بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد a لله الأوّل قبل كلّ اوّل، والآخر بعد كلّ آخر. والقادر على كلّ شىء بغير انتقال، والخالق خلقه من غير شكل ولا مثال، وهو الفرد الواحد من غير عدد، وهو الباقى بعد كلّ احد، الى غير نهاية ولا امد، له الكبرياء والعَظَمة، والبهاء والعزّة، والسلطان والقدرة، تعالى عن ان يكون له شريك فى سلطانه وفى وحدانيّته نديد او فى تدبيره مُعين او ظهير او ان يكون له ولد، او صاحبة او كفوًا احد، لا تحيط به الاوهام ولا تحويه الاقطار، ولا تدركه الابصار، وهو اللطيف الخبير احمده على آلائه، واشكره على نعمائه، حمدَ من افرده بالحمد وشُكْرَ من رجا بالشكر منه المزيد واستهديه b من القول والعمل لما يقرّبنى منه ويُرضيه واومن به

---

a) Introductio tantum in cod. P reperitur eaque confusa et permixtim disposita (v. infra); librariolo codicis Tn quod propositum erat exemplar in initio maximam partem lacunis corruptum erat quas cum dissimulare studeret, ineptam hanc dedit introductionem حمد الله العظيم الكبير المنزه عن كل ما لا يليق به عز وجل وتفضلا منه به عليهم من العطية على نعمه التى انعمها عليهم من خلقه خلق عظيم فزاد كثيرا منهم من آلائه واياديه مما مدّهم به من فضله وطوله كما وعدهم الخ.

b) Cod. واشهديه.

ايمانَ تُخلص له التوحيد ومُفرد له التمجيد واشهد ان لا الهَ الّا الله وحده لا شريكَ له واشهد ان محمّدا عبده النجيب ورسوله الامين. اصطفاه لرسالته، وابتعثه بوَحْيه، داعيا خلقه الى عبادته، فصدع بامره، وجاهد فى سبيله، ونصح لامّته، وعبده حتى اتاه اليقين من عنده، غيرَ مقصّر فى بلاغ ولا وانٍ فى جهاد صلّى الله عليه افضل صلوة وازكاها وسلّم. اما بعد فان الله جلّ جلاله وتقدّست اسماؤه خلق خلقه من غير ضرورة كانت به الى خلقهم، وانشأهم من غير حاجة كانت به الى انشائهم *a* بل خلق مَن خلق منهم بامره ونَهْيه وامتحنه لعبادته *b* ليعبدوه وليحمدوه على نعمه *c* فيزيدهم من فضله ومننه ويُسبغ عليهم فضلَه وطَوْله كما قال جلّ وعزّ *d* وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ، إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ، فلم يزده *e* خلقه ايّاهم اذ خلقهم فى سلطانه على ما لم يزل قبل خلقه ايّاهم مثقالَ ذرّة ولا هو ان *f* افناهم واعدمهم ينقصه افناؤه ايّاهم مثقال ذرّة *g* لانه لا يغيّره

---

a) Addidi انشائهم ex conj.; codex verbis كانت به الى كلّ شىء فصلناه تفصيلا hoc loco datis omnia a تفصيلا (p. ٣, l. 13) usque ad التى وعدهم (p. ٤, l. 13) hîc adjungit, tum lacunam trium linearum habet, quam demum verba inde a بل خلق usque ad قمر الليل (p. ٣, l. 9), sequuntur ad quae e cod. C sequentia usque ad وكل شىء فصلناه adjunximus. Cum sententiarum contextus hoc solum modo restitui posset, hanc partem illi anteposui, qua anteposita nihil jam exstat lacunosi. *b*) Cod. بعبادته. *c*) Cod. ليعبدوه بنعمه وليحمدوه على نعمه. *d*) Kor. 51, vs. 56—58. *e*) Ex conj.; in cod. lac. *f*) Cod. لاهوان. *g*) Cod. addit ولا ميزان.

الاحوال، ولا يدخله الملال، ولا ينقص سلطانه الأيّام والليال a، لانه خالق الدهر والازمان فعمّ جميعَهم فى العاجل فضلُه وجوده وشملهم كرمه وطوله فجعل لهم اسماعا وابصارا وافئدة وخصّهم بعقول يعقلون بها التمييز b بين الحقّ والباطل ويعرفون بها المنافع والمضارّ وجعل لهم الارض بساطًا ليسلكوا منها سُبُلًا فجاجا والسماء سقفا محفوظا كما قال c وانزل لهم منها الغيث بالادرار d والارزاق بالمقدار واجرى لهم قمر الليل وشمس النهار يتعاقبان بمصالحهم دائبَيْن فجعل لهم الليل لباسا والنهار معاشا وخالف e منًّا منه عليهم وتطوّلا بين قمر الليل وشمس النهار فمحا آية الليل وجعل آية النهار مُبصرةً كما قال جلّ جلاله وتقدّست اسماؤه f وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ g تَفْصِيلًا، ليصلوا h بذلك الى العلم باوقات فروضهم التى فرضها عليهم فى ساعات الليل والنهار والشهور والسنين من الصلوات والزكوات والحجّ والصيام وغير ذلك من

---

a) Cod. والليالى. *b*) Cod. الى التمييز. *c*) Ex conj., scilicet Kor. 21, vs. 33; cod. كما انزل. *d*) Hic incipit cod. C, cujus vero prima folia valde lacunosa et corrupta sunt. *e*) P وخلف, C وحالف. *f*) Kor. 17, vs. 13. *g*) Pro his inde a وشمس النهار apud P lac., et hoc تفصيلا usque ad التى وعدهم (p. ٤, l. 13) alio loco a P datur (v. supra); etiam C inde a وجعلنا adeo corruptus est ut legi sequentes octo lineae non possint; tum legitur العا . . . منه عز وجل بكل ذلك على خلقه فافضلا منه به عا . . . طولا; quae tum sequuntur octo lineae, iterum legi non possunt; recte nos post فصلناه adjunxisse تفصيلا cum parte seq., facile perspicitur. *h*) Cod. وليصلوا.

فروضهم وحين حلّ ديونهم وحقوقهم كما قال عزّ وجلّ *a* يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ، وقال *b* هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ يُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، إِنَّ فِى ٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ، انعامًا منه بكلّ ذلك على خلقه وتفضّلا منه به عليهم وتطوّلا فشكره على نِعَمه التى انعمها عليهم من خلقه خلقٌ عظيم فزاد كثيرا منهم من آلائه واياديه على ما ابتدأهم به من فضله وطوله كما وعدهم جلّ جلاله بقوله *c* وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ، وجمع لهم بين *d* الزيادة التى *e* زادهم فى عاجل دنياهم والفوز *f* بالنعيم المقيم والخلود فى جنّات النعيم فى آجل آخرتهم. واخّر لكثير منهم الزيادة التى وعدهم. فقدّمهم *g* الى حين مصيرهم ووقت قدومهم عليه توفيرًا منه كرامته عليهم يومَ تُبْلَى السرائرُ وكفر نعمه خلق منهم عظيم فجحدوا آلاءه وعبدوا سواه فسلبهم *h* ما ابتدأهم به من الفضل والاحسان واحلّ بهم النقمة المُهلكة فى العاجل وذخر لهم العقوبة المخزية فى الآجل ومتّع كثيرا منهم بنعمه ايّامَ حياتهم استدراجا منه لهم وتوفيرا منه عليهم اوزارهم ليستحقّوا من عقوبته فى الآجل ما قد اعدّ لهم نعوذ بالله من

---

a) Kor. 2, vs. 185. *b*) Kor. 10, vs. 5, 6. *c*) Kor. 14, vs. 7. *d*) Ex conj., P من, Tn فى, C corrupte. *e*) Om. Tn. *f*) Conj., P العوز, Tn بالفوز. *g*) Seqq. usque ad واحلّ, nonnisi apud C; P, Tn lac. *h*) Ex conj., cod. . . . (lac.) . . . سواه منهم ما; v. pag. ٥, l. 9.

عمل يقرّب من سخطه ونسأله التوفيق لما يُدنى من رضاه ومحبّته ✿

قال ابو جعفر وانا ذاكر فى كتابى هذا من ملوك كلّ زمان من ابتداء ربّنا جلّ جلاله خَلْقَ خلقه الى حال قيامهم *a* مَن انتهى الينا خبره ممّن ابتدأه الله تعّ بآلائه ونعمه فشكر نعمه من رسول له مُرسَل او ملك مسلَّط او خليفة مستخلَف فزاده الى ما ابتدأه به من نعمه فى العاجل نعما والى ما تفضّل به عليه فضلا ومَن اخّر ذلك له منهم وجعله له عنده ذُخْرا ومن كفر منهم نعمه فسلبه ما ابتدأه به من نعمه وعجّل له نقمه ومن كفر منهم نعمه فمتّعه بما انعم به عليه الى حين وفاته وهلاكه مقرونا ذكرَ كلّ مَن انا ذاكره منهم فى كتابى هذا بذكر نعمائه وجُمَلِ ما كان من حوادث الامور فى عصره وايّامه اذ كان الاستقصاء فى ذلك يقصر عنه العمر وتطول به الكتب مع ذكرى مع ذلك مبلغ مدّة اكله وحين اجله بعد تقديمى امام ذلك ما تقديمه بنا أولى والابتداء به قبله احجى من البيان عن الزمان ما هو وكم قدر جميعه وابتداء اوّله وانتهاء آخره وهل كان قبل خلق الله تعّ ايّاه شىء غيره وهل هو فانٍ وهل بعد فنائه شىء غير وجه المسبِّح *b* الخلّاق تعالى ذكره وما الذى كان قبل خلق الله ايّاه وما هو كائن بعد فنائه وانقضائه وكيف كان ابتداء خلق الله تعّ ايّاه وكيف يكون فناؤه والدلالة على ان لا قديمَ الّا الله الواحد القهّار الذى له مُلك السموات والارض وما بينهما وما

a) C قيارم? Tn انتهائهم. *b*) C غير السميع الخلاق, P lac. a غير usque ad وما.

تحت الثرى بوجيز من الدلالة غير طويل اذ لم نقصد بكتابنا هذا قصد الاحتجاج لذلك بل لما ذكرنا من تأريخ الملوك الماضين وجمل من اخبارهم وازمان الرسل والانبياء ومقادير اعمارهم وايّام الخلفاء السالفين وبعض سِيَرهم ومبالغ ولاياتهم والكائن الذى كان من الاحداث فى اعصارهم ثم انا مُتبع آخِر ذلك كلّه ان شاء الله وايّد منه بعون وقوّة ذكر صحابة نبيّنا محمّد صلعم واسمائهم وكناهم *ومبالغ انسابهم a ومبالغ اعمارهم ووقت وفاة كلّ انسان منهم والموضع الذى كانت به وفاته ثم مُتْبِعهم ذكر من كان بعدهم من التابعين لهم باحسان على نحو ما شرطنا من ذكرهم ثم مُلحِقٌ بهم ذكر من كان بعدهم من الخلف لهم كذلك وزائدٌ فى امورهم للابانة عمّن حمدتُ منهم روايته ونقلتُ اخباره ومَن رفضتُ منهم روايته ونبذت اخباره ومن وهن منهم نقلُه وضعف خبره والسبب الذى من اجله نُبذ من نُبذ منهم خبره والعلّة التى *من اجلها وهن من وهن منهم نقله b والى الله عزّ وجلّ انا راغب فى العون *على ما اقصده وانويه b والتوفيق لما التمسه وابغيه فانه ولىّ الحول والقوّة وصلّى الله على محمّد نبيّه وآله وسلّم تسليماً،

وليعلم الناظر فى كتابنا هذا ان اعتمادى فى كلّ ما احضرتُ ذكره فيه ممّا شرطت انّى راسمه فيه انما هو على ما رويتُ من الاخبار التى انا ذاكرها فيه والآثار التى انا مسندها الى رُواتها فيه دون ما أُدرك بحجج العقول وأستنبط بفكر النفوس الّا اليسير القليل منه اذ كان العلم بما كان من اخبار الماضين وما هو كائن من انباء الحادثين غير واصل الى من

a) Om. Tn. b) P lac.

لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم الّا باخبار المخبرين ونقل الناقلين دون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس فما يكن فى كتابى هذا من خبرٍ ذكرناه عن بعض الماضين ممّا يستنكره قارئه او يستشنعه سامعه من اجل انه لم يعرف له وجها فى الصحّة ولا معنى فى الحقيقة فليعلم انه لم يُؤْتَ فى ذلك *a* من قِبَلنا وانما أُتى من قِبَل بعض ناقليه الينا وانّا انما ادّينا ذلك على نحو ما أُدّى الينا ۞

القول فى الزمان ما هو

قال فالزمان هو ساعات الليل والنهار وقد يقال ذلك للطويل من المدّة والقصير منها والعرب *تقول اتيتُك زمانَ الحجّاجُ اميرٌ وزمنَ *b* الحجّاجُ امير تعنى به اذ الحجّاج امير وتقول اتيتك زمانَ الصرام تعنى به وقت الصرام ويقولون ايضا اتيتك أَزْمَانَ الحجّاجُ اميرٌ فيجمعون الزمان يريدون بذلك ان يجعلوا كلّ وقت من اوقات امارته زمانا من الازمنة كما قال الراجز

جاء الشتاء وقميصى أَخْلاقْ شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوَّاقْ *c*

فجعل القميص أخلاقا يريد بذلك وَصْفَ كلّ قطعة منه بالاخلاق كما يقولون ارضٌ سباسبُ ونحو ذلك *ومن قولهم للزمان زَمَنٌ قول اعشى بنى قيس بن ثعلبة

وكنتُ امرأً *d* زَمَنًا بالعراق عَفيفَ *e* المُناخِ *f* طويلَ التَّغَنّ *g*

---

a) P من ذلك, Tn ذلك. *b*) C lac.; P وزمان. *c*) P النوّاق. *d*) P امبرا. *e*) Tn خفيف. *f*) P المناح. *g*) Ex conj. P التعن, C النعن, Tn التغن.

يريد بقوله زَمَنًا زمانا فالزمان اسم لما ذكرتُ من ساعات الليل والنهار على ما بيّنتُ ووصفت ✿

القول فى كم قدر جميع الزمان
من ابتدائه الى انتهائه واوّله الى آخره

اختلف السلف قبلنا من اهل العلم فى ذلك فقال بعضهم قدر جميع ذلك *سبعة آلاف سنة ✿

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يحيى بن يعقوب عن حَمّاد عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستّة آلاف سنة ومئو[a] سنة ولَيأتين عليها مئون سنين ليس لها[b] موحّد ٭ وقالوا آخرون قدر جميع ذلك[c] ستّة آلاف سنة ✿

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو هشام قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الاعمش عن ابى صالح قال قال كعب الدنيا ستّة آلاف سنة ٭

حدثنا محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة انّى لاعرف كلّ زمان منها ما كان فيه من الملوك والانبياء قلنا لوهب ابن منبّه كم الدنيا قال ستّة آلاف سنة ٭ قال ابو جعفر

---

a) Tn ومابينين. b) P عليها. c) Praecedentia om. P.

والصواب من القول فى ذلك ما دلّ على صحّته الخبرُ الوارد عن رسول الله صلّعم وذلك ما حدّثنا به محمّد بن بشّار وعلىّ بن سهل قالا ثنا مُؤَمَّلٌ قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول اجلكم فى اجل مَن كان قبلكم من صلوة العصر الى مغرب الشمس، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال سمعتُ النبىّ صلّعم يقول الا انّما اجلكم فى اجل من خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس،

حدّثنا الحسن بن عَرَفَة قال حدّثنى عَمّار بن محمّد بن اخت سفيان الثورىّ ابو اليَقْظان عن ليث بن ابى سُلَيم عن مغيرة[a] ابن حَكيم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلّعم ما بقى لامّتى من الدنيا الّا كمقدار الشمس اذا صُلّيت العصر،

حدّثنى محمّد بن عوف قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شريك قال سمعت سلمة بن كُهيل عن مجاهد عن ابن عمر قال كنّا جلوسا عند النبىّ صلّعم والشمس مرتفعة على قعيقعان بعد العصر فقال ما اعماركم فى اعمار من مضى الّا كما بقى من هذا النهار فيما مضى منه، حدّثنا ابن بشّار ومحمّد بن المثنّى قال ابن بشّار حدّثنى خلف بن موسى وقال ابن المثنّى حدّثنا خلف ابن موسى قال حدّثنى ابى عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلّعم خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس ان تغيب ولم يبق منها الّا شفٌّ يسير قال والذى نفس محمّد

---

a) Sic P, Tn; C معيرة.

بيده ما بقى من دنياكم فيما مضى منها الّا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه وما ترون *a* من الشمس الّا اليسير، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عُيَيْنة عن علىّ بن زيد عن ابى نَضْرة عن ابى سعيد قال النبىّ صلّعم عند غروب الشمس انما مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها كبقيّة يومكم هذا فيما مضى منه، حدّثنا هنّاد بن السرىّ وابو هشام الرفاعىّ قالا ثنا ابو بكر بن عَيّاش عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ والساعة كهاتين واشار بالسبّابة والوسطى، حدّثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن آدم عن ابى بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ بنحوه، حدّثنا هنّاد قال ثنا ابو الاحوص وابو معاوية عن الاعمش عن ابى خالد الوالبىّ *b* عن جابر بن سَمُرة قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين، حدّثنا ابو كبير *c* قال ثنا عثّام بن علىّ عن الاعمش عن ابى خالد الوالبىّ عن جابر بن سمرة قال كأنّى انظر الى اصبعَىْ رسول الله صلّعم واشار بالمسبّحة والتى تليها وهو يقول بُعثتُ انا والساعة كهذه من هذه، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنى يحيى بن واضح قال ثنا قَطَن *d* عن ابى خالد الوالبىّ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ من الساعة كهاتين وجمع بين اصبعَيْه السبّابة والوسطى، حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا

---

a) Tn وما يرون C وكم ترون (sic). *b*) Codd. hîc et lin. 15 et 18 الوالى. *c*) Tn بكر, apud C lac. *d*) P قطر, C lac.

محمّد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعتُ قتادة يحدّث قال ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين قال شعبة سمعتُ قتادة يقول فى قصصه كفضل احداهما على الاخرى قال لا ادرى اذكره عن انس او قاله قتادة ٭ حدثنا خلّاد بن اسلم قال ثنا النَّضْر بن شُمَيْلٍ قال ثنا شعبة عن قتادة قال ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين ٭ حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبىّ صلّعم مثله وزاد فى حديثه واشار بالوسطى والسبّابة ٭ حدثنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ايّوب بن سويد عن الاوزاعىّ قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما ذا سمعتَ رسول الله صلّعم يذكر به الساعة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انتم والساعة كهاتين واشار باصبعَيْه ٭ حدثنى العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما ذا سمعتَ رسول الله صلّعم يذكر به الساعة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انتم والساعة كتَيْن [a] ٭

حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ [b] قال ثنا عمرو بن ابى سلمة عن الاوزاعىّ قال حدّثنى اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فذكر مثله ٭ حدثنى

---

a) P كثير, C in textu كهاتين, in marg. كتين, Tn كهتين.
b) Tn السوقى s. p.

محمّد بن عبد الاعلى قل ثنا المعتمر a بن سليمان عن ابيه قل حدّثنى معبد حدّث انس عن رسول الله صلّعم انه قل بُعثتُ انا والساعة كهاتين وقل باصبعَيْه هكذا، حدثنا ابن المثنّى قل ثنا وهب بن جرير قل ثنا شعبة عن ابى التّيّاح عن انس قل قل رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين السبّابة والوسطى قال ابو موسى واشار وهب بالسبّابة والوسطى،

حدّثنى عبد الله بن ابى زياد قل ثنا وهب بن جرير قل ثنا شعبة عن ابى التيّاح وقتادة عن انس قل قل رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وقرن بين اصبعَيْه، حدثنى محمّد بن عبد الله بن بَزيع قل ثنا الفضيل بن سليمان ثنا ابو حازم قل ثنا سهل بن سعد قل رأيتُ رسول الله صلّعم قل باصبعَيْه هكذا الوسطى والتى تلى الابهام بُعثتُ انا والساعة كهاتين، حدثنا محمّد بن يزيد الأَدَمىّ قل ثنا ابو ضمرة عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدىّ ان رسول الله صلّعم قل بُعثتُ والساعة كهتين وضمّ بين اصبعَيْه الوسطى والتى تلى الابهام وقل ما مثلى ومثل الساعة الّا كفرسَىْ رِهانٍ ثمّ قل ما مثلى ومثل الساعة الّا كمثل رجل بعثه قومٌ طليعة فلمّا خشى أن يُسبَق b الاح بثوبه أُتيتم اتيتم انا ذاك،

حدثنا ابو كريب قل ثنا خالد عن محمّد بن جعفر عن ابى حازم عن سهل بن سعد قل قل رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين اصبعَيْه، حدثنا ابو كريب

---

a) Sic codd; Naw., Mizzî معتمر. *b*) P يلحق.

قال ثنا خالد قال ثنا سليمان بن بلال قال حدّثنى ابو سالم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة هكذا وقرن بين اصبعَيْه الوسطى والتى تلى الابهامَ؞ حدّثنى ابن عبد الرحيم البرقىّ a قال ثنا ابن ابى مريم قال نا محمّد بن جعفر قال حدّثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين اصبعيه؞ حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابو نعيم عن بشير بن المهاجر قال حدّثنى عبد الله بن بُريدة عن ابيه قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول بُعثتُ انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقنى؞ حدّثنى محمّد ابن عمر بن هيّاج قال ثنا يحيى بن عبد الرحمان قال حدّثنى عبيدة بن الاسود عن مُجالِد عن قيس بن ابى حازم عن المستَوْرِد بن شدّاد الفهرىّ عن النبىّ صلّعم انه قال بُعثتُ فى نفس الساعة سبقتها كما سبقت هذه هذه b لاصبعَيْه السبّابة والوُسْطى ووصف لنا ابو عبد الله وجمعهما؞ حدّثنى احمد ابن محمّد بن حبيب قال ثنا ابو نصر قال ثنا المسعودىّ عن اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبىّ عن ابى جَبيرة c قال قال رسول الله صلّعم بُعثتُ مع الساعة كهاتين واشار باصبعَيْه الوسطى والسبّابة كفضل هذه على هذه؞ حدّثنا تميم بن المنتصر قال نا يزيد قال نا اسماعيل عن شُبَيل بن عوف عن ابى جبيرة عن اشياخ من الانصار قالوا سمعنا رسول الله صلّعم يقول

a) Tn ابن عبد الاعلى البرقى. b) T1 لهذه, P هذه من.
c) P جبير, Tn حبيرة.

جئتُ انا والساعة هكذا قال الطبرىّ وارانا تميم وضمّ السبّابة والوُسْطى وقال *لنا اشار يزيد باصبعَيْه السبّابة والوسطى وضمّهما وقال *a* سبقتها كما سبقت هذه هذه فى نفس الساعة او نفس *b* الساعة، فمعلوم ان *c* كان اليوم اوّله طلوع الفجر وآخره غروب الشمس وكان صحيحا عن نبيّنا صلعم ما رويناه عنه قبلُ انه قال بعد ما صلّى العصر ما بقى من الدنيا فيما مضى منها الّا كما بقى من *d* يومكم هذا فيما مضى منه وانه قال لاصحابه بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين السبّابة والوسطى سبقتُها بقدر هذه من هذه يعنى الوسطى من السبّابة وكان قدر ما بين اوسط اوقات صلوة العصر وذلك اذا صار ظلّ كلّ شىء مثلَيْه على التحرّى انما يكون قدر نصف سُبع اليوم يزيد قليلا او ينقص قليلا وكذلك فصل ما بين الوسطى والسبّابة انما يكون نحوا من ذلك وقريبا منه وكان صحيحا مع ذلك عن رسول الله صلعم ما حدّثنى احمد ابن عبد الرحمان بن وَهْب قال حدّثنى عمّى عبد الله بن وهب قال حدّثنى معاوية بن صالح عن عبد الرحمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن ابيه جبير بن نفير انه سمع ابا ثعلبة الخُشَنىّ صاحب النبىّ صلعم يقول ان رسول الله صلعم قال لن يُعجِز *e* اللهَ هذه الامّة من نصف يوم وكان معنى قول النبىّ ذلك أن لن يعجز الله هذا الامّة من نصف يوم الذى مقداره الف سنة كان بيّنًا ان أَولى القولَيْن الذَيْن ذكرت فى مبلغ قدر مدّة

---

a) Om. P, لنا apud C corruptum, an forte legendum كذا?
b) P فى نفس من الساعة او فى نفس الساعة. *c*) P اذا, C ان.
d) Hic incipit Ca. *e*) Ca s. p.

جميع الزمان الذَيْن احدهما عن ابن عبّاس والآخر منهما عن كعب بالصواب واشبههما بما دلّت عليه الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم قولُ ابن عبّاس الذى روينا عنه انه قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة واذ كان ذلك كذلك وكان الخبر عن رسول الله صلّعم صحيحا انه اخبر عن الباقى من ذلك فى حياته انه نصف يوم وذلك خمسمائة عام اذ كان ذلك نصف يوم من الايّام الذى قدر اليوم الواحد منها الف عام كان معلوما ان الماضى من الدنيا الى وقت قول النبىّ صلّعم ما رويناه عن ابى ثعلبة الخُشَنىّ عنه وكان قدرَ ستّة آلاف سنة وخمسمائة سنة او نحوا من ذلك وقريبا منه والله اعلم ۞

فهذا الذى قلنا فى قدر مدّة ازمان الدنيا من مبدأ اوّلها الى مُنتهَى أخِرها من اثبت ما قيل فى ذلك عندنا من القول للشواهد الدالّة التى بيّنّاها على صحّة ذلك، وقد روى عن رسول الله صلّعم خبرٌ يدلّ على صحّة قولِ من قال ان الدنيا كلّها ستّة آلاف سنة لو كان صحيحا سنده لم نَعْدُ[a] القول به الى غيره وذلك ما حدّثنى به محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زَبّان[b] عن عاصم عن ابى صالح عن ابى هُرَيْرة ان رسول الله صلّعم قال الحُقْب ثمانون عاما اليوم منها سُدس الدنيا فبيّن فى هذا الخبر ان الدنيا كلّها ستّة آلاف سنة وذلك *ان اليوم الذى هو من ايّام الآخرة اذ كان مقداره الف سنة من سنى الدنيا وكان اليوم الواحد من ذلك سدس الدنيا كان

a) P لم يعدّ. b) P زيان, Ca ابان.

معلوما بذلك ان جميعها ستّة ايّام من ايّام الآخرة وذلك ستّة آلاف سنة؛ وقد تزعم اليهود ان جميع ما ثبت عندهم على ما فى التورية ممّا *a* بيّن فيها من لدن خلق الله آدم الى وقت الهجرة وذلك التوريةُ *b* التى هى فى ايديهم اليومَ اربعة آلاف سنة وستّمائة سنة واثنتان واربعون سنة وقد ذكروا تفصيل ذلك بولادة رجل رجل ونبىّ نبىّ وموته من عهد آدم الى هجرة نبيّنا محمّد صلّعم وسأذكر تفصيلهم ذلك ان شاء الله وتفصيل غيرهم ممّن فصّله من علماء اهل الكتب وغيرهم من اهل العلم بالسِيَر واخبار الناس اذا انتهيتُ اليه ان شاء الله؛ واما اليونانية من النصارى فانها تزعم ان الذى ادّعته اليهود من ذلك باطل وان الصحيح من القول فى قدر مدّة ايّام الدنيا من لدن خلق الله آدم الى وقت هجرة نبيّنا محمّد صلّعم *على سياق *c* ما عندهم فى *d* التورية التى هى فى ايديهم خمسة آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وتسعون سنة واشهر؛ وذكروا تفصيل ما ادّعوه من ذلك بولادة نبىّ نبىّ وملك ملك ووفاته من عهد آدم الى هجرة رسول الله صلّعم وزعموا ان اليهود انما نقصوا ما نقصوا من عدد سنى ما بين تأريخهم وتأريخ النصارى *e* دفعًا منهم لنبوّة عيسى بن مريم عم اذ كانت صفته ووقت مبعثه مُثبتة فى التورية وقالوا لم يأت الوقت الذى وُقّت لنا فى التورية ان الذى صفته صفة عيسى يكون فيه وهم ينتظرون

a) Ca, P ما; pro seq. بين Ca, P هو. *b*) C وذلك ان للتورية, Ca وذلك فى التورية. *c*) Om. Ca P. *d*) Ca, P من. *e*) Tn, P اليهود.

بزعمهم خروجه ووقته فاحسب ان الذى ينتظرونه ويدّعون ان صفته فى التورية مُثبَتة هو الدجّال الذى وصفه رسول الله صلّعم لامّته وذكر لهم ان عامّة اتباعه اليهود *فان كان ذلك هو عبد الله بن صيّاد[a] فهو من نسل اليهود[b]، واما المجوس فانهم يزعمون ان قدر مدّة الزمان من لدن ملك جيومرت الى وقت هجرة نبيّنا صلّعم ثلثة آلاف سنة[c] ومائة سنة وتسع وثلثون سنة[d] وهم لا يذكرون مع ذلك نسبا يُعرَف فوق جيومرت ويزعمون انه آدم ابو البشر صلّى الله عليه وسلّم وعلى جميع انبياء الله ورسله ثم اهل الاخبار بعدُ فى امره مختلفون فمِن قائل منهم فيه مثل قول المجوس ومِن قائل منهم انه تسمّى بآدم بعد ان ملك الاقاليم السبعة وانه انما[e] هو جامر بن يافث بن نوح كان بنوح عمّ برّا ولخدمته ملازما وعليه حَدِبًا شفيقا فدعا الله له ولذرّيّته لذلك من برّه به وخدمته له بطول العمر والتمكين فى البلاد *والنصر على من ناوأه وايّاهم[f] واتّصال المُلك له ولذرّيّته ودوامه له ولهم فاستُجيب له فيه فأُعطى جيومرت ذلك وولده فهو ابو الفرس ولم يزل المُلْك فيه وفى ولده الى ان زال عنهم بدخول المسلمين مدائن كسرى وغلبة اهل الاسلام ايّاهم على ملكهم، ومن قائل غير ذلك وسنذكر ان شاء الله ما انتهى الينا من القول فيه اذا انتهينا الى ذكرنا تأريخ الملوك ومبالغ اعمارهم وانسابهم واسباب[g] ملكهم ☆

---

a) Tn صائد. *b*) Om. P. *c*) P الف سنة. *d*) Quae abhinc sequuntur usque ad p. ١٩, l. 6 هو خالقه omisit P. *e*) Ca واما, C انما انه. *f*) In C lac. *g*) C et P وانساب.

القول فى الدلالة على
حدوث الاوقات والازمان والليل والنهار

قد قلنا قبلُ ان الزمان انما هو اسم لساعات الليل والنهار وساعات الليل والنهار انما هى مقادير من جَرْى الشمس والقمر فى الفلك كما قال الله عزّ وجلّ *a* وَآيَةٌ لَهُمُ ٱللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ، وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ، وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ، لَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱللَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، فاذا كان الزمان ما ذكرنا من ساعات الليل والنهار وكانت ساعات الليل والنهار انما هى قَطْعُ الشمس والقمر درجات الفلك كان بيقين معلوما ان الزمان مُحْدَث والليل والنهار مُحْدَثان وان مُحْدِث ذلك الله عزّ وجلّ الذى تفرّد باحداث جميع خلقه كما قال جلّ جلاله *b* وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، ومن جهل حدوث ذلك من خلق الله فانه لن يجهل اختلاف احوال الليل والنهار بان احدهما يرد على الخلق وهو الليل بسواد وظلمة وان الآخر منهما يرد عليهم بنور وضياء ونَسْخ لسواد الليل وظلمته وهو النهار فاذا كان ذلك كذلك وكان من المحال اجتماعهما مع اختلاف احوالهما فى وقت واحد فى جزء واحد كان معلوما يقينا انه لا بدّ ان يكون احدهما كان قبل الآخر منهما وايّهما كان منهما قبل صاحبه فان الآخر منهما كان لا شكّ بعده

---

a) Kor. 36, vs. 37—41. *b*) Kor. 21, vs. 34.

وذلك ابانةٌ ودليل على حدوثهما وأنهما خلقان لخالقهما ۞

ومن الدلالة ايضا على حدوث الايّام والليالى انه لا يومَ الّا وهو بعد يوم كان قبله وقبل يوم كائنٍ بعده فمعلوم ان ما لم يكن ثم كان انه مُحدَث مخلوق وان له خالقا ومُحدِثا، والاخرى ان الايّام والليالى معدودة وما عُدّ من الاشياء فغيرُ خارج من احد العددَيْن شفعٍ او وترٍ فان يكن شفعا فان اوّلها اثنان وذلك تصحيح القول بان لها ابتداءً واوّلا وان كان وترا فان اوّلها واحد وذلك دليل على أن لها ابتداءً واوّلا وما كان له ابتداءٌ فانه لا بدّ له من مُبتدِئٍ وهو خالقه ۞

القول فى هل كان الله عز وجل خلق قبل خلقه الزمان والليل والنهار شيئًا غير ذلك من الخلق

قد قلنا ان الزمان انما هو ساعات الليل والنهار وان الساعات انما هى قطع الشمس والقمر درجات الفلك فاذا كان ذلك كذلك وكان صحيحا *a* عن رسول الله صلّعم ما حدّثنا هَنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابن عَيّاش عن ابى سعد البَقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس قال هنّاد وقرأتُ فى سائر الحديث ان اليهود اتت النبىّ صلّعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يومَ الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وما فيهن من منافع *b* وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة قال *c* أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ،

---

a) Apodosis pag. demum ٢١, l. 14 (فقد بيّن) sequitur. *b*) Sic Ca, C et P; Tn الجبال والاحجار وما . . . يوم الثلاثاء. *c*) Kor. 41, vs. 8—10.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ لمن سأل، قال وخلق يومَ الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه فخلق فى اوّل ساعة من هذه الثلث الساعات الآجال من يحيى ومن يموت وفى الثانية القى الآفة *a* على كلّ شىء ممّا ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم وأسكنه الجنّة وامر ابليس بالسجود له وأخرجه منها فى آخر ساعة ثمّ قالت اليهود ثمّ ما ذا يا محمّدُ قال ثمّ استوى على العرش قالوا قد اصبتَ لو أتممتَ قالوا ثمّ استراح فغضب النبىّ صلّعم غضبًا شديدا فنزلت *b* وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ، فَٱصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ ،،

حدثنى القاسم بن بِشْر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّدائىّ قالا ثنا حَجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن أُمَيّة عن ايّوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع *مولى امّ سلمة *c* عن ابى هُرَيْرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبثّ فيها الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر خَلْق خلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل ،،

حدثنا محمّد بن عبد الله بن بَزِيع قال ثنا الفضل بن سليمان *قال حدّثنى محمّد بن زيد *c* قال حدّثنى ابو

---

a) Ca الالفة. *b*) Kor. 30, vs. 37 seq. *c*) Om. C.

سلمة ابن عبد الرحمان بن عوف قال اخبرنى ابن سلام [a] وابو هريرة فذكرا عن النبىّ صلّعم الساعة التى فى يوم الجمعة وذكرا انه قالها فقال عبد الله بن سلام انا اعلم اىّ ساعة هى بدأ الله فى خلق السموات والارض يومَ الاحد وفرغ فى آخِرِ ساعة من يوم الجمعة فهى فى [b] آخِرِ ساعة من يوم الجمعة،، حدثنى المثنّى [c] قال ثنا الحجّاج ثنا حَمّاد عن عطاء بن السائب عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبىّ صلّعم ما يوم الاحد فقال رسول الله صلّعم خلق الله فيه الارض وكبسها [d] قالوا فالاثنين قال خلق فيه آدم قالوا فالثلثاء قال خلق فيه الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله قالوا فيوم الاربعاء قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال خلق السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق الله فى ساعتَيْن الليل والنهار ثم قالوا السبت وذكروا الراحة قال سُبْحانَ الله فأنزل الله تبارك وتعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام وما مَسَّنَا من لُغُوبٍ،، فقد بيّن هذان الخبران اللذان رويناهما عن رسول الله صلّعم ان الشمس والقمر خُلقا بعد خلق الله اشياء كثيرة من خلقه وذلك ان حديث ابن عَبّاس عن رسول الله صلّعم ورد بان الله خلق الشمس والقمر يوم الجمعة فان كان ذلك كذلك فقد كانت الارض والسماء وما فيهما سوى الملائكة وآدم مخلوقة قبل خلق الله الشمس والقمر وكان ذلك كلّه ولا ليل ولا نهار اذ كان الليل والنهار انما هو اسم لساعات معلومة من قطع الشمس والقمر دَرَجَ الفلك واذا كان صحيحا ان الارض

---

a) I A p. ١٥: سلام والد عبد الله بتخفيف اللام. b) Om. P et C. c) Ca ابن المثنى. d) C وكسبها, Tn lac.

والسماء وما فيهما سوى ما ذكرنا قد كانت ولا شمس ولا قمر كان معلوما ان ذلك كلّه كان ولا ليل ولا نهار وكذلك حديث ابى هريرة عن رسول الله صلّعم لانه اخبر عنه انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء يعنى بالنور الشمس ان شاء الله، فان قال لنا قائل قد زعمتَ انّ اليوم انما هو اسم لميقات ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس ثم زعمت الآن ان الله خلق الشمس والقمر بعد ايّام من اوّل ابتدائه خَلْقَ الاشياء التى خلقها فأثبتَّ مواقيت وسمّيتَها بالايّام ولا شمس ولا قمر وهذا ان لم تأت ببرهان على صحّته فهو كلام ينقض بعضُه بعضا قيل انّ الله سمّى ما ذكرتُه ايّامًا فسمّيتُه بالاسم الذى سمّاه به وكان وجه تسميةِ ذلك ايّاما ولا شمس ولا قمر نظيرَ قوله عزّ وجلّ *a* وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، ولا بكرةَ ولا عشيَّ هنالك اذ كان لا ليل فى الآخرة ولا شمس ولا قمر كما قال جلّ وعزّ *b* وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِى مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ، فسمّى تعالى ذكره يومَ القيامة يوما عقيما اذ كان يوما لا ليل بعد مجيئه وانما اريدَ بتسمية ما سمّى ايّاما قبل خلق الشمس والقمر قدرُ مدّة الف عام من اعوام الدنيا التى العام منها اثنا عشر شهرا من شهور اهل الدنيا التى تُعَدّ ساعاتها وايّامها بقطع الشمس والقمر درج الفلك كما سمّى بُكرة وعشيّا لما يرزقه اهل الجنّة فى قدر المدّة التى كانوا يعرفون ذلك من الزمان فى الدنيا بالشمس ومجراها فى

---

a) Kor. 19, vs. 63. *b*) Kor. 22, vs. 54.

الفلك ولا شمس عندهم ولا ليل، وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال السلف من اهل العلم ✿

ذكر بعض من حضرنا ذكره ممّن قال ذلك

حدثنى القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد انه قال يقضى الله عزّ وجلّ امر كلّ شىء الف سنة الى الملائكة ثم كذلك حتى يمضى الف سنة ثم يقضى امر كلّ شىء الفا ثم كذلك ابدا قال *a* يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ، قال اليوم ان *b* يقول لما يقضى الى الملائكة الف سنة كُنْ فيكون ولكن سمّاه يومًا سمّاه كما شاء كلّ ذلك عن مجاهد، قال وقوله تعـ *c* وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، قال هو هو سواء، وبنحو الذى ورد عن رسول الله صلّعم من الخبر بان الله جلّ جلاله خلق الشمس والقمر بعد خلقه السموات والارض واشياء غير ذلك ورد الخبر عن جماعة من السلف انهم قالوه ✿

ذكر الخبر عمن قال ذلك منهم

حدثنا ابو هشام الرفاعىّ ثنا ابن يمان ثنا سفيان عن ابن جُرَيْج عن سليمان بن موسى عن مجاهد عن ابن عبّاس فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ *d* * قال قال الله عزّ وجلّ للسموات أطلعى شمسى وقمرى ونجومى وقال للارض شقّقى انهارك وأخرجى ثمارك فقالتا اتينا طائعين *e*، حدثنا بشر بن

a) v. Kor. 32, vs. 4. *b*) Tn الذى. *c*) Kor. 22, vs. 46. *d*) Kor. 41, vs. 10. *e*) Om. P et Tn.

معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وَأَوْحَى فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا *a* خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها، فقد بيّنت هذه الاخبار التى ذكرناها عن رسول الله صلعم وعمّن ذكرناها عنه ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والارض قبل خلقه الزمان والايّام والليالى وقبل الشمس والقمر والله اعلم ۞

القول فى الابانة عن فناء الزمان

والليل والنهار وأن لا شىء يبقى غير الله تعالى ذكره

والدلالة على صحّة ذلك قول الله تعالى ذكره *b* كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ، وقوله تعـ *c* لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، فان كان كلّ شىء هالكًا غير وجهه كما قال جلّ وعزّ وكان الليل والنهار ظلمة او نورا خلقهما لمصالح خلقه فلا شكّ انّهما فانيان هالكان كما اخبر جلّ ثناؤه وكما قال جلّ وعزّ *d* إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ، يعنى بذلك انها عميت فذهب ضوءها وذلك عند قيام الساعة وهذا ما لا يحتاج الى الاكثار فيه اذ كان ممّا يدين بالاقرار *e* به جميع اهل التوحيد من اهل الاسلام واهل التورية والانجيل والمجوس وانما ينكره قوم من غير اهل التوحيد لم نقصد بهذا الكتاب قصد الابانة عن خطاء قولهم وكلّ الذى ذكرنا عنهم انهم مقرّون بفناء جميع العالم حتى لا يبقى غير القديم الواحد مقرّون بان الله عزّ وجلّ

---

a) Kor. 41, vs. 11. *b*) Kor. 55, vs. 26—27. *c*) Kor. 28, vs. 88. *d*) Kor. 81, vs. 1. *e*) P يقر مما, Ca يقرون مما, C الاقراد (sic) اذا كان مما بدين.

مُحييهم بعد فنائهم وباعثهم بعد هلاكهم خلا قوم من عَبَدة الاوثان فانهم يقرّون بالفناء وينكرون البعث ❁

القول فى الدلالة على ان الله عزّ وجلّ القديم الأوّل قبل كلّ شىء وانه هو المُحدث كلّ شىء بقدرته تعالى ذكره ❁

فمن الدلالة على ذلك أنه لا شىء فى العالم مشاهد الّا جسم او قائمٌ بجسم وأنه لا جسم الّا مفترق او مجتمع وانه لا مفترق منه الّا وهو موهوم فيه الايتلاف الى غيره من اشكاله ولا مجتمع منه الّا وهو موهوم فيه الافتراق وانه متى عدم احدهما عدم الآخر معه وانه اذا اجتمع الجُزْآن منه بعد الافتراق فمعلوم انّ اجتماعهما حادث فيهما بعد ان لم يكن وانّ الافتراق اذا حدث فيهما بعد الاجتماع فمعلوم انّ الافتراق فيهما حادث بعد ان لم يكن واذا كان الامر فيما فى العالم من شىء كذلك وكان حكم ما لم يشاهد وما *a* هو من جنس ما شاهدنا فى معنى جسم او قائم بجسم وكان ما لم يخلُ من الحدث لا شكّ انه مُحدَث بتأليفِ مُؤلّف له ان كان مجتمعا وتفريقِ مفرّق له ان كان مفترقا وكان معلوما بذلك ان جامع ذلك ان كان مجتمعا ومفرّقه *b* ان كان مفترقا مَن لا يشبهه ومن لا يجوز عليه الاجتماع والافتراق وهو الواحد القادر الجامع بين المختلفات الذى لا يشبهه شىء وهو على كلّ شىء قدير فبُيّن بما وصفنا ان

---

a) C يشاهدها, P يشاهدن فهو, Ca مما. *b*) Codd. ومفرق (C او).

بارئ الاشياء ومُحدثها كان قبل كلّ شيء وان الليل والنهار والزمان والساعات مُحدَثات وان مُحدثها الذى يدبّرها ويصرّفها قبلها اذ كان من المحال ان يكونَ شيء يحدث شيئًا الّا ومُحدثه قبله وان فى قوله تعالى ذكره a أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى ٱلسَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ. وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ لَابلغَ الحجج وادلّ الدلائل b لمن فكّر بعقل واعتبر بفهم على قدم بارئها وحدوث كلّ ما جانسها وأن لها خالقا لا يشبهها وذلك ان كلّما ذكر ربّنا تبارك وتعالى فى هذه الآية من الجبال والارض والابل فانّ ابن آدم يعالجه ويدبّره بتحويل وتصريف وحفر ونحت وهدم غير ممتنع عليه شيء من ذلك ثمّ ان ابن آدم مع ذلك *غير قادر على ايجاد شيء من ذلك c من غير اصل فمعلوم ان العاجز عن ايجاد ذلك لم يُحدث نفسه d وان الذى هو غير ممتنع ممّن اراد تصريفه وتقليبه لم يوجده مَن هو مثله ولا هو اوجد نفسه وان الذى انشأه واوجد عينه هو الذى لا يُعجزه شيء اراده ولا يمتنع عليه احداثُ شيء شاء احداثه وهو الله الواحد القهّار*.

فان قال قائل فما ينكر ان تكون الاشياء التى ذكرتَ من فعل قديمَيْن قيل انكرنا ذلك لوجودنا اتّصال التدبير وتمامَ الخلق فقلنا لو كان المدبّر اثنين لم يخلوا من اتّفاق او اختلاف فان كانا متّفقَيْن فمعناهما واحد *وانّما جعل

---

a) Kor. 88, vs. 17—20. *b*) Ca et C الدليل. *c*) C om., P. اتخاذ; infra P et C اتخاذ. *d*) Ca غير نفسه, P عن نفسه.

الواحد اثنين مَن قال بالاثنين *a* وان كانا مختلفين كان محالا وجود الخلق على التمام والتدبير على الاتصال لان المختلفَيْن فعل كلّ واحد منهما خلاف فعْل صاحبه بان احدهما اذا احيا امات الآخر واذا اوجد احدهما افنى الآخر فكان محالا وجود شيء من الخلق على ما وُجد عليه من التمام والاتّصال وفى قول الله عزّ وجلّ ذكره *b* لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ اِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ، وقوله عزّ وجلّ *c* مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اِلَهٍ اذًا لَذَهَبَ كُلُّ اِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. ابلغ حجّة واوجز *d* بيان وادلّ دليل على بطول ما قاله المبطلون من اهل الشرك بالله وذلك ان السموات والارض لو كان فيهما الهةٌ غير الله لم يخل امرهما ممّا وصفتُ من اتّفاق واختلاف وفى القول باتّفاقهما فساد القول بالتثنية واقرار بالتوحيد واحالة فى الكلام بأن قائله سمّى الواحد اثنين وفى القول باختلافهما القول بفساد السموات والارض كما قال ربّنا جلّ وعزّ لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا لانّ احدهما كان اذا احدث شيئا وخلقه كان من شأن الآخر اعدامه وابطاله وذلك ان كلّ مختلفَيْن فافعالهما *e* مختلفة كالنار التى تُسخن والثلج الذى يبرد ما اسخنته النار واخرى ان ذلك لو كان كما قاله المشركون بالله لم يَخْلُ

---

a) Om. Tn; Ca om. قال. *b*) Kor. 21, vs. 22. *c*) Kor. 23, vs. 93—94. *d*) P واحسن, Tn واوجد. *e*) C افعالهما.

كلّ واحد من الاثنين الذين اثبتوهما قديمين من ان يكونا قويّين او عاجزين فان كانا عاجزين فالعاجز مقهور وغير كائن الها وان كانا قويّين فان كلّ واحد منهما بعجزه *a* عن صاحبه عاجز والعاجز لا يكون الها فان كان كلّ واحد منهما قويّا على صاحبه فهو بقوّة صاحبه عليه عاجز تعالى ذكره عمّا يشرك المشركون، فتبيّن اذًا ان القديم بارئ الاشياء وصانعها هو الواحد الذى كان قبل كلّ شىء *وهو الكائن بعد كلّ شىء والاوّل قبل كلّ شىء *b* والآخر بعد كلّ شىء وانه كان ولا وقت ولا زمان *ولا ليل ولا نهار ولا ظلمة ولا نور الّا نور وجهه الكريم ولا سماء *b* ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا نجوم وان كلّ شىء سواه مُحدَث مُدبَّر مصنوع انفرد بخلق جميعه بغير شريك ولا مُعين ولا ظهير سبحانه من قادر قاهر، وقد حدّثنى علىّ بن سهل الرَّمْلىّ قال ثنا زيد بن ابى الزرقاء عن جعفر عن يزيد بن الاصمّ عن ابى هريرة ان النبىّ صلّعم قال انكم تسألون بعدى عن كلّ شىء حتى يقول القائل هذا الله خلق كلّ شىء فمن ذا خلقه، حدّثنى علىّ ثنا زيد عن جعفر قال قال يزيد بن الاصمّ حدّثنى نَجَبَة بن صَبيغ قال كنتُ عند ابى هريرة فسألوه عن هذا فكبّر وقال ما حدّثنى خليلى بشىء الّا قد رايته وانا انتظره قال جعفر فبلغنى انه قال اذا سألكم الناس عن هذا فقولوا اللهُ خالق كلّ شىء الله كان قبل كلّ شىء والله كائن بعد كلّ شىء، فاذا كان معلوما ان خالق

a) Ca et P يعجزه, Tn يعجز et om. عاجز, C om. inde a عاجزين usque ad والعاجز; v. lin. 5. *b*) Om. Ca et P.

الاشياء وبارئها كان ولا شىء غيره وانه احدث الاشياء فدبّرها وانه قد خلق صنوفا من خلقه قبل خلق الازمنة والاوقات وقبل خلق الشمس والقمر اللذَيْن يُجريهما فى افلاكهما وبهما a عُرفت الاوقات والساعات وأُرّخت التأريخات وفُصل بين الليل والنهار فلنقلْ فى ما ذلك الخلق الذى خلق قبل ذلك وما كان اوّله ☆

القول فى ابتداء الخلق ما كان اوّله

صحّ الخبر عن رسول الله صلعم بما حدّثنى به يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وَهْب قال حدّثنى معاوية بن صالح وحدّثنى عبيد بن آدم بن ابى اياس العسقلانىّ قال ثنا ابى قال ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ايّوب بن زياد قال حدّثنى عُبَادة بن الوليد بن عُبَادة بن الصامت قال اخبرنى ابى قال قال ابى عبادة بن الصامت يا بُنىّ سمعتُ رسول الله صلعم يقول ان اوّل ما خلق الله القلم فقال له اكتبْ فجرى فى تلك الساعة بما هو كائن ✧ حدّثنى احمد بن محمّد بن حبيب قال ثنا علىّ بن الحسن بن شقيق قال نا عبد الله بن المبارك قال نا رياح بن يزيد b عن عمر بن حَبيب عن القاسم بن ابى بَزّة عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انه كان يحدّث ان رسول الله صلعم قال ان اوّل شىء خلق الله القلمُ وامره ان يكتب كلّ شىء ✧ حدّثنى موسى بن سهل الرَّمْلىّ ثنا نعيم

---

a) Om. P, C et Tn. b) Tn زياد بن زيد; Ca h. l. زيد, mox يزيد; de Riâh ibn Iazîd nihil dat Mizzî.

ابن حَمّاد ثنا ابن المبارك قال ثنا رياح بن يزيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بَزّة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن رسول الله صلعم بنحوه، حدثنى محمّد بن معاوية الانماطىّ ثنا عبّاد بن العَوّام ثنا عبد الواحد بن سليم قال سمعتُ عطاء قال سألتُ الوليد بن عُبادة بن الصامت كيف كانت وصيّة ابيك حين حضره الموت قال دعانى فقال اى بنىّ اتّق الله واعلمْ انك لن تلقى[a] الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده والقدر خيره وشرّه انّى سمعت رسول الله صلعم يقول ان اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق القلم فقال له اكتبْ قال يا ربّ وما اكتب قال اكتب القدر قال فجرى القلم فى تلك الساعة بما كان وبما هو كائن الى الابد، وقد اختلف السلف قبلنا فى ذلك فنذكر اقوالهم ثم نُتبع البيان عن ذلك ان شاء الله تع، فقال بعضهم فى ذلك بنحو الذى رُوى عن رسول الله صلعم فيه ☆

ذكر من قال ذلك

حدثنى واصل بن عبد الاعلى الاسدىّ قال ثنا محمّد بن فُضيل عن الاعمش عن ابى ظَبْيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله من شىء القلم فقال له اكتبْ فقال وما اكتب يا ربّ قال اكتب القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثم رفع بخار الماء ففتق منه السموات، حدثنا واصل بن عبد الاعلى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس نحوه، حدثنا محمّد بن المثنّى قال ثنا

a) Tn, C et P تتقى.

ابن ابى عدىّ عن شعبة *عن سليمان[a] عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله من شىء القلم فجرى بما هو كائن، حدثنا تميم بن المنتصر نا اسحاق عن شريك عن الاعمش عن ابى ظبيان او مجاهد عن ابن عبّاس بنحوه،

حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قال نا ابن ثور قال نا معمر نا الاعمش ان ابن عبّاس قال ان اوّل شىء خلق القلم،

حدثنا ابن حميد نا جرير عن عطاء عن ابى الضحى مسلم بن صُبَيْح عن ابن عبّاس قال ان اوّل شىء خلق ربّى عزّ وجلّ القلم فقال له اكتبْ فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة، وقال اخرون بل اوّل شىء خلق الله عزّ وجلّ من خلقه النور والظلمة ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال نا سلمة بن الفضل قال ابن اسحاق كان اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ النور والظلمة ثم ميّز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مُظلما وجعل النور نهارا مضيئا مبصرا، قال ابو جعفر واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول ابن عبّاس للخبر الذى ذكرتُ عن رسول الله صلّعم انه قال اوّل شىء خلق الله القلم، فان قال لنا قائل فانك قلت اولى القولين الذَيْن احدهما ان اوّل شىء خلق الله من خلقه القلم والآخر انه النور والظلمة قولُ من قال ان اوّل شىء خلق الله من خلقه القلم فما وجه الرواية عن ابن عبّاس التى

a) Om. P.

حدّثكموها ابن بَشّار قال ثنا عبد[a] الرحمان قال ثنا سفيان عن ابى هاشم[b] عن مجاهد قال قلتُ لابن عبّاس ان ناسا يكذّبون بالقدر فقال انهم يكذّبون بكتاب الله لآخذنّ بشعر احدهم فلأنفضنّ به ان الله تعالى ذكره كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فكان اوّل ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة وانما يجرى الناس على امر قد فُرغ منه وعن ابن اسحاق التى حدّثكموها ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال يقول الله عزّ وجلّ[c] وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ فكان كما وصف نفسه عزّ وجلّ اذ ليس الّا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام فكان اوّل ما خلق الله النور والظلمة قيل امّا قول ابن عبّاس ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء قبل ان يخلق شيئا فكان اوّل ما خلق الله القلم ان كان صحيحا عنه انه قاله فهو خبر[d] منه انّ الله خلق القلم بعد خلقه عرشه وقد رَوى عن ابى هاشم هذا الخبر شعبة ولم يقل فيه ما قال سفيان من انّ الله عزّ وجلّ كان على عرشه فكان اوّل ما خلق القلم بل روى ذلك كالذى رواه سائر من ذكرنا من الرُواة[e] عن ابن عبّاس انّه قال اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ القلم ☆

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن[f] المثنّى قال حدّثنى عبد الصمد قال ثنا شعبة

a) Ca ابن عبد. *b*) P et Ca h. l. ابى هشام. *c*) Kor. 11, vs. 9. *d*) Ca et C خبير, Tn منه عن. *e*) P. الرواية. *f*) Om. P.

قال ثنا ابو هاشم سمع مجاهدا قال سمعتُ عبد الله لا يدرى ابن عمر او ابن عبّاس قال ان اوّل ما خلق الله القلم فقال له اجر فجرى القلم بما هو كائن وانما يعمل الناس اليوم فيما قد فُرغ منه ؛ وكذلك قول ابن اسحاق الذى ذكرناه عنه معناه ان الله خلق النور والظلمة بعد خلقه عرشه والماء الذى عليه عرشه ؛ وقول رسول الله صلّعم الذى رويناه عنه اولى قول فى ذلك بالصواب لانه كان اعلم قائل فى ذلك قولا بحقيقته وصحّته وقد روينا عنه صلّعم انه قال اوّل شىء خلقه الله عزّ وجلّ القلم من غير استثناء منه شيئا من الاشياء انه تقدّم خلق الله ايّاه خلقَ القلم بل عمّ بقوله صلّعم ان اوّل شىء خلقه الله القلم قبل كلّ شىء أنّ القلم مخلوق قبله من غير استثنائه من ذلك عرشا ولا ماء ولا شيئا غير ذلك ؛ فالرواية التى رويناها عن ابى ظبيان وابى الضحى عن ابن عبّاس اولى بالصحّة عن ابن عبّاس من خبر مجاهد عنه الذى رواه عنه ابو هاشم اذ كان ابو هاشم قد اختلف فى رواية ذلك عنه شعبة وسفيان على ما قد ذكرت من اختلافهما فيها[a] ؛ واما ابن اسحاق فانه لم يسند قوله الذى قاله فى ذلك الى احد وذلك من الامور التى لا يُدرَك علمها الّا بخبر من الله جلّ وعزّ او خبر من رسول الله صلّعم وقد ذكرتُ الرواية فيه عن رسول الله صلّعم ۞

القول فى الذى ثنى خلقَ القلم[b]

ثمّ ان الله جلّ جلاله خلق بعد القلم وبعد ان امره فكتب

a) Tn, P et Ca فيهم. b) Ca et P خلق بعد القلم.

ما هو كائن الى قيام الساعة سحابا رقيقا وهو الغمام الذى ذكره جلّ وعزّ ذكره فى مُحكَم كتابه فقال*a* هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِنَ ٱلْغَمَامِ، وذلك قبل ان يخلق عرشه وبذلك ورد الخبر عن رسول الله صلّعم؛ حدثنا ابن وَكيع ومحمّد بن هارون القطّان قالا ثنا يزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وَكيع بن حُدُس عن عمّه ابى رَزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربّنا قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء*b* ثمّ خلق عرشه على الماء؛ حدثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا الحجّاج قال ثنا حمّاد عن يَعْلَى بن عطاء عن وكيع ابن حُدُس عن عمّه ابى رزين العُقَيْلىّ قال قلتُ يا رسول الله اين كان ربّنا عزّ وجلّ قبل ان يخلق السموات والارض قال فى عماء فوقه هواء*c* وتحته هواء ثمّ خلق عرشه على الماء؛

حدثنا خَلّاد بن أَسلم ثنا النَّضْر بن شُمَيْل قال ثنا المسعودىّ نا جامع بن شَدّاد عن صَفْوان بن محرز عن ابن حُصين وكان من اصحاب رسول الله صلّعم قال اتى قوم رسولَ الله صلّعم فدخلوا عليه فجعل يبشّرهم ويقولون اعطنا*d* حتّى ساء ذلك رسولَ الله صلّعم ثمّ خرجوا من عنده وجاء قوم آخرون فدخلوا عليه فقالوا جئنا نسلّم على رسول الله صلّعم ونتفقّه فى الدين ونسأله عن بدء هذا الامر قال فاقبلوا البشرى اذ لم يقبلها

a) Kor. 2, vs. 206. *b*) Ca فى غمام تحته هواء وماء فوقه هواء P فى عما ما تحته هواء ولا فوقه, C فى غما ما تحبه هو وما فوقه هواء.
c) Ca فى غمام فوقه هواء وماء. *d*) Codd. اعطنا, Ca infra فاعطنا.

اولئك الذين خرجوا قالوا قبلنا فقال رسول الله صلعم كان الله عزّ وجلّ لا شىء غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر قبل كلّ شىء ثم خلق سبع سموات ثم اتانى آتٍ فقال تلك ناقتك قد ذهبت فخرجتُ ينقطع دونها السرابُ ولَوددتُ انّى تركتها ٭ حدثنى ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن جامع بن شدّاد عن صفوان بن محرز عن عمران بن الحُصين قال قال رسول الله صلعم اقبلوا البشرى يا بنى تميم فقالوا قد بشّرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن فقالوا قد قبلنا فاخبرنا(a) عن هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلعم كان الله عزّ وجلّ على العرش وكان قبل كلّ شىء وكتب فى اللوح كلّ شىء يكون قال فاتانى آتٍ فقال يا عمران هذه ناقتك قد حلّت عقالها فقمتُ فاذا السراب ينقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذلك ٭ ثم اختلف فى الذى خلق تعالى ذكره بعد الماء فقال بعضهم خلق بعد ذلك عرشه ٭

ذكر من قال ذلك

حدثنى محمّد بن سنان(b) ثنا ابو سلمة قال ثنا حيّان عن عُبَيْد الله عن الضحّاك بن مزاحم قال قال ابن عبّاس ان الله عزّ وجلّ خلق العرش اوّل ما خلق فاستوى عليه ٭

وقال آخرون خلق الله عزّ وجلّ الماء قبل العرش ثم خلق عرشه فوضعه على الماء ٭

ذكر من قال ذلك

حدثنا موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد

a) Ca خبرنا. b) Sic Tn, P et C; Ca بشار.

قال ثنا اسباط بن نصر عن السُدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قالوا ان الله عزّ وجلّ كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئًا غير ما خلق قبل الماء ❊ حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد ابن مَعْقِل قال سمعت وهب بن مُنَبِّه يقول ان العرش كان قبل ان يخلق السموات والارض على الماء فلمّا اراد ان يخلق السموات والارض قبض من صَفاة الماء قبضة ثمّ فتح القبضة فارتفعت دخانًا ثمّ قضاهنّ سبع سموات فى يومَيْن ودحا الارض فى يومَيْن وفرغ من الخلق اليوم السابع ❊ وقد قيل ان الذى خلق ربّنا عزّ وجلّ بعد القلم الكرسىّ ثمّ خلق بعد الكرسىّ العرش ثمّ بعد ذلك خلق الهواء والظلمات ثمّ خلق الماء فوضع عرشه عليه ❊ قال ابو جعفر وأَولى القولَيْن فى ذلك عندى بالصواب قول من قال ان الله تبارك وتعالى خلق الماء قبل العرش لصحّة الخبر الذى ذكرتُ قبلُ عن ابى رَزين العُقَيْلىّ عن رسول الله صلّعم انه قال حين سئل اين كان ربّنا عزّ وجلّ قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواءٌ وما فوقه هواء ثمّ خلق عرشه على الماء فاخبر صلّعم ان الله خلق عرشه على الماء ومُحال اذ[a] كان خلقه على الماء أن يكون خلقه عليه والذى خلقه عليه غيرُ موجود إمّا قبله او

---

a) P et C اذا.

معه فاذا كان ذلك كذلك فالعرش لا يخلو من احد امرين امّا أن يكون خُلق بعد خلق الله الماء وامّا ان يكون خُلق هو والماء معًا، وأمّا أن يكونَ خلقه قبل خلق الماء فذلك غير جائز صحّتُه *على ما[a] رُوى عن ابى رزين عن النبىّ صلعم، وقد قيل ان الماء كان على متن الريح حين خلق عرشه عليه فان كان ذلك كذلك فقد كان الماء والريح خُلقا قبل العرش ✿

ذكر من قال كان الماء على متن الريح

حدثنا ابن وَكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جُبَيْر قال سئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجلّ[b] وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ على اىّ شىء كان الماء قال على متن الريح، حدثنا محمّد بن عبد الاعلى ثنا محمّد بن ثَوْر عن معمر عن الاعمش عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجلّ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ على اىّ شىء كان الماء قال على متن الريح، حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسَيْن بن داود حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس مثله، قال والسموات والارض وكلّ ما فيهنّ من شىء يحيط بها البحار ويحيط بذلك كلّه الهيكل ويحيط بالهيكل فيما قيل الكرسىّ ✿

ذكر من قال ذلك

حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل بن عبد

---

a) Ca ما, P لما. *b*) Kor. 11, vs. 9.

الكريم قال حدّثنى عبد الصمد انه سمع وَهْبا يقول وذكر من عظمته فقال ان السموات والارض والبحار لفى الهيكل وان الهيكل لفى الكرسىّ وان قدمَيْه عزّ وجلّ لعلى الكرسىّ وهو يحمل الكرسىّ وعاد الكرسىّ كالنعل فى قدمَيْه، وسُئل وهب ما الهيكل قال شىء من اطراف السموات مُحدِق بالارضين والبحار كأطناب الفسطاط وسئل وهب عن الارضين كيف هى قال هى سبع ارضين ممهَّدة جزائر بين كلّ ارضَيْن بحرٌ والبحر محيط بذلك كلّه والهيكل من وراء البحر، وقد قيل انه كان بين خلقه القلم وخلقه سائر خلقه الف عام ☆

ذكر من قال ذلك

حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين بن داود قال ثنا مُبَشِّر الحلبىّ عن ارطاة بن المنذر قال سمعتُ ضَمْرة يقول ان الله خلق القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم إنّ ذلك الكتاب سبّح الله ومجّده الف عام قبل ان يخلق شيئا من الخلق فلمّا اراد جلّ جلاله خلق السموات والارض خلق فيما ذُكر ايّاما ستّة فسمّى كلّ يوم منهنّ باسم غير الذى سمّى به الآخر، وقيل ان اسم احد تلك الايّام الستّة ابجد واسم الآخر منهن هوز واسم الثالث منهن حطى واسم الرابع كلمن واسم الخامس سعفص واسم السادس منهن قرشت ☆

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحضرمىّ قال ثنا مُصرِّف بن عمرو الإيامىّ ثنا حَفْص ابن غياث عن العلاء بن المسيّب عن رجل من كندة قال

سمعتُ الضَّحّاك بن مزاحم يقول خلق الله السموات والارض فى ستّة ايّام ليس منها يوم الّا له اسم ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت؛ *وقد حدّث به عن حفص غير مصرّف وقال عنه عن العلاء بن المسيّب قال حدّثنى شيخ من كندة قال لقيتُ الضحّاك بن مزاحم فحدّثنى قال سمعتُ زيد ابن أَرْقَم قال ان الله تعَ خلق السموات والارض فى ستّة ايّام لكلّ يوم منها اسم ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت *a*؛ وقال آخرون بل خلق الله واحدا فسمّاه الاحد وخلق ثانيا فسمّاه الاثنَيْن وخلق ثالثا فسمّاه الثلاثاء ورابعا فسمّاه الاربعاء وخامسًا فسمّاه الخميس ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنا تميم بن المنتصر قال نا اسحاق عن شريك عن غالب ابن غلّاب عن عطاء بن ابى رَباح عن ابن عبّاس قال ان الله خلق يوما واحدا فسمّاه الاحد ثمّ خلق ثانيا فسمّاه الاثنين ثمّ خلق ثالثا فسمّاه الثلاثاء ثمّ خلق رابعا فسمّاه الاربعاء ثمّ خلق خامسا فسمّاه الخميس؛ وهذان القولان غير مختلفَيْن اذ كان ذلك جائزا أن يكون اسماء ذلك بلسان العرب على ما قاله عطاء وبلسان آخرين على ما قاله الضحّاك بن مزاحم؛

وقد قيل ان الايام سبعة لا ستّة ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنى محمّد بن سهل بن عسكر دنا اسماعيل بن عبد الكريم حدّثنى عبد الصمد بن معقل قال سمعتُ وَهْب بن مُنَبّه يقول

a) Ca haec om.

الايّام سبعة ؛ وكلا *a* القولين اللذين روينا احدهما عن الضحّاك وعطاء من ان الله خلق الايّام الستّة والآخر منهما عن وَهْب بن منبّه من ان الايّام سبعة صحيح مؤتلف غير مختلف وذلك ان معنى قول عطاء والضحّاك فى ذلك كان ان الايّام التى خلق الله فيهن *b* الخلق من حين ابتدائه فى خلق السماء والارض وما فيهن الى ان فرغ من جميعه ستّة ايّام كما قال جلّ ثناؤه *c* وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ، وأنّ معنى قول وهب بن منبّه فى ذلك كان ان عدد الايّام التى هى ايّام الجمعة سبعة ايّام لا ستّة ؛ واختلف السلف فى اليوم الذى ابتدأ الله عزّ وجلّ فيه فى خلق السموات والارض ؛ فقال بعضهم ابتدأ فى ذلك يومَ الاحد

ذكر من قال ذلك

حدثنا اسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن الشيبانىّ عن عون بن عبد الله بن عُتْبة عن اخيه عبيد الله بن عبد الله *بن عتبة *d* قال قال عبد الله بن سلام ان الله تبارك وتعالى ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين ؛ حدثنى المثنّى بن ابراهيم حدّثنى عبد الله بن صالح حدّثنى ابو مَعْشَر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام انه قال ان الله عزّ وجلّ بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الارضين فى الاحد والاثنين *e* ؛ حدثنا ابن حميد

---

a) C وكان. *b*) Om. codd. *c*) Kor. 11, vs. 9. *d*) Om. C, Tn et P. *e*) P om. hanc trad.

قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين، حدثنى محمّد بن ابى منصور الآمُلىّ ثنا علىّ بن الهَيْثم عن المسيّب ابن [a] شريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك فى قوله تع وهو الذى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام قال من ايّام الآخرة كلّ يوم مقداره الف سنة ابتدأ الخلق يوم الاحد، حدثنى المثنّى ثنا الحَجّاج ثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن مجاهد قال بدأ الخلق يوم الاحد، وقال آخرون اليوم الذى ابتدأ الله فيه فى ذلك يوم السبت ☆

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمّد ابن اسحاق قال يقول اهل التورية ابتدأ الله الخلق يوم الاحد وقال اهل الانجيل ابتدأ الله الخلق يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى الينا من رسول الله صلعم ابتدأ الله الخلق يوم السبت، وقد روى عن رسول الله صلعم الذى [b] قال كلّ فريق من هذَيْن الفريقين اللذَيْن قال احدهما ابتدأ الله الخلق فى يوم الاحد وقال الآخر منهما ابتدأ فى يوم السبت وقد مضى ذكرُنا الخبرَيْن غير انّا نُعيد من ذلك فى هذا [c] الموضع بعض ما فيه من الدلالة على صحّة قول كلّ فريق منهما، فامّا الخبر عنه بتحقيق ما قال القائلون كان

---

a) Ca et Tn عن. b) Ca ورد . . بالذى; Tn verba inde a يوم السبت hucusque omittens pergit وبالذى. c) Ca فى ذلك من هذا.

ابتداء الخلق يوم الاحد فما حدّثنا به هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس قال هنّاد وقرأتُ سائر الحديث ان اليهود اتت النبىّ صلّعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين، واما الخبر عنه بتحقيق ما قاله القائلون من ان ابتداء الخلق كان يوم السبت فما حدّثنى القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّداءىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُريج ثنا اسماعيل بن اميّة عن ايّوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد، واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول من قال اليوم الذى ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والارض يومُ الاحد لاجماع السلف من اهل العلم على ذلك، فأمّا ما قال ابن اسحاق فى ذلك فانه انّما استدلّ بزعمه على ان ذلك كذلك لانّ الله عزّ ذكره فرغ من خلق جميع خلقه يوم الجمعة وذلك اليوم السابع وفيه استوى على العرش وجعل ذلك اليوم عيدا للمسلمين، ودليله على ما زعم انه استدلّ به على صحّة قوله فيما حكينا عنه من ذلك هو الدليل على خطائه فيه وذلك ان الله تعـ اخبر عباده فى غير موضع من تنزيله انه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام فقال[a] اَللّٰهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

a) Kor. 32, vs. 3.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ، وقال تعالى ذكره *a* قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ، ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى الآية، ولا خلاف عند جميع اهل العلم انّ اليومَين اللذين ذكرهما الله تبارك وتعالى فى قوله فقضاهن سبع سموات فى يومين داخلان فى الايّام الستّة اللاتى ذكرهن قبل ذلك فمعلوم اذ كان الله عزّ وجلّ انما خلق السموات والارضين وما فيهن فى ستّة ايّام وكانت الاخبار مع ذلك متظاهرة عن رسول الله صلعم بأن آخر ما خلق الله من خلقه آدم وان خلقه ايّاه كان فى يوم الجمعة *انّ يوم *b* الجمعة الذى فرغ فيه من خلق خلقه داخل فى الايّام الستّة التى اخبر الله تعالى ذكره انه خلق خلقه فيهن لان ذلك لو لم يكن داخلا فى الايّام الستّة كان انما خلق خلقه فى سبعة ايّام لا فى ستّة وذلك خلاف ما جاء به التنزيل فتبيّن *c* اذًا اذ كان الامر كالذى وصفنا فى ذلك ان اوّل الايّام التى ابتدأ الله فيها خلق السموات والارض وما فيهن من خلقه يوم الاحد اذ *d* كان الآخر يوم الجمعة وذلك ستّة ايّام

---

a) Kor. 41, vs. 8—11. *b*) Ca et Tn بان فى يوم, P لان يوم; apud C desunt verba ان يوم الجمعة. *c*) C et Tn فبين, Ca فيبهن. *d*) Ca, C et P اذا.

كما قال ربّنا جلّ جلاله؛ فامّا الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم وعن اصحابه بان الفراغ من الخلق كان يوم الجمعة فسنذكرها فى مواضعها ان شآء الله تعـ ✿

القول فيما خلق الله فى كلّ يوم من الايّام الستّة التى ذكر الله عزّ وجلّ فى كتابه انه خلق فيهن السموات والارض وما بينهما

اختلف السلف من اهل العلم فى ذلك فقال بعضهم ما حدّثنى به المثنّى بن ابرهيم قال ثنا عبد الله بن صالح حدّثنى ابو مَعْشَر عن سعيد بن ابى سعيد *عن عبد الله بن سلام a انه قال ان الله بدأ بالخلق يوم الاحد فخلق الارضين فى الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسى فى الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات فى الخميس والجمعة وفرغ فى آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم على عَجَل فتلك الساعة التى تقوم فيها الساعة؛ حدّثنى موسى بن هارون ثنا عمرو بن حمّاد ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم قالوا جعل يعنون ربّنا تبارك وتعالى سبعَ ارضين فى يومَيْن الاحدِ والاثنين وجعل فيها b رواسىَ أن تَميدَ بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومَيْن فى الثلاثاء والاربعاء ثم استوى الى السماء وهى دخان فجعلها سماءً واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين الخميس والجمعة؛ حدّثنا تميم بن المنتصر

a) Om. P. b) C et Tn لها.

قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عبّاس قال خلق الله الارض فى يومَيْن الاحد والاثنين، ففى قول هولاء خُلقت الارض قبل السماء لانها خُلقت عندهم فى الاحد والاثنين، وقال اخرون خلق الله عزّ وجلّ الارض قبل السماء باقواتها من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك

ذكر من قال ذلك

حدّثنى علىّ بن داود قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى معاوية عن علىّ بن ابى طلحة عن ابن عبّاس قوله عزّ وجلّ حيث ذكر خلق الارض قبل السماء ثم ذكر السماء قبل الارض وذلك ان الله خلق الارض باقواتها من غير ان يدحوها قبل السماء ثم استوى الى السماء فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك فذلك قوله *a* وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، حدّثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس والارض بعد ذلك دحاها، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا، وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا، *b* يعنى انه خلق السموات والارض فلمّا فرغ من السماء قبل ان يخلق اقوات الارض بثّ اقوات الارض فيها بعد خلق السماء وارسى الجبال يعنى بذلك دحاها ولم تكن تصلح اقوات الارض ونباتها الّا بالليل والنهار فذلك قوله عزّ وجلّ والارض بعد ذلك دحاها الم تسمع انه قال اخرج منها ماءها ومرعاها، قال ابو جعفر والصواب من

---

a) Kor. 79, vs. 30. *b*) Ibid. vs. 30—32.

القول فى ذلك عندنا ما قاله الذين قالوا ان الله خلق الارض يوم الاحد وخلق السماء يوم الخميس وخلق النجوم والشمس والقمر يوم الجمعة لصحّة الخبر الذى ذكرنا قبلُ عن ابن عبّاس عن رسول الله صلّعم بذلك وغير مستحيل ما روينا فى ذلك عن ابن عبّاس من القول وهو ان يكونَ الله تعالى ذكره خلق الارض ولم يدحُها ثم خلق السموات فسوّاهنّ ثم دحا الارض بعد ذلك فاخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها بل ذلك عندى هو الصواب من القول فى ذلك وذلك ان معنى الدَّحْو غير معنى الخلق وقال الله جلّ وعزّ *a* أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا، وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَاهَا وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا، فان قال قائل فانك قد علمتَ ان جماعة من اهل التأويل قد وجّهتْ قولَ الله والارض بعد ذلك دحاها الى معنى مَعَ ذلك دحاها فما برهانك على صحّة ما قلت من ان ذلك بمعنى بَعْدَ التى هى خلاف قَبْلَ قيل المعروف من معنى بَعْدَ فى كلام العرب هو الذى قلنا من انها بخلاف معنى قبل لا بمعنى مَعَ وانما تُوجَّه معانى الكلام الى الاغلب عليه *b* من معانيه المعروفة فى اهله لا الى غير ذلك، وقد قيل ان الله خلق البيت العتيق على الماء على *c* اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بألفَىْ عام ثم دُحيتْ الارض من تحته ✿

---

a) Kor. 79 vs. 27—32. *b*) C الاغلب بينه وبين معانيه.
c) Om. Ca et P.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّىّ عن جعفر عن عكرمة عن ابن عبّاس قال وضع البيت على الماء على[a] اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بألفَىْ[b] عام ثمّ دُحيت الارض من تحت البيت، حدثنا ابن حميد قال ثنا مِهْران عن سفيان عن الاعمش عن بُكَيْر بن الاخنس عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال خلق الله البيت قبل الارض بألفَىْ سنة ومنه دُحيت الارض، واذا كان الامر كذلك[c] كان خلق الارض قبل خلق السموات ودحو الارض وهو بَسْطها باقواتها ومراعيها ونباتها بعد خلق السموات كما ذكرنا عن ابن عبّاس، وقد حدثنا ابن حميد قال حدّثنى مِهْران عن ابى سِنان عن ابى بكر قال جاء اليهود الى النبىّ صلعم فقالوا يا محمّد أخبِرْنا ما خلق الله من الخلق فى هذه الايّام الستّة فقال خلق الارض يومَ الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلث ساعات بقين[d] من يوم الجمعة وخلق فى اوّل الثلث ساعات الآجال وفى الثانية الآفة وفى الثالثة آدم قالوا صدقتَ إن اتممتَ فعرف النبىّ صلعم ما يريدون فغضب فانزل الله تع[e] وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَٱصْبِرْ عَلَى مَا

a) Om. Ca et P, C om. اربعة. b) C الف, Tn الفى. c) Quae dehinc usque ad p. ٥٥ l. 3 واذا كان ذلك كذلك sequuntur, in cod. Ca omissa sunt. d) C يعنى يوم, Tn يعنى من يوم. e) Kor. 50, vs. 37, 38.

يَقُولُونَ ،، فان قال قائل a فان كان الامر كما وصفتَ من ان الله تعـ خلق الارض قبل السماء فما معنى قول ابن عبّاس الذى حدّثكموه واصل بن عبد الاعلى الاسدىّ قال ثنا محمّد ابن فُضَيْل عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله تعـ من شىء القلم فقال له اكتبْ فقال وما اكتب يا ربّ قال اكتب القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثم رفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق النون b فدُحيت الارض على ظهره فاضطرب النون فمادت الارض فأُثبتت بالجبال فانها لتفخر c على الارض ،، حدثنى واصل قال ثنا وَكيع عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس نحوه ،، حدثنا ابن المُثَنَّى قال ثنا ابن ابى عدىّ عن شعبة عن سليمان d عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اول ما خلق الله تعـ القلمُ فجرى بما هو كائن ثم رفع بخار الماء فخُلقت منه السموات ثم خلق النون فبُسطت الارض على ظهر النون فتحرّك النون فمادت الارض فأُثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض قال وقرأ نون والقلم وما يسطرون e ،، حدثنى تميم بن المنتصر قال انا اسحاق عن شريك عن الاعمش عن ابى ظبيان عن مجاهد عن ابن عبّاس بنحوه الّا انه قال ففُتقت منه السموات ،، حدثنا ابن بَشّار قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان قال حدّثنى سليمان عن

---

a) Apodosis sequitur p. ۴۹, 10. *b*) P hic et infra pro النون habet الثور. *c*) P. لتفتخر. *d*) P ... سلمان بن ابى, male; agitur enim de سليمان بن مهران cognomine الاعمش. *e*) Kor. 68, vs. 1.

ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله تع القلم فقال اكتبْ فقال ما اكتب قال اكتبِ القدر قال فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم الى قيام الساعة ثم خلق النون ورفع بخار الماء ففتقت منه السماء وبُسطت الارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال قال فانها لتفخر على الارض، حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى مسلم بن صُبَيْح عن ابن عبّاس قال اوّل شىء خلق الله تع القلم فقال له اكتبْ فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم خلق النون فوق الماء ثم كبس الارض عليه، قيل ذلك صحيح على ما رُوى عنه وعن غيره من معنى ذلك مشروحا مفسَّرا غير مُخالف شيئا ممّا روينا عنه فى ذلك، فان قال وما الذى رُوى عنه وعن غيره من شرح ذلك الدالّ على صحّة كلّ ما رويتَ لنا فى هذا المعنى عنه قيل له حدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ[a] وغيره قالوا ثنا عمرو بن حَمّاد ثنا اسباط بن نصر عن السُدّىّ عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ[b] قال ان الله تع كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلمّا اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسمّاه سَمَاءً

---

a) Tn علىّ بن موسى الهمدانى. b) Kor. 2, vs. 27.

ثم يبّس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومَيْن فى الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت والحوت هو النون الذى ذكر الله عزّ وجلّ فى القرآن نون وَٱلْقَلَمِ والحوت فى الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر مَلَك والملك على صخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة التى ذكر لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرّك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فأرسى عليها الجبال فقرّت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله تعّ a) فجعل لها رواسى أن تميدَ بكم»، قال ابو جعفر فقد انبأ قول هؤلاء الذين ذكرتُ ان الله تعّ اخرج من الماء دخانا حين اراد ان يخلق السموات والارض فسما عليه يعنون بقولهم فسما عليه علا على الماء وكلّ شىء كان فوق شىء عاليًا فهو له سَمَاءٌ ثم ايبس بعد ذلك الماء فجعله ارضا واحدة أنّ الله خلق السماء غير مسوّاة قبل الارض ثم خلق الارض وانْ كان الامر كما قال هؤلاء فغيرُ مُحال ان يكون الله تعّ اثار من الماء دخانا فعلّاه على الماء فكان له سماء ثم يبّس الماء فصار للدخان الذى سما عليه ارضا ولم يدحُها ولم يقدّر فيها اقواتها ولم يخرج منها ماءها ومرعاها حتى استوى الى السماء التى هى الدخان الثائر من الماء العالى عليه فسوّاهن سبع سموات ثم دحا الارض التى كانت ماءً فيبّسه ففتقه b) فجعلها c) سبع ارضين وقدّر فيها *اقواتها واخرج منها d) ماءها ومرعاها والجبال

---

a) v. Kor. 16, vs. 15; 21, vs. 32; 31, vs. 9; non accurate verba Korani laudat. *b*) Om. P. *c*) sic Tn et C. *d*) Om. Tn.

ارساها كما قال عزّ وجلّ فيكون كلّ الذى رُوى عن ابن عبّاس فى ذلك على ما رويناه صحيحًا معناه، واما يوم الاثنين فقد ذكرنا اختلاف العلماء فيما خلق فيه وما رُوى فى ذلك عن رسول الله صلّعم قبلُ، واما ما خلق فى يوم الثلثاء والاربعاء فقد ذكرنا ايضا بعض ما رُوى فيه ونذكر فى هذا الموضع بعض ما لم نذكر منه قبل، فالذى صحّ عندنا انه خلق فيهما ما حدّثنى به موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم وخلق الجبال فيها يعنى فى الارض واقواتَ اهلها وشجرَها وما ينبغى لهما فى يومَيْن فى الثلاثاء والاربعاء وذلك حين يقول عزّ وجلّ a أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ يقول مَن سأل فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفّس الماء حين تنفّس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومَيْن فى الخميس والجمعة،

حدّثنى المثنّى قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى ابو معشر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعَ خلق الاقوات والرواسى فى الثلاثاء والاربعاء، حدّثنى تميم

---

a) Kor. 41, vs. 8—9.

ابن المنتصر قال نا اسحاق عن شريك عن غالب بن غلّاب عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس قال ان الله تعَ خلق الجبال يوم الثلثاء فذلك قول الناس هو يوم ثقيل، قال ابو جعفر والصواب من القول فى ذلك عندنا ما رويناه عن النبىّ صلعم قال ان الله تعَ خلق يوم الثلثاء الجبال وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، حدثنا بذلك هنّاد قال ثنا ابو بكر ابن عَيَّاش عن ابى سعيد البَقَّال عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم مثله a، وقد روى عن النبى صلعم ان الله خلق الجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء، حدثنى به القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّداءىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله ابن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم، والخبر الاوّل اصحّ مخرجا واولى بالحقّ لانه قول اكثر السلف،

واما يوم الخميس فانه خلق فيه السموات ففُتقت بعد ان كانت رتقا كما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرَّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفّس الماء حين تنفّس

---

a) C بذلك. Tn verba a صلعم usque ad صلعم seq. om.

وجعلها سماء واحدة ثمّ فتقها فجعلها سبع سموات فى يومَيْن فى الخميس والجمعة وانما سُمّى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كلّ سماء امرها قال خلق فى كلّ سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البَرَد[a] وما لم يُعلم ثم زيّن السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلمّا فرغ من خلق ما احبّ استوى على العرش فذلك حين يقول[b] خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ويقول[c] كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا[d] ،، حدّثنى المثنّى نا ابو صالح قال حدّثنى ابو معشر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعَ خلق السموات فى الخميس والجمعة وفرغ فى آخِرِ ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم على عجل فتلك الساعة التى تقوم فيها الساعة ،،

حدّثنى تميم قال نا اسحاق عن شريك عن غالب بن غلّاب عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس قال ان الله تعَ خلق مواضع الانهار والشجر يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والهوامّ[e] والسباع يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة ففرغ من خلق كلّ شىء يوم الجمعة وهذا الذى قاله مَن ذكرنا قوله من ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والملائكة وآدم فى يوم الخميس والجمعة وهو الصحيح عندنا للخبر الذى حدّثنا به هنّاد قال نا ابو بكر ابن عَيّاش عن ابى سعيد البَقّال عن عكرمة عن ابن

a) Tn والجبال والبرد. *b*) Kor. 7, vs. 52; 10, vs. 3; aliis locis. *c*) Codd. يقول. *d*) Kor. 21, vs. 31. *e*) Om. Tn.

عبّاس عن النبىّ صلّعم قال هنّاد وقرأت سائر الحديث قال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه فخلق فى اوّل ساعة من هذه الثلث ساعات الآجال مَن يحيى ومن يموت وفى الثانية القى الآفة على كلّ شىء ممّا ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنّة وامر ابليس بالسجود واخرجه منها فى آخر ساعة، حدثنى القاسم بن بشر والحسين بن علىّ الصُّداءىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال وبثّ فيها يعنى فى الارض الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخِرَ خلق فى آخِرِ ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل، فاذ[a] كان الله تعّ خلق الخلق من لدن ابتداء خلق السموات والارض الى حين فراغه من خلق جميعهم فى ستّة ايّام وكان كلّ يوم من الايّام الستّة التى خلقهم فيهن مقداره الف سنة من ايّام الدنيا وكان بين ابتدائه فى خلق ذلك وخلق القلم الذى امره بكتابة ما هو كائن الى قيام الساعة الف عام وذلك يومٌ من ايّام الآخرة التى قدر اليوم الواحد منها[b] الف عام من ايّام الدنيا كان معلومًا ان قدر مدّة ما بين اوّل ابتداء ربّنا عزّ وجلّ فى خلق ما خلق من خلقه الى الفراغ من آخِرهم سبعة آلاف عام يزيد ان شاء الله

---

a) P اذا, C فان.   *b*) Codd. منه.

شيئا او ينقص شيئا على ما قد روينا من الآثار والاخبار التى ذكرناها وتركنا ذكر كثير منها كراهةَ اطالة الكتاب بذكرها، واذا كان ذلك كذلك وكان صحيحًا ان مدّة ما بين فراغ ربّنا تعالى ذكره من خلق جميع خلقه الى وقت فناء جميعهم بما قد دللنا قبلُ واستشهدنا من الشواهد وبما سنشرح فيما بعدُ سبعة آلاف سنة تزيد قليلا او تنقص قليلا كان معلوما بذلك ان مدّة ما بين اوّل خلقٍ خلقه الله تع الى قيام الساعة وفناء جميع العالم اربعة عشر الف عام من اعوام الدنيا *وذلك اربعة عشر يوما من ايّام الآخرة سبعةُ ايّام من ذلك وهى سبعة آلاف عام من اعوام الدنيا[a] مدّة ما بين أوّل ابتداء الله جلّ وتقدّس فى خلق اوّل خلقه الى فراغه من خلق آخرهم وهو آدم ابو البشر صلوات الله عليه وسبعة ايّام أُخر وهى سبعة آلاف عام من اعوام الدنيا من ذلك مدّةُ ما بين فراغه جلّ ثناؤه من خلق آخِر خلقه وهو آدم الى فناء آخرهم وقيام الساعة وعَوْد الامر الى ما كان عليه قبل ان يكون شىء غير القديم البارئ الذى له الخلق والامر الذى كان قبل كلّ شىء فلا شىء كان قبله والكائن بعد كلّ شىء فلا شىء يبقى غير وجهه الكريم، فان قال قائل وما دليلك على ان الايّام الستّة التى خلق الله فيهن خلقه كان قدر كلّ يوم منهن قدر الف عام من اعوام الدنيا دون ان يكون ذلك كايّام اهل الدنيا التى يتعارفونها بينهم وانما قال الله عزّ وجلّ فى كتابه الذى خلق السموات والارض

a) Om. Ca.

وما بينهما فى ستّة ايّام فلم يُعلمنا ان ذلك كما ذكرتَ بل اخبرنا انه خلق ذلك فى ستّة ايّام *والايّام المعروفة عند المخاطبين بهذه المخاطَبة هى ايّامهم التى اوّل اليوم a منها طلوع الفجر الى غروب الشمس ومن قولك ان خِطاب الله عبادَه بما خاطبهم به فى تنزيله انما هو موجّه الى الاشهر الاغلب عليه من معانيه وقد وجّهت خبر الله فى كتابه عن خلقه السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام الى غير المعروف من معانى الايّام وامْر الله عزّ وجلّ اذا اراد شيئًا ان يكوّنه انفذُ وامضى من ان يوصَف بانه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام مقدارهنّ ستّة آلاف عام من اعوام الدنيا وانما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون وذلك كما قال ربّنا تبارك وتعالى b وَمَا أَمْرُنَا اِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ قيل له قد قلنا فيما تقدّم من كتابنا هذا أنّا انما نعتمد فى معظم ما نرسمه فى كتابنا هذا على الآثار والاخبار عن نبيّنا صلعم وعن السلف الصالحين قبلنا دون الاستخراج بالعقول والفكر c اذ اكثره خبرٌ عمّا مضى من الامور وعمّا هو كائن من الاحداث وذلك غير مُدرَك علمه بالاستنباط والاستخراج بالعقول٠ فان قال فهل من حجّة على صحّة ذلك من جهة الخبر قيل ذلك ما لا نعلم قائلا من ائمّة الدين قال خلافه٠ فان قال فهل من رواية عن احد منهم بذلك قيل علم ذلك عند اهل العلم من السلف

---

a) Om. Ca, C معرفة ... اول يوم. b) Kor. 54, vs. 50.
c) Ca والفطن Tn والنظر.

كان اشهر من ان يُحتاج فيه الى رواية منسوبة الى شخص منهم بعينه وقد رُوى ذلك عن جماعة منهم مسمَّين باعيانهم،

فان قال فاذكرْهم لنا قيل حدّثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام عن عُيَيْنة عن سِماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال خلق الله السموات والارض فى ستّة ايّام فكلّ يوم من هذه الايّام كالف سنة مما تعدّون انتم، حدّثنا ابن a وكيع قال ثنا ابى عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ b قال الستّة الايّام التى خلق الله فيها السموات والارض، حدّثنا عَبْدة c حدّثنى الحسين ابن الفرج قال سمعتُ ابا معاذ يقول ثنا عُبَيْد قال سمعتُ الضحّاك يقول فى قوله فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدّون يعنى هذا اليوم من الايّام الستّة التى خلق الله فيهن السموات والارض وما بينهما،

حدّثنى المثنّى ثنا علىّ عن المسيّب بن شريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك وهو الذى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام قال من ايّام الآخرة كلّ يوم مقداره الف سنة ابتدأ فى الخلق يوم الاحد واجتمع الخلق يوم الجمعة، حدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن كعب قال بدأ الله خلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس وفرغ منها يوم الجمعة قال فجعل مكان كلّ يوم الف سنة، حدّثنى المثنّى قال ثنا الحجّاج d ثنا ابو

a) Om. C. *b*) Kor. 32, vs. 4. *c*) C addit عن عبد الله *d*) C حجاج بن الصفار (lege بن عبد الله الصفّار).

عوانة عن ابى بشر عن مجاهد قال يوم من الستّة الايّام كألف سنة مما تعدّون ،، فهذا هذا وبعدُ فلا وجهَ لقول قائل وكيف يوصَف الله تعالى ذكره بانه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام قدر مدّتها من ايّام الدنيا ستّة آلاف سنة وانما امره اذا اراد شيـًا ان يقول له كنْ فيكون لانه لا شىء يتوهّمه متوهّم فى قول قائل ذلك الّا وهو موجود فى قول قائل خلق ذلك كلّه فى ستّة ايّام مدّتها مدّة *ستّة ايّام من[a] ايّامٍ الدنيا لان امره جلّ جلاله اذا اراد شيـًا أن يقول له كن فيكون ۞

القول فى الليل والنهار ايّهما خُلق قبل صاحبه وفى بدء خلق الشمس والقمر وصفتهما اذ كانت الازمنة بهما تُعرَف

قد قلنا فى خلق الله عزّ ذكره ما خلق من الاشياء قبل خلقه الاوقات والازمنة وبيّنّا ان الاوقات والازمنة انما هى ساعات الليل والنهار وان ذلك انما هو قطع الشمس والقمر درجات الفلك فلنقل الآن بأىّ ذلك كان الابتداء بالليل ام بالنهار اذ كان الاختلاف فى ذلك موجودا بين ذوى النظر فيه بانّ بعضهم يقول فيه خلق الله الليل قبل النهار ويستشهد على حقيقة قوله ذلك بان الشمس اذا غابت وذهب ضوءها الذى هو نهار هجم الليل بظلامه فكان معلوما بذلك ان الضياء هو المتورّد على الليل وان الليل ان[b] لم يُبطله النهار المتورّد عليه هو الثابت فكان بذلك من امرهما دلالة على ان الليل هو الاوّل خلقا وان الشمس هو الآخر منهما خلقا وهذا قول يُروَى عن

a) Om. Ca. *b*) Om. P et C; Tn. om. وان الليل ان.

ابن عبّاس، حدّثنا ابن بَشّار نا عبد الرحمان عن سفيان عن ابيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال سئل هل الليل كان قبل النهار قال ارايتم حين كانت السموات والارض رتقا هل كان بينهما الّا ظلمة ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار، حدّثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق نا الثورىّ عن ابيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ان الليل قبل النهار ثم قال كانتا رَتْقا ففتقناهما، حدّثنا محمّد بن بَشّار قال نا وَهْب بن جرير نا ابى قال سمعتُ يحيى بن ايّوب يحدّث عن يزيد بن ابى حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ قال لم يكن عقبة بن عامر اذا راى الهلال هلالَ رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم يومها ثم يقوم بعد ذلك فذكرتُ ذلك لابن حُجَيْرة فقال الليل قبل النهار ام النهار قبل الليل، وقال اخرون كان النهار قبل الليل واستشهدوا لصحّة قولهم هذا بان الله عزّ ذكره كان ولا ليل ولا نهار ولا شىء غيره وان نوره كان يضىء به كلّ شىء خلقه بعد ما خلقه حتّى خلق الليل،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا علىّ بن سهل نا الحسن بن بلال قال نا حَمّاد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايّوب بن عبد الله الفهرىّ ان ابن مسعود قال ان ربّكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كلّ يوم من ايّامكم هذه عنده اثنتا عشرة ساعة، قال ابو جعفر واولى القولَيْن فى ذلك عندى بالصواب قول من قال كان الليل قبل النهار لان النهار

هو ما ذكرتُ من ضوء الشمس وانما خلق الله الشمس واجراها فى الفلك بعد ما دحا الارض فبسطها كما قال جلّ وعزّ [a] أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا، *فاذا كانت الشمس خُلقت بعد ما سُمكت السماء واغطش ليلها [b] فمعلوم انها كانت قبل ان تُخلق الشمس وقبل ان يُخرج الله من السماء ضحاها مظلمةً لا مضيئة، وبعدُ فان فى مشاهدتنا من امر الليل والنهار ما نشاهده دليلا بيّنا على ان النهار هو الهاجم على الليل لان الشمس متى غابت فذهب ضوءها ليلا اظلم الجوّ فكان معلوما بذلك ان النهار هو الهاجم على الليل بضوءه ونوره والله اعلم، فاما القول فى بدء خلقهما فان الخبر عن رسول الله صلّعم بوقت خلق الله الشمس والقمر مختلف،

فاما ابن عباس فرَوى عنه انه قال خلق الله يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه، حدثنا بذلك هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلّعم

وروى ابو هريرة عن النبىّ صلّعم انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء، حدثنى بذلك القاسم بن بشر والحسين بن علىّ قالا ثنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُرَيْج عن اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم انه قال خلق الله عزّ وجلّ النور يوم

---

a) Kor. 79, vs. 27—29. *b*) Om. Ca, P et C; Tn فاغطش.

الاربعاء، وأى ذلك كان فقد خلق الله قبل خلقه ايّاهما خلقا كثيرا غيرهما ثم خلقهما عزّ وجلّ لما هو اعلم به من مصلحة خلقه فجعلهما دائبَيِ الجرى ثم فصل بينهما فجعل احدهما آية الليل والآخر آية النهار فمحا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة، وقد روى عن رسول الله فى سبب اختلاف حالتَىْ آية الليل a وآية النهار اخبار انا ذاكر منها بعض ما حضرنى ذكره وعن جماعة من السلف ايضا نحو ذلك،

فمما روى عن رسول الله صلّعم فى ذلك ما حدّثنى محمّد بن ابى منصور الآمُلىّ ثنا خَلَف بن واصل قال ثنا عمر بن صبح ابو نعيم البلخىّ عن مقاتل بن حيّان عن عبد الرحمان بن أَبْزَى عن ابى ذرٍّ الغفارىّ قال كنتُ آخذا بيد رسول الله صلّعم ونحن نتماشى جميعًا نحو المغرب وقد طفلت b الشمس فما زلنا ننظر اليها حتى غابت قال قلتُ يا رسول الله اين تغرب قال تغرب فى السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدةً فتسجد معها الملائكة الموكّلون بها ثم تقول يا ربّ من اين تامرنى ان اطلع امن مغربى ام من مطلعى قال فذلك قوله عزّ وجلّ c وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا حيث تُحبَس تحت العرش ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ، قال يعنى ذلك d صُنْعُ الربّ العزيز فى ملكه العليم بخلقه، قال فيأتيها جبرئيل عمّ بحلّة

a) P حالتى الشمس والقمر وآية الليل, Tn om. وآية النهار.
b) Ca et Tn طلعت. c) Kor. 36, vs. 38. d) Ca et P بذلك.

ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فى طوله فى الصيف او قصره فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلّة كما يلبس احدكم ثيابه ثم يُنطلق *a* بها فى جوّ السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبىّ صلعم فكأنّها قد حُبست مقدار ثلث ليال ثم لا تُكسَى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عزّ وجلّ *b* إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ' قال والقمر كذلك فى مطلعه ومجراه فى افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة العليا ومحبسه تحت العرش وسجوده واستئذانه ولكن جبرئيل عم يأتيه بالحلّة من نور الكرسىّ قال فذلك قوله عزّ وجلّ *c* جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ' قال ابو ذرّ ثم عدلتُ مع رسول الله صلعم فصلّينا المغرب»، فهذا الخبر عن رسول الله صلعم يُنبئ ان سبب اختلاف حالة الشمس والقمر انما هو ان ضوء الشمس من كسوة كسيتْها من ضوء العرش وان نور القمر من كسوة كسيها من نور الكرسىّ»، فامّا الخبر الآخر الذى يدلّ على غير هذا المعنى فما حدّثنى محمّد بن ابى منصور قال ثنا خلف بن واصل قال ثنا ابو نعيم عن مقاتل ابن حيّان عن عكرمة قال بينا ابن عبّاس ذات يوم جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عبّاس سمعتُ العجب من كعب الحبر *d* يذكر فى الشمس والقمر قال وكان متّكيا فاحتفز ثم قال وما ذاك قال زعم انه يُجاء بالشمس والقمر يومَ القيامة كأنهما ثوران عقيران فيُقذفان فى جهنّم قال عكرمة فطارت من ابن

---

a) P et Tn تنطلق. *b*) Kor. 81, vs. 1. *c*) Kor. 10, vs. 5. *d*) P et Tn الاحبار.

عبّاس شفة[a] ووقعت اخرى غضبا ثم قال كذب كعب كذب كعب كذب كعب ثلث مرّات بل هذه يهوديّة يريد ادخالَها فى الاسلام اللهُ اجلّ واكرم من ان يعذّب على طاعته الم تسمع قول[b] الله تبارك وتعالى[c] وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَائِبَيْنِ انما يعنى دؤوبهما فى الطاعة فكيف يعذّب عبدَيْن يُثنى عليهما انهما دائبان فى طاعته قاتل الله هذا الحبر وقبّح حبريّته ما اجرأه على الله واعظم فريته على هذَيْن العبدين المطيعين للّه قال ثم استرجع مرارا واخذ عُويدا من الارض فجعل ينكته فى الارض فظلّ كذلك ما شاء الله ثم انه رفع رأسه ورمى بالعويد فقال الا أُحدّثكم بما سمعتُ من رسول الله صلّعم يقول فى الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير امرهما فقلنا بلى رحمك الله فقال ان رسول الله صلّعم سئل عن ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى لمّا ابرم خلقه احكامًا فلم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسَيْن من نور عرشه فاما ما كان فى[d] سابق علمه * انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها وامّا ما كان فى[e] سابق علمه[f] انه يطمسها ويحوّلها قمرا فانه[g] دون الشمس فى العظم ولكن انما يُرَى صغرهما من شدّة ارتفاع السماء وبعدها من الارض/ قال فلو ترك الله الشمسيْن كما كان خلقهما فى بدء الامر لم يكن يُعرَف الليل من النهار ولا النهار من الليل وكان لا يدرى الاجير الى متى يعمل ومتى ياخذ

---

a) Ca شعه, Tn شقة, C سمعه, P شهقة. *b*) Ca et C لقول. *c*) Kor. 14, vs. 37. *d*) P et C من. *e*) P من. *f*) Om. Tn. *g*) Exciditne خلقه?

اجره ولا يدرى الصائم الى متى يصوم ولا تدرى المرأة كيف تعتدّ ولا يدرى المسلمون متى وقت الحجّ ولا يدرى الدُيّان متى تحلّ ديونهم ولا يدرى الناس متى ينصرفون لمعايشهم ومتى يسكنون لراحة اجسادهم وكان الربّ عزّ وجلّ انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبرئيل عمّ فامرّ جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمسٌ ثلث مرّات فطمس عنه الضوء وبقى فيه النور فذلك قوله عزّ وجلّ *a* وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً قال فالسواد الذى ترونه فى القمر شِبه الخطوط فيه فهو اثر المحو ثمّ خلق الله للشمس عجلة من ضوء نور العرش لها ثلثمائة وستّون عروة ووكّل بالشمس وعجلتها ثلثمائة وستّين ملكا من الملائكة من اهل السماء الدنيا قد تعلّق كلّ ملك منهم بعروة من تلك العرى *b* *ووكّل بالقمر وعجلته ثلثمائة وستّين ملكا من الملائكة من اهل السماء قد تعلّق بكلّ عروة من تلك العرى ملك منهم *c* ثمّ قال وخلق الله لهما مشارق ومغارب فى قطرَى الارض وكنفى السماء ثمانين ومائة عين فى المغرب طينة سوداء فذلك قوله عزّ وجلّ *d* وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ انما هى حمئة سوداء *e* من طين وثمانين ومائة عين فى المشرق مثل ذلك طينة سوداء تفور غَلْيا كغلى القدر اذا ما اشتدّ غليها قال فكلّ يوم وليلة

---

a) Kor. 17, vs. 13. *b*) Hîc haec fere excidisse videntur: فخلق للقمر عجلة من نور الكرسىّ لها ثلثمائة وستّون عروة. *c*) Om. C et Tn; num addendum الدنيا post السماء? *d*) Kor. 18, vs. 84. *e*) Om. Tn, C انما يعنى, Ca انما هى يعنى.

لها مطلعٌ جديد ومغرب جديد ما بين اوّلها (مطلعا) وآخرها (مغربا) اطول ما يكون النهار فى الصيف الى آخرها (مطلعا) واوّلها a (مغربا) اقصر ما يكون النهار فى الشتاء فذلك قوله تعَ b رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ، وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ يعنى آخرها ههنا وآخرها ثمّ وترك ما بين ذلك من c المشارق والمغارب ثمّ جمعهما فقال d رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ فذكر عدّة تلك العيون كلّها قال وخلق الله بحرا دون السماء مقدار ثلث فراسخ وهو موج مكفوف قائم فى الهواء بامر الله عزّ وجلّ لا يقطر منه قطرة والبحار كلّها ساكنة وذلك البحر جارٍ فى سرعة السهم ثمّ انطلاقه فى الهواء مستويا كانه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب فتجرى الشمس والقمر والخُنَّس فى لجّة غمر * ذلك البحر فذلك قوله تعَ e كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ والفلك دوران f العجلة فى لجّة غمر g ذلك البحر والذى نفس محمّد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت كلّ شىء فى الارض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك لافتتن اهل الارض حتى يعبدوه من دون الله الّا مَن شاء الله ان يعصم من اوليائه، قال ابن عبّاس فقال علىّ بن ابى طالب رضهٓ بابى انت وامّى يا رسول الله ذكرتَ مجرى الخُنّس مع الشمس والقمر وقد اقسم الله بالخُنّس فى القرآن الى ما كان من ذكرك فما الخُنّس قال يا علىّ هنّ خمسة كواكب البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة

---

a) Deest in codd. (ومغربا). *b*) Kor. 55, vs. 16, 17. *c*) Deest in codd. *d*) v. Kor. 70, vs. 40. *e*) Kor. 21, vs. 34. *f*) Tn دون. *g*) Om. C.

فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجاريات مثل الشمس والقمر العاديات[a] معهما فامّا سائر الكواكب فمعلّقات من السماء كتعليق[b] القناديل من المساجد وهى تحوم[c] مع السماء دورانًا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله ثم قال النبىّ صلّعم فان احببتم ان تستبينوا[d] ذلك فانظروا الى دوران الفلك مرّة ههنا ومرّة ههنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معها كلّها سوى هذه الخمس ودورانها اليوم كما ترون وتلك صلاتها ودورانها الى يوم القيامة فى سرعة دوران الرحا من اهوال يوم القيامة وزلازله فذلك قوله عزّ وجلّ[e] يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَاءُ مَوْرًا ، وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ، فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ، قال فاذا طلعت الشمس فانها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلثمائة وستّون ملكا ناشرى اجنحتهم يُجرونها فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله على قدر ساعات الليل وساعات النهار ليلا كان او نهارا فاذا احبّ الله ان يبتلى الشمس والقمر فيرى العباد آية من الآيات فيستعتبهم رُجوعًا عن معصيته واقبالًا على طاعته خرّت الشمس من العجلة فتقع فى غمر ذلك البحر وهو الفلك فاذا احبّ الله ان يعظّم الآية ويشدّد تخويف العباد وقعت الشمس كلّها فلا يبقى منها على العجلة شىء فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم وهو المنتهى من كسوفها فاذا اراد ان يجعل آية دون آية وقع منها النصف او الثُلث او

---

a) P et Tn والغاديات. *b*) P et C كتعلق. *c*) Ca et C تجوم.
d) Tn تستثبتوا. *e*) Kor. 52, vs. 9—11.

الثلثان فى الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة فهو كسوف دون كسوف وبلاء للشمس او للقمر وتخويف للعباد واستعتاب من الربّ عزّ وجلّ فاتى ذلك كان صارت الملائكة الموكّلون بعجلتها فرقتَيْن فرقة منها يقبلون على الشمس فيجرّونها نحو العجلة والفرقة الاخرى يقبلون على العجلة فيجرّونها نحو الشمس وهم فى ذلك يجرونها *a* فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة للّه على قدر ساعات النهار او ساعات الليل ليلا كان او نهارا فى الصيف كان ذلك او فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع لكيلا يزيد فى طولهما شىء ولكن قد الهمهم الله علم ذلك وجعل لهم تلك القوّة والذى ترون من خروج الشمس او القمر بعد الكسوف قليلا قليلا من غمر ذلك البحر الذى يعلوهما فاذا اخرجوها *b* كلّها اجتمعت الملائكة كلّهم فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة فيحمدون الله على ما قوّاهم لذلك ويتعلّقون بعُرَى العجلة ويجرونها فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة للّه حتى يبلغوا بها المغرب فاذا بلغوا بها المغرب ادخلوها تلك العينَ فتسقط من افق السماء فى العين ثم قال النبىّ صلّعم وعجب من خلق الله ولَلعجب من القدرة فيما لم يخلق اعجب من ذلك وذلك قول جبرئيل عم لسارة *c* أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللّٰهِ وذلك ان الله عزّ وجلّ خلق مدينتَيْن احداهما بالمشرق

---

a) Ca et C يقرونها; Tn مع ذلك. *b*) C اخرجوهما sed فاحتملوها etc.; nempe auctor de sole tantum enarrat quae etiam ad lunam referrenda esse per se perspicuum est. *c*) Kor. 11, vs. 76.

والاخرى بالمغرب اهل المدينة التى بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم واهل التى بالمغرب من بقايا ثمود من نسل الذين آمنوا بصالح اسم التى بالمشرق بالسريانيّة مرقيسيا[a] وبالعربيّة جَابَلْقُ[b] واسم التى بالمغرب بالسريانيّة برجيسيا[c] وبالعربيّة جَابَرْسُ ولكلّ مدينة منهما عشرة آلاف باب ما بين كلّ بابَيْن فرسخ ينوب كلّ يوم على كلّ باب من ابواب هاتَيْن المدينتين عشرة آلاف الف رجل من الحراسة عليهم السلاح ولما يلحقهم نوبة الحراسة[d] بعد ذلك الى يوم يُنفَخ فى الصور فوالذى نفس محمّد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج اصواتهم لسمع الناس من جميع اهل الدنيا هدّة وقعة الشمس حين تطلع وحين تغرب؛ ومن ورائهم ثلثُ امم منسك وتافيل وتاريس[e] ومن دونهم ياجوج وماجوج وانّ جبرئيل عمّ انطلق بى اليهم ليلة اسرى بى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فدعوتُ ياجوج وماجوج الى عبادة الله عزّ وجلّ فابوا ان يجيبونى ثمّ انطلق بى الى اهل المدينتين فدعوتهم الى دين الله عزّ وجلّ والى عبادته فاجابوا وانابوا فهم فى الدين مَن احسن منهم فهو مع محسنكم ومن اساء منهم فاولئك مع المسيئين منكم ثمّ انطلق بى الى الامم الثلث[f] فدعوتهم الى دين الله والى عبادته

a) P مرقيسا. b) C حابلق s. p., Ca جاباق, P جابلقا. c) P et Ca برحيسيا C برجيسا Tn برحيسا. d) P النوبة للحراسة, C ولما Ca, لا ينوبهم الحراسة Tn, ومعهم من لا ينوبهم (sic) الحراسة يلحقهما. e) P وثافيل وتاريس, C وثافيل وباريس. f) Codd. الثلثة.

فانكروا ما دعوتهم اليه فكفروا بالله عزّ وجلّ وكذّبوا رسله فهم مع ياجوج وماجوج وسائر من عصى الله فى النار فاذا ما غربت الشمس رُفع بها من سماء الى سماء فى سرعة طيران الملائكة حتى يُبلَغ بها الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدة ويسجد معها الملائكة الموكّلون بها فتنحدر بها من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا انحدرت من[a] بعض تلك العيون فذاك حين يضىء الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السماء فذاك حين يضىء النهار قال وجعل الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع مقدار عدّة الليالى منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم تُصرَم فاذا كان عند الغروب اقبل ملك قد وُكّل بالليل فيقبض قُبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يُرسل من الظلمة من خَلل اصابعه قليلا قليلا وهو يراعى الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلّها ثم ينشر جناحَيْه فيبلغان قطرَىِ الارض وكنفى السماء ويجاوزان ما شاء الله عزّ وجلّ خارجا فى الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس والصلاة لله حتى يبلغ المغرب فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق فضمّ[b] جناحيه ثم يضمّ الظلمة بعضها الى بعض بكفّيه ثم يقبض عليها بكفّ واحدة نحو قبضته اذا تناولها من الحجاب بالمشرق فيضعها عند المغرب على البحر السابع من هناك ظلمة الليل فاذا ما نُقل ذلك الحجاب من المشرق الى

---

a) Ca, C et P فى. *b*) Ca (et P?) ضم, Tn وضم, C وظم.

المغرب نُفخ فى الصور وانقضت الدنيا فضوء النهار من قِبَل المشرق وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس والقمر كذلك من مطالعهما الى مغاربهما الى ارتفاعهما الى السماء السابعة العليا الى محبسهما تحت العرش حتى يأتى الوقت الذى ضرب الله لتوبة العباد فتكثر المعاصى فى الارض ويذهب المعروف فلا يأمر به احد ويفشو المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا كان ذلك حُبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش فكلّما سجدت واستأذنت من اين تطلع لم يُحَرْ[a] اليها جواب حتى يوافيها القمر ويسجد معها ويستأذن من اين يطلع فلا يُحار[b] اليه جواب حتى يحبسهما مقدار ثلث ليال للشمس وليلتَيْن للقمر فلا يعرف طول تلك الليلة الّا المتهجّدون فى الارض وهم حينئذ عصابة قليلة فى كلّ بلدة من بلاد المسلمين فى هوان من الناس وذِلّة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام قبلها من الليالى ثم يقوم فيتوضّأ ويدخل مصلّاه فيصلّى وِرْده كما كان يصلّى قبل ذلك ثم يخرج فلا يرى الصبح فينكر ذلك ويظنّ فيه الظنون من الشرّ ثم يقول فلعلّى خفّفت قراءتى او قصّرت صلاتى او قمت قبل حينى قال ثم يعود ايضا فيصلّى ورده كمثل ورده الليلة الثانية ثم يخرج فلا يرى الصبح فيزيده ذلك انكارا ويخالطه الخوف ويظنّ فى ذلك الظنون من الشرّ ثم يقول فلعلّى خفّفت قراءتى او قصّرت صلاتى او قمت من اوّل الليل ثم يعود ايضا الثالثة وهو وَجِلٌ مشفق لما يتوقّع من هول تلك

---

a) Ca et P يجز, Tn يجر. *b*) P et Tn يجار.

الليلة فيصلّى ايضا مثل ورده الليلة الثالثة ثمّ يخرج فاذا هو بالليل مكانه والنجوم قد استدارت وصارت الى مكانها من اوّل الليل فيُشفق عند ذلك شفقةَ الخائف العارف بما كان يتوقّع من هول تلك الليلة فيستلحمه الخوف ويستخفّه البكاء ثم ينادى بعضهم بعضا وقبل ذلك كانوا يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجّدون من اهل كلّ بلدة الى مسجد من مساجدها ويجرون الى الله عزّ وجلّ بالبكاء والصراخ بقيّة تلك الليلة والغافلون فى غفلتهم حتى اذا ما تمّ لهما مقدار ثلث ليال للشمس وللقمر ليلتَيْن اتاهما جبرئيل فيقول انّ الربّ عزّ وجلّ يأمركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها لانه لا ضوءَ لكما عندنا ولا نور قال فيبكيان عند ذلك بكاءً يسمعه اهل سبع سموات من دونهما واهل سرادقات العرش وحَمَلة العرش من فوقهما فيبكون لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيامة قال فبينا الناس ينتظرون طلوعهما من المشرق اذا هما قد طلعا خلف اقفيتهم من المغرب اسودَيْن مكوَّرَيْن كالغرابَيْن ولا ضوءَ للشمس ولا نور للقمر مثلهما فى كسوفهما قبل ذلك، فيتصايح اهل الدنيا وتذهل الامّهات عن اولادها والاحبّة عن ثمرة قلوبها فتشتغل كلّ نفس بما اتاها قال فامّا الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويُكتَب ذلك لهم عبادةً وامّا الفاسقون والفُجّار فانه لا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويُكتَب ذلك عليهم خسارة، قال فيرتفعان مثل البعيرَيْن القرينين ينازع كلّ واحد منهما صاحبه استباقا حتى اذا بلغا سرّة السماء وهو منصفها اتاهما جبرئيل فاخذ بقرونهما ثم ردّهما الى المغرب فلا يُغربهما فى

مغاربهما من تلك العيون ولكن يغربهما فى باب التوبة، فقال عمر ابن الخطّاب رضّه انا واهلى فداؤك يا رسول الله فما باب التوبة قال يا عمر خلق الله عزّ وجلّ بابا للتوبة خلف المغرب مصراعَيْن من ذهب مكلّلا بالدرّ والجوهر ما بين المصراع الى المصراع الآخر مسيرةُ اربعين عاما للراكب المُسرِع فذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يَتُبْ عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى صبيحة تلك الليلة الّا ولجت تلك التوبة فى ذلك الباب ثم تُرفَع الى الله عزّ وجلّ، قال مُعاذ بن جَبَل بابى انت وامّى يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم المُذنب على الذنب الذى اصابه فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن الى الضرع قال فيردّ جبرئيل المصراعين فيلأم[a] بينهما ويصيّرهما كانه لم يكن فيما بينهما صدعٌ قطّ فاذا غلق باب التوبة لم يُقبَل بعد ذلك توبة ولم ينفع بعد ذلك حسنة يعملها فى الاسلام الّا من كان قبل ذلك مُحسِنا فانه يجرى لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجرى قبل ذلك، قال فذلك قوله عزّ وجلّ [b] يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى اِيمَانِهَا خَيْرًا، قال أُبَىّ بن كعب بابى انت وامّى يا رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا أُبىّ انّ الشمس والقمر بعد ذلك يكسيان النور والضوء ويطلعان على الناس ويغربان كما كان قبل

a) Ca فيلائم. b) Kor. 6, vs. 159.

ذلك واما الناس فانهم نظروا الى ما نظروا اليه من فظاعة الآية فيُلحّون على الدنيا حتى يُجروا فيها الانهار ويغرسوا فيها الشجر ويبنوا فيها البنيان واما الدنيا فانه لو انتج رجل مهرا لم يركبه من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ فى الصور، فقال حُذَيْفة بن اليَمَان انا واهلى فداؤك يا رسول الله فكيف هم عند النفخ فى الصور فقال يا حُذَيْفة والذى نفس محمّد بيده لتقومنّ الساعة وليُنفَخنّ فى الصور والرجل قد لطّ حوضه فلا يسقى منه[a] ولتقومنّ الساعة والثوب بين الرجلَيْن فلا يطويانه ولا يتبايعانه ولتقومنّ الساعة والرجل قد رفع لقمته الى فيه فلا يطعمها ولتقومنّ الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه ثم تلا رسول الله صلعم هذه الآية[b] وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فاذا نُفخ فى الصور وقامت الساعة وميّز الله بين اهل الجنة واهل النار ولمّا يدخلوهما بعدُ اذ[c] يدعو الله عزّ وجلّ بالشمس والقمر فيجاء بهما اسودين مكوّرين قد وقعا فى زلزال وبلبال تُرعَد فرائصهما من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمان حتى اذا كانا حيال العرش خرّا لله ساجدَيْن فيقولان الهنا قد علمتَ طاعتنا ودؤوبنا فى عبادتك وسرعتنا للمضىّ[d] فى امرك ايّام الدنيا فلا تعذّبنا بعبادة المشركين ايّانا فانّا لم ندعُ الى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك قال فيقول الربّ تبارك وتعالى صدقتما وانّى قضيت على نفسى ان أُبدئَ واعيد وانّى معيدكما فيما بدأتكما منه فارجعا الى ما خُلقتما منه قالا

a) P et C فيه. b) Kor. 29, vs. 53. c) Ca ان. d) Tn بالمضى.

الـهـنا ومِمَّ خلقتنا قال خلقتكما من نور عرشى فارجعا اليه قال فيلتمع من كلّ واحد منهما برقة تكاد تخطف الابصار نورا فتختلط بنور العرش فذلك قوله عزّ وجلّ a يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، قال عكرمة فقمت مع النفر الذين حُدّثوا به حتى اتينا كعبا فاخبرناه بما كان من وجد ابن عبّاس من حديثه وما حدّث عن رسول الله صلّعم فقام كعب معنا حتى اتينا ابن عبّاس فقال قد بلغنى ما كان من وجدك من حديثى واستغفر الله واتوب اليه وانّى انما حدّثت عن كتاب دارس قد تداولته الايدى ولا ادرى ما كان فيه من تبديل اليهود وانك حدّثت عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمان عزّ وجلّ وعن سيّد الانبياء وخير النبيّين فانا احبّ ان تحدّثنى الحديث فاحفظه عنك فاذا حدّثت به كان مكانَ حديثى الاوّل قال عكرمة فاعاد عليه ابن عبّاس الحديث وانا استقريه b فى قلبى بابا بابا فما زاد شيئا ولا نقص ولا قدّم شيئا ولا اخّر فزادنى ذلك فى ابن عبّاس رغبة وللحديث حفظا،

ومما روى عن السلف فى ذلك ما حدّثناه ابن حميد قال ثنا جرير عن عبد العزيز بن رُفَيْع عن ابى الطُّفَيل قال قال ابن الكوّاء لعلىّ عم يا امير المؤمنين ما هذه اللطخة التى فى القمر فقال ويحك اما تقرأ القرآن فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ c فهذه محوه،

حدّثنا ابن كُرَيب قال ثنا طَلْق عن زائدة عن عاصم عن علىّ بن ربيعة قال سأل ابن الكوّاء عليّا عم فقال ما هذا السواد فى القمر فقال علىّ فمحونا آية الليل وجعلنا آية

---

a) Kor. 85, vs. 13. *b*) C استقربه, Tn استقرته. *c*) Kor. 17, vs. 13.

النهار مبصرة هو المحو، حدثنا ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن عُبَيْد بن عُمَيْر[?] *a* قال كنتُ عند علىّ عمّ فسأله ابن الكوّاء عن السواد الذى فى القمر فقال ذاك آية الليل مُحيت، حدثنا ابن ابى الشوارب قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا عمران بن حُدَيْر عن رُفَيْع بن ابى كثيرة *b* قال قال علىّ بن ابى طالب رضه سلوا عمّا شئتم فقام ابن الكوّاء فقال ما السواد الذى فى القمر فقال قاتلك الله هلّا سألت عن امر دينك وآخرتك ثم قال ذاك محو الليل، حدثنا زكريّاء بن يحيى بن أَبان المصرىّ قال ثنا ابن عُفَيْر ثنا ابن لَهِيعة عن حُيَىّ بن عبد الله عن ابى عبد الرحمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا قال لعلىّ رضه ما السواد الذى فى القمر قال ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة، حدثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال ابن عبّاس كان القمر يضىء كما تضىء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل السواد الذى فى القمر، حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن ابى زائدة قال ذكر ابن جُرَيْج عن مُجاهِد فى قوله تعَ

---

a) P عمرو, C عمر, Ca عمر الجارفى, Tn عبيد الله بن عمرو.
b) Ca بن ابى كثيرة, P بن ابى كبره, Tn رافع بن ابى كبيرة, C رفيع عن ابى كبير, TA s. v. كثر: وابو كثيرة اسمه رفيع.

وجعلنا الليل والنهار آيتين قال الشمس آية النهار والقمر آية الليل فمحونا آية الليل قال السواد الذى فى القمر كذلك خلقه الله ∴ حدثنا القسم قال حدثنى الحسين قال حدثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلا ونهارا كذلك خلقهما الله عز وجل ∴ قال ابن جريج واخبرنا عبد الله بن كثير قال فمحونا آية الليل *a* وجعلنا آية النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسدف *b* النهار ∴ حدثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل كنا نحدث ان محو آية الليل سواد القمر الذى فيه وجعلنا آية النهار مبصرة منيرة *c* وخلق الشمس انور من القمر واعظم ∴ حدثنا محمد *بن عمرو *d* قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلا ونهارا كذلك جعلهما الله عز وجل ∴ قال ابو جعفر والصواب من القول فى ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى ذكره خلق شمس النهار وقمر الليل آيتين فجعل آية النهار التى هى الشمس مبصرة يبصر بها ومحا آية الليل التى هى القمر بالسواد الذى فيه وجائز ان يكون الله تعالى ذكره خلقهما شمسين من نور عرشه ثم محا نور القمر بالليل على نحو ما قاله من ذكرنا قوله فكان ذلك سبب اختلاف حالتيهما وجائز ان يكون

---

a) Abhinc usque ad آية الليل lin. 9 om C. *b*) P وشرق.
c) Om. Ca, P et C. *d*) Om. P; Ca et C عمر.

اضاءة الشمس للكسوة التى تكساها من ضوء العرش ونور القمر من الكسوة التى يكساها من نور الكرسىّ ولو صحّ سند احد الخبرَيْن اللذين ذكرتهما لقلنا به ولكنّ فى اسانيدهما نظرا *a* فلم نستجزْ قطع القول بتصحيح ما فيهما من الخبر عن سبب اختلاف حال الشمس والقمر غير انّا بيقين نعلم *b* ان الله عزّ وجلّ خالف بين صفتيهما فى الاضاءة لما كان اعلم به من صلاح خلقه باختلاف امرَيْهما فخالف بينهما فجعل احدهما مضيئا مُبصَرا به والآخر مُحوَّ الضوء، واما ذكرنا قدر ما ذكرنا من امر الشمس والقمر فى كتابنا هذا وان كنّا قد اعرضنا عن ذكر كثير من امرهما واخبارهما مع اعراضنا عن ذكر بدء خلق الله السموات والارض وصفة ذلك وسائر ما تركنا ذكره من جميع خلق الله فى هذا الكتاب لان قصدنا فى كتابنا هذا ذكر ما قدّمنا الخبر عنه انّا ذاكروه فيه من ذكر الازمنة وتأريخ الملوك والانبياء والرسل على ما قد شرطنا فى اوّل هذا الكتاب وكانت التأريخات والازمنة انما تُوقَّت بالليالى والايّام التى انما هى مقادير ساعات جرْى الشمس والقمر فى افلاكهما على ما قد ذكرنا فى الاخبار التى رويناها عن رسول الله صلعم وكان ما كان قبل خلق الله عزّ ذكره ايّاهما من خلقه فى غير اوقات ولا ساعات ولا ليل ولا نهار، واذ كنّا قد بيّنّا مقدار مدّة ما بين اوّل ابتداء الله عزّ وجلّ فى انشاء ما اراد انشاءه من خلقه الى حين فراغه من انشاء جميعه من سنى الدنيا ومدّة ازمنها بالشواهد التى

a) Ca et P نظر ... ولكن; bene. *b*) Tn نتيقن ونعلم, C نتيقن بعلم, Ca نعلم بيقين.

استشهدناها من الآثار والاخبار واتينا على القول فى مدّة ما بعد ان فرغ من خلق جميعه الى فناء الجميع بالادلّة التى دللنا بها على صحّة ذلك من الاخبار الواردة عن رسول الله صلعم وعن الصحابة وغيرهم من علماء الامّة وكان الغرض فى كتابنا هذا ذكر ما قد بيّنّا انّا ذاكروه من تأريخ الملوك الجبابرة العاصية ربّها عزّ وجلّ والمطيعة ربّها منهم وازمان الرسل والانبياء وكنّا قد اتينا على ذكر ما به تصحّ التأريخات وتُعرَف به الاوقات والساعات وذلك الشمس والقمر اللذان باحدهما يُدرَك معرفة ساعات الليل واوقاته وبالآخر يدرك علم ساعات النهار واوقاته فَلْنقل الآن فى اوّل مَن اعطاه الله مُلكا وانعم عليه فكفر نعمته وجحد ربوبيّته وعتا على ربّه واستكبر فسلبه الله نعمته واخزاه واذلّه ثم نُتبعه ذكر من استنّ فى ذلك سنّته واقتفى فيه اثره فأحلّ الله به نقمته وجعله من شيعته والحقه به فى الخزى والذلّ ونذكر من كان بازائه او بعده من الملوك المطيعة ربّها المحمودة آثارُها او من الرسل والانبياء ان شاء الله عزّ وجلّ ☼

فوّلهم وامامهم فى ذلك ورئيسهم وقدوتهم فيه ابليس لعنه الله

وكان الله عزّ وجلّ قد حسّن خلقه وشرّفه وكرّمه وملّكه على السماء الدنيا والارض فيما ذُكر وجعله مع ذلك من خُزّان الجنّة فاستكبر على ربّه وادّعى الربوبيّة ودعا مَن كان تحت يده فيما ذُكر الى عبادته فمسخه الله تعّ شيطانا رجيما وشوّه خلقه وسلبه ما كان خوّله ولعنه وطرده عن سمواته فى العاجل ثم جعل

مسكنه ومسكن تباعه وشيعته فى الآخرة نارَ جهنّم نعوذ بالله من غضبه ومن عمل يقرّب من غضبه ومن الحَوْر بعد الكَوْر،، ونبدا بذكر جُمَل من الاخبار الواردة عن السلف *a* بما كان الله عزّ وجلّ اعطاه من الكرامة قبل استكباره عليه وادّعائه ما لم يكن له ادّعاؤه ثمّ نُتبع ذلك ما كان من الاحداث فى ايّام سلطانه وملكه الى حين زوال ذلك عنه والسبب الذى به زال عنه ما كان فيه من نعمة الله عليه وجميل آلائه وغير ذلك من امره ان شاء الله مختصرا ۞

ذكر الاخبار الواردة بان ابليس كان له ملك السماء الدنيا والارض وما بين ذلك

حدّثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين بن داود قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال ابن عبّاس كان ابليس من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض،، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج عن صالح مولى التَّوْءمة وشريك بن ابى نَمِر *b* احدهما او كلاهما عن ابن عبّاس قال ان من الملائكة قبيلةً من الجنّ وكان ابليس منها وكان يسوس ما بين السماء والارض،، حدّثنا موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حَمَّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم

a) Dehinc usque ad pag. ٨٠, l. 14 حدّثنا القاسم om. P.
b) Tn male عن ابن النمر.

جُعل ابليس على مُلك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سُمّوا الجنّ لانهم خُزّان الجنّة وكان ابليس مع ملكه خازنا ؛ حدّثنى a عبدان المَرْوَزىّ حدّثنى الحسين بن الفرج قال سمعتُ ابا معاذ الفضل بن خالد قال ثنا عُبيد بن سليمان قال سمعتُ الضَّحّاك بن مزاحم يقول فى قوله عزّ وجلّ b فَسَجَدُوا اِلَّا اِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ قال كان ابن عبّاس يقول ان ابليس كان من اشراف c الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض ؛ حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا المبارك بن مجاهد ابو الازهر عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن صالح مولى التَّوءمة عن ابن عبّاس قال ان من الملائكة قبيلا يقال لهم الجنّ فكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض فعصى فمسخه الله شيطانا رجيما ✿

ذكر الخبر عن غمط عدوّ الله نعمة ربّه واستكباره عليه وادّعائه الربوبيّة

حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ اِنِّى اِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ d قال قال ابن جريج من يقل من الملائكة انّى اله من دونه فلم يقله الّا ابليس دعا الى عبادة نفسه فنزلت هذه الآية فى ابليس ؛ حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ اِنِّى اِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّالِمِينَ وانما كانت

---

a) Tn حدثنى عبد الله قال حدثنى عبدان. b) Kor. 18, vs. 48. c) Tn اشرف. d) Kor. 21, vs. 30.

هذه الآية خاصّة لعدوّ الله ابليس لمّا قال ما قال لعنه الله وجعله رجيماً فقال فذلك نجزيه جهنّم كذلك نجزى الظالمين،

حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثور عن معمر عن قتادة ومن يقل منهم انّى اله من دونه فذلك نجزيه جهنّم قال هى خاصّة لابليس ۞

القول فى الاحداث التى كانت فى ايّام ملك ابليس
لعنه الله وسلطانه والسبب الذى به هلك وادّعى الربوبيّة

فمن الاحداث التى كانت فى ملك عدوّ الله اذ كان لله مطيعا ما ذُكر لنا عن ابن عبّاس فى الخبر الذى حدّثناه ابو كُرَيب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عُمَارة عن ابى روق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال كان ابليس من حىّ من احياء الملائكة يقال لهم الجنّ خُلقوا من نار السَّمُوم من بين الملائكة قال وكان اسمه الحارث قال وكان خازنا من خُزّان الجنّة قال وخُلقت الملائكة كلّهم من نور غير هذا الحىّ قال وخُلقت الجنّ الذين ذُكروا فى القرآن مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ *a* وهو لسان النار الذى يكون فى طرفها اذا لهبت قال وخلق الانسان من طين فاوّل من سكن الارض الجنّ فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله اليهم ابليس فى جند من الملائكة فهم هذا الحىّ الذى يقال لهم الجنّ فقاتلهم *b* ابليس ومَن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلمّا فعل ابليس ذلك اغترّ فى نفسه وقال قد صنعتُ شيئا لم يصنعه احد قال فاطّلع الله على ذلك

a) Kor. 55, vs. 14. *b*) Codd. omnes aeque ac codd. IA p. ١٨ فقتلهم; sed. v. infra p. ٨٢, l. 6 فتقاتلهم et pag. ٨٤, l. 12 فقاتلتهم الملائكة.

من قلبه ولم تطّلع عليه الملائكة الذين كانوا معه٭

حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا عبد الله ابن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجنّ يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة قال فكفر قوم من الجنّ فكانت الملائكة تهبط اليهم فى الارض فتُقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد فى الارض٭

ذكر السبب الذى به هلك عدوّ الله

وسوّلت له نفسه من اجله الاستكبار على ربّه عزّ وجلّ

اختلف السلف من الصحابة والتابعين فى ذلك فقد ذكرنا احد الاقوال التى رُوى فى ذلك عن ابن عبّاس وذلك ما ذكر الضحّاك عنه انه لمّا قاتل(a) الجنّ الذين عصوا الله وافسدوا فى الارض وشرّدهم اعجبته نفسه وراى فى نفسه ان له بذلك من الفضيلة ما ليس لغيره٭ والقول الثانى من الاقوال المرويّة فى ذلك عن ابن عبّاس انه كان مَلِك سماء الدنيا وسائسها وسائس ما بينها وبين الارض وخازن الجنّة مع اجتهاده فى العبادة فأُعجب بنفسه وراى ان له بذلك الفضل فاستكبر على ربّه عزّ وجلّ٭

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنى موسى بن هارون الهمدانى(b) قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود

a) Ca, P et C قتل, Tn قال. b) Ca hîc et passim الهمذانى, nescio an jure.

وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم لمّا فرغ الله عزّ وجلّ من خلق ما احبّ استوى على العرش فجعل ابليس على مُلك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سُمّوا الجنّ لانهم خُزّان الجنّة وكان ابليس مع مُلكه خازنا فوقع فى صدره كِبَر وقال ما اعطانى الله هذا الّا لمزيّةٍ هكذا حدّثنى موسى بن هارون، وحدّثنى به احمد بن ابى خَيْثَمة عن عمرو بن حَمّاد قال لمزيّة لى على الملائكة فلمّا وقع ذلك الكبر فى نفسه اطّلع الله عزّ وجلّ على ذلك منه فقال الله للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفةً، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن خَلّاد بن عطاء عن طاوس عن ابن عبّاس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل[a] وكان من سُكّان الارض وكان من اشدّ الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك الذى دعاه الى الكبر وكان من حىٍّ يسمّون جنّا،

وحدثنا به ابن حميد مرّةً اخرى قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن خلّاد بن عطاء عن طاوس او مجاهد ابى الحجّاج عن ابن عبّاس وغيره بنحوه الّا انه قال كان مَلَكًا من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سُكّان الارض وعُمّارها وكان سُكّان الارض فيهم يسمّون الجنّ من بين الملائكة، حدثنا ابن المثنّى قال ثنا شَيْبان قال ثنا سلّام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيّب قال كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا،

والقول الثالث من الاقوال المرويّة عنه انه كان يقول السبب فى ذلك

---

a) Ca hîc عزرابيل et l. 17 عزرايل.

انه كان من بقايا خلقٍ خلقهم الله عزّ وجلّ فامرهم بامرٍ فأبوا طاعته *a*،

ذكر الرواية عنه بذلك

حدّثنى محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا ابو عاصم عن شبيب *b* عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل قال فبعث الله عليهم نارا تُحرقهم ثمّ خلق خلقًا آخر فقال انّى خالق بشرا من طين فآسجدوا لآدم قال فابوا فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثمّ خلق هؤلاء فقال الا تسجدوا لآدم قالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لآدم، وقال آخرون بل السبب فى ذلك انه كان من بقايا الجنّ الذين كانوا فى الارض فسفكوا فيها الدماء وافسدوا فيها وعصوا ربّهم فقاتلتهم الملائكة،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو سعيد اليحمدىّ *c* اسماعيل بن ابراهيم قال حدّثنى سَوّار بن الجعد اليحمدىّ عن شهر بن حوشب قوله *d* كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ قال كان ابليس من الجنّ الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء، حدّثنى علىّ بن الحسن قال حدّثنى ابو نصر احمد بن محمّد الخلّال قال حدّثنى سُنَيد بن داود قال ثنا هُشَيْم قال انا عبد الرحمان بن يحيى عن موسى بن نُمَيْر

---

a) Tn فابطءوا عنه. *b*) P شيب, Ca سست. *c*) Om. Tn; اليُحْمدى scribere jubent Ibn Hadjr s. v. زياد بن الربيع et TA; Lobbo'l L. et Ibn Khallikân, p. ٢٥٤ اليَحْمَدى. *d*) Kor. 18, vs. 48.

وعثمان بن سعيد بن كامل عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجنّ فسُبى ابليس وكان صغيرا وكان مع الملائكة يتعبّد معهم فلمّا أُمروا ان يسجدوا لآدم سجدوا وأبى ابليس فلذلك قال الله عزّ وجلّ اِلّا اِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ، قال واولى الاقوال فى ذلك عندى بالصواب أن يقال كما قال الله عزّ وجلّ *a* وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا اِلَّا اِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ وجائز ان يكون فسوقه عن امر ربّه كان من اجل انه كان من الجنّ، وجائز ان يكون من اجل اعجابه بنفسه لشدّة اجتهاده كان فى عبادة ربّه وكثرة علمه وما كان أُوتى من مُلك السماء الدنيا والارض وخَزْن الجنان، وجائز ان يكون كان لغير ذلك من الامور ولا يُدرَك *b* علم ذلك الّا بخبر تقوم به الحجّة ولا خبرَ فى ذلك عندنا كذلك والاختلاف فى امره على ما حكينا وروينا، وقد قيل ان سبب هلاكه كان من اجل ان الارض كان فيها قبل آدم الجنّ فبعث الله ابليس قاضيا يقضى بينهم فلم يزل يقضى بينهم بالحقّ الف سنة حتى سُمّى حَكَمًا *c* وسمّاه الله به واوحى اليه اسمه فعند ذلك دخله الكبر فتعظّم وتكبّر والقى بين الذين كان الله بعثه اليهم حكما البأس والعداوة والبغضاء فاقتتلوا عند ذلك فى الارض الفَى سنة فيما زعموا حتى ان خيولهم تخوض فى دمائهم قالوا وذلك قول الله تبارك وتعالى *d* أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ بَلْ هُمْ

a) Kor. 18 vs. 48. *b*) C تدرك, Ca ندرى, P يدرى. *c*) Tn حكيما. *d*) Kor. 50, vs. 14.

فى لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ وقولُ الملائكة *a* أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ، فبعث الله تعـ عند ذلك نارا فاحرقتهم قالوا فلمّا راى ابليس ما نزل بقومه من العذاب عرج الى السماء فاقام عند الملائكة يعبد الله فى السماء مجتهدا لم يعبده شىء من خلقه مثل عبادته فلم يزل مجتهدا فى العبادة حتى خلق الله آدم فكان من امره ومعصيته ربّه ما كان ۞

وكان ممّا حدث فى أيّام سلطانه وملكه خلقُ الله
تعالى ذكره ابانا آدم ابا البشر

وذلك لمّا اراد جلّ جلاله ان يُطلع ملائكته على ما قد علم من انطواء ابليس على الكبر ولم يعلمه الملائكة واراد اظهار امره لهم حين دنا امره للبوار وملكه وسلطانه للزوال فقال عزّ ذكره لمّا اراد ذلك للملائكة انّى جاعلٌ فى الارض خليفة فاجابوه بان قالوا أَتجعلُ فيها من يُفسد فيها ويسفك الدماء، فرُوى عن ابن عبّاس ان الملائكة قالت ذلك كذلك للذى قد كانوا عهدوا من امر الجنّ الذين كانوا سكّان الارض قبل ذلك فقالوا لربّهم جلّ ثناؤه لمّا قال لهم انّى جاعل فى الارض خليفة أتجعل فيها من يكون فيها مثل الجنّ الذين كانوا فيها فكانوا يسفكون فيها الدماء ويُفسدون فيها ويعصونك ونحن نُسبّحُ بحَمْدك ونُقدّس لك فقال الربّ تعالى ذكره لهم انّى أَعْلَمُ ما لا تعلمون يقول اعلم ما لا تعلمون من انطواء ابليس على التكبّر وعزْمه على خلافه امرى وتسويل نفسه له الباطل *b* واغتراره وانا مُبدٍ ذلك لكم منه لتروا ذلك منه

a) Kor. 2, vs. 28. *b*) Ca بالباطل.

عيانا، وقيل اقوال كثيرة فى ذلك قد حكينا منها جُمَلا فى كتابنا المسمّى جامع البيان عن تأويل آى القرآن a فكرهنا اطالة الكتاب بذكر ذلك فى هذا الموضع، فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يخلق آدم عَمّ امر بتربته *أن تؤخذ b من الارض كما حدّثنا ابو كُريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عمارة عن ابى رَوْق عن الضّحّاك عن ابن عبّاس قال ثمّ امر يعنى الربّ تبارك وتعالى بتربة آدم فُرفعت فخلق الله آدم من طين لازب واللازب اللزج الطيّب من حَمَإٍ مَسْنُونٍ مُنتن قال وانما كان حمأً مسنونا بعد التراب قال فخلق منه آدم بيده، حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قالت الملائكة اتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون يعنى من شأن ابليس فبعث الله جبرئيل عم الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض انّى اعوذ بالله *منك ان تنقص منّى شيئا وتشينَنى c فرجع ولم يأخذ وقال يا ربّ انها عاذت بك فاعذتُها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبرئيل فبعث ملك الموت فعاذتْ منه فقال وانا اعوذ بالله d أن ارجع ولم أُنفذ امره فاخذ من وجه الارض

a) Ca et P الفرقان. *b*) Ca om., C بتربة ان يوجد, P امر باخذ تربته. *c*) Ex conj.; P وبسمنى, Ca وبشبنى, C وتشبنى, item cod. S Ibn al-Athiri, p. ٢٠, cujus alii codd. واشينى. *d*) Praecedentia om. Tn.

وخلط فلم يأخذ من مكان واحد واخذ *من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبلّ التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلتزق بعضه ببعض ثم تُرك حتى تغيّر وأنتن وذلك حين يقول[a] مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ قال منتن»، حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّىّ عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال بعث ربّ العزّة عزّ وجلّ ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها وملحها فخلق منه آدم ومن ثَمّ سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الارض ومن ثَمّ قال ابليس[b] أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا اى هذه الطينة انا جئتُ بها»، حدثنا ابن المثنّى قال ثنا ابو داود قال ثنا شُعْبة عن ابى حَصين عن سعيد بن جُبير قال انما سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الارض»،

حدثنى احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد قال ثنا مِسْعَر عن ابى حصين عن سعيد بن جبير قال خُلق آدم من اديم الارض فسُمّى آدم»، حدثنى احمد بن اسحاق قال ثنا ابو احمد قال ثنا عمرو بن ثابت عن ابيه عن جدّه عن علىّ رضه قال ان آدم خُلق من اديم الارض فيه الطيّب والصالح والردىّ فكلّ ذلك انت راءٍ فى ولده[c] الصالح والردىّ»،

حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن عَوْف وحدّثنا محمّد بن بَشّار وعمر بن شَبّة قالا ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف وحدّثنا ابن بَشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ ومحمّد بن

---

a) Kor. 15, vs. 26. *b*) Kor. 17, vs. 63. *c*) Addendumne الطيّب و ?

جعفر وعبد الوهّاب الثقفىّ قالوا ثنا عوف   وحدّثنى محمّد بن عُمارة الاسدىّ قال ثنا اسماعيل بن ابان قال ثنا عنبسة عن عوف الاعرابىّ عن قَسَامة بن زُهَيْر عن ابى موسى الاشعرىّ قال قال رسول الله صلّعم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيّب ثم بُلّت طينته حتى صارت طينا لازبا ثم تُركت حتى صارت حمأً مسنونا ثم تُركت حتى صارت صلصالا كما قال الله تعa وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ،   وحدثنا ابن بَشّار قال ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدىّ قالا ثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال خلق آدم من ثلثة من صلصال ومن حما ومن طين لازب فامّا اللازب فالجيّد وامّا الحمأ فالحمئة وامّا الصلصال فالتراب المدقّق، ويعنى تعالى ذكره بقوله مِنْ صَلْصَالٍ من طين يابس له صلصلة والصلصلة الصوت،   وذكر ان الله تعالى ذكره لمّا خمّر طينة آدم تركها اربعين ليلة وقيل اربعين عاما جسدا مُلقًى،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال امر الله

a) Kor. 15, vs. 26.

تبارك وتعالى بتربة آدم فرُفعت فخلق ادم من طين لازب من حمإٍ مسنون قال وانما كان حمأً مسنونا بعد التراب *a* قال فخلق منه آدم بيده قال فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصلصل فيصوّت قال فهو قول الله تبارك وتعالى *b* مِنْ صَلْصَالٍ كَٱلْفَخَّارِ يقول كالشىء المنفرج الذى ليس بمُصمَت *c* قال ثم يدخل فى فيه ويخرج من دبره ويدخل فى دبره ويخرج من فيه ثم يقول لستَ شيئا للصلصلة ولشىءٍ ما خُلقتَ ولئن سُلّطتُ عليك لأُهلكنّك ولئن سُلّطتَ علىّ لاعصينّك،

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال الله للملائكة *d* انّى خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَاِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فخلقه الله عزّ وجلّ بيدَيْه كيلا يتكبّر ابليس عنه *e* ليقول *حين يتكبّر *f* تكبّرُ عمّا عملتُ بيدىّ ولم اتكبّر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرّت به الملائكة ففزعوا منه لمّا راوه وكان اشدّهم فزعا ابليس فكان يمرّ به فيضربه فيصوّت الجسد كما يصوّت الفخّار يكون له صلصلة وذلك حين يقول من صلصال كالفخّار

---

a) Codd. التراب, ut supra p. ٨٧, 9, ubi lege التراب. *b*) Kor. 55, vs. 13. *c*) In Ca h. l. lacuna complurium foll. *d*) Kor. 38, vs. 71—74; 15, vs. 28—29. *e*) P et Tn عليه. *f*) Om. P et C.

ويقول لامر ما خُلقتَ ودخل من فيه وخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربّكم صمد وهذا اجوف لئن سلّطت عليه لأُهلكنّه[a]، وحدثنا عن الحسن بن بِلال ثنآ حَمّاد بن سلمة عن سليمان التيميّ عن ابى عثمان النَّهْدىّ عن سلمان الفارسىّ قال خمّر الله تعّ طينة آدم عمّ اربعين يوما ثمّ جمعه بيده فخرج طيّبُه بيمينه وخبيثه بشماله ثم مسح يديه احداهما على الاخرى فخلط بعضه ببعض فمن ثَمَّ يخرج الطيّب من الخبيث والخبيث من الطيّب، حدثنا ابن حميد قال ثنآ سلمة عن ابن اسحاق قال يقال والله اعلم خلق الله آدم ثمّ وضعه ينظر اليه اربعين يوما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالا كالفخّار *ولم تمسّه نارٌ[b] قال فلمّا مضى له من المدّة ما مضى وهو طين صلصال كالفخّار[c] واراد عزّ وجلّ ان ينفخ فيه الروح *تقدّم الى الملائكة فقال لهم اذا نفختُ فيه من روحى فقعوا له ساجدين فلمّا نفخ فيه الروح[d] اتته الروح من قِبَل رأسه فيما ذُكر عن السلف قبلنا انهم قالوه،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال ثنآ عمرو بن حمّاد قال ثنآ اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم فلمّا بلغ الحين الذى اراد الله عزّ وجلّ ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفختُ فيه من روحى فاسجدوا

---

a) P. لاهلكته. *b*) Tn النار. *c*) Om. P. *d*) Praeced. om. C.

له فلمّا نفخ فيه الروح فدخل الروح فى رأسه عطس *a* فقالت الملائكة قلْ الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عزّ وجلّ رحمك ربّك فلمّا دخل الروح فى عينَيْه نظر الى ثمار الجنّة فلمّا دخل فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح رجلَيْه عجلانَ الى ثمار الجنّة فذلك حين يقول *b* خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ فسجد الملائكة كلّهم اجمعون الّا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين ابى واستكبر وكان من الكافرين فقال الله له ما منعك ان تسجد اذ امرتُك لما *c* خلقتُ بيدىّ قال انا خير منه لم اكن لأسجد لبشرٍ خلقتَه من طين قال الله له اخرج منها فَمَا يَكُونُ لَكَ يعنى ما ينبغى لك أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ *d* والصَغار الذلّ ،، حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان ابن سعيد قال ثنا بشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال فلمّا نفخ الله عزّ وجلّ فيه يعنى فى آدم من روحه اتت النفخة من قِبَل رأسه فجعل لا يجرى شىء منها فى جسده الّا صار لحما ودما *فلمّا انتهت النفخة الى سرّته نظر الى جسده فأعجبه ما راى من حسنه *e* فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله عزّ وجلّ خُلق الانسان من عَجَل قال ضَجِرًا لا صبرَ له على سَرّاء ولا ضَرّاء فلمّا تمّت النفخة فى جسده عطس فقال الحمد لله ربّ العالمين بإلهام الله فقال يرحمك الله يا آدم ثمّ قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصّةً دون الملائكة الذين فى

---

a) Om. P. et C (فقالت). *b*) Kor. 21, vs. 38. *c*) C ولما.
d) Kor. 7, vs. 12. *e*) Om. C.

السموات اسجدوا لآدم فسجدوا كلّهم اجمعون الّا ابليس ابى واستكبر لما كان حدّث به نفسَه من كبره واغتراره فقال لا اسجد له وانا خيرٌ منه واكبرُ سنّا واقوى خلقا خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ a يقول ان النار اقوى من الطين، قال فلمّا ابى ابليس ان يسجد ابلسه الله تعّ ايئسه b من الخير كلّه وجعله شيطانا رجيما عقوبةً لمعصيته،، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فيقال والله اعلم انه لمّا انتهى الروح الى رأسه عطس فقال الحمد للّه قال فقال له ربّه يرحمك ربّك ووقعت الملائكة حين استوى سجودًا له حفظًا لعهد الله الذى عهد اليهم وطاعةً لامره الذى امرهم به وقام عدوّ الله ابليس من بينهم فلم يسجد متكبّرا متعظّما بَغْيا وحسدا فقال له c يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ الى قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، قال فلمّا فرغ الله تعّ من ابليس ومُعاتَبته d وابى الّا المعصيةَ اوقع الله تعّ عليه اللعنة واخرجه من الجنّة،، حدّثنى محمّد بن خَلَف قال ثنا آدم بن ابى إِيَاس قال ثنا ابو خَالد سليمان ابن حَيَّان قال حدّثنى محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هُرَيْرة عن النبىّ صلّعم *قال ابو خالد وحدّثنى داود بن ابى هِنْد عن الشَّعْبىّ عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم e قال ابو خالد وحدّثنى ابن ابى ذُباب f الدَّوْسىّ قال حدّثنى سعيد

---

a) Kor. 39, vs. 77. *b*) Om. P, Tn وايئسه; auctor, ut solet, rarius tradentis verbum explicat. *c*) Kor. 38, vs. 75—85. *d*) C ومعاينته. *e*) Om. P. *f*) Tn ذواب, C دياب; male.

السَمَقْبُرِىّ ويزيد بن هُرْمُز عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم قال خلق الله عزّ وجلّ آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر *الملأ من *a* الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس فقال الحمد لله فقال له ربّه يرحمك ربّك ائْت اولائك الملأ من الملائكة فقل لهم السلام عليكم فاتاهم فقال السلام عليكم فقالوا له وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربّه عزّ وجلّ فقال له هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك بينهم فلمّا اظهر ابليس من نفسه ما كان له مُخفيًا *b* فيها من الكبر والمعصية لربّه وكانت الملائكة قد قالت لربّها عزّ وجلّ حين قال لهم انّى جاعل فى الارض خليفة اتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك فقال لهم ربّهم انّى اعلم ما لا تعلمون تبيّن *c* لهم ما كان عنهم مستترا وعلموا ان فيهم مَن منه المعصيةُ لله عزّ وجلّ والخلاف لامره ؛ ثم علّم الله عزّ وجلّ آدم الاسماء كلّها ؛ واختلف السلف من اهل العلم قبلنا فى الاسماء التى علّمها آدم اخاصّا من الاسماء علّم ام *d* عامّا ؛ فقال بعضهم علّم اسم كلّ شىء ؛

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بِشْر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال علّم الله تع آدم الاسماء كلّها وهى هذه الاسماء التى يتعارف بها الناس

---

a) Om. P et Tn. *b*) C تخفيا. *c*) P. يبيين, C نبين, Tn بين. *d*) Om. C.

انسانٌ ودابّةٌ وأرضٌ وسهلٌ وبحرٌ وجبلٌ وحمارٌ واشباه ذلك من الأُمَم وغيرها، حدثنى احمد بن اسحاق الأَهْوازىّ قال ثنا ابو احمد ثنا شَريك عن عاصم بن كُلَيْب عن الحسن بن سعد عن ابن عبّاس فى قوله وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء حتى الفُسْوَة والفُسَيَّة *a*، حدثنى علىّ بن الحسن وثنا مُسْلِم *b* الجرمىّ قال ثنا محمّد بن مُصْعَب عن قيس بن الربيع عن عاصم بن كُلَيْب عن سعيد بن مَعْبَد عن ابن عبّاس فى قول الله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء حتى الهَنَة والهُنَيّة والفسوة والضرطة *c*، حدثنا محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال ما خلق الله تعٓ كلّه، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن خَصيف عن مجاهد وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء، حدثنا سفيان قال ثنا ابى عن شَريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جُبَيْر قال علّمه اسم كلّ شىء حتى البعير والبقرة والشاة، حدثنا الحسن بن يحيى قال انا عبد الرزّاق قال انا مَعْمَر عن

---

a) P الفسوة والفيسة, C الفسويه والفتيه, Bag. ad Kor. 2, vs. 29: قال ابن عبّاس ومجاهد وقتادة علّمه اسم كلّ شىء حتى القصعة والقصيعة; IA الغسوة والغسية; recepi lectionem cod. Tn verbis الفسوة والضرطة l. 9 comprobatam. *b*) C هشام. *c*) Tn والفسية.

قتادة فى قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شىء هذا جبل وهذا بحر وهذا كذا وهذا كذا لكلّ شىء ثمّ عرضهم *a* على الملائكة فقال انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين؛ حدّثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها حتّى بلغ *b* انّك أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ قال يا آدم انبئهم باسمائهم فانبأ كلّ صنف من الخلق باسمه وألجأه *c* الى جنسه؛ حدّثنا القاسم ابن الحسن قال ثنا الحسين قال ثنا حَجّاج عن جرير بن حازم ومباركٍ عن الحسن وابى بكر عن الحسن *d* وقتادةَ قالا علّمه اسم كلّ شىء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجنّ والوحش وجعل يسمّى كلّ شىء باسمه؛ وقال آخرون بل انما علّم اسمًا خاصًّا من الاسماء *e*، قالوا والذى علّمه اسماء الملائكة؛

ذكر من قال ذلك

حدّثنى عبدة المَرْوَزىّ قال ثنا عَمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع قوله تع وعلّم آدم الاسماء كلّها قال *اسماء الملائكة؛ وقال آخرون مثل قول هؤلاء فى ان الذى علّم آدم الاسماء خاصًّا *f* من الاشياء غير انهم قالوا الذى علّم من ذلك اسماء ذرّيّته؛

---

a) C et P عرض تلك الاسماء. *b*) Kor. 2, vs. 30. *c*) C والجاه. *d*) C الحسين. *e*) Tn الاشياء; v. pag. ٩٤ lin. 15. *f*) Tn من الاسماء خاص.

ذكر من قال ذلك

حدثنى يونس قال بنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال اسماء ذرّيّته۞

فلمّا علّم الله آدم الاسماء كلّها *a* عرض الله عزّ وجلّ * اهل الاسماء *b* على الملائكة فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وانما قال ذلك عزّ وجلّ للملائكة فيما ذُكر لقولهم اذ قال لهم انّى جاعل فى الارض خليفةً اتجعلُ فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك فعرض بعد ان خلق آدم ثمّ ونفخ فيه الروح وعلّمه اسماء كلّ شىء ما *c* خلق من الخلق عليهم *d* فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين أنّى إن جعلتُ منكم خليفتى فى الارض اطعتمونى وسبّحتمونى وقدّستمونى ولم تعصونى *e* وإن جعلته من غيركم افسد فيها وسفك فانكم إن لم تعلموا ما اسماؤهم وانتم مُشاهدوهم ومعاينوهم * فانتم بأن لا تعلموا ما يكون من امركم إن جعلتُ خليفتى فى الارض منكم او من غيركم إن جعلته من غيركم فهم عن ابصاركم غُيَّبٌ لا ترونهم ولا تعاينونهم ولم تُخَبَّروا بما هو كائن منكم ومنهم أَحْرَى *f*۞ وهذا قول رُوى عن جماعة من السلف۞

---

a) Praecedentia om. C. *b*) Om. C. *c*) P مّا. *d*) Om. P. *e*) P اطيعونى وسجدونى فيها ولم تشتمونى ولم دعصونى. *f*) Ex conj., codd. textus corruptus est. P فانتم بما لا تعلموا من امركم ان ... او من غيركم ان جعلته من غيركم ... ولم ... (sic) فانكم لم تعلموا ... فانتم لا تعلمون ... او Tn ; تخبر فانهم لا تعلمون ما يكون C ; من غيركم وهم عن .. ولم تخبروهم من .. او من غيركم وهم عن ابصاركم غبت.

ذكر بعض من رُوى ذلك عنه

حدّثنى موسى بن هارون قال حدّثنى عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أن بنى آدم يفسدون فى الارض ويسفكون الدماء؞ حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بِشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لِمَ اجعل[a] فى الارض خليفةً؞ وقد قيل ان الله جلّ جلاله قال ذلك للملائكة لانه[b] جلّ جلاله لمّا[c] ابتدأ فى خلق آدم قالوا فيما بينهم ليخلق ربّنا ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقًا الّا كنّا اعلم منه واكرم عليه منه فلمّا خلق آدم عم وعلّمه اسماء كلّ شىء عرض الاشياء التى علّم آدم اسماءها عليهم فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فى قيلكم ان الله لم يخلق خلقا الّا كنتم اعلم منه واكرم عليه منه؞

ذكر من قال ذلك

حدثنا بِشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُريع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة فاستشار الملائكة فى خلق آدم عم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد علمت الملائكة من علم[d] الله انه لا شىء اكره الى الله عزّ وجلّ من سَفْك الدماء والفساد فى الارض ونحن

---

a) P et C جعل (P لما). *b*) Om. C. *c*) Om. P. *d*) Codd. وعلم; cf. p. ٩٩, l. 14.

نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون وكان فى علم الله عزّ وجلّ انه سيكون من ذلك a الخليفة انبياءُ ورسلٌ وقوم صالحون وساكنو الجنّة، قال وذُكر لنا ان ابن عبّاس كان يقول ان الله تعَ لمّا اخذ فى خلق آدم قالت الملائكة ما الله تعَ بخالق b خلقا اكرمَ عليه منّا ولا اعلم منّا فابتُلوا بخلق آدم عَم وكلّ خلق مُبتلًى كما ابتُليت السموات والارض بالطاعة فقال الله تعَ c ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ،

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين بن داود قال حدّثنى حَجّاج عن جرير بن حازم ومبارك عن الحسن وابى بكر عن الحسن وقتادة قالا قال الله عزّ وجلّ للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة قال لهم انّى فاعل *فعرضوا برأيهم d فعلّمهم علما وطوى عنهم علمًا عَلمه لا يعلمونه فقالوا بالعلم الذى علّمهم أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وقد كانت الملائكة علمت من علم e الله تعَ انه لا ذنبَ عند الله تعَ اعظم من سفك الدماء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، فلمّا اخذ تعَ فى خلق آدم عَم همست الملائكة فيما بينهم *فقالوا ليخلق ربّنا عزّ وجلّ ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقا الّا كنّا اعلم منه واكرم عليه منه فلمّا خلقه ونفخ فيه من روحه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضّله عليهم f فعلموا انهم ليسوا بخير منه، فقالوا ان لم نكن خيرًا منه فنحن

a) Tn et C تلك. b) C خالق. c) Kor. 41, vs. 10. d) C تعرضوابراعيهم (sic); Tn om. e) C وعلم. f) Praeced. om. P.

اعلم منه لانّا كنّا قبله وخُلقت الامم قبله فلمّا أُعجبوا بعلمهم ابتُلوا فعلّم آدم الاسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين * أنّى لم اخلق خلقا الّا كنتم اعلم منه فأخبرونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين[a]، قال ففزع القوم الى التوبة واليها يفزع كلّ مؤمن فقالوا[b] سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ لقولهم ليخلق ربّنا ما شاء فلن يخلق خلقا اكرم عليه منّا ولا اعلم منّا، قال علّمه اسم كلّ شىء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجنّ والوحش وجعل يسمّى كلّ شىء باسمه وعرضت عليه امّة امّة قال الم اقل لكم انّى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تُبدون وما كنتم تكتمون قال امّا[c] ما ابدوا فقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وامّا ما كتموا فقولهم[d] بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم،، حدثنا عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن أَنَس ثمّ عرضهم على الملائكة فقال انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى قوله انك انت العليم الحكيم قال وذلك حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى قوله وَنُقَدِّسُ لَكَ، قال فلمّا عرفوا انه جاعلٌ فى الارض خليفة

---

a) Praeced. om. Tn et P. *b*) Kor. 2, vs. 30, 31. *c*) Om. P et Tn; Tn mox فى قولهم. *d*) Tn فقول.

قالوا بينهم لن يخلق الله تعَ خلقًا الّا كنّا نحن اعلم منه واكرم عليه فاراد الله تعَ ان يُخبرهم انه قد فضّل عليهم آدم *وعلّمه الأسماء كلّها وقال للملائكة انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى وَأَعْلَمُ ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذى ابدوا حين قالوا أتجعل فيها مَن يفسد فيها ويسفك الدماء وكان الذى كتموا بينهم لن يخلق ربّنا خلقا الّا كنّا نحن اعلم منه واكرم فعرفوا ان الله عزّ وجلّ فضّل عليهم آدم *a* فى العلم والكرم .. فلما ظهر للملائكة من *b* استكبار ابليس ما ظهر ومن خِلافه امرَ ربّه ما كان مستترًا عنهم من ذلك وعاتبه *c* ربّه على ما اظهر من معصيته ايّاه بتركه السجود لآدم فأصرّ على معصيته واقام على غيّه *d* وطغيانه لعنه الله فاخرجه من الجنّة وطرده منها وسلبه ما كان آتاه من مُلك *e* السماء الدنيا والارض وعزله عن خَزْن الجنّة فقال له جلّ جلاله *f* اُخْرُجْ مِنْهَا يعنى من الجنّة فَإِنَّكَ رَجِيمٌ، وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ، وهو بعدُ فى السماء لم يهبط الى الارض فأسكن الله عزّ وجلّ حينئذ آدم جنّته كما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حَمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانى عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم فاخرج ابليس من الجنّة حين

---

a) C verba inde a وعلمه الاسماء (pro quo secundo loco وعلم ادم الاسماء) mendose repetit. *b*) Om. C; P عن. *c*) C وعاينه. *d*) C عيبه. *e*) C تلك. *f*) Kor. 15, vs. 34 sq.; cf. Kor. 38, vs. 78 (bis فَٱخْرُجْ).

لُعن واسكن آدمَ الجَنّة فكان يمشى فيها وَحْشا[a] ليس له زوج يسكن اليها فنام نومةً فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسألها ما[b] انت قالت امرأة قال ولِمَ خُلقتِ قالت لتسكن[c] اليّ قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوّا قالوا لِمَ سُمّيت حوّا قال لانها خُلقت من شيء حيّ فقال الله تع[d] يَا آدَمُ آسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ آلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا فرغ الله تع من معاتبة ابليس اقبل على آدم عم وقد علّمه الاسماء كلّها فقال يا آدم أنبئهم بأسمائهم الى انّكَ أَنْتَ العزيز الحكيم، قال ثم القى السِنَة على آدم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التورية وغيرهم من اهل العلم عن عبد الله بن العبّاس[e] وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقّه الايسر ولأم مكانها لحما وآدم عم نائم لم يهبّ من نومته حتى خلق الله تع من ضلعه تلك زوجته حوّا[f] فسوّاها امرأةً يسكن[g] اليها فلمّا كشف عنه السنة وهبّ من نومته رآها الى جنبه فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمى ودمى وزوجتى فسكن اليها فلمّا زوّجه الله عزّ وجلّ وجعل له سكنًا من نفسه قال له قُبُلًا[h] يا آدم اسكنْ انت وزوجك الجنّة وكلا منها رغدا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين،

---

a) C وحشيّا. b) P من. c) P تسكن. d) Kor. 2, vs. 33; cf. 7, vs. 18. e) C مسعود. f) Ca, C et P حوا, Tn h. l. et passim حواء. g) C ليسكن. h) Om. C, Tn قبل له قبلا.

حدثنا محمّد بن عمرو *a* قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ *b* وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قال حوّا من قُصَيْرَى آدم وهو نائم فاستيقظ فقال اثا بالنبطيّة امرأةٌ، حدثنا المُثنّى *c* قال ثنا ابو حُذَيْفة قال ثنا شِبْل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد مثله، حدثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة وخلق منها زوجها يعنى حوّا خُلقت من آدم من ضلع من اضلاعه ☆

القول فى ذكر امتحان الله تع ابانا آدم عم

وابتلائه ايّاه بما امتحنه به من طاعته وذكر ركوب آدم معصيةَ *d* ربّه بعد الذى كان اعطاه من كرامته وشريف المنزلة عنده ومكّنه فى جنّته من رَغَد العيش وهنيئه *e* وما ازال ذلك عنه فصار من نعيم الجنّة ولذيذ رغد العيش الى نَكِد عيش اهل الارض وعِلاج الحراثة والعمل بالمساحى والزراعة فيها،

فلمّا اسكن الله عزّ وجلّ آدم عم وزوجته جنّته اطلق لهما ان يأكلا كلّما شاءا اكله من كلّ ما فيها من ثمارها غير ثمرِ *f* شجرةٍ واحدة ابتلاءً منه لهما بذلك وليمضى قضاء الله فيهما وفى ذرّيّتهما كما قال عزّ وجلّ *g* ويا آدم اسكن انت وزوجك

---

a) Sic P et C, Tn عثمان بن عمر. *b*) Kor. 4, vs. 1. *c*) Tn ابن المثنى; doctor illius est Abû Hodhaifa (موسى بن مسعود النَّهْدى). *d*) P من معصية, Tn من معصيته. *e*) P وهيئة ما. C وهيبنه. *f*) P et Tn ثمرة, v. p. ١٠٤ lin. 3. *g*) Kor. 7, vs. 18, ubi vero رغدا deest.

الجنّة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فوسوس لهما الشيطان حتى زيّن لهما أَكْلَ ما نهاهما ربّهما عن اكله من ثمر تلك الشجرة وحسّن لهما معصية الله فى ذلك حتى اكلا منها فبدا لهما من سَوْآتهما ما كان مُوارًى [a] عنهما منها فكان وصول عدوّ الله ابليس الى تزيين ذلك لهما ما ذُكر فى الخبر الذى حدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حَمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قال لمّا قال الله عزّ وجلّ لآدم اسكنْ انت وزوجك الجنّة وكلا منها رغدا حيث شئتما فلا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنّة فمنعته الخَزَنة فأتى الحَيّةَ وهى دابّة لها اربع قوائم كأنها البعير وهى كأحسن [b] الدوابّ فكلّمها ان تُدخله فى فمها حتى تدخل به الى آدم فأدخلته فى فمها فمرّت الحيّة على الخزنة وهم لا يعلمون لما اراد الله عزّ وجلّ من الامر فكلّمه من فمها ولم يُبالِ [c] كلامه فخرج اليه فقال يا آدمُ هل ادلّك على شجرة الخُلْد ومُلْك لا يَبْلَى يقول هل ادلّك على شجرة إن اكلتَ منها كنتَ ملكا مثل الله تبارك وتعالى او تكونا [d] من الخالدين فلا تموتان ابدًا وحلف لهما بالله إِنّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ [e] وانما اراد بذلك ان يُبدى [f]

---

a) C منواريا. *b*) C كانس. *c*) P ينال. *d*) C et Tn تكون.
e) Kor. 7, vs. 20. *f*) Tn بذلك ليبدى, C ذلك ليبدى.

لهما ما توارى عنهما من سوآتهما بهَتْك[a] لباسهما وكان قد علم ان لهما سَوْءَةً لِما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لباسهما الظُّفْر فابى آدم ان يأكل منها فتقدّمت[b] حوّا فأكلت ثمّ قالت يا آدم كُلْ فانّى قد اكلتُ فلم يضرّنى فلمّا اكل بدتْ لهما سوآتهما وطفقا يَخْصفان عليهما من ورق الجنّة[c]، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ليث بن ابى سُلَيْم عن طاوُوس اليَمَانىّ عن ابن عبّاس قال ان عدوّ الله ابليس عرض نفسه على دوابّ الارض ايّها يحمله[d] حتى يدخل به[e] الجنّة حتى يكلّم آدمَ وزوجته فكلّ الدوابّ ابى ذلك عليه حتى كلّم الحيّةَ فقال لها امنعُك من بنى آدم فانت فى ذمّتى إن انت ادخلتنى الجنّة فجعلتْه بين نابَيْن[f] من انيابها ثمّ دخلت به فكلّمهما[g] من فمها وكانت كاسية تمشى على اربع قوائم فأعراها الله تعَ وجعلها تمشى على بطنها قال يقول ابن عبّاس اقتلوها حيث وجدتموها واخفروا[h] ذمّة عدوّ الله فيها، حدثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرّزّاق قال ثنا معمر[i] عن[k] عبد الرحمان *بن مهران[l] قال سمعتُ وَهْب بن مُنَبِّه يقول لمّا اسكن الله تعَ آدم وزوجته الجنّة ونهاه عن الشجرة وكانت شجرة غصونُها متشعّب بعضها فى بعض وكان

a) C لهتك. b) C فقدمت. c) v. Kor. 7, vs. 21; 20, vs. 119. d) C et Tn انها تحمله. e) Tn معه. f) P ما بين نابين. g) C et P فكلمها. h) C واحفروا, P واحقروا. i) C عمر, Tn عمرو. k) Codd. بن. l) C بن مهرون, Tn بن مهرب; P om. Scripsi مهران de conj., quum عبد الرحمان بن مهران tradentis nomen apud Mizzîum et Abu'l mahâsin I, ٣٦٤ sit; lectio dubiosa est.

لها ثمر a تأكله الملائكة يُخلدهم b وهي الثمرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته فلمّا اراد ابليس ان يستزلّهما c دخل فى جوف الحيّة وكان للحيّة اربعُ قوائم كأنها بُخْتيّة من احسن دابّة خَلَقها الله تعّ فلمّا دخلت الجنّة d خرج من جوفها ابليس *فاخذ من الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته e فجاء بها الى حوّا فقال أنظرى الى هذه الشجرة ما اطيبَ ريحها وأطيب طعمها واحسن لونها فاخذت حوّا فأكلت منها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظرْ الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فأكل منها آدم فبدت لهما سَوْآتهما فدخل آدم فى جوف الشجرة فناداه ربُّه يا آدم اين انت قال انا هذا يا ربّ قال ألّا تخرج قال استحى منك يا ربّ قال ملعونة الارض التى خُلقتَ منها *لعنة حتى f تتحوّل ثمارُها شوكا قال ولم يكن فى الجنّة ولا فى الارض شجرة كانت افضل من الطلح والسدر ثم قال يا حوّا انت التى غررت عبدى فانك لا تحملين حَمْلا الّا حملته كرهًا فاذا اردت ان تضعى ما فى بطنك اشرفتِ على الموت مرارًا وقال للحيّة انت التى دخل الملعون فى بطنك حتى غرّ عبدى ملعونة انت لعنة حتى تتحوّل g قوائمك فى بطنك ولا يكن لك رزق الّا التراب انت عدوّة بنى آدم وهم اعداؤك حيث لقيتِ احدا منهم اخذت بعقبه وحيث لقيك شدخ رأسك»، قيل لوَهْب وما كانت الملائكة تأكل قال يفعل الله ما يشاء».

---

a) P et C ثمرة. b) C تخلدهم (v. not. a), Tn تخلدهم, P تخلودهم. c) P يستنز لهما. d) C et P الحيّة. e) Om. Tn. f) Om. Tn; حتى om. P. g) P انت حتى, C et Tn om. حتى.

حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن بن داود قال حدّثنى حَجّاج عن ابى مَعْشَر عن محمّد بن قيس قال نهى الله تع آدم وحوّا ان يأكلا من شجرة واحدة فى الجنّة ويأكلا منها رغدًا حيث شاءا فجاء الشيطان فدخل فى جوف الحيّة فكلّم حوّا ووسوس الى آدم فقال[a] ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا أنْ تكونا مَلَكَيْنِ او تكونا من الخالدين، وقاسمهما إنّى لكما لَمن الناصحين قال فقطعت حوّا الشجرة فدَميت الشجرة[b] وسقط عنهما رياشهما الذى كان عليهما وطَفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة وناداهما ربّهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقلْ لكما إنّ الشيطان لكما عدوٌّ مُبين لِمَ اكلتها وقد نهيتُك عنها قال يا ربّ اطعمتْنى حوّا قال لحوّا لِمَ اطعمته قالت امرتْنى الحيّة قال للحيّة لِمَ امرتها قالت امرنى ابليس قال ملعونٌ مدحورٌ أمّا انتِ يا حوّا فكما أدميتِ الشجرة تَدْمَيْنَ فى كلّ هلال وأمّا انت يا حيّة فاقطعُ قوائمك فتمشين جَرْيا[c] على وجهك وسيشدخ رأسك مَن لقيك بالحجر اهْبِطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌّ،،

حدثت عن عَمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع *قال حدّثنى محدّث ان الشيطان دخل الجنّة فى صورة دابّة ذات قوائم وكان يُرَى انه البعير قال فلُعن فسقطت قوائمه فصار حيّةً،، حدثت عن عمّار قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع[d] قال وحدّثنى

---

a) Kor. 7, vs. 19, 20. b) Om. Tn. c) P جرى, C حرا.
d) Praeced. om. C.

ابو العَالِيَة قال ان من الابل ما كان اوّلها من الجنّ قال فأُبِيحت له الجنّة كلّها *يعنى آدم *a* الّا الشجرة وقيل لهما لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال فاتى الشيطان حوّا فبدأ بها فقال نُهيتما عن شىء قالت نعمْ عن هذه الشجرة فقال ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا ان تكونا ملكَيْن او تكونا من الخالدين قال فبدتْ حوّا فاكلت منها ثمّ امرت آدم فأكل منها قال وكانت شجرة مَن اكل منها أَحْدَثَ قال ولا ينبغى ان يكون فى الجنّة حَدَثٌ *b* قال فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ *c* قال فاخرج آدم من الجنّة، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان آدم عم حين دخل الجنّة ورأى ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله منها قال لو أنّا خلدنا *d* فاغتمز *e* فيها منه الشيطان لمّا سمعها منه فأتاه من قِبَل الخُلْد، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حُدّثتُ ان اوّل ما ابتدأهما به من كيده ايّاهما انه ناح عليهما نياحةً احزنتْهما *f* حين سمعاها فقالا له ما يُبْكيك قال ابكى عليكما تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك فى انفسهما ثمّ اتاهما *g* فوسوس اليهما فقال يا آدم هل ادلّك على شجرة الخُلْد ومُلْكٍ لا يبلى وقال ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا ان تكونا ملكَيْن

---

a) Om. C et P. *b*) Tn شىء من الحدث. *c*) Kor. 2, vs. 34. *d*) C et Tn لو ان خلدنا. *e*) C فاعتمر, Tn فاغتنم منه om. فيها. *f*) C حزنتهما. *g*) Tn ثم لما وقع .... اتاهما.

او تكونا من الخالدين وقاسمهما انّى لكما لمن الناصحين اى تكونان ملكين او تخلدان اى ان لم تكونا ملكَيْن فى نعمة الجنّة فلا تموتان يقول الله عزّ وجلّ a) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ، حدثنى يونس b) قال نا ابن وَهْب قال قال ابن زيد *فى قوله سبحانه وتعالى. فَوَسْوَسَ c) وسوس الشيطان الى حوّا فى الشجرة حتى اتى بها اليها ثمّ حسّنها فى عين آدم قال فدعاها آدم لحاجته قالت لا *الّا ان تأتى هاهنا فلمّا اتى قالت لا d) الّا ان تأكل من هذه الشجرة قال فأكلا منها فبدتْ لهما سوآتهما قال وذهب آدم هاربًا فى الجنّة فناداه ربّه يا آدم امنّى تفرّ قال لا يا ربّ ولكن حياءً منك قال يا آدم أَنَّى أُوتيتَ قال من قِبَل حوّا يا ربّ قال الله عزّ وجلّ فانّ لها علىّ أن أُدْميها *فى كلّ شهر مرّةً e) كما ادمتْ f) هذه الشجرة وأن اجعلها سفيهةً g) وقد كنتُ خلقتها حليمة وأن اجعلها تحمل كرهًا *وتضع كرهًا h) وقد كنت جعلتها تحمل يَسْرًا وتضع يسرًا، *قال ابن زيد ولولا البليّة التى اصابت حوّا لكان نساء اهل الدنيا لا يحضن ولكنّ حليمات ولكنّ يحملن يسرا ويضعن يسرا i)، حدثنا ابن حميد قال نا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن سعيد بن المُسَيّب قال سمعتُه يحلف بالله *ما يستثنى k) ما اكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن حوّا سقته

---

a) Kor. 7, vs. 21. b) Tn mendose يوسف. — c) Om C et Tn. d) Praeced. om. C. e) Om. Tn. f) Tn دمت. g) C سفهة. h) Om. C. i) Praeced. om. Tn; ويضعن يسرا et P om. k) Om. P; C لا.

الخمر حتى اذا سكر قادته اليها فاكل منها فلمّا واقع آدم[a] وحوّا الخطيئة اخرجهما الله تع من الجنّة وسلبهما ما كانا فيه من النعمة والكرامة واهبطهما وعدوّيهما ابليس والحيّة الى الارض فقال لهم ربّهم اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ، وكالذى قلنا فى ذلك[b] قال السلف من اهل العلم، حدّثنى يونس قال نا ابن وهب قال نا عبد الرحمان بن مهدىّ عن اسرائيل عن اسماعيل السُّدّىّ *قال حدّثنى مَن سمع ابن عبّاس يقول اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ قال آدم وحوّا وابليس والحيّة، حدّثنا سُفْيان بن وَكيع وموسى بن هارون قال نا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السدّىّ[c] فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ فلعن الحيّة فقطع قوائمها وتركها تمشى على بطنها وجعل رِزْقها من التراب واهبط الى الارض آدم وحوّا وابليس والحيّة،
*حدّثنى محمّد بن عمرو قال نا ابو عاصم قال نا عيسى بن ميمون عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ قال آدم وحوّا وابليس والحيّة[d] ☆

القول فى قَدْر مدّة مكث آدم فى الجنّة ووقت خلق الله عزّ وجلّ ايّاه ووقت اهباطه ايّاه من السماء الى الارض ☆

قد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلّعم بأن الله عزّ وجلّ

---

a) P وقع من ادم. b) C وكل الذى قلنا من ذلك. c) Praecedentia om. Tn. d) Hanc trad. om. C et P; Tn eam iterat.

خلق آدم عمّ يومَ الجمعة وانه اخرجه فيه من الجنّة واهبطه الى الارض فيه وانه فيه تاب عليه وفيه قبضه.

ذكر الاخبار عن رسول الله صلّعم بذلك

حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا علىّ بن مَعْبَد قال ثنا عُبَيْد الله a بن عمرو عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن عمرو بن شُرَحْبيل بن سعيد بن سعد ابن عُبَادة عن سعد بن عُبَادة b عن رسول الله صلّعم قال ان فى الجُمْعة خمس خلال فيه خُلق آدم وفيه أُهبط الى الارض وفيه توفّى الله آدم وفيه ساعةٌ لا يسأل العبد فيها ربّه شيئًا الّا اعطاه الله ايّاه ما لم يسأل اثْمًا او قطيعةً c وفيه تقوم الساعة وما من ملَك مقرّب ولا سماء ولا جبل ولا ارض ولا ريح الّا مُشْفق من يوم الجمعة. حدثنى محمّد بن بشّار ومحمّد ابن مَعْمَر قالا ثنا ابو عامر ثنا زُهَيْر بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن عبد الرحمان بن يزيد d الانصارىّ عن ابى لُبَابة ابن عبد المُنْذر ان النبىّ صلّعم قال سيّد الايّام يوم

---

a) Tn عبد الله falso; vult enim عبيد الله بن عمرو بن الوليد الرَّقّى, qui, secundum Mizzium s. v., doctorem habuit عبد الله بن محمد بن عقيل.
b) P et Tn شرحبيل بن سعد بن عبادة, C شرحبيل بن سعد بن عبادة عن سعد بن عبادة; cf. trad. modo sequentem p. ١١٢, l. 9. *c*) Nonnisi P addit رحم. *d*) P et C زيد; imo est عبد الرحمان بن يزيد بن جارية الانصارى † 93).

الجمعة واعظمها واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تعّ فيه آدم واهبطه فيه الى الارض وفيه توفّى الله تعّ آدم وفيه ساعة لا يسأل اللهَ العبد شيئا الّا اعطاه ايّاه ما لم يكن حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الّا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة واللفظ لحديث ابن بَشّار، حدثنا محمّد بن معمر قال ثنا ابو عامر قال ثنا زُهَيْر بن محمّد *عن عبد الله بن محمّد بن عقيل[a] عن عمرو ابن شرحبيل *بن سعيد[b] بن سعد بن عبادة *عن ابيه عن جدّه عن سعد بن عبادة[c] ان رجلا اتى النبىّ صلّعم فقال يا رسول الله أخبرْنا عن يوم الجمعة ما ذا فيه من الخير فقال فيه خُلق آدم وفيه أُهبط آدم وفيه توفّى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيه شيئا الّا اعطاه الله ايّاه ما[d] لم يسأل مأثما او قطيعة وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا ريح الّا هنّ يُشفقن من يوم الجمعة، حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا ابو زُرْعَة قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمان الاعرج انه سمع ابا هُرَيْرة يقول قال رسول الله صلّعم خيرُ يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة *فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة[e] وأُخرج منها، حدثنى بَحْر[f] بن نَصْر قال ثنا ابن

---

a) Om. Tn. b) Om. C. c) Item. d) P الا ما. e) Om. Tn. f) Tn male بحيى.

وَهْب قال اخبرنى ابن ابى الزِّناد عن ابيه عن موسى بن ابى عثمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلّعم سيّد الايّام يومُ الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة وفيه أُخرج منها ولا تقوم الساعة الّا يومَ الجمعة ؛؛ حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شُعَيْب بن اللَّيْث قال ثنا الليث بن سعد عن جعفر a ابن ربيعة عن عبد الرحمان بن هُرْمز انه قال سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسول الله صلّعم لم تطلع الشمس على يوم مثل يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُخرج من الجنّة وفيه أُعيد فيها ؛؛

حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور ومُغيرة عن زياد بن كُلَيْب ابى معشر عن ابراهيم عن القَرْثَع b الضَّبّى وكان القرثع من القُرّاء c الاوّلين قال قال سَلْمان قال لى رسول الله صلّعم يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة قلتُ الله ورسوله اعلمُ يقولها ثلثًا يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة فيه جمّع d ابوك او ابوكم e ؛؛

حدثنى محمّد بن عُمارة الاسدىّ قال ثنا عُبيْد f الله ابن موسى قال ثنا شَيْبان عن يحيى g عن ابى سلمة انه سمع ابا

---

a) C حفص. *b*) Codd. hîc et infra القريع; sed Ibn Hadjr in Takrîb at-Tahdhîb: بمثلثة وزن احمد الضبى (sic sine art.) قرثع; item Mizzî قرثع الضبى (puncta diacr. supra ث recentiore manu adjecta) ante قرطع in ordine alphab. habet; illum eundem ac nostrum esse haec Mizzîi edocent: قرثع الضبى الكوفى احد القراء الاولين عن عمر وسلمان الفارسى الخ. *c*) P الـفـن; C عن ابراهيم عن القريع الاولين من القرا. *d*) Scripsi cum taschdîdo quum sententia videatur esse, Adamum jam die natali sacra diei Veneris celebrasse. *e*) P وابوكم. *f*) P et C عبد; est عبيد الله بن موسى بن باذام العبسى, qui Schaibânum audivit. *g*) Tn ابى يحيى, imo est يحيى بن ابى كثير.

هريرة يحدّث انه سمع كَعْبا يقول خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم عم وفيه دخل الجنّة وفيه أُخرج منها وفيه تقوم الساعة،، حدثنى *الحسين بن يزيد الادمىّ[a] قال ثنا رَوْح بن عُبادة قال ثنا زكريّاء بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عُبَيْد بن عُمَيْر قال ان اوّل يوم طلعت فيه شمسه يوم الجمعة وهو افضل الايّام فيه خلق الله تع ذكره آدم خَلَقه على مثل صورته فلمّا فرغ عطس آدم فالقى الله تع عليه الحَمْد فقال الله يرحمك ربّك،، حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا اسحاق بن منصور عن ابى كُدَيْنة عن مُغيرة عن زياد عن ابراهيم عن عَلْقَمة عن القَرْثع عن سَلْمان قال قال رسول الله صلعم *اتدرى ما يوم الجمعة هو يوم جمّع فيه ابوك او ابوكم آدم عم[b]،، حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا عثمان بن سعيد عن ابى الأَحْوَص عن مُغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قال سَلْمان قال لى رسول الله صلعم[c] يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة مرّتَيْن او ثلثا قال هو اليوم الذى جمّع فيه ابوكم آدم او جمّع فيه ابوكم،، حدثنا ابو كريب قال ثنا حسن بن عَطيّة قال ثنا قيس[d] عن الاعمش عن ابراهيم عن القرثع عن سلمان قال قال رسول الله صلعم اتدرى ما يوم الجمعة او قال كذا فيها جمّع ابوكم آدم،، حدثنا محمّد بن علىّ بن الحسن

---

a) Sic Tn; C زيد; P الحسن بن يزيد الازدى; nec Mizzî nec Ibn Hadjr ejus mentionem faciunt; quare recepi lectiones cod. Tn, binis codicibus nitentes. *b*) ادم عم om. C. *c*) Praeced. om. P. *d*) P addit بن الربيع.

ابن شَقِيق قال سمعتُ ابى يقول ثنا ابو حَمْزة عن منصور عن ابراهيم عن القرثع عن سلمان قال قال لى رسول الله صلعم اتدرى ما *a* الجمعة *قلت لا *b* قال فيه جمّع ابوك ☆

ذكر الوقت الذى فيه خُلق آدم عم من يوم الجمعة
والوقت الذى فيه أُهبط الى الارض

اختُلف فى ذلك، فروى عن عبد الله بن سلام وغيره فى ذلك ما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن ادريس قال ثنا محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خير يوم طلعت فيه *c* الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُسكن الجنّة وفيه أُهبط وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا *d* يوافقها *e* عبدٌ مُسلم يسأل الله تعّ فيها خيرا الّا آتاه ايّاه، فقال عبد الله بن سلام قد علمتُ ايّ ساعة هى هى آخِر ساعات النهار من يوم الجمعة قال الله عزّ وجلّ *f* خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ، حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا المُحَارِبىّ وعبدة بن سليمان واسد بن عمرو عن محمّد بن عمرو *g* قال ثنا ابو سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم نحوه وذكر فيه كلام عبد الله بن سلام بنحوه، حدثنا محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ خلق الانسان من عجل قال قول آدم حين خُلق بعد كلّ شىء آخِرَ النهار من يومِ خلق *h* الخلق فلمّا احيا

a) Nonnisi Tn addit يوم. *b*) Om. Tn. *c*) Tn عليه.
d) C لا ساعة تعللها. *e*) C يوافيها. *f*) Kor. 21, vs. 38.
g) P عمر. *h*) P يوم الجمعة خلق.

الروح عينَيْه ولسانه ورأسه ولم يبلغ اسفلَه قال يا ربّ استعجل بخلقى قبل غروب الشمس ٭ حدثنى *a* الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد مثله ٭ حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال مجاهد خُلق الانسان من عجل قال آدم حين *b* خلق بعد كلّ شىء ثمّ ذكر نحوه غير انه قال فى حديثه استعجل بخلقى قد غربت الشمس ٭ حدثنى يونس *c* قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله خلق الانسان مِنْ عَجَلٍ *قال على عجل *d* *خلق آدم آخرَ ذلك اليوم من ذينك اليومَيْن يريد يوم الجمعة وخلقه *e* على عَجَلة وجعله عجولا ٭ وقد زعم بعضهم ان الله عزّ وجلّ اسكن آدم وزوجته الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة وقيل لثلث ساعات مَضَيْنَ منه *واهبطه الى الارض لسبع ساعات مضين من ذلك اليوم فكان مقدار مكثهما فى الجنّة خمس ساعات وقيل كان ذلك ثلث ساعات *f* ٭

وقال بعضهم اخرج آدم هو من الجنّة للساعة التاسعة او العاشرة ٭

---

a) Duas traditiones h. l. sequentes usque ad حدثنى يونس om. C. *b*) Om. Tn. *c*) P addit بن بكة; male, est enim يونس بن عبد الاعلى; Tn يوسف. *d*) Om. P et C. *e*) Praecedd. om. P, C الجمعة وجمعه. *f*) Verba inde a واهبطه usque ad ساعات C et Tn post من نيسان p. ۱۱۷, lin. 5 et 6 exhibent (pro لسبع uterque لتسع), ubi vero contextui repugnant; nescio autem an tota haec pericope inde a وقد زعم بعضهم hactenus post من نيسان ponenda sit, cum sententia verbis فان قال قائل incipiens illi continuetur. Ceterum jam IA lectionem codd. C et Tn exscripsit.

ذكر من قال ذلك

قال ابو جعفر قرأتُ على عبدان بن محمّد المَرْوَزِىّ قال ثنا عَمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع عن أَنَس عن ابى العالية قال أُخرِج آدم من الجنّة للساعة التاسعة او العاشرة فقال لى نعم لخمسة ايّام مضين من نيسان"، فان كان قائل هذا القول اراد ان الله تبارك وتعالى اسكن آدم وزوجته الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة من ايّام اهل الدنيا التى هى على ما به *a* اليوم فلم يبعد قوله من الصواب فى ذلك لان الاخبار اذ *b* كانت واردة عن السلف من اهل العلم بأن آدم خُلق فى آخِر ساعة من اليوم السادس من الايّام التى مقدار اليوم الواحد منها *c* الف سنة من سنيننا فمعلوم ان الساعة الواحدة من ساعات ذلك اليوم ثلثة وثمانون عاما من اعوامنا وقد ذكرنا ان آدم بعد ان خمر ربّنا عزّ وجلّ طينته بقى قبل ان ينفخ فيه الروح اربعين عاما وذلك لا شكّ انه عنى *d* به من اعوامنا وسنيننا ثم بعد ان نفخ فيه الروح الى ان تناهى امرُه وأُسكن الفردوس وأُهبط الى الارض غير مُستنكَر ان يكون كان مقداره من سنيننا قَدْرَ خمس وثلثين

---

a) P, C et IA pag. ٢٩ med. على ما هى به; at legendum est على ما به اليومُ et vertendum „(horae diei hominum creatorum) *qui* (dies, quamquam ipsi nihil sunt nisi *horae* diei Veneris mundi creati) diei pares ponantur“ ..; v. pag. ١١٨, not. *k*). *b*) Codd. اذا, IA كذا, quod praetulerim. *c*) P et C منه, Tn om. *d*) P et Tn انه لا شك عنى, IA ut C لا شك انه.

سنة، فان *a* كان اراد انه أُسكن الفردوس لساعتين مضتا من نهار يوم الجمعة من الايّام التى مقدار اليوم الواحد منها *b* الف سنة من سنيننا فقد قال غير الحقّ وذلك ان جميع مَن حُفظ له قول فى ذلك من اهل العلم فانه كان *c* يقول ان آدم نُفخ فيه الروح فى آخر النهار من يوم الجمعة قبل غروب الشمس من ذلك اليوم ثمّ الاخبار عن رسول الله صلّعم متظاهرة بأن الله تبارك وتعالى اسكنه الجنّة فيه وفيه اهبطه *d* الى الارض فان كان ذلك صحيحا فمعلوم ان آخر ساعة من نهار يوم *e* من ايّام الآخرة ومن الايّام التى اليوم الواحد منها *f* مقداره الف سنة من سنيننا انما هى ساعة بعد مُضىّ احدى عشرة ساعة وذلك ساعة من اثنتَىْ عشرة ساعة وهى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر من سنيننا فآدم صلوات الله عليه اذ *g* كان الامر كذلك انما خُلق لمُضىّ احدى عشرة ساعة من نهار يوم الجمعة من الايّام التى اليوم الواحد منها *h* الف سنة من سنيننا فمكث جسدا مُلْقًى لم يُنفَخ فيه الروح *اربعين عاما من اعوامنا ثمّ نفخ فيه الروح *i* فكان مكثه فى السماء بعد ذلك ومُقامه فى الجنّة الى ان اصاب الخطيئة وأُهبط الى الارض ثلثا واربعين سنة من سنيننا واربعة اشهر وذلك ساعة من ساعات يوم من الايّام الستّة التى خلق الله تعـ فيها الخلق *k*،، وقد حدثنى

a) Tn واذا. *b*) Codd. منه. *c*) Om. Tn. *d*) P et C اهبط. *e*) Om. Tn. *f*) Codd. منه. *g*) C ان. *h*) C et Tn منه. *i*) Praeced. om. P. *k*) Auctor in parte praecedente minus clare quaerit, utrum horae eae quinque quas Adamus in paradiso commoratus est horae sint diei „hominum creatorum”

الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال خرج آدم من الجنّة بين الصلاتَيْن صلاة الظهر وصلاة العصر فأُنزل الى الارض وكان مكثه فى الجنّة نصف يوم من ايّام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يومٍ كان مقداره اثنتى عشرة ساعة واليوم الف سنة ممّا يعدّ [a] اهل الدنيا وهذا ايضا قولٌ خلافُ ما وردت به الاخبار عن رسول الله صلّعم وعن السلف من علمائنا ۞

القول فى الموضع الذى أُهبط آدم وحوّا اليه من الارض حين أُهبطا اليها

ثمّ انّ الله عزّ وجلّ اهبط آدم قبل غروب الشمس من اليوم الذى خلقه فيه وذلك يوم الجمعة من السماء مع زوجته وانزل آدم فيها قال علماء سلف امّة نبيّنا صلّعم بالهند،،

ذكر من حضرنا ذكرُه ممّن قال ذلك منهم [b]

حدّثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمّر عن

(اهل الدنيا) i. e. ultimae partis duodecimae diei Veneris mundi creati, in qua parte Adamus creatus est et quae, quum totus dies mille sit annorum, $\frac{1000}{12} = 83{,}4 = 84$ annos efficiat, an sint horae totius illius diei Veneris mille annos efficientis. Alterum illud comprobat, cum quinque horae diei 84 annorum $\frac{84 \times 5}{12} = 35$ anni Adamo, quippe qui 84 annos ante occasum solis diei Veneris creatus sit, facile restiterint; alterum hoc refutat, quia quinque horae diei 1000 annorum $\frac{1000 \times 5}{12}$ plus essent quam 84 anni, qui ei ab hoc die residui fuerint. *a*) Tn يعدّه. *b*) Om. P, Tn addidit ومن غيرهم.

قَتَادة قال اهبط الله عزّ وجلّ آدم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند، حدثنا عمرو بن علىّ قال نا عِمْران بن عُيَيْنة قال نا عَطَاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال ان اوّل ما اهبط الله تع آدم اهبطه *a* بدهناء ارض الهند، حدثت عن عمّار قال نا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن أَنَس عن ابى العالية قال أُهبط آدم الى الهند، حدثنى ابن سِنان قال نا الحجّاج قال نا حَمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال قال علىّ بن ابى طالب عم *اطيبُ ارض فى الارض ريحًا *b* ارض الهند اهبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنّة، حدثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا هشام ابن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال أُهبط آدم بالهند وحوّا بجُدَّةَ فجاء فى طلبها حتى اجتمعا *c* فازدلفت اليه حوّا فلذلك سُمّيت المُزْدَلفة وتعارفا بعرفات فلذلك سُمّيت عَرَفَات واجتمعا بجَمْعٍ فلذلك سُمّيت جَمْعًا قال وأُهبط آدم على جبل بالهند يقال له بوذ *d*، *حدثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال نا زِياد بن خَيْثَمَة عن ابى يحيى *e* بائع القتّ قال قال لى مُجاهد لقد حدّثنا عبد الله بن عبّاس ان آدم نزل حين نزل بالهند *f*، حدثنا ابن حميد قال نا سلمة عن

---

a) Om. C et Tn. *b*) Om. P. *c*) C جمعها, Tn جمعا. *d*) P hîc et infra بوز, cf. pag. ١٢٤, not. *a*; Iâcût IV, ٨٢٢ نوذ exhibet. *e*) Tn عن يحيى, male; idem est ac ابو يحيى القتّات. *f*) Hanc trad. om. P.

ابن اسحاق قال واما اهل التورية فانهم قالوا أُهبط آدم بالهند على جبل يقال له واسم عند واد يقال له بهيل *a* بين الدَّهْنَج والمَنْدَل *b* بلدَيْن بارض الهند، قالوا واهبطت حوّا بجدّة من ارض مكّة، وقال آخرون بل اهبط آدم بسَرَنْديب على جبل يُدعَى بوذ وحوّا بجُدّة من ارض مكّة وابليس بمَيْسان *c* والحيّة باصبهان، وقد قيل أُهبطت الحيّة بالبرّيّة وابليس بساحل بحر الأُبُلّة، وهذا مما لا يوصل الى علم صحّته الا بخبر يجىء مجىء الحجّة ولا يُعلَم خبر فى ذلك ورد كذلك غير ما ورد من خبر هبوط آدم بارض الهند فان ذلك ممّا لا يدفع صحّته علماء *d* الاسلام واهل التورية والانجيل والحجّة قد ثبتت بأخبار بعض هؤلاء ۞

وذكر ان الجبل الذى أُهبط عليه آدم عمّ ذروته من اقرب ذُرَى جبال الارض الى السماء وان آدم حين أُهبط *عليه كانت *e* رجلاه عليه ورأسه فى السماء يسمع دعاء الملائكة وتسبيحهم فكان آدم يأنس بذلك وكانت الملائكة تهابه فنُقص من طول آدم لذلك،

ذكر من قال ذلك

حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا هشام بن حسّان عن سوّار خَتَنِ عَطَاء عن عطاء بن ابى رَبَاح قال لمّا اهبط الله عزّ وجلّ آدم من الجنّة كان رِجْلاه فى الارض ورأسه فى

---

a) P نهيل. *b*) P الدهيج والمندل, C الدهنج والصدل. *c*) C بميسان s. p. Tn بمنهان. *d*) Tn addit اهل. *e*) Om. Tn.

السماء يسمع كلام اهل السماء ودعاءهم يأنس اليهم فهابته الملائكة حتى شكت الى الله تع فى دعائها وفى صلاتها فخفضه الى الارض فلمّا فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا *a* ذلك الى الله عزّ وجلّ فى دعائه وفى صلاته فوجّه الى مكّة فصار موضع قَدَمه قريةً وخُطْوته *b* مفازة حتى انتهى الى مكّة وانزل الله تع ياقوتة من ياقوت الجنّة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به حتى انزل الله تع الطوفان فرُفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله تع ابرهيم الخليل عم فبناه فذلك قوله تع *c* وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ،، حدثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا مَعْمَر عن قَتادة قال وضع الله تع البيت مع آدم فكان رأسه فى السماء ورجلاه فى الارض فكانت الملائكة تهابه فنُقص الى ستّين ذراعا فحزن آدم اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله فقال الله يا آدم انّى اهبطت لك *d* بيتا تطوف به كما يُطاف حول عرشى وتصلّى عنده كما يُصلّى عند عرشى فانطلق اليه آدم عم فخرج *فمُدّ له *e* فى خَطْوه فكان بين كلّ خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز *f* بعد ذلك فاتى آدم عم البيت فطاف به ومن بعده الانبياء *g* ،،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا حطّ من طول آدم عم *الى ستّين ذراعا *h* انشأ يقول ربّ كنت جارك فى

---

a) C hîc et mox بكا. *b*) P وبين خطوه, C وحطوه (sic). *c*) Kor. 22, vs. 27. *d*) Tn اليك. *e*) Om. Tn. *f*) C المفازة. *g*) Tn من الانبياء. *h*) Om. Tn.

دارك ليس لى ربّ غيرك ولا رقيب دونك آكلُ فيها رغدا وأسكن حيث احببتُ فاهبطتَنى الى هذا الجبل المقدَّس فكنتُ اسمع اصوات الملائكة واراهم كيف يحفّون بعرشك وأجد ريح الجنّة وطيبها ثم اهبطتَنى الى الارض وحططتنى الى ستّين ذراعا فقد انقطع عنّى الصوت والنظر وذهب عنّى ريح الجنّة فاجابه الله عزّ وجلّ لمعصيتك[a] يا آدم فعلتُ ذلك بك، فلمّا راى الله تعٓ عُرْىَ آدم وحوّا امره ان يذبح كبشا من الضأن من الثمانية الازواج التى انزل من الجنّة فأخذ كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوّا ونسجه هو وحوّا فنسج آدم جُبّة لنفسه وجعل لحوّا درعا وخمارا فلبسا ذلك فاوحى الله تعٓ الى آدم ان لى حرمًا بحيَالِ عرشى فانطلقْ فٱبنِ لى فيه بيتا ثم حفَّ به كما رايتَ ملائكتى يحفّون بعرشى فهنالك أَستجيب لك ولولدك مَن كان منهم فى طاعتى فقال آدم اى ربّ فكيف لى بذلك لستُ اقوى عليه ولا اهتدى له فقيّض الله له ملَكا فانطلق به نحو مكّة فكان آدم اذا مرّ بروضة ومكانٍ يُعجبه قال للملك انزلْ بنا ههنا فيقول له الملك مكانَك حتى قدم مكّة فكان كلّ مكان نزل به صار[b] عمرانا وكلّ مكان تَعدّاه صار مفاوز وقفارا، فبنى البيت من خمسة اجبل من طور سينَا وطور زَيْتُونَ ولُبْنَانَ والجُودِيّ وبنى قواعده من حِرَاء فلمّا فرغ من بنائه خرج به الملك الى عرفات فأراه المناسك كلّها التى تفعلها الناس اليومَ ثم قدم به مكّة فطاف بالبيت اسبوعًا[c] ثم رجع الى ارض

---

a) C (item IA) بمعصيتك. *b*) Hic et mox om. Tn et C; C عمران. *c*) P addit سبعا (glossa marg.?)

الهند فنات على بوذ *a*، حدّثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى زياد بن خَيْثَمة عن ابى يحيى بائع القَتّ قال قال لى مُجاهد لقد حدّثنى عبد الله بن عبّاس ان آدم عم نزل حين نزل بالهند ولقد حجّ منها اربعين حجّة على رجلَيْه فقلتُ له يا ابا الحجّاج أَلَّا كان يركب قال فاىّ شىء كان يحمله فوالله ان خطوه مسيرة ثلثة ايّام وان كان رأسه ليبلغ السماء فاشتكت الملائكة نفسه فهمزه الرحمان همزةً فتطأطأ مقدار اربعين سنة، *حدّثنى *b* صالح بن حَرْب ابو مَعْمَر مولى بنى هاشم قال ثنا ثُمَامَة بن عبيدة السلمىّ قال ثنا ابو الزُّبَيْر قال قال نافع سمعتُ ابن عمر يقول ان الله تع اوحى الى آدم عم وهو ببلاد الهند أن حُجّ هذا البيت فحجّ آدم من بلاد الهند فكان كلّ ما وضع قَدَمه صار قرية وما بين خطوتَيْه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلّها ثم اراد الرجوع الى بلاد الهند فمضى حتى اذا كان *c* بمأزِمَىْ عرفات تلقّتْه الملائكة فقالوا بِرّ حجّك يا آدم فدخله من ذلك عجب فلمّا رات الملائكة ذلك منه قالوا يا آدم انّا قد حججنا هذا البيت قبل ان تُخلَق بالفَىْ سنة قال فتقاصرت الى آدم نفسه، وذكر ان آدم عم أُهبط الى الارض وعلى رأسه اكليل من شجر الجنّة فلمّا صار الى الارض ويبس الاكليل تحاتّ

---

a) C h. l. addit قال الطبرىّ الذى حُدّثنا به فى امر الجبل انّ اسمه نوذ بالنون قال ولكن اسم الموضع بالباء وهو بوذ.
b) Trad. seq. om. C. *c*) Explicit lacuna in Ca.

ورقه فنبت منه انواع الطيب، وقال بعضهم بل كان ذلك ما اخبر الله عنهما انهما جعلا يَخصِفان عليهما من ورق الجنّة فلمّا يبس ذلك الورق الذى خصفاه عليهما تحاتّ فنبت من ذلك الورق انواع الطيب والله اعلم، وقال آخرون لمّا علم آدم ان الله عزّ وجلّ مُهبطه الى الارض جعل لا يمرّ بشجرة من شجر الجنّة الّا اخذ غصنا من اغصانها فهبط الى الارض وتلك الاغصان معه فلمّا يبس ورقها تحاتّ فكان ذلك اصل الطيب،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو همّام قال ثنا ابى قال ثنا زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال مجاهد لقد حدّثنى عبد الله بن عبّاس ان آدم حين خرج من الجنّة كان لا يمرّ بشىء الّا عبث به فقيل للملائكة دعوه فليتزوّدْ منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند وان هذا الطيب الذى يُجاء به من الهند ممّا خرج به آدم من الجنّة،

ذكر من قال كان على رأس آدم عم حين أُهبط من الجنّة اكليل من شجر الجنّة

حدّثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس عن ابى العالية قال خرج آدم من الجنّة فخرج منها ومعه عصًا من شجر الجنّة وعلى رأسه تاج او اكليل من شجر الجنّة قال فأُهبط الى الهند ومنه كلّ طيب بالهند، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال هبط آدم عليه يعنى على الجبل الذى هبط عليه ومعه

ورق من ورق الجنّة فبثّه فى ذلك الجبل فمنه كان اصل الطيب كلّه وكلّ فاكهة لا توجد الّا بارض الهند،،

وقال اخرون بل زوّده الله من ثمار الجنّة فثمارنا هذه من تلك الثمار،،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ وعبد الوهّاب ومحمّد ابن جعفر عن عوف عن قَسَامة بن زُهير عن الاشعرىّ قال ان الله تبارك وتعالى لمّا أُخرج آدم من الجنّة زوّده من ثمار الجنّة وعلّمه صنعة كلّ شىء فثماركم هذه من ثمار الجنّة غير ان هذه تتغيّر وتلك لا تتغيّر،، وقال اخرون انما علق باشجار الهند طيب ريح آدم عمّ،،

ذكر من قال انما صار الطيب بالهند لان آدم حين أُهبط اليها علق باشجارها طيب ريحه

حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد[a] قال نا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال نزل آدم عمّ معه ريح الجنّة فعلق بشجرها واوديتها وامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثَمّ يؤتَى بالطيب من ريح الجنّة وقالوا انزل معه من طيب الجنّة وقال انزل معه الحجر[b] الاسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنّة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومُرّ ولُبان ثم انزل عليه بعد ذلك العلاةُ والمِطرقة والكلبتان فنظر آدم حين أُهبط على

a) Ca ابو سعيد, C ابن سعيد. b) Tn, C et P بالحجر.

الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثمّ اوقد على ذلك الغصن حتّى ذاب فكان اوّل شىء ضربه مديةً فكان يعمل بها ثمّ ضرب التنّور وهو الذى ورثه نوح وهو الذى فار بالعذاب بالهند وكان آدم حين هبط يمسح رأسه السماء فمن ثَمّ صَلِعَ واورث ولده الصلع ونفرت من طوله دوابّ البرّ فصارت وحشا من يومئذ وكان آدم عم وهو على ذلك الجبل قائم يسمع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنّة فحُطّ من طوله ذلك الى ستّين ذراعا فكان ذلك طوله الى ان مات ولم يُجمَع حسن آدم عم لاحد من ولده الّا ليوسف عم ،، وقيل ان من الثمار التى زوّد الله عزّ وجلّ آدم عم حين اهبطه الى الارض ثلثين نوعًا عشرة منها فى القشور وعشرة لها نَوًى وعشرة لا قشورَ لها ولا نوى فامّا التى فى القشور منها فالجوز[a] واللوز والفستق والبُنْدُق والخشخاش والبلّوط والشاهبلّوط والرانج والرُّمّان والمَوْز ، وامّا التى لها نوى منها فالخَوْخ والمشمش والاجّاص والرُّطَب والغبيراء والنبق والزُعْرور والعُنّاب والمقل والشاهلوج ، وامّا التى لا قشور لها ولا نوى فالتُّفّاح والسفرجل والكمثرى والعنب والتوت والتين والاترجّ والخرنوب والخيار والبطّيخ ،، وقيل كان ممّا اخرج آدم معه من الجنّة صرّة من حنطة وقيل ان الحنطة انما جاءه بها جبرئيل عم بعد ان جاع آدم واستطعم ربّه فبعث الله اليه مع جبرئيل عم بسبع حبّات من حنطة فوضعها فى يد

---

a) Ca et P فمنها الجوز.

آدم عمّ فقال آدم لجبرئيل ما هذا فقال له جبرئيل هذا الذى اخرجك من الجنّة وكان وزن الحبّة منها مائة الف درهم وثمانمائة درهم فقال آدم ما اصنع بهذا قال آنثره فى الارض ففعل فانبته الله عزّ وجلّ من ساعته فجرت سُنّةً فى ولده البذر فى الارض ثم امره فحصده ثم امره فجمعه وفركه بيده ثم امره ان يذريه ثم اتاه بحجرين فوضع احدهما على الآخر فطحنه *ثم امره ان يعجنه[a] ثم امره ان يخبزه مَلّةً وجمع له جبرئيل عمّ الحجر والحديد فقدحه فخرجت منه النار فهو اوّل من خبز الملّة، وهذا الذى حكيناه عن قائل هذا القول خلاف ما جاءت به الروايات عن سلف امّة نبيّنا صلعم، وذلك ان المثنّى ابن ابراهيم حدّثنى ان اسحاق[b] حدّثه قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا سفيان بن عُيَيْنة وابن المبارك عن الحسن *بن عُمارة[c] عن المنهال بن عمرو وعن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال كانت الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلمّا اكلا منها بدت لهما سَوْآتهما وكان الذى وارى عنهما من سوآتهما اظفارهما وطَفِقَا يخصفان عليهما من وَرَقِ الجنّة ورق التين يُلصقان بعضها الى بعض فانطلق آدم مولّيًا فى الجنّة *فاخذت برأسه شجرة من الجنّة[d] فناداه يا آدم أمنّى تفرّ قال لا ولكنّى استحييتُك يا ربّ *قال اما كان لك فيما منحتُك من الجنّة وابحتك منها مندوحةٌ عمّا حرّمتُ[e] عليك قال بلى يا ربّ[f]

---

a) Om. P. b) Ca ابن اسحاق. c) Om. Ca; C بن العمارة. d) Om. Ca, C فى الجنّة. e) Ca حرجت. f) Praeced. om. P.

ولكن وعزّتك ما حسبتُ ان احدًا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله تبارك وتعالى *a* وَقَاسَمَهُمَا إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ. قال فبعزّتى لأهبطنّك الى الارض فلا تنال العيش الّا كدًّا قال فأُهبط من الجنّة وكانا يأكلان فيها رغدًا فأُهبط الى غير رغد من طعام وشراب فعُلّم صنعة الحديد وأُمر بالحرث فحرث وزرع ثمّ سقى حتى اذا بلغ حَصَدَهُ ثمّ داسه ثمّ ذراه ثمّ طحنه ثمّ عجنه ثمّ خبزه ثمّ اكله فلم يبلغه *b* حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ.

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال اهبط الى آدم ثور احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه فهو الذى قال الله عزّ وجلّ *c* فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى فكان ذلك شقاه. فهذا الذى قاله هؤلاء هو اولى بالصواب واشبهُ بما دلّ عليه كتاب ربّنا عزّ وجلّ، وذلك ان الله عزّ ذكره لمّا تقدّم الى آدم وزوجته حوّا بالنهى عن طاعة عدوّهما قال لآدم *d* يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى، فكان معلوما ان الشقا الذى اعلمه انه يكون ان *e* اطاع عدوّه ابليس هو مَشقّةُ الوصول الى ما يزيل الجوع والعُرْى عنه وذلك هى الاسباب التى بها تصل اولاده الى الغذاء من حراثة وبذر وعلاج وسَقْى وغير ذلك من الاسباب الشاقّة المؤلمة ولو كان جبرئيل اتاه بالغذاء الذى يصل

a) Kor. 7, vs. 20. *b*) C (Tn?) يبلغه. *c*) Kor. 20, vs. 115. *d*) Ibid. vs. 115—117. *e*) يكون om. codd., ان om. Ca et Tn.

اليه ببذره دون سائر المؤن غيره لم يكن هناك من الشقا الذى توعّده به ربّه على طاعة الشيطان ومعصية الرحمان كبير خطب[a] ولكنّ الامر كان والله اعلم على ما روينا عن ابن عبّاس وغيره، وقد قيل ان آدم عمّ نزل معه السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين عن علباء[b] بن احمر عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ثلاثة اشياء نزلت مع آدم عمّ السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة[c] ❀

ثم ان الله عزّ ذكره فيما ذُكر انزل آدم من الجبل الذى اهبطه عليه الى سفحه وملّكه الارض كلّها وجميع ما عليها من الجنّ والبهائم والدوابّ والوحش والطير وغير ذلك وان آدم عمّ لمّا نزل من رأس ذلك الجبل وفقد كلام اهل السماء وغابت عنه اصوات الملائكة ونظر الى سعة الارض وبسطتها ولم ير فيها احدا غيره استوحش فقال يا ربّ اما لارضك هذه عامرٌ[d] يسبّحك غيرى فاجيب بما حدّثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول ان آدم لمّا أُهبط الى الارض فراى سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال يا ربّ اما لارضك هذه عامر يسبّح بحمدك ويقدّس لك غيرى قال الله انّى ساجعل فيها

---

a) C حظ. *b*) P غالب, C علبة, Ca عليا. *c*) Sic codd.; P solus om. والميقعة, quod vero cum والمطرقة pro uno numerari videtur. *d*) Ca hîc et infra عامرًا.

من ولدك مَن يسبّح بحمدى ويقدّسنى وساجعل فيها بيوتا تُرفَع لذكرى ويسبّح فيها خلقى ويذكر فيها اسمى وساجعل من تلك البيوت بيتا اخصّه بكرامتى واوثره باسمى وأُسمّيه بيتى انطقه بعظمتى وعليه وضعتُ جلالى ثمّ انا مع ذلك فى كلّ شىء ومع كلّ شىء اجعل ذلك البيت حرما آمِنا يحرم بحرمته مَن حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرّمه بحرمتى استوجب بذلك كرامتى ومن اخاف اهله فيه فقد اخفر *a* ذمّتى واباح حرمتى *b* اجعله اوّل بيت *وُضع للناس ببطن مكّة مباركًا يأتونه شُعْثًا غُبْرًا على كلّ ضامر من كلّ فجّ عميق *c* يرجّون بالتلبية رجيجا ويثجّون بالبكاء ثجيجا ويعجّون بالتكبير عجيجا فمَن اعتمده ولا يريد غيره فقد وفد الىّ وزارنى وضافنى *d* وحُقّ على الكريم أن يُكرِم وفده واضيافه وأن يسعف كُلًّا بحاجته تعمره يا آدم ما كنتَ حيّا ثمّ تعمره الامم والقرون والانبياء من ولدك امّةً بعد امّة وقرنا بعد قرن، ثمّ امر ادم عمّ فيما ذُكر ان يأتى البيت الحرام الذى أُهبط له الى الارض فيطوف به كما كان يرى الملائكة تطوف حول عرش الله وكان ذلك ياقوتة واحدة او درّة واحدة كما حدّثنى الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا معمر عن ابان ان البيت أُهبط ياقوتةً واحدة او درّة واحدة حتى اذا اغرق الله قوم نوح رفعه وبقى اساسه فبوّأه الله عزّ وجلّ لابراهيم فبناه، وقد ذكرت الاخبار الواردة

---

a) P احقر, C حقر, Tn et IA ٢٩ med. خفر. *b*) Ca addit واستوجب بذلك عقوبتى, quod om. P, C et Tn. *c*) Om. Ca. *d*) Ca فقد وفا لى وزاد فى ضيافتى.

بذلك فيما مضى قبلُ، فذُكر ان آدم عم بكى واشتدّ بكاؤه على خطيئته وندم عليها وسأل الله عزّ وجلّ قبولَ توبته وغفران خطيئته فقال فى مسألته ايّاه ما سأل من ذلك كما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن عطيّة عن قيس عن ابن ابى ليلى عن المنهال عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ a قال اى ربّ الم تخلقنى بيدك قال بلى قال اى ربّ الم تنفخ فىّ من روحك قال بلى قال اى ربّ الم تُسكنّى جنّتك قال بلى قال اى ربّ الم تسبق رحمتك غضبَك قال بلى قال ارايت ان تُبْتُ واصلحت اراجعى انت الى الجنّة قال بلى قال فهو قوله تع فتلقّى آدم من ربّه كلمات، حدثنى بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة قوله تع فتلقّى آدم من ربّه كلمات ذُكر لنا انه قال يا ربّ ارايت ان انا تبت واصلحت قال اذًا ارجعك الى الجنّة قال وقال الحسن انهما قالا b رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ، حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان وقيس عن خَصيف عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ فتلقّى آدم من ربّه كلمات قال قوله ربّنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال ثنا ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال انزل آدم معه حين أُهبط من الجنّة الحجر الاسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وبكى

---

a) Kor. 2, vs. 35. *b*) V. Kor. 7, vs. 22.

آدم وحوّا على ما فاتهما يعنى من نعيم الجنّة مائتَىْ سنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ثمّ اكلا وشربا وهما يومئذ على بوذ الجبل الذى أُهبط عليه آدم ولم يقرب حوّا مائة سنة،،

حدثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال لى مجاهد ونحن جُلوس فى المسجد هل ترى هذا قلتُ يا ابا الحجّاج الحجر قال كذلك تقول *a* قلتُ أَوَليس حجرا قال فوالله لحدّثنى عبد الله بن عبّاس انها ياقوتة بيضاء خرج بها آدم من الجنّة *كان يمسح بها دموعه انّ آدم لم ترقأْ دموعه *b* منذ خرج من الجنّة *c* حتى رجع اليها الفَىْ سنة وما قدر منه ابليس على شىء فقلت له يا ابا الحجّاج فمن اىّ شىء اسودّ قال كان الحُيّض يلمسنه *d* فى الجاهليّة،،

فخرج آدم عم من الهند يؤمّ البيت الذى امره الله عزّ وجلّ بالمصير اليه حتى اتاه فطاف به ونسك المناسك فذُكر انه التقى هو وحوّا بعرفات فتعارفا بها ثمّ ازدلف اليها بالمزدلفة ثمّ رجع الى الهند مع حوّا فاتّخذا مغارة يأويان اليها فى ليلهما ونهارهما وأرسل الله اليهما ملكا يُعلمهما ما يلبسانه ويستتران به، فزعموا ان ذلك كان من جلود الضأن والانعام والسباع،، وقال بعضهم انما كان ذلك لباس اولادهما فامّا آدم وحوّا فان لباسهما كان ما كانا خصفا على انفسهما من ورق الجنّة،، ثمّ ان الله عزّ ذكره مسح ظهر آدم عم بنَعْمانَ من عرفة واخرج ذرّيّته فنثرهم

---

a) P يقول, C كذلك تقول. *b*) Ca ترقى عينه, P ترق دموعه, C ترق عينه. *c*) Tn praeced. om. *d*) Tn يلمسنها, C يلمسها, P يلمسه, Ca تلمسنها.

بين يديه كالذرّ فاخذ مواثيقهم واشهدهم على انفسهم الستُ بربّكم قالوا بلى كما قال عزّ وجلّ a وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى، وقد حدّثنى احمد بن محمّد الطّوسىّ قال ثنا الحسين b بن محمّد قال ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جَبْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعنى عرفة فأخرج من صلبه كلّ ذرّيّة ذرأها فنثرهم بين يديه كالذرّ ثمّ كلّمهم قبلًا c وقال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ الى قوله بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ d حدّثنى عمران بن موسى القزّاز e قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا كلثوم بن جَبْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قوله واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم f واشهدهم على انفسهم الستُ بربّكم قالوا بلى قال مسح ربّنا ظهر آدم فخرجت كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بنعمان هذه واشار بيده فاخذ مواثيقهم واشهدهم على انفسهم الست بربّكم قالوا بلى، حدّثنا ابن وكيع ويعقوب بن ابراهيم قالا ثنا ابن عُلَيّة عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الست بربّكم قالوا

---

a) Kor. 7, vs. 171. *b*) Ca et C الحسن. Mizzî I, fol. ١١٩ v. الحسين. *c*) Ca قليلا, C فتلا. *d*) Kor. 7, vs. 172. *e*) P القران, C الفرار; Mizzî II, ٣٣٩ r., codex negligenter scriptus, القرار. *f*) Dehinc usque ad قال لما خلق p. ١٣٥, l. 11 om. Tn.

بلى قال مسح ظهر آدم فخرج كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بنعمان هذا الذى وراء عرفة واخذ ميثاقهم ألستُ بربّكم قالوا بلى شهدنا واللفظ لحديث يعقوب،، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمران بن عُيَيْنة عن عطاء عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال أُهبط آدم حين اهبط فمسح الله ظهره فاخرج منه كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال ألستُ بربّكم قالوا بلى ثم تلا واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم فجفّ القلم من يومئذ بما هو كائن الى يوم القيامة،،

حدثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال لمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم عم اخذ ذرّيّته من ظهره مثل الذرّ فقبض قبضتَيْن فقال لاصحاب اليمين ادخلوا الجنّة بسلام وقال للآخرين ادخلوا النار ولا أُبالى،، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرىّ قال ثنا رَوْح بن عُبَادة وسعد بن عبد الحميد بن جعفر عن مالك بن انس عن زيد بن ابى انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن[a] الخطّاب عن مسلم بن يسار الجُهَنىّ ان عمر بن الخطّاب رضه سئل عن هذه الآية واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم فقال عمر سمعتُ رسول الله صلعم قال ان الله خلق آدم ثم مسح على ظهره بيمينه واستخرج منه ذرّيّة فقال *خلقتُ هؤلاء للجنّة وبعمل اهل الجنّة يعملون ثم

---

a) Om P (male), C زيد بن عمر بن الخطاب.

مسح على ظهره بشماله a فاستخرج منه ذرّيّة فقال b خلقت هؤلاء *للنار وبعمل اهل النار يعملون c فقال رجل يا رسول الله ففيمَ العمل قال ان الله تبارك وتعالى اذا خلق العبد للجنّة استعمله بعمل اهل الجنّة فيدخل الجنّة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عملٍ من عمل اهل النار فيُدخله d النار، وقيل انه اخذ ذرّيّة آدم عمّ من ظهره بدَحْنَى e،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام قال ثنا عمرو بن ابى قيس عن عطاء عن سعيد عن ابن عبّاس واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال لمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم مسح ظهره بدحنى فاخرج من ظهره كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فقال الستُ بربّكم قالوا بلى قال فيرون يومئذ جفّ القلم بما هو كائن الى يوم القيامة، وقال بعضهم اخرج الله ذرّيّة آدم من صلبه فى السماء قبل ان يُهبطه الى الارض وبعد ان اخرجه من الجنّة،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السُّدّى واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الستُ بربّكم قالوا بلى قال اخرج الله آدم من الجنّة ولم يهبطه من السماء ثم انه مسح من آدم صفحة ظهره اليمنى

a) Addidi بشماله ex conj. *b*) Om. Ca, Tn verba om. inde a يعملون usque ad خلقت pro quo وخلقت habet. *c*) Om. P. *d*) Sic codd. *e*) P بذحيا, C برحيا, Ca بدجنّا, item infra l. 11.

فاخرج منه ذرّيّةً a كهيئة الذرّ بيضًا مثل اللؤلؤ فقال لهم ادخلوا الجنّة برحمتى ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه كهيئة الذرّ سُودًا فقال ادخلوا النار ولا ابالى فذلك حين يقول اصحاب اليمين واصحاب الشمال b ثمّ اخذ الميثاق فقال الستُ بربّكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة على وجه التقيّة c ☼

ذكر الاحداث التى كانت فى عهد آدم عم بعد ان أُهبط الى الارض

فكان اوّل ذلك قتل قابيل بن آدم اخاه هابيل، واهل العلم يختلفون فى اسم قابيل فيقول بعضهم هو قين بن آدم ويقول بعضهم هو قابين بن آدم *ويقول بعضهم قاين d ويقول بعضهم هو قابيل، واختلفوا ايضا فى السبب الذى من اجله قتله فقال بعضهم فى ذلك ما حدّثنى به موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال كان لا يولد لآدم مولود الّا وُلد معه جارية فكان يزوّج غلام هذا البطن جارية هذا e البطن الآخر حتى وُلد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل

---

a) Ca et C ذريته. *b*) Kor. 56, vs. 26 et 40. *c*) C التنفية, P النعنه; recte Ca et IA ٣. (med.) codd. A et CP. *d*) Om. C; Tn pro praecedd. hoc habet فيقول بعضهم هو قين . . . ويقول بعضهم هو قابل ويقول بعضهم هو قابن. *e*) Om. Ca.

وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هى اختى وُلدت معى وهى احسن من اختك وانا احقّ ان اتزوّجها فامره ابوه ان يزوّجها هابيلَ فابى وانهما قرّبا قربانا الى الله ايّهما احقّ بالجارية وكان آدم يومئذ قد غاب عنهما واتى مكّة ينظر اليهما قال الله لآدم يا آدم هل تعلم ان لى بيتا فى الارض قال اللهمّ لا قال فان لى بيتا بمكّة فأْتِه فقال آدم للسماء احفظى ولدى بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل قال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرّك فلمّا انطلق آدم قرّبا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فيقول انا احقّ بها منك هى اختى وانا اكبر منك وانا وصىُّ والدى فلمّا قرّبا قرّب هابيل جذعة سمينة وقرّب قابيل حُزْمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنّك حتى لا تنكح اختى فقال هابيل[a] إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ، لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ الى قوله فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ، فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه فى رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايّام وهو يرعى غنمه فى جبل وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات وتركه بالعراء لا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابَيْن اخوَيْن فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثا عليه فلمّا رآه قال يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي، فهو قوله عزّ وجلّ[b] فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ

---

a) Kor. 5, vs. 30 et sqq. *b*) Kor. 5, vs. 34.

فى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ، فرجع آدم فوجد ابنه قد قتل اخاه فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ a انّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ الى آخر الآية انّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا، يعنى قابيل حين حمل امانة آدم ثمّ لم يحفظ له اهله،

وقال آخرون كان السبب فى ذلك ان آدم كان يولد له من حوّا فى كلّ بطن ذَكَر وانثى فاذا بلغ الذكر منهما زوّج منه الانثى التى وُلدت مع اخيه الذى وُلد فى البطن الآخر قبله او بعده فرغب قابيل بتوءمته عن هابيل كما حدّثنى القاسم ابن الحسن قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جريج قال اخبرنى عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال اقبلتُ مع سعيد ابن جُبَيْر ارمى الجمرة وهو متقنّع متوكّئ على يدى حتى اذا وازينا b بمنزل سمرة الصوّاف وقف يحدّثنى عن ابن عبّاس قال نُهِى ان تنكح المرأة اخاها توءمها وينكحها غيره من اخوتها وكان يولد فى كلّ بطن رجل وامرأة فوُلدت امراة وسيمة ووُلدت امرأة قبيحة فقال اخو الذميمة أنكحنى اختك وأُنكحك اختى قال لا انا احقّ باختى فقرّبا قربانا فتُقبّل من صاحب الكبش ولم يُتقبّل من صاحب الزرع فقتله فلم يزل ذلك الكبش محبوسا عند الله عزّ وجلّ حتى اخرجه فى فداء اسحاق فذبحه على هذا الصفا فى ثَبِير c عند منزل سمرة الصوّاف وهو على يمينك حين ترمى الجمار، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم من اهل الكتاب

a) Kor. 33, vs. 72. b) P, C et Tn واربنا. c) Sic recte Ca (cf. e. g. Chron. Mekk. III, ٣٨ sq.); ceteri ببير.

الاوّل ان آدم عمّ كان يغشى حوّا فى الجنّة قبل ان يصيب الخطيئة فحملت له بقين بن آدم وتوءمته فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولم تجد عليهما طلقا حين ولدتهما ولم تر معهما دما لطُهْر الجنّة فلمّا اكلا من الشجرة واصابا المعصية وهبطا الى الارض واطمأنّا بها تغشّاها *a* فحملت بهابيل وتوءمته فوجدت عليهما الوحم والوصب ووجدت حين ولدتهما الطلق ورات معهما الدم وكانت حوّا فيما يذكرون لا تحمل الّا توءما ذكرا وانثى فولدت حوّا لآدم اربعين ولدا لصلبه *b* من ذكرٍ وانثى فى عشرين بطنا وكان الرجل منهم اىّ اخواته شاء يتزوّج الّا توءمته التى وُلدت معه فانها لا تحلّ له وذلك انه لم يكن نساء يومئذ الّا اخواتهم وامّهم حوّا"، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم *من اهل الكتاب *c* الاوّل ان آدم امر ابنه قينًا ان يُنكح توأمته هابيلَ وامر هابيل ان ينكح اختَه توأمته قينا فسلّم لذلك هابيل ورضى وابى ذلك قين وكره تكرّمًا *d* عن اخت هابيل ورغب باخته عن هابيل وقال نحن ولادة الجنّة وهما من ولادة الارض وانا احقّ باختى ويقول بعض اهل العلم من اهل *e* الكتاب الاوّل بل كانت اخت قين من احسن الناس فضنّ بها عن *f* اخيه وارادها لنفسه والله اعلم اىّ ذلك كان"، فقال له ابوه يا بنىّ انها لا تحلّ لك فابى قين ان يقبل ذلك من قول ابيه فقال له

---

a) Ca فغشاها. *b*) Om. Ca, P من صلبه. *c*) Codd. عن الكتاب. *d*) Ca et P تكرها. *e*) Om. Ca. *f*) Ca على.

ابوه يا بنىّ فقرّبْ قربانا ويقرّب اخوك هابيل قربانا فايّكما قبل الله قربانه فهو احقّ بها وكان قين على بذر الارض وكان هابيل على رعاية الماشية فقرّب قين قمحا وقرّب هابيل ابكارا من ابكار غنمه وبعضهم يقول قرّب بقرة فأرسل الله جلّ وعزّ نارا بيضاء فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قين وبذلك كان يقبل القربان اذا قبله الله عزّ وجلّ فلمّا قبل الله قربان هابيل وكان فى ذلك القضاء له باخت قين غضب قين وغلب عليه الكبر واستحوذ عليه الشيطان فاتّبع اخاه هابيل وهو فى ماشيته فقتله فهما اللذان قصّ الله خبرهما فى القرآن على محمّد صلّعم فقال*a* وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ يعنى اهل الكتاب نَبَأَ ٱبْنَىْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا الى آخر القصّة»، قال فلما قتله سُقط فى يدَيْه ولم يدرِ كيف يواريه وذلك انه كان فيما يزعمون اوّل قتيل من بنى آدم فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليُريه كيف يوارى سوأة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارىَ سوأة اخى الى قوله ثُمَّ اِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ*b*»، قال ويزعم اهل التورية ان قينا حين قتل اخاه هابيل قال الله له اين اخوك هابيل قال ما ادرى ما كنتُ عليه رقيبا فقال الله له ان صوت دم اخيك لَيناديني من الارض الآن انت ملعون من الارض التى فتحتْ فاها فتلقّت*c* دم اخيك من يدك فاذا انت عملت فى الارض

---

a) Kor. 5, vs. 30 sqq. *b*) V. Kor. 5, vs. 34—36. *c*) P فتلقف, C فبلغت, Ca فتقبلت; malim فتقبّلت ut in nonnullis verss. V. T. vel فبلعت (= IA ٣٢); sed et P et C lectioni فتلقّت favent.

فانها لا تعود تعطيك حرثها حتى تكون فَزِعًا تائهـا فى الارض فقال قين عظمت خطيئتى من ان تغفرها قد اخرجتنى اليوم عـن وجـه الارض من قُدّامك واكـون فزعا تائها فى الارض وكلّ *a* من لقينى قتلنى فقال الله عزّ وجلّ ليس ذلك كذلك فلا يكون كلّ من قـتـل قتيلا يُجزَى بواحـد سبعة *ولكن *من قتل *b* قبنا يُجزَى سبعة *c* وجعل الله فى قين آيةً لئلّا يقتله كلّ من وجده وخرج قين من قدّام الله عزّ وجلّ من شرقىّ عدن الجنّة،

وقال آخرون فى ذلـك انـمـا كان قـتـل الـقـاتـل منهما اخـاه أن الله عـزّ وجلّ امرهما بتقريب قربان فتُقُبّل قربان احدهما ولم يتقبّل من الآخر فبغاه الذى لم يتقبّل قربانه فقتله،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بَشّار قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا عـوف عـن ابى المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال ان ابنَىْ آدم اللذين قرّبا قـربانا فتُقبّل من احدهما ولم يُتقبّـل من الآخـر كان احدهما صاحـب حـرث والآخر صاحب غنم وانهما أُمـرا ان يقرّبا قربانا وان صاحب الغنم قرّب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيّبةً بها نفسُه وان صاحب الحـرث قرّب شرّ حرثه الكوذر *d* والزوان غيرَ طيّبة بهـا نفسه وان الله عزّ وجلّ تقبّل قربان صاحب الغنم ولم يتقبّل قـربان صاحـب الحرث وكان من قصّتهما ما قصّ الله فى كتابه وقال أيْمُ الله ان كان المقتـول لأشـدّ الرجلَيْن ولكـن

---

a) Ca اوكل. *b*) Addidi ex conj. *c*) Om. Tn inde a ولكن.
d) Ca et P الكوذن, C الكوزر, Tn الكور.

منعه التحرّج ان يبسط *a* الى اخيه وقال آخرون بما حدّثنى به محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال كان من شأنهما انه لم يكن مسكين يُتصدّق عليه وانما كان القربان يقرّبه الرجل فبينا ابنا آدم قاعدان اذ قالا لو قرّبنا قربانا وكان الرجل اذا قرّب قربانا فرضيه الله عزّ وجلّ ارسل اليه نارا فاكلته وان لم يكن رضيه الله خبتِ النار فقرّبا قربانا وكان احدهما راعيا والآخر حرّاثا وان صاحب الغنم قرّب خير غنمه واسمنها وقرّب الآخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن آدم قال لاخيه اتمشى فى الناس وقد علموا انك قرّبت قربانا فتُقبّل منك ورُدّ علىّ قربانى فلا والله لا ينظر الناس الىّ واليك وانت خير منّى فقال لاقتلنّك فقال له اخوه ما ذنبى انما يتقبّل الله من المتّقين، وقال آخرون لم يكن قصّة هذَيْن الرجلين فى عهد آدم ولا كان القربان فى عصره وقالوا انما كان هذان رجلَيْن من بنى اسرائيل، وقالوا ان اوّل ميّت مات فى الارض آدم عم لم يمت قبله احد،

ذكر من قال ذلك

حدثنا سفيان بن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن قال كان الرجلان اللذان فى القرآن اللذان قال الله جلّ وعزّ فيهما *b* وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ من بنى اسرائيل ولم يكونا ابنَىْ آدم لصلبه وانما كان القربان *c* فى بنى

a) P ينشط, Tn ينبسط. *b*) Om. codd. *c*) Ca وما كان . . . الّا.

اسرائيل وكان آدم اوّل من مات، وقال بعضهم ان آدم غشى حوّا بعد مهبطهما الى الارض بمائة سنة فولدت له قابيل وتوأمته قليما فى بطن واحد ثمّ هابيل وتوأمته فى بطن واحد فلمّا شبّوا اراد آدم عمّ ان يزوّج اخت قابيل التى وُلدت معه فى بطن واحد من هابيل فامتنع من ذلك قابيل وقرّبا بهذا السبب قربانا فتُقبّل قربان هابيل ولم يُتقبّل قربان قابيل فحسده قابيل فقتله عند عقبة حِرَاء *a* ثمّ نزل قابيل من الجبل آخذا بيد اخته قليما فهرب بها الى عدن من ارض اليمن،

حدثنى بذلك الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا قتل قابيل اخاه هابيل اخذ بيد اخته ثمّ هبط بها من جبل بوذ الى الحضيض فقال آدم لقابيل اذهبْ فلا تزال مرعوبا *b* لا تأمن مَن تراه فكان لا يمرّ به احد من ولده الّا رماه فاقبل ابن لقابيل اعمى ومعه ابن له فقال للاعمى ابنُه هذا ابوك قابيل فرمى الاعمى اباه قابيل فقتله فقال ابن الاعمى قتلتَ يا ابتاه اباك فرفع الاعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه فقال الاعمى ويل لى قتلتُ ابى برميتى وقتلت ابنى بلطمتى، وذكر فى التورية انّ هابيل قُتل وله عشرون سنة وان قابيل كان له يومَ قتله خمس وعشرون سنة، والصحيح من القول عندنا ان الذى ذكر الله فى كتابه انه قتل اخاه من ابنَىْ آدم هو ابن آدم لصلبه لنقل الحجّة ان ذلك كذلك وإنّ هنّاد بن السرىّ

---

a) Ca حرى, C جزى, Tn حرا. *b*) C مرغوبا.

حدّثنا قال ثنا ابو معاوية ووكيع جميعا عن الاعمش *وحدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير وحدّثنا ابن وكيع قال ثنا جرير وابو معاوية عن الاعمش a عن عبد الله بن مرّة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبىّ صلعم ما من نفس تقتل ظلمًا الّا كان على ابن آدم الاوّل b كفل منها وذلك لانه اوّل من سنّ القتل، حدثنى ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ وحدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابى جميعا عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرّة عن مسروق عن عبد الله عن النبىّ صلعم نحوه، فقد بين هذا الخبر عن رسول الله صلعم صحّة قول من قال ان الذَيْن قصّ الله فى كتابه قصّتهما من ابنى آدم كانا ابنَيْه لصلبه لانه لا شكّ انهما لو كانا c من بنى اسرائيل كما رُوى عن الحسن لم يكن الذى وصف منهما بانه قتل اخاه اوّل من سنّ القتل اذ كان القتل فى بنى آدم قد كان قبل اسرائيل وولده، فان قال قائل فما برهانك على انهما ولدا آدم لصلبه وان لم يكونا من بنى اسرائيل قيل لا خلافَ بين سلف علماء امّتنا فى ذلك اذا فسد قول من قال كانا من بنى اسرائيل ۞

وذكر ان قابيل لمّا قتل اخاه هابيل بكاه آدم عم فقال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن غياث ابن ابراهيم عن ابى اسحاق الهمدانىّ قال قال علىّ بن ابى طالب كرّم الله وجهه لمّا قتل ابن آدم اخاه بكاه آدم فقال

---

a) Om. C. *b*) Om. Ca, P et Tn, sed et IA ابن آدم الاول habet. *c*) Ca لو انهما لو كانا ولا شك, P لانهما ولا شك, Tn لانهما لا شك لا انهما كانا.

تَغَيَّرَتِ ٱلْبِلَادُ وَمَنْ عليها فَلَوْنُ *a* الارض مُغْبَرٌّ قَبِيحٌ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِى طَعْمٍ وَلَوْنٍ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الوجه المليح

قال فأُجيب آدم عم

ابا هابيل قد قُتِلا جميعًا وصار الحَىُّ كالمَيْتِ *b* الذبيح
وجاء بِشَرَّةٍ قد كان منها على خَوْفٍ فجاء بها يصيح

وذُكر ان حوّا ولدت لآدم عم عشرين ومائة بطن اوّلهم قابيل وتوأمته قليما وآخرهم عبد المغيث *c* وتوأمته امة المغيث واما ابن اسحاق فذُكر عنه ما قد ذكرتُ قبلُ وهو ان جميع ما ولدتْه حوّا لآدم لصلبه اربعون من ذكر وانثى فى عشرين بطنا وقال قد بلغنا اسماء بعضهم ولم يبلغنا بعضٌ، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فكان مَن *d* بلغنا اسمه خمسة عشر رجلا واربع نسوة منهم قين وتوأمته وهابيل وليبوذا *e* واشوث بنت آدم وتوأمها وشيث وتوأمته *وحزورة وتوامها على ثلثين ومائة سنة من عمره ثم اياد *f* بن آدم وتوأمته ثم بالغ *g* بن آدم وتوأمته *ثم اثاثى *h* بن آدم وتوأمته ثم توبة *i* بن آدم وتوأمته ثم بنان *k* بن آدم وتوأمته *l* ثم شبوبة *m* ابن آدم وتوأمته ثم حيان بن آدم وتوأمته ثم ضرابيس *n* بن آدم وتوأمته ثم هدز *o* بن آدم وتوأمته ثم يحود *p* بن آدم

a) Ca فوجه. *b*) Ca et C بالميت. *c*) C المغيب, mox المعنب. *d*) Ca, P et Tn ممن. *e*) Tn وكيوذا. *f*) Om. P, Tn اباد. *g*) Ca بالع. *h*) P اياثى. *i*) P ثوبة. *k*) P لبنان, Tn بيان. *l*) Praecedentia om. C. *m*) Tn سبوبة, Ca شوبة, P ثوبه. *n*) C صرابيس; haec inde a ثم usque ad توامته om. Tn. *o*) C هوز, Ca هرز, Tn هدن. *p*) P بحود s. p. Tn بحود, C يحور.

ونوأمته ثم سندل بن آدم وتوأمته ثم بارق بن آدم وتوأمته كلّ رجل منهم تولد معه امرأة فى بطنه الذى يُحمَل[a] به فيه،

وقد زعم اكثر علماء الفرس ان جيومرت هو آدم وزعم بعضهم انه ابن آدم لصلبه من حوّا، وقال فيه غيرهم اقوالا كثيرة يطول بذكر اقوالهم الكتاب وتركنا ذكر ذلك اذ كان قصدنا فى كتابنا هذا[b] ذكر الملوك وايّامهم وما قد شرطنا فى كتابنا هذا انّا ذاكروه فيه ولم يكن ذكر اختلاف المختلفين فى نسب ملك من جنس ما انشأنا له صنعة الكتاب فان ذكرنا من ذلك شيئًا فلتعريف من ذكرنا ليعرفه مَن لم يكن به عارفًا فامّا ذكر الاختلاف فى نسبه فانه غير المقصود به فى كتابنا هذا،

وقد خالف علماء الفرس فيما قالوا من ذلك آخرون من غيرهم ممّن زعم انه آدم ووافق علماء الفرس على اسمه وخالفه فى عينه وصفته فزعم ان جيومرت الذى زعمت الفرس انه آدم عمّ انّما هو جامر[c] بن يافث بن نوح وانه كان معمّرا سيّدا نزل جبل دنباوند[d] من جبال طبرستان من ارض المشرق وتملّك بها وبفارس ثم عظم امره وامر ولده حتى ملكوا بابل وملكوا فى بعض الاوقات الاقاليم كلّها وان جيومرت منع من البلاد ما صار اليه وابتنى المدن والحصون وعمرها واعدّ السلاح واتّخذ الخيل وانه تجبّر فى آخر عمره وتسمّى بآدم[e] وقال من سمّانى بغير هذا الاسم ضربتُ عنقه

---

a) C تحمل. b) Ca addit الى. c) P ut IA حام. d) C دبباوند, P دياوند, Tn ديناوند. e) Addunt Codd. صلوات الله عليه.

وانه تزوّج ثلثين امرأة فكثر منهنّ نسله وان ماری[a] ابنه وماريانة[b] اخته ممّن كان وُلد له فى آخر عمره فأُعجب بهما وقدّمهما فصار الملوك بذلك السبب من نسلهما وان ملكه اتّسع وعظم، وانّما ذكرتُ من امر جيومرت فى هذا الموضع ما ذكرت لانه لا تدافعَ بين علماء الامم ان جيومرت هو ابو الفرس من العجم وانّما اختلفوا فيه هل هو آدم ابو البشر على ما قاله الذين ذكرنا قولهم ام هو غيره ثمّ مع ذلك فلأنّ ملكه وملك اولاده لم يزل منتظما على سياق متّسقا بارض المشرق وجبالها الى ان قُتل يزدجرد بن شهريار من ولد ولده بمرو ابعده الله ايّامَ عثمان بن عفّان فتأريخ ما مضى من سنى العالم على اعمار ملوكهم اسهل بيانًا واوضح منارا[c] منه على اعمار ملوك غيرهم من الامم اذ لا تُعلَم امّةٌ من الامم الذين ينتسبون الى آدم عم دامت لها المملكة واتّصل لهم الملك وكانت لهم ملوك تجمعهم ورؤوس تُحامى عنهم مَن ناوأهم وتغالب بهم من عازّهم[d] وتدفع ظالمهم عن مظلومهم وتحملهم من الامور على ما فيه حظّهم على اتّصالٍ ودوام ونظام يأخذ ذلك آخرهم عن اوّلهم وغابرهم عن سالفهم سواهم فالتأريخ على اعمار ملوكهم اصحّ مخرجًا واحسن وضوحًا، وانا ذاكر ما انتهى الينا من القول فى عمر آدم عم واعمار من كان بعده من ولده الذين خلفوه فى النبوّة والملك على قول من خالف قول الفرس الذين

a) Ca واماری. b) C وماريا, P وماريانة, Ca وماربانة. c) Ca مثانا. d) C غازهم, Tn عارضهم, P غازاهم.

زعموا انه جيومرت وعلى قول من قال انه هو جيومرت ابو الفرس وذاكرٌ ما اختلفوا فيه من امرهم الى الحال التى اجتمعوا عليها فاتّفقوا على مَن ملك منهم فى زمان بعينه انه كان هو الملك فى ذلك الزمان ان شاء الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله ثم سائقٌ ذلك كذلك الى زماننا هذا٭ ونرجع الان الى الزيادة فى الابانة عن خطأ قول من قال ان اوّل ميّت كان فى الارض آدم وانكاره الذين قصّ الله نبأهما فى قوله وٱتلُ عليهم نبأ ابنَىْ آدم بالحقّ اذ قرّبا قربانا، أن يكونا من صلب آدم من اجل ذلك، فحدثنا محمّد بن بَشّار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدب عن النبىّ صلّعم قال كانت حوّا لا يعيش لها ولد فنذرت لئن عاش لها ولد لتسمّينّه عبد الحارث فعاش لها ولد فسمّته عبد الحارث وانما كان ذلك عن وحى الشيطان،

وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كانت حوّا تلد لآدم فتُعبّدهم الله عزّ وجلّ وتُسمّيهم عبد الله وعُبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها ابليس وآدمَ عمّ فقال انكما لو تسمّيانه بغير الذى تسمّيانه به لعاش فولدت له ذكرا فسمّياه عبد الحارث ففيه انزل الله عزّ ذكره يقول الله عزّ وجلّ[a] هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ الى قوله جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا الى آخر الآية، حدثنا ابن وكيع

---

a) Kor. 7, vs. 189.

قال ثنا ابن فضيل[a] عن سالم بن ابى حفصة عن سعيد بن جُبَيْر فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا الى قوله فَتَعَالَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُون[b] قال لمّا حملت حوّا فى اوّل ولد ولدته حين اثقلت اتاها ابليس قبل ان تلد فقال يا حوّا ما هذا فى بطنك فقالت ما ادرى فقال من اين يخرج من انفك او من عينك او من اذنك قالت لا ادرى قال أرأيتِ إن خرج سليما أَمُطيعتى انت فيما آمرك به قالت نعم قال سمّيه عبد الحارث وقد كان يسمّى ابليس لعنه الله الحارث فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك لآدم اتانى آتٍ فى النوم فقال لى كذا وكذا فقال انّ ذلك الشيطانُ فاحذريه فانه عدوّنا الذى اخرجنا من الجنّة ثم اتاها ابليس لعنه الله فاعاد عليها فقالت نعم فلمّا وضعته اخرجه الله سليما فسمّته عبد الحارث فهو قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما الى قوله تع فتعالى الله عمّا يشركون ؞ حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير وابن فضيل عن عبد الملك عن[c] سعيد ابن جبير قال قيل له اشرك آدم قال اعوذ بالله ان ازعم ان آدم صلعم اشرك ولكن حوّا لمّا اثقلت اتاها ابليس فقال لها من اين يخرج هذا من انفك او من عينك او من فيك فقنّطها ثم قال ارايت ان خرج سَوِيًّا قال ابن وكيع زاد ابن فضيل لم يضرّك ولم يقتلك أَتُطيعينَنى قالت نعم قال فسمّيه عبد الحارث ففعلت زاد جرير فانّما كان شركه فى الاسم ؞

حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا

---

a) Ca فضل. *b*) Kor. 7, vs. 189. *c*) Ca, C et P بن.

اسباط عن السدّىّ فولدت يعنى حوّا غلاما فاتاها ابليس فقال سمّوه عبدى والّا قتلتُه قال له آدم قد اطعتُك واخرجتَنى من الجنّة فابى *ان يطيعه فسمّاه عبد الرحمان فسلط عليه ابليس لعنه الله فقتله فحملت بآخر فلمّا ولدته قال سمّيه عبدى والّا قتلته قال له آدم عمّ قد اطعتك واخرجتنى من الجنّة فابى*a* فسمّاه صالحًا فقتله فلمّا كان الثالث قال لهما فاذ*b* غلبتمونى فسمّوه عبد الحارث وكان اسم ابليس الحارث وانما سُمّى ابليس حين ابلس تحيّرًا*c* فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ جعلا له شركاء فيما آتاهما يعنى فى الاسماء؛ فهولاء الذين ذكرتُ الرواية عنهم *بما ذكرت من*d* انه مات لآدم وحوّا اولاد قبلهما ومن لم نذكر اقوالهم ممّن عددهم اكثر من عدد من ذكرت قوله والروايةَ عنه قالوا خلافَ قول الحسن الذى رُوى عنه انه قال اوّل من مات آدم عمّ ۞ وكان آدم مع ما كان الله عزّ وجلّ قد اعطاه من ملك الارض والسلطان فيها قد نبّأه وجعله رسولا الى ولده وانزل عليه احدى وعشرين صحيفة كتبها آدم عمّ بخطّه علّمه ايّاها جبرئيل عمّ؛

وقد حدّثنا احمد بن عبد الرحمان بن وهب قال ثنا عمّى قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى*e* سليمان عن القاسم بن

a) Om. Ca et C. *b*) C فان, P et Tn فاذا. *c*) Ex conj., P et Ca تـغيّرًا, C et Tn فقيرا. *d*) Om. P; C ما ذكرت من. *e*) P بـن ابى; Mizzî (cod. Sprenger 272, fol. 273) s. v. علـى hoc habet علىّ بن سليمان عن القاسم بن محمد وعنه الماضى بن محمد وغيره; hic autem konjam habuisse videtur Abû Suleimân, v. quoque pag. ١٥٣, l. 16.

محمّد عن ابى ادريس الخولانىّ عن ابى ذرّ الغِفارىّ قال دخلتُ المسجد فاذا رسول الله صلّعم جالس وحده فجلستُ اليه فقال يا ابا ذرّ ان للمسجد تحيّةً وان تحيّته ركعتان فقم فاركعْهما فلمّا ركعتهما جلستُ اليه فقلت يا رسول الله انك امرتنى بالصلوة فما الصلوة قال خيرُ موضوع استكثر او استقلّ ثمّ ذكر قصّةً طويلة قال فيها قلتُ يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال قلت يا رسول الله كم المرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جمًّا غفيرا يعنى كثيرا طيّبا قال قلت يا رسول الله من كان اوّلهم قال آدم قال قلت يا رسول الله وآدم نبىّ مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثمّ سوّاه قبلًا٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمان عن ابى امامة عن ابى ذرّ قال قلت يا نبىّ الله انبيًّا كان آدم قال نعم كان نبيّا كلّمه الله قبلا٭ وقيل انه كان ممّا انزل الله تعّ على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم فى احدى وعشرين ورقة۞

ذكر ولادة حوّا شيثا

ولمّا مضى لآدم صلّعم من عمره مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين ولدت له حوّا ابنه شيثا، فذكر اهل التورية ان شيثا وُلد فردًا بغير توأم وتفسير شيث عندهم هبةُ الله ومعناه انه خَلَفٌ من هابيل٭ حدثنى الحارث بن محمّد قال حدّثنى ابن سعد قال ثنا هشام قال

اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولدت حوّا لآدم شيثا واخته حزورا *a* فسُمّى هبة الله اشتُقّ له من هابيل قال لها جبرئيل حين ولدته هذا هبة الله بدل هابيل وهو بالعربيّة شث *b* وبالسريانيّة شاث وبالعبرانيّة شيث واليه اوصى آدم وكان آدم يوم وُلد له شيث ابن ثلثين *c* ومائة سنة٬٬

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة *d* عن محمّد بن اسحاق قال لمّا حضرت آدمَ الوفاة فيما يذكرون والله اعلم دعا ابنه شيثا فعهد اليه عهده وعلّمه ساعات الليل والنهار واعلمه عبادة الخلق فى كلّ ساعة منهنّ فاخبره ان لكلّ ساعة صنفا من الخلق فيها عبادته وقال له يا بنىّ ان الطوفان سيكون فى الارض يلبث فيها سبع سنين وكتب وصيّته فكان شيث فيما ذُكر وصىَّ ابيه ادم عم وصارت الرياسة من بعد وفاة آدم لشيث فانزل الله عليه فيما رُوى عن رسول الله صلعم خمسين صحيفة٬٬

حدثنا احمد بن عبد الرحمان بن وهب قال ثنا عمّى قال ثنا الماضى بن محمّد *عن ابى سليمان عن القاسم بن محمّد *e* عن ابى ادريس الخولانىّ عن ابى ذرّ الغفارىّ قال قلت يا رسول الله كم كتاب انزله الله عزّ وجلّ قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة والى شيث انساب بنى آدم كلّهم اليوم وذلك ان نسل سائر ولد آدم غير نسل

---

a) C et Tn عزورا, Ca مجزورا. *b*) Ca et P شيث. *c*) Ca خمس وثلثين. *d*) Ca h. l. addit قال حدثنى ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح, quod e اسناد antecedente irrepsisse videtur. *e*) Tn om.

شيث انقرضوا وبادوا فلم يبق منهم احد فانساب الناس كلّهم اليوم الى شيث عم، واما الفرس الذين قالوا ان جيومرت هو آدم فانهم قالوا وُلد لجيومرت ابنه مشى a وتزوّج مشا اخته ميشان فولدت له سيامك بن مشا وسيامى ابنة مشا فوُلد لسيامك بن مشى بن جيومرت افرواك b وديس وبراسب واجرب واوراش c بنو سيامك وافرى ودذى وبرى واوراشى بنات سيامك امّهم جميعا سيامى بنت مشى وهى اخت ابيهم وذكروا ان الارض كلّها سبعة اقاليم فارض بابل وما يُوصَل اليه ممّا يأتيه الناس برًّا او بحرًا فهو اقليم واحد وسُكّانه نسل ولد افرواك بن سيامك واعقابهم وامّا الاقاليم الستّة الباقية التى لا يوصل اليها اليوم برًّا او d بحرًا فنسلُ سائر ولد سيامك من بنيه وبناته، فوُلد لافرواك بن سيامك من افرى بنت سيامك هوشنك بيشداذ الملك وهو الذى خلف جدّه جيومرت فى الملك واوّل من جمع له مُلك الاقاليم السبعة وسنذكر اخباره ان شاء الله اذا انتهينا اليه، وكان بعضهم يزعم ان اوشهنج هذا هو ابن آدم لصلبه من حوّا، واما هشام e الكلبىّ فانه فيما حُدّثتُ عنه قال بلغنا والله اعلم ان اوّل ملك ملك الارض اوشهنق بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قال والفرس تدّعيه وتزعم انه كان بعد وفاة آدم بمائتَىْ سنة قال وانما كان هذا الملك فيما بلغنا بعد نوح بمائتَىْ سنة فصيّره اهل فارس بعد آدم بمائتَىْ سنة ولم يعرفوا ما كان قبل

a) Codd. saepe ميشى. b) Codd. افروال. c) P et Ca واوراس', C واوارس. d) Ca ولا. e) Ca addit بن.

نوح، وهذا الذى قاله هشام قولٌ لا وجهَ له لانّ هوشهنك الملك فى اهل المعرفة بانساب الفرس اشهرُ من الحجّاج بن يوسف فى اهل الاسلام وكلّ قوم فهم بآبائهم وانسابهم ومآثرهم اعلمُ من غيرهم وانما يُرجَع فى كلّ امرٍ التبس الى اهله، وقد زعم بعض نَسّابة الفرس ان اوشهنج بيشداذ الملك هذا هو مهلائيل وان اباه فرواك هو قينان ابو مهلائيل وان سيامك هو انوش ابو قينان وان مشا هو شيث ابو انوش وان جيومرت هو آدم صلعم، فان كان الامر كما قال فلا شكّ ان اوشهنج كان فى زمان آدم رجلا وذلك ان مهلائيل فيما ذُكر فى الكتب الأُوَل كانت ولادة امّه دينة ابنة براكيل بن محويل ابن خنوح بن قين بن آدم ايّاه بعد ما مضى من عمر آدم صلعم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة فقد كان له حينَ وفاة آدم ستّمائة سنة وخمس سنين على حساب ما رُوى عن رسول الله صلعم فى عمر آدم انه كان عمره الف سنة،

وقد زعمت علماء الفرس ان مُلك اوشهنج هذا كان اربعين سنة فان كان الامر فى هذا الملك كالذى قاله النسّابة الذى ذكرتُ عنه ما ذكرت فلم يبعد مَن قال ان ملكه كان بعد وفاة آدم صلعم بمائتَىْ سنة ✿

ذكر وفاة آدم عم

اختُلف فى مدّة عمره وابنُ كم كان يومَ قبضه الله عزّ وجلّ اليه، فاما الاخبار عن رسول الله صلعم فانها واردة بما حدّثنى محمّد بن خلف العسقلانىّ قال ثنا آدم بن ابى اياس قال

ثنا ابو خالد سليمان بن حيّان قال حدّثنى محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم قال ابو خالد وحدّثنى الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم *قال ابو خالد وحدّثنى ابو داود عن ابى هند عن الشَّعْبىّ عن ابى هُرَيْرة عن النبىّ صلعم *a* قال ابو خالد وحدّثنى ابن ابى ذُباب الدَّوْسىّ *b* قال ثنا سعيد المَقْبرىّ ويزيد بن هرمز عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم *c* انه قال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس فقال الحمد لله فقال له ربّه يرحمك ربّك ائْتِ اولئك الملأ من الملائكة فقل لهم السلام عليكم فاتاهم فقال السلام عليكم قالوا له وعليك ورحمة الله ثم رجع الى ربّه فقال له هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك بينهم ثم قبض له يديه فقال خذ واخترْ قال اخترتُ يمين ربّى وكلتا يديه يمين *d* ففتحها له فاذا فيها صورة آدم وذرّيّته كلّهم فاذا كلّ رجل مكتوب عنده اجله واذا آدم قد كُتب له عمر الف سنة واذا قومٌ عليهم النور فقال يا ربّ مَن هؤلاء الذين عليهم النور فقال هؤلاء الانبياء والرسل الذين أُرسلُ الى عبادى واذا فيهم رجل هو اضوأُهم نورا ولم يُكتَب له من العمر الّا اربعون سنة فقال ذاك ما كُتب له فقال يا ربّ أنْقص له من عمرى ستّين سنة فقال رسول الله صلعم فلمّا اسكنه الله

---

a) Om. Ca, P et C. *b*) Ca ذيب, C ذيبات, P ديباب الواواسى. *c*) Dehinc usque ad p. ١٥٧, l. 5 (صلعم) om. P. *d*) Tn يمنى.

الجنّة ثمّ أُهبط الى الارض كان يعدّ ايّامه *a* فلمّا اتاه ملك الموت ليقبضه قال له آدم عجلتَ علىّ يا ملك الموت فقال ما فعلت فقال قد بقى من عمرى ستّون سنة فقال له ملك الموت ما بقى من عمرك شىء قد سألت ربّك ان يكتبه لابنك داود فقال ما فعلتُ فقال رسول الله صلّعم فنسى آدم فنسيت ذرّيّته وجحد آدم فجحدت ذرّيّته فيومئذ وضع الله الكتاب وامر بالشهود،

حدّثنى ابن سِنَان قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت آية الدين قال رسول الله صلّعم ان اوّل من جحد آدمُ عمّ ثلثَ مرّات وان الله تبارك وتعالى لمّا خلقه مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارٍ الى يوم القيامة فجعل يعرضهم على آدم فرأى فيهم رجلا يزهر فقال اى ربّ اىّ نبىّ هذا قال هذا ابنك داود قال اى ربّ كم عمره قال ستّون سنة قال اى ربّ زدْه فى عمره قال لا الّا ان تزيده انت من عمرك وكان عمر آدم الف سنة فوهب له من عمره اربعين عاما فكتب الله عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلمّا احتُضر آدم اتته الملائكة لتقبض روحه قال انه قد بقى من عمرى *b* اربعون سنة قالوا انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلتُ ولا وهبت له شيئًا فانزل الله عليه الكتاب واقام عليه الملائكة شهودًا فاكمل لآدم الف سنة واكمل لداود مائة سنة،

حدّثنى محمّد ابن سعد قال ثنا هشام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال

---

a) Ca بعد ايام, Tn بعد ايامه. *b*) Ca addit راسه.

حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم الى قوله قالوا بلى شهدنا قال ابن عبّاس ان الله عزّ وجلّ لمّا خلق آدم مسح ظهره واخرج ذرّيّته كلّهم كهيئة الذرّ فأنطقهم فتكلّموا واشهدهم على انفسهم وجعل مع بعضهم النور *وانه قال لآدم هؤلاء ذرّيّتك أُخذ عليهم الميثاق انّى انا ربّهم لئلّا يُشركوا بى شيئًا وعلىّ رزقهم قال آدم فمَن هذا الذى معه النور[a] قال هو داود قال يا ربّ كم كتبتَ له من الاجل قال ستّين سنة قال كم كتبت لى قال الف سنة وقد كتبتُ لكلّ انسان منهم كم يعمر وكم يلبث قال يا ربّ زده قال هذا الكتاب موضوعٌ فأعطه ان شئت من عمرك قال نعم وقد جفّ القلم عن سائر بنى آدم فكتب له من اجل آدم اربعين سنة فصار اجله مائة سنة فلمّا عمر تسعمائة سنة وستّين سنة جاءه ملك الموت فلمّا ان رآه آدم قال ما لك قال له قد استوفيتَ اجلك قال له آدم انما عمرتُ تسعمائة سنة وستّين سنة وبقى اربعون سنة فلمّا قال ذلك للملك قال الملك قد اخبرنى بها ربّى قال فارجع الى ربّك فسله فرجع الملك الى ربّه قال ما لك قال يا ربّ رجعتُ اليك لما كنتُ اعلم من تكرمتك ايّاه قال الله عزّ وجلّ ارجعْ فأخبرْه انه قد اعطى ابنه داود اربعين سنة ٭ حدثنا ابن بَشّار قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن ابى بشر عن سعيد بن جُبَيْر فى هذه الآية واذ اخذ ربّك من بنى ادم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم

---

a) Om. Ca et P.

السْتُ بربّكم قال اخرجهم من ظهر آدم وجعل لآدم عمر الف سنة قال فعُرضوا على آدم فرأى رجلا من ذرّيّته له نور فاعجبه فسأله عنه فقال هو داود قد جُعل عمره ستّين سنة فجعل له من عمره اربعين سنة فلمّا احتُضر[a] آدم عم جعل يخاصمهم *فى الاربعين سنة فقيل له انك قد اعطيتها داودَ قال فجعل يخاصمهم[b]» حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد فى قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال اخرج ذرّيّته من ظهره فى صورةٍ كهيئة الذرّ فعرضهم على آدم باسمائهم واسماء ابائهم وآجالهم قال فعرض عليه روح داود فى نور ساطع فقال مَن هذا قال هذا من ذرّيّتك نبىٌّ خلقته قال كم عمره قال ستّون سنة قال زيدوه من عمرى اربعين سنة قال فالاقلام رطبة تجرى وأُثبتت لداود عم الاربعون وكان عمر آدم الف سنة فلمّا استكملها الّا الاربعين سنة بعث اليه ملك الموت قال يا آدم أُمرتُ ان اقبضك قال الم يبق من عمرى اربعون سنة قال فرجع ملك الموت الى ربّه عزّ وجلّ فقال ان آدم يدّعى من عمره اربعين سنة قال أَخبِرْ آدم انه جعلها لابنه داود والاقلام رطبة وأُثبتت لداود عم»

حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو داود عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بنحوه» وذُكر ان آدم عم مرض قبل موته احد عشر يوما واوصى الى ابنه شيث عم وكتب وصيّته ثم دفع

---

a) Ca, C et Tn حضر; post آدم excidisse videtur واتته الملائكة لتقبض روحه. *b*) Om. C.

كتاب وصيّته الى شيث وامره ان يُخفيه من قابيل وولده لانّ قابيل قد كان قتل هابيل حسدا منه حين خصّه آدم بالعلم فاستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علمٌ ينتفعون به ؞ ويزعم اهل التورية ان عمر آدم عمّ كلّه كان تسعمائة سنة وثلثين سنة ؞ حدثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال كان عمر آدم تسعمائة سنة وستّا a وثلثين سنة والله اعلم ؞ والاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم والعلماء من سلفنا ما قد ذكرتُ ورسول الله صلّعم كان اعلم الخلق بذلك ؞ وقد ذكرت الاخبار الواردة عنه انه قال كان عمره الف سنة وانه بعد ما جعل لابنه داود من ذلك ما جعل له اكمل الله له عدّة ما كان اعطاه من العمر قبل ان يهب لداود ما وهب له من ذلك ولعلّ ما كان جعل من ذلك آدم عمّ لداود لم يُحسَب فى عمر آدم فى التورية فقيل كان عمره تسعمائة سنة وثلثين سنة ؞ فان قال قائل فانّ الامر وان كان كذلك فانّ آدم انما كان جعل لابنه داود من عمره اربعين سنة فكان ينبغى ان يكون فى التورية تسعمائة سنة وستّون ليوافق ذلك ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلّعم قيل قد روينا عن رسول الله صلّعم فى ذلك ان الذى كان جعل آدم لابنه داود من عمره ستّون b سنة وذلك فى رواية ابى هريرة عنه وقد ذكرناها قبلُ فان يكن ذلك كذلك

---

a) Om. C. b) Codd. ستين.

فالذى زعموا انه فى التورية من الخبر عن مدّة حياة آدم عم موافق a لما روينا عن رسول الله صلعم فى ذلك ،، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انه قال لمّا كتب آدم الوصيّة مات صلوات الله عليه واجتمعت عليه الملائكة من اجل انه كان صفىّ الرحمان فقبرته الملائكة وشيث واخوته فى مشارق الفردوس عند قرية هى اوّل قرية كانت فى الارض وكسفت عليه الشمس والقمر سبعة ايّام ولياليهنّ فلمّا اجتمعت عليه الملائكة وجمع الوصيّة جعلها فى معراج ومعها القرن الذى اخرج ابونا آدم من الفردوس لكيلا يغفل عن ذكر الله عزّ وجلّ ،،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يحيى ابن عبّاد عن ابيه قال سمعته يقول بلغنى ان آدم عم حين مات بعث الله اليه بكفنه وحنوطه من الجنّة ثم وَلِيَت الملائكة قبره ودَفْنه حتى غيّبوه ،، حدثنا علىّ بن حَرْب b قال ثنا روح بن اسلم قال ثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنَانىّ عن الحسن عن النبىّ صلعم قال لمّا تُوفّى آدم غسلته الملائكة بالماء وترًا والحدوا له وقالت هذه سُنّة آدم فى ولده ،،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن ابن ذكوان عن الحسن بن ابى الحسن عن أُبَىّ بن كعب قال قال رسول الله صلعم ان اباكم آدم صلعم كان طُوّالا كالنخلة السحوق ستّين ذراعا كثير الشعر مُوارى العورة وانه لمّا اصاب

a) Dicere vult, has duas traditiones *non multum* inter se differre; accuratius IA p. ٣٨: وعلى رواية ابى هريرة . . . . . . لم يكن كثير اختلاف بين الحديثين. b) Ca الحرث, C hanc trad. om.

الخطيئة بدت له سوأته فخرج هاربا فى الجنّة فتلقّاه شجرة واخذت بناصيته وناداه ربّه أَفِرارًا منّى يا آدم قال لا والله يا ربّ ولكن حياء منك ممّا جنيتُ فاهبطه الله الى الارض فلمّا حضرته الوفاة بعث الله اليه بحنوطه وكفنه من الجنّة فلمّا رأت حوّا الملائكة ذهبت لتدخل دونهم اليه فقال خلّى عنّى وعن رسل ربّى فانّى ما لقيتُ ما لقيت الّا منك ولا اصابنى ما اصابنى الّا فيك فلمّا قُبض غسلوه بالسدر والماء وترًا وكفنوه فى وتر من الثياب ثمّ لحدوا له فدفنوه ثمّ قالوا هذه سنّة ولد آدم من بعده ،، حدّثنى احمد بن المِقْدام قال ثنا المُعتمِر ابن سليمان قال قال ابى وزعم قتادة عن صاحب له حدّث عن أُبىّ بن كعب قال قال رسول الله صلعم كان آدم رجلا طوّالا كانه نخلة سحوق ،، حدّثنا الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا مات آدم عم قال شيث لجبرئيل صلّى الله عليهما صلّ على آدم قال تقدّمْ انت فصلّ على ابيك وكبّرْ عليه ثلثين تكبيرة فامّا خمس فهى الصلوة وامّا خمس وعشرون فتفضيلا *a* لآدم صلعم ۞ وقد اختلف فى موضع قبر آدم عم، فقال ابن اسحاق ما قد مضى ذكره وامّا غيره فانه قال دُفن بمكّة فى غار ابى قُبَيْس وهو غار يقال له غار الكنز *b* ،، ورُوى عن ابن عبّاس فى ذلك ما حدّثنى به الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا

a) Codd. تفضيلا, C om. واما. *b*) Tn غار الكفر, IA غار الكبر.

هشام قال ثنا ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا خرج نوح من السفينة دُفن آدم عمّ ببيت المقدس ۞ وكانت وفاته يومَ الجمعة، وقد مضى ذكرنا الرواية بذلك فكرهنا اعادته وروى عن ابن عبّاس فى ذلك ما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال مات آدم عمّ على بوذ، قال ابو جعفر يعنى الجبل الذى أُهبط عليه،، وذكر ان حوّا عاشت بعده سنة ثمّ ماتت رحمهما فدُفنت مع زوجها فى الغار الذى ذكرتُ وانهما لم يزالا مدفونَيْن فى ذلك المكان حتى كان الطوفان فاستخرجهما نوح وجعلهما فى تابوت ثمّ حملهما معه فى السفينة فلمّا غاضت الارض الماء ردّهما الى مكانهما الذى كانا فيه قبل الطوفان، وكانت حوّا قد غزلت فيما ذُكر ونسجت وعجنت وخبزت وعملت اعمال النساء كلّها ۞

ونرجع الان الى قصة قابيل وخبره واخبار ولده واخبار شيث وخبر ولده اذ كنّا قد اتينا من a) ذكر آدم وعدوّه ابليس وذكر اخبارهما وما صنع الله بابليس اذ تجبّر وتعظّم وطغى على ربّه عزّ وجلّ فأشر وبطر نعمته التى انعمها الله عليه وتمادى فى جهله وغيّه وسأل ربّه النظرة فانظره b) الى يوم الوقت المعلوم وما صنع بآدم صلوات الله عليه اذ خطئ ونسى عهد الله من تعجيل عقوبته له على خطيئته ثمّ تغمّده ايّاه بفضله ورحمته اذ تاب اليه من زلّته c) فتاب عليه وهداه وانقذه من الضلالة

---

a) Tn على. b) Ca فانظر. c) Ca دلالته.

والردى حتى نأتى على ذكر مَن سلك سبيل كلّ واحد منهما من تِباع آدم عم على منهاجه وشيعة ابليس والمقتدين به فى ضلالته ان شاء الله وما كان من صُنْع الله تبارك وتعالى بكلّ فريق منهم، فامّا شيث عم فقد ذكرنا بعض امره وانه كان وصىّ ابيه آدم عم فى مختلفيه a بعد مُضيّه لسبيله وما انزل الله عليه من الصحف، وقيل انه لم يزل مقيما بمكّة يحجّ ويعتمر الى ان مات وانه كان جمع ما انزل الله عزّ وجلّ عليه من الصحف الى صحف ابيه آدم عم وعمل بما فيها وانه بنى الكعبة بالحجارة والطين، واما السلف من علمائنا فانهم قالوا لم تزل القبّة التى جعل الله لآدم فى مكان البيت الى ايّام الطوفان وانما رفعها الله عزّ وجلّ حين ارسل الطوفان،

وقيل ان شيث لمّا مرض اوصى الى ابنه انوش ومات فدُفن مع ابوَيْه فى غار ابى قُبَيْس وكان مولده لمضىّ مائتَىْ سنة وخمس وثلثين سنة *من عمر آدم عم وكانت وفاته وقد اتت له تسعمائة سنة واثنتا عشرة سنة b ووُلد لشيث انوش بعد ان مضى من عمره ستّمائة سنة وخمس سنين فيما يزعم اهل التورية، واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عنه نكح شيث بن آدم اخته حزورة ابنة آدم فولدت له يانش بن شيث ونعمة ابنة شيث وشيث يومئذ ابن مائة سنة وخمس سنين فعاش بعد ما وُلد له يانش ثمانمائة سنة وسبع سنين ☆

---

a) C et Tn مخلفيه. *b*) Om Ca.

وقام انوش بعد مضىّ ابيه شيث لسبيله بسياسة a الملك وتدبير مَن تحت يديه من رعيّته مقامَ ابيه شيث ولم يزل فيما ذُكر على منهاج ابيه لا يوقف منه على تغيير ولا تبديل وكان جميع عمر انوش فيما ذكر اهل التورية تسعمائة سنة وخمس سنين، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدّثنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد شيث انوش ونفرا كثيرا واليه اوصى شيث ثم وُلد لانوش ابن شيث بن آدم ابنه قينان من اخته نعمة ابنة شيث بعد مضىّ تسعين b سنة من عمر انوش ومن عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وعشرين سنة، واما ابن اسحاق فانّه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق نكح يانش ابن شيث اخته نعمة ابنة شيث فولدت له قينان ويانش يومئذ ابن تسعين سنة فعاش يانش بعد ما وُلد له قينان ثمانمائة سنة وخمس عشرة سنة وولد له بنون وبنات فكان كلّما عاش يانش تسعمائة سنة وخمس سنين ثم نكح قينان ابن يانش وهو ابن سبعين سنة دينة c ابنة براكيل بن محويل ابن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له مهلائيل بن قينان فعاش قينان بعد ما وُلد له مهلائيل ثمانمائة سنة واربعين سنة فكان كلّما عاش قينان تسعمائة سنة وعشرة سنين، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى

a) C et P لسياسة. *b*) Ca et P سبعين. *c*) Tn دنبة, Ca (et C?) دنية.

ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد انوش قينان ونفرا كثيرا واليه الوصيّة فولد قينان مهلائيل ونفرا معه واليه الوصيّة فولد مهلائيل يرد وهو اليارد ونفرا معه واليه الوصيّة فولد يرد خنوخ وهو ادريس النبىّ صلّعم ونفرا معه فولد خنوخ متوشلخ ونفرا معه واليه الوصيّة؛ واما التورية فما *a* ذكره اهل الكتاب انه فيها أن مولد مهلائيل بعد ان مضت من عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة ومن عمر قينان سبعون سنة؛ ونكح مهلائيل بن قينان وهو ابن خمس وستّين سنة فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق خالته سمعن *b* ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له يرد بن مهلائيل فعاش مهلائيل بعد ما ولدت له يرد ثمانمائة سنة وثلثين سنة فوُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش مهلائيل ثمانمائة سنة وخمسا وتسعين *c* سنة ثم مات؛ واما فى التورية فانه ذُكر ان فيها ان يرد وُلد لمهلائيل بعد ما مضى من عمر آدم اربعمائة سنة وستّون سنة وانه كان على منهاج ابيه قينان غير ان الاحداث بدت فى زمانه ☆

ذكر الاحداث التى كانت فى ايّام بنى آدم من لدن ملك شيث بن آدم الى ايّام يرد

ذُكر ان قابيل لمّا قتل هابيل وهرب من ابيه آدم الى اليمن اتاه

---

a) Codd. فيما, Tn فيما واما فى التوريه. *b*) P et Ca سمعت, C سمعان. *c*) Ca وسبعين.

ابليس فقال له ان هابيل انما قُبِل قربانه واكلته النار لانه كان يخدم النار ويعبدها فانْصِبْ انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى بيت نار فهو اوّل من نصب النار وعبدها،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ان قينًا نكح اخته اشوث بنت آدم فولدت له رجلا وامرأة خنوخ بن قين وعدن[a] بنت قين فنكح خنوخ بن قين اخته عدن بنت قين فولدت له ثلثة نفر وامرأة عيرد بن خنوخ ومحويل ابن خنوخ وابوشيل[b] بن خنوخ ومولبث بنت خنوخ فنكح ابوشيل بن خنوخ مولبثَ ابنة خنوخ فولدت لابوشيل رجلا اسمه لامك فنكح لامك امرأتَيْن اسم احداهما عدا واسم الاخرى صلا فولدت له عدا تولين[c] بن لامك فكان اوّل من سكن القباب واقتنى المال * وتوبيشَ[d] وكان اوّل من ضرب بالونج والصنج وولدت رجلا اسمه[e] توبلقين[f] فكان اوّل من عمل النحاس والحديد وكان اولادهم جبابرة وفراعنة وكانوا قد أُعطوا بسطة فى الخلق كان الرجل فيما يزعمون يكون ثلثين ذراعا قال ثم انقرض ولد قين ولم يتركوا عقبًا الّا قليلا وذرّيّة آدم كلّهم فجُهلت انسابهم وانقطع نسلهم الّا ما كان من شيث بن آدم فمنه كان النسل وانساب[g] الناس اليوم كلّهم اليه دون ابيه

---

a) P وعدت, Tn et C وعذب. *b*) Ca وانوشيل, semel ابوشبل (mox لانى شبل), C وابوشل et tum ابوشبل, P ubique اتوشيل. *c*) P تنوك, Ca لين. *d*) Sic Ca; C, P et Tn om. hoc nomen; codd. IA ٤٠: وتوبلين, وبولس, وتولين. *e*) Om. C. *f*) Ca تومليس, C غلوبلعين. *g*) Secundum IA; codd. انساب.

آدم فهو ابو البشر الّا ما كان من ابيه واخوته ممّن لم يترك عقبا ٬٬ قال ويقول اهل التورية بل نكح قين اشوث فولدت له خنوخ فوُلد لخنوخ عيرد فولد عيرد محويل فولد محويل ابوشيل فولد ابوشيل لامك فنكح لامك عدا وصلا فولدتا له من سمّيتُ والله اعلم فلم يذكر ابن اسحاق من امر قابيل وعقبه الّا ما حكيتُ ٬٬ وامّا غيره من اهل العلم بالتورية فانه ذكر ان الذى اتّخذ الملاهى من ولد قايين رجلٌ يقال له دوبال a اتّخذ فى زمان مهلائيل بن قينان آلات اللهو من المزامير والطبول والعيدان والطنابير والمعازف فانهمك ولد قايين فى اللهو وتناهى خبرهم الى مَن بالجبل من نسل شيث فهمّ منهم مائة رجل بالنزول اليهم وبمخالفة ما اوصاهم به آباؤهم وبلغ ذلك يارد فوعظهم ونهاهم فابوا الّا تماديا ونزلوا الى ولد قايين فأُعجبوا بما راوا منهم فلمّا ارادوا الرجوع حيل بينهم وبين ذلك لدعوة سبقت من آبائهم فلمّا ابطأوا بمواضعهم ظنّ من كان فى نفسه زيغ ممّن كان بالجبل انهم اقاموا اغتباطا فتسايلوا b ينزلون عن الجبل وراوا اللهو فاعجبهم ووافقوا نساء من ولد قايين متسرّعات c اليهم وصرنَ معهم وانهمكوا فى الطغيان وفشت الفاحشة وشُرْب الخمر ٬٬ قال ابو جعفر وهذا القول d غير بعيد من الحقّ وذلك انه قول قد رُوى عن جماعة من سلف علماء امّة نبيّنا صلعم نحو منه وان لم يكونوا بيّنوا زمان من حدث ذلك فى

a) Sic P et Ca s. p. (?تونال) C تونباك, Tn يونان. b) P فتناولوا ان, C فساتلوا (sic). c) C مسرعات IA متشرعات. d) Ca قول.

ملكه سوى ذِكْرِهم ان ذلك كان فيما بين آدم ونوح صلّى الله عليهما ،

ذكر من رُوى ذلك عنه

حدّثنا احمد بن زُهَير قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا داود يعنى ابن ابى الفرات قال ثنا علْباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عبّاس انه تلا هذه الآية *a* وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْأُولَى، قال كانت فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنَيْن من ولد آدم كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صِباحًا وفى النساء دمامة *b* وكان نساء السهل صباحًا وفى الرجال دمامة *b* وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل فى صورة غلام فأجر نفسه منه وكان يخدمه واتّخذ ابليس شيئًا مثل الذى يزمر فيه الرعاء فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك مَن حولهم فانتابوهم *c* يسمعون اليه واتّخذوا عيدًا يجتمعون اليه فى السنة فتتبرّج النساء للرجال *قال وينزل الرجال لهن *d* وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم وهم فى عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحوّلوا اليهن فنزلوا عليهن *e* فظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله عزّ وجلّ ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الاولى ، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابن ابى غَنِيَّة *f* عن

a) Kor. 33, vs. 33. *b*) Codd. ذمامة. *c*) Ca فاتوهم. *d*) Om C; P فيتبرج. *e*) Ca معهن, C معهين. *f*) Ca et P ابن عيينة; Tn ابن ابى عتبة; recte C ابن ابى غنية, est enim عبد الملك بن حميد بن ابى غَنِيَّة.

ابيه عن الحكم ولا تبرّجْن تبرّج الجاهليّة الاولى قال كان بين آدم ونوح ثمانمائة سنة وكان نساؤهم اقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان فكانت المرأة تريد الرجل على نفسها فأُنزلت هذه الآية ولا تبرّجْن تبرّج الجاهليّة الاولى،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفًا ببوذ ورأى آدم فيهم الزنا وشُرب الخمر والفساد فاوصى ان لا يناكح بنو شيث بنى قابيل فجعل بنو شيث آدم فى مغارة وجعلوا عليه حافظا *a* لا يقربه احد من بنى آدم وكان الذين يأتونه ويستغفر لهم من بنى شيث *فقال مائة من بنى شيث صباح *b* لو نظرنا الى ما فعل بنو عمّنا يعنون بنى قابيل فهبطت المائة الى نساء صباح من بنى قابيل فاحتبس النساء الرجالَ ثم مكثوا ما شاء الله ثم قال مائة آخرون لو نظرنا ما فعل اخوتنا فهبطوا من الجبل اليهم فاحتبسهم النساء ثم هبط بنو شيث كلّهم فجاءت المعصية وتناكحوا فاختلطوا وكثر بنو قابيل حتى ملكوا الارض وهم الذين غُرّقوا ايّامَ نوح ۞ واما نسّابو الفرس فقد ذكرتُ ما قالوا فى مهلائيل بن قينان وانه هو اوشهنج الذى ملك الاقاليم السبعة وبيّنتُ قولَ مَن خالفهم فى ذلك من نسّابى العرب، فان كان الامر فيه كالذى قاله نسّابو الفرس فانّى حُدّثتُ عن هشام بن محمّد بن السائب انه هو اوّل من قطع الشجر وبنى

---

a) Ca حائطا. *b*) Om. P.

البناء واوّل من استخرج المعادن وفطّن الناس لهما وامر اهل زمانه باتّخاذ المساجد وبنى مدينتَيْن كانتا اوّل ما بُنى على ظهر الارض من المدائن وهما مدينة بابل بسواد الكوفة ومدينة السوس فكان مُلكه اربعين سنة، وامّا غيره فانه قال هو اوّل من استنبط الحديد فى ملكه فاتّخذ منه الادوات للصناعات وقدّر المياه فى مواضع المنافع وحضّ الناس على الحراثة والزراعة والحصاد واعتمال الاعمال وامر بقتل السباع الضارية واتّخاذ الملابس من جلودها والمفارش وبذبح البقر والغنم والوحش والاكل من لحومها وان ملكه كان اربعين سنة وانه بنى مدينة الرىّ قالوا وهى اوّل مدينة بُنيت بعد مدينة جيومرت التى كان يسكنها بدنباوند من طبرستان ۞ وقالت الفرس ان اوشهنج هذا وُلد ملكا وكان فاضلا محمودا فى سيرته وسياسته رعيّته، وذكروا انه اوّل من وضع الاحكام والحدود وكان ملقّبا بذلك يُدعَى فيشداذ *a* ومعناه بالفارسيّة اوّل من حكم بالعدل وذلك ان فاش *b* معناه اوّل وان داد عدل وقضاء وذكروا انه نزل الهند وتنقّل فى البلاد فلمّا استقام امره واستوسق له الملك عقد على رأسه تاجا وخطب خطبة فقال فى خطبته انه ورث الملك عن جدّه جيومرت وانه عذاب ونقمة على مَرَدة الانس والشياطين وذكروا انه قهر ابليس وجنوده ومنعهم الاختلاط بالناس وكتب عليهم كتابا فى طرس ابيض اخذ عليهم فيه المواثيق ان

---

a) Tn بيشذاذ, C بيشداذ, Ca فيشداد. *b*) Sic Ca, P et Tn; C باش.

لا يعرضوا لاحد من الانس وتوعّدهم على ذلك وقتل مردتهم وجماعة من الغيلان فهربوا من خوفه الى المفاوز والجبال والاودية وانه ملك الاقاليم كلّها وانه كان بين موت جيومرت الى مولد اوشهنج وملكه مائتا سنة وثلث وعشرون سنة، وذكروا ان ابليس وجنوده فرحوا بموت اوشهنج وذلك انهم دخلوا بموته مساكن بنى آدم ونزلوا اليهم من الجبال والاودية ۞

ونرجع الان الى ذكر يرد وبعضهم يقول هو يارد فوُلد يرد لمهلائيل من خالته سمعن ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ ابن قين بعد ما مضى من عمر آدم اربعمائة وستّون سنة فكان وصىّ ابيه وخليفته فيما كان والد مهلائيل اوصى الى مهلائيل واستخلفه عليه بعد وفاته وكانت ولادة امّه ايّاه بعد ما مضى من عمر ابيه مهلائيل فيما ذكروا خمس وستّون سنة فقام من بعد مهلك ابيه من وصيّة اجداده وآبائه بما كانوا يقومون به ايّامَ حياتهم ثم نكح يرد فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وهو ابن مائة سنة واثنتين وستّين سنة بركنا[a] ابنة الدرمسبيل[b] بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له اخنوخَ بن يرد واخنوخُ ادريس النبىّ وكان اوّل بنى آدم أُعطى النبوّة فيما زعم ابن اسحاق وخطّ بالقلم فعاش يرد بعد ما وُلد له اخنوخ ثمانمائة سنة ووُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش يرد تسعمائة سنة واثنتين وستّين

---

a) P كما , Ca كما ننا (sic). *b*) C الدرسبيل.

سنة ثم مات، وقال غيره من اهل التورية وُلد ليرد اخنوخ وهو ادريس فنبّأه الله عزّ وجلّ وقد مضى من عمر آدم ستّمائة سنة واثنتان وعشرون سنة وأُنزل عليه ثلثون صحيفة وهو اوّل من خطّ *a* بعد آدم وجاهد فى سبيل الله وقطع الثياب وخاطها واوّل من سبى من ولد قابيل فاسترقّ منهم وكان وصىّ والده يرد فيما كان آباؤه اوصوا به اليه وفيما اوصى به بعضهم بعضا وذلك كلّه من فعله فى حياة آدم، قال وتوفّى آدم عم بعد ان مضى من عمر خنوخ ثلثمائة سنة وثمانى *b* سنين تَتِمّةُ *c* تسعمائة وثلثين سنة التى ذكرنا انها عمر آدم، قال ودعا خنوخ قومه ووعظهم وامرهم بطاعة الله عزّ وجلّ ومعصية الشيطان وألّا يلابسوا ولدَ قابيل فلم يقبلوا منه وكانت العصابة بعد العصابة من ولد شيث تنزل الى ولد قابيل، قال وفى التورية ان الله تبارك وتعالى رفع ادريس بعد ثلثمائة سنة وخمس وستّين سنة مضت من عمره وبعد خمسمائة سنة وسبع وعشرين سنة مضت من عمر ابيه فعاش ابوه بعد ارتفاعه اربعمائة وخمسا وثلثين سنة تمامَ تسعمائة واثنتين وستّين سنة وكان عمر يارد تسعمائة واثنتين وستّين سنة ووُلد خنوخ وقد مضت من عمر يارد مائة واثنتان وستّون سنة، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال فى زمان يرد عُملت الاصنام ورجع مَن رجع

---

a) Ca خطب. *b*) Ca وثمانين سنة, Tn وثمانمائة سنة.
c) P يتممه; Tn om. تتمة تسعمائة.

عن الاسلام ٭ وقد حدّثنا احمد بن عبد الرحمان بن وَهْب قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى سليمان *a* عن القاسم بن محمّد عن ابى إدْريس الخولانىّ عن ابى ذَرّ الغِفَارىّ قال قال لى رسول الله صلّعم يا ابا ذرّ اربعة يعنى من الرسل سريانيّون آدم وشيث ونوح *b* وخنوخ وهو اوّل من خطّ بالقلم وأنزل الله تعـ على خنوخ ثلثين صحيفةً *c* ٭

وقد زعم بعضهم ان الله بعث ادريس الى جميع اهل الارض فى زمانه وجمع له عِلْم الماضين وان الله عزّ وجلّ زاده مع ذلك ثلثين صحيفة قال فذلك قول الله عزّ وجلّ *d* إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وقال يعنى بالصحف الاولى التى أُنزلت على ابن آدم هِبة الله وادريس عليهما السلام ٭

وقال بعضهم ملك بيوراسب فى عهد ادريس وقد كان وقع اليه كلام من كلام آدم صلوات الله عليه فاتّخذه فى ذلك الزمان سحرًا وكان بيوراسب يعمل به وكان اذا اراد شيئًا من جميع مملكته او اعجبته دابّة او امرأة نفخ بقصبة *e* كانت له من ذهب وكان يجىء اليه كلّ شىء يريده فمن ثَمّ تنفخ اليهود ٭

واما الفرس فانهم قالوا ملك بعد موت اوشهنج طهمورت بن ويونْجهان *f* بن *حايداذ بن حادار *g* بن اوشهنج ٭

---

a) C بن ابى سليمان, Ca et P عن سليمان; v. supra p. ١٥١, annot. *e*. *b*) Om. Ca, P et C. *c*) Dehinc usque ad pag. ١٧٩, l. 5 (الملوك) in P lac. *d*) Kor. 87, vs. 18—19. *e*) Tn بقبضة, sed in marg. بقصبة, C بقبضة vel بقبصة (in apographo deletum), Ca بعصية (بعُصيّة?). *f*) Tn وبوىحجان, C ويوهحان, utrumque corruptum ex ويونجهان Vivangha.

وقد اختُلف فى نسب طهمورت الى اوشهنج، فنسبه بعضهم a النسبةَ التى ذكرتُ وقال بعض نَسّابة الفرس هو طهمورت ابن ايونكهان b بن انكهد c بن اسكهد d بن اوشهنج،

وقال هشام بن محمّد الكلبىّ فيما حُدّثتُ عنه ذكر اهل العلم ان اوّل ملوك e بابل طهمورت قال وبلغنا والله اعلم ان الله اعطاه من القوّة ما خضع له ابليس وشياطينه وانه كان مُطيعًا للّه وكان ملكه اربعين سنة، واما الفرس فانها تزعم ان طهمورت ملك الاقاليم كلّها وعقد على رأسه تاجا وقال يومَ ملك نحن دافعون بعون الله عن خليقته المَرَدَة الفَسَدة f وكان محمودًا

---

g) Ca حماددداد بن حابد, C حياداذ بن حمادار; Tn حمايداد altero omisso; quid scribendum sit, in medio reliquimus, cum apud omnes fere harum rerum scriptores haec Vivanghae avorum nomina desiderentur; unus quod sciam auctor operis cod. Sprenger 30 (praeter IA) et ipse hanc avorum profert seriem (fol. 58*b*): طهمورت بن وبونجهان بن جاندار بن حوداد (s. p., mox جوداز) بن اوشاهنج, de qua haec ejusdem animadvertas (fol. 59*a*): وكان اوشاهنج هلك وقد ولد له ابن سماه انكهد وهو جوداز وولد لانكهد ابنكهد (vel اينكهد) وهو جاندار ثم ولد لابنكهد بن ويونجهان بن حبايداد بن حبايدار; IA ۴۳: وبونجهان الخ.

a) Tn addit الى. *b*) Ex conj., Ca ابوبكهان, Tn اى نكهان, C ابولهكان. *c*) Ca المهد; Tn h. l. اينكد, C اينكهد addit; v. annot. seq. *d*) Tn اسكهند. Secundum codd. C et Tn tria genera inter Vivangham et Hoschengum interessent, quum Hamza Isp., auctor cod. Sprenger 30, auctor Modjmili, Ibn Khaldûn II, ١٥٥ med. (انوجهان (sic) بن انكهد بن اسكهد بن اوشهنك) dua sola enumerent (aliter Mas'ûdî II, 111 et Bîrunî ١٠٣ qui unum tantum exhibent). Quare Ca secutus omisi اينكهد, ut quod facile e varia lectione aut sequentis اسكهد aut انكهد praecedentis ortum fuisse possit. *e*) Ca ملك. *f*) Ca et C المفسدة.

فى مُلكه حَدِبا على رعيّته، وانه ابتنى سابور من فارس ونزلها وتنقّل فى البلدان وانه وثب بابليس حتى ركبه فطاف عليه فى ادانى الارض واقاصيها وافزعه ومردةَ اصحابه حتى تطايروا وتفرّقوا وانه اوّل من اتّخذ الصوف والشعر للّباس [a] والفُرُش واوّل من اتّخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير وامر باتّخاذ الكلاب لحفظ المواشى وحراستها من السباع والجوارح للصيد وكتب بالفارسيّة وان بوداسب [b] ظهر فى اوّل سنة من ملكه ودعا الى ملّة الصابئين ۞

ثمّ رجعنا الى ذكر اخنوخ وهو ادريس عم، ثمّ نكح فيما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق اخنوخ بن يرد هدانة ويقال ادانة [c] ابنة باويل [d] بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم وهو ابن خمس وستّين سنة فولدت له *متوشلخ ابن اخنوخ فعاش بعد ما وُلد له متوشلخ ثلثمائة سنة ووُلد له [e] بنون وبنات فكان كلّ ما عاش اخنوخ ثلثمائة سنة وخمسا وستّين سنة ثمّ مات، واما غيره من اهل التورية فانه قال فيما ذكر اهل التورية وُلد لخنوخ بعد ستّمائة سنة وسبع وثمانين

---

a) Tn et Ca للناس. *b*) Ex conject.; C et Ca بنوراسب, Tn ينوراسب, P دسوراسب (s. p.) Est idem quem Hamza p. ٣. يوداسف appellat, ubi perinde بوداسف legendum; cod. Spr. 30: وان رجل (sic) يقال له دوذاساف طهر (sic) فى اول سنة من ملكه; cf. Chwolson, die Sabier I, 799 et Spiegel, Eranische Alterthumskunde I, 521 (et Schahnameh I, ٢١ med. ed. Leiden). — Librarii eum cum Bêwaraspo confundunt. *c*) Ca هدابة .. ادابة, C هذانة .. ادانة, Tn هدايه ... ادانة. *d*) Ca تاويل, P ياويل, Tn واويل. *e*) Om. Ca et P.

سنة خلت من عمر ادم متوشلخ فاستخلفه خنوخ على امر الله واوصاه واهل بيته قبل ان يُرفَع واعلمهم ان الله عزّ وجلّ سيعذّب ولد قابين ومن خالطهم ومال اليهم ونهاهم عن مخالطتهم، وذُكر انه كان اوّل من ركب الخيل لانه اقتفى رسم ابيه فى الجهاد وسلك فى ايّامه فى *a* العمل بطاعة الله طريقَ آبائه وكان عمر اخنوخ الى ان رُفع ثلثمائة سنة وخمسا وستّين سنة ووُلد له متوشلخ بعد ما مضى من عمره خمس وستّون سنة ثم نكح فيما حدّثنى ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق متوشلخ ابن اخنوخ عربا ابنة عزرائيل *b* بن ابوشبيل بن خنوخ بن قين ابن آدم وهو ابن مائة سنة *وسبع وثلثين سنة فولدت له لمك ابن متوشلخ فعاش بعد ما وُلد له لمك سبعمائة سنة *c* فوُلد له بنون وبنات وكان كلّ ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وتسع عشرة سنة ثم مات *d*، ونكح *لمك بن متوشلخ بن اخنوخ قينوش *e* ابنة براكيل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم عم وهو ابن مائة سنة وسبع وثمانين سنة فولدت له نوحًا النبىّ صلعم فعاش لمك بعد ما وُلد له نوح خمسمائة سنة وخمسا وتسعين سنة فكان كلّما عاش سبعمائة سنة وثمانين سنة ثم مات ونكح *f* نوح بن لمك عمورة *g* ابنة براكيل بن محويل ابن اخنوخ بن قين بن آدم وهو ابن خمسمائة سنة فولدت له

---

a) Om Ca, P et Tn. *b*) Ca عرابل s. p. P عرايل, Tn عزاريل. IA عزازيل. *c*) Om. Ca, qui deinde habet فولدت, et P. *d*) Dehinc usque ad p. ١٧٩ l. ١ حدثنا الحارث om. C. *e*) P قيوس. *f*) Praecedd. inde a لمك om. haec Ca. *g*) Ca عمريرة s. عمرنزه, P عزررة, IA عزرة.

بنيه سام وحام ويافث بنى نوح، وقال اهل التورية ولد لمتوشلخ بعد ثمانمائة سنة واربع وسبعين سنة من عمر آدم لمك فاقام على ما كان عليه آباؤه من طاعة الله وحفظ عهوده قالوا فلمّا حضرت متوشلخ الوفاة استخلف لمك على امره واوصاه بمثل ما كان آباؤه يوصون به قالوا وكان لمك يعظ قومه وينهاهم عن النزول الى ولد قايين فلا يتّعظون حتى نزل جميع من كان فى الجبل الى ولد قايين وقيل انه كان لمتوشلخ ابن آخر غير لمك يقال له صابئ وقيل ان الصابئين به سُمّوا صابئين وكان عمر متوشلخ تسعمائة وستّين سنة وكان مولد لمك بعد ان مضى من عمر متوشلخ مائة وسبع وثمانون سنة ثم ولد لمك نوحا بعد وفاة آدم بمائة سنة وستّ وعشرين سنة وذلك لالف سنة وستّ وخمسين سنة مضت من يوم اهبط الله عزّ وجلّ آدم الى مولد نوح عم فلمّا ادرك نوح قال له لمك قد علمت انه لم يبق فى هذا الموضع غيرنا فلا تستوحش ولا تتّبع الامّة الخاطئة فكان نوح يدعو الى ربّه ويعظ قومه فيستخفّون به فاوحى الله عزّ وجلّ اليه انه قد امهلتهم فأنظرهم ليراجعوا ويتوبوا مدّةً فانقضت المدّة قبل ان يتوبوا ويُنيبوا،

وقال اخرون غيرُ من ذكرت قوله كان نوح فى عهد بيوراسب وكانوا قومه.....a فدعاهم الى الله جلّ وعزّ تسعمائة b سنة وخمسين سنة كلّما مضى قرنٌ اتبعهم قرنٌ على ملّة واحدة من الكفر حتى انزل الله عليهم العذاب فافناهم، حدثنا الحارث قال

---

a) Deesse videtur يعبدون الاصنام, aut post وكانوا subjectum excidit. *b*) Ca سبعمائة.

ثنا ابن سعد قال ثنا هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد متوشلخ لمك ونفرا معه واليه الوصيّة فولد لمك نوحا وكان للمك يومَ وُلِد نوح اثنتان وثمانون سنة ولم يكن احد فى ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله اليهم نوحا وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثمّ دعاهم فى نبوّته مائة وعشرين سنة ثمّ امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستّمائة سنة وغرق مَن غرق ثمّ مكث بعد السفينة ثلثمائة سنة وخمسين سنة ✿

واما علماء الفرس فانّهم قالوا ملك بعد طهمورث جم الشيذ والشيذ معناه عندهم الشعاع لقّبوه بذلك فيما زعموا لجماله وهو جم بن ويونجهان[a] وهو اخو طهمورث وقيل انه ملك الاقاليم السبعة كلّها وسخّر له ما فيها من الجنّ والانس وعقد على رأسه التاج وقال حين قعد فى ملكه ان الله تبارك وتعالى قد اكمل بهاءنا واحسن تأييدنا وسنوسّع رعيّتنا خيرا وانه ابتدع صنعة السيوف والسلاح ودلّ على صنعة الابريسم والقزّ وغيره ممّا يُغزَل فامر بنسج الثياب وصَبْغها ونحت السروج والأُكُف وتذليل الدوابّ بها، وذكر بعضهم انه توارى بعد ما مضى من ملكه ستّمائة سنة وستّ عشرة سنة وستّة اشهر فخلت البلاد منه سنةً وانه امر لمُضِىّ سنة من ملكه الى سنة خمس[b] منه بصنعة السيوف والدروع والبيض وسائر صنوف الاسلحة وآلة الصنّاع من الحديد ومن سنة خمسين من ملكه الى سنة مائة بغزل الابريسم والقزّ والقطن والكتّان وكلّما يُستطاع غزله وحياكة

a) C ويجهان, Tn, P et Ca ويحجهان. *b*) Exspectaveris خمسين.

ذلك وصبغته الوانًا وتقطيعه انواعًا ولُبْسه ومن سنة مائة الى سنة خمسين ومائة صنّف الناسَ اربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة فقهاء وطبقة كُتّابًا وصُنّاعا وحَرّاثين واتّخذ طبقة منهم خَدَمًا وامر كلّ طبقة من تلك الطبقات بلزوم العمل الذى الزمه ايّاه، ومن سنة مائة وخمسين الى سنة خمسين ومائتَيْن حارب الشياطين والجنّ واثخنهم واذلّهم وسُخّروا له وانقادوا لامره، ومن سنة خمسين ومائتين الى سنة ستّ عشرة وثلثمائة وكّل الشياطين بقطع الحجارة والصخور من الجبال وعمل الرخام والجصّ والكلس والبناء بذلك وبالطين البنيان والحمّامات وصنعة النورة والنَقْل من البحار والجبال والمعادن والفلوات كلّما ينتفع به الناس والذهب والفضّة وسائر ما يذاب من الجواهر وانواع الطيب والادوية فنفذوا فى كلّ ذلك لامره ثم امر فصُنعتْ له عجلة من زجاج فصعد فيها الشياطين وركبها واقبل عليها فى الهواء من بلده من دنباوند الى بابل فى يوم واحد وذلك يوم هرمزروز فَرْوَرْدين ماه *a* فاتّخذ الناس للأُعجوبة التى راوا من اجرائه ما اجرى على تلك الحال نَوْروز وامرهم باتّخاذ ذلك اليوم وخمسة ايّام بعده عيدًا والتنعّم والتلذّذ فيها وكتب الى الناس اليوم السادس وهو خرداذروز يخبرهم انه قد سار فيهم بسيرة ارتضاها الله فكان من جزائه ايّاه عليها ان جنّبهم الحرّ والبرد والاسقام والهرم والحسد فمكث الناس ثلثمائة سنة بعد الثلثمائة والستّ

---

a) Ca هرمزردوا فروردين ماه, P هرمزرود افروذين ماه, Tn هرمرور وافرودين ماه, C هرمزروز افرودون بن ماه.

عشرة سنة التى خلت من ملكه لا يصيبهم شىء ممّا ذُكر ان الله جلّ وعزّ جنبهم ايّاه ثمّ ان جمًّا بطر بعد ذلك نعمة الله عنده وجمع الجنّ والانس فاخبرهم انه وليّهم ومالكهم والدافع بقوّته عنهم الاسقام والهرم والموت وجحد احسان الله عزّ وجلّ اليه وتمادى فى غيّه فلم يُحِرْ *a* احدٌ ممّن حضره له جوابا وفقد مكانُه بهاءه وعزّه وتخلّت عنه الملائكة الذين كان الله امرهم بسياسة امره، فاحسّ بذلك بيوراسب الذى يسمّى الضحّاك فابتدر الى جمّ لينهشه *b* فهرب منه ثمّ ظفر به بيوراسب بعد ذلك فامتلخ امعاءه واشترطها ونشره بمنشار، وقال بعض علماء الفرس ان جمّا لم يزل محمودَ السيرة الى ان بقى من ملكه مائة سنة فخلّط *c* حينئذ وادّعى الربوبيّة فلمّا فعل ذلك اضطرب عليه امره ووثب عليه اخوه اسفتور *d* وطلبه ليقتله فتوارى عنه وكان فى تَوَاريه ملكا ينتقل من موضع الى موضع ثمّ خرج عليه بيوراسب فغلبه على ملكه ونشره بالمنشار، وزعم بعضهم ان مُلك جمّ كان سبعمائة سنة وستّ عشرة سنة واربعة اشهر وعشرين يوما،، وقد ذكرت عن وهب بن مُنَبّه عن ملك من ملوك الماضين قصّة شبيهة بقصّة جم شاذ *e* الملك لولا ان تأريخه خلاف تأريخ جمّ لقلتُ انها قصّة جمّ، وذلك ما حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل عن وهب بن مُنبّه

---

a) P يجسر, Tn et C يجد. *b*) Ca لينهبه, P ليقتله, C لينتهسه. *c*) Ca فخلف, C فخلط. *d*) C اسبتور, Ca اسعون, P اسفيون. *e*) Sic codd.

انه قال ان رجلا ملك وهو فَتًى شابّ a فقال انّى لاجد للمُلك لذّة وطعما فلا ادرى اكذلك كلّ الناس ام انا وجدته من بينهم فقيل له بل الملك كذلك فقال ما الذى يُقيمه لى فقيل له يقيمه لك ان تُطيعَ الله فلا تعصيه فدعا ناسا من خيار من كان فى ملكه فقال لهم كونوا بحضرتى فى مجلسى فما رايتم انه طاعةٌ للّه عزّ وجلّ فأْمرونى ان اعمل به وما رايتم انه معصيةٌ للّه فٱزجرونى عنه أنزجرْ b ففعل ذلك هو وهم واستقام له ملكه بذلك اربعمائة c سنة مطيعا للّه عزّ وجلّ ثمّ ان ابليس انتبه لذلك فقال تركتُ رجلا يعبد الله ملكا اربعمائة سنة فجاء فدخل عليه فتمثّل له برجل ففزع منه الملك فقال مَن انت قال ابليس لا d تُرَعْ ولكن أخبرْنى من انت قال الملك انا رجل من بنى آدم فقال له ابليس لو كنت من بنى آدم لقد متَّ كما يموت بنو آدم الم تر كم قد مات من الناس وذهب من القرون لو كنت منهم لقد متَّ كما ماتوا ولكنك اله فٱدْعُ الناس الى عبادتك فدخل ذلك فى قلبه ثمّ صعد المنبر فخطب الناس فقال ايّها الناس انّى قد كنت اخفيت عنكم امرا بَانَ لى إظهارُه لكم تعلمون انّى ملكتكم منذ اربعمائة سنة ولو كنتُ من بنى آدم لقد متُّ كما ماتوا ولكنّى الهٌ فٱعبدونى فأُرعش مكانه فاوحى الله الى بعض من كان معه فقال اخبرْه انّى قد استقمت له ما استقام لى فاذا تحوّل عن طاعتى الى معصيتى فلم يستقم لى

---

a) Ca وهو ذى شاب , P وهو ذو شباب , Tn وهو شاب. *b*) Om. Tn et C. *c*) Tn اربعين سنة واربعمائة. *d*) P et C لم, Tn لن.

فبعزّتى حلفت لأُسلّطنّ عليه بخت ناصر فليضربنّ عنقه وليأُخذنّ ما فى خزائنه وكان فى ذلك الزمان لا يسخط الله على احد الّا سلّط عليه بخت ناصر *a* فلم يتحوّل الملك عن قوله حتى سلّط الله عليه بخت ناصر فضرب عنقه واوقر من خزائنه سبعين سفينة ذهبًا، قال ابو جعفر ولكن بين بخت ناصر وجمّ دهر طويل الّا ان يكون الضحّاك كان يُدعَى فى ذلك الزمان بخت ناصر،، واما هشام بن الكلبى فانّى حُدِّثتُ عنه انه قال ملك بعد طهمورت جمّ وكان اصبح اهل زمانه وجها واعظمهم جسما قال فذكروا انه غبر *b* ستّمائة سنة وتسع عشرة سنة مطيعا للّه مستعليا امرُه مستوسقةً له البلاد ثمّ انه طغى وبغى فسلّط الله عليه الضحّاك فسار اليه فى مائتىْ الف فهرب جمّ منه مائة سنة ثمّ ان الضحّاك ظفر به فنشره بمنشار قال فكان جميع ملك جمّ منذ ملك الى ان قُتل سبعمائة وتسع عشرة سنة،، وقد روى عن جماعة من السلف انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على ملّة الحقّ وان الكفر بالله انما حدث فى القرن الذين بُعث اليهم نوح عم وقالوا ان اوّل نبىّ ارسله الله الى قوم بالانذار والدعاء الى توحيده نوح عم،،

ذكر من قال ذلك

حدثنا محمّد بن بَشّار قال ثنا ابو داود قال ثنا همّام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان بين نوح وآدم عليهما السلام عشرة قرون كلّهم على شريعة من الحقّ فاختلفوا فبعث

a) P hîc et infra, item Ca lin. 4 et 5 نصر. *b*) Ca, P et Tn عبر.

الله النبيّين مبشّرين ومُنذرين قال وكذلك هى فى قراءة عبد الله *a* كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا، حدثنا الحسن ابن يحيى قال انا عبد الرزّاق قال انا مَعْمَر عن قتادة قوله عزّ وجلّ كان الناس امّة واحدة قال كانوا على الهدى جميعًا فاختلفوا فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين فكان اوّل نبىّ بُعث نوحًا *b* عم ☆

ذكر الاحداث التى كانت فى عهد نوح عم

قد ذكرنا اختلاف المختلفين فى ديانة القوم الذين أُرسل اليهم نوح عم وان منهم مَن يقول كانوا قد اجمعوا على العمل بما يكرهه الله من ركوب الفواحش وشُرْب الخمور والاشتغال بالملاهى عن طاعة الله عزّ وجلّ وان منهم من يقول كانوا اهل طاعة بيوراسب وكان بيوراسب اوّل من اظهر القول بقول الصابئين *c* وتبعه على ذلك الذين أُرسل اليهم نوح عم وسأذكر ان شاء الله خبر بيوراسب فيما بعد، فامّا كتاب الله فانه يُنبئ عنهم انهم كانوا اهل اوثان وذلك ان الله عزّ وجلّ يقول فيه مُخبرا عن نوح *d* قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا، وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا، وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا، وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا، وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا، فبعث الله اليهم نوحا يخوّفهم بأسه ويحذّرهم سطوته وداعيًا لهم الى التوبة والمراجعة الى الحقّ والعمل بما امر

a) V. Kor. 10, vs. 20. *b*) Codd. نوح. *c*) Hinc patet, p. ١٧٩ l. 7 Tab. ipsum بيوراسب scripsisse; ubi igitur hoc restituto annot. *b* delenda est. *d*) Kor. 71, vs. 20—24.

الله به رسله وانزله فى صحف ادم وشيث وخنوخ ونوح يوم ابتعثه الله نبيّا اليهم فيما ذُكر ابن خمسين سنة وقيل ايضًا ما حدّثنا به نَصْر بن علىّ الجَهْضَمِىُّ قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا عَوْن بن ابى شدّاد قال ان الله تبارك وتعالى ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الّا خمسين عاما ثمّ عاش بعد ذلك خمسين وثلثمائة سنة، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال بعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثمّ دعاهم فى نبوّته مائة وعشرين سنة وركب السفينة وهو ابن ستّمائة سنة ثمّ مكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة، قال ابو جعفر فلبث فيهم الف سنة الّا خمسين عاما كما قال الله عزّ وجلّ a يدعوهم الى الله سرًّا وجهرًا يمضى قرن بعد قرن فلا يستجيبون له حتى مضى قرون ثلثة على ذلك من حاله وحالهم فلمّا اراد الله عزّ وجلّ اهلاكهم دعا عليهم نوح عم فقال ربّ انهم عصونى واتّبعوا مَن لم يزدْه ماله وولده الّا خسارا فامره الله تعالى ذكره ان يغرس شجرة فغرسها فعظمت وذهبت كلّ مذهب ثمّ امره بقطعها من بعد ما غرسها باربعين سنة فيتّخذ منها سفينة كما قال الله له b وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فقطعها وجعل يعملها، وحدّثنا صالح بن مسمار المَرْوَزِىّ والمثنّى بن ابراهيم قالا ثنا ابن ابى مريم قال ثنا موسى بن

---

a) Kor. 29, vs. 13. *b*) Kor. 11, vs. 39; 23, vs. 27.

يعقوب قال حدّثنى فائد مولى عبيد الله بن علىّ بن ابى رافع ان ابراهيم بن عبد الرحمان بن ابى ربيعة *a* اخبره ان عائشة زوج النبىّ صلعم *اخبرته ان رسول الله صلعم *b* قال لو رحم الله احدًا من قوم نوح لرحم امّ الصبىّ قال رسول الله صلعم كان نوح مكث فى قومه الف سنة الّا خمسين عامًا يدعوهم الى الله عزّ وجلّ حتى كان آخِرَ زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كلّ مذهب ثم قطعها ثم جعل يعمل سفينة فيمرّون فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة فى البرّ فكيف تجرى فيقول سوف تعلمون، فلمّا فرغ منها وفار التنّور وكثر الماء فى السكك *c* خشيت امّ الصبىّ عليه وكانت تُحبّه حُبًّا شديدًا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثُلْثه فلمّا بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثَي الجبل فلمّا بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلمّا بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب به الماء فلو رحم الله منهم احدا لَرحم امّ الصبىّ، حدثنى ابن ابى منصور قال ثنا علىّ بن الهَيْثم عن المسيّب بن شَريك عن ابى رَوْق عن الضَحّاك قال قال سلمان الفارسىّ عمل نوح السفينة اربعمائة سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله ثلثمائة ذراع والذراع الى المنكب فعمل نوح السفينة بوَحْى

---

a) Ca et P عبد الرحمان بن ابى زرعة; Tn et C secutus scripsi عبد الرحمان بن ابى ربيعة omisso avi nomine عبد الله; en quae Mizzî (cod. Spr. 271, fol. 30 r.) dat: ابراهيم بن عبد الرحمان ابن عبد الله بن ابى ربيعة عن جدّه عبد الله وامّه وخالته عائشة. *b*) Om. Ca. *c*) Ca الصكك, P الشكل.

الله اليه وتعليمه ايّاه عملها فكانت ان شاء الله كما حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا ان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها فى السماء ثلثون ذراعا وبابها فى عرضها، حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك عن الحسن قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتَىْ ذراع وعرضها ستّمائة ذراع،

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن مفضّل بن فضالة عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن يوسف ابن مهران عن ابن عبّاس قال قال الحواريّون لعيسى بن مريم لو بعثتَ لنا رجلا شهد السفينة فحدّثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفّا من ذلك التراب بكفّه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا قبر حام بن نوح قال فضرب الكثيب بعصاه وقال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه وقد شاب فقال له عيسى عمّ هكذا هلكت قال لا ولكنّى متُّ وانا شابّ ولكنّى ظننتُ انها الساعة فمن ثَمَّ شبتُ قال حدّثْنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتَىْ ذراع وعرضها ستّمائة ذراع وكانت ثلثَ طبقات فطبقةٌ فيها الدوابّ والوحش *وطبقة فيها الانس[a] وطبقة فيها الطير فلمّا كثر ارواث الدوابّ اوحى الله الى نوح ان اغمزْ ذنب الفيل فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلمّا وقع الفأر بخُرَزِ[b] السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح

---

a) Om. Ca et P. b) Ca ىحرر s. p. P نجر seu تجر C خرق, Tn ىحرز; mox Ca يقرضه.

ان أَضْرِبْ بين عينى الاسد فخرج من منخره سنّور وسنّورة فاقبلا على الفأر فقال له عيسى كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب يأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يألف البيوت قال ثمّ بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطينٍ برجليْها فعلم ان البلاد قد غرقت قال فطوّقها الخضرة التى فى عنقها ودعا لها ان تكون فى أُنَس وامان ثمن ثَمَّ تألف البيوت قال *فقالت الحواريّون a يا رسول الله الا تنطلق به الى اهلنا فيجلسَ معنا ويحدّثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له قال فقال له عُدْ باذن الله فعاد ترابا .

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال نجر نوح السفينة بجبل بوذ ومن ثَمَّ تبدّأ الطوفان وقال كان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراع *جدّ ابى b نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها فى السماء ثلثين ذراعا وخرج منها من الماء ستّة اذرع وكانت مُطبَّقة وجعل لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض .

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق عمّن لا يتّهم عن عُبَيْد بن عُمَيْر الليثىّ انه كان يحدّث انه بلغه انهم كانوا يبطشون به يعنى قوم نوح بنوح فيخنقونه حتى يُغْشَى عليه فاذا افاق قال اللهمّ اغفرْ لقومى فانهم لا يعلمون ، قال ابن اسحاق حتى اذا تمادوا فى المعصية وعظمت فى الارض منهم الخطيئة وتطاول عليه وعليهم الشأن واشتدّ عليه منهم

a) Ca, C et Tn فقلنا. *b*) Om. P.

البلاء وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتى قرن الّا كان اخبث من الذى قبله حتى ان كان الآخر منهم ليقول قد كان هذا مع آبائنا ومع اجدادنا هكذا مجنونا لا يقبلون منه شيئًا حتى شكا ذلك من امرهم نوح الى الله عزّ وجلّ فقال كما قصّ الله عزّ وجلّ علينا فى كتابه a رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِى إِلَّا فِرَارًا الى آخر القصّة حتى قال b لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّارًا. إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا الى آخر القصّة فلمّا شكا ذلك منهم نوح الى الله عزّ وجلّ واستنصره عليهم اوحى الله اليه c أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ، فاقبل نوح على عمل الفلك ولَهَا عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهيّئ عُدّة الفلك من القار وغيره ممّا لا يُصلحه الّا هو وجعل قومه يمرّون به وهو فى ذلك من عمله فيسخرون منه ويستهزئون به فيقول d إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ، مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ، قال ويقولون فيما بلغنى يا نوح قد صرتَ نجّارا بعد النبوّة قال واعقم الله ارحام النساء فلا يولد لهم، قال ويزعم اهل التورية ان الله عزّ وجلّ امره ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يصنعه ازور وان يطليه بالقار من داخله وخارجه وان يجعل طوله

---

a) Kor. 71, vs. 5. *b*) Ibid. vs. 27—28. *c*) Kor. 11, vs. 39. *d*) Ibid. vs. 40—41.

ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله فى السماء ثلثين ذراعًا وان يجعله ثلثة اطباق سفلا ووسطا وعلوا وان يجعل فيه كوًّا ففعل نوح كما امره الله عزّ وجلّ حتى اذا فرغ منه وقد عهد الله اليه *a* اذا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وقد جعل التنّور آية فيما بينه وبينه فقال اذا جاء امرنا وفار التنّور فاسلك فيها من كلّ زوجَيْن اثنين واركبْ فلمّا فار التنّور حمل نوح فى الفلك من *b* امره الله تعّ به وكانوا قليلا كما قال وحمل فيها من كلّ زوجين اثنين ممّا فيه الروح والشجر ذكرا او انثى فحمل فيه بنيه الثلثة سام وحام ويافث ونساءهم وستّة اناس ممّن كان آمن به فكانوا عشرة نفر نوحٌ وبنوه وازواجهم *c* ثمّ ادخل ما امره الله به من الدوابّ وتخلّف عنه ابنه يام وكان كافرا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال سمعتُه يقول كان اوّل ما حمل نوح فى الفلك من الدوابّ الذرّة وآخر ما حمل الحمار فلمّا ادخل الحمار ودخل صدره تعلّق ابليس لعنه الله بذنبه فلم تستقلّ *d* رجلاه فجعل نوح يقول ويحك آدخلْ فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك آدخلْ وان

a) Ibid. v. 42. *b*) Tn et C ما, Ca et P om. به. *c*) Scil. fuerunt numero decem exceptis uxoribus; accuratius Baghawî ad Kor. 11, vs. 42: قال ابن اسحاق كانوا عشرة سوى نسائهم نوح وبنوه سام وحام ويافث وستّة اناس ممّن كان آمن به وازواجهم جميعا، *d*) C يستقبل.

كان الشيطان معك قال كلمة زلّت عن لسانه فلمّا قالها نوح خلّى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك علىّ يا عدوّ الله قال الم تقل ادخلْ وان كان الشيطان معك قال آخرجْ عنّى يا عدوّ الله فقال ما لك بدّ من ان تحملنى فكان فيما يزعمون فى ظهر الفلك فلمّا اطمأنّ نوح فى الفلك وادخل فيه كلّ من آمن به وكان ذلك فى الشهر من السنة التى دخل فيها نوح بعد ستّمائة سنة من عمره لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر فلمّا دخل وحمل معه مَن حمل تحرّك ينابيع الغوط الاكبر وفُتحت ابواب السماء كما قال الله لنبيّه صلعم *a* فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، فدخل نوح ومَن معه *b* الفلك وغطاه عليه وعلى من معه بطبقة فكان بين أن ارسل الله الماء وبين ان احتمل الماء الفلك اربعون يوما واربعون ليلة ثمّ احتمل الماء كما يزعم اهل التورية وكثر واشتدّ وارتفع يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلعم *c* وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ، والدُسُر المسامير *d* مسامير الحديد فجعلت الفلك تجرى به وبمن معه فى موج كالجبل ونادى نوح ابنه الذى هلك فى من هلك وكان

---

a) Kor. 54, vs. 11—12. *b*) Ca addit فى. *c*) Kor. 54, vs. 13—14. *d*) Ca, C et Tn (C والمسامير) دسر والدسر المسامير, ubi دسر prior quid velit nescio; fueruntne haec verba nota marg. lectoris cujusdam qui verbum دسر ab auctore laudatum adnotationi suae anteposuit? aut legendum .. الدُّسْرُ والدُّسُرُ ?

في معزلٍ حين راى نوح من صدق موعود ربّه ما راى فقال يا بُنَيَّ ٱرْكَبْ معنا ولا تكن مع الكافرين وكان شقيّا قد اضمر كفرًا قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء وكان عهد الجبال وهى حرز *من الامطار اذا كانت فظنّ ان ذلك كما كان يكون *a* قال لا عاصمَ اليومَ من امرِ الله الّا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرَقين، وكثر الماء وطغى وارتفع فوق الجبال كما يزعمون اهل التورية خمسة *b* عشر ذراعا فباد ما على وجه الارض من الخلق كلُّ شىء فيه الروح او شجر فلم يبق شىء من الخلائق الّا نوح ومَن معه فى الفلك والّا عوج بن اعنق فيما يزعم اهل الكتاب فكان بين ان ارسل الله الطوفان وبين ان غاض الماء ستّة اشهر وعشر ليال،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ارسل الله المطر اربعين يوما واربعين ليلة فاقبلت الوحوش حين اصابها المطر والدوابّ والطير كلّها الى نوح وسُخّرت له فحمل منها كما امره الله عزّ وجلّ من كلّ زوجَيْن اثنين وحمل معه جسد آدم فجعله حاجزا بين النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرّم فلذلك صام مَن صام يوم عاشوراء وأُخرج الماء نصفَيْن فذلك قوله عزّ وجلّ ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر يقول منصبّ وفجّرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقى الماء على امرٍ قد قُدر فصار الماء نصفَيْن نصف من

a) Praecedd. om. Ca et P. *b*) P بخمسة, C خمس, Ca بخمس.

السماء ونصف من الارض وارتفع الماء على اطول جبل فى الارض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الارض كلّها فى ستّة اشهر لا تستقرّ على شىء حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورُفع البيت الذى بناه آدم عمّ رُفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود على ابى قُبَيْس فلمّا دارت بالحرم ذهبت فى الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجُودىّ وهو جبل بالحضيض من ارض الموصل فاستقرّت بعد ستّة اشهر لتمام السبع فقيل بعد الستّة الاشهر بُعْدًا لِلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ *a* فلمّا استقرّت على الجودىّ قيل يَا أَرْضُ ٱبْلَعِى مَاءَكِ يقول انشفى *b* ماءك الذى خرج منك وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِى يقول احبسى ماءك وَغِيضَ ٱلْمَاءُ نشفته *c* الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التى ترون فى الارض فآخر ما بقى من الطوفان فى الارض ماء بحِسْمَى بقى فى الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب، وكان التنّور الذى جعل *d* الله تعالى ذكره آيَةً ما بينه وبين نوح فورانَ الماء منه تنّورا كان لحوّا من حجارة وصار الى نوح، حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هُشَيْم عن ابى محمّد عن الحسن قال كان تنّورا من حجارة كان لحوّا حتى صار الى نوح قال فقيل له اذا رايت الماء يفور من التنّور فٱركبْ انت واصحابك، وقد اختلف فى المكان الذى

---

a) Kor. 11, vs. 46. *b*) Ca استقى, et sic probabiliter C (apogr. اشقى).. *c*) P et Ca لسقيه. *d*) Codd. جعله.

كان به التنّور الذى جعل الله فوران مائه آية ما بينه وبين نوح، فقال بعضهم كان بالهند

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو كريب قال ثنا عبد الحميد الحمّانىّ عن النضر ابى عمرو الخزّاز عن عكرمة عن ابن عبّاس فى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قال فار بالهند، وقال آخرون كان ذلك بناحية الكوفة

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا الحسن *a* قال ثنا خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد قال نبع الماء فى التنّور فعلمت به امرأته فاخبرته قال وكان ذلك فى ناحية الكوفة،
*حدّثنى الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا علىّ بن ثابت عن السرىّ ابن اسماعيل عن الشعْبىّ انه كان يحلف بالله ما فار التنّور الّا من ناحية الكوفة *b* ☆ واختلف فى عدد من ركب الفلك من بنى آدم فقال بعضهم كانوا ثمانين نفسًا

ذكر من قال ذلك

حدّثنى موسى بن عبد الرحمان المسروقىّ قال ثنا زيد بن الحُبَاب قال حدّثنى حسين بن واقد الخراسانىّ قال ثنا ابو

---

a) Hic اسناد a codd. varie traditur. Ca: حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا خلف, P loco ابن سعد habet الحسن, C الحسين; praeterea C pro الحارث habet القاسم. Mizzio teste خلف بن خليفة discipulum habuit الحسن بن عرفة, cujus discipulus uter fuerit, al-Hârith an al-Kâsim, non docet; in re dubia illud quum duobus codd. comprobetur recepi, rejecto hoc quod uno solo nititur; Tn om. hanc trad. *b*) Om. Ca.

نَهيك قال سمعتُ ابن عبّاس يقول كان فى سفينة نوح ثمانون رجلا احدهم جرهم، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج قال قال ابن جُرَيْج قال ابن عبّاس حمل نوح معه فى السفينة ثمانين انسانًا، حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال قال سفيان كان بعضهم يقول كانوا ثمانين يعنى القليل الذين قال الله عزّ وجلّ وما آمن معه الّا قليل، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال حمل نوح فى السفينة بنيه سام وحام ويافث وكنائنه نساء بنيه هؤلاء وثلثة وسبعين من بنى شيث ممّن آمن به فكانوا ثمانين فى السفينة، وقال بعضهم بل كانوا ثمانية انفس

ذكر من قال ذلك

حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انه لم ينتمّ [a] فى السفينة الّا نوح وامرأته وثلثة بنيه ونساؤهم فجميعهم ثمانية، حدثنا ابن وكيع والحسن بن عرفة قالا ثنا يحيى بن عبد الملك بن ابى غَنِيَّة [b] عن ابيه عن الحكم وما آمن معه الّا قليل قال نوح وثلثة بنيه واربع كنائنه، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج قال قال ابن جريج حُدِّثتُ ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلث نسوة لبنيه وامرأة نوح فهم ثمانية

---

a) C يبق. Ca ينم. *b*) Ca et P عُتبة; P et Tn ... عن يحيى بن عبد ابى; Cod. Mizzî Spr. 274, fol. 256 v. habet الملك بن حميد بن ابى عتبة, pro quo Ibn Hadjr in Takrîb expressis verbis غَنِيَّة scribere jubet; v. supra p. ١٩٩, annot *f*.

بازواجهم واسماء بنيه يافث وحام وسام فاصاب حام امرأته فى السفينة فدعا نوح ان تُغيَّر *a* نطفته فجاء بالسودان،

وقال آخرون بل كانوا سبعة انفس

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال حدثنى عبد العزيز قال ثنا سفيان عن الاعمش وما آمن معه الّا قليل قال كانوا سبعة نوح وثلث كنائن وثلثة بنين له، وقال آخرون كانوا عشرة سوى نسائهم

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حمل بنيه الثلثة سام وحام ويافث ونساءهم وستّة اناسىّ ممّن كان آمن به فكانوا عشرة نفر بنوح وبنيه وازواجهم ۞ فارسل الله تبارك وتعالى الطوفان لمضىّ ستّمائة سنة *من عمر نوح فيما ذكره اهل العلم من اهل الكتاب وغيرهم ولتتمّة الفىْ سنة ومائتَىْ سنة وست وخمسين سنة *b* من لدن أُهبط آدم الى الارض وقيل ان الله عزّ وجلّ ارسل الطوفان لثلث عشرة خلت من آب وان نوحا اقام فى الفلك الى ان غاض الماء واستوت الفلك على جبل الجودىّ بقَرْدَى فى اليوم السابع عشر من الشهر السادس، فلمّا خرج نوح منها اتّخذ بناحية قردى من ارض الجزيرة موضعا وابتنى هناك قرية سمّاها ثمانين لانّه كان بنى فيها بيتا لكلّ انسان ممّن آمن معه وهم ثمانون فهى الى اليوم تسمّى سُوقَ

---

a) Nonnisi C تغبر (تَغْبُرَ vel تَغْبَرَّ). *b*) Om. Ca.

ثمانين *a* »، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدّثنى هشام ابن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال هبط نوح عمّ الى قرية فبنى كلّ رجل منهم بيتا فسُمّيت سوق ثمانين فغرق بنو قابيل كلّهم وما بين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام »، قال ابو جعفر فصار هو واهله فيه فاوحى الله اليه انه لا يُعيد الطوفان الى الارض ابدًا »، وقد حدّثنى عَبّاد بن يعقوب الاسدىّ قال ثنا المحاربىّ عن عثمان بن مَطَر عن عبد العزيز بن عبد الغَفور عن ابيه قال قال رسول الله صلّعم فى اوّل يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستّة اشهر فانتهى ذلك الى المحرّم فارست السفينة على الجودىّ يوم عاشوراء فصام نوح وامر جميع من معه من الوحش والدوابّ فصاموا شكرًا للّه عزّ وجلّ »، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج قال كانت السفينة اعلاها الطير ووسطها الناس واسفلها السباع وكان طولها فى السماء ثلثين ذراعا ورفعت *b* من عين وَرْدة يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب وارست على الجودىّ يوم عاشوراء ومرّت بالبيت فطافت به سبعا وقد رفعه الله من الغرق ثمّ جاءت اليمن ثمّ رجعت »، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابى جعفر الرازىّ عن قتادة قال هبط نوح من السفينة يوم العاشر من المحرّم فقال لمن معه من كان منكم صائما فليتمّ صومه ومن كان منكم

---

a) Ca et C h. l. الثمانين; deinde et ipsi sine art. *b*) Ca et P ودفعت.

مُفطرا فليصمْ، حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انها يعنى الفلك استقلّت بهم فى عشر خلون من رجب فكانت فى الماء خمسين ومائة يوم واستقرّت على الجودىّ شهرا وأُهبط بهم فى عشر خلون من المحرّم يوم عاشوراء، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابى مَعْشَر عن محمّد بن قيس قال ما كان زمانَ نوح شبرٌ من الارض الّا انسان يدّعيه، ثم عاش نوح بعد الطوفان فيما حدّثنى نصر بن علىّ الجَهْضَمىّ قال ثنا نوح ابن قيس قال ثنا عَوْن بن ابى شَدّاد قال عاش يعنى نوحا بعد ذلك يعنى بعد الالف سنة الّا خمسين عاما التى لبثها فى قومه ثلثمائة وخمسين سنة، واما ابن اسحاق فانّ ابن حميد حدّثنا قال ثنا سلمة عنه قال وعمر نوح فيما يزعم اهل التورية بعد ان أُهبط من الفلك ثلثمائة سنة وثمانيا واربعين سنة قال فكان جميع عمر نوح الف سنة الّا خمسين عاما ثم قبضه الله عزّ وجلّ اليه، وقيل ان سام وُلد لنوح قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة، وقال بعض اهل التورية لم يكن التناسل ولا وُلد لنوح ولدٌ الّا بعد الطوفان وبعد خروج نوح من الفلك، قالوا وانما الذين كانوا معه فى الفلك قومٌ كانوا آمنوا به واتّبعوه غير انهم بادوا وهلكوا فلم يبق لهم عقب وانما الذين هم اليوم فى الدنيا من بنى آدم ولدُ نوح وذرّيّته دون سائر ولد آدم كما قال الله جلّ وعزّ[a] وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ

---

a) Kor. 37, vs. 75.

ٱلْبَاقِينَ ٭ وقيل انه كان لنوح قبل الطوفان ابنان هلكا جميعا كان احدهما يقال له كنعان قال وهو الذى غرق فى الطوفان والآخر منهما يقال له عابر a مات قبل الطوفان ٭

حدّثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال وُلد لنوح سام وفى ولده بياض وأَدَمٌ b وحام وفى ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشُّقرة والحمرة وكنعان وهو الذى غرق والعرب تسمّيه يام وذلك قول العرب   انما هامْ عمّنا يامْ   وامّ هؤلاء واحدة ٭

فاما المجوس فانهم لا يعرفون الطوفان ويقولون لم يزل المُلْك فينا من عهد جيومرت وقالوا جيومرت هو آدم يتوارثه آخرٌ عن اوّل الى عهد فيروز بن يزدجرد بن شهريار قالوا ولو كان لذلك صحّة كان نسب القوم قد انقطع وملك القوم قد اضمحلّ وكان بعضهم يُقرّ بالطوفان ويزعم انه كان فى اقليم بابل وما قرب منه وان مساكن ولد جيومرت كان المشرق فلم يصل ذلك اليهم ٭   قال ابو جعفر وقد اخبر الله تعالى ذكره من الخبر عن الطوفان بخلاف ما قالوا فقال وقوله الحقّ c وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ، وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ ٱلْبَاقِينَ، فاخبر عزّ ذكره ان ذرّيّة نوح هم الباقون دون غيرهم، وقد ذكرتُ اختلاف الناس فى جيومرت ومن يخالف الفرس فى عينه ومن هو ومن نسبه الى نوح عم ٭

حدّثنا ابن بَشّار قال ثنا ابن عَثْمة قال ثنا سعيد بن بشير

---

a) Tn غابر.   b) Tn وادمة.   c) Kor. 37, vs. 73—75.

عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب عن النبىّ صلعم فى قوله وجعلنا ذرّيّته هم الباقين قل سام وحام ويافث، حدّثنا بشر قال ثنا يزيد قل ثنا سعيد عن قتادة فى قوله وجعلنا ذرّيّته هم الباقين قل فالناس كلّهم من ذرّيّة نوح، حدّثنى علىّ ابن داود قل ثنا ابو صالح قل حدّثنى معاوية عن علىّ عن ابن عبّاس فى قوله تعّ وجعلنا ذرّيّته هم الباقين يقول لم يبق الّا ذرّيّة نوح، وروى عن علىّ بن مجاهد عن ابن اسحاق عن الزُّهْرىّ وعن محمّد بن صالح عن الشَّعْبىّ قالا لمّا هبط آدم من الجنّة وانتشر ولده ارّخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التأريخ حتّى بعث الله نوحا فارّخوا بمبعث a نوح حتّى كان الغرق فهلك من هلك ممّن كان على وجه الارض فلمّا هبط نوح وذرّيّته وكلّ من كان فى السفينة الى الارض قُسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض ففيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وفيشون b وذلك ما بين فيشون الى شرقىّ النيل وما بين منخر c ريح الجنوب الى منخر الشمال وجعل لحام قسمه غربىّ النيل فما وراءه الى منخر ريح الدبور وجعل قسم يافث فى فيشون فما وراءه الى منخر ريح الصبا فكان التأريخ من الطوفان الى نار ابراهيم *ومن نار ابراهيم d الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث عيسى بن

a) Codd. مبعث. *b*) Tn et P وفيسون, apog. C وفيبوم. *c*) Ca ممخر, ceteri منحر. *d*) Om. codd.

مريم الى ان بُعث رسول الله صلّعم، وهذا الذى ذُكر عن الشعبىّ من التأريخ ينبغى ان يكون على تأريخ اليهود فامّا اهل الاسلام فانهم لم يؤرّخوا الّا من الهجرة ولم يكونوا يؤرّخون بشىء قبل ذلك غير ان قريشا كانوا فيما ذُكر يؤرّخون قبل الاسلام بعام الفِيل وكان سائر العرب يؤرّخون بايّامهم المذكورة كتأريخهم بيوم جَبَلة وبالكُلَاب الاوّل والكُلاب الثانى، وكانت النصارى تؤرّخ بعهد الاسكندر ذى القرنَيْن واحسبهم على ذلك من التأريخ الى اليوم، وامّا الفرس فانهم كانوا يؤرّخون بملوكهم وهم اليوم فيما اعلم يؤرّخون بعهد يزدجرد بن شهريار لانه كان آخر *من كان*a* من ملوكهم له مُلْك*b* بابل والمشرق ❁

ذكر بيوراسب *c* وهو الازدهاق

والعرب تُسمّيه الضحّاك فتجعل الحرف الذى بين السين والزاى*d* فى الفارسيّة ضادًا والهاء حاءا والقاف كافا وايّاه عنى حبيب بن اوس*e* بقوله

ما نَالَ ما قد نال*f* فِرْعَوْنٌ ولا   هَامَانُ فى الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحّاك فى سَطَوَاته   بالعالَمين وأَنت افريذون

وهو الذى افتخر بادّعائه انه*g* منهم الحسنُ بن هَانِىٍّ

وَكَانَ مِنَّا ٱلضَّحَّاكُ يَعْبُدُه الخابلُ*h* والجِنُّ فى مَسَارِبِها*i*

---

a) Om. P. *b*) C لانه كان اخر من ملك من ملوكهم. *c*) Hîc et infra Tn بيتوراسب; Ca بوراسب s. p. *d*) Vult literam ژ quae in ordine alphabetico inter ز et س est. *e*) Tn addit الطاءى; pro priore نال in Diwâno Abû Tammâmi, cod. Leid. 403 legitur بال (cod. 899 quoque نال). *f*) Tn et C نالة. *g*) Om. Tn, Ca et P. *h*) Ca et P الحايل, C الحابل, Tn الخايل; Ibn Khaldûn II, ١٥٥ الجامل. Masudi II, 114 الحائل, sed cod. Leid. 537*a* الخابل, ut recte in cod. Vindob. Diwâni Abu Nowâsi (cod. Berol. الحيل). Pro

* قال واليمن تدّعيه a ،، حدّثنى عن هشام بن محمّد بن السائب فيما ذكر من امر الضحّاك هذا قال والعجم تدّعى الضحّاك وتزعم ان جمًّا كان زوّج اخته من بعض اشراف اهل بيته وملّكه على اليمن فولدت له الضحّاك، قال واليمن تدّعيه وتزعم انه من انفسها وانه الضحّاك بن علوان بن عبيد بن عويج * وانه ملّك على مصر اخاه سنان بن علوان ابن عبيد بن عويج b وهو اوّل الفراعنة وانه كان مَلِكَ مصر حين قدمها ابراهيم خليل الرحمان عم ،، واما الفرس فانها تنسب الازدهاق هذا غير النسبة التى ذكر c هشام عن اهل اليمن وتذكر انه بيوراسب *بن ارونداسب d بن زينكاو e بن ويرَوْشك f بن تاز g بن فرواك h بن سيامك i بن مشى بن

والجن iidem والوحش. *i*) Codd. محاربها (P محاريبها), errore e versu praecedente hic pro مساربها scriptum, ut monuit Cl. Ahlwardt.

a) Om. Ca et Tn. *b*) Om. Tn; C bis عبيدة, item Tabarî apud Ibn Khald. l.l. *c*) Tn ذكرها. *d*) Om. C et Ibn Khald.; P ازويداسب; cf. Ibn Badroun ١٠. *e*) Ex conj., quum Bundehesch p. 77, l. 13 زينيگاو (aeque Bîrûnî ١٠٣ inf. زينكاو) habeat; Tn (et IA) رينكار, P ربكار s. p., C ريكان, Ca ربكار, Tab. apud Ibn Kh. رتبكان. *f*) Ex conj., Ca وندرسل, P وبدرسل, Tn دندريشنك, C ويذيرشنك, (IA وندريشتك), Tab. ap. I. Kh. ويدوستك; Bundehesch l.l. ويرفشك, ad cujus similitudinem lectionibus codicum discrepantibus dubitans emendavi. *g*) Tn تار, Ca بان, P بال, C فاز, Tab. ap. I. Khald. فارس, IA يارين, Bîrûnî غار (قار); legendum est cum Bundehesch تاز, a quo, ut Arabum proavo, ad-Dhahhâk originem trahere dicitur, cf. p. ٢٠٣, l. 3; etiam Bîrûnî post غار (قار) codicum pergit وهو ابو العرب العاربة. *h*) Ca et P فرداك, C فرواك, Tn عيرداك, quas lectt. emendavi. *i*) Ca مسامك, P سيامك.

جيومرت، ومنهم مَن ينسبه هذه النسبة غير انه يخالف النطق[a] باسماء آبائه فيقول هو الضحّاك بن اندرماسب[b] بن ربحدار[c] بن وندرسنج[d] بن تاج[e] بن فرياك[f] بن ساهمك[g] بن مادى[h] بن جيومرت *والمجوس تزعم ان[i] تاج هذا هو ابو العرب[k]، فيزعمون ان امّ الضحّاك كانت ودك[l] بنت ويونجهان وانه قتل اباه تقرُّبًا بقتله الى الشياطين وانه كان كثير المُقام ببابل وكان له ابنان يقال لاحدهما سربعوار وللآخر نعوار[m]*،

وقد ذكر عن الشعبىّ انه كان يقول هو قرشت مسخه الله ازدهاق،

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن يحيى بن[n] العلاء عن القاسم بن سلمان[o] عن الشعبىّ قال ابجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكًا جبابرة فتفكّر[p]

---

a) Tn المنطق. *b*) Ca, P et C اندرماسب s. p.; cod. Spr. 30 اندرماسف. *c*) Tn زنجدار, C زنحدار, P ربجدان, Ca ربحدار s. p.; cod. Spr. 30 زنحدار; veri nescius puncta omisi. *d*) Ca et P وندرسنج, Tn وندريسنج, C ويدرسج, cod. Spr. 30 وندرفسج. — Emendandumne ويربسج? *e*) C باج, Ca et P راج, cod. Spr. 30 باج; recte Tn تاج quippe quod alter isque veterior persici تازى pronuntiandi modus sit. *f*) Sic C, Tn فريال, Ca فرىال, (Spr. 30 قريال), P فرمال. — An فرباك? *g*) C شاهمك. *h*) C et P مادى. *i*) C انه. *k*) Om. Ca et P. *l*) C ودل male; Bundehesch اودى; cod. Spr. 30 ودك. *m*) Tn سربقوار . . . بقوار, C (s. p.) سربغوار . . نعوا; Ca سربعولان . . . بعوار; P سربعولان . . . بقوان; cod. Spr. 30 سرنفورا . . نفورا. *n*) Tn عن. *o*) Ca et P سليمان; certi quidquam de eo afferre nequeo. *p*) Ca et P ففكر.

قـرشـت يوما فقال تبارك الله احسن الخالقين فمسخه الله فجعله اجدهاق *a* وله سبعة اروس فهو هذا الذى بدنباوند *b* وجميع اهل الاخبار من العرب والعجم تزعم انه ملك الاقاليم كلّها وانه كان ساحرًا فاجرًا، وحدثت عن هشام بن محمّد قال ملك الضحّاك بعد جمّ فيما يزعمون والله اعلم الف سنة ونزل السواد فى قرية يقال لها نَرْس *c* فى ناحية طريق الكوفة *d* وملك الارض كلّها وسار بالجَوْر والعسف *e* وبسط يده فى القتل *وكان اوّل من سنّ الصلب والقطع *f* واوّل من *وضع العُشور *g* وضرب الدراهم واوّل من تغنّى وغُنّى له، قال ويقال انه خرج فى *h* منكبه سِلْعتان فكانتا تضربان عليه فيشتدّ عليه الوجع حتى يطليهما بدماغ انسان فكان يقتل لذلك فى كلّ يوم رجلَيْن ويطلى سلعتَيْه *i* بدماغَيْهما فاذا فعل ذلك سكن ما يجد فخرج عليه رجلٌ من اهل بابل فاعتقد لواء واجتمع اليه بشر كثير فلمّا بلغ الضحّاك خبره راعه فبعث اليه ما امرُك وما تريد قال الستَ تزعم انك ملك الدنيا وان الدنيا لك قال بلى قال فَلْيكن كَلَبك *k* على الدنيا ولا يكوننّ علينا خاصّةً فانك انما تقتلنا دون الناس فاجابه الضحّاك الى ذلك وامر

---

a) Sic h. l. et pag. ٢١٠, l. 6 Tn et C; Ca et P ازدهاق. *b*) Hic et infra P et C بدیناوند, Tn بدنیاوند. *c*) P et Tn برش, Ca دوس, C نوس; v. Jâc. IV, 773 et Mas. II, 115. *d*) Ca الطريق من الكوفة. *e*) Ca et P والعنف, IA haec a Tab. mutuatus والعسف. *f*) Om. P. *g*) Om. Tn. et habet ضرب. *h*) C من. *i*) Ca, P et C سلعته. *k*) C كلك, Ca et P om. et habent فلتكن على, deinde تكوننّ.

بالرجلَيْن اللذَيْن كان يقتلهما فى كلّ يوم ان يُقسَما على الناس جميعا ولا يختصّ بهما مكانٌ دون مكان، قال فبلغنا ان اهل اصبهان من ولد ذلك الرجل الذى رفع اللواء وان ذلك اللواء لم يزل محفوظًا عند ملوك فارس فى خزائنهم *a* وكان فيما بلغنا جلد اسد فألبسه ملوك فارس *b* الذهبَ والديباج تيمُّنًا به،

قال وبلغنا ان الضحّاك هو نمرود وان *c* ابراهيم خليل الرحمان صلّى الله عليه وُلد فى زمانه وانه صاحبه الذى اراد احراقه، قال وبلغنا ان افريذون وهو *d* من نسل جم الملك الذى كان *e* قبل الضحّاك ويزعمون انه التاسع من ولده *وكان مولده *f* بدنباوند خرج حتى ورد منزل الضحّاك وهو عنه غائب بالهند فحوى *g* على منزله وما فيه فبلغ الضحّاكَ ذلك فاقبل وقد سلبه الله قوّته وذهبت دولته فوثب به *h* افريذون فاوثقه وصيّره بجبال دنباوند فالعجم تزعم انه الى اليوم مُوثَق فى الحديد يُعذَّب هناك، وذكر غير *i* هشام ان الضحّاك لم يكن غائبًا عن مسكنه ولكن افريذون بن اثفيان *k* جاء الى مسكن له فى حِصْنٍ يُدعَى زرنج *l* ماه مهر روزمهر *m* فنكح امرأتَيْن له تُسمَّى احداهما اروناز *n* والاخرى سنوار *o* فوهل *p* ببيوراسب لمّا عاين ذلك وخرّ

a) Ca et P خزانتهم. *b*) Ca addit من. *c*) Om. Ca et P. *d*) C et Tn هو. *e*) Ca الذين كانوا من. *f*) Om. Tn. *g*) Tn فاحتوى. *h*) Tn فقبل عليه. *i*) P et C عن. *k*) C اتقيان, P انفيان, Tn الفيان, Ca ادعان s. p.; secutus sum Bundehesch p. 77, l. 17: فريتون آسپيان. *l*) Tn زريج, P et Ca ريح. *m*) P et Ca ماه مهرور مهر, Tn ماه مهرورور مهر; C ماه مهروزمهر; v. p. ٢٠٦, l. 3. *n*) C اروتان, Ca et P اروتا, Firdûsî Schahn. I, vs. ٤٠٨ ارنواز. *o*) P سيوار, Ca تسنوار, Firdûsî l.l. شهرناز. *p*) Ex conj.; C et Tn وذهل, Ca et P فوهب, cf. p. ٢٠٦, l. 2.

مُدلَّهًا لا يعقل فضرب افريذون هامته بجُرْزِه *a* له مُلتوى الرأس فزاده ذلك وَهَلًا وعزوب عقل ثمّ توجّه به افريذون الى جبل دنباوند وشدّه هنالك وثاقا وامر الناس باتّخاذ مهرماه مهرروز *b* وهو المِهْرجان اليوم الذى أُوثق فيه بيوراسب عيدًا وعلا افريذون سرِيرَ الملك، وذُكر عن الضحّاك انه قال يومَ ملك وعقد عليه التاج نحن ملوك الدنيا المالكون لِما فيها،

والفرس تزعم ان الملك لم يكن الّا للبطن الذى منه اوشهنج وجم وطهمورث وان الضحّاك كان عاصيًا *c* وانه غصب *d* اهل الارض بسحره وخبثه وهوّل عليهم بالحيّتَيْن اللتَيْن كانتا على منكبَيْه وانه بنى بارض بابل مدينةً سمّاها حوب *e* وجعل النبطَ اصحابه وبطانته فلقى الناس منه كلّ جهد وذبح الصبيان،

ويقول كثير من اهل الكتب ان الذى كان على منكبَيْه *f* كان *g* لحمتَيْن طويلتين ناتئتَيْن على منكبَيْه كلّ واحدة منهما كرأس الثعبان وانه كان بخبثه *h* ومكره يسترهما بالثياب ويذكر على طريق التهويل انهما حيّتان يقتضيانه الطعام وكانتا تتحرّكان تحت ثوبه اذا جاع كما يتحرّك العضو من الانسان عند التهابه بالجوع والغضب، ومن الناس مَن يقول كان ذلك حيّتَيْن وقد ذكرتُ ما رُوى عن الشعبىّ فى ذلك والله اعلم بحقيقته وصحّته، وذكر بعض اهل العلم بأنساب الفرس وامورهم

---

a) P دبحرن, Ca لحرن, Tn راسه دبحرز. *b*) Ca et C ومهروز, P ومهرون. *c*) P et C غاصبا. *d*) C غلب; Ca وان pro وانه. *e*) C حوف, Ca تسمى هاحوب, cod. Spr. 30 حوب. *f*) Ca منكبه. *g*) Om. Ca, Tn et P. *h*) P لحيلته.

ان الناس لم يزالوا من بيوراسب هذا فى جهد شديد حتى اذا اراد الله هلاكه وثب به رجل من العامّة من اهل اصبهان يقال له كابى *a* بسبب ابنَيْن كانا له اخذهما رسلُ بيوراسب بسبب الحيّتَيْن اللتين كانتا على منكبَيْه وقيل انه لمّا بلغ الجَزَع من كابى هذا على ولده اخذ عصًا *b* كانت بيده فعلّق بأطرافها جرابًا كان *c* معه ثمّ نصب ذلك العَلَم ودعا الناس الى مُجاهدة بيوراسب ومحاربته فاسرع الى اجابته خلق كثير لما كانوا فيه معه من البلاء وفنون الجَوْر فلمّا غلب كابى تفاءل *d* الناس بذلك العلم فعظّموا امره وزادوا فيه حتى صار عند ملوك العجم علمهم الاكبر الذى يتبرّكون به وسمّوه درفش كابيان *e* فكانوا لا يسيّرونه *f* الّا فى الامور العظام * ولا يُرفَع الّا لاولاد الملوك اذا وجّهوا فى الامور العظام *g*، وكان من خبر كابى انه شخص عن اصبهان بمن تبعه والتفّ اليه فى طريقه فلمّا قرب من الضحّاك واشرف عليه قُذف فى قلب الضحّاك منه الرعب فهرب عن منازله *h* وخلّى مكانه وانفتح للاعاجم منه *i* ما ارادوا فاجتمعوا الى كابى وتناظروا فاعلمهم كابى انه لا يتعرّض للمُلك لانه ليس من اهله وامرهم ان يملّكوا بعض ولد جم لانه ابن الملك الاكبر اوشهنق *k* بن فرواك *l* الذى رسم المُلك *m* وسبق الى القيام به

---

a) P كانى, Ca bis كتابى. *b*) Ca عقبا. *c*) Tn كانت. *d*) C تنقال, Ca et P فقال. *e*) Ca درس كاتبان, P درقين كاسنان, Tn دفس كابيان. *f*) C يسيرون به (bene), P ديشيرونه. *g*) Praeced. om. Ca. *h*) Tn hîc مكانه, mox منازله. *i*) Tn et C فيه. *k*) Ca et Tn اوشهيق, C et P اوشهنج. *l*) Codd. فروال. *m*) Om. P.

وكان افريذون بن اثفيان مستخفيا فى بعض النواحى من الضحّاك فوافى كابى ومَن كان معه فاستبشر القوم بمُوافاته وذلك انه كان مُرشَّحا للمُلك بروايةٍ كانت لهم فى ذلك فملّكوه وصار كابى والوجوه لافريذون اعوانًا على امره فلمّا ملك واحكم ما احتاج اليه من امر الملك واحتوى على منازل الضحّاك * اتّبعه فاسره بدنباوند *a* فى جبالها، وبعض المجوس تزعم انه جعله اسيرًا حبيسا *b* فى تلك الجبال موكَّلًا *c* به قوم من الجنّ ومنهم مَن يقول انه قتله وزعموا انه لم يُسمَع من امور الضحّاك شىء يُستحسَن غير شىء واحد وهو ان بليّته *d* لمّا اشتدّت ودام جَوْرُه وطالت *e* ايّامه * عظم على الناس ما لقوا منه فتراسل الوجوه فى امره فاجمعوا على المصير الى بابه *f* فوافى بابَه الوجوهُ والعظماءُ من الكور والنواحى فتناظروا فى الدخول عليه والتظلّم اليه *g* والتأتّى *h* لاستعطافه فاتّفقوا على ان يقدّموا للخطاب عنهم كابى الاصبهانىّ فلمّا صاروا الى بابه أُعلم بمكانهم فاذن لهم فدخلوا وكابى متقدّم لهم *i* فمثل بين يدَيْه وامسك عن السلام ثم قال ايّها الملك اىّ السلام اسلّم عليك أَسلامَ من يملك * هذه الاقاليم كلّها ام سلام مَن يملك هذا *k* الاقليم الواحد يعنى بابل فقال له الضحّاك بل سلام من يملك هذه الاقاليم كلّها * لانّى ملك الارض فقال له الاصبهانىّ فاذا كنت تملك الاقاليم كلّها *l* وكانت يدك تنالها

---

a) P lac. *b*) P حبسا, C حبيا. *c*) Tn متوكلا, C موكلا.. قوما. *d*) P بكمته, Ca ببيته. *e*) Tn فى. *f*) Om. Ca. *g*) Ca et P منه. *h*) Ca et P والتنانى, Tn om.; cod. Spr. 30 (fol. 65*b* inf.) والتنانى. *i*) Tn مقدمهم. *k*) Om. Ca. *l*) Om. P.

اجمعَ لنا بالنا قد خصصنا بمَؤونتك وتحامُلك واساءتك من بين اهل الاقاليم وكيف لم تقسم امرَ كذا وكذا*a* بيننا وبين الاقاليم وعدّد عليه اشياء كان يُمكنه تخفيفُها عنهم وجرّد*b* له الصدق والقول في ذلك فقدح في قلب الضحّاك قوله وعمل فيه حتى انخزل*c* واقرّ بالاساءة وتألّف القومَ ووعدهم ما يُحبّون وامرهم بالانصراف لينزلوا ويتّدعوا*d* ثم يعودوا ليقضى حوائجهم ثم ينصرفوا الى بلادهم، وزعموا ان امّه ودك*e* كانت *شَرًّا منه وأَرْدَى*f* وانها كانت*g* في وقت مُعاتَبة القوم *ايّاه بالقرب منه تتعرّف*h* ما يقولونه فتغتاظ وتُنكره فلمّا خرج القوم*i* دخلت مُستشيطةً مُنكرةً على الضحّاك احتماله القوم وقالت له قد بلغنى كلّما كان وجُرْءَةُ*k* هؤلاء القوم عليك حتى فزّعوك*l* بكذا واسمعوك*m* كذا افلا*n* دمرتَ*o* عليهم ودمدمتهم*p* او قطعت ايديهم فلمّا اكثرت على الضحّاك قال لها مع عتوّه*q* يا هذه انك لم تفكرى في شىء الّا وقد سبقتُ اليه الّا ان القوم بدهونى*r*

---

a) C امرك اذًا, sed lectio probatur verbis وعدد الخ.

b) C addit teschdîdum; sed Ca وجَرَدَ. *c*) Ca انخرك, P انخذل, C انخزل. *d*) Om. P, C ويدعوا, Tn ثم يتودعوا. *e*) Tn et C ودل, P دل. *f*) P واروى, Tn (انها) وارادوا. *g*) Praeced. om. C. *h*) C ستعرف. *i*) Praeced. om. Ca et P.

k) Ca et P وجده, C (l. جُرءة) من جره, quod mallem ni codd. obstarent. *l*) Tn hic et ٢١., l. ١ فرعوك et فرعونى. *m*) Tn وامتعوك. *n*) Tn فلا, malim هلّا. *o*) C دمر, Tn دمر من عليهم. *p*) De conj.; Ca et Tn ودمدم بهم, C او دمدمدم, P ودمدمت بهم. *q*) Tn et P منها عنوه. *r*) P بدّهونى.

بالحقّ وفزعونى به فلمّا هممتُ بالسطوة بهم والوثوب عليهم تخيّل *a* الحقّ فتثل بينى *b* وبينهم بمنزلة الجبل فما امكننى فيهم شىء ثمّ سكّنتها *c* واخرجها ثمّ جلس لاهل النواحى بعد ايّام فوفى لهم بما وعدهم وردّهم وقد لان لهم وقضى اكثر حوائجهم ولا يُعرَف للضحّاك فيما ذُكر فعلة استُحسنت *d* غير هذه، وقد ذُكر ان عُمر الاجدهاق *e* هذا كان الف سنة وان ملكه منها كان ستّمائة سنة وانه كان فى باقى عمره شبيهًا *f* بالملك لقدرته ونفوذ امره وقال بعضهم انه ملك الف سنة وكان عمره الف سنة ومائة سنة الى ان خرج عليه افريذون فقهره وقتله، وقال بعض علماء الفرس لا نعلم احدا كان اطول عمرا ممّن لم يُذكر عمره فى التورية من الضحّاك هذا ومن جامر بن يافث بن نوح ابى الفرس فانه ذُكر ان عمره كان الف سنة، وانما ذكرنا خبر بيوراسب فى هذا الموضع لأن بعضهم يزعم ان نوحا عم كان فى زمانه وانه انما كان أُرسل اليه والى من كان فى مملكته ممّن دان بطاعته واتّبعه على ما كان عليه من العتوّ والتمرّد على الله فذكرنا احسان الله واياديه عند نوح عم بطاعته ربّه وصَبْره على ما لقى فيه من الاذى والمكروه فى عاجل الدنيا بان نجّاه ومَن آمن معه واتّبعه من قومه وجعل ذرّيّته هم الباقين فى الدنيا وابقى له ذكره بالثناء الجميل مع ما ذخر له

a) Tn تجبل (vultne كالجبل صار? v. sq.), IA تخيّل لى. *b*) Tn بين يدى بينى. *c*) Om. C. *d*) Ca استحسن, Tn addit منه. *e*) Ca et P الازدهاق. *f*) P شبهها, Tn سيّئها (sic).

عنده فى الآجل من النعيم المقيم والعيش الهنىء واهلاكه الآخرين بمعصيتهم ايّاه وتمرّدهم عليه وخلافهم امره فسلبهم ما كانوا فيه من النعيم وجعلهم عبرةً وعظةً للغابرين مع ما ذخر لهم عنده فى الآجل من العذاب الاليم ✿

ونرجع الان الى ذكر نوح عم والخبر عنه وعن ذرّيّته اذ كانوا هم الباقين اليوم كما اخبر الله عنهم وكان الآخرون الذين بُعث نوح اليهم خلا ولده ونسله قد بادوا وذرّيّتهم فلم يبق منهم ولا من اعقابهم احدٌ، قد ذكرنا قبلُ عن رسول الله صلعم انه قال فى قول الله عزّ وجلّ وجعلنا ذرّيّته هم الباقين انهم سام وحام ويافث، حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن مُنَبّه يقول ان سام بن نوح ابو العرب وفارس والروم وان حام ابو السودان وان يافث ابو الترك وابو ياجوج وماجوج وهم بنو عمّ الترك وقيل كانت زوجة يافث اربسيسة[a] بنت مرازيل[b] بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم عم فولدت له سبعة نفر وامرأة ثمّن ولدت له من الذكور جومر بن يافث وهو فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق ابو ياجوج وماجوج ومارجُ[c] بن يافث ووائل بن يافث وحوان بن يافث وتوبيل[d] بن يافث وهوشل[e] بن يافث وترس بن يافث وشبكة بنت يافث، قال فمن بنى يافث كانت

---

a) C ادبسسسة s. p., P دسيسة, Ca اذا بسيسة. b) Ca الى رازيل, Tn مراريل, P اريل. c) Tn ومارج. d) P ونودبيل, C وتوسل, Ca ودوبيل; hoc et seq. nomen om. Tn. e) C وعوشل.

ياجوج وماجوج والصقالبة والترك فيما يزعمون وكانت امرأة حام ابن نوح نحلب *a* بنت مارب بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له ثلثة نفر كوش بن حام بن نوح وقوط بن حام وكنعان بن حام فنكح كوش بن حام ابن نوح قرنبيل *b* ابنة بتاويل بن ترس بن يافث فولدت له الحبشة والسند والهند فيما يزعمون ونكح قوط بن حام بن نوح بخت ابنة بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له القبط قبط مصر فيما يزعمون ونكح كنعان بن حام بن نوح ارسل *c* ابنة بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له الاساود نوبة وفزّان *d* والزنج *e* والزغاوة *f* واجناس السودان كلّها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق في الحديث قال ويزعم اهل التورية ان ذلك لم يكن الّا عن دعوة دعاها نوح على ابنه حام وذلك ان نوحا نام فانكشف عن عورته فرآها حام فلم يغطّها ورآها سام ويافث فالقيا عليها ثوبا فواريا عورته فلمّا هبّ من نومته علم ما صنع حام وسام ويافث فقال ملعون كنعان بن حام عبيدا *g* يكونون لاخوته وقال يبارك الله ربّى في سام ويكون حام عبد اخويه ويقرض *h* الله يافث ويحلّ في مساكن سام ويكون حام عبدا لهم قال وكانت امرأة سام بن نوح صليب *i* ابنة بتاويل بن محويل بن خنوخ بن

a) C نحلب s. p., P لحلب, Ca نحلت, Tn نحلب. *b*) C فرسيل, P وزنبيل, Ca برسل. *c*) Tn ارتبيل, P اردمل s. p *d*) Ca et P وبران s. p. *e*) Ca الدنج, C والرنج s. p., Tn الزنج. *f*) Ca et P والدعوة, C والرغوة. *g*) Codd. عبيد, aut legendum عبيد عبدٌ, ut Gen. 9, 26. *h*) P ويعرض. *i*) Ca صلمت.

قين بن آدم فولدت له نفرا ارفخشد بن سام واشوذ بن سام ولاوذ بن سام وعويلم بن سام وكان لسام ارم بن سام قال ولا ادرى ارم لأمّ ارفخشد واخوته ام لا، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا ضاقت بولد نوح سوق ثمنين تحوّلوا الى بابل فبنوها وهى بين الفرات والصراة وكانت اثنَىْ عشر فرسخا *فى اثنى عشر فرسخا[a] وكان بابها موضع دُورانَ اليوم فوق جسر الكوفة يَسْرَةً اذا عبرت فكثروا بها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام،

ورجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، فنكح لاوذ بن سام ابن نوح شبكة ابنة يافث بن نوح فولدت له فارس وجرجان واجناس فارس ووُلد للاوذ مع الفرس طسم وعمليق ولا ادرى اهو لأمّ[b] الفرس ام لا فعمليق ابو العماليق كلّهم امم تفرّقت فى البلاد وكان اهل المشرق واهل عُمان واهل الحجاز واهل الشأم واهل مصر منهم[c] ومنهم[d] كانت الجبابرة بالشأم الذين يقال لهم الكنعانيّون ومنهم كانت الفراعنة بمصر وكان اهل البحرَيْن واهل عمان منهم امّة يُسمّوْن جاسم[e] وكانوا ساكنو المدينة منهم بنو هفّ[f] وسعد بن هِزّان وبنو مطر وبنو الازرق[g] واهل نجد منهم بديل وراحل[h] وغفار واهل تيماء

---

a) Om. P et C. *b*) Tn addit من. *c*) Om. P. *d*) Addidi ex conj. *e*) Tn خاسم, IA جاشم, v. Jâcût IV, p. 461, l. 15 sqq. *f*) C لف, Ca مرهف sine بنو; P. om. *g*) Tn مطروس الازرق, Jâcût l.l. وبنو مطرويل, Ibn Ishâk apud Ibn Khald. II, v, l. 5 ut recepi. *h*) Tn يذبل وراجل.

منهم وكان ملك الحجاز منهم بتيماء اسمه الارقم *a* وكانوا ساكنى نجد مع ذلك. وكان ساكنى الطائف بنو عبد *b* بن ضخم حىّ من عَبْس الاوّل قال وكان بنو اميم بن لاوذ بن سام بن نوح اهل وَبَار بارض الرمل رمل عَالِجٍ وكانوا قد كثروا بها وربلوا *c* فاصابتهم من الله عزّ وجلّ نقمة من معصيةٍ اصابوها فهلكوا وبقيت منهم بقيّة وهم الذين يقال لهم النسناس، قال وكان طسم بن لاوذ ساكن اليمامة وما حولها قد كثروا بها وربلوا الى البحرين فكانت طسم والعماليق واميم وجاسم قوما عربا لسانهم الذى جُبلوا عليه لسانٌ عربىّ، وكانت فارس من اهل *d* المشرق ببلاد فارس يتكلّمون بهذا اللسان الفارسىّ، قال وولد إِرَم بن سام بن نوح عوص *e* بن ارم *وغاثر بن ارم *f* وحويل *g* بن ارم، فولد عوص بن ارم غاثر *h* بن عوص [*وعاد بن عوص *i*] وعبيل *k* بن عوص، وولد غاثر بن ارم

a) Tn الاذفر. — Ca h. l. addit حى P حتى, Tn حمى, C حمّى, quod quum contextui sit alienum, ex seq. (بنو عبد بن ضخم حىّ) transpositum puto. *b*) Ca et P عبيد, Ibn Khald. l.l. عبد, Iâcût III, ٩٣٥ عبد بن الضخم; Mas'ûdî III, 270 عبد ضخم. *c*) P ورملوا, C ورحلوا, Tn om. *d*) Ca et C addunt هذا. *e*) Ca et P ubique عوض. *f*) Om. P, Tn et C; Ca وغابر, Ibn Khald. وكاثر, C praeterea seqq. usque ad عاثر بن عوص (C وعابر) om. *g*) Ca ومحويل. *h*) Ca غابر, P et C عابر, Tn et IA I, ٥٦ غاثر. *i*) Addidi ex conj., quum et IA haec h. l. habeat et Ibn Ishâk ap. Ibn Khald. l.l. dicat: وممن ولد عوص عاد et Tab. ipse infra ubi interitum gentis Ad narrat

ثمود بن غاثر وجديس بن غاثر وكانوا قومًا عربا يتكلّمون بهذا اللسان المُضَرىّ *a* فكانت العرب تقول لهذه الامم العربُ العاربة لانه لسانهم الذى جُبلوا عليه ويقولون لبنى اسماعيل ابن ابراهيم العرب المتعرّبة لانهم انما تكلّموا بلسان هذه الامم حين سكنوا بين اظهرهم فعاد وثمود والعماليق واميم وجاسم وجديس وطسم هم العرب فكانت عاد بهذه الرمل الى حَضْرَمَوْتَ واليمن كلّه وكانت ثمود بالحِجْر بين الحجاز والشأم الى وادى القُرَى وما حوله ولحقت جديس بطسم فكانوا معهم باليمامة وما حولها الى البحرَيْن واسم اليمامة اذذاك جَوّ، وسكنت جاسم عُمان فكانوا بها، وقال غير ابن اسحاق ان نوحا دعا لسام بان يكون الانبياء والرسل من ولده ودعا ليافث بان يكون الملوك من ولده وبدأ بالدعاء ليافث وقدّمه فى ذلك على سام ودعا على حام بان يتغيّر *b* لونه ويكون ولده عبيدا *c* لولد سام ويافث، قال وذُكر فى الكتب انه رقّ على حام بعد ذلك فدعا له بان يُرزَق الرأفة من اخوته *d* ودعا من ولد ولده للكوش بن حام وللجامر بن يافث بن نوح وذلك أن عدّة من ولد الولد *e* لحقوا نوحا *f* فخدموه كما خدمه ولده لصلبه فدعا لعدّة

---

nullo discrepante hosce enumeret avos: عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح; item v. p. ١٣٤, l. 20. *k*) C وعبل, Tn وعثبل, Ca وعتبيل.

a) Codd. المصرى. *b*) C يغير. *c*) C من ولده عبيد. *d*) C اخويه. *e*) P ولد ولده. *f*) P لحقوه فى حاشئة السلام, quod fortasse e nota marg. ortum est ita ut ad لحقوا نوحا adscriptum fuerit لحقوه فى حاشية et عليه ante السلام exciderit.

منهم، قال فولد لسام عابر[a] وعليم واشوذ وارفخشد ولاوذ وارم وكان مقامه بمكّة، قال فمن ولد ارفخشد الانبياء والرسل وخيار الناس والعرب كلّها والفراعنة بمصر،، ومن ولد يافث ابن نوح ملوك الاعاجم كلّها من الترك والخَزَر وغيرهم والفُرْس الذين آخِر مَن ملك منهم يزدجرد بن شهريار بن ابرويز ونسبه ينتهى الى جيومرت بن يافث بن نوح، قال ويقال ان قوما من ولد لاوذ بن سام بن نوح وغيره من اخوته نزعوا الى جامر هذا فادخلهم جامر فى نعمته ومُلكه وان منهم ماذى ابن يافث وهو الذى تُنسَب السيوف الماذيّة اليه قال وهو الذى يقال ان كيرش الماوذىّ[b] قاتل بلشصر[c] بن اولمرودخ بن بخت نصّر من ولده، قال ومن ولد حام بن نوح النوبة والحَبَشة وفَزّان والهِنْد والسِنْد واهل السواحل فى المشرق والمغرب قال ومنهم نمرود وهو نمرود[d] بن كوش بن حام، قال ووُلد لارفخشد ابن سام ابنه قينان ولا ذِكْرَ له فى التورية وهو الذى قيل انه لم يستحقّ ان يُذكَر فى الكتب المُنزَلة لانه كان ساحرًا وسمّى نفسه الٰهًا فسيقتْ المواليد فى التورية على ارفخشد بن سام ثم على شالخ بن قينان بن ارفخشد من غير ان يُذكَر قينان فى النسب لِمَا ذُكر من ذلك قال وقيل فى شالخ انه شالخ بن ارفخشد من ولدٍ لقينان ووُلد لشالخ عابر ووُلد لعابر ابنان احدهما فالغ ومعناه بالعربيّة قاسم وانما سُمّى بذلك

---

a) C et Tn غابر, infra, l. 19 et ipsi عابر. *b*) P الماذى, Tn الماودى. *c*) Tn تلشصر, P بلمصر, Ca بلشهر. *d*) P ubique نمروذ, Tn scriptiones alternat.

لان الارض قُسمت والالسُن تبلبلت فى ايّامه وسُمّى الآخر قحطان فوُلد لقحطان يَعْرُب ويقطان ابنا قحطان بن عابر ابن شالخ فنزلا ارض اليمن وكان قحطان اوّل من ملك اليمن واوّل من سُلّم عليه بأَبَيْتَ ٱللَّعْنَ كما كان يقال للملوك ووُلد لفالغ بن عابر ارغوا ووُلد لارغوا ساروغ ووُلد لساروغ ناحورا ووُلد لناحورا تارخ واسمه بالعربيّة آزر ووُلد لتارخ ابراهيم صلوات الله عليه، ووُلد لارفخشد ايضًا نمرود بن ارفخشد وكان منزله بناحية الحِجْر، ووُلد للاوذ بن سام طسم وجديس وكان منزلهما اليمامة، ووُلد للاوذ ايضًا عِمْليق بن لاوذ وكان منزله الحرم واكناف مكّة ولحق بعض ولده بالشأم فمنهم كانت العماليق ومن العماليق الفراعنة بمصر، ووُلد للاوذ ايضا اميم ابن لاوذ بن سام وكان كثير الولد فنزع بعضهم الى جامر ابن يافث بالمشرق، ووُلد لارم بن سام *عوص بن ارم وكان منزله الأَحْقاف وولد لعوص عاد*a* بن عوص*، واما حام ابن نوح فوُلد له كوش ومصرايم*b* وقوط وكنعان فمن ولد كوش نمرود المتجبّر الذى كان ببابل وهو نمرود بن كوش بن حام وصارت بقيّة ولد حام بالسواحل من المشرق والمغرب والنوبة والحَبَشة وفَزّان، قال ويقال ان مصرايم ولد القبط والبربر وان قوطا صار الى ارض السند*c* والهند فنزلها وان اهلها من ولده*، واما يافث بن نوح فولد له جامر

---

a) Praecedd. om. Ca et P. *b*) Tn ومصرام. Pro قوط Ca semel recte فوط. *c*) Om. Tn.

وموعع *a* ومودای *b* ويوان *c* وثوبال *d* وماشج *e* وتيرش، ومن ولد جامر ملوك فارس ومن ولد تيرش الترك والخَزَر ومن ولد ماشج الاشبان *f*، ومن ولد موعع ياجوج وماجوج وهم فى شرقيّ ارض *g* الترك والخزر ومن ولد يوان الصقالبة وبرجان، والاشبان كانوا فى القديم بارض الروم قبل ان يقع بها مَن وقع من ولد العيص وغيرهم، وقصد كلّ فريق من هؤلاء الثلثة سام وحام ويافث ارضًا فسكنوها ودفعوا غيرَهم عنها۞

حدّثنى الحارث بن محمّد قال نا محمّد بن سَعْد قال نا هشام ابن محمّد بن السائب عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال اوحى الله الى موسى عمّ إنك يا موسى وقومك واهل الجزيرة واهل العَال *h* من ولد سام بن نوح، *وقال ابن عبّاس والعرب والفرس والنبط والهند والسند من ولد سام بن نوح *i**،

حدّثنى الحارث قال نا محمّد بن سعد قال نا هشام بن محمّد عن ابيه قال الهند والسند بنو بوفير *k* بن يقطن ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح *ومكران بن البند وجرهم اسمه هذرم *l* ابن عابر بن سبإ بن يقطن بن عابر

---

a) C وموعغ; leg. موغغ? *b*) Tn وموراني, Ca et P ومواری, C وموارك; restitui مودای, quia מָדַי intenditur et Ibn Khald. II, ا. ماذای exhibet. *c*) C وبواز, l. 4 ودوان; Tn, Ca et P وبوان (יָוָן). *d*) C وثوبا, Tn وتوبا, P ونونان, Ca وثوبان (תֻּבַל). *e*) Tn et P وماشح (מֶשֶׁךְ). *f*) P الاشمار, l. seq. والاشار. *g*) Tn شرق الارض. *h*) Tn الشام. *i*) Om. Ca et P. *k*) Ca بنوا نوفين, P بنوقين, Tn بنوا توفين, C بنوابوقير, IA I, ٥٧ med. توقير. *l*) Ca et P هددم.

ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح [a] وحضرموت ابن يقطن بن عابر بن شالخ *ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالخ [b] بن ارفخشد بن سام بن نوح فى قول مَن نسبه الى غير اسماعيل، والفرس بنو فارس بن نمرس [c] بن ناسور بن سام بن نوح، والنبط بنو نبيط بن ماش بن ارم بن سام بن نوح، واهل الجزيرة والعال من ولد ماش بن ارم بن سام بن نوح، وعمليق وهو عريب وطسم واميم بنو لوذ بن سام بن نوح، وعمليق هو ابو العمالقة ومنهم البربر وهم بنو تميلا [d] بن مارب [e] بن فاران [f] بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سام بن نوح ما خلا صنهاجة وكتامة فانهما بنو فريقيش بن قيس بن صيفى بن سبإ ويقال ان عمليق اوّل من تكلّم بالعربيّة حين ظعنوا من بابل فكان يقال لهم ولجُرْهم العربُ العاربة، وثمود وجديس ابنا عاثر [g] بن ارم بن سام بن نوح، وعاد وعبيل ابنا عوص بن ارم بن سام بن نوح والروم بنو لنطى [h] بن يونان بن يافث بن نوح، ونمرود ابن كوش بن كنعان بن حام ابن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب ابراهيم خليل الرحمان صلّى الله عليه، قال وكان يقال لعاد فى دهرهم عادُ ارَم فلمّا

---

a) Praeced. om. C. *b*) Om. Ca. *c*) Ca نمرس, P نبرس, C ببيرس, Tn بنو طسم بن بيرش. *d*) P (ا)تميلا, C تميلا, Tn ميلا, Ca دمملا s. p., Ibn Khald. II, v l. 7 inf. تميلا, Hist. d. Berb. I, ١١١ تملا, IA ثميلا. *e*) Tn مارس, IA et I. Kh. ut recepi. *f*) Ca et P (item I. Kh.) قران, C ماران. *g*) Ca جابر, C جامر, P عابر, Tn جاثر; leg. غاثر ut p. ٢١٤, 11 apud I. Ishâk? *h*) Tn ليطى, Ca (ا)لعطى, P (ا)لنبطى, C (ا)لنطى, IA I, ٥٨, l. 1 لنطى.

هلكت عاد قبل لثمود *a* ارم فلمّا هلكت ثمود قبل لسائر بنى ارم ارمان فهم النبط فكلّ هؤلاء كان على الاسلام وهم ببابل حتى ملكهم نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم الى عبادة الاوثان ففعلوا فامسوا *b* وكلامهم السريانيّة ثم اصبحوا وقد بلبل الله السنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار لبنى سام ثمانيةُ عشر لسانا ولبنى حام ثمانية عشر لسانا ولبنى يافث ستّة وثلثون لسانا ففهّم الله العربيّة عادا وعبيلَ وثمود وجديس وعمليق وطسم واميم وبنى يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وكان الذى عقد لهم الالوية ببابل بوناظر *c* بن نوح وكان نوح فيما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس تزوّج امرأة من بنى قابيل فولدت له غلاما فسمّاه بوناظر فولده بمدينة بالمشرق *d* يقال لها معلون شمسا *e* فنزل بنو سام المجدلَ سُرّةَ الارض *f* وهو ما بين سَاتيدَمَا الى البحر وما بين اليمن الى الشأم وجعل الله النبوّة والكتاب والجمال والأُدْمة والبياض فيهم * ونزل بنو حام مجرى الجَنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم *g* وجعل الله فيهم أُدْمة وبياضًا قليلًا واعمر بلادهم وسماءهم ورفع عنهم الطاعون وجعل فى ارضهم الأَثْل والاراك والعُشَر *h* والغاف *i* والنخل وجرت الشمس

---

a) C addit ثمود, quod cum tribus codd. omisi. *b*) Ca فامنوا. *c*) P bis ثوباطر, Tn نوياطن, Ca دوثاطر, l. 13 دوناطن. *d*) Ca et Tn المشرق. *e*) C معلنور, P معملون, Ca معلثور, Tn معلنون; auctor fabulatur de מַעְלַן שִׁמְשָׁא. *f*) Ca et P من الارض. *g*) Om. Ca et P (vult דָּרוֹם, mox צָפוֹן). *h*) P والعناب, Ca والعنبر. *i*) Codd. والعاف.

والقمر فى سمائهم ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا وفيهم الحمرة والشقرة واخلى a الله ارضهم واشتدّ بردها واخلى سماءهم فليس يجرى فوقهم شىء من النجوم السبعة الجارية لانهم صاروا تحت بنات نعش والجدى والفرقدَيْن فابتُلوا بالطاعون ثم لحقت عاد بالشحر فعليه هلكوا بوادٍ يقال له مُغيث b فلحقهم بعدُ مَهْرَةُ بالشحر، ولحقت عبيل بموضع يثرب، ولحقت العماليق بصنعاء قبل ان تُسمّى صنعاء ثم انحدر بعضهم الى يثرب فاخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع الجُحْفَة *فاقبل السيل c فاجتحفهم فذهب بهم فسُمّيت الجحفة d ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا *ثَمَّ، ولحقت طسم وجديس باليمامة فهلكوا، ولحقت اميم بارض أَبَار e فهلكوا f بها وهى بين اليمامة والشحر ولا يصل اليها اليومَ احدٌ غلبت عليها الجنّ وانما سُمّيت ابار بأَبار بن اميم ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسُمّيت اليمن حيث تيامنوا اليها. ولحق قومٌ من بنى كنعان بالشأم فسُمّيت الشأم حيث تشاءموا اليها وكانت الشأم يقال لها ارض بنى كنعان ثم جاءت بنو اسرائيل فقتلوهم بها *ونفوهم عنها g فكانت الشأم لبنى اسرائيل ثم وثبت h الروم على بنى اسرائيل فقتلوهم i وأَجْلوهم الى العراق الّا قليلًا منهم ثم جاءت العرب فغلبوا على

---

a) P bis واجلى. b) Tn et Jâcût IV, ٥٥٩ المغيث. c) Cod. سل. d) Praeced om. Ca, P et Tn. e) C وبار, deinde ابار. f) Praeced. om. Ca. g) Tn منها. h) Tn قويت, C وثب. i) P om.

الشأم، وكان فالغ a وهو فالغ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح هو الذى قسم الارض بين بنى نوح كما سمّينا ۞

واما الاخبار عن رسول الله صلعم وعن علماء سلفنا فى انساب الامم التى هى فى الارض اليومَ فعلى ما حدّثنى احمد بن بَشير b ابن ابى عبد c الله الورّاق قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة قال قال رسول الله صلعم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش، حدّثنى القاسم بن بِشْر بن معروف *قال ثنا رَوْح d قال ثنا سعيد بن ابى عَرُوبة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة بن جُنْدب عن النبىّ صلعم قال ولد نوح ثلثةً سام وحام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الزنج ويافث ابو الروم، حدّثنا ابو كريب قال حدّثنا عثمان بن سعيد قال حدّثنا عَبّاد بن العَوّام عن سعيد عن قَتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش، حدّثنى عبد الله بن ابى زياد e قال حدّثنى رَوْح قال حدّثنى سعيد ابن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرةَ عن النبىّ صلعم قال ولد نوح سام وحام ويافث f *قال عبد الله قال روح احفظ يافث وسمعتُ مرّةً يافث g وقد رُوى هذا الحديث عن عبد الاعلى *بن عبد الاعلى h عن سعيد عن قتادة عن الحسن

a) Ca فالح, l. 2 Ca et P وهو الذى. b) Tn حدثنى بشر. c) Ca عبيد; nihil de eo dat Mizzî. d) Om. P. e) C زائدة, male. f) Tn h. l. verba inde a فسام l. 10 repetit. g) Ca من يافث, C مرة يافث: P praecedd. om. h) Om. Tn.

عن سمرة وعمران بن حصين عن النبىّ صلعم، حدثنى عمران بن بَكّار الكَلَاعىّ *a* قال ثنا ابو اليَمَان قال ثنا اسماعيل ابن عَيّاش عن يحيى بن *b* سعيد قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول ولد نوح ثلثةً وولد كلّ واحد ثلثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفى كلّ هؤلاء خيرٌ وولد يافث الترك والصقالبة وياجوج وماجوج وليس فى واحد من هؤلاء خير وولد حام القِبْط والسودان والبربر وروى عن ضَمْرَة بن ربيعة *c* عن ابن عطاء عن ابيه قال ولد حام كلّ اسود جَعْدَ الشعر وولد يافث كلّ عظيم الوجه صغير العينَيْن وولد سام كلّ حسن الوجه حسن الشعر قال ودعا نوح على حام ألّا يعدو شعرُ ولده آذانَهم وحيث ما لقى ولده ولدَ سام استعبدوهم،

وزعم اهل التورية ان سام وُلد لنوح بعد ان مضى من عمره خمسمائة سنة *d* ثمّ وُلد لسام ارفخشد بعد ان مضى من عمر سام مائة سنة وسنتان فكان جميع عمر سام فيما زعموا ستّمائة سنة ثمّ ولد لارفخشد قينان *وكان عمر ارفخشد اربعمائة سنة وثمانيًا وثلثين سنة وولد قينان لارفخشد *e* بعد ان مضى من عمره خمسٌ وثلثون سنة *ثمّ وُلد لقينان شالخ بعد ان مضى من عمره تسع وثلثون سنة *f* ولم يُذكَر مدّة

---

a) Om. Tn, Ca et P. *b*) C عن, male. *c*) Ca et P مغيرة, Tn عن ربيعة, C حمزة بن ابى ربيعة; est Dhamra b. Rabîa, qui traditiones accepit secundum Mizzîum ab عثمان بن (ms. mendose بن ابى) عطاء الخراسانىّ. *d*) Tn addit وسنتان. *e*) Om. Ca. *f*) Om. P.

عُمر قينان فى الكتب فيما ذُكر لِما ذكرنا من امره قبلُ ثمّ ولد لشالخ عابر بعد ان مضى من عمره ثلثون سنة وكان عُمر شالخ كلّه اربعمائة سنة وثلثًا وثلثين سنة ثمّ وُلد لعابر فالغ واخوه قحطان وكان مولد فالغ بعد الطوفان بمائة واربعين سنة فلمّا كثر الناس بعد ذلك مع قُرْب عهدهم بالطوفان همّوا ببناء مدينة تجمعهم فلا يتفرّقون او صرحٍ عالٍ يحرزهم من الطوفان إن كان مرّةً اخرى فلا a يغرقون فزاد الله عزّ وجلّ ان يُوهِن امرهم ويُخلف ظنّهم ويُعلمهم ان الحول والقوّة له وبدّدهم b وشتّت جَمْعَهم c وفرّق السنتهم *وكان عمر عابر اربعمائة سنة واربعًا وسبعين سنة، ثمّ وُلد لفالغ ارغوا d وكان عمر فالغ مائتين وتسعًا وثلثين سنة وولد ارغوا لفالغ وقد مضى من عمره ثلثون سنة ثمّ وُلد لارغوا ساروغ وكان عمر ارغوا مائتَيْن وتسعا وثلثين سنة وولد له ساروغ بعد ما مضى من عمره اثنتان وثلثون سنة ثمّ وُلد لساروغ ناحور e وكان عُمر ساروغ مائتَيْن وثلثين سنة وولد له ناحور وقد مضى من عمره ثلثون سنة ثمّ وُلد لناحور تارخ f ابو ابراهيم صلوات الله عليه وكان هذا الاسم اسمه *الذى سمّاه ابوه فلمّا صار مع نمرود قيّمًا على خزانة آلهته سمّاه آزر، وقد قيل g ان آزر ليس باسم ابيه وانما هو اسم صنم فهذا قولٌ يُروَى عن مجاهد، وقد قيل انه عيبٌ عابه به بمعنى مُعوجّ h

a) Ca habet فلا يتفرقون ولا. b) P فرّدهم, Ca وان فردهم.
c) Tn شملهم, Ca امرهم. d) Praeced. om. Ca. — P et deinde Ca ارعوا. e) Ca h. l. باجور, P يباحور, C يباجور. f) Tn تارج, C يسارج, P بارح. g) Praeced. om. P; tum habet وان.
h) C يعنى نوح.

بعد ما مضى من عمر ناحور سبع وعشرون سنة وكان عمر ناحور كلّه مائتَيْن وثمانيًا واربعين سنة ووُلد لتارخ ابراهيم وكان بين الطوفان ومولد ابراهيم الف سنة وتسع وسبعون سنة وكان بعض اهل الكتاب يقول كان بين الطوفان ومولد ابراهيم الف سنة ومائتا سنة وثلث *a* وستّون سنة وذلك بعد خلق آدم بثلثة آلاف وثلثمائة سنة وسبع وثلثين سنة ۞ وولد لقحطان بن عابر يَعْرُبُ فولد يعرب يَشْجُبَ *b* بن يعرب فولد يشجب سَبَأً بن يشجب فولد سبأ حِمْيَرَ بن سبا وكَهْلَانَ ابن سبإ *وعمرو بن سبإ *c* والأَشْعَرَ بن سبإ *وأَنْمار بن سبإ *d* ومرّ بن سبإ وعاملة *e* بن سبإ فولد عمرو بن سبإ عدىّ بن عمرو فولد عدىّ لخْم *f* بن عدىّ وجُذام بن عدىّ ۞

وقد زعم بعض نسّابى الفرس ان نوحًا هو افريذون الذى قهر الازدهاق وسلبه مُلكه وزعم بعضهم ان افريذون هو ذو القرنَيْن صاحب ابراهيم عمّ الذى قضى له ببئر *g* السبع الذى ذكر الله فى كتابه، وقال بعضهم هو سليمان بن داود، وانما ذكرتُه فى هذا الموضع لما ذكرت فيه من *h* قول مَن قال انه نوح وأن قصّته شبيهة بقصّة نوح فى اولاد له ثلثة وعدله وحسن سيرته وهلاك الضحّاك على *يده وانه قبل ان هلاك الضحّاك كان على *i* يد نوح *حين أُرسل فى قول مَن ذكرتُ *k* وان نوحًا

a) Tn وستنا (sic). *b*) Ca, P et C يشحب. *c*) Om. Tn et C. *d*) Om. Tn. *e*) Ca وعليلة, C وعامكة. *f*) Ca لحم. *g*) Ex conj.; P به بين, Ca بين (sic) له, C له مدبر السبع, Tn له بدى السبع. *h*) Om. Tn. *i*) Praeced. om. Ca et P. *k*) Om. Tn; C post على يد نوح haec habet: وان نوحًا كان أُرسل فى

انما a كان أُرسل الى قومه وهم كانوا قومَ الضحّاك ☆ فاما الفرس فانهم ينسبونه النسبة التى انا ذاكرها وذلك انهم يزعمون ان افريذون من ولد جم شاذ b الملك الذى قتله الازدهاق على ما قد بيّنّا من امره قبلُ وان بينه وبين جم عشرة آباء ☆ وقد حدثت عن هشام بن محمّد بن السائب قال بلغنا ان افريذون وهو من نسل جم الملك الذى كان من قبل الضحّاك قال ويزعمون انه التاسع من ولده وكان مولده c بدنباوند خرج حتى ورد منزلَ الضحّاك فاخذه فاوثقه وملك مائتَىْ سنة وردّ المظالم وامر الناس بعبادة الله والانصاف والاحسان ونظر *الى ما كان d الضحّاك غصب الناس من الارضين وغيرها فردّ ذلك كلّه على اهله الّا ما لم يجد له اهلًا فانه وقفه على المساكين والعامّة قال ويقال انه اوّل مَن سمّى الصوافى واوّل مَن نظر فى الطبّ والنجوم وانه كان له ثلثة بنين اسم الاكبر سرم والثانى طوج e والثالث ايرج f وان افريذون تخوّف ان لا يتّفق بنوه وان يبغى بعضهم على بعض فقسم مُلكه بينهم اثلاثا وجعل ذلك فى سهامٍ g كتب اسماءهم عليها وامر

قول من ذكرتُ عنه انه قال كان هلاك الضحّاك على يدى نوح حين ارسل الى قومه الخ.

a) Tn إمّا (C om; v. annot. praeced.). b) Ca شار, Tn et C شاد, P شاه. c) Tn منزله. d) Om. Tn. e) Tn ubique طوخ, Ca et P طوح, Ca mox semel طوخ; Hamza Isp. ٣٣, Bîr. ١٠٤, Ibn Khald. II, ١٥٩, IA, I, ٥٩ طوج. f) Tn ابرج, apogr. C راعوج, infra ابرج, Ca et P ابرح, Ca mox اترح et اترج, pro quo consentientibus scriptoribus modo memoratis et Masʿûdîo II, 116 et Firdûsîo ايرج recepi. g) Om. Ca et P.

كلّ واحد منهم فاخذ سهمًا فصارت الروم وناحية المغرب لسرم وصارت الترك والصين لطوج وصارت للثالث وهو ايرج العراق والهند فدفع التاج والسرير اليه ومات افريذون فوثب بايرج اخواه فقتلاه وملكا الارض بينهما ثلثمائة سنة، قال[a] والفرس تزعم ان لافريذون عشرة آباء[b] كلّهم يسمّى اثفيان[c] باسم واحد قالوا وانّما فعلوا ذلك خوفًا من الضحّاك على اولادهم لرواية كانت عندهم بان بعضهم يغلب الضحّاك على مُلكه ويُدرك منه ثأرًا[d] جم وكانوا يُعرَفون ويميَّزون بألقاب لُقّبوها فكان يقال للواحد منهم اثفيان صاحب البقر الحُمْر واثفيان صاحب البقر البُلْق واثفيان صاحب البقر الكذا[e] وهو افريذون ابن اثفيان بُركاو[f] وتفسيره صاحب البقر الكثير *ابن اثفيان نيككاو[g] وتفسيره صاحب البقر الجياد[h] ابن اثفيان سِبركاو[i] وتفسيره صاحب البقر السمان العظام بن اثفيان بوركاو وتفسيره صاحب البقر التى بلونٍ[k] حمير الوحش ابن اثفيان اخشين كاو[l] وتفسيره صاحب البقر الصُفر ابن اثقيان سباه كاو[m] وتفسيره صاحب البقر السود *ابن اثفيان اسبيذ كاو[n] وتفسيره صاحب

---

a) Ca om. *b*) Item. *c*) Ca ابعسان s. p., P modo اتعمان, modo اثعيان. *d*) Tn, C et P بثار, Ca منهم شار. *e*) Tn كذى. *f*) Ca نوكاف, P بوكاف. *g*) Ex conj., Tn نيد كاو, C ملكاو, Ca et P om. *h*) Om. Ca et P. *i*) Ex conj., Ca, P et Tn شوكاو, C سوكاو. *k*) Ca الذى تكون, P التى تكون. *l*) Ex conj., Tn احشذ كاو, P اخشذ كاو, C اخشيذ كاو, Ca احشد كاف. *m*) Tn شياه كاو, C سباه كاو, Ca ساوه كاوه, P om. كاو. *n*) C اسباد كاو, Ca اسد كاو, Tn haec usque ad البيض om.

البقر البيض ابن اثفيان كبركاو *a* وتفسيره صاحب البقر الرماديّة ابن اثفيان رمين *b* وتفسيره كلّ ضرب من الالوان والقُطْعان *c* ابن اثفيان بنفروسن *d* بن جم الشاذ وقيل ان افريذون اوّل مَن سُمّى بالكيبيّة فقيل له كَىْ افريذون وتفسير *الكيبيّة انها بمعنى التنزيه *e* كما يقال روحانىّ يعنون به ان امره امر مُخلص منزّه يتّصل بالروحانيّة وقيل ان معنى كى اى طالب الدخل *f*، ويزعم بعضهم ان كى من البهاء وان البهاء تغشّى افريذون حين *g* قتل الضحّاك، وتذكر العجم من الفرس انه كان رجلا جسيمًا وسيما بهيًّا مجرّبا وان اكثر قتاله كان بالجُرْز وان جُرْزه *h* كان رأسه كرأس الثور وان مُلك ابنه ايرج العراق *i* ونواحيها كان *k* فى حياته وان ايّام ايرج داخلة فى مُلك افريذون وانه ملك الاقاليم كلّها وتنقّل فى البلدان وأنه لمّا *l* جلس على سريره يومَ المُلك قال نحن القاهرون بعون الله وتأييده للضحّاك القامعون للشيطان واحزابه *m* ثم وعظ الناس فامرهم بالتناصف وتعاطى الحقّ وبذل الخير بينهم وحثّهم على الشكر

---

a) P كبير كاو, Bund. p. ٧٧, l. 19 كَفر تورا. *b*) Tn زمين, C رميز, Bund. l.l. رمك تورا. *c*) Conj., P والعطوان, Ca والقطفان, Tn والقطعين. *d*) P بمعروس, Ca بنفروست, Tn تفروسب, C ببفروست, Bund. l.l. ونفرغشنى. *e*) P lac. *f*) Ca الجعل; Cod. Spr. 30: وقل بعضهم ان تفسير كى انما هو كين وتفسيره طالب الدخل. *g*) Ca وحين. *h*) Ca بالجرر . . حرره, P et Tn بالحرز . . حرزه. *i*) Ca et P كان بالعراق. *k*) Tn وكان. *l*) Tn h. l. addit فى اوله سمع القوم المسمون, deinde يوم ملك وقال. *m*) Ca et Tn واحزابهم.

والتمسّك بـه ورتّب سبعة من القوهياريّين *a* وتفسير ذلك محوّلو الجبال سبعَ مراتب وصيّر الى كلّ واحد منهم ناحية من دنباوند وغيرهـا عـلى شبيه بالتمليك قالـوا فلمّا ظـفـر بالضحّاك قال له الضحّاك لا تقتلْنى بجـدّك جـم فقال له افريذون مُنكرًا لقوله *b* لـقد سَمَتْ بك همّتك وعظمت فى نفسك *c* حين قدرتها لهذا وطمعت لها فيه واعلمه ان جدّه كان اعظم قدرا من ان يكون مثله كفوًّا له فى القود واعلمه انه يقتله بثورٍ كان فى دار جدّه، وقيل ان افـريـذون اوّل من ذلّل الفيلـة وامتطاها ونتج البغال واتّـخـذ الاوزّ والحمام وعالج الـدرياق *d* وقاتـل الاعـداء فقتلهم ونفاهم وانـه قسم الارض بين اولاده الثلثة طوج وسلم *e* وايرج فملّك طوجا ناحية الترك والخَزَر والصين فكانوا يسمّونها صين بغا *f* وجـمـع الـيـهـا النواحى التى اتّصلت بها، وملّك سلما ابنه الثانى الروم والصقالبة والبُرْجان وما فى حدود ذلك وجعل وسط الارض وعامرها *g* وهو اقليم بابل وكانوا يسمّونها خُنارَث *h* بعد ان جمع الى ذلك ما اتّصل بـه من السند والهند والحجـاز وغيرها لايـرج وهـو الاصغر من بـنـيـه الثلثة وكان احبّهم اليه وبهذا السبب سُمّى اقليم بابل ايرانشهر وبه ايضًا نشبت العداوة بين

---

a) Ca القوهماربين, C القوهاريـن, P العوهـاربس s. p.; velle videtur pers. كـوهيار. *b*) Ca بقـوله. *c*) Tn بنفسك. *d*) Ca بالدرياق. *e*) Ca et P hic et l. 12, ut ibi quoque Tn et C, وسرم; dictio recentior سلم quam in hac relatione infra p. ٢٣٠, l. 3 et 5 codices omnes, aeque ac Firdûsî, habent, etiam hoc loco praeferenda est. *f*) Sic codd.; cod. Spr. 30: وكانوا يسمونها صين بغادهل; pro بغا Jâc. III, ٤٤٤, l. 9 بغر. *g*) Ca et C وعابرهـا. *h*) P خيارث, Ca حنارث, mox حبارث, Tn خنبات, C حبارث.

ولد افريذون واولادهم بعدُه *a* وصار ملوك خنارث والترك والروم الى المُحارَبة ومطالبة بعضهم بعضا بالدماء والتِرات، وقيل ان طوجا وسلما لمّا علما ان اباهما قد خصّ ايرج وقدّمه عليهما اظهرا له البغضاء ولم يزل التحاسد ينمى بينهم *b* الى ان وثب طوج وسلم على اخيهما ايرج فقتلاه متعاونَيْن *c* عليه وان طوجا رماه بوَهَق فخنقه فمن اجل ذلك استعملت الترك الوهق وكان لايرج ابنان يقال لهما وندان *d* واسطونة *e* وابنة يقال لها خوزك *ويقال خوشك *f* فقتل سلم وطوج الابنَيْن مع ابيهما وبقيت الابنة، *وقيل ان اليوم الذى غلب فيه افريذون الضحّاك **كان روزمِهْر *g* من مِهرماه فاتّخذ الناس ذلك اليوم عيدا لارتفاع بليّة الضحّاك *h* عن الناس وسمّاه المهرجان *i*، فقيل ان افريذون كان جبّارًا عادلًا فى ملكه وكان طوله تسعة ارماح *كلّ رمح ثلثة ابواع وعرض حُجزته ثلثة ارماح *k* وعرض صدره اربعة ارماح وانه كان يتتبع مَن كان بقى بالسواد من آل نمرود والنبط *l* وقصدهم حتى *اتى على *m* وجوههم ومحا اعلامهم وآثارهم وكان ملكه خمسمائة سنة۞

---

a) Tn بعده. *b*) Ca et C بهم; Tn ينتمى بينهم. *c*) Tn متقاويين. *d*) Ca وبدان, P وبدان; cod. Spr. 30, p. 72 وندار. *e*) C واستوبة, P واستويه, Tn واستوية, Ca يقال لاحدهما ... وللاخر وسطونة; cod. Spr. 30 l.l. واسطونة. *f*) Ca حوميل ... حورك, P خونبك .. خورك, C حورك, om. verba seqq.; cod. Spr. 30, l.l. وبنت يقال لها حورك وجوشك ايضا. *g*) Tn روزعرمز, C روزمهر مهرماه omisso من, quod vero cod. Spr. 30 quoque dat. *h*) Praecedentia inde a ** om. Ca. *i*) Praecedd. inde a* om P. *k*) Praecedd. desunt in Tn. *l*) Ca et Tn النبط, C ثمود من النبط, cod. Spr. 30, p. 73 والقبط. *m*) Om. Tn.

ذكر الاحداث التى كانت بين نوح وابراهيم خليل الرحمان عليهما السلام ۞

قد ذكرنا قبلُ ما كان من امر نوح عمّ وامر ولده واقتسامهم الارض بعده ومساكن كلّ فريق منهم وايّ ناحية سكن من البلاد وكان ممّن طغا وعتا على الله عزّ وجلّ بعد نوح فارسل الله اليهم رسولا فكذّبوه وتمادوا فى غيّهم فاهلكهم الله هذان الحيّان من ارم بن سام بن نوح احدهما عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح وهى عاد الاولى والثانى ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح وهم كانوا العرب العاربة ۞

فامّا عاد

فانّ الله عزّ وجلّ ارسل اليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ومن اهل الانساب من يزعم ان هودا هو عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح، وكانوا اهل اوثان ثلثة يعبدونها يقال لاحدها صدا *a* وللآخر صمود وللثالث الهباء *b* فدعاهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة دون غيره وتَرْك ظلم الناس فكذّبوه وقالوا مَن اشدُّ منّا قوّة فلم يؤمن بهود منهم الّا قليل فوعظهم هود اذ تمادوا فى طغيانهم فقال لهم *c* أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ، وَاذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ، فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَٱتَّقُوا ٱلَّذِى أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ

---

a) C صدا, P صدى. *b*) Ca, P et C الهنا, sed infra p. ٢٤١, l. 14 (in carmine) omnes codd. الهباء. *c*) Kor. 26, vs. 128—135.

بأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، فكان جوابهم له ان قالوا سَوَآءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ ٱلْوَاعِظِينَ وقالوا له a يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِى آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ، إِنْ نَقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوٓءٍ، فحبس الله عنهم فيما ذكر القطر سنين ثلثا حتى جهدوا فاوفدوا وفدا ليستسقوا لهم فكان من قصّتهم ما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابو بكر بن عَيّاش قال ثنا عاصم عن ابى وائل عن الحارث بن حَسّان البكرىّ قال قدمتُ على رسول الله صلعم فمررت بامرأة بالربذة فقالت هل انت حاملى الى رسول الله صلعم قلتُ نعم فحملتُها حتى قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا رسول الله صلعم على المنبر واذا بلالٌ متقلّد السيف فاذا رايات سُودٌ قال قلت ما هذا قالوا b عمرو بن العاص قدم من غزوته فلمّا نزل رسول الله صلعم عن منبره اتيتُه فاستأذنته فأذن لى فقلتُ يا رسول الله ان بالباب امرأة من بنى تميم قد سالتْنى ان احملها اليك قال يا بلال ٱئْذَنْ لها قال فدخلتْ فلمّا جلست قال لى رسول الله صلعم هل كان بينكم وبين تميم شىء قلتُ نعم وكانت الدبرة عليهم فان رايتَ ان تجعل الدهناء بيننا وبينهم فعلتَ قال تقول المرأة فاين تضطرّ مُضَرُك يا رسول الله قال قلت مثلى مثل معزًى حملت حيفاء c قال قلت اوحملتُك d تكونين علىّ خصما

a) Kor. 11. vs. 56—57. b) Tn et C قال. c)? Sic P; Tn hîc et infra حتفا, C حتفا, tum حفا, Ca bis جيفا. d) Ca, C et P وحملتك, Tn حملتك.

اعوذ بالله ان اكون كوفد عاد قال رسول الله صلعم وما وفد عاد قال قلت على الخبير سقطتَ ان عادًا قحطت فبعثت مَن يستسقى لها فمرّوا على بكر بن معاوية بمكّة يسقيهم الخمر وتغنّيهم الجرادتان شهرا ثم بعثوا رجلا من عنده حتى اتى جبال مهرة فدعا فجاءت سحابات قال وكلّما جاءت قال ٱذهبى الى كذا حتى جاءت سحابة فنُودى خُذْها رمادا رِمْدِدا لا تدع من عاد احدا قال فسمعه وكتمهم حتى جاءهم العذاب قال ابو كريب قال ابو بكر بعد ذاك فى حديث عاد قال فاقبل الذى اتاهم فاتى جبال مهرة فصعد فقال اللهمّ انّى لم اجئْك لاسيرٍ فأُفاديَه ولا لمريض اشفيه فأسقِ عادًا ما كنت مُسْقيه قال فرُفعت له سحابات قال فنُودى منها اخترْ فجعل يقول ٱذهبى الى بنى فلان قال فمرّت آخرها سحابة سوداء قال اذهبى الى عاد قال فنودى منها خذْها رمادا رمددا لا تدع من عاد احدا قال وكتمهم والقومُ عند بكر بن معاوية يشربون قال وكره بكر ابن معاوية ان يقول لهم من اجل انهم عنده وانهم فى طعامه قال فاخذ فى الغناء وذكّرهم، حدثنا ابو كريب قال ثنا زيد بن حُبَاب *a* قال ثنا سَلّام ابو المنذر النَّحْوىّ قال ثنا عاصم عن ابى وائل عن الحارث بن يزيد *b* البكرىّ قال خرجتُ لاشكو العلاء بن الحَضْرَمىّ الى رسول الله صلعم فمررت بالربذة فاذا عجوز مُنقطَعٌ بها من بنى تميم فقالت يا عبد الله

---

a) Sic codd. semper; Mizzî et Ibn Hadjr الحباب. *b*) Tn زيد. Secundum Ibno 'l-Athîr in اسد الغابة, I, p. ٣٢٥, 1 seq. proprie est الحارث بن يزيد بن حسان.

انّ لى الى رسول الله حاجةً فهل انت مُبْلغى اليه قال فحملتُها فقدمتُ المدينة قال ابو جعفر اظنّه انا قال فاذا رايات سود قال قلت ما شأن الناس قالوا يريد ان يبعث بعمرو [a] بن العاص وجها قال فجلستُ حتى فرغ قال فدخل منزله او قال رحله فاستأذنت عليه فاذن لى قال فدخلتُ فقعدت فقال لى رسول الله صلعم هل كان بينكم وبين تميم شىء قال قلت نعم وكانت الدبرة عليهم وقد مررتُ بالربذة فاذا عجوز منهم مُنقطَع بها فسالتْنى ان احملها اليك وها هى بالباب فاذن لها رسول الله صلعم فدخلت فقلتُ يا رسول الله ٱجعلْ بيننا وبين تميم الدهناء حاجزا فحميت العجوز واستوفزت وقالت فاين تضطرّ مضرّك يا رسول الله قال قلتُ انا كما قالوا [b] معزًى حملت حيفا حملتُ هذه ولا اشعر انها كائنة لى خصما اعوذ بالله ورسوله ان اكون كوافد عاد قال وما وافد عاد قلتُ على الخبير سقطت قال وهو يستطعمنى الحديثَ قلت انّ عادا قحطوا فبعثوا قيلا وافدا فنزل على بكر فسقاه الخمرَ شهرًا وتغنّيه جاريتان يقال لهما الجرادتان فخرج الى جبال مهرة فنادى انّى لم اجئ لمريض فأُداويه ولا لاسير فافاديه اللهمّ أسق عادًا ما كنت تُسْقيه فمرّت به سحابات سود فنودى منها خذْها رمادًا رمددا ، لا تُبْقى من عاد احدا ، قال فكانت المرأة تقول لا تكن كوافد عاد فما بلغنى انه أُرسل عليهم من الريح يا رسول الله الّا قدر ما يجرى فى خاتمى قال ابو وائل وكذلك بلغنى ؛؛ واما ابن اسحاق فانه قال كما حدّثنا ابن

---

a) Ca et C لعمرو. *b*) Codices قال.

حميد قال ثنا سلمة عنه ان عادًا لمّا اصابهم من القحط ما اصابهم قالوا جَهِّزوا منكم وفدا الى مكّة فيستسقوا لكم فبعثوا قيل بن عنز[a] ولقيم بن هزّال بن هزيل بن عتيل[b] بن ضدّ ابن[c] عاد الاكبر ومرثد[d] بن سعد بن عفير وكان مُسلما يكتم اسلامه وجُلْهُمَة بن الخيبرىّ[e] خال معاوية بن بكر اخا امّه ثمّ بعثوا لقمان بن عاد بن فلان[f] *بن فلان[g] بن ضدّ بن عاد الاكبر فانطلق كلّ رجل من هؤلاء القوم معه رهطٌ من قومه حتى بلغ عدّتهُ وفدهم سبعين رجلا فلمّا قدموا مكّة نزلوا على معاوية بن بكر وهم بظاهر مكّة خارجًا من الحرم فانزلهم واكرمهم وكانوا اخواله وصهره وكانت هزيلة[h] ابنة بكر اخت معاوية ابن بكر لابيه وامّه[i] كلهدة ابنة الخيبرىّ[k] عند لقيم *فولدت له عُبَيْد بن لقيم بن هزّال[l] وعمرو بن لقيم بن هزّال *وعامر بن لقيم بن هزّال[m] وعُمَيْر بن لقيم بن هزّال[n] فكانوا فى اخوالهم بمكّة عند آل معاوية بن بكر *وهم[o] عادُ الاخيرة التى بقيت من عاد الاولى فلمّا نزل وفدُ عاد على معاوية بن

---

a) C عنم, P عتر, Ca عبير et interdum عتر, Tn عمرو, IA عير, Baidh. ad Kor. 7, vs. 70 عِتْر. *b*) P عسل, Ca عنتل, C عبل, infra عبيل, Tn عتيل. *c*) Ca et P صدابن, Ca ubique صَد. *d*) C ومرند, aliis locis مزيد, Tn ومزيد. *e*) Hîc Ca et P الجدرى s. p., Tn et C الخبيرى, infra Ca et P الجسرى s. p., Tn (aeque ac IA) الخيبرى, idem apud Sprengerum (D. L. u. d. L. Muh.'s) I, 509. *f*) P فلاز? *g*) Om. Ca et P. *h*) P هويلة, Ca هويله. *i*) Tn addit: وامها, C لابيه وامهما كلهذه. *k*) C addit: ابن هزيل بن عبيل بن ضد بن عاد الاكبر. *l*) Om. P et Tn; Ca usque ad بن هزال om. *m*) Om. Ca. *n*) Inde a وعامر om. P. *o*) Codd. وهو.

بكر *a* اقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتُغنّيهم الجرادتان قينتان لمعاوية بن بكر وكان مسيرهم شهرا ومُقامهم شهرا فلمّا راى معاوية بن بكر طول مُقامهم *وقد بعثهم قومهم *b* يتغوّثون بهم *c* من البلاء الذى اصابهم شَقّ ذلك عليه فقال هلك اخوالى واصهارى وهؤلاء مُقيمون عندى وهم ضيفى نازلون علىّ والله ما ادرى كيف اصنع بهم استحى ان آمرهم بالخروج الى ما بُعثوا اليه *d* فيظنّوا انه ضيق منّى بمقامهم عندى وقد هلك مَنْ وراءهم من قومهم جهدًا *e* وعطشًا او كما قال فشكا ذلك من امرهم الى قينتَيْه الجرادتَيْن فقالتا قُلْ شعرا نغنّيهم به لا يدرون مَن قاله لعلّ ذلك ان يحرّكهم فقال معاوية بن بكر حين اشارتا عليه بذلك

أَلَا يا قيلُ وَيْحك قُمْ فهَيْنِمْ   لعلّ الله يَسْقينا *f* غَمَامَا
فيَسْقى ارضَ عاد انّ عادًا   قَدَ آمسوا لا يُبينون الكلاما
مِنَ العَطَش الشديد فلَيْس يُرْجَى *g*   به الشيخُ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهُمُ بخَيْر   فقد أَمستْ نساؤهُمُ عَيَاما *h*
وإِنّ الوَحْشَ تأتيهم جِهارًا   ولا تَخْشَى لِعادِيٍّ سِهاما

a) Om. Ca. *b*) Om. Tn. *c*) P لهم. *d*) C له, Tn بالخروج الى ظاهر. *e*) Tn جوعا. *f*) C, P (et IA) يصبحنا, Baghawî et Baidh. ad Kor. 7, vs. 70 ut recepi; Mas'ûdî III, 297 يمطرنا. *g*) Ca يرجوا, C et P نرجو, Bagh. l.l. نرجوا (sîc); Kisâ'î (Ms. Sprenger 87) f. 63*b*, et Nowairî (Ms. Leid. 273) p. 832 يُرْجَى; Schawâhid al-Kasch. p. ٢٧٦ يرجو explicans اى ليس يرجو لها احدا. *h*) Sic P, Ca et Tn (item Bagh. et Schaw. al-K. l.l.), sed Tn in margine آياما صح ut etiam Kisâ'î l.l., Nowairî عقاما.

وأَنْـتُـمْ هٰهُنا فيمـا اشْتَهَيْتُمْ   نهـارَكُمُ وليـلـكُـمُ الـتـمَـامـا
فقبّح وَفْدكم من وَفْـدِ قـوم   ولا لُـقُّـوا التحـيّـة والسلاما a

فلمّا قال معاوية ذلك الشعر غنّتهم به الجرادتان فلمّا سمع القوم ما غنّتنا به قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوّثون بكم من هذا البلاء الذى نزل بهم وقد ابطأتم عليهم فادّخلوا هذا الحرم فاستسقوا لقومكم فقال مَرْثَد بن سعد بن عفير انكم والله لا تُسقون بدعائكم ولكن إن اطعتم نبيّكم وانبتم اليه سُقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك فقال لهم جُلْهُمَة بن الخيبرىّ خال معاوية بن بكر حين سمع قوله وعرف انه قد تبع دين هود وآمن به

ابا سَعْدٍ فانّك من قبيلٍ   ذوى كَرَمٍ وأُمُّك من ثمود
فانّا لن نُطيعَك ما بَقِينَا   ولسْنا فاعلين لِمَا تريد
اتأمُرُنا لنترك دين رفد b   ورملٍ c وآل ضدّ d والعبود
ونَتْرُكَ دينَ آباء كِرام   ذوى رَأْيٍ ونَتْبع دينَ e هود

ورفد ورمل وضدّ قبائل من عاد والعبود f منهم ثمّ قال لمعاوية ابن بكرٍ وابيه g بكر h احبسا عنّا مرثد بن سعد فلا يقدمنّ معنا مكّة فانه قد اتّبع دين هود وترك ديننا ثمّ خرجوا الى مكّة يستسقون بها لعاد فلمّا ولّوا الى مكّة خرج مرثد i بن

---

a) V. Kor. 25, vs. 75. *b*) P hîc et deinde رصد, C bis رقد, Schaw. وثد. *c*) C hîc et mox وزمل; Ca ورمل, quod metro repugnat. *d*) P والرصد, mox ورصد. *e*) P قوم. *f*) Ca hîc والعنود, supra والعبود; item Schaw. *g*) Ca s. p., C et Tn وابنه, infra Tn وابيه. *h*) Om. Tn. *i*) Tn et C ubique (etiam supra) مزيد; Bagh. مرثد; Kisâ'i ut recepi.

سعد من منزل معاوية حتى ادركهم بها قبل ان يدعوا الله بشىء ممّا خرجوا له *a* فلمّا انتهى اليهم قام يدعو الله وبها وفد عاد قد اجتمعوا يدعون فقال اللهمّ أعطِنى سُؤْلى وحدى ولا تُدخلْنى فى شىء ممّا يدعوك به وفد عاد وكان قيل بن عنز رأس *b* وفد عاد وقال وفدُ عاد اللهمّ أعطِ قيلا ما سألك وٱجعلْ *c* سُؤْلنا مع سؤله وقد كان تخلّف عن وَفْد عاد لقمان بن عاد وكان سيّدَ عاد حتى اذا فرغوا من دعوتهم قال اللهمّ انّى جئتُك وحدى فى حاجتى فأعطِنى سؤلى وقال قيل بن عنز حين دعا يا إِلٰهنا إِن كان هود صادقا فاسقنا فانّا قد هلكنا فانشأ الله *d* سحائبَ ثلثا بيضاء وحمراء وسوداء ثمّ ناداه مُنادٍ من السحاب يا قيل ٱخترْ لنفسك وقومك من هذا السحاب فقال قد اخترتُ *e* السحابة السوداء فانها اكثرُ السحاب ماءً فناداه

مُنادٍ   اخترت رمادًا رِمْدَدا، لا تُبقى من عاد احدا،
لا والدا تترك ولا ولدا، الّا جعلتْه هُمّدا، الّا بنى اللوذية
المُهدّى *f*، وبنو اللوذية بنو لُقيم بن هزال بن هزيل بن هزيلة

ابنة بكر كانوا سُكّانا بمكّة مع اخوالهم لم يكونوا مع عاد بارضهم فهم عاد الآخِرة ومَن كان من نسلهم الذين بقوا من عاد، وساق الله السحابة السوداء فيما يذكرون التى اختار قيل بن عنز بما فيها من النقمة الى عاد حتى خرجت *g* عليهم من وادٍ لهم يقال

---

a) Tn اليه. *b*) P بن عنزارس, C راس من عنز, Tn بن عنز وفد راس عاد. *c*) P واعطنا. *d*) Ca et C addunt له. *e*) Tn اخذت. *f*) Tn المهدا. *g*) P, C et Tn خرج.

له المُغيثُ ولمّا راوها استبشروا بها *a* وقالوا هذا عارضٌ مُمْطِرنا *b* يقول الله عزّ وجلّ *c* بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا، اى كلّ شىء أُمِرت به فكان اوّل مَن ابصر ما فيها وعرف انها ريح فيما يذكرون امرأة من عاد يقال لها مهدد لمّا تبيّنت *d* ما فيها صاحت ثمّ صَعِقت فلمّا افاقت قالوا ما ذا رايت يا مهدد قالت رايتُ ريحًا فيها *e* كشُهُب النار امامَها رجال يقودونها فسخّرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايّام حُسُومًا كما قال الله *f* والحُسُومُ الدائمة فلم تَدَعْ من عاد احدًا الّا هلك فاعتزل هود فيما ذُكِر ومَن معه من المؤمنين فى حظيرة *g* ما يصيبه ومن معه منها *h* الّا ما تلين عليه الجلود وتلتذّ الانفس وانها لتمرّ من عاد بالطعن ما بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة وخرج وَفْد عاد من مكّة حتى مرّوا بمعاوية بن بكر وابيه *i* فنزلوا عليه فبينا هم عنده اذ اقبل رجل على ناقة له فى ليلة مُقمِرة مساءَ *k* ثالثة من مُصاب عاد فاخبرهم الخبرَ فقالوا فأين فارقت هودًا واصحابَه قال فارقتُهم بساحل البحر فكأنّهم شكّوا فيما حدّثهم *l* فقالت هزيلة ابنة بكر صدق وربِّ مكّة *ومُثوّب بن يغفر *m* ابن اخى معاوية بن بكر معهم *n*، وقد كان قيلَ فيما يزعمون والله اعلم لمرثد بن سعد

---

a) Om. Tn. *b*) Ca addit بل. *c*) Kor. 46, vs. 23—24. *d*) C تثبتت, P بسنت, Ca تبيتت (sic). *e*) Om. Ca et P. *f*) V. Kor. 69, vs. 7. *g*) Tn حظير. *h*) Scil. من الريح, ut apud Bagh. *i*) C وابنه. *k*) Ex conj., Ca et P om., Tn مشى, C مسى. *l*) Ca حزنهم. *m*) P يعفر. *n*) Om. Ca.

ولقمان بن عاد وقيل بن عمر حين دعوا بمكّة قد أُعطيتم مُنَاكم فاختاروا لانفسكم الّا انه لا سبيلَ الى الخُلْد فانه لا بدّ من الموت فقال مرثد بن سعد يا ربِّ أعطِنى بِرّا وصدقا فأُعطى ذلك *وقال لقمان بن عاد اعطنى عمرا [a] فقيل له اخترْ لنفسك الّا انه لا سبيل الى الخلد *بقاءَ ابعارِ ضأن [b] عُفْر فى جبل وَعْر لا يُلقى به الّا القطر ام سبعةِ انسر اذا مضى نسرٌ خلوتَ الى نسر فاختار لقمان لنفسه النسور فعمّر فيما يزعمون عُمْر سبعة انسر يأخذ الفرخ حين يخرج من بيضته فيأخذ الذَكَر منها لقوّته حتى اذا مات اخذ غيره فلم يزل يفعل ذلك حتى اتى على السابع وكان كلّ نسر فيما زعموا يعيش ثمانين سنة فلمّا لم يبق غيرُ السابع قال ابن اخٍ للقمان اى عمّ ما بقى من عمرك الّا عمر هذا النسر فقال له لقمان اى ابن اخى هذا لبدٌ ولبد بلسانهم الدهر فلمّا ادرك نسرُ لقمان وانقضى عمره طارت النسور غداةً من رأس الجبل ولم ينهض فيها لبد وكانت نسور لقمان تلك لا تغيب عنه انما هى تتعيّنه [c] فلمّا لم يرَ لقمان لبدا [d] نهض مع النسور نهض [e] الى الجبل لينظر ما فعل لبد فوجد لقمان فى نفسه وُهْنا [f] لم يكن يجده قبل ذلك فلمّا انتهى الى الجبل راى نسره لبدا واقعا من بين النسور فناداه أنهضْ لبد فذهب لبد لينهض فلم يستطعْ عُريت

---

a) P lac., Tn om. اعطنى. *b*) P lac., Tn بقاء العارضان, C بقا اعارصان. *c*) P et Tn بعيبنه, Ca دعيبنه. *d*) Ca لبد. *e*) Om. Ca et P; sed Ca addit قام ante لينظر. *f*) Ca et P وهوما, C وهونا, ut etiam is codex, ex quo Ca et P hauserunt.

قوادمه وقد سقطت نماتا جميعًا، وقيل لقيل بن عمر حين سمع ما قيل له فى السحاب اخترْ لنفسك كما اختار صاحباك فقال اخترتُ أن يصيبنى ما اصاب قومى a فقيل انه الهلاك قال لا ابالى لا حاجة لى فى البقاء بعدهم * فاصابه ما اصاب عادًا من العذاب فهلك b فقال مرثد بن سعد بن عفير حين سمع من قول الراكب الذى اخبر عن عاد بما اخبر من الهلاك c

عَصَتْ عادٌ رسولَهُمُ فأَمْسوا   عِطاشًا ما تَبُلُّهُمُ السماءُ
وسُيِّرَ وَفْدُهم شهرًا ليسقوا   * فأَرْدفهمْ مع العَطَشِ العَمَاءُ
بكُفْرِهِمُ بربِّهِمُ جِهارًا d   على آثار عادِهِمُ e العَفاءُ
أَلَا نَزَعَ f الالهُ حُلومَ عادٍ   فانَّ قلوبهم قفرٌ g هَواءُ
مِنَ ٱلْخَبَرِ h ٱلْمُبِينِ أَنْ i يَعُوهُ k   وما تُغْنى النصيحةُ والشقَاءُ l
فنفسى وَٱبْنَتَاىَ وأُمُّ وُلْدى   لِنَفْسِ نَبِيِّنا هود فداءُ
اتانا والقلوبُ مُصمَّداتٌ m   على ظُلْمٍ وقد ذَهَبَ ٱلضيَاءُ
لَنَا صَنَمٌ يقال له صَمُودٌ   يُقابِله صداءٌ والهَباءُ
فأَبْصَرَهُ n ٱلَّذين له أَنابوا   وأَدْرَكَ مَنْ يُكَذِّبه الشقاءُ o
فانّى سَوْفَ أَلْحقُ آل هودٍ   واخْوَتَه اذا جَنَّ المَسَاءُ

وقيل ان رئيسهم وكبيرهم p فى ذلك الزمان الخلجان q ،،

---

a) Tn ما اصابهم يعنى قومه. b) Om. Ca. c) Tn addit: هذه الابيات. d) Praecedd. om. Tn. e) Ca رفدهم; mox العما. f) Ca نزح, P برح, C لا ترح. g) P وقر. h) Ca الخير. i) Ca اذا. k) C نعوه, Ca بغوه. l) Tn et P والشفاء, C والسفاء. m) Ca مضمرات. n) C فانصره. o) P السقاء. p) Om. Tn, C روسهم. q) P ubique الخلخال, Tn bis الحلجان; sed p. ٢٤٢, lin. 3 et 9 الخلجان.

حدثنى العبّاس بن الوَليد قال ثنا ابى عن اسماعيل بن عَيّاش عن محمّد بن اسحاق قال لمّا خرجت الريح على عاد من الوادى قال سبعة رَهْط منهم احدهم الخلجان تعالوا حتى نقوم على شفير الوادى فنردّها a فجعلت الريح تدخل تحت الواحد منهم فتحمله ثم ترمى به فتندقّ b عنقه فتتركهم كما قال الله عزّ وجلّ c صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ حتى لم يبق منهم الّا الخلجان فمال الى الجبل فأَخذ بجانبٍ منه فهزّه فاهتزّ فى يده ثم انشأ يقول

لَمْ يَبْقَ الّا الخلجانُ نفسُهْ   يا لَكَ d مِنْ يَوْمٍ دَهَانِى أَمْسُهْ
بثَابِتِ الْوَطْءِ شديدٍ وَطْسُهْ   لو لم يَجِئْنى جِئْتُه أَجُسُّهْ

فقال له هود ويحك يا خلجان أَسْلِمْ تَسْلَمْ فقال له وما لى عند ربّك ان اسلمتُ قال الجنّة قال فما هؤلاء الذين اراهم فى هذا السحاب كأنهم البُخْت قال هود تلك ملائكة ربّى قال فان اسلمتُ ايُعيذنى e ربّك منهم قال ويلك هل رايتَ مَلِكًا يعيذ من جنده قال لو فعل ما رضيتُ قال ثم جاءت الريح فألحقته باصحابه او كلامًا هذا معناه. قال ابو جعفر فاهلك الله الخلجان وافنى عادا خلا مَن بقى منهم ثم بادوا بعدُ ونجّى الله هودًا ومَن آمن به f وقيل كان عمر هود مائة سنة وخمسين سنة. حدثنى محمّد بن الحسين قال ثنا احمد بن المُفَضّل g

---

a) P فنرده. *b*) P فتندق, C فدق. *c*) Kor. 69, vs. 7. *d*) C بما لك. *e*) Tn ايقيدنى et deinde يقيد, C ايفيدنى, mox تقيد. *f*) Tn معه. *g*) P محمد بن الفضل, Ca احمد بن الفضل male; cf. Mizzî (cod. Sprenger 271, fol.

قال ثنا اسباط عن السدّى قال وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ *a* انّ عادا اتاهم هود فوعظهم وذكّرهم بما قصّ الله فى القرآن فكذّبوه وكفروا وسألوه ان يأتيهم العذاب *b* فقال لهم إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِنْدَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ *c* وإن عادا اصابهم حين كفروا قَحْطٌ من المطر حتى جهدوا لذلك جهدا شديدا وذلك أن هودا دعا عليهم فبعث الله عليهم الريح العقيم وهى الريح التى لا تلقح الشجرَ فلمّا نظروا اليها قالوا هذا عارضٌ مُمْطِرُنا فلمّا دنت منهم نظروا الى الابل والرجال تطير بهم *d* الريح بين السماء والارض فلمّا راوها تبادروا الى *e* البيوت فلمّا دخلوا البيوت دخلتْ عليهم فاهلكتهم فيها ثم اخرجتْهم من البيوت فاصابتهم فى يَوْمِ نَحْسٍ والنحس هو المشؤم مُسْتَمِرٍّ *f* استمرّ عليهم بالعذاب سبع ليال وثمانية ايّام حُسُومًا حسمت كلّ شىء مرّت به فلمّا اخرجتهم من البيوت قال الله تبارك وتعالى تَنْزِعُ ٱلنَّاسَ عن البيوت كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ انقعر من اصوله خَاوِيَةٍ خوتْ فسقطت فلمّا اهلكهم الله ارسل عليهم طيرا سُودًا فنقلتْهم الى البحر

٢١*a*): احمد بن المفضل ابو علىّ الاموى .. الحفرى عن الثورى
واسباط .... وعنه ابو بكر .... ومحمّد بن الحسين النخ.

a) Kor. 11, vs. 52. *b*) Nonnisi C بالعذاب. *c*) Kor. 46, vs. 22. *d*) C بها, Ca et P تطيرهم (l. تطيّرهم); cf. Bagh. ad Kor. 46, vs. 22: راوا ما كان خارجا من بيوتهم من الرجال والمواشى تطير بهم الريح. *e*) Om. Ca et Tn. *f*) V. Kor. 54, vs. 19—20 et 69, vs. 7.

فالقتهم فيه فذلك قوله عزّ وجلّ *a* فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ولم تخرج الريح قطّ الّا بمكيالٍ الّا يومئذ فانها عتت على الخَزَنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها فذلك قوله *b* فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ والصَّرْصَرُ ذات الصوت الشديد،

حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد انه سمع وهبا يقول ان عادًا لمّا عذّبهم الله بالريح التى عُذّبوا بها كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمَن لم يكن فى بيتٍ هبّت به الريح حتى تقطعه بالجبال فهلكوا بذلك كلّهم ✿

وامّا ثمود

فانهم عتوا على ربّهم وكفروا به وافسدوا فى الارض فبعث الله اليهم صالح بن عبيد بن اسف بن *ماسخ بن عبيد بن خادر *c* بن ثمود بن جاثر *d* بن ارم بن سام بن نوح رسولًا يدعوهم الى توحيد الله وافراده *e* بالعبادة، [*وقيل صالح هو صالح ابن اسف بن كماشج *f* بن إِرَم بن ثَمود بن جاثر بن ارم ابن سام بن نوح *g*] فكان من جوابهم له أن قالوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ

a) Kor. 46, vs. 24. *b*) Kor. 69, vs. 6. *c*) Ca كماسح بن ارم. Pro خادر Tn حارر. *d*) Ca حاش, P حارش, C حائر, IA حاثر, Bagh. et Tha‘labî hoc nomen om. *e*) Ca واقراره. *f*) C كماشج. *g*) Praecedd. om. Ca et P; revera altera haec genealogia contextum interpellans, quam Ca solam habet, antiquo in libro msc. in margine (ad l. 12) ut varia lectio posita postea per errorem recepta esse videtur.

آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ[a]، وكان الله عزّ وجلّ قد مدّ لهم فى الاعمار وكانوا يسكنون الحِجْرَ[b] الى وادى القُرَى بين الحجاز والشأم ولم يزل صالح يدعوهم الى الله[c] على تمرّدهم وطُغْيانهم فلا يزيدهم دعاؤه اياهم الى الله الّا مُباعَدةً من الاجابة فلمّا طال ذلك من امرهم وامر صالح قالوا له ان كنتَ صادقا فأتنا بآية فكان من امرهم وامره ما حدّثنا الحسن بن يحيى قال[d] ثنا عبد الرزّاق قال ثنا اسرائيل عن عبد العزيز ابن رُفَيْع عن ابى الطُفَيْل قال قالت ثمود لصالح ٱئْتنا بآية ان كنتَ من الصادقين قال فقال لهم صالح آخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هى تتمخّض كما تتمخّض الحامل ثم تفرّجت فخرجت من وسطها الناقة فقال صالح عم هَذِهِ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِى أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[e] لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ[f] فلمّا ملّوها عقروها فقال لهم تَمَتَّعُوا فِى دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ[g]، قال عبد العزيز وحدّثنى رجل آخر ان صالحا قال لهم ان آية العذاب أن تُصبحوا غدًا حُمْرًا واليومَ الثانى صُفْرًا واليوم الثالث سُودًا فصبحهم العذاب فلمّا راوا ذلك تحنّطوا واستعدّوا، حدّثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابى بكر بن عبد الرحمان[h] عن شهر بن حوشب

---

a) Kor. 11, vs. 65. b) Om. Tn. c) P addit وهم. d) Finis codicis Ca. e) Kor. 7, vs. 71, cf. 11, vs. 67. f) Kor. 26, vs. 155. g) Kor. 11, vs. 68. h) Tn ابى بكر عبد الله; certi nihil afferre possum.

عن عمرو بن خارجة قال قلنا له حدّثنا حديث ثمود قال احدّثكم عن رسول الله صلّعم عن ثمود كانت[a] ثمود قوم صالح عمّرهم الله عزّ وجلّ فى الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم يبنى المسكن من المَدَر فينهدّم[b] والرجل منهم حىٌّ فلمّا راوا ذلك اتّخذوا من الجبال بيوتا فَرِهين فنحتوها وجابوها وجوّفوها وكانوا فى سَعَةٍ من معايشهم[c] فقالوا يا صالح أُدعُ لنا ربّك يُخرِجْ[d] لنا آيةً نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربّه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يومًا وشربهم يوما معلوما[e] فاذا كان يومُ شربها خلّوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنًا ملأوا كلّ اناء ووعاء وسقاء فاذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء ولم تشرب منه شيئًا فملأوا كلّ اناء ووعاء وسقاء فاوحى الله عزّ وجلّ الى صالح ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنّا لِنفعل قال الّا[f] تعقروها انتم أَوشكَ ان يولد[g] فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامةُ ذلك المولود فوالله لا نجده الّا قتلناه قال فانه غلام * اشقر ازرق اصهب احمر[h] قال فكان فى المدينة شيخان عزيزان منيعان لاحدهما ابنٌ يرغب له[i] عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفوًا فجُمع بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه ما يمنعك[k] ان تُزوّج ابنك قال لا اجد له كفوًا قال فان ابنتى

---

a) C et P وكانت. b) C فينهدم, P فيهدم. c) C العيش. d) Tn يظهر. e) Tn فكان شربهم يوما معلوما وشربها كذلك; C... فكان شربها وشربهم. f) Emendavi secundum IA, codd. لا. g) P فسيولد; Tn ولكن اخاف ان يولد. h) P lac. i) P به. k) P منعك.

كفوٌ *a* له وانا ازوّجك فزوّجه فولد منهما *b* ذلك المولود وكان فى المدينة ثمانية رهط يُفسدون فى الارض ولا يُصلحون فلمّا قال لهم صالح انما يعقرها مولودٌ فيكم اختاروا ثمانى نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون فى القرية فاذا وجدوا المرأة تمخض نظروا ما ولدُها فان كان غلاما قتلنه *c* وان كانت جارية اعرضن *d* عنها فلمّا وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة وقلن هذا الذى يريد *e* رسول الله صالح فاراد الشرط ان يأخذوه فحال جدّاه *f* بينه وبينهم وقالوا إن اراد صالح هذا قتلناه وكان شرَّ مولودٍ وكان يشبّ فى * اليوم شبابَ غيره فى الجمعة ويشبّ فى الجمعة شباب غيره فى الشهر ويشبّ فى *g* الشهر شباب غيره فى السنة فاجتمع الثمانية *h* الذين يُفسدون فى الارض ولا يُصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جدّيْه *فصاروا تسعةً *i* وكان صالح عمّ لا ينام معهم فى القرية بل *k* كان فى مسجدٍ يقال له مسجدُ صالح فيه يبيت بالليل فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكّرهم فاذا امسى خرج الى مسجده *l* فبات فيه». قال حجاج

قال ابن جُرَيْج لمّا قال لهم صالح عمّ انه سيولَد غلام يكون هلاكهم على يديه قالوا فكيف تأمرنا قال آمركم بقتلهم فقتلوهم

---

a) C et P اتيتنى كفوا, Tn ابنتى كفوا. *b*) Tn et IA بينهما. *c*) C et Tn قلبنه فنظرن ما هو. *d*) Tn انصرفن. *e*) Tn اخبر عنه. *f*) Om. P. *g*) Praecedd. om. Tn, C ubique وشابّ. *h*) P التسعة. *i*) Om. P; Tn فكانوا. *k*) Om. C et P. *l*) C منزله.

الّا واحدا قال فلمّا بلغ ذلك المولود قالوا لو كنّا لم نقتل اولادنا لكان لكلّ واحد منّا مثل هذا هذا عمل صالح فأْتمروا بينهم بقتله وقالوا نخرج مُسافرين والناس يروننا علانيةً ثمّ نرجع من ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا فنرصده عند مُصلّاه فنقتله فلا يحسب الناس الّا أنّا مسافرون كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرةٍ يرصدونه a فانزل الله عزّ وجلّ عليهم الصخرة فرضختهم b فاصبحوا رُضْخًا فانطلق رجلٌ ممّن قد اطّلع على ذلك منهم فاذا هم رُضْخ فرجعوا يصيحون فى القرية اى عباد الله اما رضى صالح أن امرهم ان يقتلوا اولادهم c حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على عقر الناقة اجمعون فاحجموا عنها الّا ذلك ابنَ العاشر، قال ابو جعفر ثمّ رجع الحديث الى حديث رسول الله صلّعم، قال فارادوا ان يمكروا بصالح فمشوا حتى اتوا على سَرَبٍ على طريق صالح فاختبأ فيه ثمانيةٌ d فقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيّتناهم e فامر الله عزّ وجلّ الارض فاستوت عليهم قال فاجتمعوا f ومشوا الى الناقة وهى على حوضها قائمة فقال الشقىّ g لاحدهم أْتها h فاعقرْها فاتاها i فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث آخر فاعظم ذلك فجعل لا يبعث احدا الّا تعاظمه امرُها حتى

---

a) Om. P. *b*) C فرضختهم et deinde رضخا et رضخ. *c*) Tn بقتل اولادكم, P om. ان prius. *d*) Om. Tn; idem antea فاختبئوا. *e*) P فنبيتنهم, Tn فنبيناهم. *f*) P فاجمعوا. *g*) P السقىّ. *h*) P ايها, male. *i*) P عليه (l. فتأبّى) فتابا; Tn mox على ذلك.

مشى اليها وتطاول وضرب عُرقوبَيْها *a* فوقعت تركض فاتى رجلٌ منهم صالحا فقال أُدرِكِ الناقة فقد عُقِرت فاقبل فخرجوا يتلقّونه ويعتذرون اليه يا نبىَّ الله انما عقرها فلان انه لا ذنبَ لنا قال ٱنظروا هل تُدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلمّا راى الفصيل امّه تضطرب اتى جبلا يقال له القارة قصيرا *b* فصعده وذهبوا ليأخذوه فاوحى الله عزّ وجلّ الى الجبل فطال فى السماء حتى ما تناله الطير قال ودخل صالح القرية فلمّا رآه *c* الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثمّ استقبل صالحا فرغا رغوةً ثمّ رغا اخرى ثمّ رغى اخرى فقال صالح لكلّ رغوة أَجَلُ يوم تمتّعوا فى داركم ثلثة ايّام ذلك وعدٌ غير مكذوب الّا انّ آية العذاب أنِ اليومَ الاوّل تُصبح وجوهكم مصفرّةً واليوم الثانى محمرّة واليوم الثالث مسودّة فلمّا اصبحوا اذا وجوههم كأنما طُليت بالخَلوق صغيرهم وكبيرهم ذَكَرهم وانثاهم فلمّا امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم *d* العذاب فلمّا اصبحوا اليومَ الثانى اذا وجوههم محمرّة كأنما خُضبت بالدماء فصاحوا وضجّوا وبكوا وعرفوا انه العذاب *فلمّا امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل وحضركم العذاب *e* فلمّا اصبحوا اليوم الثالث فذا *f* وجوههم مسودّة كأنما طُليت بالقار فصاحوا جميعا

---

a) C عرقوبها. *b*) Sic etiam IA p. ٩٩; P hîc العارة قصيرا, infra p. ٢٥٠, l. 14 القارة. *c*) P راى الناقةَ. *d*) C وحضرهم; P ter وحصركم. *e*) Om. C. *f*) P واذا.

الا قد حضركم العذاب فتكفّنوا وتحنّطوا وكان حنوطهم الصبِرَ والمقِر وكانت اكفانهم الانطاع ثمّ القوا انفسهم الى الارض فجعلوا يقلبون[a] ابصارهم الى السماء مرّةً والى الارض مرّة لا يدرون من حيث[b] يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من تحت ارجلهم من الارض خُشَّعًا[c] وفُرُقًا فلمّا اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحةٌ من السماء فيها صوت كلّ صاعقة وصوت كلّ شيء له صوت فى الارض فتقطّعت قلوبهم فى صدورهم فاصبحوا فى ديارهم جاثمين، حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال حُدّثتُ انه لمّا اخذتهم الصيحة اهلك الله مَن بين المشارق والمغارب منهم الّا رجلا واحدا كان فى حرم الله منعه حرم الله من عذاب الله[d] قيل ومَن هو يا رسول الله قال ابو رغال[e]، وقال رسول الله صلّعم حين اتى على قرية ثمود لاصحابه لا يدخلنّ احد منكم القرية ولا تشربوا من مائهم واراهم مُرتقَى الفصيل حين ارتقى فى القارة[f]،

قال ابن جريج واخبرنى موسى بن عُقْبَة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمْران ان النبىّ صلّعم حين اتى على قرية ثمود قال لا تدخلنّ على هؤلاء المعذَّبين الّا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم[g] ما اصابهم،

قال ابن جريج قال جابر بن عبد الله ان النبىّ صلّعم لمّا اتى على الحِجْر حمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فلا تسئلوا

---

a) IA يقلّبون quod praetulerim. *b*) Tn اين. *c*) C et P خسعا; Tn خشعا. Deinde Codd. وفرقا sine voc. *d*) Tn العذاب. *e*) P hîc et mox رعل. *f*) Tn حين القى فى المغارة. *g*) Tn addit مثل.

رسولكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا رسولهم الآية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفجّ وتصدر من هذا الفجّ فتشرب ماءهم يومَ وردها، حدثنى اسماعيل بن المُتَوَكّل الأَشْجَعىّ[a] قال ثنا محمّد بن كثير[b] قال ثنا عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ثنا ابو الطُفَيْل[c] لمّا غزا رسول الله صلّعم غزاة تَبُوكَ نزل الحِجْرَ فقال ايّها الناس لا تسألوا نبيّكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيّهم ان يبعث لهم آية فبعث الله تعالى ذكره لهم الناقة آية فكانت تَلِجُ عليهم يومَ وردها من هذا الفجّ فتشرب ماءهم ويومَ وردهم كانوا يتزوّدون منه ثم يحلبونها مثل ما كانوا يتزوّدون من مائهم قبل ذلك *لبنًا ثم تخرج من ذلك[d] الفجّ فعتوا عن امر ربّهم وعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلثة ايّام وكان وعدا من الله غير مكذوب فاهلك الله مَن كان منهم فى مشارق الارض ومغاربها الّا رجلا واحدا[e] كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قالوا ومَن ذلك الرجل يا رسول الله قال ابو رغال، فاما اهل التورية فانهم يزعمون انه لا ذكرَ لعاد وثمود[f] ولا لهود وصالح فى التورية وامْرهم عند العرب فى الشهرة فى الجاهلية والاسلام كشهرة ابراهيم وقومه، قال[g] ولولا كراهةُ اطالة الكتاب بما ليس من جنسه لذكرتُ من شعر شعراء[h]

---

a) P الاسجعى, Tn الاشعى. b) C كـبـيـر. c) Tn القفيل.
d) Om. P. e) P رجل واحد. f) P ولا ثمود, idem mox ولا صالح. g) C قالوا, Tn om. h) C om., P addit العرب (sic).

الجاهليّة الذى قيل فى عاد وثمود وامورهم بعض *ما قيل*a* ما يَعلم به مَن ظنّ خلافَ ما قلنا فى شهرة امرهم فى العرب صحّةَ ذلك، ومن اهل العلم من يزعم ان صالحا عم تُوفّى بمكّة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وانه اقام فى قومه عشرين سنة ✿ قال ابو جعفر نرجع الآن الى

ذكر ابراهيم خليل الرحمان عم

وذكرِ مَن كان فى عصره من ملوك العجم اذ كنّا قد ذكرنا مَن بينه وبين نوح من الآباء*b* وتأريخَ السنين التى مضت قبل ذلك، وهو ابراهيم بن تارخ*c* بن ناحور*d* بن ساروغ*e* بن ارغوا*f* بن فالغ*g* بن عابر*h* بن شالخ بن قينان بن ارفخشد*i* ابن سام بن نوح، واختُلف فى الموضع الذى كان منه والموضع الذى وُلد فيه فقال بعضهم كان مولده بالسُّوس*k* من ارض الاهواز، وقال بعضهم كان مولده ببابل من ارض السواد، وقال بعضهم كان بالسواد بناحية*l* كُوثَى، *وقال بعضهم كان مولده بالوَرْكاء بناحية الزَّوَابى وحدود كَسْكر ثم نقله ابوه الى الموضع الذى كان به نمرود من ناحية كوثى*m* وقال بعضهم كان مولده بحَرّانَ ولكنّ اباه تارح نقله الى ارض بابل، وقال عامّة*n* السلف

a) Om. Tn et C; C et ما seq. om. *b*) Sic Tn et C, P الانبياء scil. Hûd et Sâlih. *c*) Tn تارج, C بارج; P infra يارح; v. de his nomm. p. ٢٢٤. *d*) Tn ناخور, C باحور. *e*) P ساروع, Tn ساغور. *f*) C ارعوا, Tn ارغو. *g*) P فالخ. *h*) Tn غابر. *i*) C ارفخشذ. *k*) P lac. *l*) P من ناحية. *m*) Praecedd. om Tn. *n*) Tn ايمة.

من اهل العلم كان مولد ابراهيم عم فى عهد نمرود بن كوش ويقول عامّة اهل الاخبار كان نمرود عاملا للازدهاق الذى زعم *a* بعض من زعم ان نوحا عم كان مبعوثا اليه على ارض بابل وما حولها، واما جماعة من سلف *b* العلماء فانهم يقولون كان ملكا برأسه واسمه الذى هو اسمه فيما قيل زرهى بن طهماسفان *c* ،،

وقد حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد ابن اسحاق فيما ذُكر لنا والله اعلم ان آزر كان رجلا من اهل كوثى من قرية بالسواد سواد *d* الكوفة وكان اذذاك مُلك المشرق لنمرود الخاطئ [?] *e* وكان يقال له الهاصر وكان مُلكه فيما يزعمون قد احاط بمشارق الارض ومغاربها وكان ببابل قال وكان مُلكه وملك قومه بالمشرق *f* قبل ملك فارس قال ويقال لم يجتمع مُلك الارض *ولم يجتمع الناس *g* على مَلِك واحد الّا على ثلثة ملوك نمرود بن ارغو *h* وذى القرنين وسليمان بن داود ،،

وقال بعضهم نمرود هو الضحّاك نفسه، حدثت عن هشام بن محمّد قال بلغنا والله اعلم ان الضحّاك هو نمرود وان ابراهيم خليل الرحمان وُلد فى زمانه وانه صاحبه الذى اراد احراقه ،، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حَمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى صالح وعن

---

a) P يزعم. *b*) P addit من. *c*) C طهماسفاذ. *d*) P بن قرية بسواد. *e*) Ex conj., P الخلطى, C الخلطى, Tn الخاطى. *f*) C المشرق. *g*) Om P, C bis تجمع. *h*) Sic C; Tn راعو; P نمرود وبخت نصر وذى (sic) القرنين وسليمان.

ابى مالك عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ان اوّل ملك ملَك فى الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلّها اربعةً نمرود وسليمان ابن داود وذو القرنين وبخت نصّر مؤمنان وكافران ۞

وقال ابن اسحاق فيما حدّثنى ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يبعث ابراهيم عم خليل الرحمان حجّةً على قومه ورسولا الى عباده ولم [a] يكن فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام من نبىّ قبله الّا هود وصالح فلمّا تقارب زمان ابراهيم الذى اراد الله تعالى ذكره ما اراد اتى اصحاب النجوم نمرودَ [b] فقالوا له تعلّمْ انّا نجد [c] فى علمنا ان غلاما يولَد فى قريتك هذه يقال له ابراهيم يفارق دينَكم ويكسّر اوثانكم [d] فى شهر كذا وكذا من [e] سنة كذا وكذا فلمّا دخلت السنة التى وصف اصحاب النجوم لنمرود بعث نمرود الى كلّ امرأة حبلى بقريته *فحبسها عنده الّا ما كان [f] من امّ ابراهيم عم امرأة آزر فانه لم يعلم بحبلها وذلك انها كانت [g] جارية حَدَثة فيما يُذكَر لم يعرف الحبل فى بطنها فجعل لا تلد امرأة غلاما *فى ذلك الشهر [h] من تلك السنة الّا امر به فذُبح [i] فلمّا وجدت امّ ابراهيم الطَلْق خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبا منها فولدت فيها ابراهيم عم

a) Tn لم. *b*) Tn نمرودا, P نمرودَ. *c*) P نعلم ما نجد. *d*) P اصنامكم. *e*) P فى. *f*) P lac. *g*) P addit امرأة. *h*) Om. Tn. *i*) Tn غلاما الا ذبحه.

* واصلحت من شأنه ما يُصنَع بالمولود ثمّ سدّت عليه المغارة a ثمّ رجعت الى بيتها ثمّ كانت تطالعه فى المغارة لتنظر ما فعل فتجده حيًّا يمصّ ابهامه b يزعمون والله اعلم ان الله جعل رزق ابراهيم عمّ فيها ما يجيئه c من مصّه وكان آزر فيما يزعمون قد سأل امّ ابراهيم عن حملها ما فعل فقالت ولدتُ غلاما فمات فصدّقها فسكت عنها وكان اليومُ فيما يذكرون على ابراهيم فى الشباب كالشهر * والشهر كالسنة ولم يمكث ابراهيم عمّ فى المغارة الّا خمسة عشر شهرا d حتى قال لامّه اخرجينى انظرْ فاخرجته عشاءً فنظر وتفكّر فى خلق السموات والارض وقال إن الذى خلقنى ورزقنى واطعمنى وسقانى لَربّى ما لى الهٌ e غيره ثمّ نظر فى السماء ورأى كوكبًا فقال هذا ربّى ثمّ اتّبعه ينظر اليه ببصره حتى غاب فلمّا افل قال لا أُحبّ الآفلين ثمّ اطّلع القمر فرآه بازغًا قال هذا ربّى ثمّ اتّبعه ببصره حتى غاب فلمّا افل قال لئن لم يهدنى ربّى لَاكوننّ من القوم الضالّين فلمّا دخل عليه النهار وطلعت الشمس * راى عِظَمَ الشمس f ورأى شيئًا هو اعظم نورا من كلّ شىء رآه قبل ذلك فقال g هٰذَا رَبِّى هٰذَا أَكْبَرُ فلمّا افلت قال يَا قَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، ثمّ رجع ابراهيم الى ابيه آزر وقد

---

a) Om. Tn. *b*) P اصابعه. *c*) C يحسيه; P يجنيه. Tn et C وما pro ما. *d*) Om. C. *e*) Tn من الا. *f*) Om C, Tn اعظم الشمس. *g*) Kor. 6, vs. 78—79; C et P قال; fortasse legendum est قال .... راى شيئًا ... وراى عظم.

استقامت وجهته وعرف ربّه وبرئ من دين قومه الّا انه لم يبادهم *a* بذلك * فاخبره انه ابنه *b* فاخبرته امّ ابراهيم عمّ انه ابنه فاخبرته بما كانت صنعت فى شأنه فسُرّ بذلك آزر وفرح فرحًا شديدا، وكان آزر يصنع اصنام قومه * التى يعبدون *c* ثمّ يعطيها ابراهيمَ يبيعها فيذهب بها ابراهيم عمّ فيما يذكرون فيقول مَن يشترى ما يضرّه ولا ينفعه فلا يشتريها منه احدٌ فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهرٍ فصوّب فيه رؤوسها وقال آشربى *d* استهزاءً *e* بقومه وما هم عليه *f* من الضلالة حتى فشا عيبُه ايّاها واستهزاؤه بها فى قومه *g* واهل قريته من غير ان يكون ذلك بلغ نمرودَ الملك، ثمّ انه لمّا بدا لابراهيم ان يبادى *h* قومه بخلاف ما هم عليه وبامر الله والدعاء *i* اليه نظر نَظْرَةً فى النجوم فقال *k* انّى سَقيمٌ يقول الله عزّ وجلّ فَتَوَلَّوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ وقوله انّى سَقيمٌ اى طعين بالسقم *l* كانوا يهربون *m* منه اذا سمعوا به وانما يريد ابراهيم ان يخرجوا عنه ليبلغ من اصنامهم * الذى يريد فلمّا خرجوا عنه خالف الى اصنامهم *n* التى كانوا يعبدون من دون الله فقرّب لها طعاما ثمّ قال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون تعبيرا *o* فى شأنها واستهزاءً بها، وقال فى

---

a) C et P ينادهم, sed infra l. 10 C et Tn يبادى. — P om. بذلك. *b*) Om. C. *c*) Om. Tn; C الذين. *d*) C et Tn اشترى. *e*) Tn يهزا. *f*) C فيه وعليه; Tn بما هم عليه. *g*) Tn بها اياها. *h*) P ينادى. *i*) C et Tn ودعا. *k*) Kor. 37, vs. 88 sq. *l*) P كسقيم, C او لسقم. *m*) C يهاربون, Tn يهزؤن. *n*) Om. C. *o*) C تعبيرا?, Tn om. بها.

ذلك غير ابن اسحاق ما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو ابن حَمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى صالح وعن ابى مالك عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب النبىّ صلعم كان من شأن ابراهيم عم انه طلع كوكبٌ على نمرود فذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فَزَعًا شديدا فدعا السَحَرة والكهنة والقافة والحازة a فسألهم عنه فقالوا يخرج من مُلكك رجل يكون على وجهه هلاكُك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى فاخرج الرجال وترك النساء وامر ان لا يولَد مولود ذَكَرٌ b الّا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة فى المدينة لم يأمن عليها الّا آزرَ ابا ابراهيم فدعاه فارسله وقال له انظر لا تواقعْ اهلَك فقال له آزر انا أَضَنُّ بدينى من ذلك فلمّا دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسَه أن وقع عليها ففرّ بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها فى سَرَبٍ فكان يتعاهدها بالطعام والشراب وما يُصلحها وانّ الملك لمّا طال عليه الامر قال قولُ سَحَرَةٍ كذّابين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا ووُلد ابراهيم فكان فى كلّ يومٍ يمرّ كأنّه جمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة من سُرعة شبابه ونسى الملك ذلك وكبر ابراهيم لا c يرى ان احدا من الخلق غيرُه وغيرُ ابيه وامّه فقال ابو ابراهيم لاصحابه انّ لى ابنا قد خبأتُه افتخافون d

a) C والحارة, P om. b) Tn om. c) C et P ولا. d) C et P فتحافون (sic), Tn فتخافون.

عليه الملك إن انا جئتُ به قالوا لا فأْتنا به فانطلق فاخرجه فلمّا خرج الغلام من السرب نظر الى الدوابّ والبهائم والخلق *a* فجعل يسأل اباه ما هذا فيُخبره عن البعير انه بعيرٌ وعن البقرة انها بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهؤلاء الخلق بدٌّ من *b* ان يكون لهم ربّ وكان خروجه حين *c* خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشترى فقال هذا ربّى فلم يلبث أن غاب فقال لا أُحبّ الآفلين اى لا احبّ ربًّا يغيب قال ابن عبّاس وخرج فى آخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكواكب فلمّا كان آخر الليل راى القمر بازغًا قد طلع فقال هذا ربّى فلمّا أَفَلَ يقول غاب قال لئن لم يهدنى ربّى لاكوننّ من القوم الضالّين فلمّا اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربّى هذا اكبرُ فلمّا غابت قال الله له أسلمْ قال قد اسلمتُ لربّ العالمين فاتى قومه فدعاهم فقال يا قوم انّى برىءٌ ممّا تُشركون انّى وجّهتُ وجهى للذى فطر السموات والارض حَنيفًا يقول مُخلصا، فجعل يدعو قومه ويُنذرهم وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولدَه فيبيعونها وكان يعطيه فينادى مَن يشترى ما يضرّه ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامه كما هى، ثمّ دعا اباه فقال يا ابتِ لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يُغنى عنك شيئًا قال *d* أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِى

---

a) Om. Tn. *b*) Deest in P. *c*) Tn مذ. *d*) V. Kor. 19, vs. 47.

يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا قال ابدا، قال له ابوه يا ابراهيم ان لنا عيدا لو قد خرجت معنا اليه لاعجبك دينُنا فلمّا كان يومُ العيد فخرجوا اليه خرج *a* معهم ابراهيم فلمّا كان ببعض الطريق القى نفسه وقال إِنِّى سَقِيمٌ يقول أشتكى رِجْلى فتوطّؤا رجلَيْه وهو صريع *b* فلمّا مضوا نادى فى آخرهم وقد بقوا ضَعْفَى الناس تَٱللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ *c* فسمعوه منه ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هو *d* فى بَهْوٍ عظيم *مستقبلَ باب البهو صنمٌ عظيم *e* الى جنبه اصغر منه بعضُها *f* الى جنب بعض كلّ صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا بابَ البهو واذا هم قد صنعوا *g* طعاما فوضعوه بين يدَىِ الآلهة قالوا اذا كان حينُ نرجع رجعنا وقد باركت *h* الآلهة فى طعامنا فاكلنا فلمّا نظر اليهم ابراهيم عمّ والى ما بين ايديهم من الطعام قال ألا تأكلون فلمّا لم تُجبه قال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فأخذ حديدةً فبقر كلّ صنم فى حافتَيْه ثم علّق الفأس فى عنق الصنم الاكبر ثم خرج فلمّا جاء *i* القوم الى طعامهم ونظروا *k* الى آلهتهم قالوا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ، قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ *l*، قال ابو جعفر رجع

---

a) Om. P, idem antea خرجوا. *b*) Tn صريح, C ضديع. *c*) V. Kor. 21, vs. 58. *d*) Tn هى. *e*) Om. Tn. *f*) Item. *g*) Tn et C جعلوا. *h*) Tn et C بركت, P تبرك. *i*) Tn فلما خرج وجاء. *k*) Codices نظروا. *l*) V. Kor. 21, vs. 60—61.

الحديث الى حديث ابن اسحاق، ثم اقبل عليهم كما قال الله عزّ وجلّ ضربا باليمين ثم جعل يكسرهن بفأس فى يده حتى اذا بقى اعظم صنم منها ربط الفأس بيده ثم تركهن فلمّا رجع قومه راوا ما صنع باصنامهم فراعهم ذلك فاعظموه وقالوا مَن فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين ثم ذكروا فقالوا قد سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم يعنون فتى يسبّها ويعيبها ويستهزئ بها لم نسمع احدا a يقول ذلك غيره وهو الذى نظنّ صنع هذا بها وبلغ ذلك نمرودَ واشراف قومه فقالوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ b اى ما نصنع به، فكان جماعة من اهل التأويل منهم قتادةُ والسدّىّ يقولون فى ذلك لعلّهم يشهدون عليه انه هو الذى فعل ذلك وقالوا كرهوا ان يأخذوه بغير بيّنة،، رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال فلمّا أُتى به فاجتمع له قومه عند ملكهم نمرود قالوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ، قال بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ c غضب من ان تعبدوا معه هذه الصغار وهو اكبر منها فكسرهن فارعووا d ورجعوا عنه فيما ادّعوا عليه من كسرهن الى انفسهم فيما بينهم فقالوا لقد ظلمناه وما نراه الّا كما قال ثم قالوا وعرفوا انها لا تضرّ ولا تنفع *ولا تبطش e لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ f اى لا يتكلّمون فتُخبرنا مَن صنع هذا بها وما تبطش بالايدى فنصدّقك

a) Tn فتى. *b*) Kor. 21, vs. 62, C mox ابها. *c*) Kor. l.l. vs. 63—64. *d*) Om. P. *e*) Om. P. *f*) Kor. l.l. v. 66 seqq.

يقول الله عزّ وجلّ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ *لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ اى نُكسوا على رؤوسهم *a* فى الحُجّة عليهم لابراهيم حين جادلهم فقال عند ذلك ابراهيم حين ظهرت الحجّة عليهم بقولهم لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون قال أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، قال وحاجَّهُ قَوْمُهُ عند ذلك فى الله جلّ ثناؤه يستوصفونه ايّاه ويُخبرونه *b* ان آلهتهم خيرٌ ممّا يعبد فقال أَتُحَاجُّونِى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ اى قوله فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *c* يضرب لهم الامثال ويصرّف *d* لهم العِبَرَ ليعلموا ان الله هو احقّ ان يُخاف ويُعبَد ممّا يعبدون من دونه، قال ابو جعفر ثمّ ان نمرود فيما يذكرون قال لابراهيم ارايت الٰهك هذا الذى تعبد وتدعو الى عبادته وتذكر من قدرته التى تُعظّمه بها على غيره ما هو قال له ابراهيم ربّى الذى يُحيى ويُميت فقال نمرود فانا أُحيى واميت فقال له ابراهيم كيف تحيى وتميت قال آخذ الرَجلَيْن قد استوجبا القتل فى حُكمى فاقتل احدهما فاكون قد امتّه واعفو عن الآخر فاتركه فاكون قد احييته فقال له ابراهيم عند ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ *e* اعرف انه كما يقول *f* فبُهت عند ذلك *نمرود ولم يرجع اليه شيئًا وعرف انه لا

---

a) Om. C et P. *b*) C ويستخبرونه, non male. *c*) Kor. 6, vs. 80—81. *d*) Teschdidum om. codd., P ويضرب. *e*) Kor. 2, vs. 260. *f*) P قال.

يُطيق ذلك يقول الله عزّ وجلّ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ a يعنى وقعت عليه الحُجّة، قال ثمّ ان نمرود وقومه اجمعوا فى ابراهيم b فقالوا حَرِّقُوهُ وَٱنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ ان كُنْتُمْ فَاعِلِينَ c، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن ابن دينار عن لَيْث بن ابى سُلَيْم عن مجاهد قال تلوتُ هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اتدرى يا مجاهد مَن الذى اشار بتحريق ابراهيم عمّ بالنار * قال قلتُ لا d قال رجل من اعراب فارس قال قلت يا ابا عبد الرحمان وهل للفرس اعرابٌ قال نعم الكُرْدُ هم اعراب فارس فرجلٌ منهم هو الذى اشار بتحريق ابراهيم بالنار، حدّثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيَّة عن ليث عن مجاهد فى قوله حرّقوه وٱنصروا آلهتكم قال قالها رجل من اعراب فارس يعنى الأَكْراد، وحدّثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى وَهْب بن سليمان عن شُعَيْب الجَبَائىّ e قال ان اسم الذى قال حرّقوه هيزن f فخسف الله به الارضَ فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة،

ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال فامر نمرود فجُمع له الحطب فجمعوا له صلاب الحطب من اصناف الخشب g حتى أن كانت المرأة من قرية ابراهيم فيما يُذكَر لَتنذر فى بعض ما تطلب ممّا تُحبّ ان تُدرك لئن اصابته لتحطبنّ فى نار ابراهيم التى يُحرَق بها احتسابا فى دينها حتى

---

a) Kor. l.l.; praecedd. om. Tn. *b*) C et P addunt وقومه.
c) Kor. 21, vs. 68. *d*) Om. P. *e*) C الجبانى, P الجماى s. p.
f) C هيزر. Baidhâwî, I, ٦٢٠, ١ هَيْون. *g*) Tn الشجر.

اذا ارادوا ان يُلقوه فيها قدّموه واشعلوا فى كلّ ناحية من الحطب الذى جمعوا له حتّى اذا[a] اشتعلت النار واجتمعوا لقذفه فيها صاحت السماء والارض وما فيها من الخلق الّا الثقلَين فيما يذكرون الى الله عزّ وجلّ صيحةً واحدة اى ربّنا ابراهيمُ[b] ليس فى ارضك احد يعبدك غيره يُحرَق[c] بالنار فيك فأْذَنْ لنا فى نصرته فيذكرون والله اعلم ان الله عزّ وجلّ حين قالوا ذلك قال إن استغاث بشىء منكم او دعاه فلينصرْه فقد اذنتُ له فى ذلك فان لم يدعُ غيرى فانا وليّه[d] فخلّوا بينى وبينه فانا امنعه، فلمّا القوه فيها قال يَا نَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ[e] فكانت كما قال الله عزّ وجلّ، وحدّثنى موسى ابن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ قال قالوا ٱبنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم قال فحبسوه فى بيت وجمعوا له حطبا حتّى ان[f] كانت المرأة لتمرض فتقول لئن عافانى الله لاجمعنّ حطبا لابراهيم فلمّا جمعوا له واكثروا من الحطب حتّى ان كان الطير ليمرّ بها فيحترق من شدّة وهجها وحرّها عمدوا[g] اليه فرفعوه على رأس البنيان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ربّنا ابراهيمُ يُحرَق فيك فقال انا اعلم به فان دعاكم فأَغيثوه[h] وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهمّ انت الواحد فى السماء وانا الواحد فى الارض ليس فى الارض احد يعبدك غيرى حسبى

---

a) Om. Tn. *b*) Om. Tn. *c*) Tn ويحرق. *d*) C ربّه.
e) Kor. 21, vs. 69. *f*) Om. C et P. *g*) Codices فعمدوا.
h) P فاعينوه.

الله ونعم الوكيل فقذفوه فى النار فناداها فقال يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وكان جبرئيل هو الذى ناداها، وقال ابن عبّاس لو لم يُتبع بردَها سلاما لمات ابراهيم من بردها فلم تبق يومئذ نارٌ فى الارض الّا طفئت ظنّت انها a تُعنَى، فلمّا طفئت النار b نظروا الى ابراهيم *فاذا هو ورجل c آخر معه واذا رأس ابراهيم فى حُجره d يمسح e عن وجهه العرق وذُكر ان ذلك الرجل هو ملك الظلّ وانزل الله نارا وانتفع بها بنو آدم فاخرجوا ابراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه*، ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال وبعث الله عزّ وجلّ ملك الظلّ فى صورة ابراهيم فقعد فيها الى جنبه يؤنسه فمكث نمرود ايّاما لا يشكّ الّا f أن النار قد اكلت ابراهيم وفرغت منه ثم ركب فمرّ بها وهى تُحرق ما جمعوا لها من الحطب فنظر اليها g فراى ابراهيم جالسًا فيها الى جنبه رجلٌ مثله فرجع من مركبه ذلك فقال لقومه لقد رايتُ ابراهيم حيًّا فى النار ولقد شُبّه علىّ ابنوا لى صرحًا يشرف بى على النار حتى أستثبت فبنوا له صرحا فاشرف عليه فاطّلع منه الى النار فراى ابراهيم جالسا فيها h وراى الملَك قاعدا الى جنبه فى مثل صورته فناداه نمرود يا ابراهيم كبيرٌ الهُك الذى بلغتْ قدرتُه وعزّته أن حال بين ما ارى وبينك

a) Tn addit هى. b) C addit عنه. c) C et P رجل. d) Praecedd. om. P. e) C فمسح, P ويمسح. f) Om. C. g) Tn فيها. h) Om. P.

حتى لم تضرّك a يا ابراهيم هل تستطيع أن تخرج منها قال نعم قال هل تخشى إن اقمتَ b فيها ان تضرّك قال لا قال فقمْ واْخرج منها فقام ابراهيم يمشى فيها حتى خرج منها فلمّا خرج اليه قال يا ابراهيم مَن الرجل c الذى رايتُ معك فى مثل صورتك قاعدا الى جنبك قال ذلك ملك الظلّ ارسله التى ربّى ليكون معى فيها ليؤنسنى وجعلها علىّ بردا وسلاما فقال نمرود فيما حُدّثتُ d يا ابراهيم انّى مقرّب الى الٰهك قربانا لما رايتُ من عزّته وقدرته ولما e صنع بك حين ابيتَ الّا عبادتَه وتوحيده انّى ذابحٌ f له اربعة آلاف بقرة فقال له ابراهيم اذًا لا يقبل الله منك ما كنتَ على شىء من دينك هذا حتى تُفارقه الى دينى فقال يا ابراهيم لا استطيع تَرْك مُلكى ولكنّى g سوف اذبحها له فذبحها نمرود ثمّ كفّ عن ابراهيم ومنعه الله عزّ وجلّ منه ٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا جَرير عن مُغيرة عن الحارث عن ابى زُرْعة عن ابى هُرَيْرة قال ان احسن * شىء قاله لابراهيم h لمّا رفع عنه الطبق وهو فى النار وحده يرشح جبينُه فقال عند ذلك نِعْمَ الربّ ربّك يا ابراهيم ٭ حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان التَّيْمىّ عن بعض اصحابه قال جاء جبرئيل الى ابراهيم عم وهو يُوثَق ويُقمَط ليُلقَى فى النار قال يا ابراهيم

---

a) Tn et C يضرّك. *b*) C قمت. *c*) Om P, mox رايته.
d) Tn addit به. *e*) Codices لما, IA وما. *f*) P اذبح.
g) C et P ولكن, Tn mox اتركها له. *h*) C lac., Tn قاله ابو ابراهيم.

الك حاجة قال امّا اليك فلا، حدثنى احمد بن المقْدام[a] *قال حدّثنى المعتمر قال سمعتُ ابى قال دنا قتادة عن ابى سليمان[b] قال ما احرقت النار عن ابرهيم الّا وثاقه،

قال ابو جعفر رجع الحديث الى حديث ابن اسحق، قال واستجاب لابرهيم عمّ رجال من قومه حين راوا ما صنع الله به على خوف من نمرود ومَلَئهم[c] فآمن له لوط وكان ابن اخيه وهو لوط بن هاران بن تارخ[d] وهاران هو اخو ابرهيم وكان لهما اخ ثالث يقال له ناحور[e] بن تارخ فهاران ابو لوط وناحور ابو بتويل[f] وبتويل ابو لابان[g] وربقا[h] ابنة بتويل امرأة اسحاق ابن ابرهيم امّ يعقوب وليا[i] وراحيل زوجتا يعقوب ابنتا لابان وآمنت به سارة وهى ابنة عمّه وهى سارة بنت هاران الاكبر عمّ ابرهيم وكانت لهما اختٌ يقال لها ملكا امرأة ناحور،

وقد قيل ان سارة كانت ابنة ملك حَرَّانَ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال دنا عمرو بن حَمّاد قال دنا اسباط عن السدّى قال انطلق ابرهيم ولوط قِبَلَ الشأم فلقى ابرهيم سارة وهى ابنة ملك حَرَّان وقد طعنت على قومها فى دينهم فتزوّجها على ان لا[k] يُغيّرها، ودعا ابرهيم اباه

---

a) C القدام, Tn المقداد ..ادم بن. b) Praeced. om. P; C ابى سلمان male; est enim خليد بن عبد الله, cognomine ابو سليمان, cujus fuit discipulus Katâda, auctore Mizzîo s. v. خليد. c) P وبلائهم. d) Tn تارج, C بارج, P بارح. e) C باحور, P باخور. f) C et Tn تبويل, P سويل. g) Tn et C لايان, P الادان s. p. h) Codd. وربقا. i) P والى. k) Tn الا.

آزر الى دينه فقال له يا ابت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يُغنى عنك شيئًا فابى ابوه الاجابة الى ما دعاه اليه ثمّ ان ابراهيم ومَن كان معه من اصحابه الذين اتّبعوا[a] امره اجمعوا لفراق قومهم فقالوا انّا برآء منكم وممّا تعبدون من دون الله كفرنا بكم ايّها المعبودون من دون الله وبدا بيننا وبينكم العداوةُ والبغضاء ابدًا ايّها العابدون حتى تؤمنوا بالله وحده ثمّ خرج ابراهيم مُهاجرًا الى ربّه وخرج معه لوط مهاجرا وتزوّج سارةَ ابنة عمّه فخرج بها معه يلتمس الفرار[b] بدينه والامان على عبادة ربّه *حتى نزل حرّان فمكث بها ما شاء الله ان يمكث ثمّ خرج منها مهاجرا[c] حتى قدم مصر وبها فرعونٌ من الفراعنة الاولى وكانت سارة من احسن الناس فيما يقال فكانت لا تعصى ابراهيم شيئًا وبذلك اكرمها الله عزّ وجلّ فلمّا وُصفت لفرعونَ ووُصف له حسنها وجمالها ارسل الى ابراهيم فقال ما هذه المرأة[d] التى معك قال هى اختى وتخوّف ابراهيم ان قال هى امرأتى أن يقتله عنها فقال لابراهيم زيّنْها ثمّ أرسلْها الىّ *حتى انظر اليها فرجع ابراهيم الى سارة وامرها فتهيّأت ثمّ ارسلها اليه[e] فاقبلت حتى دخلت عليه فلمّا قعدت اليه تناولها بيده فيبست الى صدره فلمّا راى ذلك فرعون اعظم امرَها وقال آدعى الله ان يُطلق عنّى فوالله لا أَريبك ولَأُحسننّ اليك فقالت اللهمّ ان كان صادقا فأَطلقْ[f] يده فاطلق الله يده فردّها الى ابراهيم

a) C addit ما. b) P الـفـراد? c) Om. C. d) Om. Tn. e) Praecedd. om. P. f) Tn hic et mox addit له.

ووهب لها هاجر جارية كانت له قبطيّة، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابو أُسامة[a] قال حدّثنى هشام عن[b] محمّد عن ابى هُرَيْرة ان رسول الله صلعم قال لم يكذب ابراهيم عم غير[c] ثلث ثِنْتين[d] فى ذات الله قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو يسير فى ارض جبّار من الجبابرة اذ نزل منزلا فاتى الجبّارَ رجل فقال انّ فى ارضك او قال ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس[e] فارسل اليه فجاء فقال ما هذه المرأة منك قال هى اختى قال اذهبْ فارسلْ بها اليّ فانطلق الى سارة فقال ان هذا الجبّار قد سألنى عنك فاخبرتُه انك اختى فلا تكذّبينى عنده فانك اختى فى[f] الله فانه ليس فى الارض مُسلم غيرى وغيرك قال فانطلق بها وقام ابراهيم عم يصلّى قال فلمّا دخلت عليه فرآها اهوى اليها يتناولها فأُخذ اخذًا شديدا فقال ادعى الله ولا اضرّك فدعت له فأُرسل *فذهب اليها يتناولها فاخذ اخذا شديدا فقال ادعى الله فلا اضرّك فدعت له فارسل[g] ثم فعل ذلك الثالثة فأخذ فذكر مثل المرّتين فارسل فدعا ادنى حُجّابه فقال انك لم تأتنى بانسان ولكنك[h] اتيتَنى بشيطان أَخرِجْها وأَعطها هاجر[i] فأُخرجت وأُعطيت هاجرَ فاقبلت بها فلمّا احسّ ابراهيم بمجيئها[k] انفتل من صلاته فقال

---

a) Tn ابو سلمة; sed cf. p. ٢٦٩, l. 14, ubi Tn quoque recte ابو اسامة exhibet; est hic حماد بن اسامة, cujus doctor هشام بن عروة fuit. *b*) Tn mendose بن, infra l.l. عن. *c*) P اكثر من. *d*) C اثنتين. *e*) Tn addit وجها. *f*) Codd. male addunt كتاب. *g*) Om. C et Tn. *h*) Tn ولكن. *i*) Tn et C اجرا; deinde Tn آجر, C هاجر. *k*) Tn مجيئها, P بها.

مَهْيَمْ فقالت كفى الله كيد الفاجر الكافر واخدم هاجر، قال محمّد بن سيرين فكان ابو هُرَيْرة اذا حدّث هذا الحديث يقول فتلك امّكم يا بنى ماء السماء، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن عبد الرحمان بن ابى الزِناد a عن ابيه عن عبد الرحمان الأَعرج عن ابى هُرَيْرة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول لم يقل ابراهيم شيئًا قطّ *لم يكن b الّا ثلثًا قوله انّى سقيم ولم يكن به سُقْمٌ وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون وقوله لفرعون حين سأله عن سارة فقال مَن هذه المرأة معك قال اختى قال فما قال ابراهيم عمّ شيئًا قطّ لم يكن الّا ذلك، حدثنى سعيد بن يحيى الأُمَوِىّ * قال حدّثنى ابى c قال ثنا محمّد بن اسحاق قال ثنا d ابو الزِناد عن عبد الرحمان الاعرج عن ابى هُرَيْرة قال رسول الله صلّعم لم يكذب ابراهيم فى شىء قطّ الّا فى ثلث e ثمّ ذكر نحوه، حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابو اسامة قال حدّثنى هشام عن محمّد عن ابى هريرة ان رسول الله صلّعم قال لم يكذب ابراهيم غير ثلث ثنتين فى ذات الله قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله فى سارة هى اختى، حدثنى ابن حميد قال ثنا جَرير عن مُغيرة عن المُسَيّب

---

a) C male الزيياد, P الرباد s. p. *b*) Om. Tn. *c*) Om. C et P; Mizzî I, fol. ٢٠٤ r.: سعيد بن يحيى ... الاموى عن ابيه وعمّه الخ; الاموى om. Tn. *d*) Desideraveris عبد الرحمان بن ابى الزناد, cf. supra, l. 4, sed ab auctore ipso interdum membrum unum catenae praetermittitur. *e*) Tn ثلثة.

ابن a رافع عن ابى هريرة قال ما كذب ابراهيم عم غير ثلث كذبات قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وانما قاله موعظةً وقوله حين سأله الملك فقال اختى لسارة وكانت b امرأته، وحدثنى يعقوب قال حدثنى ابن عُلَيَّة عن ايّوب عن محمّد قال ان ابراهيم لم يكذب الّا ثلثَ كذبات ثنتان فى الله وواحدةٌ فى ذات نفسه وامّا الثنتان فقوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقصّته فى سارة وذكر قصّتها وقصّة c الملك، قال ابو جعفر رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، وكانت هاجر جارية ذات هيئة فوهبتْها سارة لابراهيم وقالت انّى اراها امرأة وضيئة d فخذْها لعلّ الله ان يرزقك منها ولدا وكانت سارة قد مُنعت الولَدَ فلا تلد لابراهيم حتى اسنّت e وكان ابراهيم قد دعا الله ان يهب له من الصالحين وأُخّرت الدعوة حتى كبر ابراهيم وعقمت سارة ثم ان ابراهيم وقع على هاجر فولدت له اسماعيل عليهما السلام،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن الزُّهْرىّ عن عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارىّ قال قال رسول الله صلعم اذا فتحتم f مصر فاستوصوا باهلها خيرًا فان لهم ذمّة ورَحِما، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال سألتُ الزهرىّ ما الرحم التى g ذكر رسول الله صلعم لهم h قال كانت هاجر امّ اسماعيل

a) P الشعبى عن. *b*) Tn وهى. *c*) Tn وذكر قصة. *d*) Tn رضية. *e*) C ايست, P يئست; Tn mox فدعا ابراهيم. *f*) Tn افتتحتم. *g*) P الذى. *h*) C فهم (l. فيهم).

منهم * فيزعمون والله اعلم ان سارة حزنت عند ذلك على ما فاتها من الولد حزنًا شديدا وقد كان ابراهيم خرج من مصر الى الشأم وهاب ذلك الملك الذى كان بها *a* واشفق من شرّه حتى قدمها فنزل السَّبْعَ من ارض فلسطين وهى *b* بريّة الشأم ونزل لوط بالمُؤْتَفِكة وهى من السبع على مسيرة يوم وليلة واقرب من ذلك فبعثه الله عزّ وجلّ نبيّا واقام ابراهيم فيما ذُكر لى بالسبع فاحتفر به *c* بئرا واتّخذ به مسجدا فكان ماء تلك البئر مَعينا طاهرا فكانت غنمه تردها ثمّ ان اهلها آذوه فيها ببعض الأذى فخرج منها حتى نزل بناحية من ارض *d* فلسطين بين الرملة وايليا ببلد يقال له قَطّ او قِطّ *e* فلمّا خرج من بين اظهرهم نضب الماء فذهب واتّبعه اهل السبع حتى ادركوه وندموا على ما صنعوا وقالوا اخرجنا *f* من بين اظهرنا رجلا صالحا فسألوه ان يرجع اليهم فقال ما انا براجع *g* الى بلد أُخرجتُ منه قالوا له فان الماء الذى كنتَ تشرب منه ونشرب معك منه قد نضب فذهب فاعطاهم سبع اعنُز من غنمه فقال اذهبوا بها معكم فانكم لو قد *h* اوردتموها البئرَ قد ظهر الماء حتى يكون معينا طاهرا *i* كما كان فاشربوا منها فلا تغترفنّ منها امرأة حائض فخرجوا بالاعنز فلمّا وقفت *k* على البئر ظهر اليها الماء فكانوا يشربون منها وهى على ذلك حتى اتت امرأة

a) P فيها. *b*) Addendum videtur فى, ut apud Jâcut III, ٣٤, l. 7. *c*) Om. C et P. *d*) P من بلد وارض. *e*) Sic Tn (additis vocalibus); C et IA sine voc.; P قط لوط; cf. Jâkût IV, ١٣٧, 2 et fortasse Bekrî, p. ٧٤١, 2 (قَطْقَطْ). *f*) T خرجنا. *g*) Tn راجع. *h*) Om. Tn. *i*) Hic Tn et C طاهرا. *k*) C وقعت.

طامثٌ فاغترفت منها فنكص ماءها الى الذى هو عليه اليومَ ثمّ ثبت ✿

قال وكان ابراهيم يُضيف من نزل به وكان الله عزّ وجلّ قد اوسع *a* عليه وبسط له فى الرزق والمال والخَدَم فلمّا اراد الله عزّ وجلّ هلاك قوم لوط بعث اليه رسله يأمرونه بالخروج من بين اظهرهم وكانوا قد عملوا من الفاحشة ما *b* لم يسبقهم به احد من العالَمين مع تكذيبهم نبيّهم وردّهم عليه ما جاءهم به من النصيحة من ربّهم وأُمرت *c* الرسل ان ينزلوا *d* على ابراهيم وان يبشّروه وسارة باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوبَ فلمّا نزلوا على ابراهيم وكان الضيف قد حُبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شقّ ذلك عليه فيما يذكرون لا يضيفه احد ولا يأتيه فلمّا رآهم سُرّ بهم راى ضيفًا لم يضفْه مثلُهم حُسْنًا وجمالا فقال لا يخدم هؤلاء القومَ احدٌ الّا انا بيدى فخرج الى اهله فجاء كما قال الله عزّ وجلّ *بعِجْل سمين قد حنذه والتحناذ *e* الانضاج يقول الله جل ثناؤه *f* فَجَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فقرّبه اليهم فأمسكوا ايديهم *g* عنه فلمّا راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خِيفَةً حين لم يأكلوا من طعامه قالوا لا تخفْ انّا أُرسلنا الى قوم لوط وامرأتُه سارة قائمة فضحكت لِما عرفت من امر الله عزّ وجلّ ولِما تعلم من قوم لوط فبشّروها باسحاق

a) C وسع. *b*) C et Tn بما. *c*) C et Tn امر. *d*) C تبدوا, Tn يبدءوا; ambo بابراعيم. *e*) Cod. والاحناذ et حنيذ. *f*) Cf. Kor. 11, vs. 72 et 51, vs. 26. *g*) Praecedd. om. C et P. *h*) C et P بايديهم.

ومن وراء اسحاق يعقوب بابنٍ وابنِ ابن فقالت وَصَكَّتْ وَجْهَهَا قال ضربت على جبينها يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ عَقِيمٌ الى قوله انّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ a، وكانت سارة يومئذ فيما ذكر لى بعض اهل العلم ابنة تسعين سنة وابراهيم ابن عشرين ومائة سنة فلمّا ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى باسحاق ويعقوب ولد من صلب اسحاق وامن ما b كان يخاف قال الحمد للّه الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربّى لَسميعُ الدعاء، حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى *وَهْب بن c سليمان عن شُعَيْب الجَبَائىّ قال أُلقى ابراهيم فى النار وهو ابن ستّ عشرة سنة وذُبح اسحاق وهو ابن سبع سنين وولدته سارة وهى ابنة تسعين سنة وكان مذبحه من بيت ايليا على ميلَيْن فلمّا علمت سارة بما اراد باسحاق مرضت d يومَيْن وماتت اليوم الثالث، وقيل ماتت سارة وهى ابنة مائة وسبع وعشرين سنة، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ قال بعث اللّه الملائكة لتُهلك قوم لوط فاقبلت e تمشى فى صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم فتضيّفوه f فلمّا رآهم ابراهيم اجلّهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه فى الرضف وهو الحنيذ حين شواه واتاهم فقعد معهم وقامت سارة تخدمهم فذلك حين يقول جلّ

---

a) Kor. 11, vs. 75—77. b) C et Tn اما. c) Om. P. d) C بقيت, P بطنت يومئذ. e) Codd. اقبلت. f) C فضيفوه, P فيضيفوه.

ثناؤه a وَٱمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ فى قرآءة ابن مسعود b فلمّا قرّبه اليهم قال الا تأكلون قالوا يا ابراهيم انّا لا نأكل طعاما الّا بثمنٍ قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله على اوّله وتحمدونه على آخره فنظر جبرئيل الى ميكائيل فقال حُقّ لهذا ان يتّخذه ربّه خليلا، فلمّا راى ايديَهم لَا تَصِلُ اِلَيْهِ يقول لا يأكلون فزع منهم واوجس منهم خيفة *فلمّا نظرت اليه c سارة انه قد اكرمهم وقامت هى تخدمهم d ضحكت وقالت عجبًا لاضيافنا هؤلاء انّا نخدمهم بانفسنا تكرمةً لهم وهم لا يأكلون طعامنا *

*ذكر امر بناء البيت e

قال ثم ان الله عزّ وجلّ امر ابراهيم بعد ما وُلد له اسماعيل واسحاق فيما ذُكر ببناء بيت له يُعبَد فيه f ويُذكَر فلم يدرِ ابراهيم فى اىّ موضع يبنى اذ لم يكن بيّن له ذلك فضاق بذلك ذرعًا فقال بعض اهل العلم بعث الله اليه السكينة لتدلّه على موضع البيت فمضت به السكينة ومع ابراهيم هاجر زوجته وابنه اسماعيل وهو طفلٌ صغير، وقال بعضهم بل بعث الله اليه جبرئيل عم حتى g دلّه على موضعه وبيّن له ما ينبغى ان يعمل،

---

a) Kor. 11, vs. 74. *b*) Baghawî ad Kor. 11, vs. 74: وقيل كانت قائمة تخدم الرسل وابراهيم جالس معهم. *c*) C اليهم. *d*) P. lac. *e*) Om. P et C. *f*) P et C به. *g*) Om. Tn.

ذكر مَن قال الذى بعثه الله اليه لذلك[a] السكينةُ

حدثنا هَنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو الأَحْوَص عن سماك بن حَرْب عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام[b] الى علىّ بن ابى طالب فقال الا تُخبرنى عن البيت اهو اوّل بيتٍ وُضع فى الارض فقال لا ولكنه اوّل بيت وُضع فى البركة مقامَ ابراهيم ومَن[c] دخله كان آمنا وان شئتَ انبأتُك كيف بُنى إن الله عزّ وجلّ اوحى الى ابراهيم أن آبن لى بيتًا فى الارض فضاق ابراهيم بذلك ذرعا فارسل عزّ وجلّ السكينة وهى ريح خَجُوج[d] ولها رأسان فاتّبع احدهما صاحبه حتى انتهت[e] الى مكّة فتطوّت على موضع البيت كتطوّى الحيّة[f] وأُمر ابراهيم ان يبنى حيث تستقرّ السكينة فبنى ابراهيم وبقى حجرٌ فذهب الغلام يبنى شيئا فقال ابراهيم لا[g] آبغنى حجرا كما آمرك * فانطلق الغلام يلتمس له[h] حجرا فاتاه به فوجده قد ركّب الحجر الاسود فى مكانه فقال يا ابتِ من اتاك بهذا الحجر فقال اتانى به مَن لم يتّكل على بنائك اتانى به جبرئيل *من السماء[i] فاتمّاه *

حدثنا ابن بَشّار وابن المثنّى قالا ثنا مُؤمّل قال ثنا سُفْيان عن ابى[k] اسحاق عن حَارِثَة بن مُضَرِّب عن علىّ عمّ قال لمّا أُمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسماعيل وهاجر فلمّا قدم مكّة

a) Om. Tn. b) P قدم. c) C من. d) Tn et C حجوج, IA (٧٩, ١) مجوج. e) P ادمهم s. p., C انتهينا (l. انتهيا). f) C et IA l.l. الحجفة et sic *Fâik*, Ms. Leid. I, 386. g) Om. Tn. h) Tn pro praecedd.: فالتمس الغلام. i) P om., mox فاتما (sic). k) C et P ابن, male.

راى *a* على رأسه فى موضع البيت مثل الغمامة فيه مثلُ الرأس فكلّمه قال يا ابراهيم آبنِ على ظلّى او على قدرى ولا تزد ولا تنقصْ فلمّا بنى خرج وخلّف *b* اسماعيل وهاجر فقالت هاجر يا ابراهيم الى *c* مَن تكلنا قال الى الله قالت انطلق فانه لا يُضيعنا قال فعطش اسماعيل عطشًا شديدا فصعدت هاجر الصَّفَا فنظرت فلم تر شيا ثمّ اتت المَرْوَة فنظرت فلم تر شيئًا ثمّ رجعت الى الصفا فنظرت فلم تر شيئًا *d* حتى *e* فعلت ذلك سبع مرّات فقالت يا اسماعيل متْ حيث *f* لا اراك فاتتْه وهو يفحص برجله من العطش فناداها جبرئيل فقال مَن انت قالت انا هاجر امّ ولد ابراهيم قال الى مَن وكلكما قالت وكلَنا الى الله قال وكلكما الى كافٍ قال ففحص الغلام *g* الارض باصبعه فنبعت زمزم فجعلت تحبس الماء فقال دعيه فانها *h* رواء ٭ حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حَمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى قال لمّا عهد الله الى ابراهيم واسماعيل ان طهّرا *i* بيتى للطائفين انطلق ابراهيم حتى اتى مكّة فقام هو واسماعيل واخذا المعاول لا يدريان اين البيتُ فبعث الله عزّ وجلّ ريحًا يقال لها ريح الخجوج *k* لها جناحان ورأس فى صورة حيّة فكنست لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاوّل واتّبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول عزّ وجلّ *l*

---

a) P اتى. *b*) Tn بنى خلف. *c*) P على او الى. *d*) Hîc incipit cod. B fol. 19*a*. *e*) Om. P. *f*) Tn et P من حيث. *g*) Om. P et Tn. *h*) Nonnisi Tn فانه. *i*) Tn طهر. *k*) C, Tn et B الخجوج; omnes codd. ريح sine art. *l*) Kor. 22, vs. 27.

وَانْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ،، وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن عُمارة عن سِماك بن حَرْب عن خالد بن عرعرة عن علىّ بن ابى طالب عم انه كان يقول لمّا امر الله ابراهيم بعمارة البيت والأذان بالحجّ فى الناس خرج من الشأم ومعه ابنه اسماعيل وامّ اسماعيل هاجر وبعث الله معه السكينةَ ريحٌ a لها لسان b *تكلّمُ به يغدو معها ابراهيم اذا غدت ويروح معها اذا راحت c حتى انتهت به الى مكّة فلمّا اتت موضعَ البيت استدارت به ثمّ قالت لابراهيم ابنِ علىّ ابن علىّ *ابن علىّ d فوضع ابراهيم الاساس ورفع البيت هو واسماعيل حتى انتهيا e الى موضع الركن قال ابراهيم لاسماعيل يا بنىّ ٱبْغِ لى حجرًا اجعله عَلَمًا للناس فجاءه بحجرٍ فلم يرضَه وقال ابغنى غيرَ هذا فذهب اسماعيل ليلتمس f له حجرا فجاءه فقد أُتى بالركن فوضعه فى موضعه فقال يا ابت من جاءك بهذا الحجر قال مَن لم يكلنى اليك يا بُنىّ ❀

وقال اخرون ان الذى خرج مع ابراهيم من الشأم لدلالته على موضع البيت جبرئيلُ عم وقالوا كان اخراجه هاجر واسماعيل الى مكّة لِما كان من غيرة سارة بسبب ولادة هاجر منه اسماعيلَ ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ بالاسناد الذى قد ذكرناه ان سارة قالت

---

a) B وريحا s. p. *b*) Tn راسان. *c*) P lac. *d*) Om. Tn.
e) Tn, C et P انتهى. *f*) B et P يلتمس.

لابراهيم تَسَرَّهَا a بهاجر b فقد اذنتُ لك فوطئها فحملت باسماعيل ثمّ انه وقع على سارة فحملت باسحاق فلمّا ولدته c وكبر اقتتل هو واسماعيل فغضبت سارة على امّ اسماعيل وغارت عليها فاخرجتها ثمّ انها d دعتها فادخلتها *ثمّ غضبت ايضا فاخرجتها ثمّ ادخلتها وحلفت لَتقطعنّ منها بضعةً فقالت e اقطع انفها اقطع اذنها فيشينها ذلك ثمّ قالت لا بل اخفضها f فقطعت ذلك منها فاتّخذت هاجر عند ذلك ذيلًا تُعفّى به عن الدم فلذلك خُفضت النساء واتّخذت ذيولا ثمّ قالت لا تساكنّى فى بلد واوحى الله الى ابراهيم ان يأتى مكّة وليس يومئذ بمكّة بيتٌ فذهب بها الى مكّة وابنها فوضعهما وقالت له هاجر الى من تركتَنا g ههنا ثمّ ذكر خبرها وخبر ابنها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثنا عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد وغيره من اهل العلم ان الله عزّ وجلّ لمّا بوّأ لابراهيم مكان البيت ومَعَالم الحرم فخرج وخرج معه جبرئيل يقال كان لا h يمرّ بقرية الّا قال بهذه أُمرتُ يا جبرئيل فيقول جبرئيل أمضِه حتى قدم به مكّة وهى اذذاك عضاه i سلم k وسمر وبها اناس يقال لهم العماليق خارجَ مكّة وما حولها والبيت يومئذ ربوةٌ حمراء مَدَرَةٌ فقال ابراهيم لجبرئيل أههنا

---

a) B بسرى s. p., Tn تسرا. b) P et Tn هاجر. c) Tn et P ولد له. d) C ثمّ انها ثمّ ادخلتها, P lac. e) P lac. f) C et P احفظها, Tn اخفضها, B احفصها. g) P تتركنا, C تركنا. h) C لا تقال جبرئيل, P لا فكان جبرئيل, B يقال فكان. i) C عصا, P عصاه, Tn عضاة. k) B وسلم.

أُمِرتُ ان اضعهما قال نعم فعمد بهما الى موضع الحِجْر فانزلهما فيه وامر هاجر امّ اسماعيل ان تتّخذ فيه عريشًا فقال رَبَّى اِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ الى لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ a ثمّ انصرف الى اهله بالشأم b وتركهما عند البيت، قال فظمئ اسماعيل ظمأً شديدًا فالتمست له امّه ماءً فلم تجده فاستمعت c هل تسمع صوتا لتلتمس له شرابًا فسمعت كالصوت عند الصَّفَا فاقبلت حتى قامت عليه فلم تر شيئًا ثمّ سمعت صوتا نحوَ المَرْوَة فاقبلت حتى قامت عليه d فلم تر شيئًا ويقال بل قامت على الصفا تدعو الله وتستغيثه لاسماعيل *ثمّ عمدت الى المروة ففعلت ذلك ثمّ انها سمعت اصوات سباع الوادى نحو اسماعيل e حيث تركته فاقبلت اليه تشتدّ فوجدته يفحص الماء بيده من عينٍ قد انفجرت من تحت يده فشرب منها وجاءتها امّ اسماعيل فجعلتها f حسيا ثمّ استقت منها فى قربتها تذخره لاسماعيل فلولا الذى فعلت ما زالت زمزم مَعِينًا ظاهرًا g ماؤها ابدًا قال مجاهد ولم نزل نسمع ان زمزم هزمة h جبرئيل بعقبه لاسماعيل حين ظمئ،

حدّثنى يعقوب بن ابراهيم والحسن بن محمّد قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايّوب قال نُبِّئتُ عن سعيد بن جُبَيْر

---

a) Kor. 14, vs. 40. *b*) Hactenus cod. B fol. 20. *c*) Tn فاستسمعت, C فاسمعت, P usque ad تسمع lac. *d*) Tn عليها, C et P om. *e*) P lac. *f*) Tn فوجدتها; mox P حسسا s. p. *g*) V. Belâdhorî p. ٦٢ supra. P هرمه (sic) معينا فكانت زمزم. *h*) Tn هَمْزة.

انه حدّث عن ابن عبّاس إن اوّل من سعى بين الصفا والمروة لَأمّ اسماعيل وان اوّل من احدث من نساء *a* العرب جرّ الذيول لامّ اسماعيل قال لمّا فرّت من سارة ارخت ذيلها *b* *لتعفّى اثرها *c* فجاء بها ابراهيم ومعها اسماعيل حتى انتهى بهما الى موضع البيت فوضعهما ثم رجع فاتّبعته فقالت الى اىّ شىء تكلنا الى طعامٍ تكلنا الى شرابٍ تكلنا فجعل لا يردّ عليها شيـًا فقالت الله امرك *d* بهذا قال نعم قالت اذًا لا يُضيعنا قال فرجعت ومضى حتى اذا استوى على ثنيّة كَدَاء *e* اقبل على الوادى فقال ربِّ انّى اسكنت من ذرّيّتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك المحرّم الآية قال ومع الانسانة *f* شنّة فيها ماء فنفد الماء فعطشت فانقطع لبنها فعطش الصبىّ فنظرت اىّ *g* الجبال ادنى الى الارض فصعدت الصفا فتسمّعت هل تسمع صوتا او ترى انيسا *h* فلم تسمع شيـًا فانحدرت فلمّا اتت على الوادى سعت وما تريد السَّعْىَ كالانسان المجهود الذى يسعى وما يريد السعى فنظرت اىّ *i* الجبال ادنى الى الارض فصعدت المروة فتسمّعت هل تسمع صوتا او ترى انيسا فسمعت صوتا فقالت كالانسان الذى يكذب سمعُه صه حتى استيقنت *k* فقالت قد اسمعتَنى صوتك فأغثْنى فقد هلكتُ وهلك مَن معى فجاء

---

a) P et Tn اول ما احدث نساء, deinde Tn ... اجر ام. *b*) C ارخت من ذيلها. *c*) Om. Tn., idem بها seq. om.

d) P امرك الله. *e*) C et P كذا, Tn كدا, quod etiam كَدًى esse potest. *f*) P هاجر. *g*) C الى, Tn الى اى. *h*) C hîc et infra انسيا. *i*) Tn الى اى. *k*) C اشتسقيت, P استغيثت.

الملك[a] بها حتى انتهى بها الى موضع زمزم فضرب بقدمه ففارت عينا فعجلت الانسانة تُفرغ فى شنّتها[b] فقال رسول الله صلعم رحم الله امّ اسماعيل لولا أنها عجلت لكانت زمزم عينا معينا وقال لها الملك لا تخافى الظمأ على اهل هذا البلد فانها عينٌ لشُرْب ضيفان الله وقال ان ابا هذا الغلام سيجىء فيبنيان لله بيتا هذا موضعُه قال ومرّت رفقةٌ من جرهم تريد الشأم فراوا الطير على الجبل فقالوا ان هذا الطير لَعائف[c] على ماء فهل علمتم بهذا الوادى من ماء[d] فقالوا لا فأشرفوا فاذا هم بالانسانة فاتوها فطلبوا اليها ان ينزلوا معها فاذنت لهم قال واتى عليها ما يأتى على هؤلاء الناس من الموت فماتت وتزوّج اسماعيل امرأةً منهم فجاء ابراهيم فسأل عن منزل اسماعيل حتى دُلّ عليه فلم يجده ووجد امرأة له[e] فظّةً غليظة فقال لها اذا جاء زوجك فقولى له جاء[f] ههنا شيخٌ من صفته كذا وكذا وانه يقول لك انّى لا ارضى[g] لك عتبة بابك فحوّلْها فانطلق[h] فلمّا جاء اسماعيل اخبرته فقال ذاك ابى وانت عتبة بابى فطلّقها وتزوّج امرأة اخرى منهم[i] فجاء ابراهيم حتى انتهى الى منزل[k] اسماعيل فلم يجده ووجد امرأة له[l] سهلة طَلْقة[m] فقال لها اين انطلق زوجك فقالت انطلق الى الصيد قال فما طعامكم قالت اللحم والماء قال اللهمّ بارِكْ لهم فى لحمهم وماءهم ثلثا وقال لها اذا جاء

---

a) Tn addit وجاء. *b*) P شنها. *c*) P لعاكف. *d*) P الماء; deinde usque ad فاتوها lac. *e*) Tn امراته. *f*) P كان. *g*) P لارضى. *h*) Om. C et P, Tn وانطلق. *i*) Tn منهن. *k*) Tn موضع. *l*) Om. C et P. *m*) P طليقة.

زوجك فاخبريه فقولى له a جاء ههنا شيخ من صفته كذا وكذا وانه يقول لك قد رضيتُ لك عتبة بابك فاثبتْها فلمّا جاء اسماعيل اخبرته قال ثم جاء الثالثة فرفعا القواعد من البيت،

حدثنا الحسن بن محمّد قال حدّثنى يحيى بن عبّاد b قال ثنا حمّاد بن سلمة c عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال جاء ابراهيم * نبىّ الله d باسماعيل وهاجر فوضعهما بمكّة فى موضع زمزم فلمّا مضى * نادته هاجر e يا ابراهيم انا f اسألك ثلث مرّات g مَن امرك ان تضعنى بارض ليس فيها زرع ولا ضرع ولا انيس * ولا ماء h ولا زاد قال ربّى امرنى قالت فانه لن يُضيعنا قال فلمّا قفا ابراهيم قال رَبَّنَا اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ يعنى من الحزن وَمَا يَخْفَى عَلَى ٱللَّهِ مِنْ شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ i فلمّا ظمئ اسماعيل جعل يدحص k الارض بعقبه فذهبت هاجر حتى علت الصفا والوادى يومئذ لاخ l يعنى عميق فصعدت الصفا فاشرفت

---

a) Om. C et P. b) Tn addit قال ثنا عباد, a quo vero eum traditiones accepisse non confirmatur. Mizzî (cod. Spr. 254, fol. 153a) hoc refert: (l. الضُّبَعىّ) يحيى بن عباد الصبعى ... عن شعبة والحمّادَيْن ... وعنه احمد بن حنبل .. والحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى; Al-Hasan az-Za'farâni est الزعفرانى (obiit 259 vel 260), qui h. l. commemoratnr. c) P addit ابن ابراهيم, male. d) Om. P. e) Hîc incipit cod. B, fol. 11a. f) Tn انا. g) P loco praecedd. lac. h) Om. B. i) Kor. 14, vs. 21. k) P يفحص, C يركض; Tn et B يدحص. Lectio vero in hac traditione constat, vid. e. g. Zamakhsch. *Fâik* MS. Leid. I, 350, ubi دحص explicatur الدحص الفحص. يقال دحص المذبوح برجليه. l) De hac lectione ipsi Arabes

لتنظر هل ترى شيئا فلم تر شيئا فانحدرت فبلغت الوادىَ فسعت فيه حتى خرجت منه فاتت المروة *فصعدت فاستشرفت هل ترى شيئا فلم تر شيئا ففعلت ذلك سبع مرّات ثمّ جاءت من المروة a الى اسماعيل وهو يدحص b الارض بعقبه وقد نبعت العين وهى زمزم فجعلت تفحص الارض بيدها عن الماء فكلّما اجتمع ماء اخذته بقدحها فافرغته فى سقائها قال فقال النبىّ صلّعم يرحمها الله لو تركتْها لكانت عينًا سائحة تجرى الى يوم القيامة، قال وكانت جُرْهم يومئذ بوادٍ قريب من مكّة قال ولزمت الطير الوادىَ حين رات الماء فلمّا رات جرهم الطيرَ لزمت الوادى قالوا ما لزمته الّا وفيه ماء فجاءوا الى هاجر فقالوا لو شئت كُنّا c معك وآنسناك *والماء ماءك قالت نعم فكانوا معها حتى شبّ اسماعيل d وماتت هاجر فتزوّج اسماعيل امرأة من جرهم قال فاستأذن ابراهيم سارة ان يأتى هاجر فاذنت له *وشرطت عليه ان لا ينزل وقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر e الى بيت اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبُك قالت ليس ههنا

لاخّ ضيّق بكثرة الشجر والحجارة non congruunt. Zamakhsch. l.l. .. وروى لاخّ اى ملتفّ مختلط من قولهم سكران ملتخّ وروى لاخٍ بالتخفيف من قولهم التاخ النبت اذا التبس ... يقال وادٍ لاخٍ واودية لاخة ... وروى لاخٍ كقاضٍ بمعنى معوجّ من الالخى وهو المعوجّ الفم. Similia TA s. v. لخّ habet. Ex eo patet Tabarîum secutum fuisse Ibno'l-A'râbî, quem tradunt dixisse جوف لاخ اى عميق.

a) Praecedd. om. B. *b*) B يركض, C et Tn يدحص. *c*) P نزلنا. *d*) Praecedd. om. B; inde a معك usque ad فكانوا P lac. *e*) Tn pro praecedd. فذهب.

ذهب يتصيّد وكان اسماعيل يخرج من الحرم فيتصيّد ثمّ يرجع فقال ابراهيم هل عندك *a* ضيافة هل عندك طعام او شراب قالت ليس عندى وما عندى احد قال ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولى له فَلْيُغَيِّرْ عتبة بابه وذهب ابراهيم وجاء اسماعيل فوجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد *b* قالت جاءنى شيخٌ صفتُه *c* كذا وكذا كالمستخفّة بشأنه قال فما قال لك قالت قال لى اقرئى زوجَك السلام وقولى له فليغيّرْ عتبة بابه فطلّقها وتزوّج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثمّ استأذن سارة ان يزور اسماعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابراهيم حتى انتهى الى باب *d* اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ذهب يتصيّد وهو يجىء الآن ان شاء الله فانْزِلْ يرحمك الله قال لها هل عندك ضيافةٌ قالت نعم قال هل عندك خبز او بُرّ او شعير او تمر *قال فجاءت باللبن واللحم فدعا لهما *e* بالبَرَكة فلو جاءت يومئذ بخبز او برّ او تمر او شعير لكانت اكثرَ ارض الله برّا او شعيرا او تمرا *f* فقالت أنزل حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءته بالمقام فوضعته عن *g* شقّه الايمن فوضع قدمه عليه فبقى اثر قدمه عليه فغسلت شقّ رأسه الايمن ثمّ حوّلت المقام الى شقّه الايسر فغسلت شقّه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه *h* السلام وقولى له قد استقامت عتبة بابك فلمّا جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال

---

a) C bis عندكم. *b*) Tn شيخ, deinde قالت نعم. *c*) Om. B et Tn. *d*) C مكان. *e*) C et P لها. *f*) Praecedd. desunt in P. *g*) P على. *h*) Tn addit منى.

لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخٌ احسنُ الناس وجهًا واطيبهم ريحًا فقال لى كذا وكذا وقلتُ له كذا وكذا وغسلتُ رأسه وهذا موضع قدميه على المقام قال وما قال لكِ a قالت قال لى اذا جاء زوجكِ فاقرئيه السلام وقولى له قد استقامت عتبة بابك قال ذلك ابراهيم فلبث ما شاء الله ان يلبث فامره الله عزّ وجلّ ببناء البيت فبناه هو واسماعيل فلمّا بنياه b قيل أَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ c فجعل لا يمرّ بقوم الّا قال يا ايّها الناس انه d قد بُنى لكم بيت فحجّوه فجعل لا يسمعه احد لا e صخرةٌ ولا شجرة * ولا شىء f الّا قال لَبَّيْكَ اللهمَّ لبّيك وكان بين قوله *ربّنا انّى اسكنت من ذرّيّتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك المحرّم وبين قوله g الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق كذا وكذا عامًا لم يحفظ عطاء h »

حدثنى محمّد بن سنان i قال ثنا عُبَيْد الله بن عبد المجيد k ابو علىّ الحنفىّ قال ثنا ابراهيم بن نافع قال سمعتُ كثير بن كثير l يحدّث عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال جاء يعنى ابراهيم فوجد اسماعيل *يُصلح نبلاً له من وراء زمزم m فقال ابراهيم يا اسماعيل ان ربّك قد امرنى ان ابنى له بيتا

a) Om. Tn. *b*) C, Tn et P بناه. *c*) V. Kor. 22, vs. 28. *d*) B انّما. *e*) Om. B, Tn et P. *f*) Om. Tn. *g*) Deest in B. *h*) B et P لم يحفظ عطها, C لم يحفظه عطا. *i*) P بشار. *k*) C عبد الله بن عبد الحميد; B et P عبد الله بن عبد المجيد; male. *l*) C كبير بن كبير, B s. p.; est كثير بن كثير بن المطّلب السهمىّ, de quo hoc Mizzî refert: عن ابيه وسعيد بن جبير وغيرهما وعنه ابن جريج .. وابراهيم بن نافع الخ. *m*) P lac.

فقال له اسماعيل فأَطِعْ ربّك فيما امرك فقال ابراهيم قد امرك[a] ان تُعيننى عليه قال اذًا افعل قال فقام معه فجعل ابراهيم يبنيه واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ[b] *فلمّا ارتفع البنيان وضعف الشيخ عن[c] رَفْع الحجارة قام على حجر وهو مقام ابراهيم فجعل يناوله ويقولان تقبّلْ منّا انك انت السميع العليم[d]، فلمّا فرغ ابراهيم من بناء البيت الذى امره الله عزّ وجلّ ببنائه امره الله ان يؤذّن فى الناس بالحجّ فقال له وَأَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ[e]، فقال ابراهيم فيما ذُكر لنا ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا جرير عن قابوس ابن ابى ظَبْيان *عن ابيه[f] عن ابن عبّاس قال لمّا فرغ ابراهيم من بناء البيت قيل له اذّنْ فى الناس بالحجّ قال يا ربّ وما[g] يبلغ صوتى قال اذّنْ وعلىّ البلاغ فنادى ابراهيم يا ايّها الناس كُتب عليكم الحجُّ الى البيت العتيق قال فسمعه ما بين السماء والارض افلا ترى الناس يجيئون من اقصى الارض يلبّون،

حدّثنا الحسن بن عَرَفَة قال ثنا محمّد بن فُضَيْل *بن غَزْوان[h] الضَّبّىّ عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال لمّا بنى ابراهيم البيت اوحى الله عزّ وجلّ اليه ان اذّنْ فى الناس بالحجّ قال فقال ابراهيم الا إنّ ربّكم قد اتّخذ

---

a) Tn فقد امرنى ربك. *b*) Kor. 2, vs. 121. *c*) B من. *d*) Om. P et Tn. *e*) Kor. 22, vs. 28. *f*) Deest in P et B, sed confirmatur a Mizzîo. *g*) P ومن. *h*) Om. B, C ابن عمذان, P بن عزوان.

بيننا وامركم ان تحجّوه فاستجاب له ما سمعه *من شیء a من حجر او شجر او أَكَمة او تراب او شیء لبّيك اللهمّ لبّيك، حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحُسَيْن b ابن واقد عن ابى الزُّبَيْر عن مجاهد عن ابن عبّاس قوله واذّنْ فى الناس بالحجّ قال قام ابراهيم عمّ خليل الله على الحجر فنادى يا ايّها الناس كُتب عليكم الحجّ فاسمع مَن فى اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ممّن سبق فى علم الله ان يحجّ الى يوم القيامة لبّيك اللهمّ لبّيك، حدثنا ابن بَشّار *قال ثنا عبد الرحمان c قال ثنا سفيان d عن سلمة عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذّنْ فى الناس بالحجّ فقال يا ربّ كيف اقول قال قلْ لبّيك اللهمّ لبّيك قال فكانت اوّل التلبية، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عمر e بن عبد الله بن عروة ان عبد الله بن الزُّبَيْر قال لعُبَيْد بن عُمَيْر f الليثىّ كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحجّ قال بلغنى انه لمّا رفع هو واسماعيل قواعد g البيت وانتهى الى ما اراد h الله من ذلك وحضر الحجّ استقبل اليمن i فدعا الى الله والى حجّ بيته فأُجيب ان k لبّيك اللهمّ لبّيك ثمّ استقبل المشرق فدعا الى الله والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ l لبّيك ثمّ

---

a) Om. Tn, idem او شیء om. *b*) C الحسن, B incertus (s. p.) *c*) Om. Tn. *d*) C شفيق. *e*) Tn et P عمرو; Mizzî et Ibn Hadjr (Takrîb . .) lectionem codd. C et B confirmant. *f*) C عمر, P عمرو; male. *g*) P من القواعد. *h*) Tn امر. *i*) Tn اليمين. *k*) Tn hîc et deinde ان om. *l*) Om. C et B.

الى المغرب فدعا الى الله والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ لبّيك * ثمّ الى الشأم فدعا الى الله عزّ وجلّ والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ لبّيك *a* ثمّ خرج باسماعيل وهو معه يومَ التروية فنزل به منًى ومَن معه من المسلمين فصلّى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثمّ بات بهم *b* حتى اصبح فصلّى بهم صلوة الفجر ثمّ غدا بهم الى عَرَفَةَ فقال بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الصلاتَيْن الظهر والعصر ثمّ راح بهم الى الموقف من عرفة * فوقف بهم على الأَراك *c* وهو الموقف من عرفة *d* الذى يقف عليه الامام يُريه ويُعلمه فلمّا غربت الشمس دفع به *ومن معه *e* حتى اتى المزدلفة فجمع فيها بين الصلاتَيْن المغرب والعشاء الآخرة ثمّ بات به *f* ومن معه حتى اذا طلع الفجر صلّى بهم صلاة الغداة ثمّ وقف به على قُزَحَ من المزدلفة *فيمن معه *g* وهو الموقف الذى يقف به الامام حتى اذا اسفر دفع به ومن معه يريه ويُعلمه كيف يصنع حتى رمى الجمرة الكبرى واراه المنحر من منى ثمّ نحر وحلق ثمّ افاض به من منى ليُريه * كيف يطوف ثمّ عاد به الى منًى ليريه *h* كيف يرمى الجمار حتى فرغ له من الحجّ واذّن به فى الناس ، قال ابو جعفر وقد رُوى عن رسول الله صلعم وعن بعض اصحابه ان جبرئيل هو الذى كان يُرى ابراهيم المناسك * اذ حجّ *i*

a) Om. P et B, C om. اللهم. *b*) C بهما, P et B به. *c*) P الاول, infra الارال, B الال, infra الاراك. *d*) Praecedd. om. Tn. *e*) Item. *f*) Tn male بهما. *g*) Om. Tn. *h*) Om. P; B ثمّ دعا. *i*) Om. P.

ذكر الرواية بذلك عن رسول الله صلعم

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا عُبَيْد الله *بن موسى وحدثنا محمّد بن اسماعيل الأَحْمَسيّ a قال ثنا عبيد الله b بن موسى قال ثنا ابن ابى ليلى عن ابن ابى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو عن النبىّ صلعم قال اتى جبرئيل ابراهيمَ يوم التروية فراح به الى منى فصلّى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة c والفجر بمنى ثم غدا به الى عرفات فانزله الاراكَ او حيث ينزل d الناس فصلّى به الصلاتَيْن جميعا *الظهر والعصر ثم وقف به حتى اذا كان كأعجل ما يُصلّى احد من الناس المغرب افاض حتى اتى به جَمْعا فصلّى به الصلاتين جميعًا e المغرب والعشاء ثم اقام حتى اذا كان كأعجل ما يصلّى احد من الناس الفجر صلّى به ثم وقف حتى اذا كان كابطأ f ما يصلّى احد من المسلمين الفجر افاض به الى منى فرمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض الى البيت ثم اوحى الله عزّ وجلّ الى محمّد صلعم أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ g ،،

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا عِمْران بن محمّد بن ابى ليلى قال حدّثنى ابى عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلعم نحوه h ۞

ثم ان الله تعالى ذكره ابتلى خليله ابراهيم عم بذبح ابنه

واختلف السلف من علماء امّة نبيّنا صلعم فى الذى أُمر

a) Mendose Tn الاخمشى, C الاخمسى. b) Om. B, Tn et P. c) Om. C, P et B. d) Tn et P addunt به. e) Praecedd. desunt in Tn. f) P ابطأ. g) Kor. 16, vs. 24. h) Hanc trad. om. B.

ابراهيم *a* بذبحه من ابنَيْه فقال بعضهم هو اسحاق بن ابراهيم وقال بعضهم هو اسماعيل بن ابراهيم، وقد رُوِى عن رسول الله صلّعم كلا القولَيْن *b* لو كان فيهما صحيحٌ لم نَعْدُه الى غيره غير ان الدليل من القرآن على صحّة الرواية التى رُويت عنه صلّعم انه قال هو اسحاق *اوضح وابين منه *c* على صحّة الاخرى، والرواية التى رُويت عنه انه قال هو اسحاق *d* حدّثنا بها ابو كُرَيب قال ثنا زيد بن الحُبَاب عن الحسن بن دينار عن علىّ بن زيد بن جُدْعان *e* عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب عن النبىّ صلّعم فى حديثٍ ذكر فيه وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ قال هو اسحاق،

وقد روى هذا الخبر *عن غيره *f* من وجهٍ اصلح من هذا الوجه غير انه موقوف *g* على العبّاس غير مرفوع الى رسول الله صلّعم،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن مبارك عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق ۞

واما الرواية التى رُويت عنه انه هو اسماعيل *h* فما حدّثنا محمّد

---

a) C امره ابراهيم, Tn امره الله. *b*) P كالقولين, C كلى الفريقين. *c*) Ex conj.; P منهما, Tn et C منها. *d*) Praecedd. om. B. *e*) C et Tn جذعان, B et P حدعان s. p. *f*) Om. C, B et P. *g*) P موقف به, C mox عن العباس. *h*) P et B انه قال انه (هو B) اسماعيل.

ابن عَمَّار الرازىّ قال ثنا اسماعيل بن عُبَيْد بن ابى كَرِيمة قال ثنا عمر (a) بن عبد الرحيم الخَطّابىّ عن عبد (b) الله بن محمّد (c) العُتْبىّ من ولد عُتْبَة بن ابى سفيان *عن ابيه قال حدّثنى عبد الله بن سعيد عن الصُّنَابِحىّ (d) قال كنّا عند معاوية بن ابى سفيان (e) فذكروا الذبيح اسماعيل او اسحاق فقال على الخبير سقطتم كنّا عند رسول الله صلعم فجاءه رجل فقال يا رسول الله عُدْ علىّ ممّا افاء الله عليك يا ابن الذبيحَيْن فضحك رسول الله صلعم فقيل له وما الذبيحان يا رسول الله (f) فقال ان عبد المطّلب لمّا أُمر بحَفْر زمزم نذر للّه لئن سهّل الله له امْرها (g) ليذبحنّ احد ولده قال فخرج السهم على عبد الله فنعه اخواله وقالوا أفدِ ابنك بمائة من الابل *ففداه بمائة من الابل (h) واسماعيل الثانى ٭

ونذكر الان مَن قال من السلف انه اسحاق ومن قال انه اسماعيل ،

ذكر من قال هو اسحاق

حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن يَمَان عن مبارك (i) عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق ،، حدّثنا الحُسَيْن (k) بن يزيد الطَّحّان قال ثنا ابن ادريس عن داود بن ابى هند عن

---

a) Tn et B عمرو; Tha'labî in *al-'Arâis* (cod. Peterm. I, n° 196) f. 58*a* عمر . . الرحمان; nusquam alibi ejus vidi mentionem. b) P عبيد. c) B عمير. d) C الصالحى. e) Om. Tn. f) B et P يا امير المومنين. g) Tn حفرها. h) Deest in P. i) P ubique مبرك. k) B et P male الحسن, item C mendose بن زيد.

عكرمة عن ابن عبّاس قال الذى أُمر بذبحه ابراهيم هو اسحاق a، *حدّثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيّة عن داود عن عكرمة قال قال ابن عبّاس الذبيح هو اسحاق b، *حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عَدِىّ عن داود عن عكرمة عن ابن c عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق d، حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن ابى اسحاق عن ابى الأَحْوَص قال افتخر رجل عند ابن مسعود فقال انا فلان ابن فلان ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله، حدّثنا ابن حميد قال ثنا ابراهيم بن المختار قال ثنا محمّد ابن اسحاق عن عبد الرحمان بن ابى بكر عن الزُّهْرىّ عن العَلَاء بن جَارِية e الثَّقَفىّ عن ابى هُرَيْرة عن كعْب فى قوله وفديناه بذبح عظيم قال من ابنه اسحاق، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن محمّد بن مسلم الزهرىّ عن ابى سفيان ابن العلاء بن جارية e الثقفىّ حليف بنى زُهْرة عن ابى هريرة عن كعب الاحبار ان الذى أُمر ابراهيم بذَبْحه من ابنَيْه اسحاق، حدّثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شِهاب ان عمرو بن ابى سفيان بن أَسِيد بن جارية f

---

a) B et Tn قال وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق.
b) Hanc traditionem om. C et P. *c*) Pro عكرمة عن ابن B مطرف بن. *d*) Trad. haec deest in Tn. *e*) V. annot. seq.
f) P hîc et supra خارجة, Tn, C et B ubique حارثة; sed

الثَّقَفيّ اخبره ان كعبا قل لابى هريرة الا أُخبرك عن اسحاق ابن ابراهيم النبيّ قل ابو هريرة بلى قل كعب لمّا أُرى[a] ابراهيم ذَبْح اسحاق قل الشيطان والله لئن لم افتن عند هذا آل ابراهيم لا افتن احدًا منهم ابدًا فتمثّل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة ابراهيم فقال لها اين اصبح ابراهيم غاديًا باسحاق قالت غدا لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما لذلك غدا به قالت سارة فَلِمَ غدا به قال غدا به ليذبحه قالت سارة ليس من[b] ذلك شئ لم يكن ليذبح ابنه قال الشيطان بلى والله قالت سارة فَلِمَ يذبحه قال زعم ان ربّه امره بذلك قالت سارة فهذا احسنَ[c] بأن[d] يطيع ربّه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان من عند سارة حتى ادرك اسحاق وهو يمشى على اثر ابيه فقال له اين اصبح ابوك غاديا بك قال غدا بى لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما غدا بك لبعض حاجته ولكنه[e] غدا بك ليذبحك قال اسحاق ما كان ابى ليذبحنى قال بلى قال لِمَ قل زعم ان ربّه امره بذلك *قال اسحاق فوالله لئن امره بذلك لَيُطيعنّه فتركه الشيطان[f]

Ibn Hadjr in *Takrîb* s. v. عمرو hoc habet: عمرو بن ابى سفيان ابن اسيد بفتح اوله بن جارية بالجيم الثقفى المدنىّ حليف بنى زهرة الخ; item Soyûtî in *Tochfat* .. f. 5*b*; recte IA ٧٨, l. 5 جارية, sed mendose بن ابى اسيد بن ابى جارية.

a) B et Tn راى; sed cf. p. ٢٩٥, l. 12. *b*) Tn, B et P فى. *c*) Tn حسن; Tha'labî in *al-'Arâis* (cod. laud.) f. 59*a* فقد احسن. *d*) C ان; *'Arâis* ut recepi. *e*) Tn وانما. *f*) P lac.

واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحتَ غاديًا بابنك قال غدوتُ به لبعض حاجتى قال اما والله ما غدوتَ به الّا لتذبحه قال لِمَ اذبحه قال زعمتَ ان ربّك امرك بذلك قال فوالله لئن كان امرنى ربّى لافعلنّ قال فلمّا اخذ a ابراهيم اسحاق ليذبحه وسلّم اسحاق اعفاه الله وفداه بذبح عظيم قال ابراهيم لاسحاق قم اى بُنَىَّ فإن الله قد اعفاك فاوحى الله الى اسحاق انّى أُعطيك دعوةً استجيب لك فيها قال اسحاق اللهمّ فانّى ادعوك ان تستجيب لى ايُّما عبد لقيك من الاوّلين والآخرين لا يُشرك بك شيئًا فأدخلْه الجنّة، حدثنى عمرو بن علىّ قال ثنا ابو b عاصم قال ثنا سفيان عن زيد بن أَسْلَم عن عبد الله ابن عُبَيْد c بن عُمَيْر عن ابيه قال قال موسى يا ربّ يقولون يا الٰهَ ابراهيم واسحاق ويعقوب فبِمَ d قالوا ذلك قال ان e ابراهيم لم يعدل بى شيئًا f قطّ الّا اختارنى عليه وان اسحاق جاد لى بالذبح وهو بغير ذلك اجود وان يعقوب كلّما زدتُه بلاءً زادنى حُسْنَ ظنّ، *حدثنا ابن بشّار قال ثنا مُؤَمَّل قال ثنا سفيان عن زيد بن أَسْلَم عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر عن ابيه قال قال موسى اى ربّ بِمَ g اعطيتَ ابراهيم واسحاق ويعقوب ما اعطيتهم فذكر نحوه h، *حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن يَمَان عن اسرائيل عن جابر عن ابن سَابِط

a) Tn اتّخذ. b) Om. B. c) Tn male عبيد الله. d) B s. p. فسم, C فلم, P فبم. e) P لان. f) Tn يعدل فى شىء, P يعد الى شىء, B يعدل بى (an لى?) شى. g) Codd. بما. h) Hanc trad. om. B.

قال هو اسحاق a،، حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابى سنان الشَّيْبانىّ عن ابن ابى الهُذَيْل قال الذبيح هو اسحاق،، حدثنا ابو كريب قال ثنا سفيان بن عُقْبة b عن حمزة الزَّيّات عن ابى اسحاق عن ابى مَيْسَرة قال قال يوسف للملك فى وجهه ترغب c ان تأكل معى وانا والله يوسف ابن يعقوب نبىّ الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله،، *حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابى سنان عن ابن ابى الهُذَيْل قال قال يوسف للملك فذكر نحوه d،،

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ان ابراهيم عمّ أُرِىَ فى المنام فقيل له أوفِ نذرك الذى نذرتَ إن رزقك الله غلامًا من سارة ان تذبحه،، حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم e قال ثنا زكريّاء وشُعْبة عن ابى اسحاق عن مسروق فى قوله وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق ☼

ذكر من قال هو اسماعيل

حدثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا ثنا يحيى بن يمان f عن اسرائيل عن ثُوَيْر g عن مجاهد

---

a) Desunt praecedd. in P; in Tn post هو اسحاق l. 3 sequuntur. b) Male B عيينة. c) Forte addi debet عن. d) Praecedd. om. B. e) C هاشم, P هشام; certi quidquam afferre nequeo. f) C اليمان. g) B male ثور; P h. l. complures lacunas offert.

عن ابن عمر قال الذبيح اسماعيل، حدثنا ابن بشّار *قال ثنا يحيى a قال ثنا سفيان *قال ثنا بَيَان b عن الشعبىّ عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال c اسماعيل، حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو حمزة محمّد بن ميمون السُّكّرىّ عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال d ان الذى أُمر بذبحه ابراهيم اسماعيل، *حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم e عن علىّ بن زيد عن عَمّار مولى بنى هاشم وعن f يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال هو اسماعيل يعنى وفديناه بذبح عظيم g، *حدثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيّة قال ثنا داود عن الشَّعْبىّ قال قال ابن عبّاس هو اسماعيل h، وحدثنى به i يعقوب مرّةً اخرى قال ثنا ابن عُلَيّة قال سئل داود بن ابى هند اىُّ ابنَىْ k ابراهيم أُمر بذبحه فزعم ان الشعبىّ قال قال ابن عبّاس هو اسماعيل، *حدثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد ابن جعفر قال ثنا شُعْبة عن بَيَان l عن الشَّعبىّ عن ابن

---

a) Om. Tn. *b*) Sic perspicue codd. Soyûtî in *Tochfat dhawil adab* (Cod. Pet. II, n° 329) f. 4*b* et Dhahabî in *Moschtabih* p. ٥٥ بَيَان scribi jubent; est noster بيان بن بشر الاحمسىّ, discipulus as-Scha'bîi; apud Belâdh. ed. de Goeje p. ١٠۴ بُنان عن الشعبى idemne est? V. etiam infra, ann. l.) *c*) Tn addit هو. *d*) Tn praetermissis sequentibus jam h. l. ad finem trad. seq. transit قال هو اسماعيل يعنى وفديناه بذبح عظيم. *e*) C هاشم. *f*) B او عن. *g*) Trad. praeced. (praeter Tn) et P om. *h*) Om. C. *i*) Om. C. *k*) C et Tn بنى; mox Tn, C et P الذى امر. *l*) P male بنان, B. s. p.

عبّاس *a* انه قال فى الذى فداه الله بذبح عظيم قال هو اسماعيل، *حدثنا يعقوب قال ثنا ابن عليّة قال ثنا لَيْث عن مجاهد عن ابن عبّاس قوله وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل *b*، وحدثنى يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وَهْب قال اخبرنى عمرو بن قيس عن عطاء بن ابى رَبَاح عن عبد الله بن عبّاس انه قال المفدىّ *c* اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود، وحدثنى محمّد *d* بن سِنان القَزّاز قال ثنا ابو عاصم عن مبارك عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران *e* عن ابن عبّاس الذى فداه الله عزّ وجلّ قال هو اسماعيل، *حدثنى محمّد بن سنان قال ثنا حَجّاج عن حمّاد عن ابى عاصم *f* الغَنَوىّ عن ابى الطُّفَيْل عن ابن عبّاس مثله *g*، حدثنى اسحاق بن شاهين قال حدّثنى خالد بن عبد الله عن داود *h* عن عامر قال الذى اراد ابراهيم ذبحه اسماعيل، حدثنا ابن *i* المثنّى قال حدّثنى عبد الاعلى قال ثنا داود عن عامر انه قال فى هذه الآية وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل قال وكان قرنا الكبش منوطَيْن *k*

---

a) Pro hoc isnâdo Tn praecedentem usque ad داود بن ابى هند repetit. *b*) Praecedd. om. P. *c*) P فى المفدى. *d*) Tn موسى male; القزاز om. P. *e*) Dehinc usque قال هو اسماعيل p. ٢٩٨, l. 6 om. Tn. *f*) P حجاج عن داود عن ابى صالح; en quae Mizzî dat: ابو عاصم الغنوى عن ابى الطفيل وعنه حماد بن سلمة الخ. *g*) Haec trad. et in cod. B deest. *h*) Nonnisi P addit بن ابى هند. *i*) Om. P. *k*) B سوطين s. p., C منوطا.

بالكعبة، * حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن الشَّعْبيّ قال الذبيح اسماعيل a، حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن الشعبيّ قال رايتُ قرنَي الكبش في الكعبة، حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن مُبارك بن فُضالة عن عليّ بن زيد بن جُدْعان عن يوسف بن مِهْران قال هو اسماعيل، حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان قال ثنا سفيان عن ابن ابى نَجيح b عن مجاهد قال هو اسماعيل، *حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم c قال ثنا عَوْف عن الحسن وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل d، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظيّ وهو يقول ان الذى امر الله عزّ وجلّ ابراهيم بذبحه من ابنَيْه اسماعيلُ وانّا لنجد ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ في قصّة الخبر عن ابراهيم وما أُمر به من ذبح ابنه انه اسماعيل وذلك ان الله عزّ وجلّ يقول حين فرغ من قصّة المذبوح من ابنَيْ ابراهيم قال e وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ويقول f فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ يقول بابنٍ وابنِ ابن فلم يكن يأمره بذبح اسحاق وله فيه من الله من الموعود ما وعده وما الذى

---

a) Trad. haec deest in P. *b*) P جريج, B male سفيان بن ابى نجيح; Tn post verba ابن يمان عن مبارك بن فضالة الخ usque ad finem catenae traditionis praeced. repetit. *c*) C هاشيم. *d*) Om. P. *e*) Kor. 37, vs. 112. *f*) Ex conj., codd. يقول بشرناه, v. Kor. 11, vs. 74.

أُمِر بذبحه الّا اسماعيل، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بُرَيْدة[a] بن سفيان بن فَرْوة الأَسْلَمىّ عن محمّد بن كعب القُرَظىّ انه حدّثهم انه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة اذ كان معه بالشأم فقال له عمر ان هذا لَشىء[b] ما كنتُ انظر فيه وانّى لاراه كما قلتَ ثمّ ارسل الى رجل كان عنده بالشأم كان يهوديّا فأسلم فحسن اسلامُه وكان يرى انه من علماء اليهود فسأله عمر بن عبد العزيز *عن ذلك قال محمّد بن كعب القرظىّ وانا عند عمر بن عبد العزيز فقال له عمر[c] اىّ ابنَىْ ابراهيم أُمر بذبحه فقال اسماعيل والله يا امير المؤمنين ان يهود لَتعلم بذلك[d] ولكنّهم يحسدونكم معشرَ العرب على ان يكون اباكم الذى كان من امر الله فيه والفضل الذى ذكره الله منه لصبره على ما[e] امر به فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحاق لان اسحاق ابوهم، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار وعمرو[f] بن عُبَيْد عن الحسن بن ابى الحسن البَصْرىّ انه كان لا يشكّ[g] فى ذلك ان الذى امر بذبحه من ابنَىْ ابراهيم اسماعيل، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظىّ يقول ذلك كثيرا ❁

واما الدلالة من القران التى قلنا انها على ان ذلك اسحاق

---

a) C زيدة, P زيد. b) C لهذا شىء, Tn هذا شىء. c) Om. C, P et Tn. d) Om. P; C ذلك. e) B et Tn لصب. f) P وعمر. g) C et P لا شك.

اصحّ فقوله تعَ مُخبرًا عن دعاء خليله ابراهيم حين فارق قومَه مُهاجرًا الى ربّه الى الشأم مع زوجته سارة قال*a* إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِ، رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّالِحِينَ، وذلك قبل ان يعرف هاجر وقبل*b* ان تصير له امّ اسماعيل ثمّ أَتْبَعَ ذلك ربّنا عزّ وجلّ الخبرَ عن اجابته دعاءه وتبشيره*c* ايّاه بغلام حليم ثمّ عن رؤيا ابراهيم انه يذبح ذلك الغلام حين بلغ معه السَّعْىَ ولا يُعلَم فى كتاب الله عزّ وجلّ تبشيرٌ لابراهيم*d* بولد ذكر الّا باسحاق وذلك قوله وامرأته قائمة فضحكت فبشّرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب، وقوله فاوجس منهم خيفةً قالوا لا تخَفْ وبشّروه بغلام عليم فاقبلت امرأته فى صَرَّة فصكّت وجهها وقالت عجوز عقيم، ثمّ ذلك*e* كذلك فى كلّ موضع ذُكر فيه تبشير ابراهيم بغلام فانّما ذُكر تبشير الله ايّاه به من زوجته سارة فالواجب ان يكون ذلك فى قوله فبشّرناه بغلام حليم نظيرَ ما*f* فى سائر سُوَر القرآن من تبشيره ايّاه به من زوجته سارة، واما اعتلال من اعتلّ بأن الله لم يكن يأمر ابراهيم بذبح اسحاق وقد اتته البشارة من الله قبل ولادته بولادته وولادة يعقوب منه *من بعده فانها علّة غير مُوجِبة*g* صحّةَ ما قال وذلك ان الله تعَ انما امر ابراهيم بذبح اسحاق بعد ادراك اسحاق السعى وجائز*h* ان

a) Kor. 37, vs. 97—98. *b*) Om. B, mox P om. ام. *c*) Tn بتبشيره. *d*) Ex conject., Tn et C لتبشير ابراهيم, B لمبشر ابراهيم s. p., P تبشير ابراهيم. *e*) P ذكر. *f*) P نظيرها. *g*) P lac. *h*) P وجاز.

يكون يعقوب وُلد له قبل ان يؤمر ابوه بذبحه وكذلك لا وجهَ لاعتلال مَن اعتلّ فى ذلك بقرن الكبش انه رآه معلّقا فى الكعبة وذلك انه غير مستحيل ان يكون حُمل من الشأم الى الكعبة فعُلّق هنالك a ۞

ذكر الخبر عن صفة فعل ابراهيم

خليل الرحمان وابنه الذى أُمر بذبحه فيما كان أُمر به من ذلك والسبب الذى من اجله أُمر ابراهيم عم بذبحه ۞

والسببُ فى امر الله عزّ وجلّ ابراهيمَ بذبح ابنه الذى امره بذبحه فيما ذُكر أنه اذ فارق قومه هاربا بدينه مهاجرا الى ربّه متوجّها الى الشأم من ارض العراق دعا الله b ان يهب له ولدا ذكرا صالحا من سارة فقال ربّى هب لى من الصالحين c كما اخبر الله تع عنه فقال d وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِ، رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّالِحِينَ، فلمّا نزل به e اضيافه من الملائكة الذين كانوا أُرسلوا الى المؤتفكة قوم لوط بشّروه بغلام حليم عن امر الله تع ايّاهم بتبشيره فقال ابراهيم اذ بُشّر به هو اذًا لله ذبيح فلمّا وُلد الغلام وبلغ السَّعْىَ قيل له أَوْفِ بنذرك الذى نذرتَ لله،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى موسى بن هارون قال حدّثنى عمرو بن حمّاد قال ثنا

---

a) H. l. explicit apographon cod. C. b) P الى الله. c) B addit يعنى بذلك ولدا صالحا من الصالحين. d) Kor. 37, vs. 97—98. e) Om. B et P.

اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم قال قال جبرئيل عم لسارة ابشرى بولد اسمه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فضربت جبهتها عجبا فذلك قوله *a* فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وقالت *b* أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهٰذَا بَعْلِى شَيْخًا انَّ هَذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ، قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ انَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، قالت سارة لجبرئيل ما آية ذلك فأخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتزّ *c* اخضرّ فقال ابراهيم هو اذًا لله ذبيح فلمّا كبر اسحاق أُرِى *d* ابراهيم فى النوم فقيل له اوف بنذرك الذى نذرت ان رزقك الله غلاما من سارة أن تذبحه فقال لاسحاق انطلقْ نقرّبْ قربانا الى الله واخذ سكّينا وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال قال له الغلام يا ابتِ اين قربانك قال يا بنىّ انّى ارى فى المنام انّى اذبحك فانظرْ ما ذا ترى قال يا ابت افعلْ ما تؤمَر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال له اسحاق أَشدُدْ رباطى حتى لا اضطرب واكففْ عن ثيابك حتى لا ينتضح *e* عليها من دمى شىء فتراه سارة فتحزنَ وأسرعْ مَرَّ السكّين على حلقى ليكون اهونَ للموت علىّ *f* واذا اتيتَ سارة فاقرأْ عليها السلام فاقبل

---

a) Kor. 51, vs. 29. *b*) V. Kor. 11, vs. 75—76. *c*) Tab. probabiliter verbum فاهتز in traditione interpretatur; cf. اهتزّت Kor. 41, vs. 39. *d*) Tn ارى. *e*) P تسبح. *f*) Om. Tn.

عليه ابراهيم عمّ يقبّله وقد ربطه وهو يبكى *واسحاق يبكى a حتى استنقع الدموع تحت خدّ اسحاق ثمّ انه جرّ b السكّين على حلقه فلم يَحِكِ السكّين وضرب الله عزّ وجلّ صفيحة من نحاس على حلق اسحاق فلمّا راى ذلك ضرب به على جبينه c وحزّ d فى قفاه فذلك قوله عزّ وجلّ e فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ يقول سلّما لله الامرَ فنودى يا ابراهيم قد صدّقتَ الرؤيا بالحقّ التفتْ فاذا بكبش فأخذه وخلّى عن ابنه فاكبّ على ابنه يقبّله ويقول يا بنىّ اليوم وُهبتَ لى فذلك قوله عزّ وجلّ f وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، فرجع الى سارة فاخبرها الخبر فجزعت سارة وقالت يا ابراهيم اردتَ ان تذبح ابنى ولا تُعلمنى،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال كان ابراهيم فيما يقال اذا زارها يعنى هاجر حُمل على البراق يغدو من الشأم فيقيل g بمكّة ويروح من مكّة فيبيت عند اهله بالشأم حتى اذا بلغ معه السَّعْىَ واخذ بنفسه ورجاه لما كان يأمل فيه *من عبادة h ربّه وتعظيم حرماته i أُرى فى المنام ان يذبحه، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان ابراهيم حين أُمر بذبح ابنه قال له يا بنىّ خذ الحبل والمدية ثمّ انطلق بنا الى هذا

---

a) Om. Tn. *b*) Tn حدّ, P حزّ, B حر (جر?). *c*) Tn جنبه; Nowaîrî Ms. Leid. 273, p. 847 aeque offert وكبّه على جبينه. *d*) P وخر, B وجد? *e*) Kor. 37, vs. 103. *f*) Ibid vs. 107. *g*) P et B فيقبل. *h*) P لعبادة. *i*) P lac.

الشعب لنحتطب *a* اعلك منه قبل ان يذكر له شيئًا ممّا أُمر به فلمّا وجّه الى الشعب اعترضه عدوّ الله ابليس ليصدّه عن امر الله فى صورة رجل فقال اين تريد ايّها الشيخ قال اريد هذا الشعب لحاجة لى فيه فقال والله انّى لأرى الشيطان قد جاءك فى منامك فأمرك بذبح بُنيّك هذا فانت تريد ذَبْحه فعرفه ابراهيم فقال اليك عنّى اى عدوّ الله فوالله لامضينّ لامر ربّى فيه فلمّا يئس عدوّ الله ابليس من ابراهيم اعترض اسماعيلَ وهو وراء ابراهيم يحمل الحبل والشفرة فقال له يا غلام هل تدرى اين يذهب بك ابوك قال يحطب *b* اهلنا من هذا الشعب قال والله ما يريد الّا ان يذبحك قال لِمَ قال زعم ان ربّه امره بذلك قال فليفعلْ ما امره به ربّه فسمعًا وطاعة فلمّا امتنع منه الغلام ذهب الى هاجر امّ اسماعيل وهى فى منزلها فقال لها يا أمّ اسماعيل هل تدرين اين ذهب ابراهيم باسماعيل قالت ذهب به يحطبنا *c* من هذا الشعب قال ما ذهب به الّا ليذبحه قالت كَلّا هو ارحمُ به واشدّ حبّا له من ذلك قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت ان كان ربّه امره بذلك فتسليمًا *d* لامر الله فرجع عدوّ الله بغيظه لم يُصب من آل ابراهيم شيئًا *ممّا اراد قد *e* امتنع منه ابراهيم وآل ابراهيم بعون الله واجمعوا *f* لامر الله بالسمع والطاعة فلمّا خلا ابراهيم بابنه فى الشعب وهو فيما يزعمون شعب ثَبير قال

---

a) B لنحتطب اهلك, Tn لنحتطب لاهلك. *b*) P et Tn لاهلنا. *c*) Tn ليحتطب لنا. *d*) P lac., B تسليما. *e*) P lac. *f*) P واجتمعوا.

له يا بنىّ انّى ارى فى المنام انّى اذبحك قال يا ابتِ آفعلْ ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين، قال ابن حميد قال سلمة قال محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان اسماعيل قال له عند ذلك يا ابتِ ان اردتَ ذبحى فأشددْ رباطى لا يُصِبْكa منّى شىء فينقصَ اجرى فان الموت شديد وانّى لا آمن أن اضطربَ عنده اذا وجدتُ مسّه واشحذْ شفرتك حتى تجهزb علىّ فتُريحنى واذا انت اضجعتنى لتذبحنى فكبّنى لوجهى على جبينىc ولا تُضجِعْنى لشقّى فانّى اخشى إن انت نظرت فى وجهى أن تدركك رقّة تحول بينك وبين امر الله فىّ وإن رايتَ ان تردّ قميصى على امّى فانه عسى ان يكون هذا اسلى لها عنّى فافعلْ قال يقول له ابراهيم نِعْمَ العونُ انت يا بنىّ على امر الله قال فربطه كما امره اسماعيل فاوثقه ثم شحذ شفرته ثم تلّه للجبين واتّقىd النظرَ فى وجهه ثم ادخل الشفرة لحلقهe فقلبها الله لقفاها فى يده ثم اجتذبها اليه ليفرغ منه فنودى ان يا ابراهيم قد صدّقتَ الرؤيا هذه ذبيحتك فداء لابنك فآذبحها *دونه يقول الله عزّ وجلّf فلمّا اسلما وتلّه للجبين وانما تُنْتَلّg الذبائح على خدودها فكان ممّا صدّق عندنا هذا الحديث عن اسماعيل فى اشارته على ابيه بما اشار اذ قال كبّنى على وجهى قولُهh وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ،

---

a) B لا يصيبك, Tn حتى لا يصبك. b) B بحسن, P تحين i. e. تجيز. c) P et Tn جنبى, B على وجهى او على جنبى, IA على; forte aut لوجهى aut على جبينى delendum est. فانى على وجهى d) P وابقى, B وابعى s. p. e) Tn بحلقه. f) P lac. g) P فمل, B مثل. h) Tn فقوله. — V. Kor. 37, vs. 103—107.

وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا اِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ، اِنَّ هٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَاءُ ٱلْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، حدثنا ابن حميد قل ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن قَتَادة بن دِعامة عن جعفر بن اِيَاس عن عبد الله بن عبّاس قل خرج عليه كبش من الجنّة قد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم ابنه فاتّبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات *فأفلته عنده فجاء الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات a *ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات b فاخرجه عندها ثم اخذه فاتى به المنحر من منى فذبحه فوالذى نفس ابن عبّاس بيده لقد كان اوّلَ الاسلام وانّ رأس الكبش لَمعلّق بقرنَيْه فى ميزاب الكعبة وقد وَحُشَ يعنى قد يبس، حدّثنى محمّد بن سنان القزّاز قل حدّثنى حَجّاج عن حَمّاد عن ابى عاصم الغَنَوىّ عن ابى الطُّفَيْل قل قل ابن عبّاس ان ابراهيم لمّا أُمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى c فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبرئيل عم الى جمرة العَقَبَة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى *ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى d ذهب ثم تلّه للجبين وعلى اسماعيل قميص ابيض فقال له يا ابتِ انه ليس لى ثوب تكفننى e فيه غير هذا *فاخلعه عنّى

---

a) Om. Tn. *b*) Om. P. *c*) P السعى. *d*) Praeced. om. P. *e*) B تكفنينى, Tn يكفننى, P تكفنى.

فأكفنّى [a] فيه فالتفت [b] ابراهيم عم فاذا هو بكبش اعين [c] ابيض اقرن فذبحه فقال ابن عبّاس لقد رايتنا [d] نتّبع هذا الضرب من الكباش، حدّثنى محمّد بن عمرو قال حدّثنى ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء [e] جميعا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قوله وتلّه للجبين قال وضع وجهه للارض قال لا تذبحنى وانت تنظر الى وجهى عسى ان ترحمنى فلا تجهز [f] علىّ اربط يدى الى رقبتى ثم ضع وجهى للارض [g]، حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن يَمان عن سفيان عن جابر عن ابى الطُّفَيْل عن علىّ عم وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اقرن اعين مربوط بسمر فى ثَبير، حدّثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال اخبرنى ابن جُرَيْج عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال كبش * قال عُبَيْد بن عُمَيْر ذُبح بالمقام وقال مجاهد ذبح بمنى فى المنحر [h]، حدّثنا ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سفيان عن ابن خُثَيْم [i] عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال الكبش الذى ذبحه ابراهيم عم هو الكبش الذى قرّبه ابن آدم فتُقبّل منه، حدّثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير وفديناه بذبح عظيم قال كان الكبش الذى ذبحه ابراهيم رعى فى الجنّة اربعين سنة وكان كبشا املح صوفه مثل العهن الاحمر، حدّثنا

---

a) B et Tn فكفنى. *b*) Inde a هذا P lac. *c*) Tn اغر? *d*) P lac, B s. p. *e*) Tn ورق. *f*) P تجهد. *g*) Tn الى الارض. *h*) Om. P. *i*) P خيثم.

ابو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل *a* عن ابى صالح عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال كان وعلا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عمرو بن عُبَيْد عن الحسن انه كان يقول ما فُدى اسماعيل الّا بتيس كان من الأَرْوَى أُهبط عليه من ثَبير وما يقول الله عزّ وجلّ وفديناه بذبح عظيم لذبيحته فقط ولكنه الذبح على دينه فتلك السنّة الى يوم القيامة فاْعلموا ان الذبيحة تدفع ميتة السُّوء فضحُّوا عبادَ الله، وقد قال أُمَيَّة بن ابى الصَّلْت فى السبب الذى من اجله أُمر ابراهيم بذبح ابنه شعرا *b* ويحقّق بقيله *c* ما قال فى ذلك *d* الروايةَ التى رويناها عن السدّىّ وان ذلك كان من ابراهيم عن نذر كان منه فامره الله بالوفاء به فقال

وَلِابْرَاهِيمَ ٱلْمُوَفِّي بِٱلنَّذْ ... رِ ٱحْتِسَابًا وَحَامِلِ ٱلْأَجْزَالِ *e*
بِكْرِهِ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرَ عَنْهُ ... اوْ *f* يَرَاهُ فِى مَعْشَرٍ أَقْتَالِ *g*
أَبُنَيَّ انِّى نَذَرْتُكَ لِلّٰهِ ... شَحِيطًا فَٱصْبِرْ فَدًى لَكَ حَالِى *h*
وَٱشْدُدِ ٱلصَّفْدَ لا أَحِيدُ عَنِ *i* ٱلسِّكِّينِ ... حَيْدَ ٱلْأَسِيرِ ذِى ٱلْأَغْلَالِ
وَلَهُ *k* مُدْيَةٌ تَخَايَلُ فِى ٱللَّحْمِ ... خُذَامٌ *l* جَنِيَّةٌ كَٱلْهِلَالِ

a) P lac. *b*) Om. Tn. *c*) B بقيلة s. p. *d*) Om. Tn. *e*) Tn, B et *'Aráis* f. 54*b* الاجدال, P الاحدال, Soyûtî in Comm. ad شواهد operis مغنى اللبيب (Cod. Peterm. 1, 666, f. 145), ubi monente Cl. Ahlwardt, vs. 1, 6, 7 et 9 exstant, الاحوال. Explicit cod. B f. 18*b*. *f*) P لم; *'Aráis* l.l. ان et mox راه. *g*) P اقيال; *'Ar.* الاقبال. *h*) P خالى; *'Ar.* خال, Tn حال. *i*) Tn من. *k*) *'Aráis* وله ايضا sequentibus versibus superscriptum. *l*) Tn خدام, P حدام; *'Ar.* هذام.

بَيْنَمَا يَخْلَعُ *ٱلسَّرَابِيلَ عَنْهُ   فَكَّهُ رَبُّهُ بِكَبْشٍ جُلَالِ [a]
فَخُذَا ذا [b] *فَأَرْسِلِ ٱبْنَكَ انّى   لِلَّذِى قد فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالِ [c]
*وَالِدٌ يَتَّقِى وآخَرُ [d] مَوْلُو   دٌ فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعٍ فَعَالِ [e]
رُبَّمَا تَجْزَعُ ٱلنُّفُوسُ من ٱلْأَمْـرِ   لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ،

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحُسَيْن يعنى ابن واقد عن زيد عن عكرمة قوله عزّ وجلّ فلمّا اسلما قال اسلما جميعا لامر الله رضى الغلام بالذبح ورضى الاب بأن يذبحه قال يا ابتِ اقذفْنى للوجه كيلا تنظر الىّ فترحمنى وانظر انا الى الشفرة فاجزعَ ولكن أدخلِ الشفرة من تحتى وآمض لامر الله فذلك قوله تعالى فلمّا اسلما وتلّه للجبين فلمّا فعل ذلك ناديناه أن يا ابراهيم قد صدّقت الرؤيا انّا كذلك نجزى المحسنين ۞

وكان مما امتحن الله به ابراهيم عم وابتلاه به بعد [f] ابتلائه ايّاه بما كان من امره وامر نمرود بن كوش ومحاولته احراقه بالنار وابتلائه بما كان من أمْره ايّاه بذبح ابنه بعد ان بلغ معه السَّعْىَ ورجا نفعه ومعونته [g] على ما يقرّبه من ربّه عزّ وجلّ ورَفْعه القواعد من البيت ونَسْكه المناسك *ابتلاؤه جلّ جلاله بالكلمات [h] التى اخبر الله عنه انه ابتلاه بهن فقال [i] وَاِذِ ٱبْتَلَى اِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ، *وقد اختلف السلف من علماء الامّة فى هذه الكلمات التى ابتلاه الله بهن فأتمّهن [k]،

a) P lac., ʿAr. et Soy. حلال. b) ʿAr. خذ لهذا, Soy. فخذن اذ. c) P lac. d) Item. Fort. l. وأَصْبَرُ (Ahlw.). e) P lac; hunc versum om. ʿAr. f) P مع. g) P ورجا معونته. h) P lac. i) Kor. 2, vs. 118. k) Om. Tn.

فقال بعضهم ذلك ثلثون سهما وهى شرائع الاسلام،

ذكر من قال ذلك

حدثنا محمد بن المثنّى قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله تعـ وإذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات * قال قال ابن عبّاس لم يُبتلَ احد بهذا الدين فاقامه الّا ابراهيم عمـ ابتلاه الله تعـ بكلمات *a* فاتمّهن قال فكتب الله تعـ له البراءة فقال *b* وَإِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّى، عشر منها فى الاحزاب وعشر منها فى بَرَآءَةٍ وعشر منها فى المؤمنين وسَأَلَ سَائِلٌ وقال ان هذا الاسلام ثلثون سهما،، حدثنا اسحاق بن شاهين الواسطىّ قال ثنا خالد الطّحّان عن داود عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ما ابتُلى احد بهذا الدين فقام به كلّه *c* غير ابراهيم عمـ ابتُلى بالاسلام فاتمّه فكتب الله له البراءة فقال وابراهيم الذى وفّى فذكر عشرا فى برآءة *d* اَلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ وعشرا فى الاحزاب *e* إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وعشرا فى سورة المؤمنين *f* الى قوله تعـ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى *صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وعشرا فى سأل سائل *g* وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى *h* صَلَوتِهِمْ يُحَافِظُونَ،، وحدثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزِىّ *i* قال ثنا علىّ بن

a) Om. Tn. *b*) Kor. 53, vs. 38. *c*) P addit صحيحه. *d*) Kor. 9, vs. 113. *e*) Kor. 33, vs. 35. *f*) Ibid. 23, vs. 9. *g*) Kor. 70, vs. 34. *h*) Praeced. om. P. *i*) P: … lac. .. عبد الله بن حميد; velle videtur Tab. عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل, qui sec. Mizzî in voce a patre … احمد traditiones accepit, quum Mizzî s. v. على بن الحسن habeat: وعنه … واحمد بن حنبل, hoc est secundum Ibn Hadjr in *Takrîbo* احمد بن محمد بن حنبل.

الحسن *قال ثنا خارجة a بن مُصْعَب عن داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عبّاس قال الاسلام ثلثون سهما وما ابتُلى احد بهذا الدين فاقامه الّا ابراهيم قال الله تعَ وابراهيم الذى وفّى فكتب الله له برآءة من النار، وقال اخرون ذلك عشر خصال من سُنَن الاسلام خمس منهن فى الرأس وخمس فى الجسد،

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحسن بن يحيى قال نا عبد الرّزّاق قال نا مَعْمَر عن ابن b طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه الله عزّ وجلّ بالطهارة خمس فى الرأس وخمس فى الجسد فى الرأس قصّ الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق c الرأس وفى الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اثر الغائط والبول بالماء، حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الحَكَم بن أَبان عن القاسم بن ابى بَزّة عن ابن عبّاس بمثله غير انه لم يذكر اثر البول، حدثنا ابن بَشّار قال ثنا سليمان بن حَرْب d قال ثنا ابو هِلال قال ثنا *قتادة فى e قوله تعَ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالختان وحلق العانة وغسل القُبل والدبر والسواك وقصّ الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط قال ابو هِلال ونسيتُ خصلة، حدثنى عبدان

---

a) P lac. b) Tn male عن طاوس, est enim عبد الله بن طاوس, de quo Mizzî s. v. عبد الله dicit وعنه ابن جريج ومعمر. c) P وفردمق s. p. d) P (sic) سلمان ابن قل. e) P lac.

المروزىّ قال ثنا عَمّار بن الحسن[a] قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن مَطَر عن ابى خالد قال ابتلى ابراهيم عمّ بعشرة اشياء هنّ فى الاسلام سُنّة المضمضة والاستنشاق وقصّ الشارب والسواك ونتف الابط وتقليم الاظفار وغسل البراجم والختان وحلق العانة وغسل الدبر والفرج ٭ وقال اخرون نحو قول هؤلاء غير انهم قالوا ستٌّ من العشر فى جسد الانسان واربع منهن فى المشاعر،

ذكر من قال ذلك

حدثنا المُثَنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا محمّد بن حَرْب قال ثنا ابن لُهَيْعة عن ابن هُبَيْرة[b] عن حَنَش عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال ستّ[c] فى الانسان واربع فى المشاعر فالتى فى الانسان حلق العانة والختان ونتف الابط وتقليم الاظفار وقصّ الشارب والغسل يوم الجُمْعة واربع فى المشاعر الطواف والسَّعْى بين الصَّفَا والمَرْوَة ورمْى الجمار[d] والافاضة ٭ وقال اخرون ذلك[e] قوله[f] انّى جاعِلُكَ للنّاس اِمَامًا ومناسكُ الحجّ،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن ادريس قال سمعتُ اسماعيل[g] بن ابى خالد عن ابى صالح قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات

a) P عماد بن الحسين, male. b) Tn ابى هبيرة, male; vult enim h. l. عبد الله بن هبيرة, de quo Mizzî (s. h. v.): وعنه جرير بن نعيم . . . وابن لهيعة. c) Codd. ستة. d) P والجمار. e) Tn بل. f) Kor. 2, vs. 118. g) Tn male ادريس.

فاتمّهن *منهن انّى جاعلك للناس اماما وآيات النسك a ،،

حدثنى ابو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت اسماعيل ابن ابى خالد عن ابى صالح مولى امّ هانئ فى قوله تعّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن انّى جاعلك للناس اماما ومنهن آيات النسك واذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ b ،،

حدثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال حدّثنى عيسى ابن ابى نَجيح عن مجاهد فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فاتمّهن قال قال الله لابراهيم انّى مُبتليك بامرٍ فما هو قال تجعلنى للناس اماما قال نعم قال ومن ذريّتى قال لا ينالُ عهدى الظالمين c قال تجعل البيت مثابةً للناس قال نعم قال وتجعل هذا البلد آمنًا قال نعم *وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريّتنا امّةً مُسلمةً لك قال نعم وتُرينا مناسكنا وتتوب علينا قال نعم d وترزق اهله من الثمرات مَن آمن قال نعم ،، حدثنى القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد بنحوه قال ابن جريج فاجتمع على هذا القول مجاهد وعكرمة ،،

حدثنا ابن وَكيع قال ثنا ابى عن سُفْيان عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فاتمّهن قال ابتلى بالآيات التى بعدها انّى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريّتى قال لا ينال عهدى الظالمين ،، حدثنى المُثَنّى بن ابراهيم قال ثنا ابو حُذَيْفَة قال ثنا شِبْل عن ابن ابى نجيح قال اخبرنى

---

a) P قال انى جاعلك ... ومناسك الحجّ. b) Kor. 2, vs. 121. c) V. ibid. vs. 118 seqq. d) Praeced. om. P; v. Kor. 2, vs. 122.

به *a* عكرمة قال فعرضته على مجاهد فلم ينكره، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ *b*، حدثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال الكلمات *c* انّى جاعلك للناس اماما وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقوله واتّخذوا من مكان ابراهيم مُصلًّى وقوله وعَهِدْنا الى ابراهيم واسماعيل الآية وقوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال فذلك كلّه من الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم، حدثنى محمّد بن *سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى *d* قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله تع واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن انّى جاعلك للناس اماما ومنهن واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ومنهن الآيات *e* فى شأن *f* المنسك والمقام الذى جعل لابراهيم والرزق الذى رزق ساكنَ *g* البيت ومحمّد صلعم بُعث فى ذرّيّتهما *h*،

وقال اخرون بل ذلك مناسك الحجّ خاصّةً،

a) Tn addit عن. *b*) Kor. 2. vs. 121—123. *c*) Tn كلمات. *d*) P lac. *e*) P lac. *f*) Hic incipit B fol. 1—11. *g*) P lac., Tn صاحب. *h*) Sic B et Tn, scil. 'Ibrahîmi et Isma'îli, qui in versu واذ يرفع memorantur. P ذريته.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سَلْم*a* بن قُتَيْبة قال ثنا عمر بن نَبْهان عن قتادة عن ابن عبّاس فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال * مناسك الحجّ ،، حدثنا بشْر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال*b* كان ابن عبّاس يقول فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال هى المناسك ،،

حُدّثت عن عَمّار بن الحسن قال ثنا ابن ابى جعفر عن ابيه قال بلغنا عن ابن عبّاس انه قال ان الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم هى المناسك ،، *حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد الزُّبَيْرىّ قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن التّميمىّ عن ابن عبّاس قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال مناسك الحجّ *c* ،، حدثنى ابن المثنّى قال حدثنى الحِمّانىّ قال ثنا شريك عن ابى اسحاق عن التميمىّ عن ابن عبّاس مثله*d* ،، حدثنا الحسن*e* بن يحيى قال انا عبد الرّزّاق قال انا مَعْمَر عن قتادة قال قال ابن عبّاس ابتلاه

a) B ubique مسلم; Tn infra aliquoties سالم; est سلم بن قتيبة الشّعيرىّ, quem in discipulis ʿOmari b. Nabhân enumerat Mizzî s. v. عمر; v. etiam Soyûtîi *Tochfat*, f. 15*a* et Ibn Hadjrum s. v. سلم. *b*) Praeced. om. B, Tn om. قل ثنا سعيد. *c*) Hanc trad. om. P; etiam apud B tradentium catena corrupta legitur: حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى عن ابى اسحاق الخ. *d*) Deest haec trad. in B; P حدثنى المثنى قل حدثنى شريك; scripsi cum Tn, codicum hoc loco accuratissimo, ابن المثنى; neutrum in discipulis al-Himmânî commemorat Mizzî. *e*) P الحسين, B s. p.

بالمناسك، وقال اخرون بل ابتلاه بامورٍ منهن الختان،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سَلْم بن قُتَيْبة عن يونس بن ابى اسحاق عن الشَّعْبىّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن الختان، حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس بن ابى اسحاق قال سمعتُ الشعبىّ يقول فذكر مثله، حدثنى احمد بن اسحاق *قال ثنا ابو احمد a قال سمعتُ الشعبىّ وسأله ابو اسحاق عن قوله عزّ وجلّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن الختان يا ابا اسحاق،

وقال اخرون ذلك الخلالُ الستّ الكوكب والقمر والشمس والنار والهجرة والختان التى ابتلى بهن اجمعَ فصبر عليهن،

ذكر من قال ذلك

حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن ابى رَجَاء قال قلتُ للحسن b واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بالقمر فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالنار فرضى عنه وابتلاه بالهجرة وابتلاه بالختان، حدثنا بشْر c قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سَعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول ان الله ابتلاه بامر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فاحسن فى ذلك وعرف ان ربّه دائم لا يزول فوجّه وجهه للذى فطر السموات

---

a) Om. P; male. *b*) P للحسين, B incertum. *c*) Tn male ابن بشر.

والارض حنيفا وما كان من المشركين وابتلاه بالهجرة فخرج من بلاده وقومه حتى لحق بالشأم مهاجرا الى الله تع ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه بذبح ابنه والختان فصبر على ذلك، حدثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا مَعْمَر عمّن سمع الحسن يقول فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه a بالكوكب وبالشمس وبالقمر، *حدثنا ابن بشّار b قال ثنا سَلْم بن قُتَيْبة قال ثنا ابو هلال عن الحسن واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب وبالشمس وبالقمر c فوجده صابرا، حدثنا d احمد بن اسحاق بن المختار قال حدّثنى غَسّان e بن الربيع قال ثنا عبد الرحمان وهو ابن ثَوْبانَ عن عبد الله f بن الفضل عن عبد الرحمان الاعرج عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلّعم اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة بالقَدُوم، وقد روى عن النبى صلّعم فى الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم خبران، احدهما ما حدّثنا ابو كُريب قال ثنا الحسن بن عطيّة g قال ثنا اسرائيل عن جعفر

---

a) Nonnisi Tn addit بذبح ابنه وبالنار, tum وبالكوكب. b) Tn بكار. c) Praeced. om. P. d) Hanc trad. Tn supra post بالختان (p. ٣١٩, l. 17), P supra l. 4 post على ذلك affert. e) P سنان; Mizzî in discipulis Ibn Thaubâni enumerat غسان بن الربيع, de quo vid. etiam Jâcût ed. Wüstenfeld VI, p. 599. f) Tn عبد الرحمان. g) B حسان عن عطية; imo est الحسن بن عطية بن نجيح, qui doctorem habuit Isra'îlem; in P post كريب ceteris omissis sequitur وثنا ابو امامة.

ابن الزُّبَيْر عن القاسم عن ابى أُمامة قال قال رسول الله صلّعم وابراهيم الذى وفّى قال اتدرون ما[a] وفّى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفّى[b] عَمَلَ يومه اربع ركعات فى النهار، والآخر منهما ما حدّثنا به ابو كريب قال ثنا رِشْدين[c] بن سعد قال ثنا زَبّان ابن فائد[d] عن سَهْل بن مُعاذ بن أَنَس عن ابيه قال كان النبىّ صلّعم يقول الا أُخبركم لِمَ سمّى الله ابراهيم خليله الذى وفّى لانه كان يقول كلّما اصبح وكلّما امسى فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ[e] حتى ختم الآية ✿

فلما عرف الله تعّ من ابراهيم الصبر على كلّ ما ابتلاه به والقيام بكلّ ما الزمه من فرائضه وايثارَه طاعته على كلّ شىء سواها اتّخذه خليلا، وجعله لمن بعده من خلقه اماما، واصطفاه الى خلقه رسولا، وجعل فى ذرّيّته النبوّة والكتاب والرساله، وخصّهم بالكتب المُنزَلة، والحكم البالغه، وجعل منهم الاعلام والقاده، والرؤساء والساده، كلّما مضى منهم نجيبٌ خلفه سيّد رفيع وابقى لهم ذكرا فى الآخرين فالامم كلّها تتولّاه وتُثنى عليه وتقول بفضله اكرامًا من الله له بذلك فى الدنيا وما ادّخر له فى الآخرة من الكرامة اجلّ واعظم من ان يحيط به وصْف واصف ✿

ونرجع الآن الى الخبر عن عدوّ الله وعدوّ ابراهيم الذى كذّب

---

a) P بما. b) Om. Tn. c) Tn et P راشد, B رشيد. Scripsi رشدين Mizzîum secutus, qui s. v. زبان بن فائد dicit: وعنه رشدين; idem s. v. رشدين يحيى بن ايوب ... ورشدين بن سعد habet. — Râsid ibn Sa'd Zabbâno veterior est. d) P زياد بن واقد. e) Kor. 30, vs. 16.

بما جاء به من عند a الله وردّ عليه النصيحة التى نصحها له جهلا منه واغترارا بحلم الله تعٓ عنه

نمرود بن كوش

ابن كنعان بن حام بن نوح وما آل اليه امره فى عاجل دنياه حين تمرّد على ربّه مع إملاء الله ايّاه وتَرْكه تعجيل العذاب له على كفره به ومحاولته احراقَ خليله بالنار حين دعاه الى توحيد الله والبراءة من الآلهة والاوثان وأن نمرود لمّا b تطاول عتوّه وتمرّده على ربّه مع املاء الله تعٓ له c فيما ذُكر اربعمائةَ عام لا تزيده حُجَجِ الله التى يحتجّ بها عليه وعبَره التى يُريها ايّاه الّا تماديا فى غيّه عذّبه الله فيما ذُكر فى عاجل دنياه قَدْرَ d املائه ايّاه من المدّة بأضعف خلقه وذلك بعوضة سلّطها عليه e ٭

ذكر الاخبار الواردة عنه

بما ذكرتُ من جهله وما احلّ الله عزّ وجلّ به من نقمته ٭

حدثنى الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمر عن زيد بن أَسْلَمَ ان اوّل جبّار كان فى الارض نمرود وكان الناس يخرجون فيمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم يمتار مع من يمتار فاذا مرّ به ناس قال مَن ربُّكم قالوا انت حتى مرّ به ابراهيم قال من ربّك قال f ربّى الذى يُحيى ويُميت قال انا

---

a) Tn وعد. b) B كلما. c) Om. Tn. d) Tn قبل. e) Tn addit: تولغلت فى خياشمه فمكث اربعمائة عام يعذب بها فى حياته فى الدنيا. f) V. Kor. 2, vs. 260 seqq.

أُحيِى وأميت قال ابراهيم فانّ الله يأتى بالشمس من المشرق فأتِ بها من المغرب فبُهت الذى كفر قال فردّه بغير طعام، قال فرجع ابراهيم الى اهله فمرّ على كثيب اعفر فقال ألّا آخذ من هذا فآتىَ به اهلى فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فأخذ منه فأتى اهله قال فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته الى متاعه ففتحته فاذا هى باجود طعام رآه احد a فصنعت له منه فقرّبته اليه وكان عهدُ اهله b ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذى جئتَ به فعلم ان الله قد رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبّار مَلَكا أن آمنْ بى واتركك على مُلكك قال فهل ربٌّ غيرى فجاءه الثانيةَ فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك اجمعْ جموعك الى ثلثة ايّام فجمع الجبّار جموعه فامر الله الملك ففتح عليهم c بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها d فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الّا العظام والملك كما هو لم يُصبْه من ذلك شىء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت فى منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وارحمُ الناس به مَن جمع يدَيْه ثم ضرب بهما رأسه وكان جبّارا اربعمائة عاما فعذّبه الله اربعمائة سنة كملكه واماته الله وهو الذى بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانَه من القواعد وهو الذى قال الله e فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ، حدثنا

---

a) P طعام فاخذته. b) B باهله, sed ب a recentiore manu adjecta est. c) P عليه. d) Tn كثرته. e) Kor. 16, vs. 28.

موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حَمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم قال امر الذى حاجّ ابراهيمَ فى ربّه بابراهيم فأُخرج يعنى من مدينته قال فأُخرج فلقى لوطا على باب المدينة وهو ابن اخيه فدعاه فآمن به وقال انّى مهاجر الى ربّى وحلف نمرود يطلب *a* اله ابراهيم فاخذ اربعة افرخ من فِراخ النسور فربّاهن باللحم والخمر حتى اذا كبرن وغلظن واستعلجن *b* قرنهن بتابوت وقعد فى ذلك التابوت ثم رفع رِجْلا من لحم *c* لهن فطِرْن به حتى اذا ذهبن فى السماء اشرف ينظر الى الارض فرأى الجبال تدبّ كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فراى الارض مُحيطا *d* بها بحرٌ كأنها فلكة فى ماء ثم رفع طويلا فوقع فى ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته ففزع فالقى اللحم فاتبعته منقضّات فلمّا نظر الجبال اليهن وقد اقبلن منقضّات وسمعن حفيفهن *e* فزعت الجبال وكادت ان تزول من امكنتها ولم يفعلن وذلك قوله عزّ وجلّ *f* وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ ٱللّٰهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ وهى فى *g* قرآءة ابن مسعود وان كاد مكرهم، فكان طَيْرُورتهن *h* به من بيت المقدس ووقوعهن

a) B et P يطالب s. p. *b*) B واستصلحن, P واستفحلن.
c) „Portionem carnis"; aliter in traditionibus p. ٣٢٢, l. 11 et ٣٢٣, l. 4 sequentibus ubi رَجُلا et رَجُل legendum est et ad quas etiam IA ٨٢, 4 فاخذ معه رجلا ومعه لحم لهن pertinet.
d) P محيط. *e*) B خفيفهن, P خفيقهن. *f*) Kor. 14, vs. 47. *g*) Om. P. *h*) P طيرانهن, B طروتهن.

فى جبل الدخان، فلمّا راى انه لا يطيق شيـًا اخذ فى بناء الصرح فبنى حتى اذا اسنده الى السماء ارتقى فوقه ينظر بزعمه الى اله ابراهيم فاحدث ولم يكن يُحدث واخذ الله بنيانه من القواعد فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ *a* يقول من مأمنهم واخذهم من آساس الصرح فتنقضّ ثم سقطت فتبلبلت ألسن الناس من يومئذ من الفزع فتكلّموا بثلثة وسبعين لسانا فلذلك سُمّيت بابل وانما كان لسان الناس قبل ذلك السريانيّة *b*، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو داود الحَفَرىّ عن يعقوب عن *حَفْص بن حميد او جعفر *c* عن سعيد بن جُبَيْر وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال نمرود صاحب النسور امر بتابوت فجُعل وجعل *d* معه رَجُلا ثم امر بالنسور فاحتملته فلمّا صعد قال لصاحبه اىّ شىء ترى *قال ارى الماء والجزيرة يعنى الدنيا ثم صعد وقال لصاحبه اىّ شىء ترى *e* قال ما نزداد من السماء الّا بُعْدا قال اهبطْ وقال غيره نودى ايّها الطاغية اين تريد فسمعت الجبال حفيف النسور وكانت ترى انه امرٌ من السماء فكادت تزول فهو قوله تعـ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال، *حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا محمّد بن ابى عَدِىّ عن شُعْبة عن ابى اسحاق قال ثنا عبد الرحمان بن دانيل *f* ان عليّا عم قال فى هذه

---

a) V. Kor. 16, vs. 28. *b*) P بالسريانية. *c*) Tn جعفر بن حميد وابن جعفر. *d*) P وحمل. *e*) Om. Tn et P. *f*) Sic B; P عبد الله بن دانيل; in libris biographicis nullam ejus vidi mentionem.

الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال *a* قال اخذ ذلك الذى حاجّ ابراهيم فى ربّه نسرَيْن صغيرين فربّاهما حتى استغلظا واستعلجا فشبّا قال فاوثق رِجْلَ كلّ واحد منهما بوتر الى تابوت وجوّعهما وقعد هو ورَجُل آخر فى التابوت قال ورفع فى التابوت عصا على رأسه اللحم فطارا وجعل يقول لصاحبه انظرْ ما ذا ترى قال ارى كذا وكذا حتى قال ارى الدنيا كأنها ذباب فقال صوّبْ فصوّبها فهبطا قال فهو قوله عزّ وجلّ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال ابو اسحاق ولذلك هى فى قرآءة عبد الله وان كاد مكرهم، فهذا ما ذُكر من خبر نمرود بن كوش ابن كنعان ،،

وقد قال جماعة ان نمرود بن كوش بن كنعان هذا ملك مشرق الارض ومغربها وهذا قول يدفعه اهل العلم بسِيَر الملوك واخبار الماضين وذلك انهم لا يدفعون ولا ينكرون ان مولد ابراهيم كان فى عهد الضحّاك بن اندرماسب الذى قد ذكرنا بعض اخباره فيما مضى وان ملك شرق الارض وغربها يومئذ كان الضحّاك وقد قال بعض *b* من اشكل عليه امر نمرود ممّن عرف زمان الضحّاك واسبابه فلم يدر كيف الامر فى ذلك مع سماعه ما انتهى اليه من الاخبار عمّن رُوى عنه انه قال ملك الارض كافران ومؤمنان فأمّا الكافران فنمرود وبخت نصّر وامّا المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنَيْن وقول القائلين من اهل الاخبار ان الضحّاك كان هو ملك شرق الارض

---

a) Praecedd. om. Tn, قال ثنا محمد usque ad الى اسحاق etiam P om. *b*) Tn بعضهم.

وغربها فى عهد ابراهيم نمرود هو *a* الضحّاك وليس الامر فى ذلك عند اهل العلم بالاخبار *b* الاوائل والمعرفة بالامور السوالف كالذى ظنّ لان نسب نمرود فى النبط معروف ونسب الضحّاك فى عجم الفرس مشهور ولكن ذوى العلم بأخبار الماضين واهل المعرفة بامور السالفين من الامم ذكروا ان الضحّاك كان ضمّ الى نمرود السواد وما اتّصل به *c* يمنةً ويسرةً وجعله وولده عُمّاله على ذلك وكان هو ينتقل فى البلاد وكان وطنه الذى هو وطنه ووطن اجداده *d* دنباوند من جبال طبرستان وهنالك رمى به افريذون حين ظفر به وقهره موثَقا بالحديد وكذلك بخت نصّر كان اصبهبذ *e* ما بين الاهواز الى ارض الروم من غربىّ دجلة من قِبَل لهراسب وذلك ان لهراسب كان مشتغلا بقتال الترك مقيما بازائهم ببلخ وهو بناها فيما قيل لمّا تطاول مُكْثه هنالك لحرب الترك فظنّ مَن لم يكن عالما بامور القوم بتطاول مدّة ولايتهم امرَ الناحية لمن ولوا له انهم كانوا هم الملوك ولم يدّعِ احد من اهل العلم بامور الاوائل واخبار الملوك الماضية وايّام الناس فيما نعلمه ان احدا من النبط كان ملكا برأسه على شبر من الارض فكيف بملك شرق *f* الارض وغربها ولكن العلماء من اهل الكتاب واهل المعرفة باخبار الماضين ومَن قد عانى النظرَ فى كتب التأريخات يزعمون ان ولاية نمرود اقليم بابل من قِبَل الازدهاق ببيوراسب دامت اربعمائة سنة ثم لرجل من

---

a) P وهو. *b*) B et Tn باخبار. *c*) Tn et B بينا. *d*) Tn اولاده, IA ut P et B اجداده. *e*) Tn اصبهند. P اصهبد. *f*) P فكيف بشرق, Tn فكيف يملك.

نسله من بعد هلاك نمرود يقال له نبط بن قعود a مائة سنة ثم لداوص b بن نبط من بعد نبط ثمانين سنة ثم من بعد داوص c بن نبط لبالش d بن داوص مائة وعشرين سنة ثم لنمرود e بن بالش *من بعد بالش e سنة واشهرا f فذلك سبعمائة سنة وسنة واشهر وذلك كلّه فى ايّام الضحّاك، فلمّا ملك افريذون وقهر الازدهاق قتل نمرود بن بالش وشرّد النبط وطردهم وقتل منهم مقتلة عظيمة لِما كان منهم من مُعاوَنتهم بيوراسبَ على اموره وعَمَلِ نمرود وولده له، وقد زعم بعض اهل العلم ان بيوراسب قد كان قبل هلاكه تنكّر لهم وتغيّر عمّا كان لهم عليه ٭

ونعود الآن الى

ذكر الخبر عن بقيّة الاحداث التى كانت فى ايّام ابراهيم صلّعم، وكان من الكائن ايّامَ حياته من ذلك ما كان من امر

لوط بن هاران

ابن تارخ ابن اخى ابراهيم عليهما السلام وامر قومه من سدوم، وكان من امره فيما ذُكر انه شخص من ارض بابل مع عمّه ابراهيم خليل الرحمان مؤمنا به متّبعا له على دينه مهاجرا الى الشأم ومعهما سارة بنت ناحور *وبعضهم يقول هى سارة بنت هنال g بن ناحور h وشخص معهم فيما قيل تارخ

a) Tn يعوند. b) Tn ولداوص, P ولد اوس. c) P اوس. d) P بالش. e) P lac. f) P وشهر; item IA I, p. ٨٣ infra وشهرا; B et Tn واشهر. g) Sic B; P همال s. p. h) Praecedd. om. Tn.

ابو ابراهيم مخالفًا لابراهيم فى دينه مُقيما على كفره حتى صاروا الى حَرّان فمات تارخ وهو ابو ابراهيم بحرّان على كفره وشخص ابراهيم ولوط وسارة الى الشأم ثم مضوا الى مصر فوجدوا بها فرعونا من فراعنتها ذُكر انه كان سنان بن علوان بن عبيد ابن عويج[a] بن عملاق بن لاوذ[b] بن سام بن نوح وقد قيل ان فرعون مصر يومئذ كان اخا للضحّاك كان الضحّاك وجّهه اليها عاملا عليها من قِبَله وقد ذكرتُ بعض قصّته مع ابراهيم فيما مضى قبلُ ثم رجعوا عودا على بدءهم الى الشأم وذُكر ان ابراهيم نزل فلسطين وانزل ابن اخيه لوطا الأُرْدُنَّ وان الله تع ارسل لوطا الى اهل سدوم وكانوا اهل كفر بالله وركوب فاحشة كما اخبر الله عن قوم لوط[c] انَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنْكَرَ، وكان قطعهم السبيل فيما ذُكر اتيانهم[d] الفاحشة الى مَن ورد بلدهم،

ذكر من قال ذلك

حدثنى يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وَهْب قال قال ابن زيد فى قوله تع وتقطعون السبيل قال السبيل طريق المُسافر اذا مرّ بهم وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث، واما اتيانهم ما كانوا يأتونه من المنكر فى ناديهم فان اهل العلم اختلفوا فيه فقال بعضهم كان يحذفون مَن مرّ

a) P عوج. b) B لاوى. c) Kor. 29, vs. 27—28; cf. 7, vs. 78—79. d) B اتباعهم.

بهم، وقال بعضهم كانوا يتضارطون فى مجالسهم، وقال بعضهم كان بعضهم ينكح بعضا فيها؞

ذكر من قال كانوا يحذفون من مرّ بهم

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عمر a بن ابى زائدة قال سمعتُ عكْرمة يقول فى قوله وتأتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يؤذون اهل الطريق يحذفون مَن مرّ بهم؞ حدثنا ابن وَكيع قال *ثنا ابى عن عِمْران بن زيد b قال سمعتُ عكرمة قال الحذف؞ حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم وتأتون فى ناديكم المنكر قال كانوا كلّ من مرّ بهم حذفوه وهو المنكر ۞

ذكر من قال كانوا يتضارطون فى مجالسهم

حدثنى عبد الرحمان بن الاسود الظفارىّ قال ثنا محمّد بن ربيعة قال ثنا رَوْح بن غُطَيْف الثّقفىّ c عن عمرو بن مُصعَب عن عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عائشة فى قوله تعّ وتأتون فى ناديكم المنكر قالت الضراط ۞

---

a) P om., B et Tn عمرو; scripsi عمر secundum Mizzîum et Ibn Hadjrum. b) B ثنا ابى عن عمرو بن ابى زائدة; idem fortasse corruptis codicis P verbis وثنا ابن عمر عن ابى زايدة indicatur; recepi lectionem Tn, quia Wakî' 'Imrânum b. Z (v. Mizzî s. h. v.) audivit, et librariolos codd. B et P verba isnâdi praecedentis errore repetisse probabile videtur. c) P رويح عن عطيف, B روح بن عطيف; veram lect. Soyutî (*Tochfat dhawi'l adab*, Ms. Peterm. II, 329, f. 20*a*) dat patrem Ibn Hadjr quoque in libro *Takrîb* memorat.

ذكر من قال كان يأتى بعضهم بعضا فى مجالسهم

حدثنا ابن وَكيع وابن حميد قالا ثنا جرير عن منصور عن مُجاهد فى قوله وتأتون فى ناديكم المنكر قال كان بعضهم يأتى بعضا فى مجالسهم : *حدثنا سليمان بن عبد الجبّار قال ثنا ثابت بن محمّد الليثىّ [?] a قال ثنا فُضَيْل بن عِيَاض عن منصور *بن المُعْتَمِر عن مُجاهد فى قوله b وتأتون فى ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا فى المجالس : *حدثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام عن عمرو عن منصور عن مجاهد مثله c : *حدثنا ابن وَكيع قال d ثنا ابى عن سُفْيان عن مَنْصور عن مجاهد قال كانوا يجامعون الرجالَ فى مجالسهم : حدثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد وتأتون فى ناديكم المنكر *قال المجالس والمنكرُ اتيانُهم الرجالَ : حدثنا بِشْر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وتأتون فى ناديكم المنكر e *قال كانوا يأتون الفاحشة فى ناديهم : حدثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال قال ابن زيد فى قوله وتأتون فى ناديكم المنكر f قال ناديهم المجالس والمنكرُ عملُهم الخبيث الذى كانوا يعملونه g كانوا يعترضون الراكب h

---

a) P lac., Tn الليث; vult Tab. ثابت بن محمّد العابد, quem Mizzî s. v. فضيل بن عياض in huius discipulis enumerat; cognomen الليثى (الليث) nec Mizzî nec Ibn Hadjr nec Ibn Mâkûlâ in libro الاكمال (Ms. Wetzst. II, 334) habet, nec alibi reperi. *b*) P lac. *c*) B om. hanc trad. *d*) Om. Tn. *e*) Praeced. om. Tn. *f*) Praeced. om. P. *g*) Tn اعمالهم الخبيثة التى ... يعملونها. *h*) B يعرضون بالراكب s. p.

فيأخذونه فيركبونه وقرأ اتأتون الفاحشة وانتم تُبصِرون وقرأ ما سبقكم بها من احد من العالمين، *وقد حدثنا ابن وَكيع قال ثنا اسماعيل بن عُلَيّة عن ابن ابى نَجيح عن عمرو بن دينار قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين *a* قال ما نزا *b* ذَكَر على ذَكَر حتى كان قوم لوط ۞

قال ابو جعفر الصواب من القول فى ذلك عندى قول من قال عنى بالمنكر الذى كانوا يأتونه فى ناديهم فى هذا الموضع حَذْفهم مَن مرّ بهم وسُخْريّتهم منه *c* للخبر الوارد بذلك عن رسول الله صلّعم *الذى حدّثناه ابو كريب وابن وكيع قالا ثنا ابو أُسامة عن حاتم بن ابى صَغيرة **عن سماك بن حَرْب عن ابى صالح مولى امّ هَانِئٍ عن امّ هانئ عن رسول الله صلّعم *d* فى قوله تع وتأتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون اهل الطريق ويسخرون منهم وهو المنكر الذى كانوا يأتونه، حدثنا احمد بن عبدة الضَبّيّ قال ثنا سليمان بن حَيّان *e* قال نا ابو يونس القُشَيْرى *f* عن سماك بن حرب عن ابى صالح عن امّ هانئ

---

a) Praeced. om. P. *b*) B نزا, P روى. *c*) P وسخر منهم.
d) Codd. h. l. manci sunt: P inde a الذى حدثناه om.; B et Tn, qui haec maximam partem habent, inde a سماك بن حرب usque ad eadem verba in tradit. seq. (l. 15) omnia omittunt; addidi et verba inde a . . سماك, quae supplenda esse tradd. duae seq. docent, et mox يأتونه, cujus loco codex lac.
e) Post سليمان cod lac.; quum ابو يونس القشيرى cognomen sit Hâtimi b. Abî Çaghîrah, cujus in discipulis a Mizzîo enumeratur ابو خالد الاحمر quod cognomen habuit سليمان بن حيان, haec dua verba addidi *f*) Cod., alias non accuratus.

قالت *a* سألتُ النبىّ صلّعم عن قوله وتأتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون اهل الطريق ويسخرون منهم ؛ حدثنا *b* الربيع بن سليمان قال ثنا أَسَد بن موسى قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا حاتم بن ابى صغيرة قال ثنا سماك بن حرب عن باذام *c* ابى صالح مولى امّ هانئ عن امّ هانئ قالت سألتُ النبىّ صلّعم عن هذه الآية وتأتون فى ناديكم المنكر فقال كانوا يجلسون بالطريق فيحذفون ابناء السبيل ويسخرون منهم ۞

فكان لوط عم يدعوهم الى عبادة الله وينهاهم بامر الله ايّاه عن الامور التى كرهها الله تع لهم من قطع السبيل وركوب الفواحش واتيان الذكور فى الادبار ويتوعّدهم على اصرارهم على ما كانوا عليه مقيمين من ذلك وتَرْكهم التوبةَ منه العذابَ الاليم فلا يزجرهم عن ذلك وعيده ولا يزيدهم وعظه الّا تماديًا وعتوّا واستعجالا بعذاب *d* الله تع انكارًا منهم وعيده ويقولون له ائتنا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ *e* حتى سأل لوط ربّه عزّ وجلّ النصرة عليهم لمّا تطاول عليه امره *f* وامرهم وتماديهم فى غيّهم فبعث الله عزّ وجلّ لمّا اراد خزيهم وهلاكهم ونصرة رسوله لوط عليهم *g* جبرئيل عم ومَلَكَيْن آخرين معه وقد قيل ان الملكين الآخرين كان احدهما ميكائيل والآخر اسرافيل ،

القشرى, sed Soyûtî (*Tochfat dhawi'l adab* f. 38*a*) cognomen القُشَيرى nostro imponit; item Ibn Hadjar et Mizzî s. v. حاتم, (hic s. p.) scribunt.

a) P مولى ام هانئ سئلت عن هذه الاية وتاتون الخ قالت. *b*) Hanc trad. om. Tn. *c*) B ماذام, male. *d*) Sic ʿ*Ar.* 65*a* in hac trad.; Codd. minus bene لعذاب. *e*) Kor. 29, vs. 28. *f*) P lac. *g*) Om. B et P.

فاقبلوا فيما ذُكر مُشاةً *a* فى صورة رجال شِبابٍ،

ذكر بعض من قال ذلك

حدّثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم بعث الله الملائكة لتُهلك قوم لوط فاقبلت *b* تمشى فى صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم فتضيّفوه فكان من امرهم وامر ابراهيم ما قد مضى ذِكْرنا ايّاه *c* فى خبر ابراهيم وسارة فلمّا ذهب عن ابراهيم الروع *وجاءته البشرى *d* فاَطْلعته الرسل على ما جاءوا له وان الله ارسلهم لهلاك قوم لوط ناظرهم ابراهيم وحاجّهم فى ذلك كما اخبر الله تعّ عنه *e* فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ ٱلْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ، وكان جداله ايّاهم فى ذلك فيما بلغنا ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّىّ قال ثنا جعفر عن سعيد يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ قال لمّا جاءه جبرئيل ومَن معه قالوا لابراهيم إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ *f* قال لهم ابراهيم اتُهلكون قرية فيها اربعمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها ثلثمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية *فيها اربعون مؤمنا قالوا لا قال افتهلكون قرية

---

a) B مثله. *b*) Codd. اقبلت. *c*) Tn (sic) بعض ما قد مضى ذكرناه, P ما قد ذكرناه. *d*) Om. B et Tn. *e*) Kor. 11, vs. 77. *f*) V. Kor. 29, vs. 30.

فيها *a* اربعة عشر مؤمنا قالوا لا وكان ابراهيم يعدّهم اربعة عشر بامراة *b* لوط فسكت عنهم واطمأنّت نفسه، حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا الحِمّانى عن الاعمش عن المِنْهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال قال الملك لابراهيم ان كان فيها خمسة يصلّون رفع عنهم العذاب، حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن قَتَادة يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ قال بلغنا انه قال لهم يومئذ ارأيتم *c* ان كان فيهم خمسون من المسلمين قالوا وان كان فيهم خمسون لن نعذّبهم *d* قال واربعون قالوا واربعون قال ثلثون قالوا وثلثون حتى بلغ عشرةً قالوا وان كانوا عشرة قال ما من قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خيرٌ فلمّا علم ابراهيم حال قوم لوط بخبر الرسل قال للرسل انّ فِيهَا لُوطًا اشفاقا منه عليه فقالت الرسل نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَابِرِينَ *e*، ثمّ مضت رسل الله نحو اهل سدوم قرية قوم لوط، فلمّا انتهوا اليها ذُكِر انهم لقوا لوطا فى ارض له يعمل فيها *f* وقيل انهم لقوا عند نهرها ابنة لوط *g* تستقى الماء،

ذكر من قال لقوا لوطا

حدثنا بشر بن مُعَاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قَتادة عن حُذَيْفة *h* انه لمّا جاءت الرسل لوطا اتوه *i* وهو فى ارض

a) Om. B et P; cod. اربعين; ʿ*Ar*. ut rec. *b*) P مع امراة. *c*) Om. Tn. *d*) Tn et B يعذّبهم. *e*) Kor. 29, vs. 31. *f*) Tn عليها. *g*) B لقوا ... ابنتا للوط, P لقوه ... وابنتان للوط. *h*) Solus Tn addit بن اليمان, recte. *i*) Om. Tn.

له يعمل فيها وقد قيل لهم والله اعلم لا تُهلكوهم حتى يشهد عليهم لوط قال فاتوه فقالوا انّا متضيّفوك a الليلةَ فانطلق بهم فلمّا مشى ساعةً التفت فقال اما تعلمون ما يعمل اهل هذه القرية والله ما اعلم على ظهر b الارض انسا c اخبث منهم قال فمضى معهم ثمّ قال الثانيةَ مثل ما قال فانطلق بهم فلمّا بصرت بهم عجوز السَّوْء امرأته انطلقت فانذرتهم،، حدثنا ابن حميد قال ثنا الحَكَم بن بَشير d قال ثنا عمرو بن قيس المُلَائىّ *عن سعيد بن بشير e عن قتادة قال اتت الملائكة لوطا وهو فى مزرعة له وقال الله تعـ للملائكة ان شهد لوط عليهم اربع شهادات فقد اذنتُ لكم فى مهلكتهم f فقالوا يا لوط انّا نريد ان نَضيفك الليلة قال وما g بلغكم امرُهم قالوا وما امرهم فقال اشهد بالله انها *لَشرّ قرية h فى الارض عملا يقول ذلك اربع مرّات فشهد عليهم لوط اربع شهادات فدخلوا معه منزله؟

ذكر من قال انما لقيت الرسل

اوّل ما لقيت حين دنت من سدوم ابنة لوط دون i لوط

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من

---

a) P نتضيفك, B مضيفوك; ‘*Ar.* 65*b* ut rec.. b) P et ‘*Ar.* وجه, B ظهر هذه. c) Tn احدا. d) B mendose بشر. e) Om. P; B بن بشر; male, est enim ابو سعيد بن بشير سلمة او ابو عبد الرحمان البصرى الشامى. f) P هلكتهم, Tn هلاكهم. g) ‘*Ar.* اوما. h) P lac. i) Tn قبل.

اصحاب النبىّ صلّعم قال لمّا خرجت الملائكة من عند ابراهيم نحو قرية لوط فاتوها نصف النهار فلمّا بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقى[a] من الماء لاهلها وكانت له ابنتان اسم الكبرى ريثا واسم الصغرى[b] رعرباء[c] فقالوا لها يا جارية هل من منزل قالت نعم فمكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم فَرِقت[d] عليهم من قومها فاتت اباها فقالت يا ابتاه اراد[e] فتيان على باب المدينة ما رايتُ وجوه قوم قطّ[f] احسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحوهم وقد كان قومه نهوه ان يضيّف رجلا فقالوا له خلّ عنّا فلنضف الرجال فجاء بهم فلم يعلم احد الّا اهل بيت لوط فخرجت امرأته فاخبرت قومها فقالت ان فى بيت لوط رجالا ما رايتُ مثلهم ومثل[g] وجوههم حسنا[h] قطّ فجاءه قومه يُهْرَعون اليه قل[i] فلمّا اتوه قال لهم لوط يا قوم اتّقوا الله فلا تُخْزون فى ضيفى اليس منكم رجل رشيد هؤلاء بناتى هنّ اطهرُ لكم[k] ممّا[l] تريدون فقالوا له اولم نَنْهَكَ ان تضيّف الرجال لقد علمتَ ما لنا فى بناتك من حقّ وانّك لتعلم ما نريد[m] فلمّا لم يقبلوا منه شيئا ممّا[n] عرضه عليهم قل لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِى اِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ[o] يقول عم لو انّ لى انصارا ينصروننى عليكم او

a) P تسقى; من seq. B et P om., sed et ʻ*Ar.* 65*b* in hac trad. offert. *b*) P et B والصغرى. *c*) B رعزيا, Tn رعرثا, P دعريا; ʻ*Ar.* l.l. عريثا. *d*) ʻ*Ar.* فرقّت, quod quoque ferri potest. *e*) P ان اول, IA et *Ar.* ادرك. *f*) Om. P. *g*) Tn et ʻ*Ar.* رايت مثل. *h*) P et B om. *i*) Om. B; P addit ابو جعفر. *k*) V. Kor. 11, vs. 80. *l*) P ما, Tn فيما, IA ممما; ʻ*Ar.* om. haec. *m*) V. Kor. 11, vs. 81. *n*) Om. B et P. *o*) Kor. 11, vs. 82.

عشيرة تمنعنى منكم لَحُلْتُ بينكم وبين ما جئتم تريدونه من اضيافى» حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق بن الحجّاج a قال ثنا اسماعيل *بن عبد الكريم b قال حدّثنى عبد الصمد بن مَعْقِل انه سمع وَهْبا يقول قال لوط لهم لو ان لى بكم قوّة او آوى الى ركن شديد فوجد عليه الرسل وقالوا ان ركنك لشديد فلمّا يئس c لوط من اجابتهم ايّاه الى شىء ممّا دعاهم اليه وضاق بهم ذرعا قالت الرسل له حينئذ «يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ ٱللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ d» فذكر ان لوطا لمّا علم ان اضيافه رسل الله وانها أُرسلت بهلاك قومه قال لهم أهلكوهم الساعة،

ذكر مَن e رُوى ذلك عنه انه قاله من اهل العلم

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال مضت الرسل من عند ابراهيم الى لوط *فلمّا اتوا لوطا f وكان من امرهم ما ذكر الله قال جبرئيل للوط يا لوط انّا مُهلكوا g اهل هذه القرية انّ اهلها كانوا ظالمين فقال لهم لوط اهلكوهم الساعة فقال جبرئيل عم انّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ h فأُنزلت على لوط أليس الصبح بقريب قال وامره ان يُسرى باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم احد الّا امرأته

a) Tn قال ثنا الحجّاج. b) P lac. c) P ايس, B اىس s. p. d) Kor. ibid. vs. 83. e) B بعض من. f) Om. Tn. g) Codd. hîc et supra مهلكوا. h) Kor. 11, vs. 83.

قال فسار فلمّا كانت الساعة [a] التى أُهلكوا فيها ادخل جبرئيل جناحه فى ارضهم فقلعها ورفعها [b] حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وامطر [c] عليهم حجارة من سجّيل قال وسمعت امرأة لوط الهدّة فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها. حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن حفص ابن حميد عن شِمْر بن عَطيّة قال كان لوط اخذ على امرأته ان لا تُذيع شيئا من سرّ اضيافه [d] قال فلمّا دخل جبرئيل عليه ومَن معه وراتهم فى صورة لم تر مثلها قطّ انطلقت [e] تسعى الى قومها فاتت النادى فقالت بيدها هكذا فاقبلوا يُهرَعون مشيا [f] بين الهَرْولة والجمز فلمّا انتهوا الى لوط قال لهم لوط ما قال الله تع فى كتابه قال جبرئيل يا لوط انّا رسل ربّك لن يصلوا اليك قال فقال بيده فطمس اعينهم قال فجعلوا يطلبون يلتمسون [g] الحيطان وهم لا يبصرون. حدثنا بشْر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن حُذَيْفة قال لمّا بصرت [h] بهم يعنى بالرسل عجوز السوء امرأته انطلقت فانذرتهم فقالت قد تضيّف لوطا قومٌ ما رايتُ قوما احسن منهم [i] وجوها قال ولا اعلمه الّا قالت واشدّ بياضا واطيب ريحا منهم قال فأتوه يهرعون اليه كما قال الله عزّ وجلّ فاصفق لوط

---

a) B الليلة, Tn كان فى الساعة. *b*) فقلعها om. B et P; B praeterea ورفعها om. *c*) Tn وامطرنا. *d*) B اضيافها. *e*) Tn فاقبلت. *f*) Codd. corrupti: P مسيا, B بمسًا (sic), Tn متماشين الهرولة. *g*) B يطلبونهم يلمسون. *h*) B بصُرت. *i*) Om. P et B.

الباب قال فجعلوا يعالجونه قال فاستأذن جبرئيل ربّه عزّ وجلّ فى عقوبتهم فأذن له فصفقهم بجناحه فتركهم عُمْيانا يتردّدون فى اخبث ليلة اتت عليهم قطّ فاخبروه انّا رسل ربّك فأسرِ باهلك بقطع من الليل قال ولقد ذُكر لنا انه كانت مع لوط حين خرج من القرية امرأته ثمّ سمعت الصوت فالتفتت فارسل الله تعّ عليها حجرا فاهلكها a ؛ حدّثنا ابن حميد قال ثنا الحَكَم بن بَشير * قال ثنا عمرو بن قيس المُلائىّ عن سعيد ابن بشير b عن قتادة قال انطلقت امرأته يعنى امرأة لوط حين *راتهم يعنى حين c رات الرسل الى قومها فقالت انه قد ضافه الليلةَ قوم ما رايتُ مثلهم قطّ احسن d وجوها ولا اطيب ريحا فجاءوا يهرعون اليه فبادرهم لوط الى ان يزحمهم e على الباب فقال هَؤُلَاءِ بَنَاتِى إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ f فقالوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ g فدخلوا على الملائكة * فتناولتهم الملائكة h فطمست اعينهم فقالوا يا لوط جئتنا بقوم سَحَرة سحرونا كما انت حتى نُصبح i قال فاحتمل جبرئيل k قريات لوط الاربع فى كلّ قرية مائةُ الف فرفعهم على جناحه بين السماء والارض حتى سمع اهل السماء l الدنيا اصوات ديكتهم ثمّ قلبهم فجعل

a) P فقتلها. *b*) Om. P. *c*) Om. Tn. *d*) Tn رايت احسن منهم. *e*) Tn يرجمهم, B s. p. برحمهم عن. *f*) Kor. 15, vs. 71. *g*) Ibid. vs. 70. *h*) Om. Tn. *i*) P تصبح, B نصبح s. p.; alludunt ad verba Kor. 11, vs. 83: ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب; v. infra p. ٣٣٩, l. 5. *k*) Tn الملائكة. *l*) Tn et P سما; p. ٣٤٢, l. 12 codd. omnes السماء.

الله عاليها سافلها»، *حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال a ثنا محمد بن ثَوْر وحدّثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرّزّاق جميعا عن مَعْمَر عن قتادة قال قال حُذَيْفة لمّا دخلوا عليه ذهبت عجوزه عجوز السوء فاتت قومها فقالت قد تضيّف لوطًا b *قوم ما رايت قوما قطّ c احسن وجوها منهم قال فجاءوا يهرعون اليه فقام مَلَكٌ فلزّ d الباب يقول فسدّه فاستأذن جبرئيل في عقوبتهم فأذن له فصفقهم فضربهم جبرئيل بجناحه فتركهم عميانا e فباتوا بشرّ ليلة ثمّ قالوا انّا رسل ربّك *لن يصلوا اليك f فأسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الّا امرأتك قال فبلغَنا انها سمعت صوتا فالتفتت فاصابها حجر وهي شاذّة من القوم معلوم مكانها g»، حدثني موسى ابن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّيّ في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانيّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبيّ صلعم لمّا قال لوط لو ان لي بكم قوّة او آوى الى ركن شديد بسط حينئذ جبرئيل جناحه ففقأ اعينهم وخرجوا يدوس بعضهم في آثار بعض h عميانا يقولون النجاء النجاء فانّ في بيت لوط اسحر قومٍ في الارض فذلك قوله تع i وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ

---

a) Om. Tn. *b*) P addit الليلة. *c*) Tn قوما قط ما رايت, B om. قوما قط. *d*) B يسرعون فقام فلزم, P ... يسرعون بذلك .. فلز lac. *e*) Tn عميا, P فطمس ابصارهم بجناحه. *f*) Om. B et Tn. *g*) B كانها. *h*) Tn بعضهم بعضا; item IA p. ٨٩ med. *i*) Kor. 54, vs. 37.

عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ، وقالوا للوط انّا رسل ربّك لن يصلوا اليك فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ a يقول سِرْ بهم فامضوا حيث تؤمرون فاخرجهم الله تع الى الشأم وقال لوط اهلكوهم الساعة فقالوا انّا لم نؤمر الّا بالصبح b أليس الصبح بقريب فلمّا ان كان السَّحَر خرج لوط واهله معه الّا c امرأته وذلك قوله تع d إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ، حدّثنى المثنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد انه سمع وَهْب بن مُنَبّه يقول كانوا اهل سدوم الذين فيهم لوط e قومَ سَوْءٍ قد استغنوا عن النساء بالرجال فلمّا راى الله ذلك منهم بعث الملائكة ليعذّبوهم فأتوا ابراهيم فكان من امره وامرهم ما ذكره الله تع فى كتابه فلمّا بشّروا سارة بالولد قاموا وقام معهم ابراهيم يمشى فقال اخبرونى لِمَ f بُعثتم وما خطبكم قالوا انّا أُرسلنا الى قوم سدوم لندمّرها فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ارايتم إِن كان فيهم خمسون رجلا صالحا قالوا اذًا *لا نعذّبهم فلم يزل حتى قال اهل بيت قالوا فان كان g فيهم بيت صالح قال لوط واهل بيته قالوا ان امرأته هواها معهم فلمّا يئس h ابراهيم انصرف ومضوا الى اهل سدوم فدخلوا

---

a) Kor. 15, vs. 65. *b*) Tn الصبح. *c*) Om. B; Tn لوط وامراته معه. *d*) Kor. 54, vs. 34. *e*) Tn الذين هم قوم لوط. *f*) P لما. *g*) Praeced. om. P et pergit فيها بيت. — Inde a فان كان usque ad قالوا ان امراته om. Tn. *h*) Tn تبين, B ىمں (sic).

على لوط فلمّا رأتهم امرأته اعجبها حسنُهم وجمالهم فارسلت الى اهل القرية انه قد نزل بنا قومٌ لم نر قوما قطّ احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كلّ ناحية وتسوّروا عليهم *a* الجدارات *b* فلقيهم لوط فقال يا قوم لا تفضحونِ في ضيفي وانا أُزوّجكم بناتي فهنّ اطهر لكم فقالوا لو كنّا نريد بناتك لقد عرفنا مكانهن فقال لو ان لى بكم قوّة او آوى الى ركن شديد فوجد عليه الرسل فقالوا ان ركنك لشديد وَاِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ *c*، فمسح احدُهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم فقالوا سُحرنا انصرفوا بنا حتى نرجع اليه فكان من امرهم ما قد قصّ الله تع في القرآن فادخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ اسفل الارضين *d* فقلبها فنزلت حجارة من السماء فتتبّعت مَن لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله *e* ونجّى لوطا واهله الّا امرأته،

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا جابر *f* بن نوح قال ثنا الاعمش عن مجاهد قال اخذ جبرئيل قوم لوط من *g* سرحهم ودورهم حملهم *h* بمواشيهم وامتعتهم حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم كفأها *i*، * وحدثنا ابو كريب مرّة اخرى عن مجاهد قال

---

a) Om. Tn. *b*) P الحجرات, B الجدرات, volueruntne الجدران? *c*) Kor. 11, vs. 78. *d*) P et Tn الارض; sed v. lin. 9. *e*) B addit كلّهم. *f*) Tn جامع; male, est enim جابر بن نوح الحمّانى ابو بشير الكوفى, qui al-A‘maschum audivit. *g*) Om. B; p. ٣٢١, 2 etiam B من سرحهم. *h*) Om B. *i*) B كفاهم.

ادخل جبرئيل جناحه تحت الارض السفلى من قوم لوط *a* ثم اخذهم بالجناح الايمن واخذهم من سرحهم ومواشيهم ثم رفعها، حدثنى المثنّى قال ثنا ابو *b* حُذَيْفة قال ثنا شِبْلٌ عن ابن ابى نَجيح *عن مجاهد *c* قال كان يقول فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا *d* قال لمّا اصبحوا غدا *e* جبرئيل على قريتهم ففتقها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها على خوافى جناحه *f*، حدثنى المثنّى قال ثنا ابو *g* حُذَيْفة قال ثنا شِبْل قال وحدّثنى هذا ابن ابى نجيح عن ابراهيم بن ابى بكر قال ولم يسمعه ابن ابى نجيح من مجاهد قال فحملها على خوافى جناحه بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى سمع اهل السماء *h* نباح كلابهم ثم قلبها فكان اوّل ما سقط منها *i* شرافها *k* فذلك قوله تع *l* فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ، حدثنا محمّد بن عبد الاعلى *m* قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن قَتَادة قال بلغنا ان جبرئيل عم اخذ بعروة القرية الوسطى ثم *الوى بها *n* الى السماء حتى سمع اهل السماء ضواغىَ *o* كلابهم ثم دمّر بعضها على بعض فجعل

---

a) Praeced. om. B. *b*) B male om. ابو. *c*) Om. Tn. *d*) Kor. 11, vs. 84. *e*) Tn عدا. *f*) B bis جناحيه. *g*) B iterum om. *h*) Tn سماء الدنيا. *i*) Om. B. *k*) Sic codd., quod a sing. شُرْفة „acroterion muris" derivandum videtur. *l*) Kor. 15, vs. 74. *m*) Tn pergit قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة; quae ex trad. seq. antecepit. *n*) B لوانها (sic). *o*) B صواغى, mox صواع; P bis صواحى, Tn صواءى, infra صواغى; vid. *Fáik* MS. Leid., II, 460 et cf. p. ٣٤٣, lin. 4 نابحة كلابها

عاليها سافلها ثم اتّبعتهم الحجارة قال قتادة وبلغنا انهم كانوا اربعة آلاف الف، حدثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال وذُكر لنا ان جبرئيل اخذ بعروتها الوسطى ثم الوى بها الى جوّ السماء حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابهم ثم دمّر a بعضها على بعض ثم أُتْبِع شُذّانَ b القوم صخرا قال وهى ثلث قرى يقال لها سَدُومُ وهى بين المدينة والشأم قال وذُكر لنا انه كان فيها اربعة آلاف الف قال وذُكر لنا ان ابراهيم كان يُشرف ثم يقول سدوم يومًا هالك c،

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى بالاسناد الذى قد ذكرناه لمّا اصبحوا يعنى قوم لوط نزل جبرئيل عم واقتلع الارض من سبع ارضين فحملها حتى بلغ بها السماء الدنيا حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم واصوات ديوكهم ثم قلبها فقتلهم فذلك حين يقول d وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى المنقلبة حين اهوى بها جبرئيل عم الارض فاقتلعها e بجناحه فمَن لم يمت حين سقط الارض امطر الله تع عليه وهو تحت الارض الحجارةَ ومن كان منهم شاذًّا فى الارض وهو قول الله تع فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجّيل ثم تتبّعهم فى القرى فكان الرجل يتحدّث فيأتيه الحجر فيقتله فذلك قوله تع وامطرنا عليهم f حجارة من سجّيل،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق

a) *Fâik* ll. جرجم. b) P et B شداد; v. lin. 16. c) Codd. مالك; IA p. ٨٦ infra هالك. d) Kor. 53, vs. 54. e) P فاقلبها. f) B addit يعنى فى القرى.

قال حدّثنى محمّد بن كَعْب القُرَظىّ قال حُدّثتُ ان الله تعّ بعث جبرئيل الى المؤتفكة قرية قوم لوط التى كان لوط فيهم فاحتملها بجناحه ثمّ صعد[a] بها حتى ان اهل السماء[b] الدنيا يسمعون نابحة كلابها واصوات دجاجها ثمّ كفأها على وجهها ثمّ اتّبعها الله عزّ وجلّ بالحجارة يقول الله تعّ فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجّيل فاهلكها الله تعّ وما حولها من المؤتفكات وكُنَّ خمس قريات صبعة[c] وصعرة[d] وعمرة[e] ودوما[f] وسدوم هى القرية العظمى ونجّى الله تعّ لوطا ومَن معه من اهله الّا امرأته كانت فيمن هلك[g] ❀

ذكر وفاة سارة بنت هاران وهاجر امّ اسماعيل
وذكر ازواج ابراهيم عمّ وولده

قد ذكرنا فيما مضى قبلُ *ما قيل[h] فى مقدار عمر سارة امّ اسحاق فاما موضع وفاتها فانه لا يدفع[i] اهل العلم من العرب والعجم انها كانت بالشأم وقيل انها ماتت بقرية الجبابرة[k] من ارض كنعان فى حبرون[l] فدُفنت فى مزرعة اشتراها ابراهيم وقيل ان هاجر عاشت بعد سارة مدّة فاما الخبر فبغير ذلك ورد ،، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ بالاسناد الذى قد ذكرناه قبلُ ثمّ

---

a) Tn اصعد. b) Tn سماء. c) Tn صبيعة, B s. p. d) Tn وصعوة, B وصعوة s. p. e) B وغمرة. f) B ورما. g) Tn addit من القوم. h) Om. P et B, Tn incipit .... قد مضى ذكرنا قبل ما. i) Codd. يدفعه. k) Tn للجبابرة, P الحبيرة; 'Ar. 60b ut rec. l) B حبيرون, P جيرون, Tn حبرن.

إنّ ابراهيم اشتاق الى اسماعيل فقال لسارة أَئْذَنى لى a انطلق الى ابنى فانظرَ اليه فاخذت عليه عهدا ان لا ينزل حتى يأتيها فركب البراق ثمّ اقبل وقد ماتت امّ اسماعيل وتزوّج اسماعيل امرأة من جرهم وان ابراهيم عم كثر ماله ومواشيه وكان سبب ذلك فيما حدّثنا به موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ بالاسناد الذى قد ذكرناه قبلُ ان ابراهيم عم احتاج وقد كان له صديق يُعطيه b ويأتيه فقالت له سارة لو اتيتَ خليلك فاصبت لنا منه طعاما فركب حمارا له ثمّ اتاه فلمّا اتاه تغيّب منه واستحيى ابراهيم ان يرجع الى اهله خائبا فمرّ على بطحاء فملأ منها خُرْجه ثمّ ارسل الحمار الى اهله فاقبل الحمار وعليه حنطة جيّدة ونام ابراهيم عم فاستيقظ وجاء الى اهله فوجد سارة قد جعلت له طعاما فقالت ألّا تأكل فقال وهل من شىء قالت نعم من الحنطة التى جئت بها *من عند خليلك فقال صدقت من عند خليلى جئتُ بها c فزرعها فنبتت له وزكا زرعه d وهلكت زروع الناس فكان اصل ماله منها فكان الناس يأتونه فيسألونه فيقول مَن قال لا الهَ الّا الله فليدخلْ فليأخذ فمنهم مَن قال وأَخذ ومنهم من ابى فرجع وذلك قوله تع e فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا، فلما كثر مال ابراهيم ومواشيه احتاج الى السعة فى المسكن والمرعى وكان مسكنه ما

---

a) B addit ان. *b*) P يقرضه. *c*) Om. Tn. *d*) P addit منها. *e*) Kor. 4, vs. 58.

بين بريّة *a* مَدْيَنَ فيما قيل والحجاز الى ارض الشأم وكان ابن اخيه لوط نازلا معه فقاسم *b* ماله لوطا فاعطى لوطا شَطْره فيما قيل وخيّره مسكنا يسكنه ومنزلا ينزله غير المنزل الذى هو به نازل فاختار لوط ناحية الاردنّ *فصار اليها *c* واقام ابراهيم عمّ بمكانه فصار ذلك فيما قيل سببا لايثاره بمكّة *d* واسكانه ايّاها اسماعيلَ وكان ربّما دخل امصار الشأم٬٬ ولمّا ماتت سارة بنت هاران زوجة ابراهيم تزوّج ابراهيم بعدها فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قطورا *e* بنت يقطن امرأةً من الكنعانيّين فولدت له ستّة نفر يقسان *f* بن ابراهيم وزمران *g* بن ابراهيم ومديان بن ابراهيم ويسبق *h* بن ابراهيم وسوح بن ابراهيم *وبسر بن ابراهيم *i* فكان جميع بنى ابراهيم ثمانيةً باسماعيل واسحاق وكان اسماعيل بِكْره اكبر ولده قال فنكح يقسان بن ابراهيم رعوة *k* بنت زمر *l* بن يقطن بن لوذان *m* بن جرهم بن يقطن بن عابر فولدت له البربر *n* ولقّها *o*، وولد زمران بن ابراهيم المزامير الذين لا يعلمون *p*، ووُلد لمديان اهل مدين قوم شُعَيْب بن ميكائيل *q* النبىّ فهو وقومه *r*

---

a) P قرية. *b*) B فاقدسم, Tn قاسم, P فاسجر. *c*) Om. Tn. *d*) Tn et P لاثاره, B لاثار سكه s. p. — Hactenus cod. B, finis p. 10*b*. *e*) P وطورا. *f*) Tn et IA نفسان, P دفسان; sed cf. Ibn Khaldûn II, ٣٨ infra: ... ولما ذكر الطبرى بنى قنطورا الستة وسمى منهم يقشان. *g*) Tn وزمان. *h*) P واسيف, Tn وبسق, sed p. ٣٤٨, l. 11 Tn نسق, P بسسق. *i*) Om. Tn. *k*) Tn زغوة, Ibn Khald. bis رعوة. *l*) P زمرة. *m*) Tn لوذ. *n*) P مديان, Tn بربر. *o*) Ex conj, Tn ولمها, P ولقها, I. Khald. ومن يقشان جبل البربر. *p*) P يعقلون. *q*) P مكيل. *r*) Tn النبى قومه.

من ولده بعثه الله عزّ وجلّ اليهم نبيّاً». وحدّثنى الحارث ابن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد ابن السائب عن ابيه قال كان ابوه *a* ابراهيم من اهل حَرّان فاصابته سنة من السنين فاتى هرمزجرد *b* بالاهواز ومعه امرأته امّ ابراهيم واسمها نونا *c* بنت كرنبا *d* بن كوثى من بنى ارفخشد بن سام بن نوح». حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر *e* الأَسْلَمىّ عن غير واحد من اهل العلم قال اسمها انموتا *f* من ولد افرايم *g* بن ارغوا بن فالغ ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وكان بعضهم يقول اسمها انمتلى *h* بنت يكفور *i*». حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا هشام بن محمّد عن ابيه قال نهر كوثى كَرَاه كرنبا جدّ ابراهيم من قِبَل امّه وكان ابوه على اصنام الملك نمرود فوُلد ابراهيم بهرمزجرد *k* ثمّ انتقل الى *كوثى من ارض *l* بابل فلمّا بلغ ابراهيم وخالف قومَه ودعاهم الى عبادة الله بلغ ذلك الملكَ نمرود فحبسه فى السجن سبع سنين ثمّ

---

a) Om. Tn. *b*) Tn ماهرمزجور, P hic et infra s. p.; cf. annot. *k*. *c*) Tn تونا, P بورا; Jâcût IV, p. 317: بونا, haec addens: قال ابو بكر احمد بن سهل الحلوانى كنّا روينا عن اللكبى نونا بنونين وحفظى بونا بالباء فى اوله. *d*) P كرينا, infra كدسا; Tn كربيا, infra كربثا, Jâc. l.l. كرنبا. *e*) P male عمرو; vult enim: محمّد بن عمر بن واقد الواقدى ... الاسلمى. *f*) P اموثا. *g*) P اقوانم. *h*) Tn ايمتلى. *i*) P يكقون. *k*) Tn نهرمزدجود i. e. بهرمزد جرد. *l*) Praeced. om. Tn. (P كوث).

بنى له الحير a بجصّ واوقد له الحطب الجَزْل b والقى ابراهيم فيه فقال حسبى الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما لم يكلَّمْ c،

حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا هرب ابراهيم من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سريانىّ فلمّا عبر الفُرات من حرّان غيّر الله لسانه فقيل عِبْرَانىٌّ اى حيث عبر الفرات وبعث نمرود فى اثره وقال لا تَدَعوا احدا يتكلّم بالسريانيّة الّا جئتمونى به فلقوا ابراهيم عم فتكلّم بالعبرانيّة فتركوه ولم يعرفوا لغته، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام عن ابيه قال هاجر d ابراهيم من بابل الى الشأم فجاءته سارة فوهبت له نفسها فتزوّجها وخرجت معه وهو يومئذ ابن سبع وثلثين سنة فاتى حرّان فاقام بها زمانًا ثم اتى الاردنّ فاقام بها زمانا ثم خرج الى مصر فاقام بها زمانا ثم رجع الى الشأم فنزل السَّبْع ارضٌ بين ايليَا وفِلَسْطين واحتفر بئرا وبنى مسجدا ثم انّ بعض اهل البلد آذاه فتحوّل من عندهم فنزل منزلا بين الرَّمْلة وايليا فاحتفر به بئرا *فاقام به e وكان قد وُسّع عليه فى المال والخَدَم وهو اوّل من اضاف الضيف *واوّل من ثرد f الثريد واوّل من راى الشيب قال ووُلد لابراهيم عم اسماعيل وهو اكبر ولده وامّه هاجر وهى قبطيّة واسحاق وهو ضرير البصر وامّه سارة بنت بتويل بن ناخور بن ساروغ

---

a) Tn الحِين; P الحفر; v. Gloss. ad Balâdh. s. v. b) P والجلة. c) P lac. d) P فهاجر. e) Om. Tn. f) Tn وثرد.

ابن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح، ومدن ومدين ويقسان وزمران واسبق[a] وسوح[b] وامّهم قنطورا *بنت مفطور[c] من العرب العاربة فاما يقسان فلحق بنوه بمكّة واقام مدن ومدين بارض مدين فسُمّيت به[d] ومضى سائرهم فى البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلتَ اسماعيل واسحاق معك وامرتَنا ان ننزل ارض الغربة والوحشة فقال بذلك أُمرتُ قال فعلّمهم اسمًا[e] من اسماء الله تبارك وتعالى فكانوا يستسقون به ويستنصرون[f] فنهم مَن نزل[g] خراسان فجاءتهم الخَزَر فقالوا ينبغى للذى علّمكم هذا أن يكون خير اهل الارض او ملك الارض قال فسمّوا ملوكهم خاقان، قال ابو جعفر ويقال فى يسبق يسباق[h] وفى سوح ساح[i]، وقال بعضهم تزوّج ابراهيم بعد سارة امرأتَيْن من العرب احداهما قنطورا بنت يقطان فولدت له ستّة بنين وهم الذين[k] ذكرنا والاخرى منهما حجور بنت ارهير[l] فولدت له خمسة بنين كيسان وشورخ واميم ولوطان ونافس ٭

ذكر وفاة ابراهيم خليل الله صلّعم

فلمّا أراد الله تبارك وتعالى قَبْض روح ابراهيم صلّعم ارسل

---

a) P واسيق.   b) P وسرح ut in trad. praeced.   c) Om. P.

d) Sic uterque cod., scil. بمُقام مدن ومدين.   e) P اسماء, mox بها.   f) P ويستنفرون.   g) P ترك.   h) Tn نسق نساق, P نسق نساق.   i) Tn ... سرح; P شوح شاح. Variae hae lectiones ad ea referuntur quae p. ٣٤٥, l. 8 seqq. Ibn Ishâk tradidit.   k) Tn الذى.   l) P اهين.

اليه a ملك الموت فى صورة شيخ هَرِم ؛ فحدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ بالاسناد الذى قد ذكرته قبلُ b كان ابراهيم كثير الطعام يُطعم الناس ويُضيفهم فبينا هو يُطعم c * الناس اذا هو بشيخ يمشى فى الحرّ فبعث اليه بحمار فركبه حتى اذا اتاه اطعمه d فجعل الشيخ يأخذ اللقمة يريد ان يُدخلها فاه فيدخلها عينَه e واذنه ثم يُدخلها فاه فاذا دخلتْ جوفه خرجت من دبره وكان ابراهيم قد سأل ربّه عزّ وجلّ ألّا يقبض روحه حتى يكون هو الذى يسأله الموتَ f فقال للشيخ حين راى من حاله * ما راى g ما بالك يا شيخ تصنع هذا قال يا ابراهيم الكبر قال ابنُ كم انت فزاد على عمر ابراهيم سنتَيْن فقال ابراهيم انما بينى وبينك سنتان فاذا بلغتُ ذلك صرتُ مثلك قال نعم قال ابراهيم اللهمّ اْقبضْنى اليك قبل ذلك فقام الشيخ فقبض روحه وكان ملكَ الموت h ولمّا مات ابراهيم عم وكان موته وهو ابن مائتَىْ سنة وقيل ابن مائة وخمس وسبعين i سنة دُفن k عند قبر سارة فى مزرعة حبرون l ؛ وكان مما m انزل الله تع على ابراهيم عم من الصُحُف فيما قيل عشر صحائف كذلك حدّثنى احمد بن عبد الرحمان بن وَهْب قال اخبرنى

---

a) P الله تع. b) Tn قبيل. c) P يطعمه. d) Praeced. om. P, tum habet فجعل. e) P فى عينه. f) Tn اياه, IA ut P. g) Addidi ex conject. h) Tn فقام ملك الموت . . . ذلك الشيخ ولما. i) P وتسعين. k) Tn وقبر. l) Ambo codd. جبرون. m) Tn فيما.

عمّى عبد الله بن وهب قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى سليمان عن القاسم بن محمّد عن ابى ادريس الخَوْلانىّ عن ابى ذَرٍّ الغِفَارىّ قال قلتُ يا رسول الله كم كتاب انزله *a* الله قال مائة كتاب واربع كتب انزل الله عزّ وجلّ على آدم عمّ عشر صحائف وعلى شيث خمسين *b* صحيفة وانزل على خنوخ *c* ثلثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشر صحائف وانزل جلّ وعزّ التورية والانجيل والزبور والفرقان قلتُ يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلّها أيُّها الملك المسلَّط المبتلَى المغرور انّى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى *d* بعض ولكن بعثتُك لتردّ عنّى *e* دعوة المظلوم فانّى لَاردّها *f* وان كانت من كافر، وكانت فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكونَ له ساعاتٌ ساعة يناجى فيها ربّه وساعةٌ يفكر فيها فى صنع الله عزّ وجلّ وساعة يحاسب فيها نفسَه فيما قدّم واخّر وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فى *g* المطعم والمشرب وعلى العاقل ألّا يكون ظاعنا الّا فى ثلثٍ تزوُّدٍ لمعاده ومرمّة لمعاشه ولذّة *h* فى غير محرّم وعلى العاقل ان يكون بَصيرًا بزمانه مُقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قلّ كلامه الّا فيما يعنيه وكان لابراهيم فيما ذُكر أَخَوانِ يقال لاحدهما هاران * وهو ابو لوط وقيل ان

---

a) P اتركه.   *b*) Tn (sic) ست وخمسون.   *c*) Tn صول.
d) P على.   *e*) P علىّ.   *f*) Codd. لا اردها.   *g*) P من الحلال من المطعم.   *h*) Uterque cod. او لذة.

هاران [a] هو الذى بنى مدينة حَرّان واليه تُنسَب والآخر منهما ناحورا [b] وهو ابو بتويل [c] وبتويل هو ابو لابان [d] ورفقا ابنة بتويل ورفقا [e] امرأةُ اسحاق بن ابراهيم امّ يعقوب ابنة بتويل وليا وراحيل امرأتا يعقوب ابنتا لابان ☆

ذكر خبر ولد اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمان عم

قد مضى ذِكْرُنا [f] سبب مصير ابراهيم بابنه اسماعيل وامّه هاجر الى مكّة واسكانه ايّاهما بها ولمّا كُبر اسماعيل تزوّج امرأة من جرهم فكان من امرها [g] ما قد تقدّم ذكره ثمّ طلّقها بامر ابيه ابراهيم بذلك ثمّ تزوّج اخرى [h] يقال لها السيّدة بنت مضاض بن عمرو الجُرْهميّ وهى التى قال لها ابراهيم اذ قدم مكّة وهى زوجة اسماعيل قولى لزوجك اذا جاء قد رضيتُ لك [i] عتبة بابك، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال وُلد لاسماعيل ابن ابراهيم اثنا عشر رجلا وامّهم السيّدة بنت مضاض بن عمرو الجُرْهُميّ نابت [k] بن اسماعيل وقيدر ابن اسماعيل *وادبيل بن اسماعيل ومبشا بن اسماعيل ومسمع ابن اسماعيل [l] *ودما بن اسماعيل وماس بن اسماعيل وادد بن اسماعيل [m] ووطور بن اسماعيل *ونفيس بن اسماعيل [n] وطما [o] بن

---

a) Om. Tn. *b*) P ماحورا. *c*) P نبويل, mox تبويل, infra بتويل. *d*) Tn ubique لايان; P لابان s. p., infra لابان. *e*) Addidi ex conject. *f*) Tn addit قبل. *g*) Tn امرها? *h*) Tn باخرى, IA ut P. *i*) Om. P. *k*) P ثابت. *l*) Om. Tn; P واديل et وميشا. *m*) Om. P. *n*) Om. P, Tn وقيس, IA وقفس (B وقنس). *o*) P وطمان, IA وطميا.

اسماعيل وقيدمان بن اسماعيل قال وكان عمر اسماعيل فيما يزعمون ثلثين ومائة سنة ومن نابت وقيدر *a* نشر الله العرب ونبّأ *b* الله عزّ وجلّ اسماعيلَ فبعثه الى العماليق فيما قيل وقبائل اليمن، وقد يُنطَق *c* اسماء *d* اولاد اسماعيل بغير الالفاظ التى ذكرتُ *e* عن ابن اسحاق فيقول بعضهم فى قيدر قيدار وفى ادبيل ادبال *f* *وفى مبشا مبشام *g* وفى دما ذوما *h* ومسا *i* وحداد وتيم *k* ويطور *l* ونافس *m* وقادمن *n*، وقيل ان اسماعيل لمّا حضرتْه الوفاة اوصى الى اخيه اسحاق وزوّج ابنته من العيص بن اسحاق وعاش اسماعيل فيما ذُكر مائة وسبعا وثلثين سنة ودُفن فى الحِجر عند قبر امّه هاجر،

حدثنى عبدة بن عبد الله الصفّار قال ثنا خالد بن عبد الرحمان المخزومىّ عن مُبارك بن حَسّان صاحب الانماط *عن عمر بن عبد العزيز قال شكى اسماعيل الى ربّه تبارك وتعالى حَرّ مكّة *o* فاوحى الله تع اليه انّى فاتح لك بابًا من الجنّة يُجرى عليك *p* روحها الى يوم القيامة وفى ذلك المكان تُدفَن ❁

ونرجع الآن الى

---

a) P hic et infra قيذر, قيذار. *b*) P وبنى, Tn ونبا. *c*) P lac. *d*) P باسماء. *e*) P lac. *f*) Codd. اديل et اديال. *g*) Cod. ميشا et ميشام. *h*) De conject; codex P, qui solus hoc nomen habet, دزنا dat; pro quo Ibn Khaldûn II, ٣٩ med., qui nominum formas hisce secundo loco allatis similes tradit, وذوما habet. *i*) Praeced. om. Tn. *k*) Ex conject; Tn وعم, P ويم, Ibn Khald. وقيما pro ونيما = ותימא Gen. 25, 15. *l*) Tn قنطور, P ودطور s. p., Ibn Khald. ويطور. *m*) P وراقس; Tn ورابيس, I. Kh. ut rec. *n*) P ومادين; Tn ورادين; deest apud I. Kh. *o*) Om. P. *p*) P تجد.

ذكر اسحاق بن ابراهيم

عليهما السلام[a] وذِكْرِ نسائه واولاده اذ كان التأريخ غير متّصل على سياق معروف لامّة بعد الفرس غيرهم، وذلك ان الفرس كان[b] ملكهم متّصلا[c] دائما من عهد جيومرت الذى قد وصفتُ شأنه وخبره الى ان زال عنهم بخبر أُمّة أُخرجت للناس امّةِ نبيّنا محمّد صلعم وكانت النبوّة والمُلْك متّصلين بالشأم ونواحيها لولد اسرائيل بن اسحاق الى ان زال[d] ذلك عنهم بالفرس والروم بعد[e] يحيى بن زكريّاء وبعد عيسى بن مريم عليهما السلام وسنذكر اذا نحن انتهينا الى الخبر عن يحيى وعيسى عليهما السلام سبب زوال ذلك عنهم ان شاء الله فامّا سائر الامم غير الفرس فانه غير مُمكن الوصولُ الى علم التأريخ بهم اذ لم يكن لهم مُلك متّصل فى قديم الايّام وحديثِه الّا ما لا يمكن معه سياق التأريخ عليه وعلى اعمار ملوكهم الّا ما ذكرنا من ولد يعقوب الى الوقت الذى ذكرتُ[f] فان ذلك وإنْ كانت مدّته انقطعت بزواله عنهم فان قدر مدّة زواله عنهم الى غايتنا هذه معلوم مبلغُه، وقد كان لليمن ملوك لهم مُلْك غير انه كان غير متّصل وانما كان يكون منهم الواحد بعد الواحد وبين الاوّل والآخِرِ فترات طويلة لا يقف على مبلغها العلماء لقلّة عنايتهم كانت بها وبمبلغ[g] عمر الاوّل منهم والآخِرِ اذ لم يكن من الامر الدائم

a) Tn inserit وعلى جميع انبائه et habet اسبابه pro نسائه.
b) P وكان. c) P lac. d) Item. e) Om. Tn. f) P وصفت.
g) Tn ومبلغ.

فإنْ دام منه شىء فانما يدوم لِمن دام له منهم بانه عامِلٌ لغيره فى الموضع الذى هو به لا يملك[a] بنفسه وذلك كدوامه لآل نصر[b] بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عَمَم[c] بن نمارة ابن لَخْم فانهم كانوا على فرج ثغر[d] العرب للفرس من الحيرة الى حدّ اليمن طولًا والى حدّ[e] الشأم وما اتّصل به عَرْضا فلم يزل ذلك دائما لهم من عهد اردشير بابكان الى ان قتل كسرى برويز بن هرمز[f] بن انوشروان النعمانَ بن المنذر فنقل عنهم ما كان اليهم من العمل على ثغر العرب الى إِيَاس بن قَبِيصَة الطائىّ ✿

فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال نكح اسحاق بن ابراهيم رفقا بنت بتويل بن الياس[g] فولدت له عيص بن اسحاق ويعقوب بن اسحاق يزعمون انهما كانا تَوْءَمَيْن وان عيصا كان اكبرهما ثم نكح عيص بن اسحاق ابنة عمّه بسمة بنت اسماعيل بن ابراهيم فولدت له الروم بن عيص فكلّ بنى[h] الاصفر من ولده قال وبعض[i] الناس يزعم ان الاشبان[k] من ولده ولا ادرى امن ابنة اسماعيل ام لا ونكح يعقوب بن اسحاق وهو اسرائيل ابنة خاله *ليا ابنة[l] لبان ابن بتويل بن الياس فولدت له روبيل بن يعقوب وكان اكبر

---

a) Tn يملكه; (vultne بمُلْكه?). b) P male مصر. c) Ambo codd. عمرو; sed cf. Ibn Doreid, *Kitâb al-Ischtikâk* p. ٢٢٦ et Jâcût II, p. ٣٧٨, l. 10. d) P بعد (sic); probabiliter ثغر est glossa; cf. l. 8. e) P حدود. f) P بهرام. g) Tn اسحاق, mox et ipse الياس. h) P فكانوا بنو. i) Tn وقال بعض. k) P الاسنان, IA اشبان. l) Om. Tn.

ولده وشمعون *a* بن يعقوب ولاوى بن يعقوب ويهوذا بن يعقوب وزبالون *b* بن يعقوب ويسحر *c* بن يعقوب ودينة ابنة يعقوب *وقد قيل فى يسحر أن اسمه يشحر *d* ثم *تُوفّيت ليا بنت *e* لبان فخلف يعقوب على اختها راحيل بنت لبان بن بتويل ابن الياس فولدت له يوسف بن يعقوب وبنيامين بن يعقوب وهو *بالعربيّة شدّاد ووُلد له من سُرّيّتَيْن *f* اسم احداهما زلفة *g* واسم الاخرى بلهة اربعة نفر دان بن يعقوب ونفتالى *h* ابن يعقوب وجاد *i* بن يعقوب واشر *k* بن يعقوب فكان بنو يعقوب اثنَىْ عشر رجلا، وقد قال بعض اهل التورية ان رفقا *l* زوجة اسحاق هى ابنة ناهر *m* بن آزر عمّ اسحاق وانها ولدت له ابنَيْه عيصا ويعقوب فى بطن واحد وأن اسحاق امر ابنه يعقوب *ان لا ينكح امرأةً من الكنعانيّين *n* وامره ان ينكح امرأة من بنات خاله لبان بن ناهر *وأن يعقوب لمّا اراد النكاح مضى الى خاله لبان بن ناهر *o* خاطبًا فأدركه الليل فى بعض الطريق فبات متوسّدا حجرا فراى *p* فيما يرى النائم ان سُلّما منصوبا الى باب من ابواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل وتعرج فيه وأن يعقوب صار الى خاله فخطب اليه ابنته

---

a) P وسمعون. *b*) P s. p.; Tn وريالون. *c*) P ودشجر. *d*) Om. Tn; sic emendanda videntur verba cod. P: فى دشجر ويسحر ان اسمه شجر quum IA habeat (sic cod. B; al. ولشحر) وقيل ويشحر. *e*) P ابنة lac . . . قل. *f*) P lac.; cod. سوبنتين. *g*) Tn رافه. *h*) P ودفتالى, Tn ويفتالى. *i*) P وحادر, Tn وداود. *k*) Tn واسر. *l*) Tn رتقا; P رققة. *m*) Hîc ambo codd. باحر, mox Tn ut rec. *n*) Om. Tn. *o*) Om. P. *p*) Tn وانه راى.

راحيل وكانت له ابنتان ليا وهى الكبرى وراحيل وهى الصغرى فقال له هل من مال ازوّجك عليه فقال يعقوب لا الّا أنّى اخدمك اجيرًا حتى تستوفى صداقَ ابنتك قال فان صداقها أن تخدمنى سبع حِجَج قال يعقوب فزوّجْنى راحيل وهى شَرْطى ولها اخدمك فقال له خاله ذلك بينى وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلمّا وفى له *a* شَرْطه دفع اليه ابنته الكبرى ليا *b* وادخلها عليه ليلًا فلمّا اصبح وجد غير ما شرط *c* فجاءه يعقوب وهو فى نادى قومه فقال له غررتَنى وخدعتنى واستحللتَ عملى *d* سبع سنين ودلّست علىّ غير امرأتى فقال له خاله يا ابن اختى اردتَ ان تُدخل على خالك العار والسُّبّة *e* وهو خالك ووالدك *f* ومتى رايتَ الناس يزوّجون الصغرى قبل الكبرى فهلمّ فاخدمْنى سبع حِجَج اخرى فازوّجك اختَها وكان الناس يومئذ يجمعون بين الاختَيْن الى ان بُعث موسى عم وأُنزل عليه التورية فرعى له سبعًا فدفع اليه راحيل فولدت له *g* ليا اربعة أَسباط روبيل ويهوذا وشمعان ولاوى وولدت له *g* راحيل يوسف واخاه بنيامين واخوات *h* لهما وكان لابان دفع الى ابنتَيْه حين جهّزهما الى يعقوب أَمَتَيْن فوهبتا الامتين ليعقوب فولدت كلّ واحدة منهما له ثلثة رهط *i* من الاسباط وفارق يعقوب خاله وعاد حتى نازل اخاه عيصا وقال بعضهم وُلد ليعقوب دان ونفتالى *k*

---

a) P فلما تم. *b*) P lac. .. له دفعها. *c*) P addit له.
d) P واشرطت على. *e*) P القار والسبه, Tn الغار والسبت.
f) Tn وولدك. *g*) Om. P. *h*) P من اخوات. *i*) Tn اسباط.
k) Tn وهبيال, P ودفتالى.

من زلفى جارية راحيل وذلك انها وهبتْها له وسألته ان يطلب منها الولد حين تأخّر الولد عنها وان ليا وهبت جاريتها بلها ليعقوب مُنافَسةً لراحيل فى جاريتها وسألته ان يطلب منها الولد فولدت له جاد واشير a ثمّ وُلد له من راحيل بعد البأس يوسف وبنيامين فانصرف يعقوب * بولده هؤلاء وامرأتَيْه المذكورتين b الى منزل ابيه من فلسطين على خوف شديد من اخيه العيص فلم يرَ منه الّا خيرًا وكان العيص فيما ذُكر لحق بعمّه اسماعيل فتزوّج اليه ابنته بسمة c وحملها الى الشأم فولدت له عدّة اولاد فكثروا حتى غلبوا الكنعانيّين بالشأم وصاروا الى البحر وناحية الاسكندريّة ثمّ الى الروم وكان العيص فيما ذُكر يسمّى ادم لأُدْمته قلّ ولذلك سُمّى ولده ولد الاصفر فكانت ولادةُ رفقا بنت بتويل لاسحاق بن ابراهيم ابنَيْه العيص ويعقوب بعد ان خلا من عمر اسحاق ستّون سنة توءمَيْن فى بطن واحد والعيص المتقدّم منهما خُروجًا من بطن امّه فكان اسحاق فيما ذُكر يختصّ العيصَ فكانت رفقا امّهما تميل الى يعقوب فزعموا ان يعقوب ختل d العيص فى قربان قرّباه بامر ابيهما اسحاق بعد ما كبرت سنّ e اسحاق وضعف بصره فصار f اكثرُ دعاء اسحاق ليعقوب وتوجّهت البركة نحوه بدعاء ابيه اسحاق له فغاظ ذلك العيصَ وتوعّده بالقتل فخرج يعقوب هاربًا منه الى خاله لابان ببابل فوصله لابان وزوّجه

a) Ex conj., Tn حار واستير, P جاد واسين. b) P lac.
c) Tn hîc نسمة. d) P حمل s. p., Tn تحمل. e) P سده.
f) Tn فكان.

ابنتَيْه ليا وراحيل وانصرف بهما وبجاريتَيْهما واولاده الاسباط الاثنَىْ عشر واختهم دينا الى الشأم الى منزل آبائه وتألّف اخاه العيص حتى ترك له a البلاد وتنقّل فى الشأم حتى صار الى السواحل ثمّ عبر b الى الروم فأوطنها وصار الملوك من ولده وهم اليونانيّة *فيما زعم هذا القائل*، حدّثنا الحُسَيْن ابن محمّد بن عمرو العَبْقَرىّ قال c ثنا ابى قال ثنا اسباط عن السدّىّ قال تزوّج اسحاق امرأةً فحملت بغلامَيْن فى بطنٍ فلمّا ارادت ان تضعهما d اقتتل e الغلامان فى بطنها فأراد يعقوب ان يخرج قبل عيص f فقال عيص والله لئن خرجتَ قبلى لاعترضنّ فى بطن امّى ولاقتلنّها فتأخّر يعقوب فخرج عيص قبله *واخذ يعقوب بعقب عيص فخرج g فسُمّى عيصا h لانه عصى فخرج قبل يعقوب وسُمّى يعقوب لانه خرج آخذًا بعقب عيص وكان يعقوب اكبرهما فى البطن ولكن عيصا خرج قبله وكبر الغلامان فكان عيص احبّهما الى ابيه وكان يعقوب احبّهما الى امّه وكان عيص صاحب صيد فلمّا كبر اسحاق وعمى قال لعيص يا بُنىّ أَطعمْنى لحم صيد واقتربْ منّى أَدْعُ لك بدعاء دعا لى به ابى وكان عيص رجلا اشعر وكان يعقوب رجلا اجرد فخرج عيص يطلب الصيد وسمعت امّه الكلام فقالت ليعقوب يا بُنىّ اذهبْ الى الغنم فاذبح منها شاة ثمّ اشوِه والبسْ

---

a) P حتى نزل. *b*) Tn حتى عبر .... ثمّ صار. *c*) P lac. *d*) Tn تضع. *e*) Tn اقبل الغلامين. *f*) P hîc et per totam hanc trad. عيصا; IA, qui hanc trad. habet, عيص. *g*) Om. Tn. *h*) Tn عيص.

جلده وقدّمه الى ابيك وقلْ له انا ابنك عيص ففعل ذلك يعقوب فلمّا جاء قال يا ابتاه كُلْ قال مَن انت قال انا ابنك عيص قال فمسّه فقال المسّ مسّ عيص والريح ريح يعقوب قالت امّه هو ابنك عيص فادعُ له قال قدّم طعامك فقدّمه فاكل منه ثم قال ادنُ منّى فدنا منه فدعا له *ان يُجعَل فى ذرّيّته الانبياء والملوك وقام يعقوب وجاء عيص فقال *a* قد جئتك بالصيد الذى امرتَنى به *b* فقال يا بنىّ قد سبقك اخوك يعقوب فغضب عيص وقال والله لاقتلنّه قال يا بنىّ قد بقيتْ لك دعوةٌ فهلمّ أَدْعُ *c* لك بها فدعا له فقال تكون ذرّيّتك عددا كثيرا كالتراب ولا يملكهم *d* احد غيرهم وقالت امّ يعقوب ليعقوب الْحقْ بخالك فكنْ عنده خشيةَ ان يقتله عيص فانطلق الى خاله فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار ولذلك سُمّى اسرائيل وهو سرىّ الله فأتى خاله وقال عيص أمّا اذ *e* غلبتنى على الدعوى *فلا تغلبنى *f* على القبر ان أُدفَن عند آباءى ابراهيم واسحاق فقال لئن فعلت لتُدفَننّ معه ثم إن يعقوب عمّ هوى ابنة خاله وكانت له ابنتان فخطب الى ابيهما الصغرى منهما فأنكحها ايّاه على ان يرعى غنمه الى أَجَل مسمًّى فلمّا انقضى الاجل زفّ اليه اختها ليا قال يعقوب انما اردتُ راحيل فقال له خاله انّا لا يُنكَح *g* فينا الصغير قبل الكبير ولكن آرعَ لنا ايضا وانكحْها *h* ففعل فلمّا انقضى الاجل زوّجه راحيلَ

---

a) P lac. *b*) P اردت. *c*) P ادعو. *d*) P يملك. *e*) P اذا. *f*) Om. Tn. *g*) Tn ننكح. *h*) P وانكحهما جميعا.

ايضا فجمع يعقوب بينهما فذلك قوله تع *a* وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ يقول جَمْع يعقوب بين ليا وراحيل، فحملت ليا فولدت يهوذا وروبيل وشمعون وولدت راحيل يوسف وبنيامين وماتت راحيل فى *نفاسها ببنيامين *b* يقول من وَجَع النفاس *c* وقطع خال يعقوب ليعقوب *d* قطيعا من الغنم فاراد *e* الرجوع الى بيت المقدس فلمّا ارتحلوا لم يكن له نفقة فقالت امرأة يعقوب ليوسف *f* خذ من اصنام *g* ابى لعلّنا نستنفق منه فأخذ وكان الغلامان فى حجر يعقوب فاحبّهما وعطف عليهما ليُتْمهما من امّهما وكان احبّ الخلق اليه يوسف عم فلمّا قدموا ارض الشأم قال يعقوب لراعٍ من الرُعاة ان اتاكم احد يسألكم مَن انتم فقولوا نحن ليعقوب عبد عيص *فلقيهم عيص *h* قال من انتم قالوا نحن ليعقوب عبد عيص *i* فكفّ عيص عن يعقوب ونزل يعقوب بالشأم فكان همّه يوسف واخوه فحسده اخوته لما راوا من حبّ ابيه له ورأى يوسف فى المنام كأنّ احد عشر كوكبا والشمس والقمر رآهم ساجدين له فحدّث اباه بها فقال يا بُنىّ لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كَيْدًا إنّ الشيطان للانسان عدوّ مبين ❁

---

a) Kor. 4, vs. 27. *b*) Item IA I, p. ٩٠, l. 9, quare nolui mutare codicis lectionem in بنيامينَ, quod lexica (etiam TA) scribi jubent. *c*) Cod. addit الذى ماتت منه. *d*) In P lac., quam sequitur ليعقوب قطيعا, Tn وقطع خال يعقوب قطيعا; IA غنم قطيع خاله عطاه. *e*) P اراد, Tn واراد. *f*) Tn ليعقوب. *g*) Codd. اغنام, IA ut rec. *h*) Addidi عيص ex conject. *i*) Om. Tn.

ومن ولده فيما قيل

ايّوب نبىّ الله صلعم

وهو فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن من لا يُتّهم عن وَهْب بن مُنبّه أن ايّوب كان رجلا من الروم وهو ايّوب بن موص بن رازح[a] بن عيص بن اسحاق ابن ابراهيم واما غير ابن اسحاق فانه يقول هو ايّوب بن موص[b] بن رغويل *بن عيص[c] بن اسحاق وكان بعضهم يقول هو ايّوب بن موص بن رغويل[d] ويقول[e] كان ابوه ممّن آمن بابراهيم عمّ يومَ إحراقه نمرود وكانت زوجته التى أُمر بضربها بالضغث ابنةً ليعقوب بن اسحاق يقال لها ليا كان يعقوب زوّجها منه، وحدثنى الحُسين بن عمرو بن محمّد قال ودنا ابى قال ثنا غياث بن ابراهيم[f] قال ذُكر والله اعلم ان عدوّ الله ابليس لقى امرأة ايّوب وذكر انها[g] كانت ليا بنت يعقوب فقال يا ليا ابنة الصدّيق واخت الصدّيق وكانت امّ ايّوب ابنةً للوط بن هاران، وقيل ان زوجته التى أُمرَ بضربها[h] بالضغث هى رحمة بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب وكانت لها

---

a) Dubium; P زارح; *Ar.* 105*b* زارح. b) Tn افوص; *'Ar.* et Zotenberg (ad l. 5) اموص. c) Cod. العيص. d) Praeced. om. P. e) P ويقال. f) Totam hanc catenam solus P tradit; Tn وحدثنى الحسن (sic) بن محمد قال ذكر; neque غياث بن ابراهيم neque الحسين (الحسن) بن عمرو .... a Mizzîo vel Ibn Hadjar memoratur; ille idem esse videtur ac الحسين بن عمرو بن محمد العبقرىّ (sic Tn et T; BM et L الحسن), quem noster supra p. ٣٥٨ et infra in historia Jonae memorat. g) Tn وذكر لها. h) Om. Tn.

البَثَنِيّة *a* من الشأم كلّها بما فيها وكان فيما ذُكر عن وَهْب بن مُنبّه فى الخبر الذى حدّثنيه محمّد بن سَهْل بن عسكر البخارىّ *b* قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم *ابو هشام *c* قال حدّثنى عبد الصمد بن مَعْقِل قال سمعتُ وهب بن منبّه يقول ان ابليس لعنه الله سمع تجاوب الملائكة *d* بالصلاة على ايّوب وذلك حين ذكره الله تعّ واثنى عليه فادركه البَغْى والحسد فسأل الله ان يسلّطه عليه ليفتنه عن *e* دينه فسلّطه الله على ماله دون جسده وعقله وجمع ابليس عفاريت الشياطين وعظماءهم وكان لايّوب البثنيّة من الشأم كلّها بما فيها بين *f* شرقها وغربها وكان له بها الف شاة برُعاتها *g* *وخمسمائة فدّان يتبعها *h* خمسمائة عبد لكلّ عبد امرأة وولد ومال ويحمل آلة كلّ فدّان اتانٌ لكلّ اتان ولد بين اثنَيْن *i* وثلثة واربعة وخمسة وفوق ذلك فلمّا جمعهم ابليس قال ما ذا عندكم من القوّة والمعرفة فانّى قد سُلّطتُ على مال ايّوب فهى المصيبة الفادحة والفتنة التى لا يصبر عليها الرجال *k* فقال كلّ من عنده قوّة على اهلاك شىء ما عنده *l* فارسلهم فاهلكوا ماله كلّه وايّوب فى كلّ ذلك يحمد الله ولا يَثنيه *m* شىء أُصيب به من ماله عن

---

a) Uterque codex hîc et lin. 9 الثنية; IA البثنية; '*Ar.* l.l. البثنا; v. Jâcût I, p. ٤٩٣. *b*) Et in codd. et apud Ibn Hadjar ita incerta lectio est cognominis ut non pateat, utrum البخارى, an النجارى voluerint. *c*) Om. P. *d*) P ملائكة السموات. *e*) Tn فى. *f*) Codd. hîc et l. 12 من. *g*) Tn برعاتها. *h*) P .... وفدان .... *i*) Tn ابنين. *k*) Om. Tn. *l*) P عندهم. *m*) Tn يسبّه.

الجدّ فى عبادة الله تعٓ والشكر له على ما اعطاه والصبر على ما ابتلاه به a فلمّا راى ذلك من امره ابليس لعنه الله سأل الله تعٓ ان يسلّطه على ولده فسلّطه عليهم ولم يجعل له سلطانا على جسده وقلبه وعقله فأهلك ولده كلّهم ثمّ جاء اليه متمثّلا بمعلّمهم الذى كان يعلّمهم الحكمة جريحًا مشدوخا يرقّقه حتى رقّ ايّوب فبكى فقبض قبضة من تراب فوضعها على رأسه فسُرّ بذلك ابليس واغتنمه من ايّوب عم ثمّ ان ايّوب تاب واستغفر فصعدت قُرناؤه من الملائكة بتوبته فبدروا ابليسَ الى الله عزّ وجلّ فلمّا لم يَثْنِ ايّوبَ عم *ما حلّ به من المصيبة b فى ماله وولده عن عبادة ربّه والجدّ فى طاعته والصبر على ما ناله سأل اللهَ عزّ وجلّ ابليس ان يسلّطه على جسده *فسلّطه على جسده b خلا لسانه وقلبه وعقله فانه لم يجعل له على ذلك منه سلطانا فجاءه وهو ساجد فنفخ فى منخره نفخةً اشتعل c منها جسدُه فصار من جملة امره الى ان انتن جسده فاخرجه اهل القرية من القرية الى كناسة خارج القرية لا يقربه احد الّا زوجته وقد ذكرتُ اختلاف الناس فى اسمها ونسبها قبلُ d ٭

ثمّ رجع الحديث الى حديث وهب بن منبه، وكانت زوجته تختلف اليه e بما يُصلحه وتلزمه f وكان قد اتّبعه ثلثة نفر على دينه فلمّا راوا ما نزل به من البلاء رفضوه واتّهموه من غير ان يتركوا دينه يقال لاحدهم بلدد g وللآخر اليفز h وللثالث

a) Om. codd. b) Om. Tn. c) Tn اشعل, IA ut P.
d) Om. Tn. e) Om. P. f) Tn ويلزمه. g) P بلدوق.
h) Tn النفر, P المفر.

صابر فانطلقوا اليه وهو فى بلائه فبكّتوه فلمّا سمع ايّوب عم كلامهم اقبل على ربّه يستغيثه ويتضرّع اليه فرحمه ربّه ورفع عنه البلاء وردّ عليه اهله وماله ومثلهم معهم وقال له ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ *a* فاغتسل به فعاد كهيئته قبل البلاء فى الحسن والجمال، حدثنى يحيى بن طَلْحَة اليَرْبُوعىّ قال ثنا فُضَيْل بن عِيَاض عن هِشام عن الحسن قال لقد مكث ايّوب عم مطروحا على كناسة *لبنى اسرائيل *b* سبع سنين واشهرا *c* ما يسأل الله عزّ وجلّ ان يكشف ما به قال فما على وجه الارض اكرمُ على الله من ايّوب، فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لربّ هذا فيه حاجةٌ ما صنع به هذا فعند ذلك دعا، حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيَّة عن يونس عن الحسن قال بقى ايّوب عم على كناسة لبنى اسرائيل سبع سنين واشهرا *d* اختلف فيها *e* الرُّواة، فهذه جملةٌ من خبر ايّوب صلعم وانما قدّمنا ذكر خبره وقصّته *f* قبل خبر يوسف وقصّته لما ذُكر من امره وانه كان نبيّا فى عهد يعقوب ابى يوسف عليهم السلام، وذُكر ان عُمْر ايّوب كان ثلثا وتسعين *g* سنة وانه اوصى عند موته الى ابنه حومل *h* وان الله عزّ وجلّ بعث بعده ابنه بشر بن ايّوب نبيّا وسمّاه ذا الكفْل وامره بالدعاء الى توحيده وانه كان مُقيما بالشأم عُمْرَه حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة وأن بشرا اوصى الى ابنه عبدان *i*

---

a) Kor. 38, vs. 41. *b*) Om. Tn. *c*) Codd. واشهر. *d*) Codd. واشهر. *e*) Codd. فيه. *f*) Tn بقصته. *g*) Tn وسبعين, IA ut P. *h*) Tn حرمل, IA حومل. *i*) P عبدان s. p., IA (p. ٩v supra) عبيدان.

وان الله عزّ وجلّ بعث بعده شُعَيْبَ بن صيفون[a] بن عنقا ابن ثابت[b] بن مدين بن ابراهيم الى اهل مدين، وقد اختُلف فى نسب شُعَيْب فنسبه اهل التورية النسب الذى[c] ذكرتُ وكان ابن اسحاق يقول هو شعيب بن ميكائيل من ولد مدين، حدّثنى بذلك ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق، وقال بعضهم لم يكن شعيب من ولد ابراهيم وانما هو من ولد بعض من كان آمن بابراهيم واتّبعه على دينه وهاجر معه الى الشأم ولكنه ابن بنت لوط فجدّة شعيبٍ ابنة لوط ☆

ذكر[d] خبر شُعَيْب صلّى الله عليه

وقيل ان اسم شُعَيْبٍ يثرون[e] وقد ذكرتُ نسبه واختلاف[f] اهل الانساب فى نسبه، وكان فيما ذُكر ضريرَ البصر، حدّثنى عبد الاعلى بن واصل الاسدىّ قال ثنا أُسيد بن زيد الجَصّاص[g] قال ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جُبَيْر فى قوله[h] وَاِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا قال كان[i] اعمى، حدّثنا احمد ابن الوليد الرَّمْلىّ قال ثنا ابراهيم بن زياد واسحاق بن

---

a) P صـعـون s. p.; ‘*Ar.* f. ١١٤*a* صيفوان. *b*) Sic P, ‘*Ar.* et IA; Tn نابت. *c*) Tn النسبة التى. *d*) Hîc incipit cod. BM praemissis verbis بسم الله الرحمن الرحيم. *e*) Tn مرون, P بيروز, IA يثرون. *f*) BM et P واختلف. *g*) BM الجصاص . . . اسد; probabiliter is est, quem Mizzî, Ibn Hadjar et Soyûtî, *Tochfat dhawi'l adab* f. 2*b* et 31*a* اسيد بن زيد الجمّال nominant et quem Scherîkum audivisse tradunt. *h*) Kor. 11, vs. 93. *i*) Om. Tn.

المنذر وعبد الملك بن يزيد قالوا ثنا شريك عن سالم عن سعيد مثله، حدثني احمد بن الوليد قال ثنا عمرو بن عون[a] ومحمّد بن الصّبّاح قالا سمعنا شريكا يقول في قوله وانّا لنراك فينا ضعيفا قال اعمى، حدثني احمد بن الوليد قال ثنا سَعْدَوَيْه قال ثنا عَبّاد عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير مثله، حدثني المُثنّى قال ثنا الحِمّانيّ قال ثنا عَبّاد عن شريك عن سالم عن سعيد وانّا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر، حدثني العبّاس بن ابي طالب قال ثنا ابراهيم *بن مَهْدىّ المِصّيصىّ[b] قال ثنا خَلَف بن خليفة عن سفيان[c] عن سالم عن سعيد بن جبير وانّا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضعيف البصر[d]، *حدثني المثنّى قال ثنا ابو نُعَيْم قال ثنا سفيان قوله تع وانّا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضعيفَ البصر[e] قال سفيان وكان يقال له خطيب الانبياء وان الله تبارك وتعالى بعثه نبيًّا الى اهل مَدْيَنَ وهم اصحاب الأَيْكَة والايكة الشجر الملتفّ وكانوا اهل كُفْر بالله *وبَخْس للناس في المكاييل والموازين وافساد لاموالهم وكان الله[f] عزّ وجلّ وسع عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش استدراجًا منه لهم مع كفرهم به فقال لهم شُعَيْب عم[g] يَا قَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ فكان من قول شعيب

---

a) BM male عوف. b) Om. P. c) Tn شعبان. d) Tn كان اعمى. e) Deest in BM. f) Om. Tn. g) Kor. 11, vs. 85.

لقومه وجواب قومه له ما ذكره الله عزّ وجلّ فى كتابه ،،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال ابن اسحاق فكان رسول الله صلّعم فيما ذكر لى يعقوب بن ابى سلمة اذا ذكره قال ذاك خطيب الانبياء لحُسْن مراجعته قومَه فيما يرادّهم به a فلمّا طال تماديهم فى غيّهم وضلالهم b ولم يردّهم c تذكيرُ شعيب ايّاهم وتحذيرهم عذابَ الله واراد الله تبارك وتعالى هلاكهم *سلّط عليهم فيما حدّثنى الحارث قال ثنا الحسن بن موسى الاشيب d قال حدّثنى سعيد بن زيد اخو حمّاد بن زيد قال ثنا حاتم ابن ابى صَغيرة قال حدّثنى يزيد e الباهلىّ قال سألتُ عبد الله ابن عبّاس عن هذه الآية f فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ فقال عبد الله بن عبّاس بعث الله وَبَدَةً g وحرًّا شديدا فأخذ بأنفاسهم *فدخلوا اجواف البيوت فدخل اجواف البيوت فاخذ بانفاسهم h فخرجوا من البيوت هِرابا i الى البرّيّة فبعث الله عزّ وجلّ سحابةً فاظلّتهم من الشمس فوجدوا لها بردًا ولذّة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها ارسل k الله عليهم نارا قال عبد الله بن عبّاس فذاك عذاب يوم الظلّة *انه كان عذاب يوم عظيم l ،، حدّثنى

---

a) BM et P يراد بهم, non male. *b*) BM et P وضلالتهم, IA, haec mutuatus, ut recepi. *c*) Tn et BM يزدهم; male, ni adjicis الّا تماديا post عذاب الله, ut IA. *d*) P lac *e*) Tn زيد; nihil de eo reperi. *f*) Kor. 26, vs. 189. *g*) Sic Tn; BM et P om. cum cop. seq.; '*Ar.* 115*a* وَبْرًا (sic), IA وقدة. *h*) Om. Tn, BM et IA ١١. inf. *i*) P هربا. *k*) Tn ارسلها. *l*) Om. Tn.

يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وَهْب قال حدّثنى جرير ابن حازم انه سمع قتادة يقول بُعث شعيب الى امّتَيْن الى قومه *a* اهل مدين والى اصحاب الايكة وكانت الايكة من شجر ملتفّ فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يعذّبهم بعث عليهم حرّا شديدا ورفع لهم العذاب كأنه سحابة فلمّا دنت منهم خرجوا اليها رجاء بردها فلمّا كانوا تحتها مطرت *b* عليهم نارا قال فذلك قوله تعّ فاخذهم عذاب يوم الظلّة، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين *c* قال حدّثنى *d* ابو سفيان عن مَعْمَر بن راشد قال حدّثنى رجل من اصحابنا عن بعض العلمآء قال كانوا يعنى قوم شعيب عطلوا حدًّا فوسع الله عليهم فى الرزق *ثم عطلوا حدّا فوسع الله عليهم فى الرزق *e* فجعلوا كلّما عطلوا حدّا وسع الله عليهم فى الرزق حتى اذا اراد الله هلاكهم سلّط عليهم حرًّا لا يستطيعون ان ينقارّوا *f* ولا ينفعهم ظلّ ولا ماءٌ *حتى ذهب ذاهب منهم فاستظلّ تحت ظُلّة *g* فوجد رَوْحًا فنادى اصحابه هلمّوا الى الروح فذهبوا اليه سراعًا حتى اذا *h* اجتمعوا الهبها

---

a) Om. BM. *b*) IA امطرت. *c*) BM et P الحسن. *d*) BM et P h. l. addunt حجاج; sed hic ابو سفيان est المعمرىّ, ut docet Mizzî s. v. وعنه .. وابو سفيان المعمرىّ :معمر بن راشد, cui nomen erat محمد بن حميد; librarii catenam القاسم قل ثنا الحسين قل ثنا حجاج scribere soliti mendum induxerunt. *e*) Om. Tn et P. *f*) P ينقادوا, BM ىبقادوا, Tn ينفاروا, IA ut recepi. *g*) Praecedd. om. BM et P; Tn ظللة; IA ut rec.; BM pergit فوجد واحدهم روحا. *h*) Tn اذا ما.

الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلّة [a]» حدثنا ابن [b] بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سفيان عن ابى اسحاق عن زيد بن معاوية فى قوله تعَ فاخذهم عذاب يوم الظلّة قال اصابهم حرّ قلقلهم فى بيوتهم فنشأت سحابة كهيئة الظلّة فابتدروها فلمّا ناموا تحتها اخذتهم الرجفة» حدّثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عذاب يوم الظلّة قال ظلال العذاب» حدثنى القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيج عن مجاهد فى قوله فاخذهم عذاب يوم الظلّة قال اظلّ العذاب قوم شعيب قال ابن جريج لمّا انزل الله تعَ عليهم اوّل العذاب اخذهم منه حرّ شديد فرفع الله لهم غمامةً فخرج اليها طائفة منهم ليستظلّوا بها فاصابهم منها برد وروْح وريح طيّبة فصبّ الله [c] عليهم من فوقهم من تلك الغمامة عذابا فذلك قوله عذاب يوم الظلّة انه كان عذاب يوم عظيم» حدثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال قال ابن زيد فى قوله فاخذهم عذاب يوم الظلّة انه كان عذاب يوم عظيم قال بعث الله عزّ وجلّ اليهم ظلّة من سحاب وبعث الله الى الشمس فاحرقت ما على وجه [d] الارض فخرجوا [e] كلّهم الى تلك الظلّة حتى اذا اجتمعوا كلّهم

---

a) Dehinc usque ad عظيم l. 15 om. Tn. *b*) P male سنان بن; fortasse سنان nota marg. ad بشار fuit postea in textum recepta. *c*) Om. BM. *d*) Om. BM et P. *e*) P فسرحوا.

كشف الله عنهم *a* الظلّة واحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد فى المِقْلَى، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ابو تُمَيْلة *b* عن ابى حمزة عن جابر عن عامر عن ابن عبّاس قال مَن حدّثك من العلماء ما عذاب يوم الظلّة فكذّبه، حدثنى محمود *c* بن خِداش قال ثنا حمّاد بن خالد الخيّاط *d* قال ثنا داود بن قيس عن زيد بن أَسْلَم فى قوله عزّ وجلّ *e* أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَآؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِى أَمْوَالِنَا مَا نَشَآءُ قال كان ممّا ينهاهم عنه حذف الدراهم او قال *f* قطع الدراهم الشكّ من حمّاد، حدثنا سهل بن موسى الرازىّ قال ثنا ابن ابى فُدَيْك عن ابى مَوْدود *g* قال سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظىّ يقول بلغنى ان قوم شعيب عُذّبوا فى قطع الدراهم *h* ثم وجدتُ ذلك فى القرآن اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء، حدثنا ابن وكيع قال ثنا زيد بن حُباب عن موسى ابن عبيدة عن محمّد بن كعب القرظىّ قال عذّب قوم شعيب

---

a) Tn male عليهم, ortum ex seq. عليه. *b*) Tn نميلة, P نملة s. p. BM تميلة?, est يحيى بن واضح. *c*) BM et P male محمد. *d*) BM et P (item Ibn Hadjar in تقريب التهذيب typis expresso) الحناط, Tn et Mizzî cod. optimus Spr. 271, f. 129*b* الخياط, quod verum esse Mizzî verbis: قال احمد كان (sic) حافظا كان محدثا وهو دخيط, Dhahabî, *Moschtabih* ١٧٦, 6 et Soyûtî, *Tochfat* fol. 32*b*, s. v. الخياط comprobant. *e*) Kor. 11, vs. 89. *f*) Om. Tn. *g*) Tn مورود, P مردود, BM مرود; est noster عبد العزيز بن ابى سليمان cognomine ابو مودود. *h*) BM et P hîc et ٣٧١, l. 1 الدرهم.

فى قطعهم a الدراهم فقالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء ✿

ونرجع الآن الى ذكر يعقوب واولاده

ذكروا والله اعلم ان اسحاق بن ابراهيم صلّى الله عليهما عاش بعد ما وُلد له b العيص ويعقوب مائة سنة ثم تُوفّى وله مائة وستّون سنة فقبره ابناه العيص ويعقوب عند قبر ابيه ابراهيم صلّى الله عليه فى مزرعة حبرون c وكان عُمر يعقوب بن اسحاق كلّه مائة وسبعا واربعين سنة، وكان ابنه

يوسف

صلّى الله عليه قد قُسم له ولامّه من الحسن ما لم يُقسَم لكثير احد d من الناس، وقد حدثنى عبد الله بن محمّد واحمد بن ثابت الـ....يّان e قالا ثنا عفّان بن مُسْلم قال ثنا حمّاد بن سلمة قال ثنا ثابت عن أَنَس عن النبىّ صلعم قال أُعطى يوسف وامّه شطر الحسن وان امّه راحيل لمّا ولدتْه دفعه زوجها يعقوب الى اخته تحضنه، فكان من شأنه f وشأن عمّته التى كانت تحضنه ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد قال كان اوّل ما دخل **على يوسف من البلاء ما g بلغنى ان

---

a) Tn قطع. *b*) Om. BM et P. *c*) Codd. جيرون. *d*) Tn om. et antea يقسمه habet. *e*) Tn الرازيان; P الداذانيان, BM النزدادان; nihil de iis afferre possum. *f*) Om. Tn et habet شان. *g*) BM فيما.

عمّته ابنةُ اسحاق *وكانت اكبر ولد اسحاق a وكانت اليها صارت b منطقة اسحاق وكانوا يتوارثونها بالكِبَر فكان مَن اختانها ممّن وليها كان له سَلَمًا لا ينازَع فيه يصنع فيه ما شاء وكان يعقوب حين وُلد له يوسف قد كان حضّنه c عمّتَه فكان معها واليها فلم يحبّ احد d شيئًا من الاشياء حُبَّها ايّاه حتى اذا ترعرع وبلغ سنوات ووقعت e نفس يعقوب عليه اتاها فقال يا أُخَيّة f سلّمى الىّ يوسف فوالله ما اقدر على ان يَغيب عنّى ساعةً *قالت فوالله ما انا بتاركته g *قال فوالله ما انا بتاركه h قالت فدعْه عندى ايّاما انظر اليه واسكن عنه i لعلّ ذلك يسلّينى عنه او كما قالت فلمّا خرج من عندها يعقوب عمدت الى منطقة اسحاق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت لقد فقدتُ منطقة اسحاق فانظروا مَن اخذها ومن اصابها فالتُمست ثم قالت كشّفوا اهل البيت فكشّفوهم فوجدوها مع يوسف k فقالت والله انه لى l لَسَلم اصنع فيه ما شئتُ قال واتاها يعقوب فاخبرته الخبر فقال لها انت وذاك ان m كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع غير ذلك فامسكته فما قدر عليه يعقوب حتى

---

a) Inde a ** lac. in P, inde a * om. Tn. *b*) Deest in Tn et P. *c*) Tn كان قد حضنته. *d*) Tn تحبب, omisso احد. *e*) Codd. وقعت. *f*) BM اختاه. *g*) BM et P haec verba om. *h*) Praeced. om. Tn. *i*) Tn عليه. *k*) BM et P معه. *l*) Om. BM et P. *m*) Tn لان.

مانت قال فهو الذى يقول اخوة يوسف حين صنع باخيه ما صنع *حين اخذه a إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ، قال ابو جعفر فلمّا رات اخوة يوسف شدّة حُبّ والدهم يعقوب ايّاه فى صباه وطفولته وقلّة صبْره عنه حسدوه على مكانه b منه وقال بعضهم لبعض c لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ يعنون بالعُصبة الجماعة وكانوا عشرةً إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ، ثمّ كان من امره وامر يعقوب ما قد قصّ الله تبارك وتعالى فى كتابه من مسألتهم ايّاه إرسالَه الى الصحراء معهم ليسعى وينشط ويلعب وضَمانِهم d له حِفْظَه واعلام يعقوب ايّاهم حزنه بمغيبه عنه وخوفه عليه من الذئب وخداعهم والدَهم بالكذب من القول والزور عن يوسف ثمّ ارساله معهم وخروجهم به وعَزْمهم حين برزوا به e الى الصحراء على f إلقائه فى غيابة الجبّ فكان من امره g حينئذ فيما ذُكر ما حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد العَنْقَزىّ عن اسباط عن السدّىّ قال ارسله يعنى يعقوب يوسف معهم فاخرجوه وبه عليهم كرامةٌ فلمّا برزوا الى البرّيّة اظهروا له العداوة وجعل اخوه يضربه فيستغيث بالآخر فيضربه فجعل لا h يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه يا يعقوب لو تعلم ما يصنع بابنك بنو الاماء فلمّا كادوا يقتلونه i *فجعل

---

a) Om. Tn. — Kor. 12, vs. 77. b) BM لمكانه, P حسدوا مكانه. c) Kor. 12, vs. 8. d) BM فى ضمانهم. e) Tn om. به. f) P inserit القتل او. g) Tn addit وامرهم. h) Tn فيضربه فلا. i) Tn et P ان يقتلوه.

يصيح a قال يهوذا اليس قد اعطيتمونى مَوثقا ألّا تقتلوه فانطلقوا به الى الجبّ ليطرحوه فجعلوا يُدلونه فى البئر فيتعلّق بشفيرها b فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال يا اخوتاه ردّوا علىّ قميصى اتوارى به فى الجبّ فقالوا ادعُ الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا تؤنسك قال انّى لم ار شيئا فدلوه فى البئر حتى اذا بلغ نصفها القوه ارادةَ c ان يموت فكان فى البئر ماء فسقط فيه ثم اوى الى صخرة فيها فقام عليها فلمّا القوه فى الجبّ جعل يبكى فنادوه فظنّ انها رحمةٌ ادركتهم d فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة فيقتلوه فقام يهوذا فمنعهم وقال قد اعطيتمونى موثقا ألّا تقتلوه وكان يهوذا يأتيه بالطعام، ثم خَبَّرَه e تبارك وتعالى عن وحيه الى يوسف عمّ وهو فى الجبّ f لَيُنبّئنّ اخوته الذين فعلوا به ما فعلوا بفعلهم ذلك وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بالوحى الذى اوحى الى يوسف كذلك رُوى ذلك g عن قتادة،

حدثنا محمّد بن عبد الاعلى الصَّنْعانىّ h قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن قتادة واوحينا اليه لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هٰذَا قال اوحى الى يوسف وهو فى الجبّ ان ينبّئهم بما صنعوا به i وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بذلك الوحى، حدثنى المثنّى قال ثنا سُوَيْد قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن قتادة بنحوه الّا انه

---

a) Om. Tn; P جعل. *b*) Tn et P بشفير البئر. *c*) BM et P ارادوا; Bagh. ad vs. 15 ut recepi. *d*) Om. Tn. *e*) Tn hîc اخبر, infra p. ٣٧٥ l. 5 et 7 خبره; p. ٣٧٦ l. 7 خبر. — BM hîc addit الله. *f*) V. Kor. 12, vs. 15. *g*) Om. Tn. *h*) Om. BM et P. *i*) Om. Tn.

قال ان سينبّئهم[a]، وقيل معنى[b] ذلك وهم لا يشعرون انه يوسف وذلك قولٌ يُرْوَى عن ابن عبّاس، حدّثنى بذلك الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا صدقة بن عبادة[c] الاسدىّ عن ابيه قال سمعتُ ابن عباس يقول ذاك وهو قول[d] ابن جريج، ثم خبره تعّ[e] عن اخوة يوسف ومجيئهم الى ابيه عشاءً يبكون يذكرون له ان يوسف اكله الذئب وقول[f] والدهم[g] بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ثم خبره *جلّ جلاله عن[h] مجىء السيّارة وإرسالهم واردهم واخراج الوارد يوسفَ وإعلامه اصحابه به[i] بقوله[k] يَا بُشْرَاىْ هٰذَا غُلَامٌ يبشّرهم[l] به، حدّثنا بِشْر بن مُعَاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال يا بشراى هذا غلام تباشروا به حين اخرجوه وهى بئرٌ بارض بيت المقدس معلومٌ مكانها، وقد قيل انما نادى الذى اخرج يوسف من البئر صاحبًا له يسمّى

---

a) De conj., Tn سيبنبئّهم; P سنبئّهم, BM سننبيهم. b) P بمعنى. c) P عن عبادة, BM بن عيادة. Deest apud Mizzîum et Ibn Hadjar; probabiliter pater est عبادة بن زياد الاسدى, quem ipsum et filium Muhammad memorat Ibn Mâkûlâ (*al-Ikmâl*, cod. Wetzst. II, 334, f. 82*b*); hic, secundum eum سمع اباه aeque ac صدقة in loco nostro. Quum vero pater a Kais b. ar-Rabî' et Sofyân b. 'Oyaina tradiderit (Ibn Mâkûlâ et Mîzzî, hic s. v. عباد), Ibn 'Abbâsum audire non potuit et catenae aliquot membra excidisse censendum erit; illius nomen secundum Ibn Mâk. عَبَادة sine teschdido scribendum est. d) Dehinc usque ad pag. ٣٧٧, l. 12 باعوه باثنى deest P. e) BM حين ذكره (l. عز ذكره?) f) BM وقل. g) Vs. 18. h) Om. BM. i) Om. BM. k) Vs. 19. l) BM فبشرهم:

بشرى فناداه باسمه الذى هو اسمه *كذلك ذكر عن السدّى a، حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا خلف بن هشام قال ثنا يحيى بن آدم عن قيس بن الربيع عن السدّى فى قوله يا بشراى قال كان اسم صاحبه بشرى ،، حدثنى المثنّى قال ثنا عبد الرحمان بن ابى حمّاد قال ثنا الحَكَم b بن ظُهَيْر عن السدّى فى قوله يا بشراى هذا غلام قال اسم الغلام بشرى c كما تقول يا زيد ،، ثم خبره عزّ وجلّ عن السيّارة وواردهم الذى استخرج يوسف من الجبّ اذ اشتروه من اخوته بثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ d على زُهْدٍ فيه واسرارهم اياه e بضاعةً خيفةً ممّن معهم من التجّار مسألتهم الشركةَ فيه ان هم علموا انهم اشتروه كذلك قال فى ذلك اهل التأويل، حدثنى محمّد ابن عمرو قال حدّثنى ابو عاصم قال ثنا عيسى بن ابى نَجيح عن مجاهد وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً f قال صاحب الدلو ومن معه قالوا لاصحابهم انّا g استبضعناه خيفةَ ان يستشركوهم فيه ان علموا بثمنه وتبعهم اخوته يقولون للمُدْلى h واصحابه استوثقوا منه لا يأبقْ حتى وقفوه بمصر فقال من يبتاعنى ويبشر i فاشتراه الملك والملك مُسلم ،، حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا شَبَابة قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد بنحوه غير انه قال خيفة ان يستشركوهم ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلى

a) Om. Tn. b) Tn male الحسن. c) Tn يا بشرى. d) Vs. 20. e) Tn male addit فيه, quod idem post الشركة om. f) Vs. 19. g) BM انما, mox استقصيناه. h) Tn hîc et l. 19 للمولى. i) Om. BM.

واصحابه استوثقوا منه لا يأبق حتى وقفوه a بمصر، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السدّى واسرّوه بضاعة قال لمّا اشتراه الرجلان فرقوا من الرفقة *أن يقولوا اشتريناه فيسألوهم b الشركة فيه c فقالوا ان سألونا ما هذا قلنا بضاعة استبضعناها d اهل الماء فذلك قوله واسرّوه بضاعة e، فكان بيعهم ايّاه ممّن باعوه منه بثمن بخس وذلك الناقص القليل من f الثمن الحرام وقيل انهم باعوه بعشرين درهما ثم اقتسموها وهم عشرة درهمين درهمين واخذوا العشرين معدودة بغير وزن لان الدراهم حينئذ فيما قيل اذا كانت اقلّ من اوقيّة وزنها اربعون درهما لم تكن توزن لان اقلّ اوزانهم يومئذ كانت اوقيّة وقد قيل انهم باعوه باربعين درهما وقيل باعوه باثنين وعشرين درهما وذكر ان بائعه الذى باعه بمصر كان مالك g بن دعر h بن يويب i بن عفقان بن مديان ابن ابراهيم الخليل عم، حدثنا بذلك ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمّد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عبّاس، واما الذى اشتراه بها وقال لامرأته أكرمى مثواه فان اسمه فيما ذكر عن ابن عبّاس قطين k،

---

a) Tn واثقوه (supra p. ٣٧٦, l. 16 وثقوه), BM اوقفوه. b) Cod. فيسلونهم. c) Tn om. praecedd. d) BM استبضعناه. e) BM addit بينهم. f) Om. Tn. g) BM et P ملك. h) Tn et P et ابن الجوالى apud TA ذعر; TA ipse et *'Ar.* f. ٧٤*b* et ١٥*a* (ter) ut rec. i) Tn يوبب, P توبب; scripsi يويب secundum Dhahabî *Moschtabih*, ٦٤, qui pro عفقان seq. عيفا habet. k) BM قطمن; quare nolui mutare codicum lectionem.

حدّثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال كان اسم الذى اشتراه قطفير *a* وقيل ان اسمه اطفير بن روحيب *b* وهو العزيز *c* وكان على خزائن مصر، والملك يومئذ الريّان بن الوليد رجل من العماليق كذلك حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق، فاما غيره فانه قال كان يومئذ الملك بمصر وفرعونها الريّان بن الوليد بن ثروان بن اراشة *d* بن قاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح، وقد قال بعضهم ان هذا الملك لم يمت حتى آمن واتّبع يوسف على دينه *ثم مات ويوسف بعدُ حيٌّ *e* ثم ملك بعده قابوس بن مصعب بن معاوية بن نمير بن السلواس بن قاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عم *وكان كافرًا فدعاه يوسف *f* الى الاسلام فابى ان يقبل، وذكر بعض اهل التورية ان فى *g* التورية ان الذى كان من امر يوسف واخوته والمسير به *h* الى مصر وهو ابن سبع عشرة سنة *يومئذ وانه اقام فى منزل العزيز الذى اشتراه ثلث عشرة سنة *i* وانه لمّا تمّت له ثلثون سنة استوزره

---

a) Tn قطعين; cf. p. ٣٧٩, ann. *e*. — *'Ar.* قطفير بن روجيب. *b*) P روحيبت, BM s. p. *'Ar.* ut rec. *c*) Tn العزير, BM et P العمر s. p., IA ut rec. *d*) BM اراسه s. p., Tn et P ut recepi; item Bal'amî ap. Zotenberg I. 215 et Tha'labî in *'Arâis*, cod. laud. I, 196, fol. 115*b* infra (f. ٧٥*b* اباشة) et infra in hoc nostro capite codd. BM et Tn. *e*) Deest in Tn; P om. بعد. *f*) Om. Tn. *g*) Dehinc usque ad وانه لما l. 16 in P lac; Tn om. verba فى التورية ان. *h*) Om. BM et P. *i*) Praeced. desunt in Tn.

فرعون مصر الوليد بن الريّان وانه مات يومَ مات وهو ابن مائة سنة وعشر سنين a واوصى الى اخيه يهوذا وانه كان بين فراقه يعقوبَ واجتماعه معه بمصر b اثنتان وعشرون سنة وان مُقام يعقوب معه بمصر c بعد موافاته باهله سبع عشرة سنة وان يعقوب صلّعم اوصى الى يوسف عمّ وكان دخول يعقوب d مصر في سبعين انسانا من اهله فلمّا اشترى اطفير e يوسف واتى به منزله قال لاهله واسمها فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق راعيل f أَكْرِمِى مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا فيكفينا اذا هو بلغ وفهم الامور بعضَ ما نحن بسبيله من امورنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وذلك انه كان فيما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق رجلا لا يأتى النساء وكانت امرأته راعيل حسناء ناعمة في ملك ودنيا، فلما خلا من عمر يوسف عمّ ثلث وثلثون سنة اعطاه الله عزّ وجلّ الحكم والعلم، حدثنى المثنّى قال ثنا ابو حُذَيْفة قال ثنا شِبْل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا g قال العقل والعلم قبل النبوّة ۞ وَرَاوَدَتْهُ حين بلغ من السنّ أَشُدَّه h الَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَنْ نفسه i وهى راعيل امرأة العزيز اطفير وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ عليه وعليها للذى ارادت منه وجعلت فيما ذُكر تذكر ليوسف محاسنه تشوّقه بذلك الى نفسها،

---

a) BM وعشرين سنة. b) Om. Tn et P. c) P inserit كان. d) Tn addit الى. e) Tn قطفير. f) Vs. 21. g) Vs. 22. h) Tn بلغ السن الاشد, BM بلغ السن. i) P نفسها.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا *a* قال قالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اوّل ما ينتثر من جسدى قالت يا يوسف ما احسن عينَيْك قال هى اوّل ما يسيل *b* الى الارض من جسدى قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب يأكله فلم تزل حتى اطمعته فهمّت به وهمّ بها فدخلا البيتَ وغلقت الابواب وذهب ليحلّ *c* سراويله فاذا هو *d* بصورة يعقوب قائمًا فى البيت قد عضّ على *e* اصبعه يقول يا يوسف لا تواقعْها فانما مثلك ما لم تواقعْها مثلُ الطير فى جوّ السماء لا يُطاق ومثلك ان واقعتَها مثلُه اذا مات وقع فى الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك ما لم تواقعها *f* مثل الثور الصعب الذى لا يُعمَل عليه ومثلك ان واقعتها مثل الثور حين *g* يموت فيدخل النمل فى اصل قرنَيْه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج يشتدّ فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقتْه حتى اخرجته منه وسقط وطرحه يوسف واشتدّ نحو الباب ٭ وقد حدثنا ابو كُرَيْب وابن وكيع وسهل بن موسى *h* قالوا ثنا ابن عُيَيْنة عن عثمان بن ابى سليمان عن ابن ابى مُلَيْكة عن ابن عبّاس سُئل عن همّ

---

a) Vs. 24. *b*) Codd. تسيل, item ʿ*Ar.* ٧٩*a*: IA ut rec. *c*) BM وذهبت لتحل. *d*) Om. Tn. *e*) Deest in BM; IA et ʿ*Ar.* ٧٧ ut rec; v. p. ٣٨١, l. 7. *f*) Hic BM يواقعها, idem mox واقعها. *g*) Tn الذى. *h*) Tn addit الرازى, nescio an recte.

يوسف ما بلغ قال حلّ الهميان وجلس منها مجلس الخائن a،
حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُرَيج قال ثنا عبد الله ابن ابى مُلَيكة قال قلتُ لابن عبّاس ما بلغ من همّ يوسف قال استلقتْ له وجلس بين رِجلَيْها ينزع ثيابه، فصرف الله تعالى عنه ما كان همّ به من السوء بما راى من البرهان الذى اراه الله b فذلك فيما قال بعضهم صورةُ يعقوب عاضًّا على اصبعه وقال بعضهم بل نُودى من جانب البيت اتزنى فتكونَ كالطير وقع ريشه فذهب يطير ولا ريشَ له وقال بعضهم راى فى الحائط مكتوبا وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا c فقام حين راى برهان ربّه هاربا d يريد باب البيت فرارًا ممّا ارادته e منه واتّبعته راعيل فادركته قبل خروجه من الباب فجذبته بقميصه من قِبَل ظهره فقدّتْ قميصه وألفى يوسف وراعيل سيّدها وهو زوجها اطفير جالسا عند الباب مع ابن عمّ لراعيل كذلك حدّثنا f ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّى وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ قال كان h جالسا عند الباب وابن عمّها معه فلمّا راته قالت مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ g

---

a) Tn et Bagh. ad vs. 24 (cod. Wetzst. II, 1277) الخاتن, BM الخاتر; *'Ar.* (عن مجاهد): وقعد منها مقعد الرجل من المراة. *b*) BM et P inserunt به. *c*) V. Kor. 17, vs. 34. *d*) Om. Tn; IA ut rec. *e*) Sic recte P, Tn (منه omisso) اراد به (ortum ex ارادته), BM ارادت به منه. *f*) P ثنا (sic) كريبثا; BM ... كما. *g*) Vs. 25. *h*) BM et P om.; verba a كان usque ad وابن Tn iterat.

أَلِيمٌ انه راودنى عن نفسى فدفعتُه عن نفسى فابيت *a* فشققت قميصه قال يوسف بل هِيَ رَاوَدَتْنِى عَنْ نَفْسِى *b* فابيت وفررت منها فادركتنى فشقّت قميصى فقال ابن عمّها تبيانُ هذا فى القميص فان كان القميص *c* قُدَّ من قُبُلٍ فصدقت وهو من الكاذبين وان كان القميص قُدَّ من دُبُرٍ فكذبت وهو من الصادقين فأُتى بالقميص فوجده *d* قُدَّ من دبرٍ قَالَ *e* انَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ انَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ، يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنْبِكِ انَّكِ كُنْتِ مِنَ ٱلْخَاطِئِينَ،، حدثنى محمّد بن عُمَارة قال ثنا عُبَيد *f* الله بن موسى قال ثنا شيبان عن ابى اسحاق عن نَوْف الشامىّ قال ما كان يوسف يريد ان يذكره حتى قالت ما جزاء من اراد باهلك سُوٓءًا الّا أن يُسجَن او عذاب اليم قال فغضب وقال هى راودتنى عن نفسى،

وقد اختلف فى الشاهد الذى شهد من اهلها ان كان قميصه قُدَّ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين *g* فقال بعضهم ما ذكرتُ عن السدّى وقال بعضهم كان صبيًّا فى المهد، وقد روى فى ذلك عن رسول الله ما حدّثنا الحسن بن محمّد قال ثنا عفّان ابن مسلم قال ثنا حمّاد قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عبّاس عن النبىّ صلّعم قال تكلّم اربعةٌ وهم صغارٌ *فذكر فيهم شاهدَ يوسف،، حدثنا ابن وكيع

---

a) Om. Tn. *b*) Vs. 26. *c*) Tn bis om. القميص. *d*) BM et P فوجدوه, IA ut rec. *e*) Vs. 28 et 29. *f*) BM et P عبد, male, est enim Schaibânî discipulus عبيد الله بن موسى بن باذام العبسى. *g*) P دبر فكذبت وهو من الصادقين.

قال ثنا العلاء بن عبد الجبّار عن حمّاد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال تكلّم اربعة وهم صغار [a] ابن ماشطة ابنة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج [b] وعيسى بن مريم، وقد قيل ان الشاهد كان هو القميص وقدّه من دبره،

ذكر بعض من قال ذلك

حدّثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال حدّثنى عيسى عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا قال قميصه مشقوق من دبر فتلك الشهادة فلمّا راى زوج المرأة قميص يوسف قُدّ من دبر قال لراعيل زوجته انه من كيدكنّ ان كيدكنّ عظيم ثمّ قال ليوسف أعرضْ عن ذكر [c] ما كان منها [d] من مراودتها ايّاك على [e] نفسها فلا تذكره لاحد ثمّ قال لزوجته استغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين، وتحدّث النساء بأمر يوسف وامر امرأة العزيز بمدينة مصر ومراودتها ايّاه على * نفسها فلم ينكتم وقلن [f] أمْرَأَةُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ [g] نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا قد وصل حبّ يوسف الى شَغاف قلبها فدخل تحته حتى غلب على قلبها وشغاف القلب غلافه وحجابه، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّىّ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا قال فالشغاف جلدة على [h] القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل

a) Praeced. om. Tn. b) 'Ar. vvb in hac trad addit الراهب. c) Tn هذا وذكر. d) Tn فيها. e) BM et Tn male عن. f) Vs. 30. g) Praeced. om. Tn. h) Tn فى.

الحبّ الجلد حتى اصاب القلب، فلمّا سمعت امرأة العزيز بمكرهن وتحدّثهن a بينهن بشأنها وشأن يوسف وبلغها ذلك ارسلت اليهن واعتدت لهن مُتّكأً يتّكئن عليه اذا حضرنها من وسائد وحضرنها فقدّمت اليهن طعاما وشرابا وأترجّا واعطت كلّ واحدة منهن سكّينا تقطع به الاترجّ، حدثنى سليمان ابن عبد الجبّار قال ثنا محمّد بن الصَّلْت قال ثنا ابو كُدَيْنة عن حَصين عن مجاهد عن ابن عبّاس وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا b قال اعطتهن أترجّا واعطت كلّ واحدة منهن سكّينا فلمّا فعلت امرأة العزيز ذلك بهن وقد اجلست يوسف فى بيت ومجلس غير المجلس الذى هن فيه جُلوس قالت ليوسف آخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فخرج يوسف عليهن فلمّا راينه اجللنه واكبرنه واعظمنه وقطّعن ايديهن بالسكاكين التى فى ايديهن وهنّ يحسبن انهن يقطعن بها الاترجّ وقلن معاذَ c الله ما هذا انس إنْ هٰذَا إلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ، فلمّا حلّ بهن ما حلّ من قطعٍ d ايديهنّ من اجل e نُظرة *نظرنها الى يوسف وذهاب عقولهن f وعرفتهن خطأَ قيلهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه g وانكارهن ما انكرن من امرها اقرّت عند ذلك لهن بما كان من مراودتها ايّاه على نفسها فقالت فَذٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَٱسْتَعْصَمَ h بعد ما حلّ سراويله*، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن

---

a) Om. BM et P. *b*) Vs. 31. *c*) P حاشا. *d*) Tn et IA قطعهن. *e*) BM اقلّ. *f*) BM addit منها. *g*) Praeced. om. P. *h*) Vs. 32.

محمّد عن اسباط عن السدّى قالت فذلكنّ الذى لمتنّنى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم *تقول بعد ما حلّ *a* السراويل استعصم *b* لا ادرى ما بدا له، ثمّ قالت لهن وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ من اتيانها لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ فاختار صلّى الله عليه السجن على الزنا ومعصية ربّه فقال *c* رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّى قال ربّ السجن احبّ الىّ ممّا يدعوننى اليه من الزنا، واستغاث بربّه عزّ وجلّ فقال وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ ٱلْجَاهِلِينَ فاخبر الله عزّ وجلّ انه استجاب له دعاءه فصرف عنه كيدهنّ ونجّاه من ركوب الفاحشة، ثمّ بدا للعزيز من بعد ما راى من *d* الآيات ما راى من قدّ القميص من الدبر *e* وخمش فى الوجه وقطع النسوة ايديهن وعلمه ببرآءة يوسف ممّا قُرِف *f* به فى ترك يوسف مطلقًا، وقد قيل ان السبب الذى من اجله بدا له فى ذلك ما حدّثنا به ابن وكيع قال ثنا عمرو ابن محمّد عن اسباط عن السدّى ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا ٱلْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ قال قالت المرأة لزوجها إن هذا العبد العبرانىّ قد فضحنى فى الناس يعتذر اليهم ويُخبرهم انّى راودته عن نفسه ولستُ اطيق ان اعتذر

a) Om. P. *b*) Codd. استعصى. *c*) Vs. 33. *d*) Om. Tn. *e*) Dehinc usque ad عمرو l. 15 P lacunam offert ita ut sola verba وقيل ان السبب ... ممّا قذف (sic) به ... مطلقا conservata sint. *f*) BM قذف.

بعُذْرى فامّا أن تأذنَ لى فاخرجَ فاعتذر وإمّا ان تحبسه كما حبستنى فذلك قول الله عزّ وجلّ ثمّ بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننّه حتى حين، فذكر انهم حبسوه سبع سنين،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن وكيع قال ثنا المُحاربىّ عن داود عن عكرمة ليسجننّه حتى حين قال سبع سنين، فلمّا حبس يوسف *فى السجن صاحبه العزيز *a* أُدخل معه السجنَ الذى حُبس فيه فَتَيان من فتْيان الملك صاحب مصر الاكبر وهو الوليد ابن الريّان احدهما كان صاحب طعامه والآخر كان صاحب شرابه، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال حبسه الملك وغضب على خبّازه بلغه انه يريد ان يسمّه فحبسه وحبس صاحب شرابه ظنّ انه مالأه على ذلك فحبسهما جميعًا فذلك قول الله عزّ وجلّ *b* وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ، فلمّا دخل يوسف قال *c* فيما حدّثنى به ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال لمّا دخل يوسف السجن قال انّى اعبّر *d* الاحلام فقال احد الفتيَيْن لصاحبه هلمّ فَلْنجرّبْ هذا العبد العبرانىّ فتراءيا *e* له فسألاه من غير ان

---

a) Om. Tn. — P deinde دخل ut in versu mox laudando.
b) Vs. 36. *c*) Om. BM et P. *d*) Teschdid ex P.
e) „Simulaverunt se somniasse". — Utrum فتراّيا an فتراءيا (ut تحالما p. ٣٨٨, l. 5) scribendum sit, codd. in medio relinquunt.

يكونا رايا شيـًا فقال الخبّاز انّى أَرَانِى أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا يَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ وَقَالَ ٱلْآخَرُ انّى أَرَانِى أَعْصِرُ خَمْرًا نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ انَّا نَرَاكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ، فقيل كان احسانه ما حدّثنا به اسحاق بن ابى *a* اسرائيل قال ثنا خَلَف بن خليفة عن سلمة بن نُبَيْط عن الضحّاك قال سأل رجل الضحّاك عن قوله انّا نراك من المحسنين ما كان احسانه قال كان اذا مرض انسان فى السجن قام عليه واذا احتاج جمع له واذا ضاق عليه المكانُ وسّع له فقال لهما يوسف لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ فى يومكما هذا الّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ فى اليقظة وكره صلّى الله عليه ان يعبّر لهما ما سألاه عنه واخذ فى غير الذى سألا عنه *b* لما فى عبارة ما سألا عنه من المكروه على احدهما فقال *c* يَا صَاحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللّٰهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ فكان اسم احد الفتيَيْن اللذَيْن أُدخلا السجن مجلب *d* وهو الذى ذُكر انه راى فوق رأسه خبزا *e* واسم الآخر نبو *f* وهو الذى ذُكر انه راى كأنّه *g* يعصر خمرا فلم يَدَعاه والعدولَ عن الجواب عمّا سألاه عنه حتى اخبرهما بتأويل ما سألا عنه فقال *h* أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُ خَمْرًا *وهو الذى ذكر انه راى كأنّه

---

a) Om. Tn, male. *b*) Tn pro seqq: فى عبارة اخرى فقال يا ... . *c*) Vs. 39. *d*) Tn et Bal'amî ap. Zotenb. مجلب, BM محدث, *'Ar.* ٧٩*a* مخلب; IA مجلث. *e*) Tn addit ياكل الطير منه. *f*) P et BM hîc et p. ٣٨٨ l. 6 دمق; p. ٣٨٩, l. 9 دموق, p. ٣٩٠, l. 1 BM دمق, P bis دنق; Tn ubique نمو; codd. IA نبو, ببو et نسبو; *'Ar.* l.l. نبو. *g*) P بنفسه, Tn انه; v. l. 17. *h*) Vs. 41.

يعصر خمرا *a* وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ، فلمّا عبّر لهما ما سألاه تعبيره *b* قالا ما راينا شيئا، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن فُضَيْل عن عُمَارة يعنى ابن ٱلْقَعْقَاع عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فى الفتيَيْن اللذَيْن اتيا يوسف فى الرؤيا انما كانا تحالما ليختبراه *c* فلمّا اوّل رؤياهما قالا انما كنّا نلعب قال قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ثم قال لهو وهو الذى ظنّ يوسف انه ناجٍ منهما *d* ٱذْكُرْنِى عِنْدَ رَبِّكَ يعنى عند الملك فأخبرْه انّى محبوس ظُلْمًا فَأَنْسَاهُ ٱلشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ غفلة عرضت ليوسف من قِبَل الشيطان، فحدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ عن بِسطام بن مُسلِم عن مالك بن دينار قال قال يوسف للساقى اذكرنى عند ربّك قال قيل يا يوسف اتّخذتَ من *e* دونى وكيلًا لأُطيلنّ حبْسك قال فبكى يوسف وقال يا ربّ انسى قلبى كثرة البَلْوى فقلت كلمة فويل لاخوتى، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلعم لو لم يقل يوسف يعنى الكلمةَ التى قال ما لبث فى السجن طول ما لبث حيث يبتغى الفرج *f* من عند غير الله عزّ وجلّ، فلبث فى السجن فيما حدّثنى الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا عِمْران ابو الهُذَيْل الصَّنْعانىّ قال سمعتُ وَهْبا يقول * اصاب

---

a) Om. Tn. *b*) P ... سالا, Tn سالاه عنه. *c*) P ليجرّباه, Tn. om. *d*) Vs. 42. *e*) Om. Tn. *f*) BM حتى دلتعى الفرج, P حيث تلقى الفرج; Bagh. ad vs. 42 ut rec.

ايّوب البلاء سبع سنين وتُرك يوسف فى السجن سبع سنين وعُذّب بخت نصّر فحوّل فى السباع سبع سنين a، ثم إن ملك مصر راى رؤيا هالته، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمّد عن اسباط عن السدّىّ قال ان الله عزّ وجلّ ارى الملك فى منامه رؤيا هالته فراى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ b فجمع السحرة والكَهَنة والحازة والقافة فقصّها عليهم فقالوا c أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ فقال الذى نجا من الفتيَيْن وهو دسو ادَّكَرَ حاجة يوسف بَعْدَ أُمَّةٍ يعنى بعد نسيان أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ d يقول فاطلقون فارسلوه فأتى يوسف فقال e أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ فان الملك راى ذلك فى نومه، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال قال ابن عبّاس لم يكن السجن فى المدينة فانطلق الساقى الى يوسف فقال أفتنا فى سبع بقرات سمان الآيات،

حدثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة افتنا فى سبع بقرات سمان فالسمان المخاصيب والبقرات العجاف f هنّ السنون المُحول الجُدوب g قوله وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ اما الخضر فهن السنون المخاصيب واما اليابسات فهن

---

a) BM pro praecedd. يقول لما اصاب يوسف البلاء سبع سنين. *b*) Vs. 43. *c*) Vs. 44. *d*) Vs. 45. *e*) Vs. 46. *f*) P المهازيل. *g*) Codd. hîc et p. ٣٩٠, l. 1 الجذوب.

الجدوب المحول، فلما اخبر يوسف نبو a بتأويل ذلك اتى نبو b الملك فاخبره بما قال له يوسف فعلم الملك ان الذى قال يوسف من ذلك حقّ قال ائتونى به، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال لمّا اتى الملكَ رسوله فاخبره قال ائتونى به، فلما اتاه الرسول ودعاه الى الملك ابى يوسف الخروج معه وقال c ٱرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱللَّاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قال السدّى قال ابن عبّاس لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشأنه ما زالت فى نفس العزيز منه حاجةٌ يقول هذا d الذى راود امرأتى، فلمّا رجع الرسول الى الملك من عند يوسف جمع الملك اولائك النسوة فقال لهنّ e مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قلن فيما حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال لمّا قال الملك لهنّ ما خطبكن اذ راودتنّ يوسف عن نفسه قلن حاشَ لله ما عَلِمْنا عليه من سُوءٍ ولكنّ امرأة العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت فقالت امرأة العزيز حينئذ ٱلْآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّادِقِينَ فقال يوسف ذٰلِكَ هذا الفعلُ الذى فعلتُ من ترديدى رسول الملك بالرسالات التى ارسلت فى شأن النسوة لِيَعْلَمَ اطفير سيّدى أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ فى زوجته راعيل وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَائِنِينَ f،

---

a) Om. BM. b) BM et P inserunt الى c) Vs. 50. d) BM هو. e) Vs. 51. f) Vs. 52.

فلمّا قال ذلك يوسف قال له جبرئيل ما حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال لمّا جمع الملك النسوة فسألهنّ هل راودتنّ يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحقّ انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف ذلك ليعلم انّى لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدى كيد الخائنين *قال فقال له جبرئيل ولا يومَ هممتَ بها فقال *a* وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوءِ ، فلمّا تبيّن للملك *b* عذرُ يوسف وامانته قال ائتونى به أَستخلصْه لنفسى فلمّا أُتى به وكلّمه *c* قال إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ *d* فقال يوسف للملك اجعلْنى على خزائن الارض ، *حدّثنى يونس قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله اجعلنى على خزائن الارض *e* قال كان لفرعون خزائنُ كثيرة غير الطعام *f* فسلّم *g* سلطانه كلّه اليه وجعل القضاء اليه امرُه وقضاؤه نافذ ، حدّثنا ابن حميد قال ثنا ابراهيم بن المختار عن شيبة *h* الضَّبّىّ فى قوله *i* ٱجْعَلْنِى عَلَى خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ قال على حفظ الطعام إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ يقول انّى حفيظ لما استودعتَنى عليم بسنى المجاعة فولّاه الملك ذلك ، وقد حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا قال يوسف للملك *k* اجعلنى

---

a) Om. Tn. — Vs. 53. *b*) BM الملك; Tn بين الملك.

c) Om. Tn; P كلّمه. *d*) Vs. 54. *e*) Praeced. om. Tn. *f*) Explicit codex P. *g*) BM فاسلم. *h*) Dedi secundum Tn; BM نسه; nihil aliunde de eo habeo. *i*) Vs. 55. *k*) Tn om.

على خزائن الارض انّى حفيظ عَليم قال الملك قد فعلتُ فولّاه فيما يذكرون عمَل اطفير وعزل اطفيرَ عمّا كان عليه يقول الله تبارك وتعالى *a* وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ، قال فذُكر لى والله اعلم ان اطفير هلك فى تلك الليالى وان الملك الريّان بن الوليد زوّج يوسفَ امرأة اطفير راعيل وانها حين دخلت عليه قال اليس هذا خيرًا ممّا كنت تريدين قال فيزعمون انها قالت ايّها الصدّيق لا تلمْنى فانّى كنت امرأة كما ترى حسناء جميلة *b* ناعمة فى ملك ودنيا وكان صاحبى لا يأتى النساء وكنتَ كما جعلك الله فى حسنك وهيئتك فغلبتْنى نفسى على ما رايتَ، فيزعمون انه وجدها عذراء واصابها فولدت له رجلَيْن افراييم *c* بن يوسف ومنشا بن يوسف، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ وكذلك مكّنّا ليوسف فى الارض يتبوّأ منها حيث يشاء قال استعمله الملك على مصر وكان صاحبَ امرها وكان يلى البيع والتجارة وامْرها كلّه فذلك قوله وكذلك مكّنّا ليوسف فى الارض يتبوّأ منها حيث يشاء، فلمّا ولى يوسف للملك *d* خزائن ارضه فاستقرّ به القرار فى عمله ومضت السنون السبع المُخْصبة *e* التى كان *f* يوسف امر بترك ما فى

---

a) Vs. 56. *b*) Tn حسنا وجمالا. *c*) BM افراتيم, mox وميشا. *d*) Om. Tn. *e*) Tn المجدبة. *f*) Om. Tn; idem pro seqq. offert: امر يوسف بترك السنبل بما فيه ودخلت, quod per se quidem bonum sed cum dura codicis BM lectione.

سنبلِ ما حصدوا من الزَّرْع فيها فيه ودخلت السنون المُجْدِبة وقحط الناس اجدبت a بلاد فلسطين b فيما اجدب من البلاد ولحق مكروهُ ذلك آل يعقوب فى موضعهم الذى كانوا فيه فوجّه يعقوب بنيه ،، فحدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال اصاب الناسَ الجوع حتى اصاب بلاد يعقوب التى هو بها فبعث بنيه الى مصر وامسك اخا يوسف بنيامين فلمّا دخلوا على يوسف عرفهم وهم له مُنكِرون فلمّا نظر اليهم قال اخبرونى ما امركم فانّى أُنكِر شأنكم قالوا نحن قومٌ c من ارض الشأم قال فما جاء بكم قالوا جئنا نمتار طعاما قال كذبتم انتم عُيون كَمْ انتم قالوا *عشرة قال انتم عشرة آلاف كلُّ رجل منكم الفٌ فأخبرونى خبركم قالوا d انّا اخوةٌ بنو رجل صدّيق وانّا كنّا اثنَىْ عشر وكان ابونا يحبّ اخًا لنا وانه ذهب معنا البرّيّةَ فهلك فيها وكان احبّنا الى ابينا قال فالى مَن سكن ابوكم بعده قالوا الى اخٍ لنا اصغر منه قال فكيف تخبروننى ان اباكم صدّيق وهو يُحبّ الصغير منكم e دون الكبير ائتونى باخيكم هذا حتى انظر اليه فَانْ لَمْ تَأْتُونِى بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِى وَلَا تَقْرَبُونِ، قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ f * قال فضعوا بعضكم رهينةً حتى ترجعوا فوضعوا

---

comparatum magis expeditum est ita ut correctio illius esse videatur. — فيها est فى السنون et فيه, ad بترك pertinens, vult فى السنبل.

a) BM واجدبت. *b*) Om. BM. *c*) Item. *d*) Praeced. om. Tn. *e*) Om. Tn. *f*) Vs. 60—61.

شمعون a ،، وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان يوسف حين رأى ما اصاب الناس من الجهد قد آسى بينهم فكان لا يُحمّل للرجل الّا بعيرًا واحدًا b ولا يحمّل للرجل الواحد بعيرَيْن تقسيطًا بين الناس وتوسيعا c عليهم فقدم عليه اخوته فيمن d قدم عليه من الناس يلتمسون الميرة من مصر فعرفهم وهم له منكرون لما اراد الله تع ان يبلغ بيوسف e فيما اراد ثم امر يوسف بأن يُوقر لكلّ رجل من اخوته بعيره فقال لهم ائتونى باخيكم من ابيكم لاحمّل لكم بعيرا آخر فتزدادوا به حمل بعير f أَلَا تَرَوْنَ أَنِّى أُوفِى ٱلْكَيْلَ فلا ابخسه احدا *وَأَنَا خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ g وانا خير من انزل ضيفا h على نفسه من الناس بهذه البلدة فانا أُضيفكم فان i لم تأتونى *باخيكم من ابيكم فلا طعامَ لكم عندى اكيله ولا تقربوا بلادى k ، وقال لفتيانه الذين يكيلون الطعام لهم اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ وهى ثمن الطعام الذى اشتروه به فِى رِحَالِهِمْ l ،،

حدثنا بشر قال ثنا يزيد بن زُريع قال ثنا سعيد عن قتادة اجعلوا بضاعتهم *فى رحالهم m اى ورقهم n فجعلوا ذلك فى رحالهم وهم لا يعلمون ،، فلما رجع بنو يعقوب الى ابيهم

a) Om. Tn; IA ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) Codd. وتوسعا. *d*) Tn حين, omisso من sequente. *e*) De conj., BM ليبوسف, Tn من يوسف; pro ... فيما seq. malim (scil. يوسف) مما اراد. *f*) Tn addit آخر. *g*) Om BM; in Tn ante فلا ابخسه ponitur. *h*) Om. BM. *i*) BM addit انتم. *k*) Tn pro praeced. verba به فلا كيل الخ vs. 60 laudat. *l*) Vs. 62. — Tn pro praeced. لهم وامرهم ان يجعلوا بضاعتهم فى رحالهم وهى ثمن ... *m*) Om. BM. *n*) BM اوراقهم.

قالوا ما حدّثنا به ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى فلمّا رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا ان ملك مصر اكرمنا كرامةً *a* لو كان رجلا من ولد *b* يعقوب ما اكرمنا كرامتَه وانه ارتهن شمعون وقال ائْتونى باخيكم *c* هذا الذى عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذى هلك فان لم تأتونى به فلا كيل لكم ولا تقربونى *d* ابدًا قال يعقوب هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَٱللّٰهُ خَيْرٌ حِفْظًا *e* وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ *f* قال فقال لهم يعقوب اذا اتيتم ملكَ مصر فاقرءوه منّى السلام وقولوا له إن ابانا يصلّى عليك ويدعو لك بما اوليتَنا. حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال خرجوا حتى اذا *g* قدموا على ابيهم وكان منزلهم فيما ذكرنى بعض اهل العلم بالعَرَبات من ارض فلسطين بغَوْر الشأم وبعضهم يقول بالأَوْلاج *h* من ناحية الشَّعْب *i* اسفل من حِسْمَى *k* فلسطين وكان صاحب بادية له ابلٌ وشاءٌ *l* فلمّا رجع اخوة يوسف الى والدهم يعقوب قالوا له يا ابانا مُنع منّا الكيل فوق حمل اباعرنا ولم يكلْ لكلّ واحد *m* منّا الّا كيل بعير فأرسلْ معنا اخانا بنيامين يكتلْ لنفسه وإنّا

---

a) BM addit ما, IA et Bagh. ad vs. 63 ut rec. *b*) Tn من آل; IA بعض اولاد. *c*) Tn addit من ابيكم, quod et IA om. *d*) BM تاتونى باخيكم هذا فلا تقربوا بلادى, cf. IA ١٠٥, l. 3. *e*) BM hîc et p. ٣١٦, l. 2 حافظا. *f*) Vs. 64. *g*) BM om. *h*) BM بالاولاج, Tn بالاولاخ. *i*) Codd. الشعب.

Jacet in vicinia loci بَدًا, qui de nomine patriarchae بدا يعقوب appellatur, vid. Kazwînî, II, ١٠٤. Raro scribitur ut hîc cum artic. e. g. Mokaddasî ١١. ann. *d*. *k*) Tn جسم; BM حشو. *l*) Om. Tn. *m*) BM لواحد.

له لَحافظون فقال لهم يعقوب هل آمَنُكم عليه الّا كما امنتُكم على اخيه من قبل فالله خيرٌ حفظًا وهو ارحم الراحمين، ولمّا فتح ولد يعقوب الذين كانوا خرجوا الى مصر للميرة * متاعهم الذى قدموا به من مصر *a* وجدوا ثمن طعامهم الذى اشتروه به رُدّ اليهم فقالوا لوالدهم يا أَبَانَا مَا نَبْغِى هٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ *b* آخر على احمال ابلنا، وقد حدثنى الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيج ونزداد كيل بعير قال كان *c* لكلّ رجل منهم حِمْل بعير فقالوا أرسلْ معنا اخانا نزدد حملَ بعير قال ابن جريج قال مجاهد كَيْلُ بَعِيرٍ حمل حمار قال وهى *d* لغة قال الحارث قال القاسم يعنى مجاهدٌ ان الحمار يقال له فى بعض اللغات بعير، فقال يعقوب *e* لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ ٱللّٰهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ يقول الّا ان تهلكوا جميعا فيكونَ حينئذ ذلك لكم *f* عُذْرا عندى فلمّا وَثّقوا له *g* بالايمان قال يعقوب اللّٰهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ *h*، ثم اوصاهم بعد ما اذن لاخيهم من ابيهم بالرحيل معهم أَلّا تدخلوا من باب واحد من ابواب المدينة خوفًا عليهم من العين وكانوا ذوى صورة حسنة وجمال وهيئة وامرهم ان يدخلوا *i* من ابواب متفرّقة

---

a) Om. BM; mox Tn ووجدوا. *b*) Vs. 65. *c*) Om. BM. *d*) Tn هى. *e*) Vs. 65. — Tn addit لهم. *f*) Om. BM. *g*) BM om. له. *h*) Vs. 66. — BM اقول وتقولون شهيد بالوفاء. *i*) Tn يدخلوها.

كما a حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثور عن مَعْمَر عن قتادة وَٱدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ b قال كانوا قد اوتوا صورةً وجمالا فخشى عليهم انفسَ الناس، فقال الله تعٰ c وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ ٱللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ما تخوّف على اولاده من اعين الناس لهيئتهم وجمالهم»، ولما دخل اخوة يوسف على يوسف ضمّ اليه اخاه لابيه وامّه، فحدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ d قال عرف اخاه وانزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب فلمّا كان الليل جاءهم بمُثُل فقال لينَمْ كلّ اخوَيْن منكم على مثال فلمّا بقى الغلام وحده قال يوسف هذا ينام معى على فراشى e فبات معه فجعل يوسف يشمّ ريحه ويضمّه اليه حتى اصبح وجعل روبيل يقول ما راينا مثل هذا ان نجونا f منه»، واما ابن اسحاق فانه قال ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا دخلوا يعنى ولد يعقوب على يوسف قالوا هذا اخونا الذى امرتنا ان نأتيك به قد جئناك به فذُكر لى انه قال *لهم قد g احسنتم واصبتم وستجدون h ذلك عندى او كما قال، ثم قال انّى اراكم رجالا قد i اردتُ ان أُكرمكم فدعا صاحب ضيافته فقال

---

a) Om. Tn. b) Vs. 67. c) Vs. 68. d) Vs. 69. e) BM فراش. f) Tn: (sic) اربحونا هذا مثلك. g) Om. Tn. h) Bagh. (ad vs 69) bene addit جزاء. i) BM وقد.

أنزلْ كلّ رجلَيْن على حِدَة ثمّ اكرمْهما وأحسن ضيافتهما ثمّ قال انّى ارى هذا الرجل الذى جئتم به ليس معه ثانٍ a *فسأضمّه الىّ فيكون منزله معى فانزلهم رجلَيْن رجلَيْن فى منازل شَتَّى وانزل اخاه معه b فآواه اليه فلمّا خلا به قال انّى انا اخوك انا يوسف فلا تَبتئسْ بشىء فعلوه بنا فيما مضى فإنّ الله قد احسن الينا فلا تُعْلمهم شيئًا ممّا اعلمتك يقول الله عزّ وجلّ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يقول له فَلَا تَبْتَئِسْ فلا تحزن، فلمّا حمّل يوسف ابل اخوته ما حمّلها من الميرة وقضى حاجتهم ووفّاهم كيلهم جعل الاناء الذى كان يكيل به الطعام وهو الصواع فى رَحْل اخيه بنيامين،، حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا عفّان قال ثنا عبد الواحد عن يونس c عن الحسن انه كان يقول الصواع والسقاية سواءٌ هما الاناء الذى يُشرَب فيه، وجعل ذلك فى رحل اخيه والاخ لا يشعر فيما ذُكر، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ d والاخ لا يشعر فلمّا ارتحلوا اذّن مؤذّن قبل ان ترتحل العير انكم لسارقون،، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حمّل لهم e بعيرًا بعيرًا وحمّل لاخيه بنيامين بعيرا باسمه كما

---

a) BM اخ. *b*) Om. BM. *c*) Tn يوسف, male; est enim يونس بن عبيد بن دينار العبدى, qui, secundum Mizzîum, al-Hasanum audivit et a quo عبد الواحد بن زياد العبدى traditiones accepit. *d*) Vs. 70. *e*) Tn pro hoc post بعيرا habet لاخوته.

حمّل لهم ثم امر بسقاية الملك وهو الصواع وزعموا انها كانت من فضّة فجُعلت فى رحل اخيه بنيامين ثم امهلهم حتى اذا a انطلقوا فامعنوا b من القرية امر بهم فأُدركوا واحتبسوا ثم نادى مناد أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ c وانتهى اليهم رسوله فقال لهم فيمًا يذكرون الم نُكرم d ضيافتكم ونُوفِكم كيلكم ونُحسن منزلكم ونفعل بكم ما لم نفعل بغيركم e وادخلناكم علينا فى بيوتنا *وصار لنا عليكم حرمةٌ f او كما قال لهم قالوا بلى وما ذاك قال سقاية الملك فقدناها *ولا يُتَّهم عليها غيرُكم g قَالُوا تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ h، وكان مجاهد يقول كانت العير حميرًا، حدثنى بذلك الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان قال اخبرنى رجل عن مجاهد،

وكان فيما نادى به منادى يوسف مَن جاء بصُواع الملك فله حمل بعيرٍ i من الطعام وانا بايفائه ذلك زعيمٌ يعنى كفيل k، وانما قال القوم لقد علمتم ما جئنا لنُفسد فى الارض وما كنّا سارقين لانهم ردّوا ثمن الطعام الذى كان l كيل لهم المرّةَ الاولى فى رحالهم فردّوه الى يوسف فقالوا لو كنّا سارقين m لم نردد ذلك اليكم وقيل انهم كانوا معروفين بأنهم لا يتناولون ما ليس لهم فلذلك قالوا ذلك، فقيل لهم فما جزاء من كان سرق

---

a) Om. Tn. *b*) Deest in BM. *c*) Tn addit قفوا. *d*) Tn يكرم, deinde يوفيكم (BM نوفيكم) etc. *e*) BM ونفعل ما نفعل بفضلنا. *f*) Tn pro praeced. او منازلنا, quod ex وصار لنا omissis verbis عليكم حرمة ortum est. *g*) Om Tn. *h*) Vs. 73. *i*) Om. BM. *k*) Tn كفيلا. *l*) Om. BM. *m*) BM سراقا.

ذلك فقالوا جزاؤه فى حكمنا بأن يُسلم لفعله ذلك الى من سرقه حتى يسترقّه، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال قَالُوا *a* فَمَا جَزَآؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَآؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِى رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَآؤُهُ *b* تأخذونه فهو لكم، فبدأ يوسف بأوعية القوم قبل وعاء اخيه بنيامين ففتّشها ثم استخرجها من وعاء اخيه لانه اخّر تفتيشه،

حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُريع قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انه كان لا ينظر فى وعاء الّا استغفر الله تأثُّمًا ممّا قرفهم به حتى بقى اخوه وكان اصغر القوم قال ما ارى هذا اخذ شيئًا قالوا بلى فاستبرئه *c* الا وقد علموا حيث وضعوا سقايتهم ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَآءِ أَخِيهِ كَذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ يعنى فى حُكْم الملك ملك مصر وقضائه لانه لم يكن من حكم ذلك الملك وقضائه ان يُسترَقّ السارق بما سرق ولكنه اخذه بكيد *d* الله له حتى اسلمه رفقاؤه واخوته بحكمهم عليه وطيب انفسهم بالتسليم، حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا شَبَابَة قال ثنا وَرْقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قوله مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ الّا بعلّة كادها الله له فاعتلّ بها يوسف فقال

---

a) قال om. BM, قالوا om. Tn. *b*) Vs. 74—75. — Pro seq. Tn male كذلك نجزى الظالمين. *c*) De conject.; BM فاستنبر به, Tn فاستنبره. — Sequens الا in BM primo scriptum a librario deletum est. *d*) BM اخذ دكيد; Tn om. له seq., cujus loco تبارك وتعالى habet.

اخوة يوسف حينئذ *a* إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ يعنون بذلك يوسف ، وقد قيل ان يوسف كان سرق صنما لجدّه * ابى امّه *b* فكسره فعيّروه بذلك ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى احمد بن عمرو البصرىّ قال ثنا الفيض بن الفضل قال ثنا مِسْعَر عن ابى حَصين عن سعيد بن جُبير ان يسرق فقد سرق اخٌ له من قبلُ قال سرق يوسف صنما لجدّه ابى امّه فكسره والقاه فى الطريق فكان اخوته يعيّبونه بذلك ، وقد حدّثنا ابو كُريب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت ابى قال كان بنو يعقوب على طعامٍ اذ نظر يوسف الى عَرْق فخبأه *c* فعيّروه بذلك ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فأسرّ فى نفسه يوسفُ حين سمع ذلك *منهم فقال *d* أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ به اخا بنيامين من الكذب ولم يُبْدِ ذلك لهم *e* قولاً ،

حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال لمّا استُخرجت السرقة من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وقالوا يا بنى راحيل ما يزال لنا منكم بلاء متى اخذتَ هذا *f* الصواع فقال بنيامين بل بنو راحيل الذين لا يزال لهم منكم بلاء ذهبتم بأخى فاهلكتموه فى البرّيّة *g* وضع هذا الصواع فى رحلى الذى وضع الدراهم فى رحالكم فقالوا لا تذكرِ الدراهم

---

a) Vs. 77. *b*) Tn hîc et l. 7 om. *c*) BM عرق فخباه; est idem quod ʿ*Ar.* ٨٩*b* et Bagh. verbis كان يخبأ الطعام من المائدة للفقراء significant. *d*) Om. Tn. — Vs. 77. *e*) De conj., BM بهم, Tn قولهم. *f*) Om. Tn. *g*) Tn بالبرية.

فتؤخذ بها فلمّا دخلوا على يوسف دعا بالصواع فنقر فيه *a* ثمّ ادناه *b* من اذنه ثمّ قال إنّ صُواعى هذا لَيخبرنى انكم كنتم اثنَىْ عشر رجلا وانكم انطلقتم باخٍ لكم فبِعْتموه فلمّا سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف ثمّ قال ايّها الملك سل صواعك هذا عن اخى اين هو فنقره ثمّ قال هو حىّ وسوف تراه قال فٱصنع بى ما شئتَ فانه ان علم بى فسوف يستنقذنى قال فدخل يوسف فبكى ثمّ توضّأ ثمّ خرج فقال بنيامين ايّها الملك انّى اريد ان تضرب صواعك هذا * فيُخبرك بالحقّ مَن الذى سرقه فجعله فى رحلى فنقره فقال إنّ صواعى هذا *c* غضبان وهو يقول كيف تسألنى مَن صاحبى فقد رايت مع من كنتُ قالوا وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يُطاقوا فغضب روبيل وقال ايّها الملك والله لتتركنا او لاصيحنّ صيحةً لا *d* تبقى بمصر *e* حامل الّا القت ما فى بطنها وقامت كلّ شعرة فى جسد روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه قمْ الى جنب روبيل فمسّه وكان بنو يعقوب اذا غضب احدهم فمسّه الآخر ذهب غضبه فقال روبيل مَنْ هذا ان فى هذا البلد لَبَزْرًا من بزر يعقوب فقال يوسف مَن يعقوب فغضب روبيل وقال ايّها الملك لا تذكرْ يعقوب فانه اسرائيل *f* الله بن ذبيح الله بن خليل الله قال يوسف انت اذَنْ *g* كنتَ صادقا، قال ولمّا احتبس يوسف

---

a) BM فمعروه s. p.; ʿ*Ar.* ٨٧*a* فنقر عليه. *b*) BM ارحاه. *c*) Praeced. om. BM. *d*) BM ولا; ʿ*Ar.* ut rec. *e*) BM بالبلدة, sed et Bagh. ut rec. *f*) Tn سرى, ʿ*Ar.* et IA ١٠٨, 3 ut rec. *g*) Ambo codd. ان اذا; ʿ*Ar.* اذًا.

اخاه بنيامين فصار بحكم اخوته أولى به منهم وراوا انه لا سبيل لهم الى تخليصه[a] صاروا الى مسألته تخليته ببذل منهم بعطونه اياه فقالوا[b] يَا أَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ انَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ انَّا نَرَاكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ فى افعالك فقال *لهم يوسف[c] مَعَاذَ ٱللّٰهِ أَنْ نَأْخُذَ الَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ انَّا اذًا لَظَالِمُونَ *ان نأخذ بريئًا بسقيم[d]، فلمّا يئس اخوة يوسف من اجابة يوسف اياهم[e] الى ما سألوا من اطلاق اخيه بنيامين وأخذ بعضهم مكانه خَلَصُوا نَجِيًّا *لا يفترق منهم احد[f] ولا يختلط بهم[g] غيرهم فقال[h] كبيرهم وهو روبيل وقد قيل انه شمعون الم تعلموا أن اباكم قد اخذ عليكم مَوثِقًا من الله أن نأتيه بأخينا بنيامين الّا ان يحاط بنا اجمعين ومن قبل هذه المرّة ما[i] فَرَّطْتم فى يوسف فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ التى انا بها حَتَّى يَأْذَنَ لِى أَبِى فى[k] الخروج منها وتَرْك اخى بنيامين بها[l] أَوْ يَحْكُمَ ٱللّٰهُ لى بذلك وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ وقد قيل معنى ذلك او يحكم الله لى[m] بحرب مَن منعنى من الانصراف بأخى ارْجِعُوا الَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا انَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ[n] فأسلمناه بجريرته وَمَا شَهِدْنَا الَّا بِمَا عَلِمْنَا لأن صواع الملك لم يوجد الّا فى رحله وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ يعنون

---

a) Tn تخليته, *'Ar.* ut rec. *b*) Vs. 78. *c*) Vs. 79. — Praeced. om Tn. *d*) Om. Tn. *e*) Tn male addit من مسألتهم. *f*) Om. BM; idem deinde لا. *g*) Tn معهم. *h*) Tn addit لهم. *i*) BM قد; v. de hoc et seq. Kor. vs. 80. *k*) Tn الى. *l*) Om. Tn. *m*) Om. BM. *n*) Vs. 81.

بذلك انّا انما ضمنّا لك ان نحفظه ممّا لنا الى حِفْظه سبيلٌ ولم نكن نعلم انه يسرق فيُستَرَقّ[a] بسرقته وٱسأل اهل القرية التى كنّا فيها فسرق ابنُك فيها[b] والقافلةَ التى كنّا فيها مقبلةً من مصر معنا عن خبر ابنك فانك تُخبَر[c] بحقيقة ذلك، فلمّا رجعوا الى ابيهم فاخبروه خبر[d] بنيامين وتخلّف روبيل قل لهم[e] بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا اردتموه[f] فَصَبْرٌ جَمِيلٌ لا جزع فيه على ما نالنى من فَقْد ولدى عَسَى ٱللّٰهُ أَنْ يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا بيوسف واخيه وروبيل[g] ثم اعرض عنهم يعقوب وقال يا أَسَفًا[h] عَلَى يُوسُفَ *يقول الله عزّ وجلّ[i] وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ مملوء من الحزن والغيظ فقال له بنوه الذين انصرفوا اليه من مصر حين سمعوا قوله ذلك تَٱللّٰهِ لا تزال تذكر يوسف فلا تفتؤُ[k] من حبّه وذِكْره حتى تكون دَنِفَ الجسم مخبول العقل من حبّه وذكره هرِما باليا او تموتَ[l] فاجابهم يعقوب فقال[m] إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى ٱللّٰهِ لا اليكم وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ من صدق رؤيا يوسف أن تأويلها كائن وأنّى وانتم سنسجد له،، وقد حدثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام عن عيسى بن يزيد عن الحسن قال قيل ما بلغ وَجْدُ يعقوب على ابنه قال وَجْدَ سبعين ثَكْلَى[n] قال فما كان له من

---

a) BM فيسرق. b) Om. BM. c) BM وانه يخبر. d) BM يخبر. e) BM in marg. addit ابوهم. — V. vs. 83. f) Om. Tn. g) Tn بيوسف واخويه بنيامين وروبيل. h) BM حزنا. i) Om. Tn. — V. vs. 84. k) Tn تفتر, BM بعمر s. p.; recepi تفتؤ ex Kor. vs. 85. l) Tn وتموت; Kor. l.l. او تكون الخ. m) Vs. 86. n) BM مىكلا.

الاجر قال اجر مائة شهيد قال وما ساء ظنّه بالله ساعةً قطّ من ليل ولا نهارٍ، وحدثنا ابن حميد مرّةً اخرى قال ثنا حكّام عن ابى مُعَاذ عن يونس عن الحسن عن النبىّ صلّعم مثله،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن المبارك بن مجاهد عن رجل من الازد عن طلحة بن مُصرِّف اليامىّ قال أُنبئتُ ان يعقوب بن اسحاق دخل عليه جارٌ له فقال يا يعقوب ما لى اراك قد انهشمتَ وفنيت ولم تبلغ من السنّ ما بلغ ابوك قال هشمنى وافنانى ما ابتلانى الله به من همّ يوسف وذكره فاوحى الله عزّ وجلّ اليه يا يعقوب *a* اتشكونى الى خلقى قال يا ربّ خطيئةٌ اخطأتها فاغفرها *b* لى قال فانّى قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثّى وحزنى الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلىّ *c* قال ثنا ابو اسامة عن هشام عن الحسن قال كان منذ *d* خرج يوسف من عند يعقوب الى أن رجع ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبَه ولم يزل يبكى حتى ذهب بصرُه قال الحسن والله *e* ما على *f* الارض خليقةٌ اكرم على الله من يعقوب،

ثم امر يعقوب بنيه الذين قدموا عليه من مصر بالرجوع اليها وتحسُّس الخبر عن يوسف واخيه فقال لهم *g* اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ ٱللّٰهِ يفرج *h* به عنّا

a) Tn الى يعقوب. *b*) BM فاغفر. *c*) Om. Tn. *d*) Tn مذ. *e*) Om. BM. *f*) Tn inserit وجه, quod vero in alia traditione al-Hasani infra p. ۴۱۲, 3 ipse quoque om. *g*) Vs. 87. *h*) Tn addit عليكم.

وعنكم الغمّ الذى نحن فيه فرجعوا الى مصر فدخلوا على يوسف *a* فقالوا له حين دخلوا عليه *b* أَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ وكانت بضاعتهم المُزجاة التى جاءوا بها معهم فيما ذُكر دراهمَ رديّة زيوفا لا تؤخذ الّا بوضيعة وكان بعضهم يقول كانت حلق الغرارة *c* والحبل ونحو ذلك وقال بعضهم كانت سَمْنا وصوفا وقال بعضهم كانت صنوبرا وحبّة الخضراء وقال بعضهم كانت قليلة *d* دون ما كانوا يشترون به قبلُ فسألوا يوسف ان يتجاوز لهم *e* ويوفيهم بذلك من كيل الطعام مثلَ الذى كان يعطيهم فى المرّتين قبل ذلك ولا ينقصَهم فقالوا له فأوف لنا الكيل وتصدّق علينا انّ الله يجزى المتصدّقين، حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى وتصدّق علينا قال بفضل ما بين الجياد والرديّة وقد قيل ان معنى ذلك وتصدّق علينا بردّ اخينا الينا *f* ان الله يجزى المتصدّقين، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ذُكر انهم لمّا كلّموه بهذا *g* الكلام غلبته نفسه فارفضّ دمعه باكيا ثمّ باح لهم بالذى كان يكتم منهم فقال *h* هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ولم يعنِ بذكر اخيه ما صنعه هو فيه *i*

---

a) Tn عليه. *b*) Vs. 88. *c*) BM القرارة; Bagh. الغرائر et deinde والحبال. *d*) BM قليلة s. p. *e*) Tn بذلك. *f*) Om. Tn. *g*) Tn بعد هذا. *h*) Vs. 89. *i*) Om. BM; Tn antea يوسف pro هو.

حين اخذه ولكن التفريق بينه وبين اخيه اذ صنعوا بيوسف a ما صنعوا فلمّا قال لهم يوسف ذلك قالوا له هاb انت يوسف قال c أَنَا يُوسُفُ وَهٰذَا أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللّٰهُ عَلَيْنَا بأن جمع بيننا بعد تفريقكم بيننا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ؛ *حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال لمّا قال لهم يوسف انا يوسف وهذا اخى اعتذروا وقالوا d تَٱللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ ٱللّٰهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ قال لهم يوسف لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ فلمّا عرّفهم يوسف نفسه سألهم عن ابيه e ؛ حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّىّ قال f قال لهم يوسف ما فعل ابى بعدى قالوا لمّا فاته بنيامين عمى من الحزن فقال g ٱذْهَبُوا بِقَمِيصِى هٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ؛ ولمّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ عير بنى يعقوب قال يعقوب إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ؛ فحدثنى يونس قال ثنا ابن h وَهْب قال حدّثنى ابن شُرَيْح عن ابى ايّوب الهَوْزَنىّ i حدّثه قال استأذنت الريح بأن

---

a) Tn فبيه. *b*) Om. Tn. *c*) Vs. 90. *d*) Vs. 91—92. *e*) Hanc trad. om. Tn. *f*) BM inserit لما. *g*) Vs. 93. *h*) BM ابى; recepi lect. Tn, quia et plurimum Jûnos i. e. يونس بن عبد الاعلى, ab Ibn Wahbo tradit et idem Ibn Wahb in discipulis Ibn Schoraihi (عبد الرحمان بن شريح) a Mizzîo in voce commemoratur. *i*) Codd. vitiosi; Tn الهوزى, BM ابن ايوب الهودى; liber كتاب فتح الباب للكنى والالقاب auctore محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الاصبهانى (cod Peterm. II, 498) diligenter exaratus nomen nostri exhibet ut recepi.

تأتى يعقوب بريح يوسف حين بعث بالقميص الى ابيه قبل ان يأتيه البشير ففعلت *a* فقال يعقوب إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ، حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا وكيع عن اسرائيل *عن ابن سنان *b* عن ابن ابى الهُذَيْل عن ابن عبّاس فى ولمّا فصلت العير قال ابوهم انّى لاجد ريح يوسف *قال هاجت ريح فجاءت بريح يوسف من مسيرة ثمان ليال فقال انّى لاجد ريح يوسف *c* لولا ان تفنّدونى ، حدثنا بِشْر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال ذُكِر لنا انه كان بينهما يومئذ ثمانون فرسخا يوسف بأرض مصر ويعقوب بأرض كنعان وقد اتى لذلك زمان طويل ، حدثنا القاسم قال ثنا الحُسين قال ثنا حجّاج عن ابن جُريج قوله انّى لأجد ريح يوسف *قد بلغنا انه كان بينهم *d* يومئذ ثمانون فرسخا وقال انّى لاجد ريح يوسف *e* وقد كان فارقه قبل ذلك سبعا وسبعين سنة ويعنى بقوله لولا ان تفنّدونى لولا ان تسفّهونى فتنسبونى الى الهرم وذهاب العقل فقال له مَن حضره من ولده حينئذ تَٱللّٰهِ إِنَّكَ من ذكر يوسف وحبّه لَفِى ضَلَالِكَ ٱلْقَدِيمِ *f* يعنون فى خطائك القديم ، فلمّا أَنْ جَآءَ ٱلْبَشِيرُ يعنى البريد الذى ابرده يوسف الى يعقوب يبشّره بحياة يوسف

---

a) Om. BM, Tn ففعل. *b*) Om. BM, Tn vitiose ابى سنان, quod emendavi ex compluribus locis ubi ابن سنان ab Ibn abi'l-Hodhailo tradit et secundum Mizzîum s. v. عبد الله ابن ابى الهذيل. — BM ابن ante ابى الهذيل male om. *c*) Praeced. om. Tn. *d*) Sic ambo codd. *e*) Om. BM, qui pergit وكان فارق. *f*) V. vs. 95.

وخبره وذُكر ان البشير كان يهوذا بن يعقوب، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال قال يوسف اذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه ابى يأتِ بصيرًا وأْتونى بأهلكم اجمعين قال يهوذا انا ذهبتُ بالقميص ملطّخا بالدم الى يعقوب فاخبرتُه ان يوسف اكله الذئب وأنا اذهب اليومَ بالقميص فأُخبره بأنه a حىّ فأُقرّ عينه كما احزنته فهو كان البشير، فلمّا ان جاء البشير يعقوبَ بقميص يوسف القاه على وجهه فعاد بصيرًا بعد العَمَى فقال لاولاده b أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّى أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ وذلك انه كان c قد علم من صدْق تأويل رؤيا يوسف التى رآها d ان الاحد عشر كوكبا e والشمس والقمر ساجدون f ما لم يكونوا يعلمون فقالوا ليعقوب g يَا أَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا اِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ فقال لهم يعقوب سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى قيل انه اخّر الدعاء لهم الى السَّحَر وقيل انه اخّر ذلك الى ليلة الجمعة، حدثنا احمد بن الحسن الترمذىّ قال ثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقىّ قال ثنا الوليد بن مُسْلم قال ثنا ابن جريج عن عطاء وعكرمة مولى ابن عبّاس * عن ابن عبّاس h قال قال رسول الله صلّعم قال يعقوب سوف استغفر لكم ربّى يقول حتى تأتى ليلة الجمعة، فلمّا دخل يعقوب وولده واهاليهم على يوسف آوى اليه

a) BM فاخبر, Tn انه. b) BM يعقوب لولده حينئذ. — V. vs. 97. c) Om. BM. d) BM راى. e) BM verba التى راها hic vitiose repetit. f) Addendum videtur له. g) Om. Tn. — V. vs. 98 et 99. h) Om. Tn.

ابويه وكان دخولهم عليه قبل دخولهم مصر فيما قيل لان يوسف تلقّاهم ، حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى قال حملوا اليه اهليهم *وعيالهم فلمّا بلغوا مصر كلّم يوسف الملكَ الذى فوقه فخرج هو والملك a يتلقّونهم فلمّا بلغوا مصر قال ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ آمِنِينَ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ b ، حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد السَّبَخىّ قال لمّا القى القميص على وجهه ارتدّ بصيرا وقال ائتونى باهلكم c اجمعين فحُمل يعقوب واخوة يوسف فلمّا دنا يعقوب اخبر يوسفَ انه قد دنا منه فخرج يتلقّاه قال وركب معه اهل مصر وكانوا يعظّمونه فلمّا دنا احدهما من صاحبه وكان يعقوب يمشى وهو يتوكّأ على رجل من ولده يقال له يهوذا قال فنظر يعقوب الى الخيل والناس قال يا يهوذا هذا فرعون مصر فقال لا هذا ابنك يوسف قال فلمّا دنا كلّ واحد منهما من صاحبه ذهب d يوسف يبدأه بالسلام فمنع ذلك e وكان يعقوب احقّ بذلك منه وافضل فقال السلام عليك يا مُذْهب الاحزان ، فلما ان دخلوا مصر رفع ابوَيْه على السرير واجلسهما عليه f ، وقد اختُلف فى اللذَيْن رفعهما يوسف على العرش واجلسهما عليه ، فقال بعضهم كان احدهما ابوه يعقوب والآخر امّه g راحيل وقال آخرون بل كان الآخر خالته ليا وكانت امّه راحيل قد كانت

a) Om. BM. *b*) Vs. 100, cujus partes inverso ordine laudat. *c*) Tn باعليكم. *d*) Uterque codex فذهب. *e*) Om. Tn. *f*) V. vs. 101. *g*) Om. BM.

ماتت قبل ذلك، وخرّ له يعقوب وامّه وولد يعقوب a سُجّدا، حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قل ثنا محمّد بن ثَوْر عن معمر عن قتادة وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا قل كانت تحيّة الناس أن يسجد بعضهم لبعض وقال يوسف لابيه b يَا أَبَتِ هٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَایَ *مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا ٱللّٰهُ حَقًّا c يعنى بذلك هذا السجودُ منكم *يدلّ على d تأويل رؤياى التى رايتُها من قبلِ صَنْع اخوتى بى ما صنعوا وذلك الكواكبُ الاحدى عشرة e والشمس والقمر قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا يقول قد حقّق f الرؤيا بمجىء تأويلها، وقيل كان بين ان أُرى g يوسف رؤياه هذه ومجىء تأويلها اربعون سنة،

ذكر بعض h من قال ذلك

حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قل ثنا مُعْتَمِر i عن ابيه قل ثنا ابو k عثمان عن سلمان الفارسىّ قل كان بين رؤيا يوسف الى ان راى تأويلها اربعون سنة، *وقل بعضهم كان بين ذلك l ثمانون سنة،

ذكر بعض من قل ذلك

حدثنا عمرو بن علىّ m قل ثنا عبد الوَهّاب الثَّقَفىّ قل ثنا

a) BM وخر حينئذ يعقوب ... ليوسف. b) BM addit يعقوب. c) Om. BM. d) Om. BM. e) Ambo codd. الاحدى عشر. f) Tn يقول حققها يعنى. g) BM راى. h) Om. Tn hîc et l. 16. i) BM المعتمر; Tn conspirantibus Mizzîo, Ibn Hadjaro, Soyûtîo (*Tochfat dhawi'l adab*) ut recepi; v. pag. ٣٩٠, l. 18. k) BM male ابن; est ابو عثمان النهدى. l) BM pro praecedd. verba وقيل usque ad تاويلها (l. 9) hîc quoque exhibet. m) Tn عبد الاعلى; bene BM على, nam Abd'ul

هشام عن الحسن قال كان منذ فارق يوسف يعقوبَ الى ان التقيا ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبَه ودموعه تجرى على خدَّيْه وما على الارض يومئذ احبُّ الى الله عزّ وجلّ من يعقوب، حدثنا الحسن بن محمّد قال ثنا داود بن مِهْران قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس عن الحسن قال أُلقى يوسف فى الجبّ وهو ابن سبع عشرة سنة وكان بين ذلك وبين لقائه يعقوبَ ثمانون سنة وعاش بعد ذلك ثلثا وعشرين سنة ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة، حدثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك بن فَضالة عن الحسن قال أُلقى يوسف فى الجبّ وهو ابن سبع عشرة سنة فغاب عن ابيه ثمانين سنة ثم عاش بعد ما جمع الله شَمْله ورأى تأويل رؤياه ثلثا وعشرين سنة ثمّ مات وهو ابن عشرين ومائة سنة، وقال بعض اهل الكتاب دخل يوسف مصر وله سبع عشرة سنة فاقام فى منزل العزيز ثلث عشرة سنة فلمّا تمّت له ثلثون سنة استوزره فرعون ملك مصر واسمه الريّان بن الوليد بن ثروان *a* ابن اراشة بن قاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح وان هذا الملك آمن ثم مات ثم ملك بعده قابوس *b* بن مصعب بن معاوية بن نمير بن السلواس *c* بن قاران بن عمرو

Wahhâbum nostrum inter alios audivit Mizzîo auctore الفلّاس, quod cognomen secundum eundem erat Amro b. Alî.

a) BM hîc البروان. *b*) BM s. p. *c*) Tn ميبر بن البيلواس; Bal'amî apud Zotenberg I, 254 ut recepi.

ابن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان كافرًا فدعاه يوسف الى الايمان بالله فلم يستجب اليه وان يوسف اوصى الى اخيه يهوذا ومات وقد اتت له مائة وعشرون سنة وان فراق يعقوب ايّاه كان اثنتين وعشرين سنة وان مُقام يعقوب معه بمصر كان بعد موافاته باهله سبع عشرة سنة وان يعقوب لمّا حضرته الوفاة اوصى الى يوسف *وكان دخول يعقوب مصرَ فى سبعين انسانا من اهله وتقدّم الى يوسف a عند وفاته ان يحمل جسده حتى يدفنه بجنب ابيه اسحاق ففعل يوسف ذلك به b ومضى به حتى دفنه بالشأم ثم انصرف الى مصر واوصى يوسف ان يُحمَل جسده c حتى يُدفَن الى جنب آبائه فحمل موسى تابوت جسده عند خروجه من مصر معه*، وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ذُكر لى والله اعلم ان غيبة يوسف عن يعقوب كان ثمانى عشرة سنة، قال واهل الكتاب يزعمون انها كانت اربعين سنة او نحوها وان يعقوب بقى مع يوسف بعد ان قدم عليه d مصر سبع عشرة سنة ثم قبضه الله اليه قال وقُبر يوسف كما ذُكر لى فى صندوق من مرمر فى e ناحية من النيل فى جوف الماء وقال بعضهم عاش يوسف بعد موت ابيه ثلثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة، قال وفى التورية انه عاش مائة سنة وعشر سنين f وولد ليوسف افرايم

---

a) Praecedd. in Tn desiderantur; sed sequens عند وفاته his omissis supervaneum esset. *b*) Om. BM. *c*) Item. *d*) Om. Tn. *e*) Deest in BM. *f*) Tn male وعشرين سنة.

ابن يوسف ومنشا[a] بن يوسف فولد لافراييم نون فولد لنون ابن افراييم يوشع بن نون وهو فتى موسى *وولد لمنشا موسى ابن منشا وقيل ان موسى بن منشا نبىّ قبل موسى[b] بن عمران ويزعم اهل التورية انه الذى طلب الخضر ۞

قصّة الخضر وخبره[c] وخبر موسى وفتاه يوشع عليهم السلام

قال ابو جعفر كان الخضر ممن كان فى[d] ايّام افريذون الملك بن اثفيان فى قول عامّة[e] اهل الكتاب الاوّل وقيل موسى بن عمران صلعم وقيل انه كان على مقدّمة ذى القرنَيْن الاكبر الذى كان ايّامَ[f] ابراهيم خليل الرحمان صلعم وهو الذى قضى له ببئر السبع وهى بئر كان ابراهيم احتفرها لماشيته فى صحراء الاردنّ وان قوما من اهل الاردنّ ادّعوا الارض التى كان احتفر بها[g] ابراهيم بئره فحاكمهم ابراهيم الى ذى القرنين الذى ذُكر ان الخضر كان على مقدّمته ايّامَ سَيْره فى البلاد وانه بلغ مع ذى القرنين نهرَ الحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم *ولا يعلم[h] به ذو القرنين ومَن معه فخُلّد فهو حىٌّ عندهم الى الآن، وزعم بعضهم انه من ولد مَن كان آمن بابراهيم خليل

---

a) Hîc ambo codd. وميشا; item aliquoties in *Al-'Arâis* (cod. Pet. 196) fol. 93*b*. *b*) Om. BM. *c*) Om. Tn. *d*) Item; *'Arâis* 155*b* ut rec. *e*) Tn addit علماء, quod et *'Arâis* l.l. om. *f*) Tn فى زمان; *'Ar*. et IA فى ايام. *g*) Ambo codd. احتفرها; *'Arâis* l.l. احتفرها ابراهيم وجعل فيها البئر. *h*) Om. BM; *'Ar*. لا يعلم به ولا.

الرحمان واتّبعه على دينه وهاجر معه من ارض بابل حين هاجر ابرٰهيم منها وقال اسمه بليا a بن ملكان بن فالغ بن عابر b بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح قال وكان ابوه ملكًا عظيمًا، وقال آخرون ذو القرنين الذى كان على عهد ابراهيم صلّعم هو افريدون بن اثفيان قال وعلى مقدّمته كان الخضر، وقال عبد الله بن شَوْذَب فيه ما حدّثنا عبد الرحمان بن عبد الله ابن عبد c الحَكَم المصرىّ قال ثنا محمّد d بن المتوكّل قال ثنا ضَمْرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب قال الخضر من ولد فارس والْياس من بنى اسرائيل يلتقيان فى كلّ عام بالموسم،

وقال ابن اسحاق فيه ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال بلغنى انه استخلف e الله عزّ وجلّ فى بنى اسرائيل رجلا منهم يقال له ناشية f بن اموص فبعث الله عزّ وجلّ لهم الخضر نبيّا قال واسم الخضر فيما كان وهب ابن مُنبّه يزعم g عن بنى اسرائيل اورميا h بن خلقيا وكان من

---

a) BM بلبا s. p. *'Ar.* fol. 152*b*, Baidh. ad Kor. 18, vs. 64, IAi cod. B ut rec., reliqui يليا. *b*) Om. BM; Tn inverso ordine بن غابر بن فالغ, quod secundum p. ٢٢٤, l. 3 et ٢٥٢, l. 10 et IA emendavi; *'Ar.* (cod. laud.) بن قانع بن عابص. *c*) Om. BM, male. *d*) Tn addit بن خلف, qualem non inveni; *'Arâis* f. 156*a* in eadem trad. ut recepi; haud dubie est محمد بن المتوكل العسقلانى (obiit 238) qui Dhamram b. Rabî'a (obiit 202) audire potuit. *e*) Tn فيما بلغنى استخلف. *f*) BM hîc باشيه, infra باسيه; IA et *'Ar.* 156*a* ut rec. *g*) Male Tn قال وهب ... بن عمرو. *h*) BM اروميا; sed infra in fine hujus capitis ut e Tn et *'Ar.* rec., IA et item ibi bis Tn ارميا.

سبط هارون بن عمران وبين هذا الملك الذى ذكره ابن اسحاق وبين *a* افريذون اكثر من الف عام ، وقول الذى قال ان الخضر كان فى ايّام افريذون وذى القرنين الاكبر قبل موسى ابن عمران اشبه بالحقّ *b* الّا أن يكونَ الامر كما قاله مَن قال انه كان على مقدّمة ذى القرنَيْن صاحب ابراهيم فشرب ماء الحياة فلم يُبعَث فى ايّام ابراهيم صلّعم نبيّا وبُعث *c* ايّام ناشية بن اموص وذلك ان ناشية بن اموص الذى ذكره ابن اسحاق انه كان ملكا على *d* بنى اسرائيل كان فى عهد بشتاسب *e* بن لهراسب * وبين بشتاسب *f* وبين افريذون من الدهور *g* والازمان ما لا يجهله ذو علم بأيّام الناس واخبارهم وسأذكر مبلغ ذلك اذا انتهينا الى خبر بشتاسب ان شاء الله تعّ ، وانما قلنا قول من قال كان الخضر قبل موسى بن عمران صلّعم اشبهُ بالحقّ من القول *h* الذى قاله ابن اسحاق وحكاه عن *i* وهب بن منبّه للخبر الذى رَوى عن رسول الله صلّعم أُبَىّ ابن كعب ان صاحب موسى بن عمران وهو العالم الذى امره الله تبارك وتعالى بطلبه اذ ظنّ انه لا احدَ فى الارض اعلمُ منه هو الخضر ورسول الله صلّعم كان اعلم خلق الله بالكائن من الامور الماضية والكائن منها الذى لم

---

a) BM addit ايام, IA ut rec. *b*) Addidi secundum l. 13 et '*Ar.* l.l., IA اشبه للحديث الصحيح. *c*) Tn addit فى. *d*) Tn وانه كان على. *e*) BM s. p., Tn بستاسف, l. 11 يستاسب; hîc om. بن لهراسب, quod et '*Ar.* et IA exhibet. *f*) Deest in codd.; '*Ar.* ut recepi. *g*) BM الدهر, '*Ar.* ut rec. *h*) Om. Tn. *i*) Om. BM.

يكن *a* بعدُ، والذى روى ابىّ بن كعب فى ذلك عنه صلعم ما حدّثنا ابو كُرَيب * قال ثنا يحيى بن آدم *b* قال ثنا سفيان بن عُيَيْنة عن عمرو بن دينار عن سعيد قال قلت لابن عبّاس ان نَوْفا يزعم ان الخضر ليس بصاحب موسى فقال كذب عدوّ الله حدّثنا ابىّ بن كعب عن رسول الله صلعم قال ان موسى عم قام فى بنى اسرائيل خطيبا فقيل اىّ الناس اعلمُ فقال انا فعتب الله عليه حين لم يردّ العلم اليه فقال بل عبدٌ لى عند مجمع البحرَيْن فقال يا ربّ كيف *c* به فقال تأخذ حوتا فتجعله فى مِكْتل فحيث تفقده فهو هناك قال فأخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم قال لفتاه اذا فقدتَ هذا الحوت فأخبرْنى فانطلقا يمشيان على ساحل البحر حتى اتيا صخرةً فرقد موسى فاضطرب الحوت فى المكتل فخرج فوقع فى البحر فامسك الله عنه جِرْية الماء فصار مثل الطاق فصار للحوت سربًا وكان لهما عجبًا ثم انطلقا فلمّا كان حينُ الغداء قال موسى لفتاه *d* آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا قال ولم يجد موسى النصب *e* حتى جاوز حيث امره الله قال فقال أَرَأَيْتَ اذْ أَوَيْنَا الَى ٱلصَّخْرَةِ فَانّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ الَّا ٱلشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا *f* قال فقال ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ *g* فَٱرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا *h* قال

---

a) BM تكن .. منه. *b*) Om. Tn, male. *c*) IA et Bagh. ad Kor. 18, vs. 59 in eadem trad. كيف لى, quod praetulerim. *d*) Kor. 18, vs. 61. *e*) BM التعب, IA, Bagh. et Baidh. ut rec. *f*) Ibid. vs. 62. *g*) BM نبغى. *h*) Vs. 63.

يَقصّان آثارهما *a* قال فاتيا الصخرة فاذا رجلٌ نائم مُسَجًّى بثوبه فسلّم عليه موسى فقال وأَنّى بارضنا *b* السلام قال انا موسى قال موسى *c* بنى اسرائيل قال نعم قال يا موسى إنّى على علمٍ *من علم الله *d* علّمنيه الله لا تَعلمه وانت على علم من علم الله *e* علّمكه الله لا اعلمه قال فانّى اتّبعك على ان تُعلّمنى ممّا عُلّمتَ رُشْدًا قال *f* فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْأَلْنِى عَنْ شَىْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانطلقا يمشيان على الساحل *فاذا بمَلّاح فى سفينة *g* فعرف الخضرَ فحمله بغير نَوْل فجاء عصفور فوقع على حرفها فنقر *او نقد *h* فى الماء فقال الخضر لموسى ما ينقص علمى وعلمك من علم الله الّا مقدار ما نقر او نقد هذا العصفور من *i* البحر، قال ابو جعفر *k* انا اشكّ وهو فى كتابى هذا *l* نقر، قال فبينا هم فى السفينة لم يفجأ موسى الّا وهو يتد وتدا او ينزع تختًا *m* منها فقال له موسى حملنا بغير نول وتخرقها لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ *n* قال فكانت الأُولى من موسى نسيانًا قال ثم خرجا فانطلقا

a) Tn اثرهما. *b*) Tn et Nowairî (MS. Leid. 273) بارضك, IA ut rec. v. pag. ۴۲۲ l. 7. *c*) Tn addit صاحب (cf. ۴۲۲, l. 7), IA ut rec. *d*) Om. BM. *e*) Tn علمه. *f*) Vs. 69. *g*) Om. Tn. *h*) Om Tn, mox recte او نقد habet; TA s. v. نقر: نقر الطائر الحبّ لقط من ههنا وههنا; idem s. v. نقد dicit: نقد الطائر الحبّ . . . اذا كان يلقطه واحدا واحدا; similiter *Fâik* (Ms. Leid.) II, 645. *i*) BM addit (l. ماء) ما, IA ut Tn. *k*) BM addit الطبرى. *l*) Tn om. وهو et هذا. *m*) BM et IA تختا; Nowairî لوحا. *n*) V. vs. 70—71.

يمشيان فأبصرا غلامًا يلعب مع الغلمان فأخذ برأسه فقتله فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً *a* بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا، قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْرًا *b* فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها *c* فلم يجدا احدًا يطعمهم ولا يسقيهم فوجدا فيها جِدارًا يريد ان ينقضّ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ قال مسحه بيده فقال له موسى لم *d* يُضيفونا ولم يُنزلونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ *e* قال فقال رسول الله صلعم لَوددتُ انه كان صبر حتى يقصّ علينا قصصهم *f*، حدّثنى العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى الزُّهْرى عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عبّاس انه تمارى هو والحُرّ بن قيس بن حِصْن الفزارىّ فى صاحب موسى فقال ابن عبّاس هو الخضر فمرّ *g* بهما أُبَىّ بن كعب فدعاه ابن عبّاس فقال انّى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى عمّ الذى سأل السبيل الى لقائه فهل سمعت رسول الله يذكر شأنه قال نعم انّى سمعت رسول الله صلعم

---

a) BM hîc et infra زكية; *ʿAr.* ١٥٧*b* ut rec. *b*) Vs. 73—75; unde etiam sqq. paucis mutatis sumpta sunt. *c*) Tn addit فابوا ان يضيفوهما (ex vs. 76), quod IA quoque, cetera ad verbum describens, om. *d*) Tn لن, IA ut rec. *e*) Vs. 76—77. *f*) Dehinc usque ad pag. ۴۲۰, l. 7 حدثنى Tn om. *g*) Codex خضر مر; item p. ۴۲۰, l. 13 خضر et ibid l. 6 خضرا exhibet.

يقول بينا موسى عم فى ملا من بنى اسرائيل اذ جاءه رجل فقال تعلم مكان احد اعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا لخضر فسأل موسى السبيل الى لقائه فجعل الله الحوت آية وقال[a] اذا افتقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغ[b] فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا الخضر فكان من شأنهما ما قص الله فى كتابه — حدثنى محمد بن مرزوق قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا *عبد الله بن عمر[c] النميرى عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهرى يحدث قال اخبرنى عبيد الله بن[d] عبد الله بن عتبة بن مسعود *عن ابن عباس[e] انه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزارى فى صاحب موسى فذكر نحو حديث العباس عن ابيه[f] — حدثنا محمد بن سعد قال حدثنى ابى قال حدثنى عمى قال حدثنى ابى عن ابيه عن ابن عباس قوله[g] وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ الآية قال لما ظهر موسى وقومه على مصر نزل قومه مصر فلما استقرت بهم الدار انزل الله عز وجل عليه ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير

---

a) Cod. وقيل. *b*) Cod. نبغى; v. p. ۴۱۷, ann. *g*. *c*) Cod. male عميم. *d*) Praeced. om. BM. *e*) Addidi ex IAi libro اسد الغابة I, ۳۱۳, ubi haec trad. exstat, quia hoc omisso finis hujus trad. idem ac praecedentis esse nequit. *f*) Nempe العباس بن الوليد pag. ۴۱۹, l. 10; Tn (i. e. أُبىّ) ابن عباس عن ابى, tamquamsi haec nostra trad. non esset Ibn ʿAbbâsi; cf. de hoc librarii errore annot. praeced. *g*) BM فى قوله. — Vs. 59.

والنعمة وذكّرهم اذ *a* نجّاهم الله *b* من آل فرعون وذكّرهم هلاك عدوّهم وما استخلفهم *c* فى الارض فقال وكلّم الله موسى نبيّكم تكليمًا واصطفانى لنفسه وانزل *d* علىّ مَحبّةً منه وآتاكم الله من كلّ ما سألتموه فنبيُّكم افضل اهل الارض وانتم تقرءون التورية فلم يترك نعمةً انعمها الله عليهم الّا ذكرها *وعرّفها ايامهم *e* فقال له رجل من بنى اسرائيل هو كذلك يا نبىّ الله قد عرفنا الذى تقول فهل على الارض احد اعلمُ منك يا نبىّ الله قال لا فبعث الله عزّ وجلّ جبرئيل عم الى موسى عم فقال ان الله تع يقول وما يُدريك اين اضع علمى بلى ان على شطّ البحر رجلا اعلم منك فقال ابن عبّاس هو الخضر فسأل موسى ربّه *f* ان يُريه ايّاه فأوحى الله اليه ان آئت البحر فانك تجد على شطّ *g* البحر حوتا فخُذْه فادفعْه الى فتاك ثم آلزمْ شطّ البحر فاذا نسيتَ الحوت وهلك منك فثَمّ تجد العبد الصالح الذى تطلب فلمّا طال سفر موسى نبىّ الله صلعم ونصب فيه سأل فتاه عن *h* الحوت فقال له فتاه وهو غلامه *ارايتَ اذ اوينا الى الصخرة *i* فانّى نسيت الحوت وما انسانيه الّا الشيطان أن اذكره لك قال الفتى لقد رايتُ الحوت حين اتّخذ سبيله فى البحر سَرَبًا فاعجب ذلك موسى فرجع حتى

---

a) BM ان; ʻ*Arâis* f. 151*b* انجاهم ان. *b*) Tn hoc ante فى الارض habet. *c*) ʻ*Ar.* l.l. واعلك عدوهم واستخلفهم. *d*) ʻ*Ar.* l.l. والقى, quod vero pro seq. potius محبته exigeret. *e*) Om. Tn. *f*) Om. BM; *Ar.* ut rec. *g*) Hîc BM شاطئ, ʻ*Ar.* ut rec. *h*) Om. Tn. *i*) Tn praeced. om. et habet انى.

الى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب فى[a] البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يُقدم عصاه يفرج بها عنه الماء يتبع الحوت وجعل الحوت لا يمسّ شيئا من البحر الّا يبس حتى يكون[b] صخرةً فجعل نبىّ الله صلّعم يعجب من ذلك حتى انتهى به الحوت الى جزيرة من جزائر البحر فلقى الخضر بها فسلّم عليه فقال الخضر وعليك السلام وأَنَّى يكون هذا السلام بهذه الارض ومَن انت قال انا موسى فقال له الخضر صاحب[c] بنى اسرائيل قال نعم فرحّب به وقال ما جاء بك قال جئتُ على أن تُعلّمنى ممّا عُلّمتَ رشدًا قال انك لن تستطيع معى صبرا يقول لا تُطيق ذلك قال موسى[d] سَتَجِدُنِى إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِى لَكَ أَمْرًا قال فانطلق به وقال له لا تسألنى عن شىء اصنعه حتى ابيّن لك شأنه فذلك قوله حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فركبا فى السفينة يريدان *ان يتعدّيا الى[e] البرّ فقام الخضر فخرق السفينة فقال له موسى[f] أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا امْرًا ثم ذكر بقيّة القصّة، حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّىّ عن هارون بن عَنْتَرة عن ابيه عن ابن عبّاس قال سأل موسى عم ربّه عزّ وجلّ فقال اى ربّ اىّ عبادك احبّ اليك قال الذى يذكرنى ولا ينسانى قال فاىّ عبادك اقضى قال الذى يقضى بالحقّ ولا يتبع الهوى قال اى ربّ اىّ عبادك اعلمُ قال الذى يبتغى علم الناس الى علمه

---

a) Om. Tn. *b*) Tn تكون. *c*) Tn اصحاب; sed v. p. ٤٢٥, l. 13. *d*) Om. Tn. — V. vs. 68. *e*) Om. BM. *f*) Vs. 70.

عسى أن يصيب كلمةً تهديه الى هُدًى او تردّه عن رَدًى قال *a* ربّ فهل فى الارض احد قال ابو جعفر اظنّه قال اعلمُ منّى قال نعم قال ربّ فمَن هو قال الخضر قال واين اطلبه قال على الساحل *b* عند الصخرة التى ينفلت عندها *c* الحوت قال فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكره الله عزّ وجلّ وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلّم كلّ واحد منهما على صاحبه فقال له موسى انّى اريد ان تستصحبنى *d* قال لن تطيق *e* صُحْبتى قال بلى قال فان صحبتَنى فلا تسأَلْنى عن شىء حتى أُحدث لك منه ذكرا فانطلق حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها قال اخَرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيًا امرًا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذْنى بما نسيت وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا *f* فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسًا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئًا نُكْرا الى قوله لَٱتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قال فكان قول موسى فى الجدار لنفسه ولطلبِ شىء من الدنيا وكان قوله فى السفينة وفى الغلام لله عزّ وجلّ قال هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا *g* فاخبره *h* أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ الآية *i* وَأَمَّا ٱلْغُلَامُ الآية وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ الآية قال فسار به فى البحر حتى انتهى به *k*

---

a) BM addit يا, quod in lin. seq. ipse om. *b*) BM بالساحل; *'Aráis* f. 151*b* (in eadem trad.) et Baidh. ad vs. 59 ut rec. *c*) Tn يتفلت منها; *'Ar.* ut rec. *d*) Tn اصحبك. *e*) BM انك لن تستطيع. *f*) Vs. 72. *g*) Vs. 77. *h*) BM inserit ثم قال الله عز وجل. *i*) BM ter الاية om. — V. vs. 78 et 79 et 81. *k*) Om. BM.

الى مجمع البحرين وليس فى الارض مكان اكثر ماء منه *a* قال
وبعث ربّك الخُطّاف فجعل يستقى منه بمنقاره فقال لموسى كم
ترى هذا الخطّاف رزأ من هذا الماء قال ما اقلّ ما رزأ قال يا
موسى فان علمى وعلمك فى علم الله كقَدْر ما استقى هذا
الخطّاف من هذا الماء وكان موسى عم قد حدّث نفسَه انه *b*
ليس احدٌ اعلم منه او تكلّم به فمن ثَمّ أُمر ان يأتى الخضر،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن
اسحاق عن الحسن بن *c* عُمارة عن الحَكَم بن عُتَيْبة عن
سعيد بن جبير قال جلستُ عند ابن عبّاس وعنده نفرٌ من
اهل الكتاب فقال بعضهم يا ابا العبّاس ان نَوْفا ابن امرأة كَعْبٍ
ذكر عن كعب ان موسى النبىّ عم الذى طلب العالم انما
هو موسى بن منشا قال سعيد فقال ابن عبّاس انوفٌ يقول
هذا قال سعيد فقلتُ له نعم انا سمعت نوفا يقول ذلك *d* قال
انت سمعتَه يا سعيد قال قلت نعم قال كذب نوف، ثم قال
ابن عبّاس حدّثنى أُبىّ بن كعب عن رسول الله صلعم ان
موسى نبىّ اسرائيل سأل ربّه تبارك وتعالى فقال اى ربّ إن
كان فى عبادك احد هو اعلم منّى فادللنى عليه فقال له نعم
فى عبادى مَن هو اعلم منك ثم نعت له *e* مكانه واذن له فى
لقائه *f* فخرج موسى عم ومعه فتاه * ومعه حوت *g* مليح قد قيل *h*

---

a) BM اكبر منه. *b*) BM ان. *c*) Tn male عن. *d*) Tn هذا. *e*) Om. Tn; ʿ*Arâïs* 159*a*, in hac trad., ut rec. *f*) Tn نقيبه; ʿ*Ar.* ut rec. *g*) BM وحوت. *h*) Tn فقال.

له اذا حيى هذا الحوت فى مكانٍ فصاحبك هنالك وقد ادركتَ حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السيرُ وانتهى الى الصخرة والى a ذلك الماء وذلك الماء ماء الحياة مَن شرب منه خُلّد ولا يقاربه *شىء ميّت الّا ادركتْه الحياة وحيى b فلمّا نزلا منزلا c ومسّ الحوت الماءَ حيى فاتّخذ سبيله فى البحر سربًا فانطلق فلمّا جاوزا بمنقلة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نَصَبًا قال الفتى وذكر ارايتَ اذ اوينا الى الصخرة فانّى نسيتُ الحوت وما انسانيه الّا الشيطان أن اذكرَه واتّخذ سبيله فى البحر عجبًا قال ابن عبّاس وظهر موسى على الصخرة حتى انتهيا d اليه فاذا رجل مُلتَفّ e فى كساء له فسلّم عليه f موسى فردّ عليه السلام g ثم قال له ومن انت قال انا موسى بن عمران قال h صاحب بنى اسرائيل قال نعم *انا ذلك i قال وما جاء بك *الى هذه الارض وانّ لك k فى قومك لَشُغْلا l قال له موسى جئتُك لتعلّمنى ممّا عُلّمتَ رشدًا قال انك لن تستطيع معى صبرا وكان رجلا يعمل m على الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا n اى انما تعرف ظاهرَ ما ترى من العدل ولم تُحط o من علم الغيب بما

a) Tn الى. b) BM pro praeced. ميت الا حيى. c) Om. BM. d) BM انتهى. e) BM متلفف. f) Om. BM. g) BM العالم. h) Tn addit انت الذى تزعم انك. i) Om. BM. k) BM pro praeced. ان كان. l) Ambo codd. لشغل. m) BM عمل, mox Tn وقد. n) Vs. 67; اى seq. om. BM. o) BM male addit به.

اعلم قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا وان رايتُ ما يخالفنى قال فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْأَلْنِى عَنْ شَىْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا a اى فلا تسألنى عن شىء وإن انكرته حتى احدث لك منه ذكرا اى خبرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرّضان الناس يلتمسان مَن يحملهما حتى مرّت بهما سفينة جديدة وثيقة لم يمرّ بهما شىء من السفن احسنُ ولا اجمل ولا اوثق منها فسألا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلمّا اطمأنّا فيها ولجّجت بهما مع اهلها اخرج مِنْقارًا له ومِطْرقة ثم عمد الى ناحيةٍ منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم اخذ لوحا فطبّقه عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى فأىّ b امر افظعُ من هذا c اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئًا امرًا d حملونا وآوونا الى سفينتهم وليس فى البحر سفينة مثلها فلِمَ خرقتها e قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذْنى بما نسيتُ *اى بما تركت من عهدك f ولا تُرهقنى من امرى عُسْرًا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى اتيا اهل قريةٍ فاذا غلمانٌ يلعبون فيهم غلامٌ ليس فى الغلمان غلام اظرف g ولا اترف ولا اوضأُ منه فاخذ بيده واخذ حجرا فضرب به رأسه حتى دمغه فقتله قال فراى موسى امرا فظيعا لا صبرَ عليه *اخذ صبيًّا صغيرا بغير جناية ولا ذنب

a) Vs. 69. *b*) BM امن. *c*) BM افظع به. *d*) BM addit قوما. *e*) Tn inserit وما كان السبب الذى دعا الى هذا, quae probabiliter spuria sunt. *f*) Om. Tn. *g*) BM addit منه.

له a فقال اقتلتَ نفسا زكيّة بغير نفس *اى صغيرة بغير نفس b لقد جئت شيئًا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال ان سألتُك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنّى عذرا اى قد اعذرتَ c فى شأنى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فأبوا ان يُضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقضّ فأقامه فهدمه ثم قعد يبنيه فضجر موسى مما رآه يصنع من التكلّف لما ليس عليه صبر فقال لو شئتَ لاتّخذتَ عليه اجرًا اى قد استطعمناهم فلم يُطعمونا واستضفناهم d فلم يُضيفونا ثم قعدتَ تعمل فى غير صَنْعة e ولو شئت لأُعطيتَ عليه اجرا f قال هذا فراقُ بينى وبينك سأُنبّئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ *فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ g *وفى قراءة أُبَىّ بن كعب كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ h غَصْبًا وانما عِبْتُها i لاردّه عنها k فسلمتْ منه حين راى العيب الذى صنعتُ بها وَأَمَّا ٱلْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا *فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا l وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ *يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا

---

a) BM pro praecedd. صبى صغير قتله لا ذنب عليه.
b) Om. Tn. c) BM اعذرتك, Bagh. اى قد اعذرت فيما بينى وبينك. d) BM وضفناهم. e) BM صفه. f) BM addit فى عمله. g) Vs. 78. — Tn pro praeced. الاية. h) Om. BM. i) BM عيبتها. k) Tn لاردها عليهم. l) Vs. 79—80. — Pro praeced. Tn الاية.

صَاحِبًا الى مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا *a* فكان ابن عبّاس يقول ما كان الكنز الّا عِلْمًا، حدثنا ابن حميد قل ثنا سلمة قل حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن عُمارة عن ابيه عن عكرمة قل قيل لابن عبّاس *لم نسمع لفتى موسى بذكرٍ من حديث وقد كان معه فقال ابن عبّاس *b* فيما يذكر *c* من حديث الفتى قل شرب الفتى من ماء الخُلْد *d* فخُلّد فاخذه العالم فطابق به سفينة ثم ارسله فى البحر فانها لتموج به الى يوم القيامة وذلك أنه لم يكن له ان يشربَ منه فشرب،

حدثنا بشر بن معاذ قل ثنا يزيد *عن شُعْبة *e* عن قتادة *f* قوله فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا *g* ذُكر لنا ان نبىّ الله موسى صلّعم لمّا قطع البحر وانجاه الله من آل فرعون جمع بنى اسرائيل فخطبهم فقال انتم خير اهل الارض *h* واعلمهم قد اهلك الله عدوّكم واقطعكم البحرَ وانزل عليكم التورية قل فقيل له ان ههنا رجلا هو اعلم منكم قل فانطلق هو وفتاه يوشع بن نون يطلبانه فتزوّدا مُلوحةً فى مكتلٍ لهما وقيل لهما اذا نسيتما ما معكما لقيتما رجلا عالما يقال له الخضر فلمّا اتيا ذلك المكان ردّ الله الى الحوت روحه فسرّب له من الجدّ *i* حتى افضى الى البحر ثم سلك فجعل لا يسلك فيه طريقا الّا صار

---

a) Vs. 81. — Cod. تستطع; Tn pro praeced. الاية. *b*) Praeced. om. BM. *c*) BM نذكره *d*) BM الماء. *e*) BM pro hoc بن سعيد errore librarii, qui in hac catena ثنا يزيد عن سعيد scribere consuevit. *f*) BM inserit فى. *g*) Vs. 60. *h*) BM القرية. *i*) BM الجدّ . . فسرب; Tn . . . . فشرب.

ماء a جامدا قال ومضى موسى وفتاه يقول الله عزّ وجلّ فلمّا جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا b فلقيا رجلا عالما c يقال له الخضر فذُكر لنا ان d نبىّ الله صلعم قال انما سُمّى الخضر خضرا لانه قعد على فروة بيضاء فاهتزّت به خضراء ۞ فهذه الاخبار التى ذكرناها عن رسول الله صلعم وعن السلف من اهل العلم تُنبئ عن e ان الخضر كان قبل موسى وفى ايّامه ويدلّ على خطأ قول من قال انه اورميا بن خلقيا لان اورميا كان فى ايّام بخت نصّر وبين عهد موسى وبخت نصّر من المدّة ما لا يُشكل قَدْرُها على اهل العلم بايّام الناس واخبارهم، وانما قدّمنا ذكره وذكر خبره لانه كان فى عهد افريذون فيما قيل وإن كان قد ادرك على هذه الاخبار التى ذكرتُ من امره وامر موسى *وفتاه ايّامَ منوشهر ومُلكه وذلك ان موسى f نبىّ فى عهد منوشهر *وكان ملك منوشهر g بعد ما ملك جدّه افريذون فكلّما ذكرنا من اخبار مَن ذكرنا اخباره من عهد ابراهيم الى الخبر عن الخضر عليهما السلام فان ذلك كلّه فيما ذُكر كان فى مُلك بيوراسب وافريذون وقد ذكرنا فيما مضى قبلُ اخبار اعمارهما ومبلغهما ومدّة h كلّ واحد منهما i ۞ ونرجع الآن الى الخبر عن

---

a) Om. BM. *b*) Vs. 64. *c*) Om. Tn. *d*) Om. BM. *e*) Tn male على. *f*) Tn omissis praecedentibus pergit انما نبى عهد ... . *g*) Om. Tn. *h*) BM مبلغ اعمارهم او مدة. *i*) Tn addit واغنى ذلك عن الاعادة وبالله التوفيق.

منوشهر

واسبابه والحوادث الكائنة فى زمانه ۞

ثم ملك بعد افريذون بن اثفيان بركاوه[a] منوشهر وهو من ولد ايرج بن افريذون وقد زعم بعضهم ان فارس سمّيت فارس بمنوشهر هذا وهو منوشهر كداريه[b] فيما يقول نسّابة الفرس ابن منشخورنر[c] بن منشخواربغ[d] بن ويرك[e] بن سروشنك[f] بن

---

a) BM بن كاو; cf. p. ۲۲۷, l. 11. *b*) Tn كيازيه, BM كان به; an legendum كيازند „rex magnus"? *c*) Emendavi lect. Tn مشخورين (infra in historia Frâsiâti منشخوريم), BM مسنخور (infra l.l. منسخور), C (infra l.l.) منشخور, Bal'amîi apud Zotenberg 276 „Manoschou, Tab. apud Ibn Khald. (۱۵۷ supra) منشخور, secundum Bundeheschi (۷۸) منشخورنر, ex quo ita ortae videntur ut syllabam ultimam نر plurimi librarii pro arabico بن habentes omiserint; apud Bîrûnîum ۱۰۴ et in cod. Spr. 30 hoc stemma deest. *d*) De conj., Tn hîc مشخوريع, infra l.l. منسخواريع; BM hîc منسخوارع, infra منسخوارع, C infra منشخوارع, cod. Spr. 30 l.l. منشخرداع, منسخرداع et ميسخرداع; in Bundehescho secundum Justii transscriptionem nomen ei est منوش خورنك, a quo, ni aliter transscribendum est, hae formae ultimâ solâ syllabâ داع differunt, quam non ذاغ sed باغ legendam esse altera traditio (infra p. ۴۳۲ l. 2) منشخرفاغ demonstrat. *e*) BM s. p., Tn وفرك, Bal'amî apud Zotenberg (secundum Msc. A et G) I, 276 Votrek. Cum hoc stemmate usque ad Frêdhunem ascendente conferenda est filiarum series in traditione modo sequente, quarum nomina maximam partem scribendi ratione ab hoc differunt. — Ad hoc nomen v. p. ۴۳۲ annot. *c*. *f*) Secundum BM; Tn شروشنك; Bal'amî ap. Z. „Sarouschek".

اترك *a* بن بنتك *b* بن فرزشك *c* بن زشك *d* بن فركوزك *e* *بن كوزك *f* بن ايرج بن افريذون بن اثفيان بركاو، وقد يُنطَق *g* بهذه الاسماء بخلاف هذه الالفاظ، وقد يزعم بعض المجوس ان افريذون *وطِئ ابنةً لابنه ايرج يقال لها كوشك *h* فولدت له جارية يقال لها *i* فركوشك *k* ثمّ وطئ فركوشك هذه *فولدت له جارية يقال لها زوشك *l* ثمّ وطئ زوشك هذه *فولدت له جارية يقال لها فرزوشك *m* ثمّ وطئ فرزوشك هذه *n* فولدت له جارية يقال لها بيتك *o* ثمّ وطئ بيتك هذه فولدت له جارية

---

a) Sic BM s. p.; Tn ابرك; Zotenb. „Atrak''; v. p. ۴۳۲ ann. *a*. *b*) BM تنمك; Tn تنبك; Zotenb. „Betek"; videtur idem esse, quem بيتك nominat Bundehesh ۷۸ infra; v. ann. *o*. *c*) Tn et Bal'amî apud Zot. فرشك; BM ورشك; emendavi secundum Bundh., v. annot. *m*. *d*) De conj.; Tn رشك, BM رشنك; Zotenb. „Ischek'' v. ann. *l*. *e*) BM فركودل (sic); Tn فركوذل; Zotenb. „Ferkouzek"; Bundeh. l.l. فركوسك; v. annot. *k*. *f*) Om. BM, Tn كوذل; Zotenb. „Kouzek''; Bundeh. l.l. كوشك; v. ann. *h*. *g*) BM نطق et mox زعم. *h*) Spr. 30 حوشك (l. جوشك). *i*) Praeced. om. BM. *k*) De conj., BM bis خركوشك, Tn bis خروكشك, quibus formis et فركوشك in Bundehesho et فركوزك, quod prior traditio exhibet, repugnat; revera in cod. Spr. 30, qui hanc trad. dat, فرخوشك (l. فرجوسك) legitur. — Apud Zotenb. h. l. compluria stemmatis membra usque ad „Bentek" desiderantur. *l*) Secundum Bundeh. (زوشك); BM bis روشك; cod. Spr. 30 وشيك; Tn praeced. usque ad seq. فولدت له om. *m*) Codex Tn, qui solus haec exhibet, bis فرفشك offert, quod rectum esse nequit; si secundum Bundeheshum matris nomen زوشك est, filiae nomen فرزوشك legi debet, quod de conj. recepi. *n*) Praeced. om. BM et cod. Spr. 30. *o*) Secundum Bundeh.; BM دممك s. p., Tn bis بينك, Zotenb. „Bentek"; cod. Spr. 30 bis نبيل.

يقال لها ادرك *a* ثمّ وطئ ادرك *فولدت له ايزك ثمّ وطئ ايزك *b* فولدت له ويرك *c* ثمّ وطئ ويرك فولدت له منشخرفاغ *d* ويقول بعضهم منشخواربغ *وجارية يقال لها مسحرك *e* وان منشخرفاغ وطئ مسحرك فولدت له منشخرنر *f* وجارية يقال لها منشراروك *g* وان منشخرنر وطئ منشراروك فولدت له منوشهر، فيقول بعضهم كان مولده بدنباوند ويقول بعض *h* كان مولده بالرىّ وان منشخرنر ومنشراروك لمّا وُلد لهما منوشهر اسرّا امره خوفا من *i* طوج وسلم عليه وأن منوشهر لمّا كبر صار الى جدّه افريذون فلمّا دخل عليه توسّم فيه الخير وجعل له ما كان

---

a) BM ادرك, mox ادرك s. p.; Tn bis ايرك; Spr. 30 aut hanc aut filiam ejus (alteram omisit) انزك nominat; apud Zotenb. utraque deest; (Bundeh. ثريتك). *b*) Haec Tn solus offert; sed aeque et Bundehesh (بوتيرك) et traditio p. ٤٣١, l. 6 allata h. l. membrum unum inserunt; nominis autem forma a Tn data valde dubia est. *c*) BM bis s. p., Tn bis ويزك, Spr. 30 ويرك et aeque Zotenb. Virak; (Bundeh. كماسوزك). *d*) Tn bis منسجرفاغ et mox منشجواربغ; BM in priore loco (alter deest): مسحرفاغ et مسحراربغ s. p.; cod. Spr. 30 ميسخرفاغ et منسحرفاغ, مشحرفاغ; Zotenb. „Manoschrefa"; v. p. ٤٣٠ ann. *d*. *e*) Tn منشجرك et mox منشخرك; Spr. 30 مسحرك; Zotenb. „Manoschkhorak"; (aliter Bundeh. ٧٨, l. 13 (منوش خورشيد); noli confundere hoc nomen cum منوش خورنك, quod in Bundehescho est nomen avi, nam etiam apud mox sequentes nomen (patris) in Bundehesho traditum hîc non uxor sed maritus fert. *f*) Praeced. om. BM; idem mox ter مسحرنر offert; Tn منسجرير et mox ter منشجرير; Spr. 30 et Zotenb. parentum nomina om.; cf. p. ٤٣٠. annot. *c*. *g*) Sic Tn bis, BM s. p. *h*) Tn بعضهم. *i*) BM من خوف; Spr. 30 et IA ut rec.

جعل لجدّه ايرج من المملكة وتوّجه بتاجه، وقد زعم بعض اهل الاخبار ان منوشهر هذا هو منوشهر ابن منشخورنر بن افريقيس *a* بن اسحاق بن ابراهيم وانه انتقل اليه المُلك بعد افريذون وبعد ان مضى *b* الف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وعشرون سنة من عهد جيومرت واستشهد لحقيقة *c* ذلك بابيات لجرير بن عطيّة وهو قوله

وأَبْنَاءُ اسحاقَ ٱللُّيُوثُ اذا ٱرْتَدَوْا   حَمَائِلَ *d* موت لَابسِينَ ٱلسَّنَوَّرَا
اذا ٱنْتَسبوا عَدُّوا الصَّبَهْبَذَ منهمُ   وَكِسْرَى وَعَدُّوا ٱلْهُرْمُزَانَ وَقَيْصَرَا
وكان كتابٌ فيهِمُ ونُبُوَّةٌ   وكانوا باصْطَخْرَ ٱلْمُلُوكَ وَتُسْتَرَا
فَيَجْمَعُنَا وَٱلْغُرَّ أَبْنَاءَ فَارِسَ *e*   أَبٌ لَا نُبَالِى بَعْدَهُ مَنْ تَأَخَّرَا *f*
أَبُونَا خَلِيلُ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ رَبُّنَا   رَضِينا بِمَا أَعْطَى ٱلْإِلٰهُ وَقَدَّرَا

واما الفرس فانها تُنكر هذا النسب ولا تعرف لها ملكًا الّا فى اولاد افريذون ولا تُقِرّ بالمُلك لغيرهم وترى ان داخلا إن كان دخل عليهم فى ذلك من غيرهم فى قديم الايّام *g* فانه دخل فيه بغير حقّ، وحدثت عن هشام بن محمّد قال ملك طوج وسرم الارض بينهما بعد قتْلهما اخاهما ايرج ثلثمائة *h* سنة ثم ملك منوشهر بن ايرج بن افريذون مائة وعشرين سنة ثم انه

a) BM s. p.; Tn افنقيس (sic); IA افريقش; Mas'ûdî II, 141 فريقس. *b*) Tn ومضى (ومُضىّ). *c*) Tn بحقيقة, BM بحقيقة. *d*) Tn حبائل, sed Mas'ûdî II, 143 et Jâcût I, ٢٩٨ et II, ٨٦٣ ut BM. Diwân محامل. *e*) Diwân et Jâcût سارة et sic leg. in Agh. VII, ٩٥ pro سادة. *f*) Vera lectio esse videtur syn. تغدّرا, quod Diw., s. تعذّرا quod Jâc. habet. *g*) BM inserit قبل الاسلام. *h*) BM male بثلثمائة.

وثب به ابنٌ لابن طوج التركىّ فنفاه عن بلاد العراق ثنتى عشرة سنة ثمّ أُديل منه *a* منوشهر فنفاه عن بلاده وعاد الى مُلكه وملك بعد ذلك ثمانيا وعشرين سنة، قال وكان منوشهر يُوصَف بالعدل والاحسان وهو اوّل من خندق الخنادق وجمع آلة *b* الحرب واوّل من وضع الدهقنة فجعل لكلّ قرية دهقانًا وجعل اهلها له خَوَلًا وعبيدا والبسهم لباسَ المَذلّة وامرهم بطاعته، قال ويقال ان موسى النبىّ صلعم ظهر فى سنة ستّين من ملكه، وذكر عن هشام ان منوشهر لمّا ملك تُوّج بتاج الملك وقال يومَ ملك نحن مقوّون *c* مُقاتلينا *d* ومُعدّوهم للانتقام لاسلافنا ودفع العدوّ عن بلادنا وأنه سار نحو بلاد الترك طالبًا بدم جدّه ايرج بن افريذون فقتل طوج بن افريذون واخاه سلمًا وادرك *e* ثأره وانصرف وأن *f* فراسيات بن فشنج *g* بن رستم *h*

---

a) BM اذنا. *b*) Om. BM; IA ut rec. *c*) Secundum cod. Spr. 30; BM مغرون, Tn موثون. *d*) Tn مقاتلتنا; Spr. 30 ut rec. *e*) Spr. 30 addit منيها. *f*) Recepi ex Spr. 30; IA ثمّ ان; codd. om. *g*) BM s. p.; lectionem confirmant Bundehesh ٧٩ پشنگ, et Nostri p. ۴۳۵ l. 2 فشنك; Schâhnâmeh p. 248 (ed. Leiden) پشنگ; IA ۱۱۹ et ۱۴۵ (ut recepi); Bîrûnî ۱۰۴ بشنك; male cod. Spr. 30 f. 73*b* et 79*a* فسبج vel فيسح et Tab. apud Ibn Khaldûn II, ۱۵۷ اشك exhibent; Bal'amî et Hamza Isp. de avorum serie tacent. *h*) Sic hîc uterque cod.; item infra ubi Tab. Afrâsiâti historiam uberius tractat, tres qui exstant codices; item IA ۱۱۹ et ۱۴۵ et Tabarî apud Ibn Khaldûn II, ۱۵۷; in cod. Spr. 30 hoc avi nomen desideratur. Sed Bundehesh et Schâhnâmeh l.l. زادشم offerunt, quod nonnullos „Zaêsm" pronuntiare *Justi* in glossario p. 164 refert. Ad quod „Zaêsm" Bîrûnîi ريشمن (زيشمن?) quoque pertinere videtur. Quare hoc

ابن ترك الذى تُنسَب اليه الاتراك ابن شهراسب [a] ويقال [b] ابن ارشسب [c] بن طوج بن افريذون الملك وقد يقال لفشك فشنج ابن زاشمين [d] حارَبَ منوشهر بعد ان مضى لقتْله طوجا وسلما [e] ستّون سنةً وحاصره بطبرستان ثم ان منوشهر وفراسيات اصطلحا على ان يجعلا حدًّ [f] ما بين مملكتَيْهما مُنتهَى رَمْيَة سهمٍ رجلٍ من اصحاب منوشهر يُدعَى ارشسباطير [g] وربّما خَفَّف اسمه بعضُهم فيقول ايرش [h] فحيث ما وقع سهمه من موضع رميته تلك مما يلى بلاد الترك فهو الحدّ بينهما لا يجاوز ذلك واحدٌ منهما الى الناحية الاخرى وان ارشسباطير نزع بسهم فى قوسه ثم ارسله [i] وكان قد أُعطى قوّةً وشدّة فبلغت رميته من

رستم ex زيشم depravatum esse opinatus, tamen quum permultis codd. nitatur ipsumque Tabarîum jam رستم vitiose recepisse non procul vero sit, codd. lectionem servavi.

a) Secundum BM; Tn شهواسب; cod. Spr. 30 اسبراسف (fortasse leg. سبن اسف); Bîrûnî زبن اسب = Bundehesh سپایناسف. *b*) BM inserit ان (? ابن) ردمسب, quod in Bundehesho, cod. Spr. 30 et apud Bîrûnîum desideratur. *c*) Tn ارسسب, BM ارشسسب; Bîr. ارشسب, quae formae, aeque ut lectio cod. Spr. 30 ادوبراسف, mutilatae esse videntur ex دوروشاسب Bundeh. *d*) BM رلشمين (dittogr. بن praecedentis?) بن در; Tn بيدرسيمر. Quum nihil nisi aliam scriptionem nominum offerre videatur hoc stemma, lectionem dubiosam cod. BM ad similitudinem formae Bîrûnîi (v. p. ۴۳۴ annot. *h*) restitui. *e*) Codd. طوج سلم. *f*) Tn hîc et p. ۴۳۶ l. 1 حدا. *g*) Sic Tn ubique; cod. Spr. 30 (f. 74*b*) bis ارششباطير; BM semper ارسساطين vel ارسسماطين. *h*) BM ادرش, Firdûsî I, 314 آرش, IA ايرشى, cod. Spr. 30 l.l. تاريش, infra اترش; cf. *Nöldeke* in ZDMG, XXXII, 570 sqq. *i*)) Tn وارسله.

طبرستان الى *a* نهر بلخ ووقع السهم هنالك فصار نهر بلخ حدّ ما بين الترك وولد طوج وولد ايرج وعمل الفرس فانقطع بذلك من رمية ارشسياطير حروب ما بين فراسيات ومنوشهر.

وذكروا ان منوشهر اشتق من الصراة ودجلة ونهر بلخ انهارًا عظامًا وقيل انه هو الذى كرا الفرات الاكبر وامر الناس بحراثة الارض وعمارتها وزاد فى مَهْنة المُقاتَلة الرميَ وجعل الرياسة فى ذلك لارشسياطير لرميته التى رماها، وقالوا ان منوشهر لمّا *b* مضى من ملكه خمس وثلثون سنة تناولت الترك من اطراف رعيّته فوبّخ قومه وقال لهم ايّها الناس انكم *c* لم تلدوا الناس كلّهم *d* وانما الناس ناسٌ ما عقلوا *e* من *f* انفسهم ودفعوا العدوّ عنهم وقد نالت الترك من اطرافكم وليس ذلك الا من تَرْككم *g* جهاد عدوّكم وقلّة المبالاة وان الله تبارك وتعالى اعطانا هذا المُلك ليبلونا انشكر فيزيدنا ام نكفر فيعاقبنا ونحن اهل بيت عزّ ومعدن المُلْك لله *h* فاذا كان غدًا فاحضروا قالوا نعم واعتذروا فقال انصرفوا فلمّا كان من الغد ارسل الى اهل المملكة واشراف الاساورة فدعاهم وأدخل الرؤساء من الناس ودعا *i* موبذ موبذان *k*

---

a) Om. BM. *b*) Tn الى ان; cod. Spr. 30 ut rec., idem IA verbis .. بعد خمس comprobat. *c*) Tn اراكم; IA ut rec; Spr. 30 om. *d*) Accuratam hujus locutionis, fortasse proverbialis, sententiam nescio. *e*) Tn عملوا وعقلوا; BM et IA غفلوا; Spr. 30 ut rec. *f*) IA habet عن. *g*) Tn لتركّكم; IA بتركّكم; Spr. 30 ut rec. *h*) BM غزو معدون; Spr. 30 غيره ومعدنا لملك الله; apud IA haec desunt. *i*) Tn ودعاهم, vitiose ex praeced., Spr. ودعوا. *k*) De conj., BM موبد وموبدان (s. p.) et deinde فاقعدا, Tn موبذ موبذان, bene; Spr. 30 موبد الموبدان; v. p. ٤٤., l. 9.

فأُقعد على كرسيٍّ مقابل سريره ثم قام على سريره وقام اشراف اهل بيت المملكة واشراف الاساورة على ارجلهم فقال اجلسوا فانّى انما قمتُ لأُسمعكم كلامى فجلسوا فقال ايّها الناس انما الخَلْق للخالق والشكر للمُنعم والتسليم للقادر ولا بدّ مما هو كائن وانه لا اضعفَ من مخلوق طالبًا كان او مطلوبًا ولا اقوى من خالق ولا اقدرَ ممن طَلْبَتُه فى يده ولا اعجز ممن هو فى يد طالبه وان التفكّر نورٌ والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة وقد ورد الاوّل ولا بدّ للآخِر من اللّحاق *a* بالاوّل وقد مضت قبلنا اصولٌ نحن فروعُها فما بقى *b* فرع بعد ذهاب اصله وان الله عزّ وجلّ اعطانا هذا المُلك فله الحمد ونسأله الهام الرُّشْد والصدق واليقين وان للمَلِك على اهل مملكته *حَقًّا ولاهل مملكته عليه حقًّا فحقُّ الملك على اهل المملكة *c* ان يطيعوه ويناصحوه ويقاتلوا عدوّه وحقُّهم على الملك ان يعطيهم ارزاقهم فى اوقاتها اذ لا مُعتمَدَ لهم على غيرها وانها تجارتهم *d* وحقُّ الرعيّة على الملك ان ينظر لهم ويرفق بهم ولا يحملهم على ما لا يُطيقون وان اصابتهم مُصيبة تنقص من ثمارهم من آفة من السماء او *e* الارض أن يُسقط عنهم خراجَ ما نقص وان اجتاحتهم مصيبة أن يعوّضهم ما يقوّيهم على عماراتهم *f* ثم يأخذ منهم بعد ذلك على *g* قدر

---

a) Sic BM et IA; Tn et Spr. 30 اللحوق. *b*) Tn بقاء, Spr. 30 بقا; Zotenb. 283 „la branche *ne* peut *pas* subsister." *c*) Praeced. om. Tn. *d*) IA وانه خازنهم; Spr. 30 ut codd. Tab. *e*) BM والارض, Spr. 30 او من. — من antecedens om. Tn. *f*) Spr. 30 et IA عمارتهم. *g*) Om. BM et IA; Spr. 30 ut rec.

ما لا يجحف به فى سنة او سنتين، وامر الجند للملك بمنزلة جناحَي الطائر فهم اجنحة الملك متى قُصّ *a* من الجناح ريشه كان ذلك نقصانا منه فكذلك الملك انما هو بجناحه وريشه ألا وان الملك ينبغى ان يكون فيه ثلث خصال اوّلها ان يكون صدوقا لا يكذب وان يكون سخيًّا لا يبخل وان يملك نفسه عند الغضب فانه مسلّط ويده مبسوطة والخراج يأتيه، فينبغى *b* ان لا يستأثر عن جنده ورعيّته بما هم اهلٌ له وان يُكثر العفو فانه لا ملكَ ابقى من ملكٍ فيه العفو ولا اهلك من ملك فيه العقوبة الا وان المرء أن يخطئ فى العفو فيعفوَ خير من ان يخطئ فى العقوبة، فينبغى للملك ان يتثبّت فى الامر الذى فيه قتل النفس وبوارها واذا رُفع اليه من *c* عامل من عُمّاله ما يستوجب به العقوبة فلا ينبغى له ان يحابيه *d* فليجمع *e* بينه وبين المتظلّم فان صحّ عليه للمظلوم حقٌّ خرج *f* اليه منه فان عجز عنه أدّى عنه الملكُ وردّه الى موضعه واخذه باصلاح ما افسد فهذا لكم علينا الا ومن سفك دما *g* بغير حقّ او قطع يدا بغير حقّ فانّى لا اعفو عن ذلك حتى يعفو عنه صاحبه فخذوا هذا عنّى وان الترك قد طمعت فيكم فاكفونا فانما تكفون انفسكم وقد امرتُ لكم بالسلاح والعُدّة

---

a) Tn فان نقص, Spr. 30 متى قصت. *b*) BM inserit له, quod et Spr. 30 om. *c*) Spr. 30 عن. *d*) Codd. يجانبه, Spr. 30 ut rec. Item Zotenb. 285: „le roi ne fasse pas acception de personnes en faveur de ce gouverneur". *e*) Codd. et Spr. 30 وليجمع. *f*) Tn حرج, Spr. 30 حزج (sic). *g*) BM ملك شيا; Spr. 30 ut rec.

وانا شريككم فى الرأى وانما لى من هذا المُلك اسمه مع الطاعة منكم ألا وان المَلِك ملِكٌ اذا أُطيع فاذا خولف فذلك مملوكٌ ليس بملك ومهما بلغنا من الخلاف فانّا لا نقبله من المُبلغ له حتى نتيقّنه فاذا صحّت معرفة ذلك والّا a انزلناه منزلة المخالف أَلَا وان اكمل الاداة عند المصيبات الأَخْذ بالصبر والراحة الى اليقين فمن قُتل فى مُجاهَدة العدوّ رجوتُ له الفوز برضوان الله وافضلُ الامور التسليم لامر الله والراحة الى اليقين والرضى بقضائه واين b المَهْرب مما هو كائن وانما يتقلّب فى كفّ الطالب وانما هذه الدنيا سفرٌ لاهلها c لا يحلّون عقد الرحال الّا فى غيرها وانما بُلْغتهم فيها بالعوارىّ فما احسن الشكر للمُنعم والتسليم d لمن القضاء له ومن احقُّ بالتسليم لمن فوقه ممن لا يجد مهربًا الّا اليه ولا معوَّلا الا عليه فثقوا e بالغلبة اذا كانت نيّاتكم أن النصر من الله f وكونوا على ثقة من دَرَك الطلبة اذا صحّت نيّاتكم واعلموا ان هذا المُلك لا يقوم الّا بالاستقامة وحسن الطاعة وقَمْع العدوّ وسدّ الثغور والعدل للرعيّة وانصاف المظلوم فشفاؤكم عندكم والدواء الذى لا داء فيه الاستقامة والامر بالخير والنهىُ عن الشرّ ولا قوّةَ الّا بالله أنْظروا للرعيّة فانها مطعمكم ومشربكم g ومتى عدلتم فيها h رغبوا فى

---

a) Deest in codd. et in Spr. 30. *b*) BM وكيف; Spr. 30 اين; mox BM الهرب; Spr. 30 ut rec., v. l. 12. *c*) Tn et Spr. 30 اهلها; IA ut rec. *d*) BM فى التسليم; Spr. 30 ut rec. *e*) BM فعقوا, Spr. 30 فعقدوا. *f*) Tn لله, Spr. 30 ut rec. *g*) Tn وشرابكم; Spr. 30 ut rec. *h*) Om. BM; Spr. 30 فيهم.

العمارة فزاد ذلك فى خراجكم وتبيّن فى زيادة ارزاقكم واذا حفْتم a على الرعيّة زهدوا b فى العمارة وعطّلوا اكثر الارض فنقص ذلك من خراجكم وتبيّن فى نقص ارزاقكم فتعاهدوا الرعيّة بالانصاف وما كان من الانهار والبثوق مما نفقتُه ذلك من السلطان فأسرعوا فيه قبل ان يكثر وما كان من ذلك على الرعيّة فعجزوا عنه فأقرضوهم من بيت مال الخراج فاذا حان c اوقات خراجهم فخذوا d من خراج غلّاتهم على قدر ما لا يُجحف ذلك بهم رُبْع e فى كلّ سنة او ثلث او نصف لكيلا يتبيّن f ذلك عليهم هذا قولى وامرى يا موبذ موبذان الزمْ هذا القول وخذ فى هذا الذى سمعت فى يومك أَسَمعتم ايّها الناس فقالوا نعم قد قلتَ فاحسنت ونحن فاعلون ان شاء الله ثم امر بالطعام فوُضع فاكلوا وشربوا ثم خرجوا وهم له شاكرون وكان مُلكه مائة وعشرين سنة،

وقد زعم هشام بن الكلبى فيما حُدّثتُ عنه ان الرائش بن قيس بن صيفىّ بن سبأ g بن يشجب بن يعرب بن قحطان كان من ملوك اليمن بعد يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ واخوته وان الرائش كان ملكه باليمن h ايّامَ منوشهر وانه انما سُمّى الرائش واسمه الحارث i بن ابى سدد k لغنيمة غنمها من

---

a) Uterque codex male خفتم; Spr. 30 ut rec. *b*) BM ونفدوا, Tn عدوا; Spr. 30 ut rec. *c*) BM حات, Spr. 30 جات (?جاءت). *d*) Spr. 30 فخذوه; cf. ٤٣٧ lin. ult. *e*) Legere ربعا etc. vetant codd. et Spr. 30. *f*) BM يبين, Tn يشق, quod praeferrem, nisi Spr. 30, cujus lect. recepi, cum BM congrueret. *g*) BM سنان, IA et Hamza Isp. ١٢٤, Abulfedâ 78 et 116 ut rec. *h*) Tn اليمن. *i*) Tn male الحرب. *k*) BM شدد, Bal'amî a. Z. Abou-Scheddâd. — Abulf. 78 بن ذى سدد exhibet.

قوم غزاهم فادخلها اليمن[a] فسُمّى لذلك الرائش وانه غزا الهند فقتل بها وسبى وغنم الاموال ورجع الى اليمن ثم سار منها فخرج على جبلَىْ[b] طىّء ثم على الانبار ثم على الموصل وانه وجّه منها خيله[c] وعليها رجلٌ من اصحابه يقال له شمر بن العطاف فدخل على الترك ارض[d] اذربيجان وهى فى ايديهم يومئذ فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة وزبر ما كان من مسيره فى حجرَيْن فهما معروفان ببلاد اذربيجان، قال وفى ذلك يقول امرؤ القيس

أَلَمْ يُخبِرك[e] أَنَّ ٱلدَّهْرَ غُولٌ خَتُورُ ٱلْعَهْدِ يَلْتَقِمُ[f] ٱلرِّجَالَا
أَزَالَ عَنِ ٱلْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ وَقَدْ مَلَكَ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْجِبَالَا
وأَنْشَبَ فِى ٱلْمَخَالِبِ ذَا مَنَارٍ وَلِلزُّرَّادِ قَدْ نَصَبَ ٱلْحِبَالَا

قال وذو منار الذى ذكره الشاعر هو ذو منار بن رائش الملك بعد ابيه واسمه أَبْرَهَةُ بن الرائش قال وانما سُمّى ذا منار لانه غزا بلاد المغرب فوغل فيها بَرًّا وبحرًا وخاف على جيشه الضلال عند قفوله فبنى المنار ليهتدوا بها، قال ويزعم اهل اليمن انه كان وجّه ابنه العبد[g] بن ابرهة فى غزوته هذه[h] الى ناحية من اقصى بلاد المغرب فغنم واصاب مالًا وقدم عليه بنسناسٍ[i] لهم

---

a) V. Ibn Doraid in كتاب الاشتقاق ٣١٢ supra. b) Tn جبل. c) BM بخيله, IA ut rec. d) Om. BM, IA بارض. e) Codd. يخبرك; cf. The six ancient poets, ed. Ahlwardt, p. ٢٠٤. f) Tn يلتحم (sic); apud Ahlw. يلتهم. g) BM العبد s. p., IAi plurimi codices ut rec., item Bal. et Mas'ûdî. h) Om. BM, IA غزواته et om. هذه. i) De conj., BM باشماء aut باشاء, Tn وقد غلبهم بناس, IA وقدم بسبى له; sed cf. Ibn Doraid ٣١١ ويزعم ابن الكلبى انه سُمّى ذا الاذعار لانه جلب النسناس الى اليمن فذعر الناس منهم; item Neschwân Hîmjarî in libro

خلق a كثيرةٍ وحشةٍ مُنْكَرةٍ فذُعِر الناس منهم فسمّوه ذا الاذعار قال نابرهة احد ملوكهم الذين توغّلوا فى الارض، وانما ذكرت مَن ذكرت من ملوك اليمن فى هذا الموضع لِما ذكرتُ من قول من زعم ان الرائش كان ملكا باليمن ايّامَ منوشهر وان ملوك اليمن كانوا عُمّالا لملوك فارس b بها ومن قِبَلهم كانت ولايتهم c بها ۞

ذكر نسب موسى بن عمران

صلّعم واخباره وما كان فى عهده

وعهد منوشهر بن منشخورنر الملك من الاحداث

قد ذكرنا اولاد يعقوب اسرائيل الله وعددهم ومواليدهم d، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمّد بن اسحاق قال ثمّ ان لاوى بن يعقوب نكح نابتة e ابنة مارى بن يشخر f فولدت له غرشون g بن لاوى ومررى h بن لاوى *وقاهث i بن لاوى k فنكح قاهث بن لاوى فاهى l ابنة مسين m بن بتويل

وذو الاذعار .. (cod. Wetzst. I, 149, f. 229b) شمس العلوم
سمّى بذلك لانه غزا بلاد الشمال فاوغل فيها فاتى فى النسناس (بالنسناس .l) فى سببه وهم جنس من الخلق وجوههم فى صدورهم
على ما ذكر اهل السير فذعر بهم الناس وسمّى ذا الاذعار بذلك
idem TA s. v. ذعر refert.

a) Fortasse excidit مشوّه vel talequid. Tn om. كثيرة et habet ووحشة. *b*) BM الفرس, IA ut rec. — Mox BM بها om. *c*) Tn ولاياتهم. *d*) BM ومواليدهم. *e*) BM ثانية, Tn نابتة, ʿ*Ar.* IIcb ثابتة. *f*) BM s. p., Tn يشجر, ʿ*Ar.* ut rec. *g*) Ambo codd. عرشون, ʿ*Ar.* ut rec. *h*) Ambo codd. ومرزى, ʿ*Ar.* ومردى ومروى ومررى. *i*) Tn ubique قاهث; BM et ʿ*Ar.* cod. laud. فاهث; IA ut rec. *k*) Om. BM. *l*) Tn ماهى, ʿ*Ar.* ut rec. *m*) BM مسين, Tn منذير, ʿ*Ar.* مشبس.

ابن الياس فولدت له *يصهر بن قاهث [ومردى ?a] فتزوّج b يصهر شميث ابنة بتاديت c بن بركيا d بن يقسان بن ابراهيم فولدت له e عمران بن يصهر *وقارون بن يصهر f فنكح عمران يحيب g ابنة شمويل بن بركيا بن يقسان بن ابراهيم فولدت له هارون بن عمران وموسى بن عمران *صلعم»

وقال غير ابن اسحاق كان عُمر يعقوب بن اسحاق مائة وسبعا واربعين سنة ووُلد لاوى له h وقد مضى من عمره تسع وثمانون سنة ووُلد للاوى قاهث بعد ان مضى من عمر لاوى ستّ واربعون سنة ثم وُلد لقاهث يصهر ثم وُلد ليصهر عمرم وهو عمران وكان عمر يصهر مائة وسبعا واربعين سنة ووُلد له عمران بعد ان مضى من عمره ستّون سنة ثم وُلد لعمران موسى وكانت امّه يوخابد i وقيل كان اسمها اناحيد k وامرأته صفورا l ابنة يثرون وهو شُعَيْب النبىّ صلّعم وولد موسى جرشون m وايليعازر n وخرج الى مدين خائفًا وله احدى واربعون سنة وكان يدعو الى دين ابراهيم وتراءى الله له o بطور سينا وله

---

a) Valde dubium; cum nec patris nomen adjectum sit, ut solet, nec ulli ejus mox posteri commemorentur, nec in *'Ar.* inveniatur, glossa marg. videtur esse ad praeced. ومررى, aeque ac lectt. cod. *'Ar.*, p. ۴۴۲ ann. *h* relatae. *b*) Cod. فزوج, *'Ar.* ut rec. *c*) *'Ar.* سمّيت بنت تناويب. *d*) Secundum *'Ar.*; BM et Tn بركنا; ille mox s. p. *e*) Praeced. om. BM. *f*) Om. Tn. *g*) BM s. p. *'Ar.* نجيب. *h*) Praecedd. om. BM. *i*) Tn بوخايد, BM s. p., IA et *'Ar.* ut rec. *k*) Tn اناختد, BM اناحد, *'Ar.* اباحيد. *l*) Ambo codd. صفور, IA ut rec. *m*) Tn جوشون, BM حوشون. *n*) BM وابلعان, Tn وابليغان. *o*) BM وراى النار.

ثمانون سنة، وكان فرعون مصر فى ايّامه قابوس بن مصعب بن معاوية صاحب يوسف الثانى وكانت امرأته آسية ابنة مزاحم بن عبيد بن الريّان بن الوليد فرعونِ يوسف الاوّل فلمّا نودى موسى أُعلم ان قابوس بن مصعب قد مات وقام اخوه الوليد ابن مصعب مكانه وكان اعتى من قابوس واكفر *a* وافخر *b* وامر بأن يأتيه *هو واخوه *c* هارون بالرسالة قال ويقال ان الوليد تزوّج آسية ابنة مزاحم بعد اخيه وكان عُمر عمران مائة سنة وسبعا وثلثين سنة ووُلد موسى وقد مضى من عمر عمران سبعون سنة *d* ثم صار موسى الى فرعون رسولًا مع هارون وكان من مولد موسى الى ان خرج ببنى اسرائيل عن مصر ثمانون سنة ثم صار الى التيه بعد ان عبر البحر فكان مُقامهم هنالك الى ان خرجوا مع يوشع بن نون اربعين سنة فكان ما بين مولد موسى الى وفاته فى التيه مائة وعشرين سنة ✿

واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال قبض الله يوسف وهلك الملك الذى كان معه الريّان بن الوليد وتوارثت *e* الفراعنة من العماليق مُلك مصر فنشر الله بها بنى اسرائيل وقُبر يوسف حين قُبض كما ذُكر لى فى صندوق من مرمر فى ناحيةٍ من النيل فى جوف الماء فلم

---

a) BM واكرم, Tn واكبر, *'Ar.* ۱۱۹*a*, ut recepi. *b*) Tn, *'Ar.* et IA (plurimi codd.) وافجر; verba قولا اعظم p. ۴۴۵, l. 4 cum lect. BM, quam recepi, congruunt. *c*) Om. BM et habet وهرون. *d*) BM مائة وسبع سنين; *'Ar.* ut rec. *e*) BM وتورثت, IA ut rec.

يزل a بنو اسرائيل تحت ايدى الفراعنة وهم على بقايا من دينهم مما كان يوسف ويعقوب واسحاق وابراهيم شرعوا فيهم من الاسلام متمسّكين به حتى كان فرعون موسى الذى بعثه الله اليه ولم يكن منهم فرعونٌ اعتى منه على الله ولا اعظم قولًا ولا اطول عمرا فى مُلكه منه وكان اسمه فيما ذكروا لى b الوليد بن مصعب ولم يكن من الفراعنة فرعونٌ اشدّ غلظةً ولا اقسى قلبا ولا اسوأ c ملكةً لبنى اسرائيل منه يعذّبهم فيجعلهم خَدَمًا وخَوَلًا وصنّفهم فى اعماله d فصنفٌ يبنون وصنفٌ يحرثون e وصنفٌ يزرعون له فهم فى اعماله ومَن لم يكن منهم فى صنعة له من عمله فعليه الجزيةُ فسامهم كما قال الله f سُوءَ العذاب وفيهم مع ذلك بقايا من امر دينهم لا يريدون فِراقَه وقد استنكح منهم امرأةً يقال لها آسية ابنة مزاحم من خيار النساء المعدودات فعمّر فيهم g وهم تحت يدَيْه عُمْرًا طويلا يسومهم سوء العذاب فلمّا اراد الله ان يفرج عنهم وبلغ موسى الأَشُدَّ أُعطى الرسالة قال وذُكر لى انه لمّا تقارب زمان موسى اتى مُنجّمو فرعون وحُزاته h اليه فقالوا تعلّمْ انّا نجد فى علمنا ان مولودا i من بنى اسرائيل قد اظلّك زمانُه الذى يولَد فيه يسلبك مُلكك ويغلبك على سلطانك ويُخرجك من ارضك ويبدل دينك فلمّا قالوا له ذلك

---

a) Tn تنزل. *b*) Om. Tn hîc et l. 15. *c*) BM اشر. *d*) BM اعمالهم, *'Ar.* ut rec. *e*) BM addit له, quod *'Ar.* quoque om. *f*) V. Kor. 7, vs. 137. *g*) BM فعرفهم. *h*) Tn وحزاؤه, BM corrupte وخرابه, IA ١٢٠, 3 et 7 ut rec. *i*) Tn inserit يولد, quod etiam IA om.

امر بقتل كلّ مولود يولد من بنى اسرائيل من الغلمان وامر بالنساء يُستَحيين a فجمع القوابل من نساء اهل مملكته فقال لهن لا يسقطنّ b على ايديكن غلامٌ *من بنى اسرائيل c الّا قتلتموه فكنّ يفعلن ذلك وكان يذبح مَن فوق ذلك من الغلمان ويأمر بالحبالى فيعذّبن حتى يطرحن ما فى بطونهن، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد قال لقد ذُكر لى انه كان يأمر بالقَصَب d فيُشَقّ حتى يُجعَل امثالَ الشفار ثم يصفّ بعضه الى بعض ثم يأتى بالحبالى من بنى اسرائيل فيُوقفهن عليه فيحزّ اقدامهن حتى ان المرأة منهن لتمصع بولدها فيقع بين رجلَيْها فتظلّ تطؤه تتّقى به حَزّ e القصب عن رجلَيْها لِما بلغ f من جهْدها حتى اسرف فى ذلك وكاد يُفنيهم فقيل له افنيتَ الناس وقطعت النسل وانهم خَوَلك وعُمّالك فامر g ان يُقتَل الغلمان عامًا ويُستحيوا عامًا فوُلد هارون فى السنة التى يُستحيا فيها الغلمان ووُلد موسى فى السنة التى فيها يُقتَلون فكان هارون اكبر منه بسنة، واما السدّىّ فانه قال ما حدّثنا موسى بن هارون قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم كان من شأن فرعون انه راى رؤيا فى منامه أن نارًا

a) BM يستحين. *b*) BM يسقط. *c*) Om. Tn. *d*) BM بالقصبة, ʿ*Ar.* et IA ut rec. *e*) Ambo codd. حد; ʿ*Ar.* حزّ, quod praetuli propter praeced. فيحزّ. *f*) BM تبلغ. *g*) Uterque cod. فتامر; cf. p. ۴۴۷, l. 17.

اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بنى اسرائيل واخربت بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فسألهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من هذا البلد الذى جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجلٌ يكون على وجهه *a* هلاكُ مصر فأمر ببنى اسرائيل ان لا يُولَد لهم *b* غلامٌ الّا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الّا تُركت وقال للقبط انظروا مماليككم *c* الذين يعملون خارجًا فأَدخلوهم واجعلوا بنى اسرائيل يلون تلك الاعمال القذرة فجعل بنى اسرائيل فى اعمال غلمانهم وأدخلوا غلمانهم فذلك حين يقول الله *d* انّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ *يقول تجبّر فى الارض *e* وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يعنى بنى اسرائيل حين جعلهم فى الاعمال القذرة يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ فجعل لا يولد لبنى اسرائيل مولود الّا ذُبح فلا يكبر الصغير وقذف الله فى مشيخة بنى اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلّموه فقالوا ان هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا نذبح *f* ابناءهم فلا يبلغ الصغار وتُفنى الكبار فلو انك تُبقى من اولادهم فأمر ان يذبحوا سنةً ويتركوا سنة فلمّا كان فى السنة التى لا يذبحون فيها وُلد هارون فتُرك فلمّا كان فى السنة التى يذبحون فيها حملت *امّ موسى *g* بموسى فلمّا

---

a) Tn يديه sicut p. ۴۴۸, l. 13, IA ut rec; cf. p. ۲۵۷, l. 8. *b*) Tn inserit ولد. *c*) BM مُلوكيكم, IA ut rec. *d*) Kor. 28, vs. 3. *e*) Om. Tn. *f*) BM ونذبح, IA et ʿ*Ar.* in hac trad. تذبح (وانت ʿ*Ar.*). *g*) Om. BM.

ارادت وَضْعه حزنت [a] من شأنه فاوحى الله اليها [b] أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وهو النيل وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِى اِنَّا رَادُّوهُ اِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ فلمّا وضعته ارضعته ثمّ دعت له نجّارًا فجعل له تابوتًا وجعل [c] مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه وألقته فى اليمّ وقالت لأُخته قُصّيه تعنى قصّى اثره فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ [d] أنها اخته فاقبل الموج بالتابوت يرفعه مرّةً ويخفضه اخرى حتى ادخله بين اشجارٍ عند بيت فرعون فخرج جوارى آسية امرأة فرعون يغتسلن فوجدن التابوت فادخلنه الى آسية *وظنّوا ان فيه مالًا فلمّا نظرت اليه آسية [e] وقعت عليه رحمتها واحبّته فلمّا اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه [f] فلم تزل [g] آسية تُكلّمه حتى تركه لها قال انّى اخاف ان يكون هذا من بنى اسرائيل وان يكون هذا الذى على يديْه هلاكنا فذلك قول الله تع [h] فَٱلْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا فارادوا له المُرضعات فلم يأخذ من احد من النساء [i] وجعل النساء يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون فى الرضاع فابى ان يأخذ فذلك قول الله [k] وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ اخته هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فاخذوها وقالوا انك

---

a) BM inserit عليه, quod IA et *'Ar.* om. *b*) Kor. 28, vs. 6. *c*) BM وجعلت, IA ut rec. *d*) Kor. l.l. vs. 10. *e*) Om. BM et pergit فوقعت. *f*) Tn يقتله, IA ut rec. *g*) Tn inserit به, quod IA quoque om. *h*) Vs. 7. *i*) Tn addit ثديا, quod deest apud IA. *k*) Vs. 11.

قد عرفتِ هذا الغلام فدُلّينا على اهله فقالت ما اعرفه ولكنّى انما قلتُ هم للملك ناصحون ولمّا جاءت امّه اخذ منها ثديَها *a* فكادت ان تقول هو ابنى فعصمها الله فذلك قول الله *b* انْ كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وانما سُمّى موسى لانهم وجدوه *فى ماء وشجر والماء بالقبطيّة مو والشجر شا فذلك قول الله عزّ وجلّ *c* فَرَدَدْنَاهُ *d* إِلَى أُمِّهِ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ فاتّخذه فرعون ولدًا فدُعى ابنَ فرعون فلمّا تحرّك الغلام ارتْه *e* امّه آسيةَ صبيًّا فبينما هى ترقّصه وتلعب به اذ ناولتْه فرعونَ وقالت خذه قُرَّةَ عينٍ لى ولك *f* *قال فرعون هو قرّة عين لك ولا لى *g* قال عبد الله بن عبّاس لو انه قال وهو *h* لى قرّةُ عين اذًا لآمن به ولكنه ابى فلمّا اخذه اليه اخذ موسى بلحيته فنتفها فقال فرعون علىّ بالذّبّاحين هذا هو *i* قالت آسية *k* لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا انما هو صبىّ لا يعقل وانما صنع *l* هذا من صباه وقد علمتَ انه ليس فى اهل مصر امرأةٌ احلى منّى انا *m* اضع له حُلْىً *n* من الياقوت واضع له جمرًا *o* فان اخذ الياقوت فهو يعقل فاذبحه وان اخذ الجمر فانما هو صبىّ فاخرجت له

---

a) Om. BM. *b*) Vs. 9. *c*) Vs. 12. *d*) Praeced. om. BM. *e*) Tn ازارته; lect. BM probat p. ٤٥٥ l. 9. *f*) Cf. vs. 8. *g*) Cod. ولى لا. — Praeced. om. Tn. *h*) BM هو. *i*) BM هو هذا; ‘*Ar.* 119*b* هذا هو عدوى المطلوب. *k*) Vs. 8. *l*) Om. BM, IA فعل; ‘*Ar.* ut rec. *m*) Om. Tn, IA ut rec. *n*) ‘*Ar.* et IA حليا. *o*) Tn جمرة نار et mox الجمرة, IA et ‘*Ar.* ut rec.

ياقوتها فوضعت له طستا من جمر فجاء جبرئيل فطرح فى يده جمرةً فطرحها موسى فى فيه فاحرقت *a* لسانه فهو الذى يقول الله عزّ وجلّ *b* وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِى، يَفْقَهُوا قَوْلِى فزالت عن موسى من اجل ذلك، فكبر موسى فكان يركب مراكب فرعون ويلبس *c* ما يلبس وكان انما يُدعَى موسى بن فرعون ثم ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلمّا جاء موسى قيل له ان فرعون قد ركب فركب فى اثره فادركه المقيل بارض يقال لها مَنْف فدخلها نصف النهار وقد تغلّقت اسواقها وليس فى طُرُقها احدٌ وهو قول الله عزّ وجلّ *d* وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هٰذَا مِنْ شيعَتِهِ يقول هذا من بنى اسرائيل وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ *يقول من القبط فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلَّذِى مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِ *e* فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ، قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ، قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ *خائفا ان يؤخذ *f* فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنْصَرَهُ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ *يقول يستغيثه *g* قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُبِينٌ ثم اقبل لينصره فلمّا نظر الى موسى قد اقبل نحوه ليبطش بالرجل الذى يقاتل الاسرائيلىّ قال الاسرائيلىّ وفرق من موسى ان

---

a) Tn فاحترق, IA et *'Ar.* ut rec. *b*) Kor. 20, vs. 28—29. *c*) Tn inserit مثل, quod et *'Ar.* et IA om. *d*) Kor. 28, vs. 14—18. *e*) Praeced. om. BM. *f*) Om. Tn. *g*) Item.

يبطش به من اجل انه اغلظ له *a* الكلامَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ *b* فتركه وذهب القبطىّ فافشى عليه ان موسى هو الذى قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه فانه صاحبنا وقال للذين يطلبونه اطلبوه فى بُنَيّات *c* الطريق فان موسى غلام لا يهتدى الى *d* الطريق واخذ موسى فى بُنَيّات الطريق وجاءه الرجل واخبره إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ *e* فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ *f* فلمّا اخذ موسى فى بُنيّات الطريق جاءه ملك على فرس بيده عنزة فلمّا رآه موسى سجد له من الفَرَق فقال لا تسجد لى ولكن اتّبعْنى فاتّبعه *g* فهداه نحو مدين وقال موسى وهو متوجّه نحو مدين عَسَى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ *h* فانطلق به الملك حتى انتهى به *i* الى مدين *k* ،، حدثنى العبّاس بن الوليد قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا اصبغ بن زيد الجُهَنىّ * قال ثنا القاسم *l* قال حدّثنى سعيد بن جُبَيْر قال قال ابن عبّاس تذاكر فرعون وجلساؤه ما وعد الله *m* ابراهيمَ من *n* ان يجعل فى ذرّيّته انبياء

---

a) *'Ar.* et IA inserunt شى. *b*) Vs. 18. *c*) BM ter et IA ثنيات, *'Ar.* ut rec. *d*) Om. BM. *e*) Vs. 19. — Tn به ليقتلوه. *f*) Vs. 20. *g*) Hîc incipiunt aliquot folia errabunda codici Ca anteposita. *h*) Vs. 21. *i*) Om. Ca et BM. *k*) Hîc incipit cod. C f. 75*b* praemissis verbis قال ابو جعفر. *l*) Om. Tn. *m*) Om. BM et C. *n*) Om. Tn, Ca et C.

وملوكًا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل لينتظرون ذلك ما *a* يشكّون ولقد كانوا يظنّون انه يوسف بن يعقوب فلمّا هلك قالوا ليس هكذا كان الله *b* وعد ابراهيم قال فرعون فكيف ترون قال فائتمروا بينهم واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالًا معهم الشِفار يطوفون فى بنى اسرائيل فلا يجدون مولودًا ذَكَرا *c* الّا ذبحوه فلمّا راوا ان الكبار من بنى اسرائيل يموتون بآجالهم وان الصغار *d* يُذبَحون قالوا توشِكون ان تُفنوا بنى اسرائيل فتصيروا *e* الى ان تُباشروا من الاعمال والخدمة التى *f* كانوا يكْفونكم فاْقتلوا عامًا كلّ مولود ذكر *فيقلّ ابناؤهم *g* ودَعُوا عامًا لا تقتلوا منهم احدًا فيَشِبُّ *h* الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مُكاثَرتَهم *i* ايّاكم *k* ولن يقلّوا بمن تقتلون فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت امّ موسى بهارون فى العام الذى لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانيةً امنةً حتى اذا كان العام المُقبل حملت بموسى فوقع فى قلبها الهمّ والحزن وذلك من الفتون يابن جُبَير ممّا دخل عليه فى بطن امّه ممّا يُراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافى ولا تحزنى انّا رادّوه اليك وجاعلوه من المُرسَلين وامرها اذا ولدتْه أن تجعله فى تابوتٍ ثم تُلقيه فى اليمّ فلمّا ولدته فعلت *l* ما أُمرت به حتى اذا توارى عنها

---

a) Tn وما. *b*) Om. BM, Tn كان وعد الله. *c*) Om. Tn. *d*) Tn والصغار. *e*) C فيصيروا, BM et Ca dubiosum. *f*) Tn تشاروا من . . الى ما. *g*) Om. Tn. *h*) Tn فيثبت. *i*) BM, Ca et Tn مكاثرتكم, C مكابدهم (sic). *k*) Om C, BM et Ca اياهم. *l*) BM inserit به.

ابنها *a* اتاها ابليس فقالت فى نفسها ما صنعتُ بابنى لو ذُبح عندى فواريتُه وكفنته كان احبّ الىّ من ان أُلقيه بيدى الى حيتان البحر ودوابّه فانطلق به الماء حتى ارفأ *b* به عند فرضة مُستقَى جوارى آل فرعون فراينه فأخذنه فهممن ان يفتحن التابوت *c* فقال بعضهن لبعض ان فى هذا مالًا وانّا ان فتحناه لم تصدّقنا امرأة فرعون بما وجدنا فيه فحملنه كهيئته لم *d* يحرّكن منه شيئًا حتى دفعنه اليها فلمّا فتحت رات فيه *e* الغلام فأُلقى عليه منها محبّةٌ لم يُلق مثلها *f* منها *g* على احد من الناس وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا من ذكر كلّ شىء الّا من ذكر موسى فلمّا سمع الذبّاحون بامره اقبلوا *h* الى امرأة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يابن جبير فقالت للذبّاحين انصرفوا فان هذا الواحد لا يزيد فى بنى اسرائيل فآتى فرعونَ فأستوهبه ايّاه فان وهبه لى كنتم قد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم ألُمكم فلمّا اتت به فرعون قالت قُرّةُ عين لى ولك * لا تقتلوه *i* قال فرعون يكون لك فأمّا انا فلا حاجةَ لى فيه فقال رسول الله صلعم والذى يُحلَف به لو اقرّ فرعون ان يكون له قرّة عين كما اقرّت به لهداه الله به *k* كما هدى به امرأته ولكن الله حرّمه ذلك فارسلت الى

---

a) Om. Tn. *b*) C ارقا, de quo conferas Gloss. ad Belâdh. s. v. رقى; Tn رمى; Ca وافى. *c*) C et Tn الباب. *d*) BM ولم. *e*) BM et Ca وجد. *f*) Om. Tn. *g*) Om. BM. *h*) Tn جاءوا. *i*) Om. BM, Ca et C. *k*) BM et Ca (item Baidh. II, ٧٨, l. ١) hîc et mox om.

مَن حولها من كلّ انثى لها لبن لتختار له ظئرًا فجعل *a* كلّما اخذته امرأةٌ منهن لتُرضعه لم يقبل ثديها *b* حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فحزنها ذلك فامرت به فأُخرج الى السوق مجمع الناس ترجو ان تصيب له ظئرا يأخذ منها فلم يقبل من احد واصبحت امّ موسى فقالت لاخته قُصّيه واطلبيه هل تسمعين له ذِكرًا احيٌّ *c* ابنى ام قد اكلتْه دوابّ البحر وحيتانُه ونسيت الذى كان الله وعدها فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤورات *d* هل *e* ادلّكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا ما يُدريك ما نصْحهم له هل *f* تعرفينه *g* حتى شكّوا فى ذلك وذلك من الفتون يابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتُهم *h* فى ظؤورة الملك ورجاءَ منفعته فتركوها فانطلقت الى امّها فاخبرتها الخبر فجاءت فلمّا وضعته فى حجرها نزا *i* الى ثديها حتى امتلأ جنباه فانطلق البشير الى امرأة فرعون يبشّرونها ان قد وجدنا لابنك ظئرًا فارسلت اليها فأُتيت بها وبه فلمّا رات ما يصنع بها قالت آمكثى عندى ترضعين ابنى هذا فانّى لم أُحبّ حُبّه شيئًا قطّ قال فقالت لا استطيع

---

a) BM فكان. *b*) BM ثدييها. *c*) Tn inserit هو. *d*) ʿ*Ar*. (١١٩ supra) واعياهم الظؤور جمع ظئر, cf. p. ٤٥٥, l. 10. *e*) Om. BM, Tn et C; ʿ*Ar*. ut secundum Kor. vs. 11 recepi; Tn mox انا على. *f*) BM et Ca فهل. *g*) BM et IA يعرفونه, C et Ca تعرفونه; ʿ*Ar*. ... فلعلك قد عرفت. *h*) BM et Ca ورغبتهم, ʿ*Ar*. وانما قلت لكم نصحهم له وشفقتهم لاجل رغبتهم; sed IA نصحهم له شفقتهم .. ورغبتهم. *i*) BM, Ca et ʿ*Ar*. نزل.

ان أَدَعَ بيتى وولدى فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينى *a* فأَذهب به الى بيتى فيكون معى لا آلوه *خيرًا فعلتِ والّا فانّى غيرُ تاركة بيتى وولدى وذكرت امّ موسى *b* ما كان الله وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون وايقنت ان الله عزّ وجلّ مُنجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها، فانبته الله نباتًا حسنا وحفظه لما قضى فيه فلم تزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون فى ناحية المدينة يمتنعون به من الظلم والسخر التى كانت فيهم فلمّا ترعرع قالت امرأة فرعون لامّ موسى *اريد ان تُرينى موسى *c* فوعدتْها يومًا تُريها ايّاه فيه فقالت لحواضنها وظُؤورها *d* وقهارمتها لا يبقينّ احد منكم الّا استقبل ابنى *e* بهديّة وكرامة ليرى ذلك وانا باعثة امينةً تُحصى ما يصنع كلّ انسان منكم فلم تزل الهديّة والكرامة والتُّحَف *f* تستقبله من حين خرج من بيت امّه الى ان دخل على امرأة فرعون، فلمّا دخل عليها بجّلتْه واكرمته وفرحت به واعجبها ما رات من حسن اثرها عليه وقالت انطلقن *g* به الى فرعون *فليبجّلْه فليُكرمه *h* فلمّا *دخلن به على فرعون وضعنه فى حجره فتناول موسى لحية فرعون *i* حتى مدّها فقال عدوٌّ من اعداء الله الا ترى ما وعد الله ابراهيمَ انه سيصرعك ويعلوك فارسل الى الذبّاحين ليذبحوه

---

a) ‘*Ar.* تعطينيه. *b*) Om. BM. *c*) Ca ولدى, C et Tn اريد ان تريني ابنى, ‘*Ar.* احب ان ترينى اياه. *d*) Ca وظُؤورتها. *e*) C inserit هذا. *f*) Om. C. *g*) ‘*Ar.* (١١٩*b* supra) انطلقى, deinde ut quoque Ca دخلت etc. *h*) Om. Ca et BM; ‘*Ar.* ليكرمه. *i*) BM pro praecedd. رآه اخذه بلحيته; ‘*Ar.* ut rec.

وذلك من الفتون يابن جبير بعد كلّ بلاء ابتُلى به واريد به فجاءت امرأة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك فى هذا الصبىّ الذى وهبتَه لى قال الا تريته يزعم انه سيصرعنى ويعلونى فقالت اجعلْ بينى وبينك امرًا يُعرَف *a* فيه الحقّ ٱئتِ بجمرتَيْن ولؤلؤتين فقرّبهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمتَ انه يعقل وان تناول الجمرتَين ولم يُرِد اللؤلؤتين فٱعلمْ ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرّب ذلك اليه فتناول الجمرتَين فنزعوهما *b* منه مخافةَ ان تُحرقا يده فقالت المرأة الا ترى فصرفه الله عنه بعد ما كان قد *c* همّ به وكان الله بالغًا فيه امرَه، فلمّا بلغ اشدّه فكان من الرجال لم يُمكن *d* احدًا من آل فرعون يخلص *e* الى احد من بنى اسرائيل بظلم ولا سخرة *f* حتى امتنعوا كلّ امتناع فبينما هو يمشى ذاتَ يوم فى ناحية المدينة اذا هو برجلَيْن يقتتلان احدهما من بنى اسرائيل *والآخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلىّ على الفرعونىّ فغضب موسى واشتدّ غضبُه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل *g* وحفْظه لهم *h* ولا يعلم الناس الّا انما ذلك من قبل

a) Tn نعرف, Ca et *'Ar.* cod. laud. تعرف. *b*) BM et C ونزعهما. *c*) Om. Tn. *d*) Ca, Tn et BM يكن, sed BM in marg. adscriptum perhibet لم يمكن, sicut C in ipso textu: mox C, Tn et Ca احد; v. p. ۴۵۵, l. 6 et 7. *e*) BM يصل. *f*) BM سخر, sicut p. ۴۵۵, l. 7. *g*) Deest in textu cod. BM et in margine adscripta haec leguntur فرعون وكان ما يفعله موسى من مناصحة بنى اسرائيل والرد عليهم, quae olim aliquot verba nunc prorsus deleta praecedebant. *h*) Solus BM (in marg.) addit من غير ان يعلم انه من بنى اسرائيل.

الرضاعة غير امّ موسى الّا أن يكونَ الله عزّ وجلّ أَطْلع موسى من ذلك على ما لم يُطلع عليه غيرَه فوكز[a] موسى الفرعونيّ [b] فقتله وليس يراهما الّا الله عزّ وجلّ والاسرائيليُّ فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدوٌّ مُضلٌّ مُبين ثم قال ربّ انّى ظلمتُ نفسى فٱغفرْ لى فغفر له انه هو الغفور الرحيم فاصبح فى المدينة خائفًا يترقّب الاخبار فأُتى فرعون فقيل له ان بنى اسرائيل قد قتلوا رجلا من آل فرعون[c] فخذْ لنا بحقّنا ولا ترخص لهم فى ذلك فقال ابغونى قاتله ومَن يشهد عليه لانه لا يستقيم ان نقضى بغير بيّنة ولا تَبَت[d] فطلبوا له ذلك فبينا هم يطوفون *لا يجدون بيّنة[e] اذ مرّ موسى من الغد فراى ذلك الاسرائيليّ[f] يقاتل فرعونيّا فاستغاثه الاسرائيليّ على الفرعونيّ فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالامس وكره الذى راى فغضب موسى فمدّ يده وهو يريد ان يبطش بالفرعونيّ فقال للاسرائيلى لما فعل بالامس واليوم انك لَغَوِيٌّ مبين فنظر الاسرائيلى الى موسى بعد ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس الذى قتل فيه الفرعونيّ فخاف ان يكون بعد ما قال له انك لغوىّ مبين أن يكونَ ايّاه اراد ولم يكن اراده انما اراد الفرعونيَّ فخاف الاسرائيليّ فحاجز الفرعونيّ فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلتَ نفسًا بالامس وانما قال ذلك

---

a) BM et Tn فوكزه. *b*) Tn pro hoc فقضى عليه. *c*) Ca منا, ʿ*Ar.* ut rec. *d*) BM تبوت, ʿ*Ar.* يثبت. *e*) Om. C, ʿ*Ar.* ... ولا. *f*) Explic. folia codici Ca anteposita.

مخافةَ ان يكون ايّاه اراد موسى ليقتله *a* فتتاركا فانطلق الفرعونىّ الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلىّ من الخبر حين يقول اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون *b* الذبّاحين وسلك *موسى الطريق الاعظم وطلبوه وهم لا يخافون ان يفوتهم وكان رجل من شيعة موسى *c* من اقصى المدينة فاختصر طريقًا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر *d* وذلك من الفتون يابن جبير ۞

ثم رجع الحديث الى حديث السدى، قال فلمّا ورد مدينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ *e* *يقول كثرة من الناس يسقون *f*" وقد حدثنا ابو عَمّار المَرْوزىّ قال ثنا الفضل ابن موسى عن الاعمش عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج موسى من مصر الى مدين وبينهما *g* مسيرة ثمانى ليال *h* قال وكان يقال نحوٌ من الكوفة الى البصرة ولم يكن له طعام الّا ورق الشجر فخرج حافيًا فما وصل اليها حتى وقع خُفُّ قدمه *i*" . حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا عَثّام قال ثنا الاعمش عن المِنْهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس بنحوه"

رجع الحديث الى حديث السدّىّ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ يقول تحبسان غنمهما فسألهما مَا خَطْبُكُمَا

---

a) Om. BM. *b*) C et Tn inserunt الى, quod ‘*Ar.* om. *c*) Pro praecedd. BM الاسرائيلى habet. *d*) Tn بالخبر. *e*) V. Kor. 28, vs. 22. *f*) Praeced. om. Tn. *g*) Tn وبينه وبينها; ‘*Ar.* ۱۲۱*a* ut rec. *h*) Om. Tn et C; ‘*Ar.* ut rec. *i*) Tn قدميه, ‘*Ar.* ut rec.

قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ *a* فرحمهما موسى فاتى البئرَ فاقتلع صخرة على البئر كان النفر من اهل مدين يجتمعون عليها حتى يرفعوها فسقى لهما موسى دلوًا *b* فأرويتا *c* غنمهما فرجعتا سريعًا وكانتا انما يسقيان من فضول الحياض، ثم تَوَلَّى موسى *d* الى ظلّ شجرة من السَّمُر *e* فقال *f* رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ قَالَ قال ابن عبّاس لقد قال موسى ولو شاء انسان ان ينظر الى خضرة امعائه من شدّة *g* الجوع ما يسأل الله الا اكلةً، حدثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام بن سَلْم *h* عن عنبسة عن ابى *i* حَصين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ *k* وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ قال ورد الماء وانه ليتراءى خضرة البقل فى *l* بطنه من الهُزال فقال ربّ انّى لما انزلتَ الىّ من خير فقير قال شُبعة، رجع الحديث الى حديث السدى فلمّا رجعت الجاريتان الى ابيهما سريعًا سألهما فاخبرتاه خبر موسى فارسل اليه احداهما فاتته تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ *m* قالت إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فقام معها وقال لها آمضى

---

a) V. vs. 23. *b*) Om. BM; موسى om. Tn. *c*) BM فارويا, C فاروتا, Tn فارتوى; ‘*Ar.* فسقى لهما اغنامهما حتى ارواها. *d*) Om. C. *e*) Tn et C شجرة سمرة. *f*) Vs. 24. *g*) Tn جدة, BM om; ‘*Ar.* ut rec. *h*) Tn vitiose بن سليمان. *i*) Tn ابن. *k*) Vs. 22. *l*) Tn من. *m*) BM et C, qui antea يمشى offerunt, hîc addunt منه (C مستحيى; sic BM) وهى تستحيى; ‘*Ar.* فجاءته وهى تمشى على استحياء; v. vs. 25.

فمشت *a* بين يديه فصربتها الرياح فنظر الى عجيزتها فقال لها موسى امشى خلفى ودلّينى على الطريق ان اخطأتُ فلمّا اتى الشيخَ وقصّ عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين، قالت احداهما يا أبت استأجره انّ خير من استأجرت القوى الامين *b* وهى الجارية التى دعته قال الشيخ هذه القوّة قد رايت حين اقتلع *c* الصخرة أرايت امانته ما يدريك ما هى *قالت انّى مشيتُ قدّامه فلم يحبّ ان يخوننى فى نفسى وامرنى ان امشى خلفه *d* قال له الشيخ *e* انّى أريد أن أنكحك احدى ابنتىّ هاتين على أن تأجرنى الى أيّما الاجلين قضيتُ امّا ثمانيا وامّا عشرا والله على ما نقول وكيلٌ قال ابن عبّاس الجارية التى دعته هى التى تزوّج بها *f* فامر احدى ابنتيه ان تأتيه بعصًا *فاتته بعصا *g* وكانت تلك العصا استودعها *h* ايّاه ملَكٌ فى صورة رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلمّا رآها الشيخ قال لها *i* لا آتنيه بغيرها فألقتها فاخذت تريد *ان تأخذ *k* غيرها فلا يقع فى يدها الّا هى وجعل يردّدها فكلّ ذلك لا يخرج فى يدها غيرها *l* فلمّا راى ذلك عمد اليها فاخرجها معه فرعى بها، ثم ان الشيخ ندم وقال كانت وديعةً فخرج يتلقّى موسى فلمّا

---

a) Tn فمضت. *b*) Vs. 25—26. *c*) C inserit الحجر. *d*) Pro praecedd. BM exhibet فاخبرته عن حاله حين صحبته فى الطريق. *e*) V. vs. 27—30. *f*) Om. Tn. *g*) Om. BM et C. *h*) C اودعها. *i*) Om. BM et C. *k*) Om. BM. *l*) Tn الا هى.

لقيه قال اعطنى العصا قال موسى هى عصاى فابى ان يعطيه *فاختصما بينهما ثم تراضيا ان [a] يجعلا بينهما اوّل رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشى فقضى بينهما فقال ضعاها [b] فى الارض فمن حملها فهى له فعالجها الشيخ فلم يُطقها واخذها موسى بيده [c] فرفعها فتركها له الشيخ فرعى له [d] عشر سنين قال عبد الله بن عبّاس كان موسى احقّ بالوفاء، حدّثنى احمد بن محمّد الطوسىّ *قال ثنا الحُمَيْدىّ [e] ابن عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان قال حدّثنى ابراهيم بن يحيى [f] بن ابى يعقوب عن الحَكَم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عبّاس ان رسول الله صلعم قال سألتُ جبرئيل اىّ الاجلَيْن قضى موسى قال اتمّهما واكملهما،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن حَكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال قال لى [g] يهودىّ بالكوفة وانا اتجهّز للحجّ انّى اراك رجلًا يتّبع العلم اخبِرْنى اىّ الاجلين قضى موسى قلتُ لا اعلم وانا الآن قادم على حبر [h] العرب يعنى ابن عبّاس فسأسأله عن ذلك فلمّا قدمتُ مكّة

---

a) BM pro praeced. فاحتكما بينهما ان; C om. بينهما et habet على ان; Tn ... ورضيا ان. *b*) Codd. ضعوها; ‘*Ar.* ۱۲۲*b* ut rec. *c*) BM (et C?) بيد, IA et *Ar.* ut rec. *d*) Om. C. *e*) Praeced. om. Tn. — Sequens ابن, pro quo BM عن, Tn احمد بن (احمد fortasse corruptum ex الحميدى) habet, addubitari potest, nam cognomine الحميدى significari solet ipse عبد الله بن الزبير بن عيسى, de quo Mizzî tradit جالس سفيان بن عيينة تسع عشرة سنة et quem a. 219 moribundum Ahmed b. Muh. at-Tûsî (obiit 248) audire potuit; attamen, cum omnibus codicibus lectio ابن comprobetur, intactam eam servavi. *f*) Tn نجى; frustra de eo quaesivi. *g*) لى om. BM, قال لى om. Tn. *h*) BM et C خير.

سألتُ ابن عبّاس عن ذلك واخبرتُه بقول اليهوديّ فقال ابن عبّاس قضى اكثرهما واطيبهما ان النبيّ اذا وعد لم يُخلف قال سعيد فقدمتُ العراق فلقيت اليهوديَّ فاخبرته فقال صدق وما انزل الله على a موسى هذا والله العالم، حدثنا ابن b وكيع قال ثنا يزيد قال ثنا الاصبغ بن زيد عن القاسم بن ابى ايّوب عن سعيد بن جُبَيْر قال سألنى رجل من اهل النصرانيّة اىّ الاجلين قضى موسى قلتُ لا اعلم وانا يومئذ لا اعلم فلقيتُ ابن عبّاس فذكرتُ له الذى سألنى عنه النصرانىّ فقال اما كنتَ تعلم ان ثمانيا واجبةٌ عليه لم يكن نبىّ c لينقص منها شيئًا وتعلم ان الله كان قاضيًا عن موسى عِدَته التى وعده فانه قضى عشر سنين، حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى وَهْب بن سليمان الذِمّارىّ عن شُعَيب الجُبّائىّ قال اسم الجاريتَيْن ليا وصفورة وامرأة موسى صفورة ابنة يترون كاهن مدين والكاهن حبر، حدثنى ابو السائب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مُرّة عن ابى عبيدة قال كان الذى استأجر موسى يترون ابن اخى شعيب النبىّ، حدثنا ابن d وكيع قال ثنا العلاء بن عبد الجبّار عن حمّاد بن سلمة عن ابى حمزة عن ابن عبّاس قال الذى استأجر e موسى اسمه يثرى صاحب مدين، حدثنى اسماعيل بن الهَيْثم ابو العالية

---

a) C ما اقول جلى; الله etiam Tn om. b) Om. Tn; cf. ann. d.
c) Tn addit الله. d) Om. Tn. e) Tn زوج.

قال ثنا ابو قُتَيْبة عن حمّاد بن سلمة عن ابى حمزة عن ابن عبّاس قال اسم ابى امرأة موسى يثرى ؛

رجع الحديث الى حديث السدّى فلمّا قضى موسى الاجل وسار باهله فضلّ الطريقَ قال عبد الله بن عبّاس كان فى الشتاء ورُفعت له[a] نار * فلمّا ظنّ انها نار[b] وكانت من[c] نور الله قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوا إِنِّى آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّى آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ[d] فان لم اجد خبرًا اتيتكم منها[e] بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ[f] قال من البرد فلمّا اتاها نودى من جانب الوادى الايمن من الشجرة فى البقعة المُباركة أَنْ بُورِكَ مَنْ فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا[g] فلمّا سمع موسى النداء فزع وقال الحمد لله ربّ العالمين فنودى[h] يَا مُوسَى إِنِّى أَنَا ٱللّٰهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ[i]، وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى، قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِى يقول اضرب بها الورق فيقع للغنم من الشجر[k] وَلِىَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى * يقول حوائجُ اخرى[l] احمل عليها المزود والسقاء فقال له أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَى[m]، فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يقول لم ينتظر فنودى يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ[n] وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ

---

a) BM لهم. b) Om. Tn. c) Item. d) Kor. 28, vs. 29. e) Om. Tn. f) Kor. 27, vs. 7. g) Ibid. vs. 8. h) Om. BM; C et Tn نودى. i) Kor. 28, vs. 30. k) BM بينها الشجر للغنم فيقع الورق. l) Om. BM. m) Kor. 20, vs. 18—21. n) Cf. Kor. 27, vs. 10 et 28, vs. 31.

فذانك بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ *a* العصا واليد اثنان فذلك *b* حين يدعو موسى ربّه فقال *c* رَبِّ انّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ، وَأَخِى هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقْنِى * يقول كيما يصدّقنى *d* انّى أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قال لهم علىّ ذنب فاخاف ان يقتلونِ *يعنى بالقتيل *e* قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا والسلطان الحُجّة فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَالِبُونَ فأتياه فقولا انّا رسولا *f* ربّ العالمين، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة فلمّا قضى موسى الاجل خرج فيما ذكر لى ابن اسحاق عن وهب بن منبّه اليمانىّ فيما ذُكر له عنه ومعه غنم له ومعه زند له وعصاه *g* فى يده يهشّ بها على غنمه نهارَه فاذا امسى اقتدح بزنده نارًا فبات عليها هو واهله وغنمه فاذا اصبح غدا باهله وبغنمه يتوكّأ على عصاه وكانت كما وُصف لى عن وهب بن منبّه ذات شُعْبَتَيْن فى رأسها ومحجن فى طرفها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمّن لا يُتّهم من اصحابه ان كعب الاحبار قدم مكّة وبها عبد الله بن عمرو بن العاص فقال كعب سلوه عن ثلث فان اخبركم فانه *h* عالِمٌ سلوه عن شىء من الجنّة وضعه الله للناس فى الارض وسلوه ما اوّل ما وُضع فى الارض وما اوّل شجرة غُرست فى الارض فسئل عبد الله عنها فقال اما الشىء الذى وضعه

---

a) Kor. 28, vs. 32. *b*) Tn ذلك. *c*) Ibid. vs. 33—35. *d*) Om. Tn. *e*) Om. C, BM القتل. *f*) Codd. رسول. *g*) له om. BM et C; BM وعصا. *h*) C فهو.

الله للناس فى الارض من الجنّة فهو هذا *a* الركن الاسود واما اوّل ما وضع فى الارض فبَرَهُوت *b* باليمن يَرِده هامُ الكُفّار واما اوّل شجرة غرسها الله فى الارض فالعوسجة التى اقتطع منها موسى عصاه فلمّا بلغ ذلك كعبًا قال صدق الرجل عالمٌ والله *c* ».

قال فلما كانت الليلة التى اراد الله بموسى كرامته وابتدأه فيها بنبوّته وكلامه اخطأ فيها *d* الطريق حتى لا يدرى اين يتوجّه فاخرج زنده ليقدح نارًا لاهله ليبيتوا عليها حتى يُصبح ويعلم وجه سبيله فأصلد *e* عليه زنده فلا يورى له نارًا فقدح حتى اعياه لاحت *f* النار فرآها فقال لاهله آمْكُثُوا انّى آنَسْتُ نَارًا لَعَلّى آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ *g* عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى بقبس تصطلون وهدى عن علم الطريق الذى أُضللنا بنعت من خبير *h* فخرج نحوها فاذا هى فى شجرة من *i* العُلّيق وبعض اهل الكتاب يقول فى عوسجة فلمّا دنا استأخرت عنه فلمّا راى آستئخارها رجع عنها وأوجس فى نفسه منها خيفةً فلمّا اراد الرجعة دنت منه ثمّ كُلّم من الشجرة فلمّا سمع الصوت استأنس وقال الله له يا موسى آخْلَعْ نَعْلَيْكَ انّكَ بِٱلْوَادِى ٱلْمُقَدَّسِ

---

a) Om. BM. *b*) C فبرهود. *c*) '*Ar.* ١٢٣*a* in hac trad. والله اعلم; sed cf. p. ٤٦٤, l. 18. *d*) BM (et C?) addit عن; IA ut rec. *e*) BM فاصطلد; IA ut rec. *f*) Sic codd.; fortasse post حتى inserendum est اذا. *g*) Hoc loco BM lacunam trium fere foliorum habet. — V. Kor. 20, vs. 9 seq. *h*) De conj.; uterque cod. خبير, Tn antea نبعت; quod recepi, significat „descriptione viri viae periti." — Verba وهدى et بقبس تصطلون .. عن eadem verba Koranica antea laudata interpretantur. *i*) Om. Tn.

طُوًى *a* فألقهما ثم قال ما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى اتوكّأ عليها واهشّ بها على غنمى ولى فيها مَآرِبُ أُخْرَى اى منافع اخرى قال القها يا موسى فألقاها فاذا هى حيّة تسعى قد صارت شُعْبتاها فمها وصار محاجنُها عُرْفًا لها فى ظهرٍ تهتزّ لها *b* انياب *c* فهى كما شاء الله ان تكون فرأى امرًا فظيعًا فولّى مُدْبرا ولم يعقّب فناداه ربّه ان يا موسى اقبل ولا تخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَى اى سيرتها عصًا كما كانت قال فلمّا اقبل قال خُذْهَا وَلَا تَخَفْ *d* أدخل يدك فى فمها وعلى موسى جُبّة *e* من صوف فلفّ يده بكُمّه وهو لها هائبٌ فنودى ان أَلْقِ كمّك عن يدك فألقاه عنها ثم ادخل يده بين لَحْيَيْها فلمّا ادخلها قبض عليها فاذا هى عصاه فى يده ويده بين شعبتَيْها حيث كان يضعها ومحجنها بموضعه الذى كان لا ينكر منها شيئًا، ثم قيل أَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ *f* اى من غير برص وكان موسى عمّ رجلا آدم اقنى جعدًا *g* طُوالًا فادخل يده فى جيبه ثم اخرجها بيضاء *h* مثل الثلج ثم ردّها * فى جيبه *i* فخرجت كما كانت على لونه ثم قال هذان برهانان من ربّك الى فرعون ومَلَئه انهم كانوا قومًا فاسقين قال ربّ انى قتلت منهم نفسًا فاخاف أن يقتلونِ واخى هارون هو افصحُ منّى لسانًا فأرسله معى ردءًا يصدّقنى اى يبيّن لهم

a) Kor. 20, vs. 12. — C inserit فجعلها. *b*) C لها. *c*) Tn انابيب; cod. Spr. 90, f. 97*b* ut rec., quod etiam Bagh. ad 20, vs. 21 confirmat. *d*) V. Kor. 20, vs. 22. *e*) C inserit لها. *f*) Kor. 27, vs. 12; cf. 28, vs. 32. *g*) Om. Tn. *h*) C inserit من غير سوء اى من غير برص. *i*) Om. C.

عنّى ما اكلّمهم به فانه يُفهِم عنّى ما لا يَفهمون قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَالِبُونَ *a*»

رجع الحديث الى حديث السدى، فاقبل موسى الى اهله فسار بهم *نحو مصر *b* حتى اتاها ليلا فتضيّف على امّه وهو لا يعرفهم *c* فاتاهم فى ليلة كانوا يأكلون فيها الطفشيل فنزل فى جانب الدار فجاء هارون فلمّا ابصر ضيفَه سأل عنه امّه فاخبرتْه انه ضيف فدعاه فأكل معه فلمّا ان قعدا تحدّثا فسأله هارون مَن انت *d* قال انا موسى فقام كلّ واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلمّا ان تعارفا قال له موسى يا هارون انطلقْ معى الى فرعون ان الله قد أرسلنا اليه فقال *e* هارون سمعٌ وطاعةٌ فقامت امّهما فصاحت وقالت انشدُكما اللهَ ان تذهبا الى فرعون فيقتلَكما فأبيا فانطلقا *اليه ليلًا *f* فأتيا الباب فضرباه ففزع فرعون وفزع البوّاب وقال فرعون مَن هذا الذى يضرب بابى فى هذه الساعة فاشرف عليهما البوّاب فكلّمهما فقال له موسى انا رسول ربّ العالمين ففزع البوّاب فاتى فرعونَ فاخبره فقال ان ههنا انسانًا مجنونا يزعم انه رسول ربّ العالمين قال أدخلْه فدخل فقال انّى رسول ربّ العالمين أن أرسلْ معى بنى اسرائيل *g* فعرفه فرعون فقال *h* أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ،

---

a) Kor. 28, vs. 32—35. *b*) Om. Tn. *c*) IA ١٣٧, 6 addit ولا يعرفونه. *d*) C عن اسمه; IA ut rec. *e*) C قل et mox قم. *f*) Om. Tn, IA ut rec. *g*) Cf. Kor. 26, vs. 16. *h*) Ibid. vs. 17—21.

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ معنا[a] على ديننا هذا الذى تعيب قَالَ موسى فَعَلْتُهَا اذًا وَأَنَا مِنَ ٱلضَّالِّينَ، فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا *والحكم النبوّة[b] وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِى اسْرَائيلَ وربّيتنى[c] قبلُ وليدًا، قال فرعون وما ربّ العالمين من ربّكما يا موسى قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِى أَعْطَى كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى[d] يقول اعطى كلَّ دابّة[e] زوجها ثمّ هدى للنكاح ثمّ قال له[f] إن كنتَ جئتَ بآية فأتِ بها ان كنتَ من الصادقين وذلك بعد ما قال له من الكلام ما ذكر الله تعالى ذكره قال موسى أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُبِينٍ، قَالَ فَأْتِ بِهِ انْ كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَاذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ والثعبان الذَّكَر من الحيّات فاتحةً فاها واضعةً لحيها الاسفل فى الارض والاعلى على سور القصر ثمّ توجّهت نحو فرعون لتأخذه فلمّا رآها ذُعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يُحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا أُومن بك وأُرسل معك بنى اسرائيل فاخذها موسى فعادت عصًا ثمّ نَزَعَ يَدَهُ اخرجها من جيبه فَاذَا هِىَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ[g] فخرج موسى من عنده على ذلك وابى فرعون[h] ان يؤمن به وان[i] يُرسل معه من بنى اسرائيل وقال لقومه يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ الٰهٍ غَيْرِى

---

a) C معنى, Bagh. (cod. Wetzst. II, 1278) ad hunc vs. اى بالهك لانك كنت معنا على الخ. *b*) Om. Tn. *c*) C obscurum (ودبىتنى ?) *d*) Kor. 20, vs. 52. *e*) Tn inserit خلقها (i. e. خَلَقَهَا). *f*) Om. Tn. *g*) Kor. 26, vs. 32. *h*) Om. Tn. *i*) C او.

فَأَوْقِدْ لِى يَا هَامَانُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَلْ لِى صَرْحًا *لَعَلِّى أَطَّلِعُ (a) إِلَى إِلٰهِ مُوسَى فلمّا بنى له الصرح ارتقى فوقه فامر بنُشّابة فرمى بها نحو السماء فرُدّت اليه وهى ملطّخة دمًا فقال قد (b) قتلتُ الٰه موسى، حدّثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة فأوقدْ لى يا هامان على الطين قال كان اوّل من طبخ الآجرّ يبنى به الصرح،

واما ابن اسحاق فانه قال ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال خرج موسى لمّا بعثه الله عزّ وجلّ حتى قدم مصر على فرعون هو واخوه هارون حتى وقفا على باب فرعون يلتمسان الاذْن عليه وهما يقولان انّا رسولا ربّ العالمين فآذِنوا بنا هذا (c) الرجلَ فمكثا فيما بلغنا سنتَيْن يغدوان على بابه ويروحان لا يعلم بهما ولا يجترئ احد على ان يُخبره بشأنهما حتى دخل عليه بَطّال له يُلعبه ويُضحكه فقال له (d) ايّها الملك ان على الباب رجلا يقول قولًا عجيبا يزعم ان له الهًا غيرك قال (e) أَدخلوه فدخل ومعه هارون اخوه وبيده عصاه فلمّا وقف على فرعون قال له انّى رسول ربّ العالمين فعرفه فرعون فقال الم نربّك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلتَ فعلْتك التى فعلت وانت من الكافرين قال فعلتها اذًا وانا من الضالّين اى خطأً لا اريد ذلك ثم اقبل عليه موسى ينكر عليه ما ذكر من يده عنده فقال وتلك نعمة تمنّها علىّ أن عبّدتَ بنى

---

a) C حتى اذهب فى السماء وانظر. b) Om. C. c) Tn فاذنوا بهذا. d) Om. C. e) C inserit ببابى.

اسرائيل اى اتّخذتهم عبيدًا تنتزع a ابناءهم من ايديهم b فتسترقّ من شئتَ وتقتل من شئت انّى انما صيّرنى الى بيتك واليك ذلك قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ c اى يستوصفه الهه الذى ارسله اليه اى ما الهك هذا قَالَ رَبُّ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا انْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ، قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ *من ملئه d أَلَا تَسْتَمِعُونَ اى انكارًا لما قال ليس له الهٌ غيرى، قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ الذى خلق آباءكم الاوّلين وخلقكم من آبائكم، قَالَ فرعون إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ اى ما هذا بكلام صحيح اذ e يزعم ان لكم الهًا غيرى، قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا f إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * اى خالق المشرق والمغرب وما بينهما من الخلق ان كنتم تعقلون g، قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلٰهًا غَيْرِى لتعبد غيرى وتترك عبادتى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ، قال أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُبِينٍ اى بما تعرف بها صدقى وكذبك وحقّى وباطلك، قال فأْتِ بِهِ ان كنت من الصادقين، فألقى عصاه فاذا هى ثُعْبَانٌ مُبِينٌ فملأت ما بين سماطَىْ فرعون فاتحة فاها قد صار محجنها عرفًا على ظهرها فارفضّ عنها الناس وحال فرعون عن سريره ينشده بربّه ثم ادخل يده فى جيبه فاخرجها بيضاء مثل الثلج ثم ردّها

a) Tn تنتزع, C انتزع; ʿ*Ar.* ١٢٨*b* ut rec. *b*) Tn منهم; ʿ*Ar.* ut rec. *c*) V. Kor. 26, vs. 22 sqq. *d*) Om. Tn. *e*) C ان; ʿ*Ar.* ut rec. *f*) Tn inserit من الخلق; v. ann. sq. *g*) Tn om.; sed additamentum hujus cod. modo commemoratum huc pertinet.

كهيئتها وادخل موسى يده فى جيبه *a* فصارت عصًا فى يده يدُه *b* بين شعبتَيْها وتحجنها فى *c* اسفلها كما كانت واخذ فرعون بطنه وكان فيما يزعمون يمكث الخمس والستّ ما يلتمس المَذْهَبَ *d* يريد الخلاء كما يلتمسه الناس وكان ذلك ممّا زيّن له ان يقول ما قال *e* انه ليس من الناس بشبْهٍ *f*، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حُدِّثتُ عن وهب ابن منبّه اليمانىّ قال فمشى *g* بضعًا *h* وعشرين ليلة حتى كادت نفسُه ان تخرج ثم استمسك *i* فقال لملاه إِنَّ هٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ *k* اى ما ساحرٌ اسحرَ منه فما ذا تأمرون اقتلُه فقال مؤمنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ العبد الصالح كان *l* اسمه فيما يزعمون حبرك *m* أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ ٱللّٰهُ وَقَدْ جَآءَكُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ بعصاه ويده *n* ثم خوّفهم عقابَ الله وحذّرهم ما اصاب الامم قبلهم وقال *o* يَا قَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ ٱللّٰهِ إِنْ جَآءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ وقال الملأ من قومه قد وهنهم من سلطان الله ما وهنهم أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ، يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ *p* اى كاثره بالسحرة

a) Legendum videtur فى فمها aut بين لحييها secundum p. ٤٦٦, l. 11 et Nowairî, cod. Lugd., p. 861. *b*) Om. Tn. *c*) Tn من. *d*) Om. Tn. *e*) C يقول; ‘*Ar.* similia narrans وكانت هذه الاشياء ممّا زيّن (sic) له ان قال ما قال. *f*) C ليس له .... شبه; ‘*Ar.* لانه ليس له من الناس شبيه. *g*) Tn inserit بطنه. *h*) Tn بضعة. *i*) C استبل. *k*) Kor. 26, vs. 33. *l*) C وكان. *m*) C جبرك; Bagh. ad Kor. 40, vs. 29 خبرك. *n*) C وبيده. — V. Kor. 40, vs. 29. *o*) Ibid. vs. 30. *p*) Kor. 26, vs. 35—36.

لعلّك ان تجد فى السحرة من جاء بمثل ما جاء به وقد كان موسى وهارون خرجا من عنده حين اراهم من سلطان الله ما اراهم وبعث فرعون مكانَه فى مملكته فلم يترك فى سلطانه ساحرًا الّا أُتى *a* به فذُكر لى والله اعلم انه جمع له *b* خمسة عشر الف ساحر فلمّا اجتمعوا اليه امرهم امْره فقال لهم *c* قد جاءنا ساحرٌ ما راينا مثله قطّ وانكم ان غلبتموه اكرمتُكم وفضّلتكم وقرّبتكم على اهل مملكتى قالوا إنّ لنا ذلك إن *d* غلبناه قال نعم قالوا فعِدْ لنا موعدًا نجتمع نحن وهو فكانوا روؤس السحرة الذين جمع فرعون لموسى سابور *e* وعادور *f* وحطحط *g* ومصفى *h* اربعةٌ وهم الذين آمنوا حين راوا ما راوا من سلطان الله فآمنت السحرة جميعًا وقالوا لفرعون حين توعّدهم القتْل والصلب لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ *i*، فبعث فرعون الى موسى أن ٱجعلْ بينى وبينك موعدًا لا نُخلفه نحن ولا انت مكانًا سِوًى قال موعدُكم يوم الزّينة يوم عيدٍ كان فرعون يخرج اليه *k* وأن يُحشَرَ الناسُ ضُحًى *l* حتى يحضروا امرى وامرك فجمع فرعون الناس لذلك الجمع *m* ثم امر السَّحَرة فقال *n* ٱئْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَى اى قد افلح من استعلى اليومَ على

---

a) Tn اتاه. *b*) Om. Tn. *c*) Item. *d*) C لان. *e*) C شانور, Tn سالور; Bal. ap. Zotb. I, 327 „Schâboun." *f*) Sic Tn, C وغاذور; Bal. l.l. „Gâboun." *g*) C وحطحطه, Bal. „Hatîl." *h*) Tn ومصضى, Bal. ut rec. *i*) Kor. 20, vs. 75. *k*) C له. *l*) V. Kor. 20, vs. 60—61. *m*) Om. Tn. *n*) Ibid. vs. 67.

صاحبه فصفّ خمسة عشر الف ساحر مع كلّ ساحر حباله وعِصِيُّه وخرج موسى صلعم ومعه *a* اخوه يتّكأ على عصاه حتى اتى الجمع وفرعون فى مجلسه معه *b* اشراف اهل مملكته وقد *c* استكفّ له الناس فقال موسى للسحرة حين جاءهم *d* وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللّٰهِ كَذِبًا، فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَى فترادّ السحرة بينهم وقال بعضهم لبعض *e* بتناجٍ *f* إِنْ هٰذَانِ لَسَاحِرَانِ *g* يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَى، ثمّ قالوا *h* يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى، قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ عَلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى، فكان اوّل ما اختطفوا بسحرهم بصر موسى وبصر فرعون ثمّ ابصار الناس بعدُ ثمّ القى كلّ رجل منهم ما فى يده من العِصِيّ والحبال فاذا هى حيّات كامثال الجبال قد ملأت الوادى يركب بعضها بعضًا فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى *i* وقال والله ان كانت لَعِصِيًّا فى ايديهم ولقد عادت حيّات وما تعدو *k* عصاى هذه او كما حدّث نفسه فأوحى الله اليه ان أَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى *l* وفرج عن موسى فالقى عصاه من يده فاستعرضت ما

---

a) C معه. *b*) Tn مع. *c*) C قد. *d*) Kor. 20, vs. 63—64. *e*) C الى بعض. *f*) Tn تناجٍ; alludit ad verba Kor. 20, vs. 65 واسرّوا النجوى; mox versum 66 laudat. *g*) Ambo codd. inserunt ان. *h*) Vs. 68—69. *i*) Vs. 70. *k*) *'Ar.* يعدون. *l*) Vs. 72.

القوا من حبالهم وعصيّهم وهى حيّاتٌ فى عين فرعون واعين الناس تسعى فجعلت تَتَلَقَّفُهَا تبتلعها حيّةً حيّةً حتى ما يُرى فى الوادى *a* قليل ولا كثير ممّا القوا ثمّ اخذها موسى فاذا هى عصاه فى يده كما كانت ووقع السحرة سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى *b* لو كان هذا سحْرًا ما غلبَنا قال لهم فرعون وأسف وراى الغلبة البيّنة آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ الى قوله فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ *c* اى فاصنعْ ما بدا لك إِنَّمَا تَقْضِى هٰذِهِ ٱلْحَيٰوةَ ٱلدُّنْيَا التى ليس لك سلطانٌ الّا فيها ثمّ لا سلطانَ لك بعدها *d* إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَٱللّٰهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى *e* اى خير منك ثوابًا وابقى عقابًا، فرجع عدوّ الله مغلوبًا ملعونا *f* ثمّ ابى الّا الاقامة على الكفر والتمادى فى الشرّ فتابع الله عليه بالآيات واخذه بالسنين *g* فارسل عليه الطوفان ۞

رجع الحديث الى حديث السدى، واما السدّى فانه قال فى خبره ذُكر ان الآيات التى ابتلى الله بها قوم فرعون كانت قبل اجتماع موسى * والسحرة وقال لمّا رجع اليهم السهم ملطّخا بالدم قال قد قتلنا اله موسى *h* ثمّ إن الله ارسل عليهم الطوفان

---

a) Tn بالوادى. *b*) Vs. 73. *c*) C inserit اى على الله وعلى ما جاءنا من الحجج مع بينة فاقض ما انت قاض, quibus verba لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات versûs 75 hîc intercalandi interpretatur. *d*) Codd. بعده. *e*) Vs. 74—75. *f*) C مغلولا. *g*) V. Kor. 7, vs. 127. *h*) Om. Tn.

وهو المطر فغرق كلّ شىء لهم فقالوا يا موسى ٱدْعُ لنا ربّك يكشفْ عنّا ونحن نؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فكشفه الله عنهم ونبتت *a* زروعهم فقالوا ما يسرّنا أنّا لم نُمطَر فبعث الله عليهم الجراد فأكل حروثهم فسألوا موسى ان يدعوَ ربّه فيكشفه ويؤمنوا به فدعا فكشفه وقد بقى من زروعهم بقيّةٌ فقالوا لن نؤمن وقد بقى لنا *b* من زروعنا بقيّة فبعث الله عليهم الدبا وهو القُمّل فلحس الارض كلّها وكان يدخل بين ثوب احدهم وبين جلده فيعضّه وكان احدهم يأكل الطعام فيمتلئ دبًا حتى ان احدهم ليبنى الاسطوانة بالجصّ والآجرّ فيُزلّقه حتى لا يرتقى فوقها شىء يرفع فوقها الطعام فاذا صعد اليه ليأكله وجده ملآنَ دبًا فلم يُصبْهم بلاء كان *c* اشدّ عليهم من الدبا وهو الرِّجْزُ الذى ذكره الله فى القرآن انه وقع عليهم *d* فسألوا موسى ان يدعو ربّه فيكشفه عنهم ويؤمنوا به فلمّا كشفه عنهم ابوا ان يؤمنوا فارسل الله عليهم الدم فكان الاسرائيلىّ يأتى هو والقبطىّ يستقيان *e* من ماء واحد فيخرج ماء هذا القبطىّ دمًا ويخرج للاسرائيلىّ *f* ماء فلمّا اشتدّ ذلك عليهم سألوا موسى ان يكشفه ويؤمنوا به *فكشف ذلك عنهم فابوا ان يؤمنوا *g* فذلك حين يقول الله *h* فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ اذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ما اعطوا من العهود وهو حين *i* يقول *k* وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ

---

a) Tn ونبتت, IA ١٣١ ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) Om. C. *d*) Kor. 7, vs. 131. *e*) Tn يسقيان, IA ut rec. *f*) C الاسرائيلى (l. ماء) ما. *g*) Om. Tn. *h*) Kor. 43, vs. 49. *i*) Tn اذ. *k*) Kor. 7, vs. 127.

فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وهو الجوع وَنَقْصٍ مِنَ ٱلثَّمَرَاتِ لعلّهم يرجعون a، ثم ان الله عزّ وجلّ اوحى اليهما ان قُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى b فأتياه c فقال له موسى هل لك يا فرعون d في ان أُعطيك شبابك لا يهرم e ومُلكك لا يُنزَع منك ويردّ اليك لذّة المناكح والمشارب والركوب فاذا متّ دخلتَ الجنّة تؤمنْ f بي فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللّيّنة فقال كما انت حتى يأتي هامان فلمّا جاء هامان قال له g ان ذلك الرجل اتاني قال مَن هو قال وكان قبل ذلك انما يسمّيه الساحرَ فلمّا كان ذلك اليوم لم يسمّه الساحر قال فرعون موسى قال وما قال لك قال قال لي كذا وكذا قال هامان وما رددتَ عليه قال قلتُ حتى يأتي هامان فأستشيره فعجّزه هامان وقال قد كان ظنّي بك خيرًا من هذا تصير عبدا يعبُد h بعد أن كنتَ ربًّا يُعبَد i فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم فقال أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَى k وكان بين كلمته ما علمتُ لكم من الهٍ غيري وبين قوله انا ربّكم الاعلى اربعون سنة وقال لقومه l إن هذا لساحر عليم، يريد ان يُخرجكم من ارضكم بسحْره فما ذا تأمرون، قالوا أَرْجِهِ واخاه وَٱبعثْ في المدائن حاشرين، يأتوك بكلّ سَحّار

---

a) Sic ambo codd., in Kor. l.l. لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ. b) Kor. 20, vs. 76. c) Tn فأتاه. d) Om. Tn; IA ١٢٨ ut rec. e) IA ولا تهرم. f) Tn et IA وتؤمن. g) C inserit لا شعرت. h) Tn عبدا omisso يعبد, C تعبد omisso عبدا ut IA. i) Tn لك (l. يعبد) لعبد; IA تعبد omisso ربا. k) Kor. 79, vs. 24. — C inserit وذلك حين يقول فحشر فنادى انا ربكم الاعلى, verba illinc deprompta. l) Kor. 26, vs. 33—36.

عليم، قال فرعون [a] اجئتنا لتُخرجنا من ارضنا يا موسى، فلنأتينّك بسحرٍ مثله فاجعلْ بيننا وبينك موعدًا لا نُخلفه نحن ولا انت مكانًا سِوًى يقول عَدْلا، قال موسى موعدُكم يوم الزينة وأن يُحشَرَ الناس ضُحًى وذلك يومُ عيدٍ لهم فتولّى فرعون فجمع كَيْدَهُ [b] ثم اتى وارسل فرعون [c] فى المدائن [d] حاشرين فحشروا عليه السحرة وحشروا الناس ينظرون يقول هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ، لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ الى أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا انْ كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَالِبِينَ يقول عطيّة تُعطينا، قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ اذًا لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ [e] فقال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فَيُسْحِتَكُمْ بعذاب يقول يُهلككم بعذاب فتنازعوا امْرهم بينهم واسرّوا النجوى من دون موسى وهارون [f] وقالوا فى نجواهم انْ هذان لساحران يريدان ان يُخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يقول يذهبا بأشراف قومكم فالتقى موسى وامير السحرة فقال له موسى ارايتك ان غلبتُك اتؤمن بى وتشهد ان ما جئتُ به حقّ قال نعم قال الساحر لآتينّ غدًا بسحرٍ لا يغلبه سحرٌ فوالله لئن غلبتَنى لأومننّ بك [g] ولاشهدنّ انك على [h] حقّ وفرعون ينظر اليهما وهو قول فرعون [i] هٰذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ اذ التقيتما لتتظاهرا لِتُخْرِجُوا [k] مِنْهَا أَهْلَهَا فقالوا يا موسى إمّا أن تُلقى وإمّا ان نكون نحن

---

a) Kor. 20, vs. 59. *b*) Ibid. vs. 62. *c*) Om. C. *d*) Tn فى البلدان. *e*) Kor. 26, vs. 38—41. *f*) Om. Tn. *g*) C لك. *h*) Om. C. *i*) Kor. 7, vs 120. *k*) C فتخرجا.

اوّل مَن القى *قال لهم موسى أَلْقوا *a* فالقوا حبالهم وعصيّهم وكانوا بضعةً وثلثين *b* الف رجل ليس منهم رجلٌ الّا ومعه حبلٌ وعصًا فلمّا القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم يقول فرّقوهم فاوجس فى نفسه خيفةً موسى فاوحى الله اليه لا تخفْ وألقِ ما فى يمينك تلقّفْ ما صنعوا *c* فالقى موسى عصاه فأكلت كلّ حيّة لهم فلمّا راوا ذلك سجدوا وقالوا آمنّا بربّ العالمين ربّ هارون وموسى قال فرعون لأُقطّعنّ ايديكم وارجلكم من خلافٍ ولأُصلّبنّكم فى جذوع النخل فقتّلهم فقطّعهم كما قال عبد الله بن عبّاس حين قالوا *d* رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وقالوا كانوا فى اوّل النهار سَحَرَةً وفى آخر النهار شُهَداءَ ثم اقبل على بنى اسرائيل فقال له قومه أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ *e* وآلهتُه فيما زعم ابن عبّاس كانت البقر كانوا اذا راوا بقرةً حسناء امرهم ان يعبدوها فلذلك أَخْرَجَ لهم عِجْلًا بقرةً *f*» ثم ان الله تعالى ذكره امر موسى ان يخرج ببنى *g* اسرائيل فقال *h* أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ليلا اِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ فامر موسى بنى اسرائيل ان يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلى من القبط وامر ان لا ينادى انسانٌ صاحبه وأن يُسرجوا فى بيوتهم حتى الصُّبح وأن من خرج اذًا *i* قال موسى قال عمرو وامر من

---

a) Om. Tn. *b*) Tn وكانوا ثلثين; ʿ*Ar.* ١٢٩*b* infra وقال السدى كانوا بضعة وثلثون (sic) الفا. *c*) C يافكون, cf. Kor. 7, vs. 114 et 26, vs. 44. *d*) Kor. 7, vs. 123. *e*) Ibid. vs. 124. *f*) Cf. Kor. 20, vs. 90. *g*) C بنى. *h*) Kor. 26, vs. 52. *i*) Om. Tn.

خرج *a* يلطخ بابه بكفّ من *b* دم حتى يُعلم انه قد خرج وان الله اخرج كلّ ولد زنًا *c* فى القبط من بنى اسرائيل الى بنى اسرائيل واخرج كلّ ولد زنًا فى بنى اسرائيل من القبط الى القبط حتى اتوا آباءهم ثمّ خرج موسى ببنى اسرائيل ليلًا والقبط لا يعلمون وقد دعوا قبل ذلك على القبط فقال موسى *d* رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا الى قوله حَتَّى يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ فقال الله تعَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فزعم السُّدّىّ ان موسى هو الذى دعا وامّن هارون *e* فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ قد أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا وقوله *f* رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فذكر ان طَمْس الاموال انه جعل دراهمهم ودنانيرهم حجارةً ثمّ قل لهما ٱسْتَقِيمَا فخرجا فى قومهما وأُلقى على القبط الموت فمات كلّ بِكْر رجل فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ *g* فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ وكان موسى على ساقة بنى اسرائيل وكان هارون امامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى يا نبىّ الله اين امرتَ قل البحر فاراد ان يقتحم فمنعه موسى وخرج موسى فى ستّمائة الف وعشرين الف مُقاتل لا يعُدّون ابن العشرين لصِغَره ولا ابن الستّين لكِبَره وانما عدّوا ما بين

---

a) Tn ارى ومن خرج; scilicet in ea traditione, quam *Músá* [b. Hârûn] ab *'Amro* [b. Hammâd ab Osbâto ab as-Soddî] habuit, et اذا defuit, et وامر pro وان exstitit. *b*) Om. C. *c*) Tn bis زنى. *d*) Kor. 10, vs. 88—89. *e*) Explicit lacuna in BM. *f*) Kor. 10, vs. 88. *g*) Kor. 26, vs. 60.

ذلك سوى الذرّيّة وتبعهم فرعون وعلى مقدّمته هامانُ فى الف الف وسبع مائة الف حصان ليس *a* فيها مَاذِيَانَةٌ *b* وذلك حين يقول الله *c* فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، إِنَّ هٰؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ *وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ *d* يعنى بنى اسرائيل، وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ يقول قد حذرنا فاجمعنا امْرنا، فَلَمَّا تَرَآءَ ٱلْجَمْعَانِ فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون قد ردفهم قالوا إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قالوا يا موسى *e* أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا كانوا يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا اليومَ يُدركنا فرعون فيقتلنا انّا لَمُدركون البحرُ من بين ايدينا وفرعونُ من خلفنا قال موسى *f* كَلَّا إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ يقول سيكفينى قال *g* عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فتقدّم هارون فضرب البحر فابى البحر ان ينفتح وقال *h* مَن هذا الجبّار الذى يضربنى حتى اتاه موسى فكناه ابا خالد وضربه فانفلق فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكان فى البحر اثنا عشر طريقًا فى كلّ طريق سبطٌ وكأن الطُّرُق اذًا انفلقت بجُدْران *i* فقال كلّ سبط قد قُتل اصحابنا فلمّا رأى ذلك

---

a) Tn وليس. *b*) „Equi mares, in quibus nulla erat equa" (cf pers. مادیانه); male Bal'âmî apud Zotenberg I. 346 „chevaux sans les juments"; cf. p. ۴۸۱ supra. *c*) Kor. 26, vs. 53 sqq. *d*) Om. BM et C. *e*) Kor. 7, vs. 126. *f*) Kor. 26, vs. 92. *g*) Kor. 7, vs. 126. *h*) C addit له. *i*) Ex conj., BM اذا .. تحددت; Tn اذا تفلقت بجذران; C .. اذا كلّ سبط فى طريق وعن بجدران; 'Arâis ۱۴۰.a in alia trad.

موسى دعا الله فجعلها لهم قناطرَ كهيئة الطيقان فنظر آخرهم الى اوّلهم حتى خرجوا جميعًا ثم دنا فرعون واصحابه فلمّا نظر فرعون الى البحر منفلقًا قال الا ترون البحر فرِق منّى وقد تفتّح لى حتى أُدرك اعداءى فاقتلهم فذلك قول الله عزّ وجلّ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ *a* يقول قرّبنا ثَمَّ الآخرين هم آل فرعون فلمّا قام فرعون على افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم فنزل جبرئيل على ماذيانة فشامّت *b* الحُصُن ريح الماذيانة فاقتحمت فى اثرها حتى اذا همّ اوّلهم ان يخرج ودخل آخرهم امر البحر ان ياخذهم *c* فالتطم عليهم وتفرّد جبرئيل بفرعون بمَقْلَة *d* من مقل البحر *e* فجعل يدسّها فى فيه فقال حين ادركه الغرقُ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱلَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ *f* فبعث الله اليه ميكائيل يعيّره فقال آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ فقال جبرئيل يا محمّد ما ابغضتُ *احدًا من الخلق ما ابغضتُ *g* رجلَين اما احدهما فمن الجنّ وهو ابليس حين ابى ان يسجد لآدم واما الآخَر فهو *h* فرعون حين قال انا ربّكم الاعلى ولو رايتنى يا محمّد وانا آخذُ *i* مقل البحر فادخله فى فم فرعون *k* مخافةَ ان يقول كلمةً يرحمه الله بها ،

جانبهم الماء كالجبل الضخم لا يرى بعضهم بعضا فخافوا وقال كل سبط قد قتل الخ ۞

a) Kor. 26, vs. 64. *b*) BM et IA فشمت. *c*) BM باخذهم. *d*) Tn يلقمه, BM (et C?) بمقله. *e*) Tn inserit (sic) المقل وهو العطس (l. الغطس). — Seq. فجعل om. C. *f*) Kor. 10, vs. 90 sq.

g) Pro praeced. Tn الّا habet: من الخلق om. BM., '*Ar.* ١٤١*a* ut rec. *h*) '*Ar.* l.l. وهو من الانس. *i*) Tn ادس. *k*) Tn فيه.

وقالت بنو اسرائيل لم يغرق فرعون الآن يُدركنا فيقتلنا فدعا اللهَ موسى فأخرج فرعون فى ستّمائة الف وعشرين الفًا عليهم الحديدُ فأخذته بنو اسرائيل يمثّلون به وذلك قول الله لفرعون a فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً يقول لبنى اسرائيل آيةً فلمّا ارادوا ان يسيروا ضُرب عليهم تيهٌ فلم يدروا اين يذهبون فدعا موسى مشيخة بنى اسرائيل فسألهم ما بالُنا فقالوا له ان يوسف لمّا مات بمصر اخذ على اخوته عهدًا ألّا تخرجوا b من مصر حتى تُخرجونى معكم فذلك هذا c الامر فسألهم اين موضع قبره فلم يعلموا فقام d موسى ينادى e أَنشدُ اللهَ كلَّ من كان يعلم اين موضع قبر يوسف الّا اخبرنى به ومَن لم يعلم فصمّت f اذناه عن قولى وكان يمرّ بين الرجلَين ينادى فلا يسمعان صوته حتى سمعتْه عجوز لهم فقالت ارايتك ان دللتك على قبره اتُعطينى كلّ g ما سألتُك فأبى عليها وقال حتى اسأل ربّى فأمره الله عزّ وجلّ ان يُعطيها فأتاها فأعطاها فقالت انّى اريد ان لا تنزل غُرفةً من الجنّة الّا نزلتُها معك قال نعم قالت انّى عجوز كبيرة لا h استطيع ان امشى فاحملْنى فحملها فلمّا دنا من النيل قالت انه فى جوف الماء فادعُ i اللهَ ان يحسر k

---

a) Kor. 10, vs. 92. b) Codd. يخرجوا; item ʿ*Ar.* ١١٣٩a, qui autem يخرجونى معهم exhibet. c) Om. BM; ʿ*Ar.* l.l. فلذلك نالنا هذا. d) C et ʿ*Ar.* فقال. e) BM فنادى, ʿ*Ar.* وهو ينادى. f) C فصمتا, ʿ*Ar.* ut rec. g) Om. BM et ʿ*Ar.* h) Tn ولا. i) C et ʿ*Ar.* فادعوا. k) BM حتى نحسر; C فجسّر, mox ان يجسر, ʿ*Ar.* ان يجلس.

عنه الماء فدعا الله فحسر الماء عن القبر فقالت احفرهa ففعل b فحمل عظامه ففتح لهم الطريق فساروا فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى ٱجْعَلْ لَنَا إِلٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، إِنَّ هٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ *يقول مُهلَك ما هم فيه c *وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ d".

فاما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه فتابع الله عليه e بالآيات يعنى على فرعون وأخذه بالسنين الى ان يؤمن بعد f ما كان من امره وامر السَّحَرة ما كان فأرسل عليه الطوفان ثم الجراد ثم القُمّل ثم الضفادع ثم الدم آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ g اى آيةً بعد آية يتّبع بعضُها بعضًا فأرسل الطوفان وهو الماء ففاض على وجه الارض ثم ركد لا يقدرون على ان يحرثوا ولا يعملوا شيئًا حتى جُهدوا جوعًا فلمّا بلغهم ذلك قالوا يا موسى *أدعُ لنا ربّك h لئن كشفتَ عنّا الرجز لنؤمننّ لك ولنرسلنّ معك بنى اسرائيل فدعا موسى ربّه فكشفه عنهم فلم يفوا له بشىء مما قالوا فارسل الله عليهم *الجراد فأكل الشجر فيما بلغنى حتى انه كان ليأكل مسامير الابواب من الحديد حتى تقع دورهم ومساكنهم فقالوا مثل ما قالوا فدعا ربّه فكشفه عنهم فلم يفوا له بشىء مما قالوا فارسل الله عليهم i القُمّل فذُكر لى ان موسى أُمر ان يمشى الى كثيب فيضربه k

a) 'Ar. l.l. (sic) احفر هاهنا. b) Pro hoc BM in marg. فحفر. c) Om. Tn. d) Om. BM et C. — Cf. Kor. 7, vs. 134—135. e) Om. BM et C. f) BM من بعد. g) Kor. 7, vs 130. h) Om. Tn; v. Kor. 7, vs. 131. i) Praeced. om BM. k) Tn حتى يضربه.

بعصاه فمشى الى كثيب اهيل عظيم فضربه بها فانثال[a] عليهم قمّلًا حتى غلب على البيوت والاطعمة ومنعهم النومَ والقرار فلمّا جهدهم قالوا له مثل ما قالوا فدعا ربّه فكشف عنهم فلم يفوا له بشىء مما قالوا فارسل الله عليهم الضفادع فملأت البيوت والاطعمة والآنية فلا يكشف احد منهم[b] ثوبًا ولا طعامًا ولا اناء الّا وجد فيه الضفادع قد غلبت[c] عليه فلمّا جهدهم ذلك قالوا له مثل ما قالوا *فدعا ربّه فكشف عنهم فلم يفوا له بشىء مما قالوا[d] فارسل الله عليهم الدم فصارت مياه آل فرعون دمًا *لا يستقون من بئر ولا نهر ولا يغترفون من اناء الّا عادت دمًا عبيطًا*،

حدثنا محمّد[e] بن حميد قال ثنا سلمة قال فحدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن كعب القُرَظىّ انه حدّث ان المرأة من آل فرعون كانت تأتى المرأة من بنى اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول آسقينى من مائك فتغرف لها من جرّتها[f] او تصبّ لها من قربتها فيعود فى الاناء دمًا[g] حتى ان كانت لتقول لها آجعليه فى فيك ثم مُجّيه فى فىّ فتأخذ فى فيها[h] ماء فاذا مجّته فى فيها صار دمًا فمكثوا فى ذلك سبعة ايّام فقالوا ادع لنا ربّك بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كشفت عنّا الرجز لنؤمننّ لك ولنرسلنّ معك بنى اسرائيل فلمّا كشف عنهم الرجز نكثوا ولم يفوا بشىء مما قالوا فامر الله موسى ان يسير واخبره انه مُنجّيه ومَن

---

a) Tn فاشال. *b*) BM et Tn احدهم. *c*) Tn et C غلب. *d*) Om. BM. *e*) Om. BM et C; est محمد بن حميد بن حيّان التميمىّ, qui a سلمة tradidit. *f*) BM (et C?) حوضها. *g*) C inserit عبيطا. *h*) Tn bis فيها.

معه ومُهلك فرعون وجنوده وقد دعا موسى عليهم بالطمسة فقال رَبَّنا انك آتيتَ فرعونَ وملأه زينةً واموالًا فى الحيوة الدنيا رَبَّنا ليضلّوا عن سبيلك الى وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ *a* فمسخ الله اموالهم *b* حجارةً النخل والرقيق والاطعمة فكانت احدى الآيات التى اراها الله فرعون، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بُرَيْدة بن سفيان بن فَرْوة *c* الاسلمىّ عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال سألنى عمر بن عبد العزيز عن التسع الآيات *d* التى اراهن الله فرعونَ فقلتُ الطوفان والجراد والقُمّل والضفادع والدم وعصاه ويده والطمسة والبحر فقال عمر فانّى عرفتَ ان *e* الطمسة احداهن قلتُ دعا عليهم موسى وامّن هارون فمسخ الله اموالهم حجارةً فقال كيف يكون الفقه الّا هكذى ثم دعا بخريطة فيها اشياء مما كان أُصيب لعبد العزيز ابن مروان بمصر اذ كان عليها من بقايا اموال آل *f* فرعون فاخرج البيضة مقشورةً *g* نصفَيْن وانها لَحَجر *والجوزة *h* مقشورة وانها لحجر *i* والحمّصة والعدسة، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد عن رجل من اهل الشأم كان بمصر قال قد رايتُ النخلة مصروعةً وانها لحجر وقد رايت انسانًا ما شككتُ انه انسان وانه لحجر من رقيقهم فيقول الله عزّ وجلّ *k* وَلَقَدْ آتَيْنَا

---

a) V. Kor. 10, vs. 88—89. *b*) Om. Tn et C. — Seq. حجارة Tn post والاطعمة exhibet. *c*) BM (et C?) عروة; v. pag. ٢٩٩, l. 2. *d*) Tn ايات. *e*) Om. Tn. *f*) Om. Tn et C. *g*) Tn مقشرة. *h*) Ambo codd. وبالجوزة et mox وبالحمصة, ubi Tn recte والحمصة habet. *i*) Praeced. om. Tn. *k*) Kor. 17, vs. 103—104.

مُوسى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ الى قوله مَثْبُورًا يقول شقيًّا،، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه ان الله حين امر موسى بالمسير ببنى اسرائيل امره ان يحتمل يوسف *a* معه حتى يضعه بالارض المقدّسة فسأل موسى *b* عمن يعرف موضع قبره فما وجد الّا عجوزًا من بنى اسرائيل فقالت يا نبىّ الله انا اعرف مكانه ان انت اخرجتنى *c* معك ولم تُخلفنى بارض مصر دللتُك عليه قال افعلْ وقد كان موسى وعد بنى اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدعا ربّه ان يؤخّر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى ارته ايّاه فى ناحية من *d* النيل فى الماء فاستخرجه موسى صندوقًا من مرمر فاحتمله معه قال عروة فمن ذلك تحمل اليهود مَوْتاها من كلّ ارض الى الارض المقدّسة،،

حدّثنا *e* ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان فيما ذُكر لى أن موسى قال لبنى اسرائيل فيما امره الله به استعيروا منهم الامتعة والحلى والثياب فانّى مُنفلكم اموالهم مع هلاكهم فلمّا اذّن فرعون فى الناس كان مما يحرّض به على بنى اسرائيل أن قال حين ساروا لم *f* يرضوا أن خرجوا بانفسهم حتى ذهبوا باموالكم معهم،، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمّد بن كعب القرظىّ عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال لقد ذُكر لى انه خرج فرعون فى طلب

---

a) BM (et C?) inserit وبنى اسرائيل. *b*) Om. BM et C.
c) Tn خرجت بى. *d*) Om. Tn. *e*) Haec trad. deest in Tn.
f) Codd. لن.

موسى على سبعين الفًا من دُهْم الخيل سوى ما فى جنده من شُهْب *a* الخيل وخرج موسى حتى اذا قابله البحرُ ولم يكن عنه مُنصرَف طلع فرعون فى جنده *من خلفهم *b* فلمّا تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انّا لَمُدرَكون قال كلّا ان معى ربّى سيهدينى اى *c* للنجاة وقد وعدنى ذلك ولا خُلْفَ لموعوده *d*"، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق قال فأوحى الله تبارك وتعالى فيما ذُكر لى الى البحر اذا ضربك موسى بعصاه فانفلقْ له فبات البحر يضرب بعضه بعضا فَرَقًا من الله عزّ وجلّ وانتظارًا *e* لامره فاوحى الله عزّ وجلّ الى موسى ان آضربْ بعصاك البحر فضربه بها وفيها سلطان الله الذى اعطاه فانفلق فكان كلّ فِرْقٍ كالطَّوْد العظيم اى كالجبل على نَشْزٍ من الارض يقول الله لموسى *f* اضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فلمّا استقرّ له البحرُ على طريق قائمة يبس سلك فيه موسى ببنى اسرائيل واتّبعه فرعون بجنوده"، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن كعب القُرَظىّ عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد اللَّيْثىّ قال *حُدِّثتُ انه *g* لمّا دخلت بنو اسرائيل فلم يبق منهم احدٌ اقبل فرعون وهو على حصانٍ له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله فهاب الحصان ان

---

a) Codd. شبه. *b*) Om. BM et C. *c*) BM الى et tum النجاة. *d*) Tn addit سبحانه. *e*) C وانتظار, Tn وانتظاره, deinde ambo امره. *f*) Kor. 20, vs. 79—80. *g*) Om. Tn.

يتقدّم *a* فعرض له جبرئيل على فرس انثى وديق فقرّبها *b* منه فشمّها الفحلُ ولمّا شمّها قدّمها فتقدّم معه الحصان عليه فرعونُ فلمّا راى جند فرعون ان فرعون قد دخل دخلوا معه وجبرئيل امامه فهم يتّبعون فرعون وميكائيل على فرس خلف القوم يشحذهم *c* يقول الحقوا بصاحبكم حتى اذا فصل جبرئيل من البحر ليس امامه احدٌ ووقف ميكائيل على الناحية الاخرى *d* ليس خلفه احد طبق عليهم البحر ونادى فرعون حين راى من سلطان الله وقدرته ما راى وعرف ذلّه وخذلتْه نفسُه نادى ان لا الهَ الّا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المُسلمين،

حدثنا ابن حميد قل ثنا ابو داود البصرىّ عن حمّاد ابن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قل جاء جبرئيل الى النبىّ صلّعم فقال يا محمّد لو قد *e* رايتَنى وانا ادسُّ من حمإ البحر فى فم فرعون مخافةَ ان تُدركه الرحمة يقول الله الآنَ وقد عصيتَ قبلُ وكنتَ من المُفسدين، فاليومَ نُنجّيك ببدنك اى سواءً *f* لم يذهب منك شىء لتكون لمن خلفك آيةً اى عبرةً وبيّنةً فكان يقال لو لم يُخرجه الله ببدنه حتى عرفوه لشكّ فيه بعض الناس، ولمّا *g* جاوز ببنى

---

a) BM دمغد, C incertum. *b*) C بقربها, BM نقربها *c*) ʿ*Ar.* ١٤.*b* يستحثهم وينجدهم. *d*) BM et C ناحية اخرى. *e*) De conj., codd. لقد. *f*) Baidh. ad Kor. 10, vs. 92 كاملا سويّا. — C post hoc addit ننجيك بلقيك (l. نلقيك?) على نجوه (l. نجوة) اى ارتفع فيصير (l. ارتفاع فتصير) علما (l. علمًا i. e. عَلَمًا) انه (l. لانه) قد عرف (i. e. عُرف). *g*) Tn لمّا قل ابن اسحق.

اسرائيل البحر اتوا على قومٍ يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعلْ لنا الٰهًا كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مُتبَّرٌ ما هم فيه وباطلٌ ما كانوا يعملون قال أَغَيْرَ ٱللّٰهِ أَبْغِيكُمْ إِلٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ *a* قال ووعد الله موسى حين اهلك فرعون وقومه ونجّاه وقومه ثلثين ليلة ❊

رجع الحديث الى حديث السدى ثم ان جبرئيل اتى موسى يذهب به الى الله عزّ وجلّ فاقبل على فرس فرآه السامرىّ فانكره ويقال انه فرس الحياة فقال حين رآه ان لهذا لَشأنًا فأخذ من تربة الحافر *b* حافرِ الفرس فانطلق موسى واستخلف هارونَ على بنى اسرائيل وواعدهم ثلثين ليلة واتمّها الله بعشر *c* فقال لهم هارون يا بنى اسرائيل ان الغنيمة لا تحلّ لكم وان حَلْى القبط انما هو غنيمة فاجمعوها جميعًا فاحفروا لها حُفرةً فادفنوها فيها *d* فان جاء موسى فاحلّها اخذتموها *e* والّا كان شيئًا لم تأكلوه فجمعوا ذلك الحلى فى تلك الحفرة وجاء السامرىّ بتلك القُبضة فقذفها فاخرج الله من الحلى عجلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ *f* وعدّت بنو اسرائيل موعد موسى فعدّوا الليلة يومًا واليومَ يوما فلمّا كان العشرين *g* خرج لهم العجل فلمّا راوه قال لهم السامرىّ هٰذَا إِلٰهُكُمْ وَإِلٰهُ مُوسَى فَنَسِىَ *h* يقول ترك موسى الٰهه ههنا وذهب يطلبه فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور

---

a) Kor. 7, vs. 134—136. *b*) Om. Tn. *c*) Cf. Kor. 7, vs. 138. *d*) Om. BM et C; Tn فيه. *e*) Deest in Tn. *f*) Kor. 7, vs. 146 et 20, vs. 90. *g*) Tn العشر. *h*) Kor. 20, vs. 90.

ويمشى فقال لهم هارون يا بنى اسرائيل انّما فُتِنْتُمْ بِهِ يقول انما ابتُليتم به يقول بالعجل وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ a فاقام هارون ومَن معه من بنى اسرائيل لا يقاتلونهم وانطلق موسى الى الٰهه يكلّمه فلمّا كلّمه قال له مَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى، قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَى أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى، قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ b فلمّا اخبره خبرهم قال موسى يا ربّ هذا السامرىّ امرهم ان يتّخذوا العجل ارايتَ الروح مَن نفخها فيه قال الربّ انا *قال ربّ انت اذًا اضللتهم c ، ثم ان موسى لمّا كلّمه ربّه عزّ وجلّ احبّ ان ينظر اليه قَالَ رَبِّ أَرِنِى أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِى وَلٰكِنِ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِى d فحفّ حول الجبل الملائكةُ وحُفّ حول الملائكة بنار *وحفّ حول النار بملائكة وحول الملائكة بنار e ثم تجلّى ربّه للجبل ، فحدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط قال حدّثنى السدّى عن عكرمة عن ابن عبّاس انه قال تجلّى منه مثل طَرَف الخنْصر فجعل الجبلَ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فلم يزل صَعِقًا ما شاء الله ثم انه افاق فقال f سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يعنى اوّل المؤمنين من بنى اسرائيل فقال g يَا مُوسَى إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَالَاتِى وَبِكَلَامِى فَخُذْ

---

a) Ibid. vs. 92. *b*) Ibid. vs. 85—87. *c*) Om. Tn. *d*) Kor. 7, vs. 139. *e*) Praeced. om. Tn. *f*) Ibid. vs. 140. *g*) Vs. 141 sqq.

مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وكتب *a* لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ من الحلال والحرام فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ يعنى بجدّ واجتهاد وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا اى باحسن ما يجدون فيها، فكان موسى بعد ذلك لا يستطيع احدٌ ان ينظر فى *b* وجهه وكان *c* يُلبس وجهه بحريرة فاخذ الالواح ثم رجع الى قومه غَضْبَانَ أَسِفًا *d* يقول حزينًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا الى *e* قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا يقولون بطاقتنا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ ٱلْقَوْمِ يقول من حلى القبط فَقَذَفْنَاهَا فَكَذٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ذلك حين قال لهم هارون احفروا لهذا الحلى حفرةً واطرحوه فيها فطرحوه فقذف السامرىّ تربته فالقى موسى الالواح وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ *f* قَالَ يَا ٱبْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي *g* فترك موسى *h* هارونَ ومال الى السامرىّ فقال مَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ *i* قال السامرىّ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ الى فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا *k* ثم اخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد ثم ذراه فى البحر فلم يبق بحرٌ يجرى الّا وقع فيه شىء منه ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشربوا فمن كان يُحبّه خرج على شاربه الذهب

---

a) BM (et C?) وكتبنا, ut in Kor. *b*) BM الى. *c*) BM كان. *d*) Kor. 20, vs. 88—89. *e*) Om. C; BM الى ان; Tn الى قوله. *f*) V. Kor. 7, vs. 149. *g*) Kor. 20, vs. 95. *h*) Om. BM et C. *i*) C inserit قال ما لك يا سامرى. *k*) Ibid. vs. 96—97.

فذلك حين يقول a وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ فلمّا سُقط فى ايدى بنى اسرائيل حين جاء موسى وَرَأَوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ فابى الله ان يقبل توبة بنى اسرائيل الّا بالحال التى كرهوا أن يقاتلوهم b حين عبدوا العجل فقال لهم موسى يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ c فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان مَن قُتل من الفريقَيْن شهيدًا حتى كثر القتلُ حتى كادوا ان يهلكوا حتى قُتل بينهم سبعون الفًا حتى d دعا موسى وهارون ربّنا هلكتْ بنو اسرائيل ربّنا البقيّةَ البقيّةَ فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قُتل كان شهيدًا ومن بقى كان مكفَّرًا عنه فذلك قوله فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ‹

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن حَكيم بن جُبَير عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال كان السامرىّ رجلًا من اهل باجَرْمَا وكان من قوم يعبدون البقر فكان حُبّ عبادة البقر فى نفسه وكان قد اظهر الاسلام فى e بنى اسرائيل *فلمّا فصل هارون فى بنى اسرائيل f وفصل موسى عنهم g الى ربّه تبارك وتعالى قال لهم هارون انكم قد تحمّلتم h اوزارًا من زينة القوم آل فرعون *وامتعة وحُليًّا i

a) Kor. 2, vs. 87. b) BM (et C?) يقاتلهم. c) Tn addit الى قوله فتاب عليكم. — Kor. 2, vs. 51. d) Tn et C وحتى. e) BM الى. f) Om. Tn. g) BM et Tn معهم. h) C حملتم. i) Om. Tn.

فتطهّروا منها فانها نجسٌ واوقد لهم نارًا وقال آقذفوا ما كان معكم من ذلك فيها قالوا نعم فجعلوا يأتون بما كان فيهم من تلك الحُلىّ وتلك الامتعة فيقذفون به فيها حتى اذا انكسرت الحلىّ فيها راى[a] السامرىّ اثر فرس جبرائيل فأخذ ترابًا من اثر حافره ثم اقبل الى الحُفرة فقال لهارون يا نبىّ الله أُلْقِى ما فى يدى قال نعم ولا يظنّ هارون الّا انه كبعض ما جاء به غيرُه من تلك الامتعة والحلىّ فقذفه فيها وقال كنْ عجلًا جَسَدًا له خُوَارٌ فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الٰهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبّوه حبًّا لم يحبّوا مثله شيئًا قطّ فقال الله عزّ وجلّ[b] فَنَسِىَ اى ترك ما كان عليه من الاسلام يعنى السامرىّ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا قال وكان اسم السامرىّ موسى بن ظَفَر[c] وقع فى ارض مصر فدخل فى بنى اسرائيل فلمّا راى هارون ما وقعوا فيه قال يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ الى قوله حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى[d] فاقام هارون فيمن معه من المسلمين ممّن لم يفتتن واقام مَن يعبد العجل على عبادة العجل وتخوّف هارون إن سار بمن معه من المسلمين أن يقول له موسى فرّقتَ بين بنى اسرائيل ولم ترقبْ قولى وكان له هائبًا مُطيعًا، ومضى موسى ببنى اسرائيل الى الطور وكان الله عزّ وجلّ وعد بنى اسرائيل حين انجاهم واهلك عدوّهم جانبَ الطور الايمن[e] وكان موسى حين سار ببنى اسرائيل من البحر قد

---

a) Codd. وراى. *b*) Kor. 20, vs. 90—91. *c*) BM الظفر; ‘*Ar.* ۱۴۸*a* et Baidh. I, ۶۰۳, 11 ut rec. *d*) Kor. 20, vs. 92—93. *e*) Cf. Kor. 20, vs. 82, qui وواعدنكم habet, ut supra ۴۸۹, l. 10.

احتاجوا الى الماء فاستسقى موسى لقومه فامر ان يضرب بعصاه الحَجَر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا لكلّ سبط عينٌ يشربون منها قد عرفوها؛ فلمّا كلّم الله موسى طمع فى رؤيته فسأل ربّه ان ينظر اليه فقال له انك لن ترانى ولكن أَنظُرْ الى الجبل الى قوله وانا اوّل المؤمنين a ثمّ قال الله موسى انّى اصطفيتُك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك الى قوله سَأُرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَاسِقِينَ وقال له ما اعجلك عن قومك يا موسى الى قوله فرجع موسى الى قومه غضبانَ أَسِفًا c ومعه عهد الله فى ألواحه ولمّا انتهى موسى الى قومه فرأى ما هم فيه من عبادة العجل القى الالواح من يده وكانت فيما يذكرون من زبرجد اخضر ثمّ اخذ برأس اخيه ولحيته ويقول d مَا مَنَعَكَ اذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِى الى قوله ولم ترقب قولى وقال يَا ٱبْنَ أُمَّ انَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ فارعوى موسى قال e رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ واقبل على قومه فقال يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا الى قوله عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ f فاقبل على السامرىّ فقال ما خطبك يا سامرىّ قال بصرتُ بما لم يبصروا به الى قوله وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا g ثمّ اخذ الالواح يقول الله h وَأَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ

---

a) Kor. 7, vs. 139—140. *b*) Ibid. vs. 141—142. *c*) Kor. 20, vs. 85—88. *d*) Ibid. vs. 94—95. *e*) V. Kor. 7, vs. 149 sqq. *f*) Kor. 20, vs. 88—90. *g*) Ibid. vs. 96—97. *h*) Kor. 7, vs. 153, ubi vero اخذ legitur.

لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ، *حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن صدقة بن يَسَارٍ a عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال كان الله تعّ قد كتب لموسى فيها موعظةً وتفصيلًا لكلّ شى وهُدًى ورحمة فلمّا القاها رفع الله ستّة اسباعها وابقى سُبْعًا يقول عزّ وجلّ وفى نسختها هُدًى ورحمة للذين هم لربّهم يرهبون b، ثمّ امر موسى بالعجْل فأُحرق حتّى رجع رمادًا ثمّ امر به c فقُذف فى البحر، قال ابن اسحاق فسمعتُ بعض اهل العلم يقول انّما كان احراقُه سَحْلَه d ثمّ ذراه فى البحر والله اعلم، ثمّ اختار موسى منهم e سبعين رجلًا الخيّرَ فالخيّرَ f وقال انطلقوا الى الله فتوبوا اليه ممّا صنعتم وسلوه التوبة على مَن تركتم وراءكم من قومكم صوموا وتطهّروا وطهّروا ثيابكم فخرج بهم الى طور سينا لميقاتٍ وقّته له ربّه وكان لا يأتيه الّا باذْنٍ منه وعلْم فقال له g السبعون فيما ذُكر لى حين صنعوا ما امرهم به وخرجوا معه للقاء ربّه اُطلبْ لنا نسمعْ كلام ربّنا فقال افعلُ فلمّا دنا موسى من الجبل وقع عليه عمود الغمام حتّى تغشّى الجبل كلّه ودنا موسى فدخل h فيه وقال للقوم ادنوا وكان موسى اذا كلّمه وقع على جبهته نورٌ ساطعٌ لا يستطيع احدٌ من بنى آدم ان ينظر اليه فضُرب دونه بالحجاب ودنا القوم حتّى اذا

---

a) Male C بشار. *b*) Praeced. om. Tn. *c*) Om. BM et C. *d*) BM احرقه ثمّ نحله; cf. supra p. ۴۹۱, l. 16. *e*) Om. BM. *f*) IA, haec describens, من اخيارهم; v. p. ۴۹۹, lin. 8. *g*) Codd. موسى inserunt. *h*) BM addit من الجبل.

دخلوا فى الغمام وقعوا سُجودًا فسمعوه وهو يكلّم موسى يأمره وينهاه افعلْ ولا تفعلْ فلمّا فرغ اليه *a* من امره انكشف عن موسى الغمام *b* فاقبل اليهم فقالوا لموسى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى ٱللّٰهَ جَهْرَةً *c* فاخذتهم ٱلرَّجْفَةُ وهى ٱلصَّاعِقَةُ *d* فانفلتت *e* ارواحُهم فماتوا جميعًا وقام موسى *يناشد ربّه ويدعوه *f* ويرغب اليه يقول رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ وقد *g* سفهوا فيهلك مَن ورائى من بنى اسرائيل بما فعل السفهاء منّا ان هذا لهم هلاكٌ اخترتُ منهم سبعين رجلا *h* الخيِّرَ فالخيِّرَ ارجعُ اليهم وليس معى رجل واحد فما الذى يصدّقوننى به فلم يزل موسى يناشد ربّه ويسأله *i* ويطلب اليه حتى ردّ اليهم ارواحهم وطلب اليه التوبة لبنى اسرائيل من عبادة العجْل فقال لا *k* الّا أن يقتلوا انفسهم وقال فبلغنى انهم قالوا لموسى نصبر لامر الله فامر موسى مَن لم يكن عَبَدَ العجل أن يقتل مَن عبده فجلسوا بالافنية وأصلت عليهم القوم السيوف فجعلوا يقتلونهم وبكى موسى وبهش *l* اليه الصبيان والنساء يطلبون العفو عنهم *m* فتاب عليهم وعفا عنهم وامر موسى ان يرفع عنهم السيف ✿

واما السدى فانه ذكر فى خبره الذى ذكرتُ اسناده قبلُ ان مصير موسى الى ربّه بالسبعين الذين اختارهم من قومه *بعد

---

a) In Tn post امره sequitur. *b*) Tn الحجاب, IA ١٣٦ ut rec.
c) Kor. 2, vs. 52. *d*) Cf. Kor. 7, vs. 154 cum 2, vs. 52.
e) BM فانتلفت; C فانلقت. *f*) C ويدعوه الى ربه. *g*) BM قد.
h) Om. BM. *i*) Om. Tn. *k*) Item. *l*) C ويبهش, BM وبهس, Tn وعش. *m*) Om. Tn.

ما تاب الله على عَبَدة العجل **من قومه وذلك انه ذكر [a] بعد القصّة التى قد ذكرتها عنه بعد قوله انه هو التوّاب الرحيم قال ثمّ إن الله امر موسى ان يأتيه فى ناسٍ من بنى اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل [b] ووعدهم موعدًا فاختار موسى قومَه سبعين رجلًا [c] على عينه ثمّ ذهب بهم ليعتذروا فلمّا اتوا ذلك المكانَ قالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ [d] حَتَّى نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً [e] فانك قد كلّمتَه فأَرِناه فأخذتْهم الصاعقةُ فماتوا فقام موسى يبكى ويدعو الله ويقول ربّ ما ذا اقول لبنى اسرائيل اذا اتيتُهم وقد اهلكتَ خيارهم رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا [f] فاوحى الله عزّ وجلّ الى موسى ان هؤلاء السبعين ممّن اتّخذ العجل فذلك حين يقول موسى [g] إن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَآءُ الى قوله إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ يقول تُبْنا اليك وذلك قوله تعـ [h] واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرةً فاخذتْكم الصاعقة والصاعقة نارٌ ثمّ ان الله احياهم فقاموا وعاشوا [i] رجلًا رجلًا ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون فقالوا يا موسى انت تدعو الله فلا تسأله شيئًا الّا اعطاك فادعُه يجعلنا انبياء فدعا الله فجعلهم انبياء فذلك قوله [k] ثمّ

---

a) Inde a * om. BM. *b*) Inde a ** om. Tn. *c*) V. Kor. 7, vs. 154. *d*) BM inserit يا موسى. *e*) Kor. 2, vs. 52. *f*) Kor. 7, vs. 154. *g*) Om. Tn. — V. ibidem usque ad vs. 155. *h*) Kor. 2, vs. 52. *i*) Codd. وعاش. *k*) Ibid. vs. 53.

بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ولكنه قدّم حرفًا واخّر حرفًا، ثم امرهم بالسير الى أَرِيحَا وهى ارض بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبًا منهم[a] بعث موسى اثنَىْ عشر نقيبًا من جميع اسباط بنى اسرائيل فساروا يريدون ان يأتوه بخبر الجبّارين فلقيهم رجلٌ *من الجبّارين يقال له عاج فأخذ الاثنى عشر فجعلهم فى حُجْزته[b] وعلى رأسه حملة حطب فانطلق بهم الى امرأته فقال أنظرى الى هؤلاء القوم الذين يزعمون[c] انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم بين يدَيْها فقال الا اطحنُهم برِجْلى فقالت امرأته لا بل خَلِّ عنهم حتى يُخبروا قومهم بما راوا ففعل ذلك فلمّا خرج القوم قال بعضُهم لبعض يا قوم انكم إن اخبرتم بنى اسرائيل بخبر القوم ارتدّوا عن نبىّ الله ولكن آكتموه وأخبروا نبيَّيِ الله فيكونان هما يريان رأيهما[d] فاخذ بعضهم على بعض الميثاق بذلك ليكتموه ثم رجعوا فانطلق عشرةٌ فنكثوا العهد فجعل الرجل منهم يُخبر اخاه واباه بما راوا من امر[e] عاج وكتم رجلان منهم فأتوا موسى وهارونَ فاخبروهما الخبرَ فذلك حين يقول الله[f] وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللّٰهُ مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا فقال لهم موسى[g] يَا قَوْمِ ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ اذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا يملك الرجل منكم نفسَه واهله وماله، يَا قَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللّٰهُ لَكُم

---

a) BM منهما, IA ١٣٧ ut rec. *b*) BM et C حجرته; *'Ar.* f. ١٩٩*a* حجره. *c*) Tn om. الذين; BM et C زعموا; *'Ar.* et IA ut rec. *d*) Om. BM, C برايهما (sic). *e*) Om. Tn. *f*) Kor. 5, vs. 15. *g*) Ibid. vs. 23—24.

*يقول التى امركم الله بها وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ a الى خَاسِرِينَ قالوا مـمّـا سمعوا من العشرة b انَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَانَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا منها فَانْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فانَّا دَاخِلُونَ، قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ وهما اللذان كتما وهما يوشع بن نون فتى موسى وكالوب ابن يوفنّة c *وقيل كلاب بن يوفنّة ختن موسى d فقال e يا قوم آدخلوا عليهم الباب قَالُوا يَا مُوسَى انَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا انَّا هُهُنَا f قَاعِدُونَ فغضب موسى فدعا عليهم فقال رَبِّ انِّى لَا أَمْلِكُ الَّا نَفْسِى وَأَخِى فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ وكانت عَجَلَةً من موسى عَجِلَهَا فقال الله انَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فلمّا ضُرِبَ عليهم التيه ندم موسى واتاه قومه الذين كانوا معه يُطيعونه فقالوا له ما صنعتَ بنا g يا موسى فلمّا ندم اوحى الله عزّ وجلّ اليه لا h تَأْسَ اى لا تحزن على القوم الذين سمّيتَهم فاسقين فلم يحزن، فقالوا يا موسى فكيف لنا

---

a) Praeced. om. Tn. *b*) Cf. ad seq. Kor. 5, vs. 25 seqq. *c*) Ambo codd. يوفنيه. *d*) Praeced. in solo cod. C exstant, ubi vero nonnullis interjectis haec leguntur: وقيل كلاب كان كالوب بن يوفنان (sic) زوج مريم بنت عمران اخت موسى وهارون بن يوفنه ختن موسى; verba a كان usque ad وهارون glossa sunt ad ختن pertinens, quam non nostri esse, sed e margine irrepsisse et perversa ejus collocatio et varia lect. يوفنان comprobat; cf. IA ١٣٧ infra. *e*) Scil. Mûsâ. *f*) Tn pro praecedd. inde a وانا l. 2 habet الى. *g*) Om. Tn. *h*) BM (et C?) الا (i. e. ان لا); Kor. فلا.

بماء هٰهنا اين الطعامُ فأنزل الله عليهم المَنّ والسَّلْوَى فكان يسقط على الشجرِ الترنجبينُ[a] والسلوى وهو طير يُشبه السُّمَانَى فكان يأتى احدُهم فينظر الى الطير فان كان سمينًا ذبحه والّا ارسله فاذا سمن اتاه فقالوا هذا الطعام فأين الشراب فأمرَ موسى فضرب[b] بعصاه الحَجَر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا يشرب كلّ سبط من عينٍ فقالوا هذا الطعام والشراب فاين الظلّ فظلّل الله[c] عليهم الغمامَ فقالوا هذا الظلّ فأين اللباس فكانت ثيابهم تطول معهم[d] كما تطول الصبيان ولا يتخرّق لهم ثوبٌ فذلك قوله[e] وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَى وقوله[f] وَاِذِ ٱسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا ٱضْرِبْ بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنْفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ فأجمعوا ذلك فقالوا يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ *فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وهو الحنطة وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَى بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ٱهْبِطُوا مِصْرًا من الامصار[g] فَاِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ فلمّا خرجوا من التيه رُفع المنّ والسلوى وأكلوا البقول، والتقى موسى وعوج فنزا موسى فى السماء عشرةَ

---

a) Emendavi lectt. BM الزنجبيل, Tn الرنجبيل, C الزنجيل secundum IA, Bagh. et Baidh. ad Kor. 2, vs. 54; fortasse noster الترنجبيل scripsit. *b*) C ان يضرب. *c*) Om. BM et C. *d*) Tn عليهم. *e*) Kor. 7, vs. 160; cf. 2, vs. 54. *f*) Kor. 2, vs. 57. *g*) Tn pro praecedd. exhibet الى.

اذرع وكانت عصاه عشرة اذرع *وكان طوله عشرة اذرع *a* واصاب كَعْبَ عاجٍ *b* فقتله؛ حدثنا ابن بَشّار قال ثنا مُؤمَّل قال ثنا سفيان عن ابى *c* اسحاق عن نَوْف قال كان سريرُ عوج ثمانمائة ذراع وكان طول موسى عشرة اذرع وعصاه عشرة اذرع ثم وثب فى السماء عشرة اذرع فضرب عوجا فاصاب كعبه فسقط ميّتًا فكان جِسْرًا للناس يمرّون عليه؛ حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابن *d* عَطِيّة قال ثنا قيس عن ابى *e* اسحاق عن سعيد ابن جُبَير عن ابن عبّاس قال كانت عصا موسى عشرة اذرع ووَثْبته عشرة اذرع وطولُه عشرة اذرع فاصاب كعب عوج فقتله فكان جسرًا لاهل النيل *f*، وقيل ان عوج عاش ثلثة آلاف سنة ۞

ذكر وفاة موسى وهارون ابنَىْ عمران عم

حدثنا موسى بن هارون الهمدانىّ *g* قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُدّىّ فى خبرٍ ذكره عن ابى مالك وعن

---

a) Om. Tn et BM; IA ١٣٨ ut e C recepi; cf. l. 4 et 9. *b*) BM (et C?) عوج ut IA; sed quamquam in tradd. modo seqq. l. 5 et 9, Tn quoque عوج offert, in hac Ibn Ishaki traditione p. ٤٩٨, l. 5 et 14 et p. ٥٠٠, l. 17 codicum consensu lectio عاج confirmatur. *c*) Tn et C ابن, male. *d*) Tn ابو; haud dubie est الحسن بن عطية (obiit 211) quem ابو كريب, i. e. محمد بن العلاء (obiit 248) audivit; v. p. ٣١٧, l. 15 et ann. *g*. *e*) BM et C male ابن. *f*) BM السبيل; ʿ*Ar.* ١٩٩ in alia trad. فلما قُتل وقع على نيل مصر الخ. *g*) Om. Tn hic et infra p. ٥٠٧, 8; C bis et item passim alii codd. الهمذانى, nescio an recte quamquam apud Soyûtîum *Tochfat* 40*a* in iis, quorum cognomen non الهَمْدانى sed الهَمَذانى sit, noster non enumeratur.

ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ثمّ ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى انّى مُتوفٍّ هارونَ فأْتِ به جبلَ كذا وكذا فانطلق موسى وهارون نحو ذلك *a* الجبل فاذا هما *b* بشجرة لم يُرَ *c* مثلُها واذا هما *d* ببيتٍ مبنيٍّ واذا هما فيه بسريرٍ عليه فرش واذا فيه ريحٌ طيّبةٌ فلمّا نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت وما فيه اعجبه فقال يا موسى انّى لَأُحبّ ان انام على هذا السرير قال له موسى فنَمْ عليه قال انّى اخاف أن يأتى ربُّ هذا البيت فيغضبَ علىّ قال له موسى لا ترهبْ انا أَكفيك ربَّ هذا البيت فنَمْ قال يا موسى بل نَمْ معى فان جاء ربّ البيت غضب علىّ وعليك جميعًا فلمّا ناما اخذ هارونَ الموتُ فلمّا وجد حَسّه قال يا موسى خدعتَنى فلمّا قُبض رُفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة *e* ورُفع السرير الى السماء فلمّا رجع موسى الى بنى اسرائيل وليس *f* معه هارون قالوا فان *g* موسى قتل هارون وحسده لحبّ بنى اسرائيل له وكان هارون اكفَّ عنهم وألْيَن لهم من موسى وكان فى موسى بعض الغلَظ *h* عليهم فلمّا بلغه ذلك قال لهم ويحكم كان اخى أفَتروني *i* اقتله فلمّا

a) Om. Tn. *b*) Codd. et IA hîc et mox هم, '*Ar.* ١٧٢*b* ut rec. *c*) BM, C et '*Ar.*, qui antea بشجر habent, hic شجر inserunt; IA ut rec; cf. ann. *e*. *d*) C inserit فيه, quod et '*Ar.* et IA om. *e*) BM, C et '*Ar.* الشجر ('*Ar.* ذلك). *f*) Tn لبيس, '*Ar.* ut rec. *g*) BM ان, '*Ar.* om. *h*) C الغلظة. *i*) IA ١٣٩, 8 أن inserit; '*Ar.* l.l. ut recepi.

اكثروا عليه قام فصلّى ركعتَيْن ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السماء والارض فصدّقوه ثم ان موسى بينما هو يمشى ويوشع فتاه اذ اقبلت ريحٌ سوداء فلمّا نظر اليها يوشع ظنّ انها الساعةُ والتزم موسى وقال تقوم الساعة وانا ملتزمٌ موسى نبيَّ الله فاستلّ موسى من تحت القميص وترك القميص فى يد يوشع فلمّا جاء يوشع بالقميص اخذتْه بنو اسرائيل وقالوا قتلتَ *a* نبيَّ الله قال لا والله ما قتلتُه ولكنه استلّ منّى فلم يصدّقوه وارادوا قتلْه قال فاذا لم تصدّقونى فأخّرونى ثلثة ايّام فدعا اللهَ فأُتى كلُّ رجل ممّن كان يحرسه فى المنام فأُخبر ان يوشع لم يقتل موسى وانّا قد رفعناه الينا فتركوه، ولم يبق احدٌ ممّن ابى ان يدخل قريةَ الجبّارين مع موسى الّا مات ولم يشهد الفتح، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان صفيُّ الله قد كره الموتَ واعظمه فلمّا كرهه اراد الله تع ان يُحبّب اليه الموت ويُكرّه اليه الحياة فحُوّلت *b* النبوّةُ الى يوشع بن نون فكان يغدو عليه ويروح فيقول له موسى يا نبيّ الله ما احدث الله اليك فيقول له يوشع بن نون يا نبيّ الله الم أَصحبْك كذا وكذا سنةً فهل كنتُ اسألك عن شىء ممّا احدث الله اليك حتى تكون انت الذى تبتدئ *c* به وتذكره فلا يذكر له *d* شيئًا فلمّا راى موسى ذلك كره

a) BM addit موسى, quod et IA om. *b*) BM فتحولت, C تحولت. *c*) C تبدينى, *'Ar.* ١٧٣*a* ut rec. *d*) BM et C تذكر لى; *'Ar.* ولا تذكر شيئا غيره, IA ut rec.

الحياة واحبّ الموت، قال ابن حميد قال سلمة قال ابن اسحاق وكان صفىّ الله فيما ذكر لى وَهْب بن مُنبّه انما يستظلّ فى *a* عريش ويأكل ويشرب فى نقير من حَجَر اذا اراد ان يشرب بعد ان أكل *b* كرع كما تكرع الدابّة فى ذلك النقير تواضُعًا للّه حين اكرمه الله بما اكرمه به من كلامه قال وهب فذُكر لى انه كان من امْر وفاته ان صفىّ الله *c* خرج يومًا من عريشه ذلك *d* لبعض حاجاته *e* لا يعلم به *f* احدٌ من خلق الله فمرّ برهط من الملائكة يحفرون قبرًا فعرفهم واقبل اليهم حتى وقف عليهم فاذا هم يحفرون قبرًا *g* لم ير شيئًا قطّ احسنَ منه ولم ير مثل ما فيه من الخضرة والنَّضْرة والبَهْجة فقال لهم يا ملائكة الله لمن تحفرون هذا القبر قالوا نحفره لعبدٍ كريم على ربّه قال ان هذا العبد من الله لَبمنزل ما رايتُ كاليوم مَضجعًا *h* ولا مدخلًا وذلك حين حضر من امر *i* الله ما حضر من قبضه فقالت له الملائكة يا صفىَّ الله أتُحبّ ان يكون لك قال وددتُ *k* قالوا فانْزِلْ فاضطجعْ فيه وتوجّهْ الى ربّك ثم تنفّسْ اسهلَ تنفُّس تنفّستَه قطّ فنزل فاضطجع فيه وتوجّه الى ربّه ثم تنفّس فقبض الله تعَ روحه ثم سوّتْ عليه الملائكة *l* وكان صفىّ الله

---

a) BM addit ظل. *b*) Codd. ياكل. *c*) BM et C inserunt حين. *d*) Tn وذلك. *e*) Codd. حاجته, ‘*Ar.* ut rec. *f*) Om. BM et C. *g*) BM حفرا. *h*) Tn مضطجعا, cf. l. 16; sed ‘*Ar.* et IA ut rec. *i*) Om. Tn. *k*) BM وددته, ‘*Ar.* وددت ذلك, IA ut e Tn et C rec. *l*) ‘*Ar.* addit القبر, IA التراب.

زاهدًا فى الدنيا راغبًا فيما عند الله"، حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا مُصعَب بن المِقْدام عن حمّاد بن سلمة عن عَمّار بن ابى عَمّار مولى بنى هاشم عن ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلّعم ان ملك الموت كان يأتى الناس عِيانًا حتى اتى موسى فلطمه ففقأ عينَه قال فرجع فقال يا ربّ ان عبدك موسى فقأ عينى ولولا كرامتُه عليك لشققتُ عليه فقال أئتِ عبدى موسى فقلْ له فَلْيضعْ كفّه على متن ثورٍ فله بكلّ شعرة وارت يدُه سنةٌ *وخَيِّرْه بين ذلك a وبين ان يموتَ الآنَ قال فأتاه فخيّره فقال له موسى فما بعد ذلك قال الموتُ قال فالآنَ اذًا قال فشمّه شمّةً *قبض روحه قال فجاء بعد ذلك الى الناس خفيًّا b"،

حدّثنا ابن حميد c قال ثنا ابو سِنان الشَّيْبانىّ عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون قال مات موسى وهارون جميعًا فى التيه مات هارون قبل موسى وكانا خرجا جميعًا فى التيه الى بعض الكهوف فمات هارون فدفنه موسى وانصرف موسى الى بنى اسرائيل فقالوا ما فعل هارون قال مات قالوا كذبتَ ولكنك قتلتَه لحُبّنا ايّاه وكان محبّبا فى بنى اسرائيل فتضرّع موسى الى ربّه وشكا ما لقى من بنى اسرائيل فأوحى الله اليه ان انطلقْ بهم الى موضع قبره فانّى باعثُه حتى يُخبرهم انه مات موتًا ولم تقتله قال فانطلق بهم الى قبر هارون فنادى يا هارون فخرج من قبره ينفض رأسه فقال انا قتلتُك قال لا والله ولكنّى متُّ قال فعُدْ

---

a) Om. codd.; IA ١٤٠ (med.) ut recepi. b) Praeced. om BM. c) Tn inserit قال ثنا سلمة.

الى مضجعك وانصرفوا فكان جميع مدّة عُمْر موسى عم كلّها مائة وعشرين سنة عشرون من ذلك فى مُلك افريذون ومائة منها فى ملك منوشهر وكان ابتداءْ امْره من لدن بعثه الله نبيًّا الى ان قبضه اليه فى ملك منوشهر ۞ ثمّ ابتعث الله عزّ وجلّ بعد موسى عم يوشع بن نون بن افراييم بن يوسف ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم نبيًّا وامره بالمسير الى اريحا لحرب مَن فيها من الجبّارين، فاختلف السلف من اهل العلم فى ذلك وعلى يدِ مَن كان[a] ذلك ومتى سار يوشع اليها فى[b] حياة موسى بن عمران كان مسيرُه اليها[c] ام بعد وفاته، فقال بعضهم لم يَسِرْ يوشع الى اريحا ولا أُمر بالمسير اليها الّا بعد موت موسى وبعد هلاك جميعِ من كان ابى المسيرَ اليها مع موسى بن عمران حين امرهم الله تعّ بقتال مَن فيها من الجبّارين وقالوا مات موسى وهارون جميعًا فى التيه قبل خروجهما منه،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى عبد الكريم بن الهَيْثم قال ثنا ابراهيم بن بشّار[d] قال ثنا سفيان قال قال ابو سعيد[e] عن عكرمة عن ابن عبّاس قال قال الله تعّ لمّا دعا موسى يعنى بدعائه قولَه ربّ انّى لا أَملك الّا نفسى واخى فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرّمة عليهم اربعين سنةً يتيهون فى الارض قال فدخلوا التيهَ فكلّ[f] مَن دخل التيهَ ممن جاوز العشرين سنة مات فى التيه

a) Tn فتح, BM كان فتح, IA فى فتحها على يد من كان.
b) Solus BM فى. c) Om. Tn; BM et C hic et antea السيه.
d) C سنان. e) Tn سعد. f) C فكان.

قال فمات موسى فى التيه ومات هارون قبله قال فلبثوا فى تيههم اربعين سنة وناهض يوشع بمن بقى معه مدينةَ الجبّارين فافتتح يوشع المدينة، حدثنا بِشْر قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة قال قال الله تع انها محرَّمة عليهم اربعين سنة الآية حُرّمت عليهم القُرَى فكانوا لا يهبطون قريةً ولا يقدرون على ذلك أربعين سنة وذُكر لنا أن موسى مات فى الاربعين سنة ولم يدخل بيت المقدس منهم الّا ابناؤهم والرجلان اللذان قالا ما قالا، حدثنى موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى الخبر الذى *b* ذكرتُ اسناده فيما مضى لم يبق احدٌ ممن ابى ان يدخل مدينةَ الجبّارين مع موسى الّا مات ولم يشهد الفَتْحَ ثم ان الله عزّ وجلّ لمّا انقضت الاربعون سنة بعث يوشع بن نون نبيًّا فأخبرهم انه نبىٌّ وان الله قد *c* امره ان يقاتل الجبّارين فبايعوه *d* وصدّقوه فهزم الجبّارين واقتحموا عليهم فقتلوهم *e* فكانت العصابةُ من بنى اسرائيل يجتمعون على عُنْق الرجل يضربونها لا يقطعونها،

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سليمان بن حَرْب قال ثنا ابو هِلال عن قتادة فى قول الله تع فانها محرَّمةٌ عليهم قال ابدًا،

حدثنى المُثَنّى قال ثنا مُسلم بن ابراهيم قال ثنا هارون النحوىّ قال ثنا الزبير بن الخِرّيت *f* عن عكرمة فى قوله فانها محرّمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض قال التحريمُ التّيهُ ✿

---

a) Om. BM et C. *b*) C addit قد. *c*) Om. Tn. *d*) BM فتابعوه. *e*) BM et C يقتلونهم. *f*) BM et C الحريت s. p.; Tn male الحارث.

وقال اخرون انما فتح اريحا موسى ولكن يوشع كان على مقدّمة موسى حين سار اليهم،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا نشأت النواشئُ من ذراريّهم يعنى من ذرارىّ الذين ابوا قتال الجبّارين مع موسى وهلك آباؤهم وانقضت الاربعون سنة التى تُيّهوا فيها سار بهم موسى ومعه يوشع بن نون وكلاب بن يوفنّا فكان فيما يزعمون على مريم ابنة عمران اخت موسى وهارون فكان لهم صهرًا فلمّا انتهوا الى ارض كنعان وبها بلعم بن باعور المعروف *a* وكان رجلًا قد آتاه الله علمًا وكان فيما أُوتى من العلم اسمُ الله الاعظم فيما يذكرون الذى اذا دُعى *b* الله به اجاب واذا سُئل به أَعطى، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن سالم ابى النَّضْر انه حدّث ان موسى لمّا نزل ارضَ بنى *c* كنعان من ارض الشأم وكان بلعم ببالِعَة *d* قرية من قرى البلقاء فلمّا نزل موسى ببنى اسرائيل ذلك المنزلَ اتى قومُ بلعم الى بلعم فقالوا له يا بلعم هذا موسى بن عمران فى بنى اسرائيل قد جاء يُخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويُحلّها بنى اسرائيل ويُسكنها وانّا قومك وليس لنا منزلٌ وانت رجل مُجابُ الدعوة فاْخرجْ فادْعُ الله عليهم فقال ويلكم نبىُّ الله

---

a) Tn باعورا العزوف; etiam ʿ*Ar.* ١٩٥*b* باعورا habet. Pro المعروف probabiliter legendum est العَرُوف = العرّاف (Lagarde, *Materialien*, II, p. 171) et العارف (Dozy, *Supplément*), divinator. *b*) BM (et C?) دعا, item BM mox ساله. *c*) Om. Tn; ʿ*Ar.* l.l. ut rec. *d*) C et Tn ببالغه; deest in ʿ*Ar.*; vid. Jâcût in v.

معه الملائكة والمؤمنون كيف اذهبُ ادعو عليهم وانا اعلمُ من الله ما اعلم قالوا ما لنا من منزل فلم يزالوا به يُرَفّقونه *a* ويتضرّعون اليه حتى فتنوه فافتتن فركب حمارة *b* له متوجّهًا الى الجبل الذى يُطْلعه على عسكر بنى اسرائيل وهو جبل حُسْبان فما سار عليها غيرَ قليل *c* حتى ربضت به فنزل عنها فضربها حتى اذا اذلقها قامت فركبها فلم تسر به كثيرًا حتى ربضت به *ففعل بها مثلَ ذلك فقامت فركبها فلم تسرْ به كثيرًا حتى ربضت به *d* فضربها *e* حتى اذا اذلقها اذن الله لها فكلّمتْه حُجّةً عليه فقالت ويحك يا بلعم اين تذهب الا ترى الملائكةَ امامى تردّنى عن وجهى هذا اتذهب الى نبىّ الله والمؤمنين تدعو عليهم فلم ينزع عنها يضربها فخلّى الله سبيلها حين فعل بها ذلك فانطلقت حتى اذا *f* اشرفت به على جبل *g* حسبان على عسكر موسى وبنى اسرائيل جعل يدعو عليهم *h* فلا يدعو عليهم بشىء الّا صرف الله لسانه الى قومه ولا يدعو لقومه بخيرٍ الا صرف لسانه الى بنى اسرائيل فقال له قومُه اتدرى يا بلعم ما تصنع انما تدعو لهم وتدعو علينا قال فهذا ما لا املك هذا شىء قد غلب *i* الله عليه واندلع لسانُه فوقع على

---

a) BM يرقفونه, ʿ*Ar.* يترففونه. *b*) BM et IA حمارا, ʿ*Ar.* اتانا. *c*) Codd. omnes كثير, quod probabiliter ex seq. anteceperunt; ʿ*Ar.* فلما سار عليها غير بعيد ربضت, IA الا .. فما قليلا. *d*) Praeced. om. BM. *e*) Om. Tn. *f*) Tn om. et deinde habet وجعل; ʿ*Ar.* ut rec. *g*) Tn الجبل جبل; C على حسبان; ʿ*Ar.* et Bagh. ad Kor. 7, vs. 174 ut rec. *h*) Om. Tn hîc et mox; BM addit الملائكة; ʿ*Ar.* ut rec. *i*) ʿ*Ar.* غلبنى, IA غلبنا.

صدره فقال لهم قد ذهبت الآن منّى الدنيا والآخرة فلم يبق الّا المكرُ والحيلة فسأمكرُ لكم وأحتال جَمّلوا النساء واعطوهن السلَع ثم أرسلوهن الى العسكر يبعنها فيه ومُروهن فلا تمنع امرأة نفسَها من رجل ارادها فانه ان زنى رجلٌ واحد منهم كُفيتموهم ففعلوا فلمّا دخل النساء العسكرَ مرّت امرأة من الكنعانيّين اسمها كسبى *a* ابنة صور رأس امّته وبنى ابيه مَن كان منهم فى مدين هو كان كبيرهم برجلٍ من عظماء بنى اسرائيل وهو زمرى بن شلوم رأس سبط *b* شمعون بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم فقام اليها فأخذ بيدها حين اعجبَه جمالُها ثم اقبل حتى وقف بها على موسى فقال انّى اظنّك ستقول هذه حرامٌ عليك قال اجلْ هى حرامٌ عليك لا تقربْها قال فوالله لا نُطيعك فى هذا ثم دخل بها قُبّتَه فوقع عليها فارسل *c* الله الطاعون فى بنى اسرائيل وكان فنحاص بن العيزار بن هارون صاحبَ امْر موسى وكان رجلًا قد أُعطى بَسْطَةً فى الخلق وقوّةً فى البطش *d* وكان غائبًا حين صنع زمرى بن شلوم ما صنع فجاء والطاعون يجوس فى بنى اسرائيل فأُخبر الخبرَ فأخذ حربته وكانت من حديد كلّها ثم دخل عليهما القبّةَ وهما متضاجعان فانتظمهما بحربته ثم خرج بهما رافعًا *e* الى السماء والحربة قد اخذها بذراعه واعتمد بمرفقه على خاصرته وأسند

---

a) Tn et C كسنى ; BM كسى ; ʻ*Ar.* كشتنا (כזבי). *b*) Codd. inserunt ابن, quod ʻ*Ar.* et IA om. *c*) BM ثم ارسل, C et Tn وارسل; ʻ*Ar.* (v. IA) ut rec. *d*) ʻ*Ar.* الجسم والبطش. *e*) BM et Tn رافعهما; ʻ*Ar.* ut rec.

لحربة الى لحيته a وكان بِكْرَ العيزار فجعل يقول اللهمّ هكذا نفعل بمن يعصيك ورُفع الطاعون فحُسب مَن يهلك من بنى اسرائيل فى الطاعون فيما بين أن اصاب زمرى المرأة الى ان قتله فنحاص فوجدوا قد هلك منهم سبعون الفا والمُقلّل لهم b يقول عشرون الفا فى ساعةٍ من النهار فمن هنالك تُعطى بنو اسرائيل ولدَ فنحاص بن العيزار بن هارون من كلّ ذبيحةٍ ذبحوها القبّة والذراع واللّحْى لاعتماده بالحربة على خاصرته واخْذه ايّاها بذراعه واسناده ايّاها الى لحيته والبِكْرَ من كلّ اموالهم وانفسهم لانه كان بِكْرَ العيزار، ففى بلعم بن باعور انزل الله تعّ على محمّد صلعم c وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا يعنى بلعم بن باعور فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ الى قوله لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ يعنى بنى اسرائيل انّى قد جئتهم بخبرِ ما كان فيهم d مما يُخفون عليك لعلّهم يتفكّرون فيعرفون انه لم يأت e بهذا الخبر عما مضى فيهم الّا نبىٌّ يأتيه خبرٌ من f السماء، ثم ان موسى قدّم يوشع بن نون الى اريحا فى بنى اسرائيل فدخلها بهم وقتل بها الجبابرة الذين كانوا فيها واصاب مَن اصاب منهم وبقيت منهم بقيّة فى اليوم الذى اصابهم فيه وجنح عليهم g الليل وخشى ان لبسهم h الليل أن يُعْجزوه فاستوقف الشمسَ ودعا الله ان يحبسها ففعل عزّ وجلّ حتى استأصلهم ثم

---

a) BM hîc et l. 8 et *'Ar.* hic لحييه, infra ut rec. *b*) C منهم, Tn om. *c*) Kor. 7, vs. 174—176. *d*) Tn منهم. *e*) Tn ياتهم. *f*) Om. Tn et C. *g*) BM et C عليه. *h*) Tn نبسه, IA يدركهم.

دخلها موسى ببنى اسرائيل فأقام فيها ما شاء الله ان يقيم ثم قبضه الله اليه لا *a* يعلم بقبره احد من الخلائق، فاما السدى فى الخبر الذى ذكرتُ عنه *b* اسناده فيما مضى فانه ذكر فى خبره ذلك ان الذى قاتل *c* الجبّارين يوشع بن نون بعد موت موسى وهارون وقصّ من امره وامرهم ما انا ذاكرُه وهو انه ذكر فيه ان الله بعث يوشع نبيًّا بعد ان انقضت الاربعون سنة فدعا بنى اسرائيل فأخبرهم انه نبىّ *d* وان الله قد امره ان يقاتل الجبّارين فبايعوه *e* وصدّقوه وانطلق رجل من بنى اسرائيل يقال له بلعم وكان عالِمًا يعلم الاسم *f* الاعظم المكتوم فكفر واتى الجبّارين فقال لا ترهبوا بنى اسرائيل فانّى اذا خرجتم تقاتلونهم ادعو عليهم دعوةً فيهلكون فكان عندهم فيما شاء *g* من الدنيا غير انه كان لا يستطيع ان يأتى النساء من عظَمهن فكان ينكح اتانًا له وهو الذى يقول الله عزّ وجلّ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا *اى فبصُر *h* فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ الى قوله وَلٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ *i* وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ *k* فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ فكان بلعم يلهث كما يلهث الكلب *l* فخرج يوشع يقاتل

---

a) C لئلا; IA ut rec. *b*) BM (et C) addit فى. *c*) Tn قتل. *d*) Tn addit الله. *e*) Tn فتابعوه; BM s. p.; cf. p. ٥٠٧, l. 13. *f*) Tn اسم الله. *g*) Tn inserit الله. *h*) De conj., BM مصر (s. دمصر, i. e. يبصر?), C فمصر s. p. *i*) Praeced. desunt in Tn. *k*) BM (et C?) inserit اما اخلد الى الارض فاتبع الدنيا وركن اليها, quod glossam marg. redolet; v. ann. sq. *l*) Codd. addunt explicationem: BM اما تحمل فتشد عليه; Tn اما

الجبّارين فى الناس وخرج بلعم مع الجبّارين على اتانه وهو يريد ان يلعن بنى اسرائيل فكلّما اراد أن يدعو على بنى اسرائيل جاء على الجبّارين فقال الجبّارون انك انما تدعو علينا فيقول *a* انما اردتُ بنى اسرائيل، فلمّا بلغ بابَ المدينة اخذ مَلَكٌ بذنب الاتان فأمسكها وجعل يحرّكها فلا تتحرّك فلمّا اكثر ضربْها تكلّمت فقالت انت تنكحنى بالليل وتركبنى بالنهار ويلى منك ولو أنّى أُطقتُ الخروجَ لخرجتُ بك ولكن هذا الملَك يحبسنى، فقاتلهم يوشع يوم الجمعة قتالًا شديدًا حتّى *b* امسوا وغربت الشمس ودخل السبت فدعا الله فقال للشمس انك فى طاعة الله وانا فى طاعة الله اللهمّ أُردُدْ علىّ الشمس فرُدّت عليه الشمس فزيد له فى النهار يومئذٍ ساعةً فهزم الجبّارين واقتحموا عليهم يقتلونهم فكانت العصابة من بنى اسرائيل يجتمعون على عنق الرجل *c* يضربونها لا يقطعونها وجمعوا غنائمهم وامرهم يوشع ان يقرّبوا الغنيمة فقرّبوها فلم تنزل النار تأكلها فقال يوشع يا بنى اسرائيل ان للّه عزّ وجلّ *عندكم طِلْبةً *d* هلمّوا فبايعونى فبايعوه فلصقت *e* يد رجل منهم بيده فقال هلمّ ما عندك فأتاه برأس ثور من ذهب مكلّلٍ بالياقوت والجوهر كان قد غلّه فجعله فى القربان وجعل الرجلَ معه فجاءت النار فأكلت الرجل والقربان *، واما اهل التورية فانهم يقولون هلك هارون وموسى

ويحمل عليه فيشتد, C يحمل عليه فيشتد عليه; quae ejusdem interpolatoris sunt ac verba modo memorata.

a) BM et C فتقول. *b*) BM addit اذا. *c*) Tn رجل. *d*) C lac., BM om. عندكم. *e*) Tn فالتصقت; IA ut rec.

فى التيه وان الله اوحى الى يوشع بعد موسى وامره ان يعبر الاردنّ الى الارض التى اعطاها بنى اسرائيل ووعدها ايّاهم وان يوشع جدّ فى ذلك ووجّه الى اريحا مَن تعرّف a خبرها ثمّ سار ومعه تابوت الميثاق حتى عبر الاردنّ وصار له ولأصحابه فيه طريقٌ فأحاط بمدينة b اريحا ستّة اشهُر فلمّا كان السابعُ نفخوا فى القرون وضجّ الشعب ضجّةً واحدة فسقط سور المدينة فاباحوها واحرقوها وما كان فيها ما خلا الذهب والفضّة وآنية النحاس والحديد فانّهم ادخلوه بيت المال ثمّ ان رجلًا من بنى اسرائيل غلّ شيئًا فغضب الله عليهم وانهزموا فجزع يوشع جزعًا شديدا فاوحى الله الى يوشع ان يقرع بين الاسباط ففعل حتى انتهت القُرْعة الى الرجل الذى c غلّ فاستخرج غلوله من بيته فرجمه يوشع واحرق كلّ ما كان له بالنار وسمّوا الموضع باسم صاحب الغلول وهو عاجر d فالموضع الى هذا اليوم غورُ عاجر ثمّ نهض بهم يوشع الى ملك عايى e وشَعْبه f فأرشدهم الله الى حربه وامر يوشعَ ان يكمن لهم كمينًا ففعل وغلب على عايى وصلب ملكها على خشبة واحرق المدينة وقتل من اهلها اثنَىْ عشر الفًا من الرجال والنساء، واحتال اهل عماق جبعون g ليوشع حتى جعل لهم أمانًا فلمّا ظهر على خديعتهم دعا الله عليهم ان يكونوا حَطّابين وسَقّائين فكانوا كذلك وأن يكونَ بازق h

---

a) Tn يعرف. b) Tn بحيط; *'Ar.* ١٧٢a ut rec. c) Tn addit قد. d) BM et C bis عاجر, Tn عاجز. e) Tn bis عاى, BM et C عانى. f) Om. BM. g) Codd. عماوجبعون. Edidi coll. Jesaja 28, vs. 21 עמק בגבעון et Jos. 10, vs. 12. h) BM et C بارق, Tn يارق et sic BM p. ٥١٥, l. 14.

ملك اورشلم a يتصدّق، ثم ارسل ملوك الارمانيّين وكانوا خمسةً بعضُهم الى بعض وجمعوا كلّهم b على c جبعون فاستنجد اهل جبعون يوشعَ فأنجدهم وهزموا اولئك الملوك حتى حدّروهم الى هَبْطة حَوْران ورماهم الله بأحجار البَرَد فكان مَن قتله البرد اكثر ممن قتله بنو اسرائيل بالسيف وسأل يوشع الشمس ان تقف والقمر ان يقوم حتى ينتقم من اعدائه قبل دخول السبت ففعلا ذلك وهرب الخمسة ملوك فاختفوا فى غارٍ فأمر يوشع بسدّ باب الغار حتى فرغ من الانتقام من اعدائه ثم امر بهم فأُخرجوا فقتلهم وصلبهم ثم انزلهم من الخشب وطرحهم فى الغار الذى كانوا فيه وتتبّع سائرَ الملوك بالشأم فاستباح منهم احدًا وثلثين ملكًا وفرّق الارض التى غلب عليها، ثم مات يوشع فلمّا مات دُفن فى جبل افراييم وقام بعده سبط يهوذا وسبط شمعون بحرب d الكنعانيّين فاستباحوا حريمهم e وقتلوا منهم عشرة آلاف ببازق وأخذوا ملك بازق فقطعوا ابهامَىْ يدَيْه ورجلَيْه فقال عند ذلك ملك بازق قد كان يلقط f الخبزَ من تحت مائدتى سبعون ملكًا مُقَطَّعى الاباهيم فقد جزانى الله بصنيعى g وأدخلوا ملك بازق اورشلمَ فمات بها، وحارب بنو يهوذا سائر الكنعانيّين واستولوا على ارضهم وكان عُمْر يوشع مائة سنة وستّا وعشرين سنة *وتدبيرُه امرَ بنى اسرائيل منذ تُوفّى موسى الى ان توفّى

---

a) BM hîc et l. 17 اوراسلم, Tn اورشليم. *b*) BM (et C?) كلمتهم; '*Ar.* ١٧٤*b* ut rec. *c*) Tn الى; '*Ar.* ut rec. *d*) Tn لحرب. *e*) BM et C واستباحوهم. *f*) Tn يلتقط. *g*) Tn بصنيعتى.

يوشع بن نون سبعًا وعشرين سنة *a*، وقد قيل ان اوّل مَن *b* ملك من ملوك اليمن مَلِكٌ كان لهم فى عهد موسى بن عمران من حمير يقال له شمير *c* بن الاملول وهو الذى بنى مدينة ظَفَارِ باليمن واخرج من كان بها من العماليق وان شمير بن الاملول الحِمْيرىّ هذا كان من عُمّال ملك *d* الفرس يومئذٍ على اليمن ونواحيها، وزعم هشام بن محمّد *e* الكلبىّ ان بقيّة بقيت من الكنعانيّين بعد ما *f* قتل يوشع مَن قتل منهم وان افريقيس *g* بن قيس بن صيفىّ بن سبإ بن كعب بن زيد ابن حمير بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان مرّ بهم متوجّها الى افريقية فاحتملهم من سواحل الشأم حتى اتى بهم افريقيةَ فافتتحها وقتل ملكها جرجيرا *h* وأسكنها البقيّةَ التى كانت بقيت من الكنعانيّين الذين كان احتملهم معه من سواحل الشأم قال فهم البرابرة قال وانما سُمّوا بربرًا لان افريقيس قال لهم ما اكثر بربرتكم فسُمّوا لذلك بربرا، وذُكر ان افريقيس قال فى ذلك من امره شعرًا وهو قوله

بَرْبَرَتْ كَنعانُ لَمّا سُقْتُها ... مِنْ أَرَاضِى ٱلْهُلْكِ *i* لِلْعَيْشِ ٱلْعَجَبْ *k*

قال واقام من حمير فى البربر صنهاجة وكتامة فهم فيهم الى اليوم ☆

---

a) Praeced. om. BM et Tn, sed exstant in *'Ar.* ١٧٩*b*; cf. IA. *b*) Om. Tn. *c*) BM bis سمير. *d*) Om. Tn et C. *e*) BM et C inserunt بن. *f*) Om. Tn. *g*) Tn hîc et l. 13 افريقش; v. p. ٤٣٣, l. 3 et ann. *a*. *h*) Dedi secundum BM (s. p.) et Tn, fortasse nomini جرجير vitiose Elif finalem accusativi adjunxerunt; IA جرجير, C جرجيس. *i*) Tn الملك, Ibn Khaldoun, hist. des Berbers I, ١١١ الضنك. *k*) Ibn Khald. l.l. الخصب.

ذكر امر قارون بن يصهر بن قاهث

وكان قارون ابن عمّ موسى عمّ، حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيج قوله *a* إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى قال ابنَ عمّه اخى ابيه قال قارون ابن يصهر هكذا قال القاسم ابن قاهث وموسى بن عمرم *b* بن قاهث وعمرم بالعربيّة عمران هكذا قال القاسم وانّما هو عمرم، واما ابن اسحاق فانه قال ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عنه تزوّج يصهر ابن قاهث شمّيث *c* ابنة بساويت *d* بن بركيا *e* بن يقسان بن ابراهيم فولدت له عمران بن يصهر *وقارون بن يصهر *f* فقارون على ما قال ابن اسحاق عمّ موسى اخو ابيه لابيه وامّه، واما اهل العلم من سلف امّتنا ومن اهل الكتابَيْن فعلى ما قال ابن جريج،

ذكر من حضرنا ذكره
ممن قال ذلك من علمائنا الماضين

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا جابر بن نوح قال ثنا اسماعيل بن ابى خالد عن ابراهيم فى قوله ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمّ موسى، حدثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سفيان عن سماك بن حَرْب عن ابراهيم قال كان قارون ابن عمّ موسى، *حدثنا ابن وَكيع قال ثنا ابى عن

---

a) Kor 28, vs. 76. *b*) C عمرم, Tn عمران et deinde وعمران بالعربية عمرم. *c*) BM (et C?) سميت. *d*) BM (et C?) بساويت, Tn تباويب; quare etiam p. ۴۴۳, lin. 2 بساوب (cf. ibi in ann. *c* lect. '*Ar.*) recipiendum est. *e*) BM s. p., Tn بردنا, C بركنا; est probabiliter ברכיה. *f*) Om. Tn et BM.

سفيان عن سماك عن ابراهيم ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمّه *a* فبغى عليه *حدّثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن سعيد القطّان *b* عن سماك بن حرب عن ابراهيم قال كان قارون ابن عمّ موسى *c* حدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابو معاوية عن ابن *d* ابى خالد عن ابراهيم قال ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمّه حدّثنا بشر ابن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ان قارون كان من قوم موسى كنّا نُحدَّث انه كان ابن عمّه اخى ابيه وكان يسمّى المُنوّر من حسن صورته *e* فى التورية ولكن عدوّ الله نافق كما نافق السامرىّ فأهلكه البَغْىُ حدّثنى بشر بن هلال الصوّاف قال ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ عن مالك بن دينار قال بلغنى ان موسى بن عمران كان ابن عمّ قارون وكان الله قد آتاه مالًا كثيرًا كما وصفه *f* الله عزّ وجلّ فقال *g* وَآتَيْنَاهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوٓءُ بِٱلْعُصْبَةِ أُولِى ٱلْقُوَّةِ يعنى بقوله تَنُوءُ تثقل وذُكر ان مفاتيح خزائنه كانت كالذى حدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور عن خَيْثَمة فى قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوّة قال نجد مكتوبًا

---

a) Praeced. om. Tn. *b*) Tn inserit عن سفيان, ita ut hîc aeque ac in isnâdo praeced. inter Ibn Wakî'um et Simâkum duo tradentes interessent; sed Sofyânum non a Jahja b. S. tradidisse jam inde apparet quod Mizzîo auctore in discipulis Jahjae b. S. السفيانان sunt. *c*) Hanc trad. om. BM; Tn eam post trad. seq. habet. *d*) BM et C male om. *e*) Tn المنون . . صونه. *f*) BM وصف. *g*) Kor. 28, vs. 76.

في الانجيل مفاتيح قارون وِقْرُ ستّين بغلًا غُرًّا محجّلة ما يزيد مفتاحٌ منها على اصبع لكلّ مفتاح منها كنز [a]، حدثني ابو كُرَيب قال ثنا هشام قال ثنا اسماعيل بن سالم عن ابي [b] صالح ما [c] ان مفاتحه لتنوء بالعصبة قال كانت مفاتيح خزائنه تُحمَل على اربعين بغلا، حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا جابر بن نوح قال ثنا الاعمش عن خَيْثَمة قال كانت مفاتيح قارون تُحمَل على ستّين بغلا كلُّ مفتاح منها لباب كنزٍ معلومٍ مثل الاصبع من جلود، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن الاعمش عن خيثمة قال كانت مفاتيح قارون من جلود كلُّ مفتاح مثل الاصبع كلّ مفتاح على خزانة على حِدَة فاذا ركب حُملت المفاتيح على ستّين بغلًا اغرّ محجّل فبغى عدوّ الله لما اراد الله به من الشقاء والبلاء على قومه بكثرة [d] ماله، وقيل ان بَغْيه عليهم كان بأن زاد عليهم في الثياب شبرًا، كذلك حدثني عليّ بن سعيد الكِنْديّ وابو السائب وابن وَكيع قالوا ثنا حَفْص [e] بن غِيَاث عن لَيْث عن شهر بن حَوْشَب فوعظه قومه على ما كان من بغيه ونَهَوه عنه وامروه بانفاق ما اعطاه الله في سبيله والعمل فيه بطاعته كما اخبر الله عزّ وجلّ عنهم انهم قالوا له فقال [f] اِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ اِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ، وَٱبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا

---

a) Sequentia usque ad محجّل, l. 11 om. Tn. *b*) C ابن; esse videtur Abû Çâlih, discipulus Ibn ʿAbbâsi. *c*) Pro hoc C في قوله. *d*) C لكثرة; v. p. ٥٢٠, l. 13. *e*) Tn male جعفر. *f*) Kor. l.l.

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ ٱللّٰهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ وعنى بقوله ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تنس فى دنياك ان تأخذ نصيبك*a* فيها لآخرتك فكان جوابه ايّاهم جهلًا منه واغترارًا بحلم الله عنه ما ذكر الله تعَ فى كتابه ان قال لهم انما أُوتيتُ ما اوتيتُ من هذه الدنيا عَلَى عِلْمٍ عِنْدِى*b* *فقيل معنى ذلك على خبير عندى*c* كذلك رُوِى ذلك*d* عن قتادة وقال غيره عنى بذلك لولا رضاء الله عنّى ومعرفتُه بفضلى ما اعطانى هذا، قال الله عزّ وجلّ مكذّبًا قيله*e* أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا للاموال ولو كان الله انما يُعطى الاموال والدنيا مَن يعطيه ايّاها*f* لرضاه عنه وفضله عنده لم يُهلك مَن اهلك من ارباب الاموال الكثيرة قبله مع كثرة ما كان*g* اعطاهم منها، فلم يردعه عن جهله وبغيه على قومه بكثرة ماله عظةُ مَن وعظه وتذكيرُ من ذكّره بالله ونصيحتُه ايّاه ولكنه تمادى فى غيّه وخسارته حتى خرج على قومه *فى زينته*h* راكبًا برذونًا ابيض مسرّجًا*i* بسرج الأُرْجُوان قد لبس ثيابًا معصفرة قد حمل معه من الجوارى بمثل*k* هيئته وزينته على مثل برذونه ثلثمائة جارية واربعة آلاف من اصحابه وقال بعضهم كان الذين حملهم على

---

a) BM بنصيبك, C incertum. *b*) Kor. 28, vs. 78. *c*) Om. Tn. — Lege خبر? *d*) Om. Tn. *e*) Kor. ibidem. *f*) Om. BM et C. *g*) Item. *h*) Om. BM et C; v. Kor. vs. 79. *i*) Codd. مسرجا, item antea BM et Tn برذون. *k*) BM et C مثل.

مثل هيئته وزينته *من اصحابه *a* سبعين الفا، حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابو خالد الاحمر عن عثمان بن الاسود عن مجاهد فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ قال على براذين بيض عليها سروج الارجوان عليهم *b* المعصفرة فتمنّى اهل الخسار من الذين خرج عليهم فى زينته مثلَ الذى أُوتيه فقالوا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ *c* فانكر ذلك من قولهم عليهم اهلُ العلم بالله فقالوا لهم وَيْلَكُمْ ايّها المتمنّون مثل ما اوتى قارونُ اتّقوا الله واعملوا بما امركم الله به وانتهوا عما نهاكم عنه فان ثواب الله وجزاءه اهلَ طاعته خيرٌ لمن آمن به وبرُسُله وعمل بما امره به من صالح *d* الاعمال يقول الله وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ٱلصَّابِرُونَ يقول لا يلقّى قِيلَ *e* هذه الكلمة الّا الذين صبروا عن طلب زينة الحياة الدنيا وآثروا جزيل ثواب الله على صالح الاعمال على لذّات الدنيا وشهواتها فعملوا له بما يُوجب لهم *f* ذلك،

فلما عتا الخبيث وتمادى فى غيّه وبطِر نعَمه ابتلاه الله عزّ وجلّ من الفريضة *g* فى ماله *h* والحقّ الذى الزمه فيه بما *i* ساق اليه شحّه *k* به اليمَ عقابه وصار به عبرةً للغابرين *l* وعظةً للباقين،

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا جابر بن نوح قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عبّاس قال

---

a) Om. BM et C. *b*) Tn وعليهم; Bagh. ad h. l. in eadem trad. ut rec. *c*) V. vs. 79—80. *d*) BM et C inserunt من; sed cf. l. 12. *e*) Deest in C; BM قبل; est accus. nom. قيل.

f) BM له من; C له; Tn له praeced. om. *g*) Codd. الفريضة. *h*) BM et C حاله *i*) Codd. لما. *k*) Tn لشحه, C فسحه. *l*) C للعابرين, Tn للمعتبرين.

لمّا نزلت الزكاة اتى قارون موسى فصالحه على كلّ الف دينار دينارًا *a* وعلى كلّ الف درهم درهمًا وكلّ الف شىء شيئًا او قال وكلّ الف شاة شاةً، قال ابو جعفر الطبرىّ *b* انا اشكّ، قال ثمّ اتى بيتَه فحسبه فوجده *c* كثيرًا فجمع بنى اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل ان موسى قد امركم بكلّ شىء فأطعتموه وهو الآن يريد ان يأخذ *d* اموالكم فقالوا له انت كبيرنا وسيّدنا فمُرْنا بما شئتَ فقال آمركم ان تجيئوا بفلانة البغىّ فتجعلوا *e* لها جُعْلًا *فتقذفه بنفسها فدعَوْها فجعلوا لها جعلًا على ان *f* تقذفه بنفسها ثمّ اتى موسى فقال لموسى ان قومك قد اجتمعوا لتأمرهم وتنهاهم *g* فخرج اليهم وهم فى براح من الارض فقال يا بنى اسرائيل مَن سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنا وليس له امرأة جلدناه مائة ومن زنا وله امرأة جلدناه حتى يموت او رجمناه حتى يموت، قال ابو جعفر انا اشكّ *h*، فقال له قارون وإن كنتَ انت قال وان كنتُ انا قال وان بنى اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلانة فقال ادعوها فان قالت فهو كما قالت فلمّا أن جاءت قال لها موسى يا فلانة قالت لبّيْك قال انا فعلتُ بك ما يقول هؤلاء قالت لا *i* كذبوا ولكن جعلوا الىّ جعلًا على ان

---

a) Sic codd. — Bagh. ad Kor. 28, vs. 81. فصالحه عن كلّ الف عن كلّ الف دينار على دينار الخ et Baidh. على واحد. *b*) Om. C; Tn الطبرى يشك فى ذلك. *c*) BM inserit مالا, quod etiam IA et Bagh. om. *d*) BM addit من, quod IA et Bagh. om. *e*) BM et C فتجعل; IA ut rec. *f*) Om. Tn. *g*) BM et C ولتنهاهم; IA ut rec. *h*) Tn الطبرى يشك. *i*) Om. C; Tn inserit والله, quod etiam IA om.

اقذفك بنفسى فوثب فسجد وهو بينهم فأوحى الله اليه *a* مُر الارض بما شئتَ قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى * اقدامهم ثم قال يا ارض خذيهم فأخذتهم الى *b* ركبهم *c* ثم قال يا ارض خذيهم فأخذتهم الى اعناقهم قال فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى ويتضرّعون اليه قال يا ارض خذيهم فأطبقت *d* عليهم فأوحى الله اليه يقول لك عبادى يا موسى يا موسى فلا ترحمُهم أما لو ايّاى دعوا لوجدونى قريبًا مُجيبًا قال فذلك قوله فخرج على قومه فى زينته وكانت زينته انه خرج على دوابّ شُقْر عليها *e* سروج ارجوان *f* عليهم ثيابٌ مصبّغة بالبهرمان قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون الى قوله لَا يُفْلِحُ ٱلْكَافِرُونَ *يا محمّد *g* تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ،،

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن المنهال عن رجل عن ابن عبّاس بنحوه *وزادنى فيه *h* قال فأصاب بنى اسرائيل بعد ذلك شدّة وجوع شديد فأتوا موسى فقالوا ادعُ لنا ربّك قال فدعا لهم فاوحى الله اليه يا موسى اتكلّمنى فى قومٍ قد اظلم ما بينى وبينهم من خطاياهم وقد دعوك فلم تجبْهم *i* اما لو ايّاى دعوا لاجبتُهم ،، حدثنا

---

a) Tn addit ان, quod deest apud IA. *b*) Praeced. om. Tn et BM; Tn etiam sqq. usque ad اعناقهم om. *c*) BM حقبهم. *d*) BM فطبقت. *e*) Tn وعليهن. *f*) Om. Tn et C. *g*) Deest in Kor. *h*) Om. BM, Tn .. وزاد. *i*) BM دعوا غيرى ولم تجبهم.

القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا علىّ بن هاشم بن البريد عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس فى قوله ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمّه وكان موسى يقضى فى ناحية بنى اسرائيل وقارون فى ناحية قال فدعا بغيّةً كانت فى بنى اسرائيل فجعل لها جعلًا على ان ترمى موسى بنفسها فتركه a حتى اذا كان يومٌ يجتمع فيه بنو اسرائيل الى موسى اتاه قارون فقال يا موسى ما حَدُّ مَن سرق قال ان b تُقطَع يده قال فانْ كُنتَ انت قال نعم قال فما حدّ من زنا قال ان يُرجَم قال وإن كنت انت قال نعم قال فانك قد فعلتَ قال ويلك بمن قال بفلانة فدعاها موسى فقال أَنشدك بالذى انزل التورية اصَدَق قارون قالت اللهمّ اذ نشدتَنى فانّى اشهدُ c انك برىء وانك رسول الله وأن عدوّ الله قارون جعل لى جُعلًا على ان ارميك بنفسى قال فوثب موسى فخرّ ساجدًا d فأوحى الله اليه ان آرفعْ رأسك فقد امرتُ الارض ان تُطيعك فقال موسى خذيهم فأخذتهم حتى بلغوا الحقو قال يا موسى قال خذيهم فاخذتهم حتى بلغوا الصدور قال يا موسى قال خذيهم قال فذهبوا قال فأوحى الله اليه يا موسى استغاث بك فلم تُغثه اما لو استغاث بى لاجبتُه ولاعنتُه e.

حدثنا بِشْر بن هلال الصَّوّاف قال ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ قال ثنا علىّ بن زيد بن جُدْعان قال خرج عبد الله بن الحارث من الدار ودخل

---

a) BM فتركته. b) Om. Tn; mox C idem om. c) BM فاشهد. d) BM inserit لله. e) Om. Tn. Probabiliter leg. ولاغثته.

المقصورة فلمّا خرج منها جلس وتساند*a* عليها وجلسنا اليه فذكر سليمانَ بن داود وقال يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ الى قوله إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ*b* قال ثم سكت عن حديث سليمان فقال ان قارون كان من قوم موسى *فبغى عليهم وكان قد اوتى من الكنوز ما ذكره الله فى كتابه ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوّة فقال انما اوتيتُه*c* على علم عندى قال وعادى موسى وكان مؤذيًا له فكان موسى يصفح عنه ويعفو للقرابة حتى بنى دارًا وجعل باب داره من ذهب وضرب على جُدُر*d* داره صفائح الذهب وكان الملأ من بنى اسرائيل يَغْدون عليه ويروحون فيُطْعمهم الطعام ويحدّثونه ويُضاحكونه فلم يدعه شقوتُه والبلاء حتى ارسل الى امرأة من بنى اسرائيل مشهورة بالخَنَا *مشهورة بالسبّ*e* فجاءت فقال لها هل لك أن امولك واعطيك واخلطك بنساءى على ان تأتينى والملأ من بنى اسرائيل عندى فتقولى يا قارون الا تنهى عنّى موسى قالت بلى فلمّا جلس قارون وجاءه الملأ من بنى اسرائيل ارسل اليها فجاءت فقامت بين يدَيْه فقلب*f* الله قلبها واحدث لها توبةً فقالت فى نفسها لا اجدُ*g* اليومَ توبة افضلَ من ان لا*h*

---

a) BM تساند. *b*) Kor. 27, vs. 38—41. *c*) Praeced. om. Tn. *d*) C حذار (i. e. جدار) et deinde بابه, Tn حد. *e*) Glossema? — BM et C repetunt فارسل اليها. *f*) BM فقلّب. *g*) Codd. احدث sine لا; restitui textum secundum p. ٥٣٦ l. 4. *h*) Om. Tn et BM, probabiliter propter vitiosam lectionem احدث.

اوذى رسول الله وأُعذّب عدوّ الله فقالت ان قارون قال لى هل لك[a] ان امولك واعطيك واخلطك بنساءى على ان تأتينى والملأ من بنى اسرائيل عندى فتقولى يا قارون الا تنهى عنّى موسى فلم اجدْ توبةً افضل من ان لا اوذى رسول الله واعذّب عدوّ الله فلمّا تكلّمت بهذا الكلام سُقط فى يدَىْ قارون ونكس رأسه وسكت عن[b] الملأ وعرف انه قد وقع فى هُلْكه فشاع كلامُها فى الناس حتى بلغ موسى فلمّا بلغ موسى اشتدّ غضبُه فتوضّأ *من الماء[c] وصلّى وبكى وقال يا ربّ عدوّك لى موذٍ اراد فضيحتى وشَيْنى يا ربّ سلّطْنى عليه فأوحى الله اليه ان مُرِ الارض بما شئتَ تُطِعْك فجاء موسى الى قارون فلمّا دخل عليه عرف الشرّ فى وجه موسى[d] له فقال له يا موسى ارحمْنى قال يا ارض خذيهم قال فاضطربت داره وساخت بقارون واصحابه الى الكعبَيْن وجعل يقول يا موسى ارحمْنى قال يا ارض خذيهم فاضطربت داره وساخت وخُسف بقارون واصحابه الى ركبهم وهو يتضرّع الى موسى يا موسى ارحمْنى قال يا ارض خذيهم فاضطربت داره[e] وساخت وخُسف بقارون[f] واصحابه الى سررهم وهو يتضرّع الى موسى يا موسى ارحمنى قال يا ارض خذيهم فخُسف به وبداره واصحابه قال وقيل لموسى يا موسى ما افظّك اما وعزّتى لو ايّاى نادى لاجبتُه، حدّثنى بِشْر بن هلال قال ثنا جعفر ابن سليمان عن ابى عمران الجَوْنىّ قال بلغنى انه قيل لموسى

a) BM inserit فى. b) Om. BM et C. c) Om. C. d) Tn فى وجهه et om. له. e) Tn ارضه. f) Tn om. وخسف, BM وساخت بقارون وخسف به واصحابه.

لا أُعبد a الارض لاحد بعدك ابدًا». حدّثنا بشر *قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد b عن قتادة فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ c ذُكر لنا انه d يُخْسَف به كلّ يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة». فلمّا نزلت نقمة الله بقارون حمد الله على ما انعم به e عليهم المؤمنون الذين وعظوه وأنذروه بامر f الله ونصحوا له من المعرفة بحقّه والعمل بطاعته وندم الذين كانوا يتمنّون ما هو فيه من كثرة المال والسعة فى العيش على أُمنيّتهم وعرفوا خطأ انفسهم فى امنيّتها فقالوا ما اخبر الله عزّ وجلّ عنهم g فى كتابه وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا *فصرف عنّا ما ابتلى به قارون واصحابه ممّا كنّا نتمنّاه بالامس h لَخَسَفَ بنا كما خُسف به وبهم فنجّى الله تع من كلّ هول وبلاء نبيّه موسى والمؤمنين به المتمسّكين بعهده من بنى اسرائيل وفتاه يوشع بن نون المتّبعين له بطاعتهم ربّهم وأهلك اعداءه واعداءهم فرعون وهامان وقارون والكنعانيّين بكُفْرهم وتمرّدهم عليه وعُتوّهم بالغرق بعضًا وبالخسف بعضا وبالسيف بعضا وجعلهم عِبَرًا لمن اعتبر بهم وعظةً لمن اتّعظ بهم مع كثرة اموالهم وكثرة

---

a) BM اعيد, Tn اعيد (sic); IA ولا اعيد الارض تطيع احدا. *b*) Pro his Tn قال ثنا يزيد (sic) جعفر بن هلال عن قتادة errore ex Isnâdo praeced. habet. *c*) Kor. 28, vs. 81. *d*) BM inserit كان; deinde Tn خسف, sed mox ipse quoque يتجلجل dat. *e*) Om. BM et Tn. *f*) Tn et BM باس. *g*) Om. C. — V. Kor. 28, vs. 82. *h*) Om. Tn.

عدد جنودهم وشدّة بطشهم وعِظَم *a* خلقهم واجسامهم فلم تُغْنِ *b* اموالهم ولا اجسامهم ولا قواهم ولا جنودهم وانصارهم عنهم من الله شيئا *c* اذ كانوا * يجحدون بآيات الله *d* ويسعون فى الارض فسادًا ويتّخذون عباد الله لانفسهم خَوَلًا وحاق بهم ما كانوا منه آمنين نعوذ بالله من عمل يقرّب من سخطه ونرغب اليه فى التوفيق لِما يُدْنى من محبّته ويُزْلف الى رحمته ✿

وروى عن النبى صلعم ما حدّثنا احمد بن عبد الرحمان بن وَهْب قال ثنا عمّى قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى سليمان عن القاسم بن محمّد عن ابى ادريس الخَوْلانىّ عن ابى ذرّ قال قال لى رسول الله صلعم اوّل انبياء بنى اسرائيل موسى وآخِرهم عيسى قال قلتُ يا رسول الله ما كان فى صُحُف موسى قال كانت عِبَرًا كلّها عجبتُ *e* لمن ايقن بالنار ثم يضحك عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالحساب غدًا ثم لم يعمل ✿ وكان تدبير يوشع امرَ بنى اسرائيل من لدن مات موسى الى ان تُوفّى يوشع كلّه فى زمان منوشهر عشرين سنة وفى زمان افراسيات سبع سنين ؞ ونرجع الآن الى ذكر القائم بالمُلْك ببابل من الفرس بعد *f* منوشهر

---

a) BM وعظيم. *b*) Tn et BM hîc inserunt عنهم, *c*) Tn من شىء. *d*) Om. C et BM et habent يسعون. *e*) BM ter عاجب; C hic عاجب. deinde bis عاجب. *f*) C inserit موت.

ذكر القائم بالمُلْك ببابل من الفرس بعد منوشهر

اذ كان التأريخ انما تُدرَك صحّتُه على سِياقِ مدّة a اعمار ملوكهم، ولمّا هلك منوشهر الملك بن منشخورنر بن منشخواربغ قهر فراسيات بن فشنج بن رستم b بن ترك على خُنيارث c ومملكة اهل فارس وصار فيما قيل الى ارض بابل فكان يُكثِر المُقام ببابل وبمِهْرِجان قَذَق فأكثر الفساد فى مملكة اهل d فارس، وقيل انه قال حين غلب على مملكتهم نحن مُسْرِعون فى إهلاك البريّة وأنه عظم e جوره وظلمه وخرّب ما كان عامرًا من بلاد خنارث ودفن f الانهار والقِنِىّ وقحط الناسُ فى سنةِ خمس من مُلكه الى ان خرج عن مملكة اهل فارس ورُدّ الى بلاد الترك فغارت المياه فى تلك السنين وحالت الاشجار المُثْمِرة ولم يزل الناس منه فى اعظم البليّة الى ان ظهر زوّ g بن طُهْماسب h وقد يُلفَظ باسم *زوّ بغير i ذلك فيقول بعضهم *زاب k بن طهماسفان ويقول بعضهم زاغ ويقال بعضهم l راسب m بن طهماسب بن كانجو n بن

---

a) BM مد, C مدد, Tn om. b) Cf. p. ٤٣٤, ann. h. Etiam Schahn. زادشم habet. c) Codd. حسبارت; sic BM s. p., C et Spr. 30 (alio loco) خنيارث; Tn خينارث. Supra p. ٢٢٩, 14 edidi خنارث, quae forma praeferenda videtur. d) Om. C et Tn et IA, item Tn in l. 10 et p. ٥٣١, l. 7; sed p. ٥٣١, l. 10 Tn quoque habet ut rec., cf. seq. مملكتهم. e) BM اعظم. f) BM et C ودفع, IA ut rec.; cf. p. ٥٣٢, l. 2. g) C زوا, BM درو, Tn ذو بغين, quod errore ex seq. زو ... بغير ortum esse videtur. h) Codd. طهماست, C aliquoties طهمارست, item Tab. ap. Ibn Khald. II, ١٤٧, sed cf. seq. طهماسفان. i) Om. Tn. k) BM زرار, Spr. 30, f. 79 infra وقد سمى ايضا حين اعرب اسمه طهماسفان. l) Praeced. desunt in Tn. m) Tn et C راست, BM et Tab. apud Ibn Khald. l. l. راسب. n) C كافجو, Tn

زاب [?] *a* بن ارفس بن هراسف بن ونذنج *b* بن اريح *c* بن نودحوش *d* بن مسسو *e* بن نوذر *f* بن منوشهر وامّ زوّ مادول *g* ابنة وامن *h* بن وازرجا *i* بن قود *k* بن سلم بن افريذون ، وقيل ان منوشهر كان وجد فى ايّام مُلكه على طهماسب بسبب جناية جناها وهو مُقيم فى حدود الترك لحرب فراسيات فاراد منوشهر قتله بسبب ذلك فكلّمه فى الصفْح عنه عظماء اهل مملكته وكان من عدل منوشهر فيما ذُكر انه قد كان يسوّى بين الشريف والوضيع والقريب والبعيد فى العقوبة اذا استوجبها بعض رعيّته على ذنب اتاه فأبى اجابتهم الى ما سألوه من ذلك وقال لهم هذا فى الدين وهْن ولكنكم اذ ابيتم علىّ فانه لا يسكن فى شىء من مملكتى ولا يُقيم به فنفاه عن مملكته

كانكجو, Mas'ûdî II, 118 كماجهور, Bîrûnî ١.۴ كماجهوبر (l. كماجهو ?) Spr. 30, f. 80 ut rec.

a) Conj., C راں, BM om., Tn زاق, Spr. 30 راب ?, dubitans recepi زاب secundum زو Bîrûnîi. *b*) BM s. p., C وىىذىح, Tn ونذبح, Spr. 30 ونذنخ, alio loco ونذيج, Bîr. ويذينك; Mas. l. l. رايذنج. *c*) BM et Spr. 30 اريح s. p., C اربح aut اريج, Tn ارىح; hîc nonnulla des. apud Mas. et Bîr. *d*) BM نوح, C نودوحوش, Tn بوذ بن جوش, Spr. 30 برد حوس, cf. p. ٥٣٣, l. 10? *e*) BM مسسو, C ميسو, Tn منسو, Spr. 30 ميشوا, (= Mas. باسير?), cf. p. ٥٣٣, ann. *h*. *f*) BM بودن, C نود, Tn بوذر, Spr. 30 بودر, Mas. et Bîr. l.l. ut rec. *g*) BM وامه وماذول, item Spr. 30 وكانت امه روماذول, Tn وامروق (sic) ماذول, C وام رومان ول; infra p. ٥٣١, l. 6 et codd. Tab. (praeter Tn, qui ماذون habet) et Spr. 30 مادول nomen offerunt; Zotenb. I, 405 „Çaderk" = صادرك; *Modjmel* (J. as. 1841, I, 171) مادرك. *h*) BM et Spr. 30 hîc وامر, C وامرٓ, infra codd. omnes et IA وامن dant. *i*) BM s. p., C واررحا, Spr. 30 وادرجا. *k*) Sic BM et Spr. 30; Tn فوذ, C دور.

فشخص الى بلاد الترك فوقع الى ناحية وامن فاحتال لابنته وهى محبوسة فى قصرٍ من اجل ان المنجّمين كانوا ذكروا *لوامن ابيها a انها تلد ولدًا يقتله حتى اخرجها من القصر الذى كانت محبوسة فيه بعد ان حملت منه بزوّ b ثم ان منوشهر اذن لطهماسب بعد ان انقضت ايّام عقوبته فى العَوْد الى خنارث مملكة فارس فأخرج مادول ابنة وامن بالحيلة منها ومنه فى اخراجها من قصرها من بلاد الترك الى مملكة اهل فارس فولدت له زوًّا c بعد العود الى بلاد ايرانكرد d، ثم ان زوًّا فيما ذُكر قتل جدّه وامن فى بعض مغازيه الترك وطرد فراسيات عن مملكة اهل فارس حتى ردّه الى الترك بعد حروب جرت بينه وبينه وقتالٍ فكانت غلبة فراسيات اهلَ فارس على اقليم بابل اثنتَىْ عشرة سنة من لدن تُوفّى منوشهر الى ان طرده عنه واخرجه زوّ بن طهماسب الى تركستان، وذُكر ان طَرْد زوٍّ فراسياتَ عمّا كان عليه من مملكة e اهل فارس كان فى روز آبان من شهر آبانماه فاتّخذ العجم هذا اليوم عيدًا لِما رُفع عنهم فيه f من شرّ فراسيات وعسْفه وجعلوه الثالث من اعيادهم النوروز والمهرجان وكان زوّ محمودًا فى مُلْكه مُحْسنًا الى رعيّته فأمر باصلاح ما كان فراسيات افسد من بلاد خنارث ومملكة بابل

---

a) Om. BM et C; Spr. 30 et IA لابيها. b) BM بزوا, Tn بزروه. c) C et Spr. 30 زو; mox et C زوا offert. d) BM et C ادرانكرد s. p., Tn ابرانكرد, Spr. 30 ادرانسهر i. e. ايرانشهر. e) BM مملكته. f) Om. Tn et BM; Spr. 30 ut rec.

وبناء *a* ما كان هدم من حصون ذلك ونثل *b* ما كان طمّ وغوّر من الانهار والقنىّ وكرى ما كان اندفن من المياه حتى اعاد كلّ ذلك فيما ذُكر الى احسنِ ما كان ووضع عن الناس الخراج سبع سنين فرفعه عنهم فعمرت بلاد فارس *c* فى مُلكه وكثرت المياه فيها ودرّت *d* معايش اهلها واستخرج بالسواد نهرًا وسمّاه الزاب وامر فبُنيت على حافتَيْه مدينةٌ وهى التى تُسمّى المدينة العتيقة وكوّرها كورةً وسمّاها الزّوابى وجعل لها ثلثة طساسيج منها طسّوج الزاب الاعلى ومنها طسّوج الزاب الاوسط ومنها طسّوج الزاب الاسفل وامر بحَمْل بُزور الرّياحين من الجبال اليها واصول الاشجار وبَذْر ما يُبذَر من ذلك وغرْس ما يُغرَس منه وكان اوّل من اتُّخذ له الوان الطبيخ وامر بها وبأصناف الاطعمة واعطى جنوده مما غنم من الخيل والركاب مما *e* اوجف عليه من اموال الترك وغيرهم وقال يومَ ملك وعقد التاج على رأسه نحن متقدّمون فى عمارة ما اخربه الساحر فراسيات وكان له كرشاسب بن اثرط *f* بن سهم بن نريمان بن طورك بن شبراسب *g*

a) C وبنبناء, Tn وبنيان. *b*) Conject., BM ومثل, Tn ونشل, C وبمل s. p. *c*) C الناس, BM الله. *d*) C et Tn وردت, IA وكثرت. *e*) Codd. وما, cf. Kor. 59, vs. 6. *f*) Emendavi secundum „*Thrita*", quod in Awesta est nomen patris Keresaspae; in *Kerschasp-nâmeh* (v. mox) p. ٢١٣١ اترط appellatur. C hîc, itemque infra in stemmate Rostemi idem et Spr. 30 اتوط, BM et Tn bis et IA انوط. Cf. Spiegel, Erân. Alterthumskunde I, 562. *g*) Sic hic Tn, BM s. p., C سراسب, Spr. 30 شبراسف; est idem qui in *Kerschasp-nâmeh* (in fine Schahn. ed. Macan IV, p. ٢١٢٨) et *Modjmel 'at-T.* (Journ. as. 1841, I), 167 شيدسب nominatur; idem nomine شهراسب supra p. ٤٣٥, l. 1 occurrit, ubi lege secundum BM

ابن اروشسب بن طوج بن افريذون الملك وقد نسبه بعض نسّابى الفرس غيرَ هذا *النسب فيقول هو كرشاسف بن اسماس[a] بن طهموس بن[b] اشك بن نرس[c] بن رحر[d] بن دورسرو[e] بن منوشهر الملك موازرًا له على ملكه، ويقول بعضهم كان زوّ وكرشاسب مشتركَيْن فى الملك والمعروف من امرهما ان المُلك كان لزوّ بن طهماسب وان كرشاسب كان له موازرًا ومعينًا وكان كرشاسب عظيم الشأن فى اهل فارس غير انه لم يملك فكان جميع ملك زوّ الى ان انقضى ومات فيما قيل ثلث سنين،

ثم ملك بعد زو كيقباذ وهو كيقباذ بن زاغ[f] بن نوجاه[g] بن مسو[h] بن نوذر بن منوشهر وكان متزوّجًا نعرنك[i] ابنة تدرسا[k] التركىّ وكان تدرسا من رؤوس الاتراك وعظمائهم

(cf. ibi annot. *b*) ابن شهراسب ويقال ابن زبنسب ابن ارشسب et dele finem annot. *a* inde a „fortasse”, nam non شهراسب, sed illud ربمسب est زبنسب Bîrûnîi.

a) C استاس, Spr. 30 اسناس, BM اشنـاس; Bîr. (in eadem catena) نريمان. *b*) Praeced om. Tn. *c*) Sic C et Spr. 30 s. p., Tn ترس; BM et Bîr. نوس. *d*) BM et C زحـر, Tn رجر, Spr. 30 رحر s. p., deest apud Bîr. *e*) BM et Tn دودسرو, C روذسرو, Spr. 30 دورس, Bîr. دورسر; scripsi secundum دوراسرو Bundeh. ٧٨, l. 17. *f*) BM hîc راع infra in hist. Kai Kawûsi زاع, Tn داع, infra زاع, Spr. 30 زاع; est زاغ = زاب = زوّ (p. ٥٢٩, l. 13) secundum *Modjmel et-T.* 171. *g*) BM نوجداه s. p., C نوجدا s. p., infra l.l. ambo نوجداه, Tn نوجياه, infra يوجنا, Spr. 30 نورجاب (vel نورجان?), Bîr. نوذكا, deest apud IA. *h*) BM مسشر, C مشر, Tn (dittogr.?) منشرين, Spr. 30 ميسو. Bîr. مايشو, cf. p. ٥٣٠, ann. *e*. *i*) Sic BM s. p., C بقرتك, Tn بفربك, Spr. 30 وكانت امراته فربل. *k*) BM s. p., Tn تدرسا, C تدرشيا, mox تدرسيا, Spr. 30 bis بدرسا.

فولدت له كى افنه a وكى كاوس وكى ارش b وكيبه ارش c
وكيفاشين وكيمه d وهؤلاء هم الملوك الجبابرة وآباء الملوك الجبابرة،
وقيل ان كيقباذ قال يوم ملك وعقد التاج على رأسه نحن
مدوّخون بلاد الترك ومجتهدون فى اصلاح بلادنا حدبون عليها

---

a) C كى افيه, BM كى اوبه, Ibn Khald. II, ١٥٩ كى وافيا; hoc nomen ex Awestico Kai Aipiwohu ortum Arabes, quippe qui pehlevicam scriptionem male intellexerint, افنه vel ابنه legisse, Cl. *Nöldeke* in ZDMG XXXII, 571 sq. probavit. b) C et Tn ارس, mox et C ارش وكـمـبـه. c) Apud Ibn Khald., qui *quinque* filios ei fuisse distincte dicit, hoc nomen deest. d) BM وكينتنه, C وكيمبه, Tn وكيبيه, Ibn Khald. وكى نبيه; deest in cod. Spr. 30. — Manifestum est, Tabarîum hîc a traditione Awestae dissentire, quae (exemptis Kai Kâwûso, Sijâwachscho, Kai Chosrawo) tantummodo *quinque* (cf. Spiegel, Erân. Alterthk. I, 584 et Nöldeke l.l.) regum nomina exhibet, hoc sextum non commemorat. Quem errorem non a Tab. ipso commissum esse, inde patet quod Ibn Khald. quoque, quamquam h. l. non ex illo hausit, (ille enim numerum filiorum „sex", hic „quinque" tradit), hoc nomen كى نبيه offert, omisso كيبه ارش. Ortum mihi esse videtur ex varia lectione nominis filii primi كى افنه et legendum كيبنه = كى ابنه. Nam hunc primum filium nonnulli scriptores patrem reliquorum filiorum fecerunt, quem patrem alii كيافوه (pater Kai Pischîni apud Hamza 36 [= كى ابيه Spr. 30, f. 94] et sic etiam in Modjmelo l.l. p. 172 pro كى افره legendum est) vel كيابوه (sic in cod. ms. Leidensi apud Nöldeke l.l.), alii vero كى ابيه (Spr. 30, f. 81), vel كيبيه (sic, punctis variis, Tabarî infra in historia Kai Kâwûsi ter nomen patris ejus, vel patris Kai Areschi tradit, item IA et Bîr. كينيه) appellant, unde ambo nomina eidem Kai Kobâdhi filio fuisse apparet. Quisnam istius vitii apud Arabes auctor sit, obscurum est. — Adnotandum est, Tabarîum infra in historia Kai Kâwûsi alium atque hîc auctorem sequi; hîc enim Kai Kâwûsum etc. *filios* Kai Kobâdhi, infra ejus *nepotes* patre كيبيه natos facit.

وانه قدّر مياه الانهار والعيون لشُرْب *a* الارضين وسمّى البلاد بأسمائها وحدّها بحدودها وكوّر الكور وبيّن حيّزَ *b* كلّ كورة منها وحريمها وامر الناس باتّخاذ الارض واخْذ العُشْر من غلّاتها لارزاق الجند وكان فيما ذُكر كيقباذ يُشبه فى حرصه على العمارة ومنْعه البلاد من العدوّ وتكبُّره فى نفسه بفرعون، وقيل ان الملوك الكيية واولادهم من نسله وجرت بينه وبين الترك وغيرهم حروبٌ كثيرة وكان مُقيمًا فى حدّ ما بين مملكة الفرس والترك بالقرب من نهر بلخ لمَنْع الترك من تطرُّق شىء من حدود فارس وكان مُلكه مائة سنة والله اعلم ❊ ونرجع الآن الى

ذكر امر بنى اسرائيل

والقوّام كانوا *c* بامورهم بعد يوشع بن نون والاحداث التى كانت فى عهد زوّ وكيقباذ، ولا خلاف بين اهل العلم بأخبار الماضين وامور الامم *d* السالفين من امّتنا وغيرهم ان القيّم بأمور بنى اسرائيل بعد يوشع كان كالب بن يوفنّا ثمّ حزقيل بن بوذى *e* من بعده وهو الذى يقال له *f* *ابن العجوز، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال انما سُمّى حزقيل بن بُوذى ابنَ العجوز انها *g* سألت اللهَ الولَدَ وقد كبرت وعقمت فوهبه الله لها فبذلك قيل له *h* ابن العجوز وهو الذى دعا للقوم الذين ذكر الله فى الكتاب لمحمّد صلعم كما بلغنا *i* أَلَمْ تَرَ

a) BM لىشرب, C ىشرب. *b*) C الكوريىن حيىن, BM الكور وبين حل (i. e. حلَّ), Tn الكور وحيىز; IA ut rec. *c*) Om. Tn. *d*) BM العم, C وامورامن. *e*) BM ubique بودى s. p., C بودى. *f*) Tn انه, IA ut rec. *g*) Sic uterque codex. *h*) Praecedd. om. Tn. *i*) Kor. 2, vs. 244.

الى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ،

حدّثنى محمّد بن سَهْل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وَهْب بن منبّه يقول اصاب ناسًا من بنى اسرائيل بلاءٌ وشدّة من الزمان فشكوا ما اصابهم فقالوا يا ليتنا قد مُتْنا فاسترحنا مما نحن فيه فأوحى الله الى حزقيل ان قومك a صاحوا من البلاء وزعموا انهم ودّوا لو ماتوا فاستراحوا واىّ راحة لهم فى الموت ايظنّون انّى لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلقْ الى جَبّانة كذا وكذا فان فيها اربعة آلاف *قال وهب وهم الذين b قال الله تع الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم أُلوف حذر الموت فقم فيهم فنادهم وكانت عظامهم قد تفرّقت فرّقتْها c الطيرُ والسباع فناداها حزقيل فقال يا ايّتها العظام النخرة ان الله عزّ وجلّ يأمرك ان تجتمعى فاجتمع عظام كلّ انسان منهم d معًا ثم نادى ثانيةً حزقيل فقال ايّتها العظام ان الله يأمرك ان تكتسى e اللحم فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدًا فكانت اجسادًا ثم نادى حزقيل الثالثة فقال ايّتها الارواح ان الله يأمرك ان تعودى فى اجسادك فقاموا باذن الله وكبّروا تكبيرةً واحدةً،

حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبرٍ ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من

---

a) C addit قد. *b*) Om. Tn. *c*) *ʿAr.* 176*b* ومزقتها. *d*) Om. Tn. *e*) Tn تكسى; *ʿAr.* ut rec.

اصحاب النبىّ صلعم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم كانت قرية يقال لها داوردان قبل واسط فوقع بها الطاعون فهرب عامّة اهلها فنزلوا ناحيةً منها فهلك اكثر *a* مَن بقى فى القرية وسلم الآخرون فلم يمت منهم كثيرٌ فلمّا ارتفع الطاعون رجعوا سالمين فقال الذين بقوا اصحابنا هؤلاء كانوا احزمَ منّا لو صنعنا كما صنعوا بقينا ولئن وقع الطاعون ثانيةً لنخرجنّ معهم فوقع فى قابل فهربوا وهم بضعةٌ وثلثون الفًا حتى نزلوا ذلك المكانَ وهو وادٍ أفيَحُ فناداهم مَلَك من اسفل الوادى وآخر من اعلاه أن موتوا فماتوا حتى هلكوا وبليت *b* اجسادهم فمرّ بهم نبىٌّ يقال له هِزْقيل *c* فلمّا رآهم وقف عليهم فجعل يتفكّر فيهم ويلوى شدقه واصابعه فأوحى الله اليه يا هزقيل تريد ان أُريك كيف أُحييهم قال نعم وانما كان تفكُّره انه تعجّب من قدرة الله عليهم فقال نعم فقيل له نادِ فنادى يا ايّتها العظام ان الله يأمرك ان تجتمعى فجعلت العظام يطير بعضها الى بعض حتى كانت اجسادًا من عظام ثمّ اوحى الله أن نادِ يا ايّتها العظام ان الله يأمرك ان تكتسى لحمًا فاكتست لحمًا ودمًا وثيابَها التى ماتت فيها وهى عليها ثم قيل *d* له نادِ فنادى بايّتها الاجساد ان الله يأمرك ان تقومى فقاموا. حدثنى *e* موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط قال فزعم منصور بن المعتمر عن مجاهد

a) Addidi ex *ʿAr.* ١٧٦*a* et IA ١٤٩; (Jâcût II, ٥٤١ بعض); Codd. om. *b*) Codd. وبقيت, quod secundum p. ٥٣٨, l. 15 et ٥٣٩, l. 15 rejeci. *c*) C bis حزقيل. *d*) Tn قال. *e*) Hanc trad. om. C.

انهم قالوا حين أُحيوا سبحانك ربّنا وبحمدك لا الٰهَ الّا انت فرجعوا الى قومهم احياءً يعرفون انهم كانوا موتى سَحْنَةُ الموت على وجوههم لا يلبسون ثوبًا الّا عاد دَسِمًا مثل الكفن حتى ماتوا لآجالهم التى كُتِبت لهم، حدثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام عن عنبسة عن اشعث عن سالم النَّصْرىّ *a* قال بينما عمر *ابن الخطّاب *b* يُصلّى ويهوديّان خلفه وكان عمر اذا اراد ان يركع خوّى فقال احدهما لصاحبه اهو هو *قال فلمّا انفتل عمر قال ارايت قول أُحدكما لصاحبه اهو هو فقالا *c* انّا نجد فى كتابنا قرنًا من حديد يعطى *ما أُعطى *d* حزقيل الذى احيى الموتى باذن الله فقال عمر ما نجد فى كتابنا حزقيل ولا احيى الموتى باذن الله الّا عيسى بن مريم فقالا اما تجد فى كتاب الله *e* ورُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ فقال عمر بلى قالا وأمّا احياء الموتى فسنحدّثك إن بنى اسرائيل وقع فيهم *f* الوباء فخرج منهم قومٌ حتى اذا كانوا على رأس ميلٍ اماتهم الله فبنوا عليهم حائطًا حتى اذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله له فانزل الله *g* فى ذلك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الآية، حدثنا ابن

---

a) BM النصرى, C البصرى, Tn بن اسلم البصرى; videtur مولى النصريين سالم بن عبد الله النصرى esse, qui cognomen habuit et e. g. ab Abû Horaira et ʿA'ischa tradidit (Mizzî et Soyûtî in *Tochfat* s. v. سبلان). *b*) Om. BM et C. *c*) Om. BM. *d*) C يعطى, BM om. *e*) Kor. 4, vs. 162. *f*) Tn عليهم. *g*) BM (et C ?) addit له.

حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن وهب بن منبّه ان كالب بن يوفنّا لمّا قبضه الله بعد يوشع خلّف فيهم يعنى فى بنى اسرائيل حزقيل بن بوذى وهو ابن العجوز وهو الذى *a* دعا للقوم الذين ذكر الله فى الكتاب لمحمّد صلّعم كما بلغنا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الآية، قال ابن حميد قال سلمة قال ابن اسحاق فبلغنى انه كان من حديثهم انهم خرجوا فرارًا من بعض الاوباء *b* من الطاعون *او من سُقمٍ *c* كان يصيب الناس حذرًا من الموت *d* وهم الوف حتى اذا نزلوا بصعيد *e* من البلاد قال الله لهم موتوا فماتوا جميعًا فعمد اهل تلك البلاد فحظروا عليهم حظيرة *f* دون السباع ثم تركوهم *فيها وذلك انهم كثروا عن ان يُغيَّبوا فمرّت بهم الازمان والدهور *g* حتى صاروا عظامًا نخرة فمرّ بهم حزقيل بن بوذى فوقف عليهم فتعجّب لامرهم ودخلتْه رحمة لهم فقيل له اتحبّ ان يحييهم الله فقال نعم فقيل له نادهم فقلْ *h* ايّتها العظام الرميم *i* التى قد رمّت وبليت ليرجع كلّ عظم الى صاحبه فناداهم بذلك فنظر الى العظام تتواثب *k* يأخذ بعضها بعضًا ثم قيل له قل ايّها اللحم والعَصَب والجلد اكسى *l* العظام باذن ربّك قال فنظر اليها والعصب يأخذ العظام ثم اللحمُ والجلد والاشعار حتى

---

a) Om. Tn. *b*) BM et C الوبا, Tn الابواء. *c*) Om. Tn. *d*) Tn حذر الموت. *e*) C الصعيد. *f*) Tn .... فحوطوا, C فحفروا .. حفيرة. *g*) Praeced. om. BM; C دغشوا pro يغيبوا. *h*) Codd. فقل. *i*) Tn الرمم. *k*) Tn et C تواثب. *l*) BM اكتسى, Tn اكس.

استووا خلقًا ليست فيهم الارواح ثمّ دعا لهم بالحياة فتغشّاه من السماء *شىء كَرَبَه *a* حتى غُشى عليه منه ثمّ افاق والقوم جُلوسٌ يقولون سبحان الله فقد *b* احياهم الله* فلم يُذكر لنا مدّة مكث حزقيل فى بنى اسرائيل ❊ ولمّا قبض الله حزقيل كثرت الاحداث فيما ذُكر فى بنى اسرائيل وتركوا عهد الله الذى عهد اليهم فى التورية وعبدوا الاوثان فبعث الله اليهم فيما قيل

اَلْيَاس

ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق ثمّ ان الله عزّ وجلّ قبض حزقيل وعظمت فى بنى اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من *c* دون الله فبعث الله اليهم الياس بن ياسين *d* بن فنحاص بن العيزار ابن هارون بن عمران نبيًّا وانّما كانت الانبياء من بنى اسرائيل بعد موسى يُبعَثون اليهم بتجديد ما نسوا من التورية فكان الياس مع ملك من ملوك بنى اسرائيل يقال له احاب وكان اسم امرأته ازبل *e* وكان يسمع منه *f* ويصدّقه وكان الياس يُقيم له امره وكان سائر بنى اسرائيل قد اتّخذوا

---

a) Tn كربة, sed mox ipse منه, quod BM et C om. *b*) BM et C فقد. *c*) Om. BM et Tn; ʿ*Ar.* من ut rec. *d*) Tn hîc ياسى; ʿ*Ar.*, IA et Baidh. ad Kor. 37, vs. 123 ut rec. *e*) BM اريلك, C اردلك, Tn ازجل, ʿ*Ar.* ازبيل. *f*) BM به, IA ut rec.

صنمًا يعبدونه من دون الله يقال له بعل، قال ابن اسحاق وقد سمعت بعض اهل العلم يقول ما كان بعل الّا امرأةً يعبدونها من دون الله، يقول الله لمحمّد صلعم *a* وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ الى وَرَبَّ آبَائِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ فجعل الياس يدعوهم الى الله عزّ وجلّ وجعلوا لا يسمعون منه شيئًا الّا ما كان من ذلك الملك * والملوك متفرّقة بالشأم كلّ ملك له ناحية منها يأكلها فقال ذلك الملك *b* الذى كان الياس معه يقوم له بأمره *c* ويراه على هدًى من بين اصحابه يومًا يا الياس والله ما ارى ما تدعو اليه الا باطلًا والله ما ارى فلانًا وفلانًا يعدّ ملوكًا من ملوك بنى اسرائيل قد عبدوا الاوثان من دون الله الاعلى مثل ما نحن عليه يأكلون ويشربون ويتنعّمون مُملّكين ما ينقص دنياهم امرُهم الذى تزعم انه باطلٌ وما نرى لنا عليهم من فضل· فيزعمون والله اعلم ان الياس استرجع وقام شعر رأسه وجلده ثمّ رفضه وخرج عنه ففعل ذلك الملك فعْلَ اصحابه عَبَدَ *d* الاوثان وصنع ما يصنعون فقال الياس اللهمّ ان بنى اسرائيل قد ابوا الّا الكُفْرَ بك والعبادة لغيرك فغيّرْ ما بهم من نعمتك او كما قال، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال ذُكر لى انه أُوحى اليه انّا قد جعلنا امر ارزاقهم بيدك واليك حتى تكون انت الذى تأمر فى ذلك

a) Kor. 37, vs. 123—126. *b*) Praeced. om. BM, باكلها deest in Tn, sed exstat apud IA. *c*) BM (et C?) امره (et l. يقوم). *d*) BM عبيد.

فقال الياس اللهمّ فأمسكْ عنهم المطر فحُبس عنهم ثلثَ سنين حتى هلكت الماشية والدوابّ والهوامّ والشجر وجُهد الناس جهدًا شديدًا وكان الياس فيما يذكرون حين دعا بذلك [a] على بنى اسرائيل قد استخفى شفقًا على نفسه منهم وكان حيث ما كان وُضع له رزقٌ فكانوا اذا وجدوا ريح الخبز فى دارٍ او بيتٍ قالوا لقد دخل الياس هذا المكانَ فطلبوه ولقى [b] اهلُ ذلك المنزل منهم شرًّا ثم انه اوى ليلة الى امرأة من بنى اسرائيل لها ابنٌ يقال له اليسع بن اخطوب به ضُرٌّ فآوتْه واخفت امره فدعا الياس لابنها فعوفى من الضرّ الذى كان به واتّبع اليسع الياسَ فآمن به وصدّقه ولزمه فكان يذهب معه حيثما ذهب وكان الياس قد اسنّ وكبُر وكان اليسع غلامًا شابًّا فيزعمون والله اعلم ان الله اوحى الى الياس انك قد اهلكتَ كثيرًا من الخلق ممّن لم يَعْصِ سوى بنى اسرائيل ممن لم اكن اريد هلاكه بخطايا بنى اسرائيل من البهائم والدوابّ والطير والهوامّ والشجر بحبس المطر عن بنى اسرائيل فيزعمون والله اعلم ان الياس قال اى ربّ دعْنى اكن انا الذى ادعو لهم به واكن انا الذى آتيهم بالفرج ممّا هم فيه من البلاء الذى اصابهم لعلّهم ان يرجعوا وينزعوا [c] عمّا هم عليه من عبادة غيرك قيل له نعم فجاء الياس الى بنى اسرائيل فقال لهم انكم قد هلكتم جهدًا وهلكت البهائم والدوابّ والطير والهوامّ

---

a) Om. BM et C. *b*) BM فيطلبونه ويلقى. *c*) Tn او يقلعوا, *ʿAr.* ١٨٢*b* ut rec.; cf. quoque p. ٥٤٣, l. 15 et 16.

والشجر بخطاياكم وانكم على باطل وغرور او كما قال لهم فان كنتم تُحبّون ان تعلموا ذلك وتعلموا ان الله عليكم ساخطٌ فيما انتم عليه وأن الذى ادعوكم اليه الحقّ فأخرجوا بأصنامكم هذه التى تعبدون وتزعمون انها خيرٌ مما ادعوكم اليه فإن استجابت لكم فذلك كما تقولون وإن هى لم تفعل علمتم انكم على باطل فنزعتم فدعوتُ الله ففرّج عنكم ما انتم فيه من البلاء *a* قالوا انصفتَ فخرجوا بأوثانهم وما يتقرّبون به الى الله من احداثهم التى لا يرضى فدعوها فلم يُستجَب *b* لهم ولم يُفرَّج عنهم ما كانوا فيه من البلاء حتى عرفوا ما هم عليه *c* من الضلالة والباطل ثم قالوا لالياس يا الياس انّا قد هلكنا فادعُ الله لنا فدعا لهم الياس بالفَرْج مما هم فيه وان يُسقوا فخرجت سحابة مثل الترس بإذن الله على ظهر البحر وهم ينظرون ثم ترامى اليه السحاب ثم ادجنت ثم ارسل الله المطر فاغاثهم فحُيِّيت بلادهم وفرج عنهم ما كانوا فيه من البلاء فلم ينزعوا ولم يرجعوا واقاموا على اخبث ما كانوا عليه فلمّا راى ذلك الياس من كُفْرهم دعا ربّه ان يقبضه اليه فيُريحه منهم فقيل له فيما يزعمون آنظُرْ يومَ كذا وكذا فأخرج فيه الى بلد كذا وكذا فما جاءك من شىء فآركبْه ولا تهبْه فخرج الياس وخرج معه اليسع بن اخطوب حتى اذا كان *d* بالبلد الذى ذُكر له

---

a) BM inserit انصفتُ, quod et '*Ar.* et IA om. *b*) Ita Tn, BM (s. voc.) et IA; C et '*Ar.* تستجب, sed C quoque mox يفرج. *c*) Tn فيه. *d*) Sic codd., '*Ar.* كانا.

في المكان الذي أُمر به اقبل فرسٌ من نار حتى وقف بين يديه فوثب عليه فانطلق به فناداه اليسع يا الياس يا الياس ما تأمرني فكان آخرَ عهدهم به فكساه الله الريشَ وألبسه النور وقطع عنه لذّة المطعم والمشرب وطار في الملائكة فكان انسيًّا مَلَكيّا ارضيّا سمائيّا ۞ ثم قام بعد الياس بأمر بني اسرائيل فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كما[a] ذُكر لي عن وهب بن منبّه قال ثم نُبّئ[b] فيهم يعني في بني اسرائيل بعده يعني[c] الياس اليسعُ فكان فيهم ما شاء الله أن يكون ثم قبضه الله اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه كابرًا[d] عن كابر فيه السَكينة[e] وبقيّةٌ مما ترك آل موسى وآل هارون فكانوا لا يلقاهم عدوٌّ فيقدّمون التابوت ويزحفون به معهم الّا هزم الله ذلك العدوَّ والسكينةُ فيما ذكر ابن اسحاق عن وهب بن منبّه عن بعض اهل العلم من بني اسرائيل رأس هرّةٍ ميّتة فاذا صرخت في التابوت بصراخ هرٍّ[f] ايقنوا بالنصر وجاءهم الفتحُ[g] ثم خلف فيهم ملكٌ يقال له ايلاف وكان الله قد بارك لهم في جبلهم من ايليا لا يدخله عليهم عدوٌّ ولا يحتاجون معه الى غيره فكان احدهم فيما يذكرون يجمع التراب على الصخرة ثم ينبذ فيه .

---

a) Om. Tn. *b*) BM ىنبى. *c*) Tn بعد. *d*) BM (et C?) كابر; ‘*Ar.* ١٨٤*b* صغير عن كبير. *e*) BM incepte inserit والوقار. *f*) C هرة, IA ut rec. *g*) C hîc inserit ذكر من ملك بنى اسرائيل بعد ذلك من الملوك.

الحبّ فيُخرج الله له ما يـأكل *a* سنةً هو وعياله ويكون لاحدهم الزيتونة فيعتصر منها ما يأكل هو وعياله سنةً فلمّا عظمت احداثُهم وتركوا عهد الله اليهم نزل *b* بهم عدوٌّ فخرجوا اليه وأخرجوا التابوت كما كانوا يُخرجونه ثمّ زحفوا به فقوتلوا حتى استُلب *c* من ايديهم فأُتى ملكهم ايلاف فأُخبر ان التابوت قد أُخذ واستُلب فمالت عنقه فمات كمدًا عليه فمَرِجَ امرُهم بينهم واختلف *d* ووطئهم عدوّهم حتى أُصيب من ابنائهم ونسائهم فكثوا على اضطرابٍ من امرهم واختلاف من احوالهم يتمادَوْن احيانًا *فى غيّهم وضلالهم فسلّط الله عليهم مَن ينتقم به منهم **ويراجعون *e* التوبةَ احيانًا *f* فيكفيهم *g* الله شرَّ مَن بَغاهم سوءًا حتى بعث الله فيهم طالوتَ ملكًا وردّ عليهم تابوت الميثاق وكانت مدّةُ ما بين وفاة يوشع بن نون التى كان أمْرُ بنى اسرائيل فى بعضها الى القُضاة منهم والساسة وفى بعضها الى غيرهم ممّن يقهرهم *h* فيتملّك عليهم من غيرهم الى ان ثبت المُلك فيهم ورجعت النبوّة اليهم بشمويل بن بالى *i* اربعمائة سنة وستّين سنة فكان اوّل من سُلّط عليهم فيما قيل رجل من نسل لوط يقال له *k* كوشان فقهرهم واذلّهم ثمانى سنين

a) Tn addit منه, ʿ*Ar.* بأكله. — Deinde BM bis سنته; ʿ*Ar.* ut rec. *b*) Tn نهض, om. بهم, IA ut rec. *c*) BM استلبت, C استبى et item Tn استبى; recepi استلب, quod mox iteratur; cf. ٥٥٢, l. 11. *d*) Om. Tn et C; sed cf. lin. sq. — ʿ*Ar.* واختلّ. *e*) Cod. وتراجعوا; ʿ*Ar.* وهم يراجعون. *f*) Inde a * om. BM. *g*) Codd. فيكفهم. *h*) Inde a ** om. Tn. *i*) BM hîc et infra تالى; Tn hîc فالغ, infra bis الذبالى; IA et ʿ*Ar.* ١٨٩*b* ut rec. *k*) Deest in codd.

ثمّ تنقذهم من يده اخٌ لكالب الاصغر يقال له عتنيل بن قنس *a* فقام بأمرهم فيما قيل اربعين سنة ثمّ سُلّط عليهم ملك يقال له عجلون *b* فملكهم ثمانى عشرة سنة ثمّ تنقذهم منه فيما قيل رجل من سبط بنيامين يقال له اهود *c* بن جيرا *d* الاشلّ اليمنى *e* فقام بأمرهم ثمانين سنة ثمّ سُلّط عليهم ملكٌ من الكنعانيّين يقال له يافين *f* فملكهم عشرين سنة ثمّ تنقذهم فيما قيل امرأة نبيّة من انبيائهم يقال لها دبورا *g* فدبّر امرهم فيما قيل رجل من قِبَلها يقال له باراق اربعين سنة ثمّ سُلّط عليهم قوم من نسل *h* لوط كانت منازلهم فى تُخوم الحجاز فملكوهم سبع سنين ثمّ تنقذهم منهم رجل من ولد نفثالى بن يعقوب يقال له جدعون بن يواش *i* فدبّر امرهم اربعين سنة ثمّ دبّر امرهم من بعد جدعون ابنه ابيملك *k* بن جدعون ثلث سنين ثمّ دبّرهم من بعد ابيملك تولغ *l* بن فوا ابن خال ابيملك وقيل انه ابن عمّه ثلثًا وعشرين سنة ثمّ دبّر امرهم بعد تولغ رجل من بنى اسرائيل يقال له يائير *m* اثنتَين وعشرين سنة ثمّ ملكهم بنو عمون وهم قومٌ من اهل فلسطين ثمانى عشرة سنة

---

a) Codd. قيس. *b*) Codd., etiam IAi جعلون. *c*) Codd. اهون. *d*) BM حنوا, Tn حنو, C رخوا. *e*) C اليمين. *f*) BM نافمس s. p., Tn نافيس, C تاقش; (יָבִין). *g*) BM دنوان, C ديوار, Tn praeced. om. *h*) C اهل, Tn ولد, IA ut rec. *i*) BM et C دوادس s. p., Tn يوانس. *k*) BM ubique ابمماك, C ابيمك, Tn اينماك. *l*) Codd. فولغ, IA فولع; cf. תולע Jud. 10, 1. *m*) BM نادمر s. p., C دانبن s. p., Tn يانين, cf. יאיר Jud. 10, vs. 3.

ثم قام بأمرهم رجلٌ منهم يقال له يفخ ستّ سنين ثم دبّرهم *من بعده بجشون *a* وهو رجل من بنى اسرائيل سبع سنين ثم دبّرهم *b* بعده الون *عشر سنين ثم بعده كيرون *c* ويسمّيه بعضهم عكرون ثمانى سنين ثم قهرهم اهل فلسطين وملوكهم اربعين سنة *ثم وليهم شمسون وهو من بنى اسرائيل عشرين سنة *d* ثم بقوا بغير رئيسٍ ولا مدبّرٍ لامرهم بعد شمسون فيما قيل عشر سنين ثم دبّر امرهم بعد ذلك عالى الكاهن وفى ايّامه غلب اهل غزّة *e* وعسقلانَ على تابوت الميثاق فلمّا مضى من وقت قيامه بأمرهم اربعين سنة بُعث شمويل نبيًّا فدبّر شمويل امرهم فيما ذُكر عشر سنين ثم سألوا شمويل حين نالهم بالذلّ *f* والهوان بمعصيتهم ربّهم اعداؤُهم أن يبعث لهم ملكًا يجاهدون معه فى سبيل الله فقال لهم شمويل ما قد قصّ الله فى كتابه العزيز ۞

ذكر خبر شمويل بن بالى بن علقمة ابن يرخام بن اليهو بن تهو بن *g* صوف وطالوت وجالوت

كان من خبر شمويل بن بالى ان بنى اسرائيل لمّا طال عليهم

---

a) BM دىحمسون, C دىحشون, IA بياجسون, (אבצן Jud. 12, 8). *b*) BM pro hoc من; praeced. desunt in Tn. *c*) Om. BM et Tn; Tn etiam sqq. usque ad ثم قهرهم om; IA لىترون pro كيرون habet. *d*) Om. Tn. *e*) C pergit واهل. *f*) BM الذل, C بالذل s. p. *g*) Om. codd., BM et C دهرصوت, Tn بهرصوف; *'Ar.* بهرم صوف.

البلاء واذلّتهم الملوك من غيرهم ووطئت بلادهم وقتلوا رجالهم وسبوا ذراريّهم وغلبوهم *a* على التابوت الذى فيه السكينة وبقيّة *b* ممّا ترك آل موسى وآل هارون وبه كانوا يُنصَرون *c* اذا لقوا العدوّ رغبوا *d* الى الله عزّ وجلّ فى ان يبعث لهم نبيًّا يُقيم امرهم، فحدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم كانت بنو اسرائيل يقاتلون *e* العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت وانّهم ظهروا على بنى اسرائيل فضربوا عليهم الجزية واخذوا توريتهم فكانت بنو اسرائيل يسألون الله ان يبعث لهم نبيًّا يقاتلون معه وكان سبط النبوّة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امرأةٌ حُبْلَى فأخذوها فحبسوها فى بيت رهبةَ أن تلد جاريةً فتبدلّه بغلامٍ لِما ترى من رغبة بنى اسرائيل فى ولدها فجعلت المرأة تدعو الله ان يرزقها غلامًا فولدت غلامًا فسمّته شمعون *f* تقول الله سمع دعاءى فكبر الغلام فأسلمته يتعلّم *g* التورية فى بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبنّاه فلمّا بلغ الغلام ان يبعثه الله نبيًّا اتاه جبرئيل والغلام نائمٌ الى جنب الشيخ وكان لا يتّمن عليه احدًا غيره

---

a) Tn et C وغلبوا. *b*) BM et C والبقية, cf. Kor. 2, vs. 249 et p. ٥٤٤, l. 11. *c*) C ينتصرون, sicut ٥٥٢, l. 7. *d*) BM (et C?) ورغبوا, Tn فدعوا, et deinde ان . . الله. *e*) BM تقاتل. *f*) BM et C hîc et p. ٥٤٩, l. 9 سمعون; sed p. ٥٥٠, l. 6 C quoque شمعون offert. *g*) ʿ*Ar.* ١٨٥*b* ليتعلم.

فدعا بلَحْن الشيخ يا شمويل[a] فقام الغلام فَزِعًا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتَنى فكره الشيخ ان يقول لا فيفزعَ الغلام فقال يا بُنىّ ٱرجع فنمْ فرجع الغلام فنام ثمّ دعاه الثانيةَ فاتاه الغلام ايضًا فقال دعوتَنى فقال ارجعْ فنمْ فإن دعوتُك الثالثةَ فلا تُجِبْنى فلمّا كانت الثالثة ظهر له جبرئيل عم فقال ٱذهبْ الى قومك فبلّغْهم رسالة ربّك فان الله قد بعثك فيهم نبيًّا فلمّا اتاهم كذّبوه وقالوا استعجلتَ بالنبوّة ولم نُبالِك وقالوا ان كنتَ صادقًا فٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلْ[b] فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ آيةً من[c] نبوّتك قال لهم شمعون عسى إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا، قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا[d] بأَداء الجزية فدعا الله فأُتى بعصًا تكون مقدارًا على طول الرجل الذى يُبعَث فيهم ملكًا فقال ان صاحبكم يكون طوله طولَ هذه العصا فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت رجلًا سَقّاءً يستقى على حمارٍ له فضلّ حماره فانطلق يطلبه فى الطريق فلمّا راوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلَها وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا[e] قال القوم ما كنتَ قطّ أكذبَ منك الساعةَ ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يُؤْتَ ايضا سعةً من المال فنتّبعَه لذلك فقال النبىّ إِنَّ ٱللّٰهَ ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ فقالوا فإن كنت صادقًا فأْتِنا بآية

a) BM (et C?) شماويل. b) Tn et ʿAr. نقاتل. c) Tn om. d) Cf. Kor. 2, vs. 247. e) V. Kor. 2, vs. 248 sqq.

ان هذا مَلِكٌ قال انّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ والسكينة طستٌ من ذهب يُغسل فيها قلوب الانبياء اعطاها الله موسى وفيها وضع *a* الالواح وكانت الالواح فيما بلغنا من دُرّ وياقوت وزبرجد واما البقيّة فانها عصا موسى ورضاضة الالواح فاصبح التابوت وما فيه فى دار طالوت فآمنوا بنبوّة شمعون وسلّموا المُلك لطالوت *b*،، حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيج قال قال ابن عبّاس جاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت،، حدثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال قال ابن زيد نزلت الملائكة بالتابوت نهارًا ينظرون *c* اليه عيانًا حتى وضعوه بين اظهُرهم قال فأقرّوا غير راضين وخرجوا ساخطين،،

رجع الحديث الى حديث السدى فخرجوا معه وهم ثمانون الفًا وكان جالوت من اعظم الناس واشدّهم بأسًا فخرج يسيرُ بين يدى الجند ولا يجتمع اليه *d* اصحابه حتى يهزم هو مَن لقى فلمّا خرجوا قال لهم طالوت انّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى وهو نهر فلسطين فشربوا منه هيبةً من جالوت فعبر معه منهم *e* اربعة آلاف ورجع ستّة وسبعون الفًا فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب

---

a) Tn رضض, IA ١٥٢ وفيه الالواح. *b*) BM et C ملك طالوت.

c) Scil. populus; IA والناس ينظرون; et ad seq. فاقرّوا subintellige بملكه, quod IA et ʿ*Ar.* dant. *d*) Om. Tn. *e*) Om. BM et C.

منه الّا غرفةً روى، فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ فنظروا الى جالوت رجعوا *a* ايضا وقالوا لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو ٱللّٰهِ الذين يستيقنون كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ فرجع عنه ايضا ثلثة آلاف وستّمائة وبضعة *وثمانون وخلص فى ثلثمائة وتسعة *b* عشر عدّة اهل بَدْرٍ، حدثنى المثنّى قال ثنا *c* اسحاق بن الحجّاج قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهب بن منبّه يقول كان لعيلى الذى ربّى شمويل ابنان شابّان احدثا فى القربان شيئًا لم يكن فيه كان مِسْوط القربان الذى كانوا يسوطونه به كُلّابَيْن *d* فما اخرجا كان للكاهن الذى يسوطه فجعله *e* ابناه كلاليب وكانا اذا جاءت *f* النساء يصلّين فى القدس يتشبّثان بهن فبينما *g* اشمويل نائمٌ قبل البيت الذى كان ينام فيه عيلى اذ سمع صوتًا يقول اشمويل فوثب الى عيلى فقال لبّيك فقال ما لك دعوتَنى قال لا ارجعْ فنمْ ثم سمع صوتًا آخَر يقول اشمويل فوثب الى عيلى ايضا فقال لبّيك *ما لك دعوتَنى فقال لم افعل ارجعْ فنم فان سمعتَ شيئًا فقلْ لبّيك *h* مكانَك مرنى فأفعل فرجع فنام فسمع صوتًا ايضا يقول اشمويل

a) BM (et C?) ورجعوا. *b*) Praeced. om. Tn. *c*) C male inserit ابو; cf. p. ٨٣, l. 2; p. ٣١١, l. 14 et ٣١٢, l. 9. *d*) C كلابتين, BM كلاليب, ‘*Ar.* ١٨٩*a* ut rec. *e*) Codd. فاجعل. *f*) Codd. جاء; C النساء اذا جاء. *g*) BM et C فبينا. *h*) Om. BM.

فقال لبّيك انا هذا مُرنى افعلْ قال انطلقْ الى عيلى فقلْ له منعه حُبُّ الولد من[a] ان يزجر ابنَيْه أن يُحدثا فى قدسى وقربانى وان يعصيانى فلأنزعنّ منه الكهانة ومن ولده ولأُهلكنّه وايّاهما فلمّا اصبح سأله عيلى فأخبره ففزع لذلك فزعًا شديدًا ، فسار اليهم عدوّ ممّن حولهم فأمر ابنَيْه ان يخرجا بالناس ويقاتلا ذلك العدوّ فخرجا وأخرجا معهم التابوت الذى فيه الالواح وعصا موسى لينتصروا به[b] فلمّا تهيّـأوا للقتال هم وعدوّهم جعل عيلى يتوقّع الخبر ما ذا صنعوا فجاءه رجل يُخبره[c] وهو قاعدٌ على كرسيّه ان ابنَيْك قد قُتلا وان الناس قد انهزموا قال فما فعل التابوت قال ذهب به العدوّ قال فشهق ووقع على قفاه من كرسيّه فمات وذهب الذين سبوا التابوت حتى وضعوه فى بيت آلهتهم ولهم صنمٌ يعبدونه فوضعوه تحت الصنم والصنم من فوقه فأصبح من الغد الصنم[d] تحته وهو فوق الصنم ثم اخذوه فوضعوه فوقه وسمروا قدمَيْه فى التابوت فاصبح من الغد قد قُطعت يد الصنم ورجلاه واصبح مُلْقًى تحت التابوت فقال بعضهم لبعض اليس[e] قد علمتم ان اله بنى اسرائيل لا يقوم له شىء فأخرِجوه من بيت آلهتكم فأخرَجوا التابوت فوضعوه فى ناحيةٍ من قريتهم فاخذ اهلَ تلك الناحية التى وضعوا فيها التابوت وجعٌ فى اعناقهم فقالوا ما هذا فقالت لهم جارية كانت عندهم من سَبْى بنى اسرائيل لا تزالون ترون[f] ما تكرهون ما

---

a) Deest in Tn. *b*) C بها, BM antea لـــــصـروا s. p. *c*) Tn فخبره. *d*) Om. BM et C. *e*) Tn السنم, *ʿAr.* [illegible] ut rec. *f*) Tn لا ترون الا.

كان هذا التابوت فيكم فأخرجوه من قريتكم قالوا كذبتِ قالت ان آية ذلك أن a تأتوا ببقرتَيْن لهما اولادٌ لم يوضع عليهما نيرٌ قطّ ثم تضعوا وراءهما العجل ثم تضعوا التابوت على العجل *وتُسيروهما وتحبسوا اولادهما b فانهما ينطلقان به مُذعِنتَيْن c حتى اذا خرجتا من ارضكم ووقعتا d فى ادنى ارض بنى اسرائيل كسرتا نيرهما واقبلتا الى اولادهما *ففعلوا ذلك فلمّا خرجتا من ارضهم **ووقعتا فى ادنى ارض بنى اسرائيل كسرتا نيرهما واقبلتا الى اولادهما e ووضعتاه فى خربة فيها حصادٌ من بنى اسرائيل ففزع اليه بنو اسرائيل واقبلوا اليه فجعل لا يدنو منه f احدٌ الّا مات فقال لهم نبيّهم اشمويل اُعرضوا g فمن آنس من نفسه قوّةً فَلْيدنُ منه فعرضوا عليه الناسُ فلم يقدر احد على ان يدنو منه الّا رجلان من بنى اسرائيل اذن لهما بأن h يحملاه الى بيت امّهما وهى ارملةٌ فكان فى بيت امّهما حتى ملك طالوت فصلح امر بنى اسرائيل مع اشمويل فقالت بنو اسرائيل لاشمويل اُبعثْ لنا ملكًا يقاتلْ فى سبيل الله قال قد i كفاكم الله القتالَ قالوا انّا نتخوّف مَن حولنا فيكون لنا ملك نفزع اليه فأوحى الله الى اشمويل أن اُبعثْ لهم طالوت ملكًا وآدهُنْه بدُهن القدس *فضلّت حُمُرٌ لابى طالوت k فأرسله وغلامًا له يطلبانها فجاءا الى اشمويل يسألانه عنها فقال ان الله قد بعثك ملكًا

---

a) Om. BM et C. b) Om. Tn. c) BM et Tn مذعنين, C incertum. d) Tn ووضعتاه. e) Inde a* om. BM, inde a** etiam Tn om. f) Tn اليه. g) Tn اعترضوا. h) Tn ان. i) Om. BM et C. k) Om. Tn.

على بنى اسرائيل قال انا قال نعم قال أَوَما علمتَ a ان سبطى ادنى اسباط بنى اسرائيل قال بلى قال اَمَا علمت ان قبيلتى ادنى قبائل سبطى قال بلى قال اما b علمت ان بيتى ادنى بيوت قبيلتى قال بلى قال فبأيّة آية قال بآية أنك ترجع وقد وجد ابوك حُمُره واذا كنتَ فى مكان كذا وكذا نزل عليك الوحى فدهنه c بدُهن القُدس وقال لبنى اسرائيل انّ ٱللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ ٱلْمَالِ قَالَ انّ ٱللّٰهَ ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ d ،

رجع الحديث الى حديث السدى وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا e فعبر يومئذ ابو داود فيمن عبر فى ثلثة عشر ابنًا له وكان داود اصغر بنيه وانه اتاه f ذاتَ يوم فقال يا ابتاه ما ارمى بقذّافتى شيئًا الّا صرعتُه قال ابشرْ يا بُنىّ ان الله قد جعل رزقك فى قذّافتك ثم اتاه مرّةً اخرى فقال يا ابتاه لقد دخلتُ بين الجبال فوجدت اسدًا رابضًا فركبت عليه واخذت بأذنَيْه فلم يَهِجْنى فقال ابشر يا بُنىّ فان هذا خيرٌ يعطيكه الله ثم اتاه يومًا آخرَ فقال يا ابتاه انّى لَأمشى بين الجبال فأُسبّح فلا يبقى جبل الّا سبّح معى فقال ابشرْ يا بنىّ فان هذا خيرٌ اعطاكه الله وكان داود راعيًا

---

a) Tn اعلمت. *b*) *'Ar.* ١٨٧*b* hic quoque اوما; codd. ut rec.
c) Codd. فدهنك; cf. ٥٥٣, l. 17. *d*) Kor. 2, vs. 242.
e) Ibid. vs. 251. *f*) BM أتى.

وكان ابوه خلّفه يأتى ابيه والى اخوته بالطعام فأتى النبىّ عم بقرنٍ فيه دهنٌ وتنّور من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم الذى يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيَغْلِى حتى يُدَّهَن منه ولا يسيل على وجهه ويكون على رأسه كهيئة الاكليل ويدخل فى هذا التنّور فيملأه فدعا طالوت بنى اسرائيل فجرّبهم به فلم يوافقه منهم احدٌ فلمّا فرغوا قال طالوت لابى داود هل بقى لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقى ابنى داود وهو يأتينا بطعام فلمّا اتاه داود مرّ فى الطريق بثلثة احجار فكلّمنه وقلن له خذْنا يا داود *تقتلْ بنا جالوت[a] قال فاخذهن وجعلهن فى مِخْلاته وكان طالوت قد قال مَن قتل جالوت زوّجتُه ابنتى واجريتُ خاتمه فى ملكى فلمّا جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلى حتى ادّهن منه ولبس التنّورَ فملأه وكان رجلا مِسْقامًا مُصفارًّا ولم يلبسه احد الّا تقلقل فيه فلمّا لبسه داود تضايق التنّور عليه حتى تنقّض[b] ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدّهم فلمّا نظر الى داود قُذف فى قلبه الرُعب منه فقال له يا فتى ارجعْ فانّى ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك فأخرج الحجارة فوضعها فى القذّافة كلّما رفع منها[c] حجرًا سمّاه فقال هذا باسم ابى ابراهيم والثانى باسم ابى اسحاق والثالث باسم ابى اسرائيل ثم ادار القذّافة فعادت الاحجار حجرًا واحدًا ثم ارسله فصكّ به بين عينى جالوت فنقبت رأسه ثم

---

a) Om. Tn. *b*) C s. p., BM دنقص, Tn تنفض. *c*) Deest in Tn.

قتلته فلم تزل تقتل كلّ انسان تُصيبه تنفذ فيه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فأنكح داودَ ابنته واجرى خاتمه فى ملكه فمال الناس الى داود واحبّوه فلمّا راى ذلك طالوت وجد فى نفسه وحسده واراد قتْله فعلم داود انه يريده بذلك *a* فسجّى له زقّ خمر فى مضجعه فدخل طالوت الى منام داود وقد هرب داود فضرب الزقّ ضربةً فخرقه فسالت *b* الخمر منه فوقعت قطرة من الخمر *c* فى فيه فقال يرحم الله داود ما كان اكثر *d* شُرْبه للخمر، ثم ان داود اتاه من القابلة فى بيته وهو نائم فوضع سهمَيْن عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمَيْن سهمَيْن ثم نزل فلمّا استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود هو خيرٌ منّى ظفرت به فقتلته *e* وظفر بى فكفّ عنّى، ثم انه ركب يومًا فوجده *f* يمشى فى البرّيّة وطالوت على فرس فقال طالوت اليومَ اقتلُ داود وكان داود اذا فزع لم يُدرَك فركض على اثره طالوت ففزع داود فاشتدّ فدخل غارًا فاوحى الله الى العنكبوت فضربت *g* عليه بيتا فلمّا انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل هٰهنا لخرق بيت العنكبوت فخُيّل اليه فتركه، وطعن العلماء على طالوت فى

---

a) C يريد ذلك, BM hîc demum فلما راى ذلك et deinde سجى habet. *b*) BM et ʿ*Ar.* ١٩٣*a* فسال. *c*) BM et C خمر. *d*) BM (et C?) ما اكثر ما كان, IA ut rec. *e*) IA فاردت قتله, ʿ*Ar.* فقصدت قتله. *f*) Tn فرآه, *Ar.* ut rec. *g*) BM فضرب, C فصل (sic); (ʿ*Ar.* فنسجت).

شأن داود فجعل طالوت لا ينهاه احد عن داود الّا قتله واغراه الله بالعلماء يقتلهم *a* فلم يكن يقدر فى بنى اسرائيل على عالم *يُطيق قتْله *b* الّا قتله حتى أُتى بامرأة تعلم اسم الله الاعظم فأمر الجبّار ان يقتلها فرحمها الجبّار وقال لعلّنا نحتاج الى عالم فتركها فوقع فى قلب طالوت التوبةُ وندم واقبل على البكاء حتى رحمه الناس وكان كلَّ ليلة يخرج الى القبور فيبكى وينادى انشد اللهَ *c* عبدًا علم ان لى توبةً الّا اخبرنى بها فلمّا اكثر *d* عليهم ناداه منادٍ من القبور ان يا طالوت اما ترضى أن قتلتَنا احياءً حتى تُؤْذِيَنا امواتًا فازداد بكاءً وحزنا فرحمه الجبّار فكلّمه فقال ما لك فقال هل تعلم لى فى الارض عالمًا اسأله هل لى من *e* توبة فقال له الجبّار هل تدرى ما مثْلك انما مثلك مثل ملك نزل قريةً عشاءً فصاح الديك فتطيّر منه فقال لا تتركوا فى القرية ديكًا الّا ذبحتموه فلمّا اراد ان ينام قال اذا صاح الديك فأيقظونا حتى ندلج فقالوا له وهل تركتَ ديكًا يُسمَع صوته ولكن *f* هل تركتَ عالمًا فى الارض فازداد حزنًا وبكاءً فلمّا راى الجبّار منه الجدّ قال ارايتك ان دللتُك على عالم لعلّك ان تقتله *g* قال لا فتوثّق عليه الجبّار فأخبره ان المرأة العالمة عنده فقال انطلقْ بى اليها اسأْلها هل لى من توبة وكان انما يعلم

---

a) C فيقتلهم. *b*) Om. BM; ʿ*Ar.* ut rec. *c*) BM بالله, ʿ*Ar.* ut rec. *d*) BM et C كثر, Tn اظهر; ʿ*Ar.* et IA ut rec. — Post عليهم BM (et C?) ليالى inserit. *e*) Om. Tn et C et item p. ٥٥٨, l. 5 BM et C; ʿ*Ar.* ubique et IA ١٥٤ inf. ut rec.; sic quoque infra l. 18 omnes codd. *f*) ʿ*Ar.* ١٩٣*b* وانت كذلك. *g*) Tn اتقتله.

ذلك الاسم *اهل بيت[a] اذا فنيت رجالُهم علمت النساء فقال انها إن راتك غُشى عليها وفزعت منك فلمّا بلغ الباب خلّفه خَلْفه ثم دخل عليها الجبّار فقال لها الستُ اعظم الناس منّةً عليك انجيتُك من القتل وآويتك[b] عندى قالت بلى قال فان لى اليك حاجةً هذا طالوت يسألك هل له من توبة فغُشى عليها من الفَرَق فقال لها انه لا يريد قتْلك ولكن يسألك هل له من توبة قالت *لا والله ما اعلم لطالوت توبة ولكن[c] هل تعلمون مكان قبر نبيّ قالوا نعم هذا قبر يوشع بن نون فانطلقت وهما معها[d] اليه فدعت فخرج يوشع[e] بن نون ينفض رأسه من التراب فلمّا نظر اليهم ثلثتهم قال ما لكم اقامت القيامةُ قالت لا ولكن طالوت يسألك هل له من توبة قال يوشع ما اعلم لطالوت من توبة الّا أن يتخلّى من[f] مُلكه ويخرج هو وولده فيقاتلوا[g] بين يدَيْه فى سبيل الله حتى اذا قُتلوا شدّ هو فقُتل فعسى ان يكون ذلك له توبةً ثم سقط ميّتًا فى القبر ورجع طالوت احزنَ ما كان رهبةَ ألّا يتابعه ولده فبكى حتى سقطت اشفار عينَيْه ونحل جسمه فدخل عليه بنوه وهم ثلثة عشر رجلا[h] فكلّموه وسألوه عن حاله فأخبرهم خبره وما قيل له فى توبته فسألهم ان يغزوا معه فجهّزهم فخرجوا معه فشدّوا بين

---

a) Tn pro his قوم; ‘*Ar.* اهل بيت لها et deinde فافنيت et وتعلمته. b) ‘*Ar.* وواريتك. c) Om. Tn. d) BM (et C?) وهو معها, Tn فانطلقت بهما وهما معها; ‘*Ar.* فانطلق بها; cf. seq. اليهم ثلثتهم. e) ‘*Ar.* semper اشمويل habet. f) Tn عن, IA et ‘*Ar.* ut rec. g) Tn يقاتلون; BM فيقاتلون; seqq. usque ad فعسى om. BM. h) BM (et C?) ذكرا.

يدَيْه حتى قُتلوا ثمّ شدّ بعدهم هو فقُتل، وملك داود بعد ذلك وجعله الله نبيًّا فذلك قوله عزّ وجلّ *a* وَآتَاهُ ٱللّٰهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ قيل *b* هى النبوّة آتاه نبوّة شمعون ومُلك طالوت *c*،، واسم طالوت بالسريانيّة شاول بن قيس بن ابيال *d* بن ضرار بن بحرت *e* بن افيج بن ايش بن *f* بنيامين بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم،، وقال ابن اسحاق كان النبىّ الذى بُعث لطالوت من قبره حتى اخبره بتوبته اليسع بن اخطوب، حدثنا بذلك ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق،، وزعم اهل التورية ان مدّة مُلك طالوت من اوّلها الى ان قُتل فى الحرب مع ولده كانت اربعين سنة ۞

ذكر خبر داود بن ايشى

ابن عويد *g* بن باعز *h* بن سلمون بن نحشون بن عمى ناذب *i* ابن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم عم، وكان داود عم *k* فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم عن وهب ابن منبّه قصيرًا ازرق قليل الشعر طاهر القلب نقيّه،،

---

a) Kor. 2, vs. 252. *b*) C قال الحكمة, BM om. *c*) BM hîc et l. 14 ante وكان inserit قال ابو جعفر. *d*) BM et C ادمال s. p., Tn انيبال; 1 Sam. 9, 1 אביאל. *e*) Codd. بحرب, ʿ*Ar.* ١٨٧*a* محرب, IA ١٥٢ بحرف; (בכורת). *f*) Sic Tn et IA, ʿ*Ar.* انس بن; بن om. BM, C ايش بن om.; nimirum verba בן איש ימיני male intellexerunt. *g*) Codd. et ʿ*Ar.* ١٩٤*a* عويد, IA ١٥٥ عوفيذ; Ruth 4, 22 עוֹבֵר. *h*) BM et C s. p., Tn ناعز, ʿ*Ar.* باعر, IA ut rec. *i*) C, Tn et ʿ*Ar.* عمى بن نذب. *k*) BM رجلا inserit, quod et ʿ*Ar.* et IA om.

حدّثنى يونس بن عبد الاعلى قال دنا ابن وهب قال حدّثنى ابن زيد فى قول الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم أُلوفٌ حَذَرَ الموتِ الى قوله والله عليم بالظالمين *a* قال اوحى الله الى نبيّهم ان فى ولد فلان رجلًا يقتل الله به جالوت ومن علامته هذا القرن يضعه على رأسه فيفيض ماءً فأتاه فقال ان الله عزّ وجلّ اوحى الىّ ان فى ولدك رجلًا يقتل الله به جالوت فقال نعم يا نبىّ الله قال فأخرج له اثنىْ عشر رجلًا امثال السوارى وفيهم رجل بارعٌ فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئًا فيقول لذلك الجسيم ارجعْ فيردّده عليه فاوحى الله اليه انّا لا نأخذ الرجال على صُوَرهم ولكنّا نأخذهم على صلاح قلوبهم قال يا ربّ قد زعم انه ليس له ولد غيره فقال كذب فقال ان ربّى قد كذّبك وقال ان لك ولدًا غيرهم قال قد صدق يا نبىّ الله ان *b* لى ولدا قصيرا استحييتُ ان يراه الناس فجعلتُه فى الغنم قال فأين هو قال فى شعب كذا وكذا من جبل كذا وكذا فخرج اليه فوجد الوادى قد سال بينه وبين البقعة التى كان يُريح اليها قال ووجده يحمل شاتين شاتين يُجيز *c* بهما السيل ولا يخوض بهما السيل فلمّا رآه قال هذا هو لا شكّ فيه هذا يرحم البهائم فهو بالناس ارحمُ قال فوضع القرن على رأسه ففاض، حدّثنى المثنّى قال دنا اسحاق قال دنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل

a) Kor. 2, vs. 244—247. *b*) Om. BM et C, qui deinde ولد habent. *c*) BM يحمر s. p., C يحيز; Tn يخرجهما السمك (sic); ʿ*Ar.* يجوز بهما.

عن وهب بن منبّه قال لمّا سلّمت بنو اسرائيل المُلك لطالوت اوحى الله الى نبىّ بنى اسرائيل ان قُلْ لطالوت فليغزُ اهلَ مدين فلا [a] يترك فيها حيًّا الّا قتله فانّى سأُظهره عليهم فخرج بالناس حتى اتى مدينَ فقتل مَن كان فيها الّا ملكهم فانه اسره وساق مواشيهم فاوحى الله الى شمويل الا تعجب من طالوت اذ امرتُه بامرى فاختلّ فيه فجاء بملكهم اسيرًا وساق مواشيهم فَٱلْقه فقلْ له لانزعنّ المُلك من بيته ثمّ لا يعود فيه الى يوم القيامة فانّى انما أُكرم من اطاعنى وأُهين من هان عليه امرى فلقيه فقال له ما صنعتَ لِمَ جئتَ بملكهم اسيرًا ولِمَ سقتَ مواشيهم قال انما سقتُ المواشى لأُقرّبها قال له اشمويل ان الله قد نزع من بيتك المُلك ثمّ لا يعود فيه الى يوم القيامة [b] فأوحى الله الى اشمويل انطلقْ الى ايشى فيعرض عليك بنيه فٱدهنْ الذى آمرُك بدهن القدس يكن ملكًا على بنى اسرائيل فانطلق حتى اتى ايشى فقال ٱعرضْ علىّ بنيك فدعا ايشى اكبر ولده فاقبل رجل جسيم [c] حسن المنظر فلمّا نظر اليه اشمويل [d] اعجبه فقال الحمد لله انّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ [e] فاوحى الله اليه ان عينَيْك تبصران ما ظهر وانّى اطّلع على ما فى القلوب ليس بهذا *فقال ليس بهذا [f] ٱعرضْ علىّ غيره فعرض عليه ستّةً فى كلّ ذلك يقول ليس بهذا اعرض علىّ غيره فقال هل لك من ولد غيرهم فقال بلى [g] لى

---

a) BM (et C?) ولا. b) Tn verba فانى انما اكرم من اطاعنى ceteris relictis repetit. c) Om. Tn. d) Hîc BM (et C?) اشماويل. e) Kor. 40, vs. 47; cf. 3, vs. 13 et 19. f) Addidi de conj. g) BM بقى.

غلامٌ امغرُ *a* وهو راعٍ فى الغنم قال ارسلْ اليه فلمّا ان جاء * داود جاء *b* غلام امغرُ فدهنه بدهن القدس وقال لابيه اكتمْ هذا فان طالوت لو يطّلع عليه قتله، فسار جالوت فى قومه الى بنى اسرائيل فعسكر *c* وسار طالوت ببنى اسرائيل وعسكر وتهيّئوا للقتال فأرسل جالوت الى طالوت لِمَ يُقتل *d* قومى وقومك أبرزْ لى او أَبرِزْ لى من شئتَ فان قتلتُك كان المُلك لى وان قتلتَنى كان الملك لك فأرسل طالوت فى عسكره صائحًا مَن يبرز لجالوت ثمّ ذكر قصّة طالوت وجالوت وقتْل داود ايّاه وما كان من طالوت الى داود، قال ابو جعفر وفى هذا الخبر بيانٌ ان داود قد كان الله حوّل المُلك له قبل قتله *e* جالوتَ وقبل ان يكون من طالوت اليه ما كان من محاولته قتله وأمّا سائر مَن روينا عنه قولًا فى ذلك فانهم قالوا انما ملك داود بعد ما قُتل طالوت وولده وقد حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فيما ذكر لى بعض اهل العلم عن وهب بن منبّه قال لمّا قتل داود جالوت * وانهزم جنده قال ** الناس قتل داود جالوت *f* وخلع طالوتَ *g* واقبل الناس على داود مكانَه حتى لم يُسمَع لطالوت بذكر، قال *h* ولمّا اجتمعت بنو اسرائيل على داود انزل الله عليه الزبور وعلّمه صَنْعة الحديد والانه له وامر الجبال والطير ان يسبّحن معه اذا سبّح ولم يُعط الله

---

a) Om. BM et Tn; cf. l. 2. *b*) Tn وادخل عليه واذا. *c*) BM فعسكروا et وعسكروا. *d*) BM (et C?) نقتل. *e*) C et Tn قتل. *f*) Inde a * om. Tn. *g*) Inde a ** om. BM. *h*) Cf. de his Kor. 21, vs. 79—80.

فيما يذكرون احدًا من خلقه مثل صوته كان اذا قرأ الزبور فيما يذكرون ترنو(a) له الوحش(b) حتى يؤخذ باعناقها وانها لَمُصيخة تسمع لصوته وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط والصنوج الّا على اصناف صوته وكان شديد الاجتهاد دائب العبادة كثير البكاء(c)، وكان كما وصفه الله عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلعم فقال(d) وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ، إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُ الآيتين يعنى بذلك(e) ذا القوّة،   وقد حدّثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اوّاب قال أُعطى قوّةً فى العبادة وفقهًا فى الاسلام،   فذكر لنا ان داود عم كان يقوم الليلَ ويصوم نصف(f) الدهر وكان يحرسه فيما ذُكر فى كلّ يوم وليلة اربعة آلاف،   حدّثنى محمّد بن الحُسَيْن قال ثنا احمد ابن المفضّل قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى قوله(g) وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ قال كان يحرسه كلّ يوم وليلة اربعة آلاف،   وذُكر انه تمنّى يومًا من الايّام على ربّه منزلة آبائه ابراهيم واسحاق ويعقوب وسأله ان يمتحنه بنحو الذى كان امتحنهم ويعطيه من الفضل نحو الذى كان اعطاهم،   فحدّثنى محمّد بن الحسين قال ثنا احمد بن المفضّل قال ثنا اسباط قال قال السدّىّ كان داود قد قسم الدهر ثلثة ايّام يومًا يقضى فيه بين الناس

---

a) C ترتنوا, BM بردوا s. p., *'Ar.* ١٩٤b et IA ١٥٩ تدنوا (يدنوا).
b) Tn et IA الوحوش. c) Hîc quoque BM قال ابو جعفر inserit. d) Kor. 38, vs. 16—17. e) Scil. verbis ذا الايد. f) Om. Tn. g) Kor. 38, vs. 19.

ويومًا يخلو فيه لعبادة ربّه ويومًا يخلو فيه لنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فيما يُقرأ من الكتب انه كان يجد[a] فيه فضل ابراهيم واسحاق ويعقوب فلمّا وجد ذلك فيما يُقرأ من الكتب قال يا ربّ ارى الخير كلّه قد ذهب به آباءى الذين كانوا قبلى فأعطنى مثل ما اعطيتهم وأفعلْ بى مثل ما فعلت بهم قال فأوحى الله اليه ان آباءك ابتُلوا ببلايا لم تُبتلَ بها ابتُلى ابراهيم بذبح ابنه وابتُلى اسحاق بذهاب بصره وابتُلى يعقوب بحُزنه على ابنه يوسف وانك لم تُبتلَ من ذلك بشىء قال يا ربّ ابتلنى بمثل ما ابتليتهم به وأعطنى مثل ما اعطيتهم قال فاوحى اليه انك مبتلًى فاحترسْ[b] قال فمكث بعد ذلك ما شاء الله ان يمكث اذ جاءه الشيطان قد تمثّل فى صورة حمامة من ذهب حتى وقع عند رجلَيْه وهو قائم يصلّى قال فمدّ يده ليأخذه فتنحّى فتبعه فتباعد حتى وقع فى كوّة فذهب ليأخذه فطار من الكوّة فنظر[c] اين يقع فيبعث فى اثره[d] قال فابصر امرأةً تغتسل على سطح لها فراى امرأةً من اجمل النساء[e] خُلقًا فحانت منها التفاتةٌ فابصرته فألقت شعرها فاستترت به قال فزاده ذلك فيها رغبةً قال فسأل عنها فأُخبر ان لها زوجًا وان زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا قال فبعث الى صاحب المسلحة يأمره[f] ان يبعث اهريا الى عدوّ كذا وكذا قال فبعثه

---

a) IA hoc male intelligens يحسد scripsit, cf. وجد l. 3.
b) Tn فاصبر, ʿ*Ar.* et Bagh. ad Kor. 38 vs. 19 ut rec. *c*) BM addit الى. *d*) Tn فيتبع اثره; ʿ*Ar.* فيبعث اليها من يصيدها. *e*) Tn الناس, ʿ*Ar.* et Bagh. ut rec. *f*) Om. Tn.

ففُتح له قال وكتب اليه بذلك فكتب اليه ايضا ان ٱبعثْه الى عدوّ كذا وكذا اشدّ منهم بأسا قال فبعثه ففُتح له ايضا قال فكتب الى داود *a* بذلك قال فكتب اليه ان ابعثْه الى عدوّ كذا وكذا قال فبعثه قال فقُتل المرّةَ الثالثة قال وتزوّج داود *b* امرأته فلمّا دخلت عليه لم تلبث عنده الّا يسيرًا حتى بعث الله ملَكَيْن فى صورة انسيَّيْن فطلبا ان يدخلا عليه فوجداه فى يوم عبادته فمنعهما الحَرَس ان يدخلا عليه فتسوّرا عليه المحرابَ قال فما شعر وهو يصلّى اذا هو بهما *c* بين يدَيْه جالسَيْن قال ففزع منهما فقالا لا تخفْ انما نحن خصمان بَغَى بعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَٱحْكُمْ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ يقول لا تحِفْ وٱهْدِنَا اِلَى سَوَآءِ ٱلصِّرَاطِ الى عدل القضاء قال قُصّا علىّ قصّتكما قال فقال احدهما اِنَّ هٰذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ *d* فهو يريد ان يأخذ نعجتى فيكمّل بها نعاجه مائةً قال فقال للآخر ما تقول فقال ان لى تسعًا وتسعين نعجة ولاخى هذا نعجة واحدة فأنا اريد ان آخذها منه فاكمّل بها نعاجى مائة قال وهو كارهٌ قال وهو كاره قال اذًا لا ندعك وذاك *e* قال ما انت على ذلك بقادر قال فان ذهبتَ تروم ذلك او تريد ذلك ضربنا منك هذا وهذا وفسّر اسباطٌ طرفَ الانف والجبهة *f* فقال يا داود انت احقُّ ان يُضرَب منك

a) Tn اليه, et mox post seq. اليه habet داود. *b*) Om. BM et C. *c*) Sic codd., ʿ*Ar.* الّا وهما. *d*) Kor. 38, vs. 21 et 22. *e*) Om. BM et C, IA ut rec. *f*) BM واصل الانف بالجبهة, ʿ*Ar.* ١٩٨*b* ut e Tn rec.; IA الانف والجبهة.

هذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امرأة ولم يكن لاهريا[a] الّا امرأة واحدة فلم تزل به تعرضه للقتل حتى قُتل[b] وتزوّجت امرأته قال فنظر فلم ير شيئًا قال فعرف ما قد وقع فيه وما أُبتلى به قال فخرّ ساجدًا فبكى قال فمكث يبكى ساجدًا اربعين يومًا لا يرفع رأسه الّا لحاجة *لا بدّ[c] منها ثم يقع ساجدًا يبكى ثم يدعو حتى نبت العُشب من دموع عينَيْه قال فأوحى الله عزّ وجلّ اليه بعد اربعين يومًا يا داود آرفعْ رأسك فقد غفرتُ لك فقال يا ربّ كيف اعلمُ انك قد غفرتَ لى وانت حَكَمٌ عدلٌ لا تحيف فى القضاء اذا جاء اهريا[d] يومَ القيامة آخذًا رأسه بيمينه او بشماله يشخب اوداجه دمًا فى قِبَل عرشك يقول يا ربّ سل هذا فِيمَ قتلنى قال فأوحى الله اليه اذا كان ذلك دعوتُ اهريا فأستوهبك[e] منه فيهبك لى فأُثيبه بذلك الجنّة قال ربّ الآن علمتُ انك قد غفرتَ لى قال فما استطاع ان يملأ عينيه من السماء حياءً من ربّه حتى قُبض‖ حدثنى علىّ ابن سهل قال ثنا الوليد بن مُسلم عن عبد الرحمان بن يزيد ابن جابر قال حدّثنى عَطَاءٌ الخُرَاسانىّ قال نقش داود خطيئته فى كفّه لكيلا ينساها فكان اذا رآها خفقت يده واضطربت‖

---

a) Tn hîc et l. 9 et 12 لاوريا, sicut infra p. ٥٧٠, l. 9 in alia trad. omnes codd. et *ʿAr.* et IA; sed quum supra in hac trad. p. ٥٦٤, l. 19 codd. in اهريا consentiant, hanc duorum codd. lect. praetuli. b) Tn et C قتلته, *ʿAr.* et IA ut rec. c) Om. BM et C, hic deinde منه offert; IA ut rec. d) BM et C inserunt الى (i. e. الىّ), quod et IA et *ʿAr.* om. e) Tn et C فاستوهبتك, IA ut rec.

وقد قيل ان سبب المحنة بما امتحن به ان نفسه حدّثته انه يُطيق قطْع يوم من الايّام بغير مُقارَفة سوء فكان اليوم الذى عرض له فيه ما عرض اليومَ الذى ظنّ انه يقطعه بغير اقتراف سوء،

ذكر من قال ذلك

حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن مَطَر[a] عن الحسن ان داود جزّأ الدهر اربعة اجزاء يومًا لنسائه ويوما لعبادته ويوما لقضاء بنى اسرائيل ويوما لبنى اسرائيل يذاكرهم ويذاكرونه ويبكيهم ويبكونه[b] فلمّا كان يوم بنى اسرائيل قال ذكروا فقالوا هل يأتى على الانسان يومٌ لا يُصيب فيه ذنبًا فأضمر داود فى نفسه انه سيطيق ذلك فلمّا كان يوم عبادته غلق ابوابه وأمر ألّا يدخل عليه احدٌ واكبّ على التورية فبينما هو يقرؤها اذا حمامة من ذهب فيها من كلّ لون حسن قد وقعت بين يدَيْه فأهوى اليها ليأخذها قال فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان تُؤيسه من نفسها قال فما زال يتّبعها حتى اشرف على امرأة تغتسل فأعجبه خلقُها وحُسْنها فلمّا رات ظلّه فى الارض جلّلت نفسها بشعرها فزاده ذلك ايضا اعجابًا بها وكان قد بعث زوجَها على بعض جيوشه فكتب اليه ان يسير الى مكان كذا وكذا مكانٍ اذا سار اليه لم يرجع قال ففعل فأُصيب فخطبها فتزوّجها قال وقال قتادة بلغنا انها امّ سليمان قال فبينما هو فى المحراب

---

a) C قتادة, qui nescio an inserendus sit quum in ipsa hac trad. (infra, l. 20) mentio ejus fiat. *b*) Pro hoc ‘*Ar.* ١٩٧*b* in hac trad.: (sic) ويسألهم ويسألوه.

ان تسوّر المَلَكان عليه وكان الخصمان اذا اتوه يأتونه من باب المحراب فَفَزِعَ مِنْهُمْ حين تسوّروا المحراب فقالوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ حتى بلغ وَلَا تُشْطِطْ اى ولا تمِلْ وَٱهْدِنَا الَى سَوَآءِ ٱلصِّرَاطِ اى اعدله وخيرِه، إِنَّ هٰذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وكان لداود تسع وتسعون امرأة وَلِى نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ قال وانما كان للرجل امرأة واحدة فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ اى ظلمنى وقهرنى، قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ الَى نِعَاجِهِ الى وَظَنَّ دَاوُدُ فعلم أنّما *a* أُضمر له اى عُنى بذلك فَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ *b*". حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن ادريس قال سمعتُ لَيْثًا يذكر عن مجاهد قال لمّا اصاب داود الخطيئة خرّ لله ساجدًا اربعين يومًا حتى نبت من دموع عينَيْه من البقل ما غطا رأسه ثم نادى يا ربّ قرح الجبين وجمدت العين وداود لم يُرجَع اليه فى خطيئته شىء *c* فنودى اجائعٌ فتُطعَم ام مريضٌ فتُشفى ام مظلوم فينتصر لك قال فنحب نحبةً هاج كلّ شىء كان نبت فعند ذلك غفر له وكانت خطيئته مكتوبةً بكفّه يقرؤها وكان يُؤْتَى بالاناء ليشرب فلا يشرب الّا ثُلُثه او نصفه وكان يذكر خطيئته فينتحب النحبة تكاد مفاصله تزول بعضها عن *d* بعض ثم *e* ما يتمّ شُرْبه حتى يملأ الاناء *f* من دموعه وكان يقال ان دمعة داود

---

a) In Kor. sequitur: فَتَنَّاهُ post أَنَّمَا. *b*) Kor. 38, vs. 21—23. *c*) IA ١٥٨ بشى. *d*) BM (et C?) et IA من. *e*) Tn حتى et tum امتلا وقد الا. *f*) Om. BM et C; IA ut rec.

نعدل دمعة الخلائق ودمعة آدم تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق قال وهو يجىء يومَ القيامة خطيئتُه مكتوبة بكفّه فيقول ربّ ذنبى ذنبى قدّمْنى قال فيُقدَّم فلا يأمن فيقول ربّ اخّرْنى قال فيؤخَّر فلا يأمن»، حدثنى يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال اخبرنى ابن لُهَيْعة عن ابى صخر عن يزيد الرَّقَاشىّ عن أَنَس بن مالك يقول سمعتُ رسول الله صلّعم يقول ان داود النبىّ عم حين نظر الى امرأة فأُهِمّ قطع على بنى اسرائيل بعثًا *a* فاوصى صاحبَ البعث فقال اذا حضر العدوّ فقرّبْ فلانًا بين يدى التابوت وكان التابوت فى ذلك الزمان يستنصر به مَن قدم بين يدى التابوت لم يرجع حتى يُقتَل او ينهزم عنه الجيش فقُتل زوج المرأة ونزل الملكان على داود يقصّان عليه قصّته ففطن داود فسجد فمكث اربعين ليلة *b* ساجدًا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه واكلت الارض من جبينه وهو يقول فى سجوده فلم أُحْصِ *c* من الرقاشىّ الّا هؤلاء الكلمات ربّ زلّ داود زلّةً *d* ابعد مما بين المشرق والمغرب ربّ ان لم ترحم ضُعْف داود وتغفر ذنبه جعلتَ ذنبه حديثًا فى المخلوف من بعده فجاءه جبرئيل من بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك الهمّ الذى هممتَ به فقال داود قد علمتُ ان الله قادرٌ على ان يغفر لى الهمّ الذى هممتُ به وقد عرفتُ ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يومَ

a) Deest in codd., *'Ar.* l.l. ut rec. *b*) Tn يوما وليلة, *'Ar.* ut rec. *c*) Tn احفظ. *d*) *'Ar.* inscrit فى.

القيامة فقل يا ربّ دمی *a* الذی عند داود فقل جبرئيل ما سألتُ ربّك عن ذلك وئن *b* شئتَ لافعلنّ قال نعم فعرج جبرئيل وسجد داود فمكث ما شاء الله ثمّ نزل فقال قد سألتُ الله يا داود عن الذی أرسلتَنی فيه فقال قل *له يا داود *c* ان الله يجمعكما يومَ القيامة فيقول *d* هب لی دمك الذی عند داود فيقول هو لك يا ربّ فيقول فانّ *e* لك فی الجنّة ما شئتَ وما اشتهيت عِوَضا *f* * ويزعم اهل الكتاب ان داود لم يزل قائمًا بالمُلك بعد طالوت الی ان كان من امره وامر امرأة اوريا ما كان فلمّا واقع ما واقع *g* من الخطيئة اشتغل بالتوبة منها فيما زعموا واستخفّ به بنو اسرائيل ووثب عليه ابنٌ له يقال له ابشا *h* فدعا الی نفسه فاجتمع اليه اهل الزيغ من بنی اسرائيل قالوا فلمّا تاب الله علی داود ثابت اليه ثائبةٌ *i* من الناس فحارب ابنَه حتی هزمه ووجّه فی طلبه قائدًا من قُوّاده وتقدّم اليه ان يتوقّی حَتْفَه *ويتلطّف لأَسْره *k* فطلبه القائد وهو منهزم فاضطرّه الی شجرة فركض فيها *l* وكان ذا جُمّة فتعلّق بعضَ اغصان الشجرة بشعره فحبسه ولحقه القائد فقتله

---

a) ‘*Ar.* خذ لی بدمی. *b*) BM et ‘*Ar.* وان. *c*) BM et ‘*Ar.* لداود. *d*) ‘*Ar.* inserit لاوريا. *e*) BM et C ان. *f*) ‘*Ar.* طولا وعرضا. *g*) Tn bis وقع; ‘*Ar.* ٢.٢*a* ut rec. *h*) Tn et IA et ‘*Ar.* ايشا, BM دسا s. p., C ادشا, Nowairî (MS. Leid.) p. 897 ايشالوم et اشْالوم. *i*) IA طائفة, ‘*Ar.* تائبة . . تابت. *k*) ‘*Ar.* فی اسره, IA باسره لعله. *l*) Om. BM, C فيه, Tn praecedd. om., ‘*Ar.* cod. laud. فربض فيها.

مخالفًا لامر داود فحزن داود عليه حُزنًا شديدًا وتنكّر للقائد، واصاب بنى اسرائيل فى زمانه طاعون جارف فخرج بهم الى موضع ببيت المقدس يدعون الله ويسألونه كشف ذلك البلاء عنهم فاستُجيب لهم فاتّخذوا ذلك الموضع مسجدًا *وكان ذلك a فيما قيل لاحدى عشرة سنة مضت من ملكه وتُوفّى قبل ان يستتمّ بناءه فأوصى الى سليمان باستتمامه وقَتْل القائد الذى قتل اخاه فلمّا دفنه سليمان نفذ لامره فى القائد وقتله واستتمّ بناء المسجد،، وقيل فى بناء داود ذلك المسجد ما حدّثنا محمّد بن سهل بن عسكر قال حدّثنى اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهب بن منبّه يقول ان b داود اراد ان يعلم عدد بنى اسرائيل كم هم *فبعث لذلك عرفاء ونقباء وامرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم c فعتب الله عليه ذلك وقال قد علمتَ انّى قد وعدتُ ابراهيم ان ابارك فيه وفى ذرّيّته حتى اجعلهم كعدد نجوم السماء واجعلهم d لا يُحصَى عددهم فاردتَ ان تعلم عدد ما قلتُ انه لا يُحصَى عددهم فاختاروا بين ان ابتليكم بالجوع ثلث سنين او اسلّط عليكم العدوّ ثلثة اشهر او الموت ثلثة ايّام فاستشار داود فى ذلك بنى اسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع ثلث سنين صبرٌ ولا بالعدوّ ثلثة اشهر فليس لهم e بقيّة فان كان لا بدّ فالموت بيده f لا بيد غيره فذكر وهب بن منبّه انه مات منهم g فى ساعة

a) Om. Tn. *b*) BM كان. *c*) Praeced. om. Tn. *d*) Tn inscrit بما. *e*) Om. Tn. *f*) Tn من الموت فبيده. *g*) Om. BM et C.

من نهار أُلوف كثيرة لا يدرى ما عددهم فلمّا راى ذلك داود شقّ عليه ما بلغه من كثرة الموت فتبتّل الى الله ودعاه فقال يا ربّ انا آكل الحُمّاض وبنو اسرائيل يضرسون انا طلبتُ ذلك فأمرتُ به بنى اسرائيل فما كان من شىء فبى *a* وٱعفُ عن بنى اسرائيل فاستجاب الله له ورفع عنهم الموت فراى داود الملائكة سالّين سيوفهم يغمدونها يرتقون فى سلّم من ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكانٌ ينبغى ان يُبنَى *b* فيه مسجد فأراد داود ان يأخذ فى بنائه فاوحى الله اليه ان هذا بيت مقدس وانك قد صبغتَ يدَيْك *c* فى الدماء فلستَ ببانيه ولكن ابنٌ لك املّكه بعدك اسمّيه سليمان اسلّمه من الدماء فلمّا ملك سليمان بناه وشرّفه، وكان عُمر داود فيما وردت به الاخبار عن رسول الله صلّعم مائة سنة، واما بعض اهل الكتب *d* فانه زعم ان عمره كان سبعًا وسبعين سنة وان مدّة مُلكه كانت اربعين سنة ۞

ذكر خبر سليمان بن داود عم

ثم ملك سليمان بن داود بعد ابيه داود امْر بنى اسرائيل وسخّر الله له الجنّ والانس والطير والريح وآتاه مع ذلك النبوّة وسأل ربّه ان يؤتيه مُلكًا لا ينبغى لاحد من بعده *e* فاستجاب له فاعطاه ذلك، وكان فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم عن وهب بن منبّه

a) Tn ففى, C male بشى. *b*) BM (et C?) دبنى; Tn نبنى et deinde مسجدا. *c*) Tn يدك. *d*) BM الكتاب, tum Tn فزعم. *e*) Cf. Kor. 38, vs. 33.

اذا خرج من بيته الى مجلسه عكفت عليه الطير وقام له الانس والجنّ حتى يجلس على سريره *a*، وكان فيما يزعمون ابيض جسيمًا وضيئًا كثير الشعر يلبس من الثياب البياض وكان ابوه فى ايّام مُلكه بعد ان بلغ سليمان مبلغ الرجال يشاوره *فيما ذُكر *b* فى اموره، وكان من شأنه وشأن ابيه داود *c* الحُكْمُ فى الغنم التى نفشت فى حرث القوم الذين قصّ الله فى كتابه خبرهم وخبرهما فقال *d* وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ اذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ اذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ، فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا، حدثنا ابو كُرَيْب وهارون بن ادريس الاصمّ قالا ثنا المُحاربىّ *e* عن اشعث عن ابى اسحاق عن مُرّة عن ابن مسعود فى قوله وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد انبتت *f* عناقيده فأفسدتْه قال فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غيرُ هذا يا نبىّ الله *g* قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيُصيب منها حتى اذا كان الكرم كما كان دفعتَ الكرم الى صاحبه *ودفعت الغنم *h* الى صاحبها فذلك قوله ففهّمناها

---

a) Tn جلس مجلسه. *b*) Om. BM; pro فى seq. Tn et C من habent. *c*) Codd. inserunt فى, quod si rectum est, antea اختلافهما aut simile quid excidit. *d*) Kor. 21, vs. 78—79. *e*) Tn البخارى male; est enim عبد الرحمن بن محمد المحاربى, cujus in discipulis Abû Koraib erat. *f*) BM نبتت. *g*) Baidh. ad Kor. 21, vs. 78 addit ارفق بهما. *h*) Tn والغنم.

سليمان، وكان رجلا غزّاء لا يكاد يقعد عن الغزو * وكان لا يسمع بملِك فى ناحية من الارض الّا اتاه حتى يُذلّه *a*، وكان فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فيما يزعمون اذا اراد الغزو امر بعسكره *b* فضُرب له بخشبٍ ثمّ نُصب له على *c* الخشب ثمّ حمل عليه الناس والدوابّ وآلة الحرب كلّها حتى اذا حمل معه ما يريد امر العاصف من الريح فدخلت تحت ذلك الخشب فاحتملته حتى اذا استقلّت *d* به امر الرُخاء فمرّ به *e* شهرًا فى رَوْحته وشهرًا فى غَدْوته الى حيث اراد يقول الله عزّ وجلّ *f* فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ اى حيث اراد وقال الله *g* وَلِسُلَيْمَانَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ، قال وذُكر لى ان منزلًا بناحية دجلة مكتوب فيه كتابٌ كتبه بعض اصحاب سليمان إمّا من الجنّ وإمّا من الانس نحن نزلناه وما بنيناه ومبنيًّا وجدناه غدونا *h* من اصطخر فقِلْناه *i* ونحن رائحون منه ان شاء الله فبائتون *k* الشأمَ، قال

a) *'Ar.* ٢٠٦*b* addit ويقهره. — Praeced. om. BM. *b*) Tn عسكره; male, nam عسكر h. l. idem valet ac مُعسكَر („castra"), quod Bagh. ad Kor. 21, vs. 71 offert; *'Ar.* f. ٢٠٦*b* ut rec. — IA ١٦٠ وامر بعمل بساط من خشب يسع عسكره. *c*) له om. BM et *'Ar.*, على om. Tn et C; Bagh. l.l. ut rec. *d*) C استقبلت, *'Ar.* استقلتها. *e*) BM et C فمدته, *'Ar.* ut rec., Bagh. تمر به. *f*) Kor. 38, vs. 35. *g*) Ibid. 34, vs. 11. *h*) BM et C et Bagh. عدونا, Tn وعدونا; *'Ar.* ut rec. *i*) Recepi ex Bagh. (sine voc) BM (et C?) فعلناه, Tn نقلناه, *'Ar.* فقُلْنا; قل h. l. significat „meridiei tempore *venire aliquo*" et aeque seq. بات „noctu *venire*". *k*) BM (et C?) فادون, *'Ar.* فاتون, Tn فآتون, Bagh. فبائتون بالشام.

وكان فيما بلغنى لتمرّ بعسكره الريح والرُخاء تهوى به الى ما اراد وانها لتمرّ بالمزرعة فما تحرّكها۞ وقد حدّثنا القاسم ابن الحسن قال حدّثنى الحُسَين قال حدّثنى حجّاج عن ابى معشر *a* عن محمّد *بن كعب القُرَظىّ *b* قال بلغنا ان سليمان كان عسكره مائة فرسخ خمسةٌ وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجنّ وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صريحة وسبعمائة سُرّيّة *c* فأمر *d* الريح العاصف فترفعه *e* وامر الرُخاء فتسير *f* به فأوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض انّى قد زدتُ فى مُلكك انه لا يتكلّم احد من الخلائق بشىء الّا جاءت به *g* الريح واخبرتك *h*۞ حدّثنى ابو السائب قال ثنا ابو *i* معاوية عن الاعمش عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال كان سليمان بن داود يوضع له ستّمائة كرسىّ ثمّ يجىء اشراف الانس فيجلسون ممّا يليه ثمّ يجىء اشراف الجنّ فيجلسون ممّا يلى الانس قال ثمّ

---

a) BM ابن مسعود, male; est Noster نَجِيح بن عبد الرحمان السِنْدىّ cognomine ابو معشر quem discipulum Muhammadis b. Ka'b al-K. fuisse Mizzî s. v. نجيح tradit. *b*) Om. Tn et C; *Ar.* f. ٢٠٩*b* infra quoque hanc trad. auctoritate Muhammadis b. Ka'b al-K. refert. *c*) *Ar.* f. ٢٠٧*a* فيها ثلثمائة سرية وسبعمائة امراة. *d*) BM et C bis فاما, Tn hîc فيامر mox فامر, 'Ar. ut rec. *e*) BM فرفعه, C فحملته فرفعته, 'Ar. فتحمله. *f*) Sic hîc codd. *g*) Om. C, 'Ar. post واخبرتك habet به. *h*) Tn et C فاخبرته. *i*) Om. BM.

يدعو الطير فتظلّهم ثم يدعو الريح فتحملهم قال فتسير *a* فى الغداة الواحدة مسيرة شهر ۞

ذكر ما انتهى الينا من مغازى سليمان عم

فمن ذلك غزوته التى راسل فيها بلقيس

وهى فيما يقول اهل الانساب يلمقة *b* ابنة اليشرح *c* ويقول بعضهم ابنة ايلى شرح *d* *ويقول بعضهم ابنة ذى شرح *e* بن ذى جدن *f* ابن ايلى شرح *g* بن الحارث بن قيس بن صيفىّ بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ثم صارت اليه سِلْمًا بغير حرب ولا قتال، وكان سبب مُراسلته ايّاها فيما ذُكر انه فقد الهُدْهُد يومًا فى مسيرٍ كان يسيره واحتاج الى الماء فلم يعلم مَن حضره بُعْدَه *h* وقيل له عِلْمُ ذلك عند الهدهد فسأل عن الهدهد فلم يجده وقال بعضهم بل انما سأل سليمان عن الهدهد لاخلاله بالنَّوْبة *i* فكان من حديثه وحديث مسيره ذلك وحديث بلقيس ما حدّثنى العبّاس بن الوليد الآمُلىّ قال ثنا علىّ بن عاصم قال ثنا عطاء بن السائب قال حدّثنى مجاهد عن ابن عبّاس قال كان سليمان بن داود اذا *سافر او *k* اراد سفرًا

---

a) BM (et C?) فيسير. *b*) C بلمقة, BM بلعمه, Tn بلقيس repetit, *'Ar.* ٢١٩*b* بلعمة, IA ١٦١ بلقمة, cf. Ibn Doraid ٣١١. *c*) Tn اليشرج, BM المسرح, IA ليشرح, *'Ar.* اليشرخ. *d*) BM hîc et mox s. p., Tn (sic) ايلى سرخ. Nomen אלשרח occurrit in inscr. Himj. Os. 29, 1. *e*) *Ar.* hanc catenam referens شراحيل. *f*) Cod. حدر, *'Ar.* جدل. *g*) Praeced. om. Tn et C. *h*) BM بعد الماء, IA ١٦٤ ut rec. *i*) BM (et C?) بالنوبة, Tn النبوة; fortasse alludit ad بِنَبَإٍ Kor. 27, vs. 22. *k*) Om. BM et C.

قعد على سريره ووُضعت الكراسىّ يمينًا وشمالًا فيأذن للانس ثم يأذن للجنّ عليه بعد الانس فيكونون خلف الانس ثم يأذن للشياطين بعد الجنّ فيكونون خلف الجنّ ثم يُرسل الى الطير فتظلّهم من فوقهم ثم يرسل الى الريح فتحملهم وهو على سريره والناس على الكراسىّ فتسير بهم غُدُوُّها شهرٌ ورواحُها شهرٌ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ليس بالعاصف ولا اللّيِن وسطًا بين ذلك فبينما سليمان يسير وكان سليمان اختار من كلّ طير طيرًا *a* فجعله رأس تلك الطير فاذا اراد ان يسائل شيئًا من تلك الطير عن شىء سأل رأسها فبينما سليمان يسير اذ نزل مفازةً فسأل عن بُعْد الماء ههنا فقال الانس لا ندرى *فسأل الجنّ فقالوا لا ندرى *b* فسأل الشياطين فقالوا لا ندرى فغضب سليمان فقال لا ابرح حتى اعلم كم بُعْدُ مسافة الماء ههنا قال فقالت له الشياطين يا رسول الله لا *c* تغضب فان يك شيئًا يُعلَم *d* فالهدهد يعلمه قال سليمان علىّ بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان فَقَالَ مَا لِىَ لَا أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَائِبِينَ ، لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ يقول بعُذْر مبين غاب عن مسيرى هذا وكان عقابه للطير ان ينتف ريشه ويشمّسه فلا يستطيع ان يطير ويكون من هوامّ الارض ان اراد ذلك او يذبحه فكان ذلك عذابه قال ومرّ الهدهد على قصر بلقيس فراى بستانًا لها خلف قصرها فمال الى الخضرة

---

a) Ita codd. *b*) Om. BM et C. *c*) Tn ولا (= لا تغضب) لا تبرح. *d*) Om. BM.

فوقع عليها *a* فاذا هو *b* بهدهد لها فى البستان فقال هدهد سليمان اين انت عن سليمان وما تصنع ههنا قال له هدهد بلقيس ومَن سليمان فقال بعث الله رجلًا يقال له سليمان رسولًا وسخّر له الريح والجنّ والانس والطير قال فقال له هدهد بلقيس اىّ شىء تقول قال *اقول لك *c* ما تسمع قال ان هذا لعجبٌ واعجبُ من ذاك ان كثرة هؤلاء القوم تملكهم امرأةٌ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ *d* جعلوا الشكر لله *e* أن يسجدوا للشمس من دون الله قال وذكر الهدهد سليمانَ فنهض عنه فلمّا انتهى الى العسكر *f* تلقّته الطير وقالوا توعّدك رسول الله فأخبروه بما قال قال وكان عذاب سليمان للطير أن ينتف ريشه ويشمّسه فلا يطير ابدًا فيصير من هوامّ الارض او يذبحه فلا يكون له نسل ابدًا قال فقال الهدهد أَوَما استثنى رسول الله قالوا بلى قال او لَيأتينّى بعُذرٍ *g* مُبين قال فلمّا اتى سليمانَ قال ما غيّبك عن *h* مسيرى قال أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ حتى بلغ فَٱنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ *i* قال فاعتلّ له بشىء وأخبره عن بلقيس وقومها ما اخبره الهدهد فقال له سليمان قد اعتللت *k* سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ ، اِذْهَبْ بِكِتَابِي هٰذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ *l* قال فواقفها وهى فى

---

a) BM et C فيه, i. e. فى البستان; ʿ*Ar.* f. ٢٠٨*b* فيها.
b) Om. Tn et ʿ*Ar.* *c*) Om. Tn. *d*) Kor. 27, vs. 23.
e) BM et Tn om., IA ut rec. *f*) Tn فنهض الى العسكر فلما انتهيا اليه. *g*) Tn بسلطان. *h*) Tn عنى وعن. *i*) Kor. 27, vs. 22—28. *k*) C اعتذرت. *l*) Kor. ibid. vs. 27—28.

قصرها فألقى اليها الكتاب فسقط فى حجْرها[a] انه كتاب كريم واشفقتْ منه فأخذته والقت عليه ثيابها وامرت بسريرها فأُخرج فخرجت[b] فقعدت عليه ونادت فى قومها فقالت لهم[c] يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَأُ إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ، إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ، أَلَّا تَعْلُوا عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ، ولم اكن لاقطع امرًا حتى تشهدونِ، قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنْظُرِى مَا ذَا تَأْمُرِينَ الى[d] وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فان قبلها فهذا ملكٌ من ملوك الدنيا وانا اعزّ منه واقوى وان لم يقبلها فهذا شىء من[e] الله فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَانَ *الهديّة[f] قَالَ لهم سليمان أَتُمِدُّونَنِى بِمَالٍ فَمَا آتَانِىَ ٱللّٰهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ الى قوله[g] وَهُمْ صَاغِرُونَ يقول وهم غير محمودين قال بعثت اليه بخرزة غير مثقوبة فقالت اثقبْ[h] هذه قال فسأل سليمان الانس فلم يكن عندهم علْم ذاك ثم سأل الجنّ فلم يكن عندهم علم ذاك قال فسأل الشياطين فقالوا ترسل الى الأَرَضة فجاءت الارضة فأخذت شعرةً فى فيها فدخلت فيها فثقبتها بعد حين *فلمّا رجع اليها رُسلها خرجت فَزِعةً فى اوّل **النهار من[i] قومها وتبعها قومها[k] قال ابن عبّاس

---

a) BM (et C?) خلدها; IA ut rec; Bagh. et Baidh. ad Kor. 27, vs. 29 نحرها. Fortasse secundum BM (et C?) h. l. excidit فوقع فى خَلَدها. *b*) Om. Tn. *c*) Seqq. vide in Kor. ibid. vs. 30 sqq. *d*) Vs. 35. *e*) BM inserit امر. *f*) BM الهدهد; cf. Baidh. ad h. l. *g*) Praeced. om. Tn. — V. vs. 36. *h*) BM منقوبة ... انقب et in l. 16 omnes codd. فنقبتها offerunt; sed et ʿ*Ar.* ٢٢٢*b* et Baidh. ad vs. 35 ثقب habent. *i*) Inde a ** om. C. *k*) Inde a * deest in Tn.

وكان معها الف قَيْل قال ابن عبّاس اهل اليمن يسمّون القائد قيلا مع كلّ قيل عشرةُ آلاف قال العبّاس قال علىّ[a] عشرة آلاف الف قال العبّاس *قال علىّ[b] فاخبرنا حصين[c] ابن عبد الرحمان قال حدّثنى عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال فاقبلت بلقيس الى سليمان ومعها ثلثمائة قيل واثنا عشر قيلا مع كلّ قيل عشرة آلاف، قال عطاء عن مجاهد عن ابن عبّاس فكان سليمان رجلًا مَهيبا لا يُبتدَأ بشىء حتى يكون هو الذى يُسأل عنه فخرج يومئذ فجلس على سريره فرأى رهجًا قريبًا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت منّا[d] بهذا المكان قال مجاهد فوصف لنا ذلك ابن عبّاس فحزرته[e] ما بين الكوفة والحيرة قدر فرسخ قال فاقبل على جنوده فقال[f] أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ، قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ ٱلْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ الذى انت فيه الى الحين الذى تقوم[g] الى غدائك قال قال سليمان من يأتينى به قبل ذلك قَالَ ٱلَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ[h] فنظر

---

a) Tn et C inserunt هذا. *b*) Om. BM et Tn. *c*) BM (et C?) add. بن ثابت; Mizzî hujus nominis nullum habet, sed حصين بن عبد الرحمان ابو الهذيل السلمى (in h. v.) doctorem ʿAlîi b. ʿAçîm fuisse tradit; cf. quoque Belâdsorî ۴۰ et ۲۹۳ et Dhahabî ed. Wüstenfeld, part. I, pag. 28. *d*) BM (C?) et ʿ*Ar.* f. ۲۲۳*b* منها. Now. ut rec. *e*) C فحرربه, Tn فحررته, ʿ*Ar.* قال ابن عباس وكان. *f*) Vs. 38—39. *g*) Tn addit منه. *h*) Vs. 40.

اليه سليمان *a* فلمّا قطع كلامه ردّ سليمان بصره *على العرش *b* فرأى سريرها قد خرج ونبع من تحت كرسيّه فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ اذ اتانى به قبل ان يرتدّ اليّ طرفى أَمْ أَكْفُرُ اذ جعل مَن *c* تحت يدى اقدرَ على المجىء به منّى قال فوضعوا لها عرشها قال فلمّا جاءت قعدت *d* الى سليمان قِيلَ لها أَهٰكَذَا عَرْشُكِ فنظرت اليه فقالت كَأَنَّهُ هُوَ *e* ثمّ قالت لقد تركته فى حصونى وتركت الجنود مُحيطة به فكيف جىء بهذا يا سليمان انّى اريد ان اسألك عن شىء فأخبرْنيه قال سلى *f* قالت أخبرْنى عن ماء رَواء *g* لا من سماء ولا من ارض قال وكان اذا جاء سليمانَ شىءٌ لا يعلمه بدأ فسأل الانس عنه فان كان عند الانس فيه علمٌ والّا سأل الجنّ فان لم يكن عند الجنّ علم به سأل الشياطين قال فقالت له الشياطين ما اهون هذا يا رسول الله مُرِ الخيل فلتُجْرِ ثمّ تملأ الآنية من عَرَقها فقال لها سليمان عَرَقُ الخيل قالت صدقتَ قالت اخبرْنى عن لون الربّ *h* *قال قال ابن عبّاس *i* فوثب سليمان عن سريره فخرّ ساجدًا، قال العبّاس قال علىّ فاخبرنى عمرو بن عبيد عن الحسن *k* قال صعق فغُشى

a) Tn addit نظرة. *b*) Om. Tn. *c*) Om. BM; IA hoc من post يدى posito مَن أَقدرُ habet. *d*) Lege فقعدت sive mox فقبل? *e*) Vs. 42. *f*) BM سلنى; *'Ar.* سلينى. *g*) Tn hîc et p. ٥٨٢, l. 8 om., *'Ar.* f. ١٢٤*b* et ١٢٥*a* روىّ. *h*) BM (et C?) inserit عزّ وجلّ, Tn جلّ جلاله, quae probabiliter librariorum sunt. *i*) Om. Tn. *k*) C الحسين.

عليه فخرّ عن سريره، *ثمّ رجع الى حديثه قال فقامت عنه *a* وتفرّقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربّك ما شأنك قال سألتْنى عن امرٍ يكابرنى او يكابدنى *b* ان أُعيده قال فان الله يأمرك ان تعود الى سريرك فتقعد *c* عليه وتُرسل اليها والى من حضرها من جنودها وترسل الى جميع جنودك الذين حضروا فيدخلوا عليك فتسألها وتسألهم عمّا سألتْك عنه قال ففعل فلمّا دخلوا عليه جميعًا قال لها عمّ *d* سألتنى قالت سألتُك عن ماء رواء لا من سماء ولا من ارض قال قلتُ لك عرق الخيل قالت صدقتَ قال وعن اىّ شىء سألتنى قالت ما سألتُك عن شىء غير هذا قال قال لها سليمان فلأىّ شىء خررتُ عن سريرى قالت قد كان ذاك لشىء لا ادرى ما هو قال العبّاس قال علىّ نسيتُه قال فسأل *جنودها فقالوا مثل ما قالت قال فسأل *e* جنوده من الانس والجنّ والطير وكلّ شىء كان حضره من جنوده فقالوا *f* ما سألتْك يا رسول الله الّا عن ماء رواء *g* قال وقد كان قال له الرسول يقول الله لك *h* عُدْ الى مكانك فانّى قد كفيتُكهم *i* قال وقال سليمان للشياطين ابنوا لى صرحًا تدخل علىّ فيه بلقيس قال فرجع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا سليمان رسول الله قد سخّر

---

a) Om. Tn. *b*) C نكابدنى او يكادنى, Tn يكابرنى omissis seqq., BM يكادنى ceteris omissis dant. *c*) Tn فتجلس. *d*) Codd. et ʿ*Ar.* عمّا. *e*) Praeced. om. Tn. *f*) BM inserit نعم. *g*) Tn عن ما قالت. *h*) Deest in Tn. *i*) BM (et C?) كفيتكم.

الله له ما سخّر وبلقيس ملكة سبا ينكحها فتلد له *a* غلامًا فلا ننفكّ *b* من العبوديّة ابدًا قال وكانت امرأةً شعراء *c* الساقَيْن فقالت الشياطين ابنوا له بنيانًا ليرى *d* ذلك منها فلا يتزوّجها فبنوا له صرحًا من قوارير *اخضر *e* وجعلوا له طوابيق من قوارير *f* كأنه الماء وجعلوا فى باطن الطوابيق كلّ شىء يكون من الدوابّ فى البحر من السمك وغيره ثمّ اطبقوه ثمّ قالوا *g* لسليمان ٱدخل الصرح قال فأُلقى لسليمان كرسىّ فى اقصى الصرح فلمّا دخله وراى ما راى اتى الكرسىّ فقعد عليه ثمّ قال أدخلوا علىّ بلقيس فقيل لها ٱدخلى الصرح فلمّا ذهبت تدخله رات صورة السمك وما يكون فى الماء من الدوابّ فحَسِبَتْهُ لُجَّةً حسبته ماء وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا لتدخل وكان شعر ساقيها ملتويًا على ساقَيْها فلمّا رآها سليمان ناداها وصرف بصره عنها إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ *h* فألقت ثوبها فقالت رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ قال فدعا سليمان الانس فقال ما اقبح هذا ما يُذْهِب هذا *i* قالوا يا رسول الله الموسى قال المواسى تقطع ساقَي المرأة قال ثمّ دعا الجنّ فسألهم فقالوا لا ندرى ثمّ دعا الشياطين فقال ما يُذهب هذا قالوا مثل ذلك الموسى فقال ان المواسى تقطع ساق المرأة

---

a) BM et C منه, ʿ*Ar.* ut rec., IA om. *b*) BM (et C?) ينفكّ; IA تنفكّ; ʿ*Ar.* f. ١٢٤*b* ut rec. *c*) BM كثيرة شعر, IA ut rec. *d*) Tn et C et IA يرى. *e*) Sic codd et IA. *f*) Tn praeced. om. *g*) BM طبقوه وقالوا. *h*) Vs. 44 sq. *i*) Om. BM et C, Bagh. ad vs. 44 ut rec.

قال فتلكّئوا a عليه ثمّ جعلوا له النورة *قال ابن عبّاس فانه لَأوّل يوم رُئيَت b فيه النورة c فاستنكحها سليمان، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم عن وهب بن منبّه قال لمّا رجعت الرسل الى بلقيس بما قال سليمان قالت قد والله عرفتُ ما هذا بملك وما لنا به من طاقة وما نصنع بمُكاثَرته شيئًا وبعثتْ اليه انّى قادمةٌ عليك بملوك قومى حتّى انظر ما امْرك d وما تدعو اليه من دينك ثمّ امرت بسرير مُلكها الذى كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصّص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ فجُعل فى سبعة ابيات e بعضها فى f بعض ثمّ اقفلت g على الابواب فكانت انما تخدمها النساء معها ستّمائة امرأة تخدمها ثمّ قالت لمن خلّفت h على سلطانها احتفظْ بما قِبَلك وسريرِ ملكى فلا يَخلص اليه احدٌ i ولا يرينّه k حتّى آتيك ثمّ شخصت الى سليمان فى اثنَىْ عشر الف قَيل معها من ملوك اليمن تحت يدَىْ كلّ قيل منهم الوف كثيرة فجعل سليمان يبعث الجنّ فيأتونه بمسيرها ومنتهاها كلّ يوم وليلة حتّى اذا دنت جمع مَن عنده من الجنّ والانس

a) De conj ; BM فمكلوا, C فتناكوا, Tn فليكوى; Nowairi MS. Leid. p. 909 فذكروا. b) C ردب, Tn رئست; Now. اتخذت.

c) Praeced. om. BM. d) Tn ما اثر (?ماتر) قومك; 'Ar. ٢٢٣a من امرك. e) C ابوات (sic), voluitne ابواب? — 'Ar. f. ٢٢٤b تركته وعليه سبعة بيوت على كل بيت باب مغلق; Now. فى بيت خلف سبعة ابواب. f) Tn على, 'Ar. ut rec. g) C اقبلت, Tn اغلقت. h) C خلفته, Tn بخلفها. i) BM et C addunt من عباد الله, quae 'Ar. quoque om. k) BM يرنى, C يرنه.

مُن تحت يديه فقال يا ايّها الملأُ ايّكم يأتينى بعرشها قبل ان يأتونى مسلمين قال وأسلمتْ فحَسُن اسلامها، قال فزُعم ان سليمان قال لها حين اسلمت وفرغ من امرها اختارى رجلًا من قومك ازوّجْكه قالت ومثلى يا نبيّ الله ينكح الرجال وقد كان لى فى *قومى من الملك والسلطان[a] ما كان لى قال نعم انه لا يكون فى الاسلام الّا ذلك ولا ينبغى لك ان تُحرّمى ما احلّ الله لك فقالت زوّجْنى ان كان *لا بدّ[b] ذا بَتَع[c] ملك هَمْدان فزوّجه ايّاها ثم ردّها الى اليمن وسلّط زوجها ذا بتع على اليمن ودعا زوبعة امير جنّ اليمن فقال آعملْ لذى بتع ما استعملك لقومه قال فصنع لذى بتع الصنائع باليمن ثم لم يزل بها ملكًا يُعمَل له فيها ما اراد حتى مات سليمان بن داود صلّعم فلمّا[d] حال الحول وتبيّنت الجنّ موت سليمان اقبل رجل منهم فسلك تهامة حتى اذا كان فى جوف اليمن صرخ باعلى صوته يا معشر الجنّ ان الملك سليمان قد مات فآرفعوا ايديكم قال فعمدت الشياطين الى حجرَيْن عظيمين فكتبوا فيهما كتابًا بالمسند نحن بنينا سَلْحين سبعة وسبعين خريفا[e] دائبين[f]،

---

a) BM pro praeced. ملكى والسلطان, Tn ملكى من الجد والسلطان, ʻ*Ar*. f. ٢٢٥*b* ut rec. *b*) BM et C ذلك, ʻ*Ar*. l.l. ولا بد. *c*) Codd. et ʻ*Ar*. ubique تبع; sed cf. D. H. Müller, ZDMG, XXX, 696. *d*) Tn inserit ان. *e*) BM et C حرثا, Tn حرفنا, Hamdanî (*Iklîl*, apud D. H. Müller, die Burgen und Schlösser Südarabiens p. 79.) حزانا, sed infra (apud مارب) خريفا, quod recepi, vertens „*per* 77 *annos*, (خريف = חרף „annus" in inscriptionibus Sabaeis) diligentes". *f*) Sic ʻ*Ar*.; C دائنين BM s. p., Tn دانين.

* وبنينا صِرْواح *a* ومَراح *b* وبَيْنُون برحاضة *c* ايدين، وهند *d* وهُنَيده، وسبعة المجلة *e* بقاعة وتلثوم *f* بريده، ولولا صارخ بتهامة، لتركنا بالبون *g* اماره، قل وسلحين [وصرواح] ومراح وبينون وهند وهنيدة وتلثوم حصون كانت باليمن عملتها الشياطين لذى بتع ثم رفعوا ايديهم ثم انطلقوا وانقضى ملك ذى بتع وملك بلقيس مع ملك سليمان بن داود عم ☆

ذكر غزوته ابا زوجته جرادة

وخبر الشيطان الذى اخذ خاتمه ☆

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض العلماء قال قال وَهْب بن منبّه سمع سليمان بمدينة فى جزيرة من جزائر البحر يقال لها صيدون بها ملك عظيمُ السلطان لم

a) Om. Tn. *b*) BM (et C?) صراح ومرواح, cod. Ikl. وصرواح مران دمراح, *'Ar.* l.l. et Jâcût III, ١١٥ صرواح ومرواح, cod. Ibn Chordâbeh (Journ. as. 1865, V, 111) وصرواح ومروح; quum et Tn mox ومراح habeat cum quo cod. *Ikl.* congruit et lect. BM (et C?) huic faveat, ومراح recepi. *c*) Tn بين احاضة, cod. *Ikl.* duobus locis ut rec., Ibn Chord. برحاصه, Jâcût برجاجة; videntur voluisse „manibus (ايدينا = ايدين) sudantibus", nam in alio loco Hamdânîi parall. legitur على النصب والتعب, ut docet Müller. Vera autem lectio sine dubio est بوُحَاظة ايّدين. *d*) BM bis om., Tn وهبيدة, Jâcût et Ibn Chord. وهندة. *Ikl.* et *Djaziret al-Arab*, sec. Müller, semper ut rec. *e*) BM (et C?) وسمعه المحله, Tn وسبعة اماحلة, Jâc. وسبعة المحلة, *Iklîl* وسنع ماجل, alio loco وسنعه المجلة; an „7 piscinae" a مأجل = ماجل? *f*) Tn bis وتتثوم, BM وتلمون et وتملون, C وتلثوم et وتلنوم, Jâcût وتلسوم, Ibn Chord. وقيسوم, *Ikl.* alio loco وتلفما, cf. Müller, l.l. p. 80. l. 4 et Bekrî 198. *g*) BM et C s. p., Tn باليبون, *'Ar.* بالنورا, *Ikl.* بادمون et بالمون; scripsi secundum Jâc. I, ٧٦٣. — Mox *Ikl.* امارة (l. وقيل ?) وقل (cf. بتهامة!) علامة.

يكن للناس اليه سبيل لمكانه فى البحر وكان الله قد آتى سليمان *فى مُلكه a سلطانًا لا يمتنع منه شىء فى برّ ولا بحر انما يركب اليه اذا ركب على الريح فخرج الى تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها بجنوده b من الجنّ والانس فقتل ملكها واستفاء c ما فيها واصاب فيما اصاب ابنةً لذلك الملك لم ير مثلها حُسنًا وجمالًا فاصطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فأسلمت على جفاء منها وقلّة ثقة d واحبّها حبًّا لم يُحبّه شيئًا من نسائه ووقعت نفسه عليها فكانت على منزلتها عنده e لا يذهب حُزْنها ولا يرقأ دمعها فقال لها لمّا راى ما بها وهو يشقّ عليه ما يرى ويحك ما هذا الحزن الذى لا يذهب والدمع الذى لا يرقأ قالت ان f ابى اذكره واذكر ملكه وما كان فيه وما اصابه فيُحزننى ذلك قال فقد ابدلك الله g مُلكًا هو اعظم من ملكه وسلطانا هو اعظم h من سلطانه وهداك للاسلام وهو خيرٌ من ذلك كلّه قالت ان ذلك كذلك ولكنّى اذا ذكرتُه اصابنى ما ترى من الحزن فلو انك امرت الشياطين فصوّروا صورة ابى فى دارى التى انا فيها اراها بكرةً وعشيًّا لرجوتُ ان يُذهب ذلك حُزنى وان يُسلى عنّى بعضَ ما اجد فى نفسى فأمر سليمان الشياطين فقال مثّلوا لها صورة ابيها فى دارها حتى لا تُنكر منه شيئًا فمثّلوه لها حتى نظرت الى ابيها

---

a) Om. BM et C; ‘*Ar.* f. ٢٣٦*a* ملكا وسلطانا. b) BM (et C?) جنوده, ‘*Ar.* et Now. ut rec. c) C واستبا, BM واستقا, ‘*Ar.* واستاق, Now. وسبى. d) Tn et C ثقه, ‘*Ar.* ut rec., IA على قلة رغبة فيه. Pro جفاء Now. خفاء habet. e) ‘*Ar.* inserit وهى. f) Om. BM et C. g) BM (et C?) به, ‘*Ar.* ابدلك بملك, IA et Now. ut rec. h) BM (et C?) خير; ‘*Ar.* et Now. ut rec.

فى نفسه *a* الّا انه لا روحَ فيه فعمدت اليه حين صنعوه لها فازّرتْه *b* وقمّصته وعمّمته وردّته بمثل ثيابه التى كان يلبس مثل ما كان يكون فيه من *c* هيئته ثمّ كانت اذا خرج سليمان من دارها تغدو عليه فى ولائدها حتى تسجد له *ويسجدن له *d* كما كانت تصنع به فى ملكه وتروح كلّ عشيّة بمثل ذلك لا يعلم سليمان بشىء من ذلك اربعين صباحًا وبلغ ذلك آصف ابن برخيا وكان صِدّيقًا وكان لا يُرَدّ عن ابواب سليمان اىّ ساعة اراد دخولَ شىء من بيوته دخل حاضرًا كان سليمان او غائبًا فأتاه فقال يا نبىّ الله كبرتْ سنّى ودقّ عظمى ونفد عُمرى وقد حان منّى الذهاب *e* وقد احببتُ ان اقوم مقامًا قبل الموت اذكر فيه مَن مضى من انبياء الله وأُثنى عليهم بعلمى فيهم وأُعلم الناس بعض ما كانوا يجهلون من كثير من امورهم فقال أفعلْ فجمع له سليمان الناس فقام فيهم خطيبًا فذكر مَن مضى من انبياء الله فأثنى على كلّ نبىّ بما فيه وذكر ما فضّله الله به حتى انتهى الى سليمان وذكره فقال ما كان احلمك *f* فى صغرك واورعك فى صغرك وافضلك فى صغرك واحكم امرك فى صغرك وابعدك من كلّ ما يُكرَه فى صغرك ثمّ انصرف فوجد سليمان فى نفسه حتى ملأه غضبًا فلمّا دخل

---

a) Tn هيئته, ‘*Ar.* et Now. بعينه, quod lectioni receptae favet; cf. lin. 18. *b*) ‘*Ar.* teschd. addit. *c*) Tn وفى. *d*) Codd. et ‘*Ar.* ويسجدون له; Tn om. *e*) Tn et C ذهب, ad quod BM وقتى, IA بصرى addit, ‘*Ar.* et Now. ut rec. *f*) Scripsi cum C et IA, ‘*Ar.* et Now. احكمك, Tn اجملك, BM املك.

سليمان داره *a* ارسل اليه فقال يا آصف ذكرتَ من مضى من انبياء الله فأثنيت عليهم خيرًا فى كلّ زمانهم وعلى كلّ حال من امرهم فلمّا ذكرتَنى جعلت تُثنى علىّ بخير فى صغرى وسكتَّ عما سوى ذلك من امرى فى كبرى فما الذى *b* احدثتُ فى آخِر امرى قال ان غير الله لَيُعبَد فى دارك منذ اربعين صباحًا فى هوى امرأة فقال فى دارى قال فى دارك قال انّا لله وانّا اليه راجعون لقد عرفتُ انك ما قلت *c* الّا عن شىء بلغك ثم رجع سليمان الى داره فكسر ذلك الصنم وعقب تلك المرأة وولائدها ثم امر بثياب الطهرة فأُتى بها وهى *d* ثياب لا يغزلها الّا الابكار ولا ينسجها الّا الابكار ولا يغسلها الا الابكار ولا تمسّها امرأة قد رات الدم فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحده فأمر برماد ففُرش له ثم اقبل *e* تائبًا الى الله حتى جلس على ذلك الرماد فتمعّك فيه بثيابه تذلُّلًا لله وتضرُّعًا اليه يبكى ويدعو ويستغفر مما كان فى داره ويقول فيما يقول فيما ذُكر لى والله اعلم ربّ ما ذا ببلائك عند ال داود ان يعبدوا غيرك وان يُقرّوا فى دُورهم واهاليهم عبادةَ غيرك فلم يزل كذلك يومَه حتى امسى يبكى الى الله ويتضرّع اليه ويستغفره ثم رجع الى داره، وكانت امّ ولد له يقال لها الامينة كان اذا دخل مذهبَه او

---

a) Supplevi ex ʻ*Ar.* et Now. *b*) BM ذا ترى, Now. فما ذا احدثت, ʻ*Ar.* et IA ut rec. *c*) ʻ*Ar.* bene addit الذى قلت, quod autem IA quoque om. *d*) Inseri ex ʻ*Ar.* et Now. et IA. *e*) Tn addit يسال الله et deinde habet تائبا اليه; ʻ*Ar.* et Now. et IA ut rec.

اراد اصابة امرأة من نسائه وضع خاتمه عندها حتى يتطهّر *a* وكان لا يمسّ خاتمه الّا وهو طاهر وكان مُلكه فى خاتمه فوضعه يومًا من تلك الايّام عندها كما كان يضعه ثمّ دخل مذهبه وأتاها الشيطان صاحبُ البحر وكان اسمه صخرا *b* فى صورة سليمان لا تُنكر *c* منه شيئًا فقال خاتمى يا امينة *d* فناولته ايّاه فجعله فى يده ثمّ خرج حتى جلس على سرير سليمان وعكفت عليه الطير والجنّ والانس وخرج سليمان فأتى الامينة وقد غُيّرت حالته وهيئته عند كلّ من راى *e* فقال يا امينة خاتمى فقالت ومَن انت قل انا سليمان بن داود فقالت كذبتَ لست بسليمان بن داود وقد جاء سليمان فأخذ خاتمه وهو ذاك جالس على سريره فى ملكه فعرف سليمان ان خطيئته قد ادركته فخرج فجعل يقف على الدار من دور بنى اسرائيل فيقول انا سليمان بن داود فيَحْثون عليه التراب ويسبّونه ويقولون أنظروا الى هذا المجنون اىّ شىء يقول يزعم انه سليمان بن داود فلمّا راى سليمان ذلك عمد الى البحر فكان ينقل الحيتان لاصحاب البحر الى السوق فيُعطونه كلّ يوم سمكتَيْن فاذا امسى باع احدى سمكتَيْه بأرْغفة وشوى الاخرى فأكلها فمكث بذلك *f* اربعين صباحًا عدّة ما عُبد ذلك الوثن فى داره فأنكر آصف وعظماء بنى اسرائيل حُكم عدوّ الله الشيطان فى تلك الاربعين صباحًا *g* فقال آصف يا معشر بنى

---

a) C دطّهر. *b*) Codd. et Now. صخر, ‘*Ar.* ut rec. *c*) Codd. et ‘*Ar.* ينكر. *d*) Tn خاتمى repetit, BM يا امينة خاتمى. *e*) ‘*Ar.* راه; Now. يراه. *f*) Now. كذلك; ‘*Ar.* على ذلك. *g*) Om. BM et C, ‘*Ar.* ut rec.

اسرائيل هل رايتم من اختلاف حُكم ابن داود ما رايتُ قالوا نعم قال أمهلونى حتى ادخل على نسائه فاسألهن هل انكرن منه فى خاصّة امره ما انكرنا فى عامّة امر الناس وعلانيته فدخل على نسائه فقال ويحكن هل انكرتن من امر ابن داود ما انكرنا فقلن اشدّه a ما يدع امرأةً منّا فى دمها ولا يغتسل من جنابة فقال انّا لله وانّا اليه راجعون ان هذا لهو البلاء المبين ثم خرج الى بنى اسرائيل فقال ما فى الخاصّة اعظمُ ممّا فى العامّة فلمّا مضى اربعون صباحا طار الشيطان عن مجلسه ثم مرّ بالبحر فقذف الخاتم فيه b فبلعتْه سمكةٌ وبصر c بعض الصيّادين فاخذها وقد عمل له سليمان صدرَ يومه ذلك حتى اذا كان العشىّ اعطاه سمكتَيْه فأُعطى السمكة التى اخذت الخاتم ثم خرج سليمان بسمكتَيْه فيبيع d التى ليس فى بطنها الخاتم بالارغفة ثم عمد الى السمكة الاخرى فبقرها ليشويها فاستقبله خاتمه فى جوفها فأخذه فجعله فى يده ووقع ساجدًا لله وعكف عليه الطير والجنّ واقبل عليه الناس وعرف ان الذى دخل عليه لِما كان احدث فى داره فرجع الى ملكه واظهر التوبة من ذنبه وامر الشياطين فقال آئتونى به فطلبته له الشياطين حتى اخذوه e فأُتى به فجاب له صخرةً فادخله فيها ثم سدّ عليه بأخرى ثم اوثقها بالحديد والرصاص ثم امر به فقُذف فى البحر، حدثنا محمّد بن الحُسَين قال ثنا احمد بن

a) IA pro hoc اشدّ ما عنده فذكرن, ‘*Ar.* اشدّه; Now. اشدّ واعظم. b) Om. BM et C; Now. et ‘*Ar.* ut rec. c) Tn ويضرب et deinde فياخذها. d) Now. et ‘*Ar.* فباع. e) BM اخذته, C اخذ له, ‘*Ar.* فاخذوه.

المُفضّل قال ثنا اسباط عن السُّدّى فى قوله *a* وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا قال الشيطانَ حين جلس على كرسيّه اربعين يومًا *b* قال كان لسليمان مائة امرأة وكانت امرأة منهن يقال لها جرادة وهى آثرُ نسائه عنده وآمنهن عنده وكان اذا اجنب او اتى حاجة نزع خاتمه ولا يأتمن *c* عليه احدًا من الناس غيرها فجاءته يومًا من الايّام فقالت ان اخى بينه وبين فلان خصومةٌ وانا أُحبّ ان تقضى له اذا جاءك فقال نعم ولم يفعل فابتُلى *d* فاعطاها خاتمه ودخل المخرجَ *e* فخرج الشيطان فى صورته فقال هاتى الخاتم فاعطته فجاء حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان بعدُ فسألها ان تُعطيه خاتمه فقالت الم تأخذه قبلُ قال لا وخرج من مكانه تائهًا قال ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين يومًا قال فانكر الناس أحكامه فاجتمع قُرّاء بنى اسرائيل وعلماؤهم فجاءوا حتى دخلوا على نسائه فقالوا انّا قد انكرنا هذا فان كان سليمان فقد ذهب عقلُه وانكرنا احكامه قال فبكى النساء عند ذلك قال فأقبلوا يمشون حتى اتوه فاحدقوا به ثم نشروا فقرءوا التورية قال فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى ذهب الى البحر فوقع الخاتم منه فى البحر فابتلعه حوت من حيتان البحر قال واقبل سليمان فى حاله التى كان فيها حتى انتهى

a) Kor. 38, vs. 33. *b*) Tn صباحا; idem infra, l. 12 BM et Tn dant; sed et ʿ*Ar.* et IA in hac trad. cum C يوما offert. *c*) BM يامن, C يومن, (Tn يئتمن), ʿ*Ar.* et Now. ut rec. *d*) ʿ*Ar.* et Now. بقوله addunt. *e*) Tn الخراب, ʿ*Ar.* et Now. المذهب.

الى صيّاد من صيّادى البحر وهو جائع وقد اشتدّ جوعه فاستطعمه من صَيْده *a* وقال انّى انا سليمان فقام اليه *b* بعضهم فضربه بعصًا فشجّه قال فجعل يغسل دمه وهو على شاطئ البحر فلام الصيّادون صاحبهم الذى ضربه وقالوا *c* بئسما صنعتَ حيث ضربته قال انه زعم انه سليمان قال فاعطوه سمكتَيْن مما قد ضُرب *d* عندهم فلم يشغله ما كان به من الضرب حتى قام على شطّ البحر فشقّ بطونهما *e* فجعل يغسلهما فوجد خاتمه فى بطن احداهما *f* فاخذه فلبسه فردّ الله عليه بهاءه ومُلكه وجاءت الطير حتى حامت عليه فعرف القوم انه سليمان فقام القوم يعتذرون مما صنعوا فقال ما احمدكم على عُذْركم ولا الومكم على ما كان منكم كان هذا الامر لا بدّ منه *g* قال فجاء حتى اتى ملكه فارسل الى الشيطان فجىء به وسُخّرت *h* له الريح والشياطين يومئذ ولم تكن سُخّرت له قبل ذلك وهو قوله *i* وَهَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ *وبعث الى الشيطان فأُتى به *k* فامر به فجُعل فى صندوق

a) *ʿAr.* صيده. *b*) BM et C om., Tn deinde احدهم; *ʿAr.* ut rec. *c*) BM (et C?) فقالوا. *d*) BM et C مصدر; Tn مما صدر; *ʿAr.* مما كان قد ضُرِبَ. Supra p. ٥٩١, 9 pro وبصر videtur etiam legendum وضرب; cf. ann. *c*. *e*) Sic codd. (BM et C بطونها?), *ʿAr.* بطنيهما. *f*) Codd. احداهما. *g*) *ʿAr.* هذا ما كان لا بد منه. *h*) Cf. Kor. 38, vs. 35. — BM وسخر et deinde يكن سخر, IA ١٩٩ وسخّر الله .. ولم يكن سخّرها. *i*) Ibid. vs. 34. *k*) Praeced. Tn om. et facile hac iteratione carere posses, quam vero BM et C conspirantibus delere nolui.

من حديد ثم اطبق عليه واقفل عليه بقُفْل[a] وختم عليه بخاتمه ثم امر به فأُلقى فى البحر فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبقيق[b]» *قال ابو جعفر[c] ثم لبث سليمان فى مُلكه بعد ان ردّه الله اليه تعمل له الجنّ مَا يَشَآءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ[d] وغير ذلك من اعماله ويعذّب من الشياطين ما شاء ويُطْلق من احبّ منهم اطلاقه حتى اذا دنا اجله واراد الله قبْضه اليه[e] كان من امره فيما بلغنى ما حدّثنى به احمد بن منصور قال ثنا موسى بن مسعود ابو حُذَيْفة قال ثنا ابراهيم بن طَهْمان[f] عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم قال كان سليمان نبىّ الله اذا صلّى راى شجرة نابتة بين يدَيْه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا وكذا[g] فيقول لاىّ شىء انت فان كانت لغرس غُرست وان كانت لدواء كُتبت فبينما هو يصلّى ذات يوم اذ راى شجرة بين يدَيْه فقال لها ما اسمك قالت الخَرُّوب قال لاىّ شىء انت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهمّ عمِّ على الجنّ موتى حتى يعلم الانس ان الجنّ لا يعلمون الغيب فنحتها عصًا فتوكّأ عليها حَوْلا مَيْتًا والجنّ تعمل فاكلتها الأَرَضة فسقط فتبيّنت الانس[h] ان الجنّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ[i]

---

a) Om. Tn. *b*) Ita Tn, BM (et C?) حمعىق s. p. *c*) Om. BM et C. *d*) Kor. 34, vs. 12. *e*) Om. Tn. *f*) Male C ظـهـمـان. *g*) BM (C?) et IA om. *h*) Cf. p. ٥٩١, ann. *b*. *i*) Kor. 34, vs. 13.

قَالَ وكان ابن عبّاس يقرأها حَوْلًا فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ قَالَ فشكرت الجنّ الارضة فكانت تأتيها بالماء، حدثنى موسى ابن هارون قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدّى فى حديث ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهَمْدانى عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم قال كان سليمان يتجرّد *a* فى بيت *b* المقدس السنة والسنتَيْن والشهر والشهرَيْن واقلّ من ذلك واكثر يُدْخل *c* طعامه وشرابه فادخله فى المرّة التى مات فيها فكان بَدْء *d* ذلك انه لم يكن يوم يُصبح فيه الّا نبتت فى بيت المقدس شجرة فيأتيها فيسألها ما اسمك فتقول الشجرة اسمى كذا وكذا فيقول لها لاىّ شىء نبتِّ فتقول *نبتُّ لكذا وكذا **فيأمر بها فتُقطَع *e* فان كانت نبتت لغَرْس غرسها وان كانت نبتت دواء قالت نبتُّ *f* دواء لكذا *g* وكذا فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخرّوبة فسألها ما اسمك قالت انا الخرّوبة قال لاىّ شىء نبتِّ قالت نبتُّ لخراب هذا المسجد قال سليمان ما كان الله ليُخرّبه وانا حىٌّ انت التى على وجهك هلاكى وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها فى حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلّى متّكئًا على عصاه فمات ولا تعلم به الشياطين وهم فى ذلك يعملون له

---

a) BM سحرر s. p., C سحرد s. p., Tn يتحرر, IA ut rec. *b*) C hîc et l. 9 البيت. *c*) IA addit معه; *'Ar.* ٢٢٩*a* فيه; Now. ومعه يدخله et mox فدخله. *d*) BM et C بدى, Tn فى; scripsi بدء secundum lect. *'Ar.* بدو امره فى ذلك. *e*) Inde a** om. C; *'Ar.* et Bagh. ad Kor. 34, vs. 13 ut e Tn rec. *f*) Praeced. inde a* apud BM desunt. *g*) BM et C كذا, cui lect. Tn et *'Ar.* praetuli.

يخافون أن يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين تجتمع حَوْلَ المحراب وكان المحراب له كُوًى بين يدَيْه وخلفه فكان الشيطان الذى يريد ان يخلع يقول السْتُ جليدًا إن دخلتُ فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخَر فدخل شيطانٌ من اولئك فمرّ ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان فى المحراب الّا احترق فمرّ ولم يسمع صوت سليمان ثمّ رجع فلم يسمع ثمّ رجع فوقف فى البيت فلم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط ميتًا فخرج فأخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه فاخرجوه ووجدوا مِنْسَأَتَهُ *a* وهى العصا بلسان الحبشة قد اكلتْها الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها يومًا وليلة ثمّ حسبوا على ذلك النحو فوجدوه قد مات منذ سنة وهى فى قراءة ابن مسعود *b* فمكثوا يدينون له من بعد موته حولا كاملًا فأيقن الناس عند ذلك ان الجنّ كانوا يكذبونهم ولو انّهم علموا الغيب لعلموا موت سليمان ولم يلبثوا فى العذاب سنةً يعملون له وذلك قول الله عزّ وجلّ *c* مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ ٱلْأَرْضِ الى قوله فِى ٱلْعَذَابِ

---

a) V. Kor. 34, vs. 13. *b*) H. l.e: Qui hoc tradiderunt non تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَنْ الخ in Kor. 34 vs. 13 legerunt, sed cum Ibn Mas'ûdo (et Ibn 'Abbâso) تبيّنت الانس ان لو كانوا الجنّ يعلمون, quia verba traditionis ففتحوا . . فوجدوه ad homines (cf. l. 8) non ad daemones revocant. — Bagh. ad h. l. وفى قراءة ابن مسعود وابن عباس تبينت الانس ان لو كانوا الجن يعلمون الخ. — Quae mox sequuntur, ipsius Ibn Mas'udi sunt; *'Ar.* ٢٣.*a* قال ابن مسعود فمكثوا الخ. *c*) Kor. ibid.

ٱلْمُهِينِ يقول بيّن *a* امرُهم للناس انهم كانوا يكذبونهم، ثمّ ان الشياطين قالوا للارضة لو كنتِ تأكلين الطعام اتيناك بأطيب الطعام ولو كنت تشربين الشراب سقيناك اطيبَ الشراب ولكنّا سننقل *b* الماء والطين قال فهم ينقلون اليها ذاك حيث كانت قال الم تر الى الطين الذى يكون فى جوف الخشب فهو ما يأتيها به الشياطين شكرًا *c* لها"، وكان جميع عُمْر سليمان ابن داود فيما ذُكر نيّفًا وخمسين سنة وفى سنة اربع من ملكه ابتدأ ببناء بيت المقدس فيما ذُكر ✿ *قال ابو جعفر *d* ونرجع الآن الى

الخبر عمن *e* ملك اقليم بابل والمشرق

من ملوك الفرس بعد كيقباذ

وملك بعد كيقباذ بن زاغ بن نوجماه

كيقاوس

ابن كيمه *f* بن كيقباذ الملك، فذُكر انه قال يومَ ملك ان الله تعٓ انما خوّلنا الارض وما فيها لنسعى فيها بطاعته وانه قتل جماعة من عظماء البلاد التى حوله وحمى بلاده ورعيّته ممن حواليهم من الاعداء ان يتناولوا منها شيًا وانه كان يسكن

---

a) BM يُبين (l. تبيّن?) C بيننوا; voces تبينت الانس [v. p. ٥٩٦, ann. *b*] interpretatur. *b*) ʿ*Ar*. f. ٢٣.*a* inserit اليك. *c*) C تشكر. *d*) Om. Tn et C. *e*) Codices عن, pro ملك, Tn ذكر habet. *f*) Tn in capite hîc sequente bis كتيبة et bis كيبيه, C كبيد, كبيه et semel كمه, sicut BM ter; Spr. 30 hîc كى دمه, cf. p. ٥٣٤, ann. *d*.

بلخ وانه وُلد له ابنٌ لم يُرَ مثله فى عصره فى جماله *a* وكماله وتمام خلقه فسمّاه سياوخش *b* وضمّه الى رستم الشديد بن دستان بن نرامان *c* بن حورنك *d* بن كرشاسب بن اثرط *e* بن سهم بن نريمان وكان اصبهبذ سجستان وما يليه من قبله يُربّيه ويكفله واوصاه به فاخذه منه رستم فمضى به معه الى موضع عمله سجستان فربّاه رستم ولم يزل فى حجْره يجمع له وهو طفلٌ الحواضن والمُرْضعات ويتخيّرهن له حتى اذا ترعرع جمع له المعلّمين فتخيّر له منهم مَن اختاره ليعلّمه حتى اذا قدر على الركوب علّمه الفروسيّة حتى اذا تكامل فيه فنونُ الآداب وفاق فى الفروسيّة قدم به على والده رجلًا كاملًا فامتحنه والده كيقاوس فوجده نافذًا فى كلّ ما اراد بارعًا فسُرَّ به وكان كيقاوس تزوّج فيما ذُكر ابنة فراسيات ملك الترك وقيل بل انها بنت ملك اليمن وكان يقال لها سوذابة وكانت ساحرةً فهويت سياوخش ودعته الى نفسها وانه امتنع عليها وذُكرت لها ولسياوخش قصّة يطول بذكرها الكتابُ غير ان آخِر امرهما صار فى ذلك فيما ذُكر لى ان سوذابة لم تنزل لِما رات من امتناع

---

a) Tn وجماله; Spr. 30, f. 82 جمالا. *b*) Sprenger 30 semper سياوش. *c*) BM (et C?) برامان, Tn مرامان, forte var. scr. pro نريمان (IA); Spr. 30: بن ذر الملقب بردمان. *d*) Sic C s. p. BM حورنك, Tn حوزترك, deest in cod. Spr. 30, IA جوذدك; fortasse خوربك legendum idemque est, qui in Avesta „Urvâkhshya" appellatus (cf. Spiegel, *Khorda-Avesta* 155 et ZDMG III, 250 et Eranische Alterthumskunde I, 562) frater Kereçaçpae et filius Thritae (= اثرت) est. Ceterum *hoc* Destani i. e. Zalis stemma apud nullum alium scriptorem inveni. *e*) Cf. p. ٥٣٢, ann. *f*.

سياوخش عليها فيما ارادت منه من الفاحشة بأبيه كيقاوس حتى افسدته عليه وتغيّر لابنه سياوخش فسأل سياوخش رستم ان يسأل اباه كيقاوس توجيهه لحرب فراسيات لسبب منْعه بعض ما كان ضمن له عند انكاحه ابنته ايّاه وصُلْح جرى بينه وبينه مريدًا بذلك a سياوخشُ البُعْد عن والده كيقاوس والتنحّى عمّا تكيده به عنده زوجته سوذابة ففعل ذلك رستم واستأذن له اباه فيما سأله وضمّ اليه جندًا كثيفا فشخص الى بلاد الترك للقاء b فراسيات فلمّا صار اليه سياوخش جرى بينهما صلح وكتب بذلك سياوخش الى ابيه يُعلمه ما جرى بينه وبين فراسيات من الصلح فكتب اليه والده يأمره بمُناهضة فراسيات ومُناجَزته الحرب ان هو لم يُذْعن له بالوفاء بما كان فارقه عليه فراى سياوخش ان فى فعْله ما كتب به c اليه ابوه من محاربة فراسيات بعد الذى جرى بينه وبينه من الصلح والهدنة من غير نَقْض فراسيات شيئًا من اسباب ذلك عليه عارًا ومنقصة ومأثمًا فامتنع من انفاذ امر ابيه فى ذلك وراى فى نفسه انه يؤتَى فى كلّ ذلك من زوجة ابيه التى دعته d الى نفسها فامتنع عليها ومال الى الهرب من ابيه فراسل فراسياتَ فى *اخْذ الامان لنفسه منه واللحاق به وترك e والده فأجابه فراسيات الى f ذلك وكان السفير g بينهما فى ذلك فيما

---

a) Om. Tn et C. *b*) Tn ليلقى. *c*) Om. Tn. *d*) Tn et C تدعوه et deinde فيمتنع. *e*) C وفراق. *f*) Praeced. om. BM. *g*) C inserit فيما.

قيل رجلا من الترك من عظمائهم يقال له فيران[a] بن ويسغان[b] فلمّا فعل ذلك سياوخش انصرف عنه مَن كان معه من جند ابيه الى ابيه كيقاوس فلمّا صار سياوخش الى فراسيات بوّأه[c] واكرمه وزوّجه ابنةً له يقال لها وسفافريد وهى امّ كيخسروَنْه[d] ثمّ لم يزل له مُكْرِمًا حتى ظهر له من ادب سياوخش وعقله وكماله وفروسيّته ونجدته ما اشفق على مُلكه منه فأفسده ذلك عنده وزاده فسادًا عليه سَعْىُ ابنَيْن له واخٍ يقال له كيدر[e] ابن فشنجان[f] عليه بإفساد امر سياوخش عنده حسدًا منهم له وحَذَرًا على مُلكهم منه حتى مكّنهم من قتْله، فذُكر فى سبب وصولهم الى قتله امرٌ يطول بشرحه الخطب الّا أنهم قتلوه ومثلوا به وامرأته ابنة فراسيات حاملٌ منه بابنه كيخسرونه

---

a) BM semper (itemque IA) قيران, Spr. 30 فتران, semel فتران (sic); rectam lectionem Firdûsîi پيران (saepe) indicat. b) BM ودسغان, C ديسعان, Tn ويسعان, Spr. 30 وسبعان. Est idem qui in *Schahn.* et in *Modjmel at-T.* (Journ. as. 1841, I p. 348) appellatus pater Pîrâni esse dicitur (ويسغان = ويسگان, proprie „filius Wisei"). c) BM ثواه, C نواه s. p. d) Codd. vitiose; Tn hîc كيخشرويه, BM et Tn infra كيخسرويه; C كيخسروا; habes formam Zendicam „husravanh". e) Sic BM hîc et infra et IA; Tn et C كندر; certissime significare vult fratrem Garsêvazem, cui cognomen *Kêkadân* fuisse Bundehesch v٩, l. 3 (كيكدان خونند) auctor est, quare nominis forma كيدان quam Spr. 30 offert, vero quidem propior est; quum autem ambo auctores corruptam nominis scriptionem (pro كيكدن, cf. p. ٦٠٢, l. 7) jam recepisse videantur, codicum lectionem tangere nolui. f) Emendavi pro lect. Tn فشجان, BM نسحان, C نساحار; quoniam pater est فشنك (cf. p. ٤٣٤, l. 12).

فطلبوا الحيلة لاسْقاطها ما فى بطنها فلم يسقط وان فيران الذى سعى فى[a] عقد الصلح بين فراسيات وسياوخش لمّا صحّ عنده ما فعل فراسيات من قتْله سياوخش انكر ذلك من فعله وخوّفه عاقبة الغدر وحذّره الطلبَ بالثأر من والده كيقاوس ومن رستم وسأله دفْع ابنته وسفافريد اليه لتكون عنده الى ان تضع ما فى بطنها ثمّ يقتله ففعل ذلك فراسيات فلمّا وضعت رقّ فيران لها وللمولود فترك قتْله وستر امره حتى بلغ المولود فوجّه فيما ذُكر كيقاوس الى بلاد الترك بىّ[b] بن جوذرز وامره بالبحث عن المولود الذى ولدته زوجة ابنه سياوخش والتأتّى لاخراجه اليه اذا وقف على خبره مع امّه *وان بيًّا شخص لذلك[c] فلم يزل يفحص عن امر ذلك المولود متنكّرًا حينًا من الزمان فلا يعرف له خبرا ولا يدلّه عليه احد ثمّ وقف بعد ذلك على خبره فاحتال فيه وفى امّه حتى اخرجهما من ارض الترك الى كيقاوس، وقد كان كيقاوس فيما ذُكر حين اتّصل به قتلُ ابنه اشخص جماعة من رؤساء قُوّاده منهم رستم ابن دستان الشديد وطوس بن نوذران[d] وكانا ذوَىْ بأس ونجدة

---

a) Tn على. b) BM (et C?) فى, Tn hîc et mox سر; scripsi بى, quod ubique in hac narratione nomen hujus filii Goderzis est; etiam cod. Spr. 30, qui hîc verbis وجه الى بلاد الترك بى حودرر nomen بى ante بن praecedens vitiose omittit, saepe بى بن حودرر distincte habet. — Idem est, qui Schahn. et *Modjmel* گیو appellatur. c) BM om., C بيّا addito teschdîdo. d) Tn ubique بوذران, BM قوزران, C قوزران, Spr. 30 بودران, quod secundum Bundeh. ٩٩, l. 7 طوس نودران et Schahnâme emendavi.

فاثخنا a الترك قتلا واسرًا b وحاربا فراسيات حربًا شديدًا وان رستم قتل بيده شهر وشهرة c ابنَىْ فراسيات وان طوسًا قتل بيده كيدر اخا فراسيات، وذكر ان الشياطين كانت مسخّرةً لكيقاوس، فزعم بعض اهل العلم بأخبار المتقدّمين ان الشياطين الذين كانوا سُخّروا له انما كانوا يُطيعونه عن امر سليمان بن داود ايّاهم بطاعته وان كيقاوس امر الشياطين فبنوا له مدينةً سمّاها كيكدر d ويقال قيقدور وكان طولها فيما زعموا ثمانمائة فرسخ وامرهم فضربوا عليها سورًا من صفر وسورا من شَبَه وسورا من نحاس وسورا من فخّار وسورا من فضّة وسورا من ذهب وكانت الشياطين تنقلها ما بين السماء والارض وما فيها من الدوابّ والخزائن والاموال والناس، وذكروا ان كيقاوس كان لا يُحدث وهو يأكل ويشرب ثم ان الله تعـ بعث الى المدينة التى بناها كذلك مَن يُخرّبها فأمر كيقاوس شياطينه بمَنْع مَن قصد لتخريبها فلم يقدروا على ذلك فلمّا راى كيقاوس الشياطين لا تُطيق الدفع عنها عطف عليها فقتل رؤساءها وكان كيقاوس مظفّرا لا يناويه احد من الملوك الّا ظفر عليه e وقهره ولم يزل ذلك امرُه حتى حدّثته نفسه لما كان أُوتى من العزّ والمُلك وأنه لا يتناول شيـًٔا الّا وصل اليه بالصعود الى السماء،

---

a) Tn addit فى. *b*) Om. Tn, C واسيرا, BM واسـدـرا s. p. *c*) Secundum C, BM سهره وسهره; Tn سـهـره et deinde بـن, Spr. 30 شهره وشهره; an سـهـره وشهـره scripsit? *d*) Sic Tn, BM كيدر, C كبدر; cf. p. ٦٠٠, ann. *e*. *e*) BM به.

حدثت عن هشام بن محمّد انه شخص من خراسان حتى نزل بابل وقال ما بقى شىء من[a] الارض الّا وقد[b] ملكته ولا بدّ من ان اعرف امر[c] السماء والكواكب[d] وما فوقها وان الله اعطاه قوّةً ارتفع بها ومَن معه فى الهواء حتى انتهوا الى السحاب ثمّ ان الله سلبهم تلك القوّة فسقطوا فهلكوا وافلت بنفسه وأحدث يومئذ وفسد عليه مُلكه وتمزّقت الارض وكثرت الملوك فى النواحى فصار يغزوهم ويغزونه فيظفر مرّةً ويُنكَب[e] اخرى، قال فغزا بلادَ اليمن والملك بها يومئذ ذو الاذعار ابن ابرهة ذى المنار بن الرائش فلمّا ورد بلاد اليمن خرج عليه ذو الاذعار بن ابرهة وكان قد اصابه الفالج فلم يكن يغزو قبل ذلك بنفسه قال فلمّا اظلّه كيقاوس ووطئ بلاده فى جموعه خرج بنفسه فى جموع حمير وولد قحطان فظفر بكيقاوس فاسره واستباح عسكره وحبسه فى بئر واطبق عليه طبقًا قال وخرج من سجستان رجل يقال له رستم كان[f] جبّارًا قويًّا فيمن اطاعه من الناس قال فزعمت الفرس انه وغل بلادَ[g] اليمن واستخرج قابوس[h] من محبسه وهو كيقاوس قال وزعم اهل اليمن انه لمّا بلغ ذا الاذعار اقبال رستم خرج اليه[i] فى جنوده وعدده وخندق كلّ واحد منهما على عسكره وانهما اشفقا على

---

a) BM فى. *b*) Om. Tn. *c*) Item. *d*) Tn inserit وما فيها. *e*) BM (et C?) وينكث. *f*) BM وكان. *g*) Tn ببلاد. *h*) Tn et C كيقاوس et post محبسه om. وهو كيقاوس; cf. قابوس in versu Abû Nowâsi p. ٩٠٤, l. 14. *i*) Om. Tn.

جندَيْهما a من البوار وتخوّفا إن تزاحفا أن لا تكون لهما بقيّة فاصطلحا على دفع كيقاوس الى رستم ووضْع الحرب فانصرف رستم بكيقاوس الى بابل وكتب كيقاوس لرستم عتْقا من عبودة الملك واقطعه سجستانَ وزابلستان b واعطاه قلنسوة منسوجة بالذهب وتوّجه c وامره ان يجلس على سرير من فضّة قوائمه من ذهب فلم تزل تلك البلاد بيد رستم حتى هلك كيقاوس وبعده دهرًا طويلًا، قال وكان مُلكه مائة وخمسين سنة، وزعم علماء الفرس ان اوّل من سوّد لباسه على وجه الحداد شادوس بن جوذرز على سياوخش وانه فعل ذلك يوم ورد على كيقاوس نعيُ d ابنه سياوخش وقتْل e فراسيات ايّاه وغدْره به وانه دخل على كيقاوس وقد لبس السواد وأعلمه انه فعل ذلك لان يومه يوم إظلام f وسواد، وقد حقّق ما ذكر ابن الكلبيّ من اسر g صاحب اليمن قابوسَ الحسنُ بن هانئ فى شعرٍ له فقال

وَقَاظَ h قابوسُ فى سَلَاسِلِنَا   سِنِينَ سَبْعًا وَفَتْ لِحَاسِبِهَا

ثم ملك من بعد كيقاوس ابن ابنه

كيخسرو

ابن سياوخش بن كيقاوس بن كيبيه بن كيقباذ، وكان كيقاوس حين صار به وبأمّه وسفافريد ابنة فراسيات *وربما قيل وسفغره

---

a) BM (et C?) جندها. b) BM وفابلستان, Tn وواربلستان, C ورابلستان. c) BM (et C?) متوجه. d) BM خبر. e) BM دقتل (i. e. بقتل); Spr. 30 ut rec. f) Tn et IA ۴۷۳ ظلام; Spr. 30 ut rec. g) BM (et C?) امر. h) BM وفاظ, Tn وقط, C s. p.; codd. Diwâni Beroll. (Peterm. I, 277, f. 97 et Peterm. II, 190, f. 71) ut rec.

بـيّ بـن جوذرز اليه *a* من بـلاد الـتـرك ملّكه فلمّا قام بالملك *b* بعد جدّه كيقاوس وعقد التاج على رأسه خطب رعيّته خطبةً بليغةً اعلمهم فيها انـه عـلى الطلب بـدم ابيه سياوخش قبَلَ *c* فراسيات التركيّ ثمّ كـتـب الى جـوذرز الاصبهبذ كان *d* باصبهان ونواحى خراسان يأمره بالمصير اليه فلمّا صار اليه اعلمه ما عزم عليه من الطلب بثـأره من قتل والـده وامـره بعرض جنده *e* وانتخاب ثلثين الـف رجـل منهم وضمّهم الى طوس بـن نوذران ليتوجّه بـهم الى بلاد الترك ففعل ذلـك جوذرز وضمّهم الى طوس وكان فيمن اشخص مـعـه بـرزافـره *f* بـن كيقاوس عـمّ كيخسرو وبيّ بـن جوذرز وجماعة كثيرة مـن اخوته وتقدّم كيخسرو الى طوس أن يكون قـصْـده لفراسيات وطراخنته *g* وألّا يمـرّ بناحيةٍ من بلاد الترك كان فيها اخ له يقال له فرود بن سياوخش من امرأة يقال لها برزافريد *h* كان سياوخش تزوّجها فى بعض مدائن الترك ايّـامَ صـار الى فراسيات ثمّ شخص عنها وهى حبلى فولدت فـرود فاقام بموضعه الى ان شـبّ فغلط *i* طوس فى امر فرود فيما

---

a) Praeced. om. C; infra حودرر habet; Tn جوذر, BM جودراز. *b*) BM (et C?) اقام به الملك. *c*) C دقمل, BM وقتل. *d*) Spr. 30 وكان. *e*) C et Spr. 30 جـنـوده. *f*) BM semper بـن زافـره; est idem quem Firdûsî فريبرز appellat; cf. *Modjmel et-Tewârikh* l.l. p. 172 ونام او برزفرى بودست فردوسى در آن تقديم وتاخير كرد تا در وزن شعر آمد الخ. *g*) BM hîc et p. ٦٠٦, l. 10 وطراخينه, Spr. 30 ut rec. *h*) Sic Tn, Spr. 30 f. 85 (infra) ىـرزافـرىـد s. p.; C حرزافرند, BM ابـنـه دـراقيد. Secundum Firdûsîum et *Modjmel et-T.* p. 172 ejus mater جريره دختر پيران fuit. *i*) BM et Tn فغلظ; Spr. 30 ut rec.

قيل وذلك انه لمّا صار بحذاء المدينة التى كان فيها فروذ هاج بينه وبينه حربٌ ببعض الاسباب فهلك فروذ فيها فلمّا اتّصل خبرُه بكيخسرو كتب الى برزافره عمّه كتابًا غليظًا يُعلمه فيه ما ورد عليه من خبر طوس بن نوذران ومُحارَبته فروذ اخاه وامره بتوجيه طوس اليه مقيَّدًا مغلولًا وتقدّم اليه فى القيام بامر العسكر والنفوذ به لوجهه، فلمّا وصل الكتاب الى برزافره جمع رؤساء الاجناد والمقاتلة فقرأه عليهم وامر بغلّ طوس وتقييده ووجّهه مع ثِقات من رُسُله الى كيخسرو وتولّى امرَ العسكر وعبر النهر المعروف بكاسرود *a* وانتهى الخبر الى فراسيات فوجّه الى برزافره جماعة من اخوته وطراخنته لمُحارَبته فالتقوا بموضع من بلاد الترك يقال له واشن *b* وفيهم فيران بن ويسغان واخوته طراسف بن جوذرز *c* صهر فراسيات وهماسف بن فشنجان وقتلوا قتالا شديدا وظهر من برزافره فى ذلك اليوم فشلٌ لِما راى من شدّة الامر وكثرة القَتْلَى حتى انحاز بالعَلَم الى رؤوس

---

a) C et Spr. 30 بكاسرون, male; cf. Bundehesch 53, l. 1 (كاسك روت), *Schahnâmeh* II, 827, et quid significet v. Justi in Gloss. Bundh. et Spiegel, Er. Ak. I, 627, Anm. 1. *b*) De conj.; C راشن, BM راسر, Tn رائش, cod. Spr. 30 رابيس; proelio autem nomen erat secundum Schahn. جنگ پشن, secundum quod scripsi. *c*) BM حوذرز, Tn جوذر et C حودرر, Spr. 30 حودرز aeque ut Tn, C et Spr. 30 pro جوذرز scribere solent, quare طراسف origine Persa sororem Frâsiâti in matrimonium duxisse et in Turcorum exercitu pugnavisse videtur; de eo et هماسف nihil aliunde reperi.

الجبال واضطرب على ولده *a* جوذرز امرهم فقُتل منهم فى تلك الملحمة فى وقعة واحدة سبعون *b* رجلا وقُتل من الفريقَيْن بشرٌ كثير وانصرف برزافره ومَن كان معه الى كيخسرو وبهم من الغمّ والمصيبة ما تمنّوا معه الموت فكان خوفهم من سطوة كيخسرو اشدّ فلمّا دخلوا على كيخسرو اقبل على برزافره بلائمة شديدة وقال أُتيتم فى وجهكم لترككم وصيّتى ومُخالَفةُ وصيّة الملوك تُورِد مورد السوء وتُورِث الندامة وبلغ ما أُصيبوا به من كيخسرو حتى رُئِيت الكآبة فى وجهه ولم يلتذّ طعامًا ولا نومًا، فلمّا مضت لمُوافاتهم ايّامٌ ارسل الى جوذرز فلمّا دخل عليه اظهر التوجُّع له فشكا اليه جوذرز برزافره *واعلمه انه كان السبب للهزيمة بالعلم وخذْلانه ولده *c* فقال له كيخسرو ان حقّك بخدمتك *d* لآبائنا لازمٌ لنا وهذه جنودنا وخزائننا مبذولة *e* لك فى مطالبة ترتك *f* وامره بالتهيّؤ والاستعداد والتوجّه الى فراسيات والعمل فى قتله وتخريب بلاده، فلمّا سمع جوذرز مقالة كيخسرو نهض مبادرًا فقبّل يده وقال ايّها الملك المظفّر نحن رعيّتك وعبيدك

---

a) BM والده, C والد, Spr. 30 على بن جودرز; sed haud dubie sibi vult „et perturbati sunt *filii* Goderzis", e quibus in pugna apud urbem Peschen facto septuaginta cecidisse Firdûsî et secundum eum *Modjmel* 347 auctor est. Bal'amî apud Zotenberg I, 468: „ses sept fils (i. e. ceux de Gouderz), les gens de sa maison et ses proches, au nombre de soixante et dix, furent tués. — Cf. l. 2 et 11 et p. ٦٠٨, l. 1 et 2. *b*) C male inserit الف. *c*) Praeced. om BM. C وخذلانه ند (sic) ولده. *d*) BM (et C?) لخدمتك; Spr. 30 ut rec. *e*) BM (et C?) مبذله, Spr. 30 ut rec. *f*) C ثارك.

فان كانت آفة او نازلة فلتكن بالعبيد دون ملوكها واولادى المقتولين فداؤك ونحن من وراء a الانتقام من فراسيات والاشتفاء b من مملكة الترك فلا يغمّنّ c الملك ما كان ولا يدعن لهوه فان الحرب دُوَل وأعلمه انه على النفوذ لامره وخرج من عنده مسرورًا، فلمّا كان من الغد امر كيخسرو ان يدخل عليه رؤساء اجناده والوجوه من اهل مملكته فلمّا دخلوا عليه اعلمهم ما عزم عليه من محاربة الاتراك وكتب الى عُمّاله فى الآفاق يُعلمهم ذلك ويأمر بموافاتهم فى صحراء تُعرَف بشاه اسطون d من كورة بلخ فى وقت وقّته لهم فتوافت e رؤساء الاجناد فى ذلك الموضع وشخص اليه كيخسرو *باصبهبذته f واصحابهم وفيهم برزافره عمّه واهل بيته وجوذرز وبقيّة ولده فلمّا تكاملت الملحمة واجتمعت المرازبة تولّى كيخسرو g بنفسه عرْض الجند حتى عرف مبلغهم وفهم احوالهم ثم دعا بجوذرز بن جشوادغان h وميلاذ بن جرجين i واغص بن بهذان k واغص ابن وصيفة

---

a) BM ونحن نروم. b) BM والاستعفاء, Spr. 30 والاستيفا. c) BM يغم. d) BM (et C?) بشاه اسطور, Spr. 30 بشهصطون, Bal'amî ap. Zotenb.: „Schah Setoun". e) C et Tn فتواقت, Spr. 30 ut rec f) C واصبهبذ, Spr. 30 باصفهبذيته. g) Tn om. praecedd. h) BM (et C?) حسوارغان, Tn حشوارغان, Spr. 30 حسوارغان; in *Schahn.* (saepe) et in *Modjmel et-T.* 348 patri nomen est كشواد; sed hoc patronymicum a كشواده derivandum est. i) Tn et Spr. 30 جرجين, BM حرجير, C حرحين; nomine گرگين saepe noster in *Schahn.* et *Modjmel* occurrit. k) Tn بيهذاذان, BM ديهذان, C ديهذان, Spr. 30 دبهزاذان, quae emendavi secundum اغش وهادان, quod nomen in *Modjmel et-T.* 349 eidem est.

كانت لسياوخش يقال لها شوماهان *a* فاعلمهم انه قد اراد ادخال العساكر على الترك من اربعة اوجه حتى يحيطوا بهم برًّا وبحرًا وانه قد قوّد على *b* تلك العساكر وجعل اعظمها الى جوذرز [* وصيّر مدخله من ناحية خراسان وجعل فى مَن ضمّ اليه برزافره عمّه وبنى بن جوذرز *c*] وجماعة من الاصبهبذين كثيرة ودفع اليه يومئذ العَلَم الاكبر الذى كانوا *d* يسمّونه درفش كابيان وزعموا ان ذلك العلم لم يكن دفعه *e* احد من الملوك الى احد من القُوّاد قبل ذلك وانما كانوا يُسيّرونه مع اولاد الملوك اذا وجّهوهم فى الامور العظام وامر ميلاذ بالدخول مما يلى الصين وضمّ اليه جماعة كثيرة *f* دون مَن ضمّ الى جوذرز وامر اغص بالدخول من ناحية الخزر فى مثل من ضمّ الى ميلاذ وضمّ الى شومهان اخوتها وبنى عمّها وتمام ثلثين الف رجل من الجند وامرها بالدخول من طريق بين طريق جوذرز وميلاذ ويقال ان كيخسرو انما غزّى شومهان لخاصّتها بسياوخش وكانت نذرت ان تطالب بدمه، فمضى جميع هؤلاء لوجههم ودخل جوذرز بلاد الترك من ناحية خراسان وبدأ بفيران بن ويسغان فالتحمت بينهما حرب شديدة مذكورة وهى الحرب التى قتل

---

a) Spr. 30 سوماهان. *b*) Spr. 30 قلدهم تلك. — Seq. تلك om. C. *c*) Praecedentia quae secundum lin. 16 desiderantur, in codd. desunt, sed e Spr. 30 recepi; haec excidisse etiam Bal'amî ap. Zotb. I, 469 testis est. *d*) Codd. كان, cui lect. Spr. 30 substitui. *e*) BM (et C?) يدفعه. *f*) C et Spr. 30 كبيرة, Tn om.

فيها بيژنُ بن بىّ *a* خُمانَ *b* بن ويسغان مُبارَزةً *c* وقتل جوذرز فيرانَ ايضًا ثمّ قصد جوذرز فراسياتَ والتحت عليه العساكر الثلثة كلّ عسكرٍ من الوجه الذى دخل منه واتّبع القوم بعد ذلك كيخسرو بنفسه وجعل قصْده للوجه الذى كان *d* فيه جوذرز وصيّر مدخاله منه فوافى عسكرَ جوذرز وقد اثخن فى الترك وقتل فيرانَ رئيس *e* اصبهبذى فراسيات والمُرشَّح للمُلك من بعده وجماعة كثيرة من اخوته مثل خمان واوستهن *f* وجلباد *g* وسيامق *h* وبهرام *i* وفرشخاذ *k* وفرخلاد *l* ومن ولده

---

a) BM بيربرى, Tn ببرن بن ابى, Spr. 30 بيس ربوى, C بيران بن بى; nomen ei est in *Schahn.* et *Modjmel* بيژن گيو.
b) BM خمار, Tn et C جمان, pro quo cum Spr. 30 خمان scripsi; in *Schahn.* III, 1162 (V.) et passim هومان appellatur.
c) BM (et C?) habet مبارزة. *d*) BM دخل منه وكان, Spr. 30 الذى دخل منه, omisso seq. *e*) Solus BM om.; Spr. 30 ut recepi. — Seq. اصبهبذى de conj. pro codicum اصبهبذ scripsi; Spr. 30 male اصبهبديى. *f*) Codd. vitiose; Tn et Spr. 30 واوسهر, C واوشهر; in BM hoc nomen et seqq. prope deleta sunt. Est, credo, idem Pîrâni frater cui in *Schahn.* III, 1185 (V.) et passim نستيهن nomen est; eodem enim signo Pehlevico ו lit. „n" et „v" designantur.
g) C hîc وخليان. infra p. ٦١٣, l. 12 حلماد; — Tn وجلياد; infra حبتان; — BM infra خلتار; — Spr. 30 جلتار, infra حلمان. — Scripsi جلباد secundum *Schahn.* III, 1159 (V.) et seqq., ubi in hoc ecrtamine frater Pîrâni كلباد occurrit.
h) Tn وسباهو, C وسياهق, Spr. 30 وسناهو, quas lectt. ad nomen سيامك accommodavi quod heros Turaniensium in hoc bello occisus apud Firdûsîum II, ٨٧٦ (*Mac.*) fert. *i*) *Schahn.* بارمان. *k*) BM وفرسحار, C وفرسحاد, Tn وفرسخاذ, Spr. 30

مثل روين *a* بن فيران وكان مقدّمًا عند فراسيات وجماعةً من اخوة فراسيات مثل رندراى *b* واندرمان *c* *واسفخرم *d* واخُست *e* وأَسَر بروا بن *f* فشنجان قاتلَ سياوخش ووَجَدَ جوذرزُ قد احصى القتلى والأسرى وما غنم من الكُراع والاموال فوجد مبلغ ما فى يده من الاسرى ثلثين الفًا ومن القتلى خمس مائة الف ونيّفا

وفرسكرد; probabiliter eundem Pirani fratrem significat, cujus nomen in *Schahn.* فرشيد et saepius فرشيدورد scriptum legitur. *l*) BM وفرخلان, C et Spr. 30 ut rec., Tn وفرجلا, quale nomen in *Schahn.* desideratur. Sed quum in scriptura Pehl. خلان iisdem literis atque هلاك designetur et Firdûsî nominum formas etiam metro non cogente commutare soleat, nescio an noster sit frater ille Pirani لهاك, cujus Firdûsî saepe (e. g. III, 1158 et 1216 V.) juxta فرشيدورد mentionem facit.

a) BM et C رودن s. p., *Schahn.*, e. g. III, 1159, روئين. *b*) Sic s. p. BM, Tn رتدراى, C زيدراى, Spr. 30 رندراى. — Restituendum est opinor, زندراى, quod cum nomine زنگله congrueret; زنگله unus e duodecim Turaniensium heroibus est, qui secundum *Schahn.* (cf.. e. g., II, ٨٧۴, *Mac.*) in hoc proelio ceciderunt. *c*) *Schahn.* l.l. اندريمان. *d*) *Schahn.* سپهرم. *e*) BM واحشب; C واحشن, recepi واخسن e Spr. 30 propter اخواسن quod *Schahn.* II, ٨٨. (*Mac.*) habet. *f*) Codd. corrupte; BM واشر دن وادر, C وايس ردن ابن, Tn, qui praecedd. om., وابن, Spr. 30 واسرير وادر. Siâwachschum occidit auctore Firdûsîo (II. ٨٧٣, *Mac.*) گروى, sive گروى زره, cujus nominis prima litera گ e vetere „w" orta cum neopersico ب congruit, quare بروى fieri potuit; p. ٦١٢ l. 17 et 18 etc. et Spr. 30, f. 83*a* nomen distinctius بروا legitur.

وستّين الف رجل ومن الكراع والورق والاموال ما لا يُحصى كثرةً وامر كلّ واحد من الوجوه الذين كانوا معه ان يجعل اسيره او قتيله من الاتراك عند عَلَمه لينظر كيخسرو الى ذلك عند موافاته فلمّا وافى كيخسرو العسكرَ وموضع الملحمة اصطفّت له الرجال وتلقّاه جوذرز وسائر الاصبهبذين فلمّا دخل العسكرَ جعل يمرّ بعلمٍ علم فكان اوّل قتيل رآه جُثّة فيران عند علم جوذرز فلمّا نظر اليها[a] وقف ثمّ قال ايّها الجبل الصعب الذُّرى المنيعَ الاركانِ الم أَنْهَك عن هذه المحاربة وعن نصب نفسك لنا دون فراسيات فى هذه المطالبة الم ابذل لك نفسى واعرض عليك مُلكى فلم تُحسن الاختيار السنُ الصّدوق اللسان الحافظ للاخوان الكاتم للاسرار الم أُعلمك مكر فراسيات وقلّة وفائه فلم تفعل ما امرتُك بل مضيتَ فى نومك حتى احتوشتْك الليوث من مقاتلتنا وابناء مملكتنا ما اغنى عنك فراسيات وقد فارقتَ الدنيا وافنيت آل ويسغان فويلٌ لحلمك[b] وفهمك وويل لسخائك وصدقك انّا بك اليوم لَموجَعون، ولم يزل كيخسرو يرثى فيران حتى صار الى علم بىّ بن جوذرز فلمّا وقف عليه وجد بروا بن فشنجان حيًّا اسيرًا فى يدى بىّ فسأل عنه فأُخبر انه بروا قاتل سياوخش الماثل به عند قتله ايّاه فقرب منه كيخسرو ثمّ طأطأ رأسه بالسجود شُكرًا لربّه ثمّ قال الحمد لله الذى امكننى منك يا بروا انت الذى قتلتَ سياوخش

---

a) BM et C البه. *b*) Tn نعلمك, Spr. 30 ut rec.

ومثلت به وانت الذى سلبته زينته *a* وتكلّفت من بين الاتراك ابارتَه فغرست لنا بفعلك هذه الشجرة من العداوة وهيّجت بيننا هذه المحاربة واشعلت فى كلا الفريقَيْن نارًا مُوقَدة انت الذى جرى على يدَيْك تبديلُ صورته وتوهين قوّته اما تهيّبتَ ايّها التركىّ جماله الا ابقيت عليه للنور الساطع على وجهه اين نجدتك وقوّتك اليومَ واين اخوك الساحر عن نصرتك لستُ اقتلك لقتْلك ايّاه بل لكُلْفتك *b* وتولّيك ما كان صلاحًا لك ألّا تتولّاه وسأقتل من قتله ببغيه وجرمه ثم امر ان تُقطَع اعضاؤه حيًّا ثم يُذبَح ففعل ذلك به بىّ ولم يزل كيخسرو يمرّ بعَلَم علم واصبهبذ اصبهبذ فاذا صار الى الواحد منهم قال له نحو ما ذكرنا ثم صار الى مَضاربه فلمّا استقرّ فيها دعا ببرزافره عمّه فلمّا دخل عليه اجلسه عن يمينه واظهر له السرور بقتله جلباذ ابن ويسغان مبارزةً ثم اجزل جايزته وملّكه على كَرْمان ومُكْران ونواحيها ثم دعا بجوذرز فلمّا دخل عليه قال له ايّها الاصبهبذ الرشيد والكهل الشفيق إنه مهما كان من هذا الفتح العظيم فمن *c* ربّنا عزّ وجلّ وعن غير حيلة منا ولا قوّة ثم برعايتك حقّنا وبذْلك نفسك واولادك لنا وذلك مذخور لك عندنا وقد حبوناك بالمرتبة التى يقال لها بُزُرْجفرمذار *d* وهى الوزارة وجعلنا لك اصبهان وجُرْجان وجبالهما فأحسنْ رعاية اهلها، فشكر

a) BM رتبته, C رننته, Spr. 30 زبننه. *b*) BM تلفيك, C تلفنك, Tn لقتلك, Spr. 30 ut rec. *c*) Tn فعن, Spr. 30 ut rec. *d*) BM برحفرمدرام, C بزرحفرمذار, Tn برحفرمذار, Spr. 30 برزجفرمدار; cf. Nöldeke, *Sasaniden* 9, ann. 2.

جوذرز ذلك وخرج من عنده بَهِجًا مسرورًا ثمّ امر بالوجوه من اصبهبذته الذين كانوا مع جوذرز من حسن بلاؤه وتولّى قَتْلَ طَراخنة الاتراك ولد فشنجان وويسغان مثل جرجين ابن ميلاذان وبِيّ وشادوس *وخّام [a] وجدميرِ [b] بن جوذرز وبيزن ابن بِيّ [c] وبرازه بن بيفغان [d] وفروذه بن فامدان [e] وزنده بن شابريغان [f] وبسطام [g] بن كردهان وفرته [h] بن تفارغان [i] فدخلوا

---

a) BM وخّام, C et Spr. 30 وخام; idem est qui saepe in *Schahn.* nomine رهّام occurrit. *b*) Tn وحرمير, C وحزسمز, deest etiam in Spr. 30; probabiliter is est qui in *Schahn.* (e. g. III, p. 1158, ann. 2), V., nomen كتماره fert, quare جدمير scripsi. *c*) Praeced. om. Tn. *d*) Ex conj., C وبرازه بن بعقان, BM وداره دس نتعغان, Tn وبواره بن نمعغان, Spr. 30 nomine omisso بن دمعغان; certissime est گرازه سر تخمه گیوگان (*Schahn.* III, 1157, V.; گیوگان pater appellatur etiam in Borh. Q. apud Vullers in lex. s. v.) De گ et ب inter se congruentibus v. supra p. ٢١١, ann. *f*). *e*) BM et C s. p., Tn قامدان, Spr. 30 فامدان, filius fortasse idem atque فروهل (*Schahn.* 1157 V., et saepe) est; de patris nomine nihil habeo quod afferam. *f*) BM وردده بن سارنقان, C وردده بن سادرنعان, Tn وزنده بن سبابرتعان, Spr. 30 ورده بن سادرنعان s. p.; nostro in *Schahn.* زنگهٔ شاوران (saepe) nomen est, secundum quod scripsi (pehl. ׀ = g et d). *g*) BM et C وبسطام s. p., Tn et Spr. 30 ut rec. Noster sine dubio گستهم ejusque pater گژدهم, celeberrimi illi heroes, sunt. Hujus nomen Tn et BM كردهان, C كريهمان, Spr. 30 كردمهان scriptum offerunt. *h*) BM et Spr. وبرته s. p., C وبرنه, Tn وفريه, in *Schahn.* (saepe) بيرته ei nomen est. *i*) Codd. قارغان; cod. Spr. نعارغان, quo nixus تفارغان emendavi, quoniam auctore lex. Borh. Q. تواره, auctore Glossario Schahn. توانه nomen fert; huic lectiones nostrae favere videntur.

عليه رجلًا رجلًا فسمّهم من ملّكه على *a* البلدان الشريفة ومنهم من خصّه بأعمالٍ من اعمال حضرته ثمّ لم يلبث أن وردت عليه الكتب من ميلاذ واغص وشوميهان باذخانهم في بلاد الترك وانّهم قد هزموا لفراسيات عسكرا بعد عسكر فكتب اليهم ان يجدّوا في محاربة القوم وان يوافوه بموضعٍ سمّاه لهم من بلاد الترك، فزعموا ان العساكر الاربعة لمّا احاطت بفراسيات واتاه من *b* قَتْلِ مَن قُتل واسْرِ من أُسر وخراب ما خُرب ما اتاه ضاقت عليه المذاهب ولم يبق معه من ولده الّا شيده وكان ساحرًا فوجّهه نحو كيخسرو بالعدّة والعَتاد فلمّا وافى كيخسرو أُعلم ان اباه انّما وجّهه للاحتيال عليه فجمع اصبهبذيه *c* وتقدّم اليهم في الاحتراس من غيلته وقيل ان كيخسرو اشفق يومئذ من شيده وهابه وظنّ ان لا طاقة له به وان القتال اتّصل بينهما اربعة ايّام وان رجلا من خاصّة كيخسرو يقال له جرد بن جرهمان *d* عبّى يومئذ اصحاب كيخسرو فأحسن تعبيتهم فكثرت القتلى بينهم واستماتت رجال خُنيارث وجدّت وايقن شيده ان *e* لا طاقة له بهم فانهزم واتبعه كيخسرو بمن معه ولحقه جرد

---

a) BM في, C om., Spr. 30 ut rec. *b*) Hoc et seq. ما اتاه om. Tn et C; Spr. 30 ut rec. *c*) Codd. اصبهبذته. *d*) BM جوذران بن جوهمان, C بن حرهبان, recepi lect. Tn et Spr. 30, quamquam hujus nominis neminem apud Firdûsîum reperi; fortasse forma mutilata (جرد بن جردهمان) ejusdem nominis گستهم گژدهم est, de quo p. ٦١٤, ann. *g* diximus, quo casu Tabarîum haec ex alio auctore deprompsisse censendum esset. *e*) BM et Spr. 30 انه.

فضربه على هامته بالعمود ضربةً خرّ منها ميّتا ووقف كيخسرو على جيفته فعاين منها سماجة شَنعة*a* وغنم كيخسرو ما كان من عسكرهم*b* وبلغ الخبر فراسياتَ فاقبل بجميع طراخنته فلمّا التقى وكيخسرو*c* نشبت*d* بينهما حربٌ شديدة لا يقال ان مثلها كان على وجه الارض قبلها فاختلط رجال خنيارث برجال الترك وامتدّ الامر بينهم حتى لم تقع العين يومئذ الّا على الدماء والأَسْر من جوذرز*e* وولده وجرجين وجرد وبسطام ونظر*f* فراسيات وهم يحمون كيخسرو كأنّهم أُسود ضارية فانهزم مولّيًا على وجهه هاربا فأُحصيت القتلى فيما ذُكر يومئذ فبلغت عدّتهم مائة الف وجدّ كيخسرو واصحابه فى طلب فراسيات وقد تجرّد للهرب فلم يزل يهرب من بلدٍ الى بلدٍ حتى اتى آذربيجانَ فاستتر فى غدير هناك يُعرَف ببئرٍ خاسف*g* ثم ظُفر به فلمّا اتى كيخسرو استوثق منه بالحديد ثم اقام للاستراحة بموضعه ثلثة ايّام ثم دعاه فسأله عن عُذْره فى امر سياوخش فلم يكن له عذرٌ ولا حجّة فامر بقتله فقام اليه بىّ بن جوذرز فذبحه كما ذبح سياوخش ثم أُتى*h* كيخسرو بدمه فغمس فيه يده وقال هذا*i* بثَرِة سياوخش وظُلْمكم ايّاه واعتدائكم عليه ثم

a) Solus BM شنيعة. *b*) BM عسكره, Spr. 30 ut rec. *c*) Tn كيخسرو, Spr. 30 .... مع. *d*) C وشبت, Tn وانتشبت, BM نشب. Spr. 30 فانشبت. *e*) BM et Spr. 30 male وحودرز. *f*) BM بنظر, Spr. 30 ونظراوهم يحمون. *g*) BM (et C) بىر حاسف, (BM حاسب), Tn بيرجاست; secutus sum Spr. 30 ubi ببير خاسف. *h*) Vocalem addit Spr. 30. *i*) C et Tn هذه; mox BM بقتل.

انصرف من آذربيجان ظافرًا غانمًا بهجًا، وذكر[a] ان عدّة من اولاد كيبيه[b] جدّ كيخسرو الاكبر واولادهم كانوا مع كيخسرو فى حرب التُرك وان ممّن كان معه كى ارش بن كيبيه وكان مملّكا على خُوزستان وما يليها من بابل وكى به ارش وكان مُلّكا على كرمان ونواحيها وكى اوجى[c] بن كيمنوش بن كيفاشين بن كيبيه وكان مُلّكا على فارس وكى اوجى هذا هو ابو كى لهراسف الملك، ويقال ان اخًا لفراسيات كان يقال له كى شراسف[d] صار الى بلاد الترك بعد قتل كيخسرو اخاه فاستولى على مُلكها وكان له ابن يقال له خرزاسف[e] فملك البلاد بعد ابيه وكان جبّارا عاتيا وهو ابن اخى فراسيات ملك الترك الذى كان حارب منوشهر وجوذرز هو ابن جشوادغان[f] بن بسكره[g] بن فرحمن[h] بن حمر[i] بن رسود[k] بن اورب[l] بن

---

a) Spr. 30 auctorem tradit: (sic) وذكر ابو جعفر زرابشت الموبذ الذى كان فى خلافة المعتصم. *b*) Spr. 30 hîc et mox كى ابيه. *c*) BM et Tn وكى اوحى; Hamza ٣٩ كيباوجان; Bîr. ١٠٤ كيوجى; Mas'ûdî II, 121 قيوجى; Tab. apud Ibn Khald. II, ١٦٠ كى اوجى; cf. Nöldeke, *Sasaniden* 2. *d*) Tn, C et IA سواسف, nescio an recte; Spr. 30 ut rec; Tab. apud Ibn Khaldûn شراشف. *e*) BM خراسف, IA جرزاسف, Spr. 30 حوراسف, Tab. ap. Ibn Khald. جوراسف; in Awesta „*Arejat-açpa* et apud Fird. ارجاسپ nuncupatur (lit. Pehl. ا = خ). *f*) Spr. 30 inserit وكان يقال له ايضا سور. *g*) C بشخره, Tn يسكره, BM سكره, Spr. 30 s. p. ut rec. *h*) Sic BM; C et Spr. 30 s. p., Tn فرحين. *i*) BM et Tn حبر, C om, Spr. 30 s. p. *k*) Tn وسود, C سوذان, Spr. 30 راسود. *l*) C اورث, BM اوب, Tn اوث, Spr. 30 s. p. اروب.

باج a بن رسمك b بن ارس c بن وندنج d بن رعر e بن نودراجاه f بن مسواغ g بن نوذر بن منوشهر، فلما فرغ كيخسرو من الطالبة بوتره واستقرّ فى مملكته زهد فى الملك وتنسّك واعلم الوجوه من اهله واهل مملكته انه على التخلّى من الامر فاشتدّ لذلك جزعهم وعظمت له وحشتهم واستغاثوا اليه وطلبوا وتضرّعوا وراودوه على المقام بتدبير ملكهم فلم يُجِدوا عنده فى ذلك شيئا فلمّا يئسوا قالوا بأجمعهم فاذا قمت على ما انت عليه فسَمِّ للمُلك رجلا نُقلّده h ايّاه وكان لهراسف حاضرا فأشار بيده اليه وأعلمهم انه خاصّته ووصيّه فاقبل الناس الى لهراسف وذلك بعد قبوله الوصيّة وفُقد كيخسرو فبعض يقول انه غاب للنسك فلا يُدرَى اين مات ولا كيف كانت مِيتته وبعض يقول غير ذلك، وتقلّد لهراسف المُلك بعده

---

a) Sic BM et C s. p., Tn تاج, Spr. 30 باح. *b*) C زىشنك, Spr. 30 ريسنك, BM رشنك, Tn رشيك. *c*) Ita BM et Spr., C et Tn راش; lege اربس?, v. ann. *g*). *d*) Tn ويذدج, C وندنج, Spr. 30 وندىج, BM وندح. *e*) BM ذعر, C عرا (رعرا ?), Tn رحرا, Spr. 30 ut rec. *f*) Tn بوذرر اجاه, BM نودارجاه, C نودارجاه, Spr. 30 بودراجاه. *g*) Spr. 30 ميسوا. — Compluria hujus catenae nomina iis nominibus, quae supra p. ٥٣٠, l. 1 et 2 avi Zavi ferunt, similia sunt; cf. نودحوش — نودراجاه; وندنج — وندنج (cf. quoque pag. ٥٣٣, l. 10); ميشو — مسواغ (uterque est filius Naudhari), quare probabiliter collato ارفس hîc quoque اربس pro ارس legendum est. — Nominum varia scriptio et catenarum discrepantia a variis traditionum auctoribus provenit. *h*) Tn et Spr. 30 تقلده; BM et C نقلده s. p.

على الرسم الذى رسم له، وولد كيخسرو جاماس واسبهر a ورمى ورمين وكان مُلك كيخسرو ستّين سنة ✿

رجع الحديث الى الخبر عن امر بنى اسرائيل بعد سليمان بن داود عم،

ثمّ ملك بعد سليمان بن داود على جميع بنى اسرائيل ابنه رحبعم بن سليمان وكان مُلكه فيما قيل سبع عشرة سنة ثمّ افترقت ممالك بنى اسرائيل فيما ذُكر بعد رحبعم فكان ابيا ابن رحبعم ملك سبط يهوذا وبنيامين دون سائر الاسباط وذلك ان سائر الاسباط ملّكوا عليهم يوربعم بن نابط عبد سليمان لسبب القربان الذى كانت زوجة سليمان قرّبته فى داره وكانت قرّبت فيها جرادةً لصنم b فتوعّده الله بازالة بعض المُلك عن ولده فكان مُلك رحبعم الى ان تُوفّى فيما ذُكر ثلث سنين، ثمّ ملك اسا بن ابيا امر السبطَيْن اللذَيْن كان ابوه يملك امرهما وهما سبط يهوذا وسبط بنيامين الى ان تُوفّى احدى واربعين سنة ✿

ذكر خبر اسا بن ابيا وزرج c الهندىّ

حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهب بن منبّه يقول ان ملكا *من ملوك بنى اسرائيل d يقال له اسا بن

---

a) BM واسهر? b) C addit لهم, IA للصنم. c) Sic codd. fere ubique; raro aliquis زرح vel رزج (sic aliquoties C) habet. d) Tn om.

ابيا كان a رجلًا صالحًا وكان اعرج وكان ملك من ملوك الهند يقال له زرج وكان ملكًا جبّارًا فاسقًا يدعو الناس الى عبادته وكان ابيا عابدَ اصنام له صنمان يعبدهما من دون الله ويدعو الناس الى عبادتهما حتى اضلّ عامّة بنى اسرائيل وكان يعبد الاصنام حتى تُوفّى ثم ملك ابنه اسا من بعده فلمّا ملكهم b بعث فيهم مناديًا ينادى أَلَا إِن الكُفْر قد مات واهلُه وعاش الايمان واهله وانتكست الاصنام وعبادتها وظهرت طاعة الله واعمالها c فليس كافرٌ من بنى اسرائيل يُطْلع رأسه بعد اليوم بكُفرٍ فى ولايتى ودهرى الّا أَتّى d قاتلُه فان الطوفان لم يُغرق الدنيا واهلها ولم يخسف بالقرى e ولم تمطر الحجارة والنار من السماء الا بترك طاعة الله واظهار معصيته فمن اجل ذلك ينبغى لنا ان لا نُقرّ للّه معصيةً f يُعمل بها ولا نترك طاعة للّه الّا اظهرناها جهدنا حتى نطهّر الارض من نجسها وننقّيها من دنسها ونجاهد مَن خالفنا فى ذلك بالحرب والنفْى من بلادنا، فلمّا سمع ذلك قومه ضجّوا وكرهوا فاتوا امّ اسا الملك فشكوا اليها فِعْلَ ابنها بهم وبآلهتهم ودعاءه g ايّاهم الى مُفارَقة دينهم والدخول فى عبادة ربّهم فتحمّلت لهم امّه أن تُكلّمه وتصرفه الى عبادة اصنام والده فبينا الملك قاعدٌ وعنده اشراف قومه

---

a) Tn وكان. *b*) Tn من بعده repetit. *c*) Tn عبادة الله وطاعته وعمالها. *d*) BM انا. *e*) BM adjicit دمن فيها, quod IA quoque om. *f*) Tn لمعصية, C نقرب الله دمعصيته. *g*) Tn ودعاوه, C ويدعايه, BM ويدعونه.

وروٌوسهم[a] وذوو[b] طاعتهم اذ اقبلت امّ الملك فقام لها الملك من مجلسه وامرها ان تجلس فيه معرفةً بحقّها وتوقيرًا لها فابت عليه[c] وقالت لستَ ابنى ان لم تُجبْنى الى *ما ادعوك اليه وتضع طاعتك فى يدى حتى تفعل ما آمرك به وتجيبنى الى[d] امرٍ إن اطعتنى فيه رشدتَ واخذت بحظّك وان عصيتنى فحظّك بخستَ ونفسك ظلمت انه بلغنى يا بُنىّ انك بدأت قومك بالعظيم دعوتهم[e] الى مخالفة دينهم والكفر بآلهتهم والتحويل عما كان عليه آباؤهم واحدثت فيهم سُنّة واظهرت فيهم بِدْعة اردت بذلك فيما[f] زعمتَ تعظيمًا لوقارك ومعرفةً بمكانك وتشديدا لسلطانك وفى التقصير يا بنىّ دخلتَ وبالشَّيْن اخذت ودعوت جميع الناس الى حربك وانتدبتَ لقتالهم وحدك اردت بذلك ان تُعبد الاحرار لك عبيدا والضعيف لك شديدا سفّهتَ بذلك رأى العلماء وخالفت الحكماء واتّبعت رأى السفهاء *ولَعمرى ما حملك على ذلك يا بُنىّ الّا كثرةُ طيشك وحداثة سنّك وقلّة علمك[g] فان انت رددت علىّ كلامى *ولم تعرف حقّى[h] فلستَ من نسل والدك ولا ينبغى المُلك لمثلك يا بنىّ بأىّ شىء تدلّ على قومك لعلّك[i] أُوتيتَ من الحُرُوف[k] مثل ما أُوتى[l]

---

a) Tn وروسائهم itemque infra bis; sed p. ٦٢٣, l. 12 omnes codd. رووسهم offerunt. *b*) Codd. ذو. *c*) BM فالتفتت اليه. *d*) Praeced. om. Tn. *e*) C ودعوتهم. *f*) Tn et C om. *g*) BM deletum. — Praeced. om. Tn. *h*) Om. Tn. *i*) Tn inserit قلت. *k*) BM (et C?) الحروب. Lectionem Tn non sine dubitatione recepi. *l*) Tn مثل اتى.

موسى *a* الى فرعون ان غرّقه وانجى قومه من الظلمة او لعلّك اوتيت من القوّة ما اوتى داود ان قتل الاسد لقومه ولحق الذئبَ فشقّ شدقه وقتل جالوت الجبّار وحده او لعلّك اوتيتَ من المُلك والحكمة افضل ممّا اوتى سليمان بن داود رأس الحكماء ان صارت حكمته مَثَلًا للباقين بعده يا بنيّ انه ما يأتيك من حَسَنة فأنا احظى الناس بها وان *تكن الاخرى *b* فانا اشقاهم بشقوتك *c*، فلمّا سمعها الملك اشتدّ غضبه وضاق صدره فقال لها يا امّه انه لا ينبغى ان آكُلَ على مائدة واحدة مع *d* حبيبى وعدوّى كذلك لا ينبغى ان اعبد غير ربّى هلمّى *e* الى امرٍ إن اطعتنى فيه رشدت وان تركته *f* غويت *g* أن تعبدى الله وتكفرى بكلّ آلهة دونه فانه ليس احد يردّ هذا علىّ الّا هو للّه عدوٌّ وانا ناصره لانّى عبْده قلت له ما كنتُ لأفارق اصنامى ولا دين آبائى وقومى ولا اترك *h* ذلك *i* لقولك ولا اعبد الربّ الذى تدعونى اليه فقال لها الملك حينئذ *k* يا امّه ان قولك هذا قد قطع فيما بينى *l* وبينك رَحِمى وامر بها الملك عند ذلك فأخرجوها وغرّبوها *m* ثم اوصى الى صاحب شرطته وبابه ان يقتلها إن هى الممت بمكانه *n* فلمّا سمع ذلك منه الاسباط الذين كانوا حوله وقعت فى قلوبهم المهابة فاذعنوا له

a) Videtnr excidisse لمّا اتى aut talequid. *b*) C pro hoc ذلك (l. غير) عن, Tn ... تطن. *c*) C لشعوتك, BM اسعاهم دسعوىك. *d*) BM باكل .. معى. *e*) Tn addit امى. *f*) C et Tn تركتيه, sed antea solus C اطعسنى (sic s. p.). *g*) Tn الى repetit. *h*) BM واترك, C ولا لاترك. *i*) Om. C et Tn. *k*) C عند ذلك, Tn om. *l*) Tn فرق بينى. *m*) BM وعردوها s. p., Tn وعذبوها. *n*) BM بمكانها.

بالطاعة وانقطعت فيما بينهم وبينه كلّ حيلة وقالوا قد فعل هذا بأمّه فأين نقع نحن منه اذا خالفنا فى امره ولم نُجبه الى دينه فاحتالوا له *a* كلّ حيلة فحفظه الله واباد مكرهم فلمّا لم يكن لهم عن *b* ذلك صبرٌ ولا على فراق دينهم قِوام ٱئتمروا بان يهربوا من بلاده ويسكنوا بلادًا غيرها فخرجوا متوجّهين الى زرج ملك الهند يطلبون ان يستحملوه على اسا ومَن اتّبعه فلمّا دخلوا على زرج سجدوا له فقال لهم مَن انتم قالوا نحن عبيدك قال وايّ عبيدى *c* انتم قالوا نحن من ارضك *d* ارض الشأم وانّا كنّا نعتزّ بمُلكك *e* حتى ظهر فينا ملك صبىّ حديث السِنّ سفيهٌ فغيّر ديننا وسفّه رأينا وكفّر آباءنا وهان عليه سخطنا فأتيناك لنُعلمك ذلك فتكون انت أَولى بمُلكنا ونحن رؤوسهم وهى ارض *كثيرٌ مالها ضعيف اهلها طيّبة معيشتها *f* كثيرة انصارها *g* وفيهم الكنوز ومَلْك ثلثين ملكًا وهم الذين كان يوشع بن نون خليفة موسى *h* سار بهم فى البحر هو وقومه فنحن وأرضنا لك وبلادنا بلادُك وليس احد فيها يناصبك هم دافعون ايديهم اليك بغير قتال باموالهم *i* وانفسهم مُسالمةً قال لهم زرج لعمرى ما كنتُ لأُجيبكم الى ما دعوتمونى اليه ولا استجيب الى مُقاتَلة قوم لعلّهم اطوعُ لى منكم حتى ابعث اليهم من قومى امناء فان وقع الامر على ما تكلّمتم به قدّامى

---

a) Deest in C et Tn. *b*) Tn على. *c*) Tn عبيد. *d*) Tn. addit من. *e*) BM ملك (sic) بعبير, C بعتر بملكك. *f*) Om. Tn. *g*) BM انصارها, C ثمارها. *h*) BM (et C?) inserit الذى. *i*) BM addit ومواشيهم.

نفعكم ذلك عندى وجعلتُكم عليها ملوكًا وان كان كلامكم كذبًا فانّى مُنزِلٌ بكم العقوبة التى تنبغى لمن كذبنى قال القوم تكلّمت بالعدل وحكمت بالقسط ونحن به راضون فامر عند ذلك بالارزاق فأُجريت عليهم واختار من قومه امناء ليبعثهم جواسيس فاوصاهم بوصيّته *a* وخوّفهم وحذّرهم بَطْشَه إن هم كذبوه ووعدهم المعروف إن هم صدقوه وقال لهم زرج انّى مُرسلكم لامانتكم وشحّكم على دينكم وحسن رأيكم فى قومكم لتطالعوا لى ارضًا من ارضىّ وتبحثوا لى عن شأنها وتُعْلمونى علم اهلها ومَلِكها وجنودها وعددها وعدد مياهها وفجاجها وطُرُقها ومداخلها ومخارجها وسهولتها وصعوبتها حتى كأنّى شاهد ذلك وعالمه وحاضر ذلك وخابره وخذوا معكم من الخزائن من الياقوت والمَرْجان والكسوة ما يفرغون اليه اذا راوه ويشترون منكم اذا نظروا اليه فأمكنهم من خزائنه حتى اخذوا منها فجهّزهم لبرّهم وبحرهم ووصف لهم القوم الذين اتوهم *b* الطرقَ ودلّوهم على مقاصدها فساروا كالتجار حتى نزلوا ساحل البحر ثم ركبوا منه حتى ارسوا على ساحل ايليا ثم ساروا حتى دخلوها فحلّوا *c* اثقالهم فيها وأظهروا امتعتهم وبضاعتهم ودعوا الناس الى ان يشتروا منهم فلم يفرغوا لبضاعتهم وكسدت تجارتُهم فجعلوا يُعطون بالشىء القليل الشىء *d* الكثير تكيلا يُخرجوهم من قريتهم حتى يعلموا اخبارهم ويحقّقوا شأنهم *e*

---

a) Tn بوصية, BM بوصيه. *b*) C ادرهم, Tn اتوا. *c*) BM فخلفوا, Tn فحملوا. *d*) Om. Tn et habet الكثير. *e*) Tn ويخفوا, BM نبهم . . ; C hic sicut BM et post اخبارهم sicut Tn iterat.

ويستخرجوا ما امرهم به ملكهم من اخبارهم وكان اسا الملك قد تقدّم الى نساء بنى اسرائيل ان لا يُقدَر على امرأة لا زوج لها بهيئة *امرأة لها زوجٌ a الّا قتلها b او نفاها من بلاده الى جزائر البحار فان ابليس لم يدخل على اهل الدين فى دينهم بمكيدة هى اشدّ من النساء فكانت المرأة التى لا زوج لها لا تخرج الّا منتقبةً فى رِثّة الثياب لئلّا تُعرَف فلمّا بذل هؤلاء الامناء بضاعتهم ما ثمنه مائة درهم بدرهم جعل نساء بنى اسرائيل يشترين خُفْيَةً بالليل سرًّا لا يعلم بهن احد من اهل دينهن c حتى انفقوا بضاعتهم واشتروا بها حاجتهم واستوعبوا خبر مدينتهم وحصونهم وعدد مياههم وكانوا قد كتموا رؤوس بضاعتهم ومحاسنها من اللؤلؤ والمرجان والياقوت هديّةً للملك وجعل الامناء يسئلون مَن راوا من اهل القرية عن خبر الملك وشأنه اذ لم يشترِ d منهم شيئًا وقالوا ما شأن الملك لا يشترى منّا شيئًا إن كان غنيًّا *فانّ عندنا e من ظرائف f البضاعات فنُعطيه *ما شاء g مما لم يدخل مثله فى خزائنه وان كان محتاجًا فما يمنعه ان يشهدنا فنعطيه h ما شاء بغير ثمن قال لهم مَن حضرهم من اهل القرية ان له من الغناء i والخزائن

---

a) Om. BM et C. *b*) Tn مثلها. *c*) BM مدينتهم (sic). *d*) Tn et C لم يشتروا; sed cf. in seqq. يشترى. *e*) C om., Tn فعندنا. *f*) Tn hîc et infra p. ٦٢٧, l. 2 طرائف. *g*) Tn مما شاء, C شيئًا, recepi ما شاء, quod mox iteratur. *h*) Praeced. om. BM. *i*) Tn hîc et p. ٦٢٦ l. 4 الغنى.

وفنون المتاع ما لم يُقدَر على *a* مثله انه استفرغ الخزائن التى كان موسى سار بها من مصر والحلى الذى كان بنو اسرائيل اخذوا وما جمع يوشع بن نون خليفة موسى وما جمع سليمان رأس الحكماء والملوك من الغناء الكثير والآنية التى لا يُقدَر على مثلها قل الامناء فما قتالُه وبأىّ شىء عظمتُه وما جنوده ارايتم لو ان *b* ملكًا انحرف *c* عليه ففتق مُلكه ما كان اذًا قتالُه اياه وما عُدّته وعدد جنوده ام بأىّ الخيل والفرسان غلبتُه اومن *d* اجل *e* كثرة جمعه وخزائنه *f* وقعت فى قلوب الرجال هيبته فأجابهم القوم وقالوا ان اسا الملك قليلةٌ عُدّته ضعيفة قوّته غير ان له صديقًا لو دعاه واستعان *g* به على ان يُزيل الجبال ازالها فان *h* كان معه صديقه فليس شىء من الخلق يطيقه قل لهم الامناء ومَن صديق اسا وكم عدد جنوده وكيف مواجهته وقتاله وكم عدد عساكره ومراكبه واين قراره ومسكنه فأجابهم القوم أمّا مسكنه ففوق السموات العُلَى مستوٍ على عرشه لا يُحصى عدد جنوده وكلّ شىء من الخلق له عبد لو امر البحر لطمّ على *i* البرّ ولو امر الانهار لغارت فى عنصرها لا يُرَى ولا يُعرَف قرارُه وهو صديق اسا *وناصره *k* فجعل الامناء يكتبون كلّ شىء أُخبروا به من امر اسا وقضيّة امره *l* فدخل بعض

---

a) BM عليه, sed. cf. l. 4. *b*) BM كان. *c*) BM (et C?) اىحرف, Tn انخرق. *d*) C ام من. *e*) Om. BM et C. *f*) Om. C; BM فى خزانيه; mox BM et C male فوقع (i. e. يُوقع?). *g*) BM واستغاث. *h*) Tn فان. *i*) Om. Tn. *k*) BM وحفظه. *l*) Praeced. om. Tn.

هؤلاء الامناء عليه فقالوا يا ايّها الملك إن معنا هديّةً نريد ان نهديها لك من ظرائف بلادنا او تشترى منّا فنُرخصه[a] عليك قال *لهم[b] ائتونى بذلك حتى انظر اليه فلمّا اتوه به قال لهم هل يبقى هذا لاهله ويبقون[c] له قالوا بل يفنى هذا ويفنون اهله قال[d] لهم اسا لا حاجةَ لى فيه[e] انما طَلْبتى ما تبقى بهجتُه لاهله لا تزول ولا يزولون عنه فخرجوا من عنده وردّ عليهم هديّتهم فساروا من بيت المقدس متوجّهين الى زرج الهندىّ ملكهم فلمّا اتوه نشروا له كتاب خبرهم وانبأوه[f] بما انتهى اليهم من امر ملكهم واخبروه بصديق اسا فلمّا سمع زرج كلامهم استحلفهم بعزّته وبالشمس والقمر اللذَيْن يعبدونهما ولهما يصلّون ان لا يكتموه من خبر ما رأوا فى بنى اسرائيل شيئًا فصدقوه فلمّا فرغوا من خبرهم وخبر اسا ملكهم وصديقه قال لهم زرج ان بنى اسرائيل لمّا علموا انكم جواسيس وانكم قد اطّلعتم على عوراتهم ذكروا لكم صديق اسا وهم كاذبون ارادوا بذلك ترهيبكم إن صديق اسا لا يُطيق ان يأتى بأكثر من جندى ولا بأكمل من عُدّتى ولا بأقسى قلوبًا ولا اجرأ على القتال من قومى ان لقينى بألف لقيتُه باكثر من ذلك ثم عمد زرج عند ذلك فكتب الى كلّ من فى طاعته ان يجهّزوا[g] من كلّ مخلاف جندًا بعُدّتهم حتى استمدّ ياجوجَ وماجوج والترك

---

a) Tn et C فنرخص. *b*) Tn اسا. *c*) BM او يبقون. *d*) Praeced. C om. *e*) Tn et C به. *f*) C et Tn واتوه. *g*) BM (et C?) جهزوا.

وفارس مع من سواهم من الامم ممّن جرت عليه لزرج طاعةٌ كَتَبَ من زرج الجبّار الهندىّ ملك الارضين الى من بلغته كتبى اما بعد فان لى ارضًا قد دنا حصادها واينع ثمرُها واردتُ ان تبعثوا الىّ بعُمّال اغنّمهم ما حصدوا منها*a* وهم قوم قصَوْا عنّى وغلبوا على اطراف من ارضى وقهروا مَن تحت ايديهم من رقيقى وقد منحتُهم مَن نهض اليهم معى فان قصرتْ بكم قوّةٌ فعندى قوّتكم فانه لا تتعطّل خزائنى، فاجتمعوا اليه من كلّ ناحية وامدّوه بالخيل والفرسان والرجال*b* والعُدّة فلمّا اجتمعوا عنده امكنهم من السلاح والجهاز من خزائنه ثم امر باحصاء عددهم وتعبيتهم فبلغ عددهم الف الف ومائة الف سوى اهل بلاده وامر بمائة مركب فقُرن*c* له البغال كلّ اربعة ابغل جميعًا عليها سريرٌ وقبّة وفى كلّ قبّة منها جارية ومع كلّ مركب عشرةٌ من الخدم وخمسة افيال من فيلته فبلغ فى كلّ عسكر من عساكره مائة الف وجعل خاصّته الذين يركبون معه مائة*d* من رؤوسهم وجعل فى كلّ عسكر عُرَفاء وخطبهم وحرّضهم على القتال فلمّا نظر اليهم وسار فيهم تعزّز وتعظّم شأنه فى قلوب*e* من حضره ثم قال زرج اين صديق اسا هل يستطيع ان يعصمه منّى او مَن يُطيق غلبتى فلو ان اسا وصديقه ينظران الىّ والى جندى ما اجترءا على قتالى لان عندى بكلّ*f* واحد

---

a) BM inscrit وقهرمنتها (i. e. وقهروا منها?). *b*) Tn والرجالة. *c*) BM (et C?) فـفـرق. *d*) Tn addit الـف. *e*) BM فلوبهم et om. من حضره, C om. et habet حضرهم. *f*) BM (et C?) لكل.

من جنده الفًا من جنودى لَيدخلنّ اسا ارضى اسيرًا ولاقذفنّ بقومه سببًا فى *a* جنودى فجعل زرج ينتقص *b* اسا ويقول فيه ما لا ينبغى فبلغ اسا صنيعُ زرج وجمعُه عليه فدعا ربّه فقال اللهمّ انت الذى بقوّتك خلقت *c* السموات والارض ومن فيهن حتى صار جميع ذلك فى قبضتك انت ذو الأَناة الرفيقة *d* والغضب الشديد اسألك ان لا تذكرنا بخطايانا *e* فيما بيننا وبينك ولا تعمدنا ولا تجزينا *f* على معصيتك ولكن تذكرنا برحمتك التى جعلتها للخلائق فٱنظرْ الى ضُعْفنا وقوّة عدوّنا وٱنظرْ الى *قلّتنا وكثرة عدوّنا *g* *وانظرْ الى ما نحن *h* *فيه من الضيق والغمّ وانظر الى ما فيه عدوّنا *i* من الفرح والراحة فغرّقْ زرج وجنوده فى اليمّ بالقدرة التى غرّقتَ بها فرعون وجنوده وانجيتَ موسى وقومه واسألك ان تُحلّ على زرج وقومه عذابك بغتةً، فأُرى اسا فى المنام والله اعلم انّى قد سمعتُ كلامك ووصل الىّ جؤارك وانّى على عرشى وانّى إن غرّقتُ زرج الهندىّ وقومه لم يعلم بنو اسرائيل ولا مَن كان بحضرتهم كيف صنعتُ بهم ولكن *سأُظْهر فى زرج وقومه لك **ولمن اتّبعك *k* قدرةً من قدرتى حتى *l* اكفيك مؤنتهم واهب لك غنيمتهم واضع فى

---

a) C .. بقوته .., BM (et C?) لاقذفن .... شيا من. *b*) Tn يتنقص. *c*) Tn جعلت, BM جعلت (sic apogr.) الذى يطولك احد. *d*) Tn الرفيعة. *e*) BM تذكر خطايانا, C تذكرنا خطايانا, mox BM (et C?) تذكرنا رحمتك. *f*) Conj., BM بجرىما, Tn جرءتنا, C حزىما. *g*) Om. Tn. *h*) Om. BM. *i*) Om. C et Tn. *k*) Inde a** om. Tn. *l*) Inde a* om. BM.

ايديكم *a* عساكرهم حتى يعلم اعداؤك ان صديقك اسا لا يُطاق وليُّه ولا *b* يُهزَم جنده ولا يخيب مُطيعه فانا اتمهّل *c* له حتى يفرغ من حاجته ثم اسوقه اليك عبدًا وعساكره لك ولقومك خَوَلًا فسار زرج ومن معه حتى حلّوا على ساحل ترشيش *d* فلم يكن الّا محلّة يوم حتى دفنوا انهارها ومحّلوا *e* مروجها حتى كان الطير ينقصف *f* عليهم والوحش لا تستطيع الهرب منهم فساروا حتى كانوا على مرحلتَيْن من ايليا *ففرّق زرج عساكره منها الى ايليا *g* وامتلأت منهم تلك الارض جبالُها وسهولها وامتلأت قلوب اهل الشأم منهم رُعبًا وعاينوا هلكتهم فسمع بهم اسا الملك فبعث اليهم طليعة من قومه وامرهم ان يُخبروه بعددهم وهيئتهم فسار القوم الذين بعثهم اسا حتى نظروا اليهم من رأس تَلٍّ ثم رجعوا الى اسا فأخبروه انه لم تر عيون بنى آدم ولا سمعتْ آذانهم مثلهم ومثل افيالهم وخيولهم وفرسانهم وما ظننّا ان فى الناس مثلهم كثرةً وعدّةً قلّتْ من إحصائهم عقولُنا وقلّت *من قتالهم *h* حيلتنا وانقطع فيما بيننا وبينهم رجاؤنا فسمع بذلك اهل القرية فشقّوا ثيابهم وذروا التراب على رؤوسهم وعجّوا بالعويل *i* فى ازقّتهم واسواقهم وجعل بعضهم يودّع بعضا ثم ساروا حتى اتوا الملك فقالوا نحن خارجون بأجمعنا

---

a) Tn فى ايديهم. *b*) BM لا وولية; IA ut e Tn et C rec. *c*) Tn الممهل. *d*) De conj., BM et C درسيس s. p., Tn درسيس. *e*) Tn ومحوا. *f*) BM ىىقصف, C ىىعصف, Tn حتى تقصف عليهم الوحوس. *g*) Praeced. om. Tn. *h*) BM (et C?) فىالهم et mox خيولنا, probabiliter افيالهم iis obversabatur. *i*) Tn بالعواء, C بالعول.

الى هؤلاء القوم فدافعون اليهم ايدينا لعلّهم ان يرحمونا فيُقرّونا فى بلادنا قال لهم اسا الملك معاذَ الله ان نُلقى بايدينا a فى ايدى الكَفَرة وان نُخلّى بيت الله وكتابه للفَجَرة قالوا فآحتلْ لنا حيلة وآطلبْ الى صديقك وربّك الذى كنتَ تعدنا b بنصره c وتدعونا الى الايمان به فإنْ هو كشف عنّا هذا البلاء والّا وضعنا ايدينا فى ايدى عدوّنا لعلّنا نتخلّص بذلك من القتل قال لهم اسا ان ربّى لا يُطاق الّا بالتضرّع والتبتُّل والاستكانة قالوا فآبرزْ له لعلّه ان يُجيبك فيرحم ضُعْفنا فان الصديق لا يُسْلم صديقه على مثل d هذا فدخل اسا المصلَّى ووضع تاجه من رأسه *وحلّ ثيابه e ولبس المُسوح وافترش الرماد ثم مدّ يده يدعو ربّه بقلب حزين وتضرُّعٍ كثير ودموع سِجال وهو يقول اللهمّ ربّ السموات السبع وربّ العرش العظيم الٰه ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط انت المستخفى من خلقك حيث شئتَ لا يُدرَك قرارُك ولا يُطاق f كنهُ عظمتك انت اليقظان الذى لا تنام والجديد الذى لا تُبليك الليالى والايّام اسألك بالمسألة التى سألك بها ابراهيم خليلك فاطفأتَ بها عنه النار والحقتَه بها بالابرار وبالدعاء الذى دعاك به نجيّك موسى فأنجيت بنى اسرائيل من الظلمة وأعتقتهم به من العبوديّة وسيّرتهم فى البحر *الى البرّ g وغرّقت

---

a) C ايدينا. *b*) BM وعدتنا et deinde ودعوتنا. *c*) C نصره. *d*) Om. Tn. *e*) Om. C, BM ... وحلّ. — Fortasse scripsit وخلع. *f*) BM (et C?) يطيق et post عظمتك addit بشر. *g*) Om. C; BM فى البر والبحر.

فرعون ومن اتّبعه وبالتضرّع الذى تضرّع لك *a* عبدك داود فرفعته ووهبت له من بعد الضعف *b* القوّة ونصرته على جالوت الجبّار وهزمته وبالمسألة التى سألك بها سليمان نبيّك فمنحته الحكمة ووهبتَ له الرّفعة وملّكته على كلّ دابّة انت مُحيى الموتى ومُفنى الدنيا وتبقى وحدك خالدا لا تفنى وجديدا لا تبلى اسألك يا الٰهى ان ترحمنى باجابة دعوتى فانّى اعرج مسكين من اضعف عبادك واقلّهم حيلةً وقد حلّ بنا كربٌ عظيم وحَزْن *c* شديد لا يُطيق كشفه غيرك ولا حولَ ولا قوّة لنا *d* الّا بك فارحمْ ضعفنا بما شئت فانك ترحم مَن تشاء بما تشاء، وجعل علماء بنى اسرائيل يدعون الله خارجًا وهم يقولون اللهمّ أجبْ اليوم *e* عبدك فانه قد اعتصم بك وحدك ولا *f* تُخلّ بينه وبين عدوّك وأذكرْ حُبّه ايّاك وفراقه امّه وجميعَ الخلائق الّا مَن اطاعك، فألقى الله على اسا النوم وهو فى مصلّاه ساجدًا ثمّ اتاه من الله آتٍ والله اعلم فقال يا اسا ان الحبيب لا يُسْلم حبيبه وان الله عزّ وجلّ يقول انّى قد القيتُ عليك *g* محبّتى ووجب لك نصرى فانا الذى اكفيك عدوّك فانه لا يهون *h* من توكّل علىّ ولا يضعف من تقوّى بى كنتَ تذكرنى فى الرخاء وأُسلمك عند الشدائد وكنت تدعونى آمنًا وانا اسلمك خائفًا ان الله

---

a) BM اليك. *b*) BM ضعف. *c*) BM وحزن; deinde Tn et C كشف ذلك. *d*) Om. Tn. *e*) Om. Tn. *f*) BM (et C?) لا. *g*) C addit اليوم. *h*) Sive يهوّن et يضعّف.

القوىّ يقول انا أُقْسم ان لو كابدتْك *a* السموات والارض بمن فيهن لجعلتُ لك من جميع ذلك مخرجًا فانا الذى ابعث طَرَفًا *b* من زبانيتى يقتلون اعداءى فانّى معك ولن يخلص اليك ولا الى من معك احدٌ، فخرج اسا من مصلّاه وهو يحمد الله مُسفِرا وجهُه فأخبرهم بما قيل له فأما المؤمنون فصدّقوه واما المنافقون فكذّبوه وقال بعضهم لبعض ان اسا دخل اعرج وخرج اعرج ولو كان صادقًا أن الله قد اجابه اذًا لاصلح *c* رجله ولكن يغرّنا ويمنّينا *d* حتى تقع الحرب فينا فيُهلكنا *e* فبينا الملك يُخبرهم عن صنع *f* الله بهم *g* اذ قدم رُسُل من زرج فدخلوا ايليا ومعهم كتبٌ من زرج الى اسا فيها شتمٌ له ولقومه وتكذيب بالله وكتب فيها ان آدعُ صديقك الذى اضللتَ به قومك فليبارزنى بجنوده وليظهر لى معها انّى اعلم انه لن يطيقنى *h* هو ولا غيره لانّى انا زرج الهندىّ الملك فلمّا قرأ اسا الكتب التى قدم بها عليه همَلت عيناه بالبكاء ثم دخل مصلّاه ونشر تلك الكتب قدّامَ *i* الله ثم قال اللهمّ ليس لى شىء من الاشياء احبّ الىّ من لقائك غير أنّى اتخوّف ان يطفأ هذا النور الذى اظهرتَه فى ايّامى هذه وقد حضرتْ هذه الصحائف وعلمت ما فيها ولو كنتُ المراد بها *k* كان ذلك يسيرًا غير

---

a) Tn hîc et p. ٦٣٤, l. 1 كايدتك, C hîc كادك. *b*) BM طوفا; cf. Kor. 3, vs. 122. *c*) Tn اصلح, BM صلح. *d*) BM (et C?) ودميتنا. *e*) Sic codd. *f*) BM بصنع, C عن صنيع. *g*) Tn لهم, BM om. *h*) BM et C لم يطقنى. *i*) BM بين يدى. *k*) Tn ... كان اهانتى.

ان عبدك زرجا يكابدك ويتناولك وفخره a بغير فخْر وتكلّم بغير صدق وانت حاضر ذلك وشاهده b فاوحى الله الى اسا والله اعلم انه لا تبديلَ لكلماتى ولا خُلْفَ لموعدى ولا تحويل لامرى فأخرجْ من مصلّاك ثمّ مُرْ خيلك ان تجتمع ثمّ آخرجْ بهم ومن اتّبعك حتى تقفوا على نَشْز *من الارض c فخرج اسا فأخبرهم بما قيل له فخرج اثنا عشر رجلا من رؤسائهم مع كلّ رجل منهم رهط من قومه فلمّا ان خرجوا ودّعوا اهاليهم بأن لا يرجعون d الى الدنيا فوقفوا لزرج على رابية من الارض فابصروا منها زرجًا وقومه فلمّا ابصرهم زرج نفض رأسه ليَسْتخر e منهم وقال انما نهضتُ من بلادى وأنفقت اموالى لمثل هؤلاء ودعا f عند ذلك بالنفر الذين كانوا نعتوا عنده اسا وقومه فقال كذبتمونى وزعمتم ان قومكم كثيرٌ عددهم فامر بهم والامناء g الذين كان بعث h ليُخبروه خبرهم فقتلوا جميعا *واسا فى ذلك كثير التضرّع i معتصمٌ بربّه k فقال زرج ما ادرى ما اشغل بهؤلاء القوم وما l ادرى ما قدرُ قلّتهم فى كثرتنا انّى لاستقلّهم عن المُحارَبة وارى ان لا m اقاتلهم فأرسل زرج الى اسا فقال له اين صديقك الذى كنتَ تعدنا به وتزعم انه يُخلّصك مما n ذا يحلّ بكم من سطواتى افتضعون ايديكم فى يدىّ فأُمضى فيكم حكمى او تلتمسون قتالى o فأجابه اسا فقال يا

---

a) Codd. فخر. b) Tn om. c) Deest in BM et C. d) BM (et C?) يرجعوا. e) BM لىستخر. f) C et Tn دعا. g) Tn وبالامناء. h) C بعثهم. i) BM تضرعه. k) Praeced. Tn om. l) C لما, BM لا. m) C لا انى, BM ولا ارى ان. n) Codd. لما; sed cf. IA ويخلصك من سطواتى. o) BM (et C?) قبالى.

شقىٌّ انك لست تعلم ما تقول ولست تدرى اتريد ان تغالب ربّك بضعفك ام تريد ان تكاثره بقلّتك هو اعزّ شىء واعظمه واغلب شىء واقهرُه وعباده اذلّ واضعف عنده من ان ينظروا اليه مُعايَنةً وهو *a* معى فى موقفى هذا ولن يُغلَب احد كان الله معه فاجتهِدْ يا شقىّ بجهدك حتى تعلم ما ذا يحلّ بك فلمّا اصطفّ قوم زرج واخذوا مراتبهم امر زرج الرُماة من قومه ان يرموهم بنشّابهم فبعث الله ملائكة من كلّ سماء والله اعلم عونًا *b* لأسا وقومه ومادّةً *c* له فوقفهم اسا فى مواقفهم فلمّا رموا نشّابهم حال المشركون بين ضوء الشمس وبين الارض كأنها سحابة طلعت فنحّتْها الملائكة عن اسا وقومه ثمّ رمت بها الملائكة قوم زرج فاصابت كلّ رجل منهم نشّابتُه التى رَمَى بها فقُتلوا رُماتهم بها كلّها واسا وقومه فى كلّ ذلك يحمدون الله كثيرًا ويمجّدون اليه بالتسبيح وتراءت الملائكة لهم والله اعلم فلمّا رآهم الشقىّ زرج وقع الرُعب فى قلبه وسُقط فى يده وقال ان اسا لعظيم كيده ماضٍ سِحْره وكذلك بنو اسرائيل حيث كانوا لا يغلب سحرَهم ساحر ولا يطيق مكرهم عالم وانما تعلّموه من مصر وبه ساروا فى البحر ثمّ نادى الهندىّ فى قومه ان سلّوا سيوفكم ثمّ احملوا عليهم حملةً واحدة فدُقّوهم فسلّوا سيوفهم ثمّ حملوا على الملائكة فقتلتهم الملائكة فلم يبق منهم *d* غير زرج ونسائه ورقيقه فلمّا راى ذلك زرج ولّى مُدبرًا فارًّا *e* هو ومن معه *وهو يقول

---

a) BM (et C?) هو. *b*) Tn اعوانا. *c*) BM (et C?) مادة. *d*) Om. BM et C; IA ut rec.; **v.** ann. *e*. *e*) BM et C منهم addunt, quod IA quoque om.

ان اسا ظهر علانيةً واهلكنى صديقه سرًّا وانّى كنت انظر الى اسا ومَن معه *a* واثقين لا يقاتلون والحرب واقعة فى قومى، فلمّا راى اسا ان زرجًا قد ولّى مُدبرًا قال اللهمّ ان زرجا قد ولّى مدبرا وانك ان *b* لم تحلّ *c* بينى وبينه استنفر علينا قومه ثانيةً فأوحى الله الى اسا انك لم تقتل من قُتل منهم ولكنّى قتلتهم فقفْ مكانَك فانّى لو خلّيتُ بينك وبينهم اهلكوكم جميعًا *d* انما يتقلّب *e* زرج فى قبضتى ولن ينصره احد منّى وانا لزرج بالمكان الذى لا يستطيع صدودًا عنه ولا تحويلًا وانّى قد وهبتُ لك ولقومك عساكره وما فيها من فضّة ومتاع ودابّة فهذا اجرك اذ اعتصمتَ بى ولا أَلتمس منك اجرًا على نصرتك، فسار زرج حتى اتى البحر يريد بذلك الهرب ومعه مائة الف فهيّأوا سُفنهم ثم ركبوا فيها *f* فلمّا ساروا فى البحر بعث الله الرياح من اطراف الارضين والبحار الى ذلك البحر واضطربت من كلّ ناحية امواجه وضربت السفن بعضُها بعضًا حتى تكسّرت فغرق زرج ومن كان معه واضطربت بهم الامواج حتى فزع لذلك اهلُ القرى حولهم ورجفت الارض فبعث اسا من يُعلمه علم ذلك فأوحى الله اليه والله اعلم ان أهبطْ انت وقومك واهل قراكم فخذوا ما غنّمكم *g* الله بقوّة وكونوا *h* فيه من الشاكرين فانّى قد سوّغت

---

a) Praeced. om. BM et C. *b*) Tn وان, om. وانك. *c*) Codd. تحل, cf. l. 6. — Mox C بيننا, item BM l. 6 بينكم. *d*) Om. BM et C. *e*) BM ينقلب, C s. p. *f*) Tn addit جميعا, quod et IA om. *g*) BM اغنمكم. *h*) Initium cod. T (= Tübing., M. a. VI, 2) et dehinc lectiones cod. C nonnisi in aliquot capitibus et paucis singulis locis collatae mihi adsunt.

كلّ من اخذ من هذه العساكر شيئًا ما اخذه فهبطوا يحمدون الله ويقدّسونه فنقلوا تلك العساكر الى قراهم ثلثة اشهر والله اعلم ۞ ثمّ ملك بعده يهوشفاط بن اسا الى ان هلك خمسة وعشرين سنة، ثمّ ملكت عتليا وتسمّى غزليا *a* ابنة عمرم امّ اخزيا وكانت قتلت اولاد ملوك بنى اسرائيل فلم يبق منهم الّا يواش *b* بن اخزيا فانه سُتر عنها ثمّ قتلها يواش واصحابه وكان مُلكها سبع سنين، ثمّ ملك يواش بن اخزيا الى ان قتله اصحابه وهو الذى قتل جدّته فكان مُلكه اربعين سنة، ثمّ ملك اموصيا ابن يواش الى ان قتله اصحابه *c* تسعًا وعشرين سنة، *ثمّ ملك عوزيا بن اموصيا وقد يقال لعوزيا غوزيا *d* الى ان تُوفّى اثنتين وخمسين سنة *e*، ثمّ ملك يوتام بن عوزيا الى ان تُوفّى ستّ عشرة سنة، ثمّ ملك احاز بن يوتام الى ان تُوفّى ستّ عشرة سنة، ثمّ ملك حزقيا بن احاز الى ان توفّى *f* وقيل انه صاحب شعيا الذى اعلمه شعيا انقضاء عمره فتضرّع الى ربّه فزاده وأمهله وامر شعيا باعلامه ذلك، واما محمّد بن اسحاق فانه قال صاحب شعيا الذى هذه القصة قصّته اسمه صديقة *g* ۞

---

a) BM غزليا, Tn غزليا, T عزليا s. p. *b*) BM دواش, Tn et T بواش. *c*) BM inserit وكان ملكه. *d*) Hoc verbum recepi ex IA; BM antea لعودىا (l. لعوذيا عوزيا?); T antea لغوريا? (obscurum). *e*) Praeced, om. Tn. *f*) Sic IA quoque omisso annorum numero. *g*) T et BM hîc صديقية et IA in hoc cap. صدقية; sed infra p. ٦٣٨, l. 10 et plurimis hujus traditionis locis etiam BM et T (item *'Ar.* ٢٣. *b* in hac trad.) صديقة, quod igitur hîc recepi; sed p. ٦٤٣, l. 15 in alia trad. codd. صيدقيا aut صديقيا offerunt; Nowairi (cod. Lugd.) صُدَيْقة.

ذكر[a] صاحب قصّة شعيا من ملوك بنى اسرائيل وسنحاريب

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى ابن اسحاق قال كان فيما انزل الله على موسى فى خبره عن بنى اسرائيل وأحداثهم[b] وما هم فاعلون بعده قال[c] وَقَضَيْنَا الَى بَنِى اسْرَائِيلَ فِى ٱلْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا الى وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا فكانت بنو اسرائيل وفيهم الاحداث والذنوب وكان الله فى ذلك متجاوزًا عنهم متعطّفا عليهم مُحسنا اليهم *وكان ممّا انزل الله بهم فى[d] ذنوبهم ما كان قدّم اليهم فى الخبر عنهم على لسان موسى[e] فكان اوّل ما انزل[f] بهم من تلك الوقائع أن ملكا منهم كان يُدعَى صديقة فكان الله اذا ملك الملك عليهم بعث نبيّا يسدّده ويُرشده فيكون فيما بينه وبين الله يحدّث اليه فى امرهم لا يُنزل عليهم الكتب انما يؤمرون باتّباع التورية والاحكام التى فيها وينهونهم عن المعصية ويدعونهم الى ما تركوا من الطاعة، فلمّا ملك ذلك الملك بعث الله معه شعيا بن امصيا[g] وذلك قبل مبعث عيسى وزكريّاء ويحيى، وشعيا الذى بشّر بعيسى ومحمّد، فملك ذلك الملك بنى اسرائيل وبيت المقدس زمانًا فلمّا انقضى مُلكه وعظمت[h] فيهم

---

a) C inserit صديقة. — Tn deinde قصة صاحب. *b*) BM et T ..وفى; ‘*Ar.* ٢٣. *b* .. فى ... من خبر بنى. *c*) Kor. 17, vs. 4—8. *d*) BM فيهم من. ‘*Ar.* وكان اول ما نزل بهم بسبب ذنوبهم من ذلك (sic) الوقائع ما (cod. كما) اخبر الله على لسان موسى الخ. *e*) Praeced. Tn om. — T hîc repetit مما انزل بهم فى ذنوبهم (var. lectio ad ما ... اول? cf. ann. *f*). *f*) Tn مما نزل, IA الله addit. *g*) C اموصيا, T امصا, ‘*Ar.* ut rec. (אמוץ). *h*) Codd. عظمت, *Ar.* ut rec.

الاحداث وشعيا معه بعث الله عليهم سنحاريب a ملك بابل معه ستّمائة الف راية فأقبل سائرًا حتى نزل حول بيت المقدس والملك مريض فى ساقه قرحةٌ فجاءه النبىّ شعيا فقال له يا ملك بنى اسرائيل إن سنحاريب ملك بابل قد نزل بك هو وجنوده فى b ستّمائة الف راية وقد هابهم الناس وفرِقوا c منهم فكبُر ذلك على الملك فقال يا نبىّ الله هل اتاك وحىٌ من الله فيما حدث فتُخبِرَنا به كيف يفعل الله بنا وبسنحاريب وجنوده فقال له النبىّ عمّ لم يأتنى وحىٌ حُدّث d الىّ فى شأنك فبينما هم على ذلك e اوحى الله الى شعيا النبىّ ان ائتِ ملك بنى اسرائيل فأْمُرْه ان يوصى وصيّته ويستخلف على مُلكه مَن يشاء من اهل بيته فأتى النبىّ شعيا ملكَ بنى اسرائيل صديقة فقال له *ان ربّك قد اوحى الىّ ان آمرك f توصى وصيّتك g وتستخلف من شئت على المُلك من اهل بيتك فانك ميّتٌ فلمّا قال ذلك شعيا لصديقة اقبل على القبلة h فصلّى وسبّح ودعا وبكى وقال وهو يبكى ويتضرّع الى الله بقلب مُخلص وتوكُّل وصبر وظنٍّ صادق اللهمّ ربّ الارباب واله الآلهة القدّوس i المتقدّس يا رحمان يا رحيم المترحّم k الرؤوف الذى لا تأخذه سِنة ولا نوم آذكرْنى بعملى وفعلى وحسن قضاءى على بنى اسرائيل وذلك كلّه كان منك

---

a) Tn ubique سنجاريب. *b*) BM ومعه iterat, T بستمائة, ‘*Ar.* ut rec. *c*) T وفزعوا, BM ورعبوا; Now. ut rec. *d*) T احدث. *e*) ‘*Ar.* addit اذ quod tralaticium est. *f*) Om. Tn et C, Now. ان inserit, ‘*Ar.* ان اوص. *g*) BM praeced. om. et pergit استخلف. *h*) Tn استقبل القبلة, ‘*Ar.* اقبل على الله. *i*) T et Tn قدوس, ‘*Ar.* ut rec. *k*) BM يا مترحم et deinde .. انت.

فانت اعلمُ به من نفسى وسرّى وعلانيتى لك وإن الرحمان استجاب له وكان عبدًا صالحا فأوحى الله الى شعيا فأمره ان يخبر صديقة الملك ان ربّه قد استجاب له وقبل منه ورحمه وقد راى بكاءك وقد اخّر اجلك خمس عشرة سنة وأنجاك من عدوّك سنحاريب ملك بابل وجنوده فلمّا قال له ذلك ذهب عنه الوجع وانقطع عنه الشرّ والحزن وخرّ ساجدًا وقال يا الٰهى واله آباءى لك سجدتُ وسبّحت وكرّمت وعظّمت انت الذى تُعطى المُلك مَن تشاء وتنزعه ممّن تشاء وتُعزّ من تشاء وتُذلّ من تشاء عالمُ الغيب والشهادة انت الاوّل والآخِر والظاهر والباطن وانت ترحم وتستجيب دعوة المضطرّين انت الذى اجبتَ دعوتى ورحمت تضرّعى، فلمّا رفع رأسه اوحى الله الى شعيا ان قلْ للملك صديقة فيأمر عبدًا من عبيده فيأتيه بماء التين فيجعله على قرحته فيُشفَى ويُصبح قد برئ ففعل ذلك فشُفى وقال الملك لشعيا النبىّ سل ربّك ان يجعل لنا علما بما هو صانع بعدوّنا هذا فقال الله لشعيا النبىّ *a* قلْ له انّى قد كفيتك عدوّك *b* وأنجيتك منهم وإنهم سيُصبحون مَوْتى كلّهم الّا سنحاريب وخمسةً من كُتّابه فلمّا اصبحوا *c* جاءه صارخٌ فصرخ على باب المدينة يا ملك بنى اسرائيل إن الله قد كفاك عدوّك فأخرج فان سنحاريب ومن معه قد هلكوا فلمّا خرج الملك التمس سنحاريب فلم يُوجَد فى الموتى فبعث الملك فى طلبه فأدركه الطَّلَب فى مغارة *d* وخمسة

---

a) Om T et *'Ar.* *b*) Tn, BM et *'Ar.* om.; Now. ut e T rec; cf. l. 18. *c*) Tn اصبح, *'Ar.* ut rec. *d*) BM et *'Ar.* مفازة; cf. Bal'amî ap. Zotb. I, 489: „dans une caverne."

من كتّابه احدهم بخت نصّر فجعلوهم فى الجوامع ثم اتوا بهم ملكَ بنى اسرائيل فلمّا رآهم خرّ ساجدًا من حين طلعت الشمس حتى كانت العصر ثم قال لسنحاريب كيف ترى فعل ربّنا بكم الم يقتلكم بحوله وقوّته ونحن وانتم غافلون فقال سنحاريب له قد اتانى خبرُ ربّكم *a* ونصْره ايّاكم ورحمته التى رحمكم بها قبل ان اخرج من بلادى فلم أُطع مُرشدا ولم يُلقنى فى الشقوة الّا قلّة عقلى ولو سمعتُ او عقلت ما غزوتُكم ولكن الشقوة غلبت علىّ وعلى من معى فقال ملك بنى اسرائيل الحمد لله ربّ العزّة الذى كفاناكم بما شاء ان ربّنا لم يُبقك ومن معك لكرامةٍ لك عليه ولكنه انما ابقاك ومن معك الى ما *b* هو شرّ لك ولمن معك لتزدادوا *c* شقوة فى الدنيا وعذابًا فى الآخرة ولتُخبروا مَن وراءكم بما رايتم من فعل ربّنا ولتُنذروا مَن بعدكم ولولا ذلك ما ابقاكم ولَدمك ودمُ من معك اهون على الله من دم قُراد لو قتلتُه *d* ثم ان ملك بنى اسرائيل امر امير حَرَسه فقذف فى رقابهم الجوامع وطاف بهم سبعين يوما حول بيت المقدس وكان يرزقهم كلّ يوم خبزتَين من شعير لكلّ رجل منهم فقال سنحاريب لملك بنى اسرائيل القتل خيرٌ مما تفعل بنا فافعلْ ما أُمرتَ فأمر بهم الملك الى سجن القتل فأوحى الله الى شعيا النبىّ أن قلْ لملك بنى اسرائيل يُرسل سنحاريب ومن معه

---

a) BM خبره, *ʿAr.* ut rec. *b*) BM لما; *ʿAr.* nonnulla verba om. *c*) BM وليزدادوا, T ولتزدادوا. *d*) BM قتله. — *ʿAr.* فراخ لو قتلت.

لِيُنذروا مَن وراءهم وَلْيُكرمهم وليحملهم حتى يبلغوا بلادهم فبلّغ النبيّ شعيا الملكَ ذلك ففعل فخرج سنحاريب ومن معه حتى قدموا بابل فلمّا قدموا جمع الناس فأخبرهم كيف فعل الله بجنوده فقال له كُهّانه وسَحَرته يا ملك بابل قد كنّا نقصّ عليك خبر ربّهم وخبر نبيّهم *ووَحْى الله الى نبيّهم a فلم تُطعنا وهى امّة لا يستطيعها احد *من ربّهم b فكان أمْر سنحاريب ممّا خُوّفوا به ثم كفاهم الله ايّاه تذكرةً وعبرةً، ثم لبث سنحاريب بعد ذلك سبع سنين ثم مات، وقد زعم بعض اهل الكتاب ان هذا الملك من بنى اسرائيل الذى سار اليه سنحاريب كان اعرج وكان عَرَجه من عِرْق النَّسا وان سنحاريب انما طمع فى مملكته لزمانته وضعفه وانه قد كان سار اليه قبل c سنحاريب ملكٌ من ملوك بابل يقال له ليفرو d وكان بخت نصّر ابنُ عمّه كاتبَه وان الله ارسل عليه ريحًا اهلكت جيشه وأفلت هو وكاتبه وان هذا البابليّ قتله ابنٌ له وان بخت نصّر غضب لصاحبه فقتل ابنه الذى قتل اباه وان سنحاريب سار بعد ذلك اليه وكان مسكنه بنينوى مع ملك آذربيجان يومئذ وكان يُدعى سلمان الاعسر وان سنحاريب وسلمان اختلفا فتحاربا حتى تفانى جنداهما e وصار ما كان معهما غنيمةً لبنى اسرائيل، *وقل f بعضهم بل الذى غزا حزقيا صاحبَ

a) Om. BM. — Tn .. الى اليهم .., ‘*Ar.* اليه; Now. ut rec. b) Om. Tn. — ‘*Ar.* ربه. c) BM et Tn سار الى; قبل etiam Tn om; recte IA ١٧٩ med. d) BM نعى, Tn اليفر, IA كفرو, كيفو et كيفرو; rec. lect. T et C. e) Codd. جندهما, sed IA عسكراهما. f) Dehinc usque ad pag. ٦٤٣, l. 13 (ثم) om. Tn.

شعيا سنحاريبُ ملك الموصل وزعم انه لمّا احاط ببيت المقدس بجنوده بعث الله مَلَكا فقتل من اصحابه فى ليلة واحدة مائة الف وخمسة وثمانين الف رجل، وكان مُلكه الى ان تُوفّى تسعا وعشرين سنة، ثم ملك بعده فيما قيل امرهم منشا بن حزقيا الى ان تُوفّى خمسا وخمسين سنة، ثم ملك بعده امون بن منشا الى ان قتله *اصحابه اثنتَىْ عشرة سنة، ثم ملك بعده يوشيا بن امون الى ان قتله *a* فرعون الاجدع المُقعَد ملك مصر احدى وثلثين سنة، ثم *b* ياهواحاز بن يوشيا وكان فرعون الاجدع قد غزاه واسره واشخصه الى مصر *c* وملّك فرعون الاجدع يوياقيم *d* بن ياهواحاز على ما كان عليه ابوه ووظّف عليه خرجًا *e* يؤدّيه اليه فكان يوياقيم يجبى ذلك فيما زعموا من بنى اسرائيل *ويحمله فيما زعموا *f* اثنتَىْ عشرة سنة، ثم ملك امرهم من بعده يوياحين *g* بن يوياقيم فغزاه بخت نصّر فأسره واشخصه الى بابل بعد ثلثة اشهر من مُلكه وملّك مكانه متنيا *h* عمّه وسمّاه صديقيا *i* فخالفه فغزاه فظفر به فأوثقه وحمله الى بابل بعد ان ذبح ولده بين يدَيْه وسمل عينيه وخرّب

---

a) Deest in BM. *b*) Unus C inserit ملك; idem deinde ياهوجان, sed mox ياهوحار, T bis ياهواجاد seu ياعواجار. *c*) Praeced. om. BM, tum وكان. *d*) BM s. p., T يوناقيم, mox يوثقيم وقبل ناقيم, C يوثقيم. *e*) C خراج (sic), IA خراجا. *f*) Om. C. *g*) T, Tn et C يوثاحين, BM s. p. *h*) BM سما, T, Tn et C شيبا, infra in hist. Nebukadnezari Tn متينا, T منيثا, BM دمسا. *i*) Sic Tn hîc et p. ٦٤٤, l. 5; T et C صيدقيا; sed in traditione Ibn Ishâqi p. ٦٤٤, l. 9 omnes codd. صديقا.

المدينة والهيكل وسبى بنى اسرائيل وحملهم الى بابل فكثوا بها الى ان ردّهم الى بيت المقدس كيرش *بن جاماسب a بن اسب b من اجل القرابة التى كانت بينه وبينهم وذلك ان امّه اشتر ابنةُ جاويل *وقيل حاويل c الاسرائيليّ فكان جميع ما d ملك صديقيا مع الثلثة الاشهر التى ملك فيها يوياحين فيما قيل احدى عشرة سنة *وثلثة اشهر ثمّ صار مُلك بيت المقدس والشأم لأُشتاسب بن لهراسب وعامله على ذلك كلّه بخت نصّر e، وذكر محمّد بن اسحاق فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه ان صديقة ملك بنى اسرائيل الذى قد ذكرنا خبره لمّا قبضه الله مَرِجَ امر بنى اسرائيل وتنافسوا f المُلك حتى قتل بعضهم بعضا عليه ونبيّهم شعيا معهم لا يرجعون g اليه ولا يقبلون منه فلمّا فعلوا ذلك قال الله فيما بلغنا لشعيا قم فى قومك أُوحِ h على لسانك فلمّا قام انطق الله لسانه بالوحى فوعظهم وذكّرهم وخوّفهم الغِيَرَ i بعد ان عدّد عليهم نعم الله k عليهم وتعرّضهم للغير قال فلمّا فرغ شعيا اليهم من مقالته عدَوْا عليه فيما بلغنى ليقتلوه فهرب منهم فلقيتْه شجرة فانفلقت له فدخل فيها وادركه الشيطان فاخذ بهُدْبة

---

a) BM hîc et p. ٦٥٢, l. 15 حاماست; T حامسب, infra recte جامسب ut etiam C. *b*) Tn praeced. om. *c*) Om. C et Tn, sed Tn حاويل post بنت habet; infra in medio cap. sq. T (et C?) بنت ابى جاويل habet (BM et Tn illum locum om). *d*) Om. Tn. *e*) Praeced. om. Tn. *f*) فى, quod exspectaveris, codd. et Now. om.; cf. Gloss. ad Moslim s. v. نفس et Ibn Badrûn ٢٤, 9. *g*) Tn et T يرعون. *h*) BM فقل ما اوحى الله. *i*) BM العبر, mox للعبر, T العير et للعير. *k*) BM et T نعمه.

من ثوبه فأراهم ايّاها[a] فوضعوا المنشار فى وسطها فنشروها حتى قطعوها وقطعوه فى وسطها، وقد حدثنى بقصّة شعيا وقومه من بنى اسرائيل وقتلهم ايّاه محمّد بن سهل البخارىّ قال ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل عن وهب ابن منبّه ۞

ذكر خبر[b] لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بخت نصّر بنى اسرائيل وتخريبه بيت المقدس

ثمّ ملك بعد كيخسرو من الفرس لهراسب بن كيوجى[c] بن كيمنوش بن كيفاشين باختيار كيخسرو ايّاه فلمّا عقد التاج على رأسه قال نحن مؤثرون البرّ على غيره واتّخذ سريرًا من ذهب مكلّلا بانواع الجواهر للجلوس عليه وامر فبُنيت له بأرض خراسان مدينة بلخ وسمّاها الحسناء ودوّن الدواوين وقوّى ملكه بانتخابه لنفسه الجنود وعمر الارض واجتبى الخراج لارزاق الجنود ووجّه بخت نصّر وكان اسمه بالفارسيّة فيما قيل بختنرشه[d]، فحدثت عن هشام بن محمّد قال ملك لهراسب وهو ابن اخى قبوس فبنى مدينة بلخ فاشتدّت شوكة الترك فى زمانه *وكان منزله ببلخ يقاتل[e] الترك[f] قال وكان بخت نصّر فى زمانه وكان

a) BM, '*Ar.* et IA اياه, Now. ut rec. b) Tn et IA om.; ذكر BM om. c) Sic Tn; T et BM كموخى, C كموحى s. p. Spr. 30, f. 96 كى اوكى. Cf. Nöldeke, *Gesch. d. Perser und Araber z. Z. d. Sasaniden p.* 2, *ann.* 2. d) Scripsi cum Tn et T, BM ubique باختنرسه, C بحت برسه. e) T (et C?) يقابل; IA ١٨. لقتالهم . . . فنزل. f) Praecedd. in BM desunt.

اصبهبذ ما بين الاهواز الى ارض الروم من غربىّ دجلة فشخص حتى اتى دمشق فصالحه اهلها ووجّه قائدا له فأتى بيت المقدس فصالح *a* ملكَ بنى اسرائيل وهو رجل من ولد داود واخذ منه رهائن وانصرف فلمّا بلغ طبريّة وثبت بنو اسرائيل على ملكهم فقتلوه وقالوا راهنت اهل بابل وخذلتنا واستعدّوا للقتال فكتب قائد بخت نصّر اليه بما كان فكتب اليه يأمره ان يُقيم بموضعه حتى يوافيه وان يضرب اعناق الرهائن الذين معه فسار بخت نصّر حتى اتى بيتَ المقدس فأخذ المدينة عنوةً فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة قال وبلغنا انه وجد فى سجن بنى اسرائيل ارميا *b* النبىّ وكان الله تع بعثه نبيّا فيما بلغنا الى بنى اسرائيل يُحذّرهم ما حلّ بهم من بخت نصّر ويُعلمهم ان الله مُسلّط عليهم مَن يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريّهم إن لم يتوبوا وينزعوا عن سيّئ اعمالهم فقال له بخت نصّر ما خطبك فاخبره ان الله بعثه الى قومه ليحذّرهم الذى حلّ بهم فكذّبوه وحبسوه فقال بخت نصّر بئس القومُ قومٌ *c* عصوا رسول ربّهم وخلّى سبيله واحسن اليه فاجتمع اليه من بقى من ضعفاء بنى اسرائيل فقالوا انّا قد اسأنا وظلمنا ونحن نتوب الى الله ممّا صنعنا فادعُ الله ان يقبل توبتنا فدعا ربّه فاوحى اليه انهم غير فاعلين فإنْ كانوا صادقين فليُقيموا معك بهذه البلدة فأخبرهم بما امرهم *d*

---

a) Solus C فصالحه. *b*) Hîc et infra codd., excepto Tn, qui longe plurimum اورميا offert, et *'Ar.* ٢٣٤ sqq. ارميا, ut recepi; sic restitue etiam p. ٤١٥, l. 14. *c*) BM et T قوما. *d*) Tn امر, BM امره.

الله به فقالوا كيف نقيم ببلدة قد خُرّبت وغضب الله على اهلها فأبوا ان يقيموا فكتب بخت نصّر الى ملك مصر ان عبيدًا لى هربوا منّى اليك فسرّحْهم *a* الىّ والّا غزوتُك واوطأت بلادك الخيل فكتب اليه ملك مصر ما هم بعبيدك ولكنهم الاحرار ابناء الاحرار فغزاه بخت نصّر فقتله وسبى اهل مصر ثم صار *b* فى ارض المغرب حتى بلغ اقصى تلك الناحية ثم انطلق بسَبْى كثير من اهل فلسطين والاردنّ فيهم دانيال وغيره من الانبياء *c*، قال وفى ذلك الزمان تفرّقت بنو اسرائيل ونزل بعضهم ارض *d* الحجاز بيثرب ووادى القُرى وغيرها، قال ثم اوحى الله الى ارميا فيما بلغنا انّى عامر بيت المقدس فأخرج اليها فأنزلها فخرج اليها حتى قدمها وهى خراب فقال فى نفسه سبحان الله امرنى الله ان انزل هذه البلدة واخبرنى انه عامرها فمتى يعمر هذه *e* ومتى يُحييها الله بعد موتها ثم وضع رأسه فنام ومعه حماره وسلّة فيها طعام فمكث فى نومه سبعين سنة حتى هلك بخت نصّر والملك الذى فوقه وهو لهراسب الملك الاعظم وكان مُلك لهراسب مائة وعشرين سنة وملك بعده بشتاسب ابنه فبلغه عن بلاد الشأم انها خراب وان السباع قد كثرت فى ارض فلسطين فلم يبق بها من الانس احدٌ فنادى فى ارض بابل فى بنى اسرائيل ان مَن شاء ان يرجع الى الشأم فليرجع وملّك عليهم رجلا من آل داود وأمره ان يعمر بيت المقدس ويبنى

---

a) BM فوجّههم. *b*) Tn سار. *c*) Tn وابناء الانبياء. *d*) Om. BM. *e*) BM يعمرها, T يعمر هذا.

مسجدها فرجعوا فعمروها وفتح الله لارميا عينيه فنظر الى المدينة كيف تُعمَر وتُبنى ومكث فى نومه ذلك حتى تمّت له مائة سنة ثمّ بعثه الله وهو لا يظنّ انه نام اكثر من ساعة وقد عهد المدينة خرابًا يبابًا a فلمّا نظر اليها قال اعلمُ ان الله على كلّ شىء قدير، قال واقام بنو اسرائيل ببيت المقدس ورُدّ اليهم امرهم وكثروا بها حتى غلبت عليهم الروم فى زمان ملوك الطوائف فلم يكن لهم بعد ذلك جماعة،، قال هشام وفى زمان بشتاسب ظهر زرادُشْت الذى تزعم المجوس انه نبيّهم وكان زرادشت فيما زعم قوم من علماء اهل الكتاب من اهل فلسطين خادمًا لبعض تلامذة ارميا النبىّ خاصًّا به اثيرًا عنده فخانه فكذب عليه فدعا الله عليه فبرص فلحق ببلاد آذربيجان فشرع بها دين المجوسيّة b ثمّ خرج منها c متوجّهًا نحو بشتاسب وهو ببلخ فلمّا قدم عليه وشرع له دينه اعجبه فقسر الناس على الدخول فيه وقتل فى ذلك من رعيّته مقتلة عظيمة ودانوا به فكان مُلك بشتاسب مائة سنة واثنتىْ عشرة سنة، واما غيره من اهل الاخبار والعلم d بأمور الاوائل فانه ذكر ان كى لهراسب كان محمودًا فى اهل مملكته شديد القمْع للملوك المحيطة بايرانشهر شديد التفقّد لاصحابه بعيد الهمّة كثير الفكر فى تشييد البنيان وشقّ الانهار وعمارة البلاد فكانت ملوك الروم والمغرب والهند وغيرهم يحملون اليه فى كلّ سنة وظيفة معروفة واتاوة

a) Om. Tn et BM. b) Tn et IA المجوس. c) Om. BM et Tn. d) Om. BM.

معلومة ويكاتبونه بالتعظيم ويُقـرّون له انه ملك الملوك هيبةً له وحَذَرًا، قال ويقال ان بخت نصّر حمل اليه من اورىشلم *a* خزائن واموالا فلمّا احسّ بالضعف من قوّته *b* ملّك ابنه بشتاسب واعتزل المُلْكَ وفوّضه اليه وكان مُلك لهراسب فيما ذُكر مائة سنة وعشرين سنة، وزُعم ان بخت نصّر هذا الذى غزا بنى اسرائيل اسمه بخترشه وانه رجل من العجم من ولد جوذرز وانه عاش دهرًا طويلًا جاوزت مدّته *c* ثلثمائة سنة وانه كان فى خدمة لهراسب الملك ابى بشتاسب وان لهراسب وجّهه الى الشأم وبيت المقدس ليُجلى عنها اليهود فصار اليها ثم *d* انصرف وانه لم يزل من بعد لهراسب فى خدمة ابنه بشتاسب ثم فى خدمة بهمن من بعده وان بهمن كان مُقيمًا بمدينة بلخ وهى التى كانت تُسمّى الحسناء وانه امر بخترشه بالتوجّه الى بيت المقدس ليُجلى اليهود عنها وان السبب فى ذلك وثوبُ صاحب بيت المقدس على رُسُلٍ كان بهمن وجّههم اليه وقتْله بعضَهم فلمّا ورد الخبر على بهمن دعا بخترشه فملّكه على بابل وامره بالمصير اليها والنفوذ منها الى الشأم وبيت المقدس والقصد الى اليهود حتى يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريّهم ويَبْسُط يده فيمن يختار من الاشراف والقُوّاد فاختار من اهل بيت المملكة *e* داريوش *f* بن مهرى من ولد ماذى بن يافث بن نوح

---

a) Tn اورشليم, T اورى سلم, BM اروى سلم. *b*) BM نفسه, Tn om., Spr. 30 ut rec. *c*) Om. BM et Tn; BM antea جاوز. *d*) Dehinc ad وبسط infra, l. 17 om. Tn. *e*) C الملك, BM om. بيت. *f*) C et T دارنوش, BM داردوس.

وكان ابن اخت بخترشه واختار كيرش[a] بيكوان من ولد غيلم ابن سام وكان خازنا على بيت مال بهمن واخشويرش[b] *بن كيرش ابن جاماسب الملقّب بالعالم وبهرام بن كيرش[c] بن بشتاسب[d] فضمّ بهمن اليه من اهله وخاصّته هؤلاء الاربعة وضمّ اليه من وجوه الاساورة ورؤسائهم ثلثمائة رجل ومن الجند خمسين الف رجل واذن له فى ان يفرض[e] ما احتاج *اليه وفى إثباتهم[f] ثمّ اقبل بهم حتى صار الى بابل فأقام بها للتجهّز[g] والاستعداد سنةً والتفت اليه جماعة عظيمة وكان فيمن صار اليه رجل من ولد سنحاريب الملك الذى كان غزا[h] حزقيا بن احاز الملك الذى كان بالشأم وببيت المقدس من ولد سليمان بن داود صاحبَ شعيا يقال له بخت نصّر بن نبوزرادان[i] بن سنحاريب صاحب الموصل وناحيتها ابن داريوش *بن عمرى[k] بن دمرى[l] ابن رودا[m] بن رادما[n] بن سلامون بن داود بن طامى بن هامل ابن هرمان بن فودى[o] بن همول[p] بن درمى بن تمائل[q] بن

---

a) Solus C addit بن. *b*) T واخشونوش, Tn واخشوفوش, C واحنوش, BM واخشودوس. *c*) BM كنرش, C تحيدس. *d*) Praecedd. om. Tn. *e*) Tn يعرض, BM دقدم. — Mox Tn من. *f*) Om. BM. *g*) BM للتجهيز, Tn للتهاجم. *h*) Om. BM et T. *i*) BM hîc et infra p. ٦٦٢, l. 10 دمورداد, C دمورزاد, sed infra دمورراذان, T ديورزاذ infra دورزاذان, Tn دمورزاد, infra deest *k*) Sic BM s. p., C عبيرى, T عنبرى, Tn dehinc usque ad finem genealogiae om. *l*) T ثيرى, BM تيرى, C s. p. *m*) C روبا, T رويا, BM ورق. *n*) C رادبيا, T رابيا, BM ردماش. *o*) T قودى, C فودى, BM دودى. *p*) BM هفول, C om. *q*) BM تماثل.

صاما بن رغما *a* بن نمروذ بن كوش بن حام بن نوح عمّ وكان مصيره اليه بسبب ما كان *b* آتى حزقيا *c* وبنو اسرائيل الى جدّه سنحاريب عند غَزْوه ايّاهم وتوسّل اليه بذلك فقدّمه فى جماعة كثيرة ثم اتّبعه فلمّا توافت العساكر ببيت المقدس نُصر بخترشه على بنى اسرائيل لما اراد الله بهم من العقوبة فسباهم وهدم البيت وانصرف الى بابل ومعه *يوياحن *d* بن يوياقيم *e* ملكُ بنى اسرائيل فى ذلك الوقت من ولد سليمان بعد ان ملّك متنيا عمّ يوحنا *f* وسمّاه صدقيا فلمّا صار بخت نصّر ببابل خالفه صدقيا فغزاه بخت نصّر ثانيةً فظفر به واخرب المدينة والهيكل واوثق صدقيا وحمله الى بابل بعد ان ذبح ولده وسمل عينيه فمكث بنو اسرائيل ببابل الى ان رجعوا الى بيت المقدس فكان غلبة بخت نصّر المسمّى بخترشه على بيت المقدس الى ان مات فى قول هذا الذى حكينا قوله اربعين سنة، ثم قام من بعده *g* ابنٌ له يقال له اولمرودخ *h* فملك الناحية ثلثا وعشرين سنة، ثم *i* هلك وملك مكانه ابن له يقال له بلتشصر *k*

---

a) C رعما, BM زعما? *b*) Om. T. — Mox codd. اتى, BM s. p. *c*) BM حيزقيا, Tn حريفا, T حزقيل. *d*) Codd. corrupte: C دوثيا, T يوثا, BM دوشا ante بن syllabe حن elapsa esse videtur; cf. autem infra l. 8. *e*) Om. Tn. *f*) Hîc in nomine יויכין scribendo jam auctor erravit; nam BM يوحنل, Tn يوحنا, T يوحينا exhibent; infra in fine historiae Behmeni codd. يوحنا. *g*) T addit مكانه. *h*) BM et T اولمرود, Tn اولمروز; sed p. ٦٥٢, l. 1 T اولمرودج. *i*) Dehinc ad p. ٦٥٤ l. 11 (سنة) om. Tn. *k*) De conj., BM hîc et infra بلنصر, T et Ibn Khald. II, ١١٧ بلتنصر; IA ١٨٨ بلتناصر; cf. supra p. ٣١٦, l. 10, ubi etiam المذوى emendandum est.

ابن اولمرودخ سنة، فلمّا ملك بلتشصر خلط فى امره فعزله بهمن وملّك مكانه على بابل وما يتّصل بها من الشأم وغيرها داريوش الماذوىّ المنسوب الى ماذى بن يافث بن نوح صلّعم حين صار الى المشرق فقتل بلتشصر وملك بابل وناحية الشأم ثلث سنين، ثم عزله بهمن وولّى مكانه كيرش الغيلمىّ من ولد غيلم بن سام بن نوح الذى كان نزع الى جامر [مع]a ماذى *عند ما مضى جامرb الى المشرق فلمّا صار الامر الى كيرش كتب بهمن أن يرفقc ببنى اسرائيل ويُطلق لهم النزول حيث احبّوا والرجوع الى ارضهم وان يولّى عليهم من يختارونه فاختاروا دانيال النبىّ عمّ فولى امرهم وكان مُلك كيرش على بابل وما يتّصل بهاd ثلث سنين فصارت هذهe السنون من وقت غلبةf بخت نصّر الى انقضاء امره وامر ولده ومُلك كيرش الغيلمىّ معدودةً من خراب بيت المقدس منسوبة الى بخت نصّر ومبلغها سبعون سنة، ثمّ ملك بابل وناحيتها من قِبَل بهمن رجل من قرابته يقال له اخشوارش بن كيرش ابن جاماسب الملقّب بالعالم من الاربعة الوجوه الذين اختارهم بخترشه عند توجّهه الى الشأم من قِبَل بهمن وذلك ان اخشوارش انصرف الى بهمن من عند بخت نصّرg محمودًا فولّاه ذلك الوقت بابلَ وناحيتها وكان السبب فى ولايته فيما زُعم أن رجلا كان يتولّى لبهمن ناحية السند

a) BM, qui solus haec usque ad جامر (BM bis حامر; sed v. p. ٢١٧, l. 20) exhibet, مع om.; cf. p. ٢١٦, l. 8. b) Om. T. c) BM ترفق. d) BM يليها. e) T addit الثلث. f) Item. g) Dehinc ad p. ٦٥٣, l. 18 (سنة) etiam BM om.

والهند يقال له كراردشير *a* بن دشكال خالفه ومعه من الأتباع ستّمائة الف فولّى بهمن اخشويرش *b* الناحيةَ وامره بالمسير الى كراردشير ففعل ذلك وحاربه فقتله وقتل اكثر اصحابه فتابع له بهمن الزيادةَ فى العمل وجمع له طوائف من البلاد فلزم السوس وجمع الاشراف واطعم الناس اللحم وسقاهم الخمر وملك بابل الى ناحية الهند والحبشة وما يلى البحر وعقد لمائة وعشرين قائدًا فى يوم واحد الالوية وصيّر تحت يد كلّ قائد الف رجل من ابطال الجند الذين يعدل الواحد منهم فى الحرب بمائة *c* رجل واوطن بابل وأكثر المُقام بالسوس وتزوّج من سَبْى بنى اسرائيل امرأة يقال لها اشتر ابنة [ابى *d*] جاويل كان ربّاها ابن عمّ لها يقال له مردخى وكان اخاها من الرضاعة لان امّ مردخى ارضعت اشتر وكان السبب فى تزوّجه ايّاها قتلُه امرأة كانت له جليلةً *e* جميلة خطيرة يقال لها وشتا *f* فأمرها بالبروز ليراها الناس ليعرفوا جلالتها وجمالها فامتنعت من ذلك فقتلها فلمّا قتلها جزع لقتْلها جزعًا شديدًا فأُشير عليه باعتراض نساء العالم ففعل ذلك وحُبّبت اليه اشتر صنعًا لبنى اسرائيل فتزعم النصارى انها ولدت له عند مصيره الى بابل ابنًا فسمّاه كيرش وأن مُلك اخشويرش كان اربع عشرة سنة وقد علّمه مردخى التورية ودخل فى دين بنى اسرائيل وفهم عن *g* دانيال النبىّ صلعم

---

a) C كرازدشير, mox كـوزادشير ? *b*) C اخشوارش ut infra l. 18 ambo codd. *c*) Dubia cod. T lectio; C ثمايه. *d*) Sic T (et C?); sed cf. p. ٦٤٤, l. 4 et ann. *c*. *e*) T (et C?) خليله; sed cf. l. 13. *f*) T et C وسنا. *g*) BM امر, T من; recepi lect. ʿ*Ar.* ١٨٨.

ومن كان معه حينئذ مثل حننيا ومیشایل وعازریا فسألوه بأن یاذن لهم فی الخروج الى بیت المقدس فأبى وقال لو كان معى منكم الف نبیّ ما فارقنى *منكم واحدٌ *a* ما دمتُ حیًّا وولّى دانیال القضاء وجعل الیه جمیع امْره وأَمَره ان یُخرج كلّ شیء فی الخزائن ممّا كان بخت نصّر اخذه من بیت المقدس ویردّه وتقدّم فی بناء بیت المقدس فبُنى وعُمر فی ایّام كیرش بن اخشویرش وكان مُلك كیرش ممّا دخل فی ملك بهمن *وخمانى اثنتَیْن وعشرین سنة *b* *ومات بهمن لثلث عشرة سنة مضت *c* من مُلك كیرش *d* وكان موت كیرش *e* لاربع سنین مضین من مُلك خمانى فكان جمیع مُلك كیرش بن اخشویرش اثنتین وعشرین سنة *f*، فهذا ما ذكر اهل السیَر والاخبار فی امر بخت نصّر وما كان من امره وامر بنى اسرائیل.

واما السلف من اهل العلم فانهم قالوا فی امرهم اقوالا مختلفة، فمن ذلك ما حدّثنى القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسین قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُریج قال حدّثنى یعلى بن مُسلم عن سعید بن جُبیر انه سمعه یقول كان رجل من بنى اسرائیل یقرأ حتى اذا بلغ بَعَثْنَا عَلَیْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِى بَأْسٍ شَدِیدٍ بكى وفاضت عیناه ثم اطبق المصحف فقال *g* ذلك ما شاء الله من الزمان ثم قال اى ربّ أرِنى هذا الرجلَ الذى جعلتَ هلاك بنى اسرائیل على

a) Om. BM, deinde منذ. *b*) Praeced. om. C. *c*) C حفلت. *d*) Praeced. om. BM. *e*) Om. T. *f*) Hactenus (v. p. ٦٥١, ann. *i*) Tn om. *g*) Sic codd.; legendum videtur ففعل.

يديه فأُرى فى المنام مسكينًا *a* ببابل *b* يقال له بخت نصّر فانطلق بمال وأعبُد له وكان رجلا مُوسرًا فقيل له اين تريد *فقال اريد التجارة حتى نزل دارًا ببابل فاستكراها ليس فيها *c* احد غيره فجعل يدعو المساكين ويلطف بهم حتى لا يأتيه احد *الّا اعطاه *d* فقال هل بقى مسكين غيركم فقالوا نعم مسكينٌ بفجّ *e* آل فلان مريضٌ يقال له بخت نصّر فقال لغلمته *انطلقوا بنا فانطلق *f* حتى اتاه *g* فقال ما اسمك قال بخت نصّر فقال لغلمته احتملوه فنقله اليه فمرّضه *h* حتى برئ وكساه واعطاه نفقة ثمّ اذّن الاسرائيليّ بالرحيل فبكى بخت نصّر فقال الاسرائيليّ ما يُبكيك قال ابكى أنك *i* فعلت بى ما فعلت ولا اجد شيئًا اجزيك قال بلى شيئًا يسيرًا ان ملكتَ اطعتَنى فجعل الآخر يتّبعه *k* ويقول تستهزئ بى ولا يمنعه ان يُعطيه ما سأله الّا أنه يرى انه يستهزئ به فبكى الاسرائيليّ وقال لقد علمتُ ما يمنعك ان تُعطينى ما سألتك الّا ان الله عزّ وجلّ يريد ان يُنفذ ما قضى وكتب فى كتابه وضرب الدهر من

---

a) Codd. et *'Ar.* ٢٣٥*b* et Now. مسكين; recte IA ١٨٢. *b*) Tn et T سائل. *c*) Praeced. exceptis التجارة et فاستكراها BM om. *d*) Inseri e Now.; BM et T om., Tn الى فقال (cum signo delendi supra الى); *'Ar.* حتى لا ينقطع عنه احد وقال. *e*) Sic Tn et Now., T دفج, BM دعمج, *'Ar.* om. *f*) Pro praeced. T انطلقوا, Tn et BM فانطلقوا offerunt, quod supplevi e Now. *g*) *'Ar.* اتوا به اليه. *h*) BM فعالجه; fortasse utrumque scripsit, cf. IA ١٨٢ infra; *'Ar.* وتلطف به. *i*) BM et *'Ar.* لانك. *k*) T دنيعه, BM دمعه s. p; Now. ut rec.

ضَرْبه *a* فقال صيحون *b* وهو ملك فارس ببابل لو أنّا بعثنا طليعة الى الشأم قالوا وما ضرّك لو فعلتَ قال فمَن ترون قالوا فلان فبعث رجلًا واعطاه مائة الف وخرج بخت نصّر فى مطبخه لا *c* يخرج الّا ليأكل فى مطبخه فلمّا قدم الشأم راى صاحبُ الطليعة اكثر ارض الله فرسًا ورجلا جلدًا فكسره *d* ذلك فى ذرعه فلم يسأل فجعل بخت نصّر يجلس *e* مجالسَ اهل الشأم فيقول ما يمنعكم ان تغزوا بابل فلو غزوتموها ما *f* دون بيت مالها شىء قالوا لا نُحسن القتال ولا نقاتل حتى انتقد *g* مجالسَ اهل الشأم ثم رجعوا فاخبر متقدّم *h* الطليعة ملكهم بما راى وجعل بخت نصّر يقول لفوارس الملك لو دعانى الملك لاخبرتُه غير ما اخبره فلان فرفع ذلك اليه فدعاه فأخبره الخبر وقال إن فلانا لمّا راى اكثر ارض *i* الله كراعا ورجلا جلدا كسر *k* ذلك فى ذرعه ولم يسألهم عن شىء وانّى لم ادعْ مجلسًا بالشأم الّا جالست اهله فقلتُ لهم كذا وكذا فقالوا الىّ *l* كذا وكذا الذى ذكر سعيد ابن جبير انه قال لهم فقال متقدّم الطليعة لبخت نصّر فضحتَنى لك مائةُ الف وتنزع عما قلتَ قال لو اعطيتَنى بيت مال بابل ما

---

a) BM male ما ضرب; *'Ar.* ضربانه i. e. ضَرَبَانُهُ; cf. p. ٦٥٧, l. 9. *b*) Tn صخور, BM صحور, T صسحور, *'Ar.* et infra p. ٦٥٧, l. 14 BM ut rec; T ibi صسحور, Tn صنحور. *c*) T et IA لم; Now. ut rec. *d*) Sic hîc codd.; sed cf. l. 12. *e*) Solus BM (et Now.) addit فى, quod et *'Ar.* et IA om. *f*) Codd. ما et *'Ar.* inserit منعكم, et BM in marg. منع habet; Now. ut rec. *g*) BM et Tn انفد, *'Ar.* انتقد. *h*) Tn et T et IA hîc et l. 15 om.; Now. امير, infra صاحب, *'Ar.* صاحب. *i*) Tn et BM خلق; *'Ar.* et Now. ut rec., cf. l. 5. *k*) Sic hîc Tn, BM et *'Ar.*; T كسره. *l*) Now. melius لى.

نزعتْ، وضرب[a] الدهر من[b] ضرْبه فقال الملك لو بعثنا جريدة خيل الى الشأم فان وجدوا مَساغًا ساغوا والّا امتشّوا ما قدروا عليه قالوا ما ضرّك لو فعلتَ قال فمَن ترون قالوا فلان قال بل الرجل الذى اخبرنى بما اخبرنى فدعا بخت نصّر فأرسله وانتخب معه اربعة آلاف من فرسانهم فانطلقوا فجاسوا خلال الديار فسبوا ما شاء الله ولم يُخرّبوا ولم يقتلوا ورُمى فى جنازة[c] صيحون قالوا استخلفوا رجلًا قالوا على رِسْلكم حتى يأتى[d] اصحابكم فانهم فرسانكم أن ينقّصوا[e] عليكم شيـًٔا فأمهَلوا حتى جاء بخت نصّر بالسّبْى وما معه فقسمه فى الناس فقالوا ما راينا احدًا احقّ بالمُلك من هذا فملّكوه، وقال آخرون منهم انما كان خروج بخت نصّر الى بنى اسرائيل لحربهم حين قتلت بنو اسرائيل يحيى بن زكريّاء،

ذكر بعض من قال ذلك منهم

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى الحديث الذى ذكرنا اسناده قبلُ ان بخت نصّر بعثه صيحائين[f] لحرب بنى اسرائيل حين قتل ملكُهم يحيى بن زكريّاء عمّ وبلغ صيحائينَ قتلُه، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فيما بلغنى استخلف الله عزّ وجلّ على بنى اسرائيل بعد شعيا رجلا منهم يقال له

---

a) Tn et T ضرب, ‘*Ar.* ثم ضرب. *b*) Tn et T om., ‘*Ar.* hîc ut rec. *c*) Sic codd. sine determinatione. *d*) Tn يأتوا, ‘*Ar.* تاتى. *e*) Codd. ينقصوا; ‘*Ar.* et Now. haec ad شيـًٔا om. *f*) Conj.; Tn bis صيحابين, T صنحادين, deinde صحابتى, BM bis سنحاريب.

باشية *a* بن اموص *b* فبعث الله لهم الخضر نبيًّا واسم الخضر فيما كان وهب بن منبّه يزعم عن بنى اسرائيل ارميا بن حلقيا وكان من سبط هارون' واما وهب بن منبّه فانه قال فيه ما حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر البخاريّ قال ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبّه يقول وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمن لا يُتّهم عن وهب بن منبّه اليمانيّ انه كان يقول قال الله عزّ وجلّ لارميا حين بعثه نبيًّا الى بنى اسرائيل يا ارميا من قبل أن اخلقك اخترتُك ومن قبل ان اصوّرك فى بطن امّك قدّستُك *ومن قبل ان أُخرجك من بطن امّك طهّرتك *c* ومن قبل ان تبلغ السَّعْىَ نبّيتك ومن قبل ان تبلغ الاشُدَّ اختبرتك ولامرٍ عظيم اجتبيتك فبعث الله عزّ وجلّ ارميا الى ذلك الملك من بنى اسرائيل يُسدّده ويُرشده ويأتيه بالخبر من قِبَل الله فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ قال ثم عظمت الاحداث فى بنى اسرائيل وركبوا المعاصى واستحلّوا المحارم ونسوا ما كان الله صنع بهم وما نجّاهم من عدوّهم سنحاريب وجنوده فأوحى الله عزّ وجلّ الى ارميا أن ائتِ قومك من بنى اسرائيل فاقصصْ عليهم ما آمرك به وذكّرْهم نعَمى عليهم وعرّفْهم احداثهم فقال ارميا انّى ضعيف ان لم تُقوّنى عاجزٌ إن لم تبلّغنى مُخْطِئٌ ان لم تسدّدنى مخذول ان لم تنصرنى ذليل ان

---

a) BM s. p., Tn, T, '*Ar.* ٢٣٤*a* et Now. ناشية. *b*) Sic omnes codd. et '*Ar.* pro امون. *c*) Om BM.

لمر تُعزّني قال الله عزّ وجلّ الم تعلم ان الامور كلّها تصدر عن مشيئتي وان القلوب كلّها والالسن بيدي اقلّبها كيف شئت فتُطيعني وانّي انا الله الذي لا شيء مثلي قامت السموات والارض وما فيهن بكلمتي وأنا كلّمت البحارَ ففهمتْ قولي وامرتُها ففعلت *a* امري وحددتُ عليها بالبطحاء فلا تَعدّى حدّى تأتي بأمواجٍ كالجبال حتى اذا بلغت حدّى البستْها مذلّةُ طاعتي خوفا واعترافا لامري انّي معك ولن يصل اليك شيء معي وانّي بعثتك الى خلق عظيم من خلقي لتُبلّغهم رسالاتي وتستحقّ بذلك مثل اجرِ من اتّبعك منهم لا ينقص ذلك من اجورهم شيئًا وان تقصر به عنها تستحقّ بذلك مثل وِزرِ مَن تركتَ في عماه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئًا انطلقْ الى قومك فقلْ إن الله ذكر بكم صلاح آبائكم فحمله ذلك على ان يستتيبكم *b* يا معشر الابناء وسلْهم كيف وجدوا آباؤهم مغبّة طاعتي وكيف وجدوا هم مغبّة معصيتي وهل علموا ان احدا قبلهم اطاعني فشقي بطاعتي او عصاني فسعد بمعصيتي وان الدوابّ مما تذكر اوطانها الصالحة تنتابُها وان هؤلاء القوم رتعوا *c* في مروج الهلكة أمّا أحبارهم ورهبانهم فاتّخذوا عبادي خَوَلًا يتعبّدونهم دوني ويحكمون فيهم بغير كتابي حتى اجهلوهم امري وأنسوهم ذكري وغرّوهم منّي، وأمّا امراؤهم وقادتهم فبطروا نعمتي وأمنوا مَكْري ونبذوا كتابي ونسوا عهدي وغيّروا سُنّتي وآدّان *d* لهم عبادي

---

a) Tn فعقلت. *b*) T يستثيبكم, C دسسقيكم, BM يبتليكم.
c) BM وقفوا, T نعوا. *d*) Solus BM ودان; Tn, T et C واذان ut rec.

بالطاعة التى لا تنبغى الّا لى فهم يطيعونهم فى معصيتى ويتابعونهم على البِدَع التى يبتدعون فى دينى جُرءةً علىّ وغِرّةً وفِرْيةً علىّ وعلى رُسُلى فسبحان جلالى وعلوّ مكانى وعظمة شأنى وهل ينبغى لبشر ان يُطاع فى معصيتى وهل ينبغى ان اخلق عبادًا اجعلُهم اربابًا من دونى، وأمّا قُرّاؤهم وفقهاؤهم فيتعبّدون فى المساجد ويتديّنون[a] بعمارتها لغيرى لطلب الدنيا بالدين ويتفقّهون فيها لغير[b] العلم * ويتعلّمون فيها لغير العمل[c]، وامّا اولاد الانبياء فمكثورون مقهورون مغترّون يخوضون مع الخائضين[d] فيتمنّون علىّ مثل نصرة آبائهم والكرامة التى اكرمتُهم بها ويزعمون ان لا احد أَولى بذلك منهم منّى بغير صدق ولا تفكُّرٍ ولا تعبُّرٍ ولا يذكرون كيف نصر[e] آباؤهم لى وكيف كان جِدُّهم فى امرى حين غيّر المغيِّرون وكيف بذلوا انفسهم ودماءهم[f] فصبروا وصدقوا حتى عزّ امرى وظهر دينى فتأنّيتُ بهؤلاء القوم لعلّهم يستجيبون فأطْولتُ لهم وصفحت عنهم لعلّهم يرجعون فأكثرتُ ومددت لهم فى العمر لعلّهم يتفكّرون[g] فاعذرتُ وفى[h] كلّ ذلك أُمطِر عليهم السماء وأُنبت لهم الارض وأُلبسهم[i] العافية وأُظهرهم على العدوّ فلا يزدادون الّا طغيانا وبُعدا منّى فحتى متى هذا ابى يتمرّسون[k] ام ايّاى يخادعون فانّى احلف بعزّتى لأُقيّضنّ لهم فتنة يتحيّر

---

a) Tn et T ويتزينون. *b*) BM et Tn بغير; mox BM ويتعملون. *c*) Praeced. om. T. *d*) Cf. Kor. 74, vs. 46. *e*) Tn تصبر, BM نصر s. p.; cf. l. 9. — Mox T ابايهم, BM اباهم (sic). *f*) BM addit لى. *g*) T et Tn يتنكرون. *h*) BM et T فى. *i*) BM والبستهم et deinde واظهرتهم. *k*) BM يستهزؤون.

فيها *a* للحليم ويضلّ فيها رأى ذى الرأى وحكمة للحكيم ثمّ لأُسلّطنّ عليهم جبّارًا قاسيا عاتيا أُلبسه الهيبة وانزع من صدره الرأفة والرحمة والليان *b* يتّبعه عددٌ *c* مثل سواد الليل المُظلم له عساكر مثل قطع السحاب ومراكبُ امثال العجاج كأن خفيق راياته طيرانُ النسور وكأن حَمْلة فرسانه كرير العقبان، ثمّ اوحى الله عزّ وجلّ الى ارميا انّى مُهلك بنى اسرائيل بيافث * ويافث اهل بابل فهم من ولد يافث بن نوح صلّعم، فلمّا سمع ارميا وحْى ربّه صاح وبكى وشقّ ثيابه ونبذ الرماد على رأسه فقال ملعون يومٌ وُلدتُ فيه ويوم لقنتُ *d* فيه التورية ومن شرّ ايّامى يوم وُلدتُ فيه فما أُبقيتُ آخِرَ الانبياء الّا لِما هو شرّ علىّ لو اراد بى خيرًا ما جعلنى آخِر الانبياء من بنى اسرائيل فمن اجلى تُصيبهم الشقوة والهلاك فلمّا سمع الله عزّ وجلّ تضرُّع الخضر وبكاءه وكيف يقول ناداه يا ارميا اشقّ عليك ما اوحيتُ لك قال نعم يا ربّ اهلكْنى قبل ان أرى فى بنى اسرائيل ما لا أُسَرّ به فقال الله تعّ وعزّتى وجلالى لا أُهلك بيت المقدس وبنى اسرائيل حتّى يكون الامر من قِبَلك فى ذلك ففرح عند ذلك ارميا لِما قال له ربّه وطابت *e* نفسُه وقال لا والذى بعث موسى وانبياءه بالحقّ لا آمر ربّى بهلاك بنى اسرائيل ابدًا ثمّ اتى ملك بنى اسرائيل فأخبره بما اوحى الله اليه فاستبشر وفرح

a) BM inserit العالم. *b*) Ex conj., BM et C والمسان, T والبيان, Tn والثبات. *c*) BM et T addunt وسواد, *Ar.* et IA om. *d*) BM et T نقيت. *e*) T addit له.

وقال ان يعذّبنا ربّنا فبذنوب كثيرة قدّمناها لانفسنا وان عفا عنّا فبقدرته a، ثمّ انّهم لبثوا بعد هذا الوحى ثلث سنين لم يزدادوا الّا معصيةً وتماديًا فى الشرّ وذلك حين اقترب هلاكهم فقلّ الوحى حين b لم يكونوا يتذكّرون الآخرة وأُمسك عنهم حين c الهتْهم الدنيا وشأْنها فقال لهم ملكهم يا بنى اسرائيل انتهوا عمّا انتم عليه قبل ان يمسّكم بأْس الله وقبل ان يبعث الله عليكم قوما لا رحمة لهم بكم فان ربّكم قريب التوبة مبسوط اليديْن بالخير رحيم بمن تاب اليه فأبوا عليه ان ينزعوا عن شىء ممّا هم عليه وان الله القى فى قلب بخت نصّر * ابن نبوزراذان بن سنحاريب بن دارياس بن نمروذ بن فالغ بن عابر ونمروذ صاحبُ ابراهيم صلّعم الذى حاجّه فى ربّه d أن يسير الى بيت المقدس ثمّ يفعل فيه ما كان جدّه سنحاريب اراد ان يفعل فخرج فى ستّمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلمّا فصل سائرًا اتى e ملكَ بنى اسرائيل الخبر ان بخت نصّر قد اقبل هو وجنوده يريدكم فأَرسل الملك الى ارميا فجاءه فقال يا ارميا اين ما زعمت لنا ان ربّك اوحى اليك أَلّا يهلكُ اهل بيت المقدس حتى يكون منك الامر فى ذلك فقال ارميا للملك ان ربّى لا يُخلف الميعاد وانا به واثقٌ، فلمّا اقترب الاجل ودنا انقطاع مُلكهم وعزم الله تعـ على هلاكهم بعث الله

---

a) Now. فبرحمته. b) Om. Tn; malim حيث, quod IA offert. c) Tn حبن, T حى. d) Praeced. om. Tn. e) BM وصل الى, IA بلغ; ‘*Ar* ut rec.

عزّ وجلّ ملكا من عنده فقال له اذهبْ الى ارميا واستفته وأْمره بالذى يستفتيه فيه فأقبل الملك الى ارميا قد *a* تمثّل له رجلا من بنى اسرائيل *فقال له ارميا مَن انت قال انا *b* رجل من بنى اسرائيل *c* استفتيك فى بعض امرى فأذن له فقال له الملك يا نبىّ الله اتيتُك استفتيك فى اهل رحمى وصلتُ ارحامهم بما امرنى الله به لم آت *d* اليهم الّا حسنًا ولم آلُهم كرامةً فلا تزيدهم كرامتى ايّاهم الّا اسخاطًا لى فأفتنى فيهم يا نبىّ الله فقال له أحسنْ فيما بينك وبين الله وصِلْ ما امرك الله ان تصل وأبشرْ بخيرٍ قال فانصرف عنه الملك فمكث ايّاما ثم اقبل اليه فى صورة ذلك الرجل الذى كان جاءه فقعد بين يدَيْه فقال له ارميا من انت قال انا الرجل الذى اتيتُك استفتيك فى شأن اهلى فقال له نبىّ الله *e* اوما طهرتْ لك اخلاقهم بعدُ ولم تر منهم الذى تُحبّ قال يا نبىّ الله والذى بعثك بالحقّ ما اعلم كرامةً يأتيها احد من الناس الى اهل رحمه الّا وقد اتيتُها اليهم وافضل من ذلك فقال النبىّ ارجعْ الى اهلك فأحسنْ اليهم وأسأل الله الذى يُصلح عباده الصالحين ان يُصلح ذات بينكم وان يجمعكم على مَرْضاته ويجنّبكم *f* سُخطه فقام الملك من عنده فلبث ايّاما وقد نزل بختنصّر وجنوده حول بيت المقدس بأكثر *g* من الجراد ففزع منهم بنو اسرائيل فزعًا

---

a) BM وقد.   *b*) Om. BM.   *c*) T praeced. om.   *d*) Sic codd. recte; cf. infra, l. 14. — ‘*Ar.* لم افعل.   *e*) BM النبىّ, tum idem ut Tn وما.   *f*) BM وينجّيكم من.   *g*) BM فى اكثر.

شديدًا وشقّ ذلك على ملك بنى اسرائيل فدعا ارميا فقال *a* يا نبىّ الله اين ما وعدك الله فقال انّى بربّى واثق، ثمّ إن الملك اقبل الى ارميا وهو قاعدٌ على جدار بيت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربّه الذى وعده فقعد بين يدَيْه فقال له ارميا مَن انت قال انا الذى كنت اتيتُك فى شأن اهلى مرّتَيْن فقال له النبىّ اولم يأنِ لهم ان يُفيقوا من الذى هم فيه فقال الملك يا نبىّ الله كلّ شىء كان يصيبنى منهم قبل اليوم كنتُ اصبر عليه وأعلم ان مألهم *b* فى ذلك سُخطى فلمّا اتيتهم اليومَ رايتُهم فى عملٍ لا يرضاه الله ولا يُحبّه قال له النبىّ على اىّ عمل رايتَهم قال يا نبىّ الله رايتُهم على عملٍ عظيم من سخط الله فلو كانوا على مثل ما كانوا عليه قبل اليوم لم يشتدّ غضبى عليهم وصبرت لهم ورجوتُهم ولكنّى غضبتُ اليومَ لله ولك *c* فأتيتك لأُخبرك خبرهم وانّى اسألك بالله الذى هو بعثك بالحقّ الّا ما دعوتَ عليهم أن يُهلكهم الله قال ارميا يا ملك *d* السموات والارض إن كانوا على حقّ وصواب فأبقهم وان كانوا على سخطك وعملٍ لا ترضاه فأهلكْهم فلمّا خرجت الكلمة من فى ارميا ارسل الله عزّ وجلّ صاعقة من السماء فى بيت المقدس فالتهب مكان القربان وخُسف بسبعة ابواب من ابوابها فلمّا راى ذلك ارميا صاح وشقّ ثيابه ونبذ التراب على رأسه وقال يا ملك السماء

---

a) BM addit له. *b*) Conj., T ما بهم, Tn ما لهم, BM ما نهم, IA لان ذلك كان فيه سخطى. *c*) Om. Tn. *d*) Tn (hîc et infra, l. 19) et ʿ*Ar*. bis مالك; Now. et IA ut e BM et T rec.

ويا[a] ارحم الراحمين اين ميعادُك الذى وعدتَنى فنودى يا ارميا انه لم يُصبْهم الذى اصابهم الّا بفتياك التى أفتيتَ بها رسولَنا فاستيقن النبىّ انها فتياه التى افتى بها ثلث مرّات وانه رسول ربّه وطار ارميا حتى خالط الوحوشَ ودخل بخت نصّر وجنوده بيتَ المقدس فوطئَ الشأم وقتل بنى اسرائيل حتى افناهم وخرّب بيت المقدس ثم امر[b] جنوده ان يملأَ كلّ رجل منهم ترسه ترابًا ثم يقذفه فى بيت المقدس فقذفوا فيه التراب حتى ملأوه ثم انصرف راجعًا الى ارض بابل واحتمل معه سبايا بنى اسرائيل وامرهم ان يجمعوا مَن كان فى[c] بيت المقدس كلّهم فاجتمع عنده كلّ صغير وكبير من بنى اسرائيل فاختار منهم مائة[d] الف صبىّ فلمّا خرجت غنائم جنده واراد ان يقسمهم[e] فيهم قالت له الملوك الذين كانوا معه ايّها الملك لك غنائمُنا كلّها وأقسم بيننا هؤلاء الصبيان الذين اخترتَهم من بنى اسرائيل ففعل فأصاب كلُّ رجل منهم اربعة غِلْمة وكان من اولئك الغلمان دانيال وحنانيا وعزاريا وميشايل وسبعة آلاف من اهل بيت داود وأحد عشر الفا من سبط يوسف بن يعقوب واخيه بنيامين وثمانية آلاف من سبط اشر بن يعقوب واربعة عشر الفا من سبط زبالون بن يعقوب ونفتالى بن يعقوب واربعة آلاف من سبط روبيل ولاوى ابنىْ يعقوب واربعة آلاف من

---

a) BM يا. *b*) Tn كل واحد addit et mox كل رجل om.; ‘*Ar*. et Now. ut rec. *c*) ‘*Ar*. et Now. addunt بلدان, quod IA ١٨٦ quoque om.; cf. supra p. ٦٦٣, l. 17. *d*) ‘*Ar*. in hac trad. سبعين et Now. ad id quod rec. addit وقيل سبعين الف صبى. *e*) T يقسم.

سبط يهوذا بن يعقوب ومَن بقى من بنى اسرائيل وجعلهم بخت نصّر ثلث فِرَق فثُلُثًا اقرّ بالشأم وثُلثا سَبى وثُلثا قتل وذهب بآنية بيت المقدس حتى اقدمها بابل وذهب بالصبيان السبعين الالف حتى اقدمهم بابل وكانت هذه الوقعةَ الاولى التى انزل الله ببنى اسرائيل باحداثهم وظلمهم، فلمّا ولّى بخت نصّر عنهم راجعا الى بابل بمن معه من سبايا بنى اسرائيل اقبل ارميا على حمارٍ له معه عصير من عنب فى ركوة[a] وسلّة تين حتى غشى ايليا فلمّا وقف عليها ورای ما بها من الخراب دخله شكٌّ فقال أَنَّى يُحيى هذه اللهُ بعد موتها فاماته الله مائة عام وحمارُه وعصيره وسلّة تينه عنده حيث اماته الله وامات حماره[b] معه واعمى الله عنه العيون فلم يَرَهُ احد ثم بعثه الله فقال له كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَٱنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ *يقول لم يتغيّر[c] وَٱنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا[d] ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا[e] فنظر الى حماره يتّصل بعض الى بعض[f] وقد كان مات معه بالعروق والعصب ثم كيف كسى ذلك منه اللحمَ حتى استوى ثم جرى فيه الروح فقام ينهق ثم نظر الى عصيره وتينه فاذا هو على هيئته حين وضعه لم يتغيّر فلمّا عاين من قدرة الله ما عاين قال اعلمُ ان الله على

---

a) T زكره, BM (apogr.) دكره. b) Tn .. ومات, BM وحماره; 'Ar. ut rec. c) Om. BM. d) Sic codd. (sine voc.) et Now. e) Kor. 2, vs. 261. f) BM ببعض.

كلّ شىء قديرٌ ثمّ عمّر الله ارميا *بعد ذلك *a* فهو الذى يُرَى *b* بفلوات الارض والبلدان، ثمّ ان بخت نصّر اقام فى سلطانه ما شاء الله ان يقيم ثمّ راى رؤيا فبينما هو قد اعجبه ما راى اذ راى شيئًا اصابه فأنساه الذى كان *c* راى فدعا دانيال وحنانيا وعزاريا وميشايل من ذرارىّ الانبياء فقال أخبرونى عن رؤيا رايتُها ثمّ اصابنى شىء فأنسانيها وقد كانت اعجبتنى *d* ما هى قالوا له اخبِرْنا بها نُخبِرْك بتأويلها قال ما اذكرُها وإن لم تخبرونى بتأويلها لانزعنّ اكتافكم فخرجوا من عنده فدعوا الله واستغاثوا *e* وتضرّعوا اليه وسألوه ان يُعلمهم ايّاها فأعلمهم الذى سألهم عنه *f* فجاءوه فقالوا له رايت تمثالًا قال صدقتم قالوا *g* قدماه وساقاه من فخّار وركبتاه وفخذاه من نحاس وبطنه من فضّة وصدره من ذهب ورأسه وعنقه من حديد قال صدقتم قالوا *h* فبينما انت تنظر اليه قد اعجبك فارسل الله عليه صخرة من السماء فدقّته فهى التى انستْكها قال صدقتم فما تأويلها قالوا تأويلها أنك أُرِيتَ مُلك الملوك فكان بعضهم كان *i* الين مُلكًا من بعض وبعضهم كان احسن مُلكا من بعض وبعضهم كان اشدّ ملكا من بعض فكان اوّل المُلك الفخّار وهو اضعفه والينه ثمّ كان فوقه النحاس وهو افضل منه واشدّ ثمّ كان فوق النحاس الفضّة وهى *k* افضل من

---

a) Om. BM. *b*) Tn يبدور; ʿ*Ar.* ٣٤٢*b* الفلوات (sic) يبرق. *c*) Om. BM et Tn. *d*) BM كان اعجبنى. *e*) T واستغاثوه. *f*) Om. Tn et IA ١٨٦; T عنه سألوا. *g*) Om. Tn et T; IA ut rec. *h*) Hoc praeter Tn et T om. *i*) Deest in BM. *k*) Codd. male وهو.

ذلك واحسن ثمّ كان فوق الفضّة الذهب فهو احسن من الفضّة وافضل ثمّ كان الحديد مُلكك فهو كان اشدّ الملوك واعزّ مما كان قبله وكانت الصخرة التى رايتَ ارسل الله عليه من السماء فدقّتْه نبيًّا يبعثه الله[a] من السماء فيدقّ ذلك اجمعَ ويصير الامر اليه، ثم ان اهل بابل قالوا لبختنصّر ارايتَ هؤلاء الغلمان من بنى اسرائيل الذين كنّا سألناك ان تعطيناهم ففعلتَ[b] فانّا والله لقد انكرنا نساءنا منذ كانوا معنا لقد راينا نساءنا علقن[c] بهم *وصرفن وجوههن[d] اليهم فأخرجْهم من بين اظهرنا او اقتلْهم قال شأنُكم بهم[e] فمَن احبّ منكم ان يقتل من كان فى يده فَلْيفعل فأخرجوهم فلمّا قرّبوهم للقتل تضرّعوا الى الله فقالوا يا ربّنا اصابنا البلاء بذنوب غيرنا فتحنّن الله عليهم برحمته فوعدهم ان يُحييهم *بعد قتلهم[f] فقُتلوا الّا من استبقى بختنصّر منهم *وكان ممّن[g] استبقى منهم[h] دانيال وحنانيا وعزاريا وميشايل، ثمّ إن الله تبارك وتعالى حين اراد هلاك بختنصّر انبعث فقال لمن كان فى يدَيْه من بنى اسرائيل ارايتم هذا البيت الذى اخربتُ وهؤلاء الناس الذين قتلتُ مَن هم وما هذا البيت قالوا هذا بيتُ الله ومسجدٌ من مساجده وهؤلاء اهله كانوا من ذرارىّ الانبياء فظلموا وتعدّوا وعصوا فسُلّطتَ عليهم بذنوبهم وكان ربّهم ربّ السموات والارض وربّ الخلق كلّهم

---

a) Tn addit عليه. *b*) BM inserit فقال نعم. *c*) T عبقن. *d*) Tn وانصرفن بوجوههن. *e*) Praeced. om. BM. *f*) Om. BM. *g*) BM من. *h*) Praeced. om. Tn.

يُكرمهم ويمنعهم *a* ويُعزّهم فلمّا فعلوا ما فعلوا اهلكهم الله وسلّط عليهم غيرهم قال فأخبرونى ما *b* الذى يطلع بى الى السماء العُلْيا لعلّى اطلع اليها فأقتل مَن فيها وأتّخذها مُلكا فانّى قد فرغت من *c* الارض ومن فيها قالوا له *ما تقدر على ذلك *d* وما يقدر على ذلك احد من الخلائق قال لتفعلُنّ او لاقتلنّكم عن آخركم فبكوا الى الله وتضرّعوا اليه فبعث الله بقدرته لُيريه ضُعفه وهوانَه عليه بعوضةً فدخلت فى منخره ثمّ ساخت *فى دماغه *e* حتى عضّت بأمّ دماغه فما كان يقرّ ولا يسكن حتى يوجأ *f* له رأسه على امّ دماغه فلمّا عرف الموت قال لخاصّته من اهله اذا متُّ فشقّوا رأسى فأنظروا ما هذا الذى قتلنى فلمّا مات شقّوا رأسه فوجدوا البعوضة عاضّةً بأمّ دماغه ليُرِى الله العباد قدرته وسلطانه، ونجّى الله مَن كان بقى فى يدَيْه من بنى اسرائيل وترحّم عليهم وردّهم الى الشأم والى ايليا المسجد المقدّس فبنوا *g* فيه وربلوا *h* وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا عليه، فيزعمون والله اعلم ان الله احيا اولئك الموتى الذين قُتلوا فلحقوا بهم، ثم انهم لمّا دخلوا الشأم دخلوها وليس معهم عهدٌ من الله كانت التورية قد استُبيبت *i* منهم فحُرقت وهلكت وكان عُزير وكان من السبايا الذين كانوا ببابل فرجع الى الشأم

a) Tn ويمتعهم. *b*) Tn من, Now. ut rec., ‘*Ar.* من يطلع. *c*) BM addit ملك, quod ‘*Ar.* quoque om. *d*) Om. BM et ‘*Ar.* et habent ما. *e*) Om. BM, Tn فى منخره, ‘*Ar.* فيه. *f*) BM دوحى, Tn دوحا, T توّحا; Now. يوجى. ‘*Ar.* ترحى. *g*) Sic codd. et ‘*Ar.* ٢٣٩; sed Now., fortasse melius, فبثوا i. e. فبُثّوا. *h*) BM ورتلوا, Tn, Now. et ‘*Ar.* وربوا. *i*) BM استلبت.

يبكى عليها ليلَه ونهاره قد خرج من الناس فتوحّد منهم وانما هو *a* ببطون الاودية وبالفلوات يبكى فبينما هو كذلك فى حُزنه على التورية وبكائه عليها اذ اقبل اليه رجل وهو جالس فقال يا عُزير ما يُبكيك قال ابكى على كتاب الله وعهده كان بين اظهرنا فبلغت بنا خطايانا وغضبُ ربّنا علينا أن سلّط علينا عدوّنا فقتل *b* رجالنا واخرب بلادنا واحرق كتاب الله الذى بين اظهرنا الذى لا يُصلح دنيانا وآخرتنا غيرُه او كما قال فعلى ما ابكى اذا لم أبكِ على هذا قال افتُحبّ ان يُردّ ذلك عليك *c* قال وهل الى ذلك من سبيل قال نعم ارجعْ فصُمْ وتطهّرْ وطهّرْ ثيابك ثم موعدُك هذا المكان غدا فرجع عُزير فصام وتطهّر وطهّر ثيابه ثم عمد الى المكان الذى وعده فجلس فيه فأتاه ذلك الرجل باناء فيه *d* ماء وكان ملَكا بعثه الله اليه فسقاه من ذلك الاناء *e* فتمثلت *f* التورية فى صدره فرجع الى بنى اسرائيل فوضع لهم التورية يعرفونها بحلالها وحرامها وسُننها وفرائضها وحدودها فأحبّوه حُبّا لم يُحبّوه شيئًا قطّ وقامت *g* التورية بين اظهرهم وصلح بها امرُهم وأقام بين اظهرهم عُزير مؤدّيًا لحقّ الله ثم قبضه الله على ذلك، ثم حدثت فيهم الاحداث حتى قالوا لعزير هو ابن الله وعاد الله عليهم فبعث فيهم نبيّا كما كان يصنع بهم يسدّد امرهم ويُعلمهم ويأمرهم باقامة التورية وما فيها، *وقال جماعة

---

a) BM وانقطع. *b*) T حتى قتل, Tn قتل. *c*) BM عليكم. *d*) Om. Tn. *e*) BM الماء. *f*) Idem فتمثلت. *g*) BM وقام امر.

أخر عن[a] وهب بن منبّه فى امر بخت نصّر وبنى اسرائيل وغَزْوه ايّاهم اقوالًا غير ذلك تركنا ذكرها كراهةَ إطالة الكتاب بذكرها[b] ✿

ذكر خبر[c] غَزْو بخت نصّر العرب

حدّثت عن هشام بن محمّد قال كان بَدْء نزول العرب ارضَ العراق وثبوتهم فيها واتّخاذهم الحيرة والانبار منزلًا فيما ذُكر لنا والله اعلم أن الله عزّ وجلّ اوحى الى برخيا بن احنيا[d] بن زربابل بن شلتيل من ولد يهوذا قال هشام قال الشَّرْقىّ وشلتيل اوّل من اتّخذ الطفشيل أن ائت بخت نصّر وأْمُرْه ان يغزو العرب الذين لا اغلاقَ لبيوتهم ولا ابواب ويطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتلتهم ويستبيح اموالهم وأعلمْه[e] كفرهم بى واتّخاذهم الآلهة دونى وتكذيبهم انبيائى ورسلى قال فأقبل برخيا من نجران حتى قدم على بخت نصّر ببابل وهو نبوخذ نصر فعرّبتْه العرب وأخبره بما اوحى الله اليه وقصّ عليه ما امره به وذلك فى زمان معدّ ابن عَدْنان قال فوثب بخت نصّر على مَن كان فى بلاده من تجّار العرب وكانوا يقدمون عليهم بالتجارات والبياعات ويمتارون من عندهم الحبّ والتمر والثياب وغيرها فجمع من ظفر به منهم فبنى لهم حيرا على النَّجَف وحصّنه ثم ضمّهم فيه ووكّل بهم حرسا وحَفَظة ثم نادى فى الناس بالغزو فتأهّبوا لذلك وانتشر

---

a) T غير. b) Praeced. om. Tn. c) Om. T. d) Sic BM s. p., T احنيا, Tn om., C اخيا, *'Ar.* ٢٤٤b اخنيا, IA حنيا; Mas'ûdî III, 306 اخبيا; forte חנניה Serubabelis frater (1 Chr. 3, 19) intenditur. e) Tn et Jâcût II, ٣٧٦ واعلمهم.

الخبر فيمن يليهم من العرب فخرجت اليه طوائف منهم مسالمين مستأمنين فاستشار بخت نصّر فيهم برخيا فقال ان خروجهم اليك من بلادهم قبل نهوضك اليهم رجوعٌ منهم عمّا كانوا عليه *فأقبلْ منهم[a] فأحسنْ اليهم قال فأنزلهم بخت نصّر السواد على شاطئ الفرات فابتنوا موضع عسكرهم بعدُ فسمّوه الانبار قال وخلّى عن اهل الحيرة فاتّخذوها منزلا حياة بخت نصّر فلمّا مات انضمّوا الى اهل الانبار وبقى ذلك الحير خرابًا، واما غير هشام من اهل العلم بأخبار الماضين فانه ذكر ان معدّ بن عدنان لمّا وُلد ابتدأت بنو اسرائيل بأنبيائهم فقتلوهم[b] فكان آخر مَن قتلوا يحيى بن زكريّاء عدا[c] اهل الرّسّ على نبيّهم فقتلوه *وعدا اهل حَضُورَ على نبيّهم فقتلوه[d] فلمّا اجترءوا على انبياء الله اذن الله فى فناء ذلك القرن الذين معدّ بن عدنان من انبيائهم فبعث الله بخت نصّر على بنى اسرائيل فلمّا فرغ من اخراب المسجد الاقصى والمدائن وانتسف بنى اسرائيل نسفًا[e] فاوردهم ارض بابل أُرى فيما يُرَى النائم او أُمر بعض الانبياء ان يأمره ان يدخل بلاد العرب فلا يستحيى فيها انسيًّا[f] ولا بهيمة وان ينتسف[g] ذلك نسفا حتى لا يُبقى لهم اثرا فنظم بخت نصّر ما[h] بين ايلة والأُبلّة خيلا ورجلا ثم

a) Om. BM, Jâcût l.l. ut rec., ʻ*Ar.* فاقبل عليهم. b) Tn et T تقتلهم. c) BM وعدا. Mox codd. الراس. Cf. Jâcût II, ٧٧٨ seq. et comm. ad Kor. 25 vs. 40. d) Om. BM. — De propheta cf. Masʻûdî III, 305, Jâcût II, ٢٨٩ et Baidh. ad Kor. 21 vs. 14. e) Tn et T سبيا; sed cf. l. 17. f) T انسانا. g) BM et T hîc ينسف. h) Tn فيما.

دخلوا على العرب فاستعرضوا كلّ ذى روح اتوا عليه وقدروا عليه وان الله تعّ اوحى الى ارميا وبرخيا ان الله قد انذر قومكما فلم ينتهوا فعادوا بعد[a] المُلك عبيدًا وبعد نعيم العيش عالة يسألون الناس وقد تقدّمت الى اهل عَرَبَة[b] بمثل ذلك فأبوا الّا لُجاجةً وقد سلّطت بخت نصّر عليهم لانتقم[c] منهم فعَلَيْكما بمعدّ[d] بن عدنان الذى من ولده محمّد صلّعم الذى أُخرجه فى آخِر الزمان اختم به النبوّة وارفع به من الضعة فخرجا تُطوَى لهما الارض حتى سبقا بختَ نصّر فلقيا عدنان قد تلقّاهما فطوياه الى معدّ ولمعدّ يومئذ اثنتا عشر سنة فحمله برخيا على البُراق وردف خلفه فانتهيا الى حرّان من ساعتهما وطُويت الارض لارميا فاصبح بحرّان، فالتقى عدنان وبخت نصّر بذات عِرْق فهزم بخت نصّر عدنانَ وسار فى بلاد العرب حتى قدم الى حَضُور[f] واتّبع عدنان فانتهى بخت نصّر اليها وقد اجتمع اكثر العرب من اقطار عربة الى حضور فخندق الفريقان وضرب بخت نصّر كمينا وذلك اوّل كمين كان فيما زُعم ثم نادى منادٍ من جوّ السماء يا لثأرات الانبياء فأخذتهم السيوف من خلفهم ومن بين ايديهم *فندموا على ذنوبهم[g] فنادوا بالويل ونهى عدنان عن بخت نصّر ونهى بخت نصّر عن عدنان، وافترق من لم يشهد حضورَ ومن افلت قبل

a) BM addit هذا. b) Tn غرنه, BM الى عمرنه. c) Tn inscrit به. d) T et Tn معد; *'Ar.* ut rec. e) T قدما, Tn دنا. f) BM حصون (et sic IA ١٩١ هناك حصون), T bis حصور, deinde حضور. g) Om. BM.

الهزيمة فرقتين فرقة اخذت الى ريسوب[a] وعليهم علكّ وفرقة قصدت لوبارٍ[b] وفرقة حضور[c] العرب قال وايّاهم عنى الله بقوله[d] وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً كافرةَ الاهل فان العذاب لمّا نزل بالقرى واحاط بهم[e] فى آخر وقعة ذهبوا ليهربوا فلم يطيقوا الهرب فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا انتقامنا منهم إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ *يهربون قد اخذتهم السيوف من بين ايديهم ومن خلفهم[f] لَا تَرْكُضُوا لا تهربوا وَٱرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ *الى العيشة[g] على النِّعَم المكفورة[h] وَمَسَاكِنِكُمْ مصيركم[i] لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ فلمّا عرفوا انه واقعٌ بهم اقرّوا بالذنوب فقالوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ موتَى وقتلى بالسيف، فرجع بخت نصّر الى بابل بما جمع من سبايا عربة فالقاهم بالانبار فقيل انبار العرب وبذلك سُمّيت الانبار وخالطهم بعد ذلك النبط فلمّا رجع بخت نصّر مات عدنان وبقيت بلاد العرب خرابًا حياةَ بخت نصّر فلمّا مات بخت نصّر خرج معدّ بن عدنان معه الانبياء[k] انبياء بنى اسرائيل صلوات الله عليهم حتى اتى مكّة فاقام اعلامها فحجّ[l] وحجّ الانبياء معه ثم خرج معدّ حتى اتى ريسوب

---

a) Sic hîc Tn, T et C et item infra p. ٦٧٥, l. 1 T et C, ubi Tn ريسوف dat, (BM bis s. p.); IA ريشوب; quare nolui mutare secundum Jâcût II, ٨١٦ et Bekrî I, ٤٣٣ qui (uterque ex Hamdânî hauriens) ريسوت (Bekrî رَيْسُوت) tradunt. *b*) BM دوبان, C لوبال. *c*) BM حصن, C ambigue حصن aut حضر, Tn حشر. *d*) Kor. 21, vs. 11 seqq. *e*) T بها. *f*) Om. BM. *g*) T العقوبة, Tn الغيشة (sic). *h*) Praeced. desunt in BM. *i*) Tn مصوركم. *k*) Om. BM. *l*) Om. BM et T; IA ut rec.

فاستخرج اهلها وسأل عمن بقى من ولد الحارث بن مضاض الجرهمىّ وهو الذى قتل دوس[a] العتق[b] فأفنى اكثر جرهم على يديه فقيل له بقى جَرْشُم[c] بن جُلهُمة فتزوّج معدّ ابنته مُعانة فولدت له نزار بن معدّ ✿

رجع[d] الخبر الى قصّة بشتاسب

وذكر مُلكه والحوادث التى كانت فى ايّام ملكه التى جرت[e] على يديه وبيد غيره من عُمّاله فى البلاد خلا ما جرى من ذلك على يد بخت نصّر،

ذكر العلماء بأخبار الامم السالفة من العجم والعرب ان بشتاسب ابن كى لهراسب لمّا عُقد له التاج قال يومَ ملك نحن صارفون فكرنا وعملنا[f] وعلمنا الى كلّ ما يُنال به البرّ، وقيل انه ابتنى بفارس مدينةَ فَسا وببلاد الهند وغيرها بيوتا للنيران ووكّل بها الهرابذة وانه رتّب سبعة نفر من عظماء اهل مملكته مراتبَ وملّك كلّ واحد منهم ناحيةً جعلها له وان زرادشت[g]

a) C رووس. b) Sic BM et C; Tn العتق; Ibn Khaldûn II, ٢٣٩ om. habens وكانت قبائل دوس . . . . . . اكثر, ubi Cod. Leid وكانت قبائل رؤس فافنى اكثر. Locus corruptus videtur, non enim improbabile est, sermonem fuisse de النَّغف, quo secundum *Sîrat al Halabî* interiit major pars Djorhomitarum; cf. *Chron. Mekk.*, II, ١٣٧, 5 a f. c) Tn جوشم, BM حوشم, C حرشم; patris nomen C جيكمة, Tn جكهة scriptum habet; bonas lectiones habet Nowairî Cod. Leid. *2d.* d) Totum hoc caput ad p. ٦٨٣, l. 9 apud Tn deest. e) BM والذى جرى. f) Om. BM et C; Spr. 30 hoc solum habet; revera alterutrum, hoc aut sequens, fortasse e varia lect. emanavit, quo casu sequens delere malim. g) Sic BM et Spr. 30, ut supra omnes codd.: T زرتيشت et sic C s. p.; C infra زردشت; T زرتشت.

ابن اسفيمان *a* ظهر بعد ثلاثين سنة من مُلكه فادّعى النبوّة واراده على قبول دينه فامتنع من ذلك ثمّ صدّقه وقبل ما دعاه اليه واتاه به من كتاب ادّعاه وحيًا فكُتب فى جلد اثنَىْ عشرة الف بقرة حفرًا فى الجلود ونقشًا بالذهب وصيّر بشتاسب ذلك فى موضعٍ من اصطخر يقال له دربيشت *b* *ووكّل به الهرابذة ومنع تعليمه العامّةَ وكان بشتاسف *c* فى ايّامه تلك مُهادنا لخرزاسف بن كى سواسف اخى فراسيات ملك الترك على ضرب من الصلح وكان من شرط ذلك الصلح ان يكون لبشتاسب بباب خرزاسف دابّة موقوفة بمنزلة الدوابّ التى تنوب *d* على ابواب الملوك فاشار زرادشت على بشتاسب بمُفاسَدة ملك الترك *e* فقبل ذلك منه وبعث الى الدابّة والموكّل بها فصرفهما اليه واُظهر *f* الخبر لخرزاسف فغضب من ذلك وكان ساحرا عاتيا فاجمع على مُحارَبة بشتاسب وكتب اليه كتابا غليظا عنيفا اعلمه فيه انه احدث حدثا عظيما وانكر قبولَه ما قبل من زرادشت وامره بتوجيهه اليه واقسم إن امتنع أن يغزوه حتى يسفك دمه ودماء اهل بيته فلمّا ورد الرسول بالكتاب على بشتاسب جمع اليه اهل بيته وعظماء اهل مملكته وفيهم جاماسف عالمهم وحاسبهم وزرين *g* بن لهراسف فكتب بشتاسب الى ملك الترك كتابا غليظا

---

a) BM (et C?) اسقيمان, T et Spr. 30 سقيمان; ille e Zoroastris avis est, quem *Bundehesch* ٧١, l. 6 سپيتامان, Mas‘ûdî II, 123 اسبيمان, precatio *Dhupnereng* (apud Spiegel, Eran. Altthk. I, 687) „*Sepetaméhé*" nuncupat. *b*) Secundum T et Spr. 30; BM s. p., C دربشت; Spr. 30 دربيشت. *c*) Om. BM. *d*) C et T تكون, Spr. 30 ut rec. *e*) Spr. 30 بافساد الصلح. *f*) Spr. 30 وظهر. *g*) Sic codd. (BM s. p., T hîc

جوابَ كتابه آذنه فيه بالحرب وأعلمه انه غير مُمسك عنه إن امسك فسار بعضهما الى بعض مع كلّ واحد منهما من المقاتلة ما لا يُحصَى كثرةً ومع بشتاسب يومئذ زرين اخوه ونسطور ابن زرين واسفنديار وبشوتن a ابنا بشتاسب وآل لهراسب جميعًا *ومع خرزاسف b جوهرمز واندرمان اخواه واهل بيته c وبيدرفش الساحر فقُتل فى تلك الحروب زرين واشتدّ ذلك على بشتاسب فأحسن الغناء عنه ابنُه اسفنديار وقتل بيدرفش مُبارزةً فصارت الدبرة d على الترك فقتلوا قتلًا ذريعًا ومضى خرزاسف هاربًا ورجع بشتاسب الى بلخ فلمّا مضت لتلك الحروب سنون سعى على اسفنديار رجلٌ يقال له قرزم e فافسد قلب بشتاسب عليه فندبه *لحرب بعد حرب ثمّ امر بتقييده وصيّره فى الحصن الذى f فيه حبس النساء وشخص بشتاسب الى ناحية كرمان وسجستان وصار منها g الى جبل يقال له طمدر h

---

وبزربن, infra (زرين), Spr. 30 وررين (om. seq. بن); sed Fird. (II, ١.٦١., Mac., et passim), *Modjmel* l.l. p. 173 et 315 زرير. — *Awesta*: Zairiwairi (cf. *Windischmann*, Zor. Studien, p. 55).

a) T ولسيوبر, C والسودر, BM ولمسوا بن; *Schahn.* (saepe) et *Modjmel* 173 ut rec.; cf. p. ٦٨., l. 5. *b*) Est *Arcjaṭ-açpa* in nonnullis Jascht commemoratus (cf. Windischmann p. 55, Spiegel, Er. Althk. I, 712), ارجاسپ in *Schahn.* ارجاسف in *Modjmel* 173 et 352 nomen est. *c*) Praeced. om. T. *d*) Secundum T; C الدايرة, Spr. 30 الدادره s. p., BM om., infra in hist. Darae BM et T in الدبرة congruunt. *e*) BM قدرم, T فرزم, C فرارم; scripsi secundum گرزم, quemadmodum in *Schahn.* nuncupatur. *f*) Om. BM. *g*) BM منهما, Spr. 30 ut rec. *h*) T et C طميذر, T infra طينذر, BM s. p., Spr. 30 طهمندر, infra طمند, IAi codd. طميدر et ضمبدر.

لدراسة دينه والنسك هناك وخلّف لهراسب اباه فى مدينة بلخ شيخا قد ابطأه الكبرُ وترك خزائنه وامواله ونساءه مع خطوس *a* امرأته فحملت الجواسيس الخبر الى خرزاسف فلمّا عرف جمع جنودًا لا يُحصَون كثرةً وشخص من بلاده نحو بلخ وقد امّل أن يجد فرصة من بشتاسب ومُلكته فلمّا انتهى الى تخوم ملك فارس قدّم امامه جوهرمز اخاه وكان مرشّحا للمُلك بعده فى جماعة من المقاتلة كثيرة وأمره ان يُغذّ السير حتى يتوسّط المملكةَ ويُوقع بأهلها ويُغير على القرى والمدن ففعل ذلك جوهرمز وسفك الدماء واستباح من الحُرَم ما لا يُحصَى واتّبعه خرزاسف فاحرق الدواوين وقتل لهراسفَ والهرابذة وهدم بيوت النيران واستولى على الاموال والكنوز وسبى ابنتَيْن لبشتاسب يقال لاحداهما خمانى *b* وللاخرى باذافره *c* واخذ فيما اخذ العَلَم الاكبر الذى كانوا يسمّونه درفش كابيان وشخص متبعًا لبشتاسب وهرب منه بشتاسب حتى تحصّن فى تلك الناحية مما يلى فارس فى الجبل الذى يُعرَف بطمدر ونزل ببشتاسب *d* ما ضاق به ذرعا فيقال انه لمّا اشتدّ به الامرُ وجّه الى اسفنديار جاماسب حتى استخرجه من محبسه ثم صار به اليه فلمّا أُدخل *e* عليه اعتذر اليه ووعده عقْد التاج على رأسه وأن يفعل به مثل الذى فعل لهراسب به وقلّده القيامَ بأمر عسكره ومُحاربة خرزاسف

a) „Hutaoça" in *Gosh-J.* 26, *Ram-J.* 36. *b*) Cf. infra p. ٦٨٦, ann. *h* de scriptione nominis. *c*) Secundum T et C; BM s. p., Spr. 30 ىذاىره; Firdûsî به آفريد. *d*) BM بشتاسب; Spr. 30 .. ونزل به ما. *e*) Spr. 30 دخل.

فلمّا سمع اسفنديار كلامه كفّر له خاشعا ثمّ نهض من عنده فتولّى عرْض الجند وتمييزهم وتقدّم فيما احتاج الى التقدّم فيه وبات ليلته مشغولًا بتعبيته فلمّا اصبح امر بنفخ القرون وجمع الجنود ثمّ سار بهم نحو عسكر الترك فلمّا رات الترك عسكره خرجوا في وجوههم يتسابقون وفي *a* القوم جوهرمز واندرمان فالتحمت الحرب بينهم وانقضّ اسفنديار وفي يده الرمح كالبرق الخاطف حتى خالط القوم واكبّ عليهم بالطعن فلم يكن الّا هُنَيهةً حتى ثلم في العسكر ثلمةً عظيمة وفشا في الترك ان اسفنديار قد أُطلق من الحبس فانهزموا لا يلوون على شيء وانصرف *b* اسفنديار وقد ارتجع العَلم الاعظم وحمله معه منشورًا فلمّا دخل على بشتاسب استبشر بظَفَره وامره باتّباع القوم وكان ممّا اوصاه به ان يقتل خرزاسف ان قدر عليه بلهراسف ويقتل جوهرمز واندرمان بمن قَتَل من ولده ويهدم حصون الترك ويُحرق مُدُنها ويقتل اهلها بمن قتلوا من حَمَلَة *c* الدين *d* ويستنقذ السبايا ووجّه معه ما *e* احتاج اليه من القوّاد والعظماء فذكروا ان اسفنديار دخل بلاد الترك من طريق لم يَرُمْه احد قبله وانه قام *f* من *g* حراسة جنده وقتْل ما قتل من السباع ورمْى العنقاء

---

a) C et T في; Spr. 30 ut rec. *b*) T inserit التوم (sic); Spr. 30 ut rec. *c*) Codd. حمله, Spr. 30 جمله. *d*) BM الذين et tum insert معه; Spr. 30 ut recepi. *e*) Spr. 30 من. *f*) BM اقام, Spr. 30 ut rec. *g*) BM في, C مع, Spr. 30 بحراسة.

المذكورة بما لم يَقُمْ به احد قبله ودخل مدينة الترك التى يسمّونها دِزْرُوئين *a* وتفسيرها بالعربيّة الصُّفْرية عنوةً حتى قتل الملك واخوته ومقاتلته واستباح امواله وسبى نساءه واستنقذ اختَيْه وكتب بالفتح الى ابيه وكان اعظمُ الغناء فى تلك المحاربة بعد اسفنديار لفشوتن اخيه *b* وادرنوش *c* ومهرين بن ابنه *d*، ويقال انهم لم يصلوا الى المدينة حتى قطعوا انهارا عظيمة مثل كاسرون ومهررون *e* ونهرا آخر لهم عظيمًا *f* وان اسفنديار دخل ايضا مدينةً كانت لفراسيات يقال لها وهسكنك *g* ودوّخ البلاد وصار الى آخِرِ حدودها والى التبّت وباب صُول ثم قطع البلاد وصيّر كلّ ناحية منها الى رجل من وجوه الترك بعد ان آمنهم ووظّف على كلّ واحد منهم خراجا يحمله الى بشتاسب فى كلّ سنة ثم انصرف الى بلخ، ثم ان بشتاسب حسد ابنه اسفنديار لما ظهر منه فوجّهه الى رستم بسجستان، فحدثت عن هشام بن

---

a) BM درزددن, T دررودين, C رزودين, Spr. 30 دزروش, *Schahnámeh* (et secundum hoc *Modjmel* 353) روئين دىز. *b*) BM لفشو بن اختنه, C اقسمو دن اخيه, T لفشيق بن اخيه. *c*) BM وادربين, C وارزوس, T وادربين دبير, Spr. 30 وادربوس; sed certissime idem heros est, qui in *Schahn.* نوش‌آذر nuncupatur. *d*) BM ابنته, C ابيه, T بنو ابنيه, Spr. 30 وهپرنوس ابنيه; nec ex *Schahn.* nec ex *Modjmelo* Nostrum cognitum habeo. *e*) BM ومهرون, C ودهررود, Spr. 30 ودوهرون. Fortasse ille fluvius est, qui in *Bundeh.* 50, 20 nomine روت مهروا una cum روت كاسياك (51, 3) commemoratur. *f*) Codd. عظيم (T etiam ونهر). — Addidi اخر e Spr. 30 ونهر اخر لهم عجاج. *g*) Sic BM s. p., C وعشكند, T وحسكنك, Spr. 30 وهشكنك, fortasse urbs Turcorum كنك بهشت est, de qua cf. Justi, Beiträge 2, 21.

محمد الكلبىّ انه قال قد كان بشتاسب جعل المُلك من بعده لابنه اسفنديار واغزاه الترك فظفر بهم وانصرف الى ابيه فقال له هذا رُستم متوسّطًا بلادنا وليس يُعطينا الطاعة لادّعائه ما جعل له قبوس من العتق من رِقّ الملك فسِرْ اليه فأْتنى به فسار اسفنديار الى رستم فقاتله فقتله رستم، ومات بشتاسب وكان مُلكه مائة سنة واثنتَىْ عشرة سنة، وذكر بعضهم *a* ان رجلا من بنى اسرائيل يقال له سمى *b* كان نبيّا وانه بُعث الى بشتاسب فصار اليه الى بلخ ودخل مدينتها فاجتمع هو وزرادشت صاحب المجوس وجاماسب العالم بن فخد *c* وكان سمى يتكلّم بالعبرانيّة ويعرف زرادشت ذلك بتلقين ويكتب بالفارسيّة ما يقول سمى بالعبرانيّة ويدخل جاماسب معهما فى ذلك وبهذا السبب سمّى جاماسب العالم، وزعم بعض العجم *d* ان جاماسب هو ابن فخد بن هوه *e* بن حكاو *f* بن نذكاو *g* بن فرس *h* بن رج *i* بن خوراسرو *k* بن منوشهر الملك وان زرادشت

---

a) Spr. 30 f. 103 وذكر الانجيلى فى كتاب حسبن عيلم.

b) C سمّى, BM سُمى. *c*) BM فخد, C فحد, T et Spr. 30 فحد, mox ille قحد, hîc فحد. *d*) Spr. 30 وذكر الموبد. *e*) Spr. 30 هوو; nomen ejus familiae *Hvôgva* compluribus Jaçnae locis, *Hvôva* in Farvardîn-Jast 103 occurrit; cf. Windischmann, Zor. St. 55 sq. *f*) BM حكاوده, C حكا, Spr. 30 جكاو, T s. p. *g*) Sic T, C نذكا, BM (دن)كاو(دس), Spr. 30 دسكار. *h*) Supra p. ٥٣٣, l. 3 درس, l. برس, Spr. 30. دوس. — In *Bundeh.* ٧٨, l. 17 فرش nuncupatur. *i*) C رخ, BM زج, T دج, Spr. 30 رج s. دج; cf. p. ٦٨٣ ann. *m*, nam hic et seq. etiam inter avos Zoroastris enumerantur. *k*) BM حورسرو, C حوراسرو, Spr. 30 جوراسرف; cf. p. ٦٨٣ ann. *n*.

ابن بوسسف *a* بن فردواسف *b* *بن اردبحد *c* من مداجدسف *d*
ابن جخشنش *e* بن فماتمل *f* بن اخدى *g* بن هردان *h* بن
سفمان *i* بن وبدس *k* بن ادرا *l* بن رج *m* بن خوراسرو *n*

---

a) T يوسبسف, item BM s. p., C يوسف, Spr. 30 يوسنسف; lege برشسف, cf. *Bundeh.* 79 پورشسپ, Mas'ûdî II, 123 بورشسف. *b*) Sic T et C, BM دواسف (دن), Spr. 30 فردواسف, quare emendare non licet secundum *Bundeh.* پيتهرسپ, Mas. فذراسف. *c*) Sic BM et Spr. 30, T ادبخد s. أبخد; secundum *Bundeh.* اورودسپ et Mas. اريكدسف (l. . . . اربك?) legendum videtur ارجد. *d*) Scribere debebat هيچدسف, nam „Haêcat-açpânâ" nuncupatur filia Zoroastris Yc. LIII, 3; cf. quoque „Haêcat-açpa" XLVI, 15; recte Mas. هيچدسف; *Bundeh.* هيچدسپ; sed et Tab. et Spr. 30 (مدحدسف) vitiosam hanc formam jam ab eorum auctore receperunt. (BM مدحدسف. T مدنجدسف). — Praeced. om. C. *e*) *Bundeh.* چشنوش, precatio *Dhup-nereng* (apud Spiegel, Er. Althtk. I, 687): „Tschakhschenos". — BM جحسيس, C حاخشمش, T حاخشيش; Spr. 30 حاخسمس. *f*) T (et C?) فيثفيل (C فيافيد?), BM s. p., Spr. 30 فماتمد s. p., *Bundeh.* پيترسپ. *Dh.-N.* „Petarasp", Mas. باتير. *g*) BM اخدى, T اخدى, C اداخدى, Spr. 30 ادبكسى, *Bundeh.* هرشن, *Dh.-N.* „Hederesne", Mas. ارحدس. *h*) *Bundeh.* هردار, item Mas'ûdî; Spr. 30 هرداذ; codd. congruunt. *i*) T et C سقمان, BM اسقمان, Spr. 30 سقيمان; cf. p. ٦٧٥, ann. *i*. *k*) T وندس, C اوندس, BM اردنش, Spr. 30 ودنس; *Bundeh.* ويدشت, Mas. واندست. *l*) T اذرا, C ارزا, BM ادر, Spr. 30 لدر, legendum videtur ادزام, nam *Bundeh.* habet ايزمن (Mas. هايزم) et in scriptura *Pehl.* idem literae ي et د signum est; eodem modo supra p. ٤٣٤, l. 12 (cf. ann. *h*) زبشم ex زادشم ortum est. *m*) Hic C راخ, T et BM ut rec., *Bundeh.* رجن, Mas. ارج; supra quoque p. ٥٣٣, l. 3 scribe رجن vel رجو (nam ن

ابن منوشهر وقيل ان بشتاسب واباه لهراسب كانا على دين الصابئين حتى اتاه سمى وزرادشت بما اتباه به وانهما اتباه بذلك لثلثين سنة مضت من مُلكه وقل هذا القائل كان ملك بشتاسب مائة وخمسين سنة، فكان مَن رتّب بشتاسب من النفر السبعة المراتبَ الشريفة وسمّاهم عظماء دهكانيد *a* ومسكنه دهستان من ارض جرجان وقارن الفلهوىّ ومسكنه ماه نهاوند وسورين الفلهوىّ ومسكنه سجستان واسفنديار الفلهوىّ ومسكنه الرىّ، وقل اخرون كان مُلك بشتاسب مائة وعشرين سنة ☼

ذكر الخبر عن ملوك اليمن
في ايّام قابوس وبعده الى عهد بهمن بن اسفنديار

*قل ابو جعفر *b* قد مضى ذكْرُنا الخبر عن من زعم ان قابوس كان في عهد سليمان بن داود عم ومضى ذكرنا مَن كان في عهد سليمان من ملوك اليمن والخبر عن بلقيس بنت ايليشرح، فحدثت عن هشام بن محمّد الكلبىّ ان المُلك باليمن صار بعد بلقيس الى ياسر بن عمرو بن يعفر الذى كان يقل له

---

et و in script. Pehl. idem habet signum). *n*) Hîc codd. حوراسر, cf. autem p. ٦٨١, ann. *k*; *Bundeh*. ٧٨, 17 دوراسرو, ٧٩, 8 دوراسرون et sic supra p. ٥٣٣, l. 4 in stemmate Kerschaspi quod ab alio auctore recepit Tabarî (cf. بـرس et فرس, رج et رجو) exstat; h. l. خ habet pro ک, quod in *Pehl.* itidem ac د scribitur.

a) C دیهکابیذ, BM ut rec. s. p., T بهکابهند; cf. de his *Nöldeke*, Sasaniden 437. *b*) Om. Tn et T.

ياسر انعم قال وانما سمّوه a ياسر انعم لانعامه عليهم بما b قوّى c من ملكهم وجمع من امرهم قال فزعم اهل اليمن انه سار غازيًا نحو المغرب حتى بلغ واديا يقال له وادى الرمل ولم يبلغه احد قبله فلمّا انتهى اليه لم يجد وراءه مجازًا لكثرة الرمل فبينما هو مُقيم عليه اذ انكشف الرمل فامر رجلا من اهل بيته يقال له عمرو ان يعبر هو واصحابه فعبروا فلم يرجعوا فلمّا راى ذلك امر بصنم نحاس فصُنع ثم نُصب على صخرة على شفير الوادى وكُتب d فى صدره بالمسند هذا الصنم لياسر انعم الحميرىّ وليس وراءه مذهبٌ، فلا يتكلّفنّ ذلك احد فيعطبْ،

قال ثم ملك من بعده تُبّع وهو تُبان e اسعد وهو ابو كرب بن ملكى كرب f تبّع بن زيد بن عمرو *بن تبّع g وهو ذو الاذعار بن ابرهة تبّع ذى المنار بن الرائش بن قيس بن صيفىّ بن سبإ قال وكان يقال له الرائد h قال فكان تبّعٌ هذا

---

a) BM سمى. b) T et Tn لما; Ibn Khaldun II, p. ٥٢, hoc laudans, ut rec. c) Teschdidum om. codd. et Ibn Khald. d) BM inserit عليه. — Dein Tn et IA على pro فى; Ibn Khald. l.l. ut e BM et T recepi. e) T et Tn inserunt وهو, quod C et BM om. f) In hoc nomine scribendo auctores differunt: ملكيكرب habent Tab., codd. IAi et Mas‘ûdî III, 154 (ubi Nostri pater non est); contra Ibn Hischâm, d. Leben Muh.'s ١٢, Hamza ١٢٦, Jâcût II, ٥٩, Ibn Khald. l.l. (ab as-Suheilî) et Abulfeda hist. anteisl. 116 كليكرب offerunt. g) Om. C. h) Sic recte T et Tab. ap. Ibn Khald. l.l., Tn et IA الزائد; BM الرائد; Neschwân in *Schams el-‘Ulûm* s. v. رائد habet: والرائد لقب ملك من ملوك حمير وهو تبع الاكبر بن تبع الاقرن ... وسمى الرائد لكثرة مسيره فى الارض وافتتاحه الامصار كانه يرودها.

فى ايّام بشتاسب *واردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب *a* وانه شخص متوجّها من اليمن فى الطريق الذى سلكه الرائش حتى خرج على جبلَىْ طيّء ثم سار يريد الانبار فلمّا انتهى الى الحيرة وذلك ليلا تحيّر فقام مكانَه وسُمّى ذلك الموضع الحيرة ثم سار وخلّف به قوما من الازد ولخم وجذام وعاملة وقُضَاعة فبنوا *b* واقاموا به ثم انتقل اليهم بعد ذلك ناس من طيّء وكلب والسَّكُون وبلحارث بن كعب وايَاد ثم توجّه الى الانبار ثم الى الموصل ثم الى آذربيجان فلقى التُرك بها فهزمهم فقتل المقاتلة وسبى الذُرّيّة ثم انكفأ راجعًا الى اليمن فاقام بها دهرا وهابته الملوك وعظّمته واهدت اليه فقدم عليه رسول ملك *c* الهند بالهدايا والتحف *d* من الحرير والمسك والعود وسائر طُرَف بلاد الهند فرأى ما لم ير مثلَه فقال ويحك اكلُّ ما ارى فى بلادكم فقال ابيتَ اللعن اقلُّ ما ترى فى بلادنا واكثره فى بلاد الصين ووصف له بلاد الصين وسعتها وخِصْبها وكثرة طُرَفها فآلى بيمينٍ لَيغزونّها فسار بحمير مساحلا *e* حتى اتى الركائك واصحاب القلانس السود ووجّه رجلا من اصحابه يقال له ثابت نحو الصين فى جمع عظيم فأُصيب فسار تبّع حتى دخل الصين فقتل مقاتلتها واكتسح ما وجد فيها قل ويزعمون ان مسيره

---

a) Om. BM et Tn, IA et Ibn Khald. ut rec. *b*) Tn فتبتوا, IA ut rec., Ibn Khald. فبنوا الاطام; cf. p. ٦٨٦, l. 9. *c*) Om. BM; cf. IA. *d*) Tn et T والطرف, sed IA ut rec. — BM pergit والحرير. *e*) Codd. مساجلا.

كان *a* اليها ومُقامه بـهـا *b* ورجعته منها فى سبع سنين وانـه خلّف بالتُّبّت اثنَىْ عشر الف فارس من حمير فهم اهـل التبّت وهم اليومَ *c* يزعمون انهم عرب وخُلقهم والوانهم خلقُ العرب والوانها، حدثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال * حدّثنى ابى قال *d* حدّثنى سليمان قال قرأت على عبد الله عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طَلْحة ان تُبّعا خرج فى العرب يسير حتى تحيّروا بظاهر الكوفة وكان منزلا من منازله فبقى فيها *e* من ضَعَفة الناس فسُمّيت الحيرة لتحيُّرهم وخرج تبّع سائرا فرجع اليهم وقد بنوا *f* واقاموا واقبل تبّع الى اليمن واقاموا هم ففيهم من قبائل العرب كلّها من بنى لِحْيان وهُذَيل وتميم وجُعْفِىّ وطىّء وكلب ۞

ذكر *g* خبر اردشير بهمن وابنته خُمانى *h*

ثم ملك بعد بشتاسب ابن ابنه اردشير بهمن، فذكر انه قال يومَ ملك وعقد التاج على رأسه نحن محافظون على الوفاء ودائنون رعيّتنا بالخير فكان يُدعَى اردشير الطويل الباع وانما لُقّب بذلك فيما قيل لتناوله كلّما مدّ اليه يده من الممالك التى

---

a) Om. Tn. *b*) Tn فيها; IA ut rec. *c*) Om. Tn et IA. *d*) Om. BM. *e*) Tn فيه. *f*) Tn لجوا. *g*) Hoc quoque caput et seq. ad p. ٦٩٢, l. 8 in Tn deest. *h*) Quamquam vera lectio est خماى („Humâ'' in *Iascht* 13, 139; هوماى *Bundeh.* ٨١, 18, خماى in *Schahn.* III, ١٢٤٧ etc, M., et *Modjmet* 174 et 376, tamen quum et Spr. 30 et IA sicut codd. Tab. خمانى (BM semper جمانى) offerant, inveteratum hoc vitium intactum servavi. — Ibn Khald. II, ١٦٣ recte خماى habet; Hamza ٣٨, in ed., هماى; in cod. Lugd. هُمَا, semel cum superscr. خما.

حوله حتى ملك الاقاليم كلّها، وقيل انه ابتنى بالسواد مدينة وسمّاها آباد اردشير*a* فى القرية المعروفة بهُمَيْنيا*b* من الزاب الاعلى وابتنى بكور دجلة مدينةً وسمّاها بهمن اردشير وهى الأُبُلّة وسار الى سجستان طالبًا بثأر ابيه فقتل رستمَ واباه دستان واخاه ازواره*c* وابنه فرمرز*d* واجتبى الناسَ لارزاق الجند ونفقات الهرابذة وبيوت النيران وغير ذلك اموالا عظيمة وهو ابو دارا*e* الاكبر وابو ساسان ابى ملوك الفرس الأُخَرِ اردشير ابن بابك وولده وأمّ دارا خمانى بنت بهمن، فحدثت عن هشام بن محمّد قل ملك بعد بشتاسب اردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب وكان فيما ذكروا متواضعا مرضيًّا فيهم وكانت كُتُبه تخرج من اردشير عبد الله وخادم الله السائس*f* لامركم قل ويقال انه غزا الروميّة الداخلة فى الف الف مُقاتل،

وقال غيرُ هشام هلك بهمن ودارا فى بطن امّه فملّكوا خمانى شكرًا لابيها بهمن ولم تزل ملوك الارض تحمل الى بهمن الاتاوة والصلح وكان من اعظم ملوك الفرس فيما قلوا*g* شأنًا وافضلهم تدبيرًا وله كتب ورسائل تفوق*h* كتبَ اردشير وعهده وكانت

---

a) T et C اباوان ازدشير, IA ... ايا وان; Hamza ٣٧ et *Modjmel* 356 ut rec. *b*) Cf. *Blau* in ZDMG XXVII, 325 et *Nöldeke*, ibid. XXVIII, 94, ann. 1; Hamza (cod. laud.) بهـنيا. *c*) BM اروارن. Spr. 30 وريادة, IA om. — *Schahn.* III, ١٣٣٦ etc. M., et *Modjmel* 354 زواره. *d*) T فرمرد, C فرمزد, BM فرمداد, Spr. 30 فرمزد; IA فرامرز sicut Firdûsî (saepe) et *Modjmel* 355. *e*) Codd. دار. *f*) BM والسائس. *g*) Spr. 30 pro his باجماع من المجوس. *h*) Spr. 30 تقدم على. — Haec litterae Ardschiro addictae

امّ بهمن استوريا[a] وهى استار بنت يائير[b] بن شمعى بن قيس ابن ممشا[c] بن طالوت الملك بن قيس بن ابل[d] بن صارور[e] ابن بحرث بن افيح بن ايشى[f] بن بنيامين بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمان صلعم وكانت امّ ولده راحب بنت فنحس من ولد رحبعم بن سليمان بن داود صلعم وكان بهمن ملّك اخاها زربابل بن شلتايل[g] على بنى اسرائيل وصيّر له رياسة الجالوت وردّه الى الشأم بمسألة راحب اخته ايّاه ذلك فتُوفّى بهمن يوم تُوفّى وله من الولد ابناه دارا الاكبر وساسان وبناته خمانى التى ملكت بعده وفرنك[h] وبهمن دخت[i] وتفسير بهمن بالعربيّة الحسن النيّة وكان مُلكه مائة واثنتى عشرة سنة فامّا ابن الكلبىّ هشام فانه قال كان مُلكه ثمانين سنة،

ثم ملكت خمانى بنت بهمن وكانوا ملّكوها حُبًّا لابيها بهمن وشُكرا لاحسانه ولكمال عقلها وبهائها وفروسيّتها ونجدتها فيما

Sasanidarum tempore inclutae erant. De Chosrawo Anôsch. cod. Spr. 30, f. 151 (= Tabarî apud *Nöldeke*, Sasaniden 165) narrat: وعمل لسير اردشير وكتبه ووصاياه فاقتدى بها وحمل الناس عليها.

a) C استواريا, BM استوزرت تا; Spr. 30 ut rec. *b*) BM et T ياس, C داس, Spr. 30 داس s. دادمر; cf. יאיר Esther 2, 5. *c*) T ميشا, Spr. 30 (et C?) ut rec. ممشا. *d*) BM et C ادل, Spr. 30 اذلك; cf. אביאל 1 Sm. 9, 1. — Cum hâc genealogia cf. p. ٥٥٩, l. 5, quam vero alius tradidit. *e*) T et C صارود, BM et Spr. 30 صارود (צְרוֹר). *f*) C et Spr. 30 ادسى; supra l.l. ايش legitur. *g*) T سلبيل, C شردادل, BM سادادل, Spr. 30 سريايل. *h*) C وفرنك, T وقربك, BM وقيل وقد, Spr. 30 وشرىل. *i*) BM وبهمن رحت, C وبهمن زحت.

ذكره بعض اهل الاخبار فكانت تُلقَّب بشهرازاد *a* وقال بعضهم انما ملكت خمانى بعد ابيها بهمن أنها حين حملت منه دارا الاكبرَ سألته ان يعقد التاج له فى بطنها * ويؤثره بالمُلك ففعل ذلك بهمن بدارا وعقد عليه *b* التاج حملًا فى بطنها *c* وساسان ابن بهمن فى ذلك الوقت رجل يتصنّع للمُلك لا يشكّ فيه فلمّا راى ساسان ما فعل ابوه من ذلك لحق باصطخر فتزهّد وخرج من الحِلْية *d* الاولى وتعبّد فلحق برؤوس الجبال يتعبّد فيها واتّخذ غُنَيمةً فكان يتولّى ماشيته بنفسه واستشنعت *e* العامّةُ ذلك من فعله وفَظِعت به وقالوا صار ساسان راعيًا فكان ذلك سبب نِسْبة الناس ايّاه الى الرعى *f* وامّ ساسان ابنة شالتيال [?] *g* بن يوحنا *h* بن اوشيا بن امون بن منشى بن حازقيا بن احذ بن يوثام بن عوزيا بن يورام بن يوشافط بن ابيا بن رحبعم بن سليمان بن داود، وقيل ان بهمن هلك وابنُه دارا فى بطن خمانى وانها ولدته بعد اشهر من ملكها وأنفت من اظهار ذلك فجعلته فى تابوت وصيّرت معه جوهرا نفيسا وأَجْرته فى نهر الكُرّ من اصطخر وقال بعضهم بل *i* نهر

---

a) C et IA بشهرزاد, (BM بسهراراه), Spr. 30 بشهارزاد, Hamza ٣٨: چهرازاد. — Bundeh. ٨١, 18 (چيهراچاتـ(ان)), *Schahnâmeh* III, ١٢٤٧ چهرزاد; *Modjmel* 174 چهرزاد, sed p. 356 چهرازاد. Cf. p. ٦٩٣, l. 12. *b*) BM لا, IA ut rec. *c*) Praeced. om. C. *d*) BM الحيلة, IA haec om. *e*) BM واستصعبت. *f*) BM نسبه الناس اليه. *g*) De conj., T ساليال, C ساليان, BM سالمال; patris Serubabeli nomen esse videtur. *h*) Sic codd. *i*) Tn من, Spr. 30 بل فى, IA وقيل بنهر.

بلخ وان التابوت صار الى رجل طحّان من اهل اصطخر كان له ولد صغير فهلك فلمّا وجده الرجل اتى به امرأته فسُرّت به لجماله ونفاسة ما وُجد معه فحضنوه ثم أُظهر امرُه حين شبّ واقرّت خمانى باساءتها اليه وتعريضها ايّاه للتلف فلمّا تكامل امتحن فوُجد على غاية ما يكون عليه ابناء الملوك فحوّلت التاج عن رأسها اليه وتقلّد امر المملكة، وتنقّلت a خمانى وصارت الى b فارس وبنت مدينة اصطخر واغزت الروم جيشًا بعد جيش وكانت قد أُوتيت ظفرا فقمعت الاعداء وشغلتهم عن تطرُّف c شىء من بلادها ونال رعيّتها فى ملكها رفاهة وخَفْض، وكانت خمانى حين اغزت ارض الروم سُبى لها منها بشر d كثير وحُملوا الى بلادها فأمرت من فيهم من بنّاءى الروم فبنوا لها فى كلّ موضع من حيّز مدينة اصطخر بنيانا على بناء الروم مُنيفًا مُعجبًا احد ذلك البنيان فى مدينة اصطخر والثانى على المدرجة التى تسلك فيها e الى دارابجرد على فرسخ من هذه المدينة والثالث على اربعة فراسخ منها فى المدرجة التى تسلك فيها الى خراسان وانها اجهدت نفسها فى طلب مرضاة الله عزّ وجلّ فأُوتيت الظفر والنصر f وخفّفت عن رعيّتها فى الخراج وكان مُلكها ثلثين سنة ۞ ثم نرجع الآن الى

---

a) BM وانتقلت, Spr. 30 ut rec. b) T et C ارض addunt, Spr. 30 et IA om. c) BM طلب كل; IA تطرق, Spr. 30 ut rec. Cf. De Goeje, Gloss. ad Beladh. — Infra vero in initio capitis de hist. Persarum post Alexandrum agentis BM, C et Tn وكانوا يتطرقون (يتطرفون T) الجبال الخ legitur Haec lectio quoque bona est, cf. ejusdem Gloss. ad. Diw. Moslim. d) C سبى, T بشى sic). e) Om. C et T; mox et ipsi فيها habent. f) BM والنعيم.

ذكر خبر بنى اسرائيل

ومُقابَلة تأريخ مدّة ايّامهم الى حين تصرّمها بتأريخ مدّة من كان فى ايّامهم من ملوك الفرس ،

قد ذكرنا فيما مضى قبلُ سبب انصراف مَن انصرف الى بيت المقدس من سبايا بنى اسرائيل الذين كان بخت نصّر سباهم وحملهم معه الى ارض بابل وان ذلك كان فى ايّام كيرش بن اخشويرش وملكه ببابل من قِبَل بهمن بن اسفنديار فى حياته واربع سنين بعد وفاته فى مُلك ابنته خمانى *وان خمانى عاشت a بعد هلاك كيرش بن اخشويرش ستّا وعشرين سنة *فى مُلكها تمام ثلثين سنة b وكانت مدّة خراب بيت المقدس من لدن خرّبه بخت نصّر الى ان عُمر فيما ذكره اهل الكتب القديمة والعلماء بالاخبار سبعين سنة كلّ ذلك فى ايّام بهمن ابن اسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب بعضُه وبعضه فى ايّام خمانى على ما قد بُيّن فى هذا الكتاب ، وقد زعم بعضهم ان كيرش هو بشتاسب وانكر ذلك من قبله c بعضُهم وقال كى ارش انما هو عمّ لجدّ بشتاسب وقال هو كى ارش اخو كيقاوس بن كيبيه d بن كيقباذ الاكبر وبشتاسب الملك هو ابن كيلهراسب ابن كيوجى بن كيمنوش بن كيقاوس بن كيبيه بن كيقباذ الاكبر قال ولم يملك كى ارش قطّ وانما كان مملّكا على خُوزستان وما يتّصل بها من ارض بابل من قِبَل كيقاوس ومن قِبَل كيخسرو

---

a) BM ثمّ ان خمانى ملكت. b) Om. BM. c) Codd. قباله; sed cf. IA ١٩٧. d) Cf. p. ٥٣٤, ann. d.

ابـن سياوخش بـن كيقاوس ومن قِبَل لهراسف من بعده وكان طويل العُمر عظيم الشأن، ولمّا عُمر بيـت المقدس ورجـع اليه اهلُه من بـنى اسرائيل كان فيهم عُزير وقـد وصفتُ ما كان من امـره وامـر بـنى اسرائيل وكان المَلك عليهم بعد ذلـك من قِبَل الفرس امّا رجل منهم وامّا رجل من بـنى اسرائيل الى ان صـار المُلك بناحيتهم لليونانيّة والروم بسبب غلبة الاسكندر على تلك الناحية حـين قتل دارا بن دارا وكانت جملة مدّة ذلك فيما قيل ثمانيا وثمانين سنة ۞ ونذكر الآن

خبر دارا الاكبر وابنه دارا الاصغر

ابن دارا الاكبر وكيف كان هلاكه مع خبر ذى القرنَيْن، وملك دارا بـن بهمن بـن اسفنديار بن بشتاسب وكان *يُنبَّه[a] جهرازاد[b] يعنى به[c] كريم الطبع، فذكروا انـه نـزل بابـل وكان ضابطًا لمُلكه قهرًا لمـن حوله من الملوك يؤدّون اليه الخراج وانـه ابتنى بفارس مدينة سمّاها دارابجـرد *وحذف[d] دوابّ الـبُرُد[e] ورتّبها وكان مُعجَبا بابـنـه دارا وانـه من حُبّه ايّاه سمّاه باسم نفسه وصيّر له المُلك من بعده وانه كان له وزير يسمّى رستين[f] محمودا فى عـقله وانـه شَجَر بينه وبـين غلام تَربّى مع دارا

---

a) Conj., C ىمىه, T يـىـمـبـر. b) Cf. p. ٦٨٩, l. ١. c) Tn om. praeced. d) BM واحدث, C et T وحذف, Spr. 30 وحدى (cf. Hamza ٣٩ دواب محذفة الاذناب); IA ut rec. e) BM et Spr. 30 البريد; IA ut rec. — Praeced. Tn om. — Dein Tn et BM male وزينها. f) BM s. p., T et plerumque Tn رستين (hic interdum رشنين, C رشمس, Spr. 30 hîc رسبين, mox s. p.

الاصغر يقال له دمرى *a* شرّ وعداوة فسعى رسمن عليه عند الملك فقيل ان الملك سقى *b* دمرى شربةً [مات منها *c*] واضطغن دارا على رسمن الوزير وجماعة من القُوّاد كانوا عاونوه على دمرى ما كان منهم وكان مُلك دارا اثنتى عشرة سنة، ثم ملك من بعده ابنه دارا بن دارا بن بهمن وكانت امّه ماهياهند *d* بنت هزارمرد *بن دهرادمه *e* فلمّا عقد التاج على رأسه قال لن ندفع احدًا فى مهوى الهلكة ومَن تردّى فيها لم نكففه عنها، وقيل انه بنى بأرض الجزيرة مدينة دارا *f* واستكتب اخا دمرى واستوزره لأُنْسِه كان *g* به وبأخيه فافسد قلبه على اصحابه وحمله على قتل بعضهم فاستوحشت لذلك منه الخاصّة والعامّة ونفروا عنه وكان شابّا غِرّا حميّا حَقودا جبّارا، وحدثت عن هشام ابن محمّد قال ملك من بعد دارا بن اردشير دارا بن دارا اربع عشرة سنة فأساء السيرة فى رعيّته وقتل رؤساءهم وغزاه الاسكندر على تَفِنّة *h* ذلك وقد ملّه اهل مملكته وسئموه واحبّوا

---

a) Sic C bis, mox دبيرى, T دمرى hîc et infra, Tn برى, deinde ببرى, BM s. p., Spr. 30 ببيرى, mox ببرى. Iisdem literis infra in hist. Aschkaniorum nomen بيزن scriptum legitur. — Ibn Khald. بيدلى. *b*) BM اسقى, Spr. 30 ut rec. *c*) Supplevi e Spr. 30. *d*) BM ماهيهنده, C ماهياهيذ, T ماهيا. *e*) C دهرانمه, T دهدادمه, BM دهدامه; Tn praeced. om. *f*) Hamza ٣٩ et *Modjmel* 358 nomen ei olim داران (H. داراان), postea داريا fuisse ferunt; traditionem Tab. homoioteleuton in versu Jâcût II, ٥١٧ (= Bekrî ٣٣٥) confirmat; cf. quoque p. ٦٩٤, l. 10. *g*) BM et Tn لانسة كانت, Spr. 30 ut rec. *h*) T تاقة, C باقة, BM باعة, Tn تفاة.

الراحة منه فلحق كثير من وجوههم واعلامهم بالاسكندر فأطلعهم على عورة دارا وقوّوه عليه فالتقيا ببلاد الجزيرة فاقتتلا سنةً ثمّ ان رجالا من اصحاب دارا وثبوا به فقتلوه وتقرّبوا برأسه الى الاسكندر فأمر بقتلهم وقال هذا جزاء من اجترأ على مَلِكه وتزوّج ابنته روشنك [a] بنت دارا وغزا الهند ومشارق الارض ثمّ انصرف وهو يريد الاسكندريّة فهلك بناحية السواد فحُمل الى الاسكندريّة فى تابوت من ذهب وكان مُلكه اربع عشرة سنة واجتمع مُلك الروم وكان قبل الاسكندر متفرّقا وتفرّق ملك فارس وكان قبل الاسكندر مجتمعا، قال وذكر غير هشام ان دارا بن دارا لمّا ملك امر [b] فبُنيت له بأرض الجزيرة مدينة واسعة وسمّاها دارنوا [c] وهى التى تسمّى اليومَ دارا وانه عمرها وشحنها من كلّ ما يُحتاج اليه فيها وان فيلفوس [d] ابا الاسكندر اليونانىّ من اهل بلدةٍ من بلاد اليونانيّين تُدعَى مقدونيّة كان [e] ملكا عليها وعلى بلاد اخرى احتازها اليها [f] كان صالح دارا على خراج يحمله اليه فى كلّ سنة وان فيلفوس هلك فملك بعده ابنه الاسكندر فلم يحمل الى دارا ما كان يحمله اليه ابوه من الخراج * فأسخط ذلك عليه دارا وكتب اليه يؤنّبه بسوء [g] صنيعه فى

---

a) BM ubivis روستك, Schahn. III, ١٣٨٢, M., Spr. 30, Ibn Khald., IA ut rec., (= 'Ρωξάνη). *b*) BM addit ابيه, Tn امر om. et habet بنيت; rec. lect. T et C. *c*) BM s. p., Tn دارنوه. *d*) T قملقوس, aliis locis perspicue فيلقوس, (ut *Schahn.*), quod etiam Tn et C (hîc فيلقوس) offerunt; BM semper فيلقوس. *e*) BM وكان, IA ١٩٨ ut rec. *f*) Tn addit وانه. *g*) Tn et C لسوء, IA et *'Ar.* ٢٥٤*a* ut ex T rec.

تتركه تحمل ما كان ابوه يحمل اليه من الخراج *a* وغيره وانه انما دعاه الى حبس ما كان ابوه يحمل اليه من الخراج الصبا والجهل وبعث اليه بصولجان وكرة وقفيز من سمسم واعلمه فيما كتب *b* اليه انه صبىّ وانه انما ينبغى له ان يلعب بالصولجان والكرة *c* اللذين بعث بهما اليه ولا يتقلّد المُلك ولا يتلبّس به وانه ان لم يقتصر على ما امره به من ذلك وتعاطى المُلك واستعصى عليه بعث اليه مَن يأتيه به فى وثاق وان عدّة جنوده كعدّة حَبّ السمسم الذى بعث به اليه فكتب اليه الاسكندر فى جواب كتابه ذلك ان قد فهم ما كتب *d* وان قد نظر الى ما ذكر فى كتابه اليه من ارساله الصولجان والكرة وتيمّن به لالقاء المُلقى الكرة الى الصولجان واجترازه *e* ايّاها وشبّه الارض بالكرة *f* وانه مجترّ *g* مُلك دارا الى ملكه وبلاده الى حيّزه من الارض وأن نظره *h* الى السمسم الذى بعث به اليه كنظره الى الصولجان والكرة لدَسَمه وبُعده من المرارة والحرافة وبعث الى دارا مع كتابه بصرّة من خردل وأعلمه فى ذلك الجواب ان ما بعث به اليه

---

a) Praeced om. BM et pergit وان دارا كتب اليه دخوفه وتوعده وبعرفه فى جملة ما كتب اليه انه انما دعاه الى تاخير ما كان ابوه يحمل اليه من الخراج الصبا الخ. *b*) T et C inserunt به. *c*) C addit وينبغى له ان; ‘*Ar.* ٢٥٣*a* ut rec. *d*) BM من كتبت به اليه, C et ‘*Ar.* فهمت ما كتبت, IA به addit. *e*) Tn et IA واحترازه, BM s. p., ‘*Ar.* واحترازه; T et C ut rec.; cf. ann. *g*. *f*) T الكرة. Tn الى الكرة, IA ut rec.

g) T مجيز, Tn مجبز, BM محاز, IA وانه يجر. *h*) T et ‘*Ar.* نظيره et tum كنظيره: seq. الى BM om.

قليلٌ غير ان ذلك مثل الذى بعث به فى الخرافة والمرارة والقوّة وان جنوده فى كلّ ما *a* وصف به منه، فلمّا وصل الى دارا جواب كتاب الاسكندر جمع اليه جنده وتأهّب لمحاربة الاسكندر وتأهّب الاسكندر وسار نحو بلاد دارا *وبلغ ذلك دارا *b* فزحف اليه فالتقى الفئتان واقتتلا اشدَّ القتال وصارت الدبرة *c* على جند دارا فلمّا راى ذلك رجلان من حَرَس دارا يقال انهما كانا من اهل هَمَذان طعنا دارا من خلفه فأردياه من *d* مركبه وارادا بطعنهما ايّاه الحظْوة عند الاسكندر والوسيلة اليه ونادى الاسكندر *أن يؤسر دارا اسرا ولا يُقتَل *e* فأُخبر بشأن دارا فسار الاسكندر حتى وقف عنده فرآه يجود بنفسه فنزل الاسكندر عن دابّته حتى جلس عند رأسه وأخبره انه لم يهمّ قطّ بقتله وان الذى اصابه لم يكن عن رأيه فقال له سَلْنى ما بدا لك فأسعفك فيه فقال له دارا لى اليك حاجتان احداهما ان تنتقم لى *f* من الرجلَيْن اللذَيْن فتكا بى وسمّاهما وبلادهما والاخرى ان تتزوّج ابنتى روشنك فأجابه الى الحاجتَيْن وامر بصلب الرجلَيْن اللذَيْن انتهكا من دارا ما انتهكا فتزوّج روشنك وتوسّط بلاد دارا وكان مُلكه له، وزعم بعض اهل العلم بأخبار الاوّلين ان الاسكندر هذا الذى حارب دارا الاصغر هو اخو دارا الاصغر الذى حاربه وان اباه دارا الاكبر كان تزوّج امّ

---

a) Tn فيما. — ‘*Ar.* جنوده مثل ذلك, IA مثله. *b*) Om. Tn et T. *c*) Tn الدابرة, ‘*Ar.* الدائرة; cf. supra p. ٦٧٧, l. 8 et ann. *d*. *d*) Tn عن, sed ‘*Ar.* ut rec. *e*) Tn om.; ‘*Ar.* يؤخذ .. اسرا. *f*) Om. BM et ‘*Ar.*

الاسكندر *وأنها ابنة ملك الروم [a] واسمها هلاى [b] وانها حُملت الى زوجها دارا الاكبر فلمّا وجد نتن ريحها وعرقها وسَهَكها امر ان يُحتال لذلك منها فاجتمع رأى اهل المعرفة فى مُداواتها على شجرة يقال لها بالفارسيّة سندر فطُبخت لها فغُسلت بها وبمائها فاذهب ذلك كثيرا من ذلك النتن ولم يُذهب كلّه وانتهت نفسُه عنها لبقيّةٍ ما بها وعافها وردّها الى اهلها وقد عَلِقت منه فولدت غلاما فى اهلها فسمّته باسمها واسم الشجرة التى غُسلت بها حتى اذهبت عنها نتنها هلاى سندروس فهذا اصل الاسكندروس' قال وهلك دارا الاكبر وصار المُلك الى ابنه دارا الاصغر وكانت ملوك الروم تؤدّى الخراج الى دارا الاكبر فى كلّ سنة فهلك ابو هلاى ملك الروم جدّ الاسكندر لامّه فلمّا صار المُلك لابن ابنته بعث دارا الاصغر اليه للعادة انك ابطأت علينا بالخراج الذى كنتَ تؤدّيه ويؤدّيه مَن كان قبلك فأبعثْ الينا بخراج بلادك والّا نابذناك المحاربةَ فرجع اليه جوابه انّى قد ذبحتُ الدجاجة وأكلتُ لحمها ولم يبق لها بقيّة وقد بقيت الاطراف فان احببتَ وادعناك وان احببت ناجزناك فعند ذلك نافره دارا وناجزه القتالَ وجعل الاسكندر لحاجبَىْ دارا حكمُهما على الفتك به فاحتكما شيئًا ولم يشترطا انفسهما فلمّا التقوا للحرب طعن حاجبا دارا دارا فى الوقعة فلحقه الاسكندر صريعا فنزل اليه وهو بآخِرِ رَمَق فمسح التراب عن

a) BM et T الزنج (item Ibn Badr. ١٥, ١), sed ‘*Ar.* ٢٥٣*b* et IA et in l. ١١ Tn et T ut rec. *b*) BM et ‘*Ar.* هلايا Ibn Badr. ut e C et Tn (infra) rec. — Tn praeced. om.

وجهه ووضع رأسه فى حِجْره ثم قل له انما قتلك حاجباك ولقد كنتُ ارغب بك يا شريف الاشراف وحُرّ a الاحرار ومَلِكَ الملوك عن هذا المصرع فأوصنى بما احببتَ فأوصاه دارا ان يتزوّج ابنته روشنك b ويتّخذها لنفسه ويستبقى احرار فارس ولا يولّى عليهم غيرهم فقبل وصيّته وعمل بأمره وجاء اللذان قتلا دارا الى الاسكندر فدفع اليهما حكمهما ووفى لهما ثم قل c لهما قد وفيتُ لكما كما اشترطتما ولم تكونا اشترطتما انفسكما فانا قاتلُكما فانه ليس ينبغى لقَتَلة الملوك ان يُستبقوا الّا بذمّة لا تُخفَر فقتلهما، وذكر بعضهم ان ملك الروم فى ايّام دارا الاكبر كان يؤدّى الى دارا الاتاوة فهلك وملك الرومَ الاسكندر وكان رجلا ذا حزم وقوّة ومكرٍ فيقال انه غزا بعض ملوك المغرب d فظفر به وآنس لذلك من نفسه القوّة e فنشز على دارا الاصغر وامتنع من حمل ما كان ابوه يحمله من الخراج فتحمّى دارا لذلك وكتب اليه كُتُبا عنيفة f ففسد ما بينهما وسار كلّ واحد منهما الى صاحبه وقد احتشدا والتقيا فى الحدّ واختلفت بينهما الكتب والرسائل ووجل g الاسكندر من مُحارَبة دارا ودعاه الى الموادعة فاستشار دارا اصحابه فى امره فزيّنوا له الحرب لفساد قلوبهم عليه، وقد اختلفوا فى الحدّ وموضع التقائهما فذكر

---

a) BM وبا حر. *b*) Dehinc ad p. ٦٩٩, l. 16 (ويرعى) Tn om. *c*) BM فقل. *d*) BM et ʿ*Ar*. ٢٥٤*a* العرب; Spr. 30 ut rec. *e*) BM et ʿ*Ar*. بالقوة (ʿ*Ar*. antea ذلك); Spr. 30 ut rec. *f*) BM كتابا عنيفا, Spr. 30: كماذا عنفه (sic). *g*) Codd. ووحل.

بعضهم ان التقاءهما كان بناحية خراسان مما يلى الخزر فاقتتلوا قتالا شديدا حتى خلص اليهما السلاح وكان تحت الاسكندر يومئذ فرسٌ له عجيب يقال له بوكفراسب a ويقال ان رجلا من اهل فارس حمل ذلك اليومَ حتى تخرّق الصفوف وضرب الاسكندر ضربةً بالسيف خيفَ عليه منها وانه تعجّب من فعاله وقال هذا من فرسان فارس الذين كانت توصف شدّتهم وتحرّكت على دارا ضغائن اصحابه وكان فى حرسه رجلان من اهل همذان فراسلا الاسكندرَ والتمسا الحيلة [لدارا b] حتى طعناه فكانت منيّته من طَعْنهما c ايّاه ثم هربا فقيل انه لمّا وقعت الصيحة وانتهى الخبر الى الاسكندر ركب فى اصحابه فلمّا انتهى الى دارا وجده يجود بنفسه فكلّمه ووضع رأسه فى حجره وبكى عليه وقال له أُتيت من d مَأْمنك وغدر بك ثقاتُك وصرتَ بين اعدائك وحيدا فسلْنى حوائجك فانّى على المُحافَظة e على القرابة بيننا يعنى القرابة بين سلم وهيرج ابنَىْ افريذون فيما زعم هذا القائل وأظهر الجزع لما اصابه وحمد ربّه حين f لم يبتله g بأمره فسأله دارا ان يتزوّج ابنته روشنك ويرعى لها حقّها ويعظّم قدرها وان يطلب بثأره فأجابه الاسكندر الى ذلك ثم اتاه الرجلان اللذان وثبا على دارا يطلبان الجزاء فأمر بضرب رقابهما

---

a) BM ابو كفراسب, C ابو كفراس, Tn ابو كفراسب; Spr. 30 بير كفراس; (comp. e Βουκέφαλ[ος] et اسب). *b*) Supplevi e Spr. 30. *c*) BM ضعنتيهما; Spr. 30 طعنة كانت منها منيته. *d*) Spr. 30 فى, BM ابيت مامنك. *e*) Spr. 30 bene لك inserit. — Dein BM perperam وعلى. *f*) Spr. 30 حيث. *g*) BM يقتله, T et Spr. 30 يبتليه.

وصلْبهما وان ينادَى عليهما هذا جزاء من اجترأ على ملكه وغشّ اهل بلده، ويقال ان الاسكندر حمل كتبا وعلوما كانت لاهل فارس من علوم ونجوم *a* وحكمة بعد ان نقل ذلك الى السريانيّة ثم الى الروميّة *b*، وزعم بعضهم ان دارا قُتل وله من الولد *c* الذكور اشك بن دارا ودمو دارا [?] *d* واردشير وله من البنات روشنك وكان مُلك دارا اربع عشرة سنة، وذكر بعضهم ان الاتاوة التى كان ابوه *e* الاسكندر يؤدّيها الى ملوك الفرس كان *f* بَيْضا من ذهب فلمّا ملك الاسكندر بعث اليه دارا يطلب ذلك الخراج فبعث اليه انّى قد ذبحتُ تلك الدجاجة * التى كانت تَبيض ذلك البيض *g* واكلتُ لحمها فأذن بالحرب،

ثم ملك الاسكندر بعد دارا بن دارا *h* وقد ذكرت قول مَن يقول هو اخو دارا بن دارا من ابيه دارا الاكبر، واما الروم وكثير من اهل الانساب فانهم يقولون هو الاسكندر بن فيلفوس وبعضهم يقول هو ابن بيلبوس بن مطريوس *i* ويقال ابن مصريم *k* بن هرمس بن هردس بن مطون *l* بن رومى بن لنطى *m* بن يونان

---

a) Spr. 30 من نجوم وعلم, cf. IA ٢٠٧, l. 18. *b*) Dehinc ad l. 6 (وذكر) om. Tn. *c*) Om. T. *d*) BM وبنودارا, Tab. ap. Ibn Khald. II, ١٩٣ وبنودار, T وببودار. *e*) Om. T et *'Ar.* ٢٥٤*a*; Tn كان يودونها ال الاسكندر الى الفرس. *f*) Tn كانت. *g*) Om. Tn. *h*) Dehinc usque ad p. ٧٠١ l. 7 (وذكر) om. Tn. *i*) BM et T مطردوس, *'Ar.* ٢٥٣*b* ut e C recepi. *k*) BM et T مصر, IA ut rec. *l*) T (et C?) ميطون, BM هـمـطـون, *'Ar.* منظور, IA منظون; Ibn Khald. II, ١٩٤ هطرون. *m*) BM s. p., T et hîc IA نيطى, C لفطى, *'Ar.* ليطا; Ibn Khald. om., supra p. ٢١٩, l. 14 نتطى edidi, quod minus certum est.

بن يافث بن ثوبة *a* بن سرحون بن رومية بن دردط *b* بن دوفيل *c* بن روفي *d* بن الاصفر بن اليفز بن العيص بن اسحاق ابن ابراهيم خليل الرحمان صلّعم فجمع بعد مهلك دارا مُلك دارا الى ملكه فملك العراق والروم والشأم ومصر وعرض جنده بعد هلاك دارا فوجدهم فيما قيل الف الف واربع مائة الف رجل منهم من جنده ثمان مائة الف ومن جند دارا ستّمائة الف، وذكر انه قال يوم جلس على سريره قد اداننا الله من دارا ورزقنا خلاف ما كان يتوعّدنا به وانه هدم ما كان فى بلاد *e* الفرس من المُدُن والحصون وبيوت النيران وقتل الهرابذة واحرق كتبهم ودواوين دارا واستعمل على مملكة دارا رجالا *f* من اصحابه وسار قُدْما الى ارض الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها ثم سار منها الى الصين فصنع بها كصنيعه *g* بأرض الهند ودانت له عامّة الارضين وملك التُبّت والصين ودخل الظلمات مما يلى القطب الشمالىّ والشمس جنوبيّة *فى اربع مائة رجل يطلب عين الخُلد فسار فيها ثمانية عشر يوما ثم خرج ورجع الى العراق وملّك ملوك الطوائف ومات فى طريقه *h* بشَهْرَزُور وكان عُمره ستّا وثلثين سنة فى قول بعضهم وحُمل الى امّه بالاسكندريّة *i*،

---

a) BM s. p., IA ut rec. — *'Ar.* a يونان ad اليفز om. *b*) BM s. p., T دزنط, C دوطط. IA زنط. *c*) T نوفيل, BM دوفيل, C s. p., IA توقيل. *d*) T (et C?) روفى, BM زرقى, IA رومى. *e*) Tn et T ببلاد; Spr. 30 ut rec. *f*) BM et T رجلا, IA ut rec. *g*) T كصنعه, BM صنيعه. *h*) Praeced. BM om. *i*) BM الى الاسكندرية, *'Ar.* ٣٦٣*a* ut rec.

واما الفرس فانها تزعم a ان مُلك الاسكندر كان اربع عشرة سنة، والنصارى تزعم ان ذلك كان ثلث عشرة سنة واشهرا b ويزعمون ان قتل دارا كان فى اوّل السنة الثالثة من مُلكه، وقيل انه امر ببناء مدن فبُنيت اثنتا عشرة مدينة وسمّاها كلّها اسكندريّة منها مدينة باصبهان يقال لها جَىّ بنيت على مثال الجنّة c وثلث مدائن بخراسان منهن مدينة هراة ومدينة مَرْو ومدينة سَمَرقند وبأرض بابل مدينة لروشنك بنت دارا وبأرض اليونانيّة فى بلاد هيلاقوس d مدينة للفرس ومدن أُخَر غيرها، ولما مات الاسكندر عُرِض الملك من بعده على ابنه الاسكندروس فأبى واختار النسك والعبادة e فملّكت اليونانيّة عليهم فيما قيل بطلميوس بن f لوغوس وكان ملكه ثمانيا وثلثين سنة g فكانت المملكة ايّام اليونانيّة بعد الاسكندر وحياةَ الاسكندر الى ان تحوّل المُلك الى الروم المُصَاص لليونانيّة ولبنى اسرائيل ببيت المقدس ونواحيها الديانةُ والرياسة على غير وجه المُلك الى ان خرّبت بلادهم الفرس والروم وطردوهم عنها بعد قتل يحيى بن زكريّاء عم، ثمّ كان h المُلك ببلاد الشأم ومصر ونواحى المغرب

a) Tn فانّهم زعموا, BM فيزعمون, rec. lect. T et C; mox solus BM يزعمون. b) Codd. واشهر. c) Sic BM et *'Ar.* ٢٥٥*a*; Tn, T et C الحبية. — الجبّية, de quo cogitaveris, apta significatione carere videtur. d) C هلاقوس; *'Ar.* et Ibn es-Sikkît ap. Jâcût i. v. ut rec. — BM هلمانوش. e) T فى العبادة. f) Cf. p. ٧٠٣, ann. *a*. g) Dehinc ad p. ٧٠٣, l. 10 (فكل) om. Tn. h) Om. BM, dein T et BM ملك.

بعد بطلميوس بن *a* لوغوس لبطلميوس دمادوس *b* اربعين سنة، ثمّ من بعده لبطلميوس اورغاطس اربعا وعشرين سنة، ثمّ من بعده لبطلميوس فيلافطر احدى وعشرين سنة، *ثمّ من بعده لبطلميوس اثيفانس اثنتيْن وعشرين سنة *c* ثمّ من بعده لبطلميوس اورغاطس تسعا وعشرين سنة، *ثمّ من بعده لبطلميوس ساطر *d* سبع عشرة سنة *e*، ثمّ من بعده لبطلميوس الاحسندر *f* احدى عشرة سنة، ثمّ من بعده لبطليموس الذى اختفى عن ملكه ثمانى سنين، ثمّ من بعده لبطليموس دونسيوس *g* ستّ عشرة سنة، ثمّ من بعده لبطلميوس قلوبطرى *h* سبع عشرة سنة، فكلّ هؤلاء كانوا يونانيّين فكلّ *i* ملك منهم بعد الاسكندر كان يُدعَى بطلميوس كما كانت ملوك الفرس يُدعَون اكاسرة وهم الذين يقال لهم المعادمون *k*، ثمّ ملك الشأم بعد قلوبطرى فيما ذُكر الرومُ المُصَاصُ فكان اوّل من ملك منهم جايس يوليوس *l* خمس سنين، ثمّ ملك الشأم

a) Om. Tn et T; supra p. ٧٠٢, l. 11 etiam BM; sed IA ٢٠٦, Hamza ٦٦ et Abulfedâ 104 ut rec. *b*) Sic C, BM وبنايوس, T ومبانوس. *c*) Om. T; vox اثيفانس in BM deletum est. *d*) BM om., T بباطر, IA ut rec. *e*) Praeced. om. C. *f*) C الاحنشندر, BM الاحسدر; Hamza ٦٧ et Ibn Khald. ١٩. الاسكندرى. *g*) BM obscure, T رسبوس, C ذودسموس, Bîrûnî ديونسيس, Ibn Khald. ديونشيش. *h*) BM قالوسودطريع. *i*) T et C addunt من. *k*) T et C المقانيون, Tn القفانيون, BM المعادمون. Forte corruptum est ex المقدونيون; cf. Hamza ٦٦ et Bîrûnî ٩٢. *l*) C et T جانوس بولوس, Tn جابوس بولوس, BM حالوس بن دواس.

بعده اغوسطوس ستّا وخمسين سنة، فلمّا مضى من مُلكه اثنتان واربعون سنة وُلد عيسى بن مريم عم وبين مولده وقيام الاسكندر ثلثمائة سنة وثلث سنين a ۞ ونرجع الآن الى

ذكر خبر الفرس بعد مهلك الاسكندر

نسياق التأريخ على ملكهم، فاختلف اهل العلم باخبار الماضين فى الملك الذى كان بسواد العراق بعد الاسكندر وفى b عدد ملوك الطوائف الذين كانوا ملكوا اقليم بابل بعده الى ان قام c بالمُلك اردشير بابكان، فاما هشام بن محمّد فانه قال فيما حُدّثتُ عنه ملك بعد الاسكندر بلاقس d سلقيس e ثم انطيخس قال وهو الذى بنى مدينة انطاكية قال وكان فى ايدى هؤلاء الملوك سواد الكوفة قال وكانوا يتطرّقون f الجبال وناحية الاهواز وفارس حتى خرج رجل يقال له اشك وهو ابن دارا الاكبر وكان مولده ومنشأه بالرىّ فجمع جمعا كثيرا وسار يريد انطيخس فزحف اليه انطيخس فالتقيا ببلاد الموصل فقُتل انطيخس وغلب اشك على السواد فصار فى يده من الموصل الى الرىّ واصبهان وعظّمه سائر ملوك الطوائف لنسبه وشرفه فيهم ما كان من فعله وعرفوا له فضله وبدءوا به فى كُتُبهم وكَتب اليهم فبدأ بنفسه وسمّوه

---

a) BM وستين سنة, IA ut rec. — BM dein habet ذكر خبر الفرس وملوكهم وانسابهم. b) Tn وعدد. c) BM اقام. d) BM بلاقس s. p., C يلاقس, T et IA بلاقس, Tn et Ibn Khald. II, ١٦٧ يلاقش. e) T et Tn بن, BM ثم addit; Ibn Khald. om., de vero haesito. — Mox T سليقس, Tn سيلقس. f) Sic BM, Tn et C et IA; solus T يتطرفون; cf. p. ٦٩٠, ann. c.

ملكا وأعدوا ابنه من غير ان يعزل احدا منهم او يستعمله،

ثم ملك بعده جوذرز *a* بن اشكان قال وهو الذى غزا بنى اسرائيل المرّة الثانية وكان سبب تسليط الله ايّاه عليهم فيما ذكر اهل العلم قتلهم يحيى بن زكريّاء فأكثر القتل فيهم فلم تعد لهم جماعة كجماعتهم الاولى ورفع الله عنهم *b* النبوّة وانزل بهم الذُلّ قال وقد كانت الروم غزت بلاد فارس يقودها ملكها الاعظم يلتمس ان يُدرك بثأرها فى فارس لقتل اشك ملك بابل انطيخس وملك بابل يومئذ بلاش ابو *c* اردوان الذى قتله اردشير بن بابك فكتب بلاش الى ملوك الطوائف يُعلمهم ما اجتمعت عليه *d* الروم من غزو بلادهم وانه قد بلغه من حشدهم *وجمعهم ما لا دفاء له عنده وانه ان ضعف عنهم ظفروا بهم *e* جميعا فوجّه كلّ ملك من ملوك الطوائف الى بلاش من الرجال والسلاح والمال بقدر قوّته حتى اجتمع عنده اربع مائة الف رجل فولّى عليهم صاحب *f* الحَضْر وكان ملكا من ملوك الطوائف يلى ما بين انقطاع السواد الى الجزيرة فسار بهم حتى لقى ملك الروم فقتله واستباح عسكره وذلك هيّج الروم على بناء القسطنطينيّة ونقل المُلك من رومية *g* اليها فكان الذى ولى انشاءها الملك قسطنطين وهو اوّل ملوك الروم تنصّر

---

a) Tn (et Bîr. ١١٤, ١١٥ et ١١٦) جوذر, T جودر; Hamza ٤٢ et Spr. 30, f. 111 ut rec. (Γωτάρζης). Cf. p. ٧٠٧, ann. *c* et *f*. *b*) BM et Tn منهم. *c*) BM et Tn بن; recte IA; الذى ad اردوان se refert. *d*) BM et Tn له, sed IA ut rec. *e*) Praeced. BM om. *f*) BM طلب (sic); IA ut rec. *g*) T الرومية.

وهو اجلى مَن بقى من بنى اسرائيل عن فلسطين والاردنّ لقتلهم بزعمه عيسى بن مريم فاخذ الخشبة التى وجدهم يزعمون انهم صلبوا المسيح عليها فعظّمها الروم فادخلوها خزائنهم فهى عندهم الى اليوم قال ولم يزل مُلك فارس متفرّقا حتى ملك اردشير، فذكر هشام ما ذكرتُ عنه ولم يبيّن مدّة *a* مُلك القوم، وقال غيره من اهل العلم بأخبار فارس ملك بعد الاسكندر مُلْكَ دارا اناس من غير ملوك الفرس غير انهم كانوا يخضعون *b* لكلّ من يملك بلاد الجبل ويمنحونه الطاعة قال وهم

الملوك الاشغانون *c*

الذين يُدعَون ملوك الطوائف قال فكان مُلكهم مائتىْ سنة [وستّا *d*] * وستّين سنة، فملك من هذه السنين اشك بن اشجان *e* عشر سنين، ثمّ ملك بعده سابور بن اشغان ستّين سنة *f* وفى سنة احدى واربعين من مُلكه ظهر عيسى بن مريم بأرض فلسطين وان ططوس *g* بن اسفسيانوس *h* ملك رومية

---

a) Tn et BM مدد, IA ut rec. *b*) BM دىحىىمعون, T دىجمعون. *c*) BM s. p., T الاسعانون, Tn الاشعانون. *d*) Adjeci وستا, quod codices omittunt, (apud IA praeterea وستين deest) ideo quod et anni singulorum regum mox enumerati et summa annorum apud Abu'l Faradj (v. Bîrûnî ١١٦), *Schahnámeh* (ibid. ١١٧), Mas'ûdîum (apud Ibn Khald. II, ١٦٨) et Abulfedam (p. 80) 266 efficiunt. Cf. quoque p. ٧٠٨, l. 11 et ann. *b*. *e*) Ambo codd. اسحان. *f*) Om. Tn. *g*) BM دىطوس et IA تيطوس; infra ubi de „Romanis Syriae regibus" agit, BM quoque ططوس habet. *h*) T (et C?) اسفياقون, BM اسفياثون, Tn اسفياقوس, IA اسفيانوس; infra l.l. codd. اسعسادوس (punctis variis) offerunt.

غزا بيت المقدس بعد ارتفاع *عيسى بن مريم *a* بنحو من اربعين سنة فقتل مَن فى مدينة بيت المقدس وسبى ذراريّهم وامرهم فنُسفت مدينة بيت المقدس حتى لم يترك بها حجرا على حجر *b*، ثم ملك جوذرز *c* بن اشغانان *d* الاكبر عشر سنين، ثم ملك بيزن *e* الاشغانىّ احدى وعشرين سنة، ثم ملك جوذرز *f* الاشغانىّ تسع عشرة *g* سنة، ثم ملك نرسى *h* الاشغانىّ اربعين سنة، ثم ملك هرمز *i* الاشغانىّ سبع عشرة سنة، ثم ملك اردوان الاشغانىّ اثنتى عشرة سنة، ثم ملك كسرى الاشغانىّ اربعين سنة، ثم ملك بلاش الاشغانىّ اربعا وعشرين سنة، ثم ملك اردوان الاصغر الاشغانىّ ثلث عشرة سنة، ثم ملك اردشير ابن بابك *k*، وقال بعضهم ملك بلاد الفرس بعد الاسكندر ملوك الطوائف الذين فرّق الاسكندر المملكة بينهم وتفرّد بكلّ

---

a) Tn et IA pro his المسيح. *b*) Abhinc ad p. ٧٠٨ l. 11 (ثمّ) Tn om. *c*) Hîc BM جودران, T et C جودر; cf. ann. *f*. *d*) Infra p. ٧٠٩, l. 5 (= Spr. 30, 109) بن سابور بن legitur. *e*) Codd. نمرى (BM ببيرى, infra p. ٧٠٩, l. 6 نمرى s. p., T يترى et (sicut C et Spr. 30) نبيرى; sed *Modjmel et-T.* (I. as., s. III, XII, 519) et Bîrûnî ١١۴ et ٢٢١, 8 ويجن, quod etiam apud Hamzam Isp. ١۴ pro وتحن *ed.* (cf. quoque Gutschmid, ZDMG, XV, 672 annot.) cod. Lugd. dat superscripto بيجن; proprie est بيژن, quod Mirchond ZDMG, XV, 669 habet. *f*) BM حوسر, T et C جودر. *g*) BM وثمانيين (sic) تسع; vitium jam ab IA receptum; sed auctores p. ٧٠٩ annot. *d* laudati eandem relationem secuti habent ut e T et C rec. *h*) T ترسى, BM درس; sed „Nerseh" ei nomen esse comprobat *Mose Chorenensis* II, 33. *i*) BM هرمزد. *k*) BM باويل i. e. باويك.

ناحية مَن ملك عليها من حين ملكه ما خلا السواد فانها كانت اربعا وخمسين سنة بعد هلاك الاسكندر فى يد الروم وكان فى ملوك الطوائف رجل من نسل الملوك مُمَلَّكًا على الجبال واصبهان ثمّ غلب ولده بعد ذلك على السواد فكانوا ملوكا عليها وعلى الماهات *a* والجبال واصبهان كالرئيس على سائر ملوك الطوائف لان السنّة جرت بتقديمه وتقديم ولده ولذلك قُصد لذكرهم فى كتب سِيَر الملوك فاقتُصر على تسميتهم دون غيرهم قال ويقال ان عيسى بن مريم صلعم وُلد باوريشلم بعد احدى وخمسين سنة من ملوك الطوائف فكانت سنو مُلكهم من لدن الاسكندر الى وثوب اردشير بن بابك وقتْله اردوان واستواء الامر له مائتَىْ وستّا وستّين سنة *b* قال فمن الملوك الذين ملكوا الجبال ثمّ تهيّأت لاولادهم بعد ذلك الغلبة على السواد اشك بن حره *c* بن رسمان *d* بن ارتشاخ *e* بن هرمز بن ساهم *بن رزان *f*

---

a) Secundum Spr. 30 et IA: T والمهات, C والمهان, BM والماهات. *b*) Relatio haec eo tantum a praecedente differt, ut Aschkum b Aschk (21 ann.) et Behâfrîdum (9 ann.) reges inserat et Sâpûr tantum 30 annos habeat. Contra in relatione praecedente anni trium horum regum uni Sâpûro attribuuntur (30 + 21 + 9 = 60). Hanc relationem Spr. 30 quoque dat. Inde apparet recte nos supra p. ٧٠٩, l. 11 وستا addidisse. *c*) Sic Tn s. p., T خره, C خره s. حزه, BM حمره, IA جزه (singuli codd. حزّه). *d*) Tn et T رسيبان, C رسبيان, BM ردسار, Spr. 30 رسينا. *e*) Rec. e Tn et C, nam sine dubio idem nomen est, quod postea regis Armeniae Abgari rex Persidis aequalis fert „*Artasches*" (Mose Choren. II, 33). — T ارنشلاح, Spr. 30 اربساح. *f*) T زران, Tn رزان, C زرام, Spr. 30 زرار, BM om.

ابن اسفنديار بن بشتاسب *قال *a* والفرس تزعم ان اشك ابن دارا، وقال بعضهم اشك ابن اشكان الكبير وكان من ولد كيمه ابن كيقباذ وكان ملكه عشر سنين *b*، ثم ملك من بعده اشك ابن اشك بن اشكان احدى وعشرين سنة، ثم ملك سابور ابن اشك بن اشكان ثلثين سنة، ثم ملك جوذرز الاكبر بن سابور بن اشكان عشر سنين، ثم ملك بيزن بن جوذرز احدى وعشرين سنة، ثم جوذرز الاصغر بن بيزن تسع عشرة سنة، ثم نرسه بن جوذرز الاصغر اربعين سنة، ثم هرمز بن بلاش ابن اشكان سبع عشرة سنة، ثم اردوان الاكبر وهو اردوان ابن اشكان *c* اثنتى عشرة سنة، ثم كسرى بن اشكان اربعين سنة، ثم بهافريد الاشكانىّ تسع سنين، ثم بلاش الاشكانىّ اربعا وعشرين سنة، ثم اردوان الاصغر وهو اردوان بن بلاش بن فيروز بن هرمز بن بلاش بن سابور بن اشك بن اشكان الاكبر وكان جدّه كيمه بن كيقباذ ويقال انه كان اعظم الاشكانيّة مُلكا واظهرهم عزًّا واسنهم ذكرا واشدّهم قهرًا لملوك الطوائف وانه كان قد *d* غلب على كورة اصطخر لاتّصالها باصبهان ثم

---

a) Dehinc ad l. 14 ويقال انه om. Tn. *b*) Codd. عشرين سنة et sic Tab. vitiose scripsisse videtur, nam IA jam hoc legit; sed Spr. 30, qui hîc eundem ac Tab. auctorem exscripsit, عشر سنين offert, sine dubio melius, quoniam excepto uno Sâpûri regno, quod in prima relatione etiam Aschki b. A. et Behâfrîdi annos comprehendit, haec relatio cum praecedente prorsus congruit, quae h. l., ut etiam reliqui auctores ibi commemorati, 10 annos habet. *c*) C الاشكانى, BM اسكا, Spr. 30 اسكمان (sic semper pro اشكان). *d*) Om. Tn, Spr. 30 etiam كان om.

تخطّى الى جور *a* وغيرها من فارس حتى غلب عليها ودانت له ملوكها *b* لهيبة ملوك الطوائف كانت له وكان مُلكه ثلث عشرة سنة، ثمّ ملك اردشير،

وقال بعضهم ملك العراق وما بين الشأم ومصر بعد الاسكندر تسعون ملكا على تسعين طائفة كلّهم يعظّم مَن *c* يملك المدائن وهم الاشكانيّون قال فملك من الاشكانيّين افقورشاه *d* بن بلاش بن سابور بن اشكان بن اش *e* الجبّار بن سياوش بن كيقاوس الملك اثنتين وستّين سنة، ثمّ* سابور بن افقور وعلى عهده كان المسيح ويحيى عم ثلثا وخمسين سنة، ثمّ جوذرز بن *f* سابور بن افقور الذى غزا بنى اسرائيل طالبًا بثأر يحيى بن زكريّاء ملك تسعا *g* وخمسين سنة، ثمّ ابن اخيه ابزان *h* بن بلاش بن سابور سبعا واربعين سنة، ثمّ جوذرز بن ابزان بن بلاش احدى وثلثين سنة، ثم اخوه نرسى بن ابزان اربعا وثلثين سنة، *ثمّ عمّه الهرمزان بن بلاش **ثمانيا واربعين سنة، ثمّ ابنه الفيروزان بن الهرمزان بن بلاش *i* تسعا وثلثين سنة *k*، ثمّ ابنه كسرى بن الفيروزان سبعا واربعين *l* سنة، .... *m* ثمّ

---

a) Tn, Spr. 30 et T جور, C حور, BM حون. *b*) BM et C الملوك, Spr. 30 ut rec. *c*) Tn inserit كان. *d*) BM افقفوره شاه, C s. p., T افقفورشاه, est Πάκορος. *e*) BM et T اشر, Bîrûnî ١١٤ ut rec. *f*) Praeced. om. BM. *g*) T سبعه (sic). *h*) C et Tn ايران, T ابران, BM ادران; scripsi ابزان quia e nomine بيژن ortum est; cf. v. Gutschmid l.l. p. 672 ann. 1. *i*) A ** om. BM. *k*) A * Tn om. *l*) BM وثلثين. *m*) Excidit ثم ملك اخوه بلاش بن فيروزان, cui Hamza 24 annos attribuit, sed etiam his et Alexandri 14 annis assumptis 513 non 523 anni efficiuntur.

ابنه اردوان بن بلاش وهو آخرهم قتله اردشير بن بابك خمسا وخمسين سنة، قال وكان مُلك الاسكندر وملك سائر ملوك الطوائف في النواحي خمس مائة وثلثا وعشرين سنة ۞

ذكر الاحداث التي كانت في ايام ملوك الطوائف

فكان من *a* ذلك فيما زعمته الفرس لمضيّ خمس وستّين سنة من غلبة الاسكندر على ارض بابل ولاحدى وخمسين سنة من ملك الاشكانيّين ولادة مريم بنت عمران عيسى بن مريم عم، فامّا النصارى فانّها تزعم ان ولادتها ايّاه كانت لمضيّ ثلثمائة سنة وثلث سنين *b* من وقت غلبة الاسكندر على ارض بابل وزعموا ان مولد يحيى بن زكريّاء كان قبل مولد عيسى عم بستّة اشهر وذكروا ان مريم حملت بعيسى ولها ثلث عشرة سنة وان عيسى عاش الى ان رُفع اثنتين وثلثين سنة وايّاما وان مريم بقيت بعد رفعه ستّ سنين وكان جميع عمرها نيّفا وخمسين سنة قال وزعموا ان يحيى اجتمع *c* هو وعيسى بنهر الاردنّ وله ثلثون سنة وان *d* يحيى *e* قُتل قبل ان يُرفع عيسى وكان زكريّاء بن برخيا *f* ابو يحيى بن زكريّاء وعمران بن ماثان *g* ابو مريم متزوّجين بأختين احداهما عند زكريّاء وهي امّ

---

a) Om. Tn, BM في. *b*) BM et Ibn Khaldûn II, ١٦٨ nomine Tabarîi وستين, sed infra p. ٧١٨, l. 15, 303 annos ab Alexandro ad Jahjam natum interesse etiam e computatione apparet. *c*) Tn صبغ et deinde عيسى, sed cf. p. ٧١٣, l. 1. *d*) Om. T. *e*) BM addit كان. *f*) BM درحنا, Tn يبرخنا; confunditur Noster cum propheta Z; cf. Zach. 1, 1. *g*) Tn semper ماتان.

يحيى والاخرى منهما عند عمران بن ماثان وهى امّ مريم فمات عمران بن ماثان وامّ مريم حاملٌ بمريم فلمّا ولدت مريم كفلها زكريّاء بعد موت امّها لان خالتها اخت امّها كانت عنده واسم امّ مريم حنّة بنت فاقود *a* بن قبيل *b* واسم اختها امّ يحيى الاشباع *c* ابنة فاقود وكفلها زكريّاء وكانت مسمّاة بيوسف بن يعقوب *d* بن ماثان بن اليعازار بن اليهود بن احين بن صادوق ابن عازور بن الياقيم بن ابيوذ بن زربابل *e* بن شلتيل بن يوحنيا بن يوشيا بن امون بن منشا بن حزقيا بن احاز بن يوثم بن عوزيا بن يورام بن يهوشافاط بن اسا بن ابيا بن رحبعم بن سليمان بن داود ابن عمّ مريم، وامّا ابن حميد فانه حدّثنا عن سلمة عن ابن اسحاق انه قال مريم فيما بلغنى عن نسبها ابنة عمران بن ياشهم *f* بن امون بن منشا بن حزقيا ابن احزيق *g* بن يوثام بن عزريا بن امصيا بن ياوش بن احزيهو بن يارم بن يهشافاط بن اسا بن ابيا بن رحبعم بن سليمان فولد لزكريّاء يحيى ابن خالة عيسى بن مريم

---

a) BM ڡاقود, C ڡاقول, mox فاقود, *'Ar.* ٣٦٢*b* et Baidh. ad. Kor. 3, vs. 31 (فاقود) ut rec. *b*) Secundum BM et Tn, T ڡىىىل, C قىىل. *c*) Tn الاشباع, T الاشيا, BM الاىسا (אלישבע). *d*) Tn additis verbis بن عم مريم (sic) بن لاثان jam ad فولد لزكرياء in l. 15 delabitur; apud BM sequens stemmatis pars eaque omnibus fere punctis omissis perperam post اسا (l. 14) legitur; puncta secundum Matth. 1, 6 sqq. restitui. *e*) T ربايل, C زدادىل, BM رىادىل. *f*) Etiam *'Ar.* ٣٦٢*a* ناشهم. (Probabiliter pro ياشيهو = יאשיהו). *g*) C احزيق, T احزيق, BM احرق; forte nomini אחז vitiose يو = יהו adjunxit.

فنُبّئ صغيرا فساح ثمّ دخل الشأم يدعو الناس ثمّ اجتمع يحيى وعيسى ثمّ افترقا بعد ان[a] عمّد يحيى عيسى، وقيل ان عيسى بعث يحيى بن زكريّاء فى اثنَىْ عشر من الحواريّين يُعلّمون الناس قال وكان فيما نهوهم عنه نكاحُ بنات الاخ، فحدّثنى ابو[b] السائب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال بعث عيسى ابن مريم يحيى بن زكريّاء فى اثنى عشر من الحواريّين يُعلّمون الناس قال فكان فيما نهوهم عنه نكاح ابنة الاخ قال وكان لملكهم ابنة اخ تُعجبه يريد ان يتزوّجها وكانت لها كلّ يوم حاجةٌ يقضيها فلمّا بلغ ذلك امّها قالت لها اذا دخلتِ على الملك فسألك حاجتك فقولى حاجتى ان تذبح لى يحيى بن زكريّاء فلمّا دخلت عليه سألها حاجتها قالت حاجتى ان تذبح لى[c] يحيى بن زكريّاء فقال سلينى غير هذا قالت ما اسألك الّا هذا قال فلمّا ابت عليه دعا يحيى ودعا بطست فذبحه فبُذرت[d] قطرة من دمه على الارض فلم تزل تغلى حتى بعث الله بخت نصّر عليهم[e] فجاءته عجوز من بنى اسرائيل فدلّته على ذلك الدم قال فألقى الله فى قلبه ان يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل سبعين الفا منهم من سنّ واحدة[f]

---

a) Om. BM et Tn. — In seq. عمد addidi teschd. b) BM ابن (حدثنى), utra vera sit lectio nescio. c) Om. BM et T. d) Tn et T فبدرت, BM فندرت, IA ٢١٤ ut rec. e) Tn inserit ملوك بابل (l. بعض?) بعد, quod IA quoque om. f) BM واحد.

فسكن،، حدّثنا موسى بن هارون الهمدانيّ قال ثنا عمرو ابن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم ان رَجلا من بنى اسرائيل *راى فى النوم *a* ان خراب بيت المقدس وهلاك بنى اسرائيل على يدَىْ *b* غلام يتيم ابنِ ارملة من اهل بابل يُدعَى بخت نصّر وكانوا يصدّقون فتصدّق *c* رؤياهم فأقبل يسأل عنه حتى نزل على امّه وهو يحتطب فلمّا جاء وعلى رأسه حُزْمة حطبٍ القاها ثم قعد فى جانب البيت فكلّمه ثم اعطاه ثلثة دراهم فقال اشترِ بهذه *d* طعاما وشرابا فاشترى بدرهم لحما وبدرهم خبزا وبدرهم خمرا فأكلوا وشربوا حتى اذا كان اليوم الثانى فعل به ذلك حتى اذا كان اليوم الثالث فعل ذلك ثم قال انّى أُحبّ ان تكتب لى امانا إن انت ملكتَ يوما من الدهر قال تَسْخر بى قال انّى لا اسخر بك ولكن ما عليك ان تتّخذ بها *e* عندى يدا فكلّمتْه امّه فقالت وما عليك إن كان والّا لم ينقصك شيئا فكتب له امانا فقال ارايتَ ان جئتَ والناس حولك قد حالوا بينى وبينك فٱجعلْ لى آية تعرفنى بها قال ترفع صحيفتك على قصبة فأعرفك بها فكساه *f* واعطاه *g*، ثم ان ملك بنى اسرائيل كان يُكرم يحيى بن زكريّاء ويُدنى مجلسه

---

a) BM et Now. p. 917 المنام, ʿ*Ar.* ٢٣٩*b* ut rec. *b*) Praeced. Tn om. *c*) Om. ʿ*Ar.* *d*) T et Tn بهذا, ʿ*Ar.* بها.

e) BM et Now. تتّخذها, ʿ*Ar.* ut rec. *f*) Now. فكتب له, ʿ*Ar.* ut rec. *g*) Tn addit نفقة, quod et in ʿ*Ar.* deest.

ويستشيره فى امره ولا يقطع امرًا دونه وانه هوى ان يتزوّج ابنة امرأة له فسأل يحيى عن ذلك فنهاه عن نكاحها وقال لستُ ارضاها لك فبلغ ذلك امّها فحقدت على يحيى حين نهاه ان يتزوّج ابنتها فعمدت الى *a* الجارية حين جلس الملك على شرابه فألبستها ثيابا رقاقا حُمْرا وطيّبتها وألبستها من الحُلىّ وألبستها فوق ذلك كساء اسود فأرسلتها الى الملك وامرتها أن تسقيه وان تعرض له فان ارادها على نفسها ابت عليه حتى يعطيها ما سألته فاذا اعطاها ذلك سألته ان تُؤْتَى برأس يحيى ابن زكريّاء فى طست ففعلت فجعلت تسقيه وتعرض له *b* فلمّا اخذ فيه الشراب ارادها على نفسها فقالت لا افعلُ حتى تُعطينى ما اسألك قال ما تسألينى قالت اسألك ان تبعث الى يحيى ابن زكريّاء فأُوتى برأسه فى هذا الطست فقال ويحك سلينى غير هذا قالت ما اريد ان اسألك الّا هذا قال فلمّا ابت عليه بعث اليه فأُتى برأسه والرأس يتكلّم حتى وُضع بين يدَيْه وهو يقول لا تحلّ لك *c* فلمّا اصبح اذا دمُه يغلى فأمر بتراب فأُلقى عليه فرقى الدم فوق التراب يغلى *d* فألقى عليه التراب *e* ايضا فارتفع الدم فوقه فلم يزل يُلقى عليه التراب حتى بلغ سُورَ المدينة وهو فى ذلك يغلى وبلغ *f* صيحائين فنادى فى الناس

---

a) BM et Tn امّ; Now. et *'Ar.* الى. *b*) Tn عليه; sed cf. l. 7. *c*) Tn hîc et mox يحل ... نكاحها; IA ut rec. *d*) Tn addit وهو يقول لا يحل لك نكاحها; *'Ar.* om. *e*) Tn, T et Now. om., apud BM in marg. adscriptum est. *f*) *'Ar.* et Now. فبلغ ذلك. Dein BM hîc et p. ٧١٧, 6 et C s. p., T صنحابين, Tn صنحابى, infra صنحايين; cf. p. ٦٥٧, ann. *f*.

واراد ان يبعث اليهم جيشا ويؤمّر عليهم رجلا فأتاه بخت نصّر فكلّمه وقال ان الذى كنتَ ارسلت تلك المرّة ضعيفٌ فانّى قد دخلتُ المدينة وسمعتُ كلام اهلها فٱبعثْنى فبعثه فسار بخت نصّر حتى اذا بلغوا ذلك المكانَ تحصّنوا منه فى مدائنهم فلم يُطقْهم فلمّا اشتدّ عليه المُقام وجاع اصحابه ارادوا الرجوع فخرجت اليه[a] عجوز من عجائز بنى اسرائيل فقالت اين امير الجند فأُتى بها اليه فقالت انه بلغنى انك تريد ان ترجع بجندك قبل ان تفتح هذه المدينة قال نعم قد طال مُقامى وجاع اصحابى فلستُ استطيع المُقام فوق الذى كان منّى فقالت ارايتَك إِن فتحتُ لك المدينة اتُعطينى ما اسألك فتقتل مَن امرتُك بقتله وتكفّ اذا امرتُك ان تكفّ قال لها نعم قالت اذا اصبحتَ فٱقسمْ جندك اربعةَ ارباع ثمّ اقمْ على كلّ زاوية رُبعا ثمّ ٱرفعوا بايديكم[b] الى السماء فنادوا انّا نستفتحك يا الله بدم يحيى بن زكريّاء فانها سوف تتساقط ففعلوا فتساقطت المدينة ودخلوا من جوانبها فقالت له كفّ يدك[c] ٱقتلْ على هذا الدم حتى يسكن فانطلقت به الى دم يحيى وهو على تراب كثير فقتل عليه حتى سكن فقتل سبعين الف[d] رجل وامرأة فلمّا سكن الدم قالت له كُفّ يدك فان الله عزّ وجلّ اذا قُتل نبىّ لم يرض حتى يُقتَل مَن قتله ومن رضى قتْله فأتاه صاحب الصحيفة بصحيفته[e] فكفّ عنه وعن اهل

a) BM اليهم. *b*) *'Ar.* et Now. ايديكم. *c*) BM om., sed *'Ar.* ٢٣v*b* et Now. habent ut rec. et pergunt واقبل. *d*) T et Tn الفا et om. رجل; item *'Ar.* et Now., qui etiam وامرأة om. *e*) Om. BM.

ببيته وخرّب بيت المقدس وأمر به ان تُطرَح فيه الجِيَف وقال مَن طرح فيه جيفةً فله جزيته تلك السنة واعانه على خرابه (a) الروم من اجل ان بنى اسرائيل قتلوا يحيى بن زكريّاء فلمّا خرّبه بخت نصّر ذهب معه بوجوه بنى اسرائيل وسراتهم وذهب (b) بدانيال وعليا وعزريا (c) وميشائيل هؤلاء كلّهم من اولاد الانبياء وذهب معه برأس الجالوت فلمّا قدم ارض بابل وجد صيحائين قد مات فملك مكانه وكان اكرم الناس عليه دانيال واصحابه فحسدهم المجوس *فوشوا بهم اليه (d) فقالوا ان دانيال واصحابه لا يعبدون الهك ولا يأكلون من ذبيحتك فدعاهم فسألهم فقالوا اجلْ ان لنا ربًّا نعبده ولسنا نأكل من ذبيحتكم وامر بخدّ فخُدّ فأُلقوا فيه وهم ستّة وأُلقى معهم سَبْع ضارٍ (e) ليأكلهم فقالوا (f) انطلقوا فلنأكل ولنشرب فذهبوا فأكلوا وشربوا ثمّ راحوا (g) فوجدوهم جلوسا والسبع مفترش ذراعَيْه بينهم لم يخدش منهم احدا ولم ينكأه شيئًا فوجدوا معهم رجلا فعدّوهم فوجدوهم سبعةً فقال (h) ما بال هذا السابع انما كانوا ستّة فخرج اليه السابع وكان ملكا من الملائكة فلطمه لطمةً فصار فى الوحش فكان فيهم سبع سنين، *قال ابو جعفر (i) وهذا القول الذى رُوى عمن ذكرتُ فى هذه الاخبار التى رويتُ وعمن لم يُذكَر (k) فى هذا

a) BM عليه. b) Tn rursus معه. c) T وعزوبا, Tn وعزوزيا, BM وعدوما. d) Om. BM, T فهوشوا. e) T et *'Ar.* ٢٣٨b ضارى, BM ضارا, Tn سبعا ضاريا [. . فالقى]. f) Now. et *'Ar.* ثمّ قال. g) BM رجعوا, Now. عادوا, *'Ar.* ut rec. h) BM et Now. فقالوا, *'Ar.* ut rec. i) Om. Tn et T. k) Tn نذكر, T تذكر.

الكتاب من a ان بخت نصّر هو الذى غزا بنى اسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريّاء عند اهل السِيَر والاخبار والعلم بأمور الماضين فى الجاهليّة وعند غيرهم من اهل الملل غلطٌ وذلك انهم بأجمعهم مُجمِعون على ان بخت نصّر انما غزا بنى اسرائيل عند قتلهم نبيّهم شعيا فى b عهد ارميا بن حلقيا وبين عهد ارميا وتخريب بخت نصّر بيت المقدس الى مولد يحيى بن زكريّاء اربع مائة سنة واحدى وستّون سنة فى قول اليهود والنصارى ويذكرون ان ذلك عندهم فى كتبهم واسفارهم مبيّن c وذلك انهم يعدّون من لدن تخريب بخت نصّر بيت المقدس الى حين عمرانها فى عهد كيرش بن اخشويرش اصبهبذ بابل من قِبَل اردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب ثم من قِبَل ابنته خمانى سبعين سنة ثم من بعد عمرانها d الى ظهور الاسكندر عليها وحيازةِ e مملكتها الى مملكته ثمانيا وثمانين سنة ثم من بعد مملكة الاسكندر لها f الى مولد يحيى بن زكريّاء ثلثمائة سنة وثلث سنين فذلك على قولهم اربعمائة سنة واحدى وستّون سنة، واما المجوس فانها تُوافق النصارى واليهود فى مدّة خراب بيت المقدس وامر بخت نصّر وما كان من امره وامر بنى اسرائيل الى غلبة الاسكندر على بيت المقدس والشأم

a) Om. Tn et T. *b*) Tn et T وفى, IA ٢١٥ ut rec. *c*) T مبينه, Tn مبينة, BM مثبته, IA ut rec. *d*) T et Tn عمرانه; cf. l. 10. *e*) T et Tn وحيازه, C وحازه, BM وحماره. *f*) Sic Tn, T et BM ambigue: دها (= بها) aut لها.

وهلاك *a* دارا وتخالفهم فى مدّة ما بين ملك الاسكندر ومولد يحيى فتزعم ان مدّة ذلك احدى وخمسون *b* سنة فبين المجوس والنصارى من الاختلاف فى مدّة ما بين ملك الاسكندر ومولد يحيى وعيسى ما ذكرتُ، والنصارى تزعم ان يحيى وُلد قبل عيسى بستّة اشهر وان الذى قتله ملك لبنى اسرائيل يقال له هيردوس بسبب امرأة يقال لها هيروذيا كانت امرأةَ اخٍ له يقال له فيلفوس عشقها فوافقته *c* على الفجور وكان لها ابنة يقال لها دمى *d* فاراد هيردوس ان يطأ امرأة اخيه المسمّاة هيروذيا فنهاه يحيى وأعلمه انه لا تحلّ له فكان هيردوس مُعجَبا بالابنة فألهته يوما ثم سألته حاجةً فأجابها اليها وأمر صاحبا له بالنفوذ لما تأمره به فأمرته ان *e* يأتيها برأس يحيى ففعل فلمّا عرف هيردوس الخبر أُسقط فى يده وجزع جزعا شديدا، وامّا ما قال فى ذلك اهل العلم بالاخبار وامورِ اهل الجاهليّة فقد حكيتُ منه ما قاله هشام بن محمّد الكلبىّ، وامّا ما قال ابن اسحاق فيه فهو ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال عمرت بنو اسرائيل بعد ذلك يعنى بعد مرجعهم من ارض بابل الى بيت المقدس يُحدثون الاحداث ويعود الله عليهم ويبعث

---

a) BM واهلاك. *b*) BM وستين (sic); sed cf. p. ٧١١, l. 6, 10 et 11; IA ut rec. *c*) BM فرافقته. *d*) Tn دمنى, T رمنى, C دمنه, BM ـدمى. Unica Herodiae filia nomen tulit „*Salome*" (cf. Josephus, Antiqu. XVIII, 5, 4) ex quo fortasse haec forma mutilata est; an forte cum „*Mariamne*" nomen confudit? *e*) BM بان.

فيهم الرسل ففريقا يكذّبون وفريقا يقتلون *a* حتى كان آخِر من بعث فيهم من انبيائهم زكريّاء ويحيى بن زكريّاء وعيسى بن مريم وكانوا من بيت آل داود عمّ *b* وهو يحيى بن زكريّاء بن ادى *c* بن مسلم بن صَدُوق بن نحشان *d* بن داود بن سليمان *e* بن مسلم بن صديقة بن برخية بن شفاطية بن فاحور *f* بن شلوم بن يهفاشاط *g* بن اسا بن ابيا بن رحبعم ابن سليمان بن داود قلّ *h* فلمّا رفع الله عيسى *صلّعم *i* من بين اظهرهم وقتلوا يحيى بن زكريّاء صلّعم وبعض الناس يقول وقتلوا زكريّاء *k* ابتعث الله عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له خردوس *l* فسار اليهم بأهل بابل حتى دخل عليهم الشأمَ فلمّا ظهر عليهم امر رأسا من رؤوس جنوده يُدعَى نبوزراذان صاحب الفيل *m* فقال له انّى كنتُ حلفت بالٰهى لئن انا ظهرتُ على اهل بيت المقدس لاقتلنّهم حتى تسيل

---

a) BM s. p., T يقملون, Tn ut rec. *b*) Seqq. ad بن داود l. 7 om. Tn. *c*) T اذن, BM ادز s., ut Now., ادن, scripsi ادى collato עִדּוֹ Sach. 1, 1; nam Now. antea برخيا بن habet. — Compluria hujus stemmatis nomina in libris Esra et Nehemia conjuncta leguntur ita, ut illinc deprompta videantur. E. g. זכריה, מְשֻׁלָּם, et אִדּוֹ Esra 8, 16 et 17, ברכיה. מְשֻׁלָּם et צדוק Neh. 3, 4, שְׁפטיה et פֹּכֶרֶת Neh. 7, 59. *d*) BM s. p., Now. ut e T rec. *e*) T سلمان. *f*) T ناحور, C باحور. *g*) Sic codd. (C ظ). *h*) Tn inserit ابو جعفر, T melius ابن اسحاق. *i*) Tn et T semper, itemque post يحيى بن ز., in hoc cap. om. *k*) Praeced. Tn om. *l*) T corruptum; *'Ar.* ٢٤.*b* كردوس, BM hîc حردوس, infra ut e Tn rec.; Now. جردوس, حردوس et حردوش. *m*) Tn et T القتل, IA ٢١٥ inf. et Now. ut rec.

دماؤهم فى وسط عسكرى الّا *ان لا اجد *a* احدا اقتله فأمره ان يقتلهم حتى يبلغ ذلك منهم وان نبوزراذان دخل بيت المقدس فقام فى البقعة التى كانوا يقرّبون فيها قربانهم فوجد فيها دما يغلى وسألهم فقال يا بنى اسرائيل ما شأن هذا الدم يغلى اخبرونى خبره ولا تكتمونى شيئًا من امره فقالوا هذا دم قربانٍ كان لنا كنّا قرّبناه فلم يُقبَل منّا فلذلك هو يغلى كما تراه ولقد قرّبنا منذ ثمانى مائة سنة القربان فيُقبل منّا الّا هذا القربان قال ما صدقتمونى الخبرَ قالوا له لو كان كأوّل زماننا تُقبل منّا ولكنه قد انقطع منّا المُلك والنبوّة والوحى فلذلك لم يُقبل منّا فذبح منهم نبوزراذان على ذلك الدم سبعمائة وسبعين روحا من رؤوسهم فلم يهدأ فأمر فأُتى بسبعمائة غلام من غلمانهم فذبحوا على الدم فلم يهدأ فأمر بسبعة آلاف من بنيهم *b* وازواجهم فذبحهم على الدم فلم يَبْرد فلمّا راى نبوزراذان الدم لا يهدأ قال لهم يا بنى اسرائيل ويلكم أَصدقونى واصبروا على امر ربّكم فقد طال ما ملكتم فى الارض تفعلون فيها ما شئتم قبل ان لا اترك منكم نافخ نار انثى ولا ذكرا *c* الّا قتلته فلمّا راوا الجهد وشدّة القتل صدقوه الخبر فقالوا ان هذا دم نبىّ منّا كان ينهانا عن امور كثيرة من سخط الله فلو اطعناه فيها لكان ارشد لنا وكان يُخبرنا بأمركم فلم نصدّقه

---

a) Om. BM; IA et Now. ut rec. *b*) T et Now. سبيهم, BM om. et habet ازواجهم; ʿ*Ar.* ٢٤١*a* ut rec. *c*) BM من ذكر و in margine et انثى in textu habet, sed ʿ*Ar.* l.l. ut e Tn et T recepi; restitui ذكرا pro ذكر codicum Now. ذكرا ولا انثى.

فقتلناه فهذا دمه فقال لهم نبوزراذان ما كان اسمه قالوا يحيى ابن زكريّاء قال الآن صدقتمونى لمثل *a* هذا ينتقم ربّكم منكم فلمّا راى نبوزراذان انهم قد صدقوه خرّ ساجدا وقال لمن حوله أغلقوا ابواب المدينة وأخرجوا من كان ههنا من جيش خردوس وخلا فى بنى اسرائيل ثمّ قال يا يحيى بن زكريّاء قد علم ربّى وربّك ما قد اصاب قومك من اجلك وما قُتل منهم من اجلك فاهدأ بإذن الله قبل ان لا أُبقى من قومك احدا فهدأ دم يحيى بإذن الله ورفع نبوزراذان عنهم القتل وقال آمنتُ بما آمنت به بنو اسرائيل وصدّقتُ به وايقنت انه لا ربّ غيره ولو كان معه *b* آخر لم يصلح *لو كان معه شريك لم يستمسك *c* السموات والارض ولو كان له ولد لم يصلح *d* فتبارك وتقدّس وتسبّح وتكبّر وتعظّم ملك الملوك الذى يملك السموات السبع بعلم وحُكم *e* وجبروت وعزّة الذى بسط الارض والقى فيها رواسى لا تزول فكذلك ينبغى لربّى ان يكون ويكون مُلكه، فأُوحى *f* الى رأس من رؤوس بقيّة الانبياء ان نبوزراذان حبور صدوق والحبور بالعبرانيّة حديث الايمان وان نبوزراذان قال لبنى اسرائيل ان عدوّ الله خردوس امرنى ان اقتل منكم حتى تسيل دماؤكم وسط عسكره *g* وانّى فاعل لست استطيع ان اعصيه قالوا له افعلْ ما أُمرت به فأمرهم فحفروا خندقا وامر بأموالهم من الخيل

---

a) BM بمثل, Now. ut rec. *b*) T addit الله. *c*) T تستمسك. *d*) Praeced. om. Tn. *e*) Tn وحكمة. *f*) ʿ*Ar.* et Now. bene الله addunt. *g*) T et ʿ*Ar.* عسكرى, cf. p. ٧٢١, l. 1.

والبغال والحمير a والبقر والغنم والابل فذبحها حتى سال الدم فى العسكر وامر بالقتلى الذين كانوا قُتلوا b قبل ذلك فطُرحوا على ما قتل من مواشيهم حتى كانوا فوقهم فلم يظنّ خردوس الّا ان ما كان فى الخندق من بنى اسرائيل فلمّا بلغ الدم عسكره ارسل الى نبوزراذان آرفعْ عنهم فقد بلغتنى دماؤهم وقد انتقمت منهم بما فعلوا ثمّ انصرف عنهم الى ارض بابل وقد افنى بنى اسرائيل او كاد وهى الوقعة الاخيرة التى انزل الله ببنى اسرائيل يقول الله تعالى لنبيّه محمّد صلعم c وَقَضَيْنَا اِلَى بَنِى اِسْرَآئِيلَ فِى ٱلْكِتَابِ الى قوله وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا وعَسَى d من الله حقٌّ فكانت الوقعة الاولى بخت نصّر وجنوده ثمّ ردّ الله لهم الكرّة عليهم ثمّ كانت الوقعة الاخيرة خردوس وجنوده وهى كانت اعظم الوقعتين فيها كان خراب بلادهم وقتل رجالهم وسَبْى ذراريّهم ونسائهم يقول الله عزّ وجلّ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ☆

رجع الحديث الى حديث عيسى بن مريم وامه e عم قال وكانت مريم ويوسف بن يعقوب ابن عمّها يليان خدمة الكنيسة فكانت مريم اذا نفد ماؤها فيما ذُكر وماء يوسف اخذ كلّ واحد منهما قُلّته فانطلق الى المغارة التى فيها الماء الذى يستعذبانه f

---

a) T et BM والحمر, ʻ*Ar.*, Now. et IA ut rec. b) Om. BM et T; ʻ*Ar.* وامر بالذين قتلوا, IA الذين قتلهم. c) Kor. 17, vs. 4—8. d) Scil. عسى in vs. 8 quippe quod de Deo enuncietur, non quod *esse potest*, sed quod *fuit* significat. e) Tn وابه (i. e. وأمّه) om. عم; BM om. f) T يستعدبان, cui BM منه adjungit: Now. يستقيان منه.

فيهلا قلّته *ثم يرجعان الى الكنيسة *a* فلمّا كان اليوم الذى لقيها فيه جبريل *b* وكان اطول يوم فى السنة واشدّه حرّا نفد ماؤها فقالت يا يوسف الا تذهب بنا نستقى قال ان عندى لفضلا من ماء اكتفى به يومى هذا الى غد قالت لكنّى والله ما عندى ماء فأخذت قلّتها ثم انطلقت وحدها حتى دخلت المغارة فتجد عندها جبريل قد مثّله الله لها بَشَرًا سَوِيًّا *c* فقال لها يا مريم ان الله قد بعثنى اليك لأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا، قَالَتْ اِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَانِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا وهى تحسبه رجلا من بنى آدم فقال اِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ *d* قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِى ولد *e* وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا، قَالَ كَذٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا اى ان الله قد قضى ان ذلك كائن فلمّا قال ذلك استسلمت لقضاء الله فنفخ *f* فى جيبها ثم انصرف عنها وملأت قلّتها*. حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر البخارىّ قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل *g* ابن اخى وهب قال سمعت وهبا قال لمّا ارسل الله عزّ وجلّ جبريل الى مريم تمثّل لها بشرا سويّا فقالت انّى اعوذ

a) BM om. et habet فلا. *b*) Haec h. l. et infra codicum est scriptio. *c*) Cf. ad sqq. Kor. 19, vs. 17 sqq. *d*) BM verba ليهب لك غلاما زكيا e Kor. iterat. *e*) Kor. غُلَامٌ. *f*) BM hîc et infra نفخ, Tn et plerumque T ut rec. *g*) T عن, Tn post اخى inserit ابن, utrumque falso, nam معقل frater Wahbi est patre Munabbiho.

بالرحمن منك ان دنت تقيّا ثم نفخ فى جيب درعها حتى وصلت النفخة الى الرحم واشتملت على عيسى قال وكان معها ذو قرابة لها يقال له يوسف النجّار وكانا منطلقَين الى المسجد الذى عند جبل صهيون وذلك المسجد يومئذ من اعظم مساجدهم وكانت مريم ويوسف يخدمان فى ذلك المسجد فى ذلك الزمان وكان لخدمته فضل عظيم فرغبا فى ذلك فكانا يليان مُعالجته بانفسهما وتجميره وكناسته *a* وطهوره وكلّ عمل يُعمَل فيه فكان لا يُعلَم من اهل زمانهما احد اشدّ اجتهادا وعبادة منهما وكان اوّل من انكر حمل مريم صاحبها يوسف فلمّا راى الذى بها استعظمه وعظم عليه وفظع به ولم يدرِ على *b* ما ذا يضع *c* امرها فاذا اراد يوسف ان يتّهمها ذكر صلاحها وبراءتها وانها لم تغب عنه ساعة قطّ واذا اراد ان يُبرّئها راى الذى ظهر بها فلمّا اشتدّ عليه ذلك كلّمها فكان اوّل كلامه ايّاها أن قال لها انه قد وقع فى نفسى من امرك امرٌ قد حرصتُ على ان أُميته واكتمه فى نفسى فغلبنى ذلك فرايتُ ان الكلام فيه اشفى لصدرى قالت فقلْ قولا جميلا قال ما كنتُ لاقول *d* الّا ذلك فحدّثينى هل ينبت زرعٌ بغير بذر قالت نعم قال فهل تنبت شجرة من غير غيث يُصيبها قالت نعم قال فهل يكون ولد من غير ذكر قالت نعم الم تعلم ان الله انبت

---

a) BM obscurum, دمشته ? *b*) Tn om. *c*) Tn et T يصنع; seq. امرها Tn om., IA et Now. ut rec. *d*) BM et Tn اقول; Tn لك addit.

الزرع يومَ خلقه من غير بذر والبذر انما كان من الزرع الذى انبته الله من غير بذر اولم تعلم ان الله انبت الشجر من غير *a* غيث وانه جعل بتلك القدرة الغيث حياةً للشجر بعد ما خلق كلّ واحد منهما وحده او تقول لم *b* يقدر الله على ان يُنبت الشجر حتى استعان عليه بالماء ولولا ذلك لم يقدر على انباته قال لها يوسف لا اقول ذلك *c* ولكنّى اعلم ان الله بقدرته على ما يشاء يقول لذلك كنْ فيكون قالت له مريم اولم تعلم ان الله عزّ وجلّ خلق آدم وامرأته من غير ذَكَر ولا انثى قال بلى فلمّا قالت له ذلك وقع فى نفسه ان الذى بها شىء من الله عزّ وجلّ وانه لا يسعه ان يسألها عنه وذلك لما راى من كتمانها لذلك ثم تولّى يوسف خدمة المساجد وكفاها كلّ عمل كانت تعمل فيه وذلك لما راى من رقّة *d* جسمها واصفرار لونها وكلف وجهها ونتوء بطنها وضُعف قوّتها ودُأب *e* نظرها ولم تكن مريم قبل ذلك كذلك فلمّا دنا نفاسها اوحى الله اليها ان آخرجى من ارض قومك فانهم إن ظفروا بك عيّروك وقتلوا ولدك *f* فأفضت عندى *g* ذلك الى اختها واختُها حينئذ حبلى وقد بُشّرت بيحيى فلمّا التقيا وجدت امّ يحيى ما فى بطنها خرّ لوجهه ساجدا معترفا بعيسى *h* فاحتملها يوسف الى ارض مصر على حمار له ليس بينها حين ركبت الحمار وبين الاكاف

---

a) T et Tn بغير; cf. p. ٧٢٥, l. 18. *b*) T et Tn لن. *c*) Om. BM, Tn هذا. *d*) T دقة. *e*) T وذاب, deinde Tn منظرها. *f*) Tn وقتلوك وولدك. *g*) Om. codd., BM فمضت الى. *h*) BM et T لعيسى; cf. p. ٦٢١, l. 2.

شىء فانطلق يوسف بـهـا حتى اذا كان مُناخهما لارض مصر فى مُنقطَع بـلاد قومها ادرك مـريـمَ النفاس وألجـأهـا الى آرىّ حمار يعنى مِزْوَد *a* الحمار فى اصـل نخلة وذلك فى زمان الشتاء فاشتدّ عـلى مريـم المخـاض فلمّا وجدت منه شدّةً التجأت الى النخلة فاحتضنتها واحتوشتها الملائكة قامـوا *b* صفوفًا مُحدقين بها فلمّا وضعت وهى محزونة قيل لها ألّا *c* تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا الى اِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ اِنْسِيًّا فكان الرُّطَبُ يتساقط عليهـا وذلك فى الشتاء فاصبحت الاصنام التى كانـت تُعبَد من دون الله حين ولدت بكلّ ارض مقلوبةً منكوسة على رؤوسها ففزعت الشياطين وراعها فلـم يـدروا [ما سبب ذلك *d*] فساروا عند ذلـك مُسرعين حـتى جاءوا ابليس وهو عـلى عرش له فى لجّة خضراء يتمثّل بالعرش يوم كان عـلى الماء ويحتجب يتمثّل بحجب النور التى من دون الرحمان فأتوه وقـد خـلا سـتٌّ ساعات من النهار فلمّا راى ابليس *e* جماعتهم فزع من ذلك ولم يرهم جميعا منذ فرّقهم قبل تلك الساعة انما كان يراهم أشتاتًا فسألهم فأخبروه انه قد حدث فى الارض حدثٌ اصبحت الاصنام *f* منكوسة على رؤوسها ولم يكن شىء اعون على هلاك بنى آدم منها كنّا ندخل فى اجوافها فنكلّمهم وندبّر امرهم

---

a) T مدور, BM deletum (..رور). *b*) BM فاقاموا. *c*) Codd. لا. — Cf. Kor. 19, vs. 24—27. *d*) Addidi ex *'Ar.* ٣٩٩*b*; Now. لم ذلـك. *e*) Tn hic et aliquoties infra addit اللـعـين. *f*) Tn addit فيه, quod *'Ar.* et Now. quoque om.

فيظنّون انها التى تكلّمهم فلمّا اصابها هذا الحدث صغّرها فى اعين بنى آدم واذلّها وأدناها *a* ذلك وقد خشينا ألّا يعبدوها بعد هذا ابدا وآعلمْ انّا لم نأتك حتى احصينا الارض وقلبنا البحار وكلّ شىء قوينا عليه فلم نزدد بما اردنا الّا جهلا قال لهم ابليس ان هذا لَأَمرٌ عظيم لقد علمتُ بأنّى كُتمتُه وكونوا على *b* مكانكم هذا فطار ابليس عند ذلك فلبث عنهم ثلث ساعات ثمّ فيهنّ بالمكان الذى وُلد فيه عيسى فلمّا راى الملائكة محدقين بذلك المكان علم ان ذلك الحدث فيه فأراد ابليس ان يأتيه من فوقه فاذا فوقه رؤوسُ الملائكة ومناكبهم عند *c* السماء ثمّ اراد ان يأتيه من تحت الارض فاذا اقدام الملائكة راسية اسفل مما اراد ابليس ثمّ اراد ان يدخل من بينهم فنحّوه عن ذلك ثمّ رجع ابليس الى اصحابه فقال لهم ما جئتكم حتى احصيتُ الارض كلّها مشرقها ومغربها وبرّها وبحرها والخافقَيْن والجوّ الاعلى وكلّ هذا بلغتُ فى ثلث ساعات وأخبرهم بمولد المسيح وقال لهم لقد كُتمتُ شأنه وما اشتملت قبله رحم انثى *على ولد *d* الّا بعلمى ولا وضعتْه قطّ الّا وانا حاضرها وانّى لارجو ان أُضلّ به اكثر ممّن يهتدى به وما كان من نبىّ قبله اشدّ علىّ وعليكم منه، وخرج فى تلك الليلة قوم يؤمّونه *من اجل نجم طلع انكروه وكان *e* قبل ذلك يتحدّثون ان مطلع ذلك النجم من علامات مولود فى كتب دانيال

---

a) T ودناها (i. e. ودنّأها), BM وادناها; ‘*Ar.* om. *b*) Om. BM et ‘*Ar.* *c*) Now. الى. *d*) Om. BM. *e*) Now. كانوا.

فخرجوا يريدونه ومعهم الذهب والمرّ واللبان **فمرّوا بملك من ملوك الشأم فسألهم اين يريدون فأخبروه بذلك قال *a* فما بال الذهب والمرّ واللبان اهديتموه له من بين الاشياء كلّها قالوا تلك *b* امثاله لان الذهب هو سيّد المتاع كلّه وكذلك هذا النبيّ هو سيّد اهل زمانه ولان المرّ يُجبَر به الجُرح والكسر وكذلك هذا النبيّ يشفى به الله كلّ سقيم ومريض ولأن اللبان ينال دخانه السماء ولا ينالها دخان غيره كذلك *c* هذا النبيّ يرفعه الله الى السماء لا يُرفع *d* فى زمانه احد غيره فلمّا قالوا ذلك لذلك الملك حدّث نفسه بقتله فقال آذهبوا فاذا علمتم مكانه فأعلمونى ذلك فانّى ارغب فى مثل ما رغبتم فيه من امره فانطلقوا حتى دفعوا ما *e* كان معهم من تلك الهديّة الى مريم وارادوا ان يرجعوا الى هذا الملك ليُعلموه مكان عيسى فلقيهم مَلَك *فقال لهم لا ترجعوا اليه ولا تُعلموه بمكانه *f* فانه انما اراد بذلك ليقتله فانصرفوا فى طريق آخر، واحتملته مريم على ذلك الحمار ومعها يوسف حتى وردا *g* ارض مصر فهى الربوة التى قال الله *h* وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ فمكثت مريم اثنتى عشرة سنة تكتمه من الناس لا يطلع عليه *i* احد وكانت مريم لا تأمن عليه ولا على معيشته احدا كانت تلتقط السنبل من

a) Tn praeced. a* om.; in BM pro verbis inde a** legitur فعلم بهم ملكهم فسألهم فاخبروه بحال المولود فقال بذلك. Now. خبرهم pro بذلك. *b*) BM للملك لان ذلك. *c*) Now. وكذلك, ut l. 4 et 5. *d*) BM مكانا لا يرتفع. *e*) BM اذا ذهبوا بما. *f*) Pro praeced. BM فقال لهم علمهم لا تعلموه بمكانه. *g*) Codd. ورد. *h*) Kor. 23, vs. 52. *i*) BM لا تطلع عليه ولا على معيشته احدا; Tn لا يطلعه احد.

حيث ما سمعت بالحصاد والمهد فى منكبها *والوعاء الذى تجعل فيه السنبل فى منكبها الآخر a حتى تمّ لعيسى صلّعم اثنتا عشرة سنة فكان اوّل آية b رآها الناس منه ان امّه كانت نازلةً فى دار دهقان من اهل مصر فكان ذلك الدهقان قد سُرقت له خزانة c وكان لا يسكن فى d داره الّا المساكين فلم e يتّهمهم فحزنت *مريم لمُصيبة ذلك الدهقان فلمّا ان راى عيسى حُزْن امّه بمصيبة صاحب f ضيافتها قال لها يا امّه أتحبّين ان ادلّه على ماله قالت نعم يا بُنىّ قال قولى له يجمع لى مساكين داره فقالت مريم للدهقان ذلك فجمع له مساكين داره فلمّا اجتمعوا عمد الى رجلَيْن منهم احدهما اعمى والآخر مُقعَد فحمل المقعد على عاتق الاعمى ثمّ قال له قم به قال الاعمى انا اضعفُ من ذلك قال عيسى صلّعم فكيف قويتَ على ذلك البارحةَ فلمّا سمعوه يقول ذلك g بعثوا الاعمى حتى قام به فلمّا استقلّ قائما حاملا هوى المقعد الى كوّة الخزانة قال عيسى هكذى احتالا لمالك البارحة لانه استعان الاعمى بقوّته والمقعد بعينَيْه فقال المقعد والاعمى صدق فردّا على الدهقان ماله ذلك فوضعه الدهقان فى خزانته وقال يا مريم خذى نصفه قالت انّى لم أُخلَق لذلك قال الدهقان فأعطيه ابنَك قالت هو اعظم منّى شأنا، ثمّ لم يلبث الدهقان ان اعرس ابن h له فصنع له عيدا

---

a) Praeced. om. Tn et BM. *b*) Tn inserit له ظهرت et deinde ورآها. *c*) Now. سُرِق له مال من خزانة. *d*) Om. BM. *e*) Tn addit يكن, Now. om. *f*) Praeced. om. BM. *g*) BM سمعوا بفعله. *h*) T et Now. ابنا.

فجمع عليه اهل مصر كلّهم a فلمّا انقضى ذلك زاره قوم من اهل الشأم لم يحذرهم الدهقان حتى نزلوا به وليس عنده يومئذ شراب فلمّا راى عيسى اهتمامه بذلك دخل بيتا من بيوت الدهقان فيه صفّان من جرار فأمرّ عيسى يده على افواهها وهو يمشى فكلّما امرّ b يده على جرّة امتلأت شرابا حتى اتى عيسى على آخرها وهو يومئذ ابن اثنتىْ عشرة سنة فلمّا فعل ذلك عيسى فزع الناس لشأنه وما اعطاه الله من ذلك فأوحى الله عزّ وجلّ الى امّه مريم ان انطلقى به الى الشأم ففعلت الذى أُمرت به فلم تزل بالشأم حتى كان ابن ثلثين سنة فجاءه الوحى على ثلثين سنة وكانت نبوّته ثلث سنين ثم رفعه الله اليه فلمّا رآه ابليس يومَ لقيه على العقبة لم يُطق منه شيئا فتمثّل له برجل ذى سنّ وهيئة وخرج معه شيطانان ماردان متمثّلين كما تمثّل ابليس حتى خالطوا جماعة الناس، وزعم وهب انه ربّما اجتمع على عيسى من المرضى فى الجماعة c الواحدة خمسون الفا ممن اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يُطق ذلك منهم اتاه عيسى صلعم يمشى اليه وانما كان يداويهم بالدعاء الى الله عزّ وجلّ فجاءه ابليس فى هيئة يبهر d الناس حسنها وجمالها فلمّا رآه الناس فرغوا له ومالوا نحوه فجعل يُخبرهم بالاعاجيب فكان فى قوله ان شأن هذا الرجل لعجبٌ e تكلّم فى المهد وأحيا الموتى وأنبأ عن الغيب وشفى المريض

---

a) Now. addit وكان يُطعمهم شهرين. *b*) BM et Tn مرّ. *c*) Now. الساعة. *d*) T et Tn يشهر. *e*) T لعجيب.

فهذا الله *a* قال احد صاحبَيْه جهلتَ أيها الشيخ وبئسما قلت لا ينبغى للّه ان يتجلّى *b* للعباد ولا يسكن الارحامَ ولا تسعه اجواف النساء ولكنه ابن الله وقال الثالث بئسما قلتما كلاكما قد اخطأ وجهل *c* ليس ينبغى للّه ان يتّخذ ولدا ولكنه الهٌ معه ثم غابوا حين فرغوا من قولهم فكان ذلك آخرَ العهد منهم ،، حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قال خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فاتّخذت من دونهم حجابا من الجُدران وهو قوله *d* فَٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا فَٱتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فى شرقىّ المحراب فلمّا طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا * فهو جبريل *e* فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا فلمّا رأته فزعت منه وقالت إِنِّى أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا، قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا تقول زانية، قَالَ كَذٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا فخرجت عليها جلبابها فأخذ بكُمَّيْها فنفخ فى جيب درعها وكان مشقوقا من قدّامها

---

a) Tn in marg. تجلّى et tum in textu الينا addit; cf. lin. sq. *b*) BM et T ىىجلى s. p. *c*) BM وجيكما. *d*) Kor. 19, vs. 16 sqq. (incipit اذ انتبذت). *e*) Om. BM et Tn.

فدخلت النفخة فى صدرها فحملت فأتتها اختها امرأة زكريّاء ليلةً تزورها فلمّا فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريّاء يا مريم *a* اشعرتِ انّى حبلى قالت مريم اشعرت انّى ايضا حبلى قالت امرأة زكريّاء فانّى وجدتُ ما فى بطنى يسجد لما فى بطنك فذلك قوله *b* مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ ٱللّٰهِ فولدت امرأة زكريّاء يحيى ولمّا بلغ ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب الشرقىّ منه فأتت اقصاه فَأَجَآءَهَا *c* ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ *يقول ألجأها المخاض الى جذع النخلة *d* قَالَتْ وهى تُطلَق من الحبل استحياء من الناس يَا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا تقول نِسْيًا نُسى ذكرى ومَنْسِيًّا تقول نُسى اثرى فلا يُرى لى اثر ولا عين *e* فَنَادَاهَا جبريل من تحتها *f* أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا والسرىّ هو النهر، وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ *وكان جذعا منها مقطوعا فهزّته فاذا هو نخلة واجرى لها فى المحراب نهرا *g* فتساقطت النخلة رُطَبًا جَنِيًّا فقال لها كُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا، فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنْسِيًّا فكان مَن صام فى ذلك الزمان لم يتكلّم حتى يُمسى فقيل لها لا تزيدى *h* على هذا فلمّا ولدته ذهب الشيطان فاخبر بنى

---

a) BM لمريم. *b*) Kor. 3, vs. 34. *c*) Kor. 19, vs. 23 sq. *d*) BM نخلة. — Praeced om. Tn. *e*) BM اثرا ولا خبرا. *f*) Cf. vs. 24. *g*) Praeced. om. Tn. *h*) Conj.; Tn ترتدى, T تريدى, BM ىرىدى; vetuit enim eam *praeter* verba فلن اكلم الخ quidquam dicere; Baidh. ad h. vs. بعد ان اخبرتكم بنذرى.

اسرائيل ان مريم قد ولدت فأقبلوا يشتدّون فدعوها فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يقول عظيما، يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا فما بالك انت يا اخت هارون وكانت من بنى هارون اخى موسى وهو كما تقول يا اخا *a* بنى فلان *وانما يعنى قرابته *b* فقالت لهم ما امرها الله فلمّا ارادوها بعد ذلك على الكلام أَشَارَتْ إِلَيْهِ الى عيسى فغضبوا وقالوا لَسخريّتُها *c* بنا حين تأمرنا ان نكلّم هذا الصبىّ اشدّ علينا من زناها قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا فتكلّم عيسى فقَالَ اِنّى عَبْدُ ٱللّٰهِ آتَانِىَ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا، وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ فقالت بنو اسرائيل ما احبلها احد غير زكريّاء هو كان يدخل اليها فطلبوه ففرّ منهم فتشبّه له الشيطان فى صورة راعٍ فقال يا زكريّاء قد ادركوك فادعُ الله حتى *d* تنفتح لك هذه الشجرة فتدخل فيها فدعا الله فانفتحت له الشجرة فدخل فيها وبقى من ردائه هُدْبٌ ومرّت بنو اسرائيل بالشيطان فقالوا يا راعى هل رايت رجلا من *e* ههنا قال نعم سحر هذه الشجرةَ فانفتحت له فدخل فيها وهذا هدب ردائه *فجدوا فقطعوا الشجرة وهو فيها بالمناشير وليس تجد يهوديًّا الّا تلك الهدبة فى ردائه *f* فلمّا وُلد عيسى لم يبق فى الارض صنم يُعبَد من دون الله

---

a) Tn آل. *b*) Om. Tn; يعنى T et BM offerunt. *c*) BM لسخريتها, Tn تسخّرينا et mox اشد هذا. *d*) T ان, Tn om. et pergit يفتح. *e*) Om. BM. *f*) Scil. ציצת cf. Num. 15, vs. 38 sq. — Praeced. om. Tn.

الّا اصبح ساقطا لوجهه»، حدّثنى المُثنّى قال ثنا اسحاق ابن الحجّاج قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول ان عيسى بن مريم صلعم لمّا اعلمه الله انه خارجٌ من الدنيا جزع من الموت وشقّ عليه فدعا الحواريّين فصنع لهم طعاما فقال احضرونى الليلة فان لى اليكم حاجة فلمّا اجتمعوا اليه من الليل عشّاهم وقام يخدمهم فلمّا فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضّئهم a بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال الا من ردّ علىّ شيئا الليلة ممّا اصنع فليس منّى ولا انا منه فأقرّوه حتى اذا فرغ من ذلك قال أمّا ما صنعتُ بكم الليلة ممّا خدمتكم على الطعام وغسلتُ ايديكم بيدى فليكنْ لكم بى اسوة فانكم ترون انّى خيركم ولا يتعظّمْ بعضكم على بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلتُ نفسى لكم وأمّا حاجتى التى استعينكم عليها فتدعون الله لى وتجتهدون فى الدعاء ان يؤخّر اجلى فلمّا نصبوا انفسهم للدعاء وارادوا ان يجتهدوا اخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون b لى ليلةً واحدة تُعينونى فيها قالوا والله ما ندرى ما لنا لقد كنّا نسمر c فنُكثر السمر وما نُطيق الليلة سمرا وما نريد دعاء الّا حِيلَ بيننا وبينه فقال يُذهَب بالراعى وتتفرّق

---

a) BM et T ويوصيهم, Tn et *ʿAr.* ٢٧٥*b* ويوضيهم. b) BM تسهرون, om. ما; *ʿAr.* et IA ٢٢٧ ut rec. c) BM et *ʿAr.* نسهر et dein السهر et سهرا; IA ut rec.

الغنم وجعل يأتى بكلام نحو هذا ينعى به نفسه ثم قال الحق ليكفرنّ بى احدكم قبل ان يصيح الديك ثلث مرّات وليبيعنّى احدكم بدراهم يسيرة وليأكلنّ ثمنى فخرجوا فتفرّقوا وكانت اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احدَ الحواريّين فقالوا هذا من اصحابه فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه *a* آخر فجحد كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى فلمّا اصبح اتى احد الحواريّين الى اليهود فقال ما تجعلون لى إن دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلثين درهما فاخذها ودلّهم عليه وكان شُبّه عليهم قبل ذلك فأخذوه فاستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنتَ تُحيى الموتى وتنتهر الشيطان وتُبرئ المجنون افلا تفتح نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويُلقون عليه الشوك حتى اتوا به الخشبةَ التى ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه وصلبوا ما شُبّه لهم فمكث سبعا ثم ان امّه والمرأة التى كان عيسى يداويها فابرأها الله من الجنون جاءتا تبكيان عند *b* المصلوب فجاءهما عيسى صلعم فقال على ما *c* تبكيان فقالتا عليك فقال انّى قد رفعنى الله اليه ولم يُصبْنى الّا خير وان هذا شىء *d* شُبّه لهم فأمرا *e* الحواريّين * ان يلقونى *d* الى مكان كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان احد عشر وفقد الذى كان باعه ودلّ عليه اليهودَ فسأل عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع فاختنق وقتل نفسه فقال لو تاب تاب الله عليه ثم

a) Codd. اخذ. *b*) BM على. *c*) BM من. *d*) Om. BM. *e*) Codd. فامر.

سألهم عن غلام يتّبعهم يقال له يحيى فقال هو معكم فانطلقوا به فانّه سيُصبح كلّ انسان منكم يحدّث بلغة قوم *a* فليُنذرهم وليدعُهم، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق *عمن لا يُتّهم *b* عن وهب بن منبّه اليمانيّ قال توفّى الله *c* عيسى بن مريم ثلث ساعات من النهار حتى رفعه الله *d* اليه،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق والنصارى يزعمون انه توفّاه الله *e* سبع ساعات من النهار ثم احياه الله فقال له اهبط فانزلْ على مريم المجدلانيّة في جبلها فانه لم يبك عليك احد بكاءها ولم يحزن عليك احد حُزْنَها ثم لتجمعْ *f* لك الحواريّين فبثّهم في الارض دُعاةً الى الله فانك لم تكن فعلتَ ذلك فأهبطه الله عليها فاشتعل الجبل حين هبط نورًا فجمعت له الحواريّين فبثّهم وامرهم ان يبلّغوا الناس عنه ما امره الله به *g* ثم رفعه الله اليه فكساه الريش وألبسه النور وقطع عنه لذّة المطعم والمشرب فطار في الملائكة وهو معهم حول العرش فكان انسيًّا مَلَكيًّا سمائيًّا ارضيًّا وتفرّق الحواريّون حيث امرهم فتلك الليلة التى أُهبط فيها الليلةُ التى تدخّن فيها النصارى *h*، وكان ممّن وجّه من الحواريّين والاتباع الذين كانوا في الارض بعدهم فطرس الحواريّ ومعه بولس وكان من الاتباع ولم يكن من الحواريّين

a) BM قومه, dein لينذرهم, T وليندرهم. *b*) Praeced. om. BM et Tn; Tn etiam sqq. ad والنصارى l. 6 om. *c*) Om. T. *d*) Om. BM. *e*) BM مات et addit في. *f*) Tn ثم ليجتمع, T ثم دتجمع, BM ولمحمع. *g*) Om. BM et T; IA ut rec. *h*) Now. addit باللبان.

الى روميّة، واندرابيس ومتّى *a* الى الارض التى يأكل اهلُها الناس وهى فيما نرى للاساود *b*، وتوماس الى ارض بابل من ارض المشرق وفيلبس الى القَيْرَوان [و]قَرْطاجَنّة *c* وهى افريقية، ويحنّس الى دفسوس *d* قرية الفتية اصحابِ الكهف، ويعقوبس الى اورىشلم وهى ايليا بيت المقدس، وابن تلما الى العرابية *e* وهى ارض الحجاز، وسيمن الى ارض البربر دون افريقية، ويهوذا ولم يكن من الحواريّين الى اريوبس *f* جُعل مكانَ يونس زكريايوطا حين احدث ما احدث، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزُّبَيْر عن ابن سُلَيْم *g* الانصارى ثم الزُّرَقىّ قال كان على امرأة منّا نذرٌ لتظهرنّ على رأس الجَمّاء *h* جبلٍ بالعقيق من ناحية المدينة قال فظهرتُ معها حتى اذا استوينا على رأس الجبل اذا قبرٌ عظيم عليه حجران عظيمان حجر عند رأسه وحجر عند رجلَيْه فيهما كتاب بالمُسنَد لا ادرى ما هو فاحتملتُ الحجرَيْن معى حتى اذا كنتُ ببعض الجبل منهبطًا ثقُلا علىّ فألقيتُ احدهما وهبطتُ بالآخر فعرضتُه على اهل السريانيّة هل يعرفون كتابه *i*

---

a) Tn ومشى, T ومتى, C وممنى, BM وممدى, *'Ar.* ٣٦٩*a* ومتنا. *b*) Codd. الاساود, BM om. هى (habet وفيما). *c*) Codd. و om; fortasse القيروان glossa marg. est Tabarîi ad قرطاجنة. *d*) Sic T et Tn pro افسوس; ceterum cf. Juynboll ann. ad Marâçid IV, 21 et 141. BM دمسوس. *e*) Sic T, Tn et C; BM العمرادمه. *f*) C اردمقش, Tn اريوبس, T ارميقس, BM apogr. ان دمعس. *g*) BM عن سليمان; T ابى سليم; est vero Noster عمرو بن سليم, cui cognomina الانصارى et الزرقى sunt; quare عن quod BM pro sq. ثم habet, rejiciendum est. *h*) Om. Tn; BM et T الحما. *i*) Tn كتابته.

فلم يعرفوه وعرضته على من يكتب بالزبور من اهل اليمن ومَن يكتب بالمُسنَد فلم يعرفوه قال فلمّا لم اجد احدا a من يعرفه القيتُه تحت تابوت لنا فمكث سنين ثم دخل علينا ناسٌ من اهل ماه من الفرس يبتغون b الخرز فقلتُ لهم هل لكم من كتاب فقالوا نعم فاخرجتُ اليهم الحجر فاذا هم يقرءونه فاذا هو c بكتابهم هذا قبرُ رسول الله عيسى بن مريم عمّ الى اهل هذه البلاد فاذا هم كانوا اهلها فى ذلك الزمان مات عندهم فدفنوه على رأس الجبل d». حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثم عدوا على بقيّة الحواريّين يشمسونهم ويعذّبونهم وطافوا بهم فسمع بذلك ملك الروم وكانوا تحت يدَيْه وكان صاحب وثن فقيل له ان رجلا كان فى هؤلاء الناس الذين تحت يدَيْك من بنى اسرائيل عدوا عليه فقتلوه وكان يُخبرهم انه رسول الله قد اراهم العجائب واحيا لهم الموتى وابرأ لهم الاسقام وخلق لهم من الطين كهيئة الطير ونفخ فيه فكان طائرا e باذن الله واخبرهم بالغيوب قال ويحكم فما منعكم ان تذكروا هذا لى من امْره وامرهم فوالله لو علمتُ ما خلّيت بينهم وبينه ثم بعث الى الحواريّين فانتزعهم من ايديهم وسألهم عن دين عيسى وامْره فأخبروه خبرَه فتابعهم على دينهم واستنزل سرجس f فغيّبه واخذ خشبته التى صُلب عليها فأكرمها وصانها لما مسّها منه وعدا g على بنى اسرائيل فقتل منهم قَتْلى كثيرةً فمن هنالك كان اصل

a) Om. BM; dein Tn et T مَن. b) BM يتبعون, T يبيعون. c) BM فيه. d) Dehinc ad finem hujus cap. (p. ٧٤١, l. 7) Tn om. e) BM طيرا. f) BM سرجين. g) Uterque cod. وغدا.

النصرانيّة في الروم ۞ وذكر بعض اهل الاخبار ان مولد عيسى عم كان لمضيّ اثنتَيْن واربعين سنة من ملك اغوسطوس وان اغوسطوس عاش بعد ذلك بقيّةَ مُلكه وكان جميع مُلكه ستّا وخمسين سنة قال بعضهم وايّاما قلّ وثبت اليهود بالمسيح والرياسةُ ببيت المقدس في ذلك الوقت لقيصر والمَلِك على بيت المقدس من قِبَل قيصر هيردوس*a* الكبير الذى دخلت عليه رُسُل ملك فارس الذين*b* وجّههم الملك الى المسيح فصاروا الى هيردوس غلطًا*c* واخبروه *ان ملك فارس بعث بهم ليقرّبوا الى المسيح أَلطافًا معهم من ذهب ومرّ ولبان*d* وانهم نظروا الى نجمه قد طلع فعرفوا ذلك بالحساب وقرّبوا الالطاف اليه ببيت لحم من فلسطين فلمّا عرف هيردوس خبرهم كاد المسيحَ فطلبه ليقتله فأمر الله المَلَك ان يقول ليوسف الذى كان مع مريم في الكنيسة ما اراد هيردوس من قتله وامره ان يهرب بالغلام وامّه الى مصر فلمّا مات هيردوس قال الملك ليوسف وهو بمصر ان هيردوس قد مات وملك مكانَه اركلاوس ابنه وذهب مَن كان يطلب نفس الغلام فانصرف به الى ناصرة من فلسطين ليتمّ قول شعيا النبىّ من مصر دعوتُك، ومات اركلاوس وملك مكانَه هيردوس الصغير الذى صلب شِبْهُ المسيح في ولايته وكانت الرياسة في ذلك الوقت لملوك اليونانيّة والروم وكان هيردوس وولده من قِبَلهم الّا انهم كانوا يلقَّبون باسم الملك وكان الملوك الكبار يلقَّبون بقيصر وكان

a) T hîc et infra هيبرودس. *b*) Codd. الذى. *c*) BM في غلط. *d*) Om. BM et habet انهم.

مُلك بيت المقدس فى وقت الصلب لهيردوس الصغير من قِبَل طيباريوس بن اغوسطوس *دون القضاء *a* وكان القضاء لرجل رومىّ يقال له فيلاطوس من قِبَل قيصر وكانت رياسة الجالوت لمودن ابن دهمودن *b* قلّ وذكروا ان الذى شُبّه بعيسى وصُلب مكانه رجل اسرائيلىّ يقال له ايشوع بن فنديرا *c* وكان مُلك طيباريوس ثلثا وعشرين سنة وايّاما *d* منها الى وقت ارتفاع المسيح ثمانى عشرة سنة وايّام ومنها بعد ذلك خمس سنين *e* ۞

ذكر من ملك من الروم

ارض الشأم بعد رفع المسيح عم الى عهد النبىّ صلعم فى قول النصارى، *قل ابو جعفر *f* زعموا ان مُلك الشأم من فلسطين وغيرها صار بعد طيباريوس الى جايوس *g* بن طيباريوس وان مُلكه كان اربع سنين، ثمّ ملك بعده ابن له آخر يقال له قلوديوس اربع عشرة سنة، *ثمّ ملك بعده نيرون *h* الذى قتل فطرس وبولس وصلبه منكّسا *i* اربع عشرة سنة، ثمّ ملك بعده بوطلايوس *k* اربعة اشهر *l*، ثمّ ملك بعده اسفسيانوس ابو ططوس الذى وجّهه الى بيت المقدس عشر سنين ونُمضىّ ثلث سنين

---

a) Om. BM. *b*) Sic BM s. p., T لبودن بن دهبودن, C لبودن دن دهمودره. *c*) BM s. p., C فيدر; בן פנדירא Talm. bab. *Sanhedr.* 67*a* et *Sabb.* 104*b* habet. *d*) Om. BM et T; C وايام. *e*) Codd. خمسين سنة. *f*) Om. T et C; Tn dein وزعموا. *g*) In hoc et seqq. nominibus scribendis punctorum diacritt. varietate, quam codd. offerunt, non indicatâ, scriptiones veras restitui. *h*) BM (et C?) نيرون, T فيروز. *i*) Sic vitiose codd., nisi quod BM منكسا om.: sed IA وصلبهما منكسين; item Masûdî II, 299 (... وصلبا). *k*) *Vitellius.* *l*) Praeced. Tn om.

من مُلكه وتمام اربعين سنة من وقت رفع عيسى صلّعم وجّه اسفسيانوس ابنه ططوس الى بيت المقدس حتى هدمه وقتل من قتل من بنى اسرائيل غضبًا للمسيح، ثمّ ملك بعده ططوس ابن اسفسيانوس سنتَيْن، ثمّ من بعده دومطيانوس ستّ عشرة سنة، *ثمّ من بعده نارواس *a* ستّ سنين، ثمّ من بعده طرايانوس *b* تسع عشرة سنة، ثمّ من بعده هدريانوس احدى وعشرين سنة، *ثمّ ملك من بعده ططورس *c* بن بطيانوس اثنتَيْن وعشرين سنة *d*، ثمّ من بعده مرقوس واولاده تسع عشرة سنة، *ثمّ من بعده قوذوموس *e* ثلث عشرة سنة *f*، ثمّ من بعده فرطناجوس ستّة اشهر، ثم من بعده سبروس *g* اربع عشرة سنة، *ثم من بعده انطنياوس *h* سبع سنين، *ثمّ بعده مرقيانوس ستّ سنين، ثمّ بعده انطنيانوس اربع سنين، ثمّ الحسندروس ثلث عشرة سنة *i*، ثمّ غسميانوس *k* ثلث سنين *l*،

---

a) C ثادواس, T باذاوس, Bîr. ٩٣ ناروس, IA ut rec. (*Nerva*). *b*) T et C (hic s. p.) طرطيانوس, Tn طرطانوس, IA et Bîr. ut scripsi. *c*) Sic T et BM; C طوطرس; IA et Bîr. recte انطونينوس. Patris nomen BM (et C?) s. p. *d*) Praeced. om. Tn. *e*) Sic Tn, BM قودمسوس, C قورومسوس (*Commodus*). — BM addit بن فادنادوس. *f*) Praeced. om. T. *g*) BM et C سدروس s. p., T شيروس, Tn سريوس; est *Severus*. *h*) Tn et T انطيناوس, C s. p.; BM haec ad سنين om. (*Antóninus* Bassianus). *i*) Praeced. om. Tn. *k*) BM عسمانوش, C عسانوس, Tn عسمانوس; T hunc et sq. om. Scriptio vitiosa pro ماغسميانوس probabiliter auctori attribuenda est. IA مكسيمانوس. *l*) Dehinc ad p. ٧٤٣, l. 6 سنتين om. Tn.

ثمّ جورديانوس ستّ سنين، ثمّ بعده فليفوس *سبع سنين، **ثمّ داقيوس ستّ سنين، ثمّ قلّوس ستّ سنين *a*، ثمّ بعده والريانوس وقلّيونس *b* خمس عشرة سنة، ثمّ قلوديوس سنة، ثمّ من بعده قريطليوس شهرين، ثمّ اورليانوس *c* خمس سنين، ثمّ طيقطوس ستّة اشهر، ثمّ فلوريوس *d* خمسة وعشرين يوما، ثمّ فرابوس ستّ سنين، ثمّ قوروس وابناه سنتين، *ثمّ دوقلطيانوس *e* ستّ سنين، ثمّ مكسميانوس عشرين سنة، ثمّ قسطنطينوس ثلثين سنة، *ثمّ قسطنطين ثلثين سنة *f*، ثمّ قسطنطين عشرين سنة، ثمّ البيانوس *g* المنافق سنتين، ثمّ يويانوس سنة *h*، ثمّ والمطيانوس *i* وغرطيانوس عشر سنين، ثمّ خرطنوس *k* ووالنطيانوس الصغير سنة، ثمّ تياداسيس الاكبر سبع عشرة سنة، ثمّ ارقديوس وانوريوس *l* عشرين سنة. ثمّ تياداسيس الاصغر ووالنطيانوس ستّ عشرة سنة، ثمّ مرقيانوس سبع سنين، ثمّ لاون ستّ عشرة سنة، ثمّ زانون ثماني عشرة سنة، ثمّ انسطاس سبعا وعشرين سنة، ثمّ يوسطنيانوس سبع

a) Praeced. a** om. T; IA ut e C rec. *b*) Inde a* om. BM, T وفاليوس, C وفالمودس. *c*) Codd. اوريالموس (BM et C s. p., T اورباليوس). *d*) BM et T فولوريوس et sic C s. p.; est *Florianus*. *e*) Codd. ورقلطماديوس variis punctis. IA et Bîrûnî دقلطيانوس. *f*) Om Tn et BM; hic etiam regem sq. om. *g*) Secundum Tn, T et C لليانوس (C s. p.). *h*) Usque ad lin. sq. ثم تياداسيس Tn om. *i*) Sic T, C الطميانوس, BM المطادوس, rectius IA والنطيانوس. *k*) Sic C et BM, T خوننانوس. *l*) Om. Tn, و ceteri codd. om.

سنين، ثم يوسطنيانوس الشيخ عشرين سنة، ثم يوسطينس[a] اثنتىْ عشرة سنة، ثم طيباريوس ستّ سنين، ثم مريقيس وتاذاسيس ابنه عشرين سنة، ثم فوق الذى قُتل سبع سنين وستّة اشهر، ثم هرقل الذى كتب اليه رسول الله صلّعم ثلثين سنة، فمن لدن عمر بيت المقدس بعد تخريبه بخت نصّر الى الهجرة على قولهم الف سنة ونيّف ومن مُلك الاسكندر اليها تسعمائة سنة ونيّف وعشرون سنة من ذلك من وقت ظهوره الى مولد عيسى ثلثمائة سنة وثلث سنين ومن مولده الى ارتفاعه اثنتان وثلثون سنة ومن وقت ارتفاعه الى الهجرة خمسمائة وخمس وثمانون سنة واشهر، وزعم بعض اصحاب الاخبار ان قتْل بنى اسرائيل يحيى بن زكريّاء كان فى عهد اردشير بن بابك *لثمانى سنين خلت من مُلكه وان بخت نصّر انما صار الى الشأم لقتال اليهود من قبَل سابور الجنودِ ابنِ اردشير بن بابك[b]، وكان من الاحداث ايّامَ ملوك الطوائف الى قيام اردشير بن بابك بالمُلك فيما ذكر هشام بن محمّد دنوُّ مَن دنا من قبائل العرب من رِيف العراق ونزول من نزل منهم

الحيرة والانبار

وما حوالى ذلك، فحدثت عن هشام بن محمّد قال لمّا مات بخت نصّر انضمّ الذين كان اسكنهم الحيرة من العرب

a) Tn, T et BM بوسطسيس, C بوسطيس. b) Praeced. om. Tn.

حين أُمر بقتالهم الى اهل الانبار وبقى الحيرة *a* خرابا فغبروا بذلك زمانًا طويلا لا تطّلع عليهم طالعة من بلاد العرب ولا يقدم عليهم قادمٌ وبالانبار اهلُها ومَن انضمّ اليهم من اهل الحيرة من قبائل العرب *من بنى اسماعيل وبنى معدّ بن عدنان فلمّا كثر اولاد معدّ بن عدنان ومَن كان معهم من قبائل العرب *b* وملئوا بلادهم من تهامة وما يليهم فرّقتْهم حروبٌ وقعت بينهم وأحداث حدثت فيهم فخرجوا يطلبون المتّسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومَشارف *c* الشأم واقبلت منهم قبائل حتى نزلوا البحرَيْن وبها جماعة من الازد *كانوا نزلوها فى دهر عمران بن عمرو من بقايا بنى عامر وهو *b* ماء السماء بن حارثة *d* وهو الغطْريف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وكان الذين اقبلوا من تهامة من العرب مالك وعمرو ابنا فَهْم ابن تَيْم الله بن اسد بن وَبَرَة بن تغلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة *e* ومالك بن زُهَير بن عمرو بن فَهْم بن تيم الله بن اسد بن وَبَرة فى جماعة من قومهم والحَيْقار *f* بن الحيق *g* بن عُمَير بن قَنَص *h* بن معدّ بن عدنان

a) BM et IA ٢٤٣ وبقيت الحيرة, Jâcût II, ٣٧٦ ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) Uterque cod. ومشارق. *d*) T جارية, Jâcût l.l. ٣٧٧ الحارث, Ibn Doreid ٢٥٨ et Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* 11 ut rec. *e*) Dehinc ad p. ٧٤٨, l. 11 ثم om. Tn. *f*) Sic T; (sed infra p. ٧٤٧, l. 14 = Jâcût الحيقان); et sic C s. p., BM والجعماد infra والجمعاد, IA والحيقاد, Bekri ٣٥ الخيقار, Ibn Khald. II, ٢٣٨ والختفار; TA s. v. خفتار in medio relinquit, utrum الخفتار, an الحيقار an الجيفار scribendum sit. *g*) BM et TA الحنق, C الحق; Jâcût الحيوة; Bekrî l.l., Ibn Khald. et TA l.l. ut e T rec. *h*) T et BM hîc قيص, Ibn Khald. قفص, IA قبيص et قيس,

في قنص كلّها ولحق بهم غطفان بن عمرو بن الطَّمَثان بن عوذ مناة بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن اياد بن نزار بن معدّ ابن عدنان وزُهْر a) بن الحارث بن الشلل b) بن زُهْر بن اياد وصبح بن صبح c) بن الحارث بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن اياد فاجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التَّنُوخ وهو المُقام وتعاقدوا على التوازُر والتناصر فصاروا يدًا على الناس وضمّهم اسم تَنُوخ فكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمائر قال وتنخ عليهم بطون من نمارة بن لخم قال ودعا مالك بن زهير جَذيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غانم d) بن دوس الازديّ الى التَّنُوخ معه وزوّجه اختـه لميس ابنة زهير فتنخ e) جذيمة ابن f) مالك *وجماعة مَن g) كان بها *من قومهم h) من الازد فصار

C et Ibn Khald. hîc om.; rec. lect. TA i. v. (ubi quoque memoratur pronunt. قُنُص), Jâcûti et T p. ٧٤٨, l. 7, item Wüstenfeld, *Register z. d. geneal. Tab.* 119. Pro عهير Bekrî melius habet عهم.

a) BM hîc et p. ٧٤٨, l. 13 وزهير; ibi et Tn ut rec.; item BM pro seq. زهر, ad quod cf. Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* A 5. *b*) Sic T; BM السلل, C اللل? Ibn Khald. البيل; lectio dubia est. *c*) BM وصمح بن صمح, T hîc et infra وصنح . . صنح, Tn infra وصبح . . صبح. *d*) Sic T et C (s. p.) et item infra p. ٧٥٠, l. 3 etiam BM (hîc habet تخامر); sed Ibn Coteiba ٥٣, Masûdî III, 183, Jâcût et Wüstenfeld, *Tab.* 10, 21 غنم, sicut infra p. ٧٤٩, l. 8 Tabarî ipse. *e*) C ىسح, T فنخ, BM ىسمحى, Jâcût l.l. فتنّخ, IA ut rec. *f*) Uterque cod. ومالك (T ومالك ut semper), Jâcût ut rec., IA quoque tantummodo فتنخ جذيمة habet. *g*) BM pro his ومن, T مُن . . ., Jâcût ut rec. *h*) Apud Jâcûtum deest; exspectaveris قومه; cf. p. ٧٤٧, l. 14 sq.

ملك وعمرو ابنا فهم والازد حلفاء دون سائر تنوخ وكلمة تنوخ كلّها a واحدة وكان اجتماعُ مَن اجتمع من قبائل العرب بالبحرين وتحالُفُهم وتعاقدهم ازمانَ ملوك الطوائف الذين ملّكهم الاسكندر وفرّق البلدان بينهم عند قتله دارا *بن دارا b ملك فارس الى ان ظهر اردشير بن بابك ملك فارس على ملوك الطوائف وقهرهم ودان له الناس وضبط له المُلك قال وانما سُمّوا ملوك الطوائف لان كلّ ملك منهم كان مُلكه قليلا من الارض انما هى قصور وابيات وحولها خندقٌ وعدوُّه قريب منه له من الارض مثل ذلك ونحوه يُغير احدهما على صاحبه ثم يرجع كالخطفة قال فتطلّعت انفس مَن كان بالبحرين من العرب الى ريف العراق وطمعوا فى غلبة الاعاجم على ما يلى بلاد العرب منه او مُشارَكتهم فيه واهتبلوا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف فأجمع c رؤساؤهم بالمسير d الى العراق ووطّن جماعة من كان معهم e على ذلك فكان اوّل من طلع منهم الحيقار بن الحيق فى جماعة f قومه وأخلاط من الناس فوجدوا الارمانيين وهم الذين بأرض بابل وما يليها الى ناحية الموصل يقاتلون الاردوانيين g وهم ملوك الطوائف وهم فيما بين نِفّر وهى قرية من سواد العراق الى الابلّة واطراف البادية فلم تَدِنْ h لهم فدفعوهم عن بلادهم قال وكان

a) BM عليها, Jâcût فصارت كلمتهم واحدة. b) BM et Jâc. om. c) BM فاجتمع, Jâcût l.l. ut rec. d) Sic uterque codex; Jâcût et IA على المسير, Ibn Khald. المسير. e) Cum Jâcûto انفسهم addendum videtur. f) IA et Jâcût من inserunt. g) BM et C الازدوانيين. Cf. Nöldeke, *Sasaniden* 22, ann. 2. h) BM ندر, T يدر, C يدن; cf. p. ٧٤٩, l. 2 seq.

يقال لعاد *a* ارم فلمّا هلكت قيل لثمود ارم ثمّ سُمّوا الارمانيّين وهم بقايا ارم وهم نبط السواد ويقال لدمشق ارم قال فارتفعوا عن سواد العراق فصاروا اشلاء بعدُ *b* في عرب الانبار وعرب الحيرة فهم اشلاء قَنَص بن معدّ واليهم يُنسَب عمرو بن عدىّ بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سُعود *c* بن مالك بن عَمَم بن نُمَارة بن لخم، وهذا قول مُضَر وحمّاد الراوية وهو باطل ولم يأت في قنص بن معدّ شىء اثبت من قول جُبَير ابن مُطْعِم ان النعمان كان من ولده قال وانما سُمّيت الانبار انبارَ لانها كانت تكون فيها انابير الطعام وكانت تسمّى الأَهْراء لان *d* كسرى يرزق اصحابَه رزقهم منها *e*، قال ثمّ طلع مالك وعمرو ابنا فَهْم بن تَيم الله *ومالك بن زهير بن فهم بن تيم الله وغطفان بن عمرو بن الطمثان *f* وزهر بن الحارث وصبح بن صبح فيمن تنخ عليهم من عشائرهم وحلفائهم على الانبار على ملك الارمانيّين فطلع نمارة بن قيس بن نمارة والنجدة وهم قبيلة من العماليق يَدَّعُون *الى كندة وملكان بن *g* كندة ومالك وعمرو ابنا فهم ومَن حالفهم *h* وتنخ معهم على نفّر على ملك الاردوانيّين فأنزلهم الحيرَ الذى كان بناه بخت نصّر لتجار العرب الذين

---

a) C hîc عاد et post لثمود inserit ثمود. *b*) Om. BM. T et C ut rec. *c*) T سعوب; sed cf. Wüstenfeld, *Tab.* 5, 18. *d*) Ambo codd. كان; Belâdh. ٢٤٦, l. 8 وكان. *e*) Codd. منه; jam antea T كان يسمى (BM كانت دسمى) dat. *f*) Praeced. om. T. *g*) BM وما كان (sic). Fortasse seq. كندة falso scriptum est pro كنانة, nam ملكان بن كنانة memoratur, contra ملكان بن كندة nusquam inveni. *h*) Praeced. om. T.

وجد a بحضرته حين أُمر بغزو العرب فى بلادهم وادخال الجيوش عليهم فلم تنزل طائفة الانبار وطائفة نفر على ذلك لا يدينون للاعاجم ولا تدين لهم الاعاجم حتى قدمها تبّع وهو اسعد ابو كرب بن ملكيكرب فى جيوشه فخلّف بها مَن لم تكن به قوّة من الناس ومن لم يَقْوَ على المُضىّ معه ولا الرجوع الى بلاده وانضمّوا الى هذا الحير واختلطوا بهم وفى ذلك يقول كعب بن جُعَيل *بن عُجرة بن قُمَير بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل b

وَغَزَا تُبَّعُ فِى حِمْيَرَ حَتَّى نَزَلَ ٱلْحِيرَةَ مِنْ أَهْلِ عَدَنْ c

وخرج تبّع سائرا ثم رجع اليهم واقاموا فأقرّهم على حالهم وانصرف راجعا الى اليمن وفيهم من كلّ القبائل من بنى لِحْيان وهم بقايا جرهم *وفيهم جُعْفىّ وطىّء وكلب وتميم وليسوا الّا بالحيرة يعنى بقايا جرهم d، قال ابن الكلبىّ لحيان بقايا جرهم، ونزل كثير من e تنوخ الانبارَ والحيرةَ وما بين الحيرة الى طفّ الفرات وغربيّه الى ناحية الانبار وما والاها فى المظالّ والاخبية f لا يسكنون بيوت المدر ولا يجامعون اهلها فيها واتّصلت جماعتهم فيما بين الانبار والحيرة وكانوا يسمّون عرب الضاحية، فكان اول من ملك منهم فى زمان ملوك الطوائف

a) BM وجدوا i. e. وُجِدوا. b) Praeced. om. Tn. C addit شعرا له. c) Apud Jâcûtum legitur

وغزانا تبّع من حمير نزل الحيرة من ارض عدن

d) Om. Tn. e) Tn male بن; Jâcût et Ibn Khald. ut rec; IA ونزلت تنوخ من. f) Codd. والابنية; sed IA فى الاخبية, Jâcût المظالّ وخيم الشعر, Ibn Khald. بادين فى الخيام.

مالك بن فهم وكان منزله مما a يلى الانبار، ثم مات مالك فملك من بعده اخوه عمرو بن فهم ثم هلك عمرو بن فهم فملك من بعده جذيمة *الابرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس الازدىّ، قال ابن الكلبىّ دوس b ابن عدنان بن عبد الله بن نصر ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغَوْث c بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سبإ قال ابن الكلبىّ ويقال ان جذيمة الابرش من العاربة الاولى من بنى وبار d بن اميم بن لوذ بن سام بن نوح قال وكان جذيمة من افضل ملوك العرب رأيًا وابعدهم مُغارًا واشدّهم نكايةً e واظهرهم f حزما واوّل من استجمع له المُلك بأرض العراق وضمّ اليه العرب وغزا بالجيوش وكان به برصٌ *فكنت العرب عنه g وهابت العرب ان تسمّيه به وتنسبه اليه إعظامًا له فقيل جذيمة الوضّاح وجذيمة الابرش وكانت منازله فيما بين الحيرة والانبار وبَقّة وهِيت وناحيتها وعين التمر واطراف البرّ الى الغُمَيْر والقُطْقُطانة وخَفيّة وما والاها وتُجبَى اليه الاموال وتَفِدُ اليه h الوفود وكان غزا طَسْمًا وجديسًا فى منازلهم من جوّ وما حولهم وكانت طسم وجديس يتكلّمون بالعربيّة فأصاب حسّانَ ابن تبّع اسعد ابى كرب قد اغار على طسم وجديس باليمامة

---

a) BM et T فيما; Jâc. et IA ut rec. b) Om. Tn. c) BM عوف; sed cf. Wüstenfeld, *Tab.* 4, 9. d) BM وبان; cf. p. ٢٢١, l. 11 sqq.; recte quoque IAi cod. A. e) T نكاية, BM s. p., Jâcût ut rec. f) T واظبرهم, Jâcût ut rec. g) Praeced. om Tn sed habet وهابت العرب quod BM et T om.; عنه ad lect. BM ex IA adjeci (cf. Masûdî III, ١٩٩ فكنى عنه); T فكتب الى العرب. h) Tn, C et Jâcût عليه; IA ut e BM et T rec.

فانكفأ جذيمة راجعًا بمن معه وتأتى *a* خيول تبّع على سريّة جذيمة فاجتاحتها وبلغ جذيمة خبرهم فقال جذيمة

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ   تَرْفَعَنْ *b* بُرْدِى شَمَالَاتُ
فى فُتُوٍّ أَنَا كَالِئُهُمْ *c*   فى بلايا غَزْوَةٍ بَاتُوا
ثُمَّ أُبْنَا غَانِمِى نَعَمٍ   وَأُنَاسٌ بَعْدَنَا مَاتُوا
نَحْنُ كُنَّا فى مَمَرِّهِمُ   اذْ مَمَرُّ ٱلْقَوْمِ خُوَّاتُ
لَيْتَ شِعْرِى مَا أَمَاتَهُمُ   نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَهُمْ بَاتُوا
وَلَنَا كَانُوا وَنَحْنُ اذَا   قَالَ مِنَّا قَائِلٌ صَاتُوا
وَلَنَا ٱلْبِيدُ ٱلْبِعَادُ ٱلَّتِى   أَعْلُهَا ٱلسُّودَانُ أَشْتَاتُ
ثبوة *d* الاخيار *e* شَاهِدَةٌ   ذَاكُمُ قَوْمِى واولات
قَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ وَسْطَهُمُ   نَاعِمًا فى غَيْرِ أَصْوات
فَعَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ   فَسَتَبْكِينِى بُنَيَّاتُ
أَنَا رَبُّ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمُ   غَيْرَ رَبِّى ٱلْكَافِتِ ٱلْفَاتّ

يعنى بالكافت الذى يكفت ارواحهم والفاتّ الذى يفتّهم انفسَهم يعنى الله عزّ وجلّ، قال ابن الكلبىّ ثلثة ابيات منها حقّ والبقيّة باطل، قال وفى مغازيه وغاراته على الامم الخالية من العاربة الاولى يقول الشاعر فى الجاهليّة

a) Sic Tn et T (BM وباتى), quum واتت exspectares; mox BM et T فاجتاحها. *b*) Tn, C et T ترفع; ut rec. habet شرح شواهد مغنى اللبيب auctore Soyûtîo (Pet. I, 666, f. 148*a*) et sic Sîbawaihîum et plurimos tradentes ضرورةً legisse Cl. Ahlwardt e collectaneis suis (sed unde sumpserit oblitus est) mihi quaerenti impertivit. *c*) T et C كاليهم, Tn كالبهم; Ahlw. varias lectt. رابئهم et ربائهم dat. — BM om. hunc versum. *d*) BM (et C?) سوه, Tn وثنوه. Est forma pseudo-archaica pro ثُبَة, ut in fine versus اولات pro آلات s. أَعْلات. *e*) BM (et C?) الاحبار.

أَضْحَى جَذِيمَةُ فِى يَبْرِينَ مَنْزِلِهِ   قَدْ حَازَ مَا جَمَعَتْ فِى دَهْرِهَا عَادُ

فكان جذيمة قد تنبّأ وتكهّن واتّخذ صنمَيْن يقال لهما الضَّيْزَنانِ[a] قال ومكان الضيزنَيْن بالحيرة معروف وكان يستسقى بهما ويستنصر بهما على العدوّ وكانت اياد بعين أُبَاغ وأُبَاغ رجل من العماليق نزل بتلك العين فكان يغازيهم[b] فذُكر لجذيمة غلام من لَخم فى اخواله من اياد يقال له عدىّ بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سُعود بن مالك بن عمم بن نُمارة بن لَخم له جمال وظَرْف[c] فغزاهم جذيمة فبعث اياد قوما فسقوا سَدَنَةَ الصنمَيْن الخمر وسرقوا الصنمَيْن فأصبحا فى اياد فبعث الى جذيمة ان صنمَيْك اصبحا فينا زُهدًا فيك ورغبة فينا فان اوثقتَ[d] لنا ان لا تغزونا رددناهما اليك قال وعدىّ ابن نصر تدفعونه الىّ فدفعوه اليه مع الصنمَيْن فانصرف عنهم وضمّ عديّا الى نفسه وولّاه شرابَه، فابصرتْه رقاش ابنة مالك اخت جذيمة فعشقتْه وراسلته وقالت يا عدىّ آخطبْنى الى الملك فان لك حَسَبًا وموضعا فقال لا اجترئُ على كلامه فى ذلك ولا اطمع فى ان يزوّجنيك قالت اذا جلس على شرابه وحضره ندماؤه فآسقه صِرْفًا واسقِ القوم مِزاجًا فاذا اخذت الخمرة فيه فآخطبْنى اليه فانه لن يردّك ولن يمتنع منك فاذا زوّجك فأَشْهِدِ القومَ ففعل الفتى ما امرته به فلمّا اخذت

a) BM bis s. p., Tn الصبيريان, C الضيريان, IA et T الضيرتات. b) BM يغار بهم. c) BM et T وطرف; IA ut rec. d) BM s. p., T اوثقت, IA ut e Tn rec.

الحمرة مأخذها خطبها اليه فأملكه اياها فانصرف اليها فأعرس بها من ليلته واصبح مضرّجًا بالخلوق فقال له جذيمة وانكر ما راى به ما هذه الآثار يا عدىّ قال آثار العُرس قال اىّ عرس قال عرس رَقاش قال مَن زوّجكها ويحك قال زوّجنيها الملك فضرب جذيمة بيده على جبهته واكبّ على الارض ندامةً وتلهّفًا وخرج عدىّ على وجهه هاربًا فلم يُرَ له اثر ولم يُسمَع له بذكر وارسل اليها جذيمة فقال

حَدّثينى وأَنْتِ لا تَكْذِبينى   أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَمْ بِهَجينِ
أَمْ بِعَبْدٍ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِعَبْدٍ   أَمْ بِدُونٍ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِدُونِ

فقالت لا بل انت زوّجتَنى امرأً عربيًّا معروفًا حسيبًا ولم تستأمرنى فى نفسى ولم اكن مالكةً لأمرى فكفّ عنها وعرف عُذْرها، ورجع عدىّ بن نصر الى اياد فكان فيهم فخرج ذاتَ يوم مع فتْية متصيّدين فرمى به فتًى منهم من لِهْب فيما بين جبلَيْن فتنكّس a فمات واشتملت رقاش على حَبَل b فتلد c غلاما فسمّته عمرا ورشّحته حتى اذا ترعرع عطّرته وألبسته وحلّته وازارته خاله جذيمة فلمّا رآه أُعجب به وأُلقيت عليه منه مِقةٌ ومحبّة فكان يختلف مع ولده ويكون معهم فخرج جذيمة متبدّيًا بأهله وولده فى سنة خَصبة مُكْلئة فضُربت له ابنية فى روضة ذات زهرة وغُدُر وخرج ولده وعمرو معهم يجتنون الكمأة فكانوا اذا اصابوا كمأةً جيّدة اكلوها واذا اصابها عمرو

a) Tn, T et IA فتنكسر. b) BM حمل. c) Sic codd., IA فولدت.

خبأها فى حجرته a فانصرفوا الى جذيمة يتعادون وعمرو يقول

هٰذا جَنَاىَ وَخِيَارُهْ فِيهْ   اِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ اِلَى فِيهْ

فضمّه اليه جذيمة والتزمه وسُرّ بقوله وفعله وامر فجُعل له حلى من فضّة وطَوْق فكان اوّل عربىّ أُلبس طوق فكان يسمّى عمرو ذا الطَّوْق فبينما هو على احسن حاله اذ استطارته الجنّ فاستهوته فضرب له جذيمة فى البلدان والآفاق زمانا لا يقدر عليه قَلَّ واقبل رجلان اخوان من بلقَيْن يقال لهما مالك وعَقيل ابنا فارج بن مالك بن كعب بن القَيْن بن جسر b بن شيع الله بن اسد بن وَبَرة بن تغلب بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قُضاعة من الشأم يريدان جذيمة قد اهديا له طُرَفا ومتاعا فلمّا كانا ببعض الطريق نزلا منزلًا ومعهما قينة c لهما يقال لها امّ عمرو فقدّمت اليهما طعاما فبينما هما يأكلان اذ اقبل فتًى عريان شاحب قد تلبّد شعرُه وطالت اظفاره وساءت حاله فجاء حتى جلس d حَجْرَةً منهما فمدّ يده يريد الطعام فناولته القينة كُراعا فأكلها ثم مدّ يده اليها فقالت تُعطى العبد كُراعًا فيطمع فى الذراع فذهبت مثلًا ثم ناولت الرجلَيْن من شراب كان معها e وأَوْكت زِقّها فقال عمرو بن عدىّ f

---

a) T حُجْرته, BM حجره. *b*) BM حسن, Tn حنين; cf. Ibn Challikân n° ٧٩٣ (W.) et Wüstenfeld, *Tab.* 2, 19. *c*) BM hîc et infra, l. 15 et IA (praeter cod. S.) فتية; Mas'ûdî III, 186 ut rec. *d*) BM addit فى, sed etiam IA جلس ناحية. *e*) BM معهم, sed mox ipse quoque زقها. *f*) Sequuntur duo versus ٥ et ٦ e *Moallaka* 'Amri b. Kolthûm.

صَدَدْتِ ٱلْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو   وَكَانَ ٱلْكَأْسُ مَجْرَاهَا ٱلْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ ٱلثَّلٰثَةِ أُمَّ عَمْرٍو   بِصَاحِبِكِ ٱلَّذِى لَا تَصْحَبِينَا[a]

فقال مالك وعقيل من انت يا فتى فقال   ان تنكرانى او[b] تنكرا نسبى   فاننى انا عمرو بن عدىّ   *ابن تنوخيّة اللخمىّ   وغدًا ما تريانى[c] فى نمارة غير معصىّ[d]   فنهضا اليه فضمّاه وغسلا رأسه وقلما اظفاره واخذا من شعره وألبساه مما كان معهما من الثياب وقالا ما كنّا لنهدى لجذيمة هديّةً انفس عنده ولا احبّ اليه من ابن اخته قد ردّه الله عليه بنا فخرجا به حتى دفعا الى باب جذيمة بالحيرة فبشّراه فسُرّ بذلك سرورًا شديدا وأنكره لحال[e] ما كان فيه فقالا ابيتَ اللعن إن مَن كان فى مثل حاله يتغيّر فارسل به الى امّه فمكث عندها ايّامًا ثم اعادته اليه فقال لقد رايتُه يومَ ذهب وعليه طوق فما ذهب عن[f] عينى ولا قلبى الى الساعة فاعادوا عليه الطوق فلمّا نظر اليه قال شبّ عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وقال لمالك وعَقيل حُكمُكما قالا حكمُنا مُنادَمتُك ما بقينا وبقيتَ فهما نَدْمانا جذيمة اللذان ضُربا مثلا فى اشعار العرب وفى ذلك

---

a) Sic vitiose codd. et IA et Soyûtî in المرج النضر et Ibn Badrûn ٩٥ (cf. Dozyi annot.), sed in *Moallaka* et apud Mas'ûdîum تصحبينا. b) Masûdî لن, quod praeferendum videtur. c) T تريان, IA ut rec. Supra codd وغدى. d) BM مقتضى, IA ut rec. Tn et Masûdî praeced. om. — Ad ابن تنوخيّة cf. Harîrî, *Makamen* ٥٠٣, 2me ed.; fortasse sicut ibi التنوخية legendum est. e) Tn بحال. f) BM, T et IA من.

يقول ابو خِرَاش الهُذَلىّ

لَعَمْرُكِ ما مَلَّتْ كَبِيشَةُ طَلْعَتِى   وَإِنَّ ثَـوَاءِى عِـنْـدَهَا لَقَلِيلُ
أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا   نَدِيمَا صَفَـاءِ مَالِـكٌ وَعَقِيلُ

وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرة

وَكُنَّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً   مِنَ ٱلدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا[a]
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَـأَنِّـى وَمَـالِكًا   لِطُولِ ٱجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[b]

وكان ملك العرب بارض الجزيرة ومشارف بلاد الشأم

عمرو بن ظَرِب[c]

ابن حسّان بن أُذَيْنة بن السميدع بن هوبر[d] العملقىّ ويقال العمليقىّ من عاملة العماليق فجمع جذيمة جموعا[e] من العرب فسار اليه يريد غزاته وأقبل عمرو بن ظرب بجموعه من الشأم فالتقوا فاقتتلوا قتالًا شديدا فقُتل عمرو بن ظرب وانفضّت جموعه وانصرف جذيمة بمن معه سالمين غانمين فقال فى ذلك الاعور بن عمرو بن هُناءة بن مالك بن فهم الازدىّ

---

a) BM نتصدعا, Kâmil ٧٥٧, l. 6, Mas'ûdî, Ibn Chall. n° ٧٩٣ et Nöldeke, *Beiträge z. K. d. Poesie d. Alten Araber*, p. 100 (sed cf. ann. 1) ut rec. *b*) Explicit codex Tn. — Mox codd., ut in p. ٧٤٥, l. 8 ومشارق. *c*) C et Ibn Badrûn ٩٣ طرب, IA الطرب s. الضرب, Mas'ûdî, Abulfeda, *historia anteisl.* p. 122, l. 1 et Jâcût IV, ٥٩. paenult. (sine art. ضرب) الضرب; Ibn Khaldûn II, ٢٩١ ut rec. *d*) T هودر, C هوبر, BM هون; Jâcût هوبر; nomen הותרעתת in inscr. Sabaea Hal. 398 reperitur, nomen هوبر a TA s. v. هبر commemoratur. *e*) T جموعه.

كَأَنَّ عَمْرَو بْنَ ثَرْبَا [a] لَمْ يَعِشْ مَلِكًا   وَلَمْ تَكُنْ حَوْلَهُ ٱلرَّايَاتُ تَخْتَفِقُ [b]
لَاقَى جَذِيمَةَ فِى جَأْوَاءَ مُشْعِلَةٍ   فِيهَا حَرَاشِفُ [c] بِٱلنِّيرَانِ تَرْتَشِقُ

فملكت من بعد عمرو ابنته

الزبّاء

واسمها نائلة وقال فى ذلك القعقاع بن الدرماء الكلبىّ

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا بَيْنَ ٱلْمُنَقَّى [d]   وَبَيْنَ مَجَرِّ [e] نَائِلَةَ ٱلْقَدِيمِ

وكان جنود الزبّاء بقايا من العماليق والعاربة الاولى وتزيد وسليح ابنَىْ حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ومن كان معهم من قبائل قضاعة وكانت للزبّاء اخت يقال لها زبيبة [f] فبنت لها قصرا حصينًا على شاطئ الفرات الغربىّ وكانت تشتو عند اختها وتَرْبع ببطن النجّار وتصير الى تدمر فلمّا ان استجمع لها امرُها واستحكم لها مُلكها اجمعت لغَزْو جذيمة الابرش تطلب بثأر ابيها فقالت لها اختها زبيبة وكانت ذات رأى ودَهاءٍ وإرْب يا زبّاء انك إن غزوتِ جذيمة فانما هو يومٌ له ما بعده ان ظفرتِ اصبتِ ثأرك وان قُتلتِ ذهب مُلكك والحرب سِجالٌ وعثراتها لا تُستقال [g] وإن كَعْبك لم يزل ساميًا على من ناواك وساماك ولم ترى بؤسًا ولا غِيَرًا ولا تدرين لمن تكون العاقبة

---

a) T تترتا, C ثرديا, BM دسوديا; collato ضرب de conjectura scripsi ثربا (s. اتربا). b) BM et C تخنفق (BM د), T obscurum. c) C جراشف, BM خراشف. d) BM s. p.; vocales in codd. desunt. e) T محر, BM محرّ s. محن. f) BM زبيبه, C زينبه, T hic obscurum, mox ut rec.; IA ut rec. g) BM تنقال.

وعلى من تكون الدائرة فقالت لهما الزبّاء قد اذّيت النصيحة واحسنت الروية وان الرأى ما رايت والقول ما قلت فانصرفت عما كانت اجمعت *a* عليه من غزو جذيمة ورفضت ذلك واتت أَمْرَها من وجوه التختّل *b* والخدع والمكر فكتبت الى جذيمة تدعوه الى نفسها ومُلكها وأن يصل بلاده ببلادها وكان فيما كتبت به انها لم تجد مُلك النساء الّا الى قبيح فى السماع وضُعف فى *c* السلطان وقلّة ضبط المملكة وانها لم تجد لمُلكها موضعا ولا لنفسها كفوًا غيرك فأقبلْ الىّ فاجمعْ مُلكى الى ملكك وصِلْ بلادى ببلادك وتقلّدْ امرى مع امرك فلمّا انتهى كتاب الزبّاء الى جذيمة وقدم عليه رسلها استخفّه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعتْه فيه وجمع اليه اهل الحجى والنُّهى من ثقات اصحابه وهو بالبَقّة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه الزبّاء *d* واستشارهم فى امره فأجمع رأيُهم على ان يسير اليها ويستولى على مُلكها وكان فيهم رجل يقال له قَصير ابن سعد بن عمرو *e* بن جذيمة *f* بن قيس بن ربى *g* بن نمارة ابن لخم وكان سعد تزوّج أَمَةً لجذيمة فولدت له قصيرا وكان

---

a) Om. T. *b*) BM (et C?) الحيل (i. e. التحيّل), IA واعمال الحيلة. *c*) Addidi ex IA et Meidânîo (cod. Berol. Peterm. II, 641 [P] p. 77*b* sqq. et cod. Diez A, fol., 62, [D] p. ٣٢. sqq.). *d*) T addit وعرضته عليه, quod IA om. *e*) T et Ibn Khaldûn II, ٢٦١ عمرو. *f*) BM (et C?) حذيمه, T خذمه, Ibn Khald. ut rec. *g*) BM s. p., C رنى, T زىى sive زمى. Ibn Khaldûn l.l. ارنى.

اريبا حازمًا اثيرا عند جذيمة ناصحا فخالفهم فيما اشاروا به عليه وقال رأْىٌ فاتِرٌ وغَدْرٌ حاضِرٌ فذهبت مثلًا فرادّوه الكلامَ ونازعوه الرأْىَ فقال انّى لَأَرى امرا ليس بالخَسَا ولا الزَكا فذهبت مثلا *وقال لجذيمة a اكتبْ اليها فان كانت صادقةً فلْتُقبِلْ اليك والّا لم تُمكِنْها من نفسك ولم تقع فى حبالها وقد وترتَها وقتلتَ اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به عليه قصيرٌ فقال قصير

انّى آمْرُؤٌ لا يُمِيلُ ٱلْعَجْزُ تَرْوِيَتِى   اذا أَتَتْ دُونَ شَىْءٍ مِرَّةُ ٱلْوَذَمِ

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤٌ رأْيُك فى الكِنّ لا فى الضِحِّ فذهبت مثلًا فدعا جذيمة ابن اخته عمرو بن عدىّ فاستشاره فشجّعه على المسير وقال ان b نمارة قومى مع الزبّاء ولو قدروا لصاروا معك فأطاعه وعصى قصيرًا فقال قصير لا يُطاعُ لقصيرٍ امرٌ وفى ذلك يقول نهشل بن حَرّىّ c بن ضمرة بن جابر التميمىّ

وَمَوْلًى عَصَانِى وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ   كَمَا لَمْ يُطَعْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ
فَلَمَّا تَبَيَّنْ d غِبَّ أَمْرِى وَأَمْرِهِ   وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ
تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِى   وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وقالت العرب ببقّة أُبرِم الامر فذهبت مثلا ، واستخلف جذيمة عَمرو بن عدىّ على مُلكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجنّ الجرمىّ معه على خيوله وسار فى وجوه اصحابه فأخذ على الفرات

---

a) Om. BM. *b*) BM انما, IA ut rec. *c*) T جرى, BM الجزى. *d*) Jâcût I, ٧٠٢, l. 19 راى ما.

من الجانب الغربىّ فلمّا نزل الفُرْضة دعا قصيرا فقال ما الرأىُ قال ببقّة تركتَ الرأىَ فذهبت مثلا واستقبلته رسل الزبّاء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خَطَرٌ[a] يسيرٌ فى خَطْب كبير فذهبت مثلا وستَلْقاك الخيول فان سارت امامك فان المرأة[b] صادقة وان اخذتْ جنبَيْك واحاطت بك من خلفك فان القوم غادرون فآركبْ العَصَا وكانت فرسًا لجذيمة لا تُجارَى فانّى راكبُها ومُسايرُك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا فركبها قصيرٌ ونظر اليه جذيمة مولّيا على متنها فقال ويل امّه[c] حَزْمًا على ظهر العصا فذهبت مثلا فقال يا ضُلَّ ما تجرى به العصا وجرت به الى غروب الشمس ثمّ نفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجًا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا مثلٌ تضربه وسار جذيمة وقد احاطت به الخيول حتى دخل على الزبّاء فلمّا راته تكشّفت فذا هى مصفورةُ الاسْب[d] فقالت يا جذيمة أدأبَ عروس ترى فذهبت مثلا فقال بلغ المَدَى وجفّ الثَّرَى وأمْرُ غَدْرٍ ارى فقالت اما والٰهى ما بنا من عدم مَوَاسٍ ولا قلّة أَوَاسٍ ولكنه شيمةُ ما اناسٍ فذهبت مثلا وقالت انّى أُنبئتُ ان دماء الملوك شفاءٌ من الكلب ثمّ اجلسته على نطعٍ وأمرت بطست من ذهب فأعدّته له وسقته من الخمر حتى اخذت مأخذها منه

---

a) Meidânî l.l. خطب, IA ut rec. *b*) BM فالمراة, IA ut rec. *c*) Meidânî l.l. ويلمه scriptum offert, IA ut rec. *d*) T et C الاست, BM السوءة, sed ambo Meidânîi codd. itemque expressis verbis IA الاسب habent.

وامرت براعشَيْه فقُطعا وقدّمت اليه الطست وقد قيل لها ان قَطَرَ من دمه شىء فى غير الطست طُلب بدمه وكانت الملوك لا تُقتَل بضرب الاعناق الّا فى قتال تكرمة للمُلك فلمّا ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه فى غير الطست فقالت لا تضيّعوا دم الملك فقال جذيمة دَعُوا دمًا ضيّعه اهلُه فذهبت مثلا فهلك جذيمة واستنشفت *a* الزبّاء دمه فجعلته فى *بِرْسِ قُطْنٍ *b* فى رَبْعةٍ لها وخرج قَصِير من الحىّ الذى هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدىّ وهو بالحيرة فقال له قصير أَداثِرٌ ام *c* ثائر قل لا ثائرٌ سائرٌ فذهبت مثلا ووافق قصير الناسَ وقد اختلفوا فصارت طائفة منهم مع عمرو بن عبد الجنّ الجرمىّ وجماعة منهم مع عمرو بن عدىّ فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجنّ لعمرو بن عدىّ ومال اليه الناس فقال عمرو بن عدىّ فى ذلك

دَعَوْتُ ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْجِنِّ لِلسِّلْمِ بَعْدَمَا ... تَتَابَعَ *d* فى غَرْبِ السَّفَاهِ وَكَلْسَمَا *e*

فلمّا ٱرْعَوَى عَنْ صَدِّنَا *f* بِٱعْتِرَامِهِ ... مَرَيْتُ هَوَاهُ مَرْىَ آمِ رَوَائِمَا *g*

فقال عمرو بن عبد الجنّ مُجيبًا له

أَمَا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا ... عَلَى قُلَّةِ العُزَّى *h* أَوِ ٱلنَّسْرِ عَنْدَمَا

---

a) C واستسقت, BM واستبقت; rec. lect. T. *b*) Conj., BM et C قطر (C برس) ترس, T برس فطن; Meidânî om. *c*) Rec. lect. T; Apogr. BM اذا برام, forte legendum est أُدابِرٌ أَبائِرٌ, Meidânî اثائر انت et dein بل, quod hîc quoque post لا subintelligendum est. *d*) BM تتابع, C s. p, T ut rec. addito صح. *e*) BM السفاهة كلما, C كلثما (? السفاهة). *f*) BM ضدنا. *g*) C ادنتما, BM apogr. امرا وانتما, T أَمّ أَوِ ٱبْنِ مَا; vocales a manu recent. *h*) C العرى, T العدى. Cf. Lane sub اعزّ.

وَمَا قَدَّسَ ٱلرُّهْبَانُ فِى كُلِّ هَيْكَلٍ   أَبِيلَ ٱلْأَبِيلِينَ ٱلْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا

قال هكذا وُجد الشعر ليس بتامّ وكان ينبغى ان يكون البيت الثالث لقد كان كذا وكذا *a*، فقال قصير لعمرو بن عدىّ تهيّأْ واستعددْ ولا تُطلّ دم خالك قال وكيف لى بها وهى امنع من عُقاب الجوّ فذهبت مثلا وكانت الزبّاء سألت كاهنةً لها عن امرها ومُلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مَهِينٍ غير امينٍ وهو عمرو بن عدىّ ولن تموتى *b* بيده ولكن حَتْفك بيدك ومن قِبَله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتّخذت نَفَقًا من مجلسها الذى كانت تجلس فيه الى حصن لها داخلَ مدينتها وقالت ان فجئنى امرٌ دخلتُ النفقَ الى حصنى ودعتْ رجلا مُصوّرا اجودَ اهل بلادها *c* تصويرًا واحسنهم عملًا لذلك فجهّزته واحسنت اليه وقالت له سِرْ حتى تقدم على عمرو بن عدىّ متنكّرًا فتخلو بحَشَمه وتنضمّ اليهم وتُخالطهم وتُعْلمهم ما عندك من العلم بالصُّوَر والثَّقَافة *d* له ثم أَثبتْ عمرَو بن عدىّ معرفةً وصوِّرْه جالسًا وقائمًا وراكبا ومتفضّلا *e* ومتسلّحا بهيئته ولِبْسته وثيابه ولونه فاذا احكمتَ ذلك فأَقبلْ الىّ فانطلق المصوّر حتى

---

a) Revera in marg. cod. T adscriptum legitur: انشد بعدها ابن فارس فى المجمل ولم ينسبها

لقد ذاق منّا عامرٌ يومَ لَعْلَعٍ   حُسامًا اذا ما هُزّ بالكفّ صَمّمَا

وانشدها الصغانى ونسبها الى عمرو كما ذكر والله اعلم; Djauharî s. v. ابل habet منّى pro منّا. *b*) Codd. الا inserunt. *c*) T et Meidanîi cod. P بلاده, cod. D ut rec. *d*) Ex conj., T والتقانة, BM والمقاقة; Meid. hoc et sq. om. *e*) BM et IA ومنفصلا; codd. Meid. ut e T rec.

قدم على عمرو وصنع الذى امرته به *a* الزبّاء وبلغ ما اوصتْه به ثمّ رجع اليها بعلمِ ما وجّهته له من الصور على ما وصفت له وارادت ان تعرف عمرو بن عدىّ فلا تراه على حال الّا عرفته وحذرته وعلمت علْمه فقال قصير لعمرو بن عدىّ آجدعْ *b* انفى وآضربْ ظهرى ودعْنى وايّاها فقال عمرو ما انا بفاعل وما انت لذلك بمستحقّ منّى فقال قصير خَلِّ عنّى اذًا وخلاك ذمٌّ فذهبت مثلا قال ابن الكلبىّ كان ابو الزبّاء اتّخذ النفق لها ولأختها وكان الحصن لاختها فى داخل مدينتها قال فقال له عمرو فانت ابصرُ فجدع قصير انفه واثّر بظهره فقالت العرب لمكرٍ ما جدع انفَه قصير وفى ذلك يقول المتلمّس

*وَمِنْ حَذَرِ *c* ٱلاوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ   قَصِيرٌ وَخَاضَ الموتَ بِٱلسَّيْفِ بَيْهَسُ *d*

ويُروَى ورام الموت، وقال عدىّ بن زيد

كَقَصِيرٍ اذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّعَ أَشْرَافَهُ لِشُكْرٍ قَصِيرُ *e*

فلمّا ان جدع قصيرٌ انفه واثّر تلك الآثار بظهره خرج كانّه هاربٌ واظهر ان عمرا فعل به ذلك وانّه يزعم انه مَكَرَ بخاله جذيمة وغرّه من الزبّاء فسار قصير حتى قدم على الزبّاء فقيل

---

a) Om. BM. *b*) T et IA اجدع; codd. Meid. alternant. *c*) *Ḥamâsa* ٣٢٢ فمن طلب; Masûdî III, 198, Ibn Badrûn ٩٤ (sed. cf. ann. *f*) ومن طلب, Meidânî l.l. in utroque cod. وفى طلب. — Mox BM الاظفار. *d*) BM s. p., C دمهش; est nomen viri, de quo cf. Tebrizi ad *Ham.* l.l. — T hunc versum om. *e*) BM جذيم; certissime hic versus ex ejus carmine الرائية (*Abulfeda* hist. anteisl. 124, l. 1 sqq.) depromtus est.

لها ان قصيرا بالباب فأمرت به فأُدخل عليها فاذا انفه قد جدع وظَهْره قد ضُرب فقالت ما الذى ارى بك يا قصير فقال زعم عمرو بن عدىّ انّى غررتُ خاله وزيّنت له المسير اليك وغششته ومالأتك عليه ففعل بى ما ترين فأقبلتُ اليك وعرفتُ انّى لا اكون مع احد هو اثقلُ عليه منك فألطفته واكرمته واصابت عنده بعض ما ارادت من الحزم والرأى والتجربة والمعرفة بأمور الملوك فلمّا عرف انها قد استرسلت اليه ووثقت به قال لها ان لى بالعراق اموالا كثيرةً وبها طرائف وثياب وعِطْر فابعثينى الى العراق لأحمل مالى واحمل اليك من بزوزها وطرائف ثيابها وصنوف ما يكون بها من الامتعة والطيب والتجارات فتُصيبين فى ذلك أرباحا عظامًا وبعض ما لا غِنَى بالملوك عنه فانه لا طرائفَ كطرائف العراق فلم يزل يزيّن لها ذلك حتى سرحتْه ودفعت معه عِيرًا فقالت انطلقْ الى العراق فبعْ بها ما جهّزتك به وابتعْ لنا من طرائف ما يكون بها من الثياب وغيرها فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراقَ وأتى الحيرةَ متنكّرًا فدخل على عمرو بن عدىّ فأخبره بالخبر وقال جهّزْنى بالبزّ والطُّرَف *a* والامتعة لعلّ الله يُمكن من الزبّاء فتُصيب *b* ثأرك وتقتل عدوّك فأعطاه حاجتَه وجهّزه بصنوف الثياب وغيرها فرجع بذلك كلّه الى الزبّاء فعرضه عليها فأعجبها ما رات وسرّها ما اتاها به وازدادت به ثقةً واليه طُمَأنينةً ثم جهّزته بعد ذلك

---

a) BM والطرائف; sed IA ut rec. *b*) BM فتدرك, IA ut rec.

بأكثر مما جهّزته فى المرّة الاولى فسار حتى قدم العراق ولقى عمرو بن عدىّ وحمل من عنده ما ظنّ انه موافق للزبّاء ولم يترك جهدًا ولم يدعْ طُرْفة ولا متاعا قدر عليه الّا حمله اليها ثم عاد الثالثةَ الى العراق فأخبر عمرًا الخبر وقال أَجمعْ لى ثقات اصحابك وجندك وعبّىء لهم الغرائر والمُسوح قال ابن الكلبىّ وقصير اوّل من عمل الغرائر، وأَحملْ a كلّ رجلَيْن على بعير فى غرارتَيْن وأجعلْ مَعقد رؤوس الغرائر من باطنها فاذا دخلوا مدينة الزبّاء اقمتُك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل b المدينة فمَن قاتلهم قتلوه c وإن اقبلت الزبّاء تريد النفقَ جلّلتَها d بالسيف ففعل عمرو بن عدىّ وحمل الرجال فى الغرائر على ما وصف له قصير ثم وجّه الابل الى الزبّاء عليها الرجال واسلحتهم e فلمّا كانوا قريبًا من مدينتها تقدّم f قصير اليها فبشّرها وأعلمها كثرةَ ما حمل اليها من الثياب والطرائف وسألها ان تخرج فتنظر الى قُطُرات g تلك الابل وما عليها من الاحمال فانّى جئتُ بما صاءَ وصَمَتَ فذهبت مثلا، وقال ابن الكلبىّ وكان قصير يكمن النهارَ h ويسير الليل وهو اوّل من كمن النهار وسار الليل فخرجت الزبّاء فابصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ فى الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

---

a) Codices وحمل et mox وجعل, scripsi de conj. *b*) BM يا اهل; IA et Meidânî ut rec. *c*) BM et IA قاتلوه, Meid. ut rec. *d*) BM حللتها, et pag. ٧٦٦, l. 14 حللها; codd. Meid. ut rec. *e*) Om. T; Meid. بالسلاح. *f*) T تقادم, IA ut rec. *g*) Om. BM, IA الى الابل; Meid. الى ما جاء به. *h*) BM بالنهار etc., IA et Meid. ut rec.

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا *a* أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا
أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا *b*

فدخلت الابل المدينةَ حتى كان آخرُها بعيرًا مرّ على بوّاب المدينة وهو نبطىّ بيده منخسةٌ فنخس بها الغرائر التى تليه فتُصيب *c* خاصرةَ الرجل الذى فيها فضرط فقال البوّاب بالنبطيّة بشتا *d* بسقا يعنى بقوله بشتا بسقا فى الجوالق شرّ وأُرعب *e* قلبًا فذهبت مثلا فلمّا توسّطت الابل المدينةَ أُنيخت ودلّ قصير عمرًا على باب النفق قبل ذلك واراه ايّاه وخرجت الرجال من الغرائر وصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو بن عدىّ على باب النفق واقبلت الزبّاء مولّيةً *f* مبادرةً تريد النفق لتدخله وابصرت عمرا قائما فعرفته بالصورة التى كان صوّرها لها المصوّر فمصّت خاتمها وكان فيها سمّ وقالت بيدى لا بيدك يا عمرو *g* فذهبت مثلا وتلقّاها عمرو بن عدىّ فجلّلها بالسيف فقتلها واصاب ما اصاب من اهل المدينة وانكفأ راجعًا الى العراق، فقال عدىّ بن زيد فى امر جذيمة وقصير والزبّاء وقَتْل عمرو بن عدىّ ايّاها قصيدته

---

a) IA et Abulf. 122 رويدا, Meidânî, Masûdî l.l. 197 et Ibn Badrûn ٩٣ ut cod. Tab., quod homoioteleuton poscit *b*) Meidânî addit فقال قصير بل الرجال قُبّضا قعودا; aliter hic versus suppletus est apud IA ٢٥١, Mas'ûdî III, 197 Ibn Badrûn l.l. Abulfeda 122, aliis. *c*) BM s. p., Meid. فأصابت. *d*) T et BM بستا, C et Mas'ûdî III, 197 ut rec., Meid. بشتب سقا. Has lectiones spectare aramaicum בִּישְׁתָּא בְּשַׂקָּא, jam Quatremère (*Mémoire sur les Nabatéens*, in *Journ. as.* XV, 224) vidit. *e*) T et C وراعب. *f*) T موابلة. *g*) T addit بن عدى, quod IA om.

أَبُدِّلَتِ ٱلْمَنَازِلُ أَمْ عُفِينَا   تَقَادَمَ *a* عَهْدُهَا أَمْ قَدْ بَلِينَا

الى آخرها، وقال المخبّل وهو ربيعة بن عَوْف السَّعْدىّ

يَا عَمْرُو انّى قَدْ هَوِيتُ جِمَاعَكُمْ   وَلِكُلِّ مَنْ يَهْوَى ٱلْجِمَاعَ فِرَاقُ

بَلْ كَمْ رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ زَايَلَ بَيْنَهُ   مَنْ لَا يُزَايِلُ بَيْنَهُ ٱلْأَخْلَاقُ

طَابَتْ *b* به ٱلْزَبَّاءُ وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا   دُورًا وَمَشْرَبَةً لَهَا أَنْفَاقُ

حَمَلَتْ لَهَا عَمْرًا وَلَا بِخُشُونَةٍ   مِنْ آلِ دُومَةَ رَسْلَةٌ *c* مِعْنَاقُ

حَتَّى تَفَرَّعَهَا *d* بِأَبْيَضَ صَارِمٍ   عَضْبٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِخْرَاقُ *e*

وَأَبُو حُذَيْفَةَ يَوْمَ ضَاقَ بِجَمْعِهِ   شِعْبُ ٱلْغَبِيطِ فَحَوْمَةٌ فَأُفَاقُ

وَلَهُ مَعَدٌّ والعبادُ *f* وَطَيِّءٌ   وَمِنَ ٱلْجُنُودِ كَتَائِبٌ وَرِفَاقُ

يَهَبُ ٱلنَّجَائِبَ وَٱلْبَرَائِعَ *g* حَوْلَهُ   جُرْدًا كَأَنَّ مُتُونَهَا ٱلْأَطْلَاقُ

فَأَتَتْ عَلَيْهِ سَاعَةٌ مَا انْ لَهُ   مِمَّا أَفَاءَ وَلَا أَفَادَ عَتَاقُ

فَكَأَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ حُمَّ قَضَاؤُهُ   رِفْدٌ أُمِيلَ انَاؤُهُ *h* مُهْرَاقُ

وقال بعض شعراء العرب

نَحْنُ قَتَلْنَا فَقْحَلًا *i* وابن راعن *k*   وَنَحْنُ خَنَيْنَا *l* نَبْتَ زَبًّا بِمُنْجَلِ

فَلَمَّا أَتَتْهَا ٱلْعِيرُ قَالَتْ أَبَارِدٌ   مِنَ ٱلتَّمْرِ هٰذَا أَمْ حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ

---

a) T نقادم, C s. p., BM نقام. *b*) BM طلبت. *c*) BM رسله, T رسلة, C رسلةً. — Dein BM معتاق. *d*) BM دفرعها, T obscurum, C تقرعها. *e*) T et C محراق. *f*) BM والعتاد. *g*) BM et C والمرادع, T والترائع. *h*) T اباوه, C لماوه. *i*) BM s. p., C et T نفحلا. *k*) BM et T العز, cui metrum repugnat; rec. lect. C. Haec duo nomina valde incerta sunt. *l*) BM (et C?) حنينا, T ختنا. — Dein BM et T بنت, C بيت.

وقال عبد باجِر *a* واسمه بهرا *b* من العرب العاربة وهم عشرة احياء عادٌ وثمود *والعماليق وطسم وجديس واميم *c* والمود *d* وجرهم ويقطن والسلف قال والسلف دخل فى حمير

لَا رَكِبَتْ رِجْلُكِ مِنْ بَيْنِ ٱلدُّلِى   لَقَدْ رَكِبْتِ مَرْكَبًا غَيْرَ ٱلْوَطِى
عَلَى ٱلْعَرَاقِى *e* بِصَفًا مِنَ ٱلطَّوِى *f*   اِنْ كُنْتِ غَضْبَى فَٱغْضَبِى عَلَى ٱلرَّكِى *g*
وَعَاتِبِى ٱلْقَيِّمَ عَمْرَو بْنَ عَدِى

فصار المُلك بعد جذيمة لابن اخته عمرو بن عدىّ بن نصر ابن ربيعة بن الحارث *h* بن مالك بن عمرو بن نُمَارة بن لخم وهو اوّل من اتّخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب واوّل من مجّده اهل الحيرة فى كتبهم من ملوك العرب بالعراق واليه يُنسَبون وهم ملوك آل نصر فلم يزل *i* عمرو بن عدىّ ملكا حتى مات وهو ابن مائة وعشرين سنة منفردا بمُلكه مُستبدّا بأمره يغزو المغازى ويصيب الغنائم وتَفِدُ *k* عليه الوفود دهرَه الاطول لا يدين لملوك

a) T ناجر, C باحر. *b*) BM et C s. p., rec. lect. T; fortasse idem ac باجر est, pro quo etiam باحر tradi TA auctor est. *c*) Ibn Khaldûn II, ٢٨: قال السهيلىّ يقال بفتح الهمزة وكسر الميم وبضمّ الهمزة وفتح الميم وهو اكثر ووجدت بخط بعض المشاهير اميّم بتشديد الميم. *d*) Sic T, C والنود, nihil alias de iis reperi. — Praeced. BM om. *e*) BM العراق. Pro بصَفًا, codd. نصفا habent. Videtur conata fuisse se per situlam cui lapidem imposuerat, in puteum demittere unde exitus erat, hoc autem, cum puteus non bene muratus (ركىّ) esset, non successisse. لا ركبت interrogatio rhetorica esse videtur. *f*) T الوطى. *g*) BM الدلى. *h*) Supra p. ٧٤٨, l. 6 h. l. بن سعود et post مالك insertum legitur بن عمم, quae hîc quoque IA offert. *i*) BM addit بزعمون, quod IA et Ibn Khald. II, ٢٦٣ om. *k*) BM ويقدم, T وتقدم; scripsi secundum p. ٧٥٠, l. 15, quod Ibn Khaldûn etiam h. l. dat.

الطوائف بالعراق ولا يدينون له حتى قدم اردشير بن بابك فى اهل فارس،، وانما ذكرنا فى هذا الموضع ما ذكرنا من امر جذيمة وابن اخته عمرو بن عدىّ لما كنّا قدّمنا من[a] ذكر ملوك اليمن أنه لم يكن لمُلكهم نظام وأن الرئيس منهم انما كان ملكا على مخلافه ومحجره لا يجاوز ذلك فان نزع منهم نازعٌ او نبغ منهم نابغٌ[b] فتجاوز ذلك وإن بعدت مسافةُ سَيْره من مخلافه فانما ذلك منه عن[c] غير مُلك له موطّد ولا لآبائه ولا لابنائه ولكن كالذى يكون من بعض من يشرد من المتلصّصة فيُغير على الناحية بعد الناحية باستغفاله اهلَها فاذا قصده الطَّلَب لم يكن له ثبات فكذلك كان[d] امر ملوك اليمن كان الواحد منهم بعد الواحد يخرج عن مخلافه ومحجره احيانًا فيُصيب مما يمرّ به ثم ينشمّر[e] عند خوف الطلب راجعًا الى موضعه ومخلافه من غير ان يدين له احد من غير اهل مخلافه بالطاعة او يؤدّى اليه خرجا حتى كان عمرو بن عدىّ الذى ذكرنا امره وهو ابن اخت جذيمة الذى اقتصصنا خبره فانه اتّصل له ولعقبه ولأسبابه المُلك على ما كان بنواحى العراق وبادية الحجاز من العرب باستعمال ملوك فارس ايّاهم على ذلك واستكفائهم امرَ مَن وليهم من العرب الى ان قتل ابرويز بن هرمز النعمانَ بن المنذر ونقل ما كانت ملوك فارس يجعلونه اليهم الى

---

a) Ibn Khald. bene عند. *b*) BM تبع .. تابع, T نبع .. نابع, cui نبغ etc. substitui. *c*) C من, BM om. *d*) Om. BM. *e*) BM دشمر.

غيرهم، فذكرنا ما ذكرنا من امر جذيمة وعمرو بن عدىّ من اجل ذلك اذ كنّا نريد ان نسوق تمام التأريخ على مُلك[a] ملوك فارس ونستشهد على صحّة ما رُوى من امرهم بما وجدنا الى الاستشهاد به عليها سبيلا، وكان امر آل نصر بن ربيعة ومَن كان من وُلاة ملوك الفرس وعُمّالهم على ثغر العرب الذين هم ببادية العراق عند اهل الحيرة متعالما مُثبَتا عندهم فى كنائسهم واسفارهم، وقد حدّثت عن هشام بن محمّد الكلبىّ انه قال انّى كنتُ استخرج اخبار العرب وانساب آل نصر بن ربيعة ومبالغ اعمار مَن عمل منهم لآل كسرى وتأريخ سنيهم[b] من بيَع[c] الحيرة وفيها ملكهم وامورهم كلّها، فاما ابن حميد فانه حدّثنا فى امر ولد نصر بن ربيعة ومصيرهم الى ارض العراق غير الذى ذكره هشام والذى حدّثنا به من ذلك عن سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم أن ربيعة بن نصر اللخمىّ راى رؤيا نذكرها[d] بعدُ عند ذِكْر امر الحبشة وغلبتهم على اليمن وتعبير سَطِيح وشِقّ وجوابهما عن رؤياه ثمّ ذكر فى خبره ذلك ان ربيعة بن نصر لمّا فرغ من مسألة سطيح وشقّ وجوابهما ايّاه وقع فى نفسه ان الذى قالا له كائن من امر الحبشة فجهّز بنيه واهل بيته الى العراق بما يُصلحهم وكتب

a) BM inserit من (مَلك). *b*) C et Ibn Khald. l.l. نسبهم. *c*) Conj., BM s. p., C تبع, T يبع. *d*) Conj., BM فذكرها; T قد ذكرتها et mox ذكرى; sed IA وسيرد ذكرها.

لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرّزاذ *a* فأسكنهم الحيرة قال فمن بقيّة ربيعة بن نصر *كان النعمان ملك الحيرة وهو النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عديّ *b* بن ربيعة بن نصر ذلك الملك فى نسب اهل اليمن وعلمهم، قال ابو جعفر ونذكر الآن امر

طسم وجديس

اذ كان امرهم ايضا كان فى ايّام ملوك الطوائف وان فناء جديس كان على يد حسّان بن تبّع اذ كنّا *c* قدّمنا فيما مضى ذكر تبابعة حمير الذين كانوا على عهد ملوك فارس، وحدّثت عن هشام بن محمّد وحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وغيرهما من علماء العرب ان طسما وجديسا كانوا من ساكنى اليمامة وهى اذذاك من اخصب البلاد واعمرها واكثرها خيرًا لهم فيها صنوف الثمار ومُعجبات الحدائق والقصور الشامخة وكان عليهم ملك من طسم ظَلوم غَشوم لا ينهاه شىء عن هواه يقال له عمليق مُضِرًّا بجديس مستذلّا لهم وكان مما لقوا من ظُلمه واستذلاله انه امر بأن لا تُهدَى بكر من جديس الى زوجها حتى تدخلَ عليه فيفترعها فقال رجل من جديس يقال له الاسود بن غفار لرؤساء قومه قد ترون ما نحن فيه من العار والذُلّ الذى ينبغى للكلاب

---

a) BM s. p., T خـزراد, Ibn Hischâm, *L. Muh.* ١٢ et Ibn Khaldûn ut rec. *b*) Praeced. BM om., Ibn Hischam l.l. ut e T rec. *c*) T inserit قد.

ان تعافه وتمتعض منه فأطيعونى فانّى ادعوكم الى عزّ الدهر ونفى الذلّ قالوا وما ذاك قال انّى صانع للملك ولقومه طعاما فاذا جاءوا نهضنا اليهم بأسيافنا وانفردتُ به فقتلتُه وأَجهزَ كلّ رجل منكم على جليسه فاجابوه[a] الى ذلك وأجمع رأيُهم عليه فأعدّ طعاما وامر قومه فانتضوا سيوفهم ودفنوها فى الرمل وقال اذا اتاكم القوم يرفلون فى حُلَلهم فخذوا سيوفهم ثمّ شُدّوا عليهم قبل ان يأخذوا مجالسهم ثمّ آقتلوا الرؤساء فانكم اذا قتلتموهم لم تكن السّفلة شيئا وحضر الملك فقُتل وقُتل الرؤساء فشدّوا على العامّة منهم فأفنوهم فهرب رجل من طسم يقال له رياح[b] ابن مرّة حتى اتى حسّانَ بن تبّع فاستغاث به فخرج حسّان فى حمير فلمّا كان من اليمامة على ثلث قال له رياح ابيتَ اللعن ان لى اختا متزوّجة فى جديس يقال لها اليمامة ليس على وجه الارض ابصرُ منها انها لتبصر الراكب من مسيرة ثلاث وانّى اخاف ان تُنذر القوم بك فمُرْ اصحابك فليقطع كلّ رجل منهم شجرةً فليجعلها امامَه ويسير وهى فى يده فأمرهم حسّان بذلك ففعلوا ثمّ سار فنظرت اليمامة فابصرتهم فقالت لجديس لقد سارت[c] حمير فقالوا وما الذى ترين قالت ارى رجلا فى شجرة معه كتفٌ يتعرّقها او نعل يخصفها فكذّبوها وكان ذلك كما قالت وصبّحهم حسّان فأبادهم واخرب بلادهم وهدّم قصورهم

---

a) BM فاجابوا. *b*) Ibn Khaldûn II, ٣۴ bis رباح, sed Ibn Badrûn 56 et Jâcût IV, ١٠٣١ ut codd. Tab. *c*) IA et Ibn Khald. addunt الينا.

وحصونهم وكانت اليمامة تسمّى اذذلك جَوًّا والقرية وأُتى حسّان باليمامة ابنة مرّة فامر بها ففُقئت عيناها فاذا فيهما عروق سود فقال لها ما هذا السواد فى عروق عينَيْك قالت حُجَيْر اسود يقال له الاثمد كنتُ اكتحل به وكانت فيما ذكروا اوّل من اكتحل بالاثمد فامر حسّان بان تسمّى جوُّ اليمامة،

وقد قالت الشعراء من العرب فى حسّان ومسيره هذا، فمن ذلك قول الاعشى

كُونِى كَمِثْلِ ٱلَّذِى اذْ غَابَ وَافِدُهَا*a*
أَهْدَتْ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً جَزَعَا
مَا نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفَارٍ كَنَظْرَتِهَا
حَقًّا كَمَا صَدَقَ ٱلذِّئْبِىُّ*b* اذْ سَجَعَا
اذْ قَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
اذْ يَرْفَعُ ٱلْآلُ رَأْسَ ٱلْكَلْبِ فَٱرْتَفَعَا*c*
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِى كَفِّهِ كَتِفٌ
أَوْ يَخْصِفُ ٱلنَّعْلَ لَهْفِى أَيَّةً*d* صَنَعَا
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِى ٱلْمَوْتَ وَٱلشَّرَعَا

---

a) Ibn Badrûn ٩. واحـدهـا (cod. وائـدهـا). *b*) BM الدينى, T الدنى, C الرمى; الذئبىّ legendum esse bene vidit Dozy, nam ad Satîhum a ذئب بن عدى oriundum spectat; cf. Tab. in annot. ad Ibn Badr. 48. *c*) Alias lectt. offerunt Jâcût IV, ١.٣٣, Bekrî, ٣٩١; posterioris hemist. Bekrî II, ۴٧٩, Ibn Doreid ١۴; Ibn Badrûn l.l. cum Nostro congruit. *d*) Sic, non آية legendum videtur.

فَٱسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ
وَهَدَّمُوا شَاخِصَ ٱلْبُنْيَانِ فَٱتَّضَعَا *a*

ومن ذلك قول النمر بن تولب العُكْلى

هَلَّا سَأَلْتِ بِعَادِيَاءَ *b* وَبَيْتِهِ ‏ وَٱلْخَلِّ وَٱلْخَمْرِ ٱلَّتِى لَمْ تُمْنَعِ
وَفَتَاتِهِمْ عَنْزٍ *c* عَشِيَّةَ آنَسَتْ ‏ مِنْ بُعْدِ مَرْأًى فِى ٱلْفَضَاءِ وَمَسْمَعِ
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُقَلِّبُ كَفَّهُ ‏ أَصُلًا *d* وَجَوٌّ آمِنٌ لَمْ يَفْزَعِ *e*
وَرَأَتْ مُقَدِّمَةَ ٱلْخَمِيسِ وَقَبْلَهُ *f* ‏ رَقْصَ ٱلرِّكَابِ إِلَى ٱلصِّيَاحِ *g* بِتُبَّعِ
فَكَأَنَّ صَالِحَ أَهْلِ جَوٍّ غُدْوَةً ‏ صُبِحُوا بِذَيْفَانِ ٱلسِّمَامِ ٱلْمُنْقَعِ
كَانُوا كَأَنْعَمِ مَنْ رَأَيْتَ فَأَصْبَحُوا ‏ يَلْوُونَ زَادَ ٱلرَّاكِبِ ٱلْمُتَمَتِّعِ
قَالَتْ يَمَامَةُ ٱحْمِلُونِى قَائِمًا *h* ‏ إِنْ تَبْعَثُوهُ بَارِكًا بِى *i* أُصْرَعِ

وحسّان بن تبّع * الذى اوقع بجديس هو ذو مُعاهِر وهو تُبّع

---

a) C فاتسعا sicut Ibn Badrûn. *b*) Codd. بعاديا. *c*) Cf. Jâcût IV, ٢٩٩, l. 3. — Hunc et duos versus seqq. Ibn Badrûn l.l. et primum quidem mutilatum offert. — عنز secundum nonnullos aliud Jemamae nomen est, cf. Ibn Badrûn ٥٨, 3. *d*) Ibn Badr. يقلّب نعله; cf. Jâcût IV, ٢٩٨, l. 20, sed hoc اصلا idem atque شجرة (cf. p. ٧٧٣, l. 18) significare videtur. *e*) Conj., T يقرع, BM (et C?) دفرع. — Ibn Badr. تقليب ذى وصل (فصل s. فضل) له ومشسّع. *f*) Ibn Badr. ودونها. *g*) BM الصناع, C الصباع, T الصباح, codd. Ibn Badr. الصياح; sensus est: „ad clamandum, arcessendum Tobba'um." Deinde T et C يتتبع. *h*) BM انما. Est autem قائما definitio adverbialis conditionis ad elisum على البعير. *i*) BM يا ركانى, C بارا كادى, T ut recepi

ابن تبّع تُبان *a* اسعدَ ابى كرب بن ملكيكرب بن تبّع ابن اقرن وهو ابو تبّع بن حسّان الذى يزعم اهل اليمن انه قدم مكّةَ وكسا الكعبة وان الشِّعْب من المَطَابخ *b* انما سُمّى هذا *c* الاسمَ لنَصْبه المَطابخ فى ذلك الموضع واطعامه الناس وان اجيادا انما سُمّى اجيادا لان خيله *d* كانت هنالك وانه قدم يثربَ فنزل منزلا يقال له منزل الملك اليومَ وقتل من اليهود مقتلة عظيمة بسبب شكاية مَن شكاهم اليه من الاوس والخزرج بسوء الجوار *e* وانه وجّه ابنه حسّان الى السند وسَمِرًا ذا الجناح الى خراسان وامرهما ان يستبقا الى الصين فمرّ سمر *f* بسمرقند فأقام عليها حتى افتتحها وقتل مقاتلتها وسبى وحوى ما فيها ونفذ الى الصين فوافى حسّانَ بها، فمن اهل اليمن من يزعم انهما ماتا هنالك ومنهم من يزعم انهما انصرفا الى تبّع بالاموال والغنائم ۞

ومما كان فى ايّام ملوك الطوائف ما ذكره الله عزّ وجلّ فى كتابه من امر الفتية الذين أووا الى الكهف فضُرب على آذانهم،

ذكر *g* الخبر عن اصحاب الكهف

وكان اصحاب الكهف فتيةً آمنوا بربّهم كما وصفهم الله عزّ وجلّ به من صفتهم فى القرآن المجيد فقال لنبيّه محمّد صلعم *h* أَمْ

---

a) Praeced. om. BM et habet بن اسعد. *b*) V. Jâcût IV, ٥٩١ et ٩٢٣. *c*) T بهذا. *d*) BM حمده; cf. Jâcût IV, ٩٢٢ لما كان معهم من جياد الخيل. *e*) BM لبيسوا دىحوار. *f*) Om. BM. *g*) Hîc incipit cod. L (= Lugd.) praemissis verbis بسم الله الرحمان الرحيم. *h*) Kor. 18, vs. 8.

حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا والرقيم هو الكتاب الذى كان القوم الذين منهم كان الفتية كتبوه فى لوح بذكر خبرهم وقصصهم ثم جعلوه على باب الكهف الذى اووا اليه او نقروه فى الجبل الذى اووا اليه او كتبوه *a* فى لوح وجعلوه فى صندوق خلّفوه *b* عندهم اذ اوى الفتية الى الكهف، وكان عدد الفتية فيما ذُكر عن ابن عبّاس سبعةً وثامنُهم كلبهم، حدثنا ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا اسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عبّاس *c* مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ انا من القليل كانوا سبعةً، حدثنا بِشْر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا ان ابن عبّاس كان يقول انا من اولئك القليل الذين استثنى الله تع كانوا سبعة وثامنهم كلبهم قال وكان اسم احدهم وهو الذى كان يلى شِرَى الطعام لهم الذى ذكره الله عنهم انهم قالوا اذ هبّوا من رقدتهم *d* فَٱبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ حدثنى عبد الله بن محمّد الزُهْرى قال ثنا سفيان عن مقاتل فٱبعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة اسمه يمنيخ *e*، واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عنه اسمه يمليخا *f*، وكان ابن اسحاق يقول كان عدد الفتية ثمانية فعلى قوله كان كلبهم تاسعهم

---

a) Codd. وكتبوه. *b*) T وخلفوه. *c*) Kor. 18, vs. 21. *d*) Ibid. vs. 18. *e*) L et BM تمنبج; T تمنيج. *f*) Cf. p. ٧٧٣, ann. *b*.

وكان فيما حدّثنا ابن حميد قال نا سلمة عن ابن اسحاق يسمّيهم فيقول كان^a احدهم وهو اكبرهم والذى كلّم الملك عن سائرهم مكسملينا والآخر محسملينا والثالث يمليخا^b والرابع مرطوس^c والخامس كسوطونس^d والسادس بيرونس^e والسابع رسمونس [?]^f والثامن بطونس^g والتاسع قالوس وكانوا احداثا،

وقد حدثنا ابن حميد قال نا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد قال لقد حُدّثتُ انه كان على بعضهم من حداثة اسنانهم وَضَحُ الورق وكانوا من قوم يعبدون الاوثان من الروم فهداهم الله للاسلام وكانت شريعتهم شريعة عيسى فى قول جماعة من سلف علمائنا، حدثنا ابن حميد قال نا الحَكَم بن بشير قال نا عمرو^h يعنى ابن

---

a) Om. L et BM. *b*) Hîc et supra L et BM تمليخا; *Dionys. Telmahh.* p. 170, l. 13 (qui compluria cum hisce congruentia dormentium nomina tradit, quum ea, quae apud Land, *anecdota syriaca* III, 89, supra, = *Dion. Telm.*, Addenda p. 34 leguntur, ab iis differant) ܡܟܣܡܠܝܢܐ; cf. quoque ad haec nomina Baidh. ad Kor. 18, vs. 21, et Jacût II, ٨.٥. *c*) Ita codd. et IA; Bagh. (cod. Wetzst. II, 1279, f. 21*b*) مرطونس; Abû Laith (cod. Spr. 407) in comment. ad Kor. fol. 79*a* مرطولس = ܡܪܛܝܢܘܣ *Dion. Telm.* *d*) L كسرطيس, BM كسطوس, IA كسطومس, Baghawî (cod. l.) كشتوطونس; Dion. Telm. ܐܟܣܩܘܣܛܘܕܝܢܘܣ. *e*) L بيرووس, BM بيرودس, IA نيرويس, Bagh. نيرونس; apud Dionysium nomen ܐܢܛܘܢܝܢܘܣ respondere videtur nostro. *f*) Hoc et seq. nomen incertus e T recepi; L بيموس (puncta hic et mox a manu recent.); BM سموس, IA دينموس, Bagh. دينومس. *g*) L بطويس, BM بطوس, Bagh. يطبونس, IA ريطوفس; fortasse corruptum e ܣܛܦܢܘܣ (ܦܢ) Land, anecd. l.l., Dion. Add. 34. *h*) L et BM male عمر.

قيس المُلاءى فى قوله ان اصحاب الكهف والرقيم كانت الفتية على دين عيسى بن مريم صلعم على الاسلام وكان ملكهم كافرًا ،، وكان بعضهم يزعم ان امْرهم ومصيرهم الى الكهف كان قبل المسيح وان المسيح اخبر قومه خبرهم فان الله عزّ وجلّ ابتعثهم من رقدتهم بعد ما رفع المسيح فى الفترة بينه وبين محمّد صلعم والله اعلم اىّ ذلك كان ،، فامّا الذى عليه علماء اهل الاسلام فعلى ان امرهم كان بعد المسيح فأمّا انه كان فى ايّام ملوك الطوائف فان ذلك ممّا لا يدفعه دافعٌ من اهل العلم بأخبار الناس القديمة ، وكان لهم فى ذلك الزمان ملك يقال له دقينوس يعبد الاصنام فيما ذُكر عنه *a* فبلغه عن الفتية خلافُهم ايّاه فى دينه فطلبهم فهربوا منه بدينهم حتى صاروا الى جبل لهم *b* يقال له فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس نجلوس *c* ، وكان سبب ايمانهم وخلافهم به قومهم فيما حدّثنا الحسن *d* بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمر قال اخبرنى اسماعيل بن سَدُوس *e* انه سمع وهب بن منبّه يقول

---

a) Om. T. *b*) L (et BM?) الى الجبل المذكور. *c*) T, L et BM بنحلوس; Dionysius T. 173, l. 8 ܐܢܟܠܘܣ, Land, *anecd.* 90, l. 22 ܐܢܟܠܘܣ secundum quod scripsi. *d*) L et BM male inserunt بن محمّد; nam al-Hasan hîc, qui saepe ab ʿAbd ar-Razzâq tradit, secundum Mizzîum est الحسن بن يحيى بن جعد العبدى. *e*) De conj.; L شروس, T سدوش; BM سروس; nomen سَدُوس a Soyutîo *Tochfat* 14*b* commemoratur, sed de Nostro nihil reperi.

جاء حوارىّ عيسى بن مريم الى مدينة اصحاب الكهف فأراد ان يدخلها فقيل له ان على بابها صنمًا لا يدخلها احدٌ الّا سجد له فكره ان يدخلها فأتى حمّاما *وكان فيه *a* قريبا من تلك المدينة فكان يعمل فيه يؤاجر *b* نفسه من صاحب الحمّام ورأى *صاحب الحمّام *c* فى حمّامه البركة ودرّ عليه الرزق فجعل يعرِض عليه وجعل يسترسل اليه وعَلِقه فتيةٌ من اهل المدينة وجعل يُخبرهم خبرَ السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدّقوه وكانوا على مثل حاله فى حُسن الهيئة وكان يشرط *d* على صاحب الحمّام ان الليل لى لا تحول بينى وبين الصلوة اذا حضرت فكان على ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة فدخل بها الحمّام فعيّره الحوارىّ فقال انت ابن الملك وتدخل ومعك *e* هذه اللّذى فاستحيى فذهب فرجع مرّةً اخرى فقال له مثل ذلك وسبّه وانتهره ولم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة *f* فماتا فى الحمّام جميعًا فأُتى الملك فقيل له قتل صاحب الحمّام ابنك *فالتُمس فلم يقدر عليه فهرب قل من كان يصحبه فسمّوا الفتية *g* فالتُمسوا فخرجوا من المدينة فمرّوا بصاحب لهم فى زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا انهم التُمسوا وانطلق معهم ومعه

---

a) L et BM فكان فيه; lectio mihi suspecta est; Bagh. ad Kor. 18, vs. 9 et IA om., Abû Laith l.l. habet كان. *b*) L et BM ياجر; Bagh. ut rec. *c*) T الرجل, Bagh. et IA ut rec. *d*) T يشترط, Bagh. ut rec. *e*) L et BM معك; Bagh. مع; cf. l. 13. Sequens اللّذى (T et BM الكدى, L اللذى s. الكذى) est pro التى هى كذى. *f*) In L a recentiore manu adjectum est فدعا عليه الحوارى, quae etiam Bagh. et Abû Laith. om. *g*) Praeced. om. T.

الكلب حتى آواهم الليل الى الكهف فدخلوه فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نُصبح ان شاء الله فترون رأيكم فضُرب على آذانهم فخرج الملك فى اصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلّما اراد رجل ان يدخل أُرعب فلم يُطق احد ان يدخل فقال قائل اليس لو كنتَ قدرتَ عليهم *a* قتلتَهم قال بلى قال فآبنِ عليهم باب الكهف فدعْهم فيه يموتوا عطشًا وجوعًا ففعل فغبروا بعد ما بُنى عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان، ثم ان راعيًا ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحتُ هذا الكهف فأدخلتُه غنمى من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح ما أُدْخِلَ فيه *b* وردّ الله اليهم ارواحهم فى اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق يشترى لهم طعاما فكلّما اتى بابَ مدينتهم راى شيـًٔا يُنكره حتى دخل على رجل فقال بِعْنى بهذه الدراهم طعامًا قال ومن اين لك هذه الدراهم *قال خرجتُ واصحابٌ لى امس فآوانا الليل حتى اصبحوا فأرسلونى فقال هذه الدراهم *c* كانت على عهد الملك *d* فلان فأَنّى لك بها فرفعه الى الملك وكان ملكا صالحًا فقال من اين لك هذه الورق قال خرجتُ انا واصحاب لى امس حتى ادركنا الليل فى كهف كذا وكذا ثم امرونى ان اشترى لهم طعامًا قال واين اصحابك قال فى الكهف قال فانطلقوا معه حتى اتوا بابَ الكهف فقال دَعُونى ادخلْ الى اصحابى قبلكم فلمّا راوه ودنا منهم ضُرب على اذنه وآذانهم فجعلوا كلّما دخل رجل أُرعب

---

a) Om. L et BM; Bagh. et Abû Laith ut rec. *b*) I. e. ما بنى عليهم. *c*) Om. L et BM; IA ut rec. *d*) L et T ملك, IA الملك الفلانى.

فلم يقدروا على ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم كنيسة واتّخذوها مسجدا يصلّون فيه ،، حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا معمر عن قتادة عن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلامَ فتفرّدوا [a] بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على سماخانهم [b] فلبثوا دهرًا طويلا حتى هلكت امّتهم وجاءت امّة مُسلمة وكان ملكهم مُسلمًا واختلفوا فى الروح والجسد فقال قائل تُبعَث الروح والجسد جميعا وقال قائل تُبعَث الروح وأما الجسد فتأكله الارض فلا يكون شيئًا فشقّ على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المُسوح وجلس على الرماد ثمّ دعا الله عزّ وجلّ فقال يا ربّ قد ترى اختلاف هؤلاء فأبعث لهم ما يبيّن لهم فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم يشترى لهم طعاما فدخل السوق فجعل يُنكر الوجوه ويعرف الطرق [c] ويرى الايمان بالمدينة ظاهرًا فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشترى منه طعاما فلمّا نظر الرجل الى الورق انكرها قال حسبتُ انه قال كأنها اخفاف الرُّبَع [d] يعنى الابل الصغار قال له الفتى اليس ملككم فلان [e] قال بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فسأله فأخبره الفتى خبرَ اصحابه فبعث الملك فى الناس فجمعهم فقال انكم قد اختلفتم فى الروح والجسد وان الله عزّ وجلّ قد بعث لكم آيةً

---

a) Puncta diacr. in L a recentiore manu adjecta sunt; T فتعوذوا. *b*) Secundum T; L (et BM?) سخانهم. *c*) T الطريق, IA ut rec. *d*) L (et BM?) احفاف الربع. *e*) Sic codd. et IA.

فهذا رجل من قومِ فلانٍ يعنى ملكهم الذى مضى فقال الفتى انطلقوا بى الى اصحابى فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعونى ادخلْ الى اصحابى فلمّا ابصرهم ضرب الله على اذنه وعلى اذانهم فلمّا استبطئوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجسادٌ *a* لا يُنكرون منها شيئا غير انها لا ارواحَ فيها فقال الملك هذه آيةٌ بعثها الله لكم، قال قتادة وغزا *b* ابن عبّاس مع حبيب بن مسلمة فمرّوا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذا عظامُ اصحاب الكهف فقال ابن عبّاس لقد ذهبت *c* عظامهم منذ اكثر من ثلثمائة سنة ۞ *قال ابو جعفر *d* فكان منهم

يونس بن متّى

فكان فيما ذُكر من اهل قرية من قُرَى الموصل يقال لها نينوى وكان قومه يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم يونس بالنهى عن عبادتها والامر بالتوبة الى الله من كُفرهم والامر بالتوحيد فكان من امره وامر الذين بُعث اليهم ما قصّه الله فى كتابه فقال عزّ وجلّ *e* فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ، وقال *f* وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِى ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

---

a) T et L اجسادا. *b*) L (et BM?) وعمر (i. e. وعبر?) *c*) T ذهب. *d*) Om. T. *e*) Kor. 10, vs. 98. *f*) Kor. 21, vs. 87—88.

سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ، وقد اختلف السلف من علماء امّة نبيّنا محمّد صلعم فى ذهابه لربّه مغاضبًا وظنّه أن لن نقدر *a* عليه وفى *b* حين ذلك، فقال بعضهم كان ذلك منه قبل دُعائه القوم الذين أُرسل اليهم وقبل ابلاغه ايّاهم رسالة ربّه وذلك ان القوم الذين أُرسل اليهم لمّا حضرهم عذابُ الله أُمر بالمصير اليهم ليُعلمهم ما قد اظلّهم من ذلك ليُنيبوا مما هم عليه مقيمون مما يَسْخَطه اللهُ فاستنظر ربّه المصيرَ اليهم فلم يُنظره فغضب لاستعجال الله ايّاه للنفوذ لأمره وترك انظاره،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا الحسن *c* الاشيب قال سمعتُ ابا هلال محمّد بن سُلَيْم قال ثنا شهر بن حَوْشَب قال اتاه جبريل عم يعنى يونسَ وقال انطلقْ الى اهل نينوى فأنذرْهم ان العذاب قد حضرهم قال التمسُ دابّةً قال الامر اعجلُ من ذلك قال التمس حذاء *d* قال الامر اعجل من ذلك قال فغضب فانطلق الى السفينة فركب فلمّا ركب احتبست السفينة لا تَقدّمُ ولا تأخّرُ قال فساهموا قال فسُهم فجاء الحوت يبصبص بذنبه فنودى الحوت ايا حوتُ انّا لم نجعل يونس لك رزقا انما جعلناك له حِرْزا ومسجدا فالتقمه الحوت فانطلق به من ذلك المكان حتى مرّ به على

---

a) L et BM نقدر, T يقدر. *b*) L et BM فى. *c*) L الحسن (sic), falso, nam est الحسن بن موسى الاشيب; cf. p. ٧٨٤, l. 2. *d*) L et BM حذاء, T حذا.

الابلّة a ثمّ انطلق حتى مرّ به على دجلة ثمّ انطلق به حتى ألقاه فى نينوى، حدثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ابو هلال قال ثنا شهر بن حوشب عن ابن عبّاس قال انما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت،

وقال آخرون كان ذلك منه بعد دعائه من أُرسل اليه الى ما امره الله بدعائهم اليه وتبليغه ايّاهم رسالةَ ربّه ولكنه وعدهم نزولَ ما كان حذّرهم من بأس الله فى وقتٍ وقّته لهم ففارقهم اذ لم يتوبوا ولم يراجعوا طاعةَ الله والايمان فلمّا اظلّ القومَ عذابُ الله فغشيهم كما وصف الله فى تنزيله تابوا الى الله فرفع الله عنهم العذاب وبلغ يونسَ سلامتُهم وارتفاع العذاب الذى كان وعدَهموه b فغضب من ذلك وقال وعدتُهم وعدًا فكُذّب وعدى فذهب مغاضبًا ربَّه وكره الرجوع اليهم وقد جرّبوا عليه الكذبَ،

ذكر بعض من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يزيد ابن زياد عن عبد الله بن ابى سلمة عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال بعثه الله يعنى يونس تَعَ الى اهل قريته فردّوا عليه ما جاءهم به وامتنعوا منه فلمّا فعلوا ذلك اوحى الله اليه انّى مُرسل عليهم العذاب فى يوم كذا وكذا فاْخرجْ من بين اظهرهم فأعلم قومَه الذى وعدهم الله من عذابه ايّاهم فقالوا ارمقوه فان هو خرج من بين اظهركم فهو والله كائنٌ ما وعدكم فلمّا كانت الليلةُ التى وُعدوا العذابَ فى صبيحتها ادلج ورآه

a) T الايلة sicut IAi cod. B. b) T وعدهم.

القوم فحذروا فخرجوا من القرية الى براز من ارضهم وفرقوا بين كلّ دابّة وولدها ثمّ عجّوا الى الله واستقالوه فأقالهم وتنظّر يونس الخبر عن القرية واهلها حتى مرّ به مارّ فقال ما فعل اهل القرية فقال فعلوا أن نبيّهم لمّا خرج من بين اظهرهم عرفوا انه صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الارض وفرقوا a بين كلّ ذات ولد وولدها ثمّ عجّوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم وأخّر عنهم العذاب قال فقال يونس عند ذلك وغضب والله لا ارجع اليهم كذّابًا ابدًا وعدتُهم العذاب فى يوم ثمّ رُدّ عنهم ومضى على وجهه مغاضبًا لربّه فاستزلّه الشيطان،

حدثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع قال ثنا رجلٌ قد قرأ القرآن فى صدره فى امارة عمر بن الخطّاب فحدّث عن قوم يونس حيث انذر قومه فكذّبوه فأخبرهم انه مُصيبهم العذاب وفارقهم فلمّا راوا ذلك وغشيهم العذاب لكنهم b خرجوا من مساكنهم وصعدوا فى مكان رفيع وانهم جأروا c الى ربّهم ودعوه مُخلصين له الدين ان يكشف عنهم العذاب وان يُرجع اليهم رسولهم قال ففى ذلك انزل الله تعّ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الّا قوم يونس لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى

---

a) T ثمّ فرقوا. *b*) In BM signum delendi adscriptum est; sed quum in tribus codd. exstet, annotatio potius ipsi librario aut lectori cuidam attribuenda est, qui insolitam dictionem corrigere voluerit; sed cf. p. ٧٨٦, l. 3. *c*) Codd. جاوروا; cf. p. ٧٨٨, ann. *b*.

الحيوة الدنيا ومتّعناهم الى حين فلم يكن قريةٌ غشيها العذاب ثمّ أُمسك عنها الّا قوم يونس خاصّةً فلمّا راى ذلك يونس لكنه ذهب عاتبا على ربّه وانطلق مغاضبا وظنّ ان لن يقدر عليه حتى ركب سفينةً فأصاب اهلَها عاصفٌ من الريح فقالوا هذه بخطيئة احدكم وقال يونس وقد عرف انه هو صاحب الذنب هذه بخطيئتى فألقونى فى البحر وانهم ابوا عليه حتى افاضوا بسهامهم فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ a فقال لهم قد اخبرتُكم ان هذا الامر بذنبى وانهم ابوا عليه *ان يلقوه فى البحر b حتى افاضوا بسهامهم الثانيةَ c فكان من المُدحَضين فقال لهم قد اخبرتُكم ان هذا الامر بذنبى وانهم ابوا عليه b *ان يُلقوه فى البحر c حتى افاضوا بسهامهم الثالثة فكان من المدحضين فلمّا راى ذلك القى نفسه فى البحر وذلك تحت الليل فابتلعه الحوت فنادى فى الظلمات وعرف الخطيئة أنْ لا d الٰهَ الّا انت سبحانك انّى كنتُ من الظالمين وكان قد سبق له من العمل الصالح فأنزل الله فيه فقال e فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ، لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وذلك ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر ، وَنَبَذْنَاهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وأُلقى على ساحل البحر وأنبت الله عليه شجرةً من يقطين وهى فيما ذُكر شجرة القَرْع يتقطّر f عليه من اللبن حتى رجعت

---

a) Kor. 37, vs. 41. *b*) Om. T. *c*) Om. L et BM. *d*) L (et BM?) الا, T لا. *e*) Kor. 37, vs. 143 sqq. *f*) T ننقطر, L et BM يقطر, IA ٣٩. ut rec.

اليه قوّته ثم رجع ذاتَ يوم الى الشجرة فوجدها قد يبست فحزن وبكى عليها فعوتب فقيل له أحزنتَ على شجرة وبكيتَ عليها ولم تحزن على مائة الف او زيادة *a* اردتَ هلاكهم جميعا ، ثم ان الله اجتباه من الضلالة فجعله من الصالحين ثم أُمر ان يأتى قومه ويُخبرهم ان الله قد تاب عليهم فعمد اليهم حتى لقى راعيًا فسأله عن قوم يونس وعن حالهم وكيف هم فأخبره انهم بخيرٍ وانهم على رجاء أن يرجع اليهم رسولهم فقال له فأَخبرْهم انّى قد لقيتُ يونس فقال لا استطيع الّا بشاهد فسمّى له عنزًا من غنمه فقال هذه تشهد لك انك قد لقيتَ يونس قال وما ذا قال وهذه البقعة التى انت فيها تشهد لك انك قد لقيت يونس قال وما ذا قال وهذه الشجرة تشهد لك انك قد لقيت يونس وانه رجع الراعى الى قومه فأخبرهم انه لقى يونس فكذّبوه وهمّوا به شرًّا فقال لا تعجلوا علىّ حتى أُصبح فلمّا اصبح غدا بهم الى البقعة التى لقى فيها يونس فاستنطقها فأخبرتْهم انه لقى *b* يونسَ وسأل العنز فأخبرتهم انه لقى يونس واستنطقوا الشجرة فأخبرتهم انه قد لقى يونس ثم ان يونس اتاهم بعد ذلك قال *c* وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ، حدثنى الحسين *d* بن عمرو بن محمّد العَنْقَزىّ قال ثنا ابى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن عمرو بن

a) L et BM وزيادة et sic IA; sed cf. Kor. 37, vs. 147. *b*) L et BM hîc et in sq. inserunt فيها, in tertio ipsi om. *c*) Kor. 37, vs. 147 sq. *d*) L et BM الحسن; supra auctoritate codd. الحسين recepi, quamquam nihil Mizzî etc. de eo tradunt.

مَيْمون الأَوْدىّ a قال ثنا ابن مسعود فى بيت المال قال ان يونس كان وعد قومَه العذاب واخبرهم انه يأتيهم الى ثلثة ايّام ففرّقوا بين كلّ والدة وولدها ثمّ خرجوا فجأروا b الى الله واستغفروه فكفّ الله عنهم العذاب وغدا يونس ينتظر العذاب فلم ير شيئًا وكان c مَن كذب ولم يكن d له بيّنة قبل فانطلق مُغاضبًا فنادى فى الظلمات قال ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر» حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمّن حدّثه عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة زوجة e النبىّ صلعم قال سمعتُ ابا هُرَيْرة يقول قال رسول الله صلعم لمّا اراد الله حبْس يونس فى بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان خُذْه f ولا تخدش له لحمًا ولا تكسر عظما فأخذه ثمّ هوى به الى مسكنه من البحر فلمّا انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسًّا فقال فى نفسه ما هذا فأوحى الله اليه وهو فى بطن الحوت ان هذا تسبيح دوابّ البحر قال فسبّح وهو فى بطن الحوت قال فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربّنا انّا لَنسمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة قال ذلك عبدى يونس عصانى فحبستُه فى بطن الحوت فى البحر قالوا العبد الصالح الذى كان يصعد اليك منه فى كلّ يوم وليلة عملٌ صالح قال نعم قال فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه فى الساحل كما g قال

---

a) T falso الاوذى. b) L et BM فجاروا. c) L et BM كان; Bagh. ad Kor. 10, vs. 38 ut rec. d) T تكن, Bagh. ut rec. e) T زوج. f) L et BM تاخذه, IA باخذه. g) Om. L et BM.

الله *a* وَهُوَ سَقِيمٌ وكان سُقمه الذى وصفه الله به انه القاه الحوت على الساحل كالصبىّ المنفوس قد تنشّر *b* اللحم والعظم،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن ابى سلمة عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال خرج به يعنى الحوت حتى لفظه فى ساحل البحر فطرحه مثل الصبىّ المنفوس لم ينقص من خلقه شىء،

حدّثنى يونس قال انا ابن وَهْب قال حدّثنى ابو صخر قال اخبرنى ابن قُسَيْط *c* انه سمع ابا هريرة يقول طُرح بالعَراء فأنبت الله عليه يقطينةً فقلنا يابا هريرة وما اليقطينة قال شجرة الدُّبّاء هيّأ *d* الله له *e* اروية وحشيّة تأكل من حشاش *f* الارض *او هشاش الارض *g* فتتفشّح *h* عليه فتُرويه من لبنها كلّ عشيّة وبُكرة حتى نبت ۞

ومما كان ايضا فى ايّام ملوك الطوائف

ارسال الله رُسُله الثلثة

الذين ذكرهم فى تنزيله فقال *i* وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ ٱلْقَرْيَةِ

---

a) Kor. 37, vs. 145. *b*) De conj. dubitans scripsi, T نشز, L (et BM?) نسر; cf. Bagh. ad h. l. كان قد بلى لحمه ورقّ عظمه ولم يبق له قوة. *c*) Sic recte T (sine voc.); L مسبط, BM دسبط; est nepos Kosaiti يزيد بن عبد الله بن قسيط, qui, sec. Mizzîum s. v. يزيد, et doctorem Abû Horairam habebat et ipse doctor Abû Çachrae erat. *d*) IA وقيل هيّأ. *e*) T لها; IA ut rec.; nempe ad الدباء se refert. *f*) Sic codd., quare حشائش, quod lexx. poscunt, scribere non ausim. *g*) Om. T. *h*) L (et BM?) فعفسح, puncta a recent. manu addita sunt. *i*) Kor. 36, vs. 12 sqq.

اذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ، اذْ أَرْسَلْنَا الَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا انَّا الَيْكُمْ مُرْسَلُونَ الآيات التى ذكر تعالى ذكره فى خبرهم، واختلف السلف فى امرهم، فقال بعضهم كان هؤلاء الثلثة الذين ذكرهم الله فى هذه الآيات وقصّ فيها خبرهم انبياء ورُسُلا ارسلهم الى بعض ملوك الروم وهو انطيخس والقرية التى كان فيها هذا الملك الذى *a* ارسل الله اليه فيها هؤلاء الرسل انطاكية،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال كان من حديث صاحب يس *b* فيما حدّثنا محمّد بن اسحاق قال مما بلغه عن كعب الاحبار وعن وهب بن منبّه اليمانىّ انه كان رجلا من اهل انطاكية وكان *c* اسمه حبيبًا وكان يعمل الحرير وكان رجلا سقيما قد اسرع فيه الجُذام وكان منزله عند باب من ابواب المدينة قاصيًا وكان مؤمنًا ذا صَدَقة يجمع كسبه اذا امسى فيما يذكرون فيقسمه نصفَيْن فيُطعم نصفًا عياله ويتصدّق بنصف فلم يهمّه سُقْمُه ولا عمله ولا ضُعفه حين طهر قلبه واستقامت فطرتُه، وكان بالمدينة التى هو بها مدينة انطاكية فرعونٌ من الفراعنة يقال له انطيخس بن انطيخس *d* *بن انطيخس يعبد الاصنام صاحب شِرْك فبعث الله المُرسَلين وهم ثلثة صادق وصدوق

---

a) T التى. *b*) I. e. Surae يس. T يسن, L دسر, BM يسر, infra ambo hic بسر. *c*) Om. T. *d*) Om. L et BM.

وشلوم فقدّم الله اليه والى اهل مدينته *a* منهم اثنَين فكذّبوهما ثمّ عزّز الله بثالث، وقال آخرون بل كانوا من حواريّى *b* عيسى بن مريم ولم يكونوا رُسُلا لله وانّما كانوا رسل عيسى ابن مريم ولكن إرسال عيسى بن مريم ايّاهم لمّا كان عن امر الله تعالى ذكره ايّاه بذلك أُضيف إرساله ايّاهم الى الله فقيل انْ ارسلنا اليهم اثنَين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واضربْ لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون، اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث فقالوا انّا اليكم مُرسَلون قال ذُكر لنا ان عيسى بن مريم بعث رجلين من الحواريّين الى انطاكية مدينة بالروم فكذّبوهما فأعزّهما بثالث فقالوا انّا اليكم مُرسَلون الآية *c*،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق *d*، فلمّا دعتْه الرسل ونادته بأمر الله وصدعت بالذى أُمرت به وعابت *e* دينهم وما هم عليه قال لهم *f* انّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ، قالت لهم الرسل طَائِرُكُم مَعَكُمْ اى اعمالكم أَئِنْ ذُكِّرْتُم بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ، فلمّا اجمع هو وقومه على قتل الرسل بلغ ذلك حبيبًا وهو على باب المدينة الاقصى

---

a) L et BM المدينة. *b*) Codd. hîc et infra حوارى quasi a حوارون derivarent. *c*) Explicit codex BM. *d*) L male عباس. *e*) T وعاب; dein L دينه. *f*) Kor. 36, vs. 17 sqq.; قال ambo codd. habent.

فجاء يسعى اليهم يذكرهم الله *a* ويدعوهم الى اتّباع المرسلين فقال يَا قَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ، ٱتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ اى لا يسألونكم اموالكم على ما جاءكم به من الهدى وهم لكم ناصحون فاتّبعوهم تهتدوا بهداهم ❊ حدثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال لمّا انتهى يعنى حبيبًا الى الرسل قال هل تسألون على هذا من اجر قالوا لا فقال عند ذلك يا قوم اتّبعوا المرسلين اتّبعوا مَن لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ❊

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، ثمّ ناداهم بخلاف ما هم عليه من عبادة الاصنام وأظهر لهم دينه وعبادة ربّه وأخبرهم انه لا يملك نفعه ولا ضرّه غيره فقال *b* وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً الى قوله إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ اى آمنتُ بربّكم الذى كفرتم به فاسمعوا قولى، فلمّا قال لهم ذلك وثبوا عليه وَثْبَةَ رجل واحد فقتلوه واستضعفوه لضُعفه وسُقمه ولم يكن احد يدفع عنه ❊ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن بعض اصحابه ان عبد الله بن مسعود كان يقول وطئوه بأرجلهم حتى خرج قُصْبُه من دُبُره وقال الله له ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ *c* فدخلها حيًّا يرزق فيها قد اذهب الله عنه سقم الدنيا وحُزْنها ونصبها فلمّا افضى الى رحمة الله وجنّته وكرامته قال *d* يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ،

a) L بالله. *b*) Kor. 36, vs. 21—24. *c*) Vs. 25. *d*) Ibid. et vs. 26.

بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ وغضب الله له a لاستضعافهم ايّاه غَضْبَةً لم يُبقِ من القوم شيئا فعجّل b لهم النقمة بما استحلّوا منه وقال c وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ يقول ما كابدناهم بالجموع اى الامر ايسرُ علينا من ذلك، إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ، فأهلك الله ذلك الملك واهل انطاكية فبادوا عن وجه الارض فلم يبق منهم باقية ٭ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن عمارة عن الحَكَم *بن عُتَيْبة d عن مِقْسم ابى القاسم مولى عبد الله بن الحارث ابن نَوْفل عن مجاهد عن عبد الله بن عبّاس انه كان يقول كان اسم صاحب يس حبيب e وكان الجُذام قد اسرع فيه ٭ حدثنا ابن بشّار قال ثنا مُؤَمَّل قال ثنا سفيان عن عاصم الأَحْوَل عن ابى مَخْلَد f قال كان اسم صاحب يس حبيب ابن مرى g ٭ وكان فيهم

شمسون

وكان من اهل قرية من قُرَى الروم قد هداه الله لرُشْده وكان

---

a) Om. L; Bagh. ad h. l. ut rec. b) Codd. فجعل, cf. p. ٥, l. 9; Bagh. ut rec. c) Vs. 27 sq. d) Om. L. e) Sic codd. f) L ابو مجار, lege ابو مجلز, quod nonnulli pro ابو مخلد scribi jubent (Mizzî et Ibn Hadjar); tantummodo paucorum, quos Ibn Mâkûlâ (الاكمال II, f. 181*a* cod. Wetzst. II, 334) et Dhahabî, *Moschtabih*, p. ٤٧. enumerant, nomen مُخَلَّد scribitur, ceterorum مَخْلَد. g) Sic T; L موسى.

قومه اهل اوثان يعبدونها، فكان *a* من خبره وخبرهم فيما ذُكر ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن المغيرة ابن *b* ابى لَبيد عن وهب بن منبّه اليمانىّ ان شمسون كان فيهم رجلا مُسلمًا وكانت امّه قد جعلته نذيرةً وكان من *c* اهل قرية من قرام كانوا كُفّارا يعبدون الاصنام وكان منزله منها على اميال غير كثيرة وكان يغزوهم وحده ويجاهدهم فى الله فيُصيب منهم وفيهم حاجته فيقتل ويسبى ويصيب المال وكان اذا لقيهم لقيهم بلَحْى بعير *d* لا يلقاهم بغيره فاذا قاتلوه وقاتلهم وتَعِب وعطش انفجر له من الحجر الذى فى اللحى *e* ماءٌ عذبٌ فيشرب منه حتى يَرْوَى وكان قد أُعطى قوّةً فى البطش وكان لا يُوثقه حديد ولا غيره وكان على ذلك يجاهدهم فى الله ويغزوهم ويصيب منهم حاجته لا يقدرون منه على شىء حتى قالوا لن تأتوه الّا من قِبَل امرأته فدخلوا على امرأته فجعلوا لها جُعْلًا فقالت نعم انا أُوثقه لكم فأعطوها حَبْلًا وثيقًا وقالوا اذا نام فأوثقى يده الى عنقه حتى نأتيه فنأخذه *f* فلمّا نام اوثقت يده الى عنقه بذلك الحبل فلمّا هبّ جذبه بيده فوقع من عُنقه فقال لها لِمَ فعلتِ فقالت اجرّب به قوّتك ما رايتُ مثلك قطّ فأرسلت اليهم انّى قد ربطتُه بالحبل فلم أُغْنِ عنه شيئًا فأرسلوا

---

a) L وانما كان. *b*) T عن; Jâcût IV, 752 بن لبيد; lectionem L confirmat Ibn Hischâm ٢. in eadem catena; apud Mizzîum et Ibn Hadjarum desideratur. *c*) L مع. *d*) L corrupte اذا لقيهم يلجى من الحجر بعير; cf. IA ٢٦٣ med. لحى بعير nomen pr. loci est; cf. לְחִי Jud. 15, 9 et Jâcût II, ١١٨ et IV, ٣٥٣, 10 sqq. *e*) L فيه. *f*) L فاخذته.

اليها بجامعة من حديد فقالوا اذا نام فاجعليها فى عنقه فلمّا نام جعلتها فى عنقه ثمّ احكمتْها فلمّا هبّ جذبها فوقعت من يده ومن عنقه فقال لها لِمَ فعلت هذا قالت اجرّب به قوّتك ما رايتُ مثلك فى الدنيا يا شمسون اما فى الارض شىء يغلبك قال لا الّا شىء واحد قالت وما هو قال ما انا بمُخْبِرك به فلم تزل به تسأله عن ذلك وكان ذا شعر كثير فقال لها ويحك ان امّى جعلتْنى نذيرًا فلا يغلبنى شىء ابدا ولا يضبطنى الّا شعرى فلمّا نام اوثقت يده الى عنقه بشعر رأسه فأوثقه ذلك وبعثت الى القوم فجاءوا فأخذوه فجدعوا *a* انفه واذنَيْه وفقأوا عينَيْه ووقفوه للناس بين ظهرانَيِ المئذنة *b* وكانت مئذنة ذات اساطين وكان ملكهم قد اشرف عليها بالناس لينظروا الى شمسون *وما *c* يصنع به فدعا اللهَ شمسون *d* حين مثلوا به ووقفوه أن يسلّطه عليهم فأُمر ان يأخذ بعمودَيْن *e* من عُمُد المئذنة التى عليها الملك والناس الذين معه فيجذبهما فجذبهما فردّ الله عليه بصره وما اصابوا من جسده ووقعت المئذنة بالملك ومَن عليها من الناس فهلكوا فيها هَدْمًا ✿

ذكر خبر جرجيس

وكان جرجيس فيما ذُكر عبدًا لله صالحا من اهل فلسطين ممّن ادرك بقايا من حواريّى عيسى بن مريم وكان تاجرًا يكسب بتجارته ما يستغنى به عن الناس ويعود بالفضل على اهل المسكنة وانه

---

a) L et IA فجذعوا. *b*) Codd. et IA hic et mox ubique مدينة et المدينة. *c*) Cod. فما. *d*) Om. L. *e*) L العمودين, IA عمودين.

تجهّز مـرّةً الى ملكٍ بالموصل كما حدّثنا ابـن حميـد قال ثـنـا سلمة عن ابن اسحاق عن وَهْب بن منبّه وغيره من اهل العلم انه كان بالموصل داذانه *a* وكان قد ملك الشأم كلّه *b* وكان جبّارًا عاتيًا لا يُطيقه الّا الله تع وكان جرجيس رجلا صالحا من اهل فلسطين وكان مُـؤمـنًـا يكتم ايـمـانـه فى عُصبة مـعـه صـالحين يستَخْفون بايمانـهم وكانـوا قـد ادركوا بقايا من الحواريّين فسمعوا منهم واخذوا عنهم وكان جرجيس كثير المال عظيم التجارة عظيم الصدقة فكان يأتى عليه الزمان يُتلف *c* ماله فى الصدقة حتى لا يبقى منه شىء حتى يصير فقيرًا ثم يضرب الضربةَ فيُصيب مثلَ ماله اضعافًا مُضاعَفةً فكانت هـذه حاله فى المال وكان انما يرغب فى المال ويعمره ويكسبه من اجـل الصدقة لـولا ذلـك كان الفقر احبَّ اليه من الغِنَى وكان لا يأمن ولايةَ المُشْركين عليه مخافةَ ان يؤذوه فى دينه او يفتنوه عنـه فخرج يَأُمّ ملك الموصل ومعه مال يريد ان يهديه له لئلّا يجعل لأحـد من تلك الملوك عليه سلطانًا دونه فجاءه *d* حين جاءه وقد برز فى مجلس له وعنده *e* عظماء قومه وملوكهم وقـد اوقـد نارًا وقـرّب اصنافًا من اصناف العذاب الذى كان يعذّب به مَن خالفه وقد امر بصنم يقال له افلّون فنُصب فالناس يعرضون عليه فمَن لم يسجد له أُلقى فى تلك النار وعُذّب بأصناف ذلك العذاب فلمّا راى جرجيس

---

a) L داذايه; in *Martyrol. Syr.*, *Wright. Catal.* III, p. 1086*a* ܕܕܝܢܐ IA دازانه; est *Dacianus*. *b*) L addit دان له. *c*) T ينقلب. *d*) L فجاء, IA ut rec. *e*) L عنده.

ما يصنع فظع به وأعظمه وحدّث نفسه بجهاده وألقى الله في نفسه بُغْضَه ومُحارَبته فعمد الى المال الذى اراد ان يهديه له فقسمه في اهل ملّته حتى لم يُبق منه شيئًا وكره ان يجاهده بالمال واحبّ ان يلى ذلك بنفسه فأقبل عليه عند اشدّ ما كان غضبًا وأَسَفًا فقال له اعلمْ انك عبدٌ مملوك لا تملك لنفسك شيئًا ولا لغيرك وان فوقك ربًّا هو الذى يملكك وغيرَك وهو a الذى خلقك ورزقك وهو الذى يُحييك ويُميتك ويضرّك وينفعك وانت b قد عمدت الى خَلْقٍ من خَلْقه قال له كُنْ فكان اصمّ أبْكم لا ينطق ولا يبصر ولا يسمع ولا يضرّ ولا ينفع ولا يُغنى عنك من الله شيئًا فزيّنته بالذهب والفضّة لتجعله فتنة للناس ثم عبدتَه دون الله واجبرتَ عليه عباد الله ودعوتَه ربًّا فكلّم الملكَ جرجيسُ بنحو هذا من تعظيم الله وتمجيده وتعريفه امر الصنم وانه لا تصلح عبادته فكان من جواب الملك ايّاه مسألتُه ايّاه عنه ومَن هو ومن اين هو فأجابه جرجيس ان قال انا عبد الله c وابن عبده وابن أَمَته اذلّ عباده وافقرُهم اليه من التراب خُلقتُ وفيه اصيرُ وأخبره ما الذى جاء به وحالَه وانه دعا ذلك الملك جرجيسُ الى عبادة الله ورَفْض عبادة الاوثان وإن الملك دعا جرجيس الى عبادة الصنم الذى يعبده وقال لو كان ربّك الذى تزعم انه ملك الملوك كما تقول لَرُئى عليك اثرُه كما ترى اثرى على مَن حولى من ملوك قومى فأجابه جرجيس

---

a) L (cf. IA) هو. b) T وانك. c) Sic hîc codd., cf. p. ٧٩٥, l. 18.

بتمجيد الله وتعظيم امره وقل له فيما قل اين تجعل طرقبلينا *a* وما نال *b* بولايتك فانه عظيم قومك من الْيأس وما نال الياس بولاية الله فإن الياس كان بدؤه ادميّا يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فلم يَتَنَاهَ *c* به كرامةُ الله حتى انبت له الريش وألبسه النور فصار انسيًّا مَلَكيّا سمائيّا ارضيّا يطير مع الملائكة وحدّثْنى اين تجعل مجليطيس *d* وما نال بولايتك فانه عظيم قومك من المسيح ابن مريم وما نال بولاية الله فإن الله فضّله على رجال العالمين وجعله وامّه آيةً للمعتبرين ثم ذكر من امر المسيح ما كان الله خصّه به من الكرامة وقل ايضا وحدّثْنى اين تجعل امّ هذا الروح الطيّب التى اختارها الله لكلمته *e* وطهّر جوفها لروحه وسوّدها على امائه فأين تجعلها وما نالت بولاية الله من ازبيل وما نالت بولايتك فانها اذ *f* كانت من شيعتك وملّتك اسلمها الله عند

---

a) T طرقبلينا, item L s. p. Adoptavi lect. ܛܪܩܘܠܝܢܐ e *Martyrol. Syr. Mus. Britt.*, Add. 14734; aliis ejusdem codicis locis et in *Martyrol. Syr.*, Add. 17205 ܛܪܩܠܝܢܐ, in *Mart. syr.* Add. 14735 ܛܪܩܠܝܢܐ legitur. Has et infra sequentes codicum Syr. lectiones benigne mecum Cl. Wright communicavit. Forma autem Latina, ut auctor mihi est Dmus Hauptmann von Kretzschmas, est *Tranquillinus* (Aethiop. sec. cod. Tübing., *Taraclinos*). *b*) L ما نال, T ما لا قل. *c*) Ex conj., L ينساه (puncta a recentiore manu addita sunt), T نتساه. *d*) L محلطس, infra ut IA مخليطيس (puncta a rec. m.), T محليطيس, infra bis محلنطيس; *Mart. Syr.* Add. 17205 ܡܓܢܛܝܘܣ et ܡܓܢܢܛܝܘܣ; n° 14734 ܡܓܢܛܝܘܣ, ܡܓܢܢܛܝܘܣ et ܡܓܢܢܛܝܘܣ; n° 14735 ܡܓܢܛܝܘܣ et ܡܓܢܢܛܝܘܣ. Nostro forma ܡܓܢܢܛܝܘܣ proposita esse videtur. Nomen autem Latinum est, ut item me docuit idem Vir doctus, *Magnentius* (Aeth. *Maxentius*). *e*) L بكلمته. *f*) Codd. اذا.

عظيم مُلكها الى نفسها حتى اقتحمت *a* عليها الكلاب فى بيتها فانتهشت لحمَها وولغت دمها وجرّت *b* الثعالب والضباع اوصالها فأين تجعلها وما نالت بولايتك من مريم ابنة عمران وما نالت بولاية الله فقال له الملك انك لَتحدّثنا عن اشياء ليس لنا بها علمٌ فأْتنى بالرجلَيْن اللذَيْن ذكرتَ امرهما حتى انظر اليهما وأعتبرَ بهما فانّى أُنكرُ أن يكون هذا فى البشر، فقال له جرجيس انما جاءك الانكار من قِبَل الغِرّة *c* بالله وأمّا الرجلان فلن تراهما ولن يرياك الّا أن تعملَ بعملهما فتنزلَ منازلهما فقال له الملك أمّا نحن فقد اعذرنا اليك وقد تبيّن *d* لنا كذبُك لأنك فخرت بأمور عجزتَ عنها ولم تأتِ بتصديقها ثم خيّر الملك جرجيس بين العذاب وبين السجود لأفلّون فيُثيبه فقال له جرجيس إن كان افلّون هو *e* الذى رفع السماء وعدّد عليه اشياء من قدرة الله فقد اصبتَ ونصحتَ *f* والّا فاْخسأْ ايّها النجس الملعون فلمّا سمعه الملك يسبّه ويسبّ آلهته غضب من قوله غضبًا شديدًا وامر بخَشَبة *g* فنُصبت له للعذاب وجُعلت عليه أمشاط الحديد فخُدش بها جسده حتى تقطّع لحمُه وجلده وعروقه يُنضَح *h* خلال ذلك بالخَلّ والخردل، فلمّا راى ذلك لم يقتله امر بستّة مسامير من حديد فأُحميت حتى اذا جُعلت نارًا امر بها فسُمّر بها رأسه حتى سال منه *i* دماغه، فلمّا راى

a) T افتحمت, L اقحمت. *b*) L addit اليه. *c*) L العزه (punctum manus recentior adjecit). *d*) L ويبين, dein T male له addit. *e*) Om. L. *f*) L addit لى, quod IA ٢٦٥ quoque om. *g*) L et IA بحبسه, deinde L فنصب. *h*) IA وينضح, quod malim; خلال T et IA om., IA etiam ذلك om. *i*) T منها, IA om.

ذلك لم يقتله امر بحَوْض من نحاس فأُوقد عليه حتى اذا جعله نارًا امر به فأُدخل فى جوفه وأُطبق عليه فلم يزل فيه حتى برد حرّه، فلمّا راى ذلك لم يقتله دعا به فقال الم تجد أَلَم هذا العذاب الذى تُعذَّب به فقال له جرجيس اما اخبرتُك أن لك ربًّا هو أَولى بك من نفسك قال بلى قد اخبرتَنى قال فهو الذى حمل عنّى عذابك وصبّرنى ليحتجّ عليك فلمّا قال له ذلك ايقن بالشرّ وخافه على نفسه ومُلكه واجمع رأيه على ان يُخلده فى السجن فقال الملأ من قومه انك ان تركتَه طليقًا يكلّم الناس أَوشك أن يَميل بهم عليك ولكن مُرْ له بعذاب فى السجن يُشغله عن كلام الناس فأمر فبُطح فى السجن على وجهه *a* ثم أوتد فى يدَيْه ورجلَيْه اربعة اوتاد من حديد فى كلّ ركن منها وتدٌ ثم امر بأسطوان *b* من رخام فوُضع على ظهره حمل ذلك الاسطوان سبعة رجال فلم يُقلّوه ثم اربعة عشر رجلا فلم يقلّوه ثم ثمانية عشر رجلا فأَقلّوه فظلّ يومَه ذلك مُوتَدًا تحت الحجر فلمّا ادركه الليل ارسل الله اليه مَلَكا وذلك اوّل ما أُيّد بالملائكة واوّل ما جاءه الوحىُ فقلع *c* عنه الحجر ونزع الاوتاد من يدَيْه ورجليه وأطعمه وسقاه وبشّره وعزّاه فلمّا اصبح اخرجه من السجن وقال له آلحقْ بعدوّك فجاهدْه فى الله حقَّ جهاده فان الله يقول لك آبشرْ وآصبر فانّى أبتليك

---

a) L inverso ordine على وجهه فى السجن; IA ut rec. *b*) L باسطوانة et mox اسطوانة, IA ut rec. *c*) Secundum IA; codd. فقطع.

بعدوّى هذا سبع سنين يعذّبك ويقتلك فيهن اربعَ مرار فى كلّ ذلك اردّ اليك روحك فاذا كانت القتلةُ الرابعة تقبّلتْ روحك وأوفيتُك اجرَك، فلم يشعر الآخرون الّا وقد وقف جرجيس على رؤوسهم يدعوهم الى الله فقال له الملك اجرجيس قال نعم قال مَن اخرجك من السجن قال اخرجنى الذى سلطانه فوق سلطانك فلمّا قال له ذلك مُلِئَ غيظًا فدعا بأصناف العذاب حتى لم يخلّف منها شيئًا فلمّا رآها جرجيس تُصنَّف *a* له اوجس فى نفسه خيفةً وجزعًا ثم اقبل على نفسه يعاتبها بأعلى صوته وهم يسمعون، فلمّا فرغ من عتابه نفسَه مدّوه بين خشبتَيْن ووضعوا *b* عليه سيفا على مفرق رأسه فوشروه *c* حتى سقط بين رجلَيْه وصار جِزلتَيْن ثم عمدوا الى جزلتَيْه فقطعوهما قِطَعا وله سبعة أُسْد ضارية فى جُبّ وكانت صنفا من اصناف عذابه ثم رموا بجسده اليها فلمّا هوى نحوها امر الله الأُسد فخضعت برؤوسها واعناقها وقامت على براثنها لا تألو أن تَقِيه الأَذَى فظلّ يومَه ذلك ميّتًا فكانت اوّلَ ميتة ذاقها فلمّا ادركه الليل جمع الله له جسده الذى قطعوه بعضَه على بعض حتى سوّاه ثم ردّ فيه روحه وارسل مَلَكا فأخرجه من قعر الجبّ وأطعمه وسقاه وبشّره وعزّاه فلمّا اصبحوا قال له الملك يا جرجيس قال لبّيك قال أعلمْ ان القدرة التى خُلق آدم بها من تراب هى التى اخرجتْك من قعر الجبّ فٱلحقْ بعدوّك ثم جاهدْه فى الله

a) L تصدف (i. e. تُصَفُّ). b) T ثم وضعوا, IA ut rec.
c) T فنشروه, L فوسره, IA ut rec.

حقّ جهاده ومِنْ مـوتَ الصابرين فلم يشعر الآخرون الّا وقد اقبل جرجيس وهم عكوفٌ على عيد لهم قد صنعوه فرحًا زعموا بموت جرجيس فلمّا نظروا الى جرجيس مُقبلا قالوا ما *a* اشبه هذا بجرجيس قالوا كأنّه هو قال الملك ما بجرجيس من خَفاء انه لهو الا ترون الى سكون ريحه وقلّة هيبته قال جرجيس بلى انا هو حقًّا بئس القومُ انتم قتلتم ومثلتم فكان الله وحُقّ له خيرًا وارحمَ منكم احيانى وردّ علىّ روحى هلمّ الى هذا الربّ العظيم الذى اراكم ما اراكم فلمّا قال لهم ذلك اقبل بعضهم على بعض فقالوا ساحرٌ سحر ايديكم واعينكم عنه فجمعوا له مَن كان ببلادهم من السَّحَرة فلمّا جاء *b* السحرة قال الملك لكبيرهم أعرِضْ علىّ من كبير سِحْرك ما يُسرِّى *c* به عنّى قال له أُدعُ لى بثورٍ من البقر فلمّا أُتى به نفث فى احدى اذنَيْه فانشقّت باثنتَيْن ثم نفث فى الاخرى فاذا هو ثوران ثم امر ببَذْر فحرث وبذر ونبت الزرع وأينعَ وحصد ثم داس وذرى وطحن وعجن وخبز وأكل ذلك فى ساعة واحدة كما ترون *d* قال له الملك هل تقدر على ان تمسخه لى *e* دابّةً قال الساحر اىّ دابّة امسخه لك قال كلبًا قال ادعُ لى بقَدَح من ماء فلمّا أُتى بالقدح نفث فيه الساحر ثم قال للملك أعزِمْ عليه أن يشربه فشربه جرجيس حتى اتى على آخِره فلمّا فرغ منه قال له الساحر ما ذا تجد

---

a) L om., dein habet شمه; IA ut rec. *b*) IA جاءوا. *c*) T نسرى, L يستوى (puncta sub يـ a recent. manu), IA يسرى. *d*) IA haec duo verba, quae interjectio narratoris („ut videtis, voyez-vous?") esse videntur, om. *e*) T تمسخ لى هذا, IA ut rec.

قال ما اجد الّا خيرا قد كنتُ عطشتُ فلطف الله لى بهذا الشراب فقوّانى به عليكم فلمّا قال له[a] ذلك اقبل الساحر على الملك فقال أعلمْ ايّها الملك انك لو كنتَ تُقاسى رجلًا مثلك اذًا كنت غلبته ولكنك تقاسى جبّار السموات وهو الملك الذى لا يُرام، وقد كانت امرأة مسكينة سمعت بجرجيس وما يصنع من الاعاجيب فأَتَتْه وهو فى اشدّ ما هو فيه من البلاء فقالت له يا جرجيس انّى امرأة مسكينة لم يكن لى مال ولا عيش الّا ثور كنتُ احرث عليه فمات وجئتُك لترحمنى وتدعو الله ان يُحيى لى ثورى فذرفت عيناه ثم دعا[b] اللهَ ان يُحيى لها ثورها وأعطاها عصًا فقال آذهبى الى ثورك فآقرعيه بهذه العصا وقولى له آحْيَ[c] باذن الله فقالت يا جرجيس مات ثورى منذ ايّام وتفرّقتْه السباع وبينى وبينك ايّامٌ[d] فقال لو لم تجدى منه الّا سِنًّا واحدة ثم قرعتِها بالعصا لقام باذن الله فانطلقت حتى اتت مصرعَ ثورها فكان اوّل شىء بدا لها من ثورها احد رَوْقَيْه وشعر ذنبه فجمعت احدهما الى الآخر ثم قرعتْها بالعصا التى اعطاها وقالت كما امرها فعاش ثورها وعملت عليه حتى جاءهم الخبر بذلك فلمّا قال الساحر للملك ما قال قال رجل من اصحاب الملك وكان اعظمهم بعد الملك آسمعوا منّى ايّها القوم احدّثكم قالوا نعم فتكلّم قال انكم قد وضعتم امر هذا الرجل

---

a) Om. L. *b*) L ودعا. *c*) Codd. et IA احيا.
d) „Inter domicilium meum et tuum (praeterea) aliquot dierum iter est."

على السِّحْر وزعمتم انه سحر ايديكم عنه واعينكم فأراكم انكم تعذّبونه ولم يصل اليه عذابُكم وأراكم انكم قد قتلتموه فلم يمتْ فهل رايتم ساحرًا قطّ قدر ان يدرأ عن نفسه الموت او احيى ميّتا قطّ ثمّ قصّ عليهم فِعْل جرجيس وفِعْلَهم به وفِعْله بالثور وصاحبته واحتجّ عليهم بذلك كلّه فقالوا له ان كلامك لَكلامُ رجل قد اصغى اليه قال ما زال امرُه لى مُعجبًا منذ رايتُ منه ما رايتُ قالوا له فلعلّه استهواك قال بل آمنتُ واشهدُ الله انّى برىء مّما تعبدون فقام اليه الملك وصحابته بالخناجر فقطعوا لسانه فلم يلبث ان مات وقالوا اصابه الطاعون فأعجله الله قبل ان يتكلّم فلمّا سمع الناس بموته افزعهم وكتموا شأنه فلمّا رآهم جرجيس يكتمونه برز للناس فكشف لهم امره وقصّ عليهم كلامه فاتّبعه على كلامه اربعة آلاف وهو ميّت فقالوا صدق ونِعْمَ ما قال يرحمه الله فعمد اليهم الملك فأوثقهم ثمّ لم يزل يلوّن لهم العذاب ويقتلهم بالمَثُلات حتى افناهم فلمّا فرغ منهم اقبل على جرجيس فقال له هلّا دعوتَ ربّك فأحيا لك اصحابك هؤلاء الذين قُتلوا بجريرتك فقال له جرجيس ما خلّى بينك وبينهم حتى خار لهم [a] فقال رجل من عظمائهم يقال له مجليطيس انك زعمت يا جرجيس ان الٰهك هو الذى يبدأ الخلق ثمّ يُعيده وانّى سائلك امرًا ان فعله الٰهك آمنتُ بك وصدّقتُك وكفيتُك قومى هؤلاء هذه تحتنا اربعة عشر منبرًا حيث ترى ومائدةٌ بيننا عليها اقداحٌ وصِحاف وكلّ صِنْع من الخشب اليابس ثمّ هو من اشجار

a) T جازاهم.

شتّى فأدعُ ربّك يُنشئ هذه *الآنية وهذه المنابر وهذه a المائدة كما بدأها اوّل مرّة حتى تعود خُضرًا نعرف كلّ عود منها بلونه وورقه وزَهْره وثمره فقال له جرجيس قد سألتَ امرا عزيزًا علىّ وعليك وانه على الله لهيّنٌ فدعا ربّه فما برحوا مكانهم حتى اخضرّت تلك المنابر وتلك الآنية كلّها فساخت عروقها وأُلبست اللِحاء وتشعّبت ونبت ورقها وزهرها وثمرها حتى عرفوا كلّ عود منها باسمه ولونه وزهره وثمره فلمّا نظروا الى ذلك انتدب له مجليطيس الذى تمنّى عليه ما تمنّى فقال انا اعذّب لكم هذا الساحر عذابًا يضلّ عنه كيده فعمد الى نحاس فصنع منه صورة ثور جوفاء واسعة ثم حشاها نفطًا ورصاصًا وكبريتًا وزرنيخًا ثم ادخل جرجيس مع الحَشْو فى جوفها ثم اوقد تحت الصورة فلم يزل يوقد حتى التهبت الصورة وذاب كلّ شىء فيها واختلط ومات جرجيس فى جوفها فلمّا مات ارسل الله ريحًا عاصفا فملأت السماء سحابًا اسود مُظلما فيه رعدٌ لا يفتر وبرقٌ وصواعقُ متداركات وأرسل الله اعصارًا فملأت بلادهم عجاجًا وقتامًا حتى اسودّ ما بين السماء والارض واظلم ومكثوا ايّاما متحيّرين فى تلك الظلمة لا يفصلون بين الليل والنهار وأرسل الله ميكائيل فاحتمل الصورة التى فيها جرجيس حتى اذا اقلّها ضرب بها الارض ضربًا فزع من روعتها اهل الشأم اجمعون وكلّهم يسمعها فى ساعة واحدة فخرّوا لوجوههم صَعقين من شدّة الهَوْل وانكسرت الصورة فخرج منها جرجيس حيًّا فلمّا وقف

---

a) Om. L.

يكلّمهم انكشفت الظلمة وأسفر ما بين السماء والارض ورجعت اليهم انفسهم فقال له رجل منهم يقال له طرقبلينا لا ندرى يا جرجيس انت تصنع هذه العجائب ام ربّك فان كان هو الذى يصنعها فادعه يُحْيِي *a* لنا موتانا فان فى هذه القبور التى ترى اموانًا من اموانتا منهم مَن نعرف ومنهم من مات قبل زماننا فادعه يُحْيِيهم حتى يعودوا كما كانوا ونكلّمهم ونعرف من عرفنا منهم ومن لا نعرف اخبرَنا خبرَه فقال له جرجيس لقد علمتَ ما يصفح الله عنكم هذا الصَّفْحَ ويريكم هذه العجائب *b* الّا ليتمّ عليكم حُجَجه فتستوجبوا بذلك غضبه ثمّ امر بالقبور فنُبشت وهى عظام ورُفات ورميم ثمّ اقبل على الدعاء فما برحوا مكانَهم حتى نظروا الى سبعة عشر انسانا تسعة رهط وخمس نسوة وثلثة صبيّة فاذا شيخٌ منهم كبير فقال له جرجيس ايّها الشيخ ما اسمك فقال اسمى يوبيل *c* فقال متى متَّ قال فى زمان كذا وكذا فحسبوا فاذا هو قد مات منذ اربعمائة عام *d* فلمّا نظر الى ذلك الملك واصحابه قالوا لم يبق من اصناف عذابكم شىء الّا قد عذّبتموه الّا الجوع والعطش فعذّبوه بهما فعمدوا الى بيت عجوز كبيرةٍ فقيرة كان حريزًا وكان لها ابنٌ اعمى *ابكم مُقعَد فحصروه فى بيتها فلا يصل اليه من عند احد طعام ولا

---

a) Codd. يحيى, itemque mox يحييهم. *b*) T الاعاجيب.
c) T تودبيل, L يوسك (puncta sub ي a recent. m.); scripsi secundum ܝܘܒܝܠ, quod ei nomen est in *Martyroll. syrr.* supra commemoratis n° 14734 et 14735 (in n° 17205 deest).
d) L سنة, IA ut rec.

شراب *a* فلمّا بلغه الجوع قال للعجوز هل عندك طعام او شراب قالت لا والذى يُحلَف *b* به ما عهدُنا بالطعام *c* منذ كذا وكذا وسأخرج وألتمس لك شيئًا قال لها جرجيس هل تعرفين الله قالت له نعم قال فايّاه تعبدين قالت لا قال فدعاها الى الله فصدّقتْه وانطلقت تطلب له شيئًا وفى بيتها دِعامة من خشبة يابسة تحمل خشب *d* البيت فأقبل على الدعاء فما كان كشىءٍ حتى اخضرّت تلك الدعامة فأنبتت *e* كلّ فاكهة تُؤكَل او تُعرَف او تسمّى حتى كان فيما انبتت اللبا *واللوبياء قال ابو جعفر اللبا نبتٌ بالشأم له حبٌّ يؤكل *f* وظهر للدعامة فرعٌ من فوق البيت اظلّه وما حوله وأقبلت العجوز وهو فيما شاء يأكل رغدًا فلمّا رات الذى حدث فى بيتها من بعدها قالت آمنتُ بالذى اطعمك فى بيت الجوع فادعُ هذا الربّ العظيم ليشفى ابنى قال أدْنيه منّى فادنتْه منه فبصق فى عينَيْه فأبصر فنفث فى اذنَيْه فسمع قالت له اطلقْ لسانه ورجلَيه رحمك الله قال اخّريه فان له يومًا عظيمًا، وخرج الملك يسير *g* فى مدينته فلمّا نظر الى الشجرة قال لأصحابه انّى ارى شجرة بمكان ما كنتُ اعرفها به قالوا له تلك الشجرة نبتت لذلك الساحر الذى اردتَ ان تعذّبه بالجوع فهو فيما شاء قد *h* شبع منها واُشبعت *i* الفقيرة

a) Om. L; cf. IA. *b*) L تحلف, T يحلف, IA ut rec. *c*) T ما عندنا من طعام, IA ... ما لنا عهد. *d*) Om. L; IA ut rec. *e*) T له inserit, quod et IA om. *f*) L pro praeced. وهو حب يكون بالشام واللوبيا. *g*) L ليسير. *h*) L وقد. *i*) L وشبعت, sed IA quoque ut e T rec.

وشفى لها ابنَها فأمر بالبيت فهُدم وبالشجرة لتُقطَع فلمّا همّوا بقطعها ايبسها الله تعّ كما كانت اوّل مرّة فتركوها وأمر بجرجيس فبُطح على وجهه واوتد *a* له اربعة اوتاد وامر بعَجَل فأُوقِر اسطوانًا ما حمل وجعل فى اسفل العجل خناجر وشفارًا *b* ثمّ دعا باربعين ثورا فنهضت بالعجل نهضةً واحدة وجرجيس تحتها فتقطّع *c* ثلثَ قِطَعًا ثمّ امر بقطعة فأُحرقت بالنار حتى اذا عادت رمادًا بعث بذلك الرماد رجالا فذرّوه *d* فى البحر فلم يبرحوا مكانَهم حتى سمعوا صوتا من السماء يقول يا بحر ان الله يأمرك ان تحفظ ما فيك من هذا الجسد الطيّب فانّى اريد ان أُعيده كما كان ثمّ ارسل الله الرياح فاخرجته من البحر ثمّ جمعته حتى عاد الرماد صُبرةً *e* كهيئته قبل ان يذرّوه والذين ذرّوه قيامٌ لم يبرحوا ثمّ نظروا الى الرماد يثور كما كان حتى خرج منه جرجيس مغبرًّا ينفض رأسه فرجعوا ورجع جرجيس معهم فلمّا انتهوا الى الملك اخبروه خبر الصوت الذى احياه والريح التى جمعته فقال له الملك هل لك يا جرجيس فيما هو خيرٌ لى ولك فلولا أن يقول الناس انك قهرتَنى وغلبتنى لاتّبعتُك وآمنتُ بك ولكن أسجدْ لافلّون سجدةً واحدة او أذبحْ له شاة واحدة ثمّ انا افعل ما يُسرّك فلمّا سمع جرجيس هذا من قوله طمع ان يُهلك الصنم حين يُدخله عليه رجاء ان يؤمن له *f*

---

a) T ووتد. *b*) Codd. واشفارا, IA ut rec. *c*) L et IA فانقطع. *d*) Teschdid hîc et mox in codd. deest. *e*) L صموه, T صبيره. *f*) Sic recte ambo codd.

الملك حين يُهلك صنمه وييأس منه فخدعه [a] جرجيس فقال نعم اذا شئتَ فأدخلْنى على صنمك اسجدْ له واذبحْ له ففرح الملك بقوله فقام اليه فقبّل يدَيْه ورجلَيْه ورأسه وقال انّى اعزم عليك ان لا تظلّ هذا اليومَ ولا تبيت هذه الليلة الّا فى بيتى وعلى فراشى ومع اهلى حتى تستريح ويذهب عنك وَصَب العذاب فيرى الناس كرامتك علىّ فأخلى له بيته واخرج منه مَن كان فيه فظلّ فيه جرجيس حتى اذا ادركه الليل قام يصلّى ويقرأ الزبور وكان احسن الناس صوتًا فلمّا سمعته امرأة الملك استجابت له ولم يشعر الّا وهى خَلْفَه تبكى معه فدعاها جرجيس الى الايمان فآمنت وامرها فكتمت ايمانها فلمّا [b] اصبح غدا به الى بيت الاصنام ليسجد لها وقيل للعجوز التى كان سُجن [c] فى بيتها هل علمتِ ان جرجيس قد فُتن بعدك واصغى الى الدنيا واطمعه الملك فى مُلكه وقد خرج به [d] الى بيت اصنامه ليسجد لها فخرجت العجوز فى اعراضهم تحمل ابنها على عاتقها وتُوبّخ [e] جرجيس والناس مشتغلون عنها فلمّا دخل جرجيس بيتَ الاصنام ودخل الناس معه نظر فاذا العجوز وابنها على عاتقها اقربُ الناس منه مقامًا فدعا ابنَ العجوز باسمه فنطق باجابته وما تكلّم قبل ذلك قطّ ثمّ اقتحم عن عاتق امّه يمشى على رجلَيْه سويّتَيْن وما وطئ الارض قبل ذلك قطّ بقدمَيْه فلمّا وقف بين يدَىْ جرجيس قال اذهبْ فادعُ لى هذه

a) Om. L. *b*) L addit ان. *c*) L سكن. *d*) Om. L.
e) Uterque codex وتوبخ, IA توبّخ sine و.

الاصنام وهى حينئذ على منابر من ذهب واحدٌ وسبعون صنما وهم يعبدون الشمس والقمر معها فقال له الغلام كيف اقول للاصنام قل تقول لها ان جرجيس يسألك ويعزم عليك بالذى خلقك الّا جئتَهُ a فلمّا قال لها الغلام ذلك اقبلت تدحرَجُ b الى جرجيس فلمّا انتهت اليه ركض الارض برجله فخُسف بها وبمنابرها وخرج ابليس من جوف صنم منها هاربًا فَرِقًا من الخسف فلمّا مرّ بجرجيس اخذ بناصيته فخضع له برأسه وعنقه وكلّمه جرجيس فقال له اخبِرْنى ايّتها c الروح النّجسة والخلق الملعون ما الذى يحملك على ان تُهلك نفسك وتُهلك الناس معك وانت تعلم انك وجندك تصيرون الى جهنّم فقال له ابليس لو خُيّرتُ بين ما اشرقتْ عليه الشمس واظلم عليه الليل وبين هلكة بنى آدم وضلالتهم او واحدٍ منهم طرفةَ عين لاخترتُ طرفة العين على ذلك كلّه وانه ليقع d لى من الشهوة فى ذلك واللذّة مثلُ جميع ما يتلذّذ به جميع الخلق الم تعلم يا جرجيس ان الله اسجد لأبيك آدم جميع الملائكة فسجدوا e له جبريل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة المقرّبين واهل السموات كلّهم وامتنعتُ من السجود فقلتُ لا اسجد لهذا الخلق وانا خيرٌ منه فلمّا قال هذا خلّاه جرجيس ثـا

---

a) T اجبته et pro الّا habet لَمّا, quod idem valet. *b*) T تدرج, L وخرجت; secutus sum IA qui habet تتدحرج. *c*) L ايها *d*) L يقع. *e*) L فسجد, T om. له.

دخل ابليس منذ يومئذ جوفَ صنم *a* مخافةَ الخسف ولا يدخله بعدها فيما يذكرون ابدًا، وقال الملك يا جرجيس خدعتَنى وغررتنى واهلكتَ آلهتى فقال له جرجيس انما فعلتُ ذلك عمدًا لتعتبر ولتعلم انها لو كانت آلهةً كما تقول اذًا *b* لامتنعتْ منّى فكيف ثِقَتُك *c* ويلك بآلهة لم تمنع انفسها منّى وانما انا مخلوقٌ ضعيف لا املك الّا ما ملّكنى ربّى قال فلمّا قال هذا جرجيس كلّمتهم امرأة الملك وذلك حين كشفت لهم ايمانها وباينتْهم بدينها وعدّدت عليهم افعال جرجيس والعِبَر التى اراهم وقالت لهم ما تنتظرون من هذا الرجل الّا دعوةً فيُخسَف بكم الارض فتهلكوا *d* كما هلكت اصنامكم اللهَ اللهَ ايّها القوم فى انفسكم فقال لها الملك ويحًا لك اسكندرة ما اسرع ما اضلّك هذا الساحر فى ليلة واحدة وانا اقاسيه منذ سبع سنين فلم يُطق منّى شيـًٔا قالت له اما رايت الله كيف يُظفره بك ويسلّطه عليك فيكون له الفَلَج والحجّة عليك فى كلّ موطن فأمر بها عند ذلك فحُملت على خشبة جرجيس التى كان علّق عليها فعُلّقت بها وجُعلت *e* عليها الأمشاط التى جُعلت على جرجيس فلمّا أَلمت وَجَعَ العذاب قالت ٱدعُ ربّك يا جرجيس يخفّف *f* عنّى فانّى قد المتُ العذاب فقال ٱنظرى فوقك فلمّا نظرت ضحكت فقال لها ما الذى يُضْحكك قالت ارى مَلَكَيْن

---

a) L inserit من. *b*) Om. L et IA. *c*) Om. L et dein habet وتالك. *d*) L et IA فتهلكون. *e*) L فحملت. *f*) L يحفف, T فخفف, IA ut rec.

فوق معهما تاج من حلى الجنّة ينتظران a به روحى أن تخرج فاذا خرجت زيّناها بذلك التاج ثمّ صعدا بها الى الجنّة فلمّا قبض الله روحها اقبل جرجيس على الدعاء فقال اللهمّ انت الذى اكرمتنى بهذا البلاء لتُعطينى به فضائل الشهداء اللهمّ فهذا آخر ايّامى الذى وعدتّنى فيه الراحة من بلاء الدنيا اللهمّ فانّى اسألك ألّا b تقبض روحى ولا ازول من مكانى هذا حتى ينزل بهذا القوم المتكبّرين من سطواتك ونقمتك ما لا قِبَل لهم به وما c تشفى به صدرى وتُقرّ به عينى فانهم ظلمونى وعذّبونى اللهمّ واسألك ألّا يدعو بعدى داعٍ فى بلاء ولا كرب فيذكرنى ويسألك باسمى الّا فرّجتَ عنه ورحمتَه واجبته وشفّعتنى فيه فلمّا فرغ من هذا الدعاء امطر الله عليهم النار فلمّا احترقوا عمدوا اليه فضربوه بالسيوف غيظًا من شدّة الحريق ليُعطيه الله تمّ بالقتلة الرابعة ما وعده فلمّا احترقت المدينة بجميع ما فيها وصارت رمادًا حملها الله من وجه الارض حتى اقلّها ثمّ جعل عاليَها سافلَها فلبثت زمانا من الدهر يخرج من تحتها دخانٌ مُنْتِن لا يشمّه احد الّا سقم سقمًا شديدًا الّا انها d اسقام مختلفة لا يُشبه بعضُها بعضًا، فكان جميع مَن آمن بجرجيس وقُتل معه اربعة وثلثين e الفا وامرأة الملك *رحمها الله f ☆

---

a) L وينتظران, IA ut rec. b) T ان لا. c) L بما. d) Om. T. e) Codd. وثلثون, IA ut rec. f) Om. T.

ونرجع الآن الى ذكر الخبر عن

ملوك الفرس

وسنى ملكهم لسياق تمام التأريخ اذ كنّا قد ذكرنا الجلائل من الامور التى كانت فى ايّام ملوك الطوائف فى الفرس وبنى اسرائيل والروم والعرب الى عهد أَرْدَشير،

ولمّا مضى من لدن ملك الاسْكَنْدَر ارض بابل فى قول النصارى واهل الكتب الاول خمسمائة سنة وثلث وعشرون سنة وفى قول المجوس مائتان *a* وستّ وستّون سنة وثب

اردشير بن بابَك شاه

ملك خير ابن ساسان الاصغر بن بابك بن ساسان بن بابك بن مهرمس بن ساسان بن بَهْمَن الملك بن اسْفَنْديار بن *b* بِشْتاسْب ابن لُهْراسْب بن كَيْوجى *c* بن كَيْمَنُش *d* وقيل فى نسبه اردشير ابن بابك بن ساسان بن بابك بن زرار *e* بن بِهْآفَرِيذ بن ساسان الاكبر بن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب

---

a) L ماينى سنه. *b*) Genealogia integra est in C; cfr. IA, praeterea Ibn Khald. II, 166; Mas'ûdî II, 151. — T om. omnia a شاه ملك usque ad ساسان بن بابك et add. بن بابك ante بن بهمن. L ante مهرس (ut habet pro مهرمس) om. ابن ساسان بن بابك بن; item om. بن ساسان بن ante بهمن; add. ساسان بن ante بشتاسب. — Pro مهرمس forte melius est مِهْرَسَن, cf. versus apud Mas'ûdî III, 164. — Pro خير hic et infra codd. خبر, حير. Etiam in ceteris nominibus compluria false vel defective scripta sunt, ut ازدشير (C), بابل (L). *c*) Puncta variant. Alibi invenimus كى اوكى, كى اوحى. *d*) Puncta var. Alibi كى منوش. *e*) Sic plerumque; puncta non plane certa (Spr. 30 زربن i. e. زرين).

بفارس طالبا بزعمه بدم ابن عمّه دارا بن دارا بن بهمن بن اسفنديار الذى حارب الاسكندرَ فقتله حاجباه مريدا فيما يقول *a* ردّ الملك الى اهله والى *b* ما لم يزل عليه ايّام سلفه وآبائه الذين مضوا قبل ملوك الطوائف وجمعه لرئيس واحد وملك واحد، وذكر ان مولده كان بقرية من قرى اصْطَخْر يقال لها طيروده *c* من رستاق خير من كورة اصطخر وكان جدّه ساسان شجاعا شديد البطش وانه بلغ من شجاعته وشدّة بطشه انه حارب وحده ثمانين رجلا من اهل اصطخر ذوى بأس ونجدة فهزمهم وكانت امرأته من نسل قوم من الملوك كانوا بفارس يعرفون بالبازرنجيين *d* يقال لها رامبهشت *e* ذات جمال وكمال وكان ساسان قيّما *f* على بيت نار اصطخر يقال له بيت نار أَناهيذ *g* وكان مغرما بالصيد والفروسيّة فولدت رامبهشت *e* لساسان بابك وطول شعره حين ولدته اطول من شبر فلمّا احتنك قام بامر الناس بعد ابيه ثمّ ولد له ابنه اردشير وكان ملك اصطخر يومئذ رجل من البازرنجيين *d* يقال له فيما حدّثت عن هِشام بن محمّد جُوزِهْر وقال غيره كان يسمّى جُزِهْر *h* وكان له خصىّ

---

a) T زعم. *b*) T على (sine و). *c*) Ita vel cum termin. ذه codd.; non certum. *d*) Dubium. Puncta var. in codd.; pars nominis posterior apud Spr. 30 utrobique دىحىمى i. e. داجِبّين, quod melius puto. *e*) Codd. رامنهشت (Spr. 30 رام نهشت et رام بهشت). *f*) Ita C (فيما) et Spr. 30; L فيما قبيل; T فيما يقل. *g*) Ita infra (p. ٨١٩, 15) codd. Hîc T نار اهيذ, L نار اهمد, C نار هيد (Spr. 30 نار ناعيذ, quod et ipsum bonum est). *h*) Pro جزهر L ubique جوهر.

يقال له تِيرَى a قد صيّره أُرْجَبَذا b بدارابَجِرْد c فلمّا اتى لاردشير سبع سنين سار به ابوه الى جزهر وهو بالبَيْضاء فوقفه بين يديه وسأله ان يضمّه الى تيرى d ليكون ربيبا له وارجبذا e من بعده فى موضعه فاجابه الى ذلك وكتب بما سأله من ذلك سجلّا وصار به الى تيرى f فقبله احسن قبول وتبنّاه فلمّا هلك تيرى تقلّد اردشير الامر وحسن قيامه به واعلمه قوم من المنجّمين والعرّافين صلاح مولده وانه يملك البلاد فذكر ان اردشير تواضع واستكان لذلك ولم يزل يزداد فى الخير كلّ يوم وانه راى فى نومه ملكا جلس الى رأسه فقال له ان الله يُملكه البلاد فليأخذ لذلك اهبته فلمّا استيقظ سرّ بذلك واحسّ من نفسه قوّة وشدّة بطش لم يكن يعهد مثله وكان اوّل ما فعل انه سار الى موضع من دارابجرد يقال له جُوبانان g فقتل ملكا كان *بها يقال له فاسين h ثم صار الى موضع يقال له كوندس i فقتل ملكا كان بها k يقال له مَنُوشِهْر ثم الى موضع يقال له لرويير l فقتل ملكا كان بها m يقال له دارا وملّك هذه المواضع قوما من قبله ثم كتب الى ابيه بما كان منه وامره بالوثوب

---

a) Codd. ببرى , بىرى , بيرى. *b*) L et C ارجند; T احبذ (ارحتدا Spr. 30; ارجبيدا IA). *c*) Codd. variant scribentes دارجرد , درابجرد , دارابجرد. *d*) Abhinc lacuna in C. *e*) Puncta var. in L (Spr. 30. IA); T وان حبذا. *f*) Finis lacunae in C. *g*) Puncta variant. *h*) T قسين, C قسبر, (IA ut rec., Spr. 30 واسفر vix واسعن); incertum. *i*) Ita vel كوىس codd. Nomen valde dubium. *k*) Om. haec L. *l*) T لزوبير, C لزويس, L لرودن (لزويز IA; لرويز Spr. 30). Nomen vel magis dubium. *m*) Ita C (et Spr. 30), L et T به.

جزهر وهو بالبيضاء ففعل ذلك وقتل جزهر واخذ تاجه وكتب الى أَرْدَوان البَهْلَوىّ ملك الجبال وما يتّصل بها يتضرّع له ويسأله الاذن فى تتويج سابور ابنه بتاج جزهر فكتب اليه اردوان كتابا عنيفا واعلمه انه وابنه اردشير على الخلاف بما كان من قتلهما مَن قَتَلا فلم يحفل بابك بذلك وهلك فى تلك الايّام فتتوّج سابور بن بابك بالتاج وملك مكان ابيه وكتب الى اردشير ان يشخص اليه فامتنع اردشير من ذلك فغضب سابور من امتناعه وجمع جموعا وسار بهم نحوه ليحاربه وخرج من اصطخر *a* فألفى بها عدّة من اخوته كان بعضهم اكبر سنّا منه فاجتمعوا واحضروا التاج وسرير الملك فسلّم الجميع لاردشير فتتوّج بالتاج وجلس على السرير وافتتح امره بقوّة وجدّ ورتّب قوما مراتب وصيّر رجلا يقال له ابرسام *b* بن رحفر *c* وزيرا واطلق يده وفوّض اليه وصيّر رجلا يقال له فاهر *d* موبذانْ موبذ واحسّ من اخوته وقوم كانوا معه بالفتك به فقتل جماعة منهم كثيرة ثم اتاه ان اهل دارابجرد قد فسدوا عليه فعاد اليها حتى افتتحها بعد

---

a) Omisit hic Tab. verba, quae habet Spr. 30: ونزل بناء خُماى على مدرجة دارابجرد فسقط عليه من ذلك البناء شىء فاتلفه فلمّا ورد على اردشير خبره سار الى اصطخر. *b*) Sic T (et Spr. 30), L ابن سام, C بن سام. *c*) T زحفر. Haec scripsit Tabarî, sed verum est ابرسام بُزُرْجفَرْمَذار omisso وزيرا, ut habet Spr. 30 (s. p.). Dignitatis appellatio ut nomen proprium sine accusativo (contra grammaticorum legem). *d*) Ita C (et Spr. 30), T قاهر, L هاهر, non certum.

ان قتل جماعة من اهلها ثم سار الى كَرْمان وبها ملك يقال له بلاش فاقتتل *a* وهو قتالا شديدا وقاتل اردشير بنفسه حتى اسر بلاش واستولى على المدينة فملّك اردشير على كرمان ابنا له يقال له اردشير ايضا وكان فى سواحل بحر فارس ملك يقال له ابتنبود *b* كان يُعَظَّم ويُعْبَد فسار اليه اردشير فقتله وقطعه بسيفه نصفين وقتل من كان حوله واستخرج من مطامير *كانت لهم *c* كنوزا مجموعة فيها وكتب الى مِهْرَك وكان ملك ابرساس *d* من أَرْدَشير خُرّة والى جماعة من امثاله فى طاعته فلم يفعلوا فسار اليهم فقتل مِهْرَك ثم صار الى جُور فأسّسها واخذ فى بناء الجوسق المعروف بالطِرْبال وبيت نار هناك فبينا هو كذلك اذ ورد عليه رسول الأَرْدَوان *e* بكتاب منه فجمع اردشير الناس لذلك وقرأ الكتاب بحضرتهم فاذا فيه انّك قد عدوت طورك واجتلبت حتفك ايّها الكُرْدىّ المربَّى فى خيام الاكراد مَن اذن لك فى التاج الذى لبسته والبلاد التى احتويت عليها وغلبت ملوكها واهلها ومَن امرك ببناء المدينة التى اسّستها فى صحراء *f* يريد جور مع انّا ان خلّيناك وبناءها فابتن فى صحراء طولها عشرة فراسخ مدينة وسمّها رام اردشير واعلمه انه قد وجّه اليه ملك الاهواز ليأتيه

---

a) L add. هو, e praecepto grammaticorum Basrensium; (om. et Spr. 30). *b*) L اسور, C ادسون, T انسرد (Spr. 30 اسيبود). Videtur esse corruptum e nomine Pehlevico *Haftânbôcht*, quod minus accurate exprimi potuit ابتانبخواد. *c*) T له. *d*) (Sic IA); T ابرسادين, C هربمماس, L بن ساسان. Nomen incertum (Spr. 30 برستنيق speciosum, sed falsum). *e*) Melius Spr. 30 لازدوان pro لاردوان. *f*) Spr. 30 add. حردوده.

به فى وثاق فكتب اليه اردشير انّ الله حبانى بالتاج الذى لبسته وملّكنى البلاد التى افتتحتها واعاننى على من قتلت من الجبابرة والملوك وامّا المدينة التى ابنيها واسمّيها رام اردشير فانا ارجو ان امكن منك فابعث برأسك وكنوزك الى بيت النار الذى اسّسته فى اردشير خرّة، ثمّ شخص اردشير نحو اصطخر وخلّف ابرسام بأردشير خرّة فلم يلبث اردشير الّا قليلا حتى ورد عليه كتاب ابرسام بموافاة ملك الاهواز وانصرافه منكوبا ثمّ سار[a] الى اصْبَهان فاسر شاذ سابور ملكها وقتله ثمّ عاد الى فارس وتوجّه لمحاربة نيروفر[b] صاحب الاهواز وصار الى الرَّجان والى سسار[c] وطاشان[d] من رامَهُرْمُزْ ثمّ الى سُرَّق فلمّا صار الى ما هنالك ركب فى رهط من اصحابه حتى وقف على شاطئ دُجَيْل فظفر بالمدينة وابتنى مدينة سُوق الاهواز وانصرف الى فارس بالغنائم ثمّ ارتحل من فارس راجعا الى الاهواز على طريق جره وكازَرون ثمّ صار من الاهواز الى مَيْسان فقتل ملكا كان بها يقال له بندو[e] وبنى هنالك كَرْخَ مَيْسان ثمّ انصرف الى فارس وارسل الى اردوان يرتاد موضعا يقتتلان فيه فارسل اليه اردوان انّى اوافيك فى صحراء تدعى هُرْمُزْجان لانسلاخ مِهرماه فوافاه اردشير قبل الوقت وتبوّأ من الصحراء موضعا وخندق على نفسه وجنده واحتوى على

a) L صار (et Spr. 30). b) Codd. om. puncta vel omnia vel ex parte (Spr. 30 تيبروفر). c) L سشار, C سممان, T ساسان (Spr. 30 سيبسان). Verum videtur esse سنبيل (s. forte سنبال). d) Codd. وطاسان (Spr. 30 وطارسار). e) C نبدوا, L دمدق, (Spr. 30 ناوند). Maxime dubium.

عين كانت هناك ووافاه اردوان فاصطفّ القوم للقتال وقد تقدّم سابور بن اردشير دافعا عنه ونشب القتال بينهم فقتل سابور داربنداذ *a* كاتب اردوان بيده فانقضّ اردشير من موضعه الى اردوان حتى قتله وكثر القتل فى اصحابه وهرب من بقى على وجهه ويقال ان اردشير نزل حتى توطّأ رأس اردوان بقدمه وفى ذلك اليوم سُمّى اردشير شاهَنْشاه *b* ثم سار من موضعه الى هَمَذان فافتتحها والى الجبل وآذَرْبيجان وأَرْمينية والمَوْصل عنوة *c* ثم سار من الموصل الى سُورِسْتان وهى *d* السواد فاحتازها وبنى على شاطئ دِجْلة قبالة مدينة طيسبون *e* وهى المدينة التى فى شرقىّ المدائن مدينةً *f* غربيّة وسمّاها بِهْ أَرْدَشير وكوّرها وضمّ اليها بَهُرَسير *g* والرُّومَقان ونهر دَرْقيط وكُوثَى ونهر جَوْبَر واستعمل عليها عمّالا ثم توجّه من السواد الى اصْطَخْر وسار منها الى سجِسْتان ثم جُرْجان ثم الى أَبْرَشَهْر ومَرْو وبَلْخ وخُوارِزْم الى تخوم بلاد خُراسان ثم رجع الى مَرْو وقتل جماعة وبعث رؤوسهم الى بيت نار أناهيذ ثم انصرف من مرو الى فارس ونزل جور فاتته *h* رسل

---

a) T داببداد, (Spr. 30 داد بندار). Verum, ni fallor داذ بُنْداذ. *b*) C شاه شاه, (Spr. 30 شه نشاه, IA شاهنشاه), T شاهانشاه, L شاهان شاه. Hanc formam, ex qua ceteras ortas esse constat, hic ponerem, nisi infra codices formae شاهنشاه magis favere viderentur. *c*) Ita male Tab. scripsisse puto. L et C om. (est in Spr. 30, qui recte om. الى ante الجبل; exstat apud IA الى). *d*) T et C وهو. *e*) L طيهسبون, T طيبسبون, C طيبشون (bene Spr. 30 طوسبون). Ubicunque *Ctesiphon* a Tab. commemoratur, dubium est, qua forma nominis ipse usus sit. *f*) Codd. ومدينة, (Spr. 30 et IA om. و). *g*) Codd. (et Spr 30) نهرسير, نهرشير, نهرسين. Hoc vitium frequens. Forma arabica apud poetas est – ⏑ –. *h*) T (et Spr. 30) فاتاه.

ملك كُوشان وملك طُوران وملك مُكْران بالطاعة ثمّ توجّه اردشير من جور الى البَحْرَيْن فحاصر سنطرق a ملكها واضطرّه b الجهد الى ان رمى بنفسه من سور الحصن فهلك ثمّ انصرف الى المدائن فاقام بها وتوّج سابور ابنه بتاجه فى حياته ويقال انه كانت بقرية يقال لها الار c من رستاق كُوجَران d من رساتيق سيف اردشير خُرّة ملكة تُعَظَّم وتعبد فاجتمعت لها اموال وكنوز ومقاتلة *فحارب اردشير سدنتها e وقتلها وغنم اموالا وكنوزا عظاما كانت لها وانه كان بنى ثمانى مدن منها بفارس مدينة اردشير خرّة وهى جور ومدينة رام اردشير *ومدينة ريو اردشير وبالاهواز f هُرمز اردشير وهى سوق الاهواز وبالسواد به اردشير وهى غربىّ المدائن واستاباذ g اردشير وهى كَرْخ مَيْسان وبالبحرين فسا h اردشير وهى مدينة الخطّ وبالموصل بوذ اردشير وهى حزّة ״

وذكر ان اردشير عند ظهوره كتب الى ملوك الطوائف كتبا بليغة احتجّ عليهم فيها ودعاهم الى طاعته فلمّا كان فى آخر امره رسم لمن بعده عهده ولم يزل محمودا مظفّرا منصورا لا يفلّ له

---

a) T سيطرق, L سمطرق, C سمطرق (Spr. 30 سيطرو; Dinawari سنطوف). Videtur esse nomen Parthicum Σαναατρούκης *b*) T (IA) cum ف. *c*) (Ita Spr. 30) T الاز, L et C الان. (Pehlevice scribitur גולאר). *d*) Ita C (et Spr. 30), L كرحران, T جوجران, (cfr. كجاران apud Fird.) *e*) Ita C (et Spr. 30), T فحاصر اردشير مدينتها, L solum فحاصرها. *f*) Om. T. Pro ريو est ابو apud L (qui ante pro رام habet ام: „patrem" et „matrem"!), C ديو, (Spr. 30 رنو). *g*) Sic codd. (et Spr. 30; Ibn Kotaiba et Eutychius استراباذ). *h*) L فسار, C مساد, (Spr. 30 فينا; Hamza بتن). Valde dubium.

جمع ولا تسودّ له راية وقهر الملوك حول مملكته واذلّهم واثخن فى الارض وكوّر الكور ومدّن المدن ورتّب المراتب واستكثر من العمارة وكان ملكه من وقت قتله اردوان الى ان هلك اربع عشرة سنة وقال بعضهم كان ملكه اربع عشرة سنة وعشرة اشهر،

وحدّثت عن هشام بن محمّد قال قدم اردشير فى اهل فارس يريد الغلبة على الملك بالعراق فوافق بابا ملكا *a* على الأرمانيّين ووافق اردوانَ ملكا على الاردوانيّين، قال هشام الارمانيّون أَنْباط السواد والاردوانيّون انباط الشأم قال وكلّ واحد منهما يقاتل صاحبه على الملك فاجتمعا على قتال اردشير فقاتلاه متساندين يقاتله هذا يوما وهذا يوما فاذا كان يوم بابا لم يقم له اردشير واذا كان يوم اردوان لم يقم لاردشير فلمّا راى ذلك اردشير صالح بابا على ان يكفّ عنه ويدعه واردوان ويخلّى اردشير بين بابا وبين بلاده وما فيها وتفرّغ اردشير لحرب اردوان فلم يلبث ان قتله واستولى على ما كان له وسمع له *واطاع بابا *b* فضبط اردشير ملك العراق ودانت له ملوكها وقهر من كان يناويه من اهلها حتى حملهم على ما اراد ممّا خالفهم ووافقه ❀

ولمّا استولى اردشير على الملك بالعراق كره كثير من تنوخ ان يقيموا فى مملكته وان يدينوا له فخرج من كان منهم من قبائل قُضاعة الذين كانوا اقبلوا مع مالك وعمرو ابنى فَهْم *ومالك بن زهير *c* وغيرهم فلحقوا بالشأم *d* الى من هنالك من قُضاعة وكان

a) Add. T كان. *b*) T بابا واطاع. *c*) Sic T cum aliis, L دمين (Hamza رمين). Vid. supra p. ٧٤٥ seq. *d*) Om. haec C et add. وانضموا.

ناس من العرب يحدثون فى قومهم الاحداث او تضيق بهم المعيشة فيخرجون الى ريف العراق وينزلون الحيرة على ثلثة اثلاث ثُلثٌ تنوخ وهم من كان يسكن المظالّ وبيوت الشعر والوبر فى غربىّ الفُرات فيما بين الحيرة والأنْبار وما فوقها والثُلث الثانى العباد وهم الذين كانوا سكنوا الحيرة وابتنوا بها والثُلث الثالث الاحلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ونزلوا فيهم ممّن لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد الذين دانوا لاردشير وكانت الحيرة والانبار بنيتا جميعا فى زمن بُخْت نَصَّر فخربت الحيرة لتحوّل اهلها عنها عند هلاك بخت نصّر الى الانبار وعمرت الانبار خمسمائة سنة وخمسين سنة الى ان عمرت الحيرة فى زمن[a] عمرو بن عَدىّ باتّخاذه ايّاها منزلا فعمرت الحيرة خمسمائة سنة وبضعا وثلثين سنة الى ان وضعت الكوفة ونزلها الاسلام فكان[b] جميع ملك عمرو بن عدىّ مائة سنة وثمانى عشرة سنة من ذلك فى زمن اردوان وملوك الطوائف خمس وتسعون سنة وفى زمن ملوك فارس ثلث وعشرون سنة من ذلك فى زمن اردشير بن بابك اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفى زمن سابور بن اردشير ثمانى سنين وشهران ۞

ذكر الخبر عن القائم كان بملك فارس بعد اردشير بن بابك

ولمّا هلك اردشير بن بابَك قام بملك فارس من بعده ابنه

---

a) T زمان ut saepius in hoc codice; ceteri codd. multo frequentius exhibent زمن, id quod Tab. in talibus ubique scripsisse puto; quapropter ego quoque hic et infra زمن, non زمان scribo. *b*) L وكان.

سابور

وكان اردشير بن بابك لمّا افضى اليه الملك اسرف فى قتل الأَشْكانيّة الذين منهم كان ملوك الطوائف حتى افناهم بسبب اليّة كان ساسان بن اردشير بن بَهْمَن بن اِسْفَنْديار الاكبر جدّ اردشير بن بابك كان[a] الاها انه ان ملك يوما من الدهر لم يستبق[b] من نسل أَشَك بن خرّه[c] احدا واوجب ذلك على عقبه واوصاهم بان لا يبقوا منهم احدا ان هم ملكوا او ملك منهم احد يوما[d] فكان اوّل من ملك من ولد ولده ونسله اردشير ابن بابك فقتلهم جميعا نساءهم ورجالهم فلم يستبق منهم احدا لعزمة جدّه ساسان فذكر انه لم يبق منهم احد غير انّ جارية كان *وجدها اردشير[e] فى دار المملكة فاعجبه جمالها وحسنها فسألها وكانت ابنة الملك المقتول عن نسبها فذكرت انها كانت خادما لبعض نساء الملك فسألها أَبِكْرٌ انت ام ثيّب فاخبرته انها بكر فواقعها واتّخذها لنفسه فعلقت منه فلمّا امنته على نفسها لاستمكانها منه بالحبل اخبرته انها من نسل اشك فنفر منها[f] ودعا هرجند[g] ابن سام وكان شيخا مسنّا فاخبره انها اقرّت انها من نسل اشك وقال نحن اولى باستتمام الوفاء بنذر ابينا ساسان وان كان موقعها من قلبى على ما قد علمت

---

a) Om. T. b) L لا يستبقى; C لا يستبق(?). c) Sic etiam alibi, neque vero plane certum. d) Add. L من الدهر. e) L اردشير وجدها. f) T عنها. g) L s. p., C هرجيد, T هوحيد; (IA هرجد); incertum; ابن سام videtur esse idem qui supra rectius ابرسام (ita hic Dînawarî).

فانطلق بها فاقتلها فمضى الشيخ ليقتلها فاخبرته انها حبلى فاتى بها[a] القوابل فشهدن بحبلها فاودعها سربا فى الارض ثم قطع مذاكيره فوضعها فى حُقّ ثم ختم عليه ورجع الى الملك فقال له الملك ما فعلت قال قد استودعتها بطن الارض ودفع الحقّ اليه وسأله ان يختم عليه بخاتمه ويودعه بعض خزائنه ففعل فاقامت الجارية عند الشيخ حتى وضعت غلاما فكره الشيخ ان يسمّى ابن الملك دونه وكره ان يعلمه به صبيّا حتى يدرك ويستكمل الادب وقد كان الشيخ اخذ قياس الصبىّ ساعة ولد واقام له الطالع فعلم عند ذلك ان سيملك فسمّاه اسما جامعا يكون صفة واسما ويكون فيه بالخيار اذا علم به[b] فسمّاه شاه بور وترجمتها بالعربيّة ابن الملك وهو اوّل من سمّى هذا الاسم وهو سابور الجنود بالعربيّة ابن اردشير وقال بعضهم بل سمّاه أَشَه بور ترجمتها بالعربية[a] ولد اشك الذى كانت امّ الغلام من نسله فعبر اردشير دهرا لا يولد له فدخل عليه الشيخ الامين الذى عنده الصبىّ فوجده محزونا فقال ما يحزنك ايّها الملك فقال له اردشير وكيف لا احزن وقد ضربت بسيفى ما بين المشرق والمغرب حتى ظفرت بحاجتى وصفا لى الملك ملك آبائى ثم اهلك لا يعقبنى فيه عقب ولا يكون لى فيه بقيّة فقال له الشيخ سرّك الله ايّها الملك وعمّرك لك عندى ولد طيّب نفيس فادع بالحقّ الذى استودعتك وختمته بخاتمك أُرِك برهان ذلك فدعا اردشير بالحقّ فنظر الى نقش خاتمه ثم فضّه وفتح

---

a) Om. L. *b*) Om. T.

الحقّ فوجد فيه مذاكير الشيخ وكتابا فيه انّا لمّا اختبرنا ابنة اشك a التى علقت من ملك الملوك اردشير حين امرنا بقتلها حين حملها لم نستحلّ اتواء زرع الملك الطيّب فاودعناها بطن الارض كما امرنا ملكنا وتبرّأنا اليه من انفسنا لئلّا يجد عاضهٌ الى عضهها سبيلا وقمنا بتقوية الحقّ المزروع b حتى لحق باهله وذلك فى ساعة كذا من عام كذا فامره اردشير عند ذلك ان يهيّئه فى مائة غلام وقال بعضهم فى الف غلام من اترابه واشباهه فى الهيئة والقامة ثم يدخلهم عليه جميعا لا يفرق بينهم فى زىّ ولا قامة ولا ادب ففعل ذلك الشيخ فلمّا نظر اليهم اردشير قبلت نفسه ابنه من بينهم واستحلاه من غير ان يكون اشير له c اليه او لُحن به ثم امر بهم جميعا فاخرجوا الى حجرة الايوان فاعطوا صوالجة فلعبوا d بالكرة وهو فى الايوان على سريره فدخلت الكرة فى الايوان الذى هو فيه e فكاع الغلمان جميعا ان يدخلوا الايوان واقدم سابور من بينهم فدخل فاستدلّ اردشير بدخوله عليه واقدامه وجرءته مع ما كان من قبول نفسه له اوّل مرّة حين رآه ورقّته عليه دون اصحابه انه ابنه فقال له اردشير بالفارسيّة ما اسمك فقال الغلام شاه بور فقال اردشير شاه بور فلمّا ثبت عنده انه ابنه شهر امره وعقد له التاج من بعده، وكان سابور قد ابتلى منه اهل فارس قبل

---

a) C et T اشه; forte rectum (IA ut L). *b*) C المرزوع, T المزوع. *c*) Om. C et T. *d*) Add. T بها. *e*) L فيه الملك.

ان يفضى اليه الملك فى حياة ابيه عقلا وفضلا وعلما مع شدّة بطش وبلاغة منطق ورأفة بالرعيّة ورقّة فلمّا عُقِدَ التاج على رأسه اجتمع اليه العظماء فدعوا له بطول البقاء واطنبوا فى ذكر والده وذكر فضائله فاعلمهم انهم لم يكونوا يستدعون احسانه بشىء يعدل عنده ذكرهم والده ووعدهم خيرا ثم امر بما كان فى الخزائن من الاموال فوسّع بها على الناس وقسمها فيمن رآه لها موضعا من الوجوه والجنود واهل الحاجة وكتب الى عمّاله بالكور والنواحى ان يفعلوا مثل ذلك فى الاموال التى فى ايديهم فوصل من فضله واحسانه الى القريب والبعيد والشريف والوضيع والخاصّ والعامّ ما عمّهم ورفعت به معايشهم ثم تخيّر لهم العمّال واشرف عليهم وعلى الرعيّة اشرافا شديدا فبان فضل سيرته وبعد صوته وفاق جميع الملوك وقيل انه سار الى مدينة نَصيبين لاحدى عشرة سنة *a* مضت من ملكه وفيها جنود من جنود الروم فحاصرهم حينا ثم اتاه عن ناحية من خراسان ما احتاج الى مشاهدته فشخص اليها حتى احكم امرها ثم رجع الى نصيبين وزعموا *b* انّ سور المدينة تصدّع وانفرجت له فرجة دخل *c* منها فقتل المقاتلة وسبى واخذ اموالا عظيمة كانت لقيصر هنالك ثم تجاوزها الى الشأم وبلاد الروم فافتتح من مدائنها مدنا كثيرة وقيل انّ فيما افتتح قلوقيّة وقذوقيّة *d* وانه حاصر ملكا كان بالروم يقال له الريانوس *e* بمدينة أَنْطاكِيَة فاسره وحمله

---

a) Ita T (et Spr. 30); om. L et C. *b*) T فزعموا (et Spr. 30). *c*) Ita C (et Spr. 30); T فدخل, L ودخل. *d*)) Κιλικία et Καππαδοκία, variant puncta. *e*) Οὐαλεριανός.

وجماعة كثيرة معه واسكنهم جُنْدَىْ سابور وذكر انه اخذ البريانوس ببناء شاذروان تُسْتَر على ان يجعل عرضه الف ذراع فبناه الرومىّ بقوم اشخصهم اليه من الروم وحكّم سابورَ فى فكاكه بعد فراغه من الشاذروان فقيل انه اخذ منه اموالا عظيمة واطلقه بعد ان جذع انفه وقيل انه قتله ☆

وكان بحيال *a* تَكْرِيت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحَضْر وكان بها رجل من الجَرامقة يقال له الساطرون وهو الذى يقول فيه ابو دؤاد *b* الايادىّ

وأَرَى المَوْتَ قد تَدَلَّى من الحَضْرِ على رَبِّ اهله الساطرونِ

والعرب تسمّيه الضَّيْزَن وقيل انّ الضيزن من اهل باجَرْمَى وزعم هشام بن الكلبىّ انه من العرب من قُضاعة *وانه الضيزن ابن مُعاوية بن العَبيد بن الاجرام *c* بن عمرو *d* بن النَّخَع بن سَلِيح بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة وانّ امّه من تَزيد بن حُلْوان اسمها جَيْهَلة وانه انّما كان يعرف بامّه وزعم انه كان *e* ملك ارض الجزيرة وكان معه من بنى عَبيد بن الاجرام *f* وقبائل قضاعة ما لا يحصى وانّ ملكه كان قد بلغ الشأم وانه تطرّف من بعض السواد فى غيبة كان غابها الى

---

a) Ita, ut dilucide T et L, non بجبال legendum esse (id quod ego quoque in versione mea p. 33 expressi), docuit G. Hoffmann, *Auszüge aus syr. Akten persischer Märtyrer*, p. 186, ann. 1453. *b*) Codd. داود. *c*) C (et Jâq.) الاحرام, L الاحرم, (Ibn Khaldûn الاجدم, etiam *Aghânî* الاجرام). Non plane certum. *d*) Om. haec T. *e*) T قد كان. *f*) Cf. *c*.; L ut supra احرم, T et C الاجرام.

ناحية خراسان سابور بن اردشير فلمّا قدم من غيبته اخبر بما كان منه فقال فى ذلك من فعل الضيزن عمرو بن إلَه a بن الجُدَىّ b بن الدَّهاء بن جُشَم بن حُلْوان بن عِمْران بن الحافِ ابن قضاعة

لَقِيناهم بجَمْعٍ من عِلافٍ وبالخَيْلِ الصَّلادِمةِ الذُّكورِ
فلاقَتْ فارِسٌ مِنّا نَكالًا وقَتَّلْنا هَرابِذَ شَهْرَزُورِ
دَلَفْنا c لِلأَعاجِمِ من بعيدٍ بجَمْعٍ كالجَزيرةِ فى السَّعيرِ d

فلمّا اخبر سابور بما كان منه شخص اليه حتى اناخ على حصنه وتحصّن الضيزن فى الحصن فزعم ابن الكلبىّ انه اقام سابور على حصنه اربع سنين لا يقدر على هدمه e ولا على الوصول الى الضيزن وامّا الأَعْشَى مَيْمون بن قيس فانه ذكر فى شعره انه انّما اقام عليه حولين فقال f

أَلَمْ تَرَ لِلحَضْرِ g اذ أَهْلُه بِنُعْمَى وهَلْ خالِدٌ مَنْ نَعِمْ
أَقامَ به شاهَبورُ الجُنو دِ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فيه القُدُمْ
فما زادَه رَبُّه قُوَّةً ومِثْلُ مُجاوِرِه لم يَقُمْ
فلمّا رَأَى رَبُّه فِعْلَه أَتاه طُروقًا فلم يَنْتَقِمْ

---

a) Codd. الَه; forma non certa, sed verisimilis, cfr. Muh. b. Habîb ed. Wüstenfeld pg. 34. b) Ita Jâq. et Bekrî (sine articulo). T et L الحدى (in T expresso signo distinctum), C الحرى. c) Ita T (et Jâq. II, 283), C ذلقنا, L زلفنا. d) T الشعير, L السقير. Versum recepit Tab. corruptum. Alii (*Agh.* II, 37) melius. e) T حذمه. f) Om. L. g) L للحصن (alii).

وكان دَعا قَوْمَه دَعْوَةً هَلُمّوا الى أَمْرِكم قد صُرِمْ
فَمُوتوا كِرامًا بأَسْيافِكم أَرى المَوْتَ يَجْشَمُهُ مَنْ جَشِمْ

ثمّ انّ ابنة للضيزن يقال لها النَّضيرة عركت فاخرجت الى ربض المدينة وكانت من اجمل نساء زمانها وكذلك كان يفعل بالنساء اذا هنّ عركن وكان سابور من اجمل اهل زمانه فيما قيل فراى كلّ واحد منهما صاحبه فعشقته وعشقها فارسلت اليه ما تجعل لى ان دللتك على ما تهدم به سور هذه المدينة وتقتل ابى قال حكمك وارفعك على نسائى واخصّك بنفسى دونهن قالت عليك بحمامة ورقاء مطوّقة فاكتب فى رجلها بحيض جارية بكر زرقاء ثمّ ارسلها فانها تقع على حائط المدينة فتداعى المدينة وكان ذلك طلسم المدينة لا يهدمها الّا هذا ففعل وتأهّب لهم وقالت انا اسقى الحرس الخمر فاذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل وتداعت المدينة ففتحها عنوة وقتل الضيزن يومئذ وابيدت افناء قضاعة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم واصيبت قبائل من بنى حلوان فانقرضوا ودرجوا فقال عمرو ابن الة وكان مع الضيزن

أَلَمْ يَحْزُنْكَ والأَنْباءُ تَنْمِى بِما لاقَتْ سَراةُ بَنِى عَبِيدِ
ومَصْرَعِ ضَيْزَنٍ وبَنِى أَبِيهِ وأَحْلاسِ الكَتائِبِ مِن تَزِيدِ
أَتاهُم بالفُيُولِ مُجَلَّلاتٍ وبالأَبْطالِ سابُورُ الجُنُودِ
فَهَدَّمَ مِن أَواسِى الحِصْنِ صَخْرًا كَأَنَّ ثِفالَهُ زُبَرُ الحَدِيدِ

واخرب سابور المدينة واحتمل النضيرة ابنة الضيزن فاعرس بها بعَيْن التَمْر فذكر انها لم تزل ليلتها تضوّر من خشونة فرشها وهى من حرير محشوّة بالقزّ فالتمس ما كان يؤذيها فاذا ورقة آس

ملتزقة بعكنة من عكنها قد آثّرت فيها قال وكان يُنظر الى مخّها من لين بشرتها فقال لها سابور ويحك بأىّ شىء كان يغذوك *a* ابوك قالت بالزبد والمخّ وشهد الابكار من النحل وصفو الخمر قال وابيك لأنا احدث عهدا بك واوتر *b* لك من ابيك الذى غذاك بما تذكرين فامر رجلا فركب فرسا جموحا ثمّ عصب غدائرها بذنبه ثمّ استركضها فقطّعها قطعا فذلك قول الشاعر

أَقفَرَ الحِصْنُ *c* من نَضيرةَ فالمِرْباعُ منها فجانبُ الثَّرْثارِ

وقد اكثر الشعراء ذكر ضيزن *d* هذا فى اشعارهم وايّاه عنى عَدىّ ابن زَيْد بقوله

وأَخُو الحَضْرِ *e* اذ بَناه واذ دِجْلَةُ تُجْبَى اليه والخابورُ
شادَه مَرْمَرًا وجَلَّلَه كِلْسًا فللطَّيْرِ فى ذُراه وُكُورُ
لم يَهَبْه رَيْبُ المَنونِ فبادَ المُلْكُ عَنْه فبابُه مَهْجورُ ۞

ويقال انّ سابور بنى بمَيْسان شاذ سابور التى تسمّى بالنبطيّة ديما *f*، وفى ايّام سابور ظهر مانى الزِنْديقُ، ويقال انّ سابور لمّا صار الى موضع جُنْدَىْ سابور ليؤسّسها صادف عندها شيخا يقال له بيل *g* فسأله هل يجوز ان يتّخذ فى ذلك الموضع مدينة فقال *h* له بيل *g* ان أُلْهِمتُ الكتابة مع ما قد بلغتُ من السنّ جاز ان يبنى فى هذا الموضع مدينة فقال له *i* سابور بل نيكن

---

a) L يعدياك (cfr. *Agh.*). *b*) Sic codd. et IA. Melius scripsisset Tab. آثر ut habet *Agh.* *c*) Ita codd. (alii rectius الحضر). *d*) Sic hic codd. sine articulo. *e*) Ita T (alii), C et L الحصن. *f*) L s. p., (Spr. 30 رسماه; Hamza et *Modjmil* ودبها, ويبها); incertum. *g*) Puncta variant. *h*) Ita T (et Spr. 30), L et C قل. *i*) Ita T (et Spr. 30), om. L et C.

الامران اللذان انكرت كونهما فرسم المدينة واسلم ببيل[a] الى معلّم وفرض عليه تعليمه الكتاب والحساب فى سنة فخلا به المعلّم وبدأ بحلق رأسه ولحيته لئلّا يتشاغل بهما وجادّه[b] التعليم ثمّ اتى به سابور وقد نفذ ومهر فقلّده احصاء النفقة على المدينة واثبات حسابها وكوّر الناحية وسمّاها بِهْأَزَنْدِيوسابور[c] وتأويل ذلك خير من انطاكية ومدينة[d] سابور وهى[e] التى تسمّى جُنْدَى سابور واهل الاهواز يسمّونها بيل[a] باسم القيّم كان على بنائها، ولمّا حضر سابور الموت ملّك ابنه هُرْمُز وعهد اليه عهدا امره بالعمل به، واختلف فى سنى ملكه فقال بعضهم كان ذلك ثلثين سنة وخمسة عشر يوما وقال آخرون كان ملكه احدى وثلثين سنة وستّة اشهر وتسعة عشر يوما ❁

ثمّ قام بالملك بعد سابور بن اردشير بن بابك ابنه

هرمز

وكان يلقّب بالجرىء وكان يشبه فى جسمه وخلقه وصورته باردشير غير لاحق به فى رأيه وتدبيره الّا انه كان من البطش والجرءة وعظم الخلق على امر[f] عظيم وكانت امّه فيما قيل من بنات مِهْرَك الملك الذى قتله اردشير باردشير خُرّة وذلك انّ المنجّمين كانوا اخبروا اردشير انه يكون من نسله من يملك فتتبّع اردشير نسله فقتلهم وافلتت امّ هرمز وكانت ذات عقل وجمال وكمال وشدّة خلق فوقعت الى البادية واوت الى بعض الرعاء وانّ

---

a) Puncta variant. b) C وحاده, (Spr. 30 وجاراه), L وجاوره. c) Puncta variant. d) Spr. 30 melius om. و. e) Ita C (et Spr. 30) وهى; L et T هى. f) Add. L et C فيما ذكر (deest in Spr. 30).

سابور خرج يوما متصيّدا فامعن فى طلب الصيد واشتدّ به العطش فارتفعت له الاخبية التى كانت فيها امّ هرمز اوت اليها فقصدها فوجد الرعاء غيّبا فطلب الماء فناولته المرءة فعاين منها جمالا فائقا وقواما تجيبا ووجها عتيقا ثمّ لم يلبث ان حضر الرعاء فسألهم سابور عنها فنسبها بعضهم اليه فسأله ان يزوّجها منه فساعفه فصار بها الى منازله وامر بها فنظّفت وكسيت وحلّيت وارادها على نفسها فكان اذا خلا بها والتمس منها ما يلتمس الرجل من المرءة امتنعت وقهرته عند المجاذبة قهرا ينكره وتعجّب من قوّتها فلمّا تطاول ذلك من امرها انكره ففحص عن امرها فاخبرته انها ابنة مهْرك وانها انما فعلت ما فعلت ابقاء عليه من اردشير فعاهدها على ستر امرها ووطئها فولدت هرمز فستر امره حتى اتت له سنون وانّ اردشير ركب يوما ثمّ انكفأ الى منزل سابور لشىء اراد ذكره له فدخل منزله مفاجأة فلمّا استقرّ به القرار خرج هرمز وقد ترعرع وبيده صولجان يلعب به وهو يصيح فى اثر الكرة فلمّا وقعت عين اردشير عليه انكره ووقف على المشابه التى فيه منهم لانّ الكيّية التى فى آل اردشير كانت لا تخفى ولا يذهب امرها على احد لعلامات[a] كانت فيهم من حسن الوجوه وعبالة الخلق وامور كانوا بها مخصوصين فى اجسامهم فاستدناه[b] اردشير وسأل سابور عنه فخرّ مكفّرا على سبيل الاقرار بالخطاء ممّا كان منه واخبر اباه حقيقة

---

a) Ita L (et Spr. 30), T et C بعلامات. *b*) Ita L (et Spr. 30), T et C واستدناه.

الخبر فسرّ به واعلمه انه قد تحقّق الّذى ذكر المنجّمون فى ولد مهرك ومن يملك منهم وانهم انما ذهبوا فيه الى هرمز اذ كان من نسل مهرك وانّ ذلك قد سلّى ما كان فى نفسه واذهبه فلمّا هلك اردشير وافضى الامر الى سابور ولّى هرمز خراسان وسيّره اليها فاستقلّ بالعمل وقمع من كان يليه من ملوك الامم واظهر تجبّرا شديدا فوشى به الوشاة الى سابور ووهّموه انه إن دعاه لم يجب وانه على ان يبتزّه الملك ونمت الاخبار بذلك الى هرمز فقيل انه خلا بنفسه فقطع يده وحسمها والقى عليها ما يحفظها وادرجها فى نفيس من الثياب وصيّرها فى سفط وبعث بها الى سابور وكتب اليه بما بلغه *وانه انما[a] فعل ما فعل ازالة للتهمة عنه ولانّ[b] فى رسمهم ان لا يملّكوا ذا عاهة فلمّا وصل الكتاب بما معه الى سابور تقطّع اسفا وكتب اليه بما ناله من الغمّ بما فعل واعتذر واعلمه انه لو قطّع بدنه عضوا عضوا لم يؤثر عليه احدا بالملك فملّكه وقيل انه لمّا وضع التاج على رأسه دخل عليه العظماء فدعوا له فاحسن لهم الجواب وعرفوا منه صدق الحديث واحسن فيهم السيرة وعدل فى رعيّته وسلك سبيل آبائه وكوّر كورة رام هرمز وكان[c] ملكه سنة وعشرة ايّام ۞

ثمّ قام بالملك بعده ابنه

بهرام

وهو بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير بن بابك،

وكان[c] من عمّال سابور بن اردشير وهرمز بن سابور وبهرام بن

a) Ita L; T et C واِنما (Spr. 30 et IA وانه sine انما). b) Ita Codd. (et Spr. 30). Verum videtur esse وكان. c) L et C فكان.

سابور بعد مهلك عمرو بن عَدىّ بن نَصْر بن رَبيعة على فرج العرب من ربيعة ومُضَر وسائر من ببادية العراق والحجاز والجزيرة يومئذ ابن لعمرو بن عدىّ يقال له آمْرُؤُ القيس البَدْء *a* وهو اوّل من تنصّر من ملوك آل نصر بن ربيعة وعمّال ملوك الفرس وعاش فيما ذكر هشام بن محمّد مملّكا فى عمله مائة سنة واربع عشرة سنة من ذلك فى زمن *b* سابور بن اردشير ثلثا وعشرين سنة وشهرا وفى زمن *b* *هرمز بن سابور سنة وعشرة ايّام وفى زمن *c* بهرام بن هرمز بن سابور ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايّام وفى زمن *b* بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير ثمانى عشرة سنة٬

وكان بهرام بن هرمز فيما ذُكر رجلا ذا حلم وتؤدة فاستبشر الناس بولايته واحسن السيرة فيهم واتّبع فى ملكه فى سياسة الناس آثار آبائه وكان مانى الزنديق فيما ذكر يدعوه الى دينه فاستبرى ما عنده فوجده داعية للشيطان فامر بقتله وسلخ جلده وحشوه تبنا وتعليقه على باب من ابواب مدينة جُنْدَىْ سابور يدعى باب المانى وقتل اصحابه ومن دخل فى ملّته وكان ملكه فيما قيل ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايّام ✿

ثمّ قام بالملك بعده ابنه

بَهْرام

ابن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير وكان ذا علم فيما قيل بالامور فلمّا عُقد التاج على رأسه دعا له العظماء بمثل ما كانوا يدعون لآبائه فردّ

---

a) T et C البدى, om. L. *b*) T et C زمان; vide quae dixi p. ٨٣٢. *c*) Haec om. T.

عليهم مردًّا حسنا واحسن فيهم السيرة وقال ان ساعدنا الدهر نقبل ذلك بالشكر وان يكن غير ذلك نرض بالقسم واختلف فى سنى ملكه فقال بعضهم كان ملكه ثمانى عشرة سنة وقال بعضهم كان سبع عشرة سنة ✿

ثم ملك

بَهْرام

الملقب بشاهَنْشاه a ابن بهرام *بن بهرام b بن هرمز بن سابور ابن اردشير فلمّا عقد التاج على رأسه اجتمع اليه العظماء فدعوا له ببركة الولاية وطول العمر فردّ عليهم احسن الردّ وكان قبل ان يفضى اليه الملك مملّكا على سِجِسْتان وكان ملكه اربع سنين ✿

ثم قام بالملك بعده

نَرْسى

ابن بهرام وهو اخو بهرام الثالث فلمّا عقد التاج على رأسه دخلت عليه الاشراف والعظماء فدعوا له فوعدهم خيرا وامرهم بمكانفته على امره وسار فيهم باعدل السيرة وقال يوم ملك انّا لن نضيع شكر الله على ما انعم به علينا وكان ملكه تسع سنين ✿

ثم ملك

هُرْمُز

ابن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير وكان الناس قد وجلوا منه واحسّوا بالفظاظة والشدّة فاعلمهم انه قد علم ما كانوا يخافونه من شدّة ولايته واعلمهم انه قد ابدل ما كان فى خلقه من الغلظة والفظاظة رقّة ورأفة وساسهم بارفق السياسة وسار فيهم باعدل السيرة وكان

a) Ita T. C بشاهٍ شاه, (Spr. 30 بسناه نساه), L بشاهانشاه. Vetus corruptio pro سكانشاه (quod servaverunt Hamza, alii). b) Om. codd. (sed est in IA et Spr. 30).

حريصا على انتعاش الضعفاء وعمارة البلاد والعدل على الرعيّة ثمّ هلك ولا ولد له فشقّ ذلك على الناس فسألوا بميلهم اليه عن نسائه فذكر لهم انّ بعضهن a حبلى b وقد قال بعضهم انّ هرمز كان اوصى بالملك لذلك الحمل فى بطن امّه وانّ تلك المرءة ولدت سابور ذا الاكتاف وكان ملك هرمز فى قول بعضهم ستّ سنين وخمسة اشهر وفى قول آخرين سبع سنين وخمسة اشهر ۞

ثمّ ولد

سابور ذو الاكتاف

ابن هرمز بن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير ملّكا بوصيّة ابيه هرمز له بالملك فاستبشر الناس بولادته وبثّوا خبره فى الآفاق وكتبوا الكتب ووجّهوا به البرد الى الآفاق والاطراف وتقلّد الوزراء والكتّاب الاعمال التى كانوا يعملونها فى ملك ابيه ولم يزالوا على ذلك حتى فشا خبرهم وشاع فى اطراف c مملكة الفرس انه كان لا ملك لهم وانّ اهلها انما يتلوّمون صبيّا فى المهد لا يدرون ما هو كائن من امره فطمعت فى مملكتهم الترك والروم وكانت بلاد العرب ادنى البلاد الى فارس وكانوا من احوج الامم الى تناول شىء من معايشهم وبلادهم لسوء حالهم وشظف عيشهم فسار جمع عظيم منهم فى البحر من ناحية بلاد عبد القَيْس والبَحْرَيْن وكاظمة حتى اناخوا براشهر d وسواحل اردشير خُرّة واسياف فارس وغلبوا اهلها على مواشيهم وحروثهم ومعايشهم واكثروا الفساد

---

a) Ita L (et Spr. 30; IA بعضهم); T et C ببعضهن. *b*) Ita L (IA); T (IA et Spr. 30) حبلا, C حملا. *c*) L الاطراف من. *d*) Non certus sum Tab. hanc veram vocis formam expressisse: L ابن اسهر, C على ابرانشهر, T بوانشهر, (Spr. 30 اردسهر, Dînawarî ابرشهر).

فى تلك البلاد فمكثوا على ذلك من امرهم حينا لا يغزوهم احد من الفرس لعقدهم تاج الملك على طفل من الاطفال وقلّة هيبة الناس له حتى تحرّك سابور وترعرع فلمّا ترعرع ذكر انّ اوّل ما عُرف من تدبيره وحسن فهمه انه استيقظ ذات ليلة وهو فى قصر المملكة بطَيْسَبون *a* *من ضوضاء *b* الناس بسحر فسأل عن ذلك فاخبر انّ ذلك ضجّة الناس عند ازدحامهم على جسر دجلة مقبلين ومدبرين فامر باتّخاذ جسر آخر حتى يكون احدهما معبرا للمقبلين والآخر معبرا للمدبرين فلا يزدحم الناس فى المرور عليهما فاستبشر الناس بما راوا من فطنته لما فطن من ذلك على صغر سنّه وتقدّم فيما امر به من ذلك فذكر انّ الشمس لم تغرب من يومهم ذلك حتى عقد جسر بالقرب من الجسر الذى كان فاستراح الناس من المخاطرة بانفسهم فى الجواز على الجسر وجعل الغلام *c* يتزيّد فى اليوم ما يتزيّد غيره فى الحين الطويل وجعل الكتّاب والوزراء يعرضون عليه الامر بعد الامر فكان فيما عرض عليه امر الجنود التى فى الثغور ومن كان منهم بازاء الاعداء وانّ الاخبار وردت بانّ اكثرهم قد اخلّ *d* وعظّموا عليه الامر فى ذلك فقال لهم سابور لا يكبرنّ هذا عندكم فانّ الحيلة فيه يسيرة وامر بالكتاب الى اولئك الجنود جميعا بانّه انتهى اليه طول مكثهم فى النواحى التى هم بها *e* وعظم غنائهم

---

a) T بطيستون, C بطيسون, L ىطسسون. *b*) T بضوضا. *c*) Om. T. *d*) L et C s. p., expressa nota distinctum ح in T. *e*) T فيها (et Spr. 30).

عن اوليائهم واخوانهم فمن احبّ ان ينصرف الى اهله فلينصرف مأذونا له فى ذلك ومن احبّ ان يستكمل الفضل بالصبر فى موضعه عُرف ذلك له وتقدّم الى من اختار الانصراف فى لزوم اهله وبلاده الى وقت الحاجة اليه فلمّا سمع الوزراء ذلك من قوله استحسنوه وقالوا لو كان هذا قد اطال تجربة الامور وسياسة الجنود ما زاد رأيه وصحّة منطقه على ما سمعنا منه ثم تتابعت اخباره الى البلدان والثغور بما قوّم اصحابه وقمع اعداءه حتى a تمّت له ستّ عشرة سنة واطاق حمل السلاح وركوب الخيل واشتدّ عظمه جمع اليه رؤساء اصحابه واجناده ثم قام فيهم خطيبا ثم ذكر ما انعم الله به عليه وعليهم بآبائه وما اقاموا من ادبهم ونفوا من اعدائهم وما اختلّ من امورهم فى الايّام التى مضت من ايّام صباه واعلمهم انه يبتدئ العمل فى الذبّ عن البيضة وانه يقدّر الشخوص الى بعض الاعداء لمحاربته وانّ عدّة من يشخص معه من المقاتلة الف رجل فنهض اليه القوم داعين متشكّرين وسألوه ان يقيم بموضعه ويوجّه القوّاد والجنود ليكفوه ما قدّر من الشخوص فيه فابى ان يجيبهم الى المقام فسألوه الازدياد على العدّة التى ذكرها فابى ثم انتخب الف فارس من صناديد جنده وابطالهم وتقدّم اليهم فى المضىّ لامره ونهاهم عن الابقاء على من لقوا من العرب والعرجة على اصابة مال ثم سار بهم فاوقع بمن انتجع بلاد فارس من العرب وهم غارّون وقتل منهم ابرح القتل واسر اعنف الاسر وهرب بقيّتهم ثم قطع البحر

---

a) Addendum est اذا (quod est in Spr. 30).

فى اصحابه فورد الخَطّ واستقرى بلاد البَحْرَيْن a يقتل اهلها ولا يقبل فداء ولا يعرج على غنيمة ثمّ مضى على وجهه فورد هَجَر وبها ناس من أعراب تَميمٍ وبَكْر بن وائل وعَبْد القَيْس * فأفشى فيهم القتل b وسفك فيهم من الدماء سفكا سالت كسيل المطر حتى كان الهارب منهم يرى انه لن ينجيه منه غار فى جبل ولا جزيرة فى بحر ثمّ عطف الى بلاد عَبْد القَيْس فاباد اهلها الّا من هرب منهم فلحق بالرمال ثمّ اتى اليمامة فقتل بها مثل تلك المقتلة ولم يمرّ بماء من مياه العرب الّا عوّره ولا جبّ من جبابهم الّا طمّه ثمّ اتى قرب المدينة فقتل من وجد هنالك من العرب واسر ثمّ عطف نحو بلاد بكر وتَغْلِب فيما بين مملكة فارس ومَناظِر الروم بارض الشأم فقتل من وجد بها من العرب وسبى وطمّ مياههم وانه اسكن من بنى تغلب من البحرَيْن دارِين واسمها هَيْج والخَطّ ومن كان من عبد القيس وطوائف من بنى تميم هَجَر ومن كان من بكر بن وائل كَرْمان وهم الذين يدعون بكر أَبان c ومن كان منهم من بنى حَنْظَلة بالرملية d من بلاد الاهواز وانه امر فبنيت بارض السواد مدينة وسمّاها بُزُرْج سابور وهى الأنبار e وبارض الاهواز مدينتان احداهما f

a) Add. T فجعل. b) Om. T et C, tum T et C فسفك. c) C et T اياد (et Ibn Khaldûn). d) T بالرميلة. e) Omisit Tab. nonnulla verba. Verum foret fere بزرج سابور وهى عُكْبَراء ومدينة فَيْرُوز سابور وهى الانبار. f) Codd. احدهما.

ايرانخرّه‌سابور *a* وتأويلها سابور وبلاده *b* وتسمّى بالسُّريانيّة الكَرْخ والاخرى السُّوس وهى مدينة بناها الى جانب الحصن الذى فى جوفه تابوت فيه جثّة دانيال النبىّ صلعم *c* وانه غزا ارض الروم فسبى منها سبيا كثيرا فاسكن مدينة ايرانخرّه‌سابور *a* وسمّتها العرب السوس بعد تخفيفها *d* فى التسمية وامر فبنيت بباجَرْمَى مدينة سمّاها خُنى سابور *e* وكوّر كورة وبارض خراسان مدينة وسمّاها نَيْسابور وكوّر كورة ✿ وان سابور كان هادن قُسْطَنْطين ملك الروم وهو الذى بنى مدينة قُسْطَنْطينيّة وكان اوّل من تنصّر من ملوك الروم وهلك قسطنطين وفرّق ملكه بين ثلثة بنين كانوا له فهلك بنوه الثلثة فملّكت الروم عليهم رجلا من اهل بيت قسطنطين يقال له لُلْيانوس *f* كان يدين بملّة الروم التى كانت قبل النصرانيّة ويسرّ ذلك ويظهر النصرانيّة قبل ان يملك حتى اذا ملك اظهر ملّة الروم واعادها كهيئتها وامرهم باحيائها وامر بهدم البيع وقتل الاساقفة واحبار النصارى وانه جمع جموعا من الروم والخَزَر ومن كان فى مملكته من العرب ليقاتل بهم سابور وجنود فارس وانتهزت *g* العرب بذلك

---

a) Puncta var. in C et T, L ابن بحرهسابور, loco posteriore بن الخرهسابور. *b*) Om. و C et T. *c*) T عليه السلم. *d*) L بحعيعها, T et C لخفتها vel لحقتها. *e*) Ita, non sine aliqua veri specie, legendum censet G. Hoffmann, *Auszüge aus syr. Akten persischer Märtyrer*, p. 296. T خيبَاسابور, L جندىسابور, C جُندى سابور. *f*) Sic ubique T (et Spr. 30 alii; cfr. ZDMG 28,292), L ubique البيانوس, C paene ubique اللبيانوس. *g*) T فانتهزت.

السبب الفرصة من الانتقام من سابور وما *a* كان من قتله العرب واجتمع فى عسكر لليانوس من العرب مائة الف وسبعون الف مقاتل فوجّههم مع رجل من بطارقة الروم بعثه على *b* مقدّمته يسمّى يوسانوس *c* وانّ لليانوس سار حتى وقع ببلاد فارس وانتهى الى سابور كثرة من معه من جنود الروم والعرب والخزر فهاله ذلك ووجّه عيونا تأتيه بخبرهم ومبلغ عددهم وحالهم فى شجاعتهم وعيثهم *d* فاختلف اقاويل اولئك العيون فيما اتوه به من الاخبار عن لليانوس وجنده فتنكّر سابور وسار فى اناس من ثقاته ليعاين عسكرهم فلمّا اقترب من عسكر يوسانوس صاحب مقدّمة لليانوس وجّه رهطا ممن كان معه الى عسكر يوسانوس ليتحسّسوا *e* الاخبار ويأتوه بها على حقائقها فنذرت الروم بهم فاخذوهم ودفعوهم الى يوسانوس فلم يقرّ احد منهم بالامر الذى توجّهوا له الى عسكره ما خلا رجلا منهم اخبره بالقصّة على وجهها وبمكان سابور حيث كان وسأله ان يوجّه معه جندا فيدفع اليهم سابور فارسل يوسانوس حيث سمع هذه المقالة الى سابور رجلا من بطانته يعلمه ما لقى من امره وينذره فارتحل سابور من الموضع الذى كان فيه الى عسكره وانّ من كان فى عسكر لليانوس من العرب سألوه ان يأذن لهم فى محاربة سابور

a) C او ما, L الما. *b*) L et C الى. *c*) Plerumque in codd. primum س expressa nota distinguitur; sic et alii scriptores. Literae دوسادوس (i. e. يوبنيانوس = syr. ܝܘܒܢܝܢܘܣ cfr. ZDMG XXVIII p. 263) jam ante Tab. false explicatae sunt. *d*) T وعدتهم. *e*) T ليتحسسوا, C ليجسسوا, L يتحسسوا.

فاجابهم الى ما سألوه فزحفوا الى سابور فقاتلوه ففضّوا جمعه وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وهرب سابور فيمن بقى من جنده واحتوى لليانوس على مدينة طيسبون *a* محلّة سابور وظفر ببيوت اموال سابور وخزائنه فيها فكتب سابور الى من فى الآفاق من جنوده يعلمهم الذى لقى من لليانوس ومن معه من العرب ويأمر من كان فيهم من القوّاد ان يقدموا عليه فيمن قبلهم من جنوده فلم يلبث ان اجتمعت اليه الجيوش من كلّ افق فانصرف فحارب لليانوس *واستنقذ منه مدينة طيسبون *b* ونزل *c* لليانوس *d** مدينة بِهَأَرْدَشير *e* وما والاها بعسكره وكانت الرسل تختلف فيما بينه وبين سابور وانّ *f* لليانوس كان جالسا ذات يوم فى حجرته فاصابه سهم غَرْبٌ فى فؤاده فقتله فأُسقط فى رُوع جنده وهالهم الذى نزل به وبئسوا من التفصّى من بلاد فارس وصاروا شورى لا ملك عليهم ولا سائس لهم فطلبوا الى يوسانوس ان يتولّى الملك لهم فيملّكوه عليهم فابى ذلك والحّوا عليه فيه فاعلمهم انه على ملّة النصرانيّة وانه لا يلى ناسا هم له مخالفون فى الملّة فاخبرته الروم انهم على ملّته وانهم انما كانوا يكتمونها مخافة لليانوس فاجابهم الى ما طلبوا *g* وملّكوه عليهم واظهروا النصرانيّة وانّ سابور علم بهلاك لليانوس فارسل الى قوّاد جنود الروم يقول انّ الله قد امكننا منكم وادالنا عليكم بظلمكم ايّانا وتخطّيكم الى بلادنا وانّا

---

a) T طيستون, C et L طيسون (Spr. 30 طوسيون pro طوسبون). *b*) L طمسون, C طيسون, (Spr. 30 طوسيون). *c*) Om. haec T. *d*) Codd. om. (Est apud Spr. 30 et IA). *e*) T بها اردشير, C دماهازدشير, (Spr. 30 به اردشير). *f*) Om. haec L. *g*) Add. T منه.

نرجو ان تهلكوا بها جوعا من غير ان نهيّئ لقتالكم سيفا ونشرع له رمحا فسرّحوا الينا رئيسا ان كنتم رأّستموه عليكم فعزم يوسانوس على اتيان سابور فلم يتابعه على رأيه احد من قوّاد جنده فاستبدّ برأيه وجاء الى سابور فى ثمانين رجلا من اشراف من كان فى عسكره وجنده وعليه تاجه فبلغ سابور مجيئه اليه فتلقّاه وتساجدا فعانقه سابور شكرا لما كان منه فى امره وطعم عنده يومئذ ونعم وانّ سابور ارسل الى قوّاد جند الروم وذوى الرئاسة منهم *a* يعلمهم انهم لو ملّكوا غير يوسانوس لجرى هلاكهم فى بلاد فارس وانّ تمليكهم ايّاه ينجيهم من سطوته وقوى امر يوسانوس بجهده ثم قال انّ الروم قد شنّوا الغارة على بلادنا وقتلوا بشرا كثيرا وقطعوا ما كان بارض السواد من نخل وشجر وخرّبوا عمارتها فامّا ان يدفعوا الينا قيمة ما افسدوا وخرّبوا *b* وامّا ان يعوضونا من ذلك نَصيبين وحيّزها عوضا منه وكانت من بلاد فارس فغلبت عليها الروم فاجاب يوسانوس واشراف جنده سابور الى ما سأل من العوض ودفعوا اليه نصيبين فبلغ ذلك اهلها فجلوا منها الى مدن فى مملكة الروم مخافة *على انفسهم *c* من ملك الملك المخالف ملّتهم فبلغ ذلك سابور فنقل اثنى عشر الف اهل بيت من اهل اصْطَخْر واصْبَهان وكور اخر من بلاده وحيّزه الى نصيبين واسكنهم ايّاها وانصرف يوسانوس ومن معه من الجنود الى الروم وملكها زمنا *d* يسيرا ثم هلك وانّ سابور ضرى بقتل العرب

---

a) L et C فيهم. *b*) T واخربوا. *c*) Om. T. *d*) L زمانا.

ونزع اكتاف رؤسائهم الى ان هلك وكان ذلك سبب تسميتهم ايّاه ذا الاكتاف، وذكر *بعض اهل الاخبار *a* انّ سابور بعد ان اثخن فى العرب واجلاهم عن النواحى التى كانوا صاروا اليها مما قرب من نواحى فارس والبَحْرَيْن واليَمامة ثمّ هبط الى الشأم وصار الى حدّ الروم اعلم اصحابه انه على دخول الروم حتى يبحث عن اسرارهم ويعرف اخبار مدنهم وعدد جنودهم فدخل الى الروم فجال فيها حينا وبلغه انّ قيصر اولم وامر بجمع الناس ليحضروا طعامه فانطلق سابور بهيئة السُؤّال حتى شهد *b* ذلك الجمع لينظر الى قيصر ويعرف هيئته وحاله فى طعامه فَفُطن له فاخذ وامر به قيصر فادرج فى جلد ثور ثمّ سار بجنوده الى ارض فارس ومعه سابور *على تلك الحالة *c* فاكثر من القتل وخراب المدائن والقرى وقطع النخل والاشجار حتى انتهى الى مدينة جُنْدَيْ سابور وقد تحصّن اهلها فنصب المجانيق وهدم بعضها فبينا هم *d* كذلك ذات ليلة اذ غفل الروم الموكّلون بحراسة سابور وكان بقربه قوم من سبى الاهواز فامرهم ان يلقوا على القدّ الذى كان عليه زيتا من زقاق كانت بقربهم ففعلوا ذلك ولان الجلد وانسلّ منه فلم يزل يدبّ حتى دنا من باب المدينة واخبر حرّاسهم باسمه فلمّا دخل على اهلها اشتدّ سرورهم به

---

a) T بعضهم. *b*) T يشهد. *c*) Ita C, (Spr. 30 et IA على تلك الحال), T فى تلك من حاله, L على ذلك من حاله; hoc verum putarem, nisi obstaret Spr. 30. Forte Tab. vitiose scripsit على تلك من حاله, quibus varie correctis vel corruptis codicum lectiones ortae sunt. *d*) C et T هو, (Spr. 30 هم).

وارتفعت اصواتهم بالحمد والتسبيح فانتبه اصحاب قيصر باصواتهم وجمع سابور من كان فى المدينة وعبّاهم وخرج الى الروم فى تلك الليلة سحرا فقتل الروم واخذ قيصر اسيرا وغنم امواله ونساءه ثم اثقل قيصر بالحديد واخذه بعمارة ما اخرب ويقال انه اخذ قيصر بنقل التراب من ارض الروم الى المدائن وجندى سابور حتى يرمّ به ما هدم منها وبان [a] يغرس الزيتون مكان النخل والشجر الذى عقره ثم قطع عقبه ورتقه وبعث به الى الروم على حمار وقال هذا جزاؤك ببغيك علينا فلذلك تركت الروم اتّخاذ الاعقاب ورتقت الذواب [b] ثم اقام سابور فى مملكته حينا ثم غزا الروم فقتل من اهلها وسبى سبيا كثيرا واسكن من سبى مدينة بناها بناحية السوس وسمّاها ايرانشهر سابور ثم استصلح العرب واسكن بعض قبائل تَغْلِب وعَبْد القَيْس وبَكْر بن وائل كَرْمان وتَوَّج والاهواز وبنى مدينة نَيْسابور ومدائن اخر بالسِنْد وسِجِسْتان ونقل طبيبا من الهند فاسكنه الكَرْخ من السوس فلمّا مات ورث طبّه اهل السوس ولذلك صار اهل تلك الناحية اطبّ العجم واوصى بالملك لاخيه اردشير وكان ملك سابور اثنتين وسبعين سنة ✿

وهلك فى عهد سابور عامله على ضاحية مُضَر ورَبيعة آمْرُؤُ القَيْس البَدْء [c] ابن عمرو بن عَدىّ بن رَبيعة بن نَصْر فاستعمل سابور على عمله ابنه عمرو بن امرئ القيس فيما ذكر فبقى فى عمله بقيّة ملك سابور وجميع ايّام اخيه اردشير بن هرمز بن نرسى

---

a) C (et Spr. 30) وان. *b*) „Consuerunt partes calceorum super pedes dependentes." Non recte haec expressi in versione mea. *c*) T البدى, C البدنى, om. L.

وبعض ايّام سابور بن سابور وكان جميع عمله على ما ذكرت من العرب وولايته عليهم فيما ذكر ابن الكَلْبىّ ثلثين سنة ۞

ثمّ قام بالملك بعد سابور ذى الاكتاف اخوه

أَرْدَشِير

ابن هرمز بن نرسى بن بهرام * بن بهرام[a] بن هرمز بن سابور ابن اردشير بن بابك فلمّا عقد التاج على رأسه جلس للعظماء فلمّا دخلوا عليه دعوا له بالنصر وشكروا عنده اخاه سابور فاحسن جوابهم واعلمهم موقع ما كان من شكرهم لاخيه عنده فلمّا استقرّ به الملك قراره عطف على العظماء وذوى الرئاسة فقتل منهم خلقا كثيرا فخلعه الناس بعد اربع سنين من ملكه ۞

ثمّ ملك

سابور

ابن سابور ذى الاكتاف بن هرمز بن نرسى فاستبشرت الرعيّة بذلك وبرجوع ملك ابيه اليه فلقيهم احسن اللقاء وكتب الكتب الى العمّال فى حسن السيرة والرفق بالرعيّة وامر بمثل ذلك وزراءه وكتّابه وحاشيته وخطبهم خطبة بليغة ولم يزل عادلا على رعيّته متحنّنا عليهم لما كان تبيّن من مودّتهم ومحبّتهم وطاعتهم وخضع له عمّه اردشير المخلوع ومنحه الطاعة وانّ العظماء واهل البيوتات قطعوا اطناب فسطاط كان ضرب عليه فى حجرة من حجره فسقط عليه الفسطاط وكان ملكه *خمس سنين[b] ۞

---

a) Om. codd. b) L خمسين سنه, id quod fortasse fluxit ex Hamza Ispahanensi, cujus genuinus textus (in cod. Lei-

ثم ملك بعده اخوه

بَهْرام

ابن سابور ذى الاكتاف وكان يلقب كَرْمان شاه وذلك انّ اباه سابور كان ولّاه فى حياته كَرْمان فكتب الى قوّاده كتابا يحثّهم فيه على الطاعة ويأمرهم بتقوى الله والنصيحة للملك وبنى بكرمان مدينة وكان حسن السياسة لرعيّته محمودا فى امره وكان ملكه احدى عشرة سنة وانّ ناسا من الفتّاك ثاروا اليه فقتله رجل منهم برمية رماها ايّاه بنشّابة*a* ۞

ثم قام بالملك بعده

يَزْدَجِرْد

الملقب بالاثيم ابن بهرام الملقّب بكرمان شاه ابن سابور ذى الاكتاف ومن اهل العلم بانساب الفرس من يقول انّ يزدجرد الاثيم هذا هو اخو بهرام الملقّب بكرمان شاه وليس بابنه ويقول هو يزدجرد بن سابور ذى الاكتاف وممن نسبه هذا النسب وقل هذا القول هشام بن محمّد وكان فيما ذكر فظّا غليظا ذا عيوب كثيرة وكان من اشدّ عيوبه واعظمها فيما قيل وضعه ذكاء ذهن وحسن ادب كان له وصنوفا من العلم قد مهرها وعلمها غير موضعه وكثرة رويّته فى الضارّ من الامور واستعمال كلّ ما عنده من ذلك فى المؤاربة والدهاء والمكايدة والمخاتلة

---

densi et apud Bîrûnî ١٢٣) habet خمسين سنة; ita et Nowairî. Sed Tabarîi fontem خمس سنين habuisse, intelligimus e Spr. 30.

a) C et T بنشاب.

مع فطنته كانت بجهات الشرّ وشدّة عجبه بما عنده من ذلك واستخفافه بكلّ ما كان فى ايدى الناس من علم وادب واحتقاره له وقلّة اعتداده به واستطالته على الناس بما عنده منه وكان مع ذلك غَلِقا سيّء الخلق ردىء الطعمة حتى بلغ من شدّة غَلَقه وحدّته انّ الصغير من الزلّات كان عنده كبيرا واليسير من السقطات عظيما ثمّ لم يقدر احد وان كان لطيف المنزلة منه ان يكون لمن ابتلى عنده بشىء من ذلك شفيعا وكان دهره كلّه للناس متّهما ولم يكن يتّمن احدا على شىء من الاشياء ولم يكن يكافئ على حسن البلاء a وان هو اولى الخسيس من العرف استجزل ذلك وان جسر على كلامه فى امر كلّمه فيه رجل لغيره قال له ما قدر جعالتك فى هذا الامر الذى كلّمتنا فيه وما اخذت عليه فلم يكن يكلّمه فى ذلك وما اشبهه الّا الوفود القادمون عليه من قبل ملوك الامم وانّ رعيّته انّما سلموا من سطوته وبليّته وما كان جمع من الخلال السيّئة بتمسّكهم بمن كان قبل مملكته بالسنن الصالحة وبادبهم وكانوا لسوء ادبه ومخافة سطوته متواصلين متعاونين وكان من رأيه ان يعاقب كلّ من زلّ عنده واذنب اليه من شدّة العقوبة بما b لا يستطاع c ان يبلغ منه مثلها فى مدّة ثلثمائة وكان لذلك لا يقرعه بسوط انتظارا منه للمعاقبة له بما ليس وراءه افظع منه وكان اذا بلغه انّ احدا من بطانته صافى رجلا من اهل صناعته او d طبقته نحّاه عن خدمته وكان استوزر عند ولايته

---

a) T بلا (etiam IA البلا). *b*) T ما. *c*) L استطاع. *d*) T و.

نَرْسى حكيم دهره وكان نرسى كاملا فى ادبه فاضلا فى جميع مذاهبه متقدّما لاهل زمانه وكانوا يسمّونه مِهْر نَرْسى ومِهْر نَرْسَه ويلقّب بالهَزاربَنْده * فاملت الرعيّة بما كان منه ان ينزع عن اخلاقه وان يصلح نرسى *a* منه فلمّا استوى له الملك واشتدّت *b* اعانته الاشراف والعظماء وحمل على الضعفاء واكثر من سفك الدماء وتسلّط تسلّطا لم يبتل الرعيّة بمثله فى ايّامه فلمّا راى الوجوه والاشراف انه لا يزداد الّا تتابعا فى الجور اجتمعوا فشكوا ما ينزل بهم من ظلمه وتضرّعوا الى ربّهم وابتهلوا اليه بتعجيل انقاذهم منه فزعموا انه كان بجُرْجان فرای ذات يوم فى قصره فرسا عائرا *c* لم ير مثله فى الخيل فى حسن صورة وتمام خلق اقبل *d* حتى وقف على بابه فتعجّب الناس منه لانه كان متجاوز الحال فأُخبر *e* يزدجرد خبره فامر به ان يسرج ويلجم ويدخل عليه فحاول ساسته وصاحب مراكبه * الجامه واسراجه *f* فلم يمكن احدا منهم من ذلك فأُنهى اليه امتناع الفرس عليهم فخرج ببدنه *g* الى الموضع الذى كان فيه ذلك الفرس فالجمه بيده والقى لبدا على ظهره ووضع فوقه سرجا وشدّ حزامه ولبّبه فلم يتحرّك الفرس بشىء من ذلك حتى اذا رفع ذنبه ليثفره استدبره الفرس فرمحه على فؤاده رمحة هلك منها مكانه ثم

---

a) Om. L. T add. فى ذلك post منه (deest فى ذلك in Spr. 30). *b*) Ita codd. Sed و delendum (Spr. 30 ايتدى = ابتدأ). *c*) Puncta variant. *d*) Ita T (et Spr. 30), L et C اقبل ante فى حسن. *e*) Ita T (et Spr. 30), L et C واخبر. *f*) T اسراجه والجامه. *g*) L (et IA) بنفسه.

لم يعاين ذلك الفرس ويقال انّ الفرس ملأ فروجه جريا فلم يدرك ولم يوقف على السبب فيه *وخاضت الرعيّة بينهما *a* وقالت هذا من صنع الله لنا ورأفته بنا وكان ملك يزدجرد فى قول بعضهم اثنتين وعشرين سنة وخمسة اشهر وستّة عشر يوما وفى قول آخرين احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية عشر يوما ۞

ولمّا هلك عمرو بن امْرِئ القَيْس البَدْء *b* ابن عمرو بن عدىّ فى عهد سابور بن سابور استخلف سابور بن سابور على عمله أَوْس ابن قَلّام فى قول هشام قال وهو من العَماليق من بنى عمرو بن عِمْليق فثار به جَحْجَبا بن عَتيك بن *c* لَخْم فقتله فكان جميع ولاية اوس خمس سنين وهلك فى عهد بهرام بن سابور ذى الاكتاف واستخلف بعده فى عمله امرؤ القيس البدء *d* *ابن عمرو بن امرئ القيس البدء بن عمرو *e* خمسا وعشرين سنة وكان هلاكه فى عهد يزدجرد الاثيم ثمّ استخلف يزدجرد مكانه ابنه النُعْمان بن امرئ القيس البدء *d* ابن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى وامّه شَقيقة ابنة ابى رَبيعة بن ذُهْل ابن شَيْبان وهو فارس حَليمة وصاحب الخَوَرْنَق وكان سبب بنائه *f* الخورنق فيما ذكر انّ يزدجرد الاثيم ابن بهرام كرمان

---

a) Ita T. C [?] وخاضت الرعية منه, L وخلصت الرعية منه, (Spr. 30 وخلصت الرعية بيمها). *b*) Codd. البدى vel المدى. *c*) Om. L et T. *d*) C et T البدى, L المدن et posteriore loco البدن, (Hamza البدن). *e*) Om. C et L; T etiam hic البدى. *f*) L et C بنيانه.

شاه ابن سابور ذى الاكتاف كان لا يبقى له ولد فسأل عن منزل برىء[a] مرىء صحيح من الادواء والاسقام فدلّ على ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام جُور الى النعمان هذا وامره ببناء الخورنق مسكنا له وانزله ايّاه وامره باخراجه الى بوادى العرب وكان الذى بنى الخورنق رجلا[b] يقال له سِنِمّار فلمّا فرغ من بنائه تعجّبوا من حسنه واتقان عمله فقال لو علمت انكم توفوننى اجرى وتصنعون بى ما انا اهله بنيته بناء يدور مع الشمس حيث ما دارت فقال وانك لتقدر على ان تبنى ما هو افضل منه ثمّ لم تبنه فامر به فطرح من رأس الخورنق ففى[c] ذلك يقول ابو الطَمَحان القَيْنىّ

جَزاءَ سِنِمّارٍ جَزاها وربِّها[d] وبِاللّاتِ والعُزّى جَزاءَ المُكفِّرِ

وقال سَليط بن سَعْد

جَزَى بنوه أَبا الغَيْلانِ[e] عن كِبَرٍ وحُسنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمّارُ

وقال يَزيد بن اياس النَهْشَلىّ

جَزَى اللهُ كَمّالًا بأَسْوَإِ فِعْلِه جَزاءَ سِنِمّارٍ جَزاءً مُوَفَّرا

وقال عبد العُزّى بن امرئ القيس الكَلْبىّ وكان اهدى افراسا الى الحارث بن مارية الغَسّانىّ ووفد اليه فاعجبته واعجب بعَبْد العُزّى وحديثه وكان للملك ابن مسترضع فى بنى الحميم بن عَوْف من بنى عَبْد وُدّ من كلب فنهشته حيّة فظنّ الملك انهم اغتالوه فقال لعبد العزّى جئنى بهؤلاء القوم فقال هم قوم

---

a) Forte leg. ثرىّ aut ponendum post صحيح. *b*) Ita L et C (*Agh.* II, 38), T (IA) رجل. *c*) T وفى. *d*) An وربّها? *e*) L العيلان, sine artic. T (et Bekrî).

احـرار وليس لى عليهم فـضـل فى نسب ولا فعال فقال لتأتينّى بـهم او لافعلنّ ولافعلنّ فقال رجـونا من حبائك امرا حال دونه عقابك ودعا ابنيه شَراحيل وعبد الحارث فكتب معهما الى قومه

جَـزانـى جَـزاه الـلـهُ شَـرَّ جَـزائـه
جَـزاءَ سِـنِـمّـارٍ ومـا كـانَ ذا ذَنْـبِ
سِـوَى رَصِّـه البُنْيانَ عِشْرِينَ حِـجّـةً
يُعَـلّ عـلـيـه بالقَرامـيـد والـسَّـكْـبِ
فَلَـمّـا رَأَى البُـنْـيـانَ تَـمَّ سُـحوقُـه
وآضَ كمِثْلِ الطَّوْد ذى الباذخ الصَّعْبِ
فَأَنْهَمَه مِن بَعْد خَرْسٍ وحِقْبة
وقد هَرَّه a أَهْلُ المَشارِقِ والغَرْبِ
وظَنَّ سِنِمّارٌ به كُلَّ حَبْرة b
وفازَ لَدَيْه بالمَوَدّة والقُرْبِ
فقالَ اقْذِفوا بالعِلْجِ مِن فَوْقِ بُرْجِه
فهذا لَعَمْرُ الله مِن أَعْجَبِ c الخَطْبِ
وما كانَ لى عِنْدَ ابْنِ جَفْنَةَ فاعْلَموا
مِن الذَّنْبِ ما آلَى يَمينًا على كَلْبِ
لَيَلْتَمِسَنْ بالخَيْل عَقْرَ بِلادهم
تَحَلَّلْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ مِن قَوْلك المُزْبِى
ودُونَ الّذى مَنَّى ابْنُ جَفْنَةَ نَفْسَه
رِجالٌ يَرُدّون الظَّلومَ عَن الشِّعْبِ

---

a) Codd. هزّه. *b*) C (ut Jaq.) حبوة. *c*) T اعظم.

وقد رامَنا من قَبْلِكَ المَرْءُ حارِثٌ
فغُودِرَ مَسْلولًا لَدَا الأَكَمِ الصُهْبِ a

قال هشام وكان النُعْمان هذا قد غزا الشأم مرارا واكثر المصائب فى اهلها وسبى وغنم وكان من اشدّ الملوك نكاية فى عدوّه وابعدهم مغارا فيهم وكان ملك فارس جعل معه كتيبتين يقال لاحداهما دَوْسَر وهى لتَنوخ وللاخرى الشَهْباء وهى لفارس وهما اللتان يقال لهما القبيلتان فكان يغزو بهما بلاد الشأم ومن لم يدن له من العرب قال فذكر لنا والله اعلم انه جلس يوما فى مجلسه من الخورنق فاشرف منه على النَجَف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والانهار مما يلى المغرب وعلى الفرات مما يلى المشرق وهو على متن النجف فى يوم من ايّام الربيع فاعجبه ما راى من الخضرة والنور والانهار فقال لوزيره وصاحبه هل رايت مثل هذا المنظر قطّ فقال لا لو كان يدوم قال فما الذى يدوم قال ما عند الله فى الآخرة قال فبم ينال ذاك قال بتركك الدنيا وعبادة الله والتماس ما عنده فترك ملكه من ليلته ولبس المسوح وخرج مستخفيا هاربا لا يعلم به واصبح الناس لا يعلمون بحاله فحضروا بابه فلم يؤذن لهم عليه كما كان يفعل فلمّا ابطأ الاذن عليهم سألوا عنه فلم يجدوه وفى b ذلك يقول عَدىّ بن زَيْد العبادىّ

وتَفَكَّرْ c رَبُّ الخَوَرْنَقِ اذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وللْهُدَى تَبْصيرُ

---

a) C الشهب. *b*) L ففى. *c*) C et T وتبيّن (alii), L وتفكّر (Bekrî, alii). E Bekrîi sententia scripsi رَبُّ, non رَبَّ. تفكّرْ est pro تفكّرَ.

سَرَّهُ حالُه a وكَثْرَةُ ما يَمْلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضٌ b والسَّدِيرُ
فَٱرْعَوَى قَلْبُه فقالَ c وما غِبْطَةُ حَيٍّ الى المَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الفَلَاحِ والمُلْكِ والأَمَّةِ وارَتْهُمُ هُنَاكَ القُبُورُ
ثُمَّ أَضْحَوْا كأَنَّهم وَرَقٌ جَفَّ فأَلْوَتْ به الصَّبَا والدَّبُورُ

فكان d ملك النعمان الى ان ترك ملكه وساح فى الارض تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر قال ابن الكلبىّ من ذلك فى زمن يزدجرد خمس عشرة سنة وفى زمن بهرام جور ابن يزدجرد اربع عشرة سنة وامّا العلماء من الفرس باخبارهم وامورهم فانّهم يقولون فى ذلك ما انا ذاكره ❁

ثمّ ملك بعد يزدجرد الاثيم ابنه

بَهْرَامُ جُورَ

ابن يزدجرد الخشن ابن بهرام كرمان شاه ابن سابور ذى الاكتاف وذكر انّ مولده كان هُرْمُزْدُرُوز فَرْوَرْدِينْماه لسبع ساعات مضين من النهار فانّ e اباه يزدجرد دعا ساعة ولد بهرام بمن كان ببابه من المنجّمين فامرهم e باقامة كتاب مولده وتبيينه بيانا يدلّ على الذى يؤول اليه كلّ امره فقاسوا الشمس ونظروا فى مطالع النجوم ثمّ اخبروا يزدجرد انّ الله مورث بهرام ملك ابيه وانّ رضاعه بغير ارض يسكنها الفرس وانّ من الرأى ان يربّى بغير بلاده فاجال يزدجرد الرأى فى دفعه فى الرضاع والتربية الى بعض من ببابه من الروم او f العرب او غيرهم ممن لم يكن من الفرس

---

a) C ماله (alii). *b*) Ita L et T (Bekrî, alii); C معرضا (plurimi alii). *c*) T وقل (alii). *d*) T وكان. *e*) T و. *f*) C et T و.

فبدا له فى اختيار العرب لتربيته وحضانته فدعا بالمُنْذِر بن النعمان واستحضنه بهرام وشرّفه واكرمه *a* وملّكه على العرب وحباه بمرتبتين سنيّتين تدعى احداهما رام ابْزون يَزْدَجِرْد *b* وتأويله زادَ سُرورُ يزدجردَ *c* والاخرى تدعى بمهشت وتأويلها أَعْظَمُ الخَوَل وامر له بصلة وكسوة بقدر استحقاقه لذلك فى منزلته وامره ان يسير ببهرام الى بلاد العرب فسار به المنذر الى محلّته منها واختار لرضاعه ثلث نسوة ذوات اجسام صحيحة واذهان ذكيّة وآداب رضيّة من بنات الاشراف منهن امرأتان من بنات العرب وامرأة من بنات العجم وامر لهن بما اصلحهن من الكسوة والفرش والمطعم والمشرب وسائر ما احتجن اليه فتداولن رضاعه ثلث سنين وفطم * فى السنة الرابعة حتى اذا اتت له *d* خمس سنين *e* قال للمنذر احضرنى مؤدّبين ذوى علم مدرّبين بالتعليم ليعلّمونى الكتابة والرمى والفقه فقال له المنذر انك بعد صغير السنّ ولم *f* يأْنِ لك ان تأخذ فى التعليم فالزم ما يلزم الصبيان الاحداث حتى تبلغ من السنّ ما يطيق التعلّم والتأدّب واحضر *g* من يعلّمك كلّ ما سألت تعلّمه فقال بهرام للمنذر انا لعمرى صغير ولكنّ عقلى عقل محتنك وانت كبير السنّ وعقلك عقل ضرع اما تعلم ايّها الرجل انّ كلّ ما يُتقدّم فى طلبه يُنال فى

---

a) T وكرمه. *b*) Sic (cum Spr. 30 qui s. p. et om. د in fine) C; T secunda vox بزون. L رام س ودىردحود. *c*) Sic C (ut videtur) et T (cum Spr. 30, qui s. p.); L راد سرون دىردحوس. *d*) Sic C (et Spr. 30); L عليه. *e*) Haec om. T. *f*) L فلم. *g*) T فاحضرك.

وقته وما يطلب فى وقته ينال فى غير وقته وما يفرط فى طلبه يفت فلا ينال وانّى من ولد الملوك والملك صائر الىّ باذن الله واولى ما تكلّف به الملوك وطلبوه صالح العلم لانه لهم زين وللملك ركن به *a* يقوون فتعجّل علىّ بمن *b* سألتك من المؤدّبين فوجّه المنذر ساعة سمع *مقالة بهرام *c* هذه الى باب الملك من اتاه برهط من فقهاء الفرس ومعلّمى الرمى والفروسيّة ومعلّمى الكتابة وحصّة *d* ذوى ادب وجمع له حكماء من حكماء فارس والروم ومحدّثين من العرب فالزمهم بهرام ووقّت لاصحاب كلّ مذهب من تلك المهن وقتا يأتونه فيه وقدّر لهم قدرا يفيدونه ما عندهم فتفرّغ بهرام لتعلّم كلّ ما سأل ان يتعلّم وللاستماع *e* من اهل الحكمة واصحاب الحديث ووعى كلّ ما استمع وثقف كلّ ما علّم بايسر تعليم وأُلفى بعد ان بلغ اثنتى عشرة سنة وقد استفاد كلّ ما افيد وحفظه وفاق معلّميه ومن حضره من اهل الادب حتى اعترفوا له بفضله عليهم واثاب بهرام المنذر ومعلّميه وامرهم بالانصراف عنه وامر معلّمى الرمى والفروسيّة بالاقامة عنده ليأخذ عنهم كلّ ما ينبغى له التدرّب به والاحكام له ثم دعا بهرام بالنعمان بن المنذر وامره ان يؤذن العرب باحضار خيلهم من الذكور والاناث على انسابها فآذن النعمان للعرب *f* بذلك وبلغ المنذر الذى كان من رأى بهرام فى اختيار الخيل

---

a) T وبه. *b*) T لمن. *c*) L مقالته. *d*) L وحصه, T وحصه, C وحصيه (an forte وخصّيّة?). Tum T ذوى الادب. *e*) L et C والاستماع. *f*) Sic L et C, T العرب.

لمركبه فقال لبهرام لا تجشّمنّ العرب اجراء خيلهم ولكن مر من يعرض الخيل عليك واختر منها رضاك وارتبط لنفسك فقال له بهرام قد احسنت القول ولكنّى افضل الرجال سوددا وشرفا وليس ينبغى ان يكون مركبى الّا افضل الخيل وانما يعرف فضل بعضها على بعض بالتجربة a ولا تجربة بلا اجراء فرضى المنذر مقلته وامر النعمان العرب فاحضروا خيولهم وركب بهرام والمنذر لحضور الحلبة وسرحت الخيل من فرسخين فبدر فرس اشقر للمنذر تلك الخيل جميعا سابقا ثم اقبل بعده بقيّتها *بَدادِ بدادِ b من بين c فرسين تاليين او ثلثة موزّعة او سُكَيْتا فقرّب المنذر بيده ذلك الاشقر الى بهرام وقال يبارك الله لك فيه فامر بهرام بقبضه وعظم سروره به وتشكّر للمنذر وانّ بهرام ركب ذات يوم الفرس الاشقر الذى حمله عليه المنذر الى الصيد فبصر بعانة فرمى عليها وقصد نحوها فاذا هو بأسد قد شدّ على عير كان فيها فتناول ظهره بفيه ليقصمه ويفترسه فرماه بهرام رمية فى ظهره فنفذت النشّابة من بطنه وظهر العير وسرّته حتى افضت الى الارض فساخت فيها الى قريب من ثُلثها فتحرّك طويلا وكان ذلك بمشهد ناس من العرب وحرس بهرام وغيرهم فامر بهرام فصوّر ما كان منه فى امر الاسد والعير فى بعض مجالسه ثم انّ بهرام اعلم المنذر انه على الالمام بابيه فشخص الى ابيه وكان ابوه يزدجرد لسوء خلقه لا يحفل بولد له فاتّخذ بهرام للخدمة فلقى بهرام من ذلك عناء ثم انّ يزدجرد وفد عليه اخ لقيصر

a) T فى التجربة. b) Codd. بدار بدار vel s. p. c) Om. L et C.

يقال له ثيادوس a فى طلب الصلح والهدنة لقيصر والروم فسأله بهرام ان يكلّم يزدجرد فى الاذن له فى الانصراف الى المنذر فانصرف الى بلاد العرب فاقبل على التنعّم والتلذّذ فهلك ابوه يزدجرد وبهرام غائب فتعاقد ناس من العظماء واهل البيوتات ان لا يملّكوا احدا من ذرّيّة يزدجرد لسوء سيرته وقالوا * انّ يزدجرد لم يخلّف b ولدا يحتمل الملك غير بهرام ولم يل بهرام ولاية قطّ يبلى c بها خبره ويعرف بها حاله ولم يتأدّب بادب العجم وانّما ادبه ادب العرب وخلقه كخلقهم لنشئه بين اظهرهم واجتمعت كلمتهم وكلمة العامّة على صرف الملك عن بهرام الى رجل من عترة اردشير بن بابك يقال له كِسْرَى ولم يقيموا أن ملّكوه فانتهى هلاك يزدجرد والذى كان من تمليكهم كسرى الى بهرام وهو ببادية العرب فدعا بالمنذر والنعمان ابنه وناس من عِلْيَة العرب وقال لهم انّى لا احسبكم تجحدون خصّيصَى والدى كان اتاكم معشر العرب باحسانه وانعامه كان عليكم مع فظاظته وشدّته كانت على الفرس واخبرهم بالذى اتاه من نعيّ ابيه وتمليك الفرس من ملّكوا عن تشاور منهم فى ذلك فقال المنذر لا يهولنّك ذلك حتى الطف للحيلة d فيه وانّ المنذر جهّز عشرة آلاف رجل من فرسان العرب ووجّههم e مع ابنه الى طَيْسَبون f وبهاردشير مدينتى الملك وامره ان يعسكر قريبا منهما ويدمن

a) Puncta variant. Θεοδόσιος. b) T لم يخلف يزدجرد.
c) T يمتلى, L نبل. d) T الحيلة. e) T et L ووجوههم.
f) T طيسبون, C طيسون, L طسون.

ارسال طلائعه اليهما فان تحرّك احد لقتاله قتله واغار على ما والاهما واسر وسبى ونهاه عن سفك الدماء فسار النعمان حتى نزل قريبا من المدينتين ووجّه طلائعه اليهما واستعظم قتل الفرس وانّ من بالباب من العظماء واهل البيوتات اوفدوا جُوانى *a* صاحب رسائل يزدجرد الى المنذر وكتبوا اليه يعلمونه امر النعمان فلمّا ورد جوانى على المنذر وقرأ الكتاب الذى كتب *b* اليه قال له الق الملك بهرام ووجّه معه من يوصله اليه فدخل جوانى على بهرام فراعه ما راى من وسامته وبهائه واغفل السجود دهشا فعرف بهرام انه انما ترك السجود لما راعه من رُوائه فكلّمه بهرام ووعده من نفسه احسن الوعد وردّه الى المنذر وارسل اليه ان يجيب فى الذى كتب فقال المنذر لجوانى قد تدبّرت الكتاب الذى اتيتنى به وانما وجّه النعمان الى ناحيتكم الملك بهرامُ حيث ملّكه الله بعد ابيه وخوّله ايّاكم فلمّا سمع جوانى مقالة المنذر وتذكّر ما عاين من رواء بهرام وهيبته عند نفسه وانّ *c* جميع من شاور *d* فى صرف الملك عن بهرام مخصوم محجوج قال *e* للمنذر انّى لست مخبرا جوابا ولكن سر ان رايت الى محلّة الملوك فيجتمع *f* اليك من بها من العظماء واهل البيوتات وتشاوروا فى ذلك وأْتِ فيه ما يجمل فانهم لن يخالفوك فى شىء مما تشير به فردّ المنذر جوانى الى من ارسله اليه واستعدّ وسار بعد فصول جوانى من عنده بيوم ببهرام فى ثلثين الف رجل

---

a) Codd. plerumque جوانى vel حوانى vel s. p. *b*) Add. L فيه. *c*) L علم بان. *d*) C et T تشاور. *e*) L فقال. *f*) T فتجمع.

من فرسان العرب وذوى a البأس والنجدة منهم الى مدينتى الملك حتى اذا وردها امر فجمع الناس وجلس بهرام على منبر b من ذهب مكلّل بجوهر c وجلس المنذر عن يمينه وتكلّم عظماء الفرس واهل البيوتات وفرشوا للمنذر بكلامهم فظاظة يزدجرد ابى بهرام كانت وسوء سيرته وانه اخرب بسوء رأيه الارض واكثر القتل ظلما حتى قد c قتل الناس فى البلاد التى كان d يملكها وامورا غير ذلك فظيعة وذكروا انهم انما تعاقدوا وتواثقوا على صرف الملك عن ولد يزدجرد لذلك وسألوا المنذر ان لا يجبرهم فى امر الملك على ما يكرهونه فوعى المنذر ما بثّوا من ذلك وقال لبهرام e انت اولى باجابة القوم منّى d فقال بهرام انّى لست اكذّبكم معشر المتكلّمين فى شىء مما نسبتم اليه يزدجرد لما استقرّ عندى من ذلك ولقد كنت زاريا عليه لسوء هديه ومتنكّبا لطريقه f ودينه ولم ازل اسأل الله ان يمنّ علىّ بالملك فاصلح كلّ ما افسد g وارأب ما صدع فان أتت لملكى سنة ولم اف لكم بهذه الامور التى عدّدت لكم تبرّأت من الملك طائعا وقد اشهدت بذلك علىّ الله وملائكته وموبذانْ موبذ وليكن هو فيها حكما بينى وبينكم وانا مع الذى بيّنت على ما اعلمكم من رضاى بتمليككم مَن تناول التاج والزينة من بين اسدين ضاريين مشبلين فهو الملك فلمّا سمع القوم مقالة بهرام هذه وما وعد من نفسه استبشروا بذلك وانبسطت آمالهم وقالوا فيما بينهم

---

a) T سرير. b) T واولى. c) T (IA) بالجوهر. d) Om. T.
e) L له. f) L لطريقته. g) L فسد.

انّا لسنا نقدر على ردّ قول بهرام مع انّا ان تممنا على صرف الملك عنه نتخوّف ان يكون فى ذلك هلاكنا لكثرة من استمدّ واستجاش من العرب ولكنّا نمتحنه بما عرض علينا مما لم يدعه اليه الّا ثقة بقوّته وبطشه وجرأته فان يكن على ما وصف به نفسه فليس لنا رأى الّا تسليم الملك اليه والسمع والطاعة له وان يهلك ضعفا ومعجزة فنحن من هلكته *a* برآء ولشرّه وغائلته آمنون وتفرّقوا على هذا الرأى فعاد بهرام بعد ان تكلّم بهذا الكلام وجلس كمجلسه الذى كان فيه بالامس وحضره من كان يحادّه فقال لهم امّا ان تجيبونى فيما تكلّمت امس وامّا ان تسكتوا باخعين *b* لى بالطاعة فقال القوم امّا نحن فقد اخترنا لتدبير الملك كسرى ولم نر منه الّا ما نحبّ ولكنّا قد رضينا مع ذلك ان يوضع التاج والزينة كما ذكرت بين اسدين وتتنازعانهما انت وكسرى فايّكما تناولها من بينهما سلّمنا له الملك فرضى بهرام بمقالتهم فاتى بالتاج والزينة موبَذانْ موبَذ الموكّل كان بعقد التاج على رأس كلّ ملك يملك فوضعهما *فى ناحية *c* وجاء بِسْطام اصبَهْبَذ باسدين ضاريين مجوّعين مشبلين فوقف احدهما عن جانب الموضع الذى وضع فيه التاج والزينة والآخر بحذائه وارخى وثاقهما ثمّ قال بهرام لكسرى دونك التاج والزينة فقال كسرى انت اولى بالبدء وبتناولهما منّى لانّك تطلب الملك بوراثة وانا فيه مغتصب فلم يكره بهرام

---

a) Ita T, C مهلكته, L هلكه. *b*) L خاضعين. *c*) Om. L, C om. فى.

قوله لثقته *كانت ببطشه *a* وقوّته وحمل جُرْزا وتوجّه نحو التاج والزينة فقال له موبذان موبذ استماتتك فى هذا الامر الذى اقدمت عليه انما هو تطوّع منك لا عن رأى احد من الفرس ونحن برآء الى الله من اتلافك نفسك فقال *b* بهرام انتم من ذلك برآء ولا وزر عليكم فيه *c* ثم اسرع نحو الاسدين فلمّا راى موبذان موبذ جدّه *d* فى لقائهما هتف به وقال بُحْ بذنوبك وتب منها ثم اقدم ان كنت لا محالة مقدما فباح بهرام بما سلف من ذنوبه ثم مشى نحو الاسدين فبدر اليه احدهما فلمّا دنا من بهرام وثب وثبة فعلا ظهره وعصر جنبى الاسد بفخذيه عصرا اثخنه وجعل يضرب على رأسه بالجرز الذى كان حمل ثم شدّ الاسد الآخر عليه فقبض على اذنيه وعركهما بكلتى يديه فلم يزل يضرب رأسه برأس الاسد الذى كان راكبه حتى دمغهما ثم قتلهما كليهما *على رأسهما *e* بالجرز الذى كان حمله وكان ذلك من صنيعه *f* بمرأى من كسرى ومن حضر ذلك المحفل فتناول بهرام *c* بعد ذلك التاج والزينة فكان كسرى اوّل من هتف به وقال عمّرك الله بهرام الذى من حوله سامعون له مطيعون ورزقه ملك اقاليم الارض السبعة ثم هتف به جميع *g* الحضّر وقالوا قد اذعنّا للملك بهرام وخضعنا له ورضينا به ملكا واكثروا الدعاء له وانّ العظماء واهل البيوتات واصحاب الولايات والوزراء لقوا المنذر

---

a) L كانت فى بطشه. T solum ببطشه. *b*) T قال. *c*) Om. T. *d*) T جره, om. L. *e*) Om. T, C على راسه; forte inserendum يضرب vel ضربا. *f*) T صنعه. *g*) T الجمع.

بعد ذلك اليوم وسألوه *a* ان يكلّم بهرام فى التغمّد لاساءتهم فى امره والصفح والتجاوز عنهم فكلّم المنذر بهرام فيما سألوه من ذلك واستوعبه ما كان احتمل عليهم فى نفسه فاسعفه بهرام فيما سأل وبسط آمالهم، وانّ بهرام ملك وهو ابن عشرين سنة وامر من يومه ذلك ان يلزم رعيّته راحة ودعة وجلس للناس بعد ذلك سبعة ايّام متوالية يعدهم الخير من نفسه ويأمرهم بتقوى الله وطاعته ثمّ لم يزل بهرام حيث ملك مؤثرا للّهو *b* على ما سواه حتى كثرت ملامة رعيّته ايّاه على ذلك وطمع مَن حوله من الملوك فى استباحة بلاده والغلبة على ملكه وكان اوّل *c* من سبق الى المكاثرة *d* له عليه خاقان ملك الترك فانه غزاه فى مائتين وخمسين الف رجل من الترك فبلغ الفرس اقبال خاقان فى جمع عظيم الى بلاده فتعاظمهم ذلك وهالهم ودخل عليه من عظمائهم اناس لهم رأى اصيل وعندهم نظر للعامّة فقالوا له انه قد ازفك ايّها الملك من بائقة هذا العدوّ ما قد شغلك عمّا انت عليه *e* من اللهو والتلذّذ فتأهّب له *f* كيلا *g* يلحقنا منه *f* امر يلزمك فيه مسبّة *h* وعار فقال لهم بهرام انّ الله ربّنا *i* قوىّ ونحن اولياؤه ولم يزدد الّا مثابرة على اللهو والتلذّذ والصيد وانه تجهّز فسار الى آذَرْبَيْجان لينسك فى بيت نارها ويتوجّه منها الى ارمينية ويطلب الصيد فى آجامها ويلهو فى مسيره فى

---

a) L فسالوه. *b*) L et C اللهو. *c*) Om. L. *d*) T et C المكابرة. *e*) T فيه. *f*) Om. L. *g*) T تكيلا. *h*) L مسبه, C مشئه, T سبه. *i*) T تعالى.

سبعة رهط من العظماء واهل البيوتات وثلثمائة رجل من رابطته ذوى بأس ونجدة واستخلف اخا له يسمّى نَرْسِى على ما كان يدبّر من ملكه فلم يشكّ[a] الناس حين بلغهم مسير بهرام فيمن سار واستخلافه اخاه على ما استخلف فى انّ ذلك هرب من عدوّه واسلام لملكه وتوامروا فى انفاذ وفد الى خاقان والاقرار له بالخراج مخافة منه لاستباحة بلادهم واصطلامة مقاتلتهم ان هم لم يذعنوا له بذلك فبلغ خاقان الذى اجمع عليه الفرس من الانقياد والخضوع له فآمن ناحيتهم وامر جنده بالتورّع فاتى بهرام عين كان وجّهه ليأتيه بخبر خاقان فاخبره بامر خاقان وعزمه فسار اليه بهرام فى العدّة الذين كانوا معه فبيّته وقتل خاقان بيده وافشى القتل فى جنده وانهزم من سلم من القتل منهم ومنحوه اكتافهم وخلّفوا عسكرهم وذراريّهم واثقالهم وامعن بهرام فى طلبهم يقتلهم ويحوى ما غنم منهم ويسبى ذراريّهم وانصرف وجنده سالمين وظفر[b] بهرام بتاج خاقان واكليله وغلب على بلاده من بلاد الترك واستعمل[c] *على ما غلب عليه[d] منها مرزبانا حباه سريرا من فضّة واتاه اناس من اهل البلاد المتاخمة لما غلب عليه من بلاد الترك خاضعين باخعين له بالطاعة وسألوه ان يعلمهم حدّ ما بينه وبينهم فلا يتعدّوه فحدّ لهم حدّا وامر فبنيت منارة وهى المنارة التى امر بها فَيْرُوز الملك ابن يزدجرد فقدّمت الى بلاد الترك ووجّه بهرام قائدا من قوّاده الى ما وراء

---

a) T يشكك. *b*) T فظفر, L وظهر. *c*) T واستخلف.
d) Ita C, L على ما غلب, T ما قد غلب عليه.

النهر منهم وامره بقتالهم فقاتلهم واثخنهم حتى اقرّوا لبهرام بالعبوديّة واداء الجزية وانّ بهرام انصرف *a* الى آذربيجان راجعا الى محلّته من السواد وامر بما كان فى اكليل خاقان من ياقوت احمر وسائر الجوهر فعُلّق على بيت نار آذربيجان ثم سار وورد مدينة طيسبون *b* فنزل *c* دار المملكة بها ثم كتب الى جنده وعمّاله بقتله خاقان وما كان من امره وامر جنده ثم ولّى اخاه نَرْسى خراسان وامره ان يسير اليها وينزل بَلْخ وتقدّم اليه بما اراد ثم انّ بهرام سار فى آخر ملكه الى ماه للصيد بها فركب ذات يوم للصيد فشدّ على عير وامعن فى طلبه فارتطم فى جبّ فغرق فبلغ والدته فسارت الى ذلك الجبّ باموال عظيمة واقامت قريبة منه وامرت بانفاق تلك الاموال على *d* من يخرجه منه فنقلوا من الجبّ طينا كثيرا وحمأة حتى جمعوا من ذلك آكاما عظاما ولم يقدروا على جثّة بهرام وذكر انّ بهرام لمّا انصرف الى مملكته من غزوه *e* الترك خطب اهل مملكته ايّاما متوالية حثّهم فى خطبته على لزوم الطاعة واعلمهم ان نيّته التوسعة عليهم وايصال الخير اليهم وانّهم ان زالوا عن الاستقامة نالهم من غلظته اكثر مما كان نالهم من ابيه وانّ اباه كان افتتح امرهم باللين والمعدلة فجحدوا ذلك او من جحده منهم ولم يخضعوا له خضوع الخول والعبيد للملوك فاصاره ذلك الى الغلظة وضرب الأَبْشار وسفك الدماء وانّ انصراف بهرام من غزوه ذلك كان على طريق

---

a) T سار *b*) L s. p., T طيستون, C طيسون. *c*) T ونزل.
d) Add. T اجر. *e*) T غزو.

آذربيجان وانه نحل بيت نار الشيز ما كان فى اكليل خاقان من اليواقيت والجوهر [a] وسيفا كان لخاقان مفصّصا بدرّ وجوهر وحلية كثيرة واخدمه خاتون امرأة خاقان ورفع عن الناس الخراج لثلث سنين [b] شكرا على ما لقى من النصر فى وجهه وقسم فى الفقراء والمساكين مالا عظيما وفى البيوتات وذوى الاحساب عشرين الف الف درهم وكتب بخبر خاقان الى الآفاق كتبا يذكر فيها انّ الخبر ورد عليه بورود خاقان بلاده وانه مجّد الله وعظّمه وتوكّل عليه وسار نحوه فى سبعة رهط من اهل البيوتات وثلثمائة فارس من نخبة رابطته على طريق آذربيجان وجبل القَبْق حتى نفذ على برارىّ خُوارِزْم ومفاوزها فابلاه الله احسن بلاء وذكر لهم ما وضع عنهم من الخراج وكان كتابه فى ذلك كتابا بليغا وقد كان بهرام حين افضى اليه الملك امر ان يرفع عن اهل الخراج البقايا التى بقيت عليهم من الخراج فأُعْلِمَ انّ ذلك سبعون الف الف درهم فامر بتركها وبترك ثُلث خراج السنة التى ولى فيها،

وقيل انّ بهرام جور لمّا انصرف الى طيسبون [c] من مغزاه خاقان التركىّ ولّى نَرْسى اخاه خراسان وانزله بَلْخ واستوزر مِهْر نَرْسى بن بُرازة [d] وخصّه وجعله بُزُرْجفْرَمَذار واعلمه انه ماضٍ الى بلاد الهند ليعرف اخبارها والتلطّف لحيازة بعض مملكة اهلها الى مملكته ليخفّف بذلك بعض مؤونة عن اهل مملكته

---

a) T والجواهر. *b*) Add. T متواليه. *c*) L طيسمون, T طيستون, C طيسون. *d*) Codd. دراره vel براره. Non plane certum.

وتقدّم اليه بما اراد التقدّم اليه فيما خلّفه عليه الى اوان انصرافه وانه شخص من مملكته حتى دخل ارض الهند متنكّرا فمكث بها حينا لا يسأله احد من اهلها عن شىء من امره غير ما يرون من فروسيّته a وقتله السباع وجماله وكمال خلقه ما يعجبون منه فلم يزل كذلك حتى بلغه انّ فى ناحية من ارضهم فيلا قد قطع السبل وقتل ناسا كثيرا فسأل بعضهم ان يدلّه عليه ليقتله وانتهى امره الى الملك فدعا به وارسل معه رسولا ينصرف اليه بخبره فلمّا انتهى بهرام والرسول الى الاجمة التى فيها الفيل رقا الرسول الى شجرة لينظر * الى صنع b بهرام ومضى بهرام ليستخرج الفيل فصاح به فخرج اليه مزبدا وله صوت شديد ومنظر هائل فلمّا قرب من بهرام رماه رمية وقعت بين عينيه حتى كادت تغيب ووقذه بالنشّاب حتى بلغ منه ووثب عليه فاخذه بمشفره فاجتذبه جذبة جثا لها الفيل على ركبتيه فلم يزل يطعنه حتى امكن من نفسه فاحتزّ رأسه وحمله على ظهره حتى اخرجه الى الطريق ورسول الملك ينظر اليه فلمّا انصرف الرسول اقتصّ خبره على الملك فعجب من شدّته وجرءته وحباه حباء عظيما واستفهمه امره فقال له بهرام انا رجل من عظماء الفرس وكان ملك فارس سخط علىّ فى شىء فهربت منه الى جوارك وكان لذلك الملك عدوّ قد نازعه ملكه وسار اليه بجنود عظيمة فاشتدّ وَجَلُ الملك صاحب بهرام منه لِما كان يعرف من قوّته واراده على الخضوع له وحمل الخراج اليه وهمّ

---

a) T فروسته.   b) T الى صنيع, C ما يصنع.

صاحب بهرام باجابته الى ذلك فنهاه بهرام عن ذلك وضمن له كفاية امره فسكن الى قوله وخرج بهرام مستعدّا له فلمّا التقوا قال لاساورة الهند احرسوا ظهرى ثمّ حمل عليهم فجعل يضرب الرجل على رأسه فتنتهى ضربته الى فمه ويضرب وسط الرجل فيقطعه باثنين ويأتى الفيل فيقدّ مشفره بالسيف ويحتمل الفارس عن سرجه والهند قوم لا يحسنون الرمى واكثرهم رجّالة لا دوابّ لهم وكان بهرام اذا رمى احدهم انفذ السهم فيه فلمّا عاينوا منه ما عاينوا ولّوا منهزمين لا يلوون على شىء وغنم صاحب بهرام ما كان فى عسكر عدوّه وانصرف محبورا مسرورا ومعه بهرام فكان فى مكافأته ايّاه ان انكحه ابنته ونحله الدَّيْبُل ومُكْران وما يليها من ارض السِّنْد وكتب له بذلك كتابا واشهد له على نفسه شهودا وامر بتلك البلاد حتى ضمّت الى ارض العجم وحمل خراجها الى بهرام وانصرف بهرام مسرورا ثمّ انه اغزى مِهْر نَرْسى ابن بُرازة بلاد الروم فى اربعين الف مقاتل وامره ان يقصد عظيمها ويناظره فى امر الاتاوة وغيرها ممّا[a] لم يكن يقوم بمثله الّا مثل مِهْر نَرْسى فتوجّه[b] فى تلك العدّة ودخل القُسْطَنْطينيّة وقام مقاما مشهورا[c] وهادنه عظيم الروم وانصرف بكلّ الذى اراد بهرام ولم يزل لمِهْر[d] نَرْسى مكرِما وربّما خفّف اسمه فقيل نَرْسى وربّما قيل مِهْر نَرْسَه وهو مهر نرسى بن بُرازة بن فَرُّخْزاذ بن

a) Ita T (et Spr. 30), L et C لما. b) Sic C (et Spr. 30), T فوجه, L فوجهه. c) Spr. 30 مشهودا. d) Sic T (et Spr. 30); L et C sine ل. Verba, quae sequuntur in Spr. 30 وبه واتقا الخ, tuentur ل.

خُورَهْبَاذ [a] بن سيسفاذ [b] بن سيسنابروه [c] بن كَىْ أَشَك بن دارا بن دارا بن بَهْمَن بن اسْفَنْديار بن بِشْتاسْب وكان مهرنرسى معظّما عند جميع ملوك فارس بحسن ادبه وجودة آرائه وسكون العامّة اليه وكان له اولاد مع ذلك قد قرّبوه فى القدر وعملوا للملوك من الاعمال ما كادوا [d] يلحقون بمرتبته وانّ منهم ثلثة قد كانوا برزوا احدهم زَراوَنْداذ [e] كان مهر نرسى قصد به للدين والفقه فادرك من ذلك امرا عظيما حتى صيّره بهرام جور هِرْبَذانْ هِرْبَذ مرتبة شبيهة بمرتبة موبَذان موبَذ وكان يقال للآخر ماجُشْنَس [f] ولم يزل متولّيا ديوان الخراج ايّام بهرام جور وكان اسم مرتبته بالفارسيّة راستراى وشانسلان [g] وكان الثالث اسمه كرد [h] صاحب الجيش الاعظم واسم مرتبته بالفارسيّة اسطران سلان [i] وهذه مرتبة فوق مرتبة الاصْبَهْبَذ تقارب مرتبة الأَرْجَبَذ [k] وكان اسم مهر نرسى بمرتبته بالفارسيّة بُزُرْجفْرَمَذار

---

a) L s. p., C حورهناذ, T جوهرهناذ, (Spr. 30 برحورهبار). *b*) L سمسفاذ, T سيسيفاذ, C سيسيفاذ, (Spr. 30 سيسقار). Incertum. *c*) Ita T, L s. p., C سيسنهروه, (Spr. 30 سسيادروه). Incertissimum. *d*) C كانوا, (Spr. 30 اما كان دالحقهم). *e*) L et T ذراوندااذ, C زراونداد, (Spr. 30 زروندان). Rectius videtur esse زَرْوانْداذ. *f*) Puncta variant. *g*) T راستراى وسـتسلار (utroque س expressa nota distincto), C راست راى وشانسلار, L ادسراى وسايسلان, (Spr. 30 راستر انوشابسلان). Verum est واستريوشانسلار *Wâstriôšân-salâr*. *h*) (Spr. 30 كاردا). Verum puto كاردار. *i*) T اسطران سلار (utroque س distincto), L استنطرار سلان, C اسطران سلار, (Spr. 30 رث انشدران سلان). Verum est fere رتشدران سلار *Rathêštârân-salâr*. *k*) Puncta variant.

وتفسيره بالعربيّة وزير الوزراء او رئيس الرؤساء وقيل انه كان من قرية يقال لها ابروان [a] من رستاق دَشْتِبارين [b] من كورة اردشير خُرّة فابتنى فيه [c] وفى جِرِه من كورة سابور لاتّصال ذلك ودشتبارين [b] ابنية رفيعة واتّخذ فيها بيت نار هو باق فيما ذُكر الى اليوم وناره توقد الى هذه الغاية يقال لها مِهْرَنَرْسِيَان واتّخذ بالقرب من ابروان [a] اربع قرى وجعل فى كلّ واحدة منها بيت نار فجعل واحدا منها لنفسه وسمّاه فراز مرا آوَرْ خُذايان [d] وتفسير ذلك اقبلى [e] الىّ [f] سيّدتى [g] على وجه التعظيم للنار وجعل الآخر لزَراوَنْداذ [h] وسمّاه زَراوَنْداذان [i] والآخر لكارد [k] وسمّاه كارداذان [l] والآخر لماجُشْنَس وسمّاه ماجُشْنَسْفان واتّخذ فى هذه الناحية ثلث باغات جعل فى كلّ [m] باغ منها اثنى عشر الف نخلة وفى باغ اثنى عشر الف اصل زيتون وفى باغ اثنى عشر

---

a) Codd. vel sic, vel ايبروان, vel s. p. *b*) Varie corruptum in codd., sed certum. Posteriore loco addidi و, quod ante (L) وسمماردن vel (T) رستبازين vel (C) دشتباريز facilius omitti potuit quam ب, quod habet Spr. 30. *c*) Ita C (et Spr. 30, in quo hoc recte se habet, praemissis verbis وذلك ان هذا الموضع كان منزل ابايه); correctum in L et T فيها. *d*) T قرار مروز خذايان C ,شرار براور حدادان L ,مزاور حذبار, (Spr. 30 فرار من اون جدنيان). Quod ego scripsi, non plane certum. Ultimum ن videtur esse delendum. *e*) Ita T (et Spr. 30); C et L اقبل. *f*) Codd. sine *taschdîd*. *g*) (Ita Spr. 30); C, L, T سيدى. *h*) L لدزاوندادار T ,لنزراوندار C ,لدراوندابای, (Spr. 30 لنزروانداان). *i*) T ورزاوندااذان C ,دراونكان L ,رداوندان, (Spr. 30 ررواندااذان). *k*) C تكان داران (sic), T om., (Spr. 30 تكاردا). *l*) Sic T, L (et Spr. 30), C كاراداران (quod verum puto). *m*) Recte om. Spr. 30.

الف سرية ولم *a* تنزل هذه القرى والباغات وبيوت النيران فى يد قوم من ولده معروفين الى اليوم وانّ ذلك فيما ذكر الى اليوم باق على احسن حالاته وذكر انّ بهرام بعد فراغه من امر خاقان وامر ملك الروم مضى الى بلاد السُودان *من ناحية *b* اليَمَن فاوقع بهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى منهم خلقا ثم انصرف الى مملكته ثم كان من امر هلاكه ما قد وصفت واختلفوا فى مدّة ملكه فقال بعضهم كان ملكه ثمانى عشرة سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما وقال آخرون كان ملكه ثلثا وعشرين سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما ✿

ثم قام بالملك من بعده

يَزْدَجِرْد

ابن بهرام جور فلمّا عقد التاج على رأسه دخل عليه العظماء والاشراف فدعوا له وهنّأوه بالملك فردّ عليهم ردّا حسنا وذكر اباه ومناقبه وما كان منه الى الرعيّة وطول جلوسه كان لها واعلمهم انهم ان فقدوا منه مثل الذى كانوا يعهدونه من ابيه فلا ينبغى لهم ان يستنكروه فانّ خلواته انّما تكون فى مصلحة للمملكة وكيد للاعداء وانه قد استوزر مهر نرسى بن برازة صاحب ابيه وانه سائر فيهم باحسن *c* السيرة ومستنّ لهم افضل السنن ولم يزل قامعا لعدوّه رؤوفا برعيّته وجنوده محسنا اليهم وكان له ابنان يقال لاحدهما هُرْمُز وكان ملكا على سِجِسْتان والآخر يقال له فَيْرُوز فغلب هرمز على الملك من بعد هلاك

---

a) L لم ثم, C ثم لم (sequente نـزل). *b*) T مما يـلى. *c*) T احسن.

ابيه يزدجرد فهرب فيروز منه ولحق ببلاد الهَياطِلة واخبر ملكها بقصّته وقصّة هرمز اخيه وانه اولى بالملك منه وسأله ان يمدّه بجيش يقاتل بهم هرمز ويحتوى على ملك ابيه فابى ملك الهياطلة ان يجيبه الى ما سأل من ذلك حتى اخبر انّ هرمز ملك ظلوم جائر فقال ملك الهياطلة انّ الجور a لا يرضاه الله ولا يصلح عمل اهله ولا يُستطاع ان يُنتصف ويُحترف فى ملك الملك الجائر الّا بالجور والظلم فامدّ فيروز بعد ان دفع اليه الطالقان بجيش فاقبل بهم b وقاتل *هرمز اخاه c فقتله وشتّت جمعه وغلب على الملك، وكان الروم التاثوا على يزدجرد بن بهرام فى الخراج الذى كانوا يحملونه الى ابيه فوجّه اليهم مهر نرسى بن برازة فى مثل العدّة التى كان بهرام وجّهه اليهم عليها فبلغ له ارادته وكان ملك يزدجرد ثمانى عشرة سنة واربعة اشهر *فى قول بعضهم d وفى قول آخرين سبع عشرة سنة ✿

ثم ملك

فَيْروز

ابن يزدجرد بن بهرام جور بعد ان قتل اخاه وثلثة نفر من اهل بيته وحدّثت عن هشام بن محمّد قال استعدّ فيروز من خراسان واستنجد باهل طُخارِسْتان وما يليها وسار الى اخيه هرمز بن يزدجرد وهو بالرَىّ وكانت امّهما واحدة واسمها دِينَك وكانت بالمدائن تدبّر ما يليها من الملك فظفر فيروز باخيه فحبسه واظهر العدل وحسن السيرة وكان يتديّن وقحط الناس

---

a) Add. L ما. b) T فيهم. c) T اخاه هرمز. d) Om. T.

فى زمانه سبع سنين فحسن تدبيره[a] الامر حتى قسم ما فى بيوت الاموال وكفّ عن الجباية وساسهم احسن السياسة فلم يهلك فى تلك السنين احد ضياعًا *الّا رجل واحد[b] وسار الى قوم كانوا قد غلبوا على طخارستان يقال لهم الهَياطِلة وقد كان قوّاهم فى اوّل ملكه لمعونتهم ايّاه على اخيه وكانوا فيما زعموا يعملون عمل قوم لوط فلم يستحلّ ترك البلاد فى ايديهم فقاتلهم فقتلوه فى المعركة واربعة بنين له واربعة اخوة كلّهم كان يتسمّى بالملك وغلبوا على عامّة خراسان حتى سار اليهم رجل من اهل فارس يقال له سوخرا من اهل شيراز وكان فيهم عظيما فخرج فيمن تبعه شبه المحتسب المتطوّع حتى لقى[c] صاحب الهياطلة فاخرجه من بلاد خراسان فافترقا على الصلح وردّ ما لم يَضِع مما فى عسكر فيروز من الاسراء والسبى وملك سبعا وعشرين سنة، وقال غير هشام من اهل الاخبار كان فيروز ملكا[d] محدودا محارفا مشوما على رعيّته وكان جلّ[e] قوله وفعله فيما هو ضرر وآفة عليه وعلى اهل مملكته وانّ البلاد قحطت فى ملكه سبع سنين متوالية فغارت الانهار والقنىّ والعيون وقحلت[f] الاشجار والغياض وهاجت عامّة الزروع والآجام فى السهل والجبل من بلاده وموّتت فيها الطير والوحوش وجاعت الانعام والدوابّ حتى كانت لا تقدر ان تحمل حمولة وقلّ ماء دِجْلة وعمّ اهل بلاده اللزبات والمجاعة والجهد والشدائد فكتب الى جميع رعيّته يعلمهم

---

a) Add. C et L ذلك. b) Om. T. c) T اتا. d) T رجلا.
e) Om. T. f) L ومحلت.

انه لا خراج عليهم ولا جزية ولا نائبة ولا سخرة وان قد ملّكهم انفسهم ويأمرهم بالسعى فيما يقوتهم ويقيمهم ثم اعاد الكتاب اليهم فى اخراج كلّ من كان له منهم مطمورة او هرى او طعام او غيره *a* مما يقوت الناس والتآسى فيه وترك الاستئثار فيه وان يكون حال اهل الغنى والفقر واهل الشرف والضعة فى التآسى واحدا واخبرهم *b* انه ان بلغه انّ انسيّا مات جوعا عاقب اهل المدينة *او اهل القرية او الموضع الذى يموت فيه ذلك الانسىّ جوعا *c* ونكّل بهم اشدّ النكال فساس فيروز رعيّته فى تلك اللزبة والمجاعة سياسة لم يعطب احد منهم جوعا ما خلا رجلا واحدا من رستاق كورة اردشير خرّة يدعى بديه *d* فتعظّم *e* ذلك عظماء الفرس وجميع اهل اردشير خرّة وفيروز وانه ابتهل الى ربّه فى نشر رحمته له ولرعيّته وانزال غيثه عليهم فاغاثه الله وعادت بلاده فى كثرة المياه على ما كانت تكون عليه وصلحت الاشجار وانّ فيروز امر فبنيت بالرَىّ مدينة وسمّاها *f* رام فيروز وفيما بين جُرْجان وباب صُول مدينة وسمّاها رُوشَن فيروز وبناحية آذربيجان مدينة وسمّاها شهرام *g* فيروز ولمّا حيّيت بلاد فيروز واستوثق له الملك واثخن فى اعدائه وقهرهم وفرغ من بناء هذه المدن الثلث سار بجنوده نحو خراسان مريدا حرب اخشنوار *h* ملك الهياطلة فلمّا بلغ اخشنوار خبره اشتدّ

---

a) T غير ذلك. *b*) L فاخبرهم, T واعلمهم. *c*) Om. L; ultimam vocem om. T. *d*) C et T بديه. Incertum. *e*) L فعظم, T فيعظم. *f*) L sine و. *g*) L et T سهرام. *h*) Varie scribitur et corrumpitur in codd.: احسموا, حسموار cet. Constant literae

منه رعبه فذكر انّ رجلا من اصحاب اخشنوار بذل له نفسه وقال له اقطعْ يدىّ ورجلىّ وألقنى على طريق فيروز واحسن الى ولدى وعيالى يريد بذلك فيما ذكر الاحتيال لفيروز ففعل ذلك اخشنوار بذلك الرجل والقاه على طريق فيروز فلمّا مرّ به انكر حاله وسأله عن امره فاخبره انّ اخشنوار فعل ذلك به لانه قال له لا قوام لك بفيروز *وجنود الفرس[a] فرقّ له فيروز ورحمه وامر بحمله معه فاعلمه على وجه النصح منه[b] له فيما زعم انه يدلّه واصحابه على طريق تختصر لم يدخل الى ملك الهياطلة منه احد فاغترّ فيروز بذلك منه واخذ بالقوم فى الطريق الذى ذكره[c] له الاقطع فلم يزل يقطع بهم مفازة بعد مفازة فكلّما شكوا عطشا اعلمهم انهم قد قربوا من الماء ومن قطع المفازة حتى اذا بلغ بهم موضعا علم انهم لا يقدرون فيه على تقدّم ولا تأخّر بيّن لهم امره فقال اصحاب فيروز لفيروز قد كنّا حذّرناك هذا ايّها الملك فلم تحذر فامّا الآن فلا بدّ من المضىّ قدما حتى نوافى القوم على الحالات كلّها فمضوا لوجوههم وقتل العطش اكثرهم وصار فيروز بمن نجا معه الى عدوّهم فلمّا اشرفوا عليهم على الحال التى هم فيها دعوا اخشنوار الى الصلح على ان يخلّى سبيلهم

احسنوار; puncta et vocales incerta, sed praeferendum videtur اخشنوار ut semper habet (litera ر signo diacritico distincta) fragmentum Ibn Moqaffae (Spr. 30 اخسنوار). Non requiescendum in خَوشْنُواز sive خُشْنُواز Fird. ceterorumque Persarum.

a) Om. T; pro الفرس (quod etiam Spr. 30) C فارس.
b) Om. T. c) T ذكر.

حتى ينصرفوا الى بلادهم على ان يجعل فيروز له عهد الله وميثاقه ان لا يغزوهم ولا يروم ارضهم ولا يبعث اليهم جندا يقاتلونهم ويجعل بين مملكتيهما حدّا لا يجوزه فرضى اخشنوار بذلك وكتب له به فيروز كتابا مختوما واشهد له على نفسه شهودا ثم خلّى سبيله وانصرف فلمّا صار الى مملكته حمله الانف والحميّة على معاودة اخشنوار فغزاه بعد ان نهاه وزراؤه وخاصّته عن ذلك لما فيه من نقض العهد فلم يقبل منهم وابى الّا ركوب رأيه وكان فيمن نهاه عن ذلك رجل كان يخصّه ويجتبى رأيه يقال له مُزْدبوذ *a)* فلمّا راى مزدبوذ *a)* لجاجته كتب ما دار بينهما فى صحيفة وسأله الختم عليها ومضى فيروز لوجهه نحو بلاد اخشنوار وقد كان اخشنوار حفر خندقا بينه وبين بلاد فيروز عظيما فلمّا انتهى اليه فيروز عقد عليه القناطر ونصب عليها رايات جعلها اعلاما له ولاصحابه فى انصرافهم وجاز الى القوم فلمّا التقى معسكرهم احتجّ عليه اخشنوار بالكتاب الذى كتبه له ووعظه بعهده وميثاقه فابى فيروز الّا لجاجا ومحكا وتواقفا فكلّم كلّ واحد منهما صاحبه كلاما طويلا ونشبت *b)* بينهما بعد ذلك الحرب واصحاب فيروز على فتور من امرهم للعهد الذى كان بينهم وبين الهياطلة واخرج اخشنوار الصحيفة التى كتبها له فيروز فرفعها على رمح وقال اللهمّ خذ بما فى هذا الكتاب فانهزم فيروز

---

a) T مردنوذ et posteriore loco مرذيبوذ, L مسردسور, C مربوذ, (Spr. 30 مرددوذ; cf. *Fihrist* 316, 13). *b)* Ita L (et Spr. 30), T ونشب, C وشبت.

وسها عن موضع الرايات وسقط فى الخندق فهلك واخذ اخشنوار اثقال فيروز ونساءه وامواله ودواوينه واصاب جند فارس شىء لم يصبهم مثله قطّ وكان بسجِسْتان رجل من اهل كورة اردشير خُرّة من الاعاجم ذو علم وبأس وبطش يقال له سوخرا ومعه جماعة من الاساورة فلمّا بلغه خبر فيروز ركب من ليلته فاغذّ السير حتى انتهى الى اخشنوار فارسل اليه وآذنه بالحرب وتوعّده بالجائحة والبوار فبعث اليه اخشنوار جيشا عظيما فلمّا التقوا ركب اليهم سوخرا فوجدهم مدلّين فيقال انه رمى بعض من ورد عليه منهم رمية فوقعت بين عينى فرسه حتى كادت النشّابة تغيب فى رأسه فسقط الفرس وتمكّن سوخرا من راكبه فاستبقاه وقال له انصرف الى صاحبك فاخبره بما رايت فانصرفوا الى اخشنوار وحملوا الفرس معهم فلمّا راى اثر الرمية بهت وارسل الى سوخرا أن سَلْ حاجتك فقال له حاجتى ان تردّ علىّ الديوان وتطلق الاسرى *ففعل ذلك[a] فلمّا صار الديوان فى يده واستنقذ الاسرى استخرج من الديوان بيوت[b] الاموال التى كانت مع فيروز فكتب الى اخشنوار انه غير منصرف الّا بها فلمّا تبيّن الجدّ افتدى نفسه وانصرف سوخرا بعد استنقاذ الاسارى واخذ الديوان وارتجاع الاموال وجميع ما كان مع فيروز من خزائنه الى ارض فارس فلمّا صار الى الاعاجم شرّفوه وعظّموا امره وبلغوا به من المنزلة ما لم يكن بعده الّا الملك وهو سوخرا بن *ويسابور[c]

---

a) Om. T (Spr. 30 solum ففعل). *b*) Melius videtur esse ثبت, quod habet Spr. 30; an forte ثبت? *c*) C ونسابور, L سابور, (Spr. 30 ونسادور). Plurima horum nominum maxime dubia.

ابن زهان [a] بن نَرْسى بن ويسابور [b] بن قرن بن كروان [c] بن ابيد [d] بن اوبيد [e] *بن تيروتة [f] بن كردنك [g] بن ناور [h] بن طوس بن نودكا [i] بن منشو [k] بن نَوْذَر بن مَنُوشِهْر*. وذكر بعض اهل العلم باخبار الفرس من خبر فيروز وخبر اخشنوار [l] نحوا *مما ذكرت غير [m] انه ذكر انّ فيروز لمّا خرج متوجّها الى اخشنوار استخلف على مدينة طيسبون [n] ومدينة بَهُرَسير [o] وكانتا محلّة الملوك سوخرا هذا قل وكان يقال مرتبته قارن وكان يلى [p] معهما سجِسْتان وانّ فيروز لمّا بلغ منارة كان بهرام جور ابتناها فيما بين تخوم بلاد خراسان وبلاد الترك لئلّا يجوزها الترك الى خراسان لميثاق كان بين الترك والفرس على ترك الفريقين التعدّى لها وكان فيروز عاهد اخشنوار ان لا يجاوزها الى بلاد الهياطلة [q] امر فيروز فصمد فيها خمسون فيلا وثلثمائة رجل فجرّت امامه جرّا واتّبعها [r] اراد بذلك زعم [s] الوفاء لاخشنوار بما

---

a) C دهان, (Spr. 30 رهان). b) Cf. supra p. ٨٧٧ ann. c, L h. l. ودسابور. Haec om. T. c) Spr. 30 كرون. d) L ابيد, (Spr. 30 ابيد), om. T بن ابيد. e) (Ita Spr.), L اوسد, T اويمد, C اوتيد. f) L s. p., C يروبه, (Spr. 30 بكرويه). g) (Ita Spr. 30), L s. p.; C كرديد. h) C ذور, L باور, (Spr. 30 باورن). Om. haec T. i) T s. p., L دوركا، C دوزكا, (Spr. 30 نودكاو). k) Ita T, L ممشو, C منشوا, (Spr. 30 ميسوا). l) In sequentibus codd. saepe habent اسنوار; quae fortasse est forma auctoris hujus narrationis. m) L الا من ذلك, C مما قد ذكرت غير. n) T طيستون, C et L طيسون. o) L نهرشير, T بهردشير. p) Add. L له. q) Hic incipit magna lacuna codicis L. r) Om. C. s) Om. T.

عنده عليه فبلغ اخشنوار ما كان من فيروز فى امر تلك المنارة فارسل اليه يقول[a] انته يا فيروز عمّا انتهى عنه اسلافك ولا تقدم على ما لم يقدموا عليه فلم يحفل فيروز بقوله[b] ولم تكرثه رسالته وجعل يستطعم محاربة اخشنوار ويدعوه اليها وجعل اخشنوار يمتنع من محاربته ويستكرهها[c] لانّ جلّ محاربة الترك انما هو بالخداع والمكر والمكايدة وانّ اخشنوار امر فحفر خلف عسكره خندق عرضه عشرة اذرع وعمقه عشرون ذراعا وغمّى بخشب ضعاف والقى عليه ترابا ثم ارتحل فى جنده فمضى غير بعيد فبلغ فيروز رحلة اخشنوار بجنده من عسكره[d] فلم يشكّ فى انّ ذلك منهم انكشاف وهرب فامر بضرب الطبول وركب فى جنده فى طلب اخشنوار واصحابه فاغذّوا[e] السير وكان مسلكهم على ذلك الخندق فلمّا بلغوه اقتحموا[f] على غمائه فتردّى فيها فيروز وعامّة جنده وهلكوا من عند آخرهم وانّ اخشنوار عطف على عسكر فيروز فاحتوى على كلّ شىء فيه واسر موبذان موبذ وصارت فَيْرُوز دُخْت ابنة فيروز فيمن صار فى يده من نساء فيروز وامر اخشنوار فاستخرجت جثّة فيروز *وجثّة كلّ[g] من سقط معه فى ذلك[a] الخندق فوضعت فى النواويس ودعا اخشنوار فيروز دخت الى ان يباشرها فابت عليه وانّ خبر هلاك فيروز سقط الى بلاد فارس[h] فارتجّوا له وفزعوا حتى اذا[a] استقرّت[i]

---

a) Om. T. b) C بامره. c) T وينكرهها. d) T بعسكره. e) T واغذوا. f) Sic C s. p., T اقحموه. g) C وكل. h) C الفرس. i) C استحقت.

حقيقة خبره عند سوخرا تاقب a وسار فى عظم من كان قبله من الجند الى بلاد الهياطلة فلمّا بلغ جرجان بلغ اخشنوار خبر مسيره لمحاربته فاستعدّ واقبل متلقّيا له وارسل اليه يستخبره عن خبره ويسأله عن اسمه ومرتبته * فارسل انه b رجل يقال له سوخرا ومرتبته قارن وانه انّما سار اليه لينتقم منه لفيروز فارسل اليه c اخشنوار يقول انّ سبيلك فى الامر الذى قدمت له كسبيل فيروز اذ لم يعقبه فى كثرة جنوده من محاربته ايّاى الّا الهلكة والبوار فلم ينهنهْ سوخرا قول اخشنوار ولم يعبأْ به وامر جنوده فاستعدّوا وتسلّحوا وزحف الى اخشنوار لشدّة اقدامه وحدّة قلبه فطلب موادعته وصلحه فلم يقبل منه سوخرا صلحا دون ان يصير فى يده كلّ شىء صار عنده من عسكر فيروز فسلّم d اخشنوار اليه ما اصاب من اموال فيروز وخزائنه ومرابطه e ونسائه وفيهن فيروز دخت ودفع اليه موبذان موبذ وكلّ احد كان عنده من عظماء الفرس فانصرف سوخرا بذلك كلّه الى بلاد الفرس، واختلف فى *مدّة ملك e فيروز فقال بعضهم كانت ستّا f وعشرين سنة وقال آخرون كانت احدى وعشرين سنة

ذكر ما كان من الاحداث فى ايّام يزدجرد بن بهرام وفيروز بين g عمّالهما على العرب واهل اليمن

حدثت عن هشام بن محمّد قال كان يخدم الملوك من حِمْيَر فى زمان ملكهم ابناء الاشراف من حمير وغيرهم من القبائل فكان ممن يخدم حسّان بن تُبّع عمرو

a) T فاعتم. b) C فلما وصل سوخرا اليه. c) Om. C. d) T وسلم. e) T عمر, C مدة ملك عمر. f) C ستة, T سنبه ادمين. g) C من.

ابن حُجْر الكِنْدىّ وكان سيّد كِنْدة فى زمانه فلمّا سار حسّان ابن تبّع الى جَديس خلّفه على بعض اموره فلمّا قتل عمرو بن تبّع اخاه حسّان بن تبّع وملك مكانه اصطنع عمرو بن حجر الكندىّ وكان ذا رأى ونبل وكان مما اراد عمرو اكرامه به وتصغير بنى اخيه حسّان ان زوّجه ابنة حسّان بن تبّع فتكلّمت فى ذلك حمير وكان عندهم من الاحداث التى ابتلوا بها لانه لم يكن يطمع فى التزويج الى اهل ذلك البيت احد من العرب وولدت ابنة حسّان بن تبّع لعمرو بن حجر الحارث بن عمرو وملك بعد عمرو بن تبّع عبدُ كُلالa بن مثوِّب وذلك انّ ولد حسّان كانوا صغارا الّا ما كان من تبّع بن حسّان فانّ الجنّ استهامته فاخذ الملك عبد كلال بن مثوّب مخافة ان يطمع فى الملك غير اهل بيت المملكة فوليه بسنّ وتجربة وسياسة حسنة وكان فيما ذكروا على دين النصرانيّة الاولى وكان يسرّ ذلك من قومه وكان الذى دعاه اليه رجل من غسّان قدم عليه من الشأم فوثبتb حمير بالغسّانىّ فقتلته فرجعc تبّع بن حسّان من استهامة الجنّ ايّاه صحيحا وهو اعلم الناس بنجم واعقل من تعلّم فى زمانه واكثره حديثا عما كان قبله وما يكون فى الزمان بعده فملّك تبّع بن حسّان بن تبّع بن مَلِكَيْكَرِب بن تبّع الأقْرَن فهابته حمير والعرب هيبة شديدة فبعث بابن اخته الحارث ابن عمرو بن حجر الكندىّ فى جيش عظيم الى بلاد مَعَدّ والحيرة

a) Ita Ibn Doraid 307 sq., Kâmûs, sed Neshwân عبد كَلال
b) T فوثب. c) C ورجع.

وما والاها فسار الى النُعْمان بن آمرئ القيس ابن الشَقيقة فقاتله فقتل النعمان وعدّة من اهل بيته وهزم اصحابه وافلته المُنْذر ابن النعمان الاكبر وامّه ماء السماء امرأة من النَمِر فذهب ملك آل النعمان وملك الحارثُ بن عمرو الكندىّ ما كانوا يملكون،

وقال *a* هشام ملك بعد النعمان ابنه *b* المنذر بن النعمان *c* وامّه هِنْد ابنة زيدِ مَناة بن زيدِ الله بن عمرو الغسّانى اربعا واربعين سنة من ذلك فى زمن *بهرام جور بن يزدجرد ثمانى سنين وتسعة اشهر وفى زمن يزدجرد بن بهرام ثمانى عشرة سنة وفى زمن *d* فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة ثمّ ملك بعده ابنه *e* الأَسْوَد بن المنذر وامّه هِرّ ابنة النعمان من بنى الهَيْجُمانة ابنة عمرو بن ابى ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان وهو الذى اسرته فارس عشرين سنة من ذلك فى زمن فيروز بن يزدجرد عشر سنين وفى زمن بَلاش بن يزدجرد اربع سنين وفى زمن قُباذ بن فيروز ستّ سنين ۞

ثمّ قام بالملك بعد فيروز بن يزدجرد ابنه

بَلاش

ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور وكان قُباذ *f* اخوه قد نازعه الملك فغلب *g* بلاش وهرب قُباذ الى خاقان ملك الترك

---

a) Add. C غير. *b*) C et T بن. *c*) T repetit بن المنذر بن النعمان. *d*) Om. haec C. *e*) Om. C. *f*) Codex P (infra) scribere solet قَباذ, quod etiam alibi invenitur nec ratione caret. *g*) Ita T (et Spr. 30); C فغلبه.

يسـأله المعونة والمدد فلمّا عقـد التاج لبلاش على رأسه[a] اجتمع اليه العظماء والاشراف فهنّـوه ودعوا له وسألوه ان يكافئ سوخرا بما كان منه فخصّه واكرمه وحباه ولم يزل بـلاش حســن السيرة حريصا على العمارة وكان بلغ من حسن نظره انه كان لا يبلغه انّ بيتا خرب وجلا اهله عنه الّا عاقب صاحب القرية التى فيها ذلك البيت على تركه انتعاشهم وسدّ فاقتهم حتى لا يضطرّوا الى الجلاء عــن اوطانهم وبــنى بالســواد مدينة سمّاها بلاشاواذ[b] وهى مدينة ساباط التى بقرب المدائن وكان ملكه اربع سنين ۞

ثم ملك

قُباذ

ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جــور وكان قباذ قبل ان يصير الملك اليه قــد صار الى خاقان مستنصرا به على اخيه بلاش فمرّ فى طريقه بحدود نَيْسابور ومعه جماعة يسيرة *ممن شايعه[c] على الشخوص متنكّرين وفيهم زَرْمِهْر بــن سوخرا فتاقت نفس قباذ الى الجماع فشكا ذلــك الى زرمهر وسـأله ان يلتمس له امرأة ذات حسب ففعل ذلك وصار الى امرأة صاحب منزله وكان رجلا من الاساورة وكانت له ابنة بكر فائقة فى الجمال فتنصّح لها فى ابنتها *واشار عليها[d] ان تبعث بها الى قباذ فاعلمت ذلك زوجها ولم يزل زرمهـر يرغب المـرءة وزوجها ويشير عليهما بمـا يرغبهما فيه

---

a) C التاج عـلى راس دلاس (Spr. 30 بلاش التاج على راسه).
b) Sic uterque codex (Spr. بـلاسآباذ; i. e. بـلاساباد aliorum).
c) T تبايعه, (Spr. 30 نفر يسير ممن كان تابعه). *d*) T وسالها.

حتى فعلا وصارت الابنة الى قباذ واسمها نيونْدُخْت a فغشيها قباذ فى تلك الليلة فحملت أَنُوشَرْوان b فامر لها بجائزة حسنة وحباها حباء جزيلا وقيل انّ امّ تلك الجارية سألتها عن هيئة قباذ وحاله فاعلمتها انها لا تعرف من ذلك غير انها رات سراويله منسوجا بالذهب فعلمت امّها انه من ابناء الملوك وسرّها ذلك ومضى قباذ الى خاقان فلمّا وصل اليه اعلمه انه ابن ملك فارس وانّ اخاه ضادّه فى الملك وغلبه وانه اتاه يستنصره فوعده احسن العدة ومكث قباذ عند خاقان اربع سنين يدافعه بما وعده فلمّا طال الامر على قباذ ارسل الى امرأة خاقان يسألها ان تتّخذه ولدا وان تكلّم فيه زوجها وتسأله انجاز عدته ففعلت ولم تزل تحمل على خاقان حتى وجّه مع قباذ جيشا فلمّا انصرف قباذ بذلك الجيش وصار فى ناحية نَيْسابور سأل الرجل الذى كان اتاه بالجارية عن امرها فاستخبر ذلك من امّها فاخبرته انها قد ولدت غلاما فامر قباذ ان يؤتى بها فاتته ومعها انوشروان تقوده بيدها فلمّا دخلت عليه سألها عن قصّة الغلام فاخبرته انه ابنه واذا هو قد نزع اليه فى صورته وجماله ويقال انّ الخبر ورد عليه فى ذلك الموضع بهلاك بلاش فتيمّن بالمولود وامر بحمله وحمل امّه على مراكب نساء الملوك فلمّا صار *الى المدائن c واستوسق له امر الملك خصّ سوخرا وفوّض اليه امره

---

a) T بيوبذخت, C بيونذخت, (Spr. 30 بنواندخت. — Eutych. II, 130 يابودخت). Verum videtur esse نيواندخت. b) His vocalium notis recte instruitur nomen paene ubique in codice Paris (infra) et in aliis bonis veterum librorum (ut Hamzae) exemplaribus. c) C بالمداين.

وشكر له ما كان من خدمة ابنه ايّاه ووجّه الجنود الى الاطراف فنكوا فى الاعداء وسبوا سبايا كثيرة وبنى بين الاهواز وفارس مدينة الرّجان وبنى ايضا مدينة حُلْوان وبنى بكورة اردشير خرّة فى ناحية كازَرين a مدينة يقال لها قُباذ خُرّة وذلك سوى مدائن وقرى انشأها وسوى انهار احتفرها وجسور عقدها فلمّا مضت اكثر ايّامه وتولّى سوخرا تدبير ملكه وسياسة اموره b مال الناس عليه وعملوه واستخفّوا بقباذ وتهاونوا بامره فلمّا احتنك لم يحتمل ذلك ولم يرض به وكتب الى سابور الرازىّ الذى يقال للبيت الذى هو منه مِهْران وكان اصْبَهْبَذ البلاد فى القدوم عليه فى من قِبَله من الجند فقدم سابور بهم عليه فواصفه قباذ حالة سوخرا وامره *بامره فيه c فغدا سابور على قباذ فوجد عنده سوخرا جالسا فمشى نحو قباذ متجاوزا له متغافلا d لسوخرا فلم يأبَهْ سوخرا لذلك من ارب سابور حتى القى وهقا كان معه فى عنقه ثم اجتذبه فاخرجه e فاوثقه واستودعه السجن فحينئذ قيل نقصت ريح سوخرا وهبّت *لِمِهْران ريح f وذهب ذلك مثلا وانّ قباذ امر بعد ذلك بقتل سوخرا فقتل وانه لمّا مضى لملك قباذ عشر سنين اجتمعت كلمة موبذان موبذ والعظماء على ازالته عن ملكه فازالوه عنه وحبسوه لمتابعته g لرجل يقال له مَزْدَك مع اصحاب له قالوا انّ الله انما جعل الارزاق فى الارض

---

a) C (et Spr. 30) کازرون, T کارون (forte Tab. ipse کازرون scripsit, sed verum est کازرين, cf. Ist ١٢٥, quem sequitur Jâc. s. v.) *b*) C امره. *c*) C بامره فيه. *d*) C متغفلا. *e*) Om. C. *f*) T ريح بهرام. *g*) T لمبايعته.

ليقسمها العباد بينهم بالتآسى ولكنّ الناس تظالموا فيها وزعموا انهم ياخذون للفقراء من الاغنياء ويردّون من المكثرين على المقلّين وانه من كان عنده فضل من الاموال والنساء والامتعة فليس هو باولى به من غيره فافترص السفلة ذلك واغتنموه وكانفوا مزدك واصحابه وشايعوهم فابتلى الناس بهم وقوى امرهم حتى *كانوا يدخلون *a* على الرجل فى داره فيغلبونه على منزله ونسائه وامواله لا *b* يستطيع الامتناع منهم وحملوا قباذ على تزيين ذلك وتوعّدوه بخلعه فلم يلبثوا الّا قليلا حتى صاروا لا يعرف الرجل منهم ولده ولا المولود اباه ولا يملك الرجل شيئا مما يتّسع به وصيّروا قباذ فى مكان لا يصل اليه احد سواهم وجعلوا اخا له يقال له جاماسْب مكانه وقالوا لقباذ انك قد اثمت فيما عملت به فيما مضى وليس يطهّرك من ذلك الّا اباحة نسائك وارادوه على ان يدفع اليهم نفسه فيذبحوه ويجعلوه قربانا للنار فلمّا رأى ذلك زَرْمِهْر بن سوخرا خرج بمن شايعه من الاشراف باذلا نفسه فقتل من المَزْدَكيّة ناسا كثيرا واعاد قباذ الى ملكه وطرح اخاه جاماسب ثم لم يزل المزدكيّة بعد ذلك انما *c* يحرّشون قباذ على زرمهر حتى قتله ولم يزل قباذ من خيار ملوكهم حتى حمله مزدك على ما حمله عليه فانتشرت الاطراف وفسدت الثغور،

وذكر بعض اهل العلم باخبار الفرس انّ العظماء من الفرس هم حبسوا قباذ حين اتّبع *d* مزدك وشايعه على ما دعاه اليه من امره وملّكوا

a) (Ita Spr. 30); T كادوا يدخلون, C كادوا ليدخلون.
b) C ولا, (Spr. 30 فلا). *c*) Om. C. *d*) C تبع.

مكانه اخاه جاماسب بن فيروز وانّ اختا لقباذ اتت الحبس الذى كان *a* فيه قباذ محبوسا فحاولت الدخول عليه *b* فمنعها ايّاه الرجل الموكّل كان بالحبس ومن فيه وطمع الرجل ان يفضحها بذلك السبب والقى اليها طمعه فيها فاخبرته انها غير مخالفته فى شىء مما يهوى منها فاذن لها فدخلت السجن فاقامت عند قباذ يوما وامرت فلفّ قباذ فى بساط من البسط التى كانت معه فى الحبس وحمل على غلام من غلمانه قوىّ ضابط واخرج من الحبس فلمّا مرّ الغلام بوالى الحبس سأله عما كان حامله فافحم واتّبعته اخت قباذ فاخبرته انه فراش كانت افترشته فى عراكها وانها انما خرجت لتتطهّر وتنصرف فصدّقها الرجل ولم يمسّ البساط ولم يدن منه استقذارا له وخلّى عن الغلام الحامل لقباذ فمضى *c* بقباذ ومضت على اثره وهرب قباذ فلحق بارض الهياطلة ليستمدّ ملكها ويستجيشه فيحارب من خالفه وخلعه وانه نزل فى مبدئه *d* اليها بأَبْرَشَهْر برجل من عظماء اهلها له ابنة معصر *e* وانّ نكاحه امّ كِسْرَى أَنُوشَرْوان كان فى سفره *f* هذا وانّ قباذ رجع من سفره *f* ذلك معه ابنه انوشروان وامّه فغلب اخاه جاماسب على ملكه بعد ان ملك اخوه جاماسب ستّ سنين وانّ قباذ غزا بعد ذلك بلاد الروم وافتتح منها مدينة من مدن الجزيرة تدعى آمد وسبى اهلها وامر فبنيت فى حدّ ما بين فارس وارض الاهواز مدينة وسمّاها رام قُباذ

a) Om. C. *b*) C اليه. *c*) C ومضى. *d*) Codd. مبداه.
e) C محصن. *f*) T سيره.

وهى التى تسمّى برمقبذ[a] وتدعى ايضا أَرَّجان وكوّر كورة وجعل لها رساتيق من كورة سُرَّق وكورة رام هُرْمُز وملّك قباذ ابنه كسرى وكتب له بذلك كتابا وختمه بخاتمه فلمّا هلك قباذ وكان ملكه بسنى[b] ملك اخيه جاماسب ثلثا واربعين سنة فنفّذ كسرى ما[c] امر به قباذ من ذلك ۞

ذكر ما ذُكر[d] من الحوادث التى كانت بين[e] العرب فى ايّام قباذ فى مملكته[f] والى[g] عمّاله

وحدّثت عن هشام بن محمّد قال لمّا لقى الحارث ابن عمرو بن حُجْر *بن عَدىّ[h] الكِنْدىّ النُّعْمان ابن المُنْذِر بن آمرئ القيس ابن الشَّقيقة فقتله وافلته المُنْذِر ابن النعمان الاكبر وملك الحارث بن عمرو الكندىّ ما كان يملك بعث قباذ بن فيروز ملك فارس الى الحارث بن عمرو الكندىّ انه قد كان بيننا وبين الملك *الذى قد[h] كان قبلك عهد وانّى احبّ ان ألقاك وكان قباذ زنديقا يظهر الخير ويكره الدماء ويدارى اعداءه فيما يكره من سفك الدماء وكثرت الاهواء فى زمانه واستضعفه الناس فخرج اليه الحارث بن عمرو الكندىّ[h] فى عدد وعدّة حتى التقوا بقنطرة[i] الفَيُّوم فامر قباذ بطبق من تمر فنزع نواه وامر بطبق فجعل فيه تمر فيه نواه[k] ثمّ وضعا بين ايديهما فجعل الذى فيه النوى يلى الحارث بن عمرو والذى لا

---

a) C برم قباذ, T برمقيباذ. Non plane certum. b) C بسنى, T كسنى, (Spr. 30 مع سنين وليها جاماسب, IA مع سنى). c) T لما; in C haec et sequens vox deleta. d) T كان. e) T من. f) C مملكه. g) والى uterque codex. h) Om. T. i) C فى قنطره. k) C نوا.

نوى فيه يلى قباذ فجعل الحارث يأكل التمر ويلقى النوى وجعل قباذ يأكل ما يليه وقال للحارث ما لك لا تأكل *مثل ما *a* آكل فقال *b* انما يأكل النوى ابلنا وغنمنا وعلم انّ قباذ يهزأ به *c* ثمّ اصطلحا على ان يورد الحارث بن عمرو ومن احبّ من اصحابه خيولهم الفرات الى أنبابها ولا يجاوزوا اكثر من ذلك فلمّا راى الحارث ما عليه قباذ من الضعف طمع فى السواد فامر اصحاب مسالحه ان يقطعوا الفرات فيغيروا *d* فى السواد فاتى قباذَ الصريخ وهو بالمدائن فقال هذا من تحت كنف ملكهم ثمّ ارسل الى الحارث بن عمرو انّ لصوصا من لصوص العرب قد اغاروا وانه يحبّ لقاءه فلقيه فقال له قباذ لقد صنعت صنيعا ما صنعه احد قبلك فقال له الحارث ما فعلت ولا شعرت ولكنّها لصوص من لصوص العرب ولا استطيع ضبط العرب الّا بالمال والجنود قال *e* له قباذ فما الذى تريد قال *e* اريد ان تطعمنى *f* من السواد ما أتّخذ به سلاحا فامر له بما يلى جانب العرب من اسفل الفرات وهى ستّة طساسيج فارسل *g* الحارث بن عمرو الكندىّ الى تُبّع وهو باليمن انّى قد طمعت فى ملك الاعاجم وقد اخذت منه ستّة طساسيج فاجمع الجنود وأقبلْ فانه ليس دون ملكهم شىء لانّ الملك *h* لا يأكل اللحم ولا يستحلّ هراقة الدماء لانه زنديق فجمع تبّع الجنود وسار حتى نزل الحيرة وقرب من الفرات

a) T كما. *b*) Add. T لحرث له. *c*) Om. T. *d*) C ويغيروا. *e*) C فقال. *f*) C تعطنى. *g*) T وارسل. *h*) Add. T عليهم.

فآذاه البقّ فامر الحارث بن عمرو ان يشقّ له نهرا الى[a] النَّجَف ففعل وهو نهر الحيرة فنزل عليه ووجّه ابن اخيه شَمِرًا[b] ذا الجَناح الى قباذ فقاتله فهزمه شمر حتى لحق بالرَّىّ ثمّ ادركه بها فقتله وامضى تبّع شمرا ذا الجناح الى خراسان ووجّه[c] تبّع ابنه حسّان الى الصُّغْد وقال ايّكما سبق الى الصين فهو عليها وكان كلّ واحد منهما فى جيش عظيم يقال كانا فى ستّمائة الف واربعين الفا وبعث ابن اخيه يَعْفُر الى الروم وهو الذى يقول

يا صاح عُجْبُكَ لِلدّاهِيَهْ[d] لِحِمْيَرَ اذْ نَزَلوا الجابِيَهْ
ثَمانون أَلْفَ رَوايـاهُمُو[e] لِكُلِّ ثَمانِيَةٍ راوِيَهْ

فسار يَعْفُر حتى اتى القُسْطَنْطينيّة فاعطوه الطاعة والاتاوة ثمّ مضى الى رومِيَة[f] وبينهما مسيرة اربعة اشهر فحاصرها واصاب من معه جوع ووقع فيهم طاعون فرقّوا فابصرهم الروم وما لقوا فوثبوا عليهم فقتلوهم فلم يفلت منهم احد وسار شمر ذو الجناح حتى اتى سَمَرْقَنْد فحاصرها فلم يظفر بشىء منها فلمّا راى ذلك اطاف بالحرس حتى اخذ رجلا من اهلها فسأله عن المدينة وملكها فقال له امّا ملكها فاحمق الناس ليس له همّ الّا الشراب والاكل وله ابنة هى[g] التى تقضى امر[h] الناس فبعث معه بهديّة اليها فقال[i] له[g] اخبرها انّى انما جئت من ارض العرب للّذى

a) Add. C نهر. b) De nomine vide infra p. ٩١٠, ann. a. c) C فوجه. d) Uterque codex (T اعجبك) يا صاح لم اعجبك للداهيه, quae verba conjecturâ emendavi; sed non sum certus, an sic quoque recte sese habeant. e) C ثمنون الف رواياهمو; T non nisi ثمانين الف راويه. f) T الرمية. g) Om. T. h) T امور. i) C وقال.

بلغنى من عقلها لتنكحنى نفسها فاصيب منها غلاما يملك *العجم والعرب a وانّى لم اجئ ألتمس المال وانّ معى اربعة آلاف تابوت من b ذهب وفضّة ههنا فانا ادفعها اليها وامضى الى الصين فان كانت لى الارض كانت امرأتى وان هلكت كان ذلك المال لها فلمّا انتهيت c اليها رسالته قالت قد اجبته فليبعث بما ذكر فارسل اليها اربعة آلاف تابوت فى كلّ تابوت رجلان فكان d لسمرقند اربعة ابواب على كلّ باب منها اربعة آلاف رجل وجعل العلامة بينه وبينهم ان يضرب لهم بالجلجل وتقدّم فى ذلك الى رسله الذين وجّه معهم فلمّا صاروا فى المدينة ضرب لهم بالجلجل فخرجوا فاخذوا بالابواب ونَهَدَ شمر فى الناس فدخل المدينة فقتل اهلها وحوى ما فيها ثمّ سار الى الصين فلقى زحوف الترك فهزمهم ومضى الى الصين فوجد حسّان بن تبّع قد كان سبقه اليها بثلث سنين فاقاما بها فيما ذكر بعض الناس حتّى ماتا وكان مقامهما احدى وعشرين سنة قل وقال من زعم انهما اقاما بالصين حتّى هلكا انّ تبّعا e جعل المنار فيما بينه وبينهم فكان اذا حدث حدث اوقدوا النار بالليل فاتى الخبر فى ليلة وجعل آية ما بينه وبينهم ان اذا اوقدت نارين من عندى فهو هلاك يَعْفُر وان اوقدت ثلثا فهو هلاك تبّع وان كانت من عندهم نار فهو هلاك حسّان وان كانت نارين فهو هلاكهما فمكثوا بذلك ثمّ انه اوقد نارين فكان هلاك يعفر ثمّ اوقد ثلثا فكان هلاك تبّع قل واما الحديث المجتمع عليه

---

a) Inverso ordine C. b) Om. T. c) T انتهت. d) T ودن. e) Codd. تبع.

فانّ شمرا وحسّان انصرفا فى الطريق الذى كانا اخذا فيه حيث ابدأا حتى قدما على تبّع بما حازا من الاموال بالصين وصنوف الجوهر a والطيب والسبى b ثمّ انصرفوا جميعا الى بلادهم وسار c تبّع حتى قدم مكّة فنزل بالشعب من المَطابخ d وكانت وفاة تبّع باليمن فلم يخرج احد من ملوك اليمن بعده عنها غازيا الى شىء من البلاد وكان ملكه مائة واحدى وعشرين سنة قال ويقال انه كان دخل فى دين اليهود للاحبار الذين كانوا خرجوا من يَثْرِب مع تبّع الى مكة عدّةً كثيرة قال ويقولون انّ علم كَعْبِ الأَحْبارِ كان من بقيّة ما اورثت e تلك الاحبار وكان كعبُ الاحبارِ رجلا من حمير واما ابن اسحاق فانه ذكر انّ الذى سار الى المشرق من التبابعة تبّع الآخر وانه تبّع تُبان أَسْعَد ابو كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زَيْد بن عمرو ذى الأَذْعار وهو ابو حسّان حدّثنا بذلك ابن حُميد قال ثنا سَلمة عنه ☆

ثمّ ملك

كِسْرَى أَنُوشَرْوان

ابن قُباذ بن فَيْروز بن يَزْدَجِرْد بن بَهْرام جُور فلمّا ملك كتب الى اربعة فاذوسبانين f كان كلّ واحد منهم على ناحية من نواحى بلاد فارس ومَن قِبَلَهم كتبا نسخة كتابه g منها الى فاذوسبان h آذربيجان بسم الله الرحمان الرحيم من الملك كسرى

---

a) C الجواهر. b) Om. T. c) T ثمّ سار. d) C البطايح, T المطابخ. Vid. *Chron. Mekk.* I, ٨٥, 13. e) Codd. وورثت. f) T فاوسانين, C قوسماس. Hoc dignitatis nomen fere ubique corruptum est neque scio, num Tabari id recte scripserit. g) T كتاب. h) T فاوستان, C قوسان, T add. ملك.

ابن قباذ الى وارى *a* بن النخيرجان فاذوسبان *b* آذربيجان وارمينية وحيزها ودنباوند وطبرستان وحيزها ومن قبله سلام فانّ أحرى ما استوحش له الناس فقد من تخوّفوا فى فقدهم ايّاه زوال النعم ووقوع الفتن *c* وحلول المكاره بالافضل فالافضل منهم فى نفسه او حشمه او ماله او كريمه وانّا لا نعلم وحشة ولا فقد شىء اجلّ رزيئة عند العامّة ولا احرى ان تعمّ به البليّة من فقد ملك صالح، وانّ كسرى لمّا استحكم له الملك ابطل ملّة رجل منافق من اهل فسا يقال له زرادشت *d* بن خرّكان ابتدعها فى المجوسيّة فتابعه الناس على بدعته تلك وفاق امره فيها وكان ممّن دعا العامّة اليها رجل من اهل مذرية *e* يقال له مزدق بن بامداذ *f* وكان مما امر به الناس وزيّنه لهم وحثّهم عليه *g* التآسى فى اموالهم واهليهم وذكر انّ ذلك من البرّ الذى *يرضاه الله ويثيب عليه احسن الثواب وانه لو لم يكن الذى *h* امرهم به وحثّهم عليه *من الدين كان *i* مكرمة فى الفعال ورضًى فى التفاوض فحضّ بذلك السفلة على العلية واختلط له اجناس اللؤماء بعناصر الكرماء وسهل السبيل *k* للغصبة الى الغصب وللظلمة الى الظلم وللعهّار الى قضاء نهمتهم والوصول الى الكرائم اللائى لم يكونوا يطمعون فيهن وشمل الناس بلاء

---

a) Sic uterque codex. Forte زاذى = زاذويه? *b*) C قاووسان, T فارشنشان. *c*) C s. p., T الغير. *d*) C رزدشت. *e*) T مدريه, dubium. *f*) T بامارد, C مزدق (sic). *g*) Codd. على. *h*) Om. T. Pro ويثيب, C ونثبت. *i*) T منه فى من الذين كان, C solum من الذين. *k*) C السبل.

عظيم لم يكن لهم عهد بمثله فنهى الناس كسرى عن السيرة بشىء مما ابتدع زرادشت a بن خُرّكان ومَزْدَق بن بامداذ b وابطل بدعتهما وقتل بشرا كثيرا ثبتوا عليها ولم ينتهوا عما نهاهم عنه منها وقوما من المنانيّة وثبّت للمجوس ملّتهم التى لم يزالوا عليها، وكان يلى الاصْبَهْبَذة وهى الرئاسة على الجنود قبل ملكه رجل وكان اليه اصبهبذة البلاد ففرّق كسرى هذه الولاية والمرتبة بين اربعة اصبهبذين منهم اصبهبذ المشرق وهو خُراسان وما والاها واصبهبذ المغرب واصبهبذ نيمُروز وهى بلاد اليمن واصبهبذ آذَرْبَيْجان وما والاها وهى بلاد الخَزَر c لما راى فى ذلك من النظام لملكه وقوّى المقاتلة بالاسلحة والكراع وارتجع بلادا كانت من مملكة فارس d خرج بعضها من يد الملك قباذ الى ملوك الامم لعلل e شتّى واسباب منها *السِنْد وبُسْت f والرُخّج وزابُلِسْتان وطُخارِسْتان ودَرْدِسْتان g وكابُلِسْتان h واعظم القتل فى امّة يقال لها البارز i واجلى بقيّتهم عن بلادهم واسكنهم مواضع من بلاد مملكته واذعنوا له بالعبوديّة واستعان بهم فى حروبه وامر فاسرت امّة اخرى يقال لها صُول وقُدِّم بهم عليه وامر k بهم فقتلوا ما خلا ثمانين رجلا من كماتهم استحياهم وامر بانزالهم شَهْرام فَيْروز يستعين بهم فى

---

a) C رزدشت. b) T بامارد, C مزدق. c) Add. T وما والاها. d) C الفرس. e) C بعلل. f) Uterque Cod. (et IA) السند وسندوست (vera lectio apud Ibn Khaldûn). g) C (et Abulf.) ودروستان, T ودورستان. Cf. Ritter, *Erdk.*, III, 631, 653 seqq. Ibn Khaldûn temere correxit in دهستان. h) Codd. وكارستان. i) Codd. البازر. k) C فامر.

حروبه وانّ امّة يقال لها *أَبْخَز وامّة a يقال لها *بنجر b وامّة يقال لها c بَلَنْجَر وامّة يقال لها أَلّان تمالؤوا على غزو بلاده واقبلوا d الى ارمينية ليغيروا على اهلها وكان مسلكهم *اليها يومئذ e سهلا ممكنا f فاغضى g كسرى على ما كان منهم حتى اذا تمكّنوا فى بلاده وجّه اليهم جنودا فقاتلوهم واصطلموهم h ما خلا عشرة آلاف رجل منهم اسروا فاسكنوا آذربيجان وما والاها وكان الملك فيروز بنى فى ناحية صول والّان i بناء بصخر ارادة k ان يحصّن بلاده عن تناول تلك الامم ايّاها واحدث الملك قباذ بن فيروز من f بعد ابيه فى تلك المواطن بناء كثيرا حتى اذا ملك كسرى امر فبنيت فى ناحية صول بصخر منحوت فى ناحية جرجان مدن وحصون وآكام وبنيان كثير ليكون حرزا لاهل بلاده يلجؤون اليها من عدوّ ان l دهمهم وانّ سِنْجِبُوا m خاقان كان امنع الترك واشجعهم واعزّهم واكثرهم جنودا وهو الذى قاتل وزر n ملك الهياطلة غير خائف كثرة الهياطلة ومنعتهم فقتل o وزر n ملكها وعامّة جنوده p وغنم اموالهم واحتوى على بلادهم الّا ما كان كسرى غلب عليه منها وانه استمال *أَبْخَز وبنجر وبلنجر q فمنحوه طاعتهم واعلموه انّ ملوك فارس لم يزالوا

a) T وامه ابجد, C الجرامقة (verum apud IA). b) Incertum; vide ann. p. et ٨٩٦ ann. c. c) Om. haec T. d) T فاقبلوا. Mox C ليغروا. e) Inverso ordine T. f) Om. T. g) T واغضا. h) C فاصطلوهم. i) T واللان. k) T اراد. l) Om. C. m) T سمحنوا, C سحبوا (Σιλζίβουλος). n) T ورز et postea s. p. (IA ورد). Incertissimum. o) T وقتل. p) C جنده. q) T وبلنجر (vel وبنخز) وبنخر الخزر, C بنجر وبلنجر سجرد (vid. supra ann. b).

يتّقونهم بفداء * يكفّونهم به[a] عن غزو بلادهم وانه اقبل فى مائة الف وعشرة آلاف مقاتل حتى *شارف ما[b] والى بلاد صول وارسل الى كسرى فى توعّد منه ايّاه واستطالة عليه ان يبعث اليه باموال والى * أَبْخَز وبنجر[c] وبَلَنْجَر بالفداء الذى كانوا يعطونه ايّاها قبل ملك كسرى وانه ان لم يعجل بالبعثة اليه بما سأل[d] وطئ بلاده وناجزه فلم يحفل كسرى بوعيده ولم يجبه الى شىء مما سأله لتحصينه كان[e] ناحية باب[f] صول ومناعة السبل والفجاج التى كان سِنْجِبُوا[g] خاقان سائلها ايّاه ولمعرفته كانت بمقدرته على ضبط ثغر ارمينية بخمسة آلاف مقاتل من الفرسان والرجّالة فبلغ سنجبوا خاقان تحصين كسرى[h] ثغر[i] صول فانصرف بمن كان معه الى بلاده خائبا ولم يقدر من كان بازاء جُرْجان من العدوّ للحصون التى كان امر كسرى فبنيت حواليها ان يشنّوها بغارة ويغلبوا عليها، وكان كسرى انوشروان قد عرف الناس منه فضلا فى رأيه وعلمه وعقله وبأسه وحزمه مع *رأفته ورحمته[k] بهم فلمّا عقد التاج على راسه دخل اليه العظماء والاشراف فاجتهدوا فى الدعاء له[e] فلمّا قضوا مقالتهم قام خطيبا فبدأ بذكر نعم الله على خلقه عند خلقه ايّاهم وتوكّله بتدبير امورهم وتقدير الاقوات والمعايش لهم ولم يدع شيئا الّا ذكره فى خطبته ثم اعلم الناس ما ابتلوا به من ضياع امورهم وآمّحاء دينهم وفساد حالهم فى اولادهم ومعايشهم واعلمهم انه ناظر فيما يصلح

a) C ويكفونهم. b) C باركها (pro نازل ما). c) T solum ادحر, C ادحر وبنجى. d) C سأله. e) Om. T. f) C بلاد. g) T s. p., C يسحبوا. Mox C دسحوا, T سحنوا. h) Om. C. i) C دغور. k) T راته ورحمه, (Spr. 30 ut C).

ذلك وبجسمه وحثّ الناس على معاونته ثم امر برؤوس a المَزْدَكيّة فضربت اعناقهم وقسمت اموالهم فى اهل الحاجة وقتل جماعة كثيرة ممن كان دخل على الناس فى اموالهم وردّ الاموال الى اهلها وامر بكلّ مولود اختلف فيه عنده ان يلحق بمن هو منهم b اذا لم يُعْرَف ابوه وان يعطى نصيبا من مال الرجل الذى يسند اليه اذا قبله الرجل وبكلّ امرأة غلبت على نفسها ان يؤخذ الغالب لها حتى يغرم لها مهرها ويرضى اهلها ثم تُخيّر المرءة بين الاقامة عنده وبين تزويج من غيره الّا ان يكون كان لها زوج اوّل فتردّ اليه وامر بكلّ من كان اضرّ برجل فى ماله او ركب احدا بمظلمة ان يؤخذ منه الحقّ ثم يعاقب الظالم بعد ذلك بقدر جرمه وامر بعيال ذوى الاحساب الذين مات قيّمهم فكتبوا له فانكح بناتهم الاكفاء وجعل جهازهم من بيت المال وانكح شُبّانهم c من بيوتات الاشراف وساق عنهم واغناهم وامرهم بملازمة بابه ليستعان بهم فى اعماله *وخيّر نساء والده *بين ان يقمن d مع نسائه فيواسين ويصرن فى e الاجر الى امثالهن او يبتغى لهن اكفاءهن من البعولة وامر بكَرْى الانهار وحفر القنىّ واسلاف اصحاب العمارات وتقويتهم وامر باعادة كلّ جسر قُطع او قنطرة كسرت او قرية خربت ان يُرَدّ ذلك الى احسن ما كان عليه من الصلاح وتفقّد الاساورة فمن لم يكن له منهم

a) Spr. 30 بروسا melius. *b*) Ita Codd. (Spr. 30, IA). Fortasse vera lectio est مَنْتُهم, quae fere certa esset, si additum esset به. *c*) Codd. (et IA) نسائهم; correxi secundum Spr. 30, ubi سبانهم. Nowairî habet بسهم i. e. بنيهم. Pro بيوتات Spr. 30 بنات. *d*) C ان تعمم sine بين (Spr. 30 من ان يقمن). *e*) Haec inde a وخير om. T.

يسار قوّاه بالدوابّ والعدّة واجرى لهم ما يقوّيهم ووكّل ببيوت النيران وسهّل *a* سبل الناس وبنى فى الطرق القصور والحصون وتخيّر الحكّام والعمّال والولاة وتقدّم الى من ولى منهم *ابلغ التقدّم وعهد الى سيَر اردشير وكتبه *b* وقضاياه *c* فاقتدى بها وحمل الناس عليها، فلمّا استوسق له الملك ودانت له البلاد سار نحو أَنْطاكِيَة بعد سنين من ملكه وكان فيها عظماء جنود قيصر فافتتحها ثمّ امر ان تصوّر له مدينة انطاكية على ذَرْعها وعدد منازلها وطرقها وجميع ما فيها وان يبتنى له على صورتها مدينة الى جنب المدائن فبنيت المدينة المعروفة بالروميّة على صورة انطاكية ثمّ حمل اهل انطاكية حتى اسكنهم ايّاها فلمّا دخلوا باب المدينة مضى اهل كلّ بيت منهم الى ما يشبه منازلهم التى كانوا فيها بانطاكية كانّهم لم يخرجوا عنها ثمّ قصد لمدينة هِرَقْل فافتتحها ثمّ الاسْكَنْدَرِيّة وما دونها وخلّف طائفة من جنوده بارض الروم بعد أن اذعن له *d* قيصر وحمل اليه الفدية ثمّ انصرف من الروم فاخذ نحو الخزر فادرك فيهم تبله وما كانوا وتروه به فى رعيّته ثمّ انصرف نحو عَدَن فسكر ناحية من البحر هناك *e* بين جبلين ممّا يلى ارض الحَبَشة بالسفن العظام والصخور وعمد الحديد والسلاسل وقتل عظماء تلك البلاد ثمّ انصرف الى المدائن وقد استقام له ما دون هِرَقْلة من بلاد الروم وارمينية وما بينه وبين البحرين *f*

---

a) T (et Spr. 30) وتسهيل. *b*) C فكبها (secutus sum Spr. 30, apud quem vox sequens melius ووصاياه). *c*) Haec inde a ابلغ om. T. *d*) T اليه. *e*) C هنالك. *f*) Sic uterque cod. (recte Spr. 30 البحر).

من ناحية عَدَن، وملّك المُنْذِر بن النُّعْمان على العرب واكرمه ثم اقام فى ملكه بالمدائن وتعاهد ما كان يحتاج الى تعاهده ثم سار بعد ذلك الى الهَياطِلة مطالبا بوتر فَيْروز جدّه وقد كان انوشروان صاهر خاقان قبل ذلك فكتب اليه قبل شخوصه يعلمه ما عزم عليه ويأمره بالمسير الى الهياطلة فاتاهم فقتل ملكهم واستأصل اهل بيته وتجاوز بَلْخ وما وراءها وانزل جنوده فَرْغانة ثم انصرف من خراسان فلمّا صار بالمدائن وافاه قوم يستنصرونه على الحبشة فبعث معهم قائدا من قوّاده فى جند من اهل الدَيْلَم وما يليها فقتلوا مَسْروقا الحَبَشىّ باليمن واقاموا بها ولم يزل مظفّرا منصورا تهابه جميع الامم ويحضر بابه من وفودهم عدد كثير من الترك والصين والخَزَر ونظرائهم وكان مكرما للعلماء وملك *a* ثمانيا واربعين سنة *b* وكان مولد النبىّ *c* صلعم فى آخر ملك انوشروان، قال *d* هشام وكان *e* ملك انوشروان سبعا واربعين سنة قال وفى زمانه ولد عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول الله صلعم *f* فى سنة اثنتين واربعين من سلطانه ۞

قال هشام لمّا قوى شأن انوشروان بعث الى المنذر بن النعمان الاكبر وامّه ماء السماء امرأة من النَمِر *g* فملّكه الحيرة وما كان

---

a) Finis magnae lacunae codicis Leid. *b*) Hic incipit codex Paris. (P; varias lectiones et emendationes in ejus margine et textu significo nota p). *c*) Ita L, C (et Spr. 30), P سيدنا محمد, T النبى محمد. *d*) L et C وقال. *e*) L et C كان. *f*) Hic Tab. aliquot verba omisit. *g*) Ita P et T; L, C et p اليمن; consideres lectiones, si scribuntur sine punctis, paene nihil inter se differre.

يلى آل الحارث بن عمرو آكل المُرار فلم يزل على ذلك حتّى هلك ۞

قال وانوشروان غزا بُرّجان ثمّ رجع فبنى الباب والابواب ۞

وقال هشام ملك العرب من قِبَل ملوك الفرس بعد الأَسْوَد بن المنذر اخوه المنذر بن المنذر بن النعمان وامّه هِرّ ابنة النعمان سبع سنين ثمّ ملك بعده النعمان بن الاسود بن المنذر وامّه امّ الملك ابنة عمرو بن حُجْر اخت الحارث بن عمرو الكِنْدىّ اربع سنين ثمّ استخلف ابو يَعْفُر بن عَلْقَمة بن مالك بن عَدىّ ابن الذُميل بن ثَوْر بن أَسَس بن ربى *a* بن نُمارة بن لَخْم ثلث سنين ثمّ ملك المنذر بن امرئ القيس البَدْء *b* وهو ذو القَرْنَيْن قال وانما سمّى بذلك لضفرين *c* كانا *d* له من شعره وامّه ماء السماء وهى مارِيَة ابنة عَوْف بن جُشَم بن هِلال بن رَبيعة ابن زَيْد مَناة بن عامر الضَحْيان ابن سَعْد بن الخَزْرَج بن تَيْم الله بن النَمِر بن قاسط فكان جميع ملكه تسعا واربعين سنة ثمّ ملك ابنه عمرو بن المنذر وامّه هِنْد ابنة الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار ستّ عشرة سنة قال ولثمانى سنين وثمانية *e* اشهر من ملك عمرو بن هند ولد رسول الله صلعم وذلك فى زمن انوشروان وعام الفيل الذى غزا فيه الأَشْرَم ابو يَكْسُوم البيت ۞

---

a) C ارنى vel ازدى, T et L رى, P دى. Incertum. Post P habet نَمارة, vocalis notae addens صح. *b*) Codd. البدى sive المدى, L المدن (ut Hamza nomen hujus regis scripsit البدن). *c*) L et C (s. p.) لضفيرتين. *d*) L et C كانتا. *e*) C (ut Hamza) وستة.

a ذكر بقيّة خبر تبّع ايّام قباذ وزمن انوشروان وتوجيه الفرس الجيش الى اليمن لقتال الحبشة وسبب توجيهه ايّاهم اليها

ثنا ابن حُميد قال ثنا سَلمة قال حدّثنى محمّد *b* بن اسحاق قال كان تبّع الآخر وهو تُبان أَسْعَد ابو كَرِب حين اقبل من المشرق جعل طريقه على المدينة وقد كان حين مرّ بها فى بَدْءته لم يهج اهلها وخلّف بين اظهرهم ابنا له فقُتل غيلة فقدمها وهو مجمع لاخرابها واستئصال اهلها وقطع نخلها فجمع له هذا الحىّ من الانصار حين سمعوا بذلك من امره ليمتنعوا منه ورئيسهم يومئذ عمرو بن الطَلّة احد *c* بنى النَجّار ثم احد بنى عمرو بن مبذول فخرجوا *d* لقتاله وكان تبّع حين نزل بهم قد قتل رجل منهم من بنى عَدىّ بن النجّار يقال له احمر رجلا من اصحاب تبّع وجده فى عذق له يجدّه فضربه بمنجله فقتله وقال إنّما التَمْرُ لِمَنْ أَبَّرَهْ ثم القاه حين قتله فى بئر من آبارهم معروفة يقال لها ذات تومان *e* فزاد * ذلك تبّعا *f* عليهم حنقا فبينا تبّع على ذلك من حربه وحربهم يقاتلهم ويقاتلونه قال فتزعم الانصار انهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه ذلك منهم ويقول والله انّ قومنا هاولاء لكرام اذ جاءه حبران

---

a) In fine prioris partis codicis Tubingensis (T) et loco subscriptionis deletae et in parvo folio addito doctus aliquis lector ad conjungendam illam cum parte posteriore (t) addidit, quae desiderantur et in T et in t. Haec significo litera τ. *b*) Om. τ et C. *c*) L et C اخو. *d*) P ثم خرجوا. L om. hoc et لقتاله. *e*) Incertum. *f*) Inverso ordine P et T.

من احبار يهود a من بنى قُريظة عالمان راسخان b حين سمعا c منه ما يريد من اهلاك المدينة واهلها فقالا له ايّها الملك لا تفعل فانك ان ابيت الّا ما تريد حِيلَ بينك وبينها ولم نأمن عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذاك d فقالا هى مهاجر نبىّ يخرج من هذا الحىّ من قريش فى آخر الزمان تكون داره وقراره فتناهى عند ذلك من قولهما عما كان يريد بالمدينة ورأى انّ لهما علما واعجبه ما سمع منهما فانصرف عن المدينة وخرج بهما معه الى اليمن واتّبعهما على دينهما وكان اسمَ الحبرين كعب واسد وكانا من بنى قريظة وكانا ابنى عمّ وكانا اعلم اهل زمانهما كما ذكر لى ابن حُميد عن سلمة عن ابن اسحاق عن يَزيد بن *عمرو عن e أَبان بن ابى عيّاش عن أَنَس بن مالك عن اشياخ من قومه ممن ادرك الجاهليّة فقال شاعر من الانصار وهو خالد ابن عبد العُزّى بن غَزيّة بن عمرو بن *عبد بن f عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فى حربهم وحرب تبّع يفتخر بعمرو بن طَلّة ويذكر فضله وامتناعه

أَصَحا أَمِ ٱنْتَهَى ذِكْرُهْ   أَمْ قَضَى من لَذّةٍ وَطَرَهْ
أَمْ تَذَكّرْتَ الشَّبابَ وما   ذِكْرُكَ الشَّبابَ أَوْ عُصُرَهْ
انّها حَرْبٌ رَباعِيَةٌ   مِثْلُها أَتَى الفَتَى عِبَرَهْ g

---

a) T (et Ibn Hischâm) اليهود. b) T et P add. فى العلم.
c) Hic incipit manus posterior codicis Tubingensis (t). d) t (et Hisch.) ذلك. e) Nescio utrum ita sit an عمر وعن. f) Om. P et L; C habet ante عمرو. g) L et C (Hisch.) غبره.

فَسَلا عِمْرانَ او فَسَلا ... أَسْدًا أَنْ *a* يَغْدو مَعَ الزُهَرَهْ
فَيْلَقٌ فيها أَبو كَرِبٍ ... سابِغًا أَبْدانُها ذَفِرَهْ
ثُمّ قالوا مَن يأُمّ بها ... أَبَنِى عَوْفٍ أَمِ النَجَرَهْ
يا بَنِى النَجّارِ إنّ لنا ... فيهِمُ قَبْلَ الأَوانِ تِرَهْ
فَتَلَقَّتْهُمْ عَشَنَّقَةٌ ... مَدُّها كالغَبْيَةِ *b* النَثِرَهْ
سَيِّدٌ سامَى المُلوكَ ومَن ... يَغْزُ عَمْرًا *c* لا يَجِدْ قَدَرَهْ

وقال رجل من الانصار يذكر امتناعهم من تبّع

تُكَلِّفُنى مِن تَكاليفِها ... نَخيلَ الأَساويفِ والمَنْصَعَهْ *d*
نَخيلًا حَمَتْها بَنو مالِكٍ ... خُيولَ أَبِى كَرِبَ المُقْطَعَهْ

قال وكان تبّع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فوجّه الى مكّة وهى طريقه الى اليمن حتى اذا كان بالدُفّ من جُمْدان بين عُسْفان وأَمَج فى طريقه *e* بين مكّة والمدينة اتاه نفر من هُذيل فقالوا له ايّها الملك الا ندلّك على بيت مال داثر قد اغفلته الملوك قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضّة قال بلى قالوا بيت بمكّة يعبده اهله ويصلّون عنده وانما يريد الهُذليّون بذلك

---

a) Conjecturâ restitui اسدا = ازدا; L سداد, C شداد, t سدراد, P شداداد, (Hisch. اذ اتت, deinde غدوا). *b*) L, C s. p., P, t كالعبية. Veram hujus hemistichii formam dant Weil in annotatione ad versionem Ibn Hisch. et codex hujus operis, qui est e libris Socini. *c*) Codd. corruptissime: P يفخر بعمرو, L idem s. p., C يفخر كعمرو. Lectio codicis t رام per se bona, sed non Tabariana, aliunde in textum introducta est, id quod fere fit in carminibus; hoc رام exstat enim apud Hisch. *d*) L والمصعه. Videtur esse idem quod المناصع. *e*) Add. t من.

هلاكه لِما قد عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبغى عنده فلمّا اجمع لِما قالوا أرسل الى الحَبرين فسألهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم الّا هلاكك وهلاك جندك ولئن فعلت ما دعوك اليه لتهلكنّ وليهلكنّ من معك جميعا قال فما ذا تأمرانني ان اصنع اذا قدمت عليه قالا تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف به وتعظّمه وتكرمه وتحلق عنده رأسك وتتذلّل[a] له حتى تخرج من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما والله انه لبيت ابينا ابراهيم وانه لكما اخبرناك ولكنّ اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التى نصبوا حوله وبالدماء التى يهريقون عنده وهم نجس اهل شرك او كما قالا له فعرف نصحهما وصدق حديثهما فقرّب النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكّة وأُرِىَ فى المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الملاءة والوصائل فكان تبّع فيما يزعمون اوّل من كساه واوصى به ولاته من جُرْهُم وامرهم بتطهيره وان لا يقرّبوه دما ولا ميتة ولا ميلاثا[b] وهى الحائض[c] وجعل له بابا ومفتاحا ثم خرج متوجّها الى اليمن بمن معه من جنوده وبالحبرين حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الى الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى يحاكموه الى النار التى كانت باليمن، حدثنا ابن حُميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابى مالك بن

---

a) L وتذلل, C وبذلك. b) P مُلاثا, ita s. p. L; de voce cf. ann. ad Hisch. 10. c) t المحايض (ut nonnulli codd. Hisch. الحائض).

ثَعْلَبة بن ابى مالك القُرَظىّ قال سمعت ابراهيم بن محمّد بن طَلْحة بن عُبيد a الله يحدّث انّ تبّعا لمّا دنا من اليمن ليدخلها حالت حمير بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخلها علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال انه دين خير من دينكم قالوا فحاكِمْنا الى النار قال نعم قال وكانت باليمن فيما يزعم اهل اليمن نار تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تأكل الظالم ولا تضرّ المظلوم فلمّا قالوا ذلك لتبّع قال انصفتم فخرج قومه باوثانهم وما يتقرّبون به فى دينهم وخرج الحَبْران بمصاحفهما فى اعناقهما متقلّديها حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذى تخرج النار منه فخرجت النار اليهم فلمّا اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فذمرهم مَن حضرهم من الناس وامروهم بالصبر فصبروا حتى غشيتهم واكلت الاوثان وما قرّبوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما فى اعناقهما تعرق جباههما لم تضرّهما فاصفقت حمير عند ذلك على دينه فمن هناك b وعن ذلك كان اصل اليهوديّة باليمن، ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اصحابه انّ الحبرين ومن خرج معهما من حمير انما اتّبعوا النار ليردّوها وقالوا من ردّها فهو اولى بالحقّ فدنا منها رجال من حمير باوثانهم ليردّوها فدنت منهم لتأكلهم فحادوا c عنها فلم يستطيعوا ردّها ودنا منها الحبران بعد ذلك وجعلا يتلوان التوراة وتنكص حتى ردّاها الى مخرجها الذى خرجت

a) Sic P, C (et Hisch.); L et t عبد. b) C (et Hisch.) هنالك. c) Sic L (et Hisch.); t, C et P وحادوا.

منه فاصفقت عند ذلك حمير على دينهما وكان رئام بيتا لهم يعظّمونه وينحرون عنده ويكلّمون منه اذ كانوا على شركهم فقال الحبران لتبّع انما هو شيطان يفتنهم ويلعب بهم فخلّ بيننا وبينه قال فشأنكما به فاستخرجا منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسود فذبحاه وهدما ذلك البيت فبقاياه اليوم باليمن كما ذُكر لى وهو رئام به آثار الدماء التى كانت تهراق عليه. فقال تبّع فى مسيره ذلك وما كان همّ به من امر المدينة وشأن البيت وما صنع برجال هذيل الذين قالوا له ما قالوا وما صنع بالبيت حين قدم مكّة من كسوته وتطهيره وما ذكر له الحبران من امر رسول الله صلعم

ما بالُ نَوْمِكَ مِثْلَ نَوْمِ الأَرْمَدِ
أَرِقًا كأنّك لا تَزالُ تُسَهَّدُ *a*
حَنَقًا على سِبْطَيْنِ حَلّا يَثْرِبًا
أَوْلَى لهم بعِقابِ يَوْمٍ مُفْسِدِ
ولَقَدْ نَزَلْتُ من المَدينةِ مَنْزِلًا
طابَ المَبِيتُ بها وطابَ المَرْقَدُ *b*
وجَعَلْتُ عَرْصَةَ مَنْزِلٍ بِرُباوةٍ
بَيْنَ العَقِيقِ الى بَقِيعِ الغَرْقَدِ

a) P et T مسهّد. In hoc carmine versuum exitus modo in *dī*, modo in *dū*; recte codices (etiam Neschwâni lexicon s. v. قرن, ubi nonnulli versus hujus carminis leguntur) vocalium notas, neque ـُ imponere, verisimile fit voce مهتد p. ٩٠٧ l. 12. Qui talia carmina condebant, ea, quae in genuinis raro vel rarissime inveniebantur vel inveniri videbantur, omnino licere sibi persuasum habebant. *b*) t et p المَوْقِد.

ولقد تَرَكْنا لأُبَيها وقَرارَها
وسِباخَها فُرِشَتْ بِقاعٍ أَجْرَدِ
ولقد هَبَطْنا يَثْرِبًا وصُدورُنا
تَغْلى بَلابِلُها بقَتْلِ مُحَصَّدِ
ولقد حَلَفْتُ يَمينَ صَبْرٍ مُؤْلِيًا
قَسَمًا لَعَمْرُكَ لَيْسَ بالمُتَرَدِّدِ
إِنْ جِئْتُ يَثْرِبَ لا أُغادِرُ وَسْطَها
عِذْقًا ولا بُسْرًا بيَثْرِبَ يُخْلَدُ
حَتَّى أَتانى مِن قُرَيْظَةَ عالِمٌ
حَبْرٌ لَعَمْرُكَ فى اليَهودِ مُسَوَّدُ
قَلَ أَزْدَجِرْ عَنْ قَرْيَةٍ مَحْفوظَةٍ
لِنَبِىِّ مَكَّةَ من قُرَيْشٍ مُهْتَدِ
فعَفَوْتُ عَنْهم عَفْوَ غَيْرِ مُثَرِّبِ
وتَرَكْتُهم لِعِقابِ يومٍ سَرْمَدِ
وتَرَكْتُهم لِلّهِ أَرْجو عَفْوَه
يَوْمَ الحِسابِ مِن الجَحيمِ المُوقَدِ
ولقد تَرَكْتُ بِها لَه مِن قَوْمِنا
نَفَرًا أُولى حَسَبٍ وبأْسٍ يُحْمَدُ
نَفَرًا يَكونُ النَّصْرُ فى أَعْقابِهم
أَرْجو بِذاكَ ثَوابَ رَبِّ مُحَمَّدِ
ما كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ بَيْتًا طاهِرًا
لِلّهِ فى بَطْحاءِ مَكَّةَ يُعْبَدُ
حَتَّى أَتانى مِن هُذَيْلٍ أَعْبُدٌ

بِالدُّقِّ من جُمْدانَ فَوْقَ المَسْنَدِ a
قالوا بِمَكَّةَ بَيْتُ مالٍ داثِرٍ
وكُنوزُهُ من لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ
فأَرَدْتُ أَمْرًا حالَ رَبِّى دونَهُ
واللهُ يَدْفَعُ عن خَرابِ المَسْجِدِ
فَرَدَدْتُ ما أَمَّلْتُ فيه وفيهِمُ
وتَرَكْتُهم مَثَلًا لأَهْلِ المَشْهَدِ
قد كانَ ذو القَرْنَيْنِ قَبْلِى مُسْلِمًا
مَلِكًا تَدينُ له المُلوكُ وتَحْشُدُ
مَلَكَ b المَشارِقَ والمَغارِبَ يَبْتَغى
أَسْبابَ عِلْمٍ من حَكيمٍ مُرْشِدِ
فرَأَى مَغيبَ الشَمْسِ عِنْدَ غُروبِها
فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ
مِن قَبْلِهِ بِلْقيسُ كانَتْ عَمَّتى
مَلَكَتْهمُ حَتَّى أَتاها الهُدْهُدُ

ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال هذا الحىّ من الانصار يزعمون انه انما كان حنق تبّع على هذا الحىّ من يهود الذين كانوا بين اظهرهم وانه اراد هلاكهم حين قدم عليهم المدينة فمنعوه منهم حتى انصرف عنهم ولذلك قال فى شعره

حَنَقًا على سِبْطَيْنِ حَلّا يَثْرِبًا   أَوْلَى لهم بعِقابِ يومٍ مُفْسِدِ

---

a) Ita P. E *Kâmûso* concludas licet, legendum esse المُسْنَد.

b) Ita p, t (et Neschwân); L, P et C بلغ.

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال وقد كان قدم على تبّع قبل ذلك شافع بن كُليب الصَدَفىّ وكان كاهنا فاقام عنده فلمّا اراد توديعه قال تبّع ما بقى من علمك قال بقى خبر ناطق وعلم صادق قال فهل تجد لقوم ملكا يوازى ملكى قال لا الّا لملك غسّان نَجْلٌ قال فهل تجد ملكا يزيد عليه قال نعم قال ولمن قال اجده لبارّ مبرور، أُيّد بالقهور، ووُصف فى الزبور، وفُضّلت أُمّتُه فى السُفور، يفرّج الظلم بالنور، احمد النبى، طوبى لامّته حين يجى، احد بنى لُوىّ، ثم احد بنى قُصىّ، فبعث تبّع الى الزبور فنظر فيها فاذا هو يجد صفة النبىّ صلعم،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمن حدّثه عن سَعيد بن جُبير عن ابن عبّاس وغيره من علماء اهل اليمن ممّن يروى الاحاديث فحدّث بعضهم بعض الحديث وكلّ ذلك قد اجتمع فى هذا الحديث انّ ملكا من لَخْم كان باليمن فيما بين التبابعة من حمير يقال له رَبيعة بن نَصْر وقد كان قبل ملكه باليمن ملك تبّع الاوّل وهو زيد بن عمرو ذى الأَذْعار ابن أَبْرَهة ذى المَنار ابن الرائش بن قَيْس بن صَيْفىّ بن سَبَأ الاصغر ابن كَهْف الظُلْم [a] بن زيد بن سَهْل بن عمرو بن قيس بن مُعاوية بن جُشَم بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَريب بن زُهير بن أَيْمَن بن هَمَيْسَع بن العَرَنْجَج حِمْيَر بن سَبَأ الاكبر ابن يَعْرُب بن يَشْجُب بن قَحْطان وكان اسم سبأ عَبْدُ شَمْس وانما سمّى سبأ فيما يزعمون انه كان اوّل من سبى

---

a) p et t الطالبين (etiam Hisch. 12 الظلم).

في العرب فهذا بيت مُلكة حمير الذى فيه كانت التبابعة ثمّ كان *بعد تبّع الاوّل زيد بن عمرو شَمِرٌ[a] يُرْعِش ابن ياسر يُنْعِم ابن عمرو ذى الاذعار ابنُ عمّه[b] وشَمِر يُرْعِش الذى غزا الصين وبنى سَمَرْقَنْد وحيّر الحِيرة وهو الذى يقول

أَنا شَمِرٌ ابو كَرِبَ اليَمانى جَلَبْتُ الخَيْلَ من يَمَنٍ وشامِ
لآتِىَ أَعْبُدًا مَرَدوا عَلَيْنا وَراءَ الصين فى *عَثْمٍ ويامِ[c]
فَنَحْكُمُ فى بِلادهمُ بحُكْمٍ سَواءٍ لا يُجاوِزه غُلامُ

القصيدة كلّها، قال ثمّ كان بعد شَمِر يُرْعِش ابن ياسر يُنْعِم تُبَّعُ الاصغر وهو تُبان اسعد ابو كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد ابن تبّع الاوّل ابن عمرو ذى الاذعار وهو الذى قدم المدينة وساق الحَبرين من يهود الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه وقال ما قال من الشعر فكلّ هؤلاء ملكه قبل ملك ربيعة بن نصر اللخمىّ فلمّا هلك ربيعة بن نصر رجع ملك اليمن كلّه الى حسّان بن تبان اسعد ابى كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد بن عمرو ذى الاذعار، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن بعض اهل العلم انّ ربيعة بن نصر راى رؤيا هالته

---

a) Neschwan praescribit شَمَّرُ, sed versus (lin. 5) primam syllabam brevem poscit. *b*) Codd. بعد (om. P) تبع الاول شمر يرعش بن ياسر ينعم بن عمرو ذى الاذعار تبع الاول زيد بن عمرو بن عمه. *c*) Ita P, ع minuto ع supposito distinctum, C عثم ويام, L s. p.; t عسر ورام. Nomen antiquum يام Jamanense recte se habet; de عثم dubius haereo: غَنْم? عَشَم (Mokadd. ٨٨, Jâq. s. v.)?

وقطع بها فلمّا رآها بعث فى اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجّما الّا جمعه اليه ثمّ قال لهم انّى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرونى بتأويلها قالوا له اقصصها علينا لنخبرك بتأويلها قال انّى ان اخبرتكم بها لم اطمئنّ الى خبركم عن تأويلها انه لا يعرف تأويلها الّا من يعرفها قبل ان اخبره بها فلمّا قال لهم ذلك قال رجل من القوم الذين جمعوا لذلك فان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سَطيح وشِقّ فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك بما سألت واسم سَطيح رَبيع بن رَبيعة بن مسعود بن مازن بن ذئْب بن عَدِىّ بن مازن بن غسّان وكان يقال لسطيح الذئبىّ لنسبته الى ذئب بن عدىّ وشِقّ ابن صَعْب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أَفْرَك بن نذير ابن قيس بن عَبْقَر بن أنْمار فلمّا قالوا له ذلك بعث اليهما فقدم عليه قبل شقّ سطيح ولم يكن فى زمانهما مثلهما من الكهّان فلمّا قدم عليه سطيح دعاه فقال له يا سطيح انّى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرنى بها فانك ان اصبتها اصبت تأويلها قال افعل رايتَ جُمْجُمَهْ، *قال ابو جعفر وقد وجدته فى مواضع أُخر رايت حُمَمَهْ a خرجتْ من ظُلُمَهْ، فوقعت بارض تَهَمَهْ، فاكلت منها كلّ ذات جُمْجُمَهْ، فقال له الملك ما خطأت منها شيئا يا سَطيح فما عندك فى تأويلها فقال احلف بما بين الحرّتَيْن من حَنَشْ، لَيَهْبِطَنّ ارضكم الحَبَشْ،

---

a) Haec in L et P tantum; pro ابو جعفر in P محمد بن جرير; P om. قد, L om. فى مواضع.

فليملكنّ ما بين أَبْيَن الى جُرَش، قال *a* له الملك وابيك يا سطيح انّ هذا لغائظ موجع فمتى هو كائن يا سطيح افى زمانى ام بعده قال لا بل *b* بعده بحين، اكثر من ستّين، او سبعين، يمضين من السنين، قال فهل يدوم ذلك من ملكهم او ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين، يمضين من السنين، ثم يُقتلون بها اجمعون، ويخرجون منها هاربين، قال الملك ومن ذا الذى يلى ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه اِرَم ذى يَزَن، يخرج عليهم من عَدَن، فلا يترك منهم احدا باليمن، قال افيدوم ذلك من سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبىّ، زكىّ، يأتيه الوحى من العلىّ، قال وممّن *c* هذا النبىّ قال رجل من ولد غالب بن فِهْر، بن مالك بن النَّضْر، يكون الملك فى قومه الى آخر الدَّهْر، قال وهل للدهر يا سطيح من آخر قال نعم يوم يُجمع فيه الاوّلون والآخرون، ويسعد فيه المحسنون، ويشقى فيه المسيئون، قال احقّ ما تخبرنا يا *d* سطيح قال نعم والشَّفَق، والغَسَق، والفَلَق، اذا اتّسق، انّ ما انبأتك به لحقّ، فلمّا فرغ قدم عليه شقّ فدعاه فقال له يا شقّ انّى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرنى عنها فانك ان اصبتها اصبت تأويلها كما قال لسطيح وقد كتمه ما قال سطيح لينظر ايتّفقان ام يختلفان قال نعم رايت جُمْجُمَة، خرجت من ظُلَمَة، فوقعت

---

a) L (et Hisch.) فقال. *b*) Om. t et P. *c*) t et P ومن.
d) Om. L et C; sed fieri potest, ut eorum lectio explicanda sit تخبر يا (uterque يا s. p.).

بين روضة وأَكَمَةْ، فاكلت منها كلّ ذات نَسَمَةْ، فلمّا راى ذلك الملك من قولهما شيئا واحدا قال له ما اخطأت يا شقّ منها شيئا فما عندك فى تأويلها قال احلف بما بين الحرّتَيْن من انسان، لينزلنّ ارضكم السُودان، فلتغلبنّ على كلّ طَفْلة البنان، ولتملكنّ ما بين أَبْيَن الى نَجْران. فقال له الملك وابيك يا شقّ انّ هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن افى زمانى ام بعده قال بل *a* بعدك بزمان، ثمّ يستنقذكم منه عظيم ذو شان، ويذيقهم اشدّ الهوان، قال ومن هذا العظيم الشأن قال غلام ليس بدنىّ ولا مُدَنٍّ، يخرج من بيت ذى يَزَنْ، قال فهل يدوم سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسَل، يأتى بالحقّ والعَدْل، بين اهل الدين والفَضْل، يكون الملك فى قومه الى يوم الفَصْل، قال وما يوم الفصل قال يوم يُجْزَى فيه الوُلاة، يُدْعَى *b* من السماء بدعوات، يَسْمع منها الاحياء والاموات، ويُجْمع فيه الناس للميقات، يكون فيه لمن اتّقى الفوز والخيرات، قال احقّ ما تقول يا شقّ قال اى وربّ السماء والارض، وما بينهما من رفع وخفض، انّ ما نبّأتك *c* لحقّ ما فيه أَمْض، فلمّا فرغ من مسألتهما وقع فى نفسه انّ الذى قالا له كائن من امر الحبشة فجهّز بنيه واهل بيته الى العراق بما يصلحهم وكتب لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خُرَّزاذ فاسكنهم الحيرة فمن بقيّة ربيعة بن نصر كان النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهو النعمان بن المنذر

---

a) Om. L et P. *b*) Add. L (et Hisch.) فيه. *c*) t (et Hisch. انباتك به.

ابن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدىّ بن ربيعة بن نصر ذلك الملك فى نسب اهل اليمن وعلمهم، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ولمّا قال سطيح وشقّ لربيعة بن نصر ذلك وصنع ربيعة بولده واهل بيته ما صنع ذهب ذكر ذلك فى العرب وتحدّثوا حتى فشا ذكره وعلمه فيهم فلمّا نزلت الحبشة اليمن ووقع الامر الذى كانوا يتحدّثون به *a* من امر الكاهنَيْن قال الأَعْشَى اعشى بنى قيس بن ثَعْلَبة البَكْرىّ فى بعض ما يقول وهو يذكر ما وقع من امر ذَيْنِكَ الكاهنين سطيح وشقّ

ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كنَظْرتها   حَقًّا كما نَطَقَ الذِّئْبىُّ اذْ سَجَعا

وكان سطيح انما يدعوه العرب الذئبىّ لانه من ولد ذئب بن عدىّ، فلمّا هلك ربيعة بن نصر واجتمع ملك اليمن الى حسّان ابن تُبان اسعد ابى كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد بن عمرو ذى الاذعار كان ممّا هاج امر الحبشة وتحوّل الملك عن حمير وانقطاع مدّة سلطانهم ولكلّ امر سببٌ أنّ حسّان بن تبان اسعد *ابى كرب *b* سار باهل اليمن يريد ان يطأ بهم ارض العرب وارض العجم كما كانت التبابعة قبله تفعل حتى اذا كان ببعض ارض العراق كرهت حمير وقبائل اليمن السير معه وارادوا الرجعة الى بلادهم واهليهم فكلّموا اخا له كان معه فى جيشه يقال له عمرو فقالوا له اقتلْ اخاك حسّان نملّكك علينا مكانه وترجع بنا الى بلادنا فتابعهم على ذلك فاجمع اخوه ومن معه من حمير وقبائل اليمن على قتل حسّان الّا ما كان من ذى رُعين الحميرىّ فانه نهاه

---

a) Om. t, C فيه. *b*) Om. P, L, C (est in t, p et Hisch.)

عن ذلك وقال له انكم اهل بيت مملكتنا لا تقتل اخاك ولا تشتّت امر اهل بيتك او كما قال له فلمّا لم يقبل منه قوله وكان ذو رعين شريفا من حمير عمد الى صحيفة فكتب فيها

أَلا مَن يَشْتَرِى سَهَرًا بِنَوْمٍ   سَعِيدٌ مَن يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنِ
فَأَمّا حِمْيَرٌ غَدَرَتْ وخانَتْ   فَمَعْذِرَةُ الالٰهِ لِذِى رُعَيْنِ

ثمّ ختم عليها ثمّ اتى بها عمرا فقال له ضع لى عندك هذا الكتاب فانّ لى فيه بغية وحاجة ففعل فلمّا بلغ حسّان ما اجمع عليه اخوه عمرو وحمير وقبائل اليمن من قتله قال لعمرو

[a] يا عَمْرُو لا تُعْجِلْ عَلَىَّ مَنِيَّتِى   فالمُلْكُ تَأْخُذُه بِغَيْرِ حُشُودِ

فابى الّا قتله فقتله ثمّ رجع بمن معه من جنده الى اليمن فقال قائل من حمير

*انّ للّه مَن [b] رَأَى مِثْلَ حَسّا   نَ قَتِيلًا فى سالِفِ الأَحْقابِ
قَتَلَتْه الأَقْيالُ [c] من خَشْيَةِ الجَيْشِ   وقالوا له لَبابِ لَبابِ
مَيْتُكُم خَيْرُنا وحَيُّكُم رَبٌّ   عَلَيْنا وكُلُّكُم أَرْبابُ

فلمّا نزل عمرو بن تبان اسعد ابى كرب اليمن مُنع منه النوم وسُلّط عليه السهر فيما يزعمون فجعل لا ينام فلمّا جهده ذلك جعل يسأل الاطبّاء والحُزاة من الكهّان والعرّافين عما به ويقول منع منّى النوم فلا اقدر عليه وقد جهدنى السهر فقال له قائل

---

a) Hic incipit cod. musei Brit. Add. 23, 263 (BM). *b*) Ita emendate, sed vix genuine, p, t et BM; P, L et C لله عينا من (pro quibus cum Hisch. scribendum لاهِ عينا الذى). *c*) Ita p, t et BM; P الاقيول, L الملوك, C المقاولُ sine من (Hisch. المقاول). Etiam hic emendantium vestigia cernimus in codd.

منهم والله ما قتل رجل اخاه قطّ او ذا رحم بغيا على مثل ما قتلت عليه اخاك الّا ذهب نومه وسلّط عليه السهر فلمّا قيل له ذلك جعل يقتل كلّ *a* من كان امره بقتل اخيه حسّان من اشراف حمير وقبائل اليمن حتى خلص الى ذى رُعين فلمّا اراد قتله قال انّ لى عندك براءة مما تريد ان تصنع بى قال له وما براءتك عندى قال اخرج الكتاب الذى كنت استودعتك ووضعته عندك فاخرج له الكتاب فاذا فيه ذانك البيتان من الشعر

أَلا مَن يَشْتَرِى سَهَرًا بِنَوْمٍ   سَعِيدٌ مَن يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنِ
فامّا حِمْيَرٌ غَدَرَتْ وخانتْ   فَمَعْذِرَةُ الالٰهِ لِذِى رُعَيْنِ

فلمّا قرأهما عمرو قال له ذو رعين قد كنت نهيتك عن قتل اخيك فعصيتنى فلمّا ابيت علىّ وضعت هذا الكتاب عندك حجّة لى عليك وعذرا لى عندك وتخوّفت ان يصيبك ان *b* انت قتلته الذى اصابك فان اردت بى ما اراك تصنع بمن كان امرك بقتل اخيك كان هذا الكتاب نجاة لى عندك فتركه عمرو بن تبان اسعد فلم يقتله من بين اشراف حمير ورأى ان قد نصحه لو قبل منه نصيحته *c* وقال عمرو بن تبان اسعد حين قتل من قتل من حمير واهل اليمن ممّن كان امره بقتل اخيه حسّان فقال

شَرَيْنا النَّوْمَ اذ عُصِبَتْ عِلابٌ *d*   بِتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غيرِ بَيْنِ
تَنادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ لِبابِ *e*   وقد بَرَزَتْ *f* مَعاذِرُ ذى رُعَيْنِ

---

a) Om. L, P et C (est in Hisch.). *b*) P, L et C اذا. *c*) t et BM نصحه. *d*) Puncta variant in hac et in aliis hujus carminis vocibus. *e*) لِباب scripsi metri gratia. Similiter infra أينِ pro أينَ. *f*) t et BM ظهرت.

قَتَلْنا من تَوَلّى المَكْرَ منهم بَواءً بِأَبْنِ رُهْمٍ غَيْرَ دَيْنِ
قَتَلْناهم بِحَسّانَ بنِ رُهْمٍ وحَسّانٌ قَتيلُ الثائرِيْنِ
قَتَلْناهم فلا بُقْيا عليهم وقَرَّتْ عِنْدَ ذاكُمْ كلُّ عَيْنِ
عُيونُ نَوادبٍ يَبْكِينَ شَجْوًا حَرائرَ مِن نِساءِ القَيْلَقَيْنِ
أَوانِسَ بالعِشاءِ وهُنَّ حُورٌ اذا طَلَعَتْ فُروعُ الشِعْرَيَيْنِ
فنُعْرَفُ بالوَفاءِ اذا ٱنْتَمَيْنا ومَن يَغْدُرْ نُبايِنْهُ بِبَيْنِ
فَضَلْنا الناسَ كُلَّهُمُ جميعًا كفَضْلِ الابْرِزِيِّ على اللُجَيْنِ
مَلَكْنا الناسَ كُلَّهُمُ جميعًا لنا الأَسْبابُ بَعْدَ التُبَّعَيْنِ
مَلَكْنا بَعْدَ داوُدٍ زَمانًا وعَبَّدْنا مُلوكَ المَشْرِقَيْنِ
زَبَرْنا فى ظَفارِ زَبورَ مَجْدٍ لِيَقْرَأَهُ قُرومُ a القَرْيَتَيْنِ
فنَحْنُ الطالبونَ لكُلِّ وَتْرٍ اذا قالَ المَقاوِلُ أَيْنَ أَيْنِ
سأَشْفِى مِن وُلاةِ المَكْرِ نَفْسى وكان المَكْرُ حَيْنَهُمُ وحَيْنى
أَطَعْتُهُمُ فلَمْ أُرْشَدْ وكانوا غُواةً أَهْلَكوا حَسَبى وزَيْنى

قال ثمّ لم يلبث عمرو بن تبان اسعد ان هلك، قال هشام بن محمّد عمرو بن تبّع هذا يُدْعَى مَوْثَبان لانه وثب على اخيه حسّان بفُرْضة نُعْم فقتله قال وفُرْضة نُعْم رَحَبةُ طَوْقِ بن مالك b وكانت نعم سرّيّة تبّع حسّان بن اسعد ،،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال فمرج امر حمير عند ذلك وتفرّقوا فوثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت المملكة منهم يقال له لخنيعة c ينوف ذو شَناتر فملكهم فقتل خيارهم

a) t, p et BM قرون. b) Solus C justum مالك بن طوق restituit. c) Codd. variant inter لخيعة et لخنيعة (vel sine punctis); posterius frequentius; ita et Hisch., sed *Kâmûs* et Neschwân لخيعة. At rectum videtur esse لحيعتة (לחיעתת inscriptionum).

وعبث ببيوت اهل المملكة منهم فقال قائل من حمير يذكر ما ضيّعت *a* حمير فى امرها وفرّقت جماعتها ونفت من خيارها

تُقتّلُ *b* أَبْناءَها وتَنْفى سَراتَها   وتَبْنى بأَيْديهم لها الذُّلَّ حِمْيَرُ
تُدَمِّرُ دُنْياها بطَيْشِ حُلومِها   وما ضَيَّعَتْ مِن دينِها فَهْوَ أَكْثَرُ
كَذاكَ القُرونُ قَبْلَ ذاكَ بظُلْمِها   وإِسْرافِها تأْتى الشُّرورَ *c* فتَخْسَرُ *d*

وكان لخنيعة ينوف ذو شناتر يصنع ذلك بهم وكان امرأ فاسقا يزعمون انه كان يعمل عمل قوم لوط ثم كان مع الذى قد بلغ منهم من القتل والبغى اذا سمع بالغلام من ابناء الملوك قد بلغ ارسل اليه فوقع عليه فى مشربة له قد صنعها لذلك لئلّا يملك بعد ذلك ابدا ثم يطّلع من مشربته تلك الى حرسه ومن حضر من جنده وهم اسفل منه قد اخذ سواكا فجعله فى فيه اى ليعلمهم انه قد فرغ منه ثم يخلّى سبيله فيخرج على حرسه وعلى الناس وقد فضحه حتى اذا كان آخر ابناء تلك الملوك زُرعة ذو نُواس بن تُبان اسعد ابى كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد بن عمرو ذى الأذعار اخو حسّان وزرعة كان صبيّا صغيرا حين اصيب اخوه فشبّ غلاما جميلا وسيما ذا هيئة وعقل فبعث اليه لخنيعة ينوف ذو شناتر ليفعل به كما كان يفعل بابناء الملوك قبله فلمّا اتاه رسوله عرف الذى يريد به فاخذ سكّينا حديدا لطيفا فجعله بين نعله وقدمه ثم انطلق اليه مع

---

a) t et BM فرّطت. Ceteri صنعت. *b*) t ليقتل, BM لتقتل.
c) السرور, quod in L et t, etiam apud Hisch. varians lectio.
d) Puncta variant. Hucusque codex Constantinopolitanus (C) collatus est.

رسوله فلمّا خلا به فى مشربته تلك اغلقها عليه وعليه ثمّ وثب عليه وواثبه ذو نواس بالسكّين فطعنه به حتى قتله ثمّ احتزّ رأسه فجعله فى كوّة مشربته تلك التى يطلع منها الى حرسه وجنده ثمّ اخذ سواكه ذلك فجعله فى فيه ثمّ خرج على الناس فقالوا له ذو نواس، ارَطْبٌ ام يَباس، فقال سل نخماس *a*، استرطبان ذو نواس، *استرطبان ذو نواس، لا باس *b*، فذهبوا ينظرون حين قال لهم ما قال فاذا رأس لخنيعة ينوف ذى شناتر فى الكوّة مقطوع فى *c* فيه سواكه قد وضعه ذو نواس فيها فخرجت حمير والاحراس فى اثر ذى نواس حتى ادركوه فقالوا له ما ينبغى لنا ان يملكنا الّا انت اذ ارحتنا من هذا الخبيث فملّكوه واستجمعت عليه حمير وقبائل اليمن فكان آخر ملوك حمير وتهوّد وتهوّدت معه حمير وتسمّى يوسُف فاقام فى ملكه زمانا وبنجران بقايا من اهل دين عيسى على الانجيل اهل فضل واستقامة لهم من اهل دينهم رأس يقال له عبد الله بن الثامر وكان موقع اصل ذلك الدين بنَجْران وهى باوسط ارض العرب فى ذلك الزمان واهلها وسائر العرب كلّها اهل اوثان يعبدونها ثمّ انّ رجلا من بقايا اهل ذلك الدين وقع بين اظهرهم يقال له فيميون *d* فحملهم عليه فدانوا به، قال هشام زُرْعة ذو نُواس فلمّا *e* تهوّد

---

a) Puncta variant. *b*) L et B solum لا باس, (Hisch. استرطبان لا باس). Vera vocum نخماس et استرطبان (quas pro fictis habeo) forma et significatio non satis sunt notae. *c*) p. t et BM وفى. *d*) Ita vel s. p. codd. nostri. Sed in annot. ad Hisch. (pg. 7) Tabarî, dubitans quidem, قيميون pronunciasse dicitur, quod exhibent unus codex IA, codex Gothanus Bel. alii. *e*) Sine ف t et BM.

سمّى يوسف وهو الذى خدّ الاخدود بنجران a وقتل النصارى ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن المُغيرة ابن ابى لبيد مولى الأَخْنَس عن وَهْب بن مُنَبّه اليَمانى انه حدّثهم انّ موقع ذلك الدين بنَجْران كان انّ رجلا من بقايا اهل دين عيسى بن مَرْيَم يقال له فيميون وكان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا فى الدنيا مجاب الدعوة وكان سائحا ينزل القرى لا يُعْرَف بقرية الّا خرج منها الى قرية لا يعرف فيها وكان لا يأكل الّا من كسب يده وكان بنّاء يعمل الطين وكان يعظّم الاحد اذا كان الاحد لم يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة من الارض فصلّى بها حتى يمسى وكان فى قرية من قرى الشأم يعمل عمله ذلك مستخفيا اذ فطن لشأنه رجل من اهلها يقال له صالح فاحبّه صالح حبّا لم يحبّه شيئا كان قبله فكان يتّبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرّة فى يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد اتّبعه صالح وفيميون لا يدرى فجلس صالح منه منظر العين مستخفيا منه لا يحبّ ان يعلم مكانه وقام فيميون يصلّى فبينا هو يصلّى اذ اقبل نحوه التنّين الحيّة ذات الرؤوس السبعة فلمّا رآها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها عليه فعوّل عليه عولة فصرخ يا فيميون التنّين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ وامسى وانصرف وعَرَف انه قد عُرِف وعرف صالح انه قد رأى مكانه فكلّمه فقال يا فيميون يعلم الله

---

a) t et BM post النصارى.

ما احببت شيئا حبّك قطّ وقد اردت صحبتك والكينونة معك حيثما كنت قال ما شئت امرى كما ترى فان ظننت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد كان اهل القرية ان يفطنوا لشأنه وكان اذا فاجأه[a] العبد به ضرّ دعا له فشُفى واذا دُعى الى احد به الضرّ لم يأته وكان لرجل من اهل القرية ابن ضرير فسأل عن شأن فيميون فقيل له انه لا يأتى احدا اذا دعاه ولكنّه رجل يعمل للناس بالاجر البنيان فعمد الرجل الى ابنه ذلك فوضعه فى حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاءه فقال له يا فيميون انّى قد اردت ان اعمل فى بيتى عملا فانطلق معى حتى تنظر اليه فاشارطك عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال ما تريد ان تعمل فى بيتك قال كذا وكذا ثم انتشط الرجل الثوب عن الصبىّ ثم قال يا فيميون عبد من عباد الله اصابه ما ترى فادع الله له فقال فيميون حين راى الصبىّ اللهمّ عبد من عبادك دخل عليه عدوّك فى نعمتك ليفسدها عليه فاشفه وعافه وامنعه منه فقام الصبىّ ليس به بأس وعرف فيميون انه قد عُرف فخرج من القرية واتّبعه[b] صالح فبينما هو يمشى فى بعض الشأم مرّ بشجرة عظيمة فناداه منها رجل فقال افيميون قال نعم قال ما زلت انتظرك واقول متى هو جاء حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم علىّ فانّى ميّت الآن قال فمات وقام[c] عليه حتى واراه ثم انصرف ومعه صالح

---

a) P فاجاه, (Hisch. et Jâc. IV, ٧٥٢, 20 فاء جاءه), t et BM ما جاءه, L جاءه. *b*) t et BM فاتبعه. *c*) t et BM فقام.

حتى وطئا بعض ارض العرب *فعدى عليهما فاختطفتهما *a* سيّارة من *b* بعض العرب *c* فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران واهل نجران يومئذ على دين العرب تعبد نخلة طويلة بين اظهرهم لهم *d* عيد كلّ سنة اذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه وحلىّ النساء ثمّ خرجوا فعكفوا عليها يوما فابتاع رجل من اشرافهم فيميون وابتاع رجل آخر صالحا فكان فيميون اذا قام من الليل فى بيت له اسكنه ايّاه سيّده الذى ابتاعه يصلّى استسرج له البيت نورا حتى يصبح من غير مصباح فرأى ذلك سيّده فاعجبه ما راى فسأله عن دينه فاخبره به فقال له فيميون انما انتم فى باطل وانّ هذه النخلة لا تضرّ ولا تنفع لو دعوت عليها الذى اعبد اهلكها وهو الله وحده لا شريك له قال فقال له سيّده فافعل فانك ان فعلت دخلنا فى دينك وتركنا ما كنّا عليه قال فقام فيميون فتطهّر ثمّ صلّى ركعتين ثمّ دعا الله عليها فارسل الله ريحا فجعفتها *e* من اصلها فالقتها فاتّبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثمّ دخل عليهم بعد ذلك الاحداث التى دخلت على اهل دينهم بكلّ ارض فمن هنالك كانت النصرانيّة بنجران فى ارض العرب فهذا حديث وَهْب بن منبّه فى خبر اهل نجران ؞ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال

---

a) Ita T (et Hisch.), P et L فاختطفها. *b*) Est in t, p (et Hisch.), om. L et P. *c*) Om haec (inde a فعدى) BM. *d*) Add. L et P عندهم (om. etiam Hisch.). *e*) Ita (Hisch., Jâc. IV, ٥٥٣ et) fortasse L (s. p.), ceteri فجقّفتها.

حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يزيد بن زياد مولى لبنى هاشم عن محمّد بن كَعْب القُرَظىّ قال وحدّثنى محمّد بن اسحاق ايضا عن بعض اهل نجران انّ اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان فى قرية من قراها قريبا من نجران ونجران القرية العظمى التى اليها جماع اهل تلك البلاد ساحر يعلّم غلمان اهل نجران السحر فلمّا ان نزلها فيميون قال ولم يسمّوه باسمه الذى سمّاه به وهب بن منبّه قالوا رجل نزلها ابتنى خيمة بين نجران وبين تلك القرية التى بها الساحر فجعل اهل نجران يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله بن الثامر مع غلمان اهل نجران فكان اذا مرّ بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحّد الله وعبده وجعل يسأله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه ايّاه وقال يا ابن اخى انك لن تحتمله اخشى ضعفك عنه فلمّا اتى عليه والثامر ابو عبد الله لا يظنّ الّا انّ ابنه عبد الله يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمان فلمّا راى عبد الله انّ صاحبه قد ضنّ به عنه وتخوّف *a* ضعفه فيه عمد الى قداح فجمعها ثمّ لم يبق لله اسما يعلمه الّا كتبه فى قدح لكلّ اسم قدح حتى اذا احصاها اوقد لها نارا ثمّ جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مرّ بالاسم الاعظم قذف فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم *يضرّه شىء *b* فقام

---

a) Add. p, t et BM عليه (non est in Hisch.) *b*) Melius puto تضرّه شيءٌ ut et Hisch. et IA.

اليه فاخذه ثمّ اتى صاحبه فاخبره انه *a* قد علم الاسم الذى كتمه فقال له ما هو قال كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره كيف صنع قال فقال يا ابن اخى قد اصبته فامسك على نفسك وما اظنّ ان تفعل فجعل عبد الله بن الثامر اذا اتى نجران لم يلق احدا به ضرّ الّا قال له يا عبد الله اتوحّد الله وتدخل فى دينى فأدعو الله فيعافيك ممّا انت فيه من البلاء فيقول نعم فيوحّد الله ويسلم ويدعو *b* له *c* فيشفى حتّى لم يبق احد بنجران به ضرّ الّا اتاه فاتّبعه على امره ودعا له فعوفى حتّى رفع شأنه الى ملك نجران فدعاه فقال له افسدت علىّ اهل قريتى وخالفت دينى ودين آبائى لامثّلنّ بك قال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطْرَح عن رأسه فيقع على الارض ليس به بأس وجعل يبعث به الى مياه بنجران بُحور لا يقع فيها شىء الّا هلك فيُلْقَى فيها فيخرج ليس به بأس فلمّا غلبه قال عبد الله بن الثامر انك والله لا تقدر على قتلى حتّى توحّد الله فتؤمن بما آمنت به فانك ان فعلت ذلك سُلّطت علىّ فقتلتنى فوحّد الله ذلك الملك وشهد بشهادة *d* عبد الله ابن الثامر ثمّ ضربه بعصا فى يده فشجّه شجّة غير كبيرة فقتله فهلك الملك مكانه واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جاء به عيسى بن مريم من الانجيل وحكمه

---

a) L et BM بانّه. *b*) P et L فيدعو pro ويدعو (etiam Hisch. و) *c*) Sic t (etiam Hisch.), om. L, BM الله, P له الله. *d*) t et BM شهادة sine بـ.

ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك كان اصل النصرانيّة بنجران فهذا حديث محمّد بن كعب القُرَظى وبعض اهل نجران عن ذلك والله اعلم، قال فسار اليهم ذو النواس بجنوده من حمير وقبائل اليمن فجمعهم ثم دعاهم الى دين اليهوديّة فخيّرهم بين القتل والدخول فيها فاختاروا القتل فخدّ لهم الاخدود فحرّق بالنار وقتّل بالسيف ومثّل بهم كلّ مثلة حتى قتل منهم قريبا من عشرين الفا وافلت منهم رجل يقال له دَوْس ذو ثَعْلَبان على فرس له فسلك الرمل فاعجزهم قال * وقد سمعت [a] بعض اهل اليمن يقول انّ الذى افلت منهم رجل من اهل نجران يقال له جبّار [b] بن فيض [c] قال واثبت الحديثين عندى [d] الذى حدّثنى انه دوس ذو ثعلبان ثم رجع ذو نواس بمن معه من جنوده الى صَنْعاء من ارض اليمن ففى ذى نواس وجنوده تلك ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفَضْل قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال انزل الله على رسوله [e] قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدودِ، النارِ ذاتِ الوَقودِ، الى قوله بالله [f] العَزيزِ الحَميدِ، ويقال كان فيمن قتل ذو نواس عبد الله بن الثامر رئيسهم وامامهم ويقال عبد الله بن الثامر قتل قبل ذلك قتله ملك كان قبله هو كان اصل ذلك الدين وانما قتل ذو نواس من كان بعده من اهل دينه،،

واما هشام بن محمّد فانه قال لم يزل مُلك اليمن متّصلا لا يطمع

---

a) t et BM وسمعت. *b*) Ita P; L حبار, BM حيان, t حمسان. Incertum. *c*) L s. p.; t قيض. Incertum. *d*) Add. p, t et BM والله اعلم. *e*) Kor. 85, vs. 4 sqq. *f*) Om. t et BM.

فيه طامع حتى ظهرت الحبشة على بلادهم فى زمن أَنُوشَرْوان قال وكان سبب ظهورهم انّ ذا نواس الحميرىّ مَلِكَ اليمن فى ذلك الزمان وكان يهوديّا فقدم عليه يهودىّ يقال له دَوْس من اهل نجران فاخبره *a* انّ اهل نجران قتلوا ابنين له ظلما واستنصره عليهم واهل نجران نصارى فحمى ذو نواس لليهوديّة فغزا اهل نجران فاكثر فيهم القتل فخرج رجل من اهل نجران حتى قدم على ملك الحبشة فاعلمه ما ركبوا به واتاه بالانجيل قد احرقت النار بعضه فقال له الرجال عندى كثير وليست عندى سفن وانا كاتب الى قيصر فى البعثة التى بسفن احمل فيها الرجال فكتب الى قيصر فى ذلك وبعث اليه بالانجيل المحرّق فبعث اليه قيصر بسفن كثيرة ٭

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر ابن محمّد بن عمرو بن حَزْم انه حدّث انّ رجلا من اهل نجران فى زمن عمر بن الخطّاب حفر خربة من خرب نجران لبعض حاجاته فوجد عبد الله بن الثامر تحت دفن منها قاعدا واضعا يده على ضربة فى رأسه ممسكا عليها بيده فاذا اخّرت يده عنها انثعبت *b* دما واذا ارسلت يده ردّها عليها فامسك دمها فى يده خاتم مكتوب فيه ربّى الله فكتب فيه الى عمر *يخبره *c* بامره فكتب اليهم *d* عمر *e* ان اقرّوه على حاله وردّوا عليه الدفن

a) t et BM فخبره. *b*) P et t انبعثت, BM et L انبعث, (Hisch. تثعّبت). *c*) P (et Hisch.) يخبر. *d*) Ita P (et Hisch.), t et BM اليه. *e*) Haec om. L.

الذى كان عليه ففعلوا. وخرج دوس ذو ثَعْلَبان حين[a] اعجز القوم على وجهه ذلك حتى تقدّم[b] على قيصر صاحب الروم فاستنصره على ذى نواس وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له قيصر بعدت بلادك من بلادنا ونأت عنّا فلا نقدر على ان نتناولها بالجنود ولكنّى ساكتب لك الى ملك الحبشة فانه على هذا الدين وهو اقرب الى بلادك منّا فينصرك ويمنعك ويطلب لك بثأرك مُن ظلمك واستحلّ منك ومن اهل دينك ما استحلّ فكتب معه قيصر الى ملك الحبشة يذكر له حقّه وما بُلغ منه ومن اهل دينه ويأمره بنصره وطلب ثأره ممن بغى عليه وعلى اهل دينه فلمّا قدم دوس ذو ثعلبان بكتاب قيصر على النَجاشىّ صاحب الحبشة بعث معه سبعين الفا من الحبشة وامّر عليهم رجلا منهم من اهل الحبشة يقال له ارياط[c] وعهد اليه ان انت ظهرت عليهم فاقتلْ ثُلث رجالهم واخرب ثُلث بلادهم واسب ثُلث نسائهم وابنائهم فخرج ارياط ومعه جنوده وفى جنوده أَبْرَهَةُ الأَشْرَمُ فركب البحر ومعه دوس ذو ثعلبان حتى نزلوا بساحل اليمن وسمع بهم ذو نواس فجمع اليه حمير ومن اطاعه من قبائل اليمن فاجتمعوا اليه على اختلاف وتفرّق لانقطاع المدّة وحلول البلاء والنقمة فلم يكن له حرب غير انه ناوش ذو نواس شيـًا من قتال ثم انهزموا ودخلها ارياط بجموعه فلمّا راى ذو نواس ما راى مما نزل به وبقومه وجّه فرسه الى البحر ثم ضربه فدخل فيه فخاض به

---

a) t et BM حتى. b) L نقدم, P يقدم, t قدم. c) In nostris codicibus saepius ارباط quam ارياط; utrum rectius, nescio: forte utrumque pravum.

ضحضاح البحر حتى افضى به الى غمره فاقحمه فيه فكان آخر العهد به ووطئ ارياط اليمن بالحبشة فقتل ثُلث رجالها واخرب ثُلث بلادها وبعث الى النجاشىّ بثُلث سباياها ثم اقام بها قد ضبطها واذلّها فقال قائل من اهل اليمن وهو يذكر ما ساق اليهم دوس ذو ثعلبان من امر الحبشة فقال

لا كَدَوْسٍ ولا كَأَعْلاقِ رَحْلِهْ

يعنى ما ساق اليهم من الحبشة فهى مثل باليمن الى اليوم وقال ذو جَدَن الحميرىّ وهو يذكر حمير وما دخل عليها من الذلّ بعد العزّ الذى كانوا فيه وما هُدم من *حصون اليمن a وكان ارياط قد اخرب مع ما اخرب من ارض اليمن سِلْحين وبَيْنُون وغُمْدان حصونا لم يكن فى الناس مثلها فقال

هَوْنَكِ لَيْسَ يَرُدُّ الدَّمْعُ ما فاتا   لا تَهْلِكى أَسَفًا فى ذِكْرِ مَن ماتا
أَبَعْدَ بَيْنُونَ لا عَيْنٌ ولا أَثَرٌ   وبَعْدَ سِلْحِينَ يَبْنِى الناسُ أَبْياتا

وقال ذو جَدَن الحميرىّ فى ذلك

دَعِينى لا أَبا لكِ لَنْ b تُطيقى   لَحاكِ اللهُ قد أَنْزَفْتِ رِيقى
لَدَى عَزْفِ القِيانِ اذ c ٱنْتَشَيْنا   واذ نُسْقَى من الخَمْرِ الرَّحيقِ
وشُرْبُ الخَمْرِ لَيْسَ علىَّ عارًا   اذا لم يَشْكُنى فيها رَفيقى
فانّ المَوْتَ لا يَنْهاه ناهٍ   ولَوْ شَرِبَ الشِّفاءَ مَعَ النَّشوقِ
ولا مُتَرَهِّبٌ فى أُسْطُوانٍ   يُناطِحُ جُدْرُه بَيْضَ الأَنوقِ

a) Ita P, L حصن اليمن, p et t حصونهم باليمن وما فعل, BM حصونهم باليمن وفعل. b) L, t et p ان, P et BM لن (Azrakî). c) Codd., ut videtur, omnes اذا.

وغُمْدانُ الّذى حُدِّثتَ عنهُ   بَنَوه مُمْسَكًا[a] فى رأسِ نِيقِ
بِمَنْهَمةٍ وأَسْفَلُه جُرُوبٌ   وحُرُّ المَوْحَلِ[b] اللَّثِقِ الزَّلِيقِ
مَصابيحُ السَّليطِ تَلوحُ فيه   اذا يُمْسِى كتَوْماضِ البُرُوقِ
ونَخْلَتُه الّتى غُرِسَتْ اليه   يَكادُ البُسْرُ يَهْصِرُ بالعُذُوقْ
فأَصْبَحَ بَعْدَ جِدَّتِه رَمادًا   وغَيَّرَ حُسْنَه لَهَبُ الحَرِيقِ
وأَسْلَمَ ذو نُواسٍ مُسْتَمِيتًا   وحَذَّرَ قَوْمَه ضَنْكَ المَضِيقِ

وقال ابن الذئبة[c] الثقفىّ وهو يذكر حمير حين نزل بها السودان وما اصابوا منهم

لَعَمْرُكَ ما لِلفَتَى من مَفَرٌّ   مَعَ المَوْتِ يَلْحَقُه والكِبَرْ
لَعَمْرُكَ ما لِلفَتَى صُحْرَةٌ[d]   لَعَمْرُكَ ما إنْ له من وَزَرْ
أَبَعْدَ قَبائلَ من حِمْيَرٍ   أُتُوا ذا صَباحٍ بِذاتِ العِبَرْ
بِأَلْفِ أُلُوفٍ وحَرّابَةٍ   كمِثْلِ السَّماءِ قُبَيْلَ المَطَرْ
يُصِمُّ صِياحُهُمُ المُقْرَباتِ   يَنْفُونَ مَن قاتَلُوا بالزَّمَرْ[e]
سَعالِىَ كمِثْلِ عَديدِ التُّرابِ   يَيْبَسُ منهم رِطابُ الشَّجَرْ

وامّا هشام بن محمّد فانه زعم انّ السفن لمّا قدمت على النجاشىّ من عند قيصر حمل جيشه فيها فخرجوا فى ساحل المَنْدَب قال فلمّا سمع بهم ذو نواس كتب الى المقاول يدعوهم الى

---

a) Melius videtur esse مسمّكا (var. lectio Hisch.) vel potius مُسْمَكا (Azrakî). Neschwân s. v. غمدان habet شاهقا. *b*) (Sic Hisch.) Nostri codd. المرحل vel المرجل. *c*) (Sic Hisch.) BM الدينة, t الدينه, P s. p., L الدممه, (Azrakî ابن اذنية). Incertum. *d*) Sic L (cum Hisch.), ceteri نحوه. *e*) P بالذمّر, p, t et BM بالمدر (vera lectio بالذَّفَرْ apud Hisch. et Azr.).

مظاهرته وان يكون امرهم فى محاربة الحبشة ودفعهم عن بلادهم واحدا فابوا وقالوا يقاتل كلّ رجل عن مَقْوَلته وناحيته فلمّا راى ذلك صنع مفاتيح كثيرة ثمّ حملها على عدّة من الابل وخرج حتى لقى جمعهم فقال هذه مفاتيح خزائن اليمن قد جئتكم بها فلكم المال والارض واستبقوا الرجال والذرّيّة فقال عظيمهم اكتب بذلك الى الملك فكتب الى النجاشىّ فكتب اليه يأمره بقبول ذلك منهم فسار بهم ذو نواس حتى اذا دخل بهم صَنْعاء قال لعظيمهم وجّه ثقات اصحابك فى قبض هذه الخزائن ففرّق [a] اصحابه فى قبضها ودفع اليهم المفاتيح وسبقت كتب ذى نواس الى كلّ ناحية أن ٱذبحوا كلّ ثور أسْود فى بلدكم فقتلت الحبشة فلم يبق منهم الّا الشريد وبلغ النجاشىّ ما كان من ذى نواس فجهّز اليه سبعين الفا عليهم قائدان احدهما أَبْرَهة الاشرم فلمّا صاروا الى صنعاء وراى ذو نواس ان لا طاقة له بهم ركب فرسه واعترض البحر فاقتحمه فكان آخر العهد به واقام ابرهة ملكا على صنعاء ومخاليفها ولم يبعث الى النجاشىّ بشىء فقيل للنجاشىّ انه قد خلع طاعتك وراى انه قد استغنى بنفسه فوجّه اليه جيشا عليه رجل من اصحابه يقال له ارياط فلمّا حلّ بساحته بعث اليه ابرهة انه يجمعنى واياك البلاد والدين والواجب علىّ وعليك ان ننظر لاهل بلادنا وديننا مُن معى ومعك فان شئت فبارزنى فايّنا ظفر بصاحبه كان الملك له ولم يقتل الحبشة فيما بيننا فرضى بذلك ارياط واجمع ابرهة على المكر به فاتّعدا موضعا يلتقيان فيه واكمن ابرهة لارياط

a) L, BM (et IA) فتفرّق.

عبدا له يقال له ارنجده *a* فى وهدة قريب من الموضع الذى التقيا فيه فلمّا التقيا سبق ارياط فزرق ابرهة بحربته فزالت الحربة عن رأسه وشرمت انفه فسمّى الاشرم ونهض ارنجده من الحفرة فزرق ارياط فانفذه فقتله فقال ابرهة لارنجده احتكم فقال لا تدخل امرأة باليمن على زوجها حتى يُبْدأ بى قال لك ذاك *b* فعبر بذلك زمانا ثمّ انّ اهل اليمن عدوا عليه فقتلوه فقال ابرهة قد انى *c* لكم ان تكونوا احرارا وبلغ النجاشىّ قتل ارياط فآلى ان لا يكون له ناحية دون ان يهريق دم ابرهة ويطأ بلاده وبلغ ابرهة اليّته *d* فكتب اليه ايّها الملك انما كان ارياط عبدك *وانا عبدك *e* قدم علىّ يريد توهين ملكك وقتل جندك فسألته ان يكفّ عن قتالى *الى ان *f* اوجّه اليك رسولا فان امرته بالكفّ عنّى والّا سلّمت اليه جميع ما انا فيه فابى الّا محاربتى فحاربته فظهرت عليه وانما سلطانى لك وقد بلغنى انك حلفت ان لا تنتهى حتى تهريق دمى وتطأ بلادى وقد بعثت اليك بقارورة من دمى وجراب من تراب ارضى وفى ذلك خروجك من يمينك فاستتمّ ايّها الملك يدك عندى فانما انا عبدك وعزّى عزّك فرضى عند النجاشىّ واقرّه على عمله،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق   قال فاقام ارياط باليمن سنين *g* فى سلطانه ذلك ثمّ نازعه فى امر الحبشة باليمن ابرهة

---

a) Ita t (semel s. p); L et P s. p.; BM ارنجه et infra ارنجده. Valde dubium. *b*) P et t ذلك. *c*) L انا; BM انّى; t ان; P in rasura آن (fuitne انا?). *d*) t et BM الخبر باليته. *e*) Om. P et BM. *f*) t et BM حتّى. *g*) Ita L et P (et Hisch.); p, t et BM سنتين (et Azr.).

الحبشيّ وكان فى جنده حتى تفرّقت الحبشة عليهما فانحاز الى كلّ واحد منهما طائفة منهم ثم سار احدهما الى الآخر فلمّا تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارياط انك لن تصنع بان تلقى الحبشة بعضها ببعض a حتى تفنيها شيئًا فابرز لى وابرز لك فايّنا ما b اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارياط ان قد انصفتنى فاخرج فخرج اليه ابرهة وكان رجلا قصيرا لحيما حادرا وكان ذا دين فى النصرانيّة وخرج اليه ارياط وكان رجلا عظيما طويلا وسيما وفى يده حربة وخلف ابرهة ربوة تمنع ظهره وفيها غلام له يقال له عَتْوَدة c فلمّا دنا احدهما من صاحبه رفع ارياط الحربة فضرب بها على رأس ابرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فشرمت *حاجبه وعينه وانفه d وشفته فبذلك سمّى ابرهة الاشرم وحمل غلام ابرهة عتودة على ارياط من خلف ابرهة فقتله وانصرف جند ارياط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن فقال عتودة فى قتله ارياط

انا عَتْوَدَهْ، مِن فِرْقَةٍ أَرِدَّهْ e، لا ابٍ ولا أُمٍّ نَجْدَهْ f، اى يقول

قتلك عبدُه قال فقال الاشرم عند ذلك g لعتودة حكمك يا عتودة وان كنت قتلته ولا ينبغى لنا ذلك الّا ديته فقال عتودة حكمى

---

a) P et L بعضا. *b*) Om. t et BM (et Hisch.; est apud Azr.). *c*) Codd. vel عتودة vel عنودة vel s. p. Cf. annot. ad Hisch. 28. *d*) t et BM انفه وحاجبه وعينه. *e*) Codd. اردة; L اروده; feci pluralem vocis رَديد ut sit idem quod رُدُد. *f*) Abstractum, quum pluralis نُجُدة hic locum habere non possit pro *duali*. *g*) Om. t; p et BM بعد ذلك.

ان لا تدخل عروس من اهل اليمن على زوجها منهم حتى اصيبها قبله فقال ذلك لك ثم اخرج دية ارياط وكان كلّ ما صنع ابرهة بغير علم النجاشىّ ملك الحبشة فلمّا بلغه ذلك غضب غضبا شديدا وقال عدا على اميرى فقتله بغير امرى ثم حلف لا يدع ابرهة حتى يطأ بلاده ويجزّ ناصيته فلمّا بلغ ذلك ابرهة حلق رأسه ثم ملأ جرابا من تراب اليمن ثم بعث به الى النجاشىّ وكتب اليه ايّها الملك انما كان ارياط عبدك وانا عبدك فاختلفنا فى امرك وكلّ طاعته لك الّا انّى كنت اقوى منه على امر الحبشة واضبط لها واسوس لها وقد حلقت رأسى كلّه حين بلغنى قسم الملك وبعثت اليه بجراب من تراب ارض اليمن ليضعه تحت قدميه فيبرّ قسمه فلمّا انتهى ذلك الى النجاشىّ رضى عنه وكتب اليه ان اثبت على عملك بارض اليمن حتى يأتيك امرى فلمّا راى ابرهة انّ النجاشىّ قد رضى عنه وملّكه على الحبشة وارض اليمن بعث الى ابى مُرّة بن ذى يَزَن فنزع منه امرأته رَيْحانة ابنة عَلْقَمة بن مالك بن زيد بن كَهْلان وابو مرّة ذو جَدَن وقد كانت ولدت لابى مرّة مَعْدِى كَرِب بن ابى مرّة فولدت لابرهة بعد ابى مرّة مَسْروق بن ابرهة وبَسْباسة ابنة ابرهة وهرب منه ابو مرّة فاقام ابرهة باليمن وغلامه عتودة يصنع باليمن[a] ما كان اعطاه من حكمه حينا ثم عدا على عتودة رجل من حمير او من خَثْعَم فقتله فلمّا بلغ ابرهة قتله وكان رجلا حليما سيّدا شريفا ورعا فى دينه من النصرانيّة قال

---

a) t et BM بـهل اليمن.

قد انى لكم يا اهل اليمن ان يكون فيكم رجل حازم يأنف مما يأنف منه الرجل انّى والله لو علمت حين حكّمته انه يسأل الذى سأل ما حكّمته ولا انعمته عينا وايم الله لا يؤخذ منكم فيه عقل ولا يتبعكم منّى فى a قتاله شىء تكرهونه قال b ثمّ انّ ابرهة بنى القَليس بصَنْعاء فبنى كنيسة لم يرَ مثلها فى زمانها بشىء من الارض ثمّ كتب الى النجاشىّ ملك الحبشة انّى قد بنيت لك ايّها الملك كنيسة لم يُبْنَ مثلها لملك كان قبلك ولست c بمنتهٍ حتى اصرف اليها حاجّ العرب فلمّا تحدّثت العرب * بكتاب ابرهة d ذلك الى النجاشىّ غضب رجل من النُسَاة e احد بنى فُقَيْم ثمّ احد بنى مالك فخرج حتى اتى القليس فقعد فيها ثمّ خرج فلحق بارضه فأُخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا فقيل صنعه رجل من اهل هذا البيت الذى تحجّ العرب اليه بمكّة لما سمع من قولك اصرف اليه حاجّ العرب فغضب فجاء فقعد فيها اى انها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرنّ الى البيت فيهدمه وعند ابرهة رجال من العرب قد قدموا عليه يلتمسون فضله منهم محمّد بن خُزاعىّ ابن خُزابة الذَكْوانىّ ثمّ السُلَمىّ فى نفر من قومه معه f اخ له يقال له قيس بن خزاعىّ فبينا هم عنده غشيهم عيد لابرهة

---

a) Om. P et L. *b*) Om. t et P. *c*) t et BM وانى لست. *d*) t et BM بحديث ابرهة وكتابه. *e*) Vocalis ـُ est in P, t et BM; cf. praesertim Hisch. II, 9. Exprimo نُساة sine hamza, quasi a radice tert. ى. Bonum etiam est نَسَأة. *f*) P مع, t et BM ومعه.

فبعث اليهم فيه بغذائه وكان يأكل الخُصَى فلمّا اتى القوم بغذائه قالوا والله لئن اكلنا هذا لا تزال تعيبنا به العرب ما بقينا فقام محمّد بن خزاعىّ فجاء ابرهة فقال ايّها الملك هذا يوم عيد لنا لا نأكل فيه الّا الجُنوب *a* والايدى فقال له ابرهة فسنبعث اليكم ما احببتم فانّما اكرمتكم بغذائى لمنزلتكم منّى ثمّ انّ ابرهة توّج محمّد بن خزاعىّ وامّره على مُضَر وامره ان يسير فى الناس يدعوهم الى حجّ القليس كنيسته التى بناها فسار محمّد بن خزاعىّ حتى اذا نزل ببعض ارض بنى كِنانة وقد بلغ اهل تهامة امره وما جاء له بعثوا اليه رجلا من هُذيل يقال له عُرْوة بن حيّاض *b* المِلاصىّ *c* فرماه بسهم فقتله وكان مع محمّد بن خزاعىّ اخوه قيس فهرب حين قتل اخوه فلحق بابرهة فاخبره بقتله فزاد ذلك *d* ابرهة غضبا وحنقا وحلف ليغزونّ بنى كنانة وليهدمنّ البيت ،

وامّا هشام بن محمّد *e* فانه قال بنى ابرهة بعد ان رضى عنه النجاشىّ واقرّه على عمله كنيسة صَنْعاء فبناها بناءً معجبا لم يرَ مثله بالذهب والاصباغ المعجبة وكتب الى قيصر يعلمه انه يريد بناء كنيسة بصنعاء يبقى اثرها وذكرها وسأله المعونة له على ذلك فاعانه *f* بالصنّاع والفسيفساء والرخام وكتب ابرهة الى النجاشىّ حين استتمّ بناءها انّى اريد ان اصرف اليها حاجّ

---

a) Codd. الجبوب. Non recte verti. Sequens والايدى in P et L s. p. *b*) Ita P et BM, t حيباص, L s. p., non certum. *c*) t et BM الماضى. *d*) P, t et BM بذلك. *e*) Add. t et BM الكلبى. *f*) Om. t et BM.

العرب فلمّا سمعت بذلك العرب اعظمته وكبر عليها فخرج رجل من بنى مالك بن كنانة حتى قدم اليمن فدخل الهيكل فاحدث فيه فغضب ابرهة واجمع على *a* غزو مكّة وهدم البيت فخرج سائرا بالحبشة ومعه الفيل فلقيه ذو نَفَر الحميرىّ فقاتله فاسره فقال ايّها الملك انما انا عبدك فاستبقنى فانّ حياتى خير لك من قتلى فاستبقاه ثمّ سار فلقيه نُفيل بن حَبيب الخَثْعَمىّ فقاتله فهزم اصحابه واسره فسأله ان يستبقيه ففعل وجعله دليله فى ارض العرب ،،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال ثمّ انّ ابرهة حين اجمع السير الى البيت امر الحُبْشان فتهيّأت وتجهّزت وخرج معه بالفيل قال وسمعت العرب بذلك فاعظموه وفظعوا به وراوا جهاده حقّا عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج له رجل كان من اشراف اهل اليمن وملوكهم يقال له ذو نَفَر فدعا قومه ومن اجابه منهم من سائر العرب الى حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه فاجابه من اجابه الى ذلك وعرض له فقاتله فهُزم ذو نفر واصحابه واخذ له ذو نفر اسيرا فأُتى به فلمّا اراد قتله قال له *b* ذو نفر ايّها الملك لا تقتلنى فانه عسى ان يكون كونى معك خيرا لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه عنده فى وثاق وكان ابرهة رجلا حليما ثمّ مضى ابرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج له حتى اذا كان بارض خَثْعَم عرض له نُفيل بن حَبيب

a) Om. t et BM. *b*) Om. L, P (est in Hisch.)

الخثعمىّ فى قبيلَىْ خثعم شَهْران وناهس ومن تبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه ابرهة واخذ له نفيل اسيرا فأتى به فلمّا همّ بقتله قال له نفيل ايّها الملك لا تقتلنى فانّى دليلك بارض العرب وهاتان يداى لك على قبيلى *a* خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة فاعفاه وخلّى سبيله وخرج به معه يدلّه على الطريق حتّى اذا مرّ بالطائف خرج اليه مسعود بن معتّب فى رجال ثقيف فقال له ايّها الملك انّما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون ليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا بالبيت *b* الذى تريد يعنون *c* اللات انّما تريد البيت الذى بمكّة يعنون الكعبة ونحن نبعث معك من يدلّك فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابا رِغال فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتّى انزله المغمّس *d* فلمّا انزله به مات ابو رغال هنالك *e* فرجمت العرب قبره فهو القبر الذى يرجم الناس بالمغمّس ولمّا نزل ابرهة المغمّس بعث رجلا من الحبشة يقال له الاسْود بن مقصود *f* على خيل له حتّى انتهى الى مكّة فساق اليه اموال اهل مكّة من قريش وغيرهم واصاب فيها مائتى بعير لعبد المطّلب بن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيّدها فهمّت قريش وكنانة وهُذيل ومن كان بالحرم من سائر الناس بقتاله ثمّ عرفوا انّه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة حُناطة *g*

---

a) L et t قبيلتى. *b*) P (et Hisch.) البيت, BM بيت. *c*) Add. t et BM بذلك. *d*) Dubitant optimi auctores, num sit المغمّس an المغمَّس, cf. Jâc. et Bekrî. *e*) P et L هناك. *f*) Non constat, num sit ita an مغصود, an مقصود, an مفضود; vide lectiones var. Hisch. *g*) Vocalis ـُ non certa est.

الحميرى الى مكّة فقال له سل عن سيّد هذا البلد *a* وشريفهم ثم قل له انّ الملك يقول لكم انّى لم آت لحربكم انما جئت لهدم البيت فان لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لى بدمائكم فان لم يرد حربى فأتنى به فلمّا دخل حناطة مكّة سأل عن سيّد قريش وشريفها فقيل له عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصىّ فجاءه فقال له ما امره به ابرهة فقال له عبد المطّلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه *b* وان يخلّ بينه وبينه فوالله ما عندنا من دفع عنه او كما قال له فقال له حناطة فانطلق الى الملك فانه قد امرنى ان آتيه بك فانطلق معه عبد المطّلب ومعه بعض بنيه حتى أتى العسكر فسأل عن ذى نفر وكان له صديقا حتى دلّ عليه *c* وهو فى محبسه فقال له يا ذا نفر هل عندك غناء فيما نزل بنا فقال له ذو نفر وما غناء رجل اسير بيدى ملك ينتظر ان يقتله غدوّا او*d* عشيّا ما عندى غناء فى شىء مما نزل بك الّا انّ أُنيسا سائس الفيل لى صديق فسارسل اليه فأوصيه بك واعظّم عليه حقّك واسأله ان يستأذن لك على الملك فتكلّمه بما تريد ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك قال حسبى فبعث ذو نفر الى انيس *فجاء به *e* فقال يا انيس انّ عبد المطّلب سيّد قريش وصاحب عير مكّة يطعم الناس بالسهل والوحوش فى رؤوس

---

a) Add. t et BM من قريش. *b*) t وحرمته (codd. Hisch. vel حرمه vel حرمته). *c*) Add. L et P فجاءه (om. etiam Hisch.) *d*) t et BM و. *e*) Praeferrem فجاءه.

الجبال وقد اصاب له الملك مائتى بعير فاستأذن له عليه وانفعه عنده بما استطعت قال افعل فكلّم انيس ابرهة فقال ايّها الملك هذا سيّد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عير مكّة يطعم الناس بالسهل والوحوش فى رؤوس الجبال فأْذن له عليك فيكلّمك بحاجته واحسن اليه قال فاذن له ابرهة وكان عبد المطّلب رجلا عظيما وسيما جسيما فلمّا رآه ابرهة اجلّه واكرمه ان يجلس تحته وكره ان تراه الحبشة يُجلسه معه على سرير ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثمّ قال لترجمانه قل له *a* حاجتك الى الملك فقال له ذلك الترجمان فقال عبد المطّلب حاجتى الى الملك ان يردّ علىّ مائتى بعير اصابها لى فلمّا قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتنى حين رايتك ثمّ زهدت فيك حين كلّمتنى اتكلّمنى فى مائتى بعير قد اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه لا تكلّمنى فيه قال له عبد المطّلب انّى انا ربّ الابل وانّ للبيت ربّا سيمنعه قال ما كان ليمنع منّى قال انت وذاك اردد الىّ ابلى، وكان فيما زعم بعض اهل العلم قد ذهب عبد المطّلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة بعمرو *b* بن نُفاثة بن عَدىّ بن الدُئل بن بَكْر بن عبد مَناة بن كِنانة وهو يومئذ سيّد بنى كنانة وخُوَيْلد بن واثلة الهُذَلىّ وهو يومئذ سيّد هذيل فعرضوا على ابرهة ثُلث اموال تِهامة على ان

---

a) Add. P et L. ما. *b*) Ita Tabarî; rectius Hisch. et Azr. يَعْمَر, addito مع inter عبد المطّلب et ذهب.

يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم والله اعلم وكان ابرهة قد ردّ على عبد المطّلب الابل التى اصاب له فلمّا انصرفوا عنه انصرف عبد المطّلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكّة والتحرّز فى شعف الجبال والشعاب تخوّفا عليهم معرّة الجيش ثم قام عبد المطّلب فاخذ بحَلْقة الباب باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على ابرهة وجنده فقال عبد المطّلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة

يا رَبِّ لا أَرْجُو لَهُمْ سِواكا
يا رَبِّ فَٱمْنَعْ مِنْهُمْ حِماكا
اِنَّ عَدُوَّ ٱلْبَيْتِ مَنْ عاداكا
اِمْنَعْهُمُ أَنْ يُخْرِبُوا قِراكا

*ثم قال a ايضا

لاهُمَّ b اِنَّ ٱلْعَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ c فَٱمْنَعْ حَلالَكْ
لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ ومِحالُهُم عَدْوًا مِحالَكْ
فَلَئِنْ فَعَلْتَ فَرُبَّما أَوْلَى فَأَمْرٌ ما بَدا لَكْ
وَلَئِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ تُتِمُّ بِهِ فِعالَكْ
d وكُنْتَ اذا أَتَى باغٍ بِسِلْمٍ نُرَجِّى أَنْ تَكُونَ لَنا كَذٰلِكْ

---

a) t et BM وقال. *b*) Sic L; t et P اللهمّ; BM يا رب (ut Masudi, alii). *c*) Sic P (et Hisch. alii); L رساله; p, t et BM حلّه (alii). Utraque lectio hic illic commemoratur. *d*) Tres versus sequentes in L et P contra omnem poetarum arabicorum morem alio quam ceteri metro (Wâfir) utuntur. In t, BM et in p quoque versus metro Kâmil restituti hanc habent formam:

انت الذى إن جاء باغٍ نَرْتجيك له كذلكْ

فَوَلَّوْا لم يَنالوا غَيْرَ خِزْيٍ   وكانَ الحَيْنُ يُهْلِكُهُمْ هُنالِكْ
ولم أَسْمَعْ بأَرْجَسَ من رِجالٍ   أَرادوا العِزَّ فَانْتَهَكوا حَرامَكْ
جَرُّوا جُموعَ بِلادِهِمْ   والفيلَ كَىْ يَسْبُوا عِيالَكْ
عَمَدوا حِماكَ بكَيْدِهم   جَهْلًا وما رَقَبوا جَلالَكْ

ثم ارسل عبد المطّلب حلقة الباب باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرّزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكّة اذا دخلها فلمّا اصبح ابرهة تهيّأ لدخول مكّة وهيّأ فيله وعبّى جيشه وكان اسم الفيل محمود وابرهة مجمع لهدم البيت ثم الانصراف الى اليمن فلمّا وجّهوا الفيل اقبل نُفيل بن حَبيب الخَثْعَميّ حتى قام الى جنبه ثم اخذ باذنه فقال ٱبْرُكْ محمودُ وارجعْ راشدا من حيث جئت فانك فى بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتدّ حتى صعد فى الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى وضربوا فى رأسه بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم فى مراقّه فبزغوه ليقوم فابى فوجّهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجّهوه الى الشأم ففعل مثل ذلك ووجّهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجّهوه الى مكّة فبرك وارسل الله عليهم طيرا *a* من البحر امثال الخطاطيف مع كلّ طير منها ثلثة احجار يحملها حجر فى منقاره وحجران فى رجليه مثل الحمّص

وَلَّوْا ولم يَحْوُوا سِوَى خِزْيٍ وتُهْلِكُهم هُنالِكْ
لم أَسْتَمِعْ يومًا بأَرْجَسَ منهمُ يَبْغِى قِتالَكْ

(in v. 1 p نرتجيك et ﻧﺬﻧﻚ). *a*) t et BM add. ابابيل.

والعدس لا تصيب منهم احدا الا هلك وليس كلّهم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذى منه جاءوا ويسألون عن نفيل بن حبيب ليدلّهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل ابن حبيب حين راى ما انزل الله بهم من نقمته

أَيْنَ المَفَرُّ والإِلٰهُ الطالِبْ والأَشْرَمُ المَغْلوبُ غَيْرُ الغالِبْ

وقال نفيل ايضا

أَلا حُيِّيتِ عَنّا يا رُدَيْنا نَعِمْناكُمْ مَعَ الاَصْباحِ عَيْنا
أَتانا قابِسٌ مِنْكُمْ عِشاءً فَلَمْ يُقْدَرْ لِقابِسِكُم لَدَيْنا
رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ ولَمْ تَرَيْهِ لَدَى جَنْبِ المُحَصَّبِ ما رَأَيْنا
اذًا لَعَذَرْتِنى وحَمِدتِّ رَأْيِى ولم تَأْسَىْ *عَلَى ما[a] فاتَ بَيْنا
حَمِدتُّ اللهَ اذْ عايَنْتُ طَيْرًا وخِفْتُ حِجارَةً تُلْقَى عَلَيْنا
فكُلُّ القَوْمِ يَسْأَلُ عن نُفَيْلٍ كَأَنَّ عَلَىَّ لِلْحُبْشانِ دَيْنا

[b] فخرجوا يتساقطون بكلّ طريق ويهلكون على كلّ منهل واصيب ابرهة فى جسده وخرجوا به معهم تسقط انامله انملة انملة كلّما سقطت منه انملة اتّبعتها منه مدّة تَمُثُّ *قيحا ودما[c] حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطير فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون، حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سَعْد قال ثنا محمّد بن عمر[d] قال ثنا عبد الله بن عثمان بن ابى سُليمان عن ابيه قال وثنا محمّد بن عبد الرحمان بن السَّلْمانىّ عن ابيه قال وثنا عبد الله بن عمرو بن زُهير

a) p, t et BM لما قد. *b*) Add. t et BM قال. *c*) t et BM قيح ودم; de hoc loco cf. annot. ad Hisch., ubi تمّت (t دمت, BM ثمت, L s. p., P تمّ). *d*) Ita P; ceteri عمرو.

الكَعْبى عن ابى مالك الحِمْيَرى عن عَطاء بن يَسار قال وثنا محمّد بن *ابى سعيد a الثَقَفى عن يَعْلَى بن عَطاء عن وَكيع ابن عُدُس عن عمّه ابى رَزين العُقَيْلى قال وثنا سَعيد بن مُسْلِم عن عبد الله بن كَثير عن مُجاهد عن ابن عبّاس دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا كان النجاشىّ قد وجّه ارياط ابا صحم b فى اربعة آلاف الى اليمن فاداخها وغلب عليها فاعطى الملوك واستذلّ الفقراء فقام رجل من الحبشة يقال له ابرهة الاشرم ابو يَكْسوم فدعا الى طاعته فاجابوه فقتل ارياط وغلب على اليمن فراى الناس يتجهّزون ايّام الموسم للحجّ الى البيت الحرام فسأل اين يذهب الناس فقالوا يحجّون الى بيت الله بمكّة قال ما هو قالوا من حجارة قال فما كسوته قالوا ما يأتى من ههنا الوصائل قال والمسيح لابنينّ لكم خيرا منه فبنى لهم بيتا عمله بالرخام الابيض والاحمر والاصفر والاسود وحلّاه بالذهب والفضّة وحفّه بالجوهر وجعل له ابوابا عليها صفائح الذهب ومسامير الذهب وفصّل بينها بالجوهر وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة وجعل لها c حجابا وكان يوقد بالمندل ويلطخ جدره بالمسك فيسوّده حتى يغيب الجوهر وامر الناس فحجّوه فحجّه كثير من قبائل العرب سنين ومكث فيه رجال يتعبّدون ويتألّهون ونسكوا له وكان نُفيل الخَثْعمى يورّض له ما يكره فلمّا كان ليلة من الليالى لم ير احدا يتحرّك فقام فجاء بعذرة فلطخ بها قبلته وجمع جيفا فالقاها فيه فأخبر ابرهة بذلك فغضب غضبا شديدا وقال انما

---

a) BM سعيد, t عمرو. b) P ضخم. c) L et BM له.

فعلت *هذا العرب a غضبا لبيتهم لانقضنّه حجرا حجرا وكتب الى النجاشىّ يخبره بذلك ويسأله ان يبعث اليه بفيله محمود وكان فيلا لم ير مثله فى الارض عظما وجسما وقوّة فبعث به اليه فلمّا قدم عليه الفيل سار ابرهة بالناس ومعه ملك حمير ونُفيل بن حَبيب الخثعمىّ فلمّا دنا من الحرم امر اصحابه بالغارة على نعم الناس فاصابوا ابلا لعبد المطّلب وكان نفيل صديقا لعبد المطّلب فكلّمه فى ابله فكلّم نفيل ابرهة فقال ايّها الملك قد اتاك سيّد العرب وافضلهم قدرا واقدمهم شرفا يحمل على الجياد ويعطى الاموال ويطعم ما هبّت الريح فادخله على ابرهة فقال حاجتك قال تردّ علىّ ابلى فقال b ما ارى ما بلغنى عنك الّا الغرور وقد ظننت انك تكلّمنى فى بيتكم الذى هو شرفكم فقال عبد المطّلب اردد علىّ ابلى ودونك البيت فانّ له ربّا سيمنعه فامر بردّ ابله عليه فلمّا قبضها قلّدها النعال واشعرها وجعلها هديا وبثّها فى الحرم لكى يصاب منها شىء فيغضب ربّ الحرم واوفى عبد المطّلب على حرًى ومعه عمرو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزوم ومُطْعم بن عَدىّ وابو مسعود الثقفىّ فقال عبد المطّلب

لاهُمَّ c انّ المَرْءَ يَمْـنَعُ رَحْلَهُ d فامْنَعْ حَلالَكْ
لا يَغْلِبَنّ صَليبُهم ومِحالُهم عَدْوًا مِحالَكْ
انْ كُنْتَ تارِكَهم وقِبْلَتَنا (Sic) فأمْرٌ ما بَدا لَكْ

---

a) Inv. ordine t et BM. b) t et BM قال. c) L, P et t اللهمّ, BM يا ربّ. d) t et BM حله, add. L et P وحلاله.

قال فاقبلت الطير من البحر ابابيل مع كلّ طير a ثلثة احجار حجران فى رجليه وحجر فى منقاره فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب شيئًا الّا هشمته والّا نفط ذلك الموضع فكان ذلك اوّل ما كان الجُدَرىّ والحَصْبة والاشجار المُرّة فاهمدتهم الحجارة وبعث الله سيلا اتيّا فذهب بهم فالقاهم فى البحر قال وولّى ابرهة ومن بقى معه هرّابا فجعل ابرهة يسقط عضوا عضوا وامّا محمود فيل النجاشىّ فربض ولم يشجع على الحرم فنجا وامّا الفيل الآخر فشجع فحُصب ويقال كانت ثلثة عشر فيلا ونزل عبد المطّلب من حرى فاقبل رجلان من الحبشة فقبّلا رأسه وقالا انت كنت اعلم ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنَس انه حدّث انّ اوّل ما رُؤيت الحصبة والجدرىّ بارض العرب ذلك العام وانه اوّل ما رُؤى بها مرار الشجر الحَرْمَل والحَنْظَل والعُشَر ذلك العام ۞

قال ابن اسحاق ولمّا هلك ابرهة مَلَكَ اليمن ابنه فى الحبشة يَكْسوم بن ابرهة وبه كان يكنى فذلّت حمير وقبائل اليمن ووطئتهم الحبشة فنكحوا نساءهم وقتلوا رجالهم واتّخذوا ابناءهم تراجمة بينهم وبين العرب قال ولمّا ردّ الله الحبشة عن مكّة فاصابهم ما اصابهم من النقمة عظّمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل الله عنهم فكفاهم مؤونة عدوّهم ، قال ولمّا هلك يَكْسوم بن ابرهة ملك اليمن فى الحبشة اخوه مَسْروق بن ابرهة فلمّا طال البلاء على اهل اليمن وكان ملك الحبشة باليمن فيما بين ان دخلها ارياط

a) Add. p, t et BM منها.

الى ان قتلت الفرس مسروقا واخرجوا الحبشة من اليمن ثنتين وسبعين سنة توارث ذلك منهم اربعة ملوك ارياط ثم ابرهة ثم يكسوم بن ابرهة ثم مَسْروق بن ابرهة فخرج سَيْف بن ذى يَزَن الحميرىّ وكان يكنى بابى *a* مُرّة حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكا ما هم فيه وطلب اليه ان يخرجهم عنه ويليهم هو ويبعث اليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمن فلم يُشْكه ولم يجد عنده شيئا مما يريد فخرج حتى قدم الحيرة على النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها *من ارض العرب من العراق *b* فشكا اليه ما هم فيه من البلاء والذلّ فقال له النعمان انّ لى على كسرى وفادة فى *c* كلّ عام فاقم عندى حتى يكون ذلك فاخرج بك معى قال فاقام عنده حتى خرج النعمان الى كسرى *فخرج معه الى كسرى *d* فلمّا قدم النعمان على كسرى وفرغ من حاجته ذكر له سيف بن ذى يزن وما قدم له وسأل ان يأذن له عليه ففعل وكان كسرى انما يجلس فى ايوان مجلسه الذى فيه تاجه وكان تاجه مثل القَنْقَل العظيم مضروبا فيه الياقوت والزبرجد واللؤلؤ والذهب والفضّة معلّقا بسلسلة من ذهب فى رأس طاق مجلسه ذلك كانت عنقه لا تحمل تاجه انما يُسْتَر بالثياب حتى يجلس فى مجلسه ذلك ثم يدخل رأسه فى تاجه فاذا استوى فى مجلسه كُشف الثياب عنه فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك الّا برك هيبة له فلمّا دخل

---

a) t et BM ابا. *b*) Ita p et t; BM من ارض العرب; L, P (et Hisch.) من ارض العراق. *c*) Om. L et P (est in p, t, BM et Hisch.) *d*) Om. t et BM (in Hisch. solum معه).

عليه سيف بن ذى يزن بـرك ثمّ قال ايّها الملك غلبتنا على بلادنا الأَغْرِبة فقال كسرى اىّ الاغربة الحبشة ام السِنْد قال بل الحبشة فجئتك لتنصرنى عليهم وتخرجهم عنّى ويكون ملك بلادى لك فانت احبّ الينا منهم قال بعدت ارضك من ارضنا وهى ارض قليلة الخير انما بها الشاء والبعير وذلك مما لا حاجة لنا به فلم اكن لاورّط جيشا من فارس بارض العرب لا حاجة لى بذلك ثمّ امر *a* فاجيز بعشرة آلاف درهم واف *b* وكساه كسوة حسنة فلمّا قبض ذلك سيف بن ذى يزن خرج *c* فجعل ينثر الورق للناس ينهبها *d* الصبيان والعبيد والاماء فلم يلبث ذلك ان دُخل على كسرى فقيل له العربىّ الذى اعطيته ما اعطيته ينثر دراهمه للناس ينهبها العبيد والصبيان والاماء فقال كسرى انّ لهذا الرجل لشأنا ايتونى به فلمّا دخل عليه قال عمدت الى حباء الملك الذى حباك به تنثره للناس قال وما اصنع بالذى اعطانى الملك ما جبال ارضى التى جئت منها الّا ذهب وفضّة *e* يُرغبه فيها لما راى من زهادته فيها انما جئت الملك ليمنعنى من الظلم ويدفع عنّى الذلّ فقال له كسرى اقم عندى حتى انظر فى امرك فاقام عنده وجمع كسرى مرازبته واهل الرأى ممّن كان يستشيره فى امره فقال ما ترون فى امر هذا الرجل وما *جاء له *f* فقال قائل منهم ايّها الملك انّ فى سجونك رجالا

---

a) Add. t et BM بـه. *b*) Est in P et BM (Hisch.; Agh.); om. L et T; p expunxit. *c*) Add. BM et P به. *d*) t et BM وينهبها. *e*) P et L او فضه. *f*) Ita distincte P (et Hisch.), ceteri حاله.

قد حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان هلكوا كان الذى اردت بهم وان ظهروا على بلاده كان ملكا ازددته الى ملكك فقال انّ هذا الرأى أَحْصُوا لى كم فى سجونى من الرجال فحسبوا له فوجدوا فى سجونه ثمانى مائة رجل فقال انظروا الى افضل رجل منهم حسبا وبيتا اجعلوه *a* عليهم فوجدوا افضلهم حسبا وبيتا وَهْرِز وكان ذا سنّ فبعثه مع سيف وامّره على اصحابه ثم حملهم فى ثمانى سفائن *b* فى كلّ سفينة مائة رجل وما يصلحهم فى البحر فخرجوا حتى اذا لجّجوا فى البحر غرقت من السفن سفينتان بما فيهما فخلص الى ساحل اليمن من ارض عَدَن ستّ سفائن فيهن ستمائة رجل فيهم وهرز وسيف بن ذى يزن فلمّا اطمأنّا بارض اليمن قال وهرز لسيف *c* ما عندك قال ما شئت من رجل عربىّ وفرس عربىّ ثم اجعل رجلى مع رجلك حتى نموت جميعا او نظهر جميعا قال وهرز انصفت واحسنت فجمع اليه سيف من استطاع من قومه وسمع بهم مسروق بن ابرهة فجمع اليه جنده من الحبشة * ثم سار *d* اليهم حتى اذا تقارب العسكران ونزل الناس بعضهم الى بعض بعث وهرز ابنا له كان معه يقال له نَوْزاذ *e* على جريدة خيل فقال له ناوِشْهم القتال حتى ننظر كيف قتالهم فخرج اليهم فناوشهم شيئا من قتال ثم تورّط فى مكان لم يستطع الخروج منه فقتلوه فزاد ذلك وهرز حنقا عليهم وجدّا على *f* قتالهم فلمّا تواقف الناس على مصافّهم

a) Melius videtur esse أَجْعَلُهُ. *b*) p, t et BM سفن. *c*) Add. t بن ذى يزن, add. BM ذى يزن. *d*) t et BM وسار. *e*) Puncta var. *f*) t et BM فى.

قال وهرز اروني ملكهم فقالوا ترى رجلا على الفيل عاقدا تاجه على رأسه بين عينيه ياقوتة حمراء قال نعم قالوا ذاك a ملكهم قال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال على ما هو قالوا قد تحوّل على الفرس فقال b اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال على ما هو قالوا قد تحوّل على البغلة قال ابنة الحمار ذلّ وذلّ ملكه هل تسمعون انّي سأرميه فان رايتم اصحابه وقوفا لم يتحرّكوا فاثبتوا حتى اوذنكم فانّي قد اخطأت الرجل وان رايتم القوم قد استداروا ولاثوا به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم اوتر قوسه وكانت فيما زعموا لا يوترها غيره من شدّتها ثم امر بحاجبيه فعصّبا له ثم وضع في قوسه نشّابة فغمز فيها حتى اذا ملأها ارسلها فصكّ بها الياقوتة التي بين عينيه فتغلغلت النشّابة في رأسه حتى خرجت من قفاه وتنكّس عن دابّته واستدارت الحبشة ولاثت به وحملت عليهم الفرس وانهزمت الحبشة فقتلوا وهرب شريدهم في كلّ وجه فاقبل وهرز يريد صنعاء يدخلها حتى اذا اتى بابها قال لا تدخل رايتي منكّسة ابدا اهدموا الباب فهدم باب صنعاء ثم دخلها ناصبا رايته يُسار بها بين يديه فلمّا ملك اليمن ونفى عنها الحبشة كتب الى كسرى انّي قد ضبطت لك اليمن واخرجت من كان بها c من الحبشة وبعث اليه بالاموال فكتب اليه كسرى يأمره ان يملّك سيف بن ذي يزن على اليمن وارضها وفرض كسرى على سيف بن ذي يزن جزية وخرجا

---

a) P et t ذلك. *b*) t et BM قال. *c*) T et BM فيها.

يؤدّيه اليه a فى كلّ عام معلوم يبعث اليه *فى كل عام b وكتب الى وهرز ان ينصرف اليه فانصرف اليه وهرز وملك سيف بن ذى يزن على اليمن وكان ابوه ذو يزن من ملوك اليمن فهذا ما حدّثنا به ابن حُميد عن سلمة عن ابن اسحاق من امر حمير والحبشة وملكهم وتوجيه كسرى من وجّه لحرب الحبشة باليمن ؛

واما هشام بن محمّد c فانه قال ملك بعد ابرهة يَكْسوم ثمّ مَسْروق قال وهو الذى قتله وهرز فى ملك كسرى بن قُباذ ونفى الحبشة عن اليمن قال وكان من حديثه انّ ابا مُرّة القَيّاض ذا يزن كان من اشراف اليمن وكانت تحته رَيْحانة ابنة ذى جَدَن فولدت له غلاما سمّاه مَعْدى كَرِب وكانت ذات جمال فانتزعها الاشرم من ابى مرّة فاستنكحها فخرج ابو مرّة من اليمن فلحق ببعض ملوك بنى المنذر اظنّه عمرو بن هِنْد فساله ان يكتب له الى كسرى كتابا يعلمه فيه قدره وشرفه ونزوعه اليه فيما نزع اليه فيه فقال لا تعجل فانّ لى عليه فى كلّ سنة وفادة وهذا وقتها فاقام قِبَله حتّى وفد عليه معه فدخل عمرو بن هند على كسرى فذكر له شرف ذى يزن وحاله واستأذن له فدخل فاوسع له عمرو فلمّا راى ذلك كسرى علم انّ عمرا لم يصنع به ذلك بين يديه الّا لشرفه فاقبل عليه فالطفه واحسن مسألته وقال له ما الامر الذى نزع بك قال ايّها الملك انّ السودان قد غلبونا d على بلادنا وركبوا منّا امورا

a) Om. t et BM. b) Om. BM, om. فى. c) Add. t et BM الكلبى. d) t et BM غلبوا.

شنعة a أُجِلُّ الملك عن ذكرها فلو انّ الملك تناولنا بنصره من غير ان نستنصره لكان حقيقا بذلك لفضله وكرمه وتقدّمه لسائر الملوك فكيف وقد نزعنا اليه مؤمّلين له راجين لان يقصم الله عدوّنا وينصرنا عليهم وينتقم لنا به منهم فان راى الملك ان يصدّق ظنّنا ويحقّق رجاءنا ويوجّه معى جيشا ينفون هذا العدوّ عن بلادنا فيزدادها الى ملكه فانّها من اخصب البلدان واكثرها خيرا b وليست كما يلى الملك من بلاد العرب فَعَلَ قال c قد علمت انّ بلادكم كما وصفت فاىّ السودان غلبوا عليها الحبشة ام السند قال بل الحبشة قال أَنُوشَرْوان انّى لاحبّ ان اصدّق ظنّك وان تنصرف بحاجتك ولكنّ المسلك للجيش الى بلادك صعب واكره ان اغرّر بجندى ولى فيما سألت نظر وانت على ما تحبّ فامر d بانزاله واكرامه فلم يزل مقيما عنده حتى هلك وقد كان ابو مرّة قال قصيدة بالحميريّة يمتدح فيها كسرى فلمّا ترجمت له اعجب بها وولدت ريحانة ابنة ذى جدن لابرهة الاشرم غلاما فسمّاه مسروقا ونشأ معدى كرب بن ذى يزن مع امّه ريحانة فى حجر ابرهة فسبّه ابن لابرهة فقال له لعنك الله ولعن اباك وكان معدى كرب لا يحسب الّا انّ الاشرم ابوه فاتى امّه فقال لها مَن ابى قالت الاشرم قال لا والله ما هو ابى ولو e كان ابى ما سبّنى فلان فاخبرته انّ اباه ابو مرّة الفيّاض واقتصّت عليه خبره فوقع ذلك فى نفس الغلام ولبث بعد ذلك

---

a) t et BM شنيعة. b) Add. t et BM كما وصفت. c) t et BM فقال. d) t et BM وامر. e) t et BM ولكن لو.

لبثا ثم انّ الاشرم مات ومات ابنه يكسوم فخرج ابن ذى يزن قاصدا الى ملك الروم وتجنّب كسرى لابطائه عن نصر ابيه فلم يجد عند ملك الروم *ما يحبّ a ووجده يحامى عن b الحبشة لموافقتهم ايّاه على الدين فانكفأ راجعا الى كسرى فاعترضه يوما وقد ركب فصاح به ايّها الملك انّ لى عندك ميراثا فدعا به كسرى لمّا نزل وقال من انت وما ميراثك قال انا ابن الشيخ اليمانى ذى يزن الذى وعدته ان تنصره فمات ببابك وحضرتك فتلك العدة حقّ لى وميراث يجب عليك الخروج لى منه فرقّ له كسرى وامر له بمال فخرج الغلام c فجعل ينثر الدراهم فانتهبها الناس فارسل اليه كسرى ما الذى حملك على ما صنعت قال انّى لم آتك للمال انما جئتك للرجال ولتمنعنى من الذلّ فاعجب ذلك كسرى فبعث اليه ان اقم حتى انظر فى امرك ثم انّ كسرى استشار وزراءه فى توجيه الجند معه فقال له الموبذان c انّ لهذا الغلام حقّا بنزوعه وموت ابيه بباب الملك وحضرته وما تقدّم من عدته ايّاه وفى سجون الملك رجال ذوو نجدة وبأس فلو انّ الملك وجّههم معه فان اصابوا ظفرا كان له وان هلكوا كان قد استراح واراح اهل مملكته منهم ولم يكن ذلك ببعيد من الصواب قال كسرى هذا الرأى وامر بمن كان فى السجون من هذا الضرب فاحصوا فبلغوا ثمانى مائة نفر d فقوّد

---

a) Haec t et BM ante عند; om. L. *b*) t et BM على. *c*) Add. t et BM ايّها الملك. *d*) Om. P; t et p رجل.

عليهم قائدا من اساورته يقال له وَهْرِز كان *a* كسرى يعدله بألف اسوار وقوّادهم وجهّزهم وامر بحملهم فى ثمانى سفائن فى كلّ سفينة مائة رجل فركبوا البحر فغرقت من الثمانى السفن *b* سفينتان وسلمت ستّ فخرجوا بساحل حَضْرَمَوْت وسار اليهم مسروق فى مائة الف من الحبشة وحمير والاعراب ولحق بابن ذى يزن بشر كثير ونزل وهرز على سِيف البحر وجعل البحر وراء ظهره فلمّا نظر مسروق الى قلّتهم طمع فيهم فارسل الى وهرز ما جاء بك وليس معك الّا من ارى ومعى من ترى لقد غرّرت بنفسك واصحابك فان احببت اذنت لك فرجعت الى بلادك ولم اهيجك ولم ينلك ولا احدا من اصحابك منّى ولا من احد من اصحابى مكروه وان احببت ناجزتك الساعة وان احببت اجّلتك حتى تنظر فى امرك وتشاور اصحابك فاعظم وهرز امرهم وراى انه لا طاقة له بهم فارسل الى مسروق بل تضرب بينى وبينك اجلا وتعطينى موثقا وعهدا وتأخذ مثله منّى ان لا يقاتل بعضنا بعضا حتى ينقضى الاجل ونرى رأينا ففعل ذلك مسروق ثم اقام كلّ واحد منهما فى عسكره حتى اذا مضى من الاجل عشرة ايّام خرج *c* ابن وهرز يسير على فرس له حتى دنا من عسكرهم وحمله فرسه فتوسّط به عسكرهم فقتلوه ووهرز لا يشعر به *d* فلمّا بلغه قتل ابنه ارسل الى مسروق قد كان بينى وبينكم ما قد علمتم فلم قتلتم ابنى فارسل اليه مسروق انّ ابنك حمل علينا وتوسّط

---

a) t et BM وكان. *b*) L السفن, P سفن, p et BM السفائن, t سفاين. *c*) P et L وخرج. *d*) t et BM بشى من ذلك.

عسكرنا فثار اليه سفيه من سفهائنا فقتلوه وقد كنت لقتله كارها قال *a* وهرز للرسول قل له انه *b* لم يكن ابنى انما كان ابن زانية ولو كان ابنى لصبر ولم يغدر حتى ينقضى الاجل الذى بيننا ثم امر فرمى به فى الصعيد حيث ينظر الى جثمانه وحلف ان لا يشرب خمرا ولا يدهن رأسه حتى ينقضى الاجل *c* بينه وبينهم فلمّا انقضى الاجل الّا يوما واحدا امر بالسفن التى كانوا فيها فاحرقت بالنار وامر بما كان معهم من فضل كسوة فاحرق ولم يدع منه الّا ما كان على اجسادهم ثم دعا بكلّ زاد معهم فقال لاصحابه كلوا هذا الزاد فاكلوه فلمّا انتهوا امر بفضله فالقى فى البحر ثم قام فيهم خطيبا فقال امّا ما حرّقت من سفنكم فانّى اردت ان تعلموا انه لا سبيل الى بلادكم ابدا وامّا ما حرّقت من ثيابكم فانه كان يغيظنى ان ظفرت بكم الحبش ان يصير ذلك اليهم وامّا ما القيت من زادكم فى البحر فانى كرهت ان يطمع احد منكم ان يكون معه زاد يعيش به يوما واحدا فان كنتم قوما تقاتلون معى وتصبرون اعلمتمونى ذلك وان كنتم لا تفعلون اعتمدت على سيفى هذا حتى يخرج من ظهرى فانّى لم اكن لامكنهم من نفسى ابدا فانظروا ما تكون حالكم اذا كنت رئيسكم وفعلت هذا بنفسى فقالوا *d* لا بل نقاتل معك حتى نموت عن آخرنا او نظفر فلمّا كان صبح اليوم الذى انقضى فيه الاجل عبّى اصحابه وجعل البحر خلفه واقبل

---

a) t et BM فقال. *b*) Om. t et BM. *c*) t et BM الذى. *d*) t et BM قالوا.

عليهم يحضّهم على الصبر ويعلمهم انهم منه بين خلّتين امّا ظفروا بعدوّهم وامّا ماتوا كراما وامرهم ان تكون قسيّهم موترة وقال اذا امرتكم ان ترموا فارموهم رشقا بالبَنْجَكان ولم يكن اهل اليمن راوا النشّاب قبل ذلك واقبل a مسروق فى جمع لا يُرَى طرفاه على فيل *على رأسه تاج بين b عينيه ياقوتة حمراء مثل البيضة لا يرى انّ دون الظفر شيئًا وكان وهرز قد كلّ بصره فقال اروني عظيمهم فقالوا هو صاحب الفيل ثم لم يلبث مسروق ان نزل فركب فرسا فقالوا c قد ركب فرسا فقال ارفعوا لى حاجبَىّ وقد كانا سقطا على عينيه من الكبر فرفعوهما بعصابة ثم اخرج نشّابة فوضعها فى كبد قوسه وقال اشيروا لى الى مسروق فاشاروا له اليه حتى اثبته ثم قال لهم ارموا فرموا ونزع فى قوسه حتى اذا ملأها d سرح النشّابة فاقبلت كانّها رشاء حتى صكّت جبهة مسروق فسقط عن دابّته وقتل فى ذلك الرشق منهم جماعة كثيرة وانفضّ صفّهم لمّا راوا صاحبهم صريعا فلم يكن دون الهزيمة شىء وامر وهرز بجثّة ابنه من ساعته فووريت وامر بجثّة مسروق فالقيت مكانها وغنم من عسكرهم ما لا يحصى ولا يعدّ كثرة وجعل الاسوار يأخذ من الحبشة ومن حمير والاعراب الخمسين والستّين فيسوقهم مكتّفين لا يمتنعون منه فقال وهرز امّا حمير والاعراب فكفّوا عنهم واقصدوا قصد السودان فلا تبقوا منهم احدا فقتلت الحبشة يومئذ حتى لم يبق منهم كثير e احد وهرب

---

a) t et BM فاقبل. b) t et BM تاج مشرف وعلى راس مسروق وبين. c) Add. t et BM له. d) t et BM ملأ بها. e) Codd. vel دبير vel كمير.

رجل من الاعراب على جمل له فركضه يوما وليلة ثمّ التفت فاذا فى الحقيبة نشّابة فقال لامّك الويل ابُعْدٌ ام طُولُ مسيرa حسب انّ النشّابة لحقته واقبل وهرز حتى دخل صنعاء وغلب على بلاد اليمن وفرّق عمّاله فى المخاليف، وفى ابن ذى يزن وما كان منه ومن وهرز والفرس يقول ابو الصَّلْت *ابو أُمَيّة بن b ابى الصَّلْت الثقفىّ

لِيَطْلُبِ الْوِتْرَ أَمْثالُ ٱبنِ ذى يَزَنٍ
رَيَّمَ فى البَحْرِ لِلأَعْداءِ أَحْوالا
أَتَى هِرَقْلَ وقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
فلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ بَعْضَ الّذى قالا
ثُمَّ ٱنْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سابعةٍ
مِنَ السِنينَ لَقَدْ أَبْعَدْتَ ايغالا
حَتَّى أَتَى بِبَنِى الأَحْرارِ يَحْمِلُهم
انّكَ لَعَمْرِى لَقَدْ أَطْوَلْتَ قِلْقالا
مَن مِثْلُ كِسْرَى شَهَنْشاهِ المُلوكِ له
أَوْ مِثْلُ وَهْرِزَ يَوْمَ الجَيْشِ اذْ صالا
لِلّهِ دَرُّهُمُ مِن عُصْبَةٍ خَرَجوا
ما انْ تَرَى لَهُمُ فى الناسِ أَمْثالا
غُرٌّ جَحاجِحَةٌ بِيضٌ مَرازِبَةٌ
أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغَيْضاتِ أَشْبالا

---

a) L سفر, om P. b) Hae voces varie corruptae in codd.

يَرْمُونَ عن شُدُفٍ كأنّها غُبُطٌ
فى زَمْخَرٍ *a* يُعْجِلُ المَرْمِىَّ اعجالا
أَرْسَلْتَ أُسْدًا على سُودِ الكلابِ فقد
أَضْحَى شَرِيدُهُمُ فى الأَرضِ فُلّالا
فٱشْرَبْ هَنِيئًا عليكَ التاجُ مُتَّكِئًا
فى رأسِ غُمْدانَ دارًا منكَ مِحْلالا
وٱطْلِ بالمسكِ اذ شالَتْ نَعامتُهُمْ
وأَسْبِلِ اليَوْمَ فى بُرْدَيْكَ اسبالا
تلكَ المكارمُ لا قَعْبانِ من لَبَنٍ
شِيبا بماءٍ فَعادا *b* بَعْدُ أَبْوالا

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال فلمّا انصرف وهرز الى كسرى وملّك سيفا على اليمن عدا على الحبشة فجعل يقتلها ويبقر النساء عمّا فى بطونها حتّى اذا افناها الّا بقايا ذليلة قليلة فاتّخذهم خَوَلًا واتّخذ منهم جمّازين يسعون بين يديه بحرابهم فمكث بذلك حينا غير كثير ثمّ انه خرج يوما والحبشة تسعى بين يديه بحرابهم حتّى اذا كان فى وسط منهم وجؤوه بالحراب حتّى قتلوه ووثب بهم رجل من الحبشة فقتل باليمن واوعث فافسد فلمّا بلغ ذلك كسرى بعث اليهم وهرز فى اربعة آلاف من الفرس وامره ان لا يترك باليمن أَسْوَدَ ولا ولد عربيّة من اسود الّا قتله صغيرا او كبيرا ولا يدع *c* رجلا جعدا قططا قد شرك فيه السودان *d* الّا قتله فاقبل وهرز حتّى دخل

---

a) Melius Hisch., Djauh. بزخر. *b*) p, t et BM فصارا.
c) t et BM يترك. *d*) t et BM السواد.

اليمن ففعل ذلك ثم a ينزك بها حبشيا الّا قتله ثم كتب الى كسرى بذلك فامّره كسرى عليها فكان عليها وكان يجبيها * الى كسرى b حتى هلك وامّر * كسرى بعده c ابنه المَرْزُبان بن وهرز فكان عليها حتى هلك فامّر كسرى بعده البينجان d بن المرزبان ابن وهرز حتى هلك ثم امّر كسرى بعده خُرّخُسْرَه بن البينجان d ابن المرزبان بن وهرز فكان عليها ثم انّ كسرى غضب عليه فحلف ليأتينّه به اهل اليمن يحملونه على اعناقهم ففعلوا فلمّا قدم على كسرى تلقّاه رجل من عظماء فارس فالقى عليه سيفا لابى كسرى فاجاره كسرى بذلك من القتل ونزعه وبعث باذان الى اليمن فلم يزل عليها حتى بعث الله رسوله e محمّدا صلّعم

وكان فيما ذُكر بين كسرى أَنُوشَرْوان وبين يخطيانوس f ملك الروم موادعة وهدنة فوقع بين رجل من العرب كان ملّكه يخطيانوس على عرب الشأم يقال له خالد بن جَبَلة وبين رجل من لخم كان ملّكه كسرى على ما بين عُمان والبَحْرَيْن واليَمامة الى الطائف وسائر الحجاز ومن فيها من العرب يقال له المنذر بن النعمان نائرة فاغار خالد بن جبلة على حيّز المنذر فقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وغنم اموالا من امواله فشكا ذلك المنذر الى كسرى وسأله الكتاب الى ملك الروم فى انصافه من خالد

---

a) t et BM ولم. *b*) t et BM لكسرى. *c*) Inv. ord. t et BM. *d*) Puncta var. in codd. et apud Hisch. Puto esse idem quod Βιγγάνης (apud Menandrum Prot.) *e*) t et BM نبيّه. *f*) Puncta var. Etiam Ja'qûbî دىكطىانوس Est *Justinianus*. (In literis pehlevicis ס facile confunditur cum ח).

فكتب كسرى الى يخطيانوس يذكر ما بينهما من العهد على الهدنة والصلح ويعلمه ما لقى المنذر عامله على العرب من خالد ابن جبلة الذى ملّكه على من فى بلاده من العرب ويسأله ان يأمر خالدا ان يردّ على المنذر ما غنم من حيّزه وبلاده ويدفع اليه دية من قتل من عربها وينصف المنذر من خالد وان لا يستخفّ بما كتب به من ذلك فيكون انتقاض ما بينهما من *العهد والهدنة*a* بسببه وواتر الكتب الى يخطيانوس فى انصاف المنذر فلم يحفل بها فاستعدّ كسرى فغزا بلاد يخطيانوس فى بضعة وتسعين *الف مقاتل*b* فاخذ مدينة دارا ومدينة الرُهاء ومدينة مَنْبِج ومدينة قِنَّسْرِين ومدينة حَلَب ومدينة أَنْطاكِيَة وكانت افضل مدينة بالشأم ومدينة فامية ومدينة حِمْص ومدنا كثيرة متاخمة لهذه المدائن عنوة واحتوى*c* على ما كان فيها من الاموال والعروض وسبى اهل مدينة انطاكية ونقلهم الى ارض السواد وامر فبنيت لهم مدينة الى جنب*d* مدينة طَيْسَبون*e* على بناء مدينة انطاكية على ما قد ذكرت قبل واسكنهم ايّاها وهى التى تسمّى الروميّة *وكوّر لها*f* كورة وجعل لها خمسة طساسيج طسّوج نَهْرَوان الاعلى وطسّوج نهروان الاوسط وطسّوج نهروان الاسفل وطسّوج بادَرايا وطسّوج باكُسايا واجرى على السبى الذين نقلهم من انطاكية الى الروميّة الارزاق

---

a) t et BM الهدنة والعهد. *b*) t et BM الفا من المقاتلة. *c*) Om. P et L و. *d*) t et BM جانب. *e*) t, BM et P طيسون, L طسون vel طمسمون. *f*) t et P وكور بها, BM وكوّرها.

وولّى القيام بامورهم رجلا من نصارى اهل الاهواز كان ولّاه الرئاسة على اصحاب صناعاته a يقال له برَاز b رقّة منه لذلك السبى ارادة c ان يستأنسوا ببرَاز b لحال d ملّته ويسكنوا اليه وامّا سائر مدن الشأم ومصر فانّ يخطيانوس ابتاعها من كسرى باموال عظيمة حملها اليه وضمن له فدية يحملها اليه فى كلّ سنة على ان لا يغزو بلاده وكتب لكسرى بذلك كتابا وختم هو وعظماء الروم عليه فكانوا يحملونها اليه فى كلّ عام ✿ وكان ملوك فارس يأخذون من *كور من e كورهم قبل ملك كسرى انوشروان فى خراجها الثُلث ومن كور الربع ومن كور الخمس ومن كور السدس على قدر شربها وعمارتها ومن جزية الجماجم شيئا معلوما فامر الملك قُباذ بن فَيْرُوز فى آخر ملكه بمسح الارض سهلها وجبلها ليصحّ الخراج عليها فمسحت غير انّ قباذ هلك قبل ان يستحكم له امر تلك المساحة حتى اذا ملك ابنه كسرى امر باستتمامها واحصاء النخل والزيتون والجماجم ثم امر كتّابه فاستخرجوا جمل ذلك واذن للناس اذنا عامّا وامر كاتب خراجه ان يقرأ عليهم الجمل التى استخرجت من اصناف غلّات الارض وعدد النخل والزيتون والجماجم فقرأ ذلك عليهم ثم قال لهم كسرى انّا قد راينا ان نضع على ما احصى من جربان هذه المساحة من النخل والزيتون والجماجم وضائع ونأمر بانجامها فى

---

a) t et BM مبتاعاته. b) Puncta var. c) Ita P, L اراد, t وارادة, BM فارادة. d) L (et P?) بحال. e) Om. L; p, t et BM غلات.

السنة فى ثلثة أَنْجُم وتجمع فى بيوت اموالنا من الاموال ما لو اتانا عن ثغر من ثغورنا او طرف من اطرافنا فتق او شىء نكرهه واحتجنا الى تداركه او حسمه ببذلنا فيه مالا كانت الاموال عندنا معدّة موجودة ولم نرد استئناف اجتبائها على تلك الحال فما ترون فيما رأينا من ذلك واجمعنا عليه فلم يشر عليه احد منهم *فيه بمشورة[a] ولم ينبس بكلمة فكرّر كسرى هذا القول عليهم ثلث مرّات فقام[b] رجل من عرضهم وقال لكسرى اتضع ايها الملك عمّرك الله الخالد من هذا الخراج على الفانى من كرم يموت وزرع يهيج ونهر يغور وعين او قناة ينقطع ماؤها فقال له كسرى يا ذا الكلفة المشؤم من اىّ طبقات الناس انت قال انا رجل من الكتّاب فقال كسرى اضربوه بالدّوى حتى يموت فضربه[c] بها الكتّاب خاصّة تبرّؤًا منهم[d] الى كسرى من رأيه وما جاء منه حتى قتلوه وقال الناس نحن راضون ايّها الملك بما انت ملزمنا من خراج وانّ كسرى اختار رجالا من اهل الرأى والنصيحة فامرهم بالنظر فى اصناف ما ارتفع اليه من المساحة وعدّة النخل والزيتون ورؤوس اهل الجزية ووضع الوضائع على ذلك بقدر ما يرون انّ فيه صلاح رعيّته ورفاغة[e] معاشهم ورفعه اليه فتكلّم كلّ امرئ منهم بمبلغ رأيه فى *ذلك من[f]

---

a) Ita P. L solum بمشوره, BM solum بشىء, T فيه شى بمشوره. *b*) P فقال, p et t فتقدّم. *c*) L et t فضربوه, num forte ita scripsit Tab. contra regulam? *d*) Post كسرى t et BM. *e*) p, t et BM ورفاهية. *f*) Om. P et L, est in p, t et BM.

تلك الوضائع وادارُوا الامر بينهم فاجتمعت كلمتهم على وضع الخراج على ما يعصم الناس والبهائم وهو الحنطة والشعير والارزّ والكرم والرطاب والنخل والزيتون وكان الذى وضعوا على كلّ *جريب *a* ارض من مزارع الحنطة والشعير درهمًا وعلى كلّ جريب *b* ارض كرم ثمانية دراهم وعلى كلّ جريب ارض رطاب سبعة دراهم وعلى كلّ اربع نخلات فارسىّ درهمًا وعلى كلّ ستّ نخلات دَقَلٍ مثل ذلك وعلى كلّ ستّة اصول زيتون مثل ذلك ولم يضعوا الّا على كلّ نخل *c* حديقة او مجتمع غير شاذّ وتركوا ما سوى ذلك من الغلّات السبع فقوى الناس فى معاشهم والزموا الناس الجزية ما خلا اهل البيوتات والعظماء والمقاتلة والهرابذة والكتّاب ومن كان فى خدمة الملك وصيّروها *d* على طبقات اثنى عشر درهمًا وثمانية وستّة واربعة كقدر اكثار الرجل واقلاله ولم يلزموا الجزية من كان اتى له من السنّ دون العشرين او فوق الخمسين ورفعوا وضائعهم الى كسرى فرضيها وامر بامضائها والاجتباء عليها فى السنة فى ثلثة انجم كلّ نجم اربعة اشهر وسمّاها ابراسبار *e* وتأويله الامر المتراضى وهى الوضائع التى اقتدى بها عمر ابن الخطّاب حين افتتح بلاد الفرس وامر باجتباء اهل الذمّة عليها الّا انه وضع على كلّ جريب ارض غامر على قدر احتماله *f* مثل الذى وضع على الارض المزروعة وزاد على كلّ جريب ارض

---

a) Add. p, t et BM من. *b*) Om. haec P. *c*) Add. P فى, BM من. *d*) t et BM فصيّرها. *e*) Ita t et BM, P ابرسيار, L ابن اسار. Dubium. *f*) p, t et BM اعتماله.

مزارع حنطة او شعير قفيزا من حنطة الى القفيزين ورزق منه الجند ولم يخالف عمر بالعراق خاصّة وضائع كسرى على جربان الارض وعلى النخل والزيتون والجماجم والغى ما كان كسرى الغاه من معايش الناس وامر كسرى فدوّنت وضائعه نسخا فاتّخذت نسخة منها فى ديوانه قِبَله ودفعت نسخة الى عمّال الخراج ليجتبوا خراجهم عليها ونسخة الى قضاة الكور وامر القضاة ان يحولوا بين عمّال الكور والزيادة على اهل الخراج فوق ما فى الديوان الذى دفعت اليه نسخته وان يرفعوا الخراج عن كلّ من اصاب زرعه او شيئا من غلّاته آفة بقدر مبلغ تلك الآفة وعمن هلك من اهل الجزية او جاوز *خمسين سنة a ويكتبوا اليه بما يرفعون من ذلك ليأمر بحسبه للعمّال ولا يخلّوا بين العمّال وبين *اجتباء من b اتى له دون عشرين سنة' وكان كسرى ولّى رجلا من الكتّاب نابهًا بالنبل والمروءة والغناء والكفاية يقال له بابك بن البيروان c ديوان المقاتلة فقال لكسرى انّ امرى لا يتمّ الّا بازاحة علّتى فى كلّ ما بى اليه الحاجة من صلاح امر الملك فى جنده فاعطاه ذلك فامر بابك فبنيت له فى الموضع الذى كان يعرض فيه الجند مصطبة وفرش له عليها بساط سُوسَنْجِرْد ونمط صوف فوقه ووضعت له وسائد لتكأته ثم جلس على ما فرش له ثم نادى مناديه فى شاهد عسكر كسرى

---

a) t et BM الخمسين من السنين. *b*) t et BM الاجتبا مُن.

c) Puncta var. Incertum.

من الجند ان يحضره الفرسان على كراعهم واسلحتهم والرجّالة على ما يلزمهم من السلاح فاجتمع اليه الجند على ما امرهم ان يحضروه عليه ولم يعاين كسرى فيهم فامرهم بالانصراف ونادى مناديه فى اليوم الثانى بمثل ذلك فاجتمع اليه *a* الجند فلمّا لم ير كسرى فيهم امرهم ان ينصرفوا ويغدوا *b* اليه وامر مناديه ان ينادى فى اليوم الثالث ان لا يتخلّف عنه من شاهد العسكر احد ولا مَن أُكرم بتاج وسرير فانه عزم لا رخصة فيه ولا محاباة فبلغ ذلك كسرى فوضع تاجه *على رأسه *c* وتسلّح بسلاح المقاتلة ثم اتى بابك ليعترض عليه وكان الذى يؤخذ به الفارس من الجند تجافيف ودرعا وجوشنا وساقين وسيفا ورمحا وترسا وجُرْزا تلزمه منطقة *d* وطبرزينا او عمودا وجعبة فيها قوسان بوتريهما وثلثين نشّابة ووترين مضفورين يعلّقهما الفارس فى مغفر له ظهريّا فاعترض كسرى على بابك بسلاح تامّ ما خلا الوترين اللذين كان يستظهر بهما فلم يجز بابك عن اسمه وقال له انك ايّها الملك واقف فى موضع المعدلة التى لا محاباة تكون منّى معها ولا هوادة فهلمّ كلّ ما يلزمك من صنوف الاسلحة فذكر كسرى قصّة الوترين فتعلّقهما ثم غرّد داعى بابك بصوته وقال للكمىّ سيّد الكماة اربعة آلاف درهم *e* واجاز بابك عن اسمه ثم انصرف وكان يفضّل الملك فى العطاء على اكثر المقاتلة عطاء

---

a) P عليه, om. L. *b*) P et L ويعودوا. *c*) Om. P et L, est in p, t et BM. *d*) Ita P; L et BM ومنطقة, t منطقته (et Dînawarî). *e*) Addendum fuit ودرهم (cf. Dînawarî, alios), quod Tab. omisit.

بدرهم فلمّا قام بابك من مجلسه ذلك اتى كسرى فقال انّ غلظتى فى الامر الذى اغلظت فيه عليك اليوم ايّها الملك انما هى لان ينفذ لى عليه الامر الذى وضعتنى بسبيله وسبب من اوثق الاسباب لما يريد الملك احكامُه لمكانى a فقال كسرى ما غلظ علينا امر اريد به صلاح رعيّتنا واقيم عليه أَوَدُ ذى الاود منهم ✿ ثمّ انّ كسرى وجّه مع رجل من اهل اليمن يقال له سَيْفان ابن مَعْدِى كَرِب ومن الناس من يقول انه كان يسمّى سَيْف ابن ذى يَزَن جيشا الى اليمن فقتلوا من بها من السودان واستولوا عليها فلمّا دانت لكسرى بلاد اليمن وجّه الى سَرَنْديب من بلاد الهند وهى ارض الجوهر قائدا من قوّاده فى جند كثيف فقاتل ملكها فقتله واستولى عليها وحمل الى كسرى منها *اموالا عظيمة وجوهرا كثيرا b ولم يكن ببلاد الفرس بناتُ آوى فتساقطت اليها من بلاد الترك فى ملك كسرى انوشروان فبلغ ذلك كسرى فبلغ ذلك منه مشقّة فدعا بموبَذانْ موبَذ فقال انه بلغنا تساقط هذه السباع الى بلادنا وقد تعاظم الناس ذلك فتعجّبنا من استعظامهم امرها لهوانها فاخبرنا برأيك فى ذلك فقال له موبذان موبذ فانّى سمعت ايّها الملك عمّرك الله فقهاءنا يقولون متى لا يغمر c فى بلدة العدلُ الجورَ ويمحق بُلِىَ اهلها بغزو اعدائهم لهم وتساقط اليهم ما يكرهون وقد تخوّفت ان يكون تساقط هذه السباع الى بلادك لما اعلمتك

---

a) P et L بمكانى. b) t et BM الاموال العظيمه والجوهر الكثير.
c) t s. p.; P يغبير, L بعبير.

من هذا الخطب فلم يلبث كسرى ان تناهى اليه انّ فتيانا من الترك قد غزوا اقصى بلاده فامر وزراءه واصحاب اعماله ان لا يتعدّوا فيما هم بسبيله العدل ولا يعملوا فى شىء منه الّا به فصرّف الله لما جرى من العدل ذلك العدوّ عن بلاده من غير ان يكون حاربهم او كلّف مؤونة فى امرهم ،،

وكان لكسرى اولاد متأدّبون فجعل الملك من بعده لهُرْمُز ابنه الذى كانت امّه ابنة خاقان وخاقان لمعرفة كسرى ايّاه بالاقتصاد والاخذ بالوثيقة وما رجا بذلك من ضبط هرمز الملك وقدرته على تدبير الملك [a] ورعيّته [b] ومعاملتهم ☆

وكان مولد رسول الله صلّعم فى عهد كسرى انوشروان عام قدم ابرهة الاشرم ابو يكسوم مع الحبشة الى مكّة وساق فيه اليها الفيل يريد هدم بيت الله الحرام وذلك لمضىّ اثنتين واربعين سنة من ملك كسرى انوشروان وفى هذا العام كان يوم جَبَلة وهو يوم من ايّام العرب مذكور ☆

ذكر مولد رسول الله صلّعم [c]

[d] ثنا ابن المُثنّى قال ثنا وَهْب بن جَرير قال ثنا [e] ابى قال سمعت محمّد بن اسحاق يحدّث عن المطّلب بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة عن ابيه عن جدّه قال وُلدتُ انا ورسول الله

---

a) t et BM ملكه. *b*) t et BM ورعيّتهم. *c*) In L haec inscriptio supra (l. 10), in P infra (٩٦٧ l. 6). *d*) Haec trad. in t et BM post eam, quae incipit ثنا ابن حميد (٩٦٧, l. 6). *e*) t et BM سمعت.

صلعم عام الفيل قال وسأل عثمان بن عفّان قَباث بن أَشْيَم اخا بنى عمرو بن لَيْث انت اكبر ام رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم اكبر منّى وانا اقدم منه فى الميلاد ورايت خذق الفيل اخضر محيلا بعده بعام ورايت أُمَيّة بن عبد شمس شيخا كبيرا يقوده عبده فقال ابنه يا قَباث انت اعلم وما تقول؛ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن المطّلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جدّه قيس بن مخرمة قال ولدت انا ورسول الله صلعم عام الفيل فنحن لِدانِ؛ وحدّثت عن هشام بن محمّد قال ولد عبد الله ابن عبد المطّلب ابو رسول الله صلعم لاربع وعشرين مضت من سلطان كسرى انوشروان وولد رسول الله صلعم فى سنة اثنتين واربعين من سلطانه؛ وحدّثت عن يحيى بن مَعين قال ثنا حجّاج بن محمّد قال ثنا يونس بن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن سَعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال ولد رسول الله صلعم عام الفيل؛ حدّثت عن ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبد العزيز بن ابى ثابت قال ثنا الزُبير بن موسى عن ابى الحُويرث قال سمعت عبد الملك بن مَرْوان يقول لقَباث بن أَشْيم الكِنانىّ[a] الليثىّ يا قَباث أانت اكبر ام رسول الله صلعم قال رسول الله صلعم اكبر منّى وانا اسنّ منه ولد رسول الله صلعم عام الفيل ووقفت بى امّى على روث الفيل محيلا اعقله؛

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال

---

a) L الكسانى, om. t et BM.

ولد رسول الله صلعم يوم الاثنين عام الفيل لاثنتى عشرة مضت من شهر[a] ربيع الاوّل وقيل انّه ولد صلعم فى الدار التى تعرف بدار ابن يوسف وقيل انّ رسول الله صلعم كان وهبها لعَقيل ابن ابى طالب فلم تزل فى يد عقيل حتى توفّى فباعها ولده من محمّد بن يوسف اخى الحجّاج بن يوسف فبنى داره التى يقال لها دار ابن يوسف وادخل ذلك البيت فى الدار حتّى اخرجته الخَيْزُران فجعلته مسجدا يصلّى فيها[b]، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال يزعمون فيما يتحدّث الناس والله اعلم انّ آمنة بنت وَهْب امّ رسول الله صلعم كانت تحدّث انها اتيت لمّا حملت برسول الله صلعم فقيل لها انك قد حملت بسيّد هذه الامّة فاذا وقع بالارض[c] فقولى اعيذه بالواحد، من شرّ كلّ حاسد، ثم سمّيه محمّدا ورات حين حملت به انه خرج منها نور رات منه قصور بُصْرَى من ارض الشأم فلمّا وضعته ارسلت الى جدّه عبد المطّلب انه قد ولد لك غلام فأْته فانظر اليه فاتاه فنظر اليه وحدّثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسمّيه، حدّثنى محمّد بن سِنان القَزّاز قال ثنا يعقوب بن محمّد الزُهْرىّ قال ثنا عبد العزيز بن عِمْران قال حدّثنى عبد الله بن عثمان بن ابى سُليمان بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه عن ابن[a] ابى سُوَيْد الثَقَفىّ عن عثمان بن ابى العاصِ قال حدّثتنى امّى انها شهدت

---

a) Om. t et BM. b) t et p فيه; P فيه ante يصلى. c) P الارض, L الى الارض.

ولادة امنة بنت وهب امّ رسول الله صلعم وكان ذلك ليلا ولدته قالت فما شىء انظر اليه من البيت الّا نور وانّى لانظر الى النجوم تدنو حتى انّى لاقول لتقعنّ علىّ، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فيزعمون انّ عبد المطّلب اخذه فدخل به على هُبَل فى جوف الكعبة فقام عنده يدعو الله ويشكر ما اعطاه ثمّ خرج به الى امّه فدفعه اليها والتمس له الرضعاء فاسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر يقال لها حَليمة ابنة ابى ذُؤيب وابو ذؤيب عبدُ الله بن الحارث بن شِجْنة بن جابر بن رِزام بن ناصرة بن قُصيّة بن سعد بن بكر بن هَوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر واسم الذى ارضعه الحارث بن عبد العُزّى بن رِفاعة بن مِلّان بن ناصرة بن قُصيّة بن سعد بن بكر بن هَوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر واسم اخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث وأُنَيْسة ابنة الحارث وجُذامة ابنة الحارث وهى الشَّيْماء غلب ذلك على اسمها فلا تعرف فى قومها الّا به وهى حليمة ابنة عبد الله بن الحارث امّ رسول الله صلعم ويزعمون انّ الشيماء كانت تحضنه مع امّها اذ كان عندهم صلعم، وامّا غير ابن اسحاق فانه قال فى ذلك ما حدّثنى به الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال حدّثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى موسى بن شَيْبة عن عميرة *a* ابنة عُبيد الله ابن كعب بن مالك عن بَرّة ابنة ابى تُجْرأة *b* قالت اوّل من

---

a) P عَميرة, BM عُمْيرة. *b*) L et t s. p., BM بجراه, P. بحواه. Veram formam mihi indicavit J. Barth.

ارضع رسول الله صلعم ثويبة بلبن ابن لها يقال له *a* مسروح ايّاما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حَمْزة بن عبد المطّلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسَد المخزوميّ ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق وثنا هَنّاد بن السَرىّ قال ثنا يونُس بن بُكير قال ثنا ابن اسحاق وحدّثنى هارون بن ادْريس الاصمّ قال ثنا المُحاربىّ عن ابن اسحاق وثنا سَعيد بن يحيى الأُمَوىّ قال حدّثنى عمّى محمّد بن سَعيد قال ثنا محمّد بن اسحاق عن الجَهْم بن ابى الجهم مولى عبد الله بن جَعْفَر عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قال كانت حَليمة ابنة ابى ذؤيب السعديّة امّ رسول الله صلعم التى ارضعته تحدّث انها خرجت من بلدها معها زوجها وابن لها ترضعه فى نسوة من بنى سعد بن بكر تلتمس الرضعاء قالت وذلك فى سنة شهباء لم تبق شيئا فخرجت على اتان لى قمراء معنا شارف لنا والله ما تبضّ بقطرة وما ننام ليلنا *b* اجمع من صبيّنا الذى معى من بكائه من الجوع وما فى ثدييّ ما يغنيه وما فى شارفنا ما يغذوه ولكنّا نرجو الغيث والفرج فخرجت على اتانى تلك فلقد اذمّتْ *c* بالركب حتى شقّ ذلك عليهم ضعفا وعجفا حتى قدمنا مكّة نلتمس الرضعاء فما منّا امرأة الّا وقد عُرض عليها رسول الله صلعم فتأباه اذا قيل لها انه يتيم وذلك انّا انما نرجو المعروف من ابى الصبىّ فكنّا

a) Add. p et t ابو. *b*) P et L ليلتنا (Hisch. ليلنا). *c*) Codd. ارمت; in margine P additum a manu posteriore ارزمت; in t addere voluit scriba lectionem, sed non fecit (cf. Hisch. et scholia).

نقول يتيم ما عسى ان تصنع امّه وجدّه فكنّا نكرهه لذلك فما بقيت امرأة قدمت معى الّا اخذت رضيعا غيرى فلمّا اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبى انّى لاكره ان ارجع من بين صواحباتى ولم آخذ رضيعا والله لاذهبنّ الى ذلك اليتيم فلاخذنّه قال لا عليك ان تفعلى فعسى الله ان يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت اليه فاخذته وما حملنى على ذلك الّا انى لم اجد غيره قالت فلمّا اخذته رجعت به الى رحلى فلمّا وضعته فى حجرى اقبل عليه ثدياى بما شاء*a* من لبن فشرب حتى روى وشرب معه اخوه حتى روى ثمّ ناما وما كان ينام قبل ذلك وقام زوجى الى شارفنا تلك فنظر اليها فاذا انها لحافل*b* فحلب منها *حتى شرب وشربت*c* حتى انتهينا ريّا وشبعا فبتنا بخير ليلة قالت يقول لى صاحبى حين اصبحت اتعلمين*d* والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة قلت والله انّى لارجو ذلك قالت ثمّ خرجنا وركبت اتانى تلك وحملته عليها معى فوالله لقطعت بنا الركبَ ما يقدم عليها شىء من حمرهم حتى *انّ صواحبى*e* ليقلن لى يا ابنة ابى ذؤيب اربعى علينا اليس*d* هذه اتانك التى كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهى هى فيقلن والله انّ لها لشأنا قالت ثمّ قدمنا منازلنا من بلاد

---

a) Codd. شا, شآ. *b*) p, t, BM (et lectio var. Hisch.) حافل. *c*) t et BM ثمّ شرب حتى روى ثمّ سقانى فشربت. *d*) Om. ا t et BM. *e*) Ita P (et Hisch.); L ارضعوا معى فوالله, (quod corruptum e ان صواحبى فوالله); t ان صواحباتى, BM solum صواحباتى.

بنى سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت غنمى تروح علىّ حين قدمنا به معنا شباعا لبّنا فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة ولا يجدها فى ضرع حتى ان كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم [a] ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعى ابنة ابى ذؤيب فتروح اغنامهم جياعا ما تبضّ بقطرة [b] لبن وتروح غنمى شباعا لبّنا فلم نزل نتعرّف [c] من الله زيادة [d] الخير به حتى مضت سنتان [e] وفصلته وكان يشبّ شبابا لا يَشَبّه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جَفْرا فقدمنا به على امّه ونحن احرص شىء على مكثه فينا لما كنّا نرى من بركته فكلّمنا امّه وقلنا لها يا ظئر لو تركت بُنَىّ عندى حتى يغلظ فانّى اخشى عليه وباء مكّة قالت فلم نزل بها حتى رددناه معنا قالت فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا به بأَشْهُر مع اخيه فى بهم لنا خلف بيوتنا اذ اتانا اخوه يشتدّ فقال لى ولابيه ذاك اخى القرشىّ قد جاءه رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاه وشقّا بطنه وهما يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نشتدّ فوجدناه قائما منتقعا وجهُه قالت فالتزمته والتزمه ابوه وقلنا له ما لك يا بنىّ قال جاءنى رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعانى فشقّا بطنى فالتمسا فيه شيئا لا ادرى ما هو قالت فرجعنا الى خبائنا قالت وقال لى ابوه والله يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا

---

a) Sic t, BM (et Hisch.); P et L لرعاتهم. *b*) Add. t et BM من. *c*) Add. t et BM البركة. *d*) t et BM وزيادة. *e*) P et L سنتنا, (Hisch. سنتاه).

الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر به ذلك قالت فاحتملناه فقدمنا به على امّه فقالت ما اقدمك به *a* يا ظئر وقد كنتِ حريصة عليه وعلى مكثه عندك قالت قلت قد بلغ الله بابنى وقضيت الذى علىّ وتخوّفت الاحداث عليه فادّيته اليك كما تحبّين قالت ما هذا بشأنك فاصدقينى خبرك قالت فلم تدعنى حتى اخبرتها الخبر قالت فتخوّفت عليه الشيطان قالت فقلت نعم قالت كلّا والله ما للشيطان عليه سبيل وان *b* لبُنيّ لشأنا افلا اخبرك خبره قالت قلت بلى قالت رايت حين حملت به انه خرج منّى نور اضاء لى قصور بُصْرَى من ارض الشأم ثم حملت به فوالله ما رايت من حمل قطّ كان اخفّ منه ولا ايسر منه ثم وقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع رأسه الى السماء دعيه عنك وانطلقى راشدة، ثنا نَصْر *c* بن عبد الرحمن الأَزْدىّ قال ثنا محمّد بن يَعْلَى عن عمرو بن صُبَيْح *d* عن ثَوْر بن يَزِيد الشأمىّ عن مَكْحول الشأمىّ عن شدّاد بن أَوْس قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلعم اذ اقبل شيخ من بنى عامر وهو مِدْرَهُ قومه وسيّدهم من شيخ كبير يتوكّأ على عصا فمثل بين يدى النبىّ صلعم قائما ونسبه الى جدّه فقال يا ابن عبد المطّلب انّى انبئت انك تزعم انك رسول الله الى الناس ارسلك *e* بما ارسل به ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من

---

a) t et BM post ظئر. *b*) L et BM فانّ. *c*) p, t et BM بشر. *d*) Ita P; t صبح, L et BM صالح. *e*) Om. BM, t ante الى.

الانبياء الا وانك فوّهت بعظيم وانما كانت الانبياء والخلفاء فى بيتين من بنى اسرائيل وانت ممّن يعبد هذه الحجارة والاوثان فما لك وللنبوّة ولكن لكلّ قول حقيقة فأنبئنى بحقيقة قولك وبدء شأنك قال فاعجب النبىّ صلّعم بمسألته ثم قال يا اخا بنى عامر انّ لهذا الحديث الذى تسألنى عنه نبأ ومجلسا فاجلس فثنى رجليه ثم برك كما يبرك البعير فاستقبله النبىّ صلّعم بالحديث فقال يا اخا بنى عامر انّ حقيقة قولى وبدء شأنى انّى دعوة ابى *a* ابراهيم وبُشْرَى *b* اخى عيسى بن مريم وانّى كنت بكر امّى وانها حملت بى كاثقل ما تحمل وجعلت تشتكى الى صواحبها *c* ثقل ما تجد ثم انّ امّى رات فى المنام انّ الذى فى بطنها نور قالت فجعلت اتبع بصرى النور والنور يسبق بصرى حتى اضاءت لى مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتنى فنشأت *a* فلمّا ان نشأت بُغِّضت *d* الىّ اوثان قريش وبُغِّض *d* الىّ الشعر وكنت مسترضعا فى بنى ليث بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ من اهلى فى بطن واد مع اتراب لى من الصبيان نتقاذف *e* بيننا بالجِلّة اذ اتانا رهط ثلثة معهم طست من ذهب مُلِئ ثلجا فاخذونى من بين اصحابى فخرج اصحابى هرّابا حتى انتهوا الى شفير الوادى ثم اقبلوا على الرهط فقالوا ما اربكم الى هذا الغلام فانه ليس منّا هذا ابن سيّد قريش وهو مسترضع فينا

---

a) Om. t et BM. *b*) t et P وبشرى, L وبسرى. *c*) t et BM صواحباتها. *d*) His pronunciandi notis exprimuntur in P et prior vox etiam in t; alias scriberem بَغُضت, بَغُض. *e*) L نتعارف, BM نتعارف, t نتعارق.

من غلام يتيم ليس له اب فما ذا يردّ عليكم قتله وما ذا تصيبون من ذلك ولكن ان كنتم لا *a* بدّ قاتليه فاختاروا منّا ايّنا شئتم فليأتكم مكانه فاقتلوه ودعوا هذا الغلام فانّه يتيم فلمّا راى الصبيان القوم لا يحيرون اليهم جوابا انطلقوا هرّابا مسرعين الى الحىّ يؤذنونهم ويستصرخونهم *b* على القوم فعمد احدهم فاضجعنى على الارض اضجاعا لطيفا ثمّ شقّ ما بين مفرق صدرى الى منتهى عانتى وانا انظر اليه ثمّ *c* اجد لذلك مسّا ثمّ اخرج احشاء بطنى ثمّ غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثمّ اعادها مكانها ثمّ قام الثانى منهم *d* فقال لصاحبه تنحّ فنحّاه عنّى ثمّ ادخل يده فى جوفى فاخرج قلبى وانا انظر اليه فصدعه ثمّ اخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثمّ قال بيده يمنةً منه كانّه يتناول شيئًا فاذا انا بخاتم فى يده من نور يحار الناظرون دونه فختم به قلبى فامتلأ نورا وذلك نور النبوّة والحكمة ثمّ اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم فى قلبى دهرا ثمّ قال الثالث لصاحبه تنحّ عنّى فامرّ يده ما بين مفرق صدرى الى منتهى عانتى فالتأم ذلك الشقّ باذن الله ثمّ اخذ بيدى فانهضنى من مكانى انهاضا لطيفا ثمّ قال للاوّل الذى شقّ بطنى زِنْه بعشرة من امّته فوزنونى بهم فرجحتهم ثمّ قال زنه بمائة من امّته فوزنونى بهم فرجحتهم ثمّ قال زنه بالف من امّته فوزنونى بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامّته كلّها لرجحهم قال ثمّ ضمّونى الى صدورهم

a) t et BM ولا. *b*) t et BM مستصرخين. *c*) t et BM فلم. *d*) Om. t et BM.

وقبّلوا رأسى وما بين عينىّ ثمّ *a* قالوا يا حبيب لم تُرَعْ انك لو تدرى ما يراد بك من الخير لقرّت عيناك قال فبينا نحن كذلك اذ انا بالحىّ قد جاؤوا بحذافيرهم واذا امّى وهى ظئرى امام الحىّ تهتف باعلى صوتها وتقول يا ضعيفاهْ قال فانكبّوا علىّ فقبّلوا رأسى وما بين عينىّ فقالوا *b* حبّذا انت من ضعيف ثمّ قالت ظئرى يا وحيداه فانكبّوا *c* علىّ فضمّونى الى صدورهم وقبّلوا رأسى وما بين عينىّ ثمّ قالوا حبّذا انت من وحيد وما انت بوحيد انّ الله معك وملائكته والمؤمنين من اهل الارض ثمّ قالت ظئرى يا يتيماه استُضعفت من بين اصحابك فقُتلت لضعفك *d* فانكبّوا علىّ فضمّونى *e* الى صدورهم وقبّلوا رأسى وما بين عينىّ وقالوا حبّذا انت من يتيم ما اكرمك على الله لو تعلم ما ذا يراد بك من الخير قال فوصلوا بى الى شفير الوادى فلمّا بصرت بى امّى وهى ظئرى قالت يا بنىّ الا اراك حيّا بعد فجاءت حتى انكبّت علىّ وضمّتنى الى صدرها فوالذى نفسى بيده انّى لفى حجرها وقد ضمّتنى اليها وانّ يدى فى يد بعضهم فجعلت التفت اليهم وظننت انّ القوم يبصرونهم فاذا هم لا يبصرونهم يقول *بعض القوم *f* انّ هذا الغلام قد اصابه لمم او طائف من الجنّ فانطلقوا به الى كاهننا حتى ينظر اليه ويداويه فقلت يا هذا ما بى شىء ممّا تذكر انّ آرائى سليمة

---

a) t et BM و. *b*) t et BM وقالوا. *c*) P فاقبلوا, t et BM فانكبت الملائكه. *d*) Om. t et BM. *e*) t et P وضمونى. *f*) P et BM بعضهم.

وفؤادى صحيح ليس a بى قَلَبة فقال ابى وهو زوج ظئرى الا ترون كلامه كلام صحيح انّى لارجو ان لا يكون بابنى بأس b فاتّفقوا على ان يذهبوا بى الى الكاهن فاحتملونى حتى ذهبوا بى اليه فلمّا قصّوا عليه قصّتى قال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانّه اعلم بامره منكم فسألنى فاقتصصت c عليه امرى ما بين اوّله وآخره فلمّا سمع قولى وثب الىّ فضمّنى d الى صدره ثمّ نادى باعلى صوته يا لَلعرب يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه فواللات والعُزّى لئن تركتموه وادرك ليبدّلنّ دينكم وليسفّهنّ عقولكم وعقول آبائكم وليخالفنّ امركم وليأتينّكم بدين لم تسمعوا بمثله قطّ فعمدت ظئرى فانتزعتنى من حجره وقالت لانت أعْتَهُ واجنّ من ابنى هذا فلو علمت انّ هذا يكون من قولك ما اتيتك به فاطلب لنفسك من يقتلك فانّا غير قاتلى هذا الغلام ثمّ احتملونى فادّونى الى اهلى فاصبحت مُفْزَعا ممّا فُعل بى واصبح اثر الشقّ ما بين صدرى الى منتهى عانتى كانّه الشراك فذلك حقيقة قولى وبدء شأنى يا اخا بنى عامر فقال العامرىّ اشهد بالله الذى لا اله غيره e انّ امرك حقّ f فأنبئنى باشياء اسألك عنها قال سل عنك وكان النبىّ صلعم قبل ذلك يقول للسائل سل عمّا شئت وعمّا بدا لك فقال للعامرىّ يومئذ سل عنك لانها لغة بنى عامر فكلّمه بما علم فقال له العامرىّ اخبرْنى

---

a) P et BM لبيست. b) t et BM شى من الباس. c) t et L فقصصت. d) t et BM وضمنى. e) t et BM الا هو. f) t et BM لحق.

يا ابن عبد المطّلب ما يزيد فى العلم قال التعلّم قال فاخبرنى ما يدلّ على العلم قال النبىّ صلّعم السؤال قال فاخبرنى ما ذا a يزيد فى الشرّ قال التمادى قال فاخبرنى b هل ينفع البرّ بعد الفجور قال نعم التوبة تغسل الحوبة والحسنات يُذهبن السيّئات واذا ذكر العبد ربّه عند الرخاء اغاثه c عند البلاء قال العامرىّ وكيف d ذلك يا ابن عبد المطّلب قال ذلك بانّ الله يقول لا وعزّتى وجلالى لا اجمع لعبدى امنَيْن ولا اجمع له ابدا خوفين ان هو خافنى فى الدنيا أَمِنَنى يوم اجمع فيه عبادى *عندى فى حظيرة القدس e فيدوم له امنه ولا أَمْحَقُه f فيمن امحق وان هو امننى فى الدنيا خافنى يوم اجمع فيه عبادى g لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه قال يا ابن عبد المطّلب اخبرنى الى ما تدعو قال ادعو الى عبادة الله وحده *لا شريك له h وان تخلع الانداد وتكفر باللات والعزّى وتقرّ بما جاء من الله من كتاب او رسول وتصلّى الصلوات الخمس بحقائقهنّ وتصوم شهرا من السنة وتؤدّى زكاة مالك يطهّرك الله بها ويطيّب لك مالك وتحجّ البيت اذا وجدت اليه سبيلا وتغتسل من الجنابة وتؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت وبالجنّة والنار قال يا ابن عبد المطّلب فاذا فعلت ذلك فما لى قال النبىّ صلّعم جنّات عدن تجرى

---

a) Om. t et BM. *b*) L et BM sine ف. *c*) t et L اعانه. *d*) t et BM كيف. *e*) P الفردوس (etiam IA القدس). *f*) L امحق omissis فيمن امحق, P امحق له (IA محقه). *g*) Om. haec (inde a عندى) t et BM. *h*) Om. t et BM. (Est in IA).

من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكّى قال يا ابن عبد المطّلب هل مع هذا من الدنيا شىء فانه يعجبنى الوطاءة من العيش قال النبىّ صلعم نعم النصر والتمكّن فى البلاد قال فاجاب واناب، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد ابن اسحاق عن ثَوْر بن يَزيد عن خلد بن مَعْدان الكَلاعىّ انّ نفرا من اصحاب رسول الله صلعم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابى ابراهيم وبشرى *a* عيسى ورات امّى حين حملت بى انه خرج منها نور اضاء لها قصور بُصْرَى من ارض الشأم واسْتُرضعت فى بنى سعد بن بكر فبينا انا مع اخ لى خلف بيوتنا نرعى بهمًا لنا اتانى رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجا فاخذانى فشقّا بطنى ثمّ استخرجا منه قلبى فشقّاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثمّ غسلا بطنى وقلبى بذلك الثلج حتى انقياه ثمّ قال احدهما لصاحبه زِنْه بعشرة من امّته فوزَنَنى بهم *b* فوزَنْتُهم *c* ثمّ قال زنه بمائة من امّته فوزننى بهم فوزنتهم ثمّ قال زنه بالف من امّته فوزننى بهم فوزنتهم ثمّ قال دَعْه عنك *d* فلو وزنته بامّته لوزنها،

قال ابن اسحاق هلك عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول الله صلعم وامّ رسول الله آمنة بنت *e* وهب بن عبد مَناف بن زُهْرة حامل به، وامّا هشام *f* فانه قال توفّى عبد الله ابو رسول

---

a) t et P وبشّرنى. *b*) Om. P; L بعشرة. *c*) p, t et BM فرجحتهم. *d*) Om. t et BM. *e*) t et P ابنة. *f*) Add. P et BM ابن محمد.

الله بعد ما اتى على رسول الله صلعم ثمانية وعشرون شهرا،

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر الواقدىّ الثبت عندنا مما ليس بين اصحابنا فيه اختلاف انّ عبد الله بن عبد المطّلب اقبل من الشأم فى عير لقريش فنزل a بالمدينة وهو مريض فاقام بها حتى توفّى ودفن فى دار النابغة فى الدار الصغرى اذا دخلت الدار على يسارك فى البيت،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم الانصارىّ انّ امّ رسول الله صلعم آمنة b توفّيت ورسول الله صلعم ابن ستّ سنين بالأَبْواء بين مكّة والمدينة كانت قدمت به المدينة على اخواله من بنى عَدىّ بن النجّار تزيره ايّاهم فماتت وهى راجعة به الى مكّة، وقد حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى c ابن جُريج عن عثمان بن صَفْوان انّ قبر آمنة بنت وهب فى شعب ابى ذرّ بمكّة،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن العبّاس بن عبد الله بن مَعْبَد بن العبّاس عن بعض اهله انّ عبد المطّلب توفّى ورسول الله صلعم ابن ثمانى سنين، وكان بعضهم يقول توفّى عبد المطّلب ورسول الله ابن عشر سنين، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا طَلْحة بن عمرو الحَضْرَمىّ عن عَطاء ابن ابى رَباح عن ابن عبّاس قال كان النبىّ صلعم فى حجر ابى

---

a) t et BM ونزل. *b*) t et BM ante امّ (Hisch. ut L et P). *c*) t et BM حدثنا.

طالب بعد جدّه عبد المطّلب فيصبح ولد عبد المطّلب غُمْصًا رُمْصًا ويصبح صلعم *صقيلا دهينا [a]،

رجع الحديث الى تمام امر كسرى بن قُباذ انوشَرْوان ثنا علىّ ابن حَرْب المَوْصِلىّ قال ثنا ابو ايّوب يَعْلَى بن عِمْران البَجَلىّ قال حدّثنى مخزوم بن هانئ المخزومىّ عن ابيه واتت له خمسون ومائة سنة قال لمّا كانت ليلة ولد فيها رسول الله صلعم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبَذان ابلا صعابا تقود خيلا عِرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها فلمّا اصبح كسرى افزعه ما رأى فصبر تشجّعا ثمّ رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه فلمّا اجتمعوا اليه اخبرهم بالذى بعث اليهم فيه ودعاهم فبينا هم كذلك اذ ورد عليه كتاب بخمود النار فازداد غمّا الى غمّه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رأيت فى هذه الليلة وقصّ عليه الرؤيا فى الابل فقال [b] اىّ شىء يكون هذا يا موبذان وكان اعلمهم عند نفسه بذلك فقال حادث يكون من عند العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر امّا بعد فوجِّهْ الىّ رجلا عالما بما اريد ان اسأله عنه، فوجّه اليه عبدَ المَسيح بن عمرو بن حيّان بن بُقيلة الغسّانىّ فلمّا قدم عليه قال له اعندك علم بما اريد ان اسألك عنه قال ليخبرنى الملك

---

a) Inv. ordine P et BM. b) Add. t et BM له.

فان كان عندى منه علم a والّا اخبرته بمن يعلمه له فاخبره b بما راى فقال علم ذلك عند خال لى يسكن مشارف الشأم يقال له سَطيح فأْته فاسأله عما سألتك وأْتنى بجوابه فركب عبد المسيح راحلته حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلّم عليه وحيّاه فلم يحر سطيح جوابا فانشأ عبد المسيح يقول

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ
يا فاصلَ c الخُطّةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ
أَمْ فازَ فَٱزْلَمَّ بهِ شَأْوُ العَنَنْ d
أَتاكَ شَيْخُ الحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
وأُمُّهُ مِنْ آلِ ذِئْبِ بْنِ حَجَنْ
أَزْرَقُ مُمْهَى e النابِ صَرّارُ الأُذُنْ
أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِداءِ والبَدَنْ

---

a) Add. t اخبرته به, BM اخبرته. *b*) Add. t et BM الملك. *c*) Codd. فاضل. Veram lectionem me docuit Thorbecke e codice quodam Parisino, qui ipsi voci فاصل addit glossam حاكم. *d*) T ام فاز فاركم به سَاف العنن; BM ام فان فان لمّ به شاو العين; P ان فاز فار لم به شَاوَ العَنَنْ; L ان فاد فار لمن ده ساو ألعين. Vera lectio, quam mihi proposuit Thorbecke, confirmatur cod. Monacensi, Quatr. 3 fol. 18*a*, quo docemur, ازلمّ positum esse pro ازلأمّ. Textum codicis Monac. benevole mecum communicavit Aumer. *e*) (Ita Jâc. s. v. ثكن) L ممهم; P منهم, in margine الصواب ممنه; t فمهم; BM فهم. Num Tab. مُمهى, quod bonum est, scripserit, dubito.

رَسولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِى لِلْوَسَنْ
يَجُوبُ بِالأَرْضِ *a* عَلَنْداةٌ شَجَنْ
يرْفَعُنِى وَجْنًا ويَهْوِى *b* بى وُجُنْ
لا يرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَمَنْ
حَتَّى أَتَى عارِى الجَآجِى والقَطَنْ
تَلُفُّهُ فى الرِيحِ بَوْغاءُ الدِمَنْ
كَأَنَّما حَثْحَثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ

فلمّا سمع سطيح شعره رفع رأسه وقال عبدُ المسيحْ، على جملِ يَسيحٍ *c*، الى سطيحٍ، وقد أَوْفَى على الضريحِ، بَعثَك ملكُ بنى ساسانْ، لارتجاس الايوان، وخُمود النيران، ورؤيا الموبذان، راى ابلا صعابا، تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها، يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوَهْ، وبُعث صاحب الهِراوه، وفاض وادى السَماوه، وغاضت بُحيرة ساوه، وخَمَدَتْ نار فارس، فليست الشأم لسطيح شأما، يَمْلك منهم ملوك وملكاتْ، على عَدَد الشُرُفات، وكلُّ ما هو آتٍ آتْ، ثم قضى سطيح مكانه فقام *d* عبد المسيح الى رحله وهو يقول

شَمِّرْ فانّكَ ماضِى الهَمِّ شِمّيرُ   لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ
إِنْ يَكُ مُلْكُ بَنِى ساسان أَفْرَطَهُمْ   فانَّ ذا الدَهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ
فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ   تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهاصِيرُ

a) Ita codd. Tab. Melius cod. Monac. et Paris. بى الارض.
b) Ita codd. Tab. Melius ceteri ترفعنى وَجْنٌ وتهوى. *c*) L مسيح, P مشيح. *d*) P وقام, t et BM فثار.

مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ مِهْرَانٌ وإِخْوَتُهُ   والهُرْمُزانِ *a* وسابُورٌ وسابُورُ
والناسُ أَوْلادُ عَلّاتٍ فَمَنْ عَلِموا   أَنْ قد أَقَلَّ فَمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمّا *b* أَنْ رَأَوْا نَشَبًا   فَذَاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ
والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرونانِ فى قَرَنٍ   فالخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

فلمّا قدم عبد المسيح على كسرى اخبره *c* بقول سطيح فقال الى ان يملك منّا اربعة عشر ملكا قد كانت امور فملك منهم عشرة اربع سنين وملك الباقون الى ملك عثمان بن عفّان ٭

وحدّثت عن هشام بن محمّد قال بعث وَهْرِز باموال وطُرَف من طرف اليمن الى كسرى فلمّا صارت ببلاد بنى تميم دعا صَعْصَعة ابن ناجية بن عِقال المُجاشعىّ بنى تميم الى الوثوب عليه فابوا ذلك فلمّا صارت فى بلاد بنى يَرْبوع دعاهم الى ذلك فهابوه فقال يا بنى يربوع كأنّى بهذه العير قد مرّت ببلاد بكر بن وائل فوثبوا عليها فاستعانوا بها على حربكم فلمّا سمعوا ذلك انتهبوها واخذ رجل من بنى سَليط يقال له النَّطِف خُرْجا فيه جوهر فكان يقال اصاب كنز *d* النَّطِف فصار مثلا واخذ صَعْصَعة خَصَفة فيها سبائك فضّة وصار اصحاب العير الى هَوْذة ابن علىّ الحَنَفىّ باليمامة فكساهم وزوّدهم *e* وحملهم وسار معهم حتى دخل على كسرى وكان لهوذة جمال وبيان فاعجب به كسرى وحفظ له ما كان منه ودعا بعقد من درّ فعُقد على رأسه

---

a) Om. P et L و. *b*) Ita L; P يَوْمًا, BM اما; t فاما. *c*) t et BM فاخبره. *d*) p, t et BM خرج. Cf. Freytag, *Prov.* II, p. 429 et 894. *e*) t et BM ورقّ لهم.

وكساه قباء ديباج مع كسوة كثيرة فمن ثمّ سُمّى هوذة ذا التاج وقال كسرى لهوذة ارأيت هؤلاء القوم الذين صنعوا ما صنعوا من قومك هم قال لا قال اصالح هم لك قال بيننا الموت قال قد ادركت *a* بعض حاجتك وعزم على توجيه الخيل الى بنى تميم فقيل له انّ بلادهم بلاد سوء انما هى مفاوز وصحارى لا يُهتدى لمسالكها وماؤهم من الآبار ولا يؤمن ان يعوّروها فيهلك جندك واشير عليه ان يكتب الى عامله بالبحرين وهو آزاذ فُروز *b* بن جُشْنَس الذى سمّته العرب المُكَعْبِر وانما سمّى المكعبر لانه كان يقطع الايدى والارجل وآلى ان لا يدع من بنى تميم عينا تطرف ففعل ووجّه له *c* رسولا ودعا بهوذة فجدّد له كرامة وصلة وقال سر مع رسولى هذا فاشفنى واشتف فاقبل هوذة والرسول معه حتى صار الى المكعبر وذلك قريب من ايّام اللقاط وكان بنو تميم يصيرون فى ذلك الوقت الى هَجَر للميرة واللقاط فنادى منادى المكعبر من كان ههنا من بنى تميم فليحضر فانّ الملك قد امر لهم بميرة وطعام يقسم فيهم فحضروا فادخلهم المشقّر وهو حصن حياله حصن يقال له الصّفا وبينهما نهر يقال له محلّم وكان الذى بنى المشقّر رجلا من اساورة كسرى يقال له بَسَك *d* ابن ماعبوذ كان كسرى وجّهه لبنائه فلمّا ابتدأه قيل له انّ هؤلاء الفعلة لا يقيمون بهذا الموضع الّا ان تكون معهم نساء

a) Add. t et BM ثارك وتلك. *b*) Ita (sed s. p.) t et P, BM ارادافرور, L ارادعرور (multifariam corrumpitur apud alios). *c*) P et L به. *d*) t يسك, BM نسك, P بسك, L بسل; non certum.

فان فعلتَ ذلك بهم تمّ بناؤك واقاموا عليه حتى يفرغوا منه فنقل اليهم الفواجر من ناحية السواد والاهواز وحملت اليهم روايا الخمر من ارض فارس فى البحر فتناكحوا وتوالدوا فكانوا *a* جلّ اهل مدينة هَجَر وتكلّم القوم بالعربيّة وكانت دعوتهم الى عَبْد القَيْس فلمّا جاء الاسلام قالوا لعبد القيس قد علمتم عددنا وعدّتنا وعظيم غنائنا فأَدخلونا فيكم وزوّجونا *b* قالوا لا ولكن اقيموا على حالكم فانتم اخواننا وموالينا فقال *c* رجل من عبد القيس يا معاشر *d* عبد القيس اطيعونى وأَلحقوهم فانه ليس عن مثل *e* هؤلاء مرغب فقال رجل من القوم اما تستحى اتأمرنا ان ندخل فينا من قد عرفت اوّله واصله قال انكم ان لم تفعلوا لحقهم غيركم من العرب قال اذًا لا نستوحش لهم فتفرّق القوم فى العرب وبقيت فى عبد القيس منهم بقيّة فانتموا اليهم فلم يردّوهم عن ذلك فلمّا ادخل المكعبر بنى تميم المشقّر قتل رجالهم واستبقى الغلمان وقُتل يومئذ قَعْنَب الرِياحىّ وكان فارس بنى يربوع قتله رجلان من شَنّ كانا ينوبان الملوك وجعل الغلمان فى السفن فعبر بهم الى فارس فخَصَوْا منهم بشرا قال هُبيرة بن حُدير العَدَوىّ رجع الينا بعد ما فُتحت اصْطَخْر عدّة منهم احدهم خصىّ والآخر خيّاط وشدّ رجل من بنى تميم يقال له عبيد بن وَهْب على سلسلة الباب فقطعها وخرج فقال

---

a) t et BM وكانوا. *b*) L وزوجنا فيكم; in t prima manu ex زوجنا factum زوجونا ante L habet علمت pro علمتم, sed omnes فادخلونا فيكم. *c*) t et BM وقال. *d*) t et BM معشر. *e*) Om. t et BM.

تَذَكَّرْتُ هِنْدًا لاتَ حِينَ تَذَكُّرِ
تَذَكَّرْتُهَا ودُونَهَا سَيْرُ أَشْهُرِ
حِجَازِيَّةٌ عُلْوِيَّةٌ حَلَّ أَهْلُهَا
مُصَابَ *a* الخَرِيفِ بَيْنَ زُورٍ ومِنْوَرِ
أَلَا هَلْ أَتَى قَوْمِى عَلَى النَّأْىِ أَنَّنِى
حَمَيْتُ ذِمَارِى يَوْمَ بَابِ المشقَّرِ
ضَرَبْتُ رِتَاجَ البَابِ بالسَّيْفِ ضَرْبَةً
تَفَرَّجُ مِنْهَا كُلُّ بَابٍ مُضَبَّرِ

وكلّم هوذة بن عَلىّ المُكَعْبِرَ يومئذ فى مائة من اسرى بنى تميم فوهبهم له يوم الفصْح *b* فاعتقهم ففى ذلك يقول الاعشى

سائِلْ تَمِيمًا بِهِ أَيَّامَ صَفْقَتِهِمْ
لَمَّا أَتَوْهُ أُسَارَى كُلُّهُم ضَرَعا
وَسْطَ المُشَقَّرِ فى غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
لا يَستَطِيعونَ بَعْدَ الضُرِّ مُنْتَفَعا
فقالَ لِلْمَلْكِ أَطْلِقْ مِنْهُمُ مائَةً
رِسْلًا مِنَ القَوْلِ مَخْفوضًا وما رَفَعا
ففَكَّ عن مائَةٍ مِنْهُمْ اسارَهُمُ
وأَصْبَحوا *c* كُلُّهُمْ مِنْ غُلِّهِ خُلِعا
بِهِمْ تَقَرَّبَ يَوْمَ الفِصْحِ *b* ضاحِيَةً
يَرْجُو الالٰهَ بِما أَسْدَى وما صَنَعا

---

a) P et L هضاب. *b*) p, t et BM الفج. *c*) L et BM فاصبحوا.

فلا يَرَوْنَ بذاكُم نِعْمَةً سَبَقَتْ
إنْ قال قائِلُها حَقًّا بها وَسَعا

يصف بنى تميم بالكفر لنعمته ۞ قال فلمّا حضرت وَهْرِزَ الوفاة وذلك فى آخر ملك انوشروان دعا بقوسه ونشّابة ثمّ قال أجلسونى فاجلسوه فرمى وقال انظروا حيث وقعت نشّابتى فاجعلوا ناوُوسى هناك فوقعت نشّابته من وراء الدَّيْر وهى الكنيسة التى *عند نُعْمٍ a وهى تسمّى اليوم مقبرة وهرز فلمّا بلغ كسرى موت وهرز بعث الى اليمن اسوارا يقال له زين b وكان c جبّارا مسرفا فعزله هُرْمُز بن كسرى واستعمل مكانه المَرْوَزان d فاقام باليمن حتى وُلِدَ له بها وبلغ وَلَدُه، ثمّ هلك كسرى انوشروان وكان ملكه ثمانيا واربعين سنة ۞

ثمّ ملك

هُرْمُز

ابن كسرى انوشروان وكانت امّه ابنة خاقان الاكبر فحدثت عن هشام بن محمّد قال كان هرمز بن كسرى هذا كثير الادب ذا نيّة فى الاحسان الى الضعفاء والمساكين والحمل على الاشراف فعادَوْه وابغضوه وكان فى نفسه عليهم مثل ذلك ولمّا عقد التاج على رأسه اجتمع اليه اشراف اهل e مملكته واجتهدوا فى الدعاء له والشكر لوالده فوعدهم خيرا وكان متحرّيا للسيرة فى رعيّته

---

a) Ita BM; t, P et L عندهم. b) Codd. ربن vel s. p. Incertissimum. c) t et P فكان. d) P المَرْزُبان (ut supra p. ٩٥٨); L الهرمزان. e) Add. t et BM بيته و.

بالعدل شديدا على العظماء لاستطالتهم كانت على الوضعاء وبلغ من عدله انه كان يسير الى ماه ليصطيف فامر فنودى فى مسيره ذلك فى جنده وسائر من كان فى عسكره ان يتحاموا مواضع الحروث ولا يضرّوا باحد من الدهاقين فيها ويضبطوا دوابّهم عن الفساد فيها ووكّل بتعاهد ما يكون فى عسكره من ذلك ومعاقبة من تعدّى امره وكان ابنه كسرى فى عسكره فعار مركب من مراكبه ووقع فى محرثة من المحارث التى كانت على طريقه فرتع فيها وافسد منها فأُخذ ذلك المركب ودفع الى الرجل الذى وكّل هرمز بمعاقبة من افسد او دابّتُه شيئا من المحارث وتغريمه فلم يقدر الرجل على انفاذ امر هرمز فى كسرى ولا فى احد ممن كان معه فى حشمه فرفع ما راى من افساد ذلك المركب الى هرمز فامر ان يجدع اذنيه ويبتّر ذنبه ويغرّم كسرى فخرج الرجل من عند هرمز لينفذ امره فى كسرى ومركبه ذلك فدسّ له كسرى رهطا من العظماء ليسألوه التغبيب فى امره فلقوه وكلّموه [a] فى ذلك فلم يجب اليه فسألوه ان يؤخّر ما امر به هرمز فى المركب حتى يكلّموه فيأمر بالكفّ عنه ففعل فلقى اولئك الرهط هرمز واعلموه انّ بالمركب الذى افسد ما افسد زعارةً [b] وانه عار فوقع فى محرثة فاخذ من ساعة وقع فيها وسألوه ان يأمر بالكفّ عن جذعه وتبتيره لما فيها من سوء الطيرة على كسرى فلم يجبهم الى ما سألوا [c] من ذلك وامر بالمركب فجدع اذناه وبتّر

a) t et BM فكلموه. b) Minus recte haec expressi in versione mea. c) t et BM سالوه.

ذنبه وغرّم كسرى مثل ما دن يغرم غيره فى هذا الحدّ ثمّ ارتحل من معسكره وكان هرمز ركب ذات يوم فى اوان اينعاع الكرم الى ساباط المدائن وكان ممرّه على بساتين وكروم وانّ رجلا ممّن ركب معه من اساورته اطّلع فى كرم فرأى فيه حصرما فأصاب منه عناقيد ودفعها الى غلام كان معه وقال له اذهب بها الى المنزل واطبخها باللحم واتّخذ منها مرقة فانّها نافعة فى هذا الابّان a فأتاه حافظ ذلك الكرم فلزمه وصرخ فبلغ b اشفاق الرجل من عقوبة هرمز *على تناوله من ذلك الكرم c أن دفع الى حافظ الكرم منطقة محلّاة بذهب كانت عليه عوضا له من الحصرم الذى رزأ من كرمه وافتدى d نفسه بها ورأى انّ قبض الحافظ ايّاها منه وتخليته عنه منّة منّ بها عليه ومعروفا اسداه اليه، وقيل انّ هرمز كان مظفّرا منصورا لا يمدّ يده الى شىء الّا ناله وكان مع ذلك اديبا اريبا داهيا ردىء النيّة قد نزعه اخواله الاتراك وكان مُقْصيا e للاشراف وانه قتل من العلماء واهل البيوتات والشرف ثلثة عشر الف رجل وستّمائة رجل وانه لم يكن له رأى الّا فى تألّف السفلة واستصلاحهم وانه حبس ناسا كثيرا من العظماء واسقطهم وحطّ مراتبهم ودرجاتهم وجهّز الجنود وقصّر بالاساورة ففسد عليه كثير ممّن كان حوله لما اراد الله من تغيير امرهم وتحويل ملكهم ولكلّ شىء سببٌ وانّ الهرابذة رفعوا اليه

a) t et L الاوان. *b*) Add. t et BM من. *c*) Om. t et BM.
d) t et BM وافدى, L فافتدا. *e*) Ita P, BM مقصيّا, t مفضيا, L مغضبا, (Spr. 30 مقصبا).

قصّة يبغون فيها على النصارى فوقّع فيها انه كما لا قوام لسرير ملكنا بقائمتيه المقدّمتين دون قائمتيه المؤخّرتين فكذلك لا قوام لملكنا ولا ثبات له مع استفسادنا من فى بلادنا من النصارى واهل سائر a الملل المخالفة لنا فأقصِروا عن البغى على النصارى وواظبوا على اعمال البرّ ليرى ذلك النصارى وغيرهم من اهل الملل فيحمدوكم عليه وتتوق انفسهم الى ملّتكم،

وحدثت عن هشام بن محمّد قال خرج على هرمز الترك وقال غيره اقبل عليه b شابة c ملك الترك الاعظم فى ثلثمائة الف مقاتل فى سنة احدى عشرة من ملكه حتى صار الى باذغيس وهَراة وانّ ملك الروم صار الى الضواحى فى ثمانين الف مقاتل قاصدا له وانّ ملك الخَزَر صار فى جمع عظيم الى الباب والابواب فعاث واخرب وانّ رجلين من العرب يقال لاحدهما عبّاس الاحول والآخر عمرو d الازرق نزلا فى جمع عظيم من العرب بشاطئ e الفرات وشنّوا الغارة على اهل السواد واجترأ f اعداؤه عليه وغزوا بلاده وبلغ من اكتنافهم ايّاها انها سمّيت منخلا كثير g السمام وقيل قد اكتنف بلاد الفرس الاعداء من كلّ وجه كاكتناف الوتر سِيَتَى h القوس وارسل شابة ملك الترك الى هرمز وعظماء الفرس يؤذنهم باقباله فى جنوده ويقول رمّوا قناطر انهار واودية اجتاز

---

a) Add. t et BM الاديان و. *b*) t et P اليه. *c*) Puncta var. in codd. et apud alios. Apud Sinenses, id quod discimus a Remusat, „*Chao-wou*". Persae scribunt ساوه (شاوه?). *d*) L (et Spr. 30) عمر. *e*) Ita L (et Spr. 30); BM شاطى; P et t على شطى. *f*) L, P et BM واجترؤا vel s. p, t واختبروا. Num Tab. pluralem scripsit? *g*) BM نثلا; t كملا. *h*) Codd. سى.

عليها الى بلادكم واعقدوا القناطر على كلّ نهر من تلك الانهار لا قنطرة له وافعلوا ذلك فى الانهار والاودية التى عليها مسلكى من بلادكم الى بلاد الروم لاجمعى بالمسير اليها من بلادكم فاستفظع هرمز ما ورد عليه من ذلك وشاور فيه فأُجمع له على القصد لملك *a* الترك فوجّه اليه رجلا من اهل الرىّ يقال له بَهْرام بن بَهْرام جُشْنَس ويعرف بجُوبين *b* فى اثنى عشر الف رجل اختاره *c* بهرام على عينيه من الكهول دون الشباب ويقال انّ هرمز عرض ذلك الوقت من كان بحضرته من الديوانيّة فكانت عدّتهم سبعين الف مقاتل فمضى بهرام بمن ضمّ اليه مغذّا حتى جاز هراة وباذغيس ولم يشعر شابة ببهرام حتى نزل بالقرب منه معسكرا فجرت بينهما رسائل وحروب وقتل بهرام شابةَ برمية رماه ايّاها *d* وقيل انّ الرمى فى ملك العجم كان لثلثة نفر منها رمية ارششباطين *e* بين مَنوشهْر وفراسيات *f* ومنها رمية سوخرا

---

a) t et BM الى ملك. *b*) Mirifice variant codd. inter جوبين et شوبين (vel utrumque s. p.), quum et ج et ش ad persicum چ exprimendum adhibeatur: p semper شوبين; BM plerumque چ; L raro; ita et P, sed ex codicibus integris nullus sibi constat. Puto, unum ex Tabarîi auctoribus scripsisse ش, alterum چ, sed nunc non possum facere quin unam formam ubique scribam (Spr. 30 semper سوبين vel s. p.) *c*) P (et Spr. 30) اختارهم. *d*) t et BM رماها اياه. *e*) L ارسساطين; t ارسساطين; P ارسسساطير; BM ارشيشاطين, (Spr. 30 hic ارش, alibi ارششياطى vel ارششيطير; ارش certum; reliqua pars dubia). Ceterum cf. p. ٤٣٥ (at ارش non est *Arschan*, sed *Erechscha*; v. Jascht 8, 6 ex interpretatione Geldneri). *f*) Ita t, BM (et Spr. 30 semper): L s. p.; P وافرسياب. Meliores antiquorum scriptorum arabicorum codices hoc nomen per ت scribere solent.

فى الترك ومنها رميبة ببهرام هـذه واستباح عسكره وأقام بموضعه فوافاه برموذة بـن شابة وكان يـعـدل بابيه فحاربه فهزمه وحصره فى بعض الحصون ثم الحّ عليه حتى استسلم له فوجّهه الى هرمز اسيرا وغنم مّما a كان فى الحصن b كنوزا عظيمة c ويقال انه حمل الى هـرمـز من الامـوال والجـوهـر والآنية والسلاح وسـائـر الامتعة مّما غنمه وقر مائتى الف وخمسين الف بعير فشكر هرمز لبهرام ما كان منه بسبب الغنائم التى صارت اليه وخاف بهرام سطوة هرمز وخاف مثل ذلك من كان مـعـه من الجـنـود فخلعوا هرمز واقبلوا نحو المدائن واظهروا الامتعاض مّما كان من هرمز وانّ ابنه أَبْرَوِيز اصلح للملك منه وساعدهم على ذلك بعض من كان بحضرة هرمز فهرب ابرويز بـهـذا السبب الى آذربيجان خوفا d من هرمز فاجتمع اليه هناك عـدّة من المرازبة والاصْبَهْبَذين فاعطوه بيعتهم ووثب العظماء والاشراف بالمدائـن وفـيـهـم بِنْدى وبِسْطام خـالا ابرويز فخلعوا هـرمـز وسملوا عينيه وتـركـوه تحرّجا من قتله وبلغ الخـبـر ابرويز فاقـبـل بمـن e شايعه f من آذربيجان الى دار الملك مسابقا لبهرام فلمّا صـار اليها استولى على الملك وتحرّز من بهرام والتقى هو وهو على شاطئ النَهْرَوان فجرت بينهما مناظرة ومواقفة ودعا ابرويزُ بهرامَ الى ان يؤمنه ويرفع مرتبته ويُسْنى ولايته فلم

---

a) Ita P (et Spr. 30); L, t et BM ما. b) Add. p, t et BM وكانت (om. etiam Spr. 30). c) t et BM عظاما. d) t et BM تخوفا (et Spr. 30 خوفا). e) t et BM فيمن (etiam Spr. 30 بمن). f) t تابعه, P بايعه (etiam Spr. 30 شايعه).

يقبل ذلك وجرت بينهما حروب اضطرّت ابرويز الى الهرب الى الروم مستغيثا بملكها بعد حرب شديدة وبيات كان من بعضهم لبعض وقيل انه كان مع بهرام جماعة من الاشدّاء وكان فيهم ثلثة نفر من وجوه الاتراك لا يعدل بهم فى فروستهم *a* وشدّتهم من الاتراك احد قد جعلوا لبهرام قتل ابرويز فلمّا كان الغد من ليلة البيات ووقف ابرويز ودعا الناس الى حرب بهرام فتثاقلوا عليه قصده النفر الثلثة من الاتراك فخرج اليهم ابرويز فقتلهم بيده واحدا واحدا ثمّ انصرف من المعركة وقد احسّ من اصحابه بالفتور والتغيّر فصار الى ابيه بطَيْسَبون *b* حتى دخل عليه واعلمه ما قد تبيّنه *c* من اصحابه وشاوره فاشار عليه بالمصير الى مَوْرِيق ملك الروم ليستنجده *d* فاحرز حرمه فى موضع امن عليهم بهرام ومضى فى عدّة يسيرة منهم بِنْدى وبِسْطام وكُرْدى اخو بهرام جوبين *e* حتى صار الى أَنْطاكِيَة وكاتب موريق فقبله وزوّجه ابنة له كانت عزيزة عليه *f* يقال لها مَرْيَم وكان جميع مدّة ملك هرمز بن كسرى فى قول بعضهم احدى عشرة سنة وتسعة *g* اشهر وعشرة ايّام وامّا هشام بن محمّد فانه قال كان ملكه اثنتى عشرة سنة ۞

ثمّ ملك

---

a) t et L فروسيّتهم, (Spr. 30 فروسه). *b*) L بطلسبون, t et BM بطيسون, P بطيستون, (Spr. 30 بطوسيون). *c*) t et BM بلى به. *d*) t et BM sine ل. *e*) Om. t et BM. *f*) t et BM عنده. *g*) Ita Codd. (in Spr. 30 ambiguum, num تسعة an سبعة, quod est apud Hamza).

كِسرَى أَبَرْوِيز

ابن هرمز بن كسرى انوشروان وكان من اشدّ ملوكهم بطشا وانفذهم رأيا وابعدهم غورا وبلغ فيما ذكر من البأس والنجدة والنصر والظفر وجمع الاموال والكنوز ومساعدة القدر ومساعدة a الدهر ايّاه ما لم يتهيّأ لملك اكثر منه ولذلك سمّى ابرويز وتفسيره بالعربيّة المُظفَّر وذكر انه لمّا استوحش من ابيه هرمز لما كان من احتيال بهرام جوبين فى ذلك حتى اوهم هرمز انه على ان يقوم بالملك لنفسه دونه سار الى آذربيجان مكتتما ثمّ اظهر امره بعد ذلك فلمّا صار فى الناحية اجتمعت اليه جماعة مَن كان هناك من الاصبهبذين وغيرهم فاعطوه بيعتهم على نصرته فلم يحدث فى الامر شيئا وقيل انه لمّا قتل آذينْجُشْنَس b الموجّه لمحاربة بهرام جوبين انفضّ الجمع الذى كان معه حتى وافوا المدائن واتّبعهم جوبين فاضطرب امر بهرام وكتبت اخت آذينجشنس الى ابرويز وكانت تربه تخبره بضعف هرمز للحادث فى آذينجشنس وانّ العظماء قد اجمعوا على خلعه واعلمته انّ جوبين ان سبقه الى المدائن قبل موافاته احتوى عليها فلمّا ورد الكتاب على ابرويز جمع من امكنه من أَرْمينيَة وآذربيجان وصار c بهم الى المدائن واجتمع اليه الوجوه والاشراف مسرورين بموافاته فتتوّج بتاج الملك وجلس على سريره وقال انّ من ملّتنا ايثار البرّ ومن رأْينا العمل بالخير وانّ جدّنا كسرى بن قباذ كان لكم بمنزلة الوالد وانّ

a) Ita t et L; BM ومساعفه; solum و P, (Spr. 30 ومسالمه).
b) Puncta var. in codd. c) t et BM فصار.

هرمز ابانا كان لكم قاضيا عدلا فعليكم بلزوم السمع والطاعة فلمّا كان فى اليوم الثالث اتى اباه فسجد له وقال عمّرك الله ايّها الملك انك تعلم انّى برىء ممّا اتى اليك المنافقون وانّى انّما تواريت ولحقت بآذربيجان خوفا من اقدامك على القتل فصدّقه هرمز وقال له انّ لى اليك *a* يا بنىّ حاجتين فاسعفْنى بهما احداهما *b* ان تنتقم لى ممّن عاون على خلعى والسمل لعينى ولا تأخذك فيهم *c* رأفة والاخرى ان تؤنسنى كلّ يوم بثلثة نفر لهم اصالة رأى وتأذن لهم فى الدخول علىّ فتواضع له ابرويز وقال عمّرك الله ايّها الملك انّ المارق بهرام قد اظلّنا ومعه *d* الشجاعة والنجدة ولسنا نقدر ان نمدّ يدا الى من آتى اليك ما آتى فان ادالنى الله على المنافق فانا خليفتك وطوع يدك *e* وبلغ بهرام قدوم كسرى وتمليك الناس ايّاه فاقبل بجنده حثيثا نحو المدائن واذكى ابرويز العيون عليه فلمّا قرب منه راى ابرويز انّ التوقّف به اصلح فتسلّح وامر بِنْدُويَة *f* وبِسْطام *g* وناسا كان يثق بهم من العظماء والف رجل من جنده فتزيّنوا *h* وتسلّحوا وخرج بهم ابرويز من قصره نحو بهرام والناس يدعون له وقد احْتوشه بندوية وبسطام وغيرهما من الوجوه حتى وقف على شاطئ النهروان فلمّا عرف بهرام مكانه ركب برذونا له ابلق كان

---

a) t et BM post بنى. *b*) Ita P; BM احديهما, ceteri (etiam Spr. 30) احدهما. *c*) t et BM بهم. *d*) Spr. 30 addit melius اهل. *e*) t et L يديك (etiam Spr. 30 يدك). *f*) Idem qui supra بندى (Spr. 30 ubique بندى). *g*) Ita L (et Spr. 30); ceteri بسطاما. *h*) Add. t et BM واصلحوا.

مجبا به واقبل حاسرا ومعه ايزَنْجُشْنَس *a* وثلثة نفر من قرابة ملك الترك كانوا جعلوا لبهرام على انفسهم ان يأتوه بابرويز اسيرا واعطاهم بهرام على ذلك اموالا عظيمة ولمّا راى بهرام بزّة كسرى وزينته والتاج يسايره معه دِرَفْش كابيان عَلَمُهم الاعظم منشورا وابصر بندوية وبسطام *b* وسائر العظماء وحسن تسلّحهم وفراهة دوابّهم اكتأب لذلك وقال لمن معه الا ترون ابن الفاعلة قد الحم واشحم وتحوّل من الحداثة الى الحنكة واستوت لحيته وكمل شبابه *c* وعظم بدنه فبينا هو يتكلّم بهذا وقد وقف على شاطئ النهروان اذ قال كسرى لبعض من كان واقفا اىّ هؤلاء بهرام فقال اخ لبهرام يسمّى كُرْدى لم يزل مطيعا لابرويز مؤثرا له عمّرك الله صاحب البرذون الابلق فبدأ كسرى فقال انك يا بهرام ركن لمملكتنا وسناد لرعيّتنا وقد حسن بلاؤك عندنا وقد راينا ان نختار لك يوما صالحا لنولّيك فيه اصْبَهْبَذة بلاد الفرس جميعا فقال له بهرام وازداد من كسرى قربا لكنّى اختار لك يوما اصلبك فيه فامتلأ كسرى حزنا من غير ان يبدو فى وجهه من ذلك شىء وامتدّ بينهما الكلام فقال بهرام لابرويز يا ابن الزانية المربّى فى خيام الاكراد هذا ومثله ولم يقبل شيئا مما عرضه عليه وجرى ذكر ايرش جدّ بهرام فقرعه ابرويز بطاعة ايرش كانت لمَنُوشِهْر جدّه وتفرّقا وكلّ واحد منهما على غاية الوحشة لصاحبه *d*

---

a) Ita L s. p.; P ابن دحسس, BM ابـن دحنس, t بـن دحنش; forte melius يَزْدجشنس (ut Spr. 30 s. p.). *b*) Hic omnes codd. بسطاما (sed Spr. 30 بسطام). *c*) Spr. 30 melius شاربه. *d*) L (et Spr. 30) من صاحبه.

وكانت لبهرام اخت يقال لها كُرْدية من اتمّ النساء واكملهنّ وكان تزوّجها فعاتبت بهرام على سوء ملاطفته كانت لكسرى وارادته على الدخول فى طاعته فلم يقبل ذلك وكانت بين كسرى وبهرام مباينة فيقال انه لمّا كان من غد الليلة التى كانت البيات فيها ابرز كسرى نفسه فلمّا رآه الاتراك الثلثة قصدوه فقتلهم بيده ابرويز وحرّض الناس على القتال فتبيّن فشلا فاجمع ابرويز a على اتيان بعض الملوك للاستجاشة به فصار الى ابيه وشاوره فرأى له المصير الى ملك الروم فاحرز نساءه وشخص فى عدّة يسيرة فيهم بندوية وبسطام وكردى اخو بهرام فلمّا خرجوا من المدائن خاف القوم من b بهرام ان يردّ هرمز الى الملك ويكتب الى ملك الروم عنه فى ردّهم فيُتْلِفُوا c فاعلموا ابرويز ذلك واستأذنوه فى اتلاف هرمز فلم يحر جوابا فانصرف بندوية وبسطام وبعض من كان معهم الى هرمز حتى اتلفوه خنقا ثمّ رجعوا الى كسرى وقالوا سر على خير طائر فحثّوا دوابّهم وصاروا الى الفرات فقطعوه واخذوا طريق المفازة بدلالة رجل يقال له خُرْشيذان وصاروا الى بعض الديارات التى فى اطراف العمارة فلمّا اوطنوا الراحة غشيتهم d خيل بهرام برأسها e رجل يقال له بهرام ابن سياوش فلمّا نذروا بهم انبه بندوية ابرويز من نومه وقال له احتل لنفسك فانّ القوم قد اظلّوك فقال كسرى ما عندى حيلة فاعلمه

---

a) t et BM رايه. b) Om. t et BM. c) (Spr. 30 فيتلفوا), L فسلعوا, BM فتتثقلوا, t فمقلوا, P فشعلوا, p فتنقّلُوا. d) Sic t (et Spr. 30); ceteri غشيهم. e) L et BM s. p.; t براسهم; p برأسهم, P براسها, (Spr. 30 بروسها).

بندوية انه يبذل نفسه دونه وسأله ان يدفع اليه بزّته ويخرج ومن معه من الدير ففعلوا ذلك وبادروا القوم حتى تواروا بالجبل فلمّا وافى بهرام بن سياوش اطّلع عليه من فوق الدير بندوية وعليه بزّة ابرويز فوهّمه بذلك انه ابرويز وسأله ان ينظره الى غده ليصير فى يده سلما فامسك عنه ثم ظهر بعد ذلك على حيلته فانصرف به الى جوبين فحبسه فى يدى بهرام بن سياوش ويقال انّ بهرام دخل دور الملك بالمدائن وقعد على سريره واجتمع اليه الوجوه والعظماء فخطبهم ووقع فى ابرويز وذمّه ودار بينه وبين الوجوه *a* مناظرات كان كلّهم منصرفا عنه الّا انّ بهرام جلس على سرير الملك وتتوّج وانقاد له الناس خوفا ويقال انّ بهرام بن سياوش واطأ بندوية على الفتك بجوبين وانّ جوبين ظهر على ذلك فقتله وافلت بندوية فلحق بآذربيجان وسار ابرويز حتى اتى أنطاكية وكاتب مَوْرِيق ملك الروم منها وارسل اليه جماعة ممّن كان معه وسأله نصرته فاجابه الى ذلك وقادته الامور الى ان زوّجه مريم ابنته وحملها اليه وبعث اليه بثياذوس *b* اخيه ومعه ستّون الف مقاتل عليهم رجل يقال له سَرْجس يتولّى تدبير امرهم ورجل آخر كانت قوّته يعدل بقوّة الف رجل واشترط عليه حياطته وان لا يسأله الاتاوة التى كان آباؤه يسألونها ملوك الروم فلمّا ورد القوم على ابرويز اغتبط واراحهم بعد موافاتهم خمسة ايّام ثم عرضهم وعرّف عليهم العرفاء وفى القوم ثياذوس *b* وسرْجس والكمىّ الذى يعدل بالف رجل وسار بهم

---

a) Add. t et BM كلام و. *b*) Puncta variant.

حتى صار [a] الى آذربيجان ونزل صحراء تدعى الدنق [b] فوافاه هناك بندوية ورجل من اصْبَهْبَذى الناحية يقال له مُوسِيل فى اربعين الف مقاتل وانفضّ الناس من فارس واصبهان وخراسان الى ابرويز وانتهى الى بهرام مكانه بصحراء الدنق [b] فشخص نحوه من المدائن فجرت بينهما حرب شديدة قُتل فيها الكمىّ الرومى ويقال انّ ابرويز حارب بهرام منفردا من العسكر باربعة عشر رجلا منهم كُرْدى اخو بهرام وبندوية وبسطام وسابور انديان [c] وآبادر [d] وفَرُّخْراذ وفَرُّخْهُرْمُز حربا شديدا وصل فيها بعضهم الى بعض والمجوس تزعم انّ ابرويز صار الى مضيق واتّبعه بهرام فلمّا ظنّ انه قد تمكّن منه رفعه الى الجبل شىء لا يوقف عليه وذكر انّ المنجّمين اجمعت انّ ابرويز يملك ثمانيا واربعين سنة وقد كان ابرويز بارز بهرام فاختطف رمحه من يده وضرب به رأسه حتى تقصّف فاضطرب على بهرام امره ووجل وعلم انه لا حياة له فى ابرويز فانحاز نحو خراسان ثم صار الى الترك وصار ابرويز الى المدائن بعد ان فرّق فى جنود الروم عشرين الف الف وصرفهم الى موريق، ويقال انّ ابرويز كتب للنصارى كتابا اطلق لهم فيه عمارة بيعهم وان يدخل فى ملّتهم من احبّ الدخول فيها من غير المجوس واحتجّ فى ذلك انّ انوشروان كان هادن قيصر فى الاتاوة التى

---

a) t et BM صاروا. *b*) Ita P (cum vocalibus الدَنَق); L الدنو (incertum num Spr. 30 الددق an الرق); BM الرنق vel الرتق; t الربق vel الرسق. *c*) Ita P (Spr. 30 ايدنان), L ابرنان, BM وانديار, t اندنار. *d*) Ita L (et Spr. 30); P s. p; t واباذر, t et BM وباذُروا. Incertissimum.

اخذها منه على استصلاح من فى بلده من اهل بلده واتّخاذ بيوت النيران هنالك وانّ قيصر اشترط مثل ذلك فى النصارى ولبث بهرام فى الترك مكرما *a* عند الملك حتى احتال له ابرويز بتوجيه رجل يقال له هُرْمُز وجّهه الى الترك بجوهر نفيس وغيره حتى احتال لخاتون امرأة الملك ولاطفها بذلك الجوهر وغيره حتى دسّت لبهرام من قتله فيقال انّ خاقان اغتمّ لقتله وارسل الى كُرْدية اخته ومرءته *b* يعلمها بلوغ الحدث ببهرام منه ويسألها ان تزوّج نفسها نطرا *c* اخاه وطلّق خاتون بهذا السبب فيقال انّ كردية اجابت خاقان جوابا ليّنا وصرفت نطرا *c* وانها ضمّت اليها من كان مع اخيها من المقاتلة وخرجت بهم من بلاد الترك الى حدود مملكة فارس وانّ نطرا *c* التركىّ اتبعها فى اثنى عشر الف مقاتل وانّ كردية قتلت نطرا *c* بيدها ومضت لوجهها وكتبت الى اخيها كُرْدى فاخذ لها امانا من ابرويز فلمّا قدمت عليه تزوّجها ابرويز واغتبط بها *d* وشكر لها ما كان من عتابها لبهرام واقبل ابرويز على برّ موريق والطافه وانّ الروم خلعوا بعد ان ملك كسرى اربع عشرة سنة موريق *e* وقتلوه وابادوا ورثته خلا ابن له هرب الى كسرى وملّكوا عليهم رجلا يقال له قوفا *f* فلمّا بلغ كسرى نكث الروم عهد موريق *g* وقتلهم اياه

---

a) t et BM post بهرام. *b*) t et BM وامرأته. *c*) Ita vel بطرا vel s. p. codd. (Spr. 30 بطوا vel دننوا). Incertissimum. *d*) Add. t وسكن اليها, add. BM وشكر اليها. *e*) BM مورنقا, L et P مورق, t مُورنق. *f*) Ita codd. pro فوقا Φωκᾶς (cf. Djawâlîkî, p. ١٢٥ sq.) *g*) P et L مورق, P postea solus مورق.

امتعض من ذلك وانف منه واخذته الحفيظة فآوى ابن موريق اللاجئ اليه وتوّجه وملّكه على الروم ووجّه معه ثلثة نفر من قوّاده فى جنود كثيفة امّا احدهم فكان يقال له رُميوزان a وجّهه الى بلاد الشأم فدوّخها حتى انتهى الى ارض فِلَسْطين وورد مدينة بيت المَقْدس فاخذ اسقفها ومن كان فيها من القسّيسين وسائر النصارى بخشبة الصليب وكانت وضعت فى تابوت من ذهب وطمر فى بستان وزرع فوقه مبقلة والحّ عليهم حتى دلّوه على موضعها فاحتفر عنها بيده واستخرجها وبعث بها الى كسرى فى b اربع وعشرين من ملكه وامّا القائد الآخر وكان يقال له شاهين وكان فاذوسبان c المغرب فانه سار حتى احتوى على مصر والاسْكَنْدريّة *وبلاد نُوبة وبعث الى كسرى بمفاتيح مدينة اسكندريّة d فى سنة ثمان وعشرين من ملكه وامّا القائد الثالث فكان يقال له فَرُّهان وتدعى مرتبته شَهْرَبَراز e *وانه f قصد قصد القُسْطَنْطينيّة حتى اناخ على ضفّة الخليج القريب منها g وخيّم هنالك فامره كسرى فخرّب بلاد الروم غضبا مما انتهكوا من موريق h وانتقاما له منهم ولم يخضع لابن موريق g من الروم احد ولم يمنحه الطاعة غير انهم قتلوا قوفا الملك الذى كانوا ملّكوه عليهم لما ظهر لهم من فجوره وجرءته على الله وسوء

---

a) Ita P et L (vel s. p.), t et BM دميوران (vel s. p.) *b*) L add. سنة. *c*) L et BM قاوسان, t فاوسان, P باوسار. *d*) Om. t et BM. *e*) Puncta non raro in hoc nomine deficiunt vel variant; P nonnumquam شهريران (Spr. 30 alii falso شهريار, اشهريار). *f*) BM فانه (Spr. 30 solum ة). *g*) Om. haec t. *h*) P et L مورق.

تدبيره وملّكوا عليهم رجلا يقال له هِرَقْل فلمّا راى هرقل عظيم ما فيه بلاد الروم من تخريب جنود فارس ايّاها وقتلها مقاتلتهم وسبيهم ذراريهم واستباحتهم اموالهم وانتهاكهم ما بحضرتهم بكى الى الله وتضرّع اليه وسأله ان ينقذه واهل مملكته من جنود فارس فراى فى منامه رجلا ضخم الجثّة رفيع المجلس عليه بزّة قائما فى ناحية عنه فدخل عليهما داخل فالقى ذلك الرجل عن مجلسه وقال لهرقل a انى قد اسلمته b فى يدك فلم يقصص رؤياه تلك فى يقظته على احد وراى الثانية c فى منامه انّ الرجل الذى *رآه فى حلمه جالس فى مجلس رفيع وانّ الرجل الداخل d عليهما اتاه وبيده سلسلة طويلة فالقاها فى عنق صاحب المجلس وامكنه منه وقال له ها انا ذا قد دفعت اليك كسرى برمّته فاغْزُه *فانّ الظفر لك e وانك مدال عليه ونائل امنيّتك فى غزاتك فلمّا تتابعت عليه هذه الاحلام قصّها على عظماء الروم وذوى الرأى منهم فاخبروه انه مدال عليه واشاروا عليه ان يغزوه فاستعدّ هرقل واستخلف ابنا له على مدينة قسطنطينيّة واخذ غير الطريق الذى فيه شَهْرَبَرْز وسار حتى وغل فى بلاد ارمينية ونزل نَصيبين بعد سنة وكان شاهين فاذوسبانُ f المَغْرِب بباب كسرى حين ورد هرقل نصيبين لموجدة كانت من كسرى عليه

---

a) t له, BM لهم. b) t et BM سلمته. c) Add. t et P الليلة (aut corrector, i. e. p; item IA). d) Pro his t et BM solum دخل, verba فى مجلس om. L (sunt in IA); pro جالس P et L جالسا. e) Om. P et L; tum habent فانك. f) P et BM قاوسان, L s. p. t فاوسمان.

على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفّار بمكّة وشمتوا فلقوا اصحاب النبىّ صلّعم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن امّيّون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرنّ عليكم فانزل الله آلم، غُلِبَتِ الرُّومُ *a*، الى وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غافلون، فخرج ابو بكر الصدّيق الى الكفّار فقال افرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا يقرّنّ الله اعينكم فوالله ليظهرنّ الروم على فارس اخبرنا بذلك نبيّنا فقام اليه أُبَىّ بن خَلَف الجُمَحىّ فقال كذبت يا ابا فُضيل فقال له ابو بكر انت اكذب يا عدوّ الله فقال اناحبك عشر قلائص منّى وعشر قلائص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمتُ وان ظهرت فارس غرمتَ الى ثلث سنين ثم جاء ابو بكر الى النبىّ صلّعم فاخبره فقال ما *b* هاكذا ذكرتُ انما البضع ما بين الثلث الى التسع فزايدْه فى الخطر ومادّه فى الاجل فخرج ابو بكر فلقى أُبيّا فقال لعلّك ندمت قال لا تعالَ ازايدك فى الخطر وامادّك فى الاجل فاجعلها مائة قلوص الى تسع سنين قال قد فعلت، *c* ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابى بكر عن عكرمة قال كانت فى فارس امرأة لا تلد الّا الملوك الابطال فدعاها كسرى فقال انّى اريد ان ابعث الى الروم جيشا

---

a) t et BM complent verba usque ad سنين, ut supra p. ١٠٠٥.
b) Om. t et BM. *c*) Sequens traditio exstat etiam in magno commentario Tabarî in Koranum. Locum, qui est in explicatione Surae 30, 1, e vol. XVIII exemplaris manuscripti Cahirensis, benevole mecum communicavit Loth.

واستعمل عليهم رجلا من بنيك فاشيرى على ايّهم استعمل قالت هذا فلان وهو أَرْوَغُ من ثعلب واحذر من صقر وهذا فَرُّخان وهو انفذ من سنان وهذا شَهْرَبَراز وهو احلم من كذا a فاستعمل ايّهم شئت قال فانّى قد استعملت الحليم فاستعمل شهربراز فسار الى الروم باهل فارس وظهر b عليهم فقتلهم وخرّب مدائنهم وقطع زيتونهم قال ابو بكر فحدّثت هذا الحديث عَطاء الخراسانىّ فقال اما رايت بلاد الشأم قلت لا قال اما انّك لو اتيتها لرايت المدائن التى خرّبت والزيتون الذى قطع فاتيت الشأم بعد ذلك فرايته قال عَطاء الخراسانىّ حدّثنى يحيى بن يَعْمُر انّ قيصر بعث رجلا يدعى قطمة بجيش من الروم وبعث كسرى بشهربراز فالتقيا بأَذْرِعات وبُصْرَى وهى ادنى الشأم اليكم فلقيت فارس الروم فغلبتهم فارس ففرح بذلك كفّار قريش وكرهه المسلمون فانزل الله الم غُلِبَتِ الرُّومُ الآيات ثم ذكر مثل حديث عكرمة وزاد فلم يبرح شهربراز يطأهم ويخرّب مدائنهم حتى بلغ الخليج ثم مات كسرى فبلغهم موته فانهزم شهربراز واصحابه واديلت عليهم الروم عند ذلك فاتّبعوهم يقتلونهم قال وقال عكرمة فى حديثه لمّا ظهرت فارس على الروم جلس فَرُّخان يشرب فقال لاصحابه لقد رايت كانّى جالس على سرير كسرى فبلغت كسرى فكتب الى شهربراز اذا اتاك كتابى فابعث الىّ برأس فرّخان فكتب اليه ايّها الملك انك لن تجد مثل فرّخان انّ له نكاية وصوتا فى العدوّ فلا

a) (Ita etiam Commentarius); t et P كــذى. Significat hac voce scriptor, se in archetypo lacunam invenisse; eodem modo explicandum est اللكذى, supra p. ٧٧٩, 12. *b*) Ita P (et Commentarius); L, t et BM فظهر.

تفعل فكتب اليه انّ فى رجال فارس خلفا منه فعجّل علىّ برأسه فراجعه فغضب كسرى فلم يجبه وبعث بريدا الى اهل فارس انّى قد نزعت عنكم شهربراز واستعملت عليكم فرّخان ثمّ دفع الى البريد صحيفة صغيرة وقال اذا ولى فرّخان الملك وانقاد له اخوه فاعطه *a* فلمّا قرأ شهربراز الكتاب قال سمع *b* وطاعة ونزل عن سريره وجلس فرّخان ودفع الصحيفة اليه فقال ايتونى بشهربراز فقدّمه ليضرب عنقه فقال لا تعجل حتى اكتب وصيّتى قال نعم فدعا بالسفط فاعطاه ثلث صحائف وقال كلّ هذا راجعت فيك كسرى وانت اردت ان تقتلنى بكتاب واحد فردّ الملك الى اخيه وكتب شهربراز الى قيصر ملك الروم انّ لى اليك حاجة لا تحملها البُرُد ولا تبلّغها الصحف فالقنى ولا تلقنى الّا فى خمسين روميّا فانّى القاك فى خمسين فارسيّا فاقبل قيصر فى خمسمائة الف رومىّ وجعل يضع العيون بين يديه فى الطريق وخاف ان يكون قد مكر به حتى اتاه عيونه انه ليس معه الّا خمسون رجلا ثمّ بُسط لهما والتقيا فى قبّة ديباج ضربت لهما مع كلّ واحد منهما سكّين فدعوا *c* ترجمانا بينهما فقال شهربراز انّ الذين خرّبوا مدائنك انا واخى بكيدنا وشجاعتنا وانّ كسرى حسدنا فاراد ان اقتل اخى فابيت ثمّ امر اخى ان يقتلنى فقد خلعناه جميعا فنحن نقاتله معك قال قد اصبتما ثمّ اشار احدهما الى

---

a) (Ita etiam Commentarius), add. p, t et BM هذه الصحيفة. *b*) P (et Commentarius) سمعا. *c*) Ita t, B et ita correctum in P; L (et Commentarius) دعا et fuit in P.

صاحبه انّ السرّ بين اثنين فاذا جاوز اثنين فشا قال اجلْ فقتلا الترجمان جميعا بسكّينيهما a فاهلك الله كسرى وجاء الخبر الى رسول الله صلّعم يوم الحُدَيبيَة ففرح ومن معه b ۞

وحدّثت عن هشام بن محمّد انه c قال فى سنة c عشرين من ملك كسرى ابرويز بعث الله محمّدا d صلّعم فاقام بمكّة ثلث عشرة سنة وهاجر فى سنة ثلث وثلثين من ملكه الى المدينة ۞

ذكر الخبر عن الاسباب التى حدثت عند ارادة الله ازالة ملك فارس عن اهل فارس ووطأتها العربُ e بما f اكرمهم g به h بنبيّه محمّد صلّعم من النبوّة والخلافة والملك والسلطان فى ايّام كسرى ابرويز

فمن ذلك ما روى عن وهب بن منبّه وهو ما ثنا به ابن حُميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال كان من حديث كسرى كما حدّثنى بعض اصحابى عن وهب بن منبّه انه كان سكر دجلة العَوْراء وانفق عليها من الاموال ما لا يُدرى ما هو وكان طاق مجلسه قد بنى بنيانا لم ير مثله وكان يعلّق i تاجه فيجلس فيه اذا جلس للناس وكان عنده *ستّون وثلثمائة

a) Ita p (et Commentarius); P, t et L بسكينهما, BM بايديهما. b) Hucusque verba, e Commentario sumpta. c) Om. t et BM. d) t et BM نبيّه. e) L et BM للعرب. f) L ما et fuit in P, sed correctum in بما quod etiam habent p (in margine), t et BM. g) Add. p, t et BM الله. h) Om. p et t. i) Add. p, t et BM به.

رجل *a* من الحُزاة والحزاة العلماء من بين كاهن وساحر ومنجّم قلّ وكان فيهم رجل من العرب يقال له السائب يعتاف اعتياف العرب قلّ ما يخطئ بعث به اليه باذانُ من اليمن فكان *b* كسرى اذا حزنه امر جمع كهّانه وسحّاره ومنجّميه فقال انظروا فى هذا الامر ما هو فلمّا ان بعث الله نبيّه *c* محمّدا صلعم اصبح كسرى ذات غداة وقد انقصمت *d* طاق ملكه من وسطها *من غير ثقل *e* وانخرقت عليه *f* دجلة العوراء فلمّا راى ذلك حزنه *g* وقال *h* انقصمت *i* طاق ملكى من وسطها من غير ثقل وانخرقت علىّ دجلة العوراء شاهْ بِشْكَسْتْ يقول المَلِكُ انْكسرَ ثمّ دعا كهّانه وسحّاره ومنجّميه ودعا السائب معهم فقال لهم انقصمت *k* طاق ملكى من غير ثقل وانخرقت علىّ دجلة العوراء شاهْ بِشْكَسْتْ انظروا فى هذا الامر ما هو فخرجوا من عنده فنظروا فى امره فأُخذ عليهم باقطار السماء واظلمت عليهم الارض وتسكّعوا فى علمهم فلا يمضى لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا يستقيم لمنجّم علم *l* نجومه وبات السائب فى ليلة ظلماء على ربوة من الارض يرمق برقا نشأ من قبل الحجاز *ثمّ استطار حتى بلغ *m* المشرق فلمّا اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا

---

a) t et BM ثلثمايه وستون رجلا. *b*) t et BM وكان. *c*) Om. t et L. *d*) Hujus narrationis auctor vocem طاق in femininum genus transtulit; sed codices L et P nonnunquam masc. restituunt; sic P hic انقصم et وسطه (supra ١..٩, 16 omnes بنى). *e*) Om. P et L, est etiam in p. *f*) t et BM post العوراء. *g*) t et BM احزنه. *h*) t et BM فقال. *i*) P ut supra. *k*) Solus L hic انقصم. *l*) t et L على. *m*) Om. L ثمّ, BM حتى استطار فبلغ; t حتى بلغ استطار حتى.

روضة خضراء فقال فيما يعتاف لئن صدق ما ارى ليخرجنّ من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخصب عنه الارض كافضل ما اخصبت عن ملك كان قبله فلمّا خلص الكهّان والمنجّمون بعضهم الى بعض وراوا ما قد اصابهم وراى السائب ما راى قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الّا لامر جاء من السماء وانه لنبىّ قد بعث او هو مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره ولئن نعيتم لكسرى ملكه ليقتلنّكم فاقيموا بينكم امرا تقولونه له تؤخّرونه عنكم الى امرٍ ما ساعةً فجاوًوا *a* كسرى فقالوا له انّا قد نظرنا فى هذا الامر فوجدنا حسّابك الذين وضعتَ على حسابهم طاق ملكك وسكرتَ دجلة العوراء وضعوه على *النحوس فلمّا اختلف عليهما *b* الليل والنهار وقعت *c* النحوس على مواقعها فزال كلّ ما وضع عليهما وانّا سنحسب لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا يزول قال فاحسبوا فحسبوا له ثم قالوا له ابنه فبنى فعمل فى دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها من الاموال ما لا يدرى ما هو حتى اذا فرغ *d* قال لهم اجلس على سورها قالوا نعم فامر بالبسط والفرش والرياحين فوضعت عليها وامر بالمرازبة *فجُمعوا له *e* واجتمع اليه اللعّابون ثم خرج حتى جلس عليها فبينا هو هنالك *f* انتسفت دجلة البنيان من تحته فلم يستخرج *g* الّا بآخر رمق فلمّا اخرجوه جمع كهّانه

---

a) Add. t et BM الى. *b*) L et t عليهم; in BM ita scriptum erat, sed prima manu in عليهما correctum. *c*) Haec inde a النحوس om. t. *d*) Add. p et t منها. *e*) t et BM فاجتمعوا. *f*) t et L كذلك, BM هناك. *g*) t et BM يخرج.

وسحّاره ومنجّميه فقتل منهم قريبا من مائة وقال سمّنتكم *a* وادنيتكم دون الناس واجريت عليكم ارزاقى ثمّ تلعبون بى قالوا ايّها الملك اخطأنا كما اخطأ من كان قبلنا ولكنّا سنحسب لك حسابا فتثبّتْ حتى تضعها على الوثاق من السعود قال انظروا ما تقولون قالوا *b* فانّا نفعل قال فاحسبوا فحسبوا له ثمّ قالوا له ابنه فبنى *c* وانفق من الاموال ما لا يدرى ما هو ثمانية *d* اشهر من ذى قِبَل ثمّ قالوا قد فرغنا قال افأخرج فاقعد عليها قالوا نعم فهاب الجلوس عليها وركب برذونا له وخرج يسير عليها فبينا هو يسير فوقها اذ انتسفته دجلة بالبنيان فلم يدرك الّا بآخر رمق فدعاهم فقال والله لامُرّنّ على آخركم ولانزعنّ اكتافكم ولاطرحنّكم تحت ايدى الفيَلة او لتصدُقُنّى ما هذا الامر الذى تلفّقون علىّ قالوا لا نكذبك ايّها الملك امرتنا حين انخرقت عليك دجلة وانقصمت *e* عليك طاق مجلسك *f* من غير ثقل ان ننظر فى علمنا لمَ ذلك فنظرنا فاظلمت علينا الارض واخذ علينا باقطار السماء فتردّد *g* علينا علمنا فى ايدينا فلا يستقيم لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجّم علم *h* نجومه *i* فعرفنا انّ هذا الامر حدث من السماء وانه قد بعث نبىّ او هو مبعوث فلذلك حيل بيننا وبين علمنا فخشينا *k* ان

---

a) L et P سمينتكم, p et t أمننتكم, BM قربتكم. *b*) t et BM فقالوا. *c*) t et BM فبناه. *d*) Haec vox in solo L. *e*) Solus L وانقصم. *f*) t et BM ملك. *g*) t et BM فرد. *h*) Om. L, t على. *i*) t et BM نجم. *k*) Add. t et BM ان تعاقبنا.

نعينا لك ملكك *أن تقتلنا *a* وكرهنا من الموت ما يكره الناس فعلّلناك عن انفسنا بما رايت قال ويحكم فهلّا تكونون بيّنتم لى هذا فارى فيه رأيى قالوا منعنا من ذلك ما تخوّفنا منك فتركهم ولها عن دجلة حين غلبته،،

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن الفضل ابن عيسى الرَقاشىّ عن الحسن البَصْرىّ انّ اصحاب رسول الله صلّعم قالوا يا رسول الله ما حجّة الله على كسرى فيك قال بعث اليه مَلَكا فاخرج يده من سور جدار بيته الذى هو فيه تلألأ نورا فلمّا رآها فزع فقال لم تُرَعْ يا كسرى انّ الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعْه تَسْلَمْ دنياك وآخرتك قال سأنظر،،

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن الزُهْرىّ عن ابى سَلِمة بن عبد الرحمان بن عَوْف قال بعث الله الى كسرى ملكا وهو فى بيت ايوانه الذى لا يُدْخَل عليه فيه فلم يرعه الّا به قائما على رأسه فى يده عصا بالهاجرة فى ساعته التى كان يَقيل فيها فقال يا كسرى اتُسْلِم او اكسر هذه العصا فقل بِهِلْ بِهِلْ فانصرف عنه *ثم دعا *b* احراسه وحجّابه فتغيّظ عليهم وقال من ادخل هذا الرجل علىّ فقالوا ما دخل عليك *c* احد ولا رايناه حتى اذا كان العام القابل *d* اتاه فى الساعة التى اتاه فيها فقال له كما قال له ثم قال له اتسلم او اكسر هذه العصا فقال بِهِلْ

a) Om. t et BM. *b*) t et BM فدعا. *c*) t et BM علينا. *d*) t et BM المقبل.

بهلْ بهلْ ثلثا فخرج عنه فدعا كسرى حجّابه وحرّاسه وبوّابيه فتغيّظ عليهم وقال لهم كما قال اوّل مرّة فقالوا ما راينا احدا دخل عليك حتى اذا كان فى العام الثالث اتاه فى الساعة التى جاءه فيها فقال له كما قال *a* اتسلم او اكسر هذه العصا فقال بهلْ بهلْ قال فكسر العصا ثمّ خرج فلم يكن الّا تهوّر ملكه وانبعاث ابنه والفرس حتى قتلوه، قال عبد الله بن ابى بكر فقال الزُهْرىّ حدّثت عمر بن عبد العزيز هذا الحديث عن ابى سَلمة بن عبد الرحمان فقال ذكر لى انّ الملك انما دخل عليه *b* بقارورتين فى يديه ثمّ قال له أَسْلِمْ فلم يفعل فضرب احداهما على الاخرى فرضّضهما ثمّ خرج فكان من *c* هلاكه ما كان، حدّثنى يحيى بن جعفر قال نا علىّ بن عاصم قال نا خالد الحَذّاء قال سمعت عبد الرحمان بن ابى بَكْرة يقول بينما كسرى بن هرمز نائم *d* ليلة فى هذا *e* الايوان ايوان المدائن والاساورة محدقون بقصره اذ اقبل رجل يمشى معه عصا حتى قام *f* على رأسه فقال يا كسرى بن هرمز انّى رسول الله اليك ان تُسلم قالها ثلث مرّات وكسرى مستلق ينظر اليه لا يجيبه ثمّ انصرف عنه قال فارسل كسرى الى صاحب حرسه فقال انت ادخلت علىّ هذا الرجل قال لم افعل ولم يدخل من قبَلنا احد *g* قال فلمّا كان العام المقبل خاف كسرى تلك

---

a) Add. BM ثمّ قال, t ثمّ قال له, L له. *b*) t et BM اليه.
c) Add. t et BM امر. *d*) t et BM نائما. *e*) Om. L et T.
f) t et BM وقف. *g*) t et BM post يدخل.

الليلة فارسل اليه[a] ان احدق[b] بقصرى ولا يدخل[c] علىّ احد قال ففعل فلمّا كان تلك الساعة اذا هو قائم على رأسه ومعه عصا وهو يقول له يا كسرى بن هرمز انّى رسول الله اليك ان تُسلم فأسلمْ خيرٌ لك قال وكسرى ينظر اليه لا يجيبه فانصرف عنه قال[d] فارسل كسرى الى صاحب الحرس الم آمرك ان لا يدخل علىّ احد قال ايّها الملك انه والله ما دخل عليك من قبلنا احد[e] فانظر من اين دخل عليك قال[f] فلمّا كان العام المقبل فكانّه خاف تلك الليلة فارسل الى صاحب الحرس والحرس أن احدقوا بى الليلة ولا تدخل[g] امرأة ولا رجل[h] ففعلوا فلمّا كان[i] تلك الساعة اذا هو قائم على رأسه وهو يقول يا كسرى ابن هرمز انّى رسول الله اليك ان تسلم فاسلم خير لك قالها ثلث مرّات وكسرى ينظر اليه لا يجيبه قال يا كسرى انك قد ابيت علىّ[k] والله ليكسرنّك الله كما اكسر عصاى هذه ثم كسرها وخرج فارسل كسرى الى الحرس فقال الم آمركم ان لا يدخل علىّ الليلة احد اهل ولا ولد قالوا ما دخل عليك من قبلنا احد قال فلم يلبث أن وثب عليه ابنه فقتله ۞

ومن ذلك ما كان من امر رَبيعة والجيش الذى كان انفذه اليهم كسرى ابرويز لحربهم فالتقوا بذى قار، وذكر عن النبىّ صلعم انه

a) Om. t et BM. b) t et BM احدقوا. c) t et BM يدخلنّ. d) Om. L et BM. e) t et BM post عليك. f) Om. t et BM. g) t et BM يدخلنّ. h) Add. t et BM قال. i) Add. t et BM فى. k) t et BM على الله.

لمّا بلغه ما كان من هزيمة ربيعة جيشَ كسرى قال هذا اوّل يوم انتصفت العرب من العجم وبى نُصروا وهو يوم قُراقِر ويوم الحِنْو حِنْو ذى قار ويوم حِنْو قُراقِر ويوم الجُبابات ويوم ذى العُجْرُم ويوم الغَذْوان ويوم البَطْحاء بَطْحاء ذى قار وكلّهن حول ذى قار فحدثت عن ابى عُبيدة مَعْمَر بن المثنّى قال حدّثنى ابو المختار فِراس بن خَنْدَق وعدّة من علماء العرب قد سمّاهم انّ الذى جرّ يوم ذى قار قتلُ النعمان بن المنذر اللخمىّ عدىَّ بن زيد العِبادىّ وكان عدىّ من تراجمة ابرويز كسرى بن هرمز وكان سبب قتل النعمان بن المنذر عدىَّ بن زيد ما ذُكر لى عن هشام بن محمّد قال سمعت اسحاق بن الجصّاص واخذته من كتاب حمّاد وقد ذكر ابى بعضه قال ولد زيد بن حمّاد *a* بن زيد بن أيّوب بن مَجروف بن عامر ابن عُصيّة بن امرئ القيس بن زيد مَناة بن تميم ثلثة عديّا الشاعر وكان جميلا شاعرا خطيبا وقد قرأ كتب العرب والفرس وعمّارا وهو أُبىّ وعمرا وهو سمىّ ولهم اخ من امّهم يقال له عدىّ ابن حَنْظَلة من طَيّء وكان عمّار يكون عند كسرى فكان احدهما يشتهى هلاك عدىّ بن زيد وكان الآخر يتديّن فى نصرانيّته وكانوا اهل بيت يكونون مع الاكاسرة لهم معهم اكل *b* وناحية يقطعونهم القطائع وكان المنذر بن المنذر لمّا ملك جعل ابنه النعمان فى حجر عدىّ فهم *c* الذين ارضعوه *d* وربّاه قوم من اهل

---

a) P حمار (alii auctores vel حماد vel حماز). *b*) Add. p, t et BM وشرب. *c*) t et P وهم. *d*) Quae Tabari, verborum sen-

الحيرة يقال لهم بنو مَرِينا يُنْسَبون الى لَخْم وكانوا اشرافا وكان للمنذر بن المنذر *سوى هذين[a] من الولد عشرة وكان يقال لولده كلّهم الاشاعب من جمالهم فذلك قول الاعشى

وبَنُو الْمُنْذِرِ الأَشاعِبُ بالحِيــرَةِ يَمْشُونَ غُـدْوَةً بالسُيوف[b]

وكان النعمان احمر ابرش قصيرا وكانت امّه يقال لها سَلْمَى بنت وائل بن عَطيّة الصائغ من اهل فَدَك وكانت امة للحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جَناب من كَلْب وكان قابوس ابن المنذر الاكبرِ عمُّ النعمان واخوته بعث الى كسرى *بن هرمز[c] بعدىّ بن زيد واخوته فكانوا فى كتّابه يترجمون له فلمّا مات المنذر بن المنذر وترك ولده هؤلاء الثلثة عشر جعل على امره كلّه اياس بن قَبيصة الطائىّ فكان عليه اشهرا وكسرى فى طلب رجل يملّكه على العرب ثم انّ كسرى بن هرمز دعا عَدىّ بن زيد فقال له من بقى من بنى المنذر وما هم وهل فيهم خير فقال بقيّتهم فى ولد هذا الميّت المنذر بن المنذر وهم رجال فقال ابعث اليهم فكتب فيهم فقدموا عليه فانزلهم على عدىّ بن زيد فكان عدىّ يفضّل اخوة النعمان عليه فى النزل وهو يريهم انه لا يرجوه ويخلو بهم رجلا رجلا ويقول لهم ان سألكم الملك اتكفوننى العرب فقولوا نكفيكهم الّا النعمان وقال للنعمان ان سألك

---

tentiam parum curans, hic omisit, complentur libro *Aghâni* (II, ٢٢): وربّوه وكان للمنذر ابن آخر يقال له الأَسْود امّه ماريَة بنت الحارث بن جُلْهُم من تَيْمِ الرِباب فارضعه.

a) Om. BM; t post الولد. *b*) L (et *Agh*). كالسيوف.
c) Om. t et BM.

الملك عن اخوتك فقل له ان عجزت عنهم فانا عن غيرهم اعجز وكان من بنى مَرينا رجل يقال له عدىّ بن اوس بن مرينا وكان ماردا شاعرا وكان يقول للاسود انك قد عرفت انّى لك راج وانّ طلبتى ورغبتى اليك ان تخالف عدىّ بن زيد فانه والله لا ينصح لك ابدا فلم يلتفت الى قوله فلمّا امر كسرى عدىّ ابن زيد ان يدخلهم عليه جعل يدخلهم عليه رجلا رجلا فيكلّمه فكان يرى رجالا قلّ ما راى مثلهم فاذا سألهم هل تكفوننى ما كنتم تلون قالوا نكفيك العرب الّا النعمان فلمّا دخل عليه النعمان راى رجلا دميما فكلّمه وقال له اتستطيع ان تكفينى العرب قال نعم قال فكيف تصنع باخوتك قال ان عجزت عنهم فانا عن غيرهم اعجز فملّكه وكساه والبسه تاجا قيمته ستّون الف درهم فيه اللؤلؤ والذهب فلمّا خرج وقد مُلّك قال عدىّ بن اوس ابن مرينا للاسود دونك فانك قد خالفت الرأى ثم انّ عدىّ ابن زيد صنع طعاما فى بِيعة ثم ارسل الى ابن مرينا أن ائتنى بمن[a] احببت فانّ لى حاجة فاتاه فى ناس فتغدّوا فى البيعة وشربوا فقال عدىّ لعدىّ بن مرينا يا عدىّ انّ احقّ من عرف الحقّ ثم لم يَلُم عليه من كان مثلك انى قد عرفت انّ صاحبك الاسود بن المنذر كان احبّ اليك ان يملّك من صاحبى النعمان فلا تلمنى على شىء كنت على مثله وانا احبّ ان لا تحقد علىّ شيئا لو قدرت عليه ركبته وانا احبّ ان تعطينى من نفسك ما اعطيتك من نفسى فانّ نصيبى من هذا الامر

---

a) t et BM فيمن.

ليس باوفر من نصيبك فقام عدىّ بن زيد الى البيعة فحلف ان لا يهجوه ولا يبغيه غائلة ابدا ولا يزوى عنه خيرا ابدا فلمّا فرغ عدىّ بن زيد قام عدىّ بن مرينا فحلف على مثل يمينه ان لا يزال يهجوه ابدا ويبغيه الغوائل ما بقى وخرج النعمان حتى نزل منزله بالحيرة فقال عدىّ بن مرينا لعدىّ ابن زيد

أَلَا أَبْلِغْ عَدِيًّا عن عَدِىٍّ   فلا تَجْزَعْ وإنْ رَثَّتْ قُواكا
هَياكِلَنا تَبَرُّ لِغَيْرِ فَقْرٍ a   لِتُحْمَدَ b او يَتِمَّ بهِ غِناكا
فإِنْ تَظْفَرْ فلم تَظْفَرْ حَمِيدًا   وإنْ تَعْطَبْ فلا يَبْعَدْ سِواكا
نَدِمْتَ نَدامةَ الكُسَعِىِّ لَمّا   رَأَتْ عَيْناكَ ما صَنَعَتْ يَداكا

وقال عدىّ بن مرينا للاسود اذ لم تظفر فلا تعجز ان تطلب بثأرك من هذا المَعَدّىّ الذى عمل بك ما عمل فقد كنت اخبرك انّ مَعَدّا لا ينام مَكْرُها وامرتك ان تعصيه فخالفتنى قال فما تريد قال اريد ان لا تأتيك فائدة من مالك وارضك الّا عرضتها علىّ ففعل وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة فلم يك فى الارض يوم الّا على باب النعمان هديّة c من ابن مرينا فصار من اكرم الناس عليه وكان لا يقضى فى ملكه شيئا الّا بامر عدىّ بن مرينا وكان اذا ذُكر عدىّ بن زيد عنده أَحسنَ عليه

---

a) Hemistichium in L miserrime corruptum, sed ita, ut nihil nisi haec lectio in eo lateat (هنيا كُلّما سمر لعير وشو); non plane certum. Pro فقرٍ *Aghání* forte melius فقد. *b*) p et BM لتمجد. *c*) t et BM post مرينا.

الثناء وذكر فضله وقال انه لا يصلح المعدّىّ الّا ان يكون فيه مكر وخديعة فلمّا راى من يطيف بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه فجعل يقول لمن يثق به من اصحابه اذا رايتمونى اذكر عدىّ بن زيد عند الملك بخير فقولوا انه لكما تقول ولكنه لا يسلّم عليه احد وانه ليقول انّ الملك يعنى النعمان عامله وانه ولّاه ما ولّاه فلم يزالوا بذلك حتى اضغنوه عليه وكتبوا كتابا على لسان عدىّ الى قهرمان لعدىّ ثم دسّوا له حتى اخذوا الكتاب ثم اتى به النعمان فقرأه [a] فاغضبه فارسل الى عدىّ بن زيد عزمتُ عليك الّا زُرْتَنى فانّى قد اشتقت الى رُؤيتك وهو عند كسرى فاستأذن كسرى فاذن له فلمّا اتاه لم ينظر اليه حتى حُبس فى محبس لا يدخل عليه فيه احد فجعل عدىّ بن زيد يقول الشعر وهو فى السجن فكان اوّل ما قال فى السجن من الشعر

لَيْتَ شِعْرِى عن الهُمامِ ويأْتيـــك بخُبْرِ الأَنْباء عَطْفُ السُّؤالِ

فقال اشعارا وكان كلّما قال عدىّ من الشعر بلغ النعمان وسمعه ندم [b] على حبسه ايّاه فجعل يرسل اليه ويعده ويمنّيه ويَفْرَق ان يرسله فيبغيه الغوائل فقال عدىّ

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ باتَ فيهِ بَوارِقُ يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شِيبِ

وقال ايضا

طالَ ذا اللَّيْلُ عَلَيْنا وٱعْتَكَرْ

وقال ايضا

---

a) Om. t et BM. b) P وندم.

أَلا طَالَ اللَّيالِى والنَّهارُ

وقال حين اعياه ما يتضرّع الى النعمان اشعارا يذكره فيها الموت ويخبره مَن هلك من الملوك قبله فقال

أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ

واشعارا كثيرة قال وخرج النعمان يريد البحرَيْن فاقبل رجل من غسّان فاصاب فى الحيرة ما احبّ ويقال الذى اغار على الحيرة فحرّق فيها جَفْنة بن النعمان الجَفْنىّ a فقال عدىّ

سَما صَقَرٌ فأَشْعَلَ جانِبَيْها   وأَلْهاكَ المُرَوِّحُ والعَزِيبُ

فلمّا طال سجن عدىّ كتب الى اخيه أُبىّ وهو مع كسرى بشعر فقال

أَبْلِغْ أُبَيًّا على نأْيِهِ   فهَلْ يَنْفَعُ المَرْءَ ما قَدْ عَلِمْ
بأَنَّ أَخاكَ شَقِيقَ الفُؤا   دِ كُنْتَ بِهِ والِهًا ما سَلِمْ
لَدَى مَلِكٍ مُوثَقٌ بالحَدِيـ   ـدِ امّا بِحَقٍّ وامّا ظُلِمْ
فلا أَعْرِفَنْكَ كَدَأْبِ الغُلا   مِ ما لَمْ *يَجِدْ عارِمًا يَعْتَرِمْ b
فأَرْضَكَ أَرْضَكَ إِنْ تَأْتِنا   تَنَمْ نَوْمَةً لَيْسَ فيها حُلُمْ c

فكتب اليه اخوه

إِنْ يَكُنْ خانَكَ الزَمانُ فَلا عا
جِزٌ باعٍ d ولا أَلَفُّ ضَعِيفُ

---

a) Ita P; t et L الحنفى, BM الحفى. *b*) Puncta var. De sententia cf. Lane. *c*) „Mane in terra tua, nam si ad nos veneris, frueris somno, cui non sunt somnia" i. e. „morte". Vide Tabari III, ١٣٩, 1 (anno H. 142). Haec non recte interpretatus sum in versione mea (pg. 321), seductus lectione ننم, quae est in L, P et Agh. Versum om. T. *d*) p et BM لاع, t لاغ.

وَبِــمَــيْــنُ الالاه لَــوْ أَنَّ جَــأْوَا
ءَ طَحُــونًــا تُــضِــىءُ فيها السُيوفُ
ذاتَ رِزٍّ مُــجْــتَــابَــةً غَــمْــرَةَ الــمَــوْ
تِ صَحيحٌ سِــرْبَــالُــهــا مَــكْــفوفُ a
كُنْــتُ فى حَــمْــيِــهــا لَجِئْتُكَ أَسْعَى
فَاعْلَمَنْ لَــوْ سَمِعْــتُ اذْ تَسْتَضيفُ
أَوْ بِــمَــالٍ سُئِلْتُ b دُونَكَ لَمْ يُمْـ
ـنَعْ تِــلادٌ لِــحَــاجَــةٍ أَوْ طَــرِيــفُ
أَوْ بِــأَرْضٍ أَسْطيعُ آتِــيــكَ فــيــهــا
لَــمْ يَهُلْنِى بَعــيــدُها أَوْ مَــخُــوفُ
فى الأَعــادى وأَنْــتَ مِــنِّــى بَعيدٌ
عِــزُّ هٰــذا الــزَّمــانِ والــتَّــعْــرِيــفُ
إِنْ تَفُتْنِــى والــلــه الْــفًــا فَجوعًا c
لا يُعقِّــبْــكَ ما يَــصُــوبُ الخَرِيــفُ
فَلَعَــمْــرِى لَــئِــنْ جَــزِعْــتُ عَــلَــيْــهِ
لَــجَــزوعٌ عَلَى الــصَّــديــقِ أَسُــوفُ
ولَعَــمْــرِى لَــئِــنْ مَــلَــكْــتُ عَزائــى
لَــقَــلــيــلٌ شَــرْواكَ فــيــمــا أَطُــوفُ

فزعموا انّ ابيّا لمّا قرأ كتاب عدىّ قام الى كسرى فكلّمه فكتب وبعث معه رجلا وكتب خليفة النعمان اليه انه قد كتب اليك

---

a) Rectius, ut videtur, *Agh.* ملفوف. b) p, t et BM سوئلت.
c) t الفا فجرعا; L et P الف فجوعا; (*Agh.* الف فجوع).

فاتاه اعداء عدىّ من بنى بُقيلة من غسّان فقالوا اقتله الساعة فابى عليهم وجاء الرجل وقد تقدّم اخو عدىّ اليه ورشاه وامره ان يبدأ بعدىّ فدخل عليه وهو محبوس بالصنّين *a* فقال ادخلْ عليه فانظر ما يأمرك به فدخل الرسول على عدىّ فقال انّى قد جئت بارسالك فما عندك قال عندى الذى تحبّ ووعده عدة وقال لا تخرجنّ من عندى واعطنى الكتاب حتى ارسل به فانّك والله ان خرجت من عندى لأُقتلنّ فقال لا استطيع الّا ان آتى الملك بالكتاب فادخله عليه فانطلق مخبر حتى اتى النعمان فقال انّ رسول كسرى قد دخل على عدىّ وهو ذاهب به وان فعل لم يستبق منا احدا *b* انت ولا غيرك فبعث اليه النعمان اعداءه فغمّوه حتّى مات ثم دفنوه ودخل *c* الرسول *d* على النعمان بالكتاب فقال نعم وكرامة وبعث اليه باربعة آلاف مثقال وجارية وقال له اذا اصبحت فادخل عليه فاخرجه انت بنفسك فلمّا اصبح ركب فدخل السجن فقال له الحرس انه قد مات منذ ايّام فلم نجترئ على ان نخبر الملك للفرق منه وقد علمنا كراهته لموته فرجع الى النعمان فقال انّى قد دخلت عليه وهو حىّ فقال له النعمان يبعثك الملك الىّ فتدخل اليه *e* قبلى كذبت ولكنّك اردت الرشوة والخبث فتهدّده ثم زاده جائزة واكرمه واستوثق منه ان لا يخبر كسرى الّا انه قد مات قبل

---

a) Jaq. praescribit الصنّيْن, sed rectum puto الصنّيين. *b*) I
احد et in t احد prima manu correctum e احدا, BM أَحَدى
c) t et BM وجاء. *d*) Add. t et BM فدخل. *e*) t et BM عليه

ان يقدم عليه فرجع الرسول الى كسرى فقال انه قد مات قبل ان ادخل[a] عليه وندم النعمان على موت عدىّ واجترأ اعداء عدىّ على النعمان وهابهم النعمان هيبة شديدة فخرج النعمان فى بعض صيده ذات يوم فلقى ابنا لعدىّ يقال له زيد فلمّا رآه عرف شبهه فقال من انت قال انا زيد بن عدىّ بن زيد فكلّمه فاذا غلام ظريف ففرح به فرحا شديدا وقرّبه واعطاه واعتذر اليه من امر ابيه وجهّزه ثم كتب الى كسرى انّ عديّا كان ممّن أُعينَ به الملك فى نصحه ولبّه فاصابه ما لا بدّ منه *وانقضت مدّته وانقطع[b] أُكُلُه ولم يصب به احد اشدّ من مصيبتى وامّا[c] الملك فلم يكن ليفقد رجلا الّا جعل الله له منه خلفا لما عظّم الله من ملكه وشأنه وقد ادرك له ابن ليس دونه وقد سرّحته الى الملك فان رأى الملك ان يجعله مكان ابيه فليفعل فلمّا قدم الغلام على كسرى جعله مكان ابيه وصرف عمّه الى عمل آخر فكان هو الذى يلى ما كتب به الى ارض العرب وخاصّة الملك وكانت له من العرب وظيفة موظّفة فى كلّ سنة مُهْران اشقران والكَمْأة الرَطْبة فى حينها واليابسة والأَقِط والأُدُم وسائر تجارات العرب فكان زيد بن عدىّ بن زيد يلى ذلك وكان هذا عمل عدىّ فلمّا وقع عند الملك بهذا الموقع سأله كسرى عن النعمان فاحسن *عليه الثناء[d] فمكث سنوات بمنزلة ابيه

---

a) t et BM اقدم. b) t et BM solum وانقضى, (Agh. وانقطعت مدّته وانقضى). c) t et BM فاما. d) Inv. ordine t et BM.

واعجب به كسرى وكان يكثر الدخول عليه وكانت لملوك الاعاجم صفة من النساء مكتوبة عندهم فكانوا يبعثون فى تلك الارضين بتلك *a* الصفة غير انهم لم يكونوا يتناولون ارض العرب بشىء من ذلك ولا يريدونه فبدأ الملك *b* فى طلب النساء فكتب بتلك الصفة ثم دخل على كسرى فكلّمه فيما دخل فيه ثم قال انّى رايت الملك كتب فى نسوة يطلبن له فقرأت الصفة وقد كنت بآل المنذر عالما وعند عبدك النعمان من بناته وبنات عمّه واهله اكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة قال فتكتب فيهن قال ايّها الملك انّ شرّ شىء فى العرب وفى النعمان انهم يتكرّمون زعموا فى *c* انفسهم عن العجم فانا اكره ان يغيّبهن وان قدمت انا عليه لم يقدر ان يغيّبهن فابعثنى وابعث معى رجلا من حرسك يفقه العربيّة فبعث معه رجلا جليدا فخرج به زيد فجعل يكرم ذلك الرجل ويلطفه حتى بلغ الحيرة فلمّا دخل عليه اعظم الملك فقال *d* انه قد احتاج الى نساء لاهله وولده واراد كرامتك فبعث اليك فقال وما هؤلاء النسوة فقال هذه صفتهن قد جئنا بها وكانت الصفة انّ المنذر الاكبر اهدى الى انوشروان جارية كان اصابها اذ اغار على الحارث الاكبر الغسّانىّ ابن ابى شمر فكتب الى انوشروان يصفها له *e* معتدلة الخَلْق

---

a) L تلك. P om. cum sequentibus usque ad العرب; p restituit بتلك الخ. *b*) p, t et BM كسرى. Forte leg. فبدا للملك. *c*) t et BM بِ (p ut P et L فى). *d*) t et BM قال, L وقال.

e) Exstat hoc specimen rhetoricum, hic illuc paucis verbis mutatum, etiam apud Bal'amî (cod. Goth.). Puncta in codd. saepe deficiunt vel falso posita sunt.

نَقِيّةُ اللون والثَّغْرِ بَيْضاء قَمْراء وطفاء دعجاء حوراء عيناء قنواء شَمّاء زَجّاء بَرجاء اسيلةُ الخدّ شهيّةُ القَدّ جَثْلةُ الشَّعْر عظيمةُ الهامة بعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ عيطاء عريضةُ الصَّدْر كاعبُ الثَّدْى ضَخْمةُ مُشاشةِ المَنْكِب والعَضُد حَسَنةُ المِعْصَم لَطيفةُ الكَفّ سَبِطةُ البَنان لَطيفةُ طَيّ البَطْن خَميصةُ الخَصْر غَرْثَى الوِشاح رَداحُ القُبُل[a] رابيةُ الكَفَل لَفّاءُ الفَخِذَيْن رَيّا الروادف ضَخْمةُ المأْكَمَتَيْن[b] عَظيمةُ الرُّكْبة مُفْعَمةُ الساق مُشْبَعةُ الخَلْخال لطيفةُ الكَعْب والقَدَم قَطوفُ المَشْى مِكْسالُ الضُحَى بَضّةُ المتجرِّد سَموعٌ للسيّد ليست بخَنْساء ولا سفعاء ذليلةُ الأَنْف عزيزةُ النَفَر لم تُغْذَ فى بُؤْس حَيِيّةٌ رَزينةٌ حليمةٌ ركينةٌ كريمةُ الخال تَقتصر بنَسَب ابيها دونَ فَصيلتها وبفصيلتها دون جِماع قبيلتها قد أَحْكَمَتْها الأُمورُ فى الأَدَب فرأْيُها رأْىُ اهل الشَرَف وَعَمَلُها عَمَلُ اهل الحاجة صَناعُ الكَفَّيْن قَطيعةُ اللسان رَهْوةُ الصَوْت تَزِينُ البيتَ وتَشينُ العَدُوّ ان أَرَدْتَها اشْتَهَتْ وان تَرَكْتَها انتَهَتْ تُحَمْلِقُ عيناها وتَحْمَرُّ وَجْنَتاها وتذبذبُ شَفَتاها وتُبادِرك الوَثْبة، فقبلها كسرى وامر باثبات هذه الصفة فى دواوينه فلم يزالوا يتوارثونها حتى افضى ذلك الى كسرى بن هرمز، فقرأ عليه زيد هذه الصفة فشقّ عليه فقال لزيد والرسول يسمع اما فى عين السواد وفارس ما تبلغون[c] حاجتكم قال الرسول

---

a) (*Agh.* الاقبال). b) Ita L et BM. (Bal'amî; *Agh.*); formam rariorem المأكمين habent t et P. c) Solus BM add. به.

لـزيـد ما العين قال البقر فقال *a* زيـد للنعمان انمـا اراد كرامتك ولو علم انّ هذا يشقّ عليك لم يكتب اليك به فانزلهما يومين ثم *b* كتب الى كسرى انّ الـذى طلب الملك ليس عندى وقال لزيد اعـذرنى عـنـده فلمّا رجع *c* الى كسرى قال زيـد للرسـول الذى جاء معه اصدق الملكَ الذى سمعت منه فانّى ساحدّثه بحديثك ولا اخالفك فيه فلمّا دخلا على كسرى قال زيد هذا كتابه فقرأه عليه فقال له كسرى فاين الـذى كنت خبّرتنى قال قـد كنت اخبرتك *d* بضنّهم بنسائهم على غيرهم وانّ ذلك من شقائهم واختيارهم الجوع والعرى على الشبع والرياش واختيارهم السموم والرياح على طيب ارضك هذه حتى انهم ليسمّونها السجن فسل هذا الرسول معى عن الذى قال فانّى أُكرم الملك عن الذى قال وردّ عليه ان اقوله فقال للرسول وما قال قال ايّها الملك اما فى بقر السواد ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا فعُرف الغضب فى وجهه ووقع فى قلبه منه ما وقع ولكنّه قد قال رُبَّ عبد قد اراد ما هو اشدّ من هذا فيصير *e* امره الى التباب وشاع هذا الكلام فبلغ النعمان وسكت كسرى على ذلك اشهرا وجعل النعمان يستعدّ ويتوقّع حتى اتاه كتابه ان أَقبِلْ فانّ للملك اليك حاجة فانطلق حين اتاه كتابه فحمل سلاحه وما قوى عليه ثم لحق بجبلَىْ *f* طَيّء وكانت فرعة *g* ابنة سَعْد بن

---

a) t et BM قال. *b*) t et BM وكتب. *c*) t et BM رجعا. *d*) Add. p, t et BM ايها الملك. *e*) t et BM فصار, (*Agh.* ثم صار). *f*) L بجبل, t حبل. *g*) Non certum.

حارثة بن لام عنده وقد ولدت له رجلا وامرأة وكانت ايضا عنده زَيْنَب ابنة أَوْس بن حارثة فاراد النعمان طَيّئًا على ان يُدْخلوه ويمنعوه فابوا ذلك عليه وقالوا لولا صهرك قاتلناك فانه لا حاجة لنا فى معاداة كسرى فاقبل ليس احد من الناس يقبله غير انّ بنى رَواحة بن سَعْد من بنى عَبْس قالوا ان شئت قاتلنا معك لمنّة a كانت له عندهم فى امر مَرْوانِ القَرَظ فقال لا احبّ ان اهلككم فانه لا طاقة لكم بكسرى فاقبل حتى نزل بذى قار فى بنى شَيْبان سرّا فلقى هانئَ بن مسعود بن عامر بن عمرو ابن ابى رَبيعة بن ذُهْل بن شَيْبان وكان سيّدا منيعا والبيت يومئذ من ربيعة فى آل ذى الجَدَّيْن لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن b ذى الجدّين وكان كسرى قد اطعم قيس ابن مسعود الأُبُلّة فكره النعمان ان يدفع اليه اهله لذلك وعلم انّ هانئا مانعه مما يمنع منه نفسه وتوجّه النعمان الى كسرى فلقى زيد بن عدىّ على قنطرة ساباط فقال انجُ نُعَيْمُ فقال انت يا زيد فعلت هذا اما والله لئن انفلتُّ لافعلنّ بك ما فعلتُ بابيك فقال له زيد امْضِ نُعيم فقد والله وضعتُ لك عنده آخيّة لا يقطعها المهر الأَرِن فلمّا بلغ كسرى انه بالباب بعث اليه فقيّده وبعث به الى خانقين فلم يزل فى السجن حتى وقع الطاعون فمات فيه والناس يظنّون انه مات بساباط لبيت قاله الاعشى

فذاك وما أَنْجَى من المَوْتِ ربَّه بساباطَ حتّى مات وَهْوَ مُحَرْزَقُ

---

a) L et P منع. *b*) Ita codd., sed delendum est.

وانما هلك بخانقين وهذا قُبيل الاسلام فلم يلبث الّا يسيرا حتى بعث الله نبيّه a صلعم وكان سبب وقعة ذى قار بسبب النعمان، وحدثت عن ابى عُبيدة مَعْمَر بن المثنّى قال لمّا ابو المختار فراس بن خَنْدَق وعدّة من علماء العرب قد سمّاهم انّ النعمان لمّا قتل عديّا كان اخو عدىّ وابنه النعمان عند كسرى وحرّفا كتاب اعتذاره اليه بشىء غضب منه كسرى فامر بقتله وكان النعمان لمّا خاف كسرى استودع هانئ بن مسعود ابن عامر بن الخصيب b بن عمرو المزدلف بن c ابى رَبيعة بن ذُهْل بن شَيْبان بن ثَعْلبة حَلْقَته ونَعَمه وسلاحا غير ذلك وذاك d انّ النعمان كان بنّاه ابنتين له e، قال ابو عُبيدة وقال بعضهم لم يدرك هانئ بن مسعود هذا الامر *انما هو هانئ بن قَبيصة بن هانئ بن مسعود f وهو الثبت عندى، فلمّا قتل كسرى النعمان استعمل اياس بن قَبيصة الطائىّ على الحيرة وما كان عليه النعمان قال ابو عبيدة كان كسرى لمّا هرب من بهرام مرّ باياس بن قبيصة فاهدى له فرسا وجزورا فشكر ذلك له كسرى فبعث كسرى الى اياس اين تركة النعمان قال قد احرزها فى بكر بن وائل فامر كسرى اياسا ان يضمّ ما كان للنعمان ويبعث g اليه فبعث اياس الى هانئ ان ارسلْ الىّ ما استودعك

---

a) Add. t et BM محمّدا. *b*) L et BM الحصيب; P om. hoc et بن (ut supra p. ١٠٢٨, 8 — Ceteri auctores الخطيب). *c*) Paulo aliter Ibn Dor. ٢١٣. In *Agh.* deest بن ابى. *d*) BM وذلك; L وقال, t و. *e*) Ita codd.; notam ـ addidi. *f*) Om. t et BM. *g*) Add. p, t et BM به.

النعمان من الدروع وغيرها والمقلّل يقول كانت اربع مائة درع والمكثّر يقول كانت ثماني مائة درع فابى هانئ ان يسلم خفارته قال فلمّا منعها هانئ غضب كسرى واظهر انه يستأصل بكر بن وائل وعنده يومئذ النعمان بن زُرْعة التَغْلَبيّ وهو يحبّ هلاك بكر بن وائل فقال لكسرى يا خير الملوك ادلّك على غرّة بكر قال نعم قال امهلْها حتى تقيظ فانهم لو قد قاظوا تساقطوا على ماء لهم يقال له ذو قار تساقط الفراش فى النار فاخذتهم كيف شئت وانا اكفيكهم فترجموا له قوله تساقطوا تساقط الفراش فى النار فاقرّهم حتى اذا قاظوا جاءت بكر بن وائل فنزلت الحِنْو حِنْو ذى قار وهى من ذى قار *a* ليلة فارسل اليهم كسرى النعمان ابن زرعة أن اختاروا واحدة من ثلث خصال فنزل النعمان على هانئ ثم قال له انا رسول الملك اليكم اخيّركم ثلث خصال امّا ان تعطوا بايديكم فيحكم فيكم الملك بما شاء وامّا ان تُعَرّوا الديار وامّا ان تأْذَنوا بحرب فتوامروا فولّوا امرهم حَنْظلة بن ثَعْلَبة ابن سَيّار العِجْليّ وكانوا يتيمّنون به فقال لهم لا ارى الّا القتال لانكم ان اعطيتم بايديكم قُتلتم وسُبيت ذراريّكم وان هربتم قتلكم العطش وتلقاكم تميم فتهلككم فآذنوا الملك بحرب فبعث الملك الى اياس والى الهامَرْز التُسْتَرىّ وكان مسلحه بالقُطْقُطانة والى جَلابزين *b* وكان مسلحه ببارق وكتب كسرى الى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن *c* ذى الجدّين وكان كسرى

---

a) Add. t et BM على مسيرة. *b*) Puncta var. Graece scribitur nomen Ζαλαβζάν. *c*) Solus P hic بن om. Vide ١٠٢٨, ١١.

استعمله على طَفّ سَفَوان ان يوافوا اياسا فاذا اجتمعوا فاياس على الناس وجاءت الفرس معها الجنود والفيول عليها الاساورة وقد بُعث النبىّ صلّعم ورقّ امر فارس وقال النبىّ صلّعم اليوم انتصفت العرب من العجم فحُفظ ذلك اليوم فاذا هو يوم الوقعة فلمّا دنت جيوش الفرس بمن معهم انسلّ قيس بن مسعود ليلا فاتى هانئا فقال له اعط قومك سلاح النعمان فيقوَوْا a فان هلكوا كان تبعا لانفسهم وكنتَ قد اخذت بالحزم وان ظفروا ردّوه عليك ففعل وقسم الدروع والسلاح فى ذى b القوى والجلد من قومه فلمّا دنا الجمع من بكر قال لهم هانئ يا معشر بكر انه لا طاقة لكم بجنود كسرى ومن معهم *من العرب c فاركبوا الفلاة فتسارع الناس الى ذلك فوثب حَنْظَلة بن ثَعْلَبة بن سَيّار فقال له انما اردتَ نجاتنا فلم تزد على ان القيتنا فى الهلكة فردّ الناس وقطّع وُضُن الهوادج لئلّا يستطيع بكر ان تسوق *نساءهم ان هربوا d فسمّى مقطّع *الوُضُن وهى حُزُم الرِحال ويقال مقطّع البُطْن والبُطْن حزم الاقتاب e وضرب حنظلة على نفسه قبّة ببَطْحاء ذى قار وآلى ان لا يفرّ حتى تفرّ القبّة فمضى من مضى من الناس ورجع اكثرهم واستقوا ماء لنصف شهر فاتتهم العجم فقاتلتهم بالحنو فجزعت العجم من العطش فهربت ولم تقم فحاصرتهم فهربت الى الجُبابات فتبعتهم بكر وعجّل اوائل بكر فتقدّمت

---

a) Ita P; L فتفرقوه; BM فيفوقوا; t فمقوا. b) t et BM ذوى. c) Om. t et BM. d) BM نساها فيهربوا; t نسا فيهربوا. e) t et BM البطن والبطن حزم الاقتاب والوضن حزم الرحل; verba وهى حزم الرحال om. P, qui addit له post ويقال.

عجل وابلت يومئذ بلاء حسنا واضطمّت عليهم جنود العجم فقال الناس هلكت عجل ثم حملت بكر فوجدوا عجلا ثابتة تقاتل وامرأة منهم تقول

إِنْ يَظْفَروا يُحَرِّزوا فينا الغُرَلْ   ايهًا فِداءٌ لَكُمُ بَنِى عِجِلْ

وتقول ايضا تحضّض الناس

إِن تَهْزِموا نُعانِقْ   ونَفْرُشِ النَمارِقْ
أَوْ تَهْرَبوا نُفارِقْ   فِراقَ غَيْرِ وامِقْ

فقاتلوهم بالجُبابات يوما ثم عطش الاعاجم فمالوا الى بطحاء ذى قار فارسلت إياد الى بكر سرّا وكانوا اعوانا على بكر مع إياس بن قبيصة اىّ الأمرين اعجب اليكم ان نطير تحت ليلتنا فنذهب او نقيم ونفرّ حين تلاقوا القوم قالوا بل تقيمون فاذا التقى القوم انهزمتم بهم قال فصبّحتهم بكر بن وائل والظُعن واقفة يذمرن الرجال على القتال وقال يزيد بن حِمار السَكونىّ وكان حليفا لبنى شيبان يا بنى شيبان اطيعونى وأكمنونى لهم كمينا ففعلوا وجعلوا يزيد بن حمار رأسهم فكمنوا فى مكان من ذى قار *يسمّى الى اليوم الجُبّ *a* فاجتلدوا وعلى ميمنة اياس بن قبيصة الهامَرْز وعلى ميسرته الجَلابزين وعلى ميمنة هانئ بن قبيصة رئيس بكر يزيد بن مُسْهِر الشيبانىّ وعلى ميسرته حنظلة بن ثعلبة بن سيّار العجلىّ وجعل الناس يتحاضّون

---

a) L فسمى الى اليوم الحب; P فَسُموا الى اليوم الحب (parvo ح voci الحب supposito); BM يسمّى الجبّ وهو يسمى الى اليوم, t يُسَمَّى الحب وهو يُسَمَّى الى اليوم.

ويرجزون فقال حنظلة بن ثعلبة

قَدْ شاعَ أشْياعُكُم فَجُدّوا   ما عِلّتى وأنا مُؤْدٍ جَلْدُ
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ   مِثْلُ ذِراعِ البَكْرِ أو أشَدُّ
قَدْ جَعَلَتْ أخْبارُ قَوْمى تَبْدُو   إنّ المَنايا لَيْسَ مِنْها بُدُّ
هٰذا عُمَيْرٌ حَيُّهُ ألَدُّ   يَقْدُمُهُ لَيْسَ لَهُ مَرَدُّ
حَتّى يَعودُ كالْكُمَيْتِ الوَرْدُ   خَلّوا بَنى شَيْبانَ وٱسْتَبِدّوا
نَفْسى فِداكُمْ a وأبى والجَدُّ

وقال حنظلة ايضا

يا قَوْمِ طِيبوا بالقِتالِ نَفْسا   أجْدَرُ يَوْمٍ b أنْ تَفُلّوا الفُرْسا

وقال يزيد بن c المكسّر بن حنظلة بن ثعلبة بن سيّار

مَنْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عن حَرِيمِهِ   وجارِهِ وفَرَّ عَنْ نَديمِهِ
أنا ٱبْنُ سَيّارٍ عَلَى شَكيمِهِ   إنّ الشِراكَ قُدَّ مِنْ أديمِهِ
وكُلُّهُمْ يَجْرى عَلَى قَديمِهِ d   مِن قارِحٍ e الهُجْنَةِ او صَميمِهِ

قال فراس ثمّ صبّروا f الامر بعد هانئ الى حنظلة فمال الى ماريّة ابنته وهي امّ عشرة نفر احدهم جابر بن أبْجَر فقطّع وضينها فوقعت الى الارض وقطّع وُضُن النساء فوقعن الى الارض ونادت ابنة القرين الشيبانيّة حين g وقعت النساء الى الارض

وَيْهًا بَنِى شَيْبانَ صَفًّا بَعْدَ صَفّ   إنْ تُهْزَموا يُصَبِّغوا فينا القُلَفْ

---

a) t et BM فدتكم. *b*) t et L يوما. *c*) Si fidem habemus *Hamâsae* ٤٧٩, يزيد ipse est المكسّر. *d*) t et BM om. hoc hemistichium. *e*) t فارح, L فادح, P نارح. De voce dubito. *f*) t et P صبّر; BM دصيّروا omisso ثمّ. *g*) t لمّا; om. BM.

فقطّع سبعمائة من بنى شيبان ايدى اقبيتهم من قبل مناكبهم لان تخفّ ايديهم بضرب السيوف فجالدوهم قال *a* ونادى الهامَرْز مَرْدْ ومَرْدْ فقال بُرْد *b* بن حارثة اليشكرىّ ما يقول قالوا *c* يدعو الى البراز رجلٌ ورجلٌ *d* قال وابيكم لقد انصف فبرز له فقتله برد فقال سُوَيد بن ابى كاهل

ومنّا بُرَيْدٌ اذْ تَحَدَّى جُموعَكُمْ   فلَمْ تُقْرِبوهُ المَرْزُبانَ المُسَوَّرا *e*

اى لم تجعلوه ونادى حنظلة بن ثعلبة بن سيّار يا قوم *f* لا تقفوا لهم فيستغرقكم النشّاب *g* فحملت ميسرة بكر وعليها حنظلة على ميمنة الجيش وقد *h* قتل برد منهم *i* رئيسهم الهامَرْز وحملت ميمنة بكر وعليها يزيد بن مُسْهِر على ميسرة الجيش وعليهم جلابزين وخرج اللمين من جبّ ذى قار من ورائهم وعليهم يزيد ابن حمار فشدّوا على قلب الجيش وفيهم اياس بن قبيصة وولّت اياد منهزمة كما وعدتهم وانهزمت الفرس قال سَليط فحدّثنا اساوِرَتنا الذين كانوا فيهم يومئذ قالوا فلمّا التقى الناس ولّت بكر منهزمة فقلنا يريدون الماء * فلمّا قطعوا الوادى فصاروا من ورائه وجاوزوا الماء قلنا *k* هى الهزيمة وذاك فى حرّ الظهيرة وفى يوم قائظ فاقبلت

---

a) L وقالوا; P قالوا. *b*) Ita, vel s. p. et sine vocalibus codd.; (Jâc. et *Agh.* ubique — etiam in versu pro بريد — يزيد). *c*) Ita t et P, L et BM قال. *d*) P et L om. و. *e*) Ita codd.; sed ex Agh. discimus, carminis homoeoteleuton esse *rú*; itaque vera verborum forma est فلم تُقْرِبوه المرزبانُ المُسَوَّر. Vocis تقربوه explicatio, quam profert Tab. (an vetus aliquis glossator?), nihili est. *f*) p, t et BM بنى شيبان. *g*) t et BM النبل. *h*) t et BM om. قد. *i*) Om. P et BM. *k*) Pro his t et BM وصاروا من ورائه وجاوزوه فقلنا.

كتيبة عجل كانّهم طُنّ قَصَب لا يفوت بعضهم بعضا لا يمنعون هربا ولا يخالطون القوم ثمّ تذامروا فزحفوا(a) فرموهم بجباههم فلم تكن الّا اياها فمالوا بايديهم فولّوا فقتلوا الفرس ومن معهم ما بين بطحاء ذى قار حتى بلغوا الراحضة(b) قال فراس فخبّرت انهم اتّبعوا فارس يسعون لم ينظروا الى سلب ولا الى شىء حتى تعارفوا بأَدَم موضع قريب من ذى قار *فوُجِد ثلثون(c) فارسا من بنى(d) عجل ومن سائر بكر ستّون فارسا وقتلوا جلابزين قتله حنظلة بن ثعلبة وقال مَيْمون بن قيس يمدح بنى شيبان خاصّة فى قوله

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقتى
وراكِبُها يومَ اللقاءِ وقُلَّتِ(e)
هُمُ ضَرَبوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حتّى تَوَلَّتِ
وأَفْلَتَنا قَيْسٌ وقُلْتُ لَعَلَّهُ
هُنالِكَ لَوْ كانَتْ بِهِ النَعْلُ زَلَّتِ

فهذا يدلّ على انّ قيسا قد شهد ذا قار وقال بُكير أَصَمّ بنى الحارث بن عُباد يمدح بنى شيبان

إنْ كُنْتِ ساقِيَةَ المُدامةِ أَهْلَها
فَٱسْقِى على كَرَمٍ بَنِى هَمّامِ

---

a) Codd. فرجعوا. *b*) Ita p et BM, t et L الراحصه; P الراحمه; non omnino certum. *c*) t et BM فوجدوا ثلثين. *d*) Om. t et BM. *e*) Codd. وقلّت vel وقلّت.

وأَبا ربيعةَ كُلَّها ومُحَلِّمًا
سَبَقا بِغايَةِ *a* أَمْجَدِ الأَيّامِ
ضَرَبوا بَنِى الأَحْرارِ يَوْمَ لَقُوهُمُ
بالمَشْرَفِيِّ عَلَى مَقِيلِ الهامِ
عَرَبًا ثَلٰثَةَ آلُفٍ وكَتِيبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِن بَنِى القَدّامِ *b*
شَدَّ ٱبْنُ قَيْسٍ شَدَّةً ذَهَبَتْ لَهُ
ذِكْرًا لَهُ فِى مُعْرِقٍ وشَآمِ
عَمْرٌو وما عَمْرٌو بِقَحْمٍ دانِهِ
فِيها ولا غَمْرٍ *c* ولا بِغُلامِ

فلمّا مدح الاعشى والاصمّ بنى شيبان خاصّة غضبت اللَّهازِم فقال ابو كَلْبة احد بنى قيس يؤنّبهما بذلك

جُدِّعْتُما شاعِرَىْ قَوْمٍ أُولِى حَسَبٍ
حُزَّتْ أُنُوفُهُما حَزًّا بِمِنْشارِ
أَعْنِى الأَصَمَّ وأَعْشانا اذا ٱجْتَمَعا
فلا استَعانا عَلَى سَمْعٍ بأَبْصارِ
لَوْلا فَوارِسُ لا مِيلٌ ولا عُزُلٌ
مِنَ اللَّهازِمِ ما قاظوا بذى قارِ
نَحْنُ أَتَيْناهُمُ مِنْ عِنْدِ أَشْمُلِهِم
كَما تَلَبَّسَ وُرّادٌ بِصُدّارِ

---

a) t et BM لغايه. *b*) L القدام; P et BM القُرّام; t الهدام (verum *Agh.* الفدام). *c*) L, P et t عمرو, BM عمر.

قال ابو عمرو بن العَلاء فلمّا بلغ الاعشى قولُ ابى كَلْبة قال صَدَق وقال معتذرا مما قال

مَتَى يُقْرَنْ أَصَمّ بحَبْلِ أَعْشَى[a] يَتِيهَا فى الضَّلال وفى الخَسارِ
فلَسْتُ بمُبْصِرٍ ما قد يَراه ولَيْسَ بسامِعٍ أَبَدًا حَوارِى

وقال الاعشى فى ذلك اليوم

أَتانا عَنْ بَنِى الأَحْرا رِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَما
أَرادوا نَحْتَ أَثْلَتِنا وكُنّا نَمْنَعُ الخُطُما

وقال ايضا لقيس بن مسعود

أَقَيْسَ بْنَ مَسْعودِ بْنِ قيسِ بْنِ خالدٍ
وأَنْتَ آمْرُؤٌ تَرْجُو شَبابَكَ وائلُ
أَتَجْمَعُ فى عامٍ[b] غَزاةً ورِحْلَةً
أَلا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْه القَوابِلُ

وقال اعشى بنى رَبيعة

ونَحْنُ غَداةَ ذى قارٍ أَقَمْنا وقَدْ شَهِدَ القَبائلُ مُحْلِبِينا
وقَدْ جاءُوا بِها جَأْواءَ فَلْقًا مُلَمْلَمَةً كَتائبُها طَحُونا
لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ حَتَّى تَجَلَّتْ ظِلالُ دُجاهُ عَنّا مُصْلَتِينا
فوَلَّوْنا الدَّوابِرَ وآتَّقَوْنا بنُعْمانَ بْنِ زُرْعَةَ أَكْتَعِينا
وذُدْنا عارِضَ الأَحْرارِ وِرْدًا كَما وَرَدَ القَطا الثَّمَدَ المَعِينا

ذكر من كان على ثغر العرب *من قبل ملوك الفرس
بالحيرة[c] بعد عمرو بن هند

قد مضى ذكرنا من كان يلى[d] ذلك من قبل ملوك الفرس من

---

a) t et BM اعمى. b) p, t et BM يوم. c) t et BM من ملوك الحيرة. d) t et BM على.

آل نَصْر بن ربيعة الى حين هلاك عمرو بن هِنْد وقدر مدّة ولاية كلّ من ولى منهم ذلك ونذكر الآن من ولى ذلك لهم بعد عمرو بن هند الى ان ولى ذلك لهم النعمان بن المنذر والذى ولى *لهم ذلك *a* بعد عمرو بن هند اخوه قابوس بن المنذر وامّه هند ابنة الحارث بن عمرو فولى ذلك اربع سنين من ذلك فى زمن انوشَرْوان ثمانية اشهر وفى زمن هُرْمُز بن انوشروان ثلث سنين واربعة اشهر ثمّ ولى بعد قابوس بن المنذر السُّهْرَب ثمّ ولى بعده المنذر ابو النعمان بن المنذر اربع سنين ثمّ ولى بعده النعمان بن المنذر ابو قابوس اثنتين وعشرين سنة من ذلك فى زمن هرمز بن انوشروان سبع سنين وثمانية اشهر وفى زمن كسرى أَبَرْوِيز بن هرمز اربع عشرة سنة واربعة اشهر ثمّ ولى اياس بن قبيصة الطائىّ ومعه النَّخيرَجان تسع سنين فى زمن كسرى بن هرمز ولسنة وثمانية اشهر من ولاية اياس بن قبيصة بُعث النبىّ صلعم فيما زعم هشام بن محمّد ثمّ استخلف آزاذبه بن دادبان *b* بن مِهْرِبُنْداذ *c* الهَمَذانىّ سبع عشرة سنة من ذلك فى زمن كسرى بن هرمز اربع عشرة سنة وثمانية اشهر وفى زمن شِيرُوَيَة *d* بن كسرى ثمانية اشهر وفى زمن أَرْدَشير بن

---

a) t et BM ذلك لهم. *b*) P et L s. p., t بانيان, BM يابيان. *c*) Nomina in بنداذ exeuntia mihi بُنْداذ „fundamentum'' continere videntur, non بَنْداذ *vandâdh* „acquisivit'' vel „acquisitum'' ut putat Hoffmann, *Syr. Acten pers. Märtyrer* pg. 297. *d*) Quamquam grammaticorum decretum talibus nominibus terminationem وَيْه obtrudit, semper scribo ـُوَيَة, id quod

شيرويه سنة وسبعة اشهر وفى زمن بُورانْ دُخْت بنت كسرى شهرا ثم ولى المنذر بن النعمان بن المنذر وهو الذى تسمّيه العرب الغَرور الذى قُتل بالبَحرَيْن يوم جُواثا الى ان قدم خالد ابن الوَليد الحيرة ثمانية اشهر فكان آخر من بقى من آل نصر ابن ربيعة فانقرض امرهم مع زوال ملك فارس، فجميع ملوك آل نصر فيما زعم هشام ومن استخلف من العباد والفرس عشرون ملكا قال وعدّة ما ملكوا خمسمائة سنة واثنتان وعشرون سنة وثمانية اشهر ۞

رجع الحديث الى ذكر المَرْوَزان وولايته اليمن من قبل هرمز وابنه ابرويز ومن وليها بعده، حُدثت عن هشام بن محمّد قال عزل هرمز بن كسرى زين[a] عن اليمن واستعمل مكانه المَرْوَزان فاقام باليمن حتى وُلد له بها وبَلَغ ولده ثم انّ اهل جبل من جبال اليمن يقال له المَصانع خالفوه وامتنعوا من حمل الخراج اليه والمصانع جبل طويل ممتنع الى جانبه جبل آخر قريب منه بينهما فضاء ليس بالبعيد الّا انه لا يرام ولا يطمع فيه فسار المروزان الى المصانع فلمّا انتهى اليه نظر الى جبل لا يطمع * فى دخوله[b] الّا من باب واحد يمنع ذلك الباب رجل واحد

---

verae Persarum pronunciationi multo propius esse et apud Arabes quoque usitatissimum fuisse scimus. Cod. P plerumque ـُويَه exhibet, sed corrector (p) وَيْه posuit. Forte melius fecissem scribens ويــه (per ه more Persico merae vocalis notam), non ويَة (per ة).

a) Puncta var. vide supra p. ٩٨٨, 8. *b*) t فيه ولا فى دخوله; BM فيه فسار المروزان ايسا منه ومن دخوله لانه لم يكن يدخل اليه.

فلمّا راى ان لا سبيل له اليه صعد الجبل الذى يحاذى حصنهم فنظر الى *a* اضيق مكان منه وتحته هواء ذاهب فلم ير شيئًا اقرب الى افتتاح الحصن من ذلك الموضع *فامر اصحابه *b* ان يصطفّوا له صفّين ثمّ يصيحوا به صيحة واحدة فضرب *c* فرسه فاستجمع حُضْرا ثمّ رمى به *d* فوثب المضيق فاذا هو على رأس الحصن فلمّا نظرت اليه حمير والى صنيعه قالوا هذا ايم والايم بالحميريّة شيطان فانتهرهم وزبرهم بالفارسيّة وامرهم ان يكتّف بعضهم بعضا فاستنزلهم من حصنهم وقتل طائفة منهم وسبى بعضهم *e* وكتب بالذى كان من امره الى كسرى بن هرمز فتعجّب من صنيعه وكتب اليه أن استخلفْ من شئت واقبل الىّ قال وكان للمروزان ابنان احدهما تعجبه العربيّة ويروى الشعر يقال له خُرَّخُسْرة والآخر أَسْوارٌ يتكلّم بالفارسيّة ويتدهقن فاستخلف المروزان ابنه خرّخسرة وكان احبّ ولده اليه على اليمن وسار حتى اذا كان فى بعض بلاد العرب هلك فوضع فى تابوت وحمل حتى قدم به على كسرى فامر بذلك التابوت فوضع فى خزانته وكتب عليه فى هذا التابوت فلان الذى صنع كذا وكذا *قصّته فى الجبلين *f* ثمّ بلغ كسرى تعرّب خرّخسرة وروايته الشعر وتأدّبه بادب العرب فعزله وولّى باذان وهو آخر من قدم اليمن من ولاة العجم ۞

---

a) BM هو البيه فاذا, t به فاذا البيه. *b*) t et BM فلقى اصحابه فامرهم. *c*) t et BM وضرب. *d*) Om. P et L. *e*) t et BM طائفة منهم. *f*) p, t et BM pro his فضت السنون.

وكان كسرى قد طغى لكثرة ما قد [a] جمع من الاموال وانواع الجوهر والامتعة والكراع وافتتح من بلاد العدوّ وساعده من الامور ورُزق من مؤاتاته وبطر [b] وشره شرعا فاسدا وحسد الناس على ما فى ايديهم من الاموال فولّى جباية البقايا علجا من اهل قرية تدعى خَنْدَق من طسّوج بَهُرَسِير يقال له فَرُّخْزاذ بن سُمَىّ فسام الناس سوء العذاب وظلمهم واعتدى عليهم وغصبهم اموالهم فى غير حلّه بسبب بقايا الخراج واستفسدهم بذلك وضيّق عليهم المعاش وبَغَّض اليهم كسرى وملكه، وحدّثت عن هشام بن محمّد انه قال كان ابرويز كسرى هذا قد جمع من الاموال *ما لم يجمع [c] احد من الملوك وبلغت خيله القُسْطَنْطينيّة وافْرِيقية وكان يشتو بالمدائن ويتصيّف* ما بينها وبين [d] هَمَذان وكان يقال انه كانت له اثنتا عشرة الف امرأة وجارية والف فيل الّا واحدا وخمسون الف دابّة بين فرس وبرذون وبغل وكان ارغب الناس فى الجوهر والاوانى وغير ذلك، واما غير هشام فانه قال كان [e] فى قصره ثلثة آلاف امرأة يطأهن والوف جوار اتّخذهن للخدمة والغناء وغير ذلك وثلثة آلاف رجل يقومون بخدمته وكانت له ثمانية آلاف وخمسمائة دابّة لمركبه وسبع [f] مائة وستّون فيلا واثنا عشر الف بغل لثقله وامر فبنيت بيوت النيران واقام

---

a) Om. t et BM (Spr. 30). *b*) Add. t et BM واشر. *c*) t et BM اموالا لم يجمعها. *d*) P ما بينهما وبين (sed non perspicue scriptum; fortasse exprimere voluit بينها); t بما بينهما; BM فيما بينهما وما بين; وبين; indicari videtur قصر شيرين. *e*) Add. P et L له. *f*) t (cum Spr. 30 et Hamza) وتسع.

فيها اثنى عشر الف هِربذ للزمزمة وانه امر ن يحصى ما اجتبى من خراج بلاده وتوابعه وسائر ابواب المال سنة ثمانى عشرة من ملكه فرُفع اليه انّ الذى اجتبى فى تلك السنة من الخراج وسائر ابوابه من الورق اربع مائة الف الف مثقال وعشرون الف الف مثقال يكون ذلك وزنَ سبعة ستّمائة الف الف درهم وامر فحوّل الى بيت مال بنى بمدينة طَيْسَبونa وسمّاه بهار حعرد خُسْرَوْا b واموال له اخرى من ضرب فَيْروز بن يَزْدَجِرْد وقُباذ بن فيروز اثنى عشر الف بدرة فى كلّ بدرة منها من الورق اربعة آلاف مثقال يكون جميع ذلك ثمانية واربعين الف الف مثقال وهو وزنَ سبعةٍ ثمانية وستّون الف الف وخمسمائة الف وأحد وسبعون الفاً واربع مائة وعشرون درهماً c ونصف وثُلثُ ثُمْنِ درهم فى انواع لا يحصى d مبلغها الّا الله من الجواهر والكسى وغير ذلك وانّ كسرى احتقر الناس واستخفّ بما لا

---

a) L s. p., BM طيستون, t طيسون, P طَيسُور. *b*) Prima vox in codd. aut بهار aut نهار; videtur esse بَهار „ver" (Ibn Athîr II, 403 بهار كسرى); post P جَفُروَخُسْرُوا, L حعرد حسرُوا, t حبرد حسروا, BM جعرد جسرو. Fortasse خُسْرُوا (خُسْرُو) in talibus melius est quam خُسْرَوْا (خُسْرَوْ), prisco *au* in *ó* mutato. *c*) Omisit Tabari وثمانية, ut patet ex computo. $\frac{1}{2} + \frac{\frac{1}{8}}{3}$ exprimunt $\frac{4}{7}$ (non accurate quidem, sed sufficienter). Haec omnia in t et BM aliquomodo corrupta; nec satis recta in L et P; attamen ex his verae lectiones restituere licet. *d*) Add. t et BM عدد.

يستخفّ به *a* الملك الرشيد الحازم وبلغ من *عتوّه وجرأته على الله *b* انه امر رجلا كان *c* على حرس بابه الخاصّة يقال له زاذان فرّوخ ان يقتل كلّ مقيّد فى سجن من سجونه فاحصوا فبلغوا ستّة وثلثين الفا فلم يقدم زاذان فرّوخ على قتلهم وتقدّم لتأخير ما امر به كسرى فيهم لعلل اعدّها له فكسب كسرى عداوة اهل مملكته من غير وجه احد ذلك احتقاره اياهم وتصغيره عظماءهم والثانى تسليط العلج فرّخان زاذ بن سمّى عليهم والثالث امره بقتل من كان فى السجن والرابع اجماعه على قتل الفلّ الذين انصرفوا اليه من قبل هرقل والروم فمضى ناس من العظماء الى عَقْرِ بابل وفيه شيرى بن ابرويز مع اخوته بها قد وكّل بهم مؤدّبون يؤدّبونهم واساورة يحولون بينهم وبين براح ذلك الموضع فاقبلوا به ودخل مدينة بَهُرَسير ليلا فخلّى عمن كان فى سجونها وخرج من كان فيها واجتمع اليه الفلّ الذين كان كسرى اجمع على قتلهم فنادوا قباذ شاهَنْشاه *d* وصاروا حين اصبحوا الى رحبة كسرى فهرب من كان فى قصره من حرسه وانحاز كسرى بنفسه الى باغ له قريب من قصره يدعى باغ الهِنْدُوان فارًّا مرعوبا وطُلب فاخذ *ماه آذر وروز آذر *e* وحبس فى دار المملكة ودخل شيرُوية

---

a) Add. t من المال وما لا يستخفّ به من, add. BM من المال وما لا يستخفّ. *b*) Om. P عتوه و et add. عز وجل, t et BM عتوّه على الله عز وجل وجرته عليه. *c*) Om. t et BM. *d*) Ita addita vocalis nota, P (Spr. 30 شاه نشاه, IA, Ja'kûb شهنشه), L, T et BM شاهانشاه. Vide supra p. ٨١١ et ٨٣٠. *e*) Haec in codd. multifariam corrupta.

دار الملك واجتمع اليه الوجوه فملّكوه وارسل الى ابيه يقرّعه بما كان منه، وحُدّثت عن هشام بن محمّد قال ولد لكسرى ابرويز ثمانية عشر ولدا ذكرا اكبرهم شَهْريار وكانت شِيرين [a] تبنّتْه فقال المنجّمون لكسرى انه سيولد لبعض ولدك غلام يكون خراب هذا المجلس وذهاب هذا الملك على يديه وعلامته نقص فى بعض بدنه فحصر ولده لذلك عن النساء فمكثوا حينا لا يصلون الى امرأة حتى شكا ذلك شهريار الى شيرين وبعث اليها يشكو الشبق ويسألها ان تُدخل عليه امرأة والّا قتل نفسه فارسلت اليه انّى لا اصل الى [b] ادخال النساء عليك الّا ان تكون امرأة لا يؤبَّهُ لها ولا يجمل بك ان تمسّها فقال لها [c] لست ابالى ما كانت بعد ان تكون امرأة فارسلت اليه بجارية كانت تحجمها وكانت فيما يزعمون من بنات اشرافهم الّا انّ شيرين كانت غضبت عليها فى بعض الامور فاسلمتها فى الحجّامين فلمّا ادخلتها على شهريار وثب عليها فحملت بيَزْدَجِرْد فامرت بها شيرين فقُصرت حتى ولدت وكتمت امر الولد خمس سنين ثم انها رات من كسرى رقّة للصبيان حين كبر فقالت له هل يسرّك ايّها الملك ان ترى ولدا لبعض بنيك على ما كان فى ذلك من المكروه فقال لا ابالى فامرت بيزدجرد [d] فطيّب وحلّى وادخلته عليه وقالت هذا يزدجرد بن شهريار فدعا به فاجلسه فى حجره

---

a) Codd. vel شيريس vel سيرين, quae forma magis arabica videtur esse. *b*) Add. t et BM ذلك من. *c*) Add. t et BM انى. *d*) Add. t et BM بن شهريار.

وقبّله وعطف عليه واحبّه a حبّا شديدا وجعل يبيّته معه فبينما هو يلعب ذات يوم بين يديه اذ ذكر ما قيل b فدعا به فعرّاه من ثيابه واستقبله واستدبره فاستبان النقص فى احد وركيه فاستشاط غضبا واسفا واحتمله c ليَجْلِد به الارض فتعلّقت به شيرين وناشدته الله ان يقتله وقالت له انّه ان يكن امرٌ قد حضر فى هذا الملك فليس له مردّ قال انّ هذا المشوّم d الذى اخبرت عنه فاخرجيه فلا انظر e اليه فامرت به فحمل الى سِجِسْتان f وقال آخرون بل كان بالسواد عند طُوُرته فى قرية يقال لها خُمانِيَة ،،   ووثبت فارس على كسرى فقتلته وساعدهم على ذلك ابنه شيرويه ابن مريم الروميّة وكان ملكه ثمانيا وثلثين سنة ولمضىّ اثنتين وثلثين سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما من ملكه هاجر النبىّ صلعم من مكّة الى المدينة ✿

ثمّ ملك من بعده ابنه

شيرُويَه واسمه قُباذ

ابن أَبَرْوِيز بن هُرْمُز بن كِسْرَى أَنُوشَرْوان فذكر انّ شيرويه لمّا ملك دخل عظماء الفرس عليه g بعد حبسه h اباه فقالوا *له انه لا يستقيم i ان يكون لنا ملكان اثنان فامّا ان تقتل كسرى ونحن خولك الباخعون لك بالطاعة وامّا ان نخلعك ونعطيه الطاعة

---

a) t et BM فاحبه.   *b*) Add. P فيه, add. t et BM له.
c) t et BM فاحتمله.   *d*) Add. t et BM وهو.   *e*) t et BM انظرن.   *f*) P سَجَسْتان addita nota معا.   *g*) t et BM ante عظماء.   *h*) p, t et BM خلعه.   *i*) t et BM انا لا يستقيم لنا.

على ما لم نزل نعطيه قبل ان تملك فنُبذت هذه المقالة شيرويه وكسرته وامر بتحويل كسرى من دار المملكة الى دار رجل يقال له مارَسْفَنْد فحُمل كسرى على برذون وقُنّع رأسه وسير به الى تلك الدار ومعه ناس من الجند فمرّوا به *فى مسيرهم a على اسكاف جالس فى حانوت شارع على الطريق فلمّا بصر بفرسان من الجند معهم فارس مقنّع عرف انّ المقنّع كسرى فحذفه بقالب فعطف اليه b رجل ممّن كان مع كسرى من الجند فاخترط سيفه فضرب عنق الاسكاف ثمّ لحق باصحابه فلمّا صار كسرى فى دار مارَسْفَنْد جمع شيرويه من كان بالباب من العظماء واهل البيوتات فقال انّا قد راينا ان نبدأ بالارسال الى الملك ابينا بما كان من اساءته فى تدبيره ونوقّفه على اشياء منها ثمّ دعا برجل من اهل أَرْدَشير خُرّة يقال له أَسْفاذ جُشْنَس ولمرتبته رئيس الكتيبة كان يلى تدبير المملكة فقال له انطلقْ الى الملك ابينا فقل له عن رسالتنا انّا لم نكن للبليّة التى اصبحتَ فيها ولا احدٌ من رعيّتنا سببا ولكنّ الله قضاها عليك جزاءً منه لك بسيّء اعمالك منها اجترامك الى هرمز ابيك وفتكك به وازالتك الملك عنه وسملك عينيه وقتلك ايّاه شرّ قتلة وما قارفت فى امره من الاثم العظيم ومنها سوء صنيعك الينا معشر ابنائك فى حظرك علينا مشافهة الاخيار ومجالستهم وكلّ امر يكون لنا فيه دعة وسرور وغبطة ومنها اساءتك كانت بمن c خلّدت السجون منذ دهر

---

a) L فى مسيره, om. t et BM. b) t et BM عليه. c) P لمن, t et BM ممّن.

حتى شقوا بشدّة الفقر وضيق المعاش والغربة عن بلادهم واقاليمهم واولادهم ومنها سوء نظرك فى استخلاصك كان لنفسك من النساء وتركك العطف عليهن بمودّة منك والصرف لهن الى معاشرة من كنّ يرزقن منه الولد والنسل وحبسك ايّاهن قبلك مكرهات ومنها ما آتيت الى رعيّتك عامّة فى اجتبائك ايّاهم الخراج وما انتهكت منهم فى غلظتك وفظاظتك عليهم ومنها جمعك الاموال التى اجتبيتها الناس فى عنف شديد واستفساد منك ايّاهم وادخالك البلاء والمضارّ عليهم فيه ومنها تجميرك من جمّرت فى ثغور الروم وغيرهم من الجنود *a* وتفريقك بينهم وبين اهاليهم ومنها غدرك بموريق *b* ملك الروم وكفرك انعامه عليك فيما كان من ايوائه ايّاك وحسن بلائه عندك ودفعه عنك شرّ عدوّك وتنويهه باسمك فى تزويجه ايّاك اكرم النساء من بناته عليه وآثرهن عنده واستخفافك بحقّه وتركك اطلابه ما طلب اليك من ردّ خشبة الصليب التى لم يكن بك ولا باهل بلادك اليها حاجة علمته *c* فان كانت لك حجج تدلى بها عندنا وعند الرعيّة فأدلِ بها وان لم تكن لك حجّة فتُبْ الى الله من قريب وأنِبْ اليه حتى نأمر فيك بامرنا، فوعى أسفاذ جشنس رسالة كسرى شيرويه هذه وتوجّه من عنده الى كسرى ليبلّغه ايّاها *d* فلمّا توجّه الى الموضع الذى كان *e* حبس فيه كسرى الفى رجلا يقال له جيلنوس كان قائد الجند قد وكّل *بحراسة كسرى *f* جالسا

---

a) Add. t et BM وهربك. *b*) BM hic solus بموريق. *c*) Ita codd. *d*) L et P اياه. *e*) Om. t et BM. *f*) t et BM بحراسته.

فتحاورا ساعة ثمّ سأل اسقاف جشنس جيلنوس ان يستأذن له على كسرى ليلقاه برسالة من شيرويه فرجع جيلنوس فرفع الستر الذى كان دون كسرى فدخل عليه وقال له *a* عمّرك الله انّ اسقاف جشنس بالباب وذكر انّ الملك شيرويه ارسله اليك *فى رسالة *b* وهو يستأذن عليك فرأيُك فى الامر فيه برأيك فتبسّم كسرى وقال مازحا يا جيلنوس أَسْفاذان كلامك تخالف كلام اهل العقل وذلك انه ان كانت الرسالة التى ذكرت من شيرويه الملك فليس لنا مع ملكه إذْن وان كان لنا اذن وجب *c* فليس شيرويه بملك ولكنّ المَثَل فى ذلك كما قيل يشاء الله الشىء فيكون ويأمر الملك بامر فينفذ فأُذِنْ لاسقاف جشنس يبلّغ الرسالة التى حملها فلمّا سمع جيلنوس هذه المقالة خرج من عند كسرى واخذ بيد اسقاف جشنس وقال له قم فادخل الى كسرى راشدا فنهض اسقاف جشنس ودعا بعض من كان معه من خدمه ودفع اليه كساء كان لابسه واخرج من كمّه شُسْتَقة بيضاء نقيّة فمسح بها وجهه ثمّ دخل على كسرى فلمّا عاين كسرى خرّ له ساجدا فامره كسرى بالانبعاث فانبعث وكفّر بين يديه وكان كسرى جالسا على ثلثة انماط *d* ديباج خُسْرَوانىّ منسوج بذهب قد فرشت على بساط من ابريسم متّكئا على ثلث وسائد منسوجة بذهب وكان بيده سفرجلة صفراء شديدة الاستدارة فلمّا عاين اسقاف جشنس تربّع جالسا

---

a) Om. t et BM. *b*) t et BM برساله. *c*) t et BM وجّبه. *d*) Add. t et BM من.

ووضع السفرجلة التى كانت بيده على تُكَأْته فتدحرجت من اعلى الوسائد الثلث لشدّة (a) استدارتها واملساس (b) الوسادة التى كانت عليها بامتلاء حشوها الى اعلى تلك الانماط الثلثة ومن النمط الى البساط ولم تلبث على البساط ان تدحرجت الى الارض ووقعت بعيدا متلطّخة بتراب فتناولها اسفاذ جشنس فمسحها بكمّه وذهب ليضعها بين يدى كسرى فاشار اليه ان ينحّيها عنه وقال له أعزِبْها عنّى فوضعها اسفاذ جشنس عند طرف البساط الى الارض ثم عاد فقام مقامه وكفّر بيده فنكس كسرى ثم (c) قال متمثّلا الامر اذا ادبر فاتت الحيلة فى الاقبال به واذا اقبل اعيت الحيلة فى الادبار به وهذان الامران متداولان على ذهاب الحيل فيهما ثم قال لاسفاذ جشنس انه قد كان من تدحرج هذه السفرجلة وسقوطها حيث سقطت وتلطّخها بالتراب وهو عندنا كالاخبار لنا بما حملتَ من الرسالة وما انتم عاملون به وعاقبته فانّ (d) السفرجلة التى تأويلها الخير سقطت *من علو الى سفل ثم لم تلبث على مفرشنا أن سقطت (e) الى الارض ووقعت بعيدا متلطّخة بتراب وذلك منها دليل فى حال الطيرة انّ مجد الملوك قد صار عند السوق وانّا قد سُلبنا الملك وانه لا يلبث فى ايدى عقبنا ان يصير الى من ليس من اهل المملكة فدونك فتكلّم بما حُمّلت من رسالة وزُوّدت من الكلام

---

a) t et BM بشدة. *b*) Ita P; L وامتساس, t et BM واملاس. *c*) t et BM و; ante add. p, t et BM راسه. *d*) t et BM ان. *e*) Om. haec t; P et L اسفل pro سفل.

فاندفع اسفاذ جشنس فى تبليغ الرسالة التى *حمّله ايّاها a شيرويه ولم يغادر منها كلمة ولم يزلها عن نسقها فقال كسرى فى مرجوع تلك الرسالة، بلّغْ عنّى شيرويه القصيرَ العمرِ انه لا ينبغى لذى عقل ان يبُثّ من احد الصغيرَ من الذنب ولا اليسير من السيّئة الّا بعد تحقّق ذلك عنده وتيقّنه ايّاه منه فضلا عن عظيم ما بثثت ونشرت b وادّعيت منّا ونسبتنا اليه من الذنوب والجرائم مع انّ أَوْلَى الناس بالردّ عن ذى ذنب وتوبيخ ذى جرمة c من قد ضبط نفسه عن الذنوب والجرائم ولو كنّا على ما اضفتنا اليه لم يكن d ينبغى ان تنشره وتؤنّبنا e ايّها القصير العمر القليل العلم فان كنت جاهلا بما يلزمك من العيوب ببثّك منّا ما بثثت ونسبتك ايّانا الى ما نسبت f فاستثبتْ عيوبك فاقتصر فى الزَّرْى علينا والعيب لنا على ما لا يزيدك بسوء مقالتك فيه الّا اشتهارا بالجهل ونقص الرأى ايّها العازب العقل العديم العلم فانه ان كان لاجهادك نفسك فى شَهْرك ايّانا من الذنوب بما يوجب علينا القتلَ حقيقةٌ وكان لك على ذلك برهان فقضاةُ اهل ملّتك ينفون ولدَ المستوجب للقتل من ابيه g وينحّونه عن مضامّة الاخيار ومجالستهم ومخالطتهم الّا فى اقلّ المواطن فضلا عن ان يملك مع

---

a) L حملها اياه; BM solum حملها. b) t et P وفسّرت. c) t et BM جريمة. d) Add. BM تتبّع ذلك ينبغى ولا, add. t دمع دسعى ولا. e) Add. p, t et BM به. f) t et BM نسبتنا اليه. g) Add. p ويبقونه; add. t دمعونه.

انه قد بلغ بحمد الله ونعمته من اصلاحنا انفسنا وتبيّتنا فيما بيننا وبين الله وبيننا وبين *اهل ملّتنا وديننا[a] وبيننا وبينك وبين معشر ابنائنا ما ليس لنا فى شىء من ذلك تقصير ولا علينا فيه من احد حجّة ولا توبيخ ونحن نشرح الحال فيما الزمتنا من الذنوب والحقت بنا من الجرائم عن غير التماس منا لذلك نقصا فيما[b] ادلينا به من حجّة او اتينا عليه من برهان لتزداد علما بجهالتك وعزوب عقلك وسوء صنيعك، امّا ما ذكرت من امر ابينا هرمز فمن جوابنا فيه انّ الاشرار والبغاة كانوا اغروا هرمز بنا[c] حتى اتّهمنا واحتمل[d] علينا غَمَرًا ووَغْرًا ورأينا من ازوراره عنّا وسوء رأيه فينا ما تخوّفنا ناحيته فاعتزلنا بابه لاشفاقنا منه ولحقنا بآذربيجان وقد استفاض فانتهك من الملك ما انتهك فلمّا انتهى الينا خبر ما بلغ منه شخصْنا من آذربيجان الى بابه فهجم علينا المنافق بَهْرام فى جنود عظيمة من العصاة *المستوجبة القتل[e] مرقة من الطاعة فاجلانا عن موضع المملكة فلحقنا ببلاد الروم فاقبلنا منها بالجنود والعدّة وحاربناه فهرب منّا وصار من امره فى بلاد الترك من الهلكة والبوار الى ما قد اشتهر فى الناس حتى اذا صفا لنا الملك واستحكم لنا امره ودفعنا بعون الله عن رعيّتنا البلاء والآفات التى كانوا اشفوا عليها قلنا انّ من خير ما نحن بادئون به فى سياستنا ومفتتحون به ملكنا الانتقام لابينا والثأر به والقتل

---

a) L solum وديننا; t et BM solum اهل ملتنا; P ملتنا وديننا, ad quod add. in marg. اهل. *b*) P بما, t لما. *c*) Om. t et BM. *d*) t et BM فاحتمل. *e*) t et BM المستوجبين للقتل.

لكلّ من شرك فى دمه فاذا احكمنا ما نوينا من ذلك وبلغنا منه ما نريد تفرّغنا لغيره من تدبير الملك فقتلنا كلّ من شرك فى دمه وسعى فيه ومالأ عليه، وامّا ما ذكرت من امر ابنائنا فمن جوابنا انه ليس من ولد ولدناه ما خلا من استأثر اللهُ به منهم الّا صحيحةٌ اعضاء جسده غير انّا وكّلنا بالحراسة لكم وكففكم عن الانتشار فيما لا يعنيكم ارادةً كفّ ما نتخوّف من ضرركم على البلاد والرعيّة ثمّ كنّا اتمنا من النفقات الواسعة فى كسوتكم ومراكبكم وجميع ما تحتاجون اليه ما قد علمت وامّا انت خاصّة فمن قصّتك انّ المنجّمين كانوا قضوا فى كتاب مولدك انك مثرّب علينا او يكون ذلك بسببك فلم نأمر بقتلك ولكن a ختمنا على كتاب قضيّة مولدك ودفعناه الى شيرين صاحبتنا ومع ثقتنا بتلك القضيّة وجدنا فرميشا b ملك الهند كتب الينا فى سنة ستّ وثلثين من ملكنا وقد اوفدهم الينا فكتب c فى امور شتّى واهدى لنا ولكم معشر d ابنائنا هدايا وكتب الى كلّ واحد منكم كتابا وكانت هديّته لك فاذكرْها فيلا وسيفا وبازيا ابيض وديباجة منسوجة بذهب فلمّا نظرنا فيما اهدى لكم وكتب اليكم وجدته قد وقّع على كتابه اليك بالهنديّة اكتمْ ما فيه فامرنا ان يصرف الى كلّ واحد منكم ما بعث اليه من هديّة

---

a) t et BM ولكنا. *b*) Codd. vel قرميسا vel s. p.; raro فرمسا (Din. قرميسيا). Solus L ubique قرقيسا. Nomen indicum cognoscere mihi visus sum *Pulukêscha*, sed rectius v. Gutschmid in ZDMG XXXIV, 746 putat esse titulum *paramêscha* i. e. „dominus optimus." *c*) t نكتب, BM بكتب. *d*) t et L معاشر.

او كتاب واحتبسنا * كتابه اليك[a] لحال التوقيع الذى كان عليه ودعونا بكاتب هندىّ وامرنا بفضّ خاتم الكتاب وقراءته فكان فيه ابشرْ وقرّ عينا وانعم بالا فانك متوّج ماه آذَر رُوز دَيْبآذَر[b] سنة ثمان وثلثين من *ملك كسرى[c] ومُلّك على ملكه[d] وبلاده فوثقنا انك لم تكن لتملك الّا بهلكنا وبوارنا فلم ننتقصك[e] بما استقرّ عندنا من ذلك مما كنّا امرنا باجرائه عليك من الارزاق والمعاون والصلات وغير ذلك شيئًا فضلا عن امرنا بقتلك وامّا كتاب فرميشا فقد ختمنا عليه بخاتمنا واستودعناه شيرين صاحبتنا وهى فى الاحياء صحيحة العقل والبدن فان احببت ان تأخذ منها قضيّة مولدك وكتاب فرميشا اليك وتقرأهما لتُكْسبك قراءتك ايّاهما ندامة وثبورا فافعلْ، وامّا ما ذكرت من حال من خُلّد[f] السجن فمن جوابنا فيه انّ الملوك الماضين من لدن جَيُومَرْت الى ان ملك بِشْتاسْب كانوا يدبّرون ملكهم بالمعدلة ولم يزالوا من لدن بشتاسب الى ان ملكنا يدبّرونه بمعدلة معها ورع الدين فسلْ ان كنت عديم عقل وعلم وادب حَمَلَةَ الدين وهم[g] اوتاد هذه الملّة عن حال من عصى الملوك وخالفهم ونكث عهدهم والمستوجبين بذنوبهم القتل فيخبروك انهم لا يستحقّون ان يرحموا ايعفى عنهم واعلم مع ذلك انّا لم نأمر بالحبس فى سجوننا ولّا من قد وجب عليه فى القضاء العدل ان يقتل او[h] تسمل

---

a) t et BM كتابك. b) t دينار, BM ذدمار, P ددمار, L ددمان. c) t et BM ملكه. d) t et BM ملك كسرى. e) BM ىنقصك, t ينقصك. f) p, t et BM حلّدنا. g) L هم, P فهم. h) t et BM و.

عينه وتقطع يده ورجله وسائر اعضائه وكثيرا ما كان الموكّلون بهم وغيرهم من وزرائنا يذكرون استيجاب من استوجب منهم القتل ويقولون عاجلهم بالقتل قبل ان يحتالوا لانفسهم حيلا يقتلونك بها فكنّا لحبّنا استبقاء النفوس وكراهتنا سفك الدماء نتأنّى بهم ونكلهم الى الله ولا نقدم على عقوبتهم بعد الحبس الذى اقتصرنا عليه الّا على منعهم اكل اللحم وشرب الشراب وشمّ الرياحين ولم نَعْدُ فى ذلك ما فى سنن الملّة من الحول بين المستوجبين للقتل وبين التلذّذ والتنعّم بشىء ممّا منعناهم ايّاه وكنّا امرنا لهم من المطعم والمشرب وسائر ما يقيمهم بالذى يصلحهم فى اقتصاد ولم نأمر بالحول بينهم وبين نسائهم والتوالد والتناسل فى حال حبسهم وقد بلغنا انك اجمعت على التخلية عن اولئك الدعّار المنافقين المستوجبين للقتل[a] والامر بهدم محبسهم ومتى تُخَلِّ عنهم تأثم بالله ربّك وتسئ الى نفسك وتُخِلّ بدينك وما فيه من الوصايا والسنن التى فيها صَرْفُ الرحمة والعفو عن المستوجبين للقتل مع انّ اعداء الملوك لا يحبّون الملك ابدا والعاصين لهم لا يمنحونهم الطاعة وقد وعظ الحكماء وقالوا لا تؤخّرنّ معاقبة المستوجبى العقوبة فانّ فى تأخيرها مدفعة للعدل ومضرّة على المملكة فى حال التدبير ولئن نالك بعض السرور ان انت خلّيت عن اولئك الدعّار المنافقين العصاة المستوجبين للقتل[b] لتجدنّ غبّ ذلك فى تدبيرك ودخول[c] اعظم المضرّة

---

a) L hic solus للقتل, ceteri القتل. b) P المستوجبى القتل, L المستوجبين القتل. c) Melius videtur esse دخول sine و.

والبليّة على اهل المملكة، وامّا قولك انّا انما كسبنا وجمعنا وادّخرنا الاموال والامتعة والبزور وغيرها من بلاد مملكتنا باعنف اجتباء واشدّ الحاح على رعيّتنا واشدّ *a* ظلم لا من بلاد العدوّ بالمجاهدة لهم والقهر عن غلبة منّا ايّاهم على ما فى ايديهم فمن جوابنا فيه انّ من اصابة الجواب فى كلّ كلام يتكلّم بجهل وعنجهيّة تَرْكَ الجواب فيه ولكن لم ندَع ان صار ترك الجواب كالاقرار وكانت حجّتنا فيما غُشينا ان نحتجّ به *b* قويّةً وعُذرنا واضحا شَرْحَ ما سألتَنا عنه من ذلك اعلمْ ايّها الجاهل انه *c* انما يقيم مُلْكَ الملوك بعد الله الاموالُ والجنود وخاصّة ملك فارس الذى قد اكتنفت بلاده اعداءٌ فاغرةٌ افواههم لالتقام ما فى يديه وليس يقدر على كفّهم عنها وردعهم *d* عما يريدون من اختلاس ما يرومون اختلاسه منه الّا بالجنود الكثيفة والاسلحة والعدد الكثيرة ولا سبيل له الى الكثيف من الجنود والكثير *e* مما يحتاج اليه الّا بكثرة الاموال ووفورها ولا يستكثر من الاموال ولا يقدر على جمعها لحاجة ان عرضت له اليها الّا بالجدّ والتشمير فى اجتباء هذا الخراج وما نحن ابتدعنا جمع الاموال بل اقتدينا فى ذلك بآبائنا والماضين من اسلافنا فانهم جمعوها كجمعنا ايّاها وكثّروها ووفّروها لتكون ظهريّا لهم على تقوية جنودهم واقامة امورهم وغير ذلك مما لم يستغنوا عن جمعها له فاغار على تلك الاموال وعلى جوهر كان فى خزائننا المنافق بَهْرام فى عصابة مثله

---

a) P et BM واشرّ. *b*) Om. L, BM فيه. *c*) Om. t et BM. *d*) L, t وتدعهم, BM وقدعهم. *e*) t et P وكثير.

وفتّاك مستوجبين للقتل فشذّبوها وبذّروها وذهبوا بما ذهبوا به منها ولم يتركوا فى بيوت اموالنا وخزائننا الّا اسلحة من اسلحتنا لم يقدروا على تشذيبها والذهاب بها ولم يرغبوا فيها فلمّا ارتجعنا بحمد الله ملكنا واستحكمت امورنا واذعن لنا الرعيّة بالطاعة ودفعنا عنهم البوائق التى كانت حلّت بهم ووجّهنا الى نواحى بلادنا اِصْبَهْبَذين وولّينا دونهم على تلك النواحى فاذوسبانين[a] واستعملنا على ثغورنا مَرازبة وولاة ذوى صرامة ومضاء وجلد وقوّينا من ولّينا من هؤلاء بالكثيف من الجنود اثخن هؤلاء الولاة ما[b] كان بازائهم من الملوك المخالفين لنا والعدوّ وبلغ من غاراتهم عليهم وقتلهم من قتلوا واسرهم من اسروا منهم من سنة ثلث عشرة من ملكنا ما لم يقدر الرجل من اولئك على اطلاع رأسه فى حرم[c] بلاده الّا بخفير او خائفا او بأَمان منّا فضلًا عن الاغارة على شىء من بلادنا والتعاطى[d] لشىء مما كرهنا ووصل فى مدّة هذه السنين الى بيوت اموالنا وخزائننا مما غنمنا من بلاد العدوّ من الذهب والفضّة وانواع الجوهر ومن النحاس والفرنْد والحرير والاستبرق والديباج والكراع والاسلحة والسبى والاسراء ما لم يَخْفَ عظمُ خطر ذلك وقدره على العامّة فلمّا امرنا فى آخر سنة ثلث عشرة من ملكنا بنقش سكك حديثة لنأمر فيستأنف ضرب الورق بها وُجِدَ فى بيوت اموالنا على ما رفع الينا المُحصون لما كان فيها من الورق سوى

---

a) t فاوسادس, L قاوسانيس, BM قاووسانين, P فاروسانين.
b) Ita p et L; P, t et BM من. c) P om. d) t et L او التعاطى.

ما امرنا بعزله من الاموال لارزاق جنودنا من الورق مائتا الف بدرة فيها ثمانى مائة الف الف مثقال فلمّا راينا انّا قد حصّنّا ثغورنا وردعنا العدوّ عنها وعن رعيّتنا[a] وكعمنا افواههم الفاغرة كانت لالتقام ما فى ايديهم وبسطنا فيهم الامن وامنّا على نواحى بلادنا الاربع ما كان اهلها فيه من البوائق والمغار امرنا باجتباء بقايا السنين وما انتهب من بيوت اموالنا من ذهب وفضّة ومن خزائننا من جوهر او نحاس وردّ ذلك كلّه الى موضعه حتى اذا كان فى آخر سنة ثلثين من ملكنا امرنا بنقش سكك حديثة يضرب عليها الورق فوجد فى بيوت اموالنا سوى ما امرنا بعزله من الاموال لارزاق جندنا والاموال التى احصيت لنا قبل ذلك *من الورق[b] اربع مائة الف بدرة يكون ما[b] فيها الف الف الف مثقال وستّمائة الف الف مثقال وذلك سوى ما زادنا الله الى تلك الاموال مما افاء الله بمنّه وطَوْله علينا من اموال ملوك الروم فى سفن اقبلت بها الينا الريحُ فسمّيناها فَىْء الرياح ولم تزل اموالنا من سنة ثلثين من ملكنا الى سنة ثمان وثلثين من ملكنا التى هى[c] هذه السنة تزداد كثرة ووفورا وبلادنا عمارة ورعيّتنا امنا وطمأنينة وثغورنا واطرافنا مناعة وحصانة وقد بلغنا انك همّت لرذولة مروءتك ان تبذّر هذه الاموال وتُتْويها عن رأى الاشرار العتاة المستوجبين للقتل[d] ونحن نعلمك انّ هذه الكنوز والاموال لم تجمع الّا بعد المخاطرة بالنفوس وبعد كدّ

a) Add. BM وجمعنا متشتّت امرنا.   b) Om. t et BM.
c) Add. t et P من.   d) P et L القتل.

وعناء شديد لندفع بها العدوّ المكتنفين لبلاد هذه المملكة المتقلّبين الى غلبتهم على ما فى ايديهم وانما يُقْدَر على كفّ اولئك العدوّ فى الازمان والدهور كلّها بعد عون الله بالاموال والجنود ولن تقوى الجنود الّا بالاموال ولا يُنتفع بالاموال الّا على كثرتها ووفورها فلا تهمّنّ بتفرقة هذه الاموال ولا تجسرنّ عليها فانها كهف لملكك وبلادك وقوّة لك على عدوّك، ثم انصرف اسفاذ جشنس الى شيرويه فقصّ عليه ما قال له كسرى ولم يسقط منه حرفا وانّ عظماء الفرس عادوا فقالوا لشيرويه انه لا يستقيم ان يكون لنا ملكان فامّا ان تأمر بقتل كسرى ونحن خولك المانحوك الطاعة وامّا ان نَخلعك ونعطيه الطاعة فهدّت شيرويه هذه المقالة وكسرته وامر بقتل كسرى فانتدب لقتله رجال كان وترهم كسرى فكلّما اتاه الرجل منهم شتمه كسرى وزبره فلم يقدم على قتله احد حتى اتاه شابّ يقال له مِهْر هُرْمُز بن مَرْدانْشاه ليقتله وكان مردانشاه فاذوسبانا*a* لكسرى على ناحية نيمروذ*b* وكان من اطوع الناس لكسرى وانصحهم له*c* وانّ كسرى سأل قبل ان يُخْلَع بنحو من سنتين منجّميه وعائفته عن عاقبة امره واخبروه انّ منيّته آتية*d* من قِبَل نيمروذ فاتّهم مردانشاه وتخوّف ناحيته لعظم قدره وانه*e* لم يكن فى تلك الناحية من يعدله فى القوّة

---

a) t فاووسماذًا ; BM فاووسبانا ; L فاق سبانا ; P فاروسمًا. *b*) Ita (vel s. p.) codd. et ita Tabarî scripsisse videtur. Sed vera forma est نيمروز. *c*) BM وانصحهم لكسرى, t et P solum وانصحهم له. *d*) L et BM تاتيه. *e*) t et P ولانه.

والقدرة فكتب اليه ان يعجّل القدوم عليه حتى اذا قدم عليه اجال الرأى فى طلب علّة يقتله بها فلم يجد عليه عثرة وتذمّم من قتله لما علم من طاعته ايّاه ونصيحته له وتجربه مرضاته فراى ان يستبقيه ويأمر بقطع يمينه ويعوّضه منها اموالا عظيمة يجود له بها فبغى عليه من العلل ما قطع يمينه وانما كانت تقطع الايدى والارجل وتقطع الاعناق فى رحبة الملك وانّ كسرى ارسل يوم امر بقطع يده عينا ليأتيه بخبر ما يسمع من مردانشاه وممّن بحضرته[a] من النظّارة وانّ مردانشاه لمّا قطعت يمينه قبض عليها بشماله فقبّلها ووضعها فى حجره وجعل يندبها بدمع له دارّ ويقول وا سَمْحَتاهْ وا راميَتاهْ وا كاتبتاهْ وا ضاربتاهْ وا لاعبتاهْ وا كريمتاهْ فانصرف الى كسرى الرجل الذى كان وجّهه عينا عليه فاخبره بما راى وسمع منه فرقّ له كسرى وندم على اتيانه فى امره ما اتى فارسل اليه مع رجل من العظماء يعلمه ندامته على ما كان منه وانه لن يسأله شيئا يجد السبيل الى بذله له الّا اجابه اليه واسعفه به فارسل الى كسرى مع ذلك الرسول يدعو له ويقول انّى لم ازل اعرف تفضّلك علىّ ايّها الملك واشكره لك وقد تيقّنت انّ الذى اتيت الىّ مع كراهتك ايّاه انما كان سببه القضاء ولكنّى سائلك امرا فاعطنى من الأيمان على اسعافك ايّاى به ما أطمئنّ اليه وليأتنى بيقين حلفك على ذلك رجل من النسّاك فافرشك اياه وابثّه لك فانصرف رسول كسرى الى كسرى بهذه الرسالة فسارع الى ما سأله مردانشاه وحلف بالايمان المغلّظة ليجيبنّه الى

a) t et L بحضره.

ما هو سائله ما لم تكن مسئلته امرا يوهن ملكه وارسل اليه بهذه الرسالة مع رئيس المزمزمين فارسل اليه مردانشاه يسأله ان يأمر بضرب عنقه ليمتحى بذلك العار الذى لزمه فامر كسرى فضربت عنقه كراهة منه *a* للحنث زعم وانّ كسرى سأل مهر هرمز ابن مردانشاه حيث دخل عليه عن اسمه وعن اسم ابيه ومرتبته فاخبره انه مهر هرمز بن مردانشاه فاذوسبان *b* نيمروذ *c* فقال كسرى انت ابن رجل شريف كثير الغناء قد كافأناه على طاعته ايّانا ونصيحته لنا وغنائه عنّا بغير ما كان يستحقّه فشأنك وما أُمرت به فضرب مهر هرمز على حبل عاتقه بطبرزين كان بيده ضربات فلم يُحِك فيه ففُتّش كسرى فوجد قد شدّ فى عضده خرزة لا يُحيك السيف فى كلّ من تعلّقها فنزعت من عضده ثمّ ضربه بعد ذلك مهر هرمز ضربة فهلك منها وبلغ شيرويه فخرّق جيبه وبكى منتحبا وامر بحمل جثّته الى الناوُوس فحملت وشيّعها العظماء واغناء الناس وامر فقُتل قاتل كسرى وكان ملكه ثمانيا وثلثين سنة وكان قتله ماه آذر روز ماه وقتل شيرويه سبعة عشر اخا له ذوى ادب وشجاعة ومروءة بمشورة وزيره فَيْروز وتحريض ابن لمرزين *d* والى عشور الآفاق كان لكسرى يقال له شمطا *e* ايّاه

---

a) Om. P et BM. *b*) P وساووسان, t et BM قاووسان, L قاودسان. *c*) V. supra p. ١٠٥٨. *d*) Ita BM; t لمرزيتر, P لمورذى, L كمرزين (Spr. 30 pro ابن لمردى habet دوربين): Verum est ابن يَزْدين vel potius ابنِ ليزدين (ܒܪ ܝܙܕܝܢ). *e*) Codd. سمطا (ܫܡܛܐ quidem est nomen illius Nestoriani ex stirpe Jezdini).

على قتلهم فابتلى بالاسقام ولم يلتذّ بشىء من لذّات الدنيا وكان هلاكه بدَسْكَرة المَلِك وكان مشئوما على آل ساسان فلمّا قتل اخوته جزع جزعا شديدا ويقال انه لمّا كان اليوم الثانى من اليوم الذى قتلهم فيه دخلت عليه بوران وآزَرْميدُخْت اختاه فاسمعتاه واغلظتا له وقالتا[a] حَمَلَك الحِرْصُ على مُلْك لا يتمّ على قتل ابيك وجميع اخوتك وارتكبت المحارم فلمّا سمع ذلك منهما بكى بكاء شديدا ورمى بالتاج[b] عن رأسه ولم يزل ايّامَه كلّها مهموما مُدْنِفا ويقال انه اباد مَن قدر عليه من اهل بيته وانّ الطاعون فشا فى ايّامه حتى هلك الفرس الّا قليلا منهم وكان ملكه ثمانية اشهر ✿

ثمّ ملك

أَرْدَشير

ابن شيرُويَة بن أَبَرْويز بن هُرْمُز بن أَنوشَرْوان وكان طفلا صغيرا قيل انه كان ابن سبع سنين لانه لم يكن من اهل بيت المملكة محتنك فملّكته عظماء فارس وحضنه رجل يقال له مِهْآذَرْجُشْنَس وكانت مرتبته رئاسة اصحاب المائدة فاحسن سياسة الملك فبلغ من احكامه ذلك ما لم يحسّ بحداثة سنّ اردشير وكان شَهْرَبَراز بثغر الروم فى جند ضمّهم اليه كسرى وسمّاهم السُعَداء وكان كسرى وشيرويه لا يزالان يكتبان اليه فى الامر يهمّهما فيستشيرانه فيه فلمّا لم يشاوره عظماء فارس فى تمليك اردشير اتّخذ ذلك

---

a) Add. P et BM له (non est in Spr. 30). b) Ita t, BM (et Spr. 30); P et L التاج.

ذريعة الى التعقّب والتبغّى عليهم وبسط يده فى القتل وجعله سببا للطمع فى الملك والاعتلاء عند ذلك من ضعة العبودة a الى رفعة الملك واحتقر اردشير لحداثة سنّه واستطال عليهم واجمع على دعاء الناس الى التشاور فى الملك ثمّ اقبل بجنده وقد عمد مهاذرجشنس فحصّن سور مدينة طَيْسَبُون b وابوابها وحوّل اردشير ومن بقى من نسل الملك ونسائهم وما كان فى بيت مال اردشير من مال وخزائنه وكراعه الى مدينة طيسبون b وكان الذين اقبل فيهم من الجند شهربراز ستّة آلاف رجل من جند فارس بثغر الروم فاناخ الى جانب مدينة طيسبون b وحاصر من فيها وقاتلهم عنها ونصب المجانيق عليها فلم يصل اليها فلمّا راى عجزه عن افتتاحها اتاها من قِبَل المكيدة فلم يزل يخدع رجلا يقال له نيوخُسْرَوْا c وكان رئيس حرس اردشير ونامدار d جُشْنَس بن آذَرْجُشْنَس اصبهبذ نيمروذ e حتّى فتحا له باب المدينة فدخلها فاخذ جماعة من الرؤساء فقتلهم واستصفى اموالهم وفضح نساءهم وقتل ناسٌ بامر شهربراز اردشيرَ بن شيرويه سنة اثنتين ماه بَهْمَن ليلة روز آبان فى ايوان خُسْرُوْشاه قُباذ وكان ملكه سنة وستّة اشهر ثمّ ملك

شَهْرَبَراز

وهو فَرُّخان ماه اسْفَنْدار f ولم يكن من اهل بيت المملكة ودعا

---

a) BM et P العبوديّة. *b*) Hic codd. طيستون vel, ex parte quidem, s. p.; secundo loco P طيستور. *c*) Puncta literarum نيو variant. *d*) BM بامذار; ceteri s. p. *e*) Add. P et BM كان; ceterum v. supra p. ١٠٥٨. *f*) Vera forma est اسفندارمذ.

نفسه ملكا وانه حين جلس على سرير الملك ضرب عليه بطنه وبلغ من شدّة ذلك عليه انه لم يقدر على اتيان الخلاء فدعا بطست فوضع امام ذلك السرير فتبرّز فيه وانّ رجلا من اهل اصْطَخْر يقال له فُسْفرّوخ بن ماخُرْشيذان واخوين له امتعضوا من قتل شهربراز اردشير وغلبته على الملك وانفوا من ذلك وتحالفوا وتعاقدوا على قتله وكانوا جميعا فى حرس الملوك وكان من السنّة اذا ركب الملك ان يقف له حرسه سماطين عليهم الدروع والبيض والترسة والسيوف وبايديهم الرماح فاذا حاذى بهم الملك وضع كلّ رجل *a* منهم ترسه على قربوس سرجه ثم وضع جبهته عليه كهيئة السجود وانّ شهربراز ركب بعد ان ملك بايّام فوقف فسفرّوخ واخواه قريبا بعضهم من بعض فلمّا حاذى بهم شهربراز طعنه فسفرّوخ ثم طعنه اخواه وكان ذلك اسْفَنْدارمَذْماه *b* وروز دَيْبَدين فسقط عن دابّته ميّتا فشدّوا فى رجله حبلا وجرّوه اقبالا وادبارا وساعدهم على قتله رجل من العظماء يقال له زاذان فَرّوخ بن شَهْرداران ورجل يقال له ماهيباى *c* كان مؤدّب الاساورة وكثير من العظماء واهل البيوتات وعاونوهم على قتل رجال فتكوا باردشير بن شيرويه وقتلوا رجالا من العظماء وانهم ملّكوا بوران بنت *d* كسرى وكان جميع ما ملك شهربراز اربعين يوما ۞

ثم ملكت

---

a) t et P واحد. *b*) t et BM om. مد; erasae sunt literae, sed vix مد, in P. (cf. supra p. ١٠٦٢). *c*) Sic t et P s. p., BM ماهيانى, L ماهيار. Incertum. *d*) t et BM ابنت.

بُوران

بنت *a* كسرى ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان فذكر انها قالت يوم ملكت البرَّ أَنْوِى وبالعدل آمر وصيّرت مرتبة شهربراز لفُسْفَرّوخ وقلّدته وزارتها واحسنت السيرة فى رعيّتها وبسطت العدل فيهم وامرت بضرب الورق ورمّ القناطر والجسور ووضعت بقايا بقيت من الخراج على الناس عنهم وكتبت الى الناس عامّة كتبا اعلمتهم ما هى عليه من الاحسان اليهم وذكرت حال من هلك من اهل بيت المملكة وانها ترجو ان يريهم الله من الرفاهة والاستقامة بمكانها ما يعرفون به انه ليس ببطش الرجال تُدوَّخ البلاد ولا ببأسهم تستباح العساكر ولا بمكايدهم ينال الظفر وتطفى النوائر ولكنّ كلّ ذلك يكون بالله عزّ وجلّ وامرتهم بالطاعة وحضّتهم على المناصحة وكانت كتبها جامعة لكلّ ما يحتاج اليه وانها ردّت خشبة الصليب على ملك الروم مع جاثليق يقال له ايشوعهب *b* وكان ملكها سنة واربعة اشهر ✿

ثم ملك بعدها رجل يقال له

جُشْنَسْدِه *c*

من بنى عمّ أَبَرْوِيز الأَبْعَدين وكان ملكه اقلّ من شهر ✿

ثم ملكت

آزَرْمِيدُخْت

بنت كسرى أَبَرْوِيز بن هرمز بن كسرى أَنُوشَرْوان ويقال انها

---

a) t et BM ابنت. *b*) Codd. in fine ت. Est ܝܫܘܥܝܗܒ
c) Ita (vel punctis paululum variantibus vel deficientibus) codd.; alii. Non plane certum.

كانت من اجمل نسائهم وانها قالت حين ملكت منهاجنا منهاج ابينا كسرى المنصور فان خالفنا احد هرقنا دمه ويقال انه كان عظيم فارس يومئذ فَرُّخْهُرْمُز اصبهبذ خراسان فارسل اليها يسألها ان تزوّجه نفسها فارسلت اليه انّ التزويج للملكة غير جائز وقد علمت انّ دعوك فيما ذهبت اليه قضاء حاجتك وشهوتك منّى فصِرْ الىّ ليلة كذا وكذا ففعل فرّخهرمز وركب اليها فى تلك الليلة وتقدّمت آزرميدخت الى صاحب حرسها ان يترصّده فى الليلة التى تواعدا الالتقاء فيها حتى يقتله فنفذ صاحب حرسها لامرها وامرت به فجرّ برجله وطرح فى رحبة دار المملكة فلمّا اصبحوا وجدوا فرّخهرمز قتيلا فامرت بجثّته فغيّبت وعُلم انه لم يقتل الّا لعظيمة وكان رُسْتَم بن فرّخهرمز صاحب يزدجرد الذى وجّه بعد لقتال العرب خليفة ابيه بخراسان فلمّا بلغه الخبر اقبل فى جند عظيم حتى نزل المدائن وسمل عينى آزرميدخت وقتلها وقال بعضهم بل سُمّت وكان ملكها ستة اشهر ۞

ثم أُتى برجل من عقب اردشير بن بابك كان ينزل الاهواز يقال له

كِسْرَى

ابن مِهْرجُشْنَس فملّكه العظماء ولبس التاج وجلس على سرير الملك وقتل بعد ان ملك بايّام ۞

وقيل انّ الذى ملك بعد آزرميدخت

خُرّزاذ خُسْرَوْا

من ولد ابرويز وقيل انه وُجد بحصن يعرف بالحجارة بالقرب

من نَصيبين فلمّا صار الى المدائن مكث ايّاما يسيرة ثمّ استعصوا عليه وخالفوه،

وقال الذين قالوا ملك بعد آزرميدخت كسرى بن مهرجشنس لمّا قُتل كسرى بن مهرجشنس طلب عظماء فارس من يملّكونه من اهل بيت المملكة فطلبوا من له عنصر من اهل ذلك البيت ولو من قبل النساء فأتوا برجل كان يسكن مَيْسان يقال له

فَيْروز

ابن مِهْرانْجُشْنَس ويسمّى ايضا جُشْنَسْدِه[a] قد ولدته صَهارْبُخْت بنت يَزْدانْدار[b] بن كسرى انوشروان فملّكوه كرها وكان رجلا ضخم الرأس فلمّا تُوّج قال ما أَضْيق هذا التاج فتطيّر العظماء من افتتاحه كلامه بالضيق وقتلوه بعد ان ملك ايّاما، ومن الناس من يقول قتل ساعة تكلّم بما تكلّم به،

وقال قائل هذا القول ثمّ شخص رجل من العظماء يقال له زادى ومرتبته رئيس الخَوَل الى موضع فى ناحية المغرب قريب من نَصيبين يقال له حصن الحجارة فاقبل بابن لكسرى كان نجا[c] الى ذلك القصر حين قتل شيرويه بنى كسرى يقال له

فَرُّخْزاذ خُسْرَوْا

الى مدينة طَيْسَبون[d] فانقاد له الناس زمنا يسيرا ثمّ استعصوا عليه وخالفوه فقال بعضهم قتلوه وكان ملكه ستّة اشهر ☆

---

a) V. supra p. ١٠٦٤ ann. *c*. *b*) ر finale in codd. (t ن); sed vera forma est يَزْدانْداذ. *c*) t et BM لجا. *d*) طيستون vel s. p. codd., sed P طمسور.

وقال بعضهم كان [a] اهل اصْطَخْر ظفروا

بيَزْدَجِرْد

ابن شَهْريار بن كسرى باصطخر قد هُرِب به [b] اليها حيث قتل شيرويه اخوته فلمّا بلغ عظماء اهل اصطخر انّ من بالمدائن خالفوا فرّخزاذ خسروا اتوا بيزدجرد ببيت نار يدعى بيت نار اردشير فتوّجوه هنالك وملّكوه وكان حدثا ثمّ اقبلوا به الى المدائن وقتلوا فرّخزاذ خسروا بحيل احتالوها لقتله بعد ان ملك سنة وساغ الملك ليزدجرد غير انّ ملكه كان عند ملك آبائه كالخيال والحلم وكانت العظماء والوزراء يدبّرون ملكه لحداثة سنّه وكان اشدّهم نباهة فى وزرائه واذكاهم رئيس الخول وضعف امر مملكة فارس واجترأ عليه اعداؤه من كلّ وجه وتطرّفوا [c] بلاده واخربوا منها وغزت العرب بلاده بعد ان مضت سنتان من ملكه وقيل بعد ان مضى اربع سنين من ملكه وكان عمره كلّه الى ان قتل ثمانيا وعشرين [d] سنة، وقد بقى من اخبار يزدجرد هذا وولده اخبار سنذكرها ان شاء الله بعد فى مواضعها من فتوح المسلمين ما [e] فتحوا من بلاد العجم وما آل اليه امره وامر ولده ۞

فجميع ما مضى من السنين من لدن اهبط آدم الى الارض الى وقت هجرة النبىّ [f] صلعم على ما يقوله اهل الكتاب من

---

a) t وكان, L فكان. b) Om. L et BM. c) Codd. optionem dant inter hoc et تطرّقوا. d) P ثمان وعشرين, quod cum scriptum esset in vetustis codd. ثمن وعشرين, a librariis prave doctis corruptum est in بمرو (بمرو) عشرين, quod est in t, L et BM. e) Solus L وما. f) t et P رسول الله; BM نبينا محمد.

اليهود وتزعم انه فى التوراة المصورة *a* مثبت من اعمار الانبياء والملوك اربعة آلاف سنة وستّمائة سنة واثنتان واربعون سنة واشهر، وامّا على ما تقوله النصارى مما تزعم انه فى توراة اليونانيّة فانّ ذلك خمسة آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وتسعون سنة واشهر، وامّا جميع ذلك على قول المجوس من الفرس فانه اربعة آلاف سنة ومائة سنة واثنتان وثمانون سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما على انه داخل فى ذلك مدّة ما بين وقت *b* الهجرة ومقتل يزدجرد وذلك ثلثون سنة وشهران وخمسة عشر يوما *c* وعلى انّ حسابهم ذلك وابتداء تأريخهم من عهد جَيُومَرْت وجيومرت هو آدم ابو البشر الذى اليه نسبة كلّ منتسب من الانس على ما قد بيّنت فى كتابى هذا، وامّا علماء الاسلام فقد ذكرت قبل ما قال فيه بعضهم واذكر بعض من لم يمض ذكره منهم الآن فانهم قالوا كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين نوح وابراهيم عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين ابراهيم وموسى بن عِمْران عشرة قرون والقرن مائة سنة،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بَشّار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا هَمّام عن قَتادة عن

---

a) Est syriacum ܨܘܪܬܐ ܟܠܗ, „universus bibliorum textus."

b) Om. L et BM. *c*) Etiamsi fieri potest, ut mensis, quo Jazdagirdus interfectus est, bona traditione Persica servatus sit, tamen aera Persica in aeram Muslimicam vertenda nullum errorem in calculum irrepsisse, vix credideris. Si vero numerus recte se habet, ultimus Sasanidarum mortuus est primis diebus mensis Novembris anni 651 p. Ch. n. Addes haec ad librum meum „*Geschichte der Perser u. Araber . . . aus der Chronik des Tabari*" p. 434 sq.

عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على شريعة من الحقّ، حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا محمّد بن عمر بن واقد الأَسْلَمىّ عن غير واحد من اهل العلم قالوا كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين نوح وابراهيم عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين ابراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون والقرن مائة سنة، ورُوى عن عبد الرحمن بن مَهْدىّ عن ابى عَوانة عن عاصم الأَحْوَل عن ابى عثمان عن سَلْمان قال الفترة بين محمّد وعيسى عليهما السلام ستّمائة سنة، ورُوى عن فُضيل بن عبد الوهّاب عن جَعْفَر بن سُليمان عن عَوْف قال كان بين عيسى وموسى ستّمائة سنة، حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن سعيد بن ابى صَدَقة عن محمّد بن سِيرين قال نبّئت انّ كعبا قال انّ قوله a يا أُخْتَ هٰرونَ ليس بهارون اخى موسى قال فقالت له عائشة كذبتَ قال يا امّ المؤمنين ان كان النبىّ صلّعم قال b فهو اعلم وخبير والّا فانّى اجد بينهما ستّمائة سنة قال فسكتت، حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال كان بين موسى بن عمران وعيسى c بن مريم الف سنة وتسعمائة سنة ولم يكن بينهما فترة وانّه ارسل بينهما الف نبىّ من بنى اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم وكان

a) Kor. 19, 29. b) 1 et L فقال. c) 1 et BM وبين عيسى.

بين ميلاد عيسى والنبىّ خمسمائة وتسع وستّون سنة بعث فى اوّلها ثلاثة انبياء وهو قوله[a]، اذْ أَرْسَلْنا اِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فكذّبوهما فعزّزْنا بثالثٍ، والذى عزّز به شَمْعون وكان من الحواريّين وكانت الفترة التى لم يبعث الله فيها رسولا اربع مائة واربعا وثلثين سنة وانّ عيسى *حين رُفع[b] كان ابن اثنتين وثلثين سنة وستّة اشهر وكانت نبوّته ثلثين شهرا وانّ الله رفعه بجسده وانه حىّ الآن،، حدثنى محمّد بن سَهْل بن عَسْكَر قال ثنا[c] اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصَمَد ابن مَعْقِل انه سمع وَهْبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة،، حدثنى ابراهيم بن سَعيد[d] الجَوْهَرىّ قال ثنا[c] يَحْيَى بن صالح عن الحسن بن ايّوب الحَضْرَمىّ قال ثنا عبد الله بن بُسْر قال قال لى رسول الله صلعم لتدركنّ قرنا فعاش مائة سنة، فهذا ما روى عن علماء الاسلام فى ذلك وفى ذلك من قولهم تفاوتٌ شديد وذلك انّ الواقدىّ حكى عن جماعة من اهل العلم انهم قالوا ما ذكرت عنه انه رواه عنهم[e] وعلى ذلك من قوله[f] ينبغى ان يكون* جميع سنى الدنيا الى مولد نبيّنا صلعم اربعة آلاف سنة وستّمائة سنة وعلى قول[g] ابن عبّاس[h] الذى رواه هشام بن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عنه[i]

---

a) Kor. 36, 13. *b*) Om. L; BM حيث رفع. *c*) t et BM حدثنى. *d*) Vocales addit P. *e*) Sic P; t, L et BM عنه. *f*) Ita p, t et BM; P et L قولهم. *g*) Add. BM عبد الله. *h*) BM العبّاس. *i*) Hucusque codex Lugdunensis (L).

ينبغى ان يكون الى *a* مولد النبىّ صلّعم خمسة آلاف سنة وخمسمائة سنة واما وَهْب بن منبّه فقد ذكر جملة من قوله من غير تفصيل وانّ ذلك الى زمنه خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة وجميع مدّة الدنيا عند وهب ستّة آلاف سنة وقد كان مضى عنده من ذلك الى زمانه خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة وكانت وفاة وهب بن منبّه سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة فكان الباقى من الدنيا على قول وهب من وقتنا الذى نحن فيه مائتنا سنة وخمس عشرة سنة وهذا القول الذى قاله وهب ابن منبّه موافق لما رواه ابو صالح عن ابن عبّاس، وقال بعضهم من وقت هبوط آدم صلّعم *b* الى ان بعث نبيّنا صلّعم *c* ستّة آلاف سنة ومائة وثلثة عشرة سنة وذلك انّ عنده من مهبط آدم الى الارض الى *d* الطوفان الفى سنة ومائتى سنة وستّا وخمسين سنة ومن الطوفان الى مولد ابراهيم خليل الرحمان الف سنة وتسعا وسبعين سنة ومن مولد ابراهيم الى خروج موسى ببنى اسرائيل من مصر خمسمائة سنة وخمسا وستّين سنة ومن خروج موسى ببنى اسرائيل من مصر الى بناء بيت المَقْدس وذلك لاربع سنين من ملك سليمان بن داود ستّمائة سنة وستّا وثلثين سنة ومن بناء بيت المقدس الى ملك الاسكندر سبعمائة سنة وسبع عشرة سنة ومن ملك الاسكندر الى مولد عيسى *بن مريم عمّ ثلثمائة سنة وتسعا وستّين *e*

---

a) Haec inde a جميع ١٠٧٠, 16 om. t. *b*) BM عمّ. *c*) BM صلى الله عليه. *d*) Add. P وقت. *e*) Ita P (alii); BM وسبعين.

سنة ومن مولد عيسى *a* الى مبعث محمّد *b* صلعم خمسمائة سنة واحدى وخمسين سنة ومن مبعثه الى هجرته من مكّة الى المدينة ثلث عشرة سنة ∴ وقد حدث بعضهم عن هشام ابن محمّد الكلبىّ عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس انه قال كان من آدم الى نوح الفا سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف سنة ومائة سنة وثلث واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة سنة وخمس وسبعون سنة ومن موسى الى داود مائة سنة وتسع وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف سنة وثلث وخمسون سنة ومن عيسى الى محمّد ستّمائة سنة ∴ وحدث *c* الهَيْثَم بن عَدىّ عن بعض اهل الكتب *d* انه قال من آدم الى الطوفان الفا سنة ومائتا سنة وستّ وخمسون سنة ومن الطوفان الى وفاة ابراهيم الف سنة وعشرون سنة ومن وفاة ابراهيم الى دخول بنى اسرائيل مصر خمس وسبعون سنة ومن دخول يعقوب مصر الى خروج موسى منها اربع مائة سنة وثلثون سنة ومن خروج موسى من مصر الى بناء بيت المقدس خمسمائة سنة وخمسون سنة ومن بناء بيت المقدس الى ملك بُخْت نَصّر وخراب بيت المقدس اربع مائة سنة وستّ واربعون سنة ومن ملك بخت نصّر الى ملك الاسكندر اربع مائة سنة وستّ وثلثون سنة ومن ملك الاسكندر الى سنة ستّ ومائتين من الهجرة الف سنة ومائتان وخمس واربعون سنة ۞

a) Haec inde a بن مريم om. t. *b*) P النبىّ. *c*) p et t وحدّثنى عن. *d*) P العلم.

ذكر نسب رسول الله صلعم وذكر بعض اخبار آبائه واجداده

اسم رسول الله صلعم محمّد وهو ابن عبد الله بن عبد المطّلب وكان عبد الله ابو رسول الله اصغر ولد ابيه a وكان عبد الله والزبير وعبد مناف وهو ابو طالب بنو عبد المطّلب لأمّ واحدة وأمّهم جميعًا فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم حدّثنا بذلك ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق ٭ وحدّثت عن هشام بن محمّد عن ابيه انه قال عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول الله وابو طالب واسمه عبد مناف والزبير وعبد الكعبة وعاتكة وبَرّة وأُمَيْمة ولد عبد المطّلب اخوةُ امّ جميعهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ابن يَقَظَة ٭ وكان عبد المطّلب فيما حدّثني يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال نا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن قبيصة b بن ذُوَيب انه اخبره ان امرأة نذرت ان تنحر ابنها عند الكعبة فى امر إن فعلته c ففعلت ذلك الامر فقدمت المدينة لتستفتى عن نذرها فجاءت عبد الله بن عمر فقال لها عبد الله بن عمر لا أَعلمُ اللهَ امر فى النذر الّا الوفاء به فقالت المرأة افأنحر ابنى قال ابن عمر قد نهاكم الله ان تقتلوا انفسكم فلم يزدها عبد الله بن عمر على ذلك فجاءت عبد الله ابن عبّاس فاستفتته فقال امر الله بوفاء النذر d ونهاكم ان تقتلوا

a) BM امّه. b) Hic incipit Cod. M. c) M بلغته; mox om. الامر. d) BM بوفاء الديون والنذر دين.

انفسكم وقد كان عبد المطّلب بن هاشم نذر إن توافى له عشرة رهط ان ينحر احدهم فلمّا توافى له عشرة اقرع بينهم ايّهم ينحر فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطّلب وكان احبّ الناس الى عبد المطّلب فقال عبد المطّلب اللهمّ هو او مائة من الابل ثمّ اقرع بينه وبين الابل فطارت القرعة على المائة من الابل فقال ابن عبّاس للمرأة فأرى ان تنحرى مائة من الابل مكان ابنك فبلغ الحديث مروان وهو امير المدينة فقال ما ارى ابن عمر ولا ابن عبّاس اصابا الفتيا انّه لا نَذْرَ فى معصية الله استغفرى الله وتوبى الى الله a وتصدّقى واعملى ما استطعت من الخير فأمّا ان تنحرى ابنك فقد نهاك الله عن ذلك فسُرّ الناس بذلك وأعجبهم قول مروان وراوا ان قد اصاب الفتيا فلم يزالوا b يفتون بألّا نَذْرَ فى معصية الله.» واما ابن اسحاق فانه قصّ من امر نذر عبد المطّلب هذا قصّةً هى اشبع c ممّا فى هذا الخبر الذى ذكرناه عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب وذلك ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سَلَمة بن الفضل عن محمّد بن اسحاق قال كان عبد المطّلب بن هاشم فيما يذكرون والله اعلم قد نذر حين لقى من قريش فى d حفر زمزم ما لقى لئن وُلد له عشرة نفر ثمّ بلغوا معه حتى يمنعوه لينحرنّ احدهم لله عند الكعبة فلمّا توافى له e بنوه عشرةً وعرف انّهم سيمنعونه جمعهم ثمّ اخبرهم بنذره الذى نذر ودعاهم الى الوفاء لله بذلك فاطاعوه وقالوا كيف نصنع

---

a) Ita M. P om. prius الله, BM dat وتوبى اليه. *b*) M فما زالوا. *c*) M اشبع, BM ابلغ. *d*) Sic M et IA; P et BM cum Ibn Hischâm ٩٧, ٣ عند. *e*) Om. P.

قال يأخذ كلّ رجل منكم قدحًا ثمّ ليكتب فيه اسمه ثمّ ائتونى به ففعلوا ثمّ اتوه فدخل على هُبَل فى جوف الكعبة وكانت هبل اعظم اصنام قريش بمكّة وكانت على بئر فى جوف الكعبة وكانت تلك البئر هى التى يُجمع فيها ما يُهدى للكعبة وكان عند هبل سبعة اقدح كلّ قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا فى العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة وقدح فيه نَعَمْ للامر اذا ارادوه يُضرب به فان خرج قدحُ نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا ارادوا امرًا ضربوا به فى القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه مُلْصَق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه اذا ارادوا ان يحفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج *a* عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا غلاما او ينكحوا منكحا او يدفنوا ميّتا او شكّوا فى نسب احد منهم ذهبوا به الى هبل وبمائة درهم وجزور فأعطوها صاحب القداح الذى يضربها ثمّ قرّبوا صاحبهم الذى يريدون به ما يريدون ثمّ قالوا يا الاهنا هذا فلان ابن فلان قد اردنا به كذا وكذا فأَخرِج الحقّ فيه ثمّ يقولون لصاحب القداح اضرب فيضرب فان خرج عليه منكم كان وسيطا وان خرج عليه من غيركم كان حليفا وان خرج عليه ملصق كان على منزلته منهم لا نسب له ولا حلف وان خرج فى *b* شىء

---

a) Codd. خرج (M خرجوا) عليه. Hisch., Nowairî (Cod. 2 *d*) et IA ut recepi. Azrakî (*Chron. Mekk.* I) ٧٣, 18 خرج به.
b) Ex conj.; P, BM, Hisch. (ut videtur, in omnibus codd.) et Now. فيه. M منه. IA, Azr. عليه.

سوى هذا مما يعملون به نعم عملوا به وان خرج لا اخّروه عامهم ذلك حتى يأتوا به مرّة اخرى ينتهون * فى امورهم الى ذلك مما خرجت به القداح a فقال عبد المطّلب لصاحب القداح اضرب على بنىّ هؤلاء بقداحهم هذه وأخبره بنذره الذى نذر فأعطى كلّ رجل منهم قدحه الذى فيه اسمه وكان عبد الله بن عبد المطّلب اصغر بنى ابيه وكان فيما يزعمون احبّ ولد عبد المطّلب اليه وكان عبد المطّلب يرى ان السهم اذا b اخطأه فقد أَشْوَى وهو ابو رسول الله صلعم فلمّا اخذ صاحب القداح القداحَ ليضرب بها c قام عبد المطّلب عند هبل فى جوف الكعبة يدعو الله ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فاخذ عبد المطّلب بيده واخذ الشفرة ثم اقبل d الى اساف ونائلة وثنا قريش اللذان تنحر عندهما ذبائحها ليذبحه فقامت اليه قريش من انديتها فقالوا ما ذا تريد يا عبد المطّلب قال أذبحه فقالت له قريش وبنوه والله لا تذبحه ابدًا حتى تُعْذِرَ فيه لئن فعلت هذا لا يزال الرجل e يأتى بابنه حتى يذبحه فما بقاء الناس على هذا فقال له المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عبد الله ابن اخت القوم والله لا تذبحه ابدًا حتى تعذر فيه فان كان فداؤه باموالنا فديناه وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلق به الى الحجاز فانّ به عرّافة لها تبع فسلها ثم انت على رأس امرك

---

a) Sic M, IA et Hisch. Apud Azr. legitur فى امرهم ذلك الى ما خرجت. BM habet امرهم, P تلك. b) M ان. c) Ex Hisch. et Now. Codd. et IA om. alterum القداح; M et BM يضرب بها (IA يضرب), P يضربها. d) P add. به. e) P et BM رجل منا.

ان امرتك ان تذبحه ذبحته وان امرتك بامر لك وله فيه فرج قبلته فانطلقوا حتّى قدموا المدينة فوجدوها فيما يزعمون بخيبر فركبوا اليها حتّى جاؤوها فسألوها وقصّ عليها عبد المطّلب خبره وخبر ابنه وما اراد به ونذره فيه فقالت لهم ارجعوا عنّى اليوم حتّى يأتينى تابعى فاسئله فرجعوا عنها فلمّا خرجوا من عندها قام عبد المطّلب يدعو الله ثمّ غدوا عليها فقالت نعم قد جاءنى الخبر كم الدية فيكم قالوا عشر من الابل وكانت كذلك قالت فارجعوا الى بلادكم ثمّ قرّبوا صاحبكم وقرّبوا عشرًا من الابل ثمّ اضربوا عليها وعليه بالقداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا فى [a] الابل حتّى يرضى ربّكم وان خرجت على الابل فانحروها فقد رضى ربّكم ونجا صاحبكم فخرجوا حتّى قدموا مكّة فلمّا اجمعوا لذلك من الامر قام عبد المطّلب يدعو الله ثمّ قرّبوا عبد الله وعشرا من الابل * وعبد المطّلب فى جوف الكعبة عند هبل يدعو الله [b] فخرج القدح [c] على عبد الله فزادوا عشرا فكانت الابل عشرين وقام عبد المطّلب فى مكانه ذلك يدعو الله ثمّ ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا من الابل فكانت ثلثين ثمّ لم يزالوا يضربون بالقداح ويخرج القدح [d] على عبد الله فكلّما خرج عليه زادوا من الابل عشرا حتّى ضربوا عشر مرّات وبلغت الابل مائة وعبد المطّلب قائم يدعو ثمّ ضربوا فخرج القدح على الابل فقالت قريش ومن حضر قد انتهى رِضَا ربّك يا عبد المطّلب فزعموا انّ عبد المطّلب قال لا والله حتّى اضرب عليها

a) P من. *b*) Praeced. om. BM. *c*) M القداح; P, BM, IA فخرجت القداح. *d*) Codd. القداح.

ثلث مرّات فضربوا على الابل وعلى عبد الله وقام عبد المطّلب يدعو فخرج القدح على الابل ثمّ عادوا الثانية وعبد المطّلب قائم يدعو ثمّ عادوا الثالثة فضربوا[a] فخرج القدح على الابل فنحرت ثمّ تركت لا يصدّ عنها انسان ولا سَبُع، ثمّ انصرف عبد المطّلب آخذا بيد ابنه عبد الله ثمّ[b] فيما يزعمون على امرأة من بنى اسد يقال لها امّ قتال[c] بنت نوفل بن اسد بن عبد العزّى وهى اخت ورقة بن نوفل بن اسد وهى عند الكعبة فقالت له حين نظرت الى وجهه اين تذهب يا عبد الله قال مع ابى قالت لك عندى مثل الابل التى نحرت عنك وقعْ علىّ الآن قال انّ معى ابى ولا استطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبد المطّلب حتى اتى به وَهْبَ بن عبد مناف بن زهرة ووهب يومئذ سيّد بنى زهرة سنّا وشرفا فزوّجه آمنة بنت وهب وهى يومئذ افضل امرأة فى قريش نسبا وموضعا وهى لبرّة بنت عبد العزّى ابن عثمان بن عبد الدار بن قصىّ وبرّة لامّ حبيب بنت اسد بن عبد العزّى بن قصىّ وامّ حبيب بنت اسد لبرّة بنت عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب بن لؤىّ فزعموا انه دخل عليها حين ملكها مكانه فوقع عليها فحملت بمحمّد صلعم ثمّ خرج من عندها حتى اتى المرأة التى عرضت عليه ما عرضت فقال لها ما لك لا تعرضين علىّ اليوم ما كنت عرضت

a) Ita Hisch.; M ثمّ ضربوا, P وضربوا (BM om.). *b*) P add. به. *c*) M قتّال; BM قتّال; P s. p.; apud Ibn-Sa'd feminae nomen est قُتَيْلَة. Nonne قتال (*Moschtabih* ٤١٥, 6)?

علىّ بالامس فقالت له فارقك النور الذى كان معك بالامس فليس لى بك اليوم حاجة وقد كانت تسمع من اخيها ورقة بن نوفل وكان قد تنصّر واتّبع الكتب حتى ادرك فكان فيما طلب من ذلك انه كائن لهذه الامّة نبىّ من بنى اسماعيل.

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن ابيه اسحاق بن يسار انه حُدّث ان عبد الله انّما دخل على امرأة كانت له مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وقد عمل فى طين له وبه آثار من الطين فدعاها الى نفسه فابطأت عليه لما رأت به من آثار الطين فخرج عنها a فتوضّأ وغسل عنه ما كان به من ذلك وعمد الى آمنة فدخل عليها فاصابها فحملت بمحمّد صلعم ثمّ مرّ بامرأته تلك فقال هل لك فقالت لا مررت بى وبين عينيك غرّة فدعوتنى فأبيتُ ودخلت على آمنة فذهبت بها فزعموا ان امرأته تلك كانت تحدّث انه مرّ بها وبين عينيه مثل غرّة الفرس قالت فدعوته رجاء ان يكون بى فأبى علىّ ودخل على آمنة بنت وهب فاصابها فحملت برسول الله صلعم.

حدّثنى علىّ بن حرب الموصلىّ قال ثنا محمّد بن عُمارة القرشىّ قال ثنا الزّنجىّ ابن خالد عن ابن جُريج عن عَطاء عن ابن عبّاس قال لمّا خرج عبد المطّلب بعبد الله ليزوّجه مرّ به على كاهنة من خَثْعَم يقال لها فاطمة بنت مُرّ متهوّدة b من اهل تَبَالة قد قرأت الكتب فرأت فى وجهه نوراً فقالت له يا فتى هل لك ان تقع علىّ الآن واعطيك مائة من الابل فقال

a) BM من عندها. b) M منهوره (IA مشهورة); P فاطمة بنت مَتْهوده; BM ut rec.

أَمَّا ٱلْحَرامُ فَٱلْمَماتُ دُونَهُ   وَٱلْحِلُّ لا حِلَّ فَأَسْتَبِينَهُ
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ ٱلَّذِى تَبْغِينَهْ a

ثم قال انا مع ابى ولا اقدر ان افارقه فمضى به فزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فاقام عندها ثلثا ثم انصرف فمر بالخثعمية فدعته نفسه الى ما دعته اليه فقال لها هل لك فيما كنت اردت فقالت يا فتى انى والله ما انا بصاحبة ريبة ولكنى رايت فى وجهك نورا فاردت ان يكون فىّ وابى الله الا ان يجعله حيث اراد فما صنعت بعدى قال زوجنى ابى آمنة بنت وهب فاقمت عندها ثلثا فانشأت فاطمة بنت مرّ تقول

إنّى رَأَيْتُ مُخِيلَةً لَمَعَتْ b   فَتَلَأْلَأَتْ بِحَناتِمِ ٱلْقَطْرِ
فَلَمَأْتُها نُوراً c يُضِيءُ لَهُ d   ما حَوْلَهُ كَإضاءَةِ ٱلْبَدْرِ e
فَرَجَوْتُها فَخْراً f أَبُوءُ بِهِ   ما كُلُّ قادِحِ زَنْدِهِ يُورِى
لِلّهِ ما زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ   ثَوْبَيْكَ ما ٱسْتَلَبَتْ g وَما تَدْرِى

وقالت ايضا

---

a) Sa'd et Now. تنوينه. b) Sa'd et Now. عرضت; Hisch. II, 29 et Auctor operis السيرة النبوية (ed. a. H. 1293), dictus دحلان (D) I, ٢٣ نشأت. c) Ita Ibno'l-Djauzî (Dj.) in libro الوفا, Cod. 322 (1) Warn. f. 28 r., ubi in marg.: [illegible] ابصرتها, conf. TA s. v. لمأ. Sa'd, Now. et Hisch. فلمأتها نورا; M وتحته; P فملا بها, BM et IA فلاتها; D فسما لها نور (sic) نورا. d) Hisch. et D به. e) Sa'd, Now., D et Dj. الفجر. f) Sa'd, Now. et Dj. ورأيته شرفا, Hisch. et D ورأيتها شرفا. g) Ita M, Now. et Sa'd: P et BM سلبت. Hisch. et D habent منك الذى سلبت.

بنى هاشم قد غادرت من أخيكم　　أمينة اذ للباه يعتركان
كما غادر المصباح عند خموده a　　فتائل قد ميثن b له بدهان
وما كل ما يحوى الفتى من تلاده　　لعزم ولا ما فاته لتوان
فأجمل اذا طالبت امرا فانه　　سيكفيكه جدان يعتلجان
سيكفيكه اما يد مقفعلة　　واما يد مبسوطة ببنان
ولما حوت منه أمينة ما حوت　　حوت منه فخرا ما لذلك ثان c

حدثنى الحارث بن محمد قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا محمد ابن عمر قال ثنا معمر وغيره عن الزهرى ان عبد الله بن عبد المطلب كان اجمل رجال قريش فذكر لآمنة بنت وهب جماله وهيئته وقيل لها هل لك ان تزوجيه فتزوجته آمنة بنت وهب فدخل بها وعلقت برسول الله صلعم وبعثه ابوه الى المدينة فى ميرة يحمل لهم تمرا فمات بالمدينة فبعث عبد المطلب ابنه الحارث فى طلبه حين ابطأ فوجده قد مات. قال الواقدى هذا غلط والمجتمع عليه عندنا فى نكاح عبد الله بن عبد المطلب ما حدثنا به عبد الله بن جعفر الزهرى عن ام بكر بنت المسور ان عبد المطلب جاء بابنه عبد الله فخطب على نفسه وعلى ابنه فتزوجا فى مجلس واحد فتزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. قال

a) Sa'd et Dj. بعد خبوه. b) Ita M; P et Sa'd ميثت, Dj. ميثت: BM et IA بلت. c) BM لذاك تدان. Hunc versum Sa'd, Now. et Dj. sic exhibent:

ولما قضت منه امينة ما قضت　　نبا بصرى عنه وكل لسانى

الحارث قال ابن سعد قال الواقدى والثبت عندنا ليس بين اصحابنا فيه اختلاف ان عبد الله بن عبد المطّلب اقبل من الشأم فى عير لقريش فنزل بالمدينة وهو مريض فاقام بها حتّى توفّى ودفن فى دار النابغة وقيل التابعة a فى الدار الصغرى اذا دخلت الدار عن يسارك ليس بين اصحابنا فى هذا اختلاف ☆

ابن عبد المطّلب

وعبد المطّلب اسمه شَيبة سمّى بذلك لانّه فيما حدّثت عن هشام بن محمّد عن ابيه كان فى رأسه شيبة وقيل له عبد المطّلب وذلك ان اباه هاشما كان شخص فى تجارة له الى الشأم فسلك طريق المدينة اليها فلمّا قدم المدينة نزل فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وفيما حدّثت عن هشام ابن محمّد عن ابيه وفيما حدّثنى الحارث عن محمّد بن سعد عن محمّد بن عمر ودخل حديث بعضهم فى بعض وبعضهم يزيد على بعض على عمرو بن زيد بن لَبيد الخزرجىّ * فراى ابنته سَلْمى بنت عمرو b واما ابن حميد فقال فى حديثه عن سلمة عن ابن اسحاق سلمى بنت c زيد بن عمرو بن لبيد بن حرام بن خداش بن جندب بن عدىّ بن النجّار d فاعجبته فخطبها الى ابيها عمرو فانكحه اياها وشرط عليه ألّا تلد ولدا الّا فى اهلها ثمّ مضى هاشم لوجهته قبل ان يبنى بها ثمّ انصرف راجعا

---

a) Ita M; P (sic) وقيل النابغة, BM om. Apud Sa'd legitur ودفن فى دار النابغة وهو رجل من بنى عدىّ بن النجّار فى الدار التى اذا دخلتها فالدُويرة عن يسارك. b) Praec. om. BM. c) M بن. d) M, p, BM add. فراى ابنته سلمى بنت عمرو.

من الشأم فبنى بها فى اهلها بيثرب فحملت منه ثمّ ارتحل الى مكّة وحملها معه فلمّا اثقلت ردّها الى اهلها ومضى الى الشأم فمات بها بغزّة فولدت له سلمى عبد المطّلب فمكث بيثرب سبع سنين *او ثمانى سنين *a* ثمّ ان رجلا من بنى الحارث بن عبد مناة *b* مرّ بيثرب فاذا غلمان ينتضلون فجعل شيبة اذا خسق قال انا ابن هاشم انا ابن سيّد البطحاء فقال له الحارثىّ من انت قال انا شيبة بن هاشم بن عبد مناف فلمّا اتى الحارثىّ مكّة قال للمطّلب وهو جالس فى الحِجْر يابا الحارث *c* تعلم انّى وجدت غلمانا ينتضلون بيثرب وفيهم غلام اذا خسق قال انا ابن هاشم انا ابن سيّد البطحاء فقال المطّلب والله لا ارجع الى اهلى حتّى آتى به فقال له الحارثىّ هذه ناقتى بالفناء فاركبها فجلس المطّلب عليها فورد يثرب عشاءً حتّى اتى بنى عدىّ بن النجّار فاذا غلمان يضربون كُرة بين ظهرى مجلس فعرف ابن اخيه فقال للقوم اهذا ابن هاشم قالوا نعم هذا ابن اخيك فان كنت تريد اخذه فالساعةَ قبل ان تعلم به امّه فانّها ان علمت لم تدعه وحُلْنا *d* بينك وبينه فدعاه فقال يابن اخى انا عمّك وقد اردت الذهاب بك الى قومك واناخ راحلته فما كذّب ان جلس على عجز الناقة فانطلق به ولم تعلم به امّه حتّى كان الليل فقامت تدعو بحَرَبها على ابنها فأُخبرت ان عمّه ذهب به وقدم به المطّلب ضحوةً والناس فى مجالسهم فجعلوا يقولون من هذا

---

a) BM om. *b*) Ita M et BM. P, Now. et IA مناف. *c*) M add. هل. *d*) P وخلّيا. Halabî (Hal.), *as-Sîrato 'l-Halabîja*, ed. a. H. 1292, I p. ٨ وحالت.

وراءك فيقول عبد لى حتّى ادخله منزله على امرأته خديجة بنت سعيد بن سهم فقالت من هذا قال عبد لى ثمّ خرج المطّلب حتّى اتى الحَزْوَرة فاشترى حُلّة فلبسها شيبة ثمّ خرج به حين دنْ العشىّ الى مجلس بنى عبد مناف فجعل بعد ذلك يطوف فى سكك مكّة فى تلك الحلّة فيقال هذا عبد المطّلب لقوله هذا عبدى حين سأله قومه فقال المطّلب a)

عرفتُ شيبةَ والنجّارُ قد جعلتْ   أبناؤها حولهُ بالنبلِ تنتضلُ

وقد حدّثنى هذا الحديث علىّ بن حرب الموصلىّ قال حدّثنى ابو مَعْن عيسى من ولد كعب بن مالك عن محمّد بن ابى بكر الانصارىّ عن مشايخ الانصار قالوا تزوّج هاشم بن عبد مناف امرأة من بنى عدىّ بن النجّار ذات شرف تشرط على من خطبها المقام بدار قومها فتزوّجت بهاشم فولدت له شيبةَ الحَمْد فربا فى اخواله مكرّما فبينا هو يناضل فتيان الانصار اذ اصاب خصلة فقال انا ابن هاشم وسمعه رجل مجتاز فلمّا قدم مكّة قال لعمّه المطّلب بن عبد مناف قد مررت بدار بنى قَيلة فرأيت فتى من صفته ومن صفته يناضل فتيانهم فاعتزى الى اخيك وما ينبغى ترك مثله فى الغربة فرحل المطّلب حتّى ورد المدينة فاراده على الرحلة فقال ذاك الى الوالدة فلم يزل بها حتّى اذنت له واقبل به قد اردفه فاذا لقيه الملاقى وقال من هذا يا مطّلب قال عبد لى فسُمّى عبد المطّلب فلمّا قدم مكّة وقفه على ملك ابيه وسلّمه اليه فعرض له نوفل بن عبد مناف فى رُكْح له فاغتصبه ايّاه

a) P dat فقال له عبد المطّلب addita nota صحّ.

فمشى عبد المطّلب الى رجالات قومه فسألهم النصرة على عمّه فقالوا لسنا بداخلين بينك وبين عمّك فلمّا راى ذلك كتب الى اخواله يصف لهم حال نوفل وكتب فى كتابه

أَبْلِغْ بَنِى النَّجّارِ إِنْ جِئْتَهُمْ   أَنِّى مِنْهُمْ وَٱبْنُهُمْ والخَمِيسْ
رَأَيْتُهُمْ قَوْمًا اذا جِئْتُهُمْ   هَوُوا لقائى وأَحَبُّوا حَسِيسْ
فَإِنَّ عَمِّى نَوْفَلًا قد أَبَى   الّا الَّتِى يُغْضِى عَلَيْها الخَسِيسْ

قال فخرج ابو اسعد ابن عُدَس[a] النجّارىّ فى ثمانين راكبا حتى اتى الابطح وبلغ عبد المطّلب فخرج يتلقّاه فقال المنزل يا خال فقال امّا حتّى القى نوفلا فلا قال تركته جالسا فى الحجر فى مشايخ قريش فاقبل حتّى وقف على رأسه ثم استلّ سيفه ثم قال وربّ هذه البنيّة لتردّنّ على ابن اختنا ركحه او لاملأنّ منك السيف قال فانّى وربّ هذه البنيّة اردّ ركحه فاشهد عليه من حضر ثم قال المنزل يا ابن اختى فاقام عنده ثلثا واعتمر وانشأ عبد المطّلب يقول

تَأَبَّى مازِنٌ وبَنُو عَدِىٍّ   ودينارُ بْنُ تَيْمِ اللّاتِ ضَيْمِى[b]
وسادَةُ مالِكٍ حتّى تَناهَى   ونَكَّبَ بَعْدُ نَوْفَلُ عن حَرِيمِى
بِهِمْ رَدَّ الالٰهُ عَلَىَّ رُكْحِى   وكانوا فى التَّنَسُّبِ دونَ قَوْمِى

وقال فى ذلك سَمُرة بن عُمَيْر ابو عمرو الكنانىّ

لَعَمْرِى لَأَخْوالٌ لِشَيْبَةَ قَصْرَةً   مِنَ اعْمامِهِ دُنْيا[c] أَبَرُّ وأَوْصَلُ
أَجابوا على بُعْدٍ دُعاءَ ٱبْنِ أُخْتِهِمْ   ولَمْ يَثْنِهِمْ اذ[d] جاوَزَ الحَقَّ نَوْفَلُ

---

a) M عدى. *b*) Quae sequuntur usque ad p. ١٠٨٧, 11 om M.
c) Sive دُنْيًا, e conj. Uterque cod. exhibet الادنى. *d*) BM ان.

جزى اللّهُ خيرا عصبةً خزرجيّةً   تواصوا على برّ وذو البرّ أفضلُ

قال فلمّا رأى ذلك نوفل حالف بنى عبد شمس كلّها على بنى هاشم، قال محمّد بن ابى بكر فحدّثت بهذا الحديث موسى بن عيسى a فقال يابن ابى بكر هذا شىء ترويه الانصار تقرّبا الينا اذ صيّر الله الدولة فينا عبد المطّلب كان اعزّ فى قومه من ان يحتاج الى ان تركب بنو النجّار من المدينة اليه قلت اصلح الله الامير قد احتاج الى نصرة من كان خيرا من عبد المطّلب قال وكان متّكئا فجلس مغضبا وقال من خير من عبد المطّلب قلت محمّد رسول الله صلعم قال صدقت وعاد الى مكانه وقال لبنيه اكتبوا هذا الحديث من ابن b ابى بكر. وقد حدّثت هذا الحديث فى امر عبد المطّلب وعمّه نوفل بن عبد مناف عن هشام ابن محمّد عن ابيه قال ثنا زياد بن علاقة التغلبىّ وكان قد ادرك الجاهليّة قال كان سبب بدء الحلف الذى كان بين بنى هاشم وخزاعة الذى افتتح رسول الله صلعم بسببه مكّة وقال لتنتصبّ c هذه السحابة بنصر بنى كعب انّ نوفل بن عبد مناف وكان d آخر من بقى من بنى عبد مناف ظلم عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف على اركاح له وهى الساحات وكانت امّ عبد المطّلب سلمى بنت عمرو النجّاريّة من الخزرج قال فتنصّف عبد المطّلب عمّه فلم ينصفه فكتب الى اخواله

يا طُولَ لَيْلِى لِأَحْزانى وأَشْغالى

a) P اعين. b) Codd. om. ابن. c) Codd. corrupte: P لقد نصبت, p, BM لقد تنصّلت. Conf. Hal. III, ١٠٢. d) و deest in codd.

هل من رسولٍ الى النّجّارِ أَخْوالى
يُنْبِى عَدِيًّا ودينارًا ومازِنَها
ومالكًا عِصْمَةَ الجيران عن حالى
قد كُنْتُ فيكُمْ ولا أَخْشَى ظُلامَةَ ذى
ظُلْمٍ عزيزًا مَنيعًا ناعمَ البالِ
حتّى ٱرْتَحَلْتُ الى قَوْمى وأَزْعَجَنى
عن ذاكَ مُطَّلِبٌ عَمّى بِتَرْحالِ
وكنتُ ما كانَ حَيًّا ناعمًا جَذِلًا
أَمْشى العِرَضْنَةَ سَحّابًا لأَذْيالى
فغابَ مُطَّلِبٌ فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
وقام نَوْفَلُ كَىْ يَعْدُو على مالى
أَأَنْ رَأَى رَجُلًا غابَتْ عُمومَتُهُ
وغابَ أَخْوالُهُ عنه بلا والِ
أَنْحَى عليه ولَمْ يَحْفَظْ له رَحِمًا
ما أَمْنَعَ a المَرْءَ بَيْنَ العَمِّ والخالِ
فَٱسْتَنْفِروا وَٱمْنَعوا ضَيْمَ ابنِ أُخْتِكُمْ
لا تَخْذُلوهُ وما انتُمْ بخُذّالِ
ما مِثْلُكُمْ فى بَنى قَحْطانَ قاطِبَةً
حَىٌّ لِجارٍ وإِنْعامٍ وإِفْضالِ
انتُمْ لِيانٌ لِمَنْ لانَتْ عَريكَتُهُ
سِلْمٌ لكم وسَمامُ الأَبْلَجِ الغالى

---

a) BM انعم.

قال فقدم عليه منهم ثمانون راكبا فاناخوا بفناء الكعبة فلمّا رآهم نوفل بن عبد مناف قال لهم انعموا صباحا فقالوا له لا نعم صباحك ايّها الرجل انصف ابن اختنا من ظلامته قال افعل بالحبّ لكم والكرامة فردّ عليه الاركاح وانصفه قال فانصرفوا عنه الى بلادهم قال فدعا ذلك عبد المطّلب الى الحلف فدعا عبد المطّلب بُسْر a) بن عمرو وورقاء بن فلان b) ورجالا من رجالات خزاعة فدخلوا الكعبة وكتبوا كتابا ' وكان الى عبد المطّلب بعد مهلك عمّه المطّلب بن عبد مناف ما كان الى من قَبْله من بنى عبد مناف من امر السقاية والرفادة وشرف فى قومه وعظم فيهم خطره فلم يكن يُعْدَل به منهم احد وهو الذى كشف عن زمزم بئر اسمعيل بن ابرهيم واستخرج ما كان فيها مدفونا وذلك غزالان من ذهب كانت جُرْهُم دفنتهما فيما ذكر حين أُخرجت من مكّة واسياف قلعيّة وادراع فجعل الاسياف بابا للكعبة وضرب فى الباب الغزالين صفائح من ذهب فكان اوّل ذهب حُلّيته c) فيما قيل الكعبة ' وكانت كنية عبد المطّلب ابا الحارث كنّى بذلك لانّ الاكبر من ولده الذكور كان اسمه الحارث وهو شيبة

ابن هاشم

واسم هاشم عمرو وانّما قيل له هاشم لانّه اوّل من هشم الثريد لقومه بمكّة واطعمه d) وله يقول مطرود بن كعب الخزاعىّ وقال ابن الكلبىّ انّما قاله ابن الزبعرى

---

a) BM بِشْر. b) Est Warcâ fil. 'Abdo-'l-'ozza. c) Codd. حليتها. d) Ita P; M nec non IA واطعموه; BM om.

عَمْرُو ٱلَّذِى a هَشَمَ ٱلثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ   وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

ذكر انّ قومه من قريش كانت اصابتهم لزبة وقحط فرحل الى فلسطين فاشترى منها الدقيق فقدم به مكّة فامر به فخُبز له ونحر جزورا ثم اتخذ لقومه *مَرَقَةً ثريد بذلك الخبز b، وذُكر انّ هاشما هو اوّل من سنّ الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف،، وحدثت عن هشام بن محمّد عن ابيه قال كان هاشم وعبد شمس وهو اكبر ولد عبد مناف والمطّلب وكان اصغرهم امّهم عاتكة بنت مُرّة السُلَميّة ونوفل وامّه واقدة بنى عبد مناف فسادوا بعد ابيهم جميعا وكان يقال لهم المجبّرون قال ولهم يقال

يا أَيُّها ٱلرَّجُلُ ٱلْمُحَوِّلُ رَحْلَهُ   أَلَّا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنَافِ

فكانوا اوّل من اخذ لقريش العِصَم فانتشروا من الحرم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشأم الروم وغسّان واخذ لهم عبد شمس حبلا c من النجاشىّ الاكبر فاختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من الاكاسرة فاختلفوا بذلك السبب الى العراق وارض فارس واخذ لهم المطّلب حبلا من ملوك حمير فاختلفوا بذلك السبب الى اليمن فجبّر الله بهم قريشا فسمّوا المجبّرين، وقيل انّ عبد شمس وهاشما توءمان وانّ احدهما ولد قبل صاحبه واصبع له ملتصقة بجبهة صاحبه فنحّيت عنها فسال من ذلك دم فتُطُيِّر من ذلك فقيل تكون بينهما دماء، وولى هاشم بعد ابيه عبد مناف السقاية والرفادة، حدثنى الحارث

a) P, Sa'd et Ibn Doraid ٩ العلى. Conf. Tha'âlibî, *Latâifo'l-ma'ârif* v. b) Secundum P; BM: مرقةً ثريدا لذلك الخبر; M corrupte: من مرقه ثريدا يريد بذلك الخير. c) حبلا om. codd.

قال ثنا محمّد بن سعد قال نا هشام بن محمّد قال حدّثنى معروف بن الخرّبوذ المكّىّ قال حدّثنى رجل من ال عدىّ بن الخيار بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف عن ابيه قال وقال وهب بن عبد a قُصَىّ فى ذلك يعنى فى اطعام هاشم قومه الثريد

تحمّلَ هاشِمٌ ما ضاقَ عنهُ   وأَعْيَا أن يقومَ بهِ ٱبْنُ بِيضِ
أَتاهُمْ بالغَرائِرِ مُتْأَقاتٍ   مِنَ ٱرْضِ الشّأْمِ بالبُرِّ النَفِيضِ
فأَوْسَعَ أهلَ مَكّةَ من هَشِيمٍ   وشابَ الخُبْزَ باللّحمِ الغَرِيضِ
فظَلَّ القَوْمُ بينَ مُكَلَّلاتٍ   من الشِيزَى وحائِرُها يفِيضُ b

قال فحسده أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان ذا مال فتكلّف ان يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه الى المنافرة فكره هاشم ذلك لسنّه وقدره ولم تدَعْه قريش واحفظوه قال فانّى انافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها c ببطن مكّة والجلاء عن مكّة عشر سنين فرضى بذلك اميّة وجعلا بينهما الكاهن الخزاعىّ فنفّر هاشما عليه فاخذ هاشم الابل فنحرها واطعمها من حضره وخرج اميّة الى الشأم فاقام بها عشر سنين فكانت هذه اوّل عداوة وقعت بين هاشم واميّة ٠٠ حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد

a) Sa'd inserit بن. b) P et BM الشيزا et om. و. حائرها s. p. in P et M; BM حائرها; Sa'd اخابيرُها. Idem يفيض aeque ac priora homoeoteleuta cum djezma literae finalis (يفيضْ) legere jubet. c) Sa'd ننحرها.

قال نا هشام بن محمّد قال اخبرنى رجل من بنى كنانة يقال له ابن ابى صالح ورجل من اهل الرَّقّة مولى لبنى أسد وكان عالما قالا تنافر عبد المطّلب بن هاشم وحرب بن اميّة الى النجاشىّ الحبشىّ فابى ان ينفّر بينهما فجعلا بينهما نُفَيْل بن عبد العُزّى ابن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب فقال لحرب يابا عمرو اتنافر رجلا هو اطول منك قامة واعظم منك هامة واوسم منك وسامة واقلّ منك لامة واكثر منك ولدا واجزل منك صَفَدًا واطول منك مِذْوَدًا a فنفّره عليه فقال حرب انّ من انتكاث الزمان ان جعلناك حكما، فكان اوّل من مات من ولد عبد مناف ابنه هاشم مات بغَزّة من ارض الشأم ثم مات عبد شمس بمكّة فقُبر بأَجْياد ثم مات نوفل بسَلْمان من طريق العراق ثم مات المطّلب بِرَدْمان b من ارض اليمن وكانت الرفادة والسقاية بعد هاشم الى اخيه المطّلب

ابن عبد مناف

واسمه المُغيرة وكان يقال له القمر من جماله وحسنه، وكان قُصَىّ يقول فيما زعموا ولد لى اربعة فسمّيت اثنين بصنمَىّ وواحدا بدارى وواحدا بنفسى وهم عبد مناف وعبد العُزّى ابنا قصىّ وعبد العزّى والد أسد وعبد الدار بن قصىّ وعبد قصىّ بن قصىّ درج ولده وبَرّة بنت قصىّ امّهم جميعا حُبَّى بنت حُلَيْل ابن حُبْشيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة،

وحدّثت عن هشام بن محمّد عن ابيه قال وكان يقال لعبد

---

a) Sic M et Sa'd; BM مذودا, P مددا. *b*) Codd. بريمان.

مناف القمر واسمه المغيرة وكانت امّه دفعته الى مناف وكان اعظم اصنام مكّة تدينا بذلك فغلب عليه عبد مناف وهو كما قيل له

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ a فَالْمُحُّ خَالِصَةٌ b لِعَبْدِ مَنَافِ
ابن قصىّ

وقصىّ اسمه زيد وانّما قيل له قُصَىّ لانّ اباه كلاب بن مُرّة كان تزوّج امّ قصىّ فاطمة بنت سعد بن سَيَل واسم سيل خَيْر ابن حَمالة بن عوف بن غَنم بن عامر الجادر بن عمرو بن جُعْثُمة c بن يَشْكُر من d أَزْد شَنوءة حلفاء فى بنى الديل فولدت لكلاب زُهْرة وزيدا فهلك كلاب وزيد صغير وقد شبّ زهرة وكبر فقدم ربيعة بن حَرام e بن ضَنّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة ابن سعد بن زيد احد قضاعة فتزوّج فيهم حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وحُدّثت عن هشام بن محمّد عن ابيه فاطمة امّ زهرة وقصىّ وزهرةُ رجل قد بلغ وقصىّ فطيم او قريب من ذلك فاحتملها الى بلاده من ارض بنى عذرة من اشراف الشأم فاحتملت معها f قصيّا لصغره وتخلّف زهرة فى قومه فولدت فاطمة بنت سعد بن سَيَل لربيعة بن حرام رِزاح بن ربيعة فكان اخاه لامّه وكان لربيعة بن حرام ثلثة نفر من امرأة

a) M فمعلقلت. b) Codd. et D ١٣ خالُصه; Hisch. II 26 et Azr. ٦٨ خالصها. c) BM جَعْثَمة. Ibn Dor. ٣٠٠ جعثمة; p dat خَثعمة, var. lect., quam probat Hisch. ٦v. d) P ut rec. M et BM بن. e) Codd. hic et ubique حزام. f) Codd. معه.

اخرى وهم حُنّ بن ربيعة ومحمود بن ربيعة وجُلْهُمة بن ربيعة وشبّ زيد فى حجر ربيعة فسمّى زيد قُصَيًّا لبعد داره عن دار قومه ولم يبرح زهرة مكّة فبينا قصىّ بن كلاب بارض قضاعة لا ينتمى فيما يزعمون الّا الى ربيعة بن حرام اذ كان بينه وبين رجل من قضاعة شىء وقد بلغ قصىّ وكان رجلا شابّا فأنّبه القضاعىّ بالغربة a وقال له الا تلحق بقومك ونسبك فانّك لست منّا فرجع قصىّ الى امّه وقد وجد فى نفسه مما قال له القضاعىّ فسألها عما قال له ذلك الرجل فقالت له انت والله يا بنىّ اكرم منه نفسا ووالدا انت ابن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤىّ ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشىّ وقومك بمكّة عند البيت الحرام وفيما حوله فاجمع قصىّ الخروج الى قومه واللحوق بهم وكره الغربة بارض قضاعة فقالت له امّه يا بنىّ لا تعجل بالخروج حتّى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج فى حاجّ العرب فانّى اخشى عليك ان يصيبك بعض البأس b فاقام قصىّ حتّى اذا دخل الشهر الحرام خرج حاجُّ قضاعة فخرج فيهم حتّى قدم مكّة فلمّا فرغ من الحجّ اقام بها وكان رجلا جليدا نسيبا فخطب الى حُلَيْل بن حُبْشِيّة الخزاعىّ ابنته حُبَّى بنت حليل فعرف حليل النسب ورغب فيه فزوّجه وحليل يومئذ فيما يزعمون يلى الكعبة وامر مكّة، فاما ابن اسحاق فانّه قال فى خبره فاقام قصىّ معه يعنى مع حليل وولدت له ولده عبد الدار وعبد مناف وعبد العزّى وعبدا بنى قصىّ فلمّا انتشر ولده

a) P الغربة, M corrupte فابتدا القضاعى الغربه. *b*) Ita M. P et Sa'd الناس. BM om.

وكثر ماله وعظم شرفه هلك حليل بن حبشيّة فرأى قصيّ انّه اولى بالكعبة وامر مكّة من خزاعة وبنى بكر وانّ قريشا فرعة اسماعيل ابن ابراهيم وصريح ولده فكلّم رجالا من قريش وبنى كنانة ودعاهم الى اخراج خزاعة وبنى بكر من مكّة فلمّا قبلوا منه ما دعاهم اليه وبايعوه *a* عليه كتب الى اخيه من امّه رزاح بن ربيعة بن حرام وهو ببلاد قومه يدعوه الى نصرته والقيام معه فقام رزاح بن ربيعة فى قضاعة فدعاهم الى نصر اخيه والخروج معه اليه فاجابوه الى ما دعاهم من ذلك ». وقال هشام فى خبره قدم قصيّ على اخيه زهرة وقومه فلم يلبث ان ساد وكانت خزاعة بمكّة اكثر من بنى النضر فاستنجد قصيّ اخاه رزاحا وله ثلثة اخوة من ابيه من امرأة اخرى فاقبل بهم ومن اجابه من احياء قضاعة ومع قصيّ قومه بنو النضر فنفوا خزاعة فتزوّج قصيّ حبّى بنت حليل بن حبشيّة من خزاعة فولدت له اولاده الاربعة وكان حليل آخر من ولى البيت فلمّا ثقل جعل ولاية البيت الى ابنته حبّى فقالت قد علمت انّى لا اقدر على فتح الباب واغلاقه قال فانّى اجعل الفتح والاغلاق الى رجل يقوم لك به فجعله الى ابى غُبْشان وهو سُلَيْم بن عمرو بن بُوَىّ بن مِلْكان بن أَفْصَى فاشترى قصيّ ولاية البيت منه بزقّ خمر وبعود فلمّا رات ذلك خزاعة كثروا على قصيّ فاستنصر اخاه فقاتل خزاعة فبلغنا والله اعلم ان خزاعة اخذتها العدسة حتّى كادت تفنيهم فلمّا رات ذلك جلت عن مكّة فمنهم من وهب مسكنه ومنهم من باع ومنهم من اسكن

a) P et BM وتبعوه.

فولى قصىّ البيت وامر مكّة والحكم بها وجمع قبائل قريش فانزلهم ابطح مكّة وكان بعضهم فى الشعاب ورؤوس جبال مكّة فقسم منازلهم بينهم فسمّى مجمّعا وله يقول مطرود وقيل انّ قائله حُذافة ابن غانم

أَبُوكُمْ قُصَىٌّ a كانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا   بِهِ جَمَعَ اللّٰهُ القَبائِلَ مِن فِهْرِ

وملّكه قومه عليهم ٭ واما ابن اسحاق فانّه ذكر انّ رزاحا اجاب قصيّا الى ما دعاه اليه من نصرته وخرج الى مكّة مع اخوته الثلثة ومن تبعه لذلك من قضاعة فى حاجّ العرب وهم مجمعون لنصر قصىّ والقيام معه قال وخزاعة تزعم انّ حليل بن حبشيّة اوصى بذلك قصيّا وامره به حين انتشر له من ابنته من الاولاد ما انتشر وقال انت اولى بالكعبة والقيام عليها وبامر مكّة من خزاعة فعند ذلك طلب قصىّ ما طلب فلمّا اجتمع الناس بمكّة وخرجوا الى الموقف وفرغوا من الحجّ ونزلوا منًى وقصىّ مجمع لما اجمع له ومن b تبعه من قومه من قريش وبنى كنانة ومن c معه من قضاعة ولم يبق الّا ان ينفروا للصَّدَر وكانت صُوفة تدفع بالناس من عَرَفة وتجيزهم اذا نفروا d من منى اذا كان يوم النفر اتوا لرمى الجمار ورجل من صوفة يرمى للناس لا يرمون حتّى يرمى فكان ذوو الحاجات المُعَجِّلون يأتونه فيقولون له قم فارم حتّى نرمى معك فيقول لا والله حتّى تميل الشمس فيظلّ ذوو

---

a) Sic p. Sa'd, coll. Azr. ٩٤. Alia lectio est قُصَىٌّ لَعَمْرِى, v. Hisch. ٨٠, Hal. I, ١٠ et Now. Codd. P, M et BM زَيْدٌ ابوكم. *b*) M بمن. *c*) M om. من. *d*) BM et IA تفرّقوا.

الحاجات الذين يحبّون التحجيل يرمونه بالحجاره ويستحجلونه بذلك ويقولون وبلك قم فارم a فيأبى عليهم حتّى اذا مالت الشمس قام فرمى ورمى الناس معه، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق هذا الحديث عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبّاد قال فاذا فرغوا من رمى الجمار وارادوا النَّفْر من منى اخذت صوفة بناحيتى العقبة فحبسوا الناس وقالوا اجيزى صوفةُ فلم يجز احد من الناس حتّى ينفذوا b فاذا نفرت صوفة ومضت خُلّى سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فلمّا كان ذلك العام فعلت ذلك صوفة كما كانت تفعل قد عرفت ذلك لها العرب وهو دين فى انفسهم فى عهد جرهم وخزاعة وولايتهم اتاهم قصىّ بن كلاب بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقالوا نحن اولى بهذا منكم فناكروه فناكرهم فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا ثمّ انهزمت صوفة وغلبهم قصىّ على ما كان بايديهم من ذلك وحال بينهم وبينه قال وانحازت عند ذلك خزاعة وبنو بكر عن قصىّ بن كلاب وعرفوا انّه سيمنعهم كما منع صوفة وانّه سيحول بينهم وبين الكعبة وامر مكّة فلمّا انحازوا عنه باداهم c واجمع لحربهم وثبت معه اخوه رزاح بن ربيعة بمن معه من قومه من قضاعة وخرجت لهم خزاعة وبنو بكر وتهيّئوا لحربهم والتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتّى كثرت القتلى من الفريقين جميعا وفشت فيهم الجراحة ثمّ انّهم تداعوا الى الصلح والى ان يحكّموا بينهم رجلا من العرب فيما اختلفوا فيه ليقضى بينهم

a) P et M فارمه. *b*) BM ينفروا. Hisch. يجوزوا. Mox P انفدت, Hisch. نفذت. *c*) P ذاداهم.

فحكّموا يعمر بن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة فقضى بينهم بانّ قصيّا اولى بالكعبة وامر مكّة من خزاعة وان كلّ دم اصابه قصىّ من خزاعة وبنى بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وان ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وبنى كنانة وقضاعة ففيه الدية مؤدّاة وان يخلّى بين قصىّ بن كلاب وبين الكعبة ومكّة فسمّى يعمر بن عوف يومئذ الشدّاخ لما شدخ من الدماء ووضع منها فولى قصىّ البيت وامر مكّة وجمع قومه من منازلهم الى مكّة وتملّك على قومه واهل مكّة فملّكوه فكان قصىّ اوّل ولد كعب بن لؤىّ اصاب مُلْكًا اطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء فحاز شرف مكّة كلّه وقطع *a* مكّة ارباعا بين قومه فانزل كلّ قوم من قريش منازلهم من مكّة التى اصبحوا عليها، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ويزعم الناس انّ قريشا هابت قطع شجر الحرم فى منازلهم فقطعها قصىّ بيده واعانوه *b* فسمّته العرب *c* مجمّعا لما جمع من امرها وتيمّنت بامره فما تنكح امرأة ولا رجل *d* من قريش الّا فى دار قصىّ بن كلاب وما يتشاورون فى امر ينزل بهم الّا فى داره ولا يعقدون لواء لحرب قوم من غيرهم الّا فى داره *e* يعقدها لهم بعض ولده وما تدرّع جارية اذا بلغت ان تدرّع من قريش الّا فى داره يشقّ عليها فيها درعها ثمّ *f* تدرّعه ثمّ ينطلق بها الى اهلها فكان امره فى قومه من قريش فى حياته ومن بعد موته

a) Sa'd in marg.: صوابه واقطع. *b*) Hisch. et Sa'd واعوانه.
c) BM قريش. *d*) M ينكح امرأةً رجلٌ, om. ولا. *e*) Scil. الالوية.
f) Codd. om.

كان الدين المتّبع لا يُعمل بغيره تيمّنا بامره ومعرفة بفضله وشرفه واتّخذ قصىّ لنفسه دار الندوة وجعل بابها الى مسجد الكعبة ففيها كانت قريش تقضى امورها. حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال[a] حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الملك بن راشد عن ابيه قال سمعت السائب بن خبّاب صاحب المقصورة يحدّث انّه سمع رجلا يحدّث[b] عمر بن الخطّاب وهو خليفة حديث قصىّ بن كلاب هذا وما جمّع من امر قومه واخراجه خزاعة وبنى بكر من مكّة وولايته البيت وامر مكّة فلم يردد ذلك عليه ولم ينكره، قال فاقام قصىّ بمكّة على شرفه ومنزلته فى قومه لا ينازع فى شىء من امر مكّة الّا انّه قد اقرّ للعرب فى شأن حجّهم ما كانوا عليه وذلك لانّه كان يراه دينا فى نفسه لا ينبغى له تغييره وكانت صوفة على ما كانت عليه حتّى انقرضت صوفة فصار ذلك من امرهم الى آل صفوان بن الحارث بن شِجْنَة وراثةً وكانت عدوان على ما كانت عليه وكانت النسأة من بنى مالك بن كنانة على ما كانوا عليه ومُرّة بن عوف على ما كانوا عليه فلم يزالوا على ذلك حتّى قام الاسلام فهدم الله به ذلك كلّه وابتنى قصىّ دارا بمكّة وهى دار الندوة وفيها كانت قريش تقضى امورها فلمّا كبر قصىّ ورقّ وكان عبد الدار بِكْرَهُ هو كان اكبر ولده وكان فيما يزعمون ضعيفا وكان عبد مناف قد شرف فى زمان ابيه وذهب كلّ مذهب وعبد العزّى بن قصىّ وعبد بن قصىّ فقال قصىّ لعبد الدار فيما يزعمون اما والله لالحقنّك بالقوم وان كانوا

a) Codd. و b) Codd. ins. عن.

قد شرفوا عليك لا يدخل رجل منهم الكعبة حتّى تكون انت تفتحها ولا يعقد لقريش لواء لحربهم الّا انت بيدك ولا يشرب رجل بمكّة ماء الّا من سقايتك ولا يأكل احد من اهل الموسم طعاما الّا من طعامك ولا تقطع قريش امورها الّا فى دارك فاعطاه داره دار الندوة التى لا تقضى قريش امرا الّا فيها واعطاه الحجابة واللواء والندوة والسقاية والرفادة وكانت الرفادة خَرْجًا تُخرجه قريش فى كلّ موسم من اموالها الى قصىّ بن كلاب فيصنع به طعاما للحاجّ يأكله من لم يكن له سعة ولا زاد ممّن يحضر الموسم وذلك ان قصيّا فرضه على قريش فقال لهم حين امرهم به يا معشر قريش انّكم جيران الله واهل بيته واهل الحرم وانّ الحاجّ ضيف الله وزوّار بيته وهم احقّ الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم شرابا وطعاما ايّام هذا الحجّ حتّى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يُخرجون لذلك كلّ عام من اموالهم فيدفعونه اليه فيصنعه طعاما للناس ايّام منى فجرى ذلك من امره على قومه فى الجاهليّة حتّى قام الاسلام ثمّ جرى فى الاسلام الى يومك هذا فهو الطعام الذى يصنعه السلطان كلّ عام بمنى للناس حتّى ينقضى الحجّ، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى من امر قصىّ بن كلاب وما قال لعبد الدار فيما دفع اليه ابن اسحاق بن يسار عن ابيه عن الحسن بن محمّد بن علىّ بن ابى طالب قال سمعته يقول ذلك لرجل من بنى عبد الدار يقال له نُبَيْه بن وهب بن عامر بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قال الحسن بن محمّد فجعل اليه قصىّ ما كان بيده من امر قومه كلّه وكان

شىء لا يخالف ولا يرد عليه شىء صنعه ثمّ انّ قصيّا هلك فقام امره فى قومه من بعده بنوه،

ابن كلاب

وامّ كلاب فيما ذُكر هنْد بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وله اخوان من ابيه من غير امّه وهما تَيم ويَقَظة امّهما فيما قال هشام بن الكلبىّ اسماء بنت عدىّ بن حارثة بن عمرو بن عامر بن بارق، وامّا ابن اسحاق فانّه قال امّهما هند a) بنت حارثة البارقيّة قال ويقال بل b) يقظة لهند بنت سرير امّ كلاب،

ابن مُرّة

وامّ مرّة وَحشيّة بنت شيبان بن مُحارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة واخواه لابيه وامّه عَدىّ وهُصَيْص وقيل انّ امّ هؤلاء الثلاثة مخشيّة وقيل انّ امّ مرّة وهصيص مخشيّة بنت شيبان بن محارب بن فهر وامّ عدىّ رَقَاش بنت رُكْبَة بن نائلة c) ابن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان،

ابن كعب

وامّ كعب ماويّة فيما قال ابن اسحاق وابن الكلبىّ ماويّة بنت كعب بن القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وله اخوان

---

a) Om. M. b) M بان. c) Sic BM et IA; M بلبلة, P بُلْبُلَة. De lectione mihi non constat.

من ابيه وامّه احدهما يقال له عمرو والآخر سامة وهم بنو ناجية ولهم من ابيهم اخ قد انتمى ولده الى غطفان ولحقوا بهم كان يقال له عوف امّه الباردة بنت عوف بن غنم بن عبد الله بن غطفان ذُكر انّ الباردة لمّا مات لُؤَىّ بن غالب خرجت بابنها عوف الى قومها فتزوّجها سعد بن ذبيان بن بغيض فتبنّى عوفا وفيه يقول فيما ذُكر فَزَارة بن ذُبْيان

عَرِّجْ عَلَىَّ ٱبْنَ لُؤَىٍّ جَمَلَكْ   تَرَكَكَ ٱلْقَوْمُ ولا مَنْزِلَ لَكْ *a*

ولكعب اخوان آخران ايضا من ابيه من غير امّه احدهما خُزَيْمة وهو عائذة قريش وعائذة امّه وهى عائذة بنت الخِمْس بن قُحافة من خثعم والآخر سعد ويقال لهم بُنانة وبنانة امّهم فاهل البادية منهم اليوم فيما قيل فى بنى اسعد *b* بن همّام فى بنى شيبان ابن ثعلبة واهل الحاضرة ينتمون الى قريش،

ابن لُؤَىّ

وامّ لؤىّ فيما قال هشام عاتكة بنت يَخْلُد بن النضر بن كنانة وهى اوّل *c* العواتك اللاتى ولدن رسول الله صلعم من قريش وله اخوان من ابيه وامّه يقال لاحدهما تَيْم وهو الذى كان يقال له تيم الأَدْرم والدرم نقصان فى الذقن قيل *d* انّه كان ناقص اللحى وقيس قيل لم يبق من قيس اخى لؤىّ احد وانّ آخر من كان بقى منهم رجل هلك فى زمان خالد بن عبد الله القسرىّ *e* فبقى ميراثه لا يدرى من يستحقّه وقد قيل انّ امّ لؤىّ واخوته

a) Cf. Hisch. I, ٦٤ l. 5, coll. II 21. *b*) P اسمعيل, p اسد, IA سعد. *c*) M اولى. *d*) M مثل. *e*) Om. M et P.

سلمى بنت عمرو بن ربيعة وهو لُحَىّ بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر ماء السماء من خزاعة ،

ابن غالب

وامّ غالب ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة واخوته من ابيه وامّه الحارث ومُحارب واسد وعوف وجون وذئب وكانت محارب والحارث من قريش الظواهر فدخلت الحارث الأَبْطَح ،

ابن فهر

وفهر فيما حُدّثت عن هشام بن محمّد انّه قال هو جمّاع قريش قال وامّه جَنْدَلَة بنت عامر بن الحارث بن مضاض الجرهمىّ وقال ابن اسحاق فيما حدّ ابن حميد قال حدّنا سلمة عن ابن اسحاق امّه جندلة بنت الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمىّ وكان ابو عُبَيْدة مَعْمَر بن المثنّى يقول فيما ذُكر عنه امّه سلمى بنت ادّ ابن طابخة بن الياس بن مضر وقيل انّ امّه جَميلة بنت عدوان من بارق من الازد وكان فهر فى زمانه رئيس الناس بمكّة فيما حدّ ابن حميد قال حدّ سلمة عن ابن اسحاق فى حربهم حسّان بن عبد كلال بن مثوب ذى حُرَث الحميرىّ وكان حسّان فيما قيل اقبل من اليمن مع حمير وقبائل من اليمن عظيمة يريد ان ينقل احجار الكعبة من مكّة الى اليمن ليجعل حجّ الناس عنده ببلاده فاقبل حتّى نزل بنخلة فاغار على سرح الناس ومنع الطريق وهاب ان يدخل مكّة فلمّا رات ذلك قريش وقبائل كنانة وخزيمة واسد وجُذام ومن كان معهم من افناء مضر خرجوا اليه ورئيس الناس يومئذ فهر بن مالك فاقتتلوا

قتالا شديدا فهُزمت حمير وأُسر حسّان بن عبد كلال ملك حمير اسره الحارث بن فهر وقُتل فى المعركة فيمن قتل من الناس ابن ابنه قيس بن غالب بن فهر وكان حسّان عندهم بمكّة اسيرا ثلث سنين حتّى افتدى منهم[a] نفسه فخرج به[b] فمات بين مكّة واليمن ،

ابن مالك

وامّه عكْرِشة بنت عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان فى قول هشام واما ابن اسحاق فانّه قال امّه عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وقيل انّ عكرشة لقب عاتكة بنت عدوان واسمها عاتكة وقيل انّ امّه هِنْد بنت فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان وكان لمالك اخوان يقال لاحدهما يَخْلُد فدخلت يخلد فى بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة فخرجوا من جُمّاع قريش والآخر منهما يقال له الصَّلْت لم يبق من ذرّيّته احد وقيل سُمّيت قريش قريشا بقريش بن بدر بن يخلد بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وبه سمّيت قريش قريشا لانّ عير بنى النضر كانت اذا قدمت قالت العرب قد جاءت عيرُ قريش قالوا وكان قريش هذا دليل بنى النضر فى اسفارهم وصاحب ميرتهم وكان له ابن يسمّى بدرًا احتفر بدرا قالوا فبه سُمّيت البئر التى تدعى بدرا بدرا وقال ابن الكلبيّ انّما قريش جُمّاع نسب ليس بأبٍ ولا امّ ولا حاضن ولا حاضنة وقال آخرون انّما سُمّى بنو النضر بن كنانة قريشا لانّ

a) M منه. b) BM om. به.

النضر بن كنانة خرج يوما على نادى قومه فقال بعضهم لبعض انظروا الى النضر كانّه جمل قريش وقيل انّما سُمّيت قريش قريشا بدابّة تكون فى البحر تأكل دوابّ البحر تدعى القِرْش فشُبّه بنو النضر بن كنانة بها لانّها اعظم دوابّ البحر قوّة وقيل انّ النضر بن كنانة كان يقرّش عن حاجة الناس فيسدّها بماله والقرش فيما زعموا التفتيش وكان بنوه يقرّشون اهل الموسم عن الحاجة فيسدّونها بما يبلغهم واستشهدوا لقولهم انّ التقريش هو التفتيش بقول الشاعر

ايّها الناطق المُقَرِّشُ a) عنّا   عندَ عمْرٍو فهل لهنّ انتهاء

وقيل انّ النضر بن كنانة كان اسمه قريشا وقيل بل لم تزل بنو النضر بن كنانة يدعون بنى النضر حتّى جمعهم قصىّ بن كلاب فقيل لهم قريش من اجل انّ التجمّع هو التقرُّش فقالت العرب تقرّش بنو النضر اى قد تجمّعوا وقيل b) انّما قيل قريش من اجل انّها تقرّشت عن الغارات، حدّثنى الحارث قال نا محمّد ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن سعيد بن محمّد بن جُبير بن مُطْعِم انّ عبد الملك بن مروان سأل محمّد بن جبير متى سُمّيت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرّقها فذلك التجمّع التقرّش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت انّ قصيّا كان يقال له القرشىّ ولم تسمّ قريش قبله.   حدّثنى الحارث

---

a) Notandum est, in Harethi *Mo'allaka*, ed. Arnold, vs. 21 (conf. vs. 47) legi المُرَقِّش. TA s. v. قرش habet المقرّش. b) P ins. بل.

قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمان بن عوف عن ابى سلمة بن عبد الرحمان بن عوف قال لمّا نزل قصىّ الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة *a* فقيل له القرشىّ فهو اوّل من سمّى به؛ حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر ابن ابى سَبْرة عن ابى بكر بن عُبيد *b* الله بن ابى جَهْم قال النضر بن كنانة كان يسمّى القرشىّ؛ حدّثنى الحرث قال ثنا محمّد بن سعد قال قال محمّد بن عمر وقصىّ احدث وقود النار بالمزدلفة حيث *c* وقف بها حتّى يراها من دفع من عرفة فلم تزل توقد تلك النار تلك الليلة *d* فى الجاهليّة؛ حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال فاخبرنى كثير بن عبد الله المُزَنىّ عن نافع عن ابن عمر قال كانت تلك النار توقد على عهد رسول الله صلعم وابى بكر وعمر وعثمان قال محمّد بن عمر وهى توقد الى اليوم؛

ابن النضر

واسم النَّضْر قيس وامّه بَرّة بنت مُرّ بن أُدّ بن طابخة واخوته لابيه وامّه نُضَيْر ومالك ومِلْكان وعامر والحارث وعمرو وسعد وعوف وغنم ومَخْرَمة وجَرْوَل وغزوان وحُدَال *e* واخوهم من ابيهم عبد مناة

a) BM حميدة. *b*) Ita Sa'd; Codd. عبد. *c*) In Sa'd adscribitur var. lectio حين. *d*) Sa'd ins. يعنى ليلة جمع. *e*) P et IA وجدال Conf. Mohammed ibn Habîb ٣٦.

وامه قُدَيْمة وقيل قَكْهَة وهى الذلفراء بنت عنى بن بلىّ a) بن عمرو بن الحاف بن قضاعة واخو عبد مناة لامه علىّ بن مسعود ابن مازن بن ذئب بن عدىّ بن عمرو بن مازن الغسّانىّ وكان عبد مناة بن كنانة تزوّج هند بنت بكر بن وائل فولدت له ولدا ثمّ خلف عليها اخوه لامه علىّ بن مسعود فولدت له فحضن علىّ بنى اخيه فنسبوا اليه فقيل لبنى عبد مناة بنو علىّ واياهم عنى الشاعر بقوله

لِلّهِ دَرُّ بَنِى عَلِىٍّ أَيِّمٍ منهم وناكِحِ

وكعب بن زُهَيْر بقوله

صَدَمُوا عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ صَدْمَةً دانت علىّ بَعْدَها لنزار

ثمّ وثب مالك بن كنانة على علىّ بن مسعود فقتله فوداه اسد ابن خزيمة،

ابن كنانة

وامّ كنانة عَوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان وقد قيل انّ امه هِنْد بنت عمرو بن قيس واخوته من ابيه أَسَد وأَسَدة يقال انه ابو جذام والهُون وامّهم برّة بنت مرّ بن ادّ بن طابخة وهى امّ النضر بن كنانة خلف عليها بعد ابيه،

ابن خُزَيْمة

وامه سلمى بنت أَسْلَم بن الحاف بن قضاعة *واخوه لابيه وامه هُذَيل b) واخوها لامّهما تَغْلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف

---

a) Codd. على. Vid. Wüstenfeld *Gen. Tab.* I, 14. b) Haec 4 verba in codd. leguntur in fine hujus articuli post ربيعة.

بن قضاعة وقد قيل انّ امّ خزيمة وعذيل سلمى بنت اسد ابن ربيعة ،

ابن مُدْرِكة

واسمه عمرو وامّه خِنْدِف وهى ليلى بنت حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وامّها ضَرِيّة بنت ربيعة بن نزار قيل بها سُمّى حِمى ضريّة واخوه[a] مدركة لابيه وامّه عامر وهو طابخة وعُمَيْر وهو قَمَعَة ويقال انّه ابو خزاعة، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق انّه قال امّ بنى الياس خندف وهى امرأة من اهل اليمن فغلبت على نسب بنيها فقيل بنو خندف قال وكان اسمُ مدركة عامرًا واسمُ طابخة عَمْرًا قال وزعموا انّهما كانا فى ابل لهما يَرْعَيانها فاقتنصا صيدا فقعدا عليه يطبخانه وعَدَتْ[b] عادية على ابلهما فقال عامر لعمرو اتُدْرِك الابل او تطبخ هذا الصيد فقال عمرو بل اطبخ الصيد فلحق عامر الابل فجاء بها فلمّا راحا على ابيهما فحدّثاه شأنهما قال لعامر انت مُدْرِكة وقال لعمرو انت طابخة. وحُدّثت عن هشام بن محمّد قالوا خرج الياس فى نُجْعة له[c] فنفرت ابلُه من ارنب فخرج اليها عمرو فادركها فسمّى مدركة واخذها عامر فطبخها فسمّى طابخة وانقمع عمير فى الخباء فلم يخرج فسمّى قمعة وخرجت امّهم تمشى فقال لها الياس اين تُخَنْدِفين فسمّيت خِنْدِف والخَنْدَفة ضرب من المشى قال وقال قصىّ بن كلاب

أُمَّهَتى خِنْدِفُ والياسُ أَبِى

---

a) BM et P واخو. b) Ita Hisch. ٥.. Codd. وعادت. c) M لهم.

قال وقال الياس لعمرو ابنه

أنّك قد أدْرَكْتَ ما طَلَبْتَا

ولعامر

وانت قد أنْضَجْتَ ما طَبَخْتَا

ولعمير

وانت قد أسَأتَ وأنقَمَعْتَا

ابن الياس

وامّه الرباب بنت حَيْدَة بن معدّ واخوه لابيه وامّه الناس *a* وهو عَيْلان وسمّى عيلان فيما ذُكر لانّه كان يعاتب على جوده فيقال له *b* لتغلبنّ عليك العَيْلة يا عيلان فلزمه هذا الاسم وقيل بل سمّى عيلان بفرس كانت له تدعى عيلان وقيل سمّى بذلك لانّه وُلد في *c* جبل يسمّى عيلان وقيل سمّى بذلك لانّه حضنه عبدٌ لمضر يدعى عيلان،

ابن مضر

وامّه سَودة بنت عكّ واخوه لابيه وامّه اياد ولهما اخوان من ابيهما من غير امّهما وهما ربيعة وانمار امّهما جدالة *d* بنت وعلان بن جوشم *e* بن جُلْهُمة بن عمرو من *f* جرهم وذكر بعضهم انّ نزار بن معدّ لمّا حضرته الوفاة اوصى بنيه وقسم ماله بينهم فقال يا بنيّ هذه القُبّة وهي قبّة من أَدَم حمراء وما اشبهها من مال لمضر فسمّى مضر الحمراء وهذا الخباء الاسود وما اشبهه من

a) Codd. اليس. Vid. IA et Ibn Dor. ١٦٢. *b*) P ins. والله. *c*) P ins. اصل. *d*) P جدالة. *e*) P خَوْشب. *f*) BM et P بن.

مالى لربيعة تخلف خيلا دهما فسمّى الفرس وهذه الخادم وما اشبهها من مالى لاياد وكانت شمطاء فاخذ البلق والنقد من غنمه وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه a فاخذ انمار ما اصابه فان اشكل عليكم فى ذلك شىء واختلفتم فى القسمة فعليكم بالافعى الجرهمىّ فاختلفوا فى القسمة فتوجّهوا الى الافعى فبينما هم يسيرون فى مسيرهم اذ راى مضر كلأً قد رُعى فقال انّ البعير الذى رعى هذا الكلأ لاعور وقال ربيعة هو ازور وقال اياد هو ابتر وقال انمار هو شرود فلم يسيروا الّا قليلا حتّى لقيهم رجل توضع به راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر هو اعور قال نعم قال ربيعة هو ازور قال نعم قال اياد هو ابتر قال نعم قال انمار هو شرود قال نعم قال هذه b صفةُ بعيرى دلّونى عليه فحلفوا له b ما راوه فلزمهم وقال كيف أُصدّقكم وانتم تصفون بعيرى بصفته فساروا جميعا حتّى قدموا نَجْران فنزلوا بالافعى الجرهمىّ فنادى صاحبُ البعير هؤلاء c اصحاب بعيرى وصفوا لى صفته ثمّ قالوا لم نره فقال الجرهمىّ كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيتُه يرعى جانبا ويدع جانبا فعرفتُ انّه اعور وقال ربيعة رايتُ احدى يديه ثابتة d الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعرفت انّه افسدها بشدّة وطئه لازوراره وقال اياد عرفت انّه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذَيّالًا e لمصع به وقال انمار عرفت انّه شرود لانّه يرعى المكان الملتفّ نبته ثمّ يجوزه

---

a) BM عليه. *b*) P ins. والله. *c*) Om. M et P. *d*) M et al-Fâsî (*Chron. Mekk.* II, ١٣٥ l. antepen.) بائنة. *e*) Sic M, al-Fâsî et Maidanî (*Journ. Asiat.* 1838 I, 244). P habet ربا, BM. ازبا, IA in textu اذنب (in annot. ازب), Mas'ûdî III, 231 اهلب.

الى مكان اخر ارق منه نبتا واخبث *a* فقال الجرمى بمسوا بسحاب بعيرك فاطلبه ثمّ سألهم من هم *b* فاخبروه فرحّب بهم فقال احتاجون الىّ وانتم كما ارى فدعا لهم بطعام فاكلوا واكل وشربوا وشرب فقال مضر لم ار كاليوم خمرا اجود لولا انّها نبتت على قبر وقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب لولا انّه ربّى بلبن كلب وقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى لولا انّه لغير ابيه الذى يدّعى له وقال انمار لم ار كاليوم قطّ كلاما انفع فى حاجتنا وسمع الجرمىّ الكلام فتعجّب لقولهم واتى أُمّه فسألها فاخبرته انّها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا من نفسها كان نزل بها *c* فوطئها فحملت به وسأل القيّمان عن الخمر فقال من حبلة غرستها على قبر ابيك وسأل الراعى عن اللحم فقال شاة ارضعتها لبن *d* كلبة ولم يكن ولد فى الغنم شاة غيرها فقيل لمضر من اين عرفت الخمر ونباتها على قبر قال لانّه اصابنى عليها *e* عطش شديد وقيل لربيعة * بما عرفت *f* فذكر كلاما فأتاهم الجرمىّ فقال صفوا لى صفتكم *g* فقصّوا عليه ما اوصاهم به ابوهم *h* فقضى بالقبّة الحمراء والدنانير والابل وهى حمر لمضر وقضى بالخباء الاسود وبالخيل الدهم لربيعة وقضى بالخادم وكانت شمطاء وبالخيل البلق *i* لاياد وقضى بالارض والدراهم لانمار ،

ابن نزار

---

a) M واخف. *b*) M om. من هم. *c*) P بد. Seq. فوطئها om. M. *d*) P بلبن. *e*) Om. M. *f*) BM et P فيما قال. *g*) P قصتكم. *h*) Hoc vocabulum inserui cum Maidanî et Ibn Badrûn ٧٢. *i*) M والخيل بالبلق, BM et P والماشية البلق.

وقيل انّ نزارا كان يكنى ابا اياد وقيل بل كان يكنى ابا ربيعة امّه مُعانة بنت جَوْشم بن جُلْهُمة بن عمرو واخوته لابيه وامّه قَنَص a وقُنَاصة وسنام b وحَيْدان وحَيْدة وحيادة c وجُنَيْد وجُنادة والقاحم وعُبيد الرَّمّاح d والعُرف وعوف وشكّ وقُضاعة وبه كان معدّ يكنى وعدّة درجوا ،

ابن معدّ

وامّ معدّ فيما زعم هشام *مَهْدَدُ بنت اللَّهَمّ ويقال اللّهم e بن جَلْحَب بن جَديس وقيل ابن طَسْم وقيل ابن الطوسم من ولد يقشان f بن ابراهيم خليل الرحمان ،* *ثنا الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال حدّثنى محمّد بن عبد الرحمان العجلانى g واخوته من ابيه وامّه الديث وقيل انّ الديث هو عَكّ وقيل انّ عكّا هو ابن الديث ابن عدنان وعَدَن بن عدنان فزعم بعض اهل الانساب انّه صاحب عدن واليه تنسب وانّ اهلها كانوا ولده فدرجوا وأبْيَن وزعم بعضهم انّه صاحب ابين وانّها اليه تنسب وانّ اهلها كانوا

---

a) Sive قُنُص ut Hisch., Sa'd, vide TA. b) Sic BM et Sa'd; P سلم, quod in Sa'd voci سنام superscribitur; M شبام; IA سلام. Sequens وحيدان om. BM. c) Ita P; BM جَيدة; M om. hoc et sequens nomen. Sa'd om. حيادة, sed commemorat اياد. d) Vocales e Mohammed ibn Habîb ٣٥. e) Sic M sine vocal., P مَهْدد بنت اللّهُم ويقال اللهى et BM مَهْدَدَة بنت اللَّهْمّ. Sa'd habet tantum مَهْدَدُ بنت اللَّهْم ويقال اللَّهَم اللَّهِم. Conf. *Kâm.* s. r. لهم. f) M يقشان, P (sic) يعسن. Spectatur יָקְשָׁן. g) Hanc catenam om. P et BM.

ولده فدرجوا [a] وأُدّ بن عدنان وأُبَىّ بن عدنان درج والضحّاك والعَىّ [b] وامّ جميعهم امّ معدّ وقال بعض النسّابة كان علّك انطلق الى سمران [c] من ارض اليمن وترك اخاه معدّا وذلك انّ اهل حَضُور لمّا قتلوا شُعَيْب بن ذى [d] مهدم الحضورىّ بعث الله عليهم بُخْتَنَصّر عذابا فخرج ارميا وبرخيا فحملا معدّا فلمّا سكنت الحرب ردّاه الى مكّة فوجد معدّ اخوته وعمومته من بنى عدنان قد لحقوا بطوائف اليمن وتزوّجوا فيهم وتعطّفت عليهم اليمن بولادة جرهم ايّاهم واستشهدوا فى ذلك قول الشاعر

تَرَكْنا آلَدّيثَ اخْوَتَنا وعَكّا الى سَمْرانَ [e] فَٱنْطَلَقُوا سِراعا
وكانوا مِنْ بنى عَدْنانَ حتّى أَضاعوا ٱلأَمْرَ بَيْنَهُمْ فضاعا

ابن عدنان

ولعَدْنان اخوان لابيه [f] يدعى احدهما نَبْتًا [g] والآخر منهما عَمْرًا فنسبُ نبيّنا محمّد صلعم لا يختلف النسّابون فيه الى معدّ بن عدنان وانّه على ما بيّنتُ من نسبه [h] * حدّثنى يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال حدّثنى ابن لَهيعة * عن ابى الاسود وغيره [i] عن نسْبة رسول الله صلعم محمّد بن عبد الله ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ بن كلاب ابن مرّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مضر بن

a) Om. M et P. b) BM والعجى, P (sic) والعمى. Cf. *Kām.* in v. c) BM شمران, P سمنان. d) M addit (sic) بزن. Conf. Bekrî, ed. Wüst., ٣٩٠, 6. e) M et BM شمران. f) Om. M. g) M سبا, BM بثثت. h) Sequentia usque ad ثم يختلفون om. P. i) Om. BM.

نزار بن معدّ بن عدنان بن أُدد a ثمّ يختلفون فيه بعد ذلك، وقال الزبير بن بكّار حدّثنى يحيى بن المقداد الزَّمْعىّ عن عمّه موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب ابن زَمْعَة عن عمّته امّ سَلَمة زوج النبىّ صلعم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول معدّ بن عدنان بن أُدد b بن زَنْد c بن يَرى d بن اعراق الثَّرَى قالت امّ سلمة فزَنْد هو الهَمَيْسَع ويرى e هو نبت واعراق الثرى هو اسماعيل بن ابراهيم، حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال حدّثنى محمّد بن عبد الرحمان العجلانىّ عن موسى بن يعقوب الزمعىّ عن عمّته عن جدّتها f ابنة المقداد بن الاسود البَهْرانىّ قالت قال رسول الله صلعم معدّ بن عدنان بن ادد بن يَرَى g ابن اعراق الثرى، وقال ابن اسحاق فيما حدّثنا ابن حميد عن سَلَمة بن الفضل عنه عدنان فيما يزعم بعض النُّسّاب ابن أُدد بن مُقَوّم بن ناحور بن تيرح h بن يَعْرُب بن يَشْجُب بن

---

a) BM أُدّ. b) M اد. c) Codd. hîc et mox زيد. Vid. *Moschtabih* ٢٤٥, l. 3 a f. d) Ita Dj. (Cod. 322 f. 24 v.), coll. *Moschtabih* ٥٥٤, l. 1. M hîc et in seqq. برى, BM برّى, P hîc et in seqq. ثرى. e) Sic hîc quoque BM. f) Sa'd in marg. emendat امّها et annotat: صوابه عن امّها كريمة بنت المقداد وقد ذكره كذلك على الصواب بعد وكريمة امّ يعقوب بن عبد الله الاصغر ابن وهب بن زمعة بن الاسود بن المطّلب بن اسد بن عبد العزّى. g) Sa'd يرى, sed in marg.: فى نسب الزّبير يَرى الى موسى بن يعقوب. h) P بيرح.

نابت بن اسماعيل بن ابراهيم، وبعض يقول بل عدنان ابن ادد ابن ايتحب بن ايوب بن قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم، قال وقد انتمى قُصَىّ بن كلاب الى قيذر فى *a* شعره، قال ويقول بعض النسّاب بل عدنان ابن ميدع بن منيع *b* بن أُدد بن كعب بن يشجب بن يعرب بن الهَمَيْسع بن قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم، قال وذلك انه علم قديم أُخذ من اهل *c* الكتاب الاول،،

واما الكلبىّ محمّد بن السائب فانّه فيما حدّثنى الحارث عن محمّد بن سعد عن هشام قال اخبرنى مُخْبِرٌ عن ابى ولم اسمعه منه انّه كان ينسب معدّ بن عدنان بن ادد بن الهَمَيْسع بن سلامان بن عوص بن بُوز *d* بن قموال بن أُبى بن العوّام *e* بن ناشد *f* بن حزا *g* بن بلْدَاس *h* بن يدلاف *i* بن طابخ *k* بن جاحم بن ناحش *l* بن ماخى بن عيفى *m* بن عبقر بن عبيد *n*

---

a) Sa'd ins. بعض. *b*) Sic P. BM متنع, M s. p. *c*) Om. M. *d*) Sic recte BM. Est בוז (Gen. 22 vs. 21). P s. p., M بود, Sa'd بُزر. *e*) Ita M, P et quoque Sa'd, quare lectionem codicum mutare non ausus sum. BM قنوال بن ابى العَوّام. Spectari mihi videtur קְמוּאֵל אֲבִי אֲרָם (Gen. l. l.). *f*) Ita Sa'd; M et P s. p.; BM ناشب. Nomen corruptum est e כֶּשֶׂד (Gen. 22 vs. 22). *g*) Ita Sa'd; P s. p.; BM جزا; M حدا. Est חֲזוֹ. *h*) Ita Sa'd; P s. p.; BM بلداش; M بدلاس. Spectatur פִּלְדָּשׁ. *i*) Est יִדְלָף. M بدلاف, P (sic) يدلاو, BM بلداف, Sa'd تدلافت (in marg. تدلان). *k*) BM طابح. Est טֶבַח (Gen. 22 vs. 24) et seq. جاحم נַחַם. *l*) Est תַּחַשׁ. Sa'd ناحش، M ناخش, BM ناحش, P ناخس. Seq. ماخى est מַעֲכָה. *m*) Ita Sa'd. Spectatur עֵיפָה (I Chron. 1 vs. 33). Codd. عبقى. — Nomen seq.,

ابن الدعا a بن حمدان b بن سنبر بن يثرى بن يحزن c بن
يلحن d بن ارعوى بن عيفى e بن ديشان f بن عيصر g بن
اقناد h بن ايهام بن مقصر i بن ناحث k بن زارح l بن شمّى m
ابن مزّى n بن عوص بن عرام o بن قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم
صلوات الله عليهما، حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن
سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال وكان رجل من اهل تدمر

---

quod sic omnes codices legunt et Sa'd عَبْقَر pronuntiat, corruptum mihi videtur ex عيفر (עֵפֶר I Chron. l. l.). *n*) Sa'd عبيد, P عُبَيْد, corruptum ex אֲבִידָע.

a) Item Sa'd (in marg. الدعامر); M الرعا. Est אֶלְדָּעָה. *b*) Sic P et BM; Sa'd جمدان (in marg. جمدانى); M جمران; Mas'ûdî IV, 118 l. ult. حمران. Est חֶמְדָּן (Gen. 36 vs. 26) sive חַמְרָן (I Chron. 1 vs. 41). — Pro seq. سنبر (M, BM et Sa'd) P offert سمس, Mas. يسن. Conf. infra p. ١١٢٠ l. 9. *c*) Ita BM يَحْزَن, P دحرن, M ذحون, Sa'd دخزن, Mas. بحرى. *d*) Sic BM, Sa'd et P (s. p.); M بلحى, Mas. يلخى. Fortasse latet בִּלְהָן. *e*) Ita Sa'd; M عيقى; P et BM s. p.; Mas. عنقا. *f*) Sic BM et Sa'd; M ديسان, P دىسار, Mas. حسان. *g*) Recte sic Sa'd et BM, est enim אֵצֶר (Gen. 36 vs. 21). M habet عمص, P عمر, Mas. عيسى. *h*) Ita BM et Sa'd; M افتاد, P اىىاد, Mas. افتاد. *i*) Sa'd مُقْصى, Mas. مُعصر. *k*) Sic recte Sa'd; est נַחַת (Gen. 36 vs. 13). M et BM باحث, P s. p., Mas. ناجب. *l*) Ita BM et Sa'd; est זֶרַח. M رارح, P رراح, Mas. رزاح. *m*) Est שַׁמָּה (Gen. l. l.). P سُمّى, Mas. سماى. *n*) Voc. in Sa'd. BM مُزّى, P مروى, Mas. مر. Est מִזָּה. *o*) Sa'd et BM efferunt عرّام. P habet عوام, Mas. عوّام.

يعنى ابا يعقوب من a مُسلمة b بنى اسرائيل قد قرأ من كتبهم وعلم c علمًا فذكر انّ برخ d بن نارتا كتب ارميا اثبت نسب معدّ بن عدنان عنده ووضعه فى e كتبه وانّه معروف عند احبار اهل الكتاب مُثْبَتٌ فى اسفارهم وهو مقارب لهذه الاسماء ولعلّ خلاف ما بينهم من قبل اللغة لانّ هذه الاسماء تُرجمت من العبرانيّة، قال الحارث قال محمّد بن سعد وانشدنى هشام عن ابيه شعر قُصَىّ

فَلَسْتُ لحاصن f انْ لمْ تَأَثَّلْ بها اولادُ قَيْذَرَ والنَّبيتُ

قال اراد نبت بن اسماعيل. وقال الزبير بن بكّار g حدّثنى عمر بن ابى بكر المُؤَمَّلىّ h عن زكريّاء بن عيسى عن ابن شهاب قال معدّ ابن عدنان بن ادّ بن الهميسع بن اشجب i بن نبت ابن قيذار بن اسماعيل، وقال بعضهم هو معدّ بن عدنان بن أُدد بن امين k بن شاجب l بن ثعلبة بن عتر m بن بريح n ابن محلّم o بن العوّام بن المحتمل p بن رائمة q بن العيقان r بن

---

a) M بن. b) M ins. من. Sa'd ut BM et P. c) Sa'd in marg. وعلمهم. d) Codd. (sic) بورح, Sa'd يورخ. Est בָּרוּךְ בֶּן־נֵרִיָּה. Mas. باروخ. e) M ins. حقه و, quod Sa'd non confirmat. f) Sic Sa'd; M لحاصن, P et BM لحاضر, Hisch. ٨٢ et Azrakî ٦٤ لغالب. g) P et BM om. بن بكار. h) Sic recte BM et P in textu, coll. *Moschtabih* ٣.., l. 9. P in marg. et M الموصلى.

i) BM يشجب. k) M أُمين, P امير. l) M et BM شاحب, P ساحب s. p. Conf. infra p. ١١١٨ l. 10. m) BM عبر. P عمر (in marg. عنز). Conf. infra p. ١١١٩ l. 3. n) Codd. s. p., solus M يريح. o) M ملحم. p) M المحتمل, BM المحمل. Conf infra p. ١١١٩ l. 7. q) M ذائمة, BM زائدة. Conf. infra p. ١١١٩ l. 8.

علة *a* بن الشحدود *b* بن الظريب *c* بن عبقر بن ابراهيم بن اسماعيل بن يزن *d* بن اعوج بن المطعم بن الطمح *e* بن القسور ابن عمود *f* بن دعدع *g* بن محمود بن الزائد *h* بن ندوان *i* بن اىامة *k* بن دوس بن حصن *l* بن النزال *m* بن القمير *n* بن المجشّر ابن معدمر *o* بن صيفى بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمان، وقال آخرون هو معدّ بن عدنان بن أُدد ابن زيد بن يقدر *p* بن يقدم بن هميسع بن نبت بن قيذر ابن اسماعيل بن ابراهيم، وقال آخرون هو معدّ بن عدنان بن ادّ بن الهميسع بن نبت بن سلمان وهو سلامان بن حمل بن نبت بن قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم، وقال آخرون هو معدّ ابن عدنان بن أُدد بن المُقَوّم بن ناحور بن مِشْرَح *q* بن يشجب ابن ملك بن ايمن بن النبيت بن قيذر بن اسماعيل بن

---

r) P العيفان.

a) M عكنة. *b*) BM الشحدور, M et P السحدود. Conf. infra p. ١١١٩ l. 10. *c*) BM الطريب, P الضريب. *d*) Conf. infra p. ١١٢٠ l. 6. P دزن, BM آزر, M بررو. *e*) BM الطبح. *f*) P عنود, BM عبور, M عبوث. Conf. infra p. ١١٢٠ l. 11. *g*) P دعدج. *h*) P s. p. *i*) Sic M; P ددان, BM ثروان. Conf. infra p. ١١٢١ l. 2. *k*) M اتامة, P اىامه, BM اىانه. Conf. infra p. ١١٢١ l. 5. *l*) P حصر. *m*) Ita M; P s. p.; BM النزّال aut النزّال. Conf. infra p. ١١٢١ l. 10. *n*) Sic BM; P العبير, M القمرى. Conf. infra p. ١١٢١ l. 11. *o*) Ita M, nescio an recte; BM معذر, uti videtur; P مَعَدّ. *p*) M s. p., P يَقْدَد, BM ىعرد. Sa'd commemorat زيد بن يقدُر بن يقدُم. *q*) Voc. in P. M ممسرح.

ابراهيم، وقال آخرون هو معدّ بن عدنان بن أدّ *a* بن ادد بن الهميسع بن اسحب *b* بن سعد بن بردح *c* بن نصير *d* بن تميل بن منحم *e* بن لافث *f* بن الصابوح بن كنانة بن العوّام ابن نبت *g* بن قيدر بن اسماعيل، واخبرنى بعض النُّسّاب انّه وجد طائفة من علماء العرب قد حفظت لمعدّ اربعين ابًا بالعربيّة الى اسماعيل واحتجّت لقولهم ذلك باشعار العرب وانّه قابَل *h* بما قالوا من ذلك ما يقول اهل الكتاب فوجد *i* العدد متّفقًا واللفظ مختلفًا واملى ذلك علىّ فكتبتُه عنه فقال هو معدّ ابن عدنان بن أُدد بن هميسع وهميسع هو سلمان وهو امين *k* ابن هميتع *l* وهو *هميدع وهو الشاجب *m* ابن سلامان *وهو مُنْحِر نبيت *n* سمّى بذلك فيما زعم لانّه كان مُنْحِر *o* العرب لانّ الناس عاشوا فى زمانه واستشهد لقوله ذلك بقول قَعْنَب ابن عتّاب الرياحىّ

---

a) P om. بن اد. *b*) P اشحب. *c*) Codd. s. p. *d*) Sic BM; M نصير, P s. p. *e*) Ita BM; M et P منحم. *f*) P s. p., M لاقث. Ibn Doraid ٢٧, l. 7 commemorat خَمْيَل بن منحاز بن لافث. *g*) BM نبيت. *h*) Codd. قابل. *i*) BM فوجدوا. *k*) BM امين, P امير, M زمير. Conf. supra p. ١١١٦ l. 13. *l*) P هميسع. *m*) Sic P, ubi tamen الساحب pro الشاجب; BM هميد بن هميدع وهو الشاب, M هميتع بن الشاب. *n*) M habet وهو منحر نبيت, BM وهو منحر تبيب, P وهو مُنْحِى octo vocabula sequentia omittens. *o*) M منحز, BM منحر. Verba sequentia, procul dubio corrupta, in omnibus codd. sic leguntur.

تُنَاشِدُنِى *a* طَىٌّ وطَىٌّ بَعِيدَةٌ وتُذْكِرُنى بانُوذَ أَزْمَانَ تبيت *b* قال نَبيتُ *c* بن عوص وهو ثعلبة *d* قال واليه تُنسب الثعلبيّة ابن بُورا *e* وهو بُوز *f* وهو عتر *g* العتائر واوّل من سَنّ العَتيرة *h* للعرب ابن شوحا *i* وهو سعد رجب *k* وهو اوّل من سَنّ التَّرجَبيّة *l* للعرب ابن نعمانا *m* وهو ثوال وهو نرنح *n* الناصب وكان فى عصر سليمان ابن داود النبىّ صلعم ابن كسدانا *o* وهو محلّم ذو العين ابن حرانا *p* وهو العوّام ابن بلداسا *q* وهو مختمل ابن بدلانا *r* وهو بدلاف *s* وهو رائمة *t* ابن طهبا *u* وهو طاهب وهو العيقان *v* ابن جهمى *w* وهو جاحم وهو علة ابن محشى *x* وهو تاحش *y* وهو الشحدود *z* ابن معجالى *aa* وهو ماخى *bb* وهو الظريب *cc* خاطم

---

a) M يناشدنى. *b*) M وتذكرنى بالود اباد دمس, BM وتذكر بالود — وَتُذْكِرنى بالُودَ أَزمانَ دنبت P, بالوذ ازمان نتبيت في ذالوذ. *c*) Ita P, BM تبيت, M s. p. *d*) P ins. بن صابوح. *e*) P نودا. *f*) Codd. بُور. Conf. supra p. ١١١٣ l. 10. *g*) M عتِر, BM عَتَر, P عمر. *h*) P ins. الوحشية. *i*) BM شرحا. *k*) Ita BM; M رحب, P رحب. *l*) Codd. الرحبية. Seq. للعرب بن om P. *m*) P s. p., M يعمانا, BM نعمانا. *n*) Codd. s. p. *o*) M s. p., BM كسداذ, P كسدايا. *p*) M حزانا, BM حرّانا, P s. p. *q*) Sic BM s. p.: M باداسا, item P s. p. Supra p. ١١١٣ l. 11 بلداس. *r*) M s. p., P بدلانا, BM بدلانا. *s*) P بدلاب et بن pro seq. وهو. *t*) M دايمة. *u*) Ita BM; M s. p., P om. بن طهبا. *v*) P العنقن, M العقيان. *w*) BM جثم. *x*) M s. p. *y*) P s. p., M ناحس, BM باخش. Conf. supra p. ١١١٣ l. 12. *z*) M الشحذود, BM السحذود, P s. p. Conf. supra p. ١١١٧ l. ١٠ *aa*) M محجال. *bb*) M ماحن, P مالى (in marg. ماحى), BM نحر. Conf. supra p. ١١١٣ l. 12. *cc*) P s. p.

النذر *a* ابن عقارا *b* وهو علفى *c* وهو عَبْقر ابو الجنّ قال واليه تنسب جنّة عبقر ابن عاثرى *d* وهو عاثر وهو ابراهيم جامع الشمل * قال وانّه سمّى جامع الشمل *e* لانّه آمن فى ملكه كلّ خائف وردّ كلّ طريد واستصلح الناس ابن سداعى *f* وهو الداعا وهو اسماعيل ذو المطابخ سمّى بذلك لانّه حين ملك اقام بكلّ بلدة من بلدان العرب دار ضيافة ابن الداعى *g* وهو عبيد *h* وهو يزن *i* الضعّان وهو اوّل من قتل بالرماح فنُسبت اليه ابن عمادى وهو حمدان *k* وهو اسماعيل ذو الاعوج وكان فرسا له واليه تُنسب الاعوجيّة من الخيل *l* ابن بشمانى *m* وهو نشيين *n* وهو المُطعم فى المَحل *o* ابن بثرانى *p* وهو بثرم وهو الضمح ابن دحرانى *q* وهو يجزن *r* وهو القسور *s* ابن بلدحانى *t* وهو بلدحن وهو العمود *u* ابن رعوانى *v*

---

a) P حطم النار. *b*) Sic M; BM عاقر, P عاقرا. *c*) M et P s. p., BM عاق. Supra p. ١١١٤ l. 12 عبقى. *d*) M عاقارى. *e*) Om. BM. *f*) Codd. s. p. *g*) Ita M et BM s. p.: P اسراعى.

h) M et P s. p., BM عبيد. *i*) M بزن, BM يزن، P يزر. *k*) BM حيدان, M حمدن, P حمدر. Vid. supra p. ١١١٥ l. 1. *l*) M om. من الخيل. *m*) Sic M; P et BM نشمانى. *n*) Ita BM; M نشمين، P تسمن, supra p. ١١١٥ l. 1 سنبر. Suspicor hîc latere אִשְׁבָּן. *o*) Pro فى المحل BM والمُحل. *p*) Sic M; BM بثرانى; P بثرانى et pro seq. بثرم, يثرم. Fortasse latet יִתְרָן. *q*) Ita M; BM بحرانى, P s. p. *r*) Codd. s. p. Vid. supra p. ١١١٥ l. 1. *s*) M hîc ins. الملك من ولد النبيت بن القادور et haec verba, quae BM et P post seq. وخرج offerunt, ibi om. *t*) Codd. hoc et seq. voc. بلدحن s. p. Vid. supra p. ١١١٦ l. 2. *u*) M العنود, BM العنود, P s. p. Vid. supra p. ١١١٧ l. 3. *v*) Sic M; BM ارعوى, P دعواى. Latetne יַעְוָן?

وهو رعوى [a] وهو الدعدع ابن عاثرى [b] وهو عاثر ابن داسان [c] وهو الزائد [d] ابن عاصار وهو عاصر وهو النبدوان [e] ذو الاندية وفى ملكه تفرّق بنو القاذور وهو القادور وخرج الملك من ولد النبيت بن القادور الى بنى جاوان بن القادور ثمّ رجع اليهم ثانيةً ابن قنادى [f] وهو قنار [g] وهو اتامة [h] ابن ثامار [i] وهو بهامى [k] وهو دوس العتق [l] وهو دوس اجمل الخلق زعم فى زمانه فلذلك تقول العرب اعتق من دوس لامرَيْن امّا احدهما فلحسنه وعتقه والآخر لقدمه وفى ملكه أُهلكت [m] جرهم بن فالج وقطورا وذلك انّهم بغوا فى الحرم فقتلهم دوس واتّبع الذرّ آثار من بقى منهم فولج فى اسماعهم فافناهم ابن مقصر وهو مقاصرى وهو حصن ويقال له [n] ناحث [o] وهو النزال [p] ابن زارح [q] وهو تمير [r] ابن سمى وهو سمّا [s] وهو المجشّر وكان فيما زعم اعدل ملك ولى واحسنه سياسة وفيه يقول أُمَيّة بن ابى الصلت لهِرَقْل ملك الروم

---

[a] P دعوى, supra p. ١١١٥ l. 2 ارعوى. [b] P s. p., M عاثار (עֵקֶן?). [c] Ita BM; M داساد, P راشان. [d] M et P s. p. [e] BM البيذوان. Pro seq. ذو M ذوا, P و. [f] M et P s. p.; BM قنارِى. [g] BM قَنار, M et P قنان, supra p. ١١١٥ l. 3 اقناد. Latere videtur קְנַז. [h] BM ايّامة, P أيامة, M ابامد. Conf. supra p. ١١١٧ l. 4. [i] Ita BM, P s. p.; M باثار. [k] Supra p. ١١١٥ l. 3 ايهام. [l] M المعنق. Conf. supra p. ٩٧٥ l. 2, ubi l. العتق et pro جَرْشم l. 3 جَوْشم. — Pro seq. وهو BM فكان. [m] BM هلكت. [n] P انّه. [o] Sic BM; M باحث, P s. p. Vid. supra p. ١١١٥ l. 3. [p] BM et P النزال. [q] P رزاح. Vid. supra p. ١١١٥ l. 3. [r] P قُمَير. — Pro seq. ابن BM وهو. [s] Supra p. ١١١٥ l. 3 شمّى. M om. وهو سما.

كُنْ كَالْمُجَشِّرِ a اذ قالت رَعِيَّتُهُ كان ٱلْمُجَشِّرُ أَوْفانا بِما حَمَلا

ابن مزرا b ويقال مرعو c ابن صنعا d وهو السمر e وهو الصفى f وهو اجودُ ملك رُئى على وجه الارض وله يقول اميّة بن ابى الصلت

انّ الصَّفِىَّ بن النَّبيتِ g مُمَلَّكًا أَعْلى وأَجْوَدُ مِنْ هِرَقْلَ وقَيصَرا

ابن جعثم h وهو عرام i وهو النبيت وهو قيذر قال وتأويل قيذر صاحب ملك كان اوّل من ملك من ولد اسماعيل ابن اسماعيل صادق الوعد ابن ابراهيم خليل الرحمان ابن تارح وهو آزر ابن ناحور بن ساروع k بن ارغوا بن بالغ l وتفسير بالغ القاسم m بالسريانيّة لانّه الذى قسم الارضين بين ولد آدم وبالغ فهو فالغ n ابن عابر بن شالخ o بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك ابن متوشلخ بن اخنوخ p وهو ادريس النبىّ صلعم ابن يَرْد q وهو يارد الذى عُملت الاصنام فى زمانه ابن مَهْلائيل بن قَيْنان ابن أَنُوش بن شث r وهو هبةُ الله ابن آدم عم وكان وصىّ ابيه بعد مقتل هابيل فقال هبة الله *من هابيل s فاشتق اسمه من

---

a) BM effert المجشّر. b) Ita P et BM: M صرا. c) Sic M; BM مرعوا, P مرع. d) Sic P; M صنقا, BM صَنْفا. e) Ita M; BM السمن, P السّمى. f) BM الصفن. g) Ex mera conjectura. Lectiones codicum: M لعمرى للصفى من السمن, BM لعمرى للصَّفى بن النبيت, P لعمرى للصفن النبيت metrum al-Kâmil pessumdant. h) BM effert جعثم. P in marg. ختعم. i) BM effert عُرام. k) BM شاروع. l) M فالع et mox مالغ. m) BM et P القَسم. n) P فالغ. o) M et BM s. p. p) BM احنوخ. q) BM يارد. r) BM شيث. s) M بن هبا بن.

اسمه وقد مضى من a ذكرنا الاخبار عن اسماعيل بن ابراهيم وآبائه وامّهاته فيما بينه وبين آدم وما b كان من الاخبار والاحداث فى كلّ زمان من ذلك بعض ما انتهى الينا بوجيز من القول مختصر فى كتبنا هذا غنينا عن اعادته، وحدّثت عن هشام ابن محمّد قال كانت العرب تقول انّما خدش الخدوش، منذ ولد ابونا انوش c، وانّما حرم الحنث d، منذ ولد ابونا شث، وهو بالسريانيّة شيث ۞

ونعود الآن الى

ذكر رسول الله صلعم واسبابه

فتوفّى عبد المطّلب بعد الفيل بثمانى سنين كذلك ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر وكان عبد المطّلب يوصى برسول الله صلعم عمّه ابا طالب وذلك انّ ابا طالب وعبد الله ابا رسول الله صلعم كانا لامّ فكان ابو طالب هو الذى يلى امر رسول الله صلعم بعد جدّه وكان يكون معه ثمّ انّ ابا طالب خرج فى ركب من قريش الى الشأم تاجرًا فلمّا تهيّأ للرحيل واجمع السير صَبَّ e به رسول الله صلعم فيما يزعمون فرقّ له ابو طالب فقال والله لاخرجنّ به

---

a) Om. BM. b) BM et P وما. c) Conf. Freytag, *Proverbia*, I, p. 20 n. 40. d) Ita BM; M الحث, P in marg. الحث (in textu الحديث). De lectione recepta non certus sum, quia sequens شث vel شيث (quod BM et P exhibent) vulgo effertur شيث. e) BM صَبَّ, P صب (ضبث?). Conf. Hisch. *Krit. Anm.* 35 l. 2 seq. et Hal. I, ١٥٦.

معى ولا يفارقنى ولا افارقه ابدًا او كما قال فخرج به معه فلمّا نزل الركب بُصْرَى من ارض الشأم وبها راهب يقال له بَحِيرًا فى صومعة له وكان ذا علم من اهل النصرانيّة ولم يزل فى تلك الصومعة منذ قطُّ راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيما يزعمون يتوارثونه كابرًا عن كابر فلمّا نزلوا ذلك العام ببحيرا صنع لهم طعامًا كثيرًا وذلك انّه راى رسول الله صلعم وهو فى صومعته عليه *a* غمامة تُظلّه من بين القوم ثمّ اقبلوا حتّى نزلوا فى ظلّ شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلّت الشجرة وهصرت *b* اغصان الشجرة على رسول الله صلعم حتى استظلّ *c* تحتها فلمّا راى ذلك بحيرا نزل من صومعته ثمّ ارسل اليهم فدعاهم جميعًا فلمّا راى بحيرا رسول الله صلعم جعل يلحظه لحظًا شديدًا وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلمّا فرغ القومُ من الطعام وتفرّقوا سأل رسول الله صلعم عن اشياء فى *d* حاله فى يقظته وفى نومه فجعل رسول الله صلعم يخبره فيجدها بحيرا موافقة *e* لما عنده من صفته ثمّ نظر الى ظهره فراى خاتم النبوّة بين كتفيه ثمّ قال بحيرا لعمّه ابى طالب ما هذا الغلام *f* منك قال ابنى فقال له بحيرا ما هو بابنك وما ينبغى لهذا الغلام ان يكون ابوه حيًّا قال فانّه ابن اخى قال فما فعل ابوه قال مات وامّه حُبلى به قال صدقتَ ارجعْ به الى بلدك واحذرْ عليه يهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفتُ ليبغُنّه *g* شرًّا فانّه كائن له

a) P فى, BM om. *b*) Hisch., Hal. aliique وتهصّرت. *c*) P يستظلّ. *d*) P من. *e*) Codd. موافقا. *f*) Om. M. *g*) BM لتبغيته.

شأن عظيم فاسرعْ به الى بلده فخرج به عمّه سريعا حتّى اقدمه مكّة *a*، وقال هشام بن محمّد خرج ابو طالب برسول الله صلّعم الى بُصْرَى من ارض الشأم وهو ابن تسع *b* سنين،

حدّثنى العبّاس بن محمّد قال ثنا ابو نوح قال ثنا يونس بن ابى اسحاق عن ابى بكر بن ابى موسى *عن ابى موسى *c* قال خرج ابو طالب الى الشأم وخرج معه رسول الله صلّعم فى اشياخ من قريش فلمّا اشرفوا على الراهب هبطوا فحلّوا رحالهم فخرج اليهم الراهبُ وكانوا قبل ذلك يمرّون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلّون رحالهم فجعل *d* يتخلّلهم حتّى جاء فاخذ بيد رسول الله صلّعم فقال هذا سيّدُ العالمين هذا رسولُ ربّ العالمين هذا يبعثه الله رحمةً للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علْمُك قال انّكم حين اشرفتم من *e* العقبة لم تبق شجرة ولا حجر الّا خرّ ساجدًا ولا يسجدون الّا لنبىّ وانّى اعرفه بخاتم *f* النبوّة اسفل من غضروف كتفه مثل التفّاحة ثمّ رجع فصنع لهم طعامًا فلمّا أتاهم به كان هو فى رِعْيَةِ الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة *فقال انظروا اليه عليه غمامة *c* تُظلّه فلمّا دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فَىْء الشجرة فلمّا جلس مال فىء الشجرة عليه فقال انظروا الى فىء الشجرة مال *g* عليه قال فبينما هو قائم عليهم

---

a) In M deest folium (ad اريد p. ١١٢٦ l. 16). *b*) P, qui hanc traditionem infra p. ١١٢٦ l. 10 post والزيت inserit, سبع. *c*) Om. BM. *d*) BM وهو. *e*) Sic quoque Dj. (Cod. 322 (1) f. 40 r.); Hal. I, ١٥٩ l. 7 a f., *Oyún al-Athar* (Cod. 340 f. 15 r. l. 3), D (I, ٩٩ l. ult.) على. *f*) BM خاتم, P اعرف خاتم. Secutus sum auctores laudatos. *g*) BM مالت.

وهو يناشدهم الّا يذهبوا به الى الروم فانّ الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت a فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا انّ هذا النبىّ خارجٌ فى هذا الشهر فلم يبق طريق الّا بُعث اليه ناسٌ وانّا أُخْتِرنا خيرَةً b بُعثنا الى طريقك هذا قال لهم هل خلفتم خَلْفكم احدًا هو خير منكم قالوا لا انّما أختِرنا خيرة لطريقك هذا قال أفرأيتم امرًا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احدٌ من الناس ردّه قالوا لا فتابعوه c واقاموا معه قال فأتاهم فقال انشدكم الله ايّكم وليُّه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتّى ردّه وبعث معه ابو بكر رضّه بلالًا وزوّده الراهبُ من الكعك والزيت. ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمّد بن علىّ بن ابى طالب عن ابيه محمّد بن علىّ عن جدّه علىّ بن ابى طالب قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول ما هممتُ بشىء ممّا كان اهل الجاهليّة يعملون به غير مرّتين كلّ ذلك يحول الله بينى وبين ما أُريد من ذلك ثمّ ما هممتُ بسوء حتّى اكرمنى الله عزّ وجلّ برسالته فانّى قد قلتُ ليلةً لغلام من قريش كان يرعى معى بأعلى مكّة لو ابصرتَ لى غنمى حتّى ادخل مكّة فاسمر بها كما يسمر الشباب فقال افعل فخرجتُ اريد ذلك حتّى اذا جئتُ اوّل دار من دور مكّة سمعت عزفًا بالدفوف والمزامير فقلتُ ما هذا

---

a) Om. BM. *b*) Ita *Oyún al-Athar*. Codd. hic et mox أُخْبِرنا خَبَرَه. *c*) Sic quoque IA. Alii (Hal., D, *Oyún*) فبايعوه.

قالوا فلان بن فلان تزوّج بفلانة بنت فلان فجلستُ انظر اليهم فضرب الله على أُذنى فنمتُ فما ايقظنى الّا مسُّ الشمس قال فجئت صاحبى فقال ما فعلت قلتُ ما صنعتُ شيئا ثمّ اخبرته الخبر قال ثمّ قلتُ له ليلة اخرى مثل ذلك فقال افعل فخرجت فسمعت حين جئتُ مكّة مثل ما سمعت حين دخلت مكّة تلك الليلة فجلست انظر فضرب الله على اذنى فوالله ما ايقظنى الّا مسّ a الشمس فرجعتُ الى صاحبى فاخبرتُه الخبر ثمّ ما همَمتُ بعدها بسوء حتّى اكرمنى الله عزّ وجلّ برسالته ۞

ذكر تزويج النبىّ صلّعم خديجة رضها

قال هشام بن محمّد نكح رسول الله صلّعم خَدِيجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ ابنة اربعين سنة، نا ابن حميد قال نا سلمة عن ابن اسحاق قال كانت خديجة بنت خُوَيْلد بن أَسَد بن عبد العزّى بن قصىّ أمرأةً تاجرةً ذات شرف ومال تستأجر b الرجال فى مالها وتُضاربهم ايّاه بشىء تجعله لهم منه وكانت قريش قومًا تجارًا فلمّا بلغها عن رسول الله صلّعم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت c عليه ان يخرج فى مالها الى الشأم تاجرًا وتعطيه افضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له مَيْسَرة فقبله منها رسول الله صلّعم فخرج فى مالها ذلك وخرج معه غلامها ميسرة حتّى قدما الشأم فنزل رسول الله صلّعم فى ظلّ شجرة d قريبًا من صومعة راهب من الرهبان فاطّلع الراهبُ رأسه

---

a) P حرّ. b) P تستنجر. c) M فوضعت. d) P ins. وكان.

الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذى نزل تحت هذه الشجرة فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ الّا نبىّ ثمّ باع رسول الله صلعم سِلْعَتَه التى خرج بها واشترى ما اراد ان يشترى ثمّ اقبل قافلًا الى مكّة ومعه ميسرة فكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة واشتدّ الحرّ يرى ملَكَيْن يُظلّانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلمّا قدم مكّة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعفت او قريبًا من ذلك وحدّثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اظلال الملَكَيْن ايّاه وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة معها اراد الله بها من كرامته فلمّا اخبرها ميسرة بما اخبرها بعثت الى رسول الله صلعم فقالت له فيما يزعمون يابن عَمِّ انّى قد رغبتُ فيك لقرابتك وسِطَتك فى قومك وامانتك وحسن خُلقك وصدق حديثك ثمّ عرضت عليه نفسها وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبًا واعظمهنّ a شرفًا واكثرهنّ مالًا كلّ قومها كان حريصا على ذلك منها لو b يقدر عليها c فلمّا قالت ذلك لرسول الله صلعم ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه حمزة بن عبد المطّلب عمّه حتّى دخل على خُويلد بن أسد فخطبها اليه فتزوّجها فولدت له ولده كلّهم الّا ابراهيم d زينب ورُقيّة وامّ كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى صلعم والطاهر والطيّب فامّا القاسم والطاهر والطيّب فهلكوا فى الجاهليّة وامّا بناته فكلّهنّ ادركن

---

a) Codd. واعظمهم et mox واكثرهم. *b*) BM لم. *c*) P يقدروا عليه. *d*) P ins. ولدتْ.

الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلعم٠٠ حدّثنى الحارث قال نا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال نا معمر وغيره عن ابن شهاب الزُّهْرىّ وقد قال ذلك غيره من اهل البلد انّ خديجة انّما كانت استأجرت رسول الله صلعم ورجلًا آخر من قريش الى سوق حُبَاشة *a* بتهامة وكان الذى زوّجها ايّاه خُويلد وكان التى مشت *b* فى ذلك مولاة مولّدة من مولّدات مكّة، قال الحارث قال محمّد بن سعد قال الواقدىّ فكلّ هذا غلطٌ، قال الواقدىّ ويقولون ايضا انّ خديجة ارسلت الى النبىّ صلعم تدعوه الى نفسها تَعْنى التزويج وكانت امرأة ذات شرف وكان كلّ قريش حريصا على نكاحها قد بذلوا الاموال *c* لو طمعوا بذلك فدعت اباها فسقَتْه خمرًا حتّى ثَمل ونحرتْ بقرةً وخلّقته بخَلُوق والبستْه حُلّةً حبرةً ثمّ ارسلت الى رسول الله صلعم فى عمومته فدخلوا عليه فزوّجه *d* فلمّا *e* صحا قال ما هذا العَقيرُ وما هذا العبير وما هذا الحبيرُ قالت زوّجتنى محمّد بن عبد الله قال ما فعلتُ أنَّى افعلُ هذا وقد خطبكِ اكابرُ قريش فلم افعل، قال الواقدىّ وهذا غلطٌ والثبتُ عندنا المحفوظ من حديث محمّد بن عبد الله بن مسلم عن ابيه عن محمّد بن جبير بن مطعم ومن حديث ابن ابى الزِّناد عن هشام بن *f* عروة عن ابيه عن عائشة ومن حديث ابن ابى حَبيبة عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عبّاس انّ عمّها عمرو بن أَسَد زوّجها رسول الله صلعم وانّ اباها

---

a) P خمسة. *b*) M الذى مشى. *c*) BM لنها المال. *d*) P فزوجته. *e*) BM ins. صبح'. *f*) BM et P عن.

مات قبل الفجار. قال ابو جعفر وكان منزل خديجة يومئذ المنزل الذى يُعرف بها اليوم فيقال منزل خديجة فاشتراه معاوية فيما ذكر فجعله مسجدًا يصلّى فيه الناس وبناه على الذى هو عليه اليوم لم يُغيّر وامّا الحجر الذى على باب البيت عن يسار من يدخل البيت فانّ رسول الله صلعم كان يجلس تحته يستتر به من الرمى اذا جاءه من دار ابى لهب ودار عدىّ بن حمْراء a الثقفىّ خلف دار ابن b علقمة والحَجر ذراع وشبر فى ذراع

ذكر باقى الاخبار عن الكائن من امر رسول الله صلعم قبل أن ينبّأ وما كان بين مولده ووقت نبوّته من الاحداث فى بلده

قال ابو جعفر قد ذكرنا قبلُ سبب تزويج النبىّ صلعم خديجة واختلاف المختلفين فى ذلك ووقت نكاحه صلعم ايّاها وبَعْد السنة التى نكحها فيها رسول الله صلعم هدمتْ قريش الكعبة بعشر سنين ثمّ بنتها وذلك فى قول ابن اسحاق فى سنة خمس وثلثين من مولد رسول الله صلعم وكان سببُ هَدْمهم ايّاها فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انّ الكعبة كانت رضمة فوق القامة فارادوا رفعها وتسقيفها وذلك انّ نفرًا من قريش وغيرهم سرقوا كنز الكعبة وانّما كان يكون فى بئر فى جوف الكعبة وكان c امر غزالى الكعبة فيما حُدّثت عن هشام بن محمّد عن ابيه انّ الكعبة كانت رفعت حين غرق قوم نوح فامر الله ابراهيم

a) Codd. حمران (BM حُمران). Secutus sum Sa'd, qui saepius hoc nomen commemorat, et Hisch. ٢٧٦ l. paen.; al-Azrakî ٤٦٨, l. 5 عدى بن ابى الحمراء. b) M om. ابن. c) P ins. من.

خليله عم وابنه اسماعيل ان يعيدا بناء الكعبة على اسّها الاوّل فاعادا بناءها a كما انزل فى القرآن b وَاذْ يَرْفَعُ ابراهيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ واسماعيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنّا انَّكَ أَنْتَ السَّميعُ العَليمُ فلم يكن له وُلاة منذ زمن نوح عم وهو مرفوع ثمّ أمر الله عزّ وجلّ ابراهيم ان ينزل ابنه اسماعيل البيت لما اراد الله من * كرامة من اكرمه c بنبيّه محمّد صلّعم فكان ابراهيم خليل الرحمان وابنه اسماعيل يليان البيت بعد عهد نوح ومكّة يومئذ بلاقع ومن حول مكّة يومئذ جرهم والعماليق فنكح اسماعيل عم امرأة من جرهم فقال فى ذلك عمرو بن الحارث بن مُضاض

وصاهرنا مَنْ أَكْرَمِ ٱلنّاسِ والِدًا فَأَبْناؤُهُ مِنّا ونَحْنُ ٱلأَصاهِرُ

فولى البيت بعد ابراهيم اسماعيل وبعد اسماعيل نبت وامّه الجرهميّة ثمّ مات نبت ولم يكثر ولد اسماعيل فغلبت جرهم على ولاية البيت فقال عمرو بن الحارث بن مضاض

وكُنّا وُلاةَ البَيْتِ مِنْ بَعْدِ نابِتٍ نَطُوفُ بِذاكَ البَيْتِ والخَيْرُ ظاهِرُ

فكان اوّل من ولى من جرهم البيت مضاض ثمّ وليته بعده بنوه كابرًا بعد d كابر حتّى بغت جرهم بمكّة واستحلّوا حُرمتها وأكلوا مال الكعبة الذى يُهدى لها وظلموا مَنْ دخل مكّة ثمّ لم يتناهوا حتّى جعل الرجل منهم اذا لم يجد مكانًا يزنى فيه يدخل e الكعبة فزنى f فزعموا انّ اساف بغى بنائلة g فى جوف الكعبة فمُسخا حَجَرَيْن وكانت مكّة فى الجاهليّة لا ظلم ولا بغى فيها ولا

a) Codd. اسّه et بناءه. b) Kor. 2 vs. 121. c) BM pro his اكرامه. d) P عن. e) Ex conject. M فدخل, P et BM دخل. f) BM add. فيها. g) P اسافا ونائلة فجرا.

يستحلّ حرمتها ملك الّا هلك مكانه فكانت تسمّى النّاسّة وتسمّى بكّة كانت تبكّ اعناق البغايا اذا بغوا فيها والجبابرة قال ولمّا لم تتناه جرهم عن بغيها وتفرّق اولاد عمرو بن عامر من اليمن فانخزع a بنو حارثة بن عمرو فأوطنوا تهامة سمّيت b خزاعة وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة واسلم ومالك وملكان بنو أفصى ابن حارثة فبعث الله على جرهم الرعاف والنمل فافناهم فاجتمعت خزاعة ليُجلوا من بقى ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة وأمّه فُهيرة بنت عامر بن الحارث بن مضاض فاقتتلوا فلمّا احسّ عامر c ابن الحارث بالهزيمة خرج بغزالى الكعبة وحجر الركن يلتمس التوبة وهو يقول

لاهُمَّ d انّ جُرْهُمًا عِبادُكْ   النّاسُ طُرْفٌ وهُمُ تِلادُكْ
بِهِمْ قَدِيمًا عُمِرَتْ بلادُكْ e

فلم تُقْبَل توبته فالقى غزالى الكعبة وحجر الركن فى زمزم ثمّ دفنها وخرج مَنْ بقى من جرهم الى ارض من ارض جُهينة فجاءهم سيل أتيّ فذهب بهم فذلك قول اميّة بن ابى الصلت

وجُرْهُمٌ دمّنوا تهامةَ فى الـدّهر فسالت بجمعهم إضَمُ f

a) Codd. فتخزع. b) BM فسمّيت. c) Hisch. ٧٣ aliique عمرو. De nomine disceptatur, vide e g. Ibn Khaldûn II, ٣٣٢, quare lectionem Codicum ét hîc ét infra p. ١١٣٣ l. 6 mutare nolui. d) Sic BM et Jâcût IV, ٦٢٣ l. 8. M, P et IA اللّهمّ contra metrum. e) Ita BM. M, P et IA وهم قديمًا عمروا بلادك, quo homoioteleuton دك pessumdatur. f) Conf. Bekrî, ed. Wüst., p. ١١٤.

ووَلِيَ البيت عمرو بن ربيعة وقال بنو قُصَىّ بل وليه عمرو بن الحارث الغُبْشانىّ *a* وهو يقول

وَنَحْنُ *b* وَلِينا ٱلْبَيْتَ من بَعْدِ جُرْهُمٍ ‏ ‏ ‏ نَعْمُرُهُ مِنْ كُلِّ باغٍ ومُلْحِدِ

وقال

وادٍ حَرَامٌ طَيْرُهُ ووَحْشُهُ ‏ ‏ ‏ نَحْنُ وُلَاتُهُ *c* فلا نَغُشُّهُ

وقال عامر *d* بن الحارث

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ٱلْحَجُونِ الى الصَّفا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنّا أَهْلَها فَأَبادَنا *e*
صُرُوفُ اللَّيالِى وَٱلْجُدُودُ ٱلْعَواثِرُ

وقال *f*

يا أَيُّها النّاسُ سِيرُوا انّ قَصْرَكُمُ
أَنْ تُصْبِحُوا ذاتَ يَوْمٍ لا تَسِيرُونا
كُنّا أُناسًا كَما كُنْتُمْ فغَيَّرَنا
دَهْرٌ فَأَنْتُمْ كَما كُنّا تَكُونُونا
حُثُّوا ٱلْمَطِىَّ وَأَرْخُوا مِن أَزِمَّتِها
قَبْلَ ٱلْمَماتِ وقَضُّوا ما تُقَضُّونا

يقول اعملوا لآخرتكم وافرغوا من حوائجكم فى الدنيا، فولِيت

---

a) Codd. الغسّانى. Vide Hisch. ٧٥. *b*) M et P نحن sine و. *c*) BM وُبيناه. Conf. Azrakî ٥٩. *d*) IA عمرو, et sic Tabarî supra p. ١١٣١ l. 9 et 13, ubi ex *eodem* carmine versus afferuntur. Vid. supra p. ١١٣٢ ann. c. *e*) P et BM فَأَزالنا. Conf. loci ad Jâcût II, ٢٤٥ l. 17 laudati a Wüst. V, 145. *f*) P addit ايضًا. Var. lectt. apud Azrakî ٥٧ et *Aghâni* XIII, ١١١.

خزاعة البيت غير انّه كان فى قبائل مُضَر a ثلاث خِلال الاجازةُ بالحجّ للناس من عَرفة وكان ذلك الى الغَوْث بن مُرّ وهو صُوفة فكانت اذا كانت الاجازة قالت العرب أَجيزى صوفة والثانيةُ الافاضةُ من جَمْع غداةَ النّحر الى مِنًى فكان ذلك الى بنى زَيْد ابن عدوان فكان آخِرَ من ولى ذلك منهم ابو سَيّارة عُمَيْلة بن الأَعزَل بن خالد بن سعد بن الحارث بن وابش b بن زَيْد والثالثةُ النَّسِىء للشهور الحُرُم فكان ذلك الى القَلَمّس وهو حُذَيْفة ابن فُقَيْم بن عَدِىّ من بنى مالك بن كنانة ثمّ بَنِيه حتّى صار ذلك الى آخرهم ابى ثُمامة وهو جُنادة بن عوف بن اميّة بن قَلَع ابن حذيفة وقام عليه c الاسلام وقد عادت الحُرُم الى اصلها فاحكمها الله وابطل النّسىء فلمّا كثرت معدّ تفرّقت فذلك قول مُهَلْهِل

غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ فى ٱلدَّهْرِ   وفيها بنو مَعَدّ حُلُولا

وامّا قريش فلم يفارقوا مكّة فلمّا حفر عبد المطّلب زمزم وجد الغزالين غزالَى الكعبة اللذَيْن كانت جرهم دفنتهما فيه فاستخرجهما وكان من امره وامرهما ما قد ذكرتُ فى موضع ذلك فيما مضى من هذا الكتاب قبل c ☆

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال وكان الذى وُجد عنده الكنز دُوَيْك مولى لبنى مُلَيْح بن عمرو من خزاعة فقطعت قريش يده من بينهم وكان ممّن اتُّهِم فى ذلك الحارث بن عمرو بن

---

a) BM نَصْر. b) Nomen in omnibus codd. est corruptum: P واسر, M واشر, BM وابشر. c) Om. M.

نوفل وابو اهاب بن عزيز a بن قيس بن سُوَيد التميمى وكان اخا الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لامّه وابو لهب ابن عبد المطّلب وهم الذين تزعم قريش انّهم وضعوا كنز الكعبة حين أُخذوه عند دويك مولى بنى مليح فلمّا اتّهمتهم قريش b دلّوا على دويك فقُطع ويقال هم وضعوه عنده وذكروا أنّ قريشا حين استيقنوا بأن ذلك كان عند الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خرجوا به الى كاهنة من كُهّان العرب فسجعت عليه من كهانتها بأن لا يدخل مكّة عشر سنين بما استحلّ من حُرمة الكعبة فزعموا انّهم اخرجوه من مكّة فكان فيما حَوْلَها عشر سنين · وكان البحرُ قد رمى بسفينة الى جُدّة لرجل من تُجّار الروم فتحطّمت فأخذوا خشبها فأعدّوه لسَقْفها وكان بمكّة رجل قبطىّ نجّار فتهيّأ لهم فى انفسهم بعض ما يُصْلحها وكانت حَيّة تخرج من بئر الكعبة التى يُطْرح فيها ما يُهدى لها كلّ يوم فتتشرّق c على جدار الكعبة فكانوا يهابونها وذلك انّه كان لا يدنو منها احدٌ الّا احزألّت d وكشّت وفتحت فاها فبينا هى يوما تشرّق على جدار الكعبة كما كانت تصنع بعث الله عليها طائرا

a) BM أُعاب بن عزيز, M لهاب بن عزيز; vid. *Moschtabih* ٣٦٢, ann. 3. b) M om. c) P فتشرف et mox تشرف, M فتتشرف et mox تشرف, BM فتتشرّق et mox تَشَرَّق. Exstant duae lectiones: تشرف (*Chron. Mekk.* I, ١١٤ l. 15, III, ٥. l. 15, Now., IA et Hal. I, ١٩٢ l. 2) et تتشرّق (Hisch. ١٢٢ et Hal. I, ١٨٩ l. 4, ubi *haec*: فتتشرق بالقاف اى تبرز للشمس). d) M اخزألّت, P om. verba وذلك — فاها.

فاختطفه فذهب بها فقالت قريش انّا نرجو ان يكون الله عزّ وجلّ قد رضى ما اردنا عندنا عامل رفيق وعندنا خشبٌ وقد كفانا الله الحيّة وذلك بعد الفجار بخمس عشرة سنة ورسول الله صلعم عامئذ ابن خمس وثلثين سنة فلمّا اجمعوا امرهم a في هدمها وبنائها قام ابو وهب بن عمرو b بن عائذ بن عمران بن مخزوم فتناول من الكعبة حجرًا فوثب من يده حتّى رجع الى موضعه فقال يا معشر قريش لا تُدْخلوا فى بنيانها من كسبكم الّا طيّبا ولا تدخلوا فيها مهر بَغِيٍّ ولا بيع ربا ولا مَظْلمة احد من الناس قال والناسُ ينحلون هذا الكلام الوليد بن المغيرة، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنا محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى نَجيح المكّى انّه حدّث عن عبد الله بن صفوان بن اميّة بن خلف انّه راى ابنا لجعدة بن هُبَيْرة بن ابى وهب *بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم يطوف بالبيت فسأل عنه فقيل له هذا ابنٌ لجعدة بن هبيرة c فقال عند ذلك عبد الله بن صفوان جدّ هذا يعنى ابا وهب الذى اخذ من الكعبة حَجَرًا حين اجتمعت قريش لهدمها فوثب من يده حتّى رجع الى موضعه فقال عند ذلك يا معشر قريش لا تُدْخلوا فى بنيانها من كَسبكم الّا طيّبا لا تدخلوا فيها مهر بغىّ ولا بيع ربا ولا مظلمة احد، وابو وهب خال ابى d رسول الله صلعم وكان شريفا . حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنا

a) BM ins. امر. b) M et P ins. بن عُمَيْر. c) Om. M. d) Om codd. Inserui ex Hisch. ١٢٣.

محمّد بن اسحاق قال ثمّ انّ قريشا تجزّأت *a* الكعبة فكان شقّ الباب *b* لبنى عبد مناف وزهرة وكان ما بين الركن الاسود والركن اليمانى لبنى مخزوم وتيم وقبائل من قريش ضمّوا اليهم وكان ظهر الكعبة لبنى جُمَح وبنى سَهْم وكان شقّ الحِجر وهو الحطيم لبنى عبد الدار بن قصىّ ولبنى اسد بن عبد العُزّى بن قصىّ ولبنى عدىّ بن كعب ثمّ انّ الناس هابوا هدمها وفرقوا منه فقال الوليد بن المغيرة انا ابدأُكم فى هدمها فأخذ المِعول ثمّ قام عليها وهو يقول اللهمّ لم تُرَع *c* اللهمّ لا نريد الّا الخير ثمّ هدم من ناحية الركنين فتربّص الناسُ به تلك الليلة وقالوا ننظر فان أُصيب لم نَهْدم منها شيئا ورددناها كما كانت وان لم يُصِبْه شىء فقد رضى الله ما صَنَعْنا هَدْمَنا *d* فاصبح الوليدُ من ليلته غاديا على عمله فهدم والناس معه حتّى انتهى الهدم الى الاساس فضوا الى حجارة خُضر كأنّها أَسِنّة *e* آخِذ بعضها ببعض . قال ابن

a) Sic codices Ibn Hischâmi secundum *Krit. Anm.* p. 39 ad p. ١٢٣, l. 20 (ubi جزّأت) et sic Now. et Hal. I, ١٩٢. M et P habent تحاورت, BM تجاورت. *b*) Cum iisdem ita lego. Codd. البيت. *c*) Sic M, BM, Sa'd et Hisch. ١٢٤, quod Hal. I, ١٩. explicat لا تفزع الكعبة. Alia lectio est لم نزغ (conf. Hisch. *Krit. Anm.* p. 39), i. e. secundum Hal. l. l. لم تخل عن دينك (l. نخل). P in marg. (in textu deest) نُرَع. Conf. porro Azrakî ١.٨, l. 3 a f. *d*) Hisch. من هدمها, sed conf. *Krit. Anm.* p. 39. *e*) Sic quoque codices Ibn Hischâmi, vid. *Krit. Anm.* l. l, sed mendum habetur pro أسنمة, quod Kotbo'd-dîn

حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بعض من يروى الحديث انّ رجلا من قريش ممّن كان يهدمها ادخل عتلة بين حجرين منها ليقلع بها *a* احدهما فلمّا تحرّك الحجر انتقضت مكّة بأسرها فانتهوا عند ذلك الى الاساس *b* قال ثمّ انّ القبائل جمعت الحجارة لبنائها جعلت كلّ قبيلة *تجمع على حدتها ثمّ بنوا حتّى اذا بلغ البنيانُ موضعَ الركن اختصموا فيه كلّ قبيلة *c* تريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتّى تحاوزوا *d* وتحالفوا *e* وتواعدوا للقتال فقرّبت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثمّ تعاقدوا هم وبنو عدىّ بن كعب على الموت وادخلوا ايديهم فى ذلك الدم فى الجفنة فسُمّوا لعقة الدم بذلك فمكثت قريش *f* اربع ليال او خمس ليال على ذلك ثمّ انّهم اجتمعوا فى المسجد فتشاوروا وتناصفوا فزعم بعضُ الرواة انّ ابا اميّة بن المغيرة كان عامئذ اسنّ *g* قريش كلّها قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم *فيما تختلفون فيه *h* اوّل من يدخل من باب هذا المسجد يقضى بينكم فيه فكان اوّل من دخل عليهم رسول الله صلّعم فلمّا رأوه قالوا هذا *h* الامين قد رضينا به هذا محمّد فلمّا انتهى اليهم واخبروه

٩١, l. 7 et Now. offerunt. Conf. Hal. I, ١٩. l. 4 a f. et seqq.

a) M, BM et IA بـه. *b*) I. e. quo facto destructionem terminabant circiter fundamenta. Kotbo'd-dîn ٩١, l. 8 habet فانتهوا عند ذلك الاساس: Hisch., Now. et Hal. I, ١٩١ فانتهوا عن ذلك الاساس. *c*) Om. M. Pro اختصموا فيه BM اجتمعوا. *d*) P et BM تحاوروا. *e*) Codd. وتخالفوا. Secutus sum IA, Hisch. ١٢٥, Now. aliosque. *f*) Inserui ex Hisch., Now. aliisque. *g*) P أيسر (in marg. اشرف). *h*) Om. M.

الخبر قال علّم لى ثوبًا a فأتى به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ثمّ قال لتأخذ كلّ قبيلة بناحية من الثوب ثمّ ارفعوه جميعا ففعلوا b حتّى اذا بلغوا به موضعه وضعه بيده ثمّ بُنى عليه وكانت قريش تسمّى رسول الله صلعم قبل ان ينزل عليه الوحى الامين، قال ابو جعفر وكان بناء قريش الكعبة بعد الفجار بخمس عشرة سنة وكان بين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة ۞ واختلف السلف فى سنّ رسول الله صلعم حين نُبّئ *كم كانت c فقال بعضهم نُبّئ رسول الله صلعم بعد ما بَنَتْ قريش الكعبة بخمس سنين وبعد ما تمّت له من مولده اربعون سنة'

ذكر من قال ذلك

حدّثنى محمّد بن خَلَف العَسْقلانىّ قال ثنا آدم قال ثنا حمّاد ابن سلمة قال ثنا ابو جَمْرَة d الضُّبَعىّ عن ابن عبّاس قال بُعث رسول الله صلعم لاربعين سنة، ثنا عمرو بن علىّ وابن المثنّى قالا ثنا يحيى بن محمّد بن قيس قال سمعتُ ربيعة بن ابى عبد الرحمان يذكر عن انس بن مالك انّ رسول الله صلعم بُعث على رأس اربعين، ثنا العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى ربيعة بن ابى عبد الرحمان قال حدّثنى انس بن مالك انّ رسول الله صلعم بُعث على رأس اربعين، حدّثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ e قال ثنا عمرو f بن ابى سلمة

---

a) BM علّموا النبىّ بثوب. b) Inserui ex Hisch. aliisque. c) Om. M. d) Recte sic P (ubi in marg.: اسمُ ابى جمرة نَصْر بن عمران. vid. *Moschtabih* ١٧٢. M et BM حمزة. e) M الرقى,

عن الاوزاعىّ قال حدّثنى ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال حدّثنى انس بن مالك انّ رسول الله صلعم بُعث على راس اربعين. حدّثنى ابو شرحبيل a الحمصىّ قال حدّثنى ابو اليمان قال ثنا اسمعيل بن عيّاش عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك قال أُنزل على النبىّ صلعم b وهو ابن اربعين. c حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا الحجّاج بن المنهال قال ثنا حمّاد قال ثنا عمرو بن دينار عن عُروة بن الزبير قال بُعث رسول الله صلعم وهو ابن اربعين. حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا الحجّاج عن حمّاد قال انا عمرو عن يحيى بن جعدة انّ رسول الله صلعم قال لفاطمة انّه كان يُعرض علىّ القرآن كلّ عام مرّة وانّه قد عُرض علىّ العام مرّتين وانّه قد خُيّل الىّ انّ اجلى قد حضر وانّ اوّل اهلى لحوقًا d بى انتِ وانّه لم يُبعث نبىّ الّا بُعث الذى بعده بنصف عمره وبُعث عيسى لاربعين وبُعثتُ لعشرين. e حدّثنى عُبيد بن محمّد الورّاق قال ثنا روح بن عُبادة قال ثنا هشام قال ثنا عكرمة عن ابن عبّاس f قال بُعث رسول الله صلعم لاربعين سنة فمكث بمكّة *ثلث عشرة سنة. حدّثنا ابو كُريب g قال ثنا ابو اسامة وحمّاد عن ميمون

ابن عبد الرحمن المرفقى (in m. البرقى) P ,ابن عبد الرحمن الرقى BM.
f) P عُمر.

a) M بشر حنبل. b) BM addit الوحى. c) Haec traditio in M deest et in BM post sequentem commemoratur. d) P لُحوقًا. e) In M folium deest (ad العلم p. ١١٣٦ l. 6). f) BM ثلثين. g) BM كرنب.

الزعفرانيّ عن هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس قال بُعث رسول الله صلعم وأُنْزِل عليه وهو ابن اربعين سنة فمكث بمكّة ثلث عشرة سنة ٭

وقال آخرون بل نُبّئ حين نُبّئ وهو ابن ثلث واربعين سنة،

ذكر من قال ذلك

ثنا احمد بن ثابت الرازيّ قال ثنا احمد قال ثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس قال أُنزل على النبيّ صلعم وهو ابن ثلث واربعين سنة ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال أُنزل على رسول الله صلعم الوحى وهو ابن ثلث واربعين سنة ٭ ثنا ابن المثنّى قال ثنا عبد الوهّاب قال ثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ سعيدًا يعنى ابن المسيّب يقول انزل على رسول الله صلعم الوحى وهو ابن ثلث واربعين سنة ٭

ذكر اليوم الذى نُبّئ فيه رسول الله صلعم من
الشهر الذى نُبّئ فيه وما جاء فى ذلك

قال ابو جعفر صحّ الخبرُ عن رسول الله صلعم بما حدّثنا به ابن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعبة عن غَيلان بن جَرير انّه سمع عبد الله بن مَعْبد الزِمّانيّ عن ابى قتادة الانصاريّ انّ رسول الله صلعم سُئل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم وُلدتُ فيه ويوم بُعثتُ او أُنزل علىّ فيه ٭ ثنا احمد بن منصور قال ثنا الحسن بن موسى الاشيب قال ثنا ابو هلال قال ثنا غيلان بن جرير المَعْوَليّ a) قال ثنا عبد الله بن معبد الزِمّانيّ عن ابى قتاده

a) Ita P, coll. *Moschtabih* ٢٩٦, ann. 6. BM المِغْولي.

عن عمر رحمه انّه قال للنبىّ صلعم يا نبىّ الله صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم وُلدتُ فيه ويوم انزلت علىّ فيه النبوّة . ثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا موسى بن داود عن ابن لَهيعة عن خالد بن ابى عمران عن حَنش الصنعانىّ عن ابن عبّاس قال وُلد النبىّ صلعم يوم الاثنين واستُنبئ يوم الاثنين ۞

قال ابو جعفر وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل العلم واختلفوا فى اىّ الاثانين كان ذلك فقال بعضهم نزل القرآن على رسول الله صلعم لثمانى عشرة خلت من رمضان،

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن دينار عن ايّوب عن ابى قلابة عبد الله بن زيد الجرمىّ انّه كان يقول فيما بلغه وانتهى اليه من العلم أُنزل الفرقان على رسول الله صلعم لثمانى عشرة ليلة خلت من رمضان ۞

وقال آخرون بل أُنزل لاربع وعشرين ليلة خلت منه،

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى من لا يتّهم a عن سعيد بن ابى عَروبة عن قتادة بن دعامة السدوسىّ عن ابى الجَلْد b قال نزل الفرقان لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان . وقال آخرون بل نزل لسبع عشرة خلت من شهر رمضان واستشهدوا لتحقيق c ذلك بقول الله عزّ وجلّ d

---

a) BM اتّهم. b) BM الخلد. c) M et P واستشهد لتحقيق قوله. d) Kor. 8 vs. 42.

وما أَنْزَلْنا على عبدنا يوم الفُرقان يوم ٱلْتقى الجمعان وذلك مُلتقى رسول الله صلعم والمشركين ببدر وانّ التقاء رسول الله صلعم والمشركين ببدر كان صبيحة سبع عشرة من رمضان ❊

قال ابو جعفر وكان رسول الله صلعم من قبل ان يظهر له *a* جبريل عم برسالة الله عزّ وجلّ اليه *b* فيما ذكر عنه يرى ويعاين آثارا واسبابًا من آثار مَنْ يريد الله اكرامه واختصاصه بفضله فكان من ذلك ما قد ذكرتُ فيما مضى من خبره عن الملكين اللذين اتياه فشقّا بَطْنَه واستخرجا ما فيه من الغلّ والدنس وهو عند أُمّه من الرضاعة حليمة ومن ذلك انّه كان اذا مرّ في طريق لا يمرّ فيما ذكر عنه بشجر ولا حَجَرٍ فيه الّا سلّم عليه، حدّثني الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا عليّ بن محمّد بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب عن منصور بن عبد الرحمن عن امّه عن برّة بنت ابى تجراة *c* قالت انّ رسول الله صلعم حين اراد الله كرامته وابتداءه *d* بالنبوّة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتّى *e* لا يرى بيتا ويُفضى الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمرّ بحجر ولا شجرة الّا قالت السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدًا ❊ قال ابو جعفر وكانت الأُمَمُ تتحدّث بمبعثه وتخبر علماء كلّ أُمّة منها قومها بذلك، وقد حدّثني الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثني عليّ بن

a) BM عليه. *b*) BM om., P اياه. *c*) Voc. in P. Dicitur aut تَجْراة aut تُجْرَأَة, vid. *Kâm.* s. v. جرى et جرأ. Cf. supra ٦٦٦, 21 et ann. *b*. *d*) M فابتداه. *e*) Om. M.

عيسى الحَكَمىّ عن ابيه عن عمر بن ربيعة قال سمعتُ زيد ابن عمرو بن نُفَيل يقول انا انتظر a نبيّا من ولد اسماعيل ثمّ من بنى عبد المطّلب ولا ارانى أُدرِكه وانا اومن به واصدّقه واشهدُ انّه نبىّ فان طالت بك مدّة فرايته فأقرِئه منّى السلام وسأُخْبِرك ما نَعْتُه حتّى لا يخفى عليك قلتُ هلمّ قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليست تفارق عينيه حُمرةٌ وخاتم النبوّة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثمّ يُخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتّى يهاجر الى يثرب فيظهر امرُه فايّاك ان تُخدع عنه فانّى طفتُ البلاد كلّها لطلب b دين ابراهيم فكلّ من اسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نَعَتّه لك ويقولون لم يبق نبىّ غيره قال عامر فلمّا اسلمتُ اخبرتُ رسول الله صلعم قول زيد بن عمرو واقراتُه منه السلام فردّ عليه رسول الله صلعم ورحّم c عليه وقال قد رايتُه فى الجنّة يسحب ذيولاً ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن من لا يتّهم عن عبد الله بن كعب مولى عثمان انّه حدّث انّ عمر بن الخطّاب بينا هو جالسٌ فى الناس فى مسجد رسول الله صلعم اذ اقبل رجلٌ من العرب داخل d المسجد يريد عمرَ يعنى ابن الخطّاب فلمّا نظر اليه عمر قال انّ الرجل لعلى شركه بعد ما فارقه *او لقد e كان كاهنًا فى الجاهليّة فسلّم عليه الرجلُ ثمّ

a) Sic P et Sa'd. M, BM et IA ننتظر. b) P et BM اطلب. c) M et P وترحّم. d) P داخلا. e) Sic P et Hisch. ١٣٣. M et BM ولقد.

جلس فقال له عمر هل اسلمت فقال نعم فقال هل كنت كاهنا في الجاهلية فقال الرجل سبحان الله لقد استقبلتني بامر ما اراك قلته لاحد من رعيتك منذ وليت فقال عمر اللهم غفرا قد كنا في الجاهلية على شرّ a من ذلك نعبد الاصنام ونعتنق الاوثان حتى اكرمنا الله بالاسلام فقال نعم والله يا امير المؤمنين لقد كنت كاهنا في الجاهلية قال فاخبرنا ما اعجب ما جاءك به صاحبك قال جاءني قبل الاسلام بشهر او سنة b فقال الم تر الى الجن وابلاسها واياسها من دينها ولُحوقها c بالقلاص واحلاسها قال فقال عمر عند ذلك يحدّث d الناس والله انّى لعند وثن من اوثان الجاهلية في نفر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن نَنْظُر e قَسْمَه ليقسم لنا منه اذ سمعتُ من جوف العجل صوتا ما سمعتُ صوتا قطّ انفذ منه وذلك قبل الاسلام بشهر *او سنة f يقول يآل g ذريح، أمْرٌ نجيح، رَجُلٌ يصيح h، يقول لا اله الّا الله، ثنا ابن حميد قال ثنا علىّ بن مجاهد عن ابن اسحق عن الزهرىّ عن عبد الله بن كعب مولى عثمان ابن عفان مثله، ثنا الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن محمّد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال كنّا جلوسا عند

a) P et BM اشرّ. b) Hisch. شَيْعه. c) BM ولحاقها. d) BM نُحدّث. e) Hisch. ١٣٤ ننتظر. f) M وسمعته. Hisch. iterum او شَيْعه. g) BM et Hisch. يا, sed vid. Hal. I, ٢٧. et D I, ٩٨. Pro seq. ذريح M (sic) رزدح. h) BM نصيح.

صنم بتُوانة قبل ان يُبعث رسول الله صلعم بشهر a نحرنا جزورًا فاذا صائح يصيح من جوف واحدة b اسمعوا الى العجب ذهب استراق الوحى ونُرمى بالشُّهب لنبىّ بمكّة اسمه احمد مهاجره الى يثرب قال فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلعم.

حدّثنى احمد بن سنان القطّان الواسطىّ قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن ابى ظبيان c عن ابن عبّاس انّ رجلا من بنى عامر اتى النبىّ صلعم فقال ارنى الخاتم الذى بين كتفيك فان يك بك طبّ داويتُك فانّى اطبّ العرب قال أتحبّ ان أُريك آية قال نعم d ادع ذاك العذق قال فنظر الى عذق فى نَخلة فدعاه فجعل ينقز حتّى قام بين يديه قال قل له فليرجع فرجع فقال العامرىّ يا بنى عامر ما رايتُ كاليوم اسحر. قال ابو جعفر والاخبارُ عن e الدلالة على نبوّته صلعم اكثرُ من ان تُحصى ولذلك كتاب يُفرَدُ ان شاء الله، ونرجع الآن الى

ذكر الخبر عمّا كان من امر نبىّ الله صلعم عند ابتداء الله تعالى ذكره ايّاه باكرامه f بارسال جبريل عم اليه بوحيه

قال ابو جعفر قد ذكرنا قبلُ بعض الاخبار الواردة عن اوّل وقت اتيان مجىء جبريل نبيّنا محمّدًا صلعم بالوحى من الله وكم كان سنّ النبىّ صلعم يومئذ ونذكر الآن صفة ابتداء جبريل g ايّاه

a) Om. M. b) BM et IA الصنم. Sa'd et Dj. cum M et P. c) BM طبيان. d) M et BM om. e) M على. Pro seq. الدلالة P الادلّة. f) BM ايّاه باكرامه. M ابداه بكرامه. g) M add. نبيّنا.

بالمصير اليه وظهوره له بتنزيل ربّه، حدّثنى احمد *a* بن عثمان المعروف بابى الجوزاء قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعتُ النعمان *b* بن راشد يحدّث عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة انّها قالت كان اوّل ما ابتدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرويا الصادقة كانت تجىء مثل فلق الصُّبْح ثمّ حُبّب اليه الخلاء فكان بغارٍ بحِرَاء يتحنّث فيه الليالى ذوات العدد قبل أن يرجع الى اهله *ثمّ يرجع الى اهله *c* فيتزوّد لمثلها *d* حتّى فجئه الحقّ فاتاه فقال يا محمّد انت رسول *الله قال رسول الله *e* صلعم فجثوتُ لركبتى وانا قائم ثمّ زَحَفْتُ *f* ترجف بوادرى *g* ثمّ دخلتُ على خديجة فقلت زمّلونى زمّلونى حتّى *h* ذهب عنّى الرَّوْع ثمّ اتانى فقال يا محمّد انت رسول الله قال فلقد همتُ ان اطرح نفسى من حالق من جبل فتبدّى لى حين همتُ بذلك فقال يا محمّد انا جبريل وانت رسول الله ثمّ قال اقرأْ قلت ما اقرأ قال فاخذنى فغتّنى ثلاث مرّات حتّى بلغ منّى الجهد ثمّ قال اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ *i* فقرأتُ فاتيتُ خديجة فقلتُ لقد اشفقتُ على نفسى فاخبرتُها خبرى فقالت ابشرْ فوالله لا يُخزيك الله ابدًا ووالله انّك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتُؤدّى الامانة وتحمل الكلّ وتقْرى الضيف وتعين على نوائب الحقّ ثمّ انطلقتْ بى الى ورقة بن نوْفل بن أسد قالت اسمع من ابن اخيك فسألنى

a) p محمد. Vid. *Moschtabih* ١٨٠, 3. *b*) Nonne مَعْمر pro النعمان (codd.)? *c*) P et BM om. *d*) M et BM om. *e*) M om. *f*) P رجعت. *g*) P فؤادى, sed p cum M et BM. *h*) BM ثم. *i*) Kor. 96 vs. 1.

فأخبرته خبرى فقال هذا الناموس الذى أُنزل على موسى بن عمران ليتنى *فيها جذع ليتنى a اكون حيًّا حين يخرجك قومك قلت امُخرجىّ هم قال نعم انّه لم يجئ رجل قطّ بما جئت به الّا عُودى ولئن ادركنى يومك انصرك b نصرًا مؤزّرًا ثمّ كان اوّل ما نزل علىّ c من القرآن بعد اقرأ نٓ والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربّك بمجنون وانّ لك لأجرًا غير ممنون وانّك لعلى خُلق عظيم فستبصر ويبصرون d ويا أيّها المدّثّر قم فأنذر e والضُحى والليل اذا سجى f. حدّثنى يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدّثنى عروة انّ عائشة اخبرته ثمّ ذكر نحوه غير انّه لم يقل ثمّ كان من اوّل ما أُنزل علىّ من القرآن الى آخره، ثنا محمّد ابن عبد الملك بن ابى الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمان الشيبانىّ قال ثنا عبد الله بن شدّاد قال اتى جبريل محمّدا صلعم فقال يا محمّد اقرأ فقال وما اقرأ قال فغمّه ثمّ قال يا محمّد اقرأ قال ما اقرأ قال *فغمّه ثمّ قال يا محمّد اقرأ قال وما اقرأ قال g اقرأ باسم ربّك الّذى خلق خلق الانسان من علق حتّى بلغ علّم الانسان ما لم يعلم h قال فجاء الى خديجة فقال يا خديجة ما اراني i الّا قد عرض لى قلت كلّا والله ما كان ربّك يفعل ذلك بك ما اتيت فاحشة قطّ قال فأتت خديجة

---

a) BM om. b) BM لانصرنك. c) M عليه. Mox l. 11 cum P et BM علىّ. d) Kor. 68 vs. 1—5. e) Kor. 74 vs. 1 et 2. f) Kor. 93 vs. 1 et 2. g) M et BM om. h) Kor. 96 vs. 1—5. i) M ارى.

ورقة بن نوفل فاخبرته الخبر فقال لئن كنت صادقةً انّ زوجك لنبىّ وليلقينّ من أُمّته شدّةً ولئن ادركته لأُومننّ به قال ثمّ ابطأ عليه جبريل فقالت له خديجة ما ارى ربّك الّا قد قلاك قال فانزل الله عزّ وجلّ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ اذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى وهب بن كَيْسان مولى آل الزبير قال سمعتُ عبد الله بن الزبير وهو يقول لعُبَيْد بن عُمَيْر بن قتادة الليثىّ حَدِّثْنا يا عُبيد كيف كان بدوُ ما ابتُدِئَ به رسول الله صلّعم من النبوّة *حين جاءه جبريل عم *a* فقال عُبيد وانا حاضرٌ يحدّث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس كان رسول الله صلّعم يُجاور فى حِرَاء من كلّ سنة شهرًا وكان ذلك ممّا تحنّثُ *b* به قريش فى الجاهليّة والتحنُّث التبرُّر *c* وقال ابو طالب

وراقٍ ليَرْقَى فى حِرَاءٍ ونازلِ

فكان رسول الله صلّعم يُجاور ذلك الشهر من كلّ سنة يُطْعِمُ *d* من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلّعم جواره من شهره ذلك كان اوّل ما يبدأ به اذا انصرف من جواره *e* الكعبة قبل ان يدخل بيته فيطوف بها سبعًا او ما شاء الله من ذلك ثمّ يرجع الى بيته حتّى اذا كان الشهر الذى اراد الله عزّ وجلّ فيه ما اراد من كرامته من السنة التى بعثه فيها وذلك فى شهر رمضان خرج رسول الله صلّعم الى حراء كما كان يخرج لجواره معه

a) M om. *b*) BM يتحنّث, M تحدث. *c*) Sic M et p. P المبرور, BM التّبدر. *d*) BM add. الطعام. *e*) BM add. من.

اهله حتّى اذا كانت الليلة التى اكرمه الله فيها برسالته a ورحم العباد بها جاءه جبريل بامر الله فقال رسول الله صلّعم فجاءنى وانا نائمٌ بنَمَطٍ من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ فقلتُ ما اقرأ فغتّنى حتّى b ظننتُ انّه الموت c ثمّ ارسلنى فقال اقرأ فقلتُ ما ذا اقرأ وما اقول ذلك الّا افتداء منه ان يعود الىّ بمثل ما صَنَع بى قال اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ الى قوله عَلَّمَ ٱلْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قال فقرأتُه قال ثمّ انتهى ثمّ انصرف عنى *وهببتُ من نومى a وكانّما كتبت* فى قلبى d كتابًا قال ولم يكن من خلق الله احد ابغض الىّ من شاعر او مجنون كنتُ لا اطيق ان انظر اليهما قال قلت انّ الأَبْعَدَ يعنى نفسه لشاعر او مجنون لا تُحدّث بها عنّى قريش ابدا لاعمدنّ الى حالق من الجبل فلاطرحنّ نفسى منه فلاقتلنّها فلاستريحنّ قال فخرجتُ اريد ذلك حتّى اذا كنت فى وسط من الجبل سمعتُ صوتًا من السماء يقول يا محمّد انت رسول الله وانا جبريل قال فرفعتُ رأسى الى السماء فاذا جبريل فى صورة رجل صافّ قدميه فى أُفق السماء يقول يا محمّد انت رسول الله وانا جبريل قال فوقفتُ انظر اليه وشغلنى ذلك عما اردتُ فما اتقدّم وما اتأخّر وجعلتُ اصرف وجهى عنه فى آفاق السماء فلا انظر فى ناحية منها الّا رايته كذلك فما زلتُ واقفًا ما اتقدّم امامى ولا ارجع ورائى حتّى بعثت خديجة رسلها فى طلبى حتّى بلغوا مكّة ورجعوا اليها وانا واقف فى مكانى

a) M om. b) BM ins. اذا. c) Quae Hisch. ١٥٢ l. 3 et 2 a f. leguntur, omissa sunt. d) M معى.

ثمّ انصرف عنّى وانصرفتُ راجعا الى اهلى حتّى اتيتُ خديجة فجلستُ الى a) فخذها مضيفًا b) فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثتُ رسلى فى طلبك حتّى بلغوا مكّة ورجعوا الىّ قال قلت لها انّ الأبعد لشاعر او مجنون فقالت أُعيذك بالله من ذلك يابا القاسم ما كان الله ليصنع ذلك بك مع ما اعلم منك من صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك وصلة رحمك وما ذاك يابن عمّ لعلّك رايتَ شيئًا قال فقلت لها نعم ثمّ حدّثتُها بالذى رايتُ فقالت ابشرْ يابن عمّ واثبتْ فوالذى نفس خديجة بيده انى لارجو ان تكون نبىّ هذه الامّة ثمّ قامت فجمعت عليها ثيابها ثمّ انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد وهو ابن عمّها وكان ورقة قد تنصّر وقرأ الكتب وسمع من اهل التورية والانجيل فاخبرتْه بما اخبرها به رسول الله صلعم انّه راى وسمع فقال ورقة قُدّوس قُدّوس d) والذى نفسُ ورقة بيده لئن كنت صدقتنى يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر يعنى بالناموس جبريل عم الذى كان يأتى موسى وانّه لنبىّ هذه الامّة فقولى له فليثبت فرجعَتْ c) خديجة الى رسول الله صلعم فاخبرته بقول ورقة فسهّل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهمّ فلمّا قضى رسول الله صلعم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالبيت فقال يا ابن اخى اخبرنى بما رايتَ او سمعت فاخبره رسول الله صلعم فقال له ورقة

---

a) BM على. *b*) M محمقا, BM مضبّقا, P مصيفا. Secutus sum Hisch. ١٥٣ et Hal. I, ٣١٩, ubi مضيفا اليها اى مستندا اليها. *c*) M فخرجت. *d*) BM om.

والذى نفسى بيده انك لنبىّ هذه الامّة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذى جاء الى موسى ولتُكذَّبنّه ولتُؤذَينّه ولتُخرجنّه ولتُقاتلنّه ولئن انا ادركتُ ذلك لانصرنّ الله نصرا يعلمه ثمّ ادنى رأسه فقبّل يأفوخه ثمّ انصرف رسول الله صلعم الى منزله وقد زاده ذلك من قول ورقة ثباتًا وخفّف عنه بعض ما كان فيه من الهمّ.

فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحق عن اسماعيل بن ابى حَكيم مولى آل *a* الزبير انّه حدّث عن خديجة انّها قالت لرسول الله صلعم فيما يُثبّته فيما *b* اكرمه الله به من نبوّته يا ابن عمّ اتستطيع ان تُخْبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فأخبِرْنى به فجاءه جبريل عم كما كان يأتيه فقال رسول الله صلعم لخديجة يا خديجة هذا جبريل قد جاءنى فقالت نعم فقُمْ يا ابن عمّ فاجلس على فخذى اليُسْرى فقام رسول الله صلعم فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحوّلْ فاقعُدْ على فخذى اليُمْنى فتحوّل رسول الله صلعم فجلس عليها فقالت هل تراه قال نعم قالت فتحوّلْ فاجلس فى حجرى فتحوّل فجلس فى حجرها قالت هل تراه قال نعم قال فتحسّرت فألقت خمارها ورسول الله صلعم جالس فى حجرها ثم قالت هل تراه قال لا فقالت يا ابن عمّ اثبتْ وابشرْ فوالله انّه لملَك وما هو بشيطان. فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحق قال وحدّثتُ بهذا الحديث عبد الله بن الحسن *c* فقال قد سمعتُ أمّى فاطمة بنت الحسين *d* تحدّث بهذا

a) M et BM om. *b*) M لما *c*) M الحسين. *d*) BM الحسن.

الحديث عن خديجة الّا انّى قد a سمعتها تقول ادخلتُ رسول الله صلعم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل فقالت لرسول الله صلعم انّ هذا لملك وما هو بشيطان ⁂ ثنا ابن المثنّى قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال ثنا علىّ بن المبارك عن يحيى يعنى ابن ابى كثير قال سألتُ ابا سلمة اىّ القرآن أُنزل اوّل فقال يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ b فقلتُ يقولون ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ c فقال ابو سلمة سألتُ جابر بن عبد الله اىّ القرآن أُنزل اوّل فقال يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فقلت ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ فقال لا أُخبرك الّا ما حدّثنا النبىّ صلعم قال جاورتُ فى حِرَاء فلمّا قضيتُ جوارى هبطتُ فاستبطنت الوادى فنوديتُ فنظرت عن يمينى وعن شمالى وخلفى وقُدّامى فلم ار شيئًا فنظرتُ فوق رأسى فاذا هو جالسٌ d على عرش بين السماء والارض فخشيتُ منه قال ابن المثنّى هكذا قال عثمان بن عمر وانّما هو فجُئِثْتُ e منه فلقيت خديجة فقلت دَثّرونى فدَثّرونى وصَبُّوا f علىّ ماء وأُنزل علىّ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ⁂ ثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن علىّ بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير قال سألتُ ابا سلمة عن اوّل ما نزل من القرآن قال نزلت يَا أيّها الْمُدَّثِّرُ اوّل قال قلت انّهم يقولون ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ فقال سألتُ جابر بن عبد الله فقال لا أُحدّثك الّا ما حدّثنا رسول الله صلعم قال جاورتُ بحِرَاء فلمّا قضيتُ جوارى هبطتُ فسمعت صوتًا فنظرت عن

a) BM om. *b*) Kor. 74 vs. 1. *c*) Kor. 96 vs. 1. *d*) M om. *e*) Sic recte P, conf. TA. M فحثثت, BM فجُثَيْتُ. *f*) M, praeced. فدثّرونى omittens, وصُبّوا.

يمينى فلم ار شيئا وعن شمالى فلم ار شيئا ونظرت امامى فلم ار شيئا ونظرت خلفى فلم ار شيئا فرفعتُ رأسى فرايتُ شيئا فأتيتُ خديجة فقلت دَثّرونى وصُبّوا علىّ ماء قال فدَثّرونى وصبّوا علىّ ماء باردًا فنزلت يا أيّها المُدّثّر، وحدّثت عن هشام ابن محمّد قال اتى جبريل رسول الله صلعم اوّل ما اتاه ليلة السبت وليلة الاحد ثمّ ظهر له برسالة الله عزّ وجلّ يوم الاثنين فعلّمه الوضوء وعلّمه الصلاة وعلّمه اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ وكان لرسول الله صلعم *يوم الاثنين يوم اوحى اليه *a* اربعون سنة،

حدّثنى احمد بن محمّد بن حبيب الطوسىّ *b* قال نا ابو داود الطيالسىّ قال نا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشىّ قال اخبرنى عمر *c* بن عروة بن الزبير قال سمعتُ عروة بن الزبير يحدّث عن ابى ذرّ الغفارىّ قال قلت يا رسول الله كيف علمتَ انّك نبىّ اوّل ما علمت حتّى علمت ذلك واستيقنت قال يابا ذرّ اتانى مَلَكان وانا ببعض بطحاء مكّة فوقع احدهما فى الارض والآخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال فزِنْه برجل فوزنتُ برجل فرجحتُه ثمّ قال زنه بعشرة فوزننى بعشرة فرجحتُهم *d* ثمّ قال زنه بمائة فوزننى بمائة فرجحتُهم ثمّ قال زنه بالف فوزننى بالف فرجحتُهم فجعلوا ينتثرون *e* علىّ من كَفّة الميزان قال فقال احدهما للآخر لو وزنته بأُمّته رجحها ثم قال احدهما لصاحبه شقّ بطنه فشقّ بطنى ثمّ قال احدهما اخرجْ قلبه او قال شقّ

a) BM لما اوحى اليه يوم الاثنين. *b*) M om. بن محمد et الطوسى. *c*) BM عمرو. *d*) M et P فوزنتُهم. *e*) BM et P ينثرون.

قلبه فشقّ قلبى فاخرج منه مَغْمَزَ الشيطان وعَلَق الدم فطرحهما ثمّ قال احدهما للآخر اغسِلْ بطنه غَسْلَ الاناء واغسل قلبه غَسْلَ *الاناء او اغسل قلبه غسل[a] الملاءة ثمّ دعا بالسَّكينَة كانّها *وَجْهُ هِرَّةٍ[b] بيضاء فأُدخلت قلبى ثم قال احدهما لصاحبه خِطْ بطنه فخاطا بطنى وجعلا الخاتم بين كتفَيَّ فما هو الّا ان ولّيا عنّى فكانّما أُعايِن الامر مُعاينةً،، ثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا ابن ثَوْرٍ[c] عن معمر عن الزهرىّ قال فتر الوحى عن رسول الله صلّعم فترةً فحزن حزنًا شديدًا[d] جعل يغدو الى رؤوس شواهق الجبال ليتردّى منها فكلّما أَوْفَى بذروة جبلٍ تبدّى له جبريل فيقول انّك نبيّ الله فيسكن لذلك جَأْشُهُ وترجع اليه نفسُه فكان النبىُّ صلّعم يُحدّث عن ذلك قال فبينما انا امشى يومًا اذ رايتُ الملك الذى كان يأتينى بحِرَاء على كُرْسىّ بين السماء والارض فجُئِثْتُ[e] منه رُعْبًا فرجعتُ الى خديجة فقلت زمّلونى[f] فزمّلناه اى دثّرناه فانزل الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ[g] قال الزهرىّ فكان اوّل شىء أُنزل عليه اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ حتّى بلغ مَا لَمْ يَعْلَمْ[h]،، حدّثنى يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمان انّ جابر بن عبد الله الانصارىّ قال قال رسول الله صلّعم وهو يحدّث عن فترة

---

a) P et BM om. Pro seq. الملاءة BM الملآء, p الاناء. *b*) M دهرهرة, BM درهرهة. Conf. Baidhâwî ad Kor. 2 vs. 249. *c*) M ايوب. *d*) M et P om. *e*) M فحثثت, BM فجثيت. *f*) BM add. زملونى. *g*) Kor. 74 vs. 1—4. *h*) Kor. 96 vs. 1—5.

الوحى بينا انا امشى سمعتُ صوتًا من السماء فرفعتُ رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحِرَاء جالس على كرسىّ بين السماء والارض قال رسول الله صلعم فجُئثتُ a منه فَرَقًا وجئت فقلت زمّلونى زمّلونى فدثّرونى فانزل الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ الى قوله وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ قال ثمّ تتابع الوحى. قال ابو جعفر فلمّا امر الله عزّ وجلّ نبيّه محمّدًا صلعم ان يقوم بانذار قومه عقاب الله على ما كانوا عليه مقيمين من كفرهم بربّهم وعبادتهم الآلهة والاصنام دون الذى خلقهم ورزقهم وان يحدّث بنعمة ربّه عليه بقوله b وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ c وذلك فيما زعم ابنُ اسحاق النبوّة ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وأَمَّا بنِعْمَةِ رَبِّكَ فحَدِّثْ اى ما جاءك من الله من نعمته وكرامته من النبوّة فحدّثْ اذكُرْها وادْعُ اليها قال فجعل رسول الله صلعم يذكر ما انعم الله عليه وعلى العباد به من النبوّة سرًّا الى مَن يطمئنّ اليه من اهله فكان اوّل من صدّقه وآمن به واتّبعه من خلق الله فيما ذُكر زوجته خديجة رحمها الله، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال قال الواقدىّ اصحابنا مُجمعون على ان اوّل اهل القبلة استجاب لرسول الله صلعم خديجة بنت خُوَيْلد رحمها الله، قال ابو جعفر ثمّ كان اوّل شىء فرض الله عزّ وجلّ من شرائع الاسلام عليه بعد الاقرار d بالتوحيد والبراءة من الاوثان والاصنام وخلع الأنداد الصلاة فيما ذُكر، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال

---

a) M فحثثت, BM فحثيت. b) BM لقوله. c) Kor. 93 vs. 11. d) P القران.

حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى بعضُ اهل العلم انّ الصلاة حين افتُرضت على رسول الله صلّعم اتاه جبريل وهو * بأعْلى مكّة a فهمز له بعَقِبه فى ناحية الوادى فانفجرت منه b عينٌ فتوضّأ جبريل عمّ ورسول الله صلّعم ينظر اليه ليُريه كيف الطهور للصلاة ثمّ توضّأ رسول الله صلّعم كما راى جبريل عمّ توضّأ ثمّ قام c جبريل عمّ فصلّى به وصلّى النبىُّ صلّعم بصلاته ثمّ انصرف جبريل عمّ فجاء رسول الله صلّعم خديجةَ فتوضّأ لها يُريها d كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل عمّ فتوضّأتْ كما توضّأ رسول الله صلّعم ثمّ صلّى بها رسول الله صلّعم كما صلّى به جبريل عمّ فصلّتْ بصلاته ، ثنا ابن حميد قال ثنا هارون بن المغيرة وحَكّام ابن سَلْم e عن عنبسة عن ابى f هاشم الواسطىّ عن ميمون بن سِيَاه g عن انس بن مالك قال لمّا كان حينَ نُبّى النبىّ صلّعم وكان ينام حول الكعبة وكانت قريش تنام حولها فأتاه مَلَكان جبريل وميكائيل فقالا بايّهم أُمِرنا فقالا أُمِرنا بسيّدهم ثمّ ذهبا ثمّ جاءا h من القبلة i وهم ثلاثة فالفوه وهو نائمٌ فقلبوه لظهره وشقّوا بطنَه ثمّ جاءوا بماء من ماء زمزم فغسلوا ما كان فى بطنه من شكّ او شِرْك او جاهليّة او ضلالة ثمّ جاءوا بطَسْت من ذهب مُلِئَ k ايمانًا وحِكْمَةً فمُلِئَ بطنُه وجوفُه ايمانًا وحكمةً ثمّ عُرِج به الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقالوا مَنْ هذا l فقال

---

a) BM بمكة. *b*) BM فيه. *c*) BM add. به. *d*) BM ليريها. *e*) BM اسلم. Conf. annot. marg. ad *Kâm*. Bul. s. r. حكم. *f*) P ابن. *g*) Voc. in P. *h*) BM et P جاء. *i*) P et IA القابلة. *k*) BM ملى. *l*) M et P ins. يا جبريل.

*جبريل فقالوا من معك فقال a محمّد قالوا وقد بُعث قال نعم قالوا مرحبًا فدعوا له فى دعائهم فلمّا دخل فاذا هو برجل جسيم وسيم فقال مَنْ هذا يا جبريل فقال هذا ابوك آدم ثمّ أتوا به الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل له مثل ذلك وقالوا فى السماوات كلّها كما قال وقيل له فى السماء الدنيا فلمّا دخل اذا برجلَيْن فقال من هؤلاء يا جبريل فقال يحيى وعيسى ابنا الخالة ثمّ اتى به السماء الثالثة فلمّا دخل اذا هو برجل فقال مَنْ هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف فُضّل بالحُسْن على الناس كما فُضّل القمر ليلة البدر على الكواكب ثمّ اتى به السماء الرابعة فاذا هو برجل فقال مَنْ هذا يا جبريل فقال هذا ادريس ثمّ قرأ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا b ثمّ اتى به السماء الخامسة فاذا هو برجل فقال مَنْ هذا يا جبريل قال هذا هارون ثمّ اتى به السماء السادسة فاذا هو برجل فقال مَنْ هذا يا جبريل فقال هذا موسى ثمّ اتى به السماء السابعة فاذا هو برجل فقال مَنْ هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم ثمّ انطلق الى الجنّة فاذا هو بنهر اشدّ بياضًا من اللبن واحلى من العسل بجنبتيه قباب الدرّ فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا الكَوْثَرُ الذى اعطاك ربّك وهذه مساكنك قال واخذ جبريل بيده من تربته فاذا هو مسك أَذْفَرُ ثمّ خرج الى سِدْرَةِ c المُنْتَهَى وهى سدرة نبق اعظمها امثال الجرار d واصغرها امثال البَيْض فدنا ربّك e عزّ وجلّ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ

a) P om. b) Kor. 19 vs. 58. c) Codd. السدرة. Conf. Kor. 53 vs. 14. d) P الجزار. e) Sic.

أَدْنَى a فجعل يتغشّى السِّدْرَةَ من دُنُوّ b ربّها تبارك وتعالى امثالُ الدُّرّ والياقوت والزَّبَرْجَد واللؤلؤ الوان c فأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ وفهّمه وعلّمه وفرض عليه خمسين صلاة فمرّ على موسى فقال ما فَرَضَ d على أُمّتك فقال خمسين صلاة قال ارجعْ الى ربّك فسَلْه التخفيف لامّتك فانّ امّتك اضعف الامم قوّةً واقلّها عمرًا وذكر ما لقى من بنى اسرائل فرجع فوضع عنه عشرًا ثمّ مَرّ على موسى فقال ارجعْ الى ربّك فسَلْه التخفيف كذلك حتّى جعلها خمسًا *قال ارجعْ الى ربّك فسَلْه التخفيف e فقال لستُ براجع غير عاصيك وقُذف فى قلبه ان لا يرجع فقال الله عزّ وجلّ لا يُبَدَّل f كلامى ولا يردّ قضاءى وفرضى وخفّف عن امّتى الصلاة لعُشْرٍ g قال انس وما وجدتُ ريحًا قطّ ولا ريح عروس قطّ اطيب ريحًا من جِلْد رسول الله صلّعم الزقتُ جلدى بجلده وشَمَمْتُه، قال ابو جعفر ثمّ اختلف السلفُ فيمن اتّبع رسول الله صلّعم وآمن به وصدّقه على ما جاء به h من عند الله من الحقّ بعد زوجته خديجة بنت خويلد وصلّى معه فقال بعضهم كان اوّل ذَكَر آمن برسول الله صلّعم وصلّى معه وصدّقه بما جاءه من عند الله علىّ بن ابى طالب عم،

ذكر بعض من قال ذلك ممن حضرنا ذكره

ثنا ابن حميد قال ثنا ابراهيم بن المختار عن شعبة i عن ابى

a) Conf. Kor. 53 vs. 8 seqq. b) BM نور. c) M اللوان, BM om. d) P ins. الله et pro seq. على BM عليك وعلى.

e) P om. f) M تبدل et mox ترد. g) M امتى بعشر, P امّته بعشر, omisso الصلاة. h) BM جاءه. i) P سعيد.

بَلْجٍ عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس قال اوّل من صلّى علىٌّ، ثنا زكريا بن يحيى الضرير قال ثنا عبد الحميد بن بَحْرٍ قال انا شريك عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل عن جابر قال بُعث النبىّ صلعم يوم الاثنين وصلّى علىٌّ يوم الثلثاء، ثنا ابن المُثَنَّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن ابى حمزة عن زيد بن ارقم قال اوّل من اسلم مع رسول الله صلعم علىّ بن ابى طالب قال فذكرتُه للنخعىّ فانكره وقال ابو بكر اوّل من اسلم، ثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن ابى حمزة مولى الانصار عن زيد بن ارقم قال اوّل من اسلم مع رسول الله صلعم علىّ بن ابى طالب عم، ثنا ابو كريب قال ثنا عُبيد بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرّة قال سمعتُ ابا حمزة رجلًا من الانصار يقول سمعتُ زيد بن ارقم يقول اوّل رجل صلّى مع رسول الله صلعم علىٌّ عم، ثنا احمد بن الحسن الترمذىّ قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عبّاد ابن عبد الله قال سمعتُ عليًّا يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصدّيق الاكبر لا يقولها بعدى الّا كاذب *a* مُفْتَرٍ صلّيتُ *مع رسول الله *b* قبل الناس بسبع سنين، حدثنى محمّد بن عبيد المحاربىّ *c* قال ثنا سعيد بن خُثَيم *d* عن اسد بن عبدة البجلىّ عن يحيى بن عَفيف *عن عَفيف *e* قال جئتُ فى

a) P كذاب. *b*) P et M om.; IA ut BM. *c*) P النجارى. *d*) Sic P; BM حيثم, M s. p. *e*) M et BM om. In Ibno'l-Athîri اسد الغابة III, ٤١٤ catena sic traditur: سعيد بن خثيم

الجاهليّة الى مكّة فنزلتُ على العبّاس بن عبد المطّلب قال فلمّا طلعت الشمسُ وحلّقت فى السماء وانا انظر الى الكعبة اقبل شابٌّ فرمى ببصره الى السماء ثمّ استقبل الكعبة فقام مستقبلها فلم يلبَثْ حتّى *a* جاء غلامٌ فقام عن يمينه قال فلم يلبَثْ حتّى *b* جاءت امرأةٌ فقامت خلفهما فركع الشابُّ فركع الغلامُ والمرأةُ فرفع الشابُّ فرفع الغلامُ والمرأةُ فخرّ الشابُّ ساجدًا فسجدا معه فقلتُ يا عبّاس *c* امر عظيم فقال *امر عظيم *d* اتدرى من هذا فقلتُ لا قال هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب ابن اخى اتدرى من هذا معه *e* قلتُ لا قال هذا علىُّ بن ابى طالب بن عبد المطّلب بن اخى اتدرى من هذه المرأة التى خلفهما قلت لا قال هذه خديجة بنت خُوَيْلد زوجةُ ابن اخى وهذا حدّثنى انّ ربّك *f* ربّ السماء امرهم *g* بهذا *h* الذى تراهم عليه وأيْمُ الله ما اعلمُ على ظهر الارض كلّها احدًا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة، ثنا ابو كريب قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يحيى بن ابى الاشعث الكندىّ من اهل الكوفة قال حدّثنى اسماعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جدّه قال كنت امرءا تاجرًا فقدمتُ ايّام الحجّ فاتيتُ العبّاسَ فبينا نحن عنده *i* اذ خرج رجل يصلّى فقام

الهلالى عن أسد بن وداعة البجلى عن ابى يحيى بن عفيف عن ابيه عن جدّه عفيف. Quid verum sit, dirimere nequeo.

a) BM ان. *b*) P et BM ان. *c*) P ins. هذا. *d*) P om. M et BM add. فقال. *e*) M et P om. *f*) P et IA l. l. ربّه. *g*) M et IA امره. *h*) IA ins. الدين, unde fluxisse videtur الذى in M *bis* scriptum. *i*) Addidi ex IA.

تجاه الكعبة ثمّ خرجت امرأة فقامت معه تصلّى وخرج غلام فقام يصلّى معه فقلت يا عبّاس ما هذا الدين انّ هذا الدين ما ادرى ما هو قال هذا محمّد بن عبد الله يزعم انّ الله ارسله به *a* وانّ كنوز كسرى وقيصر ستُفْتَح عليه وهذه امرأته خديجة بنت خُوَيْلد امنت به وهذا الغلام ابن عمّه علىّ بن ابى طالب امن به قال عفيف فليتنى كنت آمنتُ يومئذ فكنتُ اكون ثالثًا *b*، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة بن الفضل وعلىّ بن مجاهد قال سلمة حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يحيى بن * ابى الاشعث قال ابو جعفر وهو فى موضع اخر من كتابى عن يحيى ابن *c* الاشعث عن اسماعيل بن اياس بن عفيف الكندىّ * وكان عفيف اخا الاشعث بن قيس الكندىّ لامّه وكان ابن عمّه *d* عن ابيه عن جدّه عفيف قال كان العبّاس بن عبد المطّلب لى صديقًا وكان يختلف الى اليمن يشترى العطر فيبيعه ايّام الموسم فبينا انا عند العبّاس بن عبد المطّلب بمِنًى فاتاه رجلٌ مجتمعٌ فتوضّأ فاسبغ الوضوء ثمّ قام يصلّى فخرجت امرأةٌ فتوضّأت وقامت تصلّى ثمّ خرج غلامٌ قد راهق فتوضّأ ثمّ قام الى جَنبه يصلّى فقلت ويحك يا عبّاس ما هذا *e* قال هذا ابن اخى محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب يزعم انّ الله بعثه رسولًا وهذا ابن اخى علىُّ بن ابى طالب قد تابعه على دينه * وهذه امرأته

---

a) P et IA om. *b*) Sic, non رابعًا ut in traditione seq. *c*) P om. *d*) P om. Pro ابن عمه codd. عمه; secutus sum IA (اسد الغابة III, ۴۱۴) et Ibn Saijid an-Nâs *Oyún al-Athar* Cod. 340 f. 31. *e*) *Oyún* et Hal. I, ٣٦١ ins. الدين.

خديجة ابنة خويلد قد تابعته على دينه[a] قال عفيف بعد ما اسلم ورسخ الاسلامُ فى قلبه يا ليتنى كنتُ رابعًا ، ثنا ابن حميد قال ثنا عيسى بن سَوادة بن الجعد قال ثنا محمّد بن المنكدر[b] وربيعة بن ابى عبد الرحمان وابو حازم المدنىّ[c] والكلبىّ قالوا علىٌّ اوّل من اسلم قال الكلبىّ اسلم وهو ابن تسع سنين ،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان اوّل ذكرٍ آمن برسول الله صلعم وصلّى معه وصدّقه[d] بما جاءه من عند الله علىّ بن ابى طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين وكان مما انعم الله به على علىّ بن ابى طالب عمّ انّه كان فى حَجْرِ رسول الله صلعم قبل الاسلام ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى عبد الله بن ابى نَجيح عن مُجاهد بن جَبْر ابى الحجّاج قال كان من نعمة الله على علىّ ابن ابى طالب وما صنع الله له واراده به من الخير انّ قريشًا اصابتهم أَزْمَةٌ شديدةٌ وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلعم للعبّاس عمّه وكان من أَيْسَرِ بنى هاشم يا عبّاس انّ اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناسَ ما ترى من هذه الازمة فانطلقْ بنا فلنُخفِّف عنه من عياله آخُذُ من بنيه رجلًا وتأْخُذُ من بنيه رجلًا فنكفّيهما[e] عنه قال العبّاس نعم فانطلقا حتّى اتيا ابا طالب فقالا انّا نريد ان نخفّف عنك من عيالك حتّى ينكشف

---

a) M om. b) P et IA المُنْذر. c) P المرى. d) P et Hisch. وصدّق. e) Ita quoque *Oyûn* et Now.; Hisch. فنكفلهما, sed vid. II, 53 l. 8.

عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لى عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلعم عليًّا فضمّه اليه واخذ العبّاس جعفرًا فضمّه اليه فلم يزل علىُّ بن ابى طالب مع رسول الله صلعم حتّى بعثه الله نبيًّا فاتّبعه علىٌّ فآمن به وصدّقه ولم يزل جعفر عند العبّاس حتّى اسلم واستغنى عنه، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال فحدّثنى محمّد بن اسحاق قال وذكر a بعضُ اهل العلم انّ رسول الله صلعم كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكّة وخرج معه علىُّ بن ابى طالب مستخفيًا من عمّه b ابى طالب وجميع اعمامه وسائر قومه فيصلّيان الصلوات فيها فاذا أمْسَيَا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثمّ انّ ابا طالب عثر عليهما يومًا وهما يصلّيان فقال لرسول الله صلعم يا ابن اخى ما هذا الدين الذى اراك تدين به قال أَىْ عَمِّ هذا دين الله ودين ملائكته ودين رُسُله ودين ابينا ابراهيم او كما قال بعثنى الله به رسولًا الى العباد وانت يا عمّ احقّ مَنْ بذلتُ له النصيحة ودعوتُه الى الهدى واحقّ من اجابنى اليه واعاننى عليه او كما قال فقال ابو طالب يا ابن اخى انّى c لا استطيع ان افارق دينى ودين اباءى وما كانوا عليه ولكن والله لا يُخْلَص اليك بشىء d تكرهه ما حييتُ e، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وزعموا انّه قال لعلىّ بن ابى طالب اى بُنَىَّ ما هذا الدين f الذى انت عليه قال يا

a) P et BM ins. لى. b) Sic quoque Now.; Hisch. ابيه, vid. autem II, 53. c) M om. d) P يَخْلُص اليك شىء. e) BM et p بقيت. f) P om.

أَبَهْ آمنتُ بالله وبرسوله وصدّقْتُه بما جاء به وصلّيتُ معه لله a فزعموا انّه قال له اما انّه لا يدعوك b الّا الى خَيْرٍ فالزمْه،
حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا ابراهيم بن c نافع عن ابن ابى نَجيح عن مُجاهد قال اسلم علىّ وهو ابن عشر سنين، قال الحارث قال ابن سعد قال الواقدىّ واجتمع اصحابنا على انّ عليًّا اسلم بعد ما تنبّى رسول الله صلعم بسنة فاقام بمكّة ثنتى عشرة سنة ۞
وقال آخرون اوّل من اسلم من الرجال ابو بكر رضه،

ذكر من قال ذلك

ثنا سهل بن موسى الرازىّ قال ثنا عبد الرحمان بن مَغْراء d عن مُجالد e عن الشعبىّ قال قلت لابن عبّاس مَنْ اوّل الناس اسلامًا فقال اما سمعتَ قولَ حسّان بن ثابت

اذا تَذَكّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخى ثِقَةٍ
فَٱذْكُرْ اخاك ابا بَكْرٍ بما فَعَلَا
خَيْرُ البَرِيّةِ أَتْقاها f وأَعْدَلُها
بَعْدَ g ٱلنَّبِىّ وأَوْفاها بما حَمَلَا
الثانىَ h التالىَ المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ
وأَوّلَ الناس منهم i صَدّقَ ٱلرُّسُلَا

وحدّثنى سعيد بن عَنْبَسة الرازىّ قال ثنا الهيثم بن عدىّ عن

a) P om. b) BM et P يدعو. c) M عن. Sa'd ut BM et P. d) BM مُغْرا. e) BM مخالد، M مجاهد. Conf. Ibn Kot. ٢٦٧ et Naw. ٥٤٠. f) *Diw.* ed. Tunet. ١٠٥ اعلاها. g) *Diw.* et Now. الا. h) BM, IA et D I, ١٢٩ ut *Diw.* والثانى. Pro التالى *Diw.* الصادق. i) D قدما, Now. حقا.

مُجالد عن الشعبىّ عن ابن عبّاس نحوه *a*. ثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الهيثم بن عدىّ عن مجالد عن الشعبىّ عن ابن عبّاس نحوه. ثنا بَحْر *b* بن نصر الخولانىّ قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى معاوية بن صالح قال حدّثنى ابو يحيى وضَمْرة بن حبيب وابو طلحة عن ابى أُمامة الباهلىّ قال حدّثنى عمرو بن عَبَسَة *c* قال اتيتُ رسول الله صلّعم وهو نازل بعُكاظ قلتُ يا رسول الله مَنْ تبعك على هذا الامر قال اتّبعنى عليه رجلان حُرٌّ وعبدٌ ابو بكر وبلال قال فاسلمتُ عند ذلك قال فلقد رايتنى اذذاك رُبعَ الاسلام. حدّثنى ابن *d* عبد الرحيم البَرْقىّ قال ثنا عمرو بن ابى سلمة قال ثنا صدقة عن نصر *e* بن علقمة عن اخيه عن ابن عائذ عن جبير ابن نُفَيْر قال كان ابو ذرّ وابن عَبَسَة *f* كلاهما يقول *g* لقد رايتنى ربعَ الاسلام ولم يسلم قبلى *h* الّا النبى وابو بكر وبلال كلاهما لا يدرى *i* متى اسلم الآخر. ثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن مُغيرة عن ابراهيم قال اوّل من اسلم ابو بكر *k*. ثنا ابو كريب قال ثنا وكيع قال ثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال قال ابراهيم النخعىّ ابو بكر اوّل من اسلم

وقال آخرون اسلم قبل ابى بكر جماعة

---

a) BM بنحوه. Sequens traditio in BM omittitur et in M bis legitur. *b*) M يحيى. Idem error Jâcût I, ٧١ l. 21 et *Fihrist* I, ٢١٣ l. 2, vid. *Moschtabih* ٢٧ annot. 2. *c*) Codd. male عنبسة, vid. Ibn Hadjar *Iṣâba* III, ١. et Naw. ٤٨٠. *d*) M et P ابو. *e*) BM نمر. *f*) Codd. عنبسة. *g*) P يقولان. *h*) M قبل. *i*) M ندرى. *k*) Hanc traditionem om. BM.

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن حميد قال ثنا كنانة بن جَبَلة عن ابرٰهيم بن طهمان عن الحجّاج *بن الحجّاج a عن قتادة عن سالم بن ابى الجَعْد عن محمّد بن سعد قال قلت لابى اكان ابو بكر اوّلكم اسلامًا فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين ولكن كان افضلنا اسلامًا ۞ وقال آخرون كان اوّل من آمن واتّبع النبىّ صلعم من الرجال زيد ابن حارثة مولاه،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال قال الواقدىّ حدّثنى ابن ابى ذئب b قال سألتُ الزهرىّ مَن اوّل *من اسلم a قال من النساء خديجة ومن الرجال زيد بن حارثة، حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا مُصْعَبُ بن ثابت عن ابى الاسود عن سليمان بن يَسَار c قال اوّل من اسلم زيدُ بن حارثة، حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال نا محمّد يعنى ابن عمر قال ثنا ربيعة بن عثمان عن عمران بن ابى انس مثله، وحدّثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا عبد الملك بن مَسْلَمة قال ثنا ابن لَهيعة عن ابى الاسود عن عروة قال اوّل من اسلم زيدُ بن حارثة، واما ابن اسحاق فانّه قال فى ذلك ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه ثمّ اسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلعم فكان اوّل ذَكَرٍ d اسلم وصلّى بعد علىّ بن ابى طالب ثمّ اسلم

a) M om. b) BM ذُوَيب. c) M دار. Sa'd ut P et BM. d) P من.

ابو بكر بن ابى قُحافة الصدّيق فلمّا اسلم أَظْهَرَ اسلامه a ودعا الى الله عزّ وجلّ والى رسوله قال وكان ابو بكر رجلا مألفًا لقومه مُحَبَّبًا سهلًا وكان أَنْسَبَ قريش لقريش واعلم قريش بها وبما كان فيها من خَيْر او شرّ وكان رجلًا تاجرًا ذا خُلُق ومعروف وكان رجالُ قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته وحُسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يَغْشَاه ويَجْلس اليه فاسلم على يديه فيما بلغنى عثمانُ ابن عفّان والزبير بن العَوّام وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن ابى وَقّاص وطلحة بن عبيد الله فجاء بهم الى رسول الله صلعم حين استجابوا له فاسلموا وصلّوا فكان هؤلاء الثمانيةُ نفر b الذين سبقوا الى الاسلام فصلّوا وصَدَّقُوا برسول الله صلعم وآمنوا بما جاء به من عند الله ثمّ تتابع الناس *فى الدخول c فى الاسلام الرجال منهم والنساء حتّى فشا ذكرُ الاسلام بمكّة وتحدّث به الناس.

وقال الواقدى فى ذلك ما حدّثنى الحرث قال نا ابن سعد عنه اجتمع اصحابنا على ان اوّل اهل القبلة استجاب لرسول الله صلعم خديجة بنت خُوَيْلد ثمّ اختُلف عندنا فى ثلثة نفر فى ابى بكر وعلىّ وزيد بن حارثة أَيُّهم اسلم اوّل. قال وقال الواقدى اسلم معهم خالدُ بن سعيد بن العاص خامسًا واسلم ابو ذرّ قالوا c رابعًا او خامسًا واسلم عمرو بن عَبَسة d السُّلَمىّ فيقال رابعًا او خامسًا قال فانّما اختلف عندنا فى هؤلاء النفر

a) M et BM الاسلام. b) BM النفر, Hisch. النفر الثمانية. c) BM om. d) Codd. عنبسة.

أيّهم اسلم اوّل وفى ذلك روايات كثيرة قال فيختلف فى الثلاثة المتقدّمين وفى هؤلاء الذين كتبنا بعدهم ٭ حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى مصعب بن ثابت قال ثنا ابو الاسود محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل قال كان اسلام الزبير بعد ابى بكر كان رابعًا او خامسًا ٭ واما ابن اسحاق فانّه ذكر انّ خالد بن سعيد بن العاص وامرأته هُمَيْنَة بنت خَلَف بن أَسْعد بن عامر بن بَيَاضة من خزاعة اسلما بعد جماعة كثيرة غير الذين ذكرتُهم باسمائهم انّهم كانوا من السابقين الى الاسلام ٭ ثمّ انّ الله عزّ وجلّ أَمَرَ نبيّه محمّدا صلعم بعد مبعثه بثلث سنين ان يَصْدَعَ بما a جاءه منه وان يبادى b الناس بامره ويدعو اليه فقال له c اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ وكان قبل ذلك فى السنين الثلث من مبعثه الى ان أُمر باظهار الدعاء الى الله مستسرًّا d مُخْفِيًا امره صلعم وانزل عليه e وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ٭ قال وكان اصحاب رسول الله صلعم اذا صلّوا ذهبوا الى الشعاب فاستخفوا من قومهم فبينا سعد بن ابى وقّاص فى نفر من اصحاب النبىّ صلعم فى شعب من شعاب مكّة اذ ظهر عليهم نفرٌ من المشركين وهم يصلّون فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتّى قاتلوهم فاقتتلوا فضرب سعد بن ابى وقّاص يومئذ رجلًا *من المشركين f بلحى جَمَل g

a) BM ins. يُؤْمَرُ وبما. b) Sic lego cum Hisch. ١٦٦ l. 3. Omnes codd. ينادى. c) Kor. 15 vs. 94. d) BM مُستترًا. e) Kor. 26 vs. 214—216. f) M om. g) M رجل.

فشجّه فكان اوّل دم أُعريق *a* فى الاسلام، فحدثنا ابو كريب وابو السائب قالا ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال صعد رسول الله صلعم ذات يوم الصَّفَا فقال يا صَبَاحَاهْ فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك قال ارأيتم ان اخبرتُكم انّ العَدُوَّ *b* مصبّحكم او ممسّيكم اما كنتم تُصَدِّقونى قالوا بلى قال فانّى نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ *c* فقال ابو لهب تَبًّا لك ألهذا دعوتنا او جمعتنا فانزل الله عزّ وجلّ *d* تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ الى آخر السورة،

ثنا ابو كريب قال ثنا ابو أُسامة عن الاعمش عن عمرو بن مرّة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت هذه الآية وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ *e* خرج رسول الله صلعم حتّى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذى يهتف قالوا محمّد *f* فقال يا بنى فلان يا بنى عبد المطّلب يا بنى عبد مناف فاجتمعوا اليه فقال ارأيتكم *g* لو اخبرتكم انّ خيلاً تخرج بسَفْح *h* هذا الجبل اكنتم مصدّقىّ قالوا ما جرّبنا عليك كذبًا قال فانّى نذيرٌ لكم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فقال ابو لهب تبًّا لك ما *i* جمعتنا الّا لهذا ثمّ قام فنزلت هذه السورة تَبَّتْ يدا أَبِى لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ *k* الى آخر السورة، ثنا ابن حميد قال ثنا

---

a) BM عَرِيق. *b*) BM العذاب. *c*) Kor. 34 vs. 45. *d*) Kor. 111 vs. 1. *e*) BM ins ورهطك منهم المخلصين, in P quoque exstabant haec verba, sed postea sunt deleta. *f*) BM, P et IA ins. فاجتمعوا اليه. *g*) P om. *h*) Secundum Hal. I, ٣٨. var. lect. سَنْح. *i*) BM اما. *k*) BM et P ins. كذا قرأ الاعمش, nempe وقد تبّ pro وتبّ.

سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الغفّار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن *a* عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن *عبد المطّلب عن *b* عبد الله بن عبّاس عن علىّ ابن ابى طالب قال لمّا نزلت هذه الاية على رسول الله صلعم وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعانى رسول الله صلعم فقال لى يا علىّ انّ الله امرنى ان انذر عشيرتى الاقربين فضقتُ *b* بذلك ذرعًا وعرفتُ انّى متى أباديهم *c* بهذا الامر *ارى منهم ما اكره فصمتُّ عليه *d* حتّى جاءنى جبريل فقال يا محمّد انّك الّا تفعل ما تُؤمر به يُعذّبك ربُّك فاصنعْ لنا صاعًا من طعام واجعلْ عليه *e* رِجْل شاة واملأ لنا عُسًّا من لبن ثمّ اجمعْ لى بنى عبد المطّلب حتّى أُكلّمهم *f* وأُبلّغهم ما أُمرتُ به ففعلتُ ما امرنى به *b* ثمّ دعوتُهم له وهم يومئذ اربعون رجلًا يزيدون رجلًا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعبّاس وابو لهب فلمّا اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذى صنعتُ لهم فجئتُ به فلمّا وضعتُه تناول رسول الله صلعم حذْية *g* من اللحم فشقّها *h* باسنانه ثمّ القاها فى نواحى الصَّحْفة ثمّ قال خُذوا بسم الله فأكل القومُ حتّى ما لهم بشىء *i* حاجة وما ارى الّا موضع *k* ايديهم وايم الله الذى نفسُ علىّ بيده وان

---

a) M et BM وعن. *b*) M om. *c*) Sic BM et Dj. (Cod. 322 (1) f. 51 r.). IA ابادرهم, P بارزتهم, M ما اباد. *d*) P أرميهم بما يكرهون فصمتُّ عَنْهُم. *e*) M فيه. *f*) M اعلمهم. *g*) Ita Dj. M جذية, P جذبة, BM et IA synon. حُزّة. *h*) Sic M et Dj. P فشقفها, BM et IA فنتفها. *i*) BM et IA ins. من. *k*) P, Dj. et IA مواضع.

كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمتُ لجميعهم ثمّ قال اسقِ القوم فجئتُهم بذلك العُسّ فشربوا منه حتّى رووا منه جميعًا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلمّا اراد رسول الله صلّعم ان يكلّمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لَقَدْمًا *a* سحركم *b* صاحبُكم فتفرّق القومُ ولم يكلّمهم رسول الله صلّعم فقال الغد يا علىّ انّ هذا الرجل سبقنى الى ما قد سمعتَ من القول فتفرّق القومُ *c* قبل ان أُكلّمهم فعُدْ *d* لنا من الطعام بمثل ما صنعتَ ثمّ اجمعْهم الىّ *قال ففعلتُ ثمّ جمعتُهم ثمّ دعانى بالطعام فقرّبتُه لهم *e* ففعل كما فعل بالامس فأكلوا حتّى ما لهم بشىء حاجة ثمّ قال اسقِهم فجئتُهم بذلك العُسّ فشربوا حتّى رووا منه جميعًا *f* ثمّ تكلّم رسول الله صلّعم فقال يا بنى عبد المطّلب انّى والله ما اعلم شابًّا فى العرب جاء قومَه بافضل مما قد *g* جئتُكم *به انّى قد *h* جئتُكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرنى الله تعالى ان ادعوكم اليه فأيّكم يوازرنى على هذا الامر على *h* ان يكون اخى ووصيّى وخليفتى فيكم قال فاحجم القومُ عنها جميعًا وقلتُ وانّى لاحدثهم سنًّا وارمصهم عينًا واعظمهم بطنًا واحمشهم ساقًا انا يا نبىّ الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتى ثمّ قال انّ هذا اخى ووصيّى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون

---

a) Ex conject.; P لَقَدْ بما, BM ابو لهب لعدّ, IA لعلّ ما, M لهذا ما, Hal. I, ٣٨١ لقد. *b*) BM et IA ins. به. *c*) M الناس.
d) Sive فأَعِدْ لنا من الطعام مثل, ut P et Dj. BM et IA فعدّ.
e) BM et IA om. *f*) M om. *g*) M et BM om. *h*) BM om.

ويقولون لابى طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتُطيع.

حدّثنى زكريّاء بن يحيى الضرير قال ثنا عفّان بن مُسْلم قال ثنا ابو a عَوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابى صادق عن ربيعة بن ناجد b انّ رجلًا قال لعلىّ عمّ يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمّك دون عمّك فقال علىّ هاؤم c ثلاث مرّات d حتّى اشرأبّ الناسُ ونشروا آذانهم ثمّ قال جمع رسول الله صلعم أَوْ دعا رسول الله بنى عبد المطّلب منهم رهطه e كلّهم يأكل f الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع g لهم مُدًّا من طعام فأكلوا حتّى شبعوا وبقى الطعام كما هو كانّه لم يُمسّ قال ثمّ دعا بغُمَر h فشربوا *حتّى رووا وبقى الشرابُ كانّه لم يمسّ ولم يشربوا قال i ثمّ قال يا بنى عبد المطّلب انّى بُعثتُ اليكم بخاصّة k والى الناس بعامّة l وقد رأيتم من هذا الامر ما قد رأيتم فأيّكم يبايعنى m على انْ يكون اخى وصاحبى ووارثى فلم يقم اليه احدٌ فقمتُ اليه وكنتُ n اصغر القوم قال فقال اجلسْ قال ثمّ قال ثلث مرّات كلّ ذلك اقوم اليه فيقول لى اجلسْ حتّى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى قال فبذلك ورثتُ ابن عمّى دون عمّى. فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة ثنا محمّد بن اسحاق عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن ابى الحسن قال لمّا نزلت هذه الاية على رسول الله

a) M ابن. b) BM باحد. c) BM هَلُم. d) BM et P ins. قال. e) BM et P رهط. f) Ita P; BM ليأكل, M ياخذ. g) P ins. رسول الله صلعم. h) P بعُسّ. i) BM om. k) M خاصة. l) P عامّة. m) BM يتابعنى et ante seq. على ins. على هذا الامر. n) P ins. من.

صلعم وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قام رسول الله صلعم بالأَبْطَح ثمّ قال يا بنى عبد المطّلب يا بنى عبد مناف يا بنى قُصَىّ قال ثمّ فخذ *a* قريشا قبيلةً قبيلةً حتّى مرّ *b* على آخرهم انّى ادعوكم الى الله وانذركم عذابه، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا جارية *c* بن ابى عمران عن *d* عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال أُمر رسول الله صلعم ان يصدع بما جاءه من عند الله وان ينادى *e* الناس *بامره وان *f* يدعوهم الى الله فكان *يدعو من *d* اوّل ما نزلت عليه النبوّة ثلث سنين مُسْتخفيًا الى ان أُمر بالظهور للدعاء. قال ابن اسحاق فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه فصدع رسول الله صلعم بامر الله وبادى *g* قومَه بالاسلام فلمّا فعل ذلك لم يبعُدْ منه قومه ولم يردّوا عليه بعض الردّ فيما بلغنى حتّى *h* ذكر آلهتهم وعابها فلمّا فعل ذلك ناكروه *i* واجمعوا على خلافه وعداوته الّا من عصم الله منهم *k* بالاسلام وهم قليل مستخفون وحَدِب عليه ابو طالب عمّه ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلعم على امر الله مُظهِرًا لامره لا يردّه عنه شىء فلمّا رأت قريش انّ رسول الله صلعم لا يُعْتِبهم *l* من شىء *m* انكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ورأوا انّ ابا طالب قد حَدِبَ عليه وقام دونه فلم يُسلمه لهم مشى رجال من

a) P عد. *b*) BM الى. *c*) Sic M et Sa'd, ubi in marg.: جارية بن ابى عمران بالجيم المدنى مجهول قاله ابن ابى حاتم. BM et P حارثة. *d*) M om. *e*) M et Sa'd s. p.; BM et P ينادى. *f*) M فامره ان. *g*) BM s. p.; P et M ونادى. *h*) M عن. *i*) BM ins. ذلك. *k*) BM ins. عن ذلك. *l*) M et Now. يُغْنيهم. *m*) BM ins. يكرهونه مما.

اشراف قريش الى ابى طالب عُتْبة بن ربيعة وشَيْبة بن ربيعة وابو البَخْترى بن هشام والاسودُ بن المطّلب والوليدُ بن المغيرة وابو جهْل بن هشام والعاص بن وائل ونُبيْه ومُنَبّه ابنا الحجّاج او *a* مَنْ مشى اليه منهم فقالوا يا ابا طالب انّ ابن اخيك قد سَبَّ آلهتنا وعاب ديننا وسفّه احلامنا وضلّل آباءنا فامّا ان تكُفّه عنّا وامّا ان تُخَلّى بيننا وبينه فانّك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكْفيكه فقال لهم ابو طالب قولًا رفيقًا وردّهم ردًّا جميلًا فانصرفوا عنه ومضى رسول الله صلعم على ما هو عليه يُظْهِر دين الله ويدعو اليه قال ثمّ شَرِىَ *b* الامر بينه وبينهم حتّى تباعد الرجال وتضاغنوا واكثرت قريش ذكرَ رسول الله صلعم بينها وتذامروا فيه وحَضّ بعضهم بعضًا عليه *c* ثمّ انّهم مشوا الى ابى طالب مرّةً اخرى فقالوا يا ابا طالب ان لك سنًّا وشرفًا ومنزلةً فينا وانّا قد *استنهيناك من *d* ابن اخيك فلم تَنْهَهُ عنّا وانّا والله لا نصبرُ على هذا من شَتْم آبائنا وتسفيه أَحْلامنا وعيْب آلهتنا حتّى تكفّه عنّا او نُنازله وايّاك فى ذلك حتّى يهلك احدُ الفريقيْن او كما قالوا ثمّ انصرفوا عنه فعَظُم على ابى طالب فِراقُ قومه وعداوتُهم له *e* ولم يطبْ نفسًا باسلام رسول الله صلعم لهم ولا خذْلانه.

فحدّثنى محمّد *f* بن الحسين قال ثنا احمد بن المُفضّل قال ثنا اسباط عن السُّدّى انّ ناسًا من قريش اجتمعوا *g* فيهم ابو

---

a) Ita BM et Hisch. ١٦٧; M et P و ut IA. *b*) Ita M, p et Hisch. ١٦٨, coll. Hal. I, ٣٨٢; BM et IA سرى, P سرق. *c*) M om. *d*) Sic quoque Hisch., *Oyún* et Now.; BM et IA اشتهيناك ان تنهى. *e*) P om. *f*) P احمد. *g*) M اجمعوا et pro seq. فيهم BM منهم.

جهل بن هشام والعاص بن وائل والاسود بن المطّلب والاسود a ابن عبد يغوث فى نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابى طالب فنكلّمه b فيه فلينصفنا منه فيأمره فليكفّ عن شتم آلهتنا وندعه والهه الذى يعبد فانّا نخاف ان يموت هذا الشيخ فيكون منّا شىء فتعيّرنا العرب يقولون تركوه حتّى اذا مات عمّه تناولوه قال فبعثوا رجلا منهم c يدعى المطّلب فستأذن لهم على ابى طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك d وسرواتهم يستأذنون عليك قال ادخلهم فلمّا دخلوا عليه قالوا يابا طالب انت كبيرنا وسيّدنا فانصفنا من ابن اخيك فمره فليكفّ عن شتم آلهتنا وندعه والهه قال فبعث اليه ابو طالب فلمّا دخل عليه رسول الله صلعم قال يابن اخى هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم وقد سألوك e النصف ان تكفّ عن شتم آلهتهم ويدعوك والهك قال اى عمّ اولا ادعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والى ما تدعوهم قال ادعوهم الى f ان يتكلّموا بكلمة تدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم قال فقال ابو جهل من بين القوم ما هى وابيك لنعطينّكها g وعشر امثالها قال تقول h لا اله الّا الله قال فنفروا i وقالوا سلنا غير هذه فقال لو جئتمونى بالشمس حتّى تضعوها فى

a) BM om. b) P فلنكلمه et in seqq. فليامره. c) P om. d) P فريش. e) M سالوا. f) M om.; BM habet الى كلمة يتكلموا بها تدين لهم العرب ويملكون رقاب العجم بها. g) Sic IA (p. ٤٩ l. ١); BM لتعطينّكها, P لنُعطيكها, M نعطيكها. — Pro seq. وعشر BM وعشرا معها. h) M تقولوا. i) BM et IA ins. وتفرقوا.

يدى ما سألتكم غيرها قال فغضبوا وقاموا من عنده غضابى وقالوا والله لنشتمنّك والهك الذى يأمرك بهذا وَٱنْطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا وَٱصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ الى قوله الّا ٱخْتِلَاقٌ *a* واقبل على عمّه فقال له عمّه يا ابن اخى ما شططت عليهم فاقبل على عمّه فدعاه فقال قُلْ *b* كلمة اشهد لك بها يوم القيامة تقول لا اله الّا الله فقال لولا ان تعيبكم بها العرب يقولون *c* جزع من الموت لاعطيتُكها ولكن على ملّة الاشياخ قال فنزلت هذه الاية إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَشَآءُ *d* حدّثنا ابو كريب *وابن وكيع *e* قال ثنا ابو اسامة قال ثنا الاعمش قال ثنا عبّاد عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال لمّا مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقال انّ ابن اخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول *e* فلو بعثتَ اليه فنهيته فبعث اليه فجاء النبىّ صلعم فدخل البيت وبينهم وبين ابى طالب قدرُ مجلس رجلٍ قال فخشى ابو جهل انْ جلس الى جنب ابى طالب أنْ يكونَ ارقّ *f* له عليه فوثب فجلس فى ذلك المجلس ولم يجد رسول الله صلعم مجلسًا قُرْبَ عمّه فجلس عند الباب فقال له ابو طالب اى ابن اخى ما بال قومك يشكونك يزعمون انّك تشتم آلهتهم وتقول وتقول قال واكثروا عليه من القول وتكلّم رسول الله صلعم فقال يا

---

a) Kor. 38 vs. 5 et 6. *b*) M et BM om. Cum P facit IA. *c*) BM تقول, IA وتقول. — Pro seqq. Baidhâwî II, ٨٥ l. 22 خَرِعَ عند الموت, conf. TA in v. *d*) Kor. 28 vs. 56. BM add. من عباده. *e*) P om. *f*) BM ارأف.

عمّ انّى أُريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها a العربُ وتُؤدّى اليهم بها a العجمُ الجزيةَ ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمةً واحدة نعم وابيك عشرا قالوا a فما هى فقال ابو طالب واىّ كلمة هى يا ابن اخى قال لا اله الّا الله قال فقاموا فزعين ينفُضون ثيابَهم وهم يقولون أَجَعَلَ الآلهَةَ الهًا واحدًا انّ هذا لَشَىْءٌ عُجَابٌ قال ونزلت من هذا الموضع الى قوله لَمّا يَذُوقُوا عَذاب b لفظ الحديث لابى كريب،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن c الأَخْنَس انّه حُدّث انّ قريشا حين قالت لابى طالب هذه المقالة بعث الى رسول الله صلعم فقال له يا ابن اخى انّ قومك قد جاؤونى فقالوا لى كذا وكذا d فأَبْقِ علىّ وعلى نفسك ولا تُحَمِّلْنى من الامر ما لا أُطيق فظنّ رسول الله صلعم انّه قد بدا لعمّه فيه بَداءٌ وانّه خاذلُه ومُسْلِمُه وانّه قد ضعُف عن نُصرته والقيام معه فقال رسول الله صلعم e يا عمّاه f لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى g على ان اترك هذا الامر حتّى يُظْهِره الله أو اهلك فيه ما تركتُه ثمّ استعبر رسول الله صلعم فبكى ثمّ قام فلمّا ولّى ناداه ابو طالب فقال اقبلْ a يا ابن اخى فأَقبل عليه رسول

---

a) M om. b) Kor. 38 vs. 4—7. c) P عن. d) M ins. قال, P للذى قالوا, Hisch. للذى قالوا له. BM, Now. et Hal. I, ٣٨٣ ut recepi. e) P ins. والله. f) M et P ins. ان. g) BM شمالى.

الله صلّعم فقال اذهبْ يا ابن اخى فقُل ما احببتَ فوالله لا أُسْلمك لشىء ابدا قال ثمّ انّ قريشا لمّا عرفت انّ ابا طالب ابى خذلان رسول الله صلّعم واسلامه واجماعه لفراقهم *a* فى ذلك وعداوتهم مشوا اليه بعُمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا له فيما بلغنى يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد أَنْهَدُ *b* فتًى فى قريش واشعرُه واجملُه فخُذْه فلك عَقْلُه ونصرته واتّخِذْه ولدًا فهو لك واسلِمْ لنا ابن اخيك هذا الذى قد خالف دينك ودين آبائك وفرّق جماعة قومك وسَفّهَ احلامهم فنقتله فانّما رَجُلٌ كرجل *c* فقال والله لبئْسَ ما تسوموننى اتُعْطوننى *d* ابنكم أَغْذُوه لكم وأُعْطيكم ابنى تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدًا فقال المُطْعم بن عدىّ ابن نوفل بن عبد مناف والله يا ابا طالب لقد انصفك قومُك وجهدوا على التخلّص *e* مما تكرهُه فما اراك تُريد ان تقبلَ منهم شيئًا فقال ابو طالب للمطعم والله ما أَنْصَفُونى ولكنّك قد اجمعتَ خِذْلانى ومظاهرة القوم علىّ فاصنعْ ما بدا لك او كما قال ابو طالب قال فحَقَبَ *f* الامرُ عند ذلك وحميت الحربُ وتنابذ القومُ وبادى *g* بعضُهم بعضًا قال ثمّ انّ قريشًا تذامروا *على من *h* فى القبائل منهم *i* من اصحاب رسول الله صلّعم الذين اسلموا معه فوثبت كُلُّ قبيلة على من فيها من المسلمين يُعَذّبونهم ويَفْتنونهم

---

a) BM ins. ايّامهم. *b*) P انهى, sed p ut M et BM. *c*) BM برجل. *d*) BM انعطونى, P تعطونى. *e*) BM ان يتخلّصوا. *f*) P فتخفّفت *g*) Sic M et Hisch.; P, BM et Now. ونادى; *Oyún* s. p. *h*) M om. *i*) M التى فيهم.

عن دينهم ومنع اللهُ رسولَه منهم بعمّه ابى طالب وقد قام ابو طالب حين راى قريشًا تصنع ما تصنع فى بنى هاشم وبنى *a* المطّلب فدعاهم الى ما هو عليه من مَنْع رسول الله صلعم والقيام دونه فاجتمعوا اليه *وقاموا معه *b* واجابوا الى ما دعاهم اليه من الدفع عن رسول الله صلعم الّا ما كان من ابى لَهَب فلمّا راى ابو طالب من قومه ما سَرَّه من جدّهم معه وحَدَبهم عليه جعل *c* يمدحهم ويذكر فضلَ رسول الله صلعم فيهم *d* ومكانه منهم ليشدّ *e* لهم رأيهم ، ثنا *علىّ بن *f* نصر بن علىّ الجهضمىّ وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال *علىّ بن نصر *g* ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وقال عبد الوارث حدّثنى ابى قال ثنا أَبان العَطّار قال ثنا هشام بن عُروة *عن عُروة *h* انّه كتب الى عبد الملك بن مروان امّا بعد فانّه يعنى رسول الله صلعم لمّا دعا قومه لما *i* بعثه الله له من الهُدى والنور الذى أُنزل عليه لم يبعدوا منه اوّل ما دعاهم وكادوا يسمعون *k* له حتّى ذكر طواغيتهم وقدم ناسٌ من الطائف من قريش لهم اموال انكروا ذلك عليه واشتدّوا عليه وكرهوا ما قال *l* واغْرَوا به مَنْ اطاعهم فانصفق عنه عامّةُ الناس فتركوه *d* الّا من حفظه اللهُ منهم وهم قليل

---

a) M et *Oyún* ins. عبد. *b*) BM واقاموا. *c*) BM اقبل.
d) M om. *e*) BM et P ليُسَدِّد. Cum M facit Hisch. ١٧٠.
f) BM om. *g*) M ثنا نصر بن على, P om. verba a praeced. قال ad seq. عبد الوارث. *h*) BM et P om., sed p ut M. *i*) M بما. Pro seq. بعثه الله له, BM بعثه الله, P بُعِثَ له. *k*) P ليسمعوا. *l*) BM ins. لهم.

فمكث a بذلك ما قدّر الله ان يمكث ثمّ ايتمرت رؤوسهم بأن يفتنوا مَنْ تبعه عن b دين الله من ابنائهم واخوانهم وقبائلهم فكانت فتنة شديدةَ الزِلْزال على من اتّبع رسول الله صلعم من اهل الاسلام فافتتن من افتتن وعصم اللهُ منهم من شاء فلمّا فُعل ذلك بالمسلمين امرهم رسول الله صلعم ان يَخْرجوا الى ارض الحَبَشَة وكان بالحبشة مَلِكٌ صالحٌ يقال له النَّجاشيّ لا يُظلم أحدٌ بأرضه وكان يُثنى عليه مع c ذلك صلاحٍ وكانت ارض الحبشة مَتْجَرًا لقريش يتّجرون فيها يجدون فيها رفاغًا من الرزق وأمنًا ومتجرًا حَسَنًا فأمرهم بها رسول الله صلعم فذهب اليها عامّتهم لما قُهِروا بمكّة وخاف عليهم الفتن ومكث هو *فلم يَبْرَح d فمكث بذلك سنوات يشتدّون على من اسلم منهم ثمّ انّه فشا الاسلام فيها ودخل فيها رجالٌ من e اشرافهم، قال ابو جعفر فاختلف فى عدد من خرج الى ارض الحبشة وهاجر اليها هذه الهجرة وهى الهجرة الاولى فقال بعضهم كانوا احد عشر رجلًا واربع نسوة،

ذكر من قال ذلك

ثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا يونس ابن محمّد الظَّفَرىّ عن ابيه عن رجل من قومه قال f واخبرنا عبيد g الله بن العبّاس الهُذَلىّ عن الحارث بن الفُضيل قالا h خرج الذين هاجروا الهجرة الاولى مُتَسَلّلين سِرًّا وكانوا احد عشر رجلًا واربع نسوة حتّى انتهوا الى الشُّعَيْبَة i منهم الراكب والماشى

---

a) P فكثوا. b) BM على. c) P من. d) BM om. e) M ins. ذوى. f) Nempe Mohammed ibn Omar. BM قالوا. g) BM عبد. h) Sic M et Sa'd. P et BM قال. i) Ita Sa'd. Codd. السفينة.

ووفّق الله للمسلمين ساعةَ جاءوا سفينتَين للتجّار *a* حملوهم فيهما *b* الى ارض الحبشة بنصف دينار وكان مَخْرَجُهم فى رجب فى السنة الخامسة من حين نُبِّئَ *c* رسول الله صلعم وخرجت قريشٌ فى آثارهم حتّى جاءوا البحر حيث *d* ركبوا فلم يُدركوا منهم احدًا قالوا وقدمنا ارض الحبشة فجاوَرْنا بها خيرَ *e* جارٍ أَمِنّا على ديننا وعَبَدْنا الله لا نُؤْذَى ولا نسمع شيئا نكرهه ∴ حدّثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال انا محمّد بن عمر قال حدّثنى يونس بن محمّد عن ابيه قال *f* وحدّثنى عبد الحميد *g* عن محمّد بن يحيى بن حَبّان *h* قالا تسميةُ القوم *i* الرجال والنساء عثمان بن عفّان معه امرأته رُقَيّة بنت رسول الله صلعم وابو حُذيفة بن عُتْبة بن ربيعة معه امرأته سَهْلة بنت سُهَيْل بن عمرو والزبير بن العوّام بن خُويلد بن أَسَد ومُصْعَب بن عُمَيْر ابن هاشم *k* بن عبد مناف بن عبد الدار *l* وعبد الرحمان بن عوف بن عبد عوف *m* بن الحارث بن زهرة وابو سَلَمة بن عبد الأَسَد *n* بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم معه امرأته امّ سَلَمة بنت ابى اميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن

---

a) Ita Sa'd. Codd. للتجارة. *b*) M, BM et Sa'd فيها. *c*) M تُنبى. *d*) Sa'd inter lineas var. lect. حين. *e*) Hisch. ٢١٧ جاوَرنا بها خيرُ. *f*) Nempe Mohammed ibn Omar. *g*) M المجيد. Est, ut Sa'd habet, عبد الحميد بن جعفر. — Pro seq. عن BM بن. *h*) M et BM حَيّان, v. *Moschtabih* ٨٤. — Pro seq. قالا BM قال. *i*) Om. BM. *k*) M عشام. *l*) M الرازق. *m*) Sa'd ins. بن عبد. *n*) M الاشهل.

مخزوم وعثمان بن مَظْعُون الجُمَحِىّ وعامر بن ربيعة العَنْزِىّ[a] من عَنْز بن وائل ليس من عَنَزَة[b] حليف بنى عدىّ بن كعب معه امرأته ليلى بنت ابى حَثْمَة[c] وابو سَبْرة بن ابى رُهْم بن عبد العزّى العامرىّ وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وسُهَيْل ابن بَيضاء من بنى الحارث بن فهر وعبد الله بن مسعود حليف بنى زُهْرة، قال ابو جعفر وقال آخرون كان الذين لحقوا بأرض الحَبَشة وهاجروا اليها من المسلمين سوى ابنائهم الذين خرجوا *بهم صغارًا[d] ووُلِدوا بها اثنين وثمانين رجلًا ان كان عمّار بن ياسر فيهم[e] وهو يشكّ فيه،

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال لمّا رأى رسول الله صلّعم ما يُصيب اصحابه من البلاء وما هو[f] فيه من العافية بمكانه من الله وعمّه ابى طالب وانّه لا يقدر على ان *يمنعهم مما[g] هم فيه من البلاء *قال لهم[h] لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكًا لا يُظلم احدٌ عنده وهى ارض صدْقٍ حتّى يجعل الله لكم فرجًا مما انتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلّعم الى ارض الحبشة مخافةَ الفتنة وفرارًا الى الله عزّ وجلّ بدينهم فكانت اوّل هجرة كانت فى الاسلام فكان

---

a) M العترى et mox عتر, P et BM العَنَزِىّ et mox عَنَز, v. *Moschtabih* ٣٧٧ l. 1 et 9. *b*) Verba 7 praeced. non leguntur in Sa'd. *c*) P خَيْثَمة. *d*) BM معهم وهم صغار. *e*) M om., P om. a praec. ان كان usque ad فيه. Conf. Hisch. ٢١٥ l. 10. *f*) M هم. *g*) P يمنع عنهم ما. *h*) M om.

اوّل من خرج من المسلمين من بنى اميّة بن عبد شمس بن عبد مناف عثمانُ بن عفّان بن ابى العاص بن اميّة ومعه امرأته *رُقَيّة ابنة رسول الله صلّعم ومن بنى عبد شمس ابو حُذَيْفة بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته a سَهْلة بنت سُهَيْل بن عمرو احد بنى عامر بن لُؤَىّ ومن بنى أسد بن عبد العُزّى بن قصىّ الزبير بن العوّام فعدَّ النفر الذين ذكرهم الواقدىُّ غير انّه قال من بنى عامر بن لؤىّ بن غالب بن فهر ابو سَبْرَة بن ابى رُهْم بن عبد العزّى بن ابى b قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل c بن عامر بن لؤىّ ويقال بل a ابو حاطب *بن عمرو d بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ قال ويقال هو اوّل من قدمها فجعلهم ابن اسحاق عشرة وقال كان هؤلاء العشرة اوّل من خرج من المسلمين الى ارض الحبشة فيما بلغنى قال ثمّ خرج جعفر بن ابى طالب وتتابع المسلمون *حتّى اجتمعوا d بأرض الحبشة فكانوا بها منهم من خرج بأهله معه ومنهم من خرج بنفسه لا اهل معه ثمّ عَدَّ بعد ذلك تمام اثنين وثمانين رجلًا بالعشرة الذين ذكرت باسمائهم e ومن كان منهم f معه اهله وولده ومن وُلد له بأرض الحبشة ومن كان منهم لا اهل معه،،

---

a) M om. b) Codd. om.; inserui ex Hisch. ٢٠٩ l. 4. c) M hîc et mox حسان، BM hîc حَسَل et in seqq. verba a ويقال ad لؤى om. d) Inserui ex Hisch. e) P اسماؤهم. f) BM ins. قدم، P habet ومن كان معهم منهم وولد مَنْ ولد له بارض الخ.

قال ابو جعفر ولمّا خرج من خرج من اصحاب رسول الله صلّعم الى ارض الحبشة مُهاجرًا اليها ورسول الله صلّعم مُقيمٌ بمكّة يدعو الى الله سِرًّا وجهرًا قد منعه الله بعمّه ابى طالب وبمن استجاب لنُصرته من عشيرته ورأت قريش انّهم لا سبيل لهم اليه رَمَوْه بالسحر والكهانة والجنون وانّه شاعر وجعلوا يصدّون عنه مَنْ خافوا منه ان يسمع قوله فيتّبعه فكان اشدّ ما بلغوا منه حينئذ فيما ذُكر ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يحيى بن عُرْوة بن الزبير عن ابيه عُرْوة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلتُ له ما اكثر *a* ما رايت قريشًا اصابت من رسول الله صلّعم فيما كانت تُظهر من عداوته قال قد *b* حضرتُهم وقد اجتمع اشرافُهم يومًا فى الحِجْر فذكروا رسول الله صلّعم فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قطّ *c* سَفَّهَ أَحْلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفَرَّقَ جماعتنا وسَبَّ آلهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا *d* فبينا هم كذلك اذ طلع رسول الله صلّعم فاقبل يمشى حتّى استلم الركن ثمّ مرّ بهم طائفًا بالبيت فلمّا مرّ بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفتُ ذلك فى وجه رسول الله صلّعم ثمّ مضى فلمّا مرّ بهم الثانية غمزوه مثلها فعرفتُ ذلك فى وجهه ثمّ مضى ثمّ مرّ بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف فقال اتسمعون *e* يا معشر قريش أَما والذى نفس محمّد بيده لقد جئتُكم بالذبح *f* قال فأخذت القومَ

a) M اكبر. *b*) P om. *c*) P قد. — In seqq. M et BM يسفّه et M ويشتم. *d*) M et BM قال. *e*) P اتسمعونى. *f*) BM s. p., M بالريح. Hisch. ١٨٣ et Hal. I, ٣٩٢ ut P.

كلمته حتّى ما منهم رجلٌ الّا كانّما على رأسه طائرٌ واقعٌ وحتّى انّ اشدّهم فيه وصاةً قبل ذلك ليرفأه *a* باحسن ما يَجِدُ من القول حتّى انّه ليقول انصرفْ يا ابا القاسم راشدًا فوالله ما كنت جَهُولًا *b* قال فانصرف رسول الله صلعم حتّى اذا كان الغد اجتمعوا *c* فى الحِجْر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتّى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم كذلك اذ طلع رسول الله صلعم فوثبوا اليه وثبةَ رجلٍ واحدٍ فأحاطوا به يقولون له انت الذى تقول كذا وكذا لمّا يبلغهم من عَيْب آلهتهم ودينهم فيقول رسول الله صلعم نعم انا الذى اقول ذلك قال فلقد رايتُ رجلًا منهم آخذًا *d* بمَجْمَع ردائه قال وقام ابو بكر الصدّيق دونه يقول وهو يبكى ويلكم أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ ٱللّٰهُ *e* ثمّ انصرفوا عنه فانّ ذلك أَشَدّ ما رايتُ قريشًا بلغت منه قطّ، حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعىّ قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى *f* سلمة بن عبد الرحمن قال قلتُ لعبد الله بن عمرو حَدِّثْنى بأَشَدّ شىء رايتَ المشركين صنعوا برسول الله صلعم قال اقبل عقبة ابن ابى مُعَيْط ورسول الله صلعم عند الكعبة فلوى ثوبه فى عُنُقه فخنقه خنقًا شديدًا فقام ابو بكر من خلفه فوضع يده على منكبه فدفعه عن رسول الله صلعم ثمّ قال ابو بكر يا قوم أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ ٱللّٰهُ الى قوله إِنَّ ٱللّٰهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ

---

a) P ليلقه. *b*) p ins. فقط. *c*) Codd واجتمعوا. *d*) BM اخذ. Pro seq. بجمع Hisch. et Hal. بمجامع. *e*) Kor. 40 vs. 29. *f*) M om.

كَذّابٌ a ،، قال ابن اسحاق وحدّثنى رجلٌ من اسلم كان واعيةً انّ ابا جهل *بن هشام مَرَّ b برسول الله صلعم وهو جالسٌ عند الصَّفَا فآذاه وشتمه ونال منه بعض ما يَكْرَهُ من العَيْب لدينه والتضعيف له فلم يكلّمه رسول الله صلعم ومولاة لعبد الله بن جُدْعان التيميّ فى مَسْكن لها فوق الصَّفَا تسمع c ذلك ثمّ انصرف عنه فعمد الى نادى قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطّلب ان اقبل متوشّحًا قوسه راجعًا من قَنَصٍ له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتّى يطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمرّ على نادٍ من قريش الّا وقف وسلّم وتحدّث معهم وكان أُعَزَّ قريش وأشدَّها شكيمةً فلمّا مرّ بالمولاة وقد قام رسول الله صلعم ورجع الى بيته فقالت يابا عُمارة لو رايتَ ما لقى ابن اخيك محمّدٌ d آنفًا قبل ان تأتى من ابى الحكم بن هشام وَجَدَه هيهنا جالسًا فسبّه وآذاه وبلغ منه ما يكره ثمّ انصرف عنه ولم يكلّمه محمّدٌ قال فاحتمل حمزةَ الغضبُ لما اراد الله به من كرامته فخرج سريعًا لا يقف على أَحَدٍ كما كان يصنع يُريد الطواف بالكعبة مُعِدًّا لابى جهل اذا لقيه ان يَقَعَ به فلمّا دخل المسجد نظر اليه جالسًا فى القوم فأقبل نحوه حتّى اذا قام على رأسه رفع القوسَ فضربه بها ضربةً فشجّه بها شَجَّةً منكرةً وقال أَتَشْتُمُه وأنا على دينه اقول ما يقول فرُدَّ ذلك علىّ ان استطعتَ وقامت رجالٌ بنى

---

a) Kor. 40 vs. 29. b) Sic quoque p. P pro his تربّص. c) BM فسمعت. d) BM محمّدًا.

مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل منه فقال ابو جهل دعوا ابا عُمارة فانّى والله لقد سببتُ ابن اخيه سبًّا قبيحًا وتمّ حمزة على اسلامه فلمّا اسلم حمزة عرفت قريش انّ رسول الله صلعم قد عزّ وانّ حمزة سيمنعه فكفّوا عن رسول الله صلعم بعض a ما كانوا ينالون منه، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يحيى بن عُروة بن الزبير عن ابيه قال كان اوّل من جَهَرَ بالقرآن بعد رسول الله صلعم بمكّة عبد الله بن مسعود قال اجتمع يومًا اصحابُ رسول الله صلعم فقالوا والله ما سمعتْ قريش بهذا القرآن يُجهَرُ لها به قطّ فمَنْ رجلٌ يُسْمِعُهموه فقال عبد الله بن مسعود انا قالوا انّا نخشاهم عليك انّما نُريد رجلًا له عشيرةٌ يمنعونه من القوم ان ارادوه فقال دعونى فانّ الله سيمنعنى قال فغدا ابن مسعود حتّى اتى المقام فى الضُّحى وقريش فى انديتها *حتّى قام b عند المقام ثمّ قال بسم الله الرحمن الرحيم رافعًا بها صوته الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الانْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ c قال ثمّ استقبلها يقرأ فيها قال وتأمّلوا وجعلوا يقولون ما يقول ابن أُمّ عَبْدٍ ثمّ قالوا انّه ليتلو بعض ما جاء به محمّدٌ فقاموا اليه فجعلوا يضربون فى وجهه وجعل يقرأ حتّى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ ثمّ انصرف الى اصحابه وقد أثّروا بوجهه فقالوا هذا الذى خشينا عليك قال ما كان اعداء الله اهون علىّ منهم الآن d

---

a) P بَعْدَ. Hisch. ١٨٥, IA ٦٣, Hal. ٣٦٦, Now. et *Oyûn*: فكفّوا عن بعض. b) BM om.; Hisch. ٢٠٢ ut M et P. c) Kor. 55 vs. 1—3. d) BM اليوم.

لئن شئتم لاغادينّهم غدًا بمثلها قالوا لا *a* حَسْبُكَ فقد اسمعتهم ما يكرهون، قال ابو جعفر ولمّا استقرّ بالذين هاجروا الى ارض الحبشة القرارُ بأرض النجاشىّ واطمأنّوا تؤامرتْ قريش فيما بينها فى الكَيْد بمن ضَوَى اليها من المسلمين فوجّهوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ابى ربيعة بن المغيرة المخزومىّ الى النجاشىّ مع هدايا كثيرة أَعْدوها اليه والى بطارقته وأمروهما ان يَسْئَلا النجاشىّ تسليم مَنْ قِبَله وبأرضه *b* من المسلمين اليهم *c* فشخص عمرو وعبد الله اليه فى ذلك فنفذا لما ارسلهما اليه *d* قومهما فلم يصلا *e* الى ما أَمَّل قومُهما من النجاشىّ فرجعا مقبوحَيْن، واسلم عمر بن الخطّاب رحمه فلمّا اسلم وكان رجلًا جَلْدًا جَليدًا منيعًا وكان قد اسلم قبل ذلك حمزةُ بن عبد المطّلب ووَجَدَ *f* اصحابُ رسول الله صلعم فى انفسهم قوّةً وجعل الاسلامُ يَفْشُو *g* فى القبائل وحَمَى النجاشىُّ مَنْ ضَوَى الى بلده منهم اجتمعتْ قريش فائتمرتْ بينها ان يكتبوا بينهم كتابًا يتعاقدون فيه على ان لا ينكحوا الى *h* بنى هاشم وبنى المطّلب ولا يُنكحوهم ولا يبيعوهم شيئًا ولا يبتاعوا منهم فكتبوا بذلك صحيفةً وتعاهدوا وتواثقوا على ذلك ثمّ علّقوا الصحيفة فى جوف الكعبة توكيدًا بذلك *i* الامر على انفسهم فلمّا فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو

---

a) M om. *b*) BM فتله بارضه. *c*) M اليه. *d*) P به, BM om. *e*) M يصل. *f*) M et P وَجّد; BM وَجّدا et mox انفسهما. *g*) BM يقوى ويفشو. *h*) BM om., M ال. Hisch. ٢٣٠, IA ٦٦, Hal. ٤٤٩, Now., Dj. ut P. *i*) BM et IA لذلك.

المطّلب الى ابى طالب فدخلوا معه فى شعْبِه *a* واجتمعوا اليه *فى شعبه *b* وخرج *من بنى هاشم *c* ابو لهب عبد العُزّى بن عبد المطّلب الى قريش وظاهرهم عليه *d* فأقاموا على ذلك من امرهم سنتَيْن او ثلثا حتّى جُهدوا لا *e* يصل الى احد منهم شىء الّا سرًّا مستخفيًا به ممن أراد صِلَتَهم *f* من قريش وذكر انّ ابا جهل لقى حَكيمَ بن حِزَام بن خُويلد بن أَسَد معه غلامٌ يحمل قَمْحًا يريد به عَمّتَه خديجة بنت خُويلد وهى عند رسول الله صلّعم ومعه فى الشِعْب فتعلّق به وقال أَتَذْهَبُ بالطعام الى بنى هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتّى افضحك *g* بمكّة فجاء ابو البَخْتَرِىّ بن هشام *h* بن الحارث بن أسد فقال ما لك وله قال يحمل الطعام الى بنى هاشم فقال له ابو البخترىّ طعامٌ لعمّته عنده *i* بَعَثَتْ اليه أفتَمْنعه ان يأتيها بطعامها خَلِّ سبيلَ الرجل *k* فأَبى ابو جهل حتّى نال احدُهما من صاحبه *فأخذ ابو البخترىّ لَحىَ بعير *l* فضربه فشجّه ووطئه وَطْئًا شديدًا وحمزة بن عبد المطّلب قريبٌ يرى ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلّعم واصحابه *m* فيشمتوا بهم، ورسول الله صلّعم فى كلّ ذلك يدعو قومَه سرًّا وجَهْرًا آناء الليل وآناء النهار والوحى عليه من الله متتابع بأَمْره ونهيه ووعيد *n* مَنْ ناصَبَهُ العداوة والحجج لرسول

---

a) BM شَعْب. *b*) P om. *c*) M om. *d*) BM عليهم. *e*) M et P الا. *f*) M ملتهم. *g*) P et BM نفضحك. *h*) M هاشم. *i*) P om. Seq. بعثت اليه om. BM. *k*) M الرجال. *l*) P فقام ابو البخترى الى لحى جمل. *m*) Sic p, addito صح, et Hisch. ٢٣٢, l. 4 a f.; P, M et BM om. *n*) BM ووعيده.

الله صلعم على من خالفه، فذُكر انّ اشراف قومه اجتمعوا له *a* يومًا فيما حدّثنى محمّد بن موسى الحَرَشىّ قال ثنا ابو خلف عبد الله بن عيسى قال ثنا داود عن عكرمة عن ابن عبّاس انّ قريشًا وعدوا رسول الله صلعم ان يعطوه مالًا فيكون اغنى رجل بمكّة ويزوّجوه ما اراد من النساء ويطئوا عقبه فقالوا هذا لك عندنا يا محمّد وكُفّ عن شتْم آلهتنا فلا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانّا نعرض عليك خَصْلَةً واحدةً فهى لك ولنا فيها صلاح قال ما هى قالوا *b* تعبد آلهتنا سنةً اللات والعُزّى ونعبد الهك سنةً قال حتّى انظر ما يأتى *c* من عند ربّى فجاء الوحى من اللوح المحفوظ قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ السورة *d* وانزل الله عزّ وجلّ *e* قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللّٰهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّها ٱلْجاهِلُونَ الى قوله بَلِ ٱللّٰهَ فَٱعْبُدْ وَكُنْ مِنَ ٱلشّاكِرِينَ، حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى سعيد بن مينا مولى ابى البخترىّ قال لقى الوليدُ بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن المطّلب وأُميّة بن خلف رسولَ الله صلعم فقالوا يا محمّد هَلُمّ فلنَعْبُد ما تعبد وتعبد ما نعبد * ونشركك فى أمرنا كلّه *f* فان كان الذى جئتَ به خيرًا مما فى أيدينا كنّا قد شركناك فيه وأَخَذْنا بحظّنا منه وان كان الذى بأيدينا خيرًا مما فى يدك كنتَ قد شركتَنا *g* فى امرنا وأخذتَ بحظّك منه فأنزل الله عزّ وجلّ قُلْ يا أَيُّها ٱلْكافِرُونَ

---

a) BM اليه. *b*) BM قال. *c*) BM يأتينى et seq. عند om. *d*) Nempe 109. *e*) Kor. 39 vs. 64—66. *f*) Hisch. ٢٣٩ فنشترك نحن وانت فى الامر. *g*) P شاركتنا.

حتّى انقضت السورة، فكان رسول الله صلعم حريصًا على صلاح قومه محبًّا مقاربتهم *بما وجد اليه السبيل قد ذُكر انّه تمنّى السبيل الى مقاربتهم *a* فكان من امره فى ذلك ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يزيد بن زياد المدنىّ *b* عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال لمّا راى رسول الله صلعم تَوَلّى قومه عنه وشقّ عليه ما يرى من مُباعدتهم ما جاءهم به من الله تَمَنّى فى نفسه ان يأتيه من الله ما يقارب *c* بينه وبين قومه وكان يسُرُّه مع حُبّه قومه وحِرْصه عليهم ان يُليّن له بعض ما قد غَلُظَ عليه من امرهم حتّى حدّث بذلك نفسه وتمنّاه واحبّه فانزل الله عزّ وجلّ *d* وَٱلنَّجْمِ اذا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَى فلمّا انتهى الى قوله أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّى وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَى القى الشيطان على لسانه لما كان يُحدّث به نفسه ويتمنّى ان يأتى به قومه تلْكَ الغَرَانيقُ العُلَى وانّ شفاعتهنّ تُرْتضى *e* فلمّا سمعت ذلك قريش فرحوا وسرّهم واعجبهم ما ذكر به آلهتهم فأصاخوا له والمؤمنون مُصَدّقون نبيّهم *f* فيما جاءهم به عن ربّهم ولا يتّهمونه على خطاء ولا وهم ولا زلل فلمّا انتهى الى السجدة منها وختم السورة سجد فيها فسجد المسلمون بسجود نبيّهم تصديقًا لما جاء به واتّباعًا لأَمْره وسجد مَنْ فى المسجد من المشركين *g* من قريش

---

a) BM om. *b*) P المرّى. *c*) P يقرب. *d*) BM ins. عليه. Vid. Kor. 53 vs. 1—20. *e*) BM ترتجى, Sa'd لتُرتجى. *f*) M (sic) دينهم, BM بنبيّهم. *g*) BM ins. تصديقًا.

وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم فلم يبق فى المسجد مؤمن ولا كافر الّا سجد الّا الوليد بن المغيرة فانّه كان شيخًا كبيرًا * فلم يستطع السجود[a] فأخذ بيده[a] حَفْنَةً من البَطْحاء فسجد عليها ثمّ تفرّق الناس من المسجد وخرجت قريش وقد سرّهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم يقولون قد ذكر محمّد آلهتنا باحسن[b] الذكر قد زعم فيما يتلو انّها الغرانيق العلى وانّ شفاعتهنّ ترتضى وبلغتِ السجدةُ مَنْ بأرض الحبشة من اصحاب رسول الله صلعم وقيل اسلمت قريش فنهض منهم رجال وتخلّف آخرون وأتى جبريل رسولَ الله صلعم فقال يا محمّد ما ذا صنعتَ لقد تلوتَ على الناس ما لم آتِك به عن الله عزّ وجلّ وقلتَ ما لم يُقَلْ لك فحزن رسولُ الله صلعم عند ذلك حُزْنًا شديدًا وخاف من الله خوفًا كثيرًا[c] فانزل الله عزّ وجلّ وكان به رحيمًا يُعَزّيه ويُخَفّض عليه الامرَ ويُخْبِره انّه لم يَكُ قبله نبىّ ولا رسول تمنّى كما تمنّى ولا احبّ كما احبّ الّا والشيطان قد القى فى أُمْنيّته كما القى على لسانه صلعم فنسخ[d] الله ما القى الشيطان واحكم آياته اى فانّما انت كبعض الانبياء والرسل فانزل الله عزّ وجلّ[e] وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ الَّا اذَا تَمَنَّى أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ آيَاتِهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فأذهب اللهُ عزّ وجلّ عن نبيّه الحُزْنَ وآمنه من الذى كان يخاف ونسخ ما القى الشيطان على لسانه من

---

a) M om. b) P فاحسن. c) BM كبيرًا. d) M فينسخ.
e) Kor. 22 vs. 51.

ذكر آلهتهم انّها الغرانيق العلى وانّ شفاعتهنّ ترتضى بقول a الله عزّ وجلّ حين ذكر اللاتَ والعُزّى ومَناةَ الثالثةَ الاخرى أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثى تلك اذا قِسْمَةٌ ضِيزَى اى عَوجاء انْ هِىَ الّا أسماء سمّيتموها انتم وآباؤكم الى قوله لِمَن يشاء ويرضى b اى فكيف تنفع شفاعة آلهتهم عنده فلمّا جاء من الله ما نَسَخَ ما كان الشيطان القى على لسان نبيّه c قالت قريش ندم محمّد على ما ذكر من منزلة آلهتكم عند الله فغيّر ذلك وجاء بغيره وكان ذانك الحرفان اللذان القى الشيطان على لسان رسول الله صلعم قد وَقَعا فى فم كلّ مشرك فازدادوا شرًّا الى ما كانوا عليه وشدّةً على من اسلم واتّبع رسول الله صلعم منهم d واقبل اولئك النفر من اصحاب رسول الله صلعم الذين خرجوا e من ارض الحبشة لما بلغهم من اسلام اهل مكّة حين سجدوا مع رسول الله صلعم حتّى اذا دنوا من مكّة بلغهم انّ f الذى كانوا g تحدّثوا به من اسلام اهل مكّة *كان باطلا h فلم يدخل منهم احدٌ الّا بجوار i او مستخفيًا فكان ممّن قدم مكّة منهم فأقام بها حتّى هاجر الى المدينة فشهد معه بدرا من بنى عبد شمس بن عبد مناف ابن قصىّ عثمان بن عفّان بن ابى العاص بن اميّة معه امرأته رُقيّة بنت رسول الله صلعم وابو حُذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امرأته سَهْلة بنت سُهيل وجماعة أُخَرُ معهم

---

a) P يقول, M et BM تقول. b) Kor. 53 vs. 19–27. c) BM بما كان من الشيطان القى على نبيه. d) BM بينهم. e) M ins. النبيه. f) M om. g) M كان. h) M بملا. Conf. Hisch. ٢٤١. i) M بجواز.

عددهم ثلثة وثلثون رجلًا . حدّثنى القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين *a* بن داود قال حدّثنى حجّاج عن ابى معشر عن محمّد بن كعب القُرَظىّ ومحمّد بن قيس قالا جلس رسول الله صلّعم فى نادٍ من اندية قريش كثيرٍ اهلُه فتمنّى يومئذ ان لا يأتيه من الله شىء فينفروا عنه فأنزل الله عزّ وجلّ وَٱلنَّجْمِ اذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى فقرأها رسول الله صلّعم حتّى اذا بلغ أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّى وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَى القى الشيطان عليه كلمتين تلك الغرانيق *b* العلى وانّ شفاعتهنّ لتُرْجَى *c* فتكلّم بها *d* ثمّ مضى فقرأ السورة كلّها فسجد فى آخر السورة *e* وسجد القوم معه جميعًا ورفع الوليدُ بن المغيرة ترابًا الى جبهته فسجد عليه وكان شيخًا كبيرًا لا يقدر على السجود فرضوا بما تكلّم به وقالوا قد عرفنا انّ الله يُحيى ويُميت وهو الذى يخلق ويرزق ولكنّ آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فاذا جعلتَ لها نَصيبًا فنحن معك قالا فلمّا امسى اتاه جبريل عم فعرض عليه السورة فلمّا بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان عليه قال ما جئتُك بهاتين فقال رسول الله صلّعم افتريتُ على الله *وقلتُ على الله *f* ما لم يقُلْ فاوحى الله اليه وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ الى قوله ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا *g* فما زال مغمومًا مهمومًا *f* حتّى نزلت وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ

---

a) M الحسن. *b*) BM الغرانقة. *c*) p تُرْتضى. Conf. supra p. ١١٩٢ l. 14 et ann. *e*. *d*) Sa'd accuratius بيهما. *e*) M et P السجدة. *f*) P om. *g*) Kor. 17 vs. 75—77.

رسول ولا نبيّ الى قوله وَٱللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ a، قال فسمع من كان بأرض الحبشة من المهاجرين انّ اهل مكّة قد اسلموا كلّهم فرجعوا الى عشائرهم وقالوا هم احبّ الينا فوجدوا b القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما القى الشيطان ثمّ قام فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق في نَقْض الصحيفة التى كانت قريش كتبت بينها على بنى هاشم وبنى c المطّلب نفرٌ d من قريش وكان احسنهم بلاءً فيه هشام e بن عمرو بن الحارث العامرىّ من عامر بن لُؤَىّ وكان ابن اخى نَضْلة بن هاشم بن عبد مناف لأمّه وانّه مشى الى زهير بن ابى أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت أُمُّه عاتكة بنت عبد المطّلب فقال يا زهير أَرضيتَ ان تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث قد علمتَ لا يُبَايَعون f ولا يُبتاع منهم ولا يَنكحون ولا يُنْكَح اليهم اما انّى أَحلِف بالله لو كان اخوال g ابى الحكم بن هشام ثمّ دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابدا قال ويحك يا هشام h فما ذا اصنع انّما انا رجل واحد والله لو كان معى رجل آخر *لقمتُ في نقضها حتّى انقضها i قال قد وجدتَ رجلًا قال من هو قال انا قال له زهير ابغنا ثالثًا

a) Kor. 22 vs. 51. b) M فوجد. c) M ins. عبد. d) P ونفرًا. e) P هاشم. f) Sic BM et Dj. (s. p.), coll. infra p. ١١٩٧, l. 18; P et Hisch. ٢٤٧ يباعون: Now. يبتاعون; M يناكحون. g) M اخوك. BM habet لو ان اخوالى ال الحرث بن هشام. h) P om. يا هشام, BM ويحك يا هشام. i) BM et IA ٩٧ pro his لنقضتها.

فذهب a الى المُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف فقال b له يا مطعم اقد رضيتَ ان يهلك بطنان من بنى عبد مناف وانت شاهدٌ على ذلك موافق لقريش فيه اما والله لئن امكنتموهم من هذه لتجدنّهم اليها منكم سريعًا c قال ويحك فما ذا اصنع انّما انا رجل واحد قال قد وجدتُ ثانيًا قال مَنْ هو قال انا قال ابغنا ثالثًا قال قد فعلتُ قال مَنْ هو قال زُهَيْر بن ابى اميّة d قال ابغنا e رابعًا فذهب الى ابى البَخْتَرىّ بن هشام فقال له نحوًا مما قال للمطعم بن عدىّ فقال وهل من احد يُعين على هذا قال نعم قال مَنْ هو قال زهير بن ابى اميّة والمطعم بن عدىّ وأنا معك قال ابغنا خامسًا فذهب الى زَمْعَة بن الاسود بن المطّلب بن أَسَد فكلّمه وذكر له قرابتهم وحقّهم فقال له وهل على هذا الامر *الذى تدعونى اليه من احد f قال نعم ثمّ سمّى له القومَ فاتّعدوا له خَطْمَ الحَجُون التى g بأَعْلى مكّة فاجتمعوا هنالك واجمعوا امرهم وتعاقدوا على القيام فى الصحيفة حتّى ينقضوها وقال زهير انا ابدأُكم فأكون اوّلكم يتكلّم فلمّا اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير بن ابى اميّة عليه حُلّةٌ له فطاف بالبيت سبعًا ثمّ اقبل على الناس فقال يا اهل مكّة انأكُلُ الطعام ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم هَلْكَى لا يُبَايعون h ولا يُبْتاع منهم

---

a) M فذهبت. b) M فقلت. c) Alibi سِراعًا (Hisch., Now., IA). d) M ins. والمطعم بن عدى. e) P et BM ابغنى. f) BM pro his من معين. g) BM et IA الذى. Hisch. et Now. ليلًا. h) Ita omnes codd.; Hisch., IA et Hal. I, ٣٤٦. يباعون ; Now. et D I, ١٩٩ يبتاعون.

والله لا أَقْعُدُ حتّى تُشَقّ هذه الصحيفة القاطعة a الظالمة قال ابو جهل وكان فى ناحية المسجد كذبتَ والله لا تُشَقّ قال زمعة ابن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابها حين كُتبت قال ابو البخترىّ صَدَقَ زمعة لا نَرضى ما كُتب فيها ولا نُقِرّ به قال المُطْعِم بن عدىّ صَدَقْتُمَا وكذب مَنْ قال غير ذلك b نبرأُ الى الله منها وممّا كُتب فيها قال هشام بن عمرو نحوًا من ذلك قال ابو جهل هذا أَمْرٌ قُضى بليلٍ وتُشُووِرَ فيه بغير هذا المكان وابو طالب جالسٌ فى ناحية المسجد وقام المُطْعِم بن عدىّ الى الصحيفة لِيَشُقّها فوجد الأَرَضَةَ قد أكلتْها الّا ما كان من c باسمك اللهمّ وهى فاتحة ما كانت تكتب قريش تفتتح بها d كتابَها اذا كتبت قال وكان كاتب صحيفة قريش فيما بلغنى التى كتبوا على e رسول الله صلعم ورَهْطه من بنى هاشم وبنى المطّلب منصور ابن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصىّ فشَلَّت f يده ،، وأقام بقيّتهم بأرض الحبشة حتّى بعث فيهم رسول الله صلعم الى النجاشىّ عمرو بن أُميّة الضَّمْرىّ فحملهم فى سفينتَيْن فقدم بهم على رسول الله صلعم وهو بخَيْبَر g بعد الحُدَيْبية وكان جميع من قدم h فى السفينتَيْن ستّة عشر رجلًا ولم يزل رسول الله صلعم مُقيمًا مع قريش بمكّة يدعوهم الى الله سرًّا وجَهْرًا صابرًا على أذاهم وتكذيبهم ايّاه واستهزائهم به حتّى ان i كان بعضهم فيما ذُكر يَطْرَح عليه رحم الشاة وهو يصلّى

a) M الفاظعة. b) BM قولكما. c) M om. d) P به. e) M ins. عبد. f) Vocales in P. M فشُلّت. g) P بحُنَين. h) BM om. i) P لقد.

وبطرحها في برمته اذا نصبت له a حتى اتّخذ رسول الله صلعم * منهم فيما بلغني b حجرًا يستتر به منهم اذا صلّى ❊ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثني ابن اسحاق قال حدّثني عمر بن عبد c الله بن عُروة بن الزبير عن عُروة بن الزبير قال كان رسول الله صلعم يخرج بذلك اذا رُمى به في داره على العود فيقف على بابه ثمّ يقول يا بني عبد مناف أيُّ جوارٍ هذا ثمّ يُلْقيه بالطريق ❊ ثمّ انّ ابا طالب وخديجة هلكا في عام واحد وذلك فيما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قبل هجرته الى المدينة بثلاث سنين فعظمت المصيبة على رسول الله صلعم بهلاكهما وذلك انّ قريشًا وصلوا من أذاه بعد موت ابي طالب الى ما لم يكونوا يصلون اليه في حياته منه d حتى نثر بعضهم على رأسه التُراب ❊ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثني هشام بن عُروة عن ابيه قال لمّا نثر ذلك السفيه التراب على رأس e رسول الله صلعم دخل رسول الله صلعم بيته والتراب على رأسه فقامت f اليه احدى بناته تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله صلعم يقول لها يا بُنَيّة لا تبكي فانّ الله مانعٌ اباكِ قال ويقول رسول الله صلعم ما نالت منّي قريش شيئًا اكرهه حتى مات ابو طالب ❊ ولمّا هلك ابو طالب خرج رسول الله صلعم الى الطائف يلتمس من ثقيف النصر والمنعة g له من h قومه وذُكر انّه خرج اليهم وَحْدَهُ فحدّثنا ابن

a) P به. b) BM et Hisch. ٢٧٧ om. c) M عبيد. d) BM om. e) M et BM om. f) Codd. فقمت. g) P الفصل والمعونة. h) P على, BM om. من قومه له.

حميد قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحاق قال حدّثنى يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال لمّا انتهى رسول الله صلعم الى الطائف عمد الى نفرٍ من ثقيف هم يومئذ سادةُ ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلاثة عبد يالِيل بن عمرو بن عُمَير ومسعود ابن عمرو بن عمير وحَبيب بن عمرو بن عمير وعندهم امرأة من قريش من بنى جُمَح فجلس اليهم فدعاهم الى الله وكلّمهم بما *جاءهم له a من نُصرته على الاسلام والقيام معه على مَنْ خالفه من قومه فقال احدهم هو يمرط ثياب b الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الآخر ما وجد الله احدا يُرسله غيرك وقال الثالث والله لا أُكلّمك كلمةً ابدا لئن كنتَ رسولا من الله كما تقول لأنتَ اعظم خطرًا من ان c أرُدّ عليك الكلام ولئن كنتَ تكذب على الله ما ينبغى لى c ان أُكلّمك فقام رسول الله صلعم من عندهم وقد يئس من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذُكر لى اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا علىّ وكره رسول الله صلعم ان يبلغ قومه عنه فيُذْئرهم d ذلك عليه فلم يفعلوا واغروا به سُفهاءهم وعبيدهم يسبّونه e ويصيحون به حتّى اجتمع عليه الناسُ وألجؤوه الى حائط لعُتْبة بن ربيعة وشَيْبة بن ربيعة وهما فيه ورجع عنه من سُفهاء ثقيف مَنْ كان يتبعه فعمد الى ظلّ حُبْلَةٍ f من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة يَنْظُران اليه ويريان ما لقى من سُفهاء ثقيف وقد

---

a) BM جاء اليه. b) M (sic) دباب. c) M et BM om. d) Ita Hisch. ٢٧٩ l. ult.; P فعدرهم, p فيزيدهم, M فيدارهم, BM فيَذْأَرُهم (et pro seq. عليه, عنه). e) P يشتمونه. f) Vocales in P et BM, i. q. حَبَلَة (Hisch.).

لقى رسول الله صلعم فيما ذُكر لى تلك المرأة من بنى جمح فقال لها ما ذا لقينا[a] من أَحْمائك فلمّا اطمأنّ رسول الله صلعم قال فيما ذُكر لى اللهمّ اليك اشكو ضعف قُوّتى وقلّة حيلتى وهَوانى على الناس يا ارحم الراحمين انت ربُّ المستضعفين وانت ربّى الى مَنْ تَكِلُنى الى بعيد يتجهّمنى[b] او الى عَدُوّ مَلَّكْتَه امرى ان لم يكن بك علىّ غَضَبٌ فلا أُبالى ولكن عافيتُك هى أَوْسَعُ لى أَعوذ بنور وجهك الذى اشرقتْ له الظلماتُ وصلح عليه امرُ[c] الدنيا والآخرة مِنْ ان ينزل بى غَضَبُك او يحلّ علىّ[d] سَخَطُك لك العُتْبى حتّى ترضى لا حول ولا قوّة الّا بك، فلمّا راى ابنا ربيعة عتبة وشيبة *ما لقى[e] تحرّكت له رحمُهما فدَعَوا له غلامًا لهما نصرانيًّا يقال له عَدّاس فقالا له خُذْ قِطْفًا من هذا العنب وضَعْه فى ذلك الطَّبَق ثمّ اذهبْ به الى ذلك الرجل فقُلْ له يأكل منه ففعل عدّاس ثم اقبل به حتّى وَضَعَه بين يدى رسول الله صلعم فلمّا وضع رسول الله صلعم يدَه قال بسم الله ثمّ أكل فنظر عدّاس الى وجهه ثمّ قال والله انّ هذا لكلام[f] ما يقوله اهلُ هذه البلدة قال له رسول الله صلعم ومن *اهل اىّ[g] البلاد انت يا عدّاس وما دينُك قال انا نصرانىٌّ وأنا رجلٌ من اهل نينوى فقال له رسول الله صلعم امِنْ قرية الرجل الصالح يونس

---

a) BM لقيتُ. *b*) M يتهجّمنى et pro seq. او الى , والى. In Dj. praecedenti بعيد superscribitur عدو et pro seq. عدو exstat صديق. D I, ٢٠٤ loco priore عدوّ بعيد et mox صديق قريب. Hisch. et IA v. ut recepi. *c*) P om. *d*) BM لى. *e*) M om. *f*) P et BM الكلام. *g*) M اى اهل, P اى اهل هذه.

ابن متّى قال له وما يُدْرِيك ما يونس بن متّى قال رسول الله صلعم ذاك اخى كان نبيًّا وأنا نبىٌّ فانكبّ *a* عدّاس على *b* رسول الله صلعم يُقَبّل رأسه ويديه ورجليه قال يقول ابنا ربيعة احدهما لصاحبه *c* امّا غُلَامُك فقد افسده عليك فلمّا جاءهما *d* عدّاس قالا له ويلك يا عدّاس ما لك تُقَبِّل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيّدَىَّ ما فى *e* الأرض خيرٌ من هذا الرجل لقد خَبّرنى بأمرٍ *f* لا يعلمه الّا نبىٌّ فقالا ويحك يا عدّاس لا يَصْرِفَنّك عن دينك فانّ دينك خيرٌ من دينه ، ثمّ انّ رسول الله صلعم انصرف من الطائف راجعًا الى مكّة حين يئس من خير ثقيف حتّى اذا كان بنَخْلَة قام من جَوْف الليل يصلّى فمرّ به نفرٌ من الجنّ الذين *g* ذكر الله عزّ وجلّ قال محمّد بن اسحاق وهم فيما ذُكر لى سبعة نفر من جنّ اهل نَصِيبِين اليمن *h* فاستمعوا له فلمّا فرغ من صلاته ولّوْا الى قومهم مُنْذِرين قد امنوا واجابوا * الى ما سمعوا *i* فقصّ الله عزّ وجلّ خَبَرَهم عليه فقال *k* وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْآنَ الى قوله وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وقال *l* قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلْجِنِّ الى آخر القصّة من خبرهم فى هذه السورة قال محمّد وتسمية النفر من الجنّ الذين استمعوا *m* الوحى فيما بلغنى *n* حسّا ومسّا

---

a) P فانكبّ. *b*) M ins. راس. *c*) BM للآخر. *d*) Codd. جاءهم. *e*) M ins. هذه. *f*) M بما. *g*) BM الذى. *h*) Sic. Secundum Hal. I, ٤٧٧: مدينة بالشام وقيل باليمن. IA ٧١ رائحين الى اليمن. Hisch. om. *i*) P om. *k*) Kor. 46 vs. 28—30. *l*) Kor. 72 vs. 1. *m*) M سمعوا. Pro seq. BM القران. *n*) Nomina quae sequuntur, aliunde mihi incognita, dedi ut

وشاصر وناصر وابنا الارد وابنين والاحقم، قال ثمّ قدم رسول الله صلّعم مكّة وقومه أَشَدُّ ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه الّا قليلًا مستضعفين ممن آمن به، وذكر بعضهم انّ رسول الله صلّعم لمّا انصرف من الطائف مريدًا مكّة مرّ به بعض اهل مكّة فقال له رسول الله صلّعم هل انت مبلّغٌ عنّى رسالةً ارسلك بها قال نعم قال ايتِ *a* الأَخْنَسَ بن شَرِيق فقُلْ له يقول لك محمّد هل انت مُجيرى حتّى ابلّغ رسالة ربّى قال فأتاه فقال له ذلك فقال الأَخْنَسُ انّ الحليف لا يُجير على الصريح قال فأتى النبىَّ صلّعم فاخبره قال تعود قال نعم قال ايتِ سُهَيْلَ بن عمرو فقُلْ له انّ محمّدًا يقول لك هل انت مُجيرى حتّى ابلّغ رسالات ربّى فأتاه فقال له ذلك قال فقال انّ بنى عامر بن لؤىّ لا تُجير على بنى كعب قال فرجع الى النبىّ صلّعم فاخبره قال تعود قال نعم قال ايتِ المُطْعم بن عدىّ فقُلْ له انّ محمّدًا يقول لك هل انت مُجيرى حتّى *b* ابلّغ رسالات ربّى قال نعم فليَدْخُل قال فرجع الرجل اليه فاخبره واصبح المطعم بن عدىّ قد لبس سلاحه هو وبنوه وبنو اخيه فدخلوا المسجد فلمّا رآه ابو جهل قال أَمُجيرٌ ام مُتابع قال بل مُجيرٌ قال فقال قد اجرنا من اجرتَ فدخل النبىُّ صلّعم مكّة واقام بها فدخل يومًا المسجد الحرام والمشركون عند الكعبة فلمّا رآه ابو جهل قال هذا نبيُّكم يا بنى عبد مناف قال

حسًّا ومسًّا وشاصر وناصر وابنا الارد exstant in M. BM habet حسا ومسا وساس وناصر وابنا الارد والادسن P , وايبيّن والاحقم والاحعم.

a) P hîc et in seqq. آت. *b*) M على ان.

عُتْبة بن ربيعة وما تُنكر ان يكون منّا نبىّ او ملك فأُخبر بذلك النبىّ صلعم او سمعه فأتاهم فقال امّا انت يا عتبة بن ربيعة * فوالله ما *a* حَمِيتَ لله ولا لرسوله ولكن حميت لأَنْفك وامّا انت يا ابا جَهْل بن هشام فوالله لا يأتى عليك غير كبير *b* من الدهر حتّى تضحك قليلاً وتبكى كثيراً وامّا انتم يا معشر المَلَأ من قريش فوالله لا يأتى عليكم غير كبير *c* من الدهر حتّى تدخلوا فيما تنكرون وانتم كارهون، وكان رسول الله صلعم يعرض نفسه فى المواسم اذا كانت على قبائل العرب يدعوهم الى الله *d* ويُخْبِرهم انّه نبىّ مُرْسَل ويسألهم ان يصدّقوه ويمنعوه حتّى يُبيّن *e* عن الله ما بعثه به، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس قال سمعتُ ربيعة بن عبّاد يُحدّثُ ابى *f* قال انّى لغلامٌ شابٌّ مع ابى بمنًى ورسول الله صلعم يقف على منازل القبائل من العرب فيقول يا بنى فلان انّى رسول الله اليكم يأمركم ان تعبدوا الله ولا تُشْركوا به شيئاً وان تخلعوا ما تعبدون *g* من دونه من هذه الانداد وان تُؤمنوا بى *h* وتصدّقونى وتمنعونى حتّى أُبيّن عن الله ما بعثنى به قال وخلفه رجل احول وضىء له *i* غَدِيرتان عليه حُلّة عَدَنيّة فاذا فرغ رسول الله صلعم من قوله وما دعا اليه قال الرجل يا بنى فلان انّ هذا انّما يدعوكم الى ان تَسْلخوا *k* اللاتَ والعُزّى

---

a) M فما. *b*) P كثير. *c*) BM كثير. *d*) p ins. والى نُصْرته.

e) BM يبلّغ. Post seq. عن M ins. دين. *f*) P om. *g*) M يعبد, BM تعبدونه. *h*) M et P om. *i*) M om. *k*) M يستحلوا. Conf. IA ٧٢, 16.

من اعناقكم وحُلفاءكم من الجنّ من بنى مالك بن أُقَيْش a الى ما جاء به من البِدْعة والضلالة فلا تُطيعوه ولا تسمعوا له قال فقلتُ لابى يا أَبَتِ مَنْ هذا الرجل الذى يتبعه يردُّ عليه ما يقول قال هذا عمّه عبد العُزّى ابو لهب بن عبد المطّلب ،،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال وحدّثنى محمّد بن اسحاق قال ثنا محمّد بن مسلم بن شهاب الزهرىّ انّ رسول الله صلّعم أَتَى كِنْدَةَ فى منازلهم وفيهم سيّدٌ لهم يقال له مُلَيْح b فدعاهم الى الله عزّ وجلّ وعرض عليهم نفسه فأبوا عليه ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى محمّد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن حُصَيْن انّه أَتَى كَلْبًا فى منازلهم الى بطن منهم يقال لهم بنو عبد الله فدعاهم الى الله عزّ وجلّ وعرض عليهم نفسه حتّى انّه ليقول لهم يا بنى عبد الله انّ الله قد احسن اسمَ ابيكم فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم ،،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال محمّد بن اسحاق حدّثنى بعض اصحابنا عن عبد c الله بن كعب بن مالك انّ رسول الله صلّعم اتى بنى حنيفة فى منازلهم فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فلم يكن احدٌ من العرب اقبحَ ردًّا عليه منهم ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق وحدّثنى محمّد بن مسلم بن شهاب الزهرىّ انّه اتى بنى عامر بن صعصعة فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فقال رجلٌ منهم يقال له بَيْحَرَة d بن

---

a) P قمس. *b*) BM مِلِّيح. *c*) Codd. عبيد. Secutus sum Hisch. ٢٨٣, 2. *d*) P s. p., M ىساجره, BM بيحره.

فراس والله لو انّى اخذتُ هذا الفتى من قريش لأكلْتُ به العرب ثمّ قال له ارأيتَ *a* ان نحن تابعناك *على امرك *b* ثمّ اظهرك الله على مَنْ خالفك ايكون لنا الأَمْرُ من بعدك قال الامرُ الى الله يضعُه حيث يشاء قال فقال له افنُهْدف *c* نحورنا للعرب *d* دونك فاذا ظهرتَ كان الامرُ لغيرنا لا حاجة لنا بأمرك فأبَوا عليه فلمّا صدر الناسُ رجعت بنو عامر الى شيخ لهم قد كانت ادركته السنُّ حتّى لا يقدر على ان يوافى معهم الموسم فكانوا اذا رجعوا اليه حدّثوه *e* بما يكون فى ذلك الموسم فلمّا قدموا عليه ذلك العام سألهم عمّا كان فى موسمهم فقالوا جاءنا فتى من قريش ثمّ احد بنى عبد المطّلب يزعم انّه نبىّ ويدعو *f* الى *g* ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به معنا الى بلادنا قال فوضع الشيخ يديه على رأسه ثمّ قال يا بنى عامر هل لها من تَلافٍ هل لذُنَاباها *h* من مطلب والذى نفس فلان بيده ما تقوّلها اسماعيلىٌّ *i* قطّ وانّها *k* لحقٌّ فأَيْن كان رَأْيُكم عنه *l* فكان رسول الله صلعم على ذلك من امره كلّما اجتمع له الناس بالموسم اتاهم يدعو القبائل الى الله والى الاسلام ويعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله من الهُدَى

a) M om. *b*) BM وامنّا بك. *c*) BM افنهدّف, M افنهدت. *d*) Sic Hisch. ٢٨٣, IA, Hal. II, ٣, D I, ٢١١ et Now.; codd. العرب. *e*) BM يحدّثونه. *f*) P ويدعونا. *g*) BM ins. الله ويريد. *h*) Ita Hisch. et Now.; codd. لذنابيها. *i*) P et M بما (M لا) يقولها اسماعيل. *k*) P وانّه. *l*) Sic BM et IA. M فاين قال رايكم عنكم, P فاين قال رايكم عنه, Hisch. et Now. فاين رايكم كان عنكم, Hal. et D وان رأيكم غب عنكم.

والرحمة لا يسمع بقادمٍ يقدم من العرب له اسمٌ وشرفٌ الّا تصدّى له فدعاه الى الله وعرض عليه ما عنده، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عاصم بن عمر a بن قتادة الظَّفَرىّ عن اشياخٍ من b قومه قالوا قدم سُوَيْد ابن صامت اخو c بنى عمرو d بن عوف مكّة حاجًّا او مُعْتمرًا قال وكان سويد انّما يُسَمّيه قومُه فيهم الكامل لجَلَده وشعره ونسبه وشرفه وهو الذى يقول

أَلَا رُبَّ مَنْ تَدْعو صَدِيقا ولَو تَرَى
مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ ساءَكَ e ما يَفْرِى
مقَالَتُهُ كالشَّحْمِ f ما كان شاهِدًا
وبالغَيْبِ مَأْثُورٌ على ثُغْرَةِ النَّحْرِ
يَسُرُّكَ بادِيهِ وتَحْتَ أَدِيمِهِ
نَمِيمَةُ غِشٍّ تَبْتَرِى g عَقَبَ الظَّهْرِ
تُبِينُ لكَ العَيْنانِ ما هُوَ كاتِمٌ
ولا جِنَّ h بالبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

---

a) BM عمرو. b) M om. c) P احد. d) M عامر. e) Codd. ساءل. Secutus sum Hisch. et IA. f) BM et IA كالسَّحْرِ. Alia lectio est كالشُّهْدِ (Hisch. II, 89), quam tuetur IA اسد الغابة II, ٣٧٨. g) IA, loco modo laud., منيحة شرّ يفترى. h) Sic recte BM et IA, coll. Kosegarten *Carmina Hudsailitarum* ٩٧ l. ult.: M حنّ, P حر. IA (اسد الغابة l. l.) et Hisch. hoc hemistichium sic exhibent: (Hisch. بالنظر) من الغلّ والبغضاء والنظر الشزر.

فرِشْنى بخَيْرٍ طالَ ما قَدْ بَرَيْتَنى
وخَيْرُ المَوالى مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِى

مع اشعار له كثيرة يقولها قال فتصدّى له رسول الله صلعم حين سمع به فدعاه الى الله والى الاسلام قال فقال له سُوَيْدٌ فلعلّ الذى معك مثل الذى معى فقال له رسول الله صلعم وما الذى معك قال مجلّة لُقْمان يعنى حِكْمة لقمان فقال له رسول الله صلعم اعرِضْها علىّ فعرضها عليه فقال انّ هذا لكلام[a] حَسَنٌ معى افضلُ من هذا قرآنٌ انزله الله علىّ هُدًى ونورٌ قال فتلا عليه رسول الله صلعم القرآن ودعاه الى الاسلام فلم يَبْعُد منه وقال انّ هذا لقولٌ حَسَنٌ ثمّ انصرف عنه وقدم المدينة فلم يلبث ان قَتَلَتْه الخزرج فان كان قومه ليقولون قد قُتل وهو مُسْلِمٌ وكان قتله قبل بُعَاث[b]، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى الحُصَيْن بن عبد الرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ اخو[c] بنى عبد الأَشْهَل عن محمود بن لَبِيد[d] اخى بنى عبد الاشهل *قال لمّا قدم ابو الحَيْسَر أَنَس بن رافع مكّة ومعه فتية من بنى عبد الاشهل[e] فيهم اياس بن مُعاذ يلتمسون الحِلْف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلعم فأتاهم فجلس اليهم فقال لهم[f] هل لكم الى خير ممّا جئتم له قالوا وما ذاك قال انا رسول الله بعثنى الى العباد ادعوهم الى الله ان يعبدوا الله ولا يُشْرِكوا به شيئا وانزل علىّ الكتاب ثمّ *ذكر

---

a) M كلام, BM اللام. b) BM hic et in seqq. بغاث. c) BM احد. d) M اسد. e) BM om. f) M om.

لهم *a* الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس بن معاذ وكان غلاما حَدَثًا اى قَوْم هذا والله خيرٌ مما جئتم *b* له قال فيأخذ ابو الحيسر انس بن رافع حَفْنَةً من البطحاء فضرب بها وجه اياس ابن معاذ وقال دَعْنا منك فلعمرى لقد جئنا لغير هذا قال فصمت اياس وقام رسول الله صلعم عنهم وانصرفوا الى المدينة فكانت وقعة بُعاث بين الاوس والخزرج قال ثمّ لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد فاخبرنى مَنْ حضره من قومى *c* عند موته انّهم لم يزالوا يسمعونه يُهَلّل الله ويُكبّره ويحمده ويُسبّحه حتى مات فما كانوا يشكّون ان قد مات مسلمًا لقد كان استشعر الاسلام فى ذلك المجلس حين سمع *من رسول الله صلعم ما سمع *d*، قال فلمّا اراد الله عزّ وجلّ اظهارَ دينه واعزاز نبيّه وانجاز موعده له خرج رسول الله صلعم فى الموسم الذى لقى فيه النفر من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يَصْنَعُ فى كلّ موسم فبينا هو عند العَقَبَة اذ لقى رهطًا من الخزرج اراد الله بهم خيرًا، قال ابن حميد قال سلمة قال محمّد بن اسحاق فحدّثنى عاصم بن عمر *e* بن قتادة عن اشياخ من قومه قالوا لمّا لقيهم رسول الله صلعم قال لهم مَنْ انتم قالوا نفرٌ من الخزرج قال امنْ موالى يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون حتّى أُكَلّمكم قالوا بلى قال فجلسوا معه فدعاهم الى الله عزّ وجلّ وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله لهم به فى الاسلام انّ يهودًا *f*

---

a) M ذكرهم. *b*) BM جئنا. *c*) P قومه. *d*) BM رسول الله صلعم بقول ما قال. *e*) BM عمرو. *f*) P يهود.

كانوا معهم ببلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا *a* اهل شِرْك اصحاب اوثان وكانوا قد عَزّوهم *b* ببلادهم فكانوا *c* اذا كان بينهم شىء *d* قالوا لهم انّ نبيًّا *e* الآن مبعوثٌ قد اظلّ زمانه نتبعه ونقتلكم معه قَتْلَ عادٍ وإِرَمَ فلمّا كلّم رسول الله صلعم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض تعلّمُنَّ والله انّه للنبىُّ الذى تُوعِدُكم *f* به يهود فلا يسبقُنّكم *g* اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه بأن صدّقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له انّا قد تركنا قومنا ولا قومَ بينهم من العداوة والشرّ ما بينهم وعسى الله ان يجمعهم بك وسنَقْدم عليهم *فنَدْعوهم الى امرك ونعرض عليهم *h* الذى اجبناك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليه *i* فلا رجل اعزّ منك ثمّ انصرفوا عن رسول الله صلعم راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدّقوا، وهم فيما ذُكر لى ستّة *k* نفر من الخزرج منهم من بنى النَّجّار وهم تَيْم الله ثمّ من بنى مالك بن النجّار بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أَسْعَدُ ابن زُرارة بن عُدَس بن عُبَيْد بن ثعلبة بن غَنْم بن ملك ابن النجّار *وهو ابو أُمامة وعَوْف بن الحارث بن رفاعة بن سَواد ابن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار وهو ابن عَفْراء ومن بنى

---

a) Now. et *Oyún* ins. هم i. e. الخزرج. *b*) Ita Hisch. ٢٨٦; omnes codd. et Now. غزوهم, *Oyún* عزوهم. *c*) M om. *d*) BM شَرّ. *e*) M نبينا. *f*) M يوعدكم, P تَوَعَّدَكم. *g*) P تسبقكم. *h*) BM om. et pro seq. الذى habet مالذى *i*) Sic quoque Now., Hisch. عليك, sed vid. II, 90 *k*) BM سبعة. Conf. IA ٧٣ l. 5 et seqq.

زُرَيْق بن a عامر بن عبد b حارثة c بن مالك d بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر رافعُ e ابن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زريق ومن بنى سَلِمَة بن سعد بن علىّ بن اسد بن سارِدة f بن تَزِيد g بن جُشَم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثمّ من بنى سَوَاد قُطْبَةُ بن عامر بن حَدِيدة *بن عمرو h بن سَوَاد بن غنم بن كعب بن سَلِمَة ومن بنى حَرَام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلِمَة عُقْبَةُ بن عامر بن نابى بن زيد i بن حرام ومن بنى عُبَيْد بن عدىّ k بن غنم بن كعب بن سَلِمَة جابرُ بن عبد الله بن رِئاب بن النعمان بن سِنَان l بن عُبيد قال فلمّا قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلعم ودعوهم الى الاسلام حتّى فشا فيهم فلم تبق دارٌ من دور الانصار الّا وفيها ذكر من m رسول الله صلعم حتّى اذا كان العامُ المقبلُ وافى الموسمَ من الانصار اثنا عشر رجلًا فلقوه بالعَقَبة n وهى العقبة الاولى فبايعوا رسول الله صلعم على o بيعة النساء وذلك قبل ان يُفْتَرَض p عليهم

---

a) M om., Hisch. ٢٨٧ من. Cum textu facit IA اسد الغابة II, ١٥٧. Sa'd in optimo Cod. f. 294 r. et 299 v. plenius: ومن بنى زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. b) P ins. بن. c) Codd. ins. بن ثعلبة. d) M ins. بن غنم. e) Codd. ورافع, cui vocabulo in P praemittitur بن. f) M شاردة, BM سادرة. g) Codd. يزيد, v. *Moschtabih* ٤٥٧ l. 2. h) M et BM om. i) BM يزيد. k) M على. l) M سيان. m) BM om. P ins. ذكر. n) M بالعُقدة. o) BM om. p) BM يَفْتَرِض.

الحرب منهم من بنى النجّار اسعد بن زرارة بن عُدس بن عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار وهو ابو أُمامة وعوف ومُعاذ ابنا الحارث بن رفاعة بن سَواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجّار وهما ابنا عَفْراء ومن بنى زُريق بن عامر a رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُريق وذكوان بن عبد قيس بن خلدة b بن مُخلّد بن عامر بن زُريق ومن بنى عوف ابن الخزرج ثمّ من بنى غنم بن عوف وهم القواقل عُبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر c بن ثعلبة بن غنم بن عوف d بن الخزرج وابو عبد الرحمان وهو يزيد بن ثعلبة بن خَزْمة e بن اصرم بن عمرو بن عمارة f من بنى غُضيْنة g من بلىّ حليف لهم ومن بنى سالم بن عوف بن عمرو h بن عوف بن الخزرج عبّاس بن عُبادة بن نَضْلة بن مالك i بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف ومن بنى سَلِمة ثمّ من بنى حَرَام عُقْبة بن عامر بن نابى بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم

---

a) M ins. بن. b) M et BM خلد, P حلية. Conf. *Moschtabih* ٤٧. et annot. 4. IA اسد الغابة II, ١٣٧, Ibn Hadjar *Içâba*, Sa'd f. 294 r., omnes habent خلدة. c) P فُهَيرة. d) Sa'd f. 299 v. recte ins بن عمرو بن عوف. e) Codd. حرمة, v. *Moschtabih* ١٦. l. 4 a f. f) Codd. عامر, v. *Moschtabih* ٣٧٣ l. 1 et annot. 1. g) M s. p., Hisch. ٢٨٨ غصينة et ٣١١ عصينة. Secutus sum Sa'd f. 287 v., ubi: بنو غُضينة وهم بنو عمرو بن عمارة وغُضَينة أم لهم. h) Codd. غنم. i) Codd. ins. بن قيس بن ثعلبة, v. Hisch., IA اسد الغابة III, ١٠٨ et Wüstenfeld, *Gen. Tabellen* 18, 31.

بن كعب بن سَلِمَة ومن بنى سواد قُطْبَةُ بن عامر بن حديدة ابن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سَلِمة وشهدها من الأَوْس بن [a] حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثمّ من بنى عبد الأَشْهل ابو الهَيْثَم بن التَّيِّهان اسمُه مالك حليفٌ لهم ومن بنى عمرو بن عوف عُوَيْمُ بن ساعِدَة بن صَلْعَجة[b] حليفٌ لهم، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يزيد بن ابى حبيب عن مَرْثَد[c] بن عبد الله اليَزَنىّ عن ابى عبد الله عبد الرحمان بن عُسَيْلة الصُّنَابحىّ عن عُبادة ابن الصامت قال كنتُ فيمن حضر العقبة الاولى وكُنّا اثنى عشر رجلًا فبايعنا رسول الله صلّعم على بيعة النساء وذلك قبل ان تُفْترض الحربُ على ان لا نُشْرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نَزْنى ولا نقتل اولادنا ولا نأتى ببُهْتان نَفْتَريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه فى معروف فان وفيتم فلكم الجنّة وان غشيتم شيئًا من ذلك فأُخذتم بحدّه فى الدّنيا فهو *كفّارة له[d] وان سُترتم عليه الى يوم القيامة فأَمْرُكم الى الله ان شاء عذّبكم وان شاء *غفر لكم[e] ،،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انّ[f] ابن شهاب ذكر عن عائذ الله بن عبد الله ابى[g] ادريس الخَوْلانىّ عن عبادة بن الصامت عن النبىّ صلّعم مثلَه،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فلمّا انصرف عنه القوم

---

a) BM om. *b*) BM صَعلَجة. IA اسد الغابة IV, ١٥٨ l. 4 et Sa'd f. 270 v. (unde vocales desumsi) ut M et P. *c*) M مزيد, Hisch. ٢٨٩, coll. ٣٣٨ l. 7, male ابى مرثد. *d*) M اللفارة. *e*) BM عفا عنكم. *f*) M عن. *g*) M et BM بن.

بعث معهم رسول الله صلعم مُصْعَبَ بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصيّ وأمره ان يُقرئهم القران ويُعلّمهم الاسلام ويفقّههم فى الدين فكان يُسمّى مصعب بالمدينة المُقْرِئَ وكان مَنْزِلُه على اسعد بن زُرارة بن عُدَس ابى أُمامة ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال وحدّثنى عبيد a الله بن المغيرة بن مُعَيْقيب وعبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم انّ اسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير يريد به دار بنى عبد الاشهل ودار بنى ظَفَر وكان سعد بن مُعاذ بن النعمان بن امرئ القيس ابنَ خالة اسعد بن زرارة فدخل به b حائطًا من حوائط بنى ظفر على بئرٍ يقال لها بئرُ c مَرَق فجلسا فى الحائط واجتمع اليهما رجالٌ ممن اسلم وسعدُ بن معاذ وأُسَيْد بن حُضَيْر d يومئذ سيّدا قومهما من بنى عبد الاشهل وكلاهما مُشرك على دين قومه فلمّا سمعا به قال سعدُ بن معاذ لأُسيد بن حضير لا أَبَا لك انطلقْ الى هذين الرجلين اللذين قد أتيا دارَنا ليُسَفِّها ضعفاءنا فازجُرْهما وانْهَهما ان يأتيا دارَنا فانّه لولا انّ اسعد بن زرارة منّى حيث قد e علمتَ كفيتُك ذلك هو ابنُ خالتى ولا أَجِدُ عليه مَقْدَمًا فأخذ أُسيد ابن حضير حربتَه ثمّ اقبل اليهما فلمّا رآه اسعدُ بن زرارة قال لمصعب هذا سيّدُ قومه قد جاءك فاصدُقِ الله فيه قال مصعب انْ يجلس أُكلّمه قال فوقف عليهما مُتَشَتِّمًا فقال ما جاء بكما

---

a) P عبد. *b*) BM ins. يومًا. *c*) Codd. ins. ابن. Secundum *Kâm.* et Jâcût dicitur quoque بئر مَرَق. *d*) M hîc et in seqq. حصين. *e*) M om.

الينا تُسفّهان ضعفاءنا اعتزلانا[a] ان كانت لكما فى انفسكما حاجة فقال له مصعب أَوَتجلس فتسمع فان رضيت امرًا قبلته وان كرهته كُفَّ عنك ما تكره قال أَنْصَفْتَ ثمّ ركز حربته وجلس اليهما فكلّمه مصعب بالاسلام وقرأ عليه القرآن فقالا[b] فيما يُذكر عنهما[c] والله لعَرَفْنا فى وجهه الاسلامَ قبل ان يتكلّم فى اشراقه وتسهُّله ثمّ قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا فى هذا الدين قالا له تغتسل فتطهّر ثوبيك ثمّ تشهد شهادة الحقّ ثمّ تصلّى ركعتين قال فقام فاغتسل وطهّر ثوبيه وشهد شهادة الحقّ ثمّ قام فركع ركعتين ثمّ قال لهما انّ ورائى رجلًا ان اتّبعكما لم يتخلّف عنه احدٌ *من قومه[d] وسأُرْسله اليكما الآن سعد بن معاذ ثمّ اخذ حربته وانصرف الى سعد وقومه وهم جلوسٌ فى ناديهم فلمّا نظر اليه سعد بن معاذ مُقْبِلًا قال أَحْلِفُ بالله لقد جاءكم أُسيد بن حضير بغير الوجه الذى ذهب به من عندكم فلمّا وقف على النادى قال له سعد ما فعلتَ قال كلّمتُ الرجلين فوالله ما رايتُ بهما بأسًا وقد نهيتُهما فقالا نَفْعَلُ[e] ما احببتَ وقد حُدِّثتُ انّ بنى حارثة قد خرجوا الى اسعد بن زرارة ليَقْتلوه وذلك انّهم[f] عرفوا انّه ابنُ خالتك ليُخْفروك قال فقام سعد مغضبًا مبادرًا تخوُّفًا للذى ذكر له من بنى حارثة فأخذ الحربة[g] من يده ثمّ قال والله ما اراك اغنيتَ شيئًا ثمّ خرج اليهما فلمّا راهما سعد مُطْمَئِنَّيْن عرف انّ أُسَيْدًا

---

a) BM اعتزلا. *b*) P فقال et mox ذُكِر. *c*) Sic Hisch. ٢٩١ et *Oyûn*. Codd. عنه. *d*) BM om. *e*) Hisch. male تفعل. *f*) P ins. قد. *g*) BM ins. بيده.

انّما اراد ان يسمع منهما فوقف عليهما متشتّما ثمّ قال لأسعد ابن زرارة يا ابا أمامة لولا ما بينى وبينك من القرابة ما رُمْتَ هذا منّى تَغْشانا a في دارنا بما نكره وقد قال اسعد لمصعب اى مصعب جاءك والله سيّدُ مَنْ وراءه من قومه ان يتبعك لم يتخالف عليك b منهم اثنان فقال له مصعب أَوَتَقْعد فتسمع فان رضيتَ امرًا ورغبتَ فيه قبلتَه وان كرهتَه *عزلنا عنك c ما تكره قال سعد انصفتَ ثمّ ركز الحربة فجلس فعرض عليه الاسلام وقرأ عليه القرآن قالا فعَرَفْنا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلّم به في اشراقه وتسهُّله d ثمّ قال لهما كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم في هذا الدين قالا تغتسل فتطهّر ثوبيك ثمّ تشهد شهادة الحقّ ثمّ تصلّى ركعتين قال فقام فاغتسل وطهّر ثوبيه وشهد شهادة الحقّ وركع ركعتين ثمّ اخذ حربته فاقبل عامدًا الى نادى قومه ومعه أُسيد بن حضير فلمّا رآه قومه مقبلًا e قالوا نحلف بالله لقد رجع سعد اليكم بغير الوجه الذى ذهب به من عندكم فلمّا وقف عليهم قال يا بنى عبد الاشهل كيف تعلمون أَمْرِى فيكم قالوا سيّدُنا وافضلُنا رأيًا وايمَنُنا نقيبةً قال فانّ كلام رجالكم ونسائكم علىّ حرامٌ حتّى تُؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما امسى في دار عبد الاشهل رجل ولا امرأة الّا مسلمًا او مسلمةً ورجع اسعد ومصعب الى منزل اسعد بن زرارة فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتّى لم تبق دار من دور الانصار الّا

---

a) BM تغشانى. b) Hisch. aliique لا يتخلّف عنك. — Seq. منهم om. M. c) M et BM عزلناك. d) Codd. hîc وتسهيله. e) BM om.

وفيها رجال ونساء مسلمون الّا ما كان من دار بنى امية بن زيد وخَطْمَة ووائل وواقِف وتلك اوس الله وهم من اوس بن حارثة وذلك انّه كان فيهم ابو قيس بن الأَسْلَت وهو صَيْفِىّ وكان شاعرا لهم وقائدًا يسمعون منه ويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام فلم يزل *على ذلك a حتّى هاجر رسول الله صلعم الى المدينة ومضى بَدْرٌ وأُحُد والخندق، قال ثمّ انّ مصعب بن عمير رجع الى مكّة وخرج مَن خرج من الانصار من المسلمين الى b الموسم مع حُجّاج قومهم من اهل الشرك حتّى قدموا مكّة فواعدوا رسول الله صلعم العقبة من اوسط ايّام التشريق حين اراد الله بهم ما اراد من كرامته والنصر لنبيّه صلعم *واعزاز الاسلام واهله c واذلال الشرك واهله، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى مَعْبَد بن كعب بن مالك بن ابى d كَعب ابن القَيْن اخو بنى سَلِمَة انّ اخاه عبد f الله بن كَعب وكان من اعلم الانصار حدّثه انّ اباه كعب بن مالك حدّثه وكان كعب ممّن شهد العقبة وبايع رسول الله صلعم بها قال خرجنا فى حُجّاج قومنا وقد صلّينا وفقهنا ومعنا البَراء بن مَعْرُور سيّدنا وكبيرنا فلمّا وجّهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا والله يا هؤلاء انّى قد رأيتُ رأيًا والله ما ادرى أتوافقونى عليه ام لا قال فقلنا وما ذاك قال قد b رايتُ ان لا أَدَعَ هذه البنيّة منّى

---

a) BM كذلك. b) BM om. c) M واعزازًا لاهله. d) M ins. بن. e) P أَحَد. f) Sic Hisch. et codd. alibi; hîc autem عُبيد.

بظهر يعنى الكعبة وان اصلّى a اليها قال فعلمنا والله ما بلغنا عن نبيّنا انّه يصلّى الّا الى الشأم وما نُريد ان نخالفه قال فقال انّى لَمُصَلٍّ اليها قال فقلنا له لكنّا لا نفعل قال فكُنّا اذا حضرت الصلاة صلّينا الى الشأم وصلّى الى الكعبة حتّى قدمنا مكّة قال وقد عبنا عليه ما صنع وأَبَى الّا الاقامة على ذلك فلمّا قدمنا مكّة قال لى يا ابن اخى انطلِقْ بنا الى رسول الله صلّعم حتّى اسئله عما صنعتُ فى سفرى هذا فانّى والله لقد وقع فى نفسى منه شىء لما رايتُ من خلافكم ايّاى فيه قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلّعم وكُنّا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك فلقينا رجلًا b من اهل مكّة فسألناه عن رسول الله صلّعم فقال هل تعرفانه قلنا لا قال فهل تعرفان العبّاسَ بن عبد المطّلب عمّه قلنا نعم قال وقد كُنّا نعرف العبّاس *كان لا يزال c يَقْدم علينا تاجرًا قال واذا دخلتما d المسجدَ فهو الرجل الجالس مع العبّاس بن عبد المطّلب قال فدخلنا المسجد فاذا العبّاس جالس ورسول الله صلّعم جالس مع العبّاس فسلّمنا ثمّ جلسنا اليه فقال رسول الله صلّعم للعبّاس e هل تعرف هاذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيّدُ قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما أَنْسَى قول رسول الله صلّعم الشاعر قال نعم قال فقال له البراء بن معرور يا نبيّ الله انّى خرجتُ فى سفرى هذا وقد هدانى الله للاسلام فرأيتُ ان لا اجعل هذه البنيّة منّى بظهرٍ فصلّيتُ اليها وقد

a) P نصلّى. b) M رجل. c) P فانه كان. d) Codd. دخلتم.
e) M om.

خالفني اصحابي في ذلك حتّى وقع في نفسي من ذلك شيء فما ذا ترى يا رسول الله قال قد كنتَ على قِبْلَةٍ لو صبرتَ عليها فرجع البراء الى قبلة رسول الله صلعم وصلّى معنا الى الشأم قال واهلُه يزعمون انّه صلّى الى الكعبة حتّى مات وليس ذلك *كما قالوا *a* نَحْنُ اعلم به منهم، قال ثمّ خرجنا الى الحجّ وواعدنا رسول الله صلعم العقبة من اوسط ايّام التشريق قال فلمّا فرغنا من الحجّ وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلعم لها ومعنا عبد الله بن عمرو بن حَرَام ابو جابر اخبرناه *b* وكُنّا نكتم مَنْ معنا من المشركين من قومنا أَمْرَنا فكلّمناه وقلنا له يا ابا جابر انّك سيّدٌ من ساداتنا وشريف من اشرافنا وانّا نَرْغَبُ بك عما انت فيه ان تكون حَطَبًا للنار غَدًا *c* ثمّ دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلعم ايّانا العقبة قال فاسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبًا فبِتْنا *d* تلك الليلة مع قومنا في رحالنا *حتّى اذا مضى ثُلُثُ الليل خرجنا من رحالنا *e* لميعاد رسول الله صلعم نتسلّل *f* مستخفين تسلُّلَ القطا حتّى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلًا ومعهم امرأتان من نسائهم نَسيبَة *g* بنت كعب أُمّ عُمارة احدى نساء بني مازن بن النجّار وأَسْماء بنت *h* عمرو بن عديّ احدى نساء بني سَلِمَة وهي أُمّ مَنيع فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله صلعم حتّى *i* جاءنا ومعه عمّه العبّاس

a) BM كذلك. *b*) *Oyún* اخذناه, Hisch. ٢٩٥ اخذناه معنا. *c*) M om. *d*) M فبينا, Hisch, Dj. et *Oyún* فنمنا. *e*) P om., BM om. من رحالنا. *f*) BM نَنْسَلّ. *g*) Ita BM et *Moschtabih* ٥٢٧; Hisch. نُسَيْبة. *h*) BM et IA ٧٦ ام. *i*) BM ins. اذا.

ابن عبد المطّلب وهو يومئذ على دين قومه الّا انّه احبّ ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثّق له فلمّا جلس كان اوّل من تكلّم العبّاس بن عبد المطّلب فقال يا معشر الخزرج وكانت العربُ انّما يسمّون هذا الحىّ من الانصار الخزرج خزرجَها وأَوسَها انّ محمّدًا منّا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممّن هو على مثل رأينا وهو فى عزّ من قومه ومنعة فى[a] بلده وانّه قد أَبى الّا الانقطاع اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انّكم وافون له[b] بما دعوتموه اليه ومانعوه ممّن خالفه فانتم وما تحمّلتم[c] من ذلك وان كنتم ترون انّكم مُسْلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الآن فدَعُوه فانّه فى عزّ ومَنَعَة من قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا ما قلتَ فتكلّمْ يا رسول الله وخُذْ لنفسك وربّك ما احببتَ قال فتكلَّمَ رسول الله صلعم فتلا القرآن ودعا الى الله ورغّبَ فى الاسلام ثمّ قال أُبايعكم على ان تمنعونى ممّا تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال فأخذ البراء بن معرور بيده ثمّ قال والذى بَعَثَك بالحقّ لنمنعنّك ممّا نمنع منه أُزُرَنا فبايِعْنا يا رسول الله فنحن والله اهلُ الحرب واهلُ الحَلْقَة ورِثناها كابرًا عن كابرٍ قال فاعترض القولَ والبراء يكلّم رسول الله * صلعم ابو الهيثم بن التَّيِّهان حليف بنى عبد الاشهل فقال يا رسول الله[d] انّ بيننا وبين الناس حِبَالًا وانّا قاطعوها يعنى اليهود[e] فهل عَسَيْتَ انْ نحن فعلنا ذلك ثمّ اظهرك الله أَنْ ترجع الى قومك وتدَعَنا قال فتبسّم رسول الله صلعم ثمّ

---

a) BM من. b) M om. c) BM حمّلتم. d) BM om. e) BM et P العُهُود.

قال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ انتم منّى وانا منكم أُحارب من حاربتم وأُسالم من سالمتم وقد قال رسول الله صلعم اخرجوا الىّ منكم اثنى عشر نقيبًا يكونون على قومهم بما فيهم فأخرجوا اثنى عشر نقيبًا تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق فحدّثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم انّ رسول الله صلعم قال للنُّقباء انتم على قومكم *بما فيهم a كُفَلاء ككفالة الحَوَاريّين لعيسى بن مريم وانا كفيلٌ على قومى قالوا نعم، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى عاصم ابن عمر بن قتادة انّ القوم لمّا اجتمعوا لِبَيْعَة رسول الله صلعم قال العبّاس بن عُبادة بن نَضْلة الانصارىّ ثمّ b اخو بنى سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل *قالوا نعم c قال انّكم c تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انّكم *اذا نَهِكَتْ d اموالكم مُصيبةٌ واشرافكم قَتْلٌ e أَسْلمتموه فمن الآن فهو والله خِزْىُ f الدُّنيا والآخرة *ان فعلتم c وان كنتم ترون انّكم وافون له بما دعوتموه اليه على نَهْكة g الاموال وقتل الاشراف فخُذوه فهو والله خيرُ الدنيا والآخرة قالوا فانّا نأخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا h قال الجَنَّة قالوا ابسُطْ يدك

a) M om. b) BM ins. الخزرجى ثمّ. Pro seq. اخو P احد.
c) BM om. d) M ان انهكت. e) M فيما. f) P خزىٌ فى.
g) M تهلكة. h) M ins. ذلك.

*فبسط يده *a* فبايعوه وامّا عاصم بن عمر بن قتادة فقال والله ما قال العبّاس ذلك الّا ليَشُدّ العقدَ لرسول الله صلعم فى اعناقهم وامّا عبد الله بن ابى بكر فقال والله ما قال العبّاس ذلك الّا ليُؤخِّر القوم تلك الليلة رجاء أَنْ يحضرها عبد الله بن أُبَىّ *بن سَلُول *b* فيكون اقوى لامر القوم والله اعلم اىّ ذلك كان فبنو النَّجّار يزعمون انّ ابا أُمامة اسعد بن زرارة كان اوّل مَنْ ضرب على يدَيْه *c* وبنو عبد الاشهل يقولون بل ابو الهيثم بن التيّهان ،،

قال ابن حميد قال سلمة قال محمّد وامّا مَعْبَد بن كعب ابن مالك فحدّثنى قال ابو جعفر وحدّثنى سعيد بن يحيى *ابن سعيد *d* قال حدّثنى ابى قال نا محمّد *e* بن اسحاق عن مَعْبَد *f* بن كعب قال فحدّثنى فى حديثه عن اخيه عبد *g* الله ابن كعب *h* عن ابيه كعب بن مالك قال كان اوّل من ضرب على يد رسول الله صلعم البراء بن معرور ثمّ تتابع القوم فلمّا بايعنا رسول الله صلعم صرخ الشيطانُ من رأس العقبة بأنفذ *i* صوت سمعتُه قطّ يا اهل الجَبَاجِب *k* هل لكم فى مُذَمَّمٍ والصُّبَاة *l* معه

---

a) BM om. *b*) BM السلول. *c*) BM يده. *d*) P pro his الاموى. *e*) Verba praegressa inde a واما om. BM. *f*) P محمد. *g*) P عبيد. Conf. supra p. ١٢١٧ l. 13. *h*) Verba praegressa inde a قال om. BM. Verba seq. عن ابيه كعب om. P. *i*) BM, Dj., Sa'd بابعد, item Hal. II, ٢٣ بأشدّ صوت وأبعده. Conf. Hisch. II, 93. *k*) BM التحباحب, M الحاجب, P الحاجب. Conf. Hal. et Hisch. II, 93. *l*) Sic M, Dj., Sa'd, *Oyún* et Hal., quem conf.; P, BM, IA et Hisch. والصُّبَاء.

قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلعم ما يقول عدوّ الله هذا أزبّ *a* العقبة هذا ابن أُزَيب *b* اسمعْ عدوّ الله أَمَا والله لأفْرُغَنّ *c* لك ثمّ قال رسول الله صلعم ارفضّوا الى رحالكم فقال له العبّاس بن عُبادة بن نَضْلة والذى بعثك بالحقّ لئن شئت لنميلنّ غدًا على اهل منًى بأسيافنا فقال رسول الله صلعم لم نُؤْمَرْ بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم قال فرجعنا * الى مضاجعنا *d* فنِمْنا عليها حتّى اصبحنا فلمّا اصبحنا غَدَتْ علينا جِلّةُ قريش حتّى جاؤونا فى منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انّا قد بَلَغَنا انّكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أَظْهُرنا وتبايعونه على حربنا وانّه والله ما من حىّ من العرب ابغض الينا ان تَنْشَب الحربُ بيننا وبينهم منكم قال فانبعث مَنْ *e* هناك من مُشْركى قومنا *f* يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شىء وما علمناه قال وصدقوا لم يَعْلموا قال وبعضُنا ينظر الى بعض وقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومىّ وعليه نعلان جديدان *g* قال فقلتُ *h* كلمةً كأنّى اريد ان أُشْرِك القوم * بها فيما قالوا *d* يا ابا جابر *i* اما تستطيع ان تتّخذ وانت سيّد من ساداتنا مثل نعلَىْ *k* هذا الفتى من قريش قال فسمعها الحارث فخلعهما من رجليه ثمّ رمى بهما الىّ فقال والله لتَنْتَعِلَنّهما *l* قال يقول ابو

---

a) Alia lectio أزْبُ, vid. Hal. *b*) P s. p., M ارنب, BM ارنب. Vid. Hisch. *c*) BM لافرعنّ. *d*) BM om. *e*) M om. *f*) M الخزرج. *g*) Hisch. جديدتان, sed conf. ib. II, 94. *h*) M, P et Hisch. ins. له. *i*) Est عبد الله بن عمرو بن حرام. *k*) BM هذه النعلين اللتين فى رجل. *l*) P لتتبيعنّهما.

جئته بما احفظته a والله الفتى فردّ عليه نعليه قال قلت والله لا اردّهما فأل b والله صالح والله لئن صدق الفأل لأسلبنّه فهذا حديث كعب بن مالك عن العقبة وما حضر منها.

قال ابو جعفر وقال غيرُ ابن اسحاق كان مَقْدَمُ من قدم على النبىّ صلعم للبيعة من الانصار فى ذى الحجّة c واقام رسول الله صلعم بعدهم بمكّة بقيّة ذى الحجّة من تلك السنة والمحرّم وصفر وخرج مهاجرًا الى المدينة فى شهر ربيع الاوّل وقدمها يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت d منه. وحدّثنى علىّ بن نصر بن علىّ وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال علىّ بن نصر ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وقال عبد الوارث حدّثنى ابى قال ثنا ابان العطّار قال ثنا هشام بن عروة عن عروة انّه قال d لمّا رجع من ارض الحبشة مَنْ رجع منها ممّن كان هاجر اليها قبل هجرة النبىّ صلعم الى المدينة جعل اهل الاسلام يزدادون ويكثرون وانّه اسلم من الانصار بالمدينة ناس كثير وفشا بالمدينة الاسلامُ فطفق اهل المدينة يأتون رسول الله صلعم بمكّة فلمّا رأت ذلك d قريش تذامرت على ان يفتنوهم ويشتدّوا عليهم f فأخذوهم وحرصوا على ان يفتنوهم فأصابهم جهد شديد وكانت الفتنة الآخرة وكانت فتنتين فتنة اخرجت مَن خرج منهم الى ارض الحبشة حين امرهم بها وأذن لهم فى الخروج اليها وفتنة لمّا g رجعوا ورأوا من يأتيهم من اهل المدينة ثمّ انّه جاء رسول الله صلعم من

a) P in marg.: اى اغضبته. b) Sic BM. Hisch. male قال, M قال قال, P فال قال. c) P ins. من تلك السنة. d) M om. e) M مهاجرا. f) M عليه. g) BM حين.

المدينة سبعون نقيبا رؤوس الذين اسلموا فوافوه بالحجّ فبايعوه بالعقبة واعطوه عهودهم *a* على انّا منك وانت منّا وعلى انّه من جاء من اصحابك *او جئتنا *b* فانّا نمنعك مما نمنع منه انفسنا فاشتدّت عليهم قريش عند ذلك فأمر رسول الله صلعم اصحابه بالخروج الى المدينة وهى الفتنة الآخرة التى أخرج فيها رسول الله صلعم اصحابه وخرج وهى التى انزل الله عزّ وجلّ فيها *c* وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم انّهم أتوا عبد الله ابن أبىّ بن *d* سلول يعنى قريشا فقالوا مثل ما ذكر كعب بن مالك من القول لهم فقال لهم *e* انّ هذا لأمر *f* جسيم ما كان قومى ليتفوّتوا *g* علىّ بمثل هذا وما علمته كان *h* فانصرفوا عنه وتفرّق *i* الناس من منى فتبطّن *k* القوم الخبر فوجدوه قد كان وخرجوا فى طلب القوم فأدركوا سعد بن عبادة بالحاجر *l* والمنذر ابن عمرو اخا بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج وكلاهما كان *m* نقيبا فامّا المنذر فأعجز القوم وامّا سعد فأخذوه وربطوا يديه الى عنقه بنسع رحله ثمّ اقبلوا به حتّى ادخلوه مكّة يضربونه

a) M عهدهم. *b*) M وجئتنا. *c*) Kor. 8 vs. 40 (aut si كله, ut in BM, deest, Kor. 2 vs. 189). *d*) M et BM om. *e*) M om. *f*) BM امر, P الامر. *g*) BM ليتغوّتوا, M ليبقولوا. *h*) BM om. *i*) Sic quoque Dj.; P et Hisch. ونفر. *k*) Item Dj.; Hisch. فتنقّس. *l*) Item Dj.; Hisch. بأذاخر, quod praestare videtur. *m*) M كانا.

ويَجبذونه a بجُمّته وكان b ذا شَعر كثير فقال سعد فوالله انى لفى ايديهم *اذ طلع c علىّ نفر من قريش فيهم رجل ابيض وَضىء g شَعْشاعٌ حُلو من الرجال قال فقلت ان يكن عند احد من القوم خير فعند هذا فلمّا دنا منى d رفع يده e فلكمنى لكمةً f شديدةً قال قلتُ فى نفسى والله ما عندهم *بعد هذا g خير قال فوالله انى لفى ايديهم يَسْحبوننى اذ أوى الىّ h رجلٌ ممّن معهم فقال ويحك أما بينك وبين احد من قريش جِوارٌ ولا عَهْدٌ i قال قلتُ بلى والله لقد كنتُ أُجيرُ k لجبير بن مُطْعِم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف تِجارَه l وامنعهم m ممّن اراد ظُلْمَهم n ببلادى وللحارث o بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد p مناف قال ويحك فاهتفْ *باسم الرجلين q واذكرْ ما بينك وبينهما قال ففعلتُ وخرج ذلك الرجل اليهما فوجدهما فى المسجد عند الكعبة فقال لهما انّ رجلًا من الخزرج الآن يُضرَبُ r بالأبْطَح وانّه ليَهْتِف بهما ويذكر انّ بينه وبينهما جوارًا قالا ومَنْ هو قال سعد ابن عبادة قالا صَدَقَ والله ان كان ليُجير تجارنا s ويمنعهم ان يُظْلَموا t ببلده قال فجاءا فخلّصا u سعدًا من ايديهم وانطلق وكان

a) P et Hisch. ويَجذبونه. b) BM ins. اشعر. c) M اطلع.
d) M منه. e) M om. f) P et BM فلكمنى لكمةً. g) BM بعدها. h) M لى. P habet أَوْمَى الىّ = أَوْمَأَ (ut Hal. II, ٢٤).
i) M عقد. k) M اجيز. l) Codd. تجارته. m) Codd. وامنعه (P فامنعه). n) BM ظلمه. M et P ut Hisch. ٢٠٢. o) Hisch. ins. بن حرب. p) M et BM om. q) BM باسماديهما. r) BM om. s) Codd. تجارته. t) M يظلمونا, BM ليظلمونا (om. ان). u) BM فجاءا.

حتّى تم سعدا سهيل بن عمرو اخو بنى عامر بن لؤىّ .

قال ابو جعفر فلمّا قدموا المدينة أَظْهَروا الاسلام بها وفى قومهم بقايا من شيوخ لهم على دينهم من اهل الشرك منهم عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن سَلِمَة وكان ابنُه معاذ بن عمرو قد شهد العقبة وبايع رسول الله صلّعم *فى فتيان منهم، وبايع رسول الله صلّعم *a* من بايع من الاوس والخزرج فى العقبة الآخرة وهى بيعةُ الحرب حين اذن الله عزّ وجلّ فى القتال بشروطٍ غير الشروط فى العقبة الاولى *وامّا الاولى *a* فانّها كانت على بيعة النساء على ما ذكرتُ الخبرَ به عن عبادة بن الصامت قبلُ وكانت بيعة العقبة الثانية على حرب الاحمر والاسود على ما قد ذكرتُ قبلُ عن عروة بن الزبير، وقد ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عُبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت *عن ابيه الوليد عن عبادة ابن الصامت *b* وكان احد النُّقَباء قال بايعنا رسول الله صلّعم على *c* بيعة الحرب وكان عبادة من الاثنى عشر الذين بايعوا فى العقبة الاولى .

قال ابو جعفر فلمّا اذن الله عزّ وجلّ لرسوله صلّعم فى القتال ونزل قوله *d* وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلّٰهِ وبايعه الانصار على ما وصفتُ من بيعتهم أَمَرَ رسول الله صلّعم اصحابه ممّن هو معه بمكّة من المسلمين بالهجرة والخروج الى المدينة واللحوق باخوانهم من الانصار وقال انّ الله عزّ وجلّ قد جعل لكم اخوانًا ودارًا تأمنون فيها فخرجوا أَرْسالًا وأَقام رسول الله

a) BM om. *b*) M et BM om. *c*) P om. *d*) Kor. 8 vs. 40 (aut si كله, ut in BM, deest, Kor. 2 vs. 189).

صلعم بمكّة ينتظر ان يأذن له ربّه بالخروج من مكّة والهجرة الى المدينة فكان اوّل من هاجر الى المدينة من اصحاب رسول الله صلعم من قريش ثمّ من بنى مخزوم ابو سلمة بن عبد الأسد *a* ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم هاجر الى المدينة قبل بيعة اصحاب العقبة رسول الله صلعم بسنة وكان قدم على رسول الله صلعم بمكّة من ارض الحبشة فلمّا آذته قريش وبلغه اسلامُ مَن اسلم من الانصار خرج الى المدينة مهاجرًا ثمّ كان اوّل من قدم المدينة من المهاجرين بعد ابى سلمة عامر بن ربيعة حليف بنى عدىّ بن كعب معه امرأته ليلى بنت ابى حَثْمَة بن *غانم ابن عبد الله بن عوف *b* بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ثمّ عبد الله بن جَحش *بن رِئاب وابو احمد بن جحش *c* وكان رجلًا ضرير البصر وكان يطوف مكّة اعلاها وأسفلَها بغير قائد ثمّ تتابع اصحاب رسول الله صلعم الى المدينة أَرْسالًا وأقام رسول الله صلعم بمكّة بعد اصحابه من المهاجرين ينتظر ان يُؤذَنَ له فى الهجرة ولم يتخلّفْ معه بمكّة احد *d* من المهاجرين الّا *أُخذ فحُبس *e* أو فُتن الّا علىّ بن ابى طالب وابو بكر بن ابى قُحافة وكان ابو بكر كثيرًا ما يستأذن رسول الله صلعم فى الهجرة فيقول له رسول الله صلعم لا تَعْجَل لعلّ الله ان يجعل لك صاحبًا فطمع ابو بكر ان يكونه *f*، فلمّا رأت

a) M الاشد. *b*) Sic quoque Hisch. ٣١٩; IA اسد الغابة V, ٥٤١. Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٧٧٠, aliique alibi: حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله. *c*) M om. *d*) BM بعد اصحابه. *e*) Ita M; BM et P أخذ حُبس. Hisch. ٣٢٣ ممن حُبِس. *f*) P يكون هو صاحبه.

قريش ان رسول الله صلعم قد صارت له شيعة واصحاب من غيرهم بغير a بلدهم ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انّهم قد نزلوا دارًا واصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله صلعم اليهم وعرفوا انّه قد اجمع ان يلحق بهم لحربهم b فاجتمعوا له b في دار الندوة وهي دار قصيّ بن كلاب التى كانت قريش لا تَقْضِى امرًا c الّا فيها يتشاورون فيها b ما يصنعون في امر رسول الله صلعم حين خافوه d، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى e عبد الله بن ابى نجيح عن مُجاهد بن جَبْر f ابى الحجّاج عن ابن عبّاس قال * وحدّثنى الكلبىّ عن ابى صالح عن ابن عبّاس والحسن بن عُمارة عن الحكم بن عُتَيْبة عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال g لمّا اجتمعوا لذلك واتّعدوا h ان يدخلوا دار الندوة ويتشاوروا i فيها في امر رسول الله صلعم غَدَوْا k في اليوم الذى اتّعدوا له وكان ذلك اليوم يسمّى الزَّحْمة l فاعترضهم ابليس في هيئة m شيخ * جَليل عليه بَتٌّ له فوقف على باب الدار فلمّا رأوه واقفًا على بابها قالوا من الشيخ n قال شيخٌ من اهل نَجْد سمع بالذى اتّعدتم له فحضر معكم ليَسْمَعَ ما تقولون وعسى ان لا يَعْدَمكم منه رأى

---

a) M من غير. b) M om. c) M الامر. d) M خافوا. e) Hisch. ٣٢٣ ins. من لا أتّهم من اصحابنا عن. f) BM جبير. Utrumque fertur, v. Naw. ٥٤٠. g) M om. Hischâm pro his habet: وغيره ممّن لا أتّهم عن عبد الله بن عباس. h) BM ins. على. i) M ويتشاورون, BM et P وتشاوروا, Hisch. ليتشاوروا. k) BM غدوا. l) M et P الزحمة. m) M ins. رجل. n) BM om.

ونصحًا قالوا أَجَل فادْخُل فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشراف قريش كلّهم من كلّ قبيلة من بنى عبد شمس شيبة وعُتبة ابنا ربيعة وابو سفيان بن حرب ومن بنى نوفل بن عبد مناف طُعَيمة a بن عدىّ وجُبير بن مُطْعِم والحارث بن عامر بن نوفل ومن بنى عبد الدار بن قصىّ النَّضْر بن الحارث بن كَلَدة ومن بنى اسد بن عبد العُزّى أبو البَخْتَرِىّ بن هشام وزَمعة بن الاسود بن المطّلب وحَكيم بن حِزام ومن بنى مخزوم ابو جهل ابن هشام ومن بنى سهم نُبَيه ومُنَبّه ابنا الحجّاج ومن بنى جُمَح أُميّة بن خلف ومن كان منهم وغيرهم ممّن لا يُعَدّ من قريش فقال بعضهم لبعض انّ هذا الرجل قد كان امره ما قد كان وما قد رأيتم وانّا والله ما نأمنه على الوثوب علينا بمن b قد اتّبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رأيًا قال فتشاوروا ثمّ قال قائل منهم احبسوه فى الحديد واغلقوا عليه بابًا ثمّ تربّصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين قبله زُهَيْرًا c والنابغة ومن مضى منهم من هذا الموت حتّى يُصيبه منه d ما اصابهم قال فقال الشيخ النَّجْدىّ لا والله ما هذا لكم برأى والله لو حبستموه كما تقولون لخرج e امره من وراء الباب الذى اغلقتموه دونه الى اصحابه فلأوشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه f من ايديكم ثمّ يكاثروكم g حتّى يَغْلبوكم h على امركم هذا ما هذا لكم برأى فانظروا فى غيره ثمّ تشاوروا فقال قائل منهم نُخرجه من بين

---

a) BM طُعْمة, M طعامة. b) BM مَن. c) Codd. زهير. d) M om.
e) BM يخرج. f) M فينزعونه. g) M بكاثرونكم, BM بكابروكم.
h) M يغلبونكم. Pro seq. على امركم هذا BM عليه.

اخبرنا فننفيه *a* من بلادنا فاذا خرج عنّا فوالله ما نبالى اين ذهب ولا حيث وقع *غاب عنّا اذا *b* وفرغنا منه فأصلحنا امرنا وأُلْفتنا كما كانت قال الشيخ النجدىّ والله ما هذا لكم برأى الم تروا حُسْنَ حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتى به والله لو فعلتم ذلك ما أمنتُ ان *يَحُلَّ على *c* حىّ من العرب فيغلب عليهم *d* بذلك من قوله وحديثه حتّى يتابعوه *e* عليه ثمّ يسير بهم *f* اليكم حتّى يطأكم بهم فيأخذ *g* امركم من ايديكم ثمّ يفعل بكم ما اراد أَدِيروا فيه رأيًا غير هذا قال فقال ابو جهل بن هشام والله ان لى فيه لرأيًا ما اراكم وقعتم عليه بعدُ *h* قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ارى ان تأخذوا من كلّ قبيلة فتى شابًّا جَلْدًا نسيبًا وسيطًا فينا ثمّ نُعطى *i* كلّ فتى منهم سيفًا صارمًا ثمّ يعمدون اليه ثمّ يضربونه بها ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح فانّهم اذا فعلوا ذلك تفرّق دَمُه فى القبائل كلّها فلم يقدروا *k* بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعًا ورضوا منّا *l* بالعَقْل فعقلناه لهم قال يقول الشيخ النجدىّ القولُ *l* ما قال الرجل هذا الرأى لا رأى لكم غيره فتفرّق القوم على ذلك وهم مجمعون له فأتى جبريل *رسولَ الله صلعم *l* فقال لا تَبِتْ *m* هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه قال فلمّا كان العَتَمَة

---

a) BM فَنُنْفيه. *b*) Hisch. ٣٢٥ et IA ٧٩ اذا غاب عنّا. *c*) P بحلى بك. *d*) BM على قلوبهم. *e*) M يتابعونه, P يبايعوه. *f*) P om. Seq. اليكم om. P et M. *g*) M فيأخذوا. *h*) BM om. *i*) M يعطا *k*) P يقدر. *l*) M om. *m*) P تبيت.

من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه a حتى ينام فيثبون عليه فلمّا رأى رسول الله صلعم مكانهم قال لعليّ بن ابى طالب نم على فراشى واتّشح b ببردى الحضرمىّ الاخضر فنم فيه فانّه لا يخلص اليك شىء تكرهه منهم وكان رسول الله صلعم ينام فى برده ذلك اذا نام.   قال ابو جعفر زاد بعضهم فى هذه القصّة فى هذا الموضع وقال له ان اتاك ابن ابى قحافة فاخبره انّى توجّهت الى ثور ثور فمره فليلحق بى وأرسل الىّ بطعام * واستأجر لى c دليلا يدلّنى على طريق المدينة واشتر لى راحلة ثمّ مضى رسول الله صلعم وأعمى d الله e ابصار الذين كانوا يرصدونه f عنه وخرج عليهم رسول الله صلعم. فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحق قال حدّثنى يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب القرظىّ قال اجتمعوا له وفيهم ابو جهل بن هشام فقال g وهم على بابه انّ محمّدا يزعم انّكم ان تابعتموه h على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثمّ بُعثتم بعد موتكم فجُعلت لكم جنان i كجنان الأُردنّ وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح ثمّ بُعثتم بعد موتكم فجُعلت لكم نارٌ k تُحرَقون فيها قال وخرج رسول الله صلعم فأخذ حفنةً من تراب ثمّ قال نعم انا اقول ذلك انت أَحَدُهم l وأخذ الله على ابصارهم عنه فلا يرونه m فجعل ينثر ذلك

a) BM يَرصدونه. b) Sic quoque IA, Hal. II, ٣٥ et D I, ٢٢٨. Hisch., Oyun, Dj. et Now. وتَسَجَّ, conf. infra p. ١٢٣٣ l. 10. c) M واستأجروا. d) M وعمى. e) BM ins. على. f) P يترصدونه. g) M et P فقالوا. h) M s. p. i) M جنات. k) M نارا. l) M احدهم. m) BM يرون له اثرا.

التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات a من يسٓ وَٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الى قوله وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ حتّى فرغ رسول الله صلعم من هؤلاء الآيات فلم يبق منهم b رجل الّا وضع على رأسه ترابًا ثمّ انصرف الى حيث اراد ان يذهب فأتاهم آتٍ ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هٰهنا قالوا محمّدًا قال c خَيَّبَكم اللهُ قد والله خرج عليكم محمّدٌ ثمّ *ما ترك d منكم رجلًا الّا وقد b وضع على رأسه ترابًا وانطلق لحاجته افما e ترون ما بكم قال f فوضع كلّ رجل منهم يده على رأسه فاذا عليه تراب ثمّ جعلوا يطّلعون g فيرون عليًّا على h الفراش متسجّيًا i ببُرْدِ رسول الله صلعم فيقولون والله k انّ هذا لمحمّدٌ نائمٌ عليه بُرْدُه فلم يبرحوا كذلك حتّى اصبحوا فقام علىٌّ عن l الفراش فقالوا والله لقد صَدَقَنا الذى كان حدّثنا فكان ممّا نزل m من القرآن فى ذلك اليوم *وما كانوا أَجْمَعوا له n وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ وقول الله عزّ وجلّ o أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ،

وقد زعم بعضهم انّ ابا بكر اتى عليًّا فسأله عن نبىّ الله صلعم

---

a) Kor. 36 vs. 1—8. *b*) P om. *c*) BM ins. قد. Pro seq. والله M الله. *d*) BM لم يترك. *e*) M et BM فما. *f*) M قالوا. *g*) P ينتطلعون. *h*) BM فى. *i*) P مُتَّشحًا. *k*) M om. *l*) P من. *m*) BM انزل الله: *n*) M om. Pro اجمعوا BM اجتمعوا. — Vid. Kor. 8 vs. 30. *o*) Kor. 52 vs. 30 et 31.

فاخبره انّه لحق بالغار من ثَوْر وقال ان كان لك فيه حاجة فالحقْه فخرج ابو بكر[a] مسرعًا فلحق نبىّ الله صلعم فى الطريق فسمع *رسولُ الله صلعم[b] جرسَ ابى بكر فى ظلمة الليل فحسبه من المشركين فاسرع رسول الله صلعم المشى فانقطع قبال نعله ففلق ابهامَه حَجَرٌ فكثر دمها واسرع السعى فخاف ابو بكر ان يشقّ على رسول الله صلعم فرفع صوته وتكلّم[b] فعرفه رسول الله صلعم *فقام حتّى[c] اتاه فانطلقا ورِجل رسول الله صلعم تستنّ[d] دمًا حتّى انتهى الى الغار مع الصبح فدخلاه واصبح الرهط الذين كانوا يرصدون رسول الله صلعم فدخلوا الدار وقام علىّ عمّ عن فراشه فلمّا دنوا منه عرفوه فقالوا له أَيْنَ صاحبُك قال لا ادرى أَوَرقيبًا كنتُ عليه امرتموه بالخروج فخرج فانتهروه وضربوه واخرجوه الى المسجد فحبسوه ساعة ثمّ تركوه *ونجّى اللهُ رسوله[e] من مكرهم وانزل عليه[f] فى ذلك وَاِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ ، قال ابو جعفر وأَذِن الله عزّ وجلّ لرسوله صلعم عند ذلك بالهجرة فحدّثنا[g] علىّ بن نصر الجهضمىّ قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وحدّثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا ابى قال ثنا ابان العطّار قال ثنا هشام ابن عروة عن عروة قال لمّا خرج اصحاب رسول الله صلعم الى

a) BM ins. يمشى. b) M om. c) M pro his حين. d) BM نشتن, P تسيل. e) M ونجا رسول الله صلعم. f) P om. Seq. فى ذلك om. BM. g) P ins. بن نصر.

المدينة وقبل a ان يخرج يعنى رسول الله صلّعم وقبل ان تنزل b هذه الآية التى امروا فيها بالقتال استأذنه ابو بكر ولم يكن امره بالخروج مع مَنْ خرج من اصحابه حبَسَهُ رسول الله صلّعم وقال له انظرْنى c فانّى لا ادرى لعلّى يُؤْذَن لى بالخروج وكان ابو بكر قد اشترى راحلتَيْن يعدّهما للخروج مع اصحاب رسول الله صلّعم الى المدينة * فلمّا استنظره رسول الله صلّعم d واخبره بالذى يرجو من ربّه ان يأذن له بالخروج حبسهما وعلفهما e انتظارًا صحبة رسول الله صلّعم حتّى اسمنهما فلمّا حُبس عليه خروج f النبىّ صلّعم قال ابو بكر g اتَطْمَع ان يُؤْذَنَ لك قال نعم فانتظره * فمكث بذلك h فأَخْبرتنى عائشة انّهم بينا هم ظُهْرًا فى بيتهم i وليس عند ابى بكر الّا ابنتاه عائشة وأَسْماء اذا هم برسول الله صلّعم حين قام قائم الظهيرة وكان لا يخطئه يومًا ان k يأتى بيتَ ابى بكر اوّل النهار وآخِرَهُ فلمّا راى ابو بكر النبىّ صلّعم جاء ظُهْرًا قال له ما جاء بك يا نبىّ الله الّا امرٌ l حَدَثَ فلمّا دخل عليهم النبىّ صلّعم البيت k قال لابى بكر أَخْرِجْ مَنْ عندك قال ليس علينا عينٌ انّما هما m ابنتاى قال انّ الله قد أذن لى بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر يا رسول الله الصَّحابة الصحابة * قال الصحابة k قال ابو بكر خُذْ احدى الراحلتَيْن وهما الراحلتان اللتان كان n يعلفهما

a) M قبل. Seq. ان om. BM. b) P أُنْزِلتْ عليه. c) M انتطرنى. d) BM om. e) M وعقلهما. Pro seq. انتظارا P et BM انتضار. f) BM بخروج. g) P ins. يا رسول الله. h) BM فمكثا كذلك. i) BM بيوتهم. k) M om. l) BM ins. عظيم. m) BM هى. n) P كانا.

ابو بكر يُعدّهما للخروج اذا أُذِنَ لرسول الله صلعم فأعطاه احدى الراحلتَيْن فقال خُذْها يا رسول الله *a* فارتحِلْها فقال النبىّ صلعم قد اخذتُها بالثمن وكان عامر بن فُهَيْرة مُوَلَّدًا *b* من مُوَلَّدى الأَزْدِ كان للطُّفَيْل بن عبد الله بن سَخْبَرَة *c* وهو ابو الحارث بن الطفيل وكان اخا عائشة بنت ابى بكر وعبد الرحمان بن ابى بكر لأُمّهما فأسلم عامرُ بن فهيرة وهو مملوكٌ لهم فاشتراه ابو بكر فأَعْتَقَه وكان حسن الاسلام فلمّا خرج النبىّ صلعم وابو بكر كان لابى بكر مَنِيحةٌ من غنمٍ تروح على اهله فأرسل ابو بكر عامرًا فى الغنم الى ثَوْر فكان عامر بن فهيرة يروح بتلك الغنم على رسول الله صلعم *d* بالغار فى ثَوْر وهو الغار الذى سمّاه اللهُ فى القرآن فارسلا بظهرهما رجلًا من بنى عبد بن عدىّ حليفًا لقريش من بنى سهم ثمّ آل *e* العاص بن وائل وذلك العَدَوِىّ يومئذ مشركٌ ولكنهما استأجراه وهو هادٍ بالطريق وفى *f* الليالى التى مكثا *g* بالغار كان *h* يأتيهما عبد الله بن ابى بكر حين يمسى بكلّ خبر *i* بمكّة * ثمّ يُصبح بمكّة *k* ويُريح عامر الغنم كلّ ليلة فيحلبان ثمّ يَسْرَحُ بُكْرَةً فيُصبح *l* فى رعيان الناس ولا يُفْطَن له حتّى اذا هدأت عنهما الاصواتُ وأتاهما ان قد سُكت عنهما جاءهما صاحبُهما ببعيرَيْهما *m* فانطلقا وانطلقا معهما بعامر بن فُهَيْرة يَخْدُمهما ويُعينهما يُردفه ابو بكر ويُعقبه على رَحْله ليس معهما احدٌ الّا عامر بن فهيرة

---

a) BM ins. بابى انت. *b*) M مولودًا. *c*) M شخيرة. Conf. Ibn-Dor. ٢٩٩. *d*) P ins. فيشرب منها وهو. *e*) M et BM الى. *f*) BM فى. *g*) BM مكثتها. *h*) M وكان. *i*) BM et P خبر. *k*) P om. *l*) BM فاصبح. *m*) M et BM ببعيرهما.

وأُخو بنى عدىّ يهديهما الطريق فأجاز بهما فى *a* اسفل مكّة ثمّ مضى بهما حتّى حاذى بهما *b* الساحل اسفل من عُسْفَان ثمّ استجاز بهما حتّى عارض الطريق بعد ما جاوز قُدَيْدًا *c* ثمّ سلك الخَرّار *d* ثمّ اجاز على ثَنيّة المَرَة *e* ثمّ اخذ على طريق يقال لها *f* المدلجة بين طريق عَمْق وطريق الرَّوحاء *ثمّ يوافق *g* طريق العَرْج وسلك ماءًا يقال له الغابر *h* عن يمين رَكُوبَة حتّى يَطْلُع على بطن رِئْم ثمّ جاء حتّى قدم المدينة على بنى عمرو ابن عوف قَبْلَ القائلة فحُدِّثتُ انّه لم يبق *i* فيهم الّا يومَيْن وتزعم بنو عمرو بن عوف ان قد اقام فيهم افضل من ذلك فاقتاد راحلتَهُ فاتّبعتُه *k* حتّى دخل فى دور بنى النجّار فأراهم رسول الله صلّعم مِربدًا كان بين ظَهْرَىْ دورهم، وقد ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى محمّد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن الحُصَين التميمىّ قال حدّثنى عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبىّ صلّعم قالت كان رسول الله صلّعم لا يخطئه احد طرفَي النهار ان يأتى بيتَ ابى بكر امّا بكرةً وامّا عشيّةً حتّى اذا كان اليوم الذى أذن الله فيه لرسوله بالهجرة وبالخروج من مكّة من بين ظَهرانَيْ قومه أتانا رسول الله صلّعم بالهاجرة فى ساعة كان لا يأتى فيها قالت فلمّا رآه ابو بكر

---

a) M الى. *b*) BM مكّة. M ins. الى. *c*) BM قديدًا, M et P قديد. *d*) M الحرار, P الحَرّار. Conf. Hisch. ٣٢٣ l. 1. *e*) P المر, BM المراة. *f*) P له. *g*) BM حتى توافوا. *h*) Sic BM et Sa'd, M الغاير, P s. p. Conf. Hisch. et Jâcût III, ٥٩٦. *i*) M om. *k*) M فاتبعه.

قال ما جاء رسول الله صلعم هذه الساعة الّا لأمر حَدَثَ قالت فلمّا دخل تأخّر ابو بكر عن سريره فجلس رسول الله صلعم وليس عند ابى بكر الّا انا وأُختى أَسْماء بنت ابى بكر فقال رسول الله صلعم أَخْرِجْ عنّى مَنْ عندك[a] قال يا نبىّ الله انّما هما ابنتاى وما ذاك فداك ابى وأُمّى قال انّ الله عزّ وجلّ قد أذن لى بالخروج والهجرة فقال ابو بكر الصُّحبة يا رسول الله قال الصُّحبة قالت فوالله ما شعرتُ قطّ قبل ذلك اليوم انّ احدًا يبكى من الفَرَح حتّى رايتُ ابا بكر يومئذ[b] يبكى من الفرح ثمّ قال يا نبىّ الله انّ هاتَيْن راحلتاى[c] كنتُ أَعْددتُهما لهذا فاستأجرا[d] عبد الله بن ارقد[e] رجلًا من بنى الدّيل بن بكر وكانت أُمّه امرأة من بنى سهم بن عمرو وكان مشركًا يَدُلّهما على الطّريق ودفعا اليه راحلتَيْهما فكانتا[f] عنده يرعاهما[g] لميعادهما ولم يَعْلم فيما بلغنى بخروج رسول الله صلعم احدٌ حين خرج الّا علىّ بن ابى طالب وابو بكر الصدّيق وآل ابى بكر فامّا علىّ بن ابى طالب فانّ رسول الله صلعم *فيما بلغنى[h] أَخبره بخروجه وأَمَرَه ان يتخلّف بعده بمكّة حتّى يؤدّى عن رسول الله صلعم الودائع التى كانت عنده للناس وكان رسول الله صلعم وليس بمكّة احدٌ عنده شىء يخشى عليه الّا وضعه عند رسول الله صلعم لما

a) BM عندى. b) BM om. c) BM et Hisch. ٣٢٧ راحلتان, P راحلتين. d) M et P فاستاجر. e) Sic codd. (P أَرْقَد), IA ٨٠, coll. Hisch. II, 101 et Hal. II, ۴۴ l. 9 a f. Vulgo أَرْقَط sive أُرَيْقِط. f) M et BM فكانت. g) M يراعيهما. h) BM et P om.

يعرف من صدقه وامانته، فلمّا اجمع رسول الله صلّعم للخروج a اتى ابا بكر بن ابى قُحافة b فخرج من خَوْخةٍ لابى بكر فى ظهر بيته ثم c عَمَدَا الى غارٍ بثَوْرٍ جَبَلٍ بأسفل مكّة فدخلاه وأمر ابو بكر ابنَه عبد الله بن ابى بكر ان يَتسمّع لهما ما يقول الناس فيهما نهارَه ثمّ يأتيهما اذا أَمْسَى بما يكون فى ذلك اليوم من الخبر وأمر عامرَ بن فُهَيْرة مولاه ان يَرْعَى غنمه نهارَه d ثمّ يُريحها عليهما اذا امسى بالغار e وكانت اسماء بنت ابى بكر تأتيهما *من الطعام f اذا أَمْسَتْ *بما يُصلحهما g فاقام رسول الله صلّعم فى الغار ثلثا ومعه h ابو بكر وجعلت قريش حين فقدوه مائة ناقة لمَنْ رَدَّه عليهم فكان عبد الله بن ابى بكر يكون فى قريش ومعهم ويستمع بما i يأتمرون به وما يقولون فى شأن رسول الله صلّعم وابى بكر ثمّ يأتيهما اذا امسى فيُخْبرهما الخبر وكان عامر ابن فهيرة مولى ابى بكر يَرْعَى فى رعيان اهل مكّة فاذا أَمْسَى اراح k عليهما غنم ابى بكر فاحتلبا وذبحا فاذا غدا عبد الله بن ابى بكر من عندهما الى مكّة اتّبع عامرُ بن فهيرة أَثَرَه بالغنم حتّى يعفّى l عليه حتّى اذا مضت الثلثُ وسكن عنهما m الناسُ أتاهما صاحبُهما الذى استأجرا ببَعيرَيْهما n وأَتَتْهما اسماء بنت ابى بكر بسُفْرتهما ونسيت ان تجعل لها عصامًا فلمّا ارتحلا ذهبت لتُعَلّق السُّفْرة فاذا ليس فيها عصامٌ فحلّتْ نطاقَها فجعلَتْه

---

a) Hisch. الخروج. b) M ins. فيما بلغنى. c) Addidi ex Hisch. ٣٢٨. d) P ins. كُلّه. e) BM ins. قال فاقام كذلك. f) P بالطعام. g) P om. h) BM ins. ما يُصلحه ومعه. i) P ما. k) P راح. l) P يقفى. m) M et P عنهم. n) M ببعيرهما.

لها عصامًا ثمّ علّقتْها به فكان يقال لأسماء بنت ابى بكر ذات النطاقَيْن لذلك فلمّا قرّب ابو بكر الراحلتَيْن الى رسول الله صلّعم قرّب له افضلَهما ثمّ قال له اركبْ فداك ابى وأُمّى فقال رسول الله صلّعم انّى لا اركب بعيرًا ليس لى قال فهو لك يا رسول الله بأبى انت *a* وأُمّى قال لا ولكن ما الثمنُ الذى ابتَعْتَها *b* به قال كذا وكذا قال قد اخذتُها بذلك قال هى لك يا رسول الله فركبا فانطلقا وأَردف ابو بكر عامرَ بن فهيرة مولاه خَلْفَه يَخْدُمهما بالطريق،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وحُدّثتُ عن اسماء بنت ابى بكر قالت لمّا خرج رسول الله صلّعم وابو بكر أتانا نفرٌ من قريش فيهم ابو جهل بن هشام فوقفوا على باب ابى بكر فخرجتُ اليهم فقالوا اين ابوك يا ابنة ابى بكر قلتُ *c* لا ادرى والله اين ابى قالت فرفع *d* ابو جهل يده وكان فاحشًا خَبيثًا فلطم خَدّى لَطْمَةً طرح منها قُرْطى قالت ثمّ انصرفوا *e* ومكثنا *f* ثلث ليال لا نَدْرى اين تَوَجّه *g* رسول الله صلّعم حتّى اقبل رجل من الجنّ من اسفل مكّة يُغنّى بأبْيات من الشعر غناء العرب والناس يتبعونه *h* يسمعون صَوْته وما يرونه حتّى خرج من أعْلا مكّة وهو يقول

جَزَى ٱللّٰهُ رَبُّ ٱلنَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ
رَفيقَيْنِ قالا *i* خَيْمَتَىْ أُمّ مَعْبَدِ

---

a) M om.; BM om. بابى انت وامى. *b*) BM et P ابتعتهما. *c*) M et BM قالت. *d*) M فيرفع. *e*) BM انصرفنا. *f*) P ومكثا. — BM ins. اى ثلثا. *g*) M وجه. *h*) M et BM om. — Pro seq. يسمعون, P يستمعون. *i*) Ibn-Hadjar, *Içâba* IV, ٩٦٨, Hal. II, ٦٦, *Oyûn*, Now. ut codd.; Hisch. ٣٣٠, IA ٨٢, D. I,

هُمَا نَزَلَاهَا بِٱلْهُدَى وَٱغْتَدَوْا *a* بِهِ
فَأَفْلَحَ *b* مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
لِيَهْنِ *c* بَنِى كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ
وَمَقْعَدُهَا *d* لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

قالت فلمّا سمعنا قوله عرفنا حيث وجّه رسول الله صلعم وانّ وَجْهَه الى المدينة وكانوا اربعةً رسول الله صلعم وابو بكر وعامر بن فهيرة وعبد الله بن ارقد *e* دليلهما ٭ قال ابو جعفر حدّثنى احمد بن المقدام العجْلىّ *f* قال نا هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ قال نا عبد الحميد بن ابى عَبْس *g* بن محمّد ابن ابى عبس بن جَبْر عن ابيه قال سمعَت قريش قائلًا يقول فى الليل على ابى قُبيْس

فَإِنْ *h* يُسْلِمِ ٱلسَّعْدَانِ يُصْبِحْ مُحَمَّدٌ
بِمَكَّةَ *i* لا يَخْشَى خِلَافَ ٱلْمُخَالِفِ

٢٣٩: حَلَّا. Dj. (Cod. 322 f. 62 et 63 r.) et Sa'd habent utramque lectionem.

a) Sic quoque *Oyún*, IA واغتديا, sed uterque نزلا pro نزلاها; Now. واغتدت. Alia hemistichii redactio apud Hisch.: هما نزلا بالبِرّ ثمّ تروّحا; pro ثم تروحا Hal. et D. ثم ترحلا, Sa'd, Dj. et Now. وارتحلا به. Praeterea in *Oyún* haec hemistichii forma commemoratur: هما رحلا بالحق وانتزلا به. *b*) Alia lectio فقد فاز (Now., Sa'd, *Oyún*). *c*) P ليهنى. *d*) BM ومقعدهم. *e*) P ارقد. *f*) BM البجلىّ. *g*) P عيسى. *h*) Ita IA اسد الغابة II, ٢٠٤ et Ibn Khaldûn ١٣; codd. et Hal. ٦٧ ان. *i*) BM لعمرك, Hal. من الامر.

فلمّا أَصْبحوا قال ابو سفيان مَن السَّعْدان سَعْدُ بكرٍ سَعْدُ تميم سَعْدُ هُذَيْم فلمّا كان فى الليلة الثانية سمعوه يقول

أَيا *a* سَعْدُ سَعْدَ ٱلأَوْسِ كُنْ أَنْتَ ناصرًا *b*
وَيا سَعْدُ سَعْدَ ٱلْخَزْرَجِينَ ٱلْغَطارِفِ *c*
أَجِيبا الى داعى ٱلْهُدَى وتَمَنَّيا
عَلَى ٱللّٰه فى ٱلْفِرْدَوْسِ مُنْيَةَ عارِفِ
فَإِنَّ ثَوابَ ٱللّٰه لِلطّالِبِ ٱلْهُدَى
جِنانٌ مِنَ ٱلْفِرْدَوْسِ ذاتُ رَفارِفِ *d*

* فلمّا أصبحوا *e* قال ابو سفيان هو *f* والله سعد بن معاذ وسعد ابن عبادة ، قال ابو جعفر وقدم دليلهما* بهما قُباء *g* على بنى عمرو بن عوف لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاوّل يوم الاثنين حين اشتدّ الضُّحى وكادت الشمسُ ان تعتدل *h* ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحق قال حدّثنى * محمّد بن *i* جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمان بن عُوَيْم بن ساعدة قال حدّثنى رجالُ قومى من اصحاب رسول الله صلعم قالوا لمّا *e* سمعنا بمخرج رسول الله صلعم من مكّة وتوكّفنا قدومَه كنّا نَخْرج اذا صلّينا الصُّبح الى ظاهر حَرَّتنا *k* ننتظر *l* رسول الله صلعم فوالله ما نَبْرح حتّى تغلبنا

a) Sic Ibn Khaldûn et IA l.l.; Hal. فيا, codd. يا. *b*) Hal. مانعا. *c*) BM الاشارف. *d*) BM et IA l.l. زخارف. *e*) M om. *f*) M هذا. *g*) P فنزل. *h*) M تعدل. *i*) BM om.

k) Sic lego cum Hisch. ٣٣٤; M et P حرثنا, BM حريتنا.

l) P فننظر.

الشمسُ على الظِلال *a* فاذا لم نَجِدْ ظِلًّا دخلنا بيوتَنا وذلك فى ايّام حارّةٍ حتّى اذا كان فى اليوم الذى قدم فيه رسول الله صلّعم جلسنا كما كُنّا نجلس حتّى اذا لم يَبْقَ ظِلٌّ دخلنا بيوتنا * وقدم رسول الله صلّعم حين دخلنا البيوتَ *b* فكان اوّل مَنْ رآه رجلٌ من اليهود وقد راى ما كنّا نصنع وانّا *c* كنّا ننتظر *d* قدوم رسول الله صلّعم فصَرَخَ بأَعْلى صوته يا بنى قَيْلَة هذا جَدُّكم قد جاء قال *e* فخَرَجْنا الى رسول الله صلّعم وهو فى ظِلّ نخلةٍ ومعه ابو بكر فى مثل سنّه واكثرُنا مَنْ *b* لم يكن راى رسول الله صلّعم قبل ذلك قال وركبه الناسُ وما نَعْرِفه من ابى بكر حتّى زال الظِلُّ عن رسول الله صلّعم فقام ابو بكر فأظلّه بردائه فعرفْناه عند ذلك، فنزل رسول الله صلّعم فيما يذكرون على كُلْثوم ابن هِدْم اخى *f* بنى عمرو بن عوف ثمّ احد بنى عُبَيْد ويقال بل نزل على سَعْد بن خَيْثمة *g* * ويقول من يذكر انّه نزل على كُلْثوم بن هِدم انّما كان رسول الله صلّعم اذا خرج من منزل كلثوم ابن هدم جلس للناس فى بيت سعد بن خيثمة *h* وذلك انّه كان عَزَبًا لا اهل له وكان منازل العُزّاب من اصحاب رسول الله صلّعم من المهاجرين عنده فمن هنالك يقال نزل على سعد بن خيثمة وكان يقال لبيت سعد بن خيثمة بيت *i* العُزّاب فالله اعلم اىّ ذلك كان كُلًّا قد سمعنا، ونزل ابو بكر بن ابى قُحافة على

---

a) BM القلال. *b*) BM om. *c*) BM وما, P وانّما. *d*) BM ins. من. *e*) M om. *f*) P احد. *g*) M et BM saepius حيثمة (subsc. ح). *h*) Haec verba, quae in omnibus codd. desunt, inserui ex Hisch. *i*) P om.

خُبَيب *a* بن اساف اخى *b* بنى الحارث بن الخزرج بالسُّنح ويقول قائل كان منزلُه على خارجة بن زيد بن ابى زُهير *c* اخى بنى الحارث بن الخزرج، وأقام علىّ بن ابى طالب رضّه بمكّة ثلاث ليال وايّامها حتّى أدّى عن رسول الله صلّعم الودائع التى كانت عنده الى الناس حتّى اذا فرغ منها لحق برسول الله صلّعم فنزل معه على كلثوم بن هدم فكان علىّ يقول *d* وانّما كانت اقامتُه بقُباء *على امرأة لا زوجَ لها مُسلمة *e* ليلةً او ليلتَيْن وكان يقول *كنتُ نزلت بقُباء على امرأة لا زوج لها مسلمة *f* فرأيتُ انسانًا يأتيها فى جوف الليل فيضرب *g* عليها بابها فتخرج اليه فيُعْطيها شيئا معه قال فاستربْتُ لشأنه فقلتُ لها يا أَمَةَ الله مَن هذا الرجل الذى يضرب عليك بابك كُلّ ليلة فتخرجين اليه فيُعْطيك شيئا ما ادرى ما هو وأنت امرأةٌ مُسلمةٌ لا زوج لك قالت هذا سهل بن حُنَيف بن واهب *h* قد عرف انّى امرأة لا أَحَدَ لى فاذا امسى عدا *i* على اوثان قومه فكسّرها ثمّ *k* جاءنى بها وقال احتطبى بهذا فكان علىّ بن ابى طالب يأثر ذلك من امر سهل بن حنيف حين هلك عنده بالعراق، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى هذا الحديث *l* على بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف عن

a) Codd. male حبيب, v. *Moschtabih* ١٤٧. *b*) P احد. *c*) P الازعر. *d*) BM et Hisch. om. *e*) Hisch. om.; BM ex his om. لا زوج لها. *f*) BM om.; Hisch. pro his habet كانت بقباء امراة لا زوج لها مسلمة. *g*) M يضرب. *h*) BM وهب. *i*) M et BM غدا. *k*) P حتى. *l*) BM om. Ceterum codices consentiunt. Hisch. autem habet حدثنى هذا من حديث علىّ هند الخ, quod, nisi fallor, praestat.

علىّ بن ابى طالب رضّه . فاقام رسول الله صلعم بقُباء فى بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس وأُسِّسَ مسجدهم ثمّ اخرجه الله عزّ وجلّ من بين اظهرهم يوم الجمعة وبنو عمرو بن عوف يزعمون انّه مكث فيهم اكثر من ذلك والله اعلم، ويقول بعضهم انّ مقامه بقُباء كان بضعة عشر يوما

قال ابو جعفر واختلف السَّلَف *من اهل العلم a فى مُدّة مقام b رسول الله صلعم بمكّة *بعد ما c استُنْبِئَ فقال بعضهم كانت مدّة مقامه بها الى ان هاجر الى المدينة عشر سنين،

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن المُثنّى قال ثنا يحيى بن محمّد بن قيس المدنىّ يقال d له ابو زُكَيْر e قال سمعتُ ربيعة بن ابى عبد الرحمان يذكر عن أَنَس بن مالك انّ رسول الله صلعم بُعث على رأس اربعين فاقام بمكّة عشرًا، حدّثنى الحسين f بن نصر الآمُلىّ قال ثنا عبيد g الله بن موسى عن شَيْبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلَمة بن عبد الرحمن قال أخبرَتْنى عائشة وابن عبّاس انّ رسول الله صلعم لبث بمكّة عشر سنين ينزل h عليه القرآن،

ثنا ابن المُثنّى قال ثنا عبد الوهّاب قال ثنا يحيى بن سعيد

---

a) M om. *b*) BM om. *c*) BM بيوم. *d*) BM الذى قال. *e*) Hoc aut simile quid offerunt P et BM; librarii enim lectionem incertam accurate depinxerunt. M habet كرير. De lectione mihi quoque non constat. Conf. supra p. ١١٣٩, 14. *f*) P الحسن. *g*) P عبد. *h*) P وينزل.

قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول أُنزل على رسول الله صلعم القرآن وهو ابن ثلث واربعين فاقام بمكة عشراً. حدثنى احمد ابن ثابت الرازىّ قال ثنا احمد قال ثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس قال أُنزل على النبىّ صلعم وهو ابن ثلث واربعين سنة فمكث بمكة عشراً. حدثنى محمّد ابن اسماعيل قال ثنا عمرو *a* بن عثمان الحمصىّ قال ثنا ابى قال ثنا محمّد بن مسلم الطائفىّ *b* عن عمرو بن دينار قال هاجر رسول الله صلعم على رأس عشر من مَخْرجه. قال ابو جعفر وقال آخرون بل اقام بعد ما استُنْبِئَ بمكة ثلث عشرة سنة،

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن المثنّى قال ثنا حجّاج بن المنهال قال ثنا حمّاد *c* يعنى ابن سلمة عن ابى جَمْرة *d* عن ابن عبّاس قال اقام رسول الله صلعم بمكة ثلث عشرة سنة يُوحَى اليه. حدثنى محمّد بن خلف قال ثنا آدم قال ثنا حمّاد بن سلمة قال ثنا ابو جَمْرة *e* الضُّبَعىّ عن ابن عبّاس قال بُعث رسول الله صلعم لاربعين سنة *f* واقام بمكة ثلث عشرة سنة. حدثنى محمّد بن مَعْمَر قال ثنا رَوْح قال ثنا زكريّاء بن اسحاق قال ثنا عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال مكث رسول الله صلعم بمكة ثلث عشرة سنة. حدثنى عُبَيْد *g* بن محمّد الورّاق *c* قال ثنا رَوْح قال ثنا هشام قال

a) P عمر. *b*) P الطائى. *c*) M om. *d*) M حمزة, BM حُمْرة الضُّبعىّ. P ut recepi et in marg. i. q. supra p. ١١٣٩ ann. *d*. *e*) M ابن حمزة. *f*) M ins. بمكة. *g*) P عبيد الله. Conf. supra p. ١١٤. l. 14.

بنا عكرمة عن ابن عبّاس قال بُعث النبىّ صلّعم لاربعين سنة فمكث بمكّة ثلث عشرة سنة يُوحَى اليه ثمّ أُمِرَ a بالهجرة.

قال ابو جعفر وقد وافق قولَ مَنْ قال بُعث رسول الله صلّعم لاربعين سنة واقام بمكّة ثلث عشرة سنة قولُ ابى قيس صِرْمَة بن ابى أَنَس اخى بنى عدىّ بن النجّار فى قصيدته التى يقول فيها وهو يصف كرامة الله ايّاهم بما اكرمهم به من الاسلام ونزول نبىّ الله صلّعم عليهم b

ثَوَى فى قُرَيْشٍ بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
يُذَكِّرُ لَوْ c يَلْقَى صَدِيقًا مُواتِيَا
وَيَعْرِضُ فى أَهْلِ ٱلْمَواسِمِ نَفْسَهُ
فَلَمْ يَرَ مَنْ يُووِى d وَلَمْ يَرَ داعِيَا
فلمّا أَتانا أَظْهَرَ ٱللّٰهُ دِينَهُ
فأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيْبَةَ راضِيَا
وأَلْفَى صَديقًا وَٱطْمَأَنَّتْ بِهِ ٱلنَّوَى
وكان لَهُ عَوْنًا مِنَ ٱللّٰهِ بادِيَا
يَقُصُّ لَنا ما قالَ نُوحٌ لِقَوْمِهِ
وما قالَ مُوسَى اذ أَجابَ ٱلْمُنادِيَا
وأَصْبَحَ لا يَخْشَى *مِنَ ٱلناسِ e واحِدًا

---

a) M et BM امرهٔ. b) M بينهم. Versus sequentes eodem modo leguntur Hisch. ٣٥٠. (unica var. lectio est vs. 4 لَنا pro له), diverso modo (partim vitiose) Mas. IV, 141 et 465, Azrakî ٣٧٧, Kot. ٣٠ et ٧٥ et IA اسد الغابة III, ١٨. c) BM كى. d) P يُوتَى. e) P مع الله.

قريبًا ولا يَخْشَى من النّاس نائبا
بَذَلْنا له الأموالَ من جُلّ مالنا
وأَنْفُسَنا عند ٱلْوَغَى وٱلتَّآسِيا a
ونَعْلَمُ انّ اللّه لا شَىْءَ غيرُه
ونعلم انّ اللّه أَفْضَلُ هاديا

فاخبر ابو قيس فى قصيدته هذه b انّ مقام رسول الله صلعم فى قومه قريش كان بعد ما استُنْبِئَ وصدع بالوحى من الله c بضع عشرة حِجّةً، وقال بعضهم كان مقامُه بمكّة خمس عشرة سنة،

ذكر من قال ذلك d

حدّثنى بذلك الحارث عن ابن سعد عن محمّد بن عمر عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عبّاس واستشهد بهذا e البيت من قول *ابى قيس صِرْمَةَ f بن ابى أنس غير انّه انشد ذلك

ثَوَى فى قريش خَمْسَ عَشْرَةَ حِجّةً
يُذَكِّرُ لو يَلْقَى صَدِيقًا مُواتِيا g

قال ابو جعفر وقد رُوِىَ عن الشَّعْبِىّ انّ اسرافيل قُرِنَ برسول الله

a) P والمواتيا. b) M om. c) M et p ins. كان. d) BM ins. ثنا محمّد بن سنان قال محبوب بن الحسن الهاشمىّ قال ثنا يونس يعنى ابن عبيد عن عمّار مولى بنى هاشم قال سألت ابن عبّاس كم بلغ النبىّ صلعم قال اوحى اليه وهو ابن اربعين سنة فكان بمكّة خمس عشرة سنة يوحى وبالمدينة عشرا. e) BM هذا. f) BM قيس بن صرمة. g) M مواتيا.

صلعم قبل ان يُوحى اليه ثلث سنين، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر الواقدىّ a قال ثنا الثورىّ عن اسماعيل بن ابى خالد عن الشَّعْبىّ * قال وحدّثنا املاء من لفظه منصور عن الأَشْعَث عن الشعبىّ b قال قُرن اسرافيل بنبوّة رسول الله صلعم ثلث سنين يَسْمَعُ حِسَّه ولا يَرَى شَخْصَه ثمّ كان بعد ذلك جبريل عم، قال الواقدىّ فذكرتُ ذلك لمحمّد بن صالح بن دينار فقال والله يا ابن اخى لقد سمعتُ عبد الله بن ابى بكر c بن حَزْم وعاصم بن عمر بن قَتَادة يُحَدّثان d فى المسجد ورجلٌ عراقىّ يقول لهما هذا فأنكراه جميعًا وقالا ما سمعنا ولا علمنا الّا انّ جبريل هو الذى قُرن به وكان يأتيه بالوحى e من يوم نُبّىَ الى ان تُوفّى صلعم، ثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عدىّ f عن داود عن عامر قال أُنزلت عليه النبوّة وهو ابن اربعين سنة فقُرن بنبوّته اسرافيل ثلث سنين فكان يُعلّمه الكلمة والشىء ولم ينزل القرآن على لسانه فلمّا مَضَتْ ثلث سنين g قُرن بنبوّته جبريل عم فنزل القرآن على لسانه عشر سنين بمكّة وعشر سنين بالمدينة، قال ابو جعفر فلعلّ الذين قالوا كان مقامه بمكّة h بعد الوحى عشرًا عَدُّوا مقامه بها من حين أتاه جبريل بالوحى من الله عزّ وجلّ وأظهر الدعاء الى توحيد الله، وعَدَّ الذين قالوا كان مقامُه ثلث عشرة سنة من اوّل الوقت

a) P om. b) BM om.; P ex his om. املاء من لفظه; M pro الاشعث habet اشعب. c) BM om. d) BM يتحدّثان. e) P ins. من الله. f) M عمم. Seq. عن داود om. BM. g) BM ins. من نبوّته. h) M صلعم.

الذى استُثْنِىَ فيه[a] وكان اسرافيل المقرون به فى السنين الثلث[b] التى لم يكن أُمِرَ فيها باظهار الدعوة، وقد رُوِى عن قَتَادة غير القَوْلَيْن اللذين ذكرتُ وذلك ما حُدِّثتُ عن[c] رَوْح بن عُبادة قال ثنا سعيد عن قتادة قال نزل القران على رسول الله صلعم ثمانى سنين بمكّة وعشرًا بعد ما هاجر، وكان الحسنُ يقول عشرًا بمكّة وعشرًا بالمدينة ۞

ذكر الوقت الذى عُمِل فيه التأريخُ

قال ابو جعفر ولمّا قدم رسول الله صلعم المدينة امر بالتأريخ فيما قيل، حدّثنى زكريّاء *بن يحيى[c] بن ابى زائدة قال ثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْج عن[d] ابى سلمة عن ابن شهاب انّ النبىّ صلعم لمّا قدم المدينة وقدمها فى شهر ربيع الأوّل امر بالتأريخ، قال ابو جعفر فذُكِر انّهم كانوا يُؤَرِّخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمّت[e] السنة، وقد قيل انّ اوّل من امر بالتأريخ فى الاسلام عمر بن الخطّاب رحمه،

ذكر الاخبار الواردة بذلك

حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حبّان بن علىّ العَنَزىّ عن مُجالد عن الشعبىّ قال كتب ابو موسى الأشْعرىّ الى عمر انّه تأتينا منك كتبٌ ليس لها تأريخ قال فجمع عمر الناس[c] للمشورة فقال بعضهم أَرِّخْ لِمَبْعَث رسول الله

---

a) BM ins. رسول الله. *b*) BM om. *c*) M om. *d*) P ins. ابن. *e*) BM ins. له.

صلّعم وقال بعضهم لمهاجر رسول الله صلّعم فقال عمر لا *a* بل نؤرّخ لمهاجر رسول الله صلّعم فانّ مهاجره فرق بين الحقّ والباطل،

حدثنى محمّد بن اسماعيل قال ثنا *قتيبة بن سعيد قال ثنا *b* خالد بن حيّان ابو يزيد الخرّاز *c* عن فُرات بن سلمان *d* عن ميمون بن مِهْران قال رُفع الى عمر صَكٌّ مَحِلُّه فى شعبان فقال عمر اىّ شعبان *e* الذى هو آتٍ او *f* الذى نحن فيه قال ثمّ قال لأصحاب *g* رسول الله صلّعم ضَعُوا للناس شيئا يعرفونه فقال بعضهم اكتبوا على تأريخ الروم فقيل انّهم يكتبون من عهد ذى القرنين فهذا *h* يطول وقال بعضهم اكتبوا على تأريخ الفُرْس* فقيل انّ الفُرْسَ *a* كُلّما قام ملك طرح من كان قَبْلَه فاجتمع *i* رايهم على ان ينظروا كم اقام *k* رسول الله صلّعم بالمدينة فوجدوه عشر سنين فكتب التأريخ من هجرة رسول الله صلّعم، حدثت عن أُميّة بن خالد وابى داود الطَّيَالسىّ عن قُرّة بن خالد السَّدُوسىّ عن محمّد بن سِيرين قال قام رجل الى عمر بن الخطّاب فقال أرّخوا فقال عمر ما أرّخوا قال شىء تَفْعله الأعاجم يكتبون فى شهر كذى من سنة كذى فقال عمر بن الخطّاب حَسَنٌ فأرّخوا فقالوا *l* من اىّ السنين نبدأُ قالوا من مَبْعثه وقالوا من وفاته ثمّ أجْمعوا *m* على الهجرة ثمّ قالوا فاىّ *n* الشهور نبدأُ فقالوا *o* رمضان

a) BM om. *b*) BM om.; M ex his om. بن سعيد. *c*) M الخزار, BM الحرانى, P الحرار الحرانى. Conf. *Moschtabih* ٩٨ l. 3 a f. *d*) BM ins. بن ميمون بن مهران. *e*) BM ins. هو. *f*) BM ام; M hic ins. هو. *g*) BM لاصحابه اصحب. *h*) BM فقال هذا. *i*) M فاجمع. *k*) Codd. قام. *l*) P فقل. *m*) M اجتمعوا. *n*) BM من اى Pro seq. الشهور P الشهر. *o*) BM ins. من.

ثمّ قالوا المحرّم فهو مُنْصَرَفُ الناس من حجّهم وهو شهر حرام فأَجْمعواa على المحرّم، حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال حدّثنى سعيد بن ابى مريم وحدّثنى عبد الرحمان بن عبد الله ابن عبد الحكم قال ثنا ابى قالا جميعًا ثنا عبد العزيز بن ابى حازم قال حدّثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال ما اصاب الناسُ العددَb ما عَدُّوا من مَبْعث رسول الله صلعم ولا من وفاته ولا عَدُّوا الّا من مَقْدمه المدينة، حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال ثنا سعيد بن ابى مريم قال ثنا يعقوب بن اسحاق قال حدّثنى محمّد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عبد الله ابن عبّاس قال كان التأريخ فى السنة التى قدم فيها رسول الله صلعم المدينة وفيها وُلد عبد الله بن الزبير، حدّثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا يعقوب بن اسحاق ابن ابى عبّاد قال ثنا محمّد بن مسلم الطائفىّ عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال كان التأريخ فى السنة التى قدم* رسول الله صلعمc فيها فذكر مثلَه، حدّثنى محمّد بن اسماعيل قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا نوح بن قيس الطاحىّ عن عثمان بن محصن انّ ابن عبّاس كان يقول فى وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍd قال الفَجْرُb هو المحرّم فَجْرُ السنة، حدّثنى محمّد ابن اسماعيل قال ثنا ابو نُعَيْم الفضل بن دُكين قال ثنا يونس ابن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عُبيد بن عُمير قال انّ المحرّم شهر الله عزّ وجلّ وهو رأس السنة

a) M فاجتمعوا. b) M om. c) BM om. d) Kor. 89 vs. 1.

فيه *a* يُكْسَى البيت ويُورَّخ التأريخ *b* ويُضْرَب فيه الوَرِق *وفيه يوم *c* كان تاب فيه قوم فتاب الله عزّ وجلّ عليهم، حدّثنى احمد بن ثابت الرازىّ *d* قال ثنا احمد قال ثنا رَوْح بن عُبادة قال ثنا زكرياء بن اسحاق عن عمرو بن دينار انّ *e* اوّل من أَرّخ الكتبَ *c* يَعْلَى بن أُميّة وهو باليمن وانّ النبىّ صلّعم قدم المدينة فى شهر ربيع الاوّل وانّ الناس أَرّخوا لاوّل السنة وانّما أَرّخ الناس لمَقْدم النبىّ صلّعم، وقال علىُّ بن مجاهد عن محمّد بن اسحاق عن الزهرىّ وعن *f* محمّد بن صالح عن الشعبىّ قالا *g* أَرّخ بنو اسماعيل من نار ابراهيم عمّ الى بُنْيان البَيْت حين بناه ابراهيم واسماعيل ثمّ أَرّخ بنو اسماعيل من بُنْيان البيت حتّى *h* تفرّقت فكان كلّما خرج قوم من تهامة أَرّخوا بمخرجهم *i* ومن بقى بتهامة من بنى اسماعيل يُؤرّخون* من خروج *k* سَعْد ونَهْد وجُهَيْنة بنى زيد من *l* تهامة حتّى مات كعبُ بن لُؤَىّ فأَرّخوا من موت كعب بن لؤىّ الى الفيل فكان التأريخ من الفيل حتّى أَرّخ عمر بن الخطّاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمانى عشرة، حدّثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا نُعيم بن حمّاد قال ثنا الدَّراوَرْدىّ عن عثمان بن عبيد الله بن ابى رافع قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول جمع عمر ابن الخطّاب الناس فسألهم فقال من اىّ يوم نكتب فقال علىّ

a) M om. *b*) BM وتورّخ التواريخ. *c*) BM om. *d*) M الدارى. *e*) BM قال. *f*) BM عن. *g*) P قال. Pro seq. ارخ BM أرّخوا. *h*) P حين. *i*) M et P بمخرجهم. Pro seq. ومن BM من. *k*) P بخروج. Pro seq. سعد BM سعيد. *l*) P بن.

عمّ من يوم هاجر رسول الله صلعم وترك ارض a الشرك ففعله عمر رضه. قال ابو جعفر وهذا الذى رواه علىّ بن مجاهد عمن رواه b عنه c فى تأريخ بنى d اسمعيل غير بعيد من الحقّ وذلك انّهم لم يكونوا يؤرّخون على امر معروف يعمل به عامّتهم وانّما كان المؤرّخ منهم يؤرّخ بزمان قحمة كانت فى *ناحية من e نواحى بلادهم وأزبة f اصابتهم او بعامل كان يليهم او الامر الحادث فيهم g ينتشر خبره عندهم يدلّ على ذلك اختلاف شعرائهم فى تأريختهم h ولو كان لهم تأريخ على امر معروف وأصل معمول عليه لم يختلف ذلك منهم ومن i ذلك قول الربيع بن ضبع الفزارىّ

هأنذا آمل الخلود وقد أدرك عقلى ومولدى حجرا
أبا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا

فأرّخ عمره بحجر بن عمرو ابى امرئ القيس وقال نابغة بنى جعدة

فمن يك سائلا عنّى فانّى من الشّبّان k ازمان الخنان

فجعل النابغة تأريخه ما أرّخ بزمان علّة كانت فيهم عامّة وقال آخر l

وما هى الّا فى إزار وعلقة مغار m ابن همّام على حىّ خثعما

كلّ واحد من هؤلاء الذين ذكرت تأريخهم n فى هذه الابيات

---

a) P اهل. b) BM روى. c) BM من. d) M om. e) BM om. f) M وكربة. g) P الذى. h) M تاريخهم. i) M من, BM ثمن. k) *Agh.* IV, ١٢٩ الفتيان et pro seq. ازمان, ut P, ايّام. l) Secundum cod. E in Mobarrad, *Kámil* ١١٥ est حميد بن ثور الهلالى. m) P effert مغار. n) M et P تاريخه.

أرّخ على قُرْب زمان بَعْضهم من بعض وقُرْب وقت (a) ما أرّخ به من وقت الآخر (b) بغير المعنى الذى أرّخ به الآخر، ولو كان لهم تأريخ (c) معروف كما للمسلمين اليوم ولسائر الأُمَم غيرها كانوا ان شاء الله لا يتعدّونه ولكن الامر فى ذلك كان عندهم ان شاء الله على ما ذكرتُ، فامّا قريش من بين العرب فانّ آخر ما حَصّلَتْ (d) من تأريخها قبل هجرة النبىّ صلعم من مكّة الى المدينة على التأريخ بعام الفيل وذلك عام وُلد (e) رسول الله صلعم وكان بين عام الفيل والفِجَار عشرون سنة وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبىّ صلعم خمس سنين ۞

قال ابو جعفر وبُعث رسول الله صلعم وهو ابن اربعين سنة وقُرن بنبوّته كما قال الشَّعْبىّ ثلث سنين اسرافيل وذلك قبل ان يُؤْمَر بالدعاء واظهاره على ما قد (a) قَدَّمْنا الرواية والاخبار به ثمّ قُرن بنبوّته جبريل عم بعد السنين الثلث وأُمِرَ (f) باظهار الدعوة الى الله فأظهرها ودعا الى الله مُقيمًا بمكّة عشر سنين ثمّ هاجر الى المدينة فى شهر ربيع الاوّل من سنة اربع عشرة من حين استُنبِئَ وكان خروجه من مكّة اليها يوم الاثنين وقدومه المدينة يوم الاثنين لمُضىّ اثنتى عشرة ليلة من شهر (a) ربيع الاوّل، حدّثنى ابراهيم بن سعيد الجوهرىّ قال ثنا موسى بن داود عن ابن لَهيعة عن خالد بن ابى عمران عن حَنَش الصَّنْعانىّ عن ابن عبّاس قال وُلد النبىّ صلعم يوم الاثنين واستُنبئ يوم الاثنين ورَفَع (g) الحَجَرَ يوم الاثنين وخرج مهاجرًا *من مكّة (h) الى المدينة يوم

a) M et P ins. بعض. b) P ins. ما أرّخ. c) P ins. معلوم.
d) M جعلت. e) BM ins. فيه. f) M وامر. g) P ورُفع. h) P om.

الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقُبض يوم الاثنين»، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الزهرىّ قال قدم رسول الله صلّعم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة *a* خلت من شهر ربيع الأوّل»، قال ابو جعفر فاذا كان الامرُ فى تأريخ المسلمين كالذى وصفتُ فانّه وان كان من الهجرة فانّ ابتداءهم ايّاه قبل *b* مقدم النبىّ صلّعم المدينة بشهرين وايّام هى اثنا عشر وذلك انّ اوّل السنة المحرّم وكان قدوم النبىّ صلّعم المدينة *c* بعد مُضىّ ما ذكرتُ من السنة ولم يُؤرّخ التأريخ من وقت قدومه بل من اوّل تلك السنة،

ذكر *d* ما كان من الامور المذكورة
فى اوّل سنة من الهجرة

قال ابو جعفر قد مضى ذكرنا وقت مقدم النبىّ صلّعم المدينة وموضعه الذى نزل فيه حين قدمها وعلى من كان نزولُه وقَدْرِ مكثه فى الموضع الذى نزله *e* وخبر ارتحاله عنه ونذكر الآن ما لم نذكر قبلُ مما كان من الامور المذكورة فى بقيّة سنة قدومه وهى السنة الاولى من الهجرة فمن ذلك تجميعه صلّعم باصحابه الجمعة فى اليوم الذى ارتحل فيه من قُباء وذلك انّ ارتحاله عنها كان يوم الجمعة عامدًا *f* المدينة فادركتْه الصلاةُ صلاة *g* الجمعة فى بنى سالم بن عوف ببطن واد لهم قد اتّخذ اليوم فى ذلك الموضع مسجدًا *h* فيما بلغنى وكانت هذه الجمعة اوّل جمعة جمّعها رسول

a) M om. *b*) BM om. *c*) P om. *d*) Hic incipit codex Spitta (= S). *e*) P نزل. Pro seq. وخبر BM وحين. *f*) BM ins. الى. *g*) M صلى. *h*) BM اتخذوا اليوم ذلك الموضع مسجدًا.

الله صلعم فى الاسلام خطب فى عمله[a] جمعة وهى[a] اوّل خطبة خطبها بالمدينة فيما قيل،

*خطبة رسول الله صلعم فى اوّل جمعة جمّعها بالمدينة[c]

حدّثنى يونس *بن عبد الاعلى[c] قال نا ابنُ وهب قال حدّثنى سعيد بن عبد الرحمان الجُمَحىّ انّه بلغه عن خطبةِ رسول الله صلعم فى[d] اوّل جمعة صلّاها بالمدينة فى بنى سالم بن عوف،

الحمد لله احمده واستعينه واستغفره *واستهديه واُومن به ولا اكفره واُعادى من يكفره[b] واشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدًا عبده ورسوله أَرْسله بالهُدى والنُّور والموعظة علَى فَتْرةٍ مِنَ الرُّسُلِ وقلّة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودُنُوٍّ من الساعة وقُرْبٍ من الأَجَل مَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ومَنْ يَعصِهما فقدْ غوى وفرّط وضَلّ ضَلَالًا بَعيدًا واُوصيكم بتقوى الله فانّه خير ما اوصى به المسلمُ المسلمَ ان يَحُضَّه على الآخرة وان يَأْمُرَه بتقوى الله فَٱحْذَرُوا ما حَذَّرَكم اللهُ من نفسه ولا افضل من ذلك نصيحةً ولا افضل من ذلك ذكرًا وانّ تقوى الله لِمَن عمل به على وَجَلٍ[e] ومخافة من ربّه عَوْنُ صِدْقٍ على ما تَبْغُون من امر الآخرة ومن يُصْلِحِ الذى بينه وبين الله من أَمْرِه فى السرّ والعلانية لا ينوى بذلك الّا وجه الله يكن له ذكرًا[f] فى عاجل امره وذُخْرًا فيما[a] بعد الموت حين يفتقر المرء الى ما قدّم وما كان من[g] سوى ذلك يَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ وَٱللَّهُ رَؤُوفٌ بِٱلْعِبَادِ[h] والذى صَدَّق قوله

a) BM om. b) S om. c) P et S om. d) P om. e) BM ورجب. f) BM ذُخْرًا وذكرًا. g) M om. h) Conf. Kor. 3 vs. 28.

وأَنْجِزه a وَعْده لا خُلْف لذلك فانّه يقول عزّ وجلّ b مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فاتّقوا الله فى عاجل امركم وآجله فى السرّ والعلانية فانّه مَنْ يَتَّقِ ٱللّٰهَ *يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ومن يَتَّقِ اللهَ c فقد فاز فَوْزًا عَظِيمًا وانّ تقوى الله يُوقِى d مقتَه ويوقى عقوبتَه ويوقى سَخَطَه وانّ تقوى الله يُبَيِّض الوجوه ويُرضى الربّ ويَرْفع الدَّرَجة خُذوا بحظّكم ولا تُفرّطوا فى جَنْب الله قد علّمكم الله كتابَه ونهج لكم سبيلَه ليَعْلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فأَحْسنوا كما أَحْسَنَ الله اليكم وعادوا اعداءه وَجَاهِدُوا فِي e ٱللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ ٱجْتَبَاكُمْ وسَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ f لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ولا قوّة الّا بالله فاكثروا ذكرَ الله واعملوا لما بعد اليوم فانّه من يُصْلِحْ ما بينه وبين الله يَكْفِه الله ما بينه وبين الناس ذلك بأن الله يقضى على الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا g يملكون منه الله اكبر ولا قوّة الّا بالله العظيم»، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق انّ رسول الله صلعم ركب ناقتَه وأَرْخَى لها الزمامَ فجعلَتْ لا تَمُرّ بدار من دور الانصار الّا دعاه اهلها الى النزول عندهم وقالوا له هَلُمَّ يا رسول الله الى العَدَد والعُدّة والمَنَعة فيقول لهم صلعم خَلّوا زمامها فانّها مأمورة حتّى انتهى الى موضع مسجده اليوم فبركت على باب مسجده h وهو

a) M et BM ونجز. b) Kor. 50 vs. 28. c) BM om. — Conf. Kor. 65 vs. 5. d) P توقى et sic *femin.* in seqq. e) BM ins. سبيل; vid. Kor. 22 vs. 77. f) P addit مِنْ قَبْلُ. — Sequentia e Kor. 8 vs. 44. g) P لا نه. h) S المسجد.

يومئذ مِرْبَدٌ[a] لغُلامَيْن يتيمَيْن من بنى النجّار فى حَجْرِ مُعاذ ابن عَفْراء يقال لاحدهما سَهْل[b] وللآخر سُهَيْل ابنا عمرو بن عباد[c] ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار فلمّا بركَتْ لم ينزل عنها رسول الله صلّعم ثم وثَبَتْ فسارت غير بعيد ورسول الله صلّعم واضِعٌ لها زمامَها لا يَثْنيها به ثم[d] التفتتْ خَلْفَها ثم رجعتْ الى مَبْرَكِها اوّل مرّة فبركتْ فيه ووضعَتْ جِرانَها ونزل عنها رسول الله صلّعم فاحتمل ابو ايّوب رَحْلَه فوضعه فى بيته فدعتْهُ الانصارُ الى النزول عليهم فقال رسول الله صلّعم المرءُ مع رحله فنزل على ابى ايّوب[e] خالد بن زيد بن كُلَيْب فى بنى غنم بن النجّار،

قال ابو جعفر وسأل رسول الله صلّعم عن المِرْبَد لمن هو فأخْبَره معاذ بن عَفْراء وقال هو ليتيمَيْن لى[f] سأُرْضِيهما فأمر به رسول الله صلّعم ان يُبْنَى مسجدًا ونزل على ابى ايّوب حتّى بنى مسجدَهُ ومساكنَهُ، وقيل انّ رسول الله صلّعم اشترى موضعَ مسجِده ثمّ بناه، والصحيحُ عندنا فى ذلك ما ثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حمّاد بن سلمة عن ابى التَّيّاح عن انس بن مالك قال كان موضعُ مسجد النبىّ صلّعم لبنى النجّار وكان فيه نَخْلٌ وحَرْثٌ وقُبُورٌ من قبور الجاهليّة فقال لهم رسول الله صلّعم ثامِنُونى به فقالوا[h] لا نبتغى[g] به ثَمَنًا

a) BM om. b) BM اسيل. c) Ita codd. Secundum alias traditiones Sahl et Sohail erant ابنا رافع بن ابى عمرو بن عائذ (عابد) et tutor vocatur ابو امامة اسعد بن زرارة, vid. Sa'd, Belâdh. ٦. d) BM et S om. e) BM ins. الانصارى وهو ابو ايوب. f) S om. g) BM ins. الّا. h) S نبغى.

الّا ما عند الله فأمر رسول الله صلعم بالنخل فقُطع وبالحرث فأُفسد وبالقبور فنُبشت وكان رسول الله صلعم قبل ذلك يُصلّي في مرابض الغنم وحيثُ أَدْرَكَتْه الصلاةُ. قال ابو جعفر وتولّى بناء مسجده صلعم هو بنفسه واصحابه *من المهاجرين a والانصار*

وفي هذه السنة بُنِيَ b مسجد قُبَاء، وكان اوّل من توفّي بعد مقدمه المدينة من المسلمين فيما ذُكِر صاحب منزله كُلْثوم بن الهِدْم c لم يلبث بعد مقدمه الّا يسيرًا حتّى مات d، ثم توفّي بعده أَسْعَدُ بن زُرارة في سنة مقدمه ابو أُمامة وكانت وفاته قبل ان يَفْرُغ رسولُ الله صلعم من بناء مسجده بالذُّبَحَة والشَّهْقَة e، فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال f محمّد بن اسحاق حدّثني عبد الله *بن ابي بكر عن يحيى بن عبد الله f ابن عبد الرحمان انّ رسول الله صلعم قال بِئْسَ g المَيِّتُ ابو امامة ليهود ومنافقي العرب يقولون لو كان محمّد h نبيًّا لم يَمُتْ صاحبُه ولا أَمْلِكُ لنفسي ولا لصاحبي *من الله i شيئًا.

وقد ثنا محمّد بن عبد الاعلى k قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن معمر عن الزهري عن انس انّ النبيّ صلعم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة. قال ابن حميد قال سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثني عاصم بن عمر l بن قتادة الانصاري انّه لمّا مات m ابو

a) S المهجرون. b) BM et P بنى. c) BM et P الهدم. d) BM هلك. e) Hisch. ٣٣٦ l. 7 او الشهقة. f) BM om. g) P ليئس. h) M et BM محمدًا. i) S om. k) M ins. الصنعاني. l) M عمرو. m) BM اصيب.

امامة اسعد بن زرارة اجتمعت بنو النجّار الى رسول الله صلعم *وكان ابو امامة نقيبهمa فقالوا يا رسول الله انّ هذا الرجل قد كان منّا حيث قد علمتَ فاجعل منّا رجلًا مكانه يُقيم من امرنا ما كان يُقيمه فقال لهم رسول الله صلعم انتم اخوالىb وانا منكم وأنا نقيبُكم قال وكَرِهَ رسول الله صلعم ان يَخُصَّ بها بعضَهم دون بعضٍ فكان من *فَضْل بنى النجّارc الذى تعُدّd على قومهم انّ رسول الله صلعم كان نقيبهم ⁂

وفى هذه السنة مات ابو اُحَيحة بماله بالطائف ومات الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السَّهْمىّ فيها بمكّة ⁂

وفيها بنى رسول الله صلعم بعائشة بعد مقدمه المدينة *بثمانية اشهر فى ذى القعدة فى قول بعضهم وفى قول بعض بعد مقدمه المدينةe بسبعة اشهر فى شوّال وكان تزوّجها بمكّة قبل الهجرة بثلث سنين بعد وفاة خديجة وهى ابنةُ ستّ سنين وقد قيل تزوّجها وهى ابنةُ سبعf ، ثنا عبد الحميد بن بيانg السكّرى قال ثنا محمّد بن يزيد عن اسماعيل يعنى ابن ابى خالد عن عبد الرحمان بن *ابى الضحّاك عن

a) M om. b) BM et IA ٨٤ اخوالى. c) BM قصّة بنى النجّار وفضلهم. d) P يَعد, BM يعدّونه, Hisch. الذين يَعُدّون. e) S om. hanc lineam. f) Quae sequuntur ad p. ١٢٦٣ l. 5 بالسنح om. S, haec tantum offerens: وتزوجها فيما قيل فى شوال وبنى بها فى شوال يوم الاربعاء فى منزل ابى بكر بالسُّنح ورُوى عنها انها كانت تستحبّ ان تبنى (sic) بنسائها فى شوال. g) Sic P; BM s. p.; M بنان.

رجل من قريش عن عبد الرحمن بن[a] محمّد انّ عبد الله بن صفوان وآخر[b] معه اتيا[c] عائشة فقالت عائشة يا فلان اسمعتَ حديث حَفْصَة قال لها نعم يا امّ المُومنين قال لها عبد الله بن صفوان وما ذاك قالت خِلَالٌ فىّ تسع لم تكن فى أَحَدٍ من النساء الّا ما اتى الله مَرْيَم بنت عِمْران والله ما اقول هذا فخرًا على احدٍ من صواحبى قال لها وما هو[d] قالت نزل المَلَكُ بصورتى وتزوّجنى رسول الله صلعم لسبع سنين وأُهديتُ اليه لتسع سنين وتزوّجنى بكرا لم يشركه فىّ أَحَدٌ من الناس وكان يأتيه الوحى وأنا وهو فى لحاف واحد وكنتُ من[a] احبّ الناس اليه[e] ونزل فىّ آيةٌ من القرآن[f] كادت الأُمّةُ ان[a] تهلك ورايتُ جبريل ولم يره أَحَدٌ من نسائه غيرى وقُبض فى بيْتى لم يله احدٌ غير الملك وأنا، قال ابو جعفر وتزوّجها رسول الله صلعم فيما قيل فى شوّال وبنى بها حين بنى بها فى شوّال،

ذكر الرواية بذلك

ثنا ابن بشّار[g] قال ثنا يحيى بن سعيد *قال ثنا سفيان[a] عن اسماعيل بن اميّة عن عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت تزوّجنى رسول الله صلعم فى شوّال وبنى بى فى شوّال وكانت عائشة تستحبّ[h] ان يُبْنَى بنسائها فى شوّال، ثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن اسمعيل بن اميّة عن عبد الله

a) BM om. *b*) BM واخرًا. *c*) P اتى. *d*) P هُنَّ. *e*) P ins. وابنة احبّ الناس اليه. *f*) P ins. بعد ان. *g*) M بسار. *h*) M يستحبّ.

ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت تزوّجني رسول الله صلعم في شوّال وبنى بي في شوّال فأيُّ نساء رسول الله كانت a أَحْظَى عنده منّي وكانت عائشة تستحبّ ان يُدْخَل بنسائها b في شوّال.

قال ابو جعفر وقيل انّ رسول الله صلعم بنى بها في شوّال يوم الاربعاء في منزل ابي بكر بالسُّنح ☆

وفي هذه السنة بعث النبيُّ صلعم الى بناته وزوجته سَوْدَة بنت زَمْعة زيدَ بن حارثة وابا رافع فحملاهنّ c من مكّة الى المدينة. ولمّا رجع فيما ذُكر عبد الله بن أُرَيْقط الى مكّة اخبر عبد الله ابن ابي بكر بمكان ابيه ابي بكر فخرج عبد الله بعيال ابيه اليه وصحبهم d طلحة بن عبيد الله معهم e امّ رُومان وهي امّ عائشة وعبد الله بن ابي بكر حتّى f قدموا المدينة ☆

وفي هذه السنة زيد في صلاة الحَضَر فيما قيل ركعتان وكانت صلاة الحَضَر والسَّفَر ركعتين وذلك بعد مقدم رسول الله صلعم المدينة بشهر في ربيع الآخر لمُضيّ اثنتي عشرة ليلة g منه، زعم الواقديّ انّه لا h خلاف بين اهل الحجاز فيه ☆

وفيها في قول بعضهم وُلد عبد الله بن الزبير وفي قول الواقديّ وُلد في السنة الثانية من مقدم رسول الله صلعم المدينة في شوّال، حدّثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر الواقديّ وُلد ابن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرًا بالمدينة.

قال ابو جعفر وكان اوّل مولود وُلد من المهاجرين في دار

a) BM om. b) P بالنساء. c) P فحملوهن, M فجلاهن.
d) BM وصُحبه. e) P معه. f) M حين. Pro seq. قدموا BM قدم. g) P ms. مضت. h) M om.

الهجرة فكبّر فيما ذُكر اصحاب رسول الله صلعم حين وُلد وذلك انّ المسلمين كانوا قد تحدّثوا انّ اليهود يذكرون انّهم قد سَحَروهم فلا يُولد لهم فكان تكبيرهم ذلك سرورًا منهم بتكذيب الله a اليهود فيما قالوا من ذلك، وقيل انّ اسماء بنت ابى بكر هاجرت الى المدينة وهى حامل به b. وقيل ايضًا انّ النعمان بن بَشير وُلد فى هذه السنة وانّه اوّل مولود وُلد للانصار بعد هجرة النبىّ صلعم اليهم وانكر ذلك a الواقدىّ *ايضًا، حدّثنى الحرث قال نا ابن سعد قال نا الواقدىّ c قال نا محمّد بن يحيى بن سهل بن ابى حَثْمة عن ابيه عن جدّه قال كان اوّل مولود *من الانصار d النعمان بن بشير وُلد بعد الهجرة باربعة عشر شهرًا فتوفّى رسول الله صلعم وهو ابن ثمانى سنين او e اكثر قليلا قال ووُلد النعمان قبل بدر بثلثة اشهر او اربعة. حدّثنى الحرث قال نا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر f قال نا مصعب بن ثابت عن ابى c الاسود قال ذُكر النعمان بن بشير *عند ابن g الزبير فقال هو اسنّ منّى بستّة اشهر. قال ابو الاسود وُلد ابن الزبير على رأس عشرين شهرًا من مهاجر رسول الله صلعم ووُلد النعمان على رأس c اربعة عشر شهرًا فى ربيع الآخر. قال ابو جعفر وقيل انّ المُختار بن ابى عُبَيْد الثّقفىّ وزياد بن سُمَيّة فيها وُلدا، قال وزعم الواقدىّ انّ رسول الله صلعم عقد فى هذه السنة

---

a) M om. b) BM منه. c) BM om. d) S وُلد للانصار (om. seq. وُلد). e) M و. f) BM مُعَمَّر. g) M et BM عبد الله بن.

في شهر رمضان على رأس سبعة اشهر من مهاجره لحمزة بن عبد المطّلب لواء ابيض في ثلثين رجلًا من المهاجرين ليعترض *a* لعيرات قريش وانّ حمزة لقى ابا جهل *b* في ثلثمائة رجل فحجز بينهم مَجْدىّ *c* بن عمرو الجُهَنىّ فافترقوا ولم يكن بينهم قتال وكان الذى يحمل لواء حمزة ابو مَرْثَد ۞

وانّ رسول الله صلّعم عقد ايضًا في هذه السنة على رأس ثمانية اشهر *من مهاجره *d* في شوّال لعُبَيْدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف لواء ابيض وأَمَّره بالمسير *e* الى بطن رابغ *f* وانّ لواءه كان مع مِسْطَح بن أُثاثة فبلغ ثنيّة المَرة *g* وهى بناحية الجُحْفة في ستّين من المهاجرين ليس فيهم انصارىّ وانّهم التقوا هم والمشركون على ماء يقال له أَحْياء فكان بينهم الرمى دون المسايفة، قال وقد اختلفوا فى امير السريّة فقال بعضهم كان ابو *h* سفيان بن حَرْب وقال بعضهم كان مِكْرَز بن حفص، قال الواقدىّ ورايتُ الثبت على ابى سفيان بن حرب *وكان في *i* مائتين من المشركين ۞

قال وفيها عقد رسول الله صلّعم لسَعْد بن ابى وقّاص الى الخَرّار *k* لواء ابيض يحمله المِقْداد بن عمرو في ذى القعدة وقال حدّثنى ابو بكر بن *l*

---

a) P ليعرض, BM فعترضوا. Pro seq. لعيرات M لعيران, BM الغيرات. *b*) P ins. بن هشام. *c*) Ita Sa'd et Hisch. ٤١٩. Codd. محمد, sed BM in marg., superscr. نسخة صحيحة, مجدى بن عمرو الجهنى. Nihilominus falsam lectionem محمد h. l. recipere debuissem, si genuina sunt verba quae solus S post seq. ابو مرثد inserit: قل ابو جعفر الذى احفظ عن ابن اسحق انه مجدى بن عمرو. *d*) M om. *e*) M بالسير. *f*) S رابع, M et BM رايع. *g*) BM et S المراة. *h*) S ابا. *i*) BM وكانوا. *k*) P hîc et bis in seqq. الخرار. *l*) M ins. ابى.

اسماعيل عن ابيه عن عامر a بن سعد عن ابيه قال خرجتُ فى عشرين رجُلًا على اقدامنا او قال b واحد وعشرين رجلًا فكُنّا نكمن النهارَ ونسير الليلَ حتّى صَبَّحْنا الخَرّار *صُبْحَ خامسة وكان رسول الله صلّعم قد عهد الىّ ان لا أُجاوز الخَرّار، وكانت العِيرُ قد سبقتنى قبل ذلك بيوم وكانوا ستّين وكان مَنْ مع سعد كلّهم من المهاجرين٭

قال ابو جعفر وقال ابن اسحاق فى امر كلّ d هذه السرايا e التى ذكرتُ عن الواقدىّ *قوله فيها غير ما قاله الواقدىّ f وانّ ذلك كُلّه كان فى السنة الثانية من وقت التاريخ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال قدم رسول الله صلّعم المدينة فى شهر ربيع الاوّل *لاثنتى عشرة ليلة مضت منه c فاقام بها ما بقى من شهر ربيع الاوّل وشهر ربيع الآخر وجُمادَيَيْن ورَجَبًا g وشعبانَ ورمضانَ وشوّالا وذا h القعدة وذا الحجّة وولى تلك الحجّة المشركون والمحرّمَ i وخرج فى صفر غازيًا على رأس اثنى عشر شهرًا من مقدمه المدينة لثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاوّل حتّى بلغ وَدّان يُريد قريشًا وبنى ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهى غزوة الأَبْواء فوادعتْهُ فيها بنو ضمرة وكان الذى وادعَهُ منهم عليهم سيّدهم كان فى زمانه ذلك مَخْشِىّ بن عمرو رجل k منهم قال ثمّ رجع رسول الله صلّعم الى المدينة ولم يلق كيدًا فاقام بها بقيّة

a) M et BM عاصم. b) BM ins. فى. c) S om. d) M et BM om. e) BM السرية. f) BM om. g) Codd. ورجب et mox وشوال. h) M hîc et mox وذو. i) Sic S et Hisch. ۴۱۵. M, BM et P فى المحرم. k) BM ورجل.

صفر وصدرًا من شهر ربيع الأوّل وبعث فى مقامه ذلك عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المطّلب فى ثمانين او ستّين راكبًا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احدٌ حتّى *a* بلغ أَحْياء *b* ماء بالحجاز بأسفل ثنيّة المَرَة *c* فلقى بها جَمْعًا عظيمًا من قريش فلم يكن بينهم قتال *d* الّا انّ سعد بن ابى وقّاص قد رمى يومئذ بسهم فكان اوّل سهم رُمى به *e* فى الاسلام ثمّ انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامِيَةٌ وفَرّ من المشركين الى المسلمين المِقْداد بن عمرو البَهْرانىّ حليف بنى زُهْرة وعُتْبة بن غَزْوان بن جابر حليف بنى نوفل بن عبد مناف وكانا مسلمين ولكنّهما خرجا يتوصّلان بالكُفّار الى المسلمين وكان على ذلك الجمع *f* عِكْرِمَة بن ابى جهل، قال محمّد فكانت راية عبيدة *g* فيما بلغنى اوّل راية عقدها رسول الله صلّعم فى الاسلام لأحد من المسلمين، وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وبعض العلماء يزعم انّ رسول الله صلّعم كان بعثه *h* حين اقبل من غزوة الأَبْواء قبل ان يصل الى المدينة. قال وبعث حمزةَ بن عبد المطّلب فى مقامه ذلك الى سِيف البحر من *i* ناحية العِيص فى ثلثين *k* راكبًا من المهاجرين *وهى من ارض جُهينة *l* ليس فيهم *m* من الانصار احدٌ فلقى *n* ابا جهل بن هشام بذلك الساحل فى ثلثمائة راكب من

---

a) M et BM ins. اذا. *b*) Hisch. om. *c*) M et BM المراة. *d*) p (adscr. صح) قَتْلٌ. *e*) BM om. *f*) P et S ins. من المشركين. *g*) P ins. بن الحرث. *h*) P شَيّعه. *i*) BM شى. *k*) P ثمانين. *l*) Hisch. ٤١٩ om. *m*) S منهم. *n*) S فبلغ.

اهل مكّة فحجز بينهم مَجْدِىّ a بن عمرو الجُهَنِىّ وكان مُوادِعًا للفريقين جميعًا b فانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن بينهم قتالٌ، قال وبعض القوم يقول كانت رايةُ حمزة اوّل راية عقدها رسول الله صلعم لأحد من المسلمين c وذلك انّ d بَعْثَهُ وبَعْثَ عبيدة e بن الحارث كانا معًا فشُبِّهَ f ذلك على الناس قال والذى سمعنا من اهل العلم عندنا انّ رايةَ عبيدة بن الحارث كانت اوّل راية عُقدتْ فى الاسلام، قال ثمّ غزا رسول الله صلعم فى شهر ربيع الآخر g يريد قريشًا حتّى اذا بلغ بُوَاط h من ناحية رَضْوَى i رجع ولم يلق كيدًا فلبث k بقيّة شهر ربيع الآخر وبعض جمادى الاولى l، ثمّ غزا يريد قريشًا فسلك على نَقْب m بنى دينار n بن النجّار ثمّ o على فَيْفاء الخَبَار p فنزل تحت شجرة ببَطْحاء ابن أَزْهَر q يقال لها ذات الساق r فصلّى عندها فثَمّ مسجده وصُنِعَ له عندها طعامٌ فأكل منه وأكل الناسُ معه فموضعُ أَثافِى البُرْمة معلوم هنالك فاستُقِى له من *ماء به s يقال

---

a) M et P عدى. b) S om. c) Codices ins. بعده, quod recte deest in Hisch. d) P انّه. e) M عبيد. f) P فشبّهوا. g) Hisch. ٤٢١ الاول. h) M نواط. i) P روضى. k) P et S ins. بها, quod recipiendum est, si post anteced. رجع cum Hisch. inseritur الى المدينة. l) BM et S الاول. m) BM et S ثقب, M ثعب. n) S نديان. o) M om. p) BM الحبّار, S الحبار, P الحمار, M فيقا الحمان. q) P ببُطْحان أَزْعَر. r) M السقا. s) M مايه; P فاستقا من ماء.

له المُشَيْرِب a ثمّ ارتحل فتنكّب b الخَلَائق c بيسار وسلك شُعْبة يقال لها شعبة عبد الله d وذلك اسمها اليوم ثمّ صبّ لليسار e حتّى هبط يَلْيَل f فنزل بمجتمعه g ومجتمع الضَّبُوعة واستقى له من بئر بالضَّبُوعة h ثمّ سلك الفَرْش i فرش مَلَل k حتّى لقى الطريق بصُخَيْرات l اليَمَام ثمّ اعتدل m به الطريق حتّى نزل n العُشَيْرَة من o بطن يَنْبُع فاقام بها بقيّة p جمادى الاولى q وليالىَ من جمادى الآخرة ووادع فيها بنى مُدْلِج r وحلفاءهم من بنى ضمرة ثمّ رجع الى المدينة ولم يلق كيدًا، وفى تلك الغزوة قال لعلىّ بن ابى طالب عمّ ما قال، قال فلم يُقِمْ رسول s الله صلعم حين قدم t من غزوة العُشَيْرة بالمدينة u الّا ليالىَ v قلائل لا تَبْلُغ العشر حتّى اغار كُرْزُ بن جابر الفِهْرىّ على سَرْح المدينة فخرج

---

a) Ita M, S, coll. Hisch. II, 115 et Jâcût in v.; BM المشرب, P idem s. p., Hisch. المُشْتَرَب. b) Sic Hisch.; codices et Jâcût II, ٣.٣ فنزل. c) Ita codices; alia lectio est الخلائق Hisch. ۴٢١, sed vid. ib. II, 115 et Jâcût l.l. d) M et BM الملك. Conf. Jâcût III, ٢٩٧ l. 11. e) Sic BM et P, M et S للسار, Jâcût l.l. على اليسار, Hisch. للشّاق. f) M et P بليل, BM تليل. g) M بجمعة. Ante seq. مجتمع deest و in omnibus codd. h) BM الضبوعة. i) M et P الفرس et mox فرس. k) M ملك, BM et P مالك. l) Codd. بصُخَيْرات. Pro seq. اليمام M التمام. Conf. Jâcût I, ٦٣۴, III, ٣٧٢ et Bekrí ٦٨٣ s. v. ذو العشيرة. m) BM اعتزل. n) P. ins. به. o) M et BM فى. p) Hisch. om. q) M الاول et pro seq. وليالى BM وليال. r) BM مدحج. s) S نرسول. t) BM ins. المدينة. u) BM بها, S المدينة. v) M ليال.

رسول الله صلعم *فى طلبه a حتّى بلغ واديًا يقال له سَفَوان b من ناحية بدر وفاتَهُ كرز فلم يُدْرِكه وهى غزوة بدر الاولى، ثمّ رجع رسول الله صلعم الى المدينة فأقام بها c بقيّة جمادى الآخرة ورجبًا d وشعبان وقد كان بعث فيما بين ذلك *من غزوة e سعد ابن ابى وقّاص فى f ثمانية رهط *، وزعم الواقدىّ ان فى g هذه السنة اعنى السنة الاولى من الهجرة جاء ابو قيس بن الأَسْلَت h رسولَ الله صلعم فعرض عليه i رسول الله صلعم الاسلام فقال ما أَحْسَنَ ما تدعو اليه انظُرُ فى امرى ثمّ اعود اليك فلقيه عبد الله بن أُبَىّ k فقال له كرهتَ والله حربَ الخزرج فقال *ابو قيس e لا اسلم سنةً فمات فى ذى القعدة ۞

ثمّ كانت السنة الثانية من الهجرة

فغزا رسول الله صلعم فى قول جميع اهل السِّيَر فيها فى ربيع الاوّل بنفسه غزوة الأَبْواء ويقال وَدّان وبينهما ستّة اميال هى بحذائها واستخلف رسول الله صلعم على المدينة حين خرج اليها e سعد بن l عُبادة بن دُلَيْم وكان صاحب لوائه فى هذه الغزاة حمزة بن عبد المطّلب وكان لواؤه فيما m ذُكر ابيض، وقال الواقدىّ كان مقامه بها n خمس عشرة ليلة ثمّ قدم المدينة، قال الواقدىّ ثمّ a غزا رسول الله صلعم فى مائتين من اصحابه حتّى بلغ بُوَاط

a) BM om. *b*) BM سَفْوان. *c*) P om. *d*) Codd. ورجب. *e*) S om. *f*) M om. *g*) M et BM om. *h*) P ins. الى. *i*) BM om.; seq. رسول الله صلعم om S. *k*) S ins. بن سَلُول. *l*) BM ins. ابى. *m*) M فى. *n*) BM et S om.

فى شهر ربيع الاوّل يعترض لعيرات قريش وفيها أُميّة بن خلف ومائة رجل من قريش والفان وخمسمائة بعير ثمّ رجع ولم يلق كَيْدًا وكان يحمل لواءه سعدُ بن ابى وقّاص واستخلف على المدينة سعد بن مُعاذ فى غزوته هذه، قال *a* ثمّ غزا فى ربيع الاوّل فى طلب كُرْز بن جابر الفهرىّ فى المهاجرين وكان قد اغار على سَرْح المدينة وكان يرعى *b* بالجَمّاء فاستاقه فطلبه رسول الله صلعم حتّى بلغ *c* بدرًا فلم يلحقه وكان يحمل لواءه علىُّ بن ابى طالب عم واستخلف على المدينة زيد بن حارثة، قال وفيها خرج رسول الله صلعم يعترض لعيرات قريش حين ابدأت *d* الى الشأم فى المهاجرين وفى غزوة ذات العُشَيْرة حتّى بلغ يَنْبُع واستخلف على المدينة ابا سَلَمة بن عبد الأَسَد وكان يحمل لواءه حمزة بن عبد المطّلب، حدّثنا سليمان بن *e* عمر بن خالد الرقّىّ قال ثنا محمّد بن سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن يزيد ابن *f* خُثيم عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال ثنا ابوك يزيد ابن *g* خثيم عن عمّار بن ياسر قال كنتُ انا وعلىّ رفيقَيْن مع *h* رسول الله صلعم فى غزوة العُشَيْرة فنزلنا منزلًا فرأينا رجالًا من بنى مُدْلِج يعملون فى نَخْل لهم فقلتُ لو انطلقنا فنظرنا اليهم

a) BM ins. الواقدى. *b*) Ita S et Sa'd. M, BM et P وكانت ترعى. *c*) BM ins. من المدينة. *d*) BM بدأت. *e*) M et BM عمرو. *f*) BM عن. Hisch. ٤٢٢ يزيد بن محمد بن خُثَيْم. Conf. mox infra p. ١٢٧٢ l. 7 et 8. Catena aliunde mihi ignota est. *g*) BM عن. Hisch. محمد بن خيثم. Conf. infra p. ١٢٧٢ l. 9. *h*) S فى.

كيف يعملون فانطلقنا فنظرنا اليهم ساعةً ثمّ غشينا النُّعاس فعمدنا *a* الى صَوْرٍ *b* من النخل فنمْنا تحته فى دَقْعاء *c* من التُّراب فما ايقظنا الّا رسول الله صلعم أتانا وقد تترّبْنا فى ذلك التُّراب فحرّك عليًّا *d* برجله فقال قُمْ يا ابا تُراب الا أُخْبِرُك بأشْقى الناس أُحَيْمِر *e* ثمود عاقر الناقة والذى يضربك على هذا *يعنى قَرْنَه *f* فيَخْضب هذه منها وأخذ بلحيته *g** حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يزيد بن محمّد بن خثيم المُحاربىّ عن محمّد بن كعب القرظىّ عن محمّد بن خثيم وهو ابو يزيد عن عمّار بن ياسر قال كنتُ انا وعلىّ رفيقَيْن فذكر نحوه* وقد قيل فى ذلك غير هذا القول وذلك ما حدّثنى به *h* محمّد بن عُبَيْد المحاربىّ قال حدّثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه قال قيل لسَهْل *i* بن سعد انّ بعض أُمَراء المدينة يريد ان يبعث اليك تَسُبّ عليًّا عند *k* المِنبَر قال اقول ما ذا قال تقول ابا تُراب قال والله ما سمّاه بذلك الّا رسول الله صلعم قال قلتُ وكيف ذاك *l* يا ابا العبّاس قال دخل علىٌّ على فاطمة ثمّ خرج من عندها فاضطجع فى فَىْء *m*

---

a) M et BM فعدنا. *b*) P et S صُوَر. Pro seq. من Hisch. بين, sed vid. II, 115. *c*) BM دفعاء. *d*) BM علينا. *e*) Hisch. et *Oyún* أحَيْمِر. Conf. Mobarrad, *Kámil* ٥٨.. *f*) S om. *g*) Sequentia usque ad وقد om. S. *h*) M et BM om. *i*) M لسهيل. *k*) P على. *l*) M et P ذلك. *m*) Sic corrigitur in P فى, quod hic codex et S offerunt. M et BM om.

المسجد قال ثمّ دخل رسول الله صلعم *على فاطمة a فقال لها a اين ابن عمّك فقالت هو ذاك مضطجع فى المسجد قال فجاءه b رسول الله صلعم فوجده قد سقط رداؤه عن c ظهره وخلص التُّراب الى ظهره فجعل يَمْسَحُ التُرابَ عن ظهره ويقول اجلس ابا تُراب فوالله ما سمّاه به الّا رسول الله صلعم ووالله d ما كان له e اسم احبّ اليه منه، قال ابو جعفر وفى هذه السنة فى صفر لليال بقين e منه تزوّج علىّ بن ابى طالب عم فاطمة f رضها، حُدّثتُ بذلك عن محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فَرْوة عن ابى جعفر،

قال ابو جعفر الطبرى ولمّا رجع رسول الله صلعم من طلب كُرْز ابن جابر الفهرى الى المدينة وذلك g فى جمادى الآخرة بعث فى رجب عبدَ الله بن جَحْش معه ثمنية رهط من المهاجرين ليس فيهم *من الانصار h احدٌ فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى الزهرى ويزيد بن رُومان عن عُرْوة بن i الزبير بذلك، وامّا الواقدى k فانّه زعم انّ رسول الله صلعم بعث عبد الله بن جحش سَرِيّة فى اثنى عشر رجلًا من المهاجرين، رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق عن الزهرى ويزيد بن رُومان عن عُرْوة قال وكتب رسول الله

a) S om. *b*) S فجا. *c*) BM على. *d*) M om. والله. *e*) BM om. *f*) S ins. بنت رسول الله صلعم. *g*) M om. *h*) S om. *i*) M et BM عن. *k*) Potius Sa'd. Al-Wâkidî enim *Kitâb al-maghâzi* ed. von Kremer (= *Mag.*) p. ١١: ويقال كانوا اثنى عشر ويقال كانوا ثلثة عشر والثبت عندنا ثمانية.

صلّعم *له كتابا a يعنى لعبد الله بن جحش وأمره ان لا ينظر فيه حتّى يسير يومَيْن ثمّ ينظر فيه فيمضى لما امره به ولا يستكره احدًا من اصحابه فلمّا سار عبد الله بن جحش يومَيْن فتح الكتاب *ونظر فيه a فاذا فيه اذا نظرتَ فى كتابى هذا فسرْ حتّى تنزل نَخْلة b بين مكّة والطائف فترَصَّدْ بها قريشا وتعلَّمْ لنا من أَخْبارهم فلمّا نظر عبدُ الله فى الكتب قال سَمْعٌ وطاعةٌ ثمّ قال لاصحابه قد امرنى رسول الله صلّعم ان امضى الى نَخْلَة فارصد بها c قريشًا حتّى آتيه منهم بخَبَرٍ d وقد نهانى ان استكره احدًا منكم فمَنْ كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومَنْ كره ذلك فليرجع فامّا انا فماضٍ لأَمْرِ رسول الله صلّعم فمضى ومضى e معه اصحابه فلم يتخلَّفْ عنه منهم e احدٌ وسلك على الحجاز حتّى اذا كان بمعدن فوق الفُرْع f أَضَلَّ سعد ابن ابى وقّاص وعُتْبة بن غَزْوان بعيرًا لهما كانا يعتقبانه فتخلّفا عليه g فى طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقيّة اصحابه حتّى نزل بنَخْلَة h فمرّتْ به عِيرٌ لقريش تحمل زبيبًا وأدمًا وتجارةً من تجارة i قريش فيها منهم عمرو بن الحَضْرَمىّ وعثمان بن عبد الله ابن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميّان والحكم بن كَيْسان مولى هشام k بن المغيرة فلمّا رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبًا منهم فأشرف لهم l عُكّاشة بن مِحْصَن وقد كان

a) S om. b) S بنخلة. c) P om. Pro seq. قريشا BM عير متاجر قريش. d) S بخبره. e) M om. f) Hisch. ٤٢٤ ins. يقال له بَحْران. g) M عنه. h) BM نخلة. i) BM ins. من العرب. k) P مسلم. l) S عليهم.

حلق رأسه فلمّا رأوه أمِنوا وقالوا عُمّار لا بَأْسَ عليكم منهم *a* وتشاوَرَ القومُ فيهم وذلك فى آخر يوم من رجب فقال القوم والله لئن تركتم القومَ هذه الليلة ليدخلنّ الحرم فليمتنعنّ به منكم ولئن قتلتموهم لتقتلنّهم فى الشهر الحرام فتردّد *b* القومُ وهابوا الاقدام عليهم *ثمّ تشجّعوا عليهم وأجْمعوا على قَتْل من قدروا عليه منهم *c* وأَخْذ ما معهم فرمى واقدُ بن عبد الله التميمىّ *d* عَمْرَو ابن الحضرمىّ بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم ابن كَيسان وأفلت *e* نوفلُ بن عبد الله فأعجزهم وأقبل عبدُ الله بن جحش واصحابه بالعير والأسيرَيْن حتّى قدموا على رسول الله صلّعم بالمدينة، قال وقد *f* ذكر بعضُ *g* آل عبد الله بن جحش *انّ عبد الله بن جحش *g* قال لأصحابه ان لرسول الله صلّعم ممّا غنمتم الخُمُس *وذلك قبل ان يفرض الله من الغنائم الخُمُس *g* فعزل لرسول الله صلّعم خمس الغنيمة وقسم سائرها بين اصحابه فلمّا قدموا على رسول الله صلّعم قال ما امرتُكم بقتالٍ فى الشهر الحرام فوقّف العيرَ والأسيرَيْن وأَبَى ان يأخذ من ذلك شيئًا فلمّا قال ذلك رسول الله صلّعم سُقِطَ فى ايدى القوم وظنّوا انّهم قد هلكوا وعَنّفهم المسلمون فيما صنعوا *وقالوا لهم صنعتم ما لم تؤمروا به وقاتلتم فى الشهر الحرام ولم تؤمروا بقتال *h* وقالت قريش قد استحلّ محمّد واصحابه الشهر الحرام فسفكوا فيه الدم *i* وأخذوا

---

a) BM et Hisch. منه, sed vid. II, ١١٦. *b*) S شمرد. *c*) BM om. S ex his om. عليهم. *d*) S النيمى. *e*) Hisch. ins. القومَ. *f*) M et S om. قد. *g*) BM om. *h*) Hisch. ۴٢٥ om. *i*) BM الدماء.

فيه الاموال وأسروا فيه الرجال فقال من يَرُدّ ذلك عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انّما اصابوا ما اصابوا فى شعبان وقالت يهود تفاءلُ *a* بذلك على رسول الله صلعم عمرو بن الحضرمىّ قتله واقدُ بن عبد الله عمرو عمرت الحربُ *والحضرمىّ حضرت الحربُ *b* وواقد *بن عبد الله *c* وقدت الحربُ فجعل الله عزّ وجلّ ذلك عليهم *لا لهم *d* فلمّا اكثر الناسُ فى ذلك انزل الله عزّ وجلّ على رسوله صلعم *e* يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ الآية فلمّا نزل القران بهذا *من الأمر *f* وفرّج اللهُ عن المسلمين ما كانوا فيه من الشَّفَق *g* قبض رسولُ الله صلعم العير والأسيرَيْن وبعثَتْ اليه قريش فى فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله صلعم لا نُفْديكموها *h* حتى يَقْدَمَ صاحبانا *i* يعنى سعد بن ابى وقّاص وعتبة بن غزوان فانّا نَخْشاكم *k* عليهما فان تقتلوهما نقتل صاحبَيْكم *l* فقدم سعد وعتبة ففاداهما *m* رسول الله صلعم منهم فامّا الحكم *بن كيسان *n* فَأَسْلَمَ فحَسُنَ اسلامُه وأقام عند رسول الله صلعم حتّى قُتِل يوم *o* بئر مَعُونة شهيدا، قال ابو جعفر وخالف فى بعض هذه القصّة محمّدَ بن اسحاق والواقدىّ

---

a) S تفأُّلاً. *b*) BM om. *c*) S om. *d*) Sic Hisch. et *Oyún*. M, P et S وبهم, BM رَبّهم. *e*) Kor. 2 vs. 214. *f*) M om. *g*) BM الشقق. *h*) BM نفديكما. *i*) S صاحبنا, BM (sic) صاحبندنا. Seq. يعنى om. M et P. *k*) M نخشى, BM نخشى منكم. *l*) S صاحبيهما. *m*) Hisch. et *Oyún* فأفْداهما, Now. (Cod. 2 *f* fol. 3 r.) فاخذاهما. *n*) S om. Seq. فسلم om. M. *o*) P عند.

جميعًا السُّدّىّ حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا *عمرو بن حمّاد قال ثنا a اسباط عن السُّدّى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ وذلك انّ رسول الله صلعم بعث سريّة وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جَحْش الأَسَدىّ وفيهم عمّار b بن ياسر وابو حُذَيْفة بن عُتْبة بن ربيعة وسعد بن ابى وقّاص وعُتْبة بن غَزْوان السُّلَمىّ حليف لبنى نوفل وسُهَيْل بن بَيْضاء وعامر بن فُهَيْرة وواقد بن عبد الله اليَرْبُوعىّ حليف لعمر بن الخطّاب وكتب مع ابن جحش كتابًا وأمره ان لا يقرأه حتّى ينزل بطن مَلَل c فلمّا نزل بطن ملل فتح الكتابَ فاذا فيه ان سِرْ حتّى تنزل بطن نَخْلة فقال لأصحابه مَنْ كان يريد الموت فليَمْضِ ولْيُوصِ d فانّى مُوصٍ وماضٍ لأمر رسول الله صلعم فسار وتخلّف عنه سعد بن ابى وقّاص وعتبة بن غزوان أَضَلّا راحلةً لهما فأتيا e بَحْران يَطْلُبانها وسار ابنُ f جحش الى بطن نخلة فاذا هو بالحكم بن كَيْسان وعبد الله ابن المغيرة والمغيرة بن عثمان وعمرو بن الحَضْرَمىّ فاقتتلوا فأسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانفلت g المغيرة وقُتل عمرو بن الحضرمىّ قتله واقدُ بن عبد الله فكانت اوّل غنيمة غنمها اصحابُ محمّد صلعم فلمّا رجعوا الى المدينة بالأسيرَيْن وما اصابوا من الأموال اراد اهلُ مكّة ان يُفادوا الأسيرَيْن فقال

---

a) BM om. *b*) P عبد الله. *c*) BM hîc et mox مالك. *d*) M om. *e*) Ita S. M, BM et P فاتوا. Pro seq. M بحران et S بحران, BM et P نَجْرَانَ. *f*) BM ابو. *g*) BM et S وافلت.

النبىّ صلعم حتّى ننظر ما فعل صاحبانا a فلمّا رجع سعد وصاحبه فادى بالأسيرين ففجر b عليه المشركون وقالوا محمّد يزعم انّه يتّبع طاعة الله c وهو اوّل من استحلّ الشهر الحرام وقتل صاحبنا فى رجب فقال المسلمون انّما قتلناه فى جمادى وقيل d فى اوّل ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى وغمد e المسلمون سيوفهم حين دخل رجب فانزل الله عزّ وجلّ يُعَيِّر f اهل مكّة يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ الآية،

قال ابو جعفر وقد قيل انّ النبىّ صلعم كان انتدب g لهذا المسير ابا عُبَيْدة بن الجرّاح ثمّ بَدا له فيه *فندب له h عبد الله بن جحش i،

ذكر الخبر بذلك

حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال حدّثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه انّه حدّثه رجل عن ابى السَّوّار يُحدّثه عن جُنْدب بن k عبد الله عن رسول الله صلعم انّه بعث رَهْطًا فبعث عليهم ابا عبيدة ابن الجرّاح فلمّا اخذ لينطلق l بكى صَبَابةً الى رسول الله صلعم فبعث رجلًا مكانه يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابًا وأَمَرَه ان لا يقرأ الكتابَ حتّى يبلغ كذا وكذا ولا تُكْرِهَنّ احدًا من اصحابك على المسير m معك فلمّا قرأ الكتاب استرجع ثمّ قال سمعًا وطاعةً لأمر الله ورسوله فخبّرهم بالخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع

---

a) BM صاحبنانا. *b*) S ففخر. *c*) M ربه. *d*) BM om. *e*) S واغمد. *f*) BM تعير. *g*) S ندب. *h*) BM فبعث. *i*) Sequentia usque ad ومن ذلك p. ١٢٧٩ l. 9 om S. *k*) BM عن. *l*) M et BM ins. لكنه. *m*) P المسير.

رجلان ومضى بقيّتهم فلقوا ابن الحضرميّ فقتلوه ولم يدروا a ذلك اليوم من رجب او من جمادى فقال المشركون للمسلمين فعلتم b كذا وكذا فى الشهر الحرام فأتوا النبىّ صلعم فحدّثوه الحديث فانزل الله عزّ وجلّ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ الى قوله وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ الفتنة هى الشِرْك، وقال بعض الذين c أظُنّه قال d كانوا فى السريّة والله ما قتله الّا واحد فقال ان يكن e خيرًا فقد وليتُ وان يكن ذنبًا فقد عَلِمْتُ f ❊

ذكر بقيّة ما كان فى السنة الثانية من سنى الهجرة

ومن ذلك ما كان من صَرْف الله عزّ وجلّ g قبلة المسلمين من الشأم الى الكعبة وذلك فى السنة الثانية من مقدم النبىّ صلعم المدينة h فى شعبان، واختلف السلفُ *من العلماء i فى الوقت الذى صُرِفَتْ k فيه من هذه السنة فقال بعضهم وهم الجمهورُ الاعظمُ صُرِفَتْ فى النِصْف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرًا من مقدم رسول الله صلعم المدينة i،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا موسى بن هارون الهمدانىّ l قال حدّثنا عمرو بن حمّاد قال حدّثنا اسباط عن السُدّىّ فى m خبر ذكرَه عن ابى h مالك وعن ابى n صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ o عن ابن

---

a) BM ins. ان. b) M ins. وفعلتم. c) M الذى. d) Codd. قالوا et pro seq. كانوا M et BM كان. e) P hîc et mox يك. f) M عملت. g) BM ins. القبلة. h) BM om. i) S om. k) BM صرف et pro seq. فيه M, BM et P اليها. l) BM et P اليمذانى. m) BM و. n) BM ابن. o) Ita M et S et sic in P emendatur lectio الهمذانى, quam P et BM offerunt.

مسعود وعن ناس a من اصحاب النبىّ صلعم b كان الناس يُصَلّون قبل بيت المقدس فلمّا قدم النبىّ صلعم المدينة c على رأس ثمانية عشر شهرًا من مهاجره وكان اذا صلّى رفع رأسه الى السماء ينظر ما يُؤمَر وكان يصلّى قبل بيت المقدس فنسختها الكعبة وكان النبىّ صلعم يُحبّ ان يصلّى قِبَلَ d الكعبة فانزل الله عزّ وجلّ e قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ الآية f ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال صُرِفت القبلة فى شعبان على رأس ثمانية عشر شهرًا من مقدم رسول الله صلعم المدينة ٭

وحُدّثت عن ابن g سعد عن الواقدىّ مثل ذلك وقال صُرِفت القبلة فى الظهر يوم الثلثاء للنصف من شعبان ٭

قال ابو جعفر وقال آخرون انّما صُرِفت القبلة الى الكعبة لستّة عشر شهرًا مضت من سنى الهجرة ،

ذكر من قال ذلك

ثنا المثنّى *ابن ابرهيم الآمُلىّ h قال ثنا الحجّاج قال ثنا همّام ابن يحيى قال سمعتُ قتادة قال i كانوا يُصَلّون نحو بيت المقدس ورسول الله صلعم بمكّة قبل الهجرة وبعد ما هاجر رسول الله صلعم *صلّى نحو بيت المقدس k ستّة عشر شهرًا ثمّ وجّه بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام ٭ حدّثنى يونس بن عبد

---

a) M et P اناس. b) M ins. قال, BM فان. c) S om. d) BM الى. e) Kor. 2 vs. 139. f) Pro seqq. usque ad مثل ذلك l. 9 S haec tantum offert: وذكر ابن اسحق مثل ذلك وذكر الواقدى مثله. g) BM ابى. h) BM, P et S om. i) Sic tres codices, non يقول. S يحيى عن قتادة قال. k) BM om; P ex his om. صلى.

الاعلى قال ثنا ابن وهب قال سمعتُ ابن زيد يقول استقبل النبىّ صلّعم بيت المقدس ستّة عشر شهرًا فبلغه انّ يهود تقول والله ما دَرَى محمّد واصحابُهُ ايــن قبلتُهم حتّى هديناهم *a* فكره ذلك النبىّ صلّعم ورفع وجهه الى السماء فقال الله عزّ وجلّ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ الآية ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة فُرض فيما ذُكر صوم *b* شهر رمضان، وقيل انّه فُرض فى شعبان منها *c*، وكان النبىّ صلّعم حين قدم المدينة رأى يهود تصوم يوم *c* عاشوراء *d* فسألهم فأخبروه انّه اليوم الذى غرّق اللهُ فيه آل فرعون ونَجَّى موسى ومن معه منهم فقال نحن احقّ بموسى *c* منهم فصام وأمر الناس بصومه فلمّا فرض صوم *e* شهر رمضان لم يأمرهم بصوم يوم *f* عاشوراء ولم ينههم عنه ۞

وفيها امر الناس *باخراج زكاة *g* الفطْرِ، وقيل انّ النبىّ صلّعم خطب الناس قبل *h* الفطْرِ بيوم او يومَيْن وأمرهم بذلك ۞

وفيها خرج *i* الى المصلّى فصلّى بهم صلاة العيد وكان ذلك اوّل خَرْجَة خرجها بالناس الى المصلّى لصلاة العيد ۞

وفيها فيما ذُكر حُملت العَنَزَةُ له الى المصلّى فصلّى اليها وكانت للزبير ابن العوّام كان النجاشىُّ وهبها له فكانت تُحمل بين يديه فى الاعياد وهى اليوم فيما بلغنى عند المُؤَذّنين بالمدينة ۞

وفيها كانت وقعة بَدْر الكُبرى بين رسول الله صلّعم والكُفّار من قريش وذلك فى شهر رمضان منها *k* ثمّ اختلفوا فى اليوم الذى

a) BM ins. اليها. *b*) S صيام, P om. *c*) S om. *d*) BM عاشور. *e*) BM om.; seq. شهر om. P. *f*) M et P om. *g*) M بزكاة. *h*) BM ins. بيوم. *i*) BM ins. النبى صلّعم. *k*) BM فيها, P om.

فيه *a* كانت الحربُ بينه وبينهم * فقال بعضهم *b* كانت وقعة بدر يوم تسعة عشر من شهر رمضان،

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن حميد قال ثنا هارون بن المغيرة عن عَنْبَسة عن ابى *c* اسحاق عن عبد الرحمان بن الاسود عن ابيه عن ابن *d* مسعود قال التمِسُوا ليلةَ القَدْرِ فى تسع عشرة ليلة من رمضان فانّها ليلة بدر، ثنا محمّد بن عُمارة الأَسَدىّ قال ثنا عبيد *e* الله بن موسى قال نا اسرائيل عن ابى اسحاق عن حُجَيْر التغلبىّ *f* عن الاسود عن عبد الله قال التمِسُوا ليلة القَدْرِ فى تسع عشرة من رمضان فانّ صبيحتها كانت صبيحة بَدْرٍ، ثنا ابو كريب قال ثنا عبيد بن محمّد المُحاربىّ قال ثنا ابن ابى الزِّند عن ابيه عن خارجة بن زيد *عن زيد *g* انّه كان لا يُحْيِى ليلة من شهر *g* رمضان كما *h* يُحْيِى ليلة تسع عشرة وثلث وعشرين ويُصبح وجهه مصفرًّا *i* من أَثَرِ السَّهَرِ فقيل له فقال انّ الله عزّ وجلّ فرّق فى صبيحتها بين الحقّ والباطل، وقال آخرون كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان،

ذكر من قال ذلك

ثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر *قال ثنا شعبة *k* قال سمعتُ ابا اسحاق يُحدّث عن حُجَيْر *l* عن الاسود وعَلْقمة

a) Exstat in solo S. *b*) BM فقالت طائفة. *c*) S ابن. *d*) P عبد الله بن. *e*) M et BM عبد. *f*) Sic BM; P التعلمى, M et S s. p. *g*) BM om. *h*) BM ins. كان. *i*) P مُصَفرا. *k*) P om. *l*) S حاجر.

انّ a عبد الله بن مسعود قال انتمسوها فى سبع عشرة وتلا هذه الآية b يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ يوم بدر ثمّ قال او تسع عشرة او احدى وعشرين c ،، ثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا الثورىّ عن الزبير d بن عدىّ عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال كانت بدرٌ صبيحة تسع عشرة من رمضان e ،، ثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا الثورىّ عن ابى اسحاق عن الاسود عن عبد الله مثله ،، قال الحارث قال ابن سعد قال الواقدىّ فذكرتُ ذلك لمحمّد بن صالح فقال f هذا اعجبُ الاشياء ما ظننتُ انّ احدًا من اهل g الدنيا شكّ h فى هذا انّها i صبيحة سبع k عشرة من l رمضان يوم الجمعة، قال محمّد بن صالح وسمعتُ عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رُومان يقولان ذلك قال لى محمّد بن صالح يا ابن اخى وما تحتاج الى تسمية الرجال فى هذا هذا ابينُ من ذلك m ما يجهل هذا النساء فى n بيوتهنّ ، قال الواقدىّ فذكرتُه لعبد الرحمان بن ابى الزِّناد فقال اخبرنى ابى عن خارجة بن زيد *عن زيد o بن ثابت p انّه كان يُحْيِى ليلة سبع عشرة من شهر

---

a) BM عن. *b*) Kor. 8 vs. 42. *c*) P وعشرون. — S pro sequentibus usque ad عبد الله tantum: ورُوى عنه انه. *d*) Cod. Köpr. 1042 fol. 235 (= K) انس. *e*) Quae sequuntur ad مثله om. S. *f*) P ins. انّ. Pro seq. هذا S ما. *g*) M om. *h*) K et S يشكّ. *i*) K انه. *k*) K تسع. *l*) S ins. شهر. *m*) S ذلك. *n*) BM om. *o*) P om. *p*) P ins. الانصارى.

رمضان وان *a* كان ليُصْبح وعلى *b* وجهه اثر السَّهَرِ *c* ويقول فرّق الله فى صبيحتها بين الحقّ والباطل واعزّ فى صُبْحها *d* الاسلام وانزل فيها القرآن *e* واذلّ فيها ائمّة الكُفر وكانت وقعة بدر يوم الجمعة، ثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال حدّثنى يحيى بن يعقوب ابو طالب عن ابى *f* عَوْن محمّد بن عبيد *g* الله الثَّقَفىّ عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عبد الله بن حَبيب قال قال الحسن بن علىّ بن ابى طالب كانت ليلة الفُرْقان يَوْم اِلْتَقَى الجَمْعانِ لسبع عشرة من رمضانَ وكان الذى هاج وقعة بدر وسائر الحروب التى كانت بين رسول الله صلعم وبين مشركى قريش فيما قال عُرْوة بن الزبير ما كان من قَتْل واقد بن عبد الله التميمىّ عمرو بن الحضرمىّ ۞

ذكر وقعة بَدْر الكُبرى

ثنا علىّ بن نصر بن علىّ وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث *h* قال علىّ ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وقال عبد الوارث حدّثنى ابى قال ثنا ابان العطّار قال ثنا هشام بن عروة *عن عروة *i* انّه كتب الى عبد الملك بن مروان امّا بعد فانّك كتبتَ الىّ فى ابى سفيان ومخرجه تَسْأَلنى كيف كان شأنه كان من *k* شأنه انّ ابا سفيان بن حرب اقبل من الشأم

---

a) K et P وانّه, sed p corr. وان. *b*) K et M على. *c*) M et BM السجود. *d*) K, P et BM صبيحتها. *e*) P et S الفرقان. *f*) BM ابن. *g*) S عبد. *h*) S pro sequentibus ad ابان tantum haec: قالا ثنا عبد الصمد عن ابان. *i*) BM om. *k*) BM et S om.

في *قريب من *a* سبعين راكبًا من قبائل قريش كلّها كانوا تجارًا بالشأم فاقبلوا جميعًا معهم اموالهم وتجارتهم فذُكروا لرسول الله صلّعم واصحابه وقد كانت الحربُ بينهم قبل ذلك فقُتلت قتلى وقُتل ابن الحضرميّ في ناسٍ بنَخْلَة وأُسرت أسارى من قريش فيهم بعض بنى المغيرة وفيهم ابن كَيْسان مولاهم اصابهم عبد الله ابن جَحْش وواقد حليفُ بنى عدىّ بن كعب في ناس من اصحاب رسول الله صلّعم بعثهم مع عبد الله بن جحش وكانت تلك الوقعةُ هاجت الحرب بين رسول الله صلّعم وبين قريش واوّل ما اصاب به بعضهم بعضًا من الحرب وذلك قبل مخرج ابى سفيان واصحابه الى الشأم ثمّ انّ ابا سفيان اقبل بعد ذلك ومَنْ معه من رُكْبان *b* قريش مُقْبلين *a* من الشأم فسلكوا طريق الساحل فلمّا سمع بهم *c* رسول الله صلّعم نَدَبَ اصحابه وحدّثهم بما معهم من الاموال وبقلّة عددهم فخرجوا لا يريدون الّا ابا سفيان والركبَ معه لا يرونها الّا غنيمة لهم لا يظنّون ان يكون كبير قتال اذا لقوهم وهى التى انزل الله عزّ وجلّ فيها *d* وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ فلمّا سمع ابو سفيان انّ اصحاب رسول الله صلّعم معترضون له *e* بعث الى قريش انّ محمّدًا واصحابه معترضون لكم فأَجيروا *f* تجارتكم *g* فلمّا اتى قريشًا الخبرُ وفى عير ابى سفيان من بطون كعب بن لُؤَىّ *كلّها نفر لها اهل مكّة وهى نفرة

---

a) S om. *b*) M روساء. *c*) M om. *d*) BM om. — Vid. Kor. 8 vs. 7. *e*) P et S لهم. *f*) S فاجيزوا, M فاخبروا. *g*) M تجاركم.

بنى كعب بن لُؤَىّ *a* ليس فيها من بنى عامر احدٌ الّا ما *b* كان من بنى مالك بن حِسْل ولم يسمع بنفرة قريش رسول الله صلّعم ولا اصحابه حتّى قدم النبىّ صلّعم بدرًا وكان طريق ركبان قريش من اخذ منهم طريق الساحل الى الشأم فخفض ابو سفيان عن بَدْرٍ ولزم طريق الساحل وخاف الرَّصَدَ على بدر وسار النبىُّ صلّعم حتّى عَرَّسَ قريبًا من بدر وبعث *النبىُّ صلّعم *c* الزبير بن العوّام فى *d* عصابة من اصحابه الى ماء بدر وليسوا *e* يحسبون انّ قريشًا خرجت لهم فبينا النبىّ صلّعم قائم يصلّى اذ ورد بعضُ روايا قريش ماء بدر وفيمن ورد من الروايا غُلَامٌ لبنى الحجّاج اسودُ فأخذه النفرُ الذين بعثهم رسول الله صلّعم مع الزبير الى الماء وافلت بعض اصحاب العبد نحو قريش فاقبلوا به *c* حتّى اتوا به رسول الله صلّعم وهو فى مُعَرَّسِهِ فسألوه عن ابى سفيان واصحابه *f* لا يحسبون الّا انّه *g* معهم فطفق العبدُ يحدّثهم عن قريش ومَنْ خرج منها وعن رؤوسهم ويَصْدُقهم الخبرَ وهم اكره شىء اليهم الخبر الذى يُخبرهم وانّما يطلبون حينئذ بالركب *h* ابا سفيان واصحابه والنبىّ صلّعم يصلّى *i* يركع ويسجد يرى ويَسْمَعُ ما يُصْنَعُ *k* بالعبد فطفقوا *l* اذا ذكر لهم انّها قريش جاءتهم ضربوه وكذّبوه وقالوا *m* انّما تكتمنا *n* ابا سفيان واصحابه

---

a) S om. Pro نفر BM تقر et post نفرة M ins. من. *b*) S من. *c*) S om. *d*) BM ins. جماعة معه و. *e*) S وليس. *f*) M om. *g*) BM add. مقيم. *h*) M الركب. *i*) M et P om. *k*) M صُنع *l*) M وطفق, BM فطفق. *m*) P add. له. *n*) BM تكفنا.

* فجعل العبدُ اذا أَنْقوه بالضرب وسألوه عن ابى سفيان واصحابه *a* وليس له بهم علمٌ انّما هو من روايا قريش قال نعم هذا *b* ابو سفيان والركب حينئذ اسفل منهم *c* كما قال الله عزّ وجلّ *d* اذْ أَنْتُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَى وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ حتّى بلغ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا فطفقوا اذا قال لهم العبدُ هذه قريش قد اتتكم ضربوه واذا قال لهم *e* هذا ابو سفيان تركوه فلمّا راى صَنيعَهم النبىُّ صلّعم انصرف من صلاته وقد سمع الذى اخبرهم فزعموا انّ رسول الله صلّعم قال والذى نفسى بيده انّكم لتضربونه *f* اذا صَدَقَ وتتركونه اذا كَذَبَ قالوا فانّه يحدّثنا انّ قريشًا قد جاءت قال فانّه قد *g* صدق قد *h* خرجت قريش تُجيرُ *i* ركابها فدعا الغلامَ فسأله فأخبره بقريش وقال لا عِلْمَ لى بأبى سفيان فسأله كم *k* القوم فقال لا ادرى والله هم كثير عددهم *l* فزعموا انّ النبىّ صلّعم قال مَنْ اطعمهم *m* اوّل من أَمْسِ فسَمّى رجلًا اطعمهم *n* فقال كم جزائر نحر لهم *o* قال *p* تسع جزائر قال فمَنْ اطعمهم أَمْسِ فسَمّى رجلًا فقال كم نحر لهم *q* قال عشر جزائر فزعموا انّ النبىّ صلّعم قال القومُ ما بين التسعمائة الى

---

a) M et BM om. *b*) M هو. *c*) P منكم. *d*) Kor. 8 vs. 43. *e*) P et S om. *f*) BM et S لتضربوه. *g*) P om., S om. فانه قد. *h*) BM et S om.; P habet ان قريشا خرجت تجير. *i*) M بجير, BM تحير, S تجيز. — Pro seq. ركابها BM ركبانها. *k*) BM عن. *l*) P عدد كثير. *m*) P اطعمكم. *n*) M om. *o*) M om.; S لكم. *p*) M ins. لهم. *q*) M et BM om.

الألف فكان نفرة قريش يومئذ خمسين وتسعمائة فانطلق النبيّ صلعم فنزل الماء وملأ الحياض وصفّ عليها اصحابه حتى قدم عليه القومُ فلمّا ورد رسول الله صلعم بدراً a قال هذه مصارعُهم فوجدوا النبيّ صلعم قد سبقهم اليه ونزل عليه فلمّا طلعوا b عليه زعموا انّ النبيّ صلعم قال هذه قريش قد جاءتْ بجلبتها c وفخرها تُحادّك d وتُكذّب رسولك اللهمّ انّى أسألك ما وعدتنى فلمّا اقبلوا استقبلهم e فحثا فى وجوههم التُّراب f فهزمهم اللهُ وكانوا قبْلَ ان g يلقاهم النبيّ صلعم قد جاءهم راكبٌ من ابى سفيان والركب الذين معه أنِ ارْجعوا والركب الذين * يأمرون قريشا h بالرَّجْعة بالجُحْفَة فقالوا والله لا نرجع حتى ننزل بدراً فنُقيم به i ثلث ليال ويرانا مَنْ غشينا من اهل الحجاز فانّه لَنْ k يرانا احدٌ من العرب وما جمعنا فيقاتلنا وهم الذين قال الله عزّ وجلّ l الّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ ٱلنَّاسِ فالتقوا هم والنبيّ صلعم ففتح الله على رسوله وأخزى m ائمّة الكُفر وشفى صدور المسلمين منهم، حدّثنى هارون بن اسحاق قال ثنا مصعب بن المقْدام قال ثنا اسرائيل قال ثنا ابو n اسحاق عن حارثة عن علىّ عم قال لمّا قدمنا المدينة اصبنا من ثمارها فاجتويناها o واصابنا بها p وعكٌ وكان رسول

a) S om. b) S اطلعوا. c) BM بتحلّبتها, S بحليتها. d) M et P تُجادل. e) BM ins. القوم. f) BM et P om. g) BM om. h) BM يامرونهم. i) S فيه, BM بها. k) M ان. l) Kor. 8 vs. 49. m) P وأخذ. n) p ابن (ads. خ). o) M فاجتوينا. p) M بك.

الله صلّعم يتخبّر *a* عن بدر فلمّا بلغنا انّ المشركين قد اقبلوا سار رسول الله صلّعم الى بدرٍ وبدرٌ بئر فسبقنا المشركين *b* اليها فوجدنا *c* فيها رجلين منهم رجلٌ من قريش ومولى لعُقْبة بن ابى مُعَيْط فامّا القرشىّ فانفلت *d* وامّا مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول كم القومُ فيقول هم والله كثير شديد بَأْسُهم فجعل المسلمون اذا قال ذلك ضربوه حتّى انتهوا به الى رسول الله صلّعم فقال له كم القوم فقال هم والله كثير شديد بأسهم فجهد النبىُّ صلّعم *e* ان يُخْبِره كم هم فأبى ثمّ انّ رسول الله صلّعم سأله كم ينحرون من الجُزُر فقال عشرًا كلّ يوم قال رسول الله صلّعم القومُ ألْفٌ ثمّ انّه *f* اصابنا من الليل طَشٌّ من المطر * فانطلقنا تحت الشَّجَر والحَجَف نستظلّ تحتها من المطر *g* وبات رسول الله صلّعم يدعو ربّه اللهمّ ان تهلك هذه العصابة لا تُعْبَد فى الارض فلمّا أَنْ طلع الفجرُ نادى الصلاة عباد الله فجاء الناسُ من تحت الشجر والحَجَف فصلّى بنا رسول الله صلّعم وحَرَّض *h* على القتال ثمّ قال انّ جمعَ قريش عند هذه الضلعة *i* من الجبل فلمّا ان دنا القومُ *f* منّا وصافَفْناهم اذا رجلٌ من القوم على جمل أَحْمَر يسير فى القوم فقال رسول الله صلّعم يا علىّ نادِ لى حمزة وكان اقربهم الى المشركين مَنْ صاحب الجمل الأحمر وما ذا يقول لهم * قال رسول الله صلّعم *k* ان يكن فى القوم من يأمر بالخير فعسى ان يكون

---

a) M, BM et P ينحبّر. *b*) BM المشركون. *c*) BM فوجدوا. *d*) P فانفلتت. *e*) M ins. على. *f*) M om. *g*) S om. Pro والحجف BM والجحجف. *h*) BM ins. الناس. *i*) M et S الصلعة. *k*) S om.

صاحب الجمل الأحمر فجاء حمزة فقال هو عُتْبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم a انّى ارى قومًا مُسْتَميتين لا تَصلون b اليهم وفيكم خير يا قوم اَعْصبُوها اليوم c برأسى وقولوا جَبُنَ عتبة ابن ربيعة ولقد علمتم انّى لَسْتُ d باجبنكم قال فسمع e ابو جهل فقال انت تقول هذا f والله لو غيرك يقول هذا لعضضتُه g لقد مُلِئَتْ رِئَتُك وجوفُك رُعْبًا فقال عتبة ايّاى تُعَيِّر h يا مُصَفِّر اِسْته ستَعْلم اليوم ايّنا أَجْبَنُ قال فبرز عتبة بن ربيعة واخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد حَمِيَّةً فقالوا من يُبارز فخرج فِتْيَة من الانصار ستّة فقال عتبة لا نُريد هؤلاء ولكن يُبارزنا من بنى عمّنا من بنى عبد المطّلب فقال رسول الله صلعم يا علىّ قُمْ i يا حمزة قم يا عُبَيْدة بن الحارث قم فقتل اللهُ عتبةَ بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وجُرح عبيدة بن الحارث فقتلنا منهم سبعين وأسرنا منهم k سبعين قال فجاء رجل من الانصار قصير بالعبّاس بن عبد المطّلب اسيرًا فقال يا رسول الله والله l ما هذا أَسَرَنى ولكن أسرنى رجل أَجْلَح m من احسن الناس وجهًا على فرس أَبْلَق ما اراه فى القوم فقال الانصارىّ انا أسرتُه فقال رسول الله صلعم لقد * آزرك الله n بمَلَك كريم قال علىّ فأُسِر من بنى عبد المطّلب العبّاس وعَقيل ونَوْفل بن الحارث، حدّثنى جعفر بن محمّد البُزُورىّ قال ثنا عبيد الله بن موسى عن

a) BM et S om. b) S يوصَلُ. c) M om. d) M et BM ليس. e) BM فسمعه. f) BM لهذا. g) BM لفضّضْتُه. h) S تعنى. i) BM om. k) M et S om. l) P om. m) BM add. الراس. n) M ادركك.

اسرائيل عن ابى اسحاق عن حارثة عن علىّ قال لمّا أَنْ *a* كان يوم بدر *وحضر الناس *b* اتّقينا برسول الله فكان من *c* أشدّ الناس *c* بأسًا وما كان منّا احدٌ اقرب الى العَدُوّ منه، ثنا عَمْرو *d* بن علىّ قال ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ عن شُعْبَة *e* عن ابى *f* اسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب *g* عن علىّ قال سمعتُه *h* يقول ما كان فينا فارس يوم بَدْرٍ غير مِقْداد بن الأَسْوَد ولقد رأيتَنا *i* وما فينا *k* الّا نائم الّا رسول الله صلّعم قائمًا الى شجرة *l* يُصَلّى ويدعو حتى الصُّبْح، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال انّ رسول الله صلّعم سمع بأبى سفيان *بن حَرْب *m* مُقْبلًا من الشأم فى عيرٍ لقريش عظيمة فيها اموال لقريش وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلثون راكبًا من قريش او اربعون منهم مَخْرمة بن نَوْفل بن أُهَيْب *n* بن عبد مناف ابن زُهْرة وعمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سُعَيْد *o* بن سهم، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى محمّد بن مسلم الزهرىّ وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر ويزيد بن رُومان عن عروة *p* وغيرهم من علمائنا عن عبد الله بن عبّاس كُلٌّ قد حدّثنى بعض هذا

---

a) M et BM om. *b*) P وحضرنا الباس. *c*) BM om. *d*) BM عمر. *e*) BM سعيد. *f*) M et P ابن. *g*) S مصرف. Conf. Ibn Hadjar *Içâba* I, ٧٦٤, no. 1930. *h*) M شعبة. *i*) S رايتُنا. *k*) BM فيه. *l*) M السحرة. *m*) P et S om. *n*) BM اوهيب. *o*) M et P سعد. — Sequentia leguntur quoque *Aghâní* IV, ١٧ et seqq. *p*) *Agh.* غزوة بدر.

الحديث فاجتمع حديثهم فيما سُقْتُ من حديث بَدْرٍ قالوا لمّا سمع رسول الله صلّعم بأبى سفيان مُقْبِلًا من الشأم نَدَبَ المسلمين اليهم وقال هذه عيرُ قريش فيها اموالهم فاخْرُجوا اليها لعلّ اللهَ أَنْ يُنَفِّلكموها فانتدب الناسُ فخَفَّ بعضهم وثَقُلَ بعضهم وذلك انّهم *a* لم يظنّوا انّ رسول الله صلّعم يَلْقى حَرْبًا وكان ابو سفيان *b* حين دنا *c* من الحجاز يتحسّس *d* الاخبار ويسأل مَنْ لقى من الرُّكْبان تخوُّفًا على اموال الناس حتّى اصاب خَبَرًا من بعض الركبان انّ محمّدًا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحَذِرَ *e* عند ذلك فاستأجر ضَمْضَمَ بن عمرو الغِفَارىّ فبعثه *f* الى مكّة وأمره ان يأتى قريشًا يستنفرهم الى *g* اموالهم *h* ويُخْبِرهم انّ محمّدًا قد عرض لها فى *i* اصحابه فخرج ضمضمُ بن عمرو سريعًا الى مكّة، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال ابن اسحاق وحدّثنى مَنْ لا اتّهم عن عِكْرِمة مولى ابن عبّاس *عن ابن عبّاس *k* ويزيد بن رومان عن عروة *l* قال وقد رَأَتْ عاتكةُ بنت عبد المطّلب قبل قدوم ضمضم مكّة بثلاث ليال رُؤْيَا أَفْزَعَتْها فبعثَتْ الى اخيها العبّاس بن عبد المطّلب فقالت له يا اخى والله لقد رايتُ الليلةَ رؤيا لقد *m* أَفْظَعَتْنى وتخوّفتُ ان يدخل على قومك منها

---

a) S om. *b*) M, S et P ins. استنفر, BM استيقن, *Agh.* استقدم, porro omnes codices et *Agh.* post الحجاز ins. وجعل. Cum Hisch. ٤٢٨ haec verba omittenda esse censeo. *c*) M دعا. *d*) BM, P et S يتجسّس. *e*) *Agh.* فجدّ. *f*) P om. *g*) BM على. *h*) BM add. وعيرهم. *i*) M و. *k*) BM, S et *Agh.* om. *l*) BM et *Agh.* add. بن الزبير. — Pro seq. قال Hisch. قالا. *m*) M et P om.

شَرٌّ ومُصيبَةٌ فاكتُمْ علىّ a ما احدّثك b قال لها وما رايتِ قالت رايتُ راكبًا اقبل c على بعير له حتّى وقف بالأَبْطَحِ ثمّ صرخ بأعلى صوته ان انفِرُوا يآلَ غُدَرٍ لمصارعكم فى ثلاث فأرى d الناس اجتمعوا اليه ثمّ دخل المسجدَ والناس يتبعونه فبينا هم حَوْلَه مَثَلَ به e بعيرُه على ظهر الكعبة ثمّ صرخ بأعلى صوته بمثلها f ان انفروا يآلَ غُدَرٍ لمصارعكم g فى ثلاث ثمّ مَثَلَ به بعيرُه على رأس h ابى قُبَيْس فصرخ بمثلها ثمّ * اخذ صخرةً فأرسلها i فأقبلتْ تَهْوِى حتّى اذا كانت بأَسْفَل الجبل ارفَضَّتْ فما بقى k بيت من بيوت مكّة ولا دار من دُورِها الّا دخلتْ l منها فِلْقَةٌ قال العبّاسُ والله انّ هذه لرؤيا وانتِ m فَاكْتُمِيها ولا تَذْكريها لأحد ثمّ خرج العبّاس فلقى الوليد بن عتبة * بن ربيعة n وكان له صديقًا فذكرها له واستكتمه ايّاها فذكرها الوليد لأبيه o عتبة ففشا الحديثُ حتّى تحدّثت به قريش قال العبّاسُ فغدوتُ اطوفُ بالبيت وابو جهل بن هشام فى p رهط من قريش قعود q يتحدّثون برؤيا عاتكة فلمّا رآنى r ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغتَ من طوافك فاقبلْ الينا قال فلمّا فرغتُ اقبلتُ اليه s حتّى جلستُ معهم فقال لى t ابو جهل يا بنى

---

a) Hisch. عنّى. *b*) BM et S add. به. *c*) BM om. *d*) P فنادى, sed in marg. فأرى. *e*) Addidi ex Hisch., Dj. et *Agh.*; codd. hic om., sed mox offerunt. *f*) M et BM مثلها. *g*) BM الى مصارعكم. *h*) S جبل. *i*) P ارسل صخرةً. *k*) M ins. من. *l*) Hisch. et *Agh.* دخلتها, Dj. دخلته. *m*) BM رايت. *n*) S om. *o*) M لابنه. *p*) P et *Agh.* و. *q*) S om. *r*) S وانى. *s*) P om. *t*) M et BM om.

عبد المطّلب a متى حدثتْ فيكم هذه b النبيّة قال قلتُ وما ذاك قال الرؤيا التى رأت c عاتكة قال قلتُ وما رأت قال يا بنى عبد المطّلب اما رضيتم ان تتنبّأ رجالكم حتّى تتنبّأ نساؤكم قد d زعمتْ عاتكة فى رؤياها انّه قال انفروا فى ثلاث فسنتربّص بكم هذه الثلاث فان يكن ما قالت حقًّا فسيكون وان تمضِ e الثلاث ولم يكن من ذلك شىء نكتب عليكم كتابًا انّكم اكذبُ اهل f بيتٍ فى العرب قال العبّاس فوالله ما كان منّى اليه كبير g الّا انّى جحدتُ ذلك وانكرتُ ان تكون رأت شيئًا قال ثمّ تَفَرَّقْنا h فلمّا امسيتُ لم تَبْقَ امرأةٌ من بنى عبد المطّلب الّا أَتَتْنى فقالت أَقْرَرْتم لهذا الفاسق الخبيث ان يَقَعَ فى رجالكم ثمّ قد تناول النساء وانت تَسْمَعُ ثمّ لم يكن عندك غِيَرٌ i لشىء ممّا سمعت قال قلتُ قد والله فعلتُ ما كان منّى اليه من كبيرٍ وايمُ الله لَأَتعرّضنّ له فان عاد لَأَكْفِيَنَّكُمُوه k قال فغَدَوْتُ فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا حَديدٌ مُغْضَبٌ ارى ان قد فاتنى منه l امرٌ أُحِبُّ ان أُدْرِكَه منه قال فدخلتُ المسجد فرأيتُه فوالله انّى لأَمشى نحوه أَتعرّضُه m ليعود لبعض n ما * قال فَأَقَعَ o به وكان

a) *Agh.* مناف. b) M om. c) M et P رأتها. d) S فقد. e) M, P et S تمضى. f) M, BM et P om. g) P ins. شىء. h) BM تصرّفنا. i) S غيرة. k) Sic quoque *Agh.*; IA ٩. كفيتكموه, Hisch. لاكفينكنّه, Now. (Cod. 2 *f* fol. 4 r.) لاكفينكه. l) M, BM et P om.; exstat in S, *Agh.*, Hisch., Now., *Oyún* et Hal. II, ١٩١. m) BM انعرّض له, *Agh.* العرضنه. n) S لى بعض. o) *Agh.* كان فاوقع.

رجلًا خفيفًا حديد الوجه حديد اللسان *حديد النظر a اذ خرج نحو باب المسجد يشتدّ قال قلتُ فى نفسى ما له لعنه الله اكُلُّ هذا فَرَقًا من b ان أُشَاتِمَهُ قال واذا هو قد سمع ما لم أَسْمع صوتَ ضمضم بن عمرو الغفارىّ وهو يصرخ ببطن الوادى وَاقفًا على c بعيره قد *جدّع بعيره d وحوّل رَحْلَه وشقّ قميصَه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمةَ اللطيمةَ اموالكم مع ابى سفيان قد عرض لها محمّدٌ فى e اصحابه لا ارى *ان تدركوها f الغوث الغوث قال فشغلنى عنه وشغله عنّى ما جاء من الأَمْرِ فتجهّز الناسُ سِرَاعًا وقالوا ايظنّ g محمّد واصحابه ان تكون كعير h ابن الحضرمىّ كَلَّا والله ليعلمنّ i غير ذلك فكانوا بين رَجُلَيْن امّا a خارجٌ وامّا باعثٌ مكانه رجلًا k وأَوْعَبَتْ l قريش فلم يتخلّفْ من أشرافها احدٌ الّا انّ ابا لهب بن عبد المطّلب m تخلّف فبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان لأَطَ n له باربعة آلاف درهم كانت له عليه أَفْلَسَ o بها فاستأجره بها على ان يُجْزِى عنه بَعْثَهُ فخرج عنه وتخلّف *ابو لهب p، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق حدّثنى عبد الله بن ابى نجيح انّ اميّةَ بن خلف كان قد a أَجْمع القعودَ q وكان شيخًا

---

a) BM om. b) *Agh.* om. c) M om. d) M جزع لعيره. e) BM, P et Dj. و. f) S تدركونها. g) P يظن, BM بطن, *Agh.* لا يظنّ. h) M لعير. i) S ليعلم. k) S om. l) P فارعبت. m) BM العزّى. n) BM لطّ. o) *Agh.* فأَفلس. p) P om. q) BM للقعود.

جَليلًا ثَقيلًا a فأتاه عقبة بن ابى مُعَيْط وهو جالس فى المسجد بين ظَهْرَى b قومه بمِجْمَرة c يَحْمِلُها فيها نارٌ ومِجْمَرٌ d حتّى وضعها بين يديه ثمّ قال يابا علىّ استجمرْ فانّما انت من النساء قال قبّحك الله وقبّح ما جئتَ به قال ثمّ تجهّز فخرج مع الناس فلمّا فرغوا من جهازهم وأجمعوا e السَّيرَ ذكروا f ما بينهم وبين بنى g بكر بن عبد مناة بن كنانة *من الحرب h فقالوا انّا نَخْشَى ان يأتونا i من خَلْفنا، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق وحدّثنى يزيد بن رُومان عن عروة بن الزبير قال لمّا أَجْمَعَتْ قريش المسيرَ ذكرَت الذى بينها وبين بنى k بكر فكاد ذلك ان يَثْنِيَهم l فتبدّى لهم ابليس فى صورة سُراقة m بن جُعْشُم المُدْلجىّ وكان من اشراف n كنانة فقال انا جارٌ لكم من ان تأتيكم كنانة بشىء تكرهونه فخرجوا سِرَاعًا،

قال ابو جعفر وخرج رسول الله صلعم فيما بلغنى عن غير ابن اسحاق لثلث ليال o خلون من شهر رمضان فى ثلثمائة وبضعة عشر رجلًا d من اصحابه فاختُلف فى مَبْلَغ الزيادة على العشرة فقال بعضهم كانوا ثلثمائة وثلثة عشر p رجلًا

---

a) M نقيا. b) S et *Agh.* ظهرانى. c) BM بمحرة. d) S om. e) p ins. على. f) M وذكروا. g) M et BM om. h) M, BM, S et *Agh.* بن الحرث. IA et *Oyún* idem mendum exhibent. — Pro seq. فقالوا BM وقالوا فخافوا ان يوتوا من خلفهم. i) *Agh.* يأتوا, BM et S نوتى. k) M et S om. l) *Agh.* يثبطهم. m) Hisch. ٤٣٢ aliique ins. بن مالك, quod praestat. n) *Agh.* ins. بنى. o) P om. p) S وعشرين.

ذكر من قتل الملك

حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر بن عيّاش قال حدثنا ابو[a] اسحاق عن البراء قال كنّا نتحدّث [b]انّ اصحاب بدر يوم بدر[b] كعدّة اصحاب طالوت [c]ثلثمائة رجل وثلثة عشر رجلًا[c] الذين جاوزوا[d] النهر فسلمت[e] حدثنى محمّد بن عُبيد المحاربيّ قال حدثنا ابو مالك الجَنْبيّ[e] عن الحجّاج عن الحكم عن[f] مِقْسم عن ابن[g] عبّاس قال كان[g] المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلًا وكان الانصار مائتين[h] وستّة وثلثين رجلًا[i] وكان صاحب راية رسول الله صلعم علىّ بن ابى طالب ثمّ وصاحب راية الانصار سعد ابن عُبادة[k] وقال آخرون كانوا ثلثمائة رجل[l] واربعة عشر[k] من شهد منهم ومن ضرب بسهمه وأجْرِه[l] حدثنا بذلك ابن حُميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق . وقال بعضهم كانوا ثلثمائة وثمانية عشر . وقال آخرون كانوا ثلثمائة وسبعة . واما عامّة السّلف فانّهم قالوا كانوا ثلثمائة رجل وبضعة عشر رجلًا[m] .

ذكر من قتل الملك

---

a) M ابن. S, catenam omittens, haec tantum offert: روى البراء. b) S انهم كانوا. c) S om.; BM ex his رجل om. d) M (ubi جاوزوا) ins. معه, S لا فجيل. Cum P, ubi فجيل deletum est, et BM (ubi seq. فسلمت om.) vocabulum omisi, coll. Kor. 2 vs. 250. e) M الجنبى, BM s. p., in S catena omittitur (habet tantum: وروى عن ابن عباس). f) M بن. g) BM om. h) BM مائتين. i) S om. k) M add. رجلًا. l) BM واجره. m) Sequentia usque ad p. ١٢٩٨ l. 14 (ذكر) om. S.

ثنا هارون بن اسحاق *a* قال ثنا مُصْعَب بن المِقْدام وحدّثنى احمد *b* بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد الزُبَيْرِىّ قالا *c* ثنا اسرائيل قال ثنا ابو اسحاق عن البراء قال كنّا نتحدّث انّ عِدّة اصحاب *بدر على عِدّة اصحاب *d* طالوت الذين *e* جاوزوا معه النهر ولم يَجُزْ *f* معه الّا مؤمن ثلثمائة وبضعة عشر *g*، ثنا ابن بشّار قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابى اسحاق عن البراء قال كنّا نتحدّث انّ اصحاب النبىّ صلعم كانوا يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلًا على عِدّة اصحاب طالوت من جاز معه النهر وما جاز معه الّا مُؤْمِنٌ، ثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن ابى اسحاق عن البراء بنحوه، ثنا اسماعيل بن اسرائيل الرَّمْلىّ قال ثنا عبد الله بن محمّد بن المغيرة عن مِسْعَر عن ابى اسحاق عن البراء قال عِدّةُ اهل بدر عدّة اصحاب طالوت، حدّثنى احمد *h* بن اسحاق قال *i* ثنا ابو احمد قال ثنا مِسْعَر عن ابى اسحاق عن البراء مثله، ثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سَعيد *k* عن قتادة قال ذُكِرَ لنا انّ نبىّ الله صلعم قال لأصحابه يوم بدر انتم بعِدّة اصحاب طالوت يوم لقى جالوت *وكان اصحابُ نبىّ الله صلعم *l* يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلًا، حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو

---

a) BM ins. الهمذانى. *b*) *Agh.* محمد. *c*) BM et *Agh.* قال. *d*) BM om. *e*) BM الذى. *f*) M يكن. *g*) Sequentia ad p. ١٣٩٩, l. 5 om. *Agh.* *h*) BM محمد. *i*) BM ins. الاهوازى قال. *k*) BM شعبة. *l*) S pro his وكانوا.

* ابن حمّاد a قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ b قال خَلَصَ طالوت فى ثلثمائة وبضعة عشر رجلًا عدّة اصحاب c بدر، ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا مَعْمَر d عن قتادة قال كان مع النبىّ صلعم يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلًا،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

قال وخرج رسول الله صلعم فى اصحابه وجعل على الساقة قيس ابن ابى صَعْصَعَة اخا بنى مازن بن النجّار فى ليال مضت من شهر رمضان فسار حتّى اذا كان قريبًا من الصَّفْراء بعث بَسْبَس e ابن عمرو الجُهَنىّ حليف بنى ساعدة وعَدِىّ بن ابى الزَّغْباء f الجُهَنىّ حليف بنى النجّار الى بدر يتحسّسان g له الاخبار عن ابى سفيان بن حرب وعيره h ثمّ ارتحل رسول الله صلعم وقد قدّمهما فلمّا استقبل الصَّفْراء وهى قرية بين جبلين سأل عن جبلَيْها i ما اسماؤهما k فقالوا l لاحدهما هذا مُسْلِح * وقالوا للآخر m هذا مُخْرِئ وسأل عن اهلهما n فقالوا بنو النار وبنو حُراق o

---

a) M om. S catenam omittens, haec tantum habet: ورُوِى عن السُّدى. b) BM الشُّرىّ. c) P et S اهل. d) Voc. in P; BM habet مُعَمَّر, male, spectatur enim مَعْمَر بن راشد. S loco hujus catenae offert ورُوِىَ عن قتادة. e) M نسنس. f) M الرعنا, BM الزعها. g) BM, P et S يتجسسان. Sa'd cum ح. h) BM, P, S, *Agh.* et Hisch. ۴۳۴, 4 وغيره; M واصحابه. i) M et P جبليهما. k) BM اسماءها. l) *Agh.* فقيل يقال. m) P pro his tantum و, *Agh.* وللاخر. — Seq. هذا om. M et BM. n) Codd. اهلها. o) BM حرّاق.

بطنان من بنى غِفَار فكرههما رسول الله صلعم *والمُرُور بينهما وتفاءل باسمائهما واسماء اعاليهما *a* فتركهما والصفراء بيسار وسلك ذاتَ اليمين على وادٍ يقال له ذَفِران *فخرج منه حتّى اذا كان ببعضه نزل *b* وأتاه الخبرُ عن قريش بمسيرهم ليَمْنَعوا عيرَهم *c* فاستشار النبىّ صلعم الناس *d* واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر رضه فقال فأحسن ثمّ قام *عمر بن الخطّاب فقال فأحسن ثمّ قام *e* المِقْداد بن عمرو فقال يا رسول الله امضِ لما امرك اللهُ فنحن معك والله *f* لا نقول *g* كما قالت بنو اسرائيل لموسى *h* اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا اِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ولكن اذهَبْ انت وربُّك فقاتلا *i* انّا معكما *k* مقاتِلون *l* فوالذى بعثك بالحقّ لو سِرْتَ بنا الى برْك الغِمَاد *m* يعنى مدينة الحَبَشة لجالَدْنا معك مَنْ دُونَه *n* حتّى تبلُغَه فقال له رسول الله صلعم خيرًا ودَعَا له بخير، ثنا محمّد ابن عُبَيْد *o* المحاربىّ قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم ابو يحيى قال ثنا المُخَارِق *p* عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال لقد شهدتُ من المقداد مشهدًا لأن اكون انا صاحبه أحبّ الىّ مما

---

a) Haec om. M. Pro اعاليهما BM اعاليهما. *b*) Hisch. pro his وجزع فيه ثم نزل. *c*) Hisch. بعيرهم. Conf. al-Bekrî, ed. Wüst., ٩٨١ l. 12 et IA اسد الغابة IV, ٤٠٩ l. ult. *d*) S الصحابة. *e*) M om. *f*) P om. الله. *g*) *Agh.* et Hisch. ins. لك. *h*) Kor. 5 vs. 27. *i*) P om. *k*) Codd. معكم. Secutus sum *Agh.*, Hisch., Now., IA et *Oyún*. *l*) *Agh.* add. معلمون. *m*) M الغُماد. *n*) BM من دُونه. Seq. حتى تبلغه om M. *o*) M, BM et P ins. الله, quod S et *Agh.* recte om. *p*) P ins. عن المحاربى.

في الارض من شيء كان رجلا فارسا وكان رسول الله صلعم اذا غضب احمارّت وجنتاه فأتاه المقداد على تلك a الحال فقال أَبْشِرْ يا رسول الله فوالله b لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا انَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ولكن والذى بعثك بالحق لنكونن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك او يَفْتَحَ الله لك c». رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق ثمّ قال رسول الله صلعم أَشِيرُوا d علىّ ايّها الناس وانّما يريد الانصار وذلك انّهم كانوا *عدد الناس وذلك انّهم e حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انّا بُرَآءُ من ذمامك حتّى تَصِلَ f الى دارنا فاذا وصلتَ g الينا فأَنْتَ في ذمامنا نمنعك مما نمنع منه h ابناءنا ونساءنا i فكان رسول الله صلعم يتخوّف *ان لا تكون الانصارُ ترى k عليها نُصْرَتَه الّا ممن l دَهَمَهُ بالمدينة من عدُوّه m وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدُوّ من n بلادهم فلمّا قال ذلك o رسول الله صلعم قال له سعد بن مُعاذ والله لكأنّك تريدنا يا رسول الله قال أَجَلْ قال فقد آمنّا بك وصدّقناك وشهدنا انّ ما جئتَ به *هو الحقّ p واعطيناك على ذلك عُهُودَنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض q يا رسول الله لما اردتَ r فوالذى بعثك

a) M et BM ذلك. b) M والله, BM om. c) P عليك, *Agh.* om. d) M سيروا. e) S om. f) *Agh.* تصير. g) P صِرْتَ. h) *Agh.* ins. وانفسنا. i) BM om. k) P آلّا يكون الانصار لا ترى. l) P من. m) BM عدوّ. n) *Agh.* في غير. o) M om. p) BM pro his حَقّ. q) *Agh.* add. بنا. r) Hisch. ins. فنحن معك.

بالحقّ ان a استعرضتَ بنا b هذا البحر فخُضْتَه لَخُضْناه c معك ما تخلّف d منّا رجلٌ واحدٌ وما نكره أَنْ تلقى بنا عدوّنا غدًا e انّا لَصُبُرٌ f عند الحرب صُدُقٌ عند اللقاء لَعلّ الله يُريك منّا g ما تقرّ به عينُك فسِرْ بنا على بركة الله فسُرّ h رسول الله صلّعم * بقول سعد i ونَشَّطَه k ذلك ثمّ قال سيروا على بركة الله وأَبْشِرُوا فانّ الله قد l وَعَدَني احدى الطائفتَيْن والله لكأنّي الآن m انظرُ الى مصارع القوم ثمّ ارتحل رسول الله صلّعم من ذَفِران فسلك على ثنايا يقال لها الأَصافِر n ثمّ انحطّ منها على بلد o يقال له الدَّبَّة p وترك الحَنّان q بيمين وهو كثيب عظيم كالجبل ثمّ نزل قريبًا من بَدْرٍ فركب هو ورجلٌ من اصحابه * كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثني محمّد بن اسحاق عن محمّد بن يحيى بن حَبّان r حتّى وقف على شَيْخٍ * من العرب b فسأله عن قريش وعن محمّد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا أُخبركما حتّى تُخبراني s ممّن انتما فقال له

---

a) *Agh.* لو. b) BM om. c) BM لنخوضنّه. d) M, BM et *Agh.* يتخلّف. e) M om. f) S لَصُبُرٌ. g) S et *Agh.* om. h) M, BM, S et *Agh.* فسار. Conf. IA ٩٣ l. 4. i) *Agh.* om. Pro بقول BM يقول. — Post سعد M et P ins. بن عُبادة. k) S وبسطه. l) P om. m) *Agh.* om. n) M الاصافر, P الاصامر. o) P جَبَل. p) BM الدُبة, P الدُبّة. Pro seq. وترك, BM et P ونزل et *Agh.* ثم نزل. q) BM بالحنّان, P الحنّان et *Agh.* الحيان. Conf. al-Bekrî ٦٨١ med. r) S om. s) BM تخبرانى. Pro seq. ممن BM et *Agh.* من.

رسول الله صلعم اذا اخبرتّنا اخبرناك فقال وذاك a بذاك قال نعم قال الشيخ فانّه b بلغنى انّ محمّدًا واصحابه *خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدقنى الذى اخبرنى فهو اليوم c بمكان كذا وكذا للمكان d الذى به رسول الله صلعم وبلغنى انّ قريشًا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذى حدّثنى e صدقنى فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان f الذى به قريش فلمّا فرغ من خبره قال ممّن g انتما فقال رسول الله صلعم نحن من ماء ثمّ انصرف h عنه قال يقول الشيخ ما من ماء أَمِنْ i ماء العِراق k ثمّ رجع رسول الله صلعم الى اصحابه فلمّا امسى بعث علىّ بن ابى طالب والزبير بن العوّام وسعد بن ابى وقّاص فى نفر من اصحابه الى ماء l بَدْر يلتمسون له الخبر عليه m كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق كما حدّثنى يزيد بن رُومان عن عروة بن الزبير فأصابوا راويةً لقريش فيها أَسْلَم n غلامُ بنى الحجّاج وعَرِيض o ابو يَسار غلامُ بنى f العاص بن سَعِيد p فأتوا بهما رسولَ الله صلعم *ورسول الله صلعم q قائم يصلّى فسألوهما فقالا r نحن سُقاة قريش بعثونا لنسقيهم s من الماء فكره القومُ

a) *Agh.* أَوَذاك. b) S ins. قد. c) M om.; BM ex his om. فان كان صدقنى الذى اخبرنى. d) BM بالمكان. e) BM add. به. f) M om. g) BM فمن. h) *Agh.* ins. الشيخ. i) BM من. k) M العُراق. l) *Agh.* om. m) BM et P om. — Seq. catenam (ad الزبير) om. S. n) p اسد. o) BM et *Agh.* وغريض. Pro seq. ابو *Agh.* بن. p) M سعد. q) P et *Agh.* وهو. Seq. قائم om. S et *Agh.* r) S et *Agh.* فقالوا. s) M et *Agh.* نسقيهم.

خبّرَهما *a* ورجوا ان يكونا *b* لأبى سفيان * فضربوهما فلمّا أَذْلَقوهما قالا نحن لأبى سفيان *c* فتركوهما وركع رسول الله صلّعم وسجد سجدتين ثمّ سلّم فقال اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما صَدَقَا والله انّهما لقريش اخبرانى اين *d* قريش قالا هم وراء هذا *e* الكثيب * الذى ترى بالعُدْوَة القُصْوَى والكثيب *f* العَقَنْقَل فقال رسول الله صلّعم لهما كم القوم قالا * كثيرٌ قال ما عِدّتهم قالا *g* لا ندرى قال كم ينحرون كلّ يوم *h* قالا يومًا تسعًا ويومًا عشرًا قال رسول الله صلّعم القوم ما بين التسع مائة والالف *i* ثمّ قال لهما رسول الله صلّعم فمَنْ فيهم من اشراف قريش قالا عُتْبة بن ربيعة وشَيْبة بن ربيعة *k* وابو البَخْتَرىّ بن هشام وحَكيم بن حِزَام ونَوْفل *l* بن خُوَيْلد والحارث بن عامر بن نوفل وطُعَيْمَة بن عَدىّ بن نوفل والنضر بن الحارث بن كَلَدَة وزَمْعَة ابن الأسود وابو جهل بن هشام وأُمَيّة بن خَلَف ونُبَيْه *m* ومُنَبّه ابنا الحجّاج وسُهَيْل بن عمرو وعمرو *n* بن عبد *o* وُدّ فأقبل رسول

---

a) Codd. خبرهم. *b*) M يكون. *c*) S om. *d*) Hisch. عن. *e*) M et *Agh.* om. *f*) *Agh.* om. — Pro ترى S يروى. *g*) *Agh.* om. *h*) M om. *i*) BM et S الى الالف. *k*) BM, P et IA ٩٢ l. 10 ins. والوليد; deest in M, S, *Agh.*, Hisch., Hal. II ٢٠١, Now. et *Oyún.* *l*) Codd. بن نوفل, quae falsa lectio causa fuit quod IA nomen Naufali praetermisit. Secutus sum *Agh.* et omnes auctores modo laudatos. *m*) BM male ونبيه, v. *Moschtabih* ٥١٧ l. pen. *n*) M et P om. *o*) BM, *Agh.*, Now. et *Oyún* om.

الله صلّعم *على الناس a فقال هذه مَكّةُ قد أَلْقَتْ b اليكم أَفْلَاذَ كَبِدِها قالوا وقد كان بَسْبَسُ بن عمرو وعَدِيُّ بن ابى الزَّغْباء c مضيا حتّى نزلا بدرًا فأناخا الى تَلٍّ قريبٍ من الماء ثمّ اخذا شَنًّا d يستقيان فيه ومَجْدِىّ e بن عمرو الجُهَنىّ على الماء فسمع f عدىّ وبسبس جاريتَيْن من جوارى الحاضر وهما تتلازمان g على الماء *والملزومة تقول لصاحبتها h انّما تأتى العيرُ غدًا او بعد غد i فأعمل لهم *ثمّ أَقْضِيكِ k الذى لكِ قال مَجْدِىّ l صدقتِ ثمّ خلّص m بينهما وسمع ذلك عدىّ وبسبس فجلسا على بعيرَيْهما n ثمّ انطلقا حتّى أتيا رسولَ الله صلّعم فأخبراه بما سمعا وأقبل ابو سفيان قد o تقدّم العيرَ حَذَرًا حتّى ورد الماء فقال لمجدىّ بن عمرو هل احسستَ احدًا قال ما رايتُ احدًا أُنْكِرُه الّا انّى p رايتُ راكبَيْن أناخا الى q هذا التلّ ثمّ استقيا فى شنّ لهما ثمّ انطلقا فأتى ابو سفيان مُناخَهما فأخذ من ابعار r بعيرَيْهما ففَتّه فاذا فيه نَوًى s فقال هذا t والله علائف يثرب فرجع الى اصحابه سريعًا فضرب u وجه عيره عن الطريق *فساحَلَ بها v

a) S om. b) *Agh.* رمت. c) M الرعنا, BM الزعا. — M, P et S ins. قد. d) M et BM شيئًا. — Pro seq. يستقيان P يسقيان. e) BM وعدى. f) S فتسمع. g) Codd. et *Agh.* يتلازمان. h) S om. Post والملزومة P ins. بها. — Pro seq. انما M افما. i) M غدا. — Pro seq. فاعمل BM فاحمل. k) M نواقضيك, BM فاقضيك. l) BM عدى. m) P جلّس. n) BM بعيرهما. o) *Agh.* حين, Hisch. حتى. p) BM, qui praec. الا انى om., et S ins. قد. q) BM على. r) M اباعر. s) *Agh.* النوى. t) BM et *Agh.* هذه. u) P, S et *Agh.* فصرف, Hal. (om. seq. وجه) فصوب عيره. v) *Agh.* om.

وترك بدرًا يسارًا ثمّ انطلق حتّى اسرع وأقبلتْ قريش فلمّا نزلوا الجُحْفَةَ رأى جُهَيْمُ بن الصَّلْت بن مَخْرَمَة بن المطّلب بن عبد مناف *a* رؤيا فقال انّى رايتُ *b* فيما يرى النائمُ وانّى لبين النائم واليَقْظان اذ نظرتُ الى رجل *c* اقبل على فرس *حتّى وقف *d* ومعه بعيرٌ له ثمّ قال قُتِلَ *e* عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم ابن هشام وأُميّة *f* بن خلف وفُلان وفُلان فعَدَّدَ *g* رجالًا ممن قُتل يومئذ من اشراف قريش ورايتُه ضرب فى لَبّة *h* بعيره ثمّ ارسله فى العسكر فما بقى *خِبَاءٌ من أَخْبِيَة العسكر *i* الّا اصابه نَضْحٌ *k* من دمه قال فبلغتْ *l* ابا جهل فقال وهذا ايضًا نبىّ آخَرُ من بنى *m* المطّلب سَيَعْلم *n* غدًا من المقتول ان نحن التقينا، ولمّا راى ابو سفيان انّه قد *o* احرز عيرَه *p* ارسل الى قريش انّكم انّما خرجتم لتمنعوا عيرَكم *q* ورجالكم واموالكم فقد نجّاها الله

a) M hoc nomen sic exhibet دهيم بن مخرمة بن الصلت بن عبد مناف، *Agh.* ante الصلت ins. ابى et BM, P et *Agh.* ante المطلب ins. عبد. *b*) Hisch. om. *c*) S add. قد. *d*) *Agh.* om. *e*) M اقبل; BM pro ثم قال قتل habet فأقبل et *Oyún* ثم اقبل. *f*) Sic lege Hisch. ٤٣٧ l. 7 a f. pro بن امية. *g*) M et BM فعد. *h*) M لبله, BM لبّة. *i*) BM فى خباء من اخبية العسكر احدٌ. *k*) S et *Agh.* نضحٌ, M نصح. *l*) Nempe الرؤيا. S فبلغتْ. *m*) M, BM, p, *Agh.*, Now. et *Oyún* ins. عبد. *n*) *Agh.* ستعلم. *o*) M et P om. *p*) M et BM غَيْرَه. *q*) M غيركم et BM عَيْركم. — Pro seq. ورجالكم BM, S et *Agh.* ورحالكم.

فَٱرجعوا فقال ابو جهل بن هشام والله لا نرجع حتّى نَرِدَ بَدْرًا a وكان بـدرٌ مَـوْسِمًا مـن مواسم العرب تجتمع b لهم بها سُوقٌ كلَّ عام فنُقيم c عليه ثلثًا ونَنْحَرُ الجُزُرَ ونُطْعِمُ الطعام ونسقى الخُمُورَ وتَعْزِفُ علينا القِيَانُ وتسمع بنا d العرب فـلا يـزالـون يهابـوننا ابـدًا فـٱمْضوا e فقال الأَخْنَسُ بـن شَرِيق بـن عمرو f بن وهب الثقفىّ وكان حليفًا لبنى زُهْرَةَ * وهم بالجُحْفَة يا بنى زُهْرة g قد نجّى الله لكم h اموالكم وخلّص لكم صاحبكم مَخْرَمَة بن نَوْفل وانّمـا نـفرتـم لتمنعوه وماله * فـٱجعلوا بى جُبْنَهَا i وٱرجعوا e فانّه لا حـاجـة بكم k فى ان تخرجـوا فى غير ضَيْعَة l لا ما يقول هذا يعنى ابا جـهـل فرجعوا m فلم يَشْهَدْها زهرىٌّ واحدٌ n وكان فيهم مُطاعًا ولم o يكن بقى من قريش بطنٌ الّا نفر منهم ناسٌ الّا بنى عـدىّ بـن كعب لـم يخرج منهم رجلٌ واحدٌ فرجعتْ بنو زهرة مع الأَخنس بن شريق فلم يشهد بدرًا من هاتَيْن القبيلتَيْن p احـدٌ ومضى القوم قال وقـد كـان بين طـالب بن ابى طالب

---

a) BM بدرٍ ماء. b) *Agh.* ins. به. c) BM فنتقيم et in seqq. ونتطعم et ونتسقى. d) P om — Post seq. العرب Hisch. ins. ونسيرنا وجَمْعنا. e) BM om. f) S om. بن عمرو, *Agh.* seq. بن وهب. g) M om. h) BM om. — Pro seq. اموالكم *Agh.* عيركم. i) *Agh.* فاجعلونى جنبها. Pro جبنها Hal. II, ٣٠٢ l. 6 جميتها. k) P et Hisch. لكم. — Seq. فى om S. l) M, *Mag.* ٣٨ l. 5, *Oyún* صنعة; S s. p. — Pro seq. لا ما *Agh.* لما. m) *Agh.* om. n) M et *Agh.* om. o) M لم. p) M القتلتين.

وكان فى القوم وبين بعض قريش مُحَاوَرَةٌ *a* فقالوا والله لقد عَرَفْنا يا بنى هاشم وان *b* خرجتم معنا انّ هواكم مع *c* محمّد فرجع طالب الى مكّة فيمن *d* رجع، قال ابو جعفر وامّا ابن الكلبىّ فانّه قال فيما حُدّثتُ عنه شَخَصَ طالبُ بن ابى طالب الى بدر مع المشركين أُخرج كرهًا فلم يُوجَدْ فى الأَسْرَى ولا فى القتلى ولم يرجع الى اهله وكان شاعرًا وهو الذى يقول

*يا رَبِّ *e* امّا يَغْزُوَنَّ طَالِبْ   فى مِقْنَبٍ من هذه المَقَانِبْ
فَلْيَكُنِ المَسْلُوبُ غَيْرَ السالِبْ   وَلْيَكُنِ المَغْلُوبُ غيرَ الغالِبْ

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال ومضت *f* قريش حتّى نزلوا بالعُدْوَةِ القُصْوَى من الوادى خلف العَقَنْقَل وبطن الوادى وهو يَلْيَل *g* بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقُلُبُ *h* ببدر فى *i* العدوة الدنيا من *k* بطن يليل الى المدينة وبعث الله السماء وكان الوادى دَهْسًا فأصاب رسول الله صلعم واصحابه منها *l* ما لبّد لهم الارض ولم يمنعهم المَسِيرَ وأصاب قريشًا منها *m* ما لم يقدروا على ان يرتحلوا *n* معه فخرج رسول

---

a) BM مجاورة. *b*) M ان. *c*) *Agh.* om. *d*) S مع من.
e) Hisch. لَاهُمَّ. *f*) S ولما مضت. *g*) M hîc et mox يليل, BM تَلْيَل, P يُلَيْل et mox بليل, S تليل et mox بليل, *Agh.* bis تليل. Conf. Jâcût IV, ١٠٢٩ et al-Bekrî ١٤٢ l. 5 seqq. *h*) BM, P, *Agh.*, Jâcût et al-Bekrî والقليب. *i*) BM ins. بطن. *k*) BM فى. *l*) BM منه, S, *Agh.* et P om., sed p منهم. *m*) BM et *Agh.* منه. *n*) BM يَرْحَلوا.

اللهُ صلّعم يُبَادِرُهُم الى *a* الماء حتّى *اذا جاء ادنى ماء من بدر نزل به *b*، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال فحدّثنى محمّد بن اسحاق قال *حُدِّثْتُ عن رجال *c* من بنى سلمة انّهم ذكروا انّ الحُبَاب *d* بن المُنْذِر بن الجَمُوح *e* قال يا رسول الله ارايتَ هذا المنزل أمنزل *f* انزلكه الله ليس لنا ان نتقدّمه ولا نتأخّره *g* ام هو الرأى والحرب والمكيدةُ قال بَلْ هو الرأى والحرب والمكيدةُ فقال يا رسول الله فانّ هذا ليس لك *h* بمنزل فانْهَضْ بالناس حتّى تأتى *i* ادنى ماء من *k* القوم فتنزله ثمّ تُعَوِّر *l* ما سواه من القُلُب ثمّ تبنى عليه حَوْضًا فتملأه *m* ماء ثمّ نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلّعم لقد اشرتَ بالرأى *n* فنهض رسول الله صلّعم ومَنْ معه من الناس فسار *o* حتّى اتى ادنى ماء من القوم فنزل *p* عليه ثمّ امر بالقُلُب فعُوِّرَتْ *q* وبنى *r* حوضًا على القليب الذى

---

a) M om. *b*) *Agh.* pro his حاذى ماء من مياه بدر فنزل به. Pro نزل به BM نزله. *c*) *Agh.* فحدثنى عشرة رجال. *d*) M الخباب, S s. p. *e*) S الحموح. *f*) M منزل. *g*) Ita quoque IA ٩٤; *Agh.*, ut Hisch., Now., Hal., *Oyún*, *Mag.* ٤٩ l. 1 نتأخّر عنه. — Pro seq. ام M وام. *h*) M, S, Hisch. aliique om. *i*) Codices et *Agh.* hîc et in seqq. usque ad فتملأه 2*da pers.*; IA, Hisch. aliique 1*a pers. plur.*. *k*) *Agh.* ins. مياه. *l*) In M litterae ع subsc. ع S et *Agh.* تغور, P بقوم sed margo, ut BM: تعود فتغوّر. *m*) M تملاه, BM تملوه. *n*) BM الراى. *o*) *Agh.* om. *p*) M et S نزل ut Hisch., qui autem post praeced. حتى ins. اذا. P يرد. *q*) BM, S et *Agh.* فغورت. *r*) *Agh.* وبنوا.

نزل عليه فمُلِئَ ماءً ثمّ قذفوا فيه الآنية، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة *قال قال محمّد بن اسحاق فحدّثنى عبد الله a بن ابى بكر انّ سعد بن مُعاذ قال يا رسول الله نَبْنى لك عريشًا من جريد فتكون فيه ونُعِدُّ b عندك ركائبك ثمّ نَلْقَى عَدُوَّنا فان c أَعَزَّنا اللهُ واظهرنا *على عَدُوِّنا d كان ذلك e مما أَحْبَبْنا وان كانت الأُخْرَى جلستَ على ركائبك فلحقتَ بمَنْ وراءنا من قومنا فقد تخلّف عنك اقوامٌ يا نبىَّ الله ما نحن بأشدَّ حُبًّا لك منهم *ولو ظنّوا انّك تلقى حربًا ما تخلّفوا عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويُجاهدون معك f فأَثْنَى رسول الله صلّعم عليه g خيرًا ودعا له بخير ثمّ بُنِى لرسول الله صلّعم عريش h فكان فيه i وقد ارتحلت قريش حين أَصْبَحَتْ فأقبلَتْ فلمّا رآها رسول الله صلّعم تَصَوَّبُ k من العَقَنْقَل وهو الكثيبُ الذى منه جاؤوا *الى الوادى l قال اللهمّ هذه قريش قد اقبلتْ بخُيَلائها وفخرها تُحادُّك m وتُكَذِّب رسولك اللهمّ فنصرك الذى وعدتنى اللهمّ فأَحِنْهم n الغداة وقد قال رسول الله صلّعم ورأى عتبة بن ربيعة فى القوم على جمل

---

a) S pro his عن محمد بن عبد الله. Pro عبد الله *Agh.* محمد. b) *Agh.* وتعد. c) *Agh.* add. نحن. d) BM عليه. e) M كذلك. f) *Agh.* om. — BM ins. يا نبىّ الله. g) P عليهم. h) BM عريشًا. i) Cum seqq. conf. quae Wright *Arabic Reading-book* p. 21 seqq. ex Ibn Hischâm edidit. k) M et BM تُصَوِّب, conf. Wright. l) M om. m) P تُجادل. n) S فاحتنهم.

له *a* احمر ان يكن عند احد من القوم خيرٌ فعند صاحب الجمل الاحمر انْ يُطيعوه يَرْشُدوا *b* وقد كان خُفاف *c* بن ايماء بن رَحْضَة *d* الغفارىّ او ابوه *e* ايماء بن رحضة بعث الى قريش حين مَرّوا به ابنًا له بجزائر أَهْداها لهم وقال انْ احببتم أَنْ أُمدّكم *f* بسلاحٍ ورجال فَعَلْنا فارسلوا اليه *مع ابنه *g* ان وَصَلَتْك الرَّحِمُ *h* فقد قضيتَ الذى عليك فلعمرى لئن *i* كنّا انّما *نقاتل الناس *k* ما بنا ضَعْفٌ *l* عنهم ولئن كنّا نقاتل الله كما يزعم محمّد فما لأَحَدٍ بالله من طاقة فلمّا نزل الناس اقبل نَفَرٌ من قريش حتّى وردوا *m* حَوْضَ رسول الله صلعم *فيهم حَكيم بن حِزام على فرس له *n* فقال رسول الله صلعم دَعُوهم فما شرب منهم *o* رجلٌ الّا قُتِلَ يومئذ الّا ما كان من حكيم بن حزام فانّه لم يُقْتل *نجا على فرس له يقال له الوَجيه *p* وأسلم بعد ذلك فحسن اسلامُه فكان

a) M, BM et S om. *b*) BM يُرْشَدوا, conf. Wright. *c*) M حفاف, BM خفا. Seq. بن ايماء om. *Agh.* *d*) Vocales in BM. Hisch. habet أَيْماء بن رَحَضَة, sed Ibn Hadjar *Içâba* I, ٩٣١ ايماء بكسر الهمزة, Kam. in v. رحض in f. رَحَضَة ibique TA: خفاف كغراب . . وابوه ايماء بكسر الهمز والمد وفتحها والقصر ... ورحضة قيل محركة ويقال بالضم ويقال بالفتح كما هو صريح سياق المصنف. *e*) *Agh.* اخوه. *f*) P امُدّكم. *g*) M om. *h*) BM et *Agh.*, ut Hisch., رحمٌ. *i*) P ان. *k*) M نقاتلهم. *l*) BM من ضعف. — Seq. عنهم S et *Agh.* om. *m*) Codd. أَوْرَدوا. Secutus sum *Agh.*, IA, Hisch. et *Oyûn.* *n*) *Agh.* om., Hisch. om. على فرس له et BM pro فيهم habet فمنهم. *o*) BM منه, quam lectionem tuentur IA, Hisch. et *Oyûn.* *p*) Haec verba, quae exstant quoque in *Agh.* et IA, om. Hisch.

اذا اجتنبه [a] بيمينه قال لا [b] والذى نجّانى [c] يوم بدر، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق وحدّثنى [d] اسحاقُ بن يَسَار وغيره من اهل العلم عن اشياخ من الانصار قالوا لمّا اطمأنّ القومُ بعثوا عُمَيْرَ [e] بن وهب الجُمَحىّ فقالوا احْزِرْ لنا اصحابَ محمّد قال فٱستَجالَ بفرسه حول العسكر ثمّ رجع اليهم فقال ثلثمائة رجل يزيدون قليلًا او يَنْقُصونه ولكن أَمْهِلونى حتّى انظر أَلِلْقومِ [f] كمينٌ ام [g] مَدَدٌ قال فضرب فى الوادى حتّى أَبْعَدَ [h] فلم يرَ شيئًا فرجع اليهم [i] فقال ما رايتُ شيئًا ولكنّى قد رايتُ يا معشر قريش الولايا [k] تَحْمِلُ المنايا نواضح يثرب تَحْمِلُ الموتَ الناقعَ قوم [l] ليس لهم [m] منعة ولا ملجأ الّا سيوفهم والله ما ارى [n] يُقْتَل رجل منهم حتّى يُقْتَل رجل [o] منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم [p] فما خير العيش بعد ذلك فروا رَأْيَكم

---

a) BM, ut Hisch., ins. فى. *b*) Deest in M et *Agh.*; apud Hisch. (vid. II, 117) in 2 tantum codd. legitur, quare Wright vocabulum omisisse videtur. Exstat in BM, P, S, IA et *Oyún.* *c*) *Agh.*, ut Hisch., ins. من. *d*) *Agh.*, ut Hisch., ins. ابى. *e*) BM, p et IA عمرو. Vid. autem اسد الغابة IV, ١٤٨ in f.

f) P et S للقوم. *g*) S, *Agh.*, ut Hisch., او. *h*) *Agh.* أمعن. *i*) *Agh.* om. *k*) Sic omnes codices, *Agh.* et IA; lectio autem البلايا, quam offerunt Hisch., Now., *Oyún*, Hal. II, ٢٠٧, *Mag.* ٥٧ et Sa'd f. 100 v. mihi videtur praestare ob seq. نواضح. Conf. tamen var. lect.: الحَوَايَا عَلَيْها المَنَايَا apud Lane s. v. حَوِيّة in f. *l*) BM om. *m*) M et BM معهم. *n*) *Agh.*, ut Hisch., ins. ان. *o*) BM et *Agh.* ut Hisch., رجلًا. *p*) BM عدادهم.

فلمّا سمع حكيم بن حزام ذلك *a* مشى فى الناس *b* فأتى عتبة ابن ربيعة فقال يا ابا الوليد انّك كبيرُ قريش الليلة وسيّدها والمُطاع فيها هل لك ان *c* لا تزال تُذْكر منها *d* بخير الى آخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال تَرْجع *e* بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحَضْرَميّ قال قد فعلتُ انت *علىّ بذلك *f* انّما هو حليفى فعلىّ عَقْلُه وما أُصيب من ماله فأتِ ابنَ الحَنْظَليّة *g* فانّى لا أَخْشَى ان يشجر *h* امر الناس غيره يعنى ابا جهل بن هشام .

ثنا الزبير بن بكّار قال ثنا عَمَامة *i* بن عمرو السَّهْمىّ قال حدّثنى مُسَوَّر *k* بن عبد الملك اليَرْبُوعىّ عن ابيه عن سعيد بن المسيّب قال بينا نحن عند مروان بن الحكم اذ دخل *l* حاجبُه فقال هذا ابو خالد حكيم بن حزام قال *ايذَنْ له فلمّا دخل حكيم ابن حزام قال *a* مرحبًا بك *m* يا ابا خالد ادْنُ فحال له مروان *n* عن صدر المجلس حتّى كان بينه وبين *o* الوسادة ثمّ استقبله مروان فقال حَدِّثْنا حديث بَدْرٍ قال خرجنا حتّى اذا *p* نزلنا الجُحْفَة رجعتْ قبيلة من قبائل قريش بأسرها *p* فلم يشهد

---

a) BM om. *b*) BM القوم. *c*) *Agh.* الى أمر, Hisch. الى ان. *d*) BM et Hisch. فيها, *Agh.* منه. *e*) M نرجع. *f*) *Agh.* على ذلك شهيد. *g*) P الحَنْظَلَة. Pro praec. فأت ابن, BM فايت علىّ بن. *h*) M (sic) ىحسى, P et S يشحر, *Agh.* (om. seq. امر الناس) يسحر, IA يُفْسد. *i*) M عمار, *Agh.* غمامة. — Pro seq. بن عمرو BM بن بكر. *k*) Vocales addidi secundum *Moschtabih* ٤٨٢. BM مسور. *l*) *Agh.* ins. عليه. *m*) M et P om. *n*) M om. *o*) S وبينه. *p*) P om.

أَحَدٌ من مشركيهم بَدْرًا ثمّ خرجنا حتّى a نزلنا العُدْوة التى قال b الله عزّ وجلّ فجئتُ عتبةَ بن ربيعة c فقلتُ يا ابا الوليد هل لك ان تذهب بشرَفِ هذا اليوم ما بقيتَ قال افعل ما ذا قلتُ انّكم لا تطلبون من محمّد الّا دَم d ابن الحضرمى وهو حليفك فتحمل e ديَتَه *فترجع بالناس f فقال انت وذاك وانا اتحمّل بديته g واذهبْ الى ابن الحَنظليّة يعنى ابا جهل h فقُلْ له هل لك i ان ترجع اليوم بمَن معك عن ابن عمّك فجئتُه فاذا هو فى جماعة من بين يديه ومن ورائه k واذا ابن الحضرمىّ وَاقِفٌ على رأسه وهو يقول قد فَسَخْتُ عقدى من l عبد شمس وعقدى الى بنى مخزوم فقلتُ له يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك ان ترجع اليوم *عن ابن عمّك m بمن معك قال اما وجد رسولًا غيرك قلتُ لا ولم n اكن لا كون o رسولًا لغيره قال حكيم فخرجتُ p مبادرًا الى عتبة q لئلّا يَفُوتَنى من الخبر شىء وعتبة مُتَّكِئٌ r على ايماء بن رحضة الغفارىّ وقد اهدى الى المشركين عشر جزائر فطلع ابو جهل الشرّ s فى وجهه فقال لعتبة انتفخ t

---

a) S ins. اذا et in seqq. pro فجئت habet جئت. b) S ذكرها. c) P الوليد. d) Agh. add. واحد. e) BM فتحتمل. — Pro seq. ديته M بديته. f) Agh. فيرجع الناس, S ويرجع الناس. — Pro seq. فقال BM قال افعل. g) Agh. ديته. h) P ins. بن هشام. i) M ins. الى. k) BM خلفه. l) BM ins. عقد, S et Agh. بنى. m) M om. n) BM لم. o) BM om. p) Agh. فخرج. q) Agh. ins. وخرجت معه. r) Agh. يتكئ. s) S et Agh. والشر. t) P et Agh. انتفخ.

سَحْرُكَ فقال له عتبة ستعلم فَسَلَّ ابو جهل سيفه فضرب به متنَ فرسه فقال ايماء*a* بن رحضة بئس الفَأْلُ*b* هذا فعند ذلك قامت الحربُ. رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق ثمّ قام عتبة ابن ربيعة خطيبًا فقال يا معشر قريش انّكم*c* والله ما تصنعون *بأن تَلْقَوْا*d* محمّدًا واصحابه شيئًا والله لئن أَصَبْتموه لا يزال رَجُلٌ*e* ينظر فى وجهِ*f* رجلٍ يكره النظر اليه*g* قتَلَ ابن عمّه او*h* ابن خاله او رجُلًا من عشيرته فارجعوا وخَلُّوا بين محمّد وبين*i* سائر العرب فان اصابوه*k* فذاك الذى اردتم وان كان غير ذلك الفاكم*l* ولم تَعَرَّضوا*m* منه ما تريدون قال حكيم فانطلقتُ أَؤُمُّ*n* ابا جهل فوجدته*o* قد نَثَلَ درعًا له*p* من جرابها فهو*q* يُهَيِّئُها فقلتُ يا ابا الحكم انّ عتبة قد ارسلنى اليك بكذا وكذا للذى*r* قال فقال انتفخ والله*s* سَحْرُه حين راى محمّدًا واصحابه كلّا والله لا نَرْجِعُ*t* حتّى يحكم الله بيننا وبين محمّد واصحابه وما بعُتْبَة

a) S ايما. *b*) *Agh.* المقام. *c*) *Agh.* om. *d*) M ان تلقون. *e*) BM et *Agh.* (qui ins. منكم) الرجل. *f*) *Agh.* وجهه. *g*) *Agh.* ins. رجل. *h*) M, BM et *Agh.* (hîc et mox) و. *i*) BM om. بين. *k*) M اصابوا. *l*) Hisch. (vid. II, 117 l. ult.) idem exhibet, quod autem Wüst. et Wright male in الغاكم mutarunt. *Oyûn* العاكم offert, Hal. ٢٠٧ l. 6 a f. اكفاكم. *m*) *Agh.* تعدموا. P et BM (in quo seq. منه ما تريدون om.) ins. له. *n*) BM آمر, *Agh.*, ut Hisch., حتى جئت. *o*) M om. *p*) BM et S om. — Pro seq. من *Agh.* عن. *q*) P, S et *Agh.* وهو. — Pro يهيئها var. lect. apud Hisch. يَهْنَئُها. *r*) *Agh.* الذى. *s*) P om. *t*) *Agh.* مرجع.

ما قال ولكنّه قد راى *a* محمّدًا واصحابه أَكَلَة جَزُورٍ وفيهم ابنه فقد تخوّفكم عليه ثمّ بعث الى عامر بن الحضرمىّ فقال له هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رايتَ ثأرك بعينك *b* فقُمْ فأَنْشُدْ خُفْرتك *c* ومقتل اخيك فقام عامر *d* بن الحضرمىّ فاكتشف *e* ثمّ صرّخ وا عمراه وا عمراه فحميت الحربُ وحَقِب *f* امرُ الناس واستوسَقوا *g* على ما هم عليه من الشرّ وأُفسد *h* على الناس الرأىُ الذى دعاهم اليه عتبةُ بن ربيعة *فلمّا بلغ عتبةَ بن ربيعة *b* قولُ ابى جهل انتفخ سَحْرُه قال سيعلم المُصَفِّرُ آسْتَه من انتفخ سحرُه انا ام هو ثمّ التمس بَيْضَةً يُدْخِلها رأسَه *i* فما وجد فى الجيش بيضةً تَسَعُه من عظم هامته فلمّا راى ذلك اعتجر على رأسه ببُرْدٍ له وقد خرج الأسْوَدُ بن عبد الأسَد *k* المخزومىّ وكان رجلًا شَرِسًا سيّئ الخُلُق فقال أُعاهِدُ الله لأشْرَبَنّ من حَوْضهم ولأهْدِمَنّه *l* او لأموتنّ دونه فلمّا خرج خرج له *m* حمزة بن عبد المطّلب فلمّا التقيا ضربه حمزة فأطَنّ *n* قَدَمَه بنِصْف ساقِه وهو دون الحوض فوقع على ظهره *تَشَخَبُ رجلُه *o* دمًا *نحو اصحابه *p* ثمّ حبا

---

a) S et *Agh.* ins., ut Hisch., ان. P habet انّما محمد واصحابه اكلة. *b*) M om. *c*) BM حقدتك, *Agh.* حقوقك. *d*) M عمرو. *e*) *Agh.* فاكتنف. *f*) S وحفت, *Agh.* وخفت. *g*) Now. واستوثقوا, IA واستوثق الناس. *h*) P وأَفْسَدَ. *i*) P et *Agh.*, ut Hisch., فى راسه. *k*) BM الاسود, S الاشد, P الاسْلَم. Conf. Ibn Dor. ٦٣ in f. *l*) Pro و P et *Agh.* او. *m*) M, ut Hisch., اليه. *n*) S فاطار, *Agh.* فأبان. *o*) BM (sic) تسحب اوداجه, S تسخب رجلُه. *p*) BM om.

الى *a* الحوض *حتّى اقتحم *b* فيه يُريد زعَمَ *c* ان *يُبِرَّ يمينَه *d* واتّبعه حمزة فضربه حتّى قتله فى الحوض ثمّ خرج بعده *e* عتبة ابن ربيعة *بين اخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة *f* حتّى اذا فَصَلَ *g* من الصفّ دعا الى المبارزة فخرج اليه فتْيَةٌ من الانصار ثلثة نَفَرٍ *h* منهم عَوْف *i* ومُعَوِّذ ابنا الحارث وامّهما عَفْراء ورجل آخر يقال له عبد الله بن رَوَاحة فقالوا مَنْ انتم قالوا رهطٌ من الانصار فقالوا ما لنا بكم من *k* حاجة ثمّ نادى مُنَاديهم يا محمّدِ أَخْرِجْ الينا اكفاءنا من قومنا فقال رسول الله صلعم قُمْ يا حمزة بن عبد المطّلب قُمْ يا عُبَيْدة بن الحارث قُمْ *l* يا علىّ ابن ابى طالب فلمّا قاموا ودَنَوْا منهم قالوا مَنْ انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علىّ علىّ قالوا نعم *m* اكفاءٌ كِرَامٌ فبارز عبيدةُ بن الحارث وكان اسنَّ القوم عتبةَ بن ربيعة وبارز حمزة شيبةَ بن ربيعة وبارز علىٌّ الوليدَ بن عتبة فامّا حمزة فلم يُمْهِلْ شيبة ان قتله وامّا علىٌّ فلم يُمْهِلِ الوليد ان قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتَيْن *n* كلاهما *o* أَثْبَتَ صاحبه وكرَّ حمزة

---

a) P نحو. *b*) BM فاقتحم *c*) *Agh.* om. — Pro seq. ان M انه. *d*) S تبرَّ يمينُه. *e*) BM بعدُ. *f*) BM pro his وشيبة بن ربيعة والوليد ابنه وعتبة بينهما. *g*) Sic quoque *Oyún* et Hal.; Hisch. نصل (sed vid. II, 118), unde fluxit lectio in P أَتَّصَلَ. *h*) M om. *i*) *Agh.* عوذ. *k*) S et *Agh.* om. *l*) M et BM وقم. *m*) *Agh.* نحن. *n*) *Agh.* بضربتين. *o*) BM ins. قد.

وعلى بأسيافهما على عتبة فذفّفا *a* عليه فقتلاه *b* واحتملا صاحبهما عبيدة *c* فجاءا به * الى اصحابه *d* وقد قُطعت رجلُه فمُخُّها يسيل فلمّا اتوا بعُبَيْدة الى رسول الله صلّعم قال ألستُ شهيدًا يا رسول الله قال بلى فقال عبيدة لو كان ابو طالب حَيًّا لعلم انّى احقّ بما قال منه حيث *e* يقول

ونُسْلِمُهُ حَتّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ *f*   ونَذْهَلَ عن أَبْنائنا والحَلائلِ

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق وحدّثنى عاصم بن عمر بن قتادة انّ عتبة بن ربيعة قال للفِتْيَة *g* من الانصار حين انتسبوا *h* اكفاء كرام انّما *i* نريد قومنا ثمّ تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد أمر رسولُ الله صلّعم اصحابه *k* ان لا يحملوا حتّى يأمرهم وقال ان اكتنفكم *l* القومُ فانضحوهم *m* عنكم بالنَّبْل ورسولُ الله صلّعم فى العريش معه ابو بكر *n* . * قال ابو جعفر *o* وكانت وقعةُ بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان * كما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق *o* كما حدّثنى ابو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين *p* وحدّثنا * ابن

a) M, S et *Agh.* فذففا. Conf. Hal. ٢١١ فذففاه بالمهملة والمعجمة. *b*) Hisch. om. *c*) M et Hisch. om. — Pro seq. فجاءا به Hisch. فحازاه. *d*) S om. — Sequentia om. Hisch.; conf. *Mag.* ٦٤ et IA اسد الغابة III, ٣٥٧. *e*) P حين. *f*) M دونه. — Versus exstat Hisch. ١٧٤ l. 9. *g*) M et BM لفتية. *h*) BM et *Agh.* add. له. *i*) M انا. *k*) BM, S et *Agh.* om. *l*) *Agh.* et IA, ut Hisch., اكتنفكم (in ed. Wüst. male اكتنفقم). *m*) Litterae ح alia ح subscripta. Hisch. فانضخوهم. — Seq. عنكم *Agh.* om. *n*) Finis codicis BM. *o*) P et S om. *p*) P الحسن.

حميد a قال ثنا سلمة قال قال محمد بن اسحاق وحدّثني *حبّان ابن واسع بن حبّان بن واسع b عن اشياخ من قومه انّ رسول الله صلعم عدّل صفوف اصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدّل به القومَ فمرّ بسواد c بن غزيّة حليف بني عدىّ بن d النجّار e وهو مستنتل f من الصفّ فطعن رسول الله صلعم في بطنه بالقدح g وقال استوِ يا سواد بن غزيّة فقال يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحقّ فأقدني قال فكشف رسول الله صلعم عن بطنه ثمّ h قال استقد قال i فاعتنقه وقبّل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد فقال يا رسول الله حضر ما ترى فلم آمن القتل k فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمسّ جلدي جلدك فدعا له رسول الله صلعم بخير وقاله له l ثمّ عدّل رسولُ الله صلعم m الصفوف ورجع الى العريش ودخله ومعه فيه n ابو بكر ليس معه فيه g غيره ورسول الله صلعم يُناشد ربّه ما o وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهمّ انّك i إنْ تهلك هذه العصابةُ اليوم يعني المسلمين لا تُعْبَد بعد اليوم وابو بكر يقول يا نبيّ الله p بعضَ مناشدتك

---

a) *Agh.* ابو احمد. b) *Agh.* (sic) واسع حيان بن واسع, S om. بن حبان بن واسع et pro حبان priore حيان, P bis (adsc. صح) حبّان. Conf. *Moschtabih* ٨٤ l. 1. c) S بسوّار et sic in seqq. سوّار. d) P ins. عبد. e) P ins. فقتل, S قال. f) M مستمل, P مستنبل, *Agh.* مستنتل, Hal. خارج. g) *Agh.* om. h) P et *Agh.* و. i) S et *Agh.* om. k) *Agh.* الموت. Verba فلم امن القتل om. Hisch., exstant quoque IA اسد الغابة II, ٣٧٥ l. 8. l) S om.; *Agh.* وقال له خيرا. m) M ins. بين. n) M et *Agh.* om. o) S وما. p) *Agh.* ins. خلّ.

ربك فان الله عز وجل منجز لك ما وعدك. فحدثنى محمد ابن عبيد المحاربى قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثنى سماك الحنفى قال سمعت ابن عباس يقول حدثنى عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر ونظر رسول الله صلعم الى المشركين وعدتهم *a* ونظر الى اصحابه نيفا *b* على ثلثمائة استقبل القبلة *c* فجعل يدعو يقول *d* اللهم انجز لى *e* ما وعدتنى اللهم *e* ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد فى الارض فلم يزل كذلك حتى سقط رداؤه فأخذ ابو بكر فوضع رداءه عليه ثم التزمه من ورائه ثم قال كفاك *f* يا نبى الله بأبى انت وأمى مناشدتك ربك *g* فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تبارك وتعالى *h* اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بألف من الملائكة مردفين. ثنا ابن وكيع قال ثنا الثقفى يعنى عبد الوهاب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلعم قال وهو فى قبته *i* يوم بدر اللهم انى *k* اسألك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد *l* اليوم قال فأخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا نبى الله فقد الححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو يقول *m* سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمر. رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال

a) S وعدتهم. *b*) *Agh.* نيف وهم. *c*) P القبل, *Agh.* الكعبة.
d) S om., *Agh.* ويقول. *e*) S om. *f*) S كذاك, M et P كذلك. Secutus sum *Agh.*, IA ٩٧ l. 6, Hal. ٢١٥ et Beidhâwî I, ٣٦٩. l. 1.
g) *Agh.* ربك et seq. فانه om.; M pro فانه سينجز habet فاستنجز.
h) Kor. 8 vs. 9. *i*) *Agh.* قبيته. *k*) P et *Agh.* om. *l*) M om.
m) Kor. 54 vs. 45, 46.

وقد *a* خَفَقَ رسول الله صلّعم خَفْقَةً *b* وهو فى العريش ثمّ انتبه فقال *c* يا ابا بكر اتاك نصرُ الله هذا جبريل آخذٌ بعنان فرسه *d* يقوده على ثناياه النَّقْعُ قال وقد رُمِىَ مِهْجَعٌ مولى عمر بن الخطّاب بسهم فقُتِلَ *فكان اوّل قتيل من المسلمين ثمّ رُمِى حارثة ابن سُرَاقة احدُ بنى عدىّ بن النجّار وهو يشرب من الحَوْض فقُتِل *e* ثمّ خرج رسول الله صلّعم الى الناس فحَرَّضَهم *ونَفَّلَ كلّ امرِئٍ منهم ما اصاب *f* وقال والذى *نفسُ محمّد *g* بيده لا يُقاتلهم اليوم رجلٌ فيُقْتَل صابرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غير مُدْبِرٍ الّا ادخله اللهُ الجنّةَ فقال عُمَيْرُ بن الحُمَام اخو بنى سلمة *h* وفى يده تَمَرَاتٌ يَأْكُلُهُنّ *i* بَخٍ بَخٍ فما *k* بينى وبين ان أَدْخُلَ الجنّةَ الّا ان يَقْتُلَنى هؤلاء *l* ثمّ قَذَفَ التمرات *m* من يده وأَخذ سيفه فقاتل القومَ حتّى قُتِلَ *n* وهو يقول

رَكْضًا الى اللّهِ بغَيْرِ زادِ الّا التُّقَى وعَمَلَ المَعادِ
والصَّبْرِ فى اللّه على الجِهادِ وكُلُّ زادٍ عُرْضَةُ النَّفادِ
غَيْرُ التُّقَى والبِرِّ والرَّشادِ

---

a) S om. قد. *b*) M om. *c*) Hisch. ins. أَبْشِرْ. *d*) Hisch. فرس. *e*) S om. — Post قتيل M ins. قتل, pro حارثة M جارية et post الحوض Hisch. ins. بِسَهْمٍ فَأَصاب نَحْرَه (sic enim cum Now. et *Oyún* l. pro نحوه p. ٤٤٤ l. ult.). *f*) Hisch. om. — *Agh.* ex his om. منهم. *g*) S et *Agh.* نفسى. *h*) In M loco hujus vocis lacuna. *i*) M et *Agh.* يأكلهما. *k*) *Agh.* أما. *l*) P et *Agh.* ins. قال. *m*) M et P التُّمَيْرات. *n*) Sequentia om. Hisch. — Versus leguntur Hal. ٢١٩ (ubi male ركضنا), Ibn Hadjar, *Içâba* III, ٦. et IA اسد الغابة IV, ١٤٣ (ubi quae post tertium hemistichium sequuntur differunt).

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر a بن قتادة انّ عَوْفَ بن الحارث وهو ابن عَفْراء قال يا رسول الله ما يُضْحِكُ الربَّ من عبده قال غَمْسُهُ b يدَه فى العَدُوّ حاسرًا فنزع دِرْعًا كانت عليه فقذفها ثمّ اخذ سيفَه فقاتل القومَ حتّى قُتِلَ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد ابن اسحاق وحدّثنى محمّد بن مُسْلِم الزُّهْرىّ عن عبد الله بن ثَعْلبة بن صُعَيْر c العُذْرىّ حليف بنى زهرة قال لمّا التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهمّ أَقْطَعُنا للرّحم وآتانا d بما *لا يُعْرَف e فأَحِنْهُ الغداةَ فكان هو المُسْتفتِح *على نفسه f، ثمّ انّ رسول الله صلعم أَخَذَ حَفْنَةً من الحَصْباء g فاستقبل بها قريشًا ثمّ قال شاهت الوجوهُ ثمّ نَفَحَهم بها وقال لأصحابه شُدّوا فكانت الهزيمةُ فقتل اللهُ من قتل من صناديد قريش وأُسِرَ من اسر منهم فلمّا وضع القومُ ايديهم يأْسرون ورسولُ الله صلعم فى العريش وسعدُ بن مُعاذ قائمٌ على باب العريش *الذى فيه رسول الله صلعم h متوشّحًا السيفَ i فى نفرٍ من الأنصار يَحْرُسون *رسول الله صلعم يخافون k عليه كَرَّةَ العَدُوّ ورأى l رسولُ الله صلعم فيما ذُكِرَ لى فى وجه سعد بن معاذ * الكَراهِيَةَ لما m يصنع الناس

a) *Agh.* عمرو. b) S غمسة. c) M صغير, sed v. *Moschtabih* ٣١٥ l. 3. — Pro seq. العذرى P العدوى. d) M وانبانا. e) IA لم نعرف. — Pro seq. فاحنه P واجنّه. f) Hisch. om. haec 2 verba, leguntur *Oyûn* et IA ٩٧ l. 2. — Post نفسه codices ins. قال ابو جعفر. Cum *Agh.* ea omisi, sunt enim verba Ibn Ishâqi, vid. Hisch. ٤٤٥ l. 7 a f. g) M الحصا. h) S om. i) *Agh.* بالسيف. k) P om. l) S et *Agh.* راى. m) *Agh.* الكراهة فيما.

فقال رسول الله صلعم لكأنّك a يا سعد تَكْرَهُ ما يصنع الناسُ قال أَجَلْ والله b يا رسول الله كانت اوّل وقعة أَوْقَعَها اللهُ بالمشركين c فكان الإثخانُ فى القتل أَعْجَبَ d الىّ من استبقاء الرجال.

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى العبّاسُ بن عبد الله بن مَعْبَد e عن بعض اهله عن ابن عبّاس انّ رسول الله صلعم قال لأصحابه يومئذ انّى f قد عرفتُ انّ b رجالًا من بنى هاشم وغيرهم f قد أُخْرِجُوا كَرْهًا لا حاجة لهم بقتالنا فمَنْ لقى منكم احدًا من بنى هاشم فلا يَقْتُله ومن لقى ابا البَخْتَرىّ بن هشام *بن الحارث بن أَسَد g فلا يقتله *ومن لقى العبّاس بن عبد المطّلب عَمَّ رسول الله فلا يقتله h فانّه انّما أُخْرِجَ i مستكرهًا قال فقال ابو حُذَيْفة بن عتبة بن ربيعة أنَقْتُلُ k آباءنا وابناءنا واخواننا وعشيرتنا ونَتْرُكُ l العبّاسَ والله لئن لقيتُه m لأُلْحِمَنّه n السيفَ فبلغتْ رسولَ الله صلعم فجعل يقول لعمر بن الخطّاب يا ابا حَفْص اما o تسمع الى قول ابى p حُذَيْفة يقول اضربُ وجهَ عَمّ رسول الله بالسيف فقال عمر يا رسول الله دَعْنى فلأَضْرِبَنّ q عنقَه بالسيف فوالله لقد نافَقَ فقال عمر والله r

---

a) Hisch. لكانّى بك. *b*) P om. *c*) *Agh.*, ut Hisch., باهل الشرك. *d*) Hisch. احبّ. *e*) *Agh.* مصعب. *f*) *Agh.* om. *g*) M om. *h*) M om.; S ex his om. عم رسول الله. *i*) M et *Agh.* خرج. *k*) S (sic) ايقتُل, *Agh.* et Hal. ايقتل. *l*) M ونذر, Hal. ويترك. *m*) S لقيناه. *n*) M et *Agh.* لالجمنه (var. lect. secundum Hisch. ٤٤٦). — Pro seq. السيف M بالسيف. *o*) P ما. *p*) M et P ابن. *q*) S فلاضرب. *r*) P فوالله.

نه لأوّل يوم كنّاني فيه رسول الله صلعم بأبي حفص قال فكان ابو حذيفة يقول ما انا بآمنٍ من تلك الكلمة التى قلتُ يومئذ ولا ازال منها خائفًا الّا ان تُكفّرها عنّى الشهادة فقُتل يوم اليمامة شهيدًا a قال وانّما نهى رسول الله صلعم عن قتل ابى البختريّ لانّه كان اكفّ القوم عن رسول الله صلعم وهو بمكّة كان لا يُؤذيه ولا b يبلغه عنه c شىء يكرهه وكان ممّن *قام فى نقض d الصحيفة التى كتبَتْ قريش على بنى هاشم وبنى المطّلب فلقيه المُجذَّر ابن ذِيَاد e البلوىّ حليف الأنصار *من بنى عديّ f فقال المجذّر ابن ذياد لأبى البختريّ انّ رسول الله صلعم قد نهى عن قتلك ومع ابى البختريّ زميلٌ له خرج معه من مكّة وهو جُنادة بن مُلَيحة بنت g زُهير بن الحارث بن أسد وجُنادة رجلٌ من بنى لَيث واسمُ ابى البختريّ العاص بن هشام بن الحارث بن أسد قال وزميلى فقال المجذّر لا والله ما نحن بتاركى زميلك ما امرنا رسولُ الله صلعم الّا بك وحدك قال لا a والله اذًا لأموتنّ انا a وهو جميعًا لا تحدّث h عنّى نساء i قريش من اهل مكّة انّى تركتُ زميلى حِرصًا على الحيوة فقال ابو البختريّ حين نازله المجذّر وأبى الّا القتال k وهو يرتجز

---

a) *Agh.* om. b) M لا. c) *Agh.* ins. بمكة. d) M كان نقض.
e) Codices hic et in seqq. زياد, vid. *Moschtabih* ٤٩٤ l. 4 et ann 6.
f) Hisch. pro his ثم من بنى سالم بن عوف g) *Agh.* بن.
h) *Agh.* يتحدث. i) S hoc verbum et seq. من اهل مكة om., pro من *Agh.* بين. Hisch. tantum نساء مكة. k) *Agh.* القتل.

لَنْ يُسْلِمَ ٱبْنُ حُرَّةٍ أَكِيلَهُ *a* حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهُ

فاقتتلا فقتله المجذَّرُ بن ذياد قال ثمّ أتى المجذّر بن ذياد رسول الله صلعم فقال والذى بعثك بالحقّ لقد جهدتُ عليه ان يستأسرَ فآتيك به فأبَى الّا القتالَ فقاتلته فقتلتُه. حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق حدّثنى يحيى ابن عَبّاد *b* بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال *c* وحدّثنى ايضًا عبدُ الله بن ابى بكر وغيرهما عن عبد الرحمان بن عَوْف قال كان أُمَيّة بن خَلَف لى صَديقًا بمكّة وكان ٱسْمى عبد عَمْرو فسُمّيتُ حين اسلمتُ عبد الرحمان ونحن بمكّة *قال فكان يلْقانى ونحن بمكّة *d* فيقول يا عبد عمرو أَرَغِبْتَ عن اسم سَمّاكه *e* ابوك فأقول نعم فيقول فانّى لا اعرف الرحمان فاجعَلْ بينى وبينك شيئًا أَدْعوك به *امّا انت فلا تُجيبنى باسمك الاوّل وامّا انا فلا *f* ادعوك بما لا اعرف قال فكان اذا دعانى يا عبد عمرو لم أُجِبْه فقلتُ اجعلْ بينى وبينك يابا علىّ ما شئتَ قال فأنت عبد الاله فقلتُ نعم فكنتُ اذا مررتُ به قال *g* يا عبد الاله *h* فأُجيبه *i* فأتحدّث معه حتّى اذا كان يوم بدر مررتُ به وهو واقفٌ مع ابنه علىّ ابن أُمَيّة آخِذًا بيده ومعى ادراعٌ قد *k* استلبتُها فأنا احملُها فلمّا

---

a) S et Hisch. زميله. IA اسد الغابة IV, ٣٠٢ prius hemistichium sic tradit: كل أكيل مانع أكيله. *b*) M عماد. *c*) Nempe Ibn Ishâq. *d*) M om.; *Agh.* ex his om. ونحن. *e*) *Agh.* سماك به. Pro seq. ابوك S et *Agh.* ابواك. *f*) S pro his tantum فانى لا. Pro priore فلا M لا فانك. *g*) M قلت. *h*) M الله. *i*) P فاجَبْتُه. *k*) M et P om. — Pro seq. استلبتها *Agh.* سلبتها

رآنى *a* قال يا عبد عمرو فلم أُجبه فقال يا عبد الاله قلتُ نعم قال *b* هل لك فيّ فأنا خيرٌ لك *c* من هذه الأدراع *التى معك قال قلتُ نعم هَلُمَّ اذًا قال فطرحتُ الادراع *d* من يدى وأخذتُ بيده ويد ابنه علىّ وهو يقول ما رايتُ كاليوم قطّ اما لكم حاجة فى اللبن *e* قال ثمّ خرجتُ امشى بيهما *f* ؛ دنا ابن حميد قال دنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عبد الواحد بن ابى عَوْن *g* عن سعد *h* بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف عن ابيه عن *i* عبد الرحمان بن عوف قال قال لى أُميّة بن خلف وأنا بينه وبين ابنه آخذٌ *k* بأيديهما يا عبدَ الاله مَن الرجل منكم المُعْلَمُ *l* بريشة نعامة فى صدره قال قلتُ ذاك *m* حمزة بن عبد المطّلب قال ذاك الذى فعل بنا الافاعيل قال عبد الرحمان فوالله انّى لأقودهما اذ رآه بلالٌ معى وكان هو *n* الذى يُعَذِّبُ بلالًا بمكّة على ان يترك *o* الاسلام فيُخرجه الى رمضاء مكّة *p* اذا حميتْ فيُضْجِعه على ظهره ثمّ يأمر *q* بالصخرة العظيمة فتُوضَع على صدره ثمّ يقول لا تزال *r* هكذا حتّى *s* تُفارق دينَ محمّد فيقول بلال

a) M رأى ذلك. *b*) M om. *c*) M et P om. *d*) M om.; *Agh.* ex his om. التى معك. Pro هلم Hisch. ها الله. *e*) S اللبين.
f) *Agh.* بينهما. *g*) M عوف. S om. totam hanc catenam, habet tantum: ثم قال لى وانا بينه اخ. *h*) *Agh.* (ubi pro praeced. عن legitur بن) et Hisch. سعيد. Cum codd. faciunt *Oyûn*, IA V, ٢٤٣ l. 8, Abu 'l-Mah. I, ٣٣٨ l. 6 et impr. Ibn Kot. ١٢٢ seq. *i*) M et *Agh.* om. *k*) M اخذا. *l*) *Agh.* المتعلم. *m*) P et *Agh.* ذلك, M om. *n*) S om. *o*) S ins. دين. *p*) *Agh.* بمكة. *q*) S يوتى, *Agh.* ياتى. *r*) P يزال. *s*) Hisch او.

أَحَدٌ أَحَدٌ فقال بلالٌ حين رآه رأسُ الكُفرِ أُميّةُ بن خلف لا نجوتُ ان نجوتَ *a* قال قلتُ اى بلال أبأسيرى قال لا نجوتُ ان نَجَوْا *b* قال قلتُ تسمع *c* يابن السوداء قال لا نجوتُ ان نجَوَا ثمّ صرخ بأعلى صوته يا انصار الله رأس الكفر أُميّة بن خلف لا نجوتُ ان نَجَا *d* قال فأحاطوا بنا ثمّ *e* جعلونا فى مثل المَسَكَة *f* وأنا أَذُبُّ عنه قال فضرب رجل ابنه *g* فوقع قال وصاح أُميّة *h* صَيْحَةً ما سمعتُ بمثلها قطّ قال قلتُ أَنْجُ بنفسك ولا نجاء *i* فوالله ما أُغْنى عنك شيئًا قال فهبروهما *k* بأسيافهم حتّى فرغوا منهما قال فكان عبد الرحمان *l* يقول رحم الله بلالًا *ذهبتْ ادراعى *m* وفجعنى بأسيرى*، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى عبد الله بن ابى بكر انّه حُدّث عن ابن عبّاس انّ ابن عبّاس قال حدّثنى رجلٌ من بنى غفار *n* قال اقبلتُ انا وابن عمٍّ *o* لى حتّى اصعدنا فى جبل *يُشْرِف بنا *p* على بدر ونحن مشركان ننتظر الوقعة على من تكون الدَّبْرَةُ *q* فننتهب مع من ينتهب قال فبينا نحن فى الجبل اذ دَنَتْ منّا سحابةٌ

---

a) *Agh.* نجوا *b*) S نَجَوْا, Hisch. نَجَا. — Quae ad seq. نجوا leguntur om. P. *c*) *Agh.* اى بلال أتسمع. *d*) *Agh.* نجوا. *e*) *Agh.*, ut Hisch., حتى. *f*) *Agh.* السكة. *g*) *Agh.* امية. Hisch. plenius: فأَخْلَفَ رجلٌ السيف فضرب رِجْلَ ابنه. *h*) M ابنه. *i*) Hisch. add. بك. *k*) Sic *Agh.*, Hisch. et *Oyún* (ubi فهبّروهما). P فغشوهما, M et S (s. p.) فهبتموهما. *l*) S add. بن عوف. *m*) *Agh.* ذهب بادراعى. *n*) *Agh.* عفان. *o*) M عمه. *p*) M pro his نبيس. *q*) S الدابرة.

فسمعنا فيها حَمْحَمَةَ الخيل فسمعتُ قائلًا يقول اقدمْ a حَيْزُوم قال فامّا ابن عمّى فانكشف قِنَاعُ قلبه فمات مكانه وامّا انا فكدتُ b اهلك ثمّ تماسكتُ ❊ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق وحدّثنى ابى c اسحاقُ بن يَسَار d عن رجال من بنى مازن بن النجّار عن ابى داود المازنىّ وكان شهد بَدْرًا قال انى لأتّبِعُ *رجلا من e المشركين يوم بدر لأضْرِبه اذ وقع رأْسه قبل ان يَصِلَ اليه سيفى *فعرفتُ ان f قد قتله غيرى ❊

حدّثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد g الحكم المصرىّ قال ثنا يحيى بن بُكير قال ثنا محمّد بن *يحيى الاسكندرانىّ h عن العلاء بن كثير عن ابى بكر بن عبد الرحمان بن المِسْوَر بن مَخْرَمة عن ابى أُمامة بن سهل بن حُنَيْف قال قال *لى أَبى يا بنىّ i لقد رايتنا يوم بدر وانّ احدنا ليشير بسيفه الى المشرك فيقع رأْسه عن جَسَده قبل ان يَصِلَ اليه السيفُ ❊ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى *الحسنُ ابن عُمارة عن الحكم بن عُتَيْبة k عن مِقْسَم مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عبّاس قال كانت سيماء الملائكة l يوم بدر عمائم بيضًا قد ارسلوها فى ظهورهم ويوم حُنَيْن عمائم حُمْرًا

a) Var. lect. اقْدُمْ, v. Hisch. II, 119 et Hal. ٢٣٣ l. 7. b) *Agh.* ins. ان. c) M ابو, S ابن. d) M بشار. e) M om. f) *Agh.* فعلمت انه. — Seq. قد om. M. g) *Agh.* om. h) *Agh.* اسحاق. i) S om.; P ex his om. ابى. k) Hisch. ٤٥٠ l. 1 pro his من لا أتّهم. Post عمارة *Agh.* ins. قال اخبرنا سلمة et pro عتيبة M عقبة, S عيينة, *Agh.* عيينة, vid. *Moschtabih* ٣٢٩ l. 4 l) Ita *Agh.* et Hisch.; codices الانصار. Conf. Hal. II, ٢٣٢ l. 5 seq.

ولم تُقَاتِل الملائكةُ فی a یوم من الآیام سوی یوم بدر وکانوا یکونون فیما سواه من الایّام عُدَدًا b ومَدَدًا لا یَضْرِبون. ثنا ابن حُمید قال ثنا سلمة قال *قال محمّد c وحدّثنی *ثَوْرُ بن زید d مولی بنی e الدِّیل عن عِکْرِمة مولی ابن عبّاس عن ابن عبّاس قال f وحدّثنی عبد الله بن ابی بکر قالا کان مُعَاذ بن عمرو بن الجَمُوح g اخو بنی سلمة یقول لمّا فرغ رسول الله صلعم من عدُوّه h امر بأبی جهل ان یُلْتَمس فی القَتْلَی وقال اللهمّ لا یُعْجِزَنّك i قال فکان اوّل من لقی ابا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح قال سمعتُ القوم وأبو جهل فی مثل الحَرَجَة وهم یقولون ابو الحکم لا یُخْلَص الیه فلمّا سمعتُها جعلتُه k من شأنی فصمدتُ l نحْوَه فلمّا امکننی حملتُ علیه فضربتُه ضربةً أَطَنَّتْ m قَدَمَه

a) M et P om. فی. Quod apud Hisch. sequitur سوم cum *Oyûn* mendum habeo pro یوم. Conf. Hal. ٢٣٤ l. 4 a. f. b) Vocales in S. Hisch. عَدَدًا. c) S om. d) *Agh.* یزید بن زید, P, S et Hisch. ثور بن یزید, male, vid. Cod. 334 (5) p. 382, ubi: ثور بن زید وثور بن یزید الاوّل دیلی مدنی سمع عکرمة وابا الزبیر المکی وابا الغیث مولی ابن مُطیع .... روی عنه ابن اسحق ... والثانی بزیادة یاء ابو خالد الکلاعی الشامی حدث عن الخ Secundum IA V, ٣٥. noster obiit a° 135, alter (v. Jâcût, Index) a° 153. Quod igitur Hisch. ٥٥١ l. pen. et ٧٦٥ l. 12 legitur, recte se habet. e) *Agh.* ابن. f) Nempe Mohammed ibn Ishâq. g) S hîc et in seqq. الجموع. h) M غزوه, S et *Agh.* غزوة بدر. i) M یعاجزك. Quatuor verba praeced. om. Hisch., cujus redactio paullulum differt. k) S et *Agh.* جعلتها. l) M et *Agh.* فعمدت. m) M et P اطننت, S اطُرت.

بنصف ساقه فوالله ما شبّهتُها a حين طاحت الّا النّواة b تطيح من تحت مِرضخة c النّوى حين يُضرَب بها قال وضربنى ابنه عكرمة على عاتقى فطرح يدى فتعلّقت بجلدة من جنبى d وأجهضنى القتال عنه e فلقد قاتلتُ عامّة يومى * وانّى لأسحبها f خلفى فلمّا اذتنى جعلت عليها رجلى ثمّ تمطّيت بها g حتّى طرحتُها قال ثم عاش معاذ بعد ذلك حتّى كان فى زمن عثمان ابن عفّان قال ثم مرّ بأبى جهل وهو عقير معوّذ بن عفراء فضربه حتّى اثبته فتركه وبه رمق وقاتل معوّذ حتّى قُتل ثمّ مرّ عبدُ الله ابن مسعود بأبى جهل حين امر رسول الله صلعم ان يُلتمس فى القتلى وقد قال لهم رسول الله صلعم فيما بلغنى انظروا انْ خفى عليكم فى القتلى الى اثر جُرح بركبته h فانّى ازدحمتُ انا وهو يومًا على i مأدبة لعبد الله بن جُدعان * ونحن غلامان k وكنتُ أشفّ l منه بيسير فدفعته فوقع على ركبتيه فجُحش m فى احداهما جحشًا لم يزل اثره فيه n بعدُ فقال عبد الله بن مسعود فوجدته بآخر رمق فعرفته فوضعت رجلى على عُنقه قال وقد كان ضبث o بى مرّة بمكّة فآذانى ولكزنى ثمّ قلت هل اخزاك الله يا عدوّ

---

a) M اشبهها. b) *Agh.* كالنواة, Hisch. بالنواة. c) P مرضحة (conf. Hisch. II, 120 l. 1 et 2), *Agh.* مرضة. d) IA ٩٨ l. 6 جنّتى, Hal. ٢٢٦ l. 8 جسمى. e) *Agh.* عنها. f) M وانا اسحبها. g) Hisch. add. عليها. h) M فى ركبته. i) M فى. k) *Agh.* om. l) Sic *Agh.*, Hisch. et *Oyún*. Codices أشبّ. m) *Agh.* فخدش et mox خدشا, om. seq. فى. n) M به, *Agh.* فيها. Seq. بعد (*Agh.* بعده) om. Hisch. o) S عبث. Pro seq. بى M به.

الله قال وبما ذا اخزانى أعمدُ a من رجل قتلتموه اخبرنى b لمن الدَّبْرَةُ c قال قلتُ لله ولرسوله، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق d وزعم رجال من بنى مخزوم انّ ابن مسعود كان يقول قال لى e ابو جهل لقد ارتقيتَ يا رُوَيْعِىَ الغنم مُرْتَقًى صَعْبًا ثمّ احتززتُ رأسه ثمّ جئتُ به f رسولَ الله صلّعم فقلتُ يا رسول الله هذا رأس عدوّ الله ابى جهل قال فقال رسول الله صلّعم اللهِ الذى لا اله غيره *وكانت يمين رسول الله صلّعم قال قلتُ نعم والله الذى لا اله غيره g ثمّ ألقيتُ رأسه بين يدى رسول الله صلّعم قال فحمد اللهَ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى يزيد بن رُومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لمّا امر رسول الله صلّعم بالقتلى ان يُطْرَحوا فى القليب طُرِحوا فيه h الّا ما كان من أُميّة بن خلف فانّه انتفخ فى درعه حتّى ملأها فذهبوا ليُحَرِّكوه i فتزايل فأقرّوه k وألْقوا عليه ما غيّبه من التراب والحجارة فلمّا أُلْقوا فى القليب وقف رسول الله صلّعم عليهم l فقال يا اهل القليب هل وجدتم ما وَعَدَكم m ربّكم حقًّا فانّى وجدتُ ما وَعَدَنى ربّى حقًّا فقال

---

a) P اغير, Hisch. العهد, conf. Lane *Lex.* in v. b) *Agh.* om. c) P الدايرة, var. lect. secundum Hisch. — *Agh.* et Hisch. add. اليوم. d) S loco catenae tantum قال. e) S om. f) M ins. الى. g) P om. h) *Agh.* فيها. i) Sic quoque Now., Hal. et *Oyún*. *Agh.* et IA ليخرجوه به, Hisch. ليخرجوه (om به). k) P فتركوه, *Agh.* فأقروه. l) M et S om. m) S et *Agh.* وعد.

له اصحابه يا رسول الله اتُكَلِّمُ a قومًا موتى قال لقد علموا انّ ما وعدتُهم b حقٌّ قالت عائشة والناسُ يقولون لقد سمعوا ما قلتُ لهم وانّما قال رسول الله صلعم لقد علموا ٭ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى حُمَيْد الطويل عن انس بن مالك قال c سمع اصحابُ رسولِ الله صلعم * رسولَ الله صلعم d وهو يقول من جوف الليل يا اهل القليب e يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة *يا اميّة بن خلف f يا ابا جهل بن هشام فعَدَّدَ g من كان معهم h فى القليب هل وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقًّا فانّى قد i وجدتُ ما وعدنى ربّى حقًّا قال المسلمون يا رسول الله أتُنادى قومًا قد جَيَّفُوا فقال ما انتم بأَسْمَعَ لما اقول منهم ولكنّهم لا يستطيعون ان يُجيبونى ٭ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق وحدّثنى بعضُ اهل العلم انّ رسول الله صلعم يوم k قال هذه المقالة قال يا اهل القليب بئس l عشيرة النبىّ كنتم لنبيّكم كذّبتمونى وصدّقنى الناسُ وأَخْرَجتمونى وآوانى الناسُ وقاتلتمونى m ونصرنى الناسُ ثمّ قال هل وجدتم ما وعدكم n ربُّكم حقًّا للمقالة التى قال قال ولمّا امر بهم رسول الله

---

a) Sic quoque Now.; quod Hisch. ٤٥٣ l. ult. legitur انكم, mendum est. b) *Agh.* وعدهم. Hisch ربّهم وعدهم. c) *Agh.* ins. لما. d) M et P om. e) S ins. هل وجدتم ما وعد ربُّكم حقًّا. f) *Agh.* om. g) S ins. كلّ. h) S om.; *Agh.* et Hisch. منهم. i) M om. k) P et S ins. بَدْرٍ. l) P بئست. m) P وقَتَلْتُمونى. n) S وعد.

صلعم ان يُلْقوا فى القليب أُخِذَ عتبة بن ربيعة فسُحب a الى القليب فنظر رسول الله صلعم فيما بلغنى فى b وجه ابى حُذَيْفة ابن عتبة فاذا هو كئيبٌ قد تَغَيَّرَ c فقال d يا ابا حذيفة لعلّك e دخلك من شأن ابيك شىء او كما قال صلعم فقال لا والله يا نبىّ الله ما شككتُ فى ابى ولا فى مصرعه ولكنّى كُنْتُ اعرف من ابى رأيًا وحِلْمًا وفضلًا فكنتُ أَرْجُو ان يهديَهُ ذلك f الى الاسلام فلمّا رايتُ ما اصابه وذكرتُ g ما مات عليه من الكُفر بعد الذى كنتُ أَرْجُو له h حَزَنَنى ذلك قال فدَعَا رسول الله صلعم له i بخَيْر وقال له خيرًا، ثمّ انّ رسول الله صلعم امر بما فى العسكر مما جمع الناس فجُمع فاختلف المسلمون فيه فقال مَنْ جمعه هو لنا * قد كان رسول الله صلعم نَفَّلَ كُلّ امرئٍ ما اصاب k فقال الذين كانوا يقاتلون العَدُوَّ ويطلبونهم لولا نحن ما l أَصَبْتموه لنحن شَغَلْنا القومَ عنكم حتّى أَصَبْتم * ما أَصَبْتم i فقال الذين كانوا يَحْرُسون رسول الله صلعم مخافةَ ان يخالف اليه العَدُوّ والله ما انتم بأَحَقّ به منّا لقد راينا ان نَقْتُلَ m العدوَّ اذ ولانا اللهُ ومَنَحَنا اكتافهم ولقد راينا ان نَأْخُذ المتاع حين لم يكن دونه مَنْ يَمْنَعُه ولكن خِفْنا على رسول الله صلعم كَرَّةَ العدوّ فقُمْنا n دونه فما انتم بأحقّ به منّا o، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى عبد الرحمان بن الحارث

a) M سحب. Pro seq. الى M et P فى. b) P et *Agh.* الى. c) Hisch. ٤٥٠ add. لونه. d) *Agh.* add. رسول الله صلعم. e) *Agh.* et Hisch. add. قد. f) *Agh.* الله, S الله بذلك. g) *Agh.* ذكرت. h) S om. Pro seq. حزننى, *Agh.* فحزننى, Hisch. احزننى. i) M om. k) Hisch. om. l) S لما. m) P تقتل. n) M فمنعنا. o) Sequentia ad p. ١٣٣٥ l. 11 om. *Agh.*

وغيره من اصحابنا عن سليمان بن موسى الأَشْدق عن مكحول عن ابى أُمامة الباهلىّ قال سألتُ عُبَادة بن الصامت عن الانفال فقال فينا معشر اصحاب بدر نزلَتْ حين اختلفنا فى النَّفَل وساءت فيه اخلاقُنا a فنزعه الله من ايدينا فجعله الى رسوله فقسمه رسول الله صلّعم بين المسلمين عن بَوَاء b يقول على السَّوَاء * فكان فى ذلك تَقْوَى الله وطاعة رسوله وصلاح ذات البَيْن c ' قال ثمّ بعث رسولُ الله صلّعم عند الفَتْح عبدَ الله بن رواحة بشيرًا d الى اهل العالية بما فتح الله على رسوله صلّعم وعلى المسلمين وبعث زيدَ بن حارثة الى اهل السافلة قال أُسامة بن زيد فأتانا الخبرُ حين سَوَّينا على رُقَيَّة بنت رسول الله صلّعم التى كانت عند عثمان بن عفّان كان رسول الله صلّعم خَلَّفنى عليها مع عثمان قال ثمّ قدم زيد بن حارثة فجئتُه وهو واقفٌ e بالمصلّى قد غَشيَهُ الناسُ وهو يقول قُتل عتبة * بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وزَمَعَة بن الأَسْود وابو البَخْترىّ بن هشام وأُميّة بن خلف f ومُنَبّه ونُبَيْه ابنا الحجّاج g قال قلتُ يا أَبَهْ احقّ هذا قال نعم والله يا بُنَىّ ' ثمّ اقبل رسول الله صلّعم قافلًا الى المدينة فاحتمل معه h النَّفَلَ الذى أُصيبَ من المشركين وجعل على النفل عبدَ الله بن كعب بن زيد i بن عوف بن

---

a) S احلافنا. b) M تبوا. c) Haec verba, quibus alluditur ad Kor. 8 vs. 1, om. Hisch. d) M بسير. e) S قائم. f) S om. g) p add. وفُلَان وفلان. h) M om. i) Hisch., Sa'd f. 281 r. (coll. *Mag.* ١٦٤ l. 13), IA III, ٩. عمرو, nihilominus lectionem codicum mutare non ausus sum, v. IA اسد الغابة III, ٢٤٨ l. 9 a f. et l. 3 a f.

مبذول بن عمرو بن مازن بن النجّار ثمّ اقبل رسول الله صلّعم حتّى اذا خرج من مَضيق الصَّفْراء نزل على كَثيب بين المضيق a وبين النازِيَة b يقال له سَيَر c الى سَرْحَة به d فقسم هنالك النفَلَ الذى افاء اللهُ على المسلمين من المشركين على السَّوَاء * واستُقى له من ماء به يقال له الارواق e ثمّ ارتحل رسول الله صلّعم حتّى اذا كان بالرَّوْحاء لَقِيَه المسلمون يُهَنِّئُونه بما فتح اللهُ عليه ومن معه f من المسلمين فقال سَلَمَةُ بن سَلَامة بن وَقْش * كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق كما حدّثنى عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رُومان g وما الذى تُهَنِّئُون h به i فوالله انْ لقينا الّا عجائزَ صُلْعًا k كالبُدْن المُعَقَّلة l فنَحَرْناها فتبسّم رسولُ الله صلّعم وقال يا ابن اخى اولئك المَلَأُ m ، قال ومع رسول الله صلّعم الأُسارى من المشركين وكانوا اربعة واربعين اسيرًا وكان من القتلى مثل ذلك وفى n الأُسارى عُقْبة بن ابى مُعَيْط والنَّضْر بن الحارث بن كَلَدَة حتّى اذا كان رسول الله صلّعم بالصَّفْراء قتل النضرَ بن الحارث قَتَلَه علىُّ بن ابى طالب رضه * ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال o قال محمّد بن اسحاق

---

a) P الضيق. *b*) P et S البادية. *c*) M et P s. p. *d*) S om., M قديد. *e*) Hisch. ٤٥٨ om.; pro ماء به M مايه et pro الارواق M الاروئق. *f*) M add. ولمن معه. *g*) S catenam om. *h*) S يهنون. *i*) p add. رسول الله صلعم. *k*) S صلعا. *l*) Sic cum Hisch., IA ١.١ et Hal. ٣٤٧ (ubi المعقولة) S ex emendatione. P المُعَلَّقة, M idem s. p. *m*) M, IA et Hal. add. من قريش. *n*) M وكان فى. *o*) S om., *Agh.* om. haec et quae sequuntur ad p. ١٣٣٦ l. 12.

كما حدّثنى بعض اهل العلم من اهل a مكّة، قال ثمّ خرج رسول الله صلّعم حتّى اذا كان بعرق الظُّبْيَة b قتل عقبة بن ابى مُعَيْط فقال حين امر به رسول الله صلّعم *ان يُقْتَل c فمَن للصِّبْيَة يا محمّد قال النارُ قال فقتله عاصم بن ثابت بن ابى الأَقْلَح d الأنصارىّ ثمّ احد بنى عمرو بن عوف *قال كما حدّثنى ابو عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر e قال ولمّا انتهى رسول الله صلّعم الى عرق الظبية حين قتل عقبة لَقِيَه ابو هِنْد مولى فَرْوة ابن عمرو البَياضىّ بحَمِيت *مَمْلُوء حَيْسًا f وكان قد تخلّف عن بدر ثمّ شهد المشاهد كلّها مع رسول الله صلّعم وكان حجّام رسول الله صلّعم فقال رسول الله صلّعم انّما ابو هند امرؤ من الانصار فأنكحوه وأنكحوا اليه ففعلوا ثمّ مضى رسول الله صلّعم حتّى قدم المدينة قبل الأُسارى بيَوْم. حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سَعْد g بن زُرارة قال

a) P et S om. *b*) Hîc et in seqq. M الطبنة, P et S الطبية. Pronuntiatio الظُّبْيَة, de qua Hisch. mentionem facit, apud Jâcût. *c*) M om. *d*) M et P الافلح. Vid. *Moschtabih* ١٥ l. 6. — Seq. الانصارى om. M. *e*) S om. *f*) M ملوًا حيسا. *g*) Codices, *Agh.*, Hisch. ét ٤٥٩ ét ٣٤٩ أَسْعَد. Recte autem *Mag.* ١١٢ l. 4 سعد, v. Sa'd f. 297 r. ubi in vita As'adi ibn Zorâra post enumerationem ejus *filiarum* auctor pergit: ولم يكن لاسعد بن زرارة ذكر وليس له عقب الا ولادات بناته هؤلاء والعقب لاخيه سعد بن زرارة.

قُدِم بالأُسارى حين قُدِم بهم وسَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ زوج النبىّ صلعم عند آل عَفْراء فى مَنَاحَتهم *a* على عَوْف ومُعَوّذ ابنَىْ عفراء قال وذلك قبل ان يُضْرَب عليهنّ *b* الحجابُ قال تقول سودة والله انّى لعندَهم اذ أُتينا فقيل هؤلاء الأُسارى *c* قد أُتِىَ بهم قالت فرجعْتُ *d* الى بيتى ورسول الله صلعم فيه *e* واذا ابو يزيد سُهَيْل بن عمرو فى ناحية الحُجْرة مجموعة يداه الى عُنُقه بحَبْلٍ قالت فوالله ما ملكتُ نفسى حين رايتُ ابا يزيد كذلك ان قلتُ يا ابا يزيد أَعْطَيْتم بأيديكم أَلَّا متّم كِرامًا فوالله ما أَنْبَهَنى الّا قولُ رسول الله صلعم من البيت *يا سودة *e* أَعَلَىَّ الله وعلى رسوله *f* قالت قلتُ يا رسول الله والذى بعثك بالحقّ ما ملكتُ نفسى حين رايتُ ابا يزيد مجموعة يداه الى عنقه بحَبْل ان قلتُ ما قلتُ *g**.

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى نُبَيْهُ بن وهب اخو بنى عبد الدار انّ رسول الله صلعم حين اقبل بالأُسارى فرّقهم *h* فى اصحابه وقال استوصوا بالأُسارى خيرًا قال وكان ابو عَزِيز بن عُمَيْر بن هاشم اخو مُصْعَب بن عمير لابيه وأُمّه فى الأسارى قال فقال ابو عزيز مَرّ بى أَخى مصعبُ بن عمير ورجلٌ من الانصار يأسرنى فقال شُدَّ يَدَيْك *i* به فانّ أُمّه ذاتُ متاعٍ لعلّها ان *k* تفتديه منك قال وكنتُ فى رهط من الانصار

---

a) M s. p., P مناختهم. *b*) S عليهم. *c*) S الاسرى. *d*) M, P et *Mag.* فخرجتُ, Hisch. فرجعتُ. *e*) S om. *f*) Hisch. add. تُحَرِّضين. Pro seq. قالت S قال. *g*) Quae sequuntur ad p. ١٣٣٨ l. 4 om. *Agh.* *h*) S ففرقهم et mox (pro وقال) قال. *i*) M يدك. *k*) P om.

حين اقبلوا بى a من بدر فكانوا اذا قدّموا غداءهم وعشاءهم خصّونى بالخبز وأكلوا التمر لوصيّة رسول الله صلعم ايّاهم بنا ما تقع b فى يد رجل منهم كسرة *من الخبز a الّا نفحنى بها قال فأستحيى فأردّها *على أحدهم c فيردّها علىّ ما يمسّها، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق وكان اوّل من قدم مكّة بمصاب قريش الحيسمان d بن عبد الله *بن اياس بن ضبيعة ابن مازن بن كعب بن عمرو e الخزاعىّ *قال ابو جعفر وقال الواقدىّ الحيسمان بن حابس الخزاعىّ f قالوا ما وراءك قال قُتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وأميّة بن خلف وزمعة بن الأسود وابو البخترىّ بن هشام ونبيه ومنبه ابنا الحجّاج قال فلمّا جعل يعدّد اشراف قريش قال صفوان بن أميّة وهو قاعد فى الحجر والله ان يعقل هذا فسلوه عنّى قالوا ما فعل صفوان بن اميّة قال هو ذاك جالسًا g فى الحجر وقد والله رأيتُ اباه وأخاه حين قُتلا، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق حدّثنى حسين بن *عبد الله بن

---

a) S om. *b*) S يقع. *c*) Hisch. om. *d*) *Agh.* الحيثمان. Conf. de eo Ibn Dor. ٢٨٠, IA اسد الغابة II, ٧٩ et impr. Ibn Hadjar *Içâba* I, ٧٥٣ sq. *e*) Hisch. om.; pro ضبيعة M صبعة et pro مازن M قزن, *Agh.* رومان. *f*) *Agh.* om. Pro الحيسمان M الحسمان, P الحيسب et S الحيسُبا. Secutus sum *Mag.* ٩١ l. 12 et ١١٤ l. 4 et Sa'd f. 101 r. l. 8 a f. — Post الخزاعى M add. بن عبد الله بن اياس بن ضبيعة بن مازن بن كعب بن عمرو الخزاعى. *g*) *Agh.* جالس.

عبيد الله *a* بن عبّاس عن عكرمة *b* مولى ابن عبّاس قال قال ابو رافع مولى رسول الله صلّعم كنتُ غلامًا للعبّاس بن عبد المطّلب وكان الاسلامُ قد دخلنا اهلَ البيت *c* واسلمتْ أُمُّ الفضل واسلمتُ *d* وكان العبّاسُ يهاب قومَهُ ويكره *ان يُخالفهم *e* وكان يَكْتُمُ اسلامَهُ وكان ذا مالٍ كثيرٍ متفرّقٍ فى قومه وكان ابو لَهَب عدوُّ الله قد تخلّف عن بَدْرٍ وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكذلك صَنَعُوا لم يتخلّف رجُلٌ الّا بعث مكانه رجلًا فلمّا جاء *f* الخبرُ عن مُصاب اصحاب *g* بدر من قريش كبته الله واخزاه ووجدنا فى انفسنا قُوّةً وعِزًّا قال *h* وكنتُ رجُلًا ضعيفًا وكنتُ اعمل القِداحَ أَنْحَتُها فى حُجرة زمزم فوالله انّى لَجالِسٌ فيها *i* انحتُ القداحَ وعندى أُمُّ الفضل جالسة وقد سَرَّنا ما جاءنا من الخبر اذ اقبل الفاسقُ ابو لهب يَجُرُّ رِجلَيْه بشرٍّ *k* حتّى جلس على طُنُبِ الحُجرة فكان ظهرُه الى ظهرى فبينا هو جالسٌ اذ قال الناسُ هذا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب قد قَدِمَ قال فقال ابو لهب هلُمَّ الىَّ يا ابن اخى فعندك *l* الخَبَرُ قال فجلس اليه والناسُ قيامٌ عليه فقال يا ابن اخى أَخْبِرْنى *m* كيف كان امرُ الناس قال *لا شىء والله ان كان الّا ان لقيناهم *n* فمَنَحْناهم اكتافنا

---

a) M pro his (bis adscr. صح): عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله. *b*) *Agh.* ins. بن اسحق. *c*) Hisch. ins. فسلم العباس. *d*) M om. *e*) *Agh.*, ut Hisch., خلافهم. *f*) S اتى, Hisch. جاءه. *g*) *Agh.* اهل. *h*) S add. ابو رافع. *i*) M et P om. *k*) *Agh.* بيسير. *l*) *Agh.*, ut Hisch., add. لعمرى. *m*) M اخبرنا. *n*) Hisch. والله ما هو الا ان لقينا القوم. Pro seq. فمنحناهم *Agh.* فاجناهم.

يقتلوننا[a] ويأسرون كيف شاؤوا وأيم الله مع ذلك ما لُمْتُ الناس لقينا رجالًا بيضًا على خيل بُلْق بين السماء والارض ما تليق[b] شيئًا ولا يقوم لها شىء، قال ابو رافع فرفعتُ طُنُب الحجرة بيدى ثمّ قلتُ تلك[c] الملائكةُ قال فرفع[d] ابو لهب يَدَه فضرب وَجْهى ضربةً شديدةً قال فثاورْتُه[e] فاحتملنى فضرب بى الارض ثمّ برك علىّ يضربنى وكنتُ رجلًا ضعيفًا فقامت أُمّ الفضل الى عَمُود[f] من عمد الحجرة فأخذتْه فضربتْه[g] به ضربةً فَلَقَتْ[h] فى رأسه شجّةً مُنْكَرةً وقالت تَسْتَضْعِفُه ان غاب عنه سيّدُه فقام مُوَلّيًا ذليلًا فوالله ما عاش[i] الا سبع ليال حتّى رماه اللهُ عزّ وجلّ بالعَدَسَة فقتلَتْه[k] فلقد تركه[l] ابناه ليلتين او ثلثًا ما يدفنانه حتّى أَنْتَنَ فى بيته وكانت قريش تتّقى العدسةَ وعَدْوَتَها[m] كما يتّقى الناسُ[m] الطاعونَ حتّى قال لهما رجلٌ من قريش ويحكما ألا تَسْتَحِيان[n] انّ اباكما قد انتن فى بيته لا تُغَيّبانه[o] فقالا انّا نخشى هذه القَرْحَةَ قال فانطلقا فأنا معكما فما غَسَلوه الّا قذفًا بالماء عليه من بعيدٍ ما يمسّونه ثمّ احتملوه فدفنوه بأعْلَى

---

a) *Agh.* يقتلون. b) *Agh.* تلين. c) *Agh.*, ut Hisch., ins. والله. d) P فيَرْفَعُ. e) *Agh.* فساورته. f) *Agh.* عمد. g) P effert فاخذتُهُ فضربتُهُ. Seq. به om. S. h) Sic codices, Now. et *Oyún*. Hisch. فلعت, *Agh.* فشجت. i) *Agh.* ins. فيها. k) P et S فقَتَلَه. — Sequentia om. Hisch. l) M om. m) *Agh.* om. n) S et *Agh.* تستحييان. o) p تَغْسِلانه.

مكّة الى *a* جدارٍ وقذفوا عليه *b* الحجارة *c* حتّى وَارَوْه *d* ؛ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال قال محمّد بن اسحاق وحدّثنى العبّاس بن عبد الله بن مَعْبَد عن بعض اهله عن * عبد الله بن *e* عبّاس قال لمّا امسى القوم من يوم بدر والأسارى محبوسون فى الوثاق بات رسول الله صلّعم ساهرًا اوّل ليلة *f* فقال له اصحابُه يا رسول الله ما لك لا تنام فقال سمعتُ تضَوُّر العبّاس فى وثاقه قال فقاموا الى العبّاس فأطلقوه فنام رسول الله صلّعم ؛

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن * محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى *g* الحسن بن عُمارة عن الحكم بن عُتَيْبة *h* عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال كان الذى اسر العبّاس * ابو اليَسَر *i* كعب بن عمرو اخو *k* بنى سلمة وكان * ابو اليسر *l* رجُلًا مَجْمُوعًا وكان العبّاسُ رجُلًا *m* جَسيمًا فقال رسول الله صلّعم لأبى اليسر كيف اسرتَ العبّاسَ يا ابا اليسر فقال يا رسول الله لقد *n* اعاننى عليه رجلٌ ما رأيتُه قبل ذلك ولا بعدَه هيئتُه كذا وكذا *o* قال رسول الله صلّعم لقد اعانك عليه مَلَكٌ كريمٌ ؛ ثنا ابن

---

a) *Agh.* على. *b*) P فوقه. *c*) P add. والتُّرابَ. *d*) Finis codicis P. — Duae traditiones sequentes desiderantur apud Hisch. *e*) *Agh.* pro his الحكم بن عيينة عن ابن. *f*) *Agh.* ليلته. *g*) S om. *h*) *Agh.* عيينة habet et seq. عن مقسم om. Vid. supra p. ١٣٣٨ l. 15. *i*) Sic *Agh.*; M ابا المسر, S ابا اليُسْر et اليُسر. In seqq. M المسر (semel المسير), S اليسر, اليسر scribunt, vid. *Moschtabih* ٤٤ l. pen. *k*) Solus S اخا. *l*) *Agh.* om. *m*) M ins. جميلًا. *n*) *Agh.* om. *o*) S om., M وعيئته pro كذا وكذا.

حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثني يحيى بن عبّاد عن ابيه عبّاد قال ناحتْ قريش على قتلاهم ثمّ قالوا لا تفعلوا فيبلغ ذلك محمّدًا واصحابه *a* فيَشْمَت بكم ولا تبعثوا في فداء أسْرَاكم حتّى تستأنوا *b* بهم لا يتأرّب *c* عليكم محمّد واصحابُه في الفدَاء؛ قال وكان الأسود بن عبد يَغُوث قد أُصيبَ له ثلثة من ولده زَمَعَة بن الاسود وعَقيل بن الاسود والحارث بن الاسود *d* وكان يحبّ ان يبكى على بنيه فبينا هو كذلك اذ سمع نائحةً من الليل فقال لغُلَام له وقد ذهب بصرُه انظرْ هل أُحلّ النّحْبُ *e* هل بَكَتْ قريش على قتلاها لعلّى ابكى على ابى حَكيمة يعنى زمعة فانّ جَوْفى قد احترق قال فلمّا رجع اليه الغُلَامُ قال انّما هى امرأة تبكى على بعير لها اضلّتْه قال فذلك حين *f* يقول *g*

أَتَبْكِى أَنْ يَضِلَّ *h* لَهَا بَعيرٌ * وَيَمْنَعُها مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ *i*

a) *Agh.* om. Pro seq. فيشمت Hisch. melius فيشمتوا. *b*) S يستأنسوا, *Agh.* يستانوا. *c*) Hisch. et *Mag.* ١١٧ l. ١ يأرب, quam formam 1am TA in hac traditione tuetur et explicat يتشدّدون عليكم. IA يشتطّ. *d*) Sic codices, *Agh.* et IA. Praestare autem mihi videtur الاسود بن المطّلب (pro الاسود بن عبد يغوث) et والحارث بن زمعة (pro والحارث بن الاسود), quod Hisch. ٤٦١ et ٥٠٨ l. 4—7, Jâcût I, ٥٢٥ l. 2—4, *Mag.* ١١٧ l. 2 et 3 et Ibn Dor. ٥٨ offerunt. Conf. *Ham.* ٣٩٧ seq. *e*) *Agh.* النحيب أو. *f*) M حيث. *g*) *Agh.*, ut Hisch., add. الاسود. *h*) *Agh.* أضلّ. *i*) *Agh.* البكاء من الهجود.

فلا تَبْكى على بَكْرٍ a ولكنْ   على بَدْرٍ * تقاصَرَت الجُدُودُ b
على بَدْرٍ سَرَاةِ بَنِى هُصَيْصٍ   ومَخْزُومٍ ورَهْطِ أَبِى الوَلِيدِ
وبَكّى إنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ   وبَكّى حارِثًا أَسَدَ الأُسُودِ
وبَكّيهِمْ ولا تَسَمِّى c جَمِيعًا   فما لأَبِى حَكِيمَةَ مِنْ نَدِيدِ
أَلَا قَدْ سادَ بَعْدَهُمُ رِجالٌ d   ولَوْلا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا e

قال وكان فى الأسارى ابو وَدَاعَة بن ضُبَيْرة f السَّهْمىّ فقال رسول الله صلعم انّ له ابنًا تاجرًا g كيّسًا * ذا مال g وكأنّكم به قد جاءكم فى فداء ابيه قال فلمّا قالت قريش لا تَعْجلوا فى فداء أُسرائكم لا يتأرّب h عليكم محمّد واصحابه قال المطّلبُ بن ابى وداعة وهو الذى كان رسولُ الله صلعم عَنَى صدَقْتم لا تعجلوا بفداء أُسرائكم ثمّ انسلّ من الليل فقدم المدينة فأخذ اباه باربعة آلاف درهم ثمّ انطلق به ثمّ بعثتْ قريش فى فداء الأسارى فقدم مِكْرَز ابن حفص بن الأَخْيَف i فى فداء سُهَيْل بن عمرو وكان الذى أسره مالك بن الدُّخْشُم اخو بنى سالم بن عوف وكان سهيل بن عمرو اعلَمَ من شَفَته السُّفْلى، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق فحدّثنى محمّد بن عمرو بن عطاء *بن

---

a) S بدر. b) *Mag.* تصاغرت الخدود. — Versus seq. 3us in *Mag.* est ordine 5us. c) M تسهى, *Mag.* يسمى; تَسَمِّى = تَتَسَامَى. d) IA اناس. e) Sequentia ad p. ١٣٤٤ l. 9 om. *Agh.* f) S صبيرة, sed vid. TA in v. ضبر. g) S om. h) Hisch. يأرب, vid. supra p. ١٣٤٢ l. 4. i) Codices الاحنف, vid. *Moschtabih* ٩ l. pen.

عبّاس بن عَلْقمة *a* اخو بنى عامر بن لؤىّ انّ عمر بن الخطّاب قال لرسول الله صلّعم *يا رسول الله *b* انتزع *c* ثنيّتَىْ *d* سهيل بن عمرو السفليَيْن *a* يَدْلَع لسانُه فلا يقوم عليك خطيبًا فى موطن ابدًا فقال رسول الله صلّعم لا أُمَثِّل به فيُمثّل الله بى وان كنتُ نبيًّا قال وقد بلغنى انّ رسول الله صلّعم قال لعُمَر فى هذا الحديث انّه عسى ان يقوم مقامًا لا تذمّه فلمّا قاولهم فيه مكرز وانتهى الى رضاهم قالوا هات الذى لنا قال اجْعَلُوا رجلى مكان رجله وخلّوا سبيله حتّى يبعث اليكم بفدائه قال فخلّوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزًا مكانَه عندهم، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال قال محمّد ابن اسحاق عن *e* الكلبىّ عن ابى صالح عن ابن عبّاس انّ رسول الله صلّعم قال للعبّاس بن عبد المطّلب حين انتهى به *f* الى المدينة يا عبّاس افد نفسك وابنَىْ *g* اخيك عقيلَ بن ابى طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو بن جَحْدَم اخا بنى الحارث بن فهر فانّك ذو مال فقال يا رسول الله انّى كنتُ مُسْلمًا ولكنّ القوم استكرهونى فقال الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقًّا فاللهُ يجزيك به فامّا ظاهرُ امرك فقد كان علينا فافد نفسك وكان رسول الله صلّعم قد اخذ منه *h* عشرين اوقيّة من ذهب فقال العبّاس يا رسول الله احسبْها لى *b* فى فدائى قال لا ذاك شىء *f* اعطاناه الله عزّ وجلّ منك قال فانّه ليس لى مال قال فأيْنَ

---

a) Hisch. om. *b*) M om. *c*) Hisch. دَعْنى انزع. *d*) S ىسى. *e*) M om.; inserui cum S et *Agh.* ٣٣ med. Apud Hisch. haec traditio desideratur. *f*) S om. *g*) *Agh.* وابن. *h*) M معه.

المال الذى وضعتَه بمكّة حيث *a* خرجتَ *b* عند أمّ الفضل بنت الحارث ليس معكما احد ثمّ قلتَ لها ان اصبتُ *c* في سفرى هذا فللفضل كذى وكذى ولعبد الله كذى وكذى ولقُثَم كذى وكذى ولعبيد الله كذى وكذى قال والذى بعثك بالحقّ ما علم هذا *d* احدٌ غيرى وغيرها وانّى لأعلم *e* انّك رسول الله ففدى العبّاسُ نفسَه وابنَىْ *f* اخيه وحليفَه *g* حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة بن الفضل عن محمّد قال وحدّثنى عبدُ الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال كان عمرو بن ابى سفيان ابن حرب وكان لابنة عقبة بن ابى مُعَيْط اسيرًا فى يدى رسول الله صلّعم من أُسارى بدر فقيل لأبى سفيان افدِ عمرًا قال ايجمع علىّ دمى ومالى قتلوا *h* حَنْظَلة وأفدى عمرًا دَعُوه فى ايديهم يمسكوه *i* ما بدا لهم قال فبينا هو كذلك محبوسٌ *k* عند رسول الله صلّعم خرج سعدُ بن النعمان بن أَكّال اخو بنى عمرو بن عوف ثمّ احد بنى معاوية معتمرًا ومعه مُرَيّة له وكان شيخًا كبيرًا مسلمًا فى غنم له بالنَّقيع *l* فخرج من هنالك معتمرًا ولا يخشى الذى صُنِعَ به لم يظنّ انّه يُحْبَس بمكّة انّما جاء *معتمرًا وقد عَهِد قريشًا لا تعترض لأحدٍ *m* حاجًّا او معتمرًا الّا

a) *Agh.* حين. *b*) *Agh.* ins. من. *c*) S (sic) اصيبتُ. *d*) S بهذا. *e*) S لا اعلم. *f*) *Agh.* وابن. *g*) Sequentia ad p. ١٣٤٧ l. 16 om *Agh.* *h*) S قتل. *i*) S يمسكونه. *k*) M محبوسًا. *l*) M بالبقيع, S بالقنع. Secutus sum Hisch. ٤٦٤ l. 2. *m*) S om.

بخَيْرٍ فعَدا عليه ابو سفيان بن حرب فحبسه بمكّة بٱبْنه عمرو ابن ابى سفيان ثمّ قال ابو سفيان

أَرْهْطَ ٱبْنِ أَكّالٍ أَجِيبُوا دُعاءه   تَفَاقَدْتُمُ *a* لا تُسْلِمُوا ٱلسَّيِّدَ ٱلْكَهْلَا

فانّ بنى عَمْرٍو لِئَامٌ *b* أَذِلَّةٌ   لئنْ *c* لم يَفُكُّوا عن أَسِيرِهِم ٱلْكَبْلَا

قال فمشى بنو *d* عمرو بن عوف الى رسول الله صلعم فأخبروه خبره وسألوه ان يُعْطيهم عمرو بن ابى سفيان فيفكّوا شيخهم ففعل رسول الله صلعم فبعثوا به الى ابى سفيان فخلّى سبيل سعد، قال وكان فى الأسارى ابو العاص بن الربيع بن عبد العُزّى بن عبد شمس ختنُ رسول الله صلعم زوجُ ابنته زَيْنَب وكان ابو العاص من رجال مكّة المعدودين مالاً وامانةً وتجارةً وكان لهالة بنت خُوَيْلد خَدِيجَةُ *e* خالته فسألتْ خديجةُ رسولَ الله صلعم ان يزوّجه وكان * رسول الله صلعم *f* لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه *g* فزوّجه فكانت تعدّه بمنزلة ولدها فلمّا أَكْرَمَ الله عزّ وجلّ رسوله بنبُوّته آمنتْ به خديجة وبناته فصَدَّقْنهُ وشَهِدْنَ *h* انّ ما جاء به هو الحقّ *ودِنّ بدينه *i* وثبت ابو العاص على شركه وكان رسول الله صلعم قد زوّج عتبة بن ابى لَهَب احدى ابنتَيْه رُقَيّة او امّ كُلْثوم فلمّا بادى قريشًا بأمر الله عزّ وجلّ وبَاعَدُوه *k* قالوا انّكم قد *f* فرّغتم محمّدًا من هَمّه فردُّوا عليه بناته فاشغلوه بهنّ فمشوا الى ابى العاص بن الربيع فقالوا له فارِقْ صاحبتك

---

a) S تعاقدتم. *b*) *Oyún* بن عوف. *c*) Now. اذا. *d*) M om. *e*) In S manus recentior praefixit و. *f*) S om. *g*) Hisch. add. الوحى. *h*) M وشهدت. *i*) M ودان دينه. *k*) Hisch. وبالعداوة.

ونحن نُزَوّجك ايَّ امرأة شئتَ من قريش قال *لا ها الله[a] اذًا لا أُفارِق صاحبتى وما أُحِبّ انّ لى بامرأتى امرأةً من قريش وكان رسول الله صلّعم يُثنى عليه فى صِهْرِه خيرًا فيما بلغنى قال ثمّ مشوا الى الفاسق بن الفاسق عتبة بن ابى لهب فقالوا له طَلّق ابنَةَ محمّد ونحن نزوّجك ايَّ امرأة من قريش شئتَ فقال إنْ زوّجتمونى ابنةَ ابان بن سعيد بن العاص *او ابنةَ سعيد بن العاص[b] فارقتُها فزوّجوه ابنةَ سعيد بن العاص وفارقها ولم يكن عَدُوّ الله دخل بها فأَخْرجها الله من يده كرامةً لها وهوانًا له فتخلّف عليها[c] عثمان بن عفّان بعده وكان رسول الله صلّعم لا يُحِلّ بمكّة ولا يحرّم مغلوبًا على امره[d] وكان الاسلام قد فرّق بين زينب بنت رسول الله صلّعم حين اسلمتْ وبين ابى العاص بن الربيع الّا انّ رسول الله صلّعم كان لا يقدر على[b] ان يفرّق بينهما فأقامتْ معه على اسلامها وهو على شركه حتّى هاجر رسول الله صلّعم فلمّا سارتْ قريش الى بدر سار فيهم ابو العاص بن الربيع فأُصيبَ فى الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله صلّعم،،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى يحيى[e] بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبّاد عن عائشة زوج النبىّ صلّعم قالت[f] لمّا بعث اهلُ مكّة فى فداء أُسرائهم بعثتْ زينبُ بنت رسول الله صلّعم فى فداء ابى العاص

---

a) M لا ما هيم الله. *b*) S om. *c*) M om. *d*) M امراه. *e*) *Agh.* ٣٣ l. 5 a f. محمد. *f*) S catenam omittens, tantum: فرُوِىَ عن عائشة انه.

ابن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها *a* على ابى العاص حين بنى *b* عليها قالت فلمّا رآها رسول الله صلعم رَقّ لها رقّةً شديدةً وقال إنْ رايتم ان تُطْلقوا لها اسيرها وتَرُدّوا عليها الذى لها فافْعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فأَطْلقوه ورَدّوا عليها الذى لها *c* وكان رسول الله صلعم قد أخذ عليه او وَعَدَ رسولَ الله صلعم ان يُخلّى سبيلَ زينب اليه او كان فيما شرط عليه فى اطلاقه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلعم فيُعْلَم ما هو الّا انّه لمّا خرج ابو العاص الى مكّة وخلّى سبيلَهُ بعث رسولُ الله صلعم زيدَ بن حارثة ورجُلًا من الأنصار مكانه *a* فقال كُونا ببطن يَأْجَجِ *d* حتّى تَمُرّ بكما زينبُ فتَصْحباها *e* حتّى تأتيانى بها فخرجا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر او شَيْعه فلمّا قَدِمَ ابو العاص مكّة امرها باللحوق بأبيها فخرجتْ تَجَهَّزُ، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو ابن حزم قال حُدّثت *f* عن زينب انّها قالت بينا انا اتجهّز بمكّة للُحوق بأبى لقيتْنى هِنْدُ بنت عتبة فقالت اى ابنة محمّد الم يَبْلُغْنى انّك تُريدين اللحوق بأبيك قالت فقلتُ ما اردتُ ذلك قالت اى ابنة عَمّى لا تفعلى ان كانت لك حاجة بمتاع مما *يرفق بك *g* فى سفرك او بمال *h* تبلغين به الى ابيك فانّ عندى

a) S om. *b*) M ins. بها. *c*) Hucusque excerpsit *Agh.* *d*) S راحج. Vid. Bekrî ٨٤٩. — Pro seq. حتى S ثمّ. *e*) M فتصحبانها. *f*) S catenam omittens, tantum فحُدّثت. *g*) S ترفق به. *h*) M بما.

حاجتك فلا تَضْطَنِّىa منّى فانّه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال قالت ووالله ما اراها قالت ذلك الّا لتفعل قالت ولكنّى خِفْتُها فأنكرتُ ان اكون أُريد ذلك وتجهّزْتُb فلمّا فرغَتْ *ابنةُ رسول الله صلعمc من جهازها قدّم لها حموها كنانةُ بن الربيع اخو زوجها بعيرًا فركبَتْه وأَخذ قوسه وكنانته ثمّ خرج بها نهارًا *يقود بهاd وهى فى هَوْدَجٍ لهاc وتحدّث بذلك رجالe قريش فخرجوا فى طلبها حتّى ادركوها بذى طُوًىf فكان اوّل من سبق اليها هَبّار بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزّى *ونافع ابن عبد القيسg الفِهْرىّ فروّعها هبّار بالرمح وهى فى هَوْدَجها وكانت المرأةُ حاملًا فيما يزعمون فلمّا رَجَعَتْh طَرَحَتْ ذاi بَطْنها وبرك حموها ونثر كنانته ثمّ قال والله لا يدنو منّى رَجُلٌ الّا وضعتُ فيه سهمًا فتكركر الناسُ عنه وأتاه ابو سفيان فى جِلّة قريش فقال ايّها الرجل كُفَّ عنّا نَبْلَك حتّى نكلّمك فكفّ فاقبل ابو سفيان حتّى وقف عليه فقال انّك لم تُصِبْ خرجتَ بالمرأة على رُؤُوسِ الرجال علانيةً وقد عرفتَ مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمّد فيظنّ الناسُ اذا خرجتk بابنته علانيةً من بين اظهرنا انّ ذلك عن ذُلّ اصابنا عن مصيبتنا ونكبتنا التى كانت وانّ

---

a) M تصطنى, S تضطعنى, Hisch. (coll. II, 123) تَضْطَنّى. b) S وتجهزتْ. c) S om. d) M يقودها. e) M ins. من. f) Vocales addidi. g) Hisch. ٤٦٧ l. 2 om., sed vid. ٤٦٨ l. pen. et ult. h) Conf. IA ١٠٤ l. 6. Hisch. رِيعَتْ. i) S ما فى (corr., ut videtur, ex اذا). k)) S اخرج, Hisch خرجتَ.

ذلك منّا ضعف ووهنٌ لعمرى ما لنا حاجة فى حبسها عن ابيها وما لنا فى ذلك من ثُؤرة a ولكن ارجعِ المرأةَ فاذا هدأ الصوتُ وتحدّث الناس انّا قد رددناها فسُلّها سرًّا فألحقْها بأبيها b ففعل حتّى اذا هدأ الصوتُ خرج بها ليلًا حتّى اسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه فقدِمَا بها على رسول الله صلّعم قال فأقام ابو العاص بمكّة وأقامت زينب عند رسول الله صلّعم بالمدينة قد c فرّق بينهما الاسلامُ حتّى اذا كان قُبَيْلَ الفتح خرج تاجرًا الى الشأم وكان رجُلًا مأمونًا بمال d له واموال رجال من قريش ابضعوها معه فلمّا فرغ من تجارته وأقبل قافلًا لقيتْه سريّةٌ لرسول الله صلّعم فأصابوا ما معه وأعجزهم هَرَبًا فلمّا قدمتِ السريّةُ بما اصابوا من ماله اقبل ابو العاص تحت الليل حتّى دخل على زينب بنت رسول الله صلّعم فاستجار بها فأجارتْه e فى طلب ماله فلمّا خرج رسول الله صلّعم الى الصُّبْح *فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال كما حدّثنى يزيد بن رُومان f فكبّر وكبّر الناسُ معه صرختْ زينبُ من صُفّة النساء ايّها الناس انّى قد أجرتُ ابا العاص بن الربيع فلمّا سلّم رسول الله صلّعم *من الصلاة f اقبل على الناس فقال ايّها الناس هل سمعتم ما سمعتُ قالوا نعم قال أمَا والذى نفسُ محمّد بيده ما علمتُ بشىء كان حتّى سمعتُ منه ما سمعتم انّه يُجيرُ على المسلمين g ادناهم ثمّ انصرف رسول الله صلّعم فدخل على ابنته فقال اى بُنَيّة أكرمى مثواه ولا يخلص اليك

a) M ثُؤورة. b) M باهلها. c) Hisch. حين. d) M باموال.
e) Hisch. ins. وجاء. f) S om. g) M الاسلام.

فانّك لا تحلّين له، *ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى عبد الله بن ابى بكر انّ رسول الله صلعم بعث a الى السريّة الذين اصابوا مال ابى العاص فقال لهم انّ هذا الرجل منّا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا فان تُحسِنوا تردّوا عليه الذى له فانّا نحبّ ذلك وان ابيتم فهو فىْء الله الذى افاءه عليكم فأنتم احقّ به قالوا يا رسول الله بل نردّه عليه قال فردّوا عليه ماله حتّى انّ الرجل ليأتى بالحبل b ويأتى الرجل بالشَّنّة والاداوة حتّى c انّ احدهم ليأتى بالشِّظاظ d حتّى ردّوا عليه ماله بأسْرِه لا e يفقد منه شيئا ثمّ احتمل الى مكّة فأدّى الى كلّ ذى مالٍ من قريش ماله ممّن f كان أبْضَعَ معه ثمّ قال يا معشر قريش هل بقى لأحد منكم عندى مالٌ لم يأخذه قالوا لا فجزاك الله خَيْرًا فقد وجدناك وَفِيًّا كَرِيمًا قال فانّى اشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدًا عبده ورسوله والله ما منعنى من الاسلام عنده الّا تخوُّفُ g ان تظنّوا انّى انّما اردتُ اكل اموالكم فلمّا أدّاها الله اليكم وفرغتُ منها اسلمتُ ثمّ خرج حتّى قَدِمَ على رسول الله صلعم، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى داود بن الحُصَيْن عن عكرمة مولى ابن عبّاس عن عبد الله بن عبّاس قال ردّ عليه رسول الله صلعم زينبَ بالنكاح الاوّل ولم h يُحْدِثْ شيئا *بعد ستّ سنين i ۞

---

a) S catenam omittens, tantum: وبعث رسول الله صلعم.

b) Hisch. بالدَّلْو. c) M وحتى. d) M بالشظاظ. e) S ولا.

f) Hisch. ومن. g) Codices تخوُّفًا. h) S ثم لم. i) Hisch. om.

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال قال محمّد بن اسحاق حدّثنى محمّد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عُمَيْر بن وهب الجُمَحىّ مع صفوان بن أُميّة بعد مُصاب اهل بدر *من قريش a بيَسيرٍ فى الحِجْر وكان عمير بن وهب شيطانًا من شياطين قريش وكان ممّن يُؤْذِى رسول الله صلعم واصحابه ويلقون منه عَنَآءً b وهُمْ بمكّة وكان ابنُه وهب c بن عمير فى اسارى بَدْرٍ فذكر اصحابَ القليب ومُصابَهم فقال صفوان والله انْ فى العيش خيرٌ بعدهم فقال له عميرٌ صدقتَ والله *أَمَا والله d لولا دَيْنٌ علىّ ليس له عندى قضاء وعيالٌ أَخْشَى عليهم الضيعةَ بعدى لَركبتُ الى محمّد حتّى اقتُلَه فانّ لى قِبَلَهم علّةً ابنى اسيرٌ فى ايديهم فاغتنمها صفوان *بن اميّة e فقال علىّ دينُك انا اقضيه عنك f وعيالُك مع عيالى اسْوَتُهم g ما بقوا لا يَسَعُنى h شىءٌ ويَعْجِزُ عنهم قال عمير فاكْتُمْ علىّ i شأنى وشأنك قال افعَلُ قال ثمّ انّ عميرًا امر بسيفه فشُحِذَ له وسُمّ ثمّ انطلق حتّى قَدِمَ المدينة فبينا عمر بن الخطّاب فى نفرٍ من المسلمين *فى المسجد k يتحدّثون

---

a) S om. — Pro seqq. M وهو فى الحِجر يتستر. *b*) S عنتًا. *c*) Codices وُهيب. *d*) M om. *e*) M منه. *f*) S om. *g*) Conf. IA ١.٥ l. 5, *Mag.* ١١٩ l. 3; IA اسد الغابة IV, ١۴٩ et Ibn Hadjar *Içâba* III, ٧.: وعيالك اسوة عيالى فى النفقة. Alia lectio est أُواسيهم (Hisch. ۴٧۴, Hal. ٢٥٨, Now., *Oyûn*, al.). *h*) Codices يسعهم. Secutus sum Hisch., *Oyún*, *Mag.*, Ibn Hadjar, al., sensus enim est: *nulla res mihi satis erit, quae illis non sufficiat.* *i*) Sic quoque Now.; Hisch., *Oyún*, Hal., al. عنّى. *k*) Hisch. om.

عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم الله عزّ وجلّ به وما اراهم فى [a] عَدُوّهم اذ نظر عمرُ الى عمير بن وهب حين اناخ بعيرَهُ على باب المسجد متوشّحًا السيف فقال هذا الكلب عَدُوّ الله عمير بن وهب ما جاء الّا لشرّ وهو الذى حَرَّش بيننا وحَزَرنا للقوم يوم بدر ثمّ دخل عمرُ على رسولِ الله صلعم فقال يا نبىّ الله هذا عدوُّ الله عمير بن وهب قد جاء متوشّحًا سيفه قال فأَدْخِلْه علىّ قال فأقبل عمر [b] حتّى اخذ بحِمَالَة سيفه فى عنقه فَلَبَّبَه بها وقال لرجال ممّن كان معه من الانصار ادخُلوا على رسولِ الله صلعم فأَجْلِسوا عنده وأَحْذَروا هذا الخبيثَ عليه فانّه غير مأمون ثمّ دخل به على رسول الله صلعم * فلمّا رآه رسولُ الله صلعم [c] وعمرُ آخذٌ بحمالة سيفه [d] قال أَرْسِلْه يا عمر ادْنُ يا عمير فدنا ثمّ قال انعِموا صَبَاحًا وكانت تحيّة اهل الجاهليّة بينهم فقال رسول الله صلعم قد اكرمنا الله بتحيّة خيرٍ من تحيّتك يا عمير بالسّلام تحيّة اهل الجنّة قال أَمَا والله يا محمّد انْ كنتَ [e] لحديثَ عَهْدٍ بها قال ما جاء بك يا عمير قال جئتُ لهذا الأسير الذى فى ايديكم فأَحْسِنوا فيه قال فما بال السيف فى عنقك قال قبّحها الله من سيوف وهل أغنتْ شيئًا قال اصْدُقْنى بالذى جئتَ له قال ما جئتُ الّا لذلك فقال بلى قعدتَ انت وصفوان بن أُميّة فى الحِجْر فذكرتما اصحابَ القليب من قريش ثمّ قلتَ لولا دَيْنٌ علىّ وعيالى لخرجتُ حتّى اقتُلَ محمّدًا فتحمّل لك صفوان بدَيْنك وعيالك على ان تَقْتُلنى له [c] والله عزّ وجلّ حائل بينى

a) Hisch. به ممن. b) S om. c) M om. d) S add. فى عنقه. c) Hisch. (conf. II, 124) male كنتُ.

وبينك فقال عمير اشهد انّك رسول الله قد كُنّا يا رسول الله نكذّبك بما كنتَ تأتينا به من a خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى وهذا امرٌ لم يَحْضُرْه b الّا انا وصفوان فوالله انّى لأعلم ما أَتاك به الّا الله فالحمد لله الذى هدانى للاسلام وساقنى هذا المساق ثمّ تشهّد c شهادةَ الحقّ فقال رسول الله صلّعم فَقِّهُوا اخاكم * فى دينه d وأَقْرِءُوه وعَلِّموه e القرآن وأَطْلِقوا له أَسيرَهُ قال ففعلوا ثمّ قال يا رسول الله انّى كنتُ جاهدًا فى اطفاء نور الله شديدَ الأَذَى لمَنْ كان على دين الله وانّى احبُّ ان تأذن لى فأقدم مكّة فأَدعوهم الى الله والى الاسلام لعلّ الله ان يهديهم والّا آذيتُهم فى دينهم كما كنتُ أُوذى اصحابك فى دينهم قال فأذن له رسول الله صلّعم فلحق بمكّة وكان صفوان حين خرج عميرُ بن وهب يقول لقريش أَبْشِرُوا بوقعة تَأْتيكم الآن فى ايّام تُنْسيكم وقعةَ بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتّى قَدِمَ راكبٌ فأخبره باسلامه فحلف أَلّا يكلّمه ابدًا ولا ينفعه بنفع ابدًا فلمّا قدم عمير مكّة اقام بها يدعو الى الاسلام ويُؤذى مَنْ خالفه أَذًى شديدًا فأسلم على يديه f اناسٌ كثيرٌ، فلمّا انقضى امرُ بدر انزل الله عزّ وجلّ فيه من القرآن الأَنْفال بأَسْرِها ،، ثنا احمد بن منصور قال ثنا عاصم ابن علىّ قال ثنا عِكْرِمة بن عمّار قال ثنا ابو زُمَيْل قال حدّثنى عبد g الله بن عبّاس قال حدّثنى عمر بن الخطّاب قال لمّا كان يوم بدر التقوا فهزم الله المشركين فقُتل منهم سبعون رجلًا وأُسر سبعون رجلًا فلمّا كان يومئذ شاوَرَ رسول الله صلّعم ابا بكر وعليًّا

a) M om. b) M يخبره. c) Hisch. شهد. d) S om. e) Hisch. om. f) S يده. g) M عبيد.

وعمر فقال ابو بكر يا نبىّ الله هؤلاء بنو العمّ والعشيرة والاخوان فانّى ارى ان تأخذ منهم الفِدْيَةَ فيكون ما اخذنا منهم قوّة وعسى الله ان يهديهم فيكونوا لنا عَضُدًا فقال رسول الله صلعم ما ترى يا ابن الخطّاب قال قلتُ *لا والله *a* ما ارى الذى راى ابو بكر ولكنّى ارى ان تمكّننى من فلان فأضرب عنقه وتمكّن حمزة من اخ له فيضرب عنقه وتمكّن عليًّا من عَقيل فيضرب عنقه حتّى يعلم اللهُ ان ليس فى قلوبنا هَوَادَة للكفّار هؤلاء صناديدهم وقادتهم وائمّتهم قال فهوى رسولُ الله صلعم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلتُ انا فأخذ منهم الفِداء فلمّا كان الغد قال عمر غدوتُ الى النبىّ صلعم وهو قاعدٌ وابو بكر *واذا هما *b* يبكيان قال قلتُ يا رسول الله أَخْبِرْنى *c* ما ذا يُبْكيك انت وصاحبك فان وجدتُ بُكاء بكيتُ وان لم أَجِدْ تباكيتُ لبُكائكما فقال رسول الله صلعم للذى عرض على اصحابك من الفداء لقد *d* عُرِض علىّ عذابُكم أَدْنَى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وأنزل الله عزّ وجلّ *e* مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِى الْأَرْضِ الى قوله فيما أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ثمّ احلّ لهم الغنائم فلمّا كان من العام القابل فى أُحُد عُوقِبُوا بما صنعوا قُتِل من اصحاب رسول الله صلعم سبعون وأُسِرَ سبعون وكُسِرت *f* رباعيتُه وهُشِمَت البيضة على رأسه وسال الدمُ على وجهه وفرّ اصحاب النبىّ صلعم وصعدوا الجبل فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية *g* أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا

---

a) M om. *b*) S وهما. *c*) S om. *d*) M الفدا. *e*) Kor. 8 vs. 68 et 69. *f*) M وكسر. *g*) Kor. 3 vs. 159.

قُلْتُمْ أَنَّى هٰذَا الى قوله انَّ اللّٰهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ونزلت هذه الآية الاخرى a اذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ الى قوله مِنْ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً ، حدثنى سلم b بن جُنادة قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن عمرو ابن مُرّة عن ابى عبيدة عن عبد الله قال لمّا كان يوم بدر وجىء بالأسرى قال رسول الله صلعم ما تقولون فى هؤلاء الأسرى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك وأَهْلك استَبْقهم واستَأْنهم لعلّ الله ان يتوب عليهم وقال عُمر يا رسول الله كذّبوك وأَخْرجوك قدّمْهم فضرِبْ اعناقهم وقال عبد الله بن رَواحة يا رسول الله انظُرْ واديًا كثير الحطب فأَدْخلْهم فيه ثمّ أَضْرِمْه عليهم c نارًا قال فقال له c العبّاس قطعتك رحمك قال فسكت رسول الله صلعم فلم يُجبْهم ثمّ دخل فقال ناسٌ يأخذ بقول ابى بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ثمّ خرج عليهم *رسول الله c فقال انّ الله عزّ وجلّ لَيُلَيِّنُ قلوبَ رجالٍ فيه d حتّى تكون أَلْيَنَ من اللبن e وانّ الله ليشدّد قلوب رجال فيه d حتّى تكون أَشَدَّ من الحجارة وانّ مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال f مَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ *ومثلك يا ابا بكر مثل g عيسى قال h إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

---

a) Kor. 3 vs. 147 et 148. *b*) M سلمة. Utra lectio praestet, nescio. *c*) M om. *d*) S om. *e*) M اللين, S s. p. Vid. Beidhâwî I, ٣٧٤, Hal. ٢٥٠, D I, ٣٠٥, Dijârbekrî *Târîkh al-Chamîs*, ed. Cahir., 1283, I, ٣٩٣; *Mag.* ١٠٤ الزُّبد. *f*) Kor. 14 vs. 39. *g*) S tantum ومثل. *h*) Kor. 5 vs. 118.

الحَكِيمُ ومثلك يا عمر مثل *a* نوح قال *b* رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا *ومثلك كمثل *c* موسى قال *d* رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا ٱلْعَذَابَ الْأَلِيمَ ثمّ قال رسول الله صلعم انتم اليوم عَالَةٌ فلا يفلتنّ منهم احدٌ الّا بفداء او *ضرب عنق *e* قال عبد الله بن مسعود الّا سُهَيْل بن بَيْضاء فانّى سمعتُه يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلعم فما رايتُنى فى يوم *f* اخوف ان تقع علىّ الحجارة من السماء منّى من ذلك اليوم حتّى قال رسول الله صلعم الّا سهيل بن بيضاء قال فأنزل الله عزّ وجلّ *g* مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ الى آخر الآيات الثلاث، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق لمّا نزلت يعنى هذه الآية مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى قال رسول الله صلعم لو نزل عَذَابٌ من السماء لم ينجُ منه الّا سعد بن مُعَاذ لقوله يا نبىّ الله كان الاثخانُ فى القَتْل احبَّ الىّ من استبقاء الرجال،

قال ابو جعفر وكان جميع من شهد بدرًا من المهاجرين ومن ضرب له رسول الله صلعم بسَهْمه *h* وأَجْرِه ثلثة وثمانين رجلًا فى قول ابن اسحاق *ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه *i*، وجميع من شهد من الأوس معه ومن *k* ضرب له بسهمه *l* واحدٌ وستّون رجلًا وجميع من شهد معه من الخزرج مائة وسبعون رجلًا فى قول ابن

---

a) S كمثل. *b*) Kor. 71 vs. 27. *c*) S وكمثل. *d*) Kor. 10 vs. 88. *e*) M اضرب عنقه. *f*) M om. *g*) Kor. 8 vs. 68. *h*) M بسهم. — Conf. Hisch. ٤٩١ l. 12. *i*) S om. *k*) M من. *l*) M بسهم. — Conf. Hisch. ٤٩٥ l. 10 sq.

اسحاق a، وجميع من استُشْهد من المسلمين يومئذ اربعة عشر رجلًا ستّة من المهاجرين وثمانية من الانصار، وكان المشركون فيما زعم الواقدىّ تسعمائة وخمسين b مقاتلًا وكانت خيلهم مائة فرس، وردّ رسولُ الله صلّعم يومئذ c جماعة استصغرهم فيما زعم الواقدىّ d منهم فيما زعم عبد الله بن عمر ورافع بن خَديج والبَرَاء بن عازب وزيد بن ثابت وأُسَيْد بن ظُهَيْر وعُمَيْر بن ابى وقّاص ثمّ اجاز عميرًا بعد ان ردّه فقُتل يومئذ وكان رسول الله صلّعم قد بعث قبل ان يخرج من المدينة طَلْحَة بن عبيد الله وسعيدَ ابن زيد بن عمرو بن نُفَيْل الى طريق الشأم يتحسّسان e الاخبار عن العير ثمّ رجعا الى المدينة فقدماها يوم وَقْعَة بدر فاستقبلا رسولَ الله صلّعم بتُرْبَان وهو منحدِرٌ من بدر يريد المدينة، قال الواقدىّ كان خروجُ رسول الله صلّعم من المدينة فى ثلثمائة رجل وخمسة وكان المهاجرون اربعة وسبعين رجلًا وسائرهم من الانصار وضرب لثمانية بأُجورهم f وسُهْمانهم ثلثة من المهاجرين احدهم عثمان ابن عفّان كان تخلّف على ابنة رسول الله صلّعم حتّى ماتت وطلحة بن عبيد الله وسعيد g بن زيد كان بَعَثَهما يتحسّسان h الخبر عن العير وخمسة من الانصار ابو لُبابة بَشير i بن عبد المنذر خلّفه على المدينة وعاصم بن عَدىّ بن العَجْلان خلّفه على العالية والحارث بن حَاطب ردّه من الرَّوْحاء الى بنى عمرو

a) Vid. Hisch. ٥٠٥ l. 5 et 4 a f. b) M (sic) وخمس. c) M om. d) Vid. *Mag.* ١٣ l. 11 seqq. e) S يتجسسان. f) M اجورهم. Pro seq. وسهمانهم, S وسهمايهم. g) S وسعد. h) S يتجسسان. i) S بشر. *Mag.* ٩٩ l. 14 et Sa'd f. 99 v. l. 12 om.

ابن عَوْف لشىء بلغه عنهم والحارث بن الصِّمَّة كُسِرَ *a* بالرَّوحاء وهو من بنى مالك بن النجّار وخَوّاتُ بن جُبَيْر كُسِرَ من بنى عمرو ابن عوف قال وكانت الابل سبعين بعيرًا والخيلُ فرَسَيْن فرس *b* للمقْداد بن عمرو وفرس لمَرْثَد بن ابى مَرْثَد ،، قال ابو جعفر ورُوى عن ابن سعد عن محمّد بن عمر عن محمّد بن هلال عن ابيه عن ابى هريرة قال رُئِىَ رسول الله صلّعم فى أَثَر المشركين يوم بدر مُصْلِتًا السَّيْفَ *c* يتلو هذه الآية *d* سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ، قال وفى غزوة بدر انتفل رسول الله صلّعم سيفَه ذا الفَقار *e* وكان لمُنَبِّه بن الحجّاج، قال وفيها غنم جَمَلَ ابى جَهْل وكان مَهْرِيًّا يغزو عليه ويضرب فى لقاحه ،، قال ابو جعفر ثمّ اقام رسول الله صلّعم بالمدينة منصرفه من بدر وكان قد وادَعَ حين قدم المدينة يهودَها على ان لا يُعينوا عليه *f* احدًا وانّه ان دَهَمَه بها عَدُوٌّ نصروه فلمّا قتل رسول الله صلّعم من قتل ببَدْر من مشركى قريش أَظْهَروا له الحَسَدَ والبغى وقالوا لم يلقَ محمّد من يُحْسِنُ القتالَ ولو لقينا لاقى عندنا قتالًا لا *g* يشبهه قتال أَحَد وأَظْهَروا نَقْضَ العهد ،

غزوة بنى قَيْنُقاع *h*

فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال كان

a) Sic l. cum *Mag.* et Sa'd. Codices male أُسِر. *b*) S hic et mox om. *c*) Ita Sa'd f. 101 r. l. 1. M بالسيف, S مصليًا (pro مصلتا السيف). *d*) Kor. 54 vs. 45. *e*) M القفار. *f*) M عليها. *g*) M om. Pro seq. يشبهه, S يشبه. *h*) M ubique et S aliquoties قنيقاع.

من a امر بنى قينقاع انّ رسول الله صلّعم جمعهم بسُوق بنى قينقاع ثمّ قال يا معشر اليهود آحْذَرُوا من الله عزّ وجلّ مثل ما نزل بقريش من النقمة وأَسْلِمُوا فانّكم قد عرفتم انّى نبىّ مُرْسَلٌ تجدون ذلك فى كتابكم وفى عهد الله اليكم قالوا يا محمّد انّك ترى انّا كقومك b لا يَغُرَّنَّك انّك لقيتَ قومًا لا عِلْمَ لهم بالحرب فأَصَبْتَ منهم فُرْصَةً انّا c والله لئن حاربْتَنا لتعلمنّ انّا نحن الناس ٭

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر d بن قتادة انّ بنى قينقاع كانوا اوّل يهود نَقَضُوا ما بينهم وبين رسول الله صلّعم وحاربوا فيما بين بدر وأُحُد ٭

فحدّثنى الحارث قال حدّثنا ابن سعد قال حدّثنا محمّد بن *عمر عن محمّد بن e عبد الله عن الزهرىّ انّ غزوةَ رسول الله صلّعم *بنى القينقاع f كانت فى شوّال من السنة الثانية من الهجرة، قال الزهرىّ عن عروة نزل جبريل على رسول الله صلّى الله عليهما بهذه الآية g وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَآءٍ فلمّا فرغ جبريل عمّ من هذه الآية قال رسول الله صلّعم انّى اخاف من بنى قينقاع قال عروة فسار اليهم رسول الله صلّعم بهذه الآية، قال الواقدىّ وحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال حاصرهم رسول الله صلّعم خمس عشرة ليلة لا يطلع منهم احد ثمّ نزلوا على حُكْم رسول الله صلّعم فكُتِفُوا وهو يُريد قتلهم فكلّمه فيهم f عبدُ الله بن أُبَىّ ٭ رجع الحديث الى حديث

a) M فى. b) Hisch. ٥٤٥ قومُك. c) S اما. d) M عمرو. e) M om. Conf. *Mag.* ١٧٨ et ١٨١ et Sa'd f. 103 r. f) S om. g) Kor. 8 vs. 60.

ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قل فحاصرهم رسول الله صلعم حتّى نزلوا على حكمه فقام اليه عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول حين امكنه الله منهم *فقال يا محمّد أَحْسِنْ فى موالىّ a وكانوا حُلفاء الخزرج فأَبْطَأَ عليه النبىّ صلعم فقال يا محمّد أَحْسِنْ فى موالىّ فأعرض عنه النبىّ صلعم قل فأدخل يَدَهُ فى جيب b رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم أَرْسِلْنى *وغَضِبَ رسول الله صلعم حتّى رأوا فى وجهه ظِلَالًا يعنى تلوُّنًا ثمّ قل وَيْحَك أَرْسِلْنى c قل لا والله لا أُرسلك حتّى تُحْسِن الى موالىّ اربعمائة حاسرٍ وثلثمائة دارعٍ قد منعونى من الأَسْود والأَحمر تحصدهم فى غداة واحدة وانّى والله *لا آمَنُ وأخشى d الدوائر فقال رسول الله صلعم هم لك ،

*قل ابو جعفر وقال محمّد بن عمر فى حديثه عن محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة فقال النبىّ صلعم e خَلُّوهم لعنهم الله ولعنه معهم فأَرْسَلُوهم *ثمّ امر باجلائهم f وغَنَّمَ الله *عزّ وجلّ رسوله والمسلمين f ما كان لهم *من مال g ولم تكن لهم أَرَضُون انّما كانوا صاغةً h فأخذ رسول الله صلعم لهم f سلاحًا كثيرًا وآلة صياغتهم i وكان الذى وَلِىَ اخراجهم من المدينة بذراريّهم عُبَادة بن الصّامت فمضى بهم حتّى بلغ بهم ذُبَاب k وهو يقول الشرف الابعد

a) M om. *b*) Hisch. ins. دِرْعٍ. *c*) M om. Ex his Hisch. يعنى تلونا om. et pro ظلالا habet ظُلَلًا, conf. II, 134. *d*) Hisch., Now., Hal., D, *Mag.* ١٧٩ et Dijârbekrî ٤٠٩ امرؤٌ اخشى. Nonne lectio codicum orta est ex لامرؤٌ اخشى? *e*) S pro his tantum وقال. *f*) S om. *g*) M قل. Conf. IA ١٠٧ l. 12. *h*) M صاعه. *i*) M صناعتهم. *k*) M s. p, S دماب. Conf. IA.

الاقصى فالاقصى *a* وكان رسول الله صلعم استخلف على المدينة ابا لُبابة بن عبد المنذر، قال ابو جعفر وفيها كان اوّل خُمُس خَمَّسَهُ رسول الله صلعم فى الاسلام فأخذ رسول الله صلعم صَفِيَّهُ والخُمُسَ وسهمه وقسّم اربعة أَخْماس على اصحابه فكان اوّل خُمُس قبضه رسول الله صلعم وكان لِواء رسول الله صلعم يوم بنى *b* قينقاع لواء ابيض مع حمزة بن عبد المطّلب ولم تكن يومئذ رايات، ثمّ انصرف رسول الله صلعم الى المدينة وحضرت الأَضْحى فذُكِر انّ رسول الله صلعم ضحّى واهل اليُسر *c* من اصحابه يوم العاشر من ذى الحجّة وخرج بالناس الى المصلّى فصلّى بهم فذلك اوّل صلاة صلّى رسول الله صلعم بالناس بالمدينة بالمصلّى فى عيد وذبح فيه بالمصلّى بيده شاتَيْن وقيل ذبح *b* شاة، قال الواقدىّ حدّثنى محمّد بن الفضل من ولد رافع بن خَديج عن ابى *d* مُبَشِّر قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول لمّا رجعنا من بنى قينقاع ضحّينا فى ذى الحجّة صبيحة عشر وكان اوّل اضحى رآه المسلمون وذبحنا فى بنى سلمة فعُدّتْ فى بنى سلمة سبع عشرة أُضْحِيّة،

قال ابو جعفر وامّا ابن اسحاق فلم يُوَقِّتْ لغزوة رسول الله صلعم التى غزاها بنى قينقاع وَقْتًا غير انّه قال كان ذلك بين غزوة السَّوِيق وخروج النبىّ صلعم من المدينة يريد غَزْوَ قريش حتّى بلغ بنى سُلَيم وبَحْرانَ مَعْدِنًا بالحجاز من ناحية الفُرْع، وامّا

---

a) *Mag.* ١٨. l. ult. فقصى Conf. Freytag, *Arabum proverbia*, II, 107 n° 77. *b*) S om. *c*) S البُسر, M اليسرة. IA ذوو اليسار. *d*) S ابن. Utra lectio praestat, nescio.

بعضهم فانّه قال كان بين غزوة رسول الله صلّعم * بدرًا الاولى وغزوةa بنى قينقاع ثلث غزوات وسَرِيَّة اسراءها وزعم انّ النبىّ صلّعم انّما غزاهم لتسع ليال خلون من صفر من سنة ثلث من الهجرة وانّ رسول الله صلّعم غزا بعد ما انصرف من بدر وكانb رجوعه الى المدينة يوم الاربعاء * لثمانى ليالc بقين من رمضان وانّه أقام بها بقيّة رمضان ثمّ غزا قَرْقَرة الكُدْر حين بلغه اجتماع بنى سليم وغطفان فخرج من المدينة يوم الجمعة بعد ما ارتفعت الشمس غُرّة شوّال من السنة الثانية من الهجرة اليها، وامّا ابن حميد فحدّثنا عن سلمة عن ابن اسحاق انّه قال لمّا قدم رسول الله صلّعم من بدر الى المدينة وكان فراغه من بدر فى عقب شهر رمضان اوd فى اوّلe شوّال لم يُقِم بالمدينة الّا سبع ليال حتّى غزا بنفسه يريد بنى سُليم حتّى بلغ ماءً من مياههم يقال له الكُدْر فأقام عليه ثلث ليال ثمّ رجع الى المدينة ولم يلق كَيْدًا فأقام بها بقيّة شوّال وذا القعدة وفُدِىَ فى اقامته تلك جُلُّf الأسارى من قريش، وامّا الواقدىّ فزعم انّ غزوة النبىّ صلّعم الكُدْر كانت فى المحرّم من سنة ثلث من الهجرة وانّ لِواءه كان يحمله فيها علىٌّ بن ابى طالب وانّه استخلف فيها ابن أُمّ مَكْتُوم المَعيصىّ على المدينة، وقال بعضهم لمّا رجع النبىّ صلّعم من غزوة الكدر الى المدينة وقد ساق النعم والرِّعَاء ولم يلق كيدًا

---

a) M pro his الاول وبين غزوة. b) M فقال كان. c) M لثمان.
d) S om. e) S et Hisch. ٥٣٩ l. 3 a f. om. f) S وفدَى — — بجُلّ,
Hisch. وأُفْدِىَ — — جُلُّ.

وكان قدومه منها فيما زعم لعشر خلون من شوّال بعث غالب ابن عبد الله الليثيّ يوم الأحد لعشر ليال مضين من شوّال الى بنى سُليم وغطفان فى سَرِيّة فقتلوا فيهم وأخذوا النعم وانصرفوا الى المدينة بالغنيمة يوم السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من شوّال واستُشْهد من المسلمين ثلثة نفر وانّ رسول الله صلّعم *اقام بالمدينة الى ذى الحجّة وانّ رسول الله صلّعم *a* غزا يوم الأحد لسبع ليال بقين من ذى الحجّة غزوة السويق ۞

غزوة السَّوِيق

قال ابو جعفر وامّا ابن اسحاق فانّه قال *فى ذلك ما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال *b* لمّا رجع رسول الله صلّعم من غزوة الكُدْر الى المدينة أَقامَ بها بقيّة شوّال من سنة اثنتين من الهجرة وذا القعدة ثمّ غزا ابو سفيان بن حرب غزوة السويق فى ذى الحجّة قال ووَلِىَ تلك الحجّة المشركون من *c* تلك السنة، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رُومان ومن لا اتّهم عن عبيد *d* الله بن كعب بن مالك وكان من اعلم الانصار قال كان ابو سفيان بن حرب حين رجع الى مكّة ورجع فَلُّ *e* قريش الى مكّة من بدر نذر ان لا يمسّ رأسه *f* ماءٌ من جنابة حتّى

a) M om. *b*) S om. *c*) S فى. *d*) Hisch. ٥٤٣ (et passim, v. c. ٦٦٩ l. 2) et *Oyûn* عبد. Inter filios Ka'b*i* enumerantur ét Obaidallah ét Abdallah, v. Naw. ٥٢٤ l. 4. Pro lectione codicum عبيد الله pugnant *Agh.* VI, ٩٩ l. 4 a f. et forsitan Wüstenfeld *Register* 345. *e*) *Agh.* قبل. *f*) *Agh.* om.

يغزو محمّدًا فخرج فى مائتَىْ راكب من قريش لِيُبِرَّ يمينه فسلك النَّجْديّة حتّى نزل بصدور*a* قَنَاة الى جبل يقال له تَيْبْت*b* من المدينة على بريد او نَحْوه ثمّ خرج من الليل حتّى اتى بنى النَّضير تحت الليل فأتى حُيَىَّ بن أَخْطَب*c* فضرب عليه بابه فأَبَى ان يفتح له وخافه فانصرف الى سَلّام بن مِشْكَم*d* وكان سيّد*e* النضير فى زمانه ذلك وصاحِبَ كَنْزهم فاستأذن عليه فأذن له فقراه وسقاه وبَطَنَ*f* له*g* خبر الناس ثمّ خرج فى عَقِب ليلته حتّى جاء اصحابه فبعث رجالًا من قريش الى المدينة فأتوا ناحيَةً منها يقال لها العُرَيْض *فحرّقوا فى اصوار*h* من نَخْل لها ووَجَدُوا*i* رجلًا من الانصار وحَليفًا له فى حَرْثٍ لهما فقتلوهما ثمّ انصرفوا راجعين ونَذِرَ بهم الناسُ فخرج رسول الله صلّعم فى طلبهم حتّى بلغ قرقرة الكُدْر ثم انصرف راجعًا وقد فاته ابو سفيان واصحابه وقد راوا من مزاود القوم *ما قد طرحوه*k* فى الحرث يتخفّفون منه*l* للنجاء فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلّعم أَتطمع ان تكون لنا*m* غزوة قال نعم، وقد كان ابو سفيان *قال وهو يتجهّز خارجًا من مكّة الى المدينة*n* ابياتًا من شعر يُحَرِّض قريشا

---

a) *Agh.* et Hisch. بصدر. *b*) Secutus sum Jâcût I, ٩٠٤, coll. V, 112. Codices نيب, *Agh.* تبت, Hisch. ثَيْب, Dijârbekrî ٤١. تيب, *Oyûn* s. p. *c*) *Agh.* ins. بيثرب. *d*) Codices مسلم. *e*) *Agh.* et Hisch. ins. بنى. *f*) *Agh.* ونظر, *Oyûn* وفطن. *g*) Hisch., *Oyûn* ins. من. *h*) *Agh.* فخرقوا فى أسوار. *i*) *Agh.* وأتوا. *k*) Sic S et *Agh.*; M وقد طرحوها. *l*) M منها. *m*) *Agh.* om. *n*) M وهو يجهز من مكة خارجًا الى المدينة قال.

كُرُّوا على يَثْرِبٍ وجَمْعِهِمُ   فانّ ما جَمَّعُوا لَكُمْ a نَفَلُ
ان يَكُ يَوْمُ القَلِيبِ كان لَهُمْ   فانّ ما بَعْدَهُ لَكُمْ دُوَلُ b
آلَيْتُ لا أَقْرَبُ النّسَاءَ ولا   يَمَسُّ رأسى وجِلْدى الغُسُلُ
حتّى تُبِيرُوا c قَبَائِلَ الأَوْسِ والْخَزْرَجِ انّ الفُؤادَ مُشْتَعِلُ d

فأجابه كعب بن مالك

تَلَهَّفَ e أُمُّ المُسَبِّحِينَ f على   جَيْشِ ابْنِ حَرْبٍ بالحَرَّةِ الفَشِلِ g
اذ يَطْرَحُونَ الرِّجَالَ مِنْ شِيَمِ الطَّيْرِ تَرَقَّى لِقُنَّةِ الجَبَلِ h
جاؤوا بجَمْعٍ لو قِيسَ مَبْرَكُهُ i   ما كان الّا كمَفْحَصِ k الدُّوَلِ
عارٍ مِنَ النَّصْرِ والثَّرَاءِ ومن l   أَبْطَالِ أَهْلِ البَطْحَاءِ والأَسَلِ

وأمّا الواقدىّ فزعم انّ غزوة السويق كانت فى ذى القعدة m من سنة اثنتين من الهجرة وقال خرج رسول الله صلعم فى مائتَىْ رجل من اصحابه من المهاجرين والانصار ثمّ ذكر من n قصّة ابى سفيان نحوا ممّا ذكره ابن اسحاق غير انّه قال مرّ يعنى ابا سفيان بالعُرَيْض برَجُلٍ معه اجيرٌ له يقال له مَعْبَد بن عمرو فقتلهما وحرق

a) IA ١.٨ نَكَلْ. b) Vocales hîc et l. 8 in S. IA دِوَلْ. c) *Agh.* تبيدوا. d) IA يشتعل. e) *Agh.* et IA يا لهف. f) Sic *Agh.* et IA. M المسحبير, S المستّحمين. g) S الفَشَلْ. h) Sic M, sed pro شيم habet بسم. S offert: اذ يطرحون الرجال من بسم وبرق نقيه الطير درق نُقّنه الجبل. IA pro ترقى لقنة الجبل habet ترقى فى قنة الجبل. *Agh.* versum sic exhibet: انتطرحون الرجال من سنم الظهر ترقى فى قنة الجبل. i) S et *Agh.* منزله. k) Ita IA. M كمعاحص, S كمعرص, *Agh.* كمعرس. l) S عدٍ من النصر والثرىّ ومن et pro seq. ابطال S انطال, *Agh.* نجدة. m) Sic codices et *Agh.*; *Mag.* autem p. ١٨١ l. ult. et Sa'd f. 103 v. ذى الحجّة. n) S om.

ابياتًا هناك وتبنًا a ورأى انّ يمينه قد حَلّتْ *وجاء الصريخ الى النبىّ صلعم فاستنفر الناس فخرجوا فى اثره فأعجزهم قال وكان ابو سفيان واصحابه b يُلْقون جُرُب الدقيق ويتخفّفون c وكان ذلك عامّة زادهم فلذلك d سُمّيت غزوة السَّويق، وقال الواقدىّ e واستخلف رسول الله صلعم *على المدينة f ابا لُبابة بن عبد المنذر ☆

قال ابو جعفر ومات فى هذه السنة اعنى سنة اثنتين من الهجرة فى ذى الحجّة عثمان بن مَظْعُون فدفنه رسول الله صلعم بالبَقيع وجعل عند رأسه حَجَرًا عَلامَةً لقبره، وقيل انّ الحسن بن علىّ بن ابى طالب عم وُلد فى هذه السنة، قال ابو جعفر وامّا الواقدىّ فانّه زعم انّ ابن ابى سَبْرة حدّثه عن اسحاق بن عبد الله عن ابى جعفر انّ علىّ بن ابى طالب عم بنى بفاطمة عم فى ذى الحجّة على رأس اثنين وعشرين شهرًا، قال ابو جعفر فان كانت هذه الرواية صحيحةً فالقول الاوّل باطلٌ، وقيل ان فى هذه السنة كتب رسول الله صلعم المَعاقل فكان *معلّقًا بسيفه g ☆

ثمّ دخلت السنة الثالثة من الهجرة

فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال لمّا رجع رسول الله صلعم من غزوة السويق اقام بالمدينة بقيّة ذى الحجّة *والمحرّم او قريبًا منه h ثمّ غزا نَجْدًا يريد غطفان وهى غزوة ذى أَمَرّ فأقام بنجد صَفَرًا كلّه او قريبًا من ذلك ثمّ رجع الى

a) Consentit Sa'd; *Mag.* حرث. b) S pro his tantum فجعلوا. c) M تخفيفا. d) M فذلك. e) M om. f) S om. g) S نطعا بسيفه. Conf. IA ١٠٩ l. 8. h) Hisch. ٥٤٤ او قريبا منها, om. والمحرم.

المدينة ولم يلق كَيْدًا فلبث بها a شهر ربيع الاوّل كلّه b الّا قليلًا منه ثمّ غزا يريد قريشًا *وبنى سُلَيْم c حتّى بلغ بَحْرَان مَعْدِنًا بالحجاز من ناحية الفُرُع فأقام بها d شهر ربيع الآخر وجمادى الاولى ثمّ رجع الى المدينة ولم يلق كيدًا ۞

خبر كعْب بن الأَشْرَف

قال ابو جعفر وفي هذه السنة سرّى e النبيّ صلّعم سريّة الى كعب ابن الاشرف فزعم الواقديّ انّ النبيّ f وجّه من وجّه اليه في شهر ربيع الاوّل من هذه السنة، وحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان من حديث ابن الاشرف انّه لمّا أُصيب d اصحابُ بَدْر وقَدِمَ زيدُ بن حارثة الى اهل السافلة وعبد الله بن رواحة الى اهل العالية *بَشيرَيْن بعثهما g رسول الله صلّعم *الى مَنْ بالمدينة من المسلمين بفَتْح الله عزّ وجلّ عليه وقَتْل مَنْ قُتل من المشركين كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن المغيث بن ابى بُرْدة ابن أسير الظَّفَرِىّ وعبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وعاصم بن عمر بن قتادة وصالح بن ابى أُمامة بن سهل قال كلٌّ قد حدّثنى بعض حديثه قال h قال كعبُ بن الاشرف وكان رجُلًا من طيّء ثمّ احد بنى نَبْهان وكانت أُمّه من بنى النَّضير فقال حين بلغه الخَبَرُ وَيْلكم احقٌّ هذا اترون انّ محمّدًا قتل هؤلاء الذين f يُسمّى هذان الرّجلان يعنى زيدَ بن حارثة وعبد

a) Hisch. ins. بقية. b) Hisch. ins. او. c) Hisch. om. d) M om. e) M اسرى. f) M الذى. g) M بشيرًا وبعثهما. h) S om.

الله بن رواحة وهؤلاء اشرافُ العرب وملوك الناس والله لئن كان محمّدٌ اصاب هؤلاء القومَ لَبَطْنُ الارض خيرٌ لنا من ظَهْرِها *a* فلمّا تيقّن عدوُّ الله الخبر خرج حتّى قدم مكّة فنزل على المطّلب بن ابى وَدَاعَة بن ضُبَيْرة *b* السَّهْمىّ وعنده عاتكة بنت أُسيد بن ابى العيص بن اميّة بن عبد شمس فأنزلَتْه واكرمتْه وجعل يُحَرِّض على رسول الله صلّعم ويُنْشِدُ الاشعار ويبكى على اصحاب القَليب الذين اصيبوا ببَدْرٍ من قريش ثمّ رجع كعبُ بن الاشرف الى المدينة فشَبَّبَ *c* بامّ الفَضْل بنت الحارث فقال

أَراحِلٌ أَنْتَ لَمْ تَحْلُلْ بِمَنْقَبَةٍ ‌ وتاركٌ انت أُمَّ الفَضْلِ بالحَرَمِ
صَفْراءُ رادِعَةٌ *d* لَوْ تُعْصَرُ ٱنْعَصَرَتْ ‌ مِنْ ذى القَوارِيرِ والحِنّاءِ والكَتَمِ
يَرْتَجُّ ما بين كَعْبِها *e* ومِرْفَقِها ‌ اذا تَأَتَّتْ قِيامًا ثم لَمْ تَقُمِ
أَشْباهُ *f* أُمِّ حَكيمٍ اذ تُواصِلُنا ‌ والحَبْلُ منها مَتينٌ غَيْرُ مُنْجَذِمِ
احْدَى بَنِى عامِرٍ جُنَّ الفُؤادُ بها ‌ ولو تَشاءُ شَفَتْ كَعْبًا مِنَ السَّقَمِ
فَرْعُ النِّساءِ وفَرْعُ القَوْمِ والِدُها ‌ أَهْلُ المَحَلَّةِ والايفاءِ بالذِّمَمِ
لم أَرَ شَمْسًا بلَيْلٍ قبلها طَلَعَتْ ‌ حتّى تَجَلَّتْ لنا فى لَيْلَةِ الظُّلَمِ

ثمّ شَبَّبَ *g* بنساء من نساء المسلمين حتّى آذاهم فقال النبىّ صلّعم *كما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن المغيث بن ابى بُرْدة *h* مَنْ لى من ابن الاشرف قال فقال محمّد بن مَسْلَمة اخو *i* بنى عبد الأَشْهَل انا لك به يا

a) M ظاعرها. *b*) S صبيره. *c*) M فنسب. — Hisch. pergit بنساء (infra l. 16), intermedia omittens. *d*) S وادعة. *e*) In S forsitan كعيبيها. *f*) M (sic) ادسا. *g*) M نسب. *h*) S om. catenam. M فردة pro بردة et مولى pro seq. من لى من. *i*) S احد.

رسول الله انا اقتله قال فافعلْ ان قدرتَ على ذلك فرجع محمّد ابن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب الّا ما يُعْلق نفسه فذُكر ذلك لرسول الله صلعم فدعاه فقال له لِمَ تركتَ الطعام والشراب قال يا رسول الله قُلْتُ قولًا لا أَدْرى أَفِى به ام لا قال انّما عليك الجهدُ قال يا رسول الله انّه لا بُدّ لنا من a ان نَقُولَ قال قولوا ما بدا لكم فأنتم فى حِلّ من ذلك قال فاجتمع فى قتله محمّدُ بن مسلمة وسِلْكان بن سَلامة بن *وَقْش وهو ابو b نائلة احدُ بنى عبد الاشهل *وكان اخا كعب من الرضاعة وعَبّادُ ابن بِشْر بن وقش احدُ بنى عبد الاشهل c والحارثُ بن اوس ابن مُعاذ احدُ بنى عبد الاشهل وابو عَبْس بن جَبْر d اخو بنى حارثة ثمّ قَدّمُوا الى ابن الاشرف قبل ان يأتوه سلكانَ بن سلامة ابا نائلة فجاءه فتحدّث معه ساعةً وتناشدا شِعْرًا وكان ابو نائلة يقول الشعر ثمّ قال وَيْحك يا ابن الاشرف انّى قد جئتُك لحاجة اريدُ ذكرها لك فاكتُمْ علىّ e قال افعل قال كان قدومُ هذا الرجل f بلاء عادَتْنا g العربُ ورَمَوْنا عن قوس واحدة وقُطِعَتْ عنّا السُّبُلُ حتّى ضاع العِيَالُ وجُهِدَت الانفُس وأصبحنا قد جُهدنا وجُهد عيالُنا فقال كعب *أنا ابن h الاشرف أَما والله لقد كنتُ اخبرتُك يا ابن سلامة انّ الأَمْرَ سيصير الى ما كنتُ اقول فقال سلكان انّى قد اردتُ ان تبيعنا طعامًا ونَرْهَنك ونُوثّق لك وتُحْسن فى ذلك قال ترهنونى ابناءكم فقال لقد اردتَ ان تَفْضَحَنا انّ معى اصحابًا

---

a) M om. b) S زفش وابو. c) S om. d) S حبر. e) Hisch. عنى. f) Hisch. add. علينا. g) M عادينا. h) S pro his بن.

لى على مثل a رأيى وقد اردتُ ان آتيك بهم فتبيعهم وتُحْسِن فى ذلك ونرهنك من الحَلْقَة ما فيه لك وَفاء وأراد سلكان ان لا يُنْكِر السلاحَ اذا جاءوا بها a فقال انّ فى الحلقة لوفاءً قال فرجع سلكان الى اصحابه فأخبرهم خبره وأمرهم ان يأخذوا السلاح فينطلقوا فيجتمعوا اليه فاجتمعوا عند رسول الله صلّعم، *فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى ثَوْر بن زيد الدِيلىّ عن عِكْرِمَة مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس قال مشى b معهم رسول الله صلّعم الى بقيع الغَرْقَد ثمّ وجّههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهمّ أَعِنْهم * ثمّ رجع رسول الله صلّعم الى بيته فى ليلة مُقْمِرة فأقبلوا c حتّى انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نائلة وكان حديثَ عَهْد بعُرْس d فوثب فى مِلْحَفَته e فأخذت امرأتُه f بناحيتها وقالت انّك امرؤٌ مُحارِبٌ وانّ صاحبَ الحرب لا ينزل فى مثل هذه الساعة قال انّه ابو نائلة لو وجدنى نائمًا لما g ايقظنى قالت والله انّى لأعرف فى صوته الشرَّ قال يقول لها كعب لو دُعِىَ الفَتى لطَعْنَة h أَجابَ فنزل فتحدّث معهم ساعة وتحدّثوا معه ثمّ a قالوا له a هل لك يا ابن الاشرف ان نتماشى الى شِعْب العَجُوز فنتحدّث به بقيّة ليلتنا هذه قال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثمّ انّ ابا نائلة شام يدَه فى فَوْدِ رأسه ثمّ شمّ يده فقال ما رايتُ كالليلة طِيبَ عطرٍ i قطّ ثمّ مشى ساعة k

---

a) S om. b) S pro his tantum: قال ابن عباس فمشى. c) S pro his فاقبلوا فى ليلة مقمرة. d) M (sic) بعرسه. e) M ملحفه. f) S امراة. g) M om. h) S الى طعنة. i) Hisch. طيّبًا أَعْطَرَ. IA ١١١ طيبًا اعرف, Dijârbekrî ۴١۴ طيب عروس أعطر. k) M بتصاعد.

ثم عاد لمثلها حتى اطمأنّ ثمّ مشى ساعة فعاد لمثلها فأخذ بفودَىْ رأسه ثمّ قال آضْرِبُوا عدُوَّ الله فاختلفتْ a عليه اسيافُهم فلم تُغْنِ شيئًا قال محمّد بن مسلمة فذكرتُ مِغْوَلًا فى سيفى *حين رايتُ اسيافنا لا تُغْنى شيئًا b فأخذتُه وقد صاح عدوُّ الله صيحةً لم يبق حولنا حصْنٌ الّا أُوقدتْ عليه نارٌ قال فوضعتُه فى ثُنْدُوَته c ثمّ تحاملتُ d عليه حتّى بلغتُ e عانَتَه ووقع عدوُّ الله وقد أُصيبَ الحارث بن اوس بن معاذ بجُرحٍ f فى رأسه او رِجْله اصابه بعضُ اسيافنا قال فخرجنا حتّى سَلَكْنا على بنى اميّة بن زيد ثمّ على بنى قُرَيْظة ثمّ على بُعاث حتّى أَسْنَدْنا فى حرّة العُرَيْض وقد ابطأ علينا صاحبُنا الحارث بن اوس ونَزَفه الدمُ فوَقَفْنا له ساعة ثمّ اتانا يتبع آثارنا قال فاحتملناه فجئنا به رسولَ الله صلعم آخرَ الليل وهو قائم يُصَلّى فسلّمنا عليه فخرج الينا فأخبرناه g بقَتْل عدُوِّ الله وتَفَل على جُرْحِ صاحبنا ورجعنا الى اهلنا فأصبحنا وقد خافت يهود بوقعتنا h بعَدُوِّ الله * فليس بها يهودىّ الّا وهو يخاف على نفسه b قال فقال رسول الله صلعم مَنْ ظفرتم به مِنْ رجال يهود فاقتلوه فوثب مُحَيِّصَةُ i بن مسعود على ابن سُنَيْنة رجل من تجار يهود كان يلابسهم *ويبايعهم

a) M فاختلف. b) S om. c) Hisch. ثُنَّته. d) M تحامت. e) S add. به. f) Hisch. فجُرِحَ. g) M فاخبرنا. h) Hisch. لوقعتنا. i) Sive مُحَيْصَة ut S, vid. Naw. ٢٢٢ et ٥٤٣. Quod in *Kâm.* s. v. حوص legitur: حُوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ ابنا مسعود مُشَدَّدَتَى الصاد secundum TA mendum est pro مشدّدتى الياء.

فقتله a وكان حُوَيِّصَةُ b بن مسعود اذذاك لم يُسْلِمْ وكان أَسَنَّ من محيّصة فلمّا قتله جعل حويّصة يضربه ويقول c اى عدوّ الله قتلتَه اما والله لَرُبَّ شحمٍ فى بطنك من ماله قال محيّصة فقلتُ d له والله e لو امرنى بقتلك مَنْ امرنى بقتله لضربتُ عنقك *قال فوالله ان كان لأوّل اسلام حويّصة وقال f لو امرك محمّدٌ بقتلى لقتلتَنى قال نعم والله لو امرنى بقتلك لضربتُ عنقك قال والله انّ دينًا بلغ بك هذا لعجبٌ g فأسلم حويّصة *ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى هذا الحديث مولى لبنى حارثة عن ابنة محيّصة عن ابيها h ،، قال ابو جعفر وزعم الواقدىّ انّهم جاءُوا برأس ابن الاشرف الى رسول الله صلّعم، وزعم الواقدىّ ان فى ربيع الاوّل من هذه السنة تزوّج عثمان بن عفّان امّ كُلْثوم بنت رسول الله صلّعم وأُدْخِلَتْ عليه فى جمادى الآخرة، وان فى ربيع الاوّل من هذه السنة غزا رسول الله صلّعم غزوة أَنْمار يقال لها *ذو أَمَرّ i وقد ذَكَرْنا قول ابن اسحاق فى ذلك قبل ✿ قال الواقدىّ وفيها وُلِدَ السائبُ بن يزيد بن اخت النَّمِر ✿

غزوة القَرْدة k

قال الواقدىّ وفى جمادى الآخرة من هذه السنة كانت غزوة

---

a) S (sic) وبتابعهم بقمله. *b*) S وحبيصة, sed in seqq. ut M. *c*) M وهو يقول. *d*) S om. *e*) M om. *f*) S pro his tantum فقال حويصة. *g*) M لعجيب. *h*) S catenam om. Pro ابنة M ابيه. *i*) S دَوَامِر, M دوامه; IA دوام. *k*) Dicitur quoque القَرَدَة, الفَرْدَة etc., v. Jâcût, Bekrî. M semper القرره.

القردة وكان اميرها فيما ذكر زيد بن حارثة قال وهى اوّل سريّة خرج فيها زيدُ بن حارثة اميرًا، * قال ابو جعفر وكان من امرها ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال[a] سريّة زيد بن حارثة التى بعثه رسول الله صلعم فيها حين اصاب عيرَ قريش فيها ابو سفيان بن حرب على القردة ماء من مياه نَجْد قال وكان من حديثها انّ قريشًا قد كانت خافت طريقها التى كانت تسلك الى الشأم[b] حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريقَ العراق فخرج منهم تجارٌ فيهم ابو سفيان بن حرب ومعه فضّة كثيرة وهى عُظْمُ[c] تجارتهم واستأجروا[d] رجلًا من بكر بن وائل يقال له فُرات[e] بن حيّان يدُلّهم على ذلك الطريق وبعث رسول الله صلعم زيدَ بن حارثة فلَقِيَهم على ذلك الماء فأصاب تلك العيرَ وما[f] فيها وأعجزه الرجال فقدم بها على رسول الله صلعم،

قال ابو جعفر وامّا الواقدىّ فزعم ان سبب هذه الغزوة كان انّ قريشًا قالت قد عوّر علينا محمّدٌ مَتْجَرَنا وهو على طريقنا وقال ابو سفيان وصَفْوانُ بن أُميّة انْ اقمنا بمكّة أَكَلْنا رُؤُوسَ اموالنا قال *زَمْعَةُ بن الأَسْوَد[g] فأنا ادلّكم على رجل يسلك بكم النَّجْديّة لو سلكها مُغَمَّض العينين لاهتدى قال صفوان مَنْ هو فحاجتُنا الى الماء قليل انّما نحن شاتون قال فُرات بن حيّان فدعواه فاستأجراه فخرج بهم فى الشتاء فسلك بهم على ذات عِرْق ثمّ

---

a) S pro his tantum قال محمد بن اسحاق. b) M ins. من.
c) S اعظم. d) S واستجاروا. e) S hîc s. p. et in seqq. قُراب.
f) M بما. g) Ita codices. Nonne cum *Mag.* ١٩٦ ابو زمعة?

*خرج بهم *a* على غَمْرَة وانتهى الى النبىّ صلّعم خبرُ العير وفيها مالٌ كثير وآنية من فضّة حملها صفوان بن اميّة فخرج زيدُ بن حارثة فاعترضها فظفر بالعير وأفلت اعيانُ القوم فكان الخُمُسُ عشرين الفًا فأخذه رسول الله صلّعم وقسم الاربعة الأخماس على السريّة وأُتى بفُرات بن حيّان العجْلىّ اسيرًا فقيل ان اسلمتَ لم يقتلك رسول الله صلّعم فلمّا دَعَا به رسول الله صلّعم أَسْلَمَ فأَرْسَلَه ۞

مقتل ابى رافع اليهودىّ

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كان مقتل ابى رافع اليهودىّ فيما قيل وكان سبب قتله انّه كان فيما ذكر عنه يُظاهر كعب بن الاشرف على رسول الله صلّعم فوجّه اليه فيما ذكر رسول الله صلّعم فى النصف من جمادى الآخرة *من هذه السنة *b* عبدَ الله بن عَتيك *فحدّثنا هارون بن اسحاق الهمدانىّ قال ثنا مصعب ابن المِقْدام قال حدّثنى اسرائيل قال ثنا ابو اسحاق عن البَرَاء قال بعث رسول الله صلّعم الى ابى رافع اليهودىّ *c* وكان بأرض الحجاز *d* رجالًا من الانصار وأمّر عليهم *عبدَ الله بن عقبة او *e* عبدَ الله بن عتيك وكان *ابو رافع *a* يُؤذى رسول الله صلّعم ويبغى *f* عليه *وكان فى حِصْن له بأرض الحجاز *a* فلمّا دَنَوْا منه

a) S om. *b*) M om. *c*) S om. Conf. cum seqq. Bochârî, ed. Krehl III, ٧٩ et ed. Bul. V, ٢٥, ubi eadem traditio. *d*) S ins. فى حصن له. *e*) Bochârî om. In ed. Krehl III, ٧٧ et ed. Bul. V, ٢٩ praeter Abdallah ibn 'Atîk commemoratur عبد الله بن عُتْبة, de quo conf. *Commentarius* al-Kastalânî, ed. Bul. ai 1288, VI, ٣٢١ in f. *f*) Bochârî ويُعين.

وقد غربت الشمس وراح الناس بسَرْحهم a قال لنا عبد الله بن عقبة او عبد الله بن عتيك آجلسوا مكانكم فانّى انطلق وأتلطّف للبوّاب b لعلّى ادخل قال فأقبل حتّى اذا دنا من الباب تقنّع بثوبه كانّه يقضى حاجةً وقد دخل الناسُ فهتف به البوّابُ يا عبد الله انْ كنتَ تريد ان تدخل فادْخُلْ فانّى اريد ان أُغلق الباب c قال فدخلتُ فكَمَنْتُ d تحت آرِىّ حمار e فلمّا دخل الناسُ اغلق الباب ثمّ عَلَّقَ f الأقاليد على وَدّ g قال فقمتُ الى الأقاليد فأخذتُها ففتحتُ البابَ وكان ابو رافع يُسْمَرُ عنده فى عَلَالِىَّ فلمّا ذهب h عنه اهلُ سَمَره * فصعدتُ اليه i فجعلتُ كلّما فتحتُ بابًا اغلقتُه عَلَىَّ من داخلٍ قلتُ إنِ القومُ نَذِروا بى لم يَخْلُصوا الىَّ حتّى اقتلَه قال فانتهيتُ اليه فاذا هو فى بيت مُظْلم وَسْطَ عياله لا ادرى اين هو من البيت قُلْتُ ابا رافع قال مَنْ هذا قال فأهويتُ نحو الصوت فأضْرِبه ضربةً بالسيف وأنا دَهِشٌ فما أُغْنى شيئا وصاح فخرجتُ من البيت ومكثتُ غير بعيد ثمّ دخلتُ اليه k فقلتُ ما هذا الصوت يا ابا رافع قال لأمّك الويلُ انّ رجلًا فى البيت ضَرَبَنى قبلُ بالسيف قال فأضْرِبه

---

a) S بسَرْجهم, IA ١١٣ بسُرُجهم. b) S البوّاب. c) M om. d) M فمكثت. e) S جمار. Bochârî om. تحت ارى حمار. f) Bochârî ed. Krehl غَلَق. Pro seq. الاقاليد Bochârî الاغاليق, IA المفاتيح. g) Sive وَتِد ut IA et Bochârî ed. Bul. h) M (sic) رتذهب. i) S om. k) M عليه.

فأثخنته ولم اقتله قال ثم وضعت ضَبِيبَ *a* السيف فى بطنه حتى اخرجته *b* من ظهره فعرفت انى قد قتلته فجعلت أفتح الابواب بابا فبابا حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلى وأنا أُرَى *c* انى قد انتهيت الى الأرض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى قال فعصبتها بعمامتى ثم انى *d* انطلقت حتى جلست عند الباب فقلت والله لا أَبْرَحُ *e* الليلة حتى أعلم اقتلته ام لا قال فلما صاح الديك قام الناعى عليه *f* على السور فقال أَنْعَى *g* ابا رافع رباحَ *h* أهل الحجاز قال فانطلقت الى اصحابى فقلت النجاء قد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبى صلعم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطتها فمسحها فكانما *i* لم اشتكها *k* قطّ،

قال ابو جعفر واما الواقدى فانه زعم ان هذه السرية التى وجهها رسول الله صلعم الى ابى رافع سَلَام *l* بن ابى *m* الحقيق انما وجهها اليه فى ذى الحجة من سنة اربع من الهجرة وان الذين توجهوا اليه فقتلوه كانوا *n* ابا قتادة وعبد الله بن عتيك ومسعود

---

a) Sic Bochârî ed. Krehl; ed. Bul. ظُبَةَ, IA حدّ. M ضبب, S ضبب. Lectio ضَبِيبَ quoque traditur, vid. Kastalânî l. l. *b*) M اخرجه. Bochârî habet حتّى أخذ فى ظهره. *c*) S اظن. *d*) S om. *e*) Bochârî أَخْرُجُ. *f*) Bochârî om. *g*) Sic legere jubent Kastalânî et Hal. III, ٢٢٨ l. 1. S انعى. *h*) M s. p., S رَباح. Bochârî et IA تَاجِرَ. *i*) Bochârî ed. Bul. فكانّها. *k*) S اشكها. *l*) Sive سَلَّام, vid. *Moschtabih* ٢٨٢ l. 3. *m*) M om. *n*) M كان.

ابن سِنَان *والأَسْوَد بن خُزَاعِىّ a وعبد الله بن أُنَيْس.
وامّا ابن اسحاق فانّه قصّ من قصّة هذه b السريّة *ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه قال c كان سَلَّامُ بن ابى الحُقيق وهو ابو رافع ممن كان حَزَّبَ الأَحْزابَ على رسول الله صلعم وكانت الأوس قبل أُحُد قتلت كعب بن الأشرف فى عَدَاوته رسول الله صلعم *وتحريضه عليه b فاستأذنت الخزرجُ رسول الله صلعم فى قَتْل *سلام بن ابى الحقيق وهو بخَيْبَر d فأذن لهم e ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن مُسْلم بن عبيد f الله بن شهاب الزهرىّ عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان مما صنع الله به لرسوله انّ هذين الحَيَّيْن *من الانصار b الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلعم تصاوُلَ الفَحْلَيْن لا تصنَعُ g الاوسُ شيئًا فيه عن رسول الله صلعم غناء الّا قالت الخزرجُ والله لا يَذْهَبون h بهذه فضلًا علينا *عند رسول الله صلعم b فى i الاسلام فلا ينتهون حتّى يُوقعوا مثلها قال واذا فعلت الخزرجُ شيئًا قالت الأوس مثل ذلك فلمّا اصابت الأَوْسُ كعبَ بن الاشرف *فى عَدَاوته لرسول الله صلعم b قالت الخزرجُ *لا يذهبون بها فضلًا علينا ابدًا قال فتذاكروا b مَنْ رَجُلٌ لرسول الله صلعم فى العداوة كابن الاشرف فذكروا ابنَ ابى b الحُقيق وهو بخَيْبَر فاستأذنوا رسول الله صلعم فى قتله فأذن لهم فخرج اليه من الخزرج

---

a) Idem quem Ibn Ishâk mox خُزَاعِىّ بن الأَسْوَد appellat.
b) S om. c) S pro his tantum انه. d) S pro his ابى رافع.
e) S ins. فيه. f) M عبد. g) M تضع. h) Hisch. ٧١٤ تذهبون.
i) Hisch. وفى.

ثمّ من بنى سلمة ثمانية *a* نَفَر عبد الله بن عَتيك ومسعود بن سِنان وعبد الله بن أُنَيْس وابو قَتَادَة الحارث بن رِبْعِىّ وخُزاعىّ ابن الأَسْوَد حليف لهم من اسلم فخرجوا وأَمَّر عليهم رسولُ الله صلّعم عبدَ الله بن عتيك ونهاهم *b* ان يَقْتُلُوا وَلِيدًا او امرأةً فخرجوا حتّى قدموا خَيْبَر فأتوا دار ابن ابى الحُقَيق ليلًا فلم يَدَعُوا بيتًا فى الدار الّا أَغْلقوه *من خَلْفهم *c* على اهله وكان فى عُلّيّة له اليها عَجَلَةٌ رُومِيّة *d* فأسندوا فيها حتّى قاموا على بابه فاستأذنوا فخرجَتْ اليهم امرأتُه فقالت مَنْ انتم فقالوا نَفَرٌ من العرب نلتمس المِيرَة قالت ذاك صاحبُكم فادْخُلوا عليه فلمّا دخلنا اغلقنا عليها وعلينا وعليه بابَ الحُجْرة وتخوّفنا ان تكون دونه مُجَاوَلة *e* تَحُول بيننا وبينه قال فصاحت امرأتُه ونَوَّهَتْ بنا وابتدرناه وهو على فراشه بأسيافنا والله ما يَدُلُّنا عليه فى سَوَاد الليل *f* الّا بَيَاضُه كأنّه قُبْطِيّةٌ مُلْقاة قال ولمّا صاحت بنا *g* امرأتُه جعل الرجل منّا يرفع عليها السيفَ ثمّ يَذْكُر نَهْىَ رسول الله صلّعم فيكفّ يده ولولا ذاك فرغنا منه *h* بليل فلمّا ضربناه بأسيافنا تحامل عليه عبد الله بن أُنيس بسيفه فى بطنه حتّى انفذه وهو يقول قَطْنِى قَطْنِى قال ثمّ خرجنا وكان عبد الله بن عتيك سَيِّئَ البَصَر فوقع

---

a) Sic codices, dum post نفر non sequitur منهم et *quinque* tantum viri enumerantur. Nihilominus cum Hisch. خمسة in textum recipere non ausus sum, quia Ibn Khaldûn ٢٤ l. 4 ثمانية quoque affert, sequente tamen منهم. *b*) Hisch. ins. عن. *c*) Codices من خلفه. Hisch. om. *d*) Hisch. om. *e*) Codices محاولة. *f*) Hisch. البيت. *g*) S om. *h*) Hisch. منها, conf. autem II, 167.

من الدرجة فوُثِئَتْ رِجْلُه وَثْأً a شديدًا واحتملناه حتّى نأتى به مَنْهَرًا من عيونهم فندخل فيه قال وأوقدوا b النِّيران واشتدّوا فى كلّ وجه يطلبوننا حتّى اذا يئسوا c رجعوا الى صاحبهم فاكتنفوه وهو يقضى بينهم قال فقلنا كيف لنا بأن نعلم انّ عَدُوَّ الله قد مات فقال رَجُلٌ منّا انا اذهب فأنظر لكم فانطلق حتّى دخل فى الناس قال فوجدتُه d ورجال يهود عنده وامرأته فى يدها المِصْباحُ تنظر فى وجهه * ثمّ قالت تحدّثهم e وتقول اما والله لقد عرفتُ صوتَ ابن عتيك ثمّ اكذبتُ فقلتُ أَنَّى ابن عتيك بهذه البلاد ثمّ اقبلتْ عليه لتنظر فى وجهه ثمّ قالت فاظَ f واله يهود قال يقول صاحبُنا فما سمعتُ من كلمة كانت أَلَذَّ الى نفسى منها ثمّ جاءنا فأخبرنا الخبرَ g فاحتملنا صاحبنا فقدمْنا على رسول الله صلّعم وأخبرناه بقَتْلِ عدوّ الله واختلفْنا عنده فى قتله وكُلُّنا يَدَّعيه فقال رسول الله صلّعم هَاتُوا اسيافكم فجئْناه بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله بن أُنيس هذا قتله ارى فيه اثر العظام h فقال حسّان بن ثابت وهو g يذكر قَتْلَ كعب بن الاشرف وسلام بن ابى الحُقيق

لِلّه دَرُّ عِصَابَةٍ لَاقَيْتَهُمْ
يا ابْنَ الْحُقَيْقِ وَأَنْتَ يا ابْنَ الأَشْرَفِ

---

a) M وثبا. *b*) M واوقد. *c*) M ايسوا. *d*) M فوجده, Hisch. فوجدتها. *e*) Hisch. tantum وتحدّثهم. *f*) Hisch. فاض. Conf. Mobarrad *Kâmil* ١٥٢ l. ١. *g*) S om. *h*) Conf. Bochârî ed. Krehl III, ٧٨ l. 2. Hisch., IA, Now., *Oyûn*, Hal. et Dijârbekrî ١٤ l. 3 الطعام.

يَسْرُونَ بِٱلْبِيضِ ٱلْخِفَافِ إِلَيْكُمُ *a*
بَطَرًا *b* كَأُسْدٍ فى عَرِينٍ *c* مُغْرِفِ *d*
حتّى أتوكُمْ فى مَحَلِّ بِلادِكُمْ *e*
فَسَقَوْكُمُ حَتْفًا بِبِيضٍ ذُفَّفِ *f*
مُسْتَبْصِرِينَ *g* لِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ
مُسْتَضْعِفِينَ *h* لِكُلِّ أَمْرٍ مُجْحِفِ

وحدّثنى موسى بن عبد الرحمان المَسْرُوقىّ وعبّاس بن عبد العظيم العَنْبَرىّ قالا ثنا جعفر بن عون قال ثنا ابراهيم بن اسماعيل قال حدّثنى ابراهيم بن عبد الرحمان *i* بن كعب بن مالك انّ اباه حدّثه عن أُمّه ابنة عبد الله بن أُنيس *انّها حدّثته *k* عن عبد الله بن أُنيس انّ الرهط الذين بعثهم رسول الله صلّعم الى ابن ابى *l* الحُقَيْق ليقتلوه عبدُ الله بن عَتيك وعبد الله بن أُنيس وابو قَتَادة وحليف لهم ورجل من الانصار وانّهم قَدِمُوا خَيْبَرَ ليلًا قال فعمدنا الى ابوابهم نغلقها من خارج ونأخذ المفاتيح *m* حتّى اغلقنا *n* عليهم ابوابهم ثمّ اخذنا المفاتيح فألقيناها فى فقير ثمّ جئنا

---

a) S (sic) المطر. *b*) Hisch. ٥٥٣ et ٧١٩, Now. et D II, ٤٣ مَرَحًا. *c*) M عدير. *d*) Sic Hisch. et Now.; codices et D معرف. *e*) Now. دياركم. Idem om. seq. فسقوكم. *f*) Sic S; M وُدّف. Ed. Tunet. قرقف. Hisch. (et sic ceteri) ذُفَّف, annotans: قوله ذُفَّف عن غير ابن اسحاق. *g*) Ita quoque Hisch. ٧١٦, sed ٥٥٣, ut D et Now., مستنصرين, conf. tamen II, 136.

h) M in marg. ويُروى مستصغرين لكل امر et sic legunt Hisch. aliique. *i*) M add. بن عبد الله. *k*) S om. *l*) M om. *m*) M hîc et mox المآتح. *n*) M علقنا.

الى المَشْرَبَة التى فيها ابنُ ابى الحُقيق فشهرتُ عليها*a* انا وعبد الله بن عتيك وقعد اصحابنا فى الحائط فاستأذن عبد الله بن عتيك فقالت امرأةُ ابن ابى الحقيق انّ هذا لَصَوْتُ عبد الله بن عتيك قال ابن ابى الحقيق ثَكِلَتْك أُمُّك عبد الله بن عتيك بيثرب اين هو عندك هذه الساعة افتحى انّ*b* الكريم لا يردّ عن بابه هذه الساعة فقامت ففتحتْ فدخلتُ انا وعبد الله على ابن ابى الحقيق فقال عبد الله *بن عتيك*c* دونك قال فشهرتُ عليها السيف فأذهب لأضربها بالسيف*d* فأذكر نَهْىَ رسول الله صلعم عن قتل النِساء والولدان*e* فأكفّ عنها فدخل عبد الله بن عتيك على ابن ابى الحقيق قال*f* فانظر اليه فى مشربة مظلمة الى شدّة بياضه فلمّا رآنى ورأى السيف اخذ الوسادة فاتّقانى بها قال فأذهب لأضربه فلا استطيع فوخزتُه بالسيف وَخْزًا ثم خرج الى*g* عبد الله بن *انيس فقال اقتلْه قال نعم فدخل عبد الله بن انيس فدَفَّفَ عليه قال ثمّ خرجتُ الى عبد الله بن*h* عتيك فانطلقنا وصاحتِ المرأةُ وا بَيَاتاهْ وا بَيَاتاهْ قال فسقط عبد الله بن عتيك فى الدرجة فقال وا رِجلاه وا رِجلاه فاحتمله عبد الله بن انيس حتّى وضعه الى الارض قال*i* قلتُ انطلقْ ليس برِجْلك بأْسٌ قال فانطلقنا *قال عبد الله بن انيس جئنا اصحابنا فانطلقنا*d* ثمّ ذكرتُ قَوْسى انّى*k* تركتُها فى الدرجة فرجعتُ الى قوسى فاذا اهل خَيْبَر يموج بعضهم فى بعض ليس *لهم كلام*l* الّا مَنْ قتل

---

a) S عليه. *b*) S فان. *c*) M om. *d*) S om. *e*) M والوالدان.
f) Codd. om. *g*) M الىّ. *h*) M om. Ante ثم inserui قال.
i) In codd. deest. *k*) M ان. *l*) S كلامهم.

ابن ابى الحقيق *مَنْ قتل ابن ابى الحقيق قال فجعلتُ لا انظر فى وجه انسان ولا ينظر فى وجهى انسان الّا قلتُ مَنْ قتل ابن ابى الحقيق[a] قال ثمّ صعدتُ الدرجة والناسُ يظهرون فيها وينزلون فأخذتُ قوسى من مكانها ثمّ ذهبتُ فأدركتُ اصحابى فكُنّا نكمن النهار ونسير الليل فاذا كمنّا النهار اقعدنا منّا ناطُوراً ينظر لنا فان راى شيئا اشار الينا فانطلقنا[b] حتّى اذا كنّا بالبَيْضاء كنتُ *قال موسى انا ناطرهم وقال عبّاس كنتُ[c] انا ناطورهم فأشرتُ[d] اليهم فذهبوا جَمْزًا وخرجتُ فى آثارهم حتّى اذا[e] اقتربنا من المدينة ادركتُهم قالوا ما شأنك هل رايتَ شيئًا قلتُ لا الّا انّى قد عرفتُ ان قد بلغكم الاعياء والوَصَبُ فأحببتُ ان يحملكم الفَزَعُ ۞

قال ابو جعفر وفى هذه السنة تزوّج النبىّ صلعم حَفْصَة بنت عمر فى شعبان وكانت قبله تحت خُنَيْس بن حُذَافة السَّهْمىّ فى الجاهليّة فتوفّى عنها ۞

وفيها كانت غزوة رسول الله صلعم أُحُدًا[f] وكانت فى شوّال يوم السبت لسبع ليال خلون منه[g] فيما قيل من[a] سنة ثلث من الهجرة ،

غزوة أُحُد

قال ابو جعفر وكان الذى هاج غزوةَ أُحُد بين رسول الله صلعم ومشركى قريش وقعة بدر وقَتْل من قُتِلَ ببدر[a] من اشراف قريش ورُؤسائهم فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق

a) S om. b) M ins. قال. c) S om. M عناس offert, sed vid. ١٣٨١ l. 7. d) M فاشرق. e) Codd. om. f) Codd. احد. Seq. وكانت om. S. g) M om.

قال وحدّثنى محمّد بن مُسْلم بن عبيد a الله بن شهاب الزهرىّ ومحمّد بن يحيى بن حَبّان b وعاصم *بن عمر c بن قتادة والحُصَيْن ابن عبد الرحمان بن عمرو بن سعد بن مُعاذ وغيرهم من علمائنا *كلّهم قد حدّث ببعض هذا الحديث عن يوم أُحُد وقد اجتمع حديثهم كلّهم فيما سُقْتُ من الحديث عن يوم أُحُد d قالوا لمّا أُصيبتْ قريش أو من قاله منهم يوم بدر من كُفّار قريش من اصحاب القليب فرجع فَلُّهم الى مكّة ورجع e ابو سفيان بن حرب بعيره مشى عبد الله بن *ابى ربيعة f وعِكْرمة بن ابى جهل وصفوان بن أُميّة فى رجالٍ من قريش ممّن أُصيب آباؤهم وابناؤهم g واخوانهم ببدر فكلّموا ابا سفيان بن حرب ومَنْ كانت h له فى تلك العِير من قريش تجارةٌ فقالوا i يا معشر قريش انّ محمّدًا قد وَتَرَكم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه لعلّنا ان نُدْرِك منه g ثأرًا بمن k اصيب منّا ففعلوا l فاجتمعتْ قريش لحرب رسول الله صلّعم حين فعل ذلك ابو سفيان واصحاب العير بأحابيشها ومَنْ اطاعها من قبائل كنانة واهل تهامة *وكلّ اولئك قد

a) M عبد et sic quoque *Aghâní* XIV, ١٢, ubi, ut in Tabarîi *Tafsîr* ad Kor. 8 vs. 36 (de codice vid. *Zeits. der Deutschen Morg. Ges.* XXXV p. 591) sequentia leguntur. b) Codices حيان, vid. *Moschtabih* ٩٤ l. 1. c) M om. d) S om. — In seqq. consentiunt M (ubi tamen قال لمّا اصيب), *Agh.* et *Tafsír.* Hisch. ٥٥٥ habet: قالوا او مَنْ قاله منهم لمّا أُصيب يوم بدر من كُفّار قريش اصحاب القليب ورجع فلّهم, S tantum: قالوا لمّا اصيبتْ قريش فرجع فلّهم. e) S رجع. f) M زمعة. g) *Agh.* om. h) S (corr. ex كانت) et *Agh.* كان. — Pro seq. له *Agh.* لهم. i) *Agh.* فقال ابو سفيان. k) *Agh.* ممن. l) Hucusque *Tafsír.*

استعووا على حرب رسول الله صلعم *a* وكان ابو عَزّة عمرو بن عبد الله الجُمَحىّ قد مَنّ عليه رسول الله صلعم يوم بدر *وكان فَقيرًا ذا بناتٍ *b* وكان فى الأُسارى فقال يا رسول الله انّى فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتَها فامنُنْ علىّ صلّى الله عليك فمَنّ عليه رسول الله صلعم فقال صفوان بن أُميّة يا ابا عزّة انّك امرؤ شاعرٌ فأَعِنّا بلِسانك فاخْرُجْ معنا فقال انّ محمّدًا قد منّ علىّ فلا اريد ان أُظاهِرَ عليه فقال بلى فأَعِنّا بنفسك *فلَكَ *c* الله إنْ رجعتَ أنْ أُغنيكَ *d* وإنْ أُصِبْتَ أنْ اجعل بناتك مع بناتى يُصيبهنّ ما اصابهنّ من عُسْرٍ ويُسْرٍ *e* فخرج ابو عزّة يسيرُ فى تهامة ويدعو بنى كنانة وخرج *مُسافِع بن عبد مناف *f* بن وهب بن حُذافة ابن جُمَح الى بنى مالك بن كنانة يحرّضهم ويدعوهم الى حرب رسول الله صلعم ودعا جُبَيْر بن مُطْعِم غُلامًا له يقال له وَحْشىّ كان حبشيًّا يقذف بحربة له *قَذْفَ الحبشة *g* قلّ ما يُخْطِئ بها فقال له اخْرُجْ مع الناس فان انت قتلتَ *h* عمّ محمّد *بعمّى طُعَيْمة ابن عَدِىّ *i* فأنت عَتيقٌ فخرجت قريش *بحدّها وجدّها *k* وأحابيشها ومَنْ معها *l* من بنى كنانة واهل تهامة وخرجوا معهم بالظُّعْن التماسَ الحَفيظة ولئلّا يفرّوا فخرج ابو سفيان بن حرب

---

a) S et Hisch. om. *b*) *Agh.* om. Pro بنات, Hisch. عيال وحاجة. *c*) M فان لله. Hisch. add. علىّ. *d*) S اعيمك, *Agh.* أعينك. *e*) M et *Agh.* او يسر. *f*) *Agh.* مشافع بن عبدة. *g*) M قذفًا. *h*) Hisch. ins. حَمْزةَ. *i*) M om. Post بعمّى, S ins. يعنى. *k*) M بجرها وحدها, *Agh.* om. وجدها, Hisch. add. وحديدها. *l*) M تبعها.

وهو قائدُ الناس معه هِنْدa بنت عُتْبة بنb ربيعة وخرج عكرمة ابن ابى جهل *بن هشام بن المُغيرةc بأمّ حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة وخرج الحارث بن هشام *بن المُغيرةd بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة وخرج صفوان بن أُميّة بن خلف ببَرْزة قال ابو جعفر وقيل ببرّةe بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفيّة وهى أُمّ عبد الله بن صفوان وخرج عمرو بن العاص *بن وائل بريْطة بنت منبّه بن الحجّاج وهى امّ عبد الله بن عمرو بن العاصf وخرج طلحة بن ابى طلحة وابو طلحةg عبد الله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدارh بسُلَافة بنت سَعْد بن شُهَيْدi وهى امّ بنى طلحة مُسَافعk والجُلَاس وكلاب قُتلوا يومئذl وأبوهم وخرجت خُنَاس بنت مالك بن المُضَرِّب احدى نساء بنى مالك *بن حِسْل مع ابنها ابى عَزِيز بن عُمَيْر وهى أُمّ مُصْعَب بن عميرm وخرجتْ عَمْرة بنت عَلْقَمة احدى نساء بنى الحارث *بن عبد مناةn بن كنانة وكانت هند بنت عتبة بن

---

a) M بهند. b) *Agh.* ins. ابى. c) S om. Sequentia ad المغيرة, quod 3° loco sequitur, *Agh.* om. d) S om. e) M ببرزة. Secundum Hisch. dicitur quoque رُقَيّة, IA ١١٥ habet بريرة وقيل برّزة. f) *Agh.* om. Pro بريطة M برايطة, *Mag.* ٢.١ هند; pro عبد الله IA male عبيد الله. g) M om. ابو طلحة. h) S الله. i) Pro سلافة S et *Mag.* سلامة, pro سعد *Agh.* سعيد et pro شهيد M et S سهيد, *Agh.* سم, vid. *Moschtabih* ٣.٥ ann. 8. k) *Agh.* مشافع. l) Hisch. ins. هم. m) S om. Pro ابنها, M ابيها et pro عزيز M عزبر et *Agh.* عزة. n) *Agh.* om., M et S om عبد. Secutus sum Hisch. ٥٥٧.

ربيعة كُلّما a مَرَّتْ بوَحْشىّ او مَرَّ بها قالت ايه ابا دُسْمَة b اَشْفِ واَشْتَفِ c وكان وحشىّ يكنى ابا دُسْمة فأقبلوا حتّى نزلوا بعَيْنَيْن d بجبل ببطن السَّبْخَة من قناة على شفير الوادى مما يلى المدينة * فلمّا سمع بهم e رسول الله صلعم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلعم للمسلمين انّى f قد رأيتُ بقرًا g فأوّلتُها خيرًا ورأيتُ فى ذُبَاب سيفى ثَلْمًا ورأيتُ انّى ادخلتُ يدى فى درعٍ حَصِينَة فأوّلتُها h المدينة فان رأيتم ان تُقيموا بالمدينة وتَدَعُوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشرّ مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها i ونزلت قريش منزلها من أُحُد يوم الاربعاء فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلعم حين صلّى الجمعة فأصبح بالشعب من أُحُد k فالتقوا يوم السبت للنصف من شوّال وكان رأىُ عبد الله بن أُبَىّ بن سلول مع رأى l رسول الله صلعم يرى *رأىَ رسول الله صلعم l فى ذلك أَلّا يخرج اليهم وكان رسول الله صلعم يكره الخروج من المدينة فقال رجال m من المسلمين ممّن اكرم الله بالشهادة يوم أُحُد * وغيرهم ممّن كان n فاته o بَدْرٌ وحضوره يا رسول الله اخرجْ بنا الى اعدائنا p

---

a) *Agh.* اذا. b) Vocales in M, vid. Lane *Lex.* in v. Alibi, v. c. Hisch. et IA, دَسْمَة et دَسَمَة. — Pro seqq. ad بجبل *Agh.* tantum استف فنزلوا. c) Hisch. واستَشْفِ, sed vid. II, 136 et Dijârbekrî ٤٢. l. 9. d) S بعينبيق. e) S فسمع. f) S om. g) *Agh.* ins. تذبح. h) *Agh.* وهى. i) Sequentia ad شوال Hisch. om. k) M, om. seq. فالتقوا, habet اخر. l) M om. m) M رجل. n) *Agh.* ومن. o) S ins. بيوم. p) M اعداء الله.

لا يرون انّا جَبُنّا عنهم وضَعُفْنا فقال عبد الله بن أُبَىّ بن سلول يا رسول الله أَقِمْ بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدوّ لنا[a] قطّ الّا أصاب منّا ولا دخلها[b] علينا الّا اصبنا منه فدَعْهم[c] يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشرّ مجلس[d] وان دخلوا قاتلهم الرجال فى وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم[e] وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا فلم يزل برسول الله صلعم الذين كان من[f] امرهم حُبُّ لقاء القوم[g] حتّى دخل رسول الله صلعم[h] فلبس لأمته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة وقد مات فى ذلك اليوم رَجُلٌ من الانصار يقال له مالك بن عمرو أحد بنى النجّار فصلّى عليه رسول الله صلعم ثمّ خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلعم ولم يكن ذلك لنا.[i] قال ابو جعفر وامّا السُّدّىّ فانّه قال[k] فى ذلك غير هذا * القول ولكنّه قال ما حدّثنى محمّد بن الحسين قال ثنا احمد بن المفضّل قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ[f] انّ رسول الله صلعم لمّا[l] سمع بنزول المشركين من قريش وأَتْباعها أُحُدًا[m] قال لاصحابه أَشيرُوا علىّ ما اصنَعُ فقالوا[n] يا رسول الله اخرُجْ بنا الى هذه الأَكلُب فقالت الانصار يا رسول الله ما غلبنا عَدُوٌّ لنا قطّ اتانا فى ديارنا[o] فكيف وأنت فينا فدعا رسول الله صلعم عبدَ الله بن أُبَىّ بن سلول

a) *Agh.* om. b) *Agh.* يدخلها. Seq. علينا om. S. c) M فذرهم. d) Hisch. et Beidhâwî ad Kor. 3 vs. 117 محبس. e) *Agh.* فوق رؤسهم. f) S om. g) S et *Agh.* العدوّ. h) Hisch. add. بيته. i) Sequentia ad p. ١٣٨٩ l. 19 om. *Agh.* k) M يقول l) S حين. m) S احد. n) M فقال. o) M دارنا.

ولم يَدْعُه قطّ قبلها فاستشاره فقال يا رسول الله اخرُجْ بنا الى هذه الأكلب وكان رسول الله صلعم يُعجبه ان يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا فى الازقّة فأتاه النعمانُ بن مالك الانصارىّ فقال يا رسول الله لا تحرمنى الجنّة فوالذى بعثك بالحقّ لأدخُلنّ الجنّة فقال له بِمَ قال بانّى اشهَدُ ان لا الهَ الّا الله وانّك رسول الله وانّى لا افرُّ من الزحف قال صدقتَ فقُتِل يومئذ ثمّ انّ رسول الله صلعم دَعَا بدِرْعه فلَبِسَها فلمّا رأوه قد لبس السلاح نَدِمُوا وقالوا بِئْسَمَا صنعنا نُشيرُ على رسول الله والوحىُ يأتيه فقاموا فاعتذروا اليه وقالوا اصنعْ ما رأيتَ فقال رسول الله صلعم لا ينبغى لنبىّ ان يلبسَ لأمَتَه فيضعها حتّى يقاتل فخرج رسول الله صلعم الى أُحُدٍ فى الف رجل وقد وعدهم الفتح ان صبروا فلمّا خرج رجع عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول فى ثلثمائة فتبعهم ابو جابر السَّلمىّ a يدعوهم فلمّا غلبوه وقالوا له ما نَعْلَمُ قتَالًا ولئن اطعتنا لترجعنّ معنا b وقال الله عزّ وجلّ c اذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا فهم بنو سلمة وبنو حارثة هَمُّوا بالرجوع d حين رَجَعَ عبد الله بن أُبَىّ فعصمهم الله عزّ وجلّ وبقى رسول الله صلعم فى سبع مائة e ،،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

قال قالوا لمّا f خرج عليهم g رسول الله صلعم h يا رسول الله i

a) S male السُّلمى, est enim عبد الله بن عمرو بن حرام اخو بنى سلمة b) M بنا. c) Kor. 3 vs. 118. d) M بالرجع. e) M add. رجل. f) M فلما. g) M om. h) M ins. قالوا. i) S ins. انا.

استكرهناك ولم يكن ذلك لنا فان شئتَ فاقعُدْ صلّى الله عليك فقال رسول الله صلّعم ما ينبغى للنبىّ اذا لبس لأمتَهُ ان يضعها حتّى يقاتل فخرج رسول الله صلّعم فى الف رجل من اصحابه حتّى اذا كانوا *a* بالشَّوْط بين أُحُد والمدينة انخزل عنه *b* عبد الله بن أُبَىّ بن سلول بثُلث الناس فقال اطاعهم فخرج *c* وعَصَانى والله ما ندرى على ما *d* نقتل انفسَنا هاهنا ايّها الناس فرجع من اتّبعه *من الناس من قومه *e* من اهل النفاق واهل *f* الرَّيْب واتّبعهم عبد الله بن عمرو بن حَرَام *g* اخو بنى سلمة يقول *h* يا قوم أُذَكِّرُكم *i* الله ان تَخْذُلوا نبيَّكم وقومكم عند ما حضر من عَدُوّهم قالوا لو نعلم انّكم تُقَاتِلُون ما أَسْلمناكم ولٰكنّا *k* لا نرى ان *l* يكون قتال فلمّا استعصَوْا عليه وأَبَوْا الّا الانصراف عنه *m* قال ابعدكم الله اعداء الله فسيُغْنى الله عنكم *n* ». قال ابو جعفر قال محمّد بن عمر الواقدىّ انخزل عبد الله بن أُبَىّ *o* عن رسول الله صلّعم من الشَّيْخَيْن بثلثمائة وبقى رسول الله صلّعم فى سبع مائة وكان المشركون *p* ثلثة آلاف والخيل *مائتَىْ فرس *q* والظُّعْن خمس عشرة امرأة قال وكان فى المشركين سبع مائة دَارِع وكان فى المسلمين مائة دَارِع ولم يكن معهم من الخيل الّا فرسان فرس لرسول الله صلّعم وفرس لأبى بُرْدَة بن نِيَار الحارثىّ فأدلج رسول الله صلّعم

a) M كان. *b*) M om. *c*) Hisch. ٥٥٩ om. *d*) M ins. اذا. *e*) S om. *f*) *Agh.* om. اهل. *g*) M حزام. — Pro seq. اخو *Agh.* احد. *h*) S فقال. *i*) *Agh.* اذكروا. *k*) *Agh.* وانّا. *l*) *Agh.* انه. *m*) S et *Agh.* om , Hisch. عنهم. *n*) Hisch. add. نبيّه. *o*) S ins. بن سلول. *p*) *Agh.* ins. فى. *q*) *Agh.* مائتا فارس.

من الشَّيْخَيْن *حين طلعت a الحمراء وهما أطمان كان يهودىّ ويهوديّة أعميان يقومان عليهما b فيتحدّثان فلذلك سمّيا c الشيخين وهو d فى طرف المدينة قال وعرض رسول الله صلعم المقاتلة بالشيخين بعد المغرب فأجاز من أجاز وردّ من ردّ قال وكان فيمن ردّ زيد بن ثابت وابن e عُمَر وأُسَيْد بن ظُهَيْر والبَرَاء بن عازب وعَرَابة بن أوس قال وهو f الذى قال g فيه الشَّمّاخ

رأيتُ عَرَابَةَ الأَوْسىَّ يَنْمى h الى الخَيْرات مُنْقَطِعَ القَرِينِ
اذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ i تَلَقّاها عَرابَةُ باليَمِينِ

قال وردّ ابا سعيد الخُدْرىّ واجاز سَمُرة بن جُنْدب ورافع بن خَديج وكان رسول الله صلعم قد استصغر رافعا فقام على k خُفَّيْن له فيهما رقاع وتطاول على اطراف اصابعه فلمّا رآه رسول الله صلعم اجازه، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال كانت أُمّ سَمُرة بن جندب تحت مُرَىّ l بن سِنان بن ثعلبة عمّ ابى سعيد الخُدْرىّ فكان ربيبه فلمّا خرج رسول الله صلعم الى أُحُد وعرض اصحابه فردّ من استصغر ردّ سمرة بن جندب وأجاز رافع بن خديج فقال سمرة بن جندب لربيبه مُرَىّ بن سنان *يا أَبَتِ m اجاز *رسول الله صلعم رافعَ بن خديج n وردّنى

a) *Agh.* حتى طلع. b) M عليها. c) M شمى. d) M وهى. e) *Agh.* وابو. f) *Agh.* ins. عرابة. g) S يقول. h) *Agh.* VIII, ١٠٦ (in Tom. XIV hic versus omittitur), Hal. II, ٢٨٩ et Mobarrad *Kámil* ٧٥ et ٣١٦ يَسْمُو. i) *Agh.* XIV بماجد. k) M om. l) Sic lego cum *Mag.* ٢١٥; S hîc et mox مُرّى. m) *Agh.* om. n) *Agh.* pro his رافعا.

وأنا *اصرَعُ رافع بن خديج a فقال مُرّى بن سنان يا رسول الله رددتَ ابنى وأجزتَ رافع بن خديج وابنى يصرعه فقال النبىّ صلعم لرافع وسمرة تصارعا b فصرع سمرة رافعًا فأجازه رسول الله صلعم فشهدها مع المسلمين قال وكان دليل النبىّ صلعم ابو حَثْمَة c الحارثىّ،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

قال ومضى رسول الله صلعم حتّى سلك فى حرّة بنى حارثة فذبّ d فرس بذنبه فأصاب كُلّابَ سيف e فاستلّه فقال رسول الله صلعم وكان يُحبّ الفأل ولا يعتاف f لصاحب السيف g شِمْ سيفك فانّى ارى السيوف سَتُسَلّ h اليوم ثمّ قال رسول الله صلعم لاصحابه مَنْ رجل i يخرج بنا على القوم من كَثَبٍ من k طريق لا يمرّ بنا عليهم فقال ابو حَثْمَة l اخو بنى حارثة بن الحارث انا يا رسول الله فقدّمه m فنفذ به فى حرّة بنى حارثة وبين اموالهم حتّى سلك به فى مال المِرْبَع بن قَيْظىّ وكان رجلًا منافقًا ضرير البصر فلمّا سمع حسّ رسول الله صلعم ومَنْ معه من المسلمين قام يحثى n فى وجوههم التراب ويقول ان كنتَ رسول الله *فانّى لا أُحِلّ o لك ان تدخلَ حائطى قال وقد ذُكر لى انّه اخذ حفنةً من تراب

---

a) *Agh.* اصرعه. *b*) *Agh.* اصطرعا. *c*) *Agh.* خيثمة. *d*) M (sic) فذب. — Pro seq. فرس S فرسه. *e*) M et *Agh.* سيفه. *f*) Sic quoque *Oyún* et Dijârbekrî ۴۲۳ l. 6. Hisch. ٥٥٩ يعتان, sed vid. II, 137. *g*) M الفرس. *h*) *Agh.* ستستل. *i*) *Agh.* om. *k*) M om. *l*) *Agh.* خيثمة, Hisch. حيثمة. *m*) Hisch. om. — Pro seq. فنفذ به, M فتقدمه. *n*) S يحثو. *o*) *Agh.* فلا يحل.

في يده ثم قال لو *a* اعلم انّي لا اصيبُ بها *b* غيرك *يا محمّد *c* لضربتُ بها *d* وجهك فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلعم لا تفعلوا *e* فهذا الاعمى *f* البصر الاعمى القلب وقد بدر اليه سعد *g* بن زيد اخو بنى عبد الاشهل حين *h* نهى رسول الله صلعم عنه *i* فضربه بالقوس فى رأسه فشجّه ومضى رسول الله صلعم *على وجهه *k* حتّى نزل الشعب *l* من أُحُد فى عدوة *m* الوادى الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى أُحُدٍ وقال لا يقاتلنّ أحد *n* حتّى نأمره بالقتال وقد سرّحت قريش الظَّهْرَ والكُراع فى زروع كانت بالصَّمْغة *o* من قناة للمسلمين فقال رجل من المسلمين *p* حين نهى رسول الله صلعم عن القتال أتُرْعَى زروع بنى قَيْلَة ولمّا نُضارب *q* وتعبّأ رسول الله صلعم للقتال *r* وهو فى سبع مائة رجل وتعبّأتْ قريش وهم ثلثة آلاف رجل ومعهم مائتا *فرس قد جنّبوها *s* فجعلوا على ميمنة الخيل خالدَ بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمةَ ابن ابى جهل وأمّر رسول الله صلعم *على الرُّماة *r* عبدَ الله بن جُبَيْر اخا بنى عمرو بن عوف وهو يومئذ معلمٌ بثياب بيض والرُّماةُ خمسون رجلًا وقال انضحْ عنّا الخيل بالنبل لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا أو علينا فاثبتْ مكانك *t* لا نُؤْتَيَنّ من قبلك وظاهرَ رسول الله صلعم بين درعَيْن ،،

---

a) S et *Agh.* ins. انى. *b*) M بهذا. *c*) M et *Agh.* om. *d*) M et S به. *e*) Hisch. تقتلوه. *f*) S لاعمى. *g*) S سعيد. *h*) Hisch. قبل. *i*) S om. *k*) Hisch. om. *l*) M بشعب. *m*) M غروة. *n*) *Agh.* ins. احدا, Hisch. منكم. *o*) Sic lego cum Hisch., *Oyûn* et Jâcût in v., sed moneo codices et *Agh.* habere بالصمعة, vid. Hisch. II, 137. *p*) Hisch. الانصار. *q*) *Agh.* يضارب. *r*) *Agh.* om. *s*) *Agh.* فارس قد جنبوا خيولهم. *t*) S om., *Agh* بمكانك.

فحدّثنا هارون بن اسحاق قال ثنا مصعب بن المقدام * قال ثنا اسرائيل وثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن اسرائيل *a* قال ثنا ابو اسحاق عن البرآء قال لمّا كان يوم أُحُد * ولقى رسول الله صلعم المشركين *b* أَجْلَسَ رسول الله صلعم رجالًا بازاء *c* الرُّماة وأمّر عليهم عبد الله بن جُبَيْر وقال لهم لا تبرحوا مكانكم ان *d* رأيتمونا ظهرنا عليهم *e* وان رأيتموهم *b* ظهروا علينا فلا تعينونا فلمّا لقى القوم * هزم المشركين *f* حتّى رأيتُ النساء قد رفعن عن سُوقهنّ وبدَتْ خلاخيلهنّ فجعلوا يقولون الغنيمةَ الغنيمةَ فقال عبدُ الله مهلًا أما علمتم ما *g* عهد اليكم رسول الله صلعم فأبوا فانطلقوا فلمّا أتوهم * صَرَفَ اللهُ وجوههم *h* فأُصيبَ من المسلمين سبعون *i* ** حدّثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال اقبل ابو سفيان فى ثلث ليال خلون من شوّال حتّى نزل أُحُدًا *k* وخرج النبىّ صلعم فأذّن فى الناس فاجتمعوا وأمّر الزبير على الخيل ومعه يومئذ المقداد * بن الاسود *l* الكندىّ وأعطى رسول الله صلعم اللوآء *m* رجلًا من قريش يقال له مصعب بن عُمير وخرج حمزة بن عبد المطّلب بالحُسَّر *n* وبعث حمزة بين يديه وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمة بن ابى جهل فبعث رسول الله صلعم الزبير

---

a) *Agh.* om. et inde a praeced. اسرائيل S om. *b*) S om.
c) M (sic) باب. *d*) *Agh.* وان. *e*) M ins. فلا تبرحوا مكانكم.
f) M هُزِم المشركون. *g*) M ins. قد. *h*) *Agh.* pro his صرفت.
i) *Agh.* add. رجلا. *k*) M احد. *l*) M et *Agh.* om. — Seq. الكندى om S. *m*) *Agh.* الراية. *n*) *Agh.* et IA ١١٧ l. 5 a f. بالجيش.

وقال استقبلْ *خالدَ بن الوليد a فكُنْ بازائه *حتّى أوذنك b وأمر بخيل أُخرى فكانوا من جانب آخر فقال لا تبرحُنّ c حتّى أوذنكم وأقبل ابو سفيان يحمل اللاتَ والعُزّى فأَرْسَلَ النبيّ صلعم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه الله ومن معه فقال d وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللّٰهُ وَعْدَهُ الى قوله مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ وانّ الله جلّ وعزّ وَعَدَ المؤمنين *ان ينْصُرَهم e وانّه معهم وانّ رسول الله صلعم بعث ناسًا من الناس فكانوا من ورائهم فقال *رسول الله صلعم f كونوا هاهنا فرُدّوا وجهَ من فَرَّ منّا وكونوا حَرَسًا لنا من قبل ظهورنا وانّ رسول الله صلعم لمّا هزم القومَ هو واصحابه قال الذين كانوا f جُعلوا من ورائهم بعضهم لبعض ورأوا النساء مُصْعِدات فى الجبل ورأوا الغنائم انطلقوا الى رسول الله صلعم فادركوا الغنيمة g قبل ان يسبقونا h اليها وقالت طائفة اخرى i بل نُطيع رسولَ الله صلعم فنثبت مكاننا *فذلك قوله لهم مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا الذين ارادوا الغنيمة وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ الذين قالوا نطيع رسول الله ونثبت مكاننا k فكان ابن مسعود يقول ما شعرتُ l انّ احدًا من اصحاب النبيّ صلعم كان يريد الدنيا وعرضها حتّى كان يومئذ، حدثنى محمّد بن الحسين m قال ثنا احمد بن المفضّل n قال ثنا اسباط عن السُّدّى قال لمّا

---

a) S خالدًا. *b*) M او دونه. *c*) S تبرحوا. *d*) Kor. 3 vs. 145. *e*) *Agh.* النصر. *f*) S om. *g*) *Agh.* الغنائم. *h*) M تسبقوا, *Agh.* يسبقوا. *i*) S منهم. — Seq. بل om. M. *k*) S et *Agh.* om. — Conf. Kor. 3 vs. 146. *l*) S سمعتُ. *m*) S الحسن. *n*) *Agh.* الفضل.

برز رسول الله صلعم الى المشركين بأُحُد امر الرُّماة فقاموا بأصل الجبل فى وجوه خيل[a] المشركين وقال[b] لا تبرحوا[c] مكانكم ان رأيتم قد هزمناهم فانّا لا[d] نزال غالبين ما ثبتّم مكانكم وأمّر عليهم عبد الله بن جُبَيْر اخا خَوّات بن جُبير ثمّ انّ طلحة بن عثمان صاحب لِوَاء المشركين قام فقال يا معشر[e] اصحاب محمّد انّكم تزعمون انّ الله يُعجلنا[f] بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنّة فهل منكم احد يعجله الله بسيفى الى الجنّة او[g] يعجلنى بسيفه الى النار فقام اليه علىّ بن ابى طالب رضه فقال والذى نفسى بيده لا افارقك حتّى اعجلك بسَيْفى الى النار او تعجلنى بسيفك الى الجنّة فضربه علىّ فقطع رِجلَهُ فسقط[h] فانكشفتْ عورتُه فقال انشدك اللهَ والرَّحِمَ يا ابن عمّ فتركه فكبّر رسول الله صلعم وقال لعلىّ اصحابه[i] ما منعك ان تجهز عليه قال انّ[a] ابن عمّى ناشدنى حين انكشفت عورته فاستحييتُ منه ثمّ شدّ الزبيرُ بن العوّام والمقداد بن الاسود على المشركين فهزماهم وحمل النبىّ صلعم واصحابه فهزموا ابا سفيان فلمّا راى ذلك خالد ابن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمتْهُ الرُّمَاةُ فانقمع فلمّا نظر الرماةُ الى رسول الله صلعم واصحابه[a] فى جوف عسكر المشركين ينتهبونه بادروا الغنيمة فقال بعضهم لا نترك امرَ رسول الله صلعم وانطلق عامّتهم فلحقوا[k] بالعسكر فلمّا راى خالد قِلّةَ الرماة صاح

---

a) S om. *b*) *Agh.* ins. لهم. *c*) M ins. من. *d*) M لن. *e*) *Agh.* معاشر. *f*) *Agh.* تعجلنا et sic mox وتعجلكم. *g*) M و. *h*) M et *Agh.* om. — Pro seq. فانكشفت, *Agh.* فبدت. *i*) S om. et sic item IA ١١٨ l. 3. *k*) S فلحق.

فى خيله ثمّ حمل فقتل الرماةَ وحمل على اصحاب النبىّ صلعم فلمّا راى المشركون انّ خيلهم تُقاتل تنادوا a فشدّوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم b ،، فحدّثنى بشر بن آدم قال ثنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال ثنا عبيد الله بن الوَازع c عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال الزبير عرض رسول الله صلعم سيفًا فى يده يوم أُحُد فقال مَنْ يأخذ هذا السيف بحقّه قال فقمتُ فقلتُ انا يا رسول الله قال فأعرض عنّى ثمّ قال من يأخذ هذا السيف بحقّه *فقمتُ فقلتُ انا يا رسول الله فأعرض عنّى ثمّ قال من يأخذ هذا السيف بحقّه قال d فقام ابو دُجانة سِماك بن خَرَشَة فقال انا آخذه بحقّه وما حقّه قال حقّه d الّا تقتل به مسلمًا *وان لا e تفرّ به عن كافر قال فدفعه اليه قال وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة قال فقلتُ لأنظرنّ اليوم ما يصنع قال فجعل لا يرتفع له شىء الّا هتكه وأفراه d حتّى انتهى الى نسوة فى سفح جبل معهنّ دفوف لهنّ فيهنّ امرأة تقول

نَحْنُ بَناتُ طارِقْ ... ان تُقْبِلُوا نُعانِقْ
ونَبْسُطُ النَّمارِقْ ... أو تُدْبِرُوا f نُفارِقْ
فِراقَ غَيْرِ وامِقْ

قال فرفع السيف ليضربها ثمّ كفّ عنها قال قلتُ كلّ عملك قد رايتُ أرايتَ رفعك للسيف g عن المرأة بعد ما اهويتَ h به اليها قال فقال اكرمتُ سيف رسول الله ان اقتل به امرأةً ❁

a) *Agh.* et IA ١١٩ l. 5 تبادروا. b) Sequentia ad p. ١٣٩٨ l. 1 om. *Agh.* c) S الوادع. Conf. *Tab. al-Hoff.* 7, 70. d) S om. e) S ولا. f) M يدبروا. Conf. infra p. ١٤٠٠ l. 7 seqq. g) S السيف et (pro seq. عن) على. h) S هويت.

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

فقال رسول الله صلعم مَنْ يأخذ هذا *a* السيف بحَقّه فقام اليه رجالٌ فأمسكه عنهم *b* حتّى قام اليه ابو دُجانة سِمَاك بن خَرَشَة اخو بنى ساعِدَة فقال وما حقّه يا رسول الله قال ان تضرب به فى العَدُوّ حتّى ينحنى فقال انا آخُذُه بحقّه يا رسول الله فأعطاه ايّاه وكان ابو دجانة رجُلًا شُجاعًا يختال عند الحرب اذا كانت وكان اذا اعلم *c* بعصابة له حمراء *يعصبها على رأسه *d* علم الناسُ انّه سيقاتلُ فلمّا اخذ السيف من يد رسول الله صلعم اخذ *e* عصابته تلك *فعصب بها رأسه *f* ثمّ جعل يتبختَرُ بين الصفّيْن .

*فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى جعفر بن عبد الله بن أَسْلَم مولى عمر بن الخطّاب عن رجل من الانصار من بنى سلمة قال قال رسول الله صلعم حين رأى ابا دجانة يتبختر *g* انّها لَمِشْيَةٌ *h* يُبْغِضُها الله عزّ وجلّ الّا فى *i* هذا المَوْطِن *k* وقد أرسَلَ ابو سفيان رسولًا فقال يا معشر الأوس والخزرج خَلّوا بيننا وبين ابن عمّنا ننصرف *l* عنكم فانّه لا حاجةَ *لنا بقتالكم *m* فردّوه بما يكرَهُ . ثنا ابن

a) *Agh.* لهذا. b) *Agh.* بينهم. c) *Agh.* ins. على راسه. d) *Agh.* om., Hisch. ٥٦١ فاعتصب بها. e) Hisch. اخرج. f) S دعصّب بها على راسه. g) S, catenam omittens, tantum: فذكر رجل من الانصار ان رسول الله حين راى ابا دجانة يتبختر قال. M om. حين راى. h) *Agh.* مشية. i) Hisch. ins. مثل. k) Sequentia ad يكره Hisch. om. l) M فننصرف, *Agh.* ينصرف. m) *Agh.* بنا الى قتالكم.

حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة انّ ابا عامر عبد*a* عمرو بن صيفيّ بن * مالك بن النعمان*b* ابن أمة أحد بنى ضُبَيْعَة وقد كان*c* خرج*d* الى مكّة مُباعدًا لرسول الله صلّعم معه خمسون*e* غُلامًا من الأوس *منهم عثمان بن حُنَيْف*f* وبعض الناس يقول كانوا خمسة عشر فكان يَعِدُ قريشًا ان لو قد*g* لقى محمّدًا*h* لم يختلف عليه*g* منهم رجُلان فلمّا التقى الناسُ كان اوّل من لقيهم ابو عامر فى الاحابيش وعُبْدان*i* اهل مكّة فنادى يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا فلا أنعَمَ الله بك عينًا يا فاسق وكان ابو عامر يُسَمَّى فى الجاهليّة الراهب*k* فسمّاه رسول الله صلّعم الفاسقَ فلمّا سمع ردّهم عليه قال لقد أصابَ قومى بعدى شَرٌّ ثُمّ قاتلهم قتالًا شديدًا ثمّ*l* راضخهم بالحجارة وقد قال ابو سفيان لأصحاب اللواء من بنى عبد الدار يحرّضهم بذلك على القتال يا بنى عبد الدار انّكم وليتم لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رايتم وانّما يُؤتى الناس من قبل راياتهم

a) S عند, *Agh.* om. *b*) Sic codd., Hisch., *Oyún*, alii. *Agh.* النعمان بن مالك quod praestare videtur, vid. *Geneal. Tab.* 15, 32, Hisch. ٤١١ l. 7 et impr. Sa'd f. 271 r. med. — Seq. بن امة, quod M et Hisch. om., in S et *Agh.* vulgari errore scribitur بن امية, conf. Mohammed ibn Habîb ٣١٠ l. 4. *c*) *Agh.* om. *d*) Hisch. add. حين خرج. *e*) Sic Hisch. et *Agh.*; codices خمسين. *f*) Hisch. om.; pro منهم, quod *Agh.* habet, codices معهم. *g*) S om. *h*) Hisch. melius قَوْمَهُ. *i*) M وعبدّان. Hisch. وعُبْدانُ. *k*) M الرهب. *l*) M حتى. — Pro seq. راضخهم, M, subscr. ح, راضحهم, S داصحهم.

اذا زالت زالوا فامّا ان تكفونا لواءنا وامّا ان تُخَلُّوا بيننا وبينه فسنكفيكموه فهمّوا به وتواعدوه *a* وقالوا نحن نُسلّم اليك لواءنا ستَعْلم غدًا اذا التقينا كيف نصنَع وذلك *b* الذى اراد ابو سفيان فلمّا التقى الناسُ ودنا بعضُهم من بعض قامت هند بنت عتبة فى النسوة اللواتى معها وأخذن الدفوف يضربن خلف الرجالِ ويُحَرِّضْنَهُمْ *c* فقالت هند فيما تقول *d*

ان تُقْبِلُوا نُعانِقْ ونَفْرُشُ النَّمارِقْ
او تُدْبِرُوا نُفارِقْ فِراقَ غَيْرِ وامِقْ

وتقول

وَيْهًا *e* بنى عَبْدِ الدارْ وَيْهًا حُماةَ الأَدْبارْ *f*
ضَرْبًا بكُلِّ بَتّارْ

واقتتل الناسُ حتّى حميت الحربُ وقاتَلَ ابو دجانة حتّى امعن فى الناس وحمزة بن عبد المطّلب وعلىّ بن ابى طالب فى رجال من المسلمين فأنزل الله عزّ وجلّ نصره وصَدَقَهم وَعْدَه فحَسُّوهم *g* بالسيوف حتّى كشفوهم وكانت الهزيمة لا شكّ فيها، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن *يحيى بن *h* عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جدّه قال *قال الزبير والله

---

a) Sic M, Hisch., *Oyûn*, Now., Hal. ٢٩٤, alii; S et *Agh.* وتوعّدوه. *b*) M وذاك. *c*) *Agh.* ويحرضن. *d*) Conf. supra p. ١٣٩٧ l. 15. *e*) Sic Hisch., *Oyûn*, Now., Hal. ٢٩٥, D ٣٣٥, Dijârbekrî ٤٢٤; M hîc et mox habet ايهن, S ايهًا, *Agh.* ايها, IA ١١٨ ايّها et *Mag.* ٢٢٤ ضربًا. *f*) IA الديار. *g*) M فحسرهم, conf. Hisch. ٥٦٩ l. pen. — Pro seq. بالسيوف, *Agh.* بالسيف. *h*) S om.

لقد a رأيتنى انظرُ الى خَدَمِ هند بنت عتبة وصواحبها b مشمّرات هوارب ما دون أَخْذِهِنَّ قليل ولا كثير اذ مالت الرُّماة الى العسكر حين c كَشَفْنا القوم عنه *يريدون النهبَ d وخلّوا ظُهُورنا للخيل e فأُتينا من أدبارنا f وصَرَخَ صَارِخٌ الا انّ محمّدًا قد قُتِلَ فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد ان أَصَبْنا اصحاب اللواء حتّى ما يدنو منه g أَحَدٌ من القوم. ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم انّ اللِّوَاء لم يزل صَرِيعًا حتّى اخذتْهُ عَمْرَةُ بنت علقمة الحارثيّة فرفعتْهُ لقريش فلاثوا به h وكان اللواء مع صُوَاب i غُلَام لبنى k ابى طلحة حبشىّ وكان آخِرَ من اخذه منهم فقاتل حتّى قُطِعَتْ يداه ثمّ برك عليه l فأخذ اللواء بصدره وعُنُقه حتّى قُتِلَ عليه وهو يقول اللهمّ هل m اعذرتُ فقال حَسّانُ بن ثابت فى قطع يد صواب حين n تقاذفوا بالشعر

فَخَرْتُمْ باللِّوَاء وشَرُّ فَخْرٍ ... لِوَاءٌ حين رُدَّ الى صُوَابِ
جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فيها o لِعَبْدٍ ... *مِنَ آلْأَمِ p مَنْ وَطِى q عَفْرَ التُّرَابِ
ظَنَنْتُمْ r والسَّفِيهُ له s ظُنُونٌ ... *وما إِنْ ذاك t مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ

---

a) S pro his ولقد. b) S وصواحباتها. c) *Agh.* حتى. d) Hisch. om. e) M om. f) Hisch. خلفنا. g) S et *Agh.* اليه. h) Codices بها, *Agh.* فلاذوا بها sed in marg., ut Hisch. et multi alii, فلاثوا به = استداروا حوله. i) Hisch. صُؤَاب. k) M ابن. l) Hisch. add. يقاتل. m) *Agh.* قد. n) M حتى. o) Hisch. et ed. Tun. فيه !؟. p) Hisch. وأَلْأَمِ. q) Hisch. et ed. Tun. يطا. r) Ed. Tun. حسبتم. s) Ed. Tun. اخو. t) Ed. Tun. وذاك ليس.

بِأَنَّ *جِلَادَنا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنا a بِمَكَّةَ بَيْعَكُمْ حُمْرَ ٱلْعِيَابِ
أَقَرَّ ٱلْعَيْنَ أَنْ عُصِبَتْ يَدَاهُ وما إِنْ تُعْصَبانِ b عَلَى خِضَابِ

ثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا حبّان c بن علىّ عن محمّد بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جدّه قال *لمّا قتل علىّ بن ابى طالب اصحابَ الالوية d ابصر رسول الله صلعم جماعة من مشركى قريش فقال لعلىّ احمل عليهم فحمل عليهم e ففرّق جمعهم f وقتل عمرو بن عبد الله g الجُمَحىّ قال ثمّ ابصر *رسول الله صلعم h جماعة من مشركى قريش فقال لعلىّ احمل عليهم i فحمل عليهم e ففرّق جماعتهم k وقتل شيبة بن مالك أَحَدَ بنى عامر بن لُؤَىّ فقال جبريل *يا رسول الله i انّ هذه للمواساة l فقال رسول الله صلعم انّه m منّى وأنا منه فقال جبريل وأنا منكما n قال فسمعوا صَوْتًا

لا سَيْفَ الّا ذو ٱلْفَقار ولا فَتَى الّا علىّ

قال ابو جعفر فلمّا أُتِىَ o المسلمون من خلفهم انكشفوا وأصاب منهم المشركون وكان المسلمون لمّا اصابهم p ما اصابهم من البلاء أَثْلاثًا ثُلث قتيل وثُلث جريح وثُلث منهزم وقد جهدته الحرب حتّى q ما يدرى ما يصنع وأُصيبَتْ رَبَاعيةُ رسول الله صلعم السُّفْلى

a) Ed. Tun. لقاءنا اذ حان يوم. *b*) *Agh.* et S يعصبان, conf. Dîwân Hodhail. ١١١, l. 3. In ed. Tun. hic vs. omittitur. *c*) S حيان. *d*) *Agh.* لمّا ولى اصحاب الالوية يوم احد فقتلهم على بن ابى طالب عم. *e*) *Agh.* على. *f*) M جماعتهم. *g*) M ins. بن. *h*) M et *Agh.* om. *i*) *Agh.* om. *k*) *Agh.* جمعهم. *l*) *Agh.* et IA ١١٩ المواساة. *m*) *Agh.* هو. *n*) *Agh.* منكم. *o*) M راى. *p*) S ins. فيه. M om. seq. ما اصابهم. *q*) M om.

وشُقَّتْ شفتُه وكُلم فى وجنتَيْه a وجبهته فى أُصُول شعره وعلاه ابن قَميئةَ b بالسيف على شقّه الايمن وكان الذى اصابه عتبة بن ابى وقّاص، حدثنا ابن بشّار قال نا ابن ابى عَدِىّ عن حُمَيْد عن أَنَس بن مالك قال لمّا كان يوم أُحُدٍ كُسِرَتْ c رباعيةُ رسول الله صلعم وشُجَّ d فجعل الدمُ يسيل على وجهه وجعل يَمسح الدمَ عن وجهه *ويقول كيف يفلح قومٌ خضبوا وجه نبيّهم بالدم e وهو يَدْعوهم الى الله عزّ وجلّ فانزل الله عزّ وجلّ f لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَىْءٌ الآية، قال ابو جعفر وقال رسول الله صلعم حين غَشِيَهُ g القوم مَنْ رجلٌ يَشْرِى لنا h نفسه، فحدثنا ابن حميد قال نا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى الحصين بن عبد الرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود ابن i عمرو بن يزيد بن السَّكَن *قال فقام زياد بن السَّكَن k فى نفر خمسة من الانصار وبعض الناس يقول انّما هو عُمارة بن زياد l ابن السكن فقاتلوا دون رسول الله صلعم رجلًا ثمّ رجلًا يُقتلون دونه حتّى كان آخرهم *زيادٌ او عمارة m بن زياد بن السكن فقاتل حتّى اثبتَتْهُ n الجراحةُ ثمّ فاءتْ من المسلمين فِئَةٌ حتّى اجهضوهم

a) *Agh.* وجنته. b) M قمية, S قمئة, sed nomen est formae فعيلة. c) M كسر. d) S om., Hisch. ٥٧١ l. 12 add. فى وجهه. e) S om. Pro ويقول M وجعل يقول et pro يفلح *Agh.* تفلح. f) Kor. 3 vs. 123. g) *Agh.* غشيته. h) *Agh.* لى et pro seq. نفسه, M بنفسه. i) *Agh.* عن. k) *Agh.* om. — Quae ad seq. السكن sequuntur om. M. l) Hisch. ٥٧٣ l. 3 a f. يزيد. Conf. IA اسد الغابة, II, ٢١٥ l. 9. m) S زيادًا وَعُمارة. *Agh.* tantum عمارة. n) Codices s. p.

عنه فقال رسول الله صلعم ادنوه منّى فأدنوه منه a فوسّده قدمه فمات وخدّه على قَدَم رسول الله صلعم وتترّس دون رسول الله صلعم ابو دُجانة بنفسه يَقَعُ النبل فى ظهره وهو مُنْحَنٍ b عليه حتّى كَثُرت فيه النبل ورمى سعد بن ابى وقّاص دون رسول الله صلعم فقال سَعْدٌ فلقد رأيته يُناولنى c ويقول ٱرْمِ d فداك أبى وأمّى حتّى انّه ليُناولُنى السهمَ ما فيه نَصْلٌ فيقول ٱرْمِ به ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عاصم *بن عمر e بن قتادة انّ رسول الله صلعم رَمَى عن قوسه حتّى اندقّتْ سِيَتُها فأخذها قتادةُ بن النعمان فكانتْ عنده وأُصيبَتْ f يومئذ عينُ قتادة بن النعمان حتّى وقعتْ على وجنته ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عاصم ابن عمر بن g قتادة انّ رسول الله صلعم ردّها بيده فكانت احسن عينَيْه وأَحَدَّهما ، قال ابو جعفر وقاتل مصعب بن عُمَيْر h دون رسول الله صلعم ومعه لِوَاؤه حتّى قُتل وكان الذى اصابه ابن قَمِيئَة اللَّيْثىّ وهو يظنّ انّه رسول الله صلعم فرجع الى قريش فقال i قتلتُ محمّدًا فلمّا قُتل مصعب بن عمير اعطى رسولُ الله صلعم اللواءَ علىَّ بن ابى طالب رضه وقاتل حمزة بن عبد المطّلب حتّى قَتَلَ ارطاةَ بن عبد k شُرَحْبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قُصَىّ وكان أحد النفر الذين يحملون اللواء

a) M om. b) Codices منحنى. c) Hisch. add. النَّبْلَ. d) *Agh.* om. e) M وعمر. f) M واصيب. g) *Agh.* عن. h) M عمر. i) *Agh.* add. قد. k) Codices om. Secutus sum Hisch. ٥٦٣ l. 5 a f. et Ibn Dor. ١٠٠ l. 5 a f.

ثمّ مرّ به سِبَاع a بن عبد العُزّى الغُبْشانىّ وكان يُكنى بأبى b نِيَار فقال له حمزةُ بن عبد المطّلب هلُمَّ الىّ يابنَ مُقَطِّعة البظور وكانت أُمّه * أُمّ انمار c مولاة شَرِيق d بن عمرو بن وهب الثقفىّ * وكانت ختّانةً بمكّة e فلمّا التقيا ضربه حمزة فقتله فقال وَحْشىّ غُلَام جُبير بن مطعم والله f انّى لأنْظُرُ الى حمزة يَهُدُّ g الناس بسيفه ما يليق h شيئا يمرّ به مثل الجمل الأورق اذ تقدّمنى اليه سباعُ بن عبد العُزّى فقال له حمزة هلُمّ الىّ يا ابن مقطّعة البظور فضربه فكأنّما اخطأ رأسه وهززتُ حربتى حتّى اذا i رضيتُ منها f دفعتُها عليه فوقعتْ k فى ثُنّته l حتّى خرجتْ من بين رجلَيْه وأقبل نحوى فغُلِبَ فوقع فأمهلتُه حتّى اذا مات جئتُ فأخذتُ حربتى ثمّ تنحّيتُ الى العسكر ولم يكن لى بشىء حاجة غيره، وقد قتل عاصمُ بن ثابت بن ابى الأقْلَح m اخو بنى عمرو ابن عوف مُسافِعَ n بن طلحة وأخاه كِلَابَ o بن طلحة كلاهما p يُشعره سهمًا فيأتى q أُمّه سُلافة f فيَضَعُ رأسه فى حجرها فتقول يا بُنَىّ من اصابك فيقول سمعتُ رجُلًا حين رمانى يقول خُذْها r وأنا

a) M سباح. b) Agh. ابا. c) Agh. ختانة. d) S et Agh. سريق. e) Agh. om. Pro وكانت M وكانه. f) Agh. om. g) Agh. et Hisch. يهدّ. h) Agh. يلبق. i) Agh. ins. ما. k) S om., Agh. ins. عليه. l) M s. p., S بمننه, Agh. لبته. m) M et Agh. الافلح. — Pro seq. اخو Agh. احد. n) M et Agh. مشافع. o) Sic quoque I.A ١٢. l. 3 a f. et اسد الغابة III, ٧١٣ l. 4 a f.; alii, v. c. Hisch. ٥٩٧ et Ibn Dor. ١٠٠, habent الجُلاس. p) S كليهما. Pro seq. يشعره سهما M بشعره سهم. q) M فتاتى. r) Agh. add. اليك.

ابنُ a الأقلح *فتقول أقلحنىَ b فنذرت لله ان الله امكنها من رأس عاصم أَنْ تشرب فيه الخمرَ وكان عاصم قد عاهد الله ان لا يمسّ مشركًا ابدًا c ولا يمسّه. حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثني محمّد بن اسحق قال حدّثني القسم بن عبد الرحمن بن رافع اخو بنى عدىّ بن النجّار قال انتهى أَنَسُ بن النضر عمّ انس بن مالك الى عمر بن الخطّاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم فقال ما يُجلسكم d قالوا قُتِلَ محمّد e رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا f على ما مات عليه *رسول الله صلعم e ثمّ استقبل القوم فقاتل حتّى قُتل وبه سُمّىَ انس بن مالك. حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحق قال حدّثني حُمَيْد الطويل عن انس بن مالك قال لقد وجدنا بأَنس بن النضر يومئذ سبعين ضربة وطعنة فما عرفه g الّا اخته عرفتْه بحسن h بنانه.

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحق قال كان اوّل مَنْ عرف رسول الله صلعم بعد الهزيمة وقول الناس قُتِلَ رسول الله صلعم *كما حدّثني ابن شهاب الزهرىّ i كعب بن مالك اخو k بنى سلمة قال عرفتُ عينَيْه تزهران تحت المغفر فناديت بأَعلى صوتى يا معشر المسلمين أَبشروا هذا l رسول الله

a) Hisch. aliique ins. لى, quod forsitan praestat. Pro seq. الاقلح Agh. الافلح. b) Hisch. om.; Agh. افلحنى. Conf. Mag. ٢٢٥ l. 9. c) Agh. om. d) Agh. ins. قعود. e) Agh. om. محمد et 8 seq. رسول الله. f) Agh. ins. كرما. g) Agh. عرفته. h) Hisch. ٥٧٣ om. بحسن. i) S om. k) M اخى. l) M هذا.

صلعم فأشارَ الىّ رسول الله صلعم أَنْ أَنْصِتْ فلمّا عرف المسلمون رسول الله صلعم نهضوا به ونهض نحو الشِعب معه علىّ بن ابى طالب وابو بكر بن ابى قُحافة وعمر بن الخطّاب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوّام والحارث بن الصِمّة فى رهط من المسلمين فلمّا اسند رسول الله صلعم فى الشعب ادركه a أُبَىّ بن خلف وهو يقول اين b مُحَمّد لا نَجَوْتُ ان نجوتَ فقال القومُ يا رسول الله أيعطفُ c عليه رَجُلٌ منّا قال دَعُوه فلمّا دنا تناول رسولُ الله صلعم الحربة من الحارث بن الصمّة قال يقول بعض الناس فيما ذُكِرَ لى فلمّا اخذها رسول الله صلعم انتفض بنا d انتفاضةً تطايَرْنا عنه e تطايُرَ الشَّعْراء f عن ظهر البعير اذا انتفض بها g ثمّ استقبله فطعنه فى عنقه طعنةً تَدَأْدَأَ منها h عن فرسه مِرَارًا وكان أُبَىّ بن خلف كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن صالح بن i ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف يلقى رسول الله صلعم بمكّة فيقول يا محمّد انّ عندى العَوْذ k أعلفه كلّ يوم فَرَقًا من ذُرَة اقتلك عليه فيقول رسول الله صلعم بل l انا اقتلك ان شاء الله فلمّا رجع الى قريش وقد خدشه فى عنقه m خَدْشًا غير كبير فاحتقن الدمُ قال قتلنى والله محمّدٌ قالوا ذهب

---

a) *Agh.* ادرك. b) *Agh.* om., sed cum codd. addit يا. c) M يعطف. d) Sic recte M, vid. *Mag.* ٢٤٧ l. pen.; S, *Agh.*, Hisch. ٥٧٥ aliique بها. e) M om. f) *Agh.* الشعر. Pro seq. عن Hisch. على, sed vid. II, 141. g) *Agh.* om. h) *Agh.* et Hisch. بها. i) *Agh.* عن. k) Sic quoque Hal. ٣٠٣, Dijârbekrî ٤٣٦, alii. Hisch. et IA ١٢١ العوذ. Nonnulli ins. فرسًا. — Pro seq. اعلفه S اعلقه. l) S om. m) *Agh.* حلقه.

والله فُؤادك والله انْ a بك بأس قال انّه قد b كان بمكّة قال لى c انا اقتلك فوالله لو بصق علىّ لقتلنى فمات عَدُوُّ الله بسَرِف وهم قافلون به الى مكّة، قال فلمّا انتهى رسول الله صلعم الى فم الشعب خرج علىّ بن ابى طالب حتّى d ملأ دَرَقَتَهُ من المِهْراس ثمّ جاء به الى رسول الله صلعم ليشرب e منه *فوجد له ريحا فعافَهُ ولم يشربْ منه b وغسل عن وجهه الدمَ وصبّ على رأسه وهو يقول اشتدّ غضبُ الله على من دَمّى وَجْهَ نبيّه، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى صالح بن كَيْسان عمن حدّثه عن سعد بن ابى وقّاص انّه كان يقول والله ما حرصتُ f على قَتْلِ رجل قطّ *ما حرصتُ g على قتل عتبة بن ابى وقّاص وانْ كان ما علمتُ لَسَيِّئَ الخُلُق مُبغَّضًا فى قومه ولقد كفانى منه قول رسول الله صلعم اشتدّ غضبُ الله على من دَمّى وجه رسول الله h، ثنا محمّد بن الحسين قال ثنا احمد بن المفضّل قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ قال اتى ابن قَمِيئة الحارثىّ احد بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة فرمى رسول الله صلعم بحجر فكسر انفه ورباعيته وشجّه فى وجهه فأثقله وتفرّق عنه اصحابُه ودخل بعضهم المدينة وانطلق بعضهم c فوق الجبل الى الصخرة فقاموا i عليها وجعل رسول الله صلعم يَدْعُو الناسَ الىّ عِبَادَ الله *الىّ عباد الله k فاجتمع اليه ثلاثون

a) *Agh.* بما. b) *Agh.* om. c) M om. d) M قد. e) *Agh.* فشرب. f) M hîc et mox حرضت. g) Hisch. ٥٧٦ كحِرْصى.
h) Sequentia ad p. ١٤١١ l. 14 om. *Agh.* i) Sic S et Tabarî *Tafsîr* ad Kor. 3 vs. 138. M فأقاموا. k) S om.

رجـلًا فجعلوا يسيرون بين يـديـه فلم يـقـف احـد الّا طلحة وسهل a بن حنيف فحماه طلحة فرُمى بسهم فى يـده فيَبِسَتْ يَدُه وأقبل أُبَىُّ بن خلف الجُمَحِىّ وقد حلف ليقتلنّ b النبىّ صلّعم فـقال c بل انا اقتله فـقال يا كذّاب اين تَفِرُّ فحمل عليه فطعنه النبىُّ صلّعم d فى جيب e الدرع فجرح جرحًا خفيفًا فوقع *يخور خُوَارَ الثور f فاحتملوه وقالوا ليس بك جراحة *فما يجزعك g قال اليس قال لأَقْتُلَنَّك لو كانت h بجميع ربيعة ومضر لقتلهم فلم يلبَثْ الّا يومًا او بعضَ يوم حتّى مات من ذلك الجُرْحِ وفشا فى الناس انّ رسول الله صلّعم قـد قُتل فقال بعضُ اصحاب الصخرة ليت لنا رسولًا الى عبد الله بن أُبَىّ فيأخذ لنا امـنـةً من ابى سفيان يا قـوم انّ محمّدًا قد قُـتِلَ فٱرجعوا الى قومكم قـبل ان يأتوكم فيقتلوكم قال أَنَسُ بن النضر يا قـوم ان كان محمّد i قـد قُتِلَ فانّ ربَّ محمّد لم يُقْتَل فقَاتِلوا على ما قاتل عليه محمّدٌ اللهمّ انّى اعتذِرُ اليك مما يـقـول هؤلاء وابرأُ k اليك مما جاء بـه هؤلاء ثمّ *شدَّ بسيفه l فقاتل حتّى قُتل وانطلق رسول الله صلّعم يَدْعو الناس حتّى انتهى الى اصحاب الصخرة فلمّا رأوه وَضَعَ رَجُلٌ سهمًا فى قوسه فأراد ان يرميَهُ فـقـال انا رسول الله ففَرِحُوا بذلك حين وَجَدُوا رسولَ الله صلّعم حَيًّا m وفرح رسول الله صلّعم حين

---

a) S او سهل. *b*) S (sic) لينقتلن. *c*) *Tafsír* ins. النبى. *d*) S ins. طعنة. *e*) *Tafsír* (sic) حنب. *f*) M يجور خوار النوار et pro خوار *Tafsír* خوران. *g*) *Tafsír* om. *h*) Nempe الجراحة, quare pro seq. لقتلهم mallem لقتلتْهم. — Pro seq. بجميع *Tafsír* لجميع. *i*) M محمدًا. *k*) M وابرو. *l*) M سل سيفه. *m*) M om.

راى ان فى اصحابه من يمتنع به *a* فلمّا اجتمعوا وفيهم رسول الله صلّعم ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قُتلوا فقال الله عزّ وجلّ للذين قالوا انّ محمّدًا قد قُتل فارجعوا الى قومكم *b* وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّاكِرِينَ فاقبل ابو سفيان حتّى اشرف عليهم فلمّا نظروا اليه نَسُوا ذلك الذى كانوا عليه وأَهَمَّهم *c* ابو سفيان فقال رسول الله صلّعم ليس لهم ان يعلونا اللهمّ انْ تُقتل هذه العصابة لا تُعْبَد ثمّ نَدَبَ اصحابه *d* فرموهم بالحجارة *حتّى انزلوهم *e* فقال ابو سفيان يومئذ اعلُ هُبَل حنظلة بحنظلة ويوم *f* بيوم بَدْر وقتلوا يومئذ حنظلة بن الراهب وكان جُنُبًا فغسّلته الملائكة وكان حنظلة بن ابى سفيان قُتل يوم بدر وقال ابو سفيان لنا العُزّى ولا عُزّى لكم فقال رسول الله صلّعم لعُمَر قل الله مولانا ولا مولى لكم فقال ابو سفيان افيكم *g* محمّد *h* اما انّها *i* قد كانت فيكم مُثلة ما امرتُ بها ولا نهيتُ عنها ولا سَرَّتنى ولا ساءتنى فذكر الله عزّ وجلّ اشراف ابى سفيان عليهم فقال *k* فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ والغمّ الاوّل ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغمّ الثانى اشراف العدوّ عليهم لكيلا تحزنوا على

---

a) M et *Tafsír* om. *b*) Kor. 3 vs. 138. *c*) M وهمّهم. *d*) M لاصحابه. *e*) S om. *f*) M ins. احد, quod S, *Tafsír* ad Kor. 3 vs. 147 et infra p. ١٤١٨, l. 4 om. *g*) M فيكم. *h*) Sic S. M ins. قال, *Tafsír* قالوا نعم قال. *i*) S انّه. *k*) Kor. 3 vs. 147.

ما فاتكم من الغنيمة ولا *a* ما اصابكم من القتل حين تذكرون فشغلهم ابو سفيان، قال ابو جعفر واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عنه بينا رسول الله صلعم فى الشعب ومعه اولئك النفر من اصحابه اذ عَلَتْ عاليةٌ من قريش الجبل فقال رسول الله صلعم اللهم انه *b* لا ينبغى لهم ان يعلونا فقاتل عمرُ بن الخطاب ورهطٌ معه *c* من المهاجرين حتى اهبطوهم عن الجبل ونهض رسول الله صلعم الى صخرة من الجبل ليعلوها وقد كان بَدَّنَ *d* رسول الله صلعم وظاهَرَ بين دِرْعَيْن فلما ذهب لينهض لم يستطع فجلس *e* تحته طلحة بن عبيد الله فنهض *f* حتى استوى عليها *g*، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال محمد قال قال رسول الله صلعم كما حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول يومئذ أَوْجَبَ طلحةُ حين صنع برسول الله ما صنع،

قال ابو جعفر وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلعم حتى انتهى بعضهم الى المُنَقَّى *h* دون الأَعْوَص وفَرَّ عثمان بن عفان وعُقْبة بن عثمان وسعد *i* بن عثمان رجلان *k* من الانصار حتى

---

a) M add. على. *b*) S om. *c*) M om. *d*) M et *Tafsír* بَدُنَ. *e*) S et *Tafsír* (ubi فسلم pro praec. لم) habent جلس. *f*) Hisch. ٥٧٧ l. ١ ins. به. *g*) Hucusque *Tafsír*. — Seq. catenam om. S, nil offerens nisi haec: فرُوِى عن الزبير انه قال *h*) M المنفى. *i*) S وسعيد. Conf. IA اسد الغابة III, ٢١٩ l. ١١ seq. *k*) M رجلًا.

بلغوا الجَلْعَب *a* جَبَلًا بناحية المدينة مما يلى الأَعْوَص فأقاموا به ثلثا ثمّ رجعوا الى رسول الله صلّعم *فزعموا انّ رسول الله صلّعم *b* قال لهم لقد ذهبتم فيها عريضة*

قال ابو جعفر وقد كان حنْظلة بن ابى عامر الغَسيل التقى هو وابو سفيان بن حرب فلمّا استعْلاهُ حنظلة رآه شَدّادُ بن الاسود وكان يقال له ابن شَعُوب قد علا ابا سفيان فضربه شدّاد فقَتَلَه فقال رسول الله صلّعم انّ صاحبكم *c* يعنى حنظلَةَ لَتُغسّله الملائكةُ فسَلُوا اهله ما شأنه فسُئلتْ صاحبتُه فقالت خرج وهو جُنُبٌ حين سمع الهائعة *d* فقال رسول الله صلّعم لذلك غسّلَتْهُ الملائكةُ فقال شدّادُ بن الاسود فى قتله حنظلةَ

لَأَحْمِيَنَّ صاحبى ونَفْسى بطَعْنَةٍ مثْلِ شُعاعِ الشَّمْسِ

وقال ابو سفيان بن حرب وهو يذكر صَبْرَهُ *e* ذلك اليوم ومُعاونة ابن شعوب شدّاد بن الاسود ايّاه على حنظلة

ولو *f* شئتُ نَجّتْنى كُمَيْتٌ طِمِرَّةٌ
ولَمْ أَحْمِلِ النَّعْماءَ لابْنِ شَعُوبِ
فما زالَ مُهْرِى مَزْجَرَ *g* الكَلْبِ منهُمُ
لَدَى غُدْوَةٍ حتّى دَنَتْ لِغُروبِ
أُقاتِلُهم وأَدَّعى يالَ غالِبٍ
وأَدْفَعُهم عنّى بِرُكْنٍ صَليبِ

---

a) Ita lego. S الجُعلب, M الحعلب. — Pro seq. جبلا M جبل. *b*) M om. *c*) S صاحبكما. Seq. يعنى om. M. *d*) Hisch. ٥٦٨ l. 3 الهاتفة (var. lect.). *e*) Hisch. صَبْرَه. — S ins. فى. *f*) Ita Hisch. et IA ١٢٢, coll. اسد الغابة II, ٦٧ l. ult.; codices لو. *g*) S مرجز.

فبَكِّى ولا تَرْعَىْ مقالةَ عاذلٍ
ولا تَسْأَمِى من عَبْرَةٍ ونَحِيبِ a
أَباكِ واخوانًا له b قد تتابعوا c
وحُقَّ لهم من عَبْرَةٍ بنَحيبِ d
وسَلّى الذى قد كان فى النَّفْس انّنى
قَتَلْتُ من النَّجّارِ كُلَّ نَجيبِ
ومن هاشمٍ قَرْمًا e نَجيبًا ومُصْعَبًا
وكان لَدَى الهَيْجاء غيرَ هَيُوبِ
ولو انّنى لَمْ أَشْفِ *منهم قَرُونَتِى f
لكانت شَجًى فى القَلْبِ ذاتَ g نُدُوبِ
فآبُوا وقد أَوْدَى الجَلائبُ h منهمُ
لهم i خَدَبٌ من مُعْبِطٍ k وكَئيبِ
اصابَهُمُ مَنْ l لم يكن لدمائهم
كَفِيًّا m ولا فى خُطّةٍ بضَريبِ n

فأجابه حسّان *بن ثابت o فقال

a) IA بنحيب. b) Sic S et Hisch.; M et IA لنا. c) IA تبايعوا. d) S وبصيب. e) S et IA قرنًا, sed vid. infra p. ١٤١٤ l. 1. — Pro seq. نجيبا Hisch. كريمًا. f) S et Hisch. نفسىَ منهُمُ. Cum M facit IA, ubi pro قرونة l. قرونتى. g) S (sic) دار. h) Hisch. الجلابيب. IA om. hunc et seq. versum. i) Hisch. بهم. — Pro seq. خدب M حدث, S حدب. k) M s. p., S مغبط. Hisch. مُعْطَب, sed conf. II, 139. — Pro seq. وكئيب M وكثيب. l) M ما. m) M كفيًّا, Hisch. كفاءً. n) M لضريب. o) M om. — Sequentes 4 versus desunt in ed. Tun.

ذَكَرْتَ القُرُومَ الصِّيدَ من آل هاشمٍ
وَلَسْتَ لِزُورٍ قُلْتَهُ بمُصِيبِ
أَتَعْجَبُ أَنْ أَقْصَدْتَ حَمْزَةَ مِنْهُمُ
نَجِيبًا *a* وقد سَمَّيْتَهُ بنَجِيبِ
أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وعُتْبَةَ وَابْنَهُ
وشَيْبَةَ والحَجَّاجَ وَابْنَ حَبِيبِ
غَدَاةَ دَعَا العَاصِى عَلِيًّا فَرَاعَهُ
بِضَرْبَةِ عَضْبٍ بَلَّهُ *b* بخَضِيبِ

وقال شدّادُ بن الاسود يذكر *c* يَدَهُ عند ابى سفيان بن حَرْب فيما دفع عنه

وَلَوْلا *d* دِفَاعِى يابْنَ حَرْبٍ ومَشْهَدِى
لَأُلْفِيتَ يَوْمَ النَّعْفِ *e* غيرَ مُجِيبِ
وَلَوْلا مَكَرِّى المُهْرَ بالنَّعْفِ قَرْقَرَتْ *f*
ضِبَاعٌ *عليه اوصاله وكَلِيبِ *g*

وقال الحارث بن هشام يُجِيب ابا سفيان فى قوله وما زال *h* مُهْرِى مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ، وظَنَّ انّه يُعَرِّض به اذ فَرَّ يوم بدر

---

a) IA عشاء. *b*) M تله, S s. p. Secutus sum Hisch. et IA. *c*) M فذكر. *d*) S et Hisch. لولا. *e*) M النعش. *f*) Sic M; S s. p., Hisch. قرقرت. *g*) Contextus flagitat وكليبُ, homoioteleuton vero وكليبِ. Hisch. habet عليه او ضراء كَلِيبِ, sed annotat haec verba non esse Ibn Ishâqi. *h*) S ذلك. Vid. supra p. ١٤١٢ l. 16.

وانّكa لو عاينْتَ ما كان منهُمُ
لأُبْتَ بقَلْبٍ ما بقيتَ نَخيبِ b
لَدَا صَخْرِ c بَدْرٍ او *رَقامَتْ نَوائحٌ d
عليك ولم تَحْفِلْ مُصابَ حَبيبِ
جَزَيْنَهُمُ يومًا ببَدْرٍ كمثلِهِ
على سابِحٍ ذى مَيْعَةٍ e وشَبيبِ

قال ابو جعفر وقد وقفت f هندُ بنت عتبة فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى صالح ابن كَيْسان والنسوةُ اللاتى معها *يُمَثِّلْنَ بالقتلى g من اصحاب رسول الله صلّعم يَجْدَعْنَ الآذان والأُنُوفَ h حتّى اتّخذَتْ هند من آذان الرجال وآنُفهم خَدَمًا وقلائدَ وأَعْطَتْ خدمها وقلائدها i وقِرَطَتَها وَحْشِيًّا غلامَ جُبَيْرِ بن مُطْعِم وبقَرَتْ k عن كبد حمزة فلاكَتْها فلم تستطع ان تُسيغَها فلَفَظَتْها ثمّ عَلَتْ على صخرة *مشرفة فصرخَتْ l بأعلى صوتها بما قالت من الشعر حين ظَفِرُوا بما أَصابوا من اصحاب رسول الله صلّعم ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى صالح بن

a) Codices et Hisch. انك. b) S بحيب, conf. Hisch. II, 139. c) M صخر, S صحر. d) Hisch. اقمتْ نوائحًا. e) S منعة et pro seq. M وشبيب وسبيب. f) Hisch. ٥٨. l. ult. aliique وقعت. g) *Agh.* تمتاز القتلى. h) *Agh.* والانف. i) S وقرطها. — Pro seq. M وقرطتها وقرطيها, *Agh.* وولايدها قلايدها. k) S ونقرت. — Pro seq. عن كبد حمزة *Agh.* عن بطن حمزة عمّ. l) *Agh.* فصاحت. فاخرجت كبده.

كَيْسان انّه حُدّث انّ عمر بن الخطّاب قال لحسّان يا ابنَ الفُرَيْعَة a لو سمعتَ ما تقول هند ورأيتَ اشرها قائمة على صخرة b ترتجز بنا وتذكر ما صنعَتْ بحمزة فقال له حسّان *والله انّى c لأنظر الى الحربة تَهْوِى وأنا d على رأس فَارِعٍ يعنى أُطُمَهُ e فقلتُ والله انّ هذه لسلاحٌ ما هى بسلاح العرب وكانّها انّما تهوى *الى حمزة f ولا أَدْرِى g أَسْمِعْنى بعض قولها اكفيكموها h قال فأنشده i عُمَرُ بعض ما قالت فقال حسّان يهجو هندًا

أَشِرَتْ لَكَاعِ وكان عادَتُها لُؤْمًا k اذا أَشِرَتْ مَعَ l الكُفْرِ
لَعَنَ ٱلْإِلٰهُ وزَوْجَها معها هِنْدَ الهُنُودِ عَظِيمَةَ m البَظْرِ
أَخَرَجْتِ n مُرْقِصَةً o الى أُحُدٍ فى القَوْمِ مُقْتَبَةً p على بَكْرِ
بَكْرٍ ثَفَال q لا حَرَاكَ بِهِ لا عَنْ مُعاتَبَةٍ ولا زَجْرِ
وعَصَاكِ r اسْتُكِ تَتَّقِينَ s بها دُقِّى العُجَايَةَ t هِنْدُ بالفِهْرِ
قَرِحَتْ عَجِيزَتُها u ومَشْرَحُها v من دَأْبِها w نَصًّا على القَتْرِ x

a) M القريعة. Vid. *Moschtabih* ٤٢١ l. 8. b) S ins. ثمّ. c) S وانه. d) M et *Agh.* وانى. e) *Agh.* male اطمة, nam *Fâri'* erat arx Hassâni, vid. Bekrî ٧٠٨. f) *Agh.* om. — Seq. ولا ادرى om. M. g) Hisch. ٥٨٣ ins. لكن. h) S اكفكموها. i) M فانشد. k) Ed. Tun. لوم. l) *Agh.* من. m) S in marg. طويلة et sic legunt *Agh.*, ed. Tun. et Hisch. II, 142. n) *Agh.* خرجت. o) M s. p., S مُوقِصَةً. p) Ed. Tun. معنقة. q) M بقال. *Agh.* hunc vs. om. r) S وعصال. — Pro sq. استك *Agh.* أثل. s) M تتعبين. t) M العجانة, *Agh.* عجانك. Pro seq. هند (ex conject.) codices تَنْد, sed S in marg. مناك, quod *Agh.* in textu habet Ed. Tun. hoc hemist. sic offert: دق العجابة عارى الفهر. u) S عجينتها. v) S et *Agh.* ومشرجها, ed. Tun. ومسرجها. w) S s. p., M دابيها, *Agh.* دائها, ed. Tun. نصيا. — Pro seq. نصا *Agh.* بصا. x) Ed. Tun. القهر.

ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَمِيلَتُهَا   بِالْمَاءِ تَنْضَحُهُ وبالسِّدْرِ
* أَخَرَجْتِ ثَائِرَةً a مُبَادِرَةً   بِأَبِيكِ وَٱبْنِكِ b يَوْمَ ذِى بَدْرِ c
وبِعَمِّكِ * الْمَسْتُوهِ فِى وَدَعٍ d وَأَخِيكِ مُنْعَفِرِينَ e فِى الْحَفْرِ f
وَنَسِيتِ فَاحِشَةً أَتَيْتِ بِهَا   يا هِنْدُ وَيْحَكِ * سُبَّةَ الدَّهْرِ g
فَرَجَعْتِ صَاغِرَةً بِلَا تِرَةٍ   مِنَّا h ظَفِرْتِ بِهَا وَلَا نَصْرِ i
زَعَمَ الْوَلَائِدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ   وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِن عَهْرِ

قال ابو جعفر ثمّ انّ ابا سفيان بن حرب أَشْرَف على القوم فيما * ثنا هارون بن اسحاق قال ثنا مصعب بن المِقْدَام قال ثنا اسرائيل وحدثنا ابن وكيع قال حدّثنى ابى عن اسرائيل قال ثنا ابو اسحاق k عن البَرَاء * قال ثمّ انّ ابا سفيان اشرف علينا l فقال أَفِى القوم محمّدٌ فقال رسول الله صلّعم لا تُجيبوه مرّتين * ثمّ قال أَفِى القوم ابنُ ابى قُحافة ثلثًا فقال رسول الله صلّعم لا تُجيبوه ثمّ قال أَفِى القوم ابنُ الخطّاب ثلثًا فقال رسول الله صلّعم لا تجيبوه m ثمّ التفت الى اصحابه فقال أَمّا هؤلاء فقد قُتِلُوا لو كانوا فى الاحياء لَأَجَابُوا فلم يملك عمر بن الخطّاب نفسه أَن قال كذبتَ يا عدُوَّ الله قد أَبْقَى الله لك n ما يُخْزِيك o فقال اعْلُ هُبَل * اعل هبل l

---

a) Ed. Tun. اقبلت زائرة. b) *Agh.* فاتك. c) *Agh.* بذر. d) Ed. Tun. المسلوب بزته. Pro فى M ذى et pro ودع *Agh.* ردع. e) M et *Agh.* منعقرين. f) Ed. Tun. الجفر. g) Sic ed. Tun.; M سبه الذكر, S سبه الدكر, *Agh.* سيئة الذكر. h) Ed. Tun. لما. i) Ed. Tun. وتر. k) S pro his tantum روى. Pro praec. ابو M et *Agh.* ابن, sed vid. Bochârî, ed. Krehl III, ٧٨ l. 5 a f. et ed. Bul. V, ٢٨, coll. *Commentario* al-Kastalânî VI, ٣٢٩. l) S om. m) *Agh.* om.; inde a ثم (2° loco) om. M. n) S om., Bochârî, ed. Bul., عليك. o) M et Bochârî, ed. Bul.,

فقال رسول الله صلعم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا اللهُ أَعْلَى وأَجَلُّ قال ابو سفيان أَلا *a* لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم فقال رسول الله صلعم أَجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا اللهُ مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يومٌ بيوم بدر والحربُ سِجَالٌ اما انّكم ستجدون فى القوم مُثُلًا لم آمُرْ بها ولم تَسُؤْنى، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فى حديثه لمّا اجاب عُمَرُ ابا سفيان قال له ابو سفيان هَلُمَّ *b* يا عُمَرُ فقال له رسول الله صلعم ائته فانظُرْ ما شأنُه فجاءه فقال له *c* ابو سفيان انشدُك اللهَ يا عُمَرُ أَقتَلْنا محمّدًا فقال عُمَرُ اللهمّ لا وانّه ليسمع كلامك الآن * فقال انت *d* أَصْدَقُ عندى من ابن قَمِيئة وأَبَرُّ لقول ابن قمئة لهم انّى قتلتُ محمّدًا ثمّ نادى ابو سفيان فقال انّه قد كان * فى قتلاكم *e* مُثُلٌ والله ما رضيتُ ولا سخطتُ ولا *f* نهيتُ ولا امرتُ وقد كان الحُلَيْس *g* ابن زَبّان *h* اخو بنى الحارث بن عبد مناة وهو يومئذ سيّد الاحابيش قد *i* مرّ بأبى سفيان بن حرب وهو يضرب فى شِدْقِ حمزة * بزُجّ الرمح *e* وهو يقول ذُقْ *k* عُقَقُ فقال الحليس يا بنى كنانة هذا سيّد قريش يصنع بأبن *l* عمّه كما ترون لحمًا فقال اكتُمْها *m* فانّها كانت زلّة فلمّا انصرف ابو سفيان ومن معه نادى

يُحْزِنْك (var. lect. sec. al-Kastalânîum).

a) *Agh.* om., S ins. انَّ. *b*) M هل. Hisch. ٥٨٢ l. ult. ins. انّى. *c*) M om. *d*) M قال فانت. *e*) *Agh.* om. *f*) M hîc et mox وما. *g*) S الجُلَيس. *h*) M ذبان. *i*) M وقد. *k*) M ذو. *l*) M يا ابن. *m*) *Agh.* ins. علىّ, Hisch. ٥٨٢ عنّى.

انّ موعدكم بَدْرٌ للعامa المقبل فقال رسول الله صلّعم لرجل من اصحابه قُلْ نعم هى بيننا وبينك موعدٌ ثمّ بعث رسول الله صلّعم علىّ بن ابى طالب عم فقال اخرُجْ فى آثار القوم فانظُرْ ما ذا يصنعون *وما ذا يريدونb فان كانواc قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الابل فانّهم يريدون مكّة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فهم يريدون المدينة فوالذى نفسى بيده لئن ارادوها لأَسيرنّ اليهم فيهاd ثمّ لأُناجزنّهم قال علىّ فخرجتُ فى آثارهم انظُرُ ما ذاd يصنعون فلمّا اجتنبوا الخيل وامتطوا الابل توجّهوا الى مكّةe وقد كان رسول الله صلّعم قالf أىّ ذلك كان فأَخْفهg حتّى تأتينى قال علىّ عم فلمّا رأيتُهم قد توجّهواh الى مكّة اقبلتُ اصيحi ما استطيعُ ان اكتم الذى امرنى به رسول الله صلّعم لما بىk من الفَرَح اذ رايتُهم انصرفوا الى مكّة عن المدينة، وفرغ الناسُ لقتلاهمl فقال رسول الله صلّعم *كما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى صعصعة المازنىّ اخى بنى النجّار انّ رسول الله صلّعم قالm مَنْ رجلٌ ينظر لىn ما فعل سعد بن الربيع وسعد اخوo بنى الحارث بن الخزرج أفى الأَحْياء هوp ام فى الاموات فقال رجل من الانصار انا انظُرُ لك يا

a) *Agh.* العام. b) *Agh.* om. c) *Agh.* كان. d) S et *Agh.* om. e) Quae ad seq. المدينة leguntur om. Hisch. ٥٨٣. f) *Agh.* ins. لى. g) S فاخف. h) M وجهوا. i) IA ١٢٤ l. 8 اصفح. k) S om. لما بى, M seq. من. l) *Agh.* لقتالهم. m) S om. — Pro praec. اخى M اخو et pro بن ابى *Agh.* اخى. n) Sic *Agh.* et Hisch.; codd. et Hal. ٣٢١ الى. o) S احد. p) M هم, S om.

رسول الله ما فعل فنظر فوجده جريحًا فى القتلى به رَمَقٌ قال فقلتُ له انّ رسول الله صلعم امرنى ان انظُرَ له أفى الاحياء انت ام فى الاموات قال فأنا فى الاموات ابلغْ رسول الله *عنّى السلام a وقُلْ له انّ سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله b خير ما *جُزِىَ نبىٌّ c عن أُمّته وابلغْ عنّى قومك السلام وقُلْ لهم انّ سعد بن الربيع يقول لكم انّه d لا عُذْرَ لكم عند الله ان خُلِصَ الى نبيّكم صلعم وفيكم عَيْنٌ تطرِفُ ثمّ لم ابرَحْ e حتّى مات فجئتُ رسولَ الله صلعم فأخبرتُه خبره f وخرج رسول الله صلعم فيما بلغنى يلتمس حمزة بن عبد المطّلب فوجده ببطن الوادى قد بُقِرَ g بَطْنُه عن كبده ومُثِّلَ به فجُدِعَ h انفُه وأُذناه. ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فحدّثنى محمّد بن جعفر بن الزُّبَيْر انّ رسول الله صلعم حين راى بحمزة ما راى قال لولا ان تَحْزَنَ i صَفِيّة *او تكون k سُنّة من بعدى لتركتُه حتّى يكون فى اجواف السباع وحواصل الطير ولئن انا l اظهَرَنى اللهُ على قريش فى موطن من المواطن لأُمَثّلنّ بثلثين رجُلًا منهم فلمّا راى المسلمون حزنَ رسول الله صلعم وغيظَه على ما فُعِلَ بعمّه قالوا والله لئن ظهرْنا m عليهم يومًا من الدهر لنُمَثّلنّ بهم مُثْلَةً لم n يُمَثّلها أَحَدٌ من

a) *Agh.* pro his صلعم. b) M ins. خيرًا et Hisch. ٥٨٤ l. 1 عنّا. — Pro seq. خير *Agh.* خيرا. c) *Agh.*, ut Hisch., جزى نبيا. d) S om., *Agh.* om. لكم انه. e) *Agh.* اخرج. f) *Agh.* om. g) S بقرت. h) M مُجَدَّع. i) *Agh.* يحزن. k) Hisch. ويكون. l) S om. m) *Agh.*, ut Hisch, اظهرنا الله. n) M لا.

العرب *بأحد قطّ a*، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد ابن اسحاق قال اخبرني b بُرَيْدة بن سفيان بن فَرْوة الاسلميّ عن محمّد بن كعب القُرَظيّ عن ابن عبّاس قال ابن حميد قال سلمة وحدّثني محمّد بن اسحاق قال وحدّثني *الحسن بن عُمارة عن الحكم بن عُتَيْبة عن مِقْسَم c عن ابن عبّاس قال انّ الله عزّ وجلّ انزل في ذلك من قول رسول الله صلعم *وقول اصحابه d وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ الى آخر السورة، فعفا رسول الله صلعم وصبر ونهى عن المُثْلة، قال ابن اسحاق واقبلتْ e فيما بلغني صَفيّةُ بنت عبد المطّلب لتنظُرَ الى حمزة f وكان اخاها *لأبيها وأُمّها g فقال رسول الله صلعم لابنها الزبير بن العوّام آلْقَها فارجِعْها لا ترى ما بأخيها *فلقيها الزبير a فقال لها h يا أُمّهْ انّ رسول الله صلعم يأمرك ان ترجعي فقالت ولم وقد بلغني انّه مُثِّلَ بأخي وذلك في الله قليل i فما أرضانا بما كان من ذلك لأَحْتَسِبَنّ ولأَصْبِرَنّ ان شاء الله فلمّا جاء الزبيرُ رسولَ الله صلعم فأخبره بذلك قال خَلِّ سَبيلَها فأتَتْه k فنظرتْ اليه وصلّتْ عليه واسترجعَتْ واستغفرَتْ له ثمّ أَمَرَ رسول الله صلعم به l فدُفِنَ m*، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال

a) Hisch. om. *b*) *Agh.* ins. ابو. *c*) Hisch. pro his من لا اتّهم, conf. supra p. ١٣٢٨ l. 15. S om. catenam hanc et praecedentem. *d*) *Agh.* om. — Vid. Kor. 16 vs. 127. *e*) *Agh.* خرجت. *f*) *Agh.* زوجها. *g*) M et *Agh.* tantum لامها. — Sequentia ad باخيها om. S. *h*) M et *Agh.* om. *i*) Sic quoque IA et Dijârbekrî ٤٤١; Hisch. om. *k*) S تاتـه. *l*) S om. *m*) Sequentem traditionem om. *Agh.*

فحدّثنى محمّد بن اسحاق قال فزعم بعض آل عبد الله بن جَحْش وكان لأُمَيْمَة بنت عبد المطّلب خالُه حمزة *a* وكان قد مُثِّلَ به كما مُثِّل بحمزة الّا انّه لم يُبْقَرْ عن كبده انّ رسول الله صلّعم دَفَنَه مع حمزة فى قبره ولم اسمع ذلك الّا عن اهله. حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عاصمُ بن عمر بن قتادة عن محمود بن لَبِيد قال لمّا خرج رسول الله صلّعم * الى أُحُد *b* رُفِعَ حُسَيْل بن جابر وهو اليمان ابو حُذَيْفة بن اليمان وثابت بن وَقَش *c* بن زَعُوراء *d* فى الآطام مع النساء والصبيان فقال احدُهما لصاحبه وهُمَا شيخان كبيران لا أَبَا لك ما تنتظر فوالله ان بقى لواحد منّا من عمره الّا ظِمْءُ حمارٍ انّما نحن هامةُ اليومِ أو غدٍ *e* أفلا نأخُذُ أسيافنا ثمّ *f* نلحق برسول الله صلّعم لعلّ الله عزّ وجلّ *g* يرزقنا شهادةً مع رسول الله صلّعم فأخذا اسيافهما *h* ثمّ خرجا حتّى دخلا فى الناس ولم *i* يُعْلَم بهما فامّا ثابت بن وقش *k* فقتله المشركون وامّا حُسَيْل *l* ابن جابر *m* اليمان فاختلفت *n* عليه اسياف المسلمين فقتلوه * ولا يعرفونه *o* فقال حُذَيْفة أَبِى قالوا والله ان عرفناه وصدقوا قال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحمُ الراحمين فأراد رسول الله صلّعم ان يَدِيَه

a) M om. *b*) S om. — Pro seq. رفع, quemadmodum lego cum Hisch. ٥٧٠ aliisque, M وقع, S وقع, *Agh.* رجع. *c*) *Agh.* قريش. *d*) M دعورا. *e*) Sic quoque *Oyûn* et *Mag.* ٢٣٠, coll. Hisch. II, 141. Altera lectio est هامةُ اليوم او غدًا (Hisch. aliique). *f*) M و. *g*) S ins. ان. *h*) S سيفيهما. *i*) S ولا. *k*) *Agh.* قيس. *l*) M الحسل. *m*) M ins. بن. *n*) M فاختلف. *o*) *Agh.* ولم يعرفوه.

فتصدّق حذيفة بديته على المسلمين فزادته[a] عند رسول الله صلّعم خيراً[b]، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق حدّثنى عاصم بن عمر بن قتادة انّ رجلًا منهم كان يُدْعى حاطب بن أُميّة بن رافع وكان له ابن يقال له يزيد بن حاطب اصابَتْه جراحة يوم أُحُد فأُتِىَ به الى دار[c] قومه وهو يموت فاجتمع اليه اهلُ الدار فجعل المسلمون يقولون من الرجال والنساء أَبْشِرْ يا ابن[c] حاطب بالجنّة[d] قال وكان حاطب شيخًا قد عَسَا[e] فى الجاهليّة فنَجَمَ يومئذ نفاقُه فقال بأىّ شىء تُبشّرونه الجنّة من حَرْمَلٍ غررتم والله هذا الغُلَامَ من نفسه *وفجعتمونى به[f]، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال[g] كان فينا رَجُلٌ أَتِىٌّ[h] لا يُدْرَى[i] من اين هو يقال له قُزْمان فكان رسول الله صلّعم يقول اذا *ذُكِرَ له[k] انّه لَمِنْ اهلِ النار فلمّا كان يوم أُحُد قاتل قتالًا شديدًا فقَتَلَ هو وحده ثمانية من المشركين او تسعة[l] وكان *شهمًا شُجاعًا[f] ذا بأسٍ فأثبتَتْهُ الجراحةُ فاحتُمِلَ الى دار بنى ظَفَر قال فجعل رجال من المسلمين يقولون والله لقد ابليتَ اليوم[m] يا قزمان فأَبْشِرْ *قال بما[n] أبشر فوالله إن قاتلتُ الّا على[o] احساب قومى ولولا ذلك ما قاتلتُ فلمّا اشتدّت عليه جراحتُه اخذ سهمًا من كنانته[p]

a) M فزاد به, Hisch. فزاده ذلك. b) *Agh.* om. traditionem seq. c) S om. d) M om. e) Sic l. Hisch. ٥٧٨ l. 4. f) Hisch. om. g) S, catenam omittens, tantum: وقال عاصم. h) Ita *Agh.* et Hisch.; S اتى, M om. i) *Agh.* ندرى. Pro seq. من اين M لمن, Hisch. ممن. k) *Agh.* ذكره. l) Hisch. سبعة. m) *Agh.* القوم. n) M فيقول فيما. o) S et Hisch. عن. p) Pro seqq. ad حقا Hisch. tantum فقتل به نفسه.

فقطع رَوَاهِشَه فنزفه الدمُ مات فأُخبر بذلك رسول الله صلعم فقال اشهد a انّى رسول الله حقّا b، وكان ممّن قُتل يوم أُحُد مُخَيْرِيق c اليهوديّ وكان احد بنى ثعلبة بن الفطيون d لمّا كان ذلك اليوم قال يا معشر يهود والله e لقد علمتم انّ نَصْرَ f محمّد عليكم لحقّ قالوا انّ اليوم يوم السَّبْت فقال لا سَبْتَ فأخذ سيفه وعُدّته وقال ان أُصِبْتُ فمالى لمحمّد يصنع فيه ما شاء ثمّ غَدَا الى رسول الله صلعم فقاتل g معه حتّى قُتل فقال رسول الله صلعم *فيما بلغنى h مُخَيْرِيق خيرُ يهود*، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال وقد احتمل ناسٌ من المسلمين قتلاهم الى المدينة فدفنوهم بها ثمّ نهى رسول الله صلعم عن ذلك وقال ادفنوهم حيث صُرِعوا، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى ابى اسحاق بن يَسَار i عن اشياخ من بنى سَلِمَة انّ رسول الله صلعم قال يومئذ حين امر بدفن القتلى انظروا عمرو بن الجَمُوح k وعبد الله بن عمرو بن حَرَام فانّهما كانا متصافيَيْن فى الدنيا فاجعلوهما فى قبر واحد l قال فلمّا احتفر معاويةُ القناة m أُخرِجا وهما ينثنيان n كانّما دُفنا بالامس قال ثمّ انصرف رسول الله صلعم راجعا الى المدينة فلقيته حَمْنَة

a) *Agh.* om. b) Sequentia ad p. ١٤٢٧ l. 3 om. *Agh.*; S ins. قال ابو جعفر. c) M hic et deinde محيريز. d) Sic M s. p. et Hisch.; S القيطون. e) M تالله. f) M بعث. g) M يقاتل. h) S om. i) S, catenam omittens, tantum وروى. k) S الجموع. l) Quae ad seq. بالامس leguntur non exstant apud Hisch. ٥٨٦. m) M القتلى. n) M ينثنيان.

بنت جَحْش * كما ذُكر لى *a* فنُعِىَ لها *b* اخوها عبد الله بن جحش فاسترجعَتْ واستغفرَتْ له ثمّ نُعِىَ لها خالُها حمزة بن عبد المطّلب فاسترجعَتْ واستغفرَتْ له ثمّ نُعِىَ لها زوجها *a* مُصْعَبُ ابن عُمير فصاحَتْ وولولَتْ فقال رسول الله صلّعم *انّ زوجَ *c* المرأة منها لبمكانٍ لما راى من تثبُّتها عند اخيها وخالها وصياحها على زوجها، قال *d* ومرّ رسول الله صلّعم بدارٍ من دُور الانصار من بنى عبد الأشهل وظَفَرٍ *e* فسَمِعَ *f* البكاء والنوائح على قَتْلاهم فذَرَفَتْ عينا رسول الله صلّعم فبكى ثمّ قال لكن حمزة لا بواكى له فلمّا رجع سعد بن معاذ وأُسَيْد بن حُضَيْر *g* الى دار بنى عبد الاشهل أَمَرَا *h* نساءهم ان يتحزّمْنَ *i* ثمّ يذهبن فيبكين على عمّ رسول الله صلّعم، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عبد الواحد بن ابى عون عن اسماعيل بن محمّد بن *k* سعد بن ابى وقّاص قال مَرّ رسول الله صلّعم بامرأة من بنى دينار وقد أُصيب زوجُها وأخوها وأبوها مع رسول الله صلّعم بأُحُد فلمّا نُعُوا لها قالتْ فما فعل رسول الله صلّعم قالوا خيرًا يا أُمَّ فلان هو بحمد الله كما تُحِبّين قالت أَرُونيه حتّى انظُرَ اليه فأُشيرَ لها اليه حتّى اذا رأته قالتْ كُلُّ مُصيبةٍ بعدك جَلَلٌ،

---

a) S om. *b*) M اليها. *c*) M لزوج. *d*) Codices add. ابو جعفر, sed verba sequentia, ut praegressa, sunt Ibn Ishâqi, vid. Hisch. ٥٨٦ l. 3 a f. *e*) S وبنى ظفر. *f*) M ins. رسول الله صلعم. *g*) M حضين, S حضير. *h*) M امروا. *i*) M يتحد من ينحى (sic). — Seq. ثم يذهبن om. S. *k*) S, praeced. catenam omittens, tantum وروى عن. Pro praec. عون M عوف.

قال ابو جعفر فلمّا انتهى رسول الله صلعم الى اهله ناوَل سيفه ابنته فاطمة فقال اغسلى عن هذا دمَهُ يا بُنَيّة وناولها علىٌّ عم سيفه وقال وهذا فاغسلى عنه فوالله لقد صدقنى اليوم فقال رسول الله صلعم لئن كنتَ صدقتَ القتال لقد صدق معك سهلُ بن حُنَيْف وابو دُجانة سِماك بن خَرَشَة، وزعموا a انّ علىّ بن ابى طالب حين اعطى فاطمةَ عليهما السلام سيفه قال

أَفاطِمَ هَاكِ ٱلسَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمِ b فَلَسْتُ بِرِعْدِيدٍ ولا بِمُلِيمِ
لَعَمْرِى لقد قاتَلْتُ فى حُبِّ أَحْمَدٍ وطاعةِ رَبٍّ بالعِبادِ رَحِيمِ
وسَيْفِى بكَفِّى كالشهابِ أَهُزُّهُ أَجُذُّ c بهِ من عاتقٍ وصَمِيمِ
فما زِلْتُ حتّى فَضَّ رَبِّى جُموعَهم وحتّى *شَفَيْنَا نَفْسَ d كُلِّ حَلِيمِ

وقال ابو دُجانة حين اخذ السيف من يد رسول الله صلعم فقاتل به قتالًا شديدًا وكان يقول رايتُ انسانًا يَحمش e الناس حمشًا شديدًا فصمدتُ له فلمّا حملتُ عليه بالسيف f وَلْوَلَتْ فاذا امرأة فاكرمتُ سيفَ رسول الله صلعم ان أَضْرِبَ به امرأةً وقال ابو دُجانة

انا الذى عاهَدَنى خَلِيلِى *ونحنُ بالسَّفْحِ g لَدَى النَّخِيلِ

a) S وزعم. *b*) M دميم. *c*) M احز. *d*) M شفيت النفس.
e) Sic M (S s. p.), Dijârbekrî ۴٢٥, Hal. ٢٩١ et Hisch. II, 137 l. ult. et seqq., ubi ét haec lectio ét altera: يحمس — حمسا, D ٣٣۴ obvia, commemorantur. Hisch. ٥٦٣ habet: يَخْمِش — خَمْشًا.
f) Ita quoque Hal.; Hisch., Dijârbekrî et D السيفَ. — Seq. وَلْوَلَتْ per prolepsin pro وَلْوَل, ut alibi. *g*) Sa'd f. 288 r. بالشعب ذى السفح. Hisch., Dijârbekrî, D, *Oyún* et IA اسد الغابة II, ٣٥٢ ut in textu.

أَلَّا أَقُومَ الدَّهْرَ فى الكَيُّولِ a اضْرِبْ b بِسَيْفِ اللّهِ والرَّسُولِ

وكان رجوع رسول الله صلعم الى المدينة يوم السبت وذلك يوم الوقعة بأُحُد c، فحدّثنا ابن حميد قال نا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى حسين بن عبد الله عن عكرمة قال كان يوم أُحُد يوم السبت للنصف من شَوَّال d فلمّا كان الغَدُ من يوم أُحُد وذلك يومُ e الأَحَد *لستّ عشرة ليلة خَلَتْ من شوّال f أذّن مُؤَذِّنُ رسول الله صلعم فى الناس بطلب العَدُوّ وأذّن مؤذّنه ألّا يخرجنّ معنا أَحَدٌ g الّا مَنْ h حضر يومنا بالامس فكلّمه جابرُ بن عبد الله بن *عمرِو بن حَرَام i فقال يا رسول الله انّ أَبِى كان خلّفنى على أخوات لى سبع وقال لى يا بُنَيَّ انّه لا ينبغى لى ولا لك أَنْ نترك هؤلاء النسوة لا k رَجُلَ فيهنّ ولستُ بالذى أُوثرك بالجهاد مع رسول الله صلعم *على نفسى فتخلّفْ على اخواتك فتخلّفتُ عليهنّ فأَذِنَ له رسول الله صلعم فخرج معه وانّما خرج رسول الله صلعم l مُرْهِبًا للعَدُوّ *وليبلغهم انّه قد خرج فى طلبهم ليَظُنّوا به m قُوّة وانّ الذى اصابهم لم يوهنهم n

a) S s. p. Alia lectio sec. Hisch. ٥٩٣, coll. II, 137, est الكُبُول. Solus Sa'd hoc hemistichium sic offert: الّا اكونَ اخرَ الأُفُول.
b) Hisch. أَضْرِب. c) S pergit للنصف, intermedia omittens.
d) S ins.: رُوِى ذلك عن عبد الله بن عكرمة. e) M om., Hisch. ٥٨٨ l. 10 om. أُحُد وذلك يومُ. f) S om. g) S et *Agh.* om.
h) Hisch. احدٌ. i) *Agh.* حزم الانصارى. k) *Agh.* بلا. l) M om. m) *Agh.* pro his وانهم خرجوا فى طلبهم فيظنون انّ بهم.
n) M يرعبهم.

عن عكرمة. ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال فحدثنى *عبد الله a بن خارجة بن زيد بن ثابت b عن ابى السائب مولى عائشة بنت عثمان c ان رجلا من اصحاب رسول الله صلعم من بنى عبد الاشهل كان شهد أحدا قال شهدت مع رسول الله صلعم انا وأخ لى فرجعنا جريحين d فلما اذن مؤذن رسول الله صلعم *بالخروج فى طلب العدو قلت لأخى وقال لى أتفوتنا غزوة مع رسول الله صلعم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلعم e وكنت ايسر جرحا منه فكنت اذا غلب f حملته عقبة *ومشى عقبة g حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون فخرج h رسول الله صلعم حتى انتهى i الى حمراء الأسد وهى من المدينة على ثمانية اميال فأقام بها k ثلث الاثنين والثلثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة وقد مر به *فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم l معبد الخزاعى وكانت خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة m رسول الله صلعم *بتهامة صفقتهم معه g لا يخفون عليه شيئا كان بها ومعبد يومئذ مشرك فقال يا محمد أما والله لقد عز علينا ما اصابك *فى اصحابك n

a) *Agh.* محمد. b) S pro praeced. tantum ورقى. c) *Agh.* ins. بن عفان. d) M جرحى. e) S om.; praeced. الا om. *Agh.* f) *Agh.* غلب عليه. g) *Agh.* om. h) *Agh.* ins. اليه. i) *Agh.* انتهينا. k) M om. l) S om. Pro praec. عبد الله *Agh.* عبيد الله. m) Hisch. ٥٨٩ ins. نصح. n) S om.

ولَوَدِدْناa انّ الله كان b اعفاك فيهم c ثمّ خرج من عند رسول الله صلّعم بحَمْراء الأَسَد حتّى لقى ابا سفين بن حرب ومَنْ معه بالرَّوْحاء وقد *أَجْمَعُوا الرجعة d الى رسول الله صلّعم واصحابه e وقالوا أَصَبْنا حَدَّ f اصحابه وقادتهم وأشرافهم ثمّ رجعنا قبل ان نستأصلهم لَنَكُرَّنَّ g على بقيّتهم فلنَفْرُغَنَّ منهم فلمّا راى ابو سفين مَعْبَدًا قال ما وراءك يا معبدُ قال محمّد قد خرج فى اصحابه يطلبكم فى جمعٍ لم أَرَ مثله قطّ يتحرّقون عليكم تحرُّقًا قد اجتمع معه مَنْ كان تخلّف عنه فى يَوْمِكم ونَدِمُوا على ما صنعوا فيهم h من الْحَنَق عليكم i شىءٌ لم أَرَ مثله قطّ قال k وَيْلَكَ ما تقول قال والله ما اراك l ترتحل حتّى ترى نواصىَ الخيل قال فوالله لقد *أَجْمَعْنا الكَرَّة m عليهم لنستأصل بقيّتهم n قال فانّى انهاك عن ذلك فوالله لقد حملنى ما رايتُ على ان قلتُ فيه ابياتًا *من شعر o قال وما ذا قلتَ قال قلتُ

كادَتْ تُهَدُّ مِنَ الأَصْواتِ راحِلَتِى *اذ سالَتِ p الأَرْضُ بالجُرْدِ الأَبابيلِ
تَرْدِى q بأُسْدٍ كِرامٍ r لا تَنابِلَةٍ عِنْدَ اللِّقاءِ ولا خُرْقٍ s مَعازيلِ

---

a) *Agh.* ولوددت. b) *Agh.* قد, S et Hisch. om. — Pro seq. اعفاك Hisch. عفاك. c) *Agh.* منهم. d) M اجتمعوا للرجعة. e) *Agh.* om. f) Sic *Tafsîr* Tabarîi ad Kor. 3 vs. 167 et Hisch.; M حر, S حل. *Agh.* جدّ, Dijârbekri ٤٣٨ أحدّ et D ٣٤٣ l. 7 a f. فى أحد. g) M لنكرنّ, *Agh.* لنكرّ. h) S بهم. i) *Agh.* عليهم. k) M قالوا. l) Hisch. أُرَى ان. m) M اجتمعنا لكرة. n) *Agh.* شأفتهم. o) S om. p) *Agh.* اذا سارت. q) *Mag.* ٣٣. تَعْدُوا. *Agh.* om hunc versum. r) M ضرا. — Conf. *Ham.* ٣٣٦ l. 9. s) Sic S; M خُرُف, *Tafsîr* et IA اسد الغابة IV, ٣٩ حرف;

فَظَلْتُ عَدْوًاa أَظُنُّ الأَرْضَ مائِلَةً   لَمّا سَمَوْا بِرَئِيسٍ غَيْرِ مَخْذُولِ
فَقُلْتُ وَيْلَ ٱبْنِ حَرْبٍ من لِقائِكُمُb   اذا تَغَطْمَطَتِ ٱلْبَطْحاءُ بالجِيلِc
انّى نَذِيرٌ لأَهْلِ البَسْلِd ضاحِيَةً   لِكُلِّ ذى إِرْبَةٍe منهم ومَعْقُولِ
من جَيْشِ أَحْمَدَ لا *وَخْشٍ قَنابِلُهُf   ولَيْسَ يُوصَفُ ما أَنْذَرْتُ بالقِيلِ

قالَ فثَنَى ذلك ابا سفيان ومَنْg معه ومَرَّ بهh ركبٌ من عبد القيس فقال اين تريدون قالوا نريدi المدينة قال ولِمَ قالوا نريد المِيرَةَ قال فهل انتم مبلّغون عنّى محمّدًا رسالةً أُرسلكم بها اليهk وأُحمّل لكم ابلكمl هذه غدًا زبيبًا بعُكاظ اذا وافيتموها قالوا نعم قال فاذا جئتموهm فأخبروه انّا قد أَجْمَعْنا المَسِيرَ اليه والى اصحابه لنستأصلَ بقيّتهمn فمَرَّ الركبُo برسول الله صلعم *وهو بحَمْراء الأَسَدp فأخبروه بالذى قال ابو سفيان فقال رسول الله صلعم وأصحابهq حسبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُr. قال ابو جعفر ثمّ انصرف رسول الله صلعم الى المدينة بعد الثالثة فزعم بعض اهل الاخبار انّ رسول الله صلعم ظفر فى وجهه الى حَمْراء الأَسَد بمعاوية بن المغيرة بن ابى العاص *وأَبى عَزّة الجُمَحىّs وكان رسول الله صلعم

Hisch. et *Mag.* مِيلِ.

a) S غزوا. *Mag.* om. hunc versum. *b*) *Mag.* لقائهم. *c*) S s. p. Conf. Hisch. II, 144. *d*) *Tafsír* النسل, *Agh.* السيل. — Pro seq. ضاحية M صاحبة. *e*) M اربد. *f*) Sic lego cum Hisch.; codd. et *Agh.* وحش et pro قنابله M دمابله, S بناوله, *Agh.* تنابله. Conf. Hisch. II, 145. *g*) M ins. كان. *h*) S معه. *i*) M وفد. *k*) S et *Tafsír* om. *l*) Hisch. om. *m*) Hisch. وافيتموه. *n*) *Agh.* شأفتهم. *o*) S الراكب. *p*) *Agh.* om. *q*) S om.; apud Hisch. hoc vocabulum post praec. سفيان legitur. *r*) Hucusque *Agh.* et *Tafsír*. *s*) M (sic) وافى عره الجاحر.

خلّف على المدينة حين خرج الى حمراء الأَسد ابن أُمّ مَكْتُوم ۞

وفى هذه السنة اعنى سنة ٣ من الهجرة وُلِدَ الحَسَنُ بن علىّ بن ابى طالب فى النصف من شهر رمضان ۞

وفيها علقتْ فاطمةُ بالحُسَيْن صلوات الله عليهما وقيل لم يكن بين[a] ولادتها لحسن وحملها بالحُسَيْن الّا خمسون ليلة ۞

وفيها حملتْ فيما قيل جَميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بعبد الله ابن حنظلة بن ابى عامر فى شوّال ۞

ذكر الاحداث التى كانت فى سنة اربع من الهجرة

ثمّ دخلت السنة الرابعة من الهجرة فكان فيها غزوة الرَّجيع فى صفر وكان من أمْرِهَا ما حدّثنى به ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن[b] قتادة قال قدم على رسول الله صلّعم بعدَ أُحُد رهطٌ من عَضَل والقارة فقالوا له يا رسول الله انّ فينا اسلامًا وخيرًا[c] فابعثْ معنا نفرًا من اصحابك يُفَقِّهوننا فى الدين ويُقْرِءوننا[d] القرآن ويعلّموننا شرائعَ الاسلام فبعث رسول الله صلّعم معهم[e] نفرًا ستّة من اصحابه مَرْثَد ابن ابى مرثد الغَنَوىّ حليف حمزة بن عبد المطّلب وخالد بن[f]

---

a) S من. b) *Agh.* IV, ۴۰, ubi sequentia leguntur, عن. c) Hisch. ٦٣٨ om. d) M ويقرونا et mox ويعلمونا. e) S et Hisch. om. f) Alibi, v. c. *Mag.* ٣۴٥ l. 3 a f., ins. ابى. En quod Sa'd f. 256 v. hac de re tradit: وكان ابو معشر ومحمد بن عمر يقولان ابن ابى البُكير وكان موسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق وهشام بن محمد الكلبىّ يقولون ابن البُكير.

البُكَيْر حليف بنى عَدِىّ بن كعب وعاصم بن ثابت بن ابى الأَقْلَح *اخا بنى عمرو بن عوف *a* وخُبَيْب بن عدىّ اخا بنى جَحْجَبَا بن كُلْفَة بن عمرو بن عوف وزيد بن الدَّثِنَة *b* اخا بنى *بَيَاضَة بن عامر *c* وعبد الله بن طارق حليفًا *d* لبنى ظَفَر من بَلِىّ وأمّر رسول الله صلّعم *على القوم *e* مرثد بن ابى مرثد فخرجوا مع القوم حتّى اذا كانوا على الرَّجيع ماء لهذيل بناحية من الحجاز من صُدُور *f* الهَدْأة غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هُذَيْلًا فلم يرع القوم وهم فى رِحَالهم الّا بالرجال *g* فى ايديهم السيوف قد غشوهم فأخذوا اسيافهم *ليقاتلوا القوم *h* فقالوا لهم *i* انّا والله ما نريد قَتْلَكم ولنّا نريد ان نُصيب بكم شيئًا من اهل مكّة ولكم عهدُ الله وميثاقُه ألّا نقتلكم فأمّا مرثد بن ابى مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت بن ابى الأَقْلَح فقالوا *k* والله لا نقبلُ من مشرك عَهْدًا ولا عقدًا ابدًا فقاتلوهم حتّى قتلوهم جميعًا وأمّا زيد بن الدَّثِنَة وخُبَيْب بن عَدِىّ وعبد الله بن طارق فلانوا ورقّوا *l* ورغبوا فى

---

a) S om. *b*) Alii, ut Hisch., Dijârbekrî ۴۵۹ l. 2, D ۳۹۷ l. 6, الدَّثِنَة. Alii, ut Hal. III, ۲۳۲, Ibn Dor. ۲۷۲, Kastalânî in *Comment.* VI, ۲۹. l. pen. lectionem textus tuentur. *c*) S عمرو بن عوف. Pro عامر Hisch. male عمرو, vid. IA اسد الغابة II, ۲۲۹ et Wüst. *Geneal. Tab.* 23. *d*) *Agh.* حلفاء. *e*) *Agh.* om., S عليهم. *f*) *Agh.* صدور. — Pro seq. الهدءة (ex Hisch., vid. Jâcût, Bekrî in v.) M الهنه, S البُدّة et *Agh.* البدّة. *g*) Hisch. الرجال — — القومَ. *h*) S ليقاتلوهم. *i*) M om.; *Agh.* om. لهم انا. *k*) *Agh.* ins. انا. *l*) M ورنوا.

الحياة فأعطوا بأيديهم فأسروهم *a* ثمّ خرجوا بهم الى مكّة ليبيعوهم بها حتّى اذا كانوا بالظّهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثمّ اخذ سيفه واستأخر عنه *b* القومُ فرموه بالحجارة حتّى قتلوه فقبرهُ بالظهران وأمّا خُبَيْبُ بن عدىّ وزيد بن الدثنة فقدموا بهما مكّة فباعوهما فابتاع خبيبًا حُجَيْرُ بن ابى اهاب التميمىّ حليف بنى نوفل لعُقْبة *c* بن الحارث بن عامر بن نوفل وكان حجير *d* اخا الحارث بن عامر *e* لأمّه ليقتله بأبيه *f* وأمّا زيد ابن الدثنة فابتاعه صفوانُ بن أُميّة ليقتله بأبيه أُميّة بن خلف وقد كانت هُذيل حين قُتل عاصم بن ثابت *قد ارادوا *g* رأسَهُ ليبيعوه من سُلافة بنت سَعْد بن شُهَيْد *h* وكانت قد نذرتْ حين اصاب *i* ابنَها يوم أُحُد لئن قدرتْ على رأس عاصم لتشربنّ فى قِحْفه الخمر فمنعتْه الدَّبْرُ فلمّا حالت بينهم وبينه قالوا دَعُوه حتّى يمسى فتذهب عنه فنأخذه فبعث الله الوادى فاحتمل عاصمًا فذهب به وكان عاصم قد اعطى الله عهدًا ان لا يمسّه

a) M فاسروا. *b*) *Agh.* عن. *c*) Hisch. ٦٤. l. 5 male لعتبة. *d*) Hanc lectionem confirmant Ibn Hadjar *Içâba* I, ٨٦١ l. 13 et IA اسد الغابة II, ١١٢ l. 7 a f. Hisch. habet ابو اهاب. Secundum Sa'd f. 109 v. et Dijârbekrî ٤٥٦ Ocba erat filius sororis Hodjairi, secundum *Mag.* ٣٤٨ l. 6 filius fratris Hodjairi. IA اسد الغابة III, ٤١٩ l. 2 sq. et Ibn Hadjar *Içâba* I, ٦٤٧ l. ult. tradunt sororem Hodjairi, cui nomen ام حجيى بنت ابى اهاب, uxorem Ocbae fuisse. *e*) M om. بن عامر et S seq. لامه. *f*) *Agh.* بابنه. *g*) S وارادوا. — Pro seq. راسه M شعره, Hisch. ٦٣٩ أخذ راسه. *h*) *Agh.* سهيل. *i*) *Agh.* قتل عاصم. Pro seq. ابنها melius Hisch. ابنَيْها, conf. supra ١٤٠٥ l. 13.

مشركٌ ابدًا ولا يمسّ مشركًا ابدًا تنجّسًا منه *a* فكان عمر بن الخطّاب يقول حين بلغه انّ الدَّبْرَ منعتْه عَجَبًا لحفظ *b* الله العبد المؤمن كان عاصم نذر ان لا يمسّه مشركٌ ولا يمسّ مشركًا ابدًا فى حياته فمنعه الله بعد وفاته *c* كما امتنع منه فى حياته ،

قال ابو جعفر وأمّا غيرُ ابن اسحاق فانّه قصّ من خبر هذه السريّة غير الذى قصّه *d* والذى قصّه غيره من ذلك ما ثنا ابو كريب قال ثنا جعفر بن عون العَمْرىّ *e* قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن عَمْرو او *f* عُمر بن أُسيد عن ابى هريرة انّ رسول الله صلّعم بعث عشرة رهط وأمّر عليهم عاصمَ بن ثابت فخرجوا حتّى اذا كانوا بالهَدْءة *g* ذُكِروا لحىّ من هُذيل يقال لهم بنو لحْيان فبعثوا اليهم *h* مائة رجل راميًا فوجدوا مَأْكَلهم حيث اكلوا التَّمْرَ *i* فقالوا هذه *k* نوى يثرب ثمّ اتّبعوا آثارهم حتّى اذا احسّ بهم عاصمٌ وأصحابُه التجأُوا الى جبل فأحاط بهم الآخرون فاستنزلوهم وأعطوهم العهدَ فقال عاصمٌ والله لا انزِلُ على عهد كافر اللهمّ أَخْبِرْ نبيّك عنّا ونزل اليهم *l* ابن الدثنة البياضىّ وخُبيب ورجل آخر فأطلق القوم اوتارَ قسيّهم ثمّ اوثقوهم فجرحوا رجُلًا من الثلاثة فقال هذا والله *اوّلُ الغَدْرِ *m* والله لا اتّبعكم فضربوه فقتلوه وانطلقوا بخبيب وابن

a) Hisch. om. *b*) S بحفظ. Hisch., praec. عجبا om., يَحْفَظُ. *c*) *Agh.* مماته. *d*) M قصها hic et mox. Seq. والذى قصه om. *Agh.* *e*) S العُمرى. *f*) *Agh.* بن. Pro seq. عمر بن اسيد S et *Agh.* عمرو بن اسد. *g*) M بالهدة, S بالهُدّة et *Agh.* بالهدّة. *h*) M لهم. *i*) M التمور. *k*) M هذا, *Agh.* om. *l*) M om. *m*) M (sic) انل القرب.

الدثنة الى مكّة فدفعوا خبيبًا الى بنى الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف وكان خُبيب هو*a* الذى قَتَلَ الحارث بأُحُد*b* فبينما خُبيب عند بنات الحارث اذ*c* استعار من احدى بنات الحارث موسى يستحدّ*d* بها للقَتْل فما راع المرأة ولها صبىّ يَدْرُج آلا بخُبيب*e* قد أَجْلس الصبىّ على فَخِذه والموسى فى يده فصاحت المرأةُ فقال خُبيب اتَخْشَيْنَ*f* انّى اقتله انّ الغَدْرَ ليس من شأننا قال فقالت المرأةُ بعدُ ما رايتُ أسيرًا قطّ خيرًا من خُبيب لقد رايتُه وما بمكّةَ من ثَمَرَة*g* وانّ فى يده لقِطْفًا من عِنَب يأكُله ان كان الّا رِزْقًا رزقه الله خبيبًا وبعث*h* حىّ من قريش*i* الى عاصم ليؤتوا من لحمه بشىء وقد كان لعاصم فيهم آثار بأُحُدٍ فبعث اللهُ*k* عليه دَبْرًا فحمَتْ لحمَه فلم يستطيعوا ان يأخذوا من لحمه شيئا فلمّا خرجوا بخُبيب من الحَرَم ليقتلوه قال ذَرُونى أُصَلِّ*l* ركعتَيْن فتركوه فصَلّى سجدتَيْن*m* فجرت سُنَّة لمن

---

a) M هذا. *b*) Ita codices et *Agh.*, sed falso; Bochârî, ed. Krehl III, ٩١ l. pen. et ٨٩ l. 14 et ed. Bul. V, ١١ l. 14 et ٣٨ l. 17 habent يومَ بَدْر, sed ne sic quidem locus sanus est, nam خبيب بن اساف, non vero noster خبيب بن عدى, Harethum interfecit, vid. *Comment.* al-Kastalânî VI, ٣٥. et Hal. III, ٢٣٣ med. *c*) *Agh.* om. *d*) *Agh.* ليستحدّ. *e*) *Agh.* خبيب. *f*) M اتحشين. Exstant duae lectiones sec. al-Kastalânîum: اتخشين (supra et Bochârî) et اتَحْسبين (*Agh.* et Bochârî ed. Krehl p. ٨٩). -- Pro seq. انى S ان. *g*) *Agh.* ثمرة. *h*) S وبعثت. *i*) *Agh.* قيس. *k*) M om. et pro seq. دبرا offert دبر. *l*) M, Bochârî أُصَلّى. *m*) *Agh.* ركعتين. Pro seq. فجرت S فصارت.

فُتِلَ صَبْرًا أَنْ يُصَلّى ركعتَيْن ثمّ قال خبيبٌ لولا ان يقولوا *a* جَزِعَ لَزِدتُ *b* وما أُبالى على اىّ شِقّىّ *c* كان لله مَصْرَعى *d* ثمّ قال وذلك فى ذات *e* الاله وانْ يَشَأْ يُبَارِكْ على *f* أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ *g* اللهمّ أَحْصِهِم عَدَدًا وخُذْهم *h* بَدَدًا ثمّ خرج به ابو سِرْوَعَة *i* بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فضربه فقتله حدّثنا ابو كريب قال ثنا جعفر بن عون عن ابراهيم بن اسماعيل قال واخبرنى جعفر بن عمرو بن أُمَيّة عن ابيه عن جدّه انّ رسول الله صلّعم بعثه وحده عينًا الى قريش قال فجئتُ الى خَشَبَة خُبيب وانا اتخوّف العيونَ فرَقيتُ فيها فحللتُ خبيبًا فوقع الى الارض فانتبذتُ *k* غير بعيد ثمّ التفتُّ فلم أَرَ لخبيب ارمة *l* فكانّما

---

a) *Agh.* يقل. *b*) M لزرت. *c*) M سقى, *Agh.* شق. *d*) Cum *Agh.* seq. ثمّ قال inserui. In S enim sequens versus ut soluta oratio legitur, in M vero sequentia et praecedentia a لولا ان ut duo versus exhibentur. Revera verba inde a وما ابالى, aliis aucta, apud Bochârîum aliosque formam versus induunt, hoc modo:

وما إنْ أُبَالِى حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِما على أَىّ شِقٍّ كان لِلّه مَصْرَعِى

coll. al-Kastalânîo ٣٥١ l. 7 et 8, sed tot vocabula ét e codicibus ét ex *Agh.* excidisse, statuere non licet. *e*) M (sic) رلعى. *f*) M et S فى. Tunc requiritur يُبَارِكُ. *g*) S متمزق. — Conf. Hisch. ٦٤٣ l. 3 a f. *h*) Vulgo وٱقْتُلْهُمْ (Bochârî, Hisch. ٦٤١ l. 12, Lane *Lex.* I, 162 col. 1). *i*) M شروعه et S (sic) شُروعه او شُروعة. Sec. al-Kastalânîum effertur quoque سَرْوَعَة. *k*) S s. p., *Agh.* فاشتددت. *l*) S وارمه, *Agh.* أثرا. — Pro seq. فكانما M ولكانما.

الارض ابتلعته فلم تذكر a لخبيب ارمة b حتّى الساعة ٭ قال ابو جعفر وأمّا زيد بن الدثنة فانّ صفوان بن أُميّة بعث به c فيما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق مع d مولى له يقال له نسْطاس e الى التَّنْعيم وأَخْرجه من الحرم ليقتله واجتمع f اليه رهطٌ من قريش فيهم g ابو سفيان بن حَرْب فقال له ابو سفيان حين قُدّمَ ليُقْتَل أنشدك اللهَ يا زيدُ أتُحبُّ انّ محمّدًا عندنا الآن مكانك h نضرب عنقه وانّك فى اهلك قال والله ما أُحبُّ انّ محمّدًا الآن فى مكانه الذى هو فيه تُصيبه شوكةٌ تُؤذيه وأنا جالسٌ فى اهلى قال يقول ابو سفيان ما رأيتُ فى i الناس احدًا يُحبُّ احدًا كحُبِّ اصحابِ محمّدٍ محمّدًا ثمّ قَتَلَه نسطاس k ٭

ذكر الخبر عن عمرو بن أُميّة الضَّمْرىّ

اذ وَجّهه رسول الله صلعم لقَتْل ابى سفيان بن حرب ، ولمّا قُتِلَ من وجّهه النبىُّ صلعم الى l عَضَل والقارة من اهل الرَّجيع وبلغ خبرهم رسول الله صلعم بَعَثَ عمرو بن أُميّة الضمرىّ الى مكّة مع رجل من الانصار وأمرهما بقَتْل ابى سفيان بن حرب فحدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمّد بن اسحاق m عن جعفر بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن اميّة الضمرىّ عن

a) *Agh.* تضبّر. b) *Agh.* رِمّة. c) M et *Agh.* om. d) *Agh.* om. e) S hîc et deinde بسطاس. f) M ان جمع. — Seq. اليه om. *Agh.* et Hisch. ٦٤٠ l. 11. g) M منهم. h) S om. — Pro seq. S تضربُ عنقَه. i) S بين, *Agh.* et Hisch. من. k) Hucusque excerpsit *Agh.* l) M ins. قبل. m) Sequentia non leguntur apud Hisch., conf. p. ٩٩٢ l. pen.

ابيه عن جدّه يعنى عمرو بن اميّة قال * قال عمرو بن اميّة a بعثنى رسول الله صلعم بعد قَتْل خُبَيْب واصحابه وبعث معى رجُلًا من الانصار فقال ايتيا ابا سفيان بن حرب فاقتلاه قال فخرجتُ انا وصاحبى ومعى بعيرٌ لى وليس مع صاحبى بعيرٌ وبرجْله علّةٌ فكنتُ احمله على بعيرى حتّى جئْنا بطن يأجَج فعقَلْنا بعيرنا فى فناءb شعب فأسْنَدْنا فيه فقلتُ لصاحبى انطلقْ بنا الى دار ابى سفيان فانّى مُحاوِلٌ قَتْلَه فانظرْ فانْ كانت مُجاوَلة اوc خشيتَ شيئًا فالحقْ ببعيرك فاركبْه والحقْ بالمدينة فأْتِ رسولَ الله صلعم فأخْبِرْه الخبر وخَلِّ عنّى فانّى رَجُلٌd عالمٌ بالبلد جرىء عليه نجيبُ الساقِe فلمّا دخلنا مكّة ومعى مثلُ خافِيَة النَّسْر يعنى خَنْجَرهf قد اعددتُه انْ عانقنىg انسان قتلتُه به فقال لى صاحبى هل لك ان نبدأh فنطوف بالبيتd أسْبُوعًا ونصلّى ركعتَيْن فقلتُ انا اعلم باهل مكّة منك انّهم اذا أَظْلموا رشّوا افنيتهم ثمّ جلسوا بها وأنا اعرف بها من الفرس الابلق قال فلم يزل بىa حتّى اتينا البيتَ فطُفْنا به اسبوعًا وصلّينا ركعتَيْن ثمّ خرجنا فمررنا بمجلس من مجالسهم فعرفنى رَجُلٌ منهم فصرخ بأعلى صوته هذا عمرو بن اميّة قال فتبادرَتْناi اهلُ مكّة وقالوا تاللهk ما جاء بعمرو خير والذى يُحْلَف به ما جاءها قطّ الّا لشرّ وكان عمرو رَجُلًا فاتكًا متشيطنًا فى الجاهليّة قال فقاموا فى طلبى وطلب صاحبى فقلتُ

a) S om. b) S (sic) بمل. c) M ان. d) M om. e) Conf. IA ١٣. l. 5. f) S خنجرًا. Verba seqq. قد اعددته, quae M in marg. addit, om. S. g) M s. p., IA عانقنى. h) M تبدا et sic mox فتطوف et وتصلى. i) S فتنادر بنا. k) S والله.

له النجاء هذا والله الذى كنتُ احذر امّا الرجل a فليس اليه سبيل فأَنْجُ بنفسك فخرجنا نشتدّ حتّى اصعدنا فى الجبل فدخلنا فى غار فبِتْنا فيه ليلتنا واعجزناهم فرجعوا وقد استترتُ دونهم باحجار حين دخلت الغار وقلتُ لصاحبى امهِلْنى حتّى يسكن الطَّلَبُ عنّا فانّهم والله ليطلبُنّا b ليلتهم هذه ويومهم هذا c حتّى يُمْسوا قال فوالله انّى لفيه اذ اقبل عثمانُ d بن مالك بن عبيد الله التيميّ يختلى e بفرس له فلم يزل يدنو ويختلى بفرسه حتّى قام علينا بباب الغار قال فقلتُ لصاحبى هذا والله ابنُ مالك والله لئن رآنا ليُعلمنّ بنا f اهل مكّة قال فخرجتُ اليه فوجأْتُه بالخنجر تحت الثدى فصاح صيحة اسمع اهل مكّة فاقبلوا اليه ورجعتُ الى مكانى فدخلتُ فيه وقلتُ لصاحبى مكانك قال واتّبع اهل مكّة الصوت يشتدّون فوجدوه وبه رَمَقٌ فقالوا ويلك مَنْ ضربك قال عمرو بن اميّة ثمّ مات وما ادركوا *ما يستطيع g ان يخبرهم بمكاننا فقالوا والله لقد عَلِمْنا انّه لم يأت لخيرٍ h وشغلهم صاحبُهم عن طلبنا فاحتملوه ومَكُثْنا فى الغار يومَيْن حتّى سكن عنّا الطلبُ ثمّ خرجنا الى i التَّنْعيم فاذا خَشَبَةُ خُبَيْب فقال لى صاحبى هل لك فى k خُبَيْب تُنزله l عن خشبته فقلتُ اين هو قال هو ذاك

---

a) I. e. Abu Sofjân. *b*) S ليطلبنا. *c*) S غدًا. *d*) Ita quoque IA, sed Sa'd, *Oyún* aliique pro عثمان habent عبيد الله, recte, ut mihi videtur. *Othmân* enim sec. Hisch. ٥٠٩ l. 1 occisus est in proelio Bedrensi. *e*) M يحتمل et mox ويحتمل, conf. Hisch. II, 216 l. 6. *f*) M om. *g*) S om. *h*) M بخير. *i*) S عن. *k*) M ins. خشبة. *l*) S ننزله.

حيث ترى فقلتُ نعم فامهلْنى وتَنحَّ عنّى قال وحوله حَرَسٌ يحرسونه قال عمرو بن اميّة فقلتُ للانصارىّ ان خشيتَ شيئًا فخُذ الطريق الى جملك فاركبْه والحقْ برسول الله صلعم فأَخْبِرْه الخبر فاشتددتُ الى خشبته فاحتللتُه a واحتملتُه على ظهرى فوالله ما مشيتُ الّا نحو b اربعين ذراعًا حتّى نَذِروا بى فطرحتُه فما أَنْسَى وَجْبَتَه حين سقط فاشتدّوا فى اثرى فاخذتُ طريق الصَّفْراء فأَعْيَوْا فرجعوا وانطلق صاحبى الى بعيره فركبه ثمّ اتى النبىّ صلعم فأَخبره امرنا وأقبلتُ امشى حتّى اذا اشرفتُ على الغليل غليل ضَجْنان c دخلتُ غارًا فيه ومعى قوسى وأَسْهُمى فبينا انا فيه اذ دخل علىّ رَجُلٌ من بنى الدّيل بن بكر اعورُ طويل يسوق غَنَمًا له فقال مَنِ الرجُلُ فقلتُ رجلٌ من بنى بكر قال وأنا من بنى بكر ثمّ احد بنى الديل ثمّ اضطجع معى فيه فرفع عَقيرَتَه يتغنّى d ويقول

ولَسْتُ e بمُسْلِمٍ ما دُمْتُ حَيًّا * ولَسْتُ أَدِينُ دِينَ f ٱلْمُسْلِمِينَا

فقلتُ سوف تَعْلَم فلم يلبث الاعرابىّ ان نام وغطّ فقمتُ اليه فقتلتُه اسوأ قتلة قتلها احدٌ *احدًا قمتُ اليه g فجعلتُ سِيَةَ قوسى فى عينه الصحيحة ثمّ تحاملتُ عليها حتّى اخرجتُها من قفاه قال ثمّ اخرج مثل السَّبُع واخذتُ المحجّة h كانّى نسرٌ وكان

---

a) M om. b) M نحوًا من. c) M ضحنان. d) S يُغَنّى.
e) Sic Sa'd, *Oyún*, Hal. III, ٢٠٨, D II, ۴٧ et IA ١٣١. Codices et Hisch. ٩٩۴ لست. f) Hisch. et Dijârbekrî ۴٥٩ ولا دان بدين. g) M pro his قال فقمت. h) M المحاجن.

النجاء حتّى اخرج على بلد *a* قد وصفه ثمّ على رَكوبة ثمّ على النَّقيع *b* فاذا رجُلان من اهل مكّة بعثتْهما *c* قريش يتحسّسان *d* من امر رسول الله صلّعم فعرفتُهما فقلتُ استأسِرَا فقالا انحن *e* نستأسِرُ لك فأَرمى احدهما بسهم فأقتله *f* ثمّ قلتُ للآخر استأسِرْ فاستأسَرَ فأَوْثقتُه فقدمْتُ به على رسول الله صلّعم، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن سليمان بن وردان عن ابيه عن عمرو بن أُميّة *g* قال لمّا قدمتُ المدينة مررتُ بمشيخة من الانصار فقالوا هذا والله *h* عمرو بن اميّة فسمع الصبيان قولهم فاشتدُّوا الى رسول الله صلّعم يخبرونه وقد شددتُ ابهام أَسيرِى بوتر قوسى فنظر النبىُّ صلّعم اليه فضحك حتّى *i* بدَتْ نَوَاجِذُه ثمّ سألنى فاخبرتُه الخبرَ فقال لى خيرًا ودَعَا لى بخير ۞

وفى هذه السنة تزوّج رسول الله صلّعم زينب بنت خُزَيْمة أمّ المساكين من بنى هلال فى شهر رمضان ودخل بها فيه وكان اصدقها اثنتى عشرة اوقيّة ونَشًّا *k* وكانت قبله عند الطُّفَيْل بن الحارث فطلّقها ۞

ذكر خبر بئر مَعُونة

قال ابو جعفر وفى هذه السنة اعنى سنة ۴ من الهجرة كان من امر السريّة التى وجّهها رسول الله صلّعم فقُتلت *h* ببئر معونة * وكان سبب توجيه النبىّ صلّعم ايّاهم لمّا وجّههم له ما *l* حدّثنا ابن

a) Hisch. aliique vocant locum العَرْج. *b*) Sic Hisch. et D. Codices et Dijârbekrî البقيع. *c*) S بعثهما. *d*) S يتجسسان. *e*) S نحن. *f*) M فقتلته. *g*) S om. praeced. catenam. *h*) M om. *i*) M ثم. *k*) M (sic) ونسا. *l*) S pro his tantum ما كان.

حميد قال ثنا سلمة قال وحدّثني محمّد بن اسحاق قال فأقام رسول الله صلعم بالمدينة بقيّة شوّال وذا [a] القعدة وذا الحجّة والمحرّم وولي تلك الحجّة المشركون ثمّ بعث اصحابَ بئر معونة في صفر على رأس اربعة اشهر من أُحُد وكان من حديثهم ما حدّثني ابي [b] اسحاقُ بن يَسَار [c] عن المغيرة بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام وعبدُ الله بن ابي بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم وغيرهم [d] من اهل العلم قالوا قدم ابو بَرَاء [e] عامر بن مالك بن جعفر مُلَاعِبُ الأَسِنَّة وكان سيّد بني عامر بن صَعْصَعَة على رسول الله صلعم المدينة وأَهْدَى له هديّة فأَبَى رسول الله صلعم ان يَقْبَلَها وقال يا ابا براء لا اقبل هديّة مشرك فأَسْلِمْ إن اردتَ أن اقبل هديّتك ثمّ عرض عليه الاسلام وأخبره بما له فيه وما وعد اللهُ المؤمنين من الثواب وقرأ عليه القُرْآن فلم يُسْلم ولم يبعد وقال يا محمّد انّ امرك هذا الذي تدعو اليه حَسَنٌ جَميلٌ فلو بعثتَ رِجَالًا [f] من اصحابك الى اهل نَجْد فدَعَوْهم [g] الى امرك رجوتُ ان يستجيبوا لك فقال رسول الله صلعم انّي اخشى عليهم اهل نجد فقال ابو براء أَنَا لهم جارٌ فابعثهم فليَدْعُوا الناسَ الى امرك فبعث رسول الله صلعم المُنْذِرَ بن عمرو اخا بني ساعدة المُعْنِقَ [h] ليَمُوتَ في اربعين رجلًا من اصحابه من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصِمَّة وحَرَام بن مِلْحان اخو بني [i] عَدِيّ بن

a) M hîc et mox وذو. b) M ابو, S ابن. c) M بشار.
d) Sic quoque *Ojun*, praestaret وغيرهما. Hisch. ٦٤٨ male وغيره.
e) S ins. بن. f) M رجلًا. g) M فدعوتهم. h) M المعبو, S المعتق. i) M om.

النجّار وعُرْوة بن اسماء بن الصَّلْت السُّلَمىّ a ونافع بن بُدَيْل بن وَرْقاء b الخزاعىّ وعامر بن فُهَيْرة مولى ابى بكر فى رجال مُسَمَّيْنَ من خيار المسلمين، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن حُمَيْد الطويل عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلعم المنذر بن عمرو فى سبعين راكبًا، فساروا حتّى نزلوا بئر معونة وهى ارض c بين ارض بنى عامر وحرّة بنى سليم كِلا البلدَيْن منها قريبٌ وهى الى حرّة بنى سليم اقربُ فلمّا نزلوها بعثوا حرامَ بن ملحان بكتاب رسول الله صلعم الى عامر ابن الطُّفَيْل فلمّا اتاه d لم ينظُرْ فى كتابه حتّى عَدَا على الرجل فقتله ثمّ استصرخ عليهم بنى عامر فأَبَوْا ان يُجيبوه الى ما دعاهم اليه وقالوا لن نُخْفِرَ ابا براء قد عقد لهم عقدًا وجوارًا فاستصرخ عليهم قبائلَ من بنى سليم عُصَيَّةَ ورِعْلًا وذَكْوانَ فأَجابوه الى ذلك فخرجوا حتّى غَشُوا القوم فأَحاطوا بهم فى رحالهم فلمّا رأوهم اخذوا السيوف ثمّ e قاتَلُوهم حتّى قُتِلُوا عن f آخرهم الّا كعبَ بن زيد اخا بنى دينار بن النجّار فانّهم تركوه وبه رَمَقٌ فارْتُثَّ من بين القتلى فعاش حتّى قُتِلَ يوم الخَنْدَق، وكان فى سَرْح القوم عمرو ابن أُميّة الضَّمْرىّ ورَجُلٌ من الانصار احد بنى عمرو بن عَوْف فلم *يُنَبِّئْهما بمُصاب اصحابهما g الّا الطيرُ تَحُومُ على العسكر فقالا والله انّ لهذه الطير لشأنًا فأَقبلا لينظُرَا اليه فاذا القوم فى دمائهم واذا الخيلُ التى اصابتهم واقفةٌ فقال الانصارىّ لعمرو بن اميّة ما ذا

---

a) S om. *b*) M درن. *c*) Sic. Hisch. om. *d*) Codd. اتاهُم. *e*) S و. *f*) S من. *g*) M ينبههما لمصاب اخوتهما. Conf. Hisch. II, p. 156.

تَرى قل ارى ان نلحق برسول الله صلّعم فنُخْبِره الخبر فقال الانصارىّ لكنّى ما كنتُ *لأَرْغَبَ بنفسى عن موطن قُتل فيه المنذر بن عمرو وما كنتُ a لتُخْبِرنى عنه الرجال ثمّ قاتل القوم حتّى قُتِلَ وأخذوا عمرو بن اميّة اسيرًا فلمّا اخبرهم انّه *من مُضَر b اطلقه عامر بن الطفيل وجَزَّ ناصيته وأعتقه عن رَقَبَةٍ زعم انّها كانت على امّه فخرج عمرو بن اميّة حتّى اذا كان بالقَرْقَرة من صدر قَنَاة اقبل رَجُلان من بنى عامر حتّى نزلا معه فى ظلّ هو فيه وكان مع العامريَّيْن عقدٌ c من رسول الله صلّعم وجوارٌ لم يعلم به عمرو بن اميّة وقد سَأَلهما حين نزلا مِمّن d انتُمَا فقالا من بنى عامر فأَمْهلهما حتّى اذا ناما عَدَا عليهما فقتلهما وهو يرى انّه قد اصاب بهما ثُؤْرَةً من بنى عامر بما اصابوا من اصحاب رسول الله صلّعم فلمّا قَدِمَ عمرو بن اميّة على رسول الله صلّعم أَخْبره الخبر فقال رسول الله صلّعم لقد قتلتَ قتيلَيْن لأَدِيَنَّهما ثمّ قال رسول الله صلّعم هذا عملُ ابى براء قد كنتُ لهذا كارِهًا متخوّفًا e فبلغ ذلك ابا براء فشَقّ عليه إخْفَارُ عامر ايّاه وما اصاب رسول الله صلّعم بسببه وجواره، وكان فيمن أُصيب عامر بن فُهَيْرة ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن هشام ابن عُرْوة عن ابيه انّ عامر بن الطفيل كان يقول مَنِ الرَّجُلُ منهم لمّا قُتل رايتُه رُفع f بين السماء والارض حتّى رايتُ السماء من دونه قالوا هو عامر بن فُهَيْرة، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال

---

a) M om. *b*) S مضرى. *c*) M عهد. *d*) M فقال من.
e) M منحرفًا. *f*) M وقع. — Pro seq. بين S الى.

حدّثنى محمّد بن اسحاق عن *احد بنى[a] جعفر رجل من بنى جَبّار[b] بن سُلْمَى[c] بن مالك بن جعفر قال كان جَبّار فيمن حضرها يومئذ مع عامر ثمّ أَسْلم بعد ذلك قال فكان يقول مّا[d] دَعَانى الى الاسلام انّى[e] طعنتُ رجُلًا منهم يومئذ بالرُّمح بين كتفَيْه فنظرتُ الى سنان الرُّمح حين خرج من صَدْرِه فسمعتُه يقول حين طعنتُه فُزْتُ والله قال فقلتُ فى نفسى ما[f] فاز أليس قد قتلتُ الرجلَ حتّى سألتُ بعد ذلك عن قوله فقالوا الشهادة[g] قال فقلتُ فاز لعَمْرُ[h] الله، فقال حسّان بن ثابت يُحَرِّض بنى ابى البراء على عامر بن الطفيل

بَنِى أُمِّ البَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ وأَنْتُمْ من ذَوَائِب أَهْلِ نَجْدِ
تَهَكُّمُ[i] عامِرٍ بأَبِى بَرَآءٍ لِيُخْفِرَهُ وما خَطَأٌ كعَمْدِ[k]
*أَلَا أَبْلِغْ رَبِيعَةَ ذا المَسَاعِى[l] فما *أَحْدَثْتَ فى[m] الحَدَثَانِ بَعْدِى
ابوك ابو الحُرُوبِ[n] ابو بَرَآءٍ وخالُك ماجِدٌ حَكَمُ بن سَعْدِ

وقال كعبُ بن مالك فى ذلك ايضًا

لقد طَارَتْ شَعَاعًا كُلَّ وَجْهٍ خِفَارَةُ ما أَجَارَ[o] أَبُو بَرَآءِ

---

a) S احمد بن. *b*) Codices hîc et mox حيان, vid. IA اسد الغابة I, ۲۹۴ seq. *c*) M سلم, S سليمان. *d*) M ما. *e*) M الا ان. *f*) S بما. *g*) Hisch. ٦٥. للشهادة. *h*) M لعمرو. *i*) S تكَهُّم, D I, ۳۷۲ تحكم. Porro in D et ed. Tun. ۳۹ duo versus priores post duos versus sequentes leguntur. *Oyún* facit cum Tab. et Hisch. *k*) M بعهد. *l*) Ed. Tun. et D الا من مبلغ عنى ربيعا et بما pro seq. فما. *m*) D قد احدث. *n*) Ed. Tun. et D الفعال. — Pro seq. ابو S ابى. *o*) M اجاب.

فَمِثْلُ مُسَهَّبٍ a وبَنِى أَبِيهِ   بِجَنْبِ الرِّدَّهِ b مِنْ كَنَفَىْ سُوَاء
بَنِى أُمِّ البَنِينَ أَمَا سَمِعْتُمْ   دُعَاء المُسْتَغِيثِ مَعَ المَسَاء
وَتَنْوِيهِ الصَّرِيخِ بَلَى وَلٰكِنْ   عَرَفْتُمْ انّه صَدْقُ اللِّقَاء
فما صَفِرَتْ عِيَابُ بَنِى كِلَابٍ   ولا القُرَطَاء من ذَمٍّ c الوَفَاء
أَعامِرَ عامِرَ السَّوْءَاتِ قِدْمًا   فلا بالعَقْلِ فُزْتَ ولا السَّنَاء
أَأَخْفَرْتَ النَّبِىَّ وكُنْتَ قِدْمًا   الى السَّوْءَاتِ *تَجْرِى بالعَرَاء d
فلَسْتَ كجارِ e جارِ أَبِى دُوَادٍ f   ولا الأَسَدِىِّ *جارِ أَبِى g العَلَاء
ولٰكِنْ عارُكُمْ h داءٌ قَدِيمٌ   وداء الغَدْرِ فَاعْلَمْ شَرُّ داء

فلمّا بلغ ربيعةَ بن عامر i ابى البراء قولُ حسّان وقولُ كعب حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فشطب k الرُّمْحُ عن l مَقْتَلِه فخرّ عن فرسه فقال هذا عملُ ابى براء إن متُّ فدَمى لعَمّى m ولا يُتْبَعَنَّ n به وإن اعش فسأَرَى رأيى o فيما أُتِىَ الىّ.␣␣ حدّثنى محمّد بن مرزوق قال ثنا عمرو بن يونس *عن عكرمة p قال ثنا اسحاق بن ابى طلحة قال حدّثنى انس بن مالك فى q اصحاب النبىّ صلّعم الذين ارسلهم رسول الله صلّعم الى اهل بئر معونة قال لا ادرى اربعين او سبعين وعلى ذلك الماء عامرُ بن الطفيل الجعفرى

a) S مسهب et mox بجنب s. p. et vocal., M مسهب et (sic) بحنب sine vocal. b) M المرو; cf. Jâcût II, ٧٧۴, 16. c) M دم. d) M (sic) بحرىى دالعا. e) S بجار. f) M رواد, vid. Freytag, *Prov.* I, 286 n°. 27. g) M جارًا فى. h) M عادكم. i) S ins. بن. k) S فسطب. l) Codices om., conf. TA in v. شطب. m) M لعمر. n) Sic S et Hisch. ٦٥١; M ببتغى. o) S om. p) Tabarii *Tafsír* ad Kor. 3 vs. 163 om. q) M و.

فخرج اولئك النفر من اصحاب النبىّ صلعم *الذين بُعثوا *a* حتّى اتوا غارًا مُشْرِفًا على الماء فقعدوا فيه *b* ثمّ قال بعضهم لبعض ايُّكم يبلّغ رسالةَ رسول الله صلعم اهل هذا الماء فقال اراه ابن *c* مِلْحان الانصارىّ انا ابلّغ رسالةَ رسول الله صلعم فخرج حتّى اتى حِوَآءً منهم فاحتبى أَمامَ البيوت ثمّ قال يا اهل بئر معونة انّى رسولُ رسول الله اليكم انّى اشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدًا عبده ورسوله فآمِنوا بالله ورسوله *d* فخرج اليه *e* من كِسْرِ البيت برُمْحٍ فضرب به فى جنبه حتّى خرج من الشِقّ الآخر فقال اللهُ اكبر فُزْتُ وربِّ الكعبة فاتّبعوا اثره حتّى اتوا اصحابه *فى الغار *f* فقتلهم اجمعين عامرُ بن الطفيل، قال اسحاق حدّثنى انس بن مالك انّ الله عزّ وجلّ انزل فيهم قُرْآنًا بَلِّغوا عنّا قومنا انّا قد لقينا ربّنا فرضى عنّا ورضينا عنه ثمّ نُسِخَتْ فرفعت بعد ما قرأناه زمانًا وانزل الله عزّ وجلّ *g* وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ، حدّثنى العبّاس بن الوليد قال حدّثنى ابى قال نا الاوزاعىّ قال حدّثنى اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارىّ عن انس بن مالك قال بعث رسولُ الله صلعم الى عامر بن الطفيل الكلابىّ سبعين رجُلًا من الانصار قال فقال اميرهم مكانكم حتّى آتيكم بخبر القوم فلمّا جاءهم قال اتؤمنونى حتّى اخبركم برسالة رسول الله صلعم قالوا *h* نعمْ فبينا هو عندهم اذ وَخَزَه *i* رجلٌ منهم بالسنان *k* قال فقال الرجل فُزْتُ وربِّ

a) Tabarī *Tafsír* ad Kor. 3 vs. 163 om. *b*) M راسه. *c*) S et *Tafsír* ابو. *d*) *Tafsír* ورُسُله. *e*) *Tafsír* ins رجل. *f*) *Tafsír* om. *g*) Kor. 3 vs. 163. *h*) M قال. *i*) M اوجره. *k*) M السنان.

الكعبة فقُتل فقال عمر لا احسبه الّا ان له اصحابًا فاقتصّوا اثره حتّى اتوهم فقتلوهم فلم يفلتْ منهم الّا رَجُلٌ واحدٌ قال انس فكُنّا نَقْرأ فيما نُسخ بَلّغوا عنّاa اخواننا ان قد لقينا ربّنا فرضى عنّا ورضينا عنه ❁

وفى هذه السنة اعنى السنة الرابعة من الهجرة اجلى النبىّ صلّعم بنى النَّضير من ديارهم،

ذكر خبر جلاء بنى النَّضير

قال ابو جعفر وكان سبب ذلك ما قد ذكرنا قبل من قَتْل عمرو ابن اميّة الضمرىّ الرجُلَيْن اللذين قَتَلهما فى مُنْصَرفه من *الوجه الذى كان رسول الله صلّعم وجّهه اليه مع اصحابa بئر مَعُونة وكان لهما من رسول الله صلّعم جوارٌ وعهدٌ، وقيل انّ عامر بن الطفيل كتب الى رسول الله صلّعم انّك قتلتَ رجُلَيْن لهما منك جوارٌ وعهدٌb فابعثْ بديَتهما فانطلق رسول الله صلّعم الى قُبَاء ثمّ مال الى بنى النضير مستعينًا بهم فى ديتهما ومعه نفرa من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وعلىّ وأُسَيْد بن حُضَيْرc فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال خرج رسول الله صلّعم الى بنى النضير يستعينهم فى دية ذَيْنَك القتيلَيْنd من بنى عامر *اللذين قتل عمرو بن اميّة الضمرىّ للجوار الذى كان رسول الله صلّعم عقد لهما كما حدّثنى يزيد ابن رُومانa وكان بين بنى النضير وبين بنى عامر حِلْفٌ وعقدٌ فلمّا اتاهم رسول الله صلّعم *يستعينهم فى دية ذينك القتيلَيْنa

a) S om. b) M om. c) M حضين, S الحضين. d) S الرجلين.

قالوا نعم يا ابا القاسم نُعينك على ما احببتَ مما استعنتَ بنا عليه ثمّ خَلَا بعضُهم ببعضٍ فقالوا انّكم لن تَجِدُوا هذا الرجُلَ على مثل حاله هذه ورسول الله صلعم الى جنب جدارٍ *a* من بيوتهم قاعدٌ *b* فقالوا مَنْ رجلٌ يَعْلُو على هذا البيت فيُلْقِى عليه صخرةً فيقتله بها *c* فيُريحنا منه فانتدبَ لذلك عمرو بن جِحَاش ابن كعب احدُهم فقال انا لذلك فصَعِدَ ليُلْقِى عليه الصخرة كما قال *ورسول الله صلعم فى نفر من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعلىّ *d* فأَتَى رسولَ الله صلعم الخبرُ من السماء بما اراد القوم فقام *وقال لاصحابه لا تَبْرَحُوا حتّى آتيكم *e* وخرج راجعًا الى المدينة فلمّا استلبث رسولَ الله صلعم اصحابُه قاموا فى طلبه فلَقُوا رجُلًا مقبلًا من المدينة فسألوه عنه فقال رايتُه داخلًا المدينة *فأَقْبَلَ اصحابُ رسول الله صلعم *f* حتّى انتهوا اليه فأخبرهم الخبر بما كانت يهود قد ارادت من الغَدْر به وأمر رسول الله صلعم *g* بالتهيُّؤ لحربهم والسير اليهم ثمّ سار بالناس اليهم حتّى نزل بهم فتحصّنوا منه فى الحصون فأمر رسول الله صلعم بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمّد قد كنتَ تنهى عن الفساد وتَعيبُه على من صنعه فما بالُ قطع النخل وتحريقها. قال ابو جعفر وامّا الواقدىّ فانّه ذكر انّ *h* بنى النضير لمّا تواامروا بما تواامروا به من القاء الصخرة على رسول الله صلعم نهاهم عن ذلك سَلّامُ بن مِشْكَم وخوّفهم

a) M خراب. *b*) M قاعدًا. *c*) S بنا, Hisch. ٦٥٢ om. فيقتله بها. *d*) S om. *e*) Hisch. om. *f*) S tantum فقبلوا. *g*) S ins. اصحابه. *h*) M ins. بعض.

الحربَ وقال هو يعلم ما تريدون فعَصَوه فصعِدَ عمرو بن جحّاش ليُدَحْرِجَ الصخرة وجاء النبيَّ صلعم الخبرُ من السماء فقام كانّه يُريد حاجة وانتظره اصحابه فابطأ عليهم وجعلتْ يهود تقول ما حَبَس ابا القاسم وانصرف اصحابه فقال كِنانة *بن صُوريآء a جاءه الخبرُ بما b هممتم به قال ولمّا رجع اصحابُ رسول الله صلعم انتهوا اليه وهو جالس فى المسجد فقالوا يا رسول الله انتظرناك ومضيتَ فقال همّتْ يهود بقَتْلى وأخبرنيه الله عزّ وجلّ اُدْعوا لى محمّدَ بن مسلمة قال *فأُتى محمّدُ c بن مسلمة فقال اذهبْ الى يهود فقُلْ لهم أَخْرِجوا من بِلادى فلا تُساكِنونى وقد هممتم *بما هممتم d به من الغدر قال فجاءهم محمّدُ بن مسلمة فقال لهم انّ رسول الله صلعم يأمركم e ان تظعنوا من بلاده فقالوا يا محمّد ما كُنّا نظنّ ان يَجيئَنا بهذا رَجُلٌ من الاوس فقال محمّد تغيّرت القلوب ومحا الاسلامُ العهود فقالوا نتحمّل قال فارسل اليهم عبدُ الله بن أُبَىّ يقول لا تخرجوا فانّ معى من f العرب ومَن انضوى g الىّ من قومى ألفَيْن فأقيموا فهم يدخلون معكم وقُرَيْظة تدخل معكم فبلغ كعب بن أَسَد صاحب عهد بنى قريظة فقال لا ينقض العهد رَجُل من بنى قريظة *وأنا حىّ d فقال سلّام بن مشكم لحُيَىّ ابن أَخْطَب يا حُيَىّ اقبلْ هذا f الذى قال محمّد فانّما شَرُفْنا على قومنا باموالنا قبل ان تقبل ما هو شرّ h منه قال وما هو شرٌّ منه قال أَخْذ الاموال وسَبْى الذُرّيّة وقَتْل المقاتلة فأَبى حُيَىّ

a) M من صوريا. b) M بالذى. c) M فأتى بمحمد. d) S om.
e) M يامرهم. f) M om. g) M ضوا. h) M hic et mox اشر.

فأرسل جُدَىٌّ a بن اخطب الى رسول الله صلعم انّا لا نَرِيمُ b دارنا فاصنعْ ما بَدَا لك قَالَ فكبّر رسول الله صلعم وكبّر المسلمون معه *وقال حاربت يهود c وانطلق جُدَىٌّ d الى ابن أُبَىّ يستمدّه e قال فوجدتُه f جالسًا فى نفر g من اصحابه ومُنَادِى النبىّ صلعم يُنَادِى بالسِلاح فدخل ابنُه عبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ وأنا عنده فأخذ السِلاح ثمّ خرج يعدو قال فأيستُ من معونته قال فأخبرتُ بذلك كلّه حُيَيًّا فقال هذه مكيدة من محمّد فزحف اليهم رسول الله صلعم فحاصرهم *رسول الله صلعم h خمسة عشر يومًا حتّى صالحوه على ان يحقن لهم h دماءهم وله الاموال والحَلْقة؛ فحدّثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال i حاصرهم رسول الله صلعم *يعنى بنى النضير k خمسة عشر يومًا حتّى بلغ منهم كُلَّ مَبْلَغٍ فأعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يُخْرِجهم من ارضهم واوطانهم ويسيّرهم الى أَذْرِعات الشأم وجعل لكلّ ثلثة منهم بعيرًا وسقاءً l؛ * ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن الزهرىّ قال قاتلهم النبىّ صلعم m حتّى صالحهم على الجلاء فأجْلاهم الى الشأم على ان لهم ما اقلّت الابلُ من شىء الّا الحلقة والحلقة السلاح؛

a) S حيى. Conf. Wellhausen *Muhammed in Medina* 163 l. 1. *b*) M نذع. *c*) S وحاربت يهود قال. Sa'd aliique ut M. *d*) S حيى. *e*) M يسمره. *f*) S فوجده. *g*) S نَفير. *h*) S om. *i*) S, catenam praec. omittens, tantum: وقال ابن عباس. *k*) S om. — Seq. خمسة عشر يومًا om. M. *l*) M وسيفًا. *m*) S وذكر الزهرى ان النبى صلعم قاتلهم.

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

قال وقد كان رَهْطٌ من بنى عوف بن الخزرج منهم عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول ووديعة ومالك *بن ابى a قَوْقَل *وسُوَيْد وداعس قد b بعثوا الى بنى النضير ان اثْبُتوا وتَمَنَّعوا فانّا لن نُسْلمكم وان قُوتلتم قاتَلْنا معكم وان أُخرجتم c خرجْنا معكم فتربّصوا فلم يفعلوا وقَذَفَ اللهُ فى قلوبهم الرُّعْبَ فسألوا رسول الله صلعم ان يُجْليَهم ويَكُفَّ عن دمائهم على انّ لهم ما حملت الابلُ من اموالهم الّا الحلقة ففعل فاحتملوا d من اموالهم ما استقلّتْ به الابلُ فكان الرجل منهم e يَهْدِم بيته عن f نجاف بابه فيَضَعُه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خَيْبَر ومنهم من سار الى الشأم فكان g اشرافهم مَن سار منهم h الى خيبر سلّام بن ابى الحُقَيْق وكنانة ابن الربيع بن ابى الحقيق وحُيَىّ بن اخطب فلمّا نزلوها دان لهم اهلُها، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر *انّه حُدِّثَ e انّهم استقلّوا i بالنساء والابناء والاموال معهم الدفوفُ والمزامير والقيانُ يَعْزِفْن خلفهم وانّ فيهم يومئذ لأُمَّ عمرو صاحبة عُرْوة بن الوَرْد العَبْسىّ التى ابتاعوا منه k وكانت احدى نساء بنى غِفار l بزهاء وفَخْرٍ ما

---

a) Sic lego cum Hisch. ٦٥٣, coll. ٣٦. in f.; codices habent ابنا. Pro seq. قوقل M et Wellhausen 415 l. 9 نوفل. *b*) M وسويدا وداعش, om. قد. *c*) S خرجتم. Pro seq. M خرجنا. *d*) S فحملوا. *e*) S om. *f*) M عمر. Pro seq. نجاف بابه (ut M), S نجا وبابه. *g*) S ins. من. *h*) S om., Hisch. habet: فكان اشرافهم مَنْ سار الى خيبر. *i*) M استقبلوا (sed ب add. manu rec.). *k*) M منه. *l*) M عفان.

رُئِىَ مثلُه من حىّ من الناس فى زمنهم وخلّوا الاموال لرسول الله صلعم فكانت a لرسول الله صلعم خاصّة يضعها حيث يشاء فقسمها رسول الله صلعم على المهاجرين الأوّلين دون الانصار الّا انّ سهل ابن حُنَيْف وابا دُجانة سِماك بن خَرَشة ذكرا فقرًا فأعطاهما رسول الله صلعم ولم يُسْلم من بنى النضير الّا رجُلان b يامينُ بن عُمَيْر ابن كعب ابن عمّ عمرو بن جحّاش وابو سعد بن وهب اسلما على اموالهما فأحرزاها، قال ابو جعفر واستخلف رسول الله صلعم اذ خرج لحرب بنى النضير فيما قيل ابنَ امّ مكتوم، وكانت رايتُه يومئذ مع علىّ بن ابى طالب عم ۞

وفى هذه السنة مات عبد الله بن عثمان *بن عفّان c فى جمادى الاولى منها وهو ابن ستّ سنين وصلّى عليه رسول الله صلعم ونزل فى حفرته عثمان بن عفّان ۞

وفيها وُلِد الحسين بن علىّ عم لليال خلون من شعبان ۞

*واختلف فى الّتى كانت بعد غزوة النبىّ صلعم بنى النضير من غزواته d فقال ابن اسحاق فى ذلك ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق قال ثمّ c اقام رسول الله صلعم بالمدينة c بَعْدَ غزوة بنى النضير شهرَىْ e ربيع وبعض شهر c جُمادى ثمّ غزا نَجْدًا يريد بنى مُحارب وبنى ثعلبة من غطفان حتّى نزل

a) Sic Hisch. et *Oyún*; codices et IA ١٣٣ l. 7 a f. ins. النضير. Pro seq. لرسول الله صلعم S له. b) M رجلين. c) S om. d) S pro his: واختلف الناس فى الغزوة الّتى كانت بعد النضير. e) Sic M et IA ١٣۴; S شهر et Hisch. ٦٦١ شهر ربيع الاخر, sed haec lectio in *Oyún*, coll. Hal. II, ٣٥٣, emendatur in شهرى ربيع.

نَخْلَ *a* وهى غزوة ذات الرِّقاع فلقى بها جمعًا من *b* غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضًا حتّى صلّى رسول الله صلّعم بالمسلمين *c* صلاة الخوف ثمّ انصرف بالمسلمين *d*،

وامّا الواقدىّ فانّه زعم انّ غزوة رسول الله صلّعم ذاتَ الرقاع كانت فى المحرّم سنة خمس من الهجرة قال وانّما سُمّيَتْ ذات الرقاع لانّ الجبل الذى سُمّيَتْ به *ذاتُ الرقاع *e* جَبَلٌ به سواد وبياض وحمرة فسُمّيت الغزوة بذلك الجبل قال واستخلف رسول الله صلّعم فى هذه الغزوة على المدينة عثمان بن عفّان،

ثنا ابن حميد *f* قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى محمّد بن جعفر بن الزبير ومحمّد يعنى ابن عبد الرحمان عن عروة بن الزبير عن ابى هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلّعم الى نَجْد حتّى اذا كنّا بذات الرقاع من نَخْل لقى جمعًا من غطفان فلم يكن بيننا قتال الّا انّ الناس قد خافوهم ونزلت صلاة الخوف فصَدَعَ اصحابه صدعَيْن فقامت طائفة مُوَاجِهة العدوّ *g* وقامت طائفة خلف رسول الله صلّعم فكبّر رسول الله صلّعم فكبّروا جميعًا ثمّ ركع بمن خلفه وسجد بهم فلمّا قاموا مشوا القهقرى الى مصافّ اصحابهم ورجع الآخرون فصلّوا لانفسهم ركعة ثمّ قاموا فصلّى بهم رسول الله صلّعم ركعة وجلسوا ورجع الذين كانوا

---

a) Codices نحل, Hisch. نَخْلًا. Bekrî ٥٧٩ نَخْل, additis verbis لا يُجْرَى. *b*) Hisch. مع. *c*) S om., Hisch. بالناس. *d*) S et Hisch. بالناس. *e*) S om. *f*) M محمد. — Seq. traditio desideratur apud Hisch. *g*) S للعدو.

مواجهين a العَدُوّ فصلّوا الركعة الثانية b فجلسوا جميعًا فجمعهم c رسول الله صلعم *بالسلام فسلّم عليهم d*، قال ابو جعفر وقد *اختلفت الرواية e فى صفة صلاة رسول الله صلعم هذه الصلاة ببطن نَخْل اختلافًا متفاوتًا f كرهتُ ذكرها g فى هذا الموضع خشيةَ اطالة الكتاب وسأذكرها ان شاء الله فى كتابنا المسمّى بسيط القول فى احكام شرائع الاسلام فى كتاب h صلاة الخوف منه، وقد ثنا محمّد بن بشّار قال ثنا معاذ بن هشام قال حدّثنى ابى عن قتادة عن سليمان اليَشْكُرىّ انّه سأل جابر بن عبد الله عن اقصار الصلاة اىّ يوم انزل او فى h اىّ يوم هو فقال جابر انطلقنا متلقّى عير قريش آتية من الشأم حتّى اذا كنّا بنَخْل جاء رجلٌ من القوم الى رسول الله صلعم فقال يا محمّدُ قال نعم قال هل تخافنى قال لا قال فمَنْ يمنعك منّى قال الله يمنعنى منك قال فسلّ السيف ثمّ تهدّده وأوعده ثمّ نادى بالرحيل وأخذ السلاح ثمّ نودى i بالصلاة فصلّى نبىّ k الله صلعم بطائفة من القوم وطائفة اخرى تحرسهم فصلّى بالذين يَلُونه ركعتَيْن ثمّ تأخّر l الذين يلونه على اعقابهم فقاموا فى مصافّ اصحابهم ثمّ جاء الآخرون فصلّى بهم ركعتَيْن والآخرون يحرسونهم ثم سلّم فكانت للنبىّ صلعم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل الله عزّ وجلّ فى اقصار الصلاة وأُمِرَ المؤمنون بأخذ السلاح، *ثنا

---

a) S مواجهى. b) M الثالثة. c) M فجمع. d) M pro his tantum بهم. e) S اختلف الرُّوَاةُ. f) M متقاربًا. g) S ذكره. h) S om. i) M نادى. k) In M superscribitur رسول. l) S ناجز, M ناخر.

ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عمرو ابن عُبَيْد عن الحسن البصرىّ *a* عن جابر بن عبد الله الانصارىّ انّ رجُلًا من بنى محارب يقال له فلان *b* بن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمّدًا قالوا نعم وكيف تقتله قال أفْتِكُ *c* به فأقبل الى رسول الله صلعم وهو جالسٌ وسيفُ رسول الله صلعم فى حجره فقال يا محمّدُ انظُرْ الى سيفك هذا قال نعم فأخذه فاستلّه ثمّ جعل يهزّه ويهمّ به *d* فيكبته الله عزّ وجلّ ثمّ قال يا محمّدُ اما تخافُنى قال لا وما اخاف منك قال اما تخافنى وفى يدى السيف قال لا يمنعنى الله منك قال ثمّ غمد *e* السيف فردّه الى رسول الله صلعم فأنزل الله عزّ وجلّ *f* يا أيّها الّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ اذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا الَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الآيةَ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى صدقة بن يَسَار عن عَقيل *بن جابر *g* عن جابر بن عبد الله الانصارىّ قال خرجنا مع رسول الله صلعم فى غزوة ذات الرقاع من نَخْل فأصاب رجل من المسلمين امرأة من المشركين فلمّا انصرف رسول الله صلعم قافلًا اتى زوجُها وكان غائبًا فلمّا أُخبر الخبر حلف ألّا ينتهى حتّى يُهريق فى اصحاب محمّد دمًا فخرج يتبع اثر رسول الله صلعم فنزل *رسول الله صلعم *h* منزلًا فقال مَنْ رجلٌ يَكْلَأُنا *i* ليلتنا هذه

---

a) S pro his tantum ورُوِىَ. *b*) Hisch. ٦٦٣ l. 2 aliique eum vocant غَوْرَث. *c*) M اقتل. *d*) Hisch. om. *e*) S اغمد. Hisch. عمد الى, sed conf. Hal. II, ٣٥٦ l. 6 a f. *f*) Kor. 5 vs. 14. *g*) S om. *h*) S pro his عليه. *i*) S يكلأون.

فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا نحن يا رسول الله قال فكونا بفم الشعب وكان رسول الله صلعم واصحابه قد نزلوا الشعب من بطن الوادى فلمّا خرج الرجلان الى فم الشعب قال الانصارىُّ للمهاجرىّ اىَّ الليل تحبّ ان اكفيكه اوّله او آخره قال بل اكفنى اوّله فاضطجع المهاجرىُّ فنام وقام الانصارىّ يصلّى وأتى زوجُ المرأة فلمّا راى شخصَ الرجل عرف *a* انّه رَبيئةُ القوم فرمى بسهم فوضعه فيه فنزعه *b* فوضعه وثبت قائمًا يصلّى *c* ثمّ رماه بسهم آخر فوضعه فيه فنزعه فوضعه وثبت قائمًا يصلّى *d* ثمّ عاد له بالثالث *e* فوضعه فيه فنزعه فوضعه ثمّ ركع وسجد ثمّ اهبّ صاحبه فقال اجلسْ فقد أُتيتُ *f* قال فوثب المهاجرىّ *g* فلمّا رآهما الرجلُ عرف *انّهم قد نَذِروا به *h* ولمّا رأى المهاجرىّ ما بالانصارىّ من الدماء قال سبحان الله افلا اهببتنى *i* اوّل ما رماك قال كنتُ فى سورة *k* اقرأها فلم أُحبّ ان اقطعها حتّى أُنفدها *l* فلمّا تتابع علىّ الرمىُ ركعتُ *m* فآذنتك وايمُ الله لولا ان أُضيع ثغرًا امرنى رسول الله صلعم بحفظه لقطَعَ نفسى *n* قبل ان اقطعها او أُنفدها ۞

ذكر الخبر عن غزوة السَّويق

وفى غزوة النبىّ صلعم بَدْرًا الثانية لميعاد ابى سفيان، ثنا ابن

---

a) S علم. *b*) S فانتزعه. *c*) Hisch. om. *d*) S et Hisch. om. *e*) S بالث. *f*) S أُوتيتُ. M effert أُتيتَ, item bene. *g*) M et Hisch. om. *h*) Hisch. ان قد نَذِرا به فهرب. *i*) M s. p. *k*) M سور. *l*) S hic et mox انفذها (var. lect. sec. Hisch. ٦٦٥ l. pen.). *m*) S ركعتك. *n*) S نفس.

حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا قَدِمَ رسول الله صلّعم المدينة *a* من غزوة ذات الرقاع اقام بها *a* بقيّة جمادى الاولى وجمادى الآخرة ورجبًا *b* ثمّ خرج فى شعبان الى بَدْر لميعاد ابى سفيان حتّى نزله فأقام عليه ثمانى ليال ينتظر ابا سفين وخرج ابو سفيان فى اهل مكّة حتّى نزل مَجَنَّة من ناحية مرّ *c* الظَّهْران وبعض الناس يقول قد قطع *d* عُسْفان ثمّ بدا له الرجوعُ فقال يا معشر قريش انّه لا يُصْلحكم الّا عامٌ خصبٌ ترعون *e* فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وانّ عامكم هذا عامُ جَدْبٍ وانّى راجعٌ فارجعوا *فرجع ورجع الناس *f* فسمّاهم اهل مكّة جيش السَّويق يقولون *g* انّما خرجتم تشربون السويق، *h* فأقام رسول الله صلّعم على بَدْر ينتظر ابا سفيان لميعاده فأتاه مَخْشىُّ بن عمرو الضَّمْرىّ *i* وهو الذى وادعه على بنى ضَمْرة فى غزوة وَدَّان *k* فقال يا محمّد اجئْتَ للقاء قريش على هذا الماء *l* قال نعم يا اخا بنى ضمرة وان شئتَ *مع ذلك *l* رَدَدْنا اليك ما كان بيننا وبينك ثمّ جالَدْناك حتّى يحكم الله بيننا وبينك فقال لا والله *يا محمّد *a* ما لنا بذلك منك *m* من حاجة، واقام رسول الله صلّعم ينتظر ابا سفيان فمرّ به مَعْبَد ابن ابى معبد الخزاعىّ وقد راى مكان رسول الله صلّعم وناقته تَهْوِى به فقال

---

a) S om. *b*) Codices ورجب. *c*) M ببير, Hisch. ٦٦٦ om. *d*) Hisch. بلغ. *e*) M تدعون. *f*) S tantum فرجعوا. *g*) M يقول. *h*) Codices ins. قال ابو جعفر. Sunt autem verba Ibn Ishâqi. *i*) M العمرى. *k*) M دنار. *l*) M om. *m*) M om. — Seq. من om. S.

قد نَفَرَتْ a من رُفْقَتَى مُحَمَّدِ   وعَجْوَةٍ من يَثْرِبٍ كالعُنْجُدِ

تَهْوِى على دينِ ابيها الأَتْلَدِ b   قد جعلَتْ ماءَ قُدَيْدٍ مَوْعِدِى

وماءَ ضَجْنانَ c لها ضُحَى الغَدِ

واما الواقدىّ فانّه ذكر انّ رسول الله صلّعم نَدَبَ اصحابه لغزوة بَدْر لموعد ابى سفيان الذى كان وَعَدَه الالتقاء فيه يوم أُحُد رأسَ الحول للقتال فى ذى القعدة قال وكان نُعَيْم بن مسعود الأَشْجَعىّ قد اعتمر فقدِمَ على قريش فقالوا يا نعيم من اين كان وجهُك قال من يثرب قال d وهل رايتَ لمحمّد حركة قال تركتُه على تعبئة لغزوكم وذلك قبل ان يُسْلم نعيم قال فقال له ابو سفيان يا نعيم انّ هذا عام جَدْبٌ ولا يُصْلحنا الّا عام ترعى فيه الابلُ الشجرَ ونشرب فيه اللبن وقد جاء اوانُ موعد محمّد فالحقْ بالمدينة فثَبِّطْهم واعلمْهم انّا فى جمع كثير ولا طاقة لهم بنا e فيأتى الخُلْف منهم احبّ الىّ من ان يأتى من قِبَلنا ولك عشر فرائض أَضَعُها لك فى f يد سُهَيْل بن عمرو يضمنها فجاء سهيل ابن عمرو اليهم فقال نعيم لسهيل يا ابا يزيد اتضمَنُ g هذه الفرائض وأنطلق الى محمّد فأُثَبِّطه فقال نعم فخرج نعيم حتّى قَدِمَ المدينة فوجد الناس يتجهّزون فتدسّس لهم وقال ليس هذا برأى الم يُجرح h محمّد فى نفسه الم يقتل h اصحابه قال فثبّط الناس حتّى

a) Hisch. et Bekrî ٩١٨ contra metrum نَفَرْتُ; conf. Wellhausen 169 ann. 2. b) S s. p., M الانكد. c) M ضحبان, S ضحمان. — Pro seq. لها Bekrî لنا. d) Sic, non قالوا. Per prolepsin Abu Sofjân subjectum videtur. e) S بها. f) S على. g) M نتضمن. h) M s. p.

بلغ رسول الله صلعم فتكلّم فقال والذى نفسى بيده لو لم يخرج معى احد لخرجنّ وَحْدى ثمّ انهبج الله عزّ وجلّ للمسلمين بَضائعهم فخرجوا بتجارات فأصابوا للدرهم درهمين ولم يلقوا عدوًّا وهى بَدْر الموعد وكانت موضع سُوق لهم فى الجاهليّة يجتمعون اليها فى كلّ عام ثمانية ايّام، قال ابو جعفر واستخلف رسول الله صلعم على المدينة عبد الله بن رَواحة ۞

قال الواقدى وفى هذه السنة تزوّج رسول الله صلعم أمّ سلمة بنت ابى اميّة فى شوّال ودخل بها ۞

قال وفيها امر رسول الله صلعم زيد بن ثابت ان يتعلّم كتاب يَهُود وقال انّى لا آمن ان يُبَدّلوا كتابى ۞

وولى a الحجّ فى هذه السنة المشركون ۞

b ثمّ كانت السنة الخامسة من الهجرة

ففى هذه السنة تزوّج رسول الله صلعم زينب بنت جَحْش، حدّثنا عن محمّد بن عمر قال حدّثنى عبد الله بن عامر الأَسْلمىّ عن محمّد بن يحيى بن حَبّان c قال جاء رسول الله صلعم بيتَ d زيد بن حارثة وكان زيد انّما يقال له زيد بن محمّد ربّما فقده رسول الله صلعم الساعةَ e فيقول اين زيد فجاء منزله يطلبه فلم يجده وقامت اليه زينب بنت جحش زوجته f فُضُلًا فاعرض عنها رسول الله صلعم فقالت ليس هو هاهنا يا رسول

a) S وتولّى. b) Hic incipit apographon codicis Constantinop. (= C). c) Codices حيان. d) M بنت, C om. e) S om. f) C om.

الله فادخُلْ بأبى انت *a* وأُمّى فأَبَى رسول الله صلّعم ان يدخل وانّما عجلت زينب ان تلبس إن *b* قيل لها *c* رسول الله صلّعم *على الباب *d* فوثبتْ عجلةً فأعجبَتْ رسول الله صلّعم فولّى وهو يُهمهم بشىء لا يكاد يفهم الّا انّه اعلن سبحان الله العظيم سبحان الله مُصَرِّف القُلُوب قال فجاء زيد الى منزله فأخبرتْه امرأتُه انّ رسول الله صلّعم اتى منزله فقال زيد أَلَّا قُلْتِ له ادخلْ فقالت قد عرضتُ عليه ذلك فأَبَى قال فسمعتيه *e* يقول شيئًا قالت *f* سمعتُه يقول حين وَلَّى سبحان الله العظيم سبحان الله مُصَرِّف القُلُوب فخرج زيد حتّى اتى *g* رسول الله صلّعم فقال يا رسول الله بلغنى انّك جئتَ *h* منزلى فَهَلَّا دخلتَ بأَبى انت *a* وأُمّى يا رسول الله *يا رسول الله *i* لعلّ زينب اعجبتْكَ فأُفارقها فقال *رسول الله صلّعم *k* امسكْ عليك زوجك *k* فما استطاع زيد اليها سبيلًا بعد ذلك اليوم فكان يأتى *l* رسول الله صلّعم فيخبره فيقول *له رسول الله صلّعم *k* امسكْ عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وحلّتْ فبينا رسول الله صلّعم *m* يتحدّث مع عائشة *اذ اخذت *n* رسول الله صلّعم غَشْيَةٌ فسُرِّىَ عنه وهو يتبسّمُ ويقول *o* مَنْ يذهب الى زينب

---

a) M om. *b*) M اذ. *c*) C ins. هذا. *d*) C بالباب. *e*) M فسمعته, C فسمعه. *f*) S ins. قد. Pro seq. سمعته C سمعه. *g*) C راى. *h*) C ins. الىّ. *i*) Sic M, adscr. صح. S et C om. *k*) S om. *l*) M ins. الى. — Pro seq. رسول الله صلعم فيخبره C النبى فخبره. *m*) S ins. جالس. *n*) Sic lego cum Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٦.. l. 7 a f.; S tantum اخذ, M et C الى ان اخذت. *o*) M وهو يقول.

يُبشّرها a بقول انّ الله زوّجنيها b وتلا رسول الله صلعم c وَاذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ القصّة كلّها قالت عائشة فأخذنى d ما قرُب وما بَعُد لِما يبلغنا من جمالها واخرى e فى اعظمُ الامور واشرفها f ما صنع الله لها زوّجها فقلتُ تفتخرُ علينا بهذا قالت عائشة فخرجت سَلْمَى خادم رسول الله صلعم تخبرها بذلك فاعطتْها اوضاحا g عليها. حدّثنى يونس ابن عبد الاعلى قال دنا ابن وهب قال قال ابن h زيد كان النبىّ صلعم قد زوّج زيد بن حارثة زينب بنت جحش ابنة عمّته فخرج رسول الله صلعم يومًا يريده وعلى الباب سترٌ من شعر فرفعت الريحُ الستر فانكشف وهى فى i حجرتها حاسرة فوقع اعجابُها فى قلب النبىّ صلعم فلمّا وقع ذلك كُرِّهَتْ الى الآخر قال فجاء فقال يا رسول الله انّى أُريد ان افارق صاحبتى فقال ما لك ارابك منها شىء فقال لا والله يا رسول الله ما رابنى منها شىء ولا رايتُ الّا خيرًا فقال له رسول الله صلعم امسكْ عليك زوجك واتّق الله *فذلك قول الله عزّ وجلّ وَاذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ k وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ تُخْفِى فى نفسك ان *فارقها تزوّجتَها l ☆

قال الواقدى وفيها غزا دُومة m الجندل فى شهر ربيع الاوّل وكان

---

a) Sic M et Ibn Hadjar; C فبشرها, S فيبشرها. b) C قد زوجنيها. c) Kor. 33 vs. 37. d) C ins. من ذلك. e) M فى اخرى. f) C om. — Ibn Hadjar seqq. sic exhibet: ما صنع لها زوّجها الله من السماء. g) S وَضاحًا. — Pro seq. عليها C لها. h) S ابو. i) M om. k) S om. l) C فارقتها تزوجها. m) M hic et in seqq. رومة.

سببها انّ رسول الله صلعم بلغه انّ جمعًا تجمّعوا بها ودنوا من اطرافه فغزاهم رسول الله صلعم حتّى بلغ دومة الجندل ولم يلق كيدًا وخلّف على المدينة سِباع بن عُرْفُطة الغفارىّ ۞

قال ابو جعفر وفيها *a* وادَعَ رسول الله صلعم عُيَيْنة بن حِصْن ان يرعى بتَغْلَمَيْن وما والاها قال محمّد بن عمر *فيما حدّثنى ابراهيم ابن جعفر عن ابيه *b* وذلك انّ بلاد عيينة اجدبَتْ فوادع رسول الله صلعم ان يرعى بتغلمين الى المَرَاض *c* وكان ما هنالك قد اخصب بسحابة وقعتْ فوادَعَه *رسول الله صلعم ان يرعى فيما هنالك *b* ۞

قال الواقدى وفيها تُوفّيتْ امّ سعد بن عُبادة وسعد غائبٌ مع رسول الله صلعم الى دومة الجندل ۞

ذكر الخبر عن غزوة الخَنْدَق

وفيها كانت غزوة رسول الله صلعم الخندق فى شوّال حدّثنا بذلك ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وكان الذى جرّ غزوة رسول الله صلعم الخندق فيما قيل ما كان من اجلاء رسول الله صلعم بنى النَّضير عن ديارهم فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يزيد بن رُومان مولى آل *b* الزبير عن عروة بن الزبير ومَنْ لا اتّهم عن عبيد *d* الله بن كعب بن مالك *e* وعن الزهرىّ وعن *f* عاصم بن عمر بن قتادة وعن *g* عبد

---

a) M om. *b*) S om. *c*) S المواض. Conf. Bekrî s. v. المراض (p. ١٥٠). *d*) C et Hisch. ٦٦٩ l. 2 عبد. Conf. supra p. ١٣٦٤ l. 16 et ann. *d*. *e*) Loco verborum وعن محمد بن كعب القرظى, quae mox sequuntur, Hisch. hîc melius ins. ومحمد بن كعب القرظى. *f*) S عن. *g*) Codices عن.

الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وعن محمّد بن كعب القُرَظىّ وعن *a* غيرهم من علمائنا كلّ قد اجتمع حديثه فى الحديث عن الخندق وبعضهم يحدّث ما لا يحدّث بعضٌ انّه كان من حديث الخندق انّ نفرًا من اليهود منهم سلّام بن ابى الحُقَيْق النَّضَرىّ *b* وحُيَىّ بن أَخْطَب النضرىّ وكنانة بن الربيع *c* ابن ابى الحقيق النضرىّ وهَوْذة بن قيس الوائلىّ *وابو عمّار الوائلىّ *d* فى نفر من بنى النضير ونفرٍ من بنى وائل هم الذين حزّبوا الأَحْزاب على رسول الله صلّعم خرجوا حتّى قدموا على قريش بمكّة فدعَوْهم الى حرب رسول الله صلّعم وقالوا انّا سنكون معكم عليه حتّى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود انّكم اهل الكتاب الاوّل والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمّد أَفدينُنا خيرٌ ام دينه قالوا بل دينكم خيرٌ من دينه وانتم أَوْلى بالحقّ منه قال فهم الذين انزل *الله عزّ وجلّ *d* فيهم *e* أَلَمْ تَرَ الى الّذينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتابِ يُؤْمِنُونَ بالجِبْتِ والطّاغوتِ وَيَقُولُونَ لِلّذينَ كَفَرُوا هُؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا الى قوله وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا فلمّا قالوا ذلك لقريش سرّهم *ما قالوا *f* ونشطوا لما دعوهم اليه *g* من حرب رسول الله صلّعم فاجمعوا لذلك واتّعدوا *h* له ثمّ خرج اولئك النفر من يهود حتّى جاءوا غطفان من قيس عَيْلان *i* فدعوهم الى حرب رسول الله صلّعم وأَخبروهم انّهم

a) M و. *b*) S hic et in seqq. النضيرى. *c*) M add. بن الربيع. Hisch. om. praec. بن الربيع. *d*) S om. *e*) Kor. 4 vs. 54—58. *f*) S et Hisch. om. — Pro seq. ونشطوا S et C وبسطوا, conf. supra p. ١٣٠٢ l. 5 et ann. *k*. *g*) M له. *h*) S واستعدوا. *i*) C غيلان.

سيكونون *a* معهم عليه وانّ قريشًا تابعوهم *b* على ذلك واجمعوا فيه فاجابوهم *c* فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بدر في بني فزارة والحارث بن عوف بن ابي حارثة المُرّيّ في بني مُرّة ومِسْعَود *d* ابن رُخَيْلة *e* بن نُوَيْرة بن طَرِيف بن سُحْمَة *f* بن عبد الله بن هلال بن خَلَاوَة *g* بن أَشْجَع بن رَيْث *h* بن غطفان فيمن تابعه *i* من قومه من اشجع فلمّا سمع بهم رسول الله صلّعم وبما اجمعوا له من الامر ضرب الخندق على المدينة، فحدثت عن محمّد ابن عمر قال كان الذى اشار على رسول الله صلّعم بالخندق سَلْمان وكان اوّل مشهد شهده سلمان مع رسول الله صلّعم وهو يومئذ حُرّ وقال يا رسول الله انّا كنّا بفارس اذا *k* حُوصِرنا خَنْدَقْنا علينا،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

فعمل *l* رسول الله صلّعم ترغيبًا للمسلمين في الأجر وعمل فيه المسلمون فدَأَبَ فيه ودَأَبُوا وأَبْطَأَ عن رسول الله صلّعم وعن المسلمين في

---

a) M سيكنون. *b*) C بايعوهم. *c*) Hisch. om. *d*) Ita lego cum S, Sa'd et D II, ٣ l. 8, coll. IA اسد الغابة IV, ٣٥٧ inf; M, C, Hisch., IA ١٣٦, Dijârbekrî ٤٨١ l. 1 aliique مِسْعَر. *e*) M دحيلة, S et C رحيلة. *f*) M سجنة, conf. Mohammed ibn Habîb ١٩ l. 2. *g*) Sic Mohammed ibn Habîb l. l., *Moschtabih* ٣٤٠ l. 8, Naw. ٥٩٨ l. ult.; codices s. p., Hisch. حَلَاوَة sive حُلَاوَة. *h*) M دبث, C ديب et S ربث. *i*) C بايعه. *k*) M ان. *l*) Hisch. add. فيه.

عملهم رجالٌ من المنافقين وجعلوا يُوَرّون بالضعف a من العمل ويتسلّلون الى اهاليهم بغير علم من b رسول الله صلعم ولا اذن وجعل الرجلُ من المسلمين اذا نابَتْه نائبةٌ من الحاجة التى لا بُدَّ منها يذكر ذلك لرسول الله صلعم ويستأذنه فى اللحوق بحاجته c فيأذن له فاذا *قضى حاجته d رجع الى ما كان e فيه من عمله رغبةً فى الخير واحتسابًا له فانزل الله عزّ وجلّ فى ذلك f إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ الى قوله وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللّٰهَ إِنَّ ٱللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فنزلت هذه الآية فى كلّ من كان من اهل الحِسْبَة من المؤمنين والرغبة فى الخير والطاعة لله ولرسوله صلعم ثمّ قال يعنى g المنافقين الذين *كانوا يتسلّلون h من العمل ويذهبون بغير اذن i رسول الله صلعم k لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا الى قوله قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ *اى قد علم ما انتم عليه b من صدقٍ او كَذِبٍ وعمل المسلمون فيه حتّى احكموه l وارتجزوا فيه برجلٍ من المسلمين يقال له جُعَيْل فسمّاه رسول الله صلعم عَمْرًا فقالوا

سَمّاهُ من بعد جُعَيْلٍ عَمْرًا   وكانَ لِلْبائِسِ m يَوْمًا ظَهْرَا

---

a) Sic quoque *Oyún*. S et Hisch. بالتضعيف. b) S om. c) C باهله لحاجته. d) S قضاها. e) M ins. عليه. f) Pro فى ذلك, quod C om., Hisch. فى اولئك من المؤمنين. — Vid. Kor. 24 vs. 62. g) M لعن الله. h) S يتسللون منكم لواذًا يعنى. i) C et Hisch. ins. من. k) Kor. 24 vs. 63 et 64. l) M احكموا, C حكموا. m) M للباسآ, S للبابس, C للنس et pro seq.

فاذا مَرّوا بعمرو قال a رسول الله صلّعم عمرًا واذا قالوا ظهرًا قال *رسول الله صلّعم b ظهرًا*. حدّثنا محمّد بن بشّار c قال ثنا محمّد بن خالد بن عَثْمة d قال ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المُزَنيّ e قال حدّثني ابي عن ابيه قال خَطّ رسول الله صلّعم الخندق عام الاحزاب من أُجُم f الشَّيْخَيْن طرف بني حارثة حتّى بلغ المَذاد g ثمّ قطعه اربعين ذراعًا بين كلّ عشرة فاحتقّ h المهاجرون والانصار في سلمان الفارسيّ *وكان رجُلًا قويًّا i فقالت الانصارُ سلمان k منّا وقال المهاجرون سلمان منّا فقال رسول الله صلّعم سلمان منّا اهل البيت قال عمرو بن عوف فكنتُ انا وسلمان وحُذَيْفة بن اليمان والنعمان بن مُقَرّن المُزَنيّ l وستّة من الانصار في اربعين ذراعًا فحفرنا *تحت ذُوباب m حتّى بلغنا الندى n فاخرج الله جلّ وعزّ من بطن الخندق صخرة بيضاء مَرْوَةً i فكسرت حديدنا وشقّت علينا فقلنا o يا سلمان ارْقَ الى

بيوما, S يومٍ, C بيوم. Secutus sum Hisch., Hal. II, ٤٠٤, IA اسد الغابة I, ٣٩. et Ibn Hadjar *Içâba* I, ٤٩..

a) M وقال. *b*) S om. *c*) S s. p. — Sequentia quoque leguntur in *Tafsír* ad Kor. 33 vs. 10. *d*) C عثمان. *e*) M المدنى. *f*) M اجر, C et *Tafsír* احم. *g*) S المذاذ, M et *Tafsír* المراد, C المزاد. *h*) Sic *Tafsír*; M فاحمر, S et C فاختلف. *i*) C om. *k*) M ins. الفارسى. *l*) M المرى. *m*) Sic Samhûdî ٢٧٤ l. 4. Dijârbekrî ٤٨٣ l. 12 a f. ذوناب (coll. l. 14 a f., ubi ذُناب). M et S habent بىحت دوىا, C تحت دونا, *Tafsír* بىحت دوىار. *n*) Ita S, nescio an recte, *Tafsír* s. p., M الثرى, C الشرى. — Pro seq. فاخرج, S, C et *Tafsír* اخرج, quae lectio si probatur, post praec. حتى ins. اذا. *o*) M فقلت.

رسول الله صلعم فأخبره *a* خبر هذه الصخرة فامّا ان نعدل *b* عنها فانّ المَعْدل قريب وامّا ان يأمرنا فيه *c* بأمره فانّا لا نحبّ ان نجاوز خطّه فرقى سلمان حتّى اتى رسول الله صلعم وهو ضاربٌ عليه قُبّة تُرْكيّة فقال يا رسول الله *بأبينا انت وامّنا *d* خرجتْ صخرة بيضاء من *e* الخندق مروة فكسرتْ حديدنا وشقّت علينا حتّى ما تحيك *f* فيها قليلًا ولا كثيرًا فمُرْنا فيها *d* بأمرك فانّا لا نحبّ ان نجاوز خطّك فهبط رسول الله صلعم *مع سلمان *g* فى الخندق ورقينا *h* نحن التسعة *على شقّة الخندق *i* فأخذ رسول الله صلعم المِعْوَل من سلمان فضرب الصخرة ضَرْبةً صَدَعَها وبرقتْ منها برقة اضاء *k* ما بين لابَتَيْها يعنى لابتى *l* المدينة حتّى لكأنّ مصباحًا فى جوف بيت *l* مظلم فكبّر رسول الله صلعم تكبير فتح وكبّر المسلمون ثمّ ضربها رسول الله صلعم الثانية *m* فصدعها وبرق منه *برقة اضاء منها ما بين لابتيها حتّى لكأنّ مصباحًا فى جوف بيت مظلم *n* فكبّر رسول الله صلعم *تكبير فتح *d* وكبّر المسلمون ثمّ ضربها رسول الله صلعم الثالثة فكسرها وبرق منها *برقة اضاء ما بين لابتيها حتّى لكأنّ مصباحا فى جوف بيت مظلم *o* فكبّر رسول الله صلعم تكبير فتح *وكبّر المسلمون *p* ثمّ اخذ بيد سلمان

---

a) M add. فأخبره. *b*) S s. p. et عنا pro seq. عنها, C تعدل. *c*) *Tafsir* فيها. *d*) S om. *e*) *Tafsír* ins. بطن. *f*) *Tafsír* s. p., C تحاك et mox ambo قليل et كثير. *g*) M om. *h*) M ورفعنا. *i*) S om.; pro شقة, quod in *Tafsír* s. p. C شفة, Dijarbekrî شفير. *k*) *Tafsír* اضاءت. C add. منها. *l*) C om. *m*) Quae ad seq. المسلمون sequuntur om. C *n*) S pro his مثل البرقة الاولى. *o*) S pro his مثل ما تقدم *p*) *Tafsír* om.

فرق فقال سلمان بأبى انت وأُمّى يا رسول الله لقد رايتُ شيئًا ما رايتُه a قطّ فالتفت رسول الله صلّعم الى القوم فقال هل رايتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله *بأبينا انت وأُمّنا b قد رايناك تضرب فيخرج برق كالموج فرايناك تكبّر فنكبّر ولا نرى c شيئًا غير ذلك قال صدقتم ضربتُ ضربتى الاولى d فبرق الذى رايتم اضاءت لى منها e قصور الحيرة ومدائن كسرى كانّها انياب f الكلاب فاخبرنى جبريل انّ أُمّتى ظاهرة عليها ثمّ ضربتُ ضربتى الثانية فبرق الذى رايتم اضاءت لى منها قصور g الحمر من ارض الروم كانّها انياب الكلاب فاخبرنى جبريل انّ أُمّتى ظاهرة عليها ثمّ ضربتُ ضربتى الثالثة فبرق منها الذى رايتم اضاءت لى h منها قصور صنعاء كانّها انياب الكلاب فاخبرنى جبريل انّ أُمّتى ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصرُ وأبشروا يبلغهم النصرُ *وأبشروا يبلغهم النصرُ i فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله مَوْعِد k صادق بارّ وعدنا النصر l بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المؤمنون m هذا ما وَعَدَنا اللّٰهُ ورَسُولُه وصَدَقَ اللّٰهُ ورَسُولُه وما زَادَهُمْ الّا ايمانًا وتَسْليمًا وقال المنافقون الا تعجبون يحدّثكم ويُمَنّيكم ويَعِدُكم الباطل يخبركم انّه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانّها تُفْتَح لكم وأنتم تحفرون الخندق n ولا تستطيعون ان تبرزوا

---

a) C رايت مسئله. Vult مثله. b) S om. c) Tafsír ترى. d) M الاولة. e) M فيها, Tafsír hîc et mox منه. f) Tafsír hîc et mox ابيات. g) Dijârbekrî et IA ١٣٧ القصور. h) M om. i) M et C om.; verba exstant in S et Tafsîr. k) M et Tafsîr موعود. Pro seq. صادق C et Tafsîr صدق. Dijârbekrî habet موعد صدق et om. بار. l) S بالنصر. m) Kor. 33 vs. 22. n) Tafsîr et Dijârbekrî ins. من الفرق.

وانزل a القرآن وَاذْ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا ٱللّٰهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا b» حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عمّن لا يتّهم عن ابى هريرة انّه كان c يقول حين فُتحتْ هذه الامصار فى زمن عمر وعثمان وما بعده افتتحوا ما بدا لكم فوالذى نفس ابى هريرة بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها d الى يوم القيامة الّا وقد أُعْطِىَ محمّدٌ مفاتيحها قبل ذلك» حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان اهل الخندق ثلاثة آلاف قال e ولمّا فرغ رسول الله صلّعم من الخندق اقبلتْ قريش حتّى نزلت بمُجْتمع الاسيال من رُومَة f بين الجُرُف g والغابة فى عشرة آلاف من احابيشهم ومن تابعهم من h كنانة واهل تهامة واقبلتْ غطفان ومن تابعهم من اهل نَجْد حتّى نزلوا بذَنَب نَقَمَى i الى جانب أُحُد وخرج رسول الله صلّعم والمسلمون حتّى جعلوا ظهورهم الى سَلْع فى ثلثة آلاف *من المسلمين k فضرب هنالك عسكره l والخندق بينه وبين القوم وأمر بالذرارىّ والنساء فرُفعوا m فى الآطام وخرج عَدُوُّ الله

---

a) M add. الله عزّ وجلّ. Vid. Kor. 33 vs. 12. *b*) Hucusque *Tafsir*. *c*) S pro praeced. tantum: وكان ابو هريرة. *d*) C et Hisch. ٦٧٣ تفتحونها. *e*) Quae sequuntur exhibet *Tafsir* ad Kor. 4 vs. 54. *f*) Sic *Tafsir* et Hisch.: codices دومة. *g*) *Tafsir* الجرف, codices الجوف. Pro seq. الغابة Hisch. زغابة, sed vid. Bekrî ٤٤. l. 4, Jâcût II, ٩٣٢ l. 1 seq. et Hisch. II, 162. *h*) *Tafsir* et Hisch. ins. بنى. *i*) Vocales, quae in codd. desunt, e Jâcût IV, ٨٠٦; Bekrî ٤٤. l. 5 نُقُم. M habet نقم, S وعمى s. p., Dijârbekrî نعمى. *k*) S om. *l*) M عسكرهم et mox بينهم. *m*) M فدفعوا, Hisch. فجعلوا.

حُيَىّ بن اخطب a حتّى اتى كعب بن اسد القُرَظىّ صاحب عقد بنى قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله صلّعم على b قومه *وعاهده على ذلك b وعاقده فلمّا سمع كعب بحُيَىّ c بن اخطب أَغْلَقَ d دونه حِصْنَه فاستأذن عليه فأَبَى ان يفتح له فناداه حُيَىّ *يا كعبُ b افتَحْ لى قال وَيْحك يا حُيَىّ انّك امرؤ مَشْؤوم انّى قد عاهدتُ محمّدًا فلستُ بناقضٍ ما بينى وبينه ولم ار منه الّا وفاءً وصدقًا قال ويحك افتَحْ لى اكلّمك قال ما *انا بفاعل e قال والله ان f اغلقتَ *دونى الّا b على جَشيشتك g ان آكُلَ معك منها فأَحفظ الرجل ففتح له فقال ويحك h يا كعب i جئتُك بعزّ k الدهر وببَحْرٍ طامٍ l جئتُك بقريش على قادتها وسادتها حتّى انزلتُهم بمجتمع الاسيال من رُومَة m وبغطفان على *قادتها وسادتها حتّى انزلتُهم بذَنَب نَقَمَى الى جانب أُحُد قد عاهدونى وعاقدونى أَلّا يبرحوا حتّى n يستأصلوا محمّدًا ومن معه فقال له كعب بن اسد جئتَنى والله بذُلّ الدهر بجَهام قد *هراق ماءه o يرعد ويبرق ليس فيه شىء ويحك h فدَعْنى ومحمّدًا وما انا عليه فلم ار من محمّد الّا p صدقًا ووفاءً فلم يزل حُيَىّ بكعب يَفْتله q

a) *Tafsîr*, ut Hisch., add. النضرى. b) C om. c) C, ut Hisch., حيى. d) *Tafsîr* علق. C add. من. e) C افعل. f) M ما. g) Codd. حشيشتك. h) *Tafsîr* om. i) M et C ins. قد. k) M لعز. l) *Tafsîr* طمّ. m) Sic *Tafsîr*; codd. دومة. n) C pro his tantum ان. Pro بذنب نقمى M بذنب نقم, S بدنب نعمى, *Tafsîr* بدنب نفى et Dijârbekrî بذنب نعمى. o) M هوى وماه. p) C ins. خيرا. q) S s. p., C يقبله, *Tafsîr* نقبله.

فى الذِّرْوة والغارب حتّى سمح له على ان اعطاه عهدًا من الله وميثاقا لئن رجعتْ قريش وغطفان ولم يصيبوا محمّدًا ان أَدْخُل معك فى *a* حصنك حتّى يُصيبنى ما اصابك فنقض كعبُ بن اسد عهدَه وبرِئ ممّا كان عليه *فيما بينه وبين رسول الله صلعم فلمّا انتهى الى *b* رسول الله صلعم *الخبرُ والى المسلمين *c* بعث *رسول الله صلعم *c* سعدَ بن معاذ *بن النعمان *d* بن امرئ القيس احد بنى عبد الاشهل وهو يومئذ سيّد الاوس وسعدَ *e* بن عُبادة بن دُلَيْم احد بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ سيّد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة اخو بلحارث ابن الخزرج وخَوّات بن جبير اخو بنى عمرو بن عوف فقال آنْطَلِقُوا حتّى تنظروا احقٌّ ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا فإنْ كان حقًّا فآلْحنوا لى *f* لَحْنًا نعرفه ولا تَفُتُّوا فى *g* اعضاد الناس وإنْ كانوا على الوفاء فيما *h* بيننا وبينهم فآجْهروا به للناس فخرجوا حتّى اتوهم فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم *ونالوا من رسول الله صلعم وقالوا لا عَقْدَ بيننا وبين محمّد ولا عهد *i* فشاتمهم سعدُ ابن عبادة *k* وشاتموه وكان رَجُلًا فيه حَدٌّ *l* فقال له سعد بن

a) C om. *b*) C pro his tantum مع رسول الله صلعم, tum sequitur lacuna et in marg.: غير موجود. *c*) S om. *d*) M et *Tafsír* والنعمان. *e*) M وسيد. *f*) S الىّ. *g*) M, C et *Tafsír* om. *h*) S بما. *i*) M om. *k*) Hisch. معاذ. Hac de re disceptatur, vid. *Oyún* et Hal. II, ٣١. l. 8 seqq. *l*) Sive حِدّة ut S et Hisch.

معاذ دَع عنك مشاتمتهم *a* فما بيننا وبينهم أَرْبى *b* من المشاتمة ثمّ اقبل سعد وسعد *c* ومَنْ معهما الى رسول الله صلعم * فسلّموا عليه *d* ثمّ قالوا عَضَل والقارة كغَدْرِ *e* عَضَل والقارة باصحاب رسول الله صلعم اصحاب الرَّجيع خُبَيْب بن عَدِىّ واصحابه فقال رسول الله صلعم اللهُ اكبرُ أَبْشِرُوا يا معشر المسلمين وعَظُمَ عند ذلك البلاء واشتدّ الخوف وأتاهم عَدُوُّهم مِنْ فوقهم ومِنْ اسفل منهم حتّى ظنّ المؤمنون كلّ ظنٍّ *f* ونجم النِفاقُ من بعض المنافقين حتّى قال مُعَتِّبُ بن قُشَيْر اخو بنى عمرو بن عوف كان محمّد يَعِدُنا ان نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدُنا لا يقدر *g* أن يذهب الى الغائط وحتّى قال أَوْسُ بن قَيْظِىّ احد بنى حارثة بن الحارث يا رسول الله انّ بيوتنا لعَوْرَةٌ *h* من العدوّ وذلك عن ملاء من رجال قومه فَأْذَنْ لنا فلنرجع الى دارنا فانّها خارجة *i* من المدينة، فاقام رسول الله صلعم واقام المشركون عليه بضعًا وعشرين ليلة قريبًا من شهرٍ ولم يكن بين القوم حرب الّا الرمى بالنبل والحصار *k* فلمّا اشتدّ البلاء على الناس بعث رسول الله صلعم * كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعن محمّد بن مسلم بن شهاب الزهرىّ *l* الى عُيَيْنة بن

---

a) Hisch. male مشاتمتكم. — Pro seq. فما M شيما. *b*) Sic Hisch., Dijârbekrî et Hal. (i. q. أقوى). M ادنا, S et *Tafsîr* اربا s. p., C اربا. *c*) C om. *d*) Sic C cum Hisch.; M, S et *Tafsir* om. *e*) M قعدر; C يعرضون بغدر. *f*) Allusio ad Kor. 33 vs. 10. *g*) M add. على. *h*) S بعورة, C عورة, conf. Kor. 33 vs. 13. *i*) Hisch. خارجٌ. *k*) M والحصاب. — Hucusque *Tafsîr*. *l*) S om.

حِصْن والى الحارث بن عوف بن ابى *a* حارثة الْمُرّىّ *b* وهما قائدا غطفان فأعطاهما ثُلُثَ ثمار المدينة على ان يرجعا بمَنْ معهما *عن رسول الله صلعم واصحابه *c* فجرى بينه وبينهم الصلح حتّى كتبوا الكتاب ولم تقع *d* الشهادة ولا عزيمة الصلح *e* الّا المراوضة *f* فى ذلك ففعلا *g* فلمّا اراد رسول الله صلعم ان يفعل بعث الى سعد بن مُعاذ وسعد بن عُبادة فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه فقالا يا رسول الله امرًا *h* تُحِبُّه فنَصْنعه ام شىء امرك اللهُ عزّ وجلّ به لا بُدَّ لنا من عمل به ام شىء تصنعه لنا قال لا *i* بل لكم والله ما أَصْنَعُ ذلك الّا انّى *k* رايتُ العرب قد رَمَتْكم عن قوس واحدة وكالَبوكم من كلّ جانب فأردتُ ان اكسِرَ عنكم شوكتهم *l* لأمرٍ ما ساعةً *m* فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله قد كُنّا نحن وهؤلاء القوم على شِرْك بالله عزّ وجلّ وعبادة الأوثان ولا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان يأكلوا منّا *n* تمرة الّا قِرًى او بيعًا أفحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له *c* وأعزّنا *o* بك نُعْطيهم اموالنا ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الّا السيف حتّى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صلعم فأنت وذاك *p* فتناول سعد الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال ليجهدوا *q* علينا فأقم

---

a) M om. *b*) S et C المزنى. *c*) S om. *d*) M تقم, C بقم. *e*) S لصلح. *f*) M المدافعة. *g*) Hisch. ٦٧٦ om. *h*) Hisch. امرًا et sic in seqq. شيئًا. *i*) C om. In Hisch. sequitur بل شىء اصنعه لكم. *k*) Hisch. لانّى. *l*) C الناس وشوكتهم. *m*) Hisch. om. *n*) Sic M, IA ١٣٨, Hal. II, ٤١٢ l. 4, *Oyûn*, Dijârbekrî ٤٨٦ aliique. S, C et Hisch. منها. — Pro seq. تمرة C, S et Dijârbekrî ثمرة. *o*) M واعززنا. *p*) C فى ذلك. *q*) C تجمدوا.

رسول الله صلعم والمسلمون وعَدُوُّهم مُحاصِرُوهم a ولم يكن بينهم b قتالٌ الّا انّ فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد وُدّ بن ابى قيس اخو بنى عامر بن لُؤَىّ وعكرمة بن ابى جهل وهُبَيْرة بن ابى وهب المخزوميّان *ونَوْفَل بن عبد الله c وضِرار d بن الخطّاب ابن e مِرْداس اخو بنى مُحارِب بن فِهْر قد تلبّسوا للقتال وخرجوا على خيلهم ومَرُّوا على بنى كنانة فقالوا تَهَيَّؤُوا للحرب يا بنى كنانة فستَعْلمون اليوم مَنْ الفرسانُ ثم اقبلوا نحو الخندق حتّى وقفوا عليه f فلمّا رأوه قالوا والله انّ هذه لمَكيدَةٌ ما كانت العربُ تكيدها ثمّ تيمّموا مكانًا من الخندق ضَيِّقًا فضربوا g خيولهم فاقتحمت منه *فجالت بهم فى h السَّبْخة بين الخندق وسَلْع وخرج علىُّ بن ابى طالب فى نَفَرٍ من المسلمين حتّى اخذ عليهم الثُّغْرَةَ التى أَقْحَموا i منها خيلهم واقبلت الفرسانُ تُعْنِقُ نحوهم وقد كان عمرو بن عبد وُدّ قاتَلَ يوم بدر حتّى اثبتَتْه الجراحةُ فلم يشهد أُحُدًا فلمّا كان يوم الخندق خرج مُعْلِمًا ليُرَى مكانُه فلمّا وقف هو وخيلُه قال له علىٌّ يا عمرو انّك كنتَ تُعاهِدُ الله ان لا يَدْعُوك رجلٌ من قريش الى خلّتَيْن الّا اخذتَ منه احداهما قال أَجَلْ قال له علىُّ بن ابى طالب فانّى أَدْعوك الى الله عزّ وجلّ والى رسوله والى الاسلام قال لا حاجةَ لى k بذلك قال فانّى ادعوك

a) S محاصرهم. *b*) S add. وبينهم. *c*) Hisch. om., sed vid. p. ٦٩٩ l. 13 seqq. *d*) M وصوار. *e*) Codices et Dijârbekrî و. Secutus sum Hisch., Ibn Dor. ٦٤, alios. *f*) S على الخندق. *g*) M (sic) شعموا. *h*) S tantum فجالت. *i*) Sic Hisch. et *Oyún*. Codices اقتحموا. *k*) C om.

الى النِّزال قال ولِمَ يا ابنَ اخى فوالله ما أُحِبُّ ان اقتلك قال علىٌّ ولكنّى والله احبُّ ان اقتلك فَحَمِىَ عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فعقرهُ اوa ضَرَبَ وَجْهَه ثم اقبل على علىٍّ فتنازلا وتجاولا فقتله علىٌّ عم وخرجتْ خيلُهُb منهزمةً حتّى اقتحمت من الخندق هاربة وقُتِلَ مع عمرو رَجُلانِ مُنَبِّهُ بن عثمانc بن عُبَيْد بن السَّبّاق بن عبد الدار اصابه سهمٌ فمات منه بمكّة ومن بنى مخزوم نَوْفَلُ بن *عبد الله بنd المغيرة وكان اقتحم الخندق فتورّطe فيه فرموه بالحجارة فقال يا معشرَ العرب قِتْلَةٌ احسن من هذه فنزل اليه علىٌّ فقتله فغلب المسلمون على جَسَدِه فسألوا رسول الله صلعم ان يبيعهم جسده فقال رسول الله صلعم لا حاجةَ لنا بجسده ولا ثمنهf فشأنكم به فخلّى بينهم وبينه ❊ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن ابىg لَيْلى عبد الله بن سهل *بن عبد الرحمن ابن سهلd الانصارىّ ثمّ احد بنى حارثة انّ عائشة *أُمّ المؤمنينd كانتh فى حِصْن بنى حارثة يوم الخندق وكان منi احرز حصونk المدينة وكانت أُمُّ سعد بن معاذ معها فى الحصن قالت عائشة وذلك قبل ان يُضْرَب علينا الحجاب قالت فمرّ سعد وعليه درع مقلّصةl قد خرجتْ منهاm ذِرَاعُه كلُّها وفى يده حربته يُرَقِّدُn

a) Hisch. و. b) Hisch. خيلهم. c) M غنم, vid. Hisch. ٦٩٩. d) C om. e) C ins. الى اخره. f) S بثمنه. g) M ابن, vid. Hisch. ٦٧٨. h) S, catenam omittens, tantum: قال محمد بن اسحق وكانت عائشة. i) M om. k) In C pro حصون lacuna.

l) M مقلعه, S مُفاضة. m) M منه. Pro seq. ذراعه S ذراعيه. n) S s. p., C يوقد, M يرجز.

بها ويقول

لَبِّثْ[a] قليلًا يَشْهَدِ الهَيْجَا حَمَلْ[b] لا بَأْسَ بالمَوْتِ اذا حانَ الأَجَلْ

قالت له[c] أُمُّه *اِلْحَقْ يا بُنَيَّ[d] فقد والله أَخَّرْتَ[e] قالت عائشة فقلتُ لها يا امَّ سعد والله لَوَدِدْتُ انّ دِرْعَ سعد كانت[e] اسبغ مما هي قالت وخِفْتُ عليه حيث اصاب السهم منه قالت[f] فرُمِيَ سعد بن معاذ بسهم فقطع منه الأَكْحَل رماه *فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر ابن قتادة[g] حِبَّانُ بن قيس *بن العَرِقَة[h] احدُ بنى عامر بن لُؤَيّ *فلمّا اصابه قال[i] خُذْها وأنا ابن العرقة فقال سعدٌ عَرَّقَ الله وجهك فى النار اللهمّ ان كنتَ ابقيتَ من حرب قريش شيئًا فأَبْقِنِى لها فانّه لا قوم احبّ الىَّ ان أُجاهدهم من قوم آذوا رسولك وكذّبوه وأخرجوه اللهمّ وان كنتَ قد وضعتَ الحرب بيننا وبينهم فاجعلْه لى شهادة ولا تُمِتْنِى[k] حتّى تُقِرَّ عينى من بنى قريظة، ثنا[l] سفيان بن وكيع قال ثنا محمّد بن بشر[m] قال ثنا محمّد بن عمرو قال حدّثنى ابى عن علقمة عن عائشة قالت[n]

a) S hîc et infra p. ١٤٧٨ l. 8 لبثًا, Dijârbekrî ٤٨٨ et IA اسد الغابة II, ٥٢ البث. b) Sic lege, coll. *Moschtabih* ١١٦ et ann. 2, Hisch. II, 164 et IA l. l.; saepissime scribitur جمل, ut codices hîc et infra (S h. l. tantum حمل), Hisch., IA اسد الغابة II, ٢٩٦, Ibn Hadjar *Içâba* II, ١٧٢ et alibi. c) M et C om. d) M om. e) S اخرت. f) M قال. g) S om. — Pro seq. حبان M et S حيان, C حنان. h) Lacuna in C. Sec. *Kâmûs* effertur quoque العرَقة. i) S فقال حين رماه. k) M تميتنى. l) C ins. ابو. m) C بشير. n) S, catenam omittens, tantum: قالت عائشة.

خرجتُ يوم الخندق أَقْفُو آثار الناس فوالله انّى لأَمشى اذ سمعتُ وئيدa الارض خلفى تعنى حِسّ الارض فالتفتُّ فاذا اناb بسعد فجلستُ الى الارض ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس شهد بدرًا مع رسول الله صلعم *ثنا بذلك محمّد بن عمروc يحملُ مِجَنَّهُd وعلى سعد درعٌ من حديد قد خرجتْ اطرافه منها قلت وكان من اعظم الناس واطولهم قلت فانا اتخوّف على اطراف سعد فمرّ بىc يرتجز ويقولe

لَبِّثْ قليلًا يُدْرِكf الهَيْجَا حَمَلْ   ما أَحْسَنَ المَوْتَ اذا حانg الأَجَلْ

قالت فلمّا جاوزنى قُمْتُ فاقتحمتُ حديقةً فيها نفرٌ من المسلمين فيهمh عمر بن الخطّاب وفيهم رجلٌ عليه تَسْبِغَةٌ له قال محمد والتسبغة المِغْفَر لا ترى الّا عيناه، فقال عُمَرُ انّكِ لَجَرِيئَةٌ ما جاء بكِ *ما يُدْرِيكِ لعلّهi يكون تحوّز او بلاء فوالله ما زال يلومنى حتّى وددتُk انّ الارض *تنشقّ لى فأدخلl فيها فكشفm الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طَلْحَةn فقالo انّكِ قد اكثرتِp اين الفِرارُ واين التحوّزُ الّا الى الله عزّ وجلّ قالتq

a) Sic lego cum Sa'd f. 263 r., ubi eadem traditio, coll. TA in v.; codices et Dijârbekrî وبيد. b) M et C om. c) S om. d) Ita Sa'd, Ibn Hadjar *Içâba* I, ٥٩. l. 10 et idem innuit Dijârbekrî, ubi مجنّة. M عنه, S et C محيه. e) M وهو يقول. f) Ita Sa'd, coll. Wellhausen *Muhammed in Medina* 201 ann. 1; M et Dijârbekrî تدرك. S et C vero يشهد, ut supra p. ١٤٧٧ l. 2. g) Dijârbekrî جاء. h) M منهم. i) Sa'd وما يؤمنك ان. k) Sa'd تمنّيتُ. l) Sa'd انشقّت ساعتئذ فدخلتُ. m) Sa'd فرفع. n) Sa'd add. بن عبيد الله. o) Sa'd add. ويحك يا عمرُ. p) Sa'd add. مُنْذُ اليَوْم. q) S قال.

فرُمِىَ سعد يومئذ بسهمٍ رماه رَجُلٌ يقال له ابن العَرِقة فقال خُذْها وأنا ابن العرقة فقال سعدٌ عَرَّقَ الله وجهك فى النار فأصاب الأَكْحَل منه فقطعه قال محمّد بن عمرو زعموا انّه لم ينقطعْ من أحد قطّ الّا لم يزل يبضّ a دمًا حتّى يموت، فقال سعد اللهُمّ لا تُمِتْنى حتّى تُقرّ عينى فى بنى b قريظة وكانوا حُلفاءه ومواليه فى الجاهليّة، *ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عمن لا يتّهم c عن عبيد d الله بن كعب بن مالك انّه كان يقول ما اصاب سعدًا يومئذ بالسهم الّا ابو أُسَامَة الجُشَمىّ e حليفُ بنى مخزوم فالله اعلم اىّ ذلك كان،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبّاد قال كانت صَفِيّة بنت عبد المطّلب فى فارِع حِصْنِ حسّان بن ثابت قالت وكان حسّان معنا فيه مع النساء والصبيان قالت صفية f فمرّ بنا رَجُلٌ من يهود فجعل يُطيف بالحِصْن وقد حاربَتْ بنو قريظة وقطعَتْ ما بينها وبين رسول الله صلعم ليس بيننا وبينهم أَحَدٌ يدفع عنّا ورسولُ الله صلعم والمسلمون فى نحور g عَدُوِّهم لا يستطيعون ان ينصرفوا الينا عنهم ان h اتانا آتٍ قالت i فقلتُ يا حسّان انّ هذا اليهودىّ كما ترى يُطيف بالحصن وانّى والله ما

---

a) S نبض, M et C s. p. b) M om. c) S tantum وروى. d) C, Hisch. ٦٧٩ et Dijârbekrî عبد, vid. supra p. ١٤٦٣ l. 18 et ann. d. e) M الحشم, S الحُسمى. f) M et C عائشة. g) C تحوز. h) M اذا. i) M قال.

أَمْنَه ان يَدُلَّ على عَوْرَتنا مَنْ *a* وراءنا من يهود وقد شغل عنّا رسول الله صلّعم واصحابه فانزلْ اليه فاقتلْه فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطّلب والله لقد عرفتِ ما انا بصاحب هذا قالت فلمّا قال ذلك لى ولم ار عنده شيئًا احتجزتُ *b* ثمّ اخذتُ عَمُودًا ثمّ نزلتُ من الحصن اليه فضربتُه بالعمود حتّى قتلتُه فلمّا فرغتُ منه رجعتُ الى الحصن فقلتُ يا حسّان انزل اليه فاسلبْه فانّه لم يمنعنى من سلبه الّا انّه رَجُلٌ قال ما لى بسلبه *c* من حاجة يا بنت عبد المطّلب *d*، قال *ابن اسحاق *e* وأقام رسول الله صلّعم واصحابه *f* فيما وَصَفَ الله عزّ وجلّ من الخوف والشدّة لتظاهر عدوّهم عليهم *g* واتيانهم مِنْ فوقهم ومِنْ اسفل منهم ثمّ انّ نُعَيْمَ بن مسعود بن عامر بن أُنَيْف *h* بن ثعلبة بن قُنْفُذ بن هلال بن خَلَاوَة *i* بن أَشْجَع بن رَيْث بن غطفان اتى رسولَ الله صلّعم فقال يا رسول الله انّى قد اسلمتُ وانّ قومى لم يعلموا باسلامى فمُرْنى بما شئتَ فقال له رسول الله صلّعم انّما انت فينا رجلٌ واحدٌ فخَذِّلْ عنّا ان استطعتَ فانّ الحرب خَدْعَةٌ فخرج نعيم ابن مسعود حتّى اتى بنى قريظة وكان لهم نديمًا فى الجاهليّة فقال لهم يا بنى قريظة قد عرفتم وُدّى ايّاكم وخاصّةَ ما بينى وبينكم قالوا صدقتَ لستَ عندنا بمتّهم فقال لهم انّ قريشًا

---

a) C om.; sequitur in C et S ورابنا. *b*) M s. p., C احجزت. *c*) M بـه. *d*) Finis codicis M. *e*) Codices (M quoque in subscriptione) ابو جعفر. Sunt autem verba Ibn Ishâqi, vid. Hisch. ٦٨٠ l. 7 a f. *f*) S et C om.; M in subscriptione vocabulum exhibet. *g*) S عليه. Conf. Kor. 33 vs. 10. *h*) Naw. ٥٩٨ l. ult. male انيس. *i*) Codices حلاوة, vid. supra p. ١٤٦٥ l. 6 et ann. *g*.

وغطفان قد جاءوا لحرب محمّد وقد ظاهرتموهم *a* عليه وانّ قريشًا وغطفان ليسوا كهيئتكم *b* البلدُ بلدُكم به اموالُكم وابناءكم ونساءكم لا تقدرون *c* على ان تتحوّلوا منه الى غيره وانّ قريشًا وغطفان اموالهم وابناءهم ونساءهم وبلدُهم *d* بغيره فليسوا كهيئتكم ان رأوا نُهْزَةً وغنيمة *e* اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلّوا بينكم وبين الرجل *f* ببلدكم ولا طاقةَ لكم به ان خلا بكم فلا تقاتلوا مع القوم حتّى تأخذوا منهم رُهُنًا من اشرافهم يكونون بأيديكم ثقةً لكم على ان يقاتلوا معكم محمّدًا حتّى تناجزوه فقالوا لقد اشرتَ برأى ونُصْحٍ *g*، ثمّ خرج حتّى اتى قريشًا فقال لأبى سفيان بن حرب ومَنْ *h* معه مِنْ رجال قريش يا معشر قريش قد عرفتم وُدّى ايّاكم وفراقى محمّدًا وقد بلغنى امرٌ رايتُ حقًّا علىّ ان أبلّغكموه نُصْحًا لكم فاكتموا علىّ *i* قالوا نفعل قال فاعلموا *k* انّ معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمّد وقد ارسلوا اليه ان *l* قد ندمنا على ما فعلْنا فهل يُرْضيك عنّا ان نأخذ من القبيلتَيْن من قريش وغطفان رجالًا من اشرافهم فنُعْطيكهم فتضرب اعناقهم ثمّ نكون معك على مَنْ بقى منهم فأرسل اليهم ان نعم فان بعثتْ اليكم يهود يلتمسون منكم *m* رهنًا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منكم رَجُلًا واحدًا، ثمّ خرج حتّى اتى

---

a) C ظاهر يوم. *b*) C لتحسكم, Hisch ٦٨١ كأنتم. Dijârbekrî ٤٩. ut S. *c*) Codices يقدرون et mox pro تحولوا S يحُولوا, C يتحولوا. *d*) S وبلادهم. *e*) Hisch. om Exstat quoque IA ١٤. l. 7. *f*) C et Dijârbekrî ins. والرجل. *g*) Sic S et Dijârbekrî. C et Hisch. om. *h*) S ومن. *i*) C عنى. *k*) S تعلمون. *l*) C انا. *m*) S منا.

غطفان فقال يا معشر غطفان انتم أَصْلى وعشيرتى واحبُّ الناس الىّ ولا اراكم تتّهمونى قالوا صَدَقْتَ قال فأكتموا علىّ قالوا نفعل ثمّ قال لهم مثل a ما قال لقريش وحذّرهم ما حذّرهم، فلمّا كانت ليلة السبت فى شوّال سنة ٥ وكان مما صنع الله عزّ وجلّ لرسوله ارسل ابو سفيان ورؤوس غطفان الى بنى قريظة عكرمةَ بن ابى جهل فى نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم انّا a لسنا بدار مقام قد هلك الخُفُّ والحافِرُ فأَغْدوا b للقتال حتّى نناجز محمّدًا ونفرغ مما بيننا وبينه فأرسلوا *اليهم انّ a اليوم السبت وهو يوم لا نَعْمَلُ فيه شيئًا وقد كان احدث فيه a بعضُنا حَدَثًا فاصابه ما لم يَخْفَ عليكم ولسنا مع ذلك بالذى c نقاتل معكم حتّى تُعْطونا رهنًا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقةً لنا حتّى نناجز محمّدًا فانّا نخشى إنْ ضرستْكم الحربُ واشتدّ عليكم القِتالُ أَنْ تَشَمَّروا d الى بلادكم وتتركونا والرجل فى بلدنا ولا طاقة لنا بذلك من محمّد، فلمّا رجعت اليهم الرُّسُلُ بالذى قالت بنو قريظة قالت قريش وغطفان تعلمون e والله انّ الذى حدّثكم نعيم بن مسعود لَحقٌّ فأرسلوا الى بنى قريظة انّا والله لا ندفع اليكم رَجُلًا واحدًا من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فأَخْرُجوا فقاتلوا فقالت بنو قريظة حين انتهت الرُسُلُ اليهم بهذا انّ الذى ذكر لكم نعيم بن مسعود لَحقٌّ ما يريد القومُ الّا ان يقاتلوا فان وَجَدوا فُرْصَةً انتهزوها

---

a) S om. *b*) Codices فاعدوا, IA فاعدّوا. *c*) Sic codices, Dijârbekrî et Now.; Hisch. بالذين. *d*) Ita C, conf. Hisch. et Now. تتشمّروا. S تسيروا. *e*) C تعلمن, Hisch. om — In C sequitur ان الذى قاله وحدثكم به نعيم.

وإن كان غير ذلك تشمّروا a الى بلادهم وخلّوا بينكم وبين الرجل فى بلادكم فأرسلوا الى قريش وغطفان انّا والله لا نُقاتِلُ معكم حتّى تُعْطونا رهنًا فأبَوْا عليهم وخَذَّل الله بينهم وبعث الله عزّ وجلّ عليهم الرِّيحَ فى ليالٍ شاتيَةٍ شديدة البرد فجعلتْ تكفَأُ قدورهم وتطرحُ أبْنِيَتَهم b، فلمّا انتهى الى رسول الله صلّعم ما اختلف من امرهم وما فرّق الله من جماعتهم دعا حُذَيْفَةَ بن اليمان فبعثه اليهم لينظر ما فعل القوم ليلًا ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال ثنا يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال قال فتى من اهل الكوفة لحذيفة بن اليمان يابا عبد الله رايتم رسول الله وصحبتموه قال نعم يابن اخى قال فكيف كنتم تصنعون قال والله لقد كُنّا نجهد c فقال الفتى والله لو ادركناه ما تركناه يمشى على الارض ولحملناه على اعناقنا فقال حذيفة يابن اخى والله d لقد رايتُنا مع رسول الله صلّعم بالخندق وصلّى هويًّا من الليل ثمّ التفت الينا فقال مَنْ رَجُلٌ يقوم فينظر لنا ما فعل القوم e يشرط له رسول الله انّه يرجع ادخله الله الجنّة فما قام رجل *ثمّ صلّى رسول الله صلّعم هويًّا من الليل ثمّ التفت الينا فقال مثله فما قام منّا رجل f ثمّ صلّى رسول الله صلّعم هويًّا من الليل ثمّ التفت الينا فقال مَنْ رجلٌ يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثمّ يرجع يشرط له رسول الله الرجعة اسأل الله

a) C اشتمروا, Hisch. انشمروا. *b*) S ابيتهم, C اتينتهم. *c*) C نشهد ونجهد. *d*) C om. *e*) Verba, quae hinc ad ثم يرجع (l. 19) sequuntur, om. Hisch. *f*) Haec verba, quae in C *bis* leguntur, om. S. Coll. Dijârbekrî ۴٩١ et Hal. II, ۴٢١ ea recepi.

ان يكون رفيقى[a] فى الجنّة فما قام رجل *من القوم[b] من شدّة الخوف وشدّة الجُوع وشدّة البرد فلمّا لم يَقُمْ أَحَدٌ دَعَانى رسول الله صلعم فلم يكن لى بُدّ[b] من القيام حين دعانى فقال يا حذيفة اذهبْ فادخلْ فى القوم فانظرْ ما يفعلون ولا تُحْدِثَنّ شيئًا حتّى تأتينا قال فذهبتُ فدخلتُ فى القوم والريحُ وجنودُ الله تفعل بهم ما تفعل لا تُقِرُّ[c] لهم قِدْرًا ولا نارًا ولا بناء فقام ابو سفيان بن حرب فقال يا معشر قريش لينظر امرؤٌ جليسَه[d] قال فأخذتُ بيد[e] الرجل الذى كان الى جنبى فقلتُ مَنْ انت قال[b] انا فلان بن فلان ثمّ قال ابو سفيان يا معشر قريش انّكم والله ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك الكُرَاعُ والخُفُّ وأخلفَتْنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذى نكرهُ ولقينا من هذه[f] الريح ما ترون والله ما تطمئنّ لنا قِدْرٌ ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء فارتحِلُوا فانّى مرتحلٌ ثمّ قام الى جمله وهو معقول فجلس عليه ثمّ ضربه فوثب به[b] على ثلاث *فما اطلق[e] عقاله الّا وهو قائم ولولا عهدُ رسول الله صلعم الىّ ان لا أُحْدِث شيئًا[g] حتّى آتيه *ثمّ شئْتُ[e] لقتلتُه بسهم قال حذيفة فرجعتُ الى رسول الله صلعم وهو قائم يُصَلّى فى مِرْط لبعض نسائه مُرَحَّل[h] فلمّا رآنى ادخلنى بين رجلَيْه وطرح علىّ طرَفَ المِرْطِ ثمّ ركع وسجد فاذلقتُه[i] فلمّا سلّم

---

[a]) C معى. [b]) C om. [c]) S تقرّ et mox قدر et نار. [d]) Hisch. مَنْ جليسُه. [e]) In C lacuna. [f]) Hisch. شدّة. [g]) C حدثا et pro seq. حتى اتيه habet ما بينى. [h]) Sic codices sine vocal., conf. Imroolkaisi *Moall.*, ed. Arnold, vs. 28. Hisch. مَرَاجِل. [i]) S فاذلعته, C فاذلقته. Hisch. وانى لفيه

اخبرته الخبر وسمعتْ غطفان بما فعلت a قريش فانشمروا راجعين الى بلادهم،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحق قال فلمّا اصبح نبىّ الله صلعم انصرف عن الخندق راجعًا الى المدينة والمسلمون ووضعوا السلاحَ ۞

غزوة بنى قُرَيْظَة

فلمّا كانت b الظُّهْر اتى جبريل c رسولَ الله صلعم كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهرىّ معتجرًا بعمامة من استبرق على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة d من ديباج فقال اقد وضعتَ السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبريل ما وضعت الملائكةُ السلاح e وما رجعتُ الآن الّا من طلب القوم انّ الله يأمرك يا محمّد بالسير الى بنى قريظة وأنا عامدٌ الى بنى قريظة فأمر رسول الله صلعم مناديا فأذّن *فى الناس f ان من كان سامعًا مُطيعًا فلا يصلّينّ العصرَ الّا فى بنى قريظة وقَدَّمَ رسولُ الله صلعم علىَّ بن ابى طالب برايته الى بنى قريظة وابتدرها الناسُ، فسار علىُّ بن ابى طالب عم حتّى اذا دنا من الحصون سمع منها مقالةً قبيحةً لرسول الله صلعم منهم فرجع حتّى لقى رسول الله صلعم بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ان لا تدنو من هؤلاء الأَخابث قال لِمَ اظنّك سمعتَ لى منهم أَذًى قال نعم يا رسول الله قال لو قد رأونى لم يقولوا من ذلك شيئًا فلمّا دنا رسول الله صلعم من حصونهم قال يا اخوان القِرَدة

a) C صنعت. b) S كان. c) C add. الى. d) *Tafsîr* ad Kor. 33 vs. 26 وظيفة. e) *Tafsir* et Hisch. ins. بعد. f) S om.

هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته قالوا *يابا القاسم *a* ما كنت جَهُولًا ومرّ رسول الله صلعم *على اصحابه *b* بالصَّوْرَيْن قبل ان يَصِلَ الى بنى قريظة فقال هل مرّ بكم احدٌ فقالوا نعم *c* يا رسول الله قد مَرَّ بنا دِحْيَةُ *بن خَلِيفَةَ *b* الكَلْبىّ على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله صلعم ذلك *d* جبريل بُعِثَ الى بنى قريظة يُزَلْزِلُ بهم حُصُونَهم ويَقْذِفُ الرُّعْبَ فى قلوبهم فلمّا اتى *e* رسول الله صلعم بنى قريظة نزل على بئر من آبارها فى ناحية من اموالهم يقال لها بئر أُنَّا *f* فتلاحق به الناس فأتاه رجال من بعد العشاء الآخرة ولم يُصَلّوا العصر لقول رسول الله صلعم لا يُصَلِّيَنّ احدٌ العصر الّا فى بنى قريظة لشىء *g* لم يكن لهم *منه بُدٌّ *e* من *h* حربهم وأبوا ان يُصَلّوا *لقول النبىّ صلعم *e* حتّى يأتوا بنى قريظة *i* فصلّوا العصرَ بها بعد العشاء الآخرة فما عابهم الله بذلك فى كتابه ولا عنّفهم به *b* رسول الله صلعم *والحديث عن محمّد بن اسحاق عن ابيه عن مَعْبَد بن كعب بن مالك الانصارىّ *e* ‌: حدثنا *k* ابن وكيع قال ثنا محمّد بن بشر قال ثنا محمّد بن عمرو قال حدّثنى ابى عن علقمة عن عائشة قالت ضرب رسول الله صلعم على سعد قُبّةً فى المسجد ووضع السلاح يعنى عند منصرف رسول الله صلعم من الخندق ووَضَعَ المسلمون *b*

a) C يا محمّد. *b*) C om. *c*) S om. *d*) *Tafsír* ذاك.
e) C رأى. *f*) Vocales ex Hisch. ٦٨٥ l. 4. Effertur quoque أُنَا, vid. Samhûdî ٣٢٨ l. 1, *Moschtarik* ٧ l. 2. *g*) Hisch. فشغلهم ما.
h) Hisch. فى. *i*) Praegressa inde a لشىء om. *Tafsír*. *k*) Haec traditio deest in *Tafsír*.

السلاح فجاءه جبريل عم فقال اوضعتم السلاح فوالله ما وضعت الملائكة بعد السلاح اخرج اليهم a فقاتلهم فدعا رسول الله صلعم بلأمته فلبسها ثم خرج وخرج المسلمون فمرّ ببنى غنم فقال من مرّ بكم قالوا مرّ علينا دحية الكلبى وكان يشبّه سنّته b ولحيته ووجهه بجبريل عم حتى نزل عليهم وسعد c فى قبّته الله ضرب عليه رسول الله صلعم *فى المسجد d فحاصرهم شهرا او خمسا وعشرين ليلة فلمّا اشتدّ عليهم الحصار قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله فأشار ابو لبابة بن عبد المنذر انه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فقال رسول الله صلعم انزلوا على حكمه فنزلوا فبعث اليه e رسول الله صلعم بحمار باكاف من ليف فحمل f عليه قالت عائشة فلقد كان برأ كلمه حتى ما يرى منه الا مثل الخرص g

---

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

*قال وحاصرهم رسول الله صلعم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله فى قلوبهم الرعب وقد كان حيى بن اخطب دخل على h بنى قريظة فى حصنهم حين i رجعت عنهم قريش وغطفان وفاء k لكعب بن اسد بما كان عاهده l عليه فلمّا ايقنوا انّ m رسول الله صلعم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم قال كعب

---

a) C بهم. *b*) S شبه, C hoc et seq. vocabulum om.; Sa'd f. 263 r. in f. habet: وكان دحية يشبّه لحيته وسنّة وجهه بجبريل. *c*) C سعد sine و. *d*) S om. *e*) C om. *f*) C بحمل. *g*) Ita Sa'd. S الحرص, C الحوص. *h*) S pro his tantum: قال وحاصر رسول الله. *i*) C حتى. *k*) S et *Tafsir* (in quo seq. وقال كعب). *l*) S عهده, C كانوا عاهدوه. *m*) *Tafsir* بان.

ابن اسد لهم *a* يا معشر يهود انّه قد نزل بكم من الامر ما ترون *b* وانّى عارضٌ *c* عليكم خلالًا ثلثًا فخذوا ايّها *d* شئتم قالوا وما هنّ قال نتابع *e* هذا الرجل ونصدّقه فوالله لقد كان تبيّن لكم انّه لنبىّ *f* مرسَلٌ وانّه للذى كنتم تجدونه فى كتابكم فتأمنوا على دمائكم واموالكم وابنائكم ونسائكم قالوا لا نُفارق حكم التوراة ابدًا ولا نستبدل به غيره قال فاذ ابيتم هذه *g* علىّ فهلمّ *a* فلنقتل ابناءنا ونساءنا ثمّ نخرج الى محمّد واصحابه رجالًا مُصْلِتين بالسيوف ولم نترك وراءنا *ثَقَلًا يهمّنا *h* حتّى يحكم الله بيننا وبين محمّد فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا شيئًا *i* نخشى عليه وان نظهر فلعمرى *k* لنجدنّ *l* النساء والابناء *a* قالوا نقتل هؤلاء المساكين فما خيرُ العيش بعدهم قال فاذ ابيتم هذه *a* علىّ فانّ الليلة ليلة السَّبْت وانّه عسى ان يكون محمّد واصحابه قد أَمِنوا فيها فانزلوا لعلّنا *m* نصيب من محمّد واصحابه غِرّةً قالوا نُفْسد سبتنا ونُحْدث فيه ما لم يكن احدث فيه مَنْ كان قبلنا الّا *n* من قد علمتَ فأصابه *o* من المسخ ما لم يَخْفَ عليك قال ما بات رجلٌ منكم *p* منذ ولدتْه أُمّه ليلة واحدة من الدهر حازمًا، قال ثمّ انّهم بعثوا الى رسول الله صلعم ان ابعثْ الينا ابا لُبابة بن عبد

---

a) S om. *b*) C قد نزل. *c*) C اعرض. *d*) C ايهم. *e*) *Tafsír* هذا نتابع. *f*) S نبى. *g*) S om., C (qui seq. على om.) *h*) C اثقالًا تهمنا, Hisch. om. يهمنا. *i*) Hisch. نسلًا. *k*) C om. *l*) C نجد conf. Hisch. II, 165, S لنحدثن, *Tafsír* et Hisch. لنتخذن. Hal. II, ٤٣٣, Now. et *Oyún* ut in textu. *m*) C add. ان. *n*) C (sic) ابدا. *o*) *Tafsír* فاصابهم. *p*) *Tafsír* om.

المنذر اخا بنى عمرو بن عوف وكانوا a حلفاء الاوس نستشيره فى امرنا فأرسله رسول الله صلّعم اليهم b فلمّا رأوه قام اليه الرجال وبهش c اليه النساء والصبيان يبكون فى وجهه فرقّ لهم وقالوا له يابا لبابة اترى ان ننزل على حكم محمّد قال نعمْ وأشار بيده d الى حلقه انّه الذبح قال ابو لبابة فوالله ما زالت قَدَمَاىَ e حتّى عرفتُ انّى قد خُنْتُ الله ورسوله ثمّ انطلق ابو لبابة على وجهه ولم يأتِ رسول الله صلّعم حتّى ارتبط فى المسجد الى عمود من عمده وقال لا ابرح f مكانى هذا b حتّى يتوب الله علىّ ممّا صنعتُ وعاهد الله ان لا يطأ بنى قريظة ابدًا وقال g لا يرانى الله فى بلد خنتُ الله ورسوله فيه ابدًا فلمّا بلغ رسولَ الله صلّعم خبرُه *وابطأ عليه h وكان قد استبطأه قال اما لو جاءنى لاستغفرتُ له فاما اذ فعل ما فعل فما انا بالذى اطلقه من مكانه حتّى يتوب الله عليه، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا محمّد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط انّ توبةَ ابى لبابة انزلت على رسول الله صلّعم وهو فى بيت أُمّ سلمة قالت أُمّ سلمة فسمعتُ رسول الله صلّعم من السَّحَر يضحك فقلتُ مِمَّ تضحك يرسول الله اضحك الله سنّك قال تِيبَ على ابى لبابة فقلتُ الا ابشّره بذلك يرسول الله قال بلى *ان شئْتِ قال فقامت على باب حجرتها وذلك قبل ان يُضرب عليهنّ الحجابُ

---

a) C add. من. *b*) *Tafsír* om. *c*) Hisch., Now., *Oyún* et Hal. وجهش, sed lectio codd. et *Tafsír* confirmatur a Zamakhschario *Fâik*, I, 114. Pro seq. اليه S لهم. *d*) C om. *e*) Hisch. add. من مكانهما. *f*) C ins. من. *g*) C et *Tafsír* om. قال. *h*) Hisch. om.

فقالت يابا لبابة أَبْشِرْ فقد تاب الله عليك *a* قَلَ فثار النّاسُ اليه ليُطْلقوه فقال لا والله حتّى يكون رسول الله صلّعم هو الذى *b* يُطْلقنى بيده فلمّا مَرَّ عليه خارجًا الى الصُّبْحِ أَطْلَقَهُ قَالَ *ابن اسحاق *c* ثمّ انّ ثعلبة بن سَعْيَةَ *d* وأسيد بن سَعْيَةَ وأَسَد بن عُبَيْد وهم نفرٌ من بنى هَدْل *e* ليسوا من *f* بنى قريظة ولا *g* النضير نَسَبُهم فوق ذلك هم بنو عمّ القوم اسلموا تلك الليلة التى نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله صلّعم وخرج فى تلك الليلة عمرو ابن سُعْدَى القُرَظىّ فمرّ بحَرَس رسول الله صلّعم وعليها محمّد بن مَسْلمة *h* الانصارىّ تلك الليلة فلمّا *رآه قال *i* مَنْ هذا قال *k* عمرو بن سعدى وكان عمرو قد أَبَى ان يدخل مع بنى قريظة فى غَدْرهم برسول الله صلّعم وقال لا أَغْدِرُ بمحمّد ابدًا فقال محمّد ابن مسلمة حين عرفه اللهمّ لا تَحْرِمْنى عثرات الكرام ثمّ خلّى سبيله فخرج على وجهه حتّى بات فى مسجد رسول الله صلّعم بالمدينة تلك الليلة ثمّ ذهب فلا يُدْرَى اين ذَهَبَ من *l* ارض الله الى *يومه هذا *m* فذُكِرَ لرسول الله صلّعم شأنه *n* فقال ذاك

---

a) S om. — Pro seq. قل, quod S et C exhibent (*Tafsír* hanc traditionem totam om.), Hisch. قالت. *b)* C om. *c)* S et C ابو جعفر. Sunt verba Ibn Ishâqi (Hisch. ٦٨٧). *d)* C et *Tafsir* hic et mox شعبة, S سعيد, mox واسيد بن سعية omittens. — Pro seq. واسيد, quod Hisch. أَسَيْد effert, sed melius, v. *Moschtabih* ٣٩٩, أَسِيد pronuntiatur, C et *Tafsir* واسد. *e)* Hisch. هَدَل, v. *Moschtabih* ٥٤. l. 4. *f)* C نفر. *g)* C ins. بنى. *h)* C سلمة. *i)* C راوه قالوا. *k)* Hisch. add. انا. *l)* C فى. *m)* S اليوم. *n)* S om.

رَجُلٌ نجّاه الله بوفائهa قال *ابن اسحاقb وبعضُ الناس يزعمc انّه كانd أُوثِقَ برُمّة فيمن أُوثق من بنى قريظة حين نزلوا *على حكم رسول الله صلعمe فأصبحتْ رمّته مُلْقاةً لا يُدْرى اين ذهبf فقال رسول الله صلعم فيهg تلك المقالة والله اعلم، قال *ابن اسحاقb فلمّا اصبحوا نزلواh على حُكْم رسول الله صلعم فتواثبت الاوسُ فقالوا يا رسول الله انّهم مَوالينا دون الخزرج وقد فعلتَ فى موالىi الخزرج بالامس ما قدd علمتَ وقد كان رسول الله صلعم قبل بنى قريظة حاصَرَ بنى قينقاع وكانواk حُلفاء الخزرج فنزلوا على حكمه *فسَأَلَه ايّاهمl عبدُ الله بن أُبَىّ بنd سَلُول فوهبهم له فلمّا كلّمهm الاوسُ قال رسول الله صلعم الا ترضون يا معشر الاوس ان يَحْكُم فيهم رجلٌ منكم قالوا بلى قال فذاك الىe سعد بن معاذ وكان سعد بن معاذ قد جعله رسول الله صلعم فى خيمة امرأةn من المسلمينo يقال لها رُفَيْدة فى مسجده كانت تُداوى الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعةٌ من المسلمين وكان رسول الله صلعم قد قال لقومه حين اصابهp السَّهْمُ بالخندق اجْعَلُوه فى خيمة رُفَيْدة حتّى اعوده من قريب فلمّا حكّمه رسول الله صلعم فى بنى قريظة اتاه قومُه فاحتملوه على حمار قد وَطَّـُوا له بوسادة من أَدَمٍ وكان رَجُلًا جسيمًا ثمّ اقبلوا معه الى رسول

---

a) C بوفائه. b) S et C ابو جعفر. Sunt verba Ibn Ishâqi (Hisch. ٦٨٨). c) S يقول. d) C om. e) S om. f) S بذهب. g) S et *Tafsîr* om. h) S انزلوا. i) C اموال. k) *Tafsîr* وكان. l) C et *Tafsîr* فسالهم اياه. m) *Tafsîr* كلمته. n) C لامراة. o) Hisch. أَسْلَمَ. p) *Tafsîr* اصابهم.

الله صلعم وهم يقولون يا ابا عمرو أَحْسِنْ فى مواليك فانّ رسول الله صلعم انّما *a* ولّاك ذلك لتُحْسن فيهم فلمّا اكثروا عليه قال قد أَنَى لسعدٍ أَنْ لا تَأْخُذَه فى الله لومةُ لائم فرجع بعضُ من كان معه *b* من قومه الى دار بنى عبد الاشهل فنعى لهم رجالَ *c* بنى قريظة قبل ان يَصِلَ اليهم سعدُ بن معاذ *عن كلمته *d* التى سمع منه *e* * قال ابو جعفر فلمّا انتهى سعد الى رسول الله صلعم *والمسلمين قال رسول الله صلعم فيما حدّثنا ابن وكيع قال حدّثنا محمّد بن بشر قال حدّثنا محمّد بن عمرو قال حدّثنى ابى عن علقمة فى حديث ذكره قال قال ابو سعيد الخُدرىّ فلمّا طلع يعنى سعدًا قال رسول الله صلعم *f* قُومُوا الى سيّدكم او قال الى خيركم فأَنْزِلوه فقال رسول الله صلعم احكمْ فيهم قال *فانّى احكم *g* فيهم ان تُقْتَل مقاتلتُهم وان تُسْبَى ذَرَارِيُّهم وان تُقسم اموالُهم فقال لقد حكمتَ فيهم بحُكْم الله وحُكْم رسوله ✿

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

وامّا ابن اسحاق فانّه قال *فى حديثه *h* فلمّا انتهى سَعْدٌ الى رسول الله صلعم والمسلمين قال *رسول الله صلعم *i* قُومُوا الى سيّدكم *k* فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو انّ رسول الله صلعم قد *a* وَلّاك مواليك لتَحْكُمَ فيهم فقال سعدٌ عليكم بذلك *l* عَهْدُ الله وميثاقه انّ الحكم *فيها ما *m* حكمتُ قالوا نعم قال وعلى مَنْ هاهنا *n*

---

a) *Tafsir* om. *b*) S et *Tafsir* om.; seq. من قومه om. C. *c*) C om.; pro لهم رجال بنى *Tafsir* اليهم رجال من. *d*) C بكلمة. *e*) Quae sequuntur ad فلما انتهى (l. 15) om. *Tafsír*. *f*) S pro his tantum: قال لما طلع. *g*) S نحكم. *h*) S om. *i*) *Tafsír* سعد. *k*) *Tafsír* add. قوموا الى سيدكم. *l*) C et *Tafsír* بذاك. *m*) *Tafsír* et Hisch. فيهم لما. *n*) C om.

فى الناحية التى a فيها رسول الله صلّعم *وهو مُعرِضٌ عن رسول الله صلّعم اجلالاً له b فقال رسول الله صلّعم نعم قال سعد فانّى احكم فيهم بان تُقتل الرجال وتُقسم الاموال وتُسبى الذرارىّ والنساء، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم بن *عمر بن c قتادة عن عبد الرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وَقّاص الليثىّ قال d قال رسول الله صلّعم لسعد e لقد حكمتَ فيهم f بحُكْم الله من فوق سبعة أَرْقِعَة، قال *ابن اسحاق g ثمّ استُنْزِلوا فحبسهم h رسول الله صلّعم فى دار ابنة الحارث i امرأة من بنى k النجّار ثمّ خرج رسول الله صلّعم الى سوق المدينة التى هى سوقها اليوم فخندق بها خنادق ثمّ بعث اليهم فضرب اعناقهم فى تلك الخنادق يُخْرَج l بهم اليه b ارسالاً وفيهم عَدُوُّ الله حُيَىُّ بن اخطب وكعب بن اسد رأس القوم وهم ستّمائة او سبعمائة المُكْثِرُ لهم m يقول كانوا من الثمانى مائة الى التسع n مائة وقد قالوا لكعب بن اسد وهم يُذْهَب بهم الى رسول الله صلّعم ارسالاً يا كعبُ ما ترى ما b يُصْنَع o بنا فقال كعبٌ فى p كلّ موطن لا تعقلون الا ترون الداعى q لا ينزع *وانّه

---

a) C ins. ههنا التى. b) S om. c) *Tafsír* عَمْرو عن. d) S, catenâ omissâ, tantum: قال علقمة بن وقّاص الليثى. e) S et *Tafsír* om. f) C et S om. g) C et S ابو جعفر. Sunt verba Ibn Ishâqi (Hisch. ٦٨٩ in f.). h) C فاجعلوا حبسهم. i) S الحدث, conf. Hisch. II, 165. k) C ins. عبد. l) C فخرج. m) *Tafsír* منهم. n) S s. p., C et *Tafsír* السبع, IA ١٤٢ ما بين سبعمائة وثمانمائة, Dijârbekrî ٤٩٧ ما بين ثمانمائة الى سبعمائة. Secutus sum Hisch. ٦٩. l. 4, Now. et *Oyún*. o) *Tafsír* تصنع. p) *Tafsír* et Hisch. افى. q) C الراعى.

من a ذُهِبَ *به منكم b لا يرجع هو والله الْقَتْلُ فلم يزل c ذلك الدأبُ حتّى فرغ منهم رسول الله صلّعم ' وأُتِىَ بحُيَىّ d بن اخطب عَدُوّ الله وعليه حُلّةٌ له فُقّاحِيّةٌ e قد شقّقها عليه من كلّ ناحية *كموضع الانملة انملة انملة f لئلّا يُسْلبها مجموعةً يداه الى عنقه بحبل فلمّا نظر الى رسول الله صلّعم قال اما والله ما لُمْتُ نفسى فى عداوتك ولكنّه مَنْ يَخْذُلِ اللهَ يُخْذَلْ ثمّ اقبل على الناس فقال ايّها الناس انّه لا بأسَ بأمر *الله كتابُ g الله وقَدَرُهُ وملحمة قد كُتبت على بنى اسرائيل ثمّ جلس فضُرِبت عنقُه h فقال جَبَلُ بن جَوَّال i الثعلبىّ

لَعَمْرُكَ ما لَامَ ٱبْنُ أَخْطَبَ نَفْسَهُ   ولكنّه مَنْ يَخْذُلِ ٱللّٰهَ يُخْذَلِ
لَجَاهَدَ حتّى أَبْلَغَ ٱلنَّفْسَ عُذْرَهَا k   وقَلْقَلَ يَبْغِى العِزَّ كُلَّ مُقَلْقَلِ

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن l عائشة قالت لم يُقْتَلْ من نسائهم الّا امرأة واحدة قالت والله انّها *لعِنْدِى تَحَدَّثُ m معى وتضحك ظهرًا وبطنًا n ورسول الله صلّعم *يقتل رجالهم o بالسوق اذ هَتَفَ هاتِفٌ بٱسمها اين فلانة قالت انا والله قالت p قلتُ ويلك ما لك قالت أُقْتَلُ قلتُ ولِمَ قالت حَدَثٌ

---

a) S ومن. — Pro seq. ذهب C et *Tafsîr* يُذهب. *b*) S منهم. — Pro seq. لا *Tafsîr* فما. *c*) C نزل. *d*) S واتى حيى. *e*) C تفاحية. *f*) Ita C et *Tafsír*: S كموضع الانملة الانملة, Hisch. قدر انملة انملة. *g*) C كتبه. *h*) C add. لعنه الله. *i*) Sic *Tafsír* et Hisch., coll. IA اسد الغابة I, ٣٦٧ et Ibn Hadjar *Içâba* I, ۴٥٣; S et C حواس. *k*) *Tafsír* عدوها. *l*) S, catenam omittens, tantum قال ابن اسحق ان. *m*) C عندى لتحدث. *n*) *Tafsír* om. *o*) C يقل برجالهم. *p*) *Tafsîr* قال.

احدثته قالت فانطُلق بها فضُربت عنقُها فكانت عائشة تقول ما a أَنْسَى عجبًا b منها طيبَ نفس وكثرةَ ضحك وقد عرفَتْ انّها تُقْتَلُ c ، وكان ثابت بن قيس بن شَمّاس كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهرىّ اتى d الزَّبِير بن باطا القُرَظىّ وكان يكنى ابا e عبد الرحمان وكان الزَّبِيرُ قد مَنَّ على ثابت بن قيس بن شمّاس فى الجاهليّة قال محمد مما ذكر لى بعض ولد الزبير انّه كان مَنَّ عليه يوم بُعَاث اخذه فجَزَّ ناصيته ثمّ خلّى سبيله فجاءه وهو شيخ كبير فقال يآبا عبد الرحمان هل تَعْرِفنى قال وهل يَجْهَلُ مثلى مثلك قال انّى قد اردتُ ان اجزيك بيدك عندى قال انّ الكريم يجزى الكريم ثمّ اتى ثابت رسولَ الله صلعم فقال يا رسول الله قد كانت للزبير عندى يَدٌ وله علىَّ مِنّةٌ وقد احببتُ ان اجزيَهُ بها فهَبْ لى دَمَهُ فقال رسول الله صلعم هو f لك فأتاه فقال انّ رسول الله صلعم قد وهب لى دمك فهو لك قال شيخ كبير لا أَهْلَ له ولا ولدَ فما يَصْنَعُ g بالحياة فأتى ثابت رسولَ الله صلعم فقال يا رسول الله * اهله وولده قال هم لك فأتاه فقال انّ رسول الله صلعم قد اعطانى امرأتك وولدك فهم لك قال اهل بيت بالحجاز لا مالَ لهم فما بقاؤهم فأتى ثابت رسولَ الله صلعم فقال يا رسول الله h ماله قال هو لك فأتاه فقال انّ رسول الله قد اعطانى i مالك فهو لك قال اى h ثابت ما فعل الذى كأنَّ وَجْهَه مِرْآةٌ صينيّة تتراءى فيه k عذارى

a) C لا. b) *Tafsîr* عجبى. c) Hucusque *Tafsîr*. d) C ان. e) C بابى. f) C قد وهبناه. g) C تصنع. h) C om. i) C وهب لى. k) Sic quoque *Oyún*, Now., alii. Hisch. فيها.

الحىّ كعب بن اسد قال قُتِل قال فما فعل سيّدُ الحاضر والبادى حُيَىّ بن اخطب قال قُتِل *قال فما فعل مقدّمتُنا اذا شددْنا وحاميتُنا اذا كررْنا عزّال بن شمويل قال قُتِل *a* قال فما فعل المَجْلِسان يعنى بنى كعب بن قريظة وبنى عمرو بن قريظة قال ذهبوا قُتِلوا قال فانّى اسألك بيدى عندك يا ثابت الّا الْحَقْتَنى بالقوم فوالله ما فى العيش بعد هؤلاء من *b* خير فما انا بصابرٍ لله قَبْلةً *c* دَلْوِ نَاضِحٍ *d* حتّى أَلْقَى الأَحِبَّةَ فقدّمه ثابت فضرب عنقه فلمّا بلغ ابا بكر قوله أَلْقَى الأحبّة قال يلقاهم والله فى نار جهنّم خالدًا فيها مُخَلَّدًا ابدًا *e* فقال ثابت بن قيس بن الشمّاس فى ذلك يذكر الزَّبير بن باطا

وَفَتْ ذِمَّتى انّى كَرِيمٌ وانّنى صَبُورٌ اذا ما القومُ حادُوا عن الصَّبْرِ
وكان زَبِيرٌ *f* أَعْظَمَ الناس مِنَّةً عَلَىَّ فلمّا شُدَّ كُوعاهُ *g* بالأَسْرِ
اتيتُ رَسُولَ الله كَيْمَا أَفُكَّهُ وكان رسولُ الله بَحْرًا لنا يَجْرِى

قال وكان رسول الله صلعم قد امر بقتل مَنْ أَنْبَتَ منهم فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن

---

a) S om. — Pro كررنا, ut quoque Now., Hisch. فررنا et pro عزال بن شمويل, ut Hisch. ٣٥٢ quoque exhibet, Hisch. ٦٩١ عَزَّال بن سَمْوَأل, Wellhausen 22, coll. 219, غزال بن سموءل; conf. Hal. II, ٤٤٣ in f. *b*) S om. *c*) Sic Now. et *Ojún*; S قبلة, C قتله. Aliae lectiones: فتلة et افراغة, v. Hisch ٦٩٢ l. 1 et 4, II, 165 et Hal. II, ٤٤٤ l. 3 et 4. Dijârbekrî ٤٩٨ habet غلبة. *d*) Ita S et C s. p.; *Mag.* (Wellhausen 23 et 219 ann. 4) نضح. Lectio vulgaris est نضح. *e*) Sequentia ad finem 3 versuum, qui apud Now. quoque leguntur, om. Hisch. *f*) S et C زبيرا. *g*) Now. كرعاه.

ايّوب بن عبد الرحمان *بن عبد الله *a* بن ابى صعصعة اخى بنى عَدِىّ بن النَّجّار انّ سَلْمَى بنت قيس امّ المنذر اختَ سَليط بن قيس وكانت احدى خالات رسول الله صلّعم قد صَلَّتْ معه القبلتَيْن وبايعَتْه *b* بيعة النِسَاء سألَتْه رفاعةَ بن شمويل *c* القرظىّ وكان رجلًا قد بلغ ولاذَ بها وكان يعرفهم قبل ذلك فقالت *يا نبىّ الله *a* بأبى انت وأُمّى هَبْ لى رفاعةَ بن شمويل فانّه قد زعم انّه سيُصَلّى ويأكل لحم الجمل فوَهَبَه لها فاستَحْيَتْه، قال *ابن اسحاق *d* ثمّ انّ رسول الله صلّعم قسم اموالَ بنى قريظة ونساءهم وابناءهم على المسلمين وأعلم فى ذلك اليوم سُهْمانَ الخيل *a* وسُهمان الرِجال واخرج منها الخُمس فكان للفارس ثلاثة أَسْهُم للفرس سَهْمَانِ ولفارسه سهمٌ وللراجل مَن ليس له *a* فرسٌ سهمٌ *e* وكانت الخيلُ يوم بنى قريظة ستّة وثلثين فرسًا وكان اوّل فَىْء وقع فيه السُّهْمان *f* وأُخرج منه *g* الخُمس فعلى سُنَّتها وما مضى من رسول الله صلّعم فيها *h* وقعت المَقاسِمُ *i* ومضت السُّنَّةُ فى المَغازى *ولم يكن يسهم للخيل اذا كانت مع الرجل الّا لفرسَيْن *k* ثمّ بعث رسول الله صلّعم سعدَ بن زيد الانصارىّ اخا بنى عبد الاشهل بسبايا من سبايا *a* بنى قريظة الى نَجْد فأبتاع له بهم خيلًا وسلاحًا وكان رسول الله صلّعم قد *h* اصطفى لنفسه *من نسائهم *l*

---

a) C om. *b*) S وبايعت. *c*) S hîc et mox سمويل, Hisch. سَمْوَال. *d*) S et C ابو جعفر. Sunt verba Ibn Ishâqi, v. Hisch. ٦٩٢ in f. *e*) C add. واحد. *f*) C السهام. *g*) C منهم. *h*) S om. *i*) C السهمان والمقاسم. *k*) Hisch. om., C ex his om. الا لفرسين. *l*) C منهم.

رَيْحانةَ بنت عمرو بن جُنَافَة a احدى نساء بنى عمرو بن قريظة فكانت عند رسول الله صلعم *حتّى توفّى عنها b وهى فى مِلْكه وقد كان رسول الله صلعم عرض c عليها ان يتزوّجها ويضرب عليها الحِجاب فقالت يا رسول الله بل b تتركنى فى ملكك فهو اخفُّ d علىّ وعليك فتركها وقد كانت حين سباها *رسول الله صلعم b قد تَعَصَّتْ e بالاسلام وأَبَتْ الّا اليهوديّة فعزلها رسول الله صلعم ووجد *فى نفسه لذلك من امرها f فبينا هو مع اصحابه اذ سمع وَقْعَ نعلَيْن خلفه b فقال انّ هذا لثعلبةُ بن سَعْيَة يبشّرنى باسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد g اسلمتْ ريحانة فسرّه ذلك h .:.

فلمّا انقضى شأنُ بنى قريظة انفجر جُرْحُ سعد بن معاذ وذلك انّه دعا كما حدّثنى ابن وكيع *قال ثنا ابن i بشر قال ثنا محمّد ابن عمرو قال حدّثنى ابى عن علقمة فى خبر ذكره عن عائشة ثمّ دَعَا سعد k بن معاذ يعنى بعد ان حكم فى بنى قريظة ما l حكم فقال اللهمّ انّك قد علمتَ انّه لم يكن قوم احبّ الىّ ان أُقاتل او أُجاهد من قوم كذّبوا رسولك اللهمّ ان كنتَ ابقيتَ من حرب قريش على رسولك شيئًا فأَبْقِنى لها وان كنت قد قطعتَ الحرب بينه وبينهم فاقبضنى اليك فانفجر كَلْمُه فرَجَعَه m

---

a) Sic Hisch. et IA ١٤٣; S s. p. et C (sic) حانه. IA اسد الغابة V, ٤٦٠, Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٥٩١, Now. et *Oyún* خنافة. Lectio mihi incerta. b) C om. c) Sic Hisch. aliique; codices حرص. d) C احق. e) Ita Hisch.; S بعصت s. p., C بعصت. — Pro seq. بالاسلام C على الاسلام. f) C لنفسه مرا ذلك من اعرها. g) S om. h) C add. صلعم. i) S عن ابى. k) S بسعد. Sa'd f. 263 v. ut C. l) C بما. m) C فرده.

رسول الله صلعم الى خيمته a التى ضرب عليه فى المسجد قالت عائشة فحضره رسول الله صلعم وابو بكر وعُمَر فوالذى *نفسُ محمّد b بيده انّى لأعْرِفُ بكاء *ابى بكر من بكاء عمر c وانّى لفى حُجرتى قالت وكانوا كما قال الله عزّ وجلّ d رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ قال علقمة اى أُمَّهْ كيف كان يصنع رسول الله قالت كانت عينه لا تَدْمَعُ على احد ولكنّه كان e اذا اشتدَّ وَجْدُه *على احد e او اذا وَجَدَ فانّما هو آخذٌ بلحْيَتِه ❊ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال لم يُقْتَل *من المسلمين يوم الخندق الّا ستّة نفر وقُتِل من المشركين ثلثة نفر وقُتل يوم بنى قريظة f خَلّاد بن سُوَيْد بن ثعلبة بن عمرو بن بلحارث بن الخزرج طُرِحَتْ عليه رَحًى فشدختْه شَدْخًا شديدًا ومات ابو سِنَان بن مِحْصَن بن حُرْثان اخو بنى اسد بن خزيمة g ورسول الله صلعم مُحاصِرٌ h بنى قريظة فدُفِن فى مقبرة بنى قريظة ولمّا انصرف رسول الله صلعم عن i الخندق قال الآن نَغْزوهم يعنى قريشًا ولا يغزونا فكان كذلك حتّى فتح الله تع على رسوله صلعم مكّة k ❊ وكان فتح بنى قريظة فى ذى القعدة *او فى صدر l ذى الحجّة فى قول ابن اسحاق وامّا الواقدىّ فانّه قال غزاهم رسول الله صلعم فى ذى القعدة لليالٍ بقين منه وزَعَم انّ رسول الله صلعم امر ان يُشقّ لبنى قريظة فى الارض اخاديد ثمّ جلس فجعل علىّ والزبير

a) C القبة. b) C نفسى. c) S عمر من بكاء ابى بكر.
d) Kor. 48 vs. 29. e) S om. f) C pro his tantum سوى.
g) C حرمة. h) S add. فى. i) C من. k) S om., C فكف. Secutus sum Hisch. ٧.. l. 10. l) Hisch. ٧١٨ l. 8 وصدر.

يضربان *a* اعناقهم بين يديه وزعم ان المرأة التى قتلها النبىّ صلعم يومئذ كانت تسمّى بُنَانَة *b* امرأة الحَكَم القُرَظىّ كانت قتلت خلّاد بن سويد رمت عليه رَحًى فدعا بها رسول الله صلعم فضرب عنقها بخلّاد بن سويد ☆

واختلف فى وقت *c* غزوة النبىّ صلعم بنى المُصْطَلِق وهى الغزوة التى يقال لها غزوة المُرَيْسِيع *d* والمريسيع اسم ماء من مياه خُزَاعة بناحية قُدَيْد الى الساحل فقال ابن اسحاق * فيما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عنه *c* انّ رسول الله صلعم غزا بنى المصطلق من خزاعة * فى شعبان *c* سنة ٦ من الهجرة وقال الواقدىّ غزا رسول الله صلعم المريسيع فى شعبان سنة ٥ من الهجرة وزعم انّ غزوة الخندق وغزوة بنى قريظة كانتا بعد المريسيع لحرب بنى المصطلق من خزاعة وزعم * ابن اسحاق فيما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عنه *c* انّ النبىّ صلعم انصرف بعد فراغه * من بنى قريظة *c* وذلك فى آخر *e* ذى القعدة او فى صَدْر ذى الحجّة فأقام بالمدينة ذا الحجّة والمحرّم * وصفرًا وشهرَىْ *f* ربيع وولى الحجّة فى سنة ٥ المشركون ☆

ذكر الاحداث التى كانت فى سنة ستّ من الهجرة

غزوة بنى لِحْيَان

قال ابو جعفر وخرج رسول الله صلعم فى جمادى الاولى على رأس

a) C يضرب. *b*) C نبانه. Secutus sum Sa'd f. 283 v. *c*) S om. *d*) C hic et in seqq. المرسع. *e*) C om. *f*) Sic Hisch.; codices وصفر وشهر, in C autem sequente ربيع الاول.

ستّة اشهر من فتح بنى قريظة الى بنى لحيان يطلب باصحاب a الرجيع خُبَيْب بن عَدِىّ واصحابه واظهر انّه يريد الشأم ليصيب من القوم غِرّةً فخرج من المدينة فسلك b على غُرَاب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشأم ثمّ على مَحِيص ثمّ على البَتْراء ثمّ صفّق ذات اليسار ثمّ على بَيْن ثمّ على صُخَيْرات اليَمَام c ثمّ استقام به الطريق على المحجّة من طريق مكّة فأَغَذَّ السير سريعًا حتّى نزل على غُرَان d وهى منازل بنى لحيان وغُرَان وادٍ بين أَمَج وعُسْفان الى بلد يقال له سَايَة فوجدهم قد حذروا وتمنّعوا فى رؤوس e الجبال فلمّا نزلها رسول الله صلعم وأَخْطَأَه من غرّتهم ما اراد قال لو انّا هبطنا عسفان لرأى اهل مكّة انّا f قد جئنا مكّة فخرج فى مائتى راكب من اصحابه حتّى نزل عسفان ثمّ بعث فارسَيْن من اصحابه حتّى بلغا كُرَاع الغَمِيم ثمّ كَرَّا *وراح قافلًا ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال والحديث فى غزوة بنى لحيان عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر عن عبيد الله بن كعب g قال ابن اسحاق ثمّ h قدم رسول الله صلعم المدينة فلم يُقِمْ الّا ليالى قلائل i حتّى اغار عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيْفة *بن بَدْر i الفزارىّ فى خيل

---

a) C اصحاب. *b*) C فسال. *c*) Codices s. p., Sa'd f. 115 r. الثُّمام, conf. Jâcût III, ٣٧٢. *d*) S hic et mox غُرّان, IA ١٤٤, ١ غَرَان, vid. Jâcût et Bekrî in v. *e*) C ins. منازل بنى لحيان. *f*) C ان. *g*) S om. — Pro عن عبيد, C وعبيد, Hisch. ٧١٩ l. 6 عن عبد, conf. supra ١٤٧٩ ann. *d*. *h*) C om. *i*) S om.

لغطفان a على لقاح رسول الله صلعم بالغابة b وفيها رجل من بنى غفار c وامرأته فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة فى اللقاح ٭

غزوة ذى قرد

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر ومَنْ لا اتّهم عن d عبيد الله بن كعب بن مالك كُلٌّ قد حدّث فى e غزوة ذى قرد بعض الحديث انّه اوّل من نَذِرَ بهم سلمة بن عمرو بن الأكْوَع الأسْلمىّ f غدا يريد الغابة متوشّحا قوسه ونَبْله ومعه غُلامٌ لطلحة ابن عبيد الله ٭ واما الرواية عن سلمة بن الاكوع بهذه الغزوة من رسول الله صلعم بعد مقدمه المدينة منصرفًا من مكّة عام الحُدَيْبية فان كان ذلك صحيحًا فينبغى ان يكون ما g رُوِى عن سلمة بن الاكوع كانت امّا فى ذى الحجّة من سنة ٦ من الهجرة وإمّا فى اوّل سنة ٧ وذلك ان انصراف رسول الله صلعم من مكّة الى المدينة عام الحُدَيْبية كان فى ذى الحجّة من سنة ٦ من الهجرة وبين الوقت الذى وقّته ابن اسحاق لغزوة ذى قرد والوقت الذى رُوِىَ عن سلمة *بن الأكْوَع h قريبٌ من ستّة أشْهر ثنا حديث i سلمة بن الاكوع الحسن بن يحيى قال ثنا ابو عامر العقدىّ قال ثنا عكرمة بن عمّار اليمامىّ عن اياس ابن سلمة عن ابيه قال اقبلنا مع رسول الله صلعم الى المدينة يعنى بعدَ صُلْح الحديبية فبعث رسول الله صلعم بظهره k مع

a) S غطفان. b) C فال كمانه. c) C s. p., S غطفان. d) C وعن. e) S عن. f) C السلمى. g) C in marg. على. h) S om. i) C om. k) C بطهر.

رَبَاحٍ غُلَامِ رسول الله وخرجتُ معه بفرس *لطلحة بن عبيد الله *a* فلمّا اصبحنا اذا عبد الرحمان بن عُيَيْنة قد اغار على ظهر رسول الله صلّعم فاستاقه *b* اجمع وقتل *c* راعيه قلتُ يا رَبَاحُ خُذْ هذا الفرس وأبلغْه طلحة وأَخْبِرْ رسولَ الله انّ المشركين قد اغاروا على سَرْحه ثمّ قمتُ على *d* اكمة فاستقبلتُ المدينة فناديتُ ثلثة اصوات يا صَبَاحاه ثمّ خرجتُ فى آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز واقول

وأَنَا *e* ابْنُ الأَكْوَعِ   واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

قال فوالله ما زلتُ ارميهم *واعقر بهم *f* فاذا رجع الىّ فارسٌ منهم اتيتُ شجرة وقعدتُ فى اصلها فرميتُه *فعقرتُ به *g* واذا تضايق الجبل *h* فدخلوا فى متضائق *i* علوتُ الجبل *k* ثمّ ارديهم *l* بالحجارة فوالله ما زلتُ كذلك *m* حتّى ما خلق الله بعيرًا من ظهر رسول الله صلّعم الّا جعلتُه وراء ظهرى وخلّوا بينى وبينه وحتّى القوا اكثر من ثلثين رُمحًا وثلثين بُردة يستخفّون بها *n* لا يلقون شيـًٔا الّا جعلتُ عليه آرامًا *o* حتّى يعرفه رسول الله صلّعم واصحابه حتّى اذا انتهَوْا الى متضائق *p* من ثنيّة واذا هم قد اتاهم عيينة

---

a) S طلحة. *b*) C باسيافه. *c*) C وقيل. *d*) C الى. *e*) Codices انا. *f*) Codices hîc, ut videtur, واعقرهم. Vid. IA ١٤٤ et شرح النووى على صحيح مسلم (= Mosl.), ed. Bul. IV, ٢٥٤ l. 12. *g*) S فعقرته. *h*) Sic Mosl. et Dijârbekrî II, ٨ l. 1; Sa'd f. 115 v. habet تضايقت الثنايا. Codices الخيل. — Pro seq. فدخلوا C بدخلوا. *i*) C مضايق, Dijârbekrî مضائقه, Mosl. تضايقه. *k*) C بالجبل. *l*) C اردمهم, Dijârbekrî أُرَدّهم. *m*) C بذلك. *n*) C منها ما. *o*) C ارمامًا, IA امارًا; conf. Mosl. *p*) Sic hîc

*ابن حصن[a] بن بدر مُمِدًّا فقعدوا يتضحّون[b] وقعدتُ على قَرْنٍ[c] فوقهم فنظر[d] عيينة فقال ما الذى ارى قالوا لقينا من هذا البَرْحَ لا والله ما فارقنا هذا منذ غَلَسٍ يرمينا[e] حتّى[f] استنقذ كلّ شىء فى ايدينا قال فليقُم اليه منكم اربعةٌ فعمد[g] اليّ اربعة منهم فلمّا امكنونى[h] من الكلام قلتُ اتعرفونى قالوا مَنْ انت قلتُ سلمة ابن الاكوع والذى كرّم[i] وَجْهَ محمّد لا اطلب احدًا منكم الّا ادركتُه ولا يطلبنى فيدركنى *قال احدهم[k] ان اظنّ قال فرجعوا فما برحتُ مكانى ذاك حتّى *نظرتُ الى[l] فوارس رسول الله صلعم يتخلّلون الشجر اوّلهم الأَخْرَم الأَسَدىّ وعلى اثره ابو قتادة الانصارىّ وعلى اثره المِقْداد بن الأَسْود الكندىّ فأخذتُ بعنان فرس الاخرم فقلتُ يا أَخرمُ انّ[m] القوم قليل فاحذرهم لا يقتطعوك[n] حتّى *يلحق بنا رسول[o] الله واصحابه فقال يا سلمةُ ان كنتَ تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم انّ الجنّة حقّ والنار[p] حقّ فلا تحُلْ[q] بينى وبين الشهادة قال فخلّيتُه فالتقى هو وعبد الرحمان بن عيينة فعقر الاخرمُ بعبد الرحمان فرسه *فطعنه عبدُ الرحمان[r] فقتله وتحوّل

quoque Mosl. et Dijârbekrî; C مضايق, dum sequitur من بينه وادام اتاعم.

a) C om. *b*) I. e. يتغدون (Mosl. et Dijârbekrî). S s. p., IA يتضاحكون (in Vol. XIII p. xxiv ينضحكون). *c*) Ita cum C Mosl., Dijârbekrî, Hal. III, ٩ l. 6 a f.; S قوز. *d*) C فنظر. *e*) C يومنا. *f*) C add. اخذ و. *g*) C فعمدوا. *h*) C امكنوا. *i*) C اكرم. *k*) Addidi e Mosl. et Dijârbekrî. Pro seq. ان اظن S ان اظنى, Moslim انا اظن, Dijârbekrî أظنّ ذلك. Hal. habet فقال رجل منهم ان ذا ظن, S'ad قال بعضهم انا نظن ذلك. *l*) C رايت. *m*) S om. *n*) C يقطعوك. *o*) C يلحق برسول. *p*) C وان النار. *q*) C تحلى. *r*) C فطعن عبد الرحمن الاخرم.

عبد الرحمان على فرسه ولحق ابو قتادة عبدَ الرحمان فطعنه وقتله وعقر عبدُ الرحمان *بأبى قتادة فرسه *a* وتحوّل ابو قتادة على فرس الاخرم فانطلقوا هاربين قال سلمة فوالذى كَرّمَ *b* وجه محمّد لتبعتُهم أَعْدُو على رجلىّ حتّى ما ارى وراءى من اصحاب محمّد صلعم ولا غبارهم شيـًٔا قال ويعدلون قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذُو قَرَد يشربون منه وهم عِطَاشٌ فنظروا الىّ اعدو فى آثارهم فحَلَّيْتُهم *c* فما ذاقوا منه قطرة قال ويسندون فى ثنيّة ذى أَثِير *d* ويعطف علىّ واحدٌ فأَرْشُقه بسهم فيقع *e* فى نُغْضِ *f* كتفه فقلتُ خُذْها

وأَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ   واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

فقال *اكْوَعِى غُدْوَةً *g* قلتُ نعم يا عَدُوَّ نفسه *h* واذا فرسان على الثنيّة فجئتُ بهما اقودهما الى رسول الله ولحقنى عامر عمّى بعد ما اظلمتُ بسَطيحة فيها مَذْقَةٌ من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضّأتُ وصلّيتُ وشربتُ ثم جئتُ الى رسول الله صلّعم وهو على الماء الذى حَلَّيتُهم *i* عنه عند ذى قَرَد واذا رسول الله قد اخذ تلك

---

a) C فرس ابى قتادة. *b*) C اكرم. *c*) فحَلَّيْتُهم = فحَلَّأْتُهم, vid. Comm. ad Mosl. et TA in v. حلأ. *d*) Sic S et Bekrî ٦٩, C (sic) اثبس, Sa'd ددر, conf. IA ١٤٥ et XIII p. xxiv. — Seq. ويعطف على واحد om. S. *e*) S om. *f*) S دعض, C et IA بعض. Vid. Comm. ad Mosl. et Dijârbekrî. *g*) C اكرعى عدوه, S اكوعىّ غُدْوه, Sa'd الاكوعى بكرة, Mosl. et Dijârbekrî اكوعه بكرة. — Pro seq. قلت نعم C tantum فقال. *h*) Mosl. add. فكان الذى رميتُه بكرةَ فاتبعتُه بسهم اخر et Sa'd اكوعك بكرة فعلق فيه سهمان. *i*) S جليتهم, C خلتهم (dum pro عنه sequitur عليه), in IA pro جلاهم l. حلّأتهم; vid. supra l. 7.

الابلَ الّتى استنقذتُ من العَدُوّ وكلّ رمح وكلّ بُردة واذا بلال قد نحر ناقة *من الابل التى استنقذتُ من العدوّ a فهو يشوى b لرسول الله صلّعم من كبدها وسنامها فقلتُ يا رسول الله خلّنى c فلانتخب d مائة رجل *من القوم a فاتبع القوم فلا يبقى منهم عين فضحك رسول الله صلّعم حتّى بدا او *بانت نواجذه e ثم قال اكنتَ فاعلًا فقلتُ اى والذى اكرمك فلمّا اصبحنا قال رسول الله انّهم لَيُقْرَوْنَ f بأرض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جَزُورًا فلمّا كشطوا عنها جلدها راوا غُبَارًا فقالوا g أُتيتم فخرجوا هاربين h فلمّا اصبحنا قال *رسول الله صلّعم a خيرُ فرساننا اليوم ابو قتادة وخيرُ رجّالتنا سلمة بن الاكوع ثم اعطانى رسول الله صلّعم سهمَ الفارس وسهم الراجل ثم اردفنى *رسول الله a وراءه على العَضْباء *فبينما نحن نسير a وكان رجلٌ من الانصار لا يُسْبَقُ شدًّا فجعل يقول الا من مُسَابق فقال ذاك مرارًا فلمّا سمعتُه قلتُ اما i تُكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا فقال لا الّا c ان يكون رسول الله فقلتُ يا رسول الله بأبى انت a وأُمّى ايذَنْ لى فلاسابق k الرجلَ قال ان شئتَ قال فطفرتُ l فعدوتُ فربطتُ m شَرَفًا او شرفَيْن فالحقه واصكّه بين كَتفَيْه فقلتُ *سبقتُك والله n

---

a) S om. *b*) S يشتوى. *c*) C om. *d*) C انتخب. *e*) C اريب ناجذه. *f*) Vocales in Sa'd. C سيقرّون, Dijârbekrî ليقرّون, IA ليغزونّ. *g*) C فقال. *h*) C بفارس. *i*) C الا. *k*) C فاسابق. *l*) Nempe عن الناقة, ut Sa'd addit. *m*) Sa'd et Mosl. addunt عليه, conf. TA. *n*) S سبقك الله.

فقال ان *a* اظنّ فسبقته الى المدينة فلم نمكث بها *b* الّا ثلثًا حتّى خرجنا الى خيبر،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

ومعه غلامٌ لطلحة بن عبيد الله يعنى مع *b* سلمة بن الاكوع معه فرسٌ له يقوده حتّى اذا علا على ثنيّة الوَداع نظر الى بعض *c* خيولهم فأَشْرف فى ناحية سَلْع ثمّ صرخ واصَبَاحاه ثمّ خرج يشتدّ فى آثار القوم وكان مثل السَّبُع حتّى لحق بالقوم فجعل يَرُدُّهم بالنبل * ويقول اذا رمى *d* خُذْها منّى

وأَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ   والْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

فاذا *e* وجّهت الخيلُ نحوه انطلق هاربًا ثمّ عارضهم *f* فاذا امكنه *g* الرميُ رَمَى ثمّ قال خذها

وأَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ   والْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

قال فيقول قائلهم أُكَيْعُنا *h* هو اوّلَ النهار قال وبلغ رسول الله صلعم صياحُ ابن الاكوع *i* فصرخ بالمدينة الفزع الفزع فتتامّت *k* الخيولُ الى رسول الله صلعم فكان اوّل من انتهى اليه من الفرسان *l* المِقْداد بن عمرو ثمّ كان اوّل فارس وقف على رسول الله صلعم بعد المقداد من الانصار عَبّاد بن بشر بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورا اخو بنى عبد الاشهل وسعد بن زيد احد بنى *m* كعب

---

a) Sic quoque Sa'd; Mosl. انا. Conf. supra p. ١٥٠٤ l. 7. *b*) C om. *c*) S om. *d*) C وهو يقول. *e*) C فلما. *f*) C عارضها. *g*) C امكنها. *h*) Codices اكيعبيا, Dijârbekrî أكيعنا, Hisch. ٧٢٠ أُوَيْكِعُنا. *i*) S القوم. *k*) Codices فسامت, Hisch. فتَرَامَت. *l*) S الخيل. *m*) In C additur عبد, quod postea deletum est.

ابن عبد الاشهل وأُسَيْد بن ظُهَيْر اخو a بنى حارثة *بن الحارث b يُشَكّ فيه وعُكّاشة بن مِحْصَن اخو بنى أَسَد بن خزيمة *ومُحْرِز ابن نَضْلة اخو بنى اسد بن خزيمة c وابو قَتادة الحارث بن رِبْعىّ اخو بنى سَلِمة وابو عَيّاش d وهو عُبَيْد بن زيد بن صامت اخو بنى زُرَيْق e فلمّا اجتمعوا الى رسول الله صلّعم أَمَّرَ عليهم سعد بن زيد ثمّ قال اخرجْ فى طلب القوم حتّى الحقك فى الناس وقد قال رسول الله صلّعم فيما بلغنى عن رجال من b بنى زريق e لأبى عَيّاش يآبا عيّاش لو اعطيتَ هذا الفرس رجُلًا هو افرسُ منك فلحق بالقوم قال *ابو عيّاش f فقلتُ يا رسول الله انا افرسُ الناس ثمّ ضربتُ الفرس فوالله ما جرى خمسين ذِرَاعًا حتّى طرحنى فعجبتُ انّ رسول الله صلّعم يقول لو اعطيتَه افرسَ منك واقول انا افرسُ الناس فزعم رجالٌ من b بنى زريق انّ رسول الله صلّعم اعطى فرس ابى عيّاش مُعَاذَ بن ماعص او عائذ بن ماعص بن قيس بن خَلْدة كان ثامنًا وبعضُ الناس g يعدّ سلمة بن عمرو ابن الأَكْوَع احد الثمانية ويطرح أُسَيْد بن ظهير اخا بنى حارثة ولم h يكن سلمة يومئذ فارسًا وكان اوّل من لحق بالقوم على رِجْلَيْه فخرج الفرسان فى *طلب القوم i حتّى تَلَاحَقُوا، لما

Ne quis putet cum Wüst. *Tab.* 13, 27 عبد كعب scribendum esse, moneo genealogiam nostri a Sa'd f. 266 v. aliisque sic tradi: سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الاشهل.

a) S احد. b) S om. c) S om. Pro ومحرز بن نضلة C ومجرر وقبيصه; secutus sum Hisch. aliosque. d) S عباس, v. *Moschtabih* ٣٣٤ l. 10. e) S رزيق. f) C om. g) C add. يقول و. h) C ولولم. i) S الطلب.

ابن حميد قال ثنا سلمة قال وحدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة انّ اوّل فارس لحق بالقوم مُحْرز*a* بن نَضْلة اخو بنى*b* اسد بن خزيمة ويقال لمحرز الأَخْرَم ويقال له قُمَيْر وانّ الفزع لمّا كان*c* جال فرسٌ لمحمود بن مَسْلمة*d* فى الحائط حين سمع صاهِلةَ الخيل وكان فرسًا صَنيعًا*e* جامًّا فقال نساء من نساء بنى عبد الاشهل حين راى*f* الفرسَ يجول فى الحائط بجذع من نخل هو مربوط*g* به يا قُمَيرُ هل لك*b* فى ان تركب هذا الفرس فانّه كما ترى ثمّ تلحق*h* برسول الله صلعم وبالمسلمين قال نعم فاعطينَه*i* ايّاه فخرج عليه فلم يَنْشَبْ*k* ان بَذَّ الخيل بجَمامه حتّى ادرك*l* القوم فوقف لهم بين ايديهم ثمّ قال قِفُوا معشر اللَّكيعَة*m* حتّى يلحق بكم مَنْ وراءكم من ادباركم*n* من المهاجرين والانصار قال وحمل عليه رجلٌ منهم فقتله وجال الفرسُ فلم يقدروا عليه حتّى وقف على آرِيّه*o* فى بنى عبد الاشهل فلم يُقْتَل من المسلمين غيره وكان اسم فرس محمود ذا اللِمَّة*p* ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن من لا يتّهم عن عبيد الله بن كعب بن مالك الانصارىّ*q* انّ محرزًا*r* انّما*b* كان على فرس لعكّاشة بن محصن

---

a) C محمد. *b*) S om. *c*) S add. جال. *d*) Codices سلمة. *e*) C om. *f*) Ita codices et Dijârbekrî II, ٩ l. 22. Hisch. et *Oyûn* رأين. *g*) S مربط. Seq. به om. C. *h*) C لحق. *i*) Codices فاعطيتُه. *k*) S s. p., C ىنشىت, Hisch. يلبث. *l*) C اتى. *m*) Codices اللكعيه. *n*) C اربابكم. *o*) S s. p., C اربه, Hisch. اريّة. Seq. فى om. C. *p*) S اللّه. *q*) S, catenam omittens, tantum وروى. Pro يتّهم C اتهم et pro عبيد Hisch. ٧٢١ l. ult. عبد, vid. supra p. ١٤٧٩ l. 7. *r*) C محمدا.

يقال له *a* الجَنَاح فقُتل محرز واستُلب الجناح ولمّا تلاحقت الخيولُ قَتَل ابو قتادة *الحارث بن ربعىّ اخو بنى سَلِمَة *b* حَبيبَ *c* بن عيينة بن حِصْن وغشّاه ببُرْدته ثمّ لحق بالناس واقبل رسول الله صلّعم والمسلمون *فاذا حبيب مُسَجًّى *d* ببردة ابى قتادة فاسترجع الناس وقالوا قُتل ابو قتادة فقال رسول الله صلّعم ليس بابى قتادة ولكنّه قتيلٌ لابى قتادة وضع عليه بردته لتعرفوا انّه صاحبُه وأدرك عكّاشة بن محصن أَوْبارًا *e* وابنَه عمرو بن اوبار على بعير واحدٍ فانتظمهما بالرُّمْح فقتلهما جميعًا واستنقذوا بعض اللقاح وسار رسول الله صلّعم حتّى نزل بالجبل من ذى قَرَد وتلاحق به الناس *فنزل رسول الله صلّعم *b* واقام عليه يومًا وليلةً فقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو سرّحتَنى فى مائة رجل لاستنقذتُ *f* بقيّةَ السَّرْح واخذتُ باعناق القوم فقال *g* رسول الله صلّعم فيما بلغنى انّهم الآن ليُغْبقون *h* فى غطفان *i* وقسم رسول الله صلّعم فى اصحابه فى كلّ مائة جَزُورًا فاقاموا عليها *k* ثمّ رجع *رسول الله صلّعم *b* قافلًا حتّى قدم *l* المدينة ✿

*فاقام بها بعض جمادى الآخرة ورجبًا ثم غزا بلمُصْطَلِق من خزاعة فى شعبان سنة ٦ *m* '

---

a) C لها. *b*) S om. *c*) S hîc et mox خُبَيب, sed vid. Hal. III, v. *d*) C وحبيب مشجا. *e*) Vocales e Hisch. Varie scribitur: C اوتارا et mox اوتار, Sa'd f. 115 r. اثار (conf. Wellhausen 230 l. 2), D II, ٣٢ ابان, sed *Oyûn*, Now. et Dijârbekrî ut Hisch. et S. *f*) S لاستنقذن. *g*) C add. يا. *h*) S ليعبقون. *i*) S ins. قال ابو جعفر. *k*) C عليه. *l*) C رجع. *m*) C om. Pro ورجبًا S ورجب.

ذكر غزوة بنى المُصْطَلِق

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة بن الفضل وعلىّ بن مجاهد عن محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعن a عبد الله ابن ابى بكر وعن محمّد بن يحيى بن b حَبَّان قال كُلٌّ قد حدّثنى بعض c حديث بنى المصطلق قالوا بلغ رسولَ الله صلّعم انّ بلمصطلق يجتمعون له وقائدُهم الحارث بن ابى ضِرار ابو جُوَيْرِية بنت الحارث زوج النبىّ صلّعم فلمّا سمع بهم رسول الله صلّعم خرج اليهم حتّى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المُرَيْسِيع من ناحية قُدَيْد الى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا d قتالًا شديدًا فهزم الله بنى المصطلق وقتل من قتل منهم ونَفَّلَ رسول الله صلّعم ابناءهم ونساءهم واموالهم فأفاءهم الله عليه وقد e أُصيب رجلٌ من المسلمين من بنى كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صُبَابة اصابه رجلٌ من الانصار من رهط عُبادة بن الصامت وهو يرى انّه من العدوّ فقتله خطأً فبينا الناس على ذلك الماء وردت واردة الناس ومع عمر بن الخطّاب اجيرٌ له من بنى غِفَار يقال له جَهْجاه بن سعيد f يقود له فرسه فازدحم جهجاه g وسِنَان الجُهَنىّ h حليف بنى عوف بن الخزرج على

---

a) Sic recte *Tafsîr* ad Kor. 63 vs. 8, ubi sequentia leguntur; codices عن. Conf. Hisch. ٧٢٥. b) S عن et pro seq. حبان S حيان et C حان. c) S om. d) C om.; verba seqq. قتالا شديدا exstant in solo S. e) C om. قد. f) S om., C verba a praeced. اجير ad seq. بنى omnia om., *Tafsîr*, qui pro جهجاه hîc et in seq. habet جهجاره, exhibet سعيد (ut Sa'd f. 111 v., Wellhausen 179), Hisch. مسعود, conf. Ibn Hadjar *Içâba* I, ٥١٧. g) S جهمان. h) S بن الجهمى, Hisch. بن وبر الجهنى.

الماء فاقتتلا a فصرخ الجهنىّ يا معشر الانصار وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين فغضب عبد الله بن أُبَىّ بن a سَلُول وعنده رهطٌ من قومه b فيهم زيدُ بن أَرْقَم غلام c حديثُ السِنّ فقال d اقد فعلوها قد نافرونا وكاثرونا فى بلادنا والله ما عدونا e وجلابيب قريش ما قال القائل f سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ اما والله g لَئِنْ رَجَعْنا الى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ ثم اقبل على مَنْ حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم ما بأيديكم لتحوّلوا الى غير بلادكم فسمع ذلك زيدُ بن ارقم فمشى به h الى رسول الله صلعم وذلك h عند فراغ رسول الله صلعم من عدوّه i فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطّاب فقال يا رسول الله مُرْ به عَبّاد بن بشر *بن وَقْش k فليقتله فقال رسول الله صلعم فكيف يا عُمَرُ اذا تحدّث الناسُ انّ محمّدًا يقتل اصحابه لا ولكن أَذِّنْ l بالرحيل وذلك فى ساعة لم يكن رسول الله صلعم يرتحلُ فيها فارتحل الناسُ وقد مشى عبد الله بن أُبَىّ بن سلول الى رسول الله صلعم حين بلغه انّ زيد بن ارقم قد بَلَّغَهُ ما سمع منه فحلف بالله ما قلتُ m ما قال ولا تكلّمتُ به وكان عبد الله بن أُبَىّ فى قومه شَرِيفًا عَظِيمًا فقال مَنْ حضر رسول الله صلعم من اصحابه من الانصار يا رسول

---

a) C om. *b*) C قومهم. *c*) S غلامًا. *d*) C فقالوا. *e*) Sic codices et *Tafsîr*; Hisch. aliique أَعْدُنَا et pro seq. ما *Tafsîr* ما هذه et Hisch. الا كما. *f*) Vid. Freytag *Prov.* I, 609. *g*) Kor. 63 vs. 8. *h*) S om. *i*) C عزوه, *Tafsîr* عروه, i. e. غزوه ut IA ١٤٧ l. 9, Hisch. II, 170 l. 5. — Pro seq. فاخبره C فخبر. *k*) S et Hisch. om. *l*) C et *Tafsîr* ايذن. *m*) C قال.

الله عسى ان يكون الغلام اوهم فى حديثه ولم يحفظ ما قال الرجلُ حَدَبًا a على عبد الله بن أُبَىّ ودَفْعًا عنه فلمّا استقلّ b رسول الله صلّعم وسار لقيه c أُسَيْد بن حُضَيْر فحيّاه d تَحيّةَ النبوّة وسلّم عليه ثمّ قال يا رسول الله لقد رُحْتَ فى ساعة مُنكرة ما كنتَ تروح فيها فقال له رسول الله صلّعم اوما بلغك ما e قال صاحبُكم قال واىّ صاحب يا رسول الله قال عبد الله بن أُبَىّ قال وما قال قال زعم انّه ان رجع الى المدينة اخرج الاعزُّ منها الاذلَّ قال أُسَيْد فأنت والله يا رسول الله تُخْرِجه ان شئتَ هو والله الذليلُ وأنت العزيزُ ثمّ قال يا رسول الله ارفُقْ به فوالله لقد جاء الله بك وانّ قومه لينظمون له الخَرَزَ ليتوّجوه فانّه ليرى f انّك قد *استلبتَه مُلْكًا g ثمّ مَتَنَ h رسولُ الله صلّعم بالناس يومهم ذلك حتّى امسى وليلتهم حتّى اصبح وصدرَ i يومهم ذلك حتّى آذتهم الشمس ثمّ نزل بالناس فلم يكن الّا ان وجدوا مَسَّ k الارض وقعوا نيامًا وانّما فعل ذلك ليشغل l الناس عن الحديث الذى كان بالامس من حديث عبد الله بن أُبَىّ ثمّ راح بالناس وسلك الحجاز حتّى نزل على ماء بالحجاز فُوَيْقَ النَّقيع m يقال له نَقْعاء n فلمّا راح رسول الله صلّعم هبّتْ *على الناس o ريحٌ شديدةٌ آذتهم وتخوّفوها فقال رسول الله صلّعم لا تخافوا p فانّما هَبّتْ لموتِ عظيمٍ من عظماء الكُفّار فلمّا قدموا

a) *Tafsîr* حذرًا. b) C استقبل. c) C استقبله. d) C فجاءه. e) *Tafsîr* لما. f) S يرى. g) C سلبته ملكه. h) S سار. i) S ودصدر. k) S مسْك. l) C ليشتغلوا. m) C البقيع. n) Hisch. بقعاء, conf. II, 170 l. 6 et Jâcût IV, ٨٠٥. o) S om. p) C تتخوفوها.

المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التّابوت احد بنى قينقاع وكان من عظماء يهود وكَهْفًا للمنافقين قد مات فى [a] ذلك اليوم ونزلت السورة التى ذكر الله فيها المنافقين فى عبد الله بن أُبَىّ بن سلول ومن كان [b] على مثل امره فقال [c] اذا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فلمّا نزلت هذه السورة اخذ رسولُ الله صلّعم بأُذُن [d] زيد بن ارقم فقال هذا الذى أَوْفَى الله [e] بأذنه ‌ حدثنا ابو كُرَيْب قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن زيد بن ارقم قال خرجتُ مع عمّى فى غزاة فسمعتُ عبد الله بن أُبَىّ بن سلول يقول لاصحابه لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللّه [f] والله [g] لَئِنْ رَجَعْنَا اِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ فذكرتُ ذلك لعمّى فذكره عمّى لرسول الله صلّعم فارسل النبىّ فحدّثته فارسل الى عبد الله واصحابه فحلفوا ما قالوا قال فكذّبنى رسول الله صلّعم وصدّقه فأصابنى همٌّ لم يُصِبْنى مثله قطّ [d] فجلستُ [h] فى البيت فقال لى عمّى ما اردتَ الى [i] ان كذّبك رسول الله ومقتك [k] قال حتّى انزل الله عزّ وجلّ [c] اذا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قال فبعث الىّ رسول الله صلّعم فقرأها ثمّ قال *انّ الله صدّقك [l] يا زيد

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ الذى كان من امر ابيه

---

a) C et *Tafsír* om. *b*) *Tafsír* add. معه. *c*) Kor. 63 vs. 1. *d*) C om. *e*) Hisch. له, sed vid. II, 170 l. 6, IA ١٤٧ l. pen., Bochâri (ed. Krehl) III, ٣٥٦ et *Comment.* al-Kastalânî VII, ٤٣٤. *f*) *Tafsír* ad Kor. 63 vs. 5 add. حتى ينفضوا. Vid. Kor. 63 vs. 7. *g*) C om. Vid. Kor. 63 vs. 8. *h*) *Tafsír* فدخلت. *i*) C الا. Vid. Bochârî l. l. p. ٣٥٣, ubi eadem traditio. *k*) Sic S; C ونعتك. *l*) C صدقت.

فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة انّ عبد الله بن عبد الله بن أُبىّ ابن سَلُول اتى رسول الله صلّعم فقال يا رسول الله انّه قد بلغنى انّك تريد قَتْلَ *a* عبد الله بن أُبَىّ فيما بلغك عنه فان كنتَ فاعلًا فمُرْنى به فأنا *b* احملُ اليك رأسه فوالله لقد علمَتِ الخزرجُ ما كان بها رجل أبَرّ بوالده منّى وانّى اخشى ان *تأمر به *c* غيرى فيقتله فلا تَدَعُنى نفسى ان انظُرَ الى قاتل عبد الله بن أُبَىّ يمشى فى الناس فاقتله فاقتل مُؤْمنًا بكافرٍ فادخل النار فقال رسول الله صلّعم بل *d* نرفق به ونُحْسِنْ صحبتَه ما بقى معنا وجعل بعد ذلك اليوم *اذا أَحْدَثَ الحَدَثَ كان قومُه هم *e* الذين يُعاتبونه ويأخذونه ويُعَنّفونه ويتوعّدونه *f* فقال رسول الله صلّعم لعُمَر بن الخطّاب حين بلغه ذلك عنهم *g* من شأنهم كيف ترى يا عُمَرُ اما *d* والله لو قتلتُه يومَ امرتَنى بقتله لأُرْعِدَتْ له آنُفٌ لو امرتُها اليوم بقتله لقتلَتْه قال فقال عمر قد والله علمتُ لَأَمْرُ رسول الله اعظم بركةً من امرى *h* ، قال وقدم مِقْيَسُ بن صُبابة من مكّة مُسْلمًا فيما يُظْهِر فقال يا رسول الله جئتُك مسلمًا وجئتُ اطلبُ دِيَةَ اخى قُتِلَ خطأً فأمر له رسول الله صلّعم بدية اخيه هشام ابن صُبابة فاقام عند رسول الله صلّعم غير كثير ثمّ عدا على قاتل اخيه فقتله ثمّ خرج الى مكّة مُرْتدًّا فقال فى سفره *i*

---

a) C add. اى. *b*) S فانى. *c*) S تامره. *d*) C om. *e*) S pro his tantum قومه. Pro احدث C حُدث. *f*) Hisch. om. *g*) S et Hisch. om. *h*) Hucusque *Tafsír*. *i*) Sic perspicue codices; Hisch. شعر يقوله.

شَفَى النَّفْسَ a أَنْ قَدْ باتَ b بِٱلْقاعِ مُسْنَدًا
يُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِماءُ الأَخادِعِ
وكانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ من قَبْلِ قَتْلِهِ
تُلِمُّ فَتَحْمِينى وَطاءَ المَضاجِعِ
حَلَلْتُ بِهِ وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
وكُنْتُ الى c الأَوْثانِ أَوَّلَ راجِعِ
ثَأَرْتُ بِهِ قَهْرًا d وحَمَّلْتُ عَقْلَهُ
سَراةَ e بَنِى النَّجّارِ أَرْبابَ فارِعِ

وقال *مِقْيَس بن صُبابة f ايضًا g

جَلَّلْتُهُ h ضَرْبَةً باءَتْ i لَها وَشَلٌ
مِنْ k ناقِعِ الجَوْفِ يَعْلُوهُ ويَنْصَرِمُ
فَقُلْتُ والمَوْتُ يَغْشاهُ أَسِرَّتُهُ l
لا تَأْمَنَنَّ بَنِى بَكْرٍ اذا m ظُلِمُوا

وأُصِيبَ من بنى المصطلق يومئذ ناسٌ كثيرٌ وقتل علىٌّ بن ابى طالب منهم رجلَيْن مَالِكًا وابنَه واصاب رسول الله صلعم منهم سبيًا n كثيرًا فقَشَا قسمه *فى المسلمين g ومنهم جُوَيْرِيَة بنت الحارث بن ابى ضِرار زوجُ النبىّ صلعم دما ابن حميد قال دما سلمة قال حدّثنى

a) C الناس, corr. ex النفس. b) Ita S, *Oyún*, IA ١٤٨ et Belâdh. ٤١; C, Hisch. et Jâcût III, ٨٣٩ مات. c) S على. d) Hisch. قَهْرًا. e) Sic S; C سُراة. f) S om. g) C om. h) Ita Hisch.; codices حللته. i) S بانت, C indistincte بانت, conf. Hisch. II, 170. k) C مع. l) S لاسرته, C اسر به. Secutus sum Hisch. et *Oyún*. m) C وان. n) C شيئًا.

محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة *زوج النبىّ صلعم[a] قالت لمّا قسم رسول الله صلعم سبايا بنى المصطلق وقعتْ جويرية بنت الحارث *فى السهم[a] لثابت بن قيس بن الشمّاس او لابن عمٍّ له فكاتَبَتْه على نفسها وكانت امرأة حُلْوَةً مُلّاحةً[a] لا يراها أَحَدٌ الّا اخذتْ بنفسه[b] فأَتَتْ رسول الله صلعم تستعينه[c] على كتابتها قالت فوالله ما هو الّا ان رايتُها على باب حُجْرتى كرهتُها وعرفتُ انّه سيرى منها مثل ما[d] رأيتُ فدخلتْ عليه فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار سيّد قومه وقد اصابنى من البلاء ما لم يَخْفَ عليك فوقعتُ فى السهم لثابت بن قيس بن الشمّاس او لابن عمّ له فكاتبتُه على نفسى فجئتُك[e] استعينك على كتابتى فقال لها[a] فهل لك فى خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال أَقْضِى كتابتك واتزوّجُك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلتُ قالت وخرج الخبرُ الى الناس انّ رسول الله صلعم قد[a] تزوّج جويريةَ[f] بنت الحارث فقال الناسُ اصهارُ رسول الله صلعم فأرسلوا ما بأيديهم قالت فلقد أُعْتِقَ بتزويجه ايّاها مائة اهل بيت من بلمصطلق فما اعلم امرأةً كانت اعظم بركةً على قومها منها ۞

حديث الافك

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال واقبل رسول الله صلعم من سفره ذلك كما حدّثنى ابى اسحاق عن الزهرىّ *عن عروة[g] عن عائشة حتّى اذا كان قريبًا *من المدينة[f]

a) S om. b) C بقلبه. c) C مستعينة. d) C الذى. e) C فجئت. f) C om. g) C om., S pro praeced. offert:

وكانت *a* عائشة في سفره ذلك قال اهل الافك فيها ما قالوا⁘ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن الزهريّ عن عَلْقَمة بن وَقّاص الليثيّ وعن *b* سعيد بن المُسَيّب *c* وعن عروة ابن الزبير وعن *d* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة *e* قال الزهريّ كلٌّ قد حدّثني بعض هذا الحديث وبعض القوم كان أوعى له من بعض قال وقد جمعتُ لك كلّ الذى حدّثنى القوم *f*⁘ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة *g* قال وحدّثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمّد بن عمرو ابن حزم الانصاريّ عن عَمْرة بنت عبد الرحمان عن عائشة *قال وكلٌّ قد اجتمع حديثه فى خبر قصّة عائشة *h* عن نفسها حين قال اهل الافك فيها ما قالوا * وكلٌّ ما حدّث *i* قد دخل فى حديثها عن هؤلاء جميعًا ويحدّث بعضهم ما لم يحدّث بعض

حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن محمد بن اسحاق عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلعم اقبل من سفره ذلك حتى الخ, conf. Hisch. ٧٣١ ubi l. 2 pro praeced. ابى اسحاق legitur من لا اتّهم.

a) Hisch. add. معه. *b*) Codices عن. *c*) Hisch. جبير, sed vid. p. ٧٦٦ l. 3 a f., Bochârî ed. Krehl III, ١٠٤ l. 1, ed. Bul. V, ٥٣ l. 7 et *Tafsir* ad Kor. 24 vs. 11, ubi, ut in codd., المسيب legitur. *d*) *Tafsîr* عن. *e*) *Tafsîr* add. بن مسعود. *f*) Addidi ex Hisch. *g*) In S sequitur قالت كان رسول الله اذا اراد سفرًا, vid. p. ١٥١٩ l. 2. *h*) Hisch. om. In S pro praec. خبر legi potest حسن. In *Tafsîr* haec exstant: قالت فكلٌّ قد اجتمع فى حديثه قصة خبر عائشة. *i*) *Tafsîr* وكلّه, Hisch. فكلٌّ.

وكلّ كان عنها ثقةً وكلّ قد حدّث عنها ما سمع قالت عائشة كان رسول الله صلعم اذا اراد سفرًا أَقْرَعَ بين نسائه *فأيّتهنّ خرج سَهْمُها خرج بها معه فلمّا كانت غزوة بنى المصطلق اقرع بين نسائه *a* كما كان يصنع فخرج سهمى عليهنّ فخرج بى *a* رسول الله صلعم *b* قالت وكان النساء اذذاك انّما يأكلن العُلَقَ لم يُهَبِّجْهنّ اللحمُ فيَثْقُلْنَ قالت وكنتُ اذا رُحِلَ *c* بعيرى جلستُ فى هَوْدَجى ثم يأتى القوم الذين يرحلون هودجى *d* فى بعيرى ويحملونى فيأخذون بأَسْفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على ظَهْرِ البعير *فيشدّونه بحباله ثم يأخذون برأس البعير *e* فينطلقون به قالت فلمّا فرغ رسول الله صلعم من سفره ذلك وجّه *f* قافلًا حتّى اذا كان قريبًا من المدينة نزل منزلًا فبات فيه *a* بعض الليل ثم أَذَّنَ فى الناس بالرحيل فلمّا ارتحل الناسُ خرجتُ لبعض حاجتى وفى عُنقى عِقْدٌ لى فيه *g* جَزْعُ ظَفَارِ *h* فلمّا فرغتُ انسلَّ من عُنقى ولا ادرى فلمّا رجعتُ الى الرَّحْلِ ذهبتُ التمسُه فى عُنقى فلم اجدْه وقد اخذ الناسُ فى الرحيل قالت فرجعتُ عَوْدى *على بَدْئى *i* الى المكان الذى ذهبتُ اليه فالتمستُه *k* حتّى وجدتُه وجاء خلافى القوم الذين كانوا يرحلون *l* لى *m* البعير *n* وقد فرغوا *o*

---

a) C om. *b*) *Tafsîr* add. معه. *c*) S رُحِّلَ. *d*) S et *Tafsîr* om. — Pro seq. فى بعيرى S ببعيرى. *e*) *Tafsîr* om. Pro بحباله et براس C بالحبال et راس. *f*) C وجد. *g*) *Tafsîr* من. *h*) Sic *Tafsîr*; S اظفار, C اطفار. *i*) *Tafsîr* (sic) الى بدائى. *k*) S فالتمسه. *l*) S يرحّلون. *m*) Sic Hisch.; S فى, C et *Tafsîr* بى. *n*) In *Tafsîr* sequitur: ثم ذكر نحو حديث ابن عبد الاعلى عن ابن ثور, quae traditio in *Tafsîr* praecedit, sed ab iis quae apud Tabarîum sequuntur, valde discrepat. *o*) Sic Hisch.; codices فرغنا.

من رحلته فأخذوا الهودج وهم يظنّون انّى فيه كما كنتُ اصنع فاحتملوه فشدّوه على البعير ولم يشكّوا انّى فيه ثمّ اخذوا برأس البعير فانطلقوا به ورجعتُ الى العسكر وما فيه داعٍ ولا مُجيب قد انطلق الناسُ قالت فتلفّفتُ a بجلْبابى ثمّ اضطجعتُ فى مكانى الذى ذهبتُ اليه وعرفتُ ان لو قد b افتقدونى قد رجعوا الىّ قالت فوالله انّى مُضطجعة اذ مرّ بى صَفْوانُ بن المُعَطَّل السُّلَمىّ وقد كان تخلّف عن العسكر لبعض حاجته فلم يبتْ c مع الناس فى العسكر فلمّا راى سَوادى اقبل حتّى وقف علىّ فعرفنى d وقد كان يرانى قبل ان يُضْرب علينا b الحجابُ *فلمّا رآنى b قال انّا لله وانّا اليه راجعون اظعينةُ رسول الله وانا متلفّفة فى ثيابى قال ما خَلّفكِ رحمكِ الله قالت فما كلّمتُه ثمّ قرّبَ البعير فقال آرْكبى رحمكِ الله واستأخر عنّى قالت فركبتُ e وجاء فأخذ برأس البعير فانطلق بى سريعًا يطلب الناس فوالله ما *ادركنا الناس وما f افتُقدْتُ حتّى اصبحتُ ونزل الناس فلمّا اطمأنّوا طلع الرجل يقودنى فقال اهلُ الافك فىّ g ما قالوا فارتجّ h العسكرُ ووالله ما اعلم بشىء من ذلك *ثمّ قدمنا المدينة فلم امكث ان اشتكيتُ شَكْوى شديدة ولا يبلغنى من ذلك i وقد انتهى الحديثُ الى رسول الله صلّعم والى أَبَوَىّ *ولا يذكران لى من ذلك قليلًا ولا كثيرًا k الّا انّى قد انكرتُ من رسول الله صلّعم بعض

---

a) C (sic) وللفت. b) C om. c) C بلبث. d) C عرفنى, Hisch. om. e) C فركبته et mox اخذ رأس. f) S ادركناهم ولا. g) S om. h) Hisch. فارتعج, sed vid. II, 171. i) S om.; Hisch. add. شيئا. k) S لا يذكر لى منه قليل ولا كثير.

لطفه بى كنتُ اذا اشتكيتُ رحمنى ولطف بى فلم يفعل ذلك فى شكواى *a* تلك فانكرتُ منه وكان اذا دخل علىّ وأُمّى تُمَرِّضنى قال كيف تِيكُمْ *b* لا يزيد على ذلك قالت حتّى وجدتُ فى نفسى مما *c* رايتُ من جفائه عنّى فقلتُ له يا رسول الله لو اذنتَ لى فانتقلتُ *d* الى أُمّى فمرّضتْنى قال لا عَلَيْكِ قالت فانتقلتُ *e* الى امّى ولا اعلم بشىء مما كان حتّى نقهتُ من وجعى بعد بضع *f* وعشرين ليلة قالت وكُنّا قومًا عربًا لا نتّخذ فى بيوتنا هذه الكُنُف التى تتّخذها الاعاجمُ نَعافُها ونكرهها انّما كُنّا نخرج فى فسح المدينة وانّما كان النساء يخرجن كلّ ليلة فى حوائجهن فخرجتُ ليلة لبعض حاجتى ومعى أُمّ مِسْطَح بنت ابى رُهْم بن المطّلب بن عبد مناف وكانت امّها بنت *g* صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم خالة ابى بكر قالت فوالله انّها لتمشى معى اذ عثرتْ فى مِرْطها فقالت تَعِسَ مسطح قالت قلتُ بئس لَعَمْرُ الله ما قُلْتِ لِرَجُلٍ من المهاجرين قد شَهِدَ بدرًا قالت اوما بلغك الخبرُ يا بنت ابى بكر قالت قلتُ وما الخبرُ فأخبرَتْنى بالذى كان من قول اهل الافك قالت قلتُ وقد كان هذا *h* قالت نعم والله لقد كان قالت فوالله ما قدرتُ على ان أقضىَ حاجتى ورجعتُ فما زلتُ ابكى حتّى ظننتُ انّ *i* البُكاء سيصدع كبدى قالت وقلتُ لأُمّى يغفر الله لك تحدّث الناسُ بما تحدّثوا به *ويبلغكِ ما بلغك *k* ولا تذكرين لى من ذلك شيئًا قالت اى

a) S شكاتى. *b*) C بيتكم, IA ١٤٩ l. ult. بيينكم. *c*) C فما.
d) C فانقلبت, sequitur الى ابى وامى. *e*) C rursus فانقلبت.
f) C orig. نيف. *g*) S ام. *h*) C ذلك. *i*) C om. *k*) Hisch. om.

بُنَيَّة خَفِّضى الشأن فوالله قلّ ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبّها *لها ضرائر a الّا كثّرن b وكثّر الناسُ عليها قالت وقد c قام رسول الله صلعم فى الناس يخطبهم d ولا اعلم بذلك ثمّ قال e ايّها الناس ما بال رجال يؤذوننى فى اهلى ويقولون عليهنّ غير الحقّ والله ما علمتُ منهنّ f الّا خيرًا ويقولون ذلك لرَجُلٍ والله ما علمتُ منه الّا خيرًا وما g دخل بيتًا من بيوتى الّا وهو معى قالت وكان كُبْرُ ذلك عند عبد الله بن أُبَىّ بن سلول فى رجال من الخزرج مع الذى h قال مِسْطَح وحَمْنَة i بنت جَحْش وذلك انّ اختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله صلعم فأشاعَتْ من ذلك ما اشاعت تضارّنى k لأُختها *زينب بنت جحش l فشَقيتُ m بذلك فلمّا قال رسول الله صلعم تلك المقالة قال أُسَيْد بن حُضَيْر اخو بنى عبد الاشهل يا رسول الله ان يكونوا من الاوس نَكْفِيكَهم وان يكونوا من اخواننا من الخزرج فمُرْنا بأمرك فوالله انّهم لأَهْلٌ ان تُضْرَب n اعناقهم قالت فقام سعد ابن عُبادة وكان قبل ذلك يُرى رجلًا صالحًا فقال كذبتَ لَعَمْرُ الله لا تُضْرَب o اعناقهم اما والله ما قلتَ هذه المقالة الّا انّك قد a عرفتَ انّهم من الخزرج ولو كانوا من قومك ما قلتَ هذا قال أُسيد

---

a) C om. b) S كثرون, C اكثرن, IA كبّرن. Conf. Bochârî. c) S om. قد. d) S فخطبهم. e) C add. يا. f) C عليهن. g) S ولا. h) S النبى عم. i) S s. p., C وحمية, vid. *Moschtabih* ١٨٣. k) Sic quoque IA; Hisch. تضادّنى. l) S om. m) Vocales in S; Hisch. فشَقِيَتْ. n) S نضرِبَ o) S نضرب.

كذبتَ *لَعَمْرُ الله a ولكنّك مُنَافِقٌ تُجادل b عن المنافقين قالت وتشاور c الناسُ حتّى كاد ان يكون بين هذين الحيّين من الاوس والخزرج شرٌّ ونزل رسول الله صلعم فدخل علىّ قالت فدعا علىّ بن ابى طالب وأُسامة بن زيد فاستشارهما فامّا اسامة فأثنى خيرًا وقاله d ثمّ قال يا رسول الله اهلُك ولا نعلم عليهن e الّا خيرًا وهذا الكذب والباطل وامّا علىّ فانّه قال يا رسول الله انّ النساء لكثيرٌ وانّك لقادرٌ على ان تستخلف وسَلِ الجاريةَ فانّها تصدُقك فدعا رسول الله صلعم بَرِيرَة يسألها قالت فقام اليها علىٌّ فضربها ضربًا شديدًا وهو يقول اصدُقِى رسولَ الله قالت فتقول والله ما اعلم الّا خيرًا وما كنتُ أَعيبُ f على e عائشة الّا انّى كنتُ أَعْجِن عجينى g فآمرها *ان تحفظهُ h فتنام عنه فيأتى الداجنُ i فيأكله ثمّ دخل علىّ رسولُ الله صلعم وعندى أَبَوَاىَ وعندى امرأة من الانصار وأنا ابكى وهى تبكى معى k فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال يا عائشة انّه قد k كان ما بلغك من قول الناس فاتّقى l اللهَ وان كنتِ قارفْتِ m سوءًا ممّا يقول الناس فتوبى الى الله * فانّ الله k يقبَلُ التوبة عن عباده قالت فوالله ما n هو الّا ان k قال ذلك تقلّص o دمعى حتّى ما أُحِسُّ p منه شيئًا وانتظرتُ أَبَوَىَّ ان يُجيبا رسول الله صلعم فلم يتكلّما قالت وأَيْمُ الله لَأَنا كنتُ

---

a) C والله. b) S تُحاوِلُ. c) C وتنافر. d) C وقال خيرا. e) S om. f) C اعتب. g) S عجنتى. h) C يحفظه. i) Hisch. الشاة. k) C om. l) S فاتق. m) C فارقت. n) S ان. o) Hisch. فقلص. Pro seq. دمعى C ريقى. p) Vocales in S; C احسن.

على مسطح شيئًا ابدًا ولا انفعه بنفع ابدًا بعد الذى قال لعائشة وادخل علينا ما ادخل قالت فانزل الله عزّ وجلّ *فى ذلك *a* وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِى ٱلْقُرْبَى الآية قالت *b* فقال ابو بكر والله انّى لأُحبّ ان يغفرَ الله لى فرجع *c* الى مسطح نفقته التى كان يُنفق عليه وقال والله لا أنزِعها *d* منه ابدًا ، ثم انّ صَفْوان بن المُعَطّل *e* اعترض *f* حسّانَ بن ثابت بالسيف حين بلغه ما يقول فيه وقد كان حسّان قال شعرًا مع ذلك يُعَرّض بابن المعطّل فيه وبمن *g* اسلم من العرب من مضر فقال

أَمْسَى الجَلَابيبُ *h* قد عزّوا وقد كثروا *i*
وابْنُ الفُرَيْعَةِ *k* أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ
قد ثَكِلَتْ أُمُّه من كنتُ صاحبَه
او *l* كان مُنْتَشِبًا فى بُرْثُنِ الأَسَدِ
ما لقتيلى *m* الذى أَغْدُو *n* فآخُذُه
من دِيَةٍ فيه يُعْطَاها *o* ولا قَوَدِ
ما البَحْرُ *p* حين تَهُبُّ الرِّيحُ شامِيَةً *q*
فيَغْطَئِلُّ *r* ويَرْمِى العِبْرَ بالزَّبَدِ

---

a) C om. — Vid. Kor. 24 vs. 22. *b*) S قال. *c*) C فرد.
d) S نزعتها. *e*) S ثابت. *f*) Codices اعرض. Secutus sum Hisch. ٧٣٧ l. ult. et IA ١٥٢ l. 3. *g*) C بمن. *h*) Sic quoque Hisch., Dijârbekrî ٤٧٨ et Hal. II, ٣٩٩; ed. Tun. ٣١ الخلابيس. Vid. Bekrî ٢٦٢ l. 14 et 15. *i*) Hal. دبروا. *k*) Hal. القريعة, ut addit, بالقاف, sed vid. *Moschtabih* ٤٢١ l. 8. *l*) C اذ. *m*) Ed. Tun. للقتيل. *n*) S et ed. Tun. اعدوا. *o*) C نعطا. *p*) C الريح. *q*) S سامه, ed. Tun. شاملة. *r*) Codices ىعطلك s. p.; conf. Lane *Lex.* in v.

يَـوْمًـا بـأَغْـلَـبَ منّى حين تُـبْـصِـرُنـى a .
*مِلْ غَيْظِ أَفْـرِى كَفَرْى b العـارِضِ الـبَـرِدِ

فاعترضه صفوان بن المعطّل بالسيف فضربه ثمّ قال * كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق c

تَـلَـقَّ ذُبَـابَ الشَّيْفِ عـنّى d فـاِنّـنـى
غُـلَامٌ اذا هُـوجِـيـتُ لَسْـتُ e بـشـاعِـرِ

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد ابن ابراهيم بن الحارث التيمىّ انّ f ثابت بن قيس g بن الشمّاس اخا بلحارث بن الخزرج وثب على صفوان بن المعطّل فى ضربه حسّان فجمع يَدَيْه الى عُنقه فانطلق به الى دار بنى الحارث بن الخزرج فلَقِيَه عبدُ الله بن رواحة فقال ما هذا قال الا اعجبك h ضرب حسّان * بن ثابت c بالسيف والله ما اراه الّا قد قتله قال فقال له c عبد الله * بن رواحة c هل عَلِمَ رسول الله صلّعم بشىء مما صنعتَ قال لا * والله قال i لـقـد اجترأتَ أَطْلِقِ الرجُلَ فأَطْلَقَهُ ثم اتـوا رسـول الله صلّعم فـذكـروا له ذلك فدعا حسّان وصفوان ابن المعطّل * فقال ابن المعطّل k يا رسول الله آذانى وهجانى فاحتملنى الغضبُ فضربتُه فقال رسول الله صلّعم لحسّان يا حسّان اتشوّهتَ على قـومى ان هداهم اللهُ لـلاسلام ثـم قال احسِنْ يا حسّان فى

---

a) C يبصرنى. b) S برمّل الغيظ اقدى كقدى, C مثل الغيظ كـفـرى, ed. Tun. افرى من الغيظ فـرى. Secutus sum Hisch. c) S om. d) Sic Hisch., Dijârbekrî; IA اسد الـغـابـة III, ٢٦ et Ibn Hadjar *Içâba* II, ٥٠٤ منى. Codices autem et IA عناك, conf. Hisch. II, 172. e) C لـبـيس. f) C add. حسان بن. g) C بشر. h) C اعجل. i) S قال والله. k) C om.

الذى قد *a* اصابك قل هى لك يا رسول الله٠٠ وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن ابراهيم بن الحارث انّ رسول الله صلّعم اعطاه عوضًا منها بَيْرَحَا *b* وهى قصرُ بنى *c* حُدَيْلة اليوم بالمدينة كانت مالًا لأبى طلحة بن سهل تصدّق بها الى رسول الله صلّعم فأعطاها حسّان فى ضربته وأعطاه سيرين أَمَةً قبطيّةً فولدتْ له عبد الرحمان بن حسّان قال وكانت عائشة *d* تقول لقد سُئل عن صفوان *بن المعطّل *e* فوجدوه رجُلًا *a* حَصُورًا ما *f* يأتى النِّسَاء ثم قُتِلَ بعد ذلك شهيدًا٠٠ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد *g* الواحد ابن حمزة انّ حديث عائشة كان فى عُمْرة القضاء ☆

قال ابو جعفر ثم *g* اقام رسول الله صلّعم بالمدينة شهر رمضان وشوّالًا *h* وخرج فى ذى القعدة من سنة ٦ مُعتمرًا ،

ذكر الخبر عن عُمْرة النبىّ صلّعم وصدّه المشركين
فيها *i* عن البيت وهى قصّة الحُدَيْبِيَة

ثنا ابن حميد قال ثنا الحكم بن بشير *k* قال ثنا عُمَر *l* بن ذَر الهَمْدَانىّ عن مجاهد انّ النبىّ صلّعم اعتمر ثلث عُمَرٍ كلّها فى ذى القعدة يرجع فى كلّها الى المدينة٠٠ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال خرج النبىّ صلّعم معتمرًا فى ذى

---

a) C om. *b*) Vocales e Jâcût. Bekrî ٢٦٣ scribit بِئْرَ حاء. *c*) S بين. Pro seq. حديلة S جديله, C حذيله. *d*) C add. بعد ذلك. *e*) C بعد ذلك. *f*) C لا. *g*) S om. *h*) C وشوال. *i*) C عنها. *k*) *Tafsír* ad Kor. 48 vs. 25 بشير. *l*) S et *Tafsír* عمرو, sed vid. Ibn Chall. n° 504.

القعدة لا يريد حربًا وقد استنفر a العرب ومَنْ حوله من اهل البوادى من b الاعراب ان يخرجوا معه وهو يخشى من قريش الذى صنعوا به ان يعرضوا له بحرب او يَصُدّوه c عن البيت فأبْطأ عليه كثير من الاعراب وخرج رسول الله صلعم ومَنْ معه من المهاجرين والانصار ومَنْ لحق به من العرب وساق معه الهَدْىَ وأحرم بالعُمرة ليأمن الناسُ من حربه وليعلم الناسُ انّه انّما جاء زائرًا لهذا البيت مُعَظّمًا له، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن مسلم d الزهرىّ عن عروة بن الزبير عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ومروان بن الحكم انّهما حدّثاه قالا خرج رسول الله صلعم عام الحديبية يُريد زيارة البيت لا يُريد قتالًا وساق معه e سبعين بَدَنَة وكان الناس سبعمائة رجل كانت كُلّ f بدنة عن عشرة نفر، *واما حديث ابن عبد الاعلى فحدّثنا عن محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة وحدّثنى يعقوب قال حدّثنى يحيى بن سعيد قال ثنا عبد الله بن مبارك قال حدّثنى مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلعم من الحديبية g فى بضع عشرة مائة *من اصحابه h ثمّ ذكر الحديث، ثنا الحسن بن يحيى i قال ثنا ابو عامر قال ثنا عكرمة بن عمّار k

a) C استنصر. *b*) C فمن aut ومن. *c*) S يصدونه. *d*) *Tafsír* add. بن شهاب. *e*) *Tafsír* add. هديه. *f*) C على. *g*) S pro his tantum: وفى حديث آخر عنهما انه خرج. *h*) S om. *i*) C على. *k*) C عمان et pro seq. اليمامى S اليمانى.

اليمامىّ عن اياس بن سلمة عن ابيه قال قدمنا مع رسول الله صلّعم الحديبية ونحن اربع a عشرة مائة. * ثنا يوسف بن موسى القطّان قال ثنا هشام بن عبد الملك وسعيد بن شرحبيل المصرىّ قالا ثنا الليث بن سعد المصرىّ قال ثنا ابو الزبير b عن جابر قال كُنّا يوم الحديبية الفًا واربعمائة. حدثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى c قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال كان اهل البيعة تحت الشجرة الفًا وخمسمائة وخمسة وعشرين. ثنا ابن المُثنّى قال ثنا ابو داود قال ثنا شُعْبَة عن عمرو بن مُرّة d قال سمعتُ عبد الله بن ابى أَوْفَى يقول كُنّا e يوم الشجرة الفًا وثلثمائة وكانت أَسْلَمُ ثُمُنَ f المهاجرين. * ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد ابن اسحاق عن الاعمش عن ابى سفيان g عن جابر بن عبد الله الانصارىّ قال كُنّا اصحاب الحديبية اربع عشرة مائة ، قال الزهرى فخرج رسول الله صلّعم حتّى اذا كان بعُسْفان لقيه بشر h بن

a) Sic quoque Sa'd f. 119 r. l. 4 a f.; S بضع. b) S, catenâ omissâ, tantum وروى. Pro القطان, quod *Tafsîr* exhibet, C العطار. c) S add. عن ابيه. Conf. supra p. ١٤٥١, 10. d) S عمرو. e) C add. فى. f) C من. Bochârî III, ١١٢ et Sa'd f. 119 r. ut S. g) S, catenam omittens, tantum وذُكر. Pro سفيان, quod *Tafsîr* offert, C habet اسحاق; Sa'd f. 120 r. idem tradit عن محمد بن عُبيد عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر. Hisch. ٧٤٠ l. ult. nil nisi: وكان جابر بن عبد الله فيما بلغنى يقول.

h) *Tafsîr* s. p. Ibn Ishâq scripsit بشر, sed praestat بُسْر, vid. *Moschtabih* ٤٤ l. 6 et 7.

سفيان الكعبىّ فقال له *a* يا رسول الله هذه قريش قد سمعوا *b* بمسيرك فخرجوا *c* معهم العُوذُ المَطَافِيلُ قد لبسوا جُلُود النمور وقد نزلوا بذى طُوى *يحلفون بالله *d* لا تدخلها عليهم ابدًا وهذا خالد بن الوليد فى خيلهم قد قدّموها الى كُرَاع الغَمِيم، قال ابو جعفر وقد كان بعضهم يقول انّ خالد بن الوليد كان يومئذ مع رسول الله صلّعم مُسْلِمًا،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا يعقوب القُمّىّ عن جعفر يعنى ابن ابى المغيرة عن ابن أَبْزَى قال لمّا خرج النبىّ صلّعم بالهدى وانتهى الى ذى الحُلَيْفَة قال له عُمَرُ يا رسول الله تدخل على قوم هم *e* لك حَرْبٌ بغير سلاح ولا كُرَاعٍ قال فبعث النبىّ صلّعم الى المدينة فلم يَدَع فيها *f* كُراعًا ولا سِلَاحًا الّا حَمَلَه فلمّا دنا من مكّة منعوه ان يدخل فسارَ حتّى اتى مِنًى *g* فنزل بمنى فأتاه عينه *h* ان عكرمة بن ابى جهل قد خرج عليك فى خمسمائة فقال *رسول الله صلّعم *i* لخالد بن الوليد يا خالدُ هذا ابنُ عمّك قد اتاك فى الخيل فقال خالد انا سيفُ الله وسيفُ رسوله فيومئذ سُمّى سيف الله يا رسول الله آرْمِ بى حيث شئتَ فبعثه على خيل فلقى عكرمةَ فى الشِّعْب فهزمه حتّى ادخلَهُ حيطان مكّة ثمّ عاد فى الثانية فهزمه حتّى ادخله حيطان مكّة ثمّ عاد فى الثالثة فهزمه

---

a) C om. *b*) *Tafsîr* سمعت. *c*) S فقد خرجوا. *d*) *Tafsîr* et Hisch. يعاهدون الله. *e*) C et *Tafsîr* om. *f*) C منها, *Tafsîr* بها. *g*) C hic et mox مُنًا. *h*) Sic S et *Tafsîr*. C عتبه يخبره. *i*) S et *Tafsîr* om.

حتّى ادخله حيطان مكّة فانزل الله تع فيه a وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ الى قوله عَذَابًا أَلِيمًا قال وكفّ اللهُ النبىّ صلعم عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها من بعد ان اظفره عليهم كراهية ان تطأهم الخيل بغير علم ٭

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

قال فقال رسول الله صلعم يا ويح قريش قد اكلتهم b الحربُ ما ذا عليهم لو خلّوا بينى وبين سائر العرب فان هم اصابونى كان ذلك الذى ارادوا وان اظهرنى الله عليهم دخلوا فى الاسلام وافرين c وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قُوّة فما تظنّ قريش فوالله لا ازال اجاهدهم على الذى بعثنى الله به حتّى يُظْهِرَه الله او تنفرد d هذه السالفة ثم قال مَنْ رجل يخرج بنا على *طريق غير e طريقهم التى هم بها فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة *عن ابن اسحاق e عن عبد الله بن ابى بكر انّ رجلًا من اسلم قال انا يا رسول الله قال فسلك بهم على طريق وعرٍ حزنٍ f بين شعاب فلمّا ان خرجوا منه وقد شقّ ذلك على المسلمين وافضوا الى ارض سهلة عند منقطع الوادى قال رسول الله صلعم للناس g قولوا نستغفر h الله ونتوبُ اليه ففعلوا فقال *رسول الله صلعم g والله انّها g للحطّة

a) C om. — Vid. Kor. 48 vs. 24 et 25. b) Sic, non اعلكتهم (Hisch. ٧٤١, 5), Ibn Ishâq scripsit, testibus quoque *Oyún*, Now., IA اسد الغابة II, ١٠٢, 5, aliisque. c) Hucusque *Tafsir*, ubi داحرين pro وافرين. d) C يفرد. Conf Lane, *Lex.* in v. e) C om. f) Ita C (ubi وحزن) et Now.; S جزون, Hisch. اجرل. g) S om. h) C استغفروا.

الله عُرِضَتْ على بنى اسرائيل فلم يقولوها، قال ابن شهاب *a* ثمّ امر رسول الله صلّعم الناس فقال اُسْلُكُوا ذات اليمين بين ظَهْرَىِ الحَمْض فى طريق تُخْرِجه على *b* ثنيّة المُرَار *c* على مَهْبَط الحديبية من اسفل مكّة قال فسلك الجيش ذلك الطريق فلمّا رات خيلُ قريش قَتَرَةَ *d* الجيش وانّ رسول الله صلّعم قد خالفهم عن طريقهم ركضوا راجعين الى قريش *e* وخرج رسول الله صلّعم حتّى اذا سلك فى ثنيّة المرار بركَتْ ناقتُه فقال الناسُ خلأتْ فقال ما خلأتْ وما هو *f* لها بخُلُقٍ ولكن حبسها حابسُ الفيلِ عن مكّة لا تَدْعونى قريش اليومَ *g* الى خُطَّةٍ يسألونى *h* صِلَةَ الرحم الّا أَعْطَيْتُهم ايّاها ثمّ قال للناس انْزِلوا فقيل يا رسول الله *i* ما بالوادى ماءٌ نَنْزِل عليه فأخرج سهمًا من كنانته فأعطاه رجلًا من اصحابه فنزل فى قليب من تلك القُلُب فغَرَزَهُ فى جوفه فجاش الماء *k* بالرىّ حتّى ضَرَبَ الناسُ عليه *l* بعَطَنٍ، فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم *انّ رجلًا من اسلم حدّثه *m* انّ الذى نزل فى القليب بسَهْمِ رسول الله صلّعم ناجية *n* بن عُمَيْر بن يَعْمَر بن دارِم وهو سائق بُدْن رسول الله

---

a) Hisch. هشام, sed *Oyún* ut codices. *b*) C الى. *c*) C hîc et deinde المران. *d*) Ita C, Bekrî ٥٢١ et Dijârbekrî II, ١٧; S, Hisch., aliique قترة. Conf. Bochârî ed. Krehl II, ١٧٧, ed. Bul. III, ١٦٣ et *Comment.* Kastalânîi IV, ٤٩٨. *e*) C مكّة. *f*) C هذا. *g*) C om. *h*) S تُساوى, C فسلونى. — Hisch. aliique ins. فيها. *i*) C add. تالله. *k*) C add. (sic) القنّا. *l*) Ita quoque Hal. III, ١٩ l. 5 a f.; Hisch. عنده, Bekrî فيه. *m*) S om. *n*) Hisch. ins. بن جندب.

صلعم قال وقد زعم لى بعض اهل العلم انّ البَراء بن عازب كان يقول انا الذى نزلتُ بسهم رسول الله صلعم قال وانشدتْ اسلم ابياتًا من شعر قالها ناجيةُ قد ظَنَنّا انّه هو الذى نزل بسهم رسول الله صلعم فزعمت اسلم انّ جاريةً من الانصار اقبلتْ بدَلْوِها a وناجية فى القليب يميح على الناس فقالت

يا أَيُّها المائِحُ دَلْوِى دُونَكا   انّى رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا
يُثْنُونَ b خَيْرًا ويُمَجِّدُونَكا

وقال ناجيةُ وهو فى القليب يميح الناس c

قد علمتْ *جاريَةٌ يَمانيَهْ d   انّى انا المائحُ واَسْمِى ناجيَهْ
وطَعْنَةٍ ذات رشاشٍ واهيَهْ e   طعنتُها تحت f صُدُور العاديَهْ

ثنا محمّد بن عبد الاعلى الصنعانىّ قال ثنا محمّد بن ثَوْر عن مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة *عن المسور بن مخرمة a وحدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا *يحيى بن g سعيد القطّان قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مَعْمَر عن الزهرىّ *عن عروة g عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا نزل رسول الله صلعم بأقصى الحديبية على ثَمَدٍ قليل الماء انّما يتبرّضه h الناس تبرُّضًا فلم يلبّثه الناسُ i ان نَزَحُوه فشُكِى الى *رسول الله صلعم k العَطَشُ فنزع سهمًا من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال

---

a) C om. b) C تلثون. c) Sic codices hîc sine على. d) C حارثة ثمانية. e) C, qui seq. hemistichium om., داعية. f) Ita quoque Now. et IA اسد الغابة V, ٥; Hisch. عند. g) S om. h) C يتربضه et idem error, sive vitium typogr., Hal. III, ١٩ l. 3 a f, conf. TA et Bochârî l. l. i) *Tafsîr*, qui seqq. offert, om. k) C الناس.

بجيش لهم بالرىّ حتّى صَدَرُوا عنه فبينما هم *a* كذلك جاء بُدَيْل ابن وَرْقاء الخُزاعىّ فى نفرٍ *b* من قومه من خزاعة وكانوا عَيْبَةَ *c* نُصْح رسول الله صلعم من اهل تهامة فقال انّى تركتُ *d* كعب ابن لُؤَىّ وعامرَ بن لؤىّ قد نزلوا أَعْدادَ مياه الحديبية معهم العُوذُ المطافيلُ وهم مُقاتِلوك وصادّوك عن البيت فقال النبىّ صلعم انّا لم نأت لقتال أَحَدٍ ولكنّا جئنا معتمرين وانّ قريشًا قد نهكَتْهم الحربُ وأضرّتْ بهم فان شاءوا ماددناهم مُدّةً *e* ويُخَلّوا بينى وبين الناس فانْ أَظْهَرْ فان شاءوا أَنْ يدخُلوا فيما دخل فيه الناس فَعَلُوا والّا فقد جَمُّوا وان هم أَبَوْا فوالذى نفسى بيده لَأُقاتلنّهم على امرى هذا حتّى تَنْفرد سالفتى او *f* ليُنَفِّذنّ الله امره فقال بُدَيْل سنبلغهم *ما تقول *g* فانطلق حتّى اتى قريشًا فقال انّا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولًا فان شئتم ان نعرِضَه عليكم فعلْنا فقال سُفَهاؤهم لا حاجةَ لنا *h* ان تُحَدِّثنا عنه بشىء وقال ذُو *i* الرأى منهم هات ما سمعتَه يقول قال سمعتُه يقول كذا وكذا فحدّثهم بما قال النبىّ صلعم فقام *k* عروة بن مسعود الثقفىّ فقال اى قومِ السْتم بالوالد قالوا بلى قال اولستُ *l* بالولد قالوا بلى قال فهل تتّهمونى قالوا لا قال السْتم تعلمون انّى استنفرتُ اهلَ عُكاظ فلمّا بَلَّحُوا *m* علىّ جئتكم بأهلى وولدى

---

a) C هو. *b*) C et *Tafsîr* add. من نفر, sed *Tafsîr* seq. من قومه om. *c*) S عيبه, *Tafsîr* s. p. *d*) S add. ابن ابى. *e*) S om. *f*) Sic quoque Now.; Bochârî و. *g*) C بالقول. *h*) S add. فى. *i*) Now. et Bochârî ed. Krehl ذَوُوا. *k*) S, seq. فقال omittens, فقال. *l*) Bochârî ed. Bul. اولستم. *m*) C بحلف.

ومن اطاعنى قالوا بلى *a*، وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن الزهرىّ فى حديثه قال *b* كان عروة بن مسعود لسُبَيْعة بنت عبد شمس، رجع الحديث الى حديث ابن عبد الاعلى ويعقوب قال فانّ هذا الرجل قد عرض عليكم خُطّة رُشْد فاقبلوها *c* ودَعُونى آتيه *d* فقالوا ائته فأتاه فجعل يُكلّم النبىّ صلعم فقال النبىّ نحوًا من مقالته لبُديل فقال عروة عند *c* ذلك اى محمّد ارايتَ ان استأصلتَ *e* قومك فهل سمعتَ بأحد *f* من العرب اجتاح اصله *g* قبلك وان تكن الأُخْرَى فوالله انّى *لأرى وجوهًا وأَشْوابًا *h* من الناس خُلْقًا *i* ان يَفِرّوا ويَدَعُوك فقال ابو بكر امصصْ بَظْرَ *k* اللات واللاتُ طاغيةُ ثقيف الّتى كانوا يعبدون *l* انحن نَفِرّ ونَدَعُه فقال مَنْ هذا فقالوا ابو بكر فقال اما والذى نفسى بيده لولا يَدٌ كانت لك عندى لم أَجْزِك بها لأَجَبْتُك وجعل يكلّم النبىّ صلعم فكلّما كلّمه اخذ بلحيته والمغيرةُ بن شعبة قائمٌ على رأس النبىّ صلعم * ومعه السيف *m* وعليه المِغْفَرُ فكلّما *n* اهوى عروةُ بيده *o* الى لحية النبىّ صلعم

a) C نعم. *b*) Vid. Hisch. ٧٤٤ l. 1. *c*) C om. *d*) *Tafsír* ائته. *e*) Bochârî add. امر. *f*) C ان احدًا. *g*) Bochârî اهله, sed vid. Kastalânî. *h*) Bochârî ed. Bul. (ut quoque Kastalânî) habet: لا أرى وجوهًا وانى لأرى اشوابًا, idem Dijârbekrî ١٨ l. 5 a f., simile Hal. ١٩ l. 6 a f.; in ed. Krehl autem pro لا ارى legitur لأرى, Now., fere ut supra, offert: لارى وجوها واوشابا. Secundum Kastalânîum اوشابا et اوباشا sunt variae lect. *i*) Sic quoque Now.; *Tafsír* خلفا, Bochârî خليقا. *k*) Bochârî ed. Bul. ببظر. *l*) C يعبدونها. *m*) C بالسيف. *n*) C et *Tafsír* فلما. *o*) C et *Tafsîr* om.

ضرب يده بنَعْلِ السيف وقال أَخِّرْ يدك عن لحيته فرفع عروة رأسه فقال مَنْ هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال اى غُدَرُ السنتُ a أَسْعَى فى غَدْرتك b وكان المغيرة بن شعبة صحب c قومًا فى الجاهلية فقتلهم d واخذ اموالهم ثم جاء فأَسْلَمَ فقال النبىّ صلعم امّا الاسلامَ فقد قبلْنا e وامّا المالُ فانّه مال غدرٍ f لا حاجةَ لنا فيه وانّ عروة جعل يرمُق اصحاب النبىّ صلعم بعينه g قال فوالله إن يتنخّم النبىُّ نُخامةً *الّا وقعتْ h فى كَفّ رجل منهم فدَلَكَ بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره i واذا توضّأ كادوا يقتتلون على وَضُوئه واذا *تكلّموا عنده خَفَضُوا اصواتهم k وما يُحِدّون النظر اليه تعظيمًا له فرجع عروة الى اصحابه فقال اى قومِ والله لقد وفدتُ على الملوك ووفدتُ على كسرى وقيصر والنّجاشى والله إن رايتُ مَلِكًا l قطّ يُعَظِّمه اصحابُه ما يُعَظِّم اصحابُ محمّدٍ محمّدًا والله إن يتنخّم نخامة الّا وقعتْ فى كفّ رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره m واذا توضّأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلّموا عنده خفضوا اصواتهم وما يُحِدّون

a) C et *Tafsír* اولست. b) *Tafsír* عدوتك, C خدنك. Conf. Bochârî et Lane *Lex.* s. v. غادر. c) C نصحب. d) C فغلبهم. e) *Tafsír* قبلناه. f) C خدر. g) In S sequitur: ثم رجع الى اصحابه (infra l. 10). Seq. قال om. *Tafsír*. h) Sic *Tafsír*; C فمع et mox الا دلك pro فدلك, in seqq. l. 13 C ut S et *Tafsír*. i) C لامره. k) Alia lectio est: تكلّم خفضوا اصواتهم عنده (*Tafsír*, Bochârî ed. Bul., sed ed. Krehl ut supra). C hîc, aliter atque l. 15, post اصواتهم add. عنده. l) S احدا. Seq. قط om. C. m) C لعزه.

انظر اليه تعظيمًا له وانّه قد عرض عليكم خُطّةَ رُشْدٍ فاقبلوها فقال رَجُلٌ من كنانة دَعُونى آتيه a فقالوا ايته فلمّا اشرف على النبىّ صلّعم واصحابه b قال النبىّ صلّعم هذا فلان وهو من قوم يُعظّمون البُدْنَ فابعثوها له فبُعِثَتْ له واستقبله قوم يُلبُّون فلمّا راى ذلك قال *سبحان الله c ما ينبغى لهؤلاء d ان يُصَدّوا عن البيت e *

*وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الزهرى قال f فى حديثه ثمّ بعثوا اليه الحُلَيْس g بن علقمة او ابن زَبّان h وكان يومئذ سيّد الاحابيش وهو احد بلحارث ابن عبد مناة بن كنانة فلمّا رآه رسول الله صلّعم قال انّ هذا من قوم يتألّهون فابعثوا الهَدْىَ i فى وجهه حتّى يراه فلمّا راى الهدى يسيل عليه من عُرْض الوادى فى قلائده قد اكل أَوْبارَه k من طول الحَبْس l رجع الى قريش ولم يَصِلْ الى رسول الله صلّعم *اعظامًا لما راى b فقال *يا معشر قريش انّى قد رايتُ ما لا يحلّ صدّ الهدى فى قلائده قد اكل اوباره من طول الحَبْس عن مَحِلّه m قالوا له اجلسْ فانّما انت رجُلٌ اعرابىٌّ لا علْمَ لك *

*وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن n عبد الله بن ابى بكر انّ الحُلَيْس غَضِبَ عند

a) Sive آتِه ut C. — Seq. فقالوا ايته, quod S et C om., add. *Tafsir* et Bochârî. b) S om. c) C om. d) C هؤلاء. e) Sequentia ad p. ١٥٣٩ l. 6 om. *Tafsir*. f) S tantum قال الزهرى. g) C hic et deinde الجابيس. h) C ابان. i) C بالهدى. k) C hic et mox اوتاره. l) Hisch. ٧٤٣, ut mox codices, add. عن محله. Perperam autem effertur مَحْله. m) Hisch. pro his tantum فلما ذلك. n) S tantum فذكر.

ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا حالفناكم ولا على هذا عاقدناكم ان تصدّوا عن بيت الله *a* مَنْ جاءه *b* معظّمًا له والذى نفسُ الحليس بيده لتُخَلُّنَّ بين محمّد وبين ما جاء له او لأنفرنّ بالاحابيش نَفْرَةَ *c* رجل واحد قال فقالوا له *d* مَهْ *e* كُفّ عنّا *a* يا حليس حتّى نأخذ لأنفسنا *f* ما نرضى به،

رجع الحديث الى حديث ابن عبد الاعلى ويعقوب

فقام رجلٌ منهم يقال له مِكْرَز بن حفص فقال لهم دَعُونى آتِه قالوا ائته فلمّا اشرف عليهم قال النبىّ صلّعم هذا مكرزُ بن حفص وهو رجلٌ فاجرٌ فجاء فجعل يكلّم النبىّ صلّعم فبينا هو يكلّمه اذ جاء سُهَيْلُ بن عمرو قال ايّوب عن عكرمة انّه لمّا جاء سهيل قال النبىّ صلّعم قد سَهُلَ لكم من أمْرِكم، فحدّثنى محمّد ابن عُمارة الاسدىّ *ومحمّد بن منصور *g* واللفظ لابن عمارة قالا *h* ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا موسى بن عُبَيْدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال بعثتْ قريش سهيل بن عمرو وحُوَيْطب بن عبد العُزّى وحفص بن فُلان الى النبىّ صلّعم ليصالحوه فلمّا رآهم رسولُ الله فيهم سهيل بن عمرو قال قد سهّل الله لكم من امركم القوم ماتّون *i* اليكم بأرحامكم *k* وسائلوكم الصُّلْحَ فابعثوا الهَدْىَ واظهروا التَّلْبِيَةَ لعلّ ذلك *l* يُلَيِّن قلوبهم فلبّوا من نواحى *m* العسكر حتّى ارتجّت اصواتهم بالتلبية قال فجاءوا فسألوه

---

a) C om. *b*) C جاء. *c*) C بقوه. *d*) C ايه. *e*) S om. *f*) C لنفوسنا. *g*) Sic codices quoque infra; *Tafsír* واحمد بن منصور الرمادى. *h*) C قال. *i*) Sic lego. C مأيون, *Tafsír* مانون, S يأتون. *k*) S بارحامهم. *l*) C الله. *m*) C حوالى.

الصلح قال فبينما الناس قد توادعوا وفى المسلمين ناس *a* من المشركين *وفى المشركين ناس من المسلمين *b* قال ففتك *c* به ابو سفيان قال فاذا الوادى يسيل *d* بالرجال والسلاح *e* قال اياس قال سلمة فجئتُ بستّة من المشركين متسلّحين اسوقهم ما يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًّا فأتيتُ بهم *f* النبىّ صلعم فلم يسلب *g* ولم يقتُل وعفا٭ وامّا الحسن بن يحيى فانّه ثنا قال ثنا ابو عامر قال ثنا عكرمة بن عمّار اليمامىّ عن اياس بن سلمة عن ابيه انّه *f* قال لمّا اصطلحنا *نحن واهل *h* مكّة اتيتُ الشجرة فكسحتُ شوكها ثمّ اضطجعتُ فى ظلّها *i* فأتانى اربعة نفر من المشركين من اهل مكّة فجعلوا يَقَعُون *k* فى رسول الله فابغضتُهم قال فتحوّلتُ الى شجرة اخرى فعلّقوا سلاحهم ثمّ اضطجعوا فبينا هم كذلك اذ نادى مُنَادٍ من اسفل الوادى يا لَلْمهاجرين قُتِلَ ابنُ زُنَيْم *l* فاخترطتُ سَيْفى فشددتُ على اولئك الاربعة *وهم رُقُود *m* فأخذتُ سلاحهم فجعلتُه *ضِغْثًا فى *n* يدى ثمّ قلتُ والذى كَرَّم *o* وجه محمّد صلعم لا يرفع أَحَدٌ منكم رأسه الّا ضربتُ الذى فيه عيناه قال فجئتُ بهم اقودهم الى رسول الله صلعم وجاء عمّى عامر

---

a) Sic S et *Tafsir*; C يايين et mox يأس. *b*) *Tafsîr* om. — Loco seq. قال in S lacuna. *c*) C دعمل, *Tafsîr* فقتل. *d*) C تَسيِّل. *e*) *Tafsîr* om., sed add. قال. *f*) S om. *g*) *Tafsîr* يسلت. *h*) C مع اهل. *Tafsîr* om. hanc traditionem, eam exhibet Moslim IV, ٢٥٣. *i*) Mosl. اصلها. *k*) C دمعون. *l*) C رتيم. *m*) C الرقود. *n*) C ضعثًا. *o*) C اكرم. Pro seq. وجه محمد S محمدًا.

برجل من العَبَلات a يقال له مِكْرز يقوده مُجَفِّفًا b حتّى وقفنا c بهم على رسول الله صلّعم فى سبعين من المشركين فنظر اليهم *رسول الله صلّعم d فقال دعوهم يكن لهم بَدْؤُ الفجور ثعفا عنهم قال فانزل الله عزّ وجلّ e وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ،،

رجع الحديث الى حديث محمد بن عمارة ومحمد بن منصور عن عبيد الله

قال سلمة فشددنا f على من فى ايدى المشركين منّا d ما تركنا فى ايديهم منّا رجُلًا الّا استنقذناه قال وغلبنا على مَنْ فى ايدينا منهم ثم انّ قريشًا بعثوا سهيلَ بن عمرو وحُوَيْطبًا ثولّوهم g صلحهم وبعث النبىّ صلّعم عليًّا عمّ فى صلحه،، ثنا h بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكِر لنا انّ رجُلًا من اصحاب النبىّ صلّعم يقال له زُنَيْم i اطّلع الثنيّة من الحديبية فرماه المشركون k فقَتَلوه فبعث رسول الله صلّعم خيلًا فأتوه باثنى عشر رجلًا d فارسًا l من الكُفّار فقال لهم نبىُّ الله صلّعم هل لكم علىّ عهد m هل لكم علىّ n ذمّة قالوا لا قال فارسلهم *رسول الله صلّعم d فانزل الله فى ذلك القرآن e وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ

a) S الغيلات, C العبلات, vid. Nawawî *Comm.* ad Moslim.

b) S مجعفا, C مجعقًا, Moslim على فرس مُجَفَّف. c) C وقف. d) S om. e) Kor. 48 vs. 24. f) C add. شدة. g) C يولوهم, *Tafsír* ثولوا. h) C add. ابو. i) C رثيم. Supra p. ١٥٠٤. l. 12 vocatur ابن زنيم, sed nihil mutandum, vid. Ibn Hadjar *Içâba* in v. زنيم n° 2804. k) *Tafsír* add. بسهم. l) C فرسانا. m) C من عهد. n) C add. من.

أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ، واما ابن اسحاق فانّه ذكر انّ قريشًا انّما بعثتْ سهيلَ بن عمرو بعد رسلة كان رسول الله صلعم ارسلها اليهم مع عثمان بن عفّان حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى بعضُ اهل العلم انّ رسول الله صلعم دَعَا خِرَاشَ بن أُميّة الخزاعىّ فبعثه a الى قريش بمكّة وحمله على جمل له يقال له الثَّعْلَب ليبلّغ اشرافَهم عنه ما جاء له فعَقَرُوا به جملَ رسول الله وأرادوا قتله فمنعتْه الاحابيش فخلّوا سبيله حتّى اتى رسولَ الله صلعم، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى مَنْ لا اتّهم عن عكرمة مولى ابن عبّاس انّ قريشًا بعثوا اربعين رجُلًا منهم b او خمسين رجلًا b وأمروهم c ان يُطيفوا بعسكر رسول الله صلعم ليُصيبوا لهم من اصحابه d فأُخِذُوا اخذًا e فأُتى بهم رسول الله صلعم فعفا عنهم وخلّى سبيلهم وقد كانوا رموا فى عسكر رسول الله صلعم بالحجارة والنبل ثم دَعَا * النبىُّ صلعم f عُمَرَ بن الخطّاب ليبعثه g الى مكّة فيبلّغ عنه اشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله انّى اخاف قريشًا على نفسى وليس بمكّة من بنى عَدِىّ بن كعب احدٌ يمنعنى وقد عرفتْ قريش عداوتى ايّاها وغلظتى عليها ولكنّى ادلّك على رجل هو اعزُّ بها منّى عثمان بن عفّان فدعا رسول الله صلعم عثمان فبعثه الى ابى سفيان واشراف قريش يُخْبِرهم انّه لم يأت لحرب

a) C فبعث. b) C om. c) S وامرهم. d) Hisch. ٧٤٥ add. احدًا. e) S اخذًا. f) S om. g) C لمنفذه.

وانّما جاء زائرًا لهذا البيت معظّمًا لحرمته فخرج عثمان الى مكّة فلقيه ابانُ بن سعيد بن العاص حين دخل مكّة او قبل ان يدخُلَها *فنزل عن دابّته a فحمله بين يَدَيْه *ثمّ ردفه a وأجاره حتّى بلّغ رسالة رسول الله صلّعم فانطلق عثمان حتّى اتى ابا سفيان وعُظماء قريش فبلّغهم عن رسول الله صلّعم ما ارسَلَهُ به فقالوا لعثمان *حين فرغ من رسالة رسول الله صلّعم اليهم b ان شئْتَ ان تطوفَ بالبيت فطُفْ به قال ما كنتُ لأفعل حتّى يطوف به رسول الله صلّعم فاحتبَسَتْه قريش عندها فبلغ رسولَ الله صلّعم والمسلمين انّ عثمان قد قُتل، *حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فحدّثنى عبد الله بن ابى بكر انّ رسول الله صلّعم حين بلغه انّ عثمان قد قُتل قال c لا نبرح حتّى نُناجز القوم ودَعَا الناس الى البيعة d فكانت بَيْعة الرِّضْوان تحت الشجرة e ، *وحدّثنى ابن عمارة الاسدىّ قال حدّثنى عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة قال قال سلمة بن الاكوع f بينما نحن قافلون g من الحديبية نادى مُنادى النبىّ صلّعم ايّها الناس البيعة البيعة نزل روحُ القدس قال فثُرْنا الى رسول الله صلّعم وهو تحت شجرة سَمُرَة h قال فبايعناه قال وذلك قول الله تع i لَقَدْ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ اذ يُبَايِعُونَكَ

---

a) Hisch. om. *b*) S om. *c*) S, catenam omittens, فقال. *d*) C بيعة الرضوان. *e*) Hucusque *Tafsír*. *f*) S pro his tantum فروى عن سلمة بن الاكوع قال. Pro ابن عمارة C عمارة, vid supra p. ١٥٣٩ l. 12. *g*) C مايلون. *h*) C مثمرة. *i*) Kor. 48 vs. 18.

تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ثنا عبد الحميد بن بيان a قال انا محمّد ابن يزيد عن اسماعيل بن ابى خالد عن عامر قال كان اوّل من بايع بيعة الرضوان رجلا من بنى أَسَد يقال له ابو سِنَان بن وهب، حدثنى يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال انا القاسم بن عبد الله بن عمر عن محمّد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله انّهم كانوا يوم الحديبية اربع عشرة مائة قال فبايعنا رسول الله صلعم وعُمَرُ آخِذٌ بيده تحت الشجرة وهى سَمُرَةٌ b فبايعناه غيرَ الجَدّ بن قيس الانصارىّ c اختبأ تحت بَطْنِ بعيره قال جابر بايعنا رسول الله على ان لا نَفِرَّ ولم نبايعه على الموت، وقد قيل فى ذلك ما ثنا *الحسن بن يحيى قال انا d ابو عامر قال انا عكرمة بن عمّار اليمامىّ عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه انّ النبىّ صلعم دَعَا الناس للبيعة فى اصل الشجرة فبايعتُه فى اوّل الناس *ثم بايع وبايع حتّى اذا كان فى وسطٍ من الناس قال بايعْ يا سلمةُ قال قلتُ قد بايعتُك يا رسول الله فى اوّل الناس e قال وأيضًا d ورآنى النبىّ صلعم أَعْزَلَ f فأعطانى حَجَفَةً او دَرَقَةً قال ثم انّ رسول الله بايع الناس d حتّى اذا كان فى آخرهم g قال الا تبايع يا سلمةُ قلتُ يا رسول الله قد بايعتك فى اوّل الناس وأوسطهم قال وأيضًا قال فبايعته الثالثة فقال رسول الله صلعم فأين *الدرقة والحجفة h التى اعطيتُك قلتُ لقيَنى

---

a) C ابان. *b*) C متمرة. *c*) C om. *d*) S om. *e*) Haec verba, quae codices om., inserui e Moslim IV, ٢٥٣ l. 2 sq. *f*) Moslim عزلا (secundum Nawawī عَزِلًا aut عُزُلًا). *g*) S آخر الناس. *h*) Moslim melius حجفتك او درقتك, ut supra.

عمى عامر اعزل فأعطيتُه اياها *a* فضحك رسول الله صلعم وقال انّك كالذى قال الاوّل اللهمّ ابْغِنى حبيبًا هو احبُّ الىّ من نفسى؞

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق

قال فبايع رسول الله صلعم الناس ولم يتخلّف عنه احدٌ من المسلمين حضرها الّا الجَدُّ بن قيس اخو بنى سَلِمَة قال كان جابر بن عبد الله يقول لكأنّى انظرُ اليه لاصقًا بابْطِ ناقته *b* قد ضبأ *c* اليها يستتر بها من الناس ثمّ اتى رسولَ الله صلعم انّ الذى كان *d* من امر عثمان باطلٌ، قال ابن اسحاق قال الزهرى ثمّ بعثتْ قريش سُهَيْلَ بن عمرو اخا بنى عامر بن لؤىّ الى رسول الله صلعم وقالوا له ايت محمّدًا فصالحْه *e* ولا يكن فى صلحه الّا ان يرجع عنّا عامَهُ هذا فوالله لا تحدّثُ العرب انّه دخل علينا عنوةً ابدًا قال فاقبل سهيلُ بن عمرو فلمّا رآه رسول الله صلعم مقبلًا قال قد اراد القومُ الصُّلْحَ حين بعثوا هذا الرجل فلمّا انتهى سهيل الى رسول الله صلعم تكلّم فأطال الكلام وتراجعا ثمّ جرى بينهما *f* الصُّلْحُ فلمّا ٱلتأَمَ الامرُ ولم يَبْقَ الّا الكتاب وثب عمر بن الخطّاب فأتى ابا بكر فقال يابا بكر اليس برسول الله قال بلى قال اولسْنا بالمسلمين *g* قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعَلَامَ نُعْطِى الدَّنيّة فى ديننا قال ابو بكر يا عمر *الزَمْ غَرْزَه *h* فانّى اشهدُ انّه رسول الله قال عمر وأنا اشهد انّه رسول الله قال ثمّ اتى رسولَ الله صلعم فقال يا رسول الله ألستَ برسول الله قال

a) C اياه. *b*) C ناقة. *c*) Codices ضبا *d*) Hisch. ذُكِرَ.
e) C om. *f*) C بينهم. *g*) S المسلمين et mox المشركين. *h*) C الزم عن ذه , S اكرم عزيره.

بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعَلَامَ نُعْطِى الدنيّة فى ديننا فقال انا عبدُ الله ورسوله لن أُخالف امره ولن يُضيّعنى قال فكان عمر يقول ما زلتُ اصوم وأتصَدّقُ وأُصَلّى وأُعتقُ من الذى صنعتُ يومئذ مخافة كلامى الذى تكلّمتُ به حتّى[a] رجوتُ ان يكون خيرًا، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن بُرَيْدة بن سفيان بن فَرْوة الاسلمىّ عن محمّد بن كعب القُرَظىّ عن علقمة ابن قيس النخعىّ عن علىّ بن ابى طالب رضه[b] قال ثمّ دعانى رسول الله صلعم فقال اكتُبْ بسم الله الرحمان الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن اكتُبْ بِآسمك اللهمّ فقال رسول الله اكتُبْ بِآسمك اللهمّ فكتبتُها ثمّ قال اكتبْ هذا ما صالح عليه محمّدٌ رسولُ الله سهيلَ بن عمرو فقال سهيل بن عمرو لو[c] شهدتُ انّك رسول الله لم أُقاتلك ولكن اكتُبِ آسْمَك وآسمَ ابيك قال فقال رسول الله صلعم اكتُبْ هذا ما صالح عليه محمّدُ بن عبد الله سهيلَ ابن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأْمنُ فيهن[d] الناسُ ويكفّ بعضُهم عن بعض على انّه من اتى رسولَ الله من قريش بغير اذنِ وليّه ردّه عليهم ومن جاء قريشًا ممّن مع رسول الله لم تَرُدّه[e] عليه وانّ بيننا عَيْبَةً[f] مكفوفةً وانّه لا اسلالَ ولا اغلالَ[g] وانّه من احبّ ان يدخل فى عقدِ رسول الله وعهده

---

a) Hisch. aliique حين. b) Hisch. ٧٤٧ om. catenam. c) C add. علمت و. d) S فيها. e) Sive يردّوه, ut Hisch.; S يردّه. f) C عنه. g) Sic recte codices; Hisch. perperam اغلال, vid. praeter Now., Hal. aliosque Belâdh. ٣٦ ann. c.

دخل فيه *ومن احبّ ان يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه a فتواثبتْ خزاعة فقالوا نحن فى عقد رسول الله وعهده a وتواثبتْ بنو بكر فقالوا نحن فى عقد قريش وعهدهم وانّك ترجع عنّا عامَك هذا فلا تدخل علينا مكّة وانّه اذا كان عام قابل خرجنا عنك b فدخلتَها باصحابك فأقمتَ بها ثلثًا وانّ c معك سلاح الراكب السيوف فى القُرُب لا تدخلها بغير هذا، فبينا رسول الله صلّعم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو اذ جاء ابو جَنْدَل بن سهيل بن عمرو يَرْسُف فى الحديد قد انفلت d الى رسول الله صلّعم قال وقد كان اصحابُ رسول الله صلّعم خرجوا وهم لا يشكّون فى الفتح e لرُؤيا رآها رسول الله صلّعم فلمّا رأوا ما رأوا من الصُّلْح والرجوع وما تحمّل f عليه رسول الله صلّعم فى نفسه دَخَلَ الناسَ من ذلك امرٌ عظيمٌ حتّى كادوا ان يهلكوا فلمّا راى g سهيل ابا جَنْدَل قام اليه فضرب وَجْهَه وأخذ بلَبَبه h فقال يا محمّد قد لَجَّتْ i القضيّةُ بينى وبينك قبل ان يأتيك هذا قال صدقتَ قال فجعل ينتره بلَبَبه ويجرّه ليَرُدّه a الى قريش وجعل ابو جندل يصرُخ k بأعلى صوته يا معشر المسلمين أُرَدُّ الى المشركين

---

a) S om. b) *Oyún* عنها. c) Hisch. om. d) C انقلب. e) C الفى. f) S يحمل. g) C add. ذلك. h) Sic hîc et mox S; C hîc بليّته, i. e. بلَبّته, et mox بلحيته. Hisch. aliique بتَلْبيبه. i) Codices et *Oyún* لحت, sed vid. TA in v. et Hal. III, ٣١ l. ١, qui explicat لجت per وجبت وتمت. IA ١٥٩ habet تمّت. — Pro seq. القضية C القصة, S العصه s. p. k) S add. ويقول.

يَفْتنونى فى دينى فزاد الناسَ a ذلك شرًّا الى ما بهم فقال رسول الله صلعم يابا جندل احتسبْ فانّ الله جاعلٌ لك ولمَنْ معك من المستضعَفين فَرَجًا ومخرجًا انّا قد عقدْنا بيننا وبين القوم عقدًا وصُلْحًا وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهدًا وانّا لا نغدر بهم قال فوثب عمر بن الخطّاب مع ابى جندل يمشى الى جنبه ويقول اصبرْ يابا جندل فانّما هم المشركون وانّما دَمُ احدهم دَمُ كلب قال ويُدْنى قائمَ السيف منه *قال يقول عمر رجوتُ ان يأخذ السيف فيضرب b به اباه قال فضنّ c الرجل بأبيه d فلمّا فرغ من الكتاب اشهَدَ على الصُّلْح رجالًا من المسلمين ورجالًا من المشركين ابا بكر بن ابى قحافة وعمر بن الخطّاب وعبد الرحمان بن عوف وعبد الله بن سهيل بن عمرو وسعد بن ابى وقّاص ومحمود e ابن مسلمة f اخا بنى عبد الاشهل ومكْرَز بن حفص بن الأَخْيَف g وهو مشرك اخا بنى عامر بن لُؤَىّ وعلىّ بن ابى طالب وكتب h وكان هو كاتب الصحيفة*، حدّثنا هارون بن اسحاق قال ثنا مصعب بن المقدام وحدّثنا سفيان بن وكيع قال ثنا ابى قالا جميعًا h ثنا اسرائيل قال ثنا ابو اسحاق عن البراء قال i اعتمر رسول الله صلعم فى ذى القعدة فأَبَى اهلُ مكّة ان يَدَعُوه يدخل مكّة حتّى يقاضيهم على ان يُقيمَ بها ثلثة ايّام فلمّا كتب الكتاب

a) C add. فى. *b*) S pro his ليضربَ. *c*) C قضى. *d*) C بابنه. *e*) C ومحمد. *f*) S سلمة. *g*) C الاحنف, vid. *Moschtabih* ٦ in f. *h*) S om. *i*) Conf. Bochârî ed. Krehl II, ١٩٧, ed. Bul. III, ١٥٤, ubi seq. traditio exstat.

كتب هذا ما تقاضى عليه محمّد رسول الله فقالواa لو نعلم انّك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمّد بن عبد الله قال انا رسول الله وأنا محمّد بن عبد الله قال لعليّ عم امحُ رسول الله قال لاb والله لا امحاك ابدًا فأخذه رسول الله صلعم *وليس يحسن يكتب فكتب مكان رسول الله محمّدc فكتب هذا ما قاضى عليه محمّد لا يدخل مكّة بالسلاح الّا السيوف فى القراب ولا يخرج من اهلها بأحدٍ اراد ان يتّبعه ولا يمنع احدًا من اصحابه ارادd ان يُقيمَ بها فلمّا دخلها ومضى الأَجلُ اتوا عليًّا عم فقالوا لهb قُلْ لصاحبك اخرُجْ عنّا فقد مضى الأجل فخرج رسول الله صلعم.،

ثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثَوْرe عن مَعْمر عن الزهرىّ عن عروة بن الزبير عن المِسْور بن مَخْرمة *وحدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عبد الله ابن المبارك قال ثنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة عن المسور بن مخرمةb ومروان بن الحكم فى قصّة الحديبية فلمّا فرغ رسول الله صلعم من قضيّتهf قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجلٌ حتّى قال ذلك *ثلث مرّاتg فلمّا لم يقُمْ منهم أحَدٌ قام فدخل على امّ سلمة فذكر لها ما لقى من الناس فقالت لهb امُّ سلمة يا نبىّ الله أتُحبُّ ذلك اخرُجْ ثم لا تكلّم احدًا منهم كلمةً حتّى تنحر بَدَنَتكh وتدعو حالقك فيحلقك

a) Bochârî ins. لا نُقِرُّ بها (Krehl male لا نقرّبها). b) S om.
c) Bochârî om. Pro محمد praestaret بن عبد الله, quae verba Bochârî addit post seq. محمد, aut dele محمد l. 1. d) C om. e) C سعد. f) C قضيته. — Haec traditio legitur apud Bochârî ed. Krehl II, ١٨١, ed. Bul. III, ١٦٧. g) C ثلثا. h) C hîc بُدنك.

فقام فخرج فلم يُكلّم احدًا منهم كلمةً حتى فَعَلَ ذلك نحر بدنته ودعا حالقه فحلقه فلمّا رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يَحْلِقُ بعضًا حتّى كاد بعضهم يَقْتُلُ بعضًا غمًّا، قال ابن حميد قال سلمة قال ابن اسحاق وكان الذى حلقه فيما بلغنى ذلك اليوم خِرَاش بن أُميّة بن الفضل الخُزاعىّ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق a قال حدّثنى عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس قال حلق رجالٌ يوم الحديبية وقصّر آخرون فقال رسول الله صلّعم يَرْحَمُ الله المحلّقين قالوا والمقصّرين يا رسول الله قال يرحم الله المحلّقين قالوا والمقصّرين *يا رسول الله b قال يرحم c الله المحلّقين قالوا *يا رسول الله d والمقصّرين قال والمقصّرين قالوا يا رسول الله فلِمَ ظاهرتَ الترحُّم للمحلّقين e دون المقصّرين قال لانّهم لم يشكّوا، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد عن d ابن عبّاس قال f أَهْدَى رسول الله صلّعم عامَ الحديبية فى هداياه جملًا لأبى جهل فى رأسه بُرَةٌ من فضّة ليَغيظ المشركين بذلك g،

رجع الحديث الى حديث الزهرى

*الذى ذكرناه h قبلُ ثمّ رجع النبىّ صلّعم الى المدينة زاد ابن حميد عن سلمة فى حديثه عن ابن اسحاق عن الزهرىّ قال i يقول الزهرىّ فما فُتِحَ فى الاسلام فَتْحٌ قبله كان اعظم منه انّما كان القتال حيث التقى الناس فلمّا كانت الهُدْنة ووَضَعَت الحرب

a) Hisch. ٧٤٩. b) S om. c) C رحم. d) C om. e) S على المحلقين. f) S, catenam omittens, tantum: وقال ابن عباس. g) C به. h) C فى الذى ذكرناه. i) Hisch. ٧٥١ l. 10.

اوزارها *a* وأمن الناس كلّهم بعضهم بعضًا فلتقوا *b* وتفاوضوا فى *c* الحديث والمنازعة فلم يُكلَّم *d* احدٌ بالاسلام يعقل شيـًٔا الّا دخل فيه فلقد دخل *e* فى تَيْنك *f* السنتَيْن فى الاسلام مثل ما كان فى الاسلام قبل ذلك واكثر، وقالوا جميعًا فى حديثهم عن الزهرىّ عن عروة عن المِسْوَر ومروان فلمّا قدم رسول الله صلّعم المدينة جاءه ابو بَصير *g* رجل من قريش قال ابن اسحاق فى حديثه ابو بصير عُتْبة بن أَسيد بن جارية *h* وهو مُسْلِمٌ وكان ممّن حُبِس بمكّة فلمّا قدم على رسول الله كتب فيه *e* أَزْهَرُ بن عبد عوف والأَخْنَس ابن شَريق بن عمرو بن وهب الثقفىّ الى رسول الله صلّعم وبعثا رَجُلًا من بنى عامر بن لؤىّ ومعه مولًى لهم فقَدِمَا *i* على رسول الله صلّعم بكتاب الازهر والاخنس فقال رسول الله صلّعم يآبا بَصير انّا *e* قد اعطينا هؤلاء القوم ما قد *e* علمتَ ولا يصلح لنا فى ديننا الغَدْرُ وانّ الله جاعلٌ لك ولِمَنْ معك من المستضعفين فرجًا ومخرجًا *k* قال فانطلق معهما حتّى اذا كان بذى الحُلَيْفة *l*

---

a) S et Hisch. om. *b*) S التقوا. *c*) S om. *d*) S يكن. *e*) C om. *f*) S تيك, C ذينك et pro seq. السنتين codices السنين. *g*) C hîc et deinde نصير. Quae ad seq. بصير in textu leguntur, om. C; vid. Hisch. ٧٥١ in f. et Bochârî ed. Krehl II, ١٨١ in f., ed. Bul. III, ١٩٧ in f., ex utroque textus noster conflatus est. *h*) C حارثة. *i*) C فلما قدما. *k*) E codd. excidisse videtur: فانطلقْ الى قومك قال يرسول الله اتَرُدُّنى الى المشركين يَفْتنونى فى دينى قال يابا بصير انطلقْ فان الله سيَجْعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجًا ومخرجًا, vid. Hisch. ٧٥٢, 4—6. *l*) C الخليفة.

جلس الى جدار وجلس معه صاحباه فقال ابو بصير أصارمٌ سيفك هذا يا أخا بنى عامر قال نعم قال انظر اليه قال ان شئتَ فاستلّه ابو بصير ثم علاه به حتى قتله وخرج المولى سريعًا حتى اتى رسولَ الله صلعم وهو جالسٌ فى المسجد فلمّا رآه رسول الله طالعًا قال انّ هذا رجلٌ قد راى فزعًا فلمّا انتهى الى رسول الله قال ويلك ما لك قال قتلَ صاحبُكم صاحبى فوالله ما برح حتّى طلع ابو بصير مُتَوشّحًا السيف حتّى وقف على رسول الله صلعم فقال يا a رسول الله وفتْ ذمّتُك وأُدّى عنك اسلمتَنى ورددتَنى اليهم ثم انجانى الله منهم فقال النبىُّ صلعم وَيْلُ أُمّه مِسْعرُ حَرْبٍ وقال ابن اسحاق فى حديثه مِحَشُّ حرب، لو كان معه رجالٌ فلمّا سمع ذلك عرف انّه سيَرُدُّه اليهم قال فخرج ابو بصير حتى نزل بالعيص من ناحية ذى المَرْوَة على ساحل البحر بطريق قريش الذى كانوا يأخذون الى الشأم وبلغ b المسلمين الذين كانوا احتُبسوا بمكّة قولُ رسول الله صلعم لأبى بصير ويل أُمّه مِحَشُّ حرب لو كان معه رجالٌ فخرجوا الى ابى بصير بالعيص وينفلت c ابو جَنْدل بن سُهَيْل بن عمرو فلحق بأبى بصير فاجتمع اليه قريب من سبعين رجُلًا منهم فكانوا قد ضيّقوا على قريش فوالله ما يَسْمَعون بِعِيرٍ خرجتْ لقريش الى الشأم الّا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا اموالهم فارسلتْ قريش الى النبىّ صلعم يناشدونه *بالله وبالرحم d لمّا أَرْسَلَ اليهم فمن أَتاه فهو آمنٌ فآواهم رسول الله صلعم فقَدِموا عليه المدينة، زاد ابن اسحاق فى حديثه فلمّا بلغ

---

a) C om. *b*) C ins. ذلك. *c*) C وتفلّت. *d*) C الله والرحم

سهيلَ بن عمرو قتلُ ابى بَصير صاحبَهم العامرىَّ اسند ظهرَه الى الكعبة وقال لا أُؤَخِّر ظهرى عن الكعبة حتّى يُودَّوا a هذا الرجلَ فقال ابو سفيان بن حرب والله انّ هذا لهو السَّفَهُ والله لا يودَّى b ثلثًا، وقال ابن عبد الاعلى ويعقوب فى حديثهما c ثمّ جاءه يعنى رسول الله نسوةٌ مؤمنات فأنزل الله عزّ وجلّ عليه d يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اذَا جَاءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ حتّى بلغ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ قال فطَلَّقَ عمر بن الخطّاب يومئذ امرأتَيْن كانتا له فى الشرك * قال فنهاهم ان يردّوهنّ وأمرهم ان يَرُدّوا الصداق حينئذ قال رَجُلٌ للزهرىّ امن اجل الفروج قال نعم e فتزوّج احداهما معاوية ابن ابى سفيان والأُخْرَى صفوان بن أُميّة، زاد ابن اسحاق فى حديثه وهاجرتْ الى رسول الله صلعم أُمُّ كُلْثوم بنت عُقْبة بن ابى مُعَيْط فى تلك المُدّة فخرج أَخَوَاها عُمارة f والوليد ابنا عقبة حتّى قدما على رسول الله صلعم يَسْأَلانه ان يردّها عليهما بالعهد الذى كان بينه وبين قريش * فى الحديبية g فلم يفعلْ أَبَى الله عزّ وجلّ ذلك، وقال ايضًا فى حديثه كان h ممّن طلّق عمر * بن الخطّاب طلّق h امرأتَيْه قُرَيْبَة i بنت ابى اميّة بن المغيرة

a) Sic C (c. voc. et *taschdîd*) et S; Hisch. ٧٥٣, 4 يُودَى. Conf Tab. II, ١٥٥١, 13 et 18. b) C يودّوا. c) Vid. Bochârî ed. Krehl II, ١٨١, ed. Bul. III, ١٦٧. d) C om. — Vid. Kor. 60 vs. 10. e) Bochârî om. Pro امن C من. f) C عمار. Vid. Hisch. ٧٥٤, 3. g) S om. h) C om. i) Sic S, Hisch. ٧٥٥, 11, Bochârî ed. Krehl II, ١٨٢ l. ult.; ed. Bul. III, ١٦٨ autem قَرِيبة, vid. Kastalânî IV, ٥٠٩ seq. et *Moschtabih* ٤٢٣ ann. 4.

فتزوّجها بعده a معاوية بن ابى سفيان وهما على شركهما بمكّة وأمّ كلثوم بنت *عمرو بن b جرول الخزاعيّة أمّ عبيد c الله بن عمر فتزوّجها ابو d جهم بن حذافة e بن غانم رجل من قومها f وهما على شركهما بمكّة ۞

قال الواقدىّ فى هذه السنة فى شهر ربيع الآخر منها بعث رسول الله صلعم عكّاشة بن محصن فى اربعين رجلا الى الغمر فيهم ثابت بن أقرم وشجاع بن وهب فأغذّ السير ونذر القوم به فهربوا فنزل على مياههم وبعث *الطلائع فأصابوا g عينا فدلّهم على *بعض ماشيتهم h فوجدوا مائتى بعير فحدروها i الى المدينة ۞

قال وفيها بعث رسول الله صلعم محمّد بن مسلمة k فى عشرة نفر فى ربيع الاوّل منها فكمن القوم لهم l حتّى نام هو واصحابه فما شعروا الّا بالقوم فقتل اصحاب محمّد بن مسلمة وأفلت محمّد جريحا ۞

قال الواقدىّ وفيها اسرى رسول الله صلعم سريّة ابى عبيدة بن الجرّاح الى ذى القصّة فى شهر ربيع الآخر فى اربعين رجلا فساروا ليلتهم مشاة ووافوا ذا القصّة مع m عماية الصبح فأغاروا n

---

a) S بعد. *b*) Ita quoque IA ١٥٠, 3 et Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٩٥٤ n° 1469 Hisch. om. عمرو بن, nisi fallor, melius, vid Wüstenfeld, *Register* 271, IA III, ٤١, aliosque. *c*) Codices et Kastalânî l. l. male عبد. *d*) C بن. *e*) Vulgo حذيفة. Codicum lectionem ob testimonium Ibn Hadjari l. l. non ausus sum mutare. *f*) Sic ambo codices, sed praestat (conf. Hisch.) قومه i. e. قوم عمر. *g*) C الطائع فاصاب. *h*) C مشيتهم. *i*) C فساقوها. *k*) C سلمة. *l*) C om. *m*) C فى. *n*) C فغر.

عليهم فأعجزوهم هَرَبًا فى الجبال وأصابوا *نعمًا ورِثّةً a ورَجُلًا واحدًا فأسلم فتركه رسول الله صلعم ☆

قال وفيها كانت سريّة زيد بن حارثة بالجَمُوم فأصاب امرأةً من مُزَيْنة يقال لها حَليمة فدَلَّتْهم على محلّة من محالّ بنى سُلَيْم فأصابوا بها b نَعَمًا وشاء واسراء وكان فى اولئك الاسراء زوجُ حليمة فلمّا قفل c بما اصاب وهب *رسولُ الله صلعم d للمُزَنيّة e زوجَها ونفسَها ☆

قال وفيها كانت d سريّة زيد بن حارثة الى العِيص فى جمادى الاولى منها b وفيها أُخذت الاموال التى كانت مع ابى العاص بن الربيع فاستجار بزينب بنت النبىّ صلعم فأجارَتْه ☆

قال وفيها كانت d سريّة زيد بن حارثة الى الطَّرَف فى جمادى الآخرة الى بنى ثعلبة فى خمسة عشر رجُلًا فهربت f الاعرابُ وخافوا ان يكون رسولُ الله سار اليهم فأصاب من نعمهم عشرين بعيرًا ثمّ وغاب اربع ليال ☆

قال وفيها سريّة زيد بن حارثة الى حِسْمَى g فى جمادى الآخرة

قال وكان اوّل ذلك فيما حدّثنى موسى بن محمّد عن ابيه قال اقبل دِحْيَة الكلبىّ من عند قيصر وقد اجاز دحية بمال وكساه كُسًى فأقبل حتّى كان بحِسْمَى فلقيه ناسٌ من جُذام فقطعوا عليه الطريق فلم يُتْرَك معه شىء فجاء الى d رسول الله قبل ان

a) S نعمه ورثا. *b*) C om. *c*) S ثقل. *d*) S om. *e*) C المزينة. *f*) S add. الى. *g*) Hic et deinde C جسمى, S حُسْمَى. Conf. Bekrî ٢٩٥.

يدخل بيته فأخبره فبعث رسول الله صلعم زيد بن حارثة الى حِسْمى ✿

قال وفيها تزوّج عمر بن الخطّاب جَميلة بنت ثابت بن ابى الأَقْلَح اخت عاصم بن ثابت فولدتْ له عاصمَ بن عمر فطلّقها عمر فتزوّجها *a* بعده يزيد *b* بن جارية *c* فولدتْ له عبد الرحمان ابن يزيد فهو اخو عاصم لأُمّه ✿

قال وفيها سريّة زيد بن حارثة الى وادى القُرى فى رجب ✿

قال وفيها سريّة *عبد الرحمان *d* بن عوف الى دومة الجَنْدَل فى شعبان وقال له رسول الله صلعم ان اطاعوك *e* فتزوّج ابنة ملكهم *f* فأسلم القومُ فتزوّج عبد الرحمان تُماضِر بنت الأَصْبَغ وهى امّ ابى *g* سلمة وكان ابوها رأسهم وملكهم ✿

قال وفيها اجدب الناسُ جدبًا شديدًا فاستسقى رسول الله صلعم فى شهر رمضان بالناس *g* ✿

قال وفيها سريّة علىّ بن ابى طالب عم الى فَدَك فى شعبان

قال وحدّثنى عبد الله بن *h* جعفر عن يعقوب بن عتبة قال خرج علىٌّ بن ابى طالب فى مائة رجل الى فدك الى حىّ من بنى سعد بن بكر وذلك انّه بلغ رسول الله انّ لهم جمعًا يُريدون ان يمدّوا يهود خيبر فسار اليهم الليل وكمن النهار وأُصاب عينًا فاقرّ لهم انّه بُعث الى خيبر يعرض عليهم نصرهم على ان يجعلوا *i* لهم ثمر *k* خيبر ✿

a) C فتزوجت. *b*) C hic et mox زيد. *c*) S s. p., C حارثة. Emenda IA II, ١٦١, III, ٤١, V, ٣٦ et Abu'l-Mah. I, ٢٠٥, ٢٥٠, coll. II, 32. *d*) C om. *e*) C اطاعوا لك. *f*) Quae ad seq. وملكهم sequuntur om. C. *g*) S om. *h*) C عن. *i*) C يجعل. *k*) IA ١٦٠ تمر.

قال وفيها سريّة زيد بن حارثة الى امّ قِرْفة *a* فى شهر رمضان وفيها قُتلت أُمّ قرفة وهى فاطمة بنت ربيعة بن بَدْر قتلها قتلًا عَنيفًا ربط *برِجْلَيْها حَبْلًا ثمّ ربطها بين *b* بعيرَيْن حتّى شقّاها *c* شقًّا وكانت عجوزًا كبيرةً، وكان من قصّتها ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال بعث رسول الله صلعم زيدَ بن حارثة الى وادى القُرى فلقى به بنى فزارة فأُصيب به *d* اناس من اصحابه وارْتُثّ زيد من بين القتلى وأُصيب فيها وَرْد *e* بن عمرو احد بنى سعد بن هُذَيْم *f* اصابه *g* احد بنى بدر فلمّا قَدِمَ زيد نَذَرَ ان لا يمسّ رأسَه غسلٌ من جنابة حتّى يغزوَ فزارة فلمّا استبلّ من *h* جراحه *i* بعثه رسول الله صلعم فى جيش الى بنى فزارة فلقيهم بوادى القُرى *h* فأصاب فيهم وقتل قيسُ بن المسحّر *k* اليَعْمرىّ مَسْعَدَةَ *l* ابن حكمة *m* بن مالك بن بدر وأسر أُمّ قرفة وهى فاطمة بنت ربيعة بن بدر وكانت عند *مالك بن *n* حُذَيْفة بن بدر عجوزًا كبيرةً وبنتًا لها وعبدَ الله بن مسعدة فأمر زيدُ بن حارثة *o* ان يقتل امّ قرفة فقتلها قتلًا عَنيفًا ربط برجلَيْها حبلَيْن ثمّ ربطهما *p*

a) Codices hîc et deinde فرقة. *b*) C بين رجليها. *c*) C شقها. *d*) C فيه. *e*) S ورقاء. Cum C facit Hisch. ٩٨٠, 1. *f*) Est lectio Ibn Hischâmi; Ibn Ishâq legit هذيل. C habet هرثم. *g*) C om. *h*) S om. *i*) C جراحته. *k*) Sa'd f. 117 v. l. 1 et Jakûbi, *Hist.* ed. Houtsma, II, ٧٥, 2 المحسّر. Conf. *Moschtabih* ٤٦٤. *l*) C ومسعدة. *m*) C حكيمة. *n*) Verba مالك بن ex Hisch., Sa'd aliisque inserui. *o*) Hisch. add. قيس بن المسحّر. *p*) C ربطها.

الى بعيرين *a* حتى شقاها ثم قدموا على رسول الله صلعم بابنة امّ قرفة وبعبد الله بن مسعدة وكانت ابنة امّ قرفة لسلمة *ابن عمرو *b* بن الأكوع كان هو الذى اصابها وكانت فى بيت شرف من *c* قومها كانت العربُ تقول *d* لو كنتَ اعزّ من امّ قرفة ما زدت فسألها رسولُ الله صلعم سلمةَ *e* فوهبها له فأهداها لخاله حَزْن بن ابى وهب فولدتْ له عبد الرحمان بن حزن. واما الرواية الاخرى *f* عن سلمة بن الاكوع فى هذه السريّة انّ اميرها كان ابا بكر بن ابى قُحافة ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا ابو عامر قال ثنا عكرمة بن عمّار عن اياس بن سلمة عن ابيه قال أمّر رسولُ الله صلعم علينا *g* ابا بكر فغزونا *h* ناسًا من بنى *f* فزارة فلمّا دنونا *i* من الماء امرنا *k* ابو بكر فعرّسنا فلمّا صلّينا الصبح امرنا ابو بكر فشننّا الغارة عليهم *f* قال فوردنا الماء فقتلنا به *b* من قتلنا قال *فابصرتُ عُنُقًا *l* من الناس وفيهم النساء والذراريّ قد كادوا يسبقون *m* الى الجبل فطرحتُ سهمًا بينهم وبين الجبل فلمّا راوا السهم وقفوا فجئتُ بهم اسوقهم الى ابى بكر وفيهم امرأة من بنى

a) C add. سبى. Hisch. om. verba a ربط ad شقاها. *b*) C om. *c*) Hisch. فى. *d*) Conf. Freytag *Prov.* II, 151 et 710. C effert كنتَ et زدت. *e*) C om. Hisch. male effert رسول et سلمة. *f*) S om. *g*) Inserui ex IA ١٦. l. 3 a f. et Moslim IV, ١٩v, ubi eadem traditio (Sa'd f. 123 r. et v. quoque obvia) his verbis incipit: غزونا فزارة وعلينا ابو بكر امره رسول الله صلعم علينا. *h*) C فغزا. *i*) C دنوا. *k*) C امر. *l*) C (sic) فانصرف عمى. *m*) Moslim et Sa'd يسبقونى.

فزارة عليها قَشْعٌ *a* أَدَمٍ معها ابنةٌ لها من احسن العرب قال فنفّلنى ابو بكر ابنتها قال فقدمتُ المدينة فلقينى رسول الله صلعم بالسوق *b* فقال يا سلمةُ لله ابوك هَبْ لى المرأة فقلتُ *يا رسول الله *c* والله *لقد اعجبتْنى وما *d* كشفتُ لها ثوبًا قال فسكت *e* عنّى حتّى اذا كان من *b* الغد لقينى فى السوق فقال يا سلمة لله ابوك هَبْ لى المرأة فقلتُ يا رسول الله والله *c* ما كشفتُ لها ثوبًا وهى لك يا رسول الله قال فبعث بها رسول الله الى مكّة ففادى بها اسارى من المسلمين كانوا فى ايدى المشركين، فهذه الرواية عن سلمة ✿

قال محمّد بن عمر وفيها سريّة كُرْز بن جابر الفهرىّ الى *f* العُرَنيّين الذين قَتَلوا راعِىَ رسول الله صلعم واستاقوا الابل فى شوّال من سنة ستّ وبعثه رسول الله فى عشرين فارسًا ✿

قال وفيها بعث رسول الله صلعم الرُّسُلَ فبعث فى ذى الحجّة ستّة نفر ثلثة *b* مصطحبين حاطب بن ابى بَلْتَعة من لَخْم حليف بنى *g* اسد بن عبد العُزّى الى المقوقس وشجاع بن وهب *من بنى *g* اسد بن خزيمة حليفًا *h* لحرب *i* بن اميّة شهد بدرًا الى الحارث بن ابى شِمْر *k* الغسّانىّ ودِحْيَة بن خليفة الكلبىّ الى قيصر

---

a) S نِسْع. Cum C faciunt TA, Sa'd et Moslim; قشع a Moslimo explicatur per نطع et a Commentatore effertur قَشْع aut قِشْع. *b*) C om. *c*) S om. *d*) C pro his tantum ما. *e*) C فنكب. Cum S facit Sa'd et IA. *f*) S فى. *g*) C بن. *h*) Codices حليف. *i*) S لحرث. *k*) C سمرة.

وبعث سَليط بن عمرو *a* العامرىّ عامر بن لؤىّ الى هَوْذة بن علىّ الحنفىّ وبعث عبد الله بن حُذافة السَّهْمىّ الى كسرى وعمرو بن اميّة الضَّمْرىّ الى النَّجاشىّ ' وامّا ابن اسحاق فانّه *فيما زعم وحدّثنا به ابن حميد قال حدّثنا سلمة عنه *b* قال كان رسول الله صلّعم قد فرّق رجالا من اصحابه الى ملوك العرب والعجم دُعَاةً الى الله عزّ وجلّ فيما بين الحُدَيْبِيَة ووفاته ' *وحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق *c* عن يزيد بن ابى حبيب المصرىّ انّه وجد كتابًا فيه تسميةُ مَنْ بعث رسول الله صلّعم الى ملوك النجائبين *d* وما قال لاصحابه حين بعثهم فبعث به الى ابن شهاب الزهرىّ *مع ثِقَة من اهل بلده *e* فعرفه وفى الكتاب انّ رسول الله صلّعم خرج على اصحابه *ذات غداة *e* فقال لهم *b* انّى بُعثتُ رحمةً وكافّةً فأدّوا عنّى يرحمكم *f* الله ولا تختلفوا علىّ *g* كاختلاف الحواريّين على عيسى بن مريم قالوا يا رسول الله وكيف كان اختلافهم قال دعا الى مثل ما دعوتكم اليه *h* فامّا من قَرُبَ به *i* فأحبّ وسلّم وامّا من بَعُدَ به فكَرِهَ وأَبَى فشكا ذلك منهم عيسى الى الله عزّ وجلّ فاصبحوا *من ليلتهم تلك *e* وكلّ *k* رجل منهم يتكلّم بلُغَة القوم الذين بُعثَ اليهم *l* فقال عيسى هذا امرٌ قد عزم الله لكم *b* عليه فامضوا ' قال ابن اسحاق ثمّ فرّق رسول الله صلّعم بين *g* اصحابه فبعث سَليط بن عمرو بن عبد شمس بن

---

a) C بعمر. *b*) S om. *c*) S pro his وذكر. *d*) S s. p.; C الناس, Hisch. ٩٧٢ l. 2 العرب والعجم. E conjecturâ sic lego. *e*) Hisch. om. *f*) C رحمكم. *g*) C om. *h*) S له. *i*) C منه. *k*) S وكان. *l*) Quae ad فامضوا sequuntur om. Hisch.

عبد وُدّ اخا بنى عامر بن لؤىّ الى هَوْذة بن علىّ صاحب اليمامة وبعث العلاء بن الحَضْرمىّ الى المنذر بن ساوَى اخى بنى عبد القيس صاحب البَحْرَيْن a وعمرو بن العاص الى جَيْفَر b ابن جُلَنْدا وعَبّاد c بن جلندا الازديَّيْن صاحبَىْ عُمان وبعث حاطبَ بن ابى بَلْتَعة الى المقوقس صاحب الاسكندريّة فأدّى اليه كتاب رسول الله صلّعم وأهدى المقوقس الى رسول الله اربع جوارٍ منهن مارية امّ ابراهيم بن رسول الله صلّعم وبعث *رسول الله d دِحْيَة بن خليفة الكلبىّ ثم الخزرجىّ الى قيصر وهو هِرَقْل ملك الروم فلمّا اتاه بكتاب رسول الله صلّعم نظر فيه ثم جعله بين فَخِذَيْه وخاصِرَته، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد ابن اسحاق e عن ابن شهاب الزهرىّ عن عُبَيْد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عبّاس قال حدّثنى ابو سفيان بن حرب قال كنّا قومًا تجّارًا وكانت الحرب بيننا وبين رسول الله قد حصرتْنا حتّى نهكتْ اموالنا فلمّا كانت الهُدْنة بيننا وبين رسول الله لم نأمن ان لا نجد امنًا فخرجتُ فى نفر من قريش تجار الى الشأم وكان وجه متجرنا منها غَزّة فقدمناها حين ظهر هرقل على من كان بأرضه من فارس وأخرجهم منها وانتزع له منهم صليبه الأعظم وكانوا قد استلبوه ايّاه فلمّا بلغ ذلك منهم

a) S اليمامة. b) C s. p., S خنفر, vid. *Moschtabih* ١٣٣. In C sequentia hoc modo leguntur: ابن خلمد بن عمار بن خليد صاحب عمان. c) Ita S; Hisch. عيّاذ. Saepius vocatur عبد. d) S om. e) Hanc et plures traditiones, quae sequuntur, om. Hisch. Sequentia ad ١٥٦٦, 12 leguntur quoque *Agh.* VI, ٩٤.

وبلغه انّ صليبه قد استُنْقِذَ له وكانت حِمْصُ منزلَه خرج منها يمشى على قدمَيْه متشكّرًا للّه حين ردّ عليه ما ردّ ليُصَلِّيَ فى بيت المَقدس تُبْسَطُ له البُسط وتُلقى a عليه الرياحينُ فلمّا انتهى الى ايلياء *وقضى فيها صلاتَهُ b ومعه بطارقتُه واشرافُ الروم اصبح ذاتَ غداةٍ مهمومًا يقلبُ طرفه الى السماء فقال c له بطارقتُه والله لقد اصبحتَ ايّها المَلِكُ الغداةَ مهمومًا قال اجل أُرِيتُ فى هذه الليلة انّ مُلْكَ الختان ظاهرٌ قالوا له d ايّها الملكُ ما نعلَمُ أُمّةً تختتنُ e الّا يهود وهُمْ فى سلطانك وتحت يَدِك فابعثْ الى كلّ من لك عليه سلطان فى بلادك فمُرْهُ f فليَضْرِب اعناقَ كلّ من تحت يَدَيْه من يهود واسترِحْ من هذا الهمّ g فوالله انّهم لفى h ذلك من رأيهم يُدبِرونه اذ اتاه رسولُ صاحب بُصْرَى برجل من العرب يقوده وكانت الملوكُ تَهَادَى i الاخبار بينها فقال ايّها الملكُ انّ هذا الرجل k من العرب من اهل الشاء والابل يُحَدِّثُ عن امرٍ حَدَثَ ببلاده عجب l فَسَلْه عنه فلمّا انتهى به m الى هرقل رسولُ صاحب بُصْرَى قال هرقل لترجمانه سَلْه ما كان m هذا الحدث n الذى كان ببلاده فسأله فقال خرج بين اظهرنا رَجُلٌ يزعمُ انّه نبىٌّ قد اتّبعه ناسٌ وصدّقوه وخالَفَهُ ناسٌ وقد كانت بينهم ملاحمُ فى مواطن كثيرة فتركتُهم على ذلك قال فلمّا اخبره الخبر قال جرّدوه فجرّدوه فاذا هو مختون فقال هرقل هذا m والله الذى أُرِيتُ o لا ما تقولون اعطوه ثوبه انطلقْ عنك p ثمّ دعا

a) S ويلقى. b) C وصلى فيها صلاة. c) S فقالت. d) S om. e) C تحتش. f) Sic *Agh.*; codd. فمر به. g) S الغم. h) C فى. i) Sive تتهادى ut C. k) C om.; *Agh.* رجل. l) C عجب s. p. m) C om. n) S الحديث. o) C رايت. p) S عليك, et sic antea C.

صاحبَ a شُرْطَتِه فقال له قَلِّبْ لى a الشأم ظهرا وبطنا b حتّى تأتينى بِرَجُلٍ من قوم هذا الرجل يعنى النبىّ صلّعم قال ابو سفيان فوالله انّا لبغَزَّةَ اذ هجم علينا صاحبُ شرطته c فقال انتم من قوم هذا الرجل الذى بالحجاز قلنا نعم *قال انطلقوا بنا الى الملك فانطلقنا معه فلمّا انتهينا اليه قال انتم من رهط هذا الرجل قلنا نعم d قال فأيُّكم امسُّ به رَحِمًا قلتُ انا قال ابو سفيان وأَيْمُ الله ما رايتُ من رجل ارى انّه كان انكر من ذلك *الأَغْلَف يعنى هرقل e فقال ادْنُه f فأقعَدَنى بين يديه وأقعَدَ اصحابى خلفى ثمّ d قال انّى سأَسْأَلُه فان كَذَبَ فرُدُّوا عليه فوالله لو كذبتُ ما رَدُّوا علىّ ولكنّى كنتُ امرءًا سيّدًا اتكَرَّمُ g عن الكذب وعرفتُ ان ايسر ما فى ذلك إن انا كذبتُه أَن يحفظوا ذلك علىّ ثمّ يحدّثوا به عنّى فلم اكذبه فقال اخبرْنى عن هذا الرجل الذى خرج بين اظهُركم يدّعى ما يدّعى قال فجعلتُ أُزَهِّدُ له شأنه وأصغِّرُ له امره وأقول له ايّها الملكُ ما يهمّك من امره انّ شأنه دون ما يبلغك فجعل لا يلتفتُ الى ذلك ثمّ قال انبئْنى عما اسألك عنه من شأنه قلتُ سَلْ عما بدا لك قال كيف نَسَبُه فيكم a قلتُ محضٌ اوسطنا نَسَبًا قال فاخبرْنى هل كان أَحَدٌ من اهل بيته يقول مثل ما يقول فهو يتشبّه به قلتُ لا قال فهل كان له فيكم مُلْكٌ فاستلبتموه ايّاه فجاء بهذا الحديث لتردّوا عليه ملكَهُ قلتُ لا قال فاخبرْنى عن اتباعه منكم مَنْ هم h قال قلتُ الضُّعَفاء والمساكين والاحداث من الغِلْمان والنساء وامّا ذوو الاسنان والشرف من

a) C om. b) *Agh.* لبطن. c) S شرطه. d) S om. e) C الا تخلف عنى. f) C اذنه. g) *Agh.* اتبرم. h) C هو.

قومه فلم يتبعه منهم أُحَدٌ قال فأخبرْنى عن مَنْ تبعه ايحبّه ويلزمه a ام يقليه ويفارقه قال قلتُ b ما تبعه c رجل ففارقه قال فأخبرْنى كيف الحربُ بينكم وبينه قال قلتُ سجالٌ يُدال d علينا ونُدال e عليه قال فأخبرْنى هل يَغْدِر فلم اجد شيئًا *مما سألنى f عنه اغمزه g فيه غيرها قلتُ لا ونحن منه h فى هُدْنة ولا نأمن غدره قال فوالله ما التفت اليها منّى ثم كرّ علىّ الحديث قال سألتك كيف نَسَبُه فيكم فزعمتَ انه محضٌ من اوسطكم نَسَبًا h وكذلك يأخذ الله النبىّ اذا اخذه لا يأخذه الّا من اوسط قومه نَسَبًا وسألتك هل كان احدٌ من اهل بيته يقول بقوله فهو يتشبّه به فزعمتَ ان لا وسألتك هل كان له فيكم مُلْك فاستلبتموه ايّاه فجاء بهذا الحديث يطلب به مُلْكه i فزعمتَ ان لا وسألتك عن اتباعه فزعمتَ انّهم k الضعفاء والمساكين l والاحداث والنساء وكذلك اتباع الانبياء فى كلّ زمان وسألتك عن h مَنْ يتبعه ايحبّه ويلزمه ام يقليه ويُفارقه *فزعمتَ ان لا m يتبعه احدٌ فيفارقه وكذلك حلاوةُ الايمان لا تدخل قلبًا فتخرج منه n وسألتك هل يغدرُ فزعمتَ ان لا فلئن كنتَ صدقتَنى عنه ليغلبنّى o على ما تحت قدمىّ هاتَيْن ولوَدِدْتُ انّى عنده فأغْسلُ قدمَيْه انطلق

a) C ويكرمه. b) C et *Agh.* add. قل. c) C يتبعه. d) C تدال. e) S et IA ١٦٢ l. 3 a f. ويدال, C وتدال, vid. *Agh*, Bochârî ed. Bul. IV, ٣ l. 6 a f., ed. Krehl II, ٢٣٤ l. 3 (ubi dele لا) et Moslim IV, ٢١٩.
f) S om. g) C s. p., *Agh.* اغتمز, IA اغمز. h) C om. i) C ملكا. k) C ان. l) C المساكين sine و. m) C فقلت ما. n) *Agh* add.: وسألتك عن الحرب بينكم وبينه فزعمت انها سجال تدالون عليه ويدال عليكم وكذلك حرب الانبياء ولهم تكون العاقبة. o) C فيغلبنى, IA ١٦٣ ليغلبن, *Agh.* فليغلبن.

لشأنك قال فقمتُ من عنده وأنا اضربُ احدى يَدَىَّ بالاخرى[a] وأقول اى عباد الله لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن ابى كَبْشَةَ اصبح ملوكُ بنى الأَصْفَر يهابونه فى سُلطانهم[b] بالشأم قال وقدم عليه كتاب رسول الله صلعم مع دِحْيَة بن خليفة الكَلْبىّ بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول الله الى هِرَقْل عَظيم الروم السلام على من اتّبع الهُدَى امّا بعدُ أَسْلِمْ تَسْلَمْ وأَسْلِمْ يُؤْتِك اللهُ اجرَك مرّتَيْن وإن تتولَّ[c] فانّ اثْمَ الأَكّارين عليك *يعنى تحمّاله[d]،، حدّثنا سفيان بن وكيع قال حدّثنا يحيى بن آدم قال حدّثنا عبد الله بن ادريس قال حدّثنا محمّد بن اسحاق عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عبّاس قال اخبرنى ابو سفيان بن حرب قال لمّا كانت الهُدْنة بيننا وبين رسول الله صلعم عام الحديبية خرجتُ تاجرًا الى الشأم ثمّ ذكر نحو حديث ابن حميد عن سلمة الّا انّه زاد فى آخره قال فأخذ الكتابَ فجعله بين فَخِذَيْه وخاصِرَته،،

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال قال ابن شهاب الزهرىّ حدّثنى اسقف للنصارى[e] ادركتُه فى زمان عبد الملك *بن مروان[f] انّه ادرك ذلك من امر[g] رسول الله صلعم وأمر هرقل وعقله قال فلمّا قدم عليه كتابُ رسول الله صلعم مع دِحْيَة بن خليفة اخذه هرقل فجعله[h] بين فَخِذَيْه وخاصِرَته ثمّ كتب الى رجل برُومية كان يقرأ من العِبْرانيّة ما يقرءونه يذكر

---

a) C على الاخرى. Pro اى quod ex IA ١٦٣ recepi, codd. الى. Bokhârî I, ٨ l. ult. et Now. pro الى عباد الله habent لاصحابى. b) C سلطانه. c) C بتولى. d) S om., C تعبى دتحماله. Quae sequuntur ad فاخذ l. 13 om. S et ad l. 14 *Agh.* e) C النصارى. f) S om. g) C حديث. h) C فتركه.

له امرَه ويَصف له شأنه ويُخبره بما جاء منه فكتب اليه صاحبُ رومية انّه للنبىّ الذى كنّا ننتظرُه a لا شكّ فيه فاتّبعْه وصدّقْه فأمر هرقل ببطارقة الروم فجمعوا له فى دَسْكَرة وأمر بها فأشرجت ابوابها b عليهم ثمّ اطّلع عليهم من عُلّيّة له وخافهم على نفسه وقال يا معشر الروم انّى قد جمعتُكم لخيرٍ انّه قد اتانى كتابُ هذا الرجل يَدْعُونى الى دينه وانّه والله للنّبىّ c الذى كُنّا ننتظِرُه ونجدُه فى كتبنا فهلمّوا فَلْنَتّبعْه d ونُصدّقه فتسلَم e لنا دنيانا وآخرتنا قال فنخروا نخرةَ رجلٍ واحدٍ ثمّ ابتدروا ابوابَ الدسكرة ليخرُجُوا منها فوجدوها قد اغلقَتْ فقال كُرّوهم علىّ وخافهم على نفسه f فقال يا معشرَ الروم انّى قد g قلتُ h لكم المقالة i التى قلتُ h لأنْظُرَ كيف صَلابَتُكم على دينكم لهذا الأمر الذى قد g حدَثَ وقد رايتُ منكم الذى أُسَرُّ به فوقعوا له سُجّدًا k وأمر بأبواب الدسكرة ففُتِحَتْ لهم فانطلقوا ، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم انّ هرقل قال لدحْيَة بن خليفة حين قدِمَ عليه بكتاب رسول الله صلعم ويحك l والله انّى لأعلم انّ صاحبك نبىٌّ مرسَلٌ وانّه الذى m كنّا ننتظرُه n ونجدُه o فى كتابنا ولكنّى p اخاف الرومَ على نفسى ولولا ذلك لاتّبعتُه فاذهبْ الى ضغاطرِ الاسقف فاذكرْ له امرَ صاحبكم فهو والله اعظمُ فى الروم منّى وأجوز q قولًا عندهم منّى فانظرْ ما

---

a) S ننتظر. b) S بادوابها. c) C om. d) C فليتبعه e) S s. p., C فيسلم, IA ١٦٢, 2 فتسلّم. f) *Agh.* add. عليه فكرّوهم. g) S om. h) C قلب. i) C العالبين. k) C سُجودًا. l) C om. Cum S facit IA اسد الغابة III, ٤١ med. m) C للذى. n) S ننتظر, C ننظره. o) S ونجد. p) S ولكن. q) IA l. l. واحور.

يقول لك قال فجاءه دِحْيَةُ فأخبره بما جاء به من رسول الله صلّعم الى هرقل وبما يَدْعُوه *a* اليه فقال ضغاطر صاحبُك والله نبىٌّ مرسَلٌ نَعْرِفُه بصفته ونَجِدُه فى كتبنا بآسمه ثمّ دخل فألقى ثيابًا كانت عليه سُودًا ولبس ثيابًا بيضًا ثمّ اخذ عصاه فخرج على الروم وهُمْ فى الكنيسة فقال يا معشرَ الروم انّه قد جاءنا كتابٌ من احمد يَدْعُونا فيه الى الله عزّ وجلّ وانّى اشهدُ ان لا اله الّا الله وانّ احمد عبدُه ورسولُه قال فوثبوا عليه وثبةَ رجلٍ واحدٍ فضربوه حتّى قَتَلُوه فلمّا رجع دِحْيَةُ الى هِرَقْل فأخبره الخبرَ قال قد *b* قلتُ لك *b* انّا نخافهم على انفُسنا فضغاطر والله كان اعظم عندهم وأجوز قولًا منّى . حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنا محمّد بن اسحاق عن خالد بن يسار عن رجل من قُدَماء اهلِ الشأم قال لمّا اراد هرقل الخروج من ارض الشأم الى القُسْطنطينيّة *c* لما بلغه من امر رسول الله صلّعم جمع الروم فقال يا معشر الروم انّى عارضٌ عليكم امورًا فأنظروا فيما *قد اردتُها *d* قالوا ما هى قال تعلمون *e* والله انّ هذا الرجل لنبىٌّ مرسلٌ انّا *b* نجده فى كتابنا *f* نعرفه بصفته الّتى وصف *g* لنا فهلمّ فَلْنَتّبِعْه فنسلم *h* لنا دنيانا وآخِرتنا فقالوا نحن نكون تحت يَدَىِ العرب ونحن اعظمُ الناس مُلْكًا واكثرُهم *i* رجالًا وافضلُهم *k* بلدًا قال فهلمّ فأُعطيه *l* الجزية فى *m* كلّ سَنَةٍ اكسِرُ عنّى شوكتَهُ واستريحُ من حربه

---

a) S يـدعـوا. *b*) S om. *c*) S hîc et deinde القسطنطينة. *d*) C يداورونها. *e*) C اتعلمون. *f*) C كـتـبنـا. *g*) C وصفت. *h*) C فنسلم. *i*) S واكثره. *k*) S وافضله, C وافضلهم. *l*) C فلنعطه et sic in seqq. نكسر عنا, ونستريح et بما نعطيه. *m*) C om.

بمال أُعطيه ايّاه قالوا نحن نُعْطى العرب الذُّلّ والصغار بخرج يأخذونه منّا ونحن اكثرُ الناس عَدَدًا واعظمُهم ملكًا وامنعُهم a بلدًا لا والله لا نفعَلُ هذا ابدًا قال فهلمّ *فلأُصالحه على ان أُعْطيه ارض b سُورِيَة ويدعنى وأرض الشأم قال وكانت ارض سورية ارض c فلسطين والاردنّ ودمشق وحمص وما دون الدرب من ارض سورية وكان ما وراء الدرب عندهم الشأم، فقالوا له c نحن نُعْطيه ارض سورية وقد عرفتَ انّها d سُرّةُ الشأم والله لا نفعل هذا ابدًا فلمّا ابوا عليه قال اما والله لترون e انّكم قد ظُفِرتم اذا امتنعتم منه فى مدينتكم ثم جلس على بغل له فانطلق حتّى اذا اشرَفَ على الدرب استقبل ارضَ الشأم ثم قال السلام عليكم ارض سورية تسليم الوَدَاعِ ثم ركض حتّى دخل القسطنطينيّة ☆

قال ابن اسحاق وبعث رسول الله صلعم شُجَاعَ بن وهب اخا بنى اسد بن خزيمة الى *المنذر بن f الحارث بن ابى شِمْر الغسّانىّ صاحب دمشق وقال محمّد بن عمر الواقدىّ وكتب اليه c معه سلامٌ على من اتّبع الهُدَى وآمن به انّى ادعوك الى ان تُؤمِنَ بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك فقدم به c شجاع بن وهب فقرأه g عليهم فقال من ينزع منّى c مُلْكى انا سائر اليه قال النبىّ صلعم بَادَ ملكه ☆

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحق قال بعث

---

a) C وامنعه. b) C على ان اصالحه بارض. c) C om. d) C انه. e) C لتؤذن. f) Sic S et C, coll. Ibn Hadjar *Içâba* II, ٣٨٩ l. 3 et 2 a f. Supra p. ١٥٥٩ l. ult., ut vulgo, haec verba omittuntur. g) C فقرا.

رسول الله صلعم عمرو بن أُميّة الضمريّ الى النّجاشى فى شأن جعفر ابن ابى طالب واصحابه وكتب معه كتابًا بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول الله الى النجاشى الأصحم a ملك الحبشة سلمٌ b انت فانّى احمد اليك الله c المَلِك القُدّوس السّلام المؤمن المُهَيْمِن وأشهد انّ d عيسى بن مريم رُوحُ الله وكَلِمَته أَلقاها الى مريم البتول الطيّبة الحصينة فحملتْ بعيسى فخلقه الله e من رُوحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه وانّى ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وان *تتبعنى وتُؤمن f بالذى جاءنى فانّى رسول الله وقد بعثتُ اليك g ابن عمّى جعفرًا *ونفرًا معه h من المسلمين فاذا جاءك فأقرهم i ودَع التجبّر فانّى ادعوك وجنودك الى الله فقد بلّغتُ ونصحتُ فاقبلوا نُصْحى والسلامُ على من اتّبع الهُدَى ، فكتب النجاشى الى رسول الله صلعم بسم الله الرحمان الرحيم الى محمّد رسول الله من النجاشى الأصحم بن ابجر سلام عليك يا نبىّ الله *ورحمة الله k وبركاته من e الله الذى لا اله الّا هو الذى هدانى الى الاسلام امّا بعدُ فقد بلغنى كتابك *يا رسول الله l فيما ذكرتَ من امر عيسى فوربِّ السماء والارض انّ عيسى ما يزيد على ما ذكرتَ ثُفْرُوقًا m انّه كما قلتَ وقد عرفنا ما بُعثتَ به الينا وقد قرّبْنا n ابن عمّك واصحابه o فأشهدُ انّك رسول الله صادقًا مُصدّقًا وقد بايعتُك

a) C hic et deinde الاضحم. b) C سلام. c) Conf. Kor. 59 vs. 23. d) Conf. Kor. 4 vs. 169. e) C om. f) S من يتبعنى ويومن. g) S اليكم. h) C ومعه نفر. i) C فاقرّهم. k) C من الله ورحمته. l) S om. m) C s. p., S ثغروقا. n) Codd. قربنا; conf. l. 10. o) S واصحابك.

وبايعتُ ابن عمّك واسلمتُ على يديه *a* لله ربّ العالمين وقد بعثتُ اليك بابنى *b* ارها بن الاصحم بن ابجر فانّى لا املك الّا نفسى وان شئتَ ان آتيك فعلتُ يا رسول الله فانّى اشهد انّ ما *c* تقول حقّ والسلام عليك يا رسول الله، قال ابن اسحاق *وذُكر لى انّ النجاشى *d* بعث ابنه فى ستّين من الحبشة فى سفينة فاذا *e* كانوا فى وسط من *f* البحر غرقت بهم سفينتهم فهلكوا، وحدثت عن محمّد بن عمر قال ارسل رسول الله صلّعم الى النجاشى ليزوّجه امّ حبيبة بنت ابى سفيان ويبعث بها اليه مع من عنده من المسلمين فارسل النجاشى الى امّ حبيبة يخبرها بخطبة رسول الله صلّعم ايّاها جاريةً له يقال لها ابرهة فأعطتْها اوضاحًا لها وفتخًا *g* سرورًا بذلك وأمرها *h* ان توكّل من يزوّجها فوكّلتْ خالدَ بن سعيد بن العاص فزوّجها فخطب النجاشى على رسول الله صلّعم وخطب خالد *i* فأنكح امّ حبيبة ثمّ دعا النجاشى بأربع مائة دينار صداقها فدفعها الى خالد بن سعيد فلمّا جاءت امّ حبيبة تلك *c* الدنانير قال جاءت بها ابرهة فأعطتْها خمسين مثقالًا وقالت كنتُ اعطيتُك ذلك وليس بيدى شىء *c* وقد جاء الله عزّ وجلّ بهذا فقالت *k* ابرهة قد امرنى الملك

a) C يده. *b*) S يا نبى الله. In seqq. pro ارها S offert ازها et C om. بن ابجر. IA اسد الغابة I, ٦١ seq. nomen scribit ارمى بن اصحم بن بحر, Ibn Hadjar *Içâba* I, ٢٠٥: ارمى ويقال ارخى بن اصحمة (اصحمة) بن ابجر ويقال اريحا بن اصحمة. *c*) C om. *d*) C فذكر انه. *e*) S, qui hanc traditionem offert post sequentem, حتى اذا. *f*) S om. *g*) S وفتخا. *h*) S وامرتها. *i*) S خلدا. *k*) C فقال.

ان لا آخذ منك شيئًا وأن اردّ اليك a الذى اخذتُ منك فردّته وأنا صاحبةُ دُهن الملك وثيابه وقد صدّقتُ محمّدًا b رسول الله وآمنتُ به وحاجتى اليك ان تقرئه منّى السلام قالت نعم وقد امر المَلِكُ نساءه ان يبعثن اليك بما c عندهن من عود d وعنبر فكان رسول الله صلعم يَراه عليها وعندها فلا ينكره قالت امّ حبيبة فخرجْنا فى سفينتَيْن وبعث معنا النواتى حتّى قدمنا الجار ثمّ ركبْنا الظهر الى المدينة فوجدْنا رسول الله صلعم بخَيْبَر فخرج من خرج اليه وأقمتُ بالمدينة حتّى قدم رسولُ الله فدخلتُ اليه فكان يسائلنى عن النجاشى وقرأتُ عليه من ابرهة السلام فردّ رسول الله صلعم عليها e ولمّا جاء ابا سفيان تزويجُ f النبىّ صلعم * امّ حبيبة e قال ذلك الفحْلُ لا يُقْدَعُ g انفُه ۞

وفيها كتب رسول الله صلعم الى كِسْرى وبعث بالكتاب مع عبد الله بن حُذافة السَّهْمىّ فيه بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلامٌ على من اتّبع الهُدَى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الّا الله وانّى رسول الله الى الناس كافّةً h لِيُنْذِرَ مَنْ كان حَيًّا أَسْلِمْ تَسْلَمْ فان ابيتَ فعليك اثمُ المجوس، فمزّق كتابَ رسول الله صلعم فقال رسول الله مُزّق مُلْكُه، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن

a) C om. *b*) C لمحمد. *c*) C ما. *d*) S عودا. *e*) S om. *f*) C تزوج. *g*) Haec vulgaris lectio (vid. Freytag *Prov.* II, 869, IA ١٦٣ l. 3 a f. et اسد الغابة V, ٤٥٨ l. 1, Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٥٠٥ l. ult., ٥٨٧ l. 1) latere mihi videtur in بعلع, quod C offert. Lectio يقرع, in S obvia, traditur quoque in TA s. v. قدع et قرع. *h*) Conf. Kor. 36 vs. 70.

يزيد بن ابى حبيب قال وبعث عبد الله بن حذافة بن قيس ابن عدىّ a بن سَعْد بن سهم الى كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب معه بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتّبع الهُدَى وآمن بالله ورسوله وشهد b ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدًا عبده ورسوله وادعوك c بدُعاء الله فانّى انا رسول الله الى الناس كافّةً d لأُنْذِرَ مَنْ كان حَيًّا وَيَحِقَّ القَوْلُ على الكافرين فأَسْلِمْ تَسْلَمْ فان ابيتَ *فانّ اثم e المجوس عليك، فلمّا قرأه f مَزَّقه وقال يكتب الىّ هذا وهو عبدى، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن الزهرىّ عن ابى سلمة بن عبد الرحمان بن عوف انّ عبد الله بن حذافة قدم بكتاب رسول الله صلعم على كسرى فلمّا قرأه شقّه فقال رسول الله مُزِّقَ مُلْكُه حين بلغه انّه شقّ كتابه، ثم رجع الى حديث يزيد بن ابى حبيب قال ثم كتب كسرى الى باذان وهو على اليمن ان ابعثْ الى هذا الرجل الذى g بالحجاز رجُلَيْن من عندك جَلْدَيْن فليأتيانى به فبعث باذان قهرمانه وهو بابَوَيْه h وكان كاتبًا حاسبًا بكتاب فارس وبعث معه رجلًا من الفُرس

---

a) S ins. بن سعيد. Spectavit forsitan بن سُعَيْد quod, loco seq. بن سَعْد, occurrit Hisch. ٢١٣ et ٧٨٥, sed vid. II, 71, IA اسد الغابة III, ١٤٢, coll. II, ١٢٤ et Ibn Hadjar *Içâba* I. ٩٤١. b) C واشهد. c) C وادعوا. d) Conf. Kor. 36 vs. 70. e) C ثاثم. f) In S sequitur: شقه قال فكتب الى بهذا وهو عندى ثم كتب كسرى (infra l. 14). g) C om. h) S بانويه et in seqq. bis ابانويه, C ubique ابابويه, IA ١٦٤ نابوه, Dijârbekrî II, ٣٥ et Dj. f. 154 r. بانويه. Secutus sum Ibn Hadjar *Içâba* I, ٣٤٤ seq.

يقال له خرخسره وكتب معهما الى رسول الله صلعم يأْمُره ان ينصرف معهما الى كسرى وقال لبابويه ايتِ بلدَ *a* هذا الرجل وكَلِّمْه وَأْتِنى بخبره فخرجا حتّى قَدِمَا الطائف فوجدا رجالًا من قريش بنخب *b* من ارض الطائف فسألاهم *c* عنه فقالوا *d* هو بالمدينة واستبشروا بهما وفرحوا وقال بعضهم لبعض أَبْشِرُوا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كُفِيتُم الرجل فخرجا حتّى قدما على رسول الله صلعم فكلَّمَه بابويه فقال انّ شاهانشاه ملك الملوك كسرى قد كتب الى الملك باذان يأمره *e* ان يبعث اليك مَنْ يأتيه بك *f* وقد بعثنى اليك لتنطلق معى فان فعلتَ كتب فيك *g* الى ملك الملوك ينفعك ويكفّه عنك وإِن ابيتَ فهو مَنْ قد علمتَ فهو مُهْلِكُك ومهلك قومك ومُخرِبُ بلادك ودخلا على رسول الله صلعم وقد حلقا لحاهما وأَعْفيا شواربَهما فكَرِهِ النظر اليهما ثمّ *اقبل عليهما فقال *h* ويلكما مَنْ امركما بهذا قالا امرنا بهذا رَبُّنا يعنيان كسرى فقال رسول الله لكنّ رَبّى قد *i* امرنى باعفاء لحيتى وقصِّ شاربى ثمّ قال لهما ارجعا حتّى تأتيانى غدًا وأَتى رسولَ الله صلعم الخَبَرُ من السماء انّ الله قد سلّطَ على كسرى ابنَهُ شِيرويه فقتله فى شهر كذا وكذا *k* ليلة كذا *l* وكذا من الليل

a) C بلاد. *b*) S بنُخب, C بحب. Est *wádi* in at-Tâ'if, cujus nomen effertur نَخِب et نَخْب, vid. Jâkut et Bekrî. *c*) C فسالاهما. *d*) C فقالا. *e*) C يسءله. *f*) C om. *g*) C معك. *h*) S tantum قال. *i*) S om. *k*) C ins. فى. *l*) S ins. وكذا. Textus ét in S ét in C corruptus est, exspectamus: فى شهر كذا وكذا ليلة كذا وكذا من الشهر بعد ما مضى من الليل كذا وكذا ساعة, vel sim. quid, v. Dijârbekrî ٢٦, 2.

بعد ما مضى من الليل سلّط عليه ابنه شيرويه فقتله، قال الواقدى قتل شيرويه اباه كسرى ليلة الثلثاء لعشر ليال مضين a من جمادى الاولى من سنة ٧ لستّ ساعات *مضت منها b،

رجع الحديث الى حديث محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابى حبيب فدعاهما فأخبرهما فقالا هل تدرى ما تقول انّا قد نقمنا عليك *ما هو c ايسر من هذا افنكتب *هذا عنك ونُخبره d الملك قال نعم أخبراه ذلك عنّى وقولا له e انّ دينى وسلطانى سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهى الى منتهى e الخُفّ والحافر وقولا له انّك ان أسلمتَ اعطيتُك ما تحت يديك وملّكتُك على قومك من الأبناء ثم اعطى خرخسره منطقةً فيها ذهب وفضّة e كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان فأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وانّى لأرى الرجل نبيًّا كما يقول ولننظُرنّ ما قد e قال فلئن كان هذا حقًّا ما فيه كلامٌ انّه لنبىٌّ مُرسَلٌ وان لم يكن فسنَرى فيه رأيَنا فلم ينشب باذان ان قَدِمَ عليه كتابُ شيرويه امّا بعدُ فانّى قد e قتلتُ كسْرى ولم اقتله الّا غضبًا لفارس لما كان استحلّ من قتْل اشرافهم وتجميرهم f فى ثُغورهم فاذا جاءك كتابى هذا فخُذْ لى الطاعة مّمن قِبَلك وانظُرِ الرجُلَ الذى كان كسرى كتب فيه اليك e فلا تُهِجْهُ حتى يأتيك امرى فيه فلمّا انتهى كتابُ شيرويه الى باذان قال انّ هذا الرجل لرسولٌ فأسلمَ وأسلمتِ الأبناء معه e من فارس

---

a) S نقين. b) C مضين منه. c) C om. d) C عليك بهذا ونخبر. e) S om. f) C وتحميرهم, Dj. وتجهيرهم.

مَنْ كان منهم باليمن فكانت حميرُ تقول لخرخسره ذو المعجزة a للمنطقة التي اعطاه اياها b رسول الله صلعم والمنطقة بلسان حمير المعجزة فبَنُوه اليوم ينسبون اليها خرخسره ذو المعجزة وقد قال بابويه لباذان ما كلّمتُ رجلًا قط اعيبَ عندى منه فقال له باذان هل معه شُرَطٌ c قال لا ۞

قال الواقدى وفيها كتب الى المقوقس عَظِيم القبط يَدْعُوه الى الاسلام فلم يُسْلم ۞

قال ابو جعفر ولمّا رجع رسول الله صلعم من غزوة الحديبية الى المدينة اقام بها ذا d الحجّة وبعضَ المحرّم فيما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال وولى الحجّ فى تلك e السنة المشركون ۞

ذكر الاحداث الكائنة فى سنة سبع

غزوة خَيْبَر

ثم دخلت سنة ٧ فخرج رسول الله صلعم فى بقيّة المحرّم الى خيبر واستخلف على المدينة سِبَاع بن عُرْفُطَة الغفارىّ فمضى حتّى نزل بجيشه بوادٍ يقال له الرَّجِيع فنزل بين اهل خيبر وبين غطفان *فيما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق f ليَحُولَ بينهم وبين ان يُمِدُّوا اهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلعم قال فبلغنى انّ غطفان لمّا سمعتْ بمنزل رسول الله صلعم

a) Sic recte IA ١٦٥, coll. TA. Hic et in seqq. S المجرة, C المفخرة, Dijârbekrî المفخرة. b) C om. c) C add. بها. d) C بقية ذى, vid. Hisch. ٧٥٥ l. ult. e) C هذه. f) S om., vid. Hisch. ٧٥٧ l. 5 a f.

من a خيبر جمعوا له ثم خرجوا ليظاهروا يهود عليه حتى اذا ساروا مَنْقَلَةً b سمعوا خَلْفهم فى اموالهم وأَهاليهم حسًّا ظنّوا انّ القوم قد خالفوا اليهم فرجعوا على اعقابهم فأقاموا فى اهاليهم وأموالهم وخلّوا بين رسول الله وبين خيبر وبدأ c رسول الله صلعم بالأموال يأخذها d مالًا مالًا ويفتتحها e حِصْنًا حصنًا فكان اوّل حصونهم افتتح حصن نَاعم وعنده قُتل محمود بن مسلمة أُلْقيتْ عليه *رحًا منه f فقتلتْه ثم القَموص حصن ابن ابى الحُقَيْق وأصاب *رسول الله صلعم g منهم a سبايا منهم صفيّة بنت حُيَيّ بن أَخْطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابى الحقيق وٱبنتَىْ عمّ لها فاصطفى رسول الله صلعم صفيّة لنفسه وكان دِحْيَة الكلبىّ قد سأل رسول الله صفيّة فلمّا اصطفاها لنفسه اعطاه ابنتَىْ عمّها وفَشَت h السبايا من i خيبر فى k المسلمين قال l ثم جعل m رسول الله صلعم يتدنّى n الحصون والاموال o، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر انه حدّثه بعض أَسْلم انّ بنى سَهْم من اسلم اتوا رسولَ الله صلعم فقالوا يا رسول الله والله a لقد جُهِدنا وما بأيدينا شىء فلم يجدوا عند رسول الله شيـًٔا يُعطيهم ايّاه فقال النبىّ g اللهمّ انّك قد عرفتَ حالَهم وأن ليست بهم قوّة وأن ليس بيدى شىء أُعطيهم ايّاه فٱفتحْ

a) C om. *b*) S s. p., C منقلة. *c*) Hisch. وتَدَنَّى et mox الاموال. *d*) C واخذها. *e*) C وفتحها. *f*) C حامية. *g*) S om. *h*) C وقسمت. *i*) C فى. *k*) C بين. *l*) S add. ابو جعفر. Sunt verba Ibn Ishâqi, vid. Hisch. ٧٥٩ l. 8 a f. *m*) C رجع. *n*) C يدنى. *o*) C والاموال.

عليهم اعظم حُصُونِها *a* اكثرها طعامًا ووَدَكًا فغدا *b* الناس ففتح الله عليهم حصن الصَّعْب بن معاذ وما بخيبر حصن كان اكثر *c* طعامًا وودكًا *d* منه، قال ولمّا افتتح رسول الله صلعم *من حصونهم *e* ما افتتح وحاز من الاموال ما حاز انتهوا الى حصنهم *f* الوَطِيح والسُّلَالِم وكان *g* آخِرَ حصون خيبر افتتح حاصرهم رسول الله بضع عشرة ليلة فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن سهل *h* بن عبد الرحمان بن سهل اخى *i* بنى حارثة عن جابر بن عبد الله الانصارىّ قال خرج مَرْحَب اليهودىّ من حصنهم قد جمع سلاحَهُ وهو يرتجز ويقول

قد علمَتْ خَيْبَرُ انّى مَرْحَبُ   شاكِى *k* السِّلَاحِ بطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وحِينًا أَضْرِبُ   اذا اللُّيُوثُ اقبلَتْ تَحَرَّبُ *l*
كان *m* حِمَاىَ لَلْحِمَى *n* لا يُقْرَبُ

وهو يقول هل من مبارز فقال رسول الله صلعم مَنْ لهذا فقام محمّد بن مسلمة فقال *انا له *e* يا رسول الله انا والله الموتور الثائر قَتَلُوا اخى بالامس قال فقُمْ اليه اللهمّ أَعِنْهُ عليه فلمّا ان دنا كُلّ واحد منهما *o* من صاحبه *دخلتْ بينهما *p* شجرة عُمْرِيَّة *q*

---

a) C حصنٍ لهم. *b*) C فعمد. *c*) S اعظم. *d*) S ولا ودكا. *e*) S om. *f*) Sic quoque Bekrî ٣٣٣, 4 et IA ١٦٧; Hisch. ٧٦٠, 3 حصنَيْهم. *g*) Hisch. وكانا. *h*) S سهيل. *i*) C احد. *k*) C شال. Vult شاك. *l*) C تلهب, IA تلتهب. *m*) Hisch. ان. *n*) Sic Hisch.; C كالحمى. Ex S margo abscissus hanc et duas voces seqq. abripuit. *o*) C om. *p*) S بقرب. *q*) S om., C عمونه. Vid. Hisch. ٧٦١, 4.

من شجر العُشَر فجعل احدُهما يَلُوذ *بها من صاحبه *a* فكلّما لاذ بها اقتطع بسَيفه منها *b* ما دونه *c* منها حتّى برز كلّ واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم ما بينهما *d* فَنَنٌ *e* ثمّ حمل مرحب على محمّد فضربه فتّقاه *f* بالدرقة فوقع سيفه فيها فعَضّت به فأمْسَكَتْه وضربه محمّد بن مسلمة حتّى قتله، ثمّ خرج بعد مرحب اخوه ياسر يرتجز ويقول

قد علمَتْ خَيْبَرُ انّى ياسِرُ شاكُ السلاحِ بَطَلٌ مُغاوِرُ *g*
اذا اللُّيُوثُ أقبلَتْ تبادرُ *h* وأحجَمَتْ عن صَوْلَتى *i* المغاوِرُ *k*
انّ حمَاىَ فيه مَوْتٌ حاضِرُ

*وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن هشام بن عروة انّ الزبير بن العوّام خرج الى ياسر *l* فقالت أُمّه *m* صَفيّة بنت عبد المطّلب ايقتُل ابنى يا رسول الله قال بل ابنُك يقتُله ان شاء الله *فخرج الزبير وهو *n* يقول

قد علمَتْ خَيْبَرُ انّى زَبّارْ قَرْمٌ لقوم *o* غيرُ نِكْسٍ فَرّارْ
ابنُ حُماة المَجْدِ وابنُ *p* الأخيارْ ياسرُ لا يَغُرّنْكَ جَمْعُ الكُفّارْ
فجَمْعُهم مثْلُ السَّرابِ الجَرّارْ *q*

---

a) C pro his بصاحبه. *b*) C et Hisch. om. *c*) C دونها. *d*) Hisch. فيها. *e*) S s. p., C فسر. *f*) C فابقاه. *g*) Sic quoque IA ١٦٨; C محاور; Hal. III, ٥٥, D. II, ٨٠ et Now. مغادر. Hisch. om. hos versus. *h*) Ita C et Now.; S تغاوُر. *i*) Codd. صولة; conf. Hisch. ٧٦٠, 11. *k*) C, qui seq. hemistichium om., المحاور, superscripto huic voci المعدر. Now. hoc hemistichium om. et seq., ut S, exhibet. *l*) S pro his tantum: فخرج اليه الزبير. *m*) S om. *n*) S والزبير. Hisch. om. versus seqq. *o*) S لقرم. *p*) Now. بن, sine و. *q*) S الحرار, C الجارى, Now. الجار.

ثم التقيا فقتله الزبير، حدثنا ابن بشار a قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون ابى عبد الله ان عبد الله بن بُرَيْدة حدّث عن بريدة الأَسْلَمى قال لمّا كان حين b نزل رسول الله صلعم بحِصْنِ اهل c خيبر اعطى رسولُ الله صلعم اللِّوآء عُمَرَ ابن الخطّاب ونهض من نهض معه من الناس فلَقُوا اهل خيبر فانكشف عمرُ واصحابه فرجعوا الى رسول الله صلعم يُجَبِّنُه اصحابُه ويُجَبِّنهم فقال رسول الله صلعم لأُعْطِيَنَّ اللواء غدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه فلمّا كان *من الغد تطاول لها d ابو بكر وعمرُ فدعا عليًّا عم وهو أَرْمَدُ فتفل فى عينيه وأعطاه اللِّوآء ونهض معه من الناس من نهض قال فلقى اهل خيبر فاذا مرحب يرتجز ويقول

قد علمتْ خَيْبَرُ انّى مَرْحَبُ   شاكى e السلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وحِينًا أَضْرِبُ   اذا الليوثُ اقبلَتْ تَلَهَّبُ

فاختلف هو وعلىٌّ ضربتَيْن فضربه علىٌّ على هامته حتّى عضّ f السيفُ منها بأضراسه g وسمع اهلُ العسكر صوتَ ضَرْبَته h فما تتامّ آخر الناس مع علىّ عم حتّى فتح الله له ولهم، حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا المسيّب بن i مسلم الأَوْدى قال حدثنا عبد الله بن بُرَيْدة عن ابيه قال كان رسول الله صلعم رُبّما اخذَتْه الشَّقيقةُ فيلبث اليوم واليومَيْن لا يخرُج *فلمّا نزل رسول الله صلعم خيبر اخذَتْه الشقيقة فلم يخرج k الى الناس وانّ ابا

a) S s. p   b) C حيث.   c) C ال.   d) S الغد تطاولها.
e) C شك.   f) C عصر.   g) C باطن راسه.   h) C المضربة.
i) C عن.   k) C om.

بكر اخذ راية رسول الله ثمّ نهض فقاتل قتالا شديدًا ثمّ رجع فأخذها عمر فقاتل قتالًا شديدًا هو اشدّ من القتال الاوّل ثمّ رجع فأُخبر بذلك رسول الله فقال اما والله لأُعْطِيَنَّها غدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه يأخذها a عَنْوَةً قال وليس ثَمَّ عليّ عم فتطاوَلَتْ لها قريش ورجا كُلُّ واحد منهم أن يكون صاحبَ ذلك فأصبح فجاء عليٌّ عم على بعير له حتّى اناخ قريبًا من خِبَاء رسول الله صلعم وهو ارمَدُ وقد عَصَّبَ عينَيْه بشقّة بُرد قطريّ فقال رسول الله صلعم ما لك قال b رمدتُ بَعْدُ c فقال رسول الله صلعم ادْنُ منّى فدنا منه فتفل فى عينيه فما وجعها d حتّى مضى لسبيله ثمّ اعطاه الراية *فنهض بها معه e وعليه حُلّة ارجوان حمراء قد اخرجَ خَمْلُها فأتى مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مِغْفَرٌ معصفر يمانٍ f وحَجَرٌ قد ثقبه g مثل البَيْضَة على رأسه وهو يرتجز ويقول

*قد علمَتْ خَيْبَرُ انّى h مَرْحَبُ شاكى i السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

فقال عليٌّ عم

أَنَا الّذى سَمَّتْنى أُمّى حَيْدَرَهْ أَكِيلُكم k بالسيف كَيْلَ السَّنْدَرَهْ
لَيْثٌ بغابات شَدِيدٌ قَسْوَرَهْ l

---

a) C فاخذها. b) C om. c) IA ١٦٨ بعدك. d) S رجعها. e) C فمضى ونهض بالراية. f) C يمانى. g) Ita C, Dijârbekrî ٥٠, Hal. ٥٤, Now. alii; S et IA نقبه. h) S انا الذى سمتنى امى. i) C شاك. k) C et IA اكيلكم. l) C et IA القسوره; conf. TA. Now. duo hemistichia postrema sic offert:

كليث غابات شديد قسوره اكيلكم بالسيف كيل السندره

eodem modo D II, ٧٩, sed pro شديد قسوره habet كريه المنظره. Moslim vero IV, ٢٥٧, Sa'd f. 122 r. et شرح شواهد الكشف ١١٩

فاختلفا ضربتين فبدره علىّ فضربه فقدّ الحجرَa والمغفر ورأسه حتى وقع فى الأضراس وأخذ المدينةb، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن الحسن عن بعض اهله عن ابى رافع مولى رسول الله صلعم قال خَرَجْنا مع علىّ بن ابى طالب حين بعثه رسول الله صلعم برايته فلمّا دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رَجُلٌ من اليهود فطَرَحَ تُرْسَه من يده فتناول علىٌّ بابًا كان عند الحصن فتترّسc به عن نفسه فلم يزل فى يده وهو يُقاتِل حتى فتح اللهُ عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رايتُنى فى نفر سبعة انا ثامنُهم نجهدُ علىd ان نَقْلِبَ ذلك الباب فما نقلبُه، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ولمّا فتح رسول الله صلعم القَمُوصe حصْنَ ابن ابى الحُقَيْق أُتِىَ رسول الله بصَفيّة بنت حُيَىّ بن أَخْطب وبأخرى معها فمَرّ بهما بلالٌ وهو الذى جاء بهما على قتلى من قتلى يهود فلمّا رأتهم التى مع صفيّة صاحَتْ وصَكّتْ وَجْهها وحَثّتِ التُّرابَ على رأسها فلمّا رآها رسول الله قال أغربوا عنّى هذه الشيطانة وأمر بصفيّة فحيزَتْ خلفَهُ وأُلقى عليها رداؤُه فعرف المسلمون انّ رسول الله صلعم قد اصطفاها لنفسه فقال رسول الله صلعم لبلال فيما بلغنى حينf رأى من *تلك

---

illa ita exhibent:

كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره

tantummodo Sa'd pro اوفيهم habet ابيلهم l. Conf. porro Hal. et Dijârbekrî l. l.

a) C om. الحجر و. *b*) C hic ins. quae leguntur infra p. ١٥٨٢ l. 7—17. *c*) Hisch. ٧٦٣ فتتّرس. *d*) C om. *e*) S om. *f*) C حينئذ لما.

اليهوديّة a ما رأى أَنْزِعَتْ منك الرحمة يا بلال حيث تمرّ بامرأتين على قتلى رجالهما، وكانت صفيّة قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن ابى الحُقيق انّ قمرًا وقع في حجرها فعرضتْ رؤياها على زوجها فقال ما هذا الّا انّك تمنّين مَلِكَ الحجاز محمّدًا فلطم وجهها لطمةً اخضرّتْ عينُها منها فأُتي بها رسول الله صلعم وبها اثرٌ منها b فسألها *ما هو c فأخبرته هذا d الخبر، قال ابن اسحاق وأُتِيَ رسول الله صلعم بكنانة *بن الربيع d بن ابى الحُقيق وكان عنده كنز بنى النَّضير فسأله فجحد ان يكون c يعلم مكانه فأُتِيَ رسول الله صلعم برجل من يهود فقال لرسول الله صلعم انّى قد رأيتُ كنانة يُطيف بهذه الخَرِبَة كلّ غداة فقال رسول الله لكنانة c أرأيتَ ان وَجَدْناه e عندك اقتلك قال نعم فأمر رسول الله صلعم بالخربة فحُفِرَتْ فأُخرج منها بعض كنزهم f ثمّ سأله ما بَقِيَ فأبى ان يُؤدّيه g فأمر به d رسول الله صلعم الزبيرَ بن العوّام فقال عَذِّبْهُ حتّى تستأصل ما عندَهُ فكان الزبير يقدح بزنده في صدره حتّى اشرف على نفسه ثمّ دفعه رسول الله الى محمّد بن مسلمة فضرب عنقه *بأخيه محمود h بن مسلمة، وحاصر رسول الله صلعم اهل خيبر في حصنَيْهم i الوَطيح والسُّلالم حتّى اذا أَيْقَنوا بالهلكة k سألوه ان يسيّرهم ويحقن لهم دماءهم ففعل وكان رسول الله قد حاز الاموال كلّها الشقّ ونطاة

a) C اليهود. b) Hisch. ٧٦٣ et IA ١٦٩ منه. c) S om. d) C om. e) S وجدنا. f) C كموزهم. g) S يُرْدنه. h) S بمحمود. i) C حصنهم. k) C بالهلاك.

والكَتيبَة وجميع حصونهم الّا ما كان من ذَيْنَك الحِصْنَيْن فلمّا سمع بهم اهلُ فَدَك قد صنعوا ما صنعوا بَعَثوا الى رسول الله صلّعم يسئَلونه ان[a] يسيّرهم ويحقن دماءهم لهم[b] ويُخلّوا له الاموال ففعل وكان فيمن[c] مشى بينهم وبين رسول الله فى ذلك مُحَيِّصَة بن مسعود اخو بنى حارثة * فلمّا نزل[d] اهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله ان يُعاملهم بالاموال[e] على النِّصْف * وقالوا نحن اعلمُ بها منكم وأَعْمَرُ لها فصالحهم رسول الله صلّعم على النصف[f] على انّا اذا شئنا ان نُخرجكم أَخْرَجْناكم وصالحَهُ اهلُ فَدَك على مثل ذلك فكانت خيبر فَيْئًا للمسلمين وكانت فدك خالِصَةً لرسول الله صلّعم لأنّهم[a] لم يجلبوا[g] عليها بخيل ولا رِكاب، فلمّا اطمأنَّ رسول الله صلّعم اهدتْ له زينب * بنت الحارث[a] امرأةُ سَلّام بن مِشْكَم شاةً مصليَّةً وقد سألتْ أَيُّ عضو من الشاة احبُّ الى رسول الله فقيل لها الذراع فأكثرتْ فيها السمَّ فسمّمتْ سائرَ الشاة ثم جاءت بها فلمّا وضعتْها بين يَدَىْ رسول الله صلّعم تناولَ الذراعَ فأَخذها فلاك منها مُضْغَةً فلم يُسِغْها ومعه بِشْرُ بن البَرَاء بن مَعْرُور وقد اخذ منها كما اخذ رسول الله فأمّا بشر فأساغها وامّا رسول الله فلفظها ثم قال انّ هذا العَظْمَ لَيُخْبِرنى انّه مسموم ثم دَعا بها فاعترفتْ فقال ما حملكِ على ذلك قالت بلغتَ من قومى ما لم

a) C om. b) S om. c) C فيما. d) C فلم ينزل. e) S الاموالَ. f) Haec verba, a codd. omissa, inserui ex Hisch. ٧٦٤ (vocabulum على, quod ibi deest, supplevi ex *Oyún*, conf. Hisch. ٧٧٦ l. pen.). Vid. quoque Bekrî ٣٣٣ l. 8. g) S يُوجِفُوا ut Belâdh. ٢٩, 8 et ٣٠, ١.

يَخْفَ عليك فقلتُ إن كان نبيًّا فسيُخبَرُ وإن كان ملكًا استرحتُ منه فتجاوز عنها *النبيّ صلعم a ومات بشرُ بن البراء من اكلته التي أكل، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن مروان بن عثمان بن ابى سعيد بن المعلّى قال وقد كان رسول الله صلعم b قال في مرضه الذى توفّى فيه ودخلَتْ عليه أُمّ بشر بن c البراء تعوده يا أُمّ بشر ان هذا الأوان وجدتُ انقطاعَ أبْهَرِى من الأكلة التي اكلتُ مع ابنك بخيبر قال وكان المسلمون يرون انّ رسول الله صلعم قد d مات شهيدًا مع ما اكرمَهُ الله به من النبُوّة، قال ابن اسحاق e فلمّا فرغ رسولُ الله صلعم من خيبر انصرف الى وادى القُرى فحاصر اهله f ليالى ثمّ انصرف راجعًا الى المدينة،

ذكر غزوة رسول الله صلعم وادى القُرى

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ثَوْر بن زيد g عن سالم مولى عبد الله بن مُطيع عن ابى هريرة قال لمّا انصرفْنا مع رسول الله صلعم من خيبر الى وادى القرى نزلْنا أُصُلًا مع مغارب h الشمس ومع رسول الله صلعم غُلَامٌ له d اهداه اليه a رفاعةُ بن زيد الجُذَامىّ ثمّ الضُّبَيْبىّ i فوالله انّا لنَضَعُ رَحْلَ

a) S om. b) S add. قد. c) Alibi بنت et pro seq. ابنك, اخيك, vid. Hisch. ٧٦٥, Dijârbekrî ٥٣, 5 et 7, Hal. ٨١, 2 et 4, coll. IA اسد الغابة V, ٥٦٩ et Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٨٣٩. d) C om. e) S male قال ابو جعفر. f) S اهلها. g) Codices يزيد, vid. supra p. ١٣٢٩ ann. *d*. h) Sic codd.; Hisch. مغرب. i) Ita S c. voc.; C الصبيبى, quod si legitur الضَّبِيبِىّ, quoque fertur, vid. *Moschtabih* ٣١٨, 3 et ann. 2.

رسول الله صلعم اذ اتاه سَهْمُ غَرَبٍ فأَصابه فقَتَلَه فقُلنا هَنيئًا له الجنّة a فقال *رسول الله صلعم b كَلَّا والذى نفسُ محمّد بيده انّ شَمْلَتَهُ الآن لتُحْرَقُ عليه فى النار قال وكان غَلَّها من c فَىْءِ المسلمين يوم خيبر قال فسَمِعَها d رَجُلٌ من اصحاب رسول الله صلعم فأتاه فقال يا رسول الله اصبتُ شِرَاكَيْنِ لنعلَيْن لى قال فقال يُقَدُّ لك مثلُهما e من النار ۞

وفى هذه السفرة نام رسولُ الله صلعم واصحابُه عن صلاة الصُّبْح حتّى طلعت f الشمسُ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب قال لمّا انصرف رسولُ الله صلعم من خيبر وكان ببعض الطريق قال من آخر الليل مَنْ رَجُلٌ يحفظ علينا الفَجْرَ لعلّنا ننام فقال بلالٌ انا يا رسول الله *احفظ لك g فنزل رسول الله صلعم ونزل الناس فناموا وقام بلال يُصَلّى فصَلَّى ما شاء اللهُ ان يُصَلّى ثمّ استند الى h بعيره واستقبل الفجر يرمقه فغلبَتْه عينُه i فنام فلم يُوقِظْهم الّا k مسُّ الشمس وكان رسول الله صلعم اوّل اصحابه هَبَّ من نومه فقال ما ذا صنعتَ بنا يا بلال فقال يا رسول الله اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك قال صدقتَ ثمّ اقتاد رسول الله غير كثير ثمّ اناخ فتوضّأ وتوضّأ الناس ثمّ امر بلالًا فأقام الصلاة فصَلَّى بالناس *فلمّا سلّم l اقبل على الناس فقال اذا نَسيتُم الصلاة فصلّوها اذا ذكرتموها فانّ الله عزّ وجلّ يقول m أَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِى، قال ابن اسحاق

a) C بالجنّة. b) S om. c) C om. d) C فسمع بها. e) C مثلها. f) C طلع. g) S احفظك. h) S فى. i) C عيناه. k) C add. حر. l) C ثلاثا ثم سلم ثم. m) Kor. 20 vs. 14.

وكان فتح خيبر فى صفر قال وشهد مع رسول الله صلعم نساء من نساء المسلمين فرضخ لهنّ رسول الله من الفىء ولم يضرب لهنّ بسهم، قال ولمّا فُتحت خيبر قال الحجّاج بن علاط السُّلَمى ثم البَهْزى a لرسول الله صلعم يا رسول الله انّ لى ملًا بمكّة *عند صاحبتى امّ شَيْبة بنت ابى طلحة وكانت عنده له منها مُعَرِّض ابن الحجّاج ومالٌ مفترقٌ فى تجار اهل مكّة b فأْذَنْ لى يا رسول الله فأَذِنَ له رسولُ الله صلعم ثم قال انّه لا بُدَّ لى من ان اقول قال قُلْ قال الحجّاج فخرجتُ حتّى اذا قدمْتُ مكّة فوجدتُ بثنيّة البَيْضاء رجالًا من قريش يتسمّعون الاخبار ويسألون عن امر رسول الله وقد بلغهم انّه قد c سار الى خيبر وقد عرفوا انّها قرية الحجاز ريفًا ومنعةً ورجالًا فهم يتحسّسون d الاخبار فلمّا رأونى قالوا e الحجّاج بن علاط ولم يكونوا علموا باسلامى عنْدَهُ f والله الخَبَرُ أخبِرْنا بأمر g محمّد *فانّه قد h بلغنا انّ القاطع قد سار الى خيبر وهى بلدةُ يهود وريف الحجاز قال قلتُ قد بلغنى ذلك c وعندى من الخبر ما يَسُرُّكم قال فالتاطوا i بجنبَىْ ناقتى يقولون ايه k يا حجّاج قال قلتُ هُزِموا هزيمةً لم تسمعوا l بمثلها

---

a) Codices النهرى, vid. *Moschtabih* ٥٨, ١. b) S om. Pro معرّض C معترض et Hisch. ٧٧. مُعْرِض, vid. *Moschtabih* ٤٩١ l. ult. et ann. 8. c) S om. d) S يتجسسون. e) S قال. f) S add. قالوا عنده. g) Hisch., Now. et Dijârbekrî ٥٤ يابا. Cognomen al-Hadjdjâdji erat Abu Kilâb, vel, ut alii tradunt, Abu Mohammed aut Abu Abdallâh, vid. Ibn Hadjar et IA in v. h) C فقد. i) Lectionem فالتبطوا, quam tradunt Hisch., Now. et Dijârbekrî, confirmat TA in v. k) C انه. l) C hîc et mox يسمعوا.

قطّ *وقُتِلَ اصحابه قتلًا لم تسمعوا بمثله قطّ *a* وأُسِرَ محمّدٌ اسرًا وقالوا لن نَقْتُلَه حتّى نبعث *b* بـه الى مكّة فيقْتلوه بين اظهرهم بمن كان أَصَابَ من رجالهم قال فقاموا فصاحُوا بمكّة وقالوا قد جاءكم الخبرُ *c* وهذا محمّد انّما تنتظرون *d* ان يُقْدم به عليكم فيُقْتل بين اظهركم قال قلتُ أَعينونى على جمع *e* مالى بمكّة على غُرَماءى فانّى أُريد ان اقدَمَ خيبر فأُصيب *f* من فَلّ *g* محمّد واصحابه قبلَ ان يسبقنى التجّارُ الى ما هنالك قال فقاموا فجمعوا مالى كأَحَثّ *h* جمع سمعتُ به فجئتُ *i* صاحبتى فقلتُ مالى وقد كان لى عندها مالٌ موضوعٌ لعلّى أَلحقُ بخيبر *k* فأُصيب من فُرَصِ *l* البيع قبلَ ان يسبقنى اليه التجّار فلمّا سمع العبّاس بن عبد المطّلب الخبر وجاءه عنّى اقبلَ حتّى وقف الى جنبى وأنا فى خيمة من خيام التجّار فقال يا حجّاج ما هذا الذى جئتَ به قال قلتُ وهل عندك حفْظٌ لما وضعتُ عندك قال نعم قلتُ فاستأخِرْ عنّى *حتّى أَلقاك *m* على خَلَاءٍ فانّى فى جمع مالى *n* كما ترى *فانصرِفْ عنّى *o* حتّى اذا فرغتُ من جمع كُلّ شىءٍ كان *a* لى بمكّة وأجمعتُ الخروجَ *p* لقيتُ العبّاس فقلتُ احفظْ علىّ حديثى يا ابا الفضل فانّى اخشى الطلبَ ثلثًا ثمّ قُلْ ما شِئْتَ

---

a) S om. *b*) C يبعث. *c*) C add. الحقّ. *d*) C ينتظرون. *e*) S جميع. *f*) C فاشرى. *g*) C فى i. e. فَىْء, vid. Hisch. ٧٧١, 6. IA ١٧١, 4, Now. et Dijârbekrî, ut S, فل, quae est lectio Ibn Ishâqi. *h*) C et Now. كاحب. *i*) C add. به. *k*) C خيبر *l*) C فرض. *m*) C القال. *n*) C لمالى. *o*) Hisch. فانصرفْ عنّى حتى افرُغَ قل. *p*) S للخروج.

قال افعل قال قلت فانّى a والله لقد b تركت ابن اخيك عَروسًا على ابنة ملكهم يعنى صَفيّة بنت حُيَىّ بن أخْطب ولقد افتتح خيبر وانتثل c ما فيها وصارت له ولاصحابه قال ما تقول يا حجّاج قال قلت اى والله فاكتُمْ علىّ d ولقد اسلمتُ وما جئتُ الّا لآخذ مالى فَرَقًا من ان أُغْلَبَ عليه فاذا مضت ثلاثٌ فأظْهِرْ امرك فهو والله على ما تُحِبُّ قال حتّى اذا كان اليوم الثالث لبس العبّاس حُلّةً له a وتخلّق وأخذ عصاه ثم خرج حتّى اتى الكعبة فطاف بها فلمّا رأوه قالوا يا ابا الفضل هذا والله التجلُّد لحرّ المصيبة قال e كَلّا والذى حلفتُم به لقد افتتح محمّدٌ خيبر وتُرِك f عَروسًا على ابنة ملكهم وأحرز اموالها وما فيها فأصبحتْ له ولاصحابه قالوا مَنْ جاءك بهذا الخبر قال الذى جاءكم بما جاءكم به لقد دخل عليكم مُسْلمًا وأخذ ماله وانطلق ليلحق g برسول الله واصحابه فيكون معه h قالوا يالَ i عباد الله انفلت عَدُوّ الله اما والله لو علمنا لكان لنا وله شأنٌ ولم ينشبوا ان جاءهم الخبر بذلك a ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى عبد الله بن ابى بكر قال كانت المقاسمُ على اموال خيبر على الشقّ ونَطاة والكتيبة فكانت الشقّ ونطاة فى سُهْمان المسلمين وكانت الكتيبةُ خُمُسَ الله عزّ وجلّ وخُمس k النبىّ صلعم وسهم ذوى القُرْبَى واليتامى والمساكين *وابن السبيل l وطُعْمَ ازواج

---

a) C om. b) S. om. c) Sic Hisch. et Dijârbekrî; C وابتسل, S وانتفل, Now. واغتل. d) Hisch. عنّى. e) S add. قُلْتُ. f) C ونزل. g) C فلحق. h) C معهم. i) C يا. k) Hisch. وسهم, om. seq. وسهم. l) Hisch. om. Conf. Kor. 59 vs. 7

النبىّ وطعم رجل مَشَوْا بين رسول الله وبين اهل فَدَك بالصُّلْح منهم a مُحَيِّصَةُ بن مسعود اعطاه رسول الله صلعم منها b ثلثين وسق c شَعِير وثلثين وسق تمر وقُسِمَتْ خيبرُ على اهل الحُدَيْبِية مَنْ شهد منهم خيبر ومَنْ غاب عنها ولم يَغِبْ عنها الّا جابر ابن عبد الله بن حَرَام d الانصارىّ فقسم له رسولُ الله صلعم كسَهْم من حضرها، قال ولمّا فرغ رسولُ الله صلعم من خيبر قَذَفَ الله الرُّعْبَ فى قُلُوب اهلِ فَدَك حين بلغهم ما اوقع اللهُ بأهل خيبر فبعثوا الى رسول الله يُصالحونه على النصف من فدك فقدمتْ عليه رُسُلُهم بخيبر او بالطريق e وامّا بعد ما قَدِمَ المدينة فقبل ذلك منهم فكانت فَدَك لرسول الله صلعم خاصّةً لأنّه لم يُوجِفْ f عليها بخيل ولا رِكَاب، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال كان رسول الله صلعم يبعث الى اهل g خيبر عبد الله بن رَوَاحَة خارِصًا بين المسلمين ويهود فيَخْرُص عليهم فاذا قالوا تعدّيتَ علينا قال ان شئتم فلكم وان شئتم فلنا فتقول h يهود بهذا قامت السموات والارض وانّما خَرَصَ عليهم عبدُ الله بن رواحة i ثم أُصِيبَ بمُؤْتَة فكان جَبَّار بن صَخْر بن خَنْساء اخو بنى سلمة هو الذى يَخْرُص عليهم بَعْدَ عبد الله بن رواحة فأقامتْ k يهود على ذلك لا يرى l بهم المسلمون بَأْسًا فى معاملتهم

a) S فيهم. *b*) C فيها. *c*) C وسقا من. *d*) C خرام. Conf. Naw. ١٨٤ l. 3 a f. *e*) Hisch. ٧٧٦ l. pen. بالطايف. *f*) C يرحف. *g*) C om. *h*) S فيقول. *i*) Hisch. ٧٧٧, 11 add. عامًا واحدًا. Conf. Ibn Hadjar *Içâba* I, ٤٤٨ l. 6 a f. *k*) C فاقام. *l*) C ترى.

حتّى عدوا فى عهد رسول الله صلّعم على عبد الله a بن سهل اخى بنى حارثة فقتلوه فاتّهمهم رسول الله صلّعم والمسلمون عليه،،

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا *سلمة عن b ابن اسحاق قال سألتُ c ابن شهاب الزهرىّ كيف كان اعطاء رسول الله صلّعم يهودَ خيبر نخيلَهم b حين d اعطاهم النخل e على خَرْجها أَبَتَّ ذلك لهم حتّى قُبض ام اعطاهم ايّاها لضرورة من غير ذلك فأخبرنى f ابن شهاب انّ رسول الله صلّعم افتتح خيبر عنوةً بعد القتال وكانت خيبر ممّا افاء اللهُ على رسوله خَمَّسها رسول الله وقسمها بين المسلمين *ونزل مَنْ نزل g من اهلها على الاجْلاء بعد القتال فدعاهم رسول الله صلّعم فقال ان *شئتم دفعنا h اليكم هذه الاموال على ان تعملوها وتكون i ثمارُها بيننا وبينكم وأُقِرُّكم k ما أَقَرَّكم الله فقبلوا l فكانوا على ذلك يعملونها وكان رسول الله صلّعم يبعث عبدَ الله ابن رواحة فيَقْسم ثمرها ويَعْدل عليهم فى الخَرْص فلمّا توفّى الله عزّ وجلّ نبيّه صلّعم اقرّها ابو بكر *بعد النبىّ a فى ايديهم على المعاملة التى كان عاملهم عليها رسول الله حتّى تُوفّى ثمّ اقرّها عمرُ صَدْرًا من امارته ثمّ بلغ عُمَرَ انّ رسول الله صلّعم قال فى وَجْعه الذى قُبض فيه لا يجتمعنّ m بجزيرة العرب دينانِ ففحص عمرُ عن ذلك حتّى بلغه الثبتُ فأرسل الى يهود ان الله قد أَذِنَ فى اجلائكم فقد بلغنى انّ رسول الله صلّعم قال لا يجتمعنّ

---

a) S om. b) C om. c) S سُئل. d) S حتى. e) C نخلهم. Pro seq. على خرجها S عن حربها. f) C فاخبره. g) C وترك من ترك. h) Hisch. ٧٧٩ شئتُ دفعتُ. i) C ويكون. k) C add. على. l) C فقبلوه. m) S hic et mox يجتمع.

بجزيرة العرب دينان فمَنْ كان عنده عهدٌ من رسول الله فليأتنى a به أُنْفِذه له ومَنْ لم يكن عنده عهدٌ من رسول الله من اليهود فليتجهّزْ للجلاء فأَجْلَى عُمَرُ من لم يكن عنده عهدٌ من رسول الله صلعم منهم، قال ابو جعفر ثمّ رجع رسول الله صلعم الى المدينة ۞

قال الواقدى فى هذه السنة ردّ رسولُ الله صلعم زينب ابنتَه على ابى العاص بن الربيع وذلك فى المحرّم ۞

قال وفيها قَدِمَ حاطبُ بن ابى بَلْتَعة من عند المُقَوْقِس بمارية واختِها سِيرِين وبغلته دُلْدُل وحِمَاره يَعْفُور وكُسًا وبعث معهما b بخصِىّ فكان معهما وكان حاطب قد دعاهما الى الاسلام قبلَ ان *يقدم بهما c فأسلمتْ هى واختُها فأنزلهما رسول الله صلعم على امّ سُلَيْم بنت مِلْحَان وكانت مارية وَضِيئة قال فبعث d النبىُّ صلعم باختِها سيرين الى حسّان بن ثابت فولدتْ له عبد الرحمان بن حسّان ۞

قال وفى هذه السنة اتّخذ النبىُّ صلعم منبره الذى كان يخطب الناسَ e عليه واتّخذ درجتين ومقعَدَه قال ويقال انّه عُمِل فى سنة ٨ قال وهو الثبتُ عندنا ۞

قال وفيها بعث رسول الله صلعم عمر بن الخطّاب فى ثلثين رَجُلًا الى عجز هوازن بتُرَبَة f فخرج *بدليل له g من بنى هِلَال وكانوا

---

a) C فليأت. *b*) C معها. *c*) C يقدما. *d*) S وارسل.
e) C للناس. *f*) Sic recte Sa'd f. 123 r. et *Oyún* f. 135 r., additis vocc.; conf. Wellhausen 297. Codd. سريّة. *g*) C به لياله.

يسيرون الليل ويكمنون النهار فأتى الخبرُ هوازن فهربوا فلم *يلق كيدًا ورجع a ۞

قال وفيها سريّة ابى بكر بن ابى قحافة فى شعبان الى نجد قال سلمة بن الاكوع غزونا مع ابى بكر فى تلك السنة قال ابو جعفر قد مضى خبرُها قبلُ b ۞

قال الواقدى وفيها سريّة بَشير بن سَعْد الى بنى مُرّة بفَدَك فى شعبان فى ثلثين رَجُلًا فأُصيبَ اصحابه وارْتُثَّ فى القتلى c ثم رجع الى المدينة ۞

قال ابو جعفر وفيها سريّة غالب بن عبد الله فى شهر رمضان الى المَيْفَعَة d حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد ابن اسحاق e عن عبد الله بن ابى بكر قال بعث رسولُ الله صلّعم غالبَ بن عبد الله الكلبىّ الى ارض بنى مُرّة فأَصابَ بها f مِرْداسَ بن نَهيك حليفًا لهم من الحُرَقَة من جُهَيْنة قتله أُسامة ابن زيد ورجلٌ من الانصار قال اسامة لمّا غَشيناه قال أَشهَدُ ان لا اله الّا الله فلم ننزع عنه حتّى قتلناه فلمّا قَدِمْنا على رسول الله أَخْبَرْناه الخبر فقال يا اسامة مَنْ لك بلا اله الّا الله ،

قال الواقدى وفيها سريّة غالب بن عبد الله الى بنى عبد

a) C يكن كيد ورجعوا. b) Vid. supra ١٥٥٨, 6 seqq. c) C الليل. d) Codd. s. p.; vocales e Sa'd f. 123 v., ubi: الميفعة وهى وراء بطن نخل الى النقرة قليلا بناحية نجد وبينها وبين المدينة ثمانية برد, conf. Jâcût V, 31 l. 2. In ipsa illa expeditione Ghâlibi الى بنى عُوَال وبنى عبد بن ثعلبة وهم بالميفعة, conf. mox al-Wâkidî apud Tabarî, Osâma interfecit Mirdâsum, testibus Sa'd, *Oyún* f. 135 v. et Sprenger *Mohammad*, ed. 2a, III, 284. e) Vid. Hisch. ٩٨٤. f) S om.

ابن ثعلبة ذكر انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن ابن ابى [a] عون عن يعقوب [b] بن عتبة قال قال يَسَار مولى [c] رسول الله صلعم يا رسول الله انّى اعلم غِرّةً من بنى عبد بن ثعلبة فأرسَلَ معه غالبَ بن عبد الله فى مائة وثلثين رَجُلًا حتّى أغاروا على بنى عبد فاستاقوا النعم [d] والشاء وحَدَرُوها الى المدينة ✿

قال وفيها سريّة بَشير بن سعد الى يُمْن وجنَاب [e] فى شوّال من سنة ٧ ذكر انّ يحيى بن عبد العزيز بن سعيد حدّثه عن سعد بن عبادة عن بشير بن محمّد بن عبد الله بن زَيْد [f] قال الذى أهاج [g] هذه السريّة انّ حُسَيْل [h] بن نويرة الاشجعىّ وكان [i] دليل رسول الله صلعم الى خيبر قَدِمَ على النبىّ صلعم فقال ما وراءك قال تركتُ جمعًا من غطفان بالجنَاب قد بعث اليهم عُيَيْنة بن حصن ليسيروا اليكم فدعا رسولُ الله بشيرَ بن سعد وخرج معه الدليل حسيل بن نويرة فأصابوا نعمًا وشاءً ولقيهم عبدٌ لعيينة بن حصن فقتلوه ثمّ لَقُوا جمع عيينة فانهزم فلقيه الحارثُ بن عوف منهزمًا فقال قد آن [k] لك يا عيينةُ أن تقصر عما ترى [l] ✿

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا رجع رسول الله صلعم الى المدينة من خيبر اقام بها شهر ربيع الأوّل [a] وشهر

a) S om. b) C عبد الله. Vid. Wellhausen 298 n° 53. c) C قولى. d) S الغنم. e) C وحباب et mox بالحباب. f) S يزيد. Conf. Wellhausen 298 l. pen. g) S هاج. h) C hîc حسل. i) Codd. et IA كان. k) S ابى i. e. أَنّى. l) S نرى. Idem spectat lectio codicum C et P apud IA ١٧٣ ann. 2.

ربيع الآخر *a* وجمادى الاولى *a* وجمادى الآخرة *a* ورجبًا *b* وشعبان وشهر رمضان وشوّالا يبعث فيما بين ذلك من غزوه وسراياه *c* ثمّ خرج فى ذى القعدة فى الشهر الذى صدّه فيه المشركون معتمرًا عمرة القضاء مكان *d* عمرته التى صدّوه عنها وخرج معه المسلمون ممن *e* كان *f* معه فى عمرته تلك وهى سنة ٧ فلمّا سمع به اهل مكّة خرجوا عنه *g* وتحدّثت قريش بينها انّ محمّدًا واصحابه فى عسرٍ وجهدٍ وحاجة، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن عُمارة عن الحكم بن عُتَيْبة *h* عن مِقْسَم *i* عن ابن عبّاس قال اصطفّوا لرسول الله صلّعم عند دار الندوة لينظروا اليه والى اصحابه معه فلمّا دخل رسول الله المسجد *k* اضطبع بردائه *k* وأخرج عَضُدَه اليُمْنى ثمّ قال رَحِمَ الله امرءًا أراهم اليوم من نفسه قُوّةً ثمّ استلم الركن وخرج يُهَرْوِلُ ويُهَرْوِلُ اصحابه معه حتّى اذا واراه البيتُ منهم واستلم الركن اليمانى مشى حتّى يستلم *l* الاسود ثمّ هَرْوَلَ كذلك ثلثة اطواف ومشى سائرها وكان ابن عبّاس يقول *m* كان الناس يظنّون انّها *k* ليست عليهم وذلك انّ رسول الله انّما صنعها لهذا الحىّ من قريش للذى بلغه عنهم حتّى حجّ حجّةَ الوَداعِ فرَمَلَها *n* فمضت السُّنّة بها،

---

a) S om. *b*) Codices ورجب et mox وشوال. *c*) In S hoc verbum cum margine evanuit, C سراياه sine و. Vid. Hisch. ٧٨٩ l. 4 a f. *d*) Codices فكان. *e*) C فمن. *f*) Hisch. add. صُدَّ. *g*) In S evanuit; Dijârbekrî ٦٢ عنها. *h*) Codices عيينة. Vid. supra ١٣٢٨, 15. *i*) Hisch. pro praeced.: فحدّثنى من لا اتّهم. *k*) C om. *l*) Hisch. add. الركن. *m*) C يقوله. *n*) Hisch. et Dijârbekrî ٦٣ l. 7 a f. فلزمها.

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابى بكر انّ رسول الله صلعم حين دخل مكّة فى تلك العمرة دخلها وعبدُ الله بن رَوَاحة آخذٌ بخطام ناقته وهو يقول

خَلُّوا بنى الكُفّار عن سَبِيلِهِ   انّى شَهِيدٌ a انّه رَسُولُه
خَلُّوا فكُلُّ الخَيْرِ فى رسولِهِ   يا رَبِّ انّى مُؤْمِنٌ b بقيلِهِ
أَعْرِفُ حَقَّ الله فى قَبُولِهِ   نَحْنُ قَتَلْناكم على تأويلِهِ
كَمَا قَتَلْناكم على تَنْزِيلِهِ   ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عن مَقِيلِهِ
ويُذْهِلُ الخَلِيلَ عن خَلِيلِهِ

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن ابان ابن صالح وعبد الله بن ابى نَجِيح عن عطاء بن ابى رَبَاح ومُجاهد عن ابن عبّاس انّ رسول الله صلعم تزوّج مَيْمُونة بنت الحارث فى سفره ذلك وهو حَرَامٌ وكان الذى زوّجه ايّاها العبّاس بن عبد المطّلب، قال ابن اسحاق c فأقام رسول الله صلعم بمكّة ثلثًا فأتاه حُوَيْطِبُ بن عبد العُزَّى بن ابى d قيس بن عبد وُدّ *بن نصر e ابن مالك بن حِسْل فى نفر من قريش فى اليوم الثالث وكانت

---

a) C شَهِدْتُ. Hoc hemistichium, quod spurium mihi videtur, non exstat apud Hisch. et IA ١٧٤, qui ceteroquin hos versus eodem modo afferunt, neque apud Sa'd f. 124 r., ubi ordo hemistichiorum differt hunc ad modum: 1, 3 (مع pro فى), 6 (ضربناكم pro قتلناكم), 7 (id.), 8, 9 et 4, sed hemist. 2 et 5 desunt. *Oyûn* f. 136 r. post 1[um] hemist. duo sequentia tantum exhibet:

قد انزل الرحمان فى تنزيله   بان خير القتل فى سبيله

Conf. porro Hal. III, ٩٢, D. II, ٩. et Dijârbekrî II, ٦٣.
b) S موقن. c) Codices ابو جعفر; vid. Hisch. ٧٩.. d) Codices om. e) C om.

قريش وَكَلَّمْتُه باخراج رسول الله صلّعم من مكّة فقالوا له انّه قد انقضى اجلُك فاخْرُجْ عنّا فقال لهم رسولُ الله صلّعم ما عليكم لو تركتمونى فأَعْرَسْتُ بين اظهركم فصنعنا لكم طعامًا فحضرتموه قالوا لا حاجةَ لنا فى طعامك فاخْرُجْ عنّا فخرج رسولُ الله صلّعم وخَلَّفَ ابا رافع مولاه على ميمونة حتّى اتاه بها بسَرِف *a* فبنى عليها رسولُ الله هنالك *b* * وأمر رسولُ الله ان يُبْدِلوا الهَدْىَ وأبدل معهم فعزَّتْ عليهم الابل فرخّص لهم فى البقر *c* ثمّ انصرف رسول الله صلّعم الى المدينة فى ذى الحجّة فأقام بها بقيّة ذى الحجّة ووَلِىَ تلك الحجّة المشركون والمحرَّمَ وصفرًا *d* وشهرَىْ ربيع وبعث فى جمادى الاولى بَعْثَه *e* الى الشأم الذين أُصيبوا بمُؤْتَة، وقال الواقدى حدّثنى ابن ابى ذئب *f* عن الزهرىّ قال امرهم رسول الله صلّعم ان يعتمروا فى قابلٍ قضاء لعُمْرة الحُدَيْبية وأن يهدُّوا *g* قال وحدّثنى عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال لم تكن هذه العمرة قضاء ولكن كان شرطًا *h* على المسلمين ان يعتمروا قابلًا فى الشهر الذى صدّهم *i* المشركون فيه قال الواقدى قولُ ابن ابى ذئب *f* احبُّ الينا لانّهم أُحْصِرُوا ولم يَصِلُوا الى البيت، وقال الواقدى وحدّثنى عبيد *k* الله بن عبد الرحمان بن مَوْهَب عن محمّد ابن ابراهيم قال ساق رسول الله صلّعم فى عمرة القضيّة *l* ستّين

---

a) C بشرف. *b*) C om. *c*) Hisch. om. Pro يبدلوا S ببدلوا, C بمذلوا; seq. وابدل et فعزت in S et C s. p. *d*) Codices وصفر. Pro seq. وشهرى ربيع C وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر. *e*) C بعثةً. *f*) S ذويب. *g*) *Taschdîd* in C. *h*) C شرطًا. *i*) S صده. *k*) C عبد. *l*) S s. p., C العصه.

بدنة، قال وحدّثنى مُعاذ بن محمّد الانصارىّ عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال حمل السلاح والبيض والرماح وقاد مائة فرس واستعمل على السلاح بَشير بن سعد وعلى الخيل محمّد بن مسلمة فبلغ ذلك قريشًا فراعهم فأرسلوا مِكْرز بن حفص بن الأَخْيَف a فلقيه بمَرّ الظَّهْران فقال له ما عُرِفْتَ صغيرًا ولا كبيرًا الّا بالوفاء وما أُريد ادخالَ السلاح عليهم ولكن يكون قريبًا الىّ فرجع الى قريش فأخبرهم ۞

قال الواقدىّ وفيها كانت غزوة *ابن ابى العَوْجاء b السُّلَمىّ الى بنى سُليم فى ذى القعدة c بعثه رسولُ الله صلّعم اليهم بعدَ ما رجع من مكّة فى خمسين رجُلًا فخرج اليهم قال ابو جعفر فلَقيه فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق d عن عبد الله ابن ابى بكر بنو سليم فأُصيب بها هو واصحابُه *جميعًا قال ابو جعفر امّا الواقدىّ فانّه زعم انّه نجا ورجع الى المدينة وأُصيب اصحابه e ۞

ثم دخلت سنة ثمان من الهجرة

ففيها توفّيت فيما زعم الواقدىّ زَيْنَب ابنةُ رسول الله صلّعم عن يحيى *بن عبد الله f بن ابى قتادة عن عبد الله بن ابى بكر۞ قال وفيها اغزى g رسولُ الله صلّعم غالبَ بن عبد الله الليثىّ فى

a) C الاحنف. *b*) S ابى العود. *c*) Sic codices, sed error est pro ذى الحجة quod Wâkidî apud Wellhausen 303, Sa'd f. 124 v., Now., alii exhibent, quodque postulant sequentia, collata cum p. ١٥٩٩ l. 8. *d*) Vid. Hisch. ٩٧٥ l. 9 et 10. *e*) S om. *f*) C om. *g*) C غزا.

صفر الى الكَديد a الى بنى المُلَوَّح b قال ابو جعفر وكان من خبر هذه السريّة وغالب c بن عبد الله ما d حدّثنى ابراهيم بن سعيد الجوهرىّ وسعيد بن يحيى بن سعيد e قال ابراهيم حدّثنى يحيى بن سعيد وقال سعيد بن يحيى حدّثنى ابى وحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة جميعًا عن ابن اسحاق قال حدّثنى يعقوب ابن عُتْبَة f بن المغيرة عن مُسْلِم *بن عبد الله d بن خُبَيْب g الجُهَنىّ عن جُنْدب بن مَكيث الجهنىّ قال بعث رسول الله صلعم غالبَ بن عبد الله الكلبىّ كلب ليث الى بَنى الملوّح بالكديد وأمره ان يغير عليهم فخرج وكنتُ فى سريّته فمضينا حتّى اذا كُنّا بقُدَيْد h لقينا بها الحارث بن مالك وهو ابن البَرْصاء الليثىّ فأَخَذْناه فقال انّى انّما d جئتُ لأُسْلِمَ فقال غالبُ بن عبد الله إنْ كنتَ انّما جئتَ مُسْلِمًا فلَنْ يَضُرّك رِبَاطُ يوم وليلة وإنْ كنتَ على غير ذلك استوثقْنا منك قال فأوثقه رباطًا ثمّ خلّفَ عليه رُوَيْجِلًا i اسودَ كان معنا فقال امكُثْ معه حتّى نمرّ عليك فإن نازعك فاحتزّ رأسه قال ثمّ مضينا حتّى اتينا بطنَ الكديد فنزلنا عُشَيْشِيَةً بعد العصر فبعثنى اصحابى k رَبيئةً فعَمَدْتُ الى l تلّ يُطْلعنى على الحاضر فانبطحتُ عليه وذلك قُبَيْلَ m المَغْرِب فخرج منهم رجلٌ فنظر d فرآنى منبطحًا على التلّ فقال لامرأته والله

---

a) S الكُدَيد. *b*) Hisch. ٩٧٣ المُلَوَّح, sed Sa'd f. 124 v. et Hal. III, ٢٦٢ l. 3 a f. المُلَوِّح. *c*) In C و deest. *d*) C om. *e*) C add. الاموى. *f*) S عقبة. *g*) Codices حبيب. *h*) C بكديد. *i*) Ita Sa'd, Now., *Oyún* et idem vult S, ubi دويجلا. C, ut Hisch., رجلا. *k*) C اصحابه. *l*) S على. *m*) C قبل.

انّى لأَرَى على هذا التلّ سَوَادًا ما كنتُ *a* رايتُه اوّل النهار فانْظرِى لا تكون الكلابُ جَرَّتْ بعضَ اوعيتك فنظرَتْ فقالت والله ما أَفْقِدُ شيئا قال فناوِلينى قوسى وسهمَيْن من نبلى فناولَتْه فرمانى بسهمٍ فوضعه فى جنبى قال فنزعتُه فوضعتُه ولم اتحرّك ثمّ رمانى بالآخر فوضعه فى رأس منكبى فنزعتُه فوضعتُه ولم اتحرّك فقال اما والله لقد خالَطَه سَهْمَاىَ ولو كان ربيئةً *b* لتحرّك فاذا اصبحت فابتغى *c* سهمَىَّ فخُذيهما لا تمضغهما علىّ الكلابُ قال فأمهلناهم حتّى راحَتْ رائحتُهم حتّى اذا احتلبوا وعطنوا وسكنوا وذهبَتْ عَتَمَةٌ من الليل شنَنَّا عليهم الغارة فقتَلْنا من قتلنا واستَقْنا النعم فوجّهنا قافلين وخرج *d* صريخُ القوم الى القوم مُغَوِّثًا *e* قال وخرجْنا سِرَاعًا حتّى نمرّ بالحارث بن مالك ابن البرصاء وصاحبه فانطلقْنا به معنا وأتانا صريخُ الناس فجاءنا ما لا قِبَلَ لنا به حتّى اذا لم يكن بيننا وبينهم الّا بطن الوادى من قديد بَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ من حيث شاء سحابًا ما راينا قبل ذلك مطرًا ولا خالًا *f* فجاء بما لا يَقْدِرُ أَحَدٌ ان يقدم *g* عليه فلقد رايناهم ينظرون الينا ما يقدر احدٌ *منهم ان يقدم ولا *h* يتقدّم ونحن نَحْدُوها *i* سِرَاعًا حتّى اسنَدْناها *k* فى المُشَلَّل *l* ثمّ حدرناها *m* عنها فأعجزنا القوم بما فى

---

a) S om. *b*) S رابله. *c*) Ita S cum *taschdîd*, C et Now.; Hisch. فَٱبْتَغِى. *d*) C ونخرج. *e*) C مغوبا. *f*) Codd. حالا. *g*) C يقوم. *h*) S pro his على ان. *i*) C نحذرها. *k*) S اسندنا بها. *l*) Sa'd, qui ex eodem fonte hanc traditionem refert, المَسيل, observans tamen, Wâkidîum loco المسيل legere المشلل. *Oyûn* idem observat. De *al-Moschal'lal* vid. Bekrî et Jâcût. *m*) C حذرناها.

ايدينا ثنا أَنْسَى *قول راجز من المسلمين وهو يَحْدُوها فى اعقابها ويقول a

أَبَى b ابو القاسم أَنْ تَعَزَّبى c فى خَضِل d نَبَاتُهُ مُغْلَوْلِب
*صُفْرٍ أَعالِيهِ e كَلَوْنِ المُذْهَبِ f

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن رجل مِنْ أَسْلم عن شيخ منهم انّ شِعَارَ اصحاب رسول الله صلّعم تلك الليلة كان أَمِتْ أَمِتْ، قال الواقدى كانت سريّة غالب ابن عبد الله بضعة عشر رَجُلًا ✿

قال وفيها بعث رسولُ الله صلّعم العلاء بن الحَضْرَمىّ الى المنذر ابن ساوى العَبْدىّ وكتب اليه كتابًا فيه *بسم الله الرحمن الرحيم g من محمّد النبىّ رسول الله الى المنذر بن ساوى سلام عليك فانّى احمدُ اليك الله الذى لا اله الّا هو امّا بعدُ فانّ كتابك جاءنى ورسلك وانّه من صلّى صلاتنا وأَكل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا فانّه مُسْلِمٌ له ما للمسلمين h وعليه ما على المسلمين i ومَنْ أَبَى فعَلَيْه الجِزْيَة، قال فصالحهم رسول الله صلّعم على ان على المجوس الجزية k لا تؤكل ذَبَائِحُهم ولا تنكح نساؤُهم ✿

قال وفيها بعث رسولُ الله صلّعم عمرو بن العاص الى جَيْفَرٍ l وعبّاد

---

a) C pro his: زاجر المسلمين يقول وهو يحدوها ويرتجز. *b*) S'ad انا. *c*) S تغرّبى, C يُعدنى, Sa'd تَعزُبى; vid. Hisch. ٩٧٥, 7. *d*) C s. p. *e*) S صفرآء عاليه. *f*) C الذهب, var. lectio, quam ét Hisch. ét Sa'd memorant. Sa'd tradit, Wâkidîum addere hoc hemistichium: وذاك قول صادق لم يَكْذِبِ. *g*) S om. *h*) C للمسلم. *i*) C المسلم. *k*) S جزيه. *l*) S خنفر, C كنفر (sed orig. حنفر). Vid. supra ١٥٦١, 3.

ابنَىْ جُلَنْدى بعُمَان فصدّقَ النبىّ وأَقَرَّا بما جاء به وصَدَّقَ اموالَهما وأخذ الجزية من المجوس ۞

قَالَ وفيها سريّة شُجاع بن وهب الى بنى عامر فى شهر ربيع الاوّل فى اربعة وعشرين رجُلًا فشنّ الغارة عليهم فأَصابوا نعمًا وشاءً وكانت سهامُهم *a* خمسة عشر بعيرًا لكُلّ رَجُل ۞

قَالَ وفيها كانت سريّة *عمرو بن كعب *b* الغِفَارىّ الى ذات أَطْلاحٍ خرج فى خمسة عشر رجُلًا حتّى انتهى الى ذات اطلاح فوجد جمعًا كثيرًا *c* فدعوهم الى الاسلام فأَبوا ان يُجيبوا فقتلوا اصحابَ عمرو جميعًا وتحامَلَ *d* حتّى بلغ المدينة، قال الواقدى وذات اطلاح من ناحية الشأم وكانوا من قضاعة ورأسهم رَجُلٌ يقال له سدوس *e* ۞

قَالَ وفيها قدم عمرو بن العاص مُسْلِمًا على رسول الله صلّعم *قد اسلم *f* عند النجاشى وقدم معه عثمان *g* بن طلحة العبدرىّ *h* وخالد بن الوليد بن المغيرة قدموا المدينة فى اوّل صفر، قال ابو جعفر وكان سبب اسلام عمرو بن العاص ما حدّثنا *i* ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يزيد بن ابى حبيب عن راشد مولى ابن ابى اوس *عن حبيب بن ابى اوس *k* قال حدّثنى عمرو

a) S سُهْمَانُهم. *b*) Ita codices et IA ١٧٥; Bekrî ٤٥٤ كعب بن عمرو, sed vera lectio, quam tuentur Sa'd f. 125 r., Wâkidî apud Wellhausen 308, Hisch. ٩٨٣, 1, IA ٢٠٩ et multi alii, est كعب بن عُمَيْر, vid. IA اسد الغابة IV, ٢٤٩ et impr. Ibn Hadjar *Içâba* III, ٢١ n°. 62. *c*) C كبيرا. *d*) *Subjectum* est sec. contextum Amr, sed sec. Sa'd, Wâkidî aliosque vir quidam in pugnâ vulneratus. *e*) Sic C et IA; S دسوس. *f*) C من. *g*) S add. بن عبد. *h*) C الصدرى. *i*) C add. به. *k*) C om.

ابن العاص من فيه *الى اذنى *a* قال لمّا انصرفنا مع *b* الأحْزاب عن الخندق جمعتُ رجالًا من قريش كانوا يرون رأيى ويسمعون منّى فقلتُ لهم تعلمون *c* والله انّى لأرى امر محمّد يَعْلُو الأمور عُلُوًّا مُنْكَرًا وانّى قد رايتُ رأيًا *d* فما ترون فيه قالوا *e* وما ذا رايتَ قلتُ رايتُ ان نلحق بالنجاشى *فنكون عنده فان ظهر محمّدٌ على قومنا كُنّا عند النجاشى *f* فانّا ان *f* نكون تحت يديه احبُّ الينا من ان نكون تحت يَدَىْ *g* محمّد وان يظهر قومُنا فنحن من قد عَرَفُوا *h* فلا يأتينا منهم الّا خيرٌ فقالوا انّ هذا لرأىٌ *i* قلتُ فاجمعوا له ما نُهْدِى اليه وكان احبَّ ما يُهْدَى اليه *f* من ارضنا الأَدَمُ فجمعنا له أَدَمًا كثيرًا ثمّ خرجنا حتّى قدمنا عليه فوالله انّا لَعِنْدَه اذ جاءه عمرو بن اميّة الضَّمْرىّ وكان رسول الله صلّعم قد بعثه اليه فى شأن جعفر *بن ابى طالب *k* واصحابه قال فدخل عليه ثمّ خرج من عنده قال فقلتُ لاصحابى هذا عمرو بن اميّة الضمرىّ *k* لو قد دخلتُ على *l* النجاشى سألتُه *m* ايّاه فأعطانيه فضربتُ عنقه فاذا فعلتُ ذلك رأتْ قريش انّى قد اجزأتُ عنها حين قتلتُ رسولَ محمّد فدخلتُ عليه فسجدتُ له كما كنتُ اصنع فقال مرحبًا بصديقى اهديتَ لى شيئًا من بلادك قلتُ نعم ايّها الملك قد *k* اهديتُ لك ادمًا كثيرًا ثمّ قرّبته اليه فاعجبه واشتهاه ثمّ قلتُ له *k* ايّها الملك انّى

---

a) S انّى فى. *b*) Sic Hisch. ٧١٦, 10; codices من. *c*) C تعلمن. *d*) Hisch. امرًا. *e*) C add. وما هو. *f*) C om. *g*) C يد. *h*) C عرفونا. *i*) C et IA ١٧٦, 4 الراى. *k*) S om. *l*) C الى. *m*) Hisch. وسألته.

قد رايتُ رجُلًا خرج من عندك وهو رسولُ رجل عَدُوٍّ لنا فأَعْطِنيه لاقتُلَه a فانّه قد اصاب من اشرافنا وخِيارنا قال فغَضِبَ ثم مَدّ يده b فضرب بها c انفه ضربةً ظننتُ انّه قد دسره *يعنى النجاشى d فلو انشقّتِ الارضُ لى e لدخلتُ فيها فَرَقًا منه ثم قلتُ والله ايّها الملك لو ظننتُ انّك تَكْرَهُ هذا ما سأَلْتُكَه قال اتَسْأَلنى ان أُعطيك رسولَ رجل يأتيه الناموسُ الاكبر f الذى كان يأتى موسى لتقتله فقلتُ ايّها الملك اكذاك g هو قال ويحك يا عمرو أَطِعْنى واتّبِعه فانّه والله لعلى h الحقّ وليظهرنّ على مَنْ خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال قلتُ فتبايعنى i له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعتُه على الاسلام ثم خرجتُ الى اصحابى وقد حال رأيى عما كان k عليه وكتمتُ اصحابى اسلامى ثم خرجتُ عامدًا لرسول الله لِأُسْلم l فلقيتُ خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبلٌ من مكّة فقلتُ اين يابا سليمان قال والله لقد استقام المَنْسِم m وانّ الرجل لنبيٌّ اذهبُ والله أُسْلم فحتّى متى فقلتُ والله ما جئتُ الّا لِأُسْلم فقدمنا n على رسول الله صلّعم فتقدّم o خالد بن الوليد فأَسْلم وبايع ثم دنوتُ p فقلتُ *يا رسول الله e انّى أُبايعك على ان تغفرَ لى ما تقدّم من ذنبى ولا اذكر ما تأخّر فقال رسول الله صلّعم يا عمرو بايعْ فانّ الاسلام يَجُبُّ

a) C اقتله. b) S بيديه. c) S بهما, C om. d) Hisch. om. e) S om. f) S الاعظم. g) C اهكذا. h) C على. i) S فبايعنى. k) C كنت. l) C om. m) Ita S; C, damnum passus, tacet. Alia lectio est الميسَم v. Hisch. ٧١٧, coll. II, 168. n) S فقدِمنا. Hisch. add. المدينة. o) C فقدم. p) C تولبيت دبرت.

ما *a* قبْلَه وانّ الهجرة تَجبُّ ما قبلها فبايعتُه *b* ثمّ انصرفتُ؛ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن مَنْ لا اتّهم انّ عثمان بن طلحة بن ابى طلحة كان معهما أَسْلَم حين أَسْلما

*ذكر ما فى الخبر عن الكائن كان من الاحداث المذكورة فى سنة ٨ من سنى الهجرة *c*

*فمما كان فيها من ذلك توجيه *d* رسول الله صلعم عمرو بن العاص فى جمادى الآخرة الى السَّلَاسِل *من بلاد قُضَاعة فى ثلثمائة *e* وذلك انّ *c* أُمّ العاص بن وائل *فيما ذُكر *c* كانت قُضَاعيّة *f* فذُكر *g* انّ رسول الله صلعم اراد ان يتألّفهم بذلك فوجّهه فى اهل الشرف من المهاجرين والانصار ثمّ استمدّ رسول الله صلعم فأمدّه بأبى عُبَيْدة بن الجَرّاح على المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر فى مائتَيْن فكان جميعهم *h* خمسمائة؛ وحدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال بعث رسول الله صلعم عمرو بن العاص الى ارض *بلىّ وعُذْرة *i* يستنفر *k* الناسَ الى الشأم *l* وذلك انّ أُمّ العاص بن وائل كانت امرأة من بلىّ فبعثه رسول الله اليهم *c* يستألفهم *m* بذلك حتّى اذا

a) C كلما. *b*) C فبايعت. *c*) C om. *d*) C قال ابو جعفر وفيها توجيه (sic). *e*) C فى ثلثمائة من بلاد قضاعة. *f*) C add. قضاعة. *g*) C تذكر. *h*) C جمعهم. *i*) C بنى عذرة. *k*) IA يدعو ١٧٦. *l*) Codices et IA الاسلام et sic quoque IA اسد الغابة IV, ١١٦ l. 19 يستنفر الاعراب الى الاسلام, sed l. 14 يدعوهم الى الاسلام ويستنفرهم الى الجهاد; vid. Hisch. ٩٨٤ et Bekrî ٧٨. l. 1. *m*) C يتألفهم. Pro seq. بذلك Hisch. لذلك.

كان على ماء a بأرض جُذام يقال له b السَّلاسِل c وبذلك سُمّيت تلك الغزوة d ذات السَّلاسِل فلمّا كان عليه خاف فبعث الى رسول الله يستمدّه فبعث اليه رسول الله صلّعم ابا عُبَيْدة بن الجَرّاح فى e المهاجرين الأوّلين فيهم ابو بكر وعمر رضوان الله عليهم وقال لأبى عبيدة حين وجّهه لا تختلفا فخرج ابو عبيدة حتّى اذا f قدم عليه قال g له عمرو بن العاص انّما جئتَ مَدَدًا لى h فقال له ابو عبيدة يا عمرو انّ رسول الله قد قال لى i لا تختلفا وانت ان عصيتَنى أَطَعْتُك قال فأنا اميرٌ عليك وانّما انت مَدَدٌ لى قال فدونك فصَلّى عمرو بن العاص بالناس ۞

قال الواقدى وفيها كانت غزوة الخَبَط وكان الامير فيها ابو k عبيدة بن الجرّاح بعثه رسول الله صلّعم فى رجب منها فى ثلثمائة من المهاجرين والانصار قِبَل جُهَيْنة l فأصابهم فيها ازل شديد وجَهْدٌ حتّى اقتسموا التمر عَدَدًا، حدّثنا احمد بن عبد الرحمان قال حدّثنا عمّى عبد الله بن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث انّ عمرو ابن دينار حدّثه انّه سمع جابر بن عبد الله يقول خرجنا فى بَعْث ونحن ثلثمائة وعلينا ابو عبيدة بن الجرّاح فأصابنا جُوعٌ فكُنّا نأكل الخبط ثلثة اشهُر فخرجت دابّة من البحر يقال لها

a) C add. لهم. *b*) S لها. *c*) Hisch. السلسل. *d*) Hisch. add. غزوة. *e*) C و. *f*) C om. *g*) C فقال. *h*) Hisch. add. قال ابو عبيدة لا ولكنّى على ما انا عليه وانت على ما انت عليه وكان ابو عبيدة رجلًا ليّنًا سهلًا هيّنًا عليه امرُ الدنيا فقال له عمرو بل انت مَدَدٌ لى. *i*) S om. *k*) S ابا. *l*) Sic C indistincte; in S vocabulum evanuit.

العَنْبَر فمكثنا نصف شهر ناكل منها ونحر رجل من الانصار جزائر ثم نحر من الغد كذلك فنهاه ابو عبيدة فانتهى قال عمرو بن دينار وسمعت ذكوان ابا صالح قال a انه قيس بن سعد قال عمرو وحدّثنى بكر بن سَوادة الجُذامىّ عن ابى جَمْرة b عن جابر بن عبد الله نحو c ذلك الّا انه قال جهدوا *وقد كان d عليهم قيس ابن سعد ونحر لهم تسع ركائب وقال بعثهم e فى بعث من وراء البحر وانّ البحر القى اليهم a دابّة فمكثوا عليها f ثلثة ايّام يأكلون منها g ويُقَدِّدون ويغرفون h شحمة i فلمّا قدموا على رسول الله صلعم ذكروا له ذلك من امر قيس بن سعد فقال رسول الله انّ الجُودَ من شيمة اهل ذلك البيت وقال فى الحوت لو نعلم انّا نبلغه قبل ان a يروح لَأَحْبَبنا ان *لو كان k عندنا منه شىء ولم يذكر الخبط ولا شيئًا l سوى ذلك، حدّثنا ابن المُثَنّى قال حدّثنا الضحّاك بن مَخْلَد عن ابن جُرَيج قال اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يُخبر قال زوّدنا النبىّ صلعم *جِرابًا من m تمر فكان يقبض لنا ابو عبيدة قبضة قبضة ثم تمرة تمرة فنَمَصُّها ونشرَبُ عليها الماء a الى الليل حتّى نَفِدَ ما فى الجراب فكُنّا نجنى الخبط فجُعْنا جُوعًا شديدًا قال فالقى لنا g البحر حُوتًا ميّتًا فقال ابو عبيدة جِياع كُلوا n فأكلنا وكان ابو عبيدة يَنْصِبُ الضِلَعَ من اضلاعه فيمرّ الراكبُ على بعيره تحته ويجلس النفرُ الخمسة g فى

---

a) S om. b) Codices حمزة. c) C بنحو. d) S قال وكان.
e) C بعضهم. f) C عليه. g) C om. h) S ويعرقون, C ويعزمون. i) Sic pro شحمها. k) C يكون. l) C شىء.
m) S جراب. n) C فكلوا.

موضع عينه فأكلنا وادّهنّا حتّى صلحتْ اجسامنا وحسنتْ *a* شحماتنا فلمّا قدمنا *b* المدينة قال جابر فذكرنا ذلك للنبىّ صلّعم فقال كُلُوا *رزقًا أَخْرَجَه الله عزّ وجلّ *c* لكم معكم منه شىء وكان معنا منه شىء فأرسل اليه بعض القوم فأكل منه"، قال الواقدى وانّما سُمّيَتْ غزوة الخبط لانّهم اكلوا الخبط حتّى كان اشداقهم اشداق الابل العَضِهَة ۞

قال وفيها كانت سَرِيّةٌ وَجَّهَها *d* رسول الله صلّعم فى شعبان اميرها ابو قتادة، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن يحيى بن سعيد *e* الانصارىّ عن محمّد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابى حَدْرد *f* الأَسْلمىّ *g* قال تزوّجتُ امرأة من قومى فاصدَقْتُها *h* مائتَىْ درهم فجئتُ رسول الله صلّعم استعينُه على *i* نكاحى فقال وكم اصدقتَ قلتُ مائتَىْ درهم يا رسول الله قال سبحان الله لو كنتم انّما *k* تأخذون الدراهمَ من بطنِ وادٍ ما زِدْتُم والله ما عندى ما أُعينك به قال فلبثتُ ايّامًا واقبل رَجُلٌ من بنى جُشم بن معاوية يقال له رفاعة بن قيس او قيس بن رفاعة فى بطن عظيم من جُشم حتّى نزل بقومه ومن *l* معه بالغابَة يُريد ان يجمع قيسًا على حرب رسول الله صلّعم قال وكان ذا اسم وشرف فى جُشم قال فدعانى رسول الله صلّعم ورجلَيْن من المسلمين فقال اخرُجُوا الى هذا الرجل حتّى تأتونا *m* به او تأتونى

a) C وصلحت. *b*) C قدمت. *c*) S رزق الله اخرجه. *d*) C ارسلها. *e*) C سعد. *f*) S حديد, C خلد. Vid. Hisch. ٩٨٩. *g*) C السلمى, S om. *h*) C فاصدقها. *i*) C فى. *k*) C om. *l*) C وان. *m*) C تاتوا. Hisch. om.: تاتونا به او.

منه بخبرٍ وعلمٍ قال وقدّم لنا شارفًا عَجْفاء a *فحمل عليها احدنا b فوالله ما قامت به ضعفًا حتّى دَعَمَها c الرجال من خلفها بأيديهم حتّى استقلّتْ وما كادتْ ثمّ قال تبلَّغُوا على هذه واعتقبُوها قال فخرجنا ومعنا سلاحُنا من النبل والسيوف حتّى جئنا قريبًا من الحاضر عُشَيْشِيَةً d مع غروب الشمس فكمنتُ e فى ناحية وأمرتُ صاحبَيَّ f فكمنا g فى ناحية اخرى من حاضر القوم وقلتُ لهما اذا سمعتمانى قد كبّرتُ وشددتُ على العسكر h فكبّرا وشُدّا معى قال فوالله انّا لكذلك ننتظرُ *ان نرى i غِرّةً او نُصيب منهم شيئًا k غَشِيَنا الليل حتّى ذهبتْ فحمةُ العشاء وقد كان لهم راعٍ قد سرح فى ذلك البلد فابطأ عليهم حتّى تخوّفوا عليه قال فقام صاحبُهم ذلك l رفاعة بن قيس فأخذ سيفه فجعله فى عنقه ثمّ قال والله لأَتبعنّ اثر راعينا هذا ولقد اصابه شرٌّ فقال نَفَرٌ ممن معه والله لا تذهب نحن نَكْفيك فقال والله لا يذهبُ الّا انا قالوا فنحن معك قال m والله لا يتبعنى منكم احدٌ قال وخرج حتّى مرّ بى فلمّا امكننى نفحتُه بسَهْم فوضعتُه فى فؤاده فوالله ما تكلّم ووثبتُ اليه فاحتززتُ رأسه ثمّ شددتُ فى ناحية العسكر وكبّرتُ وشدّ صاحباى n وكبّرا فوالله ما كان الّا النجاء ممن كان فيه o عندك عندك p بكلّ ما قدَرُوا عليه من نسائهم وابنائهم وما خفّ q معهم p من اموالهم قال فاستقْنا ابلًا عظيمة وغنمًا كثيرة فجئنا بها

---

a) C الجف et mox عليه. b) S om. c) S رعمها. d) C عشية. e) S فكمنت. f) C صاحباى. g) S فكمنا. h) C القوم et mox فكبروا وشدوا. i) C منهم. k) Hisch. ins. قال وقد. l) S ذلك. m) C ins. لا. n) C صاحبتى. o) C منه. p) C om. q) C حق.

الى رسول الله صلّعم وجئتُ برأسه احمله معى قال فأعطانى رسول الله صلّعم من تلك الابل بثلثة عشر بعيرًا فجمعتُ الىّ اهلى ،،

واما الواقدى فذكر ان محمّد بن يحيى بن سهل بن ابى حَثْمَة حدّثه عن ابيه انّ النبىّ صلّعم بعث ابنَ ابى حَدْرَد a فى هذه السريّة مع ابى قتادة وانّ السريّة كانت ستّة عشر رجُلًا وانّهم غابوا خمس عشرة ليلة وانّ سهمانهم كانت اثنى عشر بعيرًا يُعْدَلُ b البعير بعشرٍ من الغنم وانّهم اصابوا فى وجوهم c اربع نسوة فيهنّ فتاة وَضِيئة فصارت لأبى قتادة فكلّم مَحْمِيَةُ بن الجَزْء d فيها رسول الله صلّعم فسألَ رسولُ الله صلّعم ابا قتادة عنها فقال اشتريتُها من المَغْنَم e فقال هَبْها لى فوهبها له فأعطاها رسول الله محمية بن جزء f الزُّبَيْدىّ ۞

قال وفيها اغزى g رسول الله صلّعم فى سريّة ابا قتادة الى بطن اضم h ؛ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يزيد ابن عبد الله بن قُسَيْط عن ابى القَعْقاع بن عبد الله بن ابى حَدْرَد a الأَسْلمىّ وقال بعضهم عن ابن القعقاع عن ابيه عن i عبد الله بن ابى حدرد a قال بعثنا رسول الله صلّعم الى اضم فخرجتُ فى k نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث بن رِبْعىّ ومُحَلِّم بن جَثّامة l بن قيس الليثىّ فخرجنا حتّى اذا كنّا ببطن اضم وكانت

a) C حدود, S حديد. *b*) C يُعد. *c*) C ins. ذلك. *d*) C الحسن. *e*) C الغنم. *f*) C حسن. *g*) C غزا. *h*) C om. *i*) S om. Hisch. ٩٨٧ habet : يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابى حدرد عن ابيه عبد الله. *k*) C من. *l*) C حيامة et mox حمامة.

قبل الفتح مرّ بنا عامر بن الأضبط الاشجعىّ على قعود له معه متيّع a له ووطب من لبن فلمّا مرّ بنا سلّم علينا بتحيّة الاسلام فأمسكنا عنه وحمل عليه محلّم بن جثّامة الليثىّ لشىء كان بينه وبينه فقتله وأخذ بعيره ومتيّعه فلمّا قدمنا على رسول الله صلعم فاخبرناه b الخبر نزل c فينا القرآن d يا أيّها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبيّنوا الآية، وقال الواقدى انّما كان رسول الله صلعم بعث هذه السريّة حين خرج لفتح مكّة فى شهر رمضان وكانوا ثمانية نفر ۞

ذكر الخبر عن غزوة e مؤتة

قال ابن اسحاق فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه قال لمّا رجع رسول الله صلعم الى المدينة من خيبر اقام بها شهرى f ربيع ثمّ بعث فى جمادى الاولى بعثه الى الشأم الذين أصيبوا بمؤتة، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلعم بعثه g الى مؤتة فى جمادى الاولى e من سنة ٨ واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان أصيب زيد بن حارثة فجعفر بن ابى طالب على الناس فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس فتجهّز الناس ثمّ تهيّؤوا للخروج وهم ثلثة آلاف فلمّا حضر خروجهم ودّع الناس امراء h رسول الله وسلّموا عليهم وودّعوهم i فلمّا ودّع عبد الله بن رواحة مع من ودّع من امراء رسول الله صلعم

a) C مبيع et mox ومبيعه. b) C اخبرنا. c) C فنزل. d) Kor. 4 vs. 96. e) S om. f) C شهر. Vid. Hisch. ٧٩١. g) C om. h) C امر. i) S وودعهم, Hisch. om.

بكى فقالوا له *a* ما يُبْكيك يابن رواحة فقال اما والله ما بى *b* حبُّ الدنيا ولا صبابةٌ *c* بكم ولكنّى سمعتُ رسول الله يقرأ آيةً من كتاب الله يذكر فيها النار *d* وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فلستُ ادرى كيف لى *e* بالصَّدَرِ بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردّكم الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحة

لٰكنّنى أَسْأَلُ الرَّحْمٰنَ مَغْفِرَةً   وضَرْبَةً ذات فَرْغٍ *f* تَقْذِفُ الزَّبَدَا
او طَعْنَةً بيَدَىْ حَرَّانَ *g* مُجْهِزَةً   بِحَرْبَةٍ تُنْفِذُ الأَحْشاءَ والكَبِدَا
حتى يقولوا *h* اذا مَرُّوا على جَدَثى   أَرْشَدَكَ *i* اللّٰهُ مِنْ غازٍ وقد رَشَدَا

ثمّ انّ القوم تهيّأوا للخروج فجاء عبد الله بن رواحة الى رسول الله صلعم فودّعه ثمّ خرج القومُ وخرج رسول الله يُشَيِّعهم حتى اذا ودّعهم وانصرف عنهم *a* قال عبدُ الله بن رواحة

خَلَفَ السَّلَامُ على آمْرِئٍ *k* وَدَّعْتُهُ   فى *l* النَّخْلِ خَيْرَ *m* مُشَيِّعٍ وخليلِ

ثمّ مضوا حتّى نزلوا مُعَان من ارض الشأم فبلغ النّاسَ انّ هرقل قد نزل مَآب من ارض البلقاء فى مائة الف من الروم وانضمّتْ اليه المستعربةُ من لَخْم وجُذام وبلقَيْن وبَهْراء وبَلِىّ فى مائة الف منهم عليهم رجلٌ من بلىّ ثمّ احد اِرَاشَة يقال له مالك بن رافِلَة *n* فلمّا بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتَيْن ينظرون *o*

a) C om. *b*) C يبكينى. *c*) C ظنا. *d*) Kor. 19 vs. 72. *e*) C لنا. *f*) S s. p., C et IA اسد الغابة III, ١٥١ فرع, *Oyûn* et Dijârbekrî v. قرع. *g*) C حرار. *h*) Hisch. et *Oyûn* يقال. *i*) C ارشدنك, IA l. l. يا ارشد, Hisch. et *Oyûn* ارشده. *k*) C امرٍ. *l*) C و. *m*) S غير. *n*) S راملة, Hisch. ٧٩٢ زافلة. Vid. Ibn Dor. ٣٢٢, 10 et Hisch. ٧٩٧, 10, coll. II, 183 l. 11. *o*) Hisch. يفكرون; conf. II, 183 l. 12.

فى امرهم *a* وقالوا نَكْتُب الى رسول الله ونُخْبِره بعَدَد عَدُوّنا فامّا ان يُمِدّنا برجال وامّا ان يأْمُرَنا بأمره فنمضى له فشجّع الناسَ عبدُ الله بن رواحة وقال يا قوم والله انّ الذى تكرهون للذى *b* خَرَجْتم تطلبون الشهادة وما نُقاتل *c* الناس بعدد *d* ولا قُوّة ولا كَثْرة ما نقاتلهم الّا بهذا الدّين الذى اكرمنا الله به فانطلقوا فانّما هى احْدَى الحُسْنَيَيْن *e* امّا ظُهور وامّا شهادة فقال الناس قد والله صدق ابنُ رواحة فمضى الناس *f* فقال عبد الله بن رواحة فى مَحْبِسهم ذلك

جَلَبْنا الخَيْلَ من *اجامِ قَرْحٍ *g*   تُغَرُّ مِنَ الحَشِيشِ لها العُكُومُ
حَذَوْناها *h* مِنَ الصَّوّانِ سِبْتًا *h*   أَزَلَّ كأَنَّ صَفْحَتَهُ أَدِيمُ
اقامَتْ لَيْلَتَيْنِ على مُعَانٍ   فأُعْقِبَ *i* بَعْدَ فَتْرَتِها جُمُومُ
فَرُحْنا *والجِيادُ مُسَوَّماتٌ *k*   تَنَفَّسُ فى مَناخِرِها السَّمُومُ
فلا وأَبِى مَآبَ لنأْتِيَنْها   ولو كانَتْ بها عَرَبٌ ورُومُ *l*
*فعَبَّأْنا أَعِنَّتَها *m* فجاءَتْ   عَوابِسَ والغُبارُ لها بَرِيمُ *n*

---

a) C امورهم. *b*) C الذى. *c*) S يقاتل. *d*) C بعد. *e*) C احد الحسنين. *f*) C om. quae sequuntur ad الناس p. ١٦١٣, l. 3. *g*) Est lectio Tabarîi, vid. Bekrî ٥٠١, 12, coll. Jâcût IV, ٥١٣, 22 et Hisch. ٧٩٣, 11. Ibn Hischâm ٧٩٣, 3 tradit أَجَأٍ وفَرْعٍ, quam lectionem offerunt quoque Bekrî ٥٠١, ubi e seqq. quatuor versus (1 et 3—5), et Jâcût IV, ٥٧١, ubi omnes, ultimo excepto, exstant. *h*) S s. p. *i*) Vocales ex Hisch.; Bekrî وأَعْقَبَ. *k*) S بالجياد مسومات. *l*) Hic versus quoque exstat Jâcût IV, ٣٧٧, 22. *m*) Sic Hisch.; quod S habet فغبّ الله اعينهم sensu caret. Forsitan hîc latet lectio Ibn Ishâqi, conf. Hisch. ٧٩٣, 11. *n*) S بيرم.

بذى لَجَبٍ كأنّ البَيْضَ فيه * اذا بَرَزَتْ a قَوانِسُها b النُّجُومُ
فراضيةُ المَعيشةِ طلَّقَتْها أَسِنَّتُنا c فتَنْكِحُ او تَئيمُ

ثم مضى الناس، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر انّه حدّث d عن زيد بن ارقم قال كنتُ يتيمًا لعبد الله بن رواحة فى حَجْره فخرج e فى سفره ذلك مُرْدِفى f على حقيبة رَحْله فوالله انّه ليسير ليلةً اذ سمعته وهو يتمثّل ابياته g هذه

اذا أَدَّيْتِنى h وحَمَلْتِ رَحْلى مَسيرةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الحِساء
فشَأْنَكِ i أَنْعُمٌ k وخَلاكِ ذَمٌّ ولا أَرْجِعْ الى أَهْلى وَرائى
وجاء المُسْلِمُون وغادَرُونى بأَرْضِ الشّامِ l مُشْتَهِىَ m الثَّواء
ورَدَّكِ كُلُّ ذى نَسَبٍ قريبٍ الى الرحمن مُنْقَطِعُ n الاخاء
هنالك لا أُبالى طَلْعَ بَعْلٍ ولا نَخْلٍ *أَسافِلُها رِواء o

قال فلمّا سمعتُهنّ منه بكيتُ فخفقنى بالدِّرّة وقال ما عليك يا لُكَعُ يرزقنى الله الشهادةَ وترجع بين شُعْبَتَىِ الرَّحْل ثم قال عبد الله فى بعض شعره p وهو يرتجز

---

a) S om. *b*) S فرادسُها. *c*) Hisch. استنها. *d*) S pro catena praeced. tantum ورُوِى. *e*) C om.; Hisch. add. بى. *f*) C بردفنى. *g*) S et IA اسد الغابة III, ١٥٧ بابياته. *h*) IA l. l. et Ibn Hadjar *Içâba* II, ٤٤٩ ادنيتنى, Jâcût II, ٢٦٥ et Mobarrad ٧٦ بلغتنى. *i*) C فشابك, Wâkidî, apud Wellhausen 310, فزادك. *k*) Mobarrad, *Oyûn*, Ibn Hadjar, IA ١٧٩ et اسد الغابة l. l. فانعمى. *l*) S الروم. *m*) C مشتهر, Ibn Hadjar, IA et اسد الغابة l. l. مشهور, Wâkidî منتهى. *n*) S وانقطع. *o*) C وان عظم الاتاء. *p*) Hisch. سفره ذلك. — Seq. وهو يرتجز om. S.

يا زَيدَ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ تطاوَلَ الليلُ هُدِيتَ فَٱنْزِلِ

قال ثمّ مضى الناس حتّى اذا كانوا بتُخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب a بقرية b من قرى البلقاء يقال لها مَشارِف ثمّ دنا العدوّ وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مُؤْتَة فالتقى الناس عندها فتعبّأ المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلًا من بنى عُذْرة يقال له قُطْبَة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلًا من الانصار يقال له عَبَايَة c بن مالك ثمّ التقى الناس فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلّعم حتّى شاط فى رماح القوم ثمّ اخذها جعفر بن ابى طالب فقاتل بها a حتّى اذا ألحمه القتال اقتحم عن فرس له شَقْراء فعقرها ثمّ قاتل القوم حتّى قُتل فكان جعفر اوّل رجل *من المسلمين a عقر فى الاسلام فرسه d، *ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة وابو تُمَيْلة عن e محمّد بن اسحاق عن يحيى بن عبّاد عن ابيه قال حدّثنى ابى الذى ارضعنى وكان احد بنى مرّة بن عَوْف وكان فى تلك الغزوة غزوة مؤتة قال والله لكأنّى انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء f فعقرها ثمّ قاتل القوم حتّى قُتل فلمّا قُتل جعفر اخذ الراية عبدُ الله بن رواحة ثمّ تقدّم بها وهو على فرسه g فجعل يستنزل نفسه ويتردّد بعض التردّد ثمّ قال

اقسمتُ *يا نَفْسُ h لَتَنْزِلِنَّهْ طائعةً *أَوْ فَلَتُكْرَهِنَّهْ i

---

a) C om. b) S الى قرية. — Quae sequuntur ad seq. قرية om. C. c) C et IA ١٨٠. عُبادة, alia lectio secundum Hisch. ٧٩٤, 9. d) Sic C et IA; S et Hisch. om. e) S pro his فذكر. Pro praeced. تميلة C نميلة; est يحيى بن واضح. f) S اشقر. g) C فرس. h) C بالله. i) Aut او لتكرهنه ut C et D II, ٩٩;

ان اجلبَ الناسُ وشدّوا الرَّنّهْ   ما لى اراكِ تكرهين الجنّهْ
* قد طال a ما قد كنتِ مطمئنّهْ   هل انتِ الّا نطفةٌ فى شَنّهْ

وقال ايضًا b

يا نفسِ الّا تُقتلى تموتى   هذا حِمامُ c الموتِ قد صَليتِ
وما تمنّيتِ فقد أُعطيتِ d   انْ تفعلى فعلَهما e هُديتِ f

قال ثم نزل فلمّا نزل اتاه ابنُ عمٍّ له بعَظْمٍ g من لحم فقال شُدَّ بها h صُلْبَكَ فانّك قد لقيتَ ايّامك هذه ما لقيتَ فأخذه i من يده فانتهس k منه نهسةً ثم سمع الحَطَمَةَ l فى ناحية الناس فقال m وأنت فى الدنيا ثم القاه n من يده وأخذ سيفه فتقدّم فقاتل حتّى قُتل فأخذ الراية ثابتُ بن أَقْرَم o اخو بلعجلان p فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رَجُل منكم فقالوا انت قال ما انا

IA او لا لتكرهنه; Dijârbekrî II, ٧١ لى او لتكرهنه. Hisch. et Now. hemistichium sic exhibent لتنزلنّ او لتكرهنّه; Sa'd f. 283 v. haec habet: يا نفس لا اراكِ تكرهين الجنّه، احلف بالله لتنزلنّه، طائعة او لتكرهنّه، conf. IA اسد الغابة III, ١٥٩ l. 3 et 4.

a) S لطال. *b*) C om. *c*) IA اسد الغابة III, ١٥٠ et Dijârbekrî ٧٢ حياض. *d*) IA l. l. لقيت. *e*) Spectantur Zaid et Dja'far. IA ١٨٠ بقتليهما. *f*) IA اسد الغابة et Dijârbekrî addunt hemistichium وان تاخرت فقد شقيت, item Now., ubi tamen توليت pro تاخرت. *g*) Hisch. aliique بعرق. *h*) Sic quoque Dijârbekrî. Melius Hisch., IA بهذا. *i*) C فاخذها. *k*) Ita S, Hisch., *Oyûn*. Alii, ut IA, Now., Dijârbekrî, فانتهش et mox نهشة. *l*) C الخطبة. *m*) IA add. لنفسه. *n*) C القى القناة. *o*) Ita quoque *Oyûn*, IA اسد الغابة et Ibn Hadjar *Içâba* in v.; alii, Hisch., IA ١٨١, Hal. ٩٦, ارقم. Vid. Ibn Dor. ٣٢٢, ubi: ثابت بن ارقم وقالوا اقرم. *p*) C ابا عجلان.

بقاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلمّا اخذ الراية دافع a القومَ وحاشى b بهم ثمّ انحاز وتحيّز c عنه حتّى انصرف بالناس، حدّثنى القاسم بن بشر بن معروف قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا الاسود بن شيبان d عن خالد بن سُمَيْر قال قدم علينا عبد الله بن رَبَاح e الانصارى وكانت الانصار تُفَقِّهه f فغشيَه الناسُ فقال ثنا ابو قتادة فارسُ رسول الله صلعم قال بعث رسول الله جيش الأُمراء فقال عليكم زيد بن حارثة فإن أُصيب فجعفر بن ابى طالب فإن أُصيب جعفر فعبدُ الله بن رواحة فوثب g جعفر فقال يا رسول الله ما كنتُ اذهبُ ان تستعمل زيدًا علىّ قال امضِ فانّك لا تدرى اىّ ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ثمّ انّ رسول الله صلعم صعد المنبر وأمر فنُودى الصلاة جامعة فاجتمع h الناس الى رسول الله فقال باب i خير باب خير باب خير أُخبركم عن جيشكم هذا الغازى انّهم انطلقوا فلقوا العَدُوَّ فقُتِلَ زيد شهيدًا واستغفر له ثمّ اخذ اللوآء جعفر فشدّ على القوم حتّى قُتل شهيدًا فشهد له بالشهادة واستغفر له ثمّ اخذ اللوآء عبدُ الله بن رواحة فاثبت قدميه حتّى قُتل شهيدًا فاستغفر له ثمّ اخذ اللواء خالدُ بن الوليد ولم يكن من الأُمراء هو أَمَّرَ k نفسه ثمّ قال رسول الله صلعم اللهمّ انّه سيف من سيوفك

a) C واقع. b) Now. وخاشى, de qua lectione vid. Hisch. ٧٩٨, 10, 11, 183, Belâdh. Gloss. 40 med. et *Oyún* f. 138 v. c) C وتحيزوا, Hisch. وانحيز. d) S. s. p. e) C رياح, S s. p. f) C تفقه. g) C فقام. h) C فاجمع. i) Sic C, ubi باب خير bis legitur, Hal. ٩٦ l. 7 a f. et D II, ١٠٠ l. 11. S ter ثاب, IA ١٨١ l. 1 habet ثار خبر. k) C امن, Hal. et D امير.

فأنت تنصره فمنذ يومئذ سُمّى خالد سيف الله ثم قال رسول الله ابكروا فامدّوا اخوانكم ولا يتخلّفنّ منكم احد فنفروا مُشاةً ورُكْبانًا وذلك فى حرٍّ شديد ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال لمّا اتى رسولَ الله مُصَابُ جعفر قال رسول الله صلعم * قد مَرّ a جعفر b البارحة فى نفر من الملائكة له جناحان مختضب القوادم بالدم يريدون بيشة c ارضًا باليمن، قال وقد كان قُطْبَةُ بن قتادة العُذْرى d الذى كان على ميمنة المسلمين حمل على مالك بن رافلة e قائد المستعربة فقتله، قال وقد كانت كاهنة من حَدَس f حين سمعت بجيش رسول الله صلعم مُقْبلًا قد قالت لقومها من حدس وقومها بطن يقال لهم بنو غَنْم أُنْذِرُكم قومًا خُزْرًا، ينظرون شَزْرًا، ويقودون الخيلَ بُتْرًا g، ويُهريقون دمًا عَكْرًا h، فأخذوا بقولها فاعتزلوا من بين i لَخْم فلم يزالوا *بعدُ أَثْرَى k حدس وكان الذين صَلَوا الحربَ يومئذ بنو l ثعلبة بطن من حدس فلم يزالوا قليلًا بعدُ ولمّا انصرف خالد *بن الوليد m بالناس n اقبل بهم قافلًا ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد ابن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال o لمّا دنوا من

a) C قدم. b) C add. فى, quod ex ى corruptum videtur. c) Ita C indistincte, S بيننة. Haec traditio deest apud Hisch. d) S et C العدّوى; vid. Hisch. ٧٩٧, 4. e) S زافلة. f) C hic et in seqq. جديس. g) Sic S; C بترا, Hisch. نَثْرًا. h) C عقرا. i) C بنى. k) S s. p., C (omisso بعد) يبزى. l) Sic Hisch.; S et C بنى. m) C om. n) S om. o) S om. catenam.

دخول *a* المدينة تلقّاهم رسول الله صلّعم والمسلمون ولقيهم *b* الصبيان يشتدّون *c* ورسول الله مقبلٌ مع القوم على دابّة فقال خذوا الصبيان فاحْملوهم وأعطونى ابن جعفر *فأُتى بعبد *d* الله بن جعفر فأخذه فحمله *e* بين يديه قال وجعل الناس يَحْثون على الجيش التراب ويقولون يا فُرّار *f* فى سبيل الله فيقول رسول الله ليسوا بالفُرّار ولكنّهم الكُرّار ان شاء الله، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن بعض آل الحارث بن هشام وهم اخواله عن امّ سلمة زوج النبىّ صلّعم قال قالت امّ سلمة لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة ما لى لا ارى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ومع المسلمين قالت والله ما يستطيع ان يخرج كلّما خرج صاح *g* الناس أفرَرْتم *h* فى سبيل الله حتّى قعد فى بيته *فما يخرج *i* ۞

وفيها غزا رسول الله صلّعم اهل مكّة،

ذكر الخبر عن فتح مكّة

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال ثمّ اقام رسول الله صلّعم بالمدينة بعد بعثه الى مؤتة *k* جمادى الآخرة ورجبًا *l* ثمّ انّ بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة عَدَتْ على خُزاعة وهم على ماء لهم بأسفل مكّة يقال له الوَتير وكان الذى

---

a) Hisch. حَوْل. *b*) S ولقاهم. *c*) C يشُدّون. *d*) Sic Hisch.; C يعنى عبد, S لعبد. *e*) S فجعله. *f*) Hisch. add. فررتم. *g*) Hisch. add. به. *h*) In C bis legitur; Hisch. يا فرار فررتم. *i*) S om. *k*) S. ins. فى. *l*) S من رجب, C ورجب.

هاج *ما بين a بنى بكر وبنى خزاعة رَجُلٌ b من بلحضرمىّ يقال له مالك بن عَبّاد وحِلْفُ الحضرمىّ يومئذ الى الأَسْوَد بن رزن c خرج d تاجرًا فلمّا توسّطَ ارضَ خزاعة عَدَوْا عليه فقتلوه وأخذوا ماله فعَدَتْ بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه فعدتْ خزاعة قُبَيْلَ الاسلام على بنى الاسود بن رزن الدِّيلىّ *وهم منحر بنى e بكر واشرافهم سلمى وكُلْثوم وذُؤَيب فقتلوهم بعَرَفَة f عند انصاب الحرم، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن رجل من بنى الديل قال كان بنو الاسود يُودَوْن g فى الجاهلية دِيَتَيْن دِيَتَيْن ونُودَى h دِيةً دِيةً لفضلهم i فبينا بنو بكر وخزاعة على ذلك حجز بينهم الاسلامُ وتشاغل الناسُ به فلمّا كان صُلْحُ الحُدَيْبِيَة بين رسول الله صلعم وبين قريش كان فيما شرطوا *على رسول k الله صلعم وشرط l لهم كما *ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن مسلم ابن عبد الله بن شهاب الزهرىّ عن عروة بن الزبير m عن المِسْوَر ابن مَخْرمة ومروان بن الحكم وغيره n من علمائنا انه مَنْ أَحَبَّ ان يدخل فى عهد رسول الله صلعم وعقده دخل فيه ومَنْ أَحَبَّ

---

a) C من. *b*) S رُجُلًا, Hisch. ٨٠٢ ان رجلا. *c*) C hîc et mox رزين. De pronunt. vid. Hisch. ٨٠٢ et II, 185. *d*) S om. *e*) Sic Hisch., ubi كنانة pro seq. بكر. S وهم متجر فى, C ولهم متجر فى. *f*) Wâkidî, apud Wellhausen 319, عُرَنَة. *g*) C يودن. *h*) S ويودى غيرهم. *i*) Hisch. add. فينا. *k*) Hisch. لرسول. *l*) C شرط sine و. *m*) S pro his tantum روى. *n*) Sic lego cum S, coll. Hisch. ٨٠٩, 8; C وغيرهما, Hisch. ٨٠٣ وغيرهم. — S om. seq. من علمائنا.

ان يدخل فى *a* عهد قريش وعقدهم دخل فيه *b* فدخلتْ بنو بكر فى عقد قريش ودخلتْ خزاعة فى عقد رسول الله صلعم فلمّا كانت تلك الهدنة اغتنمتْها *c* بنو الديل من بنى بكر من *d* خزاعة وارادوا *e* ان يصيبوا منهم *f* باولئك النّفر الذين اصابوا منهم ببنى *g* الاسود بن رزن فخرج نَوْفَل بن معاوية الديلىّ فى بنى الديل وهو يومئذ قائدهم ليس كلّ بنى بكر تابعه *h* حتّى بيّتَ *i* خزاعة وهم على الوَتير *k* ماء لهم فاصابوا منهم رَجُلًا وتحاوزوا *l* واقتتلوا ورفدَتْ قريش بنى بكر بالسّلاح وقاتل معهم من قريش مَنْ قاتل بالليل مستخفيًا حتّى حازوا خزاعة الى *b* الحرم · قال الواقدى كان ممّن اعان من قريش بنى *m* بكر على خزاعة ليلتئذ بانفسهم متنكّرين صفوان بن اميّة وعِكْرمة بن ابى جهل وسُهَيْل بن عمرو مع عيرهم *n* وعبيدهم · رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال فلمّا انتهوا اليه قالت بنو بكر يا نوفل * انّا قد دَخَلْنا *o* الحرم الهَك الهَك فقال كلمةً عظيمةً انّه لا الهَ له *p* اليوم يا بنى بكر اصيبوا ثأركم فلعمرى انّكم لتسرقون *q* فى الحرم افلا تصيبون ثأركم فيه *r* وقد اصابوا منهم *s* ليلةَ بيّتوهم *t* بالوتير رجلًا يقال له مُنَبّه وكان منبّه *a* رجلًا مَفْؤودًا *u* خرج هو ورجلٌ من قومه يقال

---

a) C om. *b*) S om. *c*) C اغتنمها. *d*) C add. بنى. *e*) S ارادوا. *f*) Hisch. add. ثأرا. *g*) C بنو, conf. Hisch. II, 185. *h*) C متابعه. *i*) C ثبت. *k*) C الوثيره. *l*) C وتجاوزوا; conf. Hisch. II, 185. *m*) C لبنى. *n*) S et C s. p. *o*) S ادخلنا. *p*) S لى. *q*) S s. p., C, IA ١٨٢, Hisch. II, 185 لتسرقون. *r*) S منه. *s*) C فيهم. *t*) C بيوتهم. *u*) Sic Hisch., addens اى ضعيف الفواد; S مقودا, C مفردا.

له تميم بن اسد فقال له منبّه يا تميم انجُ بنفسك فامّا انا فوالله انّى لميّتٌ قتلونى او تركونى لقد انبتّ a فؤادى فانطلق تميم فأفلت وادركوا منبّهًا فقتلوه فلمّا b دخلتْ خزاعةُ مكّة لجأوا الى دار بُدَيْل بن وَرْقاء الخزاعىّ ودار مولى لهم يقال له رافع قال فلمّا تظاهرتْ c قريش على خزاعة واصابوا منهم ما اصابوا ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلعم من العهد والميثاق بما استحلّوا من خزاعة وكانوا فى عقده وعهده خرج عمرو بن سالم الخزاعىّ ثمّ احد بنى كعب حتّى قدم على رسول الله صلعم * المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكّة فوقف عليه d وهو فى المسجد جالسٌ بين ظهرانَى الناس فقال e

لاهُمَّ f انّى ناشدٌ محمّدَا حلْفَ ابينا وأبيه الأتْلَدَا
فوالدًا كُنّا وكُنْتَ وَلَدَا g ثُمَّتَ أَسْلَمْنا فلم نَنْزِعْ يَدَا
فانْصُرْ * رسول الله h نَصْرًا عَتَدًا i وٱدْعُ k عبادَ الله يأتوا مَدَدَا

---

a) S ابنت, C اثبت. *b*) S add. ان. *c*) Hisch. ٨٠٥ تظاهر بنو بكر و. *d*) C om. *e*) De versibus seqq., qui hîc illîc partim aut alio ordine leguntur, vid. Hisch. ٨٠٦, IA ١٨٣ et اسد الغابة IV, ١٠٤, *Oyûn* f. 140 v., Now. (Cod. 2 *f*), Dijârbekrî II, ٧٧, D II, ١١٠, *Chron. Mekk.* II, ٤٩, Jâcût IV, ٩١٣, Hal. III, ١٠٢, شرح شواهد الكشاف ٨٢, Belâdh. ٣٨, Ibn Dor. ٢٨٠, etc. *f*) C اللهم, Hisch. aliique يا رب. *g*) Hoc hemistichium, ubi C et IA ١٨٣ فوالد habent, audit apud Hisch. قد كنتم ولدا وكنا والدا, apud Dijârbekrî et *Chron. Mekk.* انا ولدناك وكنت الولدا, conf. Hisch. ٨٠٦, 10 et 11, et apud IA اسد الغابة et Ibn Hadjar *Içâba* (Cod.) كنت لنا ابا وكنا ولدا. *h*) Hisch. aliique هداك الله. *i*) Hisch. aliique اعتدا. Alia lectio est ايّدا, vid. Hisch. ٨٠٦, 10, Bekrî ٨٣٧, etc. *k*) S وادعوا.

فيهم رسول الله قد تجرّدا   أبيض مثل البدر ينمى صعدا a
ان سيم خسفا b وجهه تربّدا c   فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا
انّ قريشا اخلفوك الموعدا   ونقضوا ميثاقك المؤكّدا
وجعلوا لى d فى كداء رصدا   وزعموا ان لست أدعو e أحدا
وهم أذلّ وأقلّ عددا   هم *بيّتونا بالوتير f هجّدا
فقتّلونا g ركّعا وسجّدا

*يقول قتّلونا وقد أسلمنا h فقال رسول الله صلعم *حين سمع ذلك i قد نصرتَ يا عمرو بن سالم ثمّ عرض لرسول الله صلعم عنانٌ من السماء فقال انّ هذه السحابة لتستهلّ بنصرِ بنى كعب ثمّ خرج بُدَيل بن ورقاء فى نفر من خزاعة حتّى قدموا على رسول الله المدينة k فأخبروه بما أُصيب منهم ومظاهرة قريش بنى بكر l عليهم ثمّ انصرفوا راجعين الى مكّة وقد كان رسول الله صلعم قال للناس كأنّكم بأبى سفيان قد جاء ليُشدّد العقد ويزيد فى المدّة *ومضى بديل بن ورقاء واصحابه فلقوا ابا سفيان بعُسفان قد بعثته قريش الى رسول الله ليشدّد العقد ويزيد فى المدّة m وقد رهبوا n الذى o صنعوا فلمّا لقى ابو سفيان بديلًا قال من اين

---

a) Hoc hemistichium, quod Hisch. et alii plures om., exstat quoque apud IA, ubi مثل اليد تيمى, et Dijârbekrî, ubi كالبدر ينمى. *b*) C حنفا. *c*) C قد رندا. *d*) C om., item IA qui mox ورصدا. *e*) S تدعو et sic quoque IA (ubi كنت pro لست) et اسد الغابة et D l. l. *f*) C بيوتنا بالاثر. *g*) S فقتلوا. *h*) Hisch. om., sed vid. II, 185, *Oyún* et Now., ubi verba leguntur. C بيقتلونا. *i*) S et Hisch. om. *k*) S om. *l*) C كنانة. *m*) S om.; C ex his om. واصحابه. *n*) S وهبوا, *Oyún* وهموا. *o*) C الذين.

اقبلتَ يا بديل وظنّ انّه قد اتى رسولَ الله قال سرتُ a فى خزاعة فى هذا الساحل وفى بطن هذا الوادى قال اوما اتيتَ محمّدًا قال لا قال فلمّا راح بديل الى مكّة قال ابو سفيان لئن b كان جاء المدينة c لقد عَلَفَ d بها النوى فعمد الى مَبْرَك ناقته فأخذ من بعرها ففَتَّه فراى فيه النوى فقال احلفُ بالله لقد جاء بديل محمّدًا ثمّ خرج ابو سفيان حتّى قدم على رسول الله صلعم المدينة فدخل على ابنته أُمّ حَبيبة بنت ابى سفيان فلمّا ذهب ليجلس على فِراش رسول الله صلعم طَوَتْه عنه فقال يا بُنَيّة والله ما ادرى ارغبتِ بى عن هذا الفراش ام رغبت به عنّى قالت بل هو فراش رسول الله وأنت رَجُلٌ مشرِكٌ نجَسٌ فلم أُحبّ ان تجلس على فراش رسول الله قال والله لقد e اصابك يا بنيّة بعدى شرٌّ ثمّ خرج حتّى اتى رسول الله صلعم فكلّمه فلم يردُدْ عليه شيئًا ثمّ ذهب الى ابى بكر فكلّمه ان يكلّم له c رسول الله فقال ما انا بفاعلٍ ثمّ اتى عُمَرَ بن الخطّاب فكلّمه f فقال اانا g اشفع لكم الى رسول الله فوالله h لو لم أَجِدْ الّا الذَّرَّ i لجاهدتُكم k ثمّ خرج فدخل على علىّ بن ابى طالب رضه وعنده فاطمة ابنة رسول الله وعندها l الحسنُ بن علىّ غُلامٌ يَدِبُّ m بين يَدَيْها فقال يا علىّ انّك امسّ القوم بى رحمًا *وأقربُهم منّى قرابةً n وقد جئتُ

---

a) Hisch. تسيّرت. b) C لمن. c) C om. d) C اعلف.
e) Bis in S. f) C add. ان تكلم رسول الله. g) C والله لا.
h) C و. i) C الزر. k) Hisch. add. به. l) C وعندهما.
m) C ندب, in S vocabulum evanuit. n) Hisch. om.

في حاجة *فلا ارجعنّ a كما جئتُ خائبًا اشفعْ لنا الى رسول الله قال ويحك يابا سفيان والله لقد عزم رسول الله على امرٍ ما نستطيع ان نُكلّمه فيه فالتفتَ الى فاطمة فقال يابنة محمّد هل لكِ b ان تأمُرى بُنَيَّك هذا فيُجير بين الناس فيكون سيّد العرب الى آخر الدهر قالت والله ما بلغ بُنَيّى c ذلك ان يُجير بين الناس وما يُجير على رسول الله احدٌ قال يابا الحسن انّى ارى الامور قد اشتدّتْ علىّ فانْصَحْنى فقال له والله ما اعلم شيئًا يُغْنى عنك d شيئًا ولكنّك سيّدُ بنى كنانة فقُمْ فأَجِرْ بين الناس ثمّ الحقْ بأرضك قال اوترى ذلك مُغْنيًا عنّى شيئًا قال لا والله ما اظنّ ولكن لا أَجِدُ لك غير ذلك فقام ابو سفيان في e المسجد فقال ايّها الناس انّى قد أَجَرْتُ بين الناس ثمّ ركب بعيره فانطلق فلمّا f قَدِمَ على قريش قالوا ما وَرَاءك قال جئتُ محمّدًا فكلّمتُه فوالله ما رَدَّ علىّ شيئًا ثمّ جئتُ ابنَ ابى قُحافة فلم أَجِدْ عنده خيرًا ثمّ جئتُ ابنَ الخطّاب فوجدتُه *أَعْدَى القوم g ثمّ جئتُ h عليّ بن ابى طالب فوجدتُه أَلْيَنَ القوم وقد اشار علىّ بشىء صنعتُه فوالله ما ادرى هل يُغْنينى شيئًا ام لا قالوا وبما i ذا أَمَرَك قال امرنى ان أُجيرَ بين الناس ففعلتُ قالوا فهل اجاز ذلك محمّدٌ قال لا قالوا ويلك k والله ان زاد على ان k لَعِبَ بك فما يُغْنى عنّا ما قلتَ قال لا k والله ما وجدتُ غير ذلك قال

---

a) S فلارجعن, C, qui seq. كما جئت om., فلا ارجع. b) S add. الى. c) S et C بُنى. d) S om. e) Hisch. الى. f) S add. ان. g) Ibn Ishâq ادنى العدو, sed Hisch. ٨٠٨, 7 اعدى العدو. h) C اتيت. i) S وبما. k) C om.

وأمر رسول الله صلّعم الناس بالجهاز وأمر اهلَه ان يُجَهِّزوه فدخل ابو بكر على ابنته عائشة وهى تحرك بعض جهاز رسول الله صلّعم فقال اى بُنَيّة أَأَمركم رسول الله بأن تُجَهِّزوه قالت نعم فتجهَّزْ قال فأين ترينه يريد قالت والله ما ادرى ثمّ انّ رسول الله صلّعم اعلم الناس *a* انّه سائرٌ الى مكّة وأمرهم بالجدّ والتهيُّؤ *b* وقال اللهمّ خُذ العيون والاخبار عن قريش حتّى نَبْغَتها فى بلادها فتجهّز الناس فقال حسّانُ بن ثابت الانصارىُّ يُحَرِّضُ الناس ويذكر مصابَ رجال *c* خزاعة

اتانى *d* ولم أَشْهَدْ ببَطْحاء مكّةٍ   رجال *e* بنى كعب تُحَزُّ رِقابُها
بأيدى رجالٍ لم يَسُلُّوا سيوفهم   وقتلى كثيرٌ لم تُجَنّ *f* ثيابُها
الا ليت شِعْرِى هل تنالنّ نُصْرَتى   سُهَيْلَ بْنَ عمرٍو حرُّها *g* وعقابُها
وصَفْوانَ عَوْدًا *h* حُزَّ *i* من شُفْرِ *k* آسْته   فهذا اوانُ الحرب شُدَّ عصابُها
فلا تأمننّا *l* يابنَ أُمّ مُجالدٍ *m*   اذا احتلبتْ صرفًا *n* وأعصَلَ *o* نابُها

a) S العباس. *b*) C والانكماش. *c*) C om. *d*) Hisch. et D II, ١١٤ عنانى, quod praestat; ed. Tun. ١٥ غبنا, dum sequitur فلم نشهد. *e*) Ed. Tun. دعاء. *f*) Sic Hisch.; S تحر, C تجرّ, D تجس, ed. Tun., ubi hic versus est ordine 4us, بحق وقتلى لم يجن. *g*) Ed. Tun. وخزها, conf. Hisch. II, 185. *h*) Sic Hisch., ubi وصفوانُ عَوْدًا et ed. Tun.; S عود et C عود. D om. hunc versum. *i*) Hisch. خَزّ, S حرّ, C خز, ed. Tun. om. Weil in versione Ibn Hischâmi II, 363 legit خُزّ. *k*) Ita S et ed. Tun.; Hisch. شعر et sic, ut videtur, C. *l*) D تامنى. *m*) C hic et mox مخالد. *n*) S ضرْبًا. Ed. Tun., ubi hic versus est ordine 6us, اذا لقحت حرب, conf. Hisch. II, 185. *o*) S, C et D واعضل.

فلا تَجْزَعُوا منها فانّ سيوفنا لها وقعةٌ بالموت يُفْتَحُ بابُها a)
وقول حسّان بأيدى رجال لم يسلّوا سيوفهم يعنى قريشًا وابن امّ مجالد يعنى عكرمة بن ابى جهل. ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا لمّا اجمع رسول الله صلّعم المسير b) الى مكّة كتب حاطبُ بن ابى بَلْتَعة كتابًا الى قريش يُخْبِرهم بالذى اجمع عليه رسول الله من *الامرِ فى السير c) اليهم ثمّ اعطاه امرأةً يزعم d) محمّد بن جعفر انّها من مُزَيْنة وزعم e) غيره انّها سارة f) مولاة *لبعض بنى g) عبد المطّلب وجعل لها جُعْلًا على ان تُبَلّغه قريشًا فجعلَتْه فى رأسها ثمّ فتلَتْ عليه قرونَها ثمّ خرجتْ به وأتى رسولَ الله صلّعم الخبرُ من السماء بما صنع حاطبٌ فبعث علىَّ بن ابى طالب والزبيرَ بن العوّام فقال أَدْرِكا امرأةً قد كتب معها حاطبٌ بكتاب h) الى قريش يُحَذّرهم ما قد *اجمعنا له i) فى امرهم فخرجا k) حتّى ادركاها *بالحليفة حليفة ابن l) ابى احمد فاستنزلاها فالتمسا فى رَحْلِها فلم يجدا

---

a) Loco hujus versus, quem C om., ed. Tun. habet sequentem, ordine 5[um]:

ولو شهد البطحاء منا عصابة لهان علينا يوم ذاك ضرابها

b) C السير. *c*) S pro his المسير. *d*) C بزعم, Hisch. زعم. *e*) Hisch. add. لى. *f*) C حيارة. *g*) C لبنى. *h*) S كتابا. *i*) C اجمعت عليه, *Tafsír* ad Kor. 60 vs. 1, ubi haec traditio legitur, اجتمعنا له. *k*) S add. مسرعَيْن. *l*) Hisch. بالخليقة خليقة بنى, sed II, 186 quatuor codices بالحُليفة حُليفة, et sic idem discrimen *Chron. Mekk.* II, ١٤٧, 2 ubi: بالخليقة خليقة بنى احمد et Now., ubi: بالحليفة حليفة بنى احمد. Cf. Samhûdî ٢٧٣.

شيـًٔا *a* فقال لها علىّ بن ابى طالب انّى احلف *b* ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولَتُخْرِجِنَّ الىَّ هذا الكتاب او لنكشفنَّكِ *c* فلـمّـا رات الجِدَّ منه قالت اعرِضْ عنّى فأعرَضَ عنها فحلّتْ قرون رأسها فاستخرجت الكتابَ منه *d* فدفعَتْه اليه فجاء به الى رسول الله صلعم فدعا رسولُ الله حاطبًا فقال يا حاطب ما حملك على هذا فقال يا رسول الله اما والله انّى لمؤمنٌ بالله ورسوله ما غَيَّرْتُ ولا بَدَّلْتُ ولكنّى كنتُ امرءًا ليس لى فى القوم اصلٌ *e* ولا عشيرةٌ وكان لى بين اظهرهم *f* اهلٌ وولدٌ فصانعتُهم عليهم *g* فقال عُمَرُ بن الخطّاب يا رسول الله دَعْنى فلأَضْرب عُنُقَه فانّ الرجُلَ قد نافق فقال رسول الله صلعم وما يُدْريك يا عُمَرُ لعَلَّ الله قد اطّلع الى *h* اصحاب *بَدْرٍ يومَ بَدْرٍ *i* فقال اعمَلُوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم فانزل الله عزّ وجلّ فى حاطب *k* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ الى قوله وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا *الى آخر القصّة *l*٭ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن مسلم الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عبّاس قال *m* ثمّ مضى رسول الله صلعم لسفره واستخلف على المدينة ابا رُهْم كلثوم بن حُصَيْن بن خلف الغفارىّ وخرج لعشر مضين من شهر رمضان فصام رسول الله صلعم وصام الناس

---

a) C om. *b*) Hisch. et *Tafsîr* add. بالله. *c*) C لنكنعتك. *d*) Hisch. melius منها. *e*) C اهل. *f*) C ظهرهم. *g*) C عليه. *h*) C على. *i*) C بلد. *k*) Kor. 60 vs. 1—4. *l*) C واليك المصير. *Tafsîr*, hucusque progrediens, ut S. *m*) S pro catena praec. tantum قال ابن عباس.

معه حتّى اذا كان بالكَديد *a* ما بين عُسْفان وأَمَج افطر رسولُ الله صلّعم ثمّ مضى حتّى نزل مَرّ *b* الظَّهْران فى عشرة آلاف من المسلمين فسَبَّعَتْ *c* سليم وأَلَّفَتْ *d* مُزَيْنة وفى كلّ القبائل عَدَدٌ واسلامٌ وأَوْعَبَ مع رسول الله المهاجرون والانصار فلم يتخلّف عنه منهم أَحَدٌ فلمّا نزل رسول الله صلّعم مرّ الظهران وقد عُمِّيَت الاخبارُ عن قريش فلا يأتيهم خَبَرٌ عن رسول الله ولا يدرون ما هو فاعلٌ فخرج فى تلك الليلة *e* ابو سفيان بن حَرْب وحَكيمُ بن حِزام وبُدَيْلُ بن وَرْقاء يتحسّسون الاخبار *f* هل يجدون خبرًا او يسمعون به، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال وقد كان فيما حدّثنى محمّد بن اسحاق عن العبّاس بن عبد الله *g* بن مَعْبد ابن العبّاس بن عبد المطّلب عن ابن عبّاس وقد كان العبّاس ابن عبد المطّلب تلقّى رسول الله صلّعم ببعض الطريق وقد كان ابو سفيان بن الحارث وعبد الله بن ابى *e* اميّة بن المغيرة قد لَقِيَا رسول الله صلّعم بنِيق *h* العُقَاب *i* فيما بين مكّة والمدينة فالتمسا الدخول على رسول الله فكلّمَتْه أُمّ سلمة فيهما فقالت يا رسول الله ابن عمّك وابن عمّتك وصهرك قال لا حاجَةَ لى بهما امّا ابن عمّى فهتك عِرْضى وامّا ابن عمّتى *k* وصهرى فهو الذى قال لى بمكّة ما قال فلمّا خرج الخبرُ اليهما بذلك ومع ابى سفيان

a) S بالكُديد. *b*) C hîc et mox من. *c*) C فسبقت. *d*) C om. الفت. *e*) C om. *f*) Hisch. add. وينظرون. *g*) C المطّلب. *h*) S دسمه, C ببعض, D II, ١١٦ l. ult. بنقب, IA اسد الغابة V, ٢١٣ l. pen. بثنية, vid. Hisch. ٨١١ et Bekrî ٥٩٥. *i*) C الطريق. *k*) C عمّى.

بُنَىَّ له فقال والله ليأْذنَنَّ لى او لآخُذَنَّ بيد بُنَىّ هذا ثمّ لنذهبنّ فى الارض حتّى نموت عطشًا وجوعًا فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلّعم رقّ لهما ثمّ أَذِنَ لهما فدخلا عليه فأَسْلما وانشده ابو سفيان قوله فى اسلامه واعتذاره مّما a كان مضى منه b

لَعَمْرِىَ c انّى يَوْمَ d أَحْمِلُ رايةً لِتَغْلِبَ خَيْلُ اللّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدِ
لَكَالْمُدْلِجِ e الحَيْرانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ فهذا أَوَانِى حين أُهْدَى وأَهْتَدِى
*وهادٍ هَدَانِى f غيرُ نفسى * ونالنى مع الله g مَنْ طَرَّدْتُ h كُلَّ مُطَرَّدِ
أَصُدُّ وأَنْأَى i جاهدًا k عن محمّد وأُدْعَى ولو لم انتسبْ من محمّد
هُمُ ما هُمُ من l لم يقُلْ بهَوَاهُمُ وان كان ذا رَأْىٍ يُلَمْ ويُفَنَّدِ m
*أُرِيدُ لأُرْضِيَهم n ولستُ بلائطٍ مع القوم ما لم أُهْدَ فى o كلّ مقعدِ
فقُلْ لثَقيفٍ لا أُريدُ قتالَها وقُلْ لثقيفٍ تلك غيرِى p أَوْعِدِى
وما كنتُ فى الجيش الذى نالَ عامرًا وما كان عن جَرّى q لسانى ولا يَدِى
قبائلُ جاءتْ من بلادٍ بعيدةٍ نَزَائعُ r جاءتْ من سِهَامٍ s وسُرْدَدِ t

---

a) C بما. b) C add. فقال ابو سفيان هو ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ليس بابن حرب. — Carmen seq. totum offerunt Hisch. et Now., priores 4 versus D II, ١١٧ et IA اسد الغابة V, ٢١٤, priores 3 IA ١٨٥ et *Oyûn* et priores 2 Ibn Hadjar *Içâba* IV, ١٦٣. c) Hisch. aliique لعمرك. d) C اليوم. e) IA اسد الغابة habet لَكَالمظلم. f) Hisch. aliique هدانى هاد. g) Var. lectio ودَلّنى على الحقّ (sec. Hisch. ٨١٢, 5) exstat apud Now.; *Oyûn* et IA اسد الغابة habent ودلنى على الله. h) *Oyûn*, IA اسد الغابة et D طردته. i) C وانا. k) Hisch. aliique جاهدًا, D جانبا. l) C ما. m) Now. ويعتد. n) C ابيد لاوصيبهم. o) S om. p) Now. (sic) عرك. q) C جر. r) S et C s. p., Now. ترابع. s) Vocales in S. Dicitur quoque سَهَام. t) C et Now. وسودد. Vid. Jâcût et Bekrî in v.

قال فزعموا انّه حين *a* انشد رسول الله صلعم قوله *b* ونالنى مع الله من طرّدتُ كُلَّ مُطرَّدِ ضربَ *النبىُّ صلعم *b* فى صدره ثمّ قال انتَ طرّدتنى كلّ مُطرّد، وقال الواقدى خرج رسول الله صلعم الى مكّة فقائل يقول يريد قريشًا وقائل يقول يريد *b* هوازن وقائل يقول يريد *b* ثقيفًا وبعث الى القبائل فتخلّفتْ عنه ولم يعقد الالوية ولم ينشر الرايات حتّى قدم قُدَيْدًا فلقيَتْه بنو سُليم على الخيل والسلاح التامّ وقد كان عُيَيْنة لحق رسول *c* الله بالعَرْج فى نفرٍ من اصحابه ولحقه الاقرعُ بن حابس بالسُّقْيا فقال عيينة يا رسول الله والله *d* ما ارى آلة الحرب ولا تهيئة الاحرام فأين *تتوجّه يٰرسول *e* الله فقال رسول الله صلعم حيث شاء *f* الله ثمّ دعا رسول الله صلعم ان تعمى عليهم الاخبار فنزل رسول الله صلعم مَرَّ الظَّهْران ولقيه العبّاسُ بالسُّقْيا ولقيه مخرمةُ بن نوفل بنيق العُقاب فلمّا نزل مرَّ الظهران خرج ابو سفيان بن حرب ومعه حَكيمُ بن حِزام، حدّثنا ابو كريب قال نا يونس بن بكير عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس عن عكرمة عن ابن عبّاس قال *g* لمّا نزل رسول الله صلعم مَرَّ الظهران قال العبّاس بن عبد المطّلب *وقد خرج رسول الله صلعم من المدينة *h* يا صَبَاحَ قريش والله لئن بغتها رسول الله *فى بلادها فدخل مكّة عنوةً انّه *i* لَهَلاكُ قريش *k* آخرِ

a) C لما. *b*) S om. *c*) S برسول. *d*) C om. *e*) S تتوجه برسول. *f*) C يشاء. *g*) S pro catena praec. tantum قال ابن عباس. Seq. traditio exstat *Agh.* VI, ٩٧ et ٩٨; redactio apud Hisch. ٨١٢ ad ٨١٥ paullum differt. *h*) S om., C ex his om. من المدينة. *i*) *Agh.* pro his انها. *k*) IA ١٨٦ add. الى.

الدهر فجلس على بغلة رسول الله صلعم البيضاء وقال اخرجُ الى الأراك لعلّى ارى حَطّابًا او صاحبَ لبن او داخلًا a يدخل مكّة فيُخْبرهم بمكان رسول الله فيأتونه b فيستأمنونه فخرجتُ b فوالله انّى لأطوف فى الأراك التمسُ ما خرجتُ له اذ سمعتُ صوتَ ابى سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبُدَيْل بن وَرْقاء *وقد خَرَجُوا b يتحسّسون c الخبر عن رسول الله صلعم فسمعتُ ابا سفيان وهو يقول والله ما رايتُ كاليوم قَطُّ نيرانًا d فقال بُدَيْل هذه والله نيرانُ خُزَاعَةَ حمشَتْها e الحربُ فقال ابو سفيان خزاعةُ أَلْأَمُ من ذلك وأَذَلُّ فعرفتُ صوتَهُ فقلتُ يآبا f حنظلة فقال ابو f الفضل فقلتُ نعم فقال لبّيك فداك ابى وأُمّى فما وراءك فقلتُ هذا رسول الله وراءى g قد دَلَفَ اليكم بما لا قِبَلَ لكم به بعشرة آلاف من المسلمين قال فما h تَأْمُرنى فقلتُ تركب عَجُزَ هذه البغلة فأَسْتَأْمِن لك رسول الله فوالله لئن ظفر بك ليضرِبَنَّ عنقك فردفنى فخرجتُ به اركضُ i بغلةَ رسول الله صلعم *نحو رسول الله صلعم k فكلّما مررتُ بنار من نيران المسلمين ونظروا الىّ k قالوا عَمُّ رسول الله على بغلة رسول الله حتّى مررتُ بنار عمر بن الخطّاب فقال ابو سفيان الحمد لله الذى امكن منك بغير عقدٍ ولا عهدٍ ثم اشتدّ نحو النبىّ صلعم وركضتُ البغلة *وقد اردفتُ ابا سفيان l حتّى اقتحمتُ m

---

a) C رجلا. *b*) *Agh.* om. *c*) S et *Agh.* يتجسسون. *d*) S نارا. *e*) C خمستها. Forsitan vult حمستها, conf. Hisch. II, 186 l. 4 a f. et 137 l. ult. et seq. *f*) *Agh.* أبا. *g*) Hoc innuere videtur C, ubi وارى; S وراءك, *Agh.* om. *h*) C بما. *i*) S add. به. *k*) C om. *l*) S om. Pro اردفت ex *Agh.* offert C ردفت. *m*) C اقتحمت.

على باب القُبّة وسبقتُ عمر بما تسبق به الدابّةُ البطيئةُ الرجلَ البطىء فدخل عُمَرُ على رسول الله صلعم فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان *عَدُوّ الله a قد امكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعنى اضرب عُنُقه فقلتُ يا رسول الله انّى قد أَجَرْتُه ثمّ جلستُ الى رسول الله صلعم *فأَخذتُ برأسه b فقلتُ والله b لا يُنَاجيه اليوم أَحَدٌ دُونى فلمّا اكثر فيه عُمَرُ قلتُ مَهْلًا يا عمر فوالله ما تصنَعُ هذا الّا انّه رجل من بنى عبد مناف ولو كان من بنى عَدِىّ بن كعب ما قُلْتَ هذا c فقال مهلًا يا عبّاس فوالله لاسلامُك يوم اسلمتَ كان احبَّ الىّ d من اسلام الخطّاب لو أَسْلَمَ وذلك لانّى اعلم انّ اسلامك كان b احبَّ الى رسول الله من اسلام الخطّاب لو اسلم فقال رسول الله صلعم اذهبْ فقد آمنّاه حتّى *تغدو به e علىّ بالغداة فرجع به الى منزله فلمّا اصبح غدا به على رسول الله صلعم فلمّا رآه قال ويحك يآبا سفيان الم يَأْنِ لك ان تعلم ان لا الهَ الّا اللهُ فقال بأبى انت b وأُمّى ما اوصلك واحلمك f واكرمك والله لقد ظننتُ ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى عنّى g شيئًا فقال ويحك h يآبا سفيان الم يأنِ لك ان تعلم انّى رسول الله فقال بأبى انت b وأُمّى ما اوصلك واحلمك واكرمك امّا هذه ففى النفس منها شىء i فقال العبّاس فقلتُ له ويلك تشهّدْ k شهادة الحقّ قبل والله l ان تُضرب m عنقُك قال فتشهّد قال فقال رسول

a) *Agh.* om. b) C om. c) C ما قلت. d) S الى رسول الله صلعم. e) S يغدو. f) Hisch. bis male واحلمك. g) S om. h) Quae hinc ad ويلك l. 18 sequuntur om. *Agh.* i) S اشياء. k) C اشهد. In *Agh.* sequitur بشهادة. l) S om.; *Agh.* om. seq. ان. m) S نضرب, IA يضرب.

الله صلّعم للعبّاس حين تشهّد ابو سفيان انصرفْ*a* يا عبّاس فاحبسْه*b* عند *خَطْم الجَبَل*c* بمَضيق الوادى حتّى تمرّ عليه جنود الله فقلتُ له يا رسول الله انّ ابا سفيان رَجُلٌ يُحبّ الفَخْرَ فاجعلْ له شيئًا يكون فى قومه فقال نعم مَنْ دخل دار ابى سفيان فهو آمِنٌ ومن دخل المسجد فهو آمِنٌ ومن اغلق عليه بابه*d* فهو آمِنٌ فخرجتُ حتّى حبستُه*e* عند خطم الجبل بمضيق الوادى فمرّت عليه القبائلُ فيقول مَنْ هؤلاء يا عبّاس فأقول سُلَيْم فيقول ما لى ولسُلَيْم فتمرّ به قبيلة فيقول من هؤلاء*f* فاقول أَسْلَم فيقول ما لى ولأَسْلم وتمرّ جُهَيْنة فيقول*g* ما لى ولجهينة حتّى مرّ رسول الله صلّعم فى الخضراء كتيبة رسول الله صلّعم من المهاجرين والانصار فى الحديد لا يُرى منهم الّا الحَدَق فقال من هؤلاء يآبا الفضل فقلتُ هذا رسول الله فى المهاجرين والانصار فقال *يآبا الفضل*h* لقد اصبح مُلْكُ ابن اخيك عظيمًا فقلتُ ويحك انّها النبوّةُ فقال نعم اذًا فقلتُ الحقْ الآن بقومك فحذّرْهم *فخرج سريعًا*i* حتّى اتى مكّة فصرخ فى المسجد يا معشر قريش هذا محمّد قد جاءكم بما*k* لا قِبَلَ لكم به قالوا فمَهْ فقال مَنْ دخل دارى فهو آمِنٌ فقالوا ويحك وما تُغْنى عنّا دارك فقال ومن دخل المسجد فهو آمِنٌ ومن اغلق عليه*l* بابه فهو آمِنٌ؛ حدّثنى

---

a) C اذهب. *b*) *Agh.* فاحتبسه. *c*) Lectio vulgaris (Hisch., Now. etc.) i. q. أنْفُ الجبل; S حطم الخيل, vid. IA ١٩٤ inf. et Kastalânî VI, ٤٣٦, 6. — C om. الجبل بمضيق. *d*) C add. فهو بابه *e*) *Agh.* اجلسته. *f*) S هذه. *g*) *Agh.* add. verba, probabiliter genuina: من هؤلاء فاقول جهينة فيقول. *h*) C ابو سفيان. *i*) C فمضى سريعا. *k*) S فيما. *l*) *Agh.* om.

عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث * قال حدّثنى ابى a قال ثنا ابان العطّار قال ثنا هشام بن عروة عن عروة انّه كتب الى عبد الملك بن مروان امّا بعدُ فانّك كتبتَ الىّ تسألنى عن خالد بن الوليد هل اغار يوم الفتح وبأمرِ من اغار وانّه كان من شأن خالد يوم الفتح انّه كان مع النبىّ صلعم فلمّا ركب النبىّ بطنَ b مَرّ عامدًا الى مكّة وقد كانت قريش بعثوا ابا سفيان وحكيم بن حِزام يتلقّيان c رسول الله صلعم وهم d حين بعثوهما لا يدرون اين يتوجّه e النبىّ صلعم اليهم او الى الطائف وذاك ايّام الفتح واستتبع ابو سفيان وحكيمُ بن حزام بُدَيْلَ بن ورقاء وأحبّا f ان يصحبهما ولم يكن غير ابى سفيان وحكيم بن حزام وبديل وقالوا لهم حين بعثوهم * الى رسول الله صلعم g لا نُؤْتَيَنَّ من ورائكم فانّا لا ندرى مَنْ يُريد محمّد h ايّانا يريد او i هوازن يريد او ثقيفًا k وكان بين النبىّ صلعم وبين قريش صُلْح يوم l الحُدَيْبِيَة وعهد ومُدّة فكانت بنو بكر فى ذلك الصُّلْح مع قريش فاقتتلَتْ m طائفة من بنى كعب وطائفة من بنى بكر وكان بين رسول الله صلعم وبين قريش فى ذلك l الصُّلْح الذى اصطلحوا عليه لا اغلالَ ولا اسلال فأعانتْ قريش بنى بكر بالسلاح فاتّهمتْ بنو كعب قريشًا فمنها غزا رسول الله صلعم اهل مكّة وفى غزوته تلك لقى ابا سفيان وحكيمًا وبُدَيْلًا بمَرّ الظهران ولم يشعُروا انّ رسول الله

a) S om., vid. v. c. supra ١٢٣٤, 18. b) S من. c) C يلتقيان. d) C وهما. e) C تتوجه. f) C واحب. g) C om. h) C محمدا. i) C hîc et mox ام. k) S بقيف. l) S om. m) Sic lego cum C, ubi فاقتلت ; S فاقبلت.

صلّعم نـزل مَـرَّ حتّى طلعوا عليه فلمّا راوه بمَرّ دخل عليه ابو سفيان وبديل وحكيم بمنزله * بمَرّ الظهران a فبايعوه فلمّا بايعوه بعثهم بين يديه الى قريش يَدْعوهم الى الاسلام فأُخبرتُ انّه قال من دخل دار ابى سفيان فهو آمِنٌ *وهى بأعلى مكّة ومن دخل دار حكيم وهى بأسفل مكّة فهو آمِنٌ ومن اغلق بابه وكفّ يده فهو آمِنٌ b وانّه لمّا خرج ابو سفيان وحكيم من عند النبىّ صلّعم عامِدَيْن الى مكّة بعث c فى اثرهما الزبير وأعطاه رايتَه وأَمَّره على خيل المهاجرين والانصار وأَمَره ان a يغرز رايته بأعلى مكّة بالحَجُون وقال للزبير لا تبرح حيث امرتُك ان b تغرز رايتى حتّى آتيك ومن ثَمَّ دخل رسول الله صلّعم وأَمَرَ خالدَ بن الوليد فيمن كان اسلم من قُضَاعة وبنى سليم واناس d انّما اسلموا قُبَيْل ذلك e ان يدخُلَ من اسفل مكّة وبها بنو بكر قد استنفرتهم قريش وبنو الحارث بن عبد مناة ومن كان من الاحابيش امرتْهم قريش ان يكونوا f بأسفل مكّة فدخل عليهم خالدُ بن الوليد من اسفل مكّة وحُدّثتُ انّ النبىّ صلّعم قال لخالد والزبير حين بعثهما لا تُقاتلا الّا مَنْ قاتلكما g فلمّا قدم خالد على بنى بكر والاحابيش بأسفل مكّة قاتلهم فهزمهم الله عزّ وجلّ ولم يكن بمكّة قتال غير ذلك غير انّ كُرْز بن جابر احد بنى h مُحارب بن فِهْر وابن الأَشْعَر رجلاً i من بنى كعب كانا فى خيل الزبير k فسلكا كَدَاء l

---

a) S om. *b*) C om. *c*) C وبعث. *d*) S واناسًا et pro praec. سليم forsitan اسلم, codex enim ibi damnum passus est. *e*) C add. وامره. *f*) C تكونوا. *g*) S قاتلكم. *h*) C بن. *i*) S et C رجل. *k*) S للزبير. *l*) S كدا, C كذا او كذا.

ولم يسلكا طريق الزبير الذى سلك الذى أُمِرَ a به فقدِمَا على كتيبة من قريش مهبط b كداء فقُتلا ولم يكن بأعلى مكّة من قبل الزبير قتال ومن ثَمَّ قدم النبىّ صلعم وقام الناسُ اليه c يُبايعونه فأسلم اهل مكّة وأقام النبىّ صلعم عندهم نصف شهر لم يزد d على ذلك حتّى جاءتْ هوازن وثقيف فنزلوا بحُنَيْن e »

وحدثنا ابن حميد قال نا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى نَجيح انّ النبىّ صلعم حين فرّق جيشه من ذى طُوًى امر الزبير ان يدخُلَ فى بعض الناس من كُدًى f *وكان الزبيرُ على المُجَنِّبَة اليُسْرى فأمر سعدَ بن عُبادة ان يدخل فى بعض الناس من كَدَاء c فزعم بعض *اهل العلم g انّ سعدًا قال حين وجّه h داخلًا اليومُ i يوم المَلْحَمَهْ اليوم تُسْتَحَلّ الحُرْمَهْ » فسمعها رجلٌ من المهاجرين فقال يا رسول الله اسمعْ ما قال سعدُ بن عبادة وما نأمن ان تكون له فى قريش صَوْلة فقال رسول الله صلعم لعلىّ بن ابى طالب أَدْرِكْه فخُذِ الرايةَ فكُنْ انت الذى تدخل بها » نا ابن حميد قال نا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح فى حديثه انّ رسول الله صلعم امر خالدَ بن الوليد فدخل k من اللِّيط l اسفل مكّة فى

a) S أُمِرَهُ. b) S فهبط. Pro seq. كداء S كدا et C كذا. c) C om. d) C (sic) ينزل. e) S الحنين. f) C كذا, S كُدَى et sic quoque pro seq. كَدَاء, Hisch. ٨١٦ كُداء, Wright *Arabic readingbook* 29 كُدًا, secundum *Chron. Mekk.* II, ١٥. l. 16 et 17 Ibn Ishâq hîc et mox pro كداء scripsisset كدا. Conf. Jâcût IV, ٣٤١ seq. g) C الناس. h) C وجهه. i) C اليم. k) C دخل. l) C الغيط.

بعض الناس وكان خالد على المُجَنِّبة اليُمْنى وفيها أَسْلَم a وغفار ومُزَيْنة وجُهَيْنة وقبائل من قبائل العرب واقبل ابو عبيدة بن الجرّاح بالصَّفّ b من المسلمين ينصبّ c لمكّة d بين يَدَىْ رسول الله صلعم ودخل رسول الله صلعم من أَذاخِر حتّى نزل بأعلى مكّة وضُرِبَتْ هنالك قُبَّتُه، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح وعبد الله بن ابى بكر انّ صفوان بن اميّة وعكرمة بن ابى جهل وسُهَيْل بن عمرو كانوا قد جَمَعُوا اناسًا e بالخَنْدَمَة f ليقاتلوا وقد كان حِمَاس بن قيس بن خالد اخو g بنى بكر يُعِدّ سلاحًا قبل ان يدخل رسول الله صلعم مكّة ويُصْلِح منها فقالت له امرأته لِمَا ذا h تُعِدّ ما ارى قال لمحمّد واصحابه فقالت والله ما اراه يَقُومُ لمحمّد وأصحابه i شىء قال والله انّى لَأَرْجُو ان k أُخْدِمَك بعضهم فقال

إن تُقْبِلُوا l اليومَ فما لى عِلَّهْ   هذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ
وذُو غِرَارَيْنِ سريعُ السَّلَّهْ

ثمّ شهد الخَنْدَمَة m مع صفوان وسهيل بن عمرو وعكرمة فلمّا لَقِيَهم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد ناوَشُوهم شيئًا من قتال فقُتِل كُرْزُ بن جابر بن حِسْل بن الأَجَبّ n بن حبيب

---

a) Hisch. ٨١٧ add. وسليم. b) Sic Hisch., *Oyún*, Now.; S بالصعف, C بالنصف. c) S ينتصب, C نصب. d) S et C بمكة. e) S ناسا. f) S بالجندمة. g) C احد. h) S om. i) S ولا لاصحابه. k) C om. l) Hisch., Bekrî ٣١١ aliique يقبلوا, Dijârbekrî ٨٣ يقتلوا. Mobarrad ٣٦٥ ut codices. m) S الخندق. n) C الاحب, S s. p. Vid. Ibn Dor. ٦٥ et emenda *Geneal. Tab.* O, 16.

ابن عمرو بن شيبان بن مُحَارِب بن فِهْر وخُنَيْس *a* بن * خالد وهو *b* الأَشْعَر *c* بن ربيعة *d* بن أَصْرَم بن ضَبِيس *e* بن حرام *f* بن حَبشِيَّة *g* بن كعب بن عمرو *h* حَلِيف بنى مُنْقِذ وكانا فى خيل خالد بن الوليد فشذَّا عنه وسلكا طريقًا غيرَ طريقه فقُتلا جميعًا قُتِلَ خُنيس *i* قبل كرز بن جابر فجعله *k* كرز بين رجلَيْه ثمّ قاتل *l* حتّى قُتِلَ وهو * يرتجز ويقول *m*

قد علمتْ صفراءُ من بنى فِهِرْ نَقِيَّةُ الوَجْهِ نَقِيَّةُ الصَّدرْ
لأَضْرِبَنَّ اليوم عن ابى صَخْرْ

وكان خُنيس *i* يكنى بأبى صَخْر، وأُصِيبَ من جُهينة سَلَمَةُ بن المَيْلاء من خيل خالد بن الوليد وأُصيب من المشركين اناسٌ قريب من اثنى عشر او ثلثة عشر ثمّ انهزموا فخرج حِمَاس منهزمًا حتّى دخل بيتَهُ ثمّ قال لامرأته اغلقى علىّ بابى قالت فأين ما كنتَ تقول فقال *n*

---

a) C وخُبيش. Vult خُبَيْش, quae est lectio vulgo recepta, vid. Hisch. II, 189. *b*) C خلدن. *c*) S, seq. بن om., الاشعَرِى. *d*) C زمعة. *e*) S خـنـيس, C ضريس. Secutus sum Ibn Dor. ٢٧٩ l. 2 et ann. *s*, coll. *Geneal. Tab.* 11, 25, non curans quod legitur Ibn Hadjar *Içâba* I, ٦٣٥. *f*) C حزام. *g*) S حبسه, C حبسه, vid. *Moschtabih* ١٩٥, 7 et ann. 4. Ante seq. بن كعب inseri potest بن سلول. *h*) C عمر. — Ceterum de hoc viro conf. IA اسد الغابة I, ٣٧٦ et II, ١٢٤. *i*) C hîc حُبيش. *k*) C فجعل. *l*) Hisch. add عنه. *m*) Ita Hisch. et IA اسد الغابة II, ١٢٥ et IV, ٢٣٧, ubi versus seqq. leguntur. C tantum مرتجز et S tantum يقول. *n*) De versibus seqq. vid., praeter Hisch., partem Diwâni Hodhail. editam a Wellhausen ٣١ n°. 183,

انّك لو شهدتَ يومَ الخَنْدَمَهْ   اذ فرّ صفوان وفرّ عكرمهْ
وابو *a* يزيد قائمٌ كالمُؤتَمَهْ *b*   واستقبلتْهم بالسيوف المُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كُلَّ ساعدٍ وجُمْجُمَهْ   ضَرْبًا فلا *c* تُسْمَعُ الّا غَمْغَمَهْ
لهم نَهِيتٌ *d* خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ   لم تَنْطِقِى فى اللَّوم ادْنَى كَلِمَهْ

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال وكان رسول الله صلعم قد عهد الى أُمرائه من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكّة ان لا يقتلوا *e* احدًا الّا مَنْ قاتلهم الّا انّه قد عهد فى نفرٍ سمّاهم امر بقتلهم وان *f* وُجدوا تحت استار الكعبة منهم عبد الله *ابن سَعْد *g* بن ابى سَرْح *بن حُبَيْب *g* بن جَذِيمة *h* بن نصر *i* ابن مالك بن حِسْل *k* بن عامر بن لُؤَىّ وانّما امر رسول الله صلعم بقتله انّه كان قد اسلم *l* فارتدّ مشركًا *m* ففرّ الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة فغيّبه حتّى اتى به رسول الله صلعم بعد ان اطمأنّ اهل *n* مكّة فاستأمن *له رسول الله *g* فذكر انّ رسول الله

Mobarrad ٣٦٥, Bekrî ٣١٩, *Chron. Mekk.* I, ٤٧٩, Jâcût II, ٤٧٧, Now., *Oyûn*, D II, ١٢٧, Hal. III, ١١٩, Dijârbekrî II, ٨٣ et Ibn Hadjar *Içâba* I, ٧٢٣. Cum redactione apud IA ١٨٨ conf. Wâkidî ap. Wellhausen 335 ann. 1.

a) C ابو. *Abu Jazîd* est Sohail ibn Amr. *b*) Vulgo كالمُؤْتِمَهْ. Ob Hisch. II, 189 e codice E annotata lectionem codicum retinui. *c*) S قتلا. *d*) S نبيب, Now. نبيق. *e*) Hisch. يقاتلوا om. seq. احدا. *f*) C ان. *g*) S om. *h*) C حذيفة. *i*) Codices offerunt بن نصر, idem faciunt Ibn Mandah, Abu Noaim et Abu 'l-Mahas. I, ٨٨ l. pen., sed verba delenda sunt, vid. IA اسد الغابة III, ١٧٤, 16 seq., Ibn Hadjar *Içâba* II, ٧٧٣, 4, coll. Naw. ٣٤٥. *k*) C حنبل. *l*) Hisch. add. وكان يكتب لرسول الله صلعم الوحى. *m*) Hisch. add. راجعًا الى قريش. *n*) S واهل, Hisch. الناس واهل.

صلعم صَمَتَ طويلًا ثمّ قال نعم فلمّا انصرف به عثمان قال رسول الله لمن حَوْلَه من اصحابه اما والله لقد صمتُّ لِيَقُومَ اليه بعضُكم فيضرب عنقه فقال رجلٌ من الانصار فهلّا اومأتَ الىّ يا رسول الله قال انّ النبىّ لا يقتل بالاشارة، وعبد الله بن خَطَل رجلٌ من بنى تَيْمa بن غالب وانّما امر بقتله انّه كان مُسْلمًا فبعثه رسول الله صلعم مُصَدِّقًا وبعث معه رجلًا من الانصار وكان معه مولًى له يخدمه وكان مُسْلمًا فنزل منزلًا وأمر المولى ان يذبح له تيسًا ويصنع له طعامًا ونام فاستيقظ ولم يصنع له شيئًا فعَدَا عليه فقتله ثمّ ارتدّ مُشْرِكًا وكانت له قينتان فَرْتَناb وأخرى معها وكانتا تُغَنّيان بهجاء رسول الله صلعم فأمر بقتلهما معه، والحُوَيْرث ابن نُقَيْذc بن وهب بن عبد بن قُصَىّ وكان مُن يُؤْذيه بمكّة، ومِقْيَس بن صُبَابةd وانّما امر بقتله لقتله الانصارىَّ الذى كان قتل اخاه خطأً ورجوعه الى قريش مرتدًّا، وعِكْرِمَة بن ابى جهل وسارة مولاة كانت لبعض بنى عبد المطّلب وكانت مُن يُؤْذيه بمكّة فامّا عكرمة بن ابى جهل فهرب الى اليمن وأسلمت امرأته أُمّ حَكيم بنت الحارث بن هشام فاستأمنَتْ له *رسولَ اللهe فآمنه فخرجتْ فى طلبه حتّى اتتْ به رسولَ الله صلعمf فكان عكرمة يُحَدِّثُ فيما يذكرون انّ الذى ردّه الى الاسلام بعد خروجه الى اليمن انّه كان يقول اردتُ ركوب البحر لأَلْحَقَ بالحبشة فلمّا اتيتُ

a) Codices تميم. Conf. Naw. ٧٨٨. b) C قرتنا, S قرتنا. Vid. Dijârbekrî II, ٩٤, l. 11 a f. c) C نعيل. d) Hisch. ٨١٩ bis ضبابة, sed ٧٣٨ ut supra ١٥١٥ صبابة, quemadmodum jubet IA ١٩٤ l. 7 a f. e) C om. f) In Hisch. sequitur فاسلم et omittuntur quae ad p. ١٦٤١ l. 5 (ad voc. واما) leguntur.

*السفينة لاركبها a قال صاحبُها يا عبد الله لا تركب سفينتى حتّى تُوحّدَ اللهَ وتَخلَعَ ما دونه من الانداد فانّى اخشى ان لم تفعل أن نهلك b فيها فقلتُ وما يركبه احدٌ *حتّى يوحّد الله ويخلع ما دونه c قال نعم لا يركبه احدٌ الّا أَخْلَصَ قال فقلتُ d ففيما افارقُ محمّدًا فهذا الذى جاءنا e به فوالله انّ الٰهنا فى البحر لَالٰهُنا فى البرّ فعرفتُ الاسلام عند ذلك ودخل *فى قلبى f، وامّا عبد الله بن خطل فقتله سعيد بن حُرَيْث المخزومىّ وابو بَرْزة الاسلمىّ اشتركا فى دمه، وامّا مقيس بن صبابة g فقتله نُمَيْلَةُ h بن عبد الله رجل من قومه فقالت أُخْتُ مقيس

لَعَمْرِى لقد أَخْزَى نُمَيْلَةُ رهطَهُ   وفَجّع اضيافَ الشّتاءِ بمقيسِ
فلِلّه عَيْنَا مَنْ رأى مثل مقيس   اذا النُّفَساءُ i اصبحَتْ لم تُخَرَّسِ

وامّا قينتا k ابن خطل فقُتلت احداهما وهربت الأخرى حتّى استُؤمن لها رسول الله صلعم بَعْدُ فآمنها، *وامّا سارة فاستُؤمن لها فآمنها l ثم بقيتْ حتّى اوطأها رجلٌ من الناس فَرَسًا له فى زمن عمر بن الخطّاب بالابطح فقتلها m، وامّا الحُوَيْرث بن نُقَيْذ n فقتله علىّ بن ابى طالب رضه، وقال الواقدى امر رسول الله صلعم

a) S لاركب السفينة. *b*) C تهلك. *c*) Ita C, ubi توحد pro يوحد. S pro his: الا قال هذا. *d*) S om. *e*) C جاء. *f*) S نفسى. *g*) S hîc ضبابة. *h*) C تميلة. *i*) Sic Hisch. ٨٢٠; C النفسا, S النقباء, IA اسد الغابة V, ٤٢ النعير منا. Hemistichium est proverbiale. *k*) C فتيتا. *l*) Haec verba, quae ex Hisch. inserui, desunt in codicibus et, quod notatu dignum est, deërant quoque in fonte quo usus est IA ١٩١ l. paen., ubi de Fartana eadem praedicat, quae Ibn Ishâq de Sara. Secundum Wâkidî (vid. mox et ap. Wellhausen 347) Sara interfecta est. *m*) Hisch. فقتله. *n*) C نفيل.

بقتل ستّة نفر واربع نسوة فذكر من الرجال من سمّاه a ابن اسحاق ومن النساء هند بنت عتبة *بن ربيعة b فاسلمتْ وبايعتْ وسارة مولاة عمرو بن هاشم c بن عبد المطّلب بن عبد مناف قُتلت يومئذ وقُرَيْبة d قُتلت يومئذ وفَرْتَنا e عاشَتْ الى خلافة عثمان ﴿ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عمرو f بن موسى بن الوجيه عن قتادة السَّدوسيّ انّ رسول الله صلعم قام قائمًا حين وقف على باب الكعبة ثمّ قال لا اله الّا الله وحْدَه لا شريك له صَدَق وعدَه ونَصَرَ عبدَه وهزم الاحزابَ وحْدَه الا g كلّ مَأْثُرة او دم او مال يُدَّعَى h فهو تحت i قدمَىَّ هاتين الّا سِدانة البيت وسقاية الحاجّ الا وقتيل الخطأ مثل k العَمْد السوط l والعصا فيهما m الدِيَةُ مُغلَّظة n منها اربعون فى بطونها اولادها يا معشر قريش انّ الله قد اذهب عنكم نَخْوَةَ الجاهليّة وتعظُّمها بالآباء الناسُ من آدَمَ وآدَمُ خُلق من تُراب ثمّ تلا رسول الله صلعم o يَا أَيُّهَا النَّاسُ انَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى وجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا انَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ *الآية يا معشر قريش p ويا اهل مكّة ما تُرَوْن انّى فاعلٌ بكم قالوا خيرًا q اخ كريمٌ وابن اخٍ كريمٍ ثمّ قال اذهبوا فأنتم الطُّلَقاء r فأعتقهم رسول

---

a) C سمّا. b) S om. c) C هشام. d) S et C s. p. e) S وقرنتا. f) C عمرو. Hisch. ٨٢١, 3 loco catenae حدثنى بعض اهل العلم. g) C add. ان. h) C add. فى الجاهلية. i) C تحب. k) S om., Hisch. شبه. l) C والسوط. m) S فيها, Hisch. ففيه. n) Hisch. et *Oyún* melius inserunt مائة من الابل. o) Kor. 49 vs. 13. p) S pro his ان. q) C et S خير. r) Sequentia desunt apud Hisch.; conf. IA ١٩٢, 7.

الله صلّعم *وقد كان الله امكنه من رقابهم عنوةً وكانوا له فَيْئًا فبذلك يسمّى اهل مكّة الطُّلَقاء ثمّ اجتمع الناسُ بمكّة لبيعة رسول الله صلّعم *a* على الاسلام فجلس لهم فيما بلغنى على الصَّفا وعمر بن الخطّاب *تحت رسول الله *b* اسفل من مجلسه يأخذ على الناس فبايع رسول الله صلّعم على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا وكذلك كانت بيعتُه لمن بايع *رسول الله صلّعم *b* من الناس على الاسلام فلمّا فرغ رسول الله صلّعم من بيعة الرجال بايع النساء واجتمع اليه نساء من نساء قريش فيهن هندُ بنت عتبة مُتنقّبة مُتنكّرة لحَدَثها وما كان من صنيعها بحمزة *c* فهى تخاف ان يأخُذها رسولُ الله صلّعم بحدثها ذلك فلمّا دنون منه ليبايعنه قال رسول الله صلّعم فيما بلغنى تبايعننى *d* على ان لا تُشْرِكن بالله شيئًا فقالت هند والله انّك لتأخذ علينا امرًا ما *a* تأخذه على الرجال وسنُؤتيكَهُ قال ولا تسرقن *e* قالت والله ان كنتُ لأُصيب من مال ابى سفيان الهنة والهنة *f* وما ادرى اكان ذلك *a* حِلًّا لى *g* ام لا فقال ابو سفيان وكان شاهدًا لما تقول امّا ما اصبتِ فيما مضى فأنتِ منه فى حِلّ فقال رسول الله صلّعم وانّكِ لهندُ بنت عتبة فقالت انا هندٌ بنت عتبة فاعفُ عما سلف *h* عفا الله عنك قال ولا تزنين قالت يا رسول الله هل تزنى الحُرّة قال ولا تقتُلْنَ اولادَكن قالت قد ربّيْناهم صغارًا وقتلتَهم *يوم بدر *a* كبارًا فأنتَ وهُم اعلمُ فضحك عمرُ بن الخطّاب من

---

a) C om. *b*) S om. *c*) C لحمزة. *d*) C بيايعننى. *e*) C تسرقن. *f*) C الهنت والهنت. *g*) C حلالا pro حلا لى. *h*) IA سالف ١٩٣.

قولها حتّى استغرب قال ولا تأتين a ببُهْتانٍ تفترينه b بين ايديكن وأرجلكن قلت والله انّ اتيان البهتان لقبيحٌ ولبعض c التجاوز امثل قال ولا تَعْصينني فى معروف قلت ما جلسنا هذا المجلس ونحن نريد ان نَعْصيَك فى معروف فقال رسول الله صلعم لعُمَرَ بايعهنّ واستغفر لهن رسول الله فبايعهنّ عُمَرُ وكان رسول الله صلعم لا يُصافِحُ النساء ولا يمسّ امرأة ولا تمسّهُ الّا امرأة احلّها اللهُ له او ذات مَحْرَمٍ منه d، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابان بن e صالح انّ بيعة النساء قد كانت على نحوين فيما اخبره بعض اهل العلم f كان يُوضع g بين يدى رسول الله صلعم اناء فيه ماء فاذا اخذ عليهن واعطينه h غمس يده فى الاناء ثم اخرجها i فغمس النّساء ايديهن فيه ثم كان بعد ذلك يأخذ عليهن فاذا اعطينه ما شرط عليهن قال اذهبنَ فقد بايعتكن لا يزيد k على ذلك، قال الواقدى فيها قتل خِراشُ ابن اميّة الكعبىّ d جُنَيْدب l بن الأدْلع الهُذَلىّ وقال ابن اسحاق ابن الأكْوَع m الهذلىّ، وانّما قتله بذَحْلٍ *كان فى d الجاهلية فقال النبىّ صلعم انّ خراشًا قَتّالٌ انّ خراشًا قَتّالٌ يَعيبه بذلك فأمر النبىّ صلعم خُزاعةَ ان يَدُوه، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير *قال محمد بن اسحاق ولا اعلمه الّا وقد حدّثنى عن عروة

a) C يأتين. b) C تفرينه. c) IA ولبعض. d) C om. e) C add. ابى. f) S add. قلت. g) C يضع. h) S om. و. i) C اخذها. k) C يزد. l) C حندب. Conf. Wâkidî apud Wellhausen 341. m) Vid. Hisch. ٨٢٢ seq., sed ٨٢٤, 15 الاكوع.

ابن الزبير *a* قال خرج صفوان بن اميّة يريد جُدّة ليركب منها الى اليمن *b* فقال عُمَيْر بن وهب يا نبىّ الله انّ صفوان بن اميّة سيّد قومه *c* وقد *d* خرج هاربًا منك ليقذف نفسه فى البحر فآمِنْه *e* صلّى اللهُ عليك *f* قال هو آمِنٌ قال يا رسول الله أَعْطِنى شيئًا يعرف به امانك فأعطاه عمامتَه التى دخل فيها مكّة فخرج بها عمير حتّى ادركه *g* بجُدّة وهو يريد ان يركب البحرَ فقال يا صفوان فداك ابى وأُمّى اذكّرك الله فى نفسك أَنْ تُهْلكها فهذا امانٌ من رسول الله قد جئتُك به قال ويلك اغرُبْ *h* عنّى فلا تُكلّمنى قال اى صفوان فداك ابى وأُمّى *i* افضلُ الناس وأبرُّ الناس وأحلمُ الناس وخيرُ الناس ابن عمّتك *k* عزّه عزُّك وشرفُه شرفُك ومُلْكُه ملكك قال انّى اخافه على نفسى قال هو احلمُ من ذلك وأكرمُ فرجع به معه حتّى قدم به على رسول الله صلعم فقال صفوان انّ *a* هذا زعم انّك قد آمنتَنى قال صدق قال فاجعلْنى فى امرى بالخيار شهرَين قال انت فيه بالخيار اربعة اشهر،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الزهرىّ انّ امّ حَكيم بنت الحارث *بن هشام *l* وفاختَةَ بنت الوليد وكانت فاختة عند صفوان بن اميّة وامُّ حكيم عند عكرمة بن ابى جهل *أَسْلمتا فامّا امّ حكيم فاستأمنتْ رسولَ الله لعكرمة بن ابى

a) S om. *b*) C البحر. Vid. Hisch. ٨٢٥ l. ult. *c*) Sive قومى ut S, IA ١٨٩, Dijârbekrî II, ٩٣, alii; erant enim patrueles. *d*) C قد. *e*) S فتؤمنه. *f*) C عليه وسلم. *g*) C add. بها. *h*) Dijârbekrî, Hal. III, ١٣٤ اعزب. *i*) C add. انه. *k*) Hisch. aliique عمّك. *l*) C om.

جهل فآمنه فلحقتْ به باليمن فجاءتْ به *a* فلمّا أَسْلم عكرمة وصفوان اقرّهما رسول الله صلّعم عندهما على النكاح الاوّل، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق لمّا دخل رسول الله صلّعم مكّة هرب هُبَيْرة بن ابى وهب المخزومى *b* وعبد الله بن الزِّبَعْرَى السَّهْمىّ الى نَجْران، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن سعيد بن عبد الرحمان ابن حسّان *c* بن ثابت الانصارىّ *b* قال رمى حسّان عبدَ الله ابن الزبعرى وهو بنَجْران ببيت واحد ما زاده *d* عليه

لا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ ‌ ‌ نَجْرانَ فى عَيْشٍ أَحَذَّ *e* لَئيمِ

فلمّا بلغ ذلك ابن الزبعرى رجع الى رسول الله صلّعم فقال حين اسلم

يا رسولَ المليكِ انّ لسانى ‌ ‌ راتقٌ *f* ما فَتَقْتُ اذ انا بُورُ

اذ أُبارِى *g* الشيطانَ فى سَنَنِ الريح *h* ومَنْ مالَ مَيْلَهُ *i* مَثْبُورُ

آمَنَ اللَّحْمُ والعِظامُ لربّى *k* ‌ ‌ ثمّ نفسى *l* الشهيدُ انتَ النَّذيرُ

---

a) C om. *b*) S om. *c*) S بن حسان bis exhibet. *d*) C زاد. *e*) Sic S et Caussin de Perceval *Essai sur l'histoire des Ar.* III, 240 ann. 1; C, Hisch., IA اسد الغابة III, ١٦. et Ibn Hadjar *Içâba* II, ١٠٥٢ أَجَدَّ. *f*) C et IA ١٩. رايق, et sic quoque Hisch. ٨٢٧, sed II, 192 recte راتق. *g*) IA اسد الغابة et Ibn Hadjar اجارى. *h*) Ita C s. p. et S, sed magis mihi arridet الغَىّ quod ceteri habent. *i*) IA اسد الغابة et Ibn Hadjar مثله; IA ١٩. نال مثله pro مال ميله. *k*) C برّى, idem spectat IA ١٩١, ubi pro العظام برى lege والعظام برّى. IA اسد الغابة pro لربى ثم نفسى habet بما قلت فنفسى. *l*) Hisch. قلبى.

اتّنى عنك ناعىّ a ثمّ حَىّ b من لُؤَىّ فكُلُّهم مَغْرُورُ

وامّا هبيرة بن ابى وهب فأقام بها c كافرًا وقد قال حين بلغه اسلامُ أمّ هانىء بنت ابى طالب وكانت تحته واسمُها d هِنْد

اشاقَتْك هِنْدٌ ام نَآك e سُؤالُها كذاك f النَّوَى أَسْبابُها وانفتالُها g

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال وكان جميع من شهد فتح مكّة من المسلمين عشرة آلاف من بنى غِفار اربعمائة *ومن اسلم اربعمائة ومن مُزينة الف وثلثة نفر ومن بنى سُلَيْم سبعمائة h ومن جُهينة الف واربعمائة رجل وسائرهم من قريش والانصار وحلفائهم وطوائف i العرب من بنى تميم وقيس وأَسَد ۞

قال الواقدى فى هذه السنة تزوّج رسول الله صلّعم مُلَيْكة بنت داود اللَّيْثيّة فجاء اليها بعض ازواج النبىّ صلّعم فقالت k لها الا تَسْتَحيين l حين m تزوّجين رجلًا قتل اباك فاستعاذت منه وكانت جميلةً وكانت حدثةً ففارقها رسول الله وكان قتل اباها يوم فتح مكّة ۞

---

a) Hisch. زاجر; IA et Ibn Hadjar versum non habent, in اسد الغابة tres alii sequuntur. C habet ناع, S ناعنى. *b*) Hisch. حَيًّا. *c*) Hisch. ٨٢٨, 2 add. حتى مات. *d*) S وكان اسمها. *e*) C نأك aut نأل, S نآك aut نآل, Hisch. ناءك, sed Wâkidî ap. Wellhausen 343 ann. 2 ut in textu. IA اسد الغابة V, ٥٦٢ et Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٨٢. اتاك, forsitan ex أَنَاك pro أناءك. *f*) C كذا. *g*) C وانقلبها. *h*) S om.; Hisch. ٨٢٨ add. ويقول بعضهم الف et om. seq. ومن جهينة الف واربعمائة رجل. Conf. IA ١٨٦, 1 et 2. *i*) C et IA ins. من et pro seq. من بنى habent ثمّ من. *k*) S فقال, IA ١٩٨ فقلن. *l*) Sive تستحيين ut S. *m*) C et IA om.

قال وفيها هدم خالد بن الوليد العُزَّى ببطن نَخْلَة a لخمس ليال بقين من رمضان وهو صنمٌ لبنى شيبان بطن من b سليم حُلفاء بنى هاشم وبنو أَسَد بن عبد العُزّى يقولون هذا صنمنا *فخرج اليه خالد فقال قد هدمتُه قال ارايتَ شيئا قال لا قال فارجعْ فاهْدِمْه c فرجع خالد الى الصنم فهدم بيتَه وكسر الصنم فجعل السادنُ يقول اعُزّى اغضبى d بعض غضباتك فخرجتْ عليه امرأة حبشيّة عريانة مُوَلْوِلَة فقتلها وأخذ ما فيها من حلية ثم اتى رسول الله صلعم فأخبره بذلك فقال تلك العُزّى ولا تُعْبَدُ العُزّى ابدًا ٭ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال بعث رسول الله صلعم خالدَ بن الوليد الى العُزّى وكانت e بنَخْلَة وكانت بيتًا يُعَظِّمه هذا الحىُّ من قريش وكنانة ومُضَر كلّها وكانت *سَدَنَتُها من بنى f شيبان من بنى سليم حُلَفاء بنى هاشم فلمّا سمع صاحبُها بمسير خالد اليها علّق عليها سيفه وأسند g فى الجبل الذى هى *اليه فأصعد h فيه وهو يقول

ايا i عزُّ شُدّى شَدّةً لا شَوَى k لها   على خالد أَلْقِى القناعَ وشَمِّرِى
ويا l عُزّ ان لم تَقْتُلِى m اليومَ n خالدًا   فبُوءِى باثْمٍ عاجلٍ او تنصّرِى o

فلمّا انتهى اليها خالد هدمها ثم رجع الى رسول الله صلعم ٭
قال الواقدى وفيها هُدم سُوَاع p وكان برُهَاط لهذيل وكان حجرًا

---

a) C مكة. *b*) C add. بنى. *c*) C om. *d*) C et IA ١٩٩, 4 om. *e*) C وكان. *f*) C سدنتها بنو. *g*) C واشتد, D II, ١٥١ واستند. *h*) Hisch. ٨٣٩ om. *i*) C, IA et Hisch. يا.

k) C سوا, D سوى; *Chron. Mekk.* I, ٨١ habet لا تكذّبى اعزّى انقى بالقناع. *l*) Hisch. يا. *m*) C تغلبى. *n*) Hisch. aliique المرء. *o*) C تبصرى. *p*) C hîc et mox سواغ.

وكان الذى هدمه عمرو بن العاص لمّا انتهى الى الصنم قال له السادنُ ما تريد قال هدم سُواع قال لا تطيق تهدمه قال له عمرو بن العاص انت فى الباطل بعدُ فهدّمه عمرو *ولم يجد فى خزانته شيئا a ثمّ قال عمرو للسادن كيف رايتَ قال اسلمتُ والله b ۞

وفيها هُدم مَناة بالمُشلّل هدمه سعد بن زيد الأشهلىّ وكان للأوس والخزرج ۞

وفيها كانت غزوةُ خالد بن الوليد بنى جَذيمة ˚وكان من c امره وأمرهم ما ثنا به c ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال قد كان رسول الله صلّعم بعث فيما حول مكّة السرايا تَدْعُو d الى الله عزّ وجلّ ولم يأمرهم بقتالٍ وكان ممن بعث خالد ابن الوليد وأمره ان يسير بأسفل تهامة e داعيًا ولم يبعثه مقاتلًا فوطئ بنى جذيمة فأصاب منهم˚ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن حَكيم *بن حكيم a بن عبّاد بن حُنَيْف عن ابى جعفر محمّد بن علىّ بن حُسَيْن قال بعث رسول الله صلّعم حين افتتح مكّة خالدَ بن الوليد داعيًا ولم يبعثه مقاتلًا ومعه قبائل من العرب سُليم ومُدْلج f وقبائل من غيرهم فلمّا نزلوا على الغُمَيْصاء g وهى *ماء من c مياه بنى h جذيمة بن عامر بن عبد مناة i بن كنانة على جماعتهم وكانت بنو جذيمة

a) S om. b) Sa'd f. 129 v. aliique الله. c) C om. d) C يدعون. e) C اليمامة. f) Pro iis, quae hinc ad فلما راه p. ١٦٥٠, 4 sequuntur, Hisch. ٨٣٣ l. 3 a f. offert فوطئوا بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة. g) C (sic) ابى الغمصا. h) C بن. i) C مناف.

قد a اصابوا فى الجاهليّة عوف b بن عبد عوف *ابا عبد الرحمان ابن عوف a والفاكهَ بن المغيرة وكانا اقبلا تاجرَيْن من اليمن حتّى اذا نزلا بهم قتلوهما وأخذوا اموالهما فلمّا كان الاسلام وبعث رسول الله صلعم خالدَ بن الوليد سار حتّى نزل ذلك الماء فلمّا رآه القومُ اخذوا السلاحَ فقال لهم خالد ضعوا السلاح c فانّ الناس قد أَسْلموا، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى بعضُ اهل العلم عن رجل من بنى جذيمة قال لمّا أَمَرَنا خالدٌ بوضع السلاح قال رَجُلٌ منّا يقال له جَحْدَم وَيْلكم يا بنى جذيمة انّه خالد والله ما بعد وَضْع السلاح الّا الاسار ثمّ ما بعد الاسار الّا ضرب الاعناق والله لا اضع سلاحى ابدًا قال فأخذه رجالٌ من قومه فقالوا يا جحدم اتريد ان تَسْفك d دماءنا انّ الناس قد اسلموا ووضعت الحربُ وأمن الناسُ فلم يزالوا به حتّى نزعوا سلاحَهُ ووضع القومُ السلاح لقول خالد e فلمّا وضعوه *امر بهم f خالد عند ذلك فكُتِفوا ثمّ عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم فلمّا انتهى الخبرُ الى رسول الله صلعم رفع يَدَيْه g الى السماء ثمّ قال اللهمّ انى ابرأُ اليك ممّا صنع خالدُ ابن الوليد ثمّ دعا علىَّ بن ابى طالب عم فقال يا علىّ اخْرُجْ الى هؤلاء القوم فانْظُرْ فى امرهم واجعَلْ امرَ الجاهليّة تحت قدمَيْك فخرج حتّى جاءهم h ومعه مالٌ قد بعثه رسولُ الله صلعم به i

a) C om. b) S عبد. c) S الدائر. d) C يسفك. e) Secundum Hisch. ٨٣٤, 5 Ibn Ishâq sequentia auctoritate Hakîmi supra dicti tradidit. f) C امرهم. g) C بيده. h) C اتاهم. i) S om.

فودى لهم الدماء وما أُصيب من الاموال حتّى انّه لَيَدِى a مِيلَغَةَ الكلب حتّى اذا لم يبق شىء b من دم ولا مال الّا وداه بقيتْ معه بقيّةٌ من المال فقال لهم علىٌّ عم حين فرغ منهم هل بقى لكم c دمٌ او مالٌ لم يُودَ اليكم قالوا لا قال فانّى أُعْطيكم هذه b البقيّة من هذا المال احتياطًا لرسول الله صلعم مما لا يعلم ولا d تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله صلعم فأخبره الخبرَ فقال اصبتَ وأحسنتَ ثم قام رسول الله صلعم فاستقبل القبْلة قائمًا شاهرًا يديه حتّى انّه لَيُرى e بياض f ما تحت منكبَيْه وهو يقول اللهمّ انّى ابرأُ اليك مما صنع خالد بن الوليد ثلث مرّات، قال ابن اسحاق وقد قال بعض من يَعْذِرُ خالدًا انّه قال ما قاتلتُ حتّى امرنى بذلك عبدُ الله بن حُذافة السهمىّ وقال انّ رسول الله قد امرك بقتلهم g لامتناعهم من الاسلام وقد كان جحدم قال لهم حين وضعوا سلاحهم h ورأى ما يصنع خالد ببنى جذيمة *يا بنى جذيمة b ضاع الضرب i قد كنتُ حذّرتكم ما وقعتم فيه*، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق *قال حدّثنى عبد الله بن ابى سلمة k قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمان بن عوف *فيما بلغنى l كلامٌ فى ذلك فقال له m عملتَ n بأمر الجاهليّة فى الاسلام فقال انّما ثأرتُ بأبيك فقال عبد الرحمان بن عوف كذبتَ قد قتلتُ قاتلَ ابى ولكنّك انّما f

a) C ادى. b) C om. c) C add. من. d) S ومما. e) C يبرى. f) Hisch. om. g) Hisch. ان تقاتلهم. h) S سلاحه. i) S add. يا بنى جذيمة. k) Haec verba non leguntur apud Hisch. l) S om. m) Nempe عبد الرحمان, ut add. Hisch. n) C اعملت.

ثأرتَ بعمّك الفاكه بن المغيرة حتّى كان بينهما شيءٌ *a* فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال مهلًا يا خالدُ دَعْ عنك اصحابى فوالله لو كان لك أُحُدٌ ذهبًا ثمّ انفقتَه فى سبيل الله ما ادركتَ غَدْوةَ رجلٍ من اصحابى ولا رَوْحتَه *b* ،، حدّثنا سعيد بن يحيى الاموى قال حدّثنى ابى وحدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة جميعًا عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عُتْبة بن المغيرة بن الأَخْنَس بن شَرِيق عن ابن شهاب الزهرىّ عن ابن عبد الله بن ابى حَدْرَد الأَسْلمىّ عن ابيه عبد الله بن ابى حدرد *c* قال كنتُ يومئذ فى خيل خالد فقال لى *d* فتًى منهم *e* وهو فى السبى *f* وقد جُمِعَتْ يداه الى عُنُقه برُمّة ونسوة مجتمعات غيرَ بعيد منه يا فتى قلتُ نعم *g* قال هل انت آخذٌ بهذه الرمّة فقائدى بها *h* الى هؤلاء النسوة حتّى اقضى *i* اليهنّ حاجةً *k* ثمّ تردّنى بعدُ فتصنعوا بى ما بدا لكم قال قلتُ والله ليَسيرٌ ما سألتَ فأخذتُ برمّته فقُدْتُه بها حتّى اوقفتُه *l* عليهنّ فقال اسلمى *m* حُبَيْش، على نَفَد *n* العَيْش *o* ::

a) Hisch. شرّ, C كلام. *b*) C وزوجته. *c*) S, loco catenae, tantum (sic) وروى عن عبد الله بن ابى حديد. Conf. supra ١٥٩٨, 4 sq. et Hisch. ٨٣٧. *d*) C om. *e*) Hisch. من بنى جذيمة. *f*) Hisch., *Oyûn* et Dijârbekrî II, ٩٨ in f. سبّى. *g*) Hisch. aliique ما تشاء. *h*) Hisch. om. *i*) S اقض. *k*) S حاجتى. *l*) Ita C et Dijârbekrî; S et *Oyûn* وقفته; Hisch. وقف. *m*) C اسلم. Seq. حبيش est pro حبيشة. *n*) C فقد. *o*) S add. وقال. Carmen sequens totum aut partim exstat apud Hisch., IA ١٩٧, Now., *Oyûn* f. 147 v., Sa'd f. 130 r., Bekrî ٢٥ et Jâcût IV, ٣٧٧ cum multis varr. lectt.

*أَرَيْتَكِ اذ *a* طَالَبْتُكم فوَجَدْتُكم بحَلْيَةَ *b* او أَلْفيتُكم بالخَوَانِق *c*
الم يَكُ حَقًّا ان يُنَوَّلَ *d* عاشقٌ تَكَلَّفَ ادْلاجَ *e* السُّرَى والوَدَائِق
فلا ذَنْبَ لى قد قُلْتُ اذ *أَهْلُنا معًا *f* أَثِيبِى بوُدٍّ قَبْلَ احْدَى الصَّفَائِق *g*
أَثِيبِى بوُدٍّ قبل ان تَشْحَطَ النَّوَى ويَنْأَى الأَمِيرُ بالحبيبِ المُفارِق *h*
فانّى *لا سِرًّا لَدَىَّ *i* أَضَعْتُه ولا راقَ عَيْنِى بعد وَجْهِكِ رائق
عَلَى انّ ما نابَ العَشِيرَةَ شاغِلٌ ولا ذِكْرَ الّا ان يكون لِوامِق

قالت *k* وأنت فحُيِّيتَ عشرًا وسَبْعًا وِتْرًا وثمانيًا تَتْرًا ، ثمّ انصرفتُ *l* به فقُدِّم فضُرِبت عنقه ، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابى فِرَاس بن ابى سُنْبُلة *m* الأَسْلَمىّ عن اشياخ *n* منهم عمّن *كان حضرها قالوا *o* قامت اليه حين ضُربت عنقه فأكبّت عليه فما زالت *p* تُقَبِّله حتّى ماتت عنده *q* ۞

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الزهرىّ عن عبيد *r* الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال اقام رسول الله

---

a) C ارايت اذا. *b*) C بحُلية, Sa'd بخلبة. *c*) C فى الخرانق, Sa'd بالخرانق sed superscripto بالخوانق. *d*) C تبوّل. *e*) Sic lege Hisch. pro اذ لاج et IA pro اذ لاح cum codicibus nostris, Sa'd, *Oyûn*, Now., Wâkidî ap. Wellhausen 353 ann. 1, aliisque. *f*) Sa'd et IA نحن جيرة. *g*) S الصوافق. *h*) C الفارق. — Duo versus seq. desunt ap. Sa'd, *Oyûn* et Now., tantummodo Now., qui carmen bis offert, 2o loco addit versum 5um qualem habet Hisch., sed عين بعد عينك pro عينى عنك بعدك.

i) S لا سر الذى, C للسرّ الذى قد. *k*) S add. احداهن.

l) C انصرف, om. seq. به. *m*) C سبيلة, S s. p. *n*) C add. له. *o*) C حاضرها قال. *p*) S برحت. *q*) C om., Hisch. ٨٣٨ عليه. *r*) C عبد. Vid. Hisch. ٨٤٠, 3.

صلعم بمكّة بعده *a* فتحها خمس عشرة ليلة يَقْصُرُ الصلاة، قال ابن اسحاق *b* وكان فتح مكّة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٨ ☆

ذكر الخبر عن غزوة رسول الله صلعم هوازن بحُنَيْن

وكان من امر رسول الله صلعم وأَمْرِ المسلمين وأَمْرِ هوازن ما حدّثنا على بن نصر بن علىّ الجهضمىّ وعبدُ الوارث بن عبد الصمد ابن عبد الوارث قال علىّ حدّثنا عبد الصمد وقال عبد الوارث حدّثنا ابى قال حدّثنا ابان العطّار قال حدّثنا هشام بن عروة *عن عروة *c* قال *d* اقام النبىُّ صلعم بمكّة عام الفتح نصف شهر لم يزد على ذلك حتّى جاءت هوازن وثقيف فنزلوا بحُنين وحُنين *e* وادٍ الى جنب *f* ذى المَجاز وهم يومئذ عامِدون يريدون قتال النبىّ صلعم وكانوا قد جمعوا *g* قبل ذلك حين سمعوا بمخرج رسول الله من المدينة وهم يظنّون انّه انّما يريدهم حيث خرج من المدينة فلمّا اتاهم انّه قد نزل مكّة اقبلت هوازنُ عامدين الى النبىّ صلعم واقبلوا معهم بالنساء والصبيان والاموال ورئيسُ هوازن يومئذ *e* مالك بن عوف احد بنى نصر واقبلت معهم ثقيف حتّى نزلوا حنَيْنًا يُريدون النبىّ صلعم *فلمّا حُدّث النبىّ *e* وهو بمكّة *ان قد نزلت هوازن وثقيف بحنين يسوقهم مالك بن عوف احد بنى نصر وهو رئيسهم يومئذ عمد النبىّ صلعم حتّى قدم عليهم *e* فوافاهم *h* بحُنين فهزمهم الله عزّ وجلّ وكان فيها ما ذكر الله عزّ وجلّ فى الكتاب وكان الذى ساقوا من النساء والصبيان والماشيَة غنيمةً

a) S add. ما. *b*) C قال ابو جعفر. *c*) S om. *d*) S add. لما. *e*) C om. *f*) C حيث. *g*) C اجمعوا. *h*) S add. النبى عم.

*غنّمها اللهُ عزّ وجلّ رسولَه a فقسم اموالهم فيمن كان اسلم معه من قريش، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا سمعتْ هوازن برسول الله صلعم وما فتح الله عليه من مكّة جَمَعَها مالكٌ b بن عوف النَّصْرىّ واجتمعت اليه مع هوازن ثقيف c كلّها فجُمعت نصر وجُشَم كلّها وسعد بن بكر وناس من بنى هلال وهم قليل ولم يشهدها من قيس عيلان الّا هؤلاء وغابت d عنها فلم يحضرها من هوازن كعب e ولا كلاب ولم يشهدها منهم احد له اسمٌ وفى جشم دُرَيْد بن الصِمّة شيخ كبير f ليس فيه شىء الّا التيمُّن برأيه ومعرفته بالحرب وكان *شيخًا كبيرًا g مجرّبًا وفى ثقيف *سيّدان لهم h فى i الأَحْلاف قاربُ k بن الاسود بن مسعود وفى بنى مالك ذُو الخِمار سُبَيْع بن الحارث وأخوه l الأَحْمَرُ بن الحارث فى m بنى هلال وجماعُ امر الناس الى مالك بن عوف النصرىّ فلمّا اجمع مالك المَسيرَ *الى رسول الله صلعم h حطّ مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم فلمّا نزل n بأَوْطاس اجتمع o اليه الناس وفيهم دريدُ بن الصمّة فى شِجارٍ له يُقادُ به

---

a) S غنمها الله ورسوله. b) *Agh.* IX, ١٤, ubi haec traditio legitur, add. بن عمرو. c) Pro seqq. ad اسم (l. 8) *Agh.*: ولم يجتمع اليه من قيس الا هوازن وناس قليل من بنى هلال وغابت عنها كعب وكلاب فجمعت نصر وجشم وسعد وبنو بكر وثقيف واحتشدت. d) Hisch. ٨٤. وغاب. e) C سعد. f) *Agh.* add. فان. g) *Agh.* شجاعا. Hisch. om. كبيرا. h) *Agh.* om. i) Hisch. وفى. Thaqîf constabat ex al-Ahlâf et Banu Mâlik. k) S قارن. l) C او اخو له, conf. Hisch. II, 195. m) C وفى. Hisch. om. واخوه الاحمر بن الحارث فى بنى هلال, *Agh.* om. فى بنى هلال. n) C et *Agh.* نزلوا. o) C اجمع.

* فلمّا نزل قال *a* بأىّ وادٍ انتم قالوا بأَوْطاس قال * نعم مَجالُ *b* الخيل لا حَزْنٌ ضَرِسٌ *c* ولا سَهْلٌ دَهِسٌ ما لى اسمع رُغاء البعير ونُهاق الحمير ويُعار *d* الشاء وبُكاء الصغير قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس ابناءهم ونساءهم واموالهم فقال اين مالك فقيل *e* هذا مالك فدُعى *f* له *g* فقال يا مالك انّك قد اصبحتَ رئيسَ قومك وانّ هذا يومٌ *h* كائنٌ *i* له ما بعده من الايّام ما لى اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير ويُعار الشاء وبكاء الصغير قال سُقْتُ مع الناس ابناءهم ونساءهم واموالهم قال ولِمَ قال اردتُ ان اجعلَ خلف *k* كُلّ رَجُلٍ اهلَه ومالَه ليقاتلَ عنهم قال فأَنْقَضَ به *l* ثم قال راعى ضأنٍ والله *m* هل يَرُدُّ المنهزمَ شىء انّها ان كانت لك لم ينفعك الّا رجل بسيفه ورُمْحه وان كانت *n* عليك فُضحتَ فى اهلك ومالك *o* ما فعلتْ كعبٌ وكلابٌ قالوا *p* لم يشهد *q* منهم احدٌ قال غاب الجِدُّ والحَدُّ لو كان يوم علاء ورفعة لم تغبْ عنه كعبٌ وكلابٌ ولودِدْتُ انّكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب فمن شهدها منكم *r* قالوا *s* عمرو بن عامر * وعوف بن عامر *t* قال ذانك الجذعان من بنى عامر لا ينفعان ولا يضرّان *u* يا مالك انّك لم تصنع

---

a) *Agh.* فقال لهم دريد. *b*) *Agh.* وأنعم بمجال. *c*) Hal. III, ١٥. effert ضِرْس. *d*) S et *Agh.* hic et mox وثُغاء. *e*) C فقالوا. *Agh.* om. فقيل هذا مالك. *f*) S فدعا. *g*) *Agh.* add. به. *h*) *Agh.* اليوم. *i*) S om. *k*) *Agh.* مع. *l*) *Agh.* add. ووبخه ولامه. *m*) *Agh.* add. اى احمق. *n*) *Agh.* add. لهم. *o*) Hisch. et *Agh.* add. ثم قال. *p*) *Agh.* قال. Pro seqq. ad ولوددت C tantum غابت قال والله لوددت. *q*) *Agh.* et Hisch. يشهدها. *r*) *Agh.* منهم. *s*) *Agh.* add. بنو. *t*) C om. *u*) *Agh.* add. ثم قال.

بتقديم البَيْضة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيـًٔا ارفعْهم الى متمنّع *a* بلادهم وعُلْيا قومهم ثمّ *b* الق الصُّبّاء *c* على مُتون الخيل فإن كانت لك لحق بك مَنْ وراءك وإن كانت عليك *الفاك ذلك وقد *d* أَحْرزتَ اهلك ومالك *e* قال والله لا افعل *f* انّك قد *كبرتَ وكَبِرَ علمُك *g* والله لتطيعُنّنى يا معشر هوازن او لأَتّكئنّ على هذا السيف حتّى يخرج من *h* ظهرى *وكَرِهَ ان يكون لدُرَيْد فيها ذكرٌ ورأْىٌ *i* قال دريد بن الصمّة هذا يومٌ لم اشهده ولم يفُتْنى *k*

يا لَيْتَنى فيها جَذَعْ   أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ   كأنّها شاةٌ صَدَعْ *l*

وكان دُرَيْد رئيس *m* بنى جشم وسيّدهم وأوسطهم ولكن السنّ ادركته حتى فَنِىَ وهو دُريد بن الصِّمّة بن بكر بن *n* علقمة بن جُدَاعة *o* ابن غزِيّة بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، ثمّ قال مالك

---

a) C ممتنع, *Agh.* اعلى. Hisch. et *Oyún* ut S. *b*) C om. *c*) Ita Hisch., *Oyûn* et IA ٢..., 6; S et C s. p., Now. الظبا, *Agh.* القوم بالرجال. — C add. ثم. *d*) *Agh.* et IA pro his كنت قد. Pro الفاك C, *Oyûn* et Dijârbekrî ١..., 2 القاك. *e*) *Agh.* add. ولم تفضح فى حريمك. *f*) *Agh.* add. ذلك ابدا. *g*) *Agh.* خرفت وخرف رايك وعلمك. Pro علمك C عمك. *h*) *Agh.* add. فنفس على دريد ان يكون له فى ذلك اليوم ذكر وراء. *i*) *Agh.* وراى فقالوا له اطعناك وخالفنا دريدا, Hisch. pro وراى habet او راى et similiter addit فقالوا اطعناك. *k*) *Agh.* اغب عنه ثم قال. *l*) Hucusque *Agh.*; quae sequuntur ad هوازن Hisch. om. *m*) S وقيس. *n*) S om. *o*) C حذاعة, *Agh.* IX, ٢ et Hisch. II, 195 خزاعة, sed vid. Naw. ٢٤., 9, Ibn Dor. ١٧٧ et ١٧٨, 7 et *Ham.* ٣٧٧, 15.

قد شدّتْ علينا شدّة رجل واحد *وانهزم الناسُ اجمعون فانشمروا a لا يلوى احدٌ على احد وانحاز رسول الله صلعم ذات اليمين ثمّ قال اين b ايّها الناس هلُمّ الىّ انا رسول الله انا محمّد ابن عبد الله قال فلا شىء احتملت c الابلُ بعضها بعضًا فانطلق الناس الّا انّه قد بقى مع رسول الله صلعم نَفرٌ من المهاجرين والانصار وأهل بيته ومُن ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علىٌّ بن ابى طالب والعبّاس بن عبد المطّلب وابنه الفضل وابو سفيان بن الحارث d وربيعة بن الحارث وأيْمَن ابن عُبيد وهو ايمن e بن أُمّ ايمن f وأُسامة بن زيد بن حارثة قال ورجلٌ من هوازن على جمل له احمر g بيده رايةٌ سَوْدَاء فى رأس رُمْح h طويل امام الناس وهوازن خَلْفَهُ اذا ادرك طَعَنَ برُمْحه واذا فاته الناسُ رفع رمحه لمن وراءه فاتّبعوه ولمّا انهزم الناس ورأى من كان مع رسول الله صلعم من جُفاة اهل مكّة الهزيمةَ b تكلّم رجال i منهم بما فى انفسهم من الضّغْن k فقال ابو سفيان بن حرب لا تنتهى هزيمتُهم دون البحر والأَزْلام معه فى كنانته l وصرخ كَلَدَةُ m بن الحَنْبَل وهو مع اخيه صفوان بن اميّة بن خلف وكان اخاه n لأُمّه وصفوان يومئذ مشركٌ فى المُدّة التى جَعَلَ له

---

a) Hisch. .وانشمر الناس راجعين. C pro فانشمروا habet .واستمرّوا
b) C om. *c*) Hisch. حملت et pro seq. بعضا, .على بعض. *d*) Hisch. add. .وابنه. Conf. ٨٤٥, 5 et 6. *e*) S om. *f*) Hisch. add. .قُتل يومئذ. *g*) S .يحمل. *h*) S add. .له. *i*) C .كل رجل. *k*) C .الطعن. *l*) S .كتانبه. *m*) Est lectio Ibn Hischâmi; Ibn Ishâq .جَبَلة. *n*) C .اخوه.

رسول الله صلّعم فقال ألَا بطل السِحْرُ اليوم فقال له صفوان اسكُتْ فضّ اللهُ فاك فوالله لأنْ يَربّنى رجلٌ من قريش احبُّ الىّ من ان يَربّنى رجلٌ من هوازن، وقال شَيْبة بن عثمان بن ابى طلحة اخو بنى عبد الدار قلتُ اليوم أُدْرِكُ ثأرى *a* وكان ابوه قُتل يوم أُحُد اليومَ *b* اقتُلُ محمّدًا قال *فأردتُ رسول *c* الله لأقتُلَه فأقبل شىء حتّى تغشّى فُؤادى فلم أُطِقْ ذلك *b* وعلمتُ انّه قد مُنِعَ منّى، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن الزهرىّ عن كَثير *d* بن العبّاس، عن ابيه العبّاس بن عبد المطّلب قال انّى لمع رسول الله صلّعم آخذٌ بحَكَمَة بغلته البيضاء قد شَجَرْتُها بها قال وكنتُ امرءًا جسيمًا شديدَ الصوت قال ورسول الله صلّعم يقول حين راى من الناس ما راى اين ايّها الناس فلمّا راى الناسَ لا يَلْوُون على شىء قال يا عبّاس اصرُخْ يا معشر الانصار *يا اصحاب السَمُرَة فناديتُ يا معشر الانصار *e* يا معشر اصحاب السمرة قال فأجابوا ان لَبَّيْك لبّيك قال فيذهب الرجل منهم يُريد ليثنى بعيره فلا يقدرُ على ذلك فيأخذ درْعَهُ فيقذفها فى عنقه ويأخذ سيفه وترسه ثمّ يقتحم عن بعيره فيُخلّى سبيلَه فى الناس ثمّ يَؤُمّ الصوتَ حتّى ينتهى الى رسول الله صلّعم حتّى اذا اجتمع اليه منهم مائة رجل استقبلوا الناسَ فاقتتلوا فكانت الدعوى اوّلًا *f* يا للانصار *g* ثمّ جُعلت *h* اخيرًا *يا للخزرج *i* وكانوا

---

a) Hisch. add. من محمد. *b*) S om. *c*) Hisch., IA ٢.١ et اسد الغابة III, v فأدرت برسول. *d*) S et C كبير. Vid. Ibn Dor. ٤., 4 et 13. *e*) C om., item Hisch. ٨٤٦, ubi quoque seq. اصحاب deest. *f*) Codices اول, Hisch. أَوَّلَ ما كانت. *g*) S, om. يا, بالانصار, Hisch. يال الانصار. *h*) S جعلت, Hisch. خلصتْ. *i*) Hisch. يال الخزرج.

صُبُرًا عند الحرب فأشرف رسول الله صلعم فى ركائبه a فنظر الى مُجْتَلَد القوم وهم يجتلدون فقال الآن حَمِىَ الوَطِيسُ، ثنا هارون بن اسحاق قال ثنا مصعب بن المِقْدام قال ثنا اسرائيل قال ثنا ابو b اسحاق عن البراء قال كان ابو سفيان بن الحارث يقود بالنبىّ صلعم بغلته يوم حُنَيْن فلمّا غشى النبىَّ صلعم المشركون نزل c فجعل يرتجز ويقول

أَنا النَّبِىُّ لا كَذِبْ   أَنا ابنُ عبد المُطَّلِبْ

*فما رُئِىَ من الناس اشدّ منه c، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن ابن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله قال بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جمله يصنع ما يصنَع اذ هوى له علىّ ابن ابى طالب ورجلٌ من الانصار يُريدانه فيأتيه علىٌّ من خلفه فيضرب عُرْقُوبَى الجمل فوقع على عَجُزه ووثب الانصارىّ c على الرجل فضربه ضربة أَطَنَّ d قدمَه بنصْف ساقه فانجعف e عن رَحْله قال واجتلد الناس f فوالله c ما رجعتْ راجعةُ الناس من g هزيمتهم حتّى وَجَدُوا الاسارى مُكَتَّفين h وقد التفت رسول الله صلعم الى ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب وكان مِمّن صبر يومئذ مع رسول الله صلعم وكان حسن الاسلام *حين اسلم c وهو آخذٌ بثَفَر بغلته فقال من هذا قال ابن أُمّك يا رسول الله، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى

---

a) Hisch. ركائبه. b) C om.; conf. supra ١٢٨٨, 17. c) C om. d) S اطار. e) S فانجحف. f) C القوم. g) C عن. h) Hisch. add. عند رسول الله صلعم.

بكر انّ رسول الله صلّعم التفت فرأى أُمّ سُليم بنت مِلْحان وكانت مع زوجها ابى طلحة حازمة وسطها ببُرْدٍ لها وانّها لحاملة بعبد الله بن ابى طلحة ومعها جملُ ابى طلحة وقد خشيَتْ ان يَعْزّها^a الجملُ فأدنتْ رأسه منها فأدخلتْ يدها فى خِزامته مع الخطام فقال رسول الله صلّعم أُمّ سليم قالت نعم بأبى انت^b وأمّى يا رسول الله اقتُلْ هؤلاء الذين يفرّون عنك كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فانّهم لذلك اهلٌ فقال رسول الله صلّعم او يكفى اللهُ يا امّ سليم ومعها خنجرٌ فى يدها فقال لها ابو طلحة ما هذا معكِ يا امّ سليم قالت خنجر اخذتُه معى^c ان دنا منّى احدٌ من المشركين بعجتُه به قال يقول ابو طلحة الا تسمَعُ ما تقول امُّ سليم يا رسول الله ۞ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثنى *حمّاد بن سلمة^d عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال لقد استلب ابو طلحة يوم حُنَيْن عشرين رجُلًا وَحْده هو^e قتلهم ۞ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن ابيه انّه حدّث عن جُبَيْر بن مُطْعم قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد^f الأسْوَد اقبل من السماء حتّى سقط بيننا وبين القوم فنظرتُ فاذا نملٌ اسود مبثوث *قد ملأ الوادى^c فلم اشكّ انّها الملائكة ولم يكن الّا هزيمة

---

a Sic recte Hisch. ٨٤٧, 8. S يعرها, C دعُرّها, Dijârbekrî ١.٥ يبغرها. b) S om. c) C om. d) Hisch. ٨٤٩, 2 من لا اتهم عن ابى سلمة. e) C وهو, Hisch. om. هو قتلهم. f) C النجاد, IA ٢.٢ البخار.

القوم ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فلمّا انهزمتْ هوازن استحرّ القتلُ من ثقيف ببنى مالك فقُتل منهم سبعون رجلًا تحت رايتهم *فيهم عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيّب جَدّ ابن أمّ حكم بنت ابى سفيان وكانت رايتُهم a مع ذى الخمار فلمّا قُتل اخذها عثمان ابن عبد الله فقاتل بها حتّى قُتلَ ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عامر بن وهب بن الاسود بن مسعود قال لمّا بلغ رسولَ الله صلّعم قتلُ عثمان قال ابعَدَه الله فانّه كان يُبْغض b قريشًا ٭ ثنا علىّ بن سهل c قال ثنا مُؤمّل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس قال كان النبىّ صلّعم يوم حنين على بغلة بيضاء يقال لها دُلْدُل فلمّا انهزم المسلمون d قال النبىّ صلّعم لبغلته البدى دُلْدُل فوضعَتْ بطنها على الارض فأخذ النبىّ صلّعم حَفْنَةً من تُراب فرمى بها فى وجوههم وقال حم لا يُنْصَرُون e فولّى f المشركون مُدْبرين ما ضُرِبَ بسيف ولا طُعِنَ برُمْح ولا رُمِىَ بسهم ٭ ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة ابن المغيرة بن الاخنس g قال قُتلَ مع عثمان بن عبد الله غُلامٌ له نصرانىٌّ اغرلُ قال فبينا رجل من الانصار يستلب قتلى من ثقيف اذ h كشف العبد ليستلبه فوجده اغرل فصرخ بأعلى

a) C om., Hisch. om. جد ابن ام حكم بنت ابى سفيان, S pro حكم male حكيم. Conf. *Gen. Tab.* G, 23. b) S ينقص.
c) C مُسهِر. Conf. v. c I, ٢٨, 13 et ٥٩, 18. d) C الناس.
e) S. s p., C ببصرون. Vid. Belâdh., Gloss. p. 30. f) C فولّى.
g) C الاحبس. h) C اذا.

صوته يعلم a اللهُ انّ ثقيفا غُرل ما تختتن قال المغيرة بن شعبة فأخذتُ بيده وخشيتُ ان تذهب b عنّا فى العرب فقلتُ لا تقلْ ذلك فداك ابى وأُمّى انّما هو غُلامٌ لنا c نصرانىّ ثمّ جعلتُ اكشف له d قتلانا *فأقول الا تراهم e مُختّنين، قال f وكانت راية الاحلاف مع قارب بن الاسود بن مسعود فلمّا هُزم الناس اسند g رايته الى شجرة وهرب هو وبنو عمّه وقومه من الاحلاف فلم يُقتل منهم الّا رَجُلان رجلٌ من بنى غِيَرة h يقال له وهب وآخر من بنى كُنّة i يقال له الجُلاح فقال رسول الله صلّعم حين بلغه قتلُ الجُلاح قُتل اليوم سيّدُ شباب ثقيف الّا ما كان من ابن هُنَيْدة k وابنُ هنيدة الحارث بن اوس l،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق m قال ولمّا انهزم المشركون اتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأَوْطاس وتوجّه بعضهم نحو نَخْلة n *ولم يكن فيمن توجّه نحو نخلة o الّا بنو غِيَرة p من ثقيف فتبعتْ خيلُ رسول الله صلّعم مَنْ سلك فى نخلة من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فأدرك ربيعةُ بن رُفَيْع بن أُهْبان بن ثعلبة ابن ربيعة بن يَرْبوع بن سَمّال q بن عَوْف بن امرئ القيس وكان

---

a) C يعلمه. *b*) C يذهب. *c*) C om. *d*) C add. عن. *e*) C فقلت انراهم. *f*) Nempe Ibn Ishâq, v. Hisch. ٨٥٠, 6. *g*) C اشد. *h*) Codices عنزة. *i*) C كنانة. *k*) S hic et mox هبيدة. *l*) Hisch. et Dijârbekrî ١.٦ l. paen. أُوَيْس. Conf. Wâkidî apud Wellhausen 362. *m*) Traditio seq. legitur Hisch. ٨٥٢, 3, IA اسد الغابة II, ١٦٧ et *Agh.* IX, ١٥ seq. *n*) S جديلة. *o*) Codices om. et pro seq. بنو habent بنى. *p*) S عنزة. *q*) S سماك. Vid. *Moschtabih* ٢٧٣, 6.

يقال له ابن لذعة *a* وهي أُمّه فغلبت على نسبه دُرَيْد بن الصمّة فأخذ بخطام جمله وهو يظنّ انّه امرأة وذلك انّه كان في شجار له فاذا هو رجل فأناخ به *b* واذا *c* هو شيخ كبير *واذا هو دريد ابن الصمّة *d* لا يعرفه الغُلَامُ فقال له دريد ما ذا تُريد بي قال اقتلك قال ومَنْ انت قال انا ربيعة بن رفيع السُّلَمي ثمّ ضربه بسيفه فلم يُغْنِ شيئا فقال بئسما سلّحتك أُمّك خُذْ سيفي هذا *d* من مُؤخّر الرحل في الشجار ثمّ اضربْ به *b* وارفعْ عن العظام واخفضْ عن الدماغ فانّي كذلك كنتُ اقتل الرجال ثمّ اذا اتيتَ امّك فأخبرْها انّك قتلتَ دريد بن الصمّة فربّ يوم والله قد منعتُ *e* نساءك فزعمتْ بنو سُلَيْم انّ ربيعة قال لمّا ضربتُه فوقع تكشّف *f* الثوب عنه *d* فاذا عِجانُه وبطون فخذيه *مثل القرطاس *g* من ركوب الخيل اعراء فلمّا رجع ربيعةُ الى امّه اخبرها بقتله ايّاه فقالت والله لقد اعتق أُمّهات لك ثلثا.

قال ابو جعفر وبعث رسول الله صلعم في آثار مَنْ توجّه قِبَلَ *h* أوطاس فحدّثني موسى بن عبد الرحمان الكندي *b* قال ثنا ابو اسامة عن بُرَيْد *i* بن عبد الله عن ابي بُرْدة عن ابيه *k* قال لمّا قدم النبيّ صلعم من حُنين بعث ابا عامر على جيش الى *d*

---

a) Sic Ibn Hischâm; Ibn Ishâq الدُّغُنّة. IA et Ibn Hadjar *Içâba* I, ١٠٣٨ scribunt لدغة. *b*) C om. *c*) S om. اذا. *d*) S om. *e*) Hisch., IA et *Agh*. add. فيه. *f*) C انكشف. Hisch. aliique om. seq. الثوب عنه. *g*) IA ابيض كالقرطاس. *h*) C نحو. *i*) Codices يزيد, vid. Moslim V, ٢٠٦, Bochârî ed. Krehl III, ١٥٠, ed. Bul. V, ٩٥, ubi seq. traditio exstat, et *Moschtabih* ٥٥٥, 3. *k*) Nempe Abu Musa, qui sequitur.

أَوْطاس فلقى دريدَ بن الصمّة * فقتل دريدًا a وهزم اللّهُ اصحابه قال ابو موسى فبعثنى مع ابى عامر قال فرُمِىَ ابو عامر فى رُكْبته رماه رَجُلٌ من بنى جُشَم بسهم فأثبته فى ركبته فانتهيتُ اليه فقلتُ يا عمِّ مَنْ رماك b فأشار ابو عامر لأبى موسى فقال c انّ d ذاك قاتلى تراه ذلك الذى رمانى قال ابو موسى فقصدت له فاعتمدتُه e فلحقتُه فلمّا رآنى ولّى عنّى ذاهبًا فاتّبعتُه وجعلتُ اقول له الا تَسْتحى الستَ عربيًّا الا تثبت فكرّ c فالتقيتُ انا وهو فاختلفْنا ضربتَيْن فضربتُه بالسيف f ثمّ رجعتُ الى ابى عامر فقلتُ قد قتل اللّهُ صاحبَك قال فانزِعْ هذا السهمَ فنزعتُه g فنزا منه الماءُ فقال يابنَ اخى انطلقْ الى رسول الله فأَقْرِئه منّى السلامَ وقُلْ له انّه يقول لك استغفرْ لى قال واستخلفنى ابو عامر على الناس فمكث يسيرًا ثمّ انّه مات، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال يزعمون انّ سَلَمة بن دُرَيْد هو الذى رمى ابا عامر بسهم فأصاب رُكْبَتَه فقتله h فقال سلمة بن دريد فى قتله ابا عامر

ان تَسْأَلوا عنّى فانّى سَلَمَهْ i ابنُ سَمَادِير k لمَنْ تَوَسَّمَهْ
اضربُ بالسَّيْفِ رؤوسَ المُسْلِمَهْ

وسمادير امُّ سلمة فانتمى l اليها، قال وخرج مالك بن عوف عند

a) Ita codices, sed Bochârî فقُتل دريدٌ, Kastalânî VI, ٤٥٥ interfectorem, ut supra, appellat Rabîah ibn Rofai'. b) C ins. قال. c) C om. d) S او. e) S فاعتنعته, Bochârî om. Cum C facit Moslim. f) Moslim et Bochârî add. فقتلته. g) C add. منه. h) S om. i) C om. hoc hemistichium. Hisch. ٨٥٤, *Agh.* IX, ٣ et Now. ut S. k) Male codices سمادين et IA ٢.٣ ann. ١ سمارة. l) S فانتهى.

الهزيمة فوقف فى فوارس من قومه على ثنيّة من الطريق وقال لاصحابه قِفُوا حتّى تمضى ضُعفاؤكم وتلحق أُخْرَاكم *a* فوقف هنالك حتّى مضى من كان لحق بهم من مُنْهزمة الناس، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال حدّثنى بعض بنى سعد بن بكر انّ رسول الله صلّعم قال يومئذ لخيله *الله بعث *b* ان قدرتم على بِجَاد *c* رَجُلٍ من بنى سعد بن بكر فلا يفلتنّكم وكان بجاد قد احدث حدثًا فلمّا ظَفِر به المسلمون ساقوه وأهله وساقوا اخته *d* الشَّيْماء بنت الحارث *بن عبد الله *e* بن عبد العُزّى اخت رسول الله صلّعم من الرضاعة فعنفوا عليها فى السياق معهم فقالت للمسلمين تعلمون والله انّى لَأُخْتُ صاحبكم من الرضاعة فلم يُصَدّقوها حتّى اتوا بها رسول الله صلّعم، *ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحاق عن ابى وَجْزَة يزيد بن عُبَيْد السعدىّ قال لمّا انْتُهِىَ بالشيماء الى رسول الله صلّعم قالت *f* يا رسول الله انّى اختُك *g* قال وما علامةُ ذلك قالت عَضّةٌ عَضَضْتَنيها فى ظهرى وأنا متورّكتُك قال فعرف رسول الله صلّعم العلامة فبسط لها رداءه ثمّ قال هاهنا فأجلَسَها عليه وخيّرها وقال ان احببتِ فعندى مُحَبَّبةً مُكَرَّمةً وان احببتِ *h* أُمتّعك وترجعى الى قومك قالت بل تمتّعنى وتردّنى

a) Sic Hisch. aliique et hoc innuere videtur S ubi اخراوكم; C اخركم. Praeterea S et C يمضى et يلحق legunt. *b*) S om. *c*) Hic et mox S s. p., C نجاد. *d*) Ita codices. Moneo autem, Hisch. ٨٥٦ et Dijârbekrî II, ١٠٨ pro اخته habere معه. *e*) Haec verba, quae codices offerunt, recte, nisi fallor, alibi desunt. *f*) S pro his tantum فقالت. *g*) S add. من الرضاعة. *h*) S add. ان.

الى قومى فمتّعها رسول الله صلعم وردّها الى قومها فزعمت بنو سعد بن بكر انّه اعطاها غلامًا له a يقال له مَكْحُول وجاريةً فزوّجت احدهما الآخر b فلم يزلْ فيهم من نسلهما بقيّة، قال ابن اسحاق استُشْهِد يوم حُنين من قريش ثمّ من بنى هاشم أَيْمَنُ ابن عُبَيْد وهو ابنُ امّ ايمن مولاة رسول الله صلعم، ومن بنى أَسَد بن عبد العُزّى يزيد بن زَمَعَة بن الاسود بن المطّلب بن اسد جَمَحَ به فرسٌ له يقال له الجناح c فقُتل، ومن الانصار سُراقة ابن الحارث بن عدىّ بن بلعَجْلان، ومن الأَشْعَرِيّين ابو عامر الاشعرىّ، ثمّ جُمعت الى رسول الله سبايا حُنين واموالها وكان على المغانم d مسعود بن عمرو القارىّ e فأمر رسول الله صلعم بالسبايا والاموال الى الجِعْرانة فحُبست بها ✿

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال ابن اسحاق لمّا قدم فَلُّ ثقيف الطائف اغلقوا عليهم ابوابَ مدينتها وصنعوا الصنائع للقتال ولم يشهد حنينًا *ولا حصار f الطائف عروةُ بن مسعود ولا غَيْلان بن سَلَمة كانا بجُرَش يتعلّمان صنعةَ الدبّاب g والضُّبُور h والمجانيق*، فحدّثنا علىّ بن نصر بن علىّ قال ثنا *عبد الصمد بن عبد الوارث i وثنا عبد الوارث بن عبد *الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابى قال نا ابان العطّار قال ثنا هشام بن عروة

a) S om. *b*) Hisch. الاخرى, *Oyûn* احداهما الاخر. *c*) *Oyûn* الجماح. *d*) C الغنائم. *e*) I. e. من القارة, ita codices, assentientibus IA اسد الغابة IV, ٣٥٩ l. 5 a f. et Ibn Hadjar *Içâba* (cod.). Hisch. ٨٥٧ et Now. الغفارى. *f*) C والاحصار. *g*) Ita quoque Dijârbekrî II, ١١٠, 13. Hisch. ٨٦٩ l. ult. الدَّبّابات. *h*) C والصور. *i*) C عبد الواحد بن عبد الصمد.

عن عروة قال سار رسول الله صلعم يوم a حنين من فوره ذلك يعنى b منصرفه *من حنين c حتّى نزل الطائف فأقام نصف شهر يُقاتلهم *رسول الله صلعم واصحابه c وقاتلَتْهم ثقيف من وراء الحصن لم يخرج اليه فى ذلك احدٌ منهم وأَسْلم من حولهم من الناس كلّهم وجاءت رسول الله صلعم وفودهم ثم رجع النبىّ صلعم ولم يحاصرهم الّا نصف شهر حتّى نَزَلَ الجعرانة وبها السبى الذى سبى *رسول الله c من حُنين *من نسائهم وابنائهم c ويزعمون انّ *ذلك السبى الذى اصاب يومئذ من هوازن كانت c عدّته d ستّة آلاف من نسائهم وابنائهم فلمّا رجع النبىّ صلعم الى الجعرانة قدمتْ عليه وفود هوازن مُسْلمين فأعتق e ابناءهم ونساءهم كلّهم وأهلَّ بعُمْرَةٍ من الجعرانة وذلك فى ذى القعدة ثم انّ رسول الله صلعم رجع الى المدينة واستخلف ابا بكر رضه على اهل مكّة وأَمَرَه ان يقيم للناس الحجّ ويُعَلّم الناس الاسلام وأمره ان يُؤمّن من حجّ من الناس ورجع الى المدينة فلمّا قدمها قَدِمَ عليه وفود ثقيف فقاضوه على القضيّة التى ذكرت فبايعوه وهو الكتاب *الذى عندهم f كاتبوه عليه، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن عمرو بن شُعَيْب انّ رسول الله صلعم سلك الى الطائف من حُنين على نَخْلة اليمانية g ثم على قَرْن ثم على المُلَيْح ثم c على *بَحْرَة الرُّغاء h من لِيّة i فابتنى بها

---

a) In S, margine abscisso, una linea periit et pro يوم legitur من. b) S add. من. c) S om. d) S add. كانت. e) S فاعتزلهم. f) S الذى عندهم. g) C اليمامة. Conf. Hisch. ٨٧١ l. ult. et Bekrî ٤٩٨. h) C hîc et mox بحره المرعا. i) C لبلنة.

مسجدًا فصلّى فيه فأقاد يومئذ ببحرة الرغاء حين نزلها بدم وهو اوّل دم أُقيدَ به فى الاسلام رَجُلًا a من بنى ليث قتل رجلًا من هُذيل فقتله رسول الله صلّعم وأمر رسول الله وهو بلِيَّة بحِصْنِ مالك بن عوف فهُدِمَ ثمّ سلك فى طريق *يقال لها الضَّيْقة فلمّا توجّه فيها سأل عن اسمها فقال ما اسمُ هذه الطريق b فقيل له الضيقة *فقال بل هى اليُسْرَى ثمّ خرج رسول الله صلّعم على نَخْب حتّى نزل تحت c سِدْرَة يقال لها الصادرة قريبًا من مال رَجُلٍ من ثقيف فأرسل اليه رسول الله صلّعم امّا ان تخرج وامّا ان نُخرب عليك حائطك فأبى ان يخرج فأمر رسول الله صلّعم باخْرابه d ثمّ مضى رسول الله حتّى نزل قريبًا من الطائف فضرب عسكره e فقُتل اناس من اصحابه بالنبل وذلك انّ العسكر اقترب من حائط الطائف فكانت النبلُ تنالهم ولم يقدر المسلمون ان يدخلوا حائطهم غلّقوه دونهم فلمّا أُصيب اولئك النَّفَرُ من اصحابه بالنبل ارتفع f فوضع عسكره عند مسجده الذى بالطائف اليوم فحاصرهم بِضْعًا وعشرين ليلة ومعه امرأتان من نسائه احداهما أُمّ سلمة بنت ابى اميّة *وأخرى معها g قال الواقدى الأخرى زينبُ بنت جَحْش، فضرب لهما قُبَّتَيْن فصلّى h بين القبّتين ما i اقام فلمّا اسلمتْ ثقيف بَنَى على مُصَلّى رسول الله صلّعم ذلك *ابو اميّة بن عمرو k بن وهب بن مُعَتِّب بن مالك مسجدًا وكانت

a) Hisch. رجلٌ. b) S om. c) In S denuo, margine abscisso, linea periit. d) C باخراجه. e) In C sequitur عند مسجده (l. 14), intermedia om. f) Hisch. om., sequitur وضع. g) Hisch. om. h) S add. بها. i) Hisch. ثمّ. k) Hisch. عمرو

فى ذلك المسجد سارية فيما يزعمون لا تطلع عليها الشمس يومًا من الدهر الّا سُمع لها *a* نَقيضٌ *b* فحاصرهم رسول الله صلعم وقاتلهم قتالًا شديدًا وترامَوْا بالنبل حتّى اذا *c* كان يوم الشَّدْخة *d* عند جدار الطائف دخل نفرٌ *e* من اصحاب رسول الله صلعم تحت دَبَّابة ثمّ زحفوا بها الى جدار الطائف *f* فأرسلتْ عليهم ثقيف سِكَكَ الحديد مُحْماةً بالنار فخرجوا من تحتها فرمتْهم ثقيف بالنبل وقتلوا رجالًا فأمر رسول الله بقطع *g* اعناب ثقيف فوقع فيها الناسُ يقطعون وتقدّم ابو سفيان بن حرب والمُغيرةُ بن شُعْبة الى الطائف فناديا *h* ثقيفًا ان أَمِّنونا *i* حتّى نكلّمكم فأَمَّنوهما فدَعَوا نساءً من نساء *k* قريش وبنى كنانة ليخْرُجْنَ اليهما وهما يخافان عليهنّ السباء فأَبَيْنَ *l* منهن آمنة *m* بنت ابى سفيان كانت عند عروة بن مسعود له منها داود بن عروة وغيرها، وقال الواقدى حدّثنى كَثِير *l* بن زيد *n* عن الوليد بن رَبَاح عن ابى هُرَيْرة

بن امية. Secundum Ibn Hadjar *Içâba* (cod. in v. عمرو) disceptatur de nomine: auctoritate Ibn Ishâqi vocatur aut عمرو بن امية, aut ابو امية بن عمرو, auctoritate Wâkidîi (vid. ap. Wellhausen 369) امية بن عمرو.

a) S om. *b*) Dijârbekrî نصيص. *c*) Codices om. *d*) C الشدخة. *e*) S قوم. *f*) Hisch. add. ليخرقوه. *g*) S بقطع. *h*) Codices فنادوا et sic in seqq. *plur.* pro *dual.*, praeter فامنوهما in C. Conf. Hisch. et Dijârbekrî ااا. *i*) S اوتونا. *k*) C om. *l*) Codices s. p. *m*) Ita C (S s. p.), Hisch. et Dijârbekrî; nihilominus lectio mihi dubia est, nam Ibn Hadjar *Içâba* habet in ed. IV, ۴۶۳ أُمَيّة sive حُمَيّة, in cod. Leyd. امينة sive حمينة. Lectio امنة ibi pugnaret contra ordinem alphabeticum. *n*) C يزيد.

قال لمّا مضت خمس عشرة من حِصار الطائف استشار رسول الله نَوْفَل بن معاوية الدِّيلىّ وقال يا نوفل ما تَرَى فى المقام عليهم قال يا رسول الله ثعلب فى جُحْرٍ a إنْ اقمتَ عليه اخذتَه b وإنْ تَركْتَه لم يضرّك، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة * قال حدثنا ابن اسحاق b قال قد بلغنى انّ رسول الله صلعم قال لأبى بكر ابن ابى قُحافة وهو مُحاصِرٌ ثقيفًا بالطائف يا ابا بكر انّى رايتُ c انّه أُهْدِيَتْ لى قَعْبةٌ مملوءة زُبْدًا فنقرها دِيكٌ فأَهراق ما فيها فقال ابو بكر ما اظنّ ان تُدْرِك منهم يومك هذا ما تُريد يا رسول الله فقال رسول الله صلعم وأنا لا ارى d ذلك، ثم انّ خُوَيْلة e بنت حَكيم بن اميّة بن حارثة f بن الأَوْقص السُّلَميّة وهى امرأة عثمان b بن مَظْعون قالت يا رسول الله أَعْطِنى إنْ فتح الله عليك الطائف حُلِىّ بادية بنت غيلان بن سلمة او حُلِىّ الفارعة بنت عُقَيْل g وكانتا h من أَحْلَى نساء ثقيف قال فذُكر لى انّ رسول الله صلعم قال لها وإنْ كان لم يُؤْذَن لى b فى ثقيف * يا خويلة i فخرجتْ خويلة فذكرتْ ذلك لعُمَر بن الخطّاب فدخل عمرُ على رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ما حديث حدّثتْنيه خويلة انّك قُلْته قال قد قلتُه قال أَوَما k أُذن فيهم يا رسول الله

a) IA ٢٠٤ l. 5 a f. male جحر. b) S om. c) S أُرِيتُ. d) S add. الا. e) Vocatur quoque خولة. f) Codices الحرث. Conf. Hisch. ٨٧٤, ١, IA اسد الغابة V, ٤٤٤ et Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٥٥٦. g) Vocales in S. Hisch. عَقيل. h) Codices وكانت, Praetuli lectionem Hischâmi, IA ٢٠٤, 16 et Dijârbekrîi ١١١ l. 10 a f. i) C om. k) C وما.

قال لا قال افلا أُؤَذِّنُ بالرحيل فى الناس، قال بلى فأَذَّنَ عمرُ فيهم بالرحيل فلمّا استقلّ الناسُ نادى سعيدُ بن عُبَيْد بن اسيد *a* ابن ابى عمرو بن علاج الثقفىّ ألا انّ الحىّ مُقيمٌ قال يقول عُيَيْنة بن حصن اجلْ والله مَجَدَةً كِرامًا فقال له رجلٌ من المسلمين قاتلك الله يا عيينة اتمدح قومًا من المشركين بالامتناع من رسول الله وقد جئتَ تَنْصُره قال انّى والله ما *b* جئتُ لأُقاتل معكم ثقيفًا ولكنّى اردتُ ان يفتح محمّدٌ *c* الطائف فأُصيب *d* من ثقيف جاريةً اتبطّنُها *e* لعلّها ان تَلِدَ لى رجلًا فانّ ثقيفًا قوم مَناكيرُ، *f* واستُشهِدَ بالطائف من اصحاب رسول الله صلّعم اثنا عشر رَجُلًا سبعةٌ من قريش ورجلٌ من بنى ليث واربعةٌ من الانصار،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثمّ خرج رسول الله صلّعم حين انصرف من الطائف *g* على دَحْنا *h* حتّى نزل الجِعْرانة بمَنْ معه من المسلمين وكان قدّم سبى هوازن حين سار الى الطائف الى الجعرانة فحُبِس بها *i* ثمّ أَتَتْه وفودُ هوازن بالجعرانة وكان مع رسول الله صلّعم من سبى هوازن *من النساء والذرارىّ عَدَدٌ كثيرٌ ومن الابل ستّة آلاف بعير ومن الشاء ما لا يُحْصَى *k**، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن

---

a) C اسد. Ceterum codices ut Hisch.; aliter Ibn Hadjar *Içâba* II, ١٩٨ et Wâkidî apud Wellhausen 373. *b*) Dijârbekrî om. *c*) C محمدًا. *d*) C فاصبت. *e*) Hisch. أَتَطَشَّها, sed vid. II, 200. *f*) C add. قال ابو جعفر, sed vid. Hisch. ٨٧٦, 3 et 4. *g*) Quae ad الطائف l. 14 sequuntur om. C. *h*) Conf. Bekrî ٣٤٣ l. 3—6. *i*) C add السبى. *k*) Differt Hisch. ٨٧٠.

اسحاق قال حدّثنى عمرو بن شُعَيْب عن ابيه عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتى وفْدُ هوازن رسولَ الله صلّعم وهو بالجعرانة وقد أَسْلموا فقالوا يا رسول الله انّا اصلٌ وعشيرةٌ وقد اصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامْنُنْ علينا مَنَّ اللهُ عليك فقام رجلٌ من هوازن احدُ بنى سعد بن بكر *وكان بنو سعد هم الذين ارضَعُوا رسولَ الله صلّعم a يُقال b له زهير *بن صُرَد c وكان يكنى بأبى صُرَد فقال يا رسول الله انّما فى الحظائر d عمّاتُك وخالاتُك وحواضنُك اللاتى e كُنَّ يكفُلْنك ولو انّنا مَلَحْنا f للحارث ابن ابى شِمْر او للنعمان بن المُنْذِر ثمّ نزل منّا g بمثل ما نزلتَ به رَجَوْنا عَطْفَه وعائدتَه h وأنت خيرُ المكفولين i ثمّ قال

امْنُنْ علينا رسولَ الله فى كَرَمٍ فانّك المَرْءُ نَرْجُوه ونَدّخِرُ k
امْنُنْ على بَيْضَةٍ اعتاقَها l قَدَرٌ m مُمَزَّقٍ شَمْلُها فى دَهْرِها غِيَرُ n

*فى ابيات قالها o فقال رسول الله صلّعم ابناؤكم ونساؤكم احبُّ اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خيّرتَنا بين احسابنا واموالنا

3, ubi: سنة الاف من الذرارى والنساء ومن الابل والشياء ما لا يدرى ما عدته. Conf. supra p. ١٦٧٠, l. 8 seq.

a) Hisch. om. *b*) S فقال. *c*) Hisch. om. Lectio codicum IA ٢٠٥ retinenda est. *d*) C, Hisch. et IA male الخطائر. *Oyûn* enim f. 149 v. addit: (حظائر) يستظلّون بها من الشمس. *e*) C اللواتى. *f*) C منحنا. *g*) S بنا. *h*) Hisch. add. علينا. *i*) C المنزلين (conf. Kor. 23 vs. 30). — Hisch. pergit فقل (l. 2 a f.), intermedia om.; de versibus seqq et pleniore carmine vid. Hisch. II, 201, D II, ١٩٥, Hal. III, ١٧٨, Dijârbekrî ١١٢, IA ٢٠٥ et inprimis اسد الغابة II, ٢٠٨, Now. et *Oyûn* f. 150 v. *k*) Multi وننتظر. *l*) Vulgo قد عاقها. *m*) S عدن. *n*) S et C عبر. *o*) S om.

بل تردّ علينا نساءنا وابناءنا فهم احبّ الينا فقال امّا ما كان لى ولبنى عبد المطّلب فهو لكم فاذا انا صلّيتُ بالناس فقولوا انّا نستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله فى ابنائنا ونسائنا فسأُعْطيكم عند ذلك وأَسْأَلُ لكم *a* فلمّا صلّى رسول الله صلعم بالناس الظُّهْرَ قاموا فتكلّموا بالذى امرهم به *b* فقال رسول الله امّا ما كان لى ولبنى عبد المطّلب فهو لكم وقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله قال الأَقْرَعُ بن حابس *c* امّا انا وبنو تميم فلا وقال عُيَيْنة بن حصن امّا انا وبنو فزارة فلا قال عبّاس بن مرداس *d* امّا انا وبنو سُلَيْم فلا قالت بنو سليم ما كان لنا فهو *لرسول الله *e* قال يقول العبّاس لبنى سليم وهّنتمونى فقال رسول الله صلعم امّا مَنْ تمسّك بحقّه من هذا السبى منكم *f* فله بكلّ انسانٍ ستّ فرائض من *f* اوّل شىء *g* نُصيبه فردّوا الى الناس ابناءهم ونساءهم

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى يزيد *h* بن عُبَيْد السعدىّ ابو وَجْزَة انّ رسول الله صلعم كان اعطى علىّ بن ابى طالب جاريةً من سبى حُنَيْن يقال لها رَيْطة *i* بنت هلال بن حيّان بن عميرة بن هلال بن ناصرة بن

---

a) C et IA ٢٠٦, 4 فيكم. *b*) C add. رسول الله. *c*) S add. التميمى. *d*) S add. السلمى. *e*) In S hinc usque ad codicis finem multa vocabula in lineis folii recti ultima et folii versi prima cum margine perierunt. Manus recentior, quam S m. r. vocabo, damnum reparare studuit, sed saepe imperite. H. l. supplevit ورسوله لله. *f*) C om. *g*) Ita C, IA ٢٠٦, 10 et Dijârbekrî ١١٣; S m. r. سـى. Hisch., D et Hal. سبى; IA اسد الغابة II, ٢٠٩ فىء. *h*) S زيد. *i*) Alibi رائطة, vid. IA

فُصَيَّة بن نصر بن سعد بن بكر وأعطى عثمانَ بن عفّان جاريةً يقال لها زَيْنب بنت حيّان بن عمرو بن حيّان وأعطى عمرَ بن الخطّاب جاريةً فوهبها لعبد الله بن عمر *a* ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن نافع عن عبد الله بن عمر *b* قال اعطى رسولُ الله صلعم عمرَ بن الخطّاب جاريةً من سبى *c* هوازن فوهبها لى فبعثتُ *d* بها الى اخوالى من بنى جُمَح ليُصْلحوا لى منها *e* حتّى اطوف بالبيت ثمّ آتيهم وأنا أريد ان *f* أصيبها اذا رجعتُ اليها قال فخرجتُ من المسجد حين *g* فرغتُ فاذا الناس يشتدّون فقلتُ ما شأنكم قالوا ردّ علينا رسولُ الله نساءنا وابناءنا قال قلتُ تلْكم صاحبتُكم فى بنى جُمَح اذْهبوا فخُذوها فذهبوا اليها فأخذوها ، وامّا عُيَيْنة بن حصن فأخذ عجوزاً من عجائز هوازن وقال حين اخذها ارى عجوزاً وأرى لها فى الحىّ نَسَباً *h* وعسى ان يعظُمَ فداؤها فلمّا ردّ رسول الله صلعم السبايا بستّ فرائض أبى ان *f* يردّها فقال له زهير ابو صُرَد خُذْها *i* عنك فوالله ما فوها ببارد ولا ثَدْيُها بناهد ولا بطنُها بوالد ولا درّها بماكد *k* ولا زوجها بواجد فردّها بستّ فرائض حين قال له زهير ما قال ، فزعموا انّ عيينة لقى الأقرعَ بن حابس فشكا اليه

اسد الغابة V, ٤٥١ et Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٥٧٢ n°. 401, ubi genealogia differt.

a) Hisch. add. ابنه. *b*) S, loco catenae, فروى عن عبد الله انه. *c*) C بنى. *d*) C فغيبت. *e*) Hisch. add. ويهيّئوها. *f*) C om. *g*) C حتى. *h*) C سنا. *i*) C خلها. *k*) Hal. III, ١٦٠ بناكد addens بالنون اى غزير وهو من الاضداد.

ذلك فقال والله انّك ما اخذتَها بكرًا a غريرةً ولا نَصَفًا وَثيرةً، فقال رسول الله صلعم لوَفْد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف ما فعل فقالوا هو بالطائف مع ثقيف فقال رسول الله أَخْبِروا مالكًا انّه ان اتانى مُسْلمًا رَدَدْتُ عليه b اهلَه ومالَه وأعطيتُه مائةً من الابل فأُتِىَ c مالك بذلك فخرج من الطائف اليه وقد كان مالك خاف ثقيفًا على نفسه ان يعلموا انّ رسول الله صلعم قال له ما قال فيحبسوه فأمر براحلته فهُيِّئَتْ له وأمر بفرس له فأُتى به الطائف d فخرج ليلًا فجلس على فرسه فركضه حتّى اتى راحلتَه حيث امر بها ان تُحْبس له فركبها فلحق برسول الله فأدركه بالجِعْرانة او e بمكّة فردّ عليه اهلَه ومالَه *وأعطاه مائة من الابل وأَسْلَمَ فحَسُنَ اسلامُه واستعمله رسول الله صلعم على قومه b وعلى مَنْ اسلم من تلك القبائل حَوْلَ الطائف ثُمالة وسلمة وفَهْم فكان يقاتل بهم ثقيفًا لا يخرج لهم سَرْحٌ الّا اغار عليه حتّى ضَيَّقَ f عليهم فقال ابو مِحْجَن بن حبيب *بن عمرو g بن عُمَيْر الثقفىّ

هابَتِ الأَعْداءُ جانبَنا ثمّ *تَغْزونا بنو h سلمَةْ
وأتانا مالكٌ بهم ناقضًا للعَهْد والحُرْمَةْ
وأَتونا فى منازلنا ولقد كُنّا أُولى نَقِمَةْ i

وهذا آخر حديث ابى وَجْزَة، ثم رجع الحديث الى حديث عمرو بن شعيب قال فلمّا فرغ رسول الله صلعم من ردّ سبايا

a) Hisch. ٨٧٩ بيضاء. b) C om. c) C فاتى. d) C et Dijârbekrî ١١٣ بالطائف. e) C و. f) S شقّ. g) C om.; S om. seq. بن عمير. h) S (sic) دعروانا بنى, conf. Hisch. II, 201. i) C نعمة. Carmen, ut supra, exstat apud Hisch. et Now.

حُنَيْن الى اهلها رَكِبَ واتّبعه النّاس يقولون يا رسول الله آقسم علينا فَيْئَنا الابل والغنم حتّى الجؤوه *a* الى شجرة فاختطفت الشجرةُ عنه *b* رِدَاءه فقال *c* رُدّوا *d* علىّ ردائى ايّها الناس فوالله لو كان لى *e* عَدَدُ شجرِ تِهامةَ نَعَمًا لقسمتُها عليكم ثمّ ما لقيتمونى *f* بخيلًا ولا جَبانًا ولا كَذّابًا ثمّ قام الى جنب بعير *g* فأخذ وَبَرَةً من سنامه فجعلها بين اصبعَيْه ثمّ رفعها فقال ايّها الناس انّه والله ليس *h* لى من فَيْئكم *ولا هذه *i* الوبرة الّا الخُمُس والخُمُسُ مردودٌ عليكم فأدّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ فانّ الغُلولَ يكون على اهله عارًا ونارًا *k* وشَنارًا يوم القيامة فجاءه رجلٌ من الانصار بكُبّة من خيوط شَعَرٍ فقال يا رسول الله اخذتُ هذه الكُبّة اعمَل بها برذعةَ بعيرٍ لى دَبِرٍ قال امّا نَصيبى منها فلك فقال انّه اذا *l* بلغتْ هذه فلا حاجةَ لى بها ثمّ طرحها من يده؛ *الى هاهنا حديث عمرو بن شُعَيْب *m*؛ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال اعطى رسولُ الله صلّعم المُؤلَّفَةَ قُلوبُهم *وكانوا اشرافًا من اشراف الناس يتألّفهم ويتألّف به قلوبهم *n* فأعطى ابا سفيان بن حرب مائة بعير *وأعطى ابنه معاوية

---

a) IA ٢٠٦, 19 القوه. *b*) C عند ذلك. *c*) C فقالوا, dum vocabula 5 sequentia, codicis margine abscisso, perierunt. *d*) Hisch. ٨٨٠, 4 ادوا, sed conf. II, 202. *e*) Hisch. لكم. *f*) Ita S et Dijârbekrî ١١٤, 4; in C post praec. عليكم vocabula 7 eodem damno interierunt. Hisch. القيتمونى, quod Wüstenfeld II, 202 in الفيتمونى emendat, ut legit Hal. III, ١٧٠, 3 a f. Alia redactio hujus traditionis exstat apud Bochârî, ed Krehl, II, ٢٠٧ et ٢٨٩. *g*) C بعيره. *h*) S ان, Hisch. ما. *i*) S الا لا وهذه. *k*) C ووزارا. *l*) S اذ. *m*) C om. *n*) S om.; pro به قلوبهم, ut C offert, Hisch. melius بهم قومهم.

مائة بعير واعطى حكيم بن حزام مائة بعير *a* واعطى النُّضَيْر *b* ابن الحارث بن كَلَدَة بن عَلْقَمة اخا بنى عبد الدار مائة بعير وأعطى العلاء بن حارثة *c* الثقفىّ حليف بنى زهرة مائة بعير واعطى الحارث بن هشام مائة بعير واعطى صفوان بن اميّة مائة بعير واعطى سُهَيْل بن عمرو مائة بعير واعطى حُوَيْطِب بن عبد العُزّى بن ابى قيس مائة بعير واعطى عُيَيْنة بن حصن مائة بعير واعطى الأقرع بن حابس التميمىّ مائة بعير واعطى مالك بن عوف النصرىّ مائة بعير فهؤلاء اصحابُ المئين واعطى دون المائة رجالا من قريش منهم مَخْرَمة بن نَوْفل بن أُهيب الزهرىّ وعُمَيْر بن وهب الجُمَحىّ وهشام بن عمرو اخو بنى عامر ابن لؤىّ لا يحفظ عدّة *d* ما اعطاهم وقد عرف فيما زعم انّها دون المائة واعطى سعيد بن يَرْبوع بن *a* عَنْكَثة بن عامر بن مخزوم خمسين من الابل واعطى السَّهْمىّ *e* خمسين من الابل واعطى عبّاس بن مِرْداس السلمىّ اباعر فتسخّطها وعاتب فيها رسول الله صلعم فقال *f*

---

a) C om. *b*) Ibn Ishâq الحارث, Ibn Hischâm نُضَيْر, codices nostri النضر, sed vid. *Moschtabih* ٥٣٠, 1 et 2, IA II, ٣١٨ et اسد الغابة V, ٢٠ coll. ١٧, unde simul patet pro seq. كلدة بن علقمة praestare علقمة بن كلدة. *c*) Ita codices, IA اسد الغابة IV, ٧ aliique, sed praestare videtur جارية, vid. Hisch., Ibn Hadjar *Içâba* (cod. in v. العلاء) et Tha'âlibî *Latâïfo 'l-ma'ârif* ٦٢ ann *e*. *d*) C عدد. *e*) S السهم. *f*) Carmen seq. totum exstat Hisch. ٨٨١, IA ٢٠٧, Now., *Agh.* XIII, ٦٧ (exc. vs. 5) et IA اسد الغبة III, ١١٢. Hoc ultimo loco autem ordo versuum prorsus differt: 1us est 3 (ubi اتجعل pro فاصبح), sequuntur 6, 7, 4, 5 (ubi فصالا pro الّا), 1 (ubi وكانت pro كانت) et 2. Porro

كانت نهابًا *a* تلافيتُها بكرّى على المهر فى الأجرع
وايقاظىَ *b* القوم ان يرقدوا اذا هجع الناس لم أهجع
فأصبح نهبى ونهب العُبَيْد *c* بين عُيَيْنَةَ والأقرع
وقد كنتُ فى الحرب ذا تُدْرَأٍ فلم أُعْطَ شيئًا ولم أُمْنَع
الّا أفائل *d* أُعطيتُها عَديدَ قوائمها *e* الأربع
وما كان حِصْنٌ ولا حابسٌ يفوقان مِرْداسَ *f* فى المَجْمَع
وما كُنْتُ دون امْرِئٍ منهما *g* ومن تضعِ *h* اليومَ لا يُرْفَع

قال فقال رسول الله صلعم اذهبوا *i* فاقطعوا عنّى لسانه فزادوه حتّى رضى فكان ذلك قطْع لسانه الذى امر به، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمّد بن ابراهيم بن الحارث *k* انّ قائلًا قال لرسول الله صلعم من اصحابه يا رسول الله اعطيت عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائةً مائةً وتركت جُعَيْلَ *l* بن سُراقة الضَّمْرىّ *m* فقال رسول الله صلعم اما والذى نفسى بيده لجعيل بن سراقة خيرٌ من طِلاع الأرض كُلِّهم *n* مثل

---

syllaba brevis, quae in carmine metri المتقارب in initio versus 1[i] et 5[i] suppressa est (de qua re, ثلم dicta, vid. Freytag *Darstellung der Ar. Versk.* 288), apud IA l. l., ut vides, restituta est. Aliquot versus alibi leguntur, scilicet 3, 6, 4 et 7 D II, ١٦٧; 3, 6 et 7 *Schawâhid al Kasschâf* ١٧٢; 3 et 6 Ibn Hadjar *Içâba* II, ٩٧٠; 6 et 7 Hal. III, ١٩٩ et Dijârbekrî II, ١١٤.

a) *Agh.* رزايا. *b*) C وايقظى. *c*) Est nomen equi ejus. *d*) C فذلك. *e*) Hisch. et IA قوائمه. *f*) Est lectio Hischâmi ٨٨٢, 3; altera lectio est شيخى, quam *Schawâhid* quoque offert. *g*) C منهم. *h*) D تخفض. *i*) Hisch. add. به. *k*) Hisch. ٨٨٣, 5 a f. add. التيمى. *l*) Vocatur quoque جعال. *m*) C الغمرى. *n*) S طبها, IA ٢٠٧ رجالا كلّهم, in اسد الغابة I, ٢٠٤ om., quae lectiones omnes bonum sensum praebent.

عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ولكنّى تألّفتهما a ليُسْلما ووكلتُ جعيل بن سراقة الى اسلامه، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال حدّثنى ابو عبيدة بن محمّد بن مِقْسَم عن ابى القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال خرجتُ انا وتَليدُ بن كلاب الليثىّ حتّى اتينا عبدَ الله بن عمرو ابن العاص وهو يطوف بالبيت معلّقًا b نعلَيْه بيده * فقلنا له هل c حضرتَ رسول الله صلّعم حين كلّمه التميمىُّ يوم حنين قال نعم اقبل رَجُلٌ من بنى تميم يقال له ذو الخُوَيْصِرة فوقف على رسول الله صلّعم وهو يُعْطى الناسَ فقال يا محمّد قد رايتُ ما صنعتَ فى هذا اليوم فقال رسول الله اجل فكيف رايتَ قال لم أَرَكَ عدلتَ فغضبَ رسول الله صلّعم ثمّ قال وَيْحَك اذا لم يكن العدْلُ عندى فعند مَنْ يكون فقال عمر بن الخطّاب يا رسول الله الا نَقْتله d فقال لا e دَعُوه فانّه سيكون له شِيعة يتعمّقون فى الدين حتّى يخرجوا منه كما يخرج السهمُ من الرميّة يُنْظَرُ فى النصل فلا يُوجد شىء f ثمّ فى الفُوق فلا يُوجد شىء سَبَقَ الفرْثَ والدَّمَ، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن e علىّ مثل ذلك وسمّاه ذا الخويصرة التميمىّ، قال ابو جعفر وقد رُوِىَ عن ابى سعيد الخُدْرىّ g انّ الذى كلّم رسول الله صلّعم بهذا الكلام انّما كلّمه به فى مالٍ كان علىّ عم بعثه من اليمن الى رسول الله

a) C اتألفتهما. b) S add. فيه. c) S فقال اهل. d) C تقتله. e) C om. f) Hisch. ٨٦٤ et Dijârbekrî ١١٥ add. ثمّ فى القدح فلا يوجد شىء. g) S om.

فقسمه بين جماعة منهم عيينة بن حصن والأقرع وزيد الخَيْل فقال حينئذ ما ذُكر عن ذى الخويصرة انّه قاله*a* رجل حضره،، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق*b* عن عبد الله بن ابى بكر انّ رَجُلًا من اصحاب النبىّ صلّعم ممّن شهد معه حُنَيْنًا قال والله انّى لأسيرُ الى جنب رسول الله صلّعم على ناقة لى وفى رِجْلى نعل غليظة اذ زحمتْ ناقتى ناقة رسول الله ويقع حَرْف نعلى على ساق رسول الله فأوجعه قال فقرع قَدَمى بالسوط وقال اوجعتَنى فأخِّرْ عنّى فانصرفتُ*c* فلمّا كان من*d* الغد اذا رسول الله يلتمسنى قال قلتُ هذا والله لما كنتُ اصبتُ من*e* رجل رسول الله بالامس قال فجئتُه وأنا اتوقّع فقال لى انّك قد اصبت رجلى بالامس فأوجعتَنى فقرعتُ قدمك*f* بالسوط فدعوتُك لأعوضك منها فأعطانى ثمانين نعجة بالضربة التى ضربنى،، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال لمّا اعطى *رسول الله*g* ما اعطى من تلك العطايا فى قريش وقبائل العرب ولم يكن فى الانصار منها شىء وَجَدَ هذا الحىُّ من الانصار فى انفسهم حتّى كَثُرَتْ منهم القالة حتّى قال قائلهم *لقى والله رسول*h* الله قومه فدخل عليه سعدُ بن عُبادة فقال يا رسول الله انّ هذا الحىّ من الانصار قد*g* وجدوا عليك*d* فى انفسهم لما صنعتَ فى هذا الفَىْء الذى اصبتَ قسمتَ فى قومك وأعطيتَ عطايا عظامًا

a) C قال عو. *b*) Haec traditio deest apud Hisch. *c*) C فانصرف. *d*) S om. *e*) C فى. *f*) S رجلك. *g*) C om. *h*) S لقى ورسول.

فى قبائل العرب ولم يكن فى هذا الحىّ من الانصار a شىء قال فأين انت من ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما انا الّا من قومى قال فاجمع لى قومك فى b الحظيرة قال فخرج سعد فجمع الانصار فى تلك الحظيرة قال فجاء رجال c من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردّهم فلمّا اجتمعوا d اليه اتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحىّ من الانصار فأتاهم رسول الله صلعم فحمد الله وأثنى عليه بالذى هو له اهل ثمّ قال يا معشر الانصار ما قالةٌ بلغتنى عنكم ومَوْجِدَةٌ وجدتموها فى انفسكم الم آتكم ضُلّالًا فهداكم الله e وعالةً فأغناكم الله وأعداء فألّف الله بين قلوبكم قالوا بلى لله ولرسوله المنّ f والفضل e فقال الا تُجيبونى يا معشر الانصار قالوا وبما ذا نُجيبك يا رسول الله لله ولرسوله المنّ والفضل قال اما والله لو شئتم لقلتم فصدَقتم ولصُدّقتم g اتيتنا مُكذَّبا فصدّقناك ومخذولًا فنصرناك وطريدًا فآويناك وعائلًا فآسيناك h وجدتم فى انفسكم يا معشر الانصار * فى لُعاعة من الدنيا تألّفتُ بها قومًا ليُسْلموا ووكلتُكم الى اسلامكم افلا ترضون يا معشر الانصار i ان يذهب الناسُ بالشاء والبعير وترجعوا k برسول الله الى رحالكم فوالذى نفسُ محمّد بيده لولا الهجرةُ لكنتُ امرءا l من الانصار ولو سلك الناسُ شِعْبًا وسلكت الانصارُ شِعْبًا لسلكتُ شعبَ

a) Hisch. ٨٨٥ add. منها b) Hisch. add. هذه. c) S رجل. d) C اجتمع. e) C om. f) S om. المن و. g) C وصدقتم. h) C فمسيناك. i) C om. Pro الدنيا تألفت in S الد عد ألّفت, sed voce عد, quam manus rec. scripsit, alii ductus oblitterati sunt. k) S et C وترجعون. l) S رجلا.

الانصار *a* اللهمّ ٱرْحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار قال فبكى القومُ حتّى أَخْضلُوا لحاهم وقالوا رَضينا بـرسول *b* الله قسمًا وحَظًّا ثمّ انصرف رسول الله صلّعم وتفرّقوا ؛ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثمّ خرج رسول الله صلّعم من الجعْرانة مُعْتمرًا وأمر ببقايا الفىء فحُبِس بمَجَنّة وهى بناحية مَرّ *c* الظَّهْران فلمّا فرغ رسول الله من عُمرته وانصرف راجعًا الى المدينة استخلف عتّاب بن أَسيد على مكّة وخلّف معه *c* مُعاذ ابن جَبَل *d* يُفَقِّهُ الناس فى الدين ويعلّمهم القرآن وٱتُّبع رسول الله صلّعم ببقايا *e* الفىء وكانت عمرة رسول الله فى ذى القعدة فقَدمَ رسول الله صلّعم المدينة فى *f* ذى القعدة او فى *g* ذى الحجّة وحجّ الناس *h* تلك السنة على ما كانت العربُ تحجّ عليه وحجّ تلك السنة بالمسلمين عتّابُ بن اسيد وهى سنة ٨ وأقام اهل الطائف على شرْكهم وامتناعهم فى طائفهم *i* ما بين ذى القعدة *اذ انصرف *k* رسول الله عنهم *l* الى شهر رمضان من سنة ٩ ؛

قال الواقدى لمّا قسم رسول الله صلّعم الغنائم بين المسلمين بالجعرانة اصاب كلّ رجل اربع من الابل وأربعون شاة فمَنْ كان منهم *c* فارسًا اخذ *سهمَ فرسه *m* ايضًا ، وقال ايضًا قَدمَ رسول الله صلّعم المدينة لليال بقين من ذى الحجّة من *n* سفرته هذه ۞

a) C add. ولولا الهجرة لكنت رجلا من الانصار. *b*) S et Hisch. برسول; IA ٢٠٨, *Oyûn* f. 150 r. et Now. ut C; Dijârbekrî ١١٦ يا رسول الله بك. *c*) C om. *d*) C جلب. *e*) C بقايا. *f*) Hisch. ٨٨٧ add. بقية. *g*) Hisch. add. اول. *h*) S بالناس. C add. فى. *i*) C طيفه. *k*) Sic Hisch.; codices اذ انصراف. *l*) Hisch. om. *m*) C منهم لفرسه. *n*) C فى.

قال وفيها بعث رسول الله صلّعم عمرو بن العاص الى جَيْفَر a وعمرو b ابنَى الجُلُنْدى من الأزد مُصَدِّقًا فخلّيا c بينه وبين الصدقة فأخذ الصدقة من اغنيائهم وردّها على فقرائهم وأخذ الجزية من المجوس الذين بها وهم كانوا اهل البلد والعرب كانوا يكونون حولها ۞

قال وفيها تزوّج رسول الله صلّعم الكلابيّة التى يقال لها فاطمةُ بنت الضحّاك بن سفيان فاختارت الدنيا حين خُيِّرَتْ وقيل انّها استعاذت من رسول الله ففارقها، وذكر انّ ابراهيم بن وَثيمة d ابن مالك بن اوس بن الحَدَثان حدّثه عن ابى وَجْزَة السعدىّ انّ النبىّ صلّعم تزوّجها فى ذى القعدة ۞

قال وفيها ولدتْ ماريةُ ابراهيم فى ذى الحجّة فدفعه رسول الله صلّعم الى امّ بُرْدة بنت المُنْذر بن زيد بن لبيد بن خِداش *ابن عامر e بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار وزوجها البَرَآء بن اوس بن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مَبْذول بن عمرو *بن غنم e بن عدىّ f بن النجّار فكانت تُرْضعه قال وكانت قابلتها سَلْمَى مولاة رسول الله صلّعم فخرجتْ الى ابى رافع فأخبرتْه g انّها ولدتْ غُلَامًا فبَشَّرَ به ابو رافع رسول الله فوهب له مملوكًا قال وغارت نساء رسول الله صلّعم واشتدّ عليهن حين رُزقتْ منه الولدَ ۞

---

a) S خنفر, C حنين. b) Sic codices h. l. et apud IA ٢٠٨ ann. 1; supra ١٥٦١, 4 et ١٦٠٠, 17 عبّاد. — Pro seq. ابنى C بن. c) Codices فخليا. d) C وثمه, Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٧٣٧, 3 a f. وشيمة (sed cod. Leid. وثيمة). Pro وثيمة بن مالك S m. r. عبد الله. e) C om. f) Ita codices et Abu Omar apud IA اسد الغابة I, ١٧١, sed secundum *Gen. Tab.* 19 legendum est مازن. g) C فاخبرت.

ثم دخلت سنة تسع

وفيها قدم وَفْدُ بنى أَسَد على رسول الله صلعم فيما ذكر فقالوا قَدِمْنا يا رسول الله قبل ان تُرْسِلَ الينا رسولاً *a* فانزل الله عزّ وجلّ فى ذلك من قولهم *b* يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَىَّ إِسْلَامَكُمْ الآية ۞

وفيها قدم وفد بَلِىّ فى شهر ربيع الأوّل فنزلوا على رُوَيْفع بن ثابت البَلَوىّ ۞

* وفيها قدم وفد الداريّين من لَخْم وهم عشرة *c* ۞

وفيها قدم فى قول الواقدىّ عروةُ بن مسعود الثقفىّ على رسول الله صلعم مُسْلِمًا وكان من خبره ما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق انّ رسول الله صلعم حين انصرف عن اهل الطائف اتّبع اثره عروةُ بن مسعود بن مُعَتِّب حتّى ادركه قبل ان يَصِلَ الى المدينة فأَسْلَمَ وسأله ان يرجع الى قومه بالاسلام فقال رسول الله صلعم كما يتحدّث قومُهم *d* انّهم قاتلوك وعرف رسول الله انّ فيهم نَخْوَةَ بالامتناع الذى كان منهم *e* فقال له عروة يا رسول الله انا احبُّ اليهم من أَبْكارهم *f* وكان فيهم كذلك مُحَبَّبًا مُطاعًا فخرج يَدْعو قومه الى الاسلام ورجا ان لا يخالفوه لمنزلته فيهم فلمّا اشرف لهم على عُلِّيَّة له * وقد دعاهم *g* الى الاسلام واظهر

a) C om. *b*) Kor. 49 vs. 17. *c*) S om. Pro الداريين IA ٢١٩ male الرازيين. *d*) Hisch. ٩٤ melius قومه. *e*) C فيهم. *f*) Secundum Hisch. alia lectio est ابصارهم, quam exhibet IA اسد الغابة III, ٤٠٦, 5. Sa'd f. 61 r (cf Arnold, *Chrest. Arab* 180 l. 5) اولادهم ,ابكار, IA ٢٦ male انكارهم. *g*) S فدعاهم.

ثم دينه رموه بالنبل من كلّ وجه فأصابه سهمٌ فقتله فتزعم a بنو مالك انّه قتله رَجُلٌ منهم يقال له *اَوْس بن عوف اخو بنى سالم بن مالك وتزعم الاحلاف انّه قتله رجلٌ منهم من بنى عتّاب ابن مالك يقال له وهب بن جابر b فقيل لعروة ما ترى فى دمك قال كرامة اكرمنى الله بها وشهادة ساقها الله الىّ فليس فىّ الّا ما فى الشهداء الذين قُتِلُوا مع رسول الله صلّعم قبل ان يرتحل عنكم فادفنونى معهم فدفنوه معهم فزعموا c انّ رسول الله صلّعم قال فيه انّ مَثَلَه فى قومه كمثل صاحب يسّ d فى قومه ۞

وفيها قدم وَفْدُ اهل e الطائف على رسول الله صلّعم قيل انّهم قدموا عليه فى شهر رمضان فحدثنا f ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال ثمّ اقامت ثقيف بعد قَتْل عروة اشهُرًا ثمّ انّهم ايتمروا بينهم ألّا g طاقة لهم بحَرْب مَنْ حولهم من العرب وقد بايعوا وأَسْلموا وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأَخْنَس ابن شَرِيق الثقفىّ انّ عمرو بن اميّة اخا بنى عِلَاج كان مهاجرًا لعبد ياليل بن عمرو *الذى بينهما سَيِّئٌ h وكان عمرو بن اميّة *من أَدْهَى العرب فمشى الى عبد ياليل بن عمرو حتّى دخل عليه داره ثمّ ارسل اليه أن عمرو بن اميّة i يقول لك اخرُجْ الىّ فقال عبد ياليل *للرسول ويحك أَعَمْرٌو k ارسلك قال نعم وهو

a) C فنزعم. b) S pro his tantum: وهب بن جابر من بنى عتاب بن مالك. c) S فيزعمون. d) Hisch. ياسين, coll. II, 206. e) S om. f) Quae sequuntur ad وحدثنا (l. 13) om. C. g) Hisch. ورأوا انه لا. h) C om; Dijārbekrī ١٣٣ l. 5 a f., om. الذى بينهما , سيى. i) C om.; pro فمشى (Hisch.) S مشى. k) C لرسول عمرو ويحك.

ذا a واقف فى دارك فقال ان هذا لشىء ما كنت اخشاه لَعَمْرو b كان امنع فى نفسه من ذلك c فلمّا رآه رَحَّبَ به وقال عمرو d انه قد نزل بنا امرٌ ليسَتْ معه هجرةٌ انه d قد كان من امر هذا الرجل ما قد رايتَ وقد اسلمتِ العربُ كلُّها وليست لكم بحربهم طاقة فانظروا فى امركم فعند ذلك ايتمرتْ ثقيف e بينها وقال بعضهم لبعض الا ترون انه لا يأمن لكم سربٌ ولا يخرج منكم احدٌ d الّا اقتُطع به فايتمروا واجمعوا ان يُرْسلوا الى رسول الله صلعم رجُلًا كما ارسلوا عروة فكلّموا عبدَ ياليل بن عمرو بن عمير وكان فى سنّ عروة بن مسعود وعرضوا ذلك عليه فأَبَى ان يفعل وخَشِىَ ان يُصْنَع به اذا رجع كما f صُنع بعُرْوة فقال لستُ فاعلًا حتّى تبعثوا معى رجالًا فأَجْمعوا على g ان يبعثوا معه رجُلَيْن من الأَحْلاف وثلثة من بنى ملك فيكونوا ستّة عثمان ابن ابى العاص بن بِشْر h بن عبد دُهْمان اخو i بنى يَسَار k وأَوْس بن عوف اخو بنى سالم ونُمَيْر بن خَرَشَة بن ربيعة اخو بلحارث وبعثوا من l الأَحْلاف مع m عبد ياليل الحَكَمَ بن عمرو ابن وهب بن مُعَتِّب وشُرَحْبيل بن غَيْلان بن سلمة بن معتّب فخرج بهم عبد ياليل وهو نابُ القوم وصاحبُ امرهم ولم يخرج بهم m الّا خَشْيَةً من مثل ما صُنع بعروة بن مسعود ليشغل كلُّ رجل منهم اذا رجعوا الى الطائف رهطَه فلمّا دنوا من المدينة ونزلوا n قَنَاة لقوا بها المُغيرة بن شُعْبَة يرعى فى نوبته ركاب

a) S هذا. *b*) S بعمرو. *c*) Hisch. add. فخرج اليه. *d*) S om. *e*) C add. فى امرها. *f*) C ما. *g*) C الى. *h*) C سبر. *i*) C احد. *k*) C سيار. *l*) C مع. *m*) C om. *n*) Codices نزلوا.

اصحاب رسول الله وكانت رِعْيَتُها نُوبًا على اصحابه فلمّا رآهم المغيرة ترك الركابَ وضبر *a* يشتدُّ ليُبَشِّرَ رسول الله صلعم بقُدومهم عليه فلَقِيَه ابو بكر الصدّيق رضه قبل ان يَدْخُلَ على رسول الله فأَخْبره عن ركب ثقيف انّهم قدموا يُريدون البيعة والاسلام بأن يشرط لهم *b* شروطًا *c* ويكتتبوا *d* من رسول الله كتابًا فى قومهم وبلادهم واموالهم فقال ابو بكر للمغيرة اقسمتُ عليك بالله لا تسبقنى الى رسول الله حتّى اكون انا الذى احدّثه ففعل المغيرة فدخل ابو بكر على رسول الله فأخبره عن ركب ثقيف بقُدومهم ثمّ خرج المغيرةُ *e* الى اصحابه فروّحَ الظهر معهم وعلّمهم كيف يُحَيُّون رسول الله صلعم فلم يفعلوا الّا بتَحيّة الجاهليّة ولمّا ان قَدِمُوا على رسول الله صلعم ضرب عليهم قُبّةً فى ناحية مسجده كما يزعمون وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذى يمشى بينهم وبين رسول الله صلعم حتّى اكتتبوا كتابهم *f* وكان خالد هو الذى كتب كتابهم بيده وكانوا لا يَطْعَمون طعامًا يأتيهم من عند رسول الله حتّى يأكُلَ منه خالدٌ حتّى اسلموا وبايعوا وفرغوا من كتابهم وقد كان فيما سألوا رسول الله صلعم ان يَدَعَ الطاغيةَ وهى اللاتُ لا يهدمها ثلاث سنين فأَبَى * رسول الله ذلك عليهم فما برحوا يسأَلونه سنة سنة فأبى *g* عليهم حتّى سألوه شهرًا واحدًا بعد مقدمهم فأبى ان يدعها شيئًا يُسمّى *h* وانّما يريدون بذلك

---

a) C ومر, Hisch. وضبر عند الثقفيين. *b*) Hisch. add. رسول الله صلعم. *c*) S شروط. *d*) C ويكمبوا. *e*) Hisch. add. معهم. *f*) S بينهم. *g*) C om.; pro فأبى Hisch. melius ويأبى. *h*) Hisch. مسمّى.

فيما يُظْهِرون ان يسلموا a بتركها من سفهائهم ونسائهم b وذراريّهم ويكرهون ان يروّعوا c قومهم بهدمها حتّى يدخلهم الاسلام فأبى رسول الله صلّعم ذلك الّا ان يبعث ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فيهدماها d وقد كانوا سألوه مع ترك الطاغية ان يُعْفيهم من الصلاة وأن e يكسروا f اوثانهم بأيديهم فقال رسول الله امّا كسرُ g اوثانكم بأيديكم فسنُعْفيكم منه وامّا الصلاة فلا خيرَ في دين لا صلاةَ فيه فقالوا يا محمّد امّا هذه فسنُؤتيكها وان كانت دَناءةً فلمّا اسلموا وكتب لهم رسول الله صلّعم كتابهم أمَّرَ عليهم عثمانَ بن ابى العاص وكان من احدثهم سنًّا وذلك انّه كان h احرصهم على التفقّه في الاسلام وتعلّم i القرآن فقال ابو بكر *لرسول الله صلّعم k يا رسول الله انّى قد رايتُ هذا الغلامَ فيهم من احرصهم على التفقّه في الاسلام وتعلّم القرآن، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة قال فلمّا خرجوا l من عند رسول الله صلّعم وتوجّهوا الى بلادهم راجعين بعث رسول الله صلّعم m ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة في هدم الطاغية فخرجا مع القوم حتّى اذا k قدموا الطائف اراد المغيرة ان يُقدّم ابا سفيان فأبى ذلك ابو سفيان عليه

---

a) Hisch. يتسلموا. b) C om. c) C يَرعوا. d) S فيهدمانها. e) Hisch. add. لا, quod non necessarium est, dummodo وان intelligatur ut ومن ان. f) C يكسر. g) C كسركم. h) S add. من. i) S hîc, et mox S et C وتعليم. k) S om. l) S فرغوا et sic quoque Hisch. ٩١٠, ubi autem pro seq. من عند رسول الله صلعم legitur من امرهم. m) Hisch. add. معهم.

وقال ادخلْ انت على قومك وأقام ابو سفيان بماله بذى الهَدْم *a* فلمّا دخل المغيرة بن شعبة علاها يضربها بالمعْول وقام *b* قومه دونه بنو مُعتّب *d* خشْيَةَ ان يُرْمى او يُصابَ كما أُصيبَ عروة وخرج نساء ثقيف حُسَّرًا يبكين عليها *e* ويقلن

*الا أَبْكِيَنْ *f* دُفّاع أَسْلَمَهَا الرُّضّاع *لم يُحْسِنوا *g* المِصَاع

قال ويقول ابو سفيان والمغيرة يضربها بالفأس *e* واهًا لك *h* اهلًا لك فلمّا هدمها المغيرةُ اخذ *i* مالها وحُلِيَّها وأرسل الى ابى سفيان وحُليُّها مجموعٌ ومالُها من الذهب والجَزْع *k* وكان رسول الله صلّعم أَمَرَ ابا سفيان ان يقضِىَ من مال اللات دَيْن عروة والأسود ابنَىْ مسعود فقضى منه دينهما ❁

وفى هذه السنة غزا رسول الله صلّعم غزوة *l* تَبُوك،

ذكر الخبر عن غزوة تبوك

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال اقام رسول الله صلّعم *m* بالمدينة بعد *e* منصرفه من الطائف ما بين ذى الحجّة الى رجب ثم امر الناس بالتهيُّؤ لغزو الروم فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن الزهرىّ ويزيد ابن رُومان وعبد الله بن ابى بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم كلٌّ قد حدّث فى غزوة تبوك ما بلغه عنها *e* وبعض القوم يُحَدّث

---

a) Hisch. male الهدام, vid. Bekrî et Jâcût in v. *b*) C وقال, S واقام. *c*) S بنى. *d*) C et S مغيث, IA ٢١٧ شعيب. *e*) S om. *f*) Hisch. (conf. autem ٩١٨ l. 3), Now. et Dijârbekrî ١٣٥ l. pen. لتبكين. *g*) C, om. لم, احسنوا. *h*) C اعا. *i*) C واخذ. *k*) Hisch. multo prolixius sequentia tradit. *l*) C om. *m*) S add. دعنى. — Sequentia leguntur ap. Hisch. ٨٩٣ et Tabarî *Tafsîr* ad Kor. 9 vs. 48.

ما لم يحدّث بعض *وكلّ قد اجتمع حديثه فى هذا الحديث *a* انّ رسول الله صلعم أَمَرَ اصحابَه بالتهيُّؤ لغزو *b* الروم وذلك فى زمن عُسْرة من الناس وشدّة من الحرّ وجَدْب من البلاد وحين طابت *c* الثمارُ *وأُحبّت الظلال *d* فالناس يُحبّون المُقام فى ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشُخُوصَ عنها على *e* الحال من الزمان الذى *f* هم عليه وكان رسول الله صلعم قلّ ما يخرُجُ فى غزوة الّا كنّى عنها وأَخبر انّه يريد غير *g* الذى يصمُدُ له الّا ما كان من غزوة تبوك فانّه بيّنها للناس لبُعْد الشُقّة وشدّة الزمان وكثرة العدوّ الذى يصمد *h* له ليتأهّبَ الناس لذلك أُهْبته وأمر الناس بالجهاز *i* وأخبرهم انّه يريد الروم *فتجهّز الناسُ على ما فى انفسهم من الكره لذلك الوجه لما فيه مع ما عظّموا من ذكر الروم وغزوهم *k* فقال رسول الله صلعم ذات يوم وهو فى جهازه ذلك *l* للجدّ بن قيس اخى بنى سلمة هل لك يا جدّ العام فى جلاد بنى الاصفر فقال يا رسول الله اوتأذن لى ولا تَفْتنّى فوالله لقد عرف قومى ما رجل *m* اشدّ عُجْبًا بالنساء منّى وانّى اخشى إن رايتُ نساء بنى الاصفر أَن *l* لا اصبر عنهنّ فأعرض عنه رسول الله صلعم وقال قد *n* اذنتُ لك ففى الجدّ بن قيس نزلت هذه الآية *o* وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ٱئْذَنْ لِى وَلَا تَفْتِنِّى الآية اى *ان كان *n* انّما يخشى

a) Hisch. om. *b*) S لغزوة. *c*) C طاب. *d*) C et Hisch. om.; exstat in S et *Tafsír*. *e*) C الى. *f*) S التى et mox علينا. *g*) Hisch. add. الوجه. *h*) *Tafsír* صمد. *i*) *Tafsír* بأجهاد. *k*) Hisch. om; pro الكره S الكدّ et فيه لما om. C. *l*) C et *Tafsír* om. *m*) C رجلا. *n*) C om. *o*) Kor. 9 vs. 49.

الفتنة *من نساء بنى الاصفر وليس ذلك به سَقَطَ فيه من الفتنة *a* بتخلّفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن نفسه اعظمُ *b* وإنّ جَهَنَّمَ لَمِنْ *c* وَرَائِه، وقال قائل من المنافقين لبعض لا تَنْفِرُوا فى الحَرِّ *زهادةً فى الجهاد وشكًّا فى الحقّ وإرْجافًا بالرسول فانزل الله تبارك وتعالى فيهم وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فى الحَرِّ *d* قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ الى قوله جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، ثم انّ رسول الله صلعم جَدَّ فى سفره فأمر الناس بالجهاز *e* والانكماش وحَضَّ اهلَ الغِنَى على النفقة والحُمْلَان فى سبيل الله *ورغّبهم فى ذلك *f* فحمل رجالٌ من اهل الغنى فاحتسبوا وأنفق عثمان بن عفّان فى ذلك نفقة عظيمة لم يُنْفِق احدٌ اعظم من نفقته، ثم انّ رجالًا من المسلمين اتوا رسول الله وهم البكّاءون وهم سبعة نفر من الانصار وغيرهم *g* فاستحملوا رسولَ الله وكانوا اهل حاجة فقال *h* لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَنْ لَا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ قال فبلغنى انّ يامين *i* بن عُمَيْر بن كعب النضرىّ لقى ابا ليلى عبد الرحمان ابن كعب وعبد الله بن مُغَفَّل *k* وهما يبكيان فقال لهما ما يُبْكيكما قالا جئنا رسول الله ليحملنا فلم نجدْ عنده ما يحملنا عليه وليس عندنا ما نتقوّى به على الخروج معه فأعطاهما ناضحًا

a) C om.; Hisch. ante سقط add. فما, h. l. ins. اكبر et om. seq. عظم. b) Hucusque *Tafsir*. Hisch. add. يقول. c) C ممن. d) Ex Hisch; C et S om. — Vid. Kor 9 vs. 82. e) In C om. et sequitur بالانكماش. f) Hisch. om g) In Hisch. nomina septem virorum commemorantur. h) Kor. 9 vs. 93. i) Hisch. ابن يامين, S انس. k) C et S معقل.

فارتحلاه وزوّدهما شيئا من تمر فخرجا مع رسول الله صلعم قال وجاء المُعَذِّرون من الأعراب فاعتذروا اليه فلم يعذرهم الله عزّ وجلّ وذُكِرَ لى انّهم كانوا من *a* بنى غِفار *b* منهم خُفاف بن ايماء بن رَحْضَة ثمّ استتبّ برسول *c* الله صلعم سفره واجمع السير وقد كان نفرٌ من المسلمين ابطأتْ بهم النيّة عن رسول الله حتّى تخلّفوا عنه من غير شكّ ولا ارتياب منهم كعب بن مالك *بن ابى كعب *d* اخو بنى سلمة ومُرارة بن الربيع اخو بنى عمرو بن عوف وهلال بن اميّة اخو بنى واقف وابو خَيْثمة اخو *e* بنى سالم بن عوف وكانوا نفر صدق لا يُتّهمون فى اسلامهم فلمّا خرج رسول الله صلعم ضرب عسكره على ثنيّة الوَداع وضرب عبد الله بن أُبَىّ ابن سلول عسكره على حِدَةٍ *f* اسفل منه بحذاء *g* ذُبَاب جبل بالجَبّانة *h* اسفل من ثنيّة الوداع وكان فيما يزعمون ليس بأقلّ العسكرَيْن فلمّا سار رسول الله صلعم تخلّف عنه عبد الله بن أُبَىّ فيمن تخلّف من المنافقين وأهل الريب *i* وكان عبد الله بن أُبَىّ اخا بنى عَوْف بن الخزرج وعبد الله بن نَبْتَل *k* اخا بنى عمرو بن عوف ورفاعة بن زيد بن التابوت اخا بنى قَيْنُقاع وكانوا من عظماء المنافقين وكانوا ممّن يكيد الاسلام واهله قال وفيهم *فيما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عمرو بن عبيد

a) S فى. *b*) C عقار. Hisch. ٨٩٦ om. 6 voces seq. (cf. ٩٢٧ l. pen.). *c*) S لرسول. *d*) C om. *e*) C واخو. *f*) *Tafsîr* et Beidhâwî I, ٣٨٩, ١ ذى جدة. *g*) Hisch. نحو, C pro بحذاء ذباب habet بحدود ناب. *h*) Bekrî ٣٨٣, 3 بجبابة المدينة, Hisch. descriptionem loci om., v. Samhûdî, p. ٢٦٦. *i*) Quae sequuntur ad وخلف (p. ١٦٩٦ l. 2) om. Hisch. *k*) C s. p.

عن الحسن البصرى *a* انزل الله عزّ وجلّ *b* لَقَدِ ٱبْتَغَوُا ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ * وَقَلَّبُوا لَكَ ٱلْأُمُورَ الآية قال ابن اسحاق *c* وخلّف رسول الله صلعم علىّ بن ابى طالب على اهله وأمره بالاقامة فيهم * واستخلف على المدينة سِباع بن عُرْفُطة اخا بنى غفار *d* فأرجف المنافقون بعلىّ بن ابى طالب وقالوا ما خلّفه الّا استثقالًا له وتخفّفًا منه فلمّا قال ذلك المنافقون اخذ علىّ *e* سلاحه ثمّ خرج حتّى اتى رسولَ الله صلعم وهو بالجُرف فقال يا نبىّ الله زَعَمَ المنافقون انّك انّما خلّفتنى انّك استثقلتنى وتخفّفتَ منّى فقال كذبوا ولكنّى انّما خلّفتك لما *f* ورائى فٱرْجِعْ فٱخْلُفْنى فى اهلى وأهلك أفلا تَرْضَى يا علىّ ان تكون منّى بمنزلة هارون من موسى الّا انّه لا نبىّ بعدى فرجع علىّ الى المدينة ومضى رسول الله صلعم على سفره *g*، ثمّ انّ ابا خَيْثَمة اخا بنى سالم رجع بعد ان سار رسول الله صلعم ايّامًا الى اهله فى يوم حارّ فوجد امرأتَيْن له فى عريشَيْن لهما فى حائط قد رشّتْ كلّ واحدة منهما عريشها وبرّدتْ له فيه ماءً وهيّأتْ له فيه طعامًا فلمّا دخل فقام *h* على باب العريشين *i* فنظر الى امرأتيه وما صنعتا له قال *k* رسول الله فى الضِحّ والريح *l* وابو خيثمة فى ظلال باردة

a) S om. *b*) Kor. 9 vs. 48. *c*) S pro his الحسن .. البصرى (duo vocabula cum margine interierunt). C pro ابن اسحاق male ابو جعفر, vid. ٨٩٧, 2. *d*) Hisch om. Pro غفار C عقار. *e*) S om. *f*) S لمن, Hisch. add. تركت. *g*) S add. رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق. *h*) C et Hisch. قام. *i*) C et Hisch. العريش. *k*) Hisch. فقال. *l*) Hisch. add. والحر.

*وماء بارد *a* وطعام مُهَيَّأ وامرأة حسناء فى ماله مُقيمٌ ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخلُ عريشَ واحدة منكما حتّى الحق برسول الله فهَيِّئا لى زادًا ففعلَتا ثم قدّم ناضحَهُ فارتحلَهُ ثمّ خرج فى طلب رسول الله صلعم حتّى ادركه حين نزل تَبُوك *b* وقد كان ادرك ابا خيثمة عُمَيْرُ بن وهب الجُمَحِىّ فى الطريق يطلب رسول الله صلعم فترافقا *c* حتّى اذا دَنَوَا من تبوك قال ابو خيثمة لعمير بن وهب انّ لى ذنبًا فلا عليك ان *d* تخلف عنّى حتّى آتى رسولَ الله صلعم ففعل *ثمّ سار *a* حتّى اذا *e* دنا من رسول الله صلعم وهو نازلٌ *f* بتبوك قال الناسُ يا رسول الله هذا راكبٌ على الطريق مُقبِلٌ فقال رسول الله كُنْ ابا خيثمة فقالوا يا رسول الله هو والله ابو خيثمة فلمّا اناخ اقبل فسلّم على رسول الله صلعم فقال له رسول الله أَوْلَى لك يا ابا خيثمة ثمّ اخبر رسولَ الله الخبر فقال له رسول الله صلعم خيرًا *g* ودعا له بخَيْرٍ، وقد كان رسول الله صلعم حين مَرَّ بالحِجْر نزلها *h* واستقى الناسُ *i* من بئرها فلمّا راحوا منها *a* قال رسول الله صلعم لا تشربوا من مائها شيئًا ولا تتوضّؤوا منها *k* للصلاة وما كان من عَجِين عجنتموه *l* فاعْلفوه *m* الابلَ ولا تأكلوا منه شيئًا ولا يخرجنّ احدٌ منكم الليلة الّا ومعه صاحبٌ له ففعل الناسُ ما امرهم به رسول الله صلعم الّا *n* رجلَين من بنى ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج

---

a) Hisch. om. *b*) S تبوكًا. *c*) C فتوافقا. *d*) C الا. *e*) C om. *f*) S بازاء sequente تبوك. *g*) S om. *h*) Sic Hisch.; C et S ونزلها. *i*) C add. الماء. *k*) Hisch. منه. *l*) C add. به. *m*) C فاعلقوه. *n*) Hisch add. ان.

الآخر فى طلب بعير له فامّا الذى ذهب لحاجته فانّه خُنق على مذهبه وامّا الذى ذهب فى طلب بعيره فاحتملَتْهُ الريحُ حتّى طرحَتْهُ فى جَبَلَىْ طيّئ فأُخبر بذلك رسول الله صلعم فقال الم أَنْهكم ان يخرجَ منكم a احدٌ b الّا ومعه صاحبٌ له ثمّ دَعَا للذى أُصيبَ على مذهبه فشُفِىَ وامّا الآخر * الذى وقع بجبلَىْ طيّئ c فانّ طيّئًا اهدتْهُ لرسول الله صلعم حين قَدِمَ المدينة * قال ابو جعفر والحديث عن الرجلين ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن العبّاس ابن سهل بن سعد الساعدىّ c، فلمّا اصبح الناسُ ولا ماءَ معهم شَكَوْا ذلك الى رسول الله صلعم فدعا الله فارسل الله d سحابةً فامطرتْ حتّى ارتوى الناسُ واحتملوا حاجتهم من الماء، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال قلتُ لمحمود بن لبيد هل كان الناس يعرفون النفاقَ فيهم قال نعم والله ان كان الرجل ليعرفه من اخيه ومن ابيه ومن عمّه ومن عشيرته ثمّ يلبس بعضُهم بعضًا على ذلك ثمّ قال محمود لقد اخبرنى رجالٌ من قومى عن رجل من المنافقين معروف نفاقه كان يسيرُ مع رسول الله صلعم حيث سار e فلمّا كان من امر الماء بالحِجْر ما كان ودَعَا رسول الله صلعم حين دعا فارسل الله السحابة فامطرتْ حتّى ارتوى الناسُ اقبلْنا عليه نقول f وَيْحك هل بعد هذا شىء قال سحابةٌ مارّةٌ، ثمّ انّ رسول الله صلعم سار حتّى اذا كان ببعض الطريق ضلّتْ ناقتُه فخرج اصحابُه فى

a) C om. b) S رجل. c) S om. d) C add. سبحانه. e) C شاء. f) C فقلنا.

طلبها a وعند رسول الله صلعم رجلٌ من اصحابه يقال له عُمارة ابن حَزْم وكان عقبيًّا بدريًّا وهو عمّ بنى عمرو بن حزم وكان فى رحله زيد بن لُصَيْب b القَيْنُقاعىّ وكان منافقًا فقال زيد بن لصيب وهو فى رحل عمارة وعمارة عند رسول الله صلعم اليس يزعُمُ محمّدٌ انّه نبىّ يُخْبِركم *عن خبر c السماء وهو لا يدرى اين ناقتُه فقال رسول الله صلعم وعمارة عنده انّ رَجُلًا قال انّ هذا محمّدا يُخْبِركم انّه نبىّ وهو يزعم انّه يخبركم بخبر السماء وهو d لا يدرى اين ناقتُه وانّى والله ما e أَعْلَم الّا ما علّمنى الله وقد دَلّنى الله عليها وهى فى *الوادى من f شعب كذا وكذا قد حبسَتْها شجرةٌ بزمامها فانطلِقُوا حتّى تأتُوا بها فذهبوا فجاؤوا بها فرجع عمارة *بن حزم g الى اهله h فقال والله لَعجبٌ i من شىء حدّثناه رسول الله صلعم آنفًا عن مقالة قائل k اخبره الله عنه كذا وكذا للذى قال زيد بن اللصيب فقال رجلٌ ممّن كان فى رحل عمارة ولم يحضر رسولَ الله زيدٌ والله قال هذه المقالة قبلَ ان تأتىَ فأقبلَ عمارة على زيد يَجَأُ فى عنقه يقول يا l عبادَ الله والله انّ فى رحلى لَداهِيَةً وما ادرى اخْرُجْ يا عدوّ الله من رحلى فلا تصحَبْنى قال فزعم بعض الناس انّ زيدًا تاب بعد ذلك وقال بعضٌ لم يزل متّهمًا بشرٍّ حتّى هلك، ثم مضى رسول الله صلعم سائرًا فجعَلَ يتخلّف عنه الرجلُ فيقولون يا رسول الله

a) C ظلها. b) Sic quoque Hisch. ٩.., 3. Ibn Ishâq اللصيت. c) S بخبر. d) C om. هو. e) C لا. f) Hisch هذا الوادى فى. g) C ثم خرج. h) Hisch. رحله. i) C لعجبت. k) C قالها منافق. l) Hisch. النبىّ.

تخلّف فُلَانٌ فيقول دَعُوه فان يك فيه خيرٌ فسَيُلْحقه a الله بكم وان يك b غير ذلك فقد اراحكم الله منه حتّى c قيل يا رسول الله تخلّف ابو ذرّ وأبطأ به بعيرُه فقال دَعُوه فان يك فيه خيرٌ فسَيُلْحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه قال وتلوّم ابو ذرّ على بعيره فلمّا ابطأ عليه اخذ متاعَهُ فحمله d على ظهره ثمّ خرج يتبع اثر رسول الله *ماشيًا ونَزَلَ رسول الله e في بعض e منازله فنظر ناظرٌ من المسلمين فقال يا رسول الله انّ هذا لرجل f يمشى على الطريق وَحْدَه فقال رسول الله صلّعم كُنْ ابا ذرٍّ فلمّا g تأمّلهُ القومُ قالوا يا رسول الله هو ابو ذرّ فقال رسول الله صلّعم يرحمُ الله ابا ذرّ يمشى وَحْدَه ويموت وحده ويُبْعَث وحده ؛ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بُرَيْدة h بن سفيان الاسلميّ عن محمّد بن كعب القُرَظيّ قال لمّا نفى عثمان ابا ذرّ نزل ابو ذرّ الرَّبَذة فأصابه بها i قَدَرُه لم يكن معه احدٌ الّا امرأته وغلامه فأوصاهما ان غَسّلانى وكَفّنانى ثمّ ضَعَانى على قارعة الطريق فأوّل ركبٍ يمرّ بكم فقولوا هذا ابو ذرّ صاحبُ رسول الله فأَعينونا على دفنه فلمّا مات فَعَلَا ذلك *به ثمّ وَضَعَاه على قارعة الطريق i فأقبل عبد الله بن مسعود ورهط من اهل العراق عُمّارًا فلم يَرُعْهم الّا بالجنازة على الطريق قد كادت الابلُ تطأها وقام اليهم الغلامُ فقال هذا ابو ذرّ صاحبُ رسول الله فأَعينونا على دفنه قال فاستهلّ عبد الله بن مسعود

a) C فسيلحقه. b) Hisch. add. على. c) S قال وتلوم ابو ذر على بعيره فلما ابطا. d) C فجعله. e) C om. f) Hisch. الرجل. g) S add. ان. h) C بزيد. i) S om

يبكى ويقول صَدَق رسول الله تمشى وحدك وتموت وحدك وتُبْعَث وحدك ثم نزل هو وأصحابه فواروه ثم حدّثهم ابن مسعود حديثه وما قال له رسول الله فى مَسيره الى تبوك، قال وقد a كان رهط من المنافقين منهم وَديعَة بن ثابت اخو بنى عمرو بن عوف ومنهم رجل من اشجع حليف لبنى سلمة b يقال له مَخْشىّ c بن حُمَيّر *يسيرون مع d رسول الله صلّعم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون قتال بنى الاصفر كقتال غيرهم والله لكأنّى e بكم غدًا مُقَرَّنين فى الحبال إرْجافًا وترهيبًا للمؤمنين فقال مخشىّ بن حمير والله لوددتُ انّى أُقاضَى على ان يُضرب كلّ رجل منّا مائة جلدة وانّا ننفلت f ان ينزل اللهُ فينا قرآنًا لمقالتكم هذه وقال رسول الله صلّعم فيما بلغنى لعمّار بن ياسر أدْرِك القومَ فانّهم قد اخترقوا g فسَلْهم عما قالوا فان انكروا فقُلْ بلى قد قُلْتم كذا وكذا فانطلق اليهم عمّار فقال لهم ذلك فأتوا رسولَ الله يعتذرون اليه فقال وديعة بن ثابت ورسول الله واقف على ناقته فجعل يقول وهو آخذ بحَقَبها يا رسول الله كنّا نَخوض ونَلْعَب فأنزل الله عزّ وجلّ فيهم h وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ وقال مخشىّ بن حمير *يا رسول الله i قعد k بى اسمى واسم ابى فكان الذى عُفى عنه فى هذه الآية مخشىّ بن حمير

---

a) S om. قد. b) C سليم. c) Sic quoque Hisch. ٩.١ l. ult.; Ibn Ishâq مخشن. d) Hisch. يشيرون الى. e) Hisch. لكأنا. f) C تنفك. S add. من. g) C et S احترقوا, in C literae ح alia ح subscripta. h) Kor. 9 vs. 66. i) S om. k) S s. p., C يعد.

فسمّى عبد الرحمن وسأل الله ان يقتله شهيدًا لا يُعلم مكانه فقُتل يوم اليمامة فلم يُوجَد له اثرٌ، فلمّا انتهى رسول الله صلّعم الى تبوك اتاه يُحَنَّة *a* بن رُؤْبة *b* صاحبُ أَيْلَة *c* فصالح رسول الله صلّعم وأعطاه الجزية وأهلُ *d* جَرْبَاء وأَذْرُح فأعطوه الجزية وكتب رسول الله صلّعم لكُلٍّ كتابًا فهو عندهم، ثمّ انّ رسول الله صلّعم دعا خالدَ بن الوليد فبعثه الى أُكَيْدِر دومة وهو أُكيدر بن عبد الملك رجلٌ من كندة كان ملكًا عليها وكان نصرانيًّا فقال رسول الله صلّعم لخالد انّك ستجده يصيد البَقَر فخرج خالدُ ابن الوليد حتّى اذا كان من حصنه بمنظر العين وفى ليلة مُقْمِرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأته *e* فباتت البقرُ تحُكّ بقرونها باب القصر *f* فقالت امرأته هل رايتَ مثل هذا قطّ قال لا والله قالت فمن يترك هذا قال لا أَحَدٌ فنزل فأمر بفرسه فأُسْرِجَ له وركب معه نفرٌ من اهل بيته فيهم اخٌ له يقال له حسّان فركب وخرجوا *g* معه *h* بمطاردهم *i* فلمّا خرجوا تَلَقَّتْهم خيلُ رسول الله صلّعم فأخذتْه وقتلوا اخاه حسّانَ *k* وقد كان عليه قباء له من ديباج مُخَوَّص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله صلّعم قبل قدومه *l* عليه *m*، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن انس بن مالك قال رايتُ قباء أُكيدر حين قُدم به الى رسول

---

a) S نحنه. *b*) Kam. Bul. s. v. حنس: رَذْبَة. *c*) C ايله. *d*) Hisch. واتاه اهل. *e*) C امراتاه. *f*) C الحصن. *g*) C وخرج. *h*) S معهم. *i*) C بطاردهم. *k*) C حسانا. *l*) S مقدمه. Hisch. add. به. *m*) C om.

الله صلعم فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجّبون منه فقال رسول الله أتَعْجَبُون من هذا فوالذى نفس محمّد بيده لَمناديل a سعد بن معاذ فى الجنّة احسَنُ من هذا، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثمّ انّ خالدًا قَدِمَ بأُكيدر على رسول الله صلعم فحقن له دَمَهُ وصالحَهُ على الجزية ثمّ خلّى سبيلَهُ فرجع الى قريته،

رجع الحديث الى حديث يزيد بن رومان
الذى b فى أوّل غزوة تبوك

قال c فأقام رسول الله صلعم بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها d ثمّ انصرف قافلًا الى المدينة فكان فى الطريق ماء يخرج من وَشَلٍ ما يُرْوِى الراكبَ والراكبَيْن والثلثة بوادٍ يقال له وادى المُشَقَّق فقال رسول الله صلعم من سبقنا الى ذلك الماء e فلا يَسْتَقِيَنّ منه شيئًا حتّى نأتيه قال فسبقهُ اليه نَفَرٌ من المنافقين فاستقوا *ما فيه f فلمّا اتاه رسول الله صلعم وقف عليه فلم يرَ فيه شيئًا فقال من سبقنا الى هذا الماء فقيل له يا رسول الله فُلان وفُلان فقال أوَلَم نَنْهَهم ان يستقوا منه شيئًا حتّى نأتيه ثمّ لعنهم رسول الله ودعا عليهم ثمّ نزل صلعم فوضع يَدَه تحت الوشل فجعل g يصبّ فى يده ما شاء اللهُ ان يصبّ ثمّ نضحَهُ به ومسحه بيده ودعا رسول الله صلعم بما شاء الله ان يدعو فانخرق من الماء كما يقول مَنْ سمعَهُ h انّ له حِسًّا i كحِسّ الصواعق فشَرِبَ الناسُ

a) S لمنديل. *b*) S والذى. *c*) Vid. Hisch. ٩٠٤, ١. *d*) S يتجاوزها. *e*) C om. *f*) C ماء. *g*) S فجعلت. *h*) C add. و, Hisch. ما. *i*) C لحسا.

واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله صلعم a من بقى منكم ليَسْمعنّ بهذا الوادى وهو اخصبُ ما بين يديه وما خلفَهُ، ثم b اقبل رسول الله صلعم حتّى نزل بذى أَوان بلد c بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب مسجد الضِرار قد كانوا اتوه وهو يتجهّز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انّا قد بنينا مسجدًا لذى العلّة والحاجة والليلة المَطيرة والليلة الشاتية وانّا نحبّ ان تأتينا فتُصلّى لنا d فيه فقال انّى على c جَنَاحِ سَفَرٍ c وحال شغل او كما قال رسول الله ولو قدمْنا ان شاء الله اتيناكم فصلّينا لكم فيه فلمّا نزل بذى أَوان اتاه خبرُ المسجد فدعا رسول الله صلعم مالكَ بن الدُخْشُم اخا بنى سالم بن عوف ومعنَ بن عَدىّ او e اخاه عاصمَ بن عدىّ اخا بنى العَجْلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهْدِماه وحرِّقاه فخرجا سريعَيْن حتّى أَتيا بنى سالم بن عوف وهم رهطُ مالك بن الدخشم فقال مالك لمعن انظرنى حتّى اخرجَ اليك بنارٍ من اهلى فدخل الى c اهله فأخذ سَعَفًا من النخل فأشعل فيه نارًا ثم *خرجا يشتدّان حتّى دخلا f المسجدَ وفيه اهلُه فحرّقاه وهدماه وتفرّقوا عنه ونزل فيهم من القرآن *ما نزل g وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ الى آخر القصّة وكان الذين بنوه اثنى عشر رجلًا خِذام h بن خالد من بنى عُبيد بن زيد احد بنى عمرو بن عوف ومن داره أُخرِج مسجد الشقاق وثعلبة بن حاطب من

a) Hisch. add. لئن بقيتم او. *b*) Vid. Hisch. ٩٠٦, 7. *c*) S om. *d*) S بنا. *e*) S و. *f*) C خرج يشتد حتى دخل. *g*) S om. Vid. Kor. 9 vs. 108. *h*) C جذام.

* بنى عبيد وهو الى *a* بنى اميّة بن زيد ومُعَتّب بن قُشَيْر من بنى ضُبَيْعَة بن زيد وابو حَبيبة *b* بن الأَزْعَر *c* من بنى ضبيعة ابن زيد وعبّاد بن حُنَيْف اخو سهل بن حنيف من بنى عمرو ابن عوف وجارية *d* بن عامر وابناه مجمّع بن جارية وزيد بن جارية ونَبْتَل بن الحارث *e* من بنى ضبيعة وبَحْزَجُ *f* وهو الى بنى ضبيعة وبِجَاد بن عثمان وهو من بنى ضبيعة ووَديعَة بن ثابت وهو الى بنى اميّة رهط ابى لُبابة *g* بن عبد المنذر قال *h* وقَدِمَ رسول الله صلّعم المدينة وقد كان تخلّف *عنه رَهْطٌ *i* من المنافقين وتخلّف اولئك الرهطُ *k* من المسلمين من غير شكّ ولا نِفَاقٍ كعبُ *l* بن مالك ومُرارة بن الربيع وهلال بن اميّة فقال رسول الله صلّعم لا يُكلّمنَّ أَحَدٌ احدًا من هؤلاء الثلثة وأَتاه من تخلّف عنه من المنافقين فجَعَلوا يَحْلفون له ويعتذِرون فصَفَحَ عنهم رسول الله ولم يعذرهم الله ولا رسوله واعتزل المسلمون كلامَ هؤلاء الثلثة النفر حتّى *m* انزل الله عزّ وجلّ قوله *n* لَقَدْ تَابَ اللّهُ عَلَى النَّبِيِّ والْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ الى قوله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فتابَ اللهُ عليهم قال *o* وقدم رسول الله صلّعم المدينة من تبوك فى شهر رمضان وقَدِمَ عليه فى ذلك الشهر وفدُ ثقيف وقد مضى ذكرُ خبرهم قَبْلُ ۞

a) Hisch. om.; C habet: بنى عبيد وهو ابو اميـة. *b*) C حديدة. *c*) S الانعر. *d*) C hîc et mox حارثة. *e*) C add. وهم. *f*) C ومخرج. *g*) C لبانة. *h*) Vid. Hisch. ٩٠٧ l. 6 a f. *i*) C جماعة. *k*) Hisch. add. الثلثة. *l*) S وكعب. *m*) C حين. *n*) Kor. 9 vs. 118—120. *o*) Vid. Hisch. ٩١٤, 2.

قال a وفى هذه السنة اعنى سنة ٩ وَجَّهَ رسول الله صلّعم علىّ ابن ابى طالب رضّه فى سريّة الى بلاد طيّئ فى ربيع الآخر فأغار عليهم فسَبَى وأخذ سيفَيْن كانا فى بيت الصنم يقال لأحدهما رَسُوب b وللآخر c المِخْذَم وكان لهما ذكرٌ كان للحارث بن ابى شِمْر نذرهما له d وسبى اخت *عَدِىّ بن حاتم e قال ابو جعفر فامّا الاخبار الواردة عن عَدِىّ بن حاتم عندنا بذلك d فبغير بيان وقت d وبغير ما قال الواقدىّ فى سَبْى علىّ c اخت عدىّ بن حاتم، ثنا محمّد بن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شعبة قال ثنا سماك قال سمعتُ f عَبّاد بن حُبَيْش يُحَدّث عن عدىّ بن حاتم قال جاءتْ خيلُ رسول الله صلّعم او قال رُسل g رسول الله فأخذوا عمّتى وناسًا فأتوا بهم النبىّ صلّعم قال فصُفّوا له قالت قلتُ يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد h وأنا عجوز كبيرة ما بى من خِدْمة فمُنّ علىّ مَنّ الله عليك يا رسول الله قال ومَنْ وافِدُك قالت عدىٌّ بن حاتم قال الذى فرّ من الله ورسوله قالت فمَنّ علىّ i ورَجُلٌ الى جنبه تُرَى انّه علىٌّ عمّ قال سَلِيه حُمْلانًا قال k فسَأَلْتُه فأمَرَ لها l فأَتَتْنى فقالت لقد فعلتَ فعلة ما كان ابوك يفعلها قالت ايته *راغبًا وراهبًا m فقد اتاه فلان فأصابَ منه *وأتاه فلان فأصاب منه d قال فأتيتُه فاذا عنده امرأة وصبيان او صبىّ فذكر قُرْبهم من النبىّ صلّعم فعرفتُ انّه

a) S m. r. add. ابن اسحاق, male, nisi fallor, pro الواقدى, vid. Wellhausen 389 sq. *b*) C رسول. *c*) S om. *d*) C om. *e*) C pro his حاتم طىء. *f*) C ins. بن. Cf. *Moschtabih* ١٩٠, 5. *g*) C ارسل. *h*) Sic codd. *i*) S add. قالت. *k*) S قالت. *l*) S add. قال. *m*) C راغب وراهب.

ليس بملك *a* كسرى ولا قيصر فقال لى يا عَدِىّ بن حاتم ما افرّك *b* ان يقال لا الهَ الّا الله فهل من اله الّا الله وما افرّك *b* ان يقال اللهُ اكبرُ فهل من شىء هو *c* اكبرُ من الله فأسلمتُ *c* فرايتُ وجهه استبشر، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن شيبان بن سعد الطائىّ قال كان عدىّ بن حاتم طيّئ يقول فيما بلغنى ما رجل من العرب كان اشدّ كراهيةً لرسول الله حين سمع به منّى امّا انا فكنتُ امرءًا شريفًا وكنتُ نصرانيًّا اسيرُ فى قومى بالمِرْباع فكنتُ فى نفسى على دين وكنتُ ملكًا فى قومى لما كان يُصنع بى فلمّا سمعتُ برسول الله كَرِهْتُه فقلتُ لغُلام كان لى عَرَبىّ وكان راعيًا لابلى لا ابا لك أَعْدِدْ لى من ابلى اجمالًا *d* ذُلُلًا سِمَانًا مَسَانَّ *e* فاحبِسْها قريبًا منّى فاذا سمعتَ بجيش لمحمّد قد وَطِئَ هذه *f* البلادَ فآذِنّى ففَعَلَ ثمّ انّه اتانى ذات غداة فقال *g* يا عدىّ ما كنتَ صانعًا اذا غَشِيَتْك *h* خيلُ محمّد فاصنعْهُ الآن فانّى قد رايتُ راياتٍ فسألتُ عنها فقالوا هذه جيوش محمّد قال فقلتُ قَرِّبْ لى *i* جمالى فقرّبها *k* فاحتملتُ بأهلى وولدى ثمّ قلتُ الحَقُ بأَهْل دينى من النصارى بالشأم فسلكتُ الحوشيّة *l* وخلّفتُ ابنةَ حاتم فى الحاضر فلمّا قدمتُ الشأمَ اقمتُ *m* بها وتُخالفنى خيلٌ لرسول *n* الله صلّعم فتُصيب ابنةَ حاتم فيمن

a) S ملك. *b*) C امرك. *c*) C om. *d*) S جمالا. *e*) C مُسانًا, Hisch. ٩٤٧ om. *f*) C بهذه. *g*) C add. لى. *h*) Hisch. عشيتك. *i*) S النبىّ. *k*) S add. لى. *l*) Evanuit in S (m. r. دلحوه), Hisch. ٩٤٨, 3 الحَوْشيّة ut C, Ibn Ishâq الجُوشيّة ut Jâcût II, ١٥٤, 7 sq. *m*) C بمت. *n*) C رسول.

أُصيبتْ فقَدِمَ بها على رسول الله فى سبايا طَيّء وقد بلغ رسولَ الله صلعم هَرَبى الى الشأم قال فجُعلت ابنةُ حاتم فى حَظيرة بباب المسجد كانت السبايا يُحْبَسن a بها فمرّ بها رسول الله صلعم فقامت اليه وكانت امرأةً جَزْلَةً فقالت يا رسول الله هلكَ الوالدُ وغابَ الوافدُ b فآمْنُنْ علىّ مَنَّ الله عليك قال ومَنْ وافدُكِ قالت عدىُّ بن حاتم قال الفارُّ من الله ورسوله قالت ثم مضى رسول الله صلعم وتركنى حتّى اذا كان الغد مَرَّ بى c وقد أيِسْتُ d فأشار الىَّ رجلٌ من خلفه ان قُومى اليه فكلّميه قالت فقُمْتُ اليه e فقلتُ يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فآمْنُنْ علىّ مَنَّ الله عليك قال قد فعلتُ فلا تعجلى بخروجٍ حتّى تجدى من قومك مَنْ يكون لك f ثقةً حتّى يبلّغك الى بلادك ثم آذنينى قالت فسألتُ عن الرجل الذى اشار الىَّ ان كلّميه فقيل علىّ ابن ابى طالب قالت وأقمتُ حتّى قدم ركبٌ من بلىّ او من قضاعة قالت وانّما أُريد ان آتى اخى بالشأم قالت فجئتُ رسولَ الله صلعم *فقلتُ يا رسول الله قد قدم رهطٌ من قومى لى فيهم ثقةٌ وبلاغٌ قالت فكسانى رسول الله صلعم g وحملنى وأعطانى نفقةً فخرجتُ معهم حتّى قدمتُ الشأم قال عدى فوالله انّى لقاعدٌ

---

a) C تحبس. b) In *Oyûn* f. 163 v. annotatur: قوله وغاب الوافد بالواو قال بعض الناس لا معنى له الا على وجه بعيد قال ووجدت الرقام ذكره فى كتابه الرافد بالراء وهو اشبه. c) Hisch. ins.: فقلت له مثل ذلك وقال لى مثل ما قال بالامس حتى اذا كان بعد الغد مَرَّ بى. d) S انست, Hisch. يئست منه. e) C add. فكلمته. f) C add. به. g) S om.

فى اعلى اذ نظرتُ الى ظَعينة تُصَوِّبُ التى تَأُمُّنا قال *a* فقلتُ ابنة حاتم قال *a* فاذا هى هى فلمّا وقفتْ علىّ انسحلتْ تقول القاطع الظالم احتملتَ باهلك وولدك وتركتَ بُنَيَّة *b* والدك وعورتَه *c* قال قلتُ يا أُخَيَّة لا تقولى الّا خيراً فوالله ما لى عُذر *d* لقد صنعتِ ما ذكرتِ قال ثم نزلتْ فأقامتْ عندى فقلتُ لها وكانت امرأة حازمة ما ذا ترين فى امر هذا الرجل قالت ارى والله ان تلحق به سريعًا فان يكن الرجلُ نبيًّا فالسابق اليه *له فضيلة *e* وان يكن مَلِكًا فلن تذلَّ *f* فى عزّ اليمن وانت انت قلتُ والله انّ هذا للرأى قال *a* فخرجتُ حتّى اقدم على رسول الله المدينة *a* فدخلتُ عليه وهو فى مسجده فسلّمتُ عليه فقال مَن الرجلُ فقلتُ عدىُّ بن حاتم فقام *g* رسول الله صلعم فانطلق بى الى بيته فوالله انّه لعامدٌ بى اليه اذ لقيَتْه امرأةٌ ضعيفة كبيرة *a* فاستوقفَتْه فوقف لها طويلًا *h* تُكلّمه فى حاجتها قال فقلتُ فى نفسى والله ما هذا بملك ثم مضى *i* رسول الله حتّى دخل *i* بيته فتناول وسادةً من أَدَمٍ محشوّةً ليفًا فقذفها الىّ فقال لى اجلسْ على هذه قل قلتُ لا بل انت فاجلسْ عليها قل لا *a* بل انت فجلستُ وجلس رسول الله صلعم بالأرض *a* قل قلتُ فى نفسى والله ما هذا بأمر ملك *k* ثم قال ايه يا عدىّ بن حاتم الم تك

a) C om. *b*) C ابنة, Hisch. et *Oyún* بقية. *c*) Hisch. et *Oyún* عورتك. *d*) C عذرًا. *e*) Evanuit in S. *f*) C تنزال. *g*) C فقال. *h*) Quae sequuntur ad فتناول (l. 15) desunt in S. *i*) Hisch. add. بى. *k*) C add. قل.

رَكُوسِيًّا قال قلتُ بلى *a* قال أَوَلَمْ *تكن تسير *b* فى قومك بالمرباع *c* قال *d* قلتُ بلى قال فانّ ذلك لم يكن يحلّ لك فى دينك قال قلتُ اجل والله *e* وعرفتُ انّه نبىٌّ مُرْسَل يَعْلم ما يُجْهل قال ثمّ قال لعلّه يا عدىّ بن حاتم انّما يمنعك من الدخول فى هذا الدين لما ترى من حاجتهم فوالله ليُوشِكَنّ المالُ يفيض فيهم حتّى لا يُوجَد مَنْ يأخذه ولعلّه انّما يمنعك من *الدخول فى هذا الدين *f* ما ترى من كثرة عدوّهم وقلّة عَدَدهم فوالله ليوشكنّ ان تسمع بالمرأة تخرُجُ من القادسيّة على بعيرها حتّى تَزُور هذا البيت لا تخاف الّا الله ولعلّه انّما يمنعك من الدخول فيه انّك ترى انّ *e* المُلْكَ والسلطانَ فى غيرهم وايمُ الله ليوشكنّ ان تسمع بالقصور البيض من ارض بابل قد فُتحت *g* قال فأسلمتُ *h* فكان عَدِىُّ ابن حاتم يقول مضت الثنتان وبقيت الثالثة والله لتكوننّ *i* قد رايتُ القصور البيض من ارض بابل قد فُتحت ورايتُ المرأة تخرُج من القادسيّة على بعيرها لا تخاف شيئًا حتّى تحجّ هذا البيت وايم الله لتكوننّ الثالثة ليفيض *k* المال حتّى لا يوجد مَنْ يأخذه ۞

قال الواقدى وفيها قدم على رسول الله صلعم وَفْدُ بنى تميم فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثنى عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر قالا قَدِمَ على رسول الله صلعم عُطارِد بن حاجب بن زُرارة بن عُدَس التميمىّ

a) C add. يا رسول الله. *b*) S تسر. *c*) S بالمربع. *d*) S om. *e*) C om. *f*) S pro his ذلك. *g*) Hisch. add. عليهم. *h*) C add. قال. *i*) C ليكوننه. *k*) Hisch. ليفيض.

*فى اشراف من بنى تميم منهم الأَقْرع بن حابس *a* والزِبْرِقان بن بَدْر التميمىّ ثمّ احد بنى سعد وعمرو بن الأَهْتَم والحُتَات *b* بن فُلان ونُعَيْم بن زيد *c* وقيس بن عاصم اخو بنى سعد فى وفد عظيم من بنى تميم معهم عُيَيْنة بن حصن بن حذيفة الفزارىّ وقد كان الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله صلعم فتح مكّة وحصار *d* الطائف فلمّا وفد *e* وفدُ بنى تميم كانا معهم فلمّا دخل وفدُ بنى تميم المسجد نادوا رسولَ الله صلعم من وراء الحُجُرات *f* ان اخْرُجْ الينا يا محمّد فآذى ذلك من صياحهم رسولَ الله صلعم فخرج اليهم فقالوا يا محمّد *g* جئناك نُفَاخِرك فَأْذَنْ لشاعرنا وخطيبنا قال نعم قد اذنتُ لخطيبكم فليَقُلْ *a* فقام اليه عطارُد بن حاجب فقال الحمد لله الذى له علينا الفضلُ وهو اهلُه الذى جعلَنا ملوكًا ووهبَ لنا اموالًا عظامًا نفعَلُ *h* فيها المعروف وجعلنا اعزَّ اهل المَشْرِق وأكثره عَددًا وأيسره عُدّةً فمَنْ مثلنا فى الناس ألسْنا برؤوس الناس وأُولى فضلهم فمَنْ يفاخرنا فليُعَدِّد مثل ما *i* عدّدْنا وانّا لو نشاء لأكثَرْنا الكلام ولكنّا نَحْيا *k* من الاكثار فيما اعطانا وانّا نُعرف *l* اقول *m* هذا *الآن لتأتونا *n* بمثل قولنا *وأمْرٍ افضل *o* من امرنا ثمّ جلس فقال

a) C om. *b*) Evanuit in S; C والحباب. Conf. Hisch. ٩٣٣ l. 3 a f. (ubi lege والحتحات) et *Moschtabih* ١٣٩, 3, ubi recte vocatur الحتات بن يزيد. *c*) Hisch. ٩٣٤, 7 يزيد. IA ٢١٩, 6 a f. (ubi pro معتمر l. نعيم) ut Codd. — Hisch. add. وقيس بن الحارث. *d*) Hisch. وحنينا و. *e*) Hisch. قدم. C habet وفد بنو تميم. *f*) S الحجاب. *g*) S add. قد. *h*) C يفعل. *i*) S om. *k*) C نخشى. *l*) Hisch. add بذلك. *m*) C قول. *n*) Hisch. لان تاتوا. *o*) C من الفضل.

رسول الله صلعم لثابت بن قيس بن شَمَّاس اخى بلحارث بن الخزرج قُمْ فأَجِبِ الرجلَ فى خطبته فقام ثابت فقال الحمد لله الذى السموات والأرض خلقه قضى فيهن امره ووسع كُرْسِيّه علمُه a ولم يك شىء قطّ الّا من فضله ثم كان من قُدْرته ان جعلنا ملوكا واصطفى من خيره b خَلْقه رسولًا اكرمهم نَسَبًا وأَصْدَقهم حديثًا وأفضلهم حسَبًا فأنزل عليه كتابه وأْتَمنه على خَلْقه فكان خِيَرَةَ الله من العالمين ثم دعا الناسَ الى الايمان c فآمن برسول الله المهاجرون من قومه وذوى رَحِمه اكرم الناس انسابًا واحسن الناس وجوهًا وخير الناس فعالًا ثم كان اوّل الخلق اجابةً واستجاب لله d حين دعاه رسول الله صلعم نحنُ فنحنُ انصارُ الله ووُزراء رسوله نُقاتل الناس حتّى يؤمنوا بالله فمَنْ آمن بالله ورسوله منع ماله ودَمَه ومَنْ كفر جاهدناه فى الله ابدًا وكان قتلُه علينا يَسيرًا اقول قولى b هذا وأَستغفر اللهَ e للمؤمنين وللمؤمنات والسلام عليكم * ثم قالوا يا محمّد ائذَنْ لشاعرنا فقال نعم f فقام g الزبرقانُ بن بدر فقال h

نَحْنُ الكِرامُ فلا حَىٌّ يُعادِلُنا ... منّا الملوكُ وفينا i تُنْصَبُ البِيَعُ
وكم قَسَرْنا k من الأَحْياء كلّهم ... عند النِّهاب وفَضْلُ l العِزِّ يُتَّبَعُ

a) *Agh.* IV, ٨ وعلمه, Dîwân Hassâni, ed. Tun. ١١١, habet: ووسع كل شىء علمه. b) S om. c) Hisch. add. به. d) S الله. e) Hisch. add. لى و, C العظيم. f) Hisch. om. g) C فقال. h) Cum carmine seq. conf. IA ٢٢٠, Hisch. ٩٣٥, Now. et *Oyûn* (in tribus ultimis vs. 8 legitur ante vs. 7). IA اسد الغابة II, ١٦٥ habet vs. 1, 3 et 5, *Agh.* l. l. vs. 1, 2, 5 et deinde vs. 3 et 4 cum multis var. lect. i) S (sic) وقبلا. k) Now. قصرنا. l) S ووضع.

ونحن نُطْعم *a* عند القَحْط مَطْعَمنا مِنَ الشِّوَاء اذا لم يُونَس القَزَع *b*
ثمّ *c* ترى الناس تأتينا سَرَاتُهم من كلّ ارض هُوِيًّا ثمّ نَصطَنِع
فننْحَرُ الكُومَ غَبْطًا فى أَرُومَتنا للنازلين اذا ما أُنْزِلوا شَبِعُوا
فلا تَرَانا الى حَيٍّ نُفاخِرُهم الّا استقادُوا *d* وكاد *e* الراس يقتطع
* انّا أَبَيْنا *f* ولم يَأْبَى لنا أَحَدٌ انّا كذلك عند الفَخْرِ *g* نَرْتَفِع
فمَنْ يُقادرنا *h* فى ذاك يعرفنا *i* فيرجع القول *k* والاخبارُ تُسْتَمَع *l*

وكان حسّانُ بن ثابت غائبًا فبعث اليه رسول الله صلعم قال حسان فلمّا جاءنى رسوله فأخبرنى انه انّما دَعانى لأُجيب شاعر بنى تميم خرجتُ الى رسول الله وأنا اقول *m*

مَنَعْنا رسولَ الله اذ حَلّ وَسْطَنا على *كُلّ باغٍ *n* من مَعَدٍّ وراغمِ *o*
منعناه لمّا حَلّ بين بُيُوتنا بأَسْيافنا من كلّ عادٍ *p* وظالمِ
ببَيْتٍ حَرِيدٍ *q* عِزُّه وثَرَاؤُه بجَابِيَةِ الجَوْلانِ *r* وَسْطَ الاعاجمِ
هلِ المَجْدُ الّا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى وَجَاهُ الملوك واحتمالُ العظائمِ

a) Ita quoque Now. et 3 codd. apud Hisch. II, 209. IA, *Oyûn* et Hisch. يُطْعم et mox مُطْعمنا. *b*) Hisch. et IA القرع, sed Now., *Oyûn* et IA اسد الغابة recte, ut codd., القزع. *c*) Ita C; S ob marg. abscissum tacet. Vulgo بما. *d*) C استفاتوا. *e*) IA وكان, vulgo فكانوا. *f*) C اذا اتينا. *g*) C الفجر. *h*) Vulgo يفاخرنا. *i*) Sic quoque IA; Hisch., Now. et *Oyûn* نعرفه. *k*) Consentit IA; Hisch., Now. et *Oyûn* القوم. *l*) Ita IA ceterique; S ob marg. abscissum tacet, C يستمعوا. *m*) Versus 4 seq. leguntur Hisch. ٩٣٦, coll. ٩٣٨ l. 4—7, Now. et Jâcût II, ٣, vs. 1 et 4 *Agh.* IV, ٩, vs. 1 et 2 Diwân Hassâni ١١, coll. ٦١ l. 6—9. *n*) Hisch., Now. et Jâcût انف راض. *o*) In S inscritur: قال فلما انتهيت الى رسول الله صلعم قلت, vid. p. ١٧١٤ l. 1. *p*) Vulgo باغ. *q*) Sic lego cum Hisch. aliisque; C حريز, S حرير. *r*) C الخولان.

* قال فلمّا انتهيتُ الى رسول الله صلّعم *a* وقام شاعرُ القوم فقال ما قال عرضتُ فى قوله وقلتُ على نحو ممّا قال فلمّا فرغ الزبرقان بن بدر من قوله قال رسول الله صلّعم لحسّان *a* قُمْ يا حسّان فأجِبِ الرجلَ فيما قال قال فقال حسّان *b*

انّ الذَّوائبَ من فِهْرٍ واخْوَتِهمْ
قد بيّنوا سُنّةً للناس تُتّبَعُ
يَرْضَى بها *c* كُلُّ من كانت سَريرتُه
تَقْوَى الالهِ *وكلَّ الخيرِ يُصْطَنَعُ *d*
قومٌ اذا حاربوا ضَرُّوا عَدُوَّهم
او *e* حاولوا النَّفْعَ فى أَشْياعهم نفعوا
سَجِيّةٌ تلك منهم غيرُ مُحْدَثَةٍ
انّ الخَلائقَ فاعلَمْ *f* شَرُّها البِدَعُ
ان كان فى الناس سبّاقون بَعْدَهُمُ
فكلُّ سَبْقٍ لأَدْنى سَبْقِهم تَبَعُ
لا يَرْقَعُ *g* الناسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهمُ
عند الدِّفاع ولا يُوهُون ما رَقَعُوا

---

a) S om. *b*) Versus 18 seq. eodem ordine leguntur Hisch. ٩٣٦, *Ojún* et Now.; ex iis 15 exstant *Agh.* IV, ٩ hoc ordine 1—4, 6, 5, 8, 11—18 et 13 IA ٢٢, nempe 1, 3, 2, 4—10, 13, 16, 18. In Dîwâno Hassâni, ed. Tun. ١١٣, 22 versus occurrunt, quorum 5 in nostro carmine desiderantur (= .), hoc ordine 1—4, 6, 5, 9, ., 8, ..., 14, 15, 11—13, 10, 16—18; vs. 7 enim deest. *c*) Hisch., *Oyún* et Now. بهم. *d*) Lectio وبالامر الذى شرعوا, de qua vid. Hisch. ٩٣٧, 5 a f., exstat in Dîwâno et *Agh.* *e*) S et Now. و. *f*) S لـ.., forsitan حقا ut Diw. *g*) Sic *Oyún* et Dîw.; C, S, Hisch. aliique يرفع et mox رفعوا.

ان سابقوا النّاسَ يَومًا فاز سَبْقُهُمْ
او وازَنوا *a* اهلَ مَجْدٍ * بالنَّدَى مَتَعوا *b*
أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ فى الوَحْىِ *c* عِفَّتُهم
لا يَطْبَعون *d* ولا يُرْدِيهِمِ *e* طَمَعُ *f*
لا يَبْخَلون *g* على جارٍ بفَضْلهم
ولا يَمَسُّهم من مَطْمَعٍ طَبَعُ *h*
اذا نَصَبْنا للحَىِّ لم نَدِبّ *i* لهم
كما يَدِبُّ الى الوَحْشيَّةِ الذَرَعُ *k*
نَسْمو اذا *l* الحَرْبُ نالَتْنا مَخالبُها
اذا الزَّعانفُ من أَظْفارها خَشَعوا *m*
* لا فَخْرَ ان هُمْ أَصابوا من عَدُوِّهم *n*
وان أُصيبوا فلا خُورٌ ولا هُلُعُ *o*
كأنّهم فى الوَغَى والموتُ مُكْتَنِعٌ
أُسْدٌ بحَلْيَةَ *p* فى أَرْساغِها فَدَعُ *q*

---

a) C et S آذنوا. *b*) C بالعذى منعوا. *c*) C et IA الحى. *d*) C, IA, *Agh.*, Dîw. et Now. يطمعون. *e*) Est lectio vulgaris. C يوذيهم, S يردهم, IA et *Agh.* يزرى بهم. *f*) *Oyûn* طبع. *g*) Sic lego cum *Oyûn*, coll. Dîw., ubi: ولا يضنون عن مولى بفضلهم. C (S tacet), ut Hisch. aliique ينحلون. *h*) C et *Oyûn* طمع. *i*) S ندر. *k*) C et S الدرع. *l*) C الذى. *m*) C et S خشع. *n*) Hisch., Now. et *Oyûn* لا يفخرون اذا نالوا عدوهم et sic *Agh.*, exc. يفرحون pro يفخرون; Dîw. لا فرح ان اصابوا من عدوهم. *o*) Dîw. et *Agh.* جزع. *p*) C دنخله, Dîw. ببيشة, *Agh.* اسود بيشة. *q*) C قرع.

خُذْ منهم ما أَتوا *a* عَفْوًا اذا غَضِبُوا
ولا يكن همُّك الأَمْر الذى منعُوا
فانَّ فى حَرْبِهم فَاتْرُكْ عَدَاوتَهم
شرًّا *b* يُخَاضُ عليه السُّمُّ *c* والسَّلَعُ
أَكْرِمْ بقَوْمٍ رسولُ الله شيعَتُهم *d*
اذا تفرَّقَت *e* الأَهْوَاءُ والشِّيَعُ
أَهْدَى لهم مِدْحَتى قَلْبٌ يُوَازِرُه *f*
فيما أَحَبَّ *g* لسانٌ حائكٌ صَنَعُ
فانّهم افضلُ الأَحْياء كُلّهم
ان جَدَّ بالناس جِدُّ القول او شَمَعُوا *h*

فلمّا فرغ حسّان بن ثابت من قوله قال الأَقْرَعُ بن حابس وأَبى انّ هذا الرجل لَمُؤَتًّى *i* له خَطِيبُه اخطَبُ من خطيبنا ولشاعرُه اشعرُ من شاعرنا واصواتُهم اعلى من اصواتنا فلمّا فرغ القوم اسلموا وجوّزهم رسول الله صلعم فأَحْسَنَ جوائزهم وكان عمرو بن الأَهْتَم قد خلّفه القومُ فى ظهرهم *k* فقال قيس بن عاصم وكان يُبْغِضُ عمرو ابن الأَهْتَم يا رسول الله انّه قد كان منّا رجلٌ فى رحالنا وهو غلام حَدَثٌ *وأزرى به *l* فأعطاه رسولُ الله صلعم مثلَ ما اعطى القومَ فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه ذلك من قول قيس بن عاصم وهو يهاجوه

a) Hisch., Now. et Dîw. اتى. *b*) *Agh.* سما *c*) *Agh.* et Dîw. السحاب. *d*) *Agh.* قادتهم. *e*) Hisch., Now. et *Oyûn* تفاوتت. *f*) S ازر به, C offert قلت بوادرة. *g*) Dîw. يحب, *Agh* اراد. *h*) C, S, Now., Dîw. et *Agh.* سمعوا *i*) *Agh.* لمؤثر. *k*) Hisch. add. وكان اصغرهم سنا. *l*) C له رب وانى.

ظَلِلْتَ *مُفْتَرِشًا هُلْبَاكَ a تَشْتِمُنِى
عند الرسول فلم تصدُقْ ولم تُصِبِ
ان تُبْغِضُونا فانّ الرومَ اصلكم
والروم لا تملكُ البَغْضاءَ للعرب
*سُدْنا فسُودَدُنا b عَوْدٌ وسُودَدُكم
مُؤَخَّرٌ عند اصل العَجْبِ والذَّنَبِ

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يزيد بن رومان قال فانزل الله فيهم القرآن c انّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَآءِ ٱلْحُجُرَاتِ من بنى تميم أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ قال وهى القراءة الأولى ✿

قال الواقدى فيها مات عبد الله بن أُبَىّ *ابن سلول d مَرِضَ فى ليالٍ بقين من شوّال ومات فى ذى القعدة وكان مرضه عشرين ليلة ✿

قال وفيها قَدِمَ على رسول الله صلعم كتابُ ملوك حِمْيَرَ فى شهر رمضان مُقِرّين بالاسلام مع رسولهم الحارث بن عبد كُلال *ونُعَيْم ابن عبد كُلال e والنعمان قَيْل ذى رُعَيْن ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال قَدِمَ على رسول الله صلعم كتابُ ملوك حمير مَقْدَمَه من تبوك

a) Sic quoque Dîw. Hassâni ١١٣; lectio vulgaris est مفترش الهلباء Hisch. ٩٣٩, Now., *Agh.* IV, ١٠ et XII, ١٥٦, coll. IA اسد الغابة IV, ٨٨ ubi مفترش العلباء. *b*) Ita quoque *Agh.* XII, ١٥٦, sed IV, ١٠, ut IA l. l., فان سوددنا, Now. وان سوددنا. Apud Hisch. et Wâkidî ed. Wellhausen 387 hic vs. aliter audit. *c*) C om.; vid. Kor. 49 vs. 4. *d*) S om., C om. ابن. *e*) S om.

ورسولهم *a* اليه باسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذى رعين وهمدان ومعافر وبعث اليه زرعة ذو *b* يزن مالك بن مرة الرهاوى باسلامهم ومفارقتهم الشرك واهله فكتب اليهم رسول الله صلعم بسم الله الرحمان الرحيم من محمد النبى *c* رسول الله الى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذى رعين وهمدان ومعافر اما بعد ذلكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد فانه قد *c* وقع بنا رسولكم مقفلنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما ارسلتم *d* وخبر ما قبلكم وأنبأنا باسلامكم وقتلكم المشركين وانّ الله قد هداكم بهدايته ان اصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكوة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم نبيّه وصفيّه وما كتب *e* على المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وما سقت السماء وكلّ ما سقى بالغرب *f* نصف العشر وفى الابل فى الاربعين ابنة لبون وفى *g* ثلثين من الابل ابن لبون ذكر وفى كلّ خمس من الابل شاة وفى كلّ *c* عشر *h* من الابل شاتان وفى كلّ اربعين من البقر بقرة وفى كلّ ثلثين من البقر تبيع جذع او جذعة وفى كلّ اربعين من الغنم سائمة وحدها شاة وانّها فريضة *i* الله التى فرض على المؤمنين فى الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له ومن ادّى ذلك وأشهد على اسلامه وظاهر المؤمنين

a) Sic Hisch. ٩٥٥; S om. و, C وكان رسولهم. *b*) C ذى, vult (vid. infra) بن ذى, ut Belâdh. ٧١, IA اسد الغابة II, ٣٠٢. *c*) S om. *d*) Hisch. add. به. *e*) S add الله. *f*) S بالغروب. *g*) C add. كل. *h*) S عشرين. *i*) C فرائض.

على المشركين فانّه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم وله ذمّة الله وذمّة رسوله وانّه مَنْ أسلم من يهوديّ او نصرانيّ فانّ a له مثل ما لهم وعليه مثل b ما عليهم ومَنْ كان على يهوديّته او نصرانيّته فانّه لا يُفْتَنُ c عنها وعليه الجزيةُ على كلّ حالمٍ ذكرٍ او انثى حُرٍّ d او عبدٍ دينارٌ وافٍ *او قيمتُه من e المَعَافِرِ f او عَرْضُه g ثيابًا h فمَنْ ادّى ذلك الى رسول الله فانّ له ذمّة الله وذمّة رسوله ومَنْ منعه فانّه عَدُوٌّ لله ولرسوله ، امّا بعدُ فانّ رسول الله محمّدًا i النبيّ ارسل الى زُرْعة k ذى يزن ان d اذا اتتْكم رُسُلى فأُوصيكم بهم خيرًا مُعاذ بن جَبَل وعبد الله بن زيد l ومالك بن عُبادة وعقبة بن نَمِر m ومالك بن مُرّة *واصحابهم وان n اجْمَعوا ما عندكم o من الصدقة والجزية من مَخَالِيفكم p وبلّغوها رُسُلى وانّ اميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبنّ الّا راضيًا امّا بعدُ فانّ محمّدًا يشهد ان لا اله الّا الله وانّه عبده ورسوله ثمّ انّ مالك بن مرّة الرهاوىّ قد حدّثنى انّك q اسلمتَ من اوّل حمير وقتلتَ المشركين فأَبْشِرْ بخيرٍ وآمُرك بحمير خيرًا ولا تَخُونوا ولا

a) Hisch. فانّه من المومنين. b) S om. c) Hisch. يُرَدُّ. d) C om. e) Hisch. من قيمته. f) C المعافرى. g) Hisch. عِرْضَة, sed vid. ٩٩٣, 12 et II, 213 (lectio عِوَضُه exstat apud Now., *Oyún* et Dijârbekrî ١٣٨). h) C et S ثبا. i) C محمد. k) C ins. بن. l) S يزيد. m) C نمر. n) Sic Hisch. aliique. C وان اصحابه, S ob marginem abscissum tacet. o) Quae sequuntur ad راضيا om. C. p) Sic Hisch., *Oyún* et Dijârbekrî. S مخاليفكم, Now et N apud Hisch. II, 213 مخاليفكم, item Hal. III, ٣١ quanquam addens: جمع مخلاف. q) C add. قد.

تخذلوا فان رسول الله مولى غنيّكم وفقيركم وانّ الصدقة لا تحلّ لمحمّد ولا لأهله انّما هى زكاة يتزكّى بها على a فقراء المؤمنين وابناء السبيل وانّ مالكًا قد بلّغ الخبر وحفظ الغَيْبَ وآمُركم به خيرًا وانّى قد بعثتُ اليكم من صالحى اهلى وأولى دينى وأولى علمهم فآمركم بهم خيرًا فانّه b منظورٌ اليهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ۞

قال الواقدى وفيها قَدِمَ وَفْدُ بَهْراء على رسول الله صلّعم ثلثة عشر رجُلًا ونزلوا على المقْداد بن عمرو ۞

قال وفيها قدم وَفْدُ بنى البَكّاء ۞

وفيها قدم وفدُ بنى فَزارة وهم بضعة عشر رجُلًا فيهم خارجة بن حصن ۞

قال وفيها نَعَى رسولُ الله صلّعم للمسلمين النجاشى وانّه مات فى رجب سنة ٩ ۞

قال وفيها حجّ ابو بكر *بالناس ثمّ خرج ابو بكر a من المدينة فى c ثلثمائة وبعث معه رسولُ الله صلّعم بعشرين بَدَنَة وساق ابو بكر خمس بدنات وحجّ فيها d عبد الرحمان بن عوف وأَهْدَى a وبعث رسولُ الله صلّعم علىّ بن ابى طالب ثمّ على *اثر ابى بكر رضه e فأدركه بالعَرْج فقرأ علىٌّ عليه d بَراءة يومَ النحر عند العقبة حدّثنى محمّد بن الحسين قال ثنا *احمد بن المُفضّل f قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ قال لمّا نزلت هذه الآيات الى رأس الاربعين

---

a) S om. b) C et Now. فانهم. c) C الى. d) C om. e) C اثره. f) C محمد بن الفضل, S ob marginem abscissum tacet. Secutus sum *Tafsír* ad Kor. 9 vs. 1, coll. supra ٣٣٢, 19.

يعنى *a* من سورة براءة فبعث بهن رسولُ الله مع ابى بكر وأمّره على الحجّ فلمّا سار فبلغ الشَّجَرَة من ذى الحُلَيْفة اتبعَهُ بعَلىّ فأخذها منه فرجع ابو بكر الى النبىّ صلعم فقال يا رسول الله بأبى انت وأمّى انزل فى شأنى شىء قال لا ولكن لا يبلّغ عنّى غيرى او رجلٌ منّى اما ترضى يا ابا بكر انّك كنتَ معى فى الغار وانّك صاحبى على الحوض قال بلى يا رسول الله فسار ابو بكر على الحاجّ وسار *b* علىّ يُؤذن ببراءة فقام يوم الأَضْحَى فأذن فقال لا يقربنّ المسجدَ الحرامَ مُشْرِكٌ بعد عامه هذا ولا يطوفنّ بالبيت عُرْيَانٌ ومَنْ كان بينه وبين رسول الله عهد *فله عهده *c* الى مُدّته وانّ هذه ايّام اكل وشُرْب وانّ الله لا يُدْخِل الجنّة الّا من كان مُسْلِمًا فقالوا نحن نبرأُ من عهدك وعهد *d* ابن عمّك الّا من الطعن والضرب *فرجع المشركون فلام *e* بعضهم بعضًا وقالوا ما تصنعون وقد أَسْلَمَتْ قريشٌ فأَسْلِموا *، حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا ابو معشر قال ثنا محمّد بن كعب القُرَظىّ وغيره قالوا بعث رسول الله صلعم ابا بكر اميرًا *a* على المَوْسم سنة ٩ وبعث علىّ بن ابى طالب بثلثين او اربعين آيةً من براءة فقرأها على الناس يُؤَجِّل المشركين اربعة اشهر يسيحون فى الارض فقرأ عليهم براءة يوم عرفة أَجَّلَ المشركين عشرين يومًا *f* من ذى الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الاوّل وعشرًا من ربيع الآخر وقرأها *g* عليهم فى منازلهم ولا *g* يحجّنّ بعد عامنا هذا مُشْرِكٌ ولا يطوفنّ بالبيت عريان ٭

a) C om. *b*) C om. سار. *c*) C فعهده. *d*) *Tafsír* او عهد. *e*) S فلام المشركون. *f*) S om. *g*) S om. و.

قال ابو جعفر وفي هذه السنة فُرِضت الصدقات وفرّق فيها رسول الله صلعم عُمّاله على الصدقات ۞

وفيها نزل قوله *a* خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وكان السبب الذى نزل ذلك به قصّة امر ثعلبة بن حاطب ذكر ذلك ابو امامة الباهلىّ ۞

قال الواقدى وفي هذه السنة ماتت امّ كلثوم ابنة رسول الله صلعم في شعبان وغسلتْها اسماء بنت عُمَيْس وصفيّة بنت عبد المطّلب قال وقيل غسلتْها نسوة من الانصار فيهنّ امرأة يقال لها امّ عطيّة ونزل في حفرتها ابو طلحة ۞

قال وفيها قدم وَفْد ثعلبة بن منقذ *b* ۞

وفيها قدم وفد سعد *c* هُذَيْم ۞

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثنى * سلمة ابن كُهَيْل *d* ومحمّد بن الوليد بن نُوَيْفع عن كُرَيْب مولى ابن عبّاس عن عبد الله بن عبّاس قال بعث بنو سعد بن بكر ضِمَامَ ابن ثعلبة الى رسول الله صلعم فقَدِمَ عليه فأناخ بَعِيرَهُ على باب المسجد ثمّ عقلهُ ثمّ دخل المسجدَ ورسولُ الله صلعم جالسٌ في اصحابه وكان ضمامُ بن ثعلبة رجلاً جَلْدًا اشعر ذا غَدِيرَتَيْن فأقبل حتّى وقف على رسول الله صلعم في اصحابه فقال ايّكم ابن عبد المطّلب * قال قال رسول الله انا ابن عبد المطّلب *e* قال محمّد قال نعم قال يا ابن عبد المطّلب انّى سائلك ومُغَلِّظٌ لك *f* في

a) Kor. 9 vs. 104. *b*) Dubitans sic lego cum C, ubi منقد, et IA ٢٢١ l. pen.; S habet سعد. *c*) C ins. بن. *d*) Hoc nomen et seq. و om. Hisch. ٩٤٣. *e*) S om. *f*) Sic C, melius Hisch. عليك; S om.

المسألة فلا تَجِدَنَّ فى نفسك قال لا اجدُ فى نفسى فسَلْ عما بدا لك قال انشدُك بالله الٰهك والٰه مَنْ كان قبلك والٰه من هو كائن بعدك * اللهُ بعثك الينا رسولًا قال اللهمّ نعم قال فأنشدك بالله الهك واله من كان قبلك واله من هو كائن بعدك a اللهُ أَمرك ان تأمُرَنا ان نَعْبُدَهُ وَحْدَه ولا نُشْرِك به شيئًا وان نخلعَ هذه الأَنْداد الّتى كانت اباؤُنا تعبدُ *من دُونِه b قال اللهمّ a نعم قال فانشدك بالله الهك واله من كان قبلك واله من هو a كائن c بعدك اللهُ أَمرك *ان تأمُرَنا d ان نصلّى هذه الصلوات الخمسَ قال اللهمّ a نعم قالَ ثمّ جَعَلَ يذكرُ فرائض الاسلام فريضةً فريضةً الزكاة والصيام والحجّ وشرائع الاسلام كلّها يُنَاشده *عن كلّ فريضة كما ناشدَه e فى التى قبلها حتّى اذا فرغ قال فانّى اشهَدُ ان لا الهَ الّا الله وحده لا شريك له وأشهدُ انّ محمّدًا رسول الله وسأُؤدّى هذه الفرائض واجتنبُ ما نهيتَنى عنه ثمّ لا انقصُ ولا ازيدُ ثمّ انصرفَ الى بعيره فقال رسول الله صلعم حين ولّى ان صدق ذو العَقِيصَتَيْن يدخل الجنّة قالَ فأتى بعيرَه f فأطلق عِقالَه ثمّ خرج حتى قَدِمَ على قومه فاجتمعوا اليه فكان اوّل ما تكلّم به ان قال بئست اللاتُ والعُزّى قالوا مَهْ يا ضمام اتّقِ البرصَ اتّقِ الجذام اتّقِ g الجنون قال وَيْحكم انّهما والله لا ينفعان ولا يَضُرّان انّ الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتابًا استنقذكم به ممّا كنتم فيه وانّى اشهد ان لا اله الّا الله *وحده لا شريك له a وانّ

a) C om. b) Hisch. بعده. c) S om. d) Hisch. om.
e) C om.; Hisch. ينشده عند كل فريضة كما ينشده. f) S اتى بعيره. g) C وانقى.

محمّدًا عبده ورسوله وقد جئتُكم a من عنده بما امركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما امسى ذلك اليوم b فى c حاضره رجل ولا امرأة الّا مسلم d قال يقول ابن عبّاس فما سمعنا بوافدِ قومٍ كان افضل من ضمام بن ثعلبة ❁

ثم دخلت سنة عشر

قال ابو جعفر فبعث فيها رسولُ الله صلّعم خالدَ بن الوليد فى شهر ربيع الآخر وقيل فى شهر ربيع الاوّل وقيل فى جمادى الاولى سريّةً فى اربعمائة الى بنى الحارث بن كعب فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال بعث رسولُ الله صلّعم خالدَ بن الوليد فى شهر ربيع الآخر او فى جمادى الاولى من سنة ١٠ الى بلحارث بن كعب بنَجْران وأمره ان يَدْعُوَهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلثًا فان استجابوا لك e فاقبَلْ منهم *وأَقِمْ فيهم وعَلِّمْهم كتاب الله وسُنّةَ نبيّه ومعالم الاسلام e فان لم يفعلوا فقاتِلْهم فخرج خالد حتّى قدم عليهم فبعث الركبان يضربون فى كلّ وجه ويدعون الناس e الى الاسلام ويقولون يا ايّها الناس أَسْلِموا تَسْلَموا فأسلمَ الناسُ ودخلوا فيما دعاهم اليه فأقام خالد فيهم يعلّمهم الاسلام وكتاب الله وسُنّة نبيّه f ثم كتب خالد الى رسول الله صلّعم بسم الله الرحمن الرحيم لمحمّد النبىّ رسول الله صلّعم من خالد بن الوليد

---

a) C جئت. *b*) C om. *c*) C وفى. *d*) Finis codicis S.
e) Hisch. ٩٥٩ om. *f*) Hisch. add. وبذلك كان امره رسول الله صلعم ان هم اسلموا ولم يقاتلوا.

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته *فانّى احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو امّا بعد يا رسول الله صلّى الله عليك فانّك بعثتَنى الى بنى الحارث بن كعب وأمرتَنى اذا اتيتُهم ألَّا اقاتلهم ثلثة ايّام وأن ادعوهم الى الاسلام فان اسلموا قبلتُ منهم وعلّمتُهم معالم الاسلام وكتاب الله وسُنَّة نبيّه وان لم يُسْلموا قاتلتُهم وانّى قدمتُ عليهم فدعوتُهم الى الاسلام ثلثة ايّام كما امرنى رسول الله صلعم وبعثتُ فيهم ركبانًا يا بنى الحارث أَسْلموا تَسْلَموا فأسْلَموا ولم يقاتلوا وأنا مقيم بين اظهرهم وآمُرهم بما امرهم الله به وأنْهاهم عمّا نهاهم الله عنه وأُعلّمهم معالم الاسلام وسنّة النبىّ صلعم حتّى يكتب الىّ رسول الله والسلامُ عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فكتب اليه رسول الله صلعم a بسم الله الرحمن الرحيم *من محمّد النبىّ رسول الله الى خالد بن الوليد سلامٌ عليك فانّى احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو a امّا بعد فانّ كتابك جاءنى مع رسلك بخبر b انّ بنى الحارث قد اسلموا قبل ان يقاتلوا c وأجابوا الى ما دعوتَهم اليه من الاسلام وشهادة d ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدًا عبده ورسوله وان قد هداهم الله بهُداه فبَشّرهم وأَنْذرهم وأَقْبِلْ e ولْيُقْبِل معك وَفْدُهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، فأَقْبَلَ خالد بن الوليد الى رسول الله صلعم وأقبل معه وفد بلحارث بن كعب فيهم قيس بن الحُصَيْن بن يزيد بن قَنَان ذى الغُصّة f ويزيد بن عبد المَدان

a) Ex Hisch.; cod. om. b) Hisch. تخبر. c) Hisch. تقاتلهم d) Hisch. وشهدوا. e) Cod. add. منهم et Dijârbekrî ١٤٤ معهم. Hisch. om. f) Conf. IA اسد الغابة II, ٢٨, 5 a f. et IV, ٢١١ sq. et emenda IA *Chron.* II, ٢١٣; cod. الغصة.

ويزيد بن المُحَجَّل *a* وعبد الله بن قُرَيْظ *b* الزِّيَادِيّ وشَدَّاد بن عبد الله القَنَانِيّ *c* وعمرو بن عبد الله الضِّبَابِيّ *d* فلمّا قدموا على رسول الله صلعم فرآهم قال مَنْ هؤلاء القوم الذين كأنّهم رجال الهند قيل يا رسول الله هؤلاء بنو الحارث بن كعب فلمّا وقفوا عند رسول الله صلعم *سلّموا عليه *e* فقالوا نشهد انّك رسول الله وان لا اله الّا الله فقال رسول الله وأنا اشهد ان لا اله الّا الله وانّى رسول الله ثمّ قال رسول الله صلعم انتم الذين اذا زُجروا استقدموا فسكتوا فلم يراجعه منهم احدٌ ثمّ اعادها رسول الله صلعم الثانية فلم يراجعه منهم احدٌ ثمّ اعادها رسول الله الثالثة فلم يراجعه منهم احدٌ ثمّ اعادها رسول الله الرابعة فقال يزيد ابن عبد المَدَان نعم يا رسول الله نحن الذين اذا زُجرنا استقدمنا فقالها اربع مرّات فقال رسول الله صلعم لو انّ خالدَ ابن الوليد لم يكتب الىّ فيكم انّكم اسلمتم ولم تقاتلوا لألقيتُ رُؤوسَكم تحت اقدامكم فقال يزيد بن عبد المدان اما والله يا رسول الله ما حمدْناك ولا حمدْنا خالدًا فقال رسول الله فمَنْ حمدتم قالوا حمدْنا الله الذى هدانا بك قال صدقتم ثمّ قال رسول الله صلعم بِمَ كنتم تغلبون مَنْ قاتلكم فى الجاهليّة قالوا لم نكن نغلب احدًا فقال رسول الله بلى قد كنتم تغلبون من قاتلكم قالوا يا رسول الله كنّا نغلب من قاتلنا انّا كنّا *بنى عبيد وكنّا *f*

a) Cod. المجلل. *b*) Alia lectio est قُرَاد (Hisch., Sa'd f. 66 r. et Now.), sec. IA اسد الغابة III, ٢٤٢ et ٢٤٣ قدان *c*) Cod القينانى. *d*) Voc. in *Oyún*. Cod. الصمادحى. *e*) Ex Hisch.; cod. om. *f*) Hisch. et Now. om.

تجتمع ولا نتفرّق ولا نبدَأُ احدًا a بظلم قال صدقتم ثمّ أَمَّر رسولُ الله على b بلحارث بن كعب قيسَ بن c الحصين فرجع وفدُ بلحارث بن كعب الى قومهم فى بقيّة شوّال او فى صدر ذى القعدة فلم يمكثوا بعد ان قدموا الى قومهم الّا اربعة اشهر حتّى توفّى رسول الله صلعم، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثنى عبد الله بن ابى بكر قال وكان رسول الله صلعم بعث الى بنى الحارث بن كعب بعد ان ولّى وفدُهم عمرو ابن حَزْم الانصارىّ ثمّ احد بنى النجّار ليُفقّههم فى الدين ويعلّمهم السُّنّةَ ومعالم الاسلام ويأخذ منهم صدقاتهم وكتب له كتابًا عَهِدَ اليه فيه d وأَمَرَه فيه بأمره بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيانٌ من الله ورسوله e يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِٱلْعُقُودِ عقدٌ من محمّد النبىّ لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن امره بتقوى الله فى امره كلّه f فانّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَٱلَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وأمره ان يأخذ بالحقّ كما امر به الله وان g يبشّر الناسَ بالخير ويأمرهم به ويعلّم الناس القرآن ويفقّههم فى الدين وينهى الناس ولا يمسّ احدٌ القرآنَ الّا وهو طاهرٌ ويُخْبِر الناسَ بالذى لهم وبالذى عليهم ويلين للناس فى الحقّ ويشتدّ عليهم فى الظلم فانّ الله عزّ وجلّ كَرِهَ الظلم ونهى عنه وقال h أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ويبشّر الناسَ بالجنّة وبعملها i ويُنْذِر *بالنار وبعملها k ويستألف الناسَ حتّى يتفقّهوا فى الدين ويعلم الناس معالم الحجّ

a) Cod. احد. *b*) Cod. om. *c*) Cod. add بن. *d*) Hisch. ٩٦١ add. عهده. *e*) Kor. 5 vs. 1. *f*) Kor. 16 vs. 128. *g*) Cod. om. و. *h*) Kor. 11 vs. 21. *i*) Sic quoque Now.; Hisch. وبعلمها. *k*) Hisch. et Now. الناس النار وعملها.

وسُنّته وفريضته وما امر الله به فى *a* الحجّ الاكبر *b* والحجّ الاصغر وهو العُمْرة وينهى الناس ان يصلّى احدٌ فى ثوب واحد صغير الّا ان يكون ثوبًا واحدًا يثنى طرفه *c* على عاتقه وينهى ان يَحْتبى احدٌ *d* فى ثوب واحد يُفْضى بفرجه الى السماء وينهى ان لا *e* يَعْقص احدٌ شَعَرَ رأسه * اذا عَفَا *f* فى قَفَاه وينهى اذا كان بين الناس هَيْجٌ عن الدعاء الى القبائل والعشائر وليَكُنْ دعاءهم الى الله وحده لا شريك له فمَنْ لم يَدْعُ الى الله ودعا الى القبائل والعشائر فليقطعوا *g* بالسيف حتّى يكون دعاءهم الى الله وحده لا شريك له ويأمر الناس باسْباغ الوضوء وجوههم وأَيْديهم الى المرافق وأَرْجُلهم الى الكَعْبَيْن ويمسَحُون *h* برُءوسهم كما امرهم الله عزّ وجلّ *i* وأمره *k* بالصلاة لوقتها واتمام الركوع والخشوع ويغلّس *l* بالفجر *m* ويهجّر بالهاجرة حين *n* تميل الشمس وصلاة العصر والشمس فى الأرض مدبرة والمغرب حين يُقْبل الليل لا تُؤَخَّر *o* حتّى تبدو النجومُ فى السماء والعشاء اوّل الليل ويأمر *k* بالسعى الى الجُمُعَة اذا نودى لها والغسل عند الرواح *p* اليها وأمره ان يأخذ من المغانم خُمس الله وما كتب على المؤمنين فى الصدقة من العَقار عشرٌ ما *سقى البَعْلُ *q* وما سقت السماء وما *r* سقى الغَرْبُ نصف

---

a) Hisch. و. *b*) Hisch. add. الحجّ الاكبر. *c*) Hisch. et Now. طرفيه et mox عاتقيه. *d*) Cod. om. *e*) Sic quoque Now.; Hisch. om. *f*) Hisch. et Now. om. *g*) Sic Hisch. (coll. II, 213) et Now.; cod. فليعطفوه. *h*) Cod. ويمسحوا. *i*) Conf. Kor. 5 vs. 8. *k*) Hisch. et Now. وامر. *l*) Hisch. et Now. om. و. *m*) Hisch. et Now. بالصبح. *n*) Cod. حتى. *o*) Cod. يؤخر. *p*) Cod. الزواج. *q*) Hisch. et Now. سقت العين. *r*) Hisch. et Now. وعلى ما.

العشر وفى كلّ عشر من الابل شاتان وفى كلّ عشرين من الابل اربع شياه a وفى كلّ اربعين من البقر بقرةٌ وفى كلّ ثلثين من البقر تبيعٌ جَذَعٌ او جَذَعَةٌ وفى كلّ اربعين من الغنم سائمةً b شاةٌ فانّها فريضة الله التى افترض الله عزّ وجلّ على المؤمنين فى الصدقة فمَنْ زاد خيرًا فهو خيرٌ له وانّه مَنْ اسلم من يهودىّ او نصرانىّ اسلامًا خالصًا من نفسه ودان دينَ c الاسلام d فانّه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومَنْ كان على نصرانيّته او يهوديّته فانّه لا يُفْتَن e عنها وعلى كلّ حالم ذكر او انثى حرّ او عبد دينارٌ وافٍ او عَرْضه ثيابًا f فمَنْ أدّى ذلك فانّ له ذمّة الله وذمّة رسوله ومَنْ منع ذلك فانّه عدوٌّ لله ولرسوله وللمؤمنين جميعًا،

قال الواقدى توفّى رسول الله صلعم وعمرو بن حزم عامله بنجران ☆

قال الواقدى وفى هذه السنة قدم وفد سلامان فى شوّال على رسول الله صلعم وهم سبعة نفر رأسهم حبيب السلامانىّ ☆

وفيها قدم وفد غسّان g فى رمضان ☆

وفيها قدم وفد غامد h فى رمضان ☆

وفيها قدم وفد الأزد رأسهم صُرَد بن عبد الله فى بضعة i عشر فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال قدم على رسول الله صلعم صُرَد ابن عبد الله الازدىّ فأَسْلَمَ فحسن اسلامه فى وَفْدٍ من الأزد فأَمَّرَه

a) Cod. شاة. b) Hisch. et Now. add. وحدها. c) Hisch. et Now. بدين. d) Cod. add. المؤمنين. e) Cod. تفتن, Hisch. et Now. يُرَدُّ. f) Cod. ثياب, Now. عوضه ثيابا. g) IA ٢٢٥ غبشان. h) IA عامر. i) Cod. بضع.

رسول الله على من اسلم من قومه وأَمَرَه ان يجاهد بمن اسلم من اهل بيته المشركين من قبائل اليمن فخرج صُرَدُ بن عبد الله يسير بأمر رسول الله فى جيش حتّى نزل بجُرَش وهى يومئذ مدينة مُغْلَقة وفيها قبائل اليمن وقد ضوتْ a اليهم خَثْعَم فدخلوا معهم حين سمعوا بمسير المسلمين فحاصروهم بها قريبًا من شهر وامتنعوا منهم فيها ثم انّه رجع عنهم قافلًا حتّى اذا كان الى جبل يقال له كَشَر ظنّ اهلُ جرش انّه انّما وَلّى عنهم منهزمًا فخرجوا فى طلبه حتّى اذا b ادركوه عطف عليهم فقتلهم قتلًا وقد كان اهلُ جرش قد بعثوا رجلَيْن منهم الى رسول الله صلعم وهو بالمدينة يَرْتادان وينظران فبينا هما عند رسول الله عَشيّةً بعد العصر اذ قال رسول الله صلعم بأىّ بلاد الله شكر فقام الجُرَشيّان فقالا يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له جبل كشر وكذلك تسمّيه اهلُ جرش فقال انّه ليس بكشر ولكنّه شكر قالا فما له يا رسول الله قال انّ بُدْنَ c الله لَتُنْحَر عنده الآن قال فجلس الرجلان الى ابى بكر او الى عثمان فقال لهما وَيْحَكما انّ رسول الله الآن لَيَنْعى لكما قومَكما فقوما الى رسول الله فَسَلاه ان يدعو الله فيرفع عن قومكما فقاما اليه فسألاه ذلك فقال اللهمّ ارفعْ عنهم فخرجا من عند رسول الله راجعين الى قومهما فوجدا قومهما أُصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله فى اليوم الذى قال فيه رسول الله صلعم ما قال وفى الساعة التى ذكر فيها ما ذكر فخرج وفدُ جرش حتّى

a) Sic Hisch. ٩٥٤, *Oyún* et IA اسد الغابة III, ١٧; Cod. صوت, Now. صَوَّتَ (adscr. اى صاح). b) Cod. om. c) Cod. تدن.

فقدموا على رسول الله صلعم فأَسْلَموا *a* وحمى لهم حِمًى حول قريتهم على اعلام معلومة للفرس وللراحلة وللمُثيرة تُثير *b* الحرث فمن رعاه *c* من الناس *سوى ذلك *d* فمالُه سُحْتٌ فقال رجل من الأزد فى تلك الغزوة وكانت خثعم تُصيب من الأزد فى الجاهليّة وكانوا يغزون *e* فى الشهر الحرام

يا غَزْوَةً ما غَزَوْنا غيرَ خائبة *f*
فيها البِغالُ وفيها الخيلُ والحُمُرُ
حتّى أَتَيْنا حُمَيْرًا *g* فى مصانعها
وجَمْعَ خَثْعَمَ قد ساغَتْ *h* لها النُّذُرُ
اذا وضعتُ غليلًا كنتُ أَحْمِلُهُ
فما أُبالى أَدانوا *i* بعدُ أَمْ كَفَرُوا

قال وفيها وجّه رسولُ الله صلعم علىَّ بن ابى طالب فى سريّة الى اليمن فى رمضان فحدثنا ابو كريب ومحمّد بن عمرو بن هيّاج قالا حدّثنى يحيى بن عبد الرحمان الأَرْحَبىّ قال نا آ ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق عن البَرَاء بن عازب *k* قال بعث رسولُ الله صلعم خالدَ بن الوليد الى اهل اليمن يَدْعوهم الى الاسلام فكنتُ فيمن سار معه فأقام عليه *l* ستّة اشهر لا يجيبونه الى شىء فبعث النبىُّ صلعم علىَّ بن ابى طالب وأمره ان يقفل

---

a) Cod. om. *b*) Hisch. et Now. بقرة. *c*) Hisch. et Now. رعاه. *d*) Hisch. et Now. om. *e*) Hisch. يعدون. *f*) Cod. خائنة. *g*) Sic lego; Hisch. II, 213 حَميرًا. Hisch. ٩٥٥ خُمَيْرًا dubito an recte. *h*) Cod. باعت. *i*) Cod. اذانوا. *k*) Conf. Bochârî ed. Krehl III, ١٥٨, ed. Bul. V, ١٠٣ et IA ٢٢١. *l*) Dijârbekrî ١٤٥, 17 عليهم.

خالد ومن معه فان اراد احدٌ ممّن كان مع خالد بن الوليد ان يعقّب معه تركه قال البراء فكنتُ فيمن عقّب معه فلمّا انتهينا الى اوائل اليمن بلغ القومَ الخبرُ فجمعوا له فصلّى بنا علىٌّ الفجر فلمّا فرغ صَفّنا صفًّا واحدًا ثمّ تقدّم بين ايدينا فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قرأ عليهم كتابَ رسول الله صلّعم فأسلمَتْ همدان كلُّها فى يوم واحد وكتب بذلك الى رسول الله صلّعم فلمّا قرأ كتابه خرّ ساجدًا ثمّ جلس فقال السلام على همدان السلام على همدان ثمّ تتابع اهلُ اليمن على الاسلام ✿

قال ابو جعفر وفيها قدم وفدُ زُبيْد على النبىّ صلّعم باسلامهم فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق *a* عن عبد الله ابن ابى بكر قال قدم على رسول الله صلّعم عمرو بن مَعْدى كرب فى اناس من بنى زبيد فأسلم وكان عمرو بن معدى كرب قد قال لقيس بن مَكْشُوح المُرادىّ حين انتهى اليهم امرُ رسول الله صلّعم يا قيس انّك سيّد قومك اليوم وقد ذُكر لنا انّ رجلًا من قريش يقال له محمّد قد خرج بالحجاز يقول انّه نبىٌّ فانطلقْ بنا اليه حتّى نعلم علمَهُ فان كان نبيًّا كما يقول فانّه لا يخفى عليك اذا لقيناه اتّبعْناه وان غير ذلك علمنا علمه فأبى عليه ذلك قيس بن مكشوح وسَفَّهَ رأيه فركب عمرو بن معدى كرب حتّى قدم على رسول الله صلّعم فصدّقه وآمن به فلمّا بلغ ذلك قيسًا اوعد عَمْرًا وتحفّظ *b* عليه وقال خالفنى وترك رأيى فقال عمرو فى ذلك *c*

---

a) Conf. Hisch. ٩٥١. *b*) Hisch. et Now. وتحطّم. *c*) Carminis sequentis versus 12 priores leguntur ap. Hisch. et Now.,

أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذى صَنْعَا ء أَمْرًا بَادِيًا *a* رَشَدُهْ
أَمَرْتُكَ بِاتِّقَاءِ *b* اللّٰهِ والمعروفِ تَأْتَعِدُهْ *c*
خرجتَ مِنَ المُنَى *d* مثل *الْحِمَارِ أَعَارَهُ *e* وَتِدُهْ
تَمَنَّانى على فرس عليه جالسًا أَسَدُهْ
عَلَىَّ *f* مُفَاضَةٌ كالنِّهْيِ أَخْلَصَ ماءَهُ جَدَدُهْ
تَرُدُّ الرُّمْحَ مَثْنِىَّ السِّنَانِ عَوَائِرًا *g* قِصَدُهْ
فلو لاقَيْتَنِى *h* لاقَيْتَ *i* لَيْثًا فوقه لِبَدُهْ
تُلاقِى شَنْبَثًا *k* شَثْنَ البَرَاثِنِ ناشزًا *l* كَتَدُهْ
يُسَامِى القِرْنَ إِنْ قِرْنٌ تَيَمَّمَهُ فَيَعْتَضِدُهْ
فيأْخُذُهُ فَيَرْفَعُهُ فَيَخْفِضُهُ فَيَقْتَصِدُهْ
فَيَدْمَغُهُ *m* فَيَحْطِمُهُ *n* فَيَخْضِمُهُ *o* فَيَزْدَرِدُهْ
ظَلُومُ الشِّرْكِ فيما أَحْرَزَتْ أَنْيَابُهُ وَيَدُهْ *p*
متى ما يغدو *q* او يغدى به فقبوله بردهْ
فيخطر مثل خَطْرِ الفَحْلِ فوق *شرابه زبدهْ *r*

sed 3 priores ap. Now. secundum redactionem, quam tradunt Hisch. ٩٥٢ l. 15—17 et *Agh.* XIV, ٣٦ (ubi in vs. 3 من ايره pro (مما به).

a) Cod. ثاويا. *b*) Cod. بالقاء. *c*) Cod. فاتعده. *d*) Cod. المثا. *e*) Hisch. الحمير غرّه. *f*) Now. عليه. *g*) Cod. غوائرا. *h*) Cod. لاقيبنى. *i*) Hisch. et Now. للقيت. *k*) Cod. سنبنا, Now. ضبغما (et شين pro seq. شثن). *l*) Cod. باشرا, Now. باشما. *m*) Cod. فيدفعه. *n*) Cod. om.; addidi ex Hisch. et Now. *o*) Hisch. male فتخضمه. *p*) Versus sequentes, exc. penult., mihi sunt obscuri. Curam emendandi pravas codicis lectiones, in textum receptas, aliis relinquo. *q*) Cod. يغدو (et mox يغدا) contra metrum. *r*) Cod. سرابه زبده.

فأمسى يعتريه من البعوض ممنّعًا بلده
فلا تتمنّنى a وتمنّ غيرى لينًا كتده
وثوى b له وطنًا كثيرًا حوله عدده

قال فأقام c عمرو بن معدى كرب فى قومه من بنى زُبَيْد وعليهم فَرْوة بن مُسَيْك المُرادىّ فلمّا توفّى رسول الله صلعم ارتدّ عمرو فقال حين ارتدّ

وَجَدْنا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ حِمَارًا سَافَ مَنْخِرُه بِقَذْرِ d
وكنتَ e اذا رايتَ ابا عُمَيْرٍ ترى الحُوَلاءَ من خُبْثٍ وغَدْرِ ✿

وقد كان قدم على رسول الله فى هذه السنة اعنى سنة ١٠ قبل قدوم عمرو بن معدى كرب فَرْوَةُ بن مُسَيْك المرادىّ مفارقًا لملوك كندة فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال قدم فروةُ بن مسيك المرادىّ على رسول الله صلعم مفارقًا لملوك كندة ومعاندًا f لهم وقد كان قُبَيْلَ الاسلام بين مراد وهمدان وقعةٌ اصابت فيها همدان من مراد ما ارادوا حتّى أَثْخَنوهم فى يوم كان g يقال له الرَّزْم h وكان الذى قاد همدان الى مراد الأَجْدَع i بن مالك ففضحهم يومئذ وفى ذلك يقول فروة ابن مسيك k

a) Cod. تيممنى. b) Sic cod. contra metrum. c) Cod. فقام. d) Sic *Agh.* l. l.; cod. بقدر, Hisch. ٩٥٣, Bekrî ٤٠٧ et Wüstenfeld *Register* 164 بثفر. e) Cod. وكنتُ et mox رايتُ. f) Hisch. ٩٥٠ ومباعدا, post seq. لهم addens الى رسول الله صلعم. g) Cod. add. له. h) Hisch. يوم الردم et sic *Oyûn*, IA ٢٢٥ et اسد الغابة IV, ٣٨٠, Hal. III, ٣١٥, Ibn Hadjar *Içâba* III, ٤٠٨ (ubi lectio الرزم quoque traditur, quae exstat *Agh.* l. l.), sed vid. Bekrî ٤٠٩ et Jâcût in v. i) Cod. الاجذع. k) Carmini seq. Hisch. et Jâcût IV, ٣٦٩. praemittunt versum, Bekrî ٤٩٤ quoque obvium.

فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَّابُونَ قِدْمًا   وَإِنْ نُهْزَمْ فَغَيْرُ مُهَزَّمِينَا *a*
وَإِنْ نُقْتَلْ *b* فَلَا جُبْنٌ وَلٰكِنْ   مَنَايَانَا وَطُعْمَةُ *c* آخَرِينَا
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ   *تَكُرُّ صُرُوفُهُ *d* حِينًا فَحِينَا
فَبَيْنَا هُوَ *e* يُسَرُّ بِهِ وَيَرْضَى   وَلَوْ لُبِسَتْ غَضَارَتُهُ سِنِينَا
إِذَا ٱنْقَلَبَتْ بِهِ كَرَّاتُ دَهْرٍ   *فَأُلْفِى لِلْأُولَى *f* غَبَطُوا طَحِينَا
وَمَنْ يُغْبَطْ بِرَيْبِ *g* الدَّهْرِ مِنْهُمْ   يَجِدْ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ *h* خَؤُونَا
فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذًا خَلَدْنَا   وَلَوْ بَقِىَ *i* الْكِرَامُ إِذًا بَقِينَا
فَأَفْنَى ذَاكُمُ *k* سَرَوَاتِ قَوْمِى   كَمَا أَفْنَى الْقُرُونَ الْأَوَّلِينَا

ولمّا توجّه فروةُ بن مسيك الى رسول الله صلّعم مفارقًا لملوك كندة قال

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ   كَالرِّجْلِ *l* خَانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسَائِهَا
يَمَّمْتُ *m* رَاحِلَتِى *أَؤُمُّ مُحَمَّدًا *n*   أَرْجُو فَوَاضِلَهَا *o* وَحُسْنَ ثَرَائِهَا *p*

---

a) Eodem modo hunc versum offerunt *Agh.* l. l., IA in *Chron.* et اسد الغابة et Bekrî ۴۰۶; conf. porro *Kitâbo 'l-Adhdâd*, ed. Houtsma, ۱۵۱, 8, Jâcût et Hisch. *b*) Cod. نقبل, sive potius تقبل. Vulgaris lectio est وما إنْ طِبُّنا جبن ولكن, coll. Lane *Lex.* I, 107 col. 3 l. 12 a f. *c*) IA et Jâcût ودولة. *d*) Jâcût يكر بصرفه. *e*) Hisch. et IA ۳۲۹ بما. Apud Hisch. sequitur تسر به وترضى. *f*) Cod. et IA فالقى للاولى, Hisch. فالفيت الالى. Pro seq. غبطوا cod. عوطًا. *g*) Cod. بغبيب. *h*) IA لهم. *i*) Cod. لقى. *k*) Hisch. et IA ذلكم. *l*) Hisch. et IA الرِّجْل. *m*) Sic quoque *Agh.*, IA in *Chron.* et اسد الغابة et Ibn Hadjar *Içâba;* Hisch., Now. et *Oyún* قرّبت, Hal. فركبت. *n*) *Agh.* et *Içâba* امام محمد. *o*) IA *Chron.* فضائلها. *p*) Lectio vulgaris. Cod.,

قال فلمّا انتهى الى رسول الله صلعم قال له رسول الله فيما بلغنى يا فروة هل ساءك ما اصاب قومك يوم الرَّزْم فقال يا رسول الله ومَنْ ذا يصيب قومه مثلُ ما اصاب قومى يوم الرزم لا يسوءه ذلك فقال رسول الله صلعم اما انّ ذلك لم يزد قومك فى الاسلام الّا خيراً *a* فاستعمله رسول الله على مُراد وزُبَيْد ومَذْحِج كلّها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة وكان معه فى بلاده حتّى توفّى رسول الله صلعم ٭ ثنا ابو كريب وسفيان ابن وكيع قالا ثنا ابو اسامة قال ثنا مجالد قال ثنا عامر عن فروة ابن مسيك قال قال لى رسول الله اكرهتَ يومك ويوم همدان فقلتُ اى والله افنى *b* الأَهْلَ والعشيرةَ فقال اما انّه خيرٌ لمن بقى ٭

وفيها قدم وَفْدُ عبد القيس فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال قدم على رسول الله صلعم الجارود بن عمرو ابن حَنَش *c* بن المُعَلّى *d* اخو عبد القيس فى وفد عبد القيس وكان نصرانيًّا ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن *الحسن بن دينار *e* عن الحسن قال لمّا انتهى الى رسول الله صلعم كلّمه فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه ورغّبه فيه فقال يا محمّد انّى قد كنتُ على دين وانّى تاركٌ دينى لدينك فتَضْمن *f*

Hal. et Hisch. II, 213 ثوائها, Now. ترابيها, *Agh.* سراعا, Abu Obaida apud Hisch. ٩٥١, 6 ثنائها.

a) IA *Chron.* خيرا. *b*) Cod. افى, vid. Bekrî ٤٠٩ l. ult. et IA اسد الغابة IV, ١٨١, 10. *c*) Cod. حشر, vid. Hisch. ٩٤٤ l. paen. *d*) Cod. لمعلى. Hisch. om. بن المعلى. *e*) Hisch., nomen reticens, من لا اتّهم. *f*) Hisch. افتضمن.

لى دينى فقال رسول الله صلّعم نعم انا ضامنٌ لك أَن قد هداك الله الى ما هو خير منه قال فأَسْلَمَ وأسلم معه اصحابه ثمّ سألوا *a* رسول الله الحُمْلان فقال والله ما عندى ما أَحْمِلُكم عليه فقالوا *b* يا رسول الله انّ بيننا وبين بلادنا ضَوَالَّ *c* من ضوالّ الناس افنتبلّغ عليها الى بلادنا قال ايّاكم *d* وايّاها فانّما ذلك حَرَقُ النار قال فخرج من عنده الجارود راجعًا الى قومه وكان حسن الاسلام صُلْبًا *e* على دينه حتّى هلك وقد ادرك الرِّدَّةَ فلمّا رجع من *f* قومه مَنْ كان اسلم منهم الى دينهم الاوّل مع الغَرُور *g* المنذر بن النعمان ابن المنذر أقام *h* الجارود *i* فشهد *k* شهادة الحقّ ودعا الى الاسلام فقال يا ايّها الناس انّى اشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّدًا عبده ورسوله واكفّر *l* من لم يشهد وقد كان رسول الله بعث العلاء بن الحضرمىّ قبل فتح مكّة الى المنذر بن ساوى *m* العَبْدىّ فأسلم فحسن اسلامه ثمّ هلك بعد وفاة *n* رسول الله وقبل ردّة اهل البَحْرَيْن والعلاء اميرٌ عنده لرسول الله على البحرين ۞

وفيها قدم وَفْدُ بنى حَنيفة ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق *o* قال قدم على رسول الله صلّعم وفد بنى حنيفة فيهم مُسَيْلمة بن حبيب الكذّاب فكان منزلهم فى دار ابنة الحارث امرأة من الانصار ثمّ من بنى النجّار، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدّثنى بعض علمائنا من اهل المدينة انّ

a) Hisch. سال. *b*) Hisch. قال. *c*) Hisch. ضوالا. *d*) Cod., ut Hisch., اياك. *e*) Hisch. صليبا. *f*) Hisch. om. *g*) Hisch. add. بن, vid. Belâdh. ٨٤. *h*) Cod. فاقام, Hisch. قال. *i*) Hisch. add. فتكلم. *k*) Hisch. فتشهد. *l*) Hisch. واكفر. *m*) Cod. ساو. *n*) Cod. وفاء, Hisch. om. *o*) Vid. Hisch. ٩٤٥.

بنى حنيفة أَتَتْ بمسيلمة الى رسول الله صلعم تَسْتره بالثياب ورسول الله جالسٌ فى اصحابه ومعه عسيبٌ من سعف النَّخْل فى رأسه خُوصات فلمّا انتهى الى رسول الله صلعم وهم يَسْترونه بالثياب كلّم رسول الله صلعم *a* فقال له رسول الله لو سألتنى هذا العسيب * الذى فى يدى *b* ما اعطيتُكه، دمّا ابن حميد قال دمّا سلمة عن ابن اسحاق عن شيخ من بنى حنيفة من اهل اليمامة قال كان حديث مسيلمة على غير هذا زعم انّ وَفْدَ بنى حنيفة اتوا رسولَ الله صلعم وخلّفوا مسيلمة فى رحالهم فلمّا اسلموا ذكروا له مكانه فقالوا يا رسول الله انّا قد خلّفْنا صاحبًا لنا فى رحالنا وركابنا يَحْفظها لنا قال فأمر له رسول الله بمثل ما امر به للقوم وقال اما انّه ليس بشرّكم مكانًا بحفظ *c* ضيعةَ اصحابه وذلك يريد رسولُ الله قال ثم انصرفوا عن رسول الله وجاءوا مسيلمة بما اعطاه رسول الله فلمّا انتهى الى اليمامة ارتدّ عدوُّ الله وتنبّأ وتكذّب لهم وقال انّى قد أُشْركتُ فى الأمر معه وقال لوفده *d* الم يَقُلْ لكم رسولُ الله حيث ذكرتمونى اما انّه ليس بشرّكم مكانًا ما ذلك الّا لما كان يعلم انّى قد أُشركتُ *e* معه ثم جعل يسجَعُ السجاعات *f* ويقول لهم فيما يقول مُضاهاةً للقرآن لقد انعم الله على الحُبْلَى، اخرج منها نسمةً تَسْعَى، من بين صِفاقٍ وحَشَى، ووضع عنهم الصلاة وأَحَلّ لهم الخمر والزِّنا *وهو ذلك فشهد *g*

---

a) Hisch. add. وساله. *b*) Hisch. om. *c*) Hisch. اى يحفظ.
d) Hisch. add. الذين كانوا معه. *e*) Hisch. add. فى الامر.
f) Sic, conf. Mobarrad *Kâmil* ٥٩٩, 16; Hisch. السجعات.
g) Hisch. وهو مع ذلك يشهد.

لرسول الله صلعم انّه نبىٌّ فأصفقَتْ بنو *a* حنيفة على ذلك فالله اعلم اىّ ذلك كان ☆

قال ابو جعفر وفيها قدم وفدُ كِنْدَة رأسهم الاشعث بن قيس الكندىّ فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابن شهاب الزهرىّ قال قدم على رسول الله صلعم الاشعث بن قيس فى ستّين *b* راكبًا من كندة فدخلوا على رسول الله مسجدَهُ وقد رَجَّلوا جُمَمَهم وتَكَحَّلوا عليهم جُبَبُ الحِبَرة قد كَفَّفُوها *c* بالحرير فلمّا دخلوا على رسول الله صلعم قال الم تُسْلموا قالوا بلى قال فما بالُ هذا الحرير فى اعناقكم قال فشقُّوه منها فألْقَوْه ثم قال الاشعث يا رسول الله نحن بنو آكل المُرار وأنت ابن آكل المرار فتبسَّم رسول الله ثم قال ناسبوا بهذا *d* النسب العبّاسَ بن عبد المطّلب وربيعة بن الحارث قال وكان ربيعة والعبّاس تاجرَيْن فكانا اذا ساحا *e* فى ارض *f* العرب فسُئلا مَنْ هما قالا نحن بنو آكل المرار يتعزّزان بذلك وذلك انّ كندة كانت ملوكًا فقال رسول الله صلعم نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقْفو أُمَّنا ولا ننتفى من ابينا فقال الاشعث بن قيس هل عرفتم *g* يا معشر كندة والله لا اسمع رجلًا *h* قالها *بعد اليوم *i* الّا ضربتُه حَدَّهُ *k* ثمانين ☆

قال الواقدى وفيها قدم وفدُ مُحَارِب ☆

وفيها قدم وفدُ الرَّهاوِيّين *l* ☆

---

a) Hisch. معه. *b*) Ita quoque IA ٢٢٧ et اسد الغابة I, ٩٨, 3; Hisch. ٩٥٣ ثمانين et sic alii. *c*) Now. لفقوها. *d*) Cod. هذا. *e*) Hisch. شاعا. *f*) Cod. الارض, Hisch. بعض. *g*) Hisch. فرغتم. *h*) Cod. رجلٌ. *i*) Hisch. om. *k*) Cod. حدهُ, Hisch. om. *l*) Cod. الرهادوس, vid. IA ٢٢٧, 3 a f.

وفيها قدم وفد العاقب والسيّد من نَجْران فكتب لهما رسول الله صلعم كتاب الصلح ۞

قال وفيها قدم وفد عَبْس ۞

وفيها قدم وفد صَدِف وافوا رسول الله صلعم في حجّة الوداع ۞

قال وفيها قدم عديّ بن حاتم الطائيّ في شعبان ۞

وفيها مات ابو عامر الراهب عند هرقل فاختلف كنانة بن عبد ياليل وعَلْقمة بن عُلاثة في ميراثه فقضى به لكنانة بن عبد ياليل قال وهما من اهل المَدَر وأنت من اهل الوَبَر *a* ۞

قال وفيها قدم وفد خَوْلان وهم عشرة ۞

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثني ابن اسحاق قال حدّثني يزيد بن ابى حبيب قال قدم على رسول الله صلعم في هُدْنة الحُدَيْبية قبل خَيْبَر رفاعة بن زيد الجُذاميّ ثم الضُّبَيْبيّ *b* فأهدى لرسول الله غُلَامًا وأسلم *c* فحسن اسلامُه وكتب له رسول الله الى قومه كتابًا في كتابه بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من محمّد رسول الله لرفاعة بن زيد انّى بعثتُه الى قومه عامّةً ومن دخل فيهم يَدْعوهم الى الله والى رسوله فمَنْ اقبل فمن *d* حزبِ الله وحزب رسوله ومَنْ ادبر فله امانُ شهرَيْن، فلمّا قدم رفاعة على قومه اجابوا وأَسْلَموا ثم ساروا الى الحَرّة حَرّة الرَّجْلاء فنزلوها،،

فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن من لا يتّهم عن رجالٍ من جُذام كانوا بها عُلماء انّ رفاعة بن زيد

---

a) Conf. Hisch. ۹۶۱ et IA ۲۲۳, 10. *b*) Conf. supra ۱۵۰۴ ann. *i*. *c*) Cod. om., vid. Hisch. ۹۶۲, IA ۱۵۹, 3, *Oyûn* f. 165 r. etc. *d*) Hisch. ففى.

لمّا قدم *a* من عند رسول الله صلّعم بكتابه يَدْعوهم الى الاسلام فاستجابوا له لم *b* يلبث ان اقبل دَحْيَةُ بن خليفة الكلبىّ من عند قَيْصَر صاحب الروم حين بعثه رسول الله ومعه تجارةٌ له حتّى اذا كان *c* بوادٍ من أَوْديتها يقال له شَنَار *d* اغار على دحية الهُنَيْدُ *e* بن عوص *f* وابنُه عوص بن الهنيد الضُّلَيْعيَّان والضُّلَيْع بطن من جذام فأصابا كلّ شىء كان معه فبلغ ذلك نفرًا من بنى الضُّبَيْب قوم رفاعة ممّن كان اسلم وأجاب فنفروا الى الهنيد وابنه فيهم من بنى الضبيب النعمانُ بن ابى جعال * حتّى لقوهم فاقتتلوا وانتمى يومئذ قُرَّةُ بن أَشْقَر الضفارىّ ثمّ الضليعىّ فقال انا ابنُ لُبْنَى ورمى النعمانَ بن ابى جعال *g* بسهم فأصاب رُكْبَتَه فقال حين اصابه خُذْها وأنا ابن لبنى وكانت له أُمٌّ تدعى لبنى قال وقد كان حسّانُ *h* بن مَلَّة *i* الضبيبىّ قد صحب دحيةَ بن خليفة الكلبىّ قبل ذلك فعلّمه امّ الكتاب فاستنقذوا ما كان فى يد الهنيد وابنه عوص فردّوه على دحية فسار دحية حتّى قدم على رسول الله فأخبره خبره واستسقاه دَمَ الهنيد وابنه فبعث اليهم رسول الله زيدَ بن حارثة وذلك الذى هاج غزوةَ زيدٍ جُذَامَ *k* وبعث معه جيشًا وقد وجّهتْ غَطَفَانُ من جذام كلّها *l*

a) Hisch. ٩٧٥ add. على قومه. *b*) Cod. فلم. *c*) Cod. كانوا. *d*) Cod. سبان, vid. Hisch. ٩٧٩, 2 et conf. Jâcût in v. شنان. *e*) Cod. hîc et in seqq. الهبيد. *f*) Sic hîc et mox cod., Hisch. et IA ١٥٩; *Oyûn* f. 124 v. autem tradit lectionem Ibn Ishâqi esse عوض, quod Dijârbekrî II, ١. et Now. offerunt. Alia lectio est عارض, vid. Sa'd f. 116 v., Wâkidî ap. Wellhausen 235, *Oyûn*, Now. et D II, ٣٧, 15. *g*) Ex Hisch.; cod. tantum رماه. *h*) Alia lectio est حيان. *i*) Cod. مسلمة. *k*) Cod. حَراما. *l*) Hisch. om.

ووائل ومن كان من سلامان وسعد بن هذيم حين جاءهم رفاعةُ ابن زيد بكتاب رسول الله فنزلوا بالحَرَّة حرّة الرَّجْلاء *a* ورفاعةُ ابن زيد بكُرَاع رَبَّة ولم يعلم ومعه ناسٌ من بنى الضبيب وسائر بنى الضبيب بواد *b* من ناحية الحَرَّة مما يسيل مشرِّقًا وأقبل جيشُ زيد بن حارثة من ناحية الأَوْلاج فأغار بالفَضَافِض *c* من قبل الحرّة وجمعوا ما وجدوا من مال واناس وقتلوا الهنيدَ وابنَه ورجلَيْن من بنى الأَحْنَف *d* ورجلًا من بنى خَصِيب فلمّا سمعَتْ بذلك بنو الضبيب والجيشُ *بفَيْفاء مَدَان *e* ركب *f* حسّانُ بن ملّة على فرسٍ لسُوَيْد بن زيد يقال لها *g* العَجَاجة وأُنَيْف بن ملّة على فرس لملّة يقال لها رِغَال *h* وأبو زيد *i* بن عمرو على فرس له يقال لها *g* شَمِر *k* فانطلقوا حتّى اذا دنوا من الجيش قال ابو زيد *l* لأُنيف بن ملّة كفّ عنّا وانصرفْ فانّا نخشى لسانك فانصرفَ *m* فوقف عنهما فلم يبعُدَا منه فجعل فرسُه تبحَثُ بيدها وتوثّبُ فقال لأنا اضنُّ بالرجلَيْن منك بالفرسَيْن *فأرخى لها حتّى ادركهما فقالا له امّا ان فعلتَ ما فعلتَ فكفّ عنّا لسانك *n* ولا تشأَمْنا اليوم وتواطئوا *o* أَلَّا يتكلّم منهم الّا حسّان بن ملّة وكانت

---

a) Cod. الرجل. *b*) Hisch. بوادى مَدَان, addito nomine, quod Bekrî ٥١٧ effert مُدَان. *c*) Recte, est enim lectio Tabarîi, vid. Bekrî ٢٩٥ l. pen.; Hisch. بالماقص. *d*) Lectio Ibn Ishâqi; Hisch. الاجنف, cod. الاحق. *e*) Sic Hisch.; cod. ثقيفًا مددان. *f*) Hisch. add. نفر منهم وكان فيمن ركب معهم. *g*) Cod. له. *h*) Sic Hisch.; cod. رعال. *i*) Sa'd f. 117 r. بيزيد. *k*) Voc. ex Hisch. *l*) Hisch. add. وحسان. *m*) Hisch. om. *n*) Ex Hisch.; cod. om. *o*) Hisch. فتواصوا.

بينهم كلمة فى الجاهلية قد عرفوها بعضهم من بعض اذا اراد احدُهم ان يضرب بسيفه قال *a* ثورى فلمّا برزوا على الجيش اقبل القوم يبتدرونهم فقال حسّان انّا قوم مسلمون وكان اوّل من لقيهم رجل على فرس ادهم *بائع رمحه يقول معرِّضُهُ كانّما ركزه على منسج فرسه جدّ واعتنق *b* فاقبل يسوقهم فقال أُنيف ثورى فقال حسّان مَهْلًا فلمّا وقفوا على زيد بن حارثة قال له حسّان انّا قوم مسلمون فقال له زيد فاقرأْ أُمَّ الكتاب فقرأها حسّان فقال زيد ابن حارثة نادوا فى الجيش انّ الله قد حَرَّم علينا ثغرةَ القوم الّتى جاءوا منها الّا مَنْ خَتَرَ *c* واذا اختٌ لحسّان بن ملّة وهى امرأة ابى وَبْر بن عدىّ بن اميّة بن الضبيب فى الأسارى فقال له زيد خُذْها فأخذتْ بحَقْوَيْه فقالت امُّ الفِزْر *d* الضُّلَيْعيّة اتَنْطلقون ببناتكم وتَذَرون امّهاتكم فقال احد بنى خَصيب *e* انّها بنو الضبيب وسحرت *f* السنتهم سائر اليوم فسمعها بعضُ الجيش فأخبر بها زيدَ ابن حارثة فأمر بأُخت حسّان ففُكّت يداها من حقوَيْه فقال لها اَجْلسى مع بنات عمّك حتّى يحكم الله فيكنّ *g* حُكْمَه فرجعوا ونهى الجيش ان يهبطوا الى واديهم الذى جاءوا منه فأمسوا فى اهليهم واستعتموا *h* ذَوْدًا لسُوَيد *i* بن زيد فلمّا شربوا عَتَمَتَهم ركبوا الى رفاعة بن زيد وكان ممّن ركب الى رفاعة تلك الليلة ابو

---

a) Hisch. add. بسورى او. *b*) Hisch. om. Pro جد in cod. legitur حر. *c*) Cod. خبير. *d*) Cod. العرز, Hisch. الفِزْر et mox الضلعية, vid. *Moschtabih* ٤٠٦, 7. *e*) Cod. ضبيب, vid. Hisch. et Dijârbekrî. *f*) Hisch. سُحْرُ. *g*) Cod. فيكم. *h*) Cod. واستمتعوا. *i*) Cod. ولسعد.

زيد بن عمرو *a* وابو شمّاس بن عمرو *a* وسويد بن زيد وبَعْجَة *b* ابن زيد وبَرْذَع بن زيد وثعلبة بن عمرو *c* ومُخَرِّبَة *d* بن عدىّ وأُنيف بن ملّة وحسّان بن ملّة حتّى صَبَّحوا *e* رفاعةَ بن زيد بكُرَاع رَبَّةَ بظهر الْحَرّة على بئرٍ هنالك من حرّة لَيْلَى فقال له حسّان بن ملّة انّك لجالسٌ تحلُبُ المِعْزَى ونساءُ جذام يُجَرَّرْنَ *f* اسارى قد غَرَّها كتابُك الذى جئتَ به فدعا رفاعةُ بن زيد بجمل له فجعل يشكل *g* عليه رحلَه وهو يقول هل انت حىّ او تنادى حيًّا ثمّ غدا وهم معه *بأُميّة بن ضفارة اخى الخصيبىّ المقتول مُبَكِّرين *h* من ظهر الحرّة فساروا الى جَوْف المدينة ثلث ليال فلمّا دخلوا *i* انتهوا الى المسجد ونظر اليهم رجلٌ من الناس فقال لهم لا تُنيخوا ابلكم فتُقطَع ايديهن فنزلوا عنها وهن قيامٌ فلمّا دخلوا على رسول الله صلّعم ورآهم ألاحَ اليهم بيده ان تعالوا من وراء الناس فلمّا استفتح رفاعةُ بن زيد المنطق قام رجلٌ من الناس فقال انّ هؤلاء يا نبىّ الله قومٌ سحرةٌ فردّدها مرّتين فقال رفاعة رحم الله مَنْ لم يَحْجِزنا *k* فى يومنا هذا الّا خيرًا ثمّ دفع رفاعة كتابَه الى رسول الله الذى كان كتبه له فقال دُونَك يا رسول

---

a) Cod. عمر. *b*) Cod. ونحجة. *c*) Hisch. ٩٧٨, 4 زيد, sed vid. ٩٧٩, 3. *d*) Cod. ومخرمة, Hisch. ومُخَرِّبة, vid. Kâmûs in v. خرب. *e*) Cod. حجبوا. *f*) Cod. indistincte يجررن aut يجرون. Hisch. om. *g*) Hisch. يشد. *h*) Cod. ومعه نامية بن صفاره اخو الحصنا من المقمولين متنكرين. Pro ضفارة (Hisch. et Ibn Hadjar *Içâba* I, ١٢٩) IA اسد الغابة I, ١١٨ offert ضبادة. *i*) Hisch. add. المدينة. *k*) Cod. يحجزنا. Hisch. et D II, ٣٨ يجدنا, Dijârbekrî يجدث.

الله قديمًا a كتابُه حديثًا غدرُه فقال رسول الله صلعم اقرأْ يا غلام b واعلنْ فلمّا قرأ كتابهم c واستخبرهم فأخبروه الخبر قال رسول الله كيف اصنعُ بالقتلى ثلث مرّات فقال رفاعة انتَ يا رسول الله اعلمُ لا نُحرّم عليك حلالًا ولا نُحلّ لك حرامًا فقال ابو زيد بن عمرو أَطْلِقْ d لنا يا رسول الله مَنْ كان حيًّا ومَنْ كان قد قُتل فهو تحت قدمَىَّ هاتَيْن فقال رسول الله صدق ابو زيد اركبْ معهم يا علىُّ فقال علىٌّ يا رسول الله انّ زيدًا لن يُطيعنى قال خُذْ سيفى فأعطاه سيفه فقال علىٌّ ليس لى راحلة يا رسول الله اركبْها فحمله رسول الله على جمل لثعلبة بن عمرو يقال له المِكْحال فخرجوا فاذا رسولٌ لزيد بن حارثة على ناقة من ابل ابى وَبْر يقال لها الشمر e فأنزلوه عنها فقال يا علىُّ ما شأنى فقال له f علىٌّ مالُهم عرفوه فأخذوه ثمّ ساروا حتّى لقوا الجيش *بفَيْفاء الفَحْلَتَيْن g فأخذوا ما فى ايديهم من اموالهم حتّى كانوا ينتزعون لبْدَ h المرأة من تحت الرحل ۞

وَفْدُ بنى عامر بن صَعْصَعَة

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق i عن عاصم *بن عمر k بن قتادة قال قدم على رسول الله صلعم وفد بنى عامر فيهم عامر بن الطُّفَيْل وأَرْبَدُ l بن قيس بن مالك بن جعفر

---

a) Cod. قديم et mox حديث. *b*) Cod. غلاما. *c*) Hisch. كتابه. *d*) Cod. انطلق. *e*) Cod. الشمين. *f*) Cod. لهم. *g*) Cod. دقيفا الفحلين. Conf. Jâcût III, ٨٥٤, 5. *h*) Hisch. لُبَيْدَ. D, لبد omittens, pergit: المرأة من تحت فخذ الرجل. *i*) Vid. Hisch. ٩٣٩ et *Agh.* XV, ١٣٧. *k*) Cod. om., *Agh.* عن عمرو. *l*) Cod. ويزيد, Hisch. et *Agh.* eum vocant اربد بن قيس

وجَبّارُ(a) بن سُلْمَى بن مالك بن جعفر وكان هؤلاء الثلثة رؤوس القوم وشياطينهم فقدم(b) عامر بن الطفيل على رسول الله صلعم وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه يا عامر انّ الناس قد اسلموا فأَسْلِمْ قال والله لقد كنتُ آليتُ أَلَّا انتهى حتّى تتبع العربُ عقبى اذًا انا اتبع عقبَ(c) هذا الفتى من قريش ثمّ قال لأربد اذا قدمتُ على الرجل فانّى شاغلٌ عنك وجهه فاذا فعلتُ ذلك فأَعْلُه بالسيف فلمّا قدموا على رسول الله صلعم قال عامر بن الطفيل يا محمّد خالّنى(d) قال لا والله حتّى تؤمن بالله وَحْده قال يا محمّد خالّنى قالَ وجعل يكلّمه فينتظر *من اربد(e) ما كان أَمَرَه به فجعل اربد لا يُحير شيئًا فلمّا رأى عامر ما يصنع اربد قال يا محمّد خالّنى قال لا والله حتّى تؤمن بالله وحده لا شريك له فلمّا أَبَى عليه رسول الله صلعم قال اما والله لأَمْلأَنّها عليك خيلًا حُمْرًا(f) ورجالًا(g) فلمّا وَلّى قال رسول الله اللهمّ آكْفِنى عامرَ بن الطفيل فلمّا خرجوا من عند رسول الله قال عامر لأربد وَيْلَك يا اربد اين ما كنتُ اوصيتُك به(h) والله ما كان على ظهر الارض رجلٌ هو اخوفُ على نفسى عندى منك وأيم الله لا اخافك بعد

اربد بن ربيعة بن Sa'd f. 60 v. ,بن جزء بن خالد بن جعفر بن مالك بن جعفر, conf. Wüstenfeld *Gen. Tab.* E, 20.

a) Cod. وحبان, *Agh.* وحيان. *b*) Sic Hisch.; cod. منهم, *Agh.* فهم sed hic sequitur عامر بن الطفيل بالغدر برسول الله. *c*) Cod. عقبى. *d*) Praeter explicationem hujus vocis: اى اجعلنى خليلا وصديقا لك Halabî (III, ٣٠٣, 4 a f., coll. ٣٠٤, 2) offert aliam: اى اجعل لى منك خلوة. *e*) Cod. om. *f*) Item *Agh.*; Hisch. om. *g*) *Agh.* add. سمرا, conf. Hisch. II, 210: خيلا جردا ورجالا مردا. *h*) Cod. add. قال.

اليوم ابدًا قال لا تعجل علىّ لا ابا لك والله ما هممتُ بالذى امرتَنى به من مرّة *a* الّا دخلتَ بينى وبين الرجل حتّى ما ارى غيرك افأضْربك بالسيف *b* قال عامر بن الطفيل

بَعَثَ الرسولُ بما ترى *c* فكأنّما عَمْدًا نشدّ *d* على المَقانب *e* غارا
ولقد وردْنَ بنا المدينة شُزَّبًا *f* ولقد قتلْنَ *بجوّها الأَنْصارا *g*

وخرجوا راجعين الى بلادهم حتّى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله عزّ وجلّ على عامر بن الطفيل الطاعون فى عنقه فقتله *h* وانّه فى بيت امرأة من بنى سَلُول *فجعل يقول يا بنى عامر اغُدّةً كغُدّة البكر وموت فى بيت امرأة من بنى سلول *i* ثمّ خرج اصحابُه حين واروه *k* حتّى قدموا ارض بنى عامر *l* فلمّا قدموا اتاهم *m* قومهم فقالوا ما وراءك يا اربد قال *لا شىء والله *n* لقد دعانا الى عبادة شىء لوددتُ انّه عندى الآن فأَرْميه بنبلى هذه حتّى اقتله فخرج بعد مقالته هذه بيَوْم او يومَيْن معه جملٌ له يبيعه فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقةً فأحرقتْهما وكان اربدُ ابن قيس اخا لبيد بن ربيعة لأُمّه ✿

وقدم على رسول الله صلعم وَفْدُ طيّء فيهم زيدُ الخَيْل وهو سيّدهم فلمّا انتهوا اليه كلّموه *o* وعرض عليهم رسول الله الاسلام

a) Sic quoque *Agh.*; Hisch. et Now. امره. *b*) Versus 2 seqq. om. Hisch. *c*) Cod. يُرى. *d*) *Agh.* أشدّ. *e*) Cod. المغانب. *f*) *Agh* سربا. *g*) Cod. بجوها الابصارا. *h*) *Agh.* add. الله. *i*) Cod. om.; recepi ex *Agh.* (ubi additur بنات), coll. Hisch. et Freytag *Arabum proverbia* II, p. 172. *k*) Cod. رواه. *l*) Hisch. add. شاتين. *m*) Cod. ايام. *n*) *Agh.* om. *o*) Ita quoque Hisch. ٩٣٩; *Oyún* f. 162 v. كلمهم.

فأسلموا فحسن اسلامهم فقال رسول الله صلعم كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن رجال من طيّء ما ذُكر لى رجلٌ من العرب بفضلٍ ثمّ جاءنى الّا رايتُه دون ما يقال فيه الّا ما كان من زيد الخَيل *a* فانّه لم يُبلَغ فيه كلُّ ما فيه ثمّ سمّاه زيدَ الخَير وقطع له فَيدًا وأرضين معه وكتب له بذلك فخرج من عند رسول الله راجعًا الى قومه فقال رسول الله ان يَنجُ زيدٌ من *b* حُمّى المدينة *c* سمّاها *d* رسول الله *e* غير الحُمّى وغير *f* أُمّ مِلْدَم فلم يُثبته *g* فلمّا انتهى من بلاد نَجد الى ماء من مياهه يقال له فَرْدَة اصابته الحُمّى فمات بها فلمّا احسّ بالموت زيد قال *h*

أمرتحلٌ قومى المشارقَ غُدوةً وأُترَكُ *i* فى بيت بفَردةَ مُنجِدِ

الا رُبّ يومٍ لو مرضتُ لعادنى عوائدُ من لم يُبرَ منهنّ يُجهَدِ

فلمّا مات عمدتْ *k* امرأته الى ما كان معها من كُتبه التى قطع له رسول الله صلعم فحرّقتها بالنار ۞

وفى هذه السنة كتب مُسيلمة الى رسول الله صلعم يدّعى انّه أُشرك معه فى النبوّة ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال كان مسيلمة بن حبيب الكذّاب

---

a) Cod. الخير. *b*) Cod. om. *c*) Hisch. et *Oyún* add. فانه قال قد. *d*) Cod. سماه. *e*) Hisch. et *Oyún* add. باسم. *f*) Cod. om. Secundum Bekrî ٧١٠, 6 a f., coll. Hisch. II, 212, propheta dixisset أُمّ كَلْبَة. *g*) Cod. add. ولبيتم. *h*) Versus seq. eodem modo leguntur Hisch. et *Oyún*, sed paullo aliter Bekrî l. l., *Agh.* XVI, ٤٩ et Jâcût III, ٨٧١. *i*) Cod. وانزل. *k*) Cod. عهدت.

كتب الى رسول الله صلعم من مسيلمة رسول الله الى محمّد رسول الله سلامٌ عليك فانّى قد أُشْرِكتُ فى الأمر معك وانّ لنا نصْفَ الارض ولقريش نصف الارض ولكنّ قريشًا قومٌ يعتدون، فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن *شيخ من a أَشْجَع قال ابن حميد امّا علىّ ابن مجاهد فيقول عن ابى مالك b الأَشْجعىّ، عن سَلَمة بن نُعيم ابن مسعود الأشجعىّ عن ابيه نعيم قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول لهما حين قرءا كتابَ مسيلمة فما تقولان انتما قالا نقول كما قال فقال اما والله لولا انّ الرُّسُلَ لا تُقْتَل لضربتُ اعناقكما ثمّ كتب الى مسيلمة بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد رسول الله الى مسيلمة الكذّاب c سَلَامٌ عَلَى مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَى امّا بعد d فانّ ٱلْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قال وكان ذلك فى آخر سنة ١٠، قال ابو جعفر وقد قيل انّ دعوى مسيلمة ومن ادّعى النبوّة من الكذّابين فى عهد النبىّ صلعم انّما كانت بعد انصراف النبىّ من حجّه المسمّى حجّة الوداع ومرضته الّتى مرضها الّتى كانت منها وفاته صلعم حدّثنا عبيد الله بن سعيد الزهرىّ قال حدّثنى عمّى يعقوب بن ابراهيم قال حدّثنى سَيْف بن عمر وكتب بذلك الىّ السَّرِىُّ يقول حدّثنا شُعَيْب e بن ابراهيم التميمىّ f عن سَيْف بن عمر التميمىّ الأُسَيّدىّ قال حدّثنا

a) Sic Hisch. ٩٦٥; cod. تبيع بن. *b*) Secundum IA اسد الغابة V, ٣٤, 5 est سعد بن طارق. *c*) Vid. Kor. 20 vs. 49. *d*) Vid. Kor. 7 vs. 125. *e*) Cod. سعد. Vid. *Fihrist* ١٤, 6. *f*) Cod. التيمى.

عبد الله بن سعيد بن ثابت بن a الجِذْع الانصارىّ عن * عبد الله بن حنين مولى رسول الله b عن ابى مُوَيْهِبة مولى رسول الله قال لمّا انصرف النبىّ صلعم الى المدينة بعد ما قضى حجّة التمام فتحلّل به السيرُ وطارت به الأخبار لتحلّل السير بالنبىّ صلعم انّه قد اشتكى فوثب الأَسْوَد باليمن ومسيلمة باليمامة وجاء الخبر عنهما للنبىّ صلعم ثمّ وثب طُلَيْحة c فى بلاد بنى اسد بعد ما افاق النبىّ ثمّ اشتكى فى المحرّم وجعه الذى توفّاه الله فيه ✿

قال ابو جعفر وفرّق رسول الله صلعم فى جميع البلاد التى دخلها الاسلامُ عُمّالًا على الصدقات فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال كان رسول الله صلعم قد بعث أُمراءه وعمّاله على الصدقات على d كلّ ما أَوْطأ الاسلامُ من البلدان فبعث المُهاجِرَ بن ابى a أُميّة بن المغيرة الى صنْعاء فخرج عليه العَنْسىّ وهو بها وبعث زيادَ بن لبيد اخا بنى بَيَاضة الانصارىّ الى حضرموت على e صدقتها وبعث عدىّ بن حاتم على الصدقة صدقة طيّء وأسد f وبعث مالكَ بن نُوَيْرة على صدقات بنى حنظلة وفرّق صدقة بنى سعد على رجلَيْن منهم g وبعث العلاء بن الحضرمىّ على البَحْرَيْن وبعث علىّ بن ابى طالب الى نَجْران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم ✿

a) Cod. om. b) Ex Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٣٥٤ efficeres haec verba esse corrupta. c) Cod. طلحة. d) Hisch. ٩٦٥ الى. e) Hisch. وعلى. f) Cod. om. و. g) Hisch. add.: فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها وقيس بن عاصم على ناحية.

فلمّا دخل ذو القعدة من هذه السنة اعنى سنة ١٠ تجهّز النبىّ الى الحجّ فأمر الناس بالجهاز[a] له فحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الرحمان بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبىّ صلعم قالت خرج النبىّ صلعم الى الحجّ لخمس ليال بقين من ذى القعدة لا يذكر ولا يذكر الناسُ الّا الحجّ حتّى اذا كان بسَرِف[b] وقد ساق رسول الله معه الهَدْى واشرافٌ من اشراف الناس أَمَرَ الناس ان يحلّوا بعُمْرة الّا من ساق الهدى وحِضْتُ ذلك اليوم فدخل علىّ وأنا ابكى فقال ما لك يا عائشة لعلّك نَفِسْتِ فقلتُ نعم لوددتُ انّى لم اخرج معكم عامى هذا فى هذا السفر قال *لا تفعلى[c] لا تقولنّ[d] ذلك فانّك تقضين ما يقضى الحاجُّ الّا انّك لا تطوفين بالبيت قالت ودخل رسول الله صلعم مكّة فحلّ كلُّ من كان لا هدى معه وحلّ نساؤُه بعمرة فلمّا كان يوم النحر أُتيتُ[e] بلحم بقرٍ[f] فطُرح فى بيتى قلتُ ما هذا قالوا ذبح رسول الله عن نسائه البقر حتّى اذا كانت ليلة المحَصْبَة بعثنى[g] رسول الله مع اخى عبد الرحمان بن ابى بكر لأقضى عمرتى من التَّنْعِيم مكان عمرتى التى فاتَتْنى، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابن ابى نجيح قال بعث رسول الله صلعم علىّ بن ابى طالب الى نَجْران فلقيه بمكّة وقد احرم فدخل علىّ على فاطمة ابنة رسول الله فوجدها قد حَلَّتْ وتهيّأتْ فقال ما لك يا ابنة رسول الله

a) Cod. الجهاد. Vid. Hisch. ٩٦٦, 3. b) Cod. بشرف. c) Hisch. om. d) Cod. تقولين. e) Cod. ابنت. f) Hisch. add. كثير. g) Hisch. بعث بى.

قلت أَمَرَنا رسول الله ان نحلّ بعمرة فأحللنا a قال ثم اتى رسول الله صلعم فلمّا فرغ من الخبر عن سفره قال له رسول الله انطلقْ فطُفْ بالبيت وحلّ كما حلّ اصحابُك فقال يا رسول الله انّى قد اهللتُ بما اهللتَ به قال ارجعْ فاحللْ كما حلّ اصحابك قال قلت يا رسول الله انّى قلتُ حين احرمتُ اللهمّ انّى اهللتُ b بما اهلّ به عبدُك ورسولك قال فهَلْ معك من هدى قال قلتُ لا قال فأَشْرَكه رسول الله صلعم فى هَدْيه وثبت على احرامه مع رسول الله حتّى فرغا من الحجّ ونحر رسول الله الهدى عنهما، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يحيى *بن عبد الله c بن عبد الرحمان بن d ابى عَمْرة عن يزيد بن طلحة ابن يزيد بن رُكانة قال لمّا اقبل علىٌّ بن ابى طالب من اليمن ليلقى رسول الله بمكّة تعجّل الى رسول الله واستخلف على جنده الذين معه رَجُلًا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسى رجالًا من القوم حُلَلًا من البزّ الذى كان مع علىّ بن ابى طالب فلمّا دنا جيشه خرج علىٌّ ليلقاهم فاذا هم عليهم الحللُ فقال وَيْحك ما هذا قال كسوتُ القوم ليتجمّلوا به اذا قدموا فى الناس فقال ويلك انْزِعْ c من قبل ان تنتهى الى رسول الله قال فانتزع الحللَ من الناس وردّها فى البزّ *وأظهر الجيشُ c شكاية لما صنع بهم، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله ابن عبد الرحمان بن مَعْمر بن حزم عن سليمان بن محمّد e

a) Hisch. ٩٩٧ فتحللنا. b) Hisch. اهلّ. c) Cod. om.
d) Cod. عن. e) Cod. معبد.

ابن كعب بن عُجْرة عن عمّته زينب بنت كعب بن عجرة وكانت عند ابى سعيد الخُدْرىّ عن ابى سعيد قال شكا الناس علىَّ بن ابى طالب فقام رسول الله فينا خطيبًا فسمعتُه يقول يا ايّها الناس لا تشكوا عليًّا فوالله انّه لَأَخْشَنُ *a* فى ذات الله او فى سبيل الله، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح قال ثمّ مضى رسول الله صلعم على حجّه فأَرَى الناسَ مناسكهم وأعلمهم سُنَنَ حجّهم وخطب الناسَ خطبته التى بيّن للناس فيها ما بيّن فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس آسمعوا قولى فانّى لا ادرى لعلّى لا أَلْقاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف ابدًا ايّها الناس انّ دماءكم وأموالكم عليكم حرامٌ الى ان تَلْقوا ربّكم كحُرْمة يومكم هذا وحُرْمة شهركم هذا وستَلْقون ربّكم فيسألكم عن اعمالكم وقد بلّغتُ فمن كانت عنده امانةٌ فليؤدّها الى من ائتمنه عليها وانّ كلّ ربًا موضوع *b* وَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ قضى الله انّه لا ربا وانّ ربا العبّاس بن عبد المطّلب موضوع كلّه وانّ كلّ دم كان فى الجاهليّة موضوع وانّ اوّل دم أَضَعُ دم ابن *c* ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب وكان مسترضَعًا فى بنى ليث فقتلتْه بنو هُذيل فهو اوّل ما ابدأُ به *d* من دماء الجاهليّة، ايّها

---

a) Sic Hisch. ٩٦٨, 3. Cod لاجيش. *b*) Kor. 2 vs. 279. *c*) Cod. om. De nomine filii Rabîae disceptatur, vocatur ادم aut تمام (Hisch. II, 214) aut اياس (IA, اسد الغابة II, ١٦٦, ubi: ومن قال انه ادم فقد اخطأ لانه رأى دم بن ربيعة فظنه ادم بن ربيعة). *d*) Cod. om. .

الناس انّ الشيطان قد يئس من ان يُعْبَد بأرضكم هذه ابدًا ولكنّه رضى ان يُطاع فيما سوى ذلك ممّا تحقرون من اعمالكم فٱحذروه على دينكم ايّها الناس *a* انَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللّٰهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ ٱللّٰهُ ويُحرّموا ما احلّ *b* الله وانّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض *c* وانّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِنْدَ ٱللّٰهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ ٱللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثلثة متوالية ورجب مُضَرَ الذى بين جمادى وشعبان ، امّا بعد ايّها الناس فانّ لكم على نسائكم حقًّا ولهنّ عليكم حقًّا لكم عليهن أَلَّا يُوطِئْنَ فرشكم احدًا تكرهونه وعليهن أَلَّا يأتين بفاحشة مُبَيِّنَة فان فعلن فانّ الله قد أَذِنَ لكم ان تَهْجُروهن فى المَضَاجع وتَضْرِبوهن ضربًا غير مُبَرِّح فان انتهين فلهن رِزْقُهن وكِسْوَتُهن بالمَعْرُوف وٱستوصوا بالنساء خيرًا فانّهن عندكم عَوَانٍ لا يملكن لأنفسهن شيئًا وانّكم انّما اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فٱعقلوا ايّها الناس وٱسمعوا *d* قولى فانّى قد بَلَّغْتُ وتركتُ فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلّوا ابدًا *e* كتابَ الله وسنّةَ نبيّه ، ايّها الناس ٱسمعوا قولى * فانّى قد بلّغتُ وٱعقلوا *f* تعلّمُنّ انّ كلّ مسلم * اخو المسلم *g* وانّ المسلمين اخوة فلا يحلّ لامرئ من اخيه الّا

---

a) Kor. 9 vs. 37. *b*) Cod. حلّ. *c*) Kor. 9 vs. 36. *d*) Hisch. ٩٦٩ om. *e*) Hisch. add. امرا بيّنا. *f*) Hisch. pro his واعقلوه. *g*) Hisch. اخ للمسلم.

ما اعطاه من *a* طيب نفس *b* فلا تَظْلِمُوا أَنْفُسَكم اللهمّ هل بلّغتُ قال فذكر انّهم قالوا اللهمّ نعم فقال رسول الله اللهمّ *c* اشهدْ ‹‹ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبّاد قال كان الذى يصرُخُ فى الناس بقول رسول الله وهو على عَرَفَة ربيعة بن اميّة ابن خلف قال يقول له رسول الله قُلْ ايّها الناس انّ رسول الله يقول هل تَدْرون اىّ شهر هذا *d* فيقولون الشهر الحرام فيقول قل لهم انّ الله قد حرّم عليكم دماءكم وأموالكم الى ان تَلْقوا *e* ربّكم كحُرْمة شهركم هذا ثمّ قال قل انّ رسول الله يقول ايّها الناس فهل تدرون اىّ بلد هذا قال فيصرخ به فيقولون البلد الحرام قال فيقول قل انّ الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم الى ان تلقوا *f* ربّكم كحرمة بلدكم هذا ثمّ قال قل ايّها الناس *g* هل تدرون اىّ يوم هذا فقال لهم فقالوا يوم الحجّ الأكبر فقال قل انّ الله حرّم عليكم اموالكم ودماءكم الى ان تلقوا *f* ربّكم كحرمة يومكم هذا ‹‹ حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح انّ رسول الله حين وقف بعَرَفَة قال *h* هذا الموقف للجبل الذى هو عليه وكلّ عرفة موقف وقال حين وقف على قُزَح صبيحة المُزْدلفة هذا الموقف وكلّ المزدلفة موقف ثمّ لمّا نحر بالمَنْحَر *i* قال هذا المنحر وكلّ منًى منحرٌ

a) Hisch. عن. *b*) Hisch. add. منه. *c*) Cod. om. *d*) Hisch. add. فيقوله لهم. *e*) Cod. تلقون. *f*) Cod. يلقون. *g*) Hisch. add. ان رسول الله يقول. *h*) Cod. add. لنا. *i*) Hisch. ٩٧. add. بمنى.

فقضى رسول الله صلعم الحجّ وقد اراهم مناسكهم وعلّمهم ما افترض a عليهم فى حجّهم فى المواقف ورَمْيِ الجِمَار والطواف بالبيت وما احلّ لهم فى حجّهم وما حرّم عليهم فكانت حجّة الوَداع وحجّة البَلَاغ وذلك انّ رسول الله لم يحجّ بعدها ✿

قال ابو جعفر وكانت غزواته بنفسه *ستّا وعشرين b غزوة ويقول بعضهم هى سبع وعشرون غزوة فمَنْ قال هى ستّ وعشرون جعل غزوةَ النبىّ صلعم خَيْبَرَ وغزوتَه من خيبر الى وادى القرى غزوةً واحدةً لانّه لم يرجع من خيبر حين c فرغ من امرها الى منزله ولكنّه d مضى منها الى وادى القرى فجعل ذلك غزوةً واحدةً ومَنْ قال هى سبع وعشرون غزوة جعل غزوةَ خيبر غزوةً وغزوةَ وادى القرى غزوة اخرى فيجعل العدد سبعا e وعشرين' حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله ابن ابى بكر قال كان جميع ما غزا رسول الله صلعم بنفسه ستّا f وعشرين غزوة اوّل غزوة غزاها وَدّان وهى غزوة الأَبْواء ثم غزوة بُوَاط الى ناحية رَضْوى ثم غزوة العُشَيْرة من بطن يَنْبُع ثم غزوة بدر الاولى يطلب كُرْز بن جابر ثم غزوة بدر g التى قتل فيها صناديد قريش واشرافهم وأسر فيها من اسر ثم غزوة بنى سُلَيْم حتّى بلغ الكُدْر ماء لبنى سليم ثم غزوة السَّوِيق يطلب ابا سفيان حتّى بلغ قَرْقَرة الكُدْر ثم غزوة غطفان الى نجد وهى غزوة ذى أَمَرّ ثم غزوة بَنَجْران h معدن بالحجاز من فوق الفُرُع

a) Hisch. فرض الله. b) Cod. ست وعشرون. c) Cod. حتى. d) Cod ولكنها. e) Cod. سبع. f) Hisch. ٩٧٣ سبعا. g) Hisch. add. الكبرى. h) Cod. نجران.

ثم غزوة أُحُد ثم غزوة حَمْراء الأسد ثم غزوة بنى النَّضير ثم غزوة ذات الرِّقاع من نَخْل a ثم غزوة بدر الاخرى ثم غزوة دُومة الجَنْدل ثم غزوة الخَنْدق ثم غزوة بنى قُرَيْظة ثم غزوة بنى لِحْيان من هذيل ثم غزوة ذى قَرَد ثم غزوة بنى المُصْطَلِق من خزاعة ثم غزوة الحُدَيْبية لا يريد قتالاً فصدّه المشركون ثم غزوة خَيْبر ثم اعتمر عُمْرة القضاء ثم غزوة الفتح فتح مكّة ثم غزوة حُنَيْن ثم غزوة الطائف ثم غزوة تَبُوك قاتَلَ منها فى تسع غزوات بدر وأُحُد والخندق وقريظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف، ثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد ابن عمر قال ثنا محمّد بن يحيى بن سهل بن ابى حَثْمة عن ابيه عن جدّه قال غزا رسول الله صلعم ستّا وعشرين غزوة ثم ذكر نحو حديث ابن حميد عن سلمة قال محمّد بن عمر مغازى رسول الله معروفة مجتمع عليها ليس فيها اختلاف بين احد فى عددها وهى سبع وعشرون غزوة وانّما اختلفوا بينهم فى تقديم مَغْزاة قبل مغزاة، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدّثنى محمّد بن عمر قال ثنا معاذ بن محمّد الانصارىّ عن محمّد بن ثابت الانصارىّ قال سُئل ابن عمر b كم غزا رسول الله صلعم قال سبعًا وعشرين غزوة فقيل لابن عمر كم غزوتَ معه قال احدى وعشرين غزوة اوّلها الخَنْدق وفاتنى ستّ غزوات وقد كنتُ حريصًا قد عرضتُ على النبىّ صلعم كلّ ذلك يردّنى فلا يُجيزنى حتّى اجازنى فى الخندق، قال الواقدى قاتَلَ رسول الله

a) Cod. نجل. b) Nempe عبد الله بن عمر بن الخطاب.

صلعم فى احدى عشرة ذكر من ذلك التسعَ التى ذكرتُها عن ابن اسحاق وعدَّ معها غزوةَ وادى القُرى وانّه قاتل فيها فقُتل غلامُه مِدْعَم رُمى بسهم قال وقاتل يوم الغابة فقتل من المشركين وقُتل مُحْرِز بن نَضْلة يومئذ ✿

واختلف فى عدد سراياه صلعم

ثنا a محمّد بن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال كانت سرايا رسول الله صلعم وبعوثه فيما بين ان قدم المدينة وبين ان قبضه الله خمسًا b وثلثين بعثًا وسريّةً بُعث غزوة سريّة عُبَيْدة بن الحارث الى أَحْياء من ثنيّة المَرّة وهو ماء بالحجاز، ثم غزوة حمزة بن عبد المطّلب الى ساحل البحر من ناحية العِيص وبعضُ الناس يقدّم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة، وغزوة سعد بن ابى وقّاص الى الخَرّار c من ارض الحجاز، وغزوة عبد الله بن جَحْش الى نَخْلة، وغزوة زيد بن حارثة القَرَدَة ماء من مياه نَجْد d، وغزوة مَرْثَد بن ابى مرثد الغَنَوىّ الرَّجيعَ، وغزوة المُنْذر بن عمرو بئر مَعُونة، وغزوة ابى عُبَيْدة بن الجَرّاح الى ذى القَصّة من طريق العراق، وغزوة عمر بن الخطّاب تُرَبَة من ارض بنى عامر، وغزوة علىّ بن ابى طالب اليمن، وغزوة غالب بن عبد الله الكلبىّ كلب ليث الكَدِيدَ واصاب بالمُلَوّح e، وغزوة علىّ بن ابى طالب الى بنى

a) Cod. add. بن. b) Sic quoque IA ٢٣١, 3 a f.; Hisch. ٩٧٣ ثمانيا. c) Cod. الحزاز. d) Quod Hisch. hîc add. وغزوة محمد بن مسلمة كعبَ بن الاشرف infra apud nostrum occurrit. e) Cod. بلموح.

عبد الله بن سعد من اهل فَدَك، وغزوة ابن *a* ابى العَوْجاء السُّلَمىّ ارضَ بنى سُليم أُصيب بها هو واصحابه جميعًا، وغزوة عُكَّاشة بن مِحْصَن الغَمْرَةَ، وغزوة ابى *b* سَلَمة بن عبد الاسد قَطَنًا *c* ماء من مياه بنى اسد من ناحية نَجْد قُتل فيها مسعود ابن عُرْوة، وغزوة محمّد بن مَسْلَمة اخى بنى الحارث الى القُرَطاء من هوازن، وغزوة بَشير بن سعد الى بنى مُرّة بفَدَك، وغزوة بشير بن سعد ايضًا الى يُمْن وجِنَاب *d* بلد من ارض خيبر وقيل يمن وجَبَار *e* ارض من ارض خيبر، وغزوة زيد بن حارثة الجَمُومَ *f* من ارض بنى سُلَيْم، وغزوة زيد بن حارثة ايضًا جُذَامَ من ارض حِسْمَى *g* وقد مضى ذكر خبرها قبل *h*، وغزوة زيد ابن حارثة ايضًا وادى القُرى لقى بنى فزارة، وغزوة عبد الله بن رَوَاحة خَيْبَرَ مَرَّتَيْن احداهما التى اصاب الله فيها يُسَيْرَ *i* بن رِزَام *k* وكان من حديث يسير بن رزام اليهودىّ انّه كان * بخيبر يجمع *l* غطفان لغزو رسول الله صلّعم فبعث اليه رسولُ الله عبدَ الله بن رواحة فى نفر من اصحابه منهم عبد الله بن أُنَيْس حليف بنى سلمة فلمّا قدموا عليه كلّموه وواعدوه وقَرَّبوا له وقالوا له انّك ان قدمتَ على رسول الله استعملك واكرمك فلم يزالوا *m*

---

a) Hisch. ٩٧٥ om. *b*) Cod. om. *c*) Cod. قطن. *d*) Cod. وحنان. Vid. supra ١٥٩٣, 6. *e*) Cod. وحبان. Vocales in *Oyún* f. 135 v. in f., Hal. III, ٣٩٢ etc. *f*) Cod. الجموح. *g*) Cod. جسما. Alia lectio Hisch. ٩٧٥, 6 a f. خشين. *h*) Vid. supra ١٥٥٥ et ١٧٤١. *i*) Cod. hic et in seqq. بشير. Dicitur quoque أُسَيْر. *k*) Alia lectio sec. Hisch. ٩٨٠ l. pen. رازم. Sa'd f. 117 v. scribit زارم. *l*) Cod. بخبر بجمع. *m*) Cod. يزلوا.

به حتّى خرج معهم فى نفر من يهود * فحمله عبد الله بن انيس *a* على بعيره وردفه حتّى اذا كان بالقَرْقرة *b* من خيبر على ستّة اميال ندم *c* يسير بن رزام على سيره الى رسول الله ففطن له عبدُ الله بن انيس وهو يريد السيف فاقتحم به *a* ثمّ ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه يسير بمِخْرَش *d* فى يده من شَوْحَط فأَمَّه *e* فى رأسه وقتل الله يسيرًا ومال كلُّ رجل من اصحاب رسول الله صلعم على صاحبه من يهود فقتله الّا رجلًا واحدًا افلت على راحلته *f* فلمّا قدم عبد الله بن انيس على رسول الله صلعم تفل على شَجّته فلم تَقِحْ ولم تُؤذه، وغزوة عبد الله بن عَتيك الى خيبر فأصاب بها ابا رافع، وقد كان رسول الله صلعم بعث محمّد بن مَسْلَمة واصحابه فيما بين بدر وأُحد الى كعب ابن الأَشْرَف فقتلوه، وبعث رسول الله صلعم عبدَ الله بن أُنيس الى * خالد بن سفيان *g* بن نُبَيْح الهُذَلىّ وهو بنَخْلة او بعُرَنة يجمع لرسول الله ليغزوه فقتله ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن انيس *h* قال دعانى رسول الله صلعم فقال انّه بلغنى انّ خالد بن سفيان بن نبيح الهذلىّ يجمع لى الناس ليغزونى وهو بنخلة او بعرنة فأْته فاقتله قال قلتُ يا رسول الله انعتْه لى حتّى اعرفه قال اذا رايتَه أَذْكَرَك الشيطانَ انّه آيةُ ما بينك وبينه انّك

a) Cod. om. *b*) Cod. بالطروة. *c*) Cod. قدم. *d*) Cod. add. عصا. *e*) Cod. فاقامه. *f*) Hisch. ٩٨١, 8 رجليه, conf. autem II, 215. *g*) Lectio Ibn Ishâqi, ut observat Now., addens Ibn Sa'd legere سفيان بن خالد quod confirmat Sa'd f. 108 r., coll. Wâkidî ap. Wellhausen 224. *h*) Cod. add. عن ابيه.

اذا رايتَه وجدتَ له قُشَعْرِيرةً *a* قال فخرجتُ متوشّحًا سيفى حتّى *b* دفعتُ اليه وهو فى ظُعُن يرتاد لهن منزلًا حيث *c* كان وقت العصر فلمّا رايتُه وجدتُ ما وصف لى رسول الله صلعم من القشعريرة فاقبلتُ نحوه وخشيتُ ان تكون بينى وبينه مجاولة *d* تشغلنى عن الصلاة فصلّيتُ وأنا امشى نحوه أُومِئُ برأسى ايماء فلمّا انتهيتُ اليه قال مَنِ الرجلُ قلتُ رجلٌ من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لذلك قال اجل انا فى ذلك فمشيتُ معه شيئًا حتّى اذا امكننى حملتُ عليه بالسيف حتّى قتلتُه ثم خرجتُ وتركتُ ظعائنَه مكبّات *e* عليه فلمّا قدمتُ على رسول الله وسلّمتُ عليه ورآنى قال افلح الوجهُ قال قلتُ قد قتلتُه قال صدقتَ ثم قام رسول الله فدخل بيته فأعطانى عصًا فقال أَمْسِكْ هذه العصا عندك يا عبد الله بن انيس قال فخرجتُ بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قلتُ اعطانيها رسول الله وأمرنى ان أُمْسكها عندى قالوا افلا ترجع الى رسول الله فتسأله لِمَ ذلك فرجعتُ الى رسول الله فقلتُ يا رسول الله لِمَ اعطيتَنى هذه العصا قال آية ما بينى وبينك يوم القيامة انّ اقلّ الناس المتخصّرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتّى اذا مات امر بها فضُمّت معه فى كفنه ثم دُفنا جميعًا

ثم رجع الحديث الى حديث عبد الله بن ابى بكر

قال وغزوة زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن

a) Cod. اقشعريرة et mox الاقشعريرة. *b*) Cod. add. اذا. *c*) Cod. حتى. *d*) Dijârbekrî I, ٤٥٠ l. 4 a f. مجادلة. *e*) Hisch. ٩٨٣ متكبات, Now. منكبات, Dijârbekrî مبكيات.

رواحة الى مُوْتَة من ارض الشأم، وغزوة كعب بن عُمَيْر *a* الغفارىّ بذات أَطْلاح من ارض الشأم فأُصيب بها هو واصحابه، وغزوة عُيَيْنة بن حِصْن بنى العَنْبر من بنى تميم وكان من حديثهم انّ رسول الله صلعم بعثه اليهم فأغار عليهم فأصاب منهم ناسًا وسبى منهم سبيًا ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة انّ عائشة قالت لرسول الله صلعم يا رسول الله انّ علىّ رَقَبَةً من بنى اسماعيل قال هذا سبىُ بنى العنبر يقدم الآن فنُعْطيك انسانًا فتُعْتقينه قال ابن اسحاق *b* فلمّا قدم سبيهم على رسول الله صلعم ركب فيهم وفدٌ من بنى تميم حتّى قدموا على رسول الله صلعم منهم ربيعة بن رُفَيْع *c* وسَبْرة بن عمرو *d* والقعقاع بن مَعْبد ووَرْدان بن مُحْرِز *e* وقيس بن عاصم ومالك بن عمرو والأَقْرَع بن حابس *وحنظلة بن دارم وفِرَاس بن حابس *f* وكان ممّن سُبى من نسائهم يومئذ اسماء بنت مالك *وكَأْس بنت أَرِىّ ونَجْوة بنت نَهْد وجُمَيْعة *g* بنت قيس وعَمْرة بنت مَطَر

ثمّ رجع الى حديث عبد الله بن ابى بكر

قال وغزوة غالب بن عبد الله الكلبىّ كلب ليث ارض بنى مُرّة

a) Sic recte cod. h. l., conf. supra ١٦٠١ ann. *b*. *b*) Cod. pro ابن اسحاق habet ابو جعفر, vid. Hisch. ٩٨٣, 8. *c*) Dicitur quoque رقيع, vid. IA اسد الغابة II, ١٦٨. *d*) Cod. ويسرة بن عمر. *e*) Vocatur quoque مخرم, v. *Moschtabih* ٤٩٦, 5 et IA اسد الغابة V, ٨٧ seq. *f*) Hisch. pro his habet: وفراس بن حابس فكلموا رسول الله صلعم فيهم فاعتق بعضا وافدى بعضا وكان ممن قتل يومئذ من بنى العنبر عبد الله واخوان له بنو وهب وشداد بن فراس وحنظلة بن دارم. *g*) Cod. وكانت ابنه ارى ونجره ابنه نهيك وخمصا. Secutus sum Hisch.

فأصاب بها مِرْداس بن نَهِيك حليفًا لهم من الحُرَقَة من جُهَيْنة قتله أُسامةُ بن زيد ورجلٌ من الانصار وهو الذى قال النبىّ صلّعم لأُسامة مَنْ لك بلا اله الّا الله a ، وغزوة عمرو بن العاص ذاتَ السَّلاسل، وغزوة ابن ابى حَدْرَد واصحابه الى بطن اِضَم b ، وغزوة ابن ابى حَدْرَد الأَسْلمىّ الى الغَابَة ، وغزوة عبد الرحمان بن عوف ، وبعث سريّةً الى سِيف البحر وعليهم ابو عُبَيْدة بن الجَرّاح وهى غزوة الخَبَط ». حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال قال محمّد بن عمر كانت سرايا رسول الله صلّعم ثمانيًا واربعين سريّة ☆

قال الواقدى فى هذه السنة قدم جرير بن عبد الله البَجَلىّ على رسول الله صلّعم مُسْلِمًا فى رمضان فبعثه رسول الله الى ذى الخَلَصَة فهدمها ☆

قال وفيها قدم وَبْرُ بن يُحَنّس على الأَبْناء باليمن يدعوهم الى الاسلام فنزل على بنات النعمان بن بُزُرْج فأَسْلمن c وبعث الى فيروز الديلمىّ فأسلم والى مركبود وعطاء ابنه ووهب بن منبّه وكان اوّل من جمع القرآن بصنعاء ابنه عطاء بن مركبود ووهب بن منبّه ☆

قال وفيها اسلم باذان وبعث الى النبىّ صلّعم باسلامه ☆

قال ابو جعفر وقد خالف فى ذلك عبدَ الله بن ابى بكر ومَنْ قال كانت مغازى رسول الله صلّعم ستّا d وعشرين غزوة مَنْ انا ذاكرُه ثنا ابو كُرَيْب محمّد بن العلاء قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير e

---

a) Conf. supra ١٥٩٢. b) Cod. راضم. c) Cod. فاسلم. d) Cod. ستة. e) Moslim IV, ٢٦٢ seq., ubi haec traditio legitur, وهيب, sed vid. Naw. in Comment.

عن ابى اسحاق عن زيد بن ارقم قال سمعتُ منه انّ رسول الله غزا تسع *a* عشرة غزوة وحَجّ بعد ما هاجر حجّةً لم يحجّ غير حجّة الوَداع، وذكر ابن *b* اسحاق حجّة بمكّة، قال ابو اسحاق فسألتُ زيد بن ارقم كم غزوتَ مع رسول الله قال سبع عشرة، ثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى اسحاق انّ عبد الله بن يزيد الانصارىّ خرج يستسقى بالناس قال فصلّى ركعتين ثم استسقى قال فلقيتُ يومئذ زيد بن ارقم قال ليس بينى وبينه غير *c* رجل او بينى وبينه رجل قال فقلتُ كم غزا رسول الله صلعم قال تسع عشرة غزوة فقلتُ كم غزوتَ معه قال سبع عشرة غزوة فقلتُ فما اوّل غزوة غزا *d* قال ذات *العُسير او العُشير *e*، وزعم الواقدىّ انّ هذا عندهم خطأ، حدثنى الحارث *قال ثنا ابن *f* سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق الهَمْدانىّ *g* قال قلتُ لزيد بن ارقم كم غزوتَ مع رسول الله صلعم قال سبع عشرة غزوة قلتُ كم غزا رسول الله صلعم قال تسع عشرة غزوة، قال الحارث قال ابن سعد قال الواقدىّ فحدّثتُ بهذا الحديث عبد الله بن جعفر فقال هذا اسناد اهل العراق يقولون هكذا واوّل غزوة غزاها زيد بن الارقم المُرَيْسيع وهو غلام صغير وشهد مُؤتة رديف عبد الله بن رَواحة وما غزا

a) Cod سبع. *b*) Secundum Moslim III, ٢v. 6 leg. ابو. *c*) Cod. om.; vid. Moslim IV l. l., ubi haec quoque traditio occurrit. *d*) Moslim غزاها. *e*) Sic lego cum Moslim, coll. Naw. in Comment.; cod. العشير او العشيرة. Conf. porro Bochârî ed. Krehl III, ٥٢ seq., ed. Bul. V, ٢ et al-Kastalânî VI, ٢٩٩. *f*) Cod. pro his بن. *g*) Cod. الهمدانى. — Conf. Bochârî ed. Krehl III, ١٩٣ l. 1—3.

مع النبيّ صلعم الّا ثلث غزوات او اربعًا، وروى عن مَكْحول فى ذلك ما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا ابن عمر قال حدّثنى سُوَيْد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال غزا رسول الله صلعم ثمانى عشرة غزوة قاتل من ذلك فى ثمان غزوات اوّلهن بدر وأُحد والأَحْزاب وقُرَيْظة، قال الواقدىّ فهذان الحديثان حديث زيد بن الارقم وحديث مكحول جميعا غلط ۝

ذكر الخبر عن حجّ رسول الله صلعم

حدّثنى عبد الله بن زياد قال ثنا زيد بن الحارث عن سفيان الثورىّ عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن جابر انّ النبىّ صلعم حجّ ثلث حِجَجٍ حجّتَيْن قبل ان يهاجر وحجّةً بعد ما هاجر معها عُمْرة، ثنا عبد الحميد بن بنان [a] قال ثنا اسحاق بن يوسف عن شريك عن ابى اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال اعتمر رسول الله صلعم عمرتَيْن قبل ان يحجّ فبلغ ذلك عائشة فقالت اعتمر رسول الله اربع عُمَر قد علم ذلك عبد الله بن عمر منهن عمرةً مع حجّته، ثنا محمّد بن علىّ بن الحسن بن شَقِيق قال سمعتُ ابى قال ثنا ابو حمزة عن مُطَرِّف عن ابى اسحاق عن مجاهد قال سمعتُ ابن عمر يقول اعتمر رسول الله صلعم ثلث عُمَر فبلغ عائشة فقالت لقد علم ابن عمر انّه اعتمر اربع عمر منها عمرته الّتى قرن معها الحجّة، ثنا ابن حميد قال [b] ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلتُ انا وعروة

a) Sic codex. Idem mihi videtur qui Abu 'l-Mah. I, ٧٥١, 3 a f. عبد الحميد بن بيان vocatur. *b)* Sequens traditio exstat

ابن الزبير المسجد فاذا ابن عمر جالسٌ عند حُجْرة عائشة فقلنا كم اعتمر النبىّ صلعم فقال اربعًا احداهنّ فى رجب فكرهْنا ان نكذّبه ونردّ عليه فسمعْنا استنان عائشة فى الحجرة فقال عروةُ بن الزبير يا أُمَّهْ يا امّ المؤمنين اما تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمان فقالت وما يقول قال يقول انّ النبىّ صلعم اعتمر اربع عمر احداهنّ فى رجب فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمان ما اعتمر النبىّ عمرةً الّا وهو شاهد وما اعتمر فى رجب ۞

ذكر الخبر عن ازواج رسول الله صلعم

ومن منهنّ عاش بعده ومن منهنّ فارقه فى حياته والسبب الذى فارقه من اجله ومن منهنّ مات قبله، فحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى انّ رسول الله صلعم تزوّج خمس عشرة امرأة دخل بثلث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفّى عن تسع، تزوّج فى الجاهليّة وهو ابن بضع وعشرين سنة خَديجة بنت خُوَيْلد بن اسد بن عبد العُزّى وهى اوّل من تزوّج وكانت قبله عند عَتيق بن عابد [a] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامُّها فاطمة *بنت زائدة [b] بن الأَصَمّ بن رَوَاحة بن حَجَر بن مَعيص بن لُؤَىّ فولدت لعتيق جارية ثمّ توفّى عنها وخلف عليها ابو هالة بن زُرَارة بن نَبّاش بن زرارة ابن حبيب بن سلامة بن غُدَىّ [c] بن جُرْوة بن أُسَيّد بن عمرو

Moslim III, ٢١٨ l. 2 seqq., Bochârî ed. Krehl I, ٤٤٣, l. pen., ed. Bul. II, ١٨٣, 1 seq., coll. al-Kastalânî III, ٢٩٩ seq.

a) Alibi saepius, sed minus recte, عائذ, ex gr. IA اسد الغابة V, ٤٣٤. b) Cod. ابنة ابنه زيد. c) Sic lego cum *Moschtabih* ٣٥٣ ann. 2 et Now.; *Oyûn* et TA (in v. نبش) عدى. Codex

ابن تميم وهو فى بنى عبد الدار بن قُصَىّ فولدت لأبى هالة هِنْد بن ابى هالة ثمّ توفّى عنها فخلف عليها رسول الله وعندها ابن ابى هالة هند فولدت لرسول الله ثمانيةً القاسم والطيّب والطاهر وعبد الله وزينب ورقيّة وأُمّ كلثوم وفاطمة، قال ابو جعفر ولم يتزوّج رسول الله صلعم فى حياتها على خديجة حتّى مضت لسبيلها فلمّا توفّيت خديجة تزوّج رسول الله بعدها فاختلف فيمن بدأ بنكاحها منهن بعد خديجة فقال بعضهم كانت الّتى بدأ بنكاحها بعد خديجة قبل غيرها عائشة بنت ابى بكر الصدّيق وقال بعضهم بل كانت سَوْدة بنت زَمْعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر، فامّا عائشة فكانت يوم تزوّجها صغيرة لا تصلح للجماع وامّا سودة فانّها كانت امرأة ثيّبًا قد كان لها قبل النبىّ صلعم زوج وكان زوجها قبل النبىّ السَّكْران بن عمرو بن عبد شمس وكان السكران من مهاجرة الحبشة فتنصّر ومات بها فخلف عليها رسول الله صلعم وهو بمكّة، قال ابو جعفر ولا خلاف بين جميع اهل العلم بسير رسول الله صلعم انّ رسول الله صلعم بنى بسَوْدة قبل عائشة ۞

ذكر السبب الذى كان فى خطبة

رسول الله صلعم عائشة وسَوْدة والرواية الواردة بأولاهما كان عقد عليها رسول الله عقدة النكاح، حدّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأُموىّ قال حدّثنى ابى قال حدّثنا محمّد بن عمرو (a) قال حدّثنا يحيى

et IA اسد الغابة V, ١٢ habent عــوى, Ibn Habîb ٤٥, 5 غُوَىّ. Ceterum conf. Sprenger *Mohammad* I, 197.

a) Sic lego cum IA اسد الغابة V, ٥٠٢, 6 et Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٦٩١, l. 3 a f., spectatur enim محمد بن عمرو بن علقمة. Cod. عمر.

ابن عبد الرحمان بن حاطب عن عائشة قالت لمّا توفّيت خديجة قالت خَوْلَة بنت حَكيم بن اميّة بن الأَوْقَص امرأةُ عثمان بن مَظْعون وذلك بمكّة اى رسول الله الا تتزوّج فقال ومَنْ فقالت ان شئتَ بِكْرًا وان شئتَ ثَيِّبًا قال فمن البكر قالت ابنة احبّ خلق الله اليك عائشة بنت ابى بكر قال ومن الثيّب قالت سودة بنت زمعة بن قيس قد آمنت بك واتبعتك على ما انت عليه قال فاذهبى فاذكريهما علىّ فجاءتْ فدخلتْ بيت ابى بكر فوجدتْ امّ رُومان امّ عائشة فقالت اى امّ رومان ما ذا ادخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلنى رسول الله اخطب عليه عائشة قالت *a* وددتُ انتظرى ابا بكر فانّه آتٍ فجاء ابو بكر فقالت يا ابا بكر ما ذا ادخل الله عليك من الخير والبركة *b* ارسلنى رسول الله اخطب عليه عائشة قال وهل تصلح له انّما هى ابنة اخيه فرجعت الى رسول الله صلّعم فقالت له ذلك فقال ارجعى اليه فقولى له انت *c* اخى فى الاسلام وأنا اخوك وابنتك تصلح لى فأتت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال انتظرينى حتّى ارجع فقالت امّ رومان انّ المُطْعم بن عدىّ كان ذكرها على ابنه ولا والله ما وعد شيئا قطّ فأخلف *d* فدخل ابو بكر على مطعم وعنده امرأته امّ ابنه الذى كان ذكرها عليه فقالت العجوز يا ابن ابى قحافة لعلّنا ان زوّجنا ابننا ابنتك ان تُصْبئه *e* وتُدْخله

a) IA ins. وهل تصلح له انما هى ابنة اخيه. *b*) IA et Dijârbekrî I, ٣٠٥ ins. قال وما ذاك قالت. *c*) Sic lego cum IA, Ibn Hadjar et Dijârbekrî. Cod. انه. *d*) Dijârbekrî add. تعنى ابا بكر. *e*) Cod. تصيبه. Conf. Dijârbekrî: لعلك مصبئ.

فى دينك الذى انت عليه فأقبل على زوجها المطعم فقال ما تقول هذه فقال انّها تقول ذاك قال فخرج ابو بكر وقد اذهب الله * العدة التى كانت *a* فى نفسه من عدته التى وعدها ايّاه وقال لخولة ادعى لى رسول الله فدعته فجاء فأنكحه وهى يومئذ ابنة ستّ سنين، قالت *b* ثمّ خرجتُ فدخلتُ على سودة فقلت اى سودة ما ذا ادخل الله عليك من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلنى رسول الله يخطبك *c* عليه قالت فقالت وددتُ ادخلى على ابى فاذكرى له ذلك قالت وهو شيخ كبير قد تخلّف عن الحجّ فدخلتُ عليه فحيّيتُه بتحيّة اهل الجاهليّة ثمّ قلت انّ محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب ارسلنى اخطب عليه سودة قال كفوٌ كريمٌ فما تقول صاحبته *d* قالت تحبّ ذلك قال ادعيها الىّ فدُعيت له فقال اى سودة زعمت هذه انّ محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب ارسل يخطبك وهو كفوٌ كريمٌ اتحبّين ان ازوّجكه قالت نعم قال فادعيه *e* لى فدعته فجاء فزوّجه فجاء اخوها من الحجّ عبد بن زمعة فجعل يحثى فى رأسه التراب فقال بعد ان اسلم انّى لسفيه يوم احثى فى رأسى التراب ان تزوّج رسول الله سودة بنت زمعة قال قالت عائشة فقدمنا المدينة فنزل ابو بكر السُّنْح فى بنى الحارث بن الخزرج قالت فجاء رسول الله فدخل بيتنا فاجتمع اليه رجال من الانصار ونساء فجاءتْنى أُمّى وأنا فى أُرْجوحة * بين عرقين يرجح بى *f* فأنزلَتْنى ثمّ وفّت

---

a) Dijârbekrî ما كان. *b*) Cod. om. Sequuntur verba Chaulae. *c*) IA et Dijârbekrî اخطبك. *d*) IA صاحبتك. *e*) Ita IA; cod. فادعوه. *f*) Sic codex; Moslim III, ٣٢٤ (conf. Dijârbek-

جُمَيمة كانت لى ومسحت وجهى بشىء من ماء ثم اقبلت تقودنى حتّى اذا كنتُ عند الباب وقفتْ بى حتّى ذهب بعض نَفَسى ثم أُدْخلتُ ورسول الله جالسٌ على سرير فى بيتنا قالت فأجلسَتْنى فى حجره فقالت هؤلاء اهلك فبارك الله لك فيهن وبارك لهن فيك ووثب القوم والنساء فخرجوا فبنى بى رسول الله فى بيتى ما نُحرت جَزُورٌ ولا ذُبحت علىّ شاةٌ وأنا يومئذ ابنة تسع سنين حتّى ارسل الينا سعد بن عُبادة بجفنة كان يرسل بها الى رسول الله صلعم ٠ ثنا على بن نصر قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وحدّثنى عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدّثنى ابى قال ثنا ابان العطّار قال ثنا هشام بن عروة عن عروة انّه كتب الى عبد الملك بن مروان انّك كتبتَ الىّ فى خديجة بنت خويلد تسألنى متى توفّيت وانّها توفّيت قبل مخرج رسول الله صلعم من مكّة بثلث سنين او قريبًا من ذلك ونكح عائشة متوفّى خديجة كان رسول الله رأى عائشة مرّتين يقال له هذه امرأتك وعائشة يومئذ ابنة ستّ سنين ثم انّ رسول الله صلعم بنى بعائشة بعد ما قدم المدينة وهى يوم بنى بها ابنة تسع سنين ٠

رجع الخبر الى خبر هشام بن محمد

ثمّ تزوّج رسول الله صلعم عائشة بنت ابى بكر واسمه عَتيق بن ابى قُحافة وهو عثمان ويقال عبد الرحمان بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة تزوّجها قبل الهجرة

---

rî I, ٣٥٨) in redactione a nostra diversa وانا على ارجوحة ومعى صواحبى.

بثلاث سنين وهى ابنة سبع سنين وجمع اليها بعد ان هاجر الى المدينة وهى ابنة تسع سنين فى شوّال فتوفّى عنها وهى ابنة ثمان عشرة ولم يتزوّج رسول الله صلعم بِكْرًا غيرها، ثمّ تزوّج رسول الله صلعم حَفْصَة بنت عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى ابن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن كعب وكانت قبله عند خُنَيْس بن حُذافة بن قيس بن عدىّ بن سعد بن سَهْم وكان بدريًّا شهد بدرًا مع رسول الله صلعم فلم تلد له شيئا ولم يشهد من بنى سهم بدرًا غيره، ثمّ تزوّج رسول الله صلعم امّ سَلَمة واسمها هِنْد بنت ابى اميّة بن المغيرة بن *عبد الله a بن عمر b بن مخزوم وكانت قبله عند ابى سَلَمة بن عبد الأَسَد بن هلال بن عبد الله بن عمر b بن مخزوم وشهد بدرًا مع رسول الله صلعم وكان فارس القوم فأصابته جراحةٌ يوم أُحُد فمات منها وكان ابنَ عمّةِ رسول الله ورضيعَهُ وامّه بَرَّة بنت عبد المطّلب ولدت c له عمر وسَلَمة وزَيْنَب ودُرَّة d فلمّا مات كبّر رسول الله صلعم على ابى سلمة تسع تكبيرات فلمّا قيل يا رسول الله اسهوتَ ام نسيتَ قال لم أَسْهُ ولم أَنْسَ ولو كبّرت على ابى سلمة الفًا كان اهلًا لذلك ودعا النبىّ صلعم لأبى سلمة بخلفه e فى اهله فتزوّجها رسول الله صلعم قبل الأَحْزاب سنة ٣ وزوّج سلمة بن ابى سلمة ابنة حمزة بن عبد المطّلب f، ثمّ تزوّج رسول الله صلعم

a) Cod. مخروم. b) Cod. عمرو. c) Nempe Omm Salama. d) Cod. وبرة (sic quoque Sprenger *Mohammad* III, 74, ann. 2, sed vid. I, 433, ann. 3), Hisch. ١٠٠٢ ورقية. Secutus sum Sa'd f. 225 v., Naw. ٨٦١, Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٨٨٦, IA اسد الغابة V, ٥٨٨ aliosque. e) Cod. يخلفه. f) Hinc emendanda lectio codicis B apud IA ٢٣٤, ann. 1.

عام المُرَيْسيع *a* جُوَيْرِية بنت الحارث بن ابى ضِرار بن حبيب *b* ابن مالك بن جَذِيمة وهو المُصْطَلِق بن سعد بن عمرو *c* سنة ٥ وكانت قبله عند مالك *d* بن صفوان *e* ذى الشُّفْر بن ابى سَرْح ابن مالك بن المُصْطلق لم تلد له شيئًا فكانت صفيّة رسول الله صلّعم يوم المريسيع *a* فأعتقها وتزوّجها *f* وسألت رسول الله صلّعم عتق ما فى يده من قومها فأعتقهم لها، ثمّ تزوّج رسول الله صلّعم امّ حَبيبة بنت ابى سفيان بن حرب وكانت عند عُبَيْد الله بن جَحْش بن رِئاب *g* بن يَعْمر بن صَبِرة بن مرّة بن كَبير بن غَنْم ابن دُودان بن اسد وكانت من مهاجرات الحبشة مع زوجها فتنصّر زوجها وحاولها ان تتابعه فأَبَتْ وصبرت على دينها ومات زوجها على النصرانيّة فبعث رسول الله صلّعم الى النجاشى فيها فقال النجاشى لأصحابه من أَوْلاكم بها قالوا خالد بن سعيد بن العاص قال فزوّجْها من نبيّكم ففعل وأمهرها اربعمائة دينار ويقال بل خطبها رسول الله صلّعم الى عثمان بن عفّان فلمّا زوّجه ايّاها بعث الى النجاشى فيها فساق عنه *h* النجاشى وبعث بها الى رسول الله صلّعم، ثمّ تزوّج رسول الله صلّعم زَيْنَب بنت جَحْش ابن رِئاب بن يعمر بن صبرة وكانت قبله عند زيد بن حارثة ابن شَراحيل مولى رسول الله صلّعم فلم تلد له شيئا وفيها انزل

---

a) Cod. المرسيغ. *b*) Cod. الحرث. Alibi plenius حبيب بن عائذ. *c*) Cod. عمر. *d*) Ita quoque IA ٢٣٤. Vulgo vocatur مُسافِع بن صفوان, vid. IA اسد الغابة V, ٤٢٠, 4, Naw ٨٣٢, 4, Now., *Oyûn*, al. Conf. porro Abu 'l-Mah. I, ١٦٦, 4 et Dijârbekrî I, ٤٧٤. *e*) Cod. ins. بن. *f*) Cod. وزوجها. *g*) Cod. زياد. *h*) Cod. عنها.

الله عزّ وجلّ *a* وَاِذْ تَقُولُ لِلّذِى أَنْعَمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ الى آخر الآية فزوّجها الله عزّ وجلّ ايّاه وبعث فى ذلك جبريل وكانت تَفْتَخِر على نساء النبىّ وتقول انا اكرمكن وليًّا وأكرمكن سَفِيرًا، ثمّ تزوّج رسول الله صلّعم صَفِيّة بنت حُيَىّ بن أَخْطَب بن سَعْيَة *b* بن ثعلبة بن عُبيد بن كعب بن الخزرج بن ابى حَبيب بن النَّضِير وكانت قبله تحت سَلّام بن مِشْكَم بن الحكم بن حارثة بن الخزرج بن كعب بن الخزرج وتوفّى عنها وخلف عليها كنانة بن الربيع بن ابى الحُقَيْق فقتله محمّد بن مَسْلمة بأمر النبىّ صلّعم ضرب عنقه صبرًا فلمّا تصفّح النبىّ صلّعم السبى يوم خيبر القى رداءه على صفيّة فكانت صفيّه يوم خيبر ثمّ عرض عليها الاسلام فأسلمتْ فأعتقها وذلك سنة ٦، ثمّ تزوّج رسول الله صلّعم مَيْمُونة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن *رُوَيْبَة بن عبد الله *c* ابن هِلال وكانت قبله عند *عُمَيْر بن عمرو *d* من بنى عُقْدة بن غِيَرَة *e* بن عوف بن *قَسِىّ وهو *f* ثقيف لم تلد له شيءا وهى اخت امّ الفضل امرأة العبّاس بن عبد المطّلب فتزوّجها رسول الله صلّعم بسَرِف فى عمرة القضاء زوّجها ايّاه العبّاس بن عبد

a) Kor. 33 vs. 37. *b*) Sic Now. et cod.; *Oyún* f. 184 r. شعية, Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٦٦٩ شعبة, IA اسد الغابة IV, ٤٩. سعنة. Dijârbekrî II, ٥٦ post اخطب habet: بن يحيى بن كعب بن الخزرج النضرى. *c*) Cod. ordine inverso عبد الله بن رويبة, vid. Ibn Kot. ٦٨ l. ult. (ubi male جزء et هرم), *Oyún*, Now. etc. *d*) Sic quoque IA ١٣٥, sed *Oyún*, Now. aliique مسعود بن عمرو بن عمير, coll. Belâdh. ٢٥٠, 13 et 14. *e*) Cod. عشيرة, vid. *Moschtabih* ٣٨٤, 2. *f*) Cod. قيس بن.

المطّلب فتزوّجها رسول الله وكلّ هؤلاء اللواتى ذكرناهنّ انّ رسول الله صلّعم تزوّجهنّ الى هذا الموضع توفّى رسول الله وهنّ احياء غير خَدِيجة بنت خُوَيْلد، ثمّ تزوّج رسول الله صلّعم امرأة من بنى كلاب بن ربيعة يقال لها النشاة *a* بنت رِفاعة وكانوا حلفاء لبنى رفاعة من قريظة وقد اختلف فيها وكان بعضهم يسمّى هذه سَنَا *b* وينسبها فيقول سنا *b* بنت اسماء بن الصلت السلميّة وقال بعضهم هى سبا *c* بنت اسماء بن الصلت من بنى حرام *d* من بنى سليم وقالوا توفّيت قبل ان يدخل بها رسول الله صلّعم ونسبها بعضهم فقال هى سناء *e* بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سَمّال *f* بن عَوْف السلميّ، ثمّ تزوّج رسول الله صلّعم الشَّنْبَاء *g* بنت عمرو الغفاريّة وكانوا ايضًا حلفاء لبنى قريظة وبعضهم يزعم انّها قرظيّة وقد جهل نسبها لهلاك بنى قريظة وقيل ايضًا انّها كنانيّة فعَرَكَتْ حين دخلت عليه ومات ابراهيم قبل ان تَطْهُر فقالت لو كان نبيًّا ما مات احبّ الناس اليه فسرّحها رسول الله صلّعم، ثمّ تزوّج رسول الله صلّعم غَزِيّة بنت جابر من بنى ابى بكر بن كلاب بلغ رسول الله عنها جمال وبَسْطة *h* فبعث ابا أُسَيْد الانصاريّ ثمّ الساعديّ فخطبها عليه فلمّا قدمَتْ على النبىّ صلّعم وكانت حديثة عهد بالكُفْر فقالت

---

a) Conf. IA ٢٣٥ ann. 1, ubi B النساء, in textu النشا. *b*) Cod. نِسا, IA شنبا in textu, sed codd. A et B سبا, vid. Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٦٤٤, IA اسد الغابة V, ٤٨٢, *Oyûn* f. 185 r. et Now. *c*) Cod. انسا. *d*) Cod. خرام. *e*) Cod. اسنا. *f*) Cod. سماك Vid. *Moschtabih* ٢٧٣, 6. *g*) Sic quoque IA ٢٣٥ et Now. *h*) Cod. وسطة.

انّى لم استأمر فى نفسى انّى اعوذ بالله منك فقال النبىّ صلّعم امتنع عائذُ الله وردّها الى اهلها ويقال انّها من كِنْدَة، ثمّ تزوّج رسول الله صلّعم أَسْماء *a* بنت النعمان بن الأسود بن شَراحيل بن الجَوْن بن حُجْر بن معاوية الكِنْدىّ فلمّا دخل بها وجد بها بياضًا فمتّعها وجهّزها وردّها الى اهلها ويقال بل كان النعمان بعث بها الى رسول الله فسرحَتْهُ فلمّا دخلت عليه استعاذت منه ايضًا فبعث الى ابيها فقال له اليست ابنتك قال بلى قال لها اليست ابنته قالت بلى قال النعمان عليكها يا رسول الله فانّها وانّها وأَطْنَبَ فى الثَّنَاء فقال انّها لم تَنْجَع قط ففعل بها ما فعل بالعامريّة فلا يُدْرَى أَلقولها ام لقول ابيها انّها لم تنجع قط، وأَفاء *b* الله عزّ وجلّ على رسوله رَيْحانة بنت زيد من بنى قُرَيْظة، واهدى لرسول الله صلّعم مارية القبطيّة اهداها له المُقَوْقِس صاحب الاسكندريّة فولدَتْ له ابراهيم بن رسول الله فهؤلاء ازواج رسول الله صلّعم منهنّ ستّ قُرَشيّات، قال ابو جعفر ومن لم يذكر هشام فى خبره هذا من روى عن رسول الله صلّعم انّه تزوّجه من النساء زَيْنَب بنت خُزَيْمة وهى التى يقال لها أُمّ المساكين من بنى عامر بن صَعْصَعة وهى زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة وكانت قبل رسول الله عند الطُّفَيْل بن الحارث بن المطّلب اخى عُبَيْدة بن الحارث توفّيت عند رسول الله صلّعم بالمدينة وقيل انّه لم تَمْكُث عند رسول الله فى حيوته من ازواجه

a) Dicitur quoque, v. Ibn Kot. ٩٨ l. 5 a f., Naw. ٨٧٣ etc., اميمة. *b*) Cod. وفاء.

غيرها وغير خَديجة ، وشَرَاف *a* بنت خليفة اخت دِحْيَة بن خليفة الكلبيّ ، والعالية بنت ظَبْيان حدثنى ابن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا شُعَيْب بن الليث عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال تزوّج رسول الله صلعم العالية امرأةً من بنى ابى بكر بن كلاب فمتّعها ثمّ فارقها ، وقُتَيْلة *b* بنت قيس بن معدى كرب اخت الأشعث بن قيس فتوفّى عنها قبل ان يدخل بها فارتدّتْ عن الاسلام مع اخيها ، وفاطمة بنت شُرَيْح *c* ، وذُكر عن ابن الكلبيّ انّه قال غَزِيّة بنت جابر هى أُمّ شريك تزوّجها رسول الله صلعم بعد زوج كان لها قبله وكان لها منه ابنٌ يقال له شريك فكُنيت به فلمّا دخل بها النبيّ صلعم وجدها مُسِنَّةً فطلّقها وكانت قد اسلمتْ وكانت تدخل على نساء قريش فتَدْعوهن *d* الى الاسلام ، وقيل انّه تزوّج خَوْلة بنت الهُذَيْل بن هُبيرة بن قَبيصَة بن الحارث روى ذلك عن الكلبيّ عن ابى صالح عن ابن عبّاس ، وبهذا الاسناد انّ ليلى بنت الخَطيم بن عدىّ بن عمرو ابن سَواد بن ظَفَر * بن الحارث *e* بن الخزرج اقبلتْ الى النبيّ صلعم وهو مُوَلٍّ *f* ظهره الشمس فضربتْ على مَنْكِبه فقال مَنْ هذه قالت انا ابنة مُبارِى الريح انا ليلى بنت الخطيم جئتك اعرض عليك نفسى فتزوّجنى قال قد فعلتُ فرجعتْ الى قومها فقالت قد تزوّجنى *g* رسول الله فقالوا بئس ما صنعتِ انت امرأة غَيْرَى

---

a) Cod. واشراف. Vid. Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٦٥٤, Now. et *Oyún*. *b*) IA ٢٣٥ male فتيلة, v. Hal. III, ٤٣٢, 15. Vocatur quoque قيلة. *c*) Cod. et IA سرح. Vid. Now. et *Oyún*. *d*) Cod. فتدعوهم. *e*) Sic cod. et Now.; Wüstenfeld *Gen. Tab.* 14 om. *f*) Cod. مولى. *g*) Cod. زوجنى.

والنبىّ صاحبُ نساء استقيليه *a* نفسك فرجعتْ الى النبىّ صلّعم فقالت أَقِلْنى قال قد اقلتُك، وبغير هذا الاسناد انّ النبىّ صلّعم تزوّج عَمْرَة بنت يزيد امرأةً من بنى رُؤَاس *b* بن كلاب ۞

ذكر من خطب النبىّ صلّعم

من النساء ثمّ لم ينكحها منهنّ امّ هانئٍ بنت ابى طالب واسمها هِنْد خطبها رسول الله صلّعم ولم يتزوّجها لانّها ذكرت انّها ذات ولد، وخطب *ضُبَاعة بنت عامر *c* بن قُرْط *d* بن سلمة ابن قُشَيْر *e* بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة الى ابنها سلمة بن هشام بن المغيرة فقال حتّى استأمرها فأتاها فقال انّ النبىّ صلّعم خطبك فقالت ما قلتَ له قال قلتُ له حتّى استأمرها قالت وفى النبىّ يُسْتَأْمَرُ ٱرْجِعْ فزَوِّجْه فرجع فسكت عنه النبىّ صلّعم وذلك انّه أُخبِر انّها قد كَبِرَتْ، وخطب فيما ذكر صَفِيَّة بنت بَشَامة اخت الأَعْور العنبرىّ وكان اصابها سِبَاء فخيّرها فقال ان شئتِ انا وان شئتِ زوجكِ قالت بل زوجى فأرسلها، وخطب امّ حبيب بنت العبّاس بن عبد المطّلب فوجد العبّاس اخاه من الرضاعة ارضعَتْهما ثُوَيْبة، وخطب جَمْرة *f* بنت الحارث بن ابى حارثة فقال ابوها فيما ذكر بها شىء ولم يكن بها شىء فرجع فوجدها قد بَرِصَتْ ۞

ذكر سرارىّ رسول الله صلّعم

وهى مارية بنت شَمْعُون القبطيّة، ورَيْحانة بنت زيد القُرَظيّة

a) Cod. استقياله. *b*) Cod. دواس. *c*) IA ٢٣٦, 6 male ساعة بنت عمر. *d*) Cod. قرظ. *e*) Cod. اقشير. *f*) Cod. حمزة, IA ٢٣٦ حمرة. Vid. Now. etc.

وقيل هى من بنى النَّضير وقد مضى ذكر اخبارهما قبل ۞

ذكر موالى رسول الله صلعم

فمنهم زَيْد بن حارثة وابنه أُسامة بن زيد وقد ذكرنا خبره فيما مضى ، وثَوْبان مولى رسول الله فأعتقه ولم يزل معه حتّى قُبض ثمّ نزل حِمْص وله بها دار وقف ذُكر انّه توفّى سنة ٥٤ فى خلافة معاوية وقال بعضهم بل كان سكن الرَّمْلة ولا عقب له ، وشُقْران وكان من الحبشة اسمه صالح بن عَدِىّ اختلف فى امره وقد ذكر عن عبد الله بن داود الخُرَيْبىّ a انّه قال شقران ورثه رسول الله صلعم عن ابيه وقال بعضهم شقران من الفرس ونسبه فقال هو صالح بن حول بن مهربوذ b نسب شقران مولى رسول الله صلعم فى قول من نسبه الى عجم الفرس ، زعم انّه صالح بن حول بن مهربوذ b بن آذَرْجُشْنَس c بن مهربان بن فيران بن رستم بن فيروز بن ماى بن بهرام بن رشنهرى d وزعم انّهم كانوا من دهاقين الرىّ وذكر عن مصعب الزبيرىّ انّه قال كان شقران لعبد الرحمان ابن عوف فوهبه للنبىّ صلعم وانّه اعقب وانّ آخرهم مَوُيا d رجل كان بالمدينة من ولده كان له بالبصرة بقيّة ، ورُوَيْفع وهو ابو رافع مولى رسول الله صلعم اسمه أَسْلم وقال بعضهم اسمه ابراهيم واختلفوا فى امره فقال بعضهم كان للعبّاس بن عبد المطّلب فوهبه لرسول الله صلعم فأعتقه رسول الله وقال بعضهم كان ابو رافع لأبى

a) Cod. الحريبى, vid. *Fihrist* II, 71. b) Sic cod., nonne مهربزذ? Vid. *Moschtabih* ٤١٥ l. ult. c) Cod. ادرحشنش. Vid. Nöldeke *Geschichte . . . aus der Chronik des Tabarí* p. 388 coll. 110. d) Sic cod.

أُحَيْحة سعيد بن العاص الأكبر فورثه بنوه فأعتق ثلثة منهم انصبّاءهم منه وقُتلوا يوم بدر جميعًا وشهد ابو رافع معهم بدرًا ووهب خالدُ بن سعيد نصيبَه منه لرسول الله صلّعم فأعتقه رسول الله وابنه البَهِىّ اسمه رافع وأخو البهىّ عُبَيْد الله بن ابى رافع وكان يكتب لعلىّ بن ابى طالب فلمّا وَلِىَ عمرو بن سعيد[a] المدينة دعا البهىّ فقال مَنْ مولاك فقال رسول الله فضربه مائة سَوْط وقال مولى من انت قال مولى رسول الله فضربه مائة سوط فلم يزل يفعل[b] به ذلك كلّما سأله مولى من انت وقال[c] مولى رسول الله حتّى ضربه خمسمائة سوط ثمّ قال له مولى من انت قال مولاكم فلمّا قَتَلَ عبدُ الملك عمرو بن سعيد قال البهىّ بن ابى رافع

صَحِبَتْ ولا شَلَّتْ وضَرَّتْ عَدُوَّها ... يَمِينٌ هَرَاقَتْ مُهْجَةَ ٱبْنِ سَعِيدِ
هُوَ ٱبْنُ ابى العاصى مرارًا وينتمى ... الى أُسْرَةٍ طابَتْ له وجُدُودِ،

وسَلْمان الفارسىّ وكنيته ابو عبد الله من اهل قرية اصبهان ويقال انّه من قرية رامَهُرْمُز فأصابه اسْرٌ من بعض كَلْب فبِيعَ من بعض اليهود بناحية وادى القُرى فكاتب اليهودىّ فأعانه رسول الله صلّعم والمسلمون حتّى عتق وقال بعض نسّابة الفُرْس سلمان من كور سَابُور واسمه *مابه بن بوذخشان بن ده ديره[d]، وسَفِينَة

---

a) Conf. Mobarrad *Kâmil* ٢٨٤, 2 sq. b) Cod. لفعل. c) Cod. om. و. d) Nomina mihi sunt incerta. Cod. habet ماى بربوذخان مابه بن بوذخشان بن بروه ديره, IA اسد الغابة II, ٣٢٨, 3 sq. مورسلان بن بهبوذان بن فيروز بن سهرك et Ibn Hadjar *Içâba* II, ٢٢٤, 12 مابه بكسر الموحدة ابن بود قاله ابن مندة بسنده وساق له نسبا وقيل اسمه بهبود. De nomine بهبود idem traditur apud Vullers *Lex. Pers.* in v.

مولى رسول الله صلعم وكان لأمّ سلمة فاعتقته واشترطت عليه خدمة رسول الله صلعم حياته قيل انّه اسود واختلف فى اسمه فقال بعضهم اسمه مِهْران وقال بعضهم اسمه رَبَاح وقال بعضهم هو من عجم الفرس واسمه *سببه بن مارقيه *a*، وأَنَسَة *b* يكنى ابا مُسَرَّح *c* وقيل ابا مَسْرُوح كان من مولّدى السَّرَاة وكان يأذن على رسول الله صلعم اذا جلس وشهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلعم وقال بعضهم اصله من عجم الفرس كانت أمّه حبشيّة وأبوه فارسيًّا قال واسم ابيه *d* بالفارسيّة كردوى بن *اشرنبيده بن ادوهر بن مهرادر بن كحنكان من بنى مهاجوار بن يوماست *e*، وابو كَبْشَة واسمه سُلَيْم قيل انّه كان من مولّدى مكّة وقيل من مولّدى ارض دَوْس ابتاعه رسول الله صلعم فأعتقه فشهد مع رسول الله بدرًا وأُحُدًا والمشاهد توفّى فى اوّل يوم استخلف فيه عمر بن الخطّاب سنة ١٣ من الهجرة، وابو مُوَيْهِبَة قيل انّه كان من مولّدى مُزَيْنة فاشتراه رسول الله صلعم فأعتقه، ورَبَاح الأسود كان يأذن لرسول الله صلعم، وفَضَالة مولى رسول الله صلعم نزل فيما ذُكر الشأم، ومِدْعَم مولى رسول الله صلعم كان عبدًا لرفاعة ابن زيد الجُذامىّ فوهبه لرسول الله فقُتل بوادى القُرى يوم نزل

---

a) Sic cod., nescio an recte; IA اسد الغابة II, ٣٢٤, 12 سقبة بن مارقة. Naw. ٢٩١, 1 commemorat quoque شنبة. *b*) Nomen mirum in modum corruptum: cod. واسمه, IA ٢٣٧, 5 وابنه; vid. Ibn Hadjar *Içâba* I, ١٤٧, Sa'd f. 187 v. etc. Ex انسة fluxisse videtur النبيه Ibn Kot. ٧٣, coll. IA اسد الغابة V, ١٤ l. ult. *c*) Cod. مشرح. *d*) Cod. ابوه. *e*) Nomina dedi quemadmodum in cod. exstant.

بهم رسول الله أَتاه سهمُ غَـرَبٍ فقتله، وابو ضُمَيْرة كان بعض نسّابة الـفُرْس زعم انّـه من عجم الفرس من ولد كشتاسب *a* الملك وانّ اسمه *واح بن شبيز بـن بيرويس بن تاريشمه بن ماهوش بـن باكمهير *b* وذكر بعضهم انّـه كان ممن صـار فى قسم رسـول الله فى بعض وقائعه فأعتقه وكتب له كتاباً بالوَصيّة وهو جَدُّ ابى حسين ابن عبد الله بـن ضميرة بـن ابى ضميرة وانّ ذلك الكتاب فى ايدى ولد ولده وأهل بيته وانّ حسين بن عبد الله هذا قدم على المهدىّ ومعه ذلك الكتاب فأخذه المهدىُّ فوضعه على عينيه ووصله بثلثمائة دينار، ويَسَار *c* وكان فيما ذكر نوبيًّا *d* كان فيما وقع فى سهم رسـول الله صلّعم فى بعض غزواته فأعتقه وهـو الذى قتله العُرَنيّون الذين اغاروا على لِـقَاح رسول الله، ومِهْران حدّث عن رسول الله صلّعم، وكان له خَصِىٌّ يقال له مابُور *e* كان المُقَوْقس اهداه اليـه مـع الجاريتَيْن اللتين يقـال لاحداهما ماريـة وهى التى تسرّى بها والاخرى سِيرين وهى التى وهبها رسول الله صلّعم لحسّان ابـن ثـابت لما كان من جِنَايَة صفوان بـن المُعَطَّل عليه فولَدَتْ لحسّان ابنه عبد الرحمان بـن حسّان وكان المقوقس بعث بهذا الخصىّ مـع الجاريتَيْن اللتين اهداهما لـرسـول الله صلّعم ليوصلهما اليه ويحفظهما فى الطريق حتّى تصلا *f* الـيـه وقيل انّه الذى

a) Sic Dijârbekrî II, ١٧٩, 17; cod. لشتاسب, IA ٢٣٧, 13 بشتاسب. *b*) Nomina dedi quemadmodum in cod. leguntur. Secundum Dijârbekrî l. l. et IA اسد الغابة V, ٢٣٢ vocatur روح بن سندر aut روح بن شبيزاد. *c*) Ibn Kot. ٧٢ male بشار. *d*) IA ٢٣٧ male يونانيا. *e*) Cod. مابوذا, IA ٢٣٧ مابوز: vid. Ibn Hadjar *Içâba* III, ٩٧٣ etc. *f*) Cod. يصلا.

قذفت مارية بـه فبعث رسول الله صلّعم عليًّا وأمـره بقتله فلمّا راى عليًّا وما يريد بـه تكشّف حتّى تبيّن لعليّ انّـه اجبّ لا شىء معه ممّا يكون مع الرجال فكفّ عنه عليٌّ، وخرج اليه من الطائف وهـو مُحاصِرُ اهلها اعبدٌ لهم اربـعـة فأعتقهم صلّعم منهم ابو بَكْرَة ✿

ذكر من كان يكتب لرسول الله صلّعم

ذُكر انّ عثمان بن عفّان كان يكتب له احيانًا واحيانًا عليّ بن ابى طالب وخالد بن سعيد وأبان بن سعيد والعلاء بن الحَضْرَميّ وقيل اوّل من كتب له أُبَيّ بن كعب وكان اذا غاب أُبَيّ كتب له زيـد بن ثابت وكتب له عبد الله بـن سعد بـن ابى سَرْح ثمّ ارتدّ عن الاسلام ثمّ راجع الاسلام يـوم فـتـح مكّة وكتب له معاوية بن ابى سفيان وحَنْظلة الأُسَيِّدىّ ✿

اسماء خيل رسول الله صلّعم

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا محمّد بن يحيى بن سهل بن ابى حَثْمَة عن ابيه قال اوّل فرس ملكه رسول الله صلّعم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بنى فزارة بعشر[a] اواق وكان اسمه عـنـد الاعرابىّ الضَّرِس[b] فسمّاه رسول الله السَّكْب وكان اوّل ما غزا عليه أُحُدٌ[c] ليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره وفرس لأبى بُرْدة بـن نِيَار يقال له مُلَاوِح، حدثنى الحارث قال ثنا ابـن سعد قال ثنا محمّد بـن عمر قال سألتُ محمّد ابن يحيى بن سهل بن ابى حَثْمَة عن المُرْتَجِز فقال هو الفرس

a) Cod. بعشرة. b) Ita Sa'd f. 94 v. et Hal. III, ٤٣٨ l. 5 a f.; cod. الفرس. c) Sa'd احُدًا.

الذى اشتراه من الاعرابىّ الذى شَهِد له فيه خُزَيْمَةُ بن ثابت وكان الاعرابىّ من بنى مُرّة، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا * ابىّ بن *a* عبّاس بن سهل *b* عن ابيه عن جدّه قال كان لرسول الله صلعم *c* ثلثة افراس لِزاز والظَّرِب واللُّخَيْف فامّا لزاز فأهداه له المُقَوْقِس وامّا اللخيف فأهداه له ربيعةُ بن ابى البراء فأثابه عليه فرائض من نعم بنى كلاب وامّا الظرب فأهداه له فَرْوَةُ بن عمرو الجُذامىّ *d* وأهدى تميم الدارىّ *e* لرسول الله فرسًا يقال له الوَرْد فأعطاه عُمَرَ فحمل عليه عمر فى سبيل الله فوجده يُباع *f*، وقد زعم بعضهم انّه كان له مع ما ذكرتُ من الخيل فرس يقال له اليَعْسُوب ٭

ذكر اسماء بغال رسول الله صلعم

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا موسى بن محمّد بن ابراهيم عن ابيه قال كانت دُلْدُل بغلة النبىّ صلعم اوّل بغلة رُئِيَتْ *g* فى الاسلام اهداها له المقوقس وأهدى له معها حمارًا يقال له عُفَيْر فكانت البغلة قد بقيتْ حتّى كان *h* زمن معاوية، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد ابن عمر قال ثنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال دُلْدُل *i* اهداها له فروة بن عمرو الجُذامىّ، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد

a) Addidi e Sa'd. *b*) Cod. add. بن ابى حثمة, quae verba Sa'd recte omittit; spectatur enim ابى بن عباس بن سهل بن سعد, vid. ad-Dhahabî ميزان الاعتدال I, ٢٢ in v., coll. Naw. ٤٥ l. 3 a f. *c*) Sa'd add. عندى. *d*) Cod. الحرامى. *e*) Cod. الزارى. *f*) Cod. يبتاع. *g*) Cod. رايت. *h*) Sa'd f. 95 r. om. *i*) Cod. دلال.

ابن عمر قال نا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرَة عن زامل a ابن عمرو قال اهدى فروةُ بن عمرو الى النبىّ صلّعم بغلةً يقال لها فضّة فوهبها لأبى بكر وحمارَهُ يَعْفُور فنفق منصرفَهُ من حجّة الوَداع ۞

ذكر اسماء ابله صلّعم

حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى موسى بن محمّد بن ابراهيم التيمىّ عن ابيه قال كانت القَصْواء من نعم بنى الحريش ابتاعها ابو بكر واخرى معها بثمانمائة درهم وأخذها منه رسول الله صلّعم * باربعمائة فكانت عنده حتّى نفقت وهى التى هاجر عليها وكانت b حين قدم رسول الله المدينة رَبَاعِيَةً وكان اسمها القَصْواء والجَدْعاء والعَضْباء ، حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابن ابى ذئب عن يحيى بن يعلى عن ابن المُسَيّب قال كان اسمها العَضْباء وكان فى طرف اذنها جدع ۞

ذكر اسماء لقاح رسول الله صلّعم

حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن ابى رافع قال كانت لرسول الله صلّعم لقاح وهى التى اغار عليها القوم بالغابة وهى عشرون لقحة وكانت التى يعيش بها اهل رسول الله صلّعم يُراح اليه كلّ ليلة بقِرْبَتَيْن عظيمتين من لبنٍ c فيها * لِقاحٌ غزارٌ d

---

a) Ita Sa'd; cod. وامل. *b*) Addidi e Sa'd. *c*) Sa'd f. 95 v. add. وكان. *d*) Cod. لقاح عرابٌ, Sa'd لقائح لها غزر.

الحنّاء a والسَّمْراء والعَرِيس والسَّعْدِيّة والبَغُوم واليَسِيرة والرَّيّا، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى هارون بن محمّد عن ابيه عن نَبْهان مولى امّ سلمة قال سمعتُ امّ سلمة تقول كان عيشُنا مع رسول الله اللبن او قالت اكثرُ عيشنا كانت لرسول الله لقاح بالغابة كان قد فرّقها على نسائه فكانت فيها لقحة تُدعى العريس وكنّا منها b فيما شئنا من اللبن وكانت لعائشة لقحةٌ تُدعى السمراء غزيرة لم تكن كلقحتى c فقرّب راعيهن d اللقاحَ الى مَرْعًى بناحية الجَوّانيّة فكانت تروح على ابياتنا فنُؤتَى بهما فتُحلبان * فتوجَدُ لقحتُه e اغزر منهما f بمثل لبنهما او اكثر، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا عبد السلام بن جُبَيْر g عن ابيه قال كانت لرسول الله صلعم h لقائح تكون بذى الجَدْر وتكون بالجَمّاء فكان لبنُها يؤوب الينا لقحة تُدعى مهرة i ارسل بها سعدُ بن عُبادة من نعم بنى عُقَيْل وكانت غزيرة وكانت الريّا والشَّقْراء ابتاعهما بسُوق النبط من بنى عامر وكانت بُردة والسمراء والعريس واليسيرة والحنّاء يُحْلَبْنَ ويُراح اليه بلبنهن كلّ ليلة وكان فيها غلام للنبىّ صلعم اسمه يَسَار فقَتَلُوه ۞

a) Cod. الحبا. Secutus sum Sa'd et Dijârbekrî II, ١٨٧ l. ult. b) Sa'd فيها. c) Sa'd كلحقتى. d) Cod. راعتهن. e) Ita Sa'd, addens تعنى النبىّ; cod. فنوخذ لقحتين. f) Sa'd منها et mox لبنها. g) Ita Sa'd; cod. حنين. Spectari videtur عبد السلام بن موسى بن جبير, conf. Wellhausen Wâkidî 284, 1 et Belâdh. ١٥٤, 2. h) Sa'd add. سبع. i) Sa'd add. ولقحة تدعى الشقراء ولقحة تدعى الرباء فكانت مهرة.

ذكر اسماء مَنَائح رسول الله صلعم

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى زكرياء بن يحيى عن ابراهيم بن عبد الله من ولد عُتْبة ابن غَزْوان قال كانت منائحُ رسول الله صلعم a سبعًا عَجْوَةُ b وزَمْزَمُ وسُقْيَا وبَرَكَة وورسة c وأَطْلال واطراف ٭ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد قال حدّثنى ابو d اسحاق عن عبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كانت *منائح رسول e الله صلعم سبع أَعْنُز منائح *يرعاهن ابن f امّ أَيْمَن ٭

ذكر اسماء سيوف رسول الله صلعم

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن مروان بن ابى سعيد ابن المُعَلَّى قال اصاب رسول الله صلعم من سلاح بنى قَيْنُقاع ثلثة اسياف سيفًا قَلَعيًّا g وسيفًا يُدعى بَتّارًا وسيفًا يُدعى الحَتْف h وكان عنده بعد ذلك *المِخْذَم ورَسُوب i اصابهما من الفلْس k ٭ وقيل انّه قدم رسول الله صلعم المدينة ومعه سيفان

a) Sa'd add. من الغنم. *b*) Ita Sa'd et IA ٢٣٩, 7; cod. et Dijârbekrî II, ١٨٨, 7 coll. 3 عجرة. *c*) Ita Sa'd et IA; cod. وروسة, Dijârbekrî ورشة. *d*) Sic Sa'd; cod. محمد بن. *e*) Sa'd لرسول, om. منائح. *f*) Cum cod. facit IA l. l., ubi يرعاهن ايمن بن. Moneo autem alios: Sa'd, Dijârbekrî, Hal. III, ٤٤١, 4 et *Oyûn* f. 190 r. habere ترعاهن (om. ابن). *g*) Dijârbekrî II, ١٨٨ l. 8 a f. effert بضم القاف. *h*) IA الخيف, Hal. III, ٤٣٧ الخيف. *i*) Ita Sa'd, Hisch. ٥٩ aliique. Cod. المخروم ورسوم. *k*) Cod. القاس, *Oyûn* f. 188 v. et Dijârbekrî الفُلْس et sic Wellhausen, Wâkidî 389, Sa'd القُلُس coll. Hisch. II, 20 ann. ad ٥٩, 7. Secutus sum TA.

يقال لاحدهما العَضْب شهد به بدرًا وسيفه ذو a الفَقَار غنمه يوم بدر كان لمنبّه b بن الحجّاج ۞

ذكر اسماء قِسِيّه ورماحه صلعم

حدثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن مروان بن ابى سعيد بن المعلّى قال اصاب رسول الله صلعم من سلاح بنى قَيْنُقاع ثلثة ارماح وثلث قِسِىّ قَوْس اسمها الرَّوْحاء وقوس شَوْحَط تُدعى البَيْضاء وقوس صَفْراء تُدعى الصَّفْراء من نَبْعٍ ۞

ذكر اسماء دروعه صلعم

حدثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن مروان بن ابى سعيد بن المعلّى قال اصاب رسول الله صلعم من سلاح بنى قَيْنُقاع درعَيْن درع يقال لها السَّعْديّة c ودرع يقال لها فضّة، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى موسى بن عمر عن جعفر بن محمود عن محمّد بن مسلمة قال رايتُ على رسول الله صلعم يوم أُحُد درعَيْن درعه ذات الفُضول ودرعه فضّة ورايتُ عليه يوم خيبر d درعَيْن ذات الفضول والسَّعْديّة ۞

ذكر ترسه صلعم

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا عتّاب بن زياد قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا عبد الرحمان بن يزيد بن جابر

a) Cod. ذا. b) Cod. المنبه. c) Sic hîc et mox Sa'd. Cod. الصغدية, IA الصعدية, *Oyún*, Hal. et Dijârbekrî commemorant quoque السُّغْديّة. d) Dijârbekrî et Now. حنين.

قال سمعتُ مكحولًا يقول كان لرسول الله صلّعم *ترس فيه تمثال *a* رأس كبش فكره رسول الله مكانه فأصبح يومًا وقد اذهبه الله عزّ وجلّ ۞

ذكر اسماء رسول الله صلّعم

حدّثنى محمّد بن المثنّى قال ثنا ابن ابى عدىّ عن عبد الرحمان يعنى المسعودىّ عن عمرو بن مُرّة عن ابى عبيدة عن ابى موسى *b* قال سمّى لنا رسول الله صلّعم نفسه اسماء منها ما حفظنا قال انا محمّد واحمد والمقفّى *c* والحاشر ونبىّ التوبة والمَلْحَمَة، حدّثنى ابن المثنّى قال ثنا ابو داود قال ثنا ابراهيم يعنى ابن سعد عن الزهرىّ قال اخبرنى محمّد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه قال قال لى رسول الله صلّعم انّ لى اسماء انا محمّد واحمد والعاقب والماحى قال الزهرى والعاقب الذى ليس بعده احدٌ والماحى الذى يمحو الله به الكُفْر، ثنا ابن المثنّى قال ثنا يزيد بن هارون *d* قال ثنا سفيان بن حسين *e* قال حدّثنى الزهرىّ عن محمّد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلّعم انا محمّد واحمد والماحى والعاقب والحاشر الذى يحشر الناس على قدمَىّ *f* قال يزيد فسألتُ سفيان ما العاقب قال آخر الانبياء ۞

---

a) Sic Sa'd et Now.; cod. ترسه فيه تماثيل. *b*) Moslim V ١١٩ add. الاشعرى. *c*) IA ٢٣٢ والمقتفى. *d*) Cod. om. هارون. *e*) Moslim V, ١١٨, 18 عيينة. Ad-Dhahabî ميزان الاعتدال I, ٣٥٣ tradit, سفيان بن حسين ابو محمد الواسطى صدوق مشهور .... يروى عن الزهرى مضطرب فيه وعن ... وعنه شعبة .... ويزيد بن هارون. *f*) Sic quoque Bochârî ed. Krehl II, ٣٨٩; alia lectio قدمِى in ed. Bul. IV, ١٥٠.

ذكر صفة النبىّ صلعم

حدّثنى ابن المثنّى قال حدّثنى ابن ابى عدىّ عن المسعودىّ عن عثمان بن عبد الله بن هرمز قال حدّثنى نافع بن جبير عن علىّ بن ابى طالب قال كان رسول الله صلعم ليس بالطويل ولا بالقصير ضَخْم الرأس واللحية شَثْن الكفَّيْن والقدمَيْن ضَخْم الكراديس مُشْرَب وجهه *a* الحُمْرَة طويل المَسْرُبَة اذا مشى تكفّأ تكفّؤًا كانّما ينحطّ من صَبَبٍ لم ار قبله ولا بعده مثلَه صلعم،

ثنا ابن المثنّى قال ثنا ابو احمد الزبيرىّ *b* قال ثنا مجمّع بن يحيى قال ثنا عبد الله بن عمران عن رجل من الانصار لم يسمّه انّه سأل علىّ بن ابى طالب وهو فى مسجد الكوفة مُحْتَبٍ بحِمَالة *c* سيفه فقال انعَتْ لى نَعْتَ رسول الله صلعم فقال له علىّ كان رسول الله ابيض اللون مُشْرَبًا حُمْرَةً أَدْعَج *d* سَبِط الشعر دقيق المَسْرُبة سَهْل الخَدَّيْن كَثّ اللحية ذا *e* وَفْرَة كأنّ عنقه ابريقُ فضّة كان له شعر من لبّته الى سرّته يجرى كالقضيب لم يكن فى ابطه *f* ولا صدره شعر غيره شَثْن الكفّ والقدم اذا مشى كانّما ينحدر من صَبَبٍ واذا مشى كانّما ينقلع من صخر واذا التفت التفت جميعًا ليس بالقصير ولا بالطويل ولا العاجز ولا اللئيم كان العَرَقُ فى وجهه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من المسك لم ار قبله ولا بعده مثلَه صلعم، ثنا ابن المقدّمىّ قال ثنا يحيى ابن محمّد بن قيس الذى يقال له ابو زُكَيْر *g* قال سمعت

a) Sa'd f. 79 r. اللون; vid. IA ٢٣٢, ١١. *b*) Cod. الزهرى. Vid. *Tab. al-Hoff.* 7, 33. *c*) Sa'd بحمائل. *d*) Sa'd add. العين. *e*) Cod. ذو. *f*) Sa'd بطنه. *g*) Cod. دكين, vid.

ربيعة بن ابى عبد الرحمان يذكر عن انس بن مالك انّ رسول الله صلّعم بُعث على رأس اربعين فأقام بمكّة عشرًا وبالمدينة عشرًا وتوفّى على رأس ستّين ليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ولم يكن رسول الله صلّعم بالطويل البائن ولا القصير ولم يكن بالأبيض الأمهق ولا الآدم ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط ؛

حدثنى ابن المثنّى *a* ثنا يزيد بن هارون عن الجُرَيْرى قال كنتُ مع ابى الطُّفيل يطوف بالبيت فقال ما بقى احد راى رسول الله صلّعم غيرى قال وقلتُ ارايتَه قال نعم قلتُ كيف كان صفتُه قال كان ابيض مليحًا مُقَصَّدًا ۞

ذكر خاتم النبوّة التى كانت به صلّعم

ثنا ابن المثنّى قال ثنا الضحّاك بن مَخْلد *b* قال ثنا عَزْرة *c* بن ثابت قال ثنا علْباء *d* قال ثنا ابو زيد *e* قال قال لى رسول الله صلّعم يا ابا زيد ادْنُ منّى امسحْ ظهرى وكشف عن ظهره قال فسّيتُ *f*

---

supra ١٢٤٥, 12 et ad-Dhahabî ميزان الاعتدال II, ٥٩١ et ٦٤٨, ubi زكير in ordine alphabetico sub ز his verbis occurrit: ابو زكير هو يحيى بن محمد بن قيس المدنى. In praeced. الذى, ut cod. offert, probabiliter latet المدنى. — Seq. traditio exstat apud Moslim V, ١١٩ et Bochârî ed. Krehl II, ٣٩٢, ed. Bul. IV, ١٥٣.

a) Seq traditio apud Sa'd f. 80 v. et Moslim V, ١١٣. *b*) Ita Sa'd f. 82 r.; cod. مخالد. *c*) Cod. عـروة. Secutus sum Sa'd, coll. Tirmidhî, ed. Bul. anni 1292, II, ٢٨٥, 10. *d*) Cod. عليا. Spectatur علباء بن احمر *Moschtabih* ٣٧., 3. *e*) Cod. يـزيـد. Spectatur, ut patet ex Ibno 'l-Djauzî (Dj) cod. 322 (1) f. 96 r. et IA اسد الغابة V, ٢.٤ ابو زيد عمرو بن اخطب. Secundum Sa'd 'Ilbâ eamdem traditionem accepit ab ابو رِمْثة. *f*) Dj., Sa'd et Now. فسكت.

ظهره ثم وضعت a اصبعى b على الخاتم فغمزتها قال قلت وما الخاتم قال شعرٌ *مجمّعٌ كان على c كتفيه*، ثنا ابن المثنّى قال ثنا بشر ابن الوضّاح ابو الهيثم قال ثنا ابو عَقيل الدَّوْرَقىّ d عن ابى نَضْرة قال سألتُ ابا سعيد e الخُدْرىّ عن الخاتم التى كانت f للنبىّ صلعم قال كانت بَضْعة ناشزة ☆

ذكر شجاعته وجوده صلعم

ثنا ابن المثنّى قال ثنا حمّاد بن واقد عن ثابت عن انس قال كان نبىّ الله صلعم من احسن الناس واسمح الناس واشجع الناس لقد كان فزع بالمدينة فانطلق اهل المدينة نحو الصوت فاذا هم قد تلقّوا رسول الله صلعم على فرس عُرْىٍ لأبى طلحة ما عليه سرج وعليه السيف قال وقد كان سبقهم الى الصوت قال فجعل يقول يا ايّها الناس لن g تُراعوا لن تُراعوا مرّتَيْن ثم قال يا ابا طلحة وجدناه بَحْرًا وقد كان الفرس يبطأ h فما سبقه فرسٌ بعد ذلك، ثنا ابن المثنّى قال ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ قال ثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلعم اشجع الناس واجود الناس كان فزع بالمدينة فخرج الناس قِبَل الصوت فاستبرأ الفزع على فرس لأبى طلحة عُرْىٍ ما عليه سرج فى عنقه السيفُ قال وجدناه بَحْرًا او قال وانّه لبَحْرٌ ☆

a) Dj. وقعت. b) Dj., Sa'd et Now. اصابعى. c) Sa'd et Now. مجتمع عند. Dj. tantum habet شعرات مجتمعات. d) Recte sic Dj., vid. Ibno 'l-Kaisarânî ٥٤, 13. Cod. الدروقى. e) Cod. سعد. f) Cod. كان. g) Cod., IA ٢٣٣ et Moslim V, ١٠١, 1 لم. Melius alii (Sa'd f. 72 r., Dj. f. 103 v., Now. etc.) لن. h) Cod. نبطا.

ذكر صفة شعره صلعم وهل كان يخضب ام لا

حدثنى ابن المثنّى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا حَريز*a* بن عثمان قال ابو موسى*b* قال معاذ وما رايتُ من رجل قطُّ من اهل الشأم افضلَ عليه، قال دخلنا على عبد الله بن بُسْر*c* فقلتُ له من بين اصحابى ارايتَ رسول الله صلعم أَشَيْخًا كان قال فوضع يده على عَنْفَقته وقال كان فى عنفقته شعر ابيض، ثنا ابن المثنّى قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير*d* عن ابى اسحاق عن ابى جُحَيْفة قال رايتُ رسول الله صلعم عنفقته بيضاء قيل مثلُ من انت يومئذ يا ابا جحيفة قال أَبْرى النبل وأَرِيشها، حدثنى ابن المثنّى قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا حُمَيْد قال سُئل انس اخضب رسول الله قال فقال انس لم يشتدّ برسول*e* الله الشيبُ ولكن خضب ابو بكر بالحنّاء والكَتَم وخضب عمر بالحنّاء،

ثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عدىّ عن حميد قال سُئل انس هل خضب رسول الله صلعم قال لم ير من الشيب الّا نحو من تسع*f* عشرة او عشرين شعرة بيضاء فى مقدَّمِ لحيته قال انّه لم يُشَنْ بالشيب فقيل لأنس وشَيْنٌ هو قال كلّكم يكرهه ولكن خضب ابو بكر بالحنّاء والكتم وخضب عمر بالحنّاء، ثنا ابن المثنّى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا حميد عن انس قال

---

a) Cod. جرير. Vid. *Tab. al-Hoff*, 5, 18. *b*) I. e. praeced. ابن المثنى, vid. *Tab. al-Hoff.*, 8, 105 (ubi, vid. *Moschtabih* ٣٧٧ ann. 7, pro احمد l. محمد). *c*) Cod. بشر, vid. Sa'd f. 84 r. et Bochârî ed. Krehl II, ٣٩١ l. 4 a f., ed. Bul. IV, ١٥٢ l. 7 a f. *d*) Nempe بن معاوية, vid. Sa'd f. 84 r. et Moslim V, ١١٥. *e*) Cod. رسول. *f*) Cod. تسعة.

لم يكن الشيب الذى بالنبىّ صلعم عشرين شعرة ، ثنا ابن المثنّى قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا حمّاد بن سلمة عن سِماك *a* عن جابر بن سَمُرة قال ما كان فى رأس رسول الله صلعم من الشيب الّا شعرات فى مفرق رأسه *b* وكان اذا دهنه غطاهنّ ، ثنا ابن المثنّى قال ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ قال ثنا سَلّام بن ابى مُطيع عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب قال دخلتُ زوج النبىّ صلعم *c* فأخرجتْ الينا شعرًا من شعر رسول الله مخضوبًا بالحنّاء والكتم ، ثنا ابن جابر بن الكُرْدىّ الواسطىّ قال ثنا ابو سفيان قال ثنا الضحّاك بن حُمْرَة *d* عن غَيْلان بن جامع عن اياد بن لَقيط عن ابى رِمْثَة قال كان رسول الله صلعم يخضب بالحنّاء والكتم وكان يبلغ شعره كتفَيْه او منكبَيْه ، الشكّ من ابى سفيان ، ثنا ابن المثنّى قال ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ عن ابراهيم يعنى ابن نافع *e* عن ابن ابى نَجيح عن مُجاهد عن امّ هانئ قالت رايتُ رسول الله وله ضفائر اربع ❁

ذكر الخبر عن بَدْءِ مرض رسول الله صلعم

الذى توفّى فيه وما كان منه قبيل ذلك لمّا نُعيَتْ اليه نفسُه صلعم ، قال ابو جعفر يقول الله عزّ وجلّ *f* اذا جَاءَ نَصْرُ ٱللّٰهِ وَٱلْفَتْحُ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللّٰهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ، قد مضى ذكرنا قبل ما كان من تعليم

a) Nempe بن حرب, ut addit Sa'd f. 83 v. *b*) Sa'd pro seqq.: اذا ادّهن واراهن الدهنُ, conf. IA ٢٣٣, ١. *c*) Secundum Sa'd f. 84 v. est ام سلمة. *d*) Cod. حمزة, vid. *Moschtabih* ١٧٢, 9. *e*) Ita Sa'd f. 83 r.; cod. رافع. *f*) Kor. 110 vs. 1—3.

رسول الله صلعم اصحابه فى حجّته التى حجّها المسمّاة حجّة الوَدَاع وحجّة التمام وحجّة البَلَاغ مناسكهم ووصيّته ايّاهم بما قد ذكرتُ قبل فى خُطْبَته التى خطبها بهم فيها ثم انّ رسول الله صلعم انصرف من سفره ذلك بعد فراغه من حجّه الى منزله بالمدينة فى بقيّة ذى الحجّة فأقام بها ما *بقى من a ذى الحجّة والمحرّمَ والصفرَ ۞

ثم دخلت سنة احدى عشرة

ذكر الاحداث التى كانت فيها

قال ابو جعفر ثم ضرب فى المحرّم من سنة ١١ على الناس بَعْثًا الى الشأم وأَمَّرَ عليهم مولاه وابن مولاه أُسامة بن زيد بن حارثة وأَمَرَه فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق b عن عبد الرحمان بن الحارث بن عَيَّاش بن ابى ربيعة ان يُوطِئَ الخيلَ تُخومَ البَلْقاء والدّارُوم من ارض فلسطين فتجهّز الناس وأَوْعَبَ مع اسامة المهاجرون الاوّلون فبينا الناس على ذلك ابتُدِئَ صلعم شَكْواه c التى قبضه الله عزّ وجلّ فيها الى ما اراد به من رحمته وكرامته فى ليال بقين من صفر او فى اوّل d شهر ربيع الاوّل،

ثنا عبيد الله بن سعيد e الزهرىّ قال حدّثنى عمّى يعقوب قال ثنا ابراهيم قال نا سيف f بن عمر قال ثنا عبد الله بن سعيد ابن ثابت بن الجِذْع الانصارىّ عن عبيد g بن حنين مولى

---

a) Cod. باقى. *b*) Vid. Hisch. ٩٧٠ in f. *c*) Hisch. ٩٩٩, 3 a f. بشكوه. *d*) Cod. om. *e*) Vid. supra ١٧٤٩, 3 a f.; cod. سعد, ut saepius alibi. *f*) Cod. يوسف. *g*) Sic cod. h. l.; conf. supra ١٧٥٠, 1 et 2 et ann. *b*.

النبىّ صلّعم عن ابى مُوَيْهبة مولى رسول الله قال رجع رسول الله صلّعم الى المدينة بعد ما قضى حجّة التمام فتحلّل به السيرُ وضرب على الناس بعثًا وأمّر عليهم أُسامة بن زيد وأمره ان يُوطئ *من آبِلِ a الزَّيْت من مَشارِف الشأم الأرض بالاردنّ فقال المنافقون فى ذلك وردّ عليهم النبىّ صلّعم انّه لخليقٌ لها اى حقيق بالامارة وان قلتم فيه لقد قلتم فى ابيه من قبل وان كان لخليقًا لها فطار الأخبار بتحلّل السير بالنبىّ b صلّعم انّ النبىّ قد اشتكى فوثب الأَسْوَد باليمن ومسيلمة باليمامة وجاء الخبر عنهما للنبىّ صلّعم ثمّ وثب طُلَيْحة فى بلاد اسد بعد ما افاق النبىّ صلّعم ثمّ اشتكى فى المحرّم وجعه الذى قبضه الله تعَ فيه، ثنا ابن سعيد c قال ثنا عمّى يعقوب قال ثنا سيف قال ثنا هشام ابن عروة عن ابيه قال اشتكى رسول الله صلّعم وجعه الذى توفّاه الله به فى عقب المحرّم، وقال الواقدى بُدِئَ رسول الله صلّعم وجعه لليلتين بقيتا من صفر، ثنا عبيد الله بن سعيد c قال حدّثنى عمّى قال ثنا سيف بن عمر قال ثنا المُسْتَنير بن يزيد النخعىّ عن عروة بن d غَزِيّة الدَّثِينىّ e عن الضحّاك بن فَيْرُوز ابن الديلمىّ عن ابيه قال انّ اوّل ردّة كانت فى الاسلام باليمن كانت على عهد رسول الله صلّعم على يدى ذى الخمار عَبْهَلة f ابن كعب وهو الأسود فى عامّة مذحج خرج بعد الوَداع، كان

a) Cod. مرادل s. p.; vid. Jâcût I, ٥٩, 6. b) Cod. النبى. Vid. supra ١٧٥٠, 4. c) Cod. سعد. d) Cod. عن. e) Cod. الدعينى, sed cod. alibi ث pro ع. Vid. Jâcût II, ٥٥٠, 19. f) Conf. *Moschtabih* ١١٣, 1 et 2 et ann. 1.

الأسود كاهنًا شعباذًا a وكان يُريهم الأعاجيب ويسبى قلوبَ من سمع منطقه وكان اوّل ما خرج ان خرج من كَهْف خُبّان b وهى كانت داره وبها وُلد ونشأ فكاتبته مذحج وواعدوه نَجْران فوثبوا بها وأخرجوا عمرو بن حَزْم وخالد بن سعيد بن العاص وأنزلوه منزلهما ووثب قيس بن عبد يَغوث على فَرْوة بن مُسَيْك وهو على مراد فأجلاه ونزل منزله c فلم *يَنْشَبْ عبهلة d بنَجْران ان سار الى صنعاء فأخذها وكُتب بذلك الى النبىّ صلعم من فعله ونزوله صنعاء وكان اوّل خبر وقع به عنه من قبل فروة بن مسيك ولحق بفروة من تَمّ على الاسلام من مذحج فكانوا بالأَحْسِيَة ولم يكاتبه الأسود ولم يرسل اليه لانّه لم يكن معه احد يشاغبه وصفا e له ملك اليمن، ثنا عبيد f الله قال اخبرنى عمّى يعقوب قال حدّثنى سيف قال ثنا طلحة بن الأَعْلَم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان النبىّ صلعم قد ضرب بَعْثَ أُسامة فلم يستتبّ لوجع رسول الله وخلع مسيلمة والأسود وقد اكثر المنافقون فى تأمير اسامة حتّى بلغه فخرج النبىّ صلعم على الناس عاصبًا رأسه من الصُّداع لذلك من الشأن وانتشاره لرؤيا رآها فى بيت عائشة فقال انّى رايتُ البارحةَ فيما يرى النائم انّ فى عضدىَّ سوارَيْن من ذهب فكرهتُهما فنفختُهما فطارا فأوّلتُهما هذَيْن الكذّابَيْن صاحب اليمامة وصاحب اليمن وقد بلغنى انّ اقوامًا يقولون فى امارة أُسامة ولعمرى لإنْ قالوا فى

---

a) Dijârbekrî II, ١٥٦, 3 مشعبذا. *b*) Voc. e Jâcût II, ٣٩٧. *c*) Cod. منزلا. *d*) ? Cod. دثبت عليها. *e*) Cod. ووصفا. *f*) Cod. عبد.

امارته لقد قالوا فى امارة ابيه من قبله وان كان ابوه لخليقًا للامارة وانّه لخليقٌ لها فأَنْفِذوا بَعْثَ اسامة وقال لعن الله الذين يتّخذون قبور *a* انبيائهم مساجد فخرج اسامة فضرب بالجُرْف *b* وانشأ الناس فى العسكر ونجم طليحة وتمهّل الناس وثَقُل رسول الله صلعم فلم يستتمّ الأمر ينظرون اوّلهم آخرهم حتّى توفّى الله عزّ وجلّ نبيّه صلعم، كتب الىّ السَّرِىّ بن يحيى يقول ثنا شُعَيْب *c* بن ابراهيم التميمىّ *d* عن سيف بن عمر قال ثنا سعيد *e* ابن عبيد ابو يعقوب عن ابى ماجد الأسدىّ عن الحضرمىّ بن عامر الأسدىّ قال سألته عن امر طُلَيْحة بن خُوَيْلد فقال وقع بنا الخبر بوجع النبىّ صلعم ثمّ بلغنا انّ مسيلمة قد غلب على اليمامة وانّ الأسود قد غلب على اليمن فلم يلبث الّا قليلًا حتّى ادّعى طليحة النبوّة وعسكر بسَمِيراء واتّبعه العوامّ واستكثف *f* امره وبعث حِبَال *g* بن اخيه الى النبىّ صلعم يدعوه الى الموادعة ويخبره خبره وقال حِبال انّ الذى يأتيه ذو النون فقال لقد سمّى مَلَكًا فقال حبال انا ابن خويلد فقال النبىّ صلعم قتلك الله وحرمك الشهادة، وحدّثنى عبيد *h* الله بن سعيد قال ثنا عمّى يعقوب قال ثنا سيف قال وحدّثنا سعيد *e* بن عبيد عن حُرَيْث *i* بن المعلّى انّ اوّل من كتب الى النبىّ صلعم بخبر *k*

---

a) Cod. قبورا. *b*) Cod. بالحرف, lit. ح alia ح subscr. *c*) Cod. شعب. *d*) Cod. التيمى, vid. supra ١٧٤٩, l. ult. *e*) Cod. سعد. *f*) Cod. واستكمف. *g*) Cod. خبل, sed mox حبال. Secundum Kâm. s. v. حبل est حبال بن سلمة بن خويلد ابن اخى طليحة بن خويلد, conf. Belâdh. ٩٦, 2 et ann. *b*. *h*) Cod. عبد. *i*) Cod. حديث. *k*) Cod. om., vid. Ibn Hadjar *Içâba*

طليحة *a* سنان بن ابى سنان وكان على بنى مالك وكان قضاعىّ ابن عمرو على بنى الحارث، ، ثنا عبيد *b* الله بن سعيد *c* قال نا عمّى قال نا سيف قال نا هشام بن عروة عن ابيه قال حاربهم رسول الله صلعم بالرسل قال فأرسل الى نفر من الأَبْناء رسولا وكتب اليهم ان يحاولوه وأمرهم ان يستنجدوا رجالا قد سمّاهم من بنى تميم وقيس وأرسل الى اولئك * النفر ان *d* ينجدوهم ففعلوا ذلك وانقطعت سُبل المرتدّة وطعنوا *e* فى نقصان وأغلقهم واشتغلوا فى انفسهم فأصيب الأسود فى حياة رسول الله صلعم وقبل وفاته بيوم او بليلة ولظّ طليحة ومسيلمة واشباههم *f* بالرسل ولم يشغله ما كان فيه من الوجع عن امر الله عزّ وجلّ والذّبّ عن دينه فبعث وَبَر بن يُحَنّس الى فَيْروز وجُشَيْش الديلميّ وداذَوَيْه الاصطخريّ وبعث جرير بن عبد الله الى ذى الكَلاع وذى ظُلَيْم وبعث الأَقْرع بن عبد الله الحميريّ الى ذى زُود وذى مُرّان وبعث فُرَات بن حَيّان العِجْليّ الى ثُمامة بن أُثال وبعث زياد ابن حَنْظَلة التميميّ ثم العمريّ الى قيس بن عاصم والزِبْرِقان بن بدر وبعث صلصل بن شُرَحْبيل الى سَبْرة العَنْبريّ ووكيع الدارميّ والى *g* عمرو بن المحجوب *h* العامريّ والى عمرو بن الخَفاجيّ من

II, ٣٦٨ (ubi l. 4 lege لسيف عن et l. 5 المعلى ان cum hujus operis cod. Leid.) et III, ٤٧١.

a) Cod. add. بن. *b*) Cod. عبد. *c*) Cod. سعد. *d*) Cod. القران. *e*) Cod. وظعنوا. *f*) Cod. واشباهم. *g*) Cod. الى. *h*) Cod. المحجوف. Ibn Hadjar, cod. Leid. s. v. وكيع, habet: وذكر سيف ايضا ان النبى صلعم بعث وكيعا الدارمى مع صلصل بن شرحبيل الى عمرو بن المحجوب ليتعاونوا على من ارتد, et s. v. صفوان بن

بنى عامر وبعث ضِرَار بن الأَزْوَر الأسدىّ الى عوف الزرقانىّ a من بنى الصَّيْداء وسنان الأسدىّ ثمّ الغَنْمىّ وقضاعىّ الديلمىّ وبعث نعيم بن مسعود الأشجعىّ الى ابن ذى اللِحْيَة وابن مشيمصة b الجبيرىّ، وحُدِّثت عن هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف قال ثنا الصَّقْعَب بن زهير عن فقهاء اهل الحجاز انّ رسول الله صلعم وجع وجعه الذى قُبض فيه فى آخر صفر فى ايّام بقين منه وهو فى بيت زَيْنَب بنت جَحْش، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة وعلىّ بن مجاهد عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله *بن عمر c ابن علىّ d عن عُبَيْد بن جُبَيْر e مولى الحكم بن ابى العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابى مُوَيْهِبَة مولى رسول الله صلعم قال بعثنى رسول الله صلعم من جوف الليل فقال لى يا ابا مويهبة انّى قد أُمِرْتُ ان استغفر لأهل البقيع فانطلقْ معى فانطلقتُ معه فلمّا وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم اهل المقابر

صفوان (conf. ed. II, ۴۹۹, 14—17, ubi plura desunt): وروى سيف فى الردة ايضا باسناد له الى ابن عباس ان النبى صلعم بعث صلصل بن شرحبيل الى صفوان بن صفوان التميمى والى وكيع بن عدس الدارمى والى عمرو بن المحجوب والى سبرة العنبرى والى عمرو بن الخفاجى والى عوف الورقانى يحضهم على قتال اهل الردة طليحة بن خويلد وغيره. Conf. porro IA اسد الغابة III, ۲۹, 5.

a) Sic cod.; in ann. praeced. الورقانى et hoc innuere videtur codex Leid. Ibn Hadjari pro الوركانى in ed. III, ۸۹, 1 exhibens (sic) الورثائى. b) Cod. مشمصة. c) Cod. وعمر. Vid. Hisch. ۱۰۰۰, 2. d) IA اسد الغابة V, ۳۱۰, 14 ربيعة, conf. Ibn Hadjar *Içâba* IV, ۲٥۳, 12 et 13 e) Cod. حنين, sed vid. *Moschtabih* ۳۴۸, 13 et ann. 7.

لَيَهْنِ *a* لكم ما اصبحتم فيه ممّا اصبح الناسُ فيه اقبلت الفتنُ كقطع الليل المُظْلِم يتبع آخرها اوّلها الآخرة شرّ *b* من الأولى ثمّ اقبل علىّ فقال يا ابا مويهبة انّى قد أُوتيتُ مفاتيح خزائن الدنيا والخُلْد فيها ثمّ الجنّة خُيّرتُ بين ذلك وبين لقاء ربّى والجنّة *فاخترتُ لقاء ربّى والجنّة *c* قال قلتُ بأبى انت وأُمّى فخُذْ مفاتيح خزائن الدنيا والخُلْد فيها ثمّ الجنّة فقال لا والله يا ابا مويهبة لقد اخترتُ لقاء ربّى والجنّة ثمّ استغفر لأهل البقيع ثمّ انصرف فبُدِئَ رسول الله صلّعم بوجعه الذى قُبض فيه، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق وثنا ابن حميد قال ثنا علىّ بن مجاهد قال ثنا ابن اسحاق عن يعقوب ابن عتبة عن محمّد بن مسلم بن شهاب الزهرىّ عن عبيد الله *بن عبد الله *d* بن عتبة عن عائشة زوج النبىّ صلّعم قالت رجع رسول الله صلّعم من البقيع فوجدنى وأنا أَجِدُ صداعًا فى رأسى *e* وأنا اقول وا رأساه قال بل انا والله يا عائشة وا رأساه ثمّ قال ما ضرّكِ لو مُتِّ قَبْلى فقمتُ عليكِ وكفّنتُكِ وصلّيتُ عليكِ ودفنتُكِ فقلتُ والله لكأنّى بك لو فعلتَ ذلك رجعتَ الى بيتى فأعرستَ *f* ببعض نسائك قالت *g* فتبسّم رسول الله صلّعم وتتامّ به وجعه وهو يدور على نسائه حتّى استُعِزّ *h* به وهو فى بيت ميمونة

a) Sic cod., Sa'd f. 141 v., Dj. f. 158 r. et Now. pro لِيَهْنِئْ. Conf. Lane *Lex.* in v. *b*) Cod. اشرّ. *c*) Hisch. aliique om. *d*) Cod. om. *e*) Hisch. male وراسه. *f*) Hisch. aliique add. فيه. *g*) Cod. قال. *h*) Cod. et Dijârbekrî II, ١٦١, l. 11 a f. استقر.

فدعا نساءه فاستأذنهن ان يُمَرَّض فى بيتى فأَذِنَّ له فخرج رسول الله صلعم a بين رَجُلَيْن من اهله احدهما الفضل بن العبّاس ورجل آخر تَخُطُّ b قدماه c الأرض عاصبًا رأسه حتّى دخل بيتى قال عبيد الله فحدّثتُ هذا الحديث عنها عبدَ الله بن عبّاس فقال هل تدرى مَن الرجل d قلتُ لا قال علىُّ بن ابى طالب *ولكنّها كانت لا تقدر على ان تذكره بخير وهى تستطيع e ، ثمّ غُمِرَ رسول الله صلعم واشتدّ به الوجع فقال اهريقوا علىّ من سبع قِرَب من آبار شتّى حتّى اخرج الى الناس فأَعْهَد اليهم قالت فأَقْعَدْنَاه فى مِخْضَب لحَفْصة بنت عمر ثمّ صببنا عليه الماء حتّى طَفِقَ يقول حَسْبُكم حَسْبُكم، فحدّثنى حميد بن الربيع الخرّاز f قال ثنا معن بن عيسى قال g ثنا الحارث بن عبد الملك ابن عبد الله بن اياس الليثىّ ثمّ الأشجعىّ عن القاسم بن يزيد عن عبد الله بن قُسَيْط عن ابيه عن عطاء عن ابن عبّاس عن اخيه الفضل بن عبّاس قال جاءنى رسول الله صلعم فخرجتُ اليه فوجدتُه موعوكًا قد عصب رأسه فقال خُذْ بيدى يا فضل فأخذتُ بيده h حتّى جلس على المنبر ثمّ قال ناد فى الناس فاجتمعوا اليه فقال امّا بعد ايّها الناس فانّى احمد اليكم

---

a) Hisch. ١٠٠٥, 3 a f. add. يمشى. b) Cod. تحط, Hisch. تخط, conf. Bochârî ed. Krehl III, ١٨٧, ed. Bul. V, ١٣٠. c) Sic quoque *Oyûn* f. 194 r.; alii add. فى. d) Hisch. add. الاخر. e) Hisch. om. Sa'd f. 147 v. similiter: انّ عائشة لا تَطيبُ له نفسًا بخير. f) Sic Dhahabî ميزان الاعتدال I, ٢٥٤; cod. s. p. g) Quae sequuntur exstant Dj. f. 160 r. h) Dj. add. فانطلق.

اللّه الذى لا اله الّا هو وانّه قد دنا منّى حقوقٌ من بين اظهركم فمَنْ كنتُ *a* جلدتُ له ظهرًا فهذا ظهرى فَلْيستقدْ *b* منه *c* ومن كنتُ شتمتُ له عرضًا فهذا عرضى فليستقدْ منه *d* الا وانّ الشَّحْناء ليست من طَبْعى *e* ولا من شأنى الا وانّ احبّكم الىّ مَنْ اخذ منّى حقًّا ان كان له او حلّلنى فلقيتُ اللّه وأنا أَطيبُ *f* النفس وقد ارى انّ هذا غير مُغْنٍ *g* عنّى حتّى اقوم فيكم مرارًا قال الفضل ثمّ نزل فصلّى الظُّهْرَ ثمّ رجع فجلس على المنبر فعاد لمقالته الأولى فى الشَّحْناء *h* وغيرها فقام رجل فقال يا رسول اللّه انّ لى عندك ثلثة دراهم قال أَعْطِه يا فضل فأمرتُه فجلس ثمّ قال يا ايّها الناس مَنْ كان عنده شىء فليؤدّه ولا يَقُلْ *i* فُضُوح الدنيا الا إنّ فضوح الدنيا ايسرُ من فضوح الآخرة فقام رجل فقال يا رسول اللّه عندى ثلثة دراهم غللتُها فى سبيل اللّه قال ولِمَ غللتَها قال كنتُ اليها محتاجًا قال خُذْها منه يا فضل *k* ثمّ قال يا ايّها الناس مَنْ خشى *l* من نفسه شيئًا فليقمْ أَدْعُ له فقام رجل فقال يا رسول اللّه انّى لكذّاب انّى لفاحش وانّى لنؤوم فقال اللهمّ ارزقْه صدقًا وايمانًا واذهبْ عنه النوم اذا اراد ثمّ

---

a) Cod. hîc et mox كتب. *b*) Cod. hîc et mox فليستقد, IA ٢٤١ فليستنقذ. Sa'd f. 152 v. فليقتص i. q. فليستقد apud Dj. et Abulfed. I, 182. *c*) Dj. add. ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالى فلياخذ منه. *d*) Dj. add. ولا يقولن احد انى اخشى الشحناء من رسول اللّه. *e*) Dj. طبيعتى. *f*) Dj. et IA طيب. *g*) Cod. مغنى. *h*) Sic Dj.; cod. السحاء. *i*) IA (ubi pro seq. فضوح legitur نصوح) effert يُقلّ. Dj يقولن. *k*) Hucusque Dj. *l*) Cod. خشى.

قام رجل فقال والله يا رسول الله انّى لكذّاب وانّى لمنافق وما شىء او ان شىء الّا قد جَنيْتُه a فقام عمر بن الخطّاب فقال فضحتَ نفسك ايّها الرجل فقال النبىّ صلّعم يا ابن الخطّاب فُضُوح الدنيا اهونُ من فضوح الآخرة اللهمّ ارزقْه صدقًا وايمانًا وصَيِّرْ امره الى خير فقال عمر كَلِمَةً فضحك رسول الله ثمّ قال عمر معى وانا مع عمر والحقّ بعدى مع عمر حيث كان ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الزهرىّ عن ايّوب بن بَشير b انّ رسول الله صلّعم خرج عاصبًا رأسه حتّى جلس على المنبر ثمّ كان اوّلُ ما تكلّم به ان صلّى على اصحاب أُحُد واستغفر لهم واكثر الصلاة عليهم ثم قال انّ عبدًا من عباد الله خيّره الله بين الدنيا c وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال ففهمها ابو بكر وعلم انّ نفسه يُريد فبكى وقال بل نَفْديك بأنفسنا وابنائنا d فقال على رِسْلك يا ابا بكر e انظروا هذه الابواب الشوارع f اللافظة فى المسجد فسُدُّوها الّا *ما كان من g بيت ابى بكر فانّى لا اعلم احدًا كان افضل عندى فى الصُّحْبة يدًا منه ، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الرحمان بن عبد الله عن بعض آل ابى سعيد بن المُعَلّى انّ رسول الله قال يومئذ فى كلامه هذا فانّى لو كنتُ متّخذًا من العباد

a) Cod. حبيبه punctis manu rec. additis. b) Sic recte Hisch. ١٠٠٦, 4. Cod. effert بُشير, sed ايّوب بن بُشَيْر h. l. non spectatur, vid. cod. 334, p. 373. c) Hisch. add. والاخرة. d) IA ٢٤١, 3 a f. وابائنا. e) Hisch. add. ثم قال. f) Hisch. om. Glossa videtur ex alia hujus traditionis redactione petita, v. c. Sa'd f. 146 v., ubi: سدّوا هذه الابواب الشوارع فى المسجد. g) Hisch. om.

خليلًا لاتّخذتُ ابا بكرٍ خليلًا ولكن صُحْبَةٌ * واخاءُ ايمانٍ a حتّى يجمع الله بيننا عنده٠ وحدثنى احمد بن عبد الرحمان ابن وهب قال حدّثنى عمّى عبد الله بن وهب قال b ثنا مالك عن ابى النَّضْر عن عُبَيْد بن حُنَيْن عن ابى سعيد الخُدْرىّ انّ رسول الله صلّعم جلس يومًا على المنبر فقال انّ عبدًا خيّره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر c ثم قال فديناك بآبائنا وأمّهاتنا * يا رسول الله قال فتعجّبْنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يُخْبر رسولُ الله عن عبدٍ يُخيَّر ويقول فديناك بآبائنا وأمّهاتنا d قال فكان رسول الله هو المخيَّر وكان ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلّعم انّ امنّ الناس علىّ فى صحبته وماله ابو بكر ولو كنتُ متّخذًا خليلًا لاتّخذتُ ابا بكر خليلًا ولكن اخوّة الاسلام لا تبق خَوْخَة فى المسجد الّا خوخة ابى بكر٠ حدثنى محمّد ابن عمر بن الصبّاح الهمدانىّ قال ثنا يحيى بن عبد الرحمان قال ثنا مسلم بن جعفر البجلىّ قال سمعتُ عبد الملك بن الاصبهانىّ عن خلّاد الأسدىّ قال قال e عبد الله بن مسعود نَعَى الينا نبيُّنا وحبيبُنا نفسَه قبل موته بشهر فلمّا دنا الفراق جَمَعَنا فى بيت أُمّنا عائشة فنظر الينا وشدّد f فدمعت عينه

a) Cod. واخاه وايمان. Recte Hisch. اخاءُ ايمان ut alibi اخوّة الاسلام. *b*) Sequentia leguntur Moslim V, ١٤٢; conf. Sa'd f. 146 v. *c*) Moslim add. وبكى. *d*) Moslim om. *e*) Haec traditio, ab Abdollah ibn Mas'ud aliâ viâ perlata, exstat Sa'd f. 153 r., Dj. f. 162 r. et Now. *f*) Sa'd, Dj. et Now. وتشدّد لنا.

وقل مرحبًا بكم رحمكم الله آواكم الله حفظكم الله رفعكم الله نفعكم الله وفّقكم الله نصركم الله سلّمكم الله * رحمكم الله[a] قبلكم الله أُوصيكم بتقوى الله وأُوصى الله بكم وأَسْتخلفه عليكم وأُؤَدّيكم اليه انّى لَكُمْ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ[b] لَا تَعْلُوا عَلَى ٱللّٰهِ[c] فى عباده وبلاده فانّه قال لى ولكم[d] تِلْكَ ٱلدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فى الأَرْضِ ولا فَسَادًا والعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وقل[e] أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ فقُلْنا متى أَجَلُك قال قد دنا الفراقُ والمنقلبُ الى الله والى سِدْرَةِ[f] المُنْتَهَى قلنا فمَنْ يغسلك يا نبىّ الله قال اهلى الأدنى فالأدنى قلنا ففِيمَ نكفّنك يا نبىّ الله قال فى ثيابى هذه ان شئتم او فى بياض[g] مصر او حُلَّة يمانية قلنا فمنْ يصلّى عليك يا نبىّ الله قال مهلًا غفر الله لكم وجزاكم[h] عن نبيّكم خيرًا فبكينا وبكى النبىّ صلّعم وقال اذا غسلتمونى وكفّنتمونى فضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى ثم اخرجوا عنّى ساعةً فانّ اوّل من يصلّى علىَّ جليسى وخليلى جبريل ثم ميكائيل ثم سَرَافيل[i] ثم ملك الموت مع جنود كثيرة من الملائكة بأجمعها ثم ادخلوا علىَّ فَوْجًا فَوْجًا فصلّوا علىَّ وسلّموا تسليمًا ولا تُؤْذُونى بتزكية ولا برنّة ولا صيحة وليبدأ بالصلاة علىَّ رجالُ اهل بيتى ثم نساؤُهم ثم انتم بعدُ أَقْرِءُوا

---

a) Sic. Verba, jam praegressa, om. IA ٢٤٢, 7. Sa'd aliique differunt. *b*) Conf. Kor. 11 vs. 2. *c*) Conf. Kor. 44 vs. 18. *d*) Kor. 28 vs. 83 *e*) Kor. 39 vs. 61. *f*) Cod. السدرة, vid. Kor. 53 vs. 14. *g*) Sic quoque IA ٢٤٢, 13 (seq. مصر om.); Sa'd, Dj. et Now. ثياب. *h*) Cod. واجزكم; ceteri ut in textu. *i*) Vulgo اسرافيل.

انفسكم منّى السلام *a* فانّى اشهدكم انّى قد سلّمتُ على مَنْ بايعنى *b* على دينى من اليوم الى يوم القيامة قُلْنا فمَنْ يُدْخلك فى قبرك يا نبىّ الله قال أَهْلى مع ملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم ، ثنا احمد بن حمّاد الدولابىّ قال ثنا سفيان عن سليمان بن ابى مسلم عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال يوم الخميس وما يوم الخميس قال اشتدّ برسول الله صلعم وجعُه فقال ايتونى أَكْتُبْ لكم كتابًا لا تَضِلّوا بعدى *c* ابدًا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبىّ ان يتنازع فقالوا *ما شأنه *d* أَهَجَرَ استفهِمُوه فذهبوا يعيدون عليه فقال دَعُونى فما انا فيه خير مما تَدْعونى اليه وأَوْصَى بثلاث قال أَخْرِجُوا المشركين من جزيرة العرب وأَجيزوا الوَفْدَ بنحو مما كنتُ أُجيزهم وسكت عن الثالثة عَمْدًا او قال فنسيتُها ، ثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال يوم الخميس ثم ذكر نحو حديث احمد بن حمّاد غير انّه قال ولا ينبغى عند نبىّ ان ينازع ، ثنا ابو كريب وصالح بن سمّال قال ثنا وكيع عن مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مُصَرِّف عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال يوم الخميس وما يوم الخميس قال ثم نظرتُ الى دموعه *e*

---

a) Hisch. II, 218 l. 17 add. ومن غاب من اصحابى فاقرءوه منى السلام ومن تابعكم بعدى على دينى فاقرءوه منى السلام. Conf. IA. *b*) Hisch. l. l. تابعنى. *c*) Sa'd f. 150 r., Now., Bochârî, ed. Krehl III, ١٨٥, ed. Bul. V, ١٣٨, coll. al-Kastalânî VI, ٥١٥, بعده. *d*) Ita auctores dicti; cod. يا اسامة. *e*) Nempe Ibn Abbâsi.

تسيل على خَدَّيْه كأنّها نظامُ اللؤلؤ قال قال رسول الله صلّعم ايتونى باللوح والدواة او بالكتف *a* والدواة أَكْتب لكم كتابًا لا تضلّون بعده قال فقالوا انّ رسول الله يَهْجُرُ حدّثنا احمد بن عبد الرحمان بن وهب قال حدّثنى عمّى عبد الله بن وهب قال اخبرنى يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك انّ ابن عبّاس اخبره انّ علىَّ بن ابى طالب خرج من عند رسول الله صلّعم فى وجعه الذى توفّى فيه فقال الناسُ يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله قال اصبح بحمد الله بارئًا فأخذ بيده عبّاسُ بن عبد المطّلب فقال الا ترى انّك بعد ثلث عبدُ *b* العَصَا وانّى أُرى رسول الله سيتوفّى فى وجعه هذا وانّى لأعرف وجوه بنى عبد المطّلب عند الموت فاذهبْ *c* الى رسول الله فسَلْه *d* فيمن يكون هذا الأمر *e* فان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا * امر به *f* فأوصى بنا قال علىٌّ والله لئن سألْناها رسول الله فمَنَعَناها لا يُعْطيناها الناسُ ابدًا والله لا اسألها رسول الله ابدًا حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنا محمّد بن اسحاق *g* عن الزهرىّ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عبّاس قال خرج يومئذ علىٌّ بن ابى طالب على الناس من عند رسول الله صلّعم ثمّ ذكر نحوه غير انّه قال فى حديثه احلفُ بالله لقد عرفْتُ الموت فى وجه رسول الله كما كنتُ اعرفه

a) Sic recte Sa'd; cod. بالكمف, Now. بالكسف. *b*) Cod. عند. *c*) Sa'd f. 150 v. et Bochârî ed. Krehl III, ١٨٨, ed. Bul. V, ١٣١, coll. al-Kastalânî VI, ٥٢٢, add. بنا. *d*) Sa'd et Bochârî فلنسأله. *e*) Sa'd add. من بعده. *f*) IA ٢٤٣, 7 امره, Sa'd كلمناه, Bochârî علمناه. *g*) Vid. Hisch. ١٠١٠, 2 a f.

في وجوه بنى عبد المطّلب فنطلق بنا الى رسول الله فان كان هذا الأمر فينا علمناه *a* وان كان في غيرنا أمّرْنا فأوصى بنا الناس وزاد فيه ايضًا فتوفّى رسول الله حين اشتدّ الضُّحَى من ذلك اليوم ٭ ثنا سعيد بن يحيى الأموىّ قال ثنى ابى عن عروة عن عائشة *b* قالت قال لنا رسول الله صلعم افرغوا علىّ من سبع قِرَبٍ من سبع آبار شتّى لعلّى اخرج الى الناس فأَعْهَد اليهم قال محمّد عن محمّد بن جعفر عن عروة عن عائشة قالت فصببنا عليه من سبع قرب فوجد راحة فخرج فصلّى بالناس وخطبهم واستغفر للشهداء من اصحاب أُحُد ثمّ اوصى بالانصار خيرًا فقال امّا بعد يا معشر المهاجرين انّكم قد اصبحتم تزيدون وأصبحت الانصارُ لا تزيد على هيئتها التى هى عليها اليوم والانصار عَيْبَتى التى اويتُ اليها فأَكْرِمُوا كريمهم وتجاوزوا عن مُسيئهم ثمّ قال انّ عبدًا من عباد الله قد خُيِّر بين ما عند الله وبين الدنيا فاختار ما عند الله فلم يفقهْها الّا ابو بكر ظنّ انّه يريد نفسه فبكى فقال له النبىّ صلعم على رِسْلِك يا ابا بكر سدّوا هذه *c* الابواب الشوارع فى المسجد الّا باب ابى بكر فانّى لا اعلم امرءًا افضل *d* يدًا فى الصحابة من ابى بكر ٭

ثنا عمرو بن علىّ قال *e* ثنا يحيى بن سعيد القطّان قال ثنا سفيان قال ثنا موسى بن ابى عائشة عن عبيد

---

a) Hisch. عرفناه. *b*) Seq. traditio apud Dj. f. 160 r.; conf. Sa'd f. 151 v. *c*) Cod. هذ. *d*) Dj. add. عندى. *e*) Sequentia leguntur Moslim V, ٤٥ et Bochârî ed. Krehl III, ١٩٠, ed. Bul. V, ١٣٤, coll. al-Kastalânî VI, ٥٢٥.

الله بن عبد الله بن عُتْبة عن عائشة قالت لددنا رسول الله صلعم فى مرضه فقال لا تَلُدُّونى فقُلْنا كراهية المريض الدواء a فلمّا افاق قال b لا يَبْقَى منكم احدٌ الّا لُدَّ c غير العبّاس فانّه لم يَشْهَدْكم، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فى حديثه الذى ذكرناه عنه عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت d ثمّ نزل رسول الله صلعم فدخل بيتَه وتتامَّ به وجعُه حتّى غُمِر واجتمع عنده نساء من نسائه امُّ سلمة وميمونة ونساء من نساء المؤمنين منهنّ اسماء بنت عُمَيْس وعنده عمُّه العبّاس بن عبد المطّلب وأجمعوا على ان يَلُدُّوه فقال العبّاس لَأَلُدَّنَّه قال فلُدَّ فلمّا افاق رسول الله صلعم قال مَنْ صنع بى هذا قالوا يا رسول الله عمُّك العبّاس قال هذا دواء اتى به نساء e من نحو هذه الأرض وأشار نحو ارض الحبشة قال ولِمَ فعلتم ذلك فقال العبّاس خشينا يا رسول الله ان يكون بك وجع ذات الجَنْب فقال انّ ذلك لداءٌ ما كان الله ليعذّبنى f به لا يبقى فى البيت احدٌ الّا لُدَّ الّا عمّى قال فلقد لُدَّتْ ميمونة وانّها لصائمةٌ لقَسَم رسول الله صلعم عقوبةً لهم بما صنعوا، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد ابن جعفر بن الزبير عن عروة انّ عائشة حدّثَتْه انّ رسول الله صلعم حين قالوا خشينا ان يكون بك ذات الجَنْب قال g انّها

a) Moslim et Bochârî للدواء. b) Bochârî add. الم انهكم ان تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال. c) Bochârî add. وانا انظر. d) Vid. Hisch. ١٠٠٧, 11. e) Hisch. add. جئن. f) Sic quoque Hal. III, ٤٦٦ l. 8 a f.; Hisch. ليقذفنى. g) Cod. فقال. Hisch. om. hanc traditionem.

من الشيطان ولم يكن الله ليسلّطها علىّ، حدثنى عن هشام ابن محمّد عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى الصَّقْعَب بن زهير عن فقهاء اهل الحجاز انّ رسول الله صلعم ثَقُلَ فى وجعه الذى توفّى فيه حتّى أُغْمى عليه فاجتمع اليه نساؤه وابنته واهل بيته والعبّاس بن عبد المطّلب وعلىّ بن ابى طالب وجميعهم وانّ اسماء بنت عميس قالت ما وجعه هذا الّا ذات الجَنْب فلُدّوه فلددناه فلمّا افاق قال مَنْ فعل بى هذا قالوا لَدَّتْك اسماء بنت عميس ظَنَّتْ انّ بك ذات الجنب قال اعوذ بالله ان يبلينى [a] بذات الجنب انا اكرم على الله من ذلك، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق [b] عن سعيد [c] بن عُبَيْد بن السَّبّاق عن محمّد بن أُسامة بن زيد عن ابيه أُسامة بن زيد قال لمّا ثَقُلَ رسول الله صلعم هبطْتُ وهبط الناسُ معى الى المدينة فدخلنا على رسول الله صلعم وقد اصمت فلا يتكلّم فجعل يرفع يده الى السماء ثمّ يضعها علىّ فعرفتُ انّه يَدْعُو لى، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم كثيرًا *ما أَسْمَعُه [d] وهو يقول انّ الله عزّ وجلّ لم يَقْبِضْ نبيًّا حتّى يُخَيِّره، حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا يونس بن عمرو عن ابيه عن الأرقم بن شُرَحْبِيل قال سألتُ ابن عبّاس اوصى رسول الله صلعم قال لا قلتُ فكيف كان ذلك قال قال رسول الله ابعثوا الى

a) Cod. s. p. b) Vid. Hisch. ١٠٠٨, 3. c) Cod. سعد, vid. *Moschtabih* ٢٤٩, 10. d) Cod. مما يسمعه.

علىّ فأدعوه فقالت عائشة لو بعثت الى ابى بكر وقالت حفصة لو بعثتَ الى عمر فاجتمعوا عنده جميعًا فقال رسول الله صلعم انصرفوا فان تك لى حاجة ابعث اليكم فانصرفوا وقال رسول الله صلعم آن الصلاة قيل نعم قال فَأْمُرُوا ابا بكر ليصلّى بالناس فقالت عائشة انّه رجل رقيقٌ فمُرْ عمر فقال مُرُوا عمر فقال عمر ما كنتُ لأتقدّم وابو بكر شاهدٌ فتقدّم ابو بكر ووجد رسول الله خِفّةً فخرج فلمّا سمع ابو بكر حركته تأخّر فجذب رسول الله صلعم ثوبه فأقامه مكانه وقعد رسول الله فقرأ من حيث انتهى ابو بكر، حدّثنا ابن وكيع قال حدّثنا ابى عن الأعمش قال a حدّثنا ابو b هشام الرفاعىّ قال حدّثنا ابو معاوية ووكيع قالا حدّثنا الأعمش وحدّثنا عيسى بن عثمان بن عيسى عن الأعمش عن ابرهيم عن الأسود عن عائشة قالت c لمّا مرض رسول الله صلعم المرض الذى مات فيه أُذّن بالصلاة فقال مُرُوا ابا بكر ان يصلّى بالناس فقلت ان ابا بكر رجل رقيقٌ وانه متى يقوم مقامك لا يطيق قال فقال مُرُوا ابا بكر يُصلّى بالناس فقلتُ مثل ذلك فغضب وقال انكنّ صواحبُ يوسف وقال ابن وكيع صواحباتُ يوسف، مُرُوا ابا بكر يصلّى بالناس قال فخرج يُهادى بين رجلين وقدماه تَخُطّان فى الأرض فلمّا دنا من ابى بكر تأخّر ابو بكر فأشار اليه رسول الله صلعم ان قُمْ فى مقامك فقعد رسول الله

a) Nempe at-Tabarî. *b*) Cod. ابن. Sic lego, coll. Abu'l-Mah. I, ٧٦٣, 10 et ad-Dhahabî ميزان الاعتدال II, ٤٥٨ l. ult. *c*) Conf. cum seqq. an-Nasâ'î *Sonan* ١٣٨ inf., Moslim II, ٣٧ inf., Bochârî ed. Krehl I, ١٧٢, ed. Bul. I, ١٤٩ et Dj. f. 161r

صلّعم فصلّى الى جنب ابى بكر جالسًا قالت فكان ابو بكر يصلّى بصلاة النبىّ وكان الناس يصلّون بصلاة ابى بكر، اللفظ لحديث عيسى بن عثمان،، حدثت عن الواقدىّ قال *a* سألتُ ابن *b* ابى سَبْرة كم صلّى ابو بكر بالناس قال سبع عشرة صلاة قلتُ مَنْ اخبرك قال ايّوب بن عبد الرحمان بن ابى *c* صعصعة عن *d* رجل من اصحاب النبىّ صلّعم *e*،، قال *f* وثنا ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهَيْل عن عكرمة قال صلّى بهم ابو بكر *ثلثة ايّام *g*،، حدّثنى محمّد بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا *h* شُعَيب بن الليث عن الليث عن يزيد بن الهاد *i* عن موسى بن سَرْجِس عن القاسم عن عائشة قالت رايتُ رسول الله صلّعم يموت وعنده قَدَحٌ فيه ماء يُدْخِل يده فى القدح ثمّ يمسح وجهَهُ بالماء ثمّ يقول اللهمّ أَعِنّى على سَكْرة الموت،، حدّثنى محمّد بن خلف العسقلانىّ قال ثنا آدم قال ثنا الليث ابن سعد عن ابن الهاد عن موسى بن سَرْجِس عن القاسم ابن محمّد عن عائشة قالت رايتُ رسول الله صلّعم وهو يموت ثمّ ذكر مثله الّا انّه قال أَعِنّى على سَكَرات الموت،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق *k* عن الزهرىّ قال ثنا

---

a) Cod. add. قال. Vid. Sa'd f. 145 v. l. 3 a f. *b*) Cod. om. ابن. Sa'd plenius: ابا بكر بن عبد الله بن ابى سبرة. *c*) Sa'd om. ابى. *d*) Sa'd add. عباد بن تميم عن. *e*) Sa'd add. قال صلى بهم ابو بكر ذلك. *f*) Nempe al-Wâkidî. *g*) Sa'd ثلاثا. *h*) Cod. ins. ابى, sed vid. an-Nasâ'î ٨٠٩ l. 8 a f. *i*) Est يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد. De seqq. vid. Dj. f. 159 v. inf. et Sa'd f. 153 r., l. 7 a f. *k*) Vid. Hisch. ١٠٠٩, coll. Sa'd f. 144 v., l. 5 et Bochârî ed. Krehl III, ١٨٨, ed. Bul. V, ١٣٢.

انس بن مالك قال لمّا كان يوم الاثنين اليوم الذى قُبض فيه رسول الله صلّعم خرج الى الناس وهم يصلّون الصبح فرَفَعَ الستر وفتَحَ الباب فخرج رسول الله حتّى قام بباب عائشة فكاد المسلمون ان يفتتنوا فى صلاتهم a برسول الله صلّعم حين رأوه فَرَحًا به وتفرّجوا فأشار بيده ان اثْبتوا على صلاتكم وتبسّمَ رسول الله فرحًا لما راى من هيئتهم فى صلاتهم وما رايتُ رسول الله صلّعم احسن *هيئةً منه b تلك الساعة ثمّ رجع وانصرف الناس وهم يظنّون انّ رسول الله صلّعم قد افاق c من وجعه فرجع ابو بكر الى اهله بالسُّنْح*، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن d ابى بكر بن عبد الله بن ابى مُلَيْكة قال لمّا كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلّعم عاصبًا رأسه الى الصُّبح وابو بكر يصلّى بالناس فلمّا خرج رسول الله صلّعم تفرّج e الناسُ فعرف ابو بكر انّ الناس لم يفعلوا ذلك الّا لرسول الله صلّعم فنكص عن مصلّاه فدفع رسول الله فى ظهره وقال صَلِّ بالناس وجلس رسول الله الى جنبه فصلّى قاعدًا عن يمين ابى بكر فلمّا فرغ من الصلاة اقبل على الناس وكلّمهم رافعًا صوته حتّى خرج صوتُه من باب المسجد يقول يا ايّها الناس سُعّرت النارُ وأقبلت الفتنُ كقطَع الليل المُظْلم وانّى والله لا تُمْسكون علىّ شيـًٔا انّى لم أُحِلّ لكم الّا ما أَحَلّ لكم القرآن ولم أُحرّم عليكم الّا ما حرّم عليكم القرآن فلمّا فرغ رسول الله صلّعم من كلامه قال له ابو بكر يا نبىّ الله انّى اراك قد

---

a) Cod. ins. فرحا. b) Cod. منه هيئة. c) Hisch. افرق. d) Cod. ins. بن. Secutus sum Hisch. l.l., 6. e) Cod. يفرح.

اصبحتَ بنعمة الله وفضله كما تحبّ واليومُ a يومُ ابنة خارجة b فآتيها c ثم دخل رسول الله صلعم وخرج ابو بكر الى اهله بالسُّنْح،

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يعقوب ابن عتبة عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت رجع d رسول الله صلعم فى ذلك اليوم حين دخل من المسجد فاضطجع فى حَجْرى فدخل علىّ رجلٌ من آل ابى بكر فى يده سواكٌ اخضرُ قالت فنظر رسول الله صلعم الى يده نظرًا عرفتُ انّه يُريده e فأخذتُه فمضغتُه حتّى أَلَنْتُه f ثم اعطيتُه ايّاه قالت فاستنّ به كأشدّ ما رايتُه يستنّ بسواك قبله ثم وضعه ووجدتُ رسول الله يثقُلُ فى حجرى قالت فذهبتُ انظر فى وجهه فاذا نظرُه قد شَخَصَ وهو يقول بل الرفيق الأعلى من الجنّة قالت قلتُ خُيّرتَ فاخترتَ والذى بعثك بالحقّ قالت وقُبض رسول الله صلعم،

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يحيى بن عبّاد بن g الزبير عن ابيه عبّاد قال سمعتُ عائشة تقول مات h رسول الله صلعم بين سَحْرى ونَحْرى وفى دَوْرى i ولم أَظلم فيه احدًا فمن سَفَهى وحداثة سنّى انّ رسول الله قُبض وهو فى حجرى ثم وضعتُ رأسه على وسادة وقمتُ التدمُ مع النساء وأضربُ وجهى ❊

a) Hisch. واليومَ, vid. Wright *Ar. Reading-book*, Pref. VIII, 4 a. f. b) I. e. uxor Abu Bekri, dicta حبيبة (sive مليكة) بنت خارجة. c) Hisch. افآتيها قال نعم. d) Hisch. ١٠١١ add. النبىّ. e) Hisch. add. قالت فقلت يا رسول الله اتحب ان اعطيك هذا السواك قال نعم قالت. f) Cod. اليته. Hisch. aliique لينته. g) Cod. om. بن, Hisch. ins. عبد الله بن. h) Cod. مال. i) Hisch. aliique دولتى.

ذكر a الاخبار الواردة

بالبيوم الذى توفّى فيه رسول الله صلّعم ومبلغ سنّه يوم وفاته b صلّعم ، قال ابو جعفر امّا اليوم الذى مات c فيه * رسول الله صلّعم d فلا خلاف بين اهل العلم * بالاخبار فيه e انّه كان يوم الاثنين من شهر ربيع الأوّل غير انّه اختُلِف فى اىّ الأثانين f كان موته صلّعم فقال بعضهم فى ذلك ما حُدِّثتُ عن هشام g ابن محمّد بن e السائب عن ابى مِخْنَف h قال دنآ الصَّقْعَب بن زهير عن فقهاء اهل الحجاز قالوا قُبض رسول الله صلّعم نصف النهار يوم الاثنين لليلتَيْن مضتا i من شهر ربيع الأوّل وبويع k ابو l بكر يوم الاثنين فى اليوم الذى قُبض فيه النبىّ صلّعم ، وقال الواقدىّ توفّى يوم الاثنين لثنتى عشرة ليلة d خلت من شهر ربيع الأوّل ودُفن من الغد نصف النهار حين زاغت الشمس وذلك يوم الثلثاء ، قال ابو جعفر توفّى رسول الله صلّعم وابو بكر بالسُّنح وعمر حاضر m ، فحدثنا ابن حميد قال دنآ سلمة عن ابن اسحاق n عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة قال لمّا توفّى رسول الله صلّعم قام عمر بن الخطّاب فقال انّ رجالًا o من المنافقين يزعمون p انّ رسول الله توفّى وانّ رسول الله والله d ما مات ولكنّه ذهب الى ربّه كما ذهب موسى بن عمران

---

a) Hîc incipit Kosegartenii (Kos.) editio e codice, qui nunc in Bibliotheca Berolinensi aegre desideratur. *b*) Kos. مات. *c*) Kos. توفى. *d*) C om. *e*) Kos. om. *f*) Kos. الاثنين. *g*) C هاشم. *h*) C et Kos. محنف. *i*) Ita C et Tabarî secundum *Oyûn* f. 195 r.; Kos. بقيتا. *k*) C وبويع. *l*) Kos. لابى. *m*) Kos. حاضره. *n*) Vid. Hisch. ١٠١٢, 3. *o*) Hisch. رجلا. *p*) Kos. زعموا.

فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع a بعد ان قيل قد مات والله ليرجعنّ رسول الله b فليقطعنّ ايدى رجال وارجلهم يزعمون c انّ رسول الله مات قال d وأقبل ابو بكر حتّى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعُمَرُ يكلّم الناس فلم يلتفت الى e شىء حتّى دخل على رسول الله صلعم فى بيت عائشة ورسول الله مُسَجًّى فى ناحية البيت عليه بُرْدٌ f حِبَرة فأقبل حتّى كشف عن g وجهه ثم اقبل h عليه فقبّله i ثم قال بأبى انت وأُمّى k امّا المَوْتَةُ التى كتب l الله عليك فقد ذُقْتَها ثم لن يصيبك بعدها موتة ابدًا ثم رَدَّ الثوب على وجهه ثم خرج وعمر يُكلّم الناس فقال على رِسْلِك يا عمر فانصِتْ m فأَبَى * الّا ان n يتكلّم فلمّا رآه ابو بكر لا ينصت اقبل على الناس فلمّا سمع الناسُ كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايّها الناس انّه من كان يعبُدُ محمّدًا فانّ محمّدًا قد مات ومن كان يعبد الله فانّ الله حىٌّ لا يموت ثم تلا هذه الآية o وَمَا مُحَمَّدٌ الّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ الى آخر الآية قال فوالله لكأنّ الناس لم يعلموا انّ هذه الآية نزلت p على رسول الله صلعم حتّى تلاها q ابو بكر يومئذ قال وأخذها الناس عن r ابى بكر فانّما هى فى افواههم قال ابو هريرة قال عمر والله ما هو الّا ان سمعتُ s ابا بكر

a) Hisch. add. اليهم. *b*) Hisch. add. كما رجع موسى. *c*) Hisch. زعموا. *d*) C om. *e*) Kos. على. *f*) C بردة. *g*) Kos. om. *h*) C اكب, quod non recepi, quia Kos. in lectione اقبل cum Hisch. consentit. *i*) Kos. يقبله. *k*) Kos. add. طبت حيا وميتا. *l*) C كتبها. *m*) C ins. قال. *n*) Kos. الا. *o*) Kor. 3 vs. 138. *p*) C انزلت. *q*) Kos. قالها. *r*) Kos. من. *s*) C ins. ان.

يتلوها فعَقِرْتُ حتّى وقعتُ الى الارض ما تحملنى رِجْلاى وعرفتُ a انّ رسول الله قد مات،، ثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابى معشر زياد بن كُلَيْب *عن ابى ايّوب b عن ابراهيم قال لمّا قُبِض النبىّ صلعم كان ابو بكر غائبًا فجاء بعد ثلث ولم يجترئ c احدٌ ان يكشف عن وجهه حتّى اربدّ بطنه فكشف عن وجهه وقبّل بين عينيه ثم قال بأبى انت d وأُمّى طِبْتَ حيًّا وطبت e ميّتًا ثم خرج ابو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال من كان يعبد الله فانّ الله حىٌّ لا يموت ومن كان يعبد محمّدًا فانّ محمّدًا قد مات ثم قرأ f وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّاكِرِينَ وكان عمر يقول لم يَمُتْ وكان g يتوعّد الناس بالقتل فى ذلك فاجتمع الانصار فى سَقيفة بنى ساعدة ليبايعوا سعد بن عُبادة فبلغ ذلك *ابا بكر فأتاهم h ومعه عمر وابو عُبَيْدة بن الجرّاح فقال ما هذا فقالوا منّا i اميرٌ ومنكم اميرٌ فقال ابو بكر منّا الأُمراء ومنكم الوزراء ثم قال ابو بكر انّى قد رضيتُ لكم احدَ هذين الرجلَيْن عمر او k ابا عبيدة انّ النبىّ صلعم جاءه قومٌ فقالوا ابعثْ معنا امينًا *فقال لأبعثنّ

a) Kos. وعلمت. *b*) Haec verba ins. Kos., sed dubitans ea recepi, nam ad-Dhahabî ميزان الاعتدال I, ٣١٩ habet: زياد بن كليب ابو معشر التميمى الكوفى عن ابراهيم والشعبى وعنه مغيرة الخ. *c*) Kos. يجترٔ. *d*) C om. *e*) C om. طبت. *f*) Kor. 3 vs. 138. *g*) Kos. om. كان. *h*) C فاتى ابو بكر الصحابة. Cum Kos. facit IA ٢٤٦, 8. *i*) C امنا. *k*) Kos. و.

معكم امينًا حقّ امينٍ a فبعث معهم ابا عبيدة بن الجرّاح وأنا ارضى لكم ابا عبيدة فقام عمر فقال ايُّكم تطيب نفسه ان يخلّف قَدَمَيْن قدّمهما النبيّ صلّعم فبايعه عمر وبايعه الناس فقالت b الانصارُ *او بعضُ c الانصار لا نبايع الّا عليًّا*، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن كُلَيْب قال اتى عمرُ بن الخطّاب منزلَ عليٍّ وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لأُحْرِقَنّ عليكم او لتخرُجُنّ الى البيعة فخرج عليه d الزبيرُ مُصْلِتًا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه، حدّثنا زكرياء بن يحيى الضرير قال حدّثنا ابو عَوانة قال حدّثنا داود بن عبد e الله الأَوْدىّ عن حُمَيْد بن عبد الرحمان الحميرىّ قال توفّى رسول الله صلّعم وابو بكر فى طائفة من المدينة فجاء فكشف الثوب f عن وجهه فقبّله وقال فداك ابى وأمّى ما أَطْيَبَكَ g حيًّا وميّتًا مات محمّدٌ وربّ الكعبة قال ثمّ انطلق الى المنبر فوجد عمرَ بنَ الخطّاب قائمًا يُوعِدُ الناس ويقول انّ رسول الله صلّعم حىٌّ لم يَمُتْ وانّه خارج الى من أَرْجَفَ به وقاطع ايديهم وضارب اعناقهم وصالبهم قال فتكلّم ابو بكر وقال *انصتْ قال فأَبَى عمر ان ينصت فتكلّم ابو بكر وقال h انّ الله قال لنبيّه صلّعم i انّكَ مَيِّتٌ وَانّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمّ انّكُمْ يَوْمَ

a) Kos. om.; vid. Moslim V, ١٩٢, 9 et Bochârî ed. Bul. IV, ٢٠٠, 3 a f., ed. Krehl II, ٤٤٣, 11. *b*) C فقال. *c*) Kos. منا امير وبعض. Cum C facit IA. *d*) C عليهم. *e*) Ad-Dhahabî ميزان الاعتدال I, ٢٨٣ عبيد. *f*) C om. *g*) C اطيبتك. *h*) Kos. om. *i*) Kor. 39 vs. 31 et 32.

ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ وقال a وَمَا مُحَمَّدٌ الّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ حتّى ختم الآيةَ فمن كان يعبد محمّدًا فقد مات الهه الذى كان يعبده ومن كان يعبد الله *لا شريك له b فانّ الله حىٌّ لا يموت قال فحلف رجالٌ ادركناهم من اصحاب محمّد صلعم ما علمْنا انّ هاتين الآيتَيْن نزلتا حتّى قرأهما ابو بكر يومئذ اذ جاء رجل يَسْعَى فقال هاتيكَ الانصار قد c اجتمعت فى ظُلّة بنى ساعدة يبايعون رجلًا منهم يقولون منّا اميرٌ ومن قريش اميرٌ قال فانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتّى أَتَوَاهم d فأراد عمرُ ان يتكلّم فنهاه ابو بكر *فقال لا أَعْصِى خليفةَ النبىّ صلعم فى يومٍ مرّتَيْن قال فتكلّم ابو بكر b فلم يترك شيئا نزل e فى الانصار ولا f ذكره رسول الله صلعم من شأنهم الّا وذكره وقال لقد علمتم انّ رسول الله قال لو سلك الناسُ واديًا وسلكت الانصارُ واديًا سلكتُ وادى الانصار ولقد علمتَ يا سعد انّ رسول الله قال وأنت قاعدٌ قريش ولاةُ هذا الأمر فبَرُّ الناس تَبَعٌ لبرّهم وفاجرُهم تبعٌ لفاجرهم قال فقال سعد صدقتَ فنحن الوزراء وأنتم الأمراء قال فقال عمر ابسُطْ يدك *يا ابا بكر b فلأُبايعك فقال ابو بكر بَلْ انت يا عمر فأنت اقوى لها منّى قال وكان عمر اشدّ الرجلَيْن قال وكان كلٌّ واحد منهما *يريد صاحبه b يفتح يده يضرب عليها ففتح عمر يد ابى بكر وقال انّ لك قوّتى مع قوّتك قال فبايع الناس واستثبتوا

---

a) Kor. 3 vs. 138. *b*) Kos. om. *c*) Kos. حين. *d*) C اتوهم. *e*) C انزل. *f*) Kos. 8 l. 3 ins. شيا, sed contra codicem, vid. p. 252, et contra C.

للبيعة وتخلّف علىّ والزبير واخترط الزبيرُ سيفه وقال لا أغمده حتّى يُبايَع علىّ فبلغ ذلك ابا بكر وعمر فقال عمر خُذُوا سيف الزبير فاضربوا به الحجر قال فانطلق اليهم عمرُ فجاء بهما تعبًا وقال لتبايعان وأنتما *طائعان او لتبايعان وأنتما a كارهان فبايعا ۞

حديث السّقيفة

حدثنى علىّ بن مسلم قال ثنا عبّاد بن عبّاد قال ثنا عبّاد بن راشد قال حُدّثنا عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس b قال كنتُ أُقْرِئُ عبد الرحمان بن عوف القرآن قال فحجّ عمر وحججنا معه قال فانّى لفى منزل بمِنًى اذ جاءنى عبد الرحمان بن عوف فقال شهدتُ امير المؤمنين اليوم وقام اليه رجلٌ فقال انّى سمعتُ فلانًا يقول لو قد مات امير المؤمنين لقد بايعتُ فلانًا قال فقال امير المؤمنين انّى لقائمٌ العشيّةَ فى الناس فمُحَذِّرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يَغْصبوا c الناسَ امرهم قال فقلتُ يا امير المؤمنين انّ الموسم يجمع d رعاع الناس وغوغاءهم وانّهم الذين يغلبون e على مجلسك f وانّى لخائفٌ إنْ قلتَ اليوم مقالةً ألّا يعوها ولا يحفظوها ولا يضعوها على a مواضعها g وأنْ يطيّروا بها كلَّ مُطيِّرٍ ولكن امهلْ حتّى تقدم h المدينة تقدم i دار الهجرة والسُّنّة وتخلص بأصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار فتقول ما قلتَ متمكّنًا فيعوا

a) Kos. om. b) Conf. cum seqq. Hisch. ١٠١٣, 5 a f. et de Sacy *Journal des savans* 1832 p. 538 sq. c) Kos. يعتصبوا i. e. يغتصبوا ut IA ٢٤v, 7. d) Kos. جمع. e) Kos. يعلنون. f) Hisch. قربك. g) Kos. موضعها. h) Kos. نقدم. i) Kos. فتقدم.

مقالتك ويضعوها على مواضعها a فقال والله لأقومنّ b بها فى اوّل مقام اقومه بالمدينة قال فلمّا قدمنا المدينة وجاء يوم الجمعة هجّرتُ للحديث الذى حدّثنيه عبد الرحمان فوجدتُ سعيدَ ابن زيد قد سبقنى بالتهجير فجلستُ الى جنبه عند المنبر ركبتى الى ركبته فلمّا زالت الشمس لم يلبث عمر ان خرج فقلتُ لسعيد وهو مقبل ليقولنّ امير المؤمنين اليوم على هذا المنبر مقالةً لم يقل c قبله فغضب وقال فأىّ مقالة يقول d لم يقل c قبله فلمّا جلس عمر e على المنبر أذّنَ المؤذّنون f فلمّا قضى المؤذّنُ أذانَه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه وقال امّا بعد فانّى اريد ان اقول مقالةً قد e قُدّر ان اقولها مَنْ وعاها وعقلها وحفظها فليحدّث بها e حيث تنتهى به راحلتُه ومَنْ *لم يَعِها g فانّى لا أُحلّ لأحد ان d يكذب *علىّ انّ الله عزّ وجلّ h بعث محمّدًا بالحقّ وأنزل عليه الكتاب وكان فيما انزل عليه آية الرَّجْم i فرجم رسول الله ورجمنا بعده وانّى قد خشيتُ ان يطول بالناس زمان فيقول k قائل والله ما نَجِدُ الرجم فى كتاب الله فيَضلّوا l بتَرْك فريضة انزلها الله وقد كنّا نقول لا تَرْغَبوا *عن آبائكم d فانّه كفرٌ بكم ان ترغبوا عن آبائكم ثمّ انّه بلغنى انّ قائلًا منكم يقول لو قد مات امير المؤمنين بايعتُ فلانًا فلا *يَغُرَّنّ امرءًا m

---

a) Kos. موضعها. b) Kos. لاقوم. c) C تُقل. d) C om. e) Kos. om. f) Kos. المؤذن. g) Kos. لا يعيها. h) Kos. على الله. i) Kos. et C hic et in seqq. cum ح. Vid. Nöldeke *Gesch. des Qoráns* p. 185. k) Hisch. ان يقول. l) Kos. فتضلوا. m) C يغترن امرء.

ان يقول انّ بيعة ابى بكر كانت فَلْتَةً a فقد كانت كذلك غير انّ الله وَقَى شرّها وليس منكم من تُقَطَّعُ b اليه الأعناق مثل ابى بكر وانّه كان من خَبَرِنا c حين توفّى الله نبيّه صلعم انّ عليًّا والزبير ومن معهما * تخلّفوا عنّا d فى بيت فاطمة وتخلّفت عنّا e الانصار بأسرها واجتمع المهاجرون الى ابى بكر فقلتُ لأبى بكر انطلقْ بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نَؤُمُّهم f فلقينا رجلان صالحان قد شهدا بدرًا فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار قالا فأرجعوا فأقضوا امركم بينكم فقلنا والله لنأتينّهم قال فأتيناهم وهم مجتمعون فى سقيفة بنى g ساعدة قال واذا بين اظهرهم رجلٌ مزمّلٌ قال قلتُ مَنْ هذا قالوا سعد بن عبادة فقلتُ ما شأنه قالوا وَجِعٌ h فقام رجل منهم فحمد الله وقال امّا بعد فنحن الانصار وكتيبةُ الاسلام وأنتم يا معشر قريش رهط نبيّنا i وقد دفّت الينا من قومكم دافّةٌ قال فلمّا رأيتُهم يريدون ان k يختزلونا l من اصلنا ويغصبونا الأمر وقد كنتُ زوّرتُ فى نفسى مقالةً اقدّمها بين يدى ابى بكر وقد كنتُ أُدارى منه بعض e الحدّ m وكان هو n اوقر منّى

a) IA فتنة. *b*) Ita C et IA; Kos. يقطع, Hisch. يمقطع. Vid. TA in v. (p. ٤٩٧, 6 seq.). *c*) Sic lego cum de Sacy, coll. Hisch. II, 217 l. pen.; Hisch., C, Kos. et IA خيرنا, dum Kos. et IA om. praec. من et IA pro seq. ان offert وان. *d*) Kos. تخلف عنه. *e*) C om. *f*) IA نحوهم. *g*) C بنى. *h*) Kos. رجع. *i*) IA بيننا, Hisch. منا. *k*) C et Kos. om. *l*) Hisch. يحتازونا, de Sacy et Dijârbekrî II, ١٦٨, 2 يجتازونا. *m*) Sic Hisch. et de Sacy. Kos. الحمد, C et Hisch. II, 217 l. ult. الجد, Hal. III, ٤٧٢, 16 الحدة. *n*) Kos. om.

وأحلم *a* فلمّا اردتُ ان انكلّم قال على رِسْلِك فكرهتُ ان أُغْضِبَه *b* فقام فحمد الله وأثنى عليه فما ترك شيئا كنتُ زوّرتُ فى نفسى ان انكلّم به لو تكلّمتُ الّا قد جاء به او بأحسن منه وقال امّا بعد يا معشر الانصار فانّكم لا تذكرون منكم فضلًا الّا وأنتم له اهلٌ وانّ العرب لا تعرف *c* هذا الامر الّا لهذا الحىّ من قريش وهم أوسطُ *d* دارًا ونسبًا ولكن *e* قد رضيتُ لكم احدَ هذَيْن الرجلَيْن فبايِعُوا ايّهما شئتم فأخذ بيدى وبيد ابى عبيدة بن الجرّاح وإنّى والله ما كرهتُ من كلامه شيئا غير هذه الكلمة ان كنتُ لأُقَدَّم *f* فتُضْرب عنقى فيما لا يقرّبنى *g* الى اثم احبُّ الىّ من ان أُؤَمَّر على قوم فيهم ابو بكر فلمّا قضى ابو بكر كلامه قام منهم رجل فقال أَنَا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ *h* منّا اميرٌ ومنكم اميرٌ يا معشر قريش قال فارتفعت الاصوات وكثر *i* اللَّغَطُ *k* فلمّا اشفقتُ الاختلاف قلتُ لأبى بكر ابسُطْ يدك أُبايعك فبسط يده فبايعتُه وبايعه المهاجرون وبايعه الانصار ثم نزونا على سعد حتّى قال قائلهم قتلتم سعد بن عبادة فقلتُ قتل الله سعدًا وانّا والله ما وجدنا امرًا هو اقوى من مبايعة ابى بكر خشينا انْ فارقنا القوم ولم تكن بيعةٌ أَنْ يُحْدثوا بعدنا بيعةً فامّا ان نتابعهم على ما لا نرضى او نخالفهم فيكون فساد *l*»، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق *m*

a) Hisch. واعلم. *b*) Ita C, de Sacy et Hisch. II, 217 l. ult.; Kos. et Hisch. اغضبه. *c*) Kos. تعرب. *d*) Hisch. add. العرب. *e*) Kos. وانى. *f*) Kos. اقدم. *g*) Kos. يقلبنى. *h*) Vid. Freytag, *Arabum proverbia* I, 47 n° 125. *i*) Kos. وكبر. *k*) C اللفط. *l*) IA فسادا. *m*) Vid. Hisch. ١٠١٦, 13.

عن الزهرىّ عن عروة بن الزبير قال انّ احد الرجلَيْن اللذين لقوا من *a* الانصار حين ذهبوا الى السقيفة عُوَيْم بن ساعدة والآخر مَعْنُ بن عدىّ اخو بنى العجلان فامّا عويم بن ساعدة فهو الذى بلغنا انّه قيل لرسول الله صلّعم مَن الذين قال الله *a* لهم *b* فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَٱللّٰهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ فقال رسول الله صلّعم نعم المرء منهم *c* عويم بن ساعدة وامّا معن فبلغنا انّ الناس بكوا على رسول الله صلّعم حين توفّاه الله وقالوا والله لوددْنا انّا مُتْنا قبله انّا نخشى ان نفتتن بعده فقال معن ابن عدىّ *d* والله ما احبّ انّى مُتُّ قبله حتّى اصدّقه ميّتًا كما صدّقتُه حيًّا فقُتل معن يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة ابى بكر يوم مُسَيْلمة الكذّاب ‌‌ حدّثنا عبيد *e* الله بن سعيد *f* الزهرىّ قال ثنا عمّى يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنى سَيْفُ بن عمر عن الوليد بن عبد الله بن ابى ظبية *g* البجلىّ *h* قال ثنا الوليد ابن جُمَيْع الزهرىّ قال قال عمرو بن حُرَيْث لسعيد بن زيد أَشَهِدتَ وفاة رسول الله صلّعم قال نعم قال فمتى بويع ابو بكر قال يومَ مات رسول الله صلّعم كرهوا ان يبقوا بعض يوم وليسوا فى جماعة قال فخالف *i* عليه احدٌ قال لا الّا مرتدٌّ او *من قد *a* كاد ان *k* يرتدّ لولا انّ الله عزّ وجلّ ينقذهم *l* من الانصار قال

a) Kos. om. *b*) Kor. 9 vs. 109. *c*) C فيهم. *d*) Hisch. add. لكنى. *e*) C عبد. *f*) C et Kos. سعد. Conf. supra ١٧٩٤, 17 et ann. *e*. *g*) Kos. om., C ظبيبة. Nescio quid legendum sit ظَبْيَة aut ظَبْيَة. *h*) C النجلى. *i*) C et Kos. فخالف. Vid. Kos. 254 et de Sacy l. l. 599. *k*) C om. *l*) De Sacy 600 vult تنقذهم.

فهل قعد *a* احد من المهاجرين قال لا *b* تتابع *c* المهاجرون *d* على بيعته من غير ان يدعوهم ٭ حدثنا عبيد *e* الله بن سعيد *f* قال اخبرنى عمّى قال اخبرنى سيف عن عبد العزيز بن سياه *g* عن حبيب بن ابى ثابت قال كان علىٌّ فى بيته اذ أُتِىَ فقيل له قد جلس ابو بكر للبيعة *h* فخرج فى قميصٍ ما عليه ازارٌ ولا رداءٌ *i* عجلاً *k* كراهيةً ان يُبْطِئَ عنها حتّى بايعه *ثم جلس اليه *h* وبعث الى ثوبه فأتاه فتجلّله *l* ولزم مجلسه ٭ حدثنا ابو صالح الضرارىّ *m* قال حدثنا عبد الرزّاق بن همّام عن مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة انّ فاطمة والعبّاس أَتيا ابا بكر يطلبان ميراثهما من رسول الله صلّعم وهما حينئذ يطلبان ارضه من فَدَك وسهمَه من خَيْبَر فقال لهما *ابو بكر *n* اما *h* انّى سمعتُ رسول الله يقول لا نُورَثُ ما تَرَكْنا فهو *n* صدقة انّما يأكل آلُ محمّد فى هذا المال وانّى والله لا أَدَعُ امرًا رايتُ رسول الله يصنعه الّا صنعتُه قال فهجرتْه فاطمة فلم تكلّمه فى ذلك حتّى ماتت فدفنها علىٌّ ليلًا ولم يؤذن بها ابا *o* بكر وكان لعلىّ وَجْهٌ من الناس حياةَ فاطمة فلمّا توفّيتْ فاطمة انصرفتْ *p* وجوهُ الناس عن علىّ فمكثتْ فاطمة ستّة اشهر بعد رسول الله صلّعم ثم توفّيت قال معمر فقال رجلٌ للزهرىّ أَفَلَمْ يبايعه *q* علىٌّ ستّة اشهر قال لا ولا احدٌ من بنى هاشم حتّى بايعه علىٌّ فلمّا راى علىٌّ انصراف وجوه الناس

a) Kos. فعل. *b*) C add. الا. *c*) Kos. تبايع. *d*) C المهاجرين. *e*) C عبد. *f*) C et Kos. سعد. Conf. ١٧٩٤, 17 et ann. *e*. *g*) C ساه. Lectio mihi est incerta. *h*) Kos. om. *i*) Kos. add. غير متّزر. *k*) C متعجلا. IA ٢٤٩, 17 ut Kos. *l*) C فتخلله. *m*) C الطرازى. Vid. *Moschtabih* ٣١٤, 10. *n*) C om. *o*) C ابو. *p*) C انصرف. *q*) Kos. تبايعه.

عنه ضرع الى مصالحة ابى بكر فأرسل الى ابى بكر ان ايتنا ولا يأتنا *a* معك احدٌ *b* وكره ان يأتيه عُمَرُ لما علم من شدّة عمر فقال عمر لا تأتهم *c* وحدك قال *ابو بكر *d* والله لآتينّهم وحدى وما عسى ان يصنعوا بى قدّ فانطلق ابو بكر فدخل على علىّ *e* وقد جمع بنى هاشم عنده فقام علىٌّ فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال امّا بعد فانّه لم يمنعنا من ان نبايعك يا ابا بكر انكارٌ *f* لفضيلتك ولا نَفاسَةٌ عليك بخَيْرٍ *g* ساقه الله اليك ولكنّا كُنّا نَرَى انّ لنا فى هذا الأمر حَقًّا فاستبددتم به علينا ثمّ ذكر قرابته من رسول الله صلّعم وحقّهم *e* فلم يزل *e* علىٌّ يقول ذلك حتّى بكى ابو بكر فلمّا صمت علىٌّ تشهّد *h* ابو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال امّا بعد فوالله لقرابةُ رسول الله احبُّ الىّ ان أَصِلَ من قرابتى وانّى والله ما الوُ فى *i* هذه الاموال الّتى كانت بينى وبينكم غيرَ *k* الخير ولكنّى سمعتُ رسول الله يقول لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صدقةٌ انّما يأكل آلُ محمّد فى هذا المال وانّى *اعوذ بالله *l* لا اذكر امرًا صنعه محمّد رسول الله الّا صنعتُه *فيه ان شاء الله *d* ثمّ قال علىٌّ موعدك العشيّةَ للبيعة فلمّا صلّى ابو بكر الظُّهْرَ اقبل على الناس ثمّ عذر عليًّا ببعض ما اعتذر ثمّ قام علىٌّ فعظّم من حقّ ابى بكر وذكر فضيلته وسابقته ثمّ مضى الى ابى بكر فبايعه قالت فأقبل الناس الى

---

a) C يأتينا, Kos. تاتنا. *b*) Kos. باحد. *c*) C تأتيهم. *d*) Kos. om. *e*) C om. *f*) C انكارًا. *g*) C لخير. *h*) Kos. تكلم. *i*) Kos. من. *k*) Kos. عن. *l*) Kos. والله.

علىّ فقالوا اصبتَ وأحسنتَ قالت *a* فكان الناس *b* قريبًا الى علىّ حين قارب الحقّ والمعروفَ ، حدّثنى محمّد بن عثمان بن صفوان الثقفىّ قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا مالك يعنى ابن مغْوَل *c* عن ابن الجُرّ *d* قال قال ابو سفيان لعلىّ ما بال هذا الأمر فى اقلّ حىٍّ من قريش والله لئن شئتَ لأملأنّها عليه خيلًا ورجالًا *e* قال فقال علىٌّ يا ابا سفيان طال ما عاديتَ الاسلام وأهله فلم * تضرّه بذاك *f* شيئًا انّا وجدنا ابا بكر لها اهلًا ، حدّثنى محمّد بن عثمان الثقفىّ قال ثنا أُمَيّة بن خالد *g* قال ثنا حمّاد ابن سلمة عن ثابت قال لمّا استخلف ابو بكر قال ابو سفيان ما لنا ولأبى فَصيل *h* انّما هى بنو عبد مناف قال فقيل له انّه قد ولّى ابنك قال وَصَلَتْه رَحِمٌ ، حدّثت عن هشام قال حدّثنى عَوانة قال لمّا اجتمع الناس على بيعة ابى بكر اقبل ابو سفيان وهو يقول والله *i* انّى لأرى عجاجةً لا يُطْفئها الّا دمٌ يا آل عبد مناف فيما ابو بكر من اموركم أين المستضعفان أين الأَذَلّان علىّ والعبّاسُ وقال ابا حسن ابسطْ يدك حتّى أُبايعك فأَبَى علىٌّ عليه فجعل يتمثّل بشعر المتلمّس

ولن يقيم على خَسْفٍ يُرادُ به   الّا الأَذَلّانِ عَيْرُ الحىّ والوَتِدُ
هذا على الخَسْفِ معكوسٌ برُمّته   وذا يُشَجُّ فلا يبكى له أَحَدُ

a) C قال. *b*) Kos. om., quare de Sacy l. l. 601 conjecit legendum esse كان قريبًا الىّ عَلِىٌّ. *c*) Kos. et C معول. *d*) Sic Kos. et C. Nonne الحُرّ? *e*) Kos. ورجلا. — Conf. IA ٢٤٩ l. 4 et 3 a f. *f*) C يضره ذلك. *g*) Kos. خلف. *h*) Kos. et C فضيل, sed vid. Kos. 254. *i*) C om.

قال فزجره علىّ وقال انّك *a* والله ما اردتَ بهذا الّا الفتنة وانّك والله طالَ ما بغيتَ الاسلامَ شرًّا لا *b* حاجة لنا فى نصيحتك *c*، قال هشام *بن محمّد *a* وأخبرنى ابو محمّد القرشىّ قال لمّا بويع ابو بكر قال ابو سفيان لعلىّ والعبّاس انتما *d* الأذلّان ثمّ انشد يتمثّل *e*

انّ الهوان حمارُ الأَهْلِ يعرفهُ والحُرُّ يَنْكَرُهُ والرَّسْلَةُ الأُجُدُ
ولا يقيم على ضَيْمٍ يُراد به الّا الأذلّان عيرُ الحىّ والوتدُ
هذا على الخَسْف معكوسٌ برمّته وذا يُشَجُّ فلا يبكى له أَحَدُ

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق *f* عن الزهرىّ قال حدّثنا أَنَسُ بن مالك قال لمّا بويع ابو بكر فى السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلّم قبل ابى بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال ايّها الناس انّى قد كنتُ قلتُ لكم بالأَمْس مقالةً ما كانت *الّا عن رأيى وما *g* وجدتُها فى كتاب الله ولا كانت عهدًا عهده الىّ *h* رسول الله صلعم ولكنّى قد *a* كنتُ أُرى انّ رسول الله *سيُدَبّر أَمْرَنا *i* حتّى *k* يكون آخرنا وانّ الله *قد ابقى فيكم كتابَه الذى هدى به رسولَ الله فان اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه له وانّ الله *a* قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله *l* وثانى ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ فقوموا فبايعوا *m* فبايع الناسُ ابا بكر

---

a) C om. *b*) C الا. *c*) C نصحك. *d*) C انتما. *e*) C متمثل. *f*) Vid. Hisch. ١.١v, 3. *g*) Hisch. pro his مما. *h*) C الينا. *i*) C سيَدْبرنا, conf Hisch. II, 218 l. 2; Kos. يرى انه سيدبر امرنا. *k*) Hisch. يقول. *l*) Kor. 9 vs. 40. *m*) Hisch. فبايعوه.

بيعة العامّة بعد بيعة السقيفة ثمّ تكلّم ابو بكر فحمد الله وأثنى عليه بالذى هو اهله ثمّ قال امّا بعد ايّها الناس فانّى قد *a* وُلّيتُ عليكم ولستُ بخيركم فان احسنتُ فأَعينونى وان اسأتُ فقوّمونى الصدقُ امانة والكذبُ خيانة والضعيفُ فيكم قوىٌّ عندى حتّى أُرِيحَ عليه حقّه ان شاء الله والقوىُّ منكم الضعيفُ عندى *a* حتّى آخُذَ الحقّ منه ان شاء الله لا يَدَع * احدٌ منكم *b* الجهادَ فى سبيل *c* الله * فانّه لا يدعه قومٌ *d* الّا ضربهم الله بالذُّلّ ولا تشيع الفاحشةُ فى قوم *e* الّا عمّهم الله بالبلاء أَطيعونى ما اطعتُ الله ورسوله * فاذا عصيتُ الله ورسوله *f* فلا طاعة لى عليكم قوموا الى صلاتكم رحمكم الله ، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عبّاس *g* قال والله انّى لأمشى مع عمر فى خلافته وهو عامدٌ الى حاجة له وفى يده الدِرّةُ وما معه غيرى قال وهو يحدّث نفسه ويضرب وَحْشِىَّ قدمه *h* بدرّته * قال اذ *i* التفت الىّ فقال يا ابن عبّاس هل تدرى ما *k* حملنى على *l* مقالتى هذه *m* التى قلتُ حين توفّى الله رسوله قال قلتُ لا ادرى يا امير المؤمنين انت اعلمُ قال *n* والله ان *o* حملنى على ذلك الّا انّى كنتُ اقرأ هذه الآية *p* وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

a) C om. *b*) C et Hisch. قوم. *c*) Ex Hisch.; C et codex Kos. (vid. p. 255) om. *d*) C et Hisch. om.; cum Kos. facit IA ٢٥١, 4 a f. *e*) Hisch. add. قطّ. *f*) Kos. om. *g*) Kos. add. عن عبد الله بن العباس. *h*) Kos. قدميه. *i*) Kos. ثمّ. *k*) Hisch. ١٠١٨, 3 add. كان. *l*) C pro seqq. ذلك قلت لا يا امير المومنين قال ما حملنى. *m*) Hisch. om. *n*) Hisch. add. فانّه. *o*) Hisch. add. كان الذى. *p*) Kor. 2 vs. 137.

لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فوالله انّى *a* كنتُ لأَظُنّ انّ رسول الله سيبقى فى أُمّته حتّى يشهد عليها بآخر اعمالها فانّه للذى *b* حملنى على *c* ان قلتُ ما قلتُ ۞

قال ابو جعفر فلمّا بويع ابو بكر اقبل الناس على جهاز رسول الله صلعم فقال بعضهم كان ذلك من فعلهم يوم الثلثاء وذلك الغد من وفاته صلعم وقال بعضهم انّما دُفن *d* بعد وفاته بثلثة ايّام وقد مضى ذكرُ *e* بعض قائلى ذلك، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر وكثير *f* ابن عبد الله وغيرهما من اصحابه عمّن يحدّثه عن عبد الله بن عبّاس انّ علىّ بن ابى طالب والعبّاس بن عبد المطّلب والفضل ابن العبّاس وقُثَم بن العبّاس وأسامة بن زيد وشُقْران مولى رسول الله صلعم هم الذين وَلُوا غسله وانّ أَوْسَ بن خَوْلِىّ احد *g* بنى عوف بن الخزرج قال لعلىّ بن ابى طالب انشدك الله يا علىُّ وحَظَّنا *h* من رسول الله وكان اوس من اصحاب *i* بَدْر وقال ادخلْ فدخل *k* فحضر غسل رسول الله صلعم فأسنده *علىٌّ بن ابى طالب *l* الى صدره وكان العبّاس والفضل وقثم *هم الذين *m* يقلّبونه معه *n* وكان اسامة بن زيد وشقران مولياه *o* هما اللذان يَصُبّان الماء *p* وعلىٌّ يغسله قد اسنده الى صدره وعليه قميصه

a) Kos. ان, Hisch. ما (sed apud de Sacy p. 603 انى, ut C). *b*) Kos. الذى. *c*) C om. *d*) C من ع. *e*) Kos. ذكرى. *f*) Ita C s. p. et Kos., sed Hisch. ١٠١٨, ११ وحسين quae lectio mihi videtur vera, vid. supra ١٨٢٩, ११ et Hisch. II, p. LIX. *g*) C اخو. *h*) Kos. وخطنا, C s. p. *i*) Hisch. add. رسول الله صلعم واهل. *k*) Hisch. add. فجلس. *l*) Kos. om. *m*) Hisch. om. *n*) Kos. معهم. *o*) Hisch. مولاه. *p*) Hisch. add. عليه,

يَدْلُكُه من ورائه لا يُفْضى *a* بيده الى رسول الله صلعم وعلىّ يقول بأبى انت وأمّى ما أَطْيَبَك حيًّا وميّتًا ولم يُـرَ *b* من رسول الله شىءٌ ممّا يُرَى من الميّت، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يحيى بن عبّاد عن ابيه عبّاد عن عائشة قالت لمّا ارادوا ان يَغْسلوا النبىّ صلعم اختلفوا فيه فقالوا *c* والله ما ندرى أَنُجرّد رسول الله من ثيابه كما نجرّد موتانا او *d* نغسله وعليه ثيابه فلمّا اختلفوا أُلْقِىَ عليهم السِّنَةُ *e* حتّى ما منهم رجلٌ الّا وذقنُه فى صدره ثمّ كلّمهم متكلّمٌ من ناحية البيت لا يُدْرى مَنْ هو ان اغْسلوا *f* النبىَّ وعليه ثيابه قالت فقاموا الى رسول الله صلعم فغسلوه وعليه قميصُه يَصُبّون عليه *g* الماء فوق القميص ويَدْلُكونه *h* والقميص دون ايديهم *i* قال فكانت عائشة تقول لو استقبلتُ من أَمرى ما استدبرتُ *k* ما غسله الّا نساؤه، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن حسين عن ابيه عن جدّه علىّ بن حسين قال ابن اسحاق وحدّثنى الزهرىّ عن علىّ بن حسين قال فلمّا فُرغ من غسل رسول الله صلعم كُفن فى ثلثة اثواب ثوبَيْن صُحَارِيَّيْن وبُرْدِ حِبَرَةٍ أُدْرِجَ فيها *l* ادراجًا، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن * اسحاق عن *h* حسين بن عبد الله

a) Hisch. يغضى. *b*) Kos. يَبِرِ et mox شيئا. *c*) C فقال. *d*) Kos. ام. *e*) Hisch. ١٠١٩, 5 النوم. *f*) Kos. et IA ٢٥٢, ١٠ غسلوا. *g*) Hisch. om. *h*) Kos. om. *i*) Quae sequuntur ad نساوه om. Hisch., sed item offert Dj. f. 164 v. *k*) C استبدرت. *l*) Hisch. فيه.

عن عكرمة مولى ابن عبّاس عن عبد الله بن عبّاس قال لمّا ارادوا ان يَحْفِروا لرسول الله صلّعم وكان ابو عبيدة بن الجرّاح *يَضْرَح كحَفْرِ *a* اهل مكّة وكان ابو طلحة زيد *b* بن سهل *c* هو الذى *d* يحفر لأهل المدينة وكان يَلْحَدُ فدعا العبّاسُ رجلَيْن *e* فقال لأحدهما اذهَبْ الى ابى عبيدة وللآخر *f* اذهَبْ الى ابى طلحة اللهمّ خِرْ لرسولك *g* قال فوجد صاحبُ ابى طلحة ابا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلّعم فلمّا فُرغ من جهاز رسول الله يوم الثلثاء وُضع على سريره فى بيته وقد كان المسلمون اختلفوا فى دَفْنه فقال قائل نَدْفنه *h* فى مسجده وقال قائل يُدْفن *i* مع اصحابه فقال ابو بكر انّى سمعتُ رسول الله صلّعم يقول ما قُبض نبىّ الّا يُدْفن *k* حيث قُبض *l* فرُفع فراشُ رسول الله الذى توفّى عليه *m* فحُفر له تحته ودخل الناسُ على رسول الله يصلّون عليه أَرْسالًا حتّى اذا فرغ الرجالُ أُدْخل *n* النساء حتّى اذا فرغ النساء أُدْخل *n* الصبيانُ *ثمّ أُدْخل العبيدُ *o* ولم يَؤُمّ الناسَ على رسول الله صلّعم أَحَدٌ ثمّ دُفن رسول الله صلّعم من وسط الليل ليلة الاربعاء، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن فاطمة بنت *محمّد بن *o* عمارة امرأة عبد الله يعنى *p* ابن ابى بكر عن عَمْرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زُرارة عن عائشة امّ المؤمنين

---

a) C يصرخ لحفر. *b*) C زند, Kos. يزيد. *c*) Kos. سهيل. *d*) Hisch. add. كان. *e*) Kos. لرجلين. *f*) C وقال للاخر. *g*) C et Hisch. لرسول الله. *h*) Kos. بدفنه. *i*) Hisch. ندفنه. *k*) Hisch. دفن, Kos. يقبض. *l*) Hisch. يقبض, Kos. يدفن. *m*) Kos. فيه. *n*) C دخل. *o*) Hisch. om. *p*) C om.

قالت ما علمْنا بدَفْن رسول الله صلّعم حتّى سمعنا صوتَ المَسَاحِى من جوف الليل ليلة الاربعاء، قال ابن اسحاق*a* وكان * الذى نزل*b* قبر رسول الله صلّعم علىّ بن ابى طالب والفضل بن العبّاس وقثم ابن العبّاس وشُقْران مولى رسول الله صلّعم وقد قال اوس بن خولىّ انشدك الله يا علىُّ وحَظَّنا*c* من رسول الله فقال له آنزِلْ فنزل مع القوم وقد كان شقران مولى رسول الله صلّعم حين وُضع رسول الله صلّعم فى حُفْرته وبُنى عليه قد اخذ قطيفةً كان رسول الله يلبسها ويفترشها فقذفها*d* فى القبر وقال والله لا يلبسها احدٌ بعدك ابدًا قال فدُفنت مع رسول الله صلّعم، قال ابن اسحاق*a* وكان المغيرة بن شعبة يدّعى انّه أَحْدَثُ الناس عهدًا برسول الله صلّعم ويقول اخذتُ خاتمى فألقيتُه فى القبر وقلتُ انّ*e* خاتمى قد*e* سقط*f* وانّما طرحتُه عَمْدًا لأمسّ رسول الله فأكون آخرَ*g* الناس به عهدًا، حدثنى ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد ابن اسحاق عن ابيه اسحاق بن يَسَار*h* عن مِقْسَم ابى*i* القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث قال * اعتمرتُ مع*k* علىّ بن ابى طالب فى زمان عمر او*l* زمان عثمان فنزل على أُخْته امّ هانئ بنت ابى طالب فلمّا فرغ من عمرته رجع * وسكبتُ له غُسْلًا*m* فاغتسل فلمّا فرغ من غسله

a) C et Kos. ابو جعفر pro ابن اسحاق, sed vid. Hisch. ١٠٢٠. *b*) Hisch. الذين نزلوا فى. *c*) Kos. وخطنا. *d*) Kos. et Hisch. فدفنها. *e*) C om. *f*) C add. سقط, Hisch. add. منى. *g*) Hisch. احدث. *h*) Kos. بشار. *i*) C بن. *k*) C اعتمر. *l*) Kos. add. فى. *m*) Hisch. ١٠٢١, ١ فسُكب له غسل, Kos. وسَكب عليه غسلا.

دخل عليه نفرٌ من اهل العراق فقالوا يا ابا الحسن جئناك نسألك عن امرٍ نحبّ ان تُخْبرنا به فقال اظنّ المغيرة يحدّثكم انّه كان احدث الناس عهدًا برسول الله صلعم * قالوا اجلْ عن ذا جئنا نسألك قال كذب كان a احدث الناس عهدًا برسول الله قُثَم بن العبّاس *، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن صالح بن كَيْسان عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت كان على رسول الله صلعم خميصةٌ سوداء حين اشتدّ به a وَجَعُه قالت فهو يَضَعُها مرّةً على وجهه ومرّةً يكشفها عنه ويقول قاتل اللهُ قومًا اتّخذوا قبورَ انبيائهم مساجد يَحْذَرُ b ذلك على أُمّته، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن صالح بن كيسان عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن عائشة قالت كان آخر ما عهد رسول الله صلعم انّه قال لا يُتْرَكُ بجزيرة العرب دينان c قالت وتوفّى رسول الله صلعم لاثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاوّل فى اليوم الذى قدم فيه المدينةَ مهاجرًا فاستكمل فى هجرته d عشر سنين كوامل ۞

واختلف فى مبلغ سنّه يوم توفّى صلعم

فقال بعضهم كان له يومئذ ثلث وستّون سنة، * ذكر من قال ذلك a، ثنا ابن المُثنّى قال ثنا حجّاج بن المنهال قال ثنا حمّاد يعنى ابن سلمة عن ابى جَمْرَة e عن ابن عبّاس قال اقام رسول الله صلعم بمكّة ثلث عشرة سنة يُوحَى اليه وبالمدينة عشرًا ومات

a) C om. b) Hisch. add. من. c) Hucusque Hisch. d) C حجرته. e) C et Kos. حمزة. Vid. supra ١٢٤٦, 12.

وهو ابن ثلث وستّين سنة، ثنا ابن المثنّى قال ثنا حجّاج ابن المنهال قال ثنا حمّاد عن ابى جَمْرَة *a* عن ابيه *b* قال عاش رسول الله صلعم ثلثًا وستّين سنة، ثنا ابن المثنّى قال ثنا عبد الوهّاب قال ثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ سعيد *c* بن المسيّب يقول *d* أُنزل على رسول الله صلعم وهو ابن ثلث واربعين سنة وأقام بمكّة عشرًا وبالمدينة عشرًا وتوفّى وهو ابن ثلث وستّين، ثنا محمّد بن خَلَف العَسْقلانىّ قال ثنا آدم *قال ثنا حمّاد بن سلمة *e* قال ثنا ابو جَمْرَة *a* الضُّبَعىّ عن ابن عبّاس قال بُعث رسول الله صلعم لاربعين سنة وأقام بمكّة ثلث عشرة يُوحَى اليه وبالمدينة عشرًا ومات وهو ابن ثلث وستّين سنة، حدّثنى احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمّى *f* عبد الله قال ثنا يونس عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت توفّى رسول الله صلعم وهو ابن ثلث وستّين ۞

وقال آخرون كان له يومئذ خمس وستّون، ذكر من قال ذلك،

حدّثنى زياد بن ايّوب قال ثنا هُشَيْم *g* قال ثنا علىّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس قال قُبض النبىّ صلعم وهو ابن خمس وستّين، ثنا ابن المثنّى قال ثنا معاذ بن هشام قال حدّثنى ابى عن قتادة عن الحسن عن دَغْفل يعنى ابن حنظلة انّ النبىّ صلعم توفّى وهو ابن خمس وستّين سنة ۞

a) C et Kos. حمزة. Vid. supra ١٢٤٩, 12. *b*) C ابن عَباس. Conf. IA اسد الغابة IV, ١٣٨ l. 7 a f. *c*) C om. *d*) Conf. supra ١١٤١, 12 et ١٢٤٩, 1. *e*) Kos. om. Vid. supra ١١٣٩, 11 et ١٢٤٩, 14. *f*) C عمر بن. Vid. supra ١٨٠٤, 3. *g*) C هشام.

وقال اخرون بل كان له يومئذ ستّون سنة، ذكر من قال ذلك، ثنا ابن المثنّى قال ثنا حجّاج قال ثنا حمّاد قال ثنا عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير قال بُعث رسول الله صلعم وهو ابن اربعين ومات وهو ابن ستّين، ثنا الحسين a بن نصر قال ثنا عبيد الله قال ثنا شَيْبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلَمة قال حدّثَتْنى b عائشة وابن عبّاس انّ رسول الله صلعم لبث بمكّة عشر سنين يُنْزل عليه القرآن وبالمدينة عشرًا ❁

ذكر الخبر عن اليوم والشهر اللذَيْن c توفّى فيهما رسول الله صلعم

قال ابو جعفر ثنا عبد الرحمان بن الوليد الجُرْجانىّ قال ثنا احمد ابن ابى d طَيْبَة قال ثنا عبيد e الله عن f نافع عن ابن عمر g انّ النبىّ صلعم استعمل ابا بكر على الحجّ سنة ٩ فأراهم مناسكهم فلمّا كان العامُ المقبلُ حجّ رسول الله صلعم حجّة الوداع سنة ١٠ وصدر الى المدينة وقُبض فى ربيع الاوّل، حدثنى ابراهيم ابن سعيد الجوهرىّ قال ثنا موسى بن داود عن ابن لَهيعة عن خالد بن ابى عمران عن حَنَش h الصَّنْعانىّ عن ابن عبّاس قال وُلد النبىّ صلعم يوم الاثنين واسْتُنْبِئَ يوم الاثنين * ورفع الحَجَر يوم الاثنين i وخرج مهاجرًا من مكّة الى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقُبض يوم الاثنين، حدثنى احمد بن

a) C الحسن. Vid. supra ١٢٤٥, 14. b) C حدثنى. c) Kos. اللذان. d) Kos. om. Vid. *Moschtabih* ٣٢٧, 1. e) Kos. عبد. f) Kos. بن. g) C عمران. h) C حبش, Kos. حسن. Vid. supra ١١٤٢, 4 et ١٢٥٥, 19. i) Kos. om.; vid. supra ١٢٥٥, 20 et 21.

عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمان بن شَرِيك قال حدّثنى ابى عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر بن محمّد *a* ابن عمرو بن حَزْم عن ابيه قال توفّى رسول الله صلّعم فى شهر ربيع الاوّل فى ثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاوّل يوم الاثنين ودُفن ليلة الاربعاء ؛ حدّثنى احمد بن عثمان * قال ثنا عبد الرحمان *b* قال ثنا ابى قال ثنا محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر انّه دخل عليه فقال لامرأته فاطمة * حَدِّثى محمّدًا ما سمعتِ *c* من عَمْرَة بنت عبد الرحمان فقالت سمعتُ عَمْرة تقول سمعتُ عائشة تقول دُفن نبىُّ الله صلّعم ليلة الاربعاء وما علمْنا به *b* حتّى سمعْنا صوتَ المَسَاحِى *d* ✿

ذكر الخبر عما جرى بين المهاجرين والانصار
فى امر الامارة فى سقيفة بنى ساعدة

ثنا هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف *e* قال حدّثنى عبد *f* الله ابن عبد الرحمان بن ابى عَمْرَة *g* الانصارىّ انّ النبىّ صلّعم لمّا قُبض اجتمعت الانصارُ فى سقيفة بنى ساعدة فقالوا نُولّى هذا الأمرَ بعد محمّد عَمّ سعدَ بن عبادة وأخرجوا سعدًا اليهم وهو مريضٌ فلمّا اجتمعوا قال لابنه او بعض بنى عمّه انّى لا اقدر لشكواى ان *h* أُسْمع القومَ كُلَّهم كلامى ولكن تَلَقَّ منّى قولى فأَسْمِعْهموه فكان يتكلّم ويحفظ الرجل قوله فيرفع صوته فيسمع

---

a) C et Kos., ordine inverso, بن محمد بن ابى بكر. *b*) C om. *c*) C حدثنى محمد قال سمعتُ. Conf. Hisch. ١٠٢٠, 8 et 9 et supra p. ١٨٣٢ l. 17. *d*) Kos. (sed vid. p. 256) المناجى. *e*) C et Kos. محنف. *f*) Kos. عبيد. *g*) Kos. عمرو. *h*) Kos. om.

اصحابه فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه يا معشر الانصار لكم سابقة فى الدين *a* وفضيلة فى الاسلام ليست لقبيلة من العرب انّ محمّدًا عم لبث بضع عشرة سنة فى قومه يَدْعوهم الى عبادة الرحمان وخلع الأَنْداد *b* والأوثان فما آمَنَ به من قومه الّا رجالٌ قليلٌ وكان ما كانوا يقدرون على ان يمنعوا رسول الله ولا ان *c* يُعِزّوا دينه ولا ان يدفعوا *d* عن انفسهم ضيمًا عُمّوا *e* به حتّى اذا اراد بكم الفضيلة ساق اليكم الكرامة وخصّكم *f* بالنعمة فرزقكم *g* الله *c* الايمانَ به وبرسوله والمنعَ له ولاصحابه والاعزازَ له ولدينه والجهادَ لأعدائه فكنتم اشدّ الناس على عدوّه منكم وأثقله على عدوّه من غيركم *h* حتّى استقامت العرب لأمر الله طوعًا وكرهًا وأعطى البعيدُ المقادةَ صاغرًا داخرًا *i* حتّى *c* اثخن الله عزّ وجلّ لرسوله بكم الارضَ ودانت بأسيافكم له العرب وتوفّاه الله وهو عنكم راضٍ وبكم قريرُ عين استبِدّوا بهذا الأمر دون الناس فانّه لكم دون الناس فأجابوه *k* بأجمعهم ان قد وُفّقتَ فى الراى وأصبتَ فى القول ولن نعدُوَ *l* ما رايتَ نُولّيك هذا الأمر فانّك فينا مَقْنَعٌ ولصالح المؤمنين رضًى ثمّ انّهم ترادّوا الكلامَ بينهم *m* فقالوا فان أَبَتْ مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون وصحابة رسول الله الاوّلون ونحن عشيرته وأَوْلياؤه فعلامَ تُنازعوننا هذا *m* الأمر *n* بعده فقالت طائفة منهم فانّا نقول اذًا منّا *o* اميرٌ ومنكم اميرٌ ولن نرضى

---

a) C الدنيا. *b*) Kos. om. cum seq. و. *c*) Kos. om. *d*) Kos. يرفعوا. Conf. IA ٢٤٨, pen. *e*) C غمّوا. *f*) Kos. وحصلتم. *g*) Kos. ررقكم. *h*) Kos. عدوكم. *i*) Kos. داحرا. *k*) Kos. فاجابوا. *l*) C يعدّوا. *m*) C om. *n*) C add. من. *o*) Kos. منا.

بدون هذا الأمر ابدًا فقال سعد بن عبادة حين سمعها *a* هذا اوّل الوهن وأتى *b* عُمَرَ الخبرُ فأقبل الى منزل النبىّ صلعم فأرسل الى ابى بكر وابو بكر فى الدار وعلىّ بن ابى طالب عم دائبٌ فى جهاز رسول الله صلعم فأرسل الى ابى بكر ان آخرجْ الىّ فأرسل اليه انّى مشتغلٌ فأرسل اليه انّه قد حدث *c* امرٌ لا بُدّ لك من حضوره فخرج اليه فقال أَمَا علمتَ انّ الانصار قد اجتمعت فى سقيفة بنى ساعدة *يريدون ان يولّوا هذا الأمر *d* سعدَ بن عبادة وأَحْسَنُهم مقالةً مَنْ يقول منّا اميرٌ *ومن قريش *e* اميرٌ فمضيا مُسْرعين نحوهم فلقيا ابا عبيدة بن الجرّاح فتماشوا اليهم ثلثتُهم فلقيهم عاصمُ بن عدىّ وعُوَيْمُ بن ساعدة فقالا لهم آرجعوا فانّه لا يكون *ما تريدون *f* فقالوا لا نفعل فجاءوا وهم مجتمعون فقال عمر بن الخطّاب اتيناهم وقد كنتُ زَوَّيْتُ *g* كلامًا اردتُ ان اقوم به فيهم فلمّا ان دفعتُ اليهم ذهبتُ لابتدئَ المنطق فقال لى ابو بكر رُوَيْدًا حتّى اتكلّم ثمّ آنطقْ *h* بعد بما احببتَ فنطق فقال عمر فما شىء كنتُ اردتُ *i* ان اقوله *k* الّا وقد اتى *به او زاد *l* عليه فقال عبد الله بن عبد الرحمان فبدأ ابو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال انّ الله بعث *محمّدًا رسولًا الى خلقه وشهيدًا *m* على أُمّته ليعبدوا الله ويوحّدوه *n* وهم يعبدون من

a) C سمع. *b*) C وناتى. *c*) Kos. حضر. IA ٢٤٩, ١١ ut C. *d*) Kos. يبايعون. *e*) Kos. ومنكم. *f*) C الا ما دىحبون, vult يحبّون. *g*) Kos. رويت, C روّيت. Est i. q. زوّرتُ quod exhibet IA et conjecerat de Sacy l. l. p. 604. *h*) C انطلق. *i*) C اريد. *k*) Kos. اقول. *l*) C om. *m*) Kos. et IA فينا رسولا شهيدا. *n*) C ويوحدونه.

دونه الهةً شتّى ويزعمون انّها لهم عنده شافعةٌ ولهم نافعةٌ وانّما هي من حجر منحوت *وخشب منجور *a* ثمّ قرأ *b* وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللّٰهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ ٱللّٰهِ وقالوا *c* مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِيُقَرِّبُونَا اِلَى ٱللّٰهِ زُلْفَى فعظم على *d* العرب ان يتركوا دين آبائهم فخصّ الله المهاجرين الاوّلين من قومه بتصديقه والايمان به والمُؤاساة له والصبر معه على شدّة اذى قومهم لهم وتكذيبهم *e* ايّاهم *f* وكلّ الناس لهم مخالفٌ زارٍ *g* عليهم فلم يستوحشوا لقلّة عددهم وشَنَف *h* الناس لهم واجماع قومهم عليهم فهم اوّل مَنْ عبد اللهَ في الارض وآمن بالله *i* وبالرسول وهم اولياؤه وعشيرته واحقّ الناس بهذا الأمر من بعده ولا يُنازعهم ذلك الّا ظالمٌ وأنتم يا معشر الانصار من لا يُنْكَرُ فضلهم في الدين ولا سابقتهم العظيمةُ في الاسلام رضيكم الله *a* انصاراً لدينه ورسوله *k* وجعل اليكم هجرته وفيكم جِلّةُ ازواجه وأصحابه فليس بعد المهاجرين الاوّلين عندنا بمنزلتكم فنحن الامراء وأنتم الوزراء لا تُفْتاتون *l* بمشورة ولا تُقْضى *m* دونكم الأمور قال فقام *الحُبَابُ ابن المُنْذر *n* بن الجَمُوح فقال يا معشر الانصار املكوا *عليكم امركم *o* فانّ الناس في فَيْئكم وفي ظلّكم *ولن يجترئ مجترئٌ *p*

---

a) C om. *b*) Kor. 10 vs. 19. *c*) Kor. 39 vs. 4. *d*) Kos. om. *e*) Kos. ولدينهم. *f*) IA اياه. *g*) Kos. et IA زأر, de Sacy p. 605 ex conject. زائر sive زَئِر. *h*) Kos. وشَنَف, C وسبق. *i*) Kos. به. *k*) Kos. ولرسوله. *l*) Sic C s. p.; Kos. تفاتون, IA تفاوتون. *m*) Kos. et IA تقضى. *n*) Sic recte IA; Kos. et C hic et mox, ordine inverso, المنذر بن الحباب. *o*) C على ايديكم. *p*) Kos. ولم يجتر مجتر.

على خلافكم ولن يصدر الناس الّا عن رايكم انتم اهل العزّ والثَّرْوَة وأُولو العدد والمنعة *a* والتجربة ذَوُو البأس والنجدة وانّما ينظر الناس الى ما تصنعون ولا تختلفوا فيُفْسد عليكم * رايُكم وينتقض عليكم *b* امرُكم *c* أَبَى هؤلاء الّا ما سمعتم مِنّا اميرٌ ومنهم اميرٌ فقال عمر هيهات لا يجتمع اثنان فى قرن والله لا ترضى العرب ان يؤمّروكم ونبيُّها من غيركم * ولكنّ العرب لا *d* تمتنع ان تولّى امرها *e* مَنْ كانت النبوّة فيهم ووَلِىُّ امورهم منهم ولنا بذلك على من أَبَى *f* من العرب الحجّةُ الظاهرةُ والسُّلْطانُ المُبِينُ مَنْ ذا ينازعنا سلطانَ محمّد وامارتَه ونحن اولياؤه وعشيرته الّا مُدْلٍ *g* بباطل او مُتَجانِفٌ *h* لاثمٍ او متورّطٌ فى هلكة فقام الحُبَابُ بن المنذر فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالةَ هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر فانْ ابوا *i* عليكم * ما سألتموه *k* فاجْلُوهم عن *l* هذه البلاد وتولَّوْا عليهم هذه الأمور فأنتم والله احقُّ بهذا الأمر منهم فانّه *m* بأسيافكم دان لهذا الدين مَنْ * دان ممّن *a* لم يكن يدين *n* أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها *o* المُرَجَّبُ اما *p* والله لئن شئتم لنعيدنّها *q* جَذَعَةً *r* فقال عمر اذًا يقتلك الله قال بل ايّاك يقتل فقال ابو عبيدة يا معشر الانصار

a) C om. *b*) Kos. om. *c*) C امورکم. *d*) C ولا. *e*) C امورها. *f*) Kos. اتى. *g*) Kos. مُدَّلٍ, Girgas et Rosen *Ar. Chrest.* ١٦٠, 6 a f. مُدِلّ. *h*) Kos. مجانف. Vid. Kor. 5 vs. 5. *i*) Kos. اتوا. *k*) Kos. وسالتموهم. *l*) Kos. من. *m*) C فانكم. *n*) Kos. بدين. *o*) C وانا عذيقها. *p*) Kos. ام. *q*) Kos. لنعيدها. *r*) Kos. جذعة.

انّكم اوّل مَنْ *نصر وآزرa فلا تكونوا اوّل مَنْ *بدّل وغيّرb فقام بَشِيرُ بن سعد ابو النُّعْمان بن بشير فقال يا معشر الانصار انّا والله لئن كنّا أُولىc فضيلة فى جهاد المشركين وسابقة فى هذا الدين ما اردنا به d الّا رضى ربّنا وطاعة نبيّنا والكَدْحَ لأنفسنا فما ينبغى لنا ان نستطيل على الناس بذلك ولا نبتغى به من الدنيا عَرَضًا فانّ الله ولىُّ المنّة علينا بذلك أَلَا انّ محمّدًا صلعم من قريش وقومهe احقُّ به وأَوْلَى وأَيْمُ الله لا يرانى الله أُنازعهم هذا f الأمر ابدًا فاتّقوا الله ولا تخالفوهم ولا تنازعوهم فقال ابو بكر هذا عمر وهذا g ابو عبيدة فأيّهما شئتم فبايعُوا فقالا لا والله لا نتولّىh هذا الأمر عليك فانّكi افضلُ المهاجرين k وثَانِى ٱثْنَيْنِ اذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ وخليفةُ رسول الله على l الصلاة والصلاة افضلُ دِين المسلمين فمَنْ ذا ينبغى له ان يتقدّمك او يتولّى هذا الأمر عليك ٱبْسُطْ يدك نبايعك فلمّا ذَهَبَا ليبايعاه سبقهما اليه بشيرُ بن سعد فبايعه فناداه الحُبابُ بن المنذر يا بشير بن سعد عققتَm عَقَاقِ ما أَحْوَجَكn الى ما صنعتَ أَنَفِسْتَ على ابن عمّك الامارةَ فقال لا والله ولكنّىo كرهتُ ان انازع قومًا حَقًّا جعله الله لهم ولمّا رأت الأَوْسُ ما صنع بشيرُ بن سعد وما تدعو اليه قريش وما تطلب الخزرجُ من تأمير سعد

---

a) Kos. نصروا ازرا, Now. (cod. Leyd. 2 *g* f. 7 v.) نصر وأُوزر. *b*) Ita C et Now.; Kos. بدلوا غيرا. *c*) Kos. اول. *d*) Kos. om. *e*) Kos. add. من قريش وهم. C et Now. om. *f*) C om. *g*) Kos. om. هذا. *h*) Kos. يتولى. *i*) Kos. احد وانت. *k*) Kor. 9 vs. 40. *l*) IA ٢٥٠ فى. *m*) C عقبك. *n*) Ita C et Now.; Kos. احردك, de Sacy p. 605 ex conject. اخردك. Fortasse auctor scripsit احرجك'. *o*) C ولكن.

ابن عبادة قال a بعضهم لبعض وفيهم أُسَيْدُ بن حُضَيْر وكان احد النُّقباء b والله لئن وليتْها الخزرجُ عليكم c مرّةً لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيبًا ابدًا فقوموا فبايعوا ابا بكر فقاموا اليه فبايَعُوه فانكسر على سعد بن عبادة وعلى الخزرج ما كانوا اجمعوا d له من امرهم، قال هشام قال ابو مِخْنَف e فحدّثنى ابو بكر بن f محمّد الخزاعىّ انّ أَسْلَمَ اقبلت بجماعتها * حتّى تضايق بهم السكك فبايعوا ابا بكر فكان عمر يقول ما هو الّا ان رايتُ اسلم g فأيقنتُ بالنصر، قال هشام عن ابى مِخْنَف e قال عبد الله بن عبد الرحمان فأقبل الناسُ من كلّ جانب يبايعون ابا بكر وكادوا يَطَـُٔون سعدَ بن عبادة فقال ناس من اصحاب سعد اتّقوا سعدًا لا تطئوه فقال عمر ٱقتلوه قتله الله ثمّ قام على رأسه فقال لقد هممتُ ان أَطَأَك حتّى تندر h عضوك i فأخذ سعد بلحية عمر فقال والله لو حصصتَ منه k شعرةً ما رجعتَ وفى فيك واضحة فقال ابو بكر مهلًا يا عمر الرِّفْق هاهنا ابلغُ فأعرض عنه c عمر وقال سعد اما l والله لو انّ بى m قوّة n ما اقوى على النهوض لسمعتَ o منّى فى اقطارها وسككها زئيرًا يُجْحِرك p وأصحابك اما l والله اذًا g لأُلحقنّك بقوم كنتُ فيهم تابعًا غير متبوع آحملونى من هذا المكان فحملوه فأدخلوه فى c داره

---

a) Kos. فقال. b) Kos. الفقهاء. c) Kos. om. d) Kos. جمعوا. e) Kos. et C مخنف. f) Ita Kos. et Now.; C قال حدثنا pro بن. g) C om. h) De Sacy sine causa conjecit تَنَدَّرَ sive تبدّد. i) C عضدك. k) Potius منها ut Now. l) Kos. ام. m) Kos. فىّ. Now. add. من. n) Kos. قوى, om. seq. ما اقوى. o) Kos. لسمعتم. p) Kos. يحاجزك.

وتُرك *a* ايّامًا ثمّ بُعث اليه ان اقبلْ فبايعْ فقد بايع النّاسُ وبايع قومُك فقال اما *b* والله حتّى ارميكم بما فى كنانتى من نبلى وأَخْضِب *c* سنان رمحى وأضربكم بسيفى ما ملكته يدى وأقاتلكم بأهل بيتى ومَنْ اطاعنى من قومى فلا افعل وَأَيْمُ الله لو انّ الجنّ اجتمعت لكم مع الانس ما بايعتُكم حتّى اعرض *d* على *e* ربّى وأعلم ما حِسَابى فلمّا أُتى ابو بكر بذلك قال له *f* عمر لا تَدَعه *g* حتّى يبايع فقال له بشيرُ بن سعد انّه قد لجّ *h* وأَبَى وليس بمبايعكم *i* حتّى يُقْتل وليس بمقتول حتّى يُقْتل معه *ولدُه وأهلُ بيته *k* وطائفةٌ من عشيرته فأتركوه فليس تَرْكُه بضارِّكم *l* انّما هو رجل واحدٌ فتَرَكُوه وقبلوا مشورةَ بشير بن سعد واستنصحوه لما بدا لهم منه فكان سعد لا يصلّى بصلاتهم ولا يجمّع معهم ويحجّ ولا يُفيض *m* معهم بإفاضتهم فلم يزل كذلك حتّى هلك ابو بكر رحمه الله ٭ حدثنا عبيد *n* الله بن سعيد *o* قال حدثنا عمّى قال حدثنا سيف بن عمر عن سهل وأبى *p* عثمان عن الضحّاك بن خليفة قال لمّا قام الحُبَابُ بن المنذر انتضى *q* سيفَه وقال انا جُذَيْلُها المحَكَّكُ وعُذَيْقُها المرَجَّبُ انا ابو شِبْل فى عرينة *r* الأسد يُعْزى الى الأسد فحاماه عمر فضرب يده فندر *s* السيفُ فأخذه ثمّ وثب

---

a) Kos. ونزل. *b*) Kos. ام. *c*) Now. f. 8 r. add. منكم. *d*) Kos. اعرضكم. *e*) Kos. add. الله. *f*) C om. *g*) C ندعُه. *h*) C لحجّ. *i*) C بمبايعك. *k*) Kos. اهله وولده. *l*) Ita Sa'd f. 298 v. et Now.; Kos. بضارّكم, C بضارٍ لكم. *m*) Kos. om. *n*) C عبد. *o*) C et Kos. سعد. *p*) C وابو. *q*) C وانتضى. *r*) Kos. عريشه. *s*) Kos. فبدر.

على سعد *ووثبوا على سعد a وتتابع b القوم على البيعة وبايع سعد وكانت فلتة كفلتات الجاهليّة قام ابو بكر دونها وقال قائل حين أُوطئ سعد قتلتم سعدًا فقال عمر قتله الله انّه منافق واعترض عمر بالسيف صخرة فقطعه، ثنا عبيد c الله بن سعيد d قال حدّثنى عمّى يعقوب e قال ثنا سيف عن مبشّر عن جابر قال قال سعد بن عبادة يومئذ لأبى بكر انّكم يا معشر المهاجرين حسدتمونى على a الامارة وانّك وقومى أُجْبِرتمونى على البيعة فقالوا انّا لو أَجْبَرْنَاك على الفرقة فصرتَ الى الجماعة * كنتَ فى سعة ولكنّا اجبرْنا على الجماعة فلا اقالة فيها لئن نزعتَ يدًا من طاعة او فرّقتَ جماعة f لنضربنّ g الذى فيه عيناك، ثنا عبيد c الله بن سعيد d قال ثنا عمّى قال * ثنا سَيْف وحدّثنى السَّرِىُّ بن يحيى قال ثنا h شُعَيْب بن ابراهيم عن سَيْف ابن عمر عن ابى ضمرة عن ابيه عن عاصم بن عدىّ قال نادى منادى ابى بكر من بعد الغد من متوفّى رسول الله صلّعم لِيُتَمّ i بعثُ اسامة أَلَا لا يبقينّ بالمدينة احدٌ من جند اسامة الّا خرج الى عسكره بالجُرف وقام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال يا a ايّها الناس انّما انا مثلكم وانّى لا ادرى لعلّكم ستُكلّفونى k ما كان رسول الله صلّعم يطيق انّ الله اصطفى محمّدًا على العالمين وعصمه من الآفات وانّما انا متّبع ولستُ بمبتدع

a) Kos. om. b) Kos. وتبايع. c) C عبد. d) C et Kos. سعد. e) C om. f) C om. Pro سعة, quod Now. offert, Kos. بيعة. g) C لاضربن. h) Kos. pro his اخبرنى شعيب بن عمر وحدثنى. i) C لينتم. k) Kos. تكلفونى.

فإن استقمتُ فتابِعُونى وإن زغتُ فقوِّمونى وانّ رسول الله صلعم قُبِض وليس احد من هذه الأمّة يطلبه بمظلمة a ضربة سوط فما دونها * الا وانّ b لى شيطانًا c يعتريني فاذا اتانى فاجْتنبونى لا أُوثّر فى اشعاركم وابشاركم * وانتم تَغْدُون d وتروحون فى اجل قد غُيّب عنكم علمُه فان استطعتم ان لا يمضى هذا الأجلُ الّا وأنتم فى عمل صالح فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الّا بالله فسابقوا فى مهل آجالكم من قبل ان تُسْلمكم آجالُكم الى انقطاع الاعمال فانّ قومًا نسوا آجالهم وجعلوا اعمالهم لغيرهم فايّاكم ان تكونوا امثالهم الجدّ الجدّ * والوحا الوحا والنجاء النجاء e فانّ وراءكم طالبًا حثيثًا أَجَلًا f مَرُّه سريعٌ احذروا الموت واعتبروا بالآباء g والابناء والاخوان ولا تغبطوا الأحياء الّا بما تغبطون h به الاموات، وقام ايضًا فحمد الله وأثنى عليه ثمّ i قال انّ الله عزّ وجلّ لا يقبل من الاعمال الّا ما أُريد به وَجْهُه فأَرِيدوا الله k بأعمالكم * واعلموا ان ما l اخلصتم لله من اعمالكم فطاعةٌ m اتيتموها n وخطأٌ ظفرتم به وضرائبُ أدّيتموها وسَلَفٌ o قدّمتموه من ايّام فانية لأخرى باقية لحين فقْرِكم وحاجتكم اعتبروا p عباد الله بمن مات منكم

---

a) Kos. بمظلمه. b) Kos. وانى. Now. f. 9 v. ut C. c) Kos. شيطان. d) Kos. وانكم تردون, Now. وانكم تغدرون et وترجمون pro seq. وتروحون. e) Kos. ordine inverso والنجاء النجاء والوحا الوحا. f) Now. (ubi امره pro seq. مره) et C اجل, Kos. واجل. g) Kos. الاباء. h) C تغبطوا, Now. تغبط. i) Kos. و.

k) Kos. om. l) Kos. واما. m) Kos. فطاعةً et sic *accus.* in seqq., C وطاعة. n) C ابدتموها. o) Sic Now.; C, ut Kos., وسلفا. p) Now. add. يا.

وتفكّروا فيمن كان قبلكم اين كانوا امس وأين هم اليوم اين الجبّارون وأين الذين كان لهم ذكرُ القتال a والغلبة فى مواطن الحروب قد تضعضع بهم الدّهْرُ وصاروا رميمًا قد تُركت b عليهم القالات c الخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ والخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وأين الملوك الذين أثاروا d الارضَ وعمروها قد بعدوا ونسى e ذِكْرُهم وصاروا كلا شىء الّا انّ الله قد ابقى عليهم التَّبِعات وقطع عنهم الشهوات ومضوا والاعمال اعمالهم والدنيا دنيا غيرهم وبقينا خلفًا بعدهم فإن نحن اعتبرنا بهم نجونا وإن اغتررنا كنّا مثلهم اين الوضاءُ f الحسنةُ وجوهُهم المُعْجَبون بشبابهم صاروا ترابًا وصار ما فرّطوا فيه حَسْرَةً عليهم اين الذين بنوا المدائن وحصّنوها بالحوائط وجعلوا فيها الأعاجيبَ قد تركوها لمن خَلَفَهم فتلك مساكنهم خاوية وهم فى ظلمات القبور g هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا اين من تعرفون من ابنائكم واخوانكم قد انتهت بهم آجالهم فوردوا على ما قدّموا فحلّوا h عليه وأقاموا للشقوة والسّعادة فيما i بعد الموت الا انّ الله لا شريك له ليس بينه وبين احد من خلقه سببٌ يعطيه به خيرًا ولا يَصْرِف عنه به سُوءًا الّا بطاعته واتّباع امره وآعلموا انّكم عبيدٌ مَدِينُونَ k وانّ ما عنده لا يُدْرَك الّا بطاعته اما انّه لا خيرَ بخير بَعْدَه النارُ ولا شرَّ بشرّ بعده الجنّةُ ۞

حدثنى عبيد الله بن سعيد l قال اخبرنى عمّى قال *اخبرنى

a) C الغنا. b) C تركب. c) C الفلات. — Kor. 24 vs. 26. d) Now. اثروا. e) Kos. وانسى. f) C الوضاء. g) Kor. 19 vs. 98. h) Now. فجعلوا. i) Kos. om. k) C يدينون. l) Kos. سعد.

سيف وحدّثنى السَّرِىُّ قال ثنا شُعَيْب قال a ثنا سيف عن هشام بن عروة عن ابيه قال لمّا بويع ابو بكر رضّه وجمع الانصار فى b الامر الذى افترقوا فيه c قال لِيُتَمّ بعثُ اسامة وقد ارتدّت d العربُ امّا عامّة وامّا خاصّة فى كلّ قبيلة ونجم النفاقُ واشرأبّت اليهودُ والنصارى والمسلمون كالغنم فى الليلة المَطيرة الشاتية لفَقْد نبيّهم صلعم وقلّتهم وكثرة عدوّهم فقال له الناس انّ هؤلاء جُلُّ المسلمين والعربُ على ما ترى قد انتقضتْ بك فليس ينبغى لك أَنْ تفرّق عنك جماعةَ المسلمين فقال * ابو بكر e والذى نفس ابى بكر بيده لو ظننتُ انّ السباع تَخْطَفنى f لأنفذتُ بعثَ اسامة كما امر به رسول الله صلعم ولو لم يَبْقَ فى القرى غيرى لأنفذته ؛ حدّثنى عبيد g الله h قال حدّثنى عمّى i قال اخبرنى سيف k وحدّثنى السَّرِىُّ قال ثنا شعيب * قال ثنا l سيف عن عطيّة عن ابى ايّوب عن علىّ وعن m الضحّاك عن ابن عبّاس قالا ثمّ n اجتمع من حول المدينة من القبائل التى غابت o فى عام الحُدَيْبية وخرجوا وخرج اهل المدينة فى جند اسامة فحبس p ابو بكر من بقى من تلك القبائل التى كانت لهم الهجرة فى ديارهم فصاروا مسالح q حول قبائلهم وهم قليل ؛ ثنا عبيد r

a) C om. *b*) Now. f. 10 r. على. *c*) C et Now. عنه. *d*) Kos. ارتد. *e*) Kos. om. *f*) Ita Kos. et Now.; C et IA ٢٥٣, 8 تختطفنى. *g*) C عبد. *h*) Kos. add. بن محمد. *i*) C عمر. *k*) C اسد. *l*) Kos. عن. *m*) C om. عن. *n*) Kos. ثم, om. seq. اجتمع. *o*) C عاثت. *p*) Ita C et codex B apud IA, ubi in textu وجيش; Kos. وحشر. *q*) Kos. et IA مسائح. *r*) Kos. et C عبد.

الله *قال حدّثنى عمّى a قال *اخبرنى سيف وحدّثنى السَّرِىّ قال ثنا شعيب قال b ثنا سيف عن ابى ضمرة وأبى c عمرو وغيرهما d عن الحسن بن ابى الحسن البصرىّ b قال ضرب رسول الله صلعم قبل وفاته بَعْثًا على اهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطّاب وأَمَّرَ عليهم اسامة بن زيد e فلم يجاوز آخرُهم الخندق حتّى قُبِضَ رسول الله صلعم فوقف اسامة بالناس ثمّ قال لعمر ٱرجعْ الى خليفة رسول الله فاستأذنْه يأذن لى ان b ارجع بالناس فانّ معى وجوه الناس وحَدّهم f ولا آمَنُ على خليفة رسول الله وثَقَل رسول الله وأَثْقال المسلمين أَنْ يتخطّفَهم المشركون وقالت الانصارُ فان ابى a الّا ان تمضى فأَبلغْه عنّا وأَطلبْ اليه أَنْ يولّى امرنا رجلًا اقدمَ سنًّا من اسامة فخرج عمر *بأمر اسامة g وأتى ابا بكر فأخبره بما قال h اسامة فقال ابو بكر لو خطفتْنى الكلابُ والذئابُ لم اردّ قضاء قضى به رسول الله صلعم قال فانّ الانصار امرونى ان ابلغك وانّهم يطلبون اليك ان تولّى امرهم رجلًا اقدم سنًّا من اسامة فوثب *ابو بكر b وكان جالسًا فأخذ بلحية عمر فقال له b ثكلَتْك أُمّك وعدمَتْك يا ابن الخطّاب استعمله رسول الله صلعم وتأمرنى ان أَنْزِعَه فخرج عمر الى الناس فقالوا له *ما صنعت b فقال امضوا ثكلَتْكم أُمّهاتُكم i ما لقيتُ فى سببكم k من خليفة رسول الله ثمّ

a) Kos. om. *b*) C om. *c*) C وابو. *d*) Kos. وغيرهم. *e*) C add. قال. *f*) Sic Kos., C, Now. et IA. Supervacua est conjectura de Sacyi p. 607 legentis وجُلّهم; quod ibi exstat وحُلّهم vitium videtur. *g*) Ita Now. et IA; Kos. باسامة, C om. *h*) Kos. et C add. بسامر; secutus sum Now. et IA. *i*) De Sacy ins. هذا. *k*) Now. add. اليوم.

خرج ابو بكر حتّى اتاهم فأشخصهم وشيّعهم وهو ماشٍ وأُسامة راكبٌ وعبد الرحمان بن عوف يقود دابّة ابى بكر فقال له اسامة يا خليفة رسول الله والله لتركبنّ او لأنزلنّ فقال والله لا * تنزل ووالله لا *a* اركبُ وما علىّ ان اغبّر قدمىّ فى سبيل الله ساعةً *b* فانّ للغازى بكلّ خطوة يَخْطوها سبعمائة حسنة تُكْتب له وسبعمائة درجة ترفع له وتُرْفع *c* عنه سبعمائة خطيئة حتّى اذا انتهى *d* قال *e* انْ رايتَ أَنْ تُعيننى بعُمَرَ فأفعلْ فأذن له ثم قال يا *f* ايّها الناس قِفُوا أُوصكم *g* بعشر فاحفظوها عنّى *h* لا تَخُونُوا ولا تُغلّوا ولا تَغْدِروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلًا صغيرًا ولا شيخًا كبيرًا ولا امرأة ولا تَعْقِروا *i* نخلًا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مُثْمِرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرًا الّا لمأكلة وسوف تمرّون بأقوام قد فرّغوا انفسهم فى الصوامع فدَعُوهم وما فرّغوا انفسهم له وسوف تَقْدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها الوانُ الطعام فاذا اكلتم منها شيئا بعد شىء فاذْكروا اسم الله عليها وتَلْقون اقوامًا قد فَحَصُوا *k* اوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب فاخفقوهم بالسيف خَفْقًا اندفعوا بأسم الله افناكم *l* الله بالطعن والطاعون ، حدثنى السّرىّ قال نا شُعَيْب قال نا سيف *m*

---

a) Kos. نزلت والله ولا. Now. ut C. *b*) C om. *c*) Now. وتمحى. *d*) Now. add. ابو بكر. *e*) Now. add. لاسامة. *f*) Kos. om. *g*) C et Now. اوصيكم. *h*) Ita Now.; C et Ibn Khald. II, 2, ٩٥, ١١ علىّ, Kos. om. *i*) Sic IA ٢٥٤, 8. C et Ibn Khald. تعرقوا, Kos. تفرقوا, Now. تعقلوا. *k*) Secundum Lane *Lex.* s. v. فحص alia lectio add. عن. *l*) C افناكم. *m*) C سعيد.

وثنا عبيد a الله قال اخبرنى عمّى قال ثنا سيف عن هشام بن عروة عن ابيه قال خرج ابو بكر الى الجُرف فاستَقْرى اسامة وبعثه وسأله عمر فأذن له وقال له أَصنعْ ما امرك به نبىُّ الله صلعم ابدأْ ببلاد قضاعة *ثمّ ايتِ آبِلَ b ولا تقصّرنّ c فى شىء من امر رسول الله صلعم ولا تعجلنّ لما d خلفتَ عن عهده فمضى اسامة مُغِذًّا e على ذى f المَرْوة والوادى وانتهى الى ما امره به النبىُّ صلعم من بَثّ الخيول فى قبائل قضاعة والغارة على آبل g فسلم وغنم وكان فراغه فى اربعين يومًا سوى مقامه ومنقلبه h راجعًا، فحدثنى السَّرِىّ *بن يحيى i قال ثنا شعيب عن سيف وثنا عبيد a الله قال ثنا عمّى قال ثنا سيف عن موسى ابن عقبة عن المغيرة بن الأَخْنَس k وعنهما *عن سيف i عن عمرو بن قيس عن عطاء الخراسانىّ مثله ۞

بقيّة الخبر عن امر الكذّاب العَنْسىّ

كان رسول الله صلعم جمع *فيما بلغنا l لباذام m حين اسلم وأسلمت اليمنُ عمل اليمن كلّها وأمّره على جميع مخاليفها فلم يزل عاملَ رسول الله صلعم ايّامَ حياته فلم يعزله عنها ولا عن شىء منها ولا اشرك معه فيها شريكًا حتّى مات باذام فلمّا مات فرّق عملها بين جماعة من اصحابه فحدثنى عبيد الله بن سعيد n الزهرىّ قال ثنا عمّى قال ثنا سيف وحدّثنى السَّرِىّ

a) C عبد. b) Kos. om., Ibn Khald. ثمّ انت آبل. c) C تقصر. d) C بما. e) C معدا. f) C ذلك. g) Kos. أُبْنَى lectio quam alii, v. c. Ibn Khaldûn, tuentur. h) C ومقيله ومر, Now. ومقفله. i) C om. k) Kos. الاخفش. l) Kos. om. m) Sive باذان ut supra ١٧٦٣, 17. n) Kos. et C سعد.

*ابن يحيى a قال ثنا شعيب * بن ابراهيم a عن سيف قال ثنا سهل b بن يوسف عن ابيه عن عبيد بن صَخْر بن لَوْذان الانصارىّ السلمىّ وكان فيمن بعث النبىّ صلعم مع عُمّال اليمن فى سنة ١٠ بعد ما حجّ حجّة التمام وقد مات باذام فلذلك فرّق عملها c بين شَهْر بن باذام وعامر d بن شهر الهَمْدانىّ وعبد الله بن قيس ابى موسى الأشعرىّ e وخالد بن سعيد بن العاص والطاهر بن ابى هالة ويعلى بن أُميّة وعمرو بن حَزْم وعلى بلاد حضرموت زياد بن لبيد البَيَاضىّ وعُكّاشة بن ثَوْر بن اصغر f الغَوْثىّ على السَّكَاسك والسَّكُون ومعاوية بن كندة وبعث معاذ ابن جبل معلّمًا لأهل البلدَيْن اليمن وحضرموت ؛

حدثنى عبيد g الله قال اخبرنى عمّى قال اخبرنى سيف يعنى a ابن عمر عن ابى عمرو مولى ابراهيم بن طلحة عن عبادة بن قُرْص h ابن عبادة عن قرص h الليثىّ انّ النبىّ صلعم رجع الى المدينة بعد ما قضى حجّة الاسلام وقد وجّه امارة اليمن وفرّقها بين رجال وأفرد كلّ رجل بحَيِّزه ووجّه امارة حضرموت وفرّقها بين ثلثة وأفرد كلّ واحد منهم بحَيِّزه واستعمل عمرو بن حَزْم على نَجْران وخالد بن سعيد بن العاص على ما بين نجران ورِمَع وزَبيد وعامر بن شَهْر على هَمْدان وعلى صَنْعاء ابن باذام وعلى عَكّ والأَشْعريّين الطاهر بن ابى هالة وعلى مأرب ابا موسى الأشعرىّ وعلى الجَنَد يعلى بن اميّة وكان معاذ معلّمًا يتنقّل فى

---

a) C om. b) C سهيل. c) Kos. عمالتها. d) C وبين عامر. e) Kos. om. f) Ibn Khaldûn ٩٩ اصفر. g) C عبد. h) Kos. فرص.

عمالة كلّ عامل باليمن وحضرموت واستعمل على اعمال حضرموت على السَّكاسك والسَّكون عُكّاشة بن ثَوْر وعلى بنى معاوية بن *a* كندة عبد الله او المُهاجر فاشتكى فلم يذهب حتّى وجّهه *b* ابو بكر وعلى *c* حضرموت زياد بن لبيد البياضىّ وكان زياد يقوم على عمل المُهاجر فمات رسول الله صلّعم وهؤلاء عُمّاله على اليمن وحضرموت الّا من قُتل فى قتال الأَسْوَد او *d* مات وهو *e* باذام مات *e* ففرّق النبىّ صلّعم العمل من اجله وشَهْر *f* ابنُه يعنى ابن باذام فسار اليه الأَسوَدُ فقاتله فقتله ۞ وحدّثنى بهذا الحديث السَّرِىّ عن شعيب بن ابراهيم عن سيف فقال فيه عن سيف عن *ابى عمرو *g* مولى ابراهيم بن طلحة ثمّ سائر الحديث باسناده مثل *h* حديث ابن سعيد *i* الزهرىّ ۞

قال حدّثنى السَّرِىّ قال ثنا شعيب *بن ابراهيم *e* عن سيف عن طلحة بن الأَعْلم عن عِكْرمة عن ابن عبّاس قال اوّلُ من اعترض على *k* العَنْسىّ وكاثره *l* عامرُ بن شهر الهمدانىّ *m* فى ناحيته وفَيْروز وداذَوَيْه فى ناحيتهما ثمّ تتابع الذين كُتب اليهم على ما أُمروا به ۞ ثنا عبيد *n* الله بن سعيد *i* قال ثنا عمّى قال اخبرنى سيف قال وثنا السَّرِىّ قال ثنا شعيب قال ثنا سيف عن سهل بن يوسف عن ابيه عن عبيد بن صَخْر قال فبينا

---

a) Kos. من. *b*) C وجه. *c*) C om. و. *d*) C و. *e*) C om. *f*) C وشهراً. *g*) C بن عُمر. *h*) Kos. بمثل. *i*) Kos. et C سعد. *k*) Kos. عن. *l*) IA اسد الغابة III, ٨٣, 9 وكابره. *m*) Kos. om. *n*) C عبد.

نحن بالجُنْد *a* قد انتظام على ما ينبغى وكتبنا بيننا *b* وبينهم الكتب اذ جاءنا كتاب من الأسود ايّها المتورّدون علينا امسكوا علينا ما اخذتم من ارضنا ووفّروا ما جمعتم فنحن اولى به وأنتم على ما انتم عليه فقلنا للرسول من اين جئتَ قال من كهف خُبَّان ثم كان وجهه الى نجران حتّى اخذها فى عشر *c* لمخرجه وطابقه *d* عوامّ مذحج فبينا نحن ننظر فى امرنا ونجمع جمعنا اذ أُتينا فقيل هذا الأسود بشَعُوب وقد خرج اليه شَهْرُ ابن باذام وذلك لعشرين ليلة من منجمه فبينا نحن ننتظر الخبر على مَنْ يكون الدَّبْرَةُ *e* اذ اتانا انّه قتل شهرًا وهزم الأَبْنَاء وغلب على صَنْعاء لخمس *f* وعشرين ليلة من منجمه وخرج معاذ هاربًا حتّى مَرَّ بأبى موسى وهو بمأرب فاقتحما حضرموت فامّا معاذ فانّه نزل فى السَّكُون فامّا ابو موسى فانّه نزل فى السَّكاسك *مما يلى *g* المفّور *h* والمفازة *i* بينهم وبين مأرب وانحاز سائر أُمراء اليمن الى الطاهر الّا عَمْرًا وخالدًا فانّهما رجعا الى المدينة والطاهرُ يومئذ فى وسط بلاد عكّ بحِيَال *k* صنعاء وغلب الأسودُ على ما بين صَيهِد *l* مفازة حضرموت الى عمل الطائف الى البحرين قِبَل

---

a) Sic Now. f. 11 r. (c. voc.), C et Ibn Hadjar *Içâba* II, ١٠٦٣, 10; Kos. وبالجنة. *b*) Kos. om. cum seq. و. Now ut C. *c*) C عسكر. *d*) Kos. et Now. وطائفة. *e*) C الدائرة, Now. الدابرة. *f*) Kos. بخمس. *g*) C بما. Quae sequuntur ad مارب om. Now. *h*) Ita C; Kos. اظفور. Lectio mihi est incerta. *i*) Kos. واظفارة. *k*) Sic Now. cum glossa بازاء; Kos. et C بجبال. *l*) Ita Now.; Kos. ميهيد, C مهند. Hoc desertum vocatur etiam صَيْهَد et صَهْيَد. Kos. I p. 232 et 238 edidit صَيْهَد, sed reliqui codices ibi habent صهبذ, صهمد, صهيه.

عدن وطابقت عليه اليمن وعكّ بتهامة *a* معترضون *b* عليه وجعل يستطير استطارة الحريق وكان معه سبعمائة فارس يومَ لقى شَهْرًا سوى الركبان وكان قُوّاده قيس بن عبد يَغُوث المرادىّ ومعاوية ابن قيس *c* الجَنْبىّ *d* ويزيد *e* بن محرم *f* ويزيد بن حصين الحارثىّ ويزيد بن الأَفْكَل الأزدىّ * وثبت ملكه *g* واستغلظ امره ودانَتْ له سواحل من السواحل حازَ *h* عَثْرَ *i* والشَّرْجَة *d* والحَرْدَة *k* وغَلافِقَة وعَدَن والجَنَد ثم صَنْعاء الى عمل الطائف الى الأَحْسِيَة وعُلَيْب وعامله المسلمون بالبَقِيّة *l* وعامله اهلُ الردّة بالكفر والرجوع عن الاسلام وكان خليفته فى مذحج عمرو بن معدى كرب واسند امره الى نفر فامّا امر جنده فالى قيس بن عبد يغوث واسند امر الأَبناء الى فَيْروز وداذَوَيْه فلمّا أَثْخَنَ فى الأرض استخفّ بقيس وبفيروز وداذويه وتزوّج امرأة شهر وهى ابنة عمّ فيروز فبينا نحن كذلك بحضرموت ولا نأمن ان *m* يسير الينا الأسودُ او يبعث الينا جَيْشًا او يخرج بحضرموت خارجٌ يدّعى بمثل *n* ما ادّعى به الأسود فنحن على ظهر تزوّج معاذ الى بنى بكرة *o* حىّ من السكون امرأة اخوالها بنو زنكبيل يقال لها رملة فحدبوا *p*

---

a) C ودبها مايه, Now. بقامة. *b*) Kos. معرضون. *c*) C غلان. *d*) C s. p. *e*) C وزيد. *f*) C محرم. *g*) Kos. وثبت ملكته, Ibn Kathîr (IK), cod. Leid. 1722 f. 72 r., واشتد ملكه, C وابنا ملكة. Nomina inde a praeced. الركبان desiderantur apud Now. et fere omnia aliunde mihi ignota sunt. *h*) Kos. جاز. Now. من سواحل عدن والجند, intermedia omittens. *i*) C عبر. *k*) Kos. et C والجردة. Vid. al-Mokaddasî v., 1. *l*) Ita Kos. et Now.; C بالتقية. *m*) Kos. om. *n*) C متل. *o*) C نُكرة, Now. (ubi pro seq. حى legitur فاحى) s. p. *p*) Kos. فحدثوا, Now. فحديوا.

لصبره a علينا b وكان معاذ بها مُعْجَبًا فان c كان ليقول فيما يدعو الله به اللهمّ ابْعَثْنى يوم القيامة مع السَّكون ويقول احيانًا اللهمّ اغفرْ للسَّكون اذ جاءتْنا كتبُ النبىّ صلعم يأمرنا فيها ان نبعث الرجال لمحاولته او d لمصاولته ونُبْلِغَ e كلّ من رجا عنده شيئا من ذلك عن النبىّ صلعم فقام معاذ فى ذلك بالذى أُمِر به فعرفنا القوّة ووثقنا بالنصر f ✿

نمآ السَّرِىّ قال نآ شعيب قال نمآ سيف وحدّثنى عبيد الله قال نآ عمّى قال نآ سيف قال نآ المُسْتَنير بن يزيد عن عروة بن g غَزِيّة h الدَّثينىّ i عن الضحّاك بن فَيْروز قال السرىّ عن جُشَيْش k بن الديلمىّ * وقال عبيد الله عن جشيش بن الديلمىّ l قال قدم علينا وَبَرُ بن يُحَنِّس m بكتاب النبىّ صلعم يأمرنا فيه بالقيام n على ديننا والنهوض فى الحرب والعمل فى الاسود امّا غِيلَةً o وامّا مصادمةً وأنْ نُبْلِغ عنه مَنْ راينا انّ عنده نجدة ودينًا p فعملنا q فى ذلك فراينا امرًا كثيفًا ورايناه قد تغيّر لقيس بن عبد يغوث وكان على جُنْده فقلنا يَخاف r على دمه * فهو لاوّل دعوة s فدعوناه وأنْبَأْناه الشأن وأبلغناه عن النبىّ صلعم فكانّما وقعنا عليه من السماء وكان فى غمّ وضيق بأمره فأجابنا الى ما

a) C بصبره. b) Kos. عليه. c) Now. in marg. فانه. d) Now. و. Seq. ل om. C. e) C او نبلغ, Now. وان نبلغ. f) Kos. بالنصرة. g) Kos. et C عن. Vid. supra ١٧٩٥, 16. h) Kos. عربد. i) Kos. الدينى, C الدثنى. k) Kos. جشنس, C حشمش. l) Kos. om. m) Kos. add. بن الديلمى. n) Kos. بالقتال والقيام. Now. ut C. o) Ita C et IA ٢٥٦, 5; Kos. غلبة, Now. عليه. p) C او دينا. q) Kos. فعلناه. r) Kos. et Now. نخاف. s) C فبهولا وادعوه.

احببنا من ذلك وجاءنا[a] وبرُ بن يحنّس وكاتبنا الناس ودعوناهم وأخبره[b] الشيطانُ بشىء فأرسل الى قيس وقال يا قيس ما يقول هذا قال وما يقول قال يقول عمدتَ الى قيس فأكرمتَه حتّى اذا دخل منك كلّ مدخل وصار فى العزّ مثلك مال مَيْلَ عدوّك وحاول مُلْكَك وأضمر على الغدر انّه يقول يا اسود يا اسود يا سوأة يا سوأة اقْطَفْ[c] قُنَّتَه وخُذْ من قيس اعلاه والّا سلبك او قطف قُنَّتَك فقال قيس وحلف به كَذَبَ وذى الخِمار[d] لَأَنْتَ اعظمُ فى نفسى وأَجَلُّ عندى مِنْ أَنْ أُحَدّث بك نفسى فقال ما أَجْفاك أَتُكَذّب[e] المَلَكَ قد[f] صدق المَلَكُ وعرفتُ الآن انّك تائبٌ[g] مما[h] أَطْلَعَ عليه منك[i] ثم خرج فأتانا فقال يا جُشيش[k] ويا فيروز ويا داذويه انّه قد قال وقلتُ[l] فما الراى فقلنا نحن على حذر فانّا[m] فى ذلك اذ[n] ارسل الينا فقال ألم أُشرّفْكم على قومكم * ألم يبلّغْنى عنكم[o] فقلنا أَقِلْنا مرّتنا هذه فقال لا يبلّغنى عنكم فأُقِيلكم[p] فنجونا ولم نكِدْ وهو فى ارتياب من امرنا وأمر قيس ونحن فى ارتياب وعلى خطر عظيم اذ جاءنا اعتراض عامر بن شَهْر وذى زُود وذى مُرّان[q] وذى الكَلَاع وذى ظُلَيْم عليه وكاتبونا وبذلوا لنا النصر وكاتبناهم وأمرناهم ان لا يحرّكوا[r] شيئا حتّى

---

a) Kos. وجاء. b) Kos. واحزه. c) Kos. قطف. d) Kos. الحمار. e) Kos. لتكذب. f) Kos. قل. g) Ita Now.; C دائب, Kos. نائت. h) Kos. فما. i) Kos. مثل. k) Kos. جشنس. l) C وقد قلت. m) C فتاتّا. Now. ut Kos. n) C و. o) Kos. om. p) C فاقتلكم, Kos. فاقتلكم. q) C امران. r) Kos. تخرجوا. Now. ut C.

نَبْرِم الأَمْرَ وانّما اهتاجوا a لذلك حين جاء كتاب النبىّ صلعم * وكتب النبىّ صلعم b الى اهل b نجران الى عربهم وساكنى الارض من غير العرب فثبنوا c فتنحّوا d وانضمّوا الى مكان واحد b وبلغه ذلك وأَحسّ بالهلاك وفرق لنا الرأىُ فدخلتُ على آزاد وهى امرأته فقلتُ يا ابنة عَمِّ قد عرفتِ بلاء هذا الرجل عند قومك قَتَلَ زوجك وطأطأ فى قومك القتل * وسفل بمن e بقى منهم وفضح النساء فهل عندك من ممالأة عليه فقالت على اىّ امره قلتُ اخراجه قالت او قَتْله قلتُ او قَتْله قالت نعم والله ما خلق الله شخصًا f ابغضَ الىَّ منه ما يقوم لله على حقّ ولا ينتهى له عن حرمة g فاذا عزمتم فأعلمونى أُخْبِرْكم بمَأْتَى h هذا الأمر فأَخْرُجُ فاذا فيروز وداذويه ينتظرانى وجاء قيس ونحن نريد ان نناهضه فقال له رجل قبل ان يجلس الينا المَلِكُ يَدْعُوك فدخل فى عشرة من مَذْحِج وهَمْدان فلم يقدر i على قتله معهم قال السرىّ فى حديثه فقال يا عَبْهَلة بن كعب بن غوث وقال عبيد الله فى حديثه يا عَبْهَلة k بن كعب بن غوث أَمِنّى تتحصّن بالرجال الم أُخْبِرك الحقّ وتُخْبرنى l الكذابة m انّه يقول يا سوأة يا سوأة الّا * تقطع من n قيس يده o يقطع p قنّتك العليا حتّى

a) Now. احتاجوا. b) Kos. om. c) Kos. فبثوا, Now. om. d) Ita C et Now.; Kos. فنحوا. e) C وسقّل من. f) Kos. add. هو. g) IA بحرم. h) C بما ناخذ, Now. بما اتى. i) Kos. يقدم. k) Sic lego coll. supra p. ١٧٩٥, 18. Kos. autem habet عهبلة, C عبهلة. l) Now. وتخبرينى. m) Sic quoque Now.; IA الكذب. n) Kos. يقطع عن. o) C بيداه. p) Kos. تقطع.

ظنّ انه قاتلُه فقال انّه ليس من الحقّ ان اقتلك *a* وأنت رسول الله *فمُرْ بى *b* بما احببتَ *c* فامّا *d* الخوف والفزع فأنا *e* فيهما مخافة *f* قال الزهريّ فامّا قتلتنى فموتة وقال السريّ اقتلْنى *g* فموتة اهونُ علىّ من موتات اموتها كلّ يوم فرقَّ له فأخرجه *h* فخرج علينا *i* فأخبرنا وطوانا وقال اعملوا عملكم وخرج علينا *k* فى جمع فقُمْنا *h* مُثُولًا *l* له وبالباب *m* مائة ما بين بقرة وبعير فقام وخَطَّ خَطًّا فأقيمت من ورائه وقام من *h* دونها فنحرها غير محبّسة *n* ولا معقّلة *o* ما يقتحم *p* الخطَّ منها شىء *ثم خلّاها *q* فجالت الى ان زهقتْ فما رايتُ امرًا كان افظع منه ولا يومًا اوحش منه ثم قال أَحَقٌّ ما بلغنى عنك يا فيروز وبَوَّأَ له الحربة لقد هممتُ ان انحرك فأُتْبِعَك هذه *r* البهيمة فقال اخترتَنا لصهرك وفضّلتَنا على الأَبْناء فلو لم تكن نبيًّا ما بعنا نصيبنا منك بشىء فكيف وقد اجتمع لنا بك امرُ آخرة ودنيا لا *s* تقبلن علينا امثال ما يبلغك فانّا بحيث تحبّ فقال اقسمْ هذه *t* فأنت اعلمْ بمن *u* هاهنا فاجتمع الىَّ *v* اهل صنعاء وجعلتُ *w* آمرُ للرهط *x* بالجزور ولأهل

---

a) Ita C et Now.; Kos. et IA اعلك. *b*) Kos., C et IA فمرنى; Now. فمر لى. *c*) Now. جبيت. *d*) C فما. *e*) Now. فان. *f*) ? Now. add. ان تقتلنى. *g*) C اقتلونى. *h*) Kos. om. *i*) Kos. بعد ان اخرجت. Now. ut C. *k*) C add. الاسود. *l*) Kos. et Now. متولا, IA om. *m*) Kos. om. و. *n*) C مخيسه, Now. مجلسه. *o*) Now. معلقة. C et Now. add. ثم خلاها. *p*) Kos. تقتحم. *q*) Now. om. *r*) C بهذه. *s*) C فلا. *t*) Kos. بهذه. *u*) Kos. بما. *v*) C om. Loquitur h. l. Fairûz. *w*) Ita C et Now.; Kos. وجعل. *x*) Kos. الرهط.

البيت بالبقرة ولأهل الخَلّة *a* بعدّة *b* حتّى اخذ اهل كلّ *c* ناحية بقسطهم فلحق به قبل ان يَصِل الى داره وهو واقف على رجل يسعى اليه بفيروز فاستمع له * واستمع له *d* فيروز وهو يقول أنا قاتله غدًا واصحابه فأغْدُ *e* علىّ ثمّ التفت فاذا به *f* فقال مه *g* فأخبره بالذى صنع *h* فقال احسنتَ ثمّ *i* ضرب دابّته داخلًا فرجع الينا فأخبرنا الخبر فأرسلنا الى قيس فجاءنا فأجمع ملأُهم ان اعود الى المرأة فأُخْبرها بعزيمتنا لتُخبرنا *k* بما تأمر فأتيتُ المرأة وقلتُ ما عندك فقالت هو متحرّز متحرّس *l* وليس من القصر *m* شىء الّا والحَرَسُ محيطون به غير هذا البيت فانّ ظهره الى مكان كذا وكذا من *n* الطريق فاذا أمسيتم فانقبوا عليه فانّكم من دون الحرس وليس *o* دون قتله شىء وقالت انّكم ستجدون فيه *p* سراجًا وسلاحًا فخرجتُ فتلقّانى الاسودُ خارجًا من بعض منازله فقال لى *c* ما ادخلك علىّ ووجأ رأسى حتّى سقطتُ وكان شديدًا وصاحت المرأة فأدهشته عنّى ولو لا ذلك لقتلنى وقالت ابن عمّى جاءنى زائرًا فقصّرتَ *q* بى فقال اسكتى لا ابا لك فقد وهبتُه لك فتزايلتُ *r* عنّى فأتيتُ اصحابى فقلتُ النجاء الهرب وأخبرتُهم الخبر فانّا على ذلك حَيارَى *s* اذ جاءنى رسولها لا تَدَعَنّ ما فارقتُك عليه فانّى

a) Kos. الخلّة, Now. الجلّة. *b*) Ita C et Now.; Kos. بعده. *c*) C om. *d*) Kos. om. *e*) Now. فاغدوا. *f*) C هو بفيروز. *g*) C ماه. *h*) Kos. add. له. *i*) C و. *k*) C لتجرزنا. *l*) Kos. متحوش. *m*) Kos. القصور. *n*) Kos. فى. *o*) Kos. add. من. *p*) C فى البيت. *q*) Kos. فيضرب. *r*) C فتزالت, Kos. فتوالت, Now. cum seq. عنى om. *s*) Now. om.

لم أَزَلْ به حتّى اطمأنّ فقلنا لفيروز ايتها فتثبّتْ a منها فلمّا اتاها قالت فلا سبيل لى الى الدخول بعد النهى ففعل واذا هو كان افطن منّى فلمّا اخبرَتْه قال وكيف *ينبغى لنا ان b ننقب c على بيوت مبطَّنة ينبغى لنا ان نقلع بِطانَةَ البيت فدخلا فاقتلعا d البطانَةَ ثمّ اغلقاه وجلس عندها كالزائر e فدخل عليها f فاستخفّته غيرة g وأخبرتْه برضاع وقرابة منها h عنده محرم فصاح به وأخرجه وجاءنا بالخبر i فلمّا امسينا عملنا فى امرنا وقد واطأنا k اشياعنا وعجلنا عن مراسلة الهَمْدانيّين والحميريّين فنقبنا البيت من خارج *ثمّ دخلنا l وفيه سراج تحت جفنة واتّقينا m بفيروز وكان انجدنا وأشدّنا فقلنا آنظرْ ما ذا ترى فخرج ونحن بينه وبين الحرس معه فى مقصورة فلمّا دنا من باب البيت سمع غطيطًا شديدًا واذا المرأة جالسة فلمّا قام n على الباب اجلسه الشيطان فكلّمه على لسانه وانّه ليغُطّ جالسًا وقال ايضًا ما لى ولك يا فيروز فخشى ان رجع أن يهلك o وتهلك المرأة فعاجله فخالطه وهو مثل الجمل فأخذ برأسه فقتله فدقّ عنقه ووضع ركبته فى ظهره فدقّه *ثمّ قام p ليخرج فأخذت *المرأة بثوبه q وهى ترى انّه لم يقتله فقالت اين تَدَعُنى قال أُخْبِر اصحابى بمقتله r فأتانا فقمنا معه فأردنا حزّ

---

a) Kos., seq. منها om., فتبنت, Now. tacet. IA ut C. b) Kos. om. c) Kos. ينقب. d) Kos. فاقتلع. e) Kos. add. فجلس. f) Kos. om.; IA add. الاسود. g) C الغيرة. h) C مثلها. i) Kos. الخبر. k) C واطبنا, Now. وطانا. l) Kos. فدخلناه. m) Ita C et IA; Kos. وابقنا, Now. والقينا. n) C قدم. o) Kos. بيهلكه. p) Kos. فقام. q) Kos. بذيله. r) Kos. بقتله.

رأسه فحرّكه الشيطان فاضطرب *a* فلم يضبطه فقلتُ آجْلسوا على صدره *b* فجلس اثنان على صدره *b* وأخذت المرأةُ بشعره وسمعنا بربرةً *c* فألْجمتُه *d* بمِثْلاة *e* وأمرّ الشَّفْرَةَ على حَلْقه فخار كأشدّ خُوَار ثور سمعتُه *f* قطّ فابتدر الحرسُ الباب وهم حول المقصورة فقالوا *g* ما هذا ما هذا فقالت المرأةُ النبيّ يوحى اليه فخمد *h* ثمّ سمرنا ليلتنا ونحن نأتمر *i* كيف نُخْبر اشياعنا ليس غيرنا ثلثتنا فيروز *k* وداذويه وقيس فاجتمعنا على النداء بشعارنا الذى بيننا وبين اشياعنا ثمّ ينادى بالأذان فلمّا طلع الفجر نادى داذويه بالشعار ففزع المسلمون والكافرون وتجمّع الحرس فأحاطوا بنا ثمّ ناديتُ بالأذان وتوافت خيولهم الى الحرس فناديتُهم اشهد انّ محمّدًا رسول الله وانّ عبهلة *l* كذّابٌ وألقينا *m* اليهم رأسه فأقام وَبَر *n* الصلاة وشنّها *o* القومُ غارةً وناديْنا يا اهل صنعاء مَنْ دخل عليه داخلٌ فتعلّقوا به ومَنْ كان عنده منهم احدٌ *p* فتعلّقوا به وناديْنا بمن فى الطريق تعلّقوا بمن استطعتم فاختطفوا صبيانًا كثيرًا وانتهبوا ما انتهبوا ثمّ مضوا خارجين فلمّا برزوا فَقَدُوا منهم سبعين فارسًا وركبانًا واذا اهلُ الدور والطرق قد وافونا بهم وفَقَدْنا سبعمائة عَيّل فراسلونا وراسلناهم على ان يَتْركوا لنا ما فى ايديهم ونَتْرك لهم ما فى ايدينا ففعلوا فخرجوا *q* لم يظفروا منّا بشىء فتردّدوا

---

a) C add. فيه. *b*) Ita C et Now.; Kos. ظهره. *c*) C بربرة. *d*) Kos. فالجمتُه. Now. om. hoc et seq. vocabulum. *e*) C مُلاةً. *f*) Kos. رايتُه. *g*) Ex Now., coll. IA ٢٥٨, 8. Kos. et C om. *h*) IA فخمدوا. *i*) Kos. نامر. *k*) C ودبر. *l*) Kos. et C عيهلة. *m*) Kos. والقيت. *n*) Now. ونزل. *o*) Kos. واشنها, Now. وتنها. *p*) Now. add. لم يخرج. *q*) Hucusque Now.

فيما بين صنعاء ونجران وخلصت صَنْعاء *a* والجَنَدُ واعزّ الله الاسلام وأهله وتنافسْنا الامارة وتراجع اصحابُ النبىّ صلّعم *b* الى اعمالهم فاْصطلَحْنا على مُعاذ *بن جبل *c* فكان يصلّى بنا وكَتَبْنا الى رسول الله صلّعم بالخبر وذلك فى حياة النبىّ صلّعم فأتاه الخبرُ من ليلته وقدمَتْ رُسُلُنا وقد مات النبىُّ صلّعم صبيحةَ تلك الليلة فأجابنا ابو بكر رحمه، ثنا عبيد الله قال ثنا عمّى قال ثنا سيف وحدّثنى السَّرِىّ قال ثنا شعيب عن سيف عن ابى القاسم الشَّنَوىّ عن العلاء بن زياد *d* عن ابن عمر قال اتى الخبرُ النبىَّ صلّعم من السماء الليلةَ التى قُتل فيها العَنْسىُّ ليبشّرنا فقال قُتل العنسىُّ البارحة قتله رجلٌ مباركٌ من اهل بيت مباركين قيل ومَنْ قال فَيْروز فاز *e* فيروز، ثنا *عبيد الله *f* قال *ثنا عمّى قال اخبرنى سيف وحدّثنى السرىُّ قال *c* ثنا *شعيب عن *c* سيف عن المُسْتَنير عن عروة عن الضحّاك عن فيروز قال قَتَلْنا الأسودَ وعاد امرُنا كما كان الّا انّا ارسلنا الى معاذ فتراضينا *g* عليه فكان يصلّى بنا *h* فى صَنْعاء فوالله ما صلّى بنا الّا ثلثًا ونحن راجون مؤمّلون لم يَبْقَ شىء نكرهه الّا *ما كان من *i* تلك الخيول التى تتردّد بيننا وبين نجران حتّى اتانا الخبرُ بوفاة رسول الله صلّعم فانتقضت *k* الأمورُ وانكرنا كثيرًا مما كنّا نعرف واضطربت الأرضُ، حدّثنى السرىُّ قال ثنا شعيب قال

---

a) Kos. om. cum seq. و. *b*) C add. بالخبر. IA ut Kos. *c*) C om. *d*) Kos. زيد. *e*) Kos. om.; vid. Dijârbekrî II, ١٥٦, l. 10 a f. *f*) C محمد وبه. *g*) C فتواصينا. *h*) Kos. om. *i*) Kos. مكان. *k*) Kos. فانتفضت, sed vid. p. 268.

دمآ سيف عن ابى القاسم وأبى محمّد عن ابى زرعة يحيى بن ابى عمرو الشيبانىّ من جند فلسطين عن عبد الله بن فيروز الديلمىّ انّ اباه حدّثه انّ النبىّ صلّعم بعث اليهم رسولًا يقال له وَبَر بن يحنّس الأزدىّ وكان منزله على داذويه الفارسىّ وكان الأسود كاهنًا معه شيطان وتابع له *a* فخرج فنزل على ملك اليمن فقتل ملكها *b* ونكح امرأته وملك اليمن وكان باذام هلك قبل ذلك فخلف ابنه على امره *c* فقتله وتزوّجها فاجتمعتُ انا وداذويه وقيس بن المَكْشُوح المرادىّ عند وبر بن يحنّس رسول نبىّ الله صلّعم نأتمر *d* بقتل الأسود ثم انّ الأسود امر الناس فاجتمعوا فى رَحَبَة من *a* صنعاء ثم خرج حتّى قام فى *a* وسطهم ومعه حربة الملك ثم دعا بفرس الملك فأوجره الحربةَ ثم أُرسل فجعل يجرى فى المدينة ودماؤه تسيلُ حتّى مات وقام وسط *الرحبة ثم دعا *e* بجُزُر من وراء الخطّ فأقامها وأعناقُها ورؤوسُها فى الخطّ ما يَجُزْنَهُ *f* ثم استقبلهن بحربته فنحرهن فتصدّعْنَ عنه حتّى فرغ *g* منهن ثم امسك حربته فى يده ثم اكبَّ على الارض ثم رفع *h* رأسه فقال انّه يقول يعنى شيطانه الذى معه انّ ابن المَكْشُوح من *الطُّغَاة يا *i* اسود أقْطَعْ قُنّةَ رأسه العليا ثم اكبَّ رأسه ايضًا ينظر ثم رفع رأسه فقال انّه يقول انّ ابن الديلمىّ من *الطغاة يا *i* اسود أقْطَعْ يده اليمنى ورجله اليمنى فلمّا سمعتُ قوله قلتُ والله ما آمن ان *يدعو بى *k* فينحرنى بحربته كما *نحر هذه *l*

---

a) Kos. om. *b*) Kos. ملكنا. *c*) C امراته. *d*) Kos. فامر. *e*) C ودعا الخط. *f*) Kos. تجوبه. *g*) Kos. نزع. *h*) C رافع. *i*) Kos. الطغايا. *k*) Kos. يدعونى. *l*) C فعل بهذه.

الجُزُر فجعلتُ استتر بالناس لـئلّا يرانى حتّى خرجتُ ولا ادرى من حَذَرِى a كيف آخذ فلمّا دنوتُ من منزلى لقينى رجلٌ من قومه فدقّ فى رقبتى فقال انّ b الملك يَدْعوك وأنت تَرُوغُ c أَرْجِعْ فردّنى فلمّا رايتُ ذلك خشيتُ d ان يقتلنى قال وكُنّا لا يكاد e يفارق رجلًا f منّا ابدًا خنجرُه فأَدُسّ يدى فى خُفّى فأخذتُ خنجرى ثمّ اقبلتُ وأنا اريدُ ان احمل عليه فأطعنه به حتّى اقتله ثمّ g اقتل مَنْ معه فلمّا دنوتُ منه راى فى وجهى الشرّ فقال مكانك فوقفتُ فقال انّك اكبرُ مَنْ هاهنا وأعلمُهم بأشراف اهلها فاقْسِمْ هذه الجزر بينهم وركب فانطلق وعلقتُ اقسمُ اللحم بين اهل صنعاء فأتانى ذلك الذى دقّ فى رقبتى فقال أَعْطِنى منها فقلتُ لا والله ولا بضعة واحدة أَلَسْتَ الذى دققتَ فى رقبتى فانطلق غضبان h حتّى اتى الأسودَ فأخبره بما لقى منّى وقلتُ له فلمّا فرغتُ اتيتُ الاسودَ امشى اليه فسمعتُ الرجلَ وهو يشكونى اليه فقال له الاسودُ أَمَا i والله لأَذْبحنّه ذبحًا فقلتُ له انّى قد b فرغتُ مما امرتَنى به وقسمتُه بين الناس قال قد احسنتَ فانصرف فانصرفتُ فبعثنا الى امرأة الملك انّا نريدُ قتل الاسود فكيف لنا فأرسلتْ الىّ ان هلمّ فأتيتُها وجعلتِ الجاريةَ على الباب لتُؤْذننا اذا جاء ودخلتُ انا وهى البيتَ الآخر فحفرنا حتّى نقبنا نقبًا b ثمّ خرجنا k الى البيت فأرسلنا الستر l فقلتُ انّا نقتله الليلة فقالت فتعالوا فما شعرتُ بشىء حتّى اذا الأسود قد دخل البيت

a) C حذره. b) Kos. om. c) Kos. تروع. d) C وخشيت. e) C om. f) C رجل. g) C و. h) Kos. غضبانا. i) Kos. ام. k) C خرجت. l) Kos. البشير.

واذا هو معنا فأخذتْه غيرةٌ شديدةٌ فجعل يدقّ فى رقبتى وكَفْكَفْتُه عنّى وخرجتُ فأتيتُ اصحابى بالذى صنعتُ *وأيقنتُ بانقطاع a الحيلة عنّا فيه اذ جاءنا رسول المرأة ان لا *يَكْسِرنّ عليكم أَمْرَكم ما رايتم b فانّى قد قلتُ له بعد ما خرجتَ أَلَسْتم تزعمون انّكم اقوام احرار لكم احسابٌ c قال بلى فقلتُ جاءنى d اخى يُسَلّم علىّ ويُكْرِمنى فوقعتَ عليه تدقّ فى رقبته حتّى اخرجتَه فكانت هذه كرامتك ايّاه فلم أَزَلْ الومه حتّى *لام نفسه وقال e اهو f اخوك g فقلتُ نعم فقال ما شعرتُ فأَقْبِلوا الليلةَ لما اردتم h قال الديلمىّ فاطمأنّتْ انفسنا واجتمع لنا امرنا فأقبلنا من الليل انا وداذويه وقيس حتّى ندخل البيت الاقصى من النقب الذى نقبنا فقلتُ يا قيس انت فارس العرب ادخلْ فاقْتُلْ i الرَّجُلَ قال انّى يأخذنى رعدةٌ شديدةٌ عند البأس فأخافُ ان أَضْرِب الرجلَ ضربةً لا تُغْنى شيئا ولكن آدخلْ انت يا فيروز فانّك أَشَبُّنا k وأقوانا قال فوضعتُ سيفى عند القوم ودخلتُ لأنظر اين رأسُ الرجل فاذا السراج يزهر واذا هو راقد على فُرش قد غاب فيها لا ادرى اين رأسُه *من رجلَيْه l واذا المرأة جالسة عنده كانت تُطْعِمه رمّانًا حتّى رقد فأشرتُ اليها اين رأسُه m فأشارَتْ n اليه فأقبلتُ امشى حتّى قمتُ عند رأسه لأنظر فما ادرى أَنَظرتُ فى وجهه ام لا فاذا o هو قد فتح عينيه فنظر الىّ

---

a) C ولقيتُ وانقطاع. b) C تكسرن فى خلدكم ما صنع بك. c) Kos. حسنات. d) Kos. جاءنى. e) Kos. قال. f) C هو. g) Kos. add. ولام نفسه. h) C add. ثم. i) Ex conject.; C فاقبل, Kos. فاقبل الينا. k) Kos. اسننا. l) Kos. om. m) Kos. add. من رجليه. n) Kos. فاذا هى قد اشارت. o) C اذا.

فقلتُ إنْ رجعتُ الى سيفى خفتُ ان يفوتنى ويأخذ عُدّةً يمتنع *a* بها منّى واذا شيطانه قد انذره بمكانى *b* وقد ايقظه فلمّا ابطأ كلّمنى على لسانه وانّه لينظر ويَغُطّ فأضرب بيدَىَّ الى رأسه فأخذتُ رأسَه بيدٍ *c* ولحيتَه بيدٍ *d* ثمّ أَلْوِى عنقَه فدققتُها ثمّ اقبلتُ الى اصحابى فأخذَت المرأةُ بثوبى فقالت اختُكم نصيحتُكم *e* قلتُ قد والله قتلتُه وأَرَحْتُكِ منه قال فدخلتُ على صاحبَىّ فأخبرتُهما قالا فَٱرجعْ فَٱحْتَزّ رأسَه فأْتِنا به فدخلتُ فبربر فألجمتُه *f* فحززتُ رأسَه فأتيتُهما *g* به ثمّ خرجنا حتّى اتينا منزلَنا *h* وعندنا وَبَرُ بن يحنّس الأزدىّ فقام معنا حتّى ارتقينا على حصنٍ مرتفع من تلك الحصون فأَذّنَ وبرُ بن يحنّس بالصلاة ثمّ قلنا الا انّ الله عزّ وجلّ قد قتل الأسودَ الكذّابَ فاجتمع الناس الينا فرمينا برأسه فلمّا رَأَى القوم *i* الذين كانوا معه أَسْرَجوا خيولهم ثمّ جعل كلُّ واحد *k* منهم يأخذ غلامًا من أَبْناءنا معه *l* من اهل البيت الذى كان نازلًا فيهم فأبصرتُهم فى الغَلَس *مُرْدِفِى الغلمان *m* فناديتُ اخى وهو اسفل منّى مع الناس ان تعلّقوا بمن استطعتم منهم الا ترون ما يصنعون بالأَبْناء فتعلّقوا بهم فحبسنا منهم سبعين رجلًا وذهبوا منّا بثلثين *n* غلامًا فلمّا برزوا اذا هم يفقدون سبعين رجلًا حين *o* تفقّدوا اصحابهم فأتونا فقالوا أَرْسلوا الينا *اصحابَنا فقلنا لهم أَرْسِلوا الينا *l* ابناءنا *فأَرْسَلوا الينا الأبناءَ *l* وأَرْسَلْنا اليهم اصحابَهم

---

a) C فيمتنع. *b*) Kos. لمكانى. *c*) Kos. بيدى. *d*) Kos. بيدى الاخرى. *e*) C فضيحتكم. *f*) Kos. فالجمته. *g*) C ثمّ اتيتهم. *h*) C المنزل. *i*) Kos. قومه. *k*) Kos. رجل. *l*) Kos. om. *m*) Kos. مردفين الغلام. *n*) Kos. ثلثون. *o*) Kos. حتى.

قال وقال رسول الله صلعم لأصحابه انّ الله قد قتل الأسودَ الكذّاب العَنْسىَّ قتله بيَدِ a رجل من اخوانكم وقوم اسلموا وصدّقوا فكُنّا كأنّا على الامر الذى كان قبل قدوم الأسود علينا وأَمِنَ الأُمراءُ وتراجعوا واعتذر الناسُ وكانوا حديث عهد بالجاهليّة b ،، ثنا عبيد الله قال ثنا عمّى قال ثنا سيف c وحدّثنى السرىّ قال ثنا شعيب * قال ثنا سيف عن سهل بن يوسف عن ابيه عن عبيد ابن صَخْر قال كان اوّل امره الى آخره ثلاثة اشهر ،، وحدثنى السرىّ قال ثنا شعيب عن سيف وثنا عبيد الله قال ثنا عمّى d قال ثنا سيف عن جابر بن يزيد عن عروة بن غَزِيَّة عن الضحّاك ابن فيروز قال كان ما بين خروجه بكهف خُبّان e ومقتله f نحوًا من اربعة اشهر وقد كان قبل ذلك مستسرًّا g بأمره حتّى بادى h بعدُ ،، حدثنى عمر بن شَبَّة i قال ثنا علىّ بن محمّد عن ابى معشر ويزيد بن عياض بن جُعْدُبَة وغسّان بن عبد الحميد وجُوَيْرِيَة بن أَسْماء عن مشيختهم قالوا امضى ابو بكر جيش أُسامة * بن زيد k فى آخر ربيع الاوّل وأُتى مقتلُ العنسىّ فى آخر ربيع الاوّل l بعد مخرج اسامة وكان ذلك اوّل فتح اتى ابا بكر وهو بالمدينة ✿

وقال الواقدىّ فى هذه السنة اعنى سنة ١١ قدم وفد النَّخَع فى

a) Kos. om. b) C بجاهلية. c) C add. قال. d) C om.; Kos. ex his om. verba 3 priora: قال ثنا سيف. e) C جُبّان. f) C الى مقتله. g) Kos. مستبشرا. h) Kos. باداه, C نادى. i) Kos. شبيبة. k) C om. l) Kos. الاخر.

النصف من المحرّم على رسول الله صلّعم رأسُهم زُرارة بن عمرو وهم آخر من قدم من الوفود a ۞

وفيها ماتت فاطمة ابنةُ رسول الله صلّعم فى ليلة الثلثاء لثلاث خلون من شهر رمضان وهى يومئذ ابنة تسع وعشرين سنة او نحوها، وذكر انّ ابا بكر بن عبد الله حدّثه عن اسحاق بن عبد الله عن ابان بن صالح بذلك، وزعم انّ ابن جُرَيْج b حدّثه عن عمرو بن دينار عن ابى جعفر قال توفّيتْ فاطمة عمّ بعد النبىّ صلّعم بثلثة اشهر، قال ونا ابن جُرَيْج b عن الزهرىّ عن عروة قال توفّيتْ فاطمة بعد النبىّ صلّعم بستّة اشهر قال الواقدىّ وهو اثبتُ عندنا، قال وغسلها علىٌّ عمّ وأسْماءُ بنت عُمَيْس، قال وحدّثنى عبد الرحمان بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان ابن حُنَيْف c عن عبد الله بن ابى بكر *بن عمرو d بن حَزْم عن عَمْرة ابنة عبد الرحمان قالت صلّى عليها العبّاسُ بن عبد المطّلب، ونا ابو زيد قال نا علىّ عن e ابى معشر قال دخل قبرها العبّاسُ وعلىّ f والفضل بن العبّاس ۞

قال وفيها توفّى عبد الله بن ابى بكر بن ابى قُحافة وكان اصابه بالطائف سهمٌ مع النبىّ صلّعم رماه ابو مِحْجَن ودَمِلَ الجُرْحُ حتّى انتقض به g فى شوّال فمات ۞

وحدّثنى ابو زيد قال نا علىّ قال نا ابو معشر ومحمّد بن اسحاق وجُوَيْرية بن أَسْماء باسناده الذى ذكرتُ قبلُ قالوا فى العام الذى بويع فيه ابو بكر مَلَّكَ اهلُ فارس عليهم يزدجرد ۞

---

a) C الوفد. b) Kos. et C جريج. c) Kos. et C حبيف. d) Kos. om. e) C بن. f) Kos. بن على. g) C om.

قال ابو جعفر وفيها كان لقاء ابى بكر رحمه خارجة بن حِصْن الفَزارىّ، حدثنى ابو زيد قال ثنا على بن محمّد باسناده الذى ذكرتُ قبلُ قالوا اقام *a* ابو بكر بالمدينة *b* بعد وفاة رسول الله صلعم وتَوْجيهه أُسامة فى جيشه الى حيث قُتل ابوه زيدُ بن حارثة من ارض الشأم وهو الموضع الذى كان رسول الله صلعم امره بالمسير اليه لم يُحْدِثْ شيـًٔا *b* وقد جاءتْه *c* وفودُ العرب مُرْتَدّين يُقِرّون بالصلاة *d* ويمنعون الزكاة فلم يَقْبَلْ ذلك منهم وردّهم وأقام حتّى قدم اسامةُ بن زيد بن حارثة بعد اربعين يومًا من شخوصه ويقال بعد سبعين يومًا فلمّا قدم اسامةُ بن زيد استخلفه ابو بكر على المدينة وشخص ويقال استخلف سِنَانًا الضَّمْرىّ على المدينة فسار ونزل بذى القَصّة فى جمادى الاولى ويقال فى جمادى الآخرة وكان نَوْفَل بن معاوية الدّيلىّ *e* بعثه رسول الله صلعم فلقيه خارجةُ بن حِصْن بالشَّرَبَّة *f* فأَخَذَ ما فى يديه فردّه على بنى فزارة فرجع نوفل الى ابى بكر بالمدينة قَبْلَ قدوم اسامة على ابى بكر فأَوّلُ حرب كانت فى الرّدة بعد وفاة النبىّ صلعم حربُ العَنْسىّ *وقد كانت حربُ العنسىّ *b* باليمن ثم حربُ خارجة بن حِصْن ومَنْظور بن زَبّان *g* بن سَيّار فى غطفان والمسلمون غارّون *h* فانحاز *i* ابو بكر الى أَجَمَة *k* فاستتر *l* بها ثم هزم الله المشركين،، وحدثنى عبيد الله قال ثنا عمّى قال ثنا سيف *m* وحدّثنى السرىّ قال ثنا

a) Kos. قام. *b*) Kos. om. *c*) C جاءت. *d*) Kos. الصلاة. *e*) Kos. الديلمى. *f*) C بالمسرية. *g*) Kos. زبان, C ريان. *h*) Kos. et C غازون. *i*) Kos. فحاز. *k*) C اكمة. *l*) Kos. فاستقر. *m*) C add. قال.

شعيب قال نا سيف عن المُجَالد بن سعيد[a] قال لمّا فصل اسامة كفرت الأَرْضُ وتصرّمت[b] وارتدَّتْ من كلّ قبيلة عامّةٌ او خاصّةٌ الّا قريشًا وثقيفًا، وحدثنى عبيد الله قال نا عمّى قال نا سيف وحدّثنى السرىّ قال نا شعيب قال نا سيف عن هشام بن عروة عن ابيه قال لمّا مات رسول الله صلعم وفصل اسامة ارتدّت العربُ عوامُّ او خواصُّ وتَوَحّى[c] مُسَيْلمة وطُلَيْحة فاستغلظ امرُهما واجتمع على طليحة عوامُّ طيّء وأسد وارتدَّتْ غطفان الّا ما كان من أَشْجَع وخواصّ من الأَفْناء فبايعوه وقَدَّمَتْ هوازن رِجْلًا وأَخَّرَتْ رِجْلًا[d] امسكوا الصدقة الّا ما كان من ثقيف ولفّها[e] فانّهم اقتدى بهم عوامُّ جَديلة والأعجاز وارتدَّتْ خواصُّ من بنى سُلَيْم وكذلك سائر الناس بكلّ مكان قال وقَدِمَتْ رسلُ النبىّ صلعم من اليمن واليمامة وبلاد بنى أسد ووفودُ مَنْ كان كاتبه النبىُّ صلعم وأمر امره فى الأسود ومُسَيْلمة[f] وطُلَيْحة بالأخبار والكتب فدفعوا كتبهم الى ابى بكر وأخبروه الخبرَ فقال لهم ابو بكر لا تبرحوا حتّى تجىء رسلُ أُمراءكم وغيرهم[f] بأدهى[g] مما وصفتم[h] وأمرّ وانتقاض[i] الامور فلم يلبثوا ان قدمتْ كتبُ أمراء النبىّ صلعم من كلّ مكان بانتقاض عامّة او خاصّة وتبسُّطهم[k] بأنواع المثل على المسلمين فحاربهم ابو بكر بما كان رسول الله صلعم حاربهم بالرسل فردَّ رسلهم بأمره وأَتْبع الرسل رسلًا وانتظر بمصادمتهم

a) C سعد. b) IA ٢٥٩, 3 a f. وتضرمت الارض نارا. c) Ita C; Kos. وتروحت عن. d) C اخرى. e) Kos. وكفها, sed vid. p. 268. f) Kos. om. g) C باوهى. h) Kos. ومقتم. IA ٣٦٠, 6 et Now. f. 13 v. ut C. i) C وبانتقاض, Kos. وامروا بنقاض. k) Ita C et Now., coll. B apud IA ann. 1; Kos. وببسطهم.

قـدومَ اسامة وكان اوّل من صادم عَبْس وذُبْيان عاجلوه فقاتلهم *a* قبل رجوع *b* اسامة ٭ حدّثنى عبيد الله قال نا عمّى قال نا سيف وحدّثنى السرىّ قال نا شعيب *قال نا سيف *c* عن *ابى عمرو *d* عن زيد بن أَسْلَم قال مات رسول الله صلّعم وعُمّالُه على قضاعة وعلى كلب امرؤُ القيس بن الأَصْبَغ الكلبىّ من بنى عبد *e* الله وعلى القَيْن عمرو بن الحَكَم وعلى سعد هُذَيْم *f* معاوية بن فلان الوائلىّ *g* وقال السرىّ الوالبىّ ، فارتدّ وديعة الكلبىّ فيمن آزره *h* من كلب وبقى امرؤُ القيس على دينه *وارتدّ زُمَيْل *i* بن قُطْبَة القينىّ فيمن آزره *h* من *بنى القين وبقى عمرو وارتدّ معاوية فيمن آزره من *c* سعد هذيم فكتب ابو بكر الى امرئ القيس بن فلان *k* وهو جَدّ سُكَيْنة ابنة حسين فسار بوديعة والى *l* عمرو فأقام لزميل والى معاوية العُذْرىّ *m* فلمّا توسّطَ اسامة بلادَ قضاعة بَثّ الخيول فيهم وأمرهم ان ينْهضوا مَنْ اقام على الاسلام الى مَنْ رجع عنه فخرجوا هُرّابًا حتّى أَرَزوا الى دُومَة واجتمعوا الى وديعة ورجعت خيولُ اسامة اليه فمضى فيها اسامة حتّى اغار على الحَمْقَتَيْن *n* فأصاب فى بنى الضُّبَيْب من جُذام وفى *o*

---

a) C فقاتلوه. *b*) C قدوم. *c*) C om. *d*) Kos. ابن عمر. *e*) Kos. عبيد. *f*) C add. بن. *g*) Kos. الوابلى quod nescio an praestet. *h*) C ازره. *i*) C فارتدت ممل. *k*) C بلان. Secundum Ibn Hadjar *Içâba* I, ٢٢٧ est امرؤ القيس بن عدى بن اوس بن جابر; apud Wüstenfeld *Gen. Tab.* 2, 32 pro Adî male legitur Alî. *l*) Kos. et IA الى. *m*) Ibn Hadjar *Içâba* III, ٨٩٩ male, teste codice Leid., العدوى. *n*) C habet الحمقس, Kos. الجمعين. Cf. Jâcût in v. *o*) Kos. ومن.

بنى خليل *a* من لَخْم ولفّها من القبيلين وحازهم *b* من آبل *c* وانكفأ سالمًا غانمًا، فحدثنى السرىّ قال دمآ شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال مات رسول الله صلعم واجتمعت اسد وغطفان وطيّ على طُلَيْحة الّا ما كان من خواصّ اقوام فى القبائل الثلث فاجتمعت اسد بسَميراء وفَزارة ومن يليهم *d* من غطفان بجنوب طيبة وطيّ *e* على حدود ارضهم واجتمعت ثعلبة بن سعد ومن يليهم من مُرّة وعَبْس بالأَبْرَق من الرَّبَذة وتأشّب *f* اليهم ناس من بنى كنانة فلم تحملهم البلاد فافترقوا فرقتَيْن فأقامت فرقة منهم بالأبرق وسارت الأخرى الى ذى القَصّة وأَمَدَّهم *g* طليحة بحِبَال *h* فكان حِبَال *i* على اهل ذى القصّة من بنى أَسَد ومن تأشّب *k* من ليث والدِيل *l* ومُدْلِج وكان على مُرّة بالأَبرق عوف بن فلان بن سنان وعلى ثعلبة وعبس الحارث بن فلان احد بنى سَبيع وقد بعثوا وفودًا فقدموا المدينة فنزلوا على وجوه الناس فأنزلوهم ما خلا عبّاسًا فتحمّلوا *m* بهم على ابى بكر على *n* ان يُقيموا الصلاةَ وعلى *o* ان لا يُؤتوا الزكاةَ فعزم الله لأبى بكر على الحقّ وقال لو منعونى عقالًا لجاهدتُهم عليه وكان عُقُلُ الصدقة على اهل الصدقة مع الصدقة فردّهم *p* فرجع وفد مَنْ يَلِى المدينة من المرتدّة اليهم *q*

---

a) C خيليل و. Lectio mihi incerta. Wüstenfeld *Gen. Tab.* 5, 16 commemorat *Halîl.* *b*) Kos. وجارهم. *c*) C ايل, Kos. ابنى. *d*) Kos. بانيهم. *e*) Kos. وظبى. Conf. IA ٢٦١, 5. *f*) C ونشات. *g*) C وامرهم. *h*) C بخبال. *i*) C خبال. *k*) Kos. بتناشب. *l*) C والذيل, Kos. والزيل. *m*) C فاحتملوا. *n*) C om. *o*) C om. على. *p*) C وردوهم. *q*) Kos. om.

فأخبروا عشائرهم بقلّة من اهل المدينة وأطمعوهم فيها وجعل ابو بكر بعد ما اخرج الوفد على أنْقاب *a* المدينة نفرًا عليًّا والزبير وطلحة وعبد الله بن مسعود وأَخَذَ *b* اهل المدينة بحضور المسجد وقال لهم انّ الارض كافرة وقد راى وفدهم منكم قلّة وانّكم لا تدرون أَلَيْلًا *c* تُؤْتَون ام *d* نهارًا وَأَدْناهم *e* منكم على بريد وقد كان القوم يأملون *f* ان نقبل منهم ونوادعهم وقد ابينا *g* عليهم ونَبَذْنا اليهم عهدهم *h* فاستعدُّوا وأعدّوا فما لبثوا الّا ثلثًا حتّى طرقوا المدينة غارةً مع الليل وخلّفوا بعضهم *i* بذى حُسًى ليكونوا لهم رِدْءًا فوافوا *k* الغوّارُ لَيْلًا *h* الانقابَ وعليها المقاتلة ودونهم اقوام يدرجون فنبّهوهم وأرسلوا الى ابى بكر بالخبر *l* فأرسل اليهم ابو بكر ان آلْزَموا اماكنكم ففعلوا وخرج *m* فى *n* اهل المسجد على النواضح اليهم فانْفَشَّ *o* العدوُّ فاتّبعهم المسلمون على ابلهم حتّى بلغوا ذا حُسًى *p* فخرج عليهم الرِدْءُ بأَنْحاء قد نفخوها وجعلوا فيها الحبال ثم دهدهوها بأرجلهم فى وجوه الابل فتدهده كلّ نحى فى طِوَلِه فنفرت ابل المسلمين وهم عليها ولا تنفر من شىء نفارها من الأنحاء فعاجت بهم ما يملكونها حتّى دخلت بهم المدينة فلم يُصْرَعْ مسلمٌ ولم يُصَبْ فقال فى ذلك *الخُطَيْلُ بن أَوْس

---

a) Ita C et IK f. 75 r.; Kos. انصاب, IA ٢٦١ انصار. *b*) IK et IA والزم. *c*) C ليلا. *d*) C او. *e*) Ita C et IK; Kos. او ادناهم. *f*) IK يوملون. *g*) IK s. p., Kos. et C اتينا. *h*) C om. *i*) IK نصفهم. *k*) C فوافق. *l*) Kos. الخبر. *m*) Kos. وخرجوا. *n*) IA الى. *o*) IK فانقشع. *p*) C خُشُب. IA et IK ut Kos.

اخو *a* الحُطَيْئة بن أوس *b*

فِدًى لبنى ذُبْيان رَحْلِى وناقتى *c*
عشيّةَ يُحْدَى *d* بالرِّمَاح ابو بَكْرِ *e*
ولٰكنْ يُدَهْدَى *f* بالرجال فهِبْنَه *g*
الى قَدَرٍ *h* ما انْ تُقيم *i* ولا تَسْرِى *k*
ولِلّه أَجْنادٌ تُذَاقُ *l* مَذَاقه
لتُحْسب *m* فيما عُدَّ من عَجَبِ الدَّهْرِ

وانشده *n* الزهرىّ من حَسَبِ الدَّهْرِ، وقال عبد الله الليثىّ وكانت *o* بنو عبد *p* مناة من المرتدّة وهم بنو ذبيان فى ذلك الامر بذى القَصّة وبذى حُسًى *q*

أَطَعْنا رسولَ اللّه ما *r* كان *s* بيننا *t*
*فيَالَ عِبَادِ *u* اللّه ما لأبى بَكْرِ

---

a) Kos. om. Pro الخطيل, ut legi cum Ibn Hadjar *Içába* I, ٩٥٢, C الحظيل, IK f. 75 v. الحنطل, sed f. 75 r. الحطيل. *b*) C add. قال. *c*) *Díwán*, cod. Leid. f. 43 امى وخالتى. *d*) Conf. quoque Mobarrad ٢٢٣, 10. C يحدى, IK يخدى, Kos. يجرى. *e*) C add. versum, quem IK ut Kos. om.:

عشيّة طارت بالرجال كانها ولله جُند ما يطر ولا تجرى

f) IK s. p., C تُدَهدى. *g*) C فتنتهى. *h*) IK بدر. *i*) IK s. p., C يرند (l. يزيد). *k*) IK يسرى, C تجرى (l. يحرى). *l*) C يداف. *m*) IK ليحسب. *n*) C وانشد. *o*) Kos. وكانوا. *p*) C om. *q*) Versus seqq. adscribuntur ab IK f. 75 r. al-Khotailo, sed *Agh.* II, ٤٣ al-Hotaiae et in *Díwáno* hujus exstant. *r*) *Agh.* اذ, *Díw.* اذ كان صادقا. *s*) Ibn Hobaisch (IH), cod. Leid. 343 p. 8, عاش. *t*) IK وسطنا. *u*) C, *Agh.* et IH فيا لعباد; *Díw.* فيا عجبا ما بال دين ابى بكر.

أَيُورِثُنَا *a* بَكْرًا اذا مات *b* بَعْدَهُ
وتِلْكَ لَعَمْرُ *c* اللّه قاصِمَةُ الظَّهْرِ
فهلّا رددتم وَفْدَنا بزمانه *d*
وهلّا خشيتم حَسَّ *e* راعِيَةِ *f* البَكْرِ
وانّ الّتى *g* سَالُوكُمُ *h* فَمَنَعْتُمُ *i*
لَكَالتَّمْرِ او أَحْلَى الىّ *k* مِنَ التَّمْرِ

فظنّ القومُ بالمسلمين الوهن وبعثوا الى اهل ذى القَصّة بالخبر فقدموا عليهم *اعتمادًا فى الذين *l* اخبروهم وهم لا يشعرون لأمر الله عزّ وجلّ الذى اراده وأحبّ ان يبلّغه فيهم فبات ابو بكر ليلته يتهيّأُ فعبّى الناس ثمّ خرج على تَعْبِيَة من اعجاز ليلته يمشى وعلى ميمنته النعمانُ بن مُقَرِّن وعلى ميسرته عبد الله ابن مقرّن وعلى الساقة سُوَيْد بن مقرّن معه الرُّكّابُ فما طلع الفجر الّا وهم والعدوّ *فى صعيد *m* واحدٍ فما سمعوا للمسلمين هَمْسًا ولا حسًّا حتّى وضعوا فيهم السيوف فاقتتلوا اعجاز ليلتهم فما ذَرَّ *n* قَرْنُ الشمس حتّى وَلَّوهم *o* الأَدْبارَ وغلبوهم على عامّة ظهرهم وقُتل حِبَالٌ *p* واتبعهم ابو بكر حتّى نزل بذى القصّة وكان اوّل الفتح ووضع بها النعمان بن مقرّن فى عددٍ *q* ورجع الى المدينة

---

a) C دورثنا et sic IK s. p., *Diw.* ليورثها, *Agh.* et IH ايورثها. *b*) C et IK كان. *c*) IH وبيت, *Diw.* فتلك وبيت; conf. Mobarrad ٢٢٣, 8. *d*) Kos. بزمانة. *e*) IK منه. *f*) C راغمة. *g*) Kos. et IK الذى. *h*) Kos. سالوكه. *i*) Kos. فمنعتهم. *k*) Kos. لذلك. *l*) C اعتمارا فى الدين و. *m*) C بصعيد. *n*) Kos., C et IA ٢٦١ l. pen. در. *o*) C ولوا. *p*) Ita C et IK; Kos. et IA رجال. *q*) Kos. عدده.

فَذَلَّ بها *a* المشركون فوثب *b* بنو ذبيان وعبس على مَنْ *c* فيهم من المسلمين فقتلوهم كلَّ قتلة وفعل مَنْ وراءهم فعلهم *d* وعزَّ المسلمون بوقعة ابى بكر وحلف ابو بكر ليقتلنّ *e* فى المشركين كلّ قتلة وليقتلنّ فى كلّ قبيلة بمَنْ *f* قتلوا من المسلمين وزيادة وفى ذلك يقول زياد بن حَنْظَلة التميمىّ

غَدَاةَ سَعَى ابو بَكْرٍ اليهم كما يَسْعَى لموتته *g* حَلَالُ *h*
اراحَ *i* على نواهقها عَلِيًّا ومَجَّ لهنّ مُهْجَتَهُ حِبَالُ *k*

وقال ايضًا

أَقَمْنا لهم عُرْضَ الشمال *l* فكُبْكِبُوا
كَكَبْكَبَةِ *m* الغُزَّى *n* أَناخُوا *o* على الوَفْرِ *p*
فما صَبَرُوا للحَرْبِ عند قيامها
صبيحةَ يَسْمُو بالرجال ابو بَكْرِ
طَرَقْنا بنى عَبْسٍ بأَدْنَى *q* نِبَاجِها *r*
وذُبْيانَ نَهْنَهْنا *s* بقاصمةِ الظَّهْرِ

ثمّ لم يُصْنَعْ الّا ذلك *حتّى ازداد *t* المسلمون لها ثباتًا على دينهم فى كلّ قبيلة وازداد لها المشركون انعكاسًا *u* من امرهم فى

---

a) Ita C et IK; Kos. لها, IA له. *b*) C add. بها. *c*) C add. كان. *d*) IK كفعلهم. *e*) Kos. hîc et mox لنقتلن. *f*) C قتله فله من. *g*) Sic IK; Kos. لمونته, C لموتية. *h*) Kos. جلال. *i*) C ازاح. *k*) IK جبال. *l*) IK السماك. *m*) IK كبكبة. *n*) Kos. العزى, IK المعزى, C الانحا. *o*) C تنوكا. *p*) Ita C; Kos. الوقر, IK الوبر. *q*) Ita C; Kos. دهاء, IK ذهاب. *r*) Ex conject., conf. Hamâsa ٢٥١, 18 sq.; Kos. تباجها, C et IK نتاجها. *s*) Sic C; Kos. بهتها, IK نبهنا. *t*) C فازداد. *u*) C ادعثاثا.

كلّ قبيلة وطرقت المدينةَ صدقاتُ نَفَرٍ صفوان *a* الزِّبرِقان عدىّ صفوان ثمّ الزبرقان ثمّ عدىّ صفوان فى *b* اوّل الليل والثانى فى وسطه والثالث فى آخره وكان الذى بشّر بصفوان سعد بن ابى وقّاص والذى بشّر بالزبرقان عبد الرحمان بن عوف والذى بشّر بعدىّ عبد الله بن مسعود وقال غيره ابو قتادة قال وقال الناس لكلّهم حين طلع نَذِير وقال ابو بكر هذا *b* بَشِير هذا حامٍ *c* وليس بوانٍ فاذا نادى بالخير قالوا طال ما بشّرتَ بالخير وذلك لتمام ستّين يومًا من مخرج أسامة وقدم اسامة بعد ذلك بايّام لشهرين *d* وايّام فاستخلفه ابو بكر على المدينة وقال له ولجنده أَرِيحوا وأَرِيحوا ظهركم *e* ثمّ خرج فى الذين خرج الى ذى القَصّة والذين كانوا على الأَنْقاب *f* على ذلك الظهر فقال له المسلمون نَنْشُدك اللّهَ يا خليفة رسول الله انْ تعرض نفسك فانّك انْ تُصَبْ لم يكن للناس نظامٌ ومقامُك اشدُّ على العدوّ فابعثْ رجلًا فانْ أُصيب امرتَ آخرَ فقال لا واللّه لا افعل ولأُواسِيَنّكم بنفسى فخرج فى تعبيته الى ذى حُسى وذى القصّة والنعمانُ وعبد الله وسُوَيْد على ما كانوا عليه حتّى نزل على اهل الرَّبَذة بالأَبْرَق فاقتتلوا فهزم الله الحارثَ وعوفًا وأُخذ الحُطَيْئةُ *g* اسيرًا *h* فطارت عبس وبنو بكر وأقام ابو بكر على الأبرق ايّامًا وقد * غلب بنى *i* ذبيان على البلاد وقال حَرام على بنى ذبيان ان يتملّكوا *k* هذه البلاد اذ

a) Kos. ante tria vocabula seqq. add. و. *b*) Kos. om. *c*) C حامى et mox بوانى. *d*) Kos. بشهرين. *e*) C ظهوركم. *f*) Kos. الانصاب. *g*) Ita C; IK s. p., Kos. et IA ٣٦٣, 12 الخطبة. *h*) Kos. اسرا. *i*) IK علت بنو. *k*) Kos. add. على.

غَنَّمَناها الله وأَجْلاها فلمّا غُلب اهل الرِّدّة ودخلوا *a* فى الباب الذى خرجوا منه * وسامح الناسَ *b* جاءَتْ بنو ثعلبة * وهى كانت منازلَهم *c* لينزلوها فمُنعوا منها فأتوه فى المدينة فقالوا عَلامَ نُمْنَع من نزول *d* بلادنا فقال كذبتم ليست لكم ببلاد ولكنّها مَوْهبى ونَقَذنى ولم يُعْتِبْهم *e* وحَمَى الأبرقَ لخيول *f* المسلمين وأَرْعَى سائرَ بلادِ الرَّبَذة الناسَ *g* على بنى ثعلبة ثمّ حَمَاها كلّها لصدقات *h* المسلمين لقتالٍ كان وقع بين الناس وأصحاب الصدقات فمنع بذلك بعضَهم من بعض ولمّا فُضَّتْ *i* عبس وذبيان أَرَزوا الى طليحة وقد نزل طليحة على بُزَاخة وارتحل عن سَميراء *k* اليها فأقام عليها وقال فى *l* يوم الأبرق زيادُ بن حَنْظَلة

ويوم بالأَبَارِق قد شَهِدْنا على ذُبْيان يَلْتهب *m* التِهَابَا
أَتَيْناهم بداهيَةٍ نَسُوف *n* مَعَ الصدّيق اذ تَرَكَ *o* العِتَابَا

حدثنى السرىّ قال نَا شعيب عن سيف *p* عن عبد الله بن سعيد *q* بن ثابت بن الجِذْع *r* وحَرَام *s* بن عثمان *t* عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك قال لمّا قدم أُسامة بن زيد خرج ابو بكر واستخلفه على المدينة ومضى حتّى انتهى الى الرَّبَذة يلقى *u* بنى عبس وذبيان وجماعةً من بنى عبد مناة بن كنانة

a) C om. و. *b*) Kos. وشاع الباس. *c*) Kos. وهم كانوا ينازلونهم. *d*) Kos. لـزوم. *e*) Kos. يـغنهم. *f*) Kos. بخيول. *g*) Kos والناس. *h*) Kos. بصدقات. *i*) C نعضب, IK فرت, IA انهزمت. *k*) C سمير. *l*) C om. *m*) Sic IK et Jâcût I, ٨٣, 17; Kos. et C تلتهب. *n*) C et IK نسوق, Jâcût نآد. *o*) C et IK نزل. *p*) C لمث. *q*) Kos. سعد. *r*) Kos. الخزرج, C الجرنج. Vid. supra ١٧٥٠, 1 et ١٧٩٤, 19. *s*) Kos. وحـزام. *t*) C غـنم. *u*) Kos. فلقى.

فلقيهم بالأَبْرَق فقاتلهم فهزمهم الله *a* وقَلَّهم ثم رجع الى المدينة فلمّا جَمَّ *b* جند اسامة وثابَ *c* مَنْ حول المدينة خرج الى ذى القَصَّة فنزل بهم وهو على *a* بريد من المدينة تِلْقاءَ نجد فقطّع فيها الجند وعقد الأَلْوية عقد احد عشر لواءً على احد عشر جندًا وأمر اميرَ كلّ جند باستنفار *d* مَنْ مرّ به من المسلمين من اهل القوّة وتخلُّف بعض اهل القوّة * لمَنْع بلادهم *e* ** حدثنى السرىّ قال نا شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال لمّا *f* اراح اسامة وجنده ظهرهم وجَمُّوا وقد *g* جاءت صدقات كثيرة تفْضل عنهم *h* قطع ابو بكر البعوث وعقد الأَلْوية فعقد احد عشر لواءً عقد لخالد بن الوليد وأمره بطليحة بن خويلد فاذا فرغ سار الى مالك بن نُوَيْرة بالبُطاح ان اقام له ولعِكْرِمة بن ابى جهل وأمره بمُسَيْلمة وللمُهَاجر بن ابى اميّة وأمره بجنود العَنْسىّ ومعونة *i* الأَبْناء على قيس بن المَكْشُوح ومَنْ اعانه من اهل اليمن عليهم *k* ثم يمضى الى كندة بحضرموت ولخالد بن سعيد بن العاص وكان قدم على تَفِيئة *l* ذلك *m* من اليمن وترك عمله *n* وبعثه الى الحَمْقَتَيْن من مشارف الشأم ولعمرو بن العاص الى جماع قضاعة ووَدِيعة والحارث ولحُذَيْفة بن مِحْصَن الغَلْفانىّ *o*

---

a) C om. *b*) C حم. *c*) Kos. وثار. *d*) Kos. باستيفار. *e*) Kos. يمنع بلاده. *f*) C فلما. *g*) Kos. حتى. *h*) IA عليهم. *i*) Sic IK f. 76 v., 3 a f., IA et C (ubi ودمعونه), Kos. ومعوية. *k*) Kos. بجليبهم. *l*) C تفيه, Kos. بقية. *m*) Kos. add. الامر. *n*) C عُماله. *o*) C الغلفانى, IK العطفانى. Conf. IA اسد الغابة I, ٣٩٠, 19 et Ibn Hadjar *Içâba* I, ٦٥٠ sq.

وأمره بأهل دَبَا ولعَرْفجة بن هَرْثمة وأمره بمَهْرة وأمرهما ان يجتمعا وكلّ واحد منهما فى عمله على صاحبه وبعث شُرَحْبِيل بن حَسَنة فى اثر عكرمة بن ابى جهل وقال اذا فُرغ من اليمامة فألحقْ بقضاعة وأنت على خيلك تقاتل اهل الردّة ولطُرَيْفة a بن حاجز وأمره ببنى سُلَيْم ومن معهم من هوازن ولسُوَيْد بن مُقَرِّن وأمره بتهامة اليمن وللعَلَاء بن الحضرمىّ وأمره بالبَحْرَيْن ففصلت الأُمراء من ذى القصّة ونزلوا على قصدهم فلحق بكلّ امير جنده وقد عهد اليهم عهده وكتب الى من بعث اليه من جميع المرتدّة،،

حدثنى السرىّ قال ثنا شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك وشاركه فى العهد والكتاب قَحْذَم b فكانت الكتب الى قبائل العرب المرتدّة كتابًا واحدًا

بسم الله الرحمان الرحيم

من ابى بكر خليفة رسول الله صلّعم الى مَنْ بلغه كتابى هذا من عامّة وخاصّة اقام على اسلامه او رجع عنه سَلَامٌ على من اتّبع الهدى ولم يرجع بعد الهدى الى الضلالة والعَمَى c فانّى احمدُ اليكم الله الذى لا اله الّا هو وأشهدُ ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّدًا عبده ورسوله نُقِرُّ d بما جاء به ونُكَفِّرُ e مَنْ أَبَى ونُجاهده f امّا بعد فانّ الله تعـ ارسل محمّدًا بالحقّ

---

a) IA ٢٩٣, 3 eum vocat معن, Now. f. 14 r. معن ويقال طريفة.
b) Kos. فحذم.
c) Ita C et Now.; IK et Ibn Khald. II, 2, ٧٠, 15 والهوى, Kos. والهدى.
d) C et Now. واقر.
e) C et Ibn Khald. واكفر.
f) Ibn Khald. واجاهد.

من عنده الى خلقه بشيراً *a* ونذيرًا وداعيًا الى ٱللّٰه باذنه وسراجًا منيرًا *b* لينْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا ويَحِقَّ القَوْلُ عَلَى الكافرِينَ فهدى اللّه بالحقّ من اجاب اليه وضرب رسول الله *صلعم باذنه *c* من ادبر عنه حتّى صار الى الاسلام طَوْعًا وكَرْهًا ثمّ توفّى اللّه رسوله صلعم وقد نفّذ لأمر الله ونصح لأمّته وقضى الذى عليه وكان الله قد بيّن له ذلك ولأهل الاسلام فى الكتاب الذى انزل فقال *d* انّكَ مَيِّتٌ وانَّهُمْ مَيِّتُونَ وقال *e* وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الخالِدُونَ وقال للمؤمنين *f* وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ ٱللّٰهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى ٱللّٰهُ الشَّاكِرِينَ فمَنْ كان انّما يعبد محمّدًا فانّ محمّدًا قد مات ومَنْ كان انّما يعبد اللّه *وحده لا شريك له *g* فانّ اللّه *له بالمرصاد *g* حَىٌّ قَيُّومٌ *g* لا يموت *h* ولا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ حافظٌ لأمره *منتقمٌ من *i* عدوّه يَجْزِيه *k* وانّى اوصيكم بتقوى اللّه وحظّكم ونصيبكم من اللّه وما جاءكم به نبيُّكم صلعم وأن تهتدوا بهداه *l* وأن تعتصموا بدين الله فانّ كُلَّ من لم يَهْدِه اللهُ ضالٌّ *m* وكلّ من لم *يُعافه مُبْتلى وكلّ من لم *n* يُعِنْه *o* الله مخذولٌ فمن هداه الله كان مُهْتَدِيًا ومن اضلّه *p* كان

a) Kor. 33 vs. 44 et 45. *b*) Kor. 36 vs. 70. *c*) Kos. om., IK quoque باذنه om.; Now. ut C. *d*) Kor. 39 vs. 31. *e*) Kor. 21 vs. 35. *f*) Kor. 3 vs. 138. *g*) Kos. et IK om.; Now. ut C. *h*) Conf. Kor. 2 vs. 256. *i*) Now. مسلم. *k*) Ita C; Kos. يجربه, Now. يجزبه, IK om. *l*) C et Now. بهديه. *m*) C ظال. *n*) Kos. et IK om.; Now. ut C. *o*) Ita C et IK; Now. يغْنه, Kos. يعبد. *p*) Kos. add. الله.

ضالًّا * قال الله تعـ مَنْ يَهْدِ *a* ٱللّٰهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ولم يُقْبَلْ منه *b* فى الدنيا عَمَلٌ حتّى يقرّ به *c* ولم يُقْبَل *d* منه *e* فى الآخرة *f* صَرْفٌ ولا عَدْلٌ وقد بلغنى رجوع من رجع منكم عن دينه بعد ان اقرّ بالاسلام وعمل به اغترارًا بالله وجهالةً *g* بأمره واجابةً للشيطان قال الله تعـ *h* وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا اِلَّا اِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وقال *i* اِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا اِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ وانّى بعثتُ اليكم فلانًا *k* فى جيش من المهاجرين والانصار والتابعين *l* باحسان وأمرتُه ان لا * يقاتل احدًا *m* ولا يقتله *n* حتّى يدعوه الى داعية *o* الله * فمن استجاب له *p* وأقرّ وكفّ *o* وعمل صالحًا قَبِلَ منه وأعانه عليه ومن أبى * امرتُ ان يقاتله على ذلك *q* ثمّ لا يُبْقى على احد منهم قدر عليه * وأن يُحْرِقهم بالنار ويقتلهم كلّ قتلة وأن يسبى النساء والذرارىّ ولا يقبل من احد الّا الاسلام *r* فمن اتّبعه فهو خير له ومن تركه فلن يعجز الله وقد

---

a) C et Now. فانه من يهدى. IK ut Kos., conf. Kor. 18 vs. 16. *b*) Sic Now.; C عنه, Kos. et IK له. *c*) C om. *d*) Kos. يقر. Vid. Lane s. v. صرف, p. 1681 col. 3 inf. *e*) Ita C; Kos., IK et Now. له. *f*) IK الارض. *g*) Kos. et IK وجهلا. *h*) Kor. 18 vs. 48. *i*) Kor. 35 vs. 6. *k*) C et IK om. *l*) Now. add. لهم. *m*) Ita C, Now. et Ibn Khald.; Kos. et IK يقبل من احد الا الايمان بالله. *n*) Kos. يقبله. *o*) Kos. et IK om. *p*) Kos. et IK فان اجاب. *q*) Sic Now., Ibn Khald. (ubi امرته) et C (om. امرت); Kos. et IK حاربه عليه حتى يفى الى امر الله. *r*) C et Ibn Khald. om.

امرتُ رسولى ان يقرأ كتابى فى كلّ مَجْمَع لكم والداعيةُ الأَذانُ فاذا اذّن المسلمون فأذّنوا *a* كُفّوا عنهم وان لم يؤذّنوا *b* عاجلوهم وان اذّنوا *c* آسْألوهم ما عليهم *d* فان ابوا عاجلوهم وان اقرّوا قبل منهم وحملهم *e* على ما *f* ينبغى لهم، فنفذت الرسلُ بالكتب أمامَ الجنود وخرجت الامراء ومعهم العهود

بسم الله الرحمان الرحيم

هذا عهدٌ من ابى بكرٍ خليفة رسول الله صلعم لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال مَنْ رجع عن الاسلام وعهد اليه ان يتّقى الله ما استطاع فى امره كلّه سرّه وعَلانيته *g* وأمره بالجدّ فى امر الله ومجاهدة *h* مَنْ تولّى عنه ورجع عن الاسلام *الى امانىّ الشيطان بعد ان يُعْذِر اليهم فيدعوهم بداعية الاسلام *i* فان اجابوه امسك عنهم وان لم يجيبوه شنّ غارته عليهم حتى يقرّوا له *k* ثم يُنْبئهم بالذى عليهم *l* والذى لهم *m* فيأخذ *n* ما عليهم *l* ويعطيهم *الذى لهم *o* لا يُنْظِرهم ولا يردّ المسلمين عن قتال عدوّهم فمن اجاب الى امر الله عزّ وجلّ وأقرّ له قَبِلَ ذلك منه وأعانه عليه بالمعروف *p* وانّما *q* يقاتل *r* من كفر *s* بالله على الاقرار بما جاء من

a) IK om. اذنوا. *b*) Now. ياذنوا. Verba 3 seqq. om. IK et Ibn Khald. *c*) Ita C; Kos. لم يوذنوا, Now. لم ياذنوا. *d*) Now. علتهم. *e*) Ita C, Now. et Ibn Khald.; Kos. وحملتم, IK post اقروا habet حمل منهم ما ينبغى لهم. *f*) Now. add. لا. *g*) Ita Kos. et Now.; C et Ibn Khald. وجهره. *h*) Kos. add. اعدائه و. *i*) Kos. et Now. om. *k*) Kos. om. *l*) Kos. لهم. *m*) Kos. عليهم. *n*) Kos. et Now. فياخذوا. *o*) Kos. ما عليهم. *p*) Sequentia ad فاذا om. Now. *q*) Kos. فاذا انما. *r*) Sic Ibn Khald.; Kos. et C نقاتل. *s*) Kos. اقر.

عند الله فاذا a اجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل وكان الله حَسِيبَه b بعد فيما استسرّ به ومن لم يُجِبْ c داعية الله قُتل d وقُوتل حيث كان e وحيث بلغ مراغمةً لا يقبل f من احد شيئًا اعطاه g الّا الاسلام فمن اجابه وأقرّ قبل منه وعلّمه h ومن أَبَى قاتله فإن اظهره الله عليه i قتل k منهم l كلّ قتلة بالسلاح والنيران ثمّ قسم ما افاء اللّهُ عليه الّا الخمس فانّه يبلّغُناه وان يمنع اصحابَه العجلةَ والفسادَ وان لا يُدْخل فيهم حَشْوًا حتّى يَعْرِفهم ويعلم ما هم لا m يكونوا عُيُونًا n ولئلّا o يؤتى المسلمون p من قِبَلهم وان يقتصد q بالمسلمين ويرفق r بهم s فى السير t والمنزل ويتفقّدهم u ولا يُعْجِل بعضهم *عن بعض v ويستوصى w بالمسلمين x فى حسن الصحبة ولين القول ۞

ذكر بقيّة *الخبر عن y غطفان حين انضمّت الى طُلَيْحة وما آل اليه أَمْرُ طليحة

ثنا عبيد الله بن سعيد z قال ثنا عمّى قال ثنا سيف وحدّثنى السَّرِىُّ قال ثنا شعيب قال ثنا سيف عن سهل بن يوسف عن

---

a) Kos. فان. b) Kos. حسبه. c) C et Ibn Khald. add. الى. d) C وقتل. e) C et Now. كانوا. f) Ibn Khald. add. الله. g) Ibn Khald. مما اعطى. h) Ibn Khald. واعانه. i) Kos. et Now. om. k) Ibn Khald. فقتلهم. l) C فيهم, Ibn Khald. فيه. m) Ibn Khald. لئلا. n) Ita Ibn Khald.; C عونًا, Now. عَيْنًا (adscr. جاسوس), Kos. غنيا. o) Kos. ولا. p) Kos. الناس. q) Now. et C pr. manu ينقصد. r) Now. ويوفق. s) Kos. لهم. t) Kos. المسير. u) Kos. وينفذهم. v) Now. om. w) Kos. وليستوص. x) Kos. add. خيرا. y) C خبر. z) Kos. et C سعد.

القاسم بن محمّد وبدر بن الخليل وهشام بن عروة قال لمّا أُرِزَتْ عبس وذبيان ولفُّها الى البُزَاخة ارسل طليحة الى جَديلة والغَوْث ان ينضمّوا اليه فتعجّل اليه اناس من الحَيَّيْن وأمروا قومهم باللحاق بهم فقدموا على طليحة وبعث ابو بكر عَدِيًّا قبل توجيه خالد من ذى القَصّة الى قومه وقال أَدْرِكْهم لا يوكلوا فخرج اليهم فَقَتَلَهم a فى الذِّرْوَة b والغارِب وخرج خالد فى اثره وأمره ابو بكر ان يبدأ بطيّء على الأَكْناف c ثمّ يكون وجهه الى البُزاخة ثمّ يثلث بالبُطَاح ولا يبريم d اذا فرغ من قوم حتّى يحدّث اليه *ويأمره بذلك e وأظهر ابو بكر انّه خارج الى خيبر ومنصبّ *عليه منها f حتّى يلاقيه *بالأكناف اكناف g سَلْمَى فخرج خالد فازوارّ h عن البزاخة وجنح الى أَجَأ i وأظهر انّه خارج الى خيبر ثمّ منصبّ عليهم فقعد k ذلك طَيِّئًا l وبطّأهم عن طليحة وقدم عليهم عدىّ فدعاهم فقالوا لا نبايع m ابا الفَصيل n ابدًا فقال لقد اتاكم قوم *لَيُبيحُنّ حريمكم ولَتُكَنُّنّه بالفحل o الأكبر فشأنكم به p فقالوا له فَاسْتَقْبِلِ الجيشَ *فنهنهْهُ عنّا q حتّى نستخرج مَنْ لحق بالبزاخة منّا فانّا إِنْ خالَفْنا طليحة وهم فى يديه قَتَلَهم او ارتهنهم

a) C s. p., Kos. فقاتلهم. b) C الذردة. c) Kos. الاكناف, C الاكاف. d) C s. p., Kos. يبرزنم. Conf. IA ٢٩٣, 13 يبرح. e) C om.; Kos. وامره pro ويامره. f) Kos. فيها لهم. g) Kos. بالاكتاف اكتاف, C بالاكماف اكماف. h) Kos. فازور. i) Kos. انجا. C add. جبل. k) Kos. فيعد. l) Kos. om. m) Kos. نتابع. n) I. e., ut supra ١٨٢٧, 10, *Abu Bekr*, coll. IK f. 78 r., ubi: لا نبايع ابا الفصل (sic) ابدا يعنون ابا بكر رضه. Aliter Belâdh. ٩٦ ann. *e* et Jâcût I, ٩٠١, 20. o) Kos. ليناجز حربكم وانه للفحل. p) C om. q) Kos. فنهنه عنها.

فاستقبل عدىٌّ خالدًا وهو بالسُّنح فقال يا خالد امسكْ عنّى *a* ثلثًا يجتمع لك خمسمائة مقاتل تضرب بهم عدوّك *b* وذلك خيرٌ من ان تعجّلهم الى النار وتشاغل *c* بهم ففعل فعاد عدىّ اليهم *وقد ارسلوا اخوانهم اليهم فأتوهم *b* من بزاخة *كالمدد لهم *d* ولولا ذلك لم يُتْركوا فعاد عدىٌّ باسلامهم الى خالد وارتحل خالد نحو الأَنْسُر يريد جَديلة فقال له *d* عدىٌّ انّ طيّئًا كالطائر وانّ جديلة احدُ جناحَىْ طيّء فأَجّلْنى ايّامًا لعلّ الله ان ينتقذ *e* جديلة كما انتقذ الغوث ففعل فأتاهم عدىّ فلم يزل بهم *d* حتّى بايعوه فجاءه باسلامهم ولحق بالمسلمين منهم الف راكب فكان *f* خير مولود وُلد فى ارض طيّء وأعظمه *g* عليهم بركةً ،، واما هشام بن الكلبىّ فانّه زعم انّ ابا بكر لمّا رجع اليه اسامة ومَنْ كان معه من الجيش جَدَّ فى حرب اهل الردّة وخرج بالناس *h* وهو فيهم حتّى نزل بذى القَصّة منزلًا من المدينة على بريد من نحو نَجْد فعَبّى هنالك جنوده ثم بعث خالدَ بن الوليد على الناس وجعل ثابتَ بن قيس على الانصار وأمره الى خالد وأمره ان يَصْمُد لطليحة وعُيَيْنة بن حِصْن وهما على بُزَاخة ماء من مياه بنى اسد وأظهر انّى أُلَاقيك *i* بمن معى من *k* نحو خَيْبَر مكيدةً وقد أَوْعَبَ مع خالد الناس ولكنّه اراد ان يبلغ ذلك عدوّه فيرعبهم ثم رجع الى المدينة وسار خالد

a) Kos. عنا. *b*) C om. *c*) Ita C et Now.; Kos. فتشاغل. *d*) Kos. om. *e*) Kos. ينتفد et mox انتفد, IK f. 78 v. ىنقد et mox انقد. *f*) Subj. est عدى, quod IK add. *g*) C واعظمهم. *h*) Kos. فى الناس. *i*) C لاقيك. *k*) C ثم سار.

ابن الوليد حتّى اذا دنا من القوم بعث عُكّاشةَ بن مِحْصَن وثابتَ بن أَقْرَم احد بنى العجلان حليفًا للانصار طليعةً حتّى اذا دَنَوَا من القوم خرج طليحة واخوه سلمة ينظران ويَسْأَلان[a] فامّا سلمة فلم يُمْهِلْ ثابتًا ان قتله ونادى طليحة[b] اخاه حين راى ان[c] قد فرغ من صاحبه ان أَعِنّى على الرَّجُل فانّه آكِلِى[d] فاعتَوَنَا عليه فقتلاه ثمّ رجعا وأقبل خالد بالناس حتّى مرّوا بثابت بن اقرم قتيلًا فلم يفطنوا له[e] حتّى وطئته المطىّ بأَخْفافها فكبر ذلك على المسلمين ثمّ نظروا فاذا هم بعُكّاشة بن مِحْصَن صريعًا فجَزِعَ لذلك المسلمون وقالوا قُتل سيّدان[f] من سادات المسلمين[g] وفارسان[h] من فُرْسانهم فانصرف خالد نحو طىّء،

قال هشام قال ابو مِخْنَف[i] فحدّثنى سعد بن مجاهد عن المُحِلّ بن خَليفة عن عدىّ بن حاتم قال بعثتُ الى خالد ابن الوليد ان سِرْ الىّ فأَقِمْ عندى ايّامًا حتّى ابعث الى قبائل طىّء فأجمع لك منهم اكثر ممّن[k] معك ثمّ اصحبك الى عدوّك قال فسار الىّ[l]، قال هشام قال ابو مخنف[i] ثنا عبد السلام بن سُوَيْد انّ بعض الانصار حدّثه انّ خالدًا لمّا راى ما بأصحابه من الجَزَع عند مقتل ثابت وعُكّاشة قال لهم هَلْ لكم الى ان أُميل بكم الى حىّ من احياء[m] العرب كثير عددهم شديدة

---

a) Now. f. 15 v. insert verba, quae genuina esse possunt: فلقياهما فبرز سلمة لثابت وبرز عكاشة لطليحة. b) C om. c) Kos. انه. d) IH 22 et Sa'd f. 196 v. قاتلى. e) C به. f) Kos. سيد. g) Kos. add. وسيد اخر. h) Kos. وهما فارسان. i) Kos. et C مخنف. k) C مما. l) Kos. الى عدى. m) Kos. om.

شَوْكتهم لم يرتدّ a منهم عن الاسلام احدٌ b فقال c له الناسُ ومَنْ هذا الحىُّ الذى تعنى فنعم واللّه الحىّ هو قال لهم طىّء فقالوا وفّقك الله نعم الراى رايتَ فانصرف بهم حتّى نزل بالجيش فى طىّء d ،، قال هشام حدّثنى *جديل بن خَبّاب e التَّبْهانىّ f من بنى عمرو بن أُبَىّ g انّ خالدًا جاء h حتّى نزل على أُرُك i مدينة سَلْمَى ،، قال هشام قال ابو مِخْنَف k حدّثنى اسحاق انّه نزل بأَجَأ ثم تعبّى لحربه ثم سار حتّى التقَيَا l على بزاخة وبنو عامر على سادتهم وقادتهم قريبًا يستمعون ويتربّصون على من تكون الدَّبْرَةُ m ،، قال هشام عن ابى مخنف k حدّثنى سعد بن n مجاهد انّه سمع اشياخًا o من قومه يقولون سألْنا خالدًا ان نكفيه قيسًا فانّ بنى اسد حلفاؤُنا فقال والله ما قيس بأَوهن p الشوكتَيْن اُصْمُدُوا الى اىّ القبيلتَيْن أَحْبَبْتم فقال عدىٌّ لو ترك q هذا الدين r أُسْرَتى الأدنى فالأدنى s *من قومى t لجاهدتُهم u عليه v فأنا امتنع من جهاد بنى اسد w لحلفهم x لا لَعَمْرُ الله لا افعل فقال له y خالد انّ جهادَ الفريقَيْن جميعًا جهادٌ لا z تخالف

---

a) Kos. يرجع. b) Kos. رجل. c) Kos. قالوا. d) Hîc incipit codex Berolin., Wetzstein II, 336 = B. e) Sic B; Kos. حديل بن جاب, C idem s. p. Lectio mihi est incerta. f) Ita B; Kos. النهانى, C التهامى. g) Voc. in B. h) C سار. i) Sic B, coll. Jâcût in v.; Kos. et C ارل. k) B مُحنف ut Kos. et C. l) B التقوا. m) B الدائرة. n) B ابو. o) B اشياخنا. p) B باعون. q) Kos., B et IA ٣٦٤, 4 نزل. r) Kos. et IA على الذين. s) B om. t) Kos. et IA om. u) Kos., B et IA لجاهدتم. v) Kos. et C om. w) B سلمة. x) B لتخالفتم. y) C om. z) B فلا.

رَأَى اصحابك أَمْضِ الى احد الفريقَيْن وأَمْضِ بهم *a* الى القوم الذين هم لقتالهم انشط *b*، قال هشام عن ابى مخْنَف *c* فحدّثنى عبد السلام بن سُوَيْد *d* انّ خيل طىّء كانت تلقى خيل بنى اسد وفزارة قبل قدوم خالد عليهم فيتشامّون *e* ولا يقتتلون فتقول اسد وفزارة لا والله لا نبايع *f* ابا الفَصِيل ابدًا فتقول لهم خيلُ *g* طىّء اشهدُ ليقاتلنّكم *h* حتّى تكنّوه ابا الفحل الأكبر، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن طلحة ابن يزيد بن رُكانة عن عبيد *i* الله بن عبد الله بن عتبة قال حُدّثتُ * انّ الناس *g* لمّا اقتتلوا قاتل عيينة مع طليحة فى سبعمائة من بنى فزارة قتالًا شديدًا وطليحة متلفّف *k* فى كساء له * بفناء بيت له *l* من شعر * يتنبّأ لهم *m* والناس يقتتلون فلمّا هزّتْ عيينة الحربُ وضرس القتالُ كرّ على طليحة فقال هل جاءك جبريل بعدُ قال لا قال فرجع فقاتل حتّى اذا ضرس القتالُ وهزّتْه الحربُ كرّ عليه فقال لا ابا لك أجاءك جبريل بعدُ * قال لا والله قال يقول عيينة حلفًا حتّى متى قد والله بلغ منّا قال ثمّ رجع فقاتل حتّى اذا بلغ كرّ عليه فقال هل جاءك جبريل بعدُ *n* قال نعم قال فما ذا قال لك قال قال لى انّ لك رَحًا كرحاه *o* وحديثًا

---

a) B ins. الى احد الفريقين وامض بهم. *b*) Ita Kos., B et IA; C نُشاط. *c*) Kos., C et B مخنف. *d*) B سوير. *e*) C فيتشاتمون. *f*) B نتابع. *g*) Kos. om. *h*) B لنقاتلكم. *i*) B عبد. *k*) C ملتف. *l*) Kos. om.; pro بفناء C فى ما. *m*) C om. *n*) B om.; pro حلفا حتى Kos. الى حلقى, porro C om. بعد. *o*) B, iterum plura verba omittens, pergit: وحديث لا تنساه يا بنى فزارة, in margine ante يا inserens فقال عيينة.

لا تنساه a قال يقول b عيينة اظنّ ان c قد علم الله انّه سيكون حديث d لا تنساه e يا بنى فزارة * هكذا فانصرِفُوا فهذا والله كذّاب فانصرَفُوا f وانهزم الناس فغشوا طليحة g يقولون ما ذا تأمرنا وقد كان أَعَدَّ فرسه عنده وهيّأ بعيرًا لامرأته النَّوَار فلمّا ان غشوه يقولون ما ذا تأمرنا قام h فوثب على فرسه وحمل امرأته ثمّ نجا بها وقال i من استطاع منكم ان يفعل مثل ما فعلتُ وينجو بأَهْله فليَفْعل ثمّ سلك k الحوشية l حتّى لحق بالشأم وارفضّ جمعُه وقتل الله من قتل منهم وبنو عامر قريبًا منهم على m قادتهم وسادتهم وتلك القبائل من سليم وهوازن على تلك الحال فلمّا اوقع الله بطُلَيْحة وفزارة ما اوقع أَقْبَلَ اولئك n يقولون نَدْخُلُ فيما خَرَجْنا منه ونؤمن بالله ورسوله ونُسلّم لحُكْمه o فى اموالنا وأنفسنا ،،

قال ابو جعفر وكان سبب ارتداد عيينة وغطفان ومَنْ ارتدّ من طيّء ما ثنا عبيد الله بن سعيد p قال ثنا عمّى قال اخبرنى سيف q وحدّثنى السرىّ قال ثنا شعيب عن سيف عن طلحة r ابن s الأَعْلَم عن حبيب بن ربيعة الاسدىّ عن عمارة t بن فلان

a) Kos. ينساه. b) C om. c) Kos. om. d) C حديثا. e) Kos. ينساه, IA ننساه. Now. f. 16 r. add. ونادى عيينة. f) Kos. pro his انصرفوا, C الرجل والله كذاب فانصرفوا. Secutus sum B et Now., coll. IA; Dijârbekrî ٢٠٧ et IH 21: هكذا واشار لها تحت الشمس هذا والله كذاب. g) C add. اذ غشوه. h) B فقام. i) Kos. add. يا معشر فزارة. k) Kos. شال. C add. نحو. l) Kos. بالحُوشيّة, B الحُوشيّة, Now. الحَوشية, C الجُوشيّة. Conf. supra ١٧٠٧ ann. l. m) B فيهم, C om. n) C add. النفر. o) Now. لحكمة, IK f. 78 v. تحكمه. p) Kos., C et B سعد. q) B يوسف. r) B طليحة. s) Kos., C et B om.; conf. supra ١٧٩٦, 12 et ١٨٥٣, 13. t) B عبادة.

الاسدىّ قال ارتدّ طليحة فى حياة رسول الله صلعم فادّعى النبوّة فوجّه النبىُّ صلعم ضِرَارَ بن الأَزْوَر a الى عُمّاله على بنى اسد فى ذلك وأمرهم b بالقيام c فى ذلك على d كلّ من ارتدّ فأَشْجوا طليحة وأخافوه ونزل e المسلمون بوارِدات f ونزل e المشركون بسَميراء فما زال المسلمون فى نَمَاء والمشركون g فى نُقْصان حتّى همّ ضرار بالمسير h الى طليحة فلم يبق i الّا أَخَذَه سَلَمًا *الّا ضربة k كان ضربها بالجُرَاز l فنبا عنه فشاعت m فى الناس فأُتِىَ المسلمون وهم على ذلك بخبر n موت نبيّهم o صلعم وقال ناس من الناس لتلك الضربة انّ السلاح لا يُحيك p فى طليحة فما امسى المسلمون من q ذلك اليوم حتّى عرفوا النُّقْصان وارفضّ الناسُ الى طليحة واستطار امرُه وأقبل ذو الخِمَارَيْن r عوف الجَذَمىّ s حتّى نزل t بازائنا وأرسل اليه ثمامةُ بن اوس بن لام الطائىّ انّ معى من جديلة خمسمائة فان دَهَمَكم امرٌ فنحن u بالقُرْدودة * والأَنْسُر دُوَين v الرمل وأرسل اليه مُهَلْهِلُ بن زيد w انّ معى حَدّ x الغوث y فان

---

a) B الاسود. *b*) C وامره. *c*) C add. وبعث. *d*) C الى. *e*) B وترك. *f*) B بوارذات. *g*) Kos. وما زال المشركون. *h*) B بالسير. *i*) Kos. add. احد. *k*) C الى ضربة. *l*) B بالجران. *m*) Kos. فتباغت. *n*) B et C om. *o*) Kos. النبى. *p*) Kos. تحيك. *q*) Kos. فى. *r*) B et C الخمار بن. *s*) Kos. الجذامى. *t*) B ينزل. *u*) Quae sequuntur ad بالاكناف om. C. *v*) Kos. والانسرد وبن, B والانسرحرين. Jâcût IV, ٥٥, 17 et 18 pro بالقردومة والا بسر l., coll. I, ٣٨٠, 8, ut supra. *w*) Kos. زيدان. *x*) B حدا. *y*) Sic lego, coll. Jâcût I, ٣٤٤, 19. Kos. et B العرب; C tacet.

دهكم امرٌ فنحن بالأَكْناف *a* بِحِبَال *b* قَبْد وانّما تحدَّبَتْ *c* طيّ على ذى الخمارين *d* عوف انّه كان بين اسد وغطفان وطيّء حِلْفٌ فى الجاهليّة فلمّا كان قبل *e* مبعث النبىّ صلعم اجتمعتْ غطفان وأسد على طيّء فأَزاحوها عن دارها فى الجاهليّة غَوْثَها *f* وجَدِيلتها *g* فكره ذلك عوف فقطع ما بينه وبين غطفان وتتابع *h* الحيّانِ على الجلاء وأرسل عوف الى الحيَّيْن من طيّء فأعاد حلفهم وقام *i* بنصرتهم فرجعوا الى دورهم واشتدّ ذلك على غطفان فلمّا مات رسول الله صلعم قام عيينةُ بن حصن فى غطفان فقال ما اعرف حدود غطفان منذ انقطع ما بيننا وبين بنى اسد وانّى لمجدّد الحلف الذى كان بيننا فى القديم ومتابع طليحة والله *k* لَأَنْ نتّبع نبيًّا من الحليفين احبُّ الينا من ان نتّبع نبيًّا *l* من قريش وقد مات محمّد وبقى طليحة فطابَقُوه على رايه ففعل وفعلوا فلمّا اجتمعت غطفان على المطابقة *m* لطليحة هرب ضِرَار وقضاعىّ وسِنَان ومَنْ كان قام بشيء من امر النبىّ صلعم فى بنى اسد الى ابى بكر وارفضّ من كان معهم فأخبروا ابا بكر الخبر *وأمروه بالحذر *n* فقال ضرار بن الأَزْوَر فما رايتُ احدًا *ليس رسول الله صلعم *o* أَمْلَأَ بحرب شَعْواء من ابى بكر *فجَعَلْنا نخبره ولكانّما نخبره بما

---

a) Kos. et B بالاكتاف, C بالاكماف. *b*) Kos., C et Jâcût بجبال. Ibn Hadjar *Içâba* III, ١.٣٥, 7 textum corrupit hoc modo: ونحن بالانبار يحتال (نحتال) فيه. *c*) Kos. et B تحدثت. *d*) B et C الخمار بن. *e*) B بعد. *f*) Ex conject.; B عونها, Kos. et C om. *g*) C وخديلتها. *h*) Kos. وتابع. *i*) C واقام. *k*) B ووالله. *l*) B بيتا. *m*) B المقاتلة. *n*) Kos. et B om. *o*) Kos. om.

له ولا عليه a وقدمتْ عليه وفودُ بنى b اسد وغطفان وهوازن وطىّء c وتلقّتْ d وفودُ قضاعة اسامةَ *بن زيد e فحوّزها f الى ابى بكر فاجتمعوا بالمدينة فنزلوا على وجوه g المسلمين لعاشرة من مُتَوَفَّى رسول الله صلّعم فعرضوا h الصلاة على ان يُعْفَوا من الزكاة واجتمع مَلَأٌ من i انزلهم على قبول ذلك حتّى يبلغوا ما يريدون فلم يبق من وجوه المسلمين احدٌ الّا انزل منهم نازلًا الّا العبّاس ثمّ اتوا ابا بكر فأخبروه خبرهم وما اجمع k عليه مَلَأُهم الّا ما كان من ابى بكر *فانّه ابى الّا l ما كان رسول الله صلّعم *يأخذ وأبوا فردّهم m وأَجّلهم يومًا وليلةً فتطايروا الى عشائرهم ٭ حدثنى السرى قال نا شعيب عن سيف عن الحجّاج عن عمرو بن شعيب قال كان رسول الله صلّعم قد بعث عمرو بن العاص الى جَيْفَر n منصرفه من *حجّة الوَدَاع o فمات رسول الله صلّعم وعمرو بعُمان فأقبل حتّى اذا انتهى الى البحرين وجد المُنْذِرَ بن ساوى فى الموت فقال له المنذر أَشِرْ علىّ فى مالى بأمر لى ولا علىّ قال صَدِّقْ بعقار صَدَقَةً تجرى من بعدك ففعل *ثمّ خرج p من عنده فسار فى بنى تميم ثمّ q خرج منها الى بلاد بنى عامر *فنزل على قُرّة بن هبيرة وقرّة يقدّم رِجْلًا ويؤخّر رجلًا وعلى ذلك بنو عامر r كلّهم

a) Kos. pro his يجعلنا حيث اراد. Pro فجعلنا B لجعلنا. b) Kos. et C om. c) Kos. om. d) B وتلفت. e) B et C om. f) C فجوزها. g) Kos. add. الناس من. h) Kos. فعرشوا. i) Kos. ممن. k) Kos. اجتمع. l) Kos. pro his الى. m) Kos. اخذ بوفودهم. n) B et C حيفر. Vid. *Moschtabih* ١٣٣, 11. o) Kos. et B حجة. p) C فخرج. q) Kos. و, B حتى. r) C om. Pro altero رجلا B, ut IA ٣٦٨, 6, اخرى.

* الّا خواصّ *a* ثمّ سار حتّى قدم المدينة فأطافَتْ به قريش وسألوه فأخبرهم انّ العساكر مُعَسْكَرة من دَبَا *b* الى حيث *c* انتهيتُ *d* اليكم فتفرّقوا وتحلّقوا حَلَقًا وأقبل عمر بن الخطّاب يريد التسليم على عمرو فمرّ بحلقةٍ *e* وهم فى شىء * من الذى *f* سمعوا من عمرو فى تلك الحلقة عثمان وعلىّ وطلحة والزبير وعبد الرحمان وسعد فلمّا دنا عمر منهم سكتوا فقال فِيمَ انتم فلم يجيبوه *g* فقال ما أَعْلَمَنى بالذى خلوتم *h* عليه فغضب طلحة وقال تالله *i* يا ابن الخطّاب لتُنْخبرنا بالغيب قال لا يعلم الغيب الّا الله ولكن اظنّ *k* قلتم ما أَخْوَفَنا على قريش من العرب وأحلفهم *l* الّا يقرّوا بهذا *m* الامر قالوا صدقتَ قال فلا تخافوا هذه المنزلة انا والله منكم على العرب اخوفُ منّى من العرب عليكم والله لو تدخلون معاشر قريش جُحْرًا لدخلَتْه العربُ فى آثاركم فاتّقوا الله فيهم ومضى الى عمرو فسلّم عليه ثمّ انصرف الى ابى بكر٬٬ حدّثنا السرىّ قال حدّثنا شعيب عن سيف عن هشام بن عروة عن ابيه قال نزل *n* عمرو ابن العاص *o* منصرفه من عمان بعد وفاة رسول الله صلّعم بقرّة بن هبيرة بن سلمة بن قُشَيْر وحوله عسكر من بنى عامر من أفنائهم فذبح له وأكْرَمَ مَثْواه فلمّا اراد الرِّحْلَةَ خلا به قرّة فقال يا هذا انّ العرب لا تطيب لكم نفسًا *p* بالإتاوة فإن انتم *q* أعفيتموها من

a) Kos. et C om. *b*) C دُبا, B s. p. *c*) B et C ان. *d*) B انتهت. *e*) Kos. على حلقة. *f*) B للذى. *g*) B يخبروه. *h*) Kos. حلقتم. *i*) Kos. الله, C والله. *k*) C add. ولكن. *l*) B et C واخلقهم. *m*) B بهذه. *n*) B دخل. *o*) B add. عند. *p*) C انفسا. *q*) Kos. ا om.

اخذ اموالها فنستمع *a* لكم *b* ونطيع وان *c* ابيتم فلا ارى ان تجتمع *d* عليكم *e* فقال عمرو اكفرتَ *f* يا قُرّة وحوله بنو عامر فكره ان يبوح بمتابعتهم *g* فيكفروا بمتابعته *h* فينفر *i* فى شرّ فقال لنردّنّكم الى فَيْئَتكم وكأنّ من امره الاسلام *k* اجْعَلوا بيْنَنا وبيْنكم موْعِدًا فقال عمرو أتُواعدنا *l* بالعرب وتُخوّفنا بها موعدك حِفْش *m* امّك فوالله لأُوطئنّه عليك *n* الخيل وقدم على ابى بكر والمسلمين فأخبرهم *o* ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا فرغ خالد *e* من امر بنى عامر وبيعتهم على ما بايعهم عليه اوثق عُيَيْنة بن حصن وقُرّة بن هبيرة فبعث بهما *p* الى ابى بكر فلمّا *q* قدما عليه قال له قرّة يا خليفة رسول الله انّى *r* قد *s* كنتُ مسلمًا ولى من *t* ذلك على اسلامى عند عمرو بن العاص شهادة قد مَرّ بى فأكرمتُه وقرّبتُه ومنعتُه *u* قال فدعا ابو بكر عمرو ابن العاص فقال ما تعلم من امر هذا فقصّ عليه الخبر حتّى انتهى الى ما قال له من امر الصدقة قال له قرّة *r* حَسْبُك رحمك الله قال لا والله حتّى أُبلّغ له كلّ ما قلتَ فبلّغ له فتجاوز عنه *e* ابو بكر وحقن *v* دمه ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال

---

a) Kos. فنسمع. *b*) B et C om. *c*) B فان. *d*) B تجمع. *e*) C om. *f*) B كفرت. *g*) Kos. بمبايعتهم. *h*) C وبمبايعته, Kos. بمبايعته. *i*) Kos. وينفر, C فينفروا, B add. وينفر. *k*) Conf. Kor. 20 vs. 60. *l*) C تتواعدنا, B توعدنا. *m*) C خفش. *n*) B عليكم. *o*) C add. خبر ما بين عمان الى المدينة. *p*) C بهم. *q*) B add. ان. *r*) Kos. om. *s*) C منذ. *t*) B مع. Pro iis quae ad شهادة sequuntur Kos. habet: يشهد باسلامى عمرو بن العاص. *u*) Kos. ومتعته. *v*) C add. له.

حدّثنى محمّد بن اسحاق عن محمّد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة عن *عبيد الله بن a عبد الله بن عتبة قال اخبرنى b مَنْ نظر الى عيينة بن حصن مجموعة يداه الى عنقه بحبل يَنْخسه غلمانُ المدينة بالجريد يقولون اى عدوّ الله أَكَفَرْتَ c بعد ايمانك فيقول والله ما كنتُ آمنتُ بالله قطّ فتجاوز عنه ابو بكر وحقن له دمه ،، حدثنى السرىّ قال نا *شعيب عن سيف d عن سهل بن يوسف قال اخذ المسلمون رجلًا من بنى اسد فأُتى به خالد بالغَمْرِ e وكان عالمًا بأمر طليحة فقال له خالد حَدِّثْنا عنه وعن ما يقول لكم فزعم ان مما f اتى به والحَمَام واليَمَام والصُّرَد الصَّوَّام g قد صمن قبلكم h بأعوام ليبلغنّ مُلْكُنا العراق والشأم ،، حدثنى السرىّ i قال نا شعيب عن سيف عن ابى يعقوب سعيد بن عبيد k قال لمّا أَرَزَ l اهلُ الغَمْرِ m الى البُزاخة قام n فيهم طليحة ثم قال امرتُ ان تصنعوا رَحًا ذات عُرى يرمى الله بها من o رمى يهوى عليها من هوى ثم عَبَّى جنوده ثم p قال ابعثوا فارسَيْن على فرسَيْن ادهمَيْن من بنى نَصْر ابن قُعَيْن يأتيانكم بعين فبعثوا فارسَيْن q من بنى قعين فخرج هو وسلمة طليعتَيْن r ،، نا السرىّ قال نا شعيب عن سيف

a) Kos. om. *b*) C نه. *c*) C كفرت, B add. بالله. *d*) C سيف عن شعيب. *e*) Kos. فى العمر. *f*) Kos. فيما. Pro seq. C اتاه. اتى به *g*) IK f. 79 r. الصرام, IA ٢٦٥ الصُّوّام. *h*) Now. f. 15 v. قبله et mox ليبلغوا ملك. *i*) Kos. add. بن يحيى. *k*) Kos. add. الله. *l*) Kos. ارز, C ارتد. *m*) Kos. العمر. *n*) Kos. امر. *o*) B om. *p*) C و, Kos. om. *q*) B بفارسين. *r*) B طليعين, Kos. طلعتين.

عن عبد[a] الله بن سعيد بن ثابت بن الجِذْع عن عبد الرحمان ابن كعب عن من شهد بزاخة من الانصار قال لم يُصبْ خالد على البزاخة عَيِّلًا واحدًا كانت عِيَالات[b] بنى اسد مُحْرَزة وقال ابو يعقوب بين مِنْقَب وفَلْج وكانت عيالات قيس بين فَلْج[c] وواسط فلم يَعْدُ[d] أن انهزموا فأقرّوا جميعًا بالاسلام خشيةً على الذرارىّ واتّقوا خالدًا بطلبته واستحقّوا الامان ومضى طليحة حتّى نزل[e] فى[f] كلب * على النَّقْع[g] فأسلم ولم يزل مقيمًا[h] فى كلب حتّى مات ابو بكر وكان اسلامه هنالك حين[i] بلغه انّ اسدًا وغطفان وعامرًا قد اسلموا ثمّ خرج نحو مكّة معتمرًا فى امارة ابى بكر ومَرَّ بجنبات المدينة فقيل لأبى بكر هذا طليحة فقال ما اصنعُ به خلّوا عنه فقد هداه الله للاسلام ومضى طليحة *نحو مكّة[k] فقضى عمرته ثمّ اتى عُمَرَ *الى البيعة[l] حين استخلف فقال له عمر انت قاتلُ عُكّاشة وثابت والله لا احبّك ابدًا فقال * يا امير المؤمنين[m] ما تهمّ[n] من رجلَيْن اكرمهما الله بيدى ولم يُهِنّى[o] بأيديهما فبايعه عمر ثمّ قال له *يا خُدَعَ[p] ما بقى من كهانتك قال نفخة او نفختان بالكير[q] ثمّ رجع الى دار قومه فأقام بها حتّى خرج الى العراق ۞

---

a) Kos. عبيد, vid. supra ١٨٧٩, 13. b) B عيادات. c) Kos. et C الفلج. d) Sic Kos.; B s. v., C s. p. e) B ينزل. f) Kos. على. g) Kos. بالنقع. h) C ضيفا. i) C حتى. k) Now. f. 16 v. بحكومة. l) B et Now. للبيعة. m) Kos om. n) Ita C; Kos. بهم, IA ٣٦٤ l. ult. يهمك, B et Now. تنقم. o) Now. ينهنى. p) Kos. خرع, B حريم. q) B بالكبر C s. p.

ذكر a ردّة هوازن وسليم وعامر

دثنا السرىّ عن شعيب *عن سيف b عن سهل وعبد الله قالا امّا بنو عامر فانّهم قدّموا رجلًا وأخّروا اخرى c ونظروا ما تصنع اسد وغطفان فلمّا أُحيطَ بهم وبنو عامر على قادتهم وسادتهم كان d قُرّة بن هبيرة فى كعب ومن لافّها وعَلْقَمة بن عُلَاثة فى كلاب ومن لافّها وقد كان علقمة اسلم ثمّ ارتدّ فى e ازمان النبىّ صلعم *ثمّ خرج بعد فتح الطائف حتّى لحق بالشأم e فلمّا توفّى النبىّ صلعم اقبل مسرعًا حتّى عسكر فى بنى كعب f مقدّمًا رجلًا ومؤخّرًا اخرى *وبلغ ذلك ابا g بكر فبعث اليه سريّة وأمّر عليها القعقاع بن عمرو وقال يا قعقاع سِرْ حتّى تُغير h على علقمة بن علاثة لعلّك ان تأخذه لى i او تقتله واعلمْ انّ شفاءَ *الشقّ الحَوْصُ k فاصنعْ ما عندك فخرج فى تلك السريّة حتّى اغار على الماء الذى عليه علقمة وكان لا يَبْرَح ان يكون على رِجْل فسابقهم على فرسه فسبقهم مراكضةً وأَسْلم اهله وولده فانتسف امرأته وبناته ونساءه ومن اقام m من الرجال فاتّقوه بالاسلام فقدم بهم i على ابى بكر فجحد ولده وزوجته ان يكونوا مالَـُوا n علقمة o وكانوا مقيمين فى الدار فلم p يبلغه q الّا b ذلك وقالوا ما ذَنْبُنا

a) B خبر. b) Kos. om. c) Kos. رجلا. d) B et C om. e) B om. f) IA اسد الغابة IV, ١٣ كلاب بن ربيعة, sed IA *Chron.* II, ٢٦٥ et Ibn Hadjar *Içâba* (codex Leid. in v. علقمة) habent كعب, ut codd. g) C وبطلع على ذلك ابو. h) Kos. تعبر, B تعبير. i) C om. k) C s. p.; Kos. النفس لحوض, B النفس لحرص, *Agh.* XV, ٨٥, ١ النفس الحوص. Vid. Freytag *Prov.* I, 7 n. 9. l) Kos. رحل. m) C add. له. Pro seq. من الرجال Kos. بالرجال. n) Kos. add. الى, sed contra codicem, vid. p. 263. o) C عليه. p) Kos. ولم. q) *Suff.* ه pertinet ad Abu Bekr. Conf. IA.

فيما صنع *a* علقمة من ذلك فأسلم ثمّ اسلم فقبل ذلك منه *b* ، وحدثنا السرى عن شعيب عن سيف عن ابى عمرو وأبى ضمرة عن ابن سيرين مثل *c* معانيه *d* ، وأقبلت *e* بنو عامر بعد هزيمة اهل بزاخة يقولون ندخل فيما خَرَجْنا منه فبايعهم على ما بايع عليه اهل البزاخة من اسد وغطفان وطيّء قبلهم وأَعْطوه بأيديهم على الاسلام ولم يقبل من احد من اسد ولا *f* غطفان ولا هوازن ولا سليم * ولا طيّء *g* الّا *h* ان يأتوه بالذين حَرَّقوا *i* ومثّلوا *k* وعدوا على اهل *l* الاسلام فى حال ردّتهم فأتوه بهم فقبل *m* منهم الّا *n* قرّة بن هبيرة ونفراً معه اوثقهم ومثّل بالذين عدوا على الاسلام *o* فأَحْرقهم بالنيران ورضخهم بالحجارة ورمى بهم من الجبال ونكسهم فى الآبار وخزق *p* بالنبال * وبعث بقرّة وبالاسارى *l* وكتب الى ابى بكر انّ بنى عامر اقبلتْ بعد اعْراض *q* ودخلتْ فى الاسلام بعد تربُّص وانّى لم اقبل من احد قاتلنى او سالمنى *r* شيئًا حتّى يَجيئونى *s* بمَنْ عدا على المسلمين فقتلتُهم *t* كلّ قتلة وبعثتُ *u* اليك بقُرّة *v* وأصحابه ، حدثنا السرى قال حدثنا شعيب عن سيف عن * ابى عمرو عن نافع *w* قال كتب ابو بكر الى خالد لِيَزِدْك ما انعم الله به *x* عليك خيرًا واتّقِ *y* الله فى امرك *z* فانّ الله مَعَ

---

a) Kos. يصنع. *b*) C منهم. *c*) C بمثل. *d*) B معاتبه. *e*) Kos. واقبل. *f*) Kos. om. لا. *g*) B om. *h*) B add. على. *i*) B حرفوا. *k*) B وميلوا, Kos. او مثلوا. *l*) Kos. om. *m*) B فقتل. *n*) Kos. add. زهيرا و. Conf. IA ٣٦٦, 10. *o*) B المسلمين. *p*) Kos. وخرق, B وحرق. *q*) B add. النبى عنهم. *r*) Kos. سالونى, B سالنى. *s*) Sic C s. p.; Kos. يجيبونى, B تجونى. *t*) B فقتلهم, Kos. فقتلهم وقد قتلتهم. *u*) B وبعث. *v*) Kos. نفره. *w*) B ex emend. نافع عن ابن عمر. *x*) C om. *y*) B واتقى. *z*) Kor. 16 vs. 128.

ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَٱلَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ جُدَّ فى امر الله ولا تَنِيَنَّ a ولا تظفرنَّ بأحدٍ b قَتَلَ c المسلمين الّا * قتلتَه ونكّلتَ به غيره d ومَنْ احببتَ e مِن حادَّ الله او ضادَّه f ممّن ترى g انّ فى ذلك صلاحًا فٱقتلْه فأقام على البزاخة شهرًا يُصَعِّد عنها h ويُصَوِّب ويرجع اليها فى طلب اولائك i فمنهم من أُحْرِق ومنهم من قَمَطَه k ورضخه بالحجارة ومنهم من رمى به من رؤوس الجبال وقدم بقُرَّة وأصحابه فلم ينزلوا ولم يُقَلْ لهم كما قيل لعُيَيْنة وأصحابه لانّهم لم يكونوا فى مثل حالهم ولم يفعلوا فعلهم ،، قالَ السرىّ نا شعيب عن سيف * عن سهل l وأبى يعقوب قالا واجتمعت m فُلَّالُ غطفان الى ظَفَر n وبها امُّ زِمْل سَلْمَى ابنة مالك بن حُذَيْفة بن بَدْر وهى تُشبه بأُمّها امّ قِرْفَة بنت o ربيعة بن فلان p بن بدر وكانت امّ قرفة عند مالك بن حذيفة فولدت له قِرْفة وحَكَمة وجُرَاشَة q وزِمْلًا وحُصَيْنًا r وشريكًا وعبدًا وزُفَرَ s ومعاوية وحَمَلة t وقيسًا u ولَأْيًا فامّا حكمة فقتله رسول الله صلّعم يوم اغار عيينة * بن حِصْن v على سَرْح w المدينة قتَلَه x ابو قتادة فاجتمعت تلك الفُلَّالُ y الى سلمى * وكانت فى مثل عزّ امّها z وعندها * جملُ امّ

a) B تنى, C ىننثى. b) Kos. add. من المشركين. c) Kos. add. من. d) Kos. pro his نكلت. e) B احيبت, C احببت. f) B صاده. g) C يرى. h) Kos. فيها. i) C add. وقتلهم. k) B قطه. l) C om. m) Kos. om. و. n) Kos. et C اظفر. o) Kos. بن. p) C نجدة. q) B s. p. r) Kos. وحصنا. s) C وزشرا, B وزهر. t) Kos. وجملا. u) Kos. et C وفيشا. v) B et C om. w) Kos. شرج, B om. x) Kos. et B فقتله. y) Kos. القلة. z) Kos. pro his وعرامها. Pro عز C عزم.

قرفة *a* فنزلوا اليها فذمرتهم وأمرتهم *b* بالحرب وصعّدت سائرة فيهم وصوّبت تدعوهم *c* الى حرب خالد حتّى اجتمعوا لها *d* وتشجّعوا *e* على ذلك وتـأشّب * اليهم الشُّرداء *f* من كلّ جانب *g* وكانت قد سُبيت *h* ايّام امّ قرفة فوقعت لعائشة فأعتقتها فكانت تكون عندها ثمّ رجعت الى قومها وقد كان النبىّ صلعم دخل *i* عليهنّ يومًا فقال انّ احداكنّ تستنبح كلابَ الحوءب ففعلت سلمى ذلك حين ارتدّت وطلبت بذلك الثأر فسيّرت فيما *k* بين ظفر والحوءب *l* لتجمع اليها فتجمّعَ اليها كلّ فلّ ومُضيَّق عليه من تلك الاحياء من غطفان وهوازن وسليم وأسد وطيّء فلمّا بلغ * ذلك خالدًا *m* وهو فيما هو فيه من تتبّع الثأر وأخذ الصدقة ودعاء الناس وتسكينهم *n* سار الى المرأة وقد استكثف امرها وغلظ شأنها فنزل عليها وعلى جُمّاعها *o* فاقتتلوا قتالًا شديدًا وهى واقفة على جمل امّها وفى مثل عزّها وكان يقال مَنْ نخس جملها فله مائة من الابل لعزّها وأُبيرَتْ يومئذ بيوتات من خاسىً *p* قال ابو جعفر خاسىً حىّ من غنم ء وعاربة *q* وغنم وأُصيب فى اناس *r* من كاهل وكان قتالهم شديدًا حتّى اجتمع على الجمل فوارس فعقروه وقتلوها وقُتل حول جملها مئة رجل وبعث بالفتح فقدم على اثر قُرّة

---

a) C خمل وقرفة. *b*) Jâcut II, ٣٥٣, ١٥ واقرتهم. Conf. IA ٢٦٦, 15. *c*) C تدعو. *d*) C اليها. *e*) C وشجّعوها. *f*) Kos. الشراد اليهم. *g*) Kos. مكان, C قبيلة. *h*) Kos. add. فى. *i*) B دخلن. *k*) B om. *l*) Kos. om. و. *m*) Kos. خالدا هذا, B om. ذلك. *n*) Kos. وتسييرهم. *o*) C جماعتها. *p*) Ita Kos., nescio an recte; C حاسى, B, qui verba 7 seqq. omittit, جاسى. *q*) C ومارية. *r*) Kos. الناس.

بنحو من عشرين ليلة، قال السرىّ قال شعيب *عن سيف a عن سهل وأبى يعقوب قالا كان من حديث الجِوَاء وناعِر انّ الفُجَاءة اياس بن عبد ياليل قَدِمَ على ابى بكر فقال أَعِنّى بسلاح ومُرْنى بمَنْ شئتَ من اهل الردّة فأعطاه سلاحًا وأَمَّرَه b امره فخالف أَمْرَهُ الى المسلمين فخرج حتّى ينزل بالجواء وبعث نَجَبة c بن ابى المَيْثاء d من بنى الشَّرِيد وأمره بالمسلمين فشنّها غارةً على كلّ مسلم فى سليم وعامر e وهوازن وبلغ ذلك ابا بكر فأرسل الى طُرَيْفة f ابن حاجز g يأمره h ان يجمع له وأن يسير اليه وبعث اليه عبد الله بن قيس الجاسىّ i عونًا ففعل ثمّ نهضا اليه وطلباه فجعل يلوذ منهما حتّى لقياه على الجواء فاقتتلوا فقُتل نجبة وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره ثمّ بعث به الى ابى بكر فقدم به على ابى بكر فأمر فأوقد له نارًا k فى مصلّى المدينة على k حطب كثير ثمّ رمى به فيها l مقموطًا، قال ابو جعفر وامّا ابن حميد فانّه ثنا فى شأن الفجاءة عن سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال قدم على ابى بكر رجلٌ m من بنى سليم يقال له الفجاءة وهو اياس بن عبد الله بن عبد ياليل ابن عَمِيرة n بن خُفاف فقال لأبى بكر انّى مُسْلم وقد اردتُ

a) Kos. om. b) B وأمَّره. Conf. IA ٢٦٦, 4 a f. c) IA نَخبة, sed IA اسد الغابة III, ٥١, 3 a f. ut codd. d) B الميثا, C et IH p. 66 المثنى, sed IH in marg. خ الميثاء. e) Ita Kos. et IA; B et C om. f) B طَرِفة. g) B جاحرة. Vid. *Moschtabih* ٣١٩ ann. 2. h) Kos. et IA فامره. i) C s. p., Kos. et IA الحاشى. B add. جاسى من قيس. k) B et C om. l) C om. m) C برجل. n) B عُميرة.

جهاد مَن ارتدّ من الكفّار فأَحْمِلْنى وأَعِنّى a فحمله ابو بكر على ظهر وأعطاه سلاحًا فخرج يستعرض الناس المسلم والمرتدّ يأخذ اموالهم ويصيب من امتنع منهم ومعه رجل من بنى الشريد يقال له نجبة بن ابى المَيْثاء b فلمّا بلغ ابا c بكر خبره كتب الى طريفة ابن حاجز انّ عدوّ الله الفجاءة اتانى يزعم d انّه مُسْلم ويَسْأَلنى e ان أُقَوِّيه على من ارتدّ عن f الاسلام فحملتُه وسلّحتُه ثمّ انتهى الىّ من يقين الخبر انّ عدوّ الله قد استعرض الناس المسلم والمرتدّ يأخذ اموالهم ويقتل من خالفه منهم فسِرْ اليه بمن معك من المسلمين *حتّى تقتله او تأخذه فتأتينى به g فسار اليه طريفة بن حاجز فلمّا التقى الناس كانت بينهم الرِّمِّيّا بالنبل فقُتل نجبة بن ابى الميثاء h بسهم رُمى به فلمّا راى الفجاءة من المسلمين الجدّ قال i لطريفة والله ما انت بأَوْلى بالأمر k منّى انت اميرٌ لأبى بكر وأنا اميرُه فقال له طريفة ان كنتَ صادقًا فضَع السلاح وانطلقْ معى الى ابى بكر *فخرج معه l فلمّا قدما m عليه أمر ابو بكر طريفة بن حاجز n فقال اَخرجْ به الى هذا البقيع فحرِّقْه فيه بالنار فخرج به طريفة الى المصلّى فأوقد له نارًا فقذفه فيها فقال خُفَاف بن نُدْبَة o وهو خفاف بن عُمَيْر يذكر الفجاءة فيما صنع

---

a) Excidisse videtur بسلاح. *b*) B المبتا, C المثنى. Quae sequuntur ad seq. الميثاء l. 11 om. B. *c*) C ابو. *d*) Kos. فزعم. *e*) C وسالنى. *f*) Kos. من. *g*) Kos. om. *h*) C المثنى. *i*) C add. الفجاءة. *k*) B بالامرة. *l*) Kos. et B om. *m*) Kos. et B قدم. *n*) B جاحرة. *o*) Sive نَدْبَة. Est nomen matris ejus.

لَمَ يأخذون سِلَاحَه لقتاله ولذاكُمُ *a* عند ٱلْالٰهِ أَثَامُ
لا دينهم ديني ولا انا فاتنٌ *b* حتّى يسير الى الطَّرَاة *c* شَمامُ *d*

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن *e* اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر قال كانت سليم بن منصور قد انتقض بعضهم *f* فرجعوا كُفّارًا وثبت بعضهم على الاسلام مع امير كان لأبى بكر عليهم يقال له معن بن حاجز *g* احد بنى حارثة *h* فلمّا سار خالد بن الوليد الى طُلَيْحة وأصحابه كتب الى معن بن حاجز *g* ان يسير * بمن ثبت *i* معه على الاسلام من بنى سليم مع خالد فسار *k* واستخلف على عمله اخاه طريفة بن حاجز *g* وقد كان لحق فيمن لحق من بنى سليم بأهل الردّة ابو شَجَرة بن عبد العُزّى وهو ابن *l* الخَنْساء فقال

فلو *m* سَأَلْتْ عنّا غداةَ مُرَامِرٍ *n* كما كنتُ عنها *o* سائلًا لو *p* نَأَيْتُها *q*
لقاء بنى فهر وكان لقاؤهم غداةَ الجِوَاء *r* حاجة فقضيتُها
صَبَرْتُ لهم نفسى وعَرَّجْتُ مُهْرَتى على الطَّعْنِ *s* حتّى صار *t* وَرْدًا كُمَيْتُها
اذا هِيَ صَدَّتْ عن كَمِيٍّ أُرِيدُه عَدَلْتُ اليه صَدْرَها فهديتُها

فقال ابو شجرة *u* حين ارتدّ عن الاسلام *v*

a) B ولذلكم. *b*) C منهم. *c*) B et C الطغاة. *d*) C سمام. *e*) Kos. ابى. *f*) Kos. om. *g*) B جاحزة. *h*) Secundum Ibn Habîb ٤٩, 1 leg. جارية. *i*) Kos. الى اوليائك مع من. *k*) Kos. فساروا. *l*) Kos. et C ابو. Seq. 4 versus leguntur IH p. 65; conf. porro Ibn Hadjar *Içâba* IV, ١٨٤ (vs. 1 et 2) et Jâcût II, ١٣٩ (vs. 1—4), ubi redactio differt. *m*) B et C لو. *n*) Kos. مزامر, Ibn Hadjar من امر (sed cod. Leid. مرامر). *o*) C عنا. *p*) B et IH اذ. *q*) IH اتيتها. *r*) B الجُوّا, IH جرنج. *s*) C الثفر. *t*) IH et Jâcût عاد. *u*) B add. ايضا. *v*) Ex 8

صَحا القَلْبُ عن مَيٍّ *a* هواه وأَقْصرا ‏ وطاوَعَ شيبها *b* العاذلين فأَبْصَرا
وأصبح أَدْنَى رائدِ الجَهْلِ والصِبَى ‏ كما وُدُّها عنّا كذاك تَغَيَّرا
وأصبح ادنى رائدِ *c* الوَصْلِ منهمُ ‏ كما حَبْلُها من حبلنا قد تَبَتَّرا
الا ايّها المُدْلِى بكثرة قومه ‏ وحَظُّك منهم ان تُضامَ *d* وتُقْهَرا *e*
سَلِ الناس * عنّا كلَّ يوم *f* كَرِيهَةٍ ‏ اذاما الْتَقَيْنا دارعين وحُسَّرا *g*
أَلَسْنا نُعاطى ذا الطِماح لِجَامَهُ ‏ ونَطْعن فى الهَيْجا اذا الموتُ أَقْفَرا
وعارَضَه *h* شهباءُ *i* تَخْطِرُ بالقَنا ‏ ترى البُلْقَ *k* فى حافاتها والسَّنَوَّرا
فَرَوَّيْتُ رُمْحِى من كتيبةِ خالدٍ ‏ وانّى لَأَرْجو * بعدها ان *l* أُعَمَّرا *m*

ثمّ انّ ابا شجرة اسلم ودخل فيما دخل فيه الناس فلمّا كان زمن عمر بن الخطّاب قَدِمَ المدينة فحدّثنا ابن حميد قال دثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الرحمان بن انس السُّلَمىّ عن رجال من قومه ودثنا السرىّ قال دثنا شعيب عن سيف عن سهل وأبى يعقوب ومحمّد بن مرزوق وعن *n* هشام عن ابى مِخْنَف *o* عن عبد الرحمان بن قيس السلمىّ قالوا فأَناخ ناقته بصعيد بنى قُرَيْظة قال *p* ثمّ اتى عمر وهو يُعْطى المساكين من الصدقة ويقسمها بين فقراء العرب فقال يا امير المؤمنين أَعْطِنى

vers. seq. IH p. 65 offert 7 (om. vs. 2*a* et 3*b*) et IA ٢٦٧ non nisi 5 (om. vs. 2, 3 et 7).

a) Kos. et IA من هو, IH حبى. *b*) Kos. منها. *c*) IH راية. C om. hunc versum. *d*) C تظام, IH تبهان. *e*) IH وتكثرا. *f*) IH عنها عند كل, sed ad عنها in marg. لعله عنا. *g*) Kos. السنورا. *h*) *Suff.* est ذا الطماح. Kos. et B وعارضها, Mobarrad ٢٢٠, 14 وعارضتها, IH وعارفةٍ. *i*) IH صهبا. *k*) Mobarrad البيض. *l*) B بعد ان لا. *m*) Secundum Mobarrad alia lectio اعمِرا. *n*) B om. و. *o*) Kos. et C مُحنف. *p*) Kos. om.

فانّى ذو حاجة قال ومَنْ انت قال *a* ابو شجرة بن عبد العزّى السلمىّ قال ابو شجرة اى عدوّ الله أَلَسْتَ الذى تقول

فروّيتُ رمحى من كتيبة خالد وانّى لأرجو بعدها ان أُعمّرا

قال ثمّ جعل يعلوه بالدِرّة فى رأسه حتّى سبقه عدوًا فرجع الى ناقته فارتحلها ثمّ اسندها *b* فى حَرَّة شَوْران راجعًا الى ارض بنى سليم فقال *c*

*ضَنَّ علينا *d* ابو حَفْصٍ بنائله
وكُلُّ مُخْتَبِطٍ يومًا له وَرَقُ
ما زال يُرْهِقنى *e* حتّى خَذِيتُ *f* له
وحالَ من دون بعض الرَّغْبَةِ *g* الشَّفَقُ
لمّا رهبتُ *h* ابا حَفْصٍ وشُرْطَتَهُ
والشَّيْخُ *i* يَفْزَعُ *k* احيانًا فَيَنْحَمِقُ *l*
ثُمَّ ٱرْعَوَيْتُ *m* اليها وَهْىَ جانِحَةٌ *n*
مِثْلَ الطَّرِيدةِ لم ينبت لها وَرَقُ *o*

---

a) Kos. add. انا. *b*) C اشدها, IH 69 شد بها. *c*) Versus 8 seq. offert IH, 4 (nempe 1, 2, 4 et 5) Mobarrad ٢٢٠ in f., 2 (nempe 4 et 5) Bekrî ٨٢٢ in f.; IA ٢٦٧ et Ibn Hadjar *Içâba* IV, ١٨٤ exhibent tantum 1um. *d*) C يضن عنا, Ibn Hadjar قد ضن عنا, Mobarrad قد ضن عنها. *e*) C et Mobarrad يضربنى, alia lectio secundum glossam apud Kos. ويروى ما زال يضربنى. *f*) Kos. حذيت, B جذيت et C رهبت. *g*) Kos. الرعبة, conf. Mobarrad ann. *d*; IH البغية. *h*) IH لقيت. *i*) Kos. والشيخ. *k*) Kos. يقرع, IH نقرع, C يفرق. *l*) B فينمحق. *m*) Mobarrad التفت. *n*) Bekrî et Mobarrad حانية; IH ثم ارعويت الى وجنا كاسرة. *o*) C مثل الطريدة تعلو ثم تندفق, Kos. مثل الضرائب لم ينبت لها ودق, IH مثل الطريرة لم نثبت لها الافق, Bekrî et Mobarrad مثل الرتاج اذا ما لزه الغلق. Neque lectio, e B recepta, mihi placet.

اوردتُها *a* الخَلَّ من شَوْران *b* صادرةً *c*
انّى لَأزْرى *d* عليها وَهْىَ تنطلق
تَطيرُ مَرْوُ *أَبانٍ عن *e* مناسمها
كما تُنوقِدُ *f* عند الجَهْبَذِ الورِقُ
اذا يعارضها خَرْقٌ *g* تعارضه
* وَرْهاء فيها *h* اذا آسْتعجلتَها *i* خُرُقُ *k*
يَنُوء آخرها منها باوّلها *l*
سُرْحُ اليدين *m* بها *n* نهّاضةُ العُنُقِ

ذكر خبر بنى تميم وأمر سَجَاح بنت الحارث بن سُوَيْد

وكان من امر بنى *o* تميم انّ رسول الله صلعم توفّى وقد فرّق فيهم عمّاله فكان الزِبْرِقانُ بن بدر على الرِّباب وعوف *p* والأبناء فيما ذكر السرىّ عن شعيب *عن سيف *q* عن الصَّعْب بن عطيّة بن بلال عن ابيه وسَهْمِ *r* بن مِنْجاب *s* وقيس بن عاصم

a) IH, Bekrî et Mobarrad اقبلتها. *b*) Secundum Bekrî alia lectio شوذان. *c*) Bekrî مصعدة, Mobarrad مجتهدا. *d*) B لازرى, C لاردى. *e*) B اتان من. IH habet تُطير مَرْوًا خُطاها عن. *f*) Sic lego cum B, quia Kos. توقد et C توقد habent. Melius IH يُنَقّد. *g*) Kos. حرق, C حمى. *h*) Ita B ورهاً فيها; IH وَرْهاء فيها, Kos. وزهاقيها, et C زها فيها sine و. *i*) Ita C et IH; Kos. استعرضتها, B استعلتها. *k*) Sic IH (c. voc.) et B; Kos. et C حرق. — Versus seq. deëst apud Kos. *l*) IH واولها. *m*) C الدرين. *n*) B به, IH معا. *o*) Kos. et C om. *p*) B om. *q*) C om. *r*) Kos. et C وسهل. Ex traditionario,

على مُقَاعِس a والبُطُون وصفوانُ بن صفوان وسَبْرَةُ بن عمرو على بنى عمرو هذا b على بَهْدَى وهذا على خَضَّم قبيلتَيْن c من بنى d تميم ووكيعُ بن مالك ومالكُ e بن نُوَيْرة على بنى حنظلة هذا على بنى مالك وهذا على بنى يربوع فضرب صفوان الى ابى بكر حين وقع اليه الخبر بموت النبىّ صلّعم بصدقات بنى عمرو وما ولى منها وبما ولى سبرة وأقام سبرة فى قومه *لحدث ارباب f وقد اطرق قيس ينظر ما الزبرقان صانعٌ وكان الزبرقان متعتّبًا g عليه وقلّ ما h جامله i الّا مزقه k الزبرقان بحظوته l وجَدّه m وقد قال قيس وهو *ينتظر لينظر n ما يصنع ليخالفه o حين ابطأ عليه وا ويلنا p من *ابن العُكْلِيّة q والله لقد مزقنى r فما ادرى ما اصنع لَئِنْ انا تابعتُ s ابا بكر وأتيتُه t بالصدقة لينحرنّها u فى بنى سعد *فليُسَوّدنى فيهم ولئن نحرتُها فى بنى سعد v ليأتينّ ابا بكر فليسوّدنى عنده فعزم قيسٌ على قسمها فى المقاعس والبطون ففعل وعزم الزبرقانُ على الوفاء فاتّبع صفوانَ w بصدقات الرباب

---

vid. infra Kos. I, 186 l. ult., factus est praefectus ap. IA ٣٦٩, ١ (ubi سهل) et Now. f. 16 v. (ubi سهم).

a) C المعاعص. b) Kos. et B وهذا. c) B et Now. قبيلتان. d) B et C om. e) B om. f) Kos. يحدث ارباب القوم, B لحدث ادباب, C et Now. لحدث ان تاب. g) ? B مَنعيًا, C مبغيًا, Kos. منصبا. h) C من. i) B حامله, C خاتله. k) B مرقه, C موقه. l) C لحظوته. m) Kos. وحده. n) B ينتظره وينظر, Kos. بنظر وينتظر. o) B لمخالفه. p) B et C وبلتنا. q) B العكيلة. r) B مرقنى, C موقنى. s) Kos. بايعت. t) Kos. واتيت. u) Kos. لينحزنها. v) Kos. pro his ولا. Conf. IA ٣٦٩, 7. w) B صفوانا.

وعوف *a* والأبناء حتّى *b* قدم بها المدينة وهو يقول *ويعرّض بقيس *a*

وثبتُ بأذْواد الرّسول وقد أَبَتْ *c* سُعَاةٌ *d* فلَمْ يردد *e* بعيرًا مُجيرُها *f*

وتحلّل *g* الأحياء ونشب *h* الشرّ وتشاغلوا وشغل بعضهم بعضًا ثمّ ندم *i* قيس بعد ذلك فلمّا *k* اظلّه العلاء بن الحضرميّ اخرج صدقتها فتلقّاه بها ثمّ خرج *l* معه *m* وقال فى ذلك

*الا أَبْلغا *n* عنّى قريشًا رسالةً اذاما أَتَتْها بَيِّناتٌ *o* الودائِعِ

*فتشاغلت فى تلك الحال عوف *a* والأبناء *بالبطون والرباب بمقاعس *p* وتشاغلت *q* خَضَّم بمالك وبَهْدَى بيربوع وعلى خَضَّم سَبْرة بن عمرو وذلك الذى خلّفه عن صفوان والحصين بن نِيار *r* على بهدى والرباب وعبد الله بن صفوان على ضبّة وعِصْمة بن أُبَيْر *s* على *t* عبد مناة وعلى عوف والأبناء عوف بن البلاد بن خالد من بنى غنم الجُشَمىّ وعلى البطون سِعْر *u* بن خُفاف وقد كان ثُمامة بن أُثَال تأتيه *v* امداد من *w* بنى تميم فلمّا حدث *x*

---

a) B om. *b*) B وحتى. *c*) Ibn Hadjar *Içâba* II, ٥ اتت. *d*) Ibn Hadjar سعاد. *e*) C نردد. *f*) Ibn Hadjar مخرفا. Hic versus infra Kos. I, 188 l. 16 recurrit. *g*) Kos. وتخلل, C وتحامل. *h*) Kos. وبشب. *i*) Kos. قدم. *k*) B فما. *l*) C سرح. *m*) C معها, B om.; IA et Now. ut Kos. *n*) Mobarrad فمن مبلغ ٢٢٣. *o*) Now. ببنات, Mobarrad محكمات, *Agh.* XII, ١٥١ مهديات. Hic versus quoque infra Kos. I, 190 l. 6 recurrit. *p*) C والرباب بالبطون والمقاعس. Pro بالبطون Kos. والبطون. Now. ut B. *q*) B et Now. add. عمرو و. *r*) B نبار, C بار, Kos. بيان. Vid. Ibn Hadjar *Içâba* I, ٦٩٧. *s*) Kos. اثير. Vid. IA اسد الغابة III, ٤٠٨ sq. *t*) Kos. add. بنى. *u*) C سعد. *v*) B ياتيه. *w*) Kos. om. *x*) Kos. احدث.

هذا الحدث *a* فبما بينهم تراجعوا الى عشائرهم فأصرّ ذلك بثمامة ابن اثال حتّى قدم عليه عِكْرمة وأنهضه فلم يصنع شيئًا ء فبينا الناس فى بلاد بنى *b* تميم على ذلك قد شغل بعضهم بعضًا فمُسْلمُهم *c* بازاء من قدّم رِجْلًا وأخّر اخرى *d* وتربّص وبازاء من ارتاب *e* فجئتْهم *f* سَجَاح بنت الحارث قد اقبلتْ من الجزيرة وكانت ورهطها فى بنى تغلب *تقود افناء ربيعة معها الهُذَيْل بن عمران فى بنى تغلب *b* وعَقّة *g* بن هلال فى النّمر *h* وزياد *i* بن فلان فى اياد والسّليل بن قيس فى شيبان فأتاهم امرٌ دهىٌ *k* هو اعظم مما *فيه الناس *l* لهجوم سجاح عليهم ولما هم فيه من اختلاف الكلمة والتشاغُل بما بينهم وقال *m* عَفيفُ بن المُنْذر فى ذلك

أَلَمْ يأتيك والأنباء تَسْرِى بما لاقتْ *n* سَرَاةُ بنى تَميم
تداعى من سراتهم رِجَالٌ وكانوا فى الذّوائب والصّميم
وألجَوْهم *o* وكان لهم جِنَابٌ *الى أَحْياء خالِيَةٍ *p* وخِيم

وكانت سجاح بنت الحارث بن سويد بن عُقْفان هى وبنو ابيها *q* عقفان فى بنى تغلب *فتنبّتْ بعد موت رسول الله صلعم بالجزيرة فى بنى تغلب *r* فاستجاب لها الهُذَيْل *ونزل التنصُّر *s* وهؤلاء الرُّؤساء *t* الذين اقبلوا معها لتغزو بهم ابا بكر فلمّا انتهتْ الى

---

a) Kos. et B الحديث. *b*) B om. *c*) Kos. بمسلميهم. *d*) Kos. رجلا. *e*) B ارباب. *f*) Kos. فجاءتهم. *g*) Now. وعقبة. *h*) Kos. et Now. اليمن; IA ut B et C. *i*) B ووباد. *k*) Kos. ادهى. *l*) Kos. هم فيه. Now. ut B et C. *m*) Kos. وقد، قل. *n*) Kos. لقيت. *o*) Kos. والجوهم. *p*) B لراجينا وحالية. Pro احياء C احنا. *q*) B add. بنو. *r*) Kos. om.; B pro فتنبت habet فشبت et om. موت. *s*) Kos. ونزل الشحى. Conf. IA ٢١٩, 5 a f. *t*) Kos. رووس.

الحَزْن *a* راسلتْ *b* مالكَ بن نويرة ودَعَتْه الى الموادعة فأجابها وفَثَأَها *c* عن *d* غزوها وحَمَلَها على أَحْياء من *e* بنى * تميم قالت نعم فشأنك بمن رايتَ فانّى انّما انا امرأة من بنى *f* يربوع *g* وان *h* كان مُلْك فالمُلْك *i* مُلْككم *k* فأرسلتْ الى بنى مالك بن *l* حنظلة تدعوهم الى الموادعة فخرج عُطارد بن حاجب وسروات بنى مالك *m* حتّى نزلوا *n* فى بنى العنبر على سَبْرة بن عمرو هرّابًا * قد كرهوا ما *o* صنع *p* وكيع *q* وخرج اشباههم من بنى يربوع حتّى نزلوا *r* على الحصين بن نيار *s* فى بنى مازن وقد كرهوا ما صنع مالك فلمّا جاءتْ رسلها الى بنى مالك تطلب الموادعة اجابها الى ذلك وكيع فاجتمع وكيع ومالك وسجاح وقد وادع بعضهم بعضًا واجتمعوا على قتال *t* الناس وقالوا بمن نبدأ بخضّم *f* ام ببهدى *u* ام بعوف والأبناء ام بالرباب وكفّوا عن قيس لما رأوا من تردّده وطمعوا فيه فقالت *v* أَعِدّوا الركاب ، وآستعِدّوا للنهاب ، ثمّ أَغيروا على الرباب ، فليس دونهم حجاب ، قال وصمدتْ *w* سجاح للأَحْفار *x* حتّى تنزل بها وقالت لهم *e* انّ *y* الدَّهْناء حجاز *z* بنى تميم ولن

a) Kos. et B الحرث, Ibn Khaldun ٧٢, 6 a f. الجرف. *b*) B ارسلت الى. *c*) C, IK f. 80 r. et Ibn Khaldun وثناها. Kos. وقتاها, B وفتّاها i. e. وقَتَأَها sive وفثأها, vide Lane. *d*) Kos. من. *e*) B om. *f*) Kos. om. *g*) Kos. add. فقالت. *h*) Kos. فان. *i*) Kos. والملك. *k*) C ملكهم. *l*) Kos. et B و. *m*) Kos. add. وحنظلة. *n*) B ينزلوا. *o*) C تذكروها بما. *p*) B add. بهم. *q*) Quae sequuntur ad ومالك om. B. *r*) C ينزلوا. *s*) Kos. بيان. *t*) Kos. ما قل. *u*) B يبهدى, C بهدى. *v*) Kos. ins. verba, forsitan genuina: اغزوا الرباب ثم سجعت فقالت. *w*) B وصدت. *x*) B الاجفان. *y*) C om. *z*) Ita quoque Now. f. 17 r.; C حجار, B s. p.

تعدو الرباب اذا شدّها *a* المصاب *b* ان *c* تلوذ *d* بالدجانى والدهانى فلينزلها بعضكم فتوجّه الجفول يعنى مالك بن نويرة الى الدجانى *e* فنزلها وسمعت بهذا *f* الرباب فاجتمعوا لها ضبّتها وعبد مناتها فولى *g* وكيع وبشر بنى *h* بكر *من بنى *i* ضبّة * وولى ثعلبة ابن سعد بن ضبّة عقّة وولى عبد مناة الهذيل فالتقى وكيع وبشر وبنو بكر من بنى ضبّة *k* فهُزما وأُسر سَمَاعة ووكيع وقَعْقاع وقُتلت قتلى كثيرة فقال فى ذلك قيس بن عاصم وذلك اوّل ما استبان فيه الندم *l*

كأنّك لم تَشْهَدْ سَمَاعة اذ غزا *m*   وما سُرَّ قَعْقاعٌ *n* وخاب وَكيعُ
رايتُك قد صاحَبْتَ ضبّةَ كارهًا   على نَدَب *فى الصَّفْحَتَيْن *o* وَجيعُ
ومُطْلَقُ أَسْرَى كان حمقًا مَسيرُها *p*   الى صَخَرات أَمْرُهُنّ جَميعُ

فصرفَتْ *q* سجاح والهذيل *r* وعقّة بنى *s* بكر للموادعة الّتى بينها وبين وكيع وكان عقّة خال *t* بشر وقالت اقتلوا الرباب *u* ويصالحونكم

---

a) Now. اشدها. *b*) Kos. العصر, C الغضاب. Now. ut B. *c*) Kos. بان, B ومن. Now. ut C. *d*) Kos. et B يلوذ, Now. تكون. — Pro seq. بالدجانى والدهانى Kos. بالرجانى والرهانى, C بالدهانى والدجانى, B بالدخانى والدهانى, Now. tantum بالرجانى. Conf. Jâcût II, ٥٥٣. *e*) Sic B, C et Now.; Kos. الرحابى.

f) B بها, C بهدى. Now. ut Kos. *g*) Kos. فولّى. *h*) Kos. et C بن, Now. بنو. *i*) B et Now. بن. *k*) Kos. om. Pro ثعلبة بن سعد بن ضبة B tantum تغلب et Now. ثعلبة. C habet وولى عقة بن ثعلبة بن سعد بن ظبة et in seqq. om. من. *l*) C add. اسعادًا لضبّة. *m*) C غزوا. *n*) C قعقاعا. *o*) C للصحفتين. *p*) Kos. مبيرها. *q*) Kos. فصرف. *r*) C الهذيل. *s*) C ابنى. *t*) C عبدا. *u*) B add. الّتى اقبلوا الرباب. — Pro seq. و C او.

ويُطْلقون اسراكم وتحملون *a* لهم دماءهم وتحمد *b* غبَّ *c* رأيهم أُخراهم فأطلقتْ لهم ضبّة الأَسْرَى ووَدَّوا *d* القتلى وخرجوا عنهم فقال * في ذلك *e* قيس يُعَيّرهم صُلْحَ *f* ضبّة اسعادًا *g* لضبّة *h* وتأبينًا *i* لهم *k* ولم يدخل في امر * سجاحه عمرىّ ولا سعدىّ ولا رِبّىّ *l* ولم يطمعوا *m* من *n* جميع هؤلاء *o* الّا في قيس حتّى بدا منه اسعاد *p* ضبّة وظهر منه الندم ولم يُمَالِئْهم من حنظلة الّا وكيع ومالك فكانت مُمَالأتهما *q* موادعة على ان ينصر بعضهم بعضًا ويحتاز *r* بعضهم الى بعض وقال أَصَمُّ التيميّ *s* في ذلك

أَتَتْنا *t* اختُ تغلب فَٱسْتَهَدَّتْ *u* جلائبَ *v* من سَرَاةِ بنى أَبِينا
وأَرْسَتْ *w* دعوةً فينا سفاهًا وكانت من عمائر *x* آخرينا *y*
فما كُنَّا لِنَرْزِيهم *z* زِبَالًا *aa* وما كانت لِتُسْلم *bb* اذ أُتِينا *cc*
أَلَا سَفِهَتْ حُلومُكُم وضلّتْ عَشِيَّةَ تَحْشُدون *dd* لها ثُبِينا *ee*

قال ثم انّ سجاح *ff* خرجتْ في جنود الجزيرة *gg* حتّى بلغت النِّباج

---

a) Kos. et C ويحملون. *b*) Kos. ويحمد, B et C s. p. *c*) Kos. رب. *d*) B et C cum vocal.; Kos. وادوا. *e*) Kos. om. *f*) Kos. بصلح. *g*) Kos. اشعارا, C اسعار. *h*) C ضبة. *i*) Sic B aut وتانيبا, C وتادما, Kos. وتاسى. *k*) Kos. بهم. *l*) Kos. pro his لهم. Verbum سجاحه, mihi valde suspectum, legitur in B; in C s. p. *m*) B يطعموا. *n*) Kos. في. *o*) Kos. الاحياء. *p*) Kos. اشعار. *q*) Kos. مالاتهما. *r*) B ويختار, C وحبار. *s*) Versus 4 seqq. leguntur IK f. 80 r. sine nomine auctoris (قال قائل). *t*) B اتينا. *u*) Sic B et C sine voc.; Kos. et IK فى رجال. *v*) C حلاديب. *w*) IK واثبتت. *x*) B عماين. *y*) B et C اخرينا. *z*) Kos. لنبغيهم et sic IK s. p. *aa*) C ربالا, Kos. et B زيالا, IK s. p. *bb*) B s. p., IK لتكلم. *cc*) Kos. ابينا, B ابينا. *dd*) B تحسدون. *ee*) B سينا, IK ثنينا. *ff*) Kos. سجاحا. *gg*) C add. تريد المدينة.

فأغار عليهم اوس بن خُزَيْمة *a* الهُجَيْمىّ فيمن تَاَشَّبَ *b* اليه من بنى عمرو فأُسر الهذيل أَسَره رجلٌ من بنى مازن ثمّ *احدُ بنى وَبر *c* يُدْعى ناشرة *d* وأُسر عقّة أَسَره عبدة *e* الهجيمىّ *f* وتحاجزوا على ان يترادّوا الأسرى *g* وينصرفوا *h* عنهم ولا يجتازوا عليهم ففعلوا *i* فردُّوها وتوثّقوا عليها وعليهما ان يرجعوا عنهم ولا يتّخذوهم *k* طريقًا الّا من ورائهم فوفوا *l* لهم *m* ولم يزل *n* فى نفس الهذيل على المازنىّ *o* حتّى اذا قُتل عثمان *p* بن عفّان جمع جمعًا فأغار على سَفَار وعليه بنو مازن فقتلتْه *q* بنو مازن ورموا به فى سفار، ولمّا رجع الهذيل وعقّة اليها *r* واجتمع *s* رؤساء اهل الجزيرة *t* قالوا لها ما تأمريننا *u* فقد صالح مالك ووكيع قومهما فلا ينصروننا ولا يريدوننا *v* على *w* ان نجوز فى ارضهم وقد عاهدنا *x* هؤلاء القوم فقالت اليمامة فقالوا انّ شوكة اهل *y* اليمامة شديدة وقد غلظ امرُ مسيلمة فقالت عليكم باليمامه *z*، ودفّوا دَفيف *aa* الحمامه، فانّها غزوة صرامه *bb*، لا يلحقكم بعدها ملامه *cc*، فنَهَدَتْ لبنى

---

a) C حزيه, Ibn Hadjar *Içâba* I, ٢٣. حذيمة. *b*) C ناشب. *c*) Kos. اخذ زبر. *d*) Kos. باشرة. *e*) B عبد. *f*) Kos. الجهيمى. *g*) B add. منهم. *h*) Kos. ويصرفوا. *i*) C add: وقال فى ذلك اوس بن حزية (خزيمة l.)

وما تدرى العبيد ولا الايامى بما فى الحرب حتى تستزيدا

k) Kos. et C يتخذونهم. *l*) Kos. فرقوا, B فوقفوا. *m*) Kos. له. *n*) Kos. تزل. *o*) Kos. add. غيرة. *p*) B om. *q*) B فقتله. *r*) B اليهما. *s*) Kos. add. امرها و. *t*) B المدينة. *u*) Kos. et C تامرينا. *v*) C يريدونا. *w*) Kos. om. *x*) Kos. عاهد. *y*) C om. *z*) B et C اليمامه. IA ٢v., IK f. 80 v. et Now. ut Kos. *aa*) B دفوف. *bb*) C ضرامه. *cc*) B et C لاَمَه. IA, IK et Now. ut Kos.

حنيفة وبلغ ذلك مسيلمة فهابها وخاف إن هو شغل بها أن يغلبه *a* ثُمامة *b* على حَجْر او *c* شُرَحْبيل بن حَسَنَة او *c* القبائل التى حولهم فأهْدَى *d* لها ثم ارسل اليها يستأمنها على نفسه حتّى يأتيها فنزلت *e* الجنود على الأمواه وأذِنَتْ له وآمَنَتْه فجاءها وافدا *f* فى اربعين من بنى حنيفة وكانت راسخة فى النصرانيّة قد علمتْ من علم نصارى تغلب فقال مسيلمة لنا نصفُ الارض وكان لقريش نصفُها لو عدلتْ وقد ردّ الله عليك النصف الذى ردّتْ قريش فحَبَاك *g* به وكان لها لو قبلتْ فقالت لا يردّ *h* النصف الّا من حَنَف *i* فاحْمل *k* النصف الى خيل *l* تراها *m* كالسهف فقال مسيلمة سمع الله لمن سمع ، وأطمعه بالخير اذ *n* طمع ، ولا زال امره فى كلّ ما سرّ نفسه *o* يجتمع *p* ،، رآكم ربّكم فحيّاكم *q* ومن وحشة خلّاكم *r* ، ويوم دينه *s* انجاكم فأحياكم ،، علينا من *t* صلوات معشر ابرار *u* ، لا أشْقياء ولا فُجّار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، لربّكم الكبار *v* ، ربّ الغيوم والامطار ،، وقال ايضا لمّا *w* رأيتُ وجوههم حسنتْ ، وأبشارهم *x* صفت ، وأيديهم طَفُلَتْ ، قلتُ لهم لا النساء تأتون ، ولا الخمر تشربون ،

a) Kos. يغلب. *b*) B بمامة. *c*) IA و. *d*) B فاهداها.
e) Now. فانزلت. *f*) Kos. وافرا. *g*) C et Now. فحباك, IK s. p.
h) Ita C et Now.; Kos. تريد, B نريد. *i*) Ita B et C; Kos. حيف, Now. جنف. *k*) Kos. وحمل. *l*) B جُمل, Now. جبل.
m) Now. نراها. *n*) B الذى. *o*) B بنفسه. *p*) IK et Now. مجتمع. *q*) Kos. فحباكم. *r*) Kos. جلاكم, IK اخلاكم. *s*) Kos. add. جلا. *t*) C et Now. om. *u*) C الابرار. *v*) C الهنا.
w) C لما. *x*) B et C وابصارهم.

ولكنّكم معشر ابرار تصومون a *يومًا وتكلفون يومًا b فسبحان الله اذا جاءت الحياة كيف تحيون ، والى ملك السماء c ترقون ، فلو انّها حبّة خردلة d لقام عليها شهيد يعلم ما فى الصدور ، وأكثر e الناس فيها الثبور f ،، وكان مما شرع لهم مسيلمة انّ مَنْ اصاب ولدًا واحدًا عقبًا g لا يأتى امرأةً الى h ان يموت ذلك الابن فيطلب i الولد حتّى يصيب ابنًا ثم يُمْسك k فكان قد حرّم النساء على من له ولد ذكر ،، قال ابو جعفر وامّا غير سيف ومن l ذكرْنا عنه هذا الخبر فانّه ذكر انّ مسيلمة لمّا نزلتْ به سجاح اغلق الحصن دونها فقالت له سجاح انزلْ قال فنحّى m عنك اصحابك ففعلتْ فقال مسيلمة اضْربوا لها قُبّةً وجمّروها n لعلّها تذكر الباه ففعلوا فلمّا دخلت القبّة نزل مسيلمة فقال ليقفْ هاهنا عشرة وهاهنا عشرة ثم دارسها فقال o ما أُوحِىَ اليك * قالت هل تكون النساء يبتدئن ولكن انت ما اوحى اليك p قال ألَمْ ترَ * الى ربّك q كيف فعل r بالحبلى ، اخرج منها نسمةً تَسْعى ، من بين صفاق وحشى s ، قالت وما ذا t ايضًا

a) Kos. يصومون et mox ويكلفون. b) IK om. c) IK add. كيف. d) C خردل. e) Kos. et IK ولاكثر. f) C البثور. g) C عقب, IA ذكرا. h) C الا. i) B فيطلب. k) Kos. خشل. l) Kos. عن. m) Kos. نحى, IA et Abulfeda I, 210 ابعدى. n) Sic lego cum Ibn Khaldun ٧٣, 7 ubi glossa: اى بخرها وطيبها. Kos. (et IA ٢٧٠, 3 a f. cum eo facit) وخمروها, B, C et Now. وجمزوها. o) B et C فقالت. p) B et C om.; verba leguntur in Kos., ubi tamen تبتدئون, et IK, ubi للنسا يبتدؤن. q) B et C om.; IA ceterique ut Kos. r) B et C add. ربك. s) Abulfeda وغشى. t) Now. زاد.

قال أُوحى *a* الىّ انّ الله خلق النساء افراجا *b* وجعل الرجال لهنّ ازواجا فتولج *c* فيهنّ فعسًا *d* ايلاجا ثمّ نُخْرِجُها *e* اذا نشاء *f* اخراجا فينْتَجْنَ لنا سخالًا *g* انتاجا *h* » قالت اشهد انّك نبىّ قال هل لك ان أتزوّجك فآكل *i* بقومى وقومك *k* العرب قالت نعم قال

أَلَا قُومِى الى النَّيْكِ فقد هُيِّى لكِ المَضْجَعْ *l*
وان شئتِ ففى البيتِ وان شئتِ ففى المَخْدَعْ
وان شئتِ سلقناكِ *m* وان شئتِ على اربعْ *n*
وان شئتِ بثلثيه وان شئتِ به أَجْمَعْ

قالت *o* بل به اجمع قال بذلك *p* أُوحى الىّ فأقامتْ عنده ثلثا ثمّ انصرفتْ الى قومها فقالوا ما عندك قالت كان على الحقّ *q* فاتّبعته *r* فتزوّجتُه قالوا فهل *s* أَصْدَقَك شيئًا قالت لا قالوا ارْجِعى *t* اليه *u* فقبيحٌ *v* بمثلك *w* ان ترجع *x* بغير صَداق فرجعتْ فلمّا رآها مسيلمة اغلق الحصن وقال ما لك قالت أصدقْنى صداقًا

a) Kos. add. الله. *b*) Ita Kos., IA et Abulfeda; B, C, IK et Now. افواجا. *c*) Sic Now.; Kos., IA et Abulfeda فتولج, B, C et IK فيولج. *d*) Sic recte Now., est *plur.* vocis فاعوس. IK s. p., Kos. et C قعسا, B قعصا, IA et Abulfeda om. *e*) Kos. et IA نخرجها, B et Now. يخرجها, C s. p., IK نخرجنا, Abulfeda نخرج. *f*) Kos. et IA تشاء, IK نشا, C شا, B, Now. et Abulfeda شيئا. *g*) Abulfeda om. *h*) Soli B et C نتاجا. *i*) Sic B et C; alii واكل. *k*) Now. add. الى. *l*) B المخدع. *m*) B, Now. et Abulfeda صلقناك, IK صقلناك. *n*) Now. لذيع. *o*) B add. لا. C bis بل به اجمع. *p*) B بذاك. *q*) Ita C et IA; Kos. et Now. حق, B دق. *r*) B فتبعته. *s*) Kos. هل. *t*) C فارجعى. *u*) Kos. om. *v*) Kos. لقبيح. *w*) IK على مثلك. *x*) Sic C et Now.; B يرجع, Kos. et IK تتزوج.

قال مَنْ مؤذّنُك *a* قالت شَبَث بن رِبْعِىّ الرِّيَاحىّ * قال علىّ به فجاء *b* فقال نادِ فى اصحابك *c* انّ مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم صلاتَيْن مما اتاكم به محمّدٌ صلاة العشاء الآخرة وصلاة الفجر قال وكان من اصحابها الزبرقان بن بدر وعُطَارِد بن حاجب ونظراؤهم، وذكر الكلبىّ انّ مشيخة *بنى تميم *d* حدّثوه انّ عامّة بنى تميم بالرمل لا يصلّونهما *e* فانصرفتْ ومعها اصحابها *f* فيهم *g* الزبرقان وعطارد بن حاجب وعمرو بن الأَهْتَم *h* وغَيْلان بن خَرَشَة *i* وشبث بن ربعىّ فقال عطارد بن حاجب *k*

أَمْسَتْ *l* نَبِيَّتُنا أُنْثَى نُطيف *m* بها وأَصْبَحَتْ أَنْبياءُ الناس *n* ذُكْرَانا

وقال حكيم بن عَيَّاش *o* الأعور الكلبىّ وهو يعيّر مضر بسجاح ويذكر ربيعة

اتوكُمْ بدِينٍ قائمٍ وأتيتُمُ *p* بمُنْتَسِجٍ *q* الآيات فى مُصْحَفٍ طَبّ

رجع الحديث الى حديث سيف

فصالحها *r* على ان يحمل اليها النصف من غَلّات اليمامة وأبت

---

a) C دونك. *b*) C om. *c*) Kos. et IK قومك. *d*) Kos. فيهم. B om. بنى. *e*) Kos., C et Now. f. 18 r. يصلونها. *f*) Kos. add. منعتهم. *g*) Kos. ومنهم. *h*) Kos. الاهيم. *i*) Ibn Khaldun ٧٣, 2 حريث. Conf. Ibno 'l-Kaisarânî ١٤٨, ann. *c*. *k*) Auctor versus seq. vocatur قيس بن عاصم Masûdî IV, 188 et *Agh.* XII, ١٥٧, sed Ibn Kot. ٢٠٦ sq., IA ٢٧١ et اسد الغابة III, ٤١١, IK f. 80 r., Now., Dijârbekrî ١٥٩ et Ibn Hadjar *Içâba* II, ١١٥٣ cum Tabarî faciunt. *l*) *Agh.*, Mas., Dijârbekrî et Ibn Hadjar (secundum cod. Leid.) اضحت. *m*) IA *Chron.* et IK نطوف, B et C تطيف. *n*) *Agh.* et IK الله. *o*) C عباس. *p*) C واتيتم. *q*) C بمنسلخ. *r*) Ita Kos. et IA; B et C فصالحته.

الّا السنة المُقْبلة a يُسْلفها b فباح لـهـا بذلك c وقال خَلّفى على السلف مَنْ يجمعه لك وآنصرفى انت بنصف العام فرجع فحمل اليها النصف فآحتملته وآنصرفتْ به الى الجزيرة وخَلّفَتِ الهذيلَ وعقّة وزيادًا d لينتجز e النصف الباقى f فلم يَفْجَأْهم g الّا دُنُوّ خالد بن الوليد منهم فارفضّوا فلم تـزل h سجاح فى بنى i تغلب حتّى نقلهم k معاوية عام الجماعة فى زمانه وكان معاوية حين اجمع l عليه اهل العراق بَعْدَ علىّ عَمّ يُخْرِج من الكوفة المستغربَ فى m امر علىّ ويُنْزِل داره المستغربَ فى امر نفسه من اهل الشأم واهل البصرة واهل الجزيرة وهم الذين يقال لهم النواقل n فى الامصار o فأُخْرِج من الكوفة قعقاعَ بن عمرو بن مالك الى ايلياء بفلسطين p فطلب اليه ان ينزل q منازلَ *بنى ابيه r بنى عُقْفان وينقلهم الى بنى a تميم فنقلهم s من الجزيرة الى الكوفة وانزلهم t منازلَ القعقاع وبنى ابيه u وجاءتْ v معهم وحسن اسلامها w وخرج الزبرقان والأَقْرَع x الى ابى بكر وقالا آجعلْ لنا خراج البَحْرَيْن ونضمن لك أَلّا يرجع من قومنا احدٌ ففعل وكتب الكتاب وكان الذى يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله واشهدوا y شهودًا منهم عُمَر فلمّا أُتى

a) Kos. om. b) Kos. بسلفها, C et Now. تسلفها. c) Kos. على ان تاخذ اتاوتها. d) B et C ووباد, Now. ووبار. IA ut Kos. e) B s. p., Now. لينتجزوا. f) Now. الثانى. g) Kos. et IA يفاجئهم. h) B يزل. i) B om. k) B فقلهم. l) Kos. اجتمع. m) B من. n) Kos. et B النوافل. o) B الانصار. p) Kos. فلسطين. q) C بمنزله. r) B ابنه. s) B فينقلهم. t) Kos. وانزل. u) B أُمَيّة. v) Kos. وجاب. w) Kos. اسلامهم. x) B om. و. y) C et Now. واشهد.

عمر *a* بالكتاب فنظر فيه لم يشهد ثم قال لا والله *b* ولا كَرَامَةَ *c* ثم مزّق الكتاب ومَحَاه *d* فغضب طلحة فأتى ابا بكر فقال أأَنْتَ الأمير ام عمر فقال عمر غير انّ الطاعة لى فسكت وشهدا *e* مع خالد المشاهدَ كلّها *a* حتّى *f* اليمامة ثم مضى الأقرع ومعه شُرَحْبيل الى دُومَة *g* ۞

ذكر البُطاح وخبره

كتب الىَّ السرىُّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب *h* ابن عطيّة بن بلال قال لمّا انصرفت سَجَاح الى الجزيرة *i* ارعَوى *k* مالكُ بن نُوَيْرة وندم وتحيّر فى امره وعرف وكيع وسَمَاعة قُبْحَ *l* ما اتيا فراجعا *m* رجوعًا حسنًا *n* ولم يتجبّراه *o* اخرجا *p* الصدقات فاستقبلا بها *a* خالدًا فقال خالد ما حملكما *q* على *موادعة هؤلاء *r* القوم *فقالا ثَأْرٌ كُنّا *s* نطلبه *t* فى بنى ضبّة وكانت ايّام تشاغلٍ *u* وفُرَصٍ *v* وقال وكيع فى ذلك

فلا *w* تَحْسَبَا انّى رجعتُ واتّنى
مُنِعْتُ وقد تُحْنَى الىّ الأَصَابِعُ *x*

---

a) B om. *b*) C om. *c*) Male Weil, *Geschichte d. Chal.* I, 8 كدامة. Conf. Dozy *Supp.* *d*) C ونحاه *e*) Kos. وشهدوا, Now. et Ibn Khaldûn ٧٣ add. الاقرع والزبرقان. *f*) B add. اتى. *g*) Now. add. الجندل. *h*) Kos. et *Agh.* XIV, ٦٦ l. 11 a f. الصقعب. Vid. supra ١٩٠٨, 13. *i*) B المدينة. *k*) Kos. وارعوى. *l*) Kos. فتح et p. 263 قبيح. *m*) C فرجعا. *n*) Kos. om. *o*) C يتحيرا. *p*) IA ٢٧٣, 6 واخرجا. *q*) Kos. احملكما. *r*) C الموادعة لهولاء. *s*) Kos. والا تارننا, C فقالوا ثركما. *t*) Kos. نطلب. *u*) B شغل. *v*) Kos. وفرض. *w*) B, C et Jâcût I, ٦٦١, 13 لا. *x*) Jâcût الاضلع, sed vid. V, 78, ubi Fleischer praec. الى, quod omnes codices tuentur, mutandum esse censet in على.

وَلٰكِنَّنِى حَامَيْتُ a عن جُلِّ b مالكٍ
وَلَاحَظْتُ حَتَّى أَكْحَلَتْنِى c الْأَخَادِعُ
فَلَمَّا أَتَانَا خَالِدٌ d بِلِوَائِهِ
تَخَطَّتْ إِلَيْهِ e بِالْبُطَاحِ f الْوَدَائِعُ

ولم يبق فى بلاد g بنى h حنظلة شىء يُكْرَهُ الّا ما كان i من k مالك بن نويرة * ومن تأشّب l اليه بالبطاح فهو على حاله متحيّر شجٍ m ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سهل n عن o القاسم وعمرو p بن شعيب قالا لمّا اراد خالد السير خرج * من ظَفَر q وقد استبرأ r اسدًا s وغطفان * وطيّئًا وهوازن t فسار يريد البطاح دون الحَزْن وعليها مالك بن نويرة وقد تردّد u عليه امره وقد v تردّدت الانصار على w خالد وتخلّفت عنه وقالوا ما هذا بعهد الخليفة الينا x انّ الخليفة عهد الينا * انْ نحن فرغنا من البزاخة واستبرأنا بلاد القوم أَنْ نقيم حتّى يكتب الينا y فقال خالد ان يك z عهد اليكم هذا فقد عهد الىّ ان امضى وأنا الامير والىّ تنتهى الاخبار ولو انّه aa لم يأتنى bb له كتاب

a) Jâcût حميت, sed vid. V l.l. b) C خل. c) Kos. اعجلتنى, Jâcût اكلحتنى. d) B خالدا. e) Kos. et B الينا. f) B بالبطاع. g) Kos. om. h) B om. i) C et Agh. بقى, Kos. كان بقى. k) Agh. add. امر. l) Agh. وما ناسب. m) B om., Agh. ما يدرى ما يصنع. n) Kos. سهيل. o) Kos. بن. p) Agh. عمر. q) Agh. om. r) Kos. استبر. s) C اسد. t) Agh. وغنيا, Kos. add. وسايرهم. u) B تزيّد. v) Kos. om. قد. w) Kos. et C عن. x) Verba 4 seqq. inserui e Now.; Agh. quoque add. فقد عهد الينا. y) Kos. om.; Agh. om. نقيم حتى, pro البزاخة habet البراجمة et post الينا add. بما نعمل. z) Kos. لم يكن. aa) Agh. add. لو. bb) B et IA ٢٧٣ يات.

ولا امر ثم رايتُ فرصةً فكنتُ *a* ان أَعْلَمْتُه *b* فَاتَتْنى ثم أُعْلِمْه حتّى *c* أنتهزها وكذلك لو ابتلينا بأمر ليس منه *d* عهد الينا فيه *e* ثم *f* نَدَعْ ان *نرى افضل *g* ما يحضرتنا *h* ثم نعمل به وهذا مالك بن نويرة بحيالنا وأنا قاصدٌ اليه *i* ومن معى من المهاجرين والتابعين *k* باحسان ولستُ أُكْرِهكم *l* ومضى خالد وندمت *m* الانصار وتذامروا *n* وقالوا ان *o* اصاب القوم *p* خيرًا انّه لخيرٌ حُرِمتموه وان *q* اصابتْهم مصيبةٌ ليجتنبنكم *r* الناسُ فأجمعوا اللحاق *s* بخالد وجرّدوا *t* اليه رسولاً فأقام عليهم حتّى لحقوا به ثم سار حتّى قدم *u* البطاح *v* فلم يجد به *w* احدًا، قال ابو جعفر فيما كتب به *x* الىّ السرىّ بن يحيى يذكر *x* عن شعيب *بن ابراهيم انّه حدّثه *x* عن سيف بن عمر عن خُزَيْمة *y* بن شَجَرة *z* العُقْفانىّ *aa* عن عثمان بن سويد *عن سويد *bb* بن المثعبة *cc* الرِّياحىّ قال قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه احدًا،

---

a) *Agh.* om.; IA et Now. ut codices. *b*) *Agh.* add. بها. *c*) Kos. ة. *d*) B فيه. *e*) B om. *f*) C فلم. *g*) *Agh.* نرى لفضل. *h*) Kos. et IA يحضرنا, Now. يخص بنا. *i*) B, *Agh.* et Now. له. *k*) *Agh.* add. لهم. *l*) Kos, IA et *Agh.* اكرهكم. IH 28 et Now. ut B et C. *m*) *Agh.* وبرمت. *n*) C وتندموا, *Agh.* وترامروا, Now. وقد امروا. *o*) B, C et *Agh.* لئن. *p*) *Agh.* اليوم. *q*) B, C et *Agh.* ولئن. *r*) C ليجتنبنكم. *s*) Kos. للحاق, *Agh.* على اللحاق. *t*) Kos. وجردوا. *u*) *Agh.* لحق. *v*) C. add. على من كان بها من اهل الردة. *w*) C et IA بها. *x*) Kos. om. *y*) C حزيمة, *Agh.* جذيمة. *z*) *Agh.* سجرة. *aa*) *Agh.* الغفقانى. *bb*) Kos. et C om. *cc*) Sic Kos. et C, nescio an recte; B المثعبة, *Agh.* المنعبة.

ووجد مالكا قد فرّقهم فى اموالهم ونهاهم عن الاجتماع a حين تردّد b عليه امره c وقال يا بنى يربوع انّا قد d كُنّا عصينا أُمراءنا اذ دعونا الى هذا الدين وبَطَّأْنا الناس عنه d فلم نُفْلِح ولم نُنْجِح وانّى قد نظرتُ فى هذا الامر e فوجدتُ الامر f يتأتّى g لهم بغير سياسة * واذا الامر لا يسوسه الناس h فايّاكم ومناوأة قوم صُنع i لهم فتفرّقوا الى دياركم * وادخلوا فى هذا الامر h فتفرّقوا على ذلك الى اموالهم وخرج k مالك حتّى رجع الى منزله ولمّا قدم خالد البطاح بثّ السرايا وأمرهم بداعية l الاسلام * وأن يأتوه بكلّ من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه m وكان ممّا n اوصى به ابو بكر اذا نزلتم منزلًا o فأذّنوا وأقيموا p فإن اذّن القوم وأقاموا فكفّوا q عنهم وإن لم يفعلوا فلا شىء الّا الغارة r ثمّ تقتلوا s كلّ قتلة t الحرق فما سواه وإن u اجابوكم v الى داعية الاسلام فسائلوهم w فإن اقرّوا بالزكاة فأقبلوا x منهم وإن ابوها y فلا z شىء الّا aa الغارة ولا كلمة فجاءتْه الخيل بمالك بن نويرة فى نفر معه من بنى ثعلبة

---

a) *Agh.* pergit فبعث السرايا l. 8, intermedia omittens. b) B يردد. c) Verba inde a قال ابو جعفر p. ١٩٢٣, l. 9 hucusque bis exstant in B; pro praec. حين semel حتى offert. d) C om. e) B pergit فتفرقوا l. 6 inf., intermedia omittens. f) Now. add. لا. g) IA يتأتى. h) Now. om. i) C نصنع. k) B واخرج. l) *Agh.* برعاية. m) *Agh.* pro his فمن اجاب فسالموه ومن لم يجب وامتنع واقتلوه. Now pergit فجاءته l. 14, intermedia omittens. n) Kos. et *Agh.* فيما. o) B et *Agh.* om. p) Kos. om. q) B et C كف. r) C الاغارة. s) *Agh.* اقتتلوا. t) Kos. قبيلة. u) Kos. et B فان. v) B et C اجابوهم. w) *Agh.* فسالموهم. x) B قبلوا, *Agh.* قبلتم. y) Kos. ابوا, *Agh.* pro وان ابوها habet والا. — Kos. add. فقاتلوهم, conf. IA. z) Kos. ولا. aa) B om.

ابن يربوع من *a* عاصم *b* وعبيد وعَرين *c* وجعفر فاختلفت *d* السريّة فيهم وفيهم ابو قتادة فكان فيمن شهد انّهم قد *e* اذّنوا وأقاموا *f* وصلّوا فلمّا اختلفوا فيهم *g* امر بهم فحُبسوا فى ليلة *h* باردة لا يقوم لها شىء وجعلت تزداد بردًا *e* فأمر خالد مناديًا فنادى أدْفئوا *i* اسراكم وكانت *k* فى لغة كنانة اذا قالوا دثّروا *l* الرجل فأدْفئوه دفأه *m* قتله *n* وفى *o* لغة غيرهم أدْفِه *p* فاقتله *q* فظنّ القوم وهى فى لغتهم *r* القتل انّه اراد *s* القتل فقتلوهم فقتل ضرار بن الأزور مالكًا وسمع خالد *t* الواعية *u* فخرج وقد فرغوا منهم *فقال اذا اراد الله امرا اصابه وقد اختلف القوم فيهم *v* فقال ابو قتادة هذا عملك فزبره خالد فغضب *w* ومضى *x* حتّى اتى ابا بكر فغضب عليه ابو بكر حتّى كلّمه عمر فيه فلم يرض الّا ان *y* يرجع *z* اليه *فرجع اليه *v* حتّى قدم معه المدينة وتزوّج *aa* خالد *t* امّ تميم ابنة

---

a) Kos. et C وبن, *Agh.* ومن بنى, Now. om. من عاصم. *b*) B add. وعتبد. *c*) B et C وعزيز, *Agh.* om. *d*) C فاختلف اهل. *e*) C om. *f*) B add. الصلاة. *g*) C فى امرهم, Kos. om. *h*) Kos. add. قرّة. *i*) Ita C (ubi praemittitur ان), IA اسد الغابة IV, ٢١٥, 4 a f., Ibn Hadjar *Içâba* III, ٧٢٢, 4 et Ibn Khaldun. Kos, B, *Agh.*, IA *Chron.* ٢٧٣, 3 et Now. دافئوا. *k*) *Agh.* وكان.

l) *Agh.* دافأنا. *m*) B دفأه, Kos. ودفاه بغير الف, *Agh.* فذلك معنى. *n*) *Agh.* اقتلوه. Verba 5 seq. om. Now. *o*) C om. و. *p*) C ادفيه, *Agh.* ادفئوه من الدفء. *q*) E solo C. *r*) Kos. لغة القوم. *s*) B et Now. om. *t*) B خالدًا. *u*) Now. الواغية, *Agh.* الداعية. *v*) Kos. om. *w*) *Agh.* om. *x*) Sic *Agh.* et Now.; Kos. وعصى, B وعصا et C وعصاه. *y*) *Agh.* بان. *z*) B فابى ان يرضى عنه حتى يرجع الى خالد. Now. habet رجع. *aa*) *Agh.* وقد كان تزوج.

المنْهال *a* وتركها لينقضى *b* طهرها *c* وكانت العرب تكره النساء فى الحرب *d* وتعايَرُه *e* وقال عمر لأبى بكر انّ فى سيف خالد رَهَقًا فان لم يكن هذا حقًّا حقّ عليه *f* ان تُقيدَه *g* وأكثر عليه فى *h* ذلك وكان ابو بكر لا يُقيدُ من عُمّاله *i* ولا وَزَعَته *k* فقال هيه *l* يا عمر تأوّل فأخطأ فارفعْ لسانك عن خالد *m* وودى *n* مالكًا وكتب الى خالد ان يقدم عليه ففعل فأخبره خبره فعذره وقبل منه وعنّفه * فى التزويج *o* الذى كانت تعيب *p* عليه العربُ من ذلك ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هشام ابن عروة عن ابيه قال شهد قومٌ من السريّة انّهم اذّنوا وأقاموا *q* وصلّوا *r* ففعلوا *s* مثل *t* ذلك وشهد آخرون انّه لم يكن من ذلك شىء فقُتلوا *u* وقدم *v* اخوه مُتَمّم بن نُوَيْرة يَنْشُد ابا بكر دمه ويطلب اليه فى سَبْيهم فكتب له بردّ السبى وألحّ عليه عمر فى خالد ان يعزله وقال انّ فى سيفه رهقًا فقال لا يا عمر لم أكُنْ لأشيم *w* سيفًا سلّه الله على الكافرين *x* ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف * عن خزيمة *y* عن عثمان عن *z* سويد

a) Now. المهال, *Agh.* المهلب. Conf. Nöldeke *Beiträge* 94. *b*) Kos. لتقضى. *c*) B et Now. طهرتها. *d*) Kos. الحروب. *e*) Sic B, C et *Agh.*; Kos. وتغايره. *f*) C عليك. *g*) B نقيده, Kos. نقيده, *Agh.* يقيده. Now. ut C. *h*) C et *Agh.* من. *i*) Kos. add. احدا. *k*) *Agh.* من درعيه. *l*) *Agh.* هبه. *m*) B ذلك. *n*) Kos. ووذا. *o*) *Agh.* بالتزويج. *p*) Ex *Agh.* supplevi تعيب. *q*) Kos. add. الصلاة. *r*) Verba 3 seq. om. *Agh.* *s*) Kos. ففعل. *t*) B om. *u*) Kos. ففعلوا. *v*) Kos. واقام. *w*) B لاشتم. Idem error IA ٢٧٣, 8. *x*) Kos. الكفار. *y*) *Agh.* بن جذيمة. *z*) Kos. et *Agh.* بن.

قال كان مالك بن نويرة من اكثر الناس شَعَرًا *a* وانّ اهل العسكر أثْفوا *b* برؤوسهم *c* القدور فما منهم *d* رأس الّا وصلت النار الى بشرته ما خلا مالكًا فانّ القدر نضجت *e* وما نضج راسه من كثرة شعره وقى *f* الشعرُ *البشرَ حرَّها *g* ان يبلغ *h* منه ذلك وأنشده متمّم وذكر خَمْصَهُ *i* وقد كان عمر رآه مقدمَهُ *k* على النبىّ صلّعم فقال اكذاك يا متمّم كان قال امّا مما *l* اعنى *m* فنعم، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة *n* قال حدثنا محمّد بن اسحاق عن طلحة بن عبد الله بن *عبد الرحمان بن *o* ابى بكر الصدّيق انّ ابا بكر كان من عَهْده الى جيوشه ان *o* اذا غشيتم *p* دارًا من دور الناس فسمعتم فيها اذانًا للصلاة فأَمسِكوا عن اهلها حتّى تَسْأَلوهم *q* ما الذى *r* نقموا *s* وان *t* لم تسمعوا اذانًا فشُنّوا الغارة فاقْتُلوا *u* وحرِّقوا *v* وكان ممن *w* شهد لمالك بالاسلام ابو قتادة *x* الحارث بن رِبعِىّ اخو بنى سَلِمَة *n* وقد كان عاهد الله ان لا يشهد *مع

a) Kos. et C شعرة. b) B, C et *Agh.* اتقوا. c) B et C رووسهم. d) B فيهم, *Agh.* منها. e) Ibn Khall. *Vit.* 792 p. ١٣٦, 4 نضج الطعام, IK f. 81 v. نضج لحم القدر. *Agh.* نضحت et mox نضح. f) Kos. وفى. g) *Agh.* البشرة من حر النار.

h) Kos. et *Agh.* تبلغ. i) Kos. محضه, C حصمه, *Agh.*, qui verba 8 seq. om., محضة, addens: يعنى قوله

لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات اروعا

Conf. *Agh.* ١٥, 13, Nöldeke *Beiträge* 125, coll. 97 paen., Mobarrad ٧٥٨, 4 et ٧٦١, 1 seq. k) Kos. مقدمة. l) *Agh.* بما. m) B add. به. n) *Agh.* مسلمة. o) Kos. om. p) Codd. عشيتم. q) B يسلوهم. r) *Agh.* اذا. s) C نموا. t) *Agh.* واذا. u) *Agh.* فاقتتلوا. v) C واحرقوا. w) *Agh.* من. x) *Agh.* add. الانصارى واسمه.

خلد بن الوليد a حربًا ابدًا بعدها وكان b يحدّث انّهم لمّا غشوا القوم راعوهم تحت الليل فأخذ القومُ السلاحَ قال فقلنا * انّا المسلمون فقالوا ونحن المسلمون قلنا c فما بال السلاح * معكم قالوا لنا فما بال السلاح معكم قلنا فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح d قال فوضعوها e ثمّ صلّينا وصلّوا وكان خلد يعتذر فى قتله انّه قال وهو يراجعه ما اخالُ صاحبكم f الّا وقد g كان يقول كذا وكذا قال أَوَما * تعدّه لك h صاحبًا ثمّ قدّمه فضرب عنقه وأعناق اصحابه فلمّا بلغ قتلُهم عمرَ بن الخطّاب تكلّم فيه عند ابى بكر فأكثر a وقال عدوُّ الله عدا i على امرئٍ مُسْلم فقتله ثمّ نزا على امرأته وأقبل خالد بن الوليد قافلًا حتّى دخل المسجد وعليه قَبَآءٌ له عليه صَدَأُ الحديد معتجرًا بعمامة له k قد غرز فى عمامته أَسْهُمًا فلمّا ان l دخل m المسجد قام اليه عُمَرُ فانتزع الأَسْهُمَ n من رأسه فحطمها ثمّ قال أَرِئَاءً o قتلتَ امرءًا مُسْلِمًا ثمّ نزوتَ على امرأته والله لَأَرْجُمَنّك p باحجارك q ولا r يكلّمه خالد * ابن الوليد l ولا يظنّ الّا انّ رأْىَ ابى بكر على l مثل رأْى عمر فيه k حتّى دخل على ابى بكر * فلمّا ان دخل عليه اخبره الخبر

---

a) *Agh.* om. *b*) C om. و. *c*) *Agh.* pro his لهم. *d*) Kos. om. Ex his om. B prius معكم et *Agh.* قالوا لنا فما بال السلاح معكم قلنا. *e*) *Agh.* ففعلوا. *f*) *Agh.* add. يعنى النبى صلعم. *g*) Kos. om ; B om. و. *h*) Kos. بعد ذلك, B بعده لك, *Agh.* om. لك. *i*) Kos. غدا. *k*) C om. *l*) Kos. om. *m*) Kos. add. اليه واتى الى. *n*) *Agh.* السهم. *o*) IK f. 82 r. اريا, B ارئًا, C اراك, *Agh.* et Now., ubi اقتلت, vocem omittunt. *p*) Now. لا يرجمنك. *q*) *Agh.* باحجار. *r*) B فجعل لا.

واعتذر اليه فعذره ابو بكر *a* وتجاوز * عنه ما *b* كان * فى حربه تلك *c* قال فخرج خالد حين رضى عنه ابو بكر وعُمَرُ جالس فى المسجد *d* فقال هلمّ الىّ يا ابن امّ شَمْلة *e* قال فعرف عمر انّ ابا بكر قد رضى عنه فلم يكلّمه ودخل بيته وكان الذى قتل مالك بن نويرة عبد بن *f* الأَزْوَر الأسدىّ وقال ابن *g* الكلبىّ الذى قتل مالك بن نويرة *h* ضرارُ بن الأزور ☆

ذكر بقيّة خبر *i* مُسَيْلمة الكذّاب وقومه من اهل اليمامة

كتب الىّ السرىُّ عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال كان ابو بكر حين بعث عِكْرِمَةَ بن ابى جهل الى مسيلمة *k* واتْبعه شُرَحْبيلَ عجل عكرمةُ فبادر شرحبيلَ ليذهب بصوتها *l* فواقعهم فنكبوه وأقام شرحبيلُ بالطريق حيث *m* ادركه الخبرُ وكتب عكرمةُ الى ابى بكر بالذى كان من امره فكتب اليه * ابو بكر *n* يا ابن امّ عكرمة لا اريتّك ولا ترانى على حالها *o* لا تَرْجِع *p* فتُوهِنَ الناس آمْضِ على وجهك حتّى تُساند حُذَيْفَةَ وعَرْفَجة فقاتِلْ معهما اهل عُمان ومَهْرة وان شُغِلَا فآمْضِ انت ثمّ *q* تسير وتسير جندك تستبرؤون *r* من مررتم به حتّى تلتقوا

a) B om.; Kos. فلما راه ودخل et mox اليه om.; C واخبره. *b*) *Agh.* عما ل. *c*) C من حرمه ذلك. *d*) B المجلس. *e*) Ita quoque Now.; IK جملة, *Agh.* مسلمة, IA سلمة. *f*) Kos. et *Agh.* om. *g*) Kos. هشام. *h*) B add. هو. *i*) Kos. الخبر عن. *k*) C add. الكذاب. *l*) C بصوبها, Now. بصومها. *m*) Kos., B et Now. حتى, IA ٢٧٤ حين. *n*) B om. *o*) C خالها. *p*) B يرجع, Kos. et IA ترجعن. *q*) C حتى. *r*) Ita Now.; Kos., C et IA تستبرون, B يستثيرون. Ibn Khald. ٧٤ واستنفروا.

انتم والمُهَاجِرُ بن ابى اميّة باليمن وحضرموت وكتب الى شرحبيل يأمره بالمقام حتّى يأتيه امرُه ثمّ كتب اليه قبل ان يُوَجّه خالدًا بايّام الى اليمامة اذا قدم عليك[a] خالدٌ ثمّ فرغتم ان شاء الله فالحقْ بقضاعة حتّى تكون انت وعمرو بن العاص على من ابى منهم وخالَف فلمّا قدم خالد على ابى بكر من البطاح رضى[b] ابو بكر عن خالد وسمع عذره[c] وقبل[d] منه وصدّقه ورضى عنه ووجّهه الى[e] مسيلمة وأوعب معه الناس وعلى الانصار ثابت بن قيس والبرآء بن فلان[f] وعلى المهاجرين ابو حُذَيْفة وزيد وعلى[g] القبائل على[h] كلّ قبيلة رجلٌ وتعجّل[i] خالد حتّى قدم على اهل العسكر بالبطاح وانتظر البعث الذى ضُرِبَ بالمدينة فلمّا قدم عليه نهض حتّى اتى اليمامة وبنو حنيفة يومئذ[k] كثير[l]

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عمرو بن العلاء عن رجال *قالوا كان عددُ[m] بنى حنيفة يومئذ اربعين الف مقاتل فى قراها وحجرها ؛[n] فسار خالد حتّى اذا اظلّ[o] عليهم اسند خيولًا لعَقّة[p] والهذيل وزياد[q] وقد كانوا اقاموا على خَرْج *اخرجه لهم[r] مسيلمة ليلحقوا به[s] سجاح[t] وكتب الى القبائل من تميم فيهم فنفّروهم حتّى اخرجوهم من جزيرة العرب

---

a) Kos. السيلك. *b*) B et C ورضى et sic quoque Now., ubi autem in seqq. وجهه. *c*) C منه. *d*) B قبل. *e*) C نحو. *f*) Ibn Khaldûn عازب. *g*) Kos. om. و. Conf. p. 263. *h*) C om. *i*) Kos. ويعاجل. *k*) Kos. add. حى. *l*) Kos. كبير et pro seq. كتب الى habet سآ. *m*) Kos. كانوا عدة. *n*) C add. قل ابو جعفر. *o*) C ظل. *p*) B بعقة. *q*) B ووبّاد, C ووتاد, Now. ووبار. *r*) Kos. اخرجهم. *s*) B om. *t*) Kos. سجاحا.

وعجل شُرَحْبِيلُ بن حسنة وفعل فعْلَ عكرمة وبادر خالدًا بقتال مسيلمة قبل قدوم خالد عليه فنُكِبَ فحاجز a فلمّا قدم عليه خالد لامه وانّما اسند خالد لتلك b الخيول مخافة ان يأتوه من خلفه وكانوا بأَفْنِيَةِ c اليمامة ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت عمّنْ حدّثه عن جابر بن فلان قال وأَمَدَّ ابو بكر خالدًا d بسَلِيط e ليكون رِدْءًا له من ان يأتيه احدٌ من خلفه فخرج فلمّا دنا *من خالد f وجد تلك الخيول التى انتابت تلك البلاد قد فُرِّقوا فهربوا وكان منهم قريبًا رِدْءًا g لهم وكان ابو بكر يقول لا أَسْتعمل h اهلَ بَدْر أَدَعُهم حتّى يلقوا الله بأحسن اعمالهم فانّ الله يدفع بهم وبالصلحاء *من الامم i اكثر k وأفضل *مّا ينتصر l بهم وكان عمر بن الخطّاب يقول والله لأُشْرِكنّهم m وليُواسُنّى n ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة بن الأَعْلَم عن o عبيد بن عُمَيْر عن أُثَال p الحَنَفىّ وكان مع ثُمامة بن أُثَال قال وكان مسيلمة يُصَانِع q كلَّ احد ويتألّفه r ولا يبالى ان يطّلع الناس s منه على t

a) C add. القوم. b) Pro لتلك Now. تلك. c) Kos. تاتيه من. d) B om. e) Now. add. بن عمرو بن عبد شمس العامرى القرشى. f) C om. g) Kos. رذم, Now. hîc et l. 6 رُوَاء cum glossâ in marg., e Djauharî s. r. روى petitâ: ورجل له رواء بالضم اى منظر. B et C hîc et l. 6 رِدًا. h) Kos. نستعمل. i) B et IA ٢٧٥, 4 om. k) Kos. اكبر. l) Ita C et IA: B مّا ينتظر, Kos. ما يضر. m) Kos. لاشركيهم. n) B وليسوا بشىء. o) Kos. et C بن. p) C اذان. q) Kos. مصانع. r) Kos. ويبايعه, B ويتابعه. s) Kos. add. فيه. t) B add. شىء.

قبيح وكان معه نَهار الرَّجّال بن عُنْفُوَةَ وكان قد هاجر الى *a* النبىّ صلعم وقرأ القرآن وفُقّه فى الدين فبعثه مُعَلِّمًا لأهل اليمامة ولِيَشْغَب على مسيلمة وليشدّد *b* من امر المسلمين فكان اعظم فتنةً على بنى حنيفة من مسيلمة شهد *c* له *d* انّه سمع محمّدًا صلعم يقول انّه قد أُشْرِك معه فصدّقوه واستجابوا له وأمروه بمكاتبة النبىّ صلعم ووعدوه *e* إن هو لم يقبل أن يُعينوه عليه فكان نهار الرجّال بن عنفوة لا يقول شيئًا الّا تابعه عليه وكان *f* ينتهى الى امره وكان يؤذّن للنبىّ صلعم ويشهد فى الأذان انّ محمّدًا رسول الله وكان الذى *g* يؤذّن له *عبد الله بن *g* النَّوّاحة *h* وكان الذى يُقيم له حُجَيْر بن عُمَيْر ويشهد له وكان مسيلمة اذا دنا حجير *i* من الشهادة قال صَرِّحْ حجيرُ فيزيد فى صوته ويبالغ لتصديق نفسه وتصديق نهار وتضليل مَنْ كان قد *d* اسلم *فعَظُمَ وَقارُه *k* فى انفسهم قال وضرب حَرَمًا *l* باليمامة فنهى عنه وأخذ الناس به فكان مُحَرَّمًا فوقع فى *d* ذلك الحرم قُرى *m* الأحاليف أَفْخاذ *n* من بنى أُسَيِّد *o* كانت دارهم باليمامة *p* فصار مكان دارهم فى الحرم *q* والأحاليف سيحان *r* ونُمارة ونمر والحارث بنو جُرْوة فإن أَخْصَبوا اغاروا *s* على ثمار اهل اليمامة واتّخذوا الحرمَ دَغَلًا

a) Kos. مع. *b*) C وليسدد. *c*) C فشهد. *d*) Kos. om. *e*) C وواعدوه. *f*) B add. لا. *g*) C om. *h*) Kos. et IA النواجة. Vid. Naw. ٣٧٣ l. ult. *i*) B حجيرا. *k*) B فعظمه وقاره, Kos. فعظّمه فحسن وقاره. *l*) C حرثا. *m*) Kos. فى قرى. *n*) B افخان. *o*) C اسد. *p*) B اليمامة. *q*) B الحرة. *r*) Ita B, litterae ح alia ح subscripta, nescio an recte; C s. p., Kos. سيجان. *s*) Kos. اجاروا.

فإن نَذِرُوا بهم[a] * فدخلوه أَحْجَموا[b] عنهم وإن لم ينذروا بهم[c] فذلك[d] ما يريدون فكَثُرَ ذلك منهم حتّى استَعْدوا عليهم فقال أَنْتَظِرُ[e] الذى يأتى من السماء فيكم وفيهم ثم قال لهم[f] والليل[g] الأَطْحَم[h] والذئب[i] الأَدْلم والجَذَع الأَزْلم ما انتهكتْ أُسَيّد من مَحْرم فقالوا اما مَحْرم استحلالُ الحرم وفَسَادُ الاموال ثم[k] عادوا للغارة وعادوا للعَدْوَى فقال أَنْتَظِرُ[e] الذى يأتينى فقال والليل الدامس والذئب الهامس[l] ما قطعتْ أُسَيّد من رَطْب ولا يابس فقالوا اما النّخيلُ مُرْطِبة[m] فقد جَدُّوها[n] واما الجُدْران[o] يابسة[p] فقد هَدَموها فقال اذْهبوا وارْجعوا[q] فلا حَقّ لكم، [r] وكان فيما[s] يقرأ لهم فيهم[t] انّ بنى تميم[u] قوم طهر لَقَاحٌ لا مكروه عليهم ولا اتاوة نُجاورهم[v] ما حيينا باحسان، نَمْنعهم[w] من كلّ انسان، فاذا متْنا فأَمْرُهم الى الرحمان،، وكان يقول[x] والشآء والوانها، وأَعْجبها[y] السُّود والبانها، والشاة السوداء واللبن الابيض انّه لعَجَب مَحْض وقد حُرّم المَذْق فما لكم لا تَمَجّعون، وكان يقول يا[z]

---

a) Kos. به. b) Kos. دخلوا فأحجموا. c) Kos. عنهم. d) Kos. فذاك. e) Kos. انتظروا. f) B om. g) B والذيب. h) Kos. et C الاطخم. i) B والليل. k) B add. قال. l) Vid. TA in v.; B العامس. m) B يرطبه, C فرطبة. n) C اخذوها. o) C الخدران, B s. p. p) Kos. om. q) B فالآن حعاوا r) C add. قال ابو جعفر. s) Kos. مما, B ممن. t) Kos. فيه. u) B تميم. v) B تجاورهم. w) Kos. بمنعهم. x) C add. لـهم. y) Kos. واعاجنتها. z) Kos. et B om.

ضِفْدع *ابنة ضِفْدع a نقِّى ما b تَنقّين c اعلاك فى الماء واسفلك فى الطين، لا الشارب تمنعين، ولا الماء تُكَدّرين» وكان يقول والمُبَذِّرات d زرعا، والحاصدات حصدا، والذاريات قمحا، *والطاحنات طحنا e، والخابزات خُبْزا، والثاردات ثردا، واللاقمات لقما، اهالةً وسمْنا، لقد فُضِّلْتم f على اهل الوَبَر، وما سبقكم اهلُ المَدَرِ، ريفكم g فامنعوه h، والمُعْتَرّ i فآوُوه، والباغى فناوِءُوه k» قال وأَتَتْه امرأة من بنى حنيفة تُكنى بأُمّ الهَيْثَم فقالت انّ نَخْلَنا لسُحْق l وانّ آبارَنا لجُرُز m فادْعُ الله لمائنا ولنخلنا n كما دعا محمّد لأهل هَزْمان o فقال يا p نَهارُ ما تقول هذه فقال انّ اهل هزمان o اتوا محمّدًا صلعم فشكوا q بُعْدَ مائهم وكانت آبارهم جرزًا r ونخلهم انّها s سُحْق فدعا لهم فجاشَتْ آبارهم وانْحَنَتْ t كلُّ نخلة قد انتهتْ u حتّى وَضَعَتْ جِرَانَها v لانتهائها w فحكّتْ x به الارض

---

a) Ita B et IA ٢٧٥, 14; C ابنت ضفدعين ut infra (Kos. p. 180 l. 5 a f.) et IK f. 84 v., item Dijârbekrî ١٥٨ l. 14, sed l. 11, ut Kos., illa verba om. b) IK et Dijârbekrî كم. c) Kos. تبقين. d) Ita IK, coll. Dijârbekrî والمزارعات. Codd. et IA والمبديات. e) Dijârbekrî والطاخنات طبخا. f) Voc. in codd. (Kos. mendo typogr. قصلتم). g) Kos. et IA ربقكم, IK فعكم. h) B فاصنعوه, IK فاتبعوه. i) Kos. et IA والمعيى. IK ut B et C, sed s. p. k) B فباووه; IK s. p.; Kos., C et IA فناووه. l) Sic B, C et Jâcût IV, ٩٧٣, 11. Kos. et IA بيستحيق. m) B لجرس, Jâcût بجرز sed vid. V, 495. n) B ونخلنا. o) B هُرمان, Kos. حرمان. p) B om. q) C add. اليه. r) Jâcût add. وشدة عطشهم. s) C et Jâcût وانها, Kos. om. t) Sic Jâcût; B et C وانحنت, Kos. et IA وانجبت. u) Kos. add. حرا. v) C حرانها, Kos. جراتها et Jâcût جرانها sed vid. V, 495. w) Ita C et Jâcût; Kos. et B om. x) Jâcût فحكت.

حتّى أَنْشَبَتْ *a* عروقًا *b* ثمّ قُطعت من دون ذلك فعادت *c* فَسيلًا *d* مُكَمَّمًا *e* ينمى صاعدًا *f* قال وكيف صنع بالآبار *g* قال دعا بسَجْل فدعا لهم فيه ثمّ *h* تمضمض بفمٍ *i* منه ثمّ مَجَّهُ فيه فانطلقوا به *g* حتّى فرّغوه فى تلك الآبار ثمّ سقوه *k* نخلهم ففعل المنتهى *l* ما حدّثتك وبقى الآخر الى انتهائه فدعا مسيلمة *g* بدَلْو من ماء فدعا لهم فيه ثمّ *m* تمضمض منه *n* ثمّ مجّ فيه فنقلوه فأفرغوه *o* فى آبارهم فغارت *p* مياه تلك الآبار وخوى *q* نخلهم وانّما استبان ذلك بعد مهلكه وقال له نهار بَرِّكْ على مولودى *r* بنى حنيفة * فقال له *s* وما التبريك قال كان اهلُ الحجاز اذا وُلد فيهم المولود اتوا به محمّدًا صلعم فحنّكه ومسح رأسه فلم يُؤْتَ مسيلمة *t* بصبىّ فحنّكه ومسح *u* رأسه الّا قَرِعَ ولَثِغَ *v* واستبان ذلك *t* بعد مهلكه وقالوا تَتَبَّعْ *w* حيطانهم كما كان محمّد صلعم يصنع فصَلِّ *x* فيها فدخل حائطًا من حوائط اليمامة فتوضّأ *y* فقال نهار لصاحب الحائط ما يمنعك من وَضوء الرحمان فتسقى به حائطك

---

a) B انشب, Kos. انتشت. *b*) Kos. عروقها. *c*) Ita C et Jâcût, in C autem litera ت postea deleta est. Kos. et B فعلاه. *d*) Kos. فسيل, B فسلا. *e*) Kos. مكمم. *f*) Jâcût صعدا, Kos. om. *g*) Jâcût om. *h*) Kos. et C و. *i*) Jâcût بفمه. *k*) Jâcût سقوا. *l*) Kos. المنهى. *m*) Kos. et B و. *n*) B فيه. *o*) Kos. فافرغوا. *p*) Lectio Jâcûti فعادت recte emendata est V, 495. *q*) Lectio non eget medelâ Jâcût V, 495. Conf. Beidhâwî ad Kor. 69 vs. 7: نخل خاوية متاكلة الاجواف. *r*) Kos. et B مولدى. *s*) Kos. قال. *t*) Kos. et B om. *u*) Kos. ولا مسح. *v*) C add. لسانه. B habet وكثع. *w*) Ex conjecturâ. B نبتع, C s. p., Kos. ما تنبع. *x*) B فصلى. *y*) C om.

حتّى يَرْوَى a ويُنبِلَ b كما صنع بنو المهريّة c اهل d بيت من بنى حنيفة وكان رجل من e المهريّة c قدم على النبىّ صلّعم فأخذ وَضُوءه فنقله معه الى اليمامة فأفرغه فى بئره f ثمّ نزع وسقاه g وكانت ارضه تَهْيُومُ h فرَوِيَتْ وجَزَأَتْ i فلم تُلْفَ k الّا خَضْراء مُهْتَزّة l ففعل m فعادت يَبَابًا لا ينبت مرعاها ، وأتاه رجل فقال أَدْعُ الله لأرضى فانّها مُسْبِخة n كما دعا محمّد صلّعم لسُلَمىّ o على ارضه فقال ما يقول يا نهار فقال قدم عليه سلمىّ وكانت ارضه سبخة فدعا له وأعطاه سَجْلًا من ماء ومجّ له فيه p فأفرغه فى بئره ثمّ نزع فطابت وعَذُبَتْ ففعل m مثل ذلك فانطلق الرجل ففعل بالسجل كما فعل سلمىّ فغرقتْ ارضه فما جَفّ ثَرَاها q ولا *ادرك ثمرُها r ، وأتَتْه امرأة فاستجلبَتْه الى نخل s لها يدعو لها فيها t فجَزَّتْ u كبائسها v يوم عَقْرَباء كلّها وكانوا قد علموا w واستبان لهم *ولكن الشقاء غلب x عليهم*، كتب الىّ السرىّ قال دنا شعيب عن سيف عن خُلَيْد y بن زُفَر النَّمَرىّ *عن

---

a) B et C تروا. *b*) Kos. فتنبيل, B وتُثبيل, C وتنبل. *c*) Kos. النهرية. *d*) B واهل. *e*) Kos. add. بنى. *f*) C بئر. *g*) B وسقا. *h*) Sic Kos. (conf. هَوْمة); B يهوم, C نهمًا. *i*) Kos. وجزّأت, B وجرأت, C وخرات. *k*) Kos. يلق, C تلق, B تُلف. *l*) Kos. يهتزه. *m*) C add. مسيلمة. *n*) Kos. مستبخة, B مستسبخة. *o*) Voc. in B; Kos. لسَلْمَى. *p*) C add. فجاء به. *q*) B ترابها. *r*) Kos. انبت مرعاها. Pro ثمرها B تمرها. *s*) B ارض. *t*) B et C om. *u*) B فخرب, C فخرت. *v*) B كنائسها, C. s. p. *w*) C علقوا. *x*) Kos. غلبة الشقاء. *y*) Ita B et IK f. 85 r.; Kos. جليد, C s. p.

عُمَيْر بن طلحة النمرىّ a عن ابيه انّه جاء اليمامة فقال اين مسيلمة فقالوا مَهْ رسول الله فقال لا حتّى اراه فلمّا *جاءه قال b انتَ مسيلمة قال نعم قال من يأتيك قال رحمان قال أفى c نور او d فى ظلمة فقال فى ظلمة فقال اشهد انّك كذّابٌ وانّ محمّدًا صادقٌ ولكن كذّاب ربيعة احبُّ الينا e من صادق مُضَر فقُتل معه يوم عَقْرَباء كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الكلبىّ مثله الّا انّه قال كذّاب ربيعة احبُّ الىّ f من كذّاب مضر، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة ابن الأَعْلم عن عبيد بن عُمَيْر عن g رجل منهم قال لمّا بلغ مسيلمةَ دنوُّ خالد ضرب عسكره بعَقْرَباء واستنفر h الناس فجعل الناسُ يخرجون اليه وخرج مجّاعةُ بن مُرارة فى سريّة يطلب بثأر له فى بنى عامر *وبنى تميم قد خاف فَوَاتَه وبادر به الشغل فامّا ثأْرهم فى بنى عامر i فكانت خَوْلَةُ ابنة جعفر فيهم k فمنعوهم منها فاختلجها وامّا ثأره فى بنى تميم *فنَعَمٌ أَخَذوا له l ، واستقبل m خالدٌ n شُرَحْبيل بن حسنة فقدّمه وأمّر على المقدّمة خالد بن فلان المخزومىّ وجعل على المجنّبتَيْن زيدًا وأبا حُذَيْفة وجعل مسيلمة على مجنّبتَيْه المُحَكَّم والرَّجّال فسار خالد ومعه

---

a) C om. b) B جاءت قالت. c) B فى. d) Kos. et IK ام. e) B الى. f) Kos. الينا. g) B et C om.; conf. supra ١٩٣١, 13 et 14. h) B واستقر. i) Kos. om. Ex his B om. به. k) B om. l) B فنعم أُخذ له, C فمعى احد ثمل ان مضى له. In C sequitur قال ابو جعفر. m) Kos. فاستعمل. n) B خالدا.

شرحبيل حتّى اذا *كان من *a* عسكر مسيلمة على ليلة هجم على جُبَيْلة *b* هُجُوعٍ *c* المقلّلُ يقول اربعين والمكثّرُ يقول ستّين فاذا هو مجّاعة وأصحابه وقد غلبهم الكَرَى وكانوا راجعين من بلاد بنى عامر قد *d* طووا اليهم واستخرجوا *e* خولةَ ابنة جعفر فهى معهم فعرّسوا دون اصل *f* الثنيّة ثنيّة اليمامة فوجدوهم نيامًا وأَرْسانُ خيولهم بأيديهم تحت خدودهم وهم *g* لا *h* يشعرون بقرب الجيش منهم *i* فأنبهوهم *k* وقالوا مَنْ انتم قالوا هذا مجّاعة وهذه حنيفة قالوا وأنتم فلا *g* حيّاكم الله فأوثقوهم وأقاموا الى ان جاءهم خالدُ بن الوليد *فأتوه بهم *i* فظنّ خالد انّهم جاءوه ليستقبلوه *l* وليتّقوه بحاجته *m* فقال متى سمعتم بنا قالوا ما شعرنا بك انّما خَرَجْنا لثأر لنا *فيمن حولنا *i* من بنى *g* عامر وتميم ولو فطنوا لقالوا تلقّيناك حين سمعنا بك فأمر بهم ان يُقتلوا فجادوا كلّهم بأنفسهم دون مجّاعة بن مرارة وقالوا ان كنتَ تريد بأهل اليمامة غدًا خيرًا او شرًّا فاستَبْقِ هذا ولا تقتُلْه فقتلهم خالد وحبس مجّاعة عنده كالرهينة ،، كتب الىّ السرىّ قال نا شعيب عن سيف عن طلحة عن عكرمة عن ابى هريرة وعبد الله بن سعيد عن *n* ابى سعيد عن ابى هريرة قال قد كان ابو بكر بعث

---

a) B مرّ. *b*) B حبيلة. *c*) B هجوم. *d*) C وقد. *e*) Kos. واستخلجوا *f*) Kos. ارض. *g*) Kos. om. *h*) C الا. *i*) C om. *k*) Ita C et Now. f. 20 r.; B فانتهوهم, Kos. فانتهروهم. *l*) Kos. يستقبلونه. *m*) C om., sed add. وليتطقوه. Quae sequuntur ad فقال p. ١٩٣٩ l. 10 om. B. *n*) C بن. Secundum Dhahabî ميزان الاعتدال II, ٣٧ حدّث عبد الله بن سعيد بن ابى سعيد عن جدّه عن ابى هريرة.

الى a الرجّال فأتاه فأوصاه بوصيّته ثمّ ارسله الى اهل اليمامة وهو يرى انّه على الصِدْق حين اجابه قالا قال ابو هريرة جلستُ مع النبىّ صلعم فى رهط معنا الرجّالُ بن عنفوة فقال انّ فيكم لَرَجُلًا b ضِرْسه فى النار اعظمُ من أُحُد فهلك القومُ وبقيتُ انا والرجّالُ فكنتُ متخوّفًا لها حتّى خرج الرجّال مع مسيلمة فشهد له بالنبوّة فكانت فتنةُ الرجّال اعظم من فتنة مسيلمة فبَعَثَ اليهم ابو بكر خالدًا فسار حتّى اذا بلغ ثنيّة c اليمامة استقبل d مجّاعة بن مرارة وكان سيّد بنى حنيفة فى جبلّ e من قومه يريد الغارة على بنى عامر ويطلب f دمًا وهم ثلثة وعشرون فارسًا وركبانًا g قد عرّسوا فبيّتهم خالد فى مُعرَّسهم فقال متى سمعتم بنا فقالوا ما سمعْنا بكم انّما خرجْنا لنتّئر h بدم لنا فى بنى عامر فأمر بهم خالد فضُربت اعناقهم واستَحْيا مجّاعة ثمّ سار الى اليمامة فخرج مسيلمة وبنو حنيفة حين سمعوا بخالد فنزلوا i بعَقْرَباء فحلّ بها عليهم وهى طرف اليمامة دون الاموال وريفُ اليمامة وراء ظهورهم وقال * شرحبيل بن k مسيلمة l يا بنى حنيفة اليوم يوم الغَيْرة اليوم إنْ هُزمتم تُستردف النساء سَبِيّات ويُنْكحن غير حظيّات m فقاتلوا عن أَحْسابكم وامنعوا نساءكم فاقتتلوا n

a) Kos. add. اليمامة. b) Kos. رجل. c) Kos. om. d) Kos. استقبله. e) C خيل, Kos. قوم جبل. f) C add. فيه Pro 4 vocibus seqq. Kos. دماءهم بثلثة وعشرين. g) Kos. om. و. h) Kos. لثار. i) Kos حين نزلوا. k) C om. l) Sic B, C, IA et Now.; Kos., ut codd. infra (Kos. 176 l. 3 a f. et 178 l. 9), مسلمة. IH p. 56 l. 2 سراحيل بن سلمة. m) Kos. et IK f. 83 r. خليات, Now. خطئات, IA خطيبات. IH ut B et C. Conf. infra (Kos. 164 l. 3 et 178 l. 10). n) Now. فالتقوا واقتتلوا.

بعَقْرَباء وكانت رايةُ المهاجرين مع سالم مولى ابى حُذَيْفة فقالوا نَخْشَى *a* علينا من نفسك شيئًا فقال بِئْسَ حاملُ القرآن انا اذًا وكانت رايةُ الانصار مع ثابت بن قيس بن شَمَّاس وكانت العرب على راياتها ومجّاعة اسيرٌ *b* مع امّ تميم *فى فسطاطها *c* فجال *d* المسلمون جَوْلَةً *e* ودخل اناس من بنى حنيفة على امّ تميم فأرادوا قَتْلَها فمنعها مجّاعة وقال انا لها جارٌ فنِعْمتِ الحُرّة هى *f* فدفعهم عنها وترادّ المسلمون فكرّوا عليهم فانهزمتْ بنو حنيفة فقال المحكّم ابن الطُّفَيْل يا بنى حنيفة ادْخلوا الحديقة فانّى سأمنع ادباركم فقاتل دونهم ساعة ثمّ قتله الله قتله *g* عبد الرحمان بن ابى بكر ودخل الكُفّارُ الحديقةَ وقتل وَحْشىٌّ مسيلمةَ وضربه رجلٌ من الانصار *h* فشاركه فيه ، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد ابن *i* اسحاق بنحو *k* حديث سيف هذا *c* غير انّه قال دعا خالد بمجّاعة *l* ومَنْ أُخذ معه حين اصبح فقال يا بنى حنيفة ما تقولون قالوا *m* نقول منّا نبىٌّ ومنكم نبىٌّ فعرضهم على السيف حتّى اذا *n* بقى منهم رجلٌ يقال له سارية *بن عامر ومجّاعة بن مرارة قال له سارية *o* ايّها الرجل ان كنتَ تريد بهذه القَرْيَة *p* غدًا خيرًا او شرًّا فاسْتَبْقِ هذا الرجل يعنى مجّاعة

---

a) Sic Now. et IA اسد الغابة II, ٢٤٩ l. 5 a f., sed *Chron.* ٢٧٦, 14 نخسى, Kos. et C نخشى, B نخشى. *b*) C اسيرًا. *c*) Kos. om. *d*) C فحال. *e*) B حولة. *f*) Ita B et Now.; Kos. et C om. *g*) C فقتله. *h*) Kos. add. قال. *i*) Kos. عن, sed vid. p. 268. *k*) Kos. add. من. *l*) Kos. لمجاعة. *m*) Kos. قال. *n*) C om. *o*) Kos. pro his فقال. *p*) C البلدة.

فأمر به خالد فأُوثق فى الحديد ثمّ دفعه الى امّ تميم امرأته فقال استوصِى *a* به خيرًا ثمّ مضى حتّى نزل *b* اليمامة على كثيب مُشرِف على اليمامة فضرب به عسكره وخرج اهلُ اليمامة مع مسيلمة وقد قدّم فى مقدّمته الرَّحّالَ قال ابو جعفر هكذا قال ابنُ حميد بالحاء *c* بنَ عُنْفُوة بن نَهْشَل وكان الرحّالُ رَجُلًا من بنى حنيفة قد كان أَسْلَمَ وقرأ سورة البقرة فلمّا قدم اليمامة شهد لمسيلمة انّ رسول الله صلعم قد كان أَشْرَكه فى الامر فكان اعظم على *c* اهل اليمامة *فتنةً من مسيلمة وكان المسلمون يسألون عن الرحّال يرجون انّه يثلم على اهل اليمامة *d* أَمْرَهم باسلامه فلقيهم * فى اوائل *e* الناس متكتّبًا *f* وقد قال خالدُ بن الوليد وهو جالسٌ على سريره وعنده اشراف الناس والناسُ على مصافّهم وقد راى بارقة فى بنى حنيفة *g* أَبْشِروا يا معشر المسلمين فقد كفاكم الله امر *h* عدوّكم واختلف *i* القوم ان شاء الله فنظر مُجّاعةُ وهو خلفه موثقًا *k* فى الحديد فقال كَلَّا والله ولكنّها الهُنْدُوانيّة خَشُوا عليها من تحطّمها فأبرزوها للشمس *l* لتلين لهم فكان كما قال فلمّا التقى المسلمون *m* كان اوّل من لقيهم الرحّال بن عنفوة فقتله الله * * ثنا ابن حميد قال *n* ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن شيخ من بنى حنيفة عن ابى هريرة انّ رسول الله

---

a) C استوص. *b*) Kos. add. على. *c*) C om. *d*) C om. Pro انه B ان. *e*) Kos. باوليك. *f*) C متنكبًا. *g*) Kos. add. فقال. *h*) B om.; Belâdh. ٨٨, 7 مونة. *i*) C واحلف. *k*) B موثق. *l*) Sic C, Belâdh. et IH p. 39; Kos. et B الى الشمس. Pro seq. IH لان تساخن متونها لتلين لهم. *m*) Kos. add. انعدو. *n*) Kos. om.

صلعم قال يومًا وأبو هريرة ورحّال بن عنفوة فى مجلس عنده لضِرْسُ a احدكم ايّها المجلس فى النار يوم القيامة اعظمُ من أُحُد قال ابو هريرة فمضى القومُ لسبيلهم وبقيتُ انا ورحّال بن عنفوة فما زلتُ لها متخوّفًا حتّى سمعتُ بمخرج b رحّال فأَمنتُ c وعرفتُ انّ ما قال رسولُ الله صلعم حَقٌّ ، ثمّ d التقى الناس ولم يلقهم حربٌ قطّ مثلها من حرب e العرب فاقتتل الناس قتالًا شديدًا حتّى انهزم المسلمون وخلص * بنو حنيفة f الى مجّاعة والى خالد فزال خالد g عن فسطاطه ودخل اناس h الفسطاط وفيه مجّاعة عند امّ تميم فحمل عليها رجلٌ بالسيف فقال * مجّاعة مَهْ i انا لها جارٌ فنعْمَت الحرّة k عليكم بالرجال فرعبلوا الفسطاط بالسيوف ثمّ انّ المسلمين تَدَاعَوْا فقال ثابت بن قيس بئْسَما عَوَّدْتم انفسَكم يا معشر المسلمين اللهمّ انّى ابرأُ l اليك ممّا يعبد m هؤلاء * يعنى اهل n اليمامة وابرأُ o اليك ممّا يصنع هؤلاء * يعنى المسلمين p ثمّ جالَدَ بسيفه حتّى قُتل ، وقال زيد بن الخطّاب حين انكشف الناس عن رحالهم q * لا تحوُّزَ r بعد الرحال ثمّ قاتل حتّى قُتل ، ثمّ قام البَرَاء بن مالك * اخو انس s بن

a) Kos. ضرس, B لصدد. b) Kos. مخرج. c) B فآمنت. d) Kos. قال ابو جعفر رحمه. e) Ita codd. pro حروب. f) Ex IA ٢٧٩, 19 et Now.; codd. om g) Ex IA. h) B et C om.; IA ودخلوا pro ودخل اناس. i) B om. k) B الجار. l) B برى. m) B تعبد. n) B لاهل. o) IA ٢٧٩, 3 a f. واعتذر. p) B للمسلمين. q) Kos. رجالهم et mox الرجال. r) B s. p., Kos. et IA لاتجوّر. s) C اخ لانس.

مالك وكان اذا حضر الحرب اخذته العُرَواء حتّى يقعد عليه الرجال *a* ثم ينتفض *b* تحتهم حتّى يبول فى سراويله فاذا بال يثور * كما يثور *c* الاسد فلمّا راى ما صنع الناس اخذه *d* الذى كان يأخذه حتّى قعد عليه الرجال فلمّا بال وثب فقال أَيْنَ يا معشر المسلمين انا البراء بن مالك هلمّ الىّ * وفاءتْ فئةٌ *e* من الناس *f* فقاتَلُوا القوم حتّى قتلهم الله وخلصوا الى مُحَكَّم اليمامة وهو مُحَكَّم بن الطُّفيل فقال حين بلغه القتال يا معشر بنى حنيفة الآن والله تُسْتحقب الكرائمُ غير رَضِيّات ويُنْكحن غير حَظِيّات *g* فما عندكم من حَسَبٍ فأَخْرِجوه فقاتل قتالًا شديدًا ورماه عبدُ الرحمان بن ابى بكر الصدّيق بسهمٍ فوضعه فى نحره فقتله ثم زحف المسلمون حتّى أَلْجَـُوهم الى الحديقة حديقة الموت وفيها عدوُّ الله مسيلمة الكذّاب فقال البراء يا معشر المسلمين أَلْقونى عليهم فى الحديقة فقال الناس لا نفعل *h* يا براء فقال والله لتَطْرَحُنّى عليهم فيها فاحتُمِلَ حتّى اذا أَشْرَفَ على * الحديقة من *i* الجدار اقتحم فقاتلهم عن باب الحديقة حتّى فتحها للمسلمين ودخل المسلمون عليهم فيها فاقتتلوا حتّى قتل الله مسيلمة عدوّ الله واشترك فى قتله وَحْشِىٌّ مولى جُبَيْر بن مُطْعِم ورجلٌ من الانصار كلاهما قد اصابه امّا وحشىٌّ فدفع عليه حربته وامّا الانصارىُّ فضربه بسيفه فكان وحشىّ يقول ربُّك اعلمُ ايُّنا قتله، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال وحدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد

a) B الناس. *b*) B فينتقض. *c*) B مثل. *d*) B اخذته مثل. *e*) Kos. et C وفات فيه. *f*) C الباس. *g*) Kos. خطيبات. Conf. supra ١٩٣٩ ann. *m*. *h*) B تفعل. *i*) B et IA ٢٧٨, 2 om.

الله بن الفضل بن العبّاس a بن ربيعة عن سليمان بن يَسَار b عن عبد الله c بن عمر قال سمعتُ رَجُلًا يومئذ يصرخ يقول d قتله العبدُ الأسودُ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة عن عبيد بن عُمَيْر قال كان الرَّجَّالُ بحيال زيد بن الخطّاب فلمّا دنا صَفّاهما قال زيد يا رجّال الله الله فوالله d لقد تركتَ الدين وانّ الذى ادعوك اليه لأشرف لك *وأكثر لدنياك e فأبى f فاجتلدا g فقتل الرجّال وأهل البصائر من بنى حنيفة فى امر مسيلمة فتذامروا وحمل كلّ قوم فى h ناحيتهم فجال المسلمون حتّى بلغوا عسكرهم ثم أَعْرَوْه لهم فقطعوا أَطْناب البيوت وهتكوها وتشاغلوا بالعسكر وعالجوا i مجّاعة وهمّوا بأمّ تميم فأجارها d وقال نِعْمَ امُّ المَثْوَى k وتذامر زيد وخالد وأبو حذيفة وتكلّم الناس l ويوم m جنوب n له غبار فقال زيد لا والله لا أتكلّم اليوم حتّى نهزمهم o او أَلْقى اللهَ فأُكلّمه بحُجّتى p عضّوا على اضراسكم ايّها الناس وأضْرِبوا فى عدوّكم وأمْضوا قُدُمًا ففعلوا فردّوهم q الى مصافّهم حتّى اعادوهم الى ابعد r من الغاية الّتى حيزوا اليها من عسكرهم s وقُتل زيد رحمه وتكلّم ثابت فقال يا معشر المسلمين *انتم حِزْبُ الله وهم أَحْزابُ الشيطان والعِزّةُ لله ولرسوله ولأحزابه d أَرُونى t كما

---

a) Sic codd. Nonne عَيَّاش?, ut Hisch. ٥٦٤, 6. b) Kos. بشار. c) B الرحمان, male, vid. Hisch. ٥٦٦, 9. d) Kos. om. e) Kos. واكبر لك. f) Kos. فانى. g) Kos. فاجتلدك, C واجتلدوا. h) B من. i) C وعاجلوا. k) C المثوى. l) C add. يومئذ. m) Kos. وكان يوم. n) B جنون. o) C يهزمهم الله. p) IA ٢٧٧, 1 add. غضوا ابصاركم و. q) B فردهم. r) Kos. العدو. s) B add. عن عسكرهم. t) Kos. ورونى.

أُريكم *a* ثمّ جلد فيهم حتّى حازهم *b* وقال ابو حذيفة يا اهل القرآن زيّنوا القرآن بالفعال *c* وحمل *فحازهم حتّى انفذهم *d* وأُصيب رحمه وحمل خالد بن الوليد وقال لحُماته *e* لا أُوتينّ من خلفى حتّى كان بحيال مسيلمة يطلب الفُرصة ويَرْقُبُ مسيلمة ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبَشِّر بن الفُضَيْل *f* عن سالم بن عبد الله قال لمّا أُعطِىَ سالم الراية يومئذ قال ما أَعْلَمَنى لأىّ شىء أَعطيتمونيها قُلْتُمْ صاحب قرآن *وسيثبت كما ثبت صاحبها قبله حتّى مات *g* قالوا اجل وقالوا فَأنظُرْ *h* كيف تكون فقال بِئْسَ والله حاملُ القرآن انا *i* انْ *g* لم اثبت وكان صاحب الراية قبله عبد الله بن حفص بن غانم ، *وقال عبد الله بن سعيد بن ثابت وابن اسحاق فلمّا قال *g* مجّاعة لبنى حنيفة ولكنْ عليكم بالرِجال *k* اذا فِئة *l* من المسلمين قد تذامروا بينهم *فتَفَانَوْا وتفانى *m* المسلمون كلّهم وتكلّم رجال من اصحاب رسول الله صلعم وقال زيد بن الخطّاب والله لا اتكلّم او أَظْفر او أُقْتَل واصْنعوا كما *n* اصنعُ انا *i* فحمل وحمل اصحابه وقال ثابت بن قيس بِئْسَما عوّدتم انفسكم *يا معشر المسلمين *o* هكذا عنّى *p* حتّى أُريكم الجلاد وقُتل زيد بن الخطّاب رحمه ، كتب الىّ السرىّ قال نا شعيب عن سيف عن مبشّر عن سالم قال قال

a) Kos. اراكم. *b*) C حاوزهم ابعد مما جاوزهم. *c*) B بالفعل. *d*) Kos. حتّى حازهم فانفذهم. *e*) Kos. لجماته. *f*) C الفضل. *g*) B om. *h*) Kos. انظر. *i*) Kos. om. *k*) B بالرخال. *l*) Kos. et C فيه. *m*) B فتنفانوا وتفانى, C فتنفايوا وتفايا. *n*) B كيف. *o*) Kos. ايها المسلمون. *p*) B عنى, C اعنّى, Kos. om.

عُمَرُ لعبد الله بن عمر حين رجع أَلَّا هلكتَ قبل زيدٍ هلك زيدٌ وأنت حَىٌّ فقال قد حَرَصْتُ على ذلك ان a يكون ولكن نفسى تَأَخَّرَتْ فأَكْرَمَه الله بالشهادة ، وقال سهل قال b ما جاء بك وقد هلك زيد أَلَّا *واريتَ وجهكَ c عنّى فقال سأل الله الشهادة فأُعْطِيها وجهدتُ ان تُسَاقَ الىّ فلم أُعْطَها ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة بن الأَعْلم عن عبيد ابن عُمَيْر انّ المهاجرين والانصار جَبَّنوا d اهل البوادى وجَبَّنَهم e اهل البوادى فقال بعضهم لبعض امتازوا كى f نستحيا g من الفرار h اليوم ونَعرِف i اليوم من اين نُؤْتَى فعلوا وقال اهلُ القرى نحن اعلم k بقتال اهل القرى يا معشر اهل l البادية منكم m فقال لهم اهلُ n البادية انّ اهل القرى لا يُحْسِنون القتال ولا يدرون ما الحرب فستَرَوْنَ اذا امتزتما o من اين يجىء الخَلَلُ فامتازوا فما p رُئِى q يوم كان * احدَّ ولا اعظمَ نكايةً مما رُئِى يومئذ ولم يُدْرَ r اىّ الفريقَيْن كان اشدّ فيهم نكايةً s الّا t انّ المصيبة كانت فى المهاجرين والانصار u اكثر منها فى اهل البادية v وانّ البَقيّة w ابدًا فى الشدّة ورمى عبدُ الرحمان بن ابى بكر المحكّم

---

a) Kos. et B وان. b) Kos. et C om. c) B وانت وَجهًا. d) Kos. جنبوا. Idem error IA ٢٧٧, 8 et 9. e) Kos. وجنبهم. f) Kos. حتى. g) Kos. et B يستحيا. h) B القرآن. i) Kos. ونعلم. k) Kos. نعلم. l) Kos. om. m) Kos. et B om. n) B ما. o) B امتزنا. p) B فلما. q) B et C راى. r) B اجدّ ولا احدّ فما دُرى يومئذ, C اجدّ ما روى يومئذ. Conf. IA ٢٧٧, 10 et 11. s) B نكاية. t) Kos. غير. u) B om. v) Kos. الباية (vit. typ.). w) B et C المقيه, Kos. النقبة.

بسهم فقتله وهو يخطب فنحره وقتل زيدُ بن الخطّاب الرجّالَ ابن عنفوة *a*"، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الضحّاك بن يَرْبوع عن ابيه عن رجل من بنى سُحَيْم قد شهدها مع خالد قال لمّا اشتدّ القتال وكانت يومئذ سِجَالًا انّما تكون مرّة على المسلمين ومرّة على الكافرين فقال خالد ايّها الناس امتازوا لنعلم *b* بلاء كلّ حىّ ولنعلم *c* من اين نُؤْتَى فامتاز اهلُ القرى والبوادى وامتازت القبائلُ من اهل البادية واهل الحاضر فوقف بنو كُلّ اب على رايتهم فقاتلوا جميعًا فقال اهلُ البوادى يومئذ الآن يستحرّ القتلُ فى الأجذع الأضعف فاستحرّ القتلُ فى اهل القرى وثبت مسيلمة ودارتْ رَحَاهم عليه فعرف خالدٌ انّها لا تَرْكُد *d* الّا بقتل مسيلمة ولم تَحْفِل *e* بنو حنيفة بقتل من قُتل منهم ثمّ برز خالد حتّى اذا كان أَمامَ الصّفّ دعا الى البراز وانتمى وقال *f* انا ابن الوليد العود انا ابن عامر وزيد " ونادى بشعارهم يومئذ وكان شعارهم يومئذ يا محمّداه فجعل لا يبرز له احدٌ الّا قتله وهو يرتجز *g*

أَنَا ابْنُ أَشْيَاخٍ وَسَيْفِى السَّخْتْ   اعظمُ شىءٍ حين ياتيك النَّفْتْ

ولا يبرز له شىء الّا اكله ودارت *h* رَحَى المسلمين *i* وطحنت ثمّ نادى خالد حين دنا من مسيلمة وكان *k* رسول الله صلعم قال

---

a) Quae sequuntur ad l. 13 وقال om. B. *b*) Kos. ليعلم. *c*) Kos. وليعلم. In C deëst folium (usque ad Kos. p. 174 l. 7). *d*) Kos. يبركد. *e*) Kos. يحفل. Conf. IA ٢٧٧, 14. *f*) Verba octo sequentia eodem modo leguntur IK f. 83 v. et metro carent. Conf. Kos. I, 168 et III, 117. *g*) B om. versum seq. *h*) B add. عليه. *i*) B المسلمون. *k*) B وقد كان.

انّ مع مسيلمة شيطانًا لا يعْصيه فاذا اعتراه أَزْبَدَ a كأنّ شدقَيْه زَبيبَتان b لا يهمّ بخير ابدًا الّا صرفه c عنه فاذا رايتم منه عَوْرةً فلا تُقيلوه العَثْرَةَ فلمّا دنا خالد منه طلب تلك ورآه ثابتًا ورَحاهم تدور d عليه وعرف انّها لا تزول الّا بزَواله فدعا مسيلمة طلبًا لعورته فأجابه فعرض عليه اشياء ممّا يشتهى مسيلمة وقال ان قبلنا النصف فأىَّ الأَنْصاف تُعْطينا فكان اذا همّ بجوابه اعرض بوجهه مستشيرًا e فينهاه f شيطانُه ان يقبل فأعرض g بوجهه مرّة من ذلك وركبه خالد فأرهقه فأدبر وزالوا فذَمَرَ h خالدٌ الناسَ وقال دونكم لا تقيلوهم وركبوهم فكانت هزيمتهم فقال مسيلمة حين قام وقد تطاير الناس عنه وقال قائلون فأين ما كنتَ تَعِدُنا فقال قاتلوا عن أَحْسابكم قال ونادى المحكّمُ يا بنى حنيفة الحديقةَ الحديقةَ ويأتى وَحْشىٌّ على مسيلمة وهو مُزْبِدٌ متساندٌ لا يعقل من الغيظ فخرط عليه حربته فقتله واقتحم الناس عليهم حديقة الموت من حيطانها وابوابها فقُتل فى المَعْرَكة وحديقة الموت عشرة آلاف مقاتل i ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هارون وطلحة عن عمرو بن شعيب وابن اسحاق انّهم لمّا امتازوا وصبروا وانحازت بنو حنيفة تبعهم المسلمون يقتلونهم حتّى بلغوا بهم الى حديقة الموت فاختلفوا فى قتل مسيلمة عندها فقال قائلون فيها قُتل فدخلوها واغلقوها عليهم وأحاط المسلمون بهم وصرخ البَراء بن مالك فقال يا معشر المسلمين آحْملونى على الجدار حتّى

a) B om. b) B زنبنتان, Kos. ربيسان. c) B عدله. d) Kos. يدور. e) B مستنبرا, IA ليستشير شيطانه. f) Kos. فيبها. g) B فاعترض. h) Kos. فذمر. i) Traditionem seq. (ad p. ١٩٤٩ l. 8) om. B.

تطرحونى عليه ففعلوا حتّى اذا وضعوه على الجدار نظر وأُرْعِدَ فنادى أَنْزِلونى ثمّ قال آحْمِلونى ففعل ذلك مرارًا ثمّ قال أُفٍّ لهذا خَشَعًا ثمّ قال آحْمِلونى فلمّا وضعوه على الحائط اقتحم عليهم فقاتلهم على الباب حتّى فتحه للمسلمين وهم على الباب من خارج فدخلوا فأغلق الباب عليهم ثمّ رمى بالمفتاح من وراء الجدار فاقتتلوا قتالًا شديدًا لم يَرَوْا مثله وأُبِيرَ مَنْ فى الحديقة منهم وقد قتل الله مسيلمة وقالت له بنو حنيفة اين ما كنتَ تعِدُنا قال قاتِلُوا عن أَحْسابكم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هارون وطلحة وابن اسحاق قالوا *a* لمّا صرخ الصارخ انّ العبد الأَسْود قتل مسيلمة خرج خالد بمجّاعة يرسُفُ فى الحديد ليُرِيَه مسيلمة وأَعْلامَ جنده فأتى *b* على الرجّال فقال هذا الرجّالُ، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا فرغ المسلمون من مسيلمة أُتِى خالد فأُخبر فخرج بمجّاعة يرسُفُ معه فى الحديد ليَدُلَّه على مسيلمة فجعل يكشف له القتلى حتّى مرّ بمحكّم بن الطُّفيل وكان رجلًا جسيمًا وسيمًا فلمّا رآه خالد قال هذا صاحبكم قال لا *c* هذا والله خَيْرٌ منه وأكرمُ هذا محكّمُ اليمامة قال ثم مضى خالد يكشف له القتلى حتّى دخل الحديقة فقلّب له القتلى فاذا رُوَيْجِل أُصَيْفِر أُخَيْنِس فقال مجّاعة هذا صاحبكم قد فرغتم منه فقال خالد لمجّاعة هذا * صاحبكم الذى *d* فعل بكم ما فعل قال قد كان ذلك يا خالد وانّه والله ما جاءك الّا سَرَعانُ الناس وانّ جماهير الناس

a) Kos. قال. *b*) B فأتوا. *c*) Kos. add. قال. *d*) B om.

لفى a الحصون فقال ويلك ما تقول قال هو والله الحقّ فهلمّ لأصالحك b على قومى، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الضحّاك عن ابيه قال كان رجلٌ من بنى عامر بن حنيفة يُدْعى الأَغْلَب بن عامر *بن حنيفة c وكان اغلظَ اهلِ زمانه عُنُقًا فلمّا انهزم المشركون يومئذ وأحاط المسلمون بهم تَمَاوَتَ فلمّا اثبت d المسلمون فى القتلى اتى رجلٌ من الانصار يكنّى ابا بَصيرَة ومعه نفرٌ عليه فلمّا رَأَوْه مُجَدَّلًا فى القتلى وهم يحسبونه قتيلًا فقالوا e يا ابا f بصيرة انّك g تزعم *ولم تزل تزعم c انّ سيفك قاطعٌ فاضْربْ عنقَ هذا الأغلب الميّت فان قطعتَه فكلّ شىء كان يبلغنا *عن سيفك h حَقٌّ فاخترطه ثم مشى اليه ولا يَرَوْنه الّا ميّتًا فلمّا دنا منه ثار فحاضره واتّبعه ابو بصيرة وجعل يقول انا ابو بصيرة الانصارىّ i وجعل الأغلبُ ينمطّر ولا يزداد منه الّا بُعْدًا فكلّما قال ذلك ابو بصيرة قال الأغلب كيف ترى عَدْوَ اخيك الكافر *حتّى افلت c، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال لمّا فرغ خالد من مسيلمة والجند قال له عبد الله بن عمر وعبد الرحمان بن ابى بكر ارتحلْ بنا k وبالناس فانزلْ على الحصون فقال دَعانى ابُثّ الخيولَ فألْتقطَ l من ليس فى الحصون ثم ارى رأيى فبثّ الخيول فحَوَوْا m ما وجدوا من مال ونساء وصبيان *فضمّوا

a) Kos. فى. b) Kos. فلاصالحك. c) Kos. om. d) Kos. انبث. e) B add. له. f) B om. g) Kos. وانك. h) Kos. عنك. i) B المهاجر. k) B om. cum seq. و. l) Kos. فالتقط. m) B فجاووا وقدحوا.

هذا *a* الى العسكر ونادى بالرحيل لينزل على الحصون فقال له مجّاعة انّه والله ما جاءك الّا سَرَعانُ الناس وانّ الحصون لمملوءة رجالًا فهَلُمَّ لك الى الصلح على ما وراءى *b* فصالحه على كلّ *c* شىء دون النفوس ثمّ *d* قال *e* انطلقُ اليهم فأُشاورهم *f* وننظر فى هذا الامر ثمّ ارجعُ اليك *g* فدخل مجّاعة *h* الحصونَ وليس فيها الّا النساء والصبيان ومشيخة فانية ورجال ضَعْفَى *i* فظاهَرَ الحديدَ على النساء *k* وأمرهن *ان ينشرن *l* شعورهن وأن يُشْرِفن على رؤوس الحصون حتّى يرجع اليهم ثمّ رجع فأتى خالدًا فقال قد ابوا ان يُجيزوا ما صنعتُ وقد أشْرَفَ لك *m* بعضُهم *n* نَقْضًا *o* علىّ وهم منّى بُرَآء فنظر خالد الى رؤوس الحصون وقد *p* اسودّتْ وقد نَهِكَتِ المسلمين الحربُ وطال اللقاء واحبّوا ان يرجعوا *q* على الظفر ولم يدروا ما كان كائنًا لو كان فيها رجال وقتال *r* وقد قُتل من المهاجرين *والانصار من اهل قصبة المدينة يومئذ ثلثمائة وستّون قال سهل ومن المهاجرين *s* من غير اهل المدينة والتابعين باحسان *c* ثلثمائة ثلثمائة *t* من هؤلاء وثلثمائة من هؤلاء ستّمائة او يزيدون وقُتل ثابت بن قيس يومئذ *قتله رجل من المشركين *u* قُطعت رِجْله فرمى بها قاتله فقتله وقُتل من بنى *d*

a) B et Now. f. 21 r. فضموهم. *b*) Now. راى. *c*) B om. *d*) Kos. om. *e*) Now. add. مجّاعة. *f*) Sic B, C, IA ٢٧٨ et Now.; Kos. فشاورهم verba 4 seq. omittens. *g*) Kos. التى. *h*) Kos. add. الى. *i*) C ضعفا. *k*) Kos. add. والصبيان. *l*) B et Now. بنشر. *m*) Now. لكم. *n*) Now. بعضه. *o*) Kos. فقضى, C دعضًا. *p*) B om. و. *q*) B يراجعوا. *r*) B et C او قتل. *s*) B om. Pro praec. ومن Kos. من. *t*) Kos. et B om. *u*) B et C om.

حنيفة فى الفضاء بعَقْرَباء سبعة آلاف وفى حديقة الموت سبعة آلاف وفى الطلب *نحو منها *a* وقال ضِرَارُ بن الأَزْوَر *b* فى يوم اليمامة

ولو *c* سُئِلَتْ عنّا جَنُوبُ لأَخْبَرَتْ   عشيّةَ سالَتْ عَقْرَباءُ ومَلْهَمُ *d*
وسال بفَرْعِ الوادِ *e* حتّى تَرَقْرَقَتْ *f*   حِجارتُه فيه مِنَ القوم بالدَّمِ *g*
عشيّةَ لا تُغْنِى *h* الرماحُ مكانَها   ولا النَّبْلُ الّا المَشْرَفِىُّ المُصَمِّمُ
*فان تَبْتَغِى *i* الكُفّارَ غيرَ مُلِيمَةٍ *k*   جَنُوبُ فانّى تابعُ *l* الدينِ *m* مُسْلِمُ
أُجاهِدُ *n* اذ كان الجهادُ غنيمةً   ولَلّٰهُ *o* بالمَرْءِ المُجاهِدِ أَعْلَمُ

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق قال قال مجّاعة لخالد ما قال اذ قال له فهلمّ لأُصالحك *p* عن قومى لرَجُلٍ قد نهكته الحربُ وأُصيب معه مِنْ اشراف الناس مَنْ أُصيب فقد رقّ واحبّ الدَّعَةَ والصُّلْحَ فقال هلمّ لأُصالحك *q* فصالحه على الصفراء والبيضاء والحَلْقة *r* ونصف السَّبْى ثم قال *ان آتى *s*

---

a) C مثلها. *b*) IK f. 84 r. الخطاب. — Versus 5 seq. eodem ordine leguntur Jâcût III, ٦٩٤ et IK f. 84 v.; differt IH p. 64, ubi 8 versus exstant, inter quos ex nostro carmine comparent quatuor, nempe 4, 1, 3, 5: 4 est ibi 1us, 1 est 4us, 3 est 5us et 5 est 6us. *c*) Sic Kos. et IH; IK فلو, B, C et Jâcût لو. *d*) B ومُلهم, Kos. et IK وسلّم, IH من الدم. *e*) Kos. اللون. *f*) C تبرقت, IK ترقرت. *g*) IK بالسدوم. *h*) Ita B et IH; C تعتى, Jâcût نعنى, Kos. et IK تهدى. *i*) IH ان تَتْبَعى. *k*) IH ملومه, Jâcût مليّة, in IK lacuna. *l*) B نابع, IK s. p. *m*) Kos. et IK كل. *n*) IH نجاهد. *o*) Sic IH, IK et Jâcût; Kos. et C والله, B ولا الله. *p*) Kos. فلاصالحك. *q*) Kos. اصالحك. *r*) Kos. والحلقة. *s*) C ات, Kos. انى اتى.

القومَ فأَعْرِض عليهم ما قد صنعتُ قالَ * فانطلَقَ اليهم a فقال للنساء آلْبَسْنَ الحديد ثم أَشْرِفْنَ على الحصون ففعلن ثم رجع الى خالد وقد راى خالدٌ الرجالَ فيما يرى على الحصون عليهم الحديد فلمّا انتهى الى خالد قال ابوا ما صالحتُك عليه ولكن إن شئتَ صنعتُ b شيأً فعزمتُ على القوم * قال ما هو قال c تأخذ منّى رُبْعَ السَّبْى وتدَعُ ربعًا قال خالد قد فعلتُ قال d قد صالحتُك فلمّا فرغا فُتحت الحصون فاذا ليس فيها الّا النساء والصبيان فقال خالد لمجّاعة وَيْحك خدعتَنى قال قومى ولم استطع e الّا ما صنعتُ f ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف قال قال مجّاعة يومئذ d ثانيةً إن شئتَ أن تقبل منّى نصف السبى والصفراء والبيضاء والحلقة g والكُراع عزمتُ * وكتبتُ الصلح بينى وبينك ففعل خالد ذلك فصالحه على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع h وعلى نصف السبى وحائط من كلّ قرية يختاره i خالد ومزرعة يختارها خالد h فتقاضوا k على ذلك ثم سرّحه l وقال انتم بالخِيَار ثلثًا والله لئن لم تُتِمّوا وتقبلوا m لأَنْهَدَنّ اليكم ثم لا اقبل منكم خَصْلةً ابدًا الّا القتل فأتاهم مجّاعة * فقال امّا الآن فَٱقْبَلوا n فقال سلمةُ بن عمير * الحنَفىّ لا والله d لا * نقبل نبعث الى اهل القرى والعبيد o

a) Kos. فاتى القوم. *b*) Kos. add. لك. *c*) B et C om. *d*) Kos. om. *e*) Kos. اصنع. *f*) Kos. استطعت. *g*) Kos. والحلقة et sic quoque in seqq. *h*) B om. *i*) Codd. يختار. *k*) Sic Kos. et B; malim فتقاضيا. C فتعاوضا. *l*) Kos. شرحه. *m*) Kos. ولم تقبلوا. *n*) Kos. pro his والعبيد. *o*) Kos. نفعل caetera omittens.

فنقاتل ولا نقاضى خالدًا فانّ الحصون حصينة والطعام كثير والشتاء قد حضر فقال مجّاعة انّك امرؤ مَشْؤُومٌ وغَرَّك انّى خدعتُ القوم حتّى اجابونى الى الصلح وهل بقى منكم *a* احدٌ فيه خيرٌ او به دَفْعٌ وانّما انا بادرتكم *b* *قبل ان يُصيبكم *c* ما قال شرحبيلُ بن مُسَيْلِمة *d* فخرج مجّاعة *سابع سبعةٍ *e* حتّى اتى خالدًا فقال *بعد شرّ ما رضوا *f* اكتبْ كتابك فكتب *g* هذا ما قاضى عليه خالدُ *h* بن الوليد مجّاعةَ بن مرارة وسلمة بن عمير وفلانًا وفلانًا *i* قاضاهم على الصفراء والبيضاء ونصف السبى والحلقة والكراع وحائط من كلّ قرية ومزرعة على *k* ان يُسْلموا *l* ثمّ انتم آمنون بأمان الله ولكم *m* ذمّةُ خالد بن الوليد وذمّة ابى بكر خليفة رسول الله صلعم وذمم *n* المسلمين على الوفاء ؞ كتب الىّ السرىّ عن شعيب *عن سيف *h* عن طلحة عن عكرمة عن ابى هريرة قال لمّا صالح خالد *o* مجّاعة صالحه على الصفراء والبيضاء والحلقة وكلّ حائط رِضَانًا فى كلّ ناحية ونصف المملوكين فأبوا *p* ذلك فقال خالد انت بالخيار ثلثة ايّام فقال سلمة بن عمير يا بنى حنيفة قاتلوا عن *q* احسابكم ولا تُصالحوا على *r* شىء فانّ الحصن حصين والطعام كثير وقد حضر الشتاء فقال مجّاعة يا بنى حنيفة أَطيعونى وآعصوا سلمة فانّه رجل مشؤوم قبل ان

---

a) B فيكم. *b*) C ابادر بكم. *c*) Kos. الى نصيبكم. B om. قبل. *d*) Codd. مسلمة, vid. supra ١٩٣٩, 15. *e*) B سابع سبعة. *f*) C om. *g*) Now. f. 21 v. ins. بسم الله الرحمان الرحيم. *h*) B om. *i*) Kos. om. *k*) B وعلى. Now. ut Kos. et C. *l*) Ita B et Now.; Kos. et C تسلموا. *m*) B om. و. *n*) Kos. وذمة. *o*) C add. بن الوليد. *p*) Kos. فابى. *q*) C على. *r*) B عن.

يُصيبكم *a* ما قال شرحبيلُ بن مسيلمةَ *b* قبل ان تُسْتَردف النساء غير رَضيّات وينكحن *c* غير حَظيّات *d* فأطاعوه وعصوا سلمة وقبلوا قضيّته وقد بعث ابو بكر رضه بكتاب الى خالد مع سَلَمة ابن سَلامة بن وَقْش يأمره إن ظَفّره *e* الله عزّ وجلّ أن يقتل مَنْ جَرَتْ *f* عليه المواسى *g* من بنى حنيفة فقدم *h* فوجده قد صالحهم فوفى لهم وتمّ على ما كان منه وحُشرت بنو حنيفة الى البيعة والبَرَاءة مما كانوا عليه الى خالد وخالد فى عسكره فلمّا اجتمعوا قال سلمةُ بن عمير لمجّاعة استأذنْ لى على خالد أُكلّمه فى حاجة له عندى ونصيحة وقد أَجْمَعَ ان يفتك *i* به فكلّمه فأذن له فأقبل سلمةُ *بن عمير *h* مُشْتَمِلًا على السيف يريد ما يريد فقال مَنْ هذا المُقْبِل قال مجّاعة هذا الذى كلّمتُك فيه وقد اذنتَ له قال أَخْرِجوه عنّى فأَخْرَجوه *عنه ففتّشوه *k* فوجدوا معه السيف فلعنوه وشتموه وأوثقوه وقالوا لقد اردتَ ان تهلك قومك *l* وأيم *m* الله ما اردتَ الا ان تُسْتأصل بنو حنيفة وتُسْبَى الذرّيّة والنساء *n* وأيم الله لو انّ خالدًا علم انّك *o* حملتَ السلاح لَقَتَلَك وما نأمنه *p* إن بلغه *q* أن يقتل الرجال ويسبى النساء بما فعلت ويحسب *انّ ذلك عن *r* مَلَأٍ منّا فأوثقوه وجعلوه فى

a) Kos. نصيبكم. *b*) Codd. مسلمة. *c*) In B sequitur بالعرض p. ١٩٥٦ l. 10, intermedia omittuntur. *d*) Kos. خطيبات, vid. supra ١٩٣٩, 17. *e*) C اظفره. *f*) C حرت, Kos. حرب. *g*) Kos. المواشى. *h*) C om. *i*) Kos. يقتل. *k*) Kos. om. *l*) Kos. add. فقال. *m*) Kos. om. ايم. *n*) Kos. add. قلوا. *o*) C بك حمن. *p*) Codd. تامنه. *q*) Kos. ins. ذلك ان يقتلك و. *r*) Kos. ذلك ان.

الحصن وتتابع بنو حنيفة على البَرَاءة مما كانوا عليه *وعلى الاسلام *a* وعاقَدهم سلمة على ان لا يُحْدث حدثًا ويعفوه فأبوا ولم يَثقُوا بحُمْقه ان يقبلوا منه عهدًا *b* فأفلت ليلًا فعمد الى عسكر خالد فصاح به *a* الحَرَسُ *c* وفزعتْ بنو حنيفة فاتّبعوه فأدركوه فى بعض الحوائط فشدّ عليهم بالسيف فاكتنفوه *d* بالحجارة وأجالَ السيف على حلقه فقطَعَ اوداجه فسقط فى بئر فمات،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب *عن سيف *a* عن الضحّاك بن يربوع عن ابيه قال صالح خالدٌ بنى حنيفة جميعًا الّا ما كان بالعِرْض والقُرَيَّة فانّهم سُبوا عند انبثاث الغارة فبعث الى ابى بكر ممن جرى عليه القسمُ بالعرض والقريّة من بنى حنيفة او قيس بن ثعلبة *او يَشْكُر *b* خمسمائة رأس *e* ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحق قال ثم انّ خالدًا قال لمجّاعة زَوّجْنى ابنتك * فقال له مجّاعة *f* مهلًا انّك قاطع ظهرى وظهرك معى *g* عند صاحبك قال ايّها الرجل زوّجْنى فزَوَّجه فبلغ ذلك ابا بكر فكتب اليه كتابًا *h* يقطر الدم *i* لعمرى يا ابن امّ *k* خالد انّك لفارغ تنكح النساء وبفناء بيتك دمُ الف ومائتَىْ رجل من المسلمين لم يَجْفُفْ *l* بعدُ قال فلمّا نظر خالد فى الكتاب جعل يقول هذا عمل الأُعَيْسِر يعنى عمر بن الخطّاب وقد بعث خالد ابن الوليد وفدًا من بنى حنيفة الى ابى بكر فقدموا عليه فقال

a) C om. *b*) Kos. om. *c*) Kos. الحراس. *d*) C فاكمفوه, Kos. فاكسفوه. *e*) Sequentia ad p. ١٩٥٧, l. 10 om. B. *f*) Kos. قال. *g*) C معك. Now. habet ظهرك وظهرى معك. *h*) C بكماب. *i*) Kos. دما. Now., qui add. يقول, ut C. *k*) Kos. ابى. *l*) IK f. 84 r. (in marg.) تجف, Now. تخفف.

لهم ابو بكر وَيْحكم ما هذا الذى استنزلّ *a* منكم ما استنزلّ قالوا يا خليفة رسول الله قد كان الذى بلغك مما اصابنا *b* كان امرءًا لم يبارك الله عزّ وجلّ له *c* ولا لعشيرته فيه قال على ذلك *d* ما الذى دعاكم به قالوا كان يقول يا ضِفْدع *نِقّى نقّى *e* لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدّرين لنا نصف الارض ولقريش *f* نصف الارض ولكنّ قريشًا قوم يَعْتَدون *g* قال *h* ابو بكر سبحان الله وَيْحكم انّ هذا لكلامٌ *i* ما خرج من الٍّ ولا برّ فأين *k* يذهب بكم فلمّا فرغ خالد بن الوليد من اليمامة وكان منزله الذى به التقى الناس *أُباض واد *l* من اودية اليمامة ثمّ تحوّل الى واد من اوديتها يقال له الوبر وكان *m* منزله بها

ذكر خبر اهل البَحْرَيْن وردّة الحُطَم

ومن تجمّع معه بالبحرين *n*

قال ابو جعفر *o* وكان فيما بلغنا من خبر اهل البحرين وارتداد من ارتدّ منهم ما *p* ثنا عبيد *q* الله بن سعيد *r* قال ثنا عمّى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا سيف قال خرج *العلاء بن *s* الحضرمىّ

a) Now. hîc et mox استنزك. *b*) C اصبنا. *c*) Kos. om. *d*) Kos. ذاك. *e*) Ita Kos. et Now.; C بنت ضفدعين نقى ما تنقين, conf. supra ١٩٣٤, ١ et ann. *a*. *f*) Kos. ولكم. *g*) C نُعبّدون. Now. ut Kos. *h*) C add. يقول. *i*) Kos كلام, Now. الكلام. *k*) Kos. ولبين. *l*) C اياضًا واديًا. *m*) C om. و. *n*) Kos. من اهل البحرين. *o*) Kos. add. الطبرى رحمه. *p*) C om. *q*) *Agh.* XIV, ٤٦ عبد. *r*) Codd. et *Agh.* سعد. *s*) B الغُلام.

نحو البحرين وكان من حديث البحرين انّ النبىّ صلعم والمُنْذِرَ * ابن ساوى a اشتكيا فى شهر واحد ثمّ مات المنذرُ بعد النبىّ صلعم بقليل وارتدّ بعده اهل البحرين فامّا عبد القيس ففاءتْ وامّا بكر فتمّتْ على ردّتها وكان الذى ثنى عبدَ القيس الجارود حتّى فاءوا b ثنا عبيد الله قال نا عمّى قال نا سيف عن اسماعيل ابن مسلم عن الحسن بن ابى الحسن قال قدم الجارودُ بن المُعَلَّى على النبىّ صلعم مُرْتادًا فقال أَسْلِمْ يا جارود * فقال انّ لى دينًا قال له النبىّ صلعم انّ دينك يا جارود c ليس بشىء وليس بدين فقال له الجارود فان انا اسلمتُ فما كان من تَبِعَةٍ فى الاسلام فعليك قال نعم فأَسْلَمَ ومكث بالمدينة d حتّى فقه فلمّا اراد الخروج قال يا رسول e الله هل f نَجِدُ g عند احدٍ منكم ظَهْرًا نتبلّغ h عليه قال ما اصبح عندنا ظهر قال يا رسول الله انّا نجد بالطريق ضَوالَّ i من هذه الضوالّ قال تلك حَرَقُ النار فايّاك وايّاها فلمّا قدم على قومه دعاهم الى الاسلام فأجابوه كلّهم فلم يلبث الّا يسيرًا حتّى مات النبىُّ صلعم فقالت عبد القيس لو كان محمّدٌ نبيًّا لما مات وارتدّوا وبلغه ذلك فبعث فيهم k فجمعهم ثمّ قام l فخطبهم m فقال يا معشر عبد القيس انّى سائلكم عن امر فأَخْبِرونى به n إن علمتموه ولا تُجيبونى إن لم تعلموا o

a) B om. b) Kos. قاوى. c) B om. Ex his omittunt Kos. له et C يا جارود. d) C فى المدينة. e) B نبى. f) B ما. g) Kos. نجد. h) B يتبلغ. i) B ضوّال, C ضوالًا. Conf. supra ١٧٣٧, 4. k) Now. f. 22 v. اليهم. l) Kos. add. فيهم. m) B فخطمهم. n) Kos. om. o) Kos. تعلموه.

قالوا سَلْ عما بدا لك قال تعلمون *a* انّه كان لله انبياء فيما مضى قالوا نعم قال تعلمونه *b* او تَرَوْنه قالوا لا *c* بل نعلمه قال فما فعلوا قالوا ماتوا قال فانّ محمّدًا صلّعم مات كما ماتوا وأنا اشهد ان لا اله الّا الله وانّ *d* محمّدًا عبده ورسوله قالوا *e* ونحن *f* نشهد ان لا اله *g* الّا الله وانّ محمّدًا عبده ورسوله وانّك *h* سيّدنا وأفضلنا وثبتوا على اسلامهم ولم يبسطوا ولم يُبْسَط اليهم وخَلَّوْا *i* بين سائر ربيعة *k* وبين المنذر *l* والمسلمين فكان المنذر مشتغلًا بهم حياته فلمّا مات المنذر حُصِرَ *m* اصحابُ المنذر فى مكانَيْن *n* حتّى تنقذهم *o* العلاءُ. * قال ابو جعفر *c* وامّا ابن اسحاق فانّه قال فى ذلك ما ثنا به *c* ابن حميد قال ثنا سلمة عنه قال *c* لمّا فرغ *p* خالدُ بن الوليد من اليمامة بعث ابو بكر رضّه العلاء بن الحضرميّ وكان العلاء هو الذى كان رسول الله صلّعم بعثه الى المُنْذر بن ساوى *q* العَبْدىّ فأَسْلَمَ المنذرُ فأقام بها العلاء اميرًا لرسول الله صلّعم فمات المنذر * بن ساوى *r* بالبحرين بعد متوفّى رسول الله صلّعم وكان عمرو بن العاص بعُمان فتوفّى رسول الله صلّعم وعمرو بها فأقبل عمرو فمرّ بالمنذر بن ساوى *q* وهو بالموت *s* فدخل عليه فقال المنذر *c* له كَمْ كان رسول الله صلّعم يجعل

---

a) C اتعلمون. *b*) C اتعلمونه. *c*) Kos. om. *d*) B et C واشهد ان. *e*) Kos. وقالوا. *f*) Kos. add. ايضا. *g*) B الله. *h*) Kos. وانت. *i*) B s. p. *k*) Kos. العرب. *l*) Now. add. بن ساوى. *m*) Kos. et IA ٢٨١, ١١ حصر. Pro seq. اصحاب المنذر C اصحابه. *n*) Now. add. فكانوا كذلك. *o*) B ىنقدهم, Kos. ينقذهم, Now. انقذهم. *p*) C قدم. *q*) C ساوٍ. *r*) C om. *s*) Kos. فى الموت.

للمبّت من المسلمين من ماله عند وفاته قال *عمرو فقلتُ له كان يجعل له a الثُّلُثَ قال فما ترى *لى ان a اصنع فى ثلث مالى قال عمرو فقلتُ له a إن شئتَ *قسمتَه فى اهل قرابتك وجعلتَه فى سبيل الخير وإن شئتَ b تصدّقْتَ به فجعلتَه صدقةً محرّمةً تجرى من بعدك على من تصدّقتَ به عليه قال ما أُحِبُّ ان اجعل من مالى شيئًا محرّمًا كالبَحِيرة والسّائِبة والوَصِيلة والحَامِى c ولكن d اقسمه فأُنْفذه على من اوصيتُ به له يصنع به ما يشاء e قال فكان عمرو يعجب لها f من قوله، وارتدّتْ ربيعة بالبحرين فيمن ارتدّ g من العرب الّا الجارود بن عمرو بن حَنَش h بن مُعَلّى i فانّه ثبت على الاسلام ومن معه من قومه وقام k حين بلغتْه l وفاةُ رسول الله صلّعم وارتدادُ العرب فقال اشهدُ ان لا اله الّا الله وأشهدُ انّ محمّدًا عبده ورسوله وأُكفّر m من لا يشهد واجتمعتْ ربيعة بالبحرين وارتدّتْ فقالوا نَردُّ المُلْكَ فى آل n المُنْذر فملّكوا المنذر ابن النعمان بن المنذر وكان يُسَمّى الغَرُور وكان يقول حين أَسْلَمَ وأَسلم الناسُ o وغلبهم p السيف لستُ بالغرور ولكنّى المَغْرور، ثنا عبيد q الله بن سعيد r قال ثنا عمّى قال ثنا سيف عن اسماعيل ابن مسلم عن عمير بن فلان العَبْدىّ قال لمّا مات النبىّ صلّعم

---

a) Kos. om. *b*) B om. *c*) Kos. et C والحام, B om.; conf. Kor. 5 vs. 102. *d*) B ولكنى. *e*) Kos. et C شاء. *f*) C بها. *g*) Kos. ارتدت. *h*) Kos. حبش, C خنش, B خنش aut حنتش. *i*) B et C يعلى. Conf. supra ١٧٣٦, 13 et IA اسد الغابة I, ٢٦٠ sq. *k*) Kos. فاقام. *l*) Kos. بلغه. *m*) B واكفى. Vid. Hisch. ٩٤٥, 12. *n*) Kos. يد. *o*) B add. معه. *p*) Ita Now.; codd. وعليهم. *q*) *Agh.* عبد. *r*) Codd. et *Agh.* سعد.

خرج الحُطَمُ بن ضُبَيْعة *a* اخو *b* بنى قيس بن ثعلبة فيمن *c* اتّبعه من بكر بن وائل على الردّة ومن *d* تأشّب اليه *e* من غير المرتدّين ممن لم يزل كافرًا حتّى نزل القَطِيف وهَجَر *f* واستغوى *g* الخَطّ ومن *h* فيها من الزُّطّ والسَّيابِجَة *i* وبعث بعثًا الى دَارِين فأقاموا له *k* ليجعل عبد القيس بينه وبينهم وكانوا مخالفين لهم *l* يمدّون المنذر *m* والمسلمين وأرسل الى الغَرُور *n* بن سُوَيْد * اخى النعمان بن المنذر *o* فبعثه *p* الى جُوَاثا وقال *q* اثبتْ فانّى إنْ ظفرتُ *r* ملّكتُك بالبحرين *s* حتّى تكون كالنعمان *t* بالحيرة * وبعث الى جواثا *u* فحصرهم *v* وألحّوا *w* عليهم *x* فاشتدّ على المحصورين *y* الحَصْرُ وفى المسلمين المحصورين رَجُلٌ من صالحى المسلمين يقال له عبد الله ابن حَذَف *z* احد بنى ابى *aa* بكر بن كلاب وقد *bb* اشتدّ عليه

---

a) C ربيعة. *b*) *Agh.* فى. *c*) *Agh.* ومن. *d*) Kos. om. من. *e*) *Agh.* om.; Kos. add. من تاشب. *f*) B وهجروا. *g*) Kos. واستغووا. — Pro 3 verbis seqq. *Agh.* من كان بهما. *h*) Kos. add. كان. *i*) Kos. et IA ٢٨١ والسباجة, *Agh.* والسيابجة. Conf. Belâdh. 119 (ann. ad ١٦٢, 7). *k*) C om., Now. به, *Agh.* pro له فاقاموا offert فاقاله. *l*) *Agh.* له. *m*) *Agh.* om. cum seq. و. Now. ut codd. *n*) C المغرور. Seq. بن سويد om. Now. *o*) B om.; Now. ut Kos. et C; *Agh.* بن المنذر ابن اخى النعمان بن المنذر. *p*) Kos. يبعثه. *Agh.* hoc et 2 seq. verba om. *q*) Kos., *Agh.* et Now. add. له. *r*) Kos. ظهرت. *s*) B et *Agh.* البحرين. *t*) Kos. add. بن المنذر. *u*) Kos. om.; *Agh.* وبعث الى روائا وقيل الى جوائى. *v*) *Agh.* فحاصرهم. *w*) *Agh.* والح. *x*) Sic B, *Agh.* et Now.; Kos. et C عليه. *y*) C المحصرين. *z*) B hîc et in seqq. حذب. *aa*) Kos., B et Now. om. ابى. *bb*) Kos. om. و.

وعليهم الجُوعُ حتّى كادوا ان يهلكوا وقال *فى ذلك *a* عبد الله ابن حذف

أَلَا أَبْلِغْ *b* ابا بَكْرٍ رسولًا *c* وفِتْيانَ *d* المدينة أَجْمَعِينَا
فهل لكُمُ الى *قوم كِرَامٍ قُعُودٍ *e* فى جُوَاثا *f* مُحْصَرِينا
كأنّ دماءهُمْ فى كلّ فجٍّ شُعَاعُ الشمس يَغْشَى *g* الناظرينا
توكّلْنا على الرّحمان انّا وَجَدْنا *h* الصَّبْرَ *i* للمتوكّلينا

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب *k* بن عطيّة بن بلال عن سَهْم بن مِنْجاب *عن منجاب *l* بن راشد قال بعث ابو بكر العلاء بن الحضرمىّ على قتال اهل الردّة بالبحرين *m* فلمّا اقبل اليها فكان *n* بحيال اليمامة لحق به ثُمامة بن أُثال فى مسلمة بنى حنيفة من بنى سُحَيْم ومن اهل القرى من *o* سائر بنى حنيفة وكان متلدّدًا *p* وقد لحق *q* عكرمة بعُمان ثم

a) Kos. et B om. — Versus 4 seq. fere eodem modo leguntur IA ٢٨١, *Agh.*, Now. f. 22 v., IH p. 71, IK f. 85 v., Jâcût II, ١٣٦, coll. Ibn Hadjar *Içâba* III, ١٧٥. Differunt Belâdh. ٨٤ et Jâcût I, ٥١٠. *b*) Now. بلغ. *c*) Belâdh. et Jâcût I أَلُوكًا (quod non mutandum, v. V, 58, in أَلُوكا, conf. Lane in v.). *d*) IH وسكان. *e*) IH نفر يسير مقيم. *f*) *Agh.* جوائى, Ibn Hadjar حوالى. *g*) Ita C, codd. Jâcûti II (vid. V, 135), IK et Now.; *Agh.* يعشى, B تعشى, Kos. et IA تُغْشِى, IH يَغْشِين et, pro seq. العيونا, الناظرينا. *h*) B جعلنا. *i*) Sic codd., IK et Now.; *Agh.*, IA, IH in m. (in textu الربح), Jâcût II et Ibn Hadjar النصر. *k*) *Agh.* الصقعب, vid. supra ١٩٢١, 7 et ann. *h*. *l*) Kos. om. *m*) Hinc *Agh.* plura om. *n*) Kos. كان. *o*) Kos. ومن. *p*) Kos. متلذذا, Ibn Khaldûn ٧٦, 5 a f. مترددا. *q*) Kos. لحق.

مَهْرَة وأمر *a* شُرَحْبِيل بالمقام حيث انتهى الى ان يأتيه امرُ ابى بكر ثمّ دُومَة يُغاور هو وعمرو بن العاص اهلَ الردّة من قضاعة فامّا عمرو بن العاص فكان يُغاور سعدًا وبَلِيًّا *b* وأمر هذا بكلب *c* ولفّها فلمّا دنا منّا *d* ونحن فى عليا البلاد لم *e* يكن احد له فرس من الرباب وعمرو بن تميم الّا جنبه ثمّ استقبله فامّا بنو حَنْظَلة فانّهم قدّموا رِجْلًا وأخّروا اخرى وكان مالك بن نُوَيْرة *فى البُطَاح *f* ومعه جموع *يساجلنا ونساجله وكان وكيع بن مالك فى القَرْعاء معه جموع *g* يساجل عَمْرًا وعمرو *h* يساجله وامّا سعد بن زيد *i* مناة فانّهم كانوا فرقتَيْن *k* فامّا عوف والأبناء فانّهم *l* اطاعوا الزِّبْرِقان بن بدر فثبتوا على اسلامهم وتمّوا وذبّوا عنه وامّا المُقَاعِس والبُطُون *فانّهما أَصاخا ولم يتابعا الّا ما كان من قيس بن عاصم فانّه قسم الصدقات التى كانت اجتمعت اليه فى المقاعس والبطون *m* حين شخص الزبرقان بصدقات عوف والأبناء فكانت عوف والأبناء مشاغيل بالمقاعس والبطون فلمّا راى قيسُ بن عاصم ما صنعت الرِّباب وعمرو من تَلَقِّى العلاء ندم على ما كان فَرَطَ منه فتلقّى العلاء بأَعْداد ما كان قسم *n* من الصدقات ونزع عن امره الذى كان همّ *o* به واستاق حتّى ابلغها ايّاه وخرج معه الى قتال اهل البحرين وقال فى ذلك شعرًا كما قال الزبرقان *فى

---

a) B وامره. *b*) Kos. وبلبلا, B وبلى, C وبلىّ, Ibn Khaldûn وبلق. *c*) Kos. لكلب. *d*) B منها. *e*) C ولم. *f*) Kos. بالبطاح. *g*) Kos. om.; pro فى B مع. *h*) B om. عمرو, Kos. et C habent وعمر. *i*) Inserunt B بن زيد et C بن عمرو. *k*) B فرقين, C فريقين. *l*) B om. انهم. *m*) Kos. om.; pro يتابعا B يبادوا. *n*) C add. له. *o*) Kos. نهض.

صدقته *a* حين ابلغها ابا *b* بكر وكان الذى قال الزبرقان فى ذلك

وَفَيْتُ بأَذْوادِ الرسول وقد أَبَتْ
سُعَاةٌ فلم يردد بعيرًا مُجِيرُها *c*
معًا ومَنَعْناها من الناس كلّهم
تَرَامِى *d* الأَعادِى عِنْدَنا ما يَضيرُها
فأَدَّيْتُها كَىْ لا أَخُونَ بذِمّتى
مَحَانيقَ *e* لم تُدْرَسْ *f* لِرَكْبٍ ظُهورُها
اردتُ بها التَّقْوَى ومَجْدَ حَديثها
اذا عُصْبَةٌ *g* سامَى قبيلى *h* فَخُورُها
وانّى لَمِنْ حَىٍّ اذا عُدَّ سَعْيُهم *i*
يرى *k* الفَخْرَ منها حَيُّها وقُبُورُها
اصاغرُهم لم يَضْرَعوا *l* وكبارُهم *m*
رِزَانٌ *n* مَرَاسيها عِفَافٌ *o* صُدورُها
ومن رَهْطِ كنّادٍ *p* توفّيتُ ذِمّتى
ولم يَثْنِ سيفى نَبْحُها *q* وهَرِيرُها
* ولله مُلْكٌ *r* قد دخلتُ وفارس
طعنتُ اذا ما الخَيْلُ شَدَّ مُغِيرُها *s*

---

a) Kos. om. *b*) B ابى. *c*) Conf. supra ١٩١٠, 3. *d*) B نرامى, C تراعى. *e*) C مجانيق. *f*) Kos. يدرس. *g*) Kos. عصمة. *h*) Kos. et B قبيل. *i*) Kos. شعبهم. *k*) Kos. ترى. *l*) C يصرعوا, B يصغروا. *m*) B وكبارها. *n*) Kos. رزاز. *o*) Kos. عقاق. *p*) Kos. كناز, B كنان. *q*) Kos. نفخها, C قبحها. *r*) C وقُبّة مَلِك. *s*) Kos. معبرها.

فَفَرَّجْتُ أُولاهَا بِنَجْلاءَ ثَرَّةٍ *a*
بحيث الذى يَرْجو الحياةَ يَصيرُها *b*
ومَشْهَدِ صِدْقٍ قد شهدتُ فلم أَكُنْ
بهِ خاملًا واليومَ يُثْنِى *c* مَصيرُها
أَرَى *d* رَهْبَةَ الأَعْداء منّى جَرَاءَةً *e*
ويَبْكِى *f* اذا ما النفسُ يُوحَى *g* ضَميرُها

وقال قيس عند استقبال *h* العلاء بالصدقة

ألا أَبْلِغا عنّى قريشًا رسالةً
اذا ما أَتَتْهَا *i* بَيِّناتُ *k* الودائعِ
حَبَوْتُ * بها فى الدهر أَعْراضَ مِنْقَرٍ *l*
وأَيْأَسْتُ *m* منها كُلَّ أَطْلَسَ طامعِ
وجُدْتُ أَبى *n* والخالَ كانا بِنَجْوةٍ *o*
بقاعٍ *p* فلم يَحْلُلْ بها * مَنْ أُدافِعُ *q*

فأكرمه العلاء وخرج مع العلاء من عمرو وسعد *r* والرباب مثل عسكره وسلك بنا الدَّهْناء حتّى اذا كنّا فى بُحْبوحتها والحَنَّاناتُ *s* والعَزَّافاتُ *t* عن يمينه وشماله واراد الله عزّ وجلّ ان يُرِينا آياته نزل *u*

---

a) Kos. et B برّه. *b*) Kos. نصبيرها, B بصبيرها. *c*) C يمنى, B (sic) يُنْبى. *d*) C ادا. *e*) B جُرءة, C جُراتى. *f*) B ونبكى, C وقبلى. *g*) Kos. توحى. *h*) Kos. et B استقلال. *i*) B et C اتتكم. Conf. supra ١٩١٠, 7. *k*) B ببنات. *l*) *Agh.* XII, ١٥١ et Mobarrad ٢٢٣ بما صدقت فى العام منقرا. *m*) B et C وآيست. *n*) B اخى. *o*) B بنخوة. *p*) C s. p., B بقاع. *q*) Kos. غير دافع. Pro ادافع C ارافع. *r*) Kos. بن سعد. *s*) B والحنايات, Kos. والحكايات. *t*) B والعرافات. *u*) Kos. ونزل, C نزل الناس. *Agh.* XIV, ٤٧ add. العلاء.

وأمر الناس بالنزول فنفرت الابل فى جوف الليل فما بقى عندنا بعير ولا زاد * ولا مَزَاد a ولا بِنَاء b الّا ذهب عليها فى عرض الرمل وذلك حين نزل الناس وقبل ان يَحُطّوا فما c علمتُ جمعًا d هجم عليهم من الغمّ e ما هجم علينا وأوصى بعضنا الى بعض ونادى منادى العلاء اجتمعوا فاجتمعْنا اليه فقال ما هذا الذى f ظهر فيكم وغلب عليكم فقال الناس * وكيف نُلَامُ g ونحن إن بلغنا غدًا لم تَحْمَ شمسُه h حتّى * نصير حديثًا i فقال k أيّها الناس لا تُرَاعوا أَلَسْتم مسلمين l ألستم m فى سبيل الله ألستم انصار الله قالوا بلى قال فأَبْشِرُوا فوالله لا يَخْذُل الله من كان فى مثل حالكم ونادى المنادى بصلاة الصُّبْح حين طلع الفَجْرُ فصلّى بنا ومنّا المتيمّم ومنّا من * لم يزل n على طهوره فلمّا قضى صلاته جثا لرُكْبَتَيْه وجثا الناس o فنصب p فى الدعاء ونصبوا q معه r فلمع لهم سراب s الشمس فالتفت الى الصفّ فقال رائد ينظر t ما هذا ففعل ثمّ رجع u فقال سراب فأقبل على الدعاء ثمّ لمع لهم g آخر * فكذلك ثمّ v لمع لهم آخر فقال ماء فقام وقام الناس فمشينا اليه حتّى نزلنا عليه w فشربنا واغتسلنا فما تعالى النهار حتّى

---

a) C om. b) B om. ولا بناء. *Agh.* add. يعنى الخيم. c) Kos. فلما علموا كما. d) Kos. جميعا. e) C add. والهم. f) B add. قد. g) Kos. om. h) Sic B et *Agh.*; Kos., C et Now. f. 23 r. شمسها. i) Kos. يصير حديث. k) C add. يا. l) Sic B, *Agh.* et Now.; Kos. المسلمين, C بالمسلمين. m) B و. n) Kos. نزل. o) *Agh.* add. معه. p) B واخذ. q) B وثم. r) *Agh.* om. s) C add. مع. Quae ad فاقبل sequuntur om. *Agh.* t) Kos. انظر; Now. ut B et C. u) Kos. يراجع. v) Ita C et Now.; B ثم كذلك, Kos. فكذاك حتى. *Agh.* habet: كذلك فقال الرائد ماء. w) B اليه.

اقبلت الابلُ تُكْرِدُ *a* من كلّ وجه فأناخَتْ *b* الينا فقام كلُّ رجل الى ظهره فأخذه فما فقدنا سِلْكًا فأَرْوَيناها وأَسْقيناها *c* العَلَلَ بعد النَّهَل وتَرَوَّينا ثمّ *d* تروّحْنا وكان ابو هريرة رفيقى فلمّا غبنا عن ذلك المكان قال لى كيف علمك بموضع ذلك الماء فقلتُ انا من *e* اهدى *e* العرب *f* بهذه البلاد قال فكُنْ *g* معى حتّى تُقيمنى عليه فكررتُ به *h* * فأتيتُ به *i* على ذلك المكان * بعينه فاذا هو لا غدير به ولا اثر للماء *k* فقلتُ له والله لولا * انّى لا ارى *l* الغدير لأخبرتُك انّ هذا هو المكان وما رايتُ بهذا المكان ماءً ناقعًا *m* قبل اليوم *n* واذا اداوة مملوءة *o* فقال *p* يا ابا *q* سهم هذا والله *r* المكان ولهذا رجعتُ ورجعتُ *s* بك ملأتُ *t* اداوتى * ثمّ وضعتُها *u* على شفيره *v* فقلتُ ان كان مَنًّا من المنّ وكانت اية عرفتُها *w* وان كان غياثًا *x* عرفتُه فاذا منّ من المنّ فحمد *y* اللّه *z* ثمّ سرنا حتّى ننزل هَجَر قال فأرسل العلاء الى الجارود ورجل اخر

---

a) Sic Kos. et B; C تلوذ, Now. تكر, *Agh.* om., IA ٢٨٢ تجمع. *b*) Kos. حتى اناخت. *c*) *Agh.* om. *d*) Sic B, *Agh.* et Now.; Kos. add. و رحنا, C ورحنا. *e*) Kos. om. *f*) *Agh.* الناس.

g) Sic quoque IA et Now.; *Agh.* فكرّ. *h*) Kos. عليه. *i*) C فاتينا, *Agh.* فاتخت. Kos. et Now. om. به. *k*) Ex *Agh.* (ubi الماء pro للماء), IA add. فلم نجد الا غدير الماء. *l*) Ex *Agh.* *m*) Kos. قعا, B, C et Now. نافعا; *Agh.* et IA om. *n*) *Agh.* ذلك, addens فنظر ابو هريرة. *o*) IA add. ماء. *p*) Kos. فقلت; IA add. ابو هريرة. *q*) *Agh.* om. Ex يابا سهم fluxit prava lectio in C ما باسم. *r*) C add. هو. *s*) C et Now. om. *t*) Kos. et IA وملات. *u*) Kos. وجعلتها. *v*) IA شفير الغدير, *Agh.* شفير الوادى. *w*) Verba 8 seq. om. *Agh.* *x*) Ita B, C et Now.; Kos. عينا, IA عينا. *y*) C فحمدنا, *Agh.* وحمدت. *z*) IA لله.

ان *a* انضمّا فى عبد القيس حتّى تنزلا *b* على الحطم مما *c* يليكما وخرج هو فيمن *جاء معه *d* وفيمن قدم *e* عليه حتّى ينزل عليه *f* مما يلى هجر *g* وتجمّع المشركون كلّهم الى الحطم الّا اهل دارين وتجمّع *h* المسلمون كلّهم الى العلاء بن الحضرمىّ وخندق المسلمون *i* والمشركون وكانوا *يتراوحون القتال *k* ويرجعون الى خندقهم فكانوا كذلك *l* شهرًا فبينا الناس ليلةً *m* اذ سمع المسلمون فى عسكر المشركين ضوضاء شديدة كانّها *n* ضوضاء هزيمة *او قتال *f* فقال العلاء مَنْ يأتينا بخبر القوم فقال عبد الله بن حَذَف *o* انا آتيكم بخبر *p* القوم وكانت امّه عجْليّة فخرج حتّى اذا دنا من خندقهم اخذوه فقالوا له من انت فانتسب لهم وجعل ينادى يا أَبْجَراه فجاء أَبْجَرُ بن بُجَيْر *q* فعرفه فقال ما شأنك *r* فقال *لا اضيعنّ *s* بين اللَّهَازم عَلَامَ أُقْتل *t* وحولى عساكر من عجْل وتيم اللات وقيس وعَنَزَة *u* ايتلاعب بى الحطمُ ونُزّاعُ القبائل وأنتم شهود فتخلّصه *v* وقال والله انّى لأظنّك *w* بئس ابن الاخت *x* لأخوالك الليلة *y* فقال دعنى من هذا وأَطْعِمْنى فانّى *قد متّ *z* جُوعًا فقرّب

a) B om. *b*) B ينزلا. *c*) Kos. فيما. *d*) Kos. جامعه, *Agh.* om. جاء. *e*) *Agh.* قدر. *f*) *Agh.* om. *g*) Verba 8 seq. om. *Agh.* *h*) Kos. وجمع. *i*) Quae ad فى عسكر sequuntur om. B. *k*) C يبرزون للقتال. *l*) Kos. بذلك. *m*) *Agh.* add. كذلك. *n*) Kos. وكانها, *Agh.* فكانها. *o*) B hîc et mox حذب. *p*) C بالخبر عن. *q*) IH p. 71 جابر. Conf. Wüstenfeld *Gen. Tab.* B, 24 et Ibn Dor. ٢٠٨, 10. *r*) C خبرك. *s*) C لاضيعن. *Agh.* add. الليلة. *t*) Kos. et IA اقبل. *u*) Kos. et B وغيره. *v*) Kos. et IA فخلصه. *w*) Now. لا اظنك. *x*) C اخت. IA habet اخت اتيت الليلة اخوالك. *y*) Kos. om. *z*) Sic IA; codd. قدمت.

له *a* طعامًا فأكل ثمّ قال زوّدْنى واحملْنى وجوّزنى انطلق الى طِيّبتى *b* ويقول *c* ذلك لرجل *d* قد غلب عليه الشراب ففعل وحمله على بعيره *e* وزوّده وجوّزه وخرج عبد الله بن حذف حتّى دخل عسكر المسلمين فأخبرهم انّ القوم سُكَارَى فخرج المسلمون *f* عليهم حتّى اقتحموا عليهم *g* عسكرهم فوضعوا السيوف فيهم حيث *h* شاءوا واقتحموا الخندق هُرّابًا فتردٍّ *i* وناجٍ ودهش مقتول *k* او *l* مأسور واستولى *m* المسلمون على ما فى العسكر لم *n* يفلت *o* رجل *p* الّا بما عليه فامّا ابجر فافلت وامّا الحُطَم فانّه بَعِل *q* ودهش وطار فؤادُه فقام الى فرسه والمسلمون خلالهم يَجُوسُونهم *r* ليركبه فلمّا وضع رجله فى الركاب انقطع به *s* فمرّ به عفيف بن المنذر احد بنى عمرو بن تميم والحُطَمُ يستغيث ويقول الا رجل من بنى قيس ابن ثعلبة يَعْقِلنى فرفع صوته * فعرف صوته *t* فقال ابو ضُبَيْعة قال *u* نعم قال أَعْطِنى رِجْلَكَ اعقلك فأعطاه رجله يعقله *v* فنَفَحها *w* فأطنّها من الفخذ وتركه فقال أَجْهِزْ علىّ فقال انّى *x* احبّ *y* ان لا تموت حتّى امضّك *z* وكان مع عفيف عدّة *aa* من ولد ابيه

---

a) *Agh.* اليه. *b*) Kos. طىء. C (om. الى) لطيّبتى. *c*) C وقال. *d*) B الرجل. *e*) B بعبيره. *f*) *Agh.* القوم. *g*) *Agh.* et Now. om. *h*) Kos. et IA كيف. *i*) Kos. فتردد. IA habet فمن بين متردد وناج ومقتول وماسور. *k*) *Agh.* ومقتول. *l*) *Agh.* و. *m*) C واستوى. *n*) C فلم. *o*) Now. يسلم. *p*) B رجلا. *q*) Kos. ثقل. *r*) Sic Kos. et *Agh.*; B et C يحوشونهم. *s*) *Agh.* om.; C add. فادار فرسه فوضع رجله فى الركاب فانقطع به. *t*) C om.; *Agh.* فعرفه عفيف. *u*) C om. *v*) C et *Agh.* يعقلها. *w*) B فنفخها. *x*) Kos. لا, Now. لا انى. *y*) *Agh.* لاحب. *z*) C add. كما مضضت. *aa*) B قطعة.

فأُصيبوا ليلتئذ وجعل الحُطم * لا يمرّ به فى الليل احد من المسلمين الّا قال هل لك فى الحُطم ان تقتله ويقول ذاك *a* لمن لا يعرفه حتّى مرّ به قيس بن عاصم فقال له ذلك *b* فمال عليه فقتله فلمّا راى فخذه نادرة *c* قال وا سَوْءتاه لو علمتُ *d* الذى به لم أُحرّكه وخرج المسلمون بعد ما احرزوا *e* الخندق على القوم يطلبونهم فاتبعوهم فلحق قيسُ بن عاصم أَبْجَرَ *f* وكان فرسُ ابجر اقوى من فرس قيس فلمّا خشى ان يفوته طعنه فى العُرْقوب فقطع العَصَب وسَلِمَ النَّسا * فكانت رادة *g* وقال عفيف بن المنذر *h*

فان *i* يرقَأ العرقوبُ لا يرقأ النَّسَا ‏ وما *k* كلُّ من يهْوى *l* بذلك عالمُ
الم تَرَ انّا قد فَلَلْنا حُماتَهم ‏ بأُسْرَة عمرو والربابُ الأكارمُ

وأسر عفيفُ بن المنذر الغرورَ * بن سُوَيْد *m* فكلّمتْه الربابُ فيه وكان ابوه *n* ابن اخت التيم *o* وسألوه ان يُجيره *p* فقال للعلاء *q* انّى قد اجرتُ هذا قال ومَنْ هذا قال الغرور قال *r* انت غررتَ هؤلاء قال ايّها الملك انّى لستُ بالغرور ولكنّى *s* المغرور قال أَسْلِمْ فأَسْلَمَ وبقى بهَجَر وكان اسمُه الغرور وليس بلقب وقتل *t* عفيف *u*

---

a) *Agh.* pro his tantum يقول ذلك. Pro ذاك B ذلك. *b*) Ita C et *Agh.*; B et Kos. ما لك. Pro seq. فمال عليه *Agh.* فعرفه فصلت عليه. *c*) B بادرة, *Agh.* نادرا. *d*) *Agh.* عرفت. *e*) Kos. انحرز, Now. اخذوا. *f*) C بابجر. *g*) *Agh.* om.; pro رادة C رادّة, B et Now. زاده, Kos. زاردة. *h*) *Agh.* add. فى ذلك. *i*) Sic *Agh.*; Kos. اان, B et C ان. *k*) B ما. *l*) *Agh.* تلقى. *m*) *Agh.* ابن اخى النعمان بن المنذر. *n*) B اخوه. *o*) Kos. لتيم. *Agh.* habet tantum وكان ابن اختهم. *p*) B يجيروه. In *Agh.* sequitur فجاء به الى العلاء قال انى اجرته. *q*) Kos. العلاء. *r*) *Agh.* add. العلاء. *s*) Kos. ولكن. *t*) Sic B, C s. p., Kos. وقيل. Pro hoc et 6 verbis seq. *Agh.* وكان العفيف بن المنذر بن سويد اخا الغرور لامه وكان له يومئذ بلاء عظيم. *u*) Kos. add. بن.

المنذرَ بن سويد بن المنذر وأصبح العلاء فقسم *a* الأَنْفال *b* ونفّل رجالًا من اهل البلاء ثيابًا *c* فكان فيمن نفّل عفيف بن المنذر وقيس بن عاصم وثُمامة بن أُثال فامّا *d* ثمامة فنُفّل ثيابًا فيها خميصة ذات اعلام كان للحطم يُباهى فيها وباع الثياب *e* وقصد عُظْمُ الفُلّال لدارين فركبوا اليها السفن *f* ورجع الآخرون الى بلاد قومهم فكتب العلاء بن الحضرمىّ الى مَنْ اقام على اسلامه من بكر ابن وائل فيهم وأرسل الى عُتَيْبة *g* بن النَّهّاس *h* والى عامر بن عبد الاسود بلزوم ما هم عليه والقعود لأهل الردّة بكلّ سبيل وأمر مِسْمَعًا بمبادرتهم وأرسل الى خَصَفة *i* التيمىّ *k* والمثنّى بن حارثة الشيبانىّ فأقاموا لاولئك بالطريق فمنهم من اناب فقبلوا منه واشتملوا عليه ومنهم من ابى ولَجّ فمنع من الرجوع فرجعوا عَوْدَهم على بَدْئهم *l* حتّى عبروا الى *m* دارين فجمعهم الله بها وقال فى ذلك رجلٌ من بنى ضُبَيْعة بن عِجْل يُدْعى وهبًا يعيّر من ارتدّ من بكر ابن وائل

الم تَرَ انّ الله يَسْبِكُ خَلْقَه فيَخْبُثَ أَقْوامٌ *n* ويَصْفُو مَعْشَرُ *o*
لَحَى ٱللّٰهُ اقوامًا أُصيبوا بِخَنْعَةٍ *p* اصابَهُمُ *q* زيدُ الضَّلال ومَعْمَرُ

---

a) C et *Agh.* يقسم. *b*) B الاثقال. *c*) Quae sequuntur ad فيها om. *Agh.* *d*) Kos. وتقدما. *e*) *Agh.* الباقى. C add. فردها على القسم. — Pro 4 verbis seq. *Agh.* وهرب الفل الى دارين. *f*) *Agh.* pergit فجمعهم الله عز وجل بها وندب العلاء الناس الى دارين وخطبهم (١٩٧٣, l. 5), intermedia omittens. *g*) Codd. عبيبة. Vid. IA et Ibn Dor. ٢٠٨, 16. *h*) B النهاش. *i*) B حفصة. *k*) Ibn Khaldûn w التميمى. *l*) Kos. يديهم. *m*) Kos. على. *n*) Kos. اقواما. *o*) B لمعشر. *p*) B بجُمعة. *q*) C اقادهم.

ولم يزل العلاء مقيمًا فى عسكر المشركين حتّى رجعت اليه الكُتُبُ من عند مَنْ كان *a* كتب اليه من بكر بن وائل وبلغه عنهم القيامُ بأمر الله والغَضَبُ لدينه فلمّا جاءه عنهم من ذلك ما كان يشتهى أَيْقَنَ انّه لن يُؤْتَى من خلفه بشىء يكرهه على احد من اهل البحرين وندب الناس الى دارين ثمّ جمعهم فخطبهم وقال انّ الله قد جمع لكم احزاب الشياطين *b* وشُدَّ *c* الحرب فى هذا البحر *d* وقد اراكم من آياته فى البرّ لتعتبروا *e* بها فى البحر فٱنْهَضُوا الى عدوّكم ثمّ استعرضوا البحر اليهم فانّ الله قد جمعهم *f* فقالوا نفعل ولا نهاب والله بعد الدهناء هَوْلًا ما بقينا فارتحل وارتحلوا حتّى اذا اتى ساحل البحر اقتحموا على الصاهل والحامل *g* والشاحج والناهق الراكبُ *h* والراجلُ ودعا ودعوا وكان * دعاؤه ودعاؤهم *i* يا ارحمَ الراحمين يا كريم يا حليم يا احد يا صمد *k* يا حىّ يا مُحْيِى المَوْتَى *يا حىّ *a* يا قَيُّوم لا اله الّا انت يا ربّنا فأجازوا *l* ذلك الخليج باذن الله جميعًا *m* يمشون على مثل رَمْلَةٍ *n* مَيْثاء *o* فوقها ماء يَغْمُر اخفافَ الابل وانّ ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن *p* البحر *q* فى بعض *r* الحالات فالتقوا بها *a* واقتتلوا *قتالًا شديدًا *s* فما تركوا *t* بها مُخْبِرًا وسبوا الذرارىّ واستاقوا الأموال

a) Kos. om. *b*) B et *Agh.* الشيطان. *c*) *Agh.* وشداد. *d*) *Agh.* اليوم. *e*) B ليعتبروا, *Agh.* لتعبروا. *f*) *Agh.* add. به. *g*) ? Exspectatur *vociferans* (camelus); C والجامل. *Agh.* et IA differunt. *h*) Kos. et C والراكب. *Agh.* ut B. *i*) Kos. من دعائهم. *Agh.* om. دعاؤه و. *k*) B اصمد. *l*) B فجازوا. *m*) *Agh.* om. *n*) C رمل. *o*) Kos. et Ibn Khaldûn مشيا. *p*) B من سفر. *q*) Pro 8 verbis seq. *Agh.* ووصل المسلمون اليها. *r*) B تلك. *s*) C om. *t*) *Agh.* add. من المشركين.

فبلغ *a* نفلُ الفارس *b* ستّة آلاف والراجل *c* الفَيْن قطعوا *d* البحر وساروا يَوْمَهم فلمّا فرغوا رجعوا عَوْدَهم *e* على بَدْئهم *f* حتّى عبروا وفى ذلك يقول عفيف *g* بن المنذر

الم تَرَ انّ اللهَ ذَلَّلَ بَحْرَهُ وأَنْزل بالكُفّار احدى الجَلائل *h*
دَعَوْنا *i* الذى *k* شقّ البحارَ فجاءنا بأَعْجب *l* من فَلْق *m* البحار الأوائل *n*

ولمّا رجع العلاء الى البحرين وضرب الاسلامُ فيها *o* بجِرانه *p* وعزّ الاسلام وأهله وذلّ الشرك وأهله اقبل الذين فى قلوبهم ما فيها على الارجاف فأرجف مُرْجِفون وقالوا هاذاك مَفْرُوق قد جمع رهطه *q* شيبان وتغلب والنمر فقال لهم اقوام من المسلمين اذًا تَشْغَلُهم *r* عنّا اللَّهازِمُ واللهازم يومئذ قد استجمع *s* امرهم على نصر العلاء وطابقوا وقال عبد الله بن حَذَف *t* فى ذلك

لا تُوعِدُونا بمَفْرُوق وأُسْرَته انْ يأْتنا يَلْقَ فينا سُنَّةَ الحُطَم
وانّ ذا الحَىّ من بَكْرٍ وانْ كثروا لَأُمَّةٌ داخلون النارَ فى أُمَم

---

a) *Agh.* add. من ذلك. *b*) Kos. et B الفرس. *Agh.* add. من المسلمين. *c*) C وللراجل. *d*) Kos. وقطعوا, *Agh.* hoc et 3 verba seq. om. *e*) B دعوهم. *f*) Kos. بيديهم. Verba 2 seq. om. *Agh.* *g*) *Agh.* عقيق, verba 2 seq. omittens. *h*) B et IK f. 86 v. الخلائل et sic quoque Ibn Hadjar *Içâba* III, ٢١٣, 4, sed ibi cod. Leid. الجلائل offert ut *Agh.*, Jâcût II, ٥٣٧ et Dijârbekrî ٢٢١. *i*) Dijârbekrî دعانا. *k*) Kos. et IK الى. *l*) Dijârbekrî et Ibn Hadjar باعظم. *m*) C et *Agh* شق. *n*) Ibn Hadjar الاوائل, sed cod. Leid. ut supra. — Quae sequuntur ad واقفل (١٩٧٤ l. 2) om. *Agh.* *o*) C om. *p*) Kos. بحجرانه. *q*) Kos. add. من. Pro 3 verbis seq. Ibn Khaldûn ابا شيبان وتغلبة والحر. *r*) C يشغلهم, B قد شغلهم. *s*) Kos. اجتمع. *t*) B حدب, Kos. درف. — Versus 3 seq. exstant quoque III p. 72, sed 3^{us} est ibi ordine 2^{us}.

فالنّخلُ a ظاهِرُه b خَبِلٌ وباطنُه خَبِلٌ تكَدَّسُ بالفتْيان c فى النَّعَمِ
وأَقْفَلَ العلاءُ بن d الحضرمىّ الناس e فرجع الناس d الّا من احبّ المقام فقفلنا f وقفل ثمامة بن أُثال حتّى اذا كُنّا g على ماء لبنى قيس بن ثعلبة فراوا ثمامة وراوا خميصة الحُطَم عليه دسّوا h له i رجلًا وقالوا سَلْه عنها كيف صارت له وعن الحطم اهو قتله k او l غيره فأتاه فسأله عنها فقال نُفِّلْتُها قال أانت m قتلتَ الحطمَ قال لا ولوددتُ انّى كنتُ قتلتُه n قال فما بال * هذه الخميصة o معك f قال الم أُخْبِرك فرجع اليهم فأخبرهم فتجمّعوا p له q ثم اتوه فاحْتَوَشُوه فقال ما لكم قالوا انت قاتلُ الحطم قال كذبتم لستُ بقاتله ولكنّى نُفِّلْتُها قالوا هل يُنَفَّل الّا القاتل قال انّها لم تكُنْ عليه انّما وُجِدَتْ فى رحله قالوا كذبتَ فأصابوه قال i وكان مع المسلمين راهبٌ فى هَجَر فأسلم يومئذ فقيل ما دعاك الى الاسلام قال ثلثة اشياء خشيتُ أَنْ يمسخنى الله بعدها إن انا لم افعل فَيْضٌ فى الرمال وتمهيدُ r أَثْباج البحار ودعآءٌ سمعتُه فى عسكرهم فى الهواء من السَّحَر قالوا وما هو قال اللهمّ انت الرحمان الرحيم لا اله غيرك والبَديعُ ليس قَبْلَك شىء والدائمُ غير الغافل والحىُّ s الذى لا يموت وخالقُ ما يُرَى وما t لا يُرَى وكلّ يوم انت فى

---

a) IH النخل. b) IH ظاهرها et mox وباطنها. c) C بالمنيان. d) B om. e) Kos. بالناس, C فى الناس; *Agh.* ut B. Ibn Khaldûn habet واقبل العلاء بالناس فرجعوا الا من احب المقام. f) C om. g) Kos. كان. h) Kos. et C ودسوا. i) Kos. om. k) B اقتله. l) C ام. m) Kos. et B انت. n) Kos. قتيله. o) Kos. هذا يا رجل خميصته. p) C فجمعوا. q) Kos. اليه. r) Kos. add. شى. s) Kos. om. الحى. t) Kos. om. ما.

شـأن وعلمت اللهمّ كلّ شىء بغير تَعَلُّم a فعلمتُ انّ القوم لم يُعانوا b بالملائكـة آلا وهم على امر الله فلقد كان اصحاب رسول الله صلعم يسمعون c من ذلك الهَجَرىّ بعد d، وكتب العلاء e الى ابى بكر امّا بعد فانّ الله تبارك وتعالى فجر f لنـا الدهناء فَيْضًـا g لا *تُرى غَوَارِبُه h وأرانا آية وعِبْرَةً بعد i غمّ وكَرْبٍ لنحمد الله ونمجّده فادْعُ الله واستنصرْه k لجنوده l وأَعْوان m دينـه فحمد ابو بكر الله ودعاه وقال ما زالت العربُ *فيما تُحدّث n عن بلدانها يقولون انّ لُقْمان حين سُئل عن الدَّهْنـاء أيحتفرونها o او p يَدَعُونهـا نهاهم وقال q لا تبلغها الأَرْشِيَـةُ ولم تقرّ العيون r وانّ شأن هذا الفَيْض من عظيم الآيات وما سمعنا به فى أُمّة قبلها اللهمّ اخلفْ s محمّدًا صلعم فينا، ثم كتب اليه العلاء بهزيمة اهل الخندق وقَتْل الحُطَم قتله زيد ومِسْمع t امّـا بعد فانّ الله تبـارك اسمُـه سلب عدوّنا عقولهم u وأذهب رِيحَهم بشراب اصابوه من النهار فاقتحمنا v عليهم خندقهم فوجدناهم سُكارى فقتلناهم w آلّا الشريد وقد قتل الله الحطم فكتب اليه ابو x بكر امّا بعد فإن بلغك عن y بنى شيبان ابن z ثعلبة تمامٌ على ما بلغك وخاض فيه المُرْجفون aa فابعثْ

a) Sic Kos., B et IA; C et *Agh.* تعليم. b) *Agh.* يعاونوا. c) *Agh.* et IA add. هذا. d) Hucusque *Agh.* e) C add. بن الحضرمى. f) Kos. فخر. g) B et C قبضا, Kos. فضا. h) Kos. يُرى عُواره, B يرى غواره. i) Kos. add. و عبرة. k) Kos. et C واستنصر. l) Kos. بجنوده. m) Kos. وعوان. n) Kos. يحدث. o) Kos. يحتفرونها. p) C ام. q) B قال. r) B et C للعيون. s) C فاخلف, Kos. اخف. t) Ibn Khaldûn وسميفع. u) Kos. عقلهم. v) B et C فاقتحمنا. w) Kos. فقتلنا. x) B ابى. y) Kos. من. z) C وبنى. aa) Kos. المشركون.

اليهم جنـدًا فأوطئهم a وشرّد بهم b من خلفهم فلم يجتمعوا ولم يصرْ ذلك من ارجافهم الى شىء ☼

ذكر الخبر عن ردّة اهل عُمان ومَهْرة واليمن c

قال ابو جعفر وقد اختُلِف فى تأريخ d حرب المسلمين هؤلاء فقال محمّد بن اسحاق فيما ثنا ابن حميد عن سلمة عنه كان فتح اليمامة واليمن والبحرين وبعثُ الجنود الى الشأم فى سنة ١٢ e وامّا ابو زيد فحدّثنى عن * ابى الحسن d المدائنىّ فى خبر ذكره عن ابى معشر ويزيد بن عياض بن f جُعْدُبَة g وابى h عبيدة * بن محمّد بن ابى عبيدة i وغسّان k بن عبد الحميد وجُوَيْرِيَة بن أَسْماء باسنادهم عن مشيختهم وغيرهم من علماء اهل الشأم واهل l العراق انّ الفتوح فى اهل الردّة كلّها كانت لخالد m بن الوليد n وغيره o فى سنة ١١ الّا امر ربيعة بن بُجَيْر فانّه كان فى سنة ١٣ وقصّة ربيعة بن بجير التَّغْلبىّ انّ خالد بن الوليد فيما ذُكر فى خبره هذا الذى ذكرتُ عنه بالمُصَيَّخ p والحَصيد * فقام ربيعة q وهو فى * جمع من r المرتدّين فقاتله s وغنم وسبى وأصاب

---

a) Ibn Khaldûn واوصلهم. b) B هم, vid. Kor. 8 vs. 59. c) C والنمر. d) Kos. om. e) B add. سنة. f) Kos. et IA ٢٨٤ و. Vid. supra ١٨٦٨, 13. g) B جعديّة. h) C وابو. i) C om. IA habet بن محمد بن عمار بن ياسر. k) C وعتبان. l) Kos. om. اهل. m) Sic B et IA; Kos. لخالد لله, C الى خالد. Seq. بن الوليد om. B. n) Quae sequuntur ad فيما l. 13 om. C. o) B وغيرها. p) Sic lege secundum Jâcût in v.; Kos. بالمصبح, B بالمُصبّح, C بالمصنّح, IA et Belâdh. ١١. بالمُصَيَّخ. q) B et C om. r) C جميع. s) C فقاتلهم.

ابنـةً لربيعـة بن بجير فسباهـا وبعث بالسبى الى ابى بكر رحمه فصارت ابنة ربيعة الى*a* علىّ بن ابى طالب عم ٥

فامـا امر عُمـان*b* فانّـه كان فيما كتب*c* الىّ السرىّ بن يحيى يُخْبرنى عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم ابن محمّد*d* والغُصْن*e* بن القاسم وموسى الجليوسىّ*f* عن ابن مُحَيْرِيز قالوا*g* نبغ*h* بعمان ذو التاج*i* لَقِيطُ بن مالك الازدىّ وكان يُسامى*k* فى الجاهليّة الجُلَنْدى وادّعى بمثل ما ادّعى به*l* من كان نبيًّا وغلب على عمان مرتدًّا*l* والجأ جَيْفَرًا وعبّادًا*m* الى الأجبال والبحر فبعث جيفرٌ*n* الى ابى بكر يُخْبره بذلك ويستجيشه عليه فبعث*o* ابو بكر الصدّيق حُذَيْفَةَ بن مِحْصَن الغَلْفانىّ من حمير وعَرْفَجة البارقىّ من الازد حذيفة الى عمان وعرفجة الى مهرة وأمرهما اذا*p* اتّفقا ان يجتمعا على من بُعثا اليه وأن يبتدئا*q* بعمان وحذيفة على عرفجة*r* فى وجهه *وعرفجة على حذيفة فى وجهه*s* فخرجا متساندين وأمرهما ان يُجِدّا السَّيْرَ حتّى يقدما*t* عمان فاذا كانا منها*u* قريبًا كاتبا جيفرًا وعبّادًا*m* وعملا برأيهما فمضيا لما أُمرا به وقد كان ابو بكر بعث عكرمة الى مسيلمة باليمامة واتْبعه *شُرَحْبِيلَ بن حَسَنة وسمّى له اليمامة وأمرهما بما امر به

---

a) C add. امير المومنين. *b*) B et C add. قال ابو جعفر. *c*) B add. به. *d*) Kos. om. محمد و. *e*) C والعصر. *f*) Sic Kos.; B الحليوسى, C s. p. Nomen relativum mihi ignotum. *g*) C قال. *h*) B ببيع. *i*) C add. بن. *k*) C يُسمّى. *l*) Kos. om. *m*) Codd. وعبدا. Conf. supra ١٥٦١, 4 et ann. *c*. *n*) B جيفراً. *o*) Kos. add. اليه. *p*) Kos. ان. *q*) B يبديا, C ببدءا. *r*) C add. وعرفجة الى حذيفة. *s*) Kos. et C om. *t*) Kos. تقدما. *u*) Kos. فيها.

حذيفة وعرفجة فبادر عكرمة *a* شرحبيلَ وطلب حظوةَ الظفر فكلّمه مسيلمة فأُحْجِمَ عن مسيلمة وكتب الى ابى بكر بالخبر وأقام شرحبيلُ عليه حيث *b* بلغه الخبر وكتب *c* ابو بكر الى شرحبيل بن حسنة ان أَقِمْ بأدنى اليمامة حتّى يأتيك امرى وتَرَكَ ان يُمْضيه لوجهه الذى وجّهه له وكتب الى عكرمة يُعَنِّفه لتسرُّعه *d* ويقول لا أَرينّك ولا اسمعنّ بك الّا بعد بلاء وٱلحقْ بعمان حتّى تقاتل اهل عمان وتُعين حذيفة وعرفجة وكلٌّ واحد منكم على خيله وحذيفة ما دُمْتم فى *e* عمله على الناس فاذا فرغتم فٱمْض الى مَهْرة ثمّ ليكُنْ وجهك منها الى اليمن حتّى تُلاقى المُهاجر بن ابى اميّة باليمن وبحضرموت *f* وأَوْطِئْ *g* مَنْ بين عمان واليمن مَن ارتدّ وَلْيَبْلُغْنى بلاؤك فمضى عكرمة فى اثر عرفجة وحذيفة فيمن كان معه حتّى لحق بهما قبل ان ينتهيا الى عمان وقد عهد اليهم ان ينتهوا الى راى عكرمة بعد الفراغ فى السير معه او *h* المقام بعمان فلمّا تلاحقوا وكانوا قريبًا من عمان بمكان يُدعى رِجَامًا *i* راسلوا جيفرًا وعبّادًا *k* وبلغ لقيطًا مَجيءُ الجيش فجمع جموعه وعسكر بدَبَا وخرج جيفر وعبّاد *l* من موضعهما الذى كانا فيه فعسكرا بصُحَار وبعثا الى حذيفة وعرفجة وعكرمة فى القدوم عليهما فقدموا عليهما بصحار *m* فاستبرءوا ما يليهم حتّى رضوا به *n* ممّن يليهم * وكاتبوا

---

a) Kos. om. Pro praec. شرحبيل C بشرحبيل. *b*) Kos. حين. Conf. supra ١٩٢٩, 12. *c*) B add. الى ابى بكر فكتب. *d*) C لسرعته. *e*) Kos. على. *f*) Kos. وحضرموت. *g*) Kos. وواطى. *h*) B و. *i*) C رخاما. *k*) Codd. وعبدا. *l*) Codd. وعبد. *m*) B صحار. *n*) Kos. om.

رؤساء *a* مع لقيط وبدءوا بسبّد بنى جُدَيْد *b* فكاتبهم وكاتبوه حتّى ارفضّوا عنه *c* ونَهَدُوا *d* الى لقيط فالتقوا على دبا وقد جمع لقيط العِيَالات فجعلهم وراء صفوفهم ليُحَرِّبهم وليحافظوا على حُرَمهم ودبا هى المِصْرُ *e* والسوق العظمى فاقتتلوا بدبا قتالًا شديدًا وكان *f* لقيط يستعلى النّاسَ *g* فبيناهم كذلك قد راى المسلمون الخللَ وراى المشركون الظفرَ جاءتِ المسلمين *h* موادُّهم العظمى من بنى ناجية وعليهم الخِرِّيتُ *i* بن راشد ومن عبد القيس وعليهم سَيْحان *k* بن صُوحان وشواذب عمان من بنى ناجية وعبد القيس فقوّى الله بهم اهل *c* الاسلام ووهّن الله بهم *l* اهل الشرك فولّوا المشركون *m* الأدبارَ فقتلوا *n* منهم فى المَعْرَكة *o* عشرة آلاف وركبوهم حتّى أَثْخنوا فيهم وسبوا الذرارىّ وقسموا الأموال *p* على المسلمين وبعثوا بالخمس الى ابى بكر مع عرفجة وراى عكرمة وحذيفة ان يُقيم حذيفة بعمان حتّى يُوَطِّئَ الامور ويُسَكِّن الناس وكان الخُمسُ ثمانى مائة رأس وغنموا السوق بحَذَافيرها فسار عرفجة الى ابى بكر بخمس السبى والمغانم وأقام حذيفة لتسكين الناس ودعا القبائل حول عمان الى سكون ما افاء الله على المسلمين وشواذب *q* عمان ومضى عكرمة فى الناس وبدأ بمَهْرة وقال * فى ذلك عبّاد الناجىّ *r*

---

a) Kos. وكانوا رووس. C add. من. *b*) Ita B s. v.; Kos. حديد, C جرير. *c*) C om. *d*) Kos. وهندوا. *e*) C مصر. *f*) Kos. et C وكان. *g*) C للناس. *h*) C المسلمون. *i*) Kos. et Ibn Khaldûn ٧٨ الحريث. *k*) Sive سيحان, vid. *Moschtabih* ٣٠٨, 9 et ann. 5. Kos. شيحان, Ibn Khaldûn hoc et seq. nomen corrupit in سنجار بن صرصار. *l*) Kos. بعد. *m*) B المشركين. *n*) Kos. فقتل. *o*) C المعسكر. *p*) Ita Kos. et IA; B et C ذلك. *q*) C add. اهل. *r*) B om.

لعَمْرِى لقد لاقَى لَقِيطَ بن مالك   من الشَّرِّ ما أَخْزَى *a* وجوهَ الثعالب
وبادى *b* اباء *c* بكر ومَنْ هَلَّ قارْنَى   خَلِيجَانِ مِنْ تَيّارِهِ المُتَراكِب
ولم تَنْتَهِهْ *d* الأُولَى ولم يُنْكَأِ العِدَى   فألْوَتْ عليه خَيْلُه بالجَنائب *e*

ذكر خبر *f* مَهْرَة بالنَّجْد *g*

ولمّا فرغ عكرمة وعرفجة وحذيفة من ردّة عمان خرج عكرمة فى جنده نحو مهرة واستنصر مَنْ حول عمان وأهل عمان وسار حتّى يأتى مهرة ومعه مَن *h* استنصره *i* من ناجية والأزد *k* وعبد القيس وراسب وسعد من بنى *l* تميم بشر *m* حتّى اقتحم *n* على مهرة بلادها فوافَقَ بها جمعَيْن من مهرة امّا *o* احدهما فبمكان من ارض مهرة يقال له جَيْرُوت *p* وقد امتلأ ذلك الحَيِّز *q* الى نَضَدُون *r* قاعَيْن *s* من قيعان مهرة عليهم شخريت *t* رجل من بنى شخراة *u* وامّا الآخر فبالنجد *v* وقد انقادت مهرة جميعًا لصاحب هذا الجمع عليهم المُصَبِّح احد بنى مُحارب *w* والناس كلّهم معه الّا ما كان من

---

a) C اخرى. *b*) Kos. ونادى, C s. p. *c*) Kos. ابو. *d*) C نهته. *e*) B بالحباحب. *f*) In B superscribitur ردة. *g*) B بالجر, C بالجند. *h*) Kos. et B من. *i*) Kos. et B استنصر. *k*) Kos. الازد. *l*) Kos. om. *m*) Kos. بيسير. *n*) C اقتحمها. *o*) Kos. واما. *p*) Sic lego cum Jâcût in v.; Kos. et B خبروت, C. s. p. *q*) C الخير, B الخيرة. *r*) Kos. قصدون, C نظرون. Vid. Jâcût in v. *s*) Kos. et B فاعين, C s. p. *t*) Kos. et IA hîc et in seqq. سخريت. Litteram primam saltem esse ش patet ex Ibn Hadjar *Içâba* II, ۴۴۸, ubi tamen legitur شخريب (cod. Leid. شحريب). *u*) Ita B et C, nescio an recte. Kos. سحراة, Ibn Hadjar بحراة (cod. Leid. محراة). *v*) B فالنحر. *w*) B محات.

شخريت فكانا *a* مختلفَيْن كلُّ واحد * من الرئيسَيْن *b* يدعو الآخر الى نفسه وكلُّ واحد من الجُنْدَيْن يشتهى ان يكون الفُلْجُ *c* لرئيسهم *d* وكان ذلك مما *e* اعان الله به المسلمين وقوّاهم *f* على عدوّهم ووهّنهم ولمّا راى عكرمة قلّةَ مَنْ مع شخريت دعاه الى الرجوع الى الاسلام فكان لاوّل الدعاء فأجابه ووهّن الله بذلك المصبّح ثم ارسل الى المصبّح يدعوه الى الاسلام والرجوع عن الكفر فاغترّ بكثرة مَنْ معه وازداد *g* مباعدةً *h* لمكان شخريت فسار اليه عكرمة وسار معه شخريت فالتقوا هم والمصبّح بالنجد فاقتتلوا اشدّ من قتال *i* دَبَا ثم انّ الله كشف جنود المرتدّين وقتل رئيسهم وركبهم المسلمون فقتلوا منهم ما شاءوا وأصابوا * ما شاءوا وأصابوا *k* فيما اصابوا الفَىْ نجيبة *l* فخمس عكرمة الفَىْءَ فبعث بالأَخْماس مع شخريت الى ابى بكر وقسم الاربعةَ الأَخماس *m* على المسلمين وازداد عكرمة وجنده *n* قوّةً بالظهر والمتاع والأَداة وأقام *o* عكرمة حتّى جمعهم على الذى يحبّ وجمع اهل النَّجْد *p* اهل رِيَاضة *q* الرَّوْضة واهل الساحل واهل الجزائر واهل المُرّ واللَّبان *r* واهل جَبْرُوت *s*

---

a) Kos. نكافا. *b*) Kos. منهما. *c*) C الغلبة. *d*) B رئيسهم, Kos. لصاحبهم. *e*) Kos. add. قوى و. *f*) Kos. om.; B add. به. *g*) B واراد. *h*) Kos. om. *i*) C add. اهل. *k*) C om. *l*) Ita C, IK f. 87 v., ubi l. ult. بحبيبة, et Ibn Khaldûn ٧٨, coll. Caussin de Perceval *Essai sur l'hist. des Ar.* III, 389 ann. 1. Kos. et B بختنية. *m*) Kos. اخماس. *n*) Kos. وجنوده. *o*) Kos. وقام. *p*) B النجر. *q*) Jâcût II, ٨٨١, 19 رياض. Textus Ibn Khaldûni, h. l. valde corruptus, habet: اهل نجد والروضة وانساطى والحرائر والمر واللسان واهل جبرة وظهور الشحر والفرات وذات الخيم. *r*) B واللبان. *s*) Kos. et B خبروت, C حُبرت.

وظُهورa الشِّحْرb والصَّبَراتc ويَنْعَبd وذات الخيم فبايعوا على الاسلام فكتب بذلك مع البشير وهو السائبُ احد بنى عابدe من مخزوم فقدم على ابى بكر بالفتح وقدم شحريت بعده بالأخماس وقال فى ذلك عَلْجوم المُحاربىّf

جَزَى الله شخريتًا وأَفْناء هيشمg   وفُرْضمh اذ iسارتk الينا الحلائبُl
جَزاءَ مُسىءٍ لَمْ يُراقِبm ذمّةًn   ولم يَرْجها فيما يُرَجّى الأقاربُ
أَعِكْرِمَo لولا جَمْعُ قومى وفِعْلُهم   لضاقَتْ عليكp بالفَضاءq المذاهبُ
وكنّا كمن اقْتادr كفًّا بأُخْتِها   وحلّتْ علينا فى الدهورs النوائبُ

ذكر خبر المرتدّين باليمن

قال ابو جعفر كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف *عن طلحةt عن عكرمة وسهل عن القاسم بن محمّد قالا توفّى رسول الله صلّعم وعلى مكّة وأرضها عتّاب بن أَسيد والطاهر بن ابى هالةu عتّاب على بنى كنانة والطاهر على عكّ

---

a) Vid. Jâcût III, ٥٨٢, 8, ubi pro بالجر cum codd. (vid. V, 306) lege بنجد, coll. IV, ٣٤٥, 18 et ٤٩٥, 22. b) Kos. السحر. c) B والصبيران. d) Kos. et B (ubi forsitan وينعب, puncta enim diacritica loco suo mota sunt) ونيعب, C ونيعت aut وينعت. Vid. Jâcût in v. e) Kos. et C عائذ. Conf. Ibn Hadjar *Içâba* II, ١١٧, 4, 5, sed ibi ١١٩, 4 a f. pro عايد, coll. Ibn Habîb ٤٤, 16, lege عابد. f) Ex mera conject.; B المحاقى, C المُحجانى, Kos. النجائى. Quae lectio vera sit, alii videant. g) IK f. 88 r. هاشم. h) B وقُرضُم, IK s. p. Scribitur quoque قرضم, vid. *Kâm.* et Ibn Dor. ٣٢٣ ann. *b*. i) B اذا. k) IK صارت. l) C et IK الجلائب. m) IK براحب. n) Kos. لذمة, IK لدينه. o) IK اعكرمة. p) Kos. et IK عليكم. q) B et IK بالقضا. r) B اقتاد, C اقساد, IK s. p. s) In B evanuit. t) Kos. om. u) B اهالة.

وذلك انّ النبىّ صلّعم قال اجْعلوا عمالة علكٍ فى بنى ابيها مَعَدّ ابن عَدْنان وعلى الطائف وأرضها عثمان بن ابى العاص ومالك بن عَوْف النَّصْرىّ *a* عثمان على اهل *b* المدر ومالك على اهل الوبر الحجاز هوازن وعلى نَجْران وأرضها عمرو بن حَزْم وابو سفيان *بن حرب عمرو بن حزم على الصلاة وابو سفيان بن حرب *c* على الصدقات وعلى ما بين رِمَع *d* وزَبِيد الى حدّ نجران خالد بن سعيد بن العاص وعلى هَمْدان كلّها عامر بن شَهْر وعلى صَنْعاء فَيْروز الديلمىّ *e* مُسانده *f* داذَوَيْه وقيس بن المَكْشُوح وعلى الجَنَد يعلى بن اميّة وعلى مأرب ابو موسى الاشعرىّ وعلى *الأَشْعَرِيّين مع علكٍ *g* الطاهر بن ابى هالة ومعاذ *بن جبل *h* يعلّم القوم يتنقّل *i* فى عمل كلّ عامل *فنزا بهم *k* الأسودُ فى حياة النبىّ صلّعم *فحاربه النبىُّ عم *l* بالرسل والكتب حتّى قتله الله وعاد امرُ النبىّ عم كما كان قبل وفاة النبىّ عم ببليلة الّا انّ مَحِيئَهم *m* لم يحرّك الناس *n* والناسُ مستعدّون *o* له فلمّا بلغهم موتُ النبىّ صلّعم انتقضت اليمن والبلدان وقد كانت تذبذبَتْ خيولُ العَنْسىّ *p* فيما بين نجران الى صَنْعاء فى عرض ذلك البحر لا تَأْوِى الى احد ولا يَأْوِى اليها احدٌ فعمرو بن مَعْدى كرب بحيال فَرْوة بن مُسَيْك ومعاوية بن انس فى فالّة العَنْسىّ يتردّد ولم يرجع من عمّال النبىّ

a) B والنصرى. *b*) B et C om. *c*) B om.; Kos. om. بن حرب (2° loco). *d*) B et C زمع. Conf. supra ١٨٥٣, 17. *e*) C السلمى. *f*) Kos. يساندهٔ. *g*) B الاشعر علك, C الاشعر مع علك, Ibn Khaldûn ٩١ الاشعريين وعلك. *h*) Kos. et B om. *i*) B ينتقل. *k*) B et C فتزابهم, Kos. فزابهم. *l*) Kos. om. *m*) B مجيمر, Kos. عثمن. *n*) B om., C له. *o*) C يستعدون. *p*) B hîc et mox العبسى.

صلّعم * بعد وفاة النبىّ صلّعم a الّا عمرو بن حزم وخالد بن سعيد ولجأ b سائر العمّال الى المسلمين واعترض عمرو بن معدى كرب خالد بن سعيد فسلبه الصَّمْصامَةَ ورجعت الرسُل مع من رجع c بالخبر فرجع جرير بن عبد الله والأقرع بن عبد الله ووَبَرُ ابن يُحَنّس فحارب ابو بكر المرتدّة جميعًا بالرسل والكتب كما كان رسول الله صلّعم حاربهم الى ان رجع أُسامة *بن زيد d من الشأم وحزر e ذلك ثلثة اشهر الّا ما كان من اهل ذى حُسًى وذى القَصّة ثمّ كان اوّل مصادم عند رجوع اسامة هو f فخرج الى الأَبْرَق فلم يَصْمُدْ لقوم فيَفُلُّهم g الّا استنفر من لم يرتدّ h منهم الى آخرين فيَفُلّ i بطائفة من المهاجرين والانصار والمستنفرة ممّن لم يرتدّ الى a الله k تلبيهم l حتّى فرغ من آخر امور الناس ولا يستعين بالمرتدّين فكان اوّل من كتب اليه عَتّاب بن أَسيد كتب اليه بركوب من ارتدّ من اهل عمله بمن m ثبت على الاسلام وعثمان ابن ابى العاص بركوب من ارتدّ من اهل عمله بمن ثبت على الاسلام فامّا عتّاب فانّه بعث خالد بن أَسيد n الى اهل تهامة وقد تجمّعت o بها جُمّاعٌ من مُدْلِج وتأشّب اليهم شُذّاذٌ من خزاعة وأَفْناء كنانة عليهم جُنْدب بن سُلْمَى p احد بنى شنوق q من بنى مدلج ولم يكن فى عمل عتّاب جمعٌ غيره فالتقوا بالأَبارق r

a) B om. *b*) B et C ولجا. *c*) Kos. رجعت. *d*) Kos. et B om. *e*) B et C وحرز. *f*) Kos. ثم. *g*) Kos. يفلهم, C om. *h*) Kos. ترتد. *i*) C فنقّل. *k*) C من. *l*) C s. p. *m*) C ممن. *n*) C يزيد. *o*) C جمعت. *p*) C سلم. *q*) C شبوق, Ibn Hadjar *Içâba* I, ٥٣٨ ببوق (cod. Leid. سوق). Nomen mihi ignotum. *r*) C بالابار.

ففرّقهم وقتلهم واستحرّ a القتلُ فى بنى شنوق b فما زالوا أذلّاء قليلًا وبَرِئَتْ c عمالةُ عتّاب وأفلت جندب فقال جندب فى ذلك

ندمتُ وأيقنتُ الغداة بانّنى d
أَتَيْتُ e الّتى f يبْقى *على المَرْءِ g عارُها
شهدتُ بانّ اللّه لا شىءَ غيره
بنى مُدْلِجٍ فاللّهُ ربّى وجارُها

وبعث عثمان بن ابى العاص بعثًا h الى شنوءة وقد تجمّعت بها جُمّاعٌ من الازد وبجيلة وخَثْعَم عليهم حُمَيْضة i بن النعمان وعلى اهل الطائف عثمان بن k ربيعة فالتقوا بشنوءة فهزموا تلك الجُمّاعَ وتفرّقوا عن حميضة وهرب حميضة فى البلاد فقال فى ذلك عثمان بن ربيعة

فَضَضْنا جَمْعَهم والنَّقْعُ كابٍ l
وقد تُعْدى m على الغَدْرِ n الفُتُوقُ o
وأَبْرَقَ بارقٌ لمّا التقينا
فعادت خُلَّبًا تلك البروقُ

خبر الأَخابث من عَكّ

قال ابو جعفر وكان اوّل منتقضٍ بعد النبىّ صلّعم بتهامة عَكّ

---

a) B واشتجر. *b*) C شيوق. *c*) B وتربت. *d*) Ibn Hadjar فاننى. *e*) B ابيت et sic quoque Ibn Hadjar (cod. Leid. اتيت). *f*) Kos. الذى. Pro seq. يبقى C تبقى. *g*) Ibn Hadjar مع الدهر. *h*) B بعث. *i*) Kos. et C hîc et in seqq. خميصة. *k*) IA ٢٨٦, 3 a f. add. ابى, sed vid. Ibn Hadjar *Içâba* II, ١٠٩٦, 2 a f. *l*) Ibn Hadjar كانت (cod. Leid. totum versum exhibet ut recepi). *m*) Ibn Hadjar يعدى. *n*) Ibn Hadjar العذر. *o*) Ibn Hadjar العيوق.

والأشْعَرون وذلك انّهم حين * بلغهم موتُ a النبىّ صلعم تجمّع b منهم طَخَارير c فأقبل d اليهم طخارير من الأشعريين وخَضَّم فانضمّوا اليهم فأقاموا على الأعْلاب طريق الساحل وتأشّب اليهم أَوْزاع على غير رئيس فكتب بذلك الطاهر بن ابى هالة الى ابى بكر وسار اليهم وكتب ايضًا بمسيره اليهم ومعه مَسْرُوق العكّىّ حتّى انتهى e الى تلك الأوزاع على الأعلاب فالتقوا فاقتتلوا f فهزمهم الله وقتلوهم كلَّ قِتْلَة وأَنْتَنَت g السبلُ لقتلهم وكان مقتلهم فتحًا عظيمًا وأجاب ابو بكرٍ الطاهرَ قبل ان يأتيه كتابُه بالفتح بَلَغَنى كتابُك تُخْبِرنى فيه مسيرك واستنفارك مسروقًا وقومَه الى الأخابث h بالأعلاب فقد أَصَبْتَ فعاجِلوا هذا الضربَ ولا تُرَفِّهوا عنهم وأَقيموا بالأعلاب حتّى يأمن i طريقُ الأخابث ويأتيكم * أَمْرى فسُمّيت تلك الجموع من علّك ومن تأشّب k اليهم الى اليوم الأخابث * وسمّى ذلك الطريق طريق الأخابث l وقال فى ذلك الطاهر بن ابى هالة m

ووالله n لَوْلا اللهُ لا شىءَ o غيره
لَمَا فُضَّ بالأَجْراع p جَمْعُ العثاعث q
فلم تَرَ عينى مِثْلَ يومٍ r رايتُه
بجَنْبِ صُحَارٍ s فى جموع الأخابث

---

a) C مات. *b*) Kos. فجمع. *c*) B hîc et mox طخارين. *d*) B et C om. *e*) Kos. انتهيا. *f*) Kos. om. *g*) Hinc f. 67 v. usque ad f. 83 r. in cod. B manus recentior scripturam pallidam atramento nigro restauravit, sed non ubique caute. *h*) C add. من علك. *i*) C s. p. *k*) B om. *l*) C om. *m*) B اهالة. *n*) B et C والله, Jâcût I, ١٥٨ et Ibn Hadjar *Içâba* II, ٥٧١ فوالله. *o*) Ibn Hadjar رب. *p*) Ibn Hadjar بالاجزاع. *q*) Ibn Hadjar المشاعث (cod. Leid. ut recepi). *r*) Jâcût جمع. *s*) Sic Kos.

قَتَلْنَاهُمْ ما بين قُنَّةِ a خامِرٍ b
الى القيعَةِ c الحَمْراء d ذات النبائثِ
وفِئْنا بأموال الأَخابث عَنْوَةً
جِهَارًا ولم نَحْفِلْ بتلك e الهثاهثِ

وعسكر طاهر على طريق الأخابث ومعه مسروق فى عكّ ينتظر امر ابى بكر رحمه قال ابو جعفر ولمّا بلغ اهلَ نَجْران وفاةُ رسول الله صلعم وهم يومئذ اربعون الف مقاتل من بنى الأَفْعى الأُمَّة التى كانوا بها f قبل بنى الحارث بعثوا وفدًا ليُجَدِّدوا عهدًا *فقدموا اليه g فكتب لهم كتابًا بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من عبد الله ابى بكر خليفة رسول الله صلعم لأهل نجران اجارهم من جنده ونفسه وأجاز لهم ذمّة محمّد h صلعم الّا ما رجع عنه محمّد رسول الله صلعم بأمر الله عزّ وجلّ فى ارضهم وأرض العرب ان f لا يسكن بها دينان اجارهم على انفسهم بعد ذلك وملّتهم وسائر اموالهم وحاشيتهم i وعاديتهم k وغائبهم وشاهدهم وأسقفّهم ورهبانهم وبِيَعهم l حيث ما وقعتْ وعلى *ما ملكتْ m أَيديهم من قليلٍ او كثيرٍ عليهم ما عليهم فاذا ادّوه فلا يُحْشَرون n

---

et B c. voc.; C autem مجار, Jâcût مجاز, Ibn Hadjar بخبت المجازى جموع (cod. Leid. بجنب المجاز فى جموع). De lectione incertus sum.

a) Kos. قبة. b) Kos. et C حامر, B جامر. Vid. Jâcût II, ٣٩٢. c) C الفيعة. d) Jâcût I, البيضاء, sed II ut recepi. e) B et C لتلك. f) Kos. om. g) B om. Pro اليه C عليه. h) C add. رسول الله. i) C وحاشبتهم. k) Kos. وعادمهم, B om. l) B وبيعتهم. m) Kos. ملكة, B, ut Belâdh. ٦٥, 14, ما تحت. n) Kos. يحسرون.

ولا يُعْشَرون a ولا يُغَيَّر b اسقُفّ * من اسقُفيّته c ولا راهبٌ من رَهْبانيّته ووَفَى لهم بكلّ ما كتب لهم رسول الله صلعم * وعلى ما فى هذا الكتاب من ذمّة محمّد رسول الله صلعم d وجُوار المسلمين وعليهم النُّصْح والاصلاح فيما عليهم من الحقّ شهد المِسْوَر بن عمرو e وعمرو مولى ابى بكر * وردّ ابو بكر f جريرَ بن عبد الله وأمره ان يدعو مِنْ قومه مَنْ ثبت على امر الله ثمّ يستنفر مُقْوِيَهم g فيقاتل بهم من ولّى عن h امر الله وأمره ان يأتى خَثْعَم فيقاتل مَنْ خرج غَضَبًا i لذى الخَلَصَة ومَنْ اراد اعادته k حتّى يقتلهم الله ويقتل مَنْ شاركهم فيه ثمّ يكون وجهه الى نجران فيُقيم بها l حتّى يأتيه امرُه فخرج جرير فنفذ m لما امره به ابو بكر فلم يقرّ n له احدٌ الّا رجال فى عدّة قليلة فقتلهم وتتبّعهم ثمّ كان وجهُه الى نجران فأقام بها o انتظارًا امرَ h ابى بكر رحمه وكتب الى عثمان ابن ابى العاص ان يضرب بعثًا على اهل الطائف على كلّ مخلاف *بقدره ويولّى عليهم رَجُلًا يأمنه ويثق بناحيته فضرب على كلّ مخلاف p عشرين رَجُلًا وأَمَّرَ عليهم اخاه وكتب الى عتّاب بن أَسيد ان اَضربْ على اهل مكّة وعملها خمسمائة مُقْوٍ وأبعثْ عليهم رَجُلًا

---

a) Kos. يعسرون. b) Belâdh. يغتن. c) Kos. om.; pro اسقفيته B et C اسقفته. d) C om. Ex his Kos. om. محمد.

e) B مخرمة, vult مَخْرَمَة, sed vid. Ibn Hadjar *Içâba* III, ٨٥٩ n° 3005. f) B وناد ابو بكر, Kos. فارسل. g) Kos. مقوتهم, sed vid. p. 266. h) Kos. من. i) Sic IA ٢٨٧, 9; codd. غضبا. k) Kos. اعادتهم. l) B به. m) Kos. فنفر. Ibn Khaldûn ٦٨ ut B et C. n) IA يقم, Ibn Khaldûn habet ولم يَبْرَ به احد. o) Kos. et B om. p) B om.

تأمنه فسمّى من يبعث وأمّر عليهم خالدَ بن أُسيد وأقام امير كلّ قوم وقاموا على رِجْلٍ ليأتيهم امرُ ابى بكر وليمرّ عليهم المُهاجِرُ ❊

رِدّةُ اهل[a] اليمن ثانيةً

قال ابو جعفر ثمّمن[b] ارتدّ ثانيةً منهم قيس بن عبد يَغُوث بن مكشوح، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف قل كان من حديث قيس فى ردّته الثانية انّه حين وقع اليهم الخبر بموت رسول الله صلّعم انتكث وعمل فى قتل فيروز وداذويه[c] وجُشَيْش[d] وكتب ابو بكر الى عُمَيْر[e] ذى مُرّان[f] والى سعيد ذى زُود[g] والى سَمَيْفع ذى الكَلَاع والى حَوْشَب ذى ظُلَيْم والى شَهْر ذى ينـاف[h] يأمرهم بالتمسّك بالذى هم عليه والقيام بأمر الله والناس ويعدهم الجنود

من ابى بكر خليفة رسول الله صلّعم الى عمير بن أَفْلَح ذى مُرّان وسعيد بن العاقب[i] ذى زود وسَمَيْفع بن نَاكُور[k] ذى الكَلَاع وحوشب ذى ظليم وشهر ذى يناف امّا بعد فأَعينوا الأَبْناء على من ناوأهم[l] وحُوطُوهم وٱسْمعوا من فيروز وجِدّوا معه فانّى قد[m] ولّيتُه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنِير بن يزيد عن عروة بن غَزِيّة الدَّثِينىّ[n] قال لمّا ولى

---

a) B om. *b*) C ثمّمن. *c*) Kos. om. *d*) Hîc et in seqq. Kos. جشنس, B جسنس et C حشيش. *e*) IA male عمر. *f*) C hîc et mox مرار. *g*) C روذ. *h*) Sic lego, suadente ordine alphabetico, cum Ibn Hadjar *Içâba* I, ١٠٠١ l. paen., ubi يناق; II, ٤٥٩, ١ exstat نباق (cod. Leid. ibi يناق et ابو بكر pro ابو عمر). Kos. hîc et mox نياف et sic quoque IA, Ibn Khaldûn تبان ٩٧. *i*) Ibn Hadjar *Içâba* II, ٣٣٤ العاقر (cod. Leid. الغافر). *k*) B et C باكور, vid. Ibn Dor. ٣٠٧. Quae sequuntur ad يناف om. B. *l*) IA ياواهم. *m*) C om. *n*) C الديثنى, Kos. الريثنى.

ابو بكر أمّر فيروز * وهم قبل *a* ذلك متساندون *b* هو وداذويه وجشيش وقيس وكتب الى وجوه من وجوه اهل اليمن ولمّا سمع بذلك قيس أرسل الى ذى الكلاع وأصحابه انّ الأبناء نُزّاعٌ فى بلادكم ونُقَلاء *c* فيكم وإنْ تتركوهم لن يزالوا عليكم وقد أرى من الرأى ان اقتل رؤوسهم وأخرجهم *d* من بلادنا فتبرّءوا *e* فلم يُمالئوه *f* ولم ينصروا الابناء واعتزلوا وقالوا لسنا ممّا هاهنا فى شىء انت صاحبهم وهم اصحابك فتربّص *g* لهم قيس واستعدّ لقتل *h* رؤسائهم وتسْيير *i* عامّتهم فكاتب *k* قيس تلك الفلّة السيّارة اللّحْجيّة وهم يصعّدون فى البلاد ويصوّبون محاربين لجميع مَنْ خالفهم فكاتبهم قيس فى السرّ وأمرهم ان يتعجّلوا اليه وليكون امره وأمرهم واحدًا وليجتمعوا *l* على نَفْى الابناء من بلاد اليمن * فكتبوا اليه *m* بالاستجابة له وأخبروه انّهم *n* اليه سِراعٌ فلم يَفْجَأْ اهلَ صَنْعاء إلّا الخبر بدنوّهم منها فأتى قيس فيروزَ *o* فى ذلك كالفَرِق من هذا الخبر وأتى داذويه *p* فاستشارهما *q* ليَلْبس عليهما ولئلّا يتّهماه *r* فنظروا *s* فى ذلك واطمأنّوا *t* اليه ثمّ انّ قيسًا دعاهم من الغد الى طعام *u* فبدأ بداذويه وثنّى بفيروز وثلّث بجشيش فخرج داذويه حتّى

---

a) B قيل. *b*) B متساندين. *c*) B ونفلا, Kos. et C وثقلاء. *d*) Kos. واخرجوهم. *e*) Ex conj.; Kos. فتنزلوا, B فتبروها, C فنزوا. *f*) Kos. يملؤوه, B يُمالوه, C يالوه. *g*) Ita C s. p.; Kos. et B فربص. *h*) C لفتك. *i*) Kos. وتشتير, B et C وتسير. *k*) B فكانت. *l*) C وان يجتمعوا. *m*) C وكبوا اليه, Kos. فقاموا. *n*) C بانهم. *o*) Kos. فيروزا. *p*) C add. ايضا. *q*) B فاستشارهم. *r*) B يتهيباه. *s*) C فنظرا. *t*) Sic omnes codd.; IA ٢٨٧ l. paen. فاطمانا. *u*) C ex corr. الطعام.

دخل عليه فلمّا دخل عليه عاجله فقتله *a* وخرج فيروز يسير حتّى اذا دنا *b* سمع امرأتَيْن على سطحين تتحدّثان *c* فقالت احداهما هذا مقتول كما قُتل داذويه فلقيهما فعاج *d* حتّى * يرى أُوِىَّ *e* القوم الذى *f* أَرْبَـأُوا *g* فأُخبر برجوع فيروز فخرجوا يركضون *h* وركض فيروز وتلقّاه جشيش فخرج معه متوجّهًا نحو جبل *i* خَوْلان * وهم اخوال *k* فيروز فسبقا الخيول الى الجبل ثمّ *l* نزلا فتوقّلا وعليهما خِفَافٌ ساذَجَة *m* فما وصلا حتّى تقطّعتْ اقدامهما فانتهيا الى خولان وامتنع فيروز باخواله وآلى *n* ان لا ينتعل *o* ساذَجًا *p* ورجعت الخيولُ الى قيس فثار بصنعاء فأخذها وجبى *q* ما حولها مقدّمًا رِجلا ومؤخّرًا اخرى وأتتْه خيولُ الأسود ولمّا أَوَى فيروز الى اخواله خولان فمنعوه وتأشّب *r* اليه الناس كتب الى ابى بكر بالخبر فقال قيس وما خولان وما فيروز وما * قرار أَوَوْا اليه *s* وطابق على قيس عوامٌّ قبائل مَنْ كتب ابو بكر الى رؤسائهم وبقى الرؤساء معتزلين وعمد قيسٌ الى الأبناء ففرّقهم ثلث فرق اقرّ مَنْ اقام وأقرّ عياله وفرّق عيالَ الذين هربوا الى فيروز فرقتَيْن فوجّه احداهما الى عَدَن ليُحملوا فى البحر وحُمل الأُخرى فى البرّ وقال لهم جميعًا آلْحقوا بأرضكم وبعث معهم من يسيّرهم فكان عيالُ الديلمىّ *t* ممن سُيّر فى البرّ وعيال داذويه ممن *b* سُيّر فى البحر فلمّا راى فيروز

---

a) Kos. om. *b*) B om. *c*) B يحدثان, Kos. om. *d*) B فعاد. *e*) B تـرا ازنى, C نُـرا ارمّ. *f*) C الذين. *g*) B s. p. Excidisse videtur ثمّ رجع. *h*) Kos. بركض. *i*) B خيل. *k*) B وهما خوال. *l*) Kos. و. *m*) Kos. شادحة, B سارحه. *n*) B والا. *o*) B ينبعل. *p*) Kos. شادحا. *q*) Kos. et C وحبّى. *r*) B om. و. *s*) C فراره او فالته. *t*) C الذيلى.

ان قد اجتمع عوامّ اهل اليمن على قيس وانّ العيال قد سيّروا وعرّضهم للنهب *a* ولم يَجِدْ الى فراق عسكره فى تنقّذهم سبيلًا وبلغه ما قال قيس فى استصغاره الاخوال والأبناء فقال فيروز مُنْتَمِيًا *b* ومُفاخرًا وذكر الظُّعْن

الا ناديا ظُعْنًا الى الرمل ذى النَّخْلِ
وقُولا لها أَلَّا يُقَالُ ولا عَذْلِى *c*
وما ضَرَّهم قولُ العُدَاة * ولو أَثْرَى *d*
اتى قَوْمَه عن غير فُحْشٍ ولا بَخْلِ
فدَعْ عنك ظُعْنًا بالطريق * التى هَوَتْ *e*
لطِيَّتِها صَمْدَ *f* الرِمَالِ الى الرَّمْلِ
وانّا فإنْ *g* كانَتْ بصَنْعاء دارُنا
لنا نَسْلُ قوم مِنْ عَرَانِينِهم نَسْلِى *h*
ولِلدَّيْلَمِ *i* الرَّزَّامُ من بعد باسلٍ
أَبَى *k* الخَفْضَ *l* وَٱخْتَارَ الحَرُورَ *m* على الظِّلّ *n*
وكانت مَنَابِيتُ العراقِ جِسَامُها *o*
لِرَهْطِى اذا *p* كسرى مَرَاجِلُه تَغْلِى
وباسلُ أَصْلِى *q* ان نَمَيْتُ ومَنْصِبِى
كما كلُّ عود مُنْتَهَاه الى الأَصْلِ

---

a) C على النهب, Ibn Khaldûn ٩٧ للنهبى. *b*) Kos. om. cum seq. و. *c*) B et C عدل. *d*) B لو انّه, C لو اتو. *e*) B هوتْ لها, C دهحوى لها. *f*) C صُم. *g*) C وان. *h*) B نسل. *i*) B et C والديلم. Deinde Kos. et B الرُّزّام. *k*) B ابا, C اتا. *l*) Kos. et B الحفص, C الحفض. *m*) Kos. et B الحروب. *n*) Kos. الطل. *o*) C حسامها. *p*) B اذ, Kos. اخا. *q*) B اصل.

هُمُ تَرَكُوا مَجْرَاىَ سَهْلًا وحَصَّنوا
فِجَاجِى بِحُسْنِ *a* القَوْلِ والحَسَبِ الجَزْلِ
فما عزَّنا فى الجَهْلِ من ذى عَدَاوة
أَبَى اللّه الّا أَنْ يعزّ على *b* الجَهْلِ
ولا عاقَنا فى النّسْلِم عن آل أَحْمَد
ولا خسّ فى الاسلام اذ *أَسْلَمُوا قَبْلِى *c*
وإنْ كان سَجْلٌ من قَبِيلى *d* أَرَشَّنى
فانّى لَرَاجٍ أَنْ يُغَرِّقَهم *e* سَجْلِى

وقام فيروز فى حربه وتجرّد لها وأرسل *f* الى بنى *g* عُقَيْل بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة رسولًا بانّه *h* متخفّر *i* بهم يستمدّهم ويستنصرهم فى ثقله *k* على الذين يزْعجون أَثْقالَ الأَبناء *وأرسل الى عكّ رسولًا يستمدّهم ويستنصرهم على الذين يُزْعجون اثقالَ الأبناء *l* فركبتْ عُقَيْل وعليهم رجل من الحلفاء *m* يقال له *n* معاوية فاعترضوا خيل قيس فتنقّذوا اولئك العيال وقتلوا الذين سبّروهم *o* وقصّروا *p* عليهم القرى الى ان رجع فيروز الى صنعاء *ووثبت عكّ وعليهم مسروق فساروا حتّى تنقّذوا عيالات الأبناء وقصروا عليهم القرى الى ان رجع فيروز الى صنعاء *q* وأُمدّتْ عقيل وعكّ فيروزَ *r* بالرجال فلمّا أَتَتْه أَمْدادُهم فيمن كان اجتمع *s* اليه خرج فيمن كان تأشّب

---

a) B لحسن. *b*) C عن. *c*) B سلموا فعلى. *d*) B قبيلِ.
e) B يغرفهم, C يفرقهم. *f*) B وارسلت. *g*) B ابنى. *h*) B بانهم.
i) C ممعخر. *k*) B نقله. *l*) Kos. om.; ex his verba 7 postrema om. B. *m*) B الخلفاء. *n*) B لهم. *o*) Kos. يسبيروهم, B يسبيرونهم. *p*) Kos. وقصدوا بهم. *q*) Kos. om. *r*) Kos. فيروزا. *s*) B اجمع.

اليه ومن امدّه من عكّ وعقيل فناهد قيسًا فالتقوا دون صنعاء فاقتتلوا فهزم الله قيسًا فى قومه ومن انهضوا فخرج هاربًا فى جُنْده حتّى عاد معهم وعادوا الى المكان الذى كانوا بـه [a] مبادرين حين هربوا بعد مقتل العَنْسىّ وعليهم قيس وتَذَبْذَبَتْ [b] رافضة العنسىّ وقيس معهم فيما بين صَنْعاء ونَجْران وكان عمرو بن مَعْدى كرب بازاء فَرْوَة بن مُسَيْك فى طاعة العنسىّ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة عن عمرو بن سلمة قال [c] وكان من امر فروة بن مسيك انّه كان قَدِمَ على رسول الله صلّعم مُسْلمًا وقال فى ذلك [d]

لمّا رايتُ ملوكَ حِمْيَر أَعْرضتْ   كالرِّجْلِ خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسَاءها
يمّمتُ راحلتى امام محمّدٍ   أَرْجو فواضلَها وحُسْنَ ثَنَاءها [e]

وقال له رسول الله صلّعم فيما قال له [f] هل ساءك ما لقى قومك يوم الرَّزْم يا فروة *او سَرَّك [g] قال ومن يُصَبْ [h] فى قومه بمثل الذى [i] أُصِبْتُ [h] به فى [c] قومى يوم الرزم الّا ساءه ذلك [k] وكان يوم الرزم بينهم وبين همدان على يَغوث وَثَنٍ كان يكون فى هؤلاء مرّةً وفى هؤلاء مرّةً فأرادت مراد ان تَغْلبهم عليه فى مرّتهم فقتلتْهم همدان ورئيسهم الأَجْدَع [l] ابو [m] مَسْروق فقال رسول الله صلّعم اما انّ ذلك لم يزدهم فى الاسلام الّا خيرًا فقال قد سرّنى اذ كان ذلك [n] فاستعمله رسول الله صلّعم على صدقات مُراد ومن نازلهم او نزل دارهم، وكان

---

a) B فيه. *b*) Kos. وتذبذب, C وتد ددت. *c*) B om.
d) Vid. duos versus seqq. cum var. lect. supra ١٧٣٥, 11 et 12.
e) B رجاءها. *f*) Kos. om. *g*) Kos. om. Pro او B ام. *h*) B اصيب. *i*) C ما. *k*) C ذاك. *l*) C الاجذع. *m*) Kos. ابا.
n) B ذاك.

عمرو بن معدى كرب قد *a* فارق قومه سعد العشيرة فى بنى زُبَيْد واحلافها وانحاز *b* اليهم وأسلم معهم فكان فيهم فلمّا ارتدّ العنسىُّ واتبعه عوامّ مَذْحِج اعتزل فروة فيمن *c* اقام معه على الاسلام وارتدّ عمرو فيمن ارتدّ فخلّفه *d* العنسىُّ فجعله بإزاء فروة فكان بحياله ويمتنع كلُّ واحد منهما لمكان *e* صاحبه من البَرَاح فكانا يتهاديان الشعر فقال عمرو يذكر *f* امارةَ فروة ويعيّبها *g*

وَجَدْنَا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ   حِمَارًا *h* سافَ *i* مَنْخِرُه بقَذْرِ *k*
وكنتَ اذا رايتَ ابا عُمَيْرٍ   ترى الحُوَلَاءَ *l* من خُبْثٍ *m* وغَدْرِ *n*

فأجابه فروة

اتانى عن ابى ثَوْرٍ كلامٌ   وقِدْمًا كان فى الأَبْغال *o* يَجْرِى
وكان اللّهُ يُبْغِضُه قَدِيمًا   على ما كان من خُبْثٍ *p* وغَدْرِ *n*

فبيناهم *q* كذلك قدم عكرمة أَبْيَنَ،، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سهل عن القاسم وموسى بن الغُصْن عن ابن *r* مُحَيْرِيز قالا فخرج عكرمة من مَهْرة سائرًا نحو اليمن حتّى ورد أَبْيَنَ ومعه بشر كثير من مهرة وسعد بن زيد والأزد وناجية وعبد القيس وحُذْبان *s* من بنى مالك بن كنانة وعمرو بن جُنْدب *t*

---

a) B om. *b*) Kos. ومن انحاز, B فالجأ. *c*) B و فيهم. *d*) Codices فتخلفه. *e*) Kos. بمكان. *f*) C فذكر. *g*) B بعينها. Cum versibus 2 seqq. conf. supra ١٧٣٤, 7 et 8 et IH p. 79. *h*) Kos., B et IH حمار. *i*) IH حاف, in marg. ساف. *k*) Codd. بغدر, IH بعُذْر. Vid. supra ١٧٣٤ ann. *d*. *l*) B et C الحولان. *m*) B et C حنه, IH كذب. *n*) Kos. ومكر. *o*) B et C الافعال. *p*) Kos. حنث, B et C خنه. *q*) C فبيناهم. *r*) Kos. et C ابى. *s*) Kos. وحدثان, B et C s. p. *t*) Kos. حرب.

من العَنْبَر *a* فجمع النَّخع بعد من *b* اصاب من مدبريهم فقال لهم كيف كنتم فى هذا الأمر فقالوا له *c* كُنّا فى الجاهليّة اهل دين لا نتعاطى *d* ما *e* تتعاطى *d* العربُ بعضها من بعض فكيف بنا اذا صرنا الى *f* دين عرفنا *g* فضله ودخلنا حبُّه فسأل *h* عنهم فاذا الأمر كما قلوا ثبت عوامّهم وهرب من كان فارق من خاصّتهم *i* واستبرأ *k* النخع وحمير *l* وأقام لاجتماعهم وأُرْزِىَ *m* قيس بن عبد يغوث لهبوط عكرمة الى * اليمن الى *n* عمرو بن معدى كرب فلمّا ضامّه وقع بينهما تَنَازُعٌ *o* فتعايَرَا فقال عمرو بن معدى كرب يُعَيِّرُ قيسًا غدرَه بالأبناء وقَتْلَه داذويه * ويذكر فراره *p* من فيروز

غدرتَ ولم تُحْسِنْ وَفَاءً ولم يكن   لِيَحْتَمِل *q* الأَسْبابَ الّا المعوَّدُ
وكيف لقَيْسٍ ان يُنَوَّطَ نفسُه   اذاما جرى *r* والمَضْرَحِيُّ المسوَّدُ

* وقال قيس *s*

وفيتُ لقومى وَٱحْتَشَدتُ *t* لمَعْشَرٍ   اصابوا على الأَحْياء عَمْرًا ومَرْثَدَا
وكنتُ لَدَى الأَبْناء لمّا لقيتُهم *u*   كأَصْيَدَ يسمو بالعَزَازة *v* أَصْيَدَا

وقال عمرو بن معدى كرب

فَمَا *w* إِنْ داذَوَىْ لكُمْ بفَخْرٍ   ولكن داذَوَىْ فَضَحَ الذمارَا
وفيروزُ غداةَ أَصابَ فيكم *x*   وأَضْرَبَ *y* فى جموعكم ٱسْتَجَارَا

---

a) Kos. العبير, B العمير. *b*) Kos. ما. *c*) C om. *d*) B يتعاطا. *e*) B من. *f*) Kos. اخاء. *g*) B add. و اصله. *h*) Kos. فقال. *i*) B خاصمهم. *k*) C واستنثر. *l*) B بن حمير. *m*) Ex conj.; Kos. et C وارز, B وازر. *n*) Kos. om. *o*) Kos. تباع, B مساغ. *p*) Kos. وفرقه. *q*) B لنحتمل. *r*) C خرى. *s*) Haec duo vocabula et duos versus seq. om. B. *t*) Kos. واحتشرت. *u*) C فهمتهم. *v*) C بالعزارة. *w*) B ما, C وما. *x*) Kos. منكم. *y*) B et C واصوب.

ذكر خبر طاهر حين شخص مَدَدًا *a* لفيروز

قال ابو جعفر الطبرىّ رحمه وقد كان ابو بكر رحمه كتب الى طاهر ابن ابى هالة بالنزول الى صَنْعاء واعانة *b* الأبناء والى مسروق فخرجا حتّى *c* اتيا صنعاء وكتب الى عبد الله بن ثَوْر بن اصغر *d* بأن يجمع اليه العرب ومن استجاب له من اهل تهامة ثم يُقيم بمكانه *e* حتّى يأتيه امره وكان اوّلُ ردّة عمرو بن معدى كرب انّه كان مع خالد بن سعيد فخالفه واستجاب للأسود *f* فسار اليه خالد بن سعيد حتّى لقيه فاختلفا ضربتين فضربه خالد على عاتقه فقطع حمالة سيفه فوقع ووصلت الضربةُ الى عاتقه وضربه عمرو فلم يصنع شيئا فلمّا اراد *g* خالد *h* ان يثنّى عليه نزل *i* فتوقّل فى الجبل وسلبه فرسه وسيفه الصَّمْصامة ولحج *k* عمرو فيمن لحج وصارت الى سعيد بن العاص *الأصغر مواريثُ آل سعيد بن العاص *l* الأكبر فلمّا ولى الكوفة عرض عليه عمرو ابنته فلم يقبلها وأتاه فى داره بعدّة سيوف كان *m* خالد *l* اصابها باليمن فقال ايُّها الصَّمْصامةُ قال هذا قال خُذْه فهو لك فأخذه ثم آكَفَ *n* بَغْلًا له فضرب الاكاف فقطعه والبرذعةَ وأسرع فى البغل ثم ردّه على سعيد وقال لو زُرْتنى فى بيتى وهو لى لوهبتُه لك فما كنتُ لأَقبله اذ وقع ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير بن

a) C مدد. *b*) C شى اعانة. *c*) Kos. add. اذا. *d*) Kos. et B اصعر, C الاصفر. Conf. supra ١٨٥٢, 8. *e*) Kos. مكانه. *f*) Kos. الاسود. *g*) Kos. راى. *h*) Kos. add. ذلك اراد. *i*) Kos. ونزل. *k*) B ولجّج et mox لجّج. *l*) Kos. om. *m*) Kos. وكان. *n*) Kos. الكف.

يزيد عن عروة بن غَزِيّة وموسى عن ابى زُرْعة الشَّيْبَانىّ a قالا ولمّا فصل المهاجرُ بن ابى اميّة من عند ابى بكر وكان فى آخر مَنْ فصل اتّخذ مكّة b طريقًا ثمّ بها فاتّبعه خالد بن c أُسيد ومرّ d بالطائف فاتّبعه عبد الرحمان بن ابى العاص ثمّ مضى حتّى اذا حاذى جرير e بن عبد الله ضمّه * اليه وانضمّ f اليه عبد الله ابن ثَوْر حين حاذاه g ثمّ قدم على اهل نجران فانضمّ اليه فَرْوة ابن مُسَيْك وفارق h عمرو بن معدى كرب قيسًا وأقبل مستجيبًا i حتّى دخل على المهاجر على غير أمان فأوثقه المهاجر وأوثق قيسًا k وكتب بحالهما الى ابى بكر رحمه وبعث بهما اليه فلمّا سار l المهاجر من نجران الى اللَّحْجيّة m والتفّت n الخيولُ على تلك الفالّة استأمنوا فأَبَى ان يُؤْمِنهم فافترقوا فرقتَيْن o فلقى المهاجر احداهما p بعَجيب فأتى عليهم ولقيتْ خيولُه الاخرى q بطريق الأَخابث فأتوا عليهم وعلى الخيول عبد الله r وقتل الشُّرداء بكلّ سبيل فقُدم بقيس وعمرو على ابى بكر فقال يا قيس أعَدَوْتَ s على عباد الله t تقتلهم وتتّخذ المرتدّين والمشركين u وليجةً v من دون المؤمنين وهمّ بقتله لو وجد امرًا جَليًّا وانتفى قيس مِنْ

---

a) Sic quoque l. supra ١٨٦٤, 2, coll. *Moschtabih* ٢٨٧, 7 et 8. Omnes codd. utroque loco perperam الشيبانى. b) Kos. om. c) B و. d) B ومن. e) B بجرير et sic C s. p. f) Kos. الى نفسه وضم. g) Kos. et C حاذى به. h) Kos. وطارق. i) B مستخبيا, codd. C et P apud IA ٢٨٩, 5 مستخفيا. k) B عمرا. l) Kos. صار. m) B الحجية. n) C om. و, IA ٢٨٩, 11 والتقت. o) B فرقين. p) Kos. et B احدهما. q) Kos. et B الاخر. r) C add. بن. s) B اعدت. t) B om. u) B om. و. v) Kos. وتتخجه.

ان يكون قارف *a* من *b* امر *c* دانويه شيئًا وكان ذلك عملًا عُمل فى سرّ لم يكن *d* به بيّنةٌ فتجافى له عن دمه وقال لعمرو بن معدى كرب اما تَخْزَى انّك كلّ يوم مهزوم او مأسور لو نصرتَ هذا الدين لرفعك اللهُ ثمّ خلّى سبيله *e* وردّهما الى عشائرهما وقال عمرو لا جَرَمَ لأقبلنّ ولا اعود؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المستنير وموسى قالا سار المهاجر من عَجيب حتّى ينزل *f* صنعاء وأمر ان يتبعوا شُذّاذ *g* القبائل الذين هربوا فقتلوا من قَدَرُوا *h* عليه *i* منهم *k* كلّ قِتْلة ولم يُعْفِ *l* متمرّدًا *m* وقبل توبةَ مَنْ اناب من غير المتمرّدة * وعملوا فى ذلك على قَدْرِ ما راوا من آثارهم ورجوا عندهم *b* وكتب الى *n* ابى بكر بدخوله صنعاء وبالذى يتّبع *o* من ذلك ۞

ذكر خبر حَضْرَمَوْت فى ردّتهم

قال ابو جعفر كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن الصَّلْت عن *p* كثير بن الصلت قال مات رسول الله صلعم وعمّاله على بلاد حضرموت زياد *q* بن لبيد البياضىّ على حضرموت وعُكّاشة بن مِحْصَن *r* على السَّكاسك والسَّكُون والمُهاجر على كندة وكان بالمدينة لم يكن خرج حتّى تُوُفّى رسول الله صلعم فبعثه ابو بكر بعدُ *s* الى قتال *t* مَنْ باليمن

a) C فارق. *b*) C om. *c*) B دون. *d*) C تكن. *e*) C سبيلهما. *f*) C نزل. *g*) C شراد. *h*) Kos. et B قدر. *i*) Kos. عليهم *k*) Kos. عنهم. *l*) C يثقف. *m*) C متمرد. *n*) B om. *o*) C ينبغ. *p*) C بن. *q*) B ذباب. *r*) Sic omnes codd.; IA ٢٨٩ ابى امية. Vera lectio sine dubio est ثور, vid. supra ١٨٥٢, 8 et ١٨٥٣, 2. *s*) Kos. om. *t*) C عمايل.

والمُضِىّ بعدُ الى عمله ، كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى السائب عطاء بن فلان المخزومىّ عن ابيه عن امّ سَلَمَة والمهاجر بن ابى اميّة انّه كان a تخلّف b عن تَبُوك فرجع رسول الله صلّعم وهو عليه عاتبٌ فبينا امّ سلمة تغسل رأس رسول الله صلّعم قالت c كيف ينفعنى شىء d وأنت عاتبٌ على أَخِى فرَأَتْ منه رِقّةً فأَوْمَأَتْ e الى خادمها فدعَتْه فلم يزل f برسول الله صلّعم يَنْشُر g عُذْرَه حتّى عَذَرَه ورضى عنه وأَمّره على كندة فاشتكى ولم يُطِق الذهابَ فكتب الى زياد ليقوم a له على عمله وبرأ بعدُ فأتمّ له ابو بكر امرته وأمره بقتال مَنْ h بين نَجْران الى اقصى اليمن ولذلك ابطأ زياد وعكّاشة عن مناجزة كندة انتظارًا له ، كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال كان سبب ردّة كندة اجابتهم i الأسود العَنْسىّ حتّى لعن رسول الله صلّعم الملوك الاربعة وانّهم k قبل ردّتهم حين اسلموا وأسلم اهلُ بلاد حضرموت كلّهم امر رسول الله صلّعم بما يُوضع من الصدقات أَنْ يوضع l صدقة بعض حضرموت فى كندة ووضع صدقة كندة فى بعض حضرموت وبعض حضرموت فى السَّكُون والسكون فى بعض حضرموت فقال نفرٌ من بنى وَلِيعَة يا رسول الله انّا لسنا بأصحاب ابل فإن رايتَ ان يبعثوا m الينا بذلك على ظهر n فقال o ان رايتم قالوا * فانّا

a) Kos. om. b) B بحلف, Kos. يتخلف. c) Kos. وقالت. d) IA عيش. e) Kos. واومت. f) B تزل, C نزل. g) C تنشر, B بنشر. h) Kos. عن. i) B اخابتهم. k) C وانه. l) B توضع. m) Kos. et C تبعثوا. Subjectum est الحضرميون. n) B قهر. o) Desunt quaedam, ex. gr. للحضرميين افعلوا ذلك.

ننظر *a* فان لم يكن لهم ظهرٌ فَعَلْنـا فلمّـا توفّى رسول الله صلّعم وجاء *b* ذلك الإبّان *c* دعا زياد الناس *d* الى ذلك فحضروه فقالت بنو وليعة أَبْلِغُونا كما وعدتم رسول الله صلّعم فقالوا انّ لكم ظهرًا فهلمّوا *e* فاحتملوا *f* ولاحَوْهم حتّى لاحَوْا زيادًا وقالوا له *g* انت معهم علينـا فأبى *h* الحضرميّون *i* ولجّ الكنديّون فرجعوا الى دارهم وقدّموا رِجْلًا وأَخّروا اخرى وأمسك عنهم زياد انتظارًا للمهاجر فلمّا قدم المهاجر صنعـاء وكتب *k* الى ابى بكر بكلّ الذى صنع اقام *l* حتّى قدم عليه جواب كتابه من قِبَل ابى بكر فكتب اليه ابو بكر والى عكرمة ان يسيرا حتّى يقدما حضرموت وأَقِرّ زيادًا على عمله وأْذَنْ لِمَنْ معك *m* من بين مكّـة واليمن فى القفـل الّا ان يُؤْثِرَ قومٌ الجهـادَ وأمِدّه *n* بعُبَيْدة بن سعد ففعل فسار المهاجر من صنعـاء يريد حضرموت وسار عكرمـة *من ابين *g* يريد حضرموت فالتقيا بمأرب ثمّ فوّزا *o* من صَهِيد *p* حتّى اقتحما حضرموت فنزل احدهما على الأسود والآخر على وائل»، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن ابيه عن كثير بن الصلت قـال وكان زيـاد بن لبيد حين رجع الكنديّون ولجّوا ولجّ الحضرميّون ولى صدقات بنى عمرو بن معاويـة بنفسـه فقدم عليهم وهم بالرِّيَاض فصدّق اوّل من انتهى اليـه منهم وهو غلام يقال له شَيْطان بن حُجْر فأَعْجَبَتْـه بكرة من الصدقـة ودعا بنـار فوضع

---

a) B فانتظر. *b*) B om. و. *c*) Kos. الامان. *d*) Kos. om. *e*) B فهلموه. *f*) B فاحتملوه. *g*) B om. *h*) IA ٣٩٠, 8 فأتى. *i*) B الحضرموت. *k*) Kos. om. و. *l*) Kos. واقـام. *m*) Kos. معل. *n*) B وايده. *o*) Kos. قورا, C فوزوا, B فوزووا. *p*) Kos. صبيهد, B صهبذ, C صهيّد. Conf. supra ١٨٥٤, 16 et ann. *l*.

عليها المبسَم a واذا الناقة لأخى الشيطان العَدّاء b بن حُجْر ولبست c عليه صدقة وكان اخوه قد اوهم حين اخرجها وظنّها غيرها فقال العدّاء هذه شَذْرة باسمها فقال الشيطان صدق اخى فانّى لم d أُعْطِكموها الّا وأنا اراها غيرها فأَطْلِقْ شذرة وخُذْ غيرها فانّها غير متروكة فراى زياد انّ e ذلك منه اعتلال f واتّهمه بالكفر ومباعدة الاسلام وتحرّى g الشرّ فتَحَمّى وحمى الرجلان فقال زياد لا ولا تُنْعَم h ولا i هى لك لقد وقع عليها ميسم الصدقة وصارت فى حقّ الله ولا سبيل الى ردّها فلا k تكوننّ l شذرة عليكم كالبَسُوس فنادى العدّاء يا آل عمرو بالرياض أُضام واضطُهد انّ الذليل مَنْ أُكِلَ فى داره ونادى يا ابا السُّمَيْط فأقبل ابو السميط حارثة بن سُراقة بن معدى كرب فقصد لزياد بن لبيد وهو واقف فقال أَطْلِقْ لهذا الفتى بكرته وخُذْ بعيرًا مكانها فانّما بعير مكان بعير فقال ما m الى ذلك سبيل فقال ذاك اذا n كنتَ يهوديًّا وعاج اليها o فأطلق p عقالها ثمّ ضرب على q جنبها فبعثها وقام دونها وهو يقول

يَمْنَعُها شيخٌ بخَدَّيْه r الشَّيْب مُلَمَّعٌ * كما يُلَمَّعُ s الثَّوْب

فأَمر به زياد t شَبَابًا من حضرموت والسكون فمغثوه u وتوطّؤه

a) B المنسم. b) B om. c) C ولبس. d) B add. اخرجها وظنها غيرها فقال اخى فانى لم. e) Kos. om. f) Kos. et C اعتلالا. g) B وتجرى, C وتحرى. h) Kos. ينعم, Jâcût II, ٢٨٦, 17 نعمة عين. i) Kos. om. لا. k) Kos. ولا. l) C تكون. m) C et IA add. لى. n) Kos. ان. o) C عليها. p) B فاعلق. q) Sic B, IH p. 82 et Jâcût; Kos. et C الى. r) Lectionem Jâcûti بحديه recte emendavit Fl. V, 154. s) Kos. يشبه تلميع. IH et Jâcût ut B et C. t) B et C زيادًا, Kos. om. u) Ita Kos.; C et IA فنعوه, B فعقوه.

وكتفوه وكتفوا اصحابه وارتهنوهم وأخذوا البكرة فعقلوها كما كانت وقال زياد بن لبيد فى ذلك

لم يَمْنَعِ الشَّذْرَةَ أُرْكُوب والشَّيْخُ قد يَثْنِيهِ *a* أُرْجُوب *b*

وتصايح *c* اهلُ الرياض وتنادوا وغَضِبَتْ *d* بنو معاوية لحارثة واظهروا امرهم وغضبت *d* السكون لزياد وغضبت *d* له حضرموت وقاموا *e* جميعًا دونه وتوافى عسكران عظيمان من هؤلاء وهؤلاء لا تُحْدث بنو معاوية لمكان اسرائهم شيئًا ولا تَجِد *f* اصحابُ زياد على بنى معاوية سبيلًا *g* * يتعلّقون به *h* عليهم فأرسل اليهم زياد *i* امّا أَنْ تَضَعوا *k* السلاح وامّا ان تُؤْذِنوا بحربٍ *l* فقالوا لا نضع السلاح ابدًا حتّى تُرْسلوا اصحابنا فقال زياد لا * يُرْسَلون ابدًا *m* حتّى ترفضّوا *n* وانتم صَغَرَةٌ قَمَأَةٌ يا اخابث الناس الستم سكّان حضرموت وجيران السَّكون فما عَسَيْتُم ان تكونوا وتصنعوا *o* فى دار حضرموت وفى جنوب مواليكم وقالت له *p* السكون *q* ناهِد القومَ فانّه لا يَفْطِمُهم *r* الّا ذلك فنَهَدَ اليهم ليلًا فقتل منهم *p* وطاروا عَبادِيدَ وتمثّل زياد حين اصبح فى عسكرهم

وكنتُ امْرَأً لا أَبْعَثُ الحَرْبَ ظالمًا
فلمّا أَبَوْا *s* سامَحْتُ فى حَرْبِ حاطِبِ *t*

ولمّا هرب القومُ خلّى عن النفر الثلثة ورجع زياد الى منزله على

a) C شبيهُ. *b*) C ارحوب. Verbum mihi obscurum. *c*) Ita B, coll. IA وتصايحت. Kos. et C وتصائح. *d*) Kos. وغضب. *e*) Kos. واقاموا. *f*) B يجد. *g*) C سبلا. *h*) B يتعلقونه. *i*) C زيادا. *k*) C يضعوا. *l*) Kos. الحرب. *m*) Kos. يرسلوا. *n*) B يوفضوا. *o*) B وتضعوا. *p*) C om. *q*) B add. يا هذا. *r*) Kos. et B يعظمهم. *s*) C اتوا. *t*) C خطب.

الظفر ولمّا رجع الأُسراء الى اصحابهم ذمروهم *a* فتذامروا وقالوا لا تصلح البلدة علينا وعلى هؤلاء حتّى تَخْلُوَ لأحد الفريقَيْن فاجمعوا وعسكروا جميعًا ونادوا *b* بمنع الصدقة فتركهم زياد لم يخرج اليهم وتركوا المسير اليه وارسل اليهم الحُصَيْنَ بن نُمَيْر فما زال يسفر فيما بينهم وبين زياد وحضرموت والسكون حتّى سكن بعضهم عن بعض وهذه النفرة الثانية وقال السَّكُونىّ *c* فى ذلك

لَعَمْرِى وما عمرى بعُرْضة *d* جانب لَيَجْتَلِبُنْ *e* منها المرارَ بنو عَمْرِو
كذبْتم وبيتِ الله لا تَمْنَعونها زيادًا وقد جِئْنا زيادًا على قَدْرِ

فأقاموا بعد ذلك يسيرًا ثم انّ بنى عمرو بن معاوية خصوصًا خرجوا الى المَحَاجِر الى أَحْماء حموها فنزل جَمَد محجرًا ومِخْوَص *f* محجرًا ومِشْرَح محجرًا وأَبْضَعَة محجرًا *وأُخْتُهم العَمَرَّدة محجرًا *g* وكانت بنو عمرو بن معاوية على هؤلاء الرؤساء ونزلت بنو الحارث ابن معاوية محاجرها *h* فنزل الاشعث بن قيس محجرًا والسِّمْط *i* ابن الأسود محجرًا وطابقت معاوية كلّها على منع الصدقة *k* واجمعوا على الردّة الّا ما كان من شُرَحْبيل بن السِّمْط *l* وابنه فانّهما قاما فى بنى معاوية فقالا والله انّ هذا لقبيح بأقوام احرار التنقّل انّ الكرام *ليكونون على *m* الشبهة فيتكرّمون *n* ان يتنقّلوا *o* منها الى اوضح منها مخافة العار *p* فكيف بالرجوع عن الجميل

---

a) B ذومرهم. *b*) B وبادوا. *c*) B السكون. *d*) B بعوضة. *e*) C ليجتلبن, Kos. لتجلبن. *f*) Ita codd. et IA; Belâdh. ١٠١, Ibn Dor. ٢٢٠, IH p. 83 et Jâcût II, ٢٨٧ مخوس. *g*) C om. *h*) B على هاولاء الروساء. *i*) Codd. والسميط. *k*) C الصدقات. *l*) B السميط. *m*) IA ليلزمون. *n*) Kos. فيكرمون. *o*) B يتنفلوا. *p*) B الهار.

وعن الحقّ الى الباطل والقبيح اللهمّ انّا لا نُمالئ قومنا على هذا وانّـا لنادمون على مجامعتهم الى يومنا هذا يعنى يوم البكرة ويوم النفرة وخرج شرحبيل بن السِّمْط *a* وابنُه السِّمْط *a* حتّى اتيا زياد بن لبيد فانضمّا اليه وخرج ابن صالح *b* وامرؤ القيس بن عابس حتّى اتيا زيادًا فقالا له بَيِّتِ القومَ فانّ اقوامًا من السكاسك قد انضمّوا *c* اليهم وقد تسرّع اليهم قوم من السَّكُون وشُذّاذ من حضرموت لعلّنا نُوقع بهم وقعةً تُورث بيننا عَدَاوةً وتفرّق بيننا وان ابيتَ خشينا ان يرفضّ *d* الناس عنّا اليهم والقوم غارّون *e* لمكان من اتاهم راجون لمن بقى فقال شأنكم فجمعوا جمعهم فطرقوهم فى محاجرهم فوجدوهم حول نيرانهم جلوسًا فعرفوا من يريدون فأكبّوا على بنى عمرو بن معاوية وهم عَدَدُ القوم وشوكتُهم من خمسة اوجه فى *f* خمس *g* فرق فأصابوا مشرحًا ومخوصًا وجمدًا وأبضعة وأُختهم العمرّدة ادركتهم اللعنةُ وقتلوا فأكثروا وهرب مَنْ اطاق الهرب ووُهّنت *h* بنو *i* عمرو بن معاوية فلم يأتوا بخير بعدها وانكفأ زياد *k* بالسبى والاموال وأخذوا *l* طريقًا يُفْضى بهم الى عسكر الاشعث وبنى الحارث بن معاوية فلمّا مرّوا بهم فيه *m* استغاث نسوة *n* بنى عمرو بن معاوية ببنى الحارث ونادَيْنَه يا اشعث يا اشعث خالاتك خالاتك فثار فى بنى الحارث فتنقّذهم *o* وهذه الثالثة وقال الاشعث

منعتُ بنى عمرو وقد جاء جمعُهم *p* بأمْعَزَ *q* من يوم البضيض وأصْبَرَ

a) B السميط. *b*) Kos. قيس. *c*) B انتموا. *d*) C ترفض. *e*) Kos. عازون. *f*) C و. *g*) Kos. خمسة. *h*) Kos. ووهنت. *i*) C بنى. *k*) Kos. add. راجعا. *l*) Kos. واخذ. *m*) B om. *n*) Kos. add. من. *o*) B فتنقذهن. *p*) B et C عنهم. *q*) Kos. بامعن, C بامعر.

وعلم الاشعث انّ زيادا وجنده اذا بلغهم ذلك لم يُقلعوا عنه ولا عن بنى الحارث بن معاوية *وبنى عمرو بن معاوية *a* فجمع اليه بنى الحارث *بن معاوية وبنى عمرو بن معاوية *b* ومن اطاعه من السكاسك والخصائص *c* من *d* قبائل ما حولهم وتباين لهذه الوقعة مَنْ بحضرموت من القبائل فثبت اصحابُ زياد على طاعة زياد ولجّتْ كندة فلمّا تباينت القبائل كتب زياد الى المُهاجر وكاتبه الناس *فتلقّاه بالكتاب *b* وقد قطع صَيهد *e* مفازة ما بين مأرب وحضرموت واستخلف *f* على الجيش *g* عكرمة وتعجّل فى سَرَعان الناس *h* ثمّ سار حتّى قدم على زياد فنهد الى كندة وعليهم الاشعث فالتقوا بمحجر الزُّرْقان *i* فاقتتلوا به فهُزمت كندة وقُتلت وخرجوا هُرّابا فالتجأتْ *k* الى النُّجَيْر *l* وقد رمّوه *m* وحصّنوه وقال *n* فى يوم محجر الزُّرقان المُهاجرُ

كُنّا *o* بزُرْقان *p* اذ يُشَرّدكم *q* بَحْرٌ يُزَجّى فى مَوْجه الحَطَبا *r*
نحن *s* قَتَلْناكُمْ بمحجركم حتّى ركبْتُم من خَوْفنا السَّبَبا
الى حصارٍ يكون أَهْوَنَه سَبْىُ الذَّرارِى وسَوْقُها خَبَبا

وسار المهاجرُ فى الناس من *b* محجر الزرقان حتّى نزل *t* على النجير

---

a) Kos. om. *b*) B om. *c*) B s. p., Kos. فى الخصائص. *d*) Hinc rursus comparet scriptura originalis codicis B, vid. supra ١٩٨٩, ann. *g*. *e*) Kos. صيبهد, B صهبد, C صهيد. *f*) Kos. واستخلق (vit. typ.). *g*) C الناس. *h*) C add. خبر البحر. Vult خبر النجير. *i*) Kos. hîc et deinde et IA ٢٩٢, 4 الزبرقان. *k*) B et C فالنجات. *l*) B المحيره, C البحر. *m*) Kos. et C زموه. *n*) B وقد قال. *o*) Jâcût II, ٩٢٥ كانا, sed vid. V, 228 (ubi pro Abulfed. lege Tabarî). *p*) B بشرقان. *q*) Jâcût نشردكم. *r*) Kos. et C الخطبا. *s*) Kos. et Jâcût ونحن. *t*) B ينزل.

وقد اجتمعت اليه كندة فتحصّنوا فيه ومعهم من استغووا *a* من السكاسك وشُذّاذ من *b* السكون *c* وحضرموت والنجير *d* على ثلثة *e* سبل فنزل زياد على احدها ونزل المهاجر على الآخر وكان *f* الثالث لهم *g* يؤتون فيه *h* ويذهبون فيه الى ان قدم عكرمة *i* فى الجيش فأنزله على ذلك الطريق فقطع عليهم الموادّ وردّهم وفرّق فى كندة الخيول وأمرهم ان يُوطئوهم وفيمن بعث يزيد بن قَنَان *k* من بنى مالك بن سعد فقتل *l* مَنْ بقرى *m* بنى هند الى بَرَهُوت وبعث فيمن بعث الى الساحل خالد بن فلان المخزومىّ وربيعة الحضرمىّ فقتلوا اهل مَحا *n* وأحياء اخر وبلغ كندة وهم فى الحصار ما لقى سائر قومهم فقالوا الموت خير مما انتم فيه جُزّوا نواصيكم حتّى كأنكم قومٌ قد وهبتم لله *o* انفسكم فانعم عليكم فبؤتم بنعمه *p* لعلّه ان ينصركم على هؤلاء الظلمة فجزّوا نواصيهم وتعاقدوا وتواثقوا *q* ان لا يفرّ بعضهم عن *r* بعض وجعل راجزهم *s* يرتجز فى جوف الليل فوق حصنهم

صَبَاحُ سَوْءٍ لبنى قُتَيرة *t* ولِلْأَمير من بنى المُغِيرة

وجعل راجز *u* المسلمين زياد بن دينار يردّ عليهم

لا تُوعِدُونا وآصْبِروا حَصِيره *v* نحن خيولُ وَلَدِ المغيرة
وفى الصَّبَاحِ تَظْفَرُ *w* العشيرة

---

a) Kos. استغروا, B استغلوا. *b*) C om. *c*) B السكاسك. *d*) Kos. والنجيل. *e*) C ثلث. *f*) Kos. om. كان. *g*) Kos. فهم. *h*) C فيهم. *i*) Kos. add. وفرّق. *k*) B فتيان. *l*) C وعلا. *m*) B s. p., C نفر من. *n*) Kos. محنا. *o*) Kos. الله. *p*) C add. الله. *q*) B وتواقفوا. *r*) Kos. من. *s*) B راجزهم. *t*) C قنيرة. *u*) B زاجر. *v*) C حضيرة. *w*) B تظهر.

فلمّا اصبحوا خرجوا على الناس فاقتتلوا بأفنية النجير حتّى كثرت القتلى بحبال كلّ طريق من الطرق الثلثة وجعل عكرمة يرتجز يومئذ ويقول *a*

أَطْعُنُهُمْ *b* وانا *c* على وَفَازِ *d*   طَعْنًا *e* أَبُو بِهِ *f* على مَجَازِ *g*

ويقول *h*

أَنْفُذْ قولى ولــه نَفَاذُ   * وكُلُّ من *i* جاورنى *k* مُعَاذُ

فهُزِمت كندة وقد اكثروا فيهم القتل وقال هشام بن محمّد *l* قدم عكرمة بن ابى جهل بعد ما فرغ المهاجر من امر القوم مددًا له فقال زياد والمهاجر لمن معهما انّ اخوانكم قدموا مددًا لكم وقد سبقتموهم بالفتح *a* فأَشْرِكوهم فى الغنيمة ففعلوا *m* وأَشْرَكوا من لحق بهم وتواصوا بذلك وبعثوا بالأخماس والأُسراء وسار البشير فسبقهم وكانوا يبشّرون القبائل ويُقْرءون عليهم *n* الفتح وكتب * الى السرىّ قال كتب *o* ابو بكر رحمه الى المهاجر مع المغيرة بن شعبة اذا جاءكم كتابى هذا ولم تظفروا فان ظفرتم بالقوم فاقتلوا المقاتلة واسبوا الذرّيّة ان اخذتموهم عَنْوَةً * او ينزلوا *p* على حُكْمِى فان جرى بينكم صلح قبل ذلك فعلى ان تُخْرِجوهم من ديارهم فانّى اكره ان أُقِرّ اقوامًا فعلوا فعلهم فى منازلهم ليعلموا ان قد اساءوا وليذوقوا وَبَالَ بعض الذى اتوا قال ابو جعفر ولمّا راى اهلُ

---

a) B om. *b*) Kos. اطعنهم. *c*) C وابا. Conf. Wright *Ar. Gr.* II, 406, 4. *d*) B مجاز, C اوقار. *e*) B طعن. *f*) Pro ابو به (= ابوء بـه) Kos. ابوبة, B ابويّه, C ابوئه. *g*) C مجار. *h*) C وقال. *i*) Kos. انى ومن. *k*) C جاوزنى. *l*) Kos. add. الكلبى. *m*) B فافعلوا. *n*) B add. كتاب. *o*) B et C om. *p*) Kos. وانزلوا.

النجير المواذّ لا تنقطع عن المسلمين وأيقنوا انّهم غير مُنْصرفين عنهم خشعت انفسهم ثم خافوا القتل وخاف *a* الرؤساء على انفسهم ولو صبروا حتّى يجىء المغيرة لكانت *b* لهم فى الثالثة الصلح *c* على التجلاء *d* نَجَاةً *e* فعجل الاشعث فخرج الى عكرمة بأمان وكان لا يأمن *f* غيرَه وذلك انّه كانت تحته أَسْماء ابنة النعمان بن الجَوْن خطبها *g* وهو يومئذ بالجند *h* ينتظر المهاجر فأهداها اليه ابوها قبل ان يباديا *i* فأبلغه عكرمةُ المهاجرَ واستأمنه له *k* على نفسه ونفر معه تسعة على ان يؤمنهم *l* وأهليهم على ان يفتحوا لهم الباب فأجابه الى ذلك وقال انطلقْ فاستوثقْ لنفسك ثم هلمّ *m* كتابَك أَخْتِمْه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى اسحاق الشيبانىّ عن سعيد بن ابى بُرْدَة عن عامر انّه دخل عليه فاستأمنه على اهله وماله وتسعة ممن احبَّ وعلى ان يفتح لهم الباب فيدخلوا على قومه فقال له المهاجر اكتبْ ما شئتَ وآعجلْ فكتب امانه وأمانهم وفيهم اخوه وبنو عمّه وأهلوهم ونسى نفسه عَجِلَ ودَهِشَ ثم جاء بالكتاب فختمه *n* ورجع *فسرّب الذين *o* فى الكتاب وقال الأَجْلَح *p* والمُجَالد لمّا لم يبق الّا ان يكتب نفسه وثب عليه جَحْدَمٌ بشَفْرة وقال نفسَك او *q* تكتبنى فكتبه *r* وترك نفسه قال ابو اسحاق فلمّا فتح الباب اقتحمه

---

a) C وخافت. *b*) Kos. كانت. *c*) B اصلح, Kos. om. *d*) Kos. الخيلاء. *e*) C فحاه. *f*) Kos. add. من. *g*) Kos. om. *h*) Kos. بالخندق. *i*) Kos. تنادوا. *k*) C om. *l*) B يومنوهم. *m*) Kos. add. الىّ. *n*) Kos. يختمه. *o*) Kos. فسر بالذين; pro فسرب B et C فشرب. *p*) Kos. et C الاحلج. *q*) Kos. و. *r*) B om.

المسلمون فلم يدّعوا فيه مقاتلًا الّا قتلوه ضربوا a اعناقهم صَبْرًا واحصى الف امرأة ممن فى النجير والخندق ووضع على السبى والفىء الاحراس b وشاركهم كثيرc وقال كثير بن d الصّلْت لمّا فُتح البابe وفُرغ مُن فى النجير واُحصى * ما افاءf الله عليهم دعا الاشعثَ g باولئك النفر ودعا بكتابه فعرضهم فأجازh مَنْ فى الكتاب فاذا الاشعث ليس فيه فقال المهاجرُ الحمد الله الذى خَطّأكi نَوْءكk يا اشعث يا عدوّ الله قد كنتُ اشتهى ان يُخْزيكl الله فشدّه وثاقًا وهمّ بقتله فقال له عكرمةm أَخّرْه n وأَبلغْه ابا بكر فهو اعلمُ بالحكم فى هذا وان كان رجلo نسى اسمه ان يكتبه وهو ولىُّ المخاطبة افذاك يُبْطل ذاكp فقال المهاجر انّ امره لبيّنٌ ولكنّى اتّبع المشورة واُوثرها وأَخّره وبعث به الى ابى بكر مع السبى فكان معهم يلعنه المسلمون ويلعنه سبايا قومه وسمّاه نساء قومه عُرْفq النار كلام يمانٍ يسمّون به الغادر وقد كان المغيرة تحيّر ليلة للذىr اراد الله * فجاء والقومs فى دمائهمt والسبى على ظهر وسارت السبايا والاسرى * فقدم القوم على ابى بكر رحمه بالفتح والسبايا والاسرىu فدعا بالاشعث فقال استنزلّكv بنو وليعة ولم تكنw لتستنزلّهم ولا يرونك لذلك اهلًا وهلكوا x وأهلكوك * اما

a) B وضربوا. b) B والاحراس. c) B كُثيّر. d) B add. ابى. e) C add. الاشعث. f) B مما افاء, Kos. مما افى. g) C المهاجر. h) IA فاجار. i) C اخطاك. k) B دول, Kos. et IA فاك. l) Kos. يجزيك. m) B et C om. n) C add. اقره. o) B رجُلًا. p) C ذلك. q) Voc. in B; Kos. عرفة. r) B الذى. s) B فجاءوا القوم. t) Kos. ذمامهم. u) Kos. om. v) B استنزلك. w) Kos. يكن. x) B واهلكوا.

تخشى *a* ان تكون *b* دعوة رسول *c* الله صلعم قد وصل اليك منها طرفٌ ما ترانى صانعًا بك قال انّى لا علم لى برأيك * وأنت اعلمُ برأيك *d* قال فانّى ارى قتلك قال فانّى انا الذى راوضتُ القوم فى عشرة فما يحلّ دمى قال افوّضوا اليك قال نعم قال ثمّ اتيتَهم بما فوّضوا اليك فختموه لك قال نعم قال فانّما وَجَبَ الصلحُ بعد ختم الصحيفة على من *e* فى الصحيفة وانّما كنتَ *f* قبل ذلك مراوضًا فلمّا خشى ان يقع به قال اوتَحْتسب *g* فىّ خيرًا فتُطْلق اسارى وتُقيلنى عثرتى وتقبل اسلامى وتفعل بى مثل ما فعلتَه *h* بأمثالى وتردّ علىّ زوجتى وقد كان خطب أمّ فَرْوة بنت ابى قُحافة مَقْدَمَه *i* على رسول الله صلعم فزوّجه وأخّرها *k* الى ان يقدم الثانية فمات رسول الله صلعم وفعل الاشعث ما فعل فخشى ان لا تُرَدّ عليه *l* تجدنى خيرَ اهل بلادى لدين الله فتجافى له عن دمه وقبل منه وردّ عليه اهله وقال انطلقْ فَلْيَبْلُغْنى عنك خيرٌ *m* وخلّى عن القوم فذهبوا وقسم ابو بكر فى الناس الخمس واقتسم الجيش الاربعة الاخماس *n* ،، قال ابو جعفر وامّا ابن حميد فانّه *o* قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر انّ الاشعث لمّا قُدم به على ابى بكر قال ما ذا ترانى اصنع بك *p* فانّك قد

---

a) B انما تخشى. *b*) C يكون. *c*) Kos. لرسول. *d*) C om. *e*) C add. كان. *f*) C كنت. *g*) Ita C et IA; B اوتحسنت, Kos. ان تحتسب. *h*) B فعلت. *i*) B مُقَدَّمه. *k*) C واخره. *l*) Verba a وقد كان خطب hucusque formant parenthesin. IA add. فان فعلت ذلك. *m*) Kos. ذلك, B om. *n*) Quae sequuntur ad العراق p. ٢٠١٢ l. 3 om. C. *o*) B add. حدثنا. *p*) B فيك.

فعلتَ ما علمت *a* قال تمنّ علىّ فتَفُكّنى من الحديد وتُزوّجنى اختك فانّى قد راجعتُ وأسلمتُ فقال ابو بكر قد فعلتُ فزوّجه امّ فروة ابنة ابى قحافة فكان بالمدينة حتّى فتح العراق ✿

رجع الحديث الى حديث سيف *b*

فلمّا ولى *c* عمر رحمه قال انّه ليَقْبُح بالعرب ان يملك بعضهم بعضًا وقد وسّع الله *d* وفتح الأعاجم واستشار فى فداء سبايا العرب فى الجاهليّة والاسلام الّا امرأة *e* ولدت لسيّدها وجعل فداء كلّ انسان سبعة أَبْعِرة وستّة ابعرة *f* الّا حَنيفة وكِنْدة فانّه خفّف عنهم *g* لقتل رجالهم ومن *h* لا يقدر على فداء لقيامهم وأهل دَبَا *i* فتتبّعتْ رجالُهم نساءهم بكلّ مكان فوجد الاشعثُ فى بنى نَهْد *k* وبنى *l* غُطَيْف امرأتين وذلك انّه *e* وقف فيها *m* يَسْأَل *n* عن غُراب وعُقاب فقيل ما تريد الى ذلك قال انّ نساءنا *o* يوم النجير خطفهن *p* العِقْبان والغِرْبان والذِئاب *q* والكِلاب فقال *r* بنو غطيف هذا غُراب قال فما موضعه فيكم قالوا فى الصبانة *s* قال فنعم وانصرف، وقال عمر لا ملْكَ على عربىّ للذى اجمع عليه المسلمون معه قالوا ونظر المهاجرُ فى امر المرأة التى كان ابوها النعمان بن الجَوْن اهداها لرسول الله صلّعم فوصفها انّها لم تَشْتَكِ قطّ فردّها وقال لا حاجة لنا بها بعد ان *t* اجلسها

a) B فعلت. *b*) B ابن اسحاق. *c*) Kos. استخلف. *d*) Kos. add. علينا. IA ut B et C. *e*) Kos. add. قد. *f*) Kos. ابكر, B om. *g*) IA عليهم. *h*) Kos. et B او من. *i*) B دبا. *k*) Kos. هند. *l*) Kos. وفى بنى. *m*) Kos. om. *n*) B تسال. *o*) B انسانا. *p*) B حفظهن, C دحفظهم. *q*) C والذباب. *r*) C فقالت. *s*) Kos. الضيافة. *t*) B ما.

بين يديه وقال *a* لو كان لها *b* عند الله خير *c* لاشتكت فقال المهاجر *d* لعكرمة متى تزوّجتَها قال وأنا بعَدَن فأُهديتْ الىّ بالجند فسافرتُ بها الى مأرب ثمّ اوردتُها العسكر فقال بعضهم *دَعْها فانّها *e* ليست بأهل ان *f* يُرغب فيها وقال بعضهم لا تَدَعها *g* فكتب المهاجر الى ابى بكر رحه يَسْأله عن ذلك فكتب اليه ابو بكر انّ اباها النعمان بن الجون اتى رسول الله صلعم فزيّنها له حتّى امره ان يجيئه بها فلمّا جاءه بها قال ازيدك انّها لم تَتَّجع شيئًا قطّ فقال لو كان لها عند الله خيرٌ لاشتكتْ ورغب عنها فأرْغبوا عنها فأرسلها، وبقى فى قريش بعد ما أَمَرَ عمر فى السبى بالفداء عدّةٌ منهم بشرى *h* بنت قيس بن ابى الكَيْسم *i* عند سعد بن مالك فولدتْ له عمر *k* وزُرْعة بنت مِشْرَح *l* عند *m* عبد الله بن العبّاس ولدتْ له عليًّا *n*، وكتب ابو بكر الى المهاجر يُخَيّره اليمن *o* او حضرموت فاختار اليمن فكانت اليمن على اميرَيْن فيروز والمهاجر وكانت حضرموت على اميرَيْن عبيدة بن سعد على كندة والسَّكاسك وزياد بن لبيد على حضرموت، وكتب ابو بكر الى عمّال الردّة امّا بعد فانّ احبّ *f* من ادخلتم فى اموركم الّتى مَنْ *p* لم يرتدّ *q* ومَنْ كان ممن لم يرتدّ فأَجْمعوا على

---

a) B add. لها. *b*) B om. *c*) B خيرا. *d*) Kos. et B om. *e*) Kos. انها (om. دعها), C دعها (om. فانها). *f*) Kos. om. *g*) Kos. ندعها. *h*) C s. p. *i*) B et C الكيشم. *k*) Kos. add. بن سعد. *l*) Kos. مشروح, Ibn Hadjar *Içâba* IV, ٦١٩ disertis verbis scribere jubet مِحْرَش. *m*) C om. *n*) B pergit كتب الى infra p. ٢٠١٤ l. 8, intermedia om. *o*) C باليمن. *p*) C لمن. *q*) C بريد.

ذلك فاتّخذوا *a* منها صنائع وَائْذَنوا لمن شاء فى الانصراف ولا تستعينوا بمرتدّ فى جهاد عدوّ، وقال الاشعث بن مِئْناس *b* السَّكونىّ يبكى اهل النُّجَيْر

لَعَمْرِى وما عَمْرِى عَلَىَّ بِهَيِّنٍ   لقد كُنْتُ بالقَتْلى لحَقَّ *c* ضَنِينِ
فلا غَرْوَ *d* الَّا يَوْمُ أَقْرَعُ *e* بينهم   وما الدَّهْرُ عندى بَعْدَهم بأَمِينِ
فلَيْتَ جُنُوبَ الناس تَحْتَ جنوبهم   ولم تَمْشِ *f* أُنْثَى بَعْدَهم بجَنِينِ
وكنتُ كذات البَوِّ رِيعَتْ *g* فأَقْبَلَتْ   على بَوِّها اذ *h* طَرَّبَتْ *i* بحَنِينِ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن موسى بن عُقْبة عن الضحّاك بن خليفة قال وقع الى المهاجر امرأتان مُغَنّيتان غَنَّتْ احداهما بشَتْم رسول الله صلّعم فقطع يدها *k* ونزع *l* ثنيّتها *m* فكتب اليه ابو بكر رحمه بلغنى الذى سرتَ به فى المرأة التى تغنّتْ وزمرتْ *n* بشَتيمة *o* رسول الله صلّعم فلو لا ما قد *p* سبقتَنى *q* فيها *r* لأَمرتُك *s* بقتلها لانّ حدَّ الانبياء ليس *t* يشبه *u* الحدود

a) C فاخذوا. *b*) Ibn Hadjar *Içâba* I, ٢١٤ male منباس, Belâdh. ١٠٤ قيس, IH p. 88, ubi versus noster primus est quartus, poëtam tantum vocat الاشعث. *c*) Kos. بحق, Belâdh. et IH احق. *d*) C غروا, IH رزء. *e*) Sic Kos.; IH افرع, C s. p., Belâdh. يقسم سبيهم pro افرع بينهم. *f*) C تُمس. IH exhibet hunc versum ut recepi. *g*) IH حنت. *h*) IH, ut codd. Belâdh., او. *i*) Voc. in IH; C اطربت. *k*) Kos. يديها; conf. Sojutî *Târîkho'l-Chol.* ٩٦, ed. Kahir. a. H. 1305, ٣٨. *l*) B وقلع. *m*) B ثنيتيها. *n*) B وزمزمت. *o*) B بشتم. *p*) Kos. om. *q*) C add. اليه. *r*) B منها. *s*) C لامرت. *t*) Kos. لا. *u*) B بشبيه.

فمن تَعَاطَى ذلك من مستسلم فهو[a] مرتدّ او[b] معاهدٍ فهو مُحارب غادر وكتب اليه ابو بكر فى التى تغنّتْ[c] بهجاء المسلمين امّا بعد فانّه بلغنى انّك قطعتَ يدَ امرأة فى ان تغنّتْ بهجاء المسلمين ونزعتَ ثنيّتَها[d] فان كانت ممّن تدّعى الاسلام فأدبٌ وتقدمةٌ[e] دون المثلة *وان كانت ذمّيّة[f] فلَعَمْرى لَمَا صفحتَ عنه من الشرْك أَعْظَمُ ولو كنتُ تقدّمتُ اليك فى مثل هذا لبلغتُ[g] مكروهًا[h] فأقْبل الدعة واياك والمثلة فى الناس فانّها مَأْثَمٌ ومُنَفّرة الّا فى قصاص ۞[i]

وفى هذه السنة اعنى سنة ١١ انصرف معاذ بن جبل من اليمن واستقضى ابو بكر فيها عمر بن الخطّاب فكان على القضاء ايّام خلافته كلّها ۞

وفيها امر ابو بكر رحمه على الموسم عتّاب بن أُسيد فيما ذكره الذين اسند اليهم خبره علىّ بن محمّد الذين ذكرتُ قبل فى كتابى هذا اسماءهم وقال علىّ بن محمّد وقال قومٌ بل حجّ بالناس فى سنة ١١ عبد الرحمن بن عوف عن[k] تأمير ابى بكر اياه بذلك[l] ۞

---

a) B وهو. b) C و. c) B تغنى. d) B ثنيتيها. e) Kos. et B وتقدمه. Sojutî, ed. Kahir., ٣٨, 22 وتعزير, recte, quod attinet ad sensum. f) E Sojutî; codd. om. g) C بلغت لا. h) C مكروهك. i) Quae sequuntur ad l. ult. om. B. k) C valde indistincte دى. l) C ذلك.

2 ثم كانت سنة اثنتى عشرة [a]

قال ابو جعفر ولمّا فرغ خالد من امر اليمامة كتب اليه ابو بكر الصدّيق رحّه وخالد مقيم باليمامة فيما حدّثنا عبيد الله ابن سعيد [b] الزُّهْرىّ قال ثنا عمّى قال ثنا سيف بن عمر عن عمرو ابن محمّد عن [c] الشَّعْبىّ ان سِرْ الى العراق حتّى تدخلها وٱبدأْ بفرج الهند وهى الأُبُلّة وتألّف اهل فارس ومن كان فى مُلكهم من الأُمم، حدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا علىّ بن محمّد بالاسناد الذى قد تقدّم ذكرُه * عن القوم الذين [d] ذكرتُهم فيه ان ابا بكر رحّه وجّه خالد بن الوليد الى ارض الكوفة وفيها المُثَنّى بن حارثة الشَّيْبانىّ فسار فى المحرّم سنة ١٢ فجعل طريقه البصرة وفيها قُطْبة بن قَتادة السَّدوسىّ [e]، قال ابو جعفر وأمّا الواقدىّ فانّه قال اختُلف فى امر خالد بن الوليد فقائل يقول مضى من وجهه ذلك من اليمامة الى العراق وقائل يقول رجع من اليمامة فقدم المدينة ثم سار الى العراق من المدينة [f] على طريق [g] الكوفة حتّى انتهى الى الحِيرة، حدّثنا ابن حُميد قال ثنا سلَمة عن ابن اسحاق عن [h] صالح بن كَيْسان [i] انّ ابا بكر رحّه كتب الى خالد ابن الوليد يأمره ان يسير الى العراق فمضى خالد يريد العراق

a) C = Köprülü 1042 f. 252 v. add. من الهجرة. Numeri majores in marg. indicant locum ed. Kos. II. b) Codd. سعد. Lectio incerta est; cf. supra ١٧٩٤ ann. *e*. In *Fihrist* ٩٥ idem significari videtur nomine عبد الله بن سعد الزهرى. c) C om. d) C والذى. e) Hinc rursus incipit B, i. e. cod. Wetzst. II 336, f. 90 v. f) B add. ثمّ. g) Kos. طريقة. h) B انّ ابا. i) B add. زعم.

4 حتى نزل بقَرَيات *a* من السواد يقال لها بانقْيا وباروسْما وأُلَّيْس *b* فصالحه اهلها وكان الذى صالحه عليها ابن صَلُوبا وذلك فى سنة ١٢ فقبل منهم خالد الجزية وكتب لهم كتابا فيه بسم الله الرحمان الرحيم من خالد بن الوليد لابن صلوبا السوادىّ ومنزلُه *c* بشاطئ الفرات انّك آمن بأمان الله اذ حقن دمَه باعطاء الجزية وقد اعطيتَ عن نفسك وعن اهل خَرْجك وجزيرتك *d* ومن كان فى قريتيك *e* بانقيا وباروسما الف درهم فقبلتُها منك ورضى من معى من المسلمين بها منك ولك ذمّة الله وذمّة محمّد صلعم وذمّة المسلمين على ذلك وشهد هشام بن الوليد، ثم اقبل خالد بن الوليد بمن معه حتّى نزل الحيرة فخرج اليه اشرافهم مع *قَبيصة بن إياس *f* بن حَيّة الطائىّ وكان امّره عليها كسرى بعد النعمان بن المنذر فقال له خالد ولأصحابه ادعوكم الى الله والى الاسلام فإن اجبتم اليه فأنتم من المسلمين لكم ما لهم وعليكم ما عليهم فإن ابيتم فالجزية فإن ابيتم الجزية فقد اتيتُكم بأقوام هم احرص على الموت منكم على الحياة جاهدناكم حتّى يحكم الله بيننا وبينكم، فقال له قبيصة بن إياس ما لنا بحربك من حاجة

---

a) B بقُرِيَّات; IH[1] i. e. Ibn Hobeisch cod. Wetzst. I 173 f. 114 v. بقرّيات. *b*) Codd. واللبس, et quidem IH وأُلّيْس. *c*) IH ومن له; cum his conferenda sunt ea, quae exhibet Jâcût I, ٤٨٤. *d*) Ita omnes praeter IH[1], qui وجريرتك vel وجريدتك habet; vera lectio videtur esse وخَرَزتك, quae vox infra (Kos. II, 46 ult.) sensu *census capitis* occurrit. *e*) C et IH قريتك. *f*) Kos., Belâdh. ٢٤٣ et IA II, ٢٩٤ اياس بن قبيصة, sed cf. IA II, ٣٤٩, 4 a f., et Nöldeke *Sas.* 347 sqq.; illius Ijâsi qui an-No‘mâno successit filium fuisse eum conjicio.

بل نقيم على ديننا ونعطيك الجزية فصالحهم على تسعين الف درهم فكانت اوّل جزية وقعت بالعراق هي والقريّات *a* التى صالح عليها ابن صلوبا ٭

قال ابو جعفر واما هشام بن الكلبيّ فانّه قال لمّا *b* كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد وهو باليمامة ان يسير الى الشأم امره *c* ان يبدأ بالعراق فيمرّ بها فأقبل خالد منها يسير حتّى نزل النِباج، قال هشام قال ابو مِخْنَف فحدّثنى ابو الخطّاب حمزة بن علىّ عن رجل من بكر بن وائل انّ المثنَّى بن حارثة الشيبانىّ سار حتّى قدم على ابى بكر رحمه فقال امِّرْنى على من قِبَلى من قومى اقاتلْ من يلينى من اهل فارس وأَكفيك ناحيتى ففعل ذلك فأقبل فجمع قومَه وأخذ يُغير بناحية كَسْكَرَ مرّة وفى اسفل الفرات مرّة ونزل خالد بن الوليد النباج والمثنَّى بن حارثة بخَفّانَ معسكرٌ *d* فكتب اليه خالد بن الوليد ليأتيه وبعث اليه بكتاب من ابى بكر يأمره فيه بطاعته فانقضّ *e* اليه جَوادًا حتّى لحق به، وقد زعمت **6**
بنو عِجْل انّه كان خرج مع المثنَّى بن حارثة رجل منهم يقال له مَذْعُور بن عَدِىّ فنازع المثنَّى بنَ حارثة فتكاتبا *f* الى ابى بكر فكتب ابو بكر الى العِجْلىّ يأمره بالمسير مع خالد الى الشأم واقرّ المثنَّى على حاله فبلغ العجلىّ مصرَ فشرُف بها وعظم شأنه *g* فدارُه اليومَ بها معروفة، وأقبل خالد بن الوليد يسير فعرض له جابانُ صاحب أُلّيْس *h* فبعث اليه المثنَّى بنَ حارثة فقاتله فهزمه

---

a) C et IH[2], i. e. Ibn Hobeischi cod. Lugd., p. 247 [siglum IH adhibeo, ubi ambo codices congruunt] والقَرَيّات. *b*) Kos. انما, IH om. *c*) Kos. فامره, IH وامره. *d*) C معسكرًا. *e*) Kos. فانفضّ. *f*) C وكاتبا. *g*) Kos. add. وقدره. *h*) Codd. الليس.

وقتل جُلّ اصحابه الى جانب نهرٍ ثمّ يُدعى نهر دم لتلك الوقعة وصالح اهلَ أُلّيس a، وأقبل حتّى دنا من الحيرة فخرجت اليه خيول آزاذبه b صاحب خيل كسرى التى كانت فى مسالح ما بينه وبين العرب فلقوهم بمجتمع الأنهار فتوجّه c اليهم المثنّى بن حارثة فهزمهم الله ولمّا راى ذلك اهل الحيرة خرجوا يستقبلونه فيهم عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة وهانئُ بن قَبيصة d فقال خالد لعبد المسيح من اين اثَرُك قال من ظهر ابى قال من اين خرجتَ e قال من بطن امّى قال ويحك على اىّ شىء انت قال على الأرض قال ويلك فى اىّ شىء انت قال فى ثيابى قال ويحك تَعقل قال نعم وأُقَيِّد قال انّما f اسألك قال * وأنا اجيبك g قال أَسِلْمٌ انت ام حربٌ قال بل سلم قال فما هذه الحصون التى ارى h قال بنيناها للسفيه نحبسه i حتّى يجىء الحليم فينهاه، ثم قال لهم خالد انّى ادعوكم الى الله والى عبادته والى الاسلام فإن قبلتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان ابيتم فالجزية وان ابيتم فقد k جئناكم بقوم يحبّون الموت كما تحبّون انتم شُرب الخمر فقالوا لا حاجةَ لنا فى حربك فصالحهم على تسعين ومائة l الف درهم فكانت اوّل جزية حُملت الى المدينة من العراق، ثم نزل على m بانقيا فصالحه بُصْبُهْرَى n بن صلوبا على الف درهم وطيلسان وكتب لهم كتابا،

a) Codd. اللبس. b) B et C زاذبه, IH[1] زَاذُويه, IH[2] زادوية. c) C فوجّه. d) B قُبيصة. e) Kos. et Mas'ûdî I, 218 جئتَ. f) B add. انا. g) IH وانما اجبْتُك. h) B بيننا. i) IH[1] تحبسه, IH[2] s. p. k) Kos. et C om. l) Kos. ومائتى. m) Kos. om. n) B et C بصبهر, IH بصُهْبَرِين.

وكان صالح *a* خالد اهل الحيرة على ان يكونوا له عيونا *b* ففعلوا، قال هشام عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى المُجالد بن سعيد عن الشَّعْبىّ قال اقرأنى بنو بُقيلة كتاب خالد بن الوليد الى اهل المدائن من خالد بن الوليد الى مرازبة اهل فارس سلام على من اتّبع الهُدى اما بعد فالحمد لله الذى فضّ خَدَمتكم *c* 8 وسلب مُلككم ووهّن كيدكم وانّه من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ما لنا وعليه ما علينا اما بعد فاذا جاءكم كتابى فابعثوا الىّ بالرُّهُن واعتقدوا منّى الذمّة والّا فوالذى لا اله غيره لأبعثنّ اليكم قوما يحبّون الموت كما تحبّون *d* الحياة، فلمّا قرأوا الكتاب اخذوا يتعجّبون وذلك سنة ١٢ ☆ قال ابو جعفر واما غير ابن اسحاق وغير هشام ومن ذكرتُ قوله من قبلُ فانّه قال فى امر خالد ومسيره الى العراق ما ثنا عبيد الله بن سعيد *e* الزهرىّ قال حدّثنى عمّى عن سيف بن عمر عن *f* عمرو بن محمّد عن الشعبىّ قال لمّا فرغ خالد بن الوليد من اليمامة كتب اليه ابو بكر رحمه انّ الله فتح عليك فعارِقْ حتّى تلقى عياضًا وكتب الى عِياض بن غَنْم *g* وهو بين النباج والحجاز أن سِرْ حتّى تأتى المُصَيَّخ *h* فابدأ بها ثمّ ادخل العراق من اعلاها وعارِقْ حتّى تلقى خالدا وأْذَنا لمن شاء بالرجوع ولا تستفتحا بمتكارِهٍ ولمّا قدم الكتاب على خالد وعياض وأَذِنا فى القفل عن

a) B صُلح. *b*) Kos. عونا. *c*) B et IH² حُرمتكم. *d*) Kos. add. انتم. *e*) Codd. سعد. *f*) C وعن. *g*) Kos. غَنّام. *h*) B et Kos. المُضَيَّح, C المصبح; IH semper et codd. plerumque ut rec. Vid. supra p. ١٩٧٦, 14 et ann.

امر ابى بكر فقفل اهلُ المدينـة وما حولها وأعروهما *a* فاستمدّا *b* ابا بكرٍ فأمدّ ابو بكرٍ خالدا بالقَعْقـاع بن عمرو التميمىّ فقيل لـه اتُمدّ رجلًا قـد ٱرفضّ عنـه جنودُه برجلٍ فقـال لا يُهْزَم جيشٌ فيهم مثلُ هذا وأمدّ عياضًا بعَبْد بن عوف *c* الحِمْيَرىّ وكتب اليهمـا أنِ ٱستنفرا مَن قـاتل اهلَ الردّة ومن ثبت على الاسلام بعد رسول الله صلّعم ولا * يغزونّ معكم احدٌ *d* ارتـدّ حتّى ارى رأيى فلم يشهد الايّـام مرتدّ، فلمّـا قدم الكتـاب على خالد بتأمير العراق كتب الى حَرْمَلَةَ وسُلْمى *e* والمثنّى ومذعور باللحاق بـه وامرهم *f* ان يواعدوا *g* جنودَهم الأُبُلّة *h* وذلك انّ ابا بكر امر خـالدا فى كتابـه اذا دخل العراق ان يبدا بفرج اهل السند

10 والهند وهو يومئذ الأُبُلّة ليوم قد سمّاه ثمّ حشر مَن بينه وبين العراق فحشر ثمانيـة آلاف من ربيعـة ومُضر الى الفين كانا معـه فقدم فى عشرة آلاف على ثمانية آلاف مُن كان مع الأمراء الأربعة يعنى بالأمراء *i* الأربعة المثنّى ومذعورًا وسُلْمى وحَرْمَلَةَ فلقى هُرْمُزَ فى ثمانيـة عشر الفًا، حدثنا *k* عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن المهلّب الاسدىّ عن عبد الرحمان بن سِياه وطلحةَ *l* بن الأَعْلَم عن المُغيرة بن عُتَيبة قالوا كتب ابو بكر

---

a) Kos. et C وأعروها. *b*) Kos. فاستمدّ, C فاستمدّوا. *c*) Sic B et IH; C يغوث, Kos. غوث; apud IA II, ٢٩٤ eadem lectionum varietas. *d*) Kos. تَقْرُوا مَعْلَمَ أَحَدٍ; B تغزونّ; apud IH haec desiderantur. *e*) C بن سلمى, B بن اسلم. *f*) B et C وامرهما et mox جنودهما. *g*) C يواعدا. *h*) B add. ليوم قد سمّاه. *i*) Kos. الامراء. *k*) Hanc narrationem B om. *l*) C om.

الى خالد بن الوليد اذ امّره على حرب العراق ان يدخلها *من اسفلها والى عياض اذ امّره على حرب العراق ان يدخلها a من اعلاها ثمّ b يستبقا c الى الحيرة فأيّهما سبق الى الحيرة فهو امير على صاحبه وقال اذا اجتمعتما بالحيرة وقد فضضتما مسالح فارس وامنتما ان يؤتى المسلمون من خلفهم فليكن احدكما رِدْءًا للمسلمين ولصاحبه بالحيرة وليقتحم الآخر على عدوّ الله وعدوّكم من اهل فارس d دارَهم ومستقَرّ عزّهم المدائنَ ،،

حدثنا e عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن المجالد عن الشعبىّ قال كتب خالد الى هُرْمُز قبل خروجه مع آزاذبه f الى g الزباذبة h الذين i باليمامة وهرمز صاحب الثغر k يومئذ اما بعد فأَسْلِمْ تَسْلَمْ *او اعتقد l لنفسك وقومك الذمّة وأَقْرِرْ m بالجزية والّا فلا تلومنّ الّا نفسَك فقد جئتك بقوم يحبّون الموت كما تحبّون الحياة ،، قال سيف عن طلحة بن n الاعلم عن المغيرة ابن عُتَيبة وكان قاضى اهل الكوفة قال فرّق خالد مخرجَه من اليمامة الى العراق جنده ثلث فرق ولم يحملهم على طريق واحد فسرّح المثنّى قبله بيومين ودليله ظَفَر وسرّح عدىّ بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلاهما مالك بن عبّاد وسالم بن نصر

---

a) Haec ex IH addidi. *b*) Kos. add. يستنفر عياضًا. *c*) Kos. فينتفيا. *d*) Kos. add. وعلى. *e*) In C praecedit novus titulus يوم ذات السلاسل من فتوح الابلّة. *f*) B et C زاذبه. IH haec inde a مع ad باليمامة om. *g*) Codd. الى. *h*) Sic B; C الرمادبه, Kos. الزبازبة. *i*) Kos. الذى. *k*) Kos. النعس. *l*) Ita IH, ceteri واعتقد. *m*) B واقرن (i. e. وأَقْرِنْ?). *n*) Solus Kos. habet.

احدَهما قبل صاحبه بيوم وخرج خالد ودليله رافع فواعدهم *a* جميعا الحُفَيْر ليجتمعوا به وليصادموا به عدوّهم وكان فرج الهند اعظم فروج فارس شأنًا واشدّها *b* شوكةً وكان صاحبه يحارب العرب فى البرّ والهندَ فى البحر، قال *c* وشاركه المهلّب بن عُقْبة وعبد الرحمان بن سيَاه الاحمرىّ الذى يُنسب اليه الحَمْراء فيقال حَمْراء سياه قال لمّا قدم كتاب خالد على هرمز كتب بالخبر الى شيرَى ابن كِسْرَى والى أَرْدَشير بن شيرى *d* وجمع جموعه ثمّ *e* تعجّل
12 الى الكَواظِم فى سَرَعان اصحابه ليتلقّى خالدا وسبّق حَلْبَته فلم يجدها *f* طريقَ خالد وبلغه انّهم تواعدوا الحفير فعاج يبادره *g* الى الحفير فنزله فتعبّى به وجعل على مُجَنِّبته *h* اخوَيْن يلاقيان اردشير وشيرى الى اردشير الاكبر يقال لهما قُباذ وأَنُوشَجان واقترنوا فى السلاسل فقال من لم ير ذلك لمن رآه قيّدتم انفسكم لعدوّكم فلا تفعلوا فانّ هذا طائر سَوْء فاجابوهم وقالوا امّا انتم فيحدّثوننا *i* انّكم تريدون الهَرَب فلمّا اتى الخبر خالدا بانّ هرمز فى الحفير امال النّاسَ الى كاظمة وبلغ هرمز ذلك فبادره الى كاظمة فنزلها وهو حسير وكان من أَسْوَءِ امراء ذلك الفرج جِواراً للعرب فكلّ العرب عليه مغيظ وقد كانوا ضربوه مثلا فى الخُبث حتّى قالوا

---

a) B, C, IK et IA فوعدهم. *b*) B, C, IH et IK واشدّه, cujus suffixum ad vocem فارس redire B fortasse formâ فارِس indicare voluit. *c*) Haec traditio deest in B *d*) C add. بن كسرى. *e*) Kos. add. سار و. *f*) C تجدهُما. *g*) C يبادرهم. *h*) Kos., IH[2] et IK مُجنّبتيْه, IA مقدّمته. *i*) IH فتحدثوننا.

أَخْبَثُ من هرمز وأَكْفَرُ من هرمز *a* وتعبّى هرمز واصحابه واقترنوا فى السلاسل والماءُ فى ايديهم وقدم خالد عليهم فنزل على غير ماءٍ فقالوا له فى ذلك فامر مناديَه فنادى أَلَا آنزلوا وحُطّوا اثقالكم ثم جالِدوهم على الماء فلعمرى ليصيرنّ الماءُ لاصبر الفريقَيْن واكرم الجندين فحُطّت الأثقال والخيلُ وقوف وتقدّم الرَّجْل ثم زحف اليهم حتّى لاقاهم فاقتتلوا وارسل الله سحابة فاغدرت *b* ما وراءَ صفّ المسلمين فقوّاهم *c* بها وما ارتفع النهار وفى الغائط *d* مقترِن»

حدثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عبد الملك ابن عَطاء البَكّائىّ عن المقطّع بن الهَيْثَم البكّائىّ بمثله وقالوا *e* وارسل هرمز اصحابه بالغدر ليغدروا بخالد فواطَؤوه على ذلك ثم خرج هرمز فنادى رجلٌ ورجلٌ اين *f* خالد وقد عهد الى فرسانه عهده فلمّا نزل *g* خالد نزل هرمز ودعاه الى النِزال *h* فنزل خالد فمشى *i* اليه فالتقيا فاختلفا *k* ضربتين واحتضنه خالد وحملت حاميةُ هرمز وغدرت فاستلحموا خالدا فما شغله ذلك عن قتله وحمل القعقاع بن عمرو واستلحم حُماةَ هرمز فاناموهم *l* واذا خالد بماصعهم *m* وانهزم اهل فارس وركب المسلمون اكتافهم الى الليل وجمع خالد الرِثاث وفيها السلاسل فكانت وقرَ بعيرٍ الفَ رطل

---

a) Cf. Freytag *Prov.* II, 385 (Meid. ed. Bul. II ٩٨). *b*) Kos. فامطرتهم حتى صار لهم غُدران من ماء IK ; فارعَدت C , وغدّرت. *c*) C add. الله. *d*) Kos. العائط. *e*) B قالوا, Kos. قال ابو جعفر. *f*) C s. p., Kos. من, IH[2] ابن. *g*) IH برز. *h*) C النزول, IH البراز. *i*) IH يمشى. *k*) B فاختلف بينهما. *l*) Sic scripsi cum C et Kos.; B et IK فابانوهم, IA فازاحهم, versio Bal. *écarter*, IH فاتاهم. *m*) C solus يماصعهم i. e. يماصعهم.

14 فسمّيت ذاتَ السلاسل وأفلتَ قُباذ وأَنُوشَجان، حدثنا *a* عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشعبىّ قال كان اهل فارس يجعلون قلانسهم على قدر احسابهم فى عشائرهم فمن تمّ شرفُه فقيمة قلنسوته مائة الف فكان هرمز ممن تمّ شرفه فكانت قيمتها *b* مائة الف فنفّلها ابو بكر خالدا وكانت مفصّصة بالجوهر وتمام شرف احدهم أن يكون من * بيوتات السبعة *c*، حدثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد بن نُوَيْرة عن حنظلة * بن زياد بن حنظلة *d* قال لمّا تراجع الطَّلَب من ذلك اليوم نادى منادى خالد بالرحيل وسار بالناس واتّبعته الاثقال حتّى ينزل بموضع الجسر الاعظم من البصرة اليوم وقد افلت قُباذ وانوشجان وبعث خالد بالفتح وما بقى من الاخماس وبالفيل وقرأ الفتح على الناس ولمّا قدم زِرّ بن كُليب بالفيل مع الاخماس فطيف به فى المدينة ليراه الناس جعل ضعيفات النساء يقلن أمِنْ خلق الله ما نرى ورأينه مصنوعا *e* فردّه ابو بكر مع زِرّ قال ولما نزل خالد موضع الجسر الاعظم اليوم بالبصرة بعث المُثنّى بن حارثة فى *f* آثار القوم وارسل مَعْقِل بن مُقرِّن المُزَنىّ الى الأُبُلّة ليجمع *g* له مالها والسَّبْى فخرج معقل حتّى نزل الأُبُلّة فجمع الاموال *h* والسبايا، قال ابو جعفر وهذه القصّة فى *i* امر الأُبُلّة وفتحها خلافُ ما يعرفه اهل السِيَر وخلاف ما جاءت به الآثار

a) Hanc narrationem B rursus om. *b*) IH قيمة قلنسوته. *c*) Kos. بيوتاتهم السبع, IH البيوتات السبعة. *d*) B om. *e*) B et v. l. apud IH[1] مصبوغا. *f*) C et Kos. الى. *g*) Kos. ن يجمع. *h*) C المال. *i*) C وفى.

الصحاح وانّما كان فتح الأُبُلّة ايّام عمر رحمه وعلى يدى عُتبة ابن غَزْوان فى a سنة ١۴ من الهجرة وسنذكر امرها وقصّة فتحها اذا انتهينا الى ذلك ان شاء الله، رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد بن نويرة عن حنظلة بن زياد قال وخرج المثنّى حتّى انتهى الى نَهْرِ المَرأة فانتهى الى الحصن الذى فيه المرأة فخلّف المُعَنّى b بن حارثة عليه فحاصرها فى قصرها ومضى المثنّى الى الرجل فحاصره ثمّ استنزلهم عنوةً فقتلهم واستفاء c اموالهم ولمّا بلغ d ذلك المرأة صالحت المثنّى واسلمت فتزوّجها المعنّى e ولم يحرّك f خالد وامراؤه الفلّاحين فى شىء من فتوحهم لتقدّم ابى بكر **16**
اليه فيهم وسبى اولادَ المقاتلة الذين كانوا يقومون بامور الاعاجم واقرّ من لم ينهض من الفلّاحين وجعل لهم الذمّة وبلغ سهمُ الفارس فى يوم ذات السلاسل والثنْى الفَ درهم والراجلُ على الثُلث من ذلك۞

18 قال وكانت وقعة المَذار g

فى صفر سنة ١٢ ويومئذ قال الناس صفرُ الاصفار، فيه h يُقتَل كلّ جبّار، على مجمع الانهار، * حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن زياد والمهلّب عن عبد الرحمان بن سِياه الاحمرى i وامّا فيما كتب به الىّ السَّرِىّ عن شعيب عن سيف فانّه * عن سيف k عن المهلّب بن عُقبة وزياد بن سَرْجِس l الاحمرىّ وعبد الرحمان

a) B وفى. b) B et Kos. المعنّا; cf. *Moschtabih* ۴۹٦. c) Kos. et C واستبقى. d) B et IH رات. e) B et C المثنّى. f) C يحول i. e. يحوّل. g) IH[1] f. 115 v., IH[2] p. 251. h) Kos. et B وفيه. i) B om., deinde pergit قال ابو جعفر; Kos. add. قال الطبرى. k) Kos. قال. l) B سرحين.

ابن سبـاه الاحمرىّ * وسفيـان الاحمرىّ *a* قالوا وقد كان هرمز كتب
الى اردشير وشيرى *b* بالخبر بكتاب خالد اليه بمسيره من اليمامة
نحوه فامدّه بقارن بن قريانس فخرج قارن من المدائن مُمِدًّا *c* لهرمز
حتّى اذا انتهى الى *d* المذار بلغتـه الهزيمة وانـتهت اليـه الفُلّال
فـتذامروا وقال *e* فُلّال الاهواز وفارس لفلّال السواد والجبل إن افترقتم
لم تجتمعوا بعدهـا ابـدًا فاجتمعوا على العَوْد مرّة واحـدة فهذا
مدد الملك وهذا قارن لعلّ الله يُديلنا ويشفينا من عدوّنا ونُدرك
بعض *f* مـا اصابوا منّـا ففعلوا وعسكروا *g* بالمذار واستعمل قارن على
مجنّبتـه *h* قباذ وانوشجان، وأرز المثنّى والمعنّى الى خالد بالخبر
ولمّـا انتهى الخبر الى خـالـد عن قارن قسم الفَيْء على من افاءه
الله عليه ونفّل من الخُمس ما شاء الله وبعث ببقيّته وبالفتح الى
الى بكر وبالخبر عن القوم وباجتماعهم الى الثِنْى المُغيثِ *i* والمُغاث
مع الوليد بن عُقبة والعرب تسمّى كلّ نهر الثِنْىَ وخرج خالد
سائرا حتّى * ينزل المذار على قارن فى جموعه فالتقوا *k* وخالد على
تعبيته فاقتتلوا على حنق وحفيظة وخرج قارن يدعو للبراز فبرز
20 له خالد وأَبْيَضُ الركبان مَعْقِل بن الاعشى بن النَبّاش فابتدراه
فسبقـه اليـه مَعقل فقتلـه وقـتل عاصمٌ الأنوشجان وقـتل عَدىٌّ
قبـاذ وكان شرفُ قارن قد انتهى ثمّ لم يقـاتل المسلمون بعده

a) Kos. om. *b*) IH وشيرين. *c*) C et Kos. مُمِرًّا. *d*) C et Kos. من. *e*) C وقاتلوا. *f*) Kos. بعدُ. *g*) IH وعسكروا. *h*) Kos., IH (et IK) مجنّبتيه. *i*) Kos. والمغيث; sunt appositiones pronominis هم: „eos, et auxiliares et auxiliatos, … coiisse" IH add. منهم. *k*) IH نزل المذار فى جموعه على قارن وجموعه فبيّتهم.

احدا انتهى شرفه فى الاعاجم وقُتلت a فارسُ مقتلةً عظيمةً فضمّوا السُّفُنَ ومنعت المياه المسلمين من طلبهم واقام خالد بالمذار وسلّم الاسلاب لمن سلبها بالغةً ما بلغت وقسم b الفىء ونفّل من الاخماس c اهل البلاء وبعث ببقيّة الاخماس ووفّد وفدًا مع سعيد بن النعمان اخى بنى عدىّ بن كعب ، d حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن e سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان قال قُتل ليلة المذار ثلثون الفًا سوى من غرِق ولو لا المياه لأُتِىَ على آخرهم ولم يُفلت منهم f من افلت الّا عُراةً وأشباهَ g العراة ، قال سيف عن عمرو والمجالد عن الشعبىّ قال كان اوّل من لقى خالد مهبطَه العراقَ هرمز h بالكواظم ثمّ نزل الفرات i * بشاطئ دجلة k فلم يلقَ كيدا وتبحبح بشاطئ l دجلة ثمّ الثِّنْى ولم يلق * بعد هرمز احدا m الّا كانت الوقعة n الآخرة اعظم من * التى قبلها o حتّى اتى دُومَةَ الجَنْدَل وزاد سهم الفارس فى f يوم الثنى على سهمه فى ذات السلاسل ، فاقام خالد بالثنى يسبى عيالات المقاتلة ومن اعانهم واقرّ الفلّاحين ومن اجاب الى الخراج من جميع الناس بعد ما دُعوا وكلّ ذلك أُخذ عنوةً ولكن دُعوا الى الجزاء p فاجابوا وتراجعوا وصاروا ذمّة وصارت ارضهم لهم كذلك جرى q ما لم يُقسم فاذا

---

a) Kos. وقتلوا. b) C add. من. c) IH add. ما نفّل فى. d) In cod. B hinc usque ad rerum ad al-Anbâr gestarum narrationem omnia desiderantur. e) C قال حدّثنى. f) Kos. om. g) IH او اشباه. h) Kos. add. وانوشجان. i) IH om. k) C om. l) IH sine ب. m) C بعدهن من احد. n) Kos. om., deinde الاخيرة. o) Kos. الاولى. p) IH الجزى, C الخراج. q) Kos. حرًى.

اقتُسم فلا وكان فى السَّبْى حَبيب ابو الحسن يعنى ابا الحسن البصرىّ وكان نصرانيّا ومافنّة *a* مولى عثمان وابو زياد مولى المُغيرة ابن شُعْبة وامّر على الجند سعيد بن النعمان وعلى *b* الجزاء سُوَيد *c* بن مُقَرِّن المُزَنىّ وأمره بنزول الحفير *d* وأمره ببثّ عُمّاله ووضعِ يده فى الجباية واقام *e* لعدوّه يتجسّس الاخبار ✿ ثمّ كان

امر الوَلَجة

22 فى صفر من سنة ١٢ والولجة ممّا يلى كَسْكَر من البرّ، حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سيف عن عمرو والمجالد عن الشعبىّ قال لمّا فرغ خالد من الثِّنْى وأتى الخبر اردشير بعث الأَنْدَرْزَغَر *f* وكان فارسيًّا *g* من مولَّدى السواد، حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سيف عن زياد بن سَرْجس عن *h* عبد الرحمان *i* بن سياه قال *k* وفيما كتب به الىّ السرىّ قال دنا شعيب قال دنا سيف عن المهلّب بن عُقبة وزياد بن سرجس وعبد الرحمان بن سياه قالوا لمّا وقع الخبر بأردشير بمصاب قارن وأهل المَذار ارسل الاندرزغر وكان فارسيّا *g* من مولَّدى السواد وتُنّائهم ولم يكن ممن وُلد * فى المدائن *l* ولا نشأ بها

a) Kos. ماقيَنة, IK وماقيه. Forte cf. nomen (مافنه) دير مابنه apud Kodâma (Ibn Khord. ed. de Goeje p. ٢٢٥, 15). *b*) C وكان على. *c*) IH سعيد. *d*) Kos. et C الحفيرة, sed IH et IA ut recepi. *e*) IH وقام. *f*) Sic ubique C et IH; Kos., IA, Belâdh. ٢٥١ الأَنْدَرْزَعَز; cf. Nöldeke *Sas.* p. 462. *g*) Kos., IA et Now. فارسًا. *h*) C ان. *i*) Codd. الله. *k*) Kos. add. ابو جعفر. *l*) Kos. بالمدائن.

وارسل بَهْمَنَ جاذَوَيْه فى اثره فى جيش وأمره *ان يعبره *a* طريق الاندرزغر * وكان الاندرزغر *b* قبل ذلك على فرج خراسان *فخرج الاندرزغر سائرًا من *c* المدائن حتّى اتى كسكر ثمّ جازها الى الولجة وخرج بهمن جاذويه فى اثره وأخذ غير طريقه فسلك وسط السواد وقد حشر الى الاندرزغر مَن بين الحيرة وكسكر من *d* عرب الضاحية والدهاقين فعسكروا الى جنب عسكره بالولجة فلمّا اجتمع له ما اراد واستتمّ اعجبه ما هو فيه واجمع السير الى خالد ولمّا بلغ خالدا وهو بالثِنْى خبر الاندرزغر ونزولُه الولجة نادى بالرحيل وخلّف سُويد *e* بن مقرّن وأمره بلزوم الحفير وتقدّم الى من خلّف فى *f* اسفل دجلة وأمرهم بالحذر وقلّة الغفلة وترك الاغترار وخرج سائرا فى الجنود نحو الولجة حتّى ينزل على الاندرزغر وجنوده ومن تأشّب اليه *g* فاقتتلوا قتالا شديدا *هو اعظم من قتال الثِنْى ٭٭ حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد بن ابى عثمان قال نزل خالد على الاندرزغر بالولجة فى صفر فاقتتلوا بها قتالا شديدا *h* حتّى ظنّ الفريقان ان الصبر قد أُفرغ واستبطأ خالد كمينه وكان قد وضع لهم *i* كمينا فى ناحيتين عليهم بُسْر بن ابى رُهْم وسعيد بن مُرّة العجلىّ فخرج الكمين *k* فى *l* وجهين فانهزمت صفوف الاعاجم وولّوا فأخذهم خالد من بين ايديهم والكمين من خلفهم فلم ير رجل منهم مقتل 24

---

a) IH بغير. *b*) Kos. om. *c*) Kos. فسار حتى قطع. *d*) Kos. et IA ومن. *e*) E conj.; codd. سعيد, cf. p. ٢٠٢٩ *c*. *f*) C om., IH على. *g*) Kos. معه. *h*) C om. *i*) Kos. له. *k*) C الكمينان. *l*) IH من; cf. IA.

صاحبه ومضى الاندرزغر فى هزيمته فمات عطشًا وقام خالد فى الناس خطيبًا *a* يرغّبهم فى بلاد العجم ويزهّدهم فى بلاد العرب وقال الا ترون الى الطعام كرَفْغ *b* التراب وبالله لو لم يلزمنا *c* الجهاد فى الله * والدعاء الى الله عزّ وجلّ *d* ولم يكن الّا المعاش لكان الرأى ان نقارع على *a* هذا الريف حتّى نكون اولى به ونولّى الجوع والاقلال مَن تولّاه ممن اثّاقل عما انتم عليه وسار خالد فى الفلّاحين بسيرته فلم يقتلهم وسبى ذرارىّ المقاتلة ومن اعانهم ودعا اهل الارض الى الجزاء *e* والذمّة فتراجعوا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف وثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ قال بارز خالد يوم الولجة رجلا من اهل فارس * يُعدَل بألف *f* رجل فقتله فلمّا فرغ اتّكأ عليه ودعا *g* بغدائه واصاب فى اناس من بكر بن وائل ابنًا لجابر بن بُجير وابنًا لعبد الاسود ✿

خبر أُلَّيْس *h* وهى *i* على صلب *k* الفرات

قال ابو جعفر ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال ثنا سيف عن محمّد بن طلحة عن ابى عثمان وطلحة بن *l* الاعلم عن المغيرة بن عُتيبة واما السرىّ فانّه قال فيما كتب الىّ ثنا شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان

a) Kos. om. *b*) Kos. كَوَقْع, C كرثع. *c*) Kos. يكن منّا, IK يكن بنا. *d*) Kos. om., IH عزّ وجلّ والدعاء اليه. *e*) IH الجزى, C الجزية. *f*) Kos. يَعدل الفَ. *g*) Kos. وأُتى. *h*) Codd. ubique اللّيس. *i*) C et IA وهو *k*) C add. شاطى. *l*) E conj. addidi.

وطلحة بن *a* الاعلم عن المغيرة بن عتيبة قالا ولمّا اصاب خالد يوم الولجة من اصاب من بكر بن وائل من نصاراهم *b* الذين اعانوا اهل فارس غضب لهم نصارى قومهم فكاتبوا الاعاجم وكاتبتهم الاعاجم فاجتمعوا الى *c* أُلّيْس وعليهم عبد الأَسْوَد العجلىّ وكان اشدَّ الناس على اولئك النصارى مسلمو بنى عجل عُتيبة بن النهّاس وسَعيد بن مُرّة وفُرات بن حيّان والمثنّى بن لاحق ومذْعور بن عَدِىّ وكتب اردشير الى بَهْمن جاذَوَيْه وهو بقُسْيَاثا *d* وكان رافِدَ فارس فى يوم من ايّام شهرهم وبنَوْا شهورهم كلَّ شهر على ثلثين يوما وكان لاهل فارس فى كلّ يوم رافد قد نُصب لذلك يرفدهم عند الملك فكان رافدهم بهمن روز *e* أنْ سِرْ حتّى تقدم أَلّيس بجيشك الى من اجتمع بها من فارس ونصارى العرب فقدّم 26 بهمن جاذويه جابانَ وأمره بالحثّ وقال كفكف نفسك وجندك من قتال القوم حتّى ألحق بك الّا أن يعجّلوك فسار جابان نحو أَلّيس وانطلق بهمن جاذويه الى اردشير ليُحْدث به عهدا وليستأمره *f* فيما يريد ان *يُشير به *g* فوجده مريضا فعرّج عليه واخلى *h* جابانُ بذلك الوجه ومضى حتّى اتى أَلّيس فنزل بها فى صفر واجتمعت اليه المسالح التى كانت بازاء العرب *i* وعبدُ الاسود فى نصارى *العرب من *k* بنى عجل *l* وتيم اللّات وضُبَيعة

---

a) C om. *b*) C بصارهم (i. e. نُصّارهم?). *c*) Kos. et Now. على. *d*) Kos. et IA بقشيناثا, C بفسيناثا, IH¹ نعسياثا, IH² نفسياثا, cf. Jâcût IV, ٩٩. *e*) I. e. secundo die mensis; Kos. بهرا; C loco روز ان سر habet روزرس. *f*) C وليسامره, Kos. وليشاوره. *g*) Kos. يسير به, C يستشيره. *h*) C واجلا. *i*) Kos. الفرات. *k*) IH om. *l*) Kos. بكر.

وعربُ الضاحية من اهل الحيرة وكان جابر بن بُجير نصرانيّا فساند عبد الاسود * وقد كان خالد[a] بلغه تجمُّع عبد الاسود وجابر وزهير[b] فيمن تأشّب اليهم فنهد لهم ولا يشعر بدنوّ جابان وليست لخالد همّة الّا من تجمّع له من عرب الضاحية ونصاراهم فاقبل فلمّا طلع على جابان بأُلَّيس قالت الاعاجم لجابان انعاجلهم ام نغدّى الناس ولا نُريهم انّا نحفِل بهم ثم نقاتلهم بعد الفَراغ فقال جابان ان تركوكم والتهاونَ بهم[c] فتهاونوا ولكنّ ظنّى بهم[d] ان سيعاجلوكم ويعجّلونكم عن الطعام فعصوه وبسطوا البُسُط ووضعوا الاطعمة وتداعوا[e] اليها وتوافوا اليها[f] فلمّا انتهى خالد اليهم وقف وأمر بحطّ الأثقال فلمّا وُضعت توجّه اليهم ووكّل خالد بنفسه حوامىَ يحمون ظهره ثم ندر[g] أمام الصفّ فنادى اين أَبْجَر[h] اين عبد الاسود اين مالك بن قيس رجلٌ من جَذْرةَ[i] فنكلوا عنه جميعا الّا مالكا فبرز له فقال له خالد يا ابن الخبيثة ما جرّأك علىّ من بينهم وليس فيك وفاء فضربه[k] فقتله وأجهض الاعاجمَ عن طعامهم قبل ان يأكلوا فقال جابان الم اقُلْ لكم يا قوم اما[l] والله ما دخلتْنى من رئيس وحشة قطّ

a) C وكان خالد قد. *b*) Kos. بن بجير, IH add. العبسى. *c*) Kos. بكم. *d*) C بكم, Kos. om. *e*) Kos. تذارعوا. *f*) IH عليها. *g*) C بدر, Kos. برز. *h*) Non scribendum esse ابن ابجر, ut fecit IA II, ٢٩٧, 15, probat ٢٠٣٤, 6. Est hic, ut videtur, ابجر بن جابر بن بُجير; cf. supra p. ١٩٦٨, 11 et ann. *q*. *i*) Kos. et C حذّره, IH[1] جُذْرةَ, IH[2] جدره; cf. *Moschtabih* ١٨٤, ann. 3. *k*) C نُضنّ به i. e. يُضَنُّ به. *l*) Kos. om., IH لا.

حتّى كان اليوم فقالوا a حيث لم يقدروا b على الاكل تجلُّدًا نَدَعُها حتّى نفرغ منهم ونعود اليها فقال جابان وايضا اظنّكم والله لهم وضعتموها وانتم c لا تشعرون فالآن فأطيعونى سُمّوها فان كانت لكم فأهْوِنْ هالكٍ وان كانت عليكم كنتم قد صنعتم شيئًا وأَبْلَيْتم عُذرا فقالوا لا اقتدارًا d عليهم فجعل جابان على مُجَنِّبَتَيْهِ e عبد الاسود وأبجرَ وخالد * على تعبيته f فى الايّام التى قبلها فاقتتلوا قتالا شديدا والمشركون يزيدهم كَلَبًا وشدّةً ما يتوقّعون من قدوم بهمن جاذويه فصابروا * المسلمين للذى كان g فى علم الله ان 28 يصيّرهم اليه وحَرِبَ h المسلمون i عليهم وقال خالد اللهمّ إنّ لك علىّ إن منحتَنا اكتافهم ألّا أستبقى منهم احدا قدرنا عليه حتّى أُجرى نهرهم بدمائهم ثمّ انّ الله عزّ وجلّ كشفهم للمسلمين ومنحهم اكتافهم فامر خالد مناديه فنادى فى الناس الاسرَ الاسرَ لا تقتلوا الّا من امتنع فاقبلت الخيول بهم افواجا مستأسرين يساقون سَوقًا وقد وكّل بهم رجالا يضربون اعناقهم فى النهر ففعل ذلك بهم يوما وليلة وطلبوهم k الغد وبعد الغد حتّى انتهوا الى النهرين ومقدارِ ذلك من كلّ جوانب أُلّيس فضرب اعناقهم وقال له القعقاع واشباهٌ له لو انّك قتلت اهل الارض لم تجرِ دماؤهم انّ الدماء لا تزيد على ان تَرقرقَ l منذ نُهيت عن السيلان

---

a) Kos. فقال. b) Kos. نقدروا (sic!). c) Kos. وانكم. d) Kos. اقتدار. e) C et IH[1] مجنّبته. f) Kos. من على مجنّبتيه. g) Kos. المسلمون الذى. h) C وحرد. i) Kos. المسلمين. k) Kos. وطلبوا اثرهم من. l) Kos. add. على وجه الارض.

ونُهيت الارض عن نشف الدماء فأُرسلْ عليها الماء * تَبَرّ يمينُك *a* وقد كان * صدّ الماء *b* عن النهر فاعاده فجرى دمًا عبيطًا فسُمّى نهر الدم لذلك الشأن الى اليوم، وقال آخَرون منهم بَشير بن الخَصاصيّة قال وبلغنا انّ الارض لمّا نشفت دم ابن آدم نُهيت عن نشف الدماء ونُهى الدم عن السيلان الّا * مقدارَ بَرْدِه *c*، ولمّا هُزم القوم وأُجلوا عن عسكرهم ورجع المسلمون من طلبهم ودخلوه وقف خالد على الطعام فقال قد نفّلتكموه فهو لكم وقال كان رسول الله صلّعم اذا اتى على طعام مصنوع نفّله فقعد عليه المسلمون لعشائهم بالليل وجعل من لم ير الارياف ولا يعرف الرُّقاق يقول ما هذه الرِقاع البيض وجعل من قد عرفها يجيبهم ويقول لهم مازحا هل سمعتم برقيق العيش فيقولون نعم فيقولون هو هذا *d* فسُمّى الرقاق وكانت العرب تسمّيه القِرى *e*، ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال ثنا سيف عن عمرو بن محمّد عن الشعبىّ عمن حدّث عن خالد انّ رسول الله صلّعم نفّل الناس يوم خيْبَر الخبز والطبيخ والشواء وما اكلوا غير ذلك فى بطونهم غيرَ متأثّليه *f*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن * طلحة عن *g* المغيرة قال كانت على النهر ارحاء فطحنت بالماء وهو احمر قوت العسكر *h* ثمانية عشر الفا او يزيدون ثلثة ايام، وبعث خالد بالخبر مع رجل يُدعى جَنْدَلًا من بنى عجل وكان

a) Vel, si mavis, تُبرّ يمينَك, ut Kos., IA II, ٢٩٧ paen. *b*) C الماء انقطع. *c*) Kos. بمقدار بَرْدَة, C مقدار يزده. *d*) C اذا. *e*) Kos. et IK القرن. *f*) Sic scripsi cum IH et IK; Kos. متاثلة, C متاتليه. *g*) Kos. om. *h*) IH add. وهم.

دليلا صارما فقدم على ابى بكر *بالخبر وبفتح أَلّيس وبقدر الفىء 30 وبعدّة السبى وبما حصل من الاخماس وباهل البلاء من الناس فلمّا قدم على ابى بكر a فراى صرامته وثبات خبره قال b ما اسمك قال جَنْدَل قال ويهًا جندلُ

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصامَا وَعَوَّدَتْهُ الكَرَّ وَالاقْدامَا c

وأمر له بجارية من ذلك السبى فولدت له، قال وبلغت قتلاهم من أَلّيس سبعين الفا جُلُّهم من أَمْغيشيّا d، قال ابو جعفر قال لنا عبيد الله بن سعد قال عمّى سألت عن امغيشيا بالحيرة فقيل لى مَنيشيّا e فقلت لسيف فقال *هكذا اسمان f ☆ 32

حديث أَمْغيشيّا

فى صفر وأفاءها الله عزّ وجلّ بغير خيل g، ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد عن h ابى عثمان وطلحة عن المغيرة قالا لمّا فرغ خالد من وقعة أَلّيس نهض فأتى i امغيشيا وقد اعجلهم عما فيها وقد جلا اهلها وتفرّقوا فى السواد * ومن يومئذ صارت السَّكَرات فى السواد k فأمر خالد

a) Haec in C desunt. *b*) Kos. فقال. *c*) Versus, cujus hemistichium prius in proverbium abiit, Nâbighae esse fertur; cf. Freytag *Prov.* II, 745 (Meid. II, ٢٤٠) et Ahlwardt, *Dîwâns* ١٧٥. *d*) Jâcût I, ٣٦٣ de litteris ش et ى vocalibus instruendis nil prodit, Wüstenfeld أَمْغِيشِيَا scripsit; ى apud Kos. et C (?) c. teschd. *e*) Kos. منيشيّا, C ميشيا. *f*) C هكذا سمعت. *g*) Kos. add. على المسلمين. *h*) C بن. *i*) IH add. على. *k*) C om.; IH الشكرات; IH add. وصار الجلاء (الجُلّاء) شكرات لمن لجئوا اليه.

بهدم امغيشيا وكلّ شيء كان فى حيّزها وكانت مصرا كالحيرة وكان فُرات بادَقْلَى ينتهى اليها وكانت أُلّيس من مسالحها فاصابوا فيها ما لم يصيبوا مثلَه قطّ ٥ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بَحْر a بن الفُرات العِجلىّ عن ابيه قال لم يصب المسلمون فيما بين ذات السلاسل وامغيشيا مثل شىء اصابوه فى امغيشيا بلغ سهم الفارس الفا وخمسمائة سوى النفَل b الذى نُقّله اهلُ البلاء وقالوا جميعا قال ابو بكر رحمه حين c بلغه ذلك d

يا معشر قريش *يُخبرهم بالذى اتاه e عدا اسدكم على الاسد

فغلبه على خراذيله * أُعْجِزت النساء f ان يُنْشِئوا g مثل خالد ٥

حديث يوم المَقْر h وفم فُرات بادَقْلَى i

قال ابو جعفر كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة ان الآزاذبه كان مرزبان الحيرة ازمان كسرى الى ذلك اليوم فكانوا لا يمدّ بعضهم بعضا الّا باذن الملك وكان قد بلغ نصف الشرف وكان قيمة قلنسوته خمسين الفا فلمّا اخرب خالد امغيشيا وعاد k اهلها سَكَراتٍ l *لدهاقين القرى علم m الآزاذبه *انه غير متروك فأخذ n فى امره وتهيّأ لحرب خالد o *وقدّم ابنه ثم خرج فى اثره p *حتّى عسكر

---

a) C بجيى, Kos. جرير; cf. ٢٠٣٨, ١١. b) C التنفل, IH الانفال التى نقّلها. c) C حيث. d) Kos. الخبر. e) Kos. om., C add. الله. f) IH أُعْجِزَ النساء; IK et Now. عجزت (عاجز) النساء ان يلدن. g) Sic codd.; Kos. ينسلن. h) Cf. Jâcût IV, ٦٠٥; Kos. الفرّ, C المفرّ. i) C add. وفتح الحيرة. k) C ودعا. l) IH شكرات. m) Kos. الدهاقين سار. n) Solus IH² habet ف. o) Kos. om. p) Kos. et C om.

خارجا من الحيرة *a* وامر * ابنه بسدّ *b* الفرات ولمّا استقلّ خالد 34 من امغيشيا وحمل الرَّجْل *c* فى السفن مع * الانفال والاثقال *d* لم * يَفجأْ خالدا *e* الّا والسفن جوانح فارتاعوا لذلك فقال الملّاحون انّ اهل فارس فجّروا الانهار فسلك الماء غير طريقه فلا يأتينا الماء الّا بسدّ الانهار فتعجّل خالد فى خيل نحو ابن الآزاذبه فتلقّاه على فم العَتيق خيلٌ *f* من خيله فجمّهم وهم آمنون لغارة خالد فى تلك الساعة * فأنامهم بالمَقْر *g* ثمّ سار من فَوْره وسبق الاخبارَ الى ابن الآزاذبه حتّى يَلْقاه وجندَه على فم فرات بادقلى فاقتتلوا فأنامهم وفجّر الفرات وسدّ الانهار وسلك الماء سبيله،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة وبحر *h* عن ابيه قالوا وحدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال حدّثنا سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة قالا لمّا اصاب خالد ابن الآزاذبه على فم فرات بادقلى قصد للحيرة واستلحق اصحابه وسار حتّى ينزل بين *i* الخَوَرْنَق والنَّجَف فقدم خالد الخورنق وقد قطع الآزاذبه الفرات هاربا من غير قتال وانّما حداه *k* على الهرب * ان الخبرا *l* وقع اليه بموت اردشير وبمُصاب ابنه وكان عسكره بين الغَرِيَّيْن والقصر الابيض ولمّا تتامّ اصحاب خالد اليه بالخورنق خرج من العسكر *m* حتّى يعسكر بموضع عسكر الآزاذبه بين الغريّين والقصر

---

a) C om. *b*) C ان تسد. *c*) C الرجال. *d*) Kos. الاتقال. *e*) Kos. et C يُفجأ خالد. *f*) IH فلقى خيلا. *g*) Kos. يابامهم بالمَقرّ. *h*) C وبجر. *i*) C om., Kos. بالخورنق. *k*) IH جَرّاه. *l*) Kos. الخبر الذى. *m*) Kos. المعسكر, IH الخورنق.

الابيض واهل الحيرة متحصّنون فادخل خالد الحيرة الخيل من عسكره وأمّر بكلّ قصر رجلا من قوّاده يحاصر اهله ويقاتلهم فكان ضِرار بن الأَزْوَر محاصرا القصر الابيض وفيه اياس بن قَبيصة الطائىّ وكان ضِرار بن الخطّاب محاصرا قصر العَدَسيّين a وفيه عَدىّ بن عَدىّ المقتول وكان ضِرار بن مقرّن المُزَنىّ عاشرُ عشرة اخوة له محاصرا قصر بنى b مازن c وفيه ابن أَكّال وكان المثنّى محاصرا قصر ابن d بُقيلة وفيه عمرو بن عبد المسيح e فدعوهم جميعا واجّلوهم يوما فأبى اهل الحيرة ولجّوا فناوشهم المسلمون ، حدثنى عبيد الله بن سعيد f قال حدّثنى عمّى عن سيف عن الغُصْن g بن القاسم رجل من بنى كِنانة قال ابو جعفر هكذا قال عبيد الله وقال السرىّ فيما كتب به الىّ ممّا شعيب عن سيف عن الغُصْن g ابن القاسم عن رجل من بنى كنانة قال عهد خالد الى امرائه
36 ان يبدؤوا بالدعاء فإن قبلوا قبلوا منهم وإن أبَوْا أن يؤجّلوهم يوما وقال لا h تُمكّنوا عدوّكم من آذانكم فيتربّصوا بكم الدوائرَ ولكن ناجِزوهم ولا تردّدوا i المسلمين عن قتال عدوّهم فكان اوّل القوّاد k انشب l القتال بعد يوم اجّلوهم فيه ضرار بن الازور وكان على قتال اهل القصر الابيض فأصبحوا وهم مُشرفون فدعاهم الى m احدى ثلث الاسلام او الجزاء او المنابذة فاختاروا المنابذة *وتنادوا عليكم n

a) Sic scripsi cum IH et Belâdh. ٢٤٤, 3; Kos., C et IA الغربّيين. b) IA ابن. c) IH زمان. d) IH بنى. e) Ita codd. hic et deinde; supra ٢٠١٩, 5 seq. et Belâdh. p. ٢٤٣ عبد المسيح بن عمرو. f) Codd. سعد. g) C s. p. h) IH add. تؤخّروهم ولا. i) Kos. تردّوا. k) Kos. add. الذى. l) C add. فى. m) Kos. بين. n Kos. وتبادوا عليهم.

الخزازيف *a* فقال ضرار *b* تنحّوا لا ينالكم *c* الرمى حتّى ننظر فى الذى هتفوا به فلم يلبث ان امتلأ رأس القصر من رجال متعلّقى المخالى يرمون المسلمين بالخزازيف *a* وهى المداحى من الخزف *d* فقال ضرار ارشقوهم فدنوا منهم فرشقوهم بالنبل فأعروا رؤوس الحيطان ثمّ بثّوا *e* غاراتهم فيمن يليهم وصبّح امير كلّ قوم اصحابه بمثل *f* ذلك فافتتحوا الدور والدّيرات *g* واكثروا القتل فنادى القسّيسون والرهبان يا اهل القصور ما يقتلنا غيركم فنادى اهل القصور يا معشر العرب قد قبلنا واحدة من ثلث * فادّعوا بنا *h* وكفّوا عنّا حتّى تبلّغونا خالدا فخرج اياس بن قبيصة واخوه الى ضرار بن الازور *i* وخرج عدىّ بن عدىّ وزيد بن عدىّ *k* الى ضرار بن الخطّاب وعدىّ الاوسط *l* الذى رثته امّه وقُتل يوم ذى قار *m* وخرج عمرو بن عبد المسيح وابن اكّال هذا الى ضرار بن مقرّن وهذا الى المثنّى بن حارثة فارسلوهم الى خالد وهم على مواقفهم ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة قالا قال كان اوّل من طلب الصلح عمرو بن عبد المسيح بن قيس بن حيّان ابن الحارث وهو بُقيلة وانّما سمّى بُقيلة لانّه خرج على قومه فى

a) C s. p., Kos. الخذاريف. *b*) Seqq. ad ضرار l. 4 in utroque IH codice desiderantur. *c*) Sic Kos. et C; exspectaveris ينلكم. *d*) C s. p. *e*) C شنوا. *f*) Kos. مثل. *g*) IH الديران. *h*) IH in marg. فدعونا. *i*) Seqq. ad الخطاب l. 11 om. Kos. *k*) IH add. الاوسط. *l*) Kos. add. ابن. *m*) IH add. هو واخوه جميعا.

بُرْدَيْن اخضرَيْن فقالوا يا حارِ *a* ما انت الّا بُقَيلة خضراء وتتابعوا *b* على ذلك فارسلهم الرؤساء الى خالد مع *c* كلّ رجل منهم ثقة *d* ليصالح عليه *e* اهلَ الحصن فخلا خالد بأهل كلّ *e* قصر منهم دون الآخَرين وبدأ باصحاب عدىّ وقال ويحكم ما انتم اعربٌ فما تنقمون من العرب أو عجمٌ فما تنقمون من *f* الانصاف والعدل فقال له عدىّ بل عرب عاربة وأُخرى متعرّبة فقال لو كنتم كما تقولون لم تحادّونا وتكرهوا *g* امرنا فقال له عدىّ *h* ليدلّك على ما نقول

38 أنّه ليس لنا لسان الّا بالعربيّة فقال صدقتَ وقال اختاروا *i* واحدة من ثلث أن تدخلوا فى ديننا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا ان نهضتم وهاجرتم *وإن اقمتم *k* فى دياركم * او الجزية *l* او *m* المنابذةَ والمناجزةَ فقد والله اتيتكم بقوم هم على الموت احرص منكم على الحياة فقال بل نعطيك الجزية فقال خالد تبًّا لكم ويْحكم إنّ الكُفر فلاة مَضَلّة فأحمقُ العرب مَن سلكها فلقيه دليلان احدهما عربىّ *n* فتركه واستدلّ الاعجمىّ فصالحوه على مائة الف وتسعين الفا وتتابعوا *o* على ذلك وأهدوا له هدايا وبعث بالفتح والهدايا الى ابى بكر رحمه مع الهُذيل الكاهلىّ فقبلها ابو بكر من الجزاء وكتب الى خالد أنِ احسُب لهم هديّتهم من

---

a) Kos. جارِ, C حيان; cf. Ibn Dor. ٢٨٥. *b*) IH وتبايعوا. *c*) C ومع. *d*) IH melius ثقته. *e*) Kos. om. *f*) Kos. add. العجم اهذا من. *g*) C وتكرهون. *h*) In utroque IH codice انه superscriptum. *i*) Kos. اختر. *k*) IH او اقمتم. *l*) Kos. et C فالجزية. *m*) Kos. فان ابيتم و. *n*) Kos. add. والآخر عجمىّ. *o*) Kos. وتبايعوا.

الجزاء *a* الّا أن تكون *b* من الجزاء وخذ بقيّة ما عليهم فقوّ بها اصحابك، وقال ابن بُقيلة *c*

ابعد المنذرين أرى *سوامًا تروّح *d* بالخورنق *e* والسدير
وبعد فوارس النعمان أرعى قلوصًا *f* بين مرّة *g* والحفير
فصرنا بعد هُلك *h* ابى قُبيس *i* كجرب *k* المعز فى * اليوم المطير *l*
تقسّمنا القبائل من معدّ *علانية كأيسار *m* الجزور
وكنّا لا يرام لنا حريمٌ فنحن كضرّة الضرع الفخور
نؤدّى *n* الخرج بعد خراج كسرى *وخرج من *o* قريظة *p* والنضير
كذاك الدهر دولته سجالٌ فيوم *q* من مساءة أو سرور

* [الجرب والجربة والجرّبة الجماعة] *r* ٭

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغصن بن القاسم عن رجل من بنى كنانة ويونس بن ابى اسحاق بنحوه *s* منه وقالا *t*

a) Kos. add. ولا تقبلها. *b*) Sic solus IH², ceteri يكون. *c*) Versus primus, tertius, quartus apud Jâcût II, ۴۹۳ et III, ٦٠, sextus ibidem IV, ۴٦٠ et apud Ibn Khord. ١٢٨; omnes praeter quintum apud Mas‘ûdîum I, 221—2 (M). *d*) Kos. يروح contra metrum. *e*) M سوى ما يروح على الخورنق. *f*) M ربـاضـا. *g*) IH¹ in marg. مرّة, Kos. مكّة. *h*) IH et Jâc. III, ٦٠ مُلك; cf. Jâcût V, 178 ult. *i*) Kos. قبوس. *k*) IH¹ كجرب, IH² s. voc., Jâc. كمثل الشاء, M كمثل الشاة. *l*) IH يوم مطير. *m*) Jâc. (III, ٦١ اعضاء) كأنّا بعض اجزاء. *n*) Kos. يؤدّى. Ibn Khord. تؤدّى. *o*) Jâc. et M. وخرج بنى. *p*) C قُريضة, Kos. قريضة. *q*) M بيوم. *r*) Hanc glossam solus Kos. praebet. *s*) C بنحو, Kos. نحوا. *t*) Addidi و ex IH.

فكانوا يختلفون اليه ويقدّمون فى حوائجهم عمرو بن عبد المسيح فقال له خالد كم اتت عليك *a* قال مائو سِنين قل فما اعجبُ ما رايت قال رايت القُرى منظومة ما بين دمشق والحيرة تخرج المرأة من الحيرة فلا تَزَوَّدُ *b* الّا رغيفا فتبسّم خالد وقال هل لك من

40 شَيَخك الّا عُقْلة خرِفْتَ والله يا عمرو *c* ثمّ اقبل على اهل الحيرة فقال الم يبلغنى انكم خَبَثة خَدَعة مَكَرة فما لكم تتناولون حوائجكم بخرِف لا يدرى من اين جاء فتجاهل له عمرو واحبّ ان يُريه من نفسه ما يعرف به عقله ويستدلّ به على صحّة ما حدّثه به فقال وحقّك ايّها الامير انّى لأعرف من اين جئتُ قال فمن اين جئتَ *d* قال اقْرَبَ ام ابْعَدَ *e* قال ما شئتَ قال من بطن امّى قال فاين تريد قال أمامى قال وما هو قال الآخرة قال فمن اين اقصى اثرك قال من صُلب ابى قال ففيمَ انت قال فى ثيابى قال اتعقل قال اى والله واقيّد قال فوجده حين *فرّه عِضًّا *f* وكان اهل قريته اعلم به فقال خالد قَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها وقَتَلَ أَرْضًا عالِمُها *g* والقوم اعلم بما فيهم فقال عمرو ايّها الامير النملة اعلم بما فى بيتها من الجمل بما فى بيت النملة، وشاركهم فى هذا الحديث من هذا المكان محمّد عن ابى السَّفَر عن ذى *h* الجَوْشن الضِبابىّ واما الزهرىّ فانّه دلّ به فقال شاركهم فى هذا

a) Kos. add. من السنين. *b*) Kos. تَزَوَّدُ, IA تتزوّد. *c*) Kos. add. كذبت. *d*) C et IA خرجتَ. *e*) IH اباعد. *f*) Kos. et C فرّه غَضًّا. *g*) Vid. Freytag, *Prov.* II, p. 271 (n. 80 et 79). *h*) Kos. ابى falso; cf. *Moschtabih* ١٢٩ ann. 8; Ibn Hadjar I, p. ٩٩٢ et Wüstenf. *Register* p. 184.

الحديث رجل من الضِباب قالوا وكان مع ابن بقيلة مَنْصَف له متعلِّق كيسا فى حَقْوه فتناول خالد الكيس ونثر ما فيه فى راحته فقال ما هذا يا عمرو قال هذا وأمانة الله سمّ ساعة قال ولِمَ تحتقب السمّ قال خشيت *a* ان تكونوا على غير ما رايتُ وقد اتيتُ على اجلى والموت احبُّ الىّ من مكروه أُدخله على قومى واهل قريتى فقال خالد انّها لن تموت نفس حتى تأتى على اجلها وقال بسم الله خير الاسماء، ربّ الارض وربّ السماء، الذى ليس يضرّ مع اسمه داء، الرحمن الرحيم فأهووا اليه ليمنعوه منه وبادرهم فابتلعه فقال عمرو والله يا معشر العرب لتملكُنّ ما اردتم ما دام منكم احد ايّها القَرن واقبل على اهل الحيرة فقال لم ار كاليوم امرا *b* اوضح اقبالا ، وابى خالد ان يكاتبهم الّا على اسلام كَرامة بنت عبد المسيح الى شُوَيل *c* فثقُل ذلك عليهم فقالت هوِّنوا عليكم وأسلمونى فانّى سأفتدى ففعلوا وكتب خالد بينه وبينهم كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عاهد عليه خالد ابن الوليد عديًّا وعمرا ابنى عدىّ وعمرو بن عبد المسيح واياس ابن قبيصة وحيرىّ *d* بن أكّال *وقال عبيد الله جبرىّ *e* وهم 42 نقباء اهل الحيرة ورضى بذلك اهل الحيرة وامروهم *f* به عاهدهم على تسعين ومائة الف درهم تُقبَل فى كلّ سنة جزاء عن *g* ايديهم فى الدنيا رهبانهم وقسّيسيهم *h* الّا من *i* كان منهم على غير ذى

a) C حَسبتُ. *b*) Kos. امرءًا. *c*) C شويك, IK شريك. *d*) C وخمرى, IH s. p. *e*) IH om.; loco جبرى C وجرى. *f*) C وامرهم, deinde وعاهدوهم. *g*) Kos. على. *h*) IH add. وجماعتهم, quod fortasse recipiendum est. Idem om. verba seqq. ad وقال عبيد الله ٢٠٤٥, ١. *i*) Kos. ما.

يد حبيسا عن الدنيا تاركا لها وقال عبيد الله الّا من كان غير ذى يد حبيسا عن الدنيا تاركا لها وسائحا a تاركًا للدنيا

وعلى المنعة فإن لم يمنعهم b فلا شىء عليهم حتّى يمنعهم b وان غدروا بفعل او بقول فالذمّة منهم بريئة وكُتب فى شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتى عشرة ودفع الكتاب اليهم فلمّا كفر اهل السواد بعد موت ابى بكر استخفّوا بالكتاب وضيّعوه وكفروا c فيمن كفر وغلب عليهم اهل فارس فلمّا افتتح المثنَّى d ثانيةً أَدْلَوْا بذلك فلم يُجبهم اليه *وعاد بشرط e آخَر فلمّا غُلب المثنّى على البلاد كفروا فيمن كفر واعانوا f واستخفّوا واضاعوا الكتاب فلمّا افتتحها سعد وأدْلَوا بذلك سألهم واحدا من الشرطين فلم يجيئوا بهما فوضع عليهم *وتحرّى ما يرى انّهم مطيقون g فوضع عليهم h اربعمائة الف *سوى الحَرَزة قال عبيد الله i سوى الخَرَزة k ”، ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف والسرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصن بن القاسم الكنانىّ عن رجل من بنى كنانة ويونسَ بن ابى اسحاق قالا كان جرير بن عبد الله l ممّن خرج مع خالد بن سعيد بن العاصى الى الشأم فاستأذن خالدا m الى ابى بكر ليكلّمه فى قومه وليجمَعهم له وكانوا اوزاعًا فى العرب وليتخلّصهم فأذن له فقدم على ابى بكر فذكر له عِدةً من النبىّ صلّعم وأتاه على العدة بشهود وسأله إنجاز ذلك

a) Kos. او سائحا. b) C نمنعهم. c) Kos. وكفروه. d) Kos. add. السواد. Now. habet افتتحها. e) C ودعا لشرط (Now. عاد لشرط). f) C واغاثوا, IH[2] s. p.; Kos. add. العدوّ. g) IH يطيقون. h) C haec om. i) IH om. k) C الجزرد. l) IH (et IK) add. البجلى. m) C et IK add. فى الرجوع.

فغضب ابو بكر وقال له ترى شغلنا وما نحن فيه بغوث a المسلمين ممن b بازائهم من c الاسدين d فارس والروم ثمّ انت تكلّفني التشاغل بما لا يغني e عمّا هو ارضى لله ولرسوله دعني وسر نحو خالد بن الوليد حتّى انظر ما يحكم الله في هذين الوجهين فسار حتّى قدم على خالد وهو بالحيرة ولم يشهد شيئا ممّا كان بالعراق الّا ما كان بعد الحيرة ولا شيئا ممّا كان 44 خالد فيه *من اهل f الرّدّة * وقال g القعقاع بن عمرو في ايّام الحيرة h

سَقَى اللّٰهُ قَتْلَى بالفُراتِ i مُقيمَةً
وأُخْرَى بأَثْباجِ النِّجافِ k الكَوانِفِ l
فنَحْنُ وَطِئْنا بالكَواظِمِ هُرْمُزًا
وبالثِّنْيِ قَرْنَيْ قارِنٍ بالجَوارِفِ m
ويَوْمَ أَحَطْنا بالقُصُورِ n تَتابَعَتْ
على الحِيرَةِ الرَّوْحاءِ إِحْدَى المَصارِفِ

---

a) IA ut scripsi; Kos. نغوث, C بعوث, IH من بُعوث. *b*) Apud IH مَن, quod et ipse primâ manu praebuit, in utroque codice a recentiore manu in فيمن mutatum est. *c*) Kos. om. *d*) IH² الأشدّين, IH¹ siglo معا superscripto utramque lectionem probat. *e*) IH add. عنّي. *f*) IA من قتل اهل, C من امر, Kos. بعد. *g*) Kos. add. عمرو بن. Versus primus et secundus apud Jâcût I, ٩٣٧, 20 et 21. *h*) Kos. الرّدّة. *i*) Kos., C et IK بالعراق. *k*) IH النباج. *l*) C الكوايف, Kos. et IK الكواثف. *m*) C بالجواذف, Kos. بالجوايف, IK بالحواتف. *n*) C بالحصون.

حَطَطْنَاهُمُ مِنْهاa وَقَدْ كادَb عَرْشُهُمْ
يَمِيلُ بِهِ فِعْلُ الجَبانِ المُخالِفِc
رَمَيْنَاd عَلَيْهِم بِالقَبُولِe وَقَدْ رَأَوْا
غَبُوقَf المَنَايا حَوْلَ تِلْكَ المَحارِفِg
صَبِيحَةَ قَالُوا نَحْنُ قَوْمٌ تَنَزَّلُواh
إِلى الرِّيفِ مِنْ أَرْضِ العُرَيْبِi المَقانِفِ

خبر ما بعد الحيرة

ددّثنا عبيد الله بن سعيدk الزهرىّ قال حدّثنى عمّى عن سيف عن جميل الطائىّ عن ابيه قال لمّا أُعطى شُويلl كرامة بنت عبد المسيح * قلت لعدىّ بن حاتم الا تعجب من مسئلة شويل كرامة بنت عبد المسيحm على ضُعفه قالm كان يهرف بها دهره قالn وذلك انّى لمّا سمعت رسول الله صلعم يذكر ما رُفعo له من البلدان فذكر الحيرة فيما رُفع له وكأنّ شُرَفَ قصورها اضراس الكلاب عرفتُ ان قد أُرِيَها * وانّها ستُفتحp فلقّيتُهq مسئلتها،

وددّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف قال قال لى عمرو

---

a) Kos. et IK فيها; Kos. خططناهم. *b*) C et IK كان. *c*) C s. p. *d*) IH منّنا. *e*) C بالقبول, Kos. بالقيود, IK بالقتول. *f*) IH² غُبُوقَ, IH¹ s. voc., C عبوق, Kos. عُنُوق, IK عنوف. *g*) IH المخارف. *h*) IH تَمَنْزَلُوا. *i*) Ita IH¹ العُريب, sed dhamma manu rec. add.; IH² s. voc., Kos. العَرِيب, C العزب. *k*) Codd. سعد. *l*) IH² ubique a prima manu شويك ut C, deinde in شويل emendatum. *m*) Kos. om. *n*) Solus Kos. habet. *o*) C وقع. *p*) Kos. وسوف تفتح له. *q*) C فكعيته, IH فلقنته.

والمجالد عن الشعبىّ والسرىّ عن شعيب عن سيف عن المجالد عن الشعبىّ قال لمّا قدم *a* شويل الى خالد قال انّى سمعت رسول الله صلعم يذكر فتح الحيرة فسألته كرامة فقال هى لك اذا فُتحت عنوةً وشُهد له بذلك وعلى ذلك صالحتم فدفعها *b* اليه فاشتدّ ذلك *c* على اهل بيتها وأهل قريتها ما وقعت فيه واعظموا الخَطَر فقالت لا تَخطروه ولكن اصبروا ما تخافون على امرأة بلغت ثمانين سنة فانّما هذا رجل احمق رآنى فى شبيبتى فظنّ انّ الشباب يدوم فدفعوها الى خالد فدفعها خالد اليه فقالت ما اربُك الى عجوز كما *d* ترى فادنى قال لا الّا على حُكمى قالت فلك حكمك مُرْسَلا فقال لستُ لأمّ شويل إن نقّصتُك *e* من الف درهم فاستكثرتْ ذلك لتخدعه *f* ثم اتته بها فرجعت الى 46 اهلها فتسامع الناس بذلك فعنّفوه فقال ما كنت ارى انّ عددا يزيد على الف فأبوا عليه الّا ان يخاصمهم *g* فقال كانت نيّتى غاية العدد وقد ذكروا انّ العدد يزيد على الف فقال خالد اردتَ امرا واراد الله غيره نأخذ بما يظهر *h* وندعك ونيّتك كاذبا كنتَ او صادقا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ قال لمّا فتح خالد الحيرة صلّى صلاة الفتح ثمانى ركعات لا يسلّم فيهن *i* ثم انصرف وقال لقد قاتلت يوم مُؤْتَة فانقطع فى يدى تسعة اسياف وما لقيت قوما كقوم لقيتهم من اهل فارس وما لقيت من اهل فارس قوما كأهل أُلَّيس،

حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عمرو والمجالد

---

a) IH قام. *b*) Kos. بدفعها. *c*) Kos. om. *d*) IH add. قد. *e*) C ينقصكم. *f*) Kos. et C للخدعة. *g*) IH add. فخاصمهم. *h*) IH ظهر. *i*) Kos. فيها.

عن الشعبيّ قال صلّى خالد صلاة الفتح *a* ثم انصرف ثم ذكر مثل حديث السريّ؛ حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف والسريُّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم *b* وكان قدم مع جرير على خالد قال اتينا خالدا بالحيرة وهو متوشّح قد شدّ ثوبه فى عنقه يصلّى فيه وحده ثم انصرف فقال اندقّ فى يدى تسعة اسياف يوم مُؤْتة ثم *c* صبرَتْ فى يدى صفيحة يمانية فما زالت معى؛

حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان وطلحة بن الأَعْلَم *d* عن المغيرة بن عُتيبة والغُصنِ بن القاسم عن رجل من بنى كنانة وسفيانَ الاحمريّ عن ماهان قالوا ولمّا صالح اهل الحيرة خالدا خرج صَلُوبا بن نسطونا *e* صاحب قُسّ الناطِف حتّى دخل على خالد عسكرَه فصالحه على بانِقْيا وبَسما *f* وضمِن له ما عليهما وعلى ارضيهما من شاطئ الفرات جميعا واعتقد لنفسه واهله وقومه على عشرة آلاف دينار سوى الخرزة خرزة كسرى وكانت على كلّ رأس اربعة دراهم

48 وكتب لهم *g* كتابا فتمّوا *h* وتمّ ولم يتعلّق عليه فى حال غلبة *i*

---

a) C الصبح. *b*) Kos. et C خازم. *c*) Kos. add. صبرتُ و. *d*) Kos. عبد الاعلى. *e*) IH نِسطوبا. *f*) Kos. بَسُمَا, IH[2] بَسْمَا, IH[1] بَسّمَا , بَسّما , بَسّمًا; IK برسوما; Kos. III, 150 in باروسما mutandum esse censet (cf. supra p. ٢٠١٧, ١); equidem illam vocem cum voce سُمّيا, quae apud Jâcût III, ١٣٧ et I, ۴٨۴, 5 (سَمّيا, V, 55 in سُمّيا (sic) emendatum) legitur, cohaerere opinor. *g*) IH له خالد. *h*) IH فتمسّك, cui IH[2] به add. *i*) IH غَلْبِ.

فارس بغدر وشاركهم المجالد فى الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالد بن الوليد لصَلُوبا بن نسطونا وقومه انّى *a* عاهدتكم على الجزية والمنعة على كلّ ذى يد بانقيا وبسما جميعا على عشرة آلاف دينار سوى الخرزة القوىّ على قدر قوّته والمقلّ على قدر اقلاله فى كلّ سنة وانّك قد نُقّبت على قومك وانّ قومك قد رضوا بك وقد قبلتُ *b* ومن معى من المسلمين ورضيتُ ورضى قومك فلك الذمّة والمنعة فان *c* منعناكم فلنا الجزية والّا فلا حتّى نمنعكم شهد هشام بن الوليد والقعقاع ابن عمرو وجرير بن عبد الله *d* الحِمْيرىّ وحنظلة بن الربيع وكُتب سنة اثنتى عشرة فى صفر،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن *e* ابى عثمان عن ابن ابى مُكْنِف وطلحةَ عن المغيرة وسُفيانَ عن ماهان وثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان وطلحةَ عن المغيرة قال كان الدهاقين يتربّصون بخالد وينظرون ما يصنع اهل الحيرة فلمّا استقام ما بين اهل الحيرة وبين خالد واستقاموا له اتته *f* دهاقين المِلْطاطَين وأتاه زاذ بن بُهَيْش دهقان فُرات سِرْيا وصلوبا بن نسطونا بن بصْبَهْرى *g* هكذا فى حديث السرىّ *h* وقال عبيد الله صلوبا بن بصبهرى *i*

a) IH add. قد. *b*) IH add. منك. *c*) Kos. ما. *d*) IH add. يعنى البجلىّ وجرير بن عبد الله. *e*) C بن falso. *f*) IH add. على الصلح طلب صلوبا الصلح وسمحوا له فأتته. *g*) Kos. بُصْبُهْرِىّ, IH[1] بَصْبَهَرى, IH[2] بَصبهرى, C نسبهرى. IH om. seqq. ad ونسطونا. *h*) Kos. om. seqq. ad الفى الف (٢٠٥١, 2). *i*) In cod. بسهرى exstat; IA نسطونا.

ونسطونا فصالحوه على ما بين الفلاليج الى هُرْمُزْجِرْد على الفى الف وقال عبيد الله فى حديثه *a* على الف الف *b* ثقيل *c* وأنّ للمسلمين ما كان لآل كسرى ومن مال معهم عن *d* المُقام فى داره فلم يدخل فى الصلح، وضرب خالد رواقه فى عسكره وكتب لهم كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالد بن الوليد لزاذ بن بُهَيش وصلوبا بن نسطونا انّ لكم الذمّة وعليكم الجزية وانتم ضامنون لمن *e* نُقّبتم عليه من اهل البِهْقُباذ الاسفل والاوسط وقال عبيد الله وانتم ضامنون حربَ *f* من نُقّبتم عليه *b* على الفى *g* الف تُقبل *h* فى كلّ سنة ثم *i* كلّ ذى يد سوى ما على بانقيا وبَسما وانّكم قد ارضيتمونى والمسلمين وانّا قد ارضيناكم وأهلَ البِهْقُباذ الاسفل ومن دخل معكم من *k* اهل البهقباذ الاوسط على اموالكم ليس فيها ما كان لآل كسرى ومن
مال ميلهم شهد هشام بن الوليد والقعقاع بن عمرو وجرير بن 50
عبد الله الحِمْيرىّ وبَشير بن عبيد *l* الله بن الخَصاصيّة وحنظلة ابن الربيع وكُتب *سنة اثنتى عشرة فى صفر *m*، وبعث خالد ابن الوليد عُمّاله ومسالحه فبعث *n* فى العمالة *o* عبد الله بن

---

a) Kos. add. فصالحهم. *b*) IH inde a وقال om. *c*) C ثقيل i. e. تُقبل, quod uterque IH codex, et Lugdunensis quidem siglo خ ut lectionis varietatem, in margine exhibet. *d*) IH على. *e*) Kos. لكم, mox عليكم. *f*) Kos. على. *g*) Kos. الف. *h*) IH تقبل. Cf. ann. *c* et supra ٢٠٤٤, 18. *i*) IH عن. *k*) Kos. على. *l*) IH عبد; secundum Ibn Hadjar I, ٣٣٤ (n. ٧..) pro عبيد الله sive عبد الله scribendum est معبد, quod a scribis facile in عبد, deinde in عبد الله mutari potuit. *m*) Solus Kos. praebet. *n*) Kos. om. *o*) IH العمال.

وَتيمة *a* النَّصْرِيّ *b* فنزل فى اعلى العمل بالفلاليج *c* على المنعة وقبض الجزية وجريرَ بن عبد الله على بانِقْيا وبسما وبشير بن الخصاصيّة على النَّهْرَيْن فنزل الكُوَيْفة ببانبورا *d* وسويدَ بن مقرّن المُزنىّ الى نِسْتَر *e* فنزل العَقْر فهى تسمّى عقر سُويد الى اليوم وليست بسويد المنقرىّ سمّيت وأُطّ *f* بن ابى أطّ الى رُوذمستان *g* فنزل منزلا على نهر *سُمّى ذلك النهر به ويقال له *h* نهر أُطّ الى اليوم وهو رجل من بنى سعد بن زيد مناة فهؤلاء كانوا عُمّال الخراج زمن خالد بن الوليد وكانت الثغور *i* فى زمن خالد بالسِّيب بعث ضِرار بن الأَزْور وضرار بن الخطّاب والمثنّى بن حارثة وضرار بن مقرّن والقعقاع بن عمرو وبُسْر *k* بن ابى رُهْم وعُتَيْبة *l* ابن النهّاس فنزلوا على السِّيب فى عُرْض سلطانه فهؤلاء امراء ثغور خالد وأمرهم خالد بالغارة والالحاح فمخروا ما وراء ذلك الى شاطئ دجلة ،، قالوا ولمّا غلب خالد على احد جانبى السواد دعا

a) C وشيمة. *b*) Kos. et Jâcût IV, ٢٥٠ البصرى. *c*) Kos. فى الفلاليج. *d*) Kos. et C ببابنورا; cf. Jâcût I, ٤٨٢. *e*) Codd. تُسْتَر; cf. Hoffmann, *Auszüge* n. 831 et Jâcût IV, ٧٨٠, I, ٧٧٠ et ٢٤١. *f*) أَطّ Wüstenf., Jâc. IV, ٨٣٤, Juynboll, *Marâçid* III, ٢٤٤ et Fleischer ibid. VI, 157. أُطّ Kos. et Ibn Hadjar I, ٢٢٠, ult. *g*) Kos. رُودَمَستّان, IH[1] رُوذمُستان, IH[2] رودمستان, C indistincte ut rec. sine voc.; Wüstenf., Jâc. IV, ٨٣٥ دَوْرَقِسْتان falso, hujus loci lectionis varietas V, 476 cum nostris magis congruit; Juynboll, *Marâç.* III, ٢٤٤ رُودمَيْسان speciosum, sed non verisimile. Vid. Ibn Khord. p. ٨ et deinde. *h*) C فسمى. *i*) Kos. البعوث. *k*) Kos. et C وبشير. *l*) Kos. et C عيينة.

من اهل الحيرة برجل وكتب معه الى اهل فارس وهم بالمدائن مختلفون متساندون *a* لموت اردشير الّا انّهم قد انزلوا بهمن جاذويه ببَهُرَسِير *b* وكأنّه *c* على المقدّمة ومع بهمن جاذويه الآزاذبه فى اشباه له ودعا *d* صلوبا برجل وكتب معهما *e* كتابين *f* فأمّا احدهما فالى الخاصّة وامّا الآخر *g* فالى العامّة احدهما حيرىّ والآخر نَبَطىّ ، ولمّا قال خالد لرسول أهل الحيرة ما اسمك قال مُرّة قال خذ الكتاب فأْتِ به اهل فارس لعلّ الله ان يُمِرّ عليهم عيشهم او يُسلِموا او يُنيبوا وقال لرسول صلوبا ما اسمك قال هزقيل *h* قال فخُذ الكتاب وقال *i* اللهمّ أَزْهِق نفوسهم *k* كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد وغيره *l* بمثله والكتابان بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى ملوك فارس اما بعد فالحمد لله الذى حلّ نظامكم ووهّن كيدكم وفرّق كلمتكم ولو 52 لم يفعل ذلك بكم كان شرًّا لكم فادخلوا فى امرنا ندعْكم وأرضَكم ونجوزكم الى غيركم والّا كان ذلك وانتم كارهون على غَلْب على *m* ايدى قوم يحبّون الموت كما تحبّون الحياة ، بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى مرازبة فارس امّا بعد فأَسلِموا

a) C منساترون. *b*) Kos. نهر سير, C بنهرشير, IH ببَهرشِير; cf. Jâcût I, ٧٦٨, Nöldeke *Sas.* p. 16 et Ibn Khord. ٧ ann. *l*. *c*) Kos. et IA (كانّه مقدّمة لهم) secutus sum; C وكان به, IH وكان (qui post المقدّمة add. (l. بالشيز (بالشِّير ملّكوه ملِك هو ان)). *d*) Scil. خالد, ut add. IH. *e*) Sic scripsi cum IH; Kos. et C معه. *f*) Kos. om. *g*) Kos. et C احدهما. *h*) Kos. et C هرقيل, deinde أَزهِق. *i*) Kos. وقل. *k*) Kos. بنفوسهم. *l*) C وعمرو. *m*) C om.

تسلموا والّا فاعتقدوا منّى الذمّة وأدّوا الجزية والّا فقد جئتكم بقوم يحبّون الموت كما تحبّون شرب *a* الخمر، حدّثنى عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن محمّد بن نُويرة عن ابى عثمان *b* والسرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن * عبد الله *c* عن ابى عثمان *d* والمهلّب بن عُقبة وزياد بن سرجس عن سياه وسفيانَ *e* الأحمرىّ عن ماهان انّ الخراج جُبِىَ *f* الى خالد فى خمسين ليلة وكان الذين ضمنوه والذين هم رؤوس الرساتيق رُهُنًا فى يديه فأعطى ذلك كلّه للمسلمين *g* فقووا به على امورهم وكان اهل فارس بموت اردشير مختلفين فى الملك مجتمعين على قتال خالد متساندين * وكانوا بذلك *h* سنةً والمسلمون يمخرون ما دون دجلة وليس لأهل فارس فيما بين الحيرة ودجلة امر وليست لأحد منهم ذمّة الّا الذين كاتبوه واكتتبوا منه وسائر اهل السواد جُلّاء *i* ومتحصّنون *k* ومحاربون واكتُتب عمّال الخراج وكتبوا البرآءات *l* لاهل الخراج من نسخة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم براءة لمن كان من كذا وكذا من الجزية التى صالحهم عليها الامير خالد بن الوليد وقد قبضتُ الذى صالحهم عليه خالد وخالد والمسلمون لكم يد على *m* من بدّل صلح خالد ما اقررتم بالجزية وكففتم *n* امانكم امان *o* وصلحكم صلح نحن لكم

---

a) Kos. om. *b*) Kos. add. زياد بن عبد الرحمن. *c*) C نويرة. *d*) C add. والسرىّ عن شعيب. *e*) C add. بن. *f*) Kos. جىء. *g*) Kos., IA et var. l. in IH[2] المسلمين, uterque IH in marg. فى. *h*) IH كان ذلك. *i*) Kos. خلا, C خلاهم. *k*) Kos. et C sine و. *l*) C البراوات. *m*) C add. كل. *n*) Kos. وكنتم. *o*) C add. الله.

على الوفاء وأشهدوا لهم النفر من الصحابة الذين كان خالد اشهدهم هشامًا *a* والقعقاع وجابر بن طارق وجريرا *a* وبشيرا *a* وحنظلة وأَزْداذ *b* والحجّاج بن ذى العُنُق ومالك بن زيد *c* ، ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف عن عطيّة بن الحارث عن عبد خير *d* قال وخرج *e* خالد وقد كتب اهل * الحيرة عنه *f* كتابا انّا قد ادّينا الجزية التى عاهدنا عليها خالد العبد
54 الصالح والمسلمون عباد الله الصالحون على ان يمنعونا واميرهم البغىّ *g* من المسلمين *h* وغيرهم ، واما السرىّ فانّه قال فى كتابه الىّ ثنا شعيب عن سيف عن عطيّة بن الحارث عن عبد خير *i* عن هشام بن الوليد قال فرغ خالد ثمّ سائر *k* الحديث مثل حديث عبيد الله بن سعد ، ثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى عن سيف والسرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد العزيز ابن سياه عن حبيب بن ابى ثابت عن ابن *l* الهُذيل الكاهلىّ نحوا منه قالوا وأمر *m* الرسولين اللذين بعثهما ان يوافياه بالخبر *n*

---

a) C et IH in nominativo ponunt. *b*) Kos. وارداذا, C وازداد; Ibn Hadjar I, ٢٠٧, n. ٤٣٦ ازداد (obiter moneo h. l. pro الخصامية scribendum esse الخصاصيّة). *c*) Ibn Hadjar III, ٩٩٨ يزيد. *d*) C جبير; IH ut solet traditionariorum nomina omittit. *e*) Scripsi cum IH; Kos. فرغ, C وفرغ, quam as-Sarîi lectionem esse ex iis, quae proxime sequuntur, apparet. *f*) Kos. الذمّة. *g*) IH خالد, deinde in utroque codice lacuna, quam quidem in Lugd. manus posterior, من sequenti deleto, eadem particula من explevit. *h*) C haec om. inde a عباد الله. *i*) C s. p. *k*) Kos. سار. *l*) C ابى; al-Hodheil supra p. ٢٠٤١, 16 victoriae nuntius ad chalifam missus. *m*) Kos. add. خالد. *n*) IH بالحيرة.

واقام خالد في عمله سنة ومنزله الحيرة يصعّد ويصوّب قبل خروجه الى الشأم وأهل فارس يخلعون ويملّكون ليس الّا الدفع عن بَهُرَسِير وذلك انّ شِيرَى بن كسرى قتل * كلّ من a يناسبه الى * كسرى بن قُباذ b ووثب اهل فارس بعده وبعد اردشير ابنه فقتلوا كلّ من c بين * كسرى بن قباذ b وبين بَهْرام جُور فبقوا لا يقدرون على من يملّكونه ممّن يجتمعون عليه، حدّثنا عبيد الله قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سيف عن عمرو والمجالد عن الشعبىّ قال اقام خالد بن الوليد فيما بين فتح الحيرة الى خروجه الى الشأم اكثر من سنة يعالج عمل عِياض الذى سُمّى له وقال خالد للمسلمين لو لا ما عهد الىّ الخليفة لم أُتَنَقَّذ d عياضا e وكان قد شَجِى وأشجى بدُومة f وما g كان دون فتح فارس شىء انّها لسنة h كأنّها سنة نساء وكان عهد اليه ان لا يقتحم عليهم وخلفه نِظام i لهم وكان بالعين عسكر لفارس وبالأنبار آخر وبالفِراض آخر ولمّا وقعت كتبُ خالد الى اهل المدائن تكلّم نساء آل كسرى فولّى الفَرُّخْزاذ k بن البِنْدوان l

---

a) Kos. اخوته ومن كان, IA كلّ من كان. b) IA انوشروان. c) Kos. et IA add. كان. d) Kos. انتقذ, C اسعَد. e) IH inde a لم melius ولو لا تنقّذ عياض. f) Kos. بدَوْمه. g) Addidi و, quod tantum desiderari potest, si lectionem IH accipimus. h) IH لَسُنّة et سُنّة. i) IH نظائر. k) C الفرحداد. l) De hujus nominis pronuntiatione vide Nöldeke, *Persische Studien*, Wien 1888, p. 10 et 16 (Sitzungsber. d. phil.-hist. Classe d. Kais. Akad. d. Wiss. CXVI, 1, 394 et 400); IH البندوان, Kos. البَنْدُوان, C المندوان.

الى ان يجتمع *a* آل كسرى على رجل ان *b* وجدوه، *c* كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد *بن عبد الله *d* عن ابى عثمان وطلحة *b* عن المغيرة والمهلّب عن سياه وسفيان عن ماهان .قالوا كان ابو بكر رحّه قد عهد الى خالد ان يأتى العراق من اسفل منها والى عياض ان يأتى *e* العراق من فوقها وأيُّكما ما سبق الى الحيرة فهو امير على الحيرة فاذا اجتمعتما بالحيرة ان شاء الله وقد فضضتما مسالح ما بين العرب وفارس 56 وأمِنتم ان يؤتى المسلمون من خلفهم فليقم بالحيرة احدكما وليقتحم الآخر على القوم وجالدوهم عما فى ايديهم *واستعينوا بالله واتّقوه وآثِروا امر الآخرة على الدنيا يجتمعا لكم ولا تؤْثروا الدنيا فتُسلَبوهما *f* واحذروا ما حذّركم الله بترك *g* المعاصى ومعاجلة التوبة وإيّاكم *h* والاصرار وتأخير التوبة، فأتى خالد على ما كان أُمر به ونزل *i* لحيرة *k* واستقام له ما بين الفَلاليج الى اسفل السواد وفرّق سواد الحيرة يومئذ على جرير بن عبد الله الحِميرىّ وبشير بن الخصاصيّة وخالد بن الواشمة *l* وابن ذى العنق وأطّ وسويد وضرار *m* وفرّق سواد الأُبلّة على سويد بن مقرّن وحَسَكة

---

a) Kos. اجتمع. *b*) Kos. om. *c*) Hoc et quae sequuntur usque ad واستقام IH hoc loco omittit, cum antea fol. 114 i. c. supra p. ٢٠٢٢, quae cum nostris conferas, exposita sint. *d*) Kos. عن عبد الرحمن. *e*) Kos. يُمالئ. *f*) IH haec quoque, mutata quidem quodammodo, priore loco habuit. *g*) C تبرك وتعالى من. *h*) Kos. وايّاى. *i*) Kos. وترك. *k*) Hinc rursus incipit IH. *l*) IH واشمة. *m*) Kos. et C بن ضرار falso.

الحَبَطىّ a والحُصين بن ابى الحُرّ وربيعة بن عِسْلٍ b واقرّ c المسالح على ثغورهم واستخلف على الحيرة القعقاع بن عمرو وخرج خالد فى عمل عياض ليقضى d ما بينه وبينه ولاغاثته فسلك الفلّوجة حتّى نزل بكَرْبَلاء وعلى مسلحتها عاصم بن عمرو وعلى مقدّمة خالد الأقْرَع بن حابس لأنّ e المثنّى كان على ثغر من الثغور التى على f المدائن فكانوا يغاورون اهل فارس وينتهون الى شاطئ دجلة قبل خروج خالد من الحيرة وبعد خروجه فى إغاثة عياض، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى رَوْق عمن شهدهم بمثله * الى ان g قال واقام خالد على كَرْبَلاء ايّاما وشكا اليه عبد الله بن وثيمة الذُّباب فقال له خالد اصبر فانّى انّما اريد ان استفرغ المسالح التى أُمِر بها * عياضٌ فنُسكنها العرب فتأمَن جنود المسلمين ان يؤتَوا من خلفهم وتجيئنا العربُ آمِنةً وغير مُتَعْتَعة وبذلك امرنا h الخليفة ورأيه يعدل نجدة الأمّة وقال رجل من أشْجَع فيما شكا ابن وثيمة i

*لقد حُبِسَتْ k * فى كَرْبَلاء l مطيّتى
* وفى العَيْنِ m حتّى عاد غَثًّا سمينُها
اذا رَحلَتْ n من مَبْرِكٍ رجعَتْ له

---

a) Kos. الجبلى; Ibn Hadjar I, ٩٧٣ الحنظلى. *b*) Vocales sunt ex IH. *c*) IH add. امراء. *d*) IH² ليُفْضى. *e*) IH الّا ان. *f*) IH تلى. *g*) E conj.; Kos. om., C الى. *h*) Haec verba ex IH petita e Kos. et C exciderant. *i*) Versus sequentes etiam apud Jâc. IV, ٢٥٠, 15—17. *k*) C ولقد حُبست; cf. Wüstenfeldii annot. Jâc. V, 389. *l*) C et IH بكربلاء. *m*) C om. و; IH وبالعين. *n*) E conj.; codd. et Jâcût رحلت; seq. مبرك solus Kos. praebet, ceteri منزل.

*لَعَمْرُ ابيها *a* انّنى لَأُهِينُها *b*
ويَمْنَعها *c* من *ماء كلّ شريعةٍ *d*
رِفاق *e* من الذِبّان *f* زُرْقٌ عيونُها

58 حديث *g* الأنْبار وهى ذات العيون وذكر كَلْواذَى

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة واصحابهما قالوا خرج خالد بن الوليد فى تعبيته التى خرج فيها من الحيرة *h* وعلى مقدّمته الأَقْرَع بن حابس فلمّا نزل الأقرع المنزل الذى يُسلمه الى الأنبار انتج قوم من المسلمين ابلهم فلم يستطيعوا العُرجة ولم يجدوا بدًّا من الاقدام ومعهم بنات مخاض تتبعهم فلمّا نودى بالرحيل صرّوا الأمّهات واحتقبوا المنتوجات لانّها لم تطق السير فانتهوا ركبانا الى الأنبار وقد تحصّن اهل الأنبار وخندقوا عليهم واشرفوا من حصنهم وعلى تلك الجنود شيرزاذ صاحب ساباط وكان اعقل الجمىّ يومئذ واسوده واقنعه فى الناس العرب والعجم فتصايح عرب الأنبار يومئذ من السور وقالوا صبّح الأنبار شرّ جَمَلٍ *i* يحمل *k* جُمَيْلَه *l* وجَمْلٌ *m* تُرِبّهٌ *n* عُوذٌ *o* فقال شيرزاذ ما يقولون ففُسّر له فقال امّا هؤلاء فقد قضوا على انفسهم

a) Ita IH; C لعمروابيها, Kos. et Jâc. لعمْرى وأَبْيَّنَا. *b*) Kos. لا أهينها. *c*) IH[1] وتمنعها, IH[2] s. p. *d*) Kos. مَأكَلَ وشريعة. *e*) C رقاق. *f*) Kos. الذباب. *g*) Hic rursus incipit cod. B f. 99 v. *h*) B et C الانبار. *i*) IH جُبَيْل, et Lugd. in marg. تصغير جِبْل. *k*) B om. *l*) Vocal. ap. IH; IH[1] جُمَيْلة, Kos. حميله. *m*) B وجمل. *n*) Kos. بربّة, B بزبّة, ceteri sine punctis. *o*) Codd. s. p.

وذلك انّ القوم اذا قضوا على انفسهم قضاءً كان يلزمهم والله لئن لم يكن خالد مجتازا لأصالحنّه فبيناهم كذلك قدم خالد على المقدّمة فاطاف بالخندق وأُنشب القتال وكان قليل الصبر عنه اذا رآه او سمع به وتقدّم الى رُماته فأوصاهم وقال انّى ارى اقواما لا علم لهم بالحرب فارموا عيونهم ولا تَوَخَّوْا *a* غيرها فرموا رِشقا واحدا ثم تابعوا ففقئ الف عين يومئذ فسُمّيت تلك الوقعة ذات العيون وتصايح القوم *b* ذهبت عيون اهل الأنبار فقال شيرزاد ما يقولون ففُسّر له فقال * آباذ آباذ *c* فراسل *d* خالدا فى الصلح على امر لم يرضه خالد فردّ رسله وأتى خالد اضيق مكان فى 60 الخندق برذايا الجيش فنحرها ثم رمى بها فيه فافعمه ثم اقتحم الخندق والرذايا جسورهم فاجتمع المسلمون والمشركون فى الخندق وأرز القوم الى حصنهم وراسل شيرزاد خالدا فى الصلح على ما اراد فقبل منه على ان يخلّيه *e* ويُلحقه بمأمنه *f* فى جريدة خيل *g* ليس معهم من المتاع والاموال شىء فخرج شيرزاد فلمّا قدم على بَهْمَن جاذويه فاخبره الخبر لامه فقال انّى كنت فى قوم ليست لهم عقول وأصلهم من العرب فسمعتهم مقدمَهم علينا يقضون على انفسهم وقلّ ما قضى قوم على انفسهم قضاءً إلّا وجب عليهم ثم قاتلهم الجند ففقئوا *فيهم وفى *h* اهل الارض الف عين فعرفتُ انّ المسالمة اسلم *i*،

a) C s. p., B تتوخروا. *b*) Kos. الناس. *c*) E conj.; B ابان, C s. p., IH ابار, Kos. اياد. *d*) B وارسل, Kos. فواسى. *e*) B يُخليه, C تخليه. *f*) Kos. بمأمَنة, Now. مأمنه. *g*) Kos., IA et Now. om. *h*) B فيهم فى, C منهم وفى, Kos. منهم ومن. *i*) IH add. وان قرّة العين لهم وان العيبون لا تَقَرُّ منهم بشىء.

ولمّا اطمأنّ خالد بالأنبار والمسلمون وأمن اهل الانبار وظهروا رآهم يكتبون بالعربيّة ويتعلّمونها فسألهم ما انتم فقالوا قوم من العرب نزلنا الى *a* قوم من العرب قبلنا فكانت اوائلهم نزلوها ايّام بُخْتَ نصّر حين اباح *b* العربَ ثمّ لم تزل عنها فقال ممّن تعلّمتم الكتاب فقالوا تعلّمنا الخطّ من اياد وأنشدوه قول الشاعر *c*

قَوْمِى إيادٌ لو أنّهم أَمَمٌ   او لو اقاموا فتُهْزَلَ *d* النَّعَمُ
قَوْمٌ لهم باحةُ العراق اذا   ساروا *e* جميعًا والخطُّ *f* والقَلَمُ

وصالح خالد مَن حولهم وبدأ بأهل البَوازيج وبعث اليه اهل كَلْواذَى ليعقد لهم فكاتبهم فكانوا عَيْبَتَه *g* من وراء دجلة، ثمّ انّ اهل الأنبار وما حولها نقضوا فيما كان يكون بين المسلمين والمشركين من الدُّوَل ما خلا اهل البوازيج فانّهم ثبتوا كما ثبت اهل بانِقْيا، كتب *h* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد العزيز يعنى *i* ابن سياه عن حبيب بن ابى ثابت قال ليس لأحد من اهل السواد عَقد *k* قبل الوقعة الّا بنى صلوبا وهم اهل الحيرة وكَلْواذَى وقُرى من قرى الفرات *l* ثمّ غدروا حتّى دُعوا الى الذمّة بعد ما غدروا، كتب *m* الىّ السرىّ عن

a) B solus على. *b*) Kos. et IK العراق add., sed falso, nam haec ad ea spectant, quae supra p. ٩٧١ seqq. exposita sunt; IK mox للعرب. *c*) Omaija ibn abi-ç-Çalt; cf. Ibn Hischâm ٣٢, Bekrî ٤٥. *d*) Kos. اقامت, IK قامت. *e*) Kos. ثاروا. *f*) Kos. et IK واللوح. *g*) Kos. عَيِيَتْه, B عمنه. *h*) IH om. hanc traditionem. *i*) B et IK om. *k*) Kos. et IK عهد. *l*) Kos. et IK فرات. *m*) IH et B hanc traditionem om.

شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس قال قلت للشَّعْبىّ أُخذ السواد عنوةً *قال نعم a وكلُّ ارض الّا بعض القلاع والحصون فانّ b بعضهم صالح به c وبعضهم غَلَبَ d فقلت فهل لأهل السواد ذمّة 62 اعتقدوها قبل الهرب قال لا ولكنّهم لمّا دُعوا ورضوا بالخراج وأُخذ منهم صاروا ذمّة ☆

خبر عَيْن التَّمْر

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وزياد قالوا ولمّا فرغ خالد من الأنبار واستحكمت له استخلف على الأنبار الزِّبْرِقان بن بَدْر وقصد لعين التمر وبها يومئذ مِهْران بن بَهْرام جُوبين e فى جمع عظيم من العجم وعَقّة f ابن ابى عَقّة c فى جمع عظيم من العرب من النمر وتغلب واياد ومن لافّهم g فلمّا سمعوا بخالد قال عَقّة لمهران انّ العرب اعلم بقتال العرب فدَعْنا h وخالدا قال صدقتَ لعمرى لأنتم اعلم بقتال العرب وانّكم لَمثلنا فى قتال العجم فخدعه واتّقى به وقال دونكموهم وان احتجتم الينا اعنّاكم فلمّا مضى نحو خالد قالت له الاعاجم ما حملك على ان تقول هذا القول لهذا الكلب فقال دعُونى فانّى لم أُرِد الّا ما هو خير لكم وشرّ لهم انّه قد جاءكم مَن قتل ملوككم وفلّ حدّكم فاتّقيتُه بهم فان كانت لهم على خالد

---

a) Kos. قال, IK om. *b*) IK قال. *c*) Kos. om. *d*) Kos. غالَب; IK pro his inde a بعضهم habet بعض صالح وبعض غالب; sequ. فقلت Kos. et IK s. ف. *e*) C شوبين, IH سوبس; cf. Nöldekii adnotationem supra p. ٩٦٢. *f*) IH عُقّة; cf. Belâdh. ٢٤٨ et supra p. ١٩١١, 6. *g*) B لاقاهم. *h*) C فدعها.

فهى لكم وإن كانت الأُخرى لم تبلغوا منهم حتّى يَهِنوا فنقاتلهم
ونحن اقوياء وهم مضعَفون فاعترفوا له بفضل الرأى فلزم مِهران
العين ونزل عَقّة لخالد على الطريق وعلى ميمنته بُجير بن
فلان احد بنى عبيد بن سعد بن زهير وعلى ميسرته الهُذيل
ابن عِمران وبين عقّة وبين a مهران رَوحة او غَدوة ومهران فى
الحصن b فى رابطة فارس وعقّة على طريق الكرخ كالخفير c فقدم
عليه خالد وهو فى تعبية جنده فعبّى خالد جنده وقال
لمجنّبتيه اكفونا ما عنده فانّى حامل ووكّل بنفسه حوامى
ثمّ حمل وعقّة يقيم صفوفه فاحتضنه فأخذه اسيرًا وانهزم صفّه
من غير قتال فأكثروا فيهم d الأسر وهرب بُجَير والهُذيل واتّبعهم
المسلمون ولمّا جاء الخبر مِهران هرب فى جنده وتركوا الحصن ولمّا
انتهت فُلّال عقّة من العرب والعجم الى الحصن اقتحموه واعتصموا
به واقبل خالد فى الناس حتّى ينزل على الحصن ومعه عقّة
64 اسير وعمرو بن الصَّعِق وهم يرجون ان يكون خالد كمَنْ كان
يُغير من العرب فلمّا راوه يحاولهم e سألوه الأمان فأبى الّا على
حكمه فسلسوا له به فلمّا فتحوا دفعهم الى المسلمين فصاروا
مِساكًا f وأمر خالد بعقّة وكان خفير القوم فضُربت عنقه ليوئس
الأسراء من الحياة ولمّا رآه الأسراء مطروحا على الجسر يئسوا من
الحياة ثمّ دعا بعمرو بن الصَّعِق فضرب عنقَه وضرب اعناق اهل

a) Kos. et C om. بين. b) C حصن, Kos. حصين. c) Kos. et C كالخفير. d) B et IH add. من. e) Kos. يجاولهم, ceteri s. p. f) Kos. مِسَاكا, C مُساكًا, IH مِسَانى (?), IK جُعلوا فى السلاسل, IA et Now. فاخذهم اسرى.

الحصن أجمعين وسبى كلّ من حوى حصنهم وغنم ما فيه ووجد فى بيعتهم اربعين غلاما يتعلّمون الانجيل عليهم باب مُغلَق فكسره عنهم *a* وقال ما انتم قالوا رُهُن فقسمهم فى اهل البلاء منهم ابو زياد مولى ثقيف ومنهم نُصَير ابو موسى بن نُصير ومنهم ابو عَمْرة جدّ عبد الله بن عبد الأعْلى الشاعر وسيرين ابو محمّد بن سِيرين وحُرَيث *b* وعُلاثة فصار ابو عَمْرة لشُرَحْبيل بن حَسَنة وحُريث لرجل من بنى عباد *c* وعُلاثة للمعنّى *d* وحُمران لعثمان ومنهم عُمير وابو قيس فثبت على نسبه من موالى اهل الشأم القدماء وكان نُصير يُنسب الى بنى يَشْكُر وابو عَمْرة الى بنى مُرّة ومنهم ابن اخت النمر، كتب *e* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى سفيان طلحة بن عبد الرحمان والمهلّب بن عُقبة قالوا ولمّا قدم الوليد بن عُقبة من عند خالد على ابى بكر رحمه بما بعث *f* به اليه من الأخماس *g* وجّهه الى عياض وامدّه به فقدم عليه الوليد وعياض محاصرهم وهم محاصروه وقد اخذوا عليه بالطريق فقال له الرأى فى بعض الحالات خير من جند كثيف ابعث الى خالد فاستمدّه ففعل فقدم عليه رسوله غِبَّ وقعة العَيْن مستغيثا فعجل *h* الى عياض بكتابه، من خالد الى عياض ايّاك اريد

لَبِّثْ قليلا تَأْتِك الحَلائبْ   يَحْمِلْن آسادًا *i* عليها القاشبْ

كتائبٌ يَتْبَعُها *k* كتائبْ

a) B عليهم. *b*) IH[1] add. وعبادٌ, IH[2] وعبّاد. *c*) IH[1] عُباد, C عمده. *d*) IH[2] للمعْنّى, C للمثنى. *e*) Hoc et sequentia usque ad p. ٢٠٦٧, 1 om. B. *f*) IH بعثه. *g*) Nempe post victoriam Obollensem p. ٢٠٢٧, 13. *h*) IH فعجّله, mox بكتاب. *i*) Kos. et IK اسلاحا. *k*) IH تتبعها, IK s. p.

خبر دُومَةِ الجَنْدَل

قالوا ولمّا فرغ خالد من عين التمر خلّف فيها عُوَيْمa بن الكاهل b الأَسْلمىّ وخرج فى تعبيته الّتى دخل فيها العين ولمّا بلغ اهل دُومة مسير خالد اليهم بعثوا الى احزابهم من بَهْراء 66 وكلب وغسّان وتنوخ والضَّجاعم وقبلُ ما قد اتاهم وَديعة فى كلب وبهراء ومساندُه ابن وَبَرة بن رُومانِسَ c وأتاهم ابن الحِدْرِجان فى الضجاعم وابن الأَيْهَم فى طوائف من غسّان وتنوخ فأَشْجوا عياضًا وشَجُوا به فلمّا بلغهم دنوّ خالد وهم على رئيسَيْن أُكَيْدِر ابن عبد الملك والجُودىّ بن ربيعة اختلفوا فقال أُكيدر انا اعلم الناسِ بخالد لا احدَ ايمنُ طائرا منه ولا احدٌ فى حرب ولا يرى وجه خالد قوم ابدا قلّوا اوd كثروا الّا انهزموا عنه فأَطيعونى وصالِحوا القوم فأبوا عليه فقال لن أُمالِئَكم على حرب خالد فشأنَكم فخرج لِطيّته وبلغ ذلك خالدا فبعث عاصمَ بن عمرو معارضا له فأخذه فقال انّما تلقّيتُ الاميرَ خالدا فلمّا اتى به خالدا e امر به فضربت عنقه وأخذ ما كان معه من شىء ومضى خالد حتّى ينزل على اهل دومة وعليهم الجُودىّ بن ربيعة ووَديعة الكلبىّ وابن رُومانِس f الكلبىّ وابن الأَيْهم وابن الحِدْرِجان فجعل خالد دومة بين عسكره وعسكر عياض وكان النصارى

a) IH, IK et Now. عويمر. b) Kos et IK الكاهن, C الطاعم.
c) Kos. et C روماس, sed cf. IA I, ٤٧٩ et Wüstenf. *Register* p. 387; matris nomen est. d) Kos. et IK ام, IH ولا. e) C et IK خالد. f) Kos. et C ut supra.

الذين امدّوا اهل دومة من العرب محيطين بحصن دومة لم يحملهم الحصن فلمّا اطمأنّ خالد خرج الجودىّ فنهض بوديعة فزحفا لخالد وخرج ابن الحدرجان وابن الأيهم الى عياض فاقتتلوا فهزم الله الجودىّ ووديعة على يدى خالد وهزم عياض من يليه وركبهم المسلمون فأمّا خالد فانّه اخذ الجودىّ اخذًا وأخذ الأقرع بن حابس وديعةَ وأرز بقيّة الناس الى الحصن فلم يحملهم فلمّا امتلأ الحصن اغلق من فى الحصن الحصن a دون اصحابهم فبقوا حوله حُرداء، وقال عاصم بن عمرو يا بنى تميم حلفاءكم كلب a آسِروهم b وأَجيروهم فانّكم لا تقدرون لهم على مثلها ففعلوا وكان سبب نجاتهم يومئذ وصيّة عاصم بنى تميم بهم، واقبل خالد على الذين ارزوا الى الحصن فقتلهم حتى سدّ بهم باب الحصن ودعا خالد بالجودىّ فضرب عنقه ودعا بالأسرى فضرب اعناقهم الّا اسارى كلب فانّ عاصمًا والأقرع وبنى تميم قالوا قد آمنّاهم فأطلقهم لهم خالد وقال ما لى ولكم اتحفظون c امر الجاهليّة وتُضيعون امر الاسلام فقال له عاصم *لا تحسُدهم d العافيةَ ولا يُحوِّزهم e الشيطانُ ثمّ اطاف خالد بالباب فلم يزل عنه حتى اقتلعه واقتحموا عليهم فقتلوا المقاتلة وسبوا f الشَّرْخَ g فاقاموهم فيمن يزيد h فاشترى خالد ابنة الجودىّ وكانت موصوفة واقام خالد 68

---

a) Kos. om. *b*) C اسروهم; Kos. اميروهم, deinde واخيروهم, IH آسُوهم. *c*) IH اتحوطون. *d*) Kos. تحسدهم, IK اتحسدونهم. *e*) Scripsi conjectura; Kos. يجوّرهم, IK الى وتحوزونهم sine لا; C نحرنهم (يحرزهم?), IH تُجزرهم. *f*) Kos. et IA add. الذرّيّة و. *g*) IH² in margine الشرخ بالشين والخاء المعجمين الشباب والمراد به هنا السبى. *h*) Kos. et IK يريد.

بدومة وردّ الاقرع الى الأنبار، ولمّا a رجع خالد الى الحيرة وكان منها قريبا حيث يصبّحها اخذ القعقاع اهل الحيرة بالتقليس فخرجوا يتلقّونه وهم يقلّسون وجعل بعضهم يقول لبعض مُرّوا b بنا فهذا فَرَجُ c الشرّ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب قالوا وقد كان خالد اقام بدومة فظنّ الاعاجم به وكاتبهم عرب الجزيرة غضبًا لعقّة فخرج زَرْمِهْر d *من بغداد e ومعه رُوزبه يريدان الانبار واتّعدا حُصَيْدًا f والخنافس فكتب الزِبْرقان وهو على الانبار الى القعقاع بن عمرو وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة فبعث القعقاع أَعْبَدَ بن فَدَكِىّ السَّعْدىّ g وأمره بالحصيد وبعث عُرْوة بن الجَعْد البارقىّ وأمره بالخنافس وقال لهما ان رايتما مُقدمًا فأقدِما h فخرجا فحالا i

---

a) Hic rursus incipit B. *b*) C اخرجوا. *c*) IH فرْخ, C et IK فرح; deinde C الشرخ. *d*) Codd. ubique رزمهر (C hoc uno loco رزمهرى), quod nomen Persicum esse quamquam adhuc non constat, tamen specie quadam cum forma رُوزَمِهْر, quae apud Jâcût II, ٢٨٠, 13 et 14 legitur, convenire videtur; at روزمهر illud, quod lin. 14 in versu exstat, auctore Nöldekeo idem significare potest, quod semper significat, diem sextum decimum mensis Persarum (روزِ مِهْر), deinde forte a tradentibus non recte intellectum cum viri nomine confusum est; itaque formam tralaticiam (Kos., Bal., IA, alii) mutare nolui. *e*) Kos. om., C بن بعدان. *f*) Vocales secundum Jâc. II, ٢٨٠, 11; Belâdh. ١١٠. *g*) Kos. السُّعدىّ falso; cf. Ibn Hadjar I, ٢٢١. *h*) Kos. فأخبرونى. *i*) C et IH[2] فاجالا.

بينهما وبين الريف واغلقاهما وانتظر روزبه وزرمهر بالمسلمين اجتماع مَن كاتبهما من ربيعة وقد كانوا تكاتبوا واتّعدوا فلمّا رجع خالد من دومة الى الحيرة على الظَّهْر وبلغه ذلك وقد عزم على مصادمة اهل المدائن كره خلاف ابى بكر وأن يتعلّق عليه بشىء فعجّل *a* القعقاع بن عمرو وابا لَيْلَى بن فَدَكِىّ الى رُوزبه وزرمهر فسبقاه الى عين التمر وقدم على خالد كتاب امرئ القيس الكلبىّ انّ الهُذَيْل بن عِمْران قد عسكر بالمُصَيَّخ *b* ونزل ربيعة بن بُجير بالثِّنِىّ *c* وبالبِشْر فى عسكر غضبًا لعقّة يريدان زرمهر وروزبه فخرج خالد وعلى مقدّمته الأقرع بن حابس واستخلف على الحيرة عياض بن غَنْم وأخذ طريق القعقاع وأبى ليلى الى الخنافس حتّى قدم عليهما بالعَيْن فبعث القعقاع الى حُصَيْد *d* وامّره على الناس وبعث ابا ليلى الى الخنافس وقال زجّياهم ليجتمعوا *e* ومن استثارهم والّا فواقعاهم فأبيا الّا المُقام ☆

خبر *f* حُصَيْد

فلمّا راى القعقاع انّ زرمهر وروزبه لا يتحرّكان سار نحو حصيد

---

a) B فجعل, idem primo apud IH, postea in utroque codice in فجفل mutatum, quae vox in cod. Lugd. nota marginali ita explicatur: اى ازعجهما بالتسيير اليهما وهو بالجيم والفاء والله اعلم. *b*) B et C s. p.; Kos. ut solet المصيّح. *c*) Sic scribere jubet Jâcût I, ٩٣٧, penult.; Kos. et IH[2] الثنْى, IA الثنّى; ceteri quid voluerint incertum est. *d*) Kos. et B الحصيد. *e*) B لتجمعوا, Kos. فيجتمعوا, C اذا اجتمعوا. *f*) C et IH حديث.

وعلى من مرّ به من العرب والعجم روزبه ولمّا راى روزبه انّ [a] القعقاع قد قصد له استمدّ زرمهر فامدّه بنفسه واستخلف على عسكره المَهْبُوذان فالتقوا بحصيد فاقتتلوا فقتل الله العجم مقتلة عظيمة وقتل القعقاع زرمهر وقُتل روزبه قتله عِصْمة بن عبد الله احد بنى الحارث بن طَرِيف من بنى ضَبّة وكان عصمة من البَرَرة 70 وكلّ فخذ هاجرت بأسرها تُدعى البررة وكلّ قوم هاجروا من بطن يُدعون الخِيَرة فكان المسلمون خِيَرة وبَرَرة وغنم المسلمون يوم حصيد غنائم كثيرة وأرز فُلّال حصيد الى الخنافس فاجتمعوا بها ✿

الخنافس [b]

وسار ابو ليلى بن فدكى بمن معه ومن قدم عليه نحو الخنافس وقد ارزت فُلّال حصيد الى المَهْبُوذان فلمّا احسّ [c] المهبوذان [d] هرب ومن معه وأرزوا الى المُصَيَّخ وبه الهُذيل بن عِمران ولم يلق بالخنافس كيدا وبعثوا الى خالد بالخبر جميعا ✿

مُصَيَّخ بنى البَرْشاء

قالوا ولمّا انتهى الخبر الى خالد بمُصاب اهل الحصيد وهرب اهل الخنافس كتب اليهم ووعد القعقاع وابا ليلى وأعبد وعُروة ليلة وساعة يجتمعون فيها الى المصيّخ وهو [e] بين حَوْران [f] والقَلْت [g] وخرج خالد من العين قاصدا للمصيّخ على الابل يجنّب الخيل

a) Kos. et C om. *b*) B et IH praeponunt حديث. *c*) IH (et IA) add. بهم. *d*) Kos. add. بقدومهم. *e*) C et IH وهم. *f*) IH حُوَارَان. *g*) C والقلب.

فنزل الجَناب *a* فالبَرَدان فالحِنْى واستقلّ من الحِنْى فلمّا كان *b* تلك الساعة من ليلة الموعد *c* اتّفقوا جميعا بالمصيّخ فأغاروا على الهُذَيْل ومن معه ومن اوى اليه وهم نائمون من ثلثة اوجه فقتلوهم وأفلت الهذيل فى اناس قليل وامتلأ الفضاء قتلى فما شبّهوا بهم الّا غنمًا مصرّعة وقد كان حُرْقوص بن النعمان قد محضهم النصح واجاد الرأى فلم ينتفعوا بتحذيره وقال حرقوص بن النعمان قبل الغارة

أَلَا سَقِّيانى *d* قَبْلَ خَيْلِ أَبى بَكْرِ

الابيات وكان حرقوص معرّسا بامرأة من بنى هلال تُدعى امّ تَغْلِب فقُتلت تلك الليلة وعُبادة بن البَشر وامرؤ القيس بن بشر وقيس ابن بشر وهؤلاء بنو الثوريّة *e* من بنى هلال واصاب *f* جرير بن عبد الله يوم المصيّخ من النمر عبدَ العُزّى بن ابى رُهْم بن قِرْواش *g* اخا *h* اوس مناة من النمر وكان معه ومع لبيد بن جَرير كتاب من ابى بكر بإسلامهما وبلغ ابا بكر قول عبد العزّى وقد سمّاه عبد الله ليلة الغارة وقال سبحانك اللّهمّ ربَّ محمّد فوداه وودى لبيدا وكانا أُصيبا فى المعركة وقال اما انّ ذلك ليس علىّ اذ *i* نازلا اهل الحرب وأوصى بأولادهما وكان عمر يعتدّ على خالد بقتلهما الى قتل مالك يعنى ابن نُوَيْرة فيقول 72

---

a) Kos. الحُباب, C et B الجباب. *b*) C كانت; mox B بتلك, IH فى تلك. *c*) C الوعد. *d*) B أسقيانى, IH فٱسقيانى. *e*) Kos. البُوريّة. *f*) Kos. وامّا, deinde فاتّه قال قُتل. *g*) Ibn Hadjar III, ١٧٨ فراس. *h*) Kos., B et C اخو. *i*) C ان.

ابو بكر كذلك يلقى من ساكن اهل الحرب فى ديارهم وقال عبد العزّى

أَقولa اذ طَرَقَ الصَباحُ بِغارةٍ   سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّ محمّدِ
سُبْحانَ رَبِّى لا اِلٰهَb غَيْرُهُ   رَبُّ البلادcوربُّ مَن يَتَوَرَّدُd

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطِيّة عن عَدِىّ ابن حاتم قال اغرنا على اهل المصيَّخ واذا رجل يُدعى باسمه حُرْقوص بن النعمان منe النَّمِر واذا حوله بنوه وامرأته وبينهم جَفنة من خمر وهم عليها عكوف يقولون له ومن يشرب هذه الساعة وفى أَعجاز الليل فقالf اشربوا *شربَ وَداعٍg فما ارى ان تشربوا خمرا بعدها هذا خالد بالعين وجنوده بحصيدh وقد بلغه جمعُنا وليس بتاركنا *ثم قالi

أَلا فَٱشْرَبواk مِن قَبْلِ قاصمة الظَّهْرِ
بُعَيْدَ ٱنْتِفاخِl القَوْمِ بالعَكَرِ الدَّثْرِm

---

a) IH واقول. *b*) Pronuntiatio الَهَ metrum al-Kâmil pessumdare videtur, sed vide Freytag, *Verskunst*, p. 217, 9; IH[1] الهٔ. *c*) IH العباد, in marg. siglo خ v. l. البلاد indicans; Ibn Hadjar l. c. العبادِ. *d*) C et IH يتودّدُ, B يتمرّدُ, Ibn Hadjar يترّددُ. *e*) C, IH[2] et IA بن; IK النمرى. *f*) C فيقول. *g*) Kos. et IA شراب مودّع. *h*) Kos. et IA بالحصيد. *i*) Kos. وقال, B ثم انشد يقول, C et IH om. *k*) C اشربوا. *l*) C امتفاج, B انتفاع. *m*) C et B الوتر. — Kos. loco hujus hemistichii habet لعلّ منايانا قريبٌ وما نَدْرِى, quae cum aliis cohaerent, cf. Jâcût I, ٦٣٢, 5; versum sequentem prorsus omisit; apud IH hemistichium hîc quidem desideratur, sed alio loco (Berol. f. 44 v, Lugd. p. 118) legitur.

وقَبْلَ مَنايانا المُصيبَةِ بالقَدْرِ
لِحِينٍ *a* لَعَمْرِى لا يَزِيدُ ولا يَجْرِى *b*

فسبق اليه وهو فى ذلك بعض الخيل فضرب رأسه فاذا هو فى جفنته وأخذْنا بناتِه وقتلنا بنيه *c* ۞

الثَّنِىُّ والزُّمَيْلُ

وقد نزل ربيعة بن بُجَيْر التغلبىّ *d* الثَّنِىَّ والبِشْرَ غضبًا لعَقّة وواعد رُوزبه وزَرْمِهر والهُذيل فلمّا اصاب خالد اهل المصيَّخ بما اصابهم به تقدّم الى القعقاع والى ابى ليلى بأن يرتحلا امامه وواعدهما الليلة ليفترقوا فيها للغارة عليهم من ثلثة اوجه كما فعل بأهل المصيَّخ ثم خرج خالد من المصيّخ فنزل حَوْران ثم الرنق *e* ثم الحماة وهى اليوم لبنى جُنادة *f* بن زهير من كلب ثم الزُّمَيْل وهو البِشر والثَّنِىّ معه وهما *g* اليوم شرقىّ الرُّصافة فبدأ بالثنىّ واجتمع هو واصحابه فبيّته من ثلثة اوجه بياتًا ومن اجتمع له واليه *h* ومن تأشّب لذلك من الشأن *i* فجرّدوا فيهم السيوف فلم يُفلت من ذلك الجيش مُخبر واستبى *k* الشرخ وبعث بخُمس الله الى ابى بكر مع النعمان بن عوف * بن النعمان *l* الشيبانىّ وقسم النهب والسبايا فاشترى علىٌّ بن ابى طالب عمّ بنت ربيعة بن

---

a) B لخير. *b*) C يجرى, IH¹ s. p., f. 44 يجر; IH² يدرى, p. 118 بجر. *c*) Kos. بينه. *d*) C التعلبى. *e*) Kos. الرَّنْق, B الردف, IH الرنق, C البُرنق. Incertum. *f*) IH¹ جناذ, IH² جناد. *g*) B وهم. *h*) Kos. solus وأوى اليه. *i*) IH الشُبّان. *k*) IH واستبقى, C واستباح. *l*) B om.

74 بُجير التغلبىّ *a* فاتّخذها فولدت له عمر ورُقيّة وكان الهُذيل حين نجا اوى الى الزُّميل الى عتّاب بن فلان وهو بالبِشر فى عسكر ضخم فبيّتهم بمثلها غارةً شَعْواء *b* من ثلثة اوجه سبقت اليهم الخبرَ عن ربيعة · فقتل منهم مقتلة عظيمة *c* لم يقتلوا قبلها مثلها واصابوا منهم ما شاءوا وكانت على خالد يمين لَيبغتنّ *d* تَغْلِبَ فى دارها وقسم خالد * فَيْئهم فى *e* الناس وبعث بالاخماس الى ابى بكر مع الصباح *f* بن فلان المُزَنىّ وكانت فى الاخماس ابنة مُؤذِن *g* النَّمَرىّ وليلى بنت خالد ورَيْحانة بنت الهذيل بن هُبيرة *h* " ثم عطف خالد من البشر الى الرُّضاب وبها هلال بن عَقّة وقد ارفضّ عنه اصحابه حين سمعوا بدنوّ خالد وانقشع عنها هلال فلم يلق كيدا بها *i*

حديث الفِراض

ثم قصد خالد بعد الرُّضاب وبغتته تغلبَ الى الفِراض والفراض تخوم الشأم والعراق والجزيرة فأفطر بها رمضان فى تلك السفْرة الّتى اتّصلت له فيها الغزوات والأيّام ونُظمن نظما أَكْثَرَ فيهنّ *k* الرُّجّازُ الى ما كان قبل ذلك

---

a) C التعلبى. *b*) Kos. شَعُّوا, C شعوا نتبعها, IH ut rec. *c*) B et IH om. *d*) Kos. لننبغتنّ, B ليتعبنّ; C om. et seqq. ad الاخماس. *e*) Kos. فيئهم من. *f*) Hunc virum eundem esse ac صُباح بن العباس العبدى, id quod Ibn Hadjar II, ۴۹۹ (l. 5 infra تغلب loco تعلب scribendum est) fieri posse existimat, equidem non contenderim. *g*) C مودنى. *h*) Hic in B titulus novus الرُّضاب, IH حديث الرضاب وهو موضع الرصافة. *i*) C et IH om. — Quae sequuntur usque ad finem anni XII in B desiderantur. — Titulum supplevi ex IH et IA II, ۳۰۶, 4. Now. et IK: وقعة الفراض. *k*) IH فيه.

منهن *a* ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وشاركهم عمرو بن محمّد عن رجل من بنى سعد عن ظَفَر ابن دهى *b* والمهلَّب بن عُقبة قالوا فلمّا اجتمع المسلمون بالفِراض حميت الروم واغتاظت واستعانوا *c* بمن يليهم من مسالح اهل فارس وقد حمُوا واغتاظوا واستمدّوا تغلب وإيادًا والنمر فأمدّوهم ثم ناهدوا خالدًا حتّى اذا صار الفُرات بينهم قالوا إمّا ان تعبروا الينا وإمّا ان نعبر اليكم قال خالد بل اعبروا الينا قالوا فتنحّوا حتّى نعبر فقال خالد لا نفعل *d* ولكن اعبروا اسفل منّا وذلك للنصف من ذى القعدة سنة ١٢ فقالت الروم وفارس بعضهم لبعض احتسِبوا ملككم هذا رجل يقاتل على دين وله عقل وعلم ووالله ليُنصرنّ ولنُخذلنّ *e* ثم لم ينتفعوا بذلك فعبروا اسفل من خالد فلمّا تتامّوا قالت الروم امتازوا حتّى نعرف *f* اليوم ما كان من حسن او قبيح من ايّنا يجىء *g* ففعلوا فاقتتلوا قتالا شديدا طويلا ثم انّ الله عزّ وجلّ هزمهم وقال خالد للمسلمين أَلِحّوا 76 عليهم ولا تُرفِّهوا *h* عنهم فجعل صاحب الخيل يحشر منهم الزُّمْرة برماح اصحابه فاذا جمعوهم قتلوهم فقُتل يوم الفراض * فى المعركة وفى الطلب مائة الف واقام خالد على الفراض *i* بعد الوقعة عشرًا ثم اذن فى القفل الى الحيرة لخمس بقين من ذى القعدة

---

a) Kos. منهم, IH منه. *b*) C دَهْر, Kos. وهى, uterque falso, cf. Ibn Hadjar II, ٩٠٥. *c*) Kos. واستغاثوا. *d*) Kos. نعبر. *e*) IH لنتخذلنّ. *f*) IH يُعرف. *g*) C نحن. *h*) Kos. ترفعوا; idem verbum IA et Now. *i*) C om.

وأمر عاصمَ بن عمرو ان يسير بهم وأمر شَجَرَةَ a بن الاعزّ b ان يسوقهم واظهر خالد انّه فى الساقة ۞

حجّة خالد

قال ابو جعفر وخرج خالد حاجًّا من الفِراض لخمس بقين من ذى القعدة مكتتما بحجّه ومعه عدّة من اصحابه يعتسف البلاد حتّى اتى مكّة بالسَّمْت فتأتّى له من ذلك ما لم يتأتّ لدليل ولا ريبال فسار طريقا من طرق اهل c الجزيرة لم يُر طريق اعجب منه ولا اشدّ على صعوبته d منه e فكانت غيبته عن الجند يسيرة فما توافى الى الحيرة آخرهم حتّى وافاهم f مع صاحب الساقة الذى وضعه فقدما معًا وخالد واصحابه محلَّقون g لم يعلم بحجّه الّا من افضى اليه بذلك من الساقة ولم يعلم ابو بكر رحمه بذلك الّا بعد فعتب عليه وكانت عقوبته ايّاه ان صرفه الى الشأم، وكان h مسير خالد من الفِراض أن استعرض البلاد *متعسّفا متسمّتا i فقطع طريق الفراض ماء العنبرىّ ثم مِنْقَبًا k ثم انتهى

---

a) Kos. et IA (Tornberg, Bûl. et Qâhir.) شجر, codd. autem, quibus usus est Tornberg, سجرة praebent; C et IK سحره; equidem IH secutus sum, cf. Ibn Hadjar II, ۴۴۸. b) Codd. IA s. p.; IH الاغر. c) IH, qui haec habet f. 43 v. (Lugd. p. 115), om. d) C et IH[2] صعوبة. e) IH فيه. f) C تواناهم. g) IH[2] مُحَلّقون, C et IA محلقون, IH[1] مخلقون, Kos. يَخْلُفُون. h) Locus hinc ad ويباعده in C hîc desideratur, sed paullo post, praemissis قال ابو جعفر, offertur; IH ea omnino non habet. i) C متغشمًا متسيمًا. k) C منقب.

الى ذات عِرْق فشرّق منها فاسلمه الى عَرَفات من الفراض وسُمّى ذلك الطريق الصُّدّ ووافاه كتاب من *a* ابى بكر منصرَفَه من حَجّه بالحيرة يأمره بالشأم يقاربه ويباعده ٪ قال *ابو جعفر قالوا *b* فوافى خالدا كتاب ابى بكر بالحيرة منصرفه من حجّه ان سر حتّى تأتى جموعَ المسلمين باليَرْمُوك فانّهم قد شجوا واشجوا وايّاك ان تعود لمثل ما فعلت فانّه لم يُشْجِ الجموعَ من الناس بعون الله شجيك *ولم ينزع *c* الشجى *من الناس *b* نزعُك فليهنئك *d* ابا سليمان النيّة *e* والحظوة فأتمم *f* يُتمم الله لك ولا يدخلنّك عُجب فتخسر وتُخذل وايّاك ان *تُدلّ بعمل *g* فانّ الله له المنّ وهو ولىّ الجزاء ٪ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن *h* عَطاء بن *البكّائى عن المقطّع بن *b* الهَيْثَم البكّائى عن ابيه قال كان اهل الايّام من اهل الكوفة يوعدون معاوية عند بعض الذى يبلغهم ويقولون ما شاء معاوية 78 نحن اصحاب ذات السلاسل ويُسمّون ما بينها وبين الفراض ما يذكرون ما كان بعدُ احتقارًا لما كان بعد فيما *i* كان قبل ، *k* وحدثنى *عمر بن شَبّة *l* قال ثنا علىّ بن محمّد بالاسناد الذى قد مضى ذكره *m* انّ خالد بن الوليد اتى الانبار فصالحوه على

a) Kos. om. *b*) C om. *c*) C ولن تنزع. *d*) IH فلتهنك. *e*) IH النعمة. *f*) Kos. add. بنعم الله, deinde يتممها. *g*) Kos. تَدَلّ بعملك. *h*) C عن. *i*) Kos. وما. *k*) C hic habet locum supra (p. ٢٠٧٥, ann. *h*) omissum. *l*) C (i. e. النُّمَيْرىّ) ابو زيد النمرى, quod nomen eundem virum significat, cf. Wüstenf., *Gesch.* n. 66. *m*) Kos. ذكريه.

الجلاء ثمّ اعطوه شيئا رضى به فاقرّهم وأنّه اغار على سوق بغداذ من رستاق العال وأنّه وجّه المثنّى فاغار على سوق فيها جمع لقُضاعة وبكر فاصاب ما فى السوق ثمّ سار a الى عين التمر ففتحها عنوة فقتل وسبى وبعث بالسبى الى ابى بكر فكان اوّل سبى قدم المدينة من العجم وسار الى دومة الجندل فقتل أُكَيدر وسبى ابنة الجُودىّ ورجع فاقام بالحيرة هذا كلّه سنة ١٢ ❁

وفيها b تزوّج عمر رضّه عاتكة بنت زيد ❁

وفيها مات ابو مَرْثَد الغَنَوىّ ❁

وفيها مات ابو العاصى بن الربيع فى ذى الحجّة واوصى الى الزُّبير وتزوّج علىّ عمّ ابنته ❁

وفيها اشترى عمر أَسْلَم مولاه ❁

واختلف فيمن حجّ بالناس فى هذه السنة فقال بعضهم حجّ بهم فيها ابو بكر رضّه،

ذكر *من قال ذلك c

حدّثنا ابن حُميد قال حدّثنا سلَمة عن ابن اسحاق عن العَلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب مولى الحُرَقة عن رجل من بنى سَهْم عن ابن ماجدة السَّهْمىّ انّه قال حجّ ابو بكر فى خلافته سنة ١٢ وقد عارمتُ غلاما من اهلى فعضّ بأُذنى فقطع منها او عضضتُ بأذنه فقطعتُ منها فرُفع شأننا الى ابى بكر فقال اذهبوا بهما الى عمر d فلينظر فان كان الجارح e قد بلغ فليُقِدْ منه فلمّا انتُهى بنا الى عمر رضّه قال لعمرى لقد بلغ هذا ادعوا لى حجّاما

a) C صار. b) In Kos. praec. قال ابو جعفر. c) C الرواية بذلك. d) Kos. seqq. ad رضّه om. e) C الجارج.

قال فلمّا ذكر الحجّام قال اما انّى سمعت النبىّ a صلعم يقول قد اعطيت خالتى غلاما وانا ارجو ان يبارك الله لها فيه وقد نهيتها ان تجعله حجّاما او قصّابا او صائغا فأقتصّ منه،

وذكر الواقدىّ عن عثمان بن محمّد بن عبيد الله بن عبد
80 الله بن عمر عن ابى وَجْزة يزيد بن عبيد b عن ابيه انّ ابا
بكر حجّ فى سنة ١٢ واستخلف على المدينة عثمان بن عفّان رحمه، وقال بعضهم حجّ بالناس سنة ١٢ عمر بن الخطّاب،

ذكر *من قال ذلك c

ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال بعض الناس يقول لم يحجّ ابو بكر فى خلافته وانّه بعث سنة ١٢ على الموسم عمر بن الخطّاب او عبد الرحمن بن عوف ۞

82 ثم دخلت سنة ثلث عشرة

* ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث d

ففيها e وجّه ابو بكر رحمه الجيوش الى الشأم بعد منصرفه من مكّة الى المدينة، ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال لمّا قفل ابو بكر من الحجّ سنة ١٢ جهّز الجيوش f الى الشأم فبعث عمرو بن العاصى قِبَل g فِلَسْطِين فأخذ طريق المُعْرِقة h

---

a) C رسول الله. *b*) C perperam add. الله. *c*) C الرواية بذلك. *d*) Solus C habet. *e*) Kos. et B قال ابو جعفر وفيها. *f*) B et C الجنود. *g*) Kos. et C الى. *h*) B المعرفة, C s. p., IH المُعْرِقة; Kos. et v. l. apud IH المُغَرَّبة.

على أَيْلَة وبعث يزيد بن ابى سُفيان وابا عبيدة بن الجرّاح وشُرَحْبيل بن حَسَنة وهو احد الغَوْث *a* وأمرهم ان يسلكوا التَّبُوكيَّة على البَلْقاء من علياء الشأم، وحدّثنى *b* عمر بن شبّة عن علىّ بن محمّد بالاسناد الذى ذكرت قبل *c* عن شيوخه *الذين مضى ذكرهم قال ثمّ وجّه ابو بكر الجنود الى الشأم *c* اوّل سنة ١٣ فاوّل لواء عقده لواء خالد بن سعيد بن العاصى ثمّ عزله قبل ان يسير *d* وولّى يزيد بن ابى سُفيان فكان اوّل الامراء الذين خرجوا الى الشأم وخرجوا فى سبعة آلاف، *قال ابو جعفر *e* وكان سبب عزل ابى بكر خالد بن سعيد فيما ذُكر ما حدّثنا ابن حُميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر انّ خالد بن سعيد حين قدم من اليَمَن بعد وفاة رسول الله صلّعم تربّص ببيعته شهرَيْن يقول قد امّرنى رسول الله صلّعم ثمّ لم يعزلنى حتّى قبضه الله وقد لقى علىّ بن ابى طالب وعثمان بن عفّان فقال يا بنى عبد مناف لقد طبتم نفسًا عن امركم يليه غيركم فأمّا ابو بكر فلم يحفلها *f* عليه وأمّا عمر

84 فاضطغنها عليه ثمّ بعث ابو بكر الجنود الى الشأم وكان اوّل من استعمل على رُبع منها خالد بن سعيد فأخذ عمر يقول اتؤمّره وقد صنع ما صنع وقال ما قال فلم يزل بأبى بكر حتّى عزله وامّر

a) Sic recte B, C, IH[1] et v. l. apud IH[2], cf. Ibn Hischâm ٣١٣, Belâdh. ١٠٧, ult; Kos., IH[2] et v. l. apud IH[1] البعوث. *b*) B om. hoc et seqq. ad سبعة الاف. *c*) C om. *d*) Kos. يسيّره. *e*) C et IH om. *f*) Kos. تحفلها (mox solus فاضطغنتْها), C s. p., IA يحقدها.

يزيد بن ابى سفيان ، كتب *a* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مبشّر بن فُضيل عن جُبير بن صَخْر حارس *b* النبىّ صلّعم عن ابيه قال كان خالد بن سعيد بن العاصى باليمن زمن النبىّ صلّعم وتوفّى النبىّ صلّعم وهو بها وقدم بعد وفاته بشهر وعليه جبّة ديباج فلقى عمر بن الخطّاب وعلىَّ بن ابى طالب فصاح عمر بمن *c* يليه مزّقوا عليه جبّته * ايلبس الحرير وهو فى رجالنا فى السلم مهجور فمزّقوا جبّته *d* فقال خالد يا ابا حسن *e* يا بنى عبد مناف اغُلبتم عليها فقال علىّ عمّ امغالبةً ترى ام خلافةً قال *f* لا يغالب على هذا الامر اولى منكم يا بنى عبد مناف وقال عمر لخالد فضّ الله فاك والله لا يزال *g* كاذب يخوض فيما قلت ثمّ لا يضرّ الّا نفسه فأبلغ عمر ابا بكر مقالته فلمّا عقد ابو بكر الالوية لقتال اهل الردّة عقد له فيمن عقد فنهاه عنه عمر وقال انّه لمخذول وانّه لضعيف *h* التروئة ولقد كذب *i* كذبة لا يفارق الارض مُدْلٍ بها وخائض فيها فلا * تستنصر به *k* فلم يحتمل ابو بكرٍ عليه وجعله ردءًا بتَيْماء اطاع عمر فى بعض امره *l* وعصاه فى بعض ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى اسحاق الشَّيْبانىّ عن ابى صَفيّة

a) Hoc et seqq. ad وعصاه فى بعض desunt in B; IH ultima tantum verba habet: (وقيل ان ابا بكر جعله الخ). *b*) Kos. et C(?) حارص falso; cf. Ibn Ḥadjar II, ٣٧٧, 2. *c*) C من. *d*) Kos. om.; loco مهجور in cod. مهجوراً scriptum exstat. *e*) IA et IK الحسن. *f*) C om. *g*) C تزال, IK يزول, deinde uterque كاذبا, تخوض, تضرّ et نفسك. *h*) Kos. add. فى. *i*) Kos. add. وربّما. *k*) Kos. تستنصرنّه. *l*) Kos. الامر.

التَّيْمىّ تيم بن *a* شيبان وطلحة عن المغيرة ومحمّد عن ابى عثمان قالوا امر ابو بكر خالدا بأن ينزل تَيْماء ففصل ردءا حتّى ينزل بتيماء *b* وقد امره ابو بكر ان لا يبرحها وأن يدعو مَن حوله بالانضمام اليه وأن لا يقبل الّا ممّن لم يرتدّ ولا يقاتل الّا من قاتله حتّى يأتيه امره فأقام فاجتمع اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عِظَمُ *c* ذلك العسكر فضربوا على العرب *d* الضاحية البعوث بالشأم اليهم فكتب خالد بن سعيد الى ابى بكر بذلك وبنزول *e* من استنفرت الروم ونفر اليهم من بَهْرَاء وكلب وسَليح وتَنوخ ولخم وجُذام وغسّان من دون زِيزاء *f* بثلث فكتب اليه ابو بكر ان
86 أَقدِمْ ولا تُحْجِم واستنصر الله فسار اليهم خالد فلمّا دنا منهم تفرّقوا وأعروا منزلهم فنزله ودخل عامّة من كان تجمّع له فى الاسلام وكتب خالد الى ابى بكر بذلك فكتب اليه ابو بكر اقدِمْ ولا تقتحمنّ حتّى لا *g* تؤتى من خلفك فسار فيمن كان خرج معه من تيماء وفيمن لحق به من طرف الرمل حتّى نزلوا فيما بين آبِل *h* وزيزاء *i* والقَسْطل *k* فسار اليه بطريق من بطارقة الروم يُدعى

---

a) C بنى. *b*) C تيماء. *c*) Kos. add. من الابل. *d*) Ita omnes praeter Kos., qui articulum delevit. *e*) Kos. et C وبنزل.

f) Codd. et hinc probabiliter Jâcût in v. زَبْرَاء (IH¹ ربر, in marg. زَبّرا, IH² زيزا, in marg. فى الاصل ربد). Cf. infra ann. *i*. *g*) C om. *h*) B ابل, C et IH² ايل, IH¹ أَيّل, IK ايليا (!). Intelligi videtur آبل الزيت (supra p. ١٧٩٥, 4, ١٨٥١, 4, 7). *i*) Kos. et B وزبراء, C وزترا, IH¹ primo وزبد, quod manus posterior mutavit in وزيذا, IH² وزيزا, in marg. فى الاصل وربد; Jâcût II, ٩٦٦ زَيْزاء (vocalem apposuit Wüstenfeld, sed vid. Juynbollii adnotationem

باعان فهزمه وقتل جنده وكتب بذلك الى ابى بكر واستمدّه وقد قدم على ابى بكر اوائل مستنفَرى اليمن ومَن بين مكّة واليمن وفيهم ذو الكَلاع *وقدم عليه a عكْرِمة قافلًا وغازيًا فيمن كان معه من تِهامة وعُمان والبحرين والسَّرْو فكتب لهم ابو بكر الى امراء الصدقات ان يُبدلوا من استبدل فكلّهم استبدل فسُمّى ذلك الجيش جيش البدال فقدموا على خالد بن سعيد وعند ذلك اهتاج ابو بكر للشأم وعناه امره وقد كان ابو بكر ردّ عمرو بن العاصى على عمالة كان رسول الله صلعم ولّاها ايّاه من صدقات سعد هُذَيْم وعُذْرة ومن لفّها من b جُذام وحَدَس قبل ذهابه الى عُمان فخرج الى عُمان وهو على عِدة من عمله اذا هو رجع فأنجز له ذلك ابو بكر فكتب ابو بكر عند اهتياجه للشأم الى عمرو انّى كنت قد رددتك على العمل الذى كان رسول الله صلعم ولّاكه مرّة وسمّاه لك اخرى مبعثَك الى عُمان انجازًا لمواعيد رسول الله صلعم فقد وليتَه ثم وليتَكه وقد احببتُ ابا عبد الله ان أُفرغك لما هو خير لك فى حياتك ومعادك منه الّا ان يكون الذى انت فيه احبّ اليك، فكتب اليه عمرو انّى سهم من سهام الاسلام وأنت بعد الله الرامى بها والجامع لها فانظر اشدّها وأخشاها وأفضلها فارمِ به شيئًا ان جاءك من ناحية من النواحى،

---

ad *Marâçid* I, ٥٣٩). *zíza*. — His jam scriptis Nöldeke quoque in libro „Die Ghassânischen Fürsten aus dem Hause Gafna's" a. 1887 Berolini edito p. 51, ann. 3 Kosegartenii lectionem زبرا in زيزا emendandam esse censuit. *k*) B والقسفل.

a) B وقد قدم عليهم. *b*) Kos. et C ومن.

وكتب الى الوليد بن عُقبة بنحو a ذلك فاجابه بايثار b الجهاد،

كتب c الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال كتب ابو بكر الى عمرو والى الوليد بن عقبة وكان على النصف من صدقات قُضاعة وقد كان ابو بكر شيّعهما مبعثَهما على الصدقة واوصى كلَّ واحد منهما بوصيّة واحدة d اتّق الله فى السرّ والعلانية فانّه مَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَلْ 88 لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ e وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّآتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا f فانّ تقوى الله خير ما تواصى g به عباد الله انّك h فى سبيل * من سبل i الله لا k يسعك l فيه الإذهان والتفريط والغفلة m عما فيه قوام دينكم وعصمة امركم فلا تَنِ n ولا تفترْ وكتب اليهما استخلفا على اعمالكما * واندُبا من o يليكما، فولّى عمرو على عُليا قضاعة عمرو بن فلان العُذرىَّ p وولّى الوليدُ على ضاحية قضاعة مما يلى دُومة امرأ القيس وندبا الناس فتتامّ اليهما بشر كثير وانتظرا امر q ابى بكر وقام ابو بكر فى الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله وقال r الا انّ لكلّ امرٍ جوامعَ فمن بلغها فهى s حسبه t ومن عمل لله

---

a) C add. من. *b*) C بارشاد (? بارتياد). *c*) Hanc narrationem om. B. *d*) IH om. seqq. ad تفتر. *e*) Kor. 65 vs. 2. *f*) Kor. 65 vs. 5. *g*) C دوصى. *h*) C فانّك. *i*) C om. *k*) Kos. فلا. *l*) C دمنعك. *m*) C ولا الغفلة. *n*) C تنى, Kos. تَنْزِءْ. *o*) C وابدرا بمن. *p*) IH[1] العدوى, IH[2] primo idem praebuit, quod deinde adhibito scalpello in العُذرى mutatum est. *q*) IH امراء. *r*) Kos. c. ف. *s*) Kos. فهنّ, IH فهو. *t*) IK حسنه.

كفاه الله عليكم بالجدّ والقصد * فانّ القصد ابلغ *a* الا انّه لا دين لاحد *b* لا ايمان له ولا اجر لمن لا حِسبة *c* له ولا عمل لمن لا نيّة له الا وانّ فى كتاب الله من الثواب على الجهاد فى سبيل الله لَما ينبغى للمسلم ان يحبّ ان يُخَصّ به *d* هى التجارة *e* التى دلّ الله عليها ونجّى بها من الخزى وأَلحق *f* بها الكرامة فى الدنيا والآخرة، فامدّ عمرا ببعض من انتدب الى من اجتمع اليه وامّره على فلسطين وأمره بطريق سمّاها له * وكتب الى *g* الوليد وأمره بالأُرْدُنّ وامدّه ببعضهم ودعا يزيد بن ابى سفيان فامّره على جند عظيم هم جمهور مَن انتدب له وفى جنده سُهيل بن عمرو واشباهه من اهل مكّة وشيّعه ماشيًا واستعمل ابا عبيدة بن الجرّاح على من اجتمع *h* وامّره على حِمْص وخرج معه وهما ماشيان والناس معهما وخلفهما واوصى كلّ واحد منهما،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل عن القاسم ومبشّر عن سالم ويزيد بن أَسيد الغسّانىّ عن خالد وعُبادة قالوا ولمّا قدم الوليد على خالد بن سعيد فساندة *i* وقدمت جنود المسلمين الذين كان ابو بكر امدّه بهم وسُمّوا جيش البدال وبلغه عن الامراء وتوجّههم اليه اقتحم على الروم طلبَ الحُظوة واعرى ظهره وبادر الامراء بقتال *k* الروم واستطرد له باهان

---

a) C om. *b*) IH لمن (Berol. in marg. لاحد). *c*) Sic recte IH; Kos. et C حَسَب; IK خشية, sed loco اجر habet ايمان. *d*) IH أَهْلَ. *e*) Kos., C et IK النجاة; cf. Kor. 61 vs. 10 (35 vs. 26). *f*) C واستحق; IK post بها add. من. *g*) C et IH والى. *h*) Kos. add اليه. *i*) C يساندة. *k*) Kos. et IA لقتال, B بقبال, C تصال(الامرا).

فأرز هو ومن معه الى دِمَشْق واقتحم خالد فى الجيش ومعه ذو
90 الكَلاع وعِكْرِمة والوليد حتّى ينزل مَرْج الصُّفَّر من بين الواقُوصة
ودمشق فانذوت مسالح باهان عليه واخذوا عليه الطرق a ولا
يشعر وزحف له باهان فوجد ابنَه سعيد بن خالد يستمطر فى
الناس فقتلوهم واتى الخبر خالدا فخرج هاربًا فى جريدة b فأفلت
من افلت من اصحابه على ظهور الخيل والابل وقد أُجهضوا عن
عسكرهم ولم تنتهِ c بخالد بن سعيد الهزيمة عن ذى المَرْوة واقام
عكرمة فى الناس ردءا لهم فردّ عنهم باهانَ وجنوده ان يطلبوه d
واقام من الشأم على قريب e، وقد قدم شُرَحْبيل بن حَسَنة
وافدا من f عند خالد بن الوليد فندب معه الناس ثمّ استعمله
* ابو بكر g على عمل الوليد وخرج معه يوصّيه فأتى شرحبيل
على خالد ففصل باصحابه الّا القليل، واجتمع الى ابى بكر اناس
فامّر عليهم معاوية وأمره باللّحاق بيزيد فخرج معاوية حتّى لحق
بيزيد فلمّا مرّ بخالد فصل ببقيّة اصحابه h، كتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن هشام بن عُروة عن ابيه انّ عمر بن
الخطّاب لم يزل يكلّم ابا بكر فى خالد بن الوليد وفى خالد بن
سعيد فأبى ان يطيعه فى خالد بن الوليد وقال لا أَشيم سيفا
سلّه i الله على الكفّار واطاعه فى خالد بن سعيد بعد ما فعل
فعلته، فاخذ عمرو طريق المُعْرِقة k وسلك ابو عبيدة طريقه

a) B et IH بالطرق. b) IH add. خيل. c) Kos. et C ينته. d) C يطلبوهم. e) Quae sequuntur apud IH desiderantur. f) C om. hoc et seqq. ad شرحبيل. g) B om. h) Duas quae sequuntur traditiones om. B. i) Kos. اسلّه. k) C المفرقة, Kos. iterum المغرّبة, cf. p. ٢٠٧٨, ann. h.

*واخذ يزيد طريق التّبوكيّة وسلك شرحبيل طريقه *a* وسمّى لهم امصار الشأم وعرف انّ الروم ستشغلهم فاحبّ ان يصعّد المصوّب ويصوّب المصعّد لئلّا يتواكلوا فكان كما ظنّ وصاروا الى ما احبّ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشّعبىّ قال لمّا قدم خالد بن سعيد ذا المَرْوة وأتى ابا بكر الخبر كتب الى خالد اقِم مكانك *b* فلعمرى انّك مِقدام مِحجام نجّاء من الغمرات لا تخوضها *c* الى حقّ ولا تصبر *d* عليه ولمّا *e* كان بعد وأذن له *فى دخوله *f* المدينة قال خالد اعذرْنى قال أَخَطَلٌ وأنت *امرؤٌ جُبُنٍ *g* لدى الحرب فلمّا خرج من عنده قال كان عمر وعلىّ اعلم بخالد ولو اطعتهما فيه اختشيته *h* واتّقيته *i*،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مبشّر وسَهْل وابى عثمان عن خالد وعبادة وابى حارثة قالوا *k* واوعب القُوّاد بالناس 92
نحو الشأم وعكرمة ردء للناس وبلغ الروم ذلك فكتبوا الى هِرَقْل وخرج هرقل حتّى نزل بحِمْص فاعدّ لهم الجنود وعبّى لهم العساكر واراد اشتغال *l* بعضهم *عن بعض *m* لكثرة جنده وفضول رجاله وارسل الى عمرو اخاه تَذارِق لابيه وامّه فخرج نحوهم فى تسعين الفا وبعث من يسوقهم حتّى نزل صاحب الساقة ثنيّة جِلّق

---

a) Kos. om. *b*) C بمكانك. *c*) E conj.; Kos. نخوضها, C بخوضها. *d*) Kos. نصبر. *e*) C add. ان. *f*) C et IA بدخول. *g*) Kos. آمن وجبين. *h*) E conj.; C اخشيته, Kos. احشيته, sed *cavissem* vertens. *i*) Kos. وانقيته. *k*) Sequentia rursus invenies apud IH Ber. f. 84 r. l. 8 infra, Lugd. p. 184 med. *l*) IH et IA اشغال. *m*) Kos. ببعض عن بعض, IH ببعض.

بأعلى فلسطين وبعث جَرَجَة *a* بن توذرا *b* نحو يزيد بن ابى سفيان فعسكر بإزائه وبعث الدُّراقص *c* فاستقبل شرحبيل بن حسنة وبعث الفيقار *d* بن نسطوس *e* فى ستّين الفا نحو ابى عبيدة *f* فهابهم المسلمون وجميع فِرَق المسلمين واحد *g* وعشرون الفا سوى عكرمة فى ستّة آلاف ففزعوا جميعا بالكتب وبالرسل *h* الى عمرو أنْ ما الرأى فكاتبهم *i* وراسلهم إنّ الرأى الاجتماع وذلك انّ مثلنا اذا اجتمع *k* لم يُغلَب من قلّة واذا نحن تفرّقنا لم يبق الرجل منّا فى عدد يُقْرِن *l* فيه لأحد ممّن استقبلنا وأُعِدَّ لنا لكلّ طائفة منّا فاتّعدوا اليَرْمُوك ليجتمعوا *m* به، وقد كُتب الى ابى بكر بمثل ما كاتبوا به عمرا فطلع عليهم كتابه بمثل رأى عمرو بأن *n* اجتمعوا فتكونوا عسكرا واحدا وألْقَوْا زحوف المشركين بزحف المسلمين فانّكم اعوان الله والله ناصرٌ مَن نصره وخاذلٌ مَن كفره ولن يؤتى مثلكم من قلّة وانّما يؤتى العشرة آلاف *o* والزيادة

---

a) B et IH[1] جُرجه. *b*) B et IH[1] تُوذَرَا, IH[2] تَوْدرا, IA تَوذر, Kos. تُوذرا, C نوْذر, IK دودرا. *c*) Vocalem *a* praeferunt Kos. et IA, *o* B et IH[1]. *d*) Ita C, ceteri القيقار, IK العمار القيقلان; cf. IA II, ٣١١ ann. 2, Caussin, *Essai* III, p. 431, de Goeje, *Mém. sur la Conqu. de la Syrie* p. 47 (*Βικάριος*). *e*) Kos. نَسْطُوس, IH[1] نُسطُوس; IK ونسطُورس. *f*) B, IK et IA add. بن الجراح. *g*) IH, IK et Now. احد. *h*) B et IH sine ب. *i*) Kos. et C c. و. *k*) Kos. et IA اجتمعنا, deinde نغلب. *l*) IH[1] يقَرِنُ, IH[2] يُقَرِن; Kos. solus يُفَرِّر, mox أَعَدَّ استقبله, deinde post منّا add. جندا. *m*) B لتجتمعوا, Now. لتجمعوا. *n*) C وبان. *o*) IH hic et mox emendatius الآلاف.

علی العشرة آلاف اذا أُتوا من تلقاء *a* الذنوب فاحترسوا من الذنوب واجتمعوا باليرموك متساندين وليُصلِّ *b* كلّ رجل منكم باصحابه ، وبلغ ذلك هرقل فكتب الى بطارقته أن اجتمعوا لهم وأنزلوا بالروم منزلا واسع العَطَن واسع المُطَّرَد ضيّق المهرب وعلى الناس التذارق وعلى المقدّمة جَرَجَة وعلى مجنّبتيه باهان والدُّراقص وعلى الحرب الفيقار *c* وابشروا فانّ باهان فى الاثر مددًا لكم ففعلوا فنزلوا الواقوصة وهى *d* على ضفّة *e* اليرموك وصار الوادى خندقا لهم وهو لهْب لا يُدرَك وانّما اراد باهان واصحابه ان تستفيق *f* الروم ويأنسوا بالمسلمين وترجع اليهم افئدتهم عن طَيَرَتها وانتقل المسلمون عن *g* عسكرهم الذى اجتمعوا به *h* فنزلوا عليهم بحذائهم على طريقهم وليس للروم طريق الّا عليهم فقال عمرو ايّها الناس ابشروا حُصرت والله الروم وقلّ ما جاء محصور بخير فاقاموا بإزائهم وعلى طريقهم ومخرجهم صفرَ من سنة ١٣ وشهرَىْ ربيع لا يقدرون 94
من الروم على شىء ولا يَخْلُصون اليهم اللهْب *i* وهو الواقوصة من ورائهم والخندق من امامهم ولا يخرجون خَرْجة الّا أُديل المسلمون منهم حتّى اذا سلخوا شهر ربيع الاوّل وقد استمدّوا

---

a) Kos: solus قبل. *b*) Sic recte IH[2]; Kos. et IA وليَصلْ, IH[1] وليصل. *c*) C العمقار, Kos. sine artic.; IK القيقلان. *d*) Kos. وهو, Now. وهم, C nonnisi و. *e*) Kos. (et C?) صُفّة, Now. صفة. *f*) Kos. يستثبت, C دستفيق, idem primo in utroque IH codice exstitit, deinde in دستبين, تستبين mutatum est; B يستعقوا. *g*) B, IH et IK من. *h*) Kos. solus فيه; IK كانوا فيه. *i*) Kos. solus واللهب; in B verba اليهم الخ ex parte erosa sunt.

ابا بكر واعلموه الشأن فى صفر فكتب الى خالد a ليلحق b بهم وأمره ان يخلّف على العراق المثنّى فوافاهم فى ربيع c ٭ كتب d الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو والمهلّب قالوا ولمّا نزل المسلمون اليرموك واستمدّوا ابا بكر قال خالد e لها فبعث اليه وهو بالعراق وعزم عليه واستحثّه فى السير فنفذ خالد لذلك فطلع عليهم خالد وطلع باهان على الروم وقد قدّم قُدّامه الشمامسة والرهبان والقسّيسين يُغرونهم f ويحضّضونهم على القتال ووافق قدوم خالد قدومَ باهان فخرج بهم باهان كالمقتدر فولى خالد قتاله وقاتل الامراء مَن بإزائهم فهُزم باهان وتتابع الروم على الهزيمة فاقتحموا خندقهم وتيمّنت الروم بباهان وفرح المسلمون بخالد وحرِد g المسلمون وحرِب h المشركون وهم اربعون ومائتا الف منهم ثمانون الفَ مقيّد واربعون *الفًا منهم i مسلسل للموت واربعون الفًا مربّطون k بالعمائم وثمانون الف *فارس وثمانون الف l راجل والمسلمون سبعة وعشرون الفًا ممن كان مقيما الى ان قدم عليهم خالد فى تسعة آلاف فصاروا ستّة وثلثين الفا ومرض ابو بكر رحمه فى جمادى الأولى وتُوفّى للنصف من جمادى الآخرة قبل الفتح بعشرة ليال ٭

---

a) B, IH, IK et Now. add. بن الوليد. *b*) C et Now. ان يلحق, IH[2] يلحق. *c*) Solus Kos. add. الآخر. *d*) Haec narratio deest in B. *e*) Kos. add. اقوى. *f*) Kos. يُغيرونهم, IH يَعيرونهم. *g*) IH وحرب. *h*) Kos. et IH وحرد. *i*) Kos., IA et Now. انف. *k*) IH, Now. et IA in edd. Bûl. et Qâh. usitatius مربوطون. *l*) Kos. et IA om.

خبر اليَرْمُوك

قال ابو جعفر *a* وكان ابو بكر قد سمّى لكلّ امير من امراء الشأم كورة فسمّى لأبى عبيدة بن * عبد الله بن *b* الجرّاح حمص وليزيد بن ابى سفيان دمشق ولشرحبيل بن حسنة الاردنّ ولعمرو بن العاصى ولعَلْقمة بن مُجَزِّز *c* فلسطين فلمّا *d* * فرغا منها نزل علقمةُ وسار *e* الى مصر *f* فلمّا شارفوا الشأم دهم كلَّ امير منهم قوم كثير فاجمع رأيُهم *g* ان يجتمعوا بمكان *h* واحد وان يلقَوا جمع المشركين بجمع المسلمين ولمّا راى خالد انّ المسلمين يقاتلون متساندين قال لهم هل لكم يا معشر الرؤساء فى امر يُعِزّ الله به الدين ولا يدخل عليكم معه *i* *ولا منه *k* نقيصة ولا مكروه *l*؟، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف 96 عن ابى عثمان يزيد بن أُسيد الغسّانىّ عن خالد وعبادة قالا *m* توافى اليها مع الامراء والجنود الاربعة سبعة وعشرون الفا وثلثة آلاف من فُلّال خالد بن سعيد امّر عليهم ابو بكر معاوية وشرحبيل وعشرة آلاف من امداد اهل العراق مع خالد بن

---

a) B et IH hoc loco ponunt verba infra sequentia ولمّا راى usque ad ولا مكروه. *b*) Solus Kos. habet. *c*) Sic recte IH; cf. *Moschtabih* ۴۹۸, ۱; B et C محرز, Kos. مُحْصَن. *d*) B et IH فاذا. *e*) IH habet فرغوا منها ترك عمرو علقمة وسار عمرو. Lect. نزل tuentur Kos., B et C. *f*) C add. فشرف بها. *g*) Kos. add. على. *h*) C فى مكان. *i*) Kos. add. آفة. *k*) B واعنة. *l*) Kos. add. ارى ان تجتمعوا (sic) لهم جمعًا واحدًا. *m*) B, C (et IH) قالوا.

الوليد سوى ستّة آلاف ثبتوا مع عكرمة ردءًا بعد خالد بن سعيد فكانوا ستّة واربعين الفا وكلّ قتالهم *a* كان *b* على تساند كلّ جند واميره *c* لا يجمعهم احد حتّى قدم عليهم خالد *d* من العراق وكان عسكر ابى عبيدة باليرموك مجاورا لعسكر عمرو بن العاصى وعسكرُ شرحبيل مجاورا لعسكر يزيد بن ابى سفيان فكان ابو عبيدة ربّما صلّى مع عمرو وشرحبيلُ مع يزيد فامّا عمرو ويزيد فانّهما كانا لا يصلّيان مع ابى عبيدة وشرحبيل وقدم خالد بن الوليد * وهم على حالهم تلك فعسكر على حِدَة فصلّى بأهل العراق ووافق *e* خالد بن الوليد *f* المسلمين وهم متضايقون *g* بمدد الروم عليهم باهانَ ووافق *e* الروم وهم *h* نِشاط بمددهم *i* فالتقوا فهزمهم الله حتّى ألجأهم وامدادَهم *الى الخنادق *k* والواقوصةُ احد حدوده فلزموا خندقهم عامّةَ شهر يحضّضهم القسّيسون والشمامسة والرهبان وينعَون لهم النصرانيّة حتّى استبصروا فخرجوا للقتال الذى لم يكن بعده قتال مثله *b* فى جمادى الآخرة فلمّا احسّ المسلمون خروجهم وارادوا الخروج متساندين سار فيهم خالد بن الوليد فحمد الله وأثنى عليه وقال انّ هذا يوم من ايّام الله لا ينبغى فيه الفخر *l* ولا البغى أخلصوا جهادكم وأريدوا الله بعملكم فانّ هذا يوم له ما بعده ولا تُقاتلوا قوما على نظام وتعبية *m*

a) Kos. قتال. *b*) B et IH om. *c*) Kos. اميرهم. *d*) B et IH add. بن الوليد. *e*) C ووافا. *f*) B om. a وهم. *g*) Kos. مضاقون. *h*) B om., IH وفيهم, deinde نَشاط. *i*) B et C لمددهم. *k*) Kos. فى الخندق. *l*) IH العَجز, IK s. p. *m*) IA, IH et Jâcût IV, ١٠١٥, 16 inserunt وانتم.

على تساند وانتشار فانّ ذلك لا يحلّ ولا ينبغى وانّ مَن وراءكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذى ترون أنّه الرأى *a* من واليكم ومحبّته، قالوا فهات *b* فما الرأى *c* قال انّ ابا بكر لم يبعثنا الّا وهو يرى انّا سنتياسر ولو علم بالذى كان ويكون لقد جمعكم انّ الذى انتم فيه اشدّ على المسلمين ممّا قد *d* غشيهم وانفعُ للمشركين من امدادهم ولقد علمتُ انّ الدنيا فرقت بينكم فاللهَ اللهَ فقد أُفرد كلُّ رجل منكم ببلد من البلدان لا ينتقصه منه أن دان لاحد من امراء الجنود ولا يزيده عليه أن دانوا له انّ *e* تأمير بعضكم لا ينقصكم *f* 98 عند الله ولا عند خليفة رسول الله صلّعم هلمّوا فانّ هؤلاء قد تهيّئوا وهذا يوم له ما بعده ان رددناهم الى خندقهم اليوم لم نزل نردّهم وان هزمونا لم نُفلح بعدها فهلمّوا فلنتعاور الامارة فليكن عليها بعضنا اليوم والآخر غدًا والآخر بعد غد حتّى يتأمّر كلّكم ودَعونى أَليكم *g* اليوم، فامّروه وهم يرون انّها كخرجاتهم وانّ الامر * اطول ممّا *h* صاروا اليه فخرجت الروم فى تعبية لم ير الراؤون مثلها قطّ وخرج خالد فى تعبية لم تُعبّها *i* العرب قبل ذلك فخرج فى ستّة وثلثين كُردوسًا الى الاربعين وقال انّ عدوّكم قد * كثُر وطغا *k* وليس من *l* التعبية تعبية اكثر فى رأى العين من

---

a) Kos. et IA s. artic. *b*) Kos. et IA sine ف. *c*) Kos. الذى ترى. *d*) IH et Jâc. om. *e*) B et IH وانّ. *f*) Kos. et IA ينتقصكم. *g*) B et IH أَلكم. *h*) Kos. لا يطول عن ما, IA [لا]يطول, IK يطول جدا; Now. ut in textu. *i*) Kos. et C يعبّها. *k*) Kos. كثروا وطغوا. *l*) C فى.

الكراديس فجعل القلب كراديس واقام فيه *a* ابا عبيدة وجعل الميمنة كراديس وعليها عمرو بن العاصى وفيها شرحبيل بن حسنة وجعل الميسرة كراديس وعليها يزيد بن ابى سفيان وكان *b* على كردوس من كراديس اهل العراق القعقاع بن عمرو وعلى كردوس مذعور بن عدىّ وعياض بن غَنْم *c* على كردوس وهاشم *d* بن عُتْبة على كردوس وزياد بن حنظلة على كردوس وخالد فى *e* كردوس وعلى فالّة *خالد بن سعيد *f* *دَحْيَة بن خَليفة على *g* كردوس وامرؤ القيس على كردوس ويزيد بن يحنّس *h* على كردوس *i* * وابو عبيدة على كردوس *k* وعكرمة على كردوس وسُهيل *l* على كردوس *m* وعبد الرحمان بن خالد على كردوس *m* وهو يومئذ ابن ثمانى عشرة سنة *n* وحَبيب بن مَسْلَمة على كردوس * وصَفْوان بن أُمَيّة *o* على كردوس * وسعيد بن خالد على كردوس *p* وابو الأَعْوَر بن سفيان على كردوس وابن ذى الخمار على كردوس ، وفى الميمنة عُمارة بن مُخشّى *q* بن خُوَيْلد على

---

a) B عليه. *b*) Kos. et B c. ف. *c*) Kos., ut solet, غنّام. *d*) C وهشام. Kos. om. hoc et seqq. ad وامرو القيس على كردوس. *e*) B على. *f*) C سعيد بن خالد. *g*) B om. *h*) Kos. يُحَنِّس, IH[1] يحنّس. *i*) B haec om. inde a ويزيد. *k*) B et C om.; Kos. hoc loco add. وسعيد بن خالد على كردوس. Seqq. ad وعبد الرحمان بن خالد على كردوس C om. *l*) Kos. add. بن عمرو. *m*) Kos. آخر. *n*) Kos. om. *o*) C om. *p*) Kos. eum hîc om., vide supra ann. *k*. *q*) E conj. secundum *Moschtabih* ٤٧., 2; Kos. et IH[1] مخشن, B مخشن, C s. p., IH[2] مخشىّ.

كردوس وشرحبيل على كردوس a ومعه خالد بن سعيد وعبد الله بن قيس b على كردوس وعمرو بن عَبَسَة c على كردوس والسمْط ابن الأَسْود على كردوس a * وذو الكلاع على كردوس ومعاوية بن حُدَيْج على آخر d وجُنْدب e بن عمرو بن حُمَمَة f على كردوس * وعمرو بن فلان على كردوس g ولقيط بن عبد القيس بن بجرة h حليف لبنى ظَفَر من بنى i فزارة على كردوس ، وفى الميسرة يزيد ابن ابى سفيان على كردوس * والزُّبَيْر على كردوس وحَوْشَب ذو ظُلَيْم k على كردوس وقيس بن عمرو بن زيد l بن عوف m بن مبذول بن مازن بن صَعْصَعة من هَوازن حليف لبنى النجّار * على كردوس n وعِصْمة بن عبد الله حليف لبنى النجّار من بنى اسد على كردوس * وضرار بن الأَزْوَر على كردوس o ومسروق ابن فلان على p كردوس a وعُتْبة بن ربيعة بن بَهْز q حليف لبنى

---

a) Kos. آخر. *b*) C بشر. *c*) Kos. et C عَنْبَسة, B عيشه, IH¹ عَلَسه, sed litterae ل in codice punctum suppositum est; cf. Wüstenfeld *Reg.* p. 70. *d*) B om. *e*) Codd. h. l. وحُباب. Secutus sum IH, coll. Ibn Kot. ١٠١, 2, Wüst. *Tab.* 10, 32, Ibn Hadjar I, n. ١٢٢٣, Belâdh. ١١٤, IA II, ٣١٨. In *Moschtabih* ١٣٩ et apud Ibn Hadjar n. ١٥٤٤ memoratur حباب بن عمرو, sed hic propheta adhuc vivente obiit. *f*) Kos. حَمْصة, falso; locis modo allatis add. Ibn Kot. ٢٧٤, Ibn Dor. ٢٩٩. *g*) C om. Pro كردوس Kos. آخر. *h*) Kos. بَجْرة, B s. p., IH¹ بُجرة, IH² بحجره, Ibn Hadjar III, ٩٩٩ nomen avi om. *i*) C et IH om. *k*) B وذو الكلاع. *l*) IH بزيد. *m*) C غوث, male, cf. Ibn Hadjar III, ٥١١; Kos. add. على كردوس وهو ا. *n*) Kos. om. *o*) C om. *p*) Kos. et C فى. *q*) IH secutus sum; Kos. et B بهر, C نهر.

عِصْمة على كردوس وجارية a بن عبد الله الأَشْجَعىّ حليف لبنى سَلِمة على كردوس وقَبات b على كردوس وكان القاضىَ ابو الدَّرْداء وكان القاصَّ ابو سفيان بن حَرْب وكان على الطلائع
100 قَبات بن أَشْيَم وكان على الأقباض عبد الله بن مَسْعود، كتب c الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة نحوًا من حديث ابى عثمان d وقالوا جميعا وكان القارئَ المقداد ومن السُّنّة التى سنّ e رسول الله صلّعم بعد f بَدْر ان يقرأ g سورة الجهاد عند اللقاء وهى الانفال ولم يزل الناس بعد ذلك على ذلك، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان يزيد بن h اسيد الغسّانىّ عن عبادة وخالد قالا شهد اليرموك الف رجل من اصحاب رسول الله صلّعم فيهم نحو من i مائة. من اهل بدر قالا وكان ابو سفيان k يسير فيقف على الكراديس فيقول اللهَ اللهَ انّكم ذادة العرب وانصار الاسلام وانّهم ذادة الروم وانصار الشرك اللهمّ انّ هذا يوم من ايّامك اللهمّ أنزلْ نصرك على عبادك، قالا وقال رجل لخالد ما اكثر الروم واقلّ المسلمين فقال خالد ما اقلّ الروم واكثر المسلمين انّما تكثر الجنود بالنصر وتقلّ بالخذلان لا بعدد l الرجال والله لوددتُ انّ الاشقر بَراءٌ من توجّيه * وأنّهم أُضعفوا فى العدد وكان فرسه قد حفِى فى مسيره، قالا

a) C حارثة, falso, cf. Ibn Hadjar I, ۴۴۳. *b*) Kos. قثاث; de vocali litterae ق cf. *Moschtabih* ۴۱۴, annot. 2 et Ibn Hadjar III, ۴۳۸. *c*) B hanc tradit. om. *d*) Kos. عمرو. *e*) Kos. سنّيا. *f*) Kos. بيوم. *g*) IH تقرأ. *h*) B add. ابى. *i*) C om. *k*) B يوسف. *l*) Kos. تعدد.

فأمر خالد عكرمة والقعقاع وكانا على مُجَنّبتى القلب فانشبا القتال وارتجز القعقاع وقال *a*

يا لَيْتَنى أَلْقاكَ فى الطِّرادِ
قَبْلَ اعتزام *b* الجَحْفَلِ الوَرّادِ *c*   وأَنْتَ فى حَلْبَتِك *d* الوِرادِ *e*

وقال عكرمة

قد عَلِمَتْ بَهْكَنَةُ الجَوارِى   أَنّى على مَكْرُمَةٍ أُحامى *f*

فنشب القتال والتحم الناس وتطارد الفرسان فانّهم *g* على ذلك اذ *h* قدم البريد من المدينة فأخذته الخيول وسألوه الخبر فلم يُخبرهم الّا بسلامة واخبرهم عن امداد وانّما جاء بموت ابى بكر رحمه وتأمير * ابى عبيدة *i* فابلغوه *k* خالدا فاخبره *l* خبر ابى بكر * اسرّه

---

a) B (initio f. 116): من توجّيه الاسود ثمّ قال يا اهل الاسلام اعلموا انّ الصابرين هم الغالبون وانّ الفشل والجُبن شيئان من اسباب الخذلان ومَن صبر كان الله ناصره على عدوّه واذا قدم عليه اكرم منزلته وشكر له سعيَه والله يحبّ الشاكرين قال وصار خالد رضه يقول هذا الكلام لاهل كلّ راية وكان فى المقدّمة القعقاع فهزّ رايته وحمل وهو يرتجز ويقول. *b*) B اعتزام. *c*) Unus IH[1] cum *teschdîd*. *d*) B s. p., IH حلبتك. *e*) B explicit additis hisce verbis: وحملت اصحاب الرايات وحمل المسلمون ولله درّ خالد وما عمل فى ذلك اليوم قال وتطارد الفرسان وكثر الكرّ والفرّ وكان يوم ما رُويّا (l. رُئِىَ) مثله وانزل الله نصره على عباده المسلمين ببركة خاتم النبيّين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا. *f*) Kos. أَدارى. *g*) IA Bûl. فاذهم, Qâh. فاذاهم. Deinde C et IH لعلى. *h*) C, IH et IA om. *i*) C عُمر رضه. *k*) Kos. فلمّا بلّغوه, IA فبلّغوه. *l*) Kos. فاسرّه واخبره.

اليه*a* واخبره بالذى *اخبر به*b* الجندَ قال*c* احسنتَ فقِفْ واخذ
الكتاب وجعله فى كنانته وخاف إن هو اظهر ذلك ان ينتشر*d*
له امر الجند فوقف مَحْمِيَة بن زُنَيْم مع خالد وهو الرسول
وخرج جَرَجة*e* حتّى كان بين الصفّين ونادى ليخرج الىّ خالد
فخرج اليه خالد واقام ابا عبيدة مكانه فواقفه بين الصفّين حتّى
102 اختلفت اعناق دابّتيهما*f* وقد امّن احدهما صاحبه فقال جرجة
يا خالد اصدقنى ولا تكذبنى فانّ الحُرَّ لا يكذب ولا تخادعنى
فانّ الكريم لا يخادع المسترسل بالله هل انزل الله على نبيّكم سيفا
من السماء فاعطاكه فلا تسلّه على قوم*g* الّا هزمتَهم، قال لا قال
فبِمَ سُمّيتَ سيف الله قال انّ الله عزّ وجلّ بعث فينا نبيّه
صلّعم فدعانا فنفرْنا عنه*h* ونأينا عنه*i* جميعا ثم انّ بعضنا
صدّقه وتابعه*k* وبعضنا باعده وكذّبه فكنتُ فيمن كذّبه وباعده
وقاتله ثم انّ الله اخذ بقلوبنا ونواصينا فهدانا به فتابعناه*l* فقال
انت سيف من سيوف الله سلّه الله على المشركين ودعا لى بالنصر
فسُمّيتُ سيف الله بذلك فأنا من اشدّ المسلمين*m* على المشركين
قال صدقتنى، ثم اعاد عليه جرجة يا خالد أخبرْنى الى ما تدعونى
قال الى شهادة ان لا اله الّا الله وانّ محمّدا عبده ورسوله والاقرارِ
بما جاء به من عند الله قال فمن لم يُجِبْكم قال فالجزية ونمنعهم
قال فان لم يعطها قال نؤذِنْه بحرب ثم نقاتلْه قال فما منزلة الذى

a) Kos. om. *b*) Kos. اخبره, IH اخبر. *c*) Kos. add. له. *d*) Kos. et var. l. apud Ibn Hadjar III, p. ١٠٠٢ يُنْشَرَ, IH[1] ينسر. *e*) IH جُرْجة, IK ubique جرجز. *f*) C et Now. دوابهما. *g*) C, IH et IK احد. *h*) IH et IK منه. *i*) Kos. منه. *k*) IK وبايعه. *l*) IK وبايعناه. *m*) Kos. الناس.

يدخل فيكم ويجيبكم الى هذا الامر اليوم قال منزلتنا واحدة فيما افترض الله علينا شريفنا ووضيعنا واوّلنا واخرنا ثم اعاد عليه جرجة هل لمن دخل فيكم اليوم يا خالد مثل ما لكم من الأجر والذُّخْرِ a قال نعم وافضل قال وكيف يساويكم وقد سبقتموه قال انّا دخلنا فى هذا الامر وبايعنا b نبيّنا صلعم وهو حىٌّ بين اظهرنا * تأتيه اخبار c السماء ويُخبرنا بالكتب ويُرينا الآيات وحُقّ لمن راى d ما راينا وسمع ما سمعنا ان يُسْلم ويبايع e وانّكم انتم لم تروا ما راينا ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب والحُجَجِ فمن دخل فى هذا الامر منكم بحقيقة ونيّة كان افضل منّا قال جرجة بالله لقد صدقتنى ولم تخادعنى ولم تَأَلَّفْنى f قال بالله لقد صدقتك وما بى اليك ولا الى احد منكم وحشة g وانّ الله لَوَلىٌّ ما سألتَ عنه فقال صدقتنى وقلّب الترس ومال مع خالد وقال علّمْنى الاسلام فمال به خالد الى فسطاطه فشنّ h عليه قِربة *من ماء i ثم صلّى ركعتين وحملت الروم مع انقلابه الى خالد وهم يرون انّها * منه 104
حملة k فازالوا l المسلمين عن مواقفهم الّا m المُحامية عليهم عكرمة والحارث بن هشام وركب خالد ومعه n جرجة والروم خِلالَ المسلمين فتنادى الناس فثابوا وتراجعت الروم الى مواقفهم فزحف بهم خالد حتّى تصافحوا بالسيوف فضرب فيهم خالد وجرجة من

---

a) Kos. والزجر. *b*) IH تابعنا, IA اتبعنا. *c*) Kos. يأتينا بأخبار. *d*) C add. مثل. *e*) C et IH ويتابع. *f*) Kos. تَأَلَّقْنى. *g*) IH حاجة. *h*) IK فسنّ. *i*) C et IH om.; Now. من الما. *k*) IH (et Now.) حيلة. *l*) Kos. فازلّوا. *m*) IA الى. *n*) C مع.

لدن ارتفاع *a* النهار الى جنوح الشمس للغروب ثم أُصيب جرجة ولم يصلّ صلاة سجد فيها الّا الركعتين اللتين اسلم عليهما وصلّى الناس الأُولى والعصر ايماءً *b* وتضعضع الروم ونهد خالد بالقلب حتّى كان بين خيلهم ورَجْلهم وكان مُقاتلهم واسعَ المطّرد ضيّق المهرب فلمّا وجدت خيلهم مذهبا ذهبت *c* وتركوا *d* رَجْلهم فى مَصافّهم وخرجت خيلهم تشتدّ بهم فى الصحراء واخّر الناسُ الصلاة حتّى صلّوا بعد الفتح ولمّا راى المسلمون خيل الروم توجّهت للهرب افرجوا *e* لها ولم يحرّجوها فذهبت فتفرّقت فى البلاد واقبل خالد والمسلمون على الرجل ففضّوهم *f* فكأنّما هُدم بهم حائط فاقتحموا فى خندقهم فاقتحمه عليهم فعمدوا الى الواقوصة حتّى هوى فيها المقترنون وغيرهم فمَن صبر من المقترنين للقتال هوى به من *g* جشعت *h* نفسُه فيهوى *i* الواحد بالعشرة لا *k* يُطيقونه كلّما هوى اثنان كانت البقيّة اضعف *l* فتهافت *m* فى الواقوصة عشرون ومائة الف ثمنون الفَ مقترنٍ *n* واربعون الف مطلق سوى مَن قُتل فى المعركة من الخيل والرجل فكان سهم الفارس يومئذ الفًا وخمس مائة وتجلّل *o* الفيقار *p* واشراف من اشراف الروم برانسهم ثم جلسوا وقالوا لا نحبّ ان نرى يوم السوء اذ لم نستطع ان نرى يوم السرور واذ لم نستطع ان نمنع

---

a) Kos. طلوع. *b*) Kos. دائمًا. *c*) Kos. add. فيه. *d*) Kos. وتركت. *e*) Kos. فرّجوا. *f*) Kos. فهضّوهم. *g*) Kos. et C ومن. *h*) C خشعت. *i*) C فهوى. *k*) C ولا. *l*) Kos. add. منها. *m*) Now. فتهاوت. *n*) Kos. et C مقترنين. *o*) C وتخلل. *p*) Ita quoque hoc loco IH[1]; cf. p. ٢٠٨٧, ann. *d*.

النصرانيّة فأُصيبوا فى ترمّلهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان عن خالد وعبادة قالا اصبح خالد من تلك الليلة وهو فى رِواق تَذارِق لمّا a دخل الخندق نزله b واحاطت به خيله وقاتل الناسُ حتّى اصبحوا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان الغسّانىّ عن ابيه قال قال عكرمة بن ابى جَهْل يومئذ قاتلتُ *رسول الله c صلّعم فى كلّ موطن وافرّ d منكم اليوم ثم نادى مَن يبايع على الموت فبايعه الحارث بن هشام وضرار بن الأَزْوَر فى اربع مائة من وجوه 106
المسلمين وفرسانهم فقاتلوا قدّام فسطاط خالد حتّى أُثبتوا e جميعًا جراحًا وقُتلوا الّا من برأ f ومنهم g ضرار بن الازور، قال h وأُتى خالد بعد ما اصبحوا بعكرمة جريحًا فوضع رأسه على فخذه i وبعمرو k بن عكرمة فوضع رأسه على ساقه وجعل يمسح عن وجوههما ويقطّر فى حلوقهما الماءَ ويقول كلّا زعم ابن الحَنْتَمة انّا لا نُستشهد، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عُمَيْس عن القاسم بن عبد الرحمان عن ابى أُمامة وكان شهد اليرموك هو وعُبادة بن الصامت l انّ النساء قاتلن يوم اليرموك فى جَوْلة فخرجت جُوَيْرِيَة m ابنة ابى سُفيان فى جولة

a) C et IH ولمّا. b) Kos. ونزلت, C ونزله. c) C, Now. (et IK) مع رسول الله, IA مع النبىّ, utrumque falso; Kos. النبىّ. d) Kos. et IA ثم افرّ. e) IA أُثبيوا. f) Kos. add. منهم. g) IH sine و. h) C قالا. i) Kos. حجره. k) Kos. et C وبعمر. l) Kos. الصلت. m) Kos. حُوَيْرة, IH[1] جويرة.

وكانت مع زوجها *a* بعد *b* قتال شديد ، وأُصيبت *c* يومئذ عين ابى سفيان فأَخرج السهم من عينه ابو *d* حَثْمة *e* ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير بن يزيد عن أَرْطاة *f* ابن جُهَيْش قال كان الأَشْتَر قد شهد اليرموك ولم يشهد القادسيّة فخرج يومئذ رجل من الروم فقال من يبارز فخرج اليه الأَشتر فاختلفا ضربتين فقال للرومىّ خُذْها *g* وانا الغلام الايادىّ فقال الرومىّ اكثر اللهُ فى قومى مثلَك أَمَ والله لو لا انّك من قومى لَزَرْتُ *h* الروم فامّا الآن فلا أُعينهم ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان وخالد وكان ممن أُصيب فى الثلثة الآلاف *i* الذين اصيبوا يوم اليرموك عكرمة وعمرو *k* بن عكرمة وسَلَمة بن هشام وعمرو بن سعيد وأَبان بن سعيد *واُثْبِتَ خالد ابن سعيد *l* فلا يُدرى اين مات بعد وجُنْدُب بن عمرو * بن حُمَمة *m* الدَّوْسىّ والطُّفَيْل بن عمرو وضِرار بن الازور أُثبت فبقى وطُلَيْب بن عُمير بن وَهْب من بنى عبد بن قُصَىّ وهَبّار بن سُفيان وهشام بن العاصى ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن * عمرو بن *n* ميمون عن ابيه قال

a) Kos. add. واصيبت. *b*) IH فى. *c*) C واصيب. *d*) Solus Kos. habet. *e*) IH s. p. *f*) C add. بن ارطاة. *g*) Kos. add. منّى. *h*) Sic Kos.; C لرزت, IH[1] s. p., in marg. لَنْدُت, quod iisdem vocalibus instructum in Lugd. restituit manus post.; forte vera lectio est لَآزَرْتُ. Sequens الروم om. IH[2]. *i*) Kos. et C الف. *k*) Kos. et C وعمر. *l*) Kos. واثبت بن خالد. *m*) Kos. وابو حَثْمة, cf. p. ٢٠٩٤, ann. *e* et *f*. *n*) Kos. om.

لقى خالدا [a] مقدمه [b] الشأم مُغيثا لاهل اليرموك رجل من *روم
العرب [c] فقال يا خالد انّ الروم فى جمع كثير [d] مائتى الف او
يزيدون فان رايت ان ترجع على حاميتك فافعلْ فقال [e] خالد
أَبالروم [f] تُخوّفنى والله لوددتُ انّ الاشقر براء [g] من توجّيه وأنّهم
أُضْعفوا ضِعْفهم فهزمهم الله على يديه ،، كتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن المستنير بن يزيد عن ارطاة بن 108
جهيش قال قال خالد يومئذ الحمد لله الذى قضى على ابى بكر
الموت وكان احبّ الىّ من عمر والحمد لله الذى ولّى عمر وكان
ابغض الىّ من ابى بكر ثم الزمنى حُبّه ،، كتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة [h] وعمرو بن ميمون
قالوا وقد كان هِرَقْل حجّ قبل مهزم [i] خالد بن سعيد فحجّ
بيت المقدس فبينا هو مقيم به اتاه الخبر بقُرب الجنود منه
فجمع الروم وقال ارى من الرأى ان لا تُقاتلوا هؤلاء القوم وان
تُصالحوهم فوالله لأَن تُعطوهم نصف ما اخرجت الشأم وتأخذوا [k]
نصفًا وتقرّ لكم جبال الروم خير لكم من ان يغلبوكم [l] على
الشأم ويشاركوكم [m] فى جبال الروم فنخر اخوه ونخر ختنه
وتصدّع عنه من كان حوله فلمّا رآهم يعصونه ويردّون عليه بعث
اخاه وامّر الامراء ووجّه الى كلّ جند جندا فلمّا اجتمع المسلمون

---

a) C خالد; idem habet IH, post اليرموك addens فقال له; verbum لقى IH² *luqiya* efferri jubet. *b*) Kos. add. الى. *c*) Kos. عرب الروم, IK نصارى العرب. *d*) C عظيم. *e*) Kos. add. له. *f*) Kos. ابا الروم, C et IH بالروم. *g*) Kos. add. يعنى فرسه. *h*) IH² بن طلحة. *i*) IH² منهزم. *k*) IH¹ ويأخذوا, Lugd. s. p. *l*) C تقاتلوهم فغلبوكم. *m*) Kos. ومما يشاركونكم.

امرهم بمنزل *واحد واسع *a* جامع *b* حصين فنزلوا بالواقوصة وخرج فنزل حِمْص فلمّا بلغه انّ خالدا قد طلع على سُوَى وانتسف اهلَه واموالهم وعمد الى بُصْرَى وافتتحها واباح عَذْراء *c* قال لجلسائه الم اقل لكم لا تُقاتلوهم فانّه لا قِوام لكم مع هؤلاء القوم انّ *d* دينهم دين جديد *e* يجدّد لهم ثبارَهم *f* فلا يقوم لهم احد حتّى يُبْلَى فقالوا قاتِلْ عن دينك ولا تُجبِّن الناس وآقضِ الذى عليك قال واىَّ شىء اطلب الّا توفير دينكم، ولمّا نزلت *g* جنود المسلمين اليرموك بعث اليهم *h* المسلمون انّا نريد كلام اميركم ومُلاقاتَه فدعُونا نأته ونكلّمه *i* فأبلغوه فأذِن لهم فأتاه ابو عبيدة ويزيد بن ابى سفيان كالرسول والحارث بن هشام وضرار بن الأزور وابو جَنْدَل بن سُهيل ومع اخى الملك يومئذ *ثلثون رِواقًا فى عسكره وثلثون *k* سُرادقا كلّها من ديباج فلمّا انتهوا اليها ابوا ان يدخلوا عليه *l* فيها وقالوا لا نستحلّ الحرير فآبرز لنا فبرز الى فُرُش مُمهَّدة *m* وبلغ ذلك هرقل فقال الم اقل لكم *n* هذا اوّل الذُّلّ امّا الشأم فلا شأمَ وويل للروم من المولود المشئوم ولم يتأتّ بينهم وبين المسلمين صُلح فرجع ابو عبيدة واصحابه واتّعدوا *o* فكان *p*

110 القتال حتّى جاء الفتح، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن

---

a) IH om. *b*) C وجامع. *c*) Kos. عَزَبَا. *d*) Kos. add. هؤلاء. *e*) C جىد (i. e. جيّد). *f*) Kos. ثمارهم, C s. p., IH بثارِهم sive ثبارِهم. *g*) Kos. تركت, C نزل. *h*) IH اليه. *i*) C sine و. *k*) IH فى عسكره ثلثون. *l*) Kos. اليه. *m*) Kos. فَرْش مُمهّد, IH مُسَهَّدة, Lugd. in marg. لعله ممهدة. *n*) C add. أن. *o*) Kos. c. ف. *p*) C c. و.

سيف عن مُطَّرِح عن القاسم عن *a* ابى أُمامة وابى عثمان عن يزيد بن سِنان عن رجال من اهل الشأم ومن *b* اشياخهم قالوا لمّا كان اليوم الذى تأمّر فيه خالد هزم الله الروم مع *c* الليل وصمد *d* المسلمون العَقَبة واصابوا ما فى العسكر وقتل الله صناديدهم ورءوسهم *e* وفرسانهم وقتل الله اخا هرقل وأُخذ التذارق وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو دون مدينة حِمْص فارتحل فجعل حمص بينه وبينهم وأمّر عليها اميرا وخلّفه *f* فيها كما كان امّر على دمشق وأتبع المسلمون الروم حين *g* هزموهم *h* خيولا يَثْفنونهم *i* ، ولمّا صار الى ابى عبيدة الامر بعد الهزيمة نادى بالرحيل وارتحل المسلمون بزحفهم حتّى وضعوا عساكرهم بمَرْج الصُّفَّر *k* ، قال ابو أُمامة فبعثتُ طليعةً من مرج الصفّر *k* معى فارسان حتّى دخلت الغُوطة *l* فجُستها بين ابياتها وشجراتها فقال احد صاحبَىّ قد بلغتَ حيث أُمرتَ فانصرفْ لا تُهلكنا *m* فقلت قف مكانك *n* حتّى تُصبح *o* او آتيَك فسرت حتّى دفعت الى باب المدينة وليس فى الارض احد ظاهرٌ فنزعت لجام فرسى وعلّقت عليها *p* مِخلاتها *q* وركزت *r* رمحى ثمّ وضعت رأسى فلم اشعر الّا بالمفتاح يحرّك عند

---

a) C و. *b*) Kos. sine و. *c*) Kos. فى. *d*) Kos. et Now. وصعد. *e*) Kos. om. *f*) Kos. et C وخلّف. *g*) Kos. حتّى. *h*) Kos. add. فارسلوا. *i*) Kos. ينقبونهم, C يلعونهم (i. e. يَلْقَوْنهم), manifesto e يثفنونهم ortum. *k*) IH الصُّفّرين, cf. ZDMG XXIX, 426. *l*) Kos. قرية, IH om. *m*) C تهتكنا. *n*) C add. لا تنصرف. *o*) C et IH[1] نصبح. *p*) C om.; Kos., IH et IK عليه. *q*) IH et IK مخلاته. *r*) IH وتركت, IK وغرزت.

البــاب لِيُفتح فـقـمـت فصلّيت الغـداة ثمّ ركبت فرسى فحملت
عليه فطعنت *a* البوّاب فقتلته ثمّ انكفأت راجعًا وخرجوا يطلبونى
فجعلوا يكفّون عنّى مخافةَ ان يكون لى كمين فدفعت الى صاحبى
الأدنى الذى امرتــه ان يقف *b* فلمّا راوه قالوا هذا كمين انتهى
الى كمينه فانصرفوا وسرت انا وصاحبى حتّى دفعنا الى صاحبنا *c*
الثـانى فسرنا حتّى انتهينـا الى المسلمين وقد عزم ابو عبيدة ان
لا يبرح حتّى يـأتيـه رأى عمر وأمـرُه فـأتاه فرحلوا *حتّى نزلوا *d*
على دمشق وخلّف *e* باليرموك بَشير بن كعب بن أُبَيّ *f* الحِمْيَرىّ
فى خيـل*، كـتـب *g* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن
عبد الله بن *سعد عن ابى *h* سعيد قال قال قَبـاث كـنـت فى
الوفد بفتح *i* اليرموك وقـد اصبنـا *خيرا ونَـفَـلا *k* كثيرا فمرّ بنـا
الدليل على ماء رجل قد كنت اتّبعته فى الجاهليّة حين ادركتُ
وأَنِسْتُ *l* من نفسى لأُصيب *m* منـه كنت دُللت عليـه فأتيتـه
112 فاخبرته فقال قد اصَبْتَ فاذا *n* ريبال من ربابلة العرب قد كان *h*
يأكل فى اليوم عَجُز جَزور بأُدْمها ومقدارَ ذلك *o* من غير العجز ما
يفضل عنه الّا ما يقوتنى وكان يُغير على الحىّ ويدعنى قريبا ويقول

---

a) C فطعنتـهُ وطعنت. *b*) C add. لى. *c*) Kos. صـاحبى. *d*) Kos. فنزلوا. *e*) IH وخلّفوا. *f*) Sic scripsi cum IH[1]; IH[2] s. p. et voc.; Kos. أَبِى, de C nihil constat; idem vir apud IA II, ٣٢٨ بشير بن كعب الحميرىّ vocatur. *g*) Hoc et quae sequuntur apud IH desiderantur. *h*) Kos. om. *i*) C فى فتح. *k*) C ثـعلا وحمرًا. *l*) Sic ed. Kos.; equidem وآنَسْتُ scribere malim. *m*) C ان اصيب. *n*) C c. و. *o*) Kos. تلك.

اذا مرّ بك راجز يرتجز a بكذا وكذا b فانا ذلك فشلّ معى * فكثت بذلك c حتّى اقطعنى قطيعا من مال واتيت d به اهلى فهو اوّل مال e اصبته ثمّ انّى رأستُ قومى وبلغت مبلغ رجال f العرب فلمّا مرّ بنا على ذلك الماء عرفتُه فسألت عن بيته g فلم يعرفوه وقالوا هو حىّ فأُتيت ببنين h استفادهم i بعدى فاخبرتهم خبرى فقالوا * اغْدُ علينا k غدًا فانّه اقربُ ما يكون الى ما تُحبّ بالغداة فغاديتُهم فأُدخلت عليه فأُخرج من خِدْره * فأُجلس لى l فلم ازل اذكّره حتّى ذكر وتسمّع وجعل m يطرّب للحديث ويستطعمنيه وطال مجلسنا وثقُلنا على صبيانهم ففرّقوه n ببعض ما كان * يفرّق منه o ليدخل خدره فوافق ذلك عقله فقال قد كنتُ p وما افزّعُ q فقلت اجل فاعطيته ولم ادعْ احدا من اهله الّا اصبته بمعروف ثمّ ارتحلت، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى سعيد المَقْبُرىّ قال قال مروان بن الحَكَم لقَباث أأنت اكبر ام رسول الله صلّعم قال d رسول الله اكبر منّى وانا اقدم منه قال فما ابعدُ ذكرِك قال d خِثْىَ r الفيل لِسَنَةٍ قال وماء s اعجبُ

---

a) Kos. يرجز. b) C om. c) C فكنت كذلك. d) Kos. c. ف. e) C ما. f) Kos. add. من. g) Kos. بنيه, deinde يعرفوهم. h) C ببنى. i) Kos. يستفادهم. k) Kos. غُد الينا. l) Kos. وأُجلس. m) C c. ف. n) C c. و. o) C يفرقونه. p) C add. افزع. q) Kos. et C افزع. Cf. Freytag *Prov.* II, 417. r) Codd. جثاء. Lectio certa est, nam aliae traditiones habent syn. خذق (supra I, ٩٦٧, 3 et *Fâïk* I, 269 cf. *Lisân al-ʿarab* in v.), روث (supra l. l. 20 et Ibn Hadjar III, ۴۴٠, 3), denique خرء (Tirmidhî II, ۲٨٣). s) C sine و.

ما رايتَ قال a رجل من قُضاعة انّى لمّا ادركت وأنست من نفسى سألت عن رجل اكون معه وأُصيب منه فدُللت عليه واقتصّ هذا b الحديث ☆

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن c محمّد بن اسحاق عن صالح بن كَيْسان انّ ابا بكر رحمه حين سار القوم خرج مع يزيد ابن ابى سفيان يوصّيه وابو بكر يمشى ويزيد راكب فلمّا فرغ من وصيّته قال d أُقرئُك السلام وأستودعك اللهَ ثمّ انصرف ومضى يزيد فأخذ e التَّبُوكيّة ثمّ تبعه شرحبيل بن حسنة ثمّ ابو عبيدة بن الجرّاح مددًا لهما على رُبْع f فسلكوا ذلك الطريق
114 وخرج عمرو بن العاصى حتى نزل *بغَمْر العَرَبات g ونزلت الروم بثَنيّة جِلّق بأعلى فِلَسطين فى سبعين الفًا عليهم تذارق اخو هرقل لأبيه وأُمّه فكتب عمرو بن العاصى الى ابى بكر يذكر h له امر الروم ويستمدّه وخرج خالد بن سعيد بن العاصى وهو بمرج الصُّفَّر من ارض الشأم فى يوم مَطير يستمطر فيه فتعاوى i عليه اعلاج الروم فقتلوه وقد كان عمرو بن العاصى كتب الى ابى بكر يذكر له امر الروم ويستمدّه ☆ قال ابو جعفر k وامّا ابو زيد فحدّثنى عن علىّ بن محمّد بالاسناد الذى قد ذكرت قبلُ انّ ابا بكر رحمه وجّه بعد خروج يزيد بن ابى سفيان متوجّها الى الشأم بأيّام شرحبيل بن حسنة قال وهو شرحبيل بن عبد الله

a) C. c. ف. *b*) Kos. om. *c*) IH Berol. f. 42 v., Lugd. p. 114. *d*) Kos. add. له. *e*) Kos. فدخل. *f*) Kos. اربع, IH رُبع, C s v. *g*) C بفم العربات. *h*) Kos. فذكر. *i*) Kos. فتغاور, C فتقاووا (i. e. فتعاووا). *k*) C om.

ابن المُطاع بن عمرو a من b كِنْدة ويقال من الازد فسار فى سبعة آلاف ثم ابو عبيدة بن الجرّاح فى سبعة آلاف فنزل يزيد البَلْقاء ونزل شرحبيل الأُرْدُنّ ويقال بُصْرَى ونزل ابو عبيدة الجابِيَة c ثم امدّهم بعمرو بن العاصى فنزل *بغمر العَرَبات d ثم رغّب الناس فى الجهاد فكانوا يأتون المدينة فيوجّههم ابو بكر الى الشأم فمنهم من يصير مع ابى عبيدة ومنهم من يصير مع يزيد يصير e كلّ قوم مع من احبّوا، قالوا فاوّل صُلح كان بالشأم صلح f مَآب وهى فسطاط ليست بمدينة مرّ ابو عبيدة بهم فى طريقه g وهى قرية من البلقاء فقاتلوه ثم سألوه الصلح فصالحهم واجتمع الروم جمعًا بالعَرَبة من ارض فلسطين فوجّه اليهم يزيدُ بن ابى سفيان ابا أُمامة الباهلىّ ففضّ ذلك الجمع، قالوا h فاوّل حرب كانت بالشأم بعد سريّة أُسامة بالعَربة ثم اتوا الداثِنَة ويقال i الداثِن فهزمهم ابو امامة الباهلىّ وقتل بطريقًا منهم ثم كانت مرج الصُّفَّر استُشهد فيه k خالد بن سعيد بن العاصى اتاهم أَدْرَنْجار l فى اربعة آلاف وهم غارّون m فاستُشهد خالد وعدّة من المسلمين، *قال ابو جعفر f وقيل انّ المقتول فى هذه الغزوة كان ابنا لخالد بن سعيد وانّ n خالدا انحاز حين قُتل ابنه، فوجّه ابو بكر *خالد

---

a) Ibn Hadjar n. ٨٣٦١ et Naw. ٣١٢ عبد الله. *b*) Kos. بن. *c*) C بالجابية. *d*) C عمرو العربات. *e*) C om. *f*) Kos. om. *g*) C طريقهم. *h*) Kos. قال. *i*) C add. له. *k*) IH et IK فيها. *l*) Kos. أَدْرَنْجا, C s. p., IH¹ ادريجا, IH² ادرنجار; idem est qui apud Baçrîum p. ٧. seqq. الدَّرْنْجار vocatur, ubi IH دُرُنْجار habet s. art.; dignitatis nomen Δρουγγάριος est, cf. de Goeje, *Mém. s. l. Fotouho 's-Schám* p. 25. *m*) IH¹ غازون. *n*) Kos. فانّ.

ابن الوليد a اميرا على الامراء الذين بالشأم ضمّهم اليه b فشخص خالد من الحيرة فى c ربيع الآخر سنة ١٣ فى ثمانى مائة ويقال فى خمس مائة واستخلف على عمله المُثنّى بن حارثة فلقيه عدوّ بصَنْدَوْداء d فظفر e بهم وخلّف بها a ابن حَرام f الانصارىّ g ولقى
116 جمعا بالمُصَيَّخ h والحُصَيْد عليهم ربيعة بن بُجَيْر التغلبىّ فهزمهم وسبى وغنم وسار ففوّز a من قُراقر الى سُوَى فاغار على اهل سُوَى واكتسح اموالهم وقتل حُرْقوص بن النعمان البَهْرانىّ ثم اتى أَرَك i فصالحوه واتى k تَدْمُر فتحصّنوا ثم صالحوه ثم اتى القَرْيَتَيْن فقاتلهم فظفر بهم وغنم l واتى حُوّارين فقاتلهم فهزمهم وقتل وسبى واتى قُصَم m فصالحه n بنو مَشْجَعة من قُضاعة واتى مَرْج راهط فاغار على غسّان فى يوم فِصْحهم o فقتل وسبى ووجّه بُسْر p بن أَرْطاة وحَبيب بن مَسْلَمة الى الغُوطة فاتوا q كنيسة فسبوا الرجال والنساء وساقوا العيال الى خالد، قال r فوافى خالدا كتاب ابى

a) Kos. om. *b*) Praecedentia inde a فوجه apud IH desiderantur; quae sequuntur, exstant in codice Berol. f. 45 v., Lugd. p. 120, paenult. *c*) Kos. add. شَهر. *d*) Kos. et IA بَحَدْوداء, C بصدودا, IH بصَبْدُودَا (Lugd. s. voc.); cf. Belâdh. ١١٠ et Jâcût III, ۴٢٠. *e*) C فطعن. *f*) Kos. et C حِزام, cf. Belâdh. l. c. *g*) Kos. om.; C add. وقتل بعضهم لم يلق كيدًا وخلف فيها بن حرام. *h*) Kos. بالمُصَيَّح, C بالمصبح. *i*) Kos. أُرَك, C ايل, cf. Belâdh. ١١١, Jâcût I, ٢١٠. *k*) Kos. ثم اتى. *l*) Kos. om. seqq. ad قضاعة. *m*) IH قضيم (Lugd. s. p.). *n*) IH فصالحوه. *o*) Kos. فسحهم. *p*) Codd. بشر; cf. Belâdh. ١١٢ et *Moschtabih* p. ۴٢, ann. 4. *q*) IH[2] فاتيا. *r*) Cf. supra p. ٢٠٧٩, ubi eadem leguntur.

بكر بالحيرة منصرفه من حجّه a ان سر حتّى تأتى جموعَ المسلمين باليرموك فانّهم قد شجوا واشجوا وايّاك ان تعود لمثل ما فعلت فانّه لم يُشْجِ الجموعَ من الناس بعون b الله شجيك ولم ينزع الشجى من الناس نزعُك فليهنئك ابا سليمان النيّة والحظوة فأتمم يُتمم الله لك ولا يدخلنّك عجب فتخسر وتُخذل وايّاك ان تُدِلّ c بعمل d فانّ الله عزّ وجلّ له المنّ وهو ولىّ الجزاء، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عَطاء عن e الهَيْثَم f البكّائىّ قال كان اهل الايّام من اهل الكوفة يوعدون معاوية *عند بعض الذى يبلغهم g ويقولون ما شاء معاوية نحن اصحاب ذات السلاسل ويسمّون ما بينها وبين الفِراض ما يذكرون ما كان بعدُ احتقارًا لما كان بعد فيما h كان قبلُ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن اسحاق بن ابراهيم عن ظَفَر بن دهى ومحمّد بن عبد الله عن ابى عثمان وطلحة عن المغيرة والمهلّب بن عقبة عن *عبد الرحمان بن i سياه الاحمرىّ قالوا k كان ابو بكر قد وجّه خالد ابن سعيد بن العاصى الى الشأم حيث وجّه خالد بن الوليد الى العراق واوصاه بمثل الذى اوصى به خالدا وإنّ خالد بن سعيد سار حتّى نزل على g الشأم ولم يقتحم *واستجلب الناس g

a) Kos. add. بأمره. b) C بحمد. c) Kos. et C تَذِلّ. d) C بعملك. e) Codd. بن; in عن emendandum sec. pleniorem seriem p. ٢٠٧٦. Desideratur autem in catena المقطع بن الهيثم البكائى. f) Kos. القسم. g) Kos. om. h) Kos. وما, C h. l. difficilis lectu; فيما scribendum sec. p. ٢٠٧٦, 15. i) C om. k) Kos. قال.

فعزّ *a* فهابته الروم فاحجموا عنه فلم يصبر على امر ابى بكر ولكن تورّدها فاستطردت له الروم حتّى *b* اوردوه الصُّفَّر ثم تعطّفوا عليه بعد ما امن فواثقوا ابنه سعيد بن خالد مستمطرا *فقتلوه هو ومن معه وأتى الخبر خالدا *c* فخرج هاربًا حتّى يأتى البرّ فينزل 118 منزلا واجتمعت *d* الروم الى اليرموك فنزلوا به وقالوا والله لنشغلنّ *e* ابا بكر * فى نفسه عن *f* تورّد بلادنا بخيوله وكتب خالد * بن سعيد *g* الى ابى بكر بالذى كان فكتب ابو بكر الى عمرو بن العاصى وكان فى بلاد قُضاعة بالسير الى اليرموك ففعل وبعث ابا عبيدة بن الجرّاح ويزيد بن ابى سفيان وامر كلّ واحد منهما *h* بالغارة * وأن لا *i* تُوغِلوا *k* حتّى لا يكون وراءكم احد من عدوّكم

وقدم عليه شرحبيل بن حسنة بفتح من فتوح خالد فسرّحه نحو الشأم فى جند وسمّى لكلّ رجل من امراء الاجناد كورة من كور الشأم * فتوافوا باليرموك *l* فلمّا رات الروم توافيهم ندموا على الذى ظهر منهم ونسوا الذى كانوا يتوعّدون *m* به ابا بكر واهتمّوا وهمّتْهم انفسهم واشجوهم *n* وشجوا بهم *g* ثم نزلوا الواقوصة وقال ابو بكر والله لأُنسِيَنّ الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد فكتب *a* اليه بهذا *o* الكتاب الذى فوق هذا الحديث وأمره ان يستخلف المثنّى بن حارثة على العراق فى نصف الناس فاذا فتح

---

a) Kos. c. و. *b*) Kos. add. اذا. *c*) C om. *d*) IH Ber. f. 43 v., Lugd. p. 116. — C c. ف. *e*) Kos. لنستقلنّ. *f*) Kos. بنفسه على. *g*) Kos. om. *h*) Kos. منهم. *i*) Kos. ولا. *k*) IH[1] تعلّوا, IH[2] تَعْلُوا, utrumque e تَغلُوا ortum. *l*) Kos. فنزلوا وتوافوا. *m*) C يتواعدون. *n*) IH c. ف; Kos. واشجوا. *o*) Kos. sine ب.

الله على المسلمين الشأم فأرجع الى عملك بالعراق، وبعث خالد بالاخماس الّا ما نقّل منها مع عُمَيْر بن سعد *a* الانصارىّ وبمسيره الى الشأم ودعا *b* خالد الأدلّة فارتحل من الحيرة سائرا الى دُومة ثم طعن فى البرّ الى قُراقر ثم قال كيف لى بطريق اخرج فيه *c* من وراء جموع الروم فانّى ان استقبلتُها حبستْنى عن غياث المسلمين فكلّهم قال *d* لا نعرف الّا طريقا لا يحمل الجيوش يأخذه الفذّ الراكب فايّاك ان تغرّر بالمسلمين فعزم عليه ولم يُجِبْه الى ذلك الّا رافع بن عَمِيرة على تهيّب شديد فقام فيهم فقال لا يختلفنّ هَدْيُكم ولا يضعفنّ يقينُكم *e* وٱعلموا انّ المعونة تأتى على قدر النيّة والاجر على قدر الحِسْبة *f* وانّ المسلم لا ينبغى له ان يكترث بشىء يقع *g* فيه مع معونة الله له فقالوا له انت رجل قد جمع الله لك الخير فشأنك فطابقوه ونووا واحتسبوا واشتهوا *h* مثل الذى اشتهى خالد * فامرهم خالد *i* فترووا للشَّفَة *k* لخمس *l* وامر صاحبَ كلّ خيل *m* بقدر ما يسقيها فظمّأ كلّ قائد من الابل الشُّرُف الجِلال ما يكتفى به ثم سقوها العَلَل بعد النَّهَل ثم صرّوا آذان الابل وكعموها وخلّوا *n* ادبارها ثم ركبوا من قُراقر مفوّزين الى سُوَى وهى على جانبها الآخر مما يلى الشأم فلمّا ساروا يوما

---

a) C سعيد. *b*) IH Berol. f. 45, Lugd. p. 119. *c*) Kos. منه. *d*) C قالوا. *e*) IH تعبيتُكم. *f*) Kos. et C الحسنة. *g*) Kos. وقع. *h*) Kos. om., C واشتهدوا. *i*) Kos. om. *k*) Sic recte IH. Codd. hîc et infra للشقة (IA للشعبة). *l*) Kos. بخمس. *m*) Kos. حيز, C s. p. *n*) C وحملوا.

120 افنظّوا *a* لكلّ عِـدّة من الخيل عشرًا من تلك الابـل فجرجوا *b* ما فى كروشها بما كان من الالبان ثمّ سقوا الخيل وشربوا للشفة جَرْعًا ففعلوا ذلك اربعـة ايّام ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن *عبيد الله بن *c* مُحَفِّز *d* بن ثَعْلَبة عمن حدّثه من بكر بن وائل ان مُحْرِز بن حَرِيش *e* المُحارِبىّ قال لخالد اجعل كوكب الصبح على حاجبك *f* الايمن ثمّ أُمَّه تُفْضِ *g* الى سُوَى فكان ادلّهم ؛ * قال ابو جعفر الطبرى *h* وشارَكهم محمّد وطلحة قالوا لمّا نزل *i* بسُوَى وخشى ان يفضحهم حرُّ الشمس نادى خالد رافِعا *k* ما عندك قال *l* خير *ادركتم الرِىّ *m* وانتم على الماء وشجّعهم وهو متحيّر ارمد وقال *n* ايّهـا الناس ٱنظروا عَلَمَيْن كانّهما ثديان فأتوا عليهما وقالوا علمان فقـام عليهما فقـال ٱضربوا يَمْنـةً ويَسْرةً لعَوْسجـة *o* * كقِعدة الرجل *p* فوجدوا جِذْمها فقـالوا جذمٌ ولا نرى شجرة فقـال احتفِروا حيث شئتم فاستثاروا اوشـالًا وأحسـاءً رَواءً فقـال رافع ايّهـا الامير والله ما وردتُ هذا المـاء منذ ثلثين سنـة وما وردتُـه الّا مرّة وانـا غلام مع ابى فاستعدّوا ثمّ اغـاروا

a) Kos. اقتطّوا, C s. p., IH[1] افتضوا. *b*) Kos. et C (?) فجرجوا. *c*) Secutus sum C, cf. infra ed. Kos. II, p. 212; Kos. عبد الله بن محمّد عن. *d*) Codd. محفر, sed cf. *Moschtabih* ٤٩٤. *e*) Kos. حُريش, IH[1] حَجَرش, IH[2] جرش, cf. Ibn Hadjar III, p. ١.... *f*) Kos. جـانبـك. *g*) Kos. بمُفْضٍ. *h*) Solus Kos. habet. *i*) C نزلوا. *k*) Kos. add. صوته, C add. قال. *l*) Kos. add. رافع. *m*) Kos. ادرككم الغنىّ. *n*) Kos. add. يا. *o*) Kos. c. ب. *p*) IH كعُقدة الرَّحْل.

والقوم a لا يرون ان جيشا يقطع اليهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن اسحاق بن ابراهيم عن ظفر بن دهى قال فاغار بنا خالد من سُوَى على مُصَيَّخ بَهْراء بالقُصْوانَى ماء من المياه فصبّح المُصَيَّخ والنَّمِر b وانّهم لغارّون وانّ رُفقة لتشرب فى وجه الصبح وساقيهم يغنّيهم ويقول

ألا صَبِّحانى c قَبْلَ جَيْشِ d ابى بكر e

فضُربت عنقُه فاختلط دمه بخمره، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد باسناده * الذى تقدّم ذكره f قال ولمّا بلغ غسّان خروج خالد على سُوَى وانتسافها وغارتُه على مُصَيَّخ بَهْراء وانتسافها فاجتمعوا g بمرج راهط وبلغ h ذلك خالدا وقد خلّف ثغور الروم وجنودها مما يلى العراق فصار 122 بينهم وبين اليرموك صمد لهم فخرج من سُوَى بعد ما رجع اليها بسبى بَهْراء فنزل الرُّمّانَتَيْن عَلَمين على الطريق ثم نزل الكَثَب i حتّى صار الى دمشق ثم مرج الصُّفَّر فلقى عليه غسّانَ وعليهم الحارث بن الأَيْهَم فانتسف عسكرهم k وعيالاتهم ونزل بالمرج ايّاما وبعث الى ابى بكر بالاخماس مع بلال بن الحارث المُزَنىّ ثم خرج من

---

a) Kos. على القوم وهم. b) E conj. scripsi, Kos. والزميل, C والسمر, IH والنمير. c) C اصبحانى, Jâcût IV, ٥٥٧ يا اصْبِحانى ex emendatione Fleischeri; IH عَلِّلانى ut Belâdh. ١١١; *Fâik* II, 528 الا فاسقيانى. d) Kos. خيل. e) IH add. لعلّ منايانا قريب وما ندرى. f) Solus Kos. habet. g) Kos. et C s. ف; C اجتمع. h) Kos. ولمّا بلغ. i) C s. p., IH الكثيب. k) C عسكره.

المرج حتّى ينزل قناة *a* بُصْرَى فكانت اوّل مدينة افتتحت بالشأم على يدى خالد فيمن معه من جنود العراق وخرج منها فوافى المسلمين بالواقوصة فنازلهم بها *b* فى تسعة آلاف ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب قالوا ولمّا رجع خالد من حجّه وافاه *c* كتاب ابى بكر بالخروج فى شطر الناس وان يخلّف على الشطر الباقى المثنّى بن حارثة وقال لا تأخذنّ نجدا الّا خلّفتَ له نجدا فاذا فتح الله عليكم *d* فأرددهم الى العراق وانت معهم ثمّ انت على عملك واحضر *e* خالد اصحاب رسول الله صلّعم واستأثر بهم *f* على المثنّى وترك للمثنّى *g* اعدادهم من اهل القناعة *h* ممن لم يكن له صحبة ثمّ نظر فيمن بقى فاختلج من كان * قدم على *i* النبىّ صلّعم وافدا او غير وافد وترك للمثنّى اعدادهم من اهل القناعة ثمّ قسم الجند نصفين فقال المثنّى والله لا اقيم الّا على انفاذ امر ابى بكر كلّه فى استصحاب نصف الصحابة *k* او بعض النصف وبالله ما ارجو النصر الّا بهم فأنّى *l* تُعرينى منهم ، فلمّا راى ذلك خالد بعد ما تلكّأ عليه اعاضه *m* منهم حتّى رضى وكان فيمن اعاضه *n* منهم فُرات بن حَيّان العِجلىّ وبشير بن الخَصاصيّة والحارث بن حسّان الذُّهْليّان

a) C et IH ميباه. Cf. quoque Belâdh. ١١٢. *b*) Kos. om. *c*) C et IH ووافاه. *d*) Kos. ما تؤمّلونه. *e*) IH وأحصى. *f*) Kos. بها. *g*) C مع المثنّى. *h*) IH hic et mox الغِنا عنه vel الغَناء عنه. *i*) C اوفده. *k*) Kos. add. وإبقاء النصف. *l*) Kos. فاتّى, C وانت. *m*) C اعاذه. *n*) C اعانه به, IH اعانه, sed Lugd. in marg. لعلّه اعاضه.

ومَعْبَد بن امّ معبد الأَسْلَمىّ *وعبد الله بن ابى أَوْفَى الأَسلمىّ a والحارث بن بلال المُزَنىّ وعاصم بن عمرو التميمىّ حتّى اذا رضى المثنّى واخذ حاجته انجذب b خالد فمضى لوجهه وشيّعه المثنّى الى قُراقر ثمّ رجع الى الحيرة فى المحرّم فاقام c فى سلطانه d ووضع فى المسلحة التى كان فيها على السيب اخاه ومكان ضرار بن الخطّاب عُتيبة e بن النهّاس ومكان ضِرار بن الأَزْوَر مَسْعودا اخاه الآخر وسدّ اماكن كلّ مَن خرج من الامراء برجالٍ امثالهم من اهل الغَناء ووضع مذعور بن عدىّ فى بعض تلك الاماكن واستقام اهل فارس على رأس سنة من مَقدَم خالد الحيرة بعد خروج
خالد بقليل وذلك فى f سنة ١٣ على شَهْرَبَراز g بن اردشير h 124
ابن شهريار ممّن يناسب i الى كسرى *ثمّ الى k سابور فوجّه الى المثنّى جندا عظيما عليهم هُرْمُز جاذَوَيْه فى عشرة آلاف ومعه فيل وكتبت المسالح الى المثنّى باقباله فخرج المثنّى من الحيرة نحوه وضمّ اليه المسالح وجعل على مُجنّبتَيْه l المُعَنّى ومسعودا ابنَىْ

---

a) IH om.; mox habet وبلال بن الحارث. *b*) IH انحدر. *c*) C add بها. *d*) IH verbis وسيأتى تمام خبره هذا hoc loco ab his abit; cetera f. 126 v. (Lugd. p. 274) apud eum leguntur. *e*) Kos. عُيَيْنة, C عُتبة. *f*) IH et IA om. *g*) Ita plerumque IH; puncta hujus nominis variant vel desunt: Kos. شهرايران, IA شهريزان (Tornb. in Addendis شهربران), C شهردرار vel شهربار, IK شهربار vel شهرياد, IH semel شهريراز, cf. supra p. ١٠٠٢, ann. *e*. *h*) C سيرى. *i*) Kos. تنسّب. *k*) Kos. om., IH الى (Lugd. in marg. لعله بن). *l*) IH مجنّبته, deinde in Lugd. in مجنبتيه mutatum.

حارثة * واقام له *a* ببابل واقبل هرمز جاذويه وعلى *b* مجنّبتيه الكوكبد *c* والخوكبذ *d* وكتب الى المثنّى من شهربراز الى المثنّى انّى قد بعثت اليك جندا من وخش *e* اهل فارس انّما هم رُعاة الدجاج والخنازير ولستُ اقاتلك الّا بهم فاجابه المثنّى من المثنّى الى شهربراز انّما انت احد رجلَيْن امّا باغٍ فذلك شرّ لك وخير لنا وامّا كاذب فاعظمُ الكذّابين *f* عقوبةً وفضيحةً عند الله وفى *g* الناس الملوك وأمّا الذى يدلّنا عليه *h* الرأى فأنّكم انّما اضطررتم اليهم فالحمد لله الذى ردّ كيدكم الى رُعاة الدجاج والخنازير، فجزع *i* اهل فارس من كتابه وقالوا انّما أُتِى شهربراز من شؤم *k* مولده ولؤم منشئه وكان يسكن مَيْسان وبعض البلدان شَيْن على من يسكنه وقالوا له جرّأت علينا عدوّنا بالذى كتبت به اليهم فاذا كاتبت احدا *l* فاستشر فالتقوا ببابل فاقتتلوا بعُدوة الصَّراة الدنيا على الطريق الاوّل قتالا شديدا ثمّ ان المثنّى وناسا *m* من المسلمين اعتوروا *n* الفيل وقد كان يفرّق بين الصفوف والكراديس

a) C واقاما. *b*) C et IH s. و. *c*) Ita IH., et quidem Lugd. الكوكْبَد; C الكركند, Kos. الكَرْكيل. *d*) Ita IH[1] والخَوكْبَذُ (Lugd. c. د), Kos. والخَرْكيدُ, C s. p. — De his duobus nominibus nil certi compertum habeo; quorum formae cum nimis inter se congruant, non abest suspicio quin primitus plane inter se abhorrentes postmodum assimilatae sint; quare in nominis الكوكبد litterâ د codicum auctoritatem excedere nolui. *e*) Kos., IA et IK وحش. *f*) Kos., IA et IK الكاذبين. *g*) Kos. وعند. *h*) Kos. على. *i*) Kos. فخرج لها, C فجن. *k*) Solus C habet. *l*) Kos. add. من اصحابك; deinde habet فاستبشر. *m*) IH وفرسانا. *n*) Kos. اغتوروا, IH[1] اعتموا, IH[2] اعتمدوا.

فاصابوا مقتله فقتلوه وهزموا اهل فارس واتبعهم المسلمون يقتلونهم حتّى جازوا بهم مسالحهم فاقاموا فيها وتتبّع الطلب الفالّة حتّى انتهوا الى المدائن ، وفى ذلك يقول عَبْدة بن الطبيب السعدىّ وكان عَبْدة قد هاجر لمهاجَرة حليلة *a* له حتّى شهد وقعة بابل فلمّا آيسته *b* رجع الى البادية فقال *c*

هل حَبْلُ خَولةَ *d* بَعْدَ *e* البَيْنِ *f* موصولُ
امر انتَ عنها بَعيدُ الدارِ مشغولُ
ولِلأَحِبَّةِ أيّامٌ تَذَكَّرُها *g*
ولِلنَّوَى قبلَ يومِ البين تأويلُ
حَلَّتْ خُوَيْلَةُ فى حَيٍّ *h* *عَهِدْتُهُمْ
دُونَ *i* المَدائنِ *k* فيها الديكُ والفيلُ
يُقارِعون رُؤُوسَ العُجْمِ ضاحيَةً *l*
مِنْهُم فوارِسُ لا عُزْلٌ ولا مِيلُ *m*

القصيدة ، وقال الفرزدق يعدّد بيوتات بكر بن وائل وذكر المثنّى 126

---

a) Kos. خليلة. *b*) Kos. آنسته, IK s. p., IH[1] اباسته, IH[2] أَيْأَسَتْهُ. *c*) Cf. *Aghânî* XVIII, ١٦٣, 15—17, *Mofaddhalîât* ed. Thorbecke XXV, 1. 6. 2. 3 et p. 69, Jâcût IV, ٤٤٧, 15—18. *d*) Kos. عُلْوَةَ. *e*) C et IH قبل. *f*) Jâc., *Mof.* et *Agh.* الهجر. *g*) Kos. et var. l. in *Mof.* تُذَكِّرُها. *h*) *Mof.*, Jâc. et *Agh.* دار, sed *Mof.* habet var. l. حى. *i*) *Mof.*, *Agh.* et Jâc. مجاورةً أهْلَ. *k*) Kos., C, IK, *Agh.* et var. l. in *Mof.* المدينة. *l*) IH et Jâc. ظاهرة. *m*) IH praebet sex versus ulteriores (Jâc. ٤٤٧, 19 et *Mof.* 4. 7. 8. 9. 21), al-Farazdaki versum omittit, reliqua in epitomen cogit.

وقتْلَه الفيلَ

وبَيْتُ المُثنّى قـاتـلِ الفيلِ عَـنْـوةً
ببـابـلَ إذ فى فـارسٍ مُـلْـكُ بـابلِ ،

ومات شهربراز مُنهزَمَ هرمز جاذويه واختلف اهل فارس وبقى ما دون دِجلة وبُرْس *a* من السواد فى يدى المثنّى والمسلمين ثمّ ان اهل فارس اجتمعوا بعد شهربراز على *دُخْتِ زَنان *b* ابنة كسرى فلم ينفذ لها امر فخُلعت ومُلّك سابور بن شهربراز، قالوا ولمّا ملك سابور بن شهربراز قام بامره الفَرُّخْزاذ *c* بن البِنْدوان *d* فسأله ان يزوّجه آزَرْميدُخْت *e* ابنة كسرى ففعل فغضبت *من ذلك *f* وقالت يا ابن عمّ اتزوّجنى عبدى قال *g* استحيى من هذا الكلام ولا تُعيديه *h* علىّ فانّه زوجك فبعثتْ الى سياوَخْش *i* الرازىّ وكان من فُتّاك الاعاجم فشكت اليه الذى تخاف فقال لها ان كنت كارهة لهذا فلا تُعاوديه فيه وأرسلى اليه وقولى له فليقل *k* له فليأتك فانا اكفيكه ففعلتْ وفعل *l* واستعدّ سياوخش فلمّا كان ليلة العُرس اقبل الفَرُّخزاذ حتّى دخل فثار به سياوخش فقتله ومن معه ثمّ نهد *m* بها معه الى سابور فحصرته ثمّ دخلوا عليه فقتلوه ومُلّكت آزرميدخت بنت كسرى وتشاغلوا بذلك وابطأ

a) Ita IH[1], sed s. voc., IH[2] برش, Kos. et C وبه شىء. *b*) IH زخت ذنان, C درخت زنار; cf. Nöldeke *Sas.* p. 399. *c*) C et IK الفرخان. *d*) Kos. et IA c. ذ. *e*) C ازرميدخت, cf. Nöldeke l. l. p. 393. *f*) C om. *g*) C c. ف. *h*) C تعمديه, Kos. تعيّرنه. *i*) Cf. Nöldeke l. l. p. 139; Kos. et IA و c. dhamma. *k*) C s. ف. *l*) Kos. om. *m*) C add. ونهد.

خبر ابى بكر على المسلمين *فخلّف المثنّى على المسلمين a بَشير
ابن الخصاصيّة ووضع مكانه فى المسالح سعيد بن مُرّة العِجلىّ
وخرج المثنّى نحو ابى بكر ليُخبره خبر المسلمين والمشركين
وليستأذنه b فى الاستعانة بمن قد ظهرت توبته وندمه من اهل
الردّة ممّن *يستطعمه الغزوَ c وليُخبره انّه لم يخلّف احدا انشط
الى قتال فارس وحربها ومعونة المهاجرين منهم فقدم المدينة وابو
بكر مريض وقد مرض ابو بكر بعد مخرج خالد الى الشأم *مرضته
التى مات فيها d بأشهر فقدم المثنّى وقد اشفى وعقد لعُمَر فاخبره
الخبر e فقال علىّ بعمر فجاء فقال له f اسمع يا عمر ما اقول لك f
ثمّ أعمل به g انّى لأرجو ان اموت من يومى هذا وذلك يوم
الاثنين فان h انا مُتُّ فلا تُمسينّ حتّى تندب الناس مع 128
المثنّى *وان تأخّرتُ الى الليل فلا تُصبحنّ حتّى تندب الناس
مع المثنّى f ولا يشغلنّكم مُصيبة وان عظُمتْ عن امر دينكم
ووصيّة ربّكم وقد رايتَنى i متوفّى رسول الله صلّعم وما صنعتُ
*ولم يُصَب الخلق بمثله k وبالله لو أنّى أَنِى l عن امر الله وامر
رسوله لخذلَنا ولعاقبَنا فاضطرمت المدينة نارا وان فتح الله على
امراء m الشأم فارددْ اصحاب خالد الى العراق فانّهم اهله وولاة امره f
وحدّه n واهل الضراوة بهم o والجراءة عليهم ، ومات ابو بكر رحمه

---

a) Kos. فدعى المثنّى. *b*) Kos. et IA sine ل, IH ولكى. *c*) Kos. استعظمه العدوّ. *d*) Kos. مرضه الذى . . . فيه. *e*) Kos. om. *f*) C om. *g*) C عليه. *h*) Kos. et IA فاذا, IK اذا, mox تمشين. *i*) C رايتمونى. *k*) Kos مثلُه et constr. activa, IA وما أُصيب . . . بمثله; C mox وتالله. *l*) Kos. آنِ. *m*) C امراينا, IA اهل, IK ut C, mox بالشام. *n*) Kos. وجدّه. *o*) Kos. هم.

مع *a* الليل فدفنه عمر ليلا وصلّى عليه فى المسجد وندب *b* الناسَ مع المثنّى بعد ما سُوِّى على ابى بكر وقال عمر كان ابو بكر قد علم انّه يسوءنى أن أوَمِّر خالدا على حرب *c* العراق حين امرنى بصرف اصحابه وترْكِ ذكره "، *قال ابو جعفر *d* والى *e* آزرميدخت انتهى شأن ابى بكر *وأحدُ شِقَّىِ *f* السواد فى سلطانه ثم مات وتشاغل اهل فارس فيما بينهم عن ازالة المسلمين عن السواد فيما بين مُلك ابى بكر الى قيام عمر ورجوع المثنّى مع ابى عبيد *g* الى العراق والجمهورُ من جند اهل العراق بالحيرة والمسالح بالسيب والغارات تنتهى بهم الى شاطىِّ دجلة ودجلة *h* حجاز بين العرب والعجم، فهذا حديث العراق فى امارة ابى بكر من مبتدئه *i* الى منتهاه ✿

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق *k*

وكتب ابو بكر الى خالد وهو بالحيرة يأمره ان يُمدّ اهل الشأم بمن معه من اهل القوّة ويخرج فيهم ويستخلف على ضَعَفة الناس رجلا منهم فلمّا اتى خالدا كتاب ابى بكر بذلك قال خالد هذا عمل الأُعَيْسِر ابن امّ *l* شَمْلة يعنى عمر بن الخطّاب حسدنى ان يكون فتح العراق على يدى فسار خالد بأهل القوّة من الناس وردّ الضعفاء والنساء الى المدينة مدينة رسول الله صلعم وامّر عليهم

a) Kos. من. *b*) Kos. وبات. *c*) Kos. om. *d*) C om. *e*) C add. مُلك. *f*) Kos. وأُخِذَ شقّا, mox فى ايّامه وسلطانه. *g*) Male codd. عبيدة. *h*) C وشاطى دجلة. *i*) Kos. مبديه. *k*) Ibn Ishâki narrationem om. IH, quippe quae maxima ex parte cum iis congruat, quae f. 44 sqq. e libro فتوح الشام (cf. al-Bacrî ed. Lees p. ٦٣ sqq.) hausit. *l*) C ابى.

عُمير بن سعد الانصاريّ واستخلف خالد على من اسلم بالعراق من ربيعة وغيرهم المثنّى بن حارثة الشيبانيّ ثمّ سار حتّى نزل على عين التمر فاغار على اهلها فاصاب منهم *a* ورابط حصنًا بها فيه مقاتلة كان كسرى وضعهم فيه حتّى استنزلهم فضرب اعناقهم وسبى من عين التمر ومن ابناء تلك المرابطة سبايا كثيرة فبعث بها الى ابى بكر فكان من تلك السبايا ابو عَمْرة مولى شَبّان وهو ابو عبد الأَعْلى بن ابى عَمْرة * وابو عُبيد *b* مولى المُعلَّى من 130 الانصار من بنى زُرَيق وابو عبد الله مولى زَهْرة وخَيْبر *c* مولى ابى داود الانصاريّ ثمّ احد بنى مازن بن النجّار ويَسار وهو *d* جدّ محمّد بن اسحاق مولى قيس بن مَخْرَمة *e* بن المطّلب بن عبد مناف وأَفْلَح مولى ابى أَيّوب الانصاريّ ثمّ احد بنى مالك بن النجّار وحُمران بن أَبان مولى عثمان بن عفّان، وقتل خالد بن الوليد هلال بن عَقّة *f* بن بِشر النَّمَريّ وصلبه بعين التمر ثمّ اراد السير مفوّزا من قُراقر وهو ماء لكلب الى سُوَى وهو ماء لبَهْراء بينهما خمس ليال فلم يهتد خالد الطريق فالتمس دليلا فدُلّ على رافع بن عَميرة الطائىّ فقال له خالد انطلق بالناس فقال له رافع انّك لن تُطيق ذلك بالخيل والأثقال والله ان الراكب المفرد ليخافها على نفسه وما يسلكها الّا مغرّرا انّها لخمس ليال جياد لا يُصاب فيها ماء مع مَضَلّتها فقال له خالد وَيْحك انّه

---

a) C منها. *b*) C وابو عبيدة, Kos. وعبيدة; mox المعنّى, falso, cf. Belâdh. ١٥ et ٢٤٧. *c*) C وحبر. *d*) C مولى. *e*) Kos. مُخْرَمَة, cf. Wüstenf. *Reg.* p. 372, Belâdh. ٢٤٧. *f*) Codd. عقبة, falso, cf. Belâdh. ٢٤٨.

والله إنْ لى بدّ من ذلك انّه قد اتتنى من الامير عَزْمة بذلك * فمُر بأمرك a قال استكثروا من الماء من استطاع منكم ان يصرّ أُذن ناقته على ماء فليفعل فانّها المهالك الّا ما دفع الله ابغنى b عشرين جزورا عظاما سِمانا مَسانَّ c فأتاه بهنّ خالد فعمد اليهنّ رافع فظمّأهنّ حتّى اذا اجهدهنّ عطشا d اوردهنّ فشربن حتّى اذا تملّأنَ e عمد اليهنّ فقطع مشافرهنّ ثمّ كعمهنّ لئلّا يجترّرن ثمّ اخلى f ادبارهنّ ثمّ قال لخالد سر فسار خالد معه مُغِذًّا بالخيول والأثقال فكلّما نزل منزلا افتظّ g اربعا من تلك الشوارف h فأخذ ما فى اكراشها فسقاه الخيل ثمّ شرب الناس ممّا حملوا معهم من الماء فلمّا خشى خالد على اصحابه فى i آخر يوم من المفازة قال لرافع بن عَميرة وهو ارمد ويحك يا رافع ما عندك قال ادركتَ الرِىَّ ان شاء الله فلمّا دنا من العَلَمَيْن قال للناس انظروا هل ترون شُجيرة من عوسج كقعدة الرجل قالوا k ما نراها قال k انّا لله وانّا اليه راجعون هلكتم والله اذًا وهلكتُ * لا ابا لكم l انظروا فطلبوا فوجدوها قد قُطعت وبقيت منها بقيّة فلمّا رآها المسلمون كبّروا وكبّر رافع بن عميرة ثمّ قال احفروا فى اصلها فحفروا فاستخرجوا عينا فشربوا حتّى روى الناس فاتّصلت m بعد ذلك لخالد المنازل فقال رافع والله ما وردتُ هذا الماء قطّ الّا مرّة واحدة وردتُه مع ابى وانا غلام فقال شاعر من المسلمين

---

a) C فمُرنا امرك. *b*) Kos. وألقنى. *c*) Kos. مشارف. *d*) C عطاشًا. *e*) Kos. تملّأت. *f*) C حل. *g*) Kos. et C افتظّ. *h*) C الشرف. *i*) C om. *k*) Kos. c. ف. *l*) Kos. om., mox فطلبوها. *m*) C c. و.

132 لِلّٰه عَيْنَا رافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى   فَوَّزَ من قُراقِرٍ الى سُوَى
خِمْسًا اذا ما سارها *a* الجَيْشُ بكى   ما سارها قَبْلَكَ انْسِيٌّ يُرَى *b*

فلمّا انتهى خالد الى سوى اغار على اهله وهم بَهْرَاءُ قُبيل *c* الصبح وناس منهم يشربون خمرا لهم فى جفنة قد اجتمعوا عليها ومغنّيهم يقول

أَلا عَلِّلانى قبل جيش ابى بكر   لعلّ منايانا قريب وما نَدْرِى
أَلا عَلِّلانى بالزُّجاج وكَرِّرا   عَلَىَّ كُمَيتَ اللونِ صافيةً تَجْرِى
أَلا عَلِّلانى من سُلافة قهوة   تُسَلِّى همومُ النفس من جيّد الخمر
أَظُنُّ خيول المسلمين وخالدا   ستطرُقكم *d* قبل الصباح من البِشْرِ *e*
فهل لكمُ فى السير قبل قتالهم   وقبل خروج المُعْصِرات *f* من الخِدْرِ *g*

فيزعمون *h* انّ مغنّيهم ذلك قُتل تحت الغارة فسال دمه فى تلك الجفنة، ثم سار خالد على وجهه ذلك حتّى اغار *i* على غسّان

---

a) Kos. سارة. *b*) C ارى; de his versibus cf. Belâdh. p. ١١١, ann. *a*, ubi de Goeje librorum varietatem apposuit; adde Jâcût III, ١٧٣; IV, ٤٩; V, 254. — Apud Baçrîum p. ٦٤, ult. auctore IH ارضًا legendum est; porro IH pro الجيش habet الجِبْسُ (cf. *Moschtabih* ١٧٧–١٧٨ et de Goeje *Mém. s. l. Conqu. de la Syrie* p. 31), et من قبله انس loco قبلك من انس, alteram lectionem in margine siglo خ indicans. *c*) Kos. قبل. *d*) Kos., IA Tornberg et Now. استطرقكم, metro repugnans; C سيطرقكم. *e*) C البسر, IA et Now. مع النَّسْرِ. *f*) C المحصنات. *g*) Hi quinque versus, tertio excepto, leguntur apud Jâc. I, ٦٣٣, qui loco عللانى habet يا اسقيانى. *h*) Apud Kos. praec. قال ابو جعفر. *i*) Haec rursus invenies apud IH (Ber. f. 48 v., Lugd. p. 127).

بمرج راهط ثمّ سار حتّى نزل على قَناة بُصْرَى وعليها ابو عبيدة
ابن الجرّاح وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابى سفيان فاجتمعوا
عليها فرابطوها حتّى صالحت بصرى على الجزية وفتحها الله على
المسلمين فكانت اوّل مدينة من مدائن الشأم فُتحت فى خلافة
ابى بكر ثمّ ساروا جميعا الى فلسطين مددًا لعمرو بن العاصى
وعمرو مقيم بالعَرَبات a من غور فلسطين وسمعت الروم بهم فانكشفوا
عن جِلِّق الى أَجْنادَيْن وعليهم تذارق اخو هرقل لابيه وامّه
واجنادين بلد b بين الرَّمْلة وبيت جِبْرِين من ارض فلسطين
وسار عمرو بن العاصى حين سمع بأبى عبيدة بن الجرّاح وشرحبيل
ابن حسنة ويزيد بن ابى سفيان حتّى لقيهم فاجتمعوا باجنادين
حتّى عسكروا عليهم ،، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن
محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر c بن الزبير عن عروة بن
الزبير انّه قال كان على الروم رجل منهم يقال له القُبُقْلار d وكان
هرقل استخلفه على امراء الشأم حين سار الى القسطنطينيّة واليه
134 انصرف تذارق بمن معه من الروم فامّا علماء e الشأم فيزعمون
انّما كان على الروم تذارق والله اعلم ،، حدثنا ابن حميد قال
ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمّد بن جعفر بن الزبير
عن عروة قال لمّا تدانى f العسكران بعث القبقلار رجلا عربيّا g

---

a) IH بالقُرَيّات, Now. بالقريات. *b*) C بلدان. *c*) Kos. add. يعنى. *d*) Sic scripsi cum de Goeje, *Mém. sur la Conqu. de la Syrie*, p. 46 (*Κουβουκλάριος*), et Tornberg IA II, ٣٢. (ubi codd. القنقلال); Kos. القنقلار, C et IK القيقلان, IH القلنقار. *e*) IH add. اهل. *f*) IH ترائى. *g*) Kos. عربيا, IH s. p.

قال فحُدّثت انّ ذلك الرجل رجل من قُضاعة من تَزيد a بن حَيْدان يقال له ابن هزارف b فقال أدخل فى هؤلاء القوم فأَقِم فيهم يوما وليلة ثم ائتنى بخبرهم، قال فدخل فى الناس رجل عربىّ لا يُنْكَر فاقام فيهم يوما وليلة ثم اتاه فقال له c ما وراءك قال d بالليل رُهبان وبالنهار فُرسان ولو سرق ابن ملكهم قطعوا e يده ولو زنى رُجم لاقامة الحقّ فيهم * فقال له f القبقلار لئن كنت صدقتنى لبطنُ الارض خير من لقاء هؤلاء على ظهرها g ولوددتُ انّ حظّى من الله ان يخلّى بينى وبينهم فلا ينصرنى عليهم ولا ينصرهم علىّ، قال ثم تزاحف الناس فاقتتلوا فلمّا راى القبقلار ما راى من قتال المسلمين قال للروم لُفّوا رأسى بثوب قالوا له لِمَ قال يوم البئيس h لا احبّ ان اراه ما i رايت فى الدنيا يوما k اشدّ من هذا، قال فاحتُزّ المسلمون رأسه وانّه لَملفّف، وكانت l اجنادين فى سنة ١٣ لليلتين بقيتا من جمادى الاولى وقُتل يومئذ من المسلمين جماعة منهم سَلَمة بن هشام بن المُغيرة وهَبّار بن الاسود بن عبد الأسد ونُعَيْم بن عبد الله m النحّام وهشام بن العاصى بن وائل وجماعة أُخَر من قريش قال ولم يسمّ لنا n من الانصار احد اصيب بها ۞

a) Kos. et C يزيد, falso, cf. Wüstenf. *Reg.* p. 446, *Moschtabih* ٥٥٧. b) هُزارِف „*struthiocamelus velox*" e conj. scripsi; codd. discrepant: Kos. هَزارق, C s. p., IH هَدارف. c) Kos. om., IH[1] مَهْ. d) C et IA c. ف. e) Kos. قُطعت. f) Kos. قل. g) Kos. ظهورها. h) Kos. البِئيس, C الشر. i) Kos. فما. k) Kos. om., post هذا add. اليوم. l) Kos. et IK add. وقعة. m) C add. بن, falso. n) Kos. الناس, deinde احدًا.

وفيها *a* توفّى ابو بكر لثمانى ليال بقين او سبع بقين من جمادى الآخرة ۞

رجع الحديث الى حديث ابى زيد

عن علىّ بن محمّد باسناده الذى * قد مضى ذكره *b* قال وأتى خالد دمشق فجمع له صاحب بُصرى فسار اليه هو وابو عبيدة فلقيهم ادرنجا *c* فظفر بهم وهزمهم فدخلوا حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم على كلّ رأس دينار فى كلّ عام وجريب حنطة ثمّ رجع العدوّ للمسلمين *d* فتوافتْ جنود المسلمين والروم *e* باجنادين فالتقوا يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ١٣ فظهر المسلمون وهزم الله المشركين وقُتل خليفة هرقل واستُشهد رجال من المسلمين *f* ثمّ رجع *g* هرقل للمسلمين فالتقوا بالواقوصة * فقاتلوهم وقاتلهم *h* العدوّ وجاءتهم وفاة ابى بكر * وهم مصافّون *i* وولاية
136 * ابى عبيدة *k* وكانت هذه الوقعة فى رجب ، وحدثنى *l* ابو زيد عن علىّ بن محمّد باسناده الذى قد مضى ذكره قالوا توفّى ابو بكر وهو ابن ثلث وستّين سنة فى جمادى الآخرة *m* يوم الاثنين لثمان بقين منه ، قالوا *n* وكان سبب وفاته انّ اليهود سمّته فى أَرُزّة ويقال *o* فى جذيذة *p* وتناول معه الحارث بن كَلَدة

---

a) In C praeced. قل ابو جعفر. *b*) C ذكرته. *c*) Ita Kos., C انريجا, IH بادريجا vel بادريجا; fortasse ادرنجار scribendum est, cf. supra p. ٢١٠٨ ann. *l*. *d*) Kos. الى المسلمين. *e*) Kos. فى الروم. *f*) In his, quae sequuntur, totoque capite, quo agitur de Abu Bekri morte et moribus, IH nobis deëst. *g*) IA جمع. *h*) C فقاتلهم. *i*) C om. *k*) C عمر. *l*) Kos. s. و. *m*) Kos. add. فى. *n*) Kos. قل. *o*) Sequentia e C exciderunt. *p*) IA حريرة.

منهـا ثم كفّ وقال لأبى بكر اكلتَ طعاما مسموما سمَّ سنةٍ فمات بعد سنـة ومرِض خمسـة عشر يومـا فقيل لـه لو ارسلتَ الى الطبيب فقال قد رآنى قالوا فما قال لك قال أنّى افعل ما اشاء،

قال ابو جعفر ومات عَتّـاب بن أَسِيـد بمكّـة فى اليوم الذى مات فيـه ابو بكر وكانا سُمّا جميعا ثم مات عتّاب بمكّة وقال غير من ذكرت فى سبب مرض ابى بكر الذى تُوفّى فيه ما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى أُسامـة بن زيد اللَّيْثىّ عن محمّد بن حَمْزة عن عمرو عن ابيـه .قال وثنا محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرىّ عن عُروة عن عائشة قال وثنا عمر بن عِمران عن عبـد الله بن عبـد الرحمـان بن ابى بكـر الصدّيق عن عمر بن الحسين مولى آل مطعون عن طلحـة بن عبد الله بن عبـد الرحمان بن ابى بكـر قالوا كان اوّل ما بـدأ مرض ابى بكـر بـه انّـه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمـادى الآخرة وكان يوما باردا فحُمّ خمسـة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وكان يأمر عمرَ بن الخطّاب ان يصلّى بالناس ويدخل الناس يعودونـه وهو يثقل كلَّ يوم وهو نازل فى داره الّتى قطع له رسول الله صلّعم وِجاهَ دار عثمـان بن عفّـان اليوم وكان عثمـان

138 الزمهم له فى مرضه وتُوفّى ابو بكر مُسْىَ ليلـة الثلثاء لثمانى ليال بقين من جمـادى الآخرة سنـة ١٣ من الهجرة وكانت خلافتـه سنتين وثلثـة اشهر وعشر ليـال قال وكان ابو مَعْشَر يقول كانت خلافته سنتين واربعة اشهر الّا اربع ليال فتوفّى وهو ابن ثلث وستّين سنـة مُجتمَعٌ على ذلك فى الروايات كلّهـا استوفى سنّ النبىّ صلّعم وكان ابو بكر وُلـد بعـد الفيـل بثلث سنين،

ثنا ابن حُميد قال ثنا جرير عن يحيى بن سعيد قال قال سعيد ابن المسيّب استكمل ابو بكر بخلافته سنّ رسول الله صلعم فتوفّى وهو بسنّ النبىّ صلعم،، ثنا ابو كُريب قال ثنا ابو نُعيم عن يونس بن ابى اسحاق عن ابى السّفَر عن عامر عن جرير قال كنت عند معاوية فقال توفّى النبىّ صلعم وهو ابن ثلث وستّين سنة وتوفّى ابو بكر وهو ابن ثلث وستّين سنة وقُتل عمر وهو ابن ثلث وستّين سنة، وثنا ابو الأَحْوَص عن ابى اسحاق عن عامر بن سعيد عن جرير قال قال معاوية قُبض رسول الله صلعم وهو ابن ثلث وستّين وقُتل عمر وهو ابن ثلث وستّين وتُوفّى ابو بكر وهو ابن ثلث وستّين، وقال علىّ بن محمّد فى خبره الذى ذكرتُ عنه كانت ولاية ابى بكر سنتين وثلثة اشهر وعشرين يوما ويقال عشرة ايّام ۞

ذكر الخبر عن من غسله والكفنِ الذى كُفن فيه ابو بكر رحمه ومن صلّى عليه والوقتِ الذى صُلّى عليه فيه والوقتِ الذى توفّى فيه رحمة الله عليه

حدثنى الحارث عن ابن سعد قال ثنا محمد بن عمر قال حدّثنى مالك عن ابى الرّجال عن ابيه عن عائشة قالت توفّى ابو بكر رحمه بين المغرب والعِشاء،، ثنا ابن حُميد قال ثنا يحيى بن واضح عن محمّد بن عبد الله عن عطاء وابن ابى مُليكة انّ أَسْماء بنت عُميس قالت قال لى ابو بكر غسّليني قلت لا أُطيق ذلك قال يُعينك عبد الرحمان بن ابى بكر يصبّ الماء،، حدثنى الحارث عن محمّد بن سعد قال ثنا مُعاذ بن مُعاذ ومحمّد بن
140 عبد الله الانصارىّ قالا ثنا الأَشْعَث عن عبد الواحد بن صَبِرة

عن القاسم بن محمّد انّ ابا بكر الصدّيق اوصى ان تغسله امرأتُه اسماء فان عجزت اعانها ابنه محمّد قال ابن سعد قال محمّد بن *عمر وهذا a الحديث وَهِل وانّما كان لمحمّد يوم توفّى ابو بكر ثلث سنين ״ ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عُيَيْنة عن عمرو بن دينار عن ابن ابى مُليكة عن عائشة سألها ابو بكر فى كم كُفّن النبىّ صلعم قالت فى ثلثة اثواب قال اغسلوا ثوبَىَّ هذين وكانا مُشَقَّيْن وابتاعوا لى ثوبا آخر قلت يا ابَهْ انّا موسرون قال أَىْ بُنيّةُ الحىّ احقّ بالجديد من الميّت انّما هما للمُهْلة والصّديد ״ حدّثنى العبّاس بن الوليد قال ثنا ابى قال ثنا الأوزاعىّ قال حدّثنى عبد الرحمان بن القاسم انّ ابا بكر توفّى عشاءً بعد ما غابت الشمس ليلة الثلثاء ودُفن ليلًا ليلة الثلثاء ״ ثنا ابو كُريب قال ثنا غَنّام عن هشام عن ابيه انّ ابا بكر مات ليلة الثلثاء ودُفن ليلا ״ حدّثنى ابو زيد عن علىّ بن محمّد باسناده الذى قد مضى ذكريه انّ ابا بكر حُمل على السرير الذى حُمل عليه رسول الله صلعم وصلّى عليه عمر فى مسجد رسول الله صلعم ودخل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمان بن ابى بكر واراد عبد الله ان يدخل قبره فقال له عمر كُفيتَ b ״ قال ابو جعفر وكان اوصى فيما حدّثنى الحارث عن ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرَة c عن عمر بن عبد الله يعنى ابن عُروة انّه سمع عُروة والقاسم بن محمّد يقولان اوصى ابو بكر عائشةَ ان يُدفن الى

---

a) Kos. عمرٍو هذا. b) Kos. كُفِيتَ. c) Kos. سَمُرة.

جنب النبىّ صلعم فلمّا توفّى حُفر له وجُعل رأسه عند كتفَىْ رسول الله صلعم والصقوا اللحد بلحد النبىّ صلعم فقُبر هنالك،

قال الحارث حدّثنى ابن سعد قال ونا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابن عثمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال جُعل رأس ابى بكر عند[a] كتفى رسول الله صلعم ورأس عمر عند حقوَىْ ابى بكر، حدّثنى[b] علىّ بن مُسْلم الطُّوسىّ قال نا ابن ابى فُديك قال اخبرنى عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم بن 142 محمّد قال دخلت على عائشة رضّها فقلت يا أُمَّهْ اكشفى لى عن قبر النبىّ[c] صلعم وصاحبَيْه فكشفت لى عن ثلثة قبور لا مُشْرِفة ولا لاطئة مبطوحة ببَطْحاء العرصة الحمراء، قال فرايت قبر النبىّ[d] صلعم مقدَّما وقبر ابى بكر عند رأسه وعمر رأسه عند رِجل النبىّ صلعم، حدّثنى الحارث عن ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال نا[e] ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن عمرو بن ابى عمرو عن المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال جُعل قبر ابى بكر مثل قبر النبىّ صلعم مُسَطَّحًا[f] ورُشّ عليه الماء واقامت عليه عائشة النَّوح، حدّثنى يونس قال نا ابن وهب قال نا[g] يونس ابن[h] يزيد عن ابن شهاب قال حدّثنى سعيد بن المسيَّب قال لمّا توفّى ابو بكر رحمه اقامت عليه عائشة النوح فاقبل عمر بن الخطّاب حتّى قام ببابها فنهاها[i] عن البُكاء على ابى بكر فأَبين ان

---

a) Hic rursus incipit C f. 96. b) In C praec. قال ابو جعفر رحمه. c) C رسول الله. d) C ut supra. e) C حدّثنى. f) Kos. (C et IA) مِسْطَحًا. g) C اخبرنى. h) C عن. i) IA فنهاهنّ.

ينتهين فقال عمر لهشام بن الوليد ادخلْ فأَخرِجْ الىّ a ابنة ابى قُحافة اخت ابى بكر فقالت b عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر انّى c احرّج عليك بيتى فقال عمر لهشام ادخل فقد اذنتُ لك فدخل هشام فاخرج امّ فَرْوة اخت ابى بكر الى عمر فعلاها بالدرّة فضربها ضربات فتفرّق النوح حين سمعوا d ذلك،

وتمثّل فى مرضه فيما حدّثنى ابو زيد عن علىّ بن محمّد باسناده الذى توفّى فيه

وكلُّ ذى ابلٍ موروثٌ e   وكلُّ ذى سَلَبٍ مسلوبُ
وكلُّ ذى غَيْبةٍ يَؤُوبُ   وغائبُ الموتِ لا يَؤُوبُ

وكان f اخرِ ما تكلّم به ربِّ تَوَفَّنى مُسلما وأَلحِقْنى بالصالحين ۞

ذكر الخبر عن صفة جسم ابى بكر رحمه

حدّثنى الحارث عن g ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال نا شعيب عن h طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى بكر الصدّيق عن ابيه عن عائشة رضها انّها نظرت الى رجل من العرب مرّ وهى فى هودجها فقالت ما رايت رجلا اشبه بأبى بكر 144 من هذا فقلنا لها صفى ابا بكر فقالت رجل ابيض نحيف خفيف العارضَيْن احنى لا يستمسك ازارُه يسترخى عن حقوَيْه معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عارى الاشاجع، واما علىّ بن محمّد فانّه قال فى حديثه الذى ذكرتُ اسنادَه قبلُ انّه

a) C لى. b) Kos. s. ف. c) C om., deinde اخرج et بنتى. d) IA emendatius سمعن. e) C s. p. (Sojûtî, تأريخ الخلفاء, p. ٨١ موردها). f) C وكان قالوا; Kos. add. و اوّل. g) C قال نا. h) Kos. بن.

كان ابيض يخالطه صُفرة حَسَن القامة نحيفا احنى رقيقا[a] عتيقا اقنى معروق الوجه غائر العينين حَمْش الساقين ممحوص[b] الفخذين يخضب بالحنّاء والكَتَم، وكان ابو قحافة حين توفّى حيًّا بمكّة فلمّا نُعى اليه قال رزْءٌ جليل ✿

ذكر نسب ابى بكر واسمه وما كان يُعرف به

حدّثنى[c] ابو زيد قال ثنا علىّ بن محمّد باسناده الذى قد مضى ذكره[d] انّهم اجمعوا على انّ اسم ابى بكر عبد الله وانّه انّما قيل له عتيق عن عِتقه، قال وقال بعضهم قيل له ذلك لانّ النبىّ صلّعم قال له انت عتيق من النار، حدّثنى الحارث عن ابن سعد عن محمّد بن عمر قال ثنا اسحاق بن يحيى بن طلحة عن معاوية بن اسحاق عن ابيه عن عائشة انّها سُئلت لِمَ سُمّى ابو بكر عتيقا فقالت نظر اليه النبىّ[e] صلّعم يوما[f] فقال هذا عتيق الله من النار، واسم ابيه عثمان وكنيته ابو قُحافة، قال فأبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب ابن فِهْر بن مالك، وامّه امّ الخَيْر بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرّة، وقال الواقدىّ اسمه عبد الله ابن ابى قحافة واسمه عثمان بن عامر وامّه امّ الخير واسمها سَلْمَى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، وامّا هشام فانّه قال فيما حُدّثتُ عنه انّ اسم ابى بكر عتيق بن

---

a) C دقيقا. b) C مخوص (منحوص؟). c) Kos. ثنا. d) Kos. ذكربه. e) C رسول الله. f) C om.

عثمان بن عامر، وحدّثنى *a* يونس قال نا ابن وهب قال اخبرنى ابن لَهيعة عن عُمارة بن غزيّة قال سألت عبد الرحمان بن القاسم عن اسم ابى بكر الصدّيق فقال عتيق وكانوا اخوةً ثلثةً بنى ابى قحافة عَتيق ومُعْتَق *b* وعُتَيْق ۞

ذكر * اسماء نساء ابى بكر الصدّيق رحه

حدثت *c* علىّ بن محمّد عمن * حدّثه ومن *d* ذكرت من شيوخه قال *e* تزوّج ابو بكر فى الجاهليّة قُتَيْلة وافقه على ذلك الواقدىّ والكلبىّ قالوا وهى قُتيلة ابنة عبد العُزّى *f* بن *عبد بن اسعد ابن جابر *g* بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ فولدت له **146** عبد الله وأسْماء، وتزوّج ايضا فى الجاهليّة امّ رُومان بنت عامر ابن عَميرة *h* بن ذُهل بن دُهْمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك ابن كنانة وقال بعضهم هى امّ رومان بنت عامر بن عُوَيْمِر بن عبد شمس بن عَتّاب بن أُذينة بن سُبيع بن دهمان بن الحارث ابن غنم بن مالك بن كنانة فولدت له عبد الرحمان وعائشة فكلّ *i* هؤلاء الاربعة من اولاده وُلدوا من زوجتيه اللتين سمّيناهما فى الجاهليّة، وتزوّج فى الاسلام أسْماء بنت عُميس وكانت قبله عند جعفر بن ابى طالب وهى اسماء بنت عميس بن مَعْد *k* بن

a) Kos. نا. *b*) C ومعتّق. *c*) C نسائه. *d*) C om. *e*) Kos. om. *f*) Kos. العزيز, male. *g*) Ita Kos. et C; alii alia nomina tradunt, cf. Wüstenf., *Geneal. Tab.* O, Ibn Hadjar IV, ٧٤٨, Nawawî ٨٢٣ (quocum maxime convenit Now. f. 32 v.) *h*) C عُمير; Ibn Doreid ٢٩٩ ام رومان بنت عُمَير بن عامر. *i*) Kos. c. و. *k*) C مُعدّ, male, cf. Ibn Habîb ٣٧, Ibn Hadjar IV, ٤٣٧.

*تَيْم بن الحارث a بن كعب بن مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن نَسْر b بن وهب الله c بن شَهْران ابن عِفْرِس d بن حَلْف e بن *أَفْتَل وهو خَثْعَم f فولدت له محمّد ابن ابى بكر، وتزوّج ايضا فى الاسلام g حَبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابى زهير من بنى الحارث بن الخزرج وكانت نَسْأً h حين توفّى ابو بكر فولدت له c بعد وفاته جاريةً سُمّيت امّ كُلْثوم ❁

ذكر اسماء قُضاته وكُتّابه وعُمّاله على الصدقات

حدّثنا محمّد بن عبد الله المُخَرِّمىّ i قال حدّثنا ابو الفتح k نصر بن المغيرة قال قال سُفيان وذكره l عن مِسْعَر لمّا ولى ابو بكر قال له ابو عبيدة انا اكفيك المال يعنى الجزاء وقال عمر انا اكفيك القضاء فمكث عمر سنة لا يأتيه رجلان، وقال علىّ *بن محمّد m عن الذين سمّيتُ قال بعضهم جعل ابو بكر عمر قاضيًا فى خلافته فمكث سنة لم يخاصم اليه احد، قال وقالوا كان يكتب له *زيد بن ثابت ويكتب له الاخبار عثمان بن عفّان رضه وكان يكتب له m مَن حضر، وقالوا كان عامله على مكّة عَتّاب بن أَسِيد وعلى الطائف عثمان بن ابى العاصى وعلى صَنْعاء المُهاجِر بن

---

a) Ibn Habîb et Ibn Hadjar ll. cc. الحارث بن تيم. b) Kos. كِسْر, C بسر, uterque falso, cf. Ibn Hab. ٣٩. c) C om. d) Kos. عِقْرِس, cf. Ibn Doreid ٣٠٤, ann. u; C عفرى. e) Sec. Ibn Hab. ٢٨ paen.; Kos. et C خلف. f) Kos. اقتل وهو خَثْيَم, C افتل بن خثعم. g) C et Now. add. ام (Now. etiam infra p. ٢١٤٢, 7), cf. IA II, ٣٢٢ et ٣٢٥ ann. h) Kos. نَسُوًّا. i) Kos. المخزومىّ, C المخرمى, cf. *Moschtabih* ٤٦٩. k) C الفلج. l) C s. ه. m) Kos. om.

الى اميّة وعلى حضرموت زياد بن لبيد وعلى خَوْلان يَعْلَى بن اميّة *a* وعلى زَبيد ورِمَع ابو موسى الاشعرىّ وعلى الجَنَد مُعاذ ابن جَبَل وعلى البحرين العلاء بن *b* الحَضْرَمىّ وبعث جرير بن عبد الله الى نجران وبعث بعبد الله بن *c* ثَوْر احد بنى الغَوْث الى ناحية جُرَش وبعث عياض بن غَنْم الفِهْرىّ الى دُومة الجندل وكان بالشأم ابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابى سفيان وعمرو بن العاصى كلُّ رجل منهم على جند وعليهم خالد ابن الوليد ۞

قال ابو جعفر وكان رضّة سخيّا ليّنا عالما بأنساب العرب، وفيه يقول خُفاف بن نُدْبة وندبة امّه وابوه عُمير بن الحارث فى مرثيته ابا بكر

أَبْلَجُ ذو عُرف وذو مُنكَر   مُقَسِّمُ المعروف رَحْبُ الفِناءْ
148 لِلْمَجْدِ *d* فى مَنْزِلِهِ بادِيًا   حَوْضٌ *e* رَفيعٌ لم *يَخُنْهُ الإزاءْ *f*
وَاللهِ *g* لا يُدْرِكُ أَيّامَهُ   ذو مِئْزَرٍ *h* حافٍ *i* ولا ذو رِداءْ *k*
مَنْ يَسْعَ كَىْ يُدْرِكَ أَيّامَهُ   *يَجْتَهِدِ الشَّدَّ *l* بأرض فَضاءْ

وكان *m* فيما ذكر الحارث عن ابن سعد عن عمرو بن الهَيْثَم *n*

a) C et Now. منيه i. e. مُنْيَة, nomen matris ejus. *b*) C add. زياد, falso. *c*) C add. ابى. *d*) C المجد. *e*) Kos. خَفْضٌ. *f*) Kos. يَخُنْ بالإزاء, C دحجه الارا. *g*) Duo versus posteriores leguntur apud Mobarrad, ١٤٠, 12 seq. et Sojûtî, *Tarîkh al-Kholafâ*, p. ٨٣. Hi habent تالله. *h*) Mob. طُرّة. *i*) Soj. ناشٍ. *k*) Mob. حذاء. *l*) Soj. يجتهد شدَّ. *m*) Apud Kos. praec. قال ابو جعفر. *n*) Kos. add. عن; apud IK f. 116 v. haec inde a سعد ita leguntur: عن ابى قطن عمرو بن الهيثم بن ربيع بن حيان الصانع.

ابى قَطَن قال ثنا الربيع عن حَيّان الصائغ قال a كان نقش خاتم ابى بكر رحمه نِعْمَ القادرُ اللهُ ٠ قالوا ولم يعشْ ابو قحافة بعد ابى بكر الّا ستّة اشهر وايّاما وتوفّى فى المحرّم سنة ١٤ بمكّة وهو ابن سبع وتسعين سنة ✿

وعقد ابو بكر فى مرضته الّتى توفّى فيها لعمر بن الخطّاب عقد الخلافة من بعده وذُكر انّه لمّا اراد العقد له دعا عبد الرحمان ابن عوف فيما ذكر ابن سعد عن الواقدىّ عن ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن ابى سلمة بن عبد الرحمان قال لمّا نزل بأبى بكر رحمه الوفاة دعا عبد الرحمان بن عوف فقال اخبِرْنى عن عمر فقال b يا خليفة رسول الله هو والله افضل من رأيك فيه c من رجل ولكنّ a فيه غِلْظة فقال ابو بكر ذلك لانّه يرانى رقيقا ولو افضى الامر اليه لترك كثيرا مما هو عليه ويا ابا محمّد قد رمّقته فرايتنى اذا غضبتُ على الرجل فى الشىء ارانى الرِضى عنه واذا لِنتُ له ارانى الشدّة عليه لا تذكرْ يا ابا محمّد مما قلت لك شيئًا قال نعم ثمّ دعا عثمانَ بن عفّان فقال d يا ابا عبد الله e اخبرنى عن عمر قال f انت اخبرُ به فقال ابو بكر علىّ ذاك يا ابا عبد الله قال اللهمّ علمى به انّ سريرته خير من علانيته وأن ليس فينا مثله قال ابو بكر رحمه رحمك g الله يا ابا عبد الله لا تذكر مما ذكرت لك شيئًا قال افعلُ فقال له ابو بكر لو تركتُه ما عدوتُك وما h ادرى لعلّه تاركه والخِيَرة i

a) C om. b) C add. عبد الرحمن. c) Kos. et IA om.
d) C ثمّ قال. e) Kos. الرحمن. f) C فقال. g) C يرحمك.
h) C et Now. ولا. i) C والخير.

لـه ألّا يلى * من اموركم شيـًا a ولوددتُ انّى كنت خِلْواً من اموركم a وأنّى كنت فيمن مضى من سَلَفكم يا ابا عبد الله لا تذكرنّ ممّا قلت لك من امر عمر ولا مما دعوتك له شيئًا،

ثنا ابن حُميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس بن عمرو 150 عن ابى السَّفَر قال اشرف ابو بكر على النـاس من كنيفه b وأسماء ابنة عُميس مُمْسِكته موشومة اليدين وهو يقول اترضون بمن c أستخلف عليكم فانّى والله ما الوت من جهد الرأى d ولا ولّيت ذا قرابة وانّى قد استخلفت عمر بن الخطّاب فاسمعوا له وأطيعوا e فقالوا سمعنا وأطعنا، حدّثنى عثمان بن يحيى عن عثمان القرقسانىّ f قال ثنا سفيان بن عُيينة عن اسماعيل عن قيس قال رايت عمر بن الخطّاب وهو يجلس * والناس معه g وبيده جريدة وهو يقول ايّها الناس اسمعوا وأطيعوا قول خليفة رسول الله صلعم انّه يقول انّى لم آلُكم نُصْحًا قال ومعه مولًى لابى بكر يقال له شديد معه الصحيفة التى فيها استخلاف عمر، قال * ابو جعفر وقال h الواقدىّ حدّثنى ابراهيم بن ابى النَّضْر عن محمّد ابن ابراهيم بن الحارث قال دعا ابو بكر عثمان خاليًا فقال له i اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد k ابو بكر بن ابى قحافة الى المسلمين اما بعد قال l ثمّ أُغمى عليه فذهب عنه m فكتب عثمان اما بعد فانّى قد استخلفت عليكم عمر بن الخطّاب

a) C امركم. b) C كنيف. c) C من. d) C رايى. e) C c. ف. f) Sic codd.; *Lobb al-lobáb* p. ٢٠٦ القَرْقَسِيانىّ efferre jubet. g) C الناس (للناس?). h) C om. i) Kos. et Now. om. k) C عاهد. l) Solus Kos. m) Kos. add. البصر.

ولم آلُكم خيرا ثم افاق ابو بكر فقال اقرأْ علىّ فقرأ عليه * فكبّر ابو بكر وقال [a] اراك خِفْتَ ان يختلف الناس إن افتُلتتْ نفسى فى غَشْيتى قال نعم قال جزاك الله خيرا عن الأسلام وأهله واقرّها ابو بكر * رضه من هذا الموضع [b] " ثنا [c] يونس بن عبد الاعلى قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر قال ثنا اللَّيْث بن سعد قال ثنا عَلْوان عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبد الرحمان ابن عوف عن ابيه انّه دخل على ابى بكر الصدّيق رضه فى مرضه الذى توفّى فيه فاصابه مهتمًّا فقال له عبد الرحمان اصبحت والحمد لله بارئًا فقال ابو بكر رضه اتراه قال نعم قال انّى ولّيت امركم خيرَكم فى نفسى فكلُّكم وَرِم انفُه من ذلك يريد ان يكون الامر له دونه ورايتم الدنيا قد اقبلت ولمّا تُقْبِلْ وهى مُقبلة حتّى تتّخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج وتألَموا [d] الاضطجاع على الصوف الأذَرِىّ كما يألَم احدكم ان ينام على حَسَك والله لَأَن يُقدَّم احدكم فتُضرب عنقُه فى * غير حدٍّ [e]

---

a) Kos. فقال بعد ما كبّر. *b*) In C tantum. *c*) Sequens narratio, quam ab al-Leitho traditam etiam Ibn ʿAbd Rabbihi in libro ʿ*Ikd* (ed. anni 1302) II, ٢٥٧ exhibet cujusque cum argumento conferendi sunt Mobarrad ٥, Jakûbî *Hist.* II, ١٥٥, Bekrî ٧٤٧, Masʿûdî IV, 184, et ex parte etiam Belâdh. ١٠٤, apud C tantum invenitur. Praecedunt hîc in codice verba infra sequentia قال ابو جعفر وكان ابو بكر usque ad الى المدينة, quae apud Koseg. quoque priora excipiunt. Eadem autem verba cum post finem hujus traditionis in C iterum occurrant, ubi locum multo aptiorem habent, h. l. non recipienda esse censui. *d*) Cod. et ʿ*Ikd* p. ٢٥٧ وتالمون. *e*) Cod. om.; supplevi e Mobarrad ٥, 16 et ʿ*Ikd* l. c.

خيرٌ له من ان يخوض فى غمرة الدنيا وانتم اوّل ضالٍّ بالناس غدًا فتصدّونهم عن الطريق يمينا وشمالا يا هادىَ الطريق انّما هو الفَجْر او a البَحْر فقلت له خفّضْ عليك رحمك الله فانّ هذا يَهيضك فى امرك انّما الناس فى امرك بين رجلين امّا رجل راى ما رايت فهو معك وامّا رجل خالَفَك *فهو مُشيرٌ b عليك وصاحبُك كما تحبّ c ولا نعلمك اردتَ الّا خيرا ولم تزل صالحًا مُصْلحًا وانّك لا تأسَى على شىء من الدنيا قال ابو بكر رضه أَجَلْ انّى لا آسَى على شىء من الدنيا الّا على ثلث فعلتُهنّ وددتُ انّى تركتهنّ وثلثٍ تركتُهنّ وددتُ انّى فعلتهنّ وثلثٍ وددتُ d انّى سألت عنهنّ رسول الله صلّعم فاما الثلث اللاتى e وددتُ انّى تركتهنّ فوددتُ انّى لم أكشف بيت فاطمة عن شىء وان كانوا قد غلّقوه على الحرب ووددتُ انّى لم اكن حرقت الفُجاءة f السُّلَمىّ وأنّى كنت قتلته سريحا او خلّيته نجيحا ووددتُ انّى يوم سقيفة بنى ساعدة كنت قذفت الامر فى عنق احد الرجلين يريد عمر وابا عبيدة فكان احدهما اميرا وكنتُ وزيرا واما اللاتى تركتهنّ فوددتُ انّى يوم أُتيتُ بالأَشْعَث بن قيس اسيرا كنت ضربت عنقه فانّه تخيّل الىّ انّه لا يرى شرًّا الّا اعان عليه ووددت انّى حين سيّرتُ خالد بن الوليد الى اهل الردّة كنتُ اقمت بذى القَصّة فان ظفر المسلمون ظفروا وان

---

a) Cod. عن; cf. Freytag *Prov.* I, p. 114 n. 345 et III, p. 619 n. 70. *b*) Cod. …شيرٌ; *'Ikd* l. c. فهو يشير. *c*) Cod. يحب. *d*) Deest in cod. *e*) Cod. الذى, *'Ikd* التى. *f*) Cod. الفجاه الفجاه; *'Ikd* النحام.

هُزموا كنت * بصدد لقاء او مددًا *a* ووددت انّى كنت ان وجّهتُ خالد بن الوليد الى الشأم كنت وجّهت عمر بن الخطّاب الى العراق فكنت قد بسطتُ يدىّ كلتيهما فى سبيل الله ومدّ يديه ووددتُ انّى كنت سألت رسول الله صلّعم لِمَن هذا الامر فلا ينازعَه احد ووددت انّى كنت سألته هل للانصار فى هذا الامر نصيب ووددت انّى كنت سألته عن ميراث ابنة الاخ والعمّة فانّ فى نفسى منهما شيئًا، قال لى يونس قال لنا يحيى ثمّ قدم علينا عَلْوان بعد وفاة الليث فسألتُه عن هذا الحديث فحدّثنى به كما حدّثنى الليث بن سعد حرفًا حرفًا واخبرنى انّه هو حدّث به الليث بن سعد وسألته عن اسم ابيه فاخبرنى انّه عَلْوان بن داود، وحدّثنى محمّد بن اسماعيل المرادىّ قال ثنا عبد الله *b* بن صالح المصرىّ قال حدّثنى الليث عن علوان ابن صالح عن صالح بن كيسان عن حُميد بن عبد الرحمان بن عوف انّ ابا بكر الصدّيق رضّه قال ثمّ ذكر نحوه ولم يقل فيه عن ابيه،، قال *c* ابو جعفر وكان ابو بكر قبل ان يشتغل بامور *d* المسلمين تاجرا وكان منزله بالسُّنْح ثمّ تحوّل الى المدينة، فحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا ابو بكر ابن عبد الله *e* بن ابى سَبْرة عن مروان عن *f* ابى سعيد بن المعلّى قال سمعت سعيد بن المسيّب قال وثنا موسى بن محمّد

a) Cod. بصدد لقا او مدد, ʿ*Ikd* بصدر لقاء او مدد, Bekrî تلقاء صَدَرٍ او مَرَدٍّ, Masʿûdî صدر اللقاء او مددا. *b*) Lacuna in cod.; cf. Belâdh. ١٠٤, 4. *c*) Hîc rursus incipit Kos. *d*) C بامر. *e*) Kos. add. يعنى. *f*) C بن.

ابن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن صَبيحة التيميّ عن ابيه قال وثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال وثنا محمّد بن عبد الله *a* عن الزهريّ عن عروة عن عائشة
قال *b* وثنا ابو قُدامة عثمان بن محمّد عن ابى وَجْزة عن ابيه 152
قال وغيرُ هؤلاء ايضا قد حدّثنى ببعضه *c* فدخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا * قالت عائشة *d* كان منزل ابى بالسُّنْح عند زوجته حبيبة ابنة خارجة بن زيد بن ابى زهير من بنى الحارث ابن الخزرج وكان قد حجّر عليه حُجرة من سَعَف *e* فما زاد على ذلك حتّى تحوّل الى منزله بالمدينة فاقام هنالك بالسُّنح بعد ما بويع له ستّة اشهر يغدو على رِجْلَيْه *f* الى المدينة وربّما ركب على فرس له وعليه إزار ورداء مُشّق فيوافى المدينة فيصلّى الصلوات بالناس فاذا * صلّى العشاء رجع الى اهله بالسنح فكان اذا حضر صلّى بالناس واذا *b* لم يحضر صلّى بهم عمر بن الخطّاب، * قال فكان *g* يقيم يوم الجمعة صدر النهار بالسنح يصبغ *h* رأسه ولحيته ثمّ يروح لقَدْر *i* الجمعة فيُجمّع *k* بالناس، وكان رجلا تاجرا فكان يغدو كلّ يوم الى السوق فيبيع ويبتاع وكانت له قطعة *l* غنم تروح عليه وربّما خرج * هو بنفسه *m* فيها وربّما كُفيها فرُعيت له وكان يحلب للحىّ اغنامهم فلمّا بويع له بالخلافة قالت جارية من الحىّ الآن لا تُحْلَبُ *n* لنا منائحُ دارِنا فسمعها ابو بكر فقال بلى لعمرى

---

a) Kos. الرحمن. *b*) Kos. om. *c*) Kos. بعضُه. *d*) C om. *e*) C شعر. *f*) C راحلته. *g*) C وكان. *h*) Kos. يصنع. *i*) C بقدر. *k*) Kos. et C فتجمّع. *l*) C add. من. *m*) Kos. هو نفسه, C بنفسه. *n*) Kos., IA et Now. يحلب.

لأحلبنّها لكم وإنّى لأرجو ان لا يغيّرنى ما دخلتُ فيه عن خُلق كنت عليه فكان يحلب لهم فربّما قال للجارية من الحىّ يا جارية أتُحبّين ان ارغى لكِ او اصرّح فربّما قالت أَرْغِ وربّما قالت صرّحْ *a* فأىّ ذلك قالته فعل فمكث كذلك بالسُّنح ستّة اشهر ثمّ نزل الى المدينة فأقام بها ونظر فى امره فقال لا والله ما *تُصلح امورَ الناس *b* التجارةُ وما يُصلحهم الّا التفرّغ لهم والنظر فى شأنهم *c* ولا بدّ لعيالى ممّا يُصلحهم فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يُصلحه ويُصلح عياله يوما بيوم ويحجّ ويعتمر وكان الذى فرضوا له فى كلّ سنة ستّة آلاف درهم فلمّا حضرته الوفاة قال رُدّوا ما عندنا من مال المسلمين فانّى لا اصيب من هذا المال شيئا وانّ *d* ارضى التى *e* بمكان كذا وكذا للمسلمين بما اصبت من اموالهم فدفع ذلك الى عمر *ولقوحا وعبدا صَيْقلا *f* وقطيفة ما تُساوى *g* خمسة دراهم فقال عمر لقد اتعبَ مَن بعده، وقال علىّ ابن محمّد فيما حدّثنى ابو زيد عنه فى حديثه عن القوم الذين ذكرتُ روايته عنهم قال ابو بكر أنظروا كم انفقتُ منذ *h* وُلّيتُ من بيت المال فاقضوه عنّى *i* فوجدوا مبلغه ثمانية

154 آلاف درهم فى ولايته، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلَمة عن ابن اسحاق عن الزُّهرىّ عن القاسم بن محمّد عن أَسْماء ابنة عُميس قالت دخل طلحة بن عبيد الله على ابى بكر فقال استخلفتَ على الناس عمر وقد رايتَ ما يلقى الناس منه وانت معه فكيف

a) C اصرح. *b*) C بصلح امر. *c*) Kos. امورهم. *d*) C وانى. *e*) C om. *f*) C ولقوح وعبد صيقل. *g*) C تسوى. *h*) Kos. من يوم. *i*) C عمر.

به *a* اذا خلا بهم وانت لاقٍ ربّك فسائلك عن رعيّتك فقال ابو بكر وكان مضطجعا أَجلسونى فأجلسوه فقال لطلحة أبالله تُفرّقنى * او أبالله *b* تُخوّفنى اذا لقيتُ الله * ربّى فسايلنى *a* قلت استخلفتُ على اهلك خير اهلك، ثنا *c* ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمّد بن عبد الرحمان بن الحصين بمثل ذلك ☆

قال ابو جعفر قد تقدّم ذكرنا وقت عقد ابى بكر لعمر بن الخطّاب 156 الخلافة ووقت وفاة ابى بكر وأنّ عمر صلّى عليه وانّه دُفن ليلة وفاته قبل ان يُصبح الناس فاصبح عمر صبيحة تلك الليلة فكان اوّل ما عمل وقال *d* فيهما * ذُكر ما ثنا *e* ابو كُرَيْب قال ثنا ابو بكر ابن عَيّاش عن *الأَعْمَش عن *f* جامع بن شَدّاد عن ابيه قال لمّا استُخلف عمر صعد المنبر فقال انّى قائل كلمات فأَمّنوا عليهنّ، فكان اوّل منطق نطق به حين استُخلف فيما *f* حدّثنى ابو السائب قال ثنا ابن فُضيل عن *عياض عن *a* ضرار عن حُصين المُرّىّ *g* قال قال عمر انّما مَثَل العرب مثل جمل أَنِف *h* اتّبع قائده فلينظر قائده حيث يقود وامّا انا فوربّ الكعبة لأَحملنّهم على الطريق ☆، ثنا عمر *i* قال حدّثنى علىّ عن عيسى بن يزيد عن *k* صالح بن كَيْسان قال كان *l* اوّل كتاب كتبه عمر حين ولى الى ابى عبيدة يولّيه على جند خالد أُوصيك بتقوى الله الذى

---

a) Kos. om. *b*) Kos. أَوبالله, Now. او بالله. *c*) Kos. وحدّثنى. *d*) Kos. c. ف. *e*) Kos. ذكرنا. *f*) C om. *g*) C المزنى. *h*) Ita recte Now.; Kos., C et IA آنف. *i*) C add. بن شبّة ابو زيد. *k*) IH Berol. f. 51 r., Lugd. p. 133. *l*) Ita Kos. et IK; C et IH om.

يبقى ويفنى ما سواه الذى هدانا من الضلالة واخرجنا من الظلمات الى النور وقد استعملتك على جند خالد بن الوليد فقُم بامرهم الذى بحقّ عليك لا تُقدّم *a* المسلمين الى هَلَكة رجاءَ غنيمة ولا تُنزلهم *b* منزلا قبل ان تستريده لهم وتعلمَ كيف مأتاه ولا تبعث سريّة *c* الّا فى كَثْف من الناس واياّك والقاءَ المسلمين فى الهلكة *d* وقد ابلاك الله بى وابلانى بك فغمّضْ *e* بَصَرك عن الدنيا وأَلْهِ قلبك عنها واياّك ان تُهلكك كما اهلكتْ من كان قبلك فقد رايت مَصارعهم ۞ حدثنى عمر عن علىّ بن محمّد
158 باسناده عن النفر الذين ذكرتُ روايتهم عنهم فى اوّل ذكرى امرَ ابى بكر انّهم قالوا قدم بوفاة ابى بكر * الى الشأم *f* شدّاد بن أَوْس بن ثابت الانصارىّ ومَحْمِيَة بن *جَزْء ويَرْفَأ *g* فكتموا الخبر الناسَ *f* حتّى ظفر المسلمون وكانوا بالياقوصة يقاتلون عدوّهم من الروم وذلك فى رجب فاخبروا ابا عبيدة بوفاة ابى بكر وولايته حربَ الشأم وضمّ عمر اليه الامراءَ وعزلِ خالد بن الوليد ۞

فحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا فرغ المسلمون من اجنادين ساروا الى فِحْل من ارض الاردنّ وقد اجتمعت فيها *h* رافضة الروم والمسلمون على امرائهم وخالد على مقدّمة الناس فلمّا نزلت الروم بيَسْان بثقوا انهارها وهى ارض

---

a) Kos. تتقدّمنّ. *b*) C تنزلنّهم. *c*) Kos. بريّة. *d*) Kos. s. art. *e*) Kos. فقمّص, IH² et IK فغضّ. *f*) Kos. om. *g*) Kos. حِزْوار فى اوّل القتال, C جُز وارق, IH جزء (vel جزو) ويرفا; cf. Jakûbi II, ۱۵۸. *h*) Kos. اليها.

سَبْخة فكانت وَحَلا ونزلوا فِحْلَ *a* وبَيْسانُ بين فلسطين وبين الاردنّ فلمّا غشيها المسلمون ولم يعلموا بما صنعت الروم وَحِلت خيولهم ولقوا فيها عَناءً ثمّ سلّمهم الله وسُمّيت بيسان ذات الرَّدَغة لِما لقى المسلمون فيها ثمّ نهضوا الى الروم وهم *b* بفِحْل فاقتتلوا فهُزمت الروم ودخل المسلمون فِحْلَ ولحقت رافضة الروم بدمشق فكانت فحل فى ذى القعدة سنة ١٣ على ستّة اشهر من خلافة عمر، واقام تلك الحجّة للناس عبد الرحمان بن عوف، ثمّ ساروا *c* الى دمشق وخالد على مقدّمة الناس وقد اجتمعت الروم الى *d* رجل منهم يقال له باهان بدمشق وقد كان عمر عزل خالد بن الوليد واستعمل ابا عبيدة على جميع الناس فالتقى المسلمون والروم فيما حول دمشق فاقتتلوا قتالا شديدا ثمّ هزم الله الروم واصاب منهم المسلمون ودخلت الروم دمشق فغلقوا ابوابها *e* وجثم *f* المسلمون عليها فرابطوها حتّى فُتحت دمشق وأُعطوا الجزية وقد قدم *g* الكتاب على ابى عبيدة بامارته وعزل خالد فاستحيى ابو عبيدة ان يُقرئ خالدا الكتاب حتّى فُتحت دمشق وجرى الصلح على يدى خالد وكُتب الكتاب باسمه، فلمّا صالحت دمشق لحق باهان صاحب الروم الذى قاتل المسلمين *h* بهرقل، وكان فتح دمشق فى سنة ١٤ فى رجب واظهر ابو عبيدة امارته وعزل خالد وقد كان المسلمون التقوا هم والروم ببلد يقال له عَيْن فِحْل بين

---

a) Codd. hîc فحلا, sed l. 5 C et IH ut rec. *b*) C om. *c*) C سار, IH صار (Lugd. in marg. لعلّه سار). *d*) Kos. على. *e*) Ita C; Kos. عليهم, IH عليها. *f*) C وخيّم. *g*) Kos. تقدّم, mox الى. *h*) C et IH om.

فلسطين والاردنّ فاقتتلوا به قتالا شديدا ثمّ لحقت الروم بدمشق ، وامّا سيف فيما ذكر السرىّ عن شعيب عنه a 160 عن ابى عثمان عن خالد وعبادة b فانّه ذكر فى خبره انّ البريد قدم على المسلمين * من المدينة c بموت ابى بكر وتأمير ابى عبيدة وهم باليرموك وقد التحم القتال بينهم وبين الروم وقصّ من خبر اليرموك وخبر دمشق غير الذى اقتصّه ابن اسحاق d وانا ذاكر بعض * الذى اقتصّ من c ذلك ، كتب e الىّ السرىّ عن * شعيب عن c سيف عن محمّد عن f ابى عثمان * عن ابى سعيد c قال لمّا قام g عمر * رضى عن h خالد بن i سعيد * والوليد بن عُقبة c فأذن لهما بدخول المدينة وكان ابو بكر قد منعهما لفرّتهما الّتى فرّاها وردّهما الى الشأم وقال ليبلغنى عنكما عَناء أُبْلِكما k بَلاءً فانضمّا الى اىّ امرائنا احببتما فلحقا بالناس فأبليا وأَغْنَيا l ٥

خبر دمشق من رواية سيف

كتب الىّ السرىّ عن شعيب * عن سيف c عن ابى عثمان عن خالد وعبادة b قالا لمّا هزم الله جند اليرموك وتهافت اهل الواقوصة وفُرغ من المَقاسم m والانفال n وبُعث بالاخماس وسُرّحت الوفود استخلف o ابو عبيدة على اليرموك بَشير بن كعب بن

---

a) C عن سيف. b) Kos. وابى عبادة. c) Kos. om. d) Sequentia usque ad verba خبر دمشق الخ om. IH. e) Apud Kos. praec. ذكر ذلك. f) C بن. g) Kos. قُدّم. h) Kos. عزل. i) Kos. add. الوليد وخالد بن. k) Kos. انّما أُبليكما. l) Kos. واعنيا. m) C القسم. n) Kos. والاثقال. o) C c. و.

أُبَىّ *a* الحِمْيَرىّ كَبْلا يُغْتال *b* بِرَدَّةٍ *c* ولا تقطع *d* الروم على موادّه وخرج ابو عبيدة حتّى ينزل بالصُّفَّرِ *e* وهو يريد اتّباع الفالّة ولا يدرى يجتمعون *f* او يفترقون فأتاه الخبر بانّهم *g* ارزوا الى فِحل وأتاه الخبر بانّ المدد قد اتى اهل دمشق من حِمص فهو لا يدرى ابدمشق يبدأ ام بِفحل من بلاد الاردنّ فكتب فى ذلك الى عمر وانتظر الجواب واقام بالصُّفَّر فلمّا جاء عمرَ فتحُ اليرموك اقرّ الامراء على ما كان استعملهم عليه ابو بكر الّا ما كان من عمرو ابن العاصى وخالد بن الوليد فانّه ضمّ خالدا الى ابى عبيدة وامر عمرًا بمعونة الناس حتّى يصير الحرب الى فلسطين ثم يتولّى حربها ٭ واما *h* ابن اسحاق فانّه قال فى امر خالد وعزل عمر ايّاه ما حدّثنا محمّد *i* بن حُميد قال حدّثنا سلمة عنه قال انّما نزع عمر خالدا فى كلام كان خالد تكلّم به فيما يزعمون ولم يزل عمر عليه ساخطا ولامره كارها فى زمان *k* ابى بكر كلّه لوقعته بابن نُوَيْرة وما كان يعمل به فى حربه فلمّا استُخلف عمر كان اوّل ما تكلّم به عزله فقال لا يلى لى عملا ابدا فكتب عمر الى ابى 162 عبيدة انْ خالد اكذب نفسَه فهو امير على ما هو عليه وان هو لم يُكذب نفسه فأنت الامير على ما هو عليه ثم آنزَعْ عمامته عن رأسه وقاسمْه ماله نصفين فلمّا ذكر ابو عبيدة ذلك

---

a) C om., Kos. أُبَىّ, cf. p. ٢١٠٥, ann. *f*. *b*) Kos. تغتال. *c*) Kos. (et C?) بِرِدّه, IH[1] بردهٍ, IH[2] بردة. *d*) C يقطع. *e*) IH hîc et mox بالصفرين. *f*) IH ايجتمعون. Deinde Kos. ام. *g*) C add. قد. *h*) IH has Ibn Ishâki narrationes om. *i*) C om. *k*) C سلطان.

لخالد قال أَنظِرْنى أستشرِ a اختى فى امرى ففعل ابو عبيدة b فدخل خالد على اخته فاطمة بنت الوليد وكانت عند c الحارث ابن هشام فذكر لها ذلك فقالت * والله لا d يحبّك عمر ابدا وما يريد الّا ان تُكذب نفسك ثمّ ينزعك، فقبّل رأسها وقال صدقتِ والله فتمّ على امره وأبى ان يُكذب نفسه فقام بلال e مولى ابى بكر الى ابى عبيدة فقال ما أُمرتَ به فى خالد قال أُمرت ان انزع f عمامته وأُقاسمه ماله فقاسمه ماله حتّى بقيت نعلاه فقال ابو عبيدة انّ هذا لا يصلح الّا بهذا * فقال خالد اجل ما انا بالذى اعصى امير المؤمنين فٱصنع ما بدا لك g فأخذ نعلًا h واعطاه نعلًا ثمّ قدم خالد على عمر المدينة حين عزله ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن محمد بن * عمر بن g عَطاء عن سُليمان بن يَسار قال كان عمر كلّما مرّ بخالد قال يا خالد أَخرِج مال الله من تحت استك فيقول والله ما عندى من مال * فلمّا اكثر عليه عمر قال له خالد يا امير المؤمنين ما قيمة ما i اصبتُ فى سلطانكم اربعين الف درهم فقال عمر قد اخذتُ ذلك k منك باربعين الف درهم قال هو لك قال قد اخذتُه * ولم يكن لخالد مال الّا عُدّة ورقيق g فحُسب ذلك فبلغت قيمته ثمانين الف درهم فناصفه عمر ذلك g فاعطاه اربعين الف درهم واخذ المال فقيل له يا امير

a) C استشير. b) Kos. add. ذلك. c) Kos. add. عبد, e praeced. عند ortum. d) C لا والله ما. e) Kos. بَلاء, cf. Jakûbî II, ١٥٨, 3 a f. f) C انتزع. g) Kos. om. h) Kos. نعلَيْه. i) C om. k) Kos. تلك.

المؤمنين لو رددتَ على خالد ماله فقال انّما انا تاجر للمسلمين والله لا اردّه عليه ابدا ، فكان عمر يُرَى انّه قد اشتفى من خالد حين صنع *a* به ذلك ۞

رجع الحديث الى حديث سيف عن ابى عثمان عن خالد وعبادة *b* قالا ولمّا جاء عمرَ الكتاب عن ابى عبيدة بالذى ينبغى *c* ان يبدأ به *d* كتب اليه اما بعد فٱبدءوا بدمشق فٱنهدوا لها فانّها حصن الشأم وبيت مُلكتهم وٱشغلوا عنكم اهل فحل بخيل تكون بازائهم فى نحورهم واهلَ فلسطين واهلَ حمص

فانْ فتحها الله قبل دمشق فذاك *e* الذى نُحبّ وإن تأخّر فتحُها 164

حتّى يفتح الله دمشق فلينزل بدمشق مَن يُمسك *f* بها ودَعُوها وانطلق انت وسائر الامراء حتّى تغيروا على فحل فان فتح الله عليكم فانصرفْ انت وخالد *g* الى حمص ودَعْ شرحبيل وعمرًا وأَخْلِهما بالاردنّ وفلسطين واميرُ كلّ بلد وجند على الناس حتّى يخرجوا من امارته ، فسرّح ابو عبيدة الى فحل *عشرة قوّاد *h* ابا الأَعْوَر السُّلَمىّ وعبدَ عمرو *i* بن يزيد *k* بن عامر الجُرَشىّ *l* وعامرَ بن حَثْمة *m* وعمرو بن كُليب *من يَحْصُب *n* وعُمارةَ بن الصَّعِق *بن

---

a) C فعل. *b*) Kos. وابى عبادة. *c*) C يبتغى. *d*) IH haec inde a بالذى om. *e*) IH et IK فذلك; Kos. mox يجب. *f*) C et IH تمسك. *g*) Kos. وخالداً. *h*) Kos. احد عشر قوّادًا, cf. p. sequ. ann. *a*. *i*) Kos. الرحمن. *k*) Ita recte IH; cf. Ibn Hadjar II, p. ١٠٣٩; Kos. et C زبيد. *l*) Kos. الحَرَشىّ, C الجرمى, IH² الجرشى. *m*) Ibn Hadjar II, p. ٩١٨ خيثمة falso et in حثمة emendandum (locum enim habet inter عامر بن الحارث et عامر بن حديد). — IH hîc add. بن شامل, deinde om. *n*) IH om.

كعب *a* وصَيْفِىّ بن عُلْبَة *b* *بنْ شامل *a* وعمَرو بن *c* الحبيب بن عمرو ولبدة *d* بن عامر بن خَثْعَمة *e* وبِشْرَ بن عِصْمة وعُمارةَ بن مُخَشّ *f* قائد الناس ومع كلّ رجل خمسة *g* قُوّاد وكانت الرؤساء تكون من الصحابة حتّى لا يجدوا من يحتمل ذلك منهم *g* فساروا من الصُّفّر حتّى نزلوا قريبا من فحل فلمّا رات الروم انّ الجنود تريدهم بثقوا المياه حول فحل فاردغت الارضُ ثمّ وحِلت *واغتمّ المسلمون من *h* ذلك فحبسوا عن المسلمين بها *i* ثمانين *k* الف فارس وكان اوّل محصور بألشام اهل فحل ثمّ اهل دمشق، وبعث *l* ابو عبيدة ذا الكَلاع حتّى كان بين دمشق وحمص ردءًا وبعث عَلْقَمة بن حكيم ومَسْروقا فكانا بين دمشق وفلسطين والاميرُ يزيد ففصل وفصل بأبى عبيدة من المَرْج وقدّم خالد بن الوليد وعلى مجنّبتيه عمرو وابو عبيدة وعلى الخيل عِياض وعلى الرَّجْل شرحبيل فقدموا على دمشق وعليهم نِسْطاس *m* بن نُسْطُوس فحصروا اهل دمشق ونزلوا حواليها فكان ابو عبيدة على ناحية وعمرو على ناحية *ويزيد على ناحية *a* وهِرَقْل يومئذ بحمص ومدينة حمص بينه وبينهم فحاصروا اهل دمشق نحوًا من سبعين ليلة حصارا

a) IH om. *b*) Sic scripsi auctore Ibn Mâkûlâ apud Ibn Hadjar II, ٥١٩; codd. عُلَيّة. *c*) C om.; Kos. add. فلان و. *d*) Kos. وولَبيدة; vocales add. IH² لِبْدة. *e*) Ibn Hadjar III, ٦٥٥ خثعم. *f*) Kos. مَخْشِىّ, IH¹ مخشى, IH² et IK محشى, C ماحشى, cf. supra p. ٢٠٩٣, ann. *q*. *g*) Kos. om. *h*) C واغتنم, IH واغتنم المسلمون. *i*) C et IH om. *k*) Kos. ثلثين. *l*) Apud Kos. praec. وبُعثوا الامراء. *m*) IK قسططاط.

شديدا *a* بالزحوف والترامى والمجانيق وهم معتصمون بالمدينة يرجون الغياث وهرقل منهم قريب وقد استمدّوه وذو الكَلاع بين المسلمين وبين حمص على رأس ليلة من دمشق كأنّه يريد حمص وجاءت خيول هرقل مُغيثة لأهل دمشق فأشجتها الخيول الّتى مع ذى الكَلاع وشغلتها عن الناس فأرزوا ونزلوا بإزائه وأهلُ دمشق على حالهم فلمّا ايقن اهل دمشق انّ الامداد لا تصل اليهم فشلوا ووهنوا *b* وابلسوا وازداد المسلمون طمعًا فيهم وقد كانوا يرون انّها كالغارات *c* قبل ذلك اذا هجم البرد قفل الناس فسقط 166 النجم والقوم مقيمون فعند ذلك انقطع رجاؤهم وندموا على دخول دمشق ووُلد للبطريق الذى على اهل دمشق مولود فصنع عليه فأكل القوم وشربوا وغفلوا *d* عن مواقفهم ولا يشعر بذلك احد من المسلمين الّا ما كان من خالد فانّه كان لا ينام ولا يُنيم ولا يخفى عليه من امورهم شىء عيونُه ذاكية وهو مَعْنِىٌّ *e* بما يليه قد اتّخذ حبالًا كهَيْئة السلاليم واوهاقًا فلمّا امسى من ذلك اليوم نهد ومن *f* معه من جنده الذين قدم بهم عليهم وتقدّمهم هو والقَعْقاع بن عمرو ومَذْعور بن عَدِىّ وأمثاله من اصحابه فى اوّل يومه *g* وقالوا اذا سمعتم تكبيرنا على السور فأرقوا الينا وٱنهدوا للباب *h* فلمّا انتهى الى الباب الذى يليه هو واصحابه المتقدّمون رموا بالحبال الشُّرَف وعلى ظهورهم القِرَب الّتى قطعوا بها خندقهم فلمّا ثبت لهم وَهَقان تسلّق فيهما القعقاع ومذعور ثمّ لم يَدَعا

a) IH add. وقاتلوهم قتالا عظيما. *b*) Kos. ومهنوا. *c*) Kos. كالغازيات. *d*) Kos. وعدنوا. *e*) Kos. مُعَنًّى. *f*) C ونهد. *g*) IH يوم, C نومه, mox وقال. *h*) Kos. الى الباب.

أُحبولة الّا اثبتناها *a* والاوهاق بالشُّرف وكان المكان الذى اقتحموا منه احصن *مكانٍ يحيط *b* بدمشق اكثره ماءً واشدّه مدخلا وتوافوا لذلك فلْم يبق ممن دخل معه احد *c* الّا رقى او دنا من الباب حتّى اذا استووا على السور حدر عامّة اصحابه وانحدر معهم وخلّف من يحمى *d* ذلك المكان لمن يرتقى وامرهم بالتكبير *e* فكبّر الذين على رأس السور فنهد المسلمون الى الباب ومال الى الحبال بَشَرٌ كثير فوثبوا فيها وانتهى خالد الى اوّل *f* من يليه فاناموهم وانحدر الى الباب فقتل البوّابين وثار اهل المدينة وفزع سائر الناس فأخذوا مواقفهم ولا يدرون ما الشأن وتشاغل اهل كلّ ناحية بما يليهم وقطع خالد بن الوليد ومن معه اغلاق الباب بالسيوف وفتحوا للمسلمين فاقبلوا *g* عليهم من داخلٍ حتّى ما بقى مما يلى باب خالد مُقاتل الّا أُنيم ولمّا شدّ خالد على من يليه وبلغ منهم الذى اراد عنوةً أرز *h* من افلت الى اهل *c* الابواب التى تلى غيره وقد كان المسلمون دعوهم الى المشاطرة *i* فأبوا وابعدوا *k* فلم يفجأهم *l* الّا وهم يبوحون لهم بالصلح فاجابوهم وقبلوا منهم وفتحوا لهم الابواب وقالوا ادخلوا وامنعونا من اهل ذلك
168 الباب فدخل اهل كلّ باب بصلحٍ مما *m* يليهم ودخل خالد مما يليه عنوةً فالتقى خالد والقُوّاد فى وسطها هذا استعراضًا وانتهابًا وهذا صلحا وتسكينا فأَجْرَوا ناحية خالد مُجرى الصلح فصار

a) Kos. ثبّتناها. *b*) C حيط. *c*) Kos. om. *d*) C تحمى. *e*) IH om. inde a وخلف. *f*) Kos. et IA om. *g*) Kos. c. و. *h*) Codd. c. و. *i*) Kos. المناظرة. *k*) Kos. واتّعدوا. *l*) Kos. (et C?) تفجاهم. *m*) Kos. ممّن, C ما.

صلحا *a* وكان صلح دمشق على المقاسمة الدينارَ والعقارَ ودينارٌ عن *b* كلّ رأس فاقتسموا الاسلاب فكان اصحاب خالد فيها كأصحاب سائر القوّاد وجرى على الديار ومن بقى فى الصلح جريب من كلّ جريب ارض ووُقف ما كان للملوك ومن صوّب معهم فَيْئًا وقسموا لذى الكلاع ومن معه * ولأبى الأعْوَر ومن معه ولبشير ومن معه *c* وبعثوا بالبشارة الى عمر وقدم على ابى عبيدة كتاب عمر بأن آصرف جند العراق الى العراق وأْمُرهم بالحثّ الى سعد بن مالك فأمّر على جند العراق هاشم بن عُتْبة وعلى مقدّمته القعقاع بن عمرو وعلى مجنّبتيه *d* عمرو بن مالك الزُّهرىّ وربْعىّ بن عامر وضربوا *e* بعد *f* دمشق نحو سعد فخرج هاشم نحو العراق فى جند العراق وخرج القوّاد نحو فِحْل واصحاب هاشم *g* عشرة آلاف الّا من أُصيب منهم فأتمّوهم بأُناس ممن لم يكن منهم ومنهم *h* قيس والأشْتر وخرج عَلْقمة ومسروق الى ايلياء فنزلا على طريقها وبقى بدمشق مع يزيد بن ابى سفيان من قوّاد اهل اليمن عدد منهم *i* عمرو بن شِمْر بن غزيّة وسَهْم بن المُسافِر بن هَزْمة *k* ومُشافع بن عبد الله بن شافع وبعث يزيد دحْيَة بن خَليفة الكَلْبىّ فى خيل بعد ما *l* فُتح دمشق الى تَدْمُر وابا الزَّهْراء *m* القُشَيْرىّ الى البَثَنيّة

---

a) Kos. صلح. *b*) Kos. على. *c*) C om. *d*) IH[1] et Ibn Hadjar I, ١٠٢٩ paen. مجنّبته. *e*) C et IH[2] وصرفوا. *f*) IH[2] بعث, IH[1] initio بعد, deinde mutatum in بعث. *g*) Kos. add. نحو. *h*) C om., Kos. وهم. *i*) C om.; IH om. hinc ad شافع. *k*) Cf. *Kâm.* ed. Kâh. anni ١٢٨٩ sub هزم; Kos. هَزَمة. *l*) IH et Ibn Hadjar IV, ١٤٩, 3 om. *m*) Ita recte IH et IK, cf.

وحَوْران فصالحوهما على صلح دمشق ووليا القيام على فتح ما بُعثنا اليه»، وقال محمّد بن اسحاق كان فتح دمشق فى سنة ١٤ فى رجب وقال ايضا كانت وقعة فحل قبل دمشق وانّما صار الى دمشق رافضة *a* فحل واتبعهم المسلمون اليها وزعم انّ وقعة فحل كانت سنة ١٣ فى ذى القعدة منها، حدّثنا بذلك ابن حميد قال حدّثنا سلمة عنه»، واما الواقدىّ فانّه زعم انّ فتح دمشق كان فى سنة ١٤ كما قال ابن اسحاق وزعم انّ حصار المسلمين لها كان ستّة اشهر وزعم انّ وقعة اليرموك كانت فى سنة ١٥ وزعم
170 انّ هرقل جلا فى هذه السنة بعد وقعة اليرموك فى شعبان من أَنْطاكيَة الى قُسْطَنْطينيّة وانّه لم يكن *b* بعد اليرموك وقعة»،
* قال ابو جعفر *c* وقد مضى ذكرى ما رُوى عن *c* سيف عمن روى عنه انّ وقعة اليرموك كانت فى سنة ١٣ وانّ * المسلمين ورد عليهم البريد بوفاة ابى بكر باليرموك فى اليوم الذى هُزمت الروم فى آخره وانّ عمر امرهم بعد فراغهم من اليرموك بالمسير الى دمشق وزعم انّ *d* فِحْلَ *e* كانت بعد دمشق وانّ حروبا * بعد ذلك *c* كانت بين المسلمين والروم * سوى ذلك قبل شخوص هرقل الى قسطنطينيّة *d* سأذكرها * ان شاء الله *d* فى مواضعها ☆

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٣ وجّه عمر بن الخطّاب ابا عُبَيْد

Ibn Hadjar IV, ١٤٨, n. ٤٧٨, ubi haec nostra commemorantur (obiter moneo ibidem p. ١٤٩ l. ١ et 4 البثنيّة scribendum esse); Kos. الزاهريّة, C الازهر.

a) Kos. نافضة. *b*) IH add. له. *c*) C om. *d*) Kos. om. *e*) Kos. et IH فحلا.

ابن مسعود الثّقفىّ نحو *a* العراق وفيها استُشهد فى قول الواقدىّ واما ابن اسحاق فانّه قال كان يوم الجِسْر جسرِ ابى عُبيد بن مسعود الثقفىّ فى سنة ١۴ ۞

* ذكر امرِ فحْل من رواية سيف *b*

قال ابو جعفر ونذكر الآن امر فحل اذ كان * وإن كان *b* فى الخبرِ الذى *c* فيه من الاختلاف * ما ذكرتُ *b* من فتوح جند الشأم ومن الامور التى تُستنكر وقوعُ مثل الاختلاف الذى ذكرته *d* فى وقته لقُرب بعض ذلك من بعض فاما ما قال ابن اسحاق من ذلك وقصّ من قصّته فقد تقدّم ذكريه قبلُ *e* * واما السرىّ فانّه فيما كتب به الىّ عن شعيب عن سيف *f* عن ابى عثمان يزيد بن أُسيد الغَسّانىّ وأبى حارثة العتبىّ *g* قالا خلّف الناسُ بعد فتح دمشق يزيد بن ابى سفيان فى خيله فى دمشق وساروا نحو فحل وعلى الناس شرحبيل بن حسنة فبعث خالدا على المقدّمة * وابا عبيدة وعمرا *h* على مجنّبتيه وعلى الخيل ضِرار بن الأزْور وعلى الرَّجْل عياض وكرهوا ان يصمدوا لهرقل وخلْفهم ثمانون الفا وعلموا انّ مَن بازاء فحل جُنّة *i* الروم واليهم ينظرون

a) C الى. *b*) Kos. om. *c*) Kos. add. كان. *d*) C ذكرت. *e*) Kos. et C hoc loco novum titulum غزوة فحل addunt, fortasse e margine receptum; apud IH haec omnia inde a قسطنطينيّة usque ad قالا desunt (excepto nimirum titulo supra in textu posito). *f*) Kos. حدّثنى فى حديث سيف الذى ذكرته عنه آنفًا. *g*) C القتبى, IK القيسى; quae lectio recta sit nescio. *h*) Kos. وعمرو. *i*) C حبة; IH جند, praegresso من omisso; Kos. حسنة.

وانّ الشأم بعدهم سِلم فلمّا انتهوا الى ابى الأعْوَر قدّموه الى طَبَرِيّة فحاصرهم ونزلوا على فحل من الاردنّ وقد كان اهل فحل حين نزل بهم ابو الاعور تركوه وأرزوا الى بَيْسان فنزل شرحبيل بالناس فحلَ والروم بَبَيْسان وبينهم وبين المسلمين تلك المياه والاوحال وكتبوا الى عمر بالخبر وهم يحدّثون انفسَهم بالمُقام ولا يريدون ان يَريموا فحلَ حتّى يرجع جواب كتابهم من عند عمر ولا يستطيعون الاقدام على عدوّهم *فى مكانهم لِما دونهم من a الاوحال وكانت العرب تُسمّى تلك الغزاة *فحلَ وذات b الرَّدَغة وبَيْسانَ واصاب المسلمون من ريف الاردنّ افضل مما فيه المشركون مادّتُهم متواصلة وخِصْبهم رَغْد فاغترّهم القوم وعلى القوم سَقَلّار c بن مِخْراق 172 ورجوا ان يكونوا على غِرّة فأتوهم والمسلمون لا يأمنون مجيئَهم فهم d على حَذَر وكان شرحبيل لا يبيت ولا يصبح الّا على تعبية فلمّا هجموا على المسلمين غافصوهم فلم يناظروهم واقتتلوا بفحل كأشدّ قتال اقتتلوه *قطّ ليلتَهم ويومَهم e الى الليل فأظلم الليل عليهم وقد حاروا فانهزموا وهم حيارى وقد أُصيب رئيسهم سقلّار ابن مخراق والذى يليه فيهم نسطورس f وظفر المسلمون احسن ظفر وأهنأه وركبوهم وهم يرون انّهم على قَصْدٍ وجَدَدٍ g فوجدوهم

---

a) Kos. الموضع تلك. *b*) Ita C et IH, Kos. فحلا غزاة ذات. *c*) C سقلان, IK سقلاب; vocales addidi secundum de Goeje, *Mém. sur la Conquête de la Syrie* p. 56 (Σακελλάριος); Kos. سِقْلار, IH[1] سُقلار. *d*) C بهم. *e*) Kos. قبلَ يومِهم وليلِهم. *f*) Kos. et IA نسطوس. *g*) IH s. p., C وحِذرٍ.

حيارى لا يعرفون مأخذهم فاسلمتهم هزيمتهم وحَيْرتهم الى الوحل فركبوه ولحق اوائل المسلمين بهم وقد وحِلوا فركبوهم وما *a* يمنعون *يدَ لامسٍ *b* فوخزوهم *c* بالرماح فكانت الهزيمة فى فحل وكان مقتلهم فى الرِداغ فأصيب الثمانون الفا لم يُفلت منهم الّا الشريد وكان الله يصنع للمسلمين وهم كارهون كرهوا البثوق فكانت عونًا لهم على عدوّهم وأَناةً *d* من الله ليزدادوا *بصيرةً وجِدًّا *e* واقتسموا ما افاء الله عليهم وانصرف ابو عبيدة بخالد من فحل الى حمص وصرفوا سُمَيْر بن كعب معهم ومضوا بذى الكلاع ومن معه وخلّفوا شرحبيل ومن معه ✿

ذكر بَيْسان

ولمّا فرغ شرحبيل من وقعة فحل نهد فى الناس ومعه عمرو الى اهل بَيْسان فنزلوا عليهم وابو الاعور والقوّاد معه على طَبَرِيّة وقد بلغ افناءَ اهل الاردنّ ما لقيت دمشق وما لقى سقلّار والروم بفحل وفى الردغة ومسيرُ شرحبيل اليهم ومعه عمرو بن العاصى والحارث بن هشام وسُهيل بن عمرو يريد بيسان وتحصّنوا *f* بكلّ مكان فسار شرحبيل بالناس الى اهل بيسان فحصروهم *g* ايّاما ثم انّهم خرجوا عليهم فقاتلوهم فاناموا مَن خرج اليهم *وصالحوا بقيّة *h* اهلها فقبل ذلك على صلح دمشق ✿

---

a) IH et IA ولا. *b*) Kos. et IA بذُلامس. *c*) C فجرحوهم.
d) C وانـآة (voluisse videtur وانـاءة). *e*) Kos. نُصرة وجَدًّا.
f) C et IH s. و. *g*) Kos. فحاصروهم. *h*) Kos. فصالح شرحبيل.

طَبَرِيَّةُ a

وبلغ اهل طبريّة الخبر فصالحوا ابا الاعور على ان يُبلغهم شرحبيل ففعل فصالحوهم واهل بيسان على صلح دمشق على ان يشاطروا b المسلمين المنازل فى المدائن وما احاط بها ممّا يصلها c فيدَعون 174 لهم نصفا d ويجتمعون فى النصف الآخر وعن كلّ رأس دينار كلّ سنة وعن كلّ جريب ارض جريب بُرّ او شعير اىّ ذلك حُرث واشياء فى ذلك صالحوهم عليها، ونزلت القوّاد وخيولهم فيها وتمّ صلح الاردنّ وتفرّقت الامداد فى مدائن الاردنّ وقُراها وكُتب الى عمر بالفتح ۞

176 ذكر خبر المثنّى بن حارثة وابى عُبَيْد بن مسعود

* كَتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف بن عمر e عن محمّد ابن عبد الله بن سَواد وطلحة بن الاعلم وزياد بن سِرْجِس f الأَحْمَرىّ باسنادهم قالوا g اوّل ما عمل به عمر رضّه ان ندب الناس مع المُثنّى بن حارثة الشيبانىّ الى اهل فارس قبل صلاة الفجر h من الليلة الّتى مات فيها ابو بكر رضّه * ثمّ اصبح i فبايع الناس وعاد فندب الناس الى فارس وتتابع الناس على البيعة ففرغوا فى ثلث كلّ يوم يندبهم فلا ينتدب احد الى فارس وكان وجه فارس من اكره الوجوه اليهم واثقلها عليهم لشدّة سلطانهم وشوكتهم وعزّهم وقهرِهم الأُمم، قالوا فلمّا كان اليوم الرابع عاد فندب

a) C et IH c. art. b) Ita C, IA et Now.; Kos. et IH شاطروا. c) C يُصلحها. d) Kos. نصفها. e) Kos. روى عن سيف من ذكرت آنفًا. f) C شرحبيل. g) Sequentia Kos. om. h) IH (Berol. f. 127 v., Lugd. p. 276) الصبح. i) C om.

الناس الى العراق فكان اوّل منتدب ابو عبيد بن مسعود وسعد ابن عبيد الانصارىّ حليف a بنى فزارة هرب يوم الجسر فكانت الوجوه تُعْرَض عليه بعد ذلك فيأبى الّا العراق ويقول انّ الله جلّ وعزّ اعتدّ علىّ فيها بفَرّة فلعلّه ان يردّ علىّ فيها كَرّةً b وتتابع الناس، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال وتكلّم المثنّى بن حارثة فقال يا ايّها الناس لا يَعْظُمَنّ عليكم هذا الوجه فانّا قد تبحبحنا c ريف فارس وغلبناهم على خير شِقَّيِ السواد وشاطرناهم d ونلنا منهم واجترأ مَن قبلنا عليهم ولها ان شاء الله ما بعدها، وقام عمر رحمه فى الناس فقال انّ الحجاز ليس لكم بدار الّا على النُّجْعة ولا يَقْوَى عليه اهله الّا بذلك اين * الطُّرّاء المهاجرون e عن موعود f الله سيروا فى الارض التى وعدكم الله فى الكتاب ان يورثكموها فانّه قال * لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ g والله مُظهر دينه ومعزّ ناصره ومُولِى اهله مواريثَ الأُمم اين عباد الله الصالحون، فكان اوّل منتدب ابو عبيد بن مسعود ثمّ ثنى سعد بن عبيد او h سَليط بن قيس، فلمّا اجتمع ذلك البعث قيل لعمر امّرْ عليهم رجلا من السابقين من المهاجرين والانصار قال i لا والله لا افعل انّ الله انّما رفعكم k بسَبْقكم وسُرعتكم الى العدوّ فاذا جُبنتم وكرهتم اللقاء * فأَولى

a) IH add. من. b) IH بِكَرّةٍ. c) IA فتحنا, sed Now. ut rec. d) C inde a فانّا sola verba فقد شاطرناهم exhibet. e) C الظّوا المهاجرين. f) C قوعود, IH موعد. g) Kor. 9 vs. 33; 48 vs. 28; 61 vs. 9. h) C ابو. i) IH et Now. c. ف. k) C وفقكم.

بالرياسة a منكم مَن سبق الى الدفع واجاب الى الدعاء والله لا أؤمّر عليهم الّا اوّلهم انتدابًا، ثمّ دعا ابا عبيد وسَليطًا وسعدًا فقال اما انّكما لو سبقتماه لولّيتكما ولادركتما b بها الى ما لكما من القُدْمة، فأمّر ابا عبيد على الجيش وقال لابى عبيد اسمعْ من اصحاب النبىّ صلعم وأَشرِكْهم فى الامر ولا تجتهد c مُسرعًا حتّى تتبيّنَ فانّها الحرب والحرب لا يُصلحها الّا الرجل المَكيث الذى يعرف الفُرْصة والكَفّ، وقال رجل من الانصار قال عمر رضه لأبى عبيد انّه لم يمنعنى ان أؤمّر سَليطًا الّا سُرعته d الى الحرب وفى التسرّع e الى الحرب ضَياع الّا عن بَيانٍ والله لولا سُرعته f لأمّرته ولكنّ الحرب لا يصلحها الّا المكيث، كتب الىّ السرىّ ابن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن المجالد عن الشَّعْبىّ قال g قدم المثنّى بن حارثة على ابى بكر سنة ١٣ فبعث معه بعثًا * قد كان h ندبهم ثلثًا فلم ينتدب له احد حتّى انتدب له ابو عبيد ثمّ سعد بن عبيد وقال ابو عبيد *حين انتدب i انا لها * وقال سعد انا لها لفَعْلة فعلها وقال k سَليط فقيل لعمر أمِّرْ عليهم رجلا له صُحبة فقال l عمر انّما فضلُ m الصحابة بسرعتهم الى العدوّ وكفايتهم مَن ابى n

a) IH فأُولوا الرياسة. b) IH[1] ولادركتكما, IH[2] primum habuit sicut e C rec., deinde man. recent. alteram lectionem restituit. c) E conj.; C تجتهر, IH تُحجيبَنّ. d) C لسرعته. e) C السرع.
f) IH ذلك. g) Hic rursus incipit Kos. h) Kos. وكان قد. i) Kos. om. k) Cogitatione supplendum est ذلك ايضا. Kos. pro his tantum قال. Deinde habet ابو سليط. l) Kos. add. له. m) C add. الله, mox لسرعتهم. n) Kos. اتى.

فاذا * فعل فعلهم *a* قوم واثاقلوا *b* كان الذين ينفرون خفافًا وثقالًا اولى بها منهم والله لا * ابعث عليهم *c* الّا اوّلهم انتدابًا فامّر ابا عبيد واوصاه بجنده»، * كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر *d* عن سَهْل عن القاسم ومُبَشّرٍ عن سالم قال كان اوّل بعثٍ بعثه عمر بعثُ ابى عبيد ثمّ بعث يَعْلَى بن أُمَيّة الى اليمن وأمره باجلاء اهل نَجْران لوصيّة رسول الله صلعم فى مرضه بذلك ولوصيّة ابى بكر رحمه بذلك فى مرضه وقال ائْتِهم ولا تَفْتِنهم عن دينهم ثمّ أَجْلِهم مَن اقام *e* منهم على دينه وأَقْرِر المسلم وأمسح ارض كلّ من تُجلى منهم ثمّ خيّرهم البلدان وأَعلمهم انّا نُجليهم بأمر الله ورسوله أن *f* لا يُترك بجزيرة العرب دينان فليُخْرَجوا من اقام على *g* دينه منهم ثمّ نعطيهم *h* ارضا كأرضهم اقرارًا لهم بالحقّ على انفسنا ووفاءً بذمّتهم فيما امر الله من ذلك بدلًا بينهم وبين جيرانهم من اهل اليمن وغيرهم فيما صار لجيرانهم بالريف ❊

178 * خبر النّمارق *i*

كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن سهل ومبشّر باسنادهما ومُجالد عن الشعبىّ قالوا فخرج ابو عبيد ومعه سعد بن عبيد وسليط بن قيس اخو بنى عَدىّ بن النّجّار والمثنّى بن حارثة اخو بنى شيبان ثمّ احد بنى هند»، * كتب

---

a) C فضلهم. *b*) Kos. وتثاقلوا. *c*) Kos. اوُمّر عليها. *d*) Kos. روى سيف. *e*) IH أُقِرّ. *f*) Kos. om. *g*) Kos. عن. *h*) Kos. تعطيهم, C يعطيهم. *i*) Solus Kos. habet.

الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف *a* عن مجالد وعمرو عن الشعبىّ وأبى رَوْق قالوا كانت بُوران بنت كسرى كلّما اختلف الناس بالمدائن عَدْلًا بين الناس *حتّى يصطلحوا *b* فلمّا قُتل الفَرُّخْزاذ ابن البِنْدوان *c* وقدم رُسْتم فقتل آزَرْمِيدُخت كانت عدلا الى ان استخرجوا يَزْدَجِرْد فقدم *d* ابو عبيد والعدل *e* بُوران وصاحب الحرب رُستم وقد كانت بوران اهدت للنبىّ صلّعم فقبل *f* وكانت ضِدًّا على شيرى *g* سنة ثمّ انّها تابعته *h* واجتمعا على ان رَأَّس وجعلها عدلا،، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة *i* وزياد باسنادهم قالوا لمّا قتل سِياوَخْش *k* فَرُّخْزاذ بن البِنْدوان وملكت آزرميدخت اختلف اهل فارس وتشاغلوا عن المسلمين غَيبةَ المثنّى كلّها الى ان رجع من المدينة فبعثت بوران الى رستم بالخبر واستحثّته بالسير *l* وكان على فرج خُراسان فاقبل فى الناس حتّى نزل المدائن لا يلقى جيشا لآزرميدخت الّا هزمه فاقتتلوا بالمدائن فهُزم سياوَخش * وحُصر وحُصرت *m* آزرميدخت ثمّ افتتحها فقتل سياوخش *n* وفقأ عين آزرميدخت ونصب بورانَ ودعته الى القيام بأمر اهل فارس وشكت اليه تضعضعهم وإدبار امرهم على ان تملّكه *o* عشر حِجَجٍ

---

a) Kos. روى سيف باسنادى الاوّل عنه. *b*) Kos. حين يصطلحون. *c*) Kos. et C c. ذ. *d*) C فقتله. *e*) Kos. add. بينهم. *f*) Kos. add. هديّتها. *g*) C et IH شيريين, sed Lugd. in marg. شيرى. *h*) IH بايعته. *i*) Kos. عن طلحة, male. *k*) IH ubique سياروخش. *l*) C بالمسير, Kos. فى السير. *m*) IH om. *n*) C om. *o*) Kos. يملكه.

ثم يكون المُلك فى آل كسرى إن وجدوا من غلمانهم *a* احدا والّا ففى نسائهم فقال رستم امّا انا فسامع مطيع غير طالب عِوضا ولا ثوابا وإن شرّفتمونى وصنعتم الىّ *b* شيئا فأنتم *c* اولياء ما صنعتم انّما انا سهمكم *d* وطَوع ايديكم فقالت بوران آغدُ على فغدا عليها ودعت مرازبة فارس وكتبت له بأنّك على حرب فارس ليس عليك الّا الله عزّ وجلّ عن رِضًى منّا وتسليمٍ لحكمك *e* 180 وحكمُك جائز فيهم ما كان حكمك فى منع ارضهم وجمعهم عن فُرقتهم وتوّجتْه وامرت اهل فارس ان يسمعوا له ويطيعوا فدانت له فارس بعد قدوم ابى عبيد، وكان اوّل شىء احدثه عمر بعد موت ابى بكر من الليل ان نادى الصلاة جامعةً ثم ندبهم فتفرّقوا على *f* غير اجابة من احد ثم ندبهم فى اليوم *g* الرابع فاجاب ابو عبيد فى اليوم الرابع اوّل الناس وتتابع الناس وانتخب عمر من اهل المدينة ومَن حولها الف رجل امّر عليهم ابا عبيد فقيل له استعمِل عليهم من اصحاب النبىّ صلّعم فقال لا ها الله ذا *h* يا اصحاب النبىّ *لا اندبكم *i* فتنكلون *k* وينتدب غيركم *فأؤمّركم عليهم *l* انّكم انّما فُضّلتم بتسرّعكم *m* الى مثلها فان نكلتم فضلوكم بل اؤمّر عليكم اوّلكم انتدابا وعجّل المثنّى وقال النجاء

---

a) Kos. علمائهم. *b*) C لى, Kos. add. ثوابا. *c*) Kos. فانّما انتم. *d*) C باسمكم. *e*) C بحكمك, IH لحكمه. *f*) C عن. *g*) IH add. الثانى والثالث و. *h*) Kos. et C اذا; loco ها IH[1] هاء praebet. *i*) Kos. لأندبكم. *k*) Kos. فتنكلون (et mox نكلتم); IH فتُبطئون. *l*) Kos. فأؤمّر عليهم, C فامروكم عليه. *m*) Kos. بتنزّعكم, IH بسُرعتكم.

حتّى يقدم عليك اصحابك فكان اوّل شىء احدثه عمر فى خلافته مع بيعته بعثُه ابا عبيد ثمّ بعث اهل نجران ثمّ ندب اهل الردّة فاقبلوا سِراعًا من كلّ اوب فرمى بهم الشأم والعراق وكتب الى اهل اليرموك بانّ عليكم *a* ابا عبيدة بن الجرّاح وكتب اليه انّك على الناس فان اظفرك الله فأصرف اهل العراق الى العراق ومن احبّ *من امدادكم *b* اذا هم قدموا عليكم، فكان اوّل فتح اتاه اليرموك على عشرين ليلة من متوفّى ابى بكر وكان فى الامداد الى اليرموك فى زمن عمر *قيس بن *c* هُبَيْرة ورجع مع اهل العراق ولم يكن منهم وانّما غزا حين اذن عمر لاهل الردّة فى الغزو وقد كانت فارس تشاغلت بموت شَهْرَبَراز عن المسلمين فملكت شاه زَنان *d* حتّى اصطلحوا على سابور بن شَهْرَبَراز *e* *بن اردشير بن شَهْرِيار *f* فثارت به آزَرْمِيدُخْت *فقتلته والفَرُّخْزاذ *g* وملكت ورستم ابن الفرّخزاذ بخراسان على فرجها فأتاه الخبر عن بوران *h* ، وقدم المثنّى الحيرة من المدينة فى عشر ولحقه ابو عبيد بعد شهر فاقام المثنّى بالحيرة خمس عشرة ليلة وكتب رستم الى دهاقين السواد ان يثوروا بالمسلمين ودسّ فى *i* كلّ رستاق رجلا ليثور بأهله فبعث جابانَ الى البِهْقُباذ الاسفل وبعث نَرْسى الى كَسْكَر ووعدهم يوما
182 وبعث جندا لمصادمة المثنّى وبلغ المثنّى ذلك فضمّ اليه مسالحه

---

a) C عليهم. *b*) Kos. إمدادكم, C من اجنادكم. *c*) Kos. ابن. *d*) C ريان, IH زبان. *e*) E conj. scripsi; codd. et IA شهريار, cf. supra p. ٢١١٩, 10 et ann. *g*. *f*) IH om., IA بن اردشير. *g*) C فقتلته الفرّخزاذ. *h*) C hoc loco habet خبر النمارق. *i*) IH الى.

وحذر وعجل جابان فثار *a* ونزل النمارق وتوالّوا *b* على الخروج فخرج نرسى فنزل زَنْدَوَرْد *c* وثار *d* اهل الرساتيق من * اعلى الفرات الى *e* اسفله وخرج المثنّى فى جماعة حتّى ينزل خَفّان لئلّا يؤتى من خلفه بشىء يكرهه واقام حتّى قدم عليه ابو عبيد فكان ابو عبيد على الناس فاقام بخَفّان ايّامًا ليستجمّ *f* اصحابُه وقد اجتمع الى جابان بشر كثير، وخرج ابو عبيد بعد ما جمّ الناسُ وظهرُهم وتعبّى فجعل المثنّى على الخيل وعلى ميمنته والق بن جيدارة *g* وعلى ميسرته عمرو بن الهَيْثَم بن الصَّلْت بن حبيب السُّلَمىّ وعلى مُجَنّبَتَىْ جابان جُشْنَس *h* ماه ومَرْدانْشاه فنزلوا على جابان بالنمارق فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الله اهل فارس وأُسر جابان اسره مَطَر بن فِضّة التَّيْمىّ *i* وأُسر مردانشاه اسره *k* أُكْتَل *l* بن شَمّاخ العُكْلىّ فامّا اكتل فانّه ضرب عنق مردانشاه وامّا مطر بن فضّة *m* فانّ جابان خدعه حتّى تفلّت *n* منه

a) Kos. فثاروا. *b*) Kos. ودعام. *c*) C بزرود. *d*) Kos. وسار. *e*) Kos. اعلاه و. *f*) C يستجمر. *g*) IH secutus sum; Kos. حَيْدارة, C حيدار. *h*) Ita scribere jubet Nöld. *Sas.* p. 110, ann. 3. Codd. variant: Kos. جِشْنس (cf. *Moschtabih* ١٨٦); IK حشنس, C حسيس, IH[1] جستس, IH[2] چستس. *i*) C التميمى. *k*) Kos. et C om. *l*) Sic recte IH, cf. IA II, ٣٣٥; Kos. et C أُكَيْل. *m*) C hîc et infra قصة. *n*) Ita emendatum est in utroque IH pro تولت, quod prima manu scriptum erat et quod in Lugd. margini iterum adscriptum est; C تولف, Kos. تولّى; auctorem revera per errorem تولّت scripsisse suspicor.

بشىء فخلّى *a* عنه فأخذه المسلمون فأتوا به ابا عبيد واخبروه انّه الملك واشاروا عليه بقتله فقال انّى اخاف الله ان اقتله وقد آمنه رجل مسلم المسلمون *b* فى * التوادّ والتناصر *c* كالجسد ما لزم بعضهم فقد لزمهم *d* كلّهم فقالوا له انّه الملك قال وان كان لا اغدر فتركه ،

كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن الصَّلْت بن بَهْرام عن ابى عِمْران الجُعْفىّ *e* قال ولّتْ حربَها فارس رُسْتَمَ عشر سنين وملّكوه وكان منجّما عالما بالنجوم فقال له قائل ما دعاك الى هذا الامر وانت ترى ما ترى *f* قال الطمع وحُبّ الشرف ، فكاتب اهلَ السواد ودسّ اليهم الرؤساء *g* فثاروا بالمسلمين وقد كان عهد الى القوم انّ الامير عليكم اوّل من ثار فثار جابان فى فُرات بادَقْلَى وثار الناس بعده وأرز المسلمون الى المثنّى بالحيرة فصمد لخفّان ونزل خفّان حتّى قدم عليه ابو عبيد وهو الامير على المثنّى وغيره ونزل جابان النمارق فسار اليه ابو عبيد من خفّان فالتقوا بالنمارق فهزم الله اهل فارس
واصابوا منهم ما شاءوا وبصُر مَطَر بن فِضّة وكان يُنسَب الى امّه 184
وأُبَىّ *h* برجل عليه حَلْىٌ فشدّا عليه فاخذاه اسيرا فوجداه شيخا كبيرا فزهد فيه أُبَىّ ورغب مطر فى فدائه فاصطلحا على انّ سلبه لأُبَىّ وانّ إساره لمطر فلمّا خلص مطر به قال انّكم معاشر العرب اهل وفاء فهل لك ان تؤمننى واعطيك غلامَيْن

---

a) Kos. فتحلّ, C, IH[1], IA (et Now.) فخلا, IH[2] فخلّا. *b*) Kos., IA et Now. c. و. *c*) Kos. التراد والتناص. *d*) C, IA et Now. لزم. *e*) C الحمعى. *f*) IH et IA أرى. *g*) Kos. رجالا. *h*) IH add. يعنى اباه.

امردين خفيفين فى عملك وكذا وكذا قال نعم قال فأدخلنى على ملككم حتّى يكون ذلك *a* بمشهد منه ففعل فادخله على ابى عبيد فتمّ *b* له على ذلك فأجاز ابو عبيد فقام *c* أُبَىّ * واناس من *d* ربيعة فامّا أُبَىّ فقال اسرته انا وهو على غير امان وامّا الآخرون فعرفوه وقالوا هذا الملك جابان وهو الذى لقيَنا بهذا الجمع * فقال ما ترونى *e* فاعلا معاشر ربيعة ايؤمنه *f* صاحبكم واقتله انا معاذ الله من ذلك، وقسم ابو عبيد الغنائم وكان فيها عِطر كثير ونَفَلَ وبعث بالاخماس مع القاسم *g* ۞

السّقاطية بكَسْكَر *h*

كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف ابن عمر عن محمّد وطلحة وزياد قالوا وقال ابو عبيد حين انهزموا واخذوا نحو كسكر ليَلْتَجِئوا *i* الى نرسى وكان نرسى ابن خالة كسرى وكانت كسكر قطيعة له وكان النِرْسيان له يحميه لا يأكله بشرٌ ولا يغرسه غيرهم او ملك فارس الّا من اكرموه بشىء منه وكان ذلك مذكورا من فعلهم فى الناس وأنّ ثمرهم هذا حِمًى فقال له رُستم وبوران *k* اشخص الى قطيعتك فأحمِها من عدوّك وعدوّنا وكُن *l* رجلا فلمّا انهزم الناس يوم النمارق ووجّهت الفالّة نحو نرسى ونرسى فى عسكره نادى ابو عبيد بالرحيل وقال للمجرّدة أَتبعوهم حتّى تُدخلوهم عسكر نرسى او تُبيدوهم فيما بين

---

a) Kos. om. *b*) C فاتم, Kos. فيُمَرُّ. *c*) C فاقام, Kos. فقال. *d*) Kos. واياس بن. *e*) Kos. قال كما ترى. *f*) C اتومنه, Kos. لَيُؤْمِنه. *g*) IH[1] القَسْم (codd. ut solent القسم). *h*) C et IH titulum hic om., sed p. seq. post versus inserunt. *i*) Kos. ليَلْتَجُوا. *k*) C add. ان. *l*) IH وكونَنّ.

النمارق *a* الى بارق الى دُرْتا *b*، وقال عاصم بن عمرو فى ذلك *c*

لَعَمْرِى وَمَا عَمْرِى عَلَىَّ بِهَيِّنٍ
لقدْ صُبِّحَتْ بالخِزْىِ اهلُ النَّمارِقِ
بأَيْدِى رِجالٍ هاجروا نحو ربِّهم *d*
يجوسونهم ما بين دُرْتا وبارِقِ
قتلْناهُمُ ما بين مَرْجِ مُسَلِّحٍ
وبين الهَوافِى من طريق البَذارِقِ *e*

186 ومضى ابو عبيد حين ارتحل من النمارق حتّى ينزل على نرسى بكسكر ونرسى يومئذ بأسفل كسكر والمثنّى فى تعبيته الّتى قاتل فيها جابانَ ونرسى على مجنّبتيه ابنا خاله وهما ابنا خال *f* كسرى بِنْدَوَيْه *g* وتيرَوَيْه ابنا بِسْطام واهل بارُوسْما ونهر جَوْبَر والزّوابى معه الى جنده وقد اتى الخبر بوران ورستم بهزيمة جابان فبعثوا الى *h* الجالِنُوس وبلغ ذلك نرسى واهل كسكر وباروسْما ونهر جَوْبَر والزّاب فرجوا ان يلحق قبل الوقعة وعاجَلهم ابو عبيد فالتقوا اسفل من كسكر بمكان يُدعى السَّقاطية فاقتتلوا فى صحارَى مُلْسٍ *i* قتالا شديدا ثمّ انّ الله هزم فارس وهرب نرسى وغُلب على عسكره وارضه واخرب ابو عبيد ما كان *k* حول معسكرهم من كسكر

---

a) Kos. الفارق, mox البارق. *b*) Kos. (et C) hic et mox دَرْتا, IH درنا, Belâdh. ٢٥١ دُرْنَى; cf. Jâc. II, ٥٦٥ et ٥٦٩. *c*) Versus leguntur apud Jâc. IV, ٥٣٣, tertius iterum IV, ٩٩٥. *d*) Kos. كسكر. *e*) Kos. النذارق, C التذارق, IK التدارق, IH البرازق, sed in marg. utriusque codicis البذارق. *f*) C خالد, male. *g*) Kos., C et IA c. ذ. *h*) C om., IH اليه. *i*) Kos. خُشّ. *k*) Kos. om.

وجمع الغنائم فراى من الاطعمة شيئًا عظيما فبعث فى من يليه من العرب فانتقلوا *a* ما شاؤوا وأُخذت *b* خزائن نرسى فلم يكونوا بشىء مما خزن افرح منهم بالنرسيان لانّه كان يحميه ويمالئه عليه ملوكهم فاقتسموه *c* فجعلوا يُطعمونه الفلّاحين وبعثوا بخُمسه الى عمر وكتبوا اليه انّ الله اطعمنا مطاعم كانت الاكاسرة يحمونها واحببنا ان تروها ولتذكروا *d* انعام الله وافضاله، واقام ابو عبيد وسرّح المثنّى الى بارُوسْما وبعث والقًا الى الزَّوابى وعاصمًا الى نهر جَوْبَر فهزموا من كان تجمّع واخربوا وسبوا وكان مما اخرب المثنّى وسبى اهل زَنْدَوَرْد وبسريسى *e* وكان ابو زَعْبَل من سَبْى زَنْدَوَرْد وهرب ذلك الجند الى الجالنوس *f* فكان ممن اسر عاصم اهل بيتيق *g* من نهر جوبر وممن اسر والق ابو الصَّلْت وخرج فَرُّوخ *h* وفَرُونْداذ *i* الى المثنّى يطلبان *k* الجزاء والذمّة دفعًا عن ارضهم فابلغهما ابا عبيد *l* احدهما باروسما والآخر نهر جوبر *m* فاعطياه عن كلّ رأس اربعة فرّوخ عن باروسما وفرونداذ *i* عن نهر جوبر ومثل ذلك *n* الزوابى وكسكر وضمّنا *o* لهم الرجال على التحجيل ففعلوا وصاروا صلحًا وجاء فرّوخ وفرونداذ الى ابى عبيد بآنية فيها انواع اطعمة *n*

---

a) Kos. et C فانتفلوا. *b*) Kos. وأُخذ. *c*) Kos. om. *d*) Kos. وتتذكّروا, C لتذكروا. *e*) C s. p., IH² بسيرسا. *f*) IH² sparsim الجالينوس, sed manu post. *g*) Ita IH¹, IH² بيتيق, C بسلس, Kos. بيتين. *h*) Hocne nomen فَرُّخْذاذ legendum esse autumat Nöld. *Sas.* p. 352, ann. 1, an sequens? *i*) Kos. c. ن in fine, IA فراونداد. *k*) Kos. et C يطلبون. *l*) Kos. add. وارسل. Post احدهما et والآخر cogitatione supplendum est عن. *m*) IH hîc et mox جوبرى. *n*) Kos. add. اهل. *o*) Kos. وضُمّن.

فارس من الالوان والاخبصة وغيرها فقالوا هذه كرامة اكرمناك بها وقِرًى لك قال أَأُكرمتم الجند وقريتموهم مثله *a* قالوا لم يتيسّر ونحن
188 فاعلون وانّما يتربّصون بهم قدوم الجالنوس وما يصنع فقال ابو عبيد فلا حاجة لنا فيما لا يَسَعُ *b* الجندَ فردّه وخرج ابو عبيد حتّى ينزل بباروسما فبلغه مسير *c* الجالنوس ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النَّضْر بن السرىّ الضّبّىّ قال فأتاه الأَنْدَرْزَغَر بن الخوكبذ *d* بمثل ما جاء به فرّوخ وفروندااذ فقال لهم أَأُكرمتم الجند بمثله وقريتموهم قالوا لا * فردّه وقال لا *e* حاجة لنا فيه بئسَ المرء ابو عبيد إِن صحب *f* قوما من بلادهم اهراقوا دماءهم دونه او *g* لم يُهْريقوا *h* فاستأثر *i* عليهم بشىء يُصيبه لا والله لا يأكل مما *k* افاء الله عليهم الّا مثل ما يأكل اوساطهم ، * قال ابو جعفر وقد *l* ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق بنحو من حديث سيف هذا عن رجاله فى توجيه عمر المثنّى وابا عبيد بن مسعود الى العراق فى حرب من بها من الكُفّار * وحروبهم ومَن حاربهم *m* بها غير انّه قال لمّا هُزم جالنوس واصحابه ودخل *n* ابو عبيد باروسما نزل هو واصحابه قرية من قُراها فاشتملت عليهم فصُنع لأبى عبيد طعام فأُتى به فلمّا رآه قال ما انا بالذى آكُلُ

---

a) IH c. ب. *b*) Kos. يُشبع. *c*) Kos. سير. *d*) Kos. et C (?) الخَرْكَبُذ, cf. supra p. ٢١١٧, 2. *e*) Kos. om. و ante قال, IH قال فردّوه فلا. *f*) C اصحب. *g*) Kos. و. *h*) C يهرقوا, Kos. يُهرقها. *i*) C s. ف. *k*) Kos. add. اتيتم به ولا مما; mox عليه. *l*) Kos. om.; IH hanc narrationem non habet. *m*) Kos. وحروبهما من حاربا, C من pro ومن. *n*) C s. و, deinde تنزل.

هذا دون المسلمين فقالوا a له كُلْ فانّه ليس من اصحابك احد الّا وهو يؤتَى فى منزله بمثل هذا او افضل فأكل فلمّا رجعوا اليه سألهم عن طعامهم فاخبروه بما جاءهم من الطعام ، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا وقد كان جابان ونرسى استمدّا بوران b فامدّتهما بالجالنوس فى جند جابان c وأُمر ان يبدأ بنرسى ثمّ يقاتل ابا عبيد بعدُ فبادره ابو عبيد فنهض فى جنده قبل * ان يدنو d فلمّا دنا استقبله ابو عبيد e فنزل الجالنوس بباقُسْياثا f من باروسما فنهد g اليه ابو عبيد فى المسلمين وهو على تعبيته فالتقوا على باقُسْياثا فهزمهم المسلمون وهرب الجالنوس واقام ابو عبيد قد غلب على تلك البلاد ، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ والمجالد بنحو h من وقعة باقسياثا i ، كتب الىّ السرىّ ابن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة ومجالد وزياد والنضر k باسنادهم قالوا اتاه اولئك الدهاقين المتربّصون جميعا
190 بما وسع الجندَ وهابوا وخافوا على انفسهم وامّا النضر ومجالد فانّهما قالا قال ابو عبيد الم أُعلمكم انّى لست آكلًا l الّا ما m يَسع

a) C s. ف. b) IH add. ورُسْتم. c) Kos. add. ونرسى. d) IH om. e) C om. inde a بعد. f) Ita IH, Jâc. I, ٤٧٩, var. lect. in *Marâçid* I, ١٢١; C et *Marâç.* in textu باقُشْياثا (IA بباقَشياثا, Kos. بباقَشينثا). Cf. supra p. ٢٠٣٢, 7 et ann. *d*. g) C et IH c. و. h) Cod. نحو. i) Kos. (et IH) om. inde a كتب. k) Solus C habet. l) Kos. آكُلُ. m) IH لما.

مَن معى من أُصِبتم بهم *a* قالوا لم يبق احد الّا وقد *b* أُتى بِشِبْعه من هذا فى رحالهم وافضل *c* فلمّا راح الناس عليه سألهم عن قِرَى اهل الارض فاخبروه وانّما كانوا قصّروا اوّلا تربُّصًا ومخافةً *d* عقوبةَ اهل *e* فارس، وامّا محمّد وطلحة وزياد فانّهم قالوا فلمّا علم قِبَلَ منهم وأكل وارسل الى قوم كانوا يأكلون معه اضيافًا عليه يدعوهم *f* الى الطعام وقد اصابوا مِن نُزل فارس ولم يروا انّهم أتَوْا ابا عبيد بشىء فظنّوا انّهم *g* يُدعَون الى مثل ما كانوا يُدعون اليه من غليظ عيش ابى عبيد وكرهوا ترك ما أُتوا به من ذلك فقالوا له *h* قل للأمير انّا لا نشتهى *i* شيئا مع شىء اتتنا به الدهاقين فارسل اليهم انّه طعام كثير *k* من اطعمة الاعاجم لتنظروا اين هو ممّا أُتيتم به انّه *l* قَرْو ونَجْم *m* وجوزل *n* وشواء وخردل فقال فى ذلك عاصم بن عمرو *واضيافه عنده *h*

ان *o* تَكُ ذا قَرْوٍ ونَجْمٍ وجَوْزَلٍ   فعِنْدَ آبنِ فَرُّوخٍ شِواءٌ وخَرْدَلُ
وقَرْوٌ رِقاقٌ كالصَّحائِفِ *p* طُوِّيَتْ   على مُزَعٍ *q* فيها بُقولٌ وجَوْزَلُ،

وقال ايضا

صَبَحْنا بالبَقايِسِ *r* رَهْطَ *s* كِسْرَى   صَبُوحًا ليس من خَمْرِ السَّوادِ

---

a) IH بِه. *b*) Kos et C قد. *c*) IH او افضل. *d*) IH s. و. *e*) C om. *f*) Kos. فدعوهم. *g*) C add. انما. *h*) IH om. *i*) C نشهى. *k*) Kos. كبير. *l*) Kos. om. *m*) C وتحم hîc et in versu. *n*) C وجرول, IH وجزول (in Lugd. primo وجزول); Kos. bis ut rec., semel in fine versus secundi وجزول. *o*) Kos. فان. *p*) Kos. كالمصاحف. *q*) C مرعى. *r*) I. e. بباقُسْباثا, quo nomine a metro nimis abhorrenti poëta aramaicam pluralis terminatio-

صَبَحْنَاهُمْ بِكُلِّ فَتًى كَمِيٍّ   وَأَجْرَدَ سَابِحٍ *a* من خَيْلِ *b* عادِ

ثم ارتحل ابو عبيد وقدّم المثنّى وسار فى تعبيته حتّى قدم الحيرة، وقال النضر ومجالد ومحمّد واصحابه تقدّم عمر الى ابى عبيد فقال *c* انّك تقدم على ارض المكر والخديعة والخيانة والجَبَرِيّة تقدم على قوم *d* قد جرّؤوا على الشرّ فعلموه وتناسوا الخير فجهلوه فانظر *e* كيف تكون واخزن *f* لسانك ولا *تُفْشِيَنَّ سرّك *g* فانّ صاحب السرّ ما ضبطه متحصّن لا يؤتَى من وجهٍ يكرهه واذا ضيّعه كان بمَضْيَعة ۞

وقعة *القرقس ويقال لها *c* القُسّ قُسّ *h* النّاطف ويقال 192
لها الجِسْر ويقال لها المَرْوَحَة

*قال ابو جعفر الطبرى رحمه *i* كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا ولمّا رجع الجالنوس الى رُستم ومن افلت من جنوده قال رستم اىّ العجم اشدّ على العرب فيما ترون قالوا بَهْمَن جاذَوَيْه فوجّهه ومعه فِيَلة *k* وردّ الجالنوسَ معه *وقال له قدّم الجالنوس فان عاد لمثلها فاضرب عنقه *c* فاقبل بهمن جاذويه ومعه دِرَفْش كابيان

---

nem respiciens de suo arabicum pluralem formavit; Kos. بالبقايش, IH² بـالنّقايس; IH¹ et C utrum بالبقايس an بالنقايس scribere voluerint, ambiguum est. *s*) IH جَمْع.

a) C سالح. *b*) C كل. *c*) IH om. *d*) IH اقوام. *e*) IH فانظرن, deinde تكونن. *f*) Kos. فاحرز, IA واحرز. *g*) IH يفشونّ لك سرّ. *h*) C inde a ويقال om. *i*) C om. *k*) Kos. (et C?) فيلة, IH الفيلة.

راية كسرى وكانت من جلود النِّمر عرضَ ثمانية *a* اذرع فى طول اثنى عشر ذراعا واقبل ابو عبيد فنزل *b* المَرْوَحَة *c* * موضع البرج *d* والعاقول فبعث اليه *e* بهمن جاذويه امّا ان تعبروا الينا ونَدَعكم والعبور وامّا ان تَدَعونا نعبر اليكم *f* فقال الناس لا تعبر يا ابا عبيد *g* ننهاك عن العبور وقالوا له قل لهم فليعبروا وكان من اشدّ *h* الناس عليه فى ذلك سَليط فلجّ ابو عبيد وترك الرأى وقال لا يكونوا اجرأ على الموت منّا بل نعبر اليهم فعبروا اليهم وهم *i* فى منزل ضيّق المَطرد والمذهب فاقتتلوا يوما وابو عبيد فيما بين الستّة والعشرة حتّى اذا كان من آخر النهار واستبطأ رجل من ثقيف الفتح ألّف بين الناس فتصافحوا بالسيوف وضرب ابو عبيد الفيل وخبط الفيل ابا عبيد وقد اسرعت السيوف فى اهل فارس وأُصيب منهم ستّة آلاف فى المعركة ولم يبق ولم يُنتظر الّا الهزيمة فلمّا خُبط ابو عبيد وقام عليه الفيل جال
194 المسلمون جَولة ثم تمّوا عليها وركبهم اهل فارس فبادر رجل من ثقيف الى الجسر فقطعه فانتهى الناس اليه والسيوف تأخذهم من خلفهم فتهافتوا فى الفرات فاصابوا يومئذ من المسلمين اربعة آلاف من *k* بين غريق وقتيل *l* وحمى المثنّى الناس وعاصم والكَلَج *m* الضَّبّىُّ ومذعور حتّى عقدوا الجسر وعبّروهم ثم عبروا فى

---

a) Ita C, IK et Now.; Kos., IH et IA rectius ثمانى, at sequ. اثنى عشر habent omnes. *b*) Kos. حتى نزل. *c*) IH, IA et Now. c. ب. *d*) Kos. مع البروج. *e*) C اليهم. *f*) IH add. فقال ابو عبيد بل نعبر اليكم. *g*) Kos. add. انّا. *h*) Kos. om. *i*) C و, Kos. om. *k*) C ما. *l*) Kos. او قتيل. *m*) C والكلج (ح), IH s. p., sed vide *Kámús*: الكلج رجل كريم من ضبّة.

اثارهم فاقاموا بالمَرْوحة والمثنّى جريح والكَلَج ومذعور وعاصم وكانوا حُماة الناس مع المثنّى وهرب من الناس بشر كثير على وجوههم وافتضحوا فى انفسهم واستحيوا مما نزل بهم وبلغ *a* عمرَ عن بعض من *اوى الى *b* المدينة فقال *c* عبادَ الله اللهمّ انّ كلّ مسلم فى حِلّ منّى انا فئة كلّ مسلم يرحم الله ابا عبيد لو كان عبر فاعتصم *d* بالخَيف او تحيّز الينا ولم يستقتل لكُنّا له فئة، وبينا اهل فارس يحاولون العبور *e* اتاهم الخبر انّ الناس بالمدائن قد ثاروا برُستم ونقضوا الذى بينهم وبينه فصاروا فرقتين الفَهْلُوج *f* على رستم واهل فارس على الفَيْرُزان وكان بين وقعة اليرموك والجسر اربعون ليلة وكان الذى جاء بالخبر عن * اليرموك جرير بن عبد الله الحِمْيرىّ والذى جاء بالخبر عن *g* الجسر عبد الله بن زيد الانصارىّ وليس بالذى راى الرؤيا فانتهى الى عمر وعمر على المنبر فنادى *h* عمر الخبرَ يا عبد الله بن زيد قال اتاك الخبر اليقين ثم صعد اليه المنبر فاسرّ ذلك اليه، وكانت اليرموك فى ايّا من جمادى الآخرة والجسر فى شعبان، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن المجالد وسعيد بن المَرْزُبان قالا واستعمل رستم على حرب ابى عبيد بهمن جاذويه وهو ذو الحاجب وردّ معه الجالنوس ومعه الفيَلة فيها فيل ابيض عليه النخل *i* واقبل فى الدَّهْم وقد استقبله ابو عبيد حتّى انتهى

---

a) Kos. add. ذلك. *b*) C الى. *c*) Kos. add. هم. *d*) C add. منهم. *e*) Kos. add. اليهم. *f*) Kos. الفروج. *g*) C om. *h*) IH فناداه; C add. به. *i*) Kos. hîc et infra النُّجْل, C s. p.

الى بابل فلمّا بلغه انحاز حتّى جعل الفرات بينه وبينه فعسكر بالمَرْوحة ثمّ انّ ابا عبيد ندم حين نزلوا به وقالوا *a* امّا ان تعبروا الينا وامّا ان نعبر *b* فحلف لَيقطعنّ الفرات اليهم ولَيُمَحِّصَنّ *c* ما صنع فناشده سليط بن قيس ووجوه الناس وقالوا انّ العرب لم تلقَ *d* مثل جنود فارس مذ كانوا وانّهم قد
196 حفلوا لنا واستقبلونا من الزُّهاء والعُدّة بما لم يلقنا به احد منهم وقد نزلتَ *e* منزلا *f* لنا فيه مَجال وملجأ ومَرجع من فَرّة الى كَرّة فقال لا افعل جَبُنتَ والله، وكان الرسول فيما بين ذى الحاجب وابى عبيد مَرْدانْشاه الخَصىّ *g* فاخبرهم انّ اهل فارس قد عيّروهم فازداد ابو عبيد مَحَكًا *h* وردّ على اصحابه الرأى وجبّن سليطا فقال سليط انا والله اجرأ منك نفسا وقد اشرنا *i* عليك بالرأى فستعلم، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ عن الأَغَرّ *k* العجلىّ قال اقبل ذو الحاجب حتّى وقف على شاطئ الفرات بقُسّ الناطف وابو عبيد مُعسكِر على شاطئ *l* الفرات بالمروحة فقال امّا ان تعبروا الينا وامّا ان نعبر اليكم فقال ابو عبيد بل نعبر اليكم فعقد ابن صَلوبا الجسر للفريقين جميعا وقبل ذلك ما قد *m* رات دَوْمة *n*

---

a) Kos. وقال. *b*) IH add. اليكم. *c*) Ita IH²; IH¹ s. p. et voc.; C ولَيُمَحِّصَنّ (mox بما), Kos. ولَنُحْمِقَنّ. *d*) Kos. add. منّا. *e*) Kos. نزلوا. *f*) Kos. add. لا. *g*) C om. *h*) Kos. تحرّكا. *i*) Kos. اثروا. *k*) Kos. et C الأعزّ, cf. *Moschtabih* p. ١٤. *l*) Kos. شَطْء. *m*) IH om. *n*) C hic et infra رومه, male, cf. II, ٧٣٥, 14.

امرأة ابى عبيد رؤيا وهى بالمروحة انّ رجلا نزل من السماء باناء فيه شراب فشرب ابو عبيد وجَبْر فى اناس من اهله فاخبرت بها ابا عبيد فقال هذه[a] الشهادة وعهد ابو عبيد الى الناس فقال ان قُتلتُ *فعلى الناس[b] جَبْر فان قُتل فعليكم فلان حتّى امّر الذين شربوا من الاناء على الولاء من كلامه ثمّ قال ان قُتل ابو القاسم فعليكم المثنّى ثمّ نهد بالناس فعبر وعبروا اليهم وعضّلت الارض بأهلها والحم الناس الحربَ فلمّا نظرت الخيول الى الفيَلة عليها النخل[c] والخيلِ عليها التجافيف والفُرسانِ عليهم الشُّعُر[d] رات شيئا مُنكَرا لم تكن ترى مثله فجعل المسلمون اذا حملوا عليهم لم تقدم خيولهم واذا حملوا على المسلمين بالفيلة والجلاجل فرّقت بين كراديسهم لا تقوم لها الخيل الّا على نِفار وخزقهم[e] الفُرس بالنُّشّاب وعضّ المسلمين الألَمُ وجعلوا لا يَصِلون اليهم فترجّل ابو عبيد وترجّل الناس ثمّ مشوا اليهم فصافحوهم بالسيوف فجعلت الفيلة لا تحمل على جماعة الّا دفعتْهم فنادى ابو عبيد احتوشوا الفيلة وقطّعوا بُطْنها[f] واقلبوا عنها اهلها وواثب هو الفيلَ الابيض فتعلّق ببطانه فقطّعه ووقع الذين عليه وفعل القوم 198 مثل ذلك فما تركوا فيلا الّا حطّوا رَحْله[g] وقتلوا اصحابه واهوى الفيل لأبى[h] عبيد فنفح[i] مِشْفَره بالسيف فاتّقاه الفيل بيده *وابو عبيد يتجرّثمه فاصابه بيده[k] فوقع فخبطه الفيل وقام عليه

---

a) Kos., IA et Now. add. ان شاء الله. *b*) Kos. فعليكم. *c*) Vide p. ٢١٧٦, ann. *i*. *d*) Kos. الشَّعْر. *e*) IH وحرّقهم, Kos. et C وخرّقهم. *f*) IH وُضُنها. *g*) C et Now. رجله, Kos. اهله. *h*) IH الى ابى. *i*) C فلفح. *k*) Kos. om.

فلمّا بصُر الناس بأبى عبيد تحت الفيل خشعت *انفس بعضهم *a* واخذ اللواء الذى كان امّره بعده فقاتل الفيلَ حتّى تنحّى عن ابى عبيد فاجترّه الى المسلمين *واحرزوا شِلْوَه وتجرثم *b* الفيلَ *فاتّقاه الفيل *c* بيده دأبَ *d* ابى عبيد وخبطه الفيل وقام عليه وتتابع سبعة من ثقيف كلّهم يأخذ اللواء فيقاتل *e* حتّى يموت ثمّ اخذ اللواء المثنّى وهرب الناس فلمّا راى عبد الله بن مَرْثَد الثَّقَفىّ ما لقى ابو عبيد وخلفاؤه وما يصنع الناس بادرهم الى *f* الجسر فقطعه وقال يا ايّها الناس موتوا على ما مات عليه امراؤكم او تظفروا وحاز *g* المشركون المسلمين الى الجسر وخشع *h* ناس فتواثبوا فى الفرات فغرق من لم يصبر واسرعوا فيمن صبر وحمى المثنّى وفُرسانٌ من المسلمين الناس ونادى يا ايّها الناس انّا دونكم فاْعبروا على هِينتكم *i* ولا تدهشوا فانّا لن نزايلَ حتّى نُراكم من ذلك الجانب ولا تغرّقوا انفسكم فوجدوا *k* الجسر وعبد الله بن مرثد قائم عليه يمنع الناس من العبور فأخذوه *c* فأتوا به المثنّى فضربه وقال ما حملك على الذى صنعت قال ليقاتلوا ونادى من عبر فجاؤوا بعلوج فضمّوا الى *l* السفينة التى قُطعت *m* سفائنها وعبر الناس وكان آخر من قُتل عند الجسر سَليط بن قيس وعبر المثنّى وحمى جانبه فاضطرب عسكره ورامهم ذو الحاجب فلم يقدر

a) Kos. انفسهم. *b*) Kos. فاحرزوا وشلّوه وتجر ثَمّ. *c*) Kos. om. *d*) Kos. ذات. *e*) Kos., IA et Now. c. و. *f*) Kos. et C om. *g*) Kos. واجار, Now. وجاز. *h*) Kos. وجشِع. *i*) Ita recte IH[2], IK et IA Bûl. et Kâh.; IH[1] هَيبتِكم, IA Tornberg هنئتكم, C هنيتكم, Kos. هَيبتكم. *k*) C فعبروا. *l*) IH om., mox habet الى سفائنها. *m*) Kos. قطعوا.

عليهم فلمّا عبر المثنّى a ارفضّ عنه اهل المدينة * حتّى لحقوا بالمدينة وتركها بعضهم ونزلوا البوادى b وبقى المثنّى فى قلّة ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن رجل عن ابى عثمان النَّهْدىّ قال هلك يومئذ اربعة آلاف c * بين قتيل وغريق b وهرب الفان وبقى ثلاثة آلاف ، واتى ذا الحاجب الخبر باختلاف فارس فرجع بجنده وكان ذلك سببًا d لارفضاضهم عنه وجُرح المثنّى وأُثبت فيه حَلَق من درعه هتكهنّ الرمح ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد وعَطيّة نحوا منه ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد وعطيّة والنضر انّ اهل المدينة لمّا لحقوا بالمدينة وأَخبروا عمّن سار * فى البلاد e استحياءً من الهزيمة اشتدّ على عمر ذلك ورَحِمَهم ،، وقال الشَّعبىّ قال عمر 200
اللّهمّ كلّ مسلم فى حِلّ منّى انا فئة كلّ مسلم مَن لقى العدوّ فَفَظِعَ f بشىء من امره فأنا له فئة يرحم الله ابا عبيد لو كان انحاز * الىّ لكنت g له فئة ، وبعث المثنّى بالخبر الى عمر مع عبد الله بن زيد وكان اوّل مَن قدم على عمر ،، وحدّثنا h ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق بنحو خبر سيف هذا فى امر ابى عبيد وذى الحاجب وقصّة حربهما الّا انّه قال وقد i كانت رات دَوْمَةُ k امّ المُخْتار بن ابى عبيد انّ رجلا

---

a) Kos. add. وحمى جانبه.   *b*) Kos. om.   *c*) C add. من.
d) Solus IH habet.   *e*) IH منهم الى البادية; Koseg. contextum prorsus non intellegens h. l. addit استتروا, et deinde و ante اشتدّ.   *f*) Kos. (et C?) فقُطِع.   *g*) Kos. الى الكثيب لكنّا.
h) IH e sequentibus solam ʿAïschae narrationem habet eamque mutatam.   *i*) C وفيهم.   *k*) Vide p. ٢١٧٧, ann. *n*.

نزل من السماء معه اناء فيه شراب من الجنّة فيما يرى النائم فشرب منه ابو عبيد وجَبْر بن ابى عبيد واناس من اهله، وقال ايضا فلمّا راى ابو عبيد ما يصنع الفيل قال هل *a* لهذه الدابّة من مقتل قالوا نعم *b* اذا قُطع مشفرها ماتت *b* فشدّ على الفيل فضرب مشفرها فقطعه وبركت عليه الفيل *c* فقتلته، وقال ايضا فرجعت الفُرس ونزل المثنّى بن حارثة أُلَّيْس *d* وتفرّق الناس فلحقوا بالمدينة فكان اوّل من قدم المدينة بخبر الناس *b* عبد الله بن زيد بن الحُصَين الخَطْمىّ *e* فاخبر *f* الناس، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله ابن ابى بكر عن عَمْرة ابنة عبد الرحمان عن عائشة زوج النبىّ صلعم قالت سمعت عمر بن الخطّاب حين قدم عبد الله بن زيد فنادى الخبر يا عبد الله بن زيد *وهو داخل المسجد وهو يمرّ على باب حُجرتى فقال ما عندك يا عبد الله بن زيد *b* قال اتاك الخبر يا امير المؤمنين فلمّا انتهى اليه اخبره خبر الناس فما سمعت برجل حضر امرا فحدّث عنه كان اثبت خبراً منه فلمّا قدم فلّ الناس وراى عمر جزع المسلمين من المهاجرين والانصار من الفرار قال لا تجزعوا يا معشر المسلمين * انا فئتكم *b* انّما

---

a) Kos. ما. *b*) Kos. om. *c*) C الفيلة, nimirum ut gen. fem. in verbis circumdantibus probet; equidem auctorem, cujus animo vox الدابّة obversabatur, minus accurate scripsisse dico, emendare nolo. *d*) Codd. ubique الليس. *e*) Ita recte IH (et IK), cf. *Lobb allobâb* p. ٩٥, Wüstenfeld, *Tab.* 14, 23. Kos. scripsit الحُطَمىّ. *f*) Kos. add. عند ذلك بخبر.

انحزتم الىّ» حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمّد بن عبد الرحمان بن *a* الحصين وغيره انّ مُعاذا القارئ اخا بنى النجّار كان ممّن شهدها ففرّ يومئذ فكان اذا قرأ هذه الآية *b* وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ بكى فيقول له عمر لا تبكِ يا معاذ انا فئتك وانّما انحزْتَ الىّ ۞

202

خبر أُلَّيْس *c* الصُّغْرَى

قال ابو جعفر كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن محمّد بن نُوَيْرة وطلحة وزياد *d* وعطيّة قالوا وخرج جابان ومَرْدانْشاه حتّى اخذا بالطريق وهم يرون انّهم سيرفضّون ولا يشعرون بما جاء ذا الحاجب من *e* فُرْقة اهل *f* فارس فلمّا ارفضّ اهل فارس وخرج ذو الحاجب فى آثارهم وبلغ المثنّى فَعْلة *g* جابان ومردانشاه استخلف على الناس عاصم ابن عمرو وخرج فى جريدة خيل يريدهما فظنّا *h* انّه هارب فاعترضاه فأخذهما اسيرَيْن وخرج اهل أُلَّيس على اصحابهما فأتوه بهم اسراء وعقد لهم بها ذمّة وقدّمهما وقال *i* انتما غررتما اميرنا وكذبتماه *k* واستفززتماه *l* فضرب اعناقهما وضرب اعناق الاسراء ثم

a) Kos. عن. *b*) Kor. 8, vs. 16. *c*) Codd. اللّيس. *d*) C add. الاعلم. *e*) Kos. add. الخبر عن. *f*) Kos. om. *g*) Kos. ما فعله, IH ققلة, IA فعلهما. *h*) Kos. et IH c. و. *i*) Kos. add. لهما. *k*) IH وكذّتماه. *l*) IH[2] secutus sum; IH[1] واستفررتماه, Kos. واستغررتماه, C واستنفرتماه.

رجع الى عسكره وهرب ابو مِحْجَن من أُلّيس ولم يرجع مع المثنّى،
وكان جرير بن عبد الله وحنظلة بن الربيع ونفر استأذنوا خالدا
من سُوَى فأذن لهم فقدموا على ابى بكر فذكر له جرير حاجته
فقال اعَلى حالنا واخّره بها a فلمّا ولى عمر دعاه بالبيّنة فاقامها
فكتب له عمر الى عُمّاله السُّعاة فى العرب كلّهم مَنْ b كان فيه
احد يُنسب الى بَجيلة فى الجاهليّة وثبت عليه فى الاسلام
يُعْرَف c ذلك فأخرِجوه الى جرير ووعدهم d جرير مكانا بين العراق
والمدينة ولمّا أُعطى جرير حاجتَه فى استخراج بجيلة من الناس
فجمعهم فأُخرجوا له وامرهم بالموعد ماء e بين مكّة والمدينة والعراق
فتتامّوا قال لجرير اخرجْ حتّى تلحق بالمثنّى فقال بل الشأمَ قال
204 بل العراقَ فانّ اهل f الشأم قد قووا على عدوّهم فأبى حتّى
اكرهه فلمّا خرجوا له وامرهم بالموعد عوّضه لإكراهه واستصلاحا
له فجعل له رُبع *خُمس ما g افاء الله عليهم فى غزاتهم هذه له
ولمن اجتمع اليه ولمن أُخرج له اليه من القبائل وقال اتّخذونا
طريقا فقدموا المدينة ثم فصلوا منها الى العراق مِمَدّين للمثنّى
وبعث عِصمةَ بن عبد الله من بنى *عبد بن h الحارث الضّبّىّ
فيمن تبعه من بنى ضبّة وقد كان كتب الى اهل الردّة فلم
يواف شعبانَ احدٌ الّا رمى به المثنّى ۞

---

a) Kos. فيها. b) Kos. et IH ممن. c) Kos. يعرّف, C فعرف, IH يعرف. d) IH وواعدهم; Kos. mox لجرير. e) IH om. f) Solus C. g) Kos. خُمس ممّا; IH فيما الخمس. h) Kos. et C عبد, IH عدى بن عبد, cf. Wüstenfeld *Tab.* I, 18.

البُوَيْب

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا وبعث المثنّى بعد الجسر فيمن يليه من الممدّين فتوافوا اليه فى جمع عظيم وبلغ رستم والفيرزان ذلك وأتتهم العيون به وبما ينتظرون من الامداد واجتمعا على ان يبعثا مِهْران الهَمَذانىّ حتّى يريا من رأيهما فخرج مهران فى الخيول وأمراه *a* بالحيرة وبلغ المثنّى الخبر وهو معسكر بمرج السِباخ بين القادسيّة وخَفّان فى الذين امدّوه من العرب عن خبر بشير وكنانة *b* وبشير يومئذ بالحيرة فاستبطن فُرات بادَقْلى وارسل الى جرير ومن معه انّا جاءنا امر لم نستطع معه المُقام حتّى تقدموا علينا فعجّلوا اللِّحاق بنا وموعدكم البُوَيْب وكان جرير مُمِدّا له وكتب الى عِصْمة ومن معه وكان ممدّا له بمثل ذلك والى كلّ قائد اظلّه بمثل ذلك وقال خذوا على الجَوْف *c* فسلكوا *d* القادسيّة والجَوْف وسلك المثنّى وسط السواد فطلع على النَّهْرَيْن ثم على الخَوَرْنَق وطلع عِصْمة على النَّجَف * ومن سلك معه طريقه *e* وطلع جرير على الجوف *f* ومن سلك معه طريقه فانتهوا الى المثنّى وهو على البُويب * ومهران من وراء الفرات بازائه فاجتمع عسكر المسلمين على البويب *g* مما يلى موضع الكوفة اليوم وعليهم المثنّى وهم *h* بازاء مهران وعسكره فقال المثنّى لرجل من اهل السواد ما

---

a) E conject.; Kos. (et C?) وامراؤه, IH وامره. *b*) IH[1] وكتابه. *c*) C ubique الجُرف. *d*) Kos. add. على. *e*) Solus IH habet. *f*) Kos. haec inde a وسلك om. *g*) Kos. om. *h*) Kos. وهو.

يقال للرُّقْعة *a* الّتى فيها مهران وعسكره قال بَسوسْيا *b* فقال اكدى مهران وهلك *c* نزل منزلا هو البَسوس *d* واقام بمكانه حتّى كاتبه مهران إمّا ان تعبروا *e* الينا وإمّا ان نعبر اليكم فقال المثنّى أعبروا فعبر مهران فنزل على شاطئ الفرات معهم فى الملطاط 206 فقال المثنّى لذلك الرجل ما يقال لهذه الرقعة الّتى نزلها مهران *f* وعسكره قال شُومِيا وذلك فى رمضان فنادى فى الناس انهدوا لعدوّكم فتناهدوا وقد كان المثنّى عبّى جيشه *g* فجعل على مجنّبتيه مذعورا والنُّسَيْر وعلى المجرّدة عاصِما وعلى الطلائع عِصمة واصطفّ الفريقان وقام المثنّى فيهم خطيبا فقال انّكم صُوّام والصوم مُرِقّة ومُضعفة وانّى ارى من الرأى ان تُفطروا ثمّ تقووا بالطعام على قتال عدوّكم قالوا نعم فافطروا فابصر رجلا يستوفز ويستنتل من الصفّ فقال ما بال هذا قالوا هو *h* ممّن فرّ من الزحف يوم الجسر وهو يريد ان يستقتل فقرعه بالرمح وقال لا ابا لك الزَمْ موقفك فاذا اتاك قِرنك فأَغْنِه عن صاحبك ولا تستقتل قال انّى بذلك لَجدير فاستقرّ ولزم الصفّ ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى اسحاق الشيبانىّ بمثله ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة وعن سُفيان

a) Kos. secutus sum; codd. variant: C للبقعة (ita etiam Jâcût I, p. ٩٢٥), IH[1] لهذه الرفقة, Lugd. لهذه الرتقة (mox الرنقة). *b*) Hanc genuinam, ut videtur, nominis formam praebuit C; lectio Kos. بُسُسْيَا eam confirmat; IH et Jâcût l. c. بَسُوسَا scribunt. *c*) Kos. add. عسكره. *d*) Kos. السُّوس. *e*) Kos., IA et Now. تعبر. *f*) Kos. add. واصحابه. *g*) Kos. الجيش. *h*) Solus IH habet.

الاحمرىّ عن المجالد عن الشعبىّ قالا قال عمر حين استجمّ a جَمْعُ بجيلة اتّخِذونا طريقا فخرج سَرَوات b بجيلة ووَفْدُهم نحوه وخلّفوا الجمهور فقال اىّ الوجوه احبّ اليكم قالوا الشأم فانّ اسلافنا بها فقال بل العراق فانّ c الشأم فى كِفاية فلم يزل بهم ويأبَون عليه حتّى عُزم على ذلك وجعل لهم رُبع خُمس ما افاء الله على المسلمين الى نصيبهم من الفىء فاستعمل عَرْفَجة على من كان مُقيما على جَديلة من بجيلة وجريرٌ على من كان من d بنى عامر وغيرهم وقد كان ابو بكر ولّاه قتال e اهل عُمان فى نفر واقفله حين غزا فى البحر فولّاه عمر عُظم بجيلة وقال اسمعوا لهذا وقال للآخَرين اسمعوا لجرير فقال جرير لبجيلة تُقِرّون f بهذا وقد كانت بجيلة غضِبت على عرفجة فى امرأة منهم وقد ادخل علينا ما ادخل فاجتمعوا فأتوا عمر فقالوا أَعْفِنا من g عرفجة فقال لا أُعْفيكم مِن اقدمِكم هجرةً واسلاما واعظمِكم بلاءً وإحسانا قالوا استعمِلْ علينا رجلا منّا ولا تستعمل علينا نزيعا فينا فظنّ عمر انّهم يَنْفُونه من نسبه فقال انظروا ما تقولون قالوا نقول ما تسمع فارسل الى عرفجة فقال انّ هؤلاء استعفونى منك وزعموا انّك لست 208 منهم فما عندك قال صدقوا وما يسُرّنى h انّى منهم انا امرؤٌ من الأَزْد ثمّ من بارِقٍ فى كَهْفٍ i لا يُحْصَى k عددُه وحَسَبٍ غير مُؤْتَشَب فقال عمر نِعْمَ الحىُّ الازد يأخذون نصيبهم من الخير والشرّ قال عرفجة انّه كان من شأنى انّ الشرّ تفاقم فينا ودارُنا واحدة

a) Kos. om.; IH استتمّ. b) Kos. سُرْوان. c) IH add. اهل. d) IH فى. e) Kos. فُقّال. f) IH انتقرون g) Kos. عن. h) Kos. ed. يَسَرّنى; codd. c. *teschdîd*. i) IH[2] corr. كتّف. k) Kos. يُحْمَى.

فاصبنا الدماء ووتر بعضنا بعضا فاعتزلتهم لمّا خفتهم *a* فكنت فى هؤلاء أَسْوَدَهم وأَقْوَدَهم فحَفظوا علىّ لامرٍ دار بينى وبين دهاقينهم فحسدونى وكفرونى فقال لا يضرّك فاعتزلْهم اذ كرهوك واستعمل جريرا مكانه وجمع له بجيلة وأرى جريرا وبجيلة انّه يبعث عرفجة الى الشأم فحبّب ذلك الى جرير العراق وخرج جرير فى قومه ممدّا للمثنّى بن حارثة حتّى نزل ذا قار ثمّ ارتفع حتّى اذا كان بالجُلّ *b* والمثنّى بمرج السباخ اتى المثنّى الخبر عن حديث بشير وهو بالحيرة انّ الاعاجم قد بعثوا مِهران ونهض * من المدائن *c* شاخصا نحو الحيرة فارسل المثنّى الى جرير والى عِصْمة بالحثّ وقد كان عهد اليهم عمر ألّا يعبروا بحرا ولا جسرا الّا بعد ظفر فاجتمعوا بالبويب فاجتمع العسكران على شاطئ البويب الشرقىّ وكان البويب مَغيضا للفرات ايّام المدود ازمان فارس يصبّ فى الجوف والمشركون بموضع دار الرزق والمسلمون بموضع السَّكون *d* "

كتب *e* الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن عطيّة والمجالد باسنادهما قالا وقدم على عمر غُزاة بنى كِنانة والازد فى سبع مائة جميعا فقال اىّ الوجوه احبّ اليكم قالوا الشأم * اسلافنا اسلافنا *f* فقال ذلك *g* قد كُفيتموه العراقَ العراقَ * ذروا بلدة *h* قد قلّل *i* الله شوكتها وعددها *k*

---

a) C جمعتهم. *b*) Kos. بالحلّ, cf. Jâcût II, p. ١٠٦. *c*) Kos. جرير من المدينة, male. *d*) C السكور, male, cf. Belâdh. p. ٢٥٤. *e*) Kos. praemittit قال ابو جعفر. *f*) Kos. فانّ اسلافنا بها. *g*) IH add. وجهٌ. *h*) Kos. دَعْوا دُوراً. *i*) C secutus sum; Kos. قتل; IH فلّ. *k*) C et IH وعدوها.

واستقبلوا جهاد قوم قد حَوَوْا فنون العيش لعلّ الله ان يورثكم بقِسْطكم من ذلك فتعيشوا مع من عاش من الناس فقال غالب ابن فلان اللَّيْثىّ وعرفجة البارقىّ كلُّ واحد منهما لقومه وقاما فيهم يا عشيرتاه أَجيبوا امير المؤمنين الى ما يرى وأَمضوا له *a* ما يُسكنُكم *b* قالوا انّا قد اطعناك وأجبنا امير المؤمنين الى ما راى
210 واراد فدعا لهم عمر بخير وقاله لهم وامّر على بنى كنانة غالب بن عبد الله وسرّحه وامّر على الازد عَرْفَجَة بن هَرْثَمة وعامّتهم من بارق وفرحوا برجوع عرفجة اليهم فخرج هذا فى قومه وهذا فى قومه حتّى قدما على المثنّى ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وعمرو *c* باسنادهما قالا وخرج هلال بن عُلَّفة *d* التَّيْمىّ فيمن اجتمع اليه من الرباب حتّى اتى عمر فامّره عليهم وسرّحه فقدم على المثنّى وخرج ابن المثنّى *e* الجُشَمىّ جُشَم سَعْد حتّى قدم عليه فوجّهه وامّره على بنى سعد فقدم على المثنّى ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المجالد عن الشعبىّ وعطيّة باسنادهما قالا *f* وجاء عبد الله بن ذى السَّهْمَيْن فى اناس من خَثْعَم فامّره عليهم ووجّهه الى المثنّى فخرج نحوه حتّى قدم عليه ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وعمرو باسنادهما قالا وجاء رِبْعِىّ فى اناس من بنى حَنْظَلة فامّره عليهم وسرّحهم وخرجوا حتّى قدم بهم على *g* المثنّى

---

a) Kos. verbum praegressum وأمضوا efferens add. الى. *b*) C يسكّنكم, IH² corr. يسْأَلكم. *c*) C hîc et infra وعُمر, male. *d*) C علقمة, male, cf. IA III, p. ٣١٣ ult. et *Kámús* s. علف. *e*) IH البلاد. *f*) C add. جميعًا. *g*) Kos. et C الى.

فرأس بعده ابنه شَبَث a بن رِبْعِىّ وقدم عليه انس من بنى عمرو فامّر عليهم رِبْعِىّ بن عامر بن خالد العَنُود b وألحقه بالمثنّى وقدم عليه قوم من بنى ضَبّة فجعلهم فِرقتين فجعل على احدى الفرقتين. * ابن الهَوْبَر c وعلى الاخرى d المُنْذِر بن حسّان وقدم عليه قُرْط بن جمّاح e فى عبد القَيْس فوجّهه، وقالوا جميعا اجتمع f الفيرزان ورستم على g ان يبعثا مِهْران لقتال المثنّى واستأذنا h بوران وكانا i اذا ارادا شيئا دنَوا من حجابها حتّى يكلّماها به فقالا بالذى رايا k واخبراها بعدد الجيش وكانت فارس لا l يُكثِرون m البعوث حتّى كان من امر العرب ما كان فلمّا اخبراها بكثرة عدد الجيش قالت ما بال اهل فارس لا يخرجون الى العرب كما كانوا يخرجون قبل اليوم وما لكما n لا تبعثان كما كانت الملوك تبعث قبل اليوم قالا انّ الهَيْبة o كانت مع عدوّنا يومئذ وانّها p فينا اليوم فمالأتْهما q وعرفت ما جاءاها r به

a) IH سبت, C شيث, uterque male, cf. *Moschtabih* p. ٣٠٧, Ibn Hadjar II, ٤٤٤, cet. b) IH secutus sum; C العنور, Kos. ذى العُنْق. c) Ita fortasse legendum est, coll. infra p. ٢١٩٢; codd. variant: Kos. ابا الهَريز, C ابا الهربر, IH[1] ابن الهُدير sive الهُودر, IH[2] ابن الهودر. d) C الاخر et sic quoque IH, sed hic habet in praec. فِرْقين et احد الفرقين. e) IH جُماخ. f) Kos. اجمع. g) Solus IH habet. h) Kos. et IH واستأذنوا. i) C وكانوا. k) Kos. et C راوا. l) IH om. m) Kos. emendatius تكثر. n) IH بالكما. o) IH الفتنة. p) Kos. وانّا. q) Ita recte IH; Kos. (et C?) قملاتهم pediculi eorum! r) Ita corr. IH[2]; Kos., C et IH[1] جاءوها.

فمضى مهران فى جنده حتّى نزل من دون الفرات والمثنّى وجنده على شاطئ الفرات *a* والفرات بينهما وقدم أَنَس بن هلال النَّمَرىّ ممدّا للمثنّى فى اناس من النَّمِر نصارى وجُلّاب *b* جلبوا خيلا وقدم ابنُ مِرْدَى الفِهْر التغلبىّ *c* فى اناس من * بنى 212
تَغْلب *d* نصارى *b* وجُلّاب جلبوا خيلا *e* وهو عبد الله بن كليب ابن خالد وقالوا حين راوا نزول العرب بالعجم نقاتل مع قومنا وقال مهران امّا ان تعبروا الينا وامّا ان نعبر اليكم فقال المسلمون اعبروا الينا فارتحلوا من بَسُوسْبَا *f* الى شُوميا وهى موضع دار الرزق ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُبيد الله بن مُحَفِّز *g* عن ابيه انّ العجم لمّا اذن لهم فى العبور نزلوا شُوميا *h* موضع دار الرزق فتعبّوا *i* هنالك فاقبلوا الى المسلمين فى صفوف ثلثة مع كلّ صفّ فيل ورَجْلُهم * أمام فيلهم *k* وجاءوا ولهم زَجَل فقال المثنّى للمسلمين انّ الذى تسمعون فَشَلٌ فالزموا الصمت وائتمروا *l* هَمْسًا فدنوا من المسلمين وجاءوهم من قِبَل نهر بنى

---

a) Kos. البحر. *b*) IH om. *c*) Verba inde a نصارى e Kos. exciderunt; quae apud eum sequuntur verba ورجل آخر aut ab ipso aut a scriba ad lacunam explendam inserta esse suspicor. Quamvis enim de duobus illis nominibus ابن مردى الفهر et عبد الله الخ nihil compertum habeam, tamen coll. infra p. ٢١٩٣, 4 et 6, ubi Anas et Ibn Mirdalfihr iterum occurrunt, Abdallae autem mentio fit nulla, unum eundemque virum significare mihi videntur. Sin minus, verba ورجل اخر in textum recipienda essent. *d*) IH قومه. *e*) Haec inde a وقدم e C exciderunt. *f*) HI بَسوسّا, cf. p. ٢١٨٥, ann. *b*. *g*) Kos. محصّن, cf. supra p. ٢١١٣, ann. *c* et *d*. *h*) C بسوسيا, mox فعبروا. *i*) Kos. add. لما جاوزوا. *k*) C من قبلهم. *l*) Kos. add. بينكم.

سُليم نحو موضع نهر بنى سليم اليوم فلمّا دنوا زحفوا *وصفّ المسلمين *a* فيما بين نهر بنى سليم اليوم وما وراءها ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وكان على مُجَنّبَتِي المثنّى بَشير وبُسْر *b* بن ابى رُهْم وعلى مُجرّدته المُعنّى وعلى الرّجْل مسعود وعلى الطلائع *قبل ذلك اليوم *c* النُّسَيْر وعلى الرِدء *d* مذعور وكان على مُجنّبتى مهران ابنُ الآزاذبه مرزبان الحيرة ومَرْدانشاه ولمّا خرج المثنّى طاف فى صفوفه يعهد اليهم عهده وهو على فرسه الشُّموس وكان يُدعى الشموسَ من لين عريكته وطهارته *e* فكان اذا ركبه قاتَل وكان لا يركبه الّا لقتال يودّعه *f* ما لم يكن قتال فوقف على الرايات رايةً رايةً يحضّضهم ويأمرهم بامره ويهزّهم *باحسن ما *g* فيهم تحضيضا لهم ولكلّهم يقول انّى لأرجو ان لا تُؤتى العرب اليوم من قِبَلكم والله ما يسُرّنى اليوم لنفسى شىء الّا وهو يسرّنى لعامّتكم فيجيبونه بمثل ذلك وانصفهم المثنّى فى القول والفعل وخلط الناسَ فى المكروه والمحبوب فلم يستطع احد منهم ان يعيّب له قولا ولا عملا ثم قال انّى مكبّر ثلثًا فتهيّءوا ثم احملوا مع الرابعة فلمّا كبّر اوّل تكبيرةٍ *اعجلهم اهل فارس وعاجلوهم فخالطوهم مع اوّل تكبيرة *h* وركدت *i* حَرْبهم مَلِيّا فراى المثنّى خَلَلا فى بعض صفوفه فارسل اليهم رجلا
214 وقال انّ الامير يقرأ عليكم السلام ويقول لا تَفضَحوا المسلمين

a) C وصفّوا للمسلمين, IH وصفّ المسلمون. *b*) Kos. et C بشر, male. *c*) IH om.; C قبل ذلك. *d*) IA et IH الرّدّ. *e*) Kos. ولمهارته. *f*) C ويدعه. *g*) Kos. بما. *h*) Kos. om. cum و seq. *i*) Kos. et IA add. و خيلهم, male.

اليوم فقالوا نعم واعتدلوا وجعلوا قبل ذلك يرونه وهو يمدّ لحيته لما يرى منهم فأعتنوا *a* بأمر لم يجئ به احد من المسلمين يومئذ فرمقوه فراوه يضحك فَرَحًا والقوم * بنو عِجْل *b* فلمّا طال القتال واشتدّ عمد *c* المثنّى الى انس بن هلال فقال يا انس انّك امرؤ عربيّ وان لم تكن على ديننا فاذا رايتنى قد حملتُ على مهران فاحملْ معى وقال لابن *مِرْدَى الفِهْر *d* مثل ذلك فاجابه *e* فحمل المثنّى على مهران فازاله حتّى دخل فى ميمنته ثمّ خالطوهم واجتمع القلبان وارتفع الغبار والمجنّبات تقتتل *f* لا يستطيعون ان يفرغوا لنصر اميرهم لا المشركون ولا المسلمون وارتُثّ مسعود يومئذ وقُوّاد من قُوّاد المسلمين وقد كان قال لهم ان *g* رايتمونا أُصبنا فلا تدَعوا ما انتم فيه فانّ الجيش *h* ينكشف ثمّ ينصرف * الزموا مصافّكم *i* وأَغنوا غَناء من يليكم واوجع قلب المسلمين فى قلب المشركين وقتل غلام من التغلبيّين نصرانيّ مهرانَ واستوى على فرسه فجعل المثنّى سلبه *k* لصاحب خيله وكذلك اذا كان المُشْرِك فى خيل رجل فقتل وسلب فهو للذى هو امير على من قتل *l* وكان له *m* قائدان احدهما جرير فاقتسما سلاحه والآخر ابن الهوبر *n* ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبيد *o*

---

a) Ita recte IH[2]; IH[1] s. p., Kos. (et C?) فاعتبوا. *b*) Kos. بين مجل وما وراءها. *c*) IH عهد. *d*) Cf. p. ٢١٩٠, 4; Kos. ذى السهمين, cf. p. ٢١٨٨, 15. *e*) IH rectius فاجاباه. *f*) Kos. et IA تُقتَل. *g*) Kos. et IA اذا. *h*) Kos. احد الجيشين. *i*) Kos. om., IH c. ف. *k*) C فرسه. *l*) Kos. et C قتله. *m*) Kos. لهم. *n*) IH[1] الهوير, sed infra الهوْبر, ubi Lugd. rursus الهوير, cf. supra p. ٢١٨٩, 4 et ann. *c*. *o*) C عبد.

الله بن محفّز *عن ابيه محفّز *a* بن ثَعْلَبة قال جلب فِتْية من بنى تغلب افراسا فلمّا التقى الزحفان يوم البويب قالوا نقاتل العجم مع العرب فاصاب احدُهم مهرانَ يومئذ ومهران على فرس له وَرْدٍ مجفّف بتجفاف اصفر بين عينيه هلالٌ وعلى ذنبه اهلّة *من شَبَه *b* فاستوى على فرسه ثم انتمى *c* انا الغلام التغلبىّ انا قتلت المرزبان فأتاه جرير وابن الهوبر فى قومهما فأخذا برِجله فانزلاه *d* ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد بن المرزبان انّ جريرا والمنذر اشتركا فيه فاختصما فى سلاحه فتقاضيا الى المثنّى فجعل سلاحه بينهما والمِنْطقة والسوارَيْن بينهما وأفنوا قلب المشركين ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى رَوْق قال والله ان كنّا لنأتى البويب فنرى فيما بين موضع السَّكون وبنى سُليم عظاما بيضا تلولا *b* تلوح من هامهم واوصالهم يُعتبَرُ *e* بها، قال وحدّثنى بعض مَن شهدها انّهم كانوا يحزرونها مائة *f* الف وما عُفى عليها حتّى دفنها ادفان *g* البيوت ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد 216 وطلحة قالا وقف المثنّى عند ارتفاع الغبار حتّى اسفر *h* الغبار وقد فنى قلب المشركين والمجنّبات قد هزّ *i* بعضها بعضا فلمّا

---

a) Kos. om.; pro محفّز Kos. et C habent محفر. *b*) Kos. om. *c*) Kos. add. فقال. *d*) Sec. IH. Kos et C فانزلوه; C jam antea فاخذوا. *e*) IH[1] نعتبر, Lugd. s. p. *f*) Kos. c. ب, deinde post الف add. قتيل من العجم. *g*) C اذتان; IH ante ادفان ins. الا. *h*) Ita codd, Kos. استقرّ, legendumne انسفر? cf. Tab. Kos. III, p. ٥٦. *i*) IH هدّ.

راوه وقد a ازال القلب وافنى اهله قوِيت المجنّبات b مجنّبات المسلمين على المشركين وجعلوا يردّون الاعاجم على ادبارهم وجعل المثنّى والمسلمون فى القلب يدعون لهم بالنصر ويرسل عليهم c من يذمرهم ويقول d انّ المثنّى يقول e عاداتكم فى امثالهم اُنصروا اللهَ يَنْصُرْكم f حتّى هزموا القومَ فسابقهم المثنّى الى الجسر * فسبقهم واخذ الاعاجم فافترقوا بشاطئ g الفرات مصعِّدين ومصوِّبين واعتورتهم h خيول المسلمين حتّى قتلوهم ثم جعلوهم جُثًا فما كانت بين العرب والعجم وقعة كانت ابقى رِمّةً منها i ولمّا ارتُثّ مسعود بن حارثة يومئذ وكان صُرِع قبل الهزيمة فتضعضع * مَن معه k فراى ذلك وهو دَنِفٌ قال l يا معشر بكر بن وائل ارفعوا رايتكم رفعكم m الله لا يهولنّكم مَصْرعى، وقاتل انس بن هلال النَّمَرىّ يومئذ حتّى ارتُثّ ارتَثّه المثنّى وضمّه وضمّ مسعودا اليه، وقاتل قُرْط بن جَمّاح العَبْدىّ يومئذ حتّى دقّ قَنًى وقطع اسيافا وقتل شهربراز n من دهاقين فارس وصاحب مجرّدة مهران، قال o ولمّا فرغوا جلس المثنّى للناس من بعد الفراغ يحدّثهم ويحدّثونه وكُلّما جاء رجل فتحدّث قال له أَخبِرْنى عنك فقال له قُرْط بن جَمّاح قتلتُ رجلا فوجدتُ منه رائحة المسك فقلت p مهران

a) Kos. et IA s. و. b) IH om. c) IH et IA اليهم. d) Kos. et IA add. لهم. e) Kos. add. لكم. f) Allusio ad Kor. 47 vs. 8. g) IH pro his habet فاخذه وافترق الاعاجم على شاطى. h) Kos. c. غ. i) Kos. add. فجزع جيش المسلمين, deinde om. و. k) Kos. om. l) Kos. et IH c. ف. m) IH وفقكم. n) Kos. شهر ابراز, C شهربار. o) Kos. قالوا, mox فرغ. p) Kos. add. هذا.

ورجوت ان يكون ايّاه فاذا هو صاحب الخيل شهربراز a فوالله ما رايتُهُ اذ لم يكن مهرانَ شيئًا، فقال المثنّى قد قاتلتُ العربَ والعجم فى الجاهليّة والاسلام والله لمائة من العجم فى الجاهليّة كانوا اشدّ علىّ من الف * من العرب ولمائة اليومَ من العرب اشدّ علىّ من الف b من العجم انّ الله اذهب مصدوقتهم ووهّن كيدهم فلا يروعنّكم زُهاء ترونه ولا سَواد ولا قِسِىّ فُجٌّ ولا نِبال طوال فانّهم اذا أُعجلوا عنها او فقدوها كالبهائم اينما وجّهتموها اتّجهت،

218 وقال رِبْعىّ وهو يحدّث المثنّى لمّا رايت ركود الحرب واحتدامها c قلت تترّسوا بالمجانّ فانّهم شادّون عليكم فاصبروا لشدّتَيْن d وانا زعيم لكم بالظفر فى الثالثة فاجابونى * واللهِ فوفّى e اللهُ كفالتى، وقال ابن ذى السّهْمَيْن محدّثا قلت لاصحابى انّى سمعت الامير * يقرأ ويذكر f فى قراءته الرُّعْب g فما ذكره الّا لفضل عنده اقتدُوا برايتكم h وليَحْمِ i راجلكم خيلُكم k * ثمّ احملوا فما لقول الله l من خُلْف فأنجز الله لهم وعده m وكان كما رجوت، وقال عَرْفَجة محدّثا حُزْنا كتيبة منهم الى الفرات ورجوت ان يكون الله تعالى قد اذن فى غرقهم * وسلّى عنّا بها n مصيبةَ الجسر فلمّا دخلوا فى حدّ

---

a) Kos. شهر ابراز, C شهربار. *b*) Kos. om. *c*) Ita recte IH[1]; Lugd. واحتذامها, C s. p., Kos. واجتذامها. *d*) Kos. بشدّتين, IH[1] الشدّتين. *e*) E conj. — Kos. واللهُ قوّتى و, C واللّه فوفا و, IH فتولّى الله و (Lugd. c. و). *f*) Kos. يقول وقد ذكر. *g*) Allusio ad Kor. 8 vs. 12. IH النزحف. *h*) C براسكم. *i*) IH ولتحم, mox خيلُكم رجلكم وازحفوا. *k*) C خللكم, Kos. فارسكم. *l*) C om. *m*) C وَعْدَهم. *n*) IH وان بها عنا (codd. s. *teschdîd*, voc. in IH[1]) يُسَلِّي, Kos. وساء بها.

الاحراج a كرّوا علينا فقاتلناهم قتالا شديدا حتّى قال بعض قومى لو اخّرتَ b رايتك فقلتُ علىّ اقدامها وحملت بها على حاميتهم فقتلته فولّوا نحو الفرات فما بلغه منهم احد فيه c الروح، وقال رِبْعىّ بن عامر بن خالد كنت مع ابى يوم البويب قال وسُمّى d البويب يوم الأَعْشار أُحصى مائة رجل قتل كلّ رجل منهم عشرة فى المعركة يومئذ، وكان عُرْوة بن زيد الخيل من اصحاب التسعة وغالب فى بنى كنانة من اصحاب التسعة وعَرْفجة فى الازد من اصحاب التسعة، وقُتل المشركون فيما بين السّكون اليوم الى شاطئ الفرات ضَفّة e البويب الشرقيّة وذلك انّ المثنّى بادرهم عند الهزيمة الجسرَ *فأخذه عليهم f فأُخذوا g يَمْنة ويَسْرة وتبعهم المسلمون الى الليل *ومن الغد الى الليل h وندم المثنّى على اخذه بالجسر وقال لقد عجزتُ عجزة وقى الله شرّها بمسابقتى ايّاهم الى الجسر وقَطْعه i حتّى احرجتُهم فانّى غير عائد فلا تعودوا ولا تقتدوا k بى ايّها الناس فانّها كانت منّى زلّة لا ينبغى إحراج احد الّا من لا يقوى على امتناع، ومات اناس من الجرحى من أعلام المسلمين منهم l خالد بن هلال ومسعود بن حارثة فصلّى عليهم المثنّى m وقدّمهم على الاسنان n والقِران وقال والله انّه ليُهوِّن علىّ وَجْدى أن شهدوا البويب اقدموا o وصبروا ولم يجزعوا ولم ينكلوا وأن

a) Ita emend. IH[2]; ceteri الاخراج. *b*) IH اخذت. *c*) Kos. فى شى منه. *d*) IH add. يوم. *e*) Kos. وجنبة. *f*) C om. *g*) Kos. واخذ. *h*) Kos. om. *i*) Kos. فقطعته. *k*) IH[1] تعتدّوا. *l*) C et IH om. *m*) Kos. add. وذكر بأسهم. *n*) Kos. الاسلام (mox والقرآن), C in marg. ذوى add. *o*) Kos. add. وكبّروا.

220 كان فى الشهادة كفّارة لِتتجوّز *a* الذنوب، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا وقد كان المثنّى وعِصْمة وجرير اصابوا فى ايّام البويب على الظهر نُزُلَ مهران غنمًا ودقيقًا وبقرًا فبعثوا بها الى عيالاتِ من قدم من المدينة وقد خلّفوهنّ بالقَوادِس والى عيالات اهل الايّام قبلهم وهم بالحيرة وكان دليل الذين ذهبوا بنصيب العيالات الذين *b* بالقوادس عمرو ابن عبد المسيح بن بُقَيْلة فلمّا رُفعوا للنسوة فراين الخيل تصايَحْنَ وحسبنها غارةً فقمن دون الصبيان بالحجارة والعُمُد فقال عمرو هكذا ينبغى لنساء هذا الجيش وبشّروهنّ *c* بالفتح وقالوا هذا اوّله وعلى *d* الخيل التى اتتهم بالنُّزل النُّسَيْر واقام فى خيله حاميةً لهم ورجع عمرو بن عبد المسيح فبات *e* بالحيرة، وقال المثنّى يومئذ *f* من يُتبع الناس حتّى ينتهى الى السيب فقام جرير بن عبد الله فى قومه فقال يا معشر بَجيلة انّكم وجميعَ من *شهد هذا *g* اليوم فى السابقة والفضيلة والبلاء سواء وليس لاحد منهم فى هذا الخمس *h* غدًا من النَّفَل مثل الذى لكم منه ولكم رُبع خمسه نفلًا من امير المؤمنين فلا يكوننّ احد اسرع الى هذا العدوّ ولا اشدّ عليه منكم للذى لكم منه ونبيّة *i* الى ما ترجون *k* فانّما

---

a) Kos. لَتَتجوز, IH لِيُحور. *b*) IH emendatius اللواتى. *c*) C وبشروهن; Kos. mox بـالفَلْح. *d*) IH وكان على. *e*) Kos. الى العيالات. *f*) Kos. add. ابن. *g*) Kos. شهدها; C om. هذا. *h*) C الجيش; Kos. mox عدا. *i*) Kos. ونبّه, C وفيه, IH بنيّة. *k*) Kos. et C يرجون et ينتظرون.

تنتظرون احدى الحُسنَيَيْنa الشهادة والجنّة *او الغنيمة والجنّةb ومالc المثنّى على الذين ارادوا ان يستقتلوا من مُنهزِمة يوم الجسر ثمّ قال ابن المستبسلd بالامس وأصحابه انتدبوا فى آثار هؤلاء القوم الىe السيب وأبلغوا من عدوّكم ما تغيظونهمf به فهو خَيْر لكم وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌg »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حَمْزة بن علىّ بن محفّزh عن رجل من بكر بن وائل قال كان اوّل الناس انتدب يومئذ للمثنّى واتّبع آثارهم المستبسلd واصحابه وقد كان اراد الخروج بالامس الى العدوّ من صفّ المسلمين *واستوفز واستنتلi فامر المثنّى ان يُعقد لهم الجسر ثمّ اخرجهم فى آثار القوم واتبعتهم بَجيلة وخيول منk المسلمين تُغذّl من كلّ فارس فانطلقوا فى طلبهم حتّى بلغوا السِيب ولم يبق فى العسكر جِسْرِىٌّ الّا خرج فى الخيل فاصابوا 222 من البقر والسبى وسائر الغنائم شيئا كثيرا فقسمه المثنّى عليهم وفضّلm اهل البلاء من جميع القبائل ونفّل بجيلة يومئذ رُبع الخمس بينهمn بالسويّة وبعث بثلثة ارباعه مع عِكْرِمة والقى الله

a) Kos. الحسبتين, C الحسنتين; allusio ad Kor. 9 vs. 52.
b) Kos. om.; IH post او ins. الظفر و. c) IH وقال (Berol. s. p.), deinde ف loco ثمّ. d) IH[2] corr. المستنتل. Cf. supra p. ٢١٨٥, 11.
e) Kos. على. f) IH[1] secutus sum; IH[2] دغيطونهم, C تغبطونهم, Kos. تُغيظونهم. g) Kor. 73 vs. 20. h) Kos. (et C?) ماحفر; IH ut solet catenam om. i) IH pro his uberiorem narrationem habet; Kos. add. عنه. k) IH om. l) Kos. تغدو, C تغدّ, IH[1] بعْدّ, IH[2] s. p. m) C et IA ونفل. n) Hinc in C (fol. 213) longior incipit lacuna.

الرُّعب فى قلوب اهل فارس وكتب القُوّاد الذين قادوا الناس فى الطلب الى المثنّى وكتب عاصم وعصمة وجرير انّ الله عزّ وجلّ قد سلّم وكفى ووجّه لنا ما رايتَ وليس دون القوم شىء فتأذن*a* لنا فى الاقدام فأذن لهم فاغاروا حتّى بلغوا ساباط وتحصّن اهل ساباط منهم واستباحوا القريات دونها وراماهم اهل الحصن بساباط عن حصنهم وكان اوّل مَن دخل حصنهم ثلثة قُوّاد عصمة وعاصم وجرير وقد تبعهم اوزاع من*b* الناس كلّهم ثمّ انكفئوا*c* راجعين الى المثنّى، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة ابن الحارث قال لمّا اهلك الله مهران استمكن المسلمون من الغارة على السواد فيما بينهم وبين دِجْلة فمخروها لا يخافون كيدا ولا يلقَون فيها*d* مانعًا وانتقضت مسالح العجم فرجعت اليهم واعتصموا بساباط وسرّهم ان يتركوا ما وراء دجلة، وكانت وقعة البويب فى رمضان سنة ١٣ قتل الله عليه*b* مهران وجيشه وافعموا جنبتى*e* البويب عظامًا حتّى استوى وما عفّى عليها الّا*b* التراب ازمان الفتنة وما يُثار هنالك شىء الّا وقعوا*f* منها على شىء وهو ما بين السَّكون ومُرْهِبة*g* وبنى سُليم وكان مَغيضًا*h* للفرات ازمان الاكاسرة يصبّ فى الجَوْف، وقال الاعور العَبْدىّ*i* الشَّنّىّ*k*

---

a) IH[1] s. p., IH[2] corr. in فَتَأْذَنْ. *b*) Kos. om. *c*) Kos. انكفوا.
d) Kos. فيه. *e*) IH جنبى. *f*) IH[1] وقفوا. *g*) Kos. مَرْهَبة, male, cf. Ibn Dor. ٢٥٩, 3 a f., Wüst. *Tab.* 9, 20 et Jâcût I, ٧٠٧, 2. *h*) IH c. ص; cf. Gl. Belâdh. *i*) IH om.; شَنّ secundum *Lobb allobâb* p. ١٥٧ est بطن من عبد القيس, cf. Wüstenf. *Tab.* A 9 et 11. *k*) Ita legendum est, coll. Jâcût VI, p. 331; Kos. الشَّبّىّ, IH s. p. — Versus etiam ap. Dînawarîum p. ١٢١, 4—11 habes, 'Orwae

هـاجَتْ لأَعْـوَرَ دارُ الحىّ أَحْزانـا *a*
واستَبْدَلَتْ بَعْدَ عَبد القَيْس خَفّانْ
وقـد ارانـا بهـا والشَّمْلُ مُجْتَمِـعٌ
اذ * بالنُّخَيْلة قَتْلَى *b* جُنْدِ مِهْرانـا
أَزْمـانَ سـار المُثَنّى بالخيول لَهُمْ
فقَتّلَ *c* الزَّحْفُ من فُرْسٍ وجيلانـا
سمـا لمِهْرانَ والجيشِ الـذى معـه
حتّـى ابـادَهُمُ مَثْنَـى ووُحْدانـا

224 * قـال ابو جعفر *d* واما ابن اسحاق فانّه قال فى امر جرير وعرفجـة والمثنّى وقتـال المثنّى *d* مهرانَ غير مـا قصّ سيف من اخبارهم والذى قال فى امرهم ما دنآ محمّد بن حُميد قال دنآ سلمة عن ابن اسحاق قال لمّـا انتهت الى عمر بن الخطّاب مصيبة اصحـاب *e* الجسر وقـدم عليـه قلّهم قدم عليـه جرير بن عبد الله البَجَلىّ من اليمن فى رَكْب من بجيلة وعرفجـةُ بن هَرْثَمـة وكان عرفجة يومئذ سيّد بجيلـة وكان حليفًا لهم من الأزد فكلّمهم عمر فقـال لهم *f* انّكم قـد علمتم ما كان من المصيبـة فى اخوانكم بالعراق فسيروا اليهم وانا *g* أُخرج اليكم من كان منكم *f* فى قبائل العرب *h* فأَجمعهم اليكم قالوا *g* نفعل يا امير المؤمنين فاخرج لهم قَيْسَ كُبّةَ وسُحْمة *d* وعُرَينـة وكانوا فى قبائل بنى عامر بن صَعْصَعة وامّر عليهم عرفجـة بن هرثمـة فغضب من ذلك جرير بن عبد الله البجلىّ

quidem Zaid-al-Khaili filio adscriptos cum nostris haud paucis discrepantes.

a) Kos. احناناا. *b*) Kos. بالبَجيلة قَتْلُ. *c*) Kos. فقَتّلُ. *d*) Kos. om. *e*) IH اهـل. *f*) IH om. *g*) Kos. c. ف. *h*) Kos. اليمن.

فقال لبجيلة كلّموا امير المؤمنين فقالوا له *a* استعملت علينا رجلا ليس منّا فارسل الى عرفجة فقال ما يقول هؤلاء قال *b* صدقوا يا امير المؤمنين لستُ منهم ولكنّى رجل من الازد كنّا اصبنا فى الجاهليّة دمًا *c* فى قومنا فلحقْنا بجيلة *d* فبلغْنا فيهم من السُّودد ما بلغك فقال له عمر فاثْبُتْ *e* على منزلتك ودافِعْهم كما يدافعونك قال لستُ فاعلا ولا سائرا معهم فسار عرفجة الى البصرة بعد ان نُزلت *f* وترك *g* بجيلةَ وامّر عمر على بجيلة جرير بن عبد الله فسار بهم مكانه الى الكوفة وضمّ اليه عمر قومه من بجيلة فاقبل جرير حتّى اذا مرّ قريبا من المثنّى بن حارثة كتب *h* اليه المثنّى أن أَقْبِلْ الىّ فانّما انت مدد لى فكتب اليه جرير انّى لست فاعلا الّا ان يأمرنى بذلك امير المؤمنين انت امير وانا امير ثمّ سار جرير نحو الجسر فلقيه مهران بن باذان وكان من عظماء فارس عند النُّخَيْلة قد قطع اليه الجسر فاقتتلا قتالا شديدا وشدّ المُنذر بن حسّان بن ضِرار الضّبّىّ على مهران فطعنه فوقع عن دابّته فاقتحم عليه جرير فاحتزّ رأسه فاختصما فى سَلَبه ثمّ اصطلحا فيه فأخذ جرير السلاح واخذ المنذر بن حسّان منطقته، قال وحُدّثتُ انّ مهران لمّا لقى جريرا قال

إن تَسْئلوا عنّى فانّى مِهْران   انا لِمَنْ انْكَرَنى ٱبنُ *i* باذان

226 قال فانكرتُ ذلك حتّى حدّثنى من لا أتّهم من اهل العلم انّه كان عربيّا نشأ مع ابيه باليمن اذ كان عاملًا *k* لكسرى، قال

---

a) IH om. *b*) IH c. ف. *c*) Kos. دماء. *d*) IH² c. ب. *e*) Kos. فأنت. *f*) IH add. البصرة. *g*) Kos. ونزلت. *h*) Kos. c. و, male. *i*) Kos. من. *k*) Kos. غلاما.

فلم أُنكر ذلك حين بلغنى، وكتب المثنّى الى عمر يتحلّ بجرير فكتب عمر الى المثنّى انّى لم اكن لأستعملك على رجل من اصحاب محمّد صلعم يعنى جريرا وقد وجّه عمر سعد بن ابى وقّاص الى العراق فى ستّة آلاف امّره عليهم وكتب الى المثنّى وجرير بن عبد الله ان يجتمعا الى سعد بن ابى وقّاص وامّر سعدا عليهما فسار سعد حتّى نزل شَراف وسار المثنّى وجرير حتّى نزلا عليه *فشتا بها*a* سعد واجتمع اليه*b* الناس ومات المثنّى بن حارثة رحمه ۞

رجع الحديث الى حديث سيف، 228

خبر الخنافس

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا ومخر المثنّى السواد وخلّف بالحيرة بشيرَ بن الخصاصيّة وارسل جريرا الى مَيْسان وهلال بن عُلّفة التَّيْمىّ*c* الى *دَسْت مَيْسان*d* واذكى المسالح بعِصْمة بن فلان الضَّبّىّ *وبالكلج الضَّبّىّ*e* وبعَرْفجة البارقىّ وامثالهم فى*f* قوّاد المسلمين فبدأ*b* فنزل أُلّيس قرية من قرى الأنبار وهذه الغزاة تُدعى غزاة الانبار الآخرة وغزاة أُلّيس الآخرة والزّو*g* رجلان بالمثنّى احدهما انبارىّ والآخر حيرىّ*h*

---

a) IH فثنى بهما. *b*) IH om. *c*) Kos. التميمىّ. *d*) IH دَسْتَمَيْسان (Lugd. s. voc.); Jâcût II, p. ٥٧٤ دَسْتُمِيسَان efferre praescribit, sed cf. Bekrî p. ٣٥١ et Ibn Khord. p. ٧, 6, qui cum lect. recepta congruunt. *e*) Kos. om., deinde habet وامثالهما; ج in codd. s. p. *f*) Kos. من. *g*) Kos. والزّ, vox rarissima. *h*) Kos. جَسْرِىّ et mox الجسرى.

يدلّه كلّ واحد منهما على سوق فامّا الانبارىّ فدلّه على الخنافس
وامّا الحيرىّ فدلّه على بغداذ فقال المثنّى ايّتُهما قبل صاحبتها
فقالوا بينهما ايّام قال ايّهما اعجل قالوا سوق الخنافس سوق يتوافى
اليها الناس a ويجتمع بها b ربيعة وقُضاعة يخفرونهم فاستعدّ لها
المثنّى حتّى اذا ظنّ انّه مُوافيها c يوم سوقها ركب نحوهم فاغار
على الخنافس يوم سوقها وبها خَيْلان من ربيعة وقضاعة وعلى
قضاعة رُومانِس بن وَبَرة وعلى ربيعة السَّليل بن قيس وهم الخُفَراء
فانتسف السوق وما فيها وسلب الخفراء ثمّ رجع عَوْدَه على بَدْئه d
حتّى يطرق دهاقين الانبار طروقًا فى اوّل النهار e يومَه فتحصّنوا منه
فلمّا عرفوه نزلوا اليه فأتوه بالأعلاف والزاد واتوه بالأدلّاء على
بغداذ فكان f وجهُه الى سوق بغداذ فصبّحهم g، والمسلمون يمخرون
السواد والمثنّى بالانبار ويَشُنّون الغارات فيما بين اسفل كَسْكر
واسفل الفرات *وجسور مِنْقَب h الى عين التمر وما والاها من الارض
230 فى ارض الفلاليج والعال i*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب
عن سيف عن عُبيد الله بن محفِّز k عن ابيه قال قال رجل
من اهل الحيرة للمثنّى الا ندلّك على قرية يأتيها تجّار مدائن
كسرى والسواد وتجتمع بها فى كلّ سنة مرة ومعهم فيها الاموال l

---

a) Kos. om. b) IH اليها. c) IH موافيهم. d) Kos. نَدَبه, male. e) IH om. f) IH c. و. g) IH add. versus, qui leguntur ap. Jâcût II, p. ٤٧٤, 8—10, deinde novam habet inscriptionem: حديث بغداذ فيما ذكر سيف. h) Kos. et IA وجسوا منقبا; secutus sum Now.; IH وجسور مِنْقب وما بين جسور منقب. i) IH والمعالى. k) Kos. محفَّز. l) IH s. art.

كبيت المال a وهذه ايّام سوقهم فان انت قدرت ان تُغير عليهم وهم لا يشعرون اصبتَ * فيها مالا b يكون غناء للمسلمين وقووا به على عدوّهم دهرَهم قال وكم بين مدائن كسرى وبينها قال بعض يوم او عامّة يوم قال فكيف لى بها قالوا نأمرك إن اردتَها ان تأخذ طريق البرّ حتّى تنتهى الى الخنافس فانّ اهل الانبار سيضربون اليها ويُخبرون عنك فيأمنون ثمّ تعوج على اهل الانبار فتأخذ الدهاقين بالأدلّاء فتسير سوادَ ليلتك من الانبار حتّى تأتيهم صُبحًا فتُصبّحهم غارةً فخرج من أُلّيس حتّى اتى الخنافس ثمّ عاج حتّى رجع على الانبار فلمّا احسّه صاحبها تحصّن وهو لا يدرى مَن هو وذلك ليلا فلمّا عرفه نزل اليه فاطمعه المثنّى وخوّفه واستكتمه وقال انّى اريد ان أُغير فٱبعثْ معى الأدلّاء c الى بغداذ حتّى اغير d منها الى المدائن قال انا اجىء معك قال لا * اريد ان تجىء معى e ولكن ابعث معى من هو ادلُّ منك فزوّدهم الاطعمة والأعلاف وبعث معهم الأدلّة c فساروا حتّى اذا كانوا بالنصف f قال لهم المثنّى كم بينى وبين هذه القرية قالوا اربعة او خمسة فراسخ فقال لاصحابه من ينتدب للحرس فانتدب له قوم فقال لهم g أَذكوا حرسَكم ونزل وقال ايّها الناس اقيموا وأطعموا وتوضّئوا وتهيّئوا وبعث الطلائع فحبسوا الناس ليسبقوا h الاخبار فلمّا فرغوا اسرى اليهم آخرَ الليل * فعبر اليهم e فصبّحهم

a) Kos. الاموال. b) IH بها اموالا, mox فيه غنًى. c) Kos. c. ب. d) IH اغير; haud scio an اعبر legendum sit. e) IH om. f) IH بالمنصف. g) Kos. om. h) Kos. ليستبقوا.

فى اسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل واخذوا ما شاءوا وقال المثنّى
لا تأخذوا الّا الذهب والفضّة *ولا تأخذوا من المتاع الّا ما
يقدر الرجل منكم على حمْله على دابّته وهرب اهل الاسواق وملأ
المسلمون ايديهم a من الصّفراء والبَيضاء والحُرّ b من كلّ شىء ثمّ
خرج كارًّا c حتّى نزل بنهر السَّيْلَحين d بالانبار فنزل وخطب
232 الناس وقال ايّها الناس انزلوا وقضُّوا اوطاركم وتأهّبوا للسير
وٱحمدوا الله وسلوه العافية ثمّ انكشفوا قبيضًا ففعلوا فسمع هَمْسا
فيما بينهم ما اسرع القومَ فى طلبنا فقال تناجَوا بالبرّ والتقوى
ولا تتناجَوا بالاثم والعُدوان انظروا فى الامور وقدّروها ثمّ تكلّموا
*انّه لم يبلغ e النذير مدينتهم بعدُ ولو بلغهم لحال الرُّعب بينهم
وبين طلبكم f انّ للغارات روعات تنتشر عليها يوما الى الليل ولو
طلبكم المحامون من رأْى العين ما ادركوكم وانتم على العِراب g
حتّى تنتهوا الى عسكركم وجماعتكم ولو ادركوكم h لقاتلتهم لاثنتين
التماس الاجر ورجاء النصر فثقوا بالله وأحسنوا به الظنّ فقد
نصركم الله i فى مواطن كثيرة وهم اعدّ منكم وسأُخبركم عنّى وعن
انكماشى والذى اريد بذلك k انّ خليفة رسول الله صلّعم ابا بكر
اوصانا ان نقلّل l العُرجة ونُسرع الكرّة فى الغارات ونُسرع فى غير

---

a) Kos. om. *b*) Kos. et IA والنخرّ, (Now. والحرير loco والحرّ من).
c) Kos. add. راجعًا (glossa, quae in textum irrepsit). *d*) Kos. et IA السالحين, forma a Jâcût III, p. ١٣ reprobata. *e*) IH ما بلغ.
f) IH طلبهم. *g*) Kos. et IA Tornb. العرب, v. l. apud Tornb. et edd. Bûl. et Kâh. الـفـرات. *h*) IH ادركونا. *i*) IH عليهم.
k) IH من ذلك. *l*) IH نقل.

ذلك الأَوْبَة واقبل بهم ومعهم ادلّاؤهم يقطعون *a* بهم الصحارى والانهار حتّى انتهى بهم الى الانبار فاستقبلهم دهاقين الانبار بالكرامة *b* واستبشروا بسلامته وكان موعده الإحسان اليهم *c* اذا استقام لهم من امرهم ما يُحبّون ۞

كتب *d* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا لمّا رجع المثنّى من بغداذ الى الانبار سرّح المُضارِبَ العِجْلىّ وزيدًا الى الكَبَاث وعليه فارس العُنّاب التغلبىّ ثمّ خرج فى آثارهم فقدم الرجلان الكَبَاث وقد ارفضّوا واخلوا الكَبَاث وكان اهله كلّهم من بنى تغلب فركبوا *e* آثارهم يُتبعونهم فادركوا اخرّياتهم وفارس العُنّاب يحميهم فحماهم ساعة ثمّ هرب وقتلوا فى اخرّياتهم واكثروا ورجع المثنّى الى عسكره بالانبار والخليفة عليهم فُرات بن حَيّان *f* فلمّا رجع المثنّى الى الانبار سرّح فُرات بن حَيّان وعُتَيْبَة *g* ابن النّهّاس وامرهما بالغارة على احياء من تغلب والنّمر بصفّين ثمّ اتّبعهما وخلّف على الناس عمرو بن ابى سُلمى الهُجَيْمىّ *h* فلمّا دنوا من صفّين افترق المثنّى وفُرات وعُتَيبة وفرّ اهل صفّين وعبروا *i* الفرات الى الجزيرة وتحصّنوا وارمل المثنّى واصحابه من الزاد حتّى اقبلوا على رواحلهم الّا ما لا بدّ منه *k* فاكلوها حتّى اخفافها وعظامها وجلودها ثمّ ادركوا عيرًا من اهل دَبَا وحَوْران 234

---

a) IH ويقاطعون. *b*) Kos. بالكوفة. *c*) IH om. *d*) Apud IH praec. حديث السرايا من الانبار. *e*) Kos. add. فى. *f*) Kos. add. التغلبىّ, male, cf. supra p. ٢١١٥, 16 seq. et Wüst. *Tab.* B. 24. *g*) Kos. hîc et infra عُيَيْنة. *h*) Kos. الُجيمىّ falso, cf. Ibn Hadjar III, ٢٢٥. *i*) IH c. ف. *k*) Kos. منها, IH لهم منه.

فقتلوا العلوج واصابوا ثلثة نفر من بنى تغلب خفراء واخذوا العير وكان ظهرا فاضلا وقال لهم دُلّونى فقال احدهم آمِنونى على اهلى ومالى وادلّكم على حىّ من تغلب غدوتُ من عندهم اليوم فآمنه المثنّى وسار معه يومه حتّى اذا كان العشىّ هجم على القوم فاذا النَّعَم صادرة عن الماء واذا القوم جلوس بأفنية البيوت فبثّ غارته فقتلوا المقاتِلة وسبوا الذرّيّة واستاقوا *a* الاموال واذا هم بنو ذى الرُّوَيْجلة *b* فاشترى من كان *بين المسلمين*c* من ربيعة السبايا بنصيبه *d* من الفىء واعتقوا سَبْيَهم وكانت ربيعة لا *تسبى اذ*e* العرب يتسابّون فى جاهليّتهم، وأُخبر المثنّى انّ جمهور مَن سلك البلاد قد انتجعوا الشطّ *f* شاطئَ دجلة فخرج المثنّى وعلى مقدّمته فى غزواته هذه بعد البُوَيب كلّها حُذَيفة بن مِحْصَن الغلفانىّ وعلى مجنّبتيه النعمان بن عَوْف بن النعمان ومَطَر الشَّيْبانيّان فسرّح فى ادبارهم *g* حذيفة واتّبعه *h* فادركوهم بتَكْرِيت دُوينها من حيث طلبوهم يخوضون الماء فاصابوا ما شاءوا من النعم حتّى اصاب الرجل خمسا من النعم وخمسا من السبى وخمّس *i* المال وجاء به حتّى ينزل على الناس بالانبار وقد مضى فُرات وعُتَيبة فى وجوههما حتّى اغاروا على صِفّين وبها النَّمِر وتغلب متساندين فاغاروا عليهم *k* حتّى رموا بطائفة منهم فى الماء

a) IH¹ وانتسفوا, Lugd. وانتهبوا. *b*) IH c. ج. *c*) IH om., IA مع المثنّى. *d*) IA secutus sum; Kos. بنصيب, IH بنصيبهم. *e*) IA تسابى اذا; Kos. تسعل نسّاباانا, mox نسّابون. *f*) IH الشاطى. *g*) IH اثارهم. *h*) Kos. واتّبعهم. *i*) Kos. وخمسا من. *k*) IH add. وبغتوا بهم ذعصّمهم.

فناشدوهم a فلم يُقلعوا عنهم b وجعلوا ينادونهم الغرقَ الغرقَ وجعل عُتيبة وفرات يذمرون c الناس وينادونهم تغريق بتحريق يذكّرونهم يوما من *ايّامهم فى d الجاهليّة احرقوا فيه قوما من بكر بن وائل فى غَيضة من الغياض ثمّ انكفئوا e راجعين الى المثنّى وقد غرّقوهم ولمّا تراجع الناس الى عسكرهم بالانبار وتوافى بها البعوث والسرايا انحدر بهم المثنّى الى الجزيرة فنزل بها وكانت تكون لعمر رحمه العيون فى كلّ جيش فكُتب الى عمر بما كان فى تلك f الغزاة وبلغه الذى قال عتيبة وفرات يوم بنى تغلب والماء فبعث اليهما فسألهما فاخبراه انّهما قالا ذلك على وجه انّه مَثَلٌ وانّهما لم يفعلا ذلك على وجه طلب ذَحْل g الجاهليّة فاستحلفهما فحلفا انّهما h ما ارادا بذلك الّا المثل واعزاز الاسلام فصدّقهما وردّهما حتّى قدما على المثنّى ۞

236 ذكر الخبر عمّا هيّج امر القادسيّة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله بن سَواد i بن نُوَيْرة عن عَزيز بن مِكْنَف k التميميّ ثمّ الأُسَيْديّ l وطلحة بن الأعْلم الحَنَفيّ عن المُغيرة بن عُتَيبة

---

a) Kos. فاشدّوهم. *b*) Kos. منهم. *c*) IA et Now. يذمران et IA mox يذكّران et وينادياتهم. *d*) IH, IA et Now. ايّام. *e*) Kos. انكفّوا; IH انطلقوا. *f*) Kos. om., mox فبلغ عمر. *g*) IH add. فى. *h*) IH om., mox اردنا. *i*) Kos. سوادة; sed supra p. ٢١٥٩, 12 ut rec. *k*) Kos. كَنف, sed cf. *Moschtabih* p. ٣٦٣. *l*) Kos. الأسيديّ, male, cf. Wüst. *Tab.* L 11; *Lobb allob.* p. ١٥ et *Moschtabih* p. ١٣ الأُسَيّديّ efferunt, sed secundum grammaticorum institutiones, cf. *Mofaççal* p. ٨٩ ult., legendum est ut scripsi.

ابن النّهّاس العجلىّ وزيادِ بن سِرْجِس الأحمرىّ عن عبد الرحمان ابن سابط الاحمرىّ قالوا جميعا قال اهل فارس لرُسْتم والفَيْرزان وهما على *a* اهل فارس اين يُذهَب بكما لم يبرح بكما الاختلاف حتّى وهّنتما اهل فارس واطمعتما فيهم عدوّهم وانّه لم يبلغ من خطركما ان يُقرّكما فارس على هذا الرأى وان تعرّضاها للهلكة ما بعد بغداذ وساباط وتكريت الّا المدائن والله لتجتمعانّ او لنبدأنّ بكما قبل ان يشمت بنا شامتٌ ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُبيد الله بن مُحَفِّز *b* عن ابيه قال قال اهل فارس لرستم والمسلمون *c* يمخرون السواد ما تنتظرون والله الّا ان يُنزَل بنا ونهلك والله ما جرّ هذا الوهن علينا غيركم * يا معاشر القوّاد *d* لقد فرّقتم بين اهل فارس وثبّطتموهم عن عدوّهم والله لو لا انّ فى قتلكم هلاكنا لعجّلنا لكم القتل الساعة ولئن *e* لم تنتهوا لنُهلكنّكم ثمّ نهلك *f* وقد اشتفينا منكم ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا فقال الفيرزان ورستم لبُوران ابنة كسرى اكتبى لنا نساء كسرى وسراريه ونساء آل كسرى وسراريهم ففعلت ثمّ اخرجت ذلك اليهم فى كتاب فارسلوا فى طلبهنّ فلم يبق منهنّ امرأة *g* الّا اتوا بها فأخذوهنّ بالرجال ووضعوا عليهنّ العذاب
238 يستدلّونهنّ *h* على ذَكَر من ابناء كسرى فلم يوجد

a) IH عبيدا. *b*) Kos. محفّر. *c*) IH s. و, mox ينتظرون, deinde post والله iterum add. ما ينتظرون, et post بنا rursus والله. *d*) IH والله. *e*) Kos. وان. *f*) Kos. add. حين نهلك. *g*) Kos. احد. *h*) Kos. ليستدلوا بهن, IA et IH يستدلونهن.

عندهنّ *a* منهم احد وقلن او من قال منهنّ لم يبق *b* الّا غلام يُدعى يَزْدَجِرْد من ولد شَهْريار بن كسرى وامّه من اهل بادُوريا فارسلوا اليها فأخذوها به وكانت قد انزلته فى ايّام شيرَى حين جمعهنّ فى القصر الابيض فقتل الذكور فواعدت *c* اخواله ثم دلّته اليهم فى زبيل *d* فسألوها عنه واخذوها به فدلّتهم عليه فارسلوا اليه فجاءوا به فملّكوه وهو ابن احدى وعشرين سنة واجتمعوا عليه واطمأنّت فارس واستوسقوا *e* وتبارى الرؤساء فى طاعته ومعونته فسمّى الجنود لكلّ مسلحة كانت لكسرى او موضع ثغر فسمّى جند الحيرة والانبار والمسالح والأُبُلّة وبلغ ذلك من امرهم واجتماعهم على يزدجرد المثنّى والمسلمين فكتبوا *f* الى عمر بما ينتظرون ممّن بين ظهرانَيْهم فلم يصل الكتاب الى عمر حتّى كفر اهل السواد من كان له * منهم عهد ومن لم يكن له منهم *g* عهد فخرج المثنّى على حاميته حتّى نزل *h* بذى قار وتنزل *i* الناس بالطَّفّ فى عسكر واحد حتّى جاءهم كتاب عمر اما بعد فاخرجوا من بين ظهرَى الاعاجم وتفرّقوا فى المياه الّتى تلى الاعاجم على حدود ارضكم وارضهم ولا تدَعوا فى ربيعة * احدا ولا مضر ولا حلفائهم *k* احدا من اهل النجدات ولا فارسا الّا اجلبتموه *l* فان جاء طائعا والّا حشرتموه احملوا العرب على الجدّ اذ جدّ العجم فلتلقوا جدّهم

a) IH add. جميعا. *b*) IH add. منهم. *c*) Kos. فوعدت. *d*) IH زنبيل. *e*) IA واستوثقوا. *f*) IH add. بذلك, mox وبما. *g*) Kos. om. *h*) IH بينزل. *i*) Kos. وتنزّل, IH[1] وينزل, IH[2] s. p., IA et Now. ونزل. *k*) IH ومضر, IA ومضر وحلفائهم. *l*) IH اجتلبتموه.

بجدّكم فنزل المثنّى بذى قار ونزل [a] الناس بالجُلّ [b] وشَراف الى غُضَىّ [c] وغُضَىّ حبال [d] البصرة فكان جرير بن عبد الله بغُضَىّ وسَبْرة بن عمرو العَنْبَرىّ ومن اخذ إخذهم فيمن معه [e] الى سَلْمان فكانوا فى امواه العراق [f] من اوّلها الى آخرها مسالحَ بعضُهم ينظر الى بعض ويُغيث بعضهم بعضا ان كان كون وذلك فى ذى القعدة سنة ١٣ ؛ ثنا السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا كان اوّل ما عمل به عمر حين بلغه انّ فارس قد ملّكوا يزدجرد ان كتب الى عُمّال العرب على الكور والقبائل وذلك فى ذى الحجّة سنة ١٣ مخرجَه الى الحجّ وحجّ 240 سنواته كلّها لا تَدَعوا احدا له سلاح او فرس او نجدة او [g] رأى الّا انتخبتموه ثمّ وجّهتموه الىّ والعَجَلَ العجلَ فمضت [h] الرسل الى من ارسلهم اليهم مخرجَه الى الحجّ ووافاه اوائل هذا الضرب من [i] القبائل التى *طُرُقُها على [k] مكّة والمدينة فأمّا من كان من اهل [l] المدينة على النصف ما بينه وبين العراق فوافاه بالمدينة مرجِعَه من الحجّ وامّا من كان اسفل من ذلك فانضمّوا الى المثنّى فامّا من وافى عمر فانّهم اخبروه عمن وراءهم بالحثّ ؛ وقال [m] ابو معشر فيما حدّثنى الحارث عن ابن سعد عنه وقال [n] ابن

---

a) IH[1] وينزل, IH[2] وتنزل. b) Kos. et IA بالنخلّ. c) Kos. et IA غُضَّى, cf. Jâcût III, p. ٨٠٦. d) IH[1] secutus sum; IH[2] et Jâcût جبال, Kos. et IA جبل. e) IH معهم. f) Kos. العرب. g) Kos. ولا. h) IH فنهضت, mox اليه pro اليهم. i) Kos. عن k) Kos. طرّقها الى. l) Kos. om. m) Sequentia usque ad finem anni om. IH. n) E conject.; Kos. وعن.

اسحاق فيما ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عنه الذى حجّ بالناس سنة ١٣ عبد الرحمان بن عوف، وقد حدثنى المَقدّى عن اسحاق الفَرْوىّ عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال استعمل عمر على الحجّ عبد الرحمان بن عوف فى السنة التى ولى فيها فحجّ بالناس ثم حجّ سنيه كلّها بعد ذلك بنفسه، وكان عامل عمر فى هذه السنة على ما ذُكر على مكّة عَتّاب بن أَسيد وعلى الطائف عثمان بن ابى العاصى وعلى اليمن يَعْلَى بن مُنْيَة *a* وعلى عُمان واليمامة حُذَيفة بن مِحْصَن وعلى البحرين العَلاء *b* بن الحَضْرَمىّ وعلى الشأم ابو عبيدة بن الجرّاح وعلى فرج الكوفة وما فُتح من ارضها المثنّى بن حارثة وكان على القضاء فيما ذُكر علىّ بن ابى طالب وقيل لم يكن لعمر فى ايّامه قاضٍ ☆

ثم دخلت سنة اربع عشرة

ففى اوّل يوم من المحرّم سنة ١٤ فيما كتب الىّ به السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم خرج عمر حتى نزل على ماء يُدعى صِرارًا *c* فعسكر به ولا يدرى الناس ما يريد ايسير ام يُقيم وكانوا اذا ارادوا ان يسئلوه عن شىء رموه بعثمان او بعبد الرحمان بن عَوف وكان عثمان يُدعى فى امارة عمر رديفا قالوا والرديف بلسان العرب *d* الذى بعد الرجل

a) Kos. مُنَبِّه, falso. *b*) Hic rursus incipit C f. 238. *c*) Kos., C, IA et IK ضرار, male, cf. Jâcût, III, p. ٣٧٧. *d*) IH add. الرجل.

والعرب تقول ذلك للرجل الذى يرجونه بعد رئيسهم وكانوا اذا لم يقدر هذان على علم شىء مما يريدون ثلّثوا بالعبّاس فقال عثمان لعمر ما بلغك ما الذى تريد فنادى الصلاة جامعةً فاجتمع
242 الناس اليه فاخبرهم الخبر ثم نظر ما يقول الناس فقال العامّة سِرْ وسِرْ بنا معك فدخل معهم فى رأيهم وكره ان يدعهم حتّى يُخرجهم منه فى رِفق فقال استعِدّوا وأَعِدّوا فانّى سائر الّا ان يجىء رأى هو امثل من ذلك *a* ثم بعث الى اهل الرأى فاجتمع اليه وجوه اصحاب النبىّ صلّعم واعلام العرب فقال أحضِرونى الرأى فانّى سائر فاجتمعوا جميعا واجمع مَلَأُهم *b* على ان يبعث رجلا من اصحاب رسول الله صلّعم ويقيم ويرميه بالجنود فان كان الذى يشتهى من الفتح فهو الذى يريد ويريدون والّا اعاد رجلا وندب جندا آخر وفى ذلك ما يغيظ *c* العدوّ ويرعوى المسلمون ويجىء نصر الله بانجاز موعود الله فنادى عمر الصلاة جامعةً فاجتمع الناس اليه وارسل الى علىّ عمّ وقد استخلفه على المدينة فأتاه والى طلحة وقد بعثه على المقدّمة فرجع اليه وعلى *d* المجنّبتين الزُبير وعبد الرحمان بن عوف فقام فى الناس فقال انّ الله عزّ وجلّ قد جمع على الاسلام اهلَه فألّف *e* بين القلوب وجعلهم فيه اخوانًا والمسلمون فيما بينهم كالجسد لا يخلو منه شىء من شىء أُصاب غيرَه وكذلك يَحِقّ على المسلمين ان يكونوا وامرُهم شورى

---

a) Kos. et IA هذا. *b*) Kos. et corr. in IH[2] ملاومهم, C تلاومهم. *c*) Kos. يغبّط, omisso العدوّ; IA Tornberg ففى ذلك غيض العدوّ. *d*) C وجعل على. *e*) Kos. c. و, C add. به.

بينهم بين a ذوى الرأى منهم فالناس تَبَعٌ لمَن قام بهذا الامر ما اجتمعوا عليه ورَضُوا به لزم الناسَ وكانوا فيه تبعًا لهم ومن قام بهذا الامر تبعٌ لأُولى b رأيهم ما راوا لهم ورضوا به لهم من مكيدة فى حرب كانوا فيه تبعًا لهم يأيّها الناس انّى انّما كنت كرجل منكم حتّى صرفنى c ذوو الرأى منكم عن الخروج فقد رايت ان أُقيم وابعث رجلا وقد احضرتُ هذا الامر من قدّمتُ ومن خلّفتُ وكان علىٌّ عمّ خليفته على المدينة وطلحة على مقدّمته بالأَعْوَص فاحضرهما ذلك ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن اسحاق عن صالح بن كَيْسان عن عمر بن عبد العزيز قال لمّا انتهى قتل ابى عُبيد ابن مسعود الى عمر واجتماع اهل فارس على رجل من آل كسرى نادى فى المهاجرين والانصار وخرج حتّى اتى صِرارًا d وقدّم طلحة 244 ابن عبيد e الله حتّى يأتى الأَعْوَص وسمّى لميمنته عبد الرحمان ابن عوف ولميسرته الزبير بن العوّام واستخلف عليًّا رضّه على المدينة واستشار الناس فكلّهم اشار عليه بالسير الى فارس ولم يكن استشار فى الذى كان حتّى نزل بصِرار ورجع طلحة *فاستشار ذوى الرأى فكان طلحة f ممّن تابَعَ الناسَ وكان عبد الرحمان ممّن نهاه فقال عبد الرحمان فما فديتُ احدا بأبى وامّى بعد النبىّ صلعم قبل يومئذ ولا بعده فقلت يا g بأبى وامّى اجعلْ عَجُزَها بى h وأَقم وآبعث جندا فقد رايتَ قضاء الله لك فى

a) C وبين. b) Ita C; Kos. et IH لأوّل. c) Kos. صدفنى. d) IH صرار; Kos., C et IA ضرار. e) Kos. et C عبد. f) Kos. tantum وكان. g) IH om. h) Kos. لى.

جنودك قبلُ وبعدُ فانّه ان يُهْزَم a جيشك ليس كهزيمتك وانّك ان تُقتل او b تُهزم فى انف الامر خشيتُ ان لا يكبّر c المسلمون وان لا يشهدوا ان لا اله الّا الله ابدًا وهو فى ارتيادٍ من d رجل وأتى كتاب سعْد على حَفَف مَشْورتهم وهو على بعض صدقات نَجْد فقال عمر فأشيروا علىّ برجل فقال عبد الرحمان وجدتَه قال من هو قال الاسد فى براثنه سعد بن مالك وملأه اولو الرأى،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن خُلَيْد بن زُفَر e عن ابيه قال كتب المثنّى الى عمر باجتماع فارس على يزدجرد وببعوثهم وبحال اهل الذمّة فكتب اليه عمر ان تَنَحَّ الى البَرّ وادع من يليك وأَقم منهم قريبا على حدود ارضك وارضهم حتّى يأتيك امرى، وعاجَلَتْهم الاعاجم فزاحفتهم الزحوف وثار بهم اهل الذمّة فخرج المثنّى بالناس حتّى ينزل العراق ففرّقهم فيه من اوّله الى آخره فاقاموا ما بين غُضَىّ الى القُطْقُطانة f مسالحه وعادت مسالح كسرى وثغوره واستقرّ امر فارس وهم فى ذلك هائبون مُشْفقون والمسلمون g متدفّقون h قد ضَرُوا i بهم كالاسد ينازع فريسته k ثم يعاود الكرّ l وامراؤهم يكفكفونهم لكتاب m عمر وامداد المسلمين،،

كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن

---

a) C انهزم. b) Kos. et C و. c) C نكر (i. e. يَكْثُرَ), IH يكثر. d) Kos. om., IH² voc. مَنْ رَجُلٍ. e) C وقر. f) Kos. et C القطقطانيّة, male, cf. Jâcût IV, p. ١٣٧. g) Kos. من المسلمين. h) IH يتدفّقون, Kos. et C مندفقون; Kos. add. والمسلمين. i) Kos. ضربوا et om. بهم; IH¹ ضَرُوا, IH² s. v. k) Kos. ضريبته. l) C الكرّة. m) Kos. et C c. ب.

سيف بن عمر *عن سَهْل بن يوسف *a* عن القاسم بن محمّد قال قد كان ابو بكر استعمل سعدا على صدقات هوازن بنجد فاقرّه 246 عمر وكتب اليه فيمن كتب اليه من العُمّال حين استنفر الناس ان ينتخب اهل الخيل والسلاح ممن له رأى ونجدة فرجع اليه كتاب سعد بمن جمع * الله له *b* من ذلك الضرب فوافق عمرَ وقد استشارهم فى رجل فاشاروا عليه به عند ذكره،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد *c* وطلحة باسنادهما قالا كان سعد بن ابى وقّاص على صدقات هوازن فكتب اليه عمر فيمن كتب اليه بانتخاب ذوى الرأى والنجدة ممن كان له سلاح او فرس فجاءه كتاب سعد انّى قد انتخبتُ لك الف فارس مُؤدٍ *d* كلّهم له نجدة ورأى وصاحبُ حيطة يحوط حريم قومه ويمنع ذمارهم اليهم انتهت احسابهم ورأيهم فشأنك بهم، ووافق كتابه مشورتهم فقالوا قد وجدتَه قال فمن قالوا الاسد عَاديًا *e* قال من قالوا سعد فانتهى الى قولهم فارسل اليه فقدم عليه فامّره على حرب العراق واوصاه فقال يا سعد سعد بنى وُهَيْب لا يغرّنّك من الله ان قيل خال رسول الله صلّعم وصاحب رسول الله فانّ الله عزّ وجلّ لا يمحو السيّئ بالسيّئ ولكنّه يمحو السيّئ بالحسن فانّ الله ليس بينه وبين احد نسب *f* الّا طاعته *g* فالناس شريفهم ووضيعهم فى ذات الله سواءٌ الله ربّهم وهم عباده يتفاضلون

---

a) Solus C habet. *b*) IH اليه. Fortasse الله e var. lect. اليه ad له ortum est. *c*) Kos. add. وزياد, mox باسنادهم قالوا. *d*) C مدد, IH مود (Lugd. corr. in مرد). *e*) C et Kos. غاديا. *f*) IH سبب. *g*) IK بطاعته.

بالعافية ويُدركون ما عنده بالطاعة فٱنظر الامر الذى رايتَ النبىّ
صلعم عليه منذ بُعث الى ان فارقَنا فالزمْه فانّه الامر هذه عظتى
ايّاك إن تركتها ورغبت *a* عنها حَبِطَ *b* عَمَلُكَ وَكُنتَ مِنَ
ٱلْخَاسِرِينَ، ولمّا اراد ان يسرّحه دعاه فقال انّى قد ولّيتك حرب
العراق فٱحفظ وصيّتى فانّك تقدم على امر شديد كريه لا
يخلّص *c* منه الّا الحقّ فعوّد نفسك ومن معك الخيرَ واستفتح به
وٱعلم انّ لكلّ عادة عَتادًا فعتاد الخير الصبر فالصبرَ الصبرَ على ما
اصابك او نابك *d* يجتمع *e* لك خَشْيَة الله وٱعلم انّ خشية الله
تجتمع *f* فى امرَيْن فى طاعته واجتناب معصيته وانّما اطاعه مَن
اطاعه ببُغض الدنيا وحُبّ الآخرة وعصاه من عصاه بحبّ الدنيا 248
وبُغض الآخرة وللقلوب حقائق يُنشئها الله *g* انشاءً منها السرّ
ومنها العلانية فامّا العلانية فأن *يكون حامدُهُ وذامُّهُ *h* فى الحقّ
سواءً وامّا السرّ فيُعْرَف بظهور الحِكْمة من قلبه على لسانه *i* وبمحبّة
الناس فلا تزهد فى التحبّب *k* فانّ النبيّين قد سألوا محبّتهم وانّ
الله اذا احبّ عبدا حبّبه واذا ابغض عبدا بغّضه فاعتبِرْ منزلتك
عند الله تعالى بمنزلتك عند الناس ممّن يشرع *l* معك فى امرك،
ثمّ سرّحه فيمن اجتمع اليه بالمدينة من نفير المسلمين فخرج
سعد بن ابى وقّاص من المدينة قاصدا العراق فى اربعة آلاف

a) IH pro و habet او. *b*) Allusio ad Kor. 5, vs. 7. *c*) Kos. تلحقنّ, mox تعوّد. *d*) Kos. ins. ثمّ. *e*) C يجمع, IH[1] et IK تجتمع, IH[2] لتجتمع; IH post لك ins. به. *f*) IH add. لك. *g*) Kos. add. منها. *h*) Ita corr. man. post in IH[2]; Kos. (et C) تكون حامدةً وذامّةً, IH[1] تكون حامده وذامّه, IK s. p. *i*) Ita IH et IK; Kos. et C الناس. *k*) IK المتحبّب. *l*) IH s. p.

ثلثة ممن قدم عليه من اليمن والسَّراة وعلى اهل السَّرَوات حُمَيْضة *a* بن النعمان بن حُميضة البارِقىّ وهم بارِقٌ وأَلْمَعُ *b* وغامِدٌ *c* وسائر اِخوتهم فى سبع مائة من اهل السراة واهلُ اليمن الفان *وثلثُ مائة *d* منهم النَّخَع بن عمرو وجميعهم يومئذ اربعة آلاف مقاتلتهم وذراريّهم ونساؤهم واتاهم عمر فى عسكرهم فارادهم جميعا على العراق فأبوا الّا الشأم وابى الّا العراق فسمَح نصفُهم *e* فامضاهم نحو العراق وامضى النصف الآخر نحو الشأم، كتبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حَنَش *f* النَّخَعىّ عن ابيه وغيره منهم انّ عمر اتاهم فى عسكرهم فقال انّ الشرف *g* فيكم يا معشر النَّخع لَمتربِّع *h* سيروا مع سعد فنزعوا الى الشأم وابى الّا العراق وابوا الّا الشأم فسرّح نصفهم الى الشأم ونصفهم الى العراق، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة *i* والمستنير وحَنَش قالوا وكان فيهم من حَضْرَمَوْت والصَّدِف ستّمائة عليهم شَدّاد ابن ضَمْعَجٍ *k* وكان فيهم الف وثلثمائة من مَذْحِج على ثلثة رؤساء عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ على بنى مُنَبِّه وابو سَبْرة بن

a) Hîc et mox Kos. حَميصة, C خميصة, falso, cf. Ibn Hadjar I, p. ۷۳۰. *b*) Kos. اللمع, cf. Ibn Doreid p. ۲۸۳. *c*) IH وعامر, cf. Ibn Doreid p. ۲۸۸. *d*) Solus IH habet. *e*) Kos. بنصفهم; C بعضهم. *f*) IH secutus sum; Kos. حَبَش, C جبيش, infra s p. — IH add. بن الحارث. *g*) IH السَّرْو. *h*) Kos. المتربّع, C لمتربع; ann. marg. in IH[2] اى مجتمع. *i*) IH add. وابى رَوق. *k*) IH[2] s. p., C ضمعج.

ذُوَيْب *a* على جُعْفِىّ ومن فى حِلف جُعْفىّ من اخوة جَزْء *b* وزُبَيْد وأَنَس الله ومَن لفّهم ويزيد بن الحارث الصُّدائىّ على 250 صُداء *c* وجَنْب *d* ومُسْلية فى ثلثمائة هؤلاء شهدوا *e* من مَذْحِج فيمن *f* خرج من المدينة مَخرَجَ سعد منها *g* وخرج معه من قَيْس عَيْلان الف عليهم بِشْر بن عبد الله الهِلالىّ ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن * عبيدة عن *h* ابراهيم قال خرج اهل القادسيّة من المدينة وكانوا اربعةَ آلاف ثلثةُ آلاف منهم من اهل اليمن والف من سائر الناس ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وسَهْل عن *i* القاسم قالوا وشيّعهم عمر من صِرار الى الأَعْوَص ثمّ قام فى الناس خطيبا فقال انّ الله تعالى انّما ضرب لكم الامثال *k* وصرّف لكم القول * لِيُحيِى بها *l* القلوب فانّ القلوب ميّتة فى صدورها حتّى يُحييها الله * مَن عَلِم شيئًا *m* فلينتفع به وانّ *n* للعدل أَمارات وتباشيرَ فامّا الأَمارات فالحياء والسخاء والهين واللين وامّا التباشير فالرحمة وقد جعل الله لكلّ امر بابًا ويسّر لكلّ باب مفتاحًا فباب العدل الاعتبار

---

a) IH الذويب; est ابو سبرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذُوَيْب, cf. Wüstenf. *Geneal. Tab.* 7, 18—21. *b*) C et IH[1] s. p. *c*) Kos. et C صُدًى. *d*) Kos. om.; IA حبيب, male, cf. *Geneal. Tab.* 8, 15. *e*) Kos. ins. القادسيّة. *f*) Kos. ثمن, C ومَن. *g*) Kos. ins. اربعة الف. *h*) C عبده بن. — IH catenam omittens solum وعن ابرهيم. *i*) Kos. بن, falso. *k*) IH المثل. *l*) IK لتحيا به. *m*) C منى شا; Kos. post علم ins. الله, mox فلننتفع. *n*) Kos. et IK c. ف.

ومفتاحه الزُّهد والاعتبار ذكرُ الموت بتذكّر *a* الاموات والاستعدادُ له بتقديم الاعمال والزهدُ اخذُ الحقّ من كلّ احد قِبَلَه حقٌّ *b* وتأديةُ الحقّ الى كلّ احد له حقٌّ *c* ولا تُصانع فى ذلك احدا واكتفِ *d* بما يكفيه *e* من الكَفاف فانّ من *f* لم يكفه *e* الكفاف لم يُغنه *g* شىء انّى بينكم وبين الله وليس بينى وبينه احد وانّ الله قد الزمنى دفع الدعاء عنه فأنْهُوا شكاتكم *h* الينا فمن لم يستطع فالى من يبلّغُناها نأخذْ له الحقّ غيرَ متعتَع، وامر سعدا بالسير وقال *i* اذا انتهيتَ الى زَرُود فانزلْ بها وتفرّقوا فيما حولها وآندب مَن حولَك *k* منهم وانتخبْ اهل النجدة والرأى والقوّة والعُدّة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد ابن سُوقة عن رجل قال مرّت السَّكون مع اوّل *l* كِنْدة مع حُصَيْن بن نُمَيْر السَّكونىّ ومعاوية بن حُدَيج فى اربع مائة فاعترضهم فاذا فيهم فِتْية دُلْم *m* سباط *n* مع معاوية بن حُديج فاعرض عنهم ثمّ اعرض * ثمّ اعرض *b* حتّى قيل له ما لك ولهؤلاء 252 قال انّى عنهم لَمتردّد وما مرّ بى *o* قوم من العرب اكره الىّ منهم ثمّ امضاهم فكان بعدُ يُكثِر ان يتذكّرهم *p* بالكراهية وتعجّب الناس من رأى عمر، وكان منهم رجل يقال له سُودان بن حُمْران *q* قتل

---

a) Kos. متى ذُكر, IK tacet. *b*) Kos. et IK om.; deinde IK pergit والاكتفاء بما يكفيه الخ. *c*) Kos. om.; IH mox يصانع. *d*) C ولىفى, IH واكتفى. *e*) Kos. et C يكفّه. *f*) C om. *g*) Kos. يكفّه. *h*) Kos. et C شانكم; IK شكيانكم (i. e. شكيّاتكم) *i*) Kos. add. اذهب و. *k*) Kos. جعلك. *l*) Kos. ins. الجيش و. *m*) IH زُلْم. *n*) IH[2] اسْنَاطٌ. *o*) Kos. et C من. *p*) IH يتذاكرهم. *q*) Explicit C f. 239.

عثمان بن عفّان رضّه واذا منهم a حليف لهم يقال له خالد بن مُلْجَم قتل علىّ بن ابى طالب رحّه واذا منهم معاوية بن حُدَيج فنهض فى قوم منهم b يُتبع قَتَلة عثمان يقتلهم c واذا منهم قوم *يَقْرُون قتلة d عثمان ؞ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة عن ماهان وزياد باسناده قالوا وامدّ عمر سعدا بعد خروجه بألَفَىْ يمانىّ والفَىْ e نجدىّ مُؤْدٍ *من غَطَفان وسائر قَيْس فقدم سعد زَرُودَ فى اوّل الشتاء فنزلها وتفرّقت الجنود فيما f حولها من امواه بنى تميم *واسد وانتظر اجتماع الناس وامْر عمر وانتخب من بنى تميم g والرِباب اربعة آلاف *ثلثة آلاف تميمىّ والف رِبّىّ وانتخب من بنى اسد ثلثة آلاف g وامرهم ان ينزلوا على حدّ ارضهم بين الحَزْن والبَسِيطة فاقاموا هنالك بين سعد بن ابى وقّاص وبين المثنّى بن حارثة وكان المثنّى فى ثمانية آلاف من ربيعة ستّة آلاف من بكر بن وائل والفان من سائر ربيعة اربعة آلاف ممّن كان انتخب بعد فصول خالد واربعة آلاف كانوا معه g ممّن بقى يوم الجِسْر وكان معه من اهل اليمن الفان من بَجيلة والفان من قُضاعة وطىّء ممّن h انتُخبوا الى ما كان قبل ذلك على طىّء عَدِىّ بن حاتم وعلى قضاعة عمرو بن وَبَرة وعلى بجيلة جرير بن عبد الله فبينا الناس كذلك سعد يرجو ان يقدَم عليه المثنّى والمثنّى يرجو ان

a) IH add. رجل. b) IH معهم. c) Kos. فقتلهم, IH[1] بقتلِهم. d) Kos. يُقرّون قتل. e) IH وبألف. f) Kos. pro his habet وجاءُوا من. g) Kos. om. h) Kos. من.

بقدّم عليه سعد مات المثنّى من جراحته الّتى كان جُرحها يوم الجسر انتقضت a به فاستخلف المثنّى على الناس بشير بن الخصاصيّة وسعد يومئذ بزَرود ومع بشير يومئذ وجوه اهل العراق ومع سعد وفود b اهل العراق الذين كانوا قدموا على عمر منهم فُرات ابن حيّان العِجْلىّ وعُتَيْبة c فردّهم مع سعد، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد باسناده وزياد عن ماهان قالا فمن اجل ذلك اختلف الناس فى عدد اهل القادسيّة فمن قال d اربعة آلاف فلمخرجهم مع سعد من المدينة ومن قال ثمانية آلاف فلاجتماعهم بزَرود ومن قال تسعة آلاف فللحاق القَيْسيّين ومن قال اثنا عشر الفا فلدفوف e بنى اسد من فروع f الحَزْن بثلاثة 254 آلاف، وامر سعدا g بالاقدام فاقدم ونهض الى العراق وجموع الناس بشَراف وقدم عليه مع قدومه شَراف الأَشْعَث بن قيس فى الف وسبع مائة من اهل اليمن فجميع من شهد القادسيّة بضعة وثلثون الفا وجميع من قُسم عليه فَىْء القادسيّة نحو من ثلثين الفا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عمير عن زياد *عن جرير h قال كان اهل اليمن ينزعون الى الشأم وكانت مُضَر تنزع الى العراق فقال عمر ارحامكم ارسخ i من ارحامنا ما بال مُضَر لا تذكر اسلافها من اهل

---

a) Ita IH et IA; Kos. وكانت تنتقض, deinde post به add. وتَبْرأ. *b*) IH وجوه. *c*) I. e. ʿOteiba ibn an-nahhâs; Kos. ut solet عُيَيْنة. *d*) IH add. منهم, quod Lugd. corr. in فيهم. *e*) IH فلدفوفة. *f*) Kos. فروغ. *g*) IH سعد. *h*) IH بن حُدير. *i*) IH اوشج.

الشأم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى سعد بن المرزبان عمّن حدّثه عن محمّد بن حُذَيفة بن اليَمان قال لم يكن احد من العرب اجرأ على فارس من ربيعة فكان المسلمون يسمّونهم ربيعة الأَسَد الى ربيعة الفَرَس *a* وكانت العرب فى جاهليّتها تسمّى فارس الاسد والروم الاسد *b*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة عن *c* ماهان قال قال عمر والله لاضربنّ *d* ملوك العجم بملوك العرب فلم يَدَعْ رئيسًا ولا ذا رأى ولا ذا شرف ولا ذا سِطَة ولا خطيبا ولا شاعرا الّا رماهم به فرماهم بوجوه الناس وغُرَرهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال كان عمر قد كتب الى سعد مُرتحَلَه من زَرود ان ٱبعث الى فرج الهِنْد رجلا ترضاه يكون بحِياله ويكون رِدءًا لك من شىء ان اتاك من تلك التخوم فبعث *e* المُغيرة بن شُعْبة فى خمس مائة فكان بحِيال الأُبُلّة *f* من ارض العرب فأتى غُضَيًّا *g* ونزل على جرير *h* وهو فيما *i* هنالك يومئذ فلمّا نزل سعد بشَراف *k* كتب الى عمر بمنزله وبمنازل *l* الناس فيما بين غُضىّ الى الجَبّانة فكتب اليه عمر اذا جاءك كتابى هذا فعَشِّر *m* الناس وعرِّف عليهم وامِّر على اجنادهم وعَبِّهم *n*

---

a) Vocales in IH; Kos. الفُرس. *b*) Kos. الاشدّ, cf. supra p. ٢٠۴٦, 2 et *d*. *c*) IH و, deinde قالا. *d*) IK لارمين. *e*) IH add. اليه· *f*) Kos. om. *g*) Codd. غضىّ. *h*) Kos. جدير, falso; Djarîrum ad غَضَى castra posuisse supra p. ٢٢١١, 2 legimus. *i*) IH om. *k*) Kos. بشُرَيْف, male. *l*) IH ومنزل. *m*) Kos. ابعث (sic). *n* IH[1] رَعَبَهُمْ.

ومن رؤساء المسلمين فليشهدوا وقدّرهم *وتمّ شهوده a ثمّ وجّههم الى الجابية وواعدهم القادسية واضمم اليك b المغيرة بن شعبة فى خيله واكتب الىّ بالذى يستقرّ عليه امرهم فبعث سعد الى المغيرة فانضمّ اليه والى رؤساء القبائل فأتوه فقدّر الناس وعبّاهم 256
بشراف وامّر امراء الاجناد وعرّف العرفاء فعرّف على كلّ عشرة رجلا كما كانت العرافات ازمان النبىّ صلعم وكذلك كانت *الى ان c فرض العطاء وامّر على الرايات رجلا من اهل السابقة وعشّر الناس وامّر على الاعشار رجالا من الناس لهم وسائل فى الاسلام وولّى الحروب d رجالا فولّى على مقدّماتها ومجنّباتها e وساقتها ومجرّداتها f وطلائعها ورجلها g وركبانها فلم يفصل الّا على h تعبية ولم يفصل منها الّا بكتاب عمر واذنه فامّا امراء التعبية فاستعمل زهرة بن عبد الله بن قتادة بن الحويّة i بن مرثد بن معاوية بن معن k بن مالك بن ارقم k بن جشم بن الحارث الاعرج وكان ملك l هجر قد سوّده فى الجاهلية ووفده على النبىّ صلعم فقدّمه ففصل بالمقدّمات بعد الاذن من شراف حتّى انتهى m الى العذيب واستعمل على الميمنة عبد الله بن المعتمّ n وكان من

---

a) Kos. وشهودهم. b) Kos. اليهم. c) Kos. ازمن. d) IH الحرب. e) Kos. وجنّباتها. f) Kos. (et IK) om. g) IH om. h) IH عن. i) IH reliquam stemmatis partem om. k) Wüstenfeld *Geneal. Tab.* L قطن et اذنم. l) Kos. مالك, deinde سوره; cf. Ibn Hadjar II, p. ١٣. m) IH ينتهى. n) Ita recte IH[1] et IA, cf. *Moschtabih* p. ٤٩., Ibn Hadjar II, p. ٨٩٧; IH[2] s. p., Kos. المغتنم.

اصحاب النبىّ صلّعم وكان احدَ التسعة الذين قدموا على النبىّ صلّعم فتمّمهم طلحة بن عُبيد الله عشرةً فكانوا عِرافة واستعمل على الميسرة شُرَحْبيل بن السِمْط بن شرحبيل الكِنْدىّ وكان غلاما شابّا وكان قد قاتل اهل الردّة ووفّى اللهَ *a* فعُرِف ذلك له وكان قد غلب الأَشْعَث على الشرف فيما بين المدينة الى ان اختُطّت الكوفة وكان ابوه ممّن تقدّم الى الشأم مع ابى عُبيدة بن الجرّاح وجعل خليفته خالد بن عُرْفُطة وجعل عاصم بن عمرو التميمىّ ثمّ العَمْرىّ *b* على الساقة وسَواد بن مالك التميمىّ على الطلائع وسَلْمان بن ربيعة الباهلىّ على المجرّدة وعلى الرجل حَمّال *c* بن مالك الاسَدىّ وعلى الركبان عبد الله بن ذى السهمَيْن الخَثْعَمىّ *d* فكان امراء التعبية يَلُون الامير والذين يلون امراء التعبية امراء الاعشار والذين يلون امراء الاعشار اصحاب الرايات والذين يلون اصحاب الرايات والقُوّاد *e* رؤوس القبائل وقالوا جميعا لا يستعين ابو بكر فى الردّة ولا على الاعاجم بمرتدّ واستنفرهم عمر ولم يولّ منهم احدًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد *f* وعمرو باسنادهما وسعيد بن المرزبان قالوا بعث عمر الاطبّة وجعل على *g* قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلىّ ذا النور *h* وجعل اليه الاقباض وقسمة الفىء وجعل

---

a) IH[1] اللّه, IH[2] primo اللّه, deinde corr. in الله. *b*) IH السعدى. *c*) Kos. جَمّال, male, cf. *Moschtabih* p. ١١٤, Ibn Hadjar I, p. ٧٢٣. *d*) Kos. et IA الحنفى. *e*) Kos. والفوارس. *f*) IH c. art. *g*) Kos. om.; deinde قضاء. *h*) Ita recte IH, cf. Ibn Hadjar I, p. ١٠٠٠ et II, p. ٩٥٧; Kos. et IK النون.

داعيتهم *a* ورائدهم سَلْمان الفارسىّ"، كتب الى السرىّ عن 258 شعيب عن سيف عن ابى عمرو عن ابى عثمان النَّهْدىّ قال والترجمان هلال الهَجَرىّ والكاتب زياد بن ابى سفيان فلمّا فرغ سعد من تعبيته واعدّ لكلّ شىء من امره جِماعا ورأسا كتب بذلك الى عمر وكان من *b* امر سعد فيما بين كتابه الى عمر بالذى جمع عليه *c* الناس وبين رجوع جوابه ورحله *d* من شَراف الى القادسيّة قدوم *e* المُعَنّى بن حارثة وسَلْمى بنت خَصَفة *f* التَّيْميّة تَيْم اللّات الى سعد بوصيّة المثنّى وكان قد اوصى بها وامرهم ان يعجّلوها على سعد بزَرود فلم يفرغوا لذلك وشغلهم عنه قابُوس بن قابُوس بن المُنْذر وذلك انّ الآزاذمَرْد بن الآزاذبه بعثه الى القادسيّة وقال له ادْعُ العرب فأنت على من اجابك وكن كما كان آباؤك فنزل القادسيّة وكاتب بكرَ بن وائل بمثل ما كان النعمان *g* يكاتبهم به مقارَبةً ووعيدًا *h* فلمّا انتهى الى المعنّى خبرُه اسرى المعنّى من ذى قار * حتّى بيّته فأنامه ومن معه ثمّ رجع الى ذى قار *g* وخرج منها هو وسَلْمى الى سعد بوصيّة المثنّى بن حارثة ورأيه فقدموا عليه وهو بشَراف يذكر فيها انّ رأيه لسعد ألّا يقاتل عدوّه * وعدوّهم يعنى *i* المسلمين من اهل فارس اذا استجمع *k* امرهم وملأهم *l* فى عُقْر دارهم وان يقاتلهم على

---

a) IH داعِيَهم. *b*) IH بين. *c*) IH اليه. *d*) IH ورحلته.
e) IH مجىء. *f*) IH in textu حفصة, sed in marg. صوابه خَصَفة.
g) Kos. om. *h*) IH ووعدا. *i*) IH وعدوّ. *k*) IH اجتمع.
l) Codd. وملاّوهم.

حدود ارضهم على ادنى حَجَرٍ من ارض العرب وادنى مَدَرة من ارض العجم فإن يُظهر الله المسلمين عليهم فلهم ما وراءهم وان يكن الاخرى فاءوا الى فِئة ثم يكونوا اعلم بسبيلهم واجرأ على ارضهم الى ان يردّ الله الكرّة *a* عليهم فلمّا انتهى الى سعد رأْىُ المثنّى ووصيّته ترحّم عليه وامّر المعنّى على عمله واوصى باهل بيته خيرًا وخطب سلمى فتزوّجها وبنى بها، وكان فى الاعشار كلّها *بضعة وسبعون *b* بَدْريًّا وثلثمائة وبضعة عشر ممّن كانت له صُحبة فيما بين بيعة الرِضوان الى ما فوق ذلك وثلثمائة ممّن شهد *c* الفتح وسبع مائة من ابناء الصحابة فى جميع احياء العرب،

260 وقدم على سعد وهو بشَراف كتاب عمر بمثل رأى المثنّى وقد كتب الى ابى عُبيدة مع كتاب سعد ففصل *d* كتاباهما اليهما فامر ابا عبيدة فى كتابه بصرف اهل العراق وهم ستّة آلاف ومَن اشتهى ان يلحق بهم وكان كتابه الى سعد امّا بعد فسِرْ من شَراف نحو فارس بمن معك من المسلمين وتوكّل على الله واستعنْ به على امرك كلّه واعلم فيما لديك انّك تقدم على امّة عددهم كثير وعُدّتهم فاضلة وبأسهم شديد وعلى بلد منيع *e* وان كان سَهْلا كَؤودٍ *f* لبحوره وفيوضه ودَآدِئه *g* الّا *h* ان تُوافقوا غَيْضا *i* من

---

a) IH add. لهم. *b*) IH secutus sum; Kos. تسعة وعشرون, IA et Now. تسعة وتسعون, IK بضعة وسبعون. *c*) IH شاهد. *d*) IH ووصل. *e*) IH om. *f*) Kos. كَؤودٌ. *g*) Kos. et IH[1] in textu وذادئه, sed hic in marg., adscripto صح, وذءاديه; IH[2] ودَءآدْيه, e وذاديه emendatum. *h*) IH الى. *i*) Kos. عيضا, IH[1] غيظا.

قَبْض واذا لقيتم القوم او احدا منهم فآبدءوهم *a* الشدّ والضرب وايّاكم والمناظرة لجموعهم *b* ولا يخدعُنّكم فانّهم خَدَعة مَكَرة امرُهم غير امركم الّا ان تُجادّوهم واذا انتهيت الى القادسيّة والقادسيّة *c* باب فارس فى الجاهليّة وهى اجمع تلك الابواب * لمادّتهم ولما يريدونه من تلك الآصُل *d* وهو منزل رغيب *e* خصيب حصين *f* دونه قناطر وانهار *g* ممتنعة فتكون مسالحك على انقابها ويكون الناس بين الحَجَر والمَدَر على حافات الحجر وحافات المدر والجِراع *h* بينهما ثمّ آلزم مكانك فلا تبرحه فانّهم اذا احسّوك انغضتهم ورموك بجمعهم الذى *i* يأتى على خيلهم ورجلهم وحدّهم *f* وجدّهم فان انتم صبرتم لعدوّكم واحتسبتم لقتاله *k* ونويتم الامانة رجوتُ أن تُنصروا عليهم ثمّ لا *l* يجتمع لكم مثلهم ابدا الّا ان يجتمعوا وليست معهم قلوبهم وان تكن الاخرى كان الحجر فى ادباركم فانصرفتم من ادنى مدرة من ارضهم الى ادنى حجر من ارضكم ثمّ كنتم عليها اجرأ وبها اعلم وكانوا عنها اجبن وبها اجهل حتّى يأتى الله بالفتح عليهم ويردّ لكم الكرّة ، وكتب اليه ايضا باليوم الذى يرتحل فيه من شَراف فاذا *m* كان يوم كذا وكذا فارتحل بالناس حتّى تنزل فيما بين

---

a) IH[1] فآبدروهم (IK وان تبدروهم بالشد) IH[2] primo sicut alter, deinde ر eraso ejusque loco ا posito فابدَأُوهم. *b*) Kos. بجموعكم. *c*) Ita IH et IK; Kos. om. *d*) Ita Kos.; IH لما يُريد وتريدُون (Lugd. s. p.). *e*) IH رحيب. *f*) Kos. om. *g*) Kos. وابحار. *h*) Kos والجزاع; nota margin. in IH[2] الجِراح الرمال. *i*) Kos. للذى. *k*) IH[1] لقتالهم, IH[2] corr. in بقتالهم. *l*) Kos. et IK لم, mox لهم, IK deinde شملهم. *m*) Sequentia leguntur ap. Jâcût III, p. ٣٢٦, 15—17.

عُذَيب الهِجانات وعُذَيب القَوادِس وشرّقْ a بالنـاس وغـرّبْ بهم، ثمّ قدم عليه جواب كتاب عمر اما بعد فتعاهَدْ b قلبك وحادثْ جندك بالموعظة والنيّة والحِسبة c ومَن غفل d فلْيُحْدِثْهما والصبرَ e الصبرَ فانّ المعونـة تأتى من الله على قدر النيّـة والاجر على قدر الحِسْبة والحَذَرَ الحذرَ على من انت عليه وما انت بسبيله واسئلوا الله العافية وأَكثِروا من قول لا حول ولا قوّة الّا بالله f وآكتب الىّ 262 اين بلغـك جمعُهم ومَن رأسُهم * الذى يلى g مصادمتكم فانّـه قد منعنى *من بعض h ما اردت الكتاب بـه قلّةُ علمى بما هجمتم عليـه والذى استقرّ عليه امر عدوّكم فصِفْ لنا i منازل المسلمين والبلد الذى بينكم وبين المدائن صفةً k كأنّى انظر اليها واجعلنى من امركم l على الجليّة وخَفِ الله وآرجُـه ولا تُدِلّ m بشىء واعلم انّ الله * قد وعدَكم وتوكّل n لهذا الامر بما لا خُلْفَ له فاحذر ان تصرفه عنك ويستبدل بكم غيرَكم، فكتب اليه سعد بصفة o البلد انّ p القادسيّـة بين الخندق والعَتيق وانّ ما عن يسـار القادسيّة بحر اخضر فى جوف لاخّ q الى الحيرة بين طريقين فامّـا

---

a) Kos. وشرّف. b) IH فتعهّد. c) IH (et IK) الحسنة. d) Kos. عقل, deinde فليحدّثهما. e) Kos. om. f) IH add. العلىّ العظيم. g) Kos. يريد. h) IH الكتاب ببعض. i) IH لى. k) Kos. add. حتى. l) IH امرهم. m) IH² تَذُلّ, IH¹ et IK تذل, et IK mox لشى. n) IH عزّ وجل توكّل, IK قد توكّل. o) Kos. يصفه. p) Haec leguntur ap. Jâcût IV, p. ٨, 7—12. q) Ita IH et Jâcût; Kos. لاج; Lane p. 2656, col. 1 habet جوف لاخّ; cf. supra p. ٢٨٣, ann. l. Jâcût pro جوف habet حوف, sed cf. V, p. 358.

احدهما فعلى الظهر واما الآخر فعلى شاطئ نهر يُدعى الحُضُوض a يطلع بمن سلكه على ما b بين الخَوَرْنَق والحيرة وانّ ما عن يمين القادسيّة الى الولجة فيض من فيوض مياههم وانّ c جميع من صالح المسلمين من اهل السواد قبلى أَلْبٌ لاهل فارس قد خفّوا لهم واستعدّوا لنا وانّ الذى اعدّوا لمصادمتنا رُسْتَم فى *امثال له d منهم فهم يحاولون انغاضنا واقحامنا ونحن نحاول انغاضهم وابرازهم وامرُ الله بعدُ ماضٍ وقضاؤه مسلّم الى ما قدّر لنا وعلينا فنسأل الله خير القضاء وخير القَدَر فى عافية، فكتب اليه عمر قد جاءنى كتابك وفهمتُه فأَقم بمكانك حتّى يُنغض الله لك عدوّك واعلم انّ لها ما بعدها فان منحك الله ادبارهم فلا تنزِع عنهم حتّى تقتحم عليهم المدائن فانّه خرابها ان شاء الله، وجعل عمر يدعو لسعد خاصّةً *ويدعون له معه وللمسلمين عامّةً فقدّم زُهْرة سعد e حتّى عسكر بعُذيب الهجانات ثمّ خرج f فى اثره حتّى ينزل *على زُهرة بعذيب الهجانات g وقدّمه فنزل زهرة القادسيّة بين العتيق والخندق بحيال h القنطرة وقُدَيْس i يومئذ اسفل منها بميل،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القعقاع باسناده قال وكتب عمر الى سعد *انّى قد k أُلقِىَ فى رُوعى انّكم اذا لقيتم العدوّ هزمتموهم l فاطرحوا الشكّ وآثروا

a) IH الحضوض. b) Kos. ماء. c) Kos. add. جَمْعَ. d) Kos. امثاله. e) IH وللمسلمين عامّة ويدعون لهم معه فتقدّم زهرة سعدًا. f) IH add. سعد مقبلًا. g) IH عليه. h) Kos. وبحيال. i) IH add. وهو. k) IH انه. l) Kos. c. suff. sing.

التقيّة a عليه فان b لاعب احد منكم احدا من العجم بأمان او قرفه c باشارة او بلسان كان d لا يدرى الاعجمىّ ما كلّمه به
264 وكان عندهم امانًا فأجروا ذلك له مجرى الامان e واياكم والضحك f والوفاء الوفاء فانّ الخطاء بالوفاء بقيّة g وانّ الخطاء بالغدر الهلكة وفيها وهنكم وقوّة عدوّكم وذهاب ريحكم * واقبال ريحهم h * واعلموا انّى احذّركم i ان تكونوا شينًا k على المسلمين وسببًا لتوهينهم ☆

266 كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن مُسْلِم العُكْلىّ والمِقْدام بن ابى المِقْدام عن ابيه عن كرب l بن ابى كرب العُكْلىّ وكان فى المقدّمات ايّام القادسيّة قال قدّمَنا سعد من شَراف فنزلنا بعُذَيب m الهِجانات ثم ارتحل فلمّا نزل علينا * بعذيب الهجانات n وذلك فى وجه الصبح خرج زُهْرة بن الحَوِيّة فى المقدّمات فلمّا رُفع لنا العُذيب وكان o من مسالحهم استبنّا على بروجه ناسا فما نشاء ان نرى على برج من بروجه رجلا او بين شُرْفتين الّا رايناه وكنّا فى سَرَعان الخيل فامسكنا حتّى تلاحق بنا كَثْف ونحن نرى انّ فيها خيلا ثم اقدمنا على العُذيب فلمّا دنونا منه خرج p رجل يركض نحو القادسيّة فانتهينا اليه فدخلناه فاذا ليس فيه احد واذا ذلك الرجل هو h

---

a) IH اليقين. *b*) IH فمن, deinde احدًا, altero omisso; IA فمتى. *c*) Ita IH²; IH¹ شرفة, Kos. فرّقه, IA om. *d*) IH c. ف. *e*) IH add. وآثروا النقيّة والنيّة على الشكّ. *f*) IH والمَمْحك. *g*) Ita IH² et IA; Kos. تقيّة, IH¹ نقيّة. Pro الهلكة IA habet هلكة. *h*) Kos. om. *i*) IH واياكم. *k*) Kos. شيئًا. *l*) IH كُريب. *m*) IH c. فى. *n*) IH om. *o*) IH وكانت. *p*) IH add. منه.

الذى *كان يتراءى a لنا على البروج وهو بين الشُّرَف مكيدةً ثمّ انطلق بخبرنا فطلبناه فأعجزنا وسمع بذلك زُهرة فاتّبعنا فلحق بنا وخلّفنا واتبعه وقد ان اقلت الرِّبّىءُ b اتاهم الخبر فلحقه c بالخندق فطعنه فجدّله فيه وكان اهل القادسيّة يتعجّبون من شجاعة ذلك الرجل ومن علمه بالحرب لم يُرَ d عين قوم قطُّ e اثبت ولا اربط جأشًا من ذلك الفارسىّ f لو لا بُعد غايته g لم يلحق به *ولم يُصبه h زُهرة ووجد المسلمون فى العُذيب رماحًا ونُشّابًا واسفاطًا من جلود وغيرها انتفع بها المسلمون، *ثمّ بثّ الغارات وسرّحهم i فى جوف الليل وامرهم بالغارة على الحيرة وامّر عليهم بُكَيْر بن عبد الله اللَّيْثىّ وكان فيها الشَّمّاخ الشاعر القَيْسىّ فى ثلثين معروفين k بالنجدة والبأس فسرَوْا l حتّى جازوا السَّيْلَحين وقطعوا جسرها يريدون الحيرة فسمعوا جَلَبة وأزفلة فأحجموا m عن الاقدام واقاموا n كمينا حتّى يتبيّنوا فما زالوا كذلك 268 حتّى جازوا o بهم فاذا خيول تقدُم تلك الغَوْغاء فتركوها فنفذت *الطريق الى p الصِّنّين q واذا هم لم يشعروا بهم وانّما ينتظرون

---

a) IH تراءى. b) IH[1] الرِّبّىُ, IH[2] الرِّبّىّ, Kos. الزِّنّى. c) Kos. c. suff. plur. d) Kos. تَرَ. e) Kos. om. f) IH الفارس. g) Kos. رايته. h) IH om. i) Pro his IH magis cum IA congruens: ولمّا امسى زهرة بن الحويّة بعث سريّة. k) Kos. معرّفين. l) IH فساروا. m) IH[1] فاحجموا. n) IH add. لهم. o) IH حاذوا, IA rectius حاذوهم. p) IH لطريق. q) IH[2] ubique الصين, cf. Jâcût III, p. ٤٤٤, 15 et V, p. 288. — Nomen

ذلك العين لا يريدونهم ولا *يأبهون لهم a انّما همّتهم الصنّين b واذا اخت * آزاذمَرْد بن آزاذبه c مرزبان الحيرة تُزَفّ الى صاحب الصنّين وكان من اشراف العجم فسار معها من يبلّغها مخافةَ ما هو دون الذى لقوا فلمّا انقطعت الخيل عن الزوافّ والمسلمون كمين فى النخل وجازت d بهم الاثقال حمل بُكَيْر على شيرزاذ e بن آزاذبه f وهو بينها وبين الخيل فقصم صُلبه وطارت الخيل على وجوهها واخذوا الاثقال وابنة آزاذبه f فى ثلثين امرأة g من الدهاقين ومائة من التوابع ومعهم ما لا يُدرى قيمته ثمّ عاج واستاق ذلك فصبّح سعدا بعُذيب الهجانات بما افاء h الله على المسلمين فكبّروا تكبيرة شديدة فقال سعد أُقسم بالله لقد كبّرتم تكبيرة قوم عرفتُ فيهم العزّ فقسم ذلك سعد على المسلمين * فالخُمس نفله i واعطى المجاهدين بقيّته فوقع منهم موقعا ووضع سعد بالعذيب خيلا k تحوط الحريم وانضمّ اليها حاطة كلّ حريم وامّر عليهم غالب بن عبد الله اللَّيْثىّ ونزل سعد القادسيّة فنزل بقُدَيْس ونزل زُهرة بحيال قنطرة العتيق فى موضع القادسيّة اليوم وبعث بالخبر * سريّة بُكير l وبنزوله قُديسًا m فاقام بها شهرا ثمّ كتب الى

rectius efferendum esse الصنّين probavit Nöldeke *Sas.* p. 322, ann. 2.

a) Kos. يبهابونهم. *b*) IH add. وما معهم. *c*) IH الازاذمرد. *d*) IH وحاذت. *e*) IH شيراز. *f*) IH c. art. *g*) Ita IH et v. l. apud IA; sunt eae mulieres, quae supra الزوافّ nuncupantur. Kos. له (sic) امرءة, IA امرأة. *h*) Kos. اباء. *i*) IH ونفل من الخمس. *k*) Kos. جندا. *l*) E conject.; Kos. سيرته بُكيرا. *m*) Kos. قديس. Pro his inde a وبعث IH ipsa epistolae verba tradit.

عمر لم يوجّه القوم الينا احدا ولم يُسْنِدوا *a* حربا الى احد علمناه ومتى ما يبلغنا ذلك نكتب به واستنصر الله فانّا بمَنْحاة *b* دنيا عريضة دونها بأس شديد قد تقدّم الينا فى الدعاء اليهم فقال *c* سَتُدْعَوْنَ الَى قَوْمٍ أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ، وبعث سعد فى مقامه ذلك الى اسفل الفرات عاصم بن عمرو فسار حتّى اتى مَيْسان فطلب غنما او بقرا فلم يقدر عليها وتحصّن منه مَن فى الافدان ووغلوا فى الآجام ووغل *d* حتّى اصاب رجلا على طفّ اجمة فسأله واستدلّه على *البقر والغنم *e* فحلف له وقال لا اعلم واذا هو راعى ما فى تلك الاجمة فصاح منها ثور كذب والله وها 270
نحن اولاء فدخل فاستاق الثيران واتى بها العسكر فقسم ذلك سعد على الناس * فاخصبوا ايّاما *f* وبلغ ذلك الحجّاج فى زمانه فارسل الى نفر ممن *g* شهدها احدهم نذير بن عمرو والوليد بن عبد شمس وزاهر فسألهم فقالوا نعم نحن سمعنا ذلك ورأيناه واستقناها فقال كذبتم فقالوا كذلك ان كنتَ شهدتها وغبنا عنها فقال صدقتم فما كان الناس يقولون فى ذلك قالوا آيةُ *h* تبشيرٍ يُستدلّ بها على رضاء الله وفتح عدوّنا فقال والله ما يكون هذا الّا والجمع ابرار اتقياء قالوا والله ما ندرى ما اجنّت قلوبهم فامّا ما رأينا فانّا *i* لم نر قوما قطّ ازهد فى دنيا منهم ولا اشدّ

---

a) Kos. يشدّوا. *b*) IH[1] بمحماه, IH[2] puncta addens بمجناة i. e. بمُجْنَأة. *c*) Kor. 48 vs. 16. *d*) IH فضرب. *e*) Kos. الغنم. *f*) Ita IH et IA, Kos. فأحصوا ايّاما اخصبوا فيها, fortasse ex iterato اخصبوا ortum. *g*) Kos. ممَن. *h*) IH ابة, Kos. et IA انّه. *i*) Kos. om.

لها بُغْضا ما اعتُدّ على رجل منهم فى ذلك a اليوم بواحدة من ثلث لا بجُبْن b ولا بغدر ولا بغُلول، وكان هذا اليوم يوم الأباقر، وبثّ الغارات بين كَسْكَر والانبار فحوَوْا من الاطعمة ما كانوا يستكفون c به زمانا وبعث سعد عيونا الى اهل الحيرة والى صَلُوبا ليعلموا له خبر اهل فارس فرجعوا اليه بالخبر بأنّ الملك قد ولّى رُسْتَم بن الفَرُّخزاذ الارْمَنىّ حرْبَه وامره بالعسكرة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر لا يكرُبَنّك d ما يأتيك عنهم ولا ما يأتونك به واستعِنْ بالله وتوكّل عليه وابعث اليه e رجالا من اهل المَنْظَرة f والرأى والجَلَد يدعونه فانّ الله جاعل دعاءهم توهينا لهم وفَلْجًا عليهم واكتب الىّ فى كلّ يوم g، ولمّا عسكر رُستم بساباط كتبوا بذلك الى عمر،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى ضَمْرة عن ابن سِيرين واسماعيل بن ابى خالد عن قَيْس بن ابى حازم قالا h لمّا بلغ سعدا i فصول رستم الى ساباط اقام فى عسكره لاجتماع الناس *فامّا اسماعيل فانّه قال a كتب اليه سعد انّ رُستم قد ضرب عسكره بساباط دون المدائن وزحف الينا *وامّا ابو ضَمْرة فانّه قال كتب اليه انّ رستم قد عسكر بساباط وزحف الينا a بالخيول والفيول وزهاء فارس وليس شىء اهمّ الىّ ولا انا له اكثر ذكرًا منّى لما احببتَ 272 ان اكون عليه ونستعين بالله ونتوكّل عليه وقد بعثتُ فلانا وفلانا وهم k كما وصفتَ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن

a) IH om. b) Kos. بجبن (IA جبان). c) IH يكتفون. d) IH يكرثنّك, IK s. p. e) IH اليهم, deinde يدعونهم. f) Kos., IA et Now. المناظرة, IK النظر. g) IH add. فكان سعد يكتب اليه فى كلّ يوم. h) Kos. قالوا. i) IH om., deinde فقام بها loco اقام. k) Kos. وهما.

سيف عن عمرو والمُجالد باسنادهما وسعيد بن المرزبان انّ سعد ابن ابى وقّاص حين جاءه امر عمر فيهم *a* جمع نفرا عليهم نجار ولهم آراء ونفرا لهم منظر وعليهم مهابة *ولهم آراء *a* فامّا الذين عليهم نجار ولهم آراء ولهم اجتهاد فالنعمان بن مقرّن وبُسْر *b* بن ابى رُهْم وحَمَلة بن جُوَيّة *c* الكنانىّ وحَنْظلة بن الربيع التميمىّ وفُرات بن حيّان العِجْلىّ *d* وعدىّ بن سُهَيل والمُغيرة بن زُرارة *ابن النبّاش *d* بن حبيب وامّا من لهم *e* منظر لاجسامهم وعليهم مهابة ولهم آراء فعُطارِد بن حاجب والأَشْعث بن قيس والحارث ابن حسّان وعاصم بن عمرو وعمرو بن مَعْدى كَرِب والمُغيرة بن شُعْبة والمُعنّى بن حارثة فبعثهم دُعاة الى الملك ، حدّثنى *f* محمّد بن عبد الله بن صَفْوان الثَّقفىّ قال ثنا أُمَيّة بن خالد قال ثنا ابو عَوانة عن حُصين بن عبد الرحمان قال قال ابو وائل جاء سعد حتّى نزل القادسيّة ومعه الناس قال *g* لا ادرى لعلّنا لا نزيد على سبعة آلاف او نحو من ذلك والمشركون ثلثون الفا او نحو ذلك فقالوا لنا لا يدَى لكم ولا قوّة ولا سلاح ما جاء بكم ارجعوا قال قلنا لا نرجع وما نحن براجعين فكانوا يضحكون من نَبْلنا ويقولون *دوك دوك *h* ويشبّهونها بالمغازل قال فلمّا ابينا عليهم ان نرجع قالوا ابعثوا الينا رجلا منكم عاقلا يبيّن لنا ما جاء بكم فقال المُغيرة بن شُعبة انا فعبر اليهم فقعد مع رستم على السرير فنخروا وصاحوا فقال انّ هذا لم يزدنى رِفْعةً ولم

---

a) IH om. *b*) Kos. بشر, mendose. *c*) IH جُوَيّة; Kos. et IA حوية, male, ut videtur, cf. Wüst. *Geneal. Tab.* N 21 Hamla ben G'owajja. *d*) Kos. om. *e*) Kos. له. *f*) IH hanc narrationem non habet. *g*) Kos. فقال. *h*) IK دول دول.

يُنقص صاحبَكم قال رستم صدقتَ a ما جاء بكم قال انّا كنّا قوما فى *سَوْق ضلالة b فبعث الله فينا نبيّا فهدانا الله به ورزقنا على يديه فكان ممّا c رزقنا حبّة زُعمت d تنبُتُ بهذا البلد فلمّا اكلناها واطعمناها اهْلِينا قالوا لا صبر لنا *عن هذه e أَنزِلونا هذه الارض حتّى نأكل من هذه الحبّة فقال رستم اذًا نقتلكم فقال ان قتلتمونا دخلنا الجنّة وان قتلناكم دخلتم النار او ادّيتم الجزية قال فلمّا قال ادّيتم الجزية نخروا وصاحوا وقالوا لا صُلْحَ بيننا وبينكم فقال المُغيرة تعبرون الينا او نعبر اليكم فقال رستم بل
274 نعبر اليكم فاستأخر المسلمون حتّى *عبر منهم مَن عبر f فحملوا عليهم فهزموهم ، قال حصين فحدّثنى رجل منّا يقال له عُبيد بن جَحْش السُّلَمىّ قال لقد رايتُنا وانّا لنَطَأُ على ظهور الرجال ما مسّهم سلاح قتل بعضهم بعضا ولقد رايتنا اصبْنا جِرابا من كافور فحسبناه ملحًا لا نشكّ انّه ملح فطبخنا لحما فجعلنا نُلقيه فى القِدر فلا نجد له طعما فمرّ بنا عِباديّ معه قميص فقال يا معشر المُعرِبين لا تُفسدوا طعامكم فانّ ملح هذه الارض لا خير فيه هل لكم ان تأخذوا هذا القميص به فأخذناه منه واعطيناه منّا رجلا يلبسه فجعلنا نُطيف به ونعجب منه فلمّا عرفنا الثياب اذا ثمن ذلك القميص درهمان قال ولقد رايتنى اقربُ الى رجل عليه سِواران من ذهب وسِلاحُه فجاء فما كلّمته حتّى ضربتُ عنقه قال فانهزموا حتّى انتهوا الى الصَّراة فطلبناهم فانهزموا حتّى انتهوا الى المدائن فكان المسلمون بكُوثى وكان مسلحة المشركين

a) IK صدق. b) IK شرّ وضلالة. c) IK فيما. d) IK om.
e) IK عنها. f) IK عبروا.

بدَيْر المسلاخ فأتاهم المسلمون فالتقوا فهُزم المشركون حتّى نزلوا بشاطئ دجلة فمنهم من عبر من كَلْواذَى ومنهم من عبر من اسفل المدائن فحصروهم حتّى ما يجدون طعاما يأكلونه الّا كلابهم وسنانيرهم فخرجوا ليلا فلحقوا بجَلُولاء فأتاهم المسلمون وعلى مقدّمة سعد هاشم بن عُتْبة وموضع الوقعة التى لحقهم منها فريد *a* قال ابو وائل فبعث عمر بن الخطّاب حُذيفة بن اليَمان على اهل الكوفة ومُجاشع بن مسعود على اهل البصرة ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشعبىّ وطلحة عن المُغيرة قالوا فخرجوا من العسكر حتّى قدموا المدائن احتجاجا ودُعاةً ليزدجرد *فطوّوا رستم حتّى انتهوا الى باب يزدجرد *b* فوقفوا *على خيول عُرُوات *c* معهم جنائب وكلّها صهّال فاستأذنوا فحُبسوا وبعث يزدجرد الى وزرائه ووجوه ارضه يستشيرهم *d* فيما يصنع بهم ويقوله لهم وسمع *e* بهم الناس فحضروهم *f* ينظرون اليهم وعليهم المقطّعات والبرود وفى ايديهم سياط دقاق *g* وفى ارجلهم النعال فلمّا اجتمع رأيهم اذن لهم فأُدخلوا عليه ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة عن بنت 276
كَيْسان الضبّيّة عن بعض سبايا القادسيّة ممّن حسن اسلامه وحضر هذا اليوم الذى قدم فيه وفود العرب قال وثاب اليهم

---

a) „A Djalûlâ separatus, aliqua inde distantia situs". Kos. فريد male pro nomine proprio habuit. *b*) Kos. om. *c*) Ita IH[1]; in IH[2] عروات corr. in عِرَاب; Kos. كأنهم فى غزوات. *d*) IH ليستشيرهم. *e*) IH ويُسمِع, deinde النّاسَ. *f*) Kos. et IH[1] c. ص. *g*) IH رقاق.

الناس ينظرون اليهم فلم ار عشرة قطّ يعدلون فى الهيئة بالف غيرهم وخيلهم تخبط ويُوعد بعضها بعضا وجعل اهل فارس يسوءهم ما يرون من حالهم وحال خيلهم فلمّا دخلوا على يزدجرد امرهم بالجلوس وكان سيّئ الادب فكان اوّل شىء دار بينه وبينهم ان امر الترجمان بينه وبينهم فقال سَلْهم ما يسمّون هذه الاردية فسأل النعمانَ وكان على الوفد ما تُسمّى *a* رداءك قال البُرْد فتطيّر وقال بُرْد جِهان *b* وتغيّرت الوان فارس وشقّ ذلك عليهم ثمّ قال سلهم عن احذيتهم فقال *c* ما تسمّون هذه الاحذية *c* فقال النعال فعاد لمثلها فقال * نالَه نالَه *d* فى ارضنا ثمّ سأله عن الذى فى يده فقال سوط والسوط بالفارسيّة الحريق فقال احرقوا فارس احرقهم الله وكان تطيُّره *e* على اهل فارس وكانوا يجدون *f* من كلامه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ بمثله وزاد ثمّ قال الملك سلهم ما جاء بكم وما دعاكم الى غزونا والوَلوع ببلادنا امِن *g* اجل انّا اجممناكم وتشاغلنا عنكم اجترأتم علينا فقال لهم النعمان بن مقرّن ان شئتم اجبتُ عنكم ومن شاء آثرتُه فقالوا بل تكلَّمْ وقالوا للملك كلام هذا الرجل كلامنا فتكلّم النعمان فقال انّ الله رحمنا فارسل الينا رسولا يدلّنا على الخير ويأمرنا به ويعرّفنا الشرّ وينهانا عنه ووعدنا على اجابته خير الدنيا والآخرة فلم يدعُ الى ذلك قبيلةً الّا صاروا فِرقتين فرقة تُقاربه وفرقة تُباعده ولا يدخل معه فى دينه الّا الخواصّ فمكث بذلك ما

a) Kos. يسمّى. *b*) IH جهار. *c*) Kos. om. *d*) IH تاله تاله. *e*) Kos. تطيّره. *f*) Uterque IH primo يحذون, deinde corr. in يجدون (IH[1] c. ح subscr.); Kos. يحذرون. *g*) IH أَوَمِنْ.

شاء الله ان يمكث ثمّ أُمر ان ينبذ *a* الى من خالفه من العرب وبدأ *b* بهم وفعل *c* فدخلوا معه *d* جميعا على وجهين مُكرَه عليه فاغتبط وطائع اتاه فازداد فعرفنا *e* جميعا فضل ما جاء به على الذى كنّا عليه من العداوة والضيق ثمّ امرنا ان نبدأ بمن 278 يلينا من الامم فندعوهم الى الانصاف فنحن ندعوكم الى ديننا وهو دين حسّن الحسن وقبّح القبيح كلّه *f* فان ابيتم فأمرٌ من الشرّ *g* هو اهون من آخَرَ *h* شرّ منه الجزاء فان ابيتم فالمناجزة فان اجبتم *i* الى ديننا خلّفنا فيكم كتاب الله * واقمناكم عليه *k* على ان تحكموا بأحكامه ونرجع عنكم وشأنكم وبلادكم وان اتّقيتمونا بالجزاء قبلْنا ومنعناكم والّا قاتلناكم، قال فتكلّم يزدجرد فقال انّى لا اعلم فى الارض امّة كانت اشقى ولا اقلّ عددا ولا اسوأ * ذاتَ بينٍ *l* منكم قد كنّا نوكّل بكم قُرى الضواحى فيكفوناكم *m* لا تغزوكم *n* فارسُ ولا تطمعون ان تقوموا لهم فان كان عددٌ *o* لحق فلا يغرّنّكم منّا وان كان الجهد دعاكم فرضنا لكم قوتًا الى خصبكم واكرمنا وجوهكم وكسوناكم وملّكنا عليكم ملكا

---

a) Ita IH et Now. (allusio ad Kor. 8 vs. 60); IA نبتدأ (Bûl. et Câh. نبتدئ), Kos. نبدأ, IK دنبهد. *b*) IH[2] corr. وبَبْدأ; IK وبدءا, Now. يبدا, IA Tornb. فبدأ, Bûl. et Câh. فبدأنا. *c*) IH et IK c. ف; Kos. ففعلوا وفعل. *d*) Kos. شفعه. *e*) Kos. يعرّفنا. *f*) IH om. *g*) Kos. add. فأقبلوا ما. *h*) Kos. اخذ. *i*) Kos. et Now. اجبتنا *k*) Kos., IA et Now. واقمنا, IK واقمناكم. *l*) Kos. دأبا. *m*) Kos. فيكفوناكم, IA et Now. فيكفونا امركم, IK ليكفوناكم. *n*) Kos. تغزوا (IA et Now. om.), mox Kos., IA et Now. تطمعوا, deinceps Kos. تقيموا. *o*) Kos., IA et Now. غرر; IK عددكم كثر.

يرفق بكم، فاسكت القوم فقام المُغيرة بن زُرارة بن النبّاش الأُسَيْدىّ *a* فقال ايّها الملك انّ هؤلاء رؤوس العرب ووجوههم وهم اشراف يستحيون من الاشراف وانّما يكرم الاشرافَ الاشرافُ *b* * ويعظّم حقوقَ الاشراف الاشرافُ ويفخّم *c* الاشرافَ الاشرافُ وليس كلّ ما أُرسلوا به جمعوه لك ولا كلّ ما تكلّمتَ به اجابوك عليه وقد احسنوا ولا *d* يحسُن بمثلهم الّا ذلك فجاوِبْنى لأكون الذى ابلّغك ويشهدون على ذلك انّك قد وصفتنا صفة لم تكن بها عالما فامّا ما ذكرتَ من سوء الحال فما كان *e* اسوأُ حالا منّا وامّا جوعنا فلم يكن يُشبه الجوع كنّا نأكل الخنافس والجِعلان والعقارب والحيّات فنرى ذلك طعامنا *f* وامّا المنازل فانّما هى ظهر الارض ولا نلبس الّا ما غزلنا من اوبار الابل واشعار الغنم ديننا ان يقتل *g* بعضنا بعضا ويُغير *g* بعضنا على بعض وإن *h* كان احدنا ليدفن ابنته وهى *i* حيّة كراهيةَ ان تأكل من طعامنا فكانت حالنا قبل اليوم على ما ذكرت لك فبعث الله الينا رجلا معروفا نعرف نسبه ونعرف وجهه ومولده فأرضُه خير ارضنا وحسبه خير احسابنا وبيته اعظم بيوتنا وقبيلته خير قبيلتنا وهو بنفسه كان خيرَنا فى الحال الّتى كان فيها اصدقَنا واحلمَنا *k* فدعانا الى امرٍ فلم يُجبْه احد اوّلَ مِن تِربٍ كان له وكان *l* الخليفةَ من بعده 280

---

a) Kos. الأُسَيّدىّ, recte quidem, sed minus emendate; IH et IA (p. ٣٥٢) الاسدىّ, male, cf. *Geneal. Tab.* L; et vide supra p. ٢٢٠٨, n. *i*.
b) Kos. et IA om. *c*) Ita IH; Kos. solum ويفخّم, IK solum ويعظّم; IA habet ويعظّم et حقّهم. *d*) Kos. فلا. *e*) IH add. احد. *f*) IH طعاما. *g*) Kos. نقتل et نغير, IK s. p. *h*) IH c. ف. *i*) Kos. om. *k*) IH واجملنا. *l*) IH كان, IK om.

فقال وقلنا وصدق وكذبنا * وزاد ونقصنا a فلم يقل شيئا الّا كان فقذف b الله فى قلوبنا التصديق له واتّباعه فصار فيما بيننا وبين ربّ العالمين فما قال لنا فهو قول الله وما امرنا فهو امر الله فقال لنا انّ ربّكم يقول انّى أَنَا ٱللّٰهُ c وحدى لا شريك لى d كنت اذ لم يكن شىء وكُلُّ شَىْءٍ هالِكٌ الّا وَجْهِى e وانا خلقت كلّ شىء والىّ يصير كلّ شىء وانّ رحمتى ادركتكم فبعثتُ اليكم a هذا الرجل لأَدُلَّكُمْ عَلَى السبيل التى بها أُنْجِيكُمْ بعد الموت من عَذَابى f ولأُحلّكم دارى دَارَ السَّلَامِ g فنشهد عليه انّه جاء بالحقّ من عند الحقّ h وقال من تابعكم على هذا فله ما لكم وعليه ما عليكم ومَن ابى i فاعرضوا عليه الجزية ثمّ امنعوه ممّا تمنعون منه انفسكم ومَن ابى فقاتلوه فانا k الحَكَم بينكم فمن قُتل منكم ادخلته جنّتى ومن بقى منكم اعقبتُه النصر على من ناواه فاختر ان شئتَ الجزية عن يد وانت صاغر وان شئت فالسيف او تُسلم فتُنجى نفسك، فقال اتستقبلنى بمثل هذا فقال ما استقبلتُ الّا من كلّمنى ولو كلّمنى غيرك لم أَستقبلك به فقال لو لا انّ الرسل لا تُقتل لقتلتكم لا شىء لكم عندى فقال l ائتونى بوِقْر من تراب فقال m احملوه على اشرف هؤلاء ثمّ سوقوه حتّى يخرج من باب n المدائن ارجعوا الى صاحبكم فأعلموه انّى مُرسل اليكم o

a) Kos. om. b) Kos. s. ف. c) Kor. 28 vs. 30, et cf. 20 vs. 14. d) Cf. Kor. 6 vs. 163. e) Cf. Kor. 28 vs. 88. f) Cf. Kor. 61 vs. 10. g) Cf. Kor. 6 vs. 127, et 10 vs. 26. h) IH الله. i) Kos. وقل من. k) IK secutus sum; Kos. et IH فانا. l) IH et IK c. و. m) IH وقال, IK tantum ف. n) IH et IK ابيات. o) IH, IK et IA اليه.

رستم حتّى * يُدفنكم ويُدفنه *a* فى خندق القادسيّة وينكّل به وبكم من بعدُ ثمّ أُورده بلادكم حتّى اشغلكم فى انفسكم باشدّ ممّا نالكم من سابور ثمّ قال من اشرفكم فسكت القوم فقال عاصم ابن عمرو وافتات *b* ليأخذ التراب انا اشرفهم انا سيّد هؤلاء فحمّلنيه فقال *c* اكذاك قالوا نعم فحمّله على عنقه فخرج به من الايوان والدار حتّى اتى راحلته فحمله عليها ثمّ انجذب *d* فى السير * فأتوا به سعدا *e* وسبقهم عاصم فمرّ بباب قُدَيْس فطواه وقال بشّروا الامير بالظفر ظفرنا ان شاء الله ثمّ مضى حتّى جعل التراب فى الحِجر ثمّ رجع فدخل على سعد فاخبره الخبر فقال ابشروا فقد والله اعطانا الله اقاليد مُلكهم وجاء اصحابه وجعلوا يزدادون فى كلّ يوم 282 قوّة ويزداد عدوّهم فى كلّ يوم وهنًا واشتدّ ما صنع المسلمون وصنع الملك من قبول التراب على جلساء الملك وراح رستم من ساباط الى *f* الملك يسئله عما كان من امره وامرهم وكيف رآهم فقال الملك ما كنت ارى انّ فى العرب مثل رجال رايتهم دخلوا علىّ وما *g* انتم باعقل منهم ولا احسن جوابا منهم واخبره بكلام متكلّمهم وقال *h* لقد صدقنى القوم لقد وعد *i* القوم امرًا ليُدركُنّه *k* او ليموتُنّ عليه على انّى قد *l* وجدتُ افضلهم احمقهم لمّا ذكروا الجزية اعطيته ترابا فحمله *m* على رأسه فخرج به ولو شاء اتّقى بغيره وانا لا اعلم قال ايّها الملك انّه لأعقلهم *n* وتطيّر الى ذلك

---

a) Now. يدفنه ويدفنه, IA يدفنكم ويدفنكم, IH et IK يدفنه. *b*) IH وافتاف. *c*) IH قل. *d*) IH انحدر. *e*) IH فبـتوا بسعد وجنده. *f*) Kos. om. *g*) IH والله ما. *h*) IH om. *i*) IH وجد. *k*) Kos. praemisso و. *l*) IH, IA et Now. om. *m*) IH يحمله. *n*) IH, IA et Now. s. ل.

وابصرها دون اصحابه وخرج رستم من عنده كئيبًا غضبان وكان منجّما كاهنا فبعث فى اثر الوفد وقال لثقته *a* ان * ادركهم الرسول *b* تلافَيْنا ارضنا وان اعجزوه *c* سلبكم الله ارضكم وابناءكم فرجع الرسول من الحيرة بفواتهم فقال ذهب القوم بأرضكم غير ذى شكّ ما كان من شأن ابن الحجّامة المُلكُ *d* ذهب القوم بمفاتيح ارضنا فكان ذلك ممّا زاد الله به فارس غيظًا ✿

واغار بعد ما خرج الوفد الى يزدجرد الى ان جاءُوا * الى صيّادين قد اصطادوا سمكا وسار *e* سَوادُ بن مالك التميمىّ الى النجاف والفِراض الى جنبها فاستاق ثلثمائة دابّة *f* من بين بغل وحمار وثور فاوقروها سمكا واستاقوها فصبّحوا العسكر فقسم السمك بين الناس سعد * وقسم الدوابّ *g* ونفل الخمس الّا ما رُدّ على المجاهدين منه واسهم على السبى وهذا يوم الحيتان، وقد كان الآزاذمرد بن الآزاذبه خرج فى الطلب فعطف عليه سَواد وفوارس *h* معه فقاتلهم على قنطرة السَّيْلَحين حتّى عرفوا انّ الغنيمة قد نجت ثمّ اتّبعوها فابلغوها المسلمين وكانوا انّما يقرّمون الى اللحم فامّا الحنطة والشعير والتمر والحبوب *i* فكانوا قد اكتسبوا منها ما اكتفوا به لو *k* اقاموا زمانًا فكانت السرايا انّما تسرى للحوم ويسمّون ايّامها بها ومن *l* ايّام اللحم يومُ الاباقر ويوم الحيتان، وبُعث مالك بن ربيعة بن خالد

---

a) IH لبعثه. *b*) Kos. ادركتهم. *c*) Kos. اعجزوك, IA اعجزه, Now. اعجزوا. *d*) Ita corr. IH[2]; alter والملك, Kos. يعنى الملك. *e*) Solus Kos. habet; quae si genuina sunt, post واغار fortasse المسلمون excidit aut pro illo واغاروا scribendum est. *f*) Kos. add. شتّى. *g*) Kos. om. *h*) Kos. وفارس. *i*) IH om. *k*) Kos. و. *l*) Kos. من.

التيمىّ تيم الرباب ثمّ الواثلىّ *a* ومعه المُساوِر *b* بن النعمان 284 التيمىّ ثمّ الرُّبَيعىّ *c* فى سريّة اخرى فاغارا على الفَيُّوم فاصابا ابلا لبنى تغلب والنَّمِر فشلّاها ومن فيها فغدوا بها على سعد فنُحرت الابل فى الناس واخصبوا واغار على النَّهْرَيْن عمرو بن الحارث فوجدوا على باب ثوراء مواشى كثيرة فسلكوا ارض شَيْبَلَى *d* وهى اليوم نهر زياد حتّى اتوا بها العسكر وقال عمرو ليس بها يومئذ الّا نهران *e*، وكان بين قدوم خالد العراق ونزول سعد القادسيّة سنتان وشىء وكان مُقام سعد بها شهرين وشيئًا حتّى ظفر، *قال والاسناد الاوّل *f* وكان من حديث فارس والعرب بعد البُوَيب انّ الأَنُوشَجان بن الهِرْبَذ خرج من سواد البصرة يريد اهل غُضَىّ *g* فاعترضه اربعة نفر على افناء تميم وهم بازائهم المُسْتَوْرِد وهو على الرِباب وعبدُ الله بن زيد يسانده *h* الرِبابُ *i* بينهما وجَزْء بن معاوية وابنُ النابغة يسانده سعد *i* بينهما والحسن *k* ابن نِيار والأَعْوَر بن بَشامة يسانده على عمرو *i* والحصين بن معبد والشبه *l* على حنظلة *i* فقتلوه دونهم وقدم سعد فانضمّوا اليه هم واهل غُضَىّ وجميع تلك الفرق ☆

---

a) Kos. الوالبىّ, IH الوائلىّ; cf. Wüst. *Geneal. Tab.* I 15 Wâthila ibn Zeid. *b*) Ibn Hadjar III, p. ١٠١. مساقع. *c*) Kos. hoc nomen الرُّبَيعى effert, IH vocales non add.; Ibn Hadjar l. c. الربعى, cf. Wüst. *Geneal. Tab.* I 18 et 15. *d*) E conject., Kos. شبرى; cf. Jâcût III, ٣٥٨ et IV, ٨٤٠. *e*) IH inde a واغار om. *f*) IH om. *g*) Kos. ut solet غُضَّى, v. supra. *h*) Kos. يساند. *i*) His nominibus in utroque IH superscriptum est قبيلة. *k*) IH والحصين. *l*) IH والمتعمد, incertum.

286 كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو باسنادهم قالوا وعجّ اهل السواد الى يزدجرد بن شهريار وارسلوا اليه انّ العرب قد نزلوا القادسيّة *a* بامر ليس يُشبه الّا الحرب وانّ فعل العرب منذ نزلوا القادسيّة لا يبقى عليه شىء وقد اخربوا ما بينهم وبين الفرات وليس فيما *b* هنالك انيس الّا فى الحصون وقد ذهب *c* الدوابّ وكلّ شىء لم يحتمله الحصون من الاطعمة ولم يبق الّا ان يستنزلونا *d* فان ابطأ عنّا الغياث اعطيناهم بأيدينا وكتب اليه بذلك الملوك الذين لهم الضياع بالطفّ واعانوهم عليه وهيّجوه على بعثه رستم، ولمّا بدا ليزدجرد ان يُرسل رستم ارسل اليه فدخل عليه فقال له *e* انّى اريد ان اوجّهك فى هذا الوجه وانّما يُعَدّ *f* للامور على قدرها وانت رجل اهل فارس اليوم *g* وقد ترى ما جاء اهلَ فارس من امر لم يأتهم مثله منذ ولى آل اردشير فأراه أنْ قد قبل منه واثنى عليه فقال له الملك قد احبُّ *h* ان انظر فيما لديك لأعرف *i* ما عندك فصِفْ لى العرب وفعلهم منذ نزلوا القادسيّة وصِفْ لى العجم وما يلقون منهم فقال رستم صفة ذئاب صادفت غِرّةً من رِعاء *k* فافسدت فقال ليس كذلك انّى انّما سألتك رجاء ان تُعرب *l* صفتهم فاقوّيك لتعمل على قدر ذلك فلم تُصِبْ فافهمْ عنّى

---

a) IH c. ب. *b*) IH بها. *c*) IH ذهبت. *d*) Kos. يُسْتَنْزَلوا. *e*) IH et IA om. *f*) Kos. يُعْمَد. *g*) IH add. وانت لها. *h*) IH احببت. *i*) IH لأَعلم. *k*) Kos. رُعاة. *l*) IH تعرف, نعرف.

انّما مثلهم ومثل اهل فارس كمثل عُقاب اوفى على *a* جبل يأوى اليه الطير بالليل فتبيت فى سَفْحه فى اوكارها فلمّا اصبحت تجلّت الطير فابصرته يرقبها فان شذّ *b* منها شىء اختطفه فلمّا ابصرته الطير لم تنهض من مخافته وجعلت كلّما شذّ منها *طائر اختطفه *c* فلو نهضت نهضةً واحدةً ردّته واشدُّ شىء يكون *d* 38 فى ذلك ان تنجو *e* كلّها الّا واحدًا وان اختلفت لم تنهض فرقة الّا هلكت فهذا مثلهم ومثل الاعاجم فاعملْ على قدر ذلك، فقال له رستم ايّها الملك دَعْنى فانّ العرب لا تزال تهاب العجم ما * لم تُضَرِّهم *f* بى ولعلّ * الدولة ان تثبت بى *g* فيكونَ الله قد كفى ونكونَ قد اصبنا المكيدة ورأىَ الحرب فانّ الرأى فيها *h* والمكيدةَ انفع من بعض الظفر، فابى عليه وقال اىّ شىء بقى فقال رستم انّ الأناة فى الحرب خير من العجلة وللأناة اليوم موضع وقتال جيش بعد جيش امثلُ من هزيمة بمرّة واشدّ على عدوّنا، فلجّ وابى فخرج حتّى ضرب عسكره بساباط * وجعلت تختلف *i* الى الملك الرسل ليرى موضعا لإعفائه وبعثةِ غيره ويجتمع *k* اليه

---

a) IH add. رأس. *b*) Kos. et IH[2] شدّ, mox etiam IH[1]. *c*) IH شىء انقضّ عليه فاختطفه. *d*) Kos. om. *e*) Kos. ينجوا; mox IH اختلفوا. *f*) E conject. scripsi; IA لم تضربهم, ambo IH s. p.; Kos. ضَرَّبْتُهم. *g*) IH دولة تكون فيما بين غزوى وبينهم. — IA interpretandi causa add. اذا لم احضر الحرب. Forte autem pro تثبت legendum تُثيبَ *h*) Kos. لبها. *i*) IH وجعل يختلف; deinde om. الرسل. — IA ٣٥٢, 2 وارسل. *k*) IH ويجمع.

الناس وجاء العيون الى سعد بذلك من قِبَل الحيرة وبنى صَلوبا وكتب الى عمر بذلك ولمّا كثُرت الاستغاثة على يزدجرد من اهل السواد على يدى الآزاذمرد بن الآزاذبه جشعت *a* نفسه واتّقى الحرب برستم وترك *b* الرأى وكان ضيّقا لَجُوجًا فاستحثّ رستمَ فاعاد عليه رستم القول *c* وقال ايّها الملك لقد اضطرّنى تضييع الرأى الى اعظام نفسى وتزكيتها *d* ولو اجدُ من ذلك بدًّا لم اتكلّم به فانشُدك اللهَ فى نفسك واهلك ومُلكك دَعْنى أُقم بعسكرى واسرّح الجالنوس فان تكن *e* لنا فذلك والّا فأنا على رِجل وأبعث غيره حتّى اذا لم نجد بدًّا ولا حيلةً صبرنا *f* لهم وقد وهّنّاهم وحسّرناهم *g* ونحن جامّون *h* فابى الّا ان يسير" كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النَّضْر بن السرىّ الضبّىّ عن ابن الرُّفَيْل *i* عن ابيه قال لمّا نزل رستم بساباط وجمع آلة الحرب وأداتها بعث على مقدّمته الجالنوس فى اربعينَ الفا وقال آزحف زحفًا ولا تنجذب الّا بأمرى واستعمل على ميمنته الهُرْمُزان *وعلى ميسرته مِهْران *k* بن بَهْرام الرازىّ وعلى ساقته البيرزان *l* وقال رستم ليشجّع

---

a) Kos. خشعت. *b*) Kos. وبزل. *c*) IH et IA كلامه. *d*) Kos. وتركيبها. *e*) IH يكن. *f*) IH[1] صبرنا, quod IH[2] corr. in صِرْنا. *g*) IH c. خ. *h*) Kos. c. ح; deinde IH add. موفورون. *i*) Kos. الرُّقَيْل; cf. Belâdh. p. ٣٣٣. *k*) Kos. om. *l*) Kos. البندوان; haec duo nomina facile confunduntur; cum autem infra, ed. Kos. III, ٧, liber ms., quo usus est Koseg., cum nostro congruat, etiam hîc et infra (ed. Kos. III ٢) IH secutus sum. Distinguendum enim est inter البيرزان (qui etiam الفيرزان scribitur IH[2] infra et IA II, ٣٩٧), postremi agminis ducem, et البندوان, qui p. seq. Rustemi frater (sed cf. Nöldeke,

الملك ان فتح الله علينا *a* القوم فهو *b* وجهنا الى ملكهم فى دارهم *c*
حتّى نشغلهم فى اصلهم وبلادهم الى *d* ان يقبلوا *e* المسالمة او *f* يرضوا **290**
بما كانوا يرضون به، فلمّا قدمت وفود سعد على الملك ورجعوا من عنده راى رستم فيما يرى النائم رؤيا فكرهها واحسّ بالشرّ وكره لها الخروج ولقاء القوم واختلف عليه رأيه واضطرب وسأل الملك ان يُمضى الجالنوس ويُقيم حتّى ينظر ما يصنعون وقال انّ غَناء الجالنوس كغنائى وان كان اسمى اشدّ عليهم من اسمه فان ظفر فهو الذى نريد وان يكن الاخرى وجّهتُ *g* مثله ودفعنا هؤلاء القوم الى يومٍ ما فانّى لا ازال مرجوًّا فى اهل فارس ما لم أُهزَم ينشطون *h* ولا ازال مهيبًا فى صدور العرب ولا يزالون يهابون الاقدام ما لم اباشرهم فان باشرتُهم *i* اجترءوا آخرَ دهرهم وانكسر أهل فارس آخرَ دهرهم، فبعث مقدّمته اربعين الفا وخرج فى ستّين الفا وساقته فى عشرين الفاً»، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد وعمرو باسنادهم قالوا وخرج رستم فى عشرين ومائة الف كلّهم متبوع وكانوا بأتباعهم اكثر من مائتى الف وخرج من المدائن فى ستّين الفَ متبوع»، كتب

Persische Studien p. 10, ann. 5) vocatur; cf. etiam infra ed. Kos. III, ٣۴, IA II, ٣٦٧. — IK المندران.

a) IH add. هؤلاء. *b*) Kos. add. خلاصنا ثمّ, quae ipsum inseruisse suspicor; deinde وَجَّهْنا (IH[1] وجهبا, alter s. p.). *c*) IH داره. *d*) IH الا. *e*) Kos. يُقْتَلوا ان ابوا. *f*) IH[2] و, melius. *g*) IH وجّهنا. *h*) Kos. وينتظرون. *i*) Kos. add. بهم, mox habet اختفروا.

الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة انّ رستم زحف لسعد a وهو بالقادسيّة فى ستّين الف متبوع، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد وعمرو باسنادهم قالوا لمّا ابى الملك الّا السير كتب رستم الى اخيه والى رؤوس اهل بلاده من رستم الى b البندوان مرزبان الباب وسهم اهل فارس الذى كان لكلّ كون يكون فيفُضّ c الله به كلّ جند عظيم شديد ويفتح به كلّ حصن حصين d ومَن يليه فرُمّوا حصونكم واعِدّوا واستعِدّوا فكأنّكم بالعرب * قد وردوا e بلادكم وقارعوكم عن f ارضكم وابناءكم وقد كان من رأيى مدافعتهم ومطاولتهم حتّى تعود سعودهم g نُحوسًا فابى الملك، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّلْت بن
292 بَهْرام عن رجل انّ يزدجرد لمّا امر رستم بالخروج من ساباط كتب الى اخيه بنحو من الكتاب الاوّل وزاد فيه فانّ السمكة قد كدّرت الماء h وانّ النعائم قد حسُنت وحسُنت الزُّهَرة واعتدل الميزان وذهب بَهْرام ولا ارى هؤلاء القوم الّا سيظهرون علينا h ويستولون على ما يلينا وانّ * اشدّ ما i رايتُ انّ الملك قال لتسيرنّ اليهم او لأسيرنّ اليهم انا k بنفسى فأنا سائر اليهم h، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النَّضْر بن السرىّ عن ابن الرُّفَيل l

a) Kos. c. ب. b) IH بن, male; Kos. et IA seq. nomen c. ذ. c) Kos. فنغض. d) IH منيع. e) Kos. وقد وردت. f) IH على. g) Habent IA tantum et IH² in marg. h) Kos. om. i) Kos. اشدّها. k) Solus Kos. habet. l) Kos. ut solet c. ق.

عن ابيه قال كان الذى جرّأ a يزدجرد على ارسال رستم غلامُ جابان منجّمِ كسرى وكان من اهل فُرات بادَقْلَى فارسل اليه فقال ما ترى فى مسير رستم وحرب العرب اليوم فخافه على الصدق فكذبه وكان رستم يعلم نحوا من علمه فثقل عليه مسيره لعلمه * وخفّ على الملك b لما غرّه منه وقال انّى احبّ ان تخبرنى بشىء اراه * أطمئنّ به c الى قولك فقال الغلام لزُرْنا d الهِنْدىّ * اخبِرْه فقال e سلنى f فسأله فقال ايّها الملك يُقبل طائر فيقع على ايوانك فيقع منه شىء فى فيه هاهنا وخطّ دارةً فقال العبد صدق والطائر غراب والذى فى فيه درهم g وبلغ جابان انّ الملك طلبه فاقبل حتّى دخل عليه فسأله عن ما قال غلامه فحسب فقال صدق ولم يُصب هو عقعق والذى فى فيه درهم فيقع منه على هذا المكان وكذب زرنا ينزو h الدرهم فيستقرّ هاهنا ودوّر دارة اخرى فما قاموا حتّى وقع على الشرفات عقعق فسقط منه الدرهم i فى الخطّ الاوّل فنزا فاستقرّ فى الخطّ الآخر ونافر الهندىّ جابان حيث خطّأه فأُتيا k ببقرة نَتوج فقال الهندىّ سَخْلتها غرّاء سوداء فقال جابان كذبت بل سوداء صبغاء l فنُحرت البقرة * فاستُخرجت سخلتها e فاذا هى e ذنبها m بين عينيها

a) Kos. جرّى. b) Kos. وزحف على الغلام, mox لمّا; vocem الغلام Koseg. ipse inseruisse videtur. c) Kos. آطمأنّ له نفسى. d) IH تُدْرنا, et infra درنا, incertum. e) Solus Kos. habet. f) IH add. قال (Lugd. فقال). g) IH add. فيقع منه على هذا المكان. h) IH يندر, mox add. من هاهنا. i) IH s. art. k) Kos. فأُتى. l) Kos. سفعاء. m) IH add. ابيض.

فقال جابان من هاهنا أُتِى زرنا *a* وشجّعاه على اخراج رستم فامضاه، وكتب جابان الى جُشْنَسْماه *b* انّ اهل فارس قد زال *c* امرهم وأُديل *عدوّهم عليهم *d* وذهب مُلك المجوسيّة واقبل مُلك
294 العرب وأُديل دينهم فاْعتقدْ منهم الذمّة ولا تخلبنّك *e* الامور والعجل العجل *f* قبل ان تُؤخَذ *g* فلمّا وقع *h* الكتاب اليه خرج جشنسماه اليهم حتّى اتى المُعنّى وهو فى خيل بالعتيق وارسله *i* الى سعد فاعتقد منه على نفسه واهل بيته ومن استجاب له وردّه وكان صاحب اخبارهم واهدى للمعنّى فالوذق *k* فقال لامرأته ما هذا فقالت اظنّ البائسة *l* امرأته ارادت العصيدة فاخطأتها فقال المعنّى بُؤْسًا لها، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد وعمرو باسنادهم قالوا لمّا فصل رستم من ساباط لقيه جابان على القنطرة فشكا اليه وقال الا ترى ما ارى فقال له رستم امّا انا فأُقاد بخشاش وزمام ولا اجد بدًّا من الانقياد وامر *m* الجالنوسَ *حتّى قدم *n* الحيرة فمضى *o* واضطرب فسطاطه بالنَّجَف وخرج رستم حتّى ينزل بكُوثَى وكتب الى الجالنوس والآزاذمرد أَصيبا لى رجلا من العرب من جند سعد

a) Solus Kos. habet. *b*) IH[1] جشْنسماه, IH[2] جستَشْماه, cf. supra p. ۲۱۹۹, ann. *h*. *c*) IH نزل. *d*) E conject.; Kos. tantum عدوّهم, IH عليهم habent. *e*) IH تُخالجنّك. *f*) Kos. c. و. *g*) IH تؤخره. *h*) IH رُفع vel دُفع, mox اليهم. *i*) IH فارسل به. *k*) Ita Kos. et codd.. *l*) Kos. البابسة ثمّ ان, male. *m*) IH وقد امر. *n*) IH بالتقدّم الى. *o*) IH add. الجالنوس; mox عسكره.

فركبا بانفسهما طليعةً فاصابا رجلا فبعثا به اليه وهو بكُوثَى فاستخبره ثمّ قتله ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ عن ابن الرُّفيل عن ابيه قال لمّا فصل رستم وامر الجالنوس بالتقدّم الى الحيرة امره *a* ان يُصيب له رجلا من العرب فخرج هو والآزاذمرد سريّةً فى مائة حتّى انتهيا الى القادسيّة فاصابا رجلا دون قنطرة القادسيّة فاختطفاه فنفر الناس فاعجزوهم *b* الّا ما اصاب المسلمون فى أُخْرَياتهم فلمّا انتهيا الى النجف سرّحا به الى رستم وهو بكوثى فقال له رستم ما جاء بكم وما ذا تطلبون قال جئنا نطلب موعود الله قال وما هو قال ارضكم وابناؤكم ودماؤكم ان ابيتم ان تُسلموا قال رستم فإن قُتلتم قبل ذلك قال فى موعود الله انّ *c* من قُتل منّا قبل ذلك ادخله الجنّة وانجز لمن بقى منّا ما قلت لك فنحن *d* على يقين فقال رستم قد وُضِعْنا اذًا فى ايديكم قال ويحك يا رستم انّ اعمالكم وضعتْكم فاسلمكم الله بها فلا يغرّنّك ما ترى حولك 296 فانّك لست تُجاول *e* الانس انّما تجاول *e* القضاء والقدر فاستشاط غضبًا فامر به فضُربت عنقه ، وخرج رستم من كوثى حتّى ينزل ببُرْس فغصب اصحابه الناس اموالهم ووقعوا على النساء وشربوا الخمور فضجّ العلوج الى رستم وشكوا اليه ما يلقون فى اموالهم وابنائهم فقام فيهم فقال يا معشر اهل فارس والله لقد صدق العربىّ والله

---

a) Kos. c. و, mendose. *b*) IH[1] sec. sum; Kos. فاعجزاهم, IH[2] فاعجزهم. *c*) IH om. *d*) IH add. من ذلك, mox اليقين.
e IH تحاول

ما اسلمنا الّا اعمالنا والله لَلعربُ *a* فى هؤلاء وهم لهم ولنا حربٌ احسنُ سيرةً منكم انّ الله كان *b* ينصركم على العدوّ ويمكّن لكم فى البلاد بحُسن السيرة وكفّ الظلم والوفاء بالعهود والاحسان فامّا ان تحوّلتم عن ذلك الى هذه الاعمال فلا ارى اللهَ الّا مغيّرا ما بكم وما *c* انا بآمن ان ينزع الله سلطانه منكم، وبعث الرجال فلقطوا له *b* بعض من يُشكى فأُتى بنفر *d* فضرب اعناقهم ثمّ ركب ونادى فى الناس بالرحيل فخرج ونزل *e* بحيال *f* دير الأعْوَر ثمّ انصبّ الى *g* المِلطاط فعسكر *h* مما يلى الفرات بحيال اهل النَّجَف *i* بحيال الخَوَرْنَق * الى الغَرِيّيْن *k* ودعا بأهل الحيرة فاوعدهم وهمّ بهم فقال له ابن بُقَيْلة لا تجمع علينا اثنتين *l* أن تعجز عن نصرتنا وتلومنا على الدفع عن انفسنا وبلادنا فسكت،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ * والمقدام الحارثىّ عن من ذكره *m* قالا دعا رستم اهل الحيرة وسُرادقه الى جانب الدير فقال يا اعداء الله فرِحتم بدخول العرب علينا بلادنا وكنتم عيونا لهم علينا وقوّيتموهم بالاموال

---

a) Kos. للعرب efferens constructionem non intellexit; itaque post هؤلاء inseruit حقّ et وهم post حرب. — IA انّ العرب مع هؤلاء الخ. *b*) Kos. om. *c*) Kos. وامّا. *d*) IH add. من اهل فارس; loco مَن praegressi habet ما. *e*) IH om. *f*) Kos. add. موضع. *g*) IH على. *h*) Kos. add. بموضع. *i*) Kos. add. ثمّ نزل. *k*) Kos. فى الغُرَيّتين, male; IH deinde iterum مما يلى الفرات. *l*) Kos. الثنتين. *m*) IH المشرقى (Lugd. مدار) وابن ذى مدّر.

فاتّقوه *a* بابن بُقَيْلة وقالوا له كن انت الذى تُكلّمه فتقدّم فقال امّا انت *b* وقولك انّا فرحنا بمجيئهم * فما ذا فعلوا *c* وبأىّ ذلك من امورهم *d* نفرح انّهم ليزعمون انّا عبيد لهم وما هم على ديننا وانّهم ليشهدون علينا انّا من اهل النار وامّا قولك انّا كنّا عبيدنا لهم * فما الذى يُحْوجهم الى ان نكون عبونا لهم *e* وقد هرب اصحابكم منهم وخلّوا لهم القرى فليس يمنعهم احد من وجه *f* 298 ارادوه ان شاءوا اخذوا يمينا او شمالا وامّا قولك انّا قوّيناهم بالاموال فانّا صانعناهم بالاموال *e* عن انفسنا اذ لم تمنعونا مخافةَ ان نُسْبَى *g* وان نُحرب ونُقتل مقاتلتُنا وقد عجز منهم من لقيهم منكم فكنّا نحن اعجز *h* ولعمرى لأنتم احبّ الينا *i* منهم واحسنُ عندنا بلاءً فامنعونا منهم نكن لكم اعوانًا *e* فانّما نحن بمنزلة علوج السواد عبيد مَن غلب *k* فقال رستم صدقكم الرجل،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر عن ابن الرُّفَيل عن ابيه قال راى رستم بالدير انّ ملكا جاء حتّى دخل عسكر فارس فختم السلاح اجمعَ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد واصحابه وشاركهم النضر باسناده قالوا ولمّا اطمأنّ رستم امر الجالنوس ان يسير من النَّجَف فسار فى المقدّمات فنزل فيما بين النجف والسَّيْلَحين وارتحل رستم * فنزل النجف وكان بين خروج رستم *i* من المدائن وعسكرته *l* بساباط

a) IH s. suff. *b*) IH om. c. و seq. *c*) IH فوالله ما فرحنا بمجيئهم. *d*) IH امرهم. *e*) IH om. *f*) IH add. ان. *g*) Kos. تَسبى et تحرب, IH¹ s. p. *h*) IH add. عنهم. *i*) Kos. om. *k*) IH غلبنا. *l*) Kos. وعسكر.

بزحفه منها الى ان لقى سعدا اربعة اشهر لا يُقدم ولا يُقاتل رجاء ان يضجروا بمكانهم وان يُجهَدوا فينصرفوا وكره قتالهم مخافة ان يلقى ما لقى مَن قبله *a* وطاولهم لو لا ما جعل الملك يستعجله ويُنهضه ويُقدمه حتّى اقحمه، فلمّا نزل رستم النجف عادت عليه الرؤيا فراى ذلك الملَك ومعه النبىّ صلعم وعُمر فأخذ الملك سلاح اهل فارس فختمه ثم دفعه الى النبىّ صلعم فدفعه النبىّ صلعم الى عمر فاصبح رستم فازداد حزنا فلمّا راى الرُّفيل *b* ذلك رغب فى الاسلام فكانت داعيتَه الى الاسلام، وعرف عمر انّ القوم سيطاولونهم فعهد الى سعد والى المسلمين ان ينزلوا *c* حدود
30 ارضهم وان يطاولوهم ابدًا حتّى يُنغصوهم *d* فنزلوا القادسيّة وقد وطّنوا انفسهم على الصبر والمطاولة وابى الله الّا ان يُتمّ نوره *e* فاقاموا واطمأنّوا فكانوا يغيرون على السواد فانتسفوا ما حولهم *f* فحووه واعدّوا للمطاولة وعلى ذلك جاءوا *g* او يفتح الله عليهم *h* وكان عمر يمدّهم بالاسواق الى ما يُصيبون فلمّا راى ذلك الملِك ورستم وعرفوا حالهم وبلغهم عنهم فعلُهم *i* علم انّ القوم غير منتهين وانّه *k* ان اقام لم يتركوه فراى *l* ان يشخص رستم وراى رستم ان ينزل * بين العتيق والنجف *m* ثم يطاولهم مع المنازلة وراى انّ ذلك امثلُ ما هم فاعلون *n* حتّى يصيبوا من الاحجام حاجتهم او تدور لهم سعود ❁

---

a) Kos. قبلهم. *b*) Kos. الرّقيل, IH s. p. et voc. *c*) IH add. على. *d*) Kos. ينغّصوهم. *e*) IH add. واذا اراد الله امرًا اصابه. *f*) IH يليهم. *g*) Kos. ed. جآوا. *h*) Kos. لهم. *i*) IH om.; mox علموا. *k*) IH وانّهم. *l*) IH s. ف. *m*) IH بينهم وبين العتيق. *n*) IH عاملون.

كتب *a* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة ٢
وزياد باسنادهم قالوا وجعلت السرايا تطوف ورُستم بالنَّجَف والجالنوس بين النجف والسَّيْلَحين وذو الحاجب بين رستم والجالنوس والهُرْمُزان ومِهْران على مُجنّبتيه والبيرزان *b* على ساقته وزاذ بن بُهَيْش صاحب فُرات *c* سِرْيا على الرجّالة وكنارَى *d* على المجرّدة وكان جنده مائة وعشرين الفًا ستّين الف متبوع مع الرُّجُل الشاكرىّ ومن الستّين الفا *c* خمسة عشر الف شريف متبوع * وقد تسلسلوا وتقارنوا *e* لتدور عليهم رَحَى الحرب، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن *f* قَيْس عن موسى بن طَرِيف قال قال الناس لسعد لقد *g* ضاق بنا المكان فأَقْدِمْ فزبره *h* مَن كلّمه بذلك وقال اذا كُفيتم الرأى فلا تَكلّفوا فانّا لن *i* نُقدم الّا على رأى ذوى الرأى فأسكتوا ما سكتْنا عنكم وبعث طُلَيْحةَ وعمرًا *k* فى غير خيل كالطليعة وخرج سَواد وحُمَيْضة *l* فى مائة مائة فاغاروا على النَّهْرَيْن وقد كان سعد نهاهما ان يُمعِنا وبلغ رستمَ *m* فارسل اليهم خيلا وبلغ سعدا انّ خيله قد وغلت فدعا عاصمَ بن عمرو وجابرًا الاسدىّ *n* فارسلهما

---

a) Numeri arabici in marg. indicant locum ed. Kos. III. *b*) Kos. والبنذوان, IK البندران, IH² والعبيرزان (sic); cf. supra p. ٢٢٤٩, ann. *l*. *c*) Kos. om. *d*) IH c. ز. *e*) IH مسلسلين متقاربين. *f*) E conj. coll. infra ed. Kos. III, ٩ et ٣٠; Kos. عن. *g*) IH قد. *h*) IH فزجر. *i*) Kos. لم. *k*) IH وعمرو بن معدى كرب. *l*) Kos. hîc et infra (و)حَميضة, male. *m*) IA et Now. add. الخبر. *n*) Now. الازدى.

فى آثارهم *a* يقتصّانها وسلكا طريقهما وقال لعاصم ان جمعكم قتال فأنت عليهم فلقيَهم بين النَّهْرَيْن وإصْطيبيَا وخيل اهل فارس مُحتوشتُهم يريدون تخلُّص *b* ما بين *c* ايديهم وقد قال سواد
٣ لحُميضة اختَرْ إمّا ان تُقيم لهم وأَستاق الغنيمة او أُقيم لهم وتستاق الغنيمة قال اقمْ لهم ونَهْنِهْهُم *d* عنّى وانا ابلّغ لك الغنيمة فاقام لهم سواد وانجذب حُميضة فلقيه عاصم بن عمرو فظنّ حميضة انّها خيل للاعاجم *e* اخرى فصدّ عنها منحرفًا *f* فلمّا تعارفوا ساقها ومضى عاصم الى سواد وقد كان اهل فارس تنقّذوا بعضها فلمّا رات الاعاجم عاصمًا هربوا وتنقّذ سواد ما كانوا ارتجعوا فأتوا سعدا بالفتح والغنائم والسلامة وقد خرج طُليحة وعمرو فامّا طليحة فأمره بعسكر رستم وامّا عمرو فأمره بعسكر الجالنوس فخرج طليحة وحده وخرج عمرو فى عدّة فبعث قيس بن هُبَيْرة فى آثارهما فقال ان لقيتَ قتالًا فأنت عليهم واراد إذلال طُليحة لمعصيته وامّا عمرو فقد اطاعه فخرج حتّى تلقّى *g* عمرا فسأله عن طليحة فقال لا عِلْمَ لى به فلمّا انتهيا الى النَّجَف من قبل الجَوْف قال له قيس ما تريد قال اريد ان اغير على ادنى عسكرهم قال فى هؤلاء قال نعم قال لا ادَعُك والله وذاك * اتُعرّض المسلمين *h* لما لا يُطيقون قال وما انت وذاك قال انّى أُمّرتُ عليك ولو لم اكن اميرا لم ادَعْك وذاك وشهد له الأَسْوَد بن

---

a) IH c. suff. dualis, verbum sequens s. suff. *b*) IH تخليص. *c*) IH فى, IA et Now. ب. *d*) Codd. ونهنهم. *e*) Kos. الاعاجم, IH لهم. *f*) IH متحرّفا. *g*) IH[1*] يلقى, alter s. p. *h*) IH ايُعرَّض المسلمون.

يزيد فى نفر انّ سعدا قد استعمله عليك وعلى طُليحة اذا اجتمعتم فقال عمرو والله يا قَيْس انّ زمانًا تكون علىّ فيه اميرا لَزمانُ سَوْء لَأَن ارجع عن دينكم هذا الى دينى الذى كنتُ عليه واقاتل عليه حتّى اموت احبُّ الىّ من ان تتأمّر *a* علىّ ثانيةً وقال لئن عاد صاحبك الذى بعثك لمثلها لنفارقنّه قد ذاك اليك بعد مرّتك *b* هذه فردّه فرجعا الى سعد بالخبر وبأعلاج وافراس وشكا كلّ واحد منهما صاحبه امّا قيس فشكا عصيان عمرو وامّا عمرو فشكا غلظة قيس فقال سعد يا عمرو الخبر *c* والسلامة احبّ الىّ من مُصاب مائة * بقتل الف *d* انعمد الى حَلْبة فارس فتُصادمهم بمائة ان كنتُ لَأراك اعلم بالحرب مما ارى فقال انّ الامر لكما *e* قلتَ، وخرج طُليحة حتّى دخل عسكرهم فى ليلة مُقمِرة فتوسّم فيه فهتك اطناب بيت رجل عليه واقتاد ۴ فرسه ثمّ خرج حتّى مرّ بعسكر ذى الحاجب فهتك على رجل *f* آخَر بيتَه وحلّ فرسه ثمّ دخل على الجالنوس عسكرَه فهتك على آخر بيتَه وحلّ فرسه ثمّ خرج حتّى اتى الخرّارة *g* وخرج الذى كان بالنجف والذى *h* كان فى عسكر ذى الحاجب فاتّبعه الذى كان فى عسكر الجالنوس فكان اوّلهم *i* لحاقًا به الجالنوسىّ ثمّ الحاجبىّ * ثمّ النَّجَفىّ *k* فاصاب الاوّلَيْن واسر الآخِر وأتى به سعدا فاخبره واسلم فسمّاه سعد مُسْلِمًا ولزم طليحة فكان معه فى تلك

---

a) IH[1] تامّر, IH[2] تامر. *b*) Kos. مرّتك. *c*) Codd. الخير; IH mox وسلامة مائة. *d*) IH تقتل الفا. *e*) Kos. s. ل. *f*) IH om. *g*) Kos. verba seqq. ad الحاجب om. *h*) Codd. s. و. *i*) IH اوّل. *k*) Kos. om.

المغازى كلّها، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عمرو عن ابى عثمان النَّهْدىّ قال كان عمر قد *a* عهد الى سعد حين بعثه الى فارس ألّا يمرّ بماء من المياه بذى *b* قوّة ونجدة ورئاسة الّا اشخصه فان ابى انتخبه فامره عمر فقدم *c* القادسيّة فى اثنى عشر الفا من اهل الايّام وأُناس من الحَمْراء استجابوا للمسلمين فاعانوهم اسلم بعضهم * قبل القتال واسلم بعضهم *a* غبّ القتال فأُشركوا فى الغنيمة وفُرضت لهم فرائض اهل القادسيّة *d* الفين الفين وسألوا عن امنع قبائل العرب فعادّوا *e* تميمًا، فلمّا دنا رستم ونزل النَّجَف بعث سعد الطلائع وامرهم ان يُصيبوا رجلا ليسئله عن اهل فارس فخرجت الطلائع بعد اختلاف فلمّا اجمع مَلأُ الناس انّ الطليعة * من الواحد *f* الى العشرة سمّحوا فاخرج سعد طُليحة فى خمسة وعمرو بن مَعْدى كَرِبَ فى خمسة وذلك صبيحةَ قدّم *g* رستمْ الجالنوس وذا الحاجب ولا يشعرون بفصولهم من النجف فلم يسيروا الّا فرسخًا وبعض آخر حتّى راوا مسالحهم وسَرْحَهم *h* على الطفوف قد ملؤوها فقال بعضهم *i* ارجعوا الى اميركم فانّه سرّحكم وهو يرى انّ القوم بالنجف فأَخبِروه الخبر وقال بعضهم ارجعوا لا * يَنْذُرْ بكم *k* عدوّكم فقال عمرو لاصحابه صدقتم وقال طليحة لاصحابه كذبتم ما بُعثتم لتُخبروا عن

---

a) Kos. om. *b*) Kos. بُرِى. *c*) Kos. فتقدّم. *d*) Kos. add. على. *e*) Nota marg. in IH²: اى صاروا فى عدادهم بالحلف. *f*) Kos. الواحدة. *g*) IH قدوم, mox Lugd. والجالنوس, ambo وذى (in Berol. aperte e وذا correctum). *h*) Kos. et IH¹ c. *teschdîd*. *i*) IH add. لبعض. *k*) IH¹ يمذُرّنكم.

السرح وما بُعثتم الّا للخُبر a قالوا فما تريد قال اريد ان اخاطر b القوم او اهلك فقالوا انت رجل فى نفسك غدر c ولن d تُفلح بعد قتل عُكّاشة بن مِحْصَن فَارجع بنا e فأبى واتى سعدا الخبر برحيلهم فبعث قيس بن هُبيرة الاسدىّ وامّره على مائة وعليهم ان هو لَقيهم فانتهى اليهم f وقد افترقوا فلمّا * رآه عمرو g قال تجلّدوا h له وأَرُوْه انّهم يريدون الغارة فردّهم ووجد طليحة قد فارقهم فرجع بهم فأتوا سعدا فاخبروه بقُرب القوم ومضى طليحة وعارض * المياهَ على i الطفوف حتّى دخل عسكر رستم وبات فيه يجوسه وينظر ويتوسّم فلمّا ادبر الليل خرج وقد اتى افضلَ مَن توسّم فى ناحية العسكر فاذا فرسٌ له لم ير k فى خيل القوم مثله * وفسطاط ابيض لم ير مثله i فانتضى سيفه فقطع مِقْوَد الفرس ثم ضمّه الى مقْود فرسه ثم حرّك فرسه فخرج يعدو به ونذِر به * الناسُ والرجل l فتنادَوْا وركبوا الصَّعْبة والذَّلول وعجِل بعضهم ان يسرج فخرجوا فى طلبه فاصبح وقد لحِقه فارسٌ من الجند فلمّا غشيَه وبوّأ له الرمح ليطعنه عدل طليحة فرسه فندر الفارسىّ بين يديه فكرّ عليه طليحة فقصم ظهره بالرمح ثم لحق به آخَر ففعل به مثل ذلك ثم لحق به آخر وقد راى مصرع صاحبَيْه وهما ابنا عمّه فازداد حنقًا فلمّا لحق بطليحة وبوّأ له الرمح عدل طليحة

a) IH[1] للخبير, IH[2] للخمر. b) IH اخالط عسكر. c) IH[2] corr. غُرر. d) Kos. وإن, cf. viri cl. ann. p. 93. e) IA et IH معنا. f) Kos. اليه. g) Kos. راى عمرا. h) E conject., IH[1] تجلدا, IH[2] تجلدْا, Kos. تجلّدْ. i) Kos. om. k) Kos. يرد. l) IH الرجل والقوم.

فرسه فندر الفارسىّ أمامه وكرّ عليه طليحة ودعاه الى الإسار فعرف الفارسىّ انّه قاتِله فاستأسر وامره طليحة ان يركض بين يدَيه ففعل ولحق النـاسُ فراوا فارسَىِ الجند قد قُتلا وقد أُسر الثالث وقد شارف طليحة عسكرهم فاحجموا عنه ونكصوا واقبل طليحة *a* حتّى غشِى العسكرَ وهم على تعبية فأُفزِع الناس وجوّزوه الى سعد فلمّا انتهى اليه قال ويحك ما وراءك قال دخلت عساكرهم *b* وجُسْتُها منذ *c* الليلة وقد اخذت افضلهم توسُّمًا وما ادرى أصبتُ ام اخطأتُ وها هو ذا فاستخبِرْه فأُقيم الترجمان بين سعد وبين *d* الفارسىّ فقال له *e* الفارسىّ اتؤمننى على دمى ان صدقتك قال نعم الصِدق فى الحرب احبّ الينا من الكذب قال أُخبركم عن صاحبكم هذا قبل ان أُخبركم عمن قِبَلى باشرتُ *f* الحروب وغشيتُها وسمعت بالابطال ولقيتُها منذ انا غلام الى ان بلغتُ ما ترى ولم *g* ار ولم اسمع بمثل هذا انّ رجلا قطع عسكرَيْن لا يجترئ عليهما *h* الابطال الى عسكر فيه سبعون الفا يخدم الرجلَ منهم الخمسةُ والعشرة الى ما هو دونُ فلم يرضَ ان يخرج كما دخل حتّى سلب فارس الجند وهتك اطناب بيته فانذرَه *a* فانذرَنا به فطلبناه فادركه الاوّل وهو فارس الناس يعدل الف *i* فارس فقتله فادركه الثانى وهو نظيره فقتله ثمّ ادركتُه ولا * اظنّ اتّنى *k* خلّفت بعدى مَن يعدلنى وانا الثائر بالقتيلَيْن وهما ابنا عمّى

a) Kos. om. b) Kos. عسكرهم. c) IH من. d) Kos. و.
e) IH om. f) Kos. اشرت. g) IH c. ف. h) Kos. عليهم.
i) IH et Now. بالف. k) IH اظنّنى.

فرأيت الموت فاستأسرت ثمّ اخبره عن اهل *a* فارس بانّ *b* الجند عشرون ومائة الف وانّ الاتباع مثلهم خُدّام لهم واسلم الرجل وسمّاه سعد مُسْلِمًا وعاد الى طليحة وقال لا *a* والله لا تُهزَمون *ما دمتم *a* على ما ارى من الوفاء والصِدق والاِصلاح والمُواساة لا حاجةَ لى فى صُحبة فارس فكان من اهل البلاء يومئذ ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس عن موسى ابن طريف قال قال سعد لقيس بن هُبيرة الاسدىّ اخرجْ يا عاقل *c* فانّه ليس وراءك من الدنيا شىء تحنو عليه حتّى تأتينى بعلم القوم فخرج وسرح عمرو بن معدى كرب وطليحة فلمّا حاذى *d* القنطرة لم يسرْ الّا يسيرًا حتّى *لحق فانتهى *e* الى خيل عظيمة منهم بحيالها *f* ترد عن *a* عسكرهم فاذا رستم قد ارتحل من النجف فنزل منزل ذى الحاجب فارتحل الجالنوس فنزل ذو الحاجب منزله والجالنوس يريد طِيْزَناباذ *g* فنزل بها وقدّم تلك الخيل *وانّ ما *h* حمل سعدا على ارسال عمرو وطليحة معه لمقالة بلغتْه عن عمرو وكلمة قالها لقيس بن هبيرة قبل هذه المرّة فقال قاتلوا عدوّكم يا معشر المسلمين فأنشب القتال وطاردهم ساعةً ثمّ انّ قيسًا حمل عليهم فكانت هزيمتهم فاصاب منهم اثنى عشر رجلا وثلثة اسراء واصاب اسلابًا فأتوا بالغنيمة سعدا واخبروه

---

a) Kos. om. *b*) IH ان. *c*) Kos. غافل. *d*) IH جاز. *e*) IH انتهى. *f*) IH كحيالها. *g*) Vocalem *i* praescribit Jâcût III, p. ٥٦٩, itaque legitur Belâdh. p. ٢٨٤; vocalem *ai* praeferunt Nöldeke *Sas.* p. 35 ann. 1 et de Goeje in ed. Ibn Khord. p. ١١. *h*) Codd. وانّما.

، الخبر فقال هذه بُشرى ان شاء الله اذا لقيتم جمْعهم الاعظم وحدّهم فلهم امثالُها ودعا عمرا وطليحة فقال كيف رايتما قيسا فقال طليحة رايناه أَكْماكما *a* وقال عمرو الامير اعلم بالرجال منّا قال سعد انّ الله تعالى احيانا *b* بالاسلام واحيى به قلوبًا كانت ميّتة وامات به *c* قلوبًا كانت حيّة وانّى احذّركما ان تؤثّرا امر الجاهليّة على الاسلام فتموت قلوبكما وانتما حيّان آلزِما *d* السمع والطاعة والاعتراف بالحقوق فما راى الناس كأقوام اعزّهم الله بالاسلام،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو وزياد وشاركهم المُجالد وسعيد بن المَرْزُبان قالوا فلمّا اصبح رستم من الغد من *e* يومِ نزل السَّيْلحين قدّم *f* الجالنوس وذا الحاجب فارتحل الجالنوس فنزل من دون القنطرة بحيال زُهْرة ونزل *g* الى صاحب المقدّمة ونزل ذو الحاجب منزله بطِيزَناباذ ونزل رستم منزل ذى الحاجب بالخرّارة ثمّ قدّم ذا الحاجب فلمّا انتهى الى العتيق تياسر *h* حتّى اذا كان بحيال قُدَيْس خندق خندقًا وارتحل *i* الجالنوس فنزل عليه وعلى * مقدّمته اعنى سعدا *k* زُهْرة ابن الحَوِيّة وعلى مجنّبتيه عبد الله بن المُعْتَمّ *l* وشُرَحْبيل بن

---

a) IH اكْمَى منّا. *b*) IH احيى, mox om. واحيى به. *c*) Kos. om. *d*) Kos. أكرِما. *e*) IH om. *f*) IH c. و. *g*) IH s. و. — Verbis صاحب المقدّمة videtur intelligi is qui cum equitatu antecesserat (٢٢٦٤, ١١). *h*) Kos. بنأسّر, male. *i*) IH add. رستم فنزل على, omisso sequenti فنزل عليه. *k*) IH rectius مقدّمة سعد. *l*) IH المعتم, Kos. المَغْنَم, cf. supra p. ٢٢٢٤, ann. *n*.

السِمْط الكِنْدىّ وعلى مجرّدته عاصم بن عمرو وعلى المُرامية فلان وعلى الرجْل فلان وعلى الطلائع سَواد بن مالك a وعلى مقدّمة رستم الجالنوس وعلى مجنّبتيه الهُرمُزان ومِهْران وعلى مجرّدته ذو الحاجب وعلى الطلائع البيرزان b وعلى الرجّالة زاذ بن بُهَيْش فلمّا انتهى رستم الى العتيق وقف عليه بحيال عسكر سعد ونزّل الناس فما زالوا يتلاحقون ويُنْزِلهم فينزلون c حتّى أعتموا من كثرتهم فبات بها تلك الليلة والمسلمون مُمْسِكون عنهم، قال سعيد ابن المرزبان فلمّا اصبحوا من ليلتهم بشاطئ العتيق غدا منجّم رستم على رستم برؤيا أُرِيَها من الليل قال رايت الدلو فى السماء دلوًا أُفرغ ماؤه ورايت السمكة سمكةً فى c ضحضاح من الماء تضطرب ورايت النعائم والزُّهَرة تزدهر قال ويحك هل اخبرت بها d ٨ احدا قال لا قال فاكتمها، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشَّعْبىّ قال كان رستم منجّما فكان يبكى مما يرى ويقدم عليه فلمّا كان بظهر الكوفة e راى انّ عمر دخل عسكر فارس ومعه ملك فختم على f سلاحهم ثمّ حزمه ودفعه الى عمر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل ابن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم وكان قد شهد القادسيّة قال كان مع رستم ثمانية عشر فيلا ومع الجالنوس خمسة عشر فيلا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المجالد عن الشعبىّ قال كان مع رستم يوم القادسيّة ثلثون

a) Kos. et IH[1] ملك; cf. supra p. ٢٢٢٥, 8; ٢٢٤٤, 8. b) IH[2] الفيرزان, cf. supra p. ٢٢٥٨, ann. b et ٢٢٤٩, ann. l. c) Kos. om. d) IH بهذا. e) IH الحيرة. f) IH om.

فيلا، كتب التى السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد ابن المرزبان عن رجل قال كان مع رستم ثلثة وثلثون فيلا منها a فيل سابور الابيض وكانت الفيَلة b تدلّفه وكان اعظمها واقدمها، كتب التى السرىّ عن شعيب عن سيف عن النّضر عن ابن الرُّفيل عن ابيه قال كان معه ثلثة وثلثون فيلا معه فى القلب ثمانية عشر فيلا ومعه فى المجنّبتين خمسة عشر فيلا، كتب التى السرىّ عن شعيب عن سيف عن المجالد وسعيد وطلحة وعمرو وزياد قالوا فلمّا اصبح رستم من ليلته تلك باتها بالعتيق اصبح راكبا فى خيله فنظر الى المسلمين ثم صعد نحو القنطرة وقد حزر الناسَ فوقف بحيالهم دون القنطرة وارسل اليهم رجلا ان رستم يقول لكم أَرسِلوا الينا رجلا نكلّمه ويكلّمنا وانصرف فارسل زُهرةُ الى سعد بذلك فارسل اليه c المُغيرة بن شُعبة فاخرجه زُهرة الى الجالنوس فابلغه الجالنوسُ رستم، كتب التى السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر عن ابن الرُّفيل عن ابيه قال لمّا نزل رستم على العتيق وبات به c اصبح غاديًا d على التصفّح والحَزْر e فساير العتيقَ نحو خفّان حتّى اتى على مُنْقطَع عسكر المسلمين ثم صعد حتّى انتهى الى القنطرة فتأمّل
٩ القومَ حتّى اتى على شىء يُشرف منه عليهم فلمّا وقف على القنطرة راسل زُهرةَ فخرج اليه حتّى واقفه فاراده على ان يصالحهم ويجعل له جُعْلًا على ان ينصرفوا عنه وجعل يقول فيما يقول

a) IH فيها. b) Cod. Kos. فيلة سابور. c) Kos. om. d) Kos. عاديا. e) IH والتحزّر.

انتم *a* جيراننا وقد كانت طائفة منكم فى سلطاننا فكنّا نُحسن جوارهم ونكفّ الأذى عنهم ونُوليهم المرافق الكثيرة ونحفظهم فى اهل باديتهم *b* فنُرعيهم مَراعيَنا ونميرهم من بلادنا ولا نمنعهم *c* من التجارة فى شىء من ارضنا وقد كان لهم فى ذلك معاش يعرض لهم بالصلح وانّما يُخبره بصنيعهم *d* والصلحَ يريد ولا يصرّح فقال له زُهرة صدقتَ قد كان ما تذكر وليس امرُنا امر اولئك ولا طلبتنا طِلبتهم انّا لم نأتكم لطلب الدنيا انّما طِلبتنا وهمّتنا الآخرة كنّا كما ذكرتَ يدين *e* لكم مَن ورد *f* عليكم منّا ويضرع *g* اليكم يطلب *h* ما فى ايديكم ثمّ بعث الله تبارك وتعالى الينا رسولا فدعانا الى ربّه *i* فاجبناه فقال لنبيّه صلّعم انّى قد سلّطتُ هذه الطائفة على من لم يَدِنْ بدينى فانا منتقم بهم منهم واجعل لهم الغلبة ما داموا مُقرّين به وهو دين الحقّ لا يرغب عنه احد الّا ذلّ ولا يعتصم به احد الّا عزّ فقال له رستم وما *k* هو قال امّا عموده الذى لا يصلح منه شىء الّا به فشهادة ان لا اله الّا الله وانّ محمّدا رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله تعالى قال ما احسن هذا واىّ شىء ايضا قال واخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله تعالى قال حسنٌ واىّ شىء ايضا قال والناس بنو آدم وحوّاء اخوة لأب وامّ قال ما

a) IA كنتم, IH انكم. *b*) Kos. ناديهم, quam lectionem p. 96—97 longiore adnotatione probare studet. *c*) Kos. بمنعهم, deinde om. فى. *d*) IA et IH عن صنيعهم. *e*) Kos. نَدين. *f*) IH قدم. *g*) Kos. تضرّع; in codice وتضرع scriptum erat. *h*) IH يطالب. *i*) IH دينه. *k*) Kos. ما (IK فما).

احسن هذا ثم قال له رستم ارايتَ لو انّى رضيت بهذا *a* الامر واجبتكم اليه ومعى قومى كيف يكون امركم اترجعون قال اى والله ثم لا نقرب بلادكم ابدًا *b* الّا فى تجارة *c* او حاجة قال صدقتنى والله اما انّ اهل فارس منذ ولى اردشير لم يدَعوا احدا يخرج *من عمله *d* من السفلة كانوا يقولون اذا خرجوا من اعمالهم تعدَّوا طَوْرهم وعادَوْا اشرافهم فقال له زُهرة نحن خير الناس
١٠. للناس فلا نستطيع ان نكون كما تقولون نُطيع الله فى السفلة ولا يضرّنا مَن عصى الله فينا فانصرف عنه ودعا رجال فارس فذاكرهم هذا فحَموا *e* من ذلك وأَنِفوا *f* فقال ابعَدكم الله واسحقكم *g* اخزى الله *اخرعنا واجبَننا *h* *فلمّا انصرف رستم ملتُ الى زُهرة فكان اسلامى وكنت له عديدا وفرض لى فرائض اهل القادسيّة *i* ،، كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو وزياد باسنادهم مثلَه قالوا وارسل سعد الى المُغيرة بن شُعْبة وبُسْر *k* بن ابى رُهْم وعَرْفجة بن هَرْثَمة وحُذَيْفة ابن مِحْصَن ورِبْعىّ بن عامر وقِرْفة *l* بن *m* زاهر التيمىّ ثم الواثلىّ *n* ومَذْعور بن عَدىّ العِجْلىّ والمُضارِب *o* بن يزيد العِجْلىّ ومَعْبد *p*

---

a) IH s. ب. *b*) IH (et IK) om. *c*) Kos. c. artic. *d*) Kos. om.; mox الى. *e*) Kos. فحملوا. *f*) Kos. واتّقوا. *g*) Kos. واستخفكم. *h*) Kos. اجبننا واجزعنا. *i*) IH om. *k*) Kos. et Jakûbî *Hist.* II, ١٦٤, ١ وبشر, male. *l*) Ibn Hadjar III, p. ٥٣٨ قرقرة; cum nostro facit cod. Jakûbî l. c. ann. *b*: وبرقه. *m*) IH add. ابى. *n*) Kos. الوالبى; IH الوائلى, cf. supra p. ٢٢٤٥, ann. *a*. *o*) Ibn Hadjar III, p. ٨٦٣ et Jakûbî l. c. s. art.; loco يزيد Ibn Hadjar زيد. *p*) Ita recte Kos., cf. Ibn Hadjar III, p. ١٠٢٣; IH وسعيد, Jakûbî وشعمه.

ابن مُرّة العجليّ وكان من دُهاة العرب فقال انّى مُرسلكم الى هؤلاء القوم فما عندكم قالوا جميعًا نتبع ما تأمرنا به وننتهى اليه فاذا جاء امر لم يكن منك فيه شىء نظرْنا امثلَ ما ينبغى وانفعَه للناس فكلّمناهم به *a* فقال سعد هذا فعل الحَزَمَة اذهبوا فتهيّئوا فقال ربعىّ بن عامر انّ الاعاجم لهم آراء وآداب ومتى نأتهم جميعًا يروا انّا قد احتفلنا بهم *b* فلا تزِدْهم على رجل *c* فمالَئوه جميعًا على * ذلك فقال *a* فسرِّحونى فسرّحه فخرج ربعىّ ليدخل على رستم عسكرَه فاحتبسه الذين *d* على القنطرة وأُرسل الى رستم لمجيئه فاستشار عظماء اهل فارس فقال ما ترون أنُباهى ام نتهاونُ فاجمع ملأُهم *e* على التهاوُن *f* فاظهروا الزِبْرِج وبسطوا البُسُط والنمارق ولم يتركوا شيئًا ووُضع لرستم سرير الذهب وأُلبس زينته من *g* الانماط والوسائد المنسوجة بالذهب واقبل ربعىّ يسير *a* على فرس له زبّاء قصيرة *h* معه سيف له مَشُوف وغِمده لِفافة ثوبٍ خَلَقٍ ورمحه معلوب بقِدّ معه حَجَفة من جلود البقر على وجهها اديم احمر *i* مثل الرغيف ومعه قوسه ونبلُه فلمّا غشى الملكَ وانتهى * اليه والى *k* ادنى البسط قيل له انزلْ فحملها على البساط فلمّا استوت عليه نزل عنها *a* وربطها بوسادتين فشقّهما ثم ادخل الحبل فيهما فلم يستطيعوا ان ينهَوه ١١ وانّما اروه التهاون وعرف ما ارادوا فاراد استحراجهم *l* وعليه درع له

---

a) Kos. om. *b*) IH لهم. *c*) Kos. add. قال. *d*) IH الذى. *e*) Cod. Kos. et IH[2] ملاؤهم. *f*) Nota marg. in IH[2] لعله المباهاة. *g*) Kos. فى. *h*) Kos. نضيرةٌ يسيرٌ. *i*) Kos. اخضر. *k*) IH الى. *l*) Kos. استخراجهم.

كأنّها اضاة وبَلْمَقه عباءة بعيره *a* قد جابها *b* وتدرّعها وشدّها على وسطه بسَلَب وقد شدّ رأسه *c* بمِعْجرته وكان اكثر العرب شعرةً ومعجرته نِسعة بعيره *d* ولرأسه اربع ضفائر * قد قمن *e* قياما كانّهنّ قرون الوعلة فقالوا ضَعْ سلاحك فقال انى لم آتكم فأضعَ سلاحى بامركم انتم دعوتمونى فان ابيتم ان آتيكم الّا *c* كما اريد والّا رجعتُ فاخبروا رستم فقال ائذنوا له هل هو الّا رجل واحد *c* فاقبل يتوكّأ على رمحه وزُجّه نصلٌ *f* يقارب الخطو ويزجّ النمارق والبسط فما ترك لهم *g* نمرقة ولا بساطًا الّا افسده * وتركه منهتكا مخرّقًا *h* فلمّا دنا من رستم. تعلّق به الحَرَس وجلس على الارض وركز رمحه بالبسط *i* فقالوا ما حملك على هذا قال انّا لا نستحبّ *k* القعود على زينتكم هذه *l* فكلّمه فقال ما جاء بكم قال الله ابتعثنا والله جاء بنا لنُخرج مَن شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سَعَتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام فارسلَنا بدينه الى خلقه لندعوهم اليه فمَن * قبل منّا ذلك *m* قبِلْنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضَه يليها دوننا ومَن ابى قاتلناه ابدا حتّى نُفضىَ الى موعود الله قال وما موعود الله قال الجنّة لمن مات على قتالِ مَن ابى والظفر لمن بقى فقال رستم قد سمعتُ مقالتكم فهل لكم ان تؤخّروا هذا الامر

---

a) Kos. بقيرة. *b*) Kos. جاء بها. *c*) IH om. *d*) Kos. بعير. *e*) IH فقمن. *f*) Kos. بيصلّ. *g*) Kos. بهم. *h*) IH وتركها منهتّكة مخرّقة. *i*) IH فى البساط, IA et Now. على البسط. *k*) Now. نستحلّ. *l*) Solus Kos. habet. *m*) IA et IH قبله, Now. قبل ذلك.

حتّى *ننظر فيه وتنظروا a قال نعم كم احبُّ اليكم *ايومًا او
يومين b قال لا بل حتّى نكاتب اهل رأينا ورؤساء قومنا واراد
مقاربته ومدافعته c فقال انّ ما سنّ لنا *رسول الله d صلّعم وعمل
به ائمّتنا ان لا نمكّن الاعداء من آذاننا ولا نؤجّلهم عند اللقاء e
اكثر من ثلث فنحن مترددون عنكم ثلثا فانظر فى امرك وامرهم f
واختَرْ واحدة من ثلث بعد الاجل آختر الاسلام وندعك وارضك
او الجزاء فنقبل ونكفّ عنك وان كنت عن نصرنا غنيًّا تركناك
منه وان كنت اليه محتاجا منعناك او المنابذة فى اليوم الرابع
*ولسنا نبدأك فيما بيننا وبين اليوم الرابع c الّا ان تبدأنا انا ١٢
كفيل لك بذلك على اصحابى وعلى جميع من ترى قال أَسيّدُهم
انت قال لا ولكنّ المسلمين g كالجسد بعضهم من بعض يُجير h
ادناهم على اعلاهم فخلص رستم برؤساء اهل فارس فقال ما ترون
هل رايتم كلامًا قطّ اوضح i ولا اعزّ من كلام هذا الرجل قالوا
معاذ الله لك ان تميل الى شىء من هذا وتدع دينك لهذا
الكلب اما ترى الى ثيابه فقال وَيْحكم لا تنظروا الى الثياب ولكن
انظروا الى الرأى والكلام والسيرة انّ العرب تستخفّ باللّباس k
والمأكل ويصونون الاحساب ليسوا مثلكم فى اللباس ولا يرون فيه

---

a) Kos. ينظروا, IA et Now. ننظر فيه; IH et IK ut rec. b) IH ايوم او يومان. c) Kos. om. d) Kos. سولنا,. e) IH الالتقاء. f) Solus Kos. habet. g) IH add. فيما بينهم.
h) Kos. يخيّر, IA Tornb. in textu يخير, sed in Add. يجير ut etiam IH, IK (et Now.) habent. IA Bûl. et Qâh. minus recte يجيز ut apud Belâdh. p. ١٣٣. i) IK ارجح; IH add. نصرا. k) Kos. بالثياب واللباس, IK بالثياب.

ما ترون وأقبلوا اليه يتناولون سلاحه ويزهّدونه فيه فقال لهم هل لكم * الى ان a) تُرونى فأُريكم فاخرج سيفه من خِرَقه كانّه شُعْلة نار فقال القوم اغمدْه فغمده ثم رمى تُرسًا ورموا حَجَفته فخُرِق ترسهم وسلمت حجفته فقال يا اهل فارس انّكم عظّمتم الطعام واللباس b) والشراب وانّا صغّرناهنّ ثم رجع الى ان ينظروا الى الاجل

فلمّا كان من b) الغد بعثوا ان ابعثْ الينا ذلك الرجل فبعث اليهم سعد حُذَيْفة بن مِحْصن فاقبل فى نحو من b) ذلك الزىّ حتّى اذا كان على ادنى البساط قيل له آنزل قال ذلك لو جئتكم فى حاجتى c) فقولوا لملككم أَلَه الحاجة c) ام لى فان قال لى فقد كذب ورجعتُ d) وتركتكم فان قال له لم آتكم e) الّا على ما احبّ فقال دَعُوه فجاء حتّى وقف عليه ورستم على سريره فقال آنزل قال لا افعل فلمّا ابى سأله ما بالك جئت ولم يجئ صاحبنا بالامس

قال انّ اميرنا يحبّ ان يعدل بيننا فى الشدّة والرخاء فهذه نوبتى قال ما جاء بكم قال انّ الله عزّ وجلّ منّ علينا بدينه وأرانا آياتِه حتّى عرفناه وكنّا له مُنكرين ثم امرَنا بدُعاء الناس الى واحدة من ثلث فايّها اجابوا اليها f) قبلناها الاسلامَ وننصرف عنكم او الجزاء ونمنعكم ان احتجتم * الى ذلك g) او المنابذة فقال او الموادعة h) الى يومٍ ما فقال نعم ثلثًا من امس فلمّا لم يجد عنده g) الّا ذلك ردّه واقبل على i) اصحابه فقال ويحكم الا ترون الى
۱۳ ما ارى جاءنا الاوّل بالامس فغلبنا على ارضنا وحقّر ما نعظّم واقام

a) IH ان, Kos. الى اين. b) IH om. c) Kos. حاجة. d) IH add. عنه. e) IH آته. f) IH اليه. g) Kos. om. h) Kos. et IA المواعدة. i) Kos. الى.

فرسه على زِبْرِجنا وربطه به فهو فى يُمن الطائر ذهب بأرضنا وما فيها اليهم مع *فضل عقله a وجاءنا هذا اليومَ فوقف علينا فهو فى يُمن الطائر يقوم b على ارضنا دوننا c حتّى اغضبهم واغضبوه، فلمّا كان من الغد ارسل ٱبعثوا الينا رجلا فبعثوا اليهم d المُغيرة ابن شُعبة*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان النهدىّ قال لمّا جاء المغيرة الى القنطرة فعبرها e الى اهل فارس حبسوه واستأذنوا رستم فى اجازته ولم يغيّروا شيئًا من شارتهم f تقويةً لتهاونهم فاقبل المغيرة بن شعبة والقوم فى زيّهم g عليهم التيجان والثياب المنسوجة بالذهب وبُسُطهم على غَلْوة لا يصل h الى صاحبهم حتّى يمشى عليها غلوةً واقبل المغيرة وله اربع ضفائر يمشى حتّى جلس معه i على سريره ووسادته فوثبوا عليه فترتروه k وانزلوه ومغثوه l فقال كانت تَبْلغنا m عنكم الاحلامُ ولا ارى قوما اسفهَ منكم انّا معشر العرب سواءٌ n لا يستعبد بعضنا بعضا الّا ان يكون محاربا لصاحبه فظننتُ انّكم تُواسون قومكم كما نتواسى وكان احسن من الذى صنعتم ان تُخبرونى

---

a) Kos. غفله وفضله. *b*) IH سيقوم. *c*) Kos. فلجّوا addere voluit, nulla vero est causa cur statuamus aliquid excidisse, si verba textus Kos. et IH حتى اغضبوه واغضبهم transponuntur ut feci; in IH² vocabulo حتى siglum صح superscriptum est. *d*) IH اليه. *e*) Kos. add. وجاء (cod. s. و). *f*) Kos. شاربهم; sequ. تقوية om. *g*) IH add. فى الامس. *h*) IA et Now. يوصل. *i*) Kos. om., IA et Now. مع رستم. *k*) IH فنتروه. *l*) IA et Now. ومعكوه, minus recte. *m*) Kos. نبلّغت; sequ. الاحلام IH s. art. *n*) Ex IH addidi.

انّ بعضكم ارباب بعض وانّ هذا الامر لا يستقيم فيكم * فلا
نصنَعُه a ولم آتكم ولكن دعوتمونى اليومَ علمتُ *انّ امركم
مضمحلّ وانّكم b مغلوبون وانّ مُلكا لا يقوم c على هذه السيرة
ولا على هذه العقول ، فقالت السِفلة صدق واللهِ العربىُّ وقالت
الدهاقين والله لقد رمى بكلام لا يزال عبيدنا ينزعون اليه قاتل
الله اوّلينا ما كان احمقهم حين كانوا يصغّرون امر هذه الامّة
فمازحه رستم ليمحو d ما صُنع وقال له يا عربىّ انّ الحاشية قد
تصنع ما لا يوافق الملك فيتراخى عنها مخافةَ ان يكسرها عمّا
ينبغى من ذلك فالامر على ما تحبّ من الوفاء وقبول الحقّ ما
١۴ هذه المغازل التى معك قال ما ضرّ الجمرة e ألّا تكون طويلة ثمّ
رامام f وقال ما بال سيفك رثّا قال رثّ الكُسوة حديد g المضربة
ثمّ عاطاه سيفه ثمّ قال له رستم تكلّمْ ام اتكلّم فقال المغيرة انت
الذى بعثتَ الينا فتكلّمْ فاقام الترجمان بينهما وتكلّم رستم
فحمد قومه وعظّم امرهم وطوّله وقال لم نزل متمكّنين فى البلاد
ظاهرين على الاعداء اشرافًا فى h الأُمم فليس لأحد من الملوك
مثل عزّنا وشرفنا وسلطاننا نُنصَر i على الناس ولا يُنصَرون
علينا الّا اليوم واليومين *او الشهر k والشهرين للذنوب فاذا انتقم

---

a) IH[2] secutus sum; IH[1] فلا تصنعه, Kos. ولا نصنعه, IA et Now. ولا يصنعه احد. b) IH, IA et Now. انكم. c) Kos. يقيم. d) IH[2] ليمحوا, Kos. ليُحْمَوْا. e) Ita IH et Fachri p. ٩٨, 15; Kos. الجُرّة. f) Kos. رمامم. g) Kos. لا. h) Kos. على. i) IH et IA secutus sum; Kos. ننظر اليهم فننصر, quae verba bonum sensum non praebent, nisi statuamus ante ea quaedam excidisse velut ولا ينظر الناس الينا. k) Kos. om.

الله فرضى ردّ الينا عزّنا وجمعْنا لعدوّنا شرّ يوم هو آتٍ عليهم ثمّ انّه لم يكن فى الناس امّة اصغر عندنا امرًا منكم كنتم اهل قَشَف ومعيشة سيّئة لا نراكم شيئًا ولا نعدّكم وكنتم اذا قحطت ارضكم واصابتكم السَّنة استغثتم بناحية ارضنا فنأمر لكم بالشىء [a] من التمر والشعير * ثمّ نردّكم [b] وقد علمتُ انّه لم يحملكم على ما صنعتم الّا ما اصابكم من الجَهْد فى بلادكم فانا آمرٌ لاميركم بكُسوة وبغل والف درهم وآمر لكلّ رجل منكم بوِقر [c] تمر وبثوبين وتنصرفون عنّا فانّى لست اشتهى ان اقتلكم ولا آسركم فتكلّم المغيرة بن شعبة فحمد الله واثنى عليه وقال انّ الله خالقُ كُلّ شَىْء [d] ورازقُه فمن صنع شيئًا فانّما هو يصنعه * والذى له [e] وامّا الذى ذكرتَ به نفسك واهل بلادك من الظهور على الاعداء والتمكّن [f] فى البلاد وعُظم السلطان فى الدنيا فنحن نعرفه ولسنا نُنكره فالله صنعه بكم [g] ووضعه فيكم وهو له دونكم وامّا الذى ذكرتَ فينا من سُوء الحال وضيق المعيشة واختلاف [h] القلوب فنحن نعرفه ولسنا نُنكره والله ابتلانا بذلك وصيّرنا اليه والدنيا دُوَل ولم يزل اهل شدائدها يتوقّعون الرخاء حتّى يصيروا * اليه ولم يزل اهل رخائها يتوقّعون الشدائد حتّى تنزل بهم ويصيروا [i] اليها ولو كنتم فيما آتاكم الله ذوى شُكر كان شُكركم يقصر عمّا اوتيتم واسلمكم ضَعْف الشكر الى تغيّر الحال ولو كنّا

---

a) IA et Now. بشىء, Kos. om. b) Kos. om., Now. نزوّدكم. c) IH add. من. d) Kor. 13 vs. 17; 39 vs. 63. e) Sic Kos. et IH; IA et Now. om. f) IH والتمكين. g) IH لكم. h) Kos. واخلاف. i) Kos. om.

فيما ابتُلينا بـه اهل كفرٍ كان عظيم ما تتابع علينا مستجلِبًا
١٥ من الله رحمــةً يُرقِــهُ بها عنّا ولكنّ الشأن غير ما تذهبون اليـه او *a* كنتم تعرفوننا بـه انّ الله تبارك وتعالى بعث فينا رسولا ثمّ ذكر مثل الكلام الاوّل حتّى انتهى الى قوله وان احتجتَ الينـا ان نمنعك فكُن لنا عبدا تُؤدّى الجزية عن يد وانت صاغر والّا السيف ان ابيتَ فنخر نخرة واستشـاط *غضبـا ثمّ حلف *b* بـالشمس لا يرتفع لكـم الصبح *c* غـدًا حتّى اقتلكم اجمعين، فانصرف المغيرة وخلص *d* رستم تألّقا *e* بأهل *f* فارس وقال اين هؤلاء منكم ما بعـد هـذا الم يأتكم الاوّلان فحسّراكم واستخرجاكم *g* ثمّ جاءكم هذا فلم يختلفوا وسلكوا طريقًا واحدًا ولزموا امرًا واحدًا هؤلاء والله الرجـال صادقين كانوا ام كاذبين والله لئن كان بلغ من اَربهم *h* وصَوْنهم لِسرّهم *i* ان لا يختلفوا فما قوم ابلـغ فيمـا *k* ارادوا منهم لئن كانوا صـادقين ما يقوم لـهـؤلاء شيء، فلجّوا وتجلّـدوا وقال والله انّى لأعلم انّكم تَصغون الى ما اقول لكم وانّ هذا منكم رِثاءٌ فازدادوا لجـاجـةً *l* »، كـتـب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر عن ابن الرُّفيل عن ابيـه قال فارسل مع المغيرة رجلًا وقال له اذا قطع القنطرة ووصل الى اصحابـه فنـاد انّ الملك كان *m* منجّما قد *حسَب لك *n* ونظر فى امرك فقـال *انّك غدًا

---

a) IH اذ. *b*) Kos. غيظا لأحلف, cui interposito فقال mederi studebat V. Cl. *c*) IH الضحى. *d*) Kos. وجلس, Now. وخلا. *e*) IH² corr. ثالثًا. *f*) Kos. لاهل, IH باشراف اهل. *g*) Kos. واستخرجاكم. *h*) IH رايهم, IA et Now. عقلهم. *i*) IH أمرهم. *k*) IA et Now. لما. *l*) IH لجاجًا. *m*) IH وكان. *n*) IH حُسِبَ له.

تُفقَأَ عينك *a* ففعل الرسول فقال المغيرة بشّرتَنى *b* بخير وأجر ولو لا ان اجاهد بعد اليوم اشباهكم من المشركين لتمنّيتُ انّ الاخرى ذهبت ايضا، فرآهم *c* يضحكون من مقالته ويتعجّبون من بصيرته فرجع الى الملك بذلك فقال اطيعونى يا اهل فارس وانّى لأرى لله فيكم نقمةً لا تستطيعون ردّها عن انفسكم، وكانت خيولهم تلتقى على القنطرة لا تلتقى الّا عليها فلا يزالون يبدءون المسلمين والمسلمون كافّون عنهم * الثلثةَ الايّامِ *d* لا يبدءونهم فاذا *e* كان ذلك منهم صدّوهم *f* وردعوهم، كتب *g* الىّ السرىّ عن ۱۹ شعيب عن سيف عن محمّد عن عبيد *h* الله عن نافع عن ابن عمر قال كان ترجمان رستم من اهل الحيرة يُدعى عَبُود، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشعبىّ وسعيد بن المرزبان قالا دعا رستم بالمغيرة فجاء حتّى جلس على *i* سريره ودعا رستم ترجمانهْ وكان عربيًّا من اهل الحيرة يُدعى عَبُود فقال له المغيرة ويحك يا عبود انت *k* رجل عربىّ فأَبلِغْه عنّى اذا انا تكلّمت كما تُبلغنى عنه فقال له رستم مثل مقالته وقال له المغيرة مثل مقالته الى احدى ثلث * خِلال الى *l* الاسلام ولكم فيه ما لنا وعليكم فيه *m* ما علينا ليس فيه تفاضُل بيننا *l* او الجزيةِ عن يدٍ وانتم صاغرون قال ما صاغرون قال ان *l* يقوم

a) IH اِنّا نفقأ عينك غدًا. b) Kos لَتُبشِّرُنّى. c) IH add. المغيرة. d) Kos. للثلثة ايّام. e) Kos. فلمّا. f) IH صدقوهم (scil. القتالَ). g) Hanc traditionem om. IH. h) Kos. عبد, male; est enim Obeidallah ibn Omar al-Omarî; etiam supra p. ۲۱۴۲, 2 et ۲۲۱۳, 3 عبد in عبيد corrigere velis. i) Kos. فى. k) IH انك. l) Kos. om. m) IH om.

الرجل منكم على رأس احدنا بالجزية بجمده ان يقبلها منه الى آخر الحديث والاسلام احبّ الينا منهما a ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُبيدة عن شَقيق قال شهدتُ القادسيّة غلامًا بعد ما احتلمت فقدم سعد القادسيّة فى اثنى عشر الفا وبها اهل الايّام فقدمتْ علينا b مقدّمات رستم * ثمّ زحف الينا b فى ستّين الفا فلمّا اشرف رستم على العسكر قال يا معشر العرب ٱبعثوا الينا c رجلا يكلّمنا ونكلّمه فبعث اليه المغيرةَ بن شعبة ونفرًا فلمّا اتوا d رستم جلس المغيرة على السرير فنخر اخو رستم فقال المغيرة لا تنخر فما زادنى هذا شرفًا ولا نقص اخاك فقال رستم يا/ مغيرة كنتم اهل شقاء حتّى بلغ وان كان لكم امرٌ سِوى ذلك فأخبرونا ثمّ اخذ رستم سهما من كنانته وقال * لا تروا انّ e هذه المغازل تُغنى عنكم شيئًا فقال المغيرة مُجيبًا له فذكر النبىّ صلعم فكان ممّا رزقنا الله على يديه حبّة تنبت فى ارضكم هذه فلمّا اذقناها عيالنا قالوا لا صبر لنا عنها فجئنا لنُطعمهم او نموت فقال رستم اذًا تموتون f او تُقتلون f فقال المغيرة اذًا يدخل من قُتل منّا الجنّة ويدخل من قتلْنا منكم النار ويظفر من بقى منّا بمن بقى منكم فنحن g نخيّرك بين ثلث خلال الى آخر الحديث فقال رستم لا/ صلحَ بيننا وبينكم ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا ارسل اليهم سعد بقيّة ذوى الرأى جميعا

a) Kos. منها. b) Kos. om. c) Kos.? لنا. d) IH اتى.
e) IH[1] لا ترون, IH[2] ما ترون. f) Sic codd. g) IH c. و.

وحبس *a* الثلثة *b* فخرجوا حتّى اتوه *c* ليعظموا *d* عليه استقباحًا فقالوا له *e* انّ اميرنا يقول لك انّ الجوار *f* يحفظ الوُلاة وانّى ادعوك الى ما هو خير لنا ولك * العافيةِ إن *g* تقبل ما دعاك الله اليه ونرجعُ الى ارضنا وترجع *h* الى ارضك وبعضُنا من بعض *i* الّا انّ داركم لكم وامركم فيكم وما اصبتم ممّا وراءكم كان زيادةً لكم دوننا وكنّا لكم عونًا على احد ان ارادكم او قوى عليكم واتّقِ *k* الله يا رستم ولا يكوننّ هلاك قومك على يديك فانّه ليس بينك وبين ان *تُغْبَط به *l* الّا ان تدخل فيه ونطرُد به الشيطان عنك، فقال انّى قد كلّمتُ منكم نفرًا ولو انّهم فهموا عنّى رجوتُ ان تكونوا قد فهمتم وانّ *m* الامثال اوضح من كثير من الكلام وسأضرب *n* لكم مثلكم تبصّروا انّكم كنتم اهل جَهد فى المعيشة وقَشَف فى الهيئة لا تمتنعون ولا تنتصفون فلم نُسىء جِواركم ولم نَدعْ مؤاساتكم تُقحَمون المرّة بعد المرّة فنميركم ثم

a) Kos. وجلس. *b*) Kos. add. جميعا; IA pro his habet وكانوا ثلثة. *c*) Kos. اتوا, sed jam ipse aliquid excidisse cogitaverat. *d*) IH[1] ليعظّموا; sequens عليه om. Kos. *e*) IH om. *f*) E conj. („bona vicinitas servat regentes"), codd. الجواب, mox IH[1] تحفظ, IH[2] بحفظ. *g*) IH العافيةَ أن (in Lugd. العاقبة sec. man. mutatum est in العافية); Kos. العافيةُ وإن; IA et Now. والعافية أن. *h*) Kos. ترجعون, mox ارضكم. *i*) Koseg. كالجسد e p. ٢٢٧٣, 11 supplendum esse censuit. *k*) Kos. s. و, IA et Now. c. ف. *l*) IH (et Now.) تغتبط. *m*) Kos. c. ف. *n*) Kos. وما ضُرب.

نردّكم *a* وتأتوننا أُجَراء *b* وتجارًا فنُحسن اليكم فلمّا تطاعمتم بطعامنا وشربتم شرابنا واظلّكم ظِلّنا وصفتم لقومكم فدعوتموهم *c* ثمّ اتيتمونا بهم وانّما مَثَلكم فى ذلك ومَثَلنا كمَثَل رجل كان له كرم فراى فيه ثعلبا فقال وما ثعلب فانطلق الثعلب فدعا الثعالب الى ذلك الكرم فلمّا اجتمعن *d* عليه سدّ عليهنّ *e* صاحب الكرم *f* الجُحر الذى كنّ يدخلن منه فقتلهنّ وقد علمتُ انّ الذى حملكم على هذا الحرصُ والطمع والجهد *g* فأرجعوا عنّا عامَكم هذا
١٨ وامتاروا حاجتكم ولكم العَوْد كلّما احتجتم فانّى لا اشتهى ان اقتلكم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُمارة ابن القعقاع الضَّبّىّ عن رجل من *h* يربوع شهدها قال * وقال وقد *i* اصاب اناس * كثير منكم *k* من ارضنا ما ارادوا ثمّ كان مصيرهم * القتل والهرب *l* ومَن سنّ هذا لكم خيرٌ منكم واقوى وقد *m* رايتم انتم كلّما اصابوا شيئًا أُصيب بعضهم ونجا بعضهم وخرج ممّا *n* كان اصاب ومن امثالكم فيما تصنعون مَثَل جِرذانٍ الفتن *o* جرّة فيها *p* حَبّ وفى الجرّة ثَقْب فدخل الاوّل فاقام فيها وجعل الأُخَر يَنقُلن منها *q* ويرجعن ويكلّمنه فى الرجوع فيأبى

a) Kos. نردوكم. *b*) Kos. اجرًا. *c*) Kos. فقد دعوتموهم; IA et Now. ذلك ودعوتموهم. *d*) IH, IA et Now. اجتمعوا, sed in IH[1] rasura indicat, aliquem lectorem in اجتمعن mutare intendisse; IA et Now. mox اليه. *e*) Kos. عليهم. *f*) IH add. ذلك. *g*) IH مع الجهد. *h*) IH add. بنى. *i*) IH وقالوا قد. *k*) IH منكم كثيرًا, sed Elif nunc erasa in Lugd. *l*) IH المقتل والمهرب. *m*) IH فقد. *n*) Sic codd.; fortasse بما restituendum. *o*) Kos. ألْقَت. *p*) Kos. وفيها. *q*) Kos. om.

فانتهى سِمَّن الذى فى الجرّة فاشتاق الى اهله ليُريهم حُسن حاله فضاق عليه الجُحر ولم يُطق الخروج فشكا القَلَق الى اصحابه وسألهم المخرج فقلن له ما انت بخارج منها *a* حتّى تعود كما كنت قبل ان تدخل فكفّ وجوّع نفسه وبقى فى الخوف *b* حتّى اذا عاد كما كان قبل ان يدخلها اتى عليه صاحب الجرّة فقتله فاْخرُجوا *c* ولا يكوننّ هذا لكم مَثَلًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النّضْر عن ابن الرُّفيل عن ابيه قال وقال لم يخلق الله خلقًا اولع من ذُباب *ولا اضرّ امّا *d* خلاكم يا معشر العرب ترون الهلاك ويُدليكم فيه الطمع وسأضرب لكم مثلكم *e* إنّ الذباب اذا راى العسل طار وقال من يوصلنى اليه وله درهمان حتّى يدخله لا ينهنهه احد الّا عصاه فاذا دخله غرِق ونشِب وقال من يُخرجنى *f* وله اربعة دراهم *a*، وقال ايضا انّما مثلكم مثل ثعلب دخل جُحرًا وهو مهزول ضعيف الى كرم فكان فيه يأكل *g* ما شاء الله فرآه صاحب الكرم وراى ما به فرحِمه فلمّا طال مكثُه فى الكرم وسمِن *h* وصلحت حاله وذهب ما كان به من الهُزال اشِر فجعل يعبّث بالكرم ويُفسد اكثر ممّا يأكل فاشتدّ *i* على صاحب الكرم *a* فقال لا اصبر *k* على هذا من امر *a* هذا فأخذ له خشبةً واستعان عليه *l* غِلمانه فطلبوه وجعل يراوغهم فى الكرم فلمّا راى انهم غير مُقلعين عنه ذهب ليخرج من

---

a) Kos. om. *b*) IH الجرّة. *c*) Kos. فأخرجوه. *d*) IH ما. *e*) Kos. مثلا. *f*) Kos. add. منه. *g*) IH add. منه. *h*) Kos. s. و. *i*) Kos. فأفسد. *k*) IH صبرَ. *l*) IH om.

لجحر الذى دخل منه a فنشب اتّسع عليه وهو مهزول وضاق عليه b وهو سمين فجاءه وهو على تلك الحال صاحب الكرم فلم يزل يضربه حتّى قتله وقد جئتم وانتم مهازيل وقد سمنتم شيئًا من سِمَن فانظروا كيف تخرجون، وقال ايضا انّ رجلا وضع سَلًّا وجعل طعامه فيه فأتى c الجِرذان فخرقوا سلّه فدخلوا فيه فاراد سدّه فقيل له لا تفعل اذًا يخرقنه d ولكن أنقب e بحياله ثمّ اجعل فيها قصبة مجوّفة فاذا جاءت الجرذان دخلن من القصبة وخرجن منها فكلّما طلع عليكم جُرذ قتلتموه f وقد سددت *عليكم فايّاكم g أن تقتحموا القصبة فلا يخرج منها h احد الّا قُتل وما دعاكم الى ما صنعتم ولا ارى عددًا i ولا عُدّة"،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة باسنادهما وزياد معهما قالوا فتكلّم القوم فقالوا امّا ما ذكرتم من سُوء حالنا فيما مضى وانتشار امرنا فلمّا k تبلغ كُنهه l يموت الميّت منّا الى النار ويبقى الباقى منّا فى بؤس فبينا نحن فى اسوآ m ذلك بعث الله فينا *رسولًا مِنْ أَنْفُسِنا n الى الانس والجنّ رحمةً رحم بها من اراد o رحمته ونقمةً ينتقم بها ممّن ردّ كرامته فبدأ بنا قبيلةً قبيلةً p فلم يكن احد اشدّ عليه ولا

a) Kos. فيه. b) Kos. عنه. c) IH فأتاه. d) Kos., IA Bûl. et Qah. تخرقه, IA Tornberg تخرقنه IH يخرقنه. e) IH اثقب. f) Kos. om. g) IA et ed. Koseg. عليهم, cod. Kos. عليكم, deinde يقتحموا. h) IH منكم. i) Kos. عُذرًا. k) IH فلم. l) Kos. كهنه. m) Kos. اسوآه. n) Cf. Kor. 3 vs. 158. o) Kos. add. بها. p) Koseg. ed. نسيبة, in codice نسلة scriptum erat.

اشدّ انكارًا لِما جاء به ولا اجهد على قتله وردِّ الذى جاء به من قومه ثمّ الذين يلونهم حتّى طابقْنا على ذلك كلُّنا *a* فنصبنا له جميعا وهو وحدَه فَرْدٌ ليس معه الّا الله تعالى فأُعطى الظفر علينا فدخل بعضنا طوعًا وبعضنا كرهًا ثمّ عرفنا جميعا الحقّ والصدق لما *b* اتانا به *c* من الآيات المُعجِزة وكان مما اتانا به من عند ربّنا جهاد الادنى فالادنى *d* فسِرْنا بذلك فيما بيننا نرى انّ *c* الذى قال لنا ووعدنا لا يُخْرَم *e* عنه ولا يُنْقَص ٢٠ حتّى اجتمعت العرب على هذا وكانوا من *f* * اختلاف الرأى *g* فيما لا يُطيق الخلائق تأليفَهم ثمّ اتيناكم بامر ربّنا نجاهد فى سبيله ونَنْفُذُ *h* لامره وننتجِّز *i* موعوده وندعوكم الى الاسلام وحكمه *k* فان اجبتمونا تركناكم ورجعنا وخلّفنا فيكم كتاب الله وان ابيتم لم يحِلّ لنا الّا ان نعاطيكم القتال او تفتدوا *l* بالجزى فان فعلتم والّا فانّ الله قد اورثنا ارضكم وابناءكم واموالكم فاقبلوا نصيحتنا فوالله لَاسلامكم احبّ الينا من غنائمكم ولَقتالكم بعدُ احبّ الينا من صُلحكم وامّا ما ذكرتَ من رثاثتنا وقلّتنا فانّ اداتنا الطاعة وقتالنا الصبر *m* وامّا ما ضربتم لنا من الامثال فانّكم ضربتم للرجال والامور الجسامِ وللجِدّ الهزل *n* ولكنّا

a) Kos. كلّه. *b*) Kos. بما. *c*) Kos. om. *d*) Kos. s ف. *e*) E conj.; IH¹ نخرِم, IH² nunc نخرم cum rasura sub ذ, Kos. نُخْرَم; mox IH¹ دمقص, Kos. نَنْقُص, IH² ut rec. *f*) Kos. بين. *g*) IH الاختلاف. *h*) IH وننفذ, Kos. ونُنْفِذُ (cod. Kos. ونفذ). *i*) IH وننانجز. *k*) IH وأحكامه. *l*) IH تفتدون; mox Kos. بالجَزاء. *m*) Kos. بالنصر. *n*) Kos. الهزال.

سنضرب مثلكم انّما مثلكم مثل رجل غرس ارضا واختار لها الشجر والحَبّ واجرى اليها الانهار وزيّنها بالقصور واقام فيها فلّاحين يسكنون قصورها ويقومون على جنّاتها فخلا الفلّاحون فى القصور على ما لا يحبّ وفى الجنان بمثل ذلك فاطال نظرتهم فلمّا لم يستحيبوا *a* من تلقاء انفسهم استعتبهم فكابروه فدعا اليها *b* غيرهم واخرجهم منها فان ذهبوا عنها تخطّفهم الناس *c* وان اقاموا فيها *d* صاروا خَوَلًا لهؤلاء *e* يملكونهم ولا يملّكون عليهم فيسومونهم *f* الخَسْفَ ابدًا ووالله ان *g* لو لم يكن ما نقول لك حقًّا ولم *h* يكن الّا الدنيا لَما كان لنا عما *ضَرِينا به *i* من لذيذ عيشكم ورأينا من زِبرِجكم من صبرٍ ولقارعناكم حتّى *k* نغلبكم عليه، فقال رستم اتعبرون الينا ام *i* نعبر اليكم فقالوا بل اعبروا الينا فخرجوا من عنده عشيًّا وارسل سعد الى الناس ان يقفوا مواقفهم وارسل اليهم شأنكم والعبور فارادوا القنطرة فارسل اليهم لا ولا كرامةً امّا شىء قد غلبناكم عليه فلن نردّه عليكم تكلّفوا مِعبرًا غير القناطر فباتوا يسكرون العتيق حتّى الصباح *d* بامتعتهم ❊

٢١ يوم أَرْماث

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن عبيد *l* الله عن نافع وعن الحَكَم قالا *m* لمّا اراد رستم العبور امر بسَكْر

---

a) IH[1] et Now. يستجيبوا, quod man. sec. in IH[2] corr. in يستحيبوا. *b*) IH اليهم, sed sec. man. in IH[2] اليها. *c*) Kos. الرجال. *d*) IH om. *e*) IH لهم; deinde Kos. add. ولا. *f*) IH c. و. *g*) Kos. انّ, IH ان, in IH[2] erasum. *h*) IH ولو لم. *i*) Kos. صرنا فيه. *k*) IH او. *l*) Ita recte cod. Kos. (edidit عبد) cf. supra p. ٢٢٧٨, 9 et ann. *h*; IH ut solet catenam om. *m*) IH قال; Kos. قال قالا, sed cf. ann. p. 105.

العتيق بجبال قادس *a* وهو يومئذ اسفل منها اليوم *b* مما يلى عين الشمس *c* فباتوا ليلتهم حتّى الصباح يسكُرون العتيق بالتراب والقصب والبراذع حتّى جعلوه طريقًا واستُتمّ بعد ما ارتفع النهار من الغد ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا ورأى رستم من الليل انّ ملكا نزل من السماء فأخذ قِسِىّ اصحابه فختم عليها ثمّ صعد بها الى السماء فاستيقظ مهموما محزونا فدعا خاصّته فقصّها عليهم وقال انّ الله لَيَعِظُنا لو انّ فارس تركونى أتّعظ اما ترون *d* النصر قد رُفع عنّا وترون الريح مع عدوّنا وانّا لا نقوم لهم فى فعل ولا مَنطق ثمّ هم يريدون مغالبة بالجبريّة *e* فعبروا *f* بأثقالهم حتّى نزلوا على صفّة *g* العتيق ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الأعمش قال لمّا كان يوم السكْر لبس رستم درعَيْن ومغفرًا وأخذ سلاحه وامرَ بفرسه فأُسرج فأُتى به فوثب فاذا هو عليه لم يمسّه ولم يضعْ رِجله فى الركاب ثمّ قال غدًا ندقّهم *h* دقًّا فقال له رجل ان شاء الله فقال *i* وان لم يشأْ ». كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا قال رستم انّما ضغا الثعلب حين مات الاسد يذكّرهم *k* موت كسرى ثمّ قال لاصحابه قد خشيتُ ان تكون ٢٢

---

a) Kos. فارس. *b*) Kos. om. *c*) IH add. وانّما سُمّيت القادسيّة أن الاعاجم جعلوا نَشاسْتَجها من قادس خراسان. *d*) IH ترى, mox وترى. *e*) E conj.; Kos. بالخبريّة, IH الجرية. *f*) Kos. فعَبَوْا. *g*) Kos. صُفّة, IH صفة. *h*) IH تدقّهم. *i*) IH قال. *k*) IH يريد.

هذه سنة القرود ولمّا عبر اهل *a* فارس اخذوا مصافّهم وجلس رستم على سريره وضُرب *b* عليه طيّارة وعبّى فى القلب ثمانية عشر فيلًا عليها الصناديق والرجال * وفى المجنّبتين ثمانية وسبعة عليها الصناديق والرجال *a* واقام الجالنوس بينه وبين ميمنته والبيرزان *c* بينه وبين ميسرته وبقيت القنطرة بين خيلَيْن *d* من خيول المسلمين * وخيول المشركين *e* وكان يزدجرد وضع رجلا على باب ايوانه * اذ سرّح *f* رستمَ وامره بلزومه واخباره وآخرَ حيث يسمعه من الدار وآخرَ خارجَ *g* الدار وكذلك على كلّ دعوة رجلا فلمّا نزل رستم قال الذى بساباط قد نزل فقاله الآخر حتّى قاله الذى على باب الايوان وجعل بين كلّ مرحلتَيْن على كلّ دعوة رجلا فكلّما نزل وارتحل او حدث امرٌ قاله فقاله الذى يليه حتّى يقوله * الذى يلى *h* باب الايوان فنظم ما بين العتيق والمدائن *i* رجالا ونرك *k* البُرُد وكان ذلك هو الشأن واخذ المسلمون مصافّهم وجُعل زُهرة وعاصم *l* بين عبد الله وشرحبيل ووكّل *m* صاحب الطلائع بالطِراد وخلط بين الناس فى القلب والمجنّبات ونادى مُناديه الا إنّ الحسد لا يحلّ الّا على الجهاد *n* * فى امره *o* الله يأيّها الناس فتحاسَدوا وتغايروا على الجهاد *n* وكان سعد يومئذ لا يستطيع ان يركب ولا يجلس به حُبون *p* فانّما هو على وجهه فى *q* صدره

a) Kos. om. *b*) IH وضربت. *c*) IH[2] m. sec., IA et Now. والفيرزان. *d*) IH[2] primo خيلين, deinde corr. in جَبَلين. *e*) IH والمشركين. *f*) E conj.: codd. وسرّح. *g*) IH add. من. *h*) IH صاحب. *i*) IH om. *k*) Kos. ونزل. *l*) De his agminum ducibus v. supra p. ٢٢٦٥, 15 sq. — Tabarî fortasse scripsit وجعل سعد زهرةَ وعاصمًا. *m*) Scil. سعد. *n*) IH الاجتهاد. *o*) Kos. وامر. *p*) Kos. جنون, IH حبوب, quod in Lugd. sec. man. corr. in حبون. *q*) IH وفى.

وِسادة هو *a* مُكِبّ عليها مُشرِف على الناس *من القصر *b* يرمى بالرِقاع فيها امرَه ونهيَه الى خالد بن عُرْفُطة وهو اسفل منه وكان الصفّ الى جنب *c* القصر وكان خالد كالخليفة لسعد *b* لو لم يكن سعد شاهدًا مُشرِفا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القاسم بن الوليد الهَمْدانىّ عن ابيه عن ابى نِمْران قال لمّا عبر رستم تحوّل زُهرة * والجالنوس فجعل سعد زهرة *b* مكان ابن السِمْط وجعل رستم الجالنوس مكان الهُرْمُزان وكان بسعد *d* عِرْق النَّسا *e* ودماميل وكان انّما هو مُكِبّ واستخلف ٢٢٣ خالد بن عُرْفُطة على الناس فاختلف عليه الناس فقال احملونى وأَشرِفوا بى على الناس فارتقَوْا به فأكبّ مطّلعًا عليهم والصفّ فى اصل حائط قُدَيْس يأمر خالدا فيأمر خالد الناس وكان *f* ممن شغب عليه وجوه من وجوه الناس فهمّ بهم سعد وشتمهم وقال أَمَ *g* والله لولا انّ عدوّكم بحضرتكم لجعلتُكم نَكالًا لغيركم فحبسهم ومنهم *h* ابو مِحْجَن الثَّقَفىّ *وقيّدهم فى القصر *i* وقال جرير *k* اما انّى بايعت رسول الله صلعم على ان اسمع وأُطيع لمن ولّاه الله الامر وان كان عبدا حبشيًّا وقال سعد والله لا يعود احد بعدها بحبس المسلمين عن عدوّهم ويشاغلهم وهم بازائهم الّا سُنّت *l* به *m* سُنّة يؤخذ بها مَن بعدى، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد

---

a) IH c. و. *b*) Kos. om. *c*) IH جانب. *d*) Kos. لسعد. *e*) Kos. et IA Tornberg النساء, male. *f*) IH c. ف. *g*) Kos. أَمْ, IH اما. *h*) IH s. و. *i*) IH om. *k*) IH add. يومئذ. *l*) IH[2] sec. manu سَنَنْتُ. *m*) IH فيه.

باسنادهم قالوا انّ سعدا خطب من يليه يومئذ وذلك يوم الاثني
فى المحرّم سنة ۱۴ بعد ما تهدّم على الذين اعترضوا على خالد
ابن عُرْفُطة فحمد الله واثنى عليه وقال انّ الله هو الحق *a*
شريك له فى المُلك وليس لقوله خُلْف قال الله جلّ ثناؤه *b* وَلَقَ
كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِن بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُو
انّ هذا ميراثكم وموعود *c* ربّكم وقد اباحها لكم منذ ثلث
حِجَجٍ فانتم *d* تطعمون منها وتأكلون منها *e* وتقتلون اهلها وتَجْبونهم
وتسبونهم الى هذا اليوم بما نال منهم اصحاب الأيّام منكم وقد
جاءكم منهم هذا الجمع وانتم وجوه العرب واعيانهم وخِيار ك
قبيلة وعِزُّ مَن وراءكم فان تزهدوا فى الدنيا وترغبوا فى الآخ
جمع الله لكم الدنيا والآخرة ولا يقرّب ذلك احدًا الى اجَ
وان تفشّلوا وتَهِنوا وتضعفوا تذهب ريحكم وتُوبقوا آخرتكم ، و
عاصم بن عمرو فى المجرّدة فقال انّ هذه بلاد قد احلّ الله لَ
اهلها وانتم تنالون منهم *g* منذ ثلث سنين ما لا ينالون منك
۲۴ وانتم الاعلوْن والله معكم ان *d* صبرتم وصدقتموهم الضرب والطعن
فلكم *h* اموالهم ونساؤهم وابناؤهم وبلادهم وان خُرتم وفشلتم واا
لكم من ذلك جار وحافظ لم يُبق هذا الجمع منكم باقيةً مخا
ان تعودوا عليهم بعائدة هلاكٍ اللهَ اللهَ آذكروا الأيّام وما منحك
الله فيها أَوَلا ترون انّ الارض وراءكم بسابس قِفارٌ ليس فيه
خَمَر ولا وَزَر يُعقَل اليه ولا يُمتنَع به *i* اجعلوا همّكم الآخرة

---

a) IH add. وقوله الحقّ. *b*) Kor. 21 vs. 105. *c*) IH وموعد.
) IH c. و. *e*) Kos. om. *f*) Kos. et IH وتُحيونهم, sed IH[2]
inc ut rec. *g*) IH منها. *h*) Kos. c. و. *i*) Kos. addit منكم.

وكتب سعد الى الرايات انّى قد استخلفت عليكم خالد بن عُرْفُطة وليس يمنعنى ان اكون مكانه الّا وَجَعى الذى a يعودنى وما بى من الحبون b فانّى مُكبّ على وجهى وشخصى لكم بادٍ فاسمعوا له واطيعوا فانّه انّما يأمركم بامرى ويعمل برأيى فقُرِئ على الناس فزادهم خيرا وانتهوا الى رأيه وقبلوا منه وتحاثّوا c على السمع والطاعة واجمعوا على عُذر سعد والرِضى بما صنع ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حلّام d عن مسعود e قال وخطب امير كلّ قوم اصحابه وسيّر فيهم وتحاضّوا على الطاعة والصبر *وتواصوا ورجع f كلّ امير الى موقفه *بمن والاه g من اصحابه عند المواقف ونادى مُنادى سعد بالظُّهر h ونادى رستم *پادشهانِ مَرْنْدَرْ i اكل عمر كبدى احرق الله كبده علّم هؤلاء حتّى عَلِموا ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب قال نا سيف عن النضر عن ابن k الرُّفيل قال لمّا نزل رستم النَّجَف بعث منها

---

a) IH add. كان . b) Kos. الجنون, IH حبون . c) Kos. وتحادثوا, male. d) Ita IH adscripto صح; Kos. خلّام, infra autem حلّام; IH in marg. هو ابن صلح العبسى الكوفى نسبه عبد الله بن نمير قاله خ; cf. *Moschtabih* p. ٣٦٤, ann. 5. e) IH in marg. هو ابن حِراش, cf. Ibn Hadjar III, p. ٨٣٥ مسعود بن خراش. f) Kos. وتراضوا به وجُمع. g) IH عن من مالأه, mox الموقف. h) Kos. بالظهور. i) E conj. scripsimus; cf. Glossar. sub مارندر. Kos., cujus in codice بأنّى شهاب مرتنرىّ (بانى) scriptum fuisse videtur, hinc fecit بانى سهاب مرتندر. IH[1] بانى شهار مِدَنَدَن, IH[2] بادى سهار ماندن. k) IH[1] om., IH[2] primo scripsit ابن, deinde delevit.

عينًا الى عسكر المسلمين فانغمس فيهم *a* بالقادسيّة *b* كبعض مَن * ندّ منهم *c* فرآهم يستاكون *d* عند كلّ صلاة ثمّ يصلّون فيفترقون *e* الى مواقفهم *f* فرجع اليه فاخبره بخبرهم *g* وسيرتهم حتّى سأله ما طعامهم فقال *h* مكثتُ فيهم ليلة لا والله ما رايت احدًا منهم يأكل شيئًا الّا ان يمصّوا عيدانًا لهم حين يُمسُون وحين ينامون
٢٥ وقُبيلَ * ان يُصبحوا *i* فلمّا سار فنزل بين الحِصن والعَتيق وافقهم *k* وقد اذّن مؤذّن سعد الغداة فرآهم يتحشحشون *l* فنادى فى اهل فارس ان يركبوا فقيل له ولِمَ قال اما ترون الى عدوّكم قد نُودِىَ فيهم فتحشحشوا لكم قال عينه ذلك *m* انّما تحشحُشهم *n* هذا للصلاة فقال بالفارسيّة وهذا تفسيره بالعربيّة اتانى صوت عند الغداة وانّما هو عُمَر الذى يكلّم *o* الكلاب فيعلّمهم العقل فلمّا عبروا تواقفوا *p* واذّن مؤذّن سعد للصلاة فصلّى سعد وقال رستم اكل عمر كَبِدى، كتب الىّ السرىّ قال ثنا شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا وارسل سعد الذين انتهى اليهم رأىُ الناس والذين انتهت اليهم نجدتُهم واصناف *q* الفضْل منهم الى الناس فكان منهم من ذوى الرأى النفرُ الذين اتوا

---

a) IH add. عينه. *b*) Kos. فى القادسيّة. *c*) IH¹ قدّمته, IH² قدّمنه. *d*) Kos. ينتساكون. *e*) Kos. فيُفرّقون. *f*) IH مراتبهم. *g*) Kos. s. ب. *h*) Kos. قال. *i*) Kos. يصبحون. *k*) Kos. واقفهم. *l*) Emendatio, quam proposuit Koseg. in annot. p. 107, confirmatur ab IH; cod. Kos. hîc et infra c. خ. *m*) IH om. *n*) Man. post. in IH² c. خ. *o*) IH يعلم, sequ. فيعلّمهم om. *p*) Kos. praem. و, mox صلّى. *q*) Kos. واضاف.

رستم المُغيرة وحُذَيْفة وعاصم واصحابهم ومن اهل النجدة *a* طُلَيْحة وقيس الأسدىّ وغالب وعمرو بن مَعْدى كَرِب وامثالهم ومن الشعراء الشَّمّاخ والحُطَيْئة وأَوس بن مَغْراء وعَبْدة *b* بن الطَّبيب ومن سائر الاصناف امثالهم وقال قبل ان يُرسلهم انطلقوا فقوموا *c* فى الناس بما يحقّ عليكم ويحقّ عليهم عند مواطن البأس *d* فانّكم من العرب بالمكان الذى انتم به وانتم شُعراء العرب وخُطباؤهم وذوو رأيهم ونجدتهم *e* وسادتهم فسيروا فى الناس *f* فذكّروهم وحرّضوهم على القتال فساروا فيهم فقال قيس بن هُبَيْرة الأسدىّ ايّها الناس احمَدوا الله على ما هداكم له وابلاكم يَزِدْكم واذكروا *g* آلاء الله وارغبوا اليه فى عاداته فانّ الجنّة *او الغنيمة *h* أمامكم وانّه *i* ليس وراء هذا القصر الّا العَراء والارض القَفْر *والظِراب الخُشْن *k* والفلوات الله *d* لا يقطعها الأدلّة *l* وقال غالب ايّها الناس احمَدوا الله على ما ابلاكم وسلوه يَزِدْكم وادعوه يُجِبْكم *m* ٣٦
يا معاشر *n* مَعَدّ ما عِلّتكم *o* اليوم وانتم فى حصونكم يعنى الخيل

---

a) IH النجدات. *b*) Kos. وعُبَيْدة, quem contra codicum auctoritatem secutus est Tornberg IA II, ٣٦٤, sed falso, cf. supra p. ٢١١٨, 3. *c*) Kos. فقوّموا, mox ما. *d*) Kos. om. *e*) Kos. وعُدّتهم. *f*) IH الارض. *g*) Kos. وأُذكُروا; cf. Kor. 7 vs. 67 et 72. *h*) Kos. والغنيمة. *i*) Kos. c. ف. *k*) Ita correxit man. post. in IH[2], apud quem primo scriptum fuisse videtur وضراب الجسر; hoc ipsum ap. IH[1] in textu legitur, sed in margine adscriptum est الضراب الخشى et الظّراب الخشر; Kos. وضراب الخشن. *l*) Kos. الّا ذلّة. *m*) Kos. يُحْيِيكم. *n*) IH معشر. *o*) IH[1] secutus sum; IH[2] et Kos. عليكم.

ومعكم من *a* لا يعصيكم يعنى السيوف آذكروا حديث الناس فى غد فانّه بكم غدًا يُبْدَأُ عنده *b* ومن بعدكم يُثنّى ، وقال ابن الهُذَيْل الأَسَدىّ يا معاشر *c* معدّ اجعلوا حصونكم السيوف وكونوا عليهم كأُسود الأَجَم وتَربّدوا لهم تربُّد النمور *d* وآدّرعوا العَجاج وثقوا بالله وغُضّوا الأبصار فاذا كلّت السيوف فانّها مأمورة فأَرسلوا عليهم *e* الجنادل فانّها *f* يُؤْذَن لها فيما لا يؤذن للحديد فيه ، وقال بُسْر *g* ابن ابى رُهْم الجُهَنىّ احمدوا الله وصدّقوا قولكم بفعل فقد حمدتم الله على ما هداكم له ووحّدتموه *h* ولا اله غيرُه وكبّرتموه وآمنتم بنبيّه *i* ورُسُله *فلا تَموتُنّ الّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُون *k* ولا يكوننّ شىء بأَهون عليكم *l* من الدنيا فانّها تأتى مَن تهاون بها ولا تَميلوا اليها فتهرُبَ منكم لتميل بكم آنصروا الله ينصُرْكم *m* ، وقال عاصم بن عمرو يا معاشر العرب انّكم اعيان العرب وقد صمدتم *n* *الاعيان من *o* العجم وانّما تخاطرون بالجنّة وتخاطرون بالدنيا فلا يكوننّ على دنياهم احوطَ منكم على آخرتكم لا تُحدثوا *p* اليوم امرا تكونون به شَيْنا على العرب غدا ، وقال ربيع بن البلاد *q* السعدىّ يا معاشر العرب قاتلوا للدين والدنيا *وسارعوا الى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُمْ وجَنَّةٍ عَرْضُها السَّمواتُ والأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ *r* وإن

---

a) Kos. ما. *b*) IH عندها. *c*) IH معشر. *d*) Kos. النُّمر. *e*) Kos. عليها. *f*) IH فانّه. *g*) Kos. بشر. *h*) Kos. ووجدتموه, sequ. و om. *i*) Kos. بنبيّكم. *k*) Kor. 2, vs. 126. *l*) Kos. عندكم. *m*) Allusio ad Kor. 47 vs. 8. *n*) Kos. صُمْتُم, sed dubitans; quod vocabulum haud scio an scriba efferri voluerit صَمَتُّم i. e. صَمَدْتُّم. *o*) IH لاعيان. *p*) IH تحدثن. *q*) Sic Kos. c. *teschdîd*, IH s. p. *r*) Kor. 3 vs. 127.

عظّم الشيطان عليكم الامر فذكروا الاخبار عنكم بالمواسم ما دام للاخبار اهل، وقال رِبْعِىّ بن عامر *a* انّ الله قد هداكم للاسلام وجمعكم به وأراكم الزيادة وفى الصبر الراحةُ فعوِّدوا انفسكم الصبر *b* تعتادوه ولا تُعوِّدوها الجَزَع فتعتادوه، وقام كلّهم بنحو من *b* هذا الكلام وتواثق الناس وتعاهدوا واهتاجوا لكلّ ما كان *b* ينبغى لهم وفعل اهل فارس فيما *b* بينهم مثل ذلك وتعاهدوا وتواصَوا واقترنوا بالسلاسل وكان *c* المقترنون ثلثين الفا، كتب الىّ ٢٧ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد عن الشَّعْبىّ انّ اهل فارس كانوا عشرين ومائة الف معهم ثلثون فيلا مع كلّ فيل اربعة آلاف، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن حَلّام عن مسعود بن خِراش *d* قال كان صفّ المشركين على شفير العَتيق وكان صفّ المسلمين مع حائط قُدَيْس الخندقُ من ورائهم فكان *e* المسلمون والمشركون بين الخندق والعتيق ومعهم *f* ثلثون الف مُسلسَل وثلثون فيلا تُقاتِل *g* وفيَلة عليها الملوك وقوف لا تُقاتل وأمر سعد الناس ان يقرءوا على الناس سورة الجهاد *h* وكانوا يتعلّمونها *i*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا قال سعد آلزموا مواقفكم لا تُحرّكوا شيئًا حتّى تُصلّوا *k* الظُّهر * فاذا صلّيتم الظهر *l*

---

a) Kos. عبد الله. *b*) Kos. om. *c*) Kos. c. ف. *d*) IH حراش; cf. supra p. ٢٢٩٠, *e*. Nomina خراش et حراش haud ita raro confunduntur, vid. *Moschtabih* p. ١٥٢, ann. 8. *e*) IH et Now. c. و. *f*) IH وكان معهم. *g*) IH يقاتَل عليها. *h*) IA et Now. inser. وهى الانفال. *i*) IH add. لذلك. *k*) IH نصلى. *l*) Ex IH exciderunt.

فانّى مكبّر تكبيرة فكبِّروا واستعِدّوا وٱعلموا انّ التكبير لم يُعطَه احد قبلكم وٱعلموا أنّما *a* أُعطِيتموه تأييدًا لكم *b* ثمّ اذا سمعتم الثانية فكبِّروا ولْتُستَتِمّ *c* عُدّتُكم ثمّ اذا كبّرتُ الثالثة فكبِّروا ولْينشِّط فرسانكم الناس ليبرزوا وليطارِدوا فاذا كبّرتُ الرابعة فٱزحَفوا جميعا حتّى تُخالطوا عدوَّكم وقولوا لا حول ولا قوّة الّا بالله *d*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن الرَّيّان عن مُصْعَب بن سعد مثله، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن زكريّاء عن ابى *e* اسحاق قال ارسل سعد يوم القادسيّة فى الناس اذا سمعتم التكبير فشُدّوا شُسوع نِعالكم فاذا *f* كبّرتُ الثانية فتَهيَّئُوا فاذا *g* كبّرتُ الثالثة فشُدّوا النواجذ على الأضراس وٱحمِلوا، كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا لمّا صلّى سعد الظهر امر الغلام الذى كان أَلزمه عمرُ ايّاه وكان من القُرّاء * ان يقرأ *h* سورة الجهاد وكان المسلمون *i* يتعلّمونها كلّهم فقرأ على الكتيبة الذين يَلُونه سورة الجهاد فقُرِئَت *f* فى كلّ كتيبة فهشّت

٢٨ قلوب الناس وعيونهم وعرفوا السَّكينة مع قراءتها، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا لمّا فرغ القُرّاء كبّر سعد فكبّر الذين يلونه تكبيرة وكبّر بعض الناس بتكبير بعض فتحشحش الناس ثمّ ثنّى فاستتمّ

---

a) Kos. انّما, IH¹ ان ما, IH² أَنَّ ما. *b*) IH om. *c*) Kos. وتُستَتَمّ; IH ولتستتمّوا, IA II, ٣٦٤, ann. 2 ولبستم. *d*) IH et Now. add. العلىّ العظيم. *e*) IH ابن. *f*) ٩H c. و. *g*) Kos. c. و. *h*) IH بقراءة. *i*) IH add. اذذاك.

الناس ثم تلّث فبرز a اهل النجَدات فأنشبوا القتال وخرج من اهل فارس امثالهم فاعتوروا الطعن والضرب، وخرج غالب بن عبد الله الأَسَدىّ وهو يقول

قد عَلِمَتْ وارِدَةُ المَسائحِ   ذاتُ *اللَّبانِ والبَنانِ b الواضِحِ
أَنّى سَمامُ البَطَلِ المُشايحِ   وفارِجُ الأَمْرِ المُهِمِّ الفادِحِ

فخرج اليه هُرْمُز وكان من ملوك الباب وكان متوّجا فأسره غالب اسرًا فجاء به سعدا c فأُدخل وانصرف غالب الى المُطاردة، وخرج عاصم بن عمرو وهو يقول

قد عَلِمَتْ *بيضاءُ صفراءُ d اللَّبَبْ   مِثْلُ اللُّجَيْنِ اذ تَغَشّاهُ الذَّهَبْ
أَنّى *أمرؤٌ لا مَنْ يُعيبُهُ e السَّبَبْ f   مِثْلى على مِثْلِكَ *يُغْرِيهِ العَتَبْ g

فطارد رجلا من اهل فارس فهرب منه وأتبعه حتّى اذا h خالط صفّهم التقى i بفارسٍ معه بغلة فترك k الفارس البغل واعتصم l بأصحابه فحمَوْه واستاق عاصم البغل والرَّحْلَ m حتّى افضى n به الى الصفّ فاذا هو خبّاز الملك واذا الذى معه لَطَفُ الملك الاخبصة والعسل المعقود فأتى به سعدا ورجع الى موقفه فلمّا

---

a) Kos. فبرزوا. b) IH et Mas'ûdî IV, 208 البَنان واللبان. c) IH الى سعد. d) IH صفراء بيضاء. e) Kos. et IA أمرؤ لا مَن يَعيبه, IH يُعيبه (Lugd. أُمِرَّ الأمر) امرؤ للامر, Mas. ut recensui. f) Kos. سُبَبْ, Mas. النسب. g) IH يُعْديه الكَتَبْ, Mas. (p. 467) تقديمه الكتب metro repugnans. h) Kos. om. i) Ed. Kos. واتّقى, cod. اتّقى. k) Kos. فنزل, mox عن البغل. l) Kos. c. ف. m) Kos. والرجل. n) IH اوى.

نظر فيه سعد قال انطلقوا به الى اعلى موقفه وقال انّ الامير قد
نقلكم هذا فكلوه *فنقّلهم ايّاه a، قالوا b وبينا الناس ينتظرون
التكبيرة الرابعة c اذ قام صاحب رجّالة d بنى نَهْد قيس بن
*حِذْيَم بن جُرْثومة e فقال يا بنى نَهْد انهدوا انّما f سُمّيتم نَهْدًا
٢٩ لتفعلوا فبعث اليه خالد بن عُرْفطة والله لتكفّنّ * او لَأُولِيَنّ g
عملك غيرك فكفّ، ولمّا *تطاردت الخيل والفرسان h خرج رجل
*من القوم a ينادى مَرْد ومَرْد فانتدب له عمرو بن معدى كرب
وهو بحياله فبارزه فاعتنقه ثمّ جلد به الارض فذبحه ثمّ التفت
الى الناس فقال انّ الفارسىّ اذا فقد قوسه فانّما i هو تَيْس ثمّ
تكتّبت الكتائب من هؤلاء وهؤلاء، كتب الىّ السرىّ عن
شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى
حازم قال مرّ بنا عمرو بن معدى كرب وهو يحضّض الناس k
بين الصفّين وهو يقول انّ الرجل من هذه الاعاجم اذا القى
مِزْراقه فانّما هو تَيْس فبينا هو كذلك يحرّضنا اذ خرج اليه
رجل من الاعاجم فوقف بين الصفّين فرمى l بنُشّابة فما اخطأتْ
سِيَةَ قوسه وهو متنكّبها فالتفتَ اليه فحمل m عليه فاعتنقه ثمّ
اخذ بمنطقته فاحتمله فوضعه بين يديه فجاء به حتّى اذا دنا
منّا كسر عنقه ثمّ وضع سيفه على حلقه فذبحه ثمّ القاه ثمّ

---

a) IH om. b) Kos. قال. c) IH add. لا ينتظرون بالمزاحفة. d) IH رجال. e) Ibn Hadjar III, p. ٤٨٧ حديم بن غيرها. f) IH وانّما. g) Kos. اولا ولئن. h) IH تطارد حرورية الفرسان. i) Kos. s. ف. k) IH add. فيها. l) IH فرماه. m) IH ثمّ حمل.

قال هكذا فٱصنعوا بهم فقلنا يا ابا ثَوْر مَن يستطيع ان يصنع كما تصنع، وقال بعضهم غيرُ اسماعيل وأُخذ سِوارَيْه ومنطقته ويَلْمَق ديباجٍ عليه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم انّ الاعاجم وجّهت الى الوجه الذى فيه بَجيلةُ ثلثة عشر فيلا *a*،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد قال كانت * يعنى وقعة القادسيّة *b* فى المحرّم سنة ١۴ فى اوّله وكان قد خرج رجل من الناس اليهم فقال له اهل فارس أُحلْنا فاحالهم على بَجيلة فصرفوا اليهم ستّة عشر فيلا،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا لمّا تكتّبت الكتائب بعد الطِراد حمل اصحاب الفيَلة عليهم ففرّقت بين الكتائب فابذعرّت *c* الخيل فكادت *d* بَجيلة ان تُوكَل *e* فرّت عنها *f* خيلها نِفارًا وعمن كان معهم فى مواقفهم *g* وبقيت ٣. الرجّالة من اهل المواقف فارسل سعد الى بنى أَسَد *h* ذَبّبوا *i* عن بجيلة ومن لافّها من الناس فخرج طُلَيْحة بن خُوَيْلد وحمّال بن مالك وغالب بن عبد الله والرِبّيل *k* بن عمرو فى كتائبهم فباشروا الفيلة حتّى عدلها *l* ركبانها وانّ على كلّ فيل *m* عشرين رجلا،

---

a) IH add. وصفّوا على سائر الناس سبعة عشر. *b*) IH om. *c*) Ita recte IH, v. Dozy, *Supplément* sub ذعر; Kos. فانذعرت. *d*) IH c. و. *e*) IA et Now. تهلك. *f*) E conject. posui coll. IA et Now.; Kos. عليها, IH om. *g*) IH موقفهم, mox الموقف. *h*) IH add. يا بنى اسد. *i*) Kos. ذُبّبوا. *k*) IH والرِقّيبل, male. *l*) IH عزلها. *m*) IH add. يومئذ.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس عن موسى بن طَرِيف انّ طُلَيْحة قام فى قومه حين استصرخهم سعد فقال *a* يا عشيرتاه انّ المنوَّه بآسمه الموثوق به *b* وانّ هذا لو علم انّ احدًا احقُّ باغاثة هؤلاء منكم استغاثهم ابتدئوهم *c* الشَّدّة وأَقْدِموا عليهم اِقدام الليوث الحَرِبة *d* فانّما سُمّيتم أَسَدًا لتفعلوا *فعلَهُ شُدّوا *e* ولا تصُدّوا وكُرّوا *f* ولا تفِرّوا لله درُّ ربيعة اىَّ فَرِىٍّ يَفْرُون واىَّ قِرْنٍ يُغنون *g* هل يوصَل الى مواقفهم *h* فأَغْنُوا عن مواقفكم اعانكم الله شُدّوا عليهم بآسم الله، فقال *i* المَعْرور بن سُوَيْد وشَقيق فشدّوا والله عليهم فما زالوا يطعنونهم ويضربونهم حتّى حبسْنا *k* الفيلة عنهم فأُخِّرت *l*، وخرج الى طُلَيْحة عظيم منهم فبارزه فما لبّثه طُليحة ان قتله»، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا وقام الأَشْعَث ابن قيس فقال يا معشر كِندة لله درُّ بنى اسد اىَّ فرِىٍّ يفْرون واىّ *m* *هَدٍّ يهُدّون *n* عن موقفهم منذ اليوم اغنى *o* كلُّ قوم ما يليهم وانتم تنتظرون من يكفيكم البأسَ *p* أَشْهَدُ ما احسنتم

---

a) IH add. وهو يحرّضهم. *b*) Kos. om. *c*) IH[1] أَبْدَؤُهُم, IH[2] primo ابتدوهْم, deinde ء erasum; cf. supra p. ٢٢٨٣, ١ et ann. *a*. *d*) Kos. الجرية, quod p. ١١١ loco الجريئة scriptum esse censuit. *e*) Kos. فعلة الاسد. *f*) Kos. وكبّروا. *g*) Kos. يعنون. *h*) Kos. من واقفهم, mox عمن واقفكم. *i*) Kos. فقام, mox بالله. *k*) Cod. Kos. حبسا, ed. حبسوا. *l*) Kos. فتأخّرت. *m*) Kos. s. و. *n*) Kos. هدّ يهدّون, IA هزء يهزءون, edd. Bûl. et Kâh. هز يهزون. *o*) Ita recte IA Bûl. et Kâh.; IA Tornb. et Kos. اعنى, IH اعنى عن. *p*) Kos. الناس.

اسوة قومكم *a* العرب منذ اليوم وانّهم ليُقتَلون ويقاتلون وانتم جُثاة على الرُّكَب تنظرون *b* فوثب اليه عدد منهم عشرة فقالوا * عثّر الله جَدَّك *c* انّك لتُوبّسُنا *d* جاهدًا ونحن احسن الناس موقفا فمن اين خذلْنا قومنا العرب وأسأْنا اسوتهم فهاء *e* نحن معك فنهد ونهدوا فازالوا الذين بازائهم، فلمّا *f* راى اهل فارس ما تلقى *g* الفيلة من كتيبة أَسَد رموهم بحدّهم *h* وبدروا المسلمين ٢٣١ الشّدّة عليهم ذو الحاجب والجالنوس والمسلمون ينتظرون التكبيرة الرابعة من سعد فاجتمعت حَلْبة فارس على اسد ومعهم تلك الفيلة وقد *i* ثبتوا لهم وقد كبّر سعد الرابعة فزحف اليهم المسلمون ورحى الحرب تدور على اسد وحملت الفيول على *k* الميمنة والميسرة على الخيول فكانت الخيول تُحاجِم *l* عنها وتحيد وتُلِحّ *m* فرسانُهم على الرَّجْل يشمسون بالخيل فارسل سعد الى عاصم بن عمرو فقال *b* يا معشر *n* بنى تميم السنم اصحاب الابل والخيل اما عندكم لهذه الفيلة من حيلة قالوا بلى والله ثم نادى فى رجال من قومه رُماة * وآخَرين لهم ثَقافة *o* فقال لهم يا معشر *n* الرماة ذُبّوا ركبان الفيلة عنهم بالنبل وقال يا معشر *n* اهل الثقافة استدبروا

---

a) IH اخوانكم من . *b*) IH om. *c*) IH لـه عَثَر جَدُّك . *d*) IH[1] لتوبِسُنَا , IH[2] لَنُوْئسُنَا (vocales et signa posuit recentior manus), Kos. لبُؤسُنا ; sequ. جاهدا rec. man. apud IH[2] corr. in يا هذا . *e*) Kos. فها . *f*) IH c. و. *g*) Kos. يلقون. *h*) IH[1] c. ج. *i*) Kos. s. و. *k*) IH فى. *l*) IH[1] تجحم. *m*) IH والحّ. *n*) Kos. معاشر. *o*) IH واخرى اهل ثِقاف (IH[2] in marg. الثقاف).

الفيلة فقطّعوا وُضُنها وخرج بجميعهم والرحى تدور على اسد وقد جالت الميمنة والميسرة غير بعيد *a* واقبل *b* اصحاب عاصم على الفيلة فأخذوا *باذنابها وذباذب *c* توابيتها فقطعوا وُضُنها وارتفع *d* عُواؤهم *e* فما بقى لهم يومئذ فيل الّا أُعرِى *f* وقُتل اصحابها وتقابل *g* الناس ونُفّس عن اسد وردّوا فارسًا *h* عنهم الى مواقفهم فاقتتلوا حتّى غربت الشمس ثم حتّى ذهبت هَدْأة من الليل ثم رجع هؤلاء وهؤلاء وأُصيب *من اسد *i* تلك العشيّة خمسمائة وكانوا ردءً للناس وكان عاصم عادية الناس وحاميتهم وهذا *k* يومها الاوّل وهو يوم أَرماث ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصن عن *l* القاسم عن رجل من بنى *m* كنانة قال جالت *n* المجنّبات ودارت على *o* اسد يوم أرماث فقُتل تلك العشيّة منهم *m* خمسمائة رجل *p* فقال *q* عمرو بن شَأْس الأَسَدىّ *r*

---

a) Kos. بعيدة. *b*) IH واقدم. *c*) Kos. بآذانها وذباب. *d*) Kos. وارتفعت. *e*) IH[1] عواوها, IH[2] عوارها. *f*) IH[1] أُعْوِىَ, IA اوى, Now. عوى. *g*) IH[1] secutus sum, IH[2] وتقاتل, Kos. وتفانى. *h*) Kos. bis, deinde موقفهم. *i*) IH فى بنى اسد, cod. Kos. من سعد. *k*) IH c. ف. *l*) Kos. بن; correxi coll. infra ed. Kos. p. ٣٧, 5, 12 et ult. *m*) Kos. om. *n*) Kos. جاء. *o*) IH add. بنى. *p*) IH om. *q*) IH c. و. *r*) Quae sequentibus versibus celebrantur res satis ab iis, quae modo narratae sunt, abhorrent. Sed IH cum alias tum nostro in loco plura carminum fragmenta tradens quam Tabarî, primum quidem tria عمرو بن شأس poëtae carmina verbis وقال ايضا bis positis inter se conjuncta allegat (quorum primum septem, alterum quatuor, tertium decem versus continet)'; quae excipiunt quinque versus 'Açimi ibn 'Amr, quorum sententia arcte cum

جَلَبْنا الخَيْلَ من أَكْنافِ نِيقٍ *a* الى كِسْرَى فوافَقَها *b* رِعالا

rebus supra narratis cohaeret; deinde verbis وقال ايضا rursus interpositis nostri versus. Hoc loco illos adnecti facile intelligitur: etenim is, qui traditiones collegit, poëtae cujusdam versus tradit, qui ad res primo die proelii gestas paulo antea narratas pertinent, quibus nonnullos porro ejusdem poëtae versus subnectit, qui jam felicem proelii per complures dies aestuantis exitum canunt. Tabarîum autem eodem atque IH, Seifo scilicet, vel simili auctore usum esse censeo, sed, id quod alias quoque fecit, ultima carmina exprimere satis habuisse, attamen verbis وقال ايضا iteratis in errorem inductum poëtas diversos esse non vidisse. Carmina vero nostris versibus antecedentia vel nonnulla saltem eorum in codice Kos. tantum excidisse ideo non licet conjicere, quod et IA II, ۳۶۹ et Mas'ûdî IV, 223, quorum uterque Tabarîum tantum, jam non ejus auctorem ante oculos habuit, solos nostros versus exhibent eosque 'Amro ibn Schâs attribuunt. Mas'ûdî quidem tanti judicii est, ut eos tum demum addat, postquam totius proelii res gestas rettulit. — Primum 'Amri ibn Schâsi fragmentum a more discedens hîc adnectam:

لقد عَلِمَتْ بنو أَسَدٍ بأَنّا اولو الاحلام ان ذكروا الحلوما
وأَنّا النازلون بكلّ ثَغْرٍ ولو لم نُلْفِه إِلّا هَشيما
ترى فينا الجيادَ مُسوَّمات مع الأبطال يَعْلُكْنَ الشَّكيما
ترى فينا الجيادَ مُجَلِّحات تُنَهْنِهُ عن فوارسها الخُصوما
بجَمْعٍ مثلِ سَلْمٍ مُكْفَهِرٍّ تُشَبِّهُهم اذا اجتمعوا قُروما
بمثلهمُ تُلاقى يومَ هَيْجٍ اذا لاقيْتَ بأسًا او خُصوما
نَفَيْنا فارسًا عمّا ارادت وكانت لا تُحاوِلُ ان تَريما

a) Mas. ينق; qua re editor in versionem „de toutes parts" inductus sit equidem non intelligo; namque يَنْق, quod quidem

تَرَكْنَ لهم على الأَقْسام شَجْوًا *a* وبالحَقْوَيْنِ *b* أَيّامًا طِوالا
وداعيَةً بفارِسَ قد تَرَكْنا تُبَكّى كُلَّما رَأَتِ *c* الهِلالا
قَتَلْنا رُسْتُمًا وبَنِيهِ قَسْرًا تُثيرُ الخيلُ فوقَهُمُ الهَيالا *d*
تَرَكْنا منهمُ حَيْثُ ٱلْتَقَيْنا قِيامًا *e* ما *f* يُريدون ٱرْتِحالا
وفَرَّ البيرُزانُ ولم يُحامِى وكان على كَتيبَتِهِ وَبالا *g*
ونَجّى الهُرْمُزانَ حِذارُ نَفْسٍ ورَكْضُ الخيلِ مُوصِلَةً عِجالا

يوم أَغْواث ٣٣

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد *h* وطلحة قالا وكان *i* سعد قد تزوّج سَلْمَى بنت خَصَفة *k* امرأة المثنّى بن

---

insuper يَنَق efferendum est (vid. Dozy) nil aliud nisi *coagulum*, scil. caprinum, (nimirum a rad. ינק), significare mihi compertum est. *b*) Mas. يوافقها.

a) Mas. (p. 468) سحرا. *b*) IH وبالحِنْوَيْن. *c*) Kos. دار. *d*) IH الرمالا. *e*) V. l. apud IH فتامًا. *f*) Mas. لا. *g*) IH hunc versum anteriori praemittit. *h*) IH عمرو. *i*) Kos. s. و, sequ. قد om. *k*) Ita semper IH; Kos. حَفْصة, sed cf. supra p. ٢٢٢٦, ann. *f*. De hoc nomine valde ambigitur, sed خصفة verum esse mihi videtur: Belâdh. ٢٥٨, 7 et 15 alter codex praebet حفصة (id quod in textum recepit de Goeje), alter خصفة; Mas'ûdî IV, 214 seqq. حفصة, contra IA II, ٣٤٩ خَصَفة. Quin etiam Ibn Hadjar IV, p. ٩٣٦ حفصة probare videtur, sed videtur tantum, nam hoc nomen in serie ejus alphabetica inter حمزة et ابو ذويب positum est; at حفصة post حمزة locum non habet, immo خصفة optime quadrat. Itaque nomen حفصة hoc loco librario cuidam somnolento crimini dandum esse contendo, quae sententia eo comprobatur, quod in eodem volumine p. ٣٢٦ nomen خصفة bis occurrit. Vix monere oportet celeberrimum حفصة nomen facile a scribis rariori خصفة substitui potuisse.

حارثة قبله*a* بشَراف فنزل بها القادسيّة فلمّا كان يوم أرماث وجال الناسُ وكان لا يُطيق جِلْسةً الّا * مستوفِزا او*b* على بطنه جعل سعد يَتملمَل ويجول*c* جَزَعًا فوق القصر فلمّا رات ما يصنع اهل فارس قالت وامُثنّياهْ ولا مُثنّى للخيل اليوم *وهى عند*d* رجل قد اضجره ما يرى من اصحابه وفى*e* نفسه فلطم وجهها وقال اين المثنّى من هذه الكتيبة الّتى تدور عليها الرحى يعنى اسدًا وعاصمًا وخيله*f* فقالت*g* أَغَيْرةً وجُبْنًا*h* قال*i* والله لا يعذرنى اليوم احد اذا انتِ لم تعذرينى واذتِ تريْنَ ما بى والناس احقُّ ألّا يعذِرونى فتعلّقها الناس * فلمّا ظهر الناس*k* لم يبق شاعر الّا اعتدّ بها عليه وكان غير جَبان ولا ملوم، ولمّا اصبح القوم من الغد اصبحوا على تعبية وقد وكّل سعد رجالا بنقل الشهداء الى العُذَيْب ونقلِ الرثيث فامّا الرثيث فأُسلموا الى النساء * يقمن عليهم*l* الى قضاء الله عزّ وجلّ عليهم*b* وامّا الشهداء فدفنوهم*m* هنالك على مُشَرِّق*n* وهو وادٍ بين العُذَيْب وبين عين الشمس فى*o* عُدْوتَيْه جميعًا الدنيا منهما الى*p* العُذيب والقُصوى منهما من العُذيب، والناس ينتظرون بالقتال حَمْلَ الرثيث والاموات

---

a) IA بعده. *b*) IH om. *c*) IH c. ج. *d*) Kos. وعندى; cf. IA قالت ذلك عند. *e*) IH ومن, IH[1] in marg. v. l. فى. *f*) IH[2] وبجيلة. *g*) IH s. ف. *h*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, 173. *i*) IH add. لا. *k*) E Kos. excidit. *l*) Kos. فقمن اليهم. *m*) IH فليدفنوهم, IA فدُفنوا. *n*) IH[1] مُشرِّق, IH[2] مشرق, Kos. مَشْرَق, cf. Jâcût IV, ٥٣٩. *o*) Kos. وفى. *p*) Kos. om.

فلمّا استقلّت بهم الابل وتوجّهت *a* بهم نحو العُذَيب طلعت *b* نواصى الخيل من *c* الشأم وكان فتح دِمَشْق قبل القادسيّة بشهر فلمّا قدم على ابى عُبَيدة كتاب عمر بصَرْف اهل العراق
٣۴ اصحابِ خالد ولم يذكر خالدا ضنّ بخالد فحبسه وسرّح الجيش وهم ستّة آلاف خمسة آلاف من ربيعة ومُضَر والف من افناء اليمن من *d* اهل الحجاز وامّر عليهم هاشم بن عُتْبة بن ابى وقّاص وعلى *e* مقدّمته القعقاع بن عمرو فعجّله *f* أمامه وجعل على * احدى مجنّبتَيْه *g* قيس بن هُبَيْرة بن عبد يَغوث المُرادىّ ولم يكن شهد الايّام اتاهم وهم باليرموك حين صُرف اهل العراق وصُرف *e* معهم وعلى المجنّبة الاخرى الهَزْهاز بن عمرو *h* العجلىّ وعلى الساقة أَنَس بن عبّاس فانجذب القعقاع وطوى وتعجّل *i* فقدم على الناس صبيحة يوم أَغواث وقد عهد الى اصحابه ان يتقطّعوا اعشارًا وهم الف فكُلّما بلغ عشرة مَدَى *k* البَصَر سرّحوا *l* فى آثارهم عشرة فقَدَمَ *m* القعقاع اصحابَه فى عشرة فأتى الناس فسلّم عليهم وبشّرهم بالجنود * فقال يا *n* ايّها الناس انّى قد جئتكم فى قوم والله إن *o* لو كانوا بمكانكم ثمّ احسّوكم حسدوكم حُظْوتَها *p* وحاولوا ان

---

a) IH ووجّهت. *b*) IH add. عليهم. *c*) IH add. نحو. *d*) Kos. ومن. *e*) Kos. s. و. *f*) Kos. فجعله. *g*) Kos. مجنّبته. *h*) IH عَدِىّ, sed cf. Ibn Hadjar III, p. ١٢۴١. *i*) Kos. c. ف. *k*) IH مدّ. *l*) IH سرح. *m*) IH فتقدّم, mox مع اصحابه; IA فقدّم. *n*) Kos. وقال. *o*) Kos. انّ, IH om. *p*) Kos. بحظوتها.

يطيروا بها دونكم فاصنعوا كما اصنع فتقدّم ثمّ نادى من يبارز فقالوا فيه بقول *a* ابى بكر *b* لا يُهْزَم جيشٌ فيهم *c* مثلُ هذا وسكنوا *d* اليه فخرج اليه ذو الحاجب فقال * له القعقاع *e* مَن انت قال انا بَهْمَن جاذَوَيْه فنادى يا لِثأرات ابى عُبيد وسَليط واصحاب يوم الجِسْر فاجتلدا فقتله القعقاع ، وجعلت خيله تَرِد قِطَعًا وما زالت ترد الى الليل وتنشّط الناس وكأنْ لم يكن بالامس مُصيبة وكأنّما استقبلوا قتالهم بقتل الحاجبىّ وللحاق القِطَع وانكسرت الاعاجم لذلك ، ونادى القعقاع ايضا من يبارز فخرج اليه رجلان احدهما البيرزان والآخر البِنْدوان فانضمّ الى القعقاع الحارث بن ظَبْيان *f* بن الحارث اخو *g* بنى تَيْم اللات فبارز القعقاع البيرزان فضربه فأذرى *h* رأسه وبارز ابن ظَبْيان البندوان فضربه فأذرى رأسه وتورّدهم فرسان المسلمين وجعل القعقاع يقول يا معاشرَ *i* المسلمين باشِروهم بالسيوف فانّما يُحْصَد *k* الناس بها فتواصى *l* الناس وتشايعوا *m* اليهم فاجتلدوا بها حتّى المساء فلم يرَ اهل ٣٥
فارس فى هذا اليوم شيئًا ممّا يُعجبهم واكثر المسلمون فيهم القتل ولم يقاتلوا فى هذا اليوم على فيل كانت توابيتها *n* تكسّرت بالامس فاستأنفوا عِلاجها حين اصبحوا فلم ترتفع حتّى كان *o* الغد ،" كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد

a) Kos. et IA يقول, sequ. ابى ipse Koseg. mutavit in ابو; IA ابو. *b*) Cf. supra p. ٢٠٢١, 3. *c*) Kos. فيه. *d*) Kos. c. ف. *e*) IH om. *f*) IH hîc et mox c. ط. *g*) IH et IA احد. *h*) IH² in marg. اى اطاره. *i*) IH et IA معشر. *k*) Kos. تحصد. *l*) Kos. فتوافى. *m*) IH وزحفوا. *n*) IH add. قد. *o*) IH add. من.

عن الشعبىّ قال كانت امرأة من النَّخَع لها بنون اربعة شهدوا القادسيّة فقالت لبنيها انّكم اسلمتم فلم تُبدّلوا وهاجرتم فلم تُثرِبوا ولم تَنْبُ *a* بكم البلاد ولم تُقحِمكم *b* السَّنة ثمّ جئتم بأُمّكم عجوز كبيرة فوضعتموها بين ايدى *c* اهل فارس والله انّكم لَبنو رجل واحد كما أنّكم بنو امرأة واحدة ما خُنتُ اباكم ولا فضحتُ خالكم انطلقوا فأشهَدوا اوّل القتال وآخرَه فأقبلوا يشتدّون فلمّا غابوا عنها رفعت يديها الى السماء وهى *d* تقول اللهمّ ادفع *e* عن بنىّ فرجعوا اليها وقد احسنوا القتال ما كُلم منهم رجل كَلْمًا فرايتُهم بعد ذلك يأخذون الفين الفين من العَطاء * ثمّ يأتون *f* امّهم فيُلقونه فى حَجْرها فتردّه عليهم وتقسمه فيهم على ما يُصلحهم ويُرضيهم *g* ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا فأزر *h* القعقاع يومئذ ثلثة نفر من بنى يربوع رِياحِيّين *i* وجعل القعقاع كلّما طلعت قِطعة كبّر وكبّر المسلمون *ويحمل ويحملون *d* واليربوعيّون نُعَيم بن عمرو بن عَتّاب وعتّاب بن نُعيم بن عتّاب بن الحارث بن عمرو بن هَمّام *k* وعمرو

---

a) Kos. يَنْبُ. *b*) Nota marginalis in IH[2]: اى لم يأت بكم القحْط حتى رميتم بانفسكم فى هذا المكان فجاءة بلا رويّة بل اتيتم بعد التروّى ومعرفة ما تلقون. *c*) Kos. يدى. *d*) Kos. om. *e*) Kos. ارفع. *f*) IH فيأتون. *g*) IH om. *h*) Kos. قارن; IH[2] بارز, deinde وثلثة. *i*) E conj. scripsi coll. Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* K 14; Kos. رَباجِيّين, IH[1] s. p., IH[2] رماحيين. *k*) Secundum Wüstenf. l. c. K 15 exspectaveris هَرْمِىّ, sed vide Ibn Doreid p. ١٣٥, ann. *z*.

ابن شَبيب بن زِنْباع بن لحارث بن ربيعة احد بنى زيد وقدم ذلك اليوم رسولٌ لعمر *a* باربعة اسياف واربعة افراس يقسمها فيمن انتهى اليه البلاء ان كنتَ لقيت حربًا فدعا حَمّالَ بن مالك ٣٦ والرِّبّيل بن عمرو بن ربيعة الوالبيَّيْن وطُلَيحة بن خُويلد الفَقْعَسىّ وكلّهم من بنى اسد وعاصمَ بن عمرو التميمىّ فاعطاهم الاسياف ودعا القعقاعَ بن عمرو واليربوعيّين فحملهم على الافراس فاصاب ثلثةٌ من بنى يربوع ثلثةَ ارباعها واصاب ثلثةٌ من بنى اسد ثلثةَ ارباع السيوف فقال *b* فى ذلك *c* الربّيل بن عمرو

لقد عَلِمَ الأقوامُ أنّا احقّهم
اذا حصّلوا بالمُرْهَفات البواتِرِ *d*
وما فَتِئَتْ *e* خَيْلى *f* عَشيّةَ أَرْمَثوا
يَذودون رَهْوًا *g* عن جُموع *h* العَشائِرِ
لَدُنْ غُدْوَةً حتّى اتى الليلُ دونهم
وقد افلحَتْ *i* أُخْرَى الليالى الغَوابِرِ *k*

وقال القعقاع فى شأن الخيل *l*

لم تعرف *m* الخيلُ العِرابُ سَواءَنا
عَشيّةَ أَغْواثٍ بجَنْب القَوادِسِ

---

a) Kos. عمر. *b*) IH c. و. *c*) IH add. من امر السيوف. *d*) Kos. البوابر. *e*) Ita emendavit Koseg. et IH[2]; cod. Kos. فنيت, IH[1] فتنت. *f*) IH خيل. *g*) IH زهوا. *h*) IH جميع. *i*) Kos. افلحت. *k*) Kos. الغواير. *l*) IH add. واليربوعيّين, versus sequentes leguntur apud Jâcût I, ٣٢١, 7—8. *m*) Kos. يعرف.

عشيّةَ رُحْنا بالرِماح كأنّها
على القوم الوانُ *a* الطّيورِ الرّسارِسِ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القاسم بن سُلَيْم ابن عبد الرحمان السّعْدىّ عن ابيه قال كان يكون اوّل القتال فى كلّ ايّامها المطارَدة فلمّا قدم القعقاع قال يا ايّها الناس أصنعوا كما اصنع فنادى *b* من يبارز فبرز له ذو الحاجب فقتله ثمّ البيرزان فقتله ثمّ خرج الناس من كلّ ناحية وبدأ الحربُ والطعانُ وحمل بنو عمّ القعقاع يومئذ عشرة عشرة *c* من الرجّالة على ابل قد البسوها فهى مجلّلة مبرقَعة واطافت بهم خيولهم يحموهم *d* وامرهم *e* ان يحملوا *f* على خيلهم بين *g* الصفّيْن يتشبّهون *h* بالفيلة ففعلوا بهم يوم اغواث كما فعلت فارس يوم ارماث فجعلت تلك الابل لا تصمد لقليلٍ ولا لكثير *i* الّا نفرت بهم خيلهم وركبتهم خيول
٣٧ المسلمين فلمّا راى ذلك الناس استنّوا *k* بهم فلقى *l* فارس من الابل يوم اغواث اعظم ممّا لقى المسلمون من الفيلة يوم ارماث وحمل رجل من بنى تميم ممّن كان يحمى العشرة *m* يقال له سَواد وجعل يتعرّض للشهادة فقُتل بعد ما حمل *n* وابطأت عليه الشهادة حتّى تعرّض *o* لرُستم يريده فأُصيب دونه،، كتب الىّ السرىّ

---

a) IH امثال. *b*) Kos. c. و. *c*) Kos. om. *d*) Kos. فحموهم, IH¹ يحُسّوهم, IH² يحمونهم (sed primo hic quoque يحسوهم stetisse videtur); IA et Now. تحميهم. *e*) IH وامروا; IA et Now. add. القعقاع. *f*) Kos. et IA يحملوها. *g*) IH من. *h*) IH يشبهون. *i*) IH s. ل. *k*) Kos. اسنووا, IA Tornb. استوا, edd. Bûl. et Kâh. سرّوا. *l*) IH add. اهل. *m*) Kos. العشيرة. *n*) IH كان يحمل. *o*) Kos. يعرض.

عن شعيب عن سيف عن الغُصْن عن العَلاء بن زياد والقاسم ابن سُليم عن ابيه قالا خرج رجل من اهل فارس ينادى من يبارز فبرز له *علْباء بن جَحْش *a* العِجْلىّ فنفحه عِلْباء فأسحره *b* ونفحه الآخَر فأمْعاه *وخرّا فامّا الفارسىّ فمات من ساعته وامّا الآخر فانتثرت امعاؤه *c* فلم يستطع القيام فعالج إدخالها فلم يتأتّ له *حتّى مرّ به رجل من المسلمين فقال يا هذا أَعِنّى على بطنى فادخله له *c* فأخذ بصفاقَيْه *d* ثمّ زحف نحو صفّ فارس ما يلتفت الى المسلمين فادركه الموت على رأس ثلثين ذراعًا من مَصْرَعه الى صفّ فارس وقال *e*

أَرْجُو بها من ربّنا ثَوابا قد كنتُ مِمّنْ أَحْسَنَ *f* الضِرابا

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصْن عن العَلاء والقاسم عن ابيه قالا وخرج رجل من اهل فارس فنادى من يبارز فبرز له الأَعْرَف بن الأَعْلَم العقيلىّ فقتله ثمّ برز له آخَر فقتله واحاطت *e* به فوارس منهم فصرعوه وندر سلاحُه عنه *g* فأخذوه فغبّر فى وجوههم بالتراب حتّى رجع الى اصحابه وقال فى ذلك

وإن *h* يأخذوا بَزّى فإنّى مُجرَّبٌ *i* خَرُوجٌ من الغَمّاء *k* مُحْتَضِرُ النَّصْرِ
وإنّى لَحامٍ من وراء عَشيرتى رَكُوبٌ لآثارِ الهَوَى مُحْفِلُ *l* الأَمْرِ

---

a) Kos. وَجُحْشَل عَلْباء, cf. viri clar. ann. p. 116. *b*) Kos. فاسحده. *c*) Kos. om. *d*) Kos. بصافنه. *e*) IH c. ف. *f*) IH يُحسن. *g*) IH om. *h*) IH s. و. *i*) IH² nunc مِجْرَبٌ, eraso ut videtur *teschdîd*. *k*) Kos. العَماء. *l*) Kos. مُجْفِل; IH c. ح subscr.; Lugd. vocales add. مُحفَل.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصْن عن العلاء
٣٨ والقاسم عن ابيه قالا فحمل القعقاع يومئذ ثلثين حملةً كلّما طلعت قطعة حمل حملة واصاب *a* فيها وجعل يرتجز ويقول

أُزْعِجُهُم عَمْدًا بها إِزْعاجا   أَطْعُنُ طَعْنًا صائبًا ثَجّاجا *b*
أَرْجُو بهِ *c* من جَنّةٍ أَفْواجا ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا قتل القعقاع يوم اغواث ثلثين فى ثلثين حملة كلّما حمل حملة قتل فيها فكان *d* آخرهم بُزُرْجُمِهْر الهَمَذانىّ ، وقال * فى ذلك *e* القعقاع

حَبَوْتُهُ جَيّاشةً بالنَّفْسِ   هَدّارةً مثلَ شُعاعِ الشمسِ
فى يومِ أَغْواثِ فَلِيلِ الفُرْسِ   أَنْخُسُ بالقوم اشدَّ النَّخْسِ *f*
حتّى تَفيضَ *g* مَعْشَرِى ونَفْسى ،

وبارز الأَعْوَر بن قُطْبة شَهْرَبَراز *h* سِجِسْتان فقتل كلّ واحد منهما صاحبَه فقال اخوه فى ذلك

لم أَرَ يومًا كان أَحْلَى وأَمَرّْ   من يوم أَغْواثَ اذ أُفْتُرَّ الثَّغَرْ
مِن غيرِ ضَحْكٍ كان أَسْوَى *i* وأَبَرّْ

كتب *k* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة

---

a) IH c. ف . *b*) Kos. نجّاجا, sed vide annot. p. 116. *c*) IH بها. *d*) Kos. c. و. *e*) IH om. *f*) Kos. s. art. *g*) IH تفيظ. *h*) IH s. p., Kos. et IA شهريار; cf. Nöld., *Sas.* p. 292, ann. 2. *i*) Ita codd.; an forte أَسْوَا pro أَسْوَأَ? *k*) Sequens narratio legitur etiam apud Brünnow, The twenty-first volume of the Kitâb al-Aghânî, Leiden 1888, p. ٢١٢ sqq., ubi Tabarî diserte auctor laudatur eademque catena enumeratur; nihilominus singula verba haud raro longe

وزيـاد وشـاركهم ابن مِخْراق عن رجـل من طَيّئ قالوا وقاتلت *a*
الفرسان يوم الكتائب فيما بين ان اصبحوا الى انتصاف *b* النهـار
فلمّا عدل *c* النهار تزاحف الناس فاقتتلوا بها صَتيتًا حتّى انتصف
الليل فكـانت ليلـة ارماث تُدعى *d* الهَدْأة وليلـةُ اغوات تُدعى
السَّواد والنصفُ الاوّل يُدعى السواد ثمّ لم يزل المسلمون يرون فى
يوم اغـوات فى القادسيّـة الظفر وقتلوا فيـه عامّـة اعلامهم وجالت ٣٩
فيـه خيل الـقـلـب وثبتت رَجْلهم فـلـولا انّ خيلهم كرّت أُخذ
رستم اخـذًا فلمّـا ذهب السواد *بات النـاس *e* على مثل ما بات
عليـه القوم ليلـة ارماث ولم يزل المسلمون ينتمون لَـدُن *f* امسوا
حتّى تفـايـؤوا *g* فلمّا امسى سعد وسمع ذلك نام وقال لبعض مَن
عنـده ان تمّ النـاس على الانتماء فـلا تُوقِظْنى *h* فانّهم اقوياء على
عدوّهم وان سـكـتـوا ولم يَنْتَمِ *i* الآخَرون فـلا توقظنى فـانّهم على
السَّواء *k* فان سمعتَهم ينتمون فأَيقِظْنى فانّ *l* انـتـمـاءهم من السَّوء

فقالوا ولمّا اشتدّ القتال بالسواد *m* وكان ابو مِحْجَن قد حُبس
وقُيّد فهو فى القصر فصعِـد حين امسى الى سعـد يستعفيـه
ويستقيله فزبره *n* وردّه فنزل *o* فـأتى سَلْمَى بنت خَصَفَـة *p* فقـال *o*

a Tabarîo discedunt. — In catena cum cod. B محمد وطلحة et secundum AS وابن مخراق restituendum est.

a) Kos. s. و. *b*) IH seqq. ad انتصف om. *c*) IA اعتدل. *d*) IH add. ليلة. *e*) Ita ed. Kos., codex habebat وبات الناس, IH وتفـايـأ النـاسُ وباتوا وهم. *f*) IH لدى, *Agh.* منذ لدن. *g*) Kos. تعاووا. *h*) IH توقظونى, mox solus IH². *i*) Kos. ينتموا. *k*) IH الاستواء. *l*) IH فانّما. *m*) Kos. بالسواء, *Agh.* فى تلك الليلة. *n*) IH add. سعد. *o*) IH c. و. *p*) Kos. semper حفصة, vide supra p. ٢٣٠٣, ann. *k*; *Agh.* ابى حفصة.

يا * سلمى يا *a* بنت آل *a* خَصفة هل لكِ الى *b* خير قالت وما ذاك قال تُخلّين عنّى وتُعيرينى البَلْقاء فللّه علىّ إن سلّمنى الله أن ارجع اليكِ حتّى اضَعَ رِجلى فى قَيْدى *c* فقالت وما انا وذاك فرجع يرسُف فى قيوده *d* ويقول *e*

كَفَى حَزَنًا أن تَرْدِىَ الخَيْلُ بالقنا وأُتْرَكَ مشدودًا علَىَّ وَثاقِيا
اذا قُمْتُ عنّانى *f* الحديدُ وأُغْلِقَتْ مَصاريعُ دونى قد تُصِمُّ المُنادِيا
وقَدْ كنتُ ذا مالٍ كثيرٍ وإخْوَةٍ فقَدْ تركونى واحدًا لا أَخَا ليا
ولِلّه عَهْدٌ *g* لا أَخِيسُ بعهده *h* لَئِن فُرِجَتْ *i* أن لا أَزورَ الحَوانيا *k*

فقالت *l* سلمى انّى استخرتُ الله ورضيتُ بعهدك فاطلقَتْه وقالت امّا الفَرس فلا أُعيرها *m* ورجعَتْ الى بيتها فاقتادها فاخرجها من باب القصر الذى يلى الخندق فركبها ثمّ دبّ عليها حتّى اذا كان بحيال الميمنة كبّر ثمّ حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفّين فقالوا *n* بسرجها وقال * سعيد والقاسم

---

a) IH om. *b*) *Agh.* الىّ. *c*) IH add. وان اصبتُ وخشيتُ هذا. فما اكثرَ مَن يُفلِت ويجرِب صاحبَه. *d*) Ita IH et *Agh.*; Kos. قيده. *e*) Ad versus sequentes cf. L. Abel, *Abû Miḥǵan poetae arabici carmina etc.*, Lugd. Bat. 1887, p. 16, 36 sq. Varias lectiones, quas Belâdh. ٢٦. (qui locus in indice p. ۴٩٦ omissus est) ad versum primum et secundum praebet, auctor addere neglexit. *f*) IH hîc et infra ed. Kos. III ٩٧ غنّانى. *g*) Kos. عهدًا. *h*) Kos. بعهدها. *i*) Kos., *Agh.* et Abel فَرَجَتْ, IH[1] et *Agh.* cod. S فُرِّجت. *k*) Versionem Abeli jam correxit Nöld. in *Wiener Zeitschr.* II, 82. *l*) Kos. s. ف.* *m*) Kos. اعيّرها. *n*) IH قالوا.

عُرْيًا *a* ثمّ رجع من خلف المسلمين الى الميسرة فكبّر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصفّين برمحه وسلاحه ثمّ رجع من خلف المسلمين الى القلب *b* فندر *c* أمام الناس فحمل على القوم ٤٠ يلعب *d* بين الصفّين برمحه وسلاحه وكان يقصف *e* الناس ليلتئذ قصْفًا منكرًا وتعجّب *f* الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار فقال بعضهم اوائل اصحاب هاشم *g* او هاشم نفسه وجعل سعد يقول وهو مُشرِف على الناس مُكِبّ *h* من فوق القصر *i* والله لو لا مَحْبَس ابى مِحْجَن لقلتُ *k* هذا ابو محجن وهذه البلقاء

وقال بعض الناس ان كان الخَضِر يشهد الحروب فنظنّ *k* صاحب البلقاء الخَضِر وقال بعضهم *l* لو لا انّ الملائكة لا تُباشِر القتال *m* لقلنا مَلَكٌ يثبّتنا ولا يذكره الناس ولا يأبَهون له لانّه بات فى محبسه، فلمّا انتصف الليل حاجز اهلُ فارس وتراجع المسلمون واقبل ابو محجن *n* حتّى دخل من حيث خرج ووضع *o* عن نفسه وعن دابّته واعاد رجلَيْه *p* فى قيدَيْه *q* وقال *r*

---

a) IH غيرُهم عُرْىٌ. *b*) Kos. القوم. *c*) Secutus sum *Agh.* cod. B, coll. supra p. ٢٠٣٣, 11; Kos. et *Agh.* فبدر, IH فبرز. *d*) IH يملعب, deinde post الصفّين add. يلعب. *e*) Kos. تقصّف, IH[2] s. p. *f*) Kos. ويعجب. *g*) IH et *Agh.* add. بن عتبة. *h*) Kos. منكبّ. *i*) IH add. يقول. *k*) IH add. ان. *l*) IH add. والله. *m*) Ita Koseg. e conj. et *Agh.*; cod. Kos. et IH om.; IA, Now. et Mas. IV, 216 الحرب. *n*) Kos. solus add. الثقفىّ. *o*) IH c. ف. *p*) IH et Now. رجله. *q*) IH et *Agh.* cod. B قيده, *Agh.*, IA et Now. القيد. *r*) Ad versus sequentes cf. Abel l. c. p. 13, 29 sq. — Hinc rursus incipit C (fol. 198).

لقد عَلِمَتْ ثقيفٌ غيرَ فَخْرٍ بأنّا نحن أكرمُهم *a* سُيُوفا
وأكثرُهم *b* دُروعًا سابغاتٍ وأصبرُهم اذا كَرِهوا الوُقوفا
وأنّا وَفْدُهم فى كلّ يومٍ فان عَمِيُوا *c* فَسَلْ بهم عَرِيفا
وليلةَ قادسٍ *d* لم يَشْعُروا بى ولم أُشْعِرْ *e* بمَخْرَجِىَ *f* الزُّحُوفا
فان *g* أُحْبَسْ فذٰلكُم بلائى وان أُتْرَكْ أُذيقُهُمُ *h* الحُتُوفا

فقالت *i* له سلمى * يا ابا محجن *k* فى اىّ شىء حبسك هذا الرجل قال أَمَ *l* والله ما حبسنى بحرام *m* اكلتُه ولا شربتُه ولكنّى *n* كنت صاحب شراب فى الجاهليّة وانا امرؤٌ شاعر يدبّ *الشعر على *o* لسانى يبعثه *p* *على شفتى *q* احيانًا فيُساء *r* لذلك ثنائى *s* ولذلك حبسنى قلت *t*

---

a) IH اكثرهم. *b*) Kos. واكبرهم, C s. p. *c*) Ita codd. forma non contracta, Koseg. correxit عَمُّوا, idem praefert IA; Now. عمرا. *d*) C et v. l. apud IA فارس. *e*) C تشعر. *f*) IH (et *Agh.*) لمخرجى. *g*) Hunc versum om. C. *h*) In hac forma a grammatica abhorrente quum IH, IA, Now. et Mas. consentiant, verisimile est jam Tabarîum illam scripsisse et codicis Kos. auctorem in اذقتهم correxisse. Illud vero haud scio an glossa sit ad أُجَرِّعهم, quod in dîwâno et *Agh.* exstat. *i*) IH s. ف; seq. له om. Kos. *k*) IH, IA et Now. om. *l*) C et IH اما; Koseg. falso أَمْ pronuntiavit; IA et *Agh.* cod. S om. *m*) IH et *Agh.* cod. B لحرام. *n*) C ولكن, IA ولكنّى. *o*) IH فى. *p*) Kos. انبعثه, C بنعته, *Agh.* فينفثه, cod. G فيبعثه. *q*) Kos. على سفيه, C et *Agh.* om.; sequ. احيانا om. IH. *r*) Kos. فنشأ, C فسا; Kos. mox بذلك. *s*) Kos. نبأتى, C s. p.; IH mox فعلى ذلك. *t*) C فقلت; versus seqq. vide apud Abel l. c. p. 14, 32 seq.

اذا مُتُّ فادْفِنّي الى اصل كَرْمةٍ تُرَوِّى عِظامى بعد موتى عُروقُها ٤١
ولا تَدْفِنَنّي بالفَلاة فانّنى أَخافُ اذاما مُتُّ أَن لا أَذوقُها
وتُرْوى *a* بخمر الحُصّ لَحْدى فانّنى أَسيرُ لها من بعدِ ما قد أَسوقُها

ولم تزل سلمى مُغاضِبةً لسعد عشيّةَ ارماث وليلة الهَدْأَة وليلة السواد حتّى اذا اصبحَتْ اتتْه وصالحته *b* واخبرته خبرها وخبر ابى محجن فدعا به فاطلقه وقال اذهب فما انا مؤاخذك *c* بشىء تقوله حتّى تفعله قال لا جَرَمَ والله لا أُجيب *d* لسانى الى صفة قبيح ابدًا ❁

يوم عِماس *e* ٤٢

كتب الىّ السرىّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد باسنادهم وابنِ مِخْراق عن رجل من طيّئٍ قالوا *f* فاصبحوا *g* من اليوم الثالث وهم على مواقفهم واصبحت الاعاجم على مواقفهم *h* واصبح ما بين الناس كالرِجْلة *i* الحمراء يعنى الحَرّة ميلْ فى عرض ما بين الصفّين وقد قُتل من المسلمين الفان من *k* رثيث وميّت ومن المشركين عشرة آلاف من رثيث وميّت وقال سعد من شاء غسل الشهداء *l* ومن *m* شاء فليدفنْهم

---

a) IH[1] s. p., *Agh.* لِيَرْوَى, C وروّى; Kos. mox بحمر. *b*) IH, IA et Now. c. ف. *c*) IH بمؤاخذك. *d*) *Agh.* اجيبُ. *e*) Kos. et codd. IA ubique غماس; IH[1] عَماس; C titulum om. *f*) Kos. قال. *g*) IH et Now. c. و. *h*) Kos. مواقفها. *i*) IH[2] in marg. الرجلة مسيل الماء من الحرّة الى السهلة وكأنّه وصفها بالحمرة لكثرة الدماء. *k*) IH بين. *l*) IH الشهيد; C et IH add. الميّت والرثيث, quae verba ejicienda sunt. *m*) Kos. او من, mox دفنهم.

بدمائهم *a* * واقبل المسلمون على قتلاهم فاحرزوهم *b* فجعلوهم من وراء ظهورهم واقبل الذين يجمعون القتلى *c* يحملونهم الى المقابر ويبلّغون الرثيث الى *b* النساء وحاجب *d* بن زيد على الشهداء وكان النساء والصبيان يحفرون القبور فى اليومين *e* يوم اغواث ويوم ارماث بعُدْوتَىْ مُشرِّق فدُفن *f* الفان وخمسمائة من اهل القادسيّة واهل الايّام فمرّ حاجب وبعض اهل الشهادة ووُلاة الشهداء فى اصل نخلة *g* بين القادسيّة والعُذَيْب وليس بينهما يومئذ نخلة غيرُها فكان *h* الرثيث اذا حُملوا فٱنتُهى بهم اليها وأحدُهم يَعقِل سألهم ان يقفوا به *i* تحتها يستَرْوِح *k* الى ظلّها ورجل *l* من الجرحى *m* يُدعى بُجيرًا يقول *i* وهو مستظلّ بظلّها

الا يا ٱسلَمِى يا نَخْلةً بين قادسٍ *n* وبين العُذَيْب لا يُجاوِرْك النَّخْلُ

ورجل *o* من بنى ضَبّة * او من *p* بنى ثَوْر يُدعى غَيْلان *q* يقول

٤٣ الا يا ٱسلَمِى يا نخلةً بين *r* جَرْعة *s*
يُجاوِرْك *t* الجُمّانُ *u* دونكِ *v* والرَّغْلُ *w*

---

a) Kos. hic add. glossam الميّت والرثيث. *b*) IH om. *c*) IH يتّبعون. *d*) IH وكان حاجب. *e*) C add. فى. *f*) Haec vox, quam sensus postulat, a nullo codice praebetur; Koseg. eam ante بعدوتى inseruit, sed equidem hic meliorem locum illam habere censeo, id quod eo confirmari videtur, quod IH[2] notula indicat se post مشرق aliquid addere intendisse. *g*) C add. ما. *h*) C c. و. *i*) Kos. om. *k*) Kos. et C c. و. *l*) Kos. فقال رجل. *m*) IH (et Mas. IV, 220) add. من طيّئ. *n*) Mas. فارس. *o*) Kos. وقال آخر, deinde om. يقول. *p*) Ita IH; Kos. من, C او. *q*) IH add. وهو. *r*) IH فوق, aptius. *s*) C جزعة. *t*) IH[1] تجاورك, Lugd. s. p. *u*) IH s. p. et *teschdîd*. *v*) IH والرمث. *w*) C et IH s. p.

* ورجل من بنى *a* تَيْم الله يقال له رِبْعىّ يقول *b*

ايا *c* نخلةَ * الجَرْعاء يا *d* جَرْعَةَ *e* العِدَى
سَقَتْكِ *f* الغَوادِى والغُيوثُ الهَواطِلُ

وقال الأَعْوَر بن قُطْبة *g*

ايا نَخلةَ الرُّكبانِ لا زُلْتِ فانْضُرِى *h*
ولا زال فى أَكْناف جَرْعائكِ *i* النَّخْلُ

وقال عَوْف بن مالِك التميمىّ * ويقال التَّيْمىّ تَيْم الرِباب *k*

ايا *l* نخلةً دون *m* العُذَيْب بِتَلْعةٍ
سُقيتِ *n* الغَوادِى المُدْجِناتِ *o* من النَّخْلِ *p*

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا وبات القَعْقاع ليلته كلّها يسرّب اصحابه الى المكان الذى فارقهم فيه *q* من الامس ثمّ قال اذا طلعتْ لكم الشمس فأَقبِلوا مائةً مائةً كلّما توارى *r* عنكم *s* مائة فليتبعها مائة فإن جاء هاشم فذاك والّا جدّدتم للناس * رَجاءً وجِدًّا *t* ففعلوا ولا يشعر

a) Kos. وقال آخر من, IH وقال رجل من بنى. *b*) Kos. et IH om. *c*) C et IH يا. *d*) IH الجرعا ويا, Mas. الجرحى ويا. *e*) C جرعة. *f*) C سُقيتِ. *g*) C بطيّة. *h*) C فانطرى, Mas. (IV, 468) فانطرى. *i*) C et IH جرعتك. *k*) IH om., C om. ويقال التيمىّ. *l*) C يا. *m*) Kos., IH² et Mas. l. c. بين. *n*) Kos. سقتك; sequens الغوادى metri causa sine *i râb*. *o*) IH المدجيات, sed Lugd. corr. المدجنات. *p*) C hîc verbis ثمّ دخلت سنة ست عشرة a rebus Kadesiensibus narrandis abit. *q*) Kos. به. *r*) IH توارت, deinde فلتتبعها. *s*) Kos. منكم. *t*) Kos. جدًّا.

يذلك احد واصبح الناس على مواقفهم قد احرزوا قتلاهم وخلّوا بينهم وبين حاجب بن زيد وقتلى المشركين بين الصفّين قد أُضيعوا وكانوا لا يعرِضون لأمواتهم a ، وكان مكانهم مما صنع الله للمسلمين مكيدةً فتحها ليشُدّ b بها اعضادَ المسلمين فلمّا ذرّ c قرن الشمس والقعقاع يلاحظ الخيل وطلعت d نواصيها كبّر وكبّر الناس وقالوا جاء المَدَد وقد كان عاصم بن عمرو أُمر ان يصنع مثلها فجاءوا من قِبَل خَفّان فتقدّم e الفرسان وتكتّبت الكتائب فاختلفوا f الضربَ والطعنَ ومددهم متتابع فما جاء آخِر اصحاب
۴۴ القعقاع حتّى انتهى اليهم هاشم وقد طلعوا g في سبعمائة فاخبروه h برأى i القعقاع وما صنع في يوميه k فعبّى اصحابه سبعين سبعين فلمّا جاء l آخِر اصحاب القعقاع خرج هاشم في سبعين معه فيهم قيس بن هُبَيْرة بن عبد يَغوث ولم يكن من اهل الايّام انّما اتى من اليَمَن اليرموكَ فانتدب مع هاشم فاقبل h هاشم حتّى اذا خالط القلب كبّر وكبّر المسلمون وقد اخذوا مصافّهم وقال m هاشم اوّل القتال المطاردة ثم المُراماة فأخذ h قوسه فوضع سهما على كَبِدها ثم نزع فيها فرفعت فرسه رأسها فخلّ أُذنها n فضحك وقال وا سوءتاهْ من رمية رجل كلُّ من راى ينتظره اين ترون سهمي كان بالغًا فقيل العنيقَ فنزّقها وقد نزع السهم ثم ضربها

a) IH لموتاهم. b) Kos. ليستدّ. c) Kos.; IH^2 et IA Tornb. درّ. d) IH s. و. e) Kos. تتقدّم. f) IH فاختلف, Kos. mox بالضرب. g) IH طوى. h) Kos. c. و. i) IH^1 وأتى, quod Lugd. corr. in بمأتى. k) IH add. وعرج الناس. l) IH^1 نحجر, IH^2 ناجر (i. e. نجز). m) Kos. c. ف. n) IH^1 اذنيها.

حتّى بلغت *a* العتيق ثمّ ضربها فاقبلت به يخرقهم *b* حتّى عاد الى موقفه وما زالت مقانبه *c* تطلع الى الأُولى *d* وقد بات المشركون فى علاج توابيتهم حتّى اعادوها واصبحوا *e* على مواقفهم واقبلت الفيلة معها الرجّالة يحمونها ان تُقطَع *f* وُضُنها ومع الرجّالة *g* فرسان يحمونهم اذا ارادوا *h* كتيبة دلفوا لها بفيل واتباعه لينفروا *i* بهم خيلهم فلم يكن ذلك منهم كما كان بالامس لانّ الفيل اذا كان وحده ليس معه احد كان اوحش واذا اطافوا *k* به كان آنس فكان القتال *l* كذلك حتّى عدل النهار وكان *m* يومُ عماس من اوّله الى آخره شديدا *n* العربُ والعجم فيه على السواء ولا يكون *o* بينهم نُقْطة *p* الّا تعاوَرها *q* الرجال بالاصوات حتّى تبلغ *r* يزدجردَ فيبعث *s* اليهم اهل *t* النجدات ممن بقى عنده فيَقْوَون *u* بهم واصبحت عنده للّذى لقى بالامس الامداد *v* على البُرد فلولا الذى صنع الله للمسلمين بالذى *w* ألهم القعقاعَ فى اليومَين واتاح لهم بهاشم *x* كسر ذلك المسلمين، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشعبىّ قال قدم هاشم بن عُتبة

---

a) IH[1] وقعت على, IH[2] وقفت على. *b*) Kos. تحرفهم. *c*) Kos. معانقه. *d*) IH الاول, IH[2] in marg. لعلّه الليل. *e*) IH c. ف. *f*) Kos. يقطع. *g*) Kos. الرُّجّال. *h*) Kos. راوا. *i*) IH لينفّروا. *k*) IH طافوا. *l*) IH الفيل. *m*) Kos. وكانوا. *n*) Kos. et IA Tornb. شديد. *o*) IH s. p., IA تكون. *p*) Kos. بقطة. *q*) Kos. تعاووا لها. *r*) Kos. يبلغ, IH[2] تبلغ. *s*) IH فيُرسل. *t*) Kos. om. *u*) Kos. فيقوّون, IH[2] فيقرون. *v*) Kos. add. على الامداد. *w*) IH[1] et IH[2] pr. m. الذى. *x*) Kos. s. ب.

من قِبَل الشأم معه قيس بن المكشوح المُرادىّ فى سبعمائة بعد ۴c فتح اليرموك ودمشق *a* فتعجّل فى سبعين فيهم *b* سعيد بن نِمْران الهَمْدانىّ قَالَ مجالد وكان قيس بن ابى حازم مع القعقاع فى مقدّمة هاشم٬٬ كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن جَخْدَب بن جَرْعَب عن عِصْمة الوابلىّ *c* وكان قد شهد القادسيّة قال قدم هاشم فى اهل العراق من الشأم فتعجّل فى أُناس ليس معه احد من غيرهم الّا نُفَيْر منهم ابن المكشوح فلمّا دنا تعجّل فى ثلثمائة فوافق الناسَ وهم على مواقفهم فدخلوا مع الناس فى صفوفهم٬٬ كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشعبىّ قال كان اليوم الثالث يوم عماس ولم يكن فى ايّام القادسيّة مثله خرج الناس منه *d* على السواء كلّهم على ما اصابه كان صابرًا وكلّما بلغ منهم المسلمون بلغ الكافرون من المسلمين مثله وكلّما بلغ الكافرون من المسلمين بلغ المسلمون من الكافرين مثله٬٬ كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن الرَّيّان عن اسماعيل بن محمّد بن سعد قال قدم هاشم بن عُتبة القادسيّة يوم عماس فكان *e* لا يقاتل الّا على فرس أُنثى لا يقاتل على ذَكَر فلمّا وقف *f* فى الناس رمى بسهم فاصاب أُذُن فرسه فقال وا سوءتاهْ من هذه اين ترون سهمى كان بالغًا *لو لم *g* يُصِب اذن الفرس قالوا كذا وكذا فاجال *h* فنزل وترك *i* فرسه ثمّ خرج يضربهم *k* حتّى بلغ حيث

a) IH من دمشق. *b*) IH منهم. *c*) IH[1] الوائلى, IH[2] الوابلى. *d*) IH فيه. *e*) IH c. و. *f*) IH وقفت. *g*) Kos. ولم. *h*) IH فاجال. *i*) Kos. ونزل. *k*) Kos. يصرفهم.

قالوا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا وكان فى الميمنة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن الرَّيّان عن اسماعيل بن محمّد *قال كنّا *a* نرى انّه كان على الميمنة وما كان عامّة جُنَن الناس الّا البرادع برادع الرحال *b* قد اعرضوا فيها الجريد *c* وعصّب من لم *d* يكن له *e* وقاية رءوسهم بالأنساع، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى كِبْران الحسن بن عُقْبة انّ قيس ۴٦
ابن المكشوح قال مقدمه من الشأم مع هاشم *f* وقام فيمن يليه فقال لهم *g* يا معشر العرب انّ الله قد منّ عليكم بالاسلام واكرمكم بمحمّد صلعم فاصبحتم *بنعمة الله *h* اخوانًا دعوتكم واحدة وامرُكم واحد بعد اذ انتم يعدو بعضكم على بعض عَدْوَ الأُسْد ويختطف *i* بعضكم بعضا اختطاف الذئاب فٱنصروا الله ينصُركم وتنجّزوا من الله فتح فارس فانّ اخوانكم *k* من اهل *الشأم قد انجز *d* الله لهم فتح الشأم وانتثال القصور الحُمر والحصون الحُمر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المِقْدام الحارثىّ عن الشعبىّ قال قال عمرو بن معدى كَرِب انّى حاملٌ على الفيل ومن *حوله لفيلِ *l* بإزائهم فلا تَدَعونى اكثر من جزر جَزور *m* فان تأخّرتم عنّى *n* فقدتم ابا ثَوْر فأنّى *o*

---

a) Kos. قالوا, sed dubitans. *b*) Kos. الرجال. *c*) Kos. الجديد. *d*) Kos. om. *e*) IH add. منهم. *f*) IH add. بن عتبة. *g*) IH om. *h*) Kos. بنِعَمه. *i*) Kos. ويختطف. *k*) IH اخونكم. *l*) Kos. et IA حول الفيل, sed cod. Kos. habuisse videtur حوله. Deinde IA بازائه. *m*) IH add. وتعشيره. *n*) IH add. فقد. *o*) IH et IA واين.

لكم مثل ابى ثور فان ادركتمونى وجدتمونى وفى يدى السيف، فحمل فما انثنى حتّى ضرب فيهم وستره a الغبار فقال اصحابه ما b تنتظرون ما انتم بخُلَقاء c ان تُدركوه وان فقدتموه فقدَ المسلمون فارسهم فحملوا حملة d فأُفرج المشركون عنه بعد ما صرعوه وطعنوه وانّ سيفه لفى يده يضاربهم e وقد طُعن فرسه فلمّا راى اصحابه وانفرج f عنه اهل فارس اخذ برِجل فرس رجلٍ من اهل فارس فحرّكه الفارسىُّ فاضطرب الفرس g فالتفت الفارسىّ الى عمرو فهمّ به وابصره المسلمون فغشُوه فنزل عنه الفارسىّ وحاضر h الى اصحابه فقال i عمرو أَمكِنونى من لجامه فامكنوه منه فركبه ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن المُغيرة العَبْدىّ عن الأَسْوَد بن قيس عن اشياخ لهم k شهدوا القادسيّة قالوا لمّا كان يوم عماس خرج رجل من العجم حتّى اذا كان بين الصفَّين هدر وشقشق ونادى من يبارز فخرج l رجل منّا m يقال له شَبْر
۴۷ ابن عَلْقمة وكان قصيرا قليلا دميما فقال يا معشر n المسلمين قد انصفكم الرجل فلم يُجِبْه احد ولم يخرج اليه احد فقال * امَ والله o لولا ان تزدرونى p لخرجتُ اليه فلمّا راى انّه لا يُمنَع اخذ سيفه وحَجَفته وتقدّم q فلمّا رآه الفارسىّ هدر ثم نزل اليه

---

a) IH c. ف. *b*) IH add. اذ. *c*) Ita recte IH[2]; Kos. بخلفان, IH[1] بخلفا. *d*) IH add. واحدة. *e*) IH add. به. *f*) Kos. s. و, deinde واخذ. *g*) Kos. الفارسىّ. *h*) IH[2] in marg. اى عدا مسرعا مبادرا من يريد لحاقه. *i*) Kos. c. و. *k*) IH om. *l*) IH ins. اليه. *m*) IA من المسلمين; Kos. om. *n*) Kos. معاشر. *o*) Kos. أَمْ الله, IH اما والله. *p*) IH تزدّونى. *q*) IH ثم تقدّم.

فاحتمله فجلس a على صدره ثمّ اخذ سيفه ليذبحه b ومقودُ c فرسه مشدودٌ بمنطقته فلمّا استلّ السيف حاص الفرس حَيْصةً فجذبه المقود فقلبه عنه فاقبل عليه وهو يُسْحَب فافترشه d فجعل اصحابه يصيحون به فقال صيحوا ما بدا لكم فوالله لا أُفارقه حتّى اقتله واسلبه e فذبحه وسلبه ثمّ اتى به سعدا فقال اذا كان حينُ الظُّهر فأْتنى فوافاه بالسَّلَب فحمد الله سعد واثنى عليه ثمّ قال انّى قد رايت ان انفِلَه f ايّاه وكلُّ من سلب سلَبًا فهو له فباعه باْثنى عشر الفا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا ولمّا راى سعد الفيلة تُفرّق بين الكتائب وعادت لفعلها يوم ارماث ارسل الى اولئك المُسْلمة ضَخْم ومُسْلِم ورافع g وعَشَنَّق h واصحابهم من الفرس الذين اسلموا فدخلوا i عليه فسألهم عن الفيلة هل لها مَقاتِل فقالوا k نعم المشافر والعيون لا يُنتفَع بها بعدها فارسل الى القعقاع وعاصم ابنَىْ عمرو اكفِيانى الابيضَ وكانت كلّها *آلفةً له l وكان بإزائهما m وارسل الى حمّال والرِّبّيل n اكفيانى الفيل الاجرب وكانت آلفةً له كلّها وكان بإزائهما فأخذ القعقاع وعاصم رمحين اصمّين ليّنين ودبّا o فى خيل ورجل فقالا i اكتنِفوه p لتُحيّروه وهما مع القوم ففعل q

---

a) IH ثمّ جلس. b) IH add. به. c) Kos. ويقود. d) IH فافترسه. e) IH ثمّ اسلبه. f) IH انفله. g) IH[1] s. p., IH[2] رابع. h) IH s. *teschdîd*. i) IH c. و. k) IH s. ف. l) IH الفيلة تتبعه (ortum ex الفه له c. glossa تتبعه). m) Kos. sequentia usque ad بازائهما om. n) IA et Now. ubique c. ز, male. o) IH[1] ودَبُّوا, IH[2] ودَنَوا. p) Kos. اكشفوه et mox اكشفوها. q) IH et IA c. و.

حمّال والرِبّيل مثل ذلك فلمّا خالطوهما اكتنفوهما فنظر كلّ واحد
منهما يَمنةً ويَسرةً وهما يريدان ان يتخبّطا فحمل القعقاع وعاصم
والفيل متشاغِل بمن حوله فوضعا رمحَيْهما معًا فى عينى الفيل
الابيض وقبع ونفض رأسه *فطرح سائسَه a ودلّى b مِشفره فنفحه
القعقاع فرمى به ووقع لجنبه فقتلوا c من كان عليه وحمل حمّال
وقال للرِبّيل اختَرْ امّا ان تضرب المشفر واطعُن فى عينه او تطعن
فى عينه واضرب مشفره فاختار الضرب فحمل عليه حمّال وهو
۴۸ متشاغل *بملاحظة من d اكتنفه لا يخاف سائسُه الّا على بِطانه
فانفرد به اولئك فطعنه فى عينه فأَقعى ثمّ استوى ونفحه الرِبّيل
فابان مشفره *وبصُر به سائسه فبقر e انفه وجبينه بفأسه،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد عن
الشعبىّ قال قال رجلان من بنى اسد يقال لهما الرِبّيل وحمّال
يا معشر المسلمين اىّ الموت اشدّ قالوا ان يُشَدّ f على هذا
الفيل فنزّقا g فرسيهما حتّى اذا قاما على السنابك ضرباهما على
الفيل الذى بإزائهما h فطعن احدهما فى *عين الفيل i فوطئ
الفيل من خلفه وضرب الآخر مشفره فضربه سائس الفيل ضربة
شائنة بالطَّبَرْزين فى وجهه فافلت *بها هو والرِبّيل k وحمل

a) Kos. فوضع ساسته, IA et Now. فطرح ساسته. b) Kos. add. ساسته. c) IH, IA et Now. c. و. d) Kos. بملاحظته لمن. e) Ita IA; Kos. ويضرب سائسه فأبان, IH ويضرب سائسه الربيل ففقر. f) IH[1] تشتدّا, IH[2] تشُدّوا. g) Kos. فترقّيا. h) Kos. بازائهم. i) E conj.; Kos. عينى الفيل, IH عينه. k) Kos. بهما وهما الربيل (وحمّال).

القعقاع واخوه على الفيل الذى بازائهما ففقأا عينيه a وقطعا مشفره فبقى متلدّدًا b بين الصفّين كلّما اتى صفّ المسلمين وخزوه واذا اتى صفّ المشركين نخسوه، كتب التىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ قال كان فى الفيلة فيلان يعلّمان الفيلة فلمّا كان يوم القادسيّة حملوهما على القلب فأمر بهما سعد القعقاع وعاصمًا التميميّين وحمّالًا والرّبّيل الأَسَديّين فذكر c مثل الاوّل الّا * انّ فيه وعاش d بعدُ وصاح الفيلان صياح الخِنزير e ثمّ ولّى الاجرب f الذى عُوّر فوثب فى العتيق فاتّبعته g الفيلة فخرقت صفّ الاعاجم فعبرت العتيق فى اثره فأتت h المدائن فى توابيتها وهلك i مَن فيها، كتب التىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا فلمّا ذهبت الفيلة وخلص المسلمون بأهل فارس ومال الظلّ تزاحف المسلمون وحماتهم فرسانهم الذين قاتلوا اوّل النهار فاجتلدوا بها حتّى امسوا على حَرْدٍ k بالسيوف وهم فى ذلك على السواء لانّ المسلمين حين فعلوا بالفيول ما فعلوا تكتّبت كتائب الابل المجفّفة فعرقبوا فيها وكفكفوا i عنها وقال فى ذلك l القعقاع بن عمرو

حَضَضَ قومى مَضْرَحِىُّ بن يَعْمَرٍ   فللّه قومى حين هَزّوا العَوالِيا ٢٩
وما خام عنها يومَ سارَتْ جموعُنا   لِأهل قُدَيْس يَمنَعون المَوالِيا

---

a) Kos. عينه. b) IH يتلدّد. c) IH om. d) IH انه قال فعاش. e) IH الخنزيرين. f) Kos. الآخر. g) Kos. واتّبعه. h) IH فبيّنت. i) Kos. c. ف. k) Cf. Kor. 68 vs. 25. l) IH add. اليوم فى شأن شدّته وما لقيت الفيول.

فإن كنتُ قاتلتُ العدوَّ فَلَلْتُه a   فانّى لَأَلْقَى فى الحروب الدَّواهيا

فيولًا اراها كالبيوت مُغيرةً b   أُسَمِّل أَعيانًا لها ومآقيا

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا لمّا امسى الناس من يومهم ذلك وطعنوا فى c الليل اشتدّ القتال وصبر الفريقان فخرجا على السواء d الّا الغَماغِم من هؤلاء وهؤلاء فسُمّيت ليلة الهَرير لم يكن قتال بليلٍ بعدها بالقادسيّة e ؛ قال ابو جعفر كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد بن قيس عن عبد الرحمان بن جيش انّ سعدا بعث ليلة الهرير طُليحة وعمرًا الى مخاضة اسفل من العسكر f ليقوما عليها خَشيةَ ان يأتيه القوم منها وقال لهما ان وجدتما القوم قد سبقوكما اليها فأنزلا بحيالهم وان لم تجداهم g عَلِموا بها فأَقيما حتّى يأتيكما امرى وكان عمر قد عهد الى سعد ان لا يولّى رؤساء اهل الرِّدّة على مائة فلمّا انتهيا الى المخاضة فلم يريا فيها احدًا قال طليحة لو خُضنا فأتينا الاعاجم من خلفهم فقال h عمرو لا بل نعبر i اسفل فقال طُليحة انّ الذى اقوله k انفع للناس فقال عمرو انّك تدعونى الى ما لا أُطيق l فافترقا فأخذ طليحة نحو العسكر من وراء العتيق وحده m وسفل عمرو باصحابهما e جميعًا * فاغاروا وثارت بهم n الاعاجم

---

a) IH بنيّة. b) IH كالليوث. c) IH الى. d) IH^{2} in marg. add. لعله فلا تسمع. e) IH c. فى. f) IH العسكرين; Kos. et IA mox ليقوموا. g) IH تجدوهم; Kos. mox عَلّما. h) Kos. et A s. ف. i) IH in marg. نُغير. k) IH اقوله, mox للمسلمين. l) IH نطيق. m) Kos. om. n) IH فاغار فثارت به.

وخشى سعد منهما الذى كان فبعث قيس بن المكشوح فى آثارهما فى سبعين رجلا وكان من اولئك الرؤساء الذين نهى عنهم ان يولّيهم المائة وقال ان لحقتهم فأنت عليهم فخرج نحوهم فلمّا كان عند المخاضة وجد القوم يكردون عمرا واصحابه فنهنهة الناسُ عنه واقبل قيس على عمرو يلومه فتلاحيا فقال اصحابه انه *a* قد أُمّر عليك فسكت وقال يَتأمّر علىّ رجل قد قاتلتُه فى ٥٠. الجاهليّة عُمْرَ رجل فرجع *b* الى العسكر، واقبل طليحة حتّى اذا كان بحيال السِكْر كبّر ثلث تكبيرات ثم ذهب فطلبه القوم فلم يدروا اين سلك وسفل حتّى خاض ثم اقبل الى العسكر فأتى سعدا فاخبره *c* فاشتدّ *d* ذلك على المشركين *e* وفرح المسلمون وما يدرون ما *f* هو، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن قُدامة *g* الكاهلىّ عمّن حدّثه انّ عشرة اخوة من بنى كاهل ابن أَسَد يقال لهم بنو حَرْب جعل احدهم يرتجز ليلتئذ ويقول

انا ابن حَرْبٍ ومعى مِخْراقى   أَضرِبُهم بصارمٍ رَقْراقِ
أَذْكَرَهُ الموتَ ابو اسحاقِ *h*   وجاشتِ النفسُ على التَّراقِ
صَبْرًا عِفاقُ انّه الفِراقُ *i*

وكان *k* عِفاق احدَ العشرة *l* فأُصيبَ *m* فَتَخِذ *n* صاحبِ هذا الشعر

---

a) Kos. om. *b*) IH فرجعا. *c*) Kos. خبره. *d*) IH c. و. *e*) IH add. وخلّط عليهم. *f*) IH من. *g*) IH add. بن سيف. *h*) I. e. سعد بن ابى وقاص. *i*) Kos. للفراق, contra metrum; homoeoteleuta apud IH cuncta per ق scribuntur, cui in Lugd. a manu recentiori *sukûn* superpositum est. *k*) IH praem. قال. *l*) IH add. من اخوته. *m*) IH[1] فاصبت, IH[2] فاصيبت e فاصيب mutatum. *n*) Kos. فجدّ.

يومئذ فانشأ يقول

صَبْرًا عِفاقُ إِنّها *a* الأَساوِرَهْ   صَبْرًا ولا تَغْرُرْكَ رِجْلٌ نادِرَهْ *b*

فمات من ضربته يومئذ»، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النَّضْر عن ابن الرُّفَيْل *c* عن ابيه عن حُميد بن ابى شجّار *d* قال بعث سعد طليحة فى حاجة فتركها وعبر العتيق فدار الى عسكر القوم حتّى اذا وقف على رَدْم النهر *e* كبّر ثلث تكبيرات فراع اهل فارس وتعجّب المسلمون فكفّ *f* بعضهم عن بعض للنّظر فى ذلك فارسلت الاعاجم فى ذلك وسأل المسلمون عن ذلك ثمّ انّهم عادوا *g* وجدّدوا تعبية واخذوا فى امر لم يكونوا عليه فى الايّام الثلثة والمسلمون على تعبيتهم وجعل طليحة يقول لا *تَعْدَموا امرءًا ضعضعكم *h* وخرج مسعود بن مالك الاسدىّ وعاصم بن عمرو التميمىّ وابن ذى البُرْدَيْن الهلالىّ وابن ذى السَّهْمَيْن *i* وقيس بن هُبيرة الاسدىّ *k* واشباههم فطاردوا القوم وانبعثوا *l* للقتال *m* فاذا القوم لُمّة *n* لا يشدّون ولا يريدون غير *o* الزحف فقدّموا صفًّا له أُذنان واتبعوا آخر مثله وآخر وآخر حتّى تمّت صفوفهم ثلثة عشر صفًّا فى القلب والمجنّبتين كذلك

---

a) Kos. ايّها. *b*) Kos. بادره. *c*) Kos. ut solet الرفيل, IH more suo catenam om. *d*) IH[1] شجّان, IH[2] شجاد. *e*) Kos. القصر. *f*) IH c. و. *g*) IH اعادوا. *h*) Kos. تُقدموا امرءا صعصعكم. Secutus sum IH qui vero امرًا habet pro امرءا. *i*) IH add. الخثعمىّ. *k*) IH add. وقيس بن هبيرة المرادىّ. *l*) IH وابتعثوا. *m*) Kos. القومُ. *n*) Kos., (IA et Now.) om. *o*) IH الا.

فلمّا اقدم a عليهم فرسان العسكر راموهم فلم يعطفهم ذلك عن ركوبهم ثمّ لحقت بالفرسان الكتائب فأُصيب ليلتئذ خالد بن يَعْمَر التميمىّ ثمّ العَمْرىّ فحمل القعقاع على ناحيته لمّا رُمى بها مُزدلِفًا فقاموا على ساق * فقال القعقاع b

سَقَى اللهُ يا خَوْصاءُ c قَبْرَ ابن يَعْمَرٍ   اذا ٱرتحل السُّفّارُ لم يَتَرَحَّلِ
سقى الله ارضًا حَلَّها قبرُ خالدٍ   ذِهابَ غَوادٍ مُدْجِناتٍ تُجَلْجِلِ
فاقسمتُ لا يَنْفَكُّ سيفى يَحُسُّهم   فإن زحل d الاقوامُ لم أَتَزَحَّلِ

فزاحفهم والناس e على راياتهم بغير اذن سعد فقال سعد اللهمّ ٱغفرها له وٱنصُرْه قد f اذنتُ له اذ لم يستأذنّى والمسلمون g على مواقفهم الّا *من تكتّب h او طاردهم وهم ثلثة صفوف فصفٌّ فيه الرجّالة i اصحاب الرماح والسيوف وصفٌّ فيه المُرامية وصفٌّ فيه الخيول وهم امام الرجّالة i وكذلك الميمنة وكذلك الميسرة وقال سعد انّ الامر الذى صَنع القعقاع فاذا كبّرتُ ثلثًا فازحفوا فكبّر تكبيرةً فتهيّئوا وراى الناس كلّهم مثل الذى راى والرحى تدور على القعقاع ومن معه ״ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُبَيْد الله بن عبد الأعلى عن عمرو بن مُرّة قال وقام قيس بن هُبيرة المُرادىّ فيمن يليه ولم يشهد شيًا من لياليها الّا تلك الليلة فقال انّ عدوّكم قد ابى الّا المُزاحفة والرأىُ رأىُ اميركم k وليس بأن تحمل الخيل ليس معها الرجّالة i فانّ

a) Kos. قدم. b) IH وفى ذلك من الشأن يقول القعقاع بن عمرو.
c) IH حوضاء. d) Kos. رحل; mox Kos. انرحل, IH يترحل.
e) IH s. و. f) IH وقد, IA فقد. g) IH add. يومئذ.
h) Kos. ما تكتّبن. i) IH الرجال. k) IH الامير.

٥٢ القوم اذا زحفوا وطاردهم عدوّهم على الخيل لا رجال معهم عقروا بهم ولم يُطيقوا ان يُقدموا عليهم فتبيّسروا a للحملة فتبيّسروا وانتظروا التكبيرة b وموافَقة حمل c الناس وإنّ نُشّاب الاعاجم لَتجوز d صفّ المسلمين»، كتب التّى السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُستنير بن يزيد عمن حدّثه قال وقال دُرَيد بن كعب النَّخَعىّ وكان معه لواء النَّخع انّ المسلمين قد تهيّئوا للمزاحفة فٱسبقوا المسلمين e الليلةَ الى الله والجهاد فانّه لا يَسبِق الليلةَ احد الّا كان ثوابُه على قدر سَبْقه نافسوهم فى f الشهادة وطِيبوا بالموت نفسًا g فانّه انجى من الموت إن كنتم تريدون الحياة والّا فالآخرة ما اردتم»، كتب التّى السرىّ عن شعيب عن سيف عن الأَجْلَح قال قال الأَشْعَث بن قيس يا معشر h العرب انّه لا ينبغى ان يكون هؤلاء القوم i اجرأ على الموت ولا أَسْخَى انفسًا عن الدنيا تَنافسوا الازواج والاولاد ولا تَجزَعوا من القتل فانّه امانِى الكرام ومنايا الشهداء وترجّلf »، كتب التّى السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمد قال قال حنظلة ابن الربيع وامراء الاعشار ترجّلوا k ايّها الناس وافعلوا كما نفعل ولا تجزعوا مما لا بدّ منه فالصبر انجى من الفَزَع l وفعل طُليحة وغالب وحمّال i واهل النجدات من جميع القبائل مثل ذلك»، كتب التّى السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو والنضر بن

a) Kos. ويستنووا, mox فتنشّروا. b) Kos. التكبير. c) IH حملة. d) IH add. وراء. e) IH المؤمنين. f) Kos. om. g) IH انفسا. h) IH معاشر. i) IH om. k) Kos. ترحّلوا. l) IH الجزع.

السريّ قالا ونزل ضِرار بن الخطّاب القُرَشيّ وتتابع على التسرّع اليهم الناس كلّهم فيما بين تكبيرات سعد حين *a* استبطئوه فلمّا كبّر الثانية *b* حمل عاصم بن عمرو حتّى انضمّ الى القعقاع وحملت *c* النَّخَع وعصى الناس كلّهم سعدا فلم * ينتظروا الثالثة *d* الّا الرؤساء فلمّا كبّر الثالثة زحفوا فلحقوا باصحابهم وخالطوا القوم فاستقبلوا الليل استقبالًا بعد ما صلّوا العشاء *e* ،، كتب الىّ السرىّ عن ٣٥ه
شعيب عن سيف عن الوليد بن عبد الله بن ابى طَبِيبة *f* عن ابيه قال حمل الناس ليلة الهرير عامّةً ولم ينتظروا بالحملة *e* سعدا وكان اوّل من حمل القعقاع فقال اللهمّ اغفرها له وانصره وقال وا تميماهْ سائرَ الليلة ثمّ قال ارى *g* الامر ما فيه *h* هذا فاذا كبّرتُ ثلثًا فاحملوا فكبّر واحدةً فلحقهم *i* اسد فقيل قد حملت اسد فقال اللهمّ اغفرها لهم وانصرهم وا أَسَداهْ سائر الليلة ثمّ قيل حملت النَّخَع فقال اللهمّ اغفرها لهم وانصرهم وا نَخَعاهْ سائر الليلة * ثمّ قيل *k* حملت بجيلة فقال اللهمّ اغفرها لهم وانصرهم وا بَجيلتاهْ ثمّ حملت الكُنود فقيل حملت كِنْدة فقال وا كِنْدتاهْ ثمّ زحف *l* الرؤساء * بمن انتظر *m* التكبيرة فقامت حربهم على ساق حتّى الصباح فذلك *n* ليلة الهرير ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب

---

a) Kos. حتى. *b*) Kos. الثالثة. *c*) IH وحمل. *d*) IH يبق الّا الثالثة ولم ينتظروها. *e*) Kos. om. *f*) Ita IH; Kos. ed. ظبية; utrum rectum sit nescio; cod. Kos. طبه habere videtur. *g*) IH انّ. *h*) Kos. فى. *i*) IH فلحقتهم. *k*) IH ثمّ حملت بجيلة فقيل. *l*) IH زحفت. *m*) Kos. ثمّ انتظروا; loco بمن in Lugd. ممن scriptum esse videtur. *n*) IH فتلك الليلة.

*عن سيف *a* عن محمّد بن نُويرة عن عمّه أَنَس بن الحُلَيْس *b* قال شهدتُ ليلة الهرير فكان صليل الحديد فيها كصوت *c* القيون ليلتهم حتّى الصباح أُفرِغ عليهم الصبر افراغًا وبات سعد بليلة لم يَبِت بمثلها ورأى العرب والعجم امرًا لم يروا مثله قطّ وانقطعت الاصوات والاخبار عن رستم وسعد واقبل سعد على الدعاء حتّى اذا كان *d* وجه الصبح انتهى *e* الناس فاستدلّ *f* بذلك على انّهم الاعلَوْن وانّ الغلبة لهم ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الأَعْوَر بن بَيان *g* المنقرىّ قال اوّل شىء سمعه سعد ليلتئذ ممّا *h* يستدلّ به على الفتح فى نصف الليل الباقى صوت القعقاع بن عمرو وهو يقول

نحن قتلنا مَعْشَرًا وزائدا اربعةً وخمسةً وواحدا
نُحْسَبُ *i* فوق اللبد *k* الأَساوِدا حتّى اذا ماتوا دعوتُ جاهدا *l*
اللّٰهَ ربّى *واحترزتُ عامدا *m*

٥ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الاعْور ومحمّد عن عمّه والنضر عن ابن الرُّفَيْل قالوا اجتلدوا تلك

---

a) Haec verba reponenda sunt, cf. e. gr. p. ٢١٨٣, 10. *b*) Kos. الخليس. *c*) IH كصرب. *d*) IH add. فى. *e*) Ita corr. IH², quod in marg. interpretatus est verbis اى افتخروا (cf. *Asâs* s. v.); Kos. انتهى خبر, Now. انتهى, IH¹ formam habet, quae hanc fere speciem praebet: انتمعى. Illa haud scio an eo orta sit, quod librarius in archetypo ه nimis distractum invenerit, sed ipse inter م et ه haesitaverit. IH² prima manu انتمى scripsisse videtur; idem habet IA. *f*) Kos. c. و; IH add. سعد. *g*) Kos. c. *teschdîd*. *h*) Kos. فيما. *i*) IH تحسب. *k*) IH البلد, sed v. l. apud IH¹ اللبد. *l*) IH شاهدا. *m*) IH واجترزت جاهدا.

الليلة من اوّلها حتّى الصباح a لا ينطقون كلامُهم b الهرير فسُمّيت ليلة الهرير c ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن الرَّيّان عن مُصْعَب بن سعد قال بعث سعد فى تلك الليلة بِجادًا d وهو غلام الى الصفّ * اذ لم e يجد رسولا فقال أنظر ما f ترى من حالهم فرجع g فقال ما رايتَ أَىْ h بُنىّ قال رايتهم يلعبون فقال g او يَجِدّون i ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن جرير العَبْدىّ عن عابِس الجُعْفىّ عن ابيه قال كانت بإزاء جُعْفىّ يوم عماس كتيبة من كتائب العجم عليهم السلاح التامّ فازدلفوا لهم فجالدوهم بالسيوف * فراوا انّ k السيوف لا تعمل l فى الحديد فارتدعوا فقال حُمَيْضة m ما لكم قالوا لا يجوز فيهم السلاح قال كما انتم حتّى أُرِيكم آنظروا n فحمل على رجل منهم فدقّ ظهره بالرمح ثمّ التفت الى اصحابه فقال ما اراهم الّا يموتون دونكم فحملوا عليهم فازالوهم الى صفّهم o ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد عن

a) IH اصبحوا. b) IH وكلامهم. c) IH add. حتّى كان من آخر ذلك. d) Ita recte IH[1]; dicit enim Sa‘di nepotem بجاد بن موسى (cf. Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* S, 23 et *Moschtabih* p. ٥١٨), IH[2] بجادا, Kos. نجّارا, quod e forma نجاد (cf. Wüst., *Reg.* p. 112) ortum esse apparet. e) Kos. لا. f) IH add. ذا. g) Kos. om. h) IH يا. i) Kos. يجُدّون. k) Kos. فلما راوا أَسْنّ. l) Kos. add. فيهم. m) Kos. حَميصة, male, cf. p. ٢٢١٨, ann. *a*. n) IH وانظر. o) His subjungit IH verba: فقال رجل من جُعفىّ يومئذ يا ليتَ قومى كلّهم حَبامِضَة.

الشعبيّ قال لا والله ما شهدها من كِنْدة خاصّةً الّا سبعمائة وكان بإزائهم تُرْكٌ a الطَّبَرىّ فقال الأَشْعث يا قوم ازحفوا لهم فزحف لهم فى سبعمائة فازالهم b وقتل تُرْكا c فقال d راجزهم

نحن تركنا تُرْكهم فى المَصْطَرَهْ   مُختضِبًا من بَهْرانِ الأَبْهَرَهْ

ليلة e القادسيّة ٥٥

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا واصبحوا f ليلة g القادسيّة *وهى صُبْحة ليلة الهرير وهى تُسمّى ليلة القادسيّة b من بين تلك الايّام والناس حَسْرَى لم يغمّضوا h ليلتهم كلّها فسار القعقاع فى الناس فقال انّ الدَّبْرة بعد ساعة لمن بدأ القوم i فاصبروا ساعة b واحملوا فانّ النصر مع الصبر فآثِروا d الصبر على الجَزَع فاجتمع اليه *جماعة من الرؤساء k وصمدوا لرُستم حتّى خالطوا الذين دونه مع الصبح ولمّا رات ذلك القبائل قام فيها l رجالٌ فقام قيس بن عبد يَغوث m والاشعث بن قيس وعمرو بن معدى كَرِب وابن ذى السَّهْمَيْن الخَثْعَمىّ وابن ذى البُرْدَيْن الهلالىّ فقالوا لا يكوننّ هؤلاء اجدّ n فى امر الله منكم ولا يكوننّ هؤلاء *لاهل فارس o اجرأ على الموت منكم ولا p اسخى انفسًا عن q الدنيا تنافسوها

a) IH¹ تَرْك, IH² تَرْك. b) IH om. c) IH¹ تَرك, IH² تَرك. d) IH c. و. e) IH مقتل رستم وفتح. f) IH c. ف. g) IH يوم. h) IH et Now. s. *teschdîd*. i) IH اليوم. k) Loco horum verborum IH Seifum propius sequens nomina sedecim ducum enarrat. l) IH et Now. فيهم. m) Kos. العزيز. n) Kos. et Now. احدّ. o) IA et Now. يعنى الفرس. p) Kos. om. لا. q) IH على.

فحملوا مما *a* يليهم حتّى خالطوا الذين بازائهم وقام فى ربيعة رجال فقالوا انتم اعلم الناس بفارس واجرأهم عليهم فيما مضى فما يمنعكم اليوم ان تكونوا اجرأ مما كنتم بالجُرْءة *b* فكان اوّل من زال حين قام قائم الظهيرة الهُرْمُزان والبيرزان *c* فتأخّرا وثبتا حيث *d* انتهيا وانفرج القلب حين قام قائم الظهيرة وركد عليهم النَّقْع وهبّت ريحٌ عاصف فقلعت *e* طيّارة رستم عن سريره فهوت فى العتيق وهى دَبور ومال *f* الغبار عليهم وانتهى *g* القعقاع * ومن معه *h* الى السرير فعثروا به وقد قام رستم عنه حين طارت الريح بالطيّارة الى بغال قد قدمت عليه بمال يومئذ فهى واقفة فاستظلّ ٥٦
فى ظلّ بغل *i* وحِمْله وضرب هِلالُ بن عُلَّفة *k* الحمل *l* الذى رستم تحته فقطع حباله ووقع *g* عليه احد العِدلين *m* ولا يراه هلال ولا يشعر به فازال من *n* ظهره فَقارًا ويضربه ضربةً فنفحت *o* مِسْكًا ومضى رستم نحو العتيق فرمى بنفسه *p* فيه واقتحمه *g* هلال

---

a) IA فيما (Now. om.). *b*) Sic codd.; IH add. فقام فيهم عيينة (عُتَيْبة .l) بن النهّاس وسعيد بن مُرّة وفُرات بن حَيّان والمعنّى بن حارثة فى امثالهم. *c*) Kos., (IA et Now.) والفيرزان. *d*) Kos. حين. *e*) Kos. فقطعت. *f*) IH وسال. *g*) IH c ف. *h*) IH واصحابه. *i*) IH add. منها. *k*) Kos., IA, IK et Now. ubique علقمة, male. *l*) IH العِدْل الذى على البغل. *m*) Kos. الحملين. *n*) Kos. et IA عن. *o*) Hoc verbum subjecto caret; haud scio an ex IH, apud quem insequens traditio non in verbum القادسيّة desinit, sed integrior ita legitur: الّا انّ فيه كسر احد العِدْلين ظهره فقال وايّهْ فنفحت اردانه مِسكًا reponendum sit اردانه. *p*) Kos. نفسه.

عليه فتناوله وقد علم وهلال قائم فأخذ برجله ثمّ خرج به الى الجُدّ a فضرب جبينه بالسيف حتّى قتله ثمّ جاء به حتّى رمى به بين ارجل البغال وصعد السرير ثمّ نادى قتلتُ رستم وربّ الكعبة الىّ فاطافوا به وما b يُحِسّون السرير ولا يرونه وكبّروا وتنادَوا وانبتّ قلب المشركين *عندها وانهزموا c وقام الجالنوس على الردم ونادى اهلَ فارس الى العبور وانسفر الغبار فامّا المقترنون فانّهم جشعوا فتهافتوا فى العتيق فوخزهم المسلمون برماحهم فما افلت منهم مُخبِّر d وهم ثلثون الفا واخذ ضِرار بن الخطّاب درَفْش كابيان فعُوّض منها ثلثين الفا وكانت قيمتها الف الف ومائتى الف وقتلوا فى المعركة e عشرة آلاف سوى من قتلوا f فى الايّام قبله ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن عمرو بن سَلِمة قال قتل هلال بن عُلَّفة رستمَ يوم القادسيّة g ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن مِخْراق عن ابى كعب الطائىّ عن ابيه قال أُصيب من الناس قبل ليلة الهرير الفان وخمسمائة وقُتل ليلة الهرير ويوم القادسيّة ستّة h

---

a) IH² in marg. لعلّه الجَلَد. b) IH s. و, mox وما. c) Kos. عنها وانهفتوا. d) IH¹, IA et Now. s. *teschdîd*. e) IH add. من الليل. f) IH add. فى تلك الثلثة الايّام واكبّ المسلمون على من ثبت معهم وعلى من سفل منهم على الردم وارتفع عنه فقتلوا منهم ستّين الفا فقتلوا يوم القادسيّة مائة الف سوى من قتلوا. Verba seqq. nota marginalis apud IH² hoc coacto modo interpretatur اى قبله يوم القادسيّة فى ايّام خالد والمثنّى. g) Vide supra p. ٢٣٣٦, ann. *o*. h) IH ثلثة.

الاف من المسلمين فدُفنوا فى الخندق بحيال مُشرِّق، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا لمّا انكشف اهل فارس فلم يَبْقَ منهم بين الخندق والعتيق احد وطُبِّقت a القتلى ما بين قُدَيْس والعتيق امر سعد زُهرة b باتباعهم فنادى زُهرة فى المقدّمات وامر القعقاعَ بمن c سفل وشُرَحْبيل بمن علا وامر خالدَ بن عُرْفُطة بسَلْب القتلى وبدفن الشهداء ٥٧ فدُفن الشهداء شهداء ليلةِ الهرير ويومِ القادسيّة حول قُدَيْس الفان d وخمسمائة e وراء العتيق بحيال مُشرِّق ودُفن شهداء f ما كان قبل ليلة الهرير على مُشرِّق وجُمعت الاسلاب والاموال فجُمع منها شىء لم يُجمَع g قبله ولا بعده مثله h، وارسل سعد الى هلال فدعى له فقال اين صاحبك قال رميتُ به تحت ابغل قال i اذهبْ فجِئْ به فذهب فجاء به فقال جرِّدْه الّا ما شئتَ فأخذ سلبه فلم يَدَعْ عليه شيئًا، ولمّا رجع k القعقاع وشرحبيل قال لهذا اُغْدُ فيما طلب هذا وقال لهذا اُغْدُ فيما طلب هذا فعلا هذا وسفل هذا حتّى بلغا مقدار الخَرّارة من القادسيّة وخرج زُهرة بن الحَوِيّة فى آثارهم وانتهى l الى الردم وقد بثقوه m ليمنعوهم به من الطلب فقال زهرة يا بُكَيْر أَقدِم فضرب فرسه وكان يقاتل على الاناث فقال * ثِبِى أَطْلالُ فتجمّعت وقالت n وَثْبًا

a) IH وطبق. b) IH add. بن حويّة. c) Ita jam corr. IH² et Koseg.; cod. Kos., IH¹ et IH² prima manu لمن. d) IH الفين. e) IH add. من. f) Kos. c. artic. g) IH يجتمع. h) IH om. i) IH فقال. k) IH add. اليه. l) IH c. ف. m) IH¹ ثبقوه. n) Kos. بنى طلال فنفخت وقال; cum iis, quae

وسورةِ البَقَرَةِ واوثب زهرةُ وكان على حصان وسائرُ الخيل فاقتحمته a وتتابع على ذلك ثلثمائة فارس ونادى زهرة حيث كاعت b الخيل خذوا ايّها الناس على القنطرة وعارِضونا فمضى ومضى الناس الى القنطرة يتّبعونه فلحق بالقوم والجالنوس فى آخِرِهم c * يحميهم فشاوله d زهرة فاختلفا ضربتين فقتله زهرة واخذ سلبه وقتلوا ما بين الخرّارة الى السَّيْلَحين الى النَّجَف وامسوا فرجعوا فباتوا بالقادسيّة ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن شُبْرُمة عن شَقيق قال اقتحمنا e القادسيّة صدر النهار فتراجَعْنا وقد اتى f الصلاة g وقد أُصيب المؤذّن فتشاحّ h الناس فى الأَذان حتّى كادوا ان يجتلدوا بالسيوف فاقرع i سعد بينهم *فخرج سهم رجل k فأذّن ، ثم رجع الحديث وتراجع الطلبُ الذين طلبوا مَن علا على k القادسيّة ومَن l سفل عنها وقد اتى الصلاة وقد قُتل المؤذّن فتشاحّوا m على n الاذان فاقرع بينهم سعد واقاموا بقيّة يومهم ذلك وليلتَهم حتّى رجع زُهرة واصبحوا o وهم جميعٌ p لا ينتظرون احدًا من جندهم وكتب سعد ٥٨

ex IH in textum recepi, cf. Lane p. 1863 [3], *Kâmûs*, *Lisân* (XIII, ٤٣٣) sub طلّ et Ibn Hadjar I, ٣٣٤.

a) Kos. فاقتحمه. *b*) IH كعّت. *c*) IH اخراهم. *d*) Kos. وجمعهم فتناوله; IA quoque يجمعهم. *e*) Kos. افتتحنا. *f*) Hîc et infra Kos. أَتَى, IH[2] أُتِىَ. *g*) IH hîc et infra للصلاة. *h*) Kos. et IA Tornb. فتشاجّ. *i*) Kos. c. و. *k*) IH om. *l*) Kos. om. من. *m*) Kos. فتشاجوا. *n*) IH فى. *o*) IH c. ف. *p*) Kos. جميعا.

بالفتح وبعِدّة من قتلوا ومن أُصيب من المسلمين وسمّى لعُمَر مَن يعرف مع سعد بن *عُمَيْلة الفزاريّ [a]». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر عن ابن الرُّفيل *عن ابيه [b] قال دعانى سعد فأرسلنى انظر له فى القتلى وأُسمّى له رؤوسهم فأتيته فاعلمته ولم ار رستم فى مكانه فارسل الى رجل من التَّيْم يُدعى هلالًا فقال الم تُبلغنى انّك قتلت رستم قال بلى قال فما صنعت به قال القيته تحت قوائم الابغُل قال فكيف قتلته [c] فاخبره حتّى قال ضربت جبينه وانفه قال [d] فجئْنا به فاعطاه سلبه وكان قد تخفّف [e] حين وقع الى [f] الماء فباع الذى عليه بسبعين الفًا وكانت قيمة قلنسُوَته مائة الف [g] لو ظفر بها وجاء نفر من العِباد حتّى دخلوا على سعد [h] فقالوا ايّها الامير راينا جسد رستم على باب قصرك وعليه رأس غيرِه وكان الضرب قد شوّهه فضحك [i]». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة [k] وزياد قالوا وقال الدَّيْلَم ورؤساء اهل المسالح الذين

---

a) Codd. عبيد القارى, sed falso coll. infra ed. Kos. p. ٧٥, 10, IA II, ٣٧٩, 12, Ibn Hadjar II, ٣٣٣. Obscurius nomen apud librarios facile in celeberrimum Sa'di ibn Obeid abiit, quem ipsa epistula, cujus tabellarius fuisse in rejecta lectione narratur, in proelio cecidisse refert. *b*) Kos. om., male; namque is, qui loquitur ipse الرفيل esse debet, cf. supra p. ٢٢٥٧, 7. *c*) IH add. قال. *d*) Kos. om., sed verba فجئْنا به coll. supra p. ٢٣٣٨, 12 Sa'di mandatum esse debent. *e*) Kos. خُفِّفَ. *f*) IH فى. *g*) IH add. ان i. e. إن (IH[2] أَن). *h*) IH add. فمرّوا به مطروحا على باب القصر. *i*) IH add. سعد. *k*) IH add.

استجابوا للمسلمين وقاتلوا معهم على غير الاسلام اخواننا الذين دَخلوا فى هذا الامر من اوّل الشأن اصوبُ منّا *a* وخير ولا *b* والله لا يُفلِح اهل فارس بعد رستم الّا من دخل فى هذا الامر منهم فأسلموا، *وخرج صبيان العسكر فى القتلى ومعهم الأَداوَى يسقون من به رَمَقٌ من المسلمين ويقتلون من به رمق من المشركين وانحدروا من العُذَيْب مع العِشاء *a*، قال وخرج زُهرة فى طلب الجالنوس وخرج القعقاع واخوه وشرحبيل *c* فى طلب من ارتفع وسفل فقتلوهم فى كلّ قرية *d* وأجمة وشاطئ نهر ورجعوا فوافَوا صلاة الظهر وهنّأ الناس اميرُهم واثنى على كلّ حىّ خيرا وذكره منهم »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد
٥٩ ابن المَرْزُبان قال خرج زُهرة حتّى ادرك الجالنوسَ ملكًا من ملوكهم بين الخَرّارة والسَّيْلَحين وعليه *e* يارَقان وقُلْبان وقُرْطان على بِرْذَوْن له قد خَضَدَ فحمل *f* عليه فقتله، قال والله انّ زهرة يومئذ لعلى فرس له *a* ما عِنانها الّا *من حبل *g* مضفور كالمِقْوَد وكذلك حِزامها شَعَرٌ منسوج فجاء بسَلَبه الى سعد فعرف الاسارى الذين

والمهلّب. — Nonnullis hujus traditionis locis IH pleniorem relationem praebet, videlicet post للمسلمين habet واختاروا عهودهم على عهد فارس, deinde post الاسلام, معهم loco مع المسلمين, mox وكانوا حشوه فيمن اسلم منهم بعد ما فتح الله تبارك وتعالى على المسلمين, loco دخلوا denique سبقونا ودخلوا. Haec in textum recipere nolui, cum mihi persuasum sit ipsum Tabarîum traditionem illam jam decurtatam scripsisse.

a) IH om. *b*) Kos. لا. *c*) Kos. s. ﻫ, male. *d*) Kos. بريّة. *e*) IH s. و. *f*) Kos. فحمله. *g*) IH كالحبل.

عند سعد سلبه فقالوا هذا سلب *a* الجالنوس فقال له *b* سعد هل اعانك عليه احد قال نعم قال من قال الله فنفّله *c* سلبه،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُبيدة عن ابراهيم قال كان سعد استكثر له سلبه فكتب فيه الى عمر فكتب اليه عمر *a* انّى قد *a* نفّلت مَن قتل رجلا سلبه فدفعه اليه *d* فباعه بسبعين الفًا، وعن سيف عن البرمكان *e* والمجالد عن الشعبى قال لحق به زُهرة فرُفع له الكُرَةُ *f* فما يُخطئها بنُشّابة فالتقيا فضربه زهرة فجدّله ولزهرة يومئذ ذؤابة وقد *g* سُوّد فى الجاهليّة وحَسُن بلاؤُه فى الاسلام وسابِقةٌ *h* وهو يومئذ شابّ فتدرّع زهرة ما كان على الجالنوس فبلغ بضعة وسبعين الفًا فلمّا رجع الى سعد نزع *i* سلبه وقال الا انتظرتَ اذنى وتكاتبا فكتب عمر الى سعد تَعمِد الى مثل زهرة وقد صَلِى بمثل ما صلى به وقد بقى عليك من حربك ما بقى تَكسِر قرنَه وتُفسِد قلبه أَمضِ له سلبه وفضّلْه على *k* اصحابه عند العطاء بخمسمائة، وعن سيف عن عُبيدة عن عِصمة قال كتب عمر الى سعد انا اعلم

---

a) Kos. om. *b*) IH om. *c*) Kos. فنقلّد. *d*) IH add. سعد. *e*) Ita cod. Kos.; cum de hoc viro nil aliunde constet, Koseg. nomen illud in ابن المرزبان mutare voluit; apud IH haec traditio, quae quidem cum nostro non plane congruit, incipit verbis وعن جماعة اشياخ. *f*) Kos. الكَرّة, sed cf. infra ed. Kos. p. ٩٩, 1, ubi eadem uberius habentur. *g*) IH (Ber. f. 167 v., 10/11 infra, Lugd. p. 362, 5 infra) وكان قد. *h*) Kos. in annot. proposuit سابقةٌ; edidit وله جرءة وسابقة. *i*) Kos. فنزع, cui editor praemisit غضب. *k*) Ita scripsi cum IA; Kos. عن.

بزُهرة منك وانّ زهرة لم يكن ليغيّب من سلب سلبه شيئًا فان كان الذى سعى به اليك كاذبًا فلقّاه الله مثل زهرة فى عضدَيْه يارَقان وانّى قد نفّلت كلّ من قتل رجلا سلبه فدفعه اليه فباعه بسبعين الفا»، وعن سيف عن عُبيدة عن ابراهيم وعامر انّ اهل البلاء يوم القادسيّة فُضّلوا عند العطاء بخمسمائة خمسمائة فى اعطياتهم خمسة وعشرين *a* رجلا منهم زهرة وعصْمة الضّبّىّ والكَلَج *b* وامّا اهل الأيّام فانّه *c* فُرض لهم على ثلثة آلاف فُضّلوا على اهل القادسيّة»، وعن سيف عن عُبيدة عن يزيد

٦٠ الضَّخْم قال فقيل لعمر لو الحقتَ بهم *d* اهل القادسيّة فقال لم اكن لألُحق بهم من لم يُدرِكهم وقيل له فى اهل القادسيّة لو فضّلتَ من بعُدَتْ داره على مَن قاتلهم بفنائه قال وكيف * أُفضّلهم عليهم *e* على بُعد دارهم وهم شَجَنُ العدوّ وما سوّيتُ بينهم حتّى استطبتُهم فهلّا فعل المهاجرون بالانصار اذ قاتلوا بفنائهم مثل هذا»،

وعن سيف عن المجالد عن الشعبىّ وسعيد بن المرزبان عن رجل من بنى عَبْس قال لمّا زال رستم عن مكانه ركب بغلا فلمّا دنا منه هلال نزع له نشّابة فاصاب قدمه فشكّها فى *f* الركاب وقال بِيپايَه *g* فأقبل عليه هلال فنزل فدحل *h* تحت البغل *i*

---

a) Kos. وعشرون; IA وهم خمسة وعشرون. *b*) IH s. p., IA c. خ; cf. supra p. ٢١٧٥, ann. *m*. *c*) IH et IA فانّهم. *d*) Ex IA supplevi; apud IH haec traditio desideratur. *e*) E conjecturâ scripsi; Kos. افضلهم, IA افضل عليهم, sed om. sequ. على بعد دارهم. *f*) Ita Kos.; IH الى, quod etiam infra ed. Kos. p. ٦٨, 5 a f. legitur; probe dicitur مع. *g*) Kos. ببيايه; IH hîc بَبيابه, quod interpretatur يعنى اصبر; infra (ed. Kos. p. ٦٨, 19) ببّابَه. *h*) E conject.; codd. فدخل. *i*) IH البغال.

فلمّا لم يصل اليه قطع عليه المال *a* ثمّ نزل اليه فقتله فسامنه، وعَن سيف عن عُبيدة عن شَقيق قال حملنا على الاعاجم يوم القادسيّة حملة رجل واحد فهزمهم الله فلقد رايتُنى اشرتُ الى اسوار منهم فجاء الىّ وعليه السلاح التامّ *b* فضربتُ عنقه ثمّ اخذت ما كان عليه، وعَن سيف عن سعيد بن المرزبان عن رجل من بنى عَبْس قال اصاب اهل فارس يومئذ بعد ما انهزموا ما اصاب الناس قبلهم قُتلوا حتّى ان كان الرجل من المسلمين لَيدعو الرجل منهم فيأتيه حتّى يقوم بين يديه فيضرب عنقه وحتّى انّه لَيأخذ سلاحه فيقتله *c* به وحتّى انّه ليأمر الرجلَيْن احدهما بصاحبه وكذلك فى العِدّة، وعَن *سيف عن يونس بن *d* ابى اسحاق عن ابيه عمن شهدها قال ابصر سَلْمان بن ربيعة الباهلىّ اناسًا من الاعاجم تحت راية لهم قد حفروا لها وجلسوا تحتها وقالوا لا نبرح حتّى نموت فحمل عليهم فقتل من كان تحتها وسلبهم وكان سلمان فارس الناس يوم القادسيّة وكان احد *الذين مالوا *e* بعد الهزيمة على من ثبت والآخر عبد الرحمان بن ربيعة ذو النور *f* ومال على آخَرين قد تكتّبوا ونصبوا للمسلمين *فطحنهم بخيله *g*، وعَن سيف عن

a) Cf. supra p. ٢٣٣٦, 9 sqq. *b*) IH فقام. *c*) Kos. s. ف. *d*) IH om. *e*) Ita etiam IH; Koseg. in annot. p. 137 proposuit اللذَيْن مالا, sed cf. infra p. ٢٣٤٥, 12. *f*) Kos. hîc et infra النون, male. Cf. supra p. ٢٢٢٥, ann. *h*. IH add. اخوه. *g*) IH[1] بطحنتهم بحيله, IH[2] بَطْحَتَهُمْ بَجِيلَةُ, quorum prius in marg. verbis اى قامتهم explicatur; Kos. فطحنهم خيله, var. lectio apud IH[2] ut recensui.

الغُصن عن *a* القاسم عن * البَهِيّ انّ *b* الشعبىّ قال كان يقال ٦١ لَسَلْمانُ ابصَرُ بالمفاصل من * الجازر بمفاصل الجزور فكان *c* موضع المَحبَس *d* اليوم دارَ عبد الرحمان بن ربيعة ولله *e* بينها وبين دار المُختار دارُ سَلْمان وانّ الأَشْعَث بن قيس استقطع فِناءً كان قدّامها هو *f* اليوم فى دار المختار فأُقْطِعه فقال له *g* ما جرّأك علىّ يا اشعث والله لئن خُزْتَها *h* لأضربنّك بالجُنْتىّ يعنى سيفه فأنظر ما يبقى منك بعدُ فصدف عنها ولم يتعرّض لها،

وعن سيف عن المهلّب ومحمّد وطلحة واصحابه *i* قالوا وثبت بعد الهزيمة بضع *k* وثلثون كتيبة استقتلوا *l* واستحيوا من الفِرار فابادهم *m* الله *n* فصمد لهم بضعة وثلثون من رؤساء المسلمين ولم يُتبعوا فالّةَ القوم فصمد سلمان بن ربيعة لكتيبة وعبد الرحمان ابن ربيعة ذو النور لأُخرى فصمد *o* لكلّ كتيبة منها رأس من رؤساء *p* المسلمين وكان قتال اهل هذه الكتائب من اهل فارس على وجهَين فنهم من كذّب فهرب ومنهم من ثبت حتّى قُتل فكان *o* ممّن *q* هرب من امراء تلك الكتائب الهُرْمُزان وكان بإزاء عُطارِد

---

a) Kos. بن ut supra p. ٢٣٣.١, ann. *l*; IH hanc catenae partem om. *b*) IH secutus sum; cod. Kos. النهى او. *c*) Kos. ارز بمفصل النخرور وقد كان. *d*) IH² الحَبْس. *e*) IH s. و. *f*) IH هذا, sed Lugd. in marg. لعلّه هو. *g*) IH om. *h*) Kos. خرتها. *i*) IH واصحابهم. *k*) Kos. et IA بضعة, sed IH et Tornberg in Addendis ut recensui. *l*) Kos. استقبلوا, IH اقتتلوا, Lugd. in marg. اى استقتلوا. *m*) IH¹ فافادهم, IH² nunc ut rec. sed loco ب rasura. *n*) IH add. يومئذ. *o*) IH c. و. *p*) IH رءوس. *q*) Kos. من.

واهود *a* وكان بازاء حَنْظَلة بن الربيع *b* * وهو كاتب النبىّ صلّعم *c* وزاذ *d* بن بُهَيْش وكان بازاء عاصم بن عمرو وقارِن وكان بازاء *e* القعقاع بن عمرو وكان ممّن استقتل شَهْرِيار بن كنارا *f* وكان بازاء سَلْمان وابن الهِرْبِذ *g* وكان بازاء عبد الرحمان والفَرُّخان *h* الأَهْوازىّ وكان بازاء بُسر * بن ابى رُهْم الجُهَنىّ *c* وخُسْرَوْشنُوم *i* الهَمَذانىّ وكان بحيال ابن الهُذَيْل الكاهلىّ *c* ثمّ انّ سعدا اتبع بعد ذلك القعقاع وشرحبيل من صوّب فى هزيمته او صعّد عن العسكر واتبعَ زُهرةَ بن الحَوِيّة الجالنوسَ ۞

٦٢ ذكر حديث ابن اسحاق

قال ابو جعفر الطبرى رحمه رجع الحديث الى حديث ابن

a) IH vocales add. وأَهْوَذ, IA c. ذ. *b*) Kos. add. بن المرقّع, quae verba mihi summopere suspecta sunt. Namque inter majores Hanzalae hujus nominis vir nullus invenitur; sed المرقع nepotis Rijâḥi fratris Hanzalae mentio fit apud Ibn Hadjar I, p. ٧٣٩; idem in *Kâmûs* s. v. رقع vocatur المرقع بن صيفى الحنظلى. Ex quibus opinari liceat in libro manu scripto بن الربيع bis scriptum fuisse, ac deinde librarium quendam doctum, qui de necessitate inter al-Moraqqa' et Hanzalam intercedente satis confusa audiverat, alteri الربيع illud المرقع substituisse. *c*) IH om. *d*) IH et IA وزاد. *e*) IH بحيال. *f*) IH كنادى. *g*) IH[1] الهدر, IH[2] الهدير. *h*) Manus recentior apud IH[2] mutavit in فرخراد. *i*) Ita scribere me docuit G. Hoffmann: Chosrois gratificatio. Cf. pahl. šnûman, zend. khšnûman, West, Shâyast p. 299, deinde vera lectio tituli *Kosrowšnoumn* ap. Sebeum Cap. 18, p. 65 supra a Lagardio excussa, nec non Hreušoloum apud Faust. Byz. V, 37 ab eodem confirmatus; IH[1] وخُسْروسْنوم, IH[2] وخُسْروسنوم; Kos. et IA وخُشْدَسوم.

اسحاق a، قال ومات المثنّى بن حارثة وتزوّج سعد بن ابى وقّاص امرأته سَلْمَى ابنة خَصَفة b وذلك فى سنة ١٤ واقام تلك الحجّة للناس عمر بن الخطّاب ودخل c ابو عُبيدة بن الجرّاح تلك السنة دمَشْق فشتا d بها فلمّا اصافت e الروم سار هِرَقْل فى الروم حتّى نزل أَنْطاكِيَة ومعه من المستعربة لَخْمْ وجُذام وبَلْقَيْن وبَلِيّ وعاملة وتلك القبائل من قُضاعة وغَسّانُ بشر كثير ومعه من اهل أَرْمِينِيَة مثلُ ذلك فلمّا نزلها اقام بها وبعث الصَّقَّلار f خصيًّا له فسار بمائة الف مُقاتل معه من اهل ارمينية اثنا عشر الفًا عليهم جَرَجة g ومعه h من المستعربة من غسّان وتلك القبائل من قُضاعة اثنا عشر الفًا عليهم جَبَلة بن الأَيْهَم الغسّانى وسائرُهم من الروم وعلى جماعة الناس الصَّقَّلار خصى هرقل. وسار اليهم المسلمون وهم اربعة وعشرون الفا عليهم ابو عبيدة بن الجرّاح فالتقوا باليرموك فى رجب سنة ١٥ فاقتتل النّاس قتالا شديدا حتّى دُخل عسكر المسلمين وقاتل نساءٌ من نساء i قريش بالسيوف حين دُخل العسكر منهنّ امّ حَكيم بنت الحارث بن هشام حتّى سابَقْنَ k الرجالَ وقد كان انضمّ الى المسلمين حين ساروا

---

a) Haec excipiunt ea, quae leguntur supra p. ٢٢٠٢, 7. *b*) Kos. حَفْصَة, vide supra p. ٢٣٠٣, ann. *k*. *c*) IH (Ber. f. 81 v. 20, Lugd. p. 179, 4) لما دخل. *d*) E conject.; cod. Kos. يشتا, quod Koseg. in يشتو emendavit. IH شتّى. *e*) Ita recte IH²; Kos. et IH¹ صافت. *f*) IH¹ hic et infra vocales add. الصُقْلار; vide supra p. ٢١٥٧, ann. *c*. *g*) IH¹ جُرجَة; v. supra p. ٢٠٠٧, ann. *a*. *h*) Kos. ومعهم. *i*) IH om. *k*) Kos. سابقن.

الى الروم ناس من لَخْم وجُذام فلمّا راوا جِدّ القتال فرّوا ونجوا الى *ما كان قُرْبَهُم a من القرى وخذلوا المسلمين، حدّثنا ابن حُمَيْد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يحيى بن ١٣ عُروة بن الزُّبير عن ابيه قال قال b قائل من المسلمين حين راى من لخم وجذام ما راى

القومُ لَخْمٌ وجُذامٌ في الهَرَبْ c ونحنُ والرومُ بمَرْجٍ نَصْطَرِبْ
فان d يعودوا بَعْدَها لا نَصْطَحِبْ e

حدّثنا f ابن حُميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن وَهْب ابن كَيْسان عن عبد الله بن الزُّبير قال كنت مع ابى الزبير عام اليرموك فلمّا تعبّى المسلمون للقتال لبس الزبير لأْمَتَه ثمّ جلس على فرسه ثمّ قال لموليَيْن له آحبِسا عبدَ الله بن الزبير معكما في الرحل فانّه غلام صغير قال ثمّ توجّه فدخل في الناس فلمّا اقتتل الناس والرُّوم نظرتُ الى ناس وقوف على تلّ لا يقاتلون مع الناس قال فأخذتُ فرسًا للزبير كان خلّفه في الرحل فركبته ثمّ ذهبتُ الى اولئك الناس فوقفتُ معهم فقلت انظرُ ما يصنع الناس فاذا ابو سُفيان بن حَرْب في مَشْيَخة من قريش من مُهاجِرة الفتح وقوفا لا يقاتلون فلمّا راوني راوا غلامًا حَدَثًا فلم يتّقوني قال فجعلوا والله اذا مال المسلمون وركبتْهم *الحرب للروم g

---

a) Kos. مكان قربهم. b) Recte reposuerunt IH[2] et Koseg. c) Kos. et IK f. 114 v., ubi hi versus ʿAmro ibn al-ʿAçi tribuuntur, الحرب. d) IH c. و. e) IK quartum hemistichium add. hoc: بل نعصب الفرار بالضرب الكرب i. e. تَعْصِبُ الفُرّارَ.

f) Haec narratio apud IH desideratur. g) Ita Kos.; sed cum IA scribere malim الروم.

يقولون ايه ايه بَلْأُصْفَر *a* فاذا مالت الروم وركبهم المسلمون قالوا
يا ويح بَلْأَصْفَر فجعلتُ اعجب من قولهم فلمّا هزم الله الروم ورجع
الزبير جعلتُ احدّثه خبرهم قال فجعل يضحك ويقول قاتلهم الله
ابوا الّا ضِغْنًا *b* وما ذا لهم إن يظهر علينا الروم لَنحن خير
لهم منهم» ثمّ انّ الله تبارك وتعالى انزل نصره فهُزمت الروم
وجموع هرقل الّتى *c* جمع فأُصيب من الروم اهلِ ارمينية والمستعربة
سبعون الفًا وقتل الله الصقلار وباهانَ وقد كان هرقل قدّمه مع
الصقلار *d* حين لحق به فلمّا هُزمت الروم بعث ابو عبيدة
* عياضَ بن غَنْم *e* فى طَلَبهم فسلك الأَعماقَ حتّى بلغ مَلَطْيَة
۹۴ فصالحه اهلها على الجزية ثمّ انصرف ولمّا سمع هرقل بذلك بعث
الى مُقاتلتها *f* ومَن فيها فساقهم اليه وامر بمَلَطْية فحُرقت *g*، وقُتل
من المسلمين يوم اليرموك من قريش من بنى أُميّة بن عبد
شمس عمرو بن سعيد بن العاصى وأَبان بنُ سعيد بن العاصى
ومن بنى مَخْزوم عبد الله بن سُفْيان بن عبد الأَسد ومن بنى
سَهْم سعيد بن الحارث بن قيس» قال *h* وفى آخر سنة ١٥
قتل الله رُستم بالعراق وشهد اهل اليرموك حين فرغوا منه يوم
القادسيّة مع سعد بن ابى وقّاص وذلك انّ سعدًا حين حسر
عنه الشتاء سار من شَراف يريد القادسيّة فسمع به رستم فخرج
اليه بنفسه فلمّا سمع بذلك سعد وقف وكتب الى عمر يستمدّه

a) IA et *Agh.* VI, ۹۸ بنى الاصفر; cf. ZDMG XIV, 290. *b*) IA secutus sum; Kos. ضعفا, *Agh.* نفاقا. *c*) Uterque IH الذى. *d*) Excidit e Kos. *e*) IH om. *f*) IH² مقاتليها. *g*) IH فاحرقت. — Quae sequuntur usque ad الحارث بن قيس apud IH desiderantur. *h*) IH Ber. f. 169 r., 7, Lugd. p. 365, 8.

فبعث اليه عمر المُغيرة بن شُعْبة الثَّقفىّ a فى اربعمائة رجل مددًا من المدينة وامدّه بقيس بن مكشوح المُرادىّ فى سبعمائة فقدموا عليه من اليرموك وكتب الى ابى عبيدة ان أَمِدَّ *سعد ابن ابى وقّاص اميرَ العراق b بألف رجل من عندك ففعل ابو عبيدة وامَّر عليهم عِياض بن غَنْم الفِهْرىَّ c ، واقام تلك الحِجّة للناس عمر بن الخطّاب سنة ١٥ وقد كان لكسرى مُرابِطة فى قصر بنى مُقاتِل عليها النُّعْمان بن قَبيصة وهو ابن حَيّة الطائىّ ابنُ عمّ قَبيصة بن إِياس بن حيّة الطائىّ صاحبِ الحيرة فكان فى مَنْظَرة له فلمّا سمع بسعد بن ابى وقّاص سأل عنه عبدَ الله ابن سِنان بن جرير d الأَسَدىّ ثم الصَّيْداوىّ فقيل له رجل من قريش فقال امّا اذ كان قُرَشيًّا فليس بشىء والله لأُجاهدنّه e القتال انّما قريش عبيد مَن غلب والله ما يمنعون خفيرًا ولا يخرجون من بلادهم الّا بخفير f فغضب حين قال ذلك عبد الله ابن سنان الاسدىّ فامهله حتّى اذا دخل عليه وهو نائم فوضع الرمح بين كَتِفَيْه فقتله ثم لحق بسعد فاسلم ، وقال فى قتله النُّعْمانَ بن قبيصة

لقد غادَرَ الاقوامُ ليلةَ أَدْلَجوا   بقصر العِبادى ذا الفَعال مُجَدَّلا ٦٥
دَلَفْتُ له تحت العَجاج g بِطَعْنَةٍ   فأَصْبَحَ منها فى النَّجيع مُرَمَّلا

a) IH om. b) IH سعدا بالعراق. c) Quae sequuntur usque ad finem versuum IH om. d) IA II, ٣٤٩ خُزَيْم. De vero hujus viri nomine nihil certi inveni. e) IA لاحاد به i. e. لاجادّنّه. f) IA بخفْيْن. g) Kos. in الفجاج emendare voluit, quod non magis placet. Cogitari potest de الدُجاج, quia adjectivum دُجاجىّ exstat et dicitur دُجاجيّة الليل.

اقول له والرمحُ فى نَغْضِ كَتْفِه ابا عامرٍ عنك اليمينُ تَحَلَّلا
سَقَيْتُ بها النُّعْمانَ كأسًا رَوِيَّةً وعاطَيْتُه بالرمح سَمًّا مُثَمَّلا
تَرَكْتُ سباعَ الجَوِّ يَعْرِفْنَ حَوْلَهُ وقد كان عنها لِابْنِ حَيَّةَ مَعْزِلا
كَفَيْتُ قُرَيْشًا اذ تَغَيَّبَ جَمْعُها وقَدَّمْتُ للنُّعْمانِ عِزًّا مُؤَثَّلا

ولمّا لحق سعدَ a بن ابى وقّاص المغيرةُ بن شُعبة وقيس بن مكشوح فيمن معهما سار الى رستم حين سمع به حتّى نزل b قادسَ قريةً الى جانب العُذَيْب فنزل الناس بها c ونزل سعد فى قصر العُذيب واقبل رُستم فى جموع فارس ستّين الفًا ممّا أُحْصِىَ لنا فى ديوانه سوى التباع والرقيق حتّى نزل القادسيّة وبينه وبين الناس العَتيق جسرُ d القادسيّة وسعد فى منزله وَجِعٌ قد خرج به e قَرْح شديد * ومعه ابو مِحْجَن بن حَبيب الثّقفىّ محبوس فى القصر حبسه فى شرب الخمر f فلمّا ان نزل بهم رُستم بعث g اليهم ان ٱبعثوا الىّ رجلا منكم * جَلِيدًا أُكَلِّمْهُ h فبعثوا اليه المغيرة بن شعبة فجاءه وقد فرق رأسه اربع فِرَق فرقه من بين يديه الى قفاه وفرقه الى i أُذنيه ثمّ عقص k شعره ولبس بُرْدًا له ثمّ اقبل حتّى انتهى الى رستم ورستم من وراء الجسر l العَتيق

---

a) IH بسعد. *b*) IH[1] تولّى, IH[2] ut in textu, sed ز et ل manifesta rasurae vestigia ostendunt. *c*) Kos. معها. *d*) Kos. بجسر. *e*) Kos. فيه. *f*) IH om. *g*) IH بعثوا. *h*) Kos. جليد الكلمة. *i*) IH عن. *k*) Kos. عفص, IH[1] s. p. *l*) Ita codd.; cogitatione suppleri potest يعنى ut etiam supra l. 10 جسر القادسية accuratioris definitionis causa apponitur voci العتيق. Sin minus, aut cum Kos. articulus supprimendus est, aut inserendum جسر.

ممّا يلى العراق والمسلمون من ناحيته الأُخرى ممّا يلى الحجاز *a* فيما بين القادسيّة والعُذيب فكلّمه رستم فقال انّكم معشر العرب كنتم اهل شَقاء وجهدٍ وكنتم تأتوننا من بين تاجر واجير ووافد فاكلتم من طعامنا وشربتم من شرابنا واستظللتم * من ظلالنا *b* فذهبتم فدعوتم اصحابكم * ثمّ اتيتمونا *c* بهم وانّما مَثَلُكم مَثَل رجل كان له حائط من عِنَب فرأى فيه ثعلبا واحدا فقال ما ثعلب واحد فانطلق *d* الثعلب فدعا الثعالب الى *d* الحائط فلمّا ٦٦ اجتمعن فيه جاء الرجل فسدّ الجُحْر الذى دخلن *e* منه ثمّ قتلهنّ جميعا وقد اعلم * انّ الذى *f* حملكم على هذا معشرَ العرب الجهدُ الذى قد *g* اصابكم فٱرجعوا عنّا عامَكم هذا فانّكم قد شغلتمونا عن عِمارة بلادنا وعن عدوّنا ونحن نُوقِر لكم ركائبكم قمحا وتمرًا ونأمر لكم بكُسوة فٱرجعوا عنّا عافاكم الله، فقال المغيرة ابن شعبة لا تذكرْ لنا *h* جهدا الّا وقد * كنّا فى *i* مثله او اشدّ منه افضلُنا فى انفسنا عيشًا الذى يقتل ابن عمّه ويأخذ ماله فيأكله نأكل *k* الميتة والدم والعظام فلم نزل كذلك *l* حتّى بعث الله فينا نبيًّا وانزل عليه الكتاب فدعانا الى الله والى ما بعثه به *m*

---

a) Kos. الحجاب, IH[1] الحجار. Etiam supra p. ٨٣۴, 2 الحجاز (opp. العراق) latius patet; hoc modo difficultas, quae Nöld., *Sas.* p. 46, ann. 4, offendit, tolli possit. *b*) IH بظلالنا. *c*) IH فاتيتمونا. *d*) IH add. ذلك. *e*) Kos. دخل. *f*) IH انما i. e. أنّ ما. *g*) IH om. *h*) IH منّا. *i*) IH كان. *k*) IH اكل, quod manus recentior apud IH[2] corr. in ونأكُل. *l*) IH على ذلك. *m*) Kos. om.

فصدّقه منّا مصدّق a وكذّبه منّا اخر فقاتل من b صدّقه من كذّبه حتّى دخلنا فى دينه من بين موقن * به وبين مقهور c حين استبان لنا d انّه صادق وانّه رسول من عند e الله فامرنا ان نقاتل من خالفنا واخبرنا انّ من قُتل منّا على دينه فله الجنّة ومن عاش ملك وظهر على من خالفه فنحن ندعوك الى ان تُؤمن بالله ورسوله وتدخل فى ديننا فان فعلتَ كانت لك بلادك لا يدخل عليك فيها الّا من احببتَ وعليك الزكاة والخمس وان f ابيتَ ذلك فالجزية وان ابيتَ ذلك قاتلناك حتّى يحكم الله بيننا وبينك، قال له g رستم ما كنت اظنّ انّى h اعيش حتّى اسمع منكم هذا معشر العرب لا أُمسى غدًا حتّى افرُغ منكم واقتلكم كلّكم، * ثمّ امر i بالعَتيق * ان يُسكَر k فبات ليلته يسكُر بالزرع والتراب والقَصَب حتّى اصبح وقد تركه طريقًا مَهْيَعًا وتعبّى له المسلمون فجعل سعد على جماعة الناس خالد ابن عُرْفُطة حليف بنى أُميّة بن عبد شمس وجعل على ميمنة الناس جرير بن عبد الله البَجَلىّ g * وجعل على l ميسرتهم قيس ابن المكشوح m المُرادىّ ثمّ زحف اليهم رستم وزحف اليه المسلمون وما عامّة جُنَنهم n فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر غيرَ o برانع الرحال

a) IH مصدّقون, mox آخرون. b) IH بمن. c) IH ومقهور. d) IH له. e) Kos. om. f) IH c. ف. g) IH om. h) IH ان. i) Kos. وامر. k) IH فسكر. l) IH وعلى. m) IH s. art. n) Kos. جبّتهم, male, cf. supra p. ٢٣٣٢, 4. o) IH الّا.

قد عرّضوا فيها الجريد a يُنترّسون b بها عن انفسهم وما عامّة ما ٩٧
وضعوه c على رؤوسهم الّا أنساع الرحال يطوى الرجل نِسْع رحله
*على رأسه d يتّقى به والفُرس * فيما بينهم e من الحديد والبلامف
فاقتتلوا قتالا شديدا وسعد فى القصر ينظر معه سَلْمَى بنت
خَصَفة وكانت قبله d عند المثنّى بن حارثة فجالت الخيل فرعبت
سلمى حين رات الخيل جالت فقالت وا مُثنّياهْ ولا مُثنّى لى f اليوم
فغار سعد فلطم وجهها فقالت أَغَيْرةً وجُبْنًا g فلمّا راى ابو
مِحجَن h ما تصنع الخيل حين جالت وهو ينظر من i قصر
العُذيب وكان مع سعد فيه قال k

كَفَى حَزَنًا أن تَرْدِىَ l الخيْلُ بالقَنا وأُتْرَكَ مشدودًا علَىَّ وِثاقِيا
اذا قُمْتُ عَنّانى الحديدُ وأُغْلِقَتْ m مَصاريعُ *دونى لا تُجيبُ n المُنادِيا
وقَدْ كُنْتُ ذا مالٍ كثيرٍ واِخوَةٍ فقَدْ تَرَكونى واحِدًا o لا أَخا لِيا

فكلّم زَبْراء p أُمّ وَلَد d سعد وكان عندها محبوسا وسعد فى

---

a) Kos. الحديد. b) IH يتترّسون. c) Kos. وضعوا. d) Kos. om. e) IH فيه ؟ فيما ؟. Forte leg. فيما تستلئم. f) IH om. g) Cf. supra p. ٢٣٠٤, ann. h. h) IH hîc ea, quae supra p. ٢٣٥١, 11—12 praeteriit, minus apte inserit verbis: بن حبيب الثقفىّ وهو محبوس معه فى القصر لاجل شربه الخمر. i) Ita jam recte restituit Koseg.; codd. الى. k) Kos. فقال; ad versus seqq. cf. quae annotavi supra p. ٢٣١٣, ann. e. l) IH[1] ىرحم (i. e. تَرْجُمَ), IH[2] تزحم (i. e. تُزْحَمَ). m) IH وغلّقت, sicut Belâdh. p. ٢٦٠. n) IH من دونى تُصِمّ, id quod magis concordat cum genuina dîwâni traditione. o) IH مفردًا. p) *Kâmûs* s. v. زبد et *Moschtabih* p. ٢٤٥ hoc nomen زَبَد scribere jubent. Apud IH quidem

رأس الحصن ينظر الى الناس فقال يا زَبْراء أَطلقينى ولكِ علىّ a عهد الله وميثاقه لئن لم أُقتَل لَأَرجعنّ اليك حتّى * تجعلى الحديد فى رجلىّ b فاطلقته وحملته على فرس لسعد بَلْقاء وخلّت سبيله فجعل يشدّ على العدوّ وسعد ينظر فجعل سعد يعرف فرسه ويُنكرها فلمّا ان فرغوا من القتال وهزم الله جموع فارس رجع ابو مِحجَن الى زبراء فأدخل رجله a فى قيده فلمّا نزل سعد من رأس الحصن راى c فرسه تعرق فعرف انّها قد رُكبت فسأل عن ذلك زبراء فاخبرته خبر ابى محجن فخلّى سبيله ؛ حدثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق قال وقد كان عمرو بن مَعْدِى كَرِب d شهد القادسيّة مع المسلمين ؛

٦٨ وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الرحمان بن الأَسْوَد e النَّخَعىّ عن ابيه قال شهدتُ القادسيّة فلقد رايت غلاما منّا من النَّخع يسوق ستّين او ثمانين رجلا من ابناء الاحرار فقلت لقد اذلّ الله ابناء الاحرار ؛ حدثنا f ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن اسماعيل بن ابى خالد مولى بَجِيلة عن قيس بن ابى حازم البَجَلىّ وكان ممّن شهد القادسيّة مع المسلمين قال كان معنا يوم القادسيّة

utrumque in duobus prioribus locis haesitatio quaedam in ejus scriptura animadvertitur (cf. etiam codd. Belâdh. p. ٢٥٨, ann. *c*, ubi de Goeje nostrum secutus ed. زبـراء); sed porro conspicue زبرا ostendit.

a) Kos. om. *b*) IH تجعلينى فى الحديد. *c*) Kos. فراى. *d*) Kos. add. قد. *e*) IH recte inser. بن يزيد. *f*) Vocem فقلت, quae in cod. Kos. praecedit, jam Koseg. recte ejiciendam esse existimavit.

رجل من ثَقيف فلحق بالفُرس مرتدًّا فاخبرهم انّ بأس الناس فى الجانب الذى به بَجيلة قالَ وكُنّا رُبعَ الناس فوجّهوا الينا ستّة عشر فيلا والى سائر الناس فيلَيْن وجعلوا يُلقون تحت ارجُل خيولنا حَسَك الحَديد ويرشقوننا بالنُّشّاب فكأنّه المطر علينا وقرنوا خيلهم بعضها الى بعض لئلّا *a* يفرّوا، قالَ وكان عمرو بن معدى كرب يمرّ بنا فيقول يا معشر المهاجرين كونوا أُسودًا *فانّما الاسد من اغنى شأنه *b* فانّما الفارسىّ تيس اذا القى نَيْزَكهُ *c* قالَ وكان *d* اسوار منهم لا يكاد *e* تسقط له نشّابة فقلنا له يا ابا ثَوْر اتّقِ ذلك الفارسىّ *f* فانّه لا تقع *g* له نشّابة فتوجّه *h* اليه ورماه الفارسىّ بنشّابة فاصاب قوسه *i* وحمل عليه عمرو فاعتنقه فذبحه واستلبه سِوارَيْن من ذهب ومِنطقة من ذهب ويَلْمقًا من ديباج، وقتل الله رستم وأفاء على المسلمين عسكرَه وما فيه وانّما المسلمون ستّة الاف او سبعة آلاف وكان الذى قتل رستم *k* هِلال بن عُلّفة التَّيْمىّ *l* رآه فتوجّه *h* اليه فرماه رستم بنشّابة فاصاب قدمه وهو يُتبعه فشكّها الى ركاب سرجه ورستم يقول بالفارسيّة *m* بپايه *n* اى كما انت *o* وحمل عليه هلال بن عُلّفة فضربه فقتله ثمّ احتزّ

a) Kos. فلا. *b*) IH أَسَدٌ أَغْنَى شَأنَهُ, IK om; Kos. habet اعنى. *c*) Sic recte Abû Jûsof in *Kitâb al-Charâdj*, p. ١٨, 7; IH[1] نبيركه, IH[2] ببيركه, Kos. بنتركه. Supra p. ٢٢٩٧, 14 مزراقه. *d*) Kos. s. و. *e*) IH[1] تكاد. *f*) IH الفارس. *g*) Kos. يقع, IH[2] s. p., IK دسقط. *h*) IH et IK فوجّه. *i*) Ita recte IH, cf. supra p. ٢٢٩٧, 16; Kos. فرسه, IK ترسه. *k*) Kos. add. على ذلك. *l*) Kos. et IK التميمى, falso. *m*) IH add. حين رماه. *n*) Cf. supra p. ٢٣٤٣, ann. *g*. *o*) Eandem locutionem habes e. g. p. ٢٣٣٤, 11. Kos. انتت.

رأسه فعلّقه وولّت الفرس فأتبعهم *a* المسلمون يقتلونهم *b* فلمّا بلغت الفرس الخرّارة نزلوا فشربوا من الخمر وطعموا من الطعام ثمّ خرجوا
٦٩ يتعجّبون من رَميهم وأنّه لم *c* يعمل في العرب وخرج جالنوس فرفعوا له كُرَةً فهو يرميها *ويشكّها بالنشّاب *d* ولحق بهم فرسان من *e* المسلمين وهم هنالك فشدّ على جالنوس *f* زُهرة بن حَوِيّة *f* التميميّ فقتله وانهزمت الفرس فلحقوا *g* بدير قُرّة وما وراءه ونهض سعد بالمسلمين حتّى نزل بدير قُرّة على من هنالك من الفرس وقد قدم عليهم وهم *h* بدير قُرّة عياض بن غَنْم في مدده من اهل الشأم وهم الف رجل فأسْهَم له سعد ولاصحابه مع المسلمين فيما *i* اصابوا بالقادسيّة وسعد وَجِعٌ من قَرْحته تلك وقال جرير ابن عبد الله

انا جريرٌ كُنْيتي ابو عَمْرْو قد نَصَرَ اللّهُ وسَعْدٌ في القَصْرْ

وقال رجل من المسلمين ايضا *k*

نُقاتِلُ حتّى أَنْزَلَ اللّهُ نَصْرَهُ وسَعْدٌ بباب القادسيّة مُعْصِمُ
فأُبْنا وقد آمَتْ نِساءٌ كثيرةٌ ونِسْوَةُ سَعْدٍ ليس فيهنّ أَيِّمُ

*قال ولمّا *l* بلغ ذلك من قولهما سعدا خرج الى الناس فاعتذر *m* اليهم واراهم ما به من القرح في فَخِذَيْه وأَلْيَتَيْه فعذره الناس

---

a) Kos. واتّبعوهم. *b*) IH فقتلوهم. *c*) Kos. لا. *d*) Kos. فيشكّها. *e*) IH om. *f*) Kos. c. art. *g*) Kos. فلحق. *h*) IH وهو. *i*) Kos. لما. *k*) Versus seqq. etiam infra leguntur ed. Kos. p. ٧٣, 5 necnon apud Ibn Koteiba p. ١٢٥, 9, 10, Belâdh. p. ٢٦١, 1, 2, Jâcût IV, p. ٧, 17, 18. *l*) IH فلما. *m*) Kos. c. و.

ولم يكن سعد لَعَمْرى *a* يُجَبِّن *b* فقال *c* سعد يُجيب جريرًا فيما قال *d*

وما أَرْجُو بَجيلةَ غيرَ أنّى أُؤمّلُ أَجْرَهم يومَ الحِسابِ
فقد لَقِيَتْ خُيولُهم خُيولًا وقدْ وَقَعَ الفَوارِسُ فى ضِرابِ
وقد دلفَتْ *e* بعَرْصتهم *f* فيولٌ *g* كأنّ زُهاءها إِبِلُ جرابْ *h*

ثمّ انّ الفرس هربت من دير قُرّة الى المَدائن يريدون نَهاوَنْد واحتملوا معهم الذهب والفضّة والديباج والفِرِنْد والحرير والسلاح وثياب كسرى وبناته *a* وخلّوا ما سوى ذلك وأتبعهم سعد الطلبَ من المسلمين فبعث خالدَ بن عُرْفُطة حليف بنى أُميّة ووجّه معه عياض بن غَنْم فى اصحابه وجعل على *مقدّمة الناس *i* هاشم ٧٠ ابن عُتْبة بن ابى وقّاص وعلى ميمنتهم جرير بن عبد الله البَجَلىّ وعلى ميسرتهم *k* زُهرة بن حَوِيّة التميمىّ وتخلّف سعد لما به من الوَجَع فلمّا افرق سعد من وجعه ذلك اتّبع الناسَ بمن بقى معه من المسلمين حتّى ادركهم دون دِجْلة على بَهُرَسِير فلمّا وضعوا على دِجلة العسكر والاثقال طلبوا المخاضة فلم يهتدوا

---

a) IH om. *b*) Cod. Kos. بجبن, vir cl. ed. بجبان. *c*) IH c. و. *d*) Duo priores versus infra ed. Kos. p. ٧٢, 3 a f. secundum Seifi recensionem iterum occurrunt. *e*) IH ذلفت. *f*) Ita Kos. et IK, qui hunc versum Seifi recensioni immiscuit; IH لعرصتهم. *g*) Cod. Kos. فيولا, IH خيول. *h*) Ita cod. Kos. et IH[1]; ed. Kos. et IK ابلُ الجِراب, IH[2], qui primo sicut IH[1] habuisse videtur, nunc أَيْكُ خَوابى, quae in marg. ita explicantur: اى اشجار كثيرة الورق تخبأ من يستتر بها. *i*) Kos. مقدّمته. *k*) Kos. ميسرته.

لها *a* حتّى اتى سعدًا عِلج من اهل المدائن فقال ادُلّكم على طريق تُدركونهم قبل ان يُمْعِنوا *b* فى السبير فخرج بهم على مخاضة بقَطْرَبُّل فكان اوّل من خاض المخاضة هاشم بن عُتبة * فى رَجْله *c* فلمّا جاز اتّبعته خيله ثمّ اجاز خالد بن عُرْفُطة بخيله ثمّ اجاز عِياض بن غَنْم بخيله ثمّ تتابع الناس فخاضوا حتّى اجازوا *d* فزعموا انّه لم يُهْتَد لتلك المخاضة بعدُ ثمّ ساروا حتّى انتهوا الى مُظْلِم سَاباط فأشفق *e* الناس ان يكون به *a* كمين للعدوّ *f* فتردّد الناس وجَبُنوا *g* عنه فكان اوّل من دخله بجيشه هاشم بن عُتبة فلمّا اجاز الاح للناس بسيفه فعرف الناس أن ليس به شىء يخافونه *h* فاجاز بهم خالد بن عُرْفُطة ثمّ لحق سعد بالناس حتّى انتهوا الى جَلولاء وبها جماعة من الفرس فكانت وقعة جلولاء بها فهزم الله الفرس واصاب المسلمون بها من الفىء افضل مما *i* اصابوا بالقادسيّة وأُصيبت ابنة لكسرى يقال لها منجانة *k* ويقال بل *l* ابنة ابنه ابنه، وقال شاعر من المسلمين

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ مُطَهَّمْ يَحْمِلُ أَثقالَ الغُلامِ المُسْلِمْ
يَنْجُو الى الرحمٰن من جهنّمْ يومَ جَلولاء ويومَ رُسْتُمْ
ويومَ زَحْفِ الكوفة المُقَدَّمْ * ويومَ لاقَى *m* صَيْبَقَةً مُهَزَّمْ
* وخرّ دينُ الكافِرين للفَمْ *n*

---

a) Kos. om. *b*) Haec Koseg. conjectura confirmatur ab IH; cod. Kos. تمنعوا; sequ. فى om. IH. *c*) E conject.; Kos. من رحله, IH[1] من دجلة, IH[2] s. p. *d*) Kos. جازوا. *e*) Kos. فاتّفق. *f*) Kos. العدوّ. *g*) Kos. وجلسوا. *h*) Kos. بخافونه, IH[2] s. p. *i*) IH بما. *k*) Ita Kos.; IH[1] ملحانة, IH[2] هجانة. *l*) IH om. *m*) Kos. بيوم بلاقى. Mox IH صَيْبَقَةٌ. *n*) Kos. وجرّ دين الكافئين للغمّ.

ثم كتب سعد الى عمر بما فتح الله *على المسلمين *a* فكتب اليه عمر ان قِف ولا تطلبوا غير ذلك فكتب اليه سعد ايضا *b* انّما ٧١ هى سُرْبة *c* ادركناها والارض بين ايدينا فكتب اليه عمر ان قف مكانك ولا تُتبعهم واتّخذْ للمسلمين دار هِجرة ومنزل جهاد ولا تجعل *d* بينى وبين المسلمين بحرا فنزل سعد بالناس الأنبار فاجتووها *e* واصابتهم بها الحُمّى فلم تُوافقهم فكتب *f* سعد الى عمر *يُخبره بذلك *g* فكتب الى سعد انّه لا تصلح *h* العرب الّا حيث يصلح البعير والشاة *i* فى منابت العُشب فأنظر فلاة *فى جنب *k* البحر فأرتَدْ للمسلمين بها منزلا قال فسار سعد حتّى نزل كُوَيْفة عمر بن سعد *l* فلم تُوافق الناس مع الذباب والحمّى فبعث سعد رجلا من الانصار يقال له الحارث بن سَلَمة ويقال بل عثمانَ بن حُنَيْف اخا بنى عمرو بن عوف فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم فنزلها سعد بالناس وخطّ *m* مسجدها وخطّ فيها الخطط للناس وقد كان عمر بن الخطّاب خرج فى تلك السنة الى الشأم فنزل الجابِيَة وفُتحت عليه إيلياء مدينة بيت المَقْدس *وبعث فيها ابو عبيدة بن الجرّاح حنظلة بن الطُّفيل السُّلَمىّ الى حِمْص ففتحها الله على يديه *n* واستعمل سعد بن ابى وقّاص

---

a) IH للمسلمين. *b*) IH om. *c*) E conj.; Kos. et IH سرية. *d*) IH تجعلنّ. *e*) IH[1] secutus sum, Kos. et IH[2] فاحتووها. *f*) IH c. و. *g*) Kos. تخبره ذلك. *h*) IH يصلح. *i*) IH والشاء. *k*) IH الى جانب. *l*) Ita codd., sed secundum Belâdh. ٢٧٧, Jakûbî II, ١٨٨, paenult. et Jâcût IV, ٣٣١ hic locus nuncupatur كويفة ابن عمر; filium Omari Jâcût عبد الله, Jakûbî عبيد الله nominat. *m*) IH c. ف. *n*) IH om.; sed cum nostro loco cf. Ibn Hadjar I, p. ٧٤١.

على المدائن رجلا من كِنْدة يقال له شُرَحْبيل بن السِمْط وهو الذى يقول فيه الشاعر

الا لَيْتَنى والمَرْءُ سعدَ بن مالك
وزَبْراء *a* وابنَ السِمْطِ فى لُجّة البَحْرِ *b* ٥

ذكر احوال اهل السواد ٧٢

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عُمَيْر عن *c* قَبيصة بن جابر قال قال رجل منّا يوم القادسيّة مع الفتح

نُقاتِلُ حتّى انزل الله نَصْرَهُ وسَعْدٌ بباب القادسيّة مُعْصِمُ
فأُبْنا وقد آمَتْ نِساءٌ كثيرةٌ ونِسْوةُ سعدٍ ليس فيهنّ أَيِّمُ

فبُعث بها *d* فى الناس فبلغت سعدا فقال اللهمّ ان كان كاذبًا او قال الذى قال رِئاءً وسُمْعةً وكَذِبًا فٱقطع عنّى لسانه ويده وقال قبيصة فوالله انّه لواقف بين الصفَّيْن يومئذ اذ اقبلت نشّابة لدعوة سعد حتّى وقعت فى لسانه فيبس شِقُّه فما تكلّم بكلمة حتّى لحق بالله، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المِقْدام بن شُرَيْح *e* الحارثىّ عن ابيه قال قال جرير يومئذ

انا جريرٌ كُنْيتى ابو عَمْرو قد نصر الله وسَعْدٌ فى القَصْرْ

a) Kos. وزبيرا; si hoc loco revera Sa'di uxor supra p. ٢٣٥٤, ann. *p* memorata significatur, res contra *Kâmûs* et *Moschtabih* judicata est. *b*) Kos. النجد. Sequentia IH praeteriit, quippe quae modo p. ٢٣٥٧ sq. exposita sint. *c*) E conject. Kos., quae confirmatur a Nawawîo p. ٥٠٨; cod. بن. *d*) E conject.; cod. به.

e) Kos. سريج. IK secutus sum; nam شُرَيْح القاضى, Wüstenfeld, *Reg.* p. 420 significari videtur.

فاشرف عليه سعد فقال

وما أَرْجُو بَجيلةَ غيرَ أَنّى   أُوَمِّلُ أَجْرَها يومَ الحِسابِ
وقد لَقِيَتْ خيولُهمُ خيولًا   وقد وقع الفوارسُ فى الضِرابِ a
فلولا جَمْعُ قَعْقاعِ بن عَمْرٍو   وحَمّالٍ لَلَجُّوا فى الكِذابِ b
هُمُ منعوا جُموعَكمُ بطَعْنٍ   وضَرْبٍ مثلِ تَشْقيقِ الاهابِ ٧٣
ولولا ذاك أُلْفِيتُمْ رِعاعًا   تُشَلُّ c جموعُكم مثلَ الذُّبابِ d

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف e عن القاسم بن سُلَيْم f بن عبد الرحمان السَّعْدىّ g عن عثمان بن رَجاء السعدىّ قال كان سعد بن مالك اجرأَ الناس واشجعهم انّه h نزل قصرا غير حصين بين الصفّين فاشرف منه على الناس ولو اعراه الصفّ فُواقَ ناقةٍ أُخِذَ i برُمّته فوالله ما اكرثه k هول تلك الايّام ولا اقلقه l ‹‹ كتب m الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سليمان بن بشير عن امّ كثير امرأة همّام بن الحارث النَّخَعىّ قالت شهدْنا القادسيّة مع سعد مع ازواجنا فلمّا اتانا ان قد

---

a) Post hunc versum IK versum supra p. ٢٣٥٨, 5 traditum inserit, sed deinde nostri versum quartum om. *b*) IK الركاب. *c*) IK دسّيْل (i. e. تُسيل). *d*) Kos. الذئاب. *e*) Haec leguntur etiam apud IH Ber. f. 168 v., ult., Lugd. p. 364 ult. *f*) Ita restitui coll. p. ٢٣٠٩, 3; codd. سليمن. In *Tabakât al-Hoff.* 8, 24 memoratur quidem سليمان بن عبد الرحمان بن عيسى التميمىّ, sed hic cum a. 232 demum supremum diem obierit, vix noster esse potest. *g*) IH om. *h*) Kos. وانّه. *i*) IH اخذوا, IA لأُخذ. *k*) IH et IK كرثه. *l*) Codd. اغلقه. *m*) Hanc traditionem IH om., legitur autem apud IK f. 134 v.

فُرغ من الناس شددنا علينا ثيابنا واخذنا الهَراوَى ثمّ اتينا
القتلى فما a كان من المسلمين سقيناه ورفعناه وما كان من المشركين
اجهزنا عليه وتبعَنا b الصبيانُ نُولّيهم c ذلك ونصرّفهم به»
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة وهو ابن
الحارث عمن ادرك ذلك قال لم يكن من قبائل العرب * احد
اكثر d امرأةً e يوم القادسيّة من بَجيلة والنَّخع وكان f فى النخع
سبعمائة امرأة فارغة وفى بجيلة الف فصاهر هؤلاء الف g من احياء
العرب وهؤلاء سبعمائة * وكانت النخع تُسمَّى h اصهار المهاجرين
وبجيلةُ i وانّما جرّأهم على الانتقال بأثقالهم توطئةُ خالد والمثنّى
* بعد خالد وابى عُبيد بعد المثنّى k واهلِ الايّام فلاقوا بأسًا
بعد ذلك شديدا» كتب l الىّ السرىّ عن شعيب عن
سيف عن محمّد والمهلّب وطلحة قالوا وكان بُكَيْر بن عبد الله
اللَّيْثىّ وعُتْبة بن فَرْقَد السُّلَمىّ وسِماك بْن خَرَشة الانصارىّ
وليس بأبى دُجانة قد خطبوا امرأة يوم القادسيّة وكان مع الناس
نساؤهم وكانت مع النخع سبعمائة امرأة فارغة وكانوا يُسمَّون
٧۴ أَخْتان المهاجرين حتّى كان قريبًا m فتزوّجهنّ المهاجرون قبل

---

a) IK فمن, deinde ومن. b) IK معنا. c) IK فنولّيهم; post ذلك add. يعنى استلابهم لئلّا يكشفن عن عورات الرجال; verba ونصرّفهم به om. d) Kos. اكبر. e) Kos. add. من. f) IH كانت. g) IH الفا. h) IH وكانوا يسمّون. i) IH om.; in edit. Koseg. add. كذلك, nec improbabile est aliquid excidisse. k) IH بعده; loco عبيد apud Kos. عبيدة male legitur. l) Haec rursus om. IH. m) Kos. male ins. من الوقعة.

الفتح وبعد الفتح حتّى استوعبوهنّ فصار اليهنّ سبعمائة رجل من الأفناء فلمّا فرغ الناس خطب هؤلاء النفر هذه المرأة وهى أَرْوَى a ابنة عامر الهلاليّة هلالِ النَّخَع وكانت اختها هُنَيْدة تحت القعقاع بن عمرو التميميّ فقالت لأُختها *آستشيرى زوجك b ايّهم يراه لنا ففعلت وذلك بعد الوقعة وهم بالقادسيّة فقال القعقاع سأصفهم فى الشعر فآنظرى لأُختك وقال

ان كنتِ حاولتِ الدراهم فآنكحى
سِماكًا اخا الأَنصار أَوِ ابنَ فَرْقَدِ
وان كنتِ حاولتِ الطعان فيمّمى
بُكَيْرًا اذا ما الخيلُ جالَتْ c عن الرَّدى
وكلُّهمُ فى ذِروة المجد نازلٌ
فشأْنَكمُ إِنّ البَيانَ عن الغدِ

وقالوا وكانت العرب تَوَقَّعُ d وقعة العرب واهل فارس فى القادسيّة فيما بين العُذيب الى عَدَنِ أَبْيَنَ وفيما بين الأُبُلّة وأَيْلَةَ يرون انّ ثبات مُلكهم وزواله e بها وكانت فى كلّ بلد f مُصيخةً اليها تنظر g ما يكون من امرها حتّى ان كان الرجل لَيُريد الامر فيقول لا انظر فيه حتّى انظر ما يكون من امر القادسيّة فلمّا كانت وقعة القادسيّة سارت بها الجنّ فأتت بها *ناسًا من h الانس فسبقت اخبارَ الانس اليهم، قالوا فبدرت امرأة ليلا على جبل بصَنْعاء لا يُدرَى من هى وهى تقول

---

a) Cod. ازوى. *b*) Ita ed. Kos.; cod. استشير. *c*) Cod. حالت. *d*) Ita codd., et IH[1] quidem توقّع; IA تتوقّع. *e*) Kos. وزوله. *f*) IH بلدة. *g*) Kos. يُنْظَرُ, IH s. p. *h*) Kos. om.

حُبِيتِ *a* عنّا عِكْرِمَ ابنةَ خالدٍ وما خَيْرُ زادٍ بالقليلِ المُصَرَّدِ
وحَيّتْكِ *b* عنّى الشمسُ عند طُلوعها وحَيّاك *b* عنّى كلُّ ناجٍ *c* مُفَرِّدِ *d*
وحَيّتْكِ *e* عنّى عُصْبَةٌ نَخَعِيّةٌ *f* حِسانُ الوُجوهِ آمَنوا بمُحَمَّدِ
اقاموا لكِسْرَى يَضْرِبونَ جُنودَه بكُلِّ رَقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ
اذا *g* ثَوَّبَ الداعى اناخوا *h* بكَلْكَلٍ مِنَ الموت تَسْوَدُّ *i* الغَياطِلُ مُجْرَدِ *k*

٧٥ وسمع اهل اليمامة مجنازًا يُغنّى بهذه الابيات

وَجَدْنا الأَكْثَرِين بنى تميمٍ غَداةَ الرَّوْعِ أَصْبَرَهُمْ *l* رِجالا
هُمُ ساروا بأَرْعَنَ *m* مُكْفَهِرٍّ *n* الى لَجِبٍ *o* فزُرْتُهُمُ *p* رِعالا *q*
بُحورٌ *r* لِلأَكاسِرِ مِن رِجالٍ كأُسْدِ الغابِ تَحْسَبُهُمْ جِبالا *s*
*تَرَكْنَ لهم *t* بقادِسَ *u* عِزَّ *v* فَخْرٍ وبالخَيْفَيْنِ *w* أَيّامًا طِوالا

---

a) IH c. و ; Kos. وحُيِّيتِ, IK فحييت. *b*) Kos. et IK وحَيَّيْتَ cum accus. *c*) IH ناج, IK تاج. *d*) IK مقرد, v. l. in marg. IH مُعرِّد. *e*) Kos. وحَيَّيْتَ cum acc.; IK ut rec. ex IH. *f*) IK بجمعة, IH حنفية. *g*) Hunc versum IH om.; duo hemistichia non cohaerere videntur. *h*) Kos. اناخوا, IK اناروا. *i*) IK مسود. *k*) IK اجرد. *l*) IK اكثرهم. *m*) Kos. بجَيْش; IH² in marg. اى جيش له فضول وهو مثل الجبل الشامخ. *n*) Glossa in IH² اى منعبّس الوجوه. *o*) IH² لَجِب (gl. اى ذوى صياح); IK لحب, Kos. نَحْب. *p*) IK فررتهم, IH يَزرتَهم, quod in IH² ab eadem manu, quae glossas scripsit, in يُوَارِيهم mutatum est. *q*) IH² gl. اى ذوى رعل اى طعان شديد; IK وعالا. *r*) IK s. p. In cod. Kos. hujus hemistichii verba certe legi non potuerunt. *s*) IK حمالا, Kos. رجالا. *t*) V. l. apud IH هُمْ تركوا. *u*) IK بفارس. *v*) Kos. غُبَّر, IK عمر. *w*) IH¹ et IK s. p., Kos. وبالخَبْتَيْنِ.

مُقَطَّعَةً أَكُفُّهُمْ وَسُوقٌ a بِمَرْدًى b حَيْثُ قابَلَتِ الرِجالا c

قال وسُمع بنحو ذلك فى عامّة بلاد العرب، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب وطلحة قالوا وكتب d سعد بالفتح وبعدّة من قتلوا e وبعدّة من أُصيب من المسلمين f وسمّى لعمر من يعرف مع سعد بن *عُمَيْلة الفَزارىّ g وشاركهم النضر بن السرىّ عن ابن الرُّفيل *بن مَيْسور h وكان كتابه امّا بعد فانّ الله نصرنا على اهل فارس ومنحهم i سُنَنَ من كان قبلهم من اهل دينهم بعد قتال طويل وزِلْزال شديد وقد لقوا المسلمين بعدّة لم k ير الراءون مثل زُهائها فلم ينفعهم الله بذلك l بل سلبهموه m ونقله عنهم الى المسلمين واتبعهم المسلمون على الانهار وعلى طفوف n الآجام وفى o الفِجاج وأُصيب من المسلمين سعد ابن عُبيد p القارئ وفلان وفلان ورجال من المسلمين لا *نَعْلَمُهم اللهُ بهم عالِم q كانوا يَدْوُون بالقرآن اذا جنّ عليهم الليل r دَوِىّ النحل وهم آساد الناس s لا يُشبِهُهم t الاسود ولم u يفضُل مَن

---

a) Kos. وَشُوم, IK وسوم. *b*) IK بردى. *c*) IH[1] الحبالا, IH[2] الحبالا, IK التجبالا. *d*) Kos. s. و. *e*) Kos. add. وبعدّة ما اصابوا, sed coll. p. ٢٣٤٠, ١ delendum esse videtur. *f*) IH add. جملة. *g*) IH عبيد القارى, falso; vide supra l. l., ann. *a*. *h*) Solus Kos. habet. *i*) Kos. et IH[2] ومنحهم. *k*) Kos. ولم. *l*) Kos. بذلك. *m*) IK سُلبوه. *n*) IH[2] ظفوف, IK صفوف. *o*) Kos. فى. *p*) Kos. عتيد, IK s. p. *q*) Kos. يعلم بهم الا الله, IK نعلمهم الا الله فانه بهم علم; IH ut rec. nisi quod تعلمهم habet. *r*) Kos. add. على حالهم تلك; IK mox كدوى. *s*) IH من الناس, IK فى النهار; Kos. mox الا. *t*) IH تشبههم, IK s. p. *u*) Kos. c. ف.

مضى منهم *a* مَن بقى الّا بفضل الشهادة اذ لم يُكتَب لهم"،
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مجالد *b* بن سعيد
قال لمّا *c* اتى عمرَ بن الخطّاب نزول *d* رستم القادسيّة كان يستخبر
٧' الركبان عن اهل القادسيّة من *e* حين يُصبح الى انتصاف النهار
ثم يرجع الى اهله ومنزله قال فلمّا لقى *f* البشير سأله من
اين *g* فاخبره قال *h* يا عبد الله حدّثنى قال هزم الله العدوّ *i* وعمر
يخُبّ معه ويستخبره *k* والآخر يسير على ناقته ولا *l* يعرفه حتّى
دخل المدينة فاذا الناس يسلّمون عليه *m* بامرة المؤمنين فقال
الرجل فهلّا اخبرتَنى رحمك الله انّك امير المؤمنين وجعل عمر يقول
لا *n* عليك يا اخى"، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن
سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وزياد قالوا واقام *o* المسلمون فى
انتظار بلوغ البشير وامرِ عمر يقوّمون اقباضهم ويحرزون *p* جندهم
ويرمّون امورهم *q* قالوا وتتابع اهل العراق من اصحاب الايّام الذين
شهدوا اليرموك ودمشق ورجعوا مُمدّين لاهل القادسيّة فتواقَوا
بالقادسيّة من الغد *ومن بعد *r* الغد وجاء *s* اوّلهم يوم اغواث
وآخرهم من بعد الغد من يوم الفتح وقدمت امداد فيها مُراد
وهَمْدان ومن افناء الناس فكتبوا *t* فيهم الى عمر يسئلونه عما

a) IH add. على. *b*) IH c. art. *c*) IH ولما. *d*) IH الخبر بنزول. *e*) IH مذ. *f*) IH لقيه. *g*) IH add. جاء. *h*) IH فقال. *i*) IA المشركين. *k*) IA يسأله. *l*) IH لا وهو, IA لا. *m*) Kos. om., mox بامره. *n*) IA et ed. Koseg. add. باس. *o*) Kos. s. و. *p*) Kos. ويجرّون. *q*) IH add. ويجردون حربهم; Kos. mox قال. *r*) Kos. وبعد. *s*) IH[1] جاء, IH[2] om. *t*) IH c. و.

ينبغى ان يُسار *a* به فيهم وهذا الكتاب الثانى بعد الفتح مع نذير بن عمرو، ولمّا اتى عمر الفتح *b* قام فى الناس فقرأ عليهم الفتح وقال انّى حريص *على ان لا ادع *c* حاجة الّا سددتُها ما اتّسع بعضنا لبعض فاذا عجز *d* ذلك عنّا تآسَيْناء *e* فى عيشنا *f* حتّى نستوى *g* فى الكفاف ولوددت انّكم *h* علمتم من نفسى مثل الذى وقع فيها لكم ولست معلّمكم *i* الّا بالعمل *k* انّى والله *ما انا *l* بملك فأستعبدَكم *وانّما انا *m* عبد الله عُرض علىّ الامانة *n* فان ابيتُها ورددتُها عليكم واتّبعتُكم حتّى تشبعوا فى بيوتكم وتروَوْا سَعِدتُ *o* وان انا حملتها واستتبعتكم *p* *الى بيتى *q* شقيتُ ففرحتُ قليلا وحَزِنتُ طويلا وبقيتُ *r* لا أُقال ولا أُرَدُّ فأستعتبُ *s*، قالوا وكتبوا الى عمر مع أَنَس بن الحُلَيْس انّ اقوامًا من اهل السواد ادّعوا عهودا ولم يُقم *t* على عَهْدِ اهلِ الايّام لنا ولم يَفِ به احدٌ *u* علمناه الّا اهل بانِقْيا وبَسما *v* واهل أُلّيس الآخرة *w*

---

a) Kos. يُشار. *b*) IH om. *c*) Kos. أَلّا; loco ادع IK ارا *d*) Kos. اعجز, mox علينا. *e*) IH[1] et IK s. *medda*, Kos. تأسّينا. *f*) IH add. وعِصارنا. *g*) Kos. يستوى, IK s. p. *h*) Kos. add. لو. *i*) IH معلمكوه. *k*) Kos. بالعلم. *l*) IK لست. *m*) IH et IK ولكنى. *n*) IH[2] in marg. تفسير انّا عرضنا الامانة (Kor. 33 vs. 72). *o*) IK add. بكم. *p*) Kos. واستتبعتها. *q*) Kos. التى, IK om. *r*) IK c. ف. *s*) Kos. وأَسْتَعْتَبُ. *t*) Kos. تُعْلَم et post على om. عهد. *u*) Cod. Kos. om.; ejus loco ed. Koseg. add. فيما. *v*) IH[1] بِسْمَا, IH[2] s. voc., vide supra p. ٢٠۴٩, ann. *f*. *w*) IH الاخيرة.

٧ وادّعى *a* اهل السواد انّ فارس اكرهوهم وحشروهم *b* فلم يخالفوا الينا ولم يذهبوا فى الارض، وكتب مع ابى الهيّاج *c* الأسدىّ يعنى ابن مالك انّ اهل السواد جلوا فجاءنا من امسك بعهده ولم يُجلب علينا فتمّمنا لهم *d* ما كان بين المسلمين قبلنا وبينهم وزعموا انّ اهل السواد *e* قد لحقوا بالمدائن فأَحْدِثْ *f* الينا فيمن تمّ *g* وفيمن جلا وفيمن ادّعى انّه استُكره وحُشر فهرب ولم يقاتل *او استسلم *h* فانّا بأرض رغيبة *i* والارض خلاء من اهلها وعددُنا قليل وقد كثُر اهلُ صُلحنا وانّ اعمر لها واوهن لعدوّنا تألُّفُهم، فقام عمر فى الناس فقال انّه من يعمل بالهوى والمعصية يسقط حظُّه ولا يضرّ الّا نفسَه ومن يتّبع السُّنّة وينتهِ الى الشرائع ويلزم السبيل النَّهْج ابتغاء ما عند *k* الله لاهل الطاعة اصاب امرَه وظفر بحظّه وذلك بأنّ الله عزّ وجلّ يقول *l* وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا وقد ظفر اهلُ الايّام والقوادس بما يليهم وجلا اهله واتاهم من اقام على عهدهم فما رأيكم فيمن زعم انّه استُكره وحُشر وفيمن لم يدّعِ ذلك ولم يُقم وجلا وفيمن اقام ولم يدّعِ شيئًا ولم يَجْلُ وفيمن استسلم، فأجمعوا على انّ الوفاء لمن *m* اقام وكفّ لم يزده غَلَبُه *n* الّا خيرًا وانّ من ادّعى فصُدّق او وفى فبمنزلتهم وان كُذّب نُبذ اليهم واعادوا صلحهم

a) IH add. سابر. *b*) Kos. وحُشروا. *c*) IH hic et infra هياج, quod ab IH² male hic سّاج, infra دسياج lectum est. *d*) IH add. على. *e*) IH الارض. *f*) Kos. c. و. *g*) IH اتمّ. *h*) IH واستسلم. *i*) Kos. رعيبة. *k*) IH اعدّه, mox طاعته. *l*) Kor. 18 vs. 47. *m*) Kos. لئن. *n*) Kos. عليه.

وأَن يُجعَل امر من جلا اليهم فان شاؤوا وادّعوهم وكانوا لهم ذمّةً وان شاؤوا تمّوا *a* على منعهم من ارضهم ولم يُعطوهم الّا القتال وأن يخيّروا من اقام واستسلم الجزاء *b* او الجلاء وكذلك الفلّاح، وكتب *c* جواب كتاب أَنَس بن الحُلَيْس امّا بعد فانّ الله جلّ وعلا انزل في كلّ شيء رُخصة في بعض الحالات الّا في امرَين العدلِ في السيرة والذِكرِ فامّا الذكر فلا رخصة فيه في حالة ولم يرضَ منه الّا بالكثير وامّا العدل فلا رخصةَ فيه في قريب ولا بعيد ولا في شدّة ولا رخاء والعدل وان رُئيَ *d* لَيِّنًا فهو *e* اقوى واطفأ للجَوْر واقمع للباطل من الجور وان رُئي *d* شديدًا *فهو انكش ٧٨ للكُفر *e* فمن تمّ على عهده من اهل السواد ولم يُعِنْ عليكم بشيء فلهم الذمّة وعليهم الجزية وامّا *f* من ادّعى انّه استُكره ممّن لم يخالفهم اليكم او يذهب في الارض فلا تُصدّقوهم بما ادّعوا من ذلك الّا ان تشاؤوا وان لم تشاؤوا فانْبِذْ اليهم *g* وأَبْلِغوهم مأمنَهم *h*، واجابهم في كتاب ابي الهيّاج امّا من اقام ولم يجلُ وليس له *i* عهد فلهم ما لأهل العهد *k* بمُقامهم لكم وكفّهم عنكم اجابةً *وكذلك الفلّاحون *l* اذا فعلوا ذلك وكلّ من ادّعى ذلك *m* فصُدّق فلهم الذمّة وان كُذّبوا نُبذ اليهم وامّا من اعان وجلا *n* فذلك

---

a) IH اتمّوا. *b*) IH hic et infra semper الجزى. *c*) IH add. عمر رضه. *d*) Kos. راى, IH رِبْى. *e*) IH om. *f*) Kos. c. ف. *g*) Kor. 8 vs. 60. *h*) Cf. Kor. 9 vs. 6. *i*) Kos. لهم. *k*) IH[1] العُهدة. In seqq. IH[2] بقامهم et اجابةً scribit. *l*) Ita jam restituit Koseg.; cod. Kos. والفلاحون, IH والفلاحين. *m*) IH شيئا. *n*) Kos. رجلا.

امر جعله الله لكم فان شئتم فادعوهم الى ان يقيموا a لكم فى ارضهم ولهم الذمّة وعليهم الجزية وان b كرهوا ذلك فاقسموا ما افاء الله عليكم منهم ، فلمّا قدمت كُتُب عمر على سعد بن مالك والمسلمين عرضوا على من يليهم ممن جلا وتنحّى عن c السواد ان يتراجعوا ولهم الذمّة وعليهم الجزية فتراجعوا وصاروا ذمّة كمن تمّ ولزم عهده الّا انّ خراجهم اثقل فأنزلوا d من ادّعى الاستكراه وهرب منزلتهم وعقدوا لهم وأنزلوا من اقام منزلة ذى العهد وكذلك الفلّاحين e ولم يُدخلوا فى الصلح ما كان لآل كسرى ولا ما كان لمن خرج معهم ولم يُجبهم الى واحدة من اثنتين الاسلام او الجِزاء فصارت فيئًا لمن افاء الله عليه * فهى والصّوافى f الاولى g مِلْك لمن افاءه h الله عليه وسائر السواد ذمّة وأخذوهم بخراج كسرى وكان خراج كسرى على رؤوس الرجال على i ما فى ايديهم من الحصّة k والاموال وكان مما l افاء الله عليهم ما كان لآل كسرى ومن * صوّب معهم m وعيال من قاتل معهم n وما له وما كان لبيوت النيران والآجام ومستنقع المياه وما كان للسكك وما كان لآل كسرى o * فلم يتأتّ قسمُ ذلك الفىء الذى كان لآل كسرى p ومن * صوّب معهم q لانّه كان متفرقا فى كلّ السواد فكان r يليه

a) IH يقوموا. b) IH c. ف, mox فاقتسموا. c) IH من اهل. d) IH c. و. e) Kos. الفلاحون. f) Kos. فهذه أفضّوا فى. g) IH الاول. Sequens مِلْك e conject.; codd. ذلك. h) IH افاء. i) IH om. k) Codd. الصحة. l) Kos. ما, mox لما. m) Kos. ضرب عليهم. n) IH معه. o) Aliquid excidisse videtur e. g. من المستغلات p) Kos. om. q) Kos. ضرب معه. r) Kos. c. و.

لأهل الفىء من وثقوا بـه وتراضوا عليـه فهو الذى يتداعاه اهل الفىء *لا عُظْمُ a السواد وكانت الوُلاة عند تنازُعهم فيها تَهاوَنْ b ٧٩ بقسمه بينهم فذلك الذى شبّه على الجَهَلة امر السواد ولو انّ الحلماء c جامعوا السفهاء الذين سألوا الوُلاةَ قسْمَه لقسموه بينهم ولكنّ الحلماء ابوا فتابع الولاة الحلماء وتُرك قول d السفهاء كذلك صنع علىٌّ رحمه وكلُّ من طُلب اليه e قسمُ ذلك فانّما تابع الحلماء وترك قول السفهاء وقالوا لئلّا f يضرب بعضهم وجوه بعض ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس عن عامر الشعبىّ قال g قلت له السواد ما حاله قال أُخذ عنوةً وكذلك كلّ ارض الّا الحصون فجلا اهلها فدُعوا الى الصلح والذمّة فاجابوا وتراجعوا فصاروا ذمّة وعليهم الجزاء ولهم المنعة وذلك هو السُّنّة كذلك صنع رسول الله صلّعم بدُومة وبقى h ما كان لآل كسرى ومن خرج معهم فيئًا لمن افاءه i الله عليه k ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة وسُفيان عن ماهان قالوا فتح الله السواد عنوةً وكذلك كلّ ارض بينها وبين نهر بَلْخَ الّا حصنًا l ودُعوا الى الصلح فصاروا ذمّة وصارت لهم ارَضوهم ولم m يُدخلوا فى ذلك اموال آل n كسرى ومن اتّبعهم فصارت فيئًا لمن

a) Ita recte IH et quidem Lugd. cum nota margin. اى مُعْظَمه; Kos. لأعْظَمِ. *b*) Kos. تهاونوا. *c*) Kos. hîc et infra الحكماء. *d*) IH اقوال. *e*) Kos. اليهم. *f*) IH لو لا ان, mox بعضكم. *g*) Scilicet Mohammed; cf. supra p. ٢٠٩٢, 2. *h*) Kos. وباقى. *i*) IH افاءه. *k*) Duas sequentes traditiones om. IH. *l*) Cod. حصن. *m*) Cod. لم. *n*) E conject. add.

افاءه الله عليه ولا يكون شىء من الفتوح فيئًا حتّى يُقسَم وهو قوله *a* ما غَنِمْتُم منْ شَىْء مّـا اقتسمتم ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن مُسْلم عن الحسن بن ابى الحسن قال عامّة ما اخذ المسلمون عنوة فدعوهم الى الرجوع والذمّة وعرضوا عليهم الجزاء فقبلوه ومنعوهم ». وعن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشعبىّ قال *b* قلت له انّ اناسًا *c* يزعمون انّ اهل السواد عبيد فقال *d* فعلامَ يؤخَذ الجزاء من العبيد أُخذ السواد عنوةً وكلّ ارض علمتها الّا حصنًا *e* فى جبل او نحوه فدُعوا الى الرجوع فرجعوا وقُبل منهم الجزاء وصاروا ذمّة وانّما ٨٠ يُقسَم من الغنائم ما تُغُنّم *f* فامّا ما لم يُغنَم واجاب *g* اهله الى الجزاء من قبل ان يُتغنّم فلهم جرت *h* السُّنّة بذلك ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى ضَمْرة عن عبد الله ابن المستورد عن محمّد بن سيرين قال البلدان كلّها أُخذت عنوةً الّا حصونًا *i* قليلة عاهدوا *k* قبل ان يُنْزَلوا ثم دُعوا يعنى الذين أُخذوا عنوةً الى الرجوع والجزاء فصاروا ذمّة اهلُ *l* السواد والجبل كلّه امرْ *m* لم يزل يُصنَع فى اهل *n* الفىء وانّما عمِل عمر والمسلمون فى هذا الجزاء والذمّة على *إجْرِيّا ماه *o* عمل به رسول

a) Kor. 8 vs. 42, ubi vero verba مّا اقتسمتم desiderantur, quibus allusio illa nititur. *b*) Nimirum 'Amr. *c*) IH ناسا. *d*) IH قال. *e*) IH حصن. *f*) IH¹ hîc et mox تغنم, Kos. يغْنَم. *g*) Kos. c. ف. *h*) Kos. حرب. *i*) Codd. حصون. *k*) Kos. عاهدوها. *l*) Ita codd.; Koseg. ed. ففعلوا باهل. *m*) Kos. امرا. *n*) Kos. om. *o*) IH آخر ما, sed in Berol. primo اخرها stetisse videtur.

الله صلّعم فى ذلك وقد كان بعث خالد بن الوليد من تبوك الى دُومة الجَنْدل فأخذها عنوةً وأخذ ملكها أُكَيْدِر بن عبد الملك اسيرًا فدعاه الى الذمّة والجزاء وقد أُخذت بلاده عنوةً وأُخذ اسيرًا وكذلك فعل بابنَىْ عَريض *a* وقد أُخذا *b* فادّعيا انّهما اوتّاوه *c* فعقد لهما على الجزاء والذمّة وكذلك كان *d* امرُ *يُحَنّه بن رُوبة *e* صاحب أَيْلة وليس المعمول *f* به من الاشياء كرواية الخاصّة من روى غير ما عمل به ائمّة العدل *والمسلمون فقد *g* كذب وطعن عليهم». وعن *سيف عن حجّاج الصوّاف عن *d* مُسْلم مولى حُذيفة قال تزوّج المهاجرون والانصار *فى اهل السواد يعنى فى اهل الكتابَيْن منهم *h* ولو كانوا عبيدًا لم يستحلّوا ذلك ولم يحلّ لهم ان ينكحوا اماء اهل *i* الكتاب لانّ الله تعالى يقول *k* وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا الآية ولم يقل فتياتهم من اهل الكتابَيْن». وعن *سيف عن عبد الملك بن ابى سليمان عن *d* سعيد بن جُبَيْر قال بعث عمر بن الخطّاب الى حُذيفة بعد ما ولّاه المدائن وكثُر المسلمات انّه بلغنى انّك تزوّجت

---

a) IH حريص. *b*) IH add. له. *c*) IH ارادا. *d*) IH om. *e*) Ita scripsi coll. supra p. ١٧٠٢, 3, Belâdh. ٥٩, Hisch. ٩٠٢ aliis; codd. روبة بن ياحنّة, Koseg. ed. يوحنّة بن روبة. Atque forma يوحنّة, quae apud alios quoque (e. g. Jâcût, IA, Abulfeda) occurrit, propius accedit ad codicum ياحنّة. *f*) Kos. بالمعمول. *g*) Kos. والمسلمين وقد. *h*) IH فى اهل الكتابين من اهل السواد; loco primi فى, quod e conject. scripsi, Kos. من habet. *i*) Verba sequentia usque ad اهل per ὁμοιοτέλευτον e Kos. exciderunt. *k*) Kor. 4 vs. 29.

امرأة من اهل المدائن من اهل الكتاب فطلّقها فكتب اليه لا افعل حتّى تُخبرنى احلال ام حرام وما اردتَ بذلك فكتب اليه لا بل حلال ولكن فى نساء الاعاجم خلابة فان اقبلتم
٨١ عليهنّ غلبنكم a على نسائكم فقال الآنَ فطلّقها ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن أشعث بن سِوار عن ابى الزبير عن جابر قال شهدتُ القادسيّة مع سعد فتزوّجنا نساء اهل الكتاب ونحن لا نجد كثير مسلمات فلمّا قفلنا فمنّا من طلّق ومنّا من امسك ،، وعن b سيف عن عبد الملك بن ابى سليمان عن سعيد بن جُبير قال أُخذ السواد عنوةً * فدُعوا الى الرجوع والجزاء فاجابوا c اليه فصاروا ذمّة الّا ما كان لآل كسرى وأتباعهم * فصار فيئًا d لاهله وهو الذى يتحجّى اهل الكوفة الى ان جُهل ذلك فحسبوه السواد كلّه واما سوادهم فذلك e ،،

وعن سيف عن المُستنير بن يزيد عن° ابراهيم * بن يزيد f النّخعىّ قال أُخذ السواد عنوةً فدُعوا الى الرجوع فمن اجاب فعليه الجزية وله الذمّة ومَن ابى صار ماله فيئًا فلا يحلّ بيع شىء من ذلك الفىء فيما بين الجَبَل الى العُذَيْب من ارض السواد ولا فى الجَبَل ،، وعن سيف عن محمّد بن قيس عن الشعبىّ بمثله g لا يحلّ بيع شىء من ذلك الفىء فيما بين

a) Kos. غلبتكم. *b*) Apud IH haec traditio desideratur. *c*) Ex his in codice auctore Koseg. p. 154 jam nihil legi potuit nisi verba اجابوا جزاء; Koseg. ipse restituit فلما دعاهم الى الجزاء; equidem adhibui locos p. ٢٣٧٢, 10 et 16; ٢٣٧٣, 9 et 14. *d*) E conject. coll. p. ٢٣٧١, 10; ٢٣٧٢, 13 et 17; Kos. فيناقى, sed ipse dubitans. *e*) E conject.; Kos. ذلك. *f*) IH om. *g*) IH مثله; reliqua ad والعذيب om.

الجبل والعذيب ؛ وعن سيف عن عمرو بن محمّد عن عامر قال أُقطع الزبير وخَبّاب *a* وابن مسعود وابن ياسر وابن هبّار ازمان عثمان فإن يكن عثمان اخطأ فالذين قبلوا *منه الخطأ *b* اخطأ وهم الذين اخذنا عنهم ديننا واقطع عمر طلحة وجرير بن عبد الله والرِبّيل بن عمرو واقطع ابا مُفزِّر *c* دار الفيل فى عدد ممن اخذْنا عنهم *d* وانّما القطائع على وجه النفل من خُمس ما افاء الله وكتب عمر الى عثمان بن حُنيف مع *e* جرير امّا بعد فأقطعْ جرير بن عبد الله قدر ما يقوته لا *f* وَكْسَ ولا شَطَطَ فكتب عثمان الى عمر انّ جريرا قدم علىّ بكتاب منك تُقطعه *g* ما يقوته فكرهتُ ان أُمضِىَ ذلك حتّى أُراجعك فيه فكتب اليه عمر *h* أن قد *h* صدق جرير فأَنفذْ ذلك وقد احسنتَ فى مؤامرتى

واقطع *i* ابا موسى واقطع علىٌّ رحمه *k* كُرْدُوسَ بن هانئ الكُرْدُوسيّةَ واقطع سُويدَ بن غَفَلة الجُعْفىَّ ؛ وعن *l* سيف عن ثابت بن هُرَيْم عن سُويد بن غَفَلة قال استقطعت عليًّا رحمه فقال آكتب ٨٢
هذا ما اقطع علىٌّ سويدًا ارضا لداذَوَيْه ما بين كذا الى كذا وما شاء الله ؛ وعن سيف عن المستنير عن ابراهيم بن يزيد

---

a) Kos. جناب, male; nam spectatur ad خبّاب بن الأَرَتّ Belâdh. ٢٧٣; in seqq. IH plenius عبد الله بن مسعود et عمّار بن ياسر. *b*) Kos. خطاء. *c*) Ita IH et Ibn Hadjar I, ٢١١ (الاسود بن قطبة), Kos. مفرز ut Ibn Hadjar IV, ٣٥٩ et IA III, ١٠٣, ١٠٥. *d*) IH عنه. *e*) Kos. بن, falso. *f*) Kos. ولا. *g*) Kos. يقطعه, IH[2] s. p. *h*) IH om. *i*) Kos. c. ف. *k*) Kos. بن, falso; cf. Ibn Hadjar III, ٩٢٩ (N° ١٥٩٩) ult. *l*) Haec et duae sequentes traditiones apud IH desiderantur.

قال قال عمر اذا عاهدتم قوما فأبرءوا اليهم من معرّة الجيوش فكانوا يكتبون فى الصلح لمن عاهدوا ونبرأ اليكم من معرّة الجيوش ☆

وقال الواقدىّ كانت وقعة القادسيّة وافتتاحها سنة ١٦ وكان بعض اهل الكوفة يقول كانت وقعة القادسيّة سنة ١٥ قال والثبت عندنا انّها كانت فى سنة *a* ١٤ وامّا *b* محمّد بن اسحاق فانّه قال كانت سنة ١٥ وقد مضى ذكرى الروايةَ عنه بذلك ☆

٨٣ ذكر بناء البَصْرة

قال ابو جعفر *c* وفى سنة ١٤ *امر عمر بن الخطّاب رحمه فيما زعم الواقدىّ الناس بالقيام فى المساجد فى شهر رمضان بالمدينة وكتب الى الامصار يأمر المسلمين بذلك ☆

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٤ *d* وجّه عمر بن الخطّاب عُتْبة ابن غَزْوان الى البصرة وامره بنزولها بمن معه وقَطْعِ مادّة اهل فارس عن الذين بالمدائن ونواحيها منهم فى قول المدائنىّ وروايته وزعم سيف انّ البصرة مُصّرت فى *e* ربيع سنة ١٦ وانّ عُتبة بن غزوان انّما خرج الى البصرة من المدائن بعد فراغ سعد من جَلولاء وتَكْريت والحِصْنين *f* وجّهه اليها سعد بأمر عمر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عنه فحدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا علىّ ابن محمّد عن ابى مِخْنَف عن مجالد عن الشعبىّ قال قُتل

---

a) E conject. add. Koseg. *b*) Kos. وانّما. *c*) IH (Ber. f. 178 r., Lugd. p. 383) add. الطبرىّ, quod etiam Koseg. inserere voluit. *d*) IH om. *e*) IH add. شهر. *f*) IK om.

مهْران سنة ١۴ فى صفر فقال عمر *لعتبة يعنى ابن غزوان *a* قد فتح الله جلّ وعزّ على اخوانكم الحيرة وما حولها وقُتل عظيم من عظمائها ولست آمنُ ان يُمدّهم اخوانُهم من اهل فارس فانّى *b* اريد ان اوجّهك الى ارض الهند *c* لتمنع اهل تلك الجيزة *d* من امداد اخوانهم على اخوانكم وتُقاتلهم لعلّ الله ان يفتح عليكم فسِرْ على بركة الله واتّق الله *e* ما استطعتَ واحكم بالعدل وصلّ الصلاة لوقتها وأكثِرْ ذكر الله فاقبل عُتبة فى ثلثمائة وبضعة عشر رجلا وضوى *f* اليه قوم من الاعراب واهل البوادى *g* فقدم البصرة فى خمسمائة يزيدون قليلا او ينقصون قليلا فنزلها * فى شهر ربيع الاوّل او الآخر سنة ١۴ *a* والبصرة يومئذ تُدعى ارض ٨۴
الهند *h* فيها حجارة بيض خُشن *i* فنزل الخُرَيْبة وليس بها الّا سبع دساكر بالزابُوقة والخُرَيْبة وموضع بنى تميم والازد ثنتان بالخريبة وثنتان بالازد وثنتان فى موضع بنى تميم وواحدة بالزابوقة فكتب الى عمر ووصف له منزله فكتب اليه عمر اجمع للناس موضعا واحدا ولا تُفرّقهم فاقام *k* عُتبة اشهرًا لا يغزو ولا يلقى احدًا، واما محمّد بن بشّار فانّه حدّثنا قال نا صفوان بن عيسى الزُّهرى قال نا عمرو بن عيسى ابو نَعامة العَدَوى قال سمعت خالد بن عُمير وشُوَيْسًا *l* ابا الرُّقاد قالا بعث عمر بن

---

a) IH om. *b*) IH فانا. *c*) IH السند. *d*) Koseg. in ann. الحيرة legere proposuit; quod etsi ab IH quoque praebetur, tamen الجيزة recte se habet. *e*) Kos. om. *f*) Kos. وضووا, IK وصوا a m. rec. in وصار mutatum. *g*) Kos. البداوى. *h*) Ita IH et IK; Kos. om. *i*) IK خشنة. *k*) IH c. و. *l*) Cf. Belâdh. p. ٣۴١ ann. *c*.

الخطّاب عُتبة بن غزوان فقال له انطلقْ انت ومَن معك حتّى اذا كنتم فى اقصى ارض العرب *وادنى ارض العجم a فأقيموا فأقبلوا حتّى اذا كانوا بالمِرْبَد وجدوا هذا الكَذّان قالوا ما هذه البَصْرَة فساروا حتّى بلغوا حيال الجسر الصغير فاذا فيه a حَلْفاء وقَصَب نابتة فقالوا هاهنا أُمِرتم فنزلوا دون صاحب الفُرات فأتوه فقالوا انّ هاهنا قومًا معهم راية وهم يريدونك فاقبل فى اربعة آلاف إسوار فقال ما هم الّا ما ارى اجعلوا فى اعناقهم الحبال وأتونى b بهم فجعل عُتبة يزجّل c وقال d انّى شهدتُ الحرب e مع النبىّ صلّعم حتّى اذا زالت الشمس قال آحملوا فحملوا عليهم فقتلوهم اجمعين فلم يبق منهم احد الّا صاحب الفرات اخذوه اسيرا f فقال عُتبة بن غزوان آبغوا لنا منزلا هو انزه من هذا وكان يوم عِكاك g ووَمَد h فرفعوا له منبرا فقام يخطب i فقال انّ الدنيا قد تصرّمت k وولّت حَذّاء l ولم يبق منها الّا صُبابة m كصُبابة الاناء الا n وانّكم منتقلون منها الى دار القرار فانتقلوا بخير ما يحضرنكم o وقد p ذُكر لى لو انّ صخرة أُلقيت من شفير جهنّم

a) IH om. b) Kos. c. ف. c) IH¹ يُوّجل, sed in marg. superscripto ص يزجّل; IH² يُوَجّل. IA tacet. d) IH ويقول. e) IH القتال, mox رسول الله. f) IH add. قال. g) Kos. عُكاب. h) IH ووسد, sed Lugd. in marg. ut recepi. i) Kos. فخطب. k) IH انصرمت; IK et *Lisân* V, ١٥ اذنت بالصرم. l) Ita recte IH; cf. *Lisân*; IK حدّآ, Kos. et IA جَدًّا. m) Kos. om. n) Kos. et IA Tornb. الّا, IK et *Osd al-ghâba* III, ٣٦٥ om. o) IK s. p., IA يحضر بكم, Kos. حضرتكم. p) IK فقد, IH ولقد.

هوت *a* سبعين خريفا ولَتُمْلَأَنَّهُ *b* اوعجبتم *c* ولقد ذُكر لى انّ ما بين مِصراعين من مصاريع الجنّة مسيرة اربعين عاما *d* وليأتينّ *e* عليه يوم وهو كظيظ *f* ولقد رايتُنى * وانا سابع *g* سبعة مع النبىّ *h* صلعم ما لنا طعام الّا ورق السمُر حتّى تقرّحت اشداقنا والتقطتُ بُردة فشققتها بينى وبين سعد فما منّا من *i* اولئك السبعة من احد الّا وهو امير مصر من الامصار وستُجرّبون *k* الناس بعدنا *l* "، وعن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا لمّا توجّه عتبة بن غزوان المازنىّ من بنى مازن بن منصور من المدائن الى فرج الهند نزل على الشاطئ بحيال جزيرة العرب فاقام قليلا ثمّ ارز ثمّ شكوا ذلك حتّى امره عمر بأن ينزل الحَجَر بعد ثلثة اوطان اذ اجتووا الطين فنزلوا فى الرابعة البصرةَ * والبصرةُ كلّ ارض *m* حجارتُها جِصٌّ وامر لهم بنهر يُجرّى من دجلة فساقوا اليها نهرا للشّفة *n* وكان ايطان اهل البصرة البصرة اليوم وإيطان اهل الكوفة الكوفة اليوم *o* فى شهر واحد فامّا اهل ٨٥

---

a) IA لهوت. *b*) Ita scripsi cum IH; IK ولتملانه, Kos. et IA Tornb. وليملانهُ, pro quo edd. Bul. et Kah. vitioso offensi suffixo ولتملانّ posuerunt. *c*) IH افعجبتم. *d*) IA خريفا. *e*) IH او ليأتين, sed ا in Lugd. erasum. *f*) IK add. من الرحام, i. e. من الزِحام. Ibn Sa'd, *Tabakât*, cod. Goth. 411 f. 35 r. عليها ساعة وهى كظيظة من الزحام, sed *Osd al-ghâba* l. l. ut in textu. *g*) IH وانى لسابع. *h*) IH et IK رسول الله. *i*) IA om. *k*) IA secutus sum; IH et *Osd* وستجربون (*Osd* mox الامراء بعدى), IK s. p., Kos. وستجزون. *l*) IK بعد. Hinc usque ad finem ed. Koseg. IH tacet. *m*) Sic e conj. supplevi, coll. IH (Ber. f. 193 v., Lugd. p. 416). *n*) E conj.; Kos. للشُّقّة. *o*) E conj. add. Koseg.

الكوفة فكان مقامهم قبل نزولها المدائن الى ان وطّنوها وامّا اهل البصرة فكان مقامهم على شاطئ دجلة ثم ارزوا مرّات حتّى استقرّوا وبَدَءوا *a* فخنسوا فرسخًا وجرّوا معهم نهرا ثم فرسخًا ثم جرّوه ثم فرسخا ثم جرّوه ثم اتوا *b* الحجر ثم جرّوه واختُطّت على نحو من خطط الكوفة وكان *على انزال البصرة ابو *c* الجَرْباء عاصم ابن الدُّلَف احد بنى غَيْلان *d* بن مالك بن عمرو بن تميم، وقد كان *قُطبة بن قَتادة *e* فيما حدّثنى عمر قال نا المدائنىّ عن النضر بن اسحاق السُّلَمىّ عن *f* قطبة بن *g* قتادة السدوسىّ يُغير بناحية *الخُرَيبة من البصرة كما كان المثنّى بن حارثة الشيبانىّ يغير بناحية الحيرة *h* فكتب الى عمر يُعلمه مكانه وانّه لو كان معه عدد يسيرٌ ظفر بمن *i* قبَله من العجم فنفاهم من *k* بلادهم وكانت الاعاجم بتلك الناحية قد هابوه بعد وقعة خالد بنهر المَرْأة فكتب اليه عمر انّه اتانى كتابك انّك تُغير على من قبلك من الاعاجم وقد اصبتَ ووُفّقتَ أَقم مكانك واحذر على
٨ من معك من اصحابك حتّى يأتيك امرى فوجّه عمر شُرَيح بن

a) E conj.; Kos. وبَدَوْا. *b*) E conj. supplevi; Koseg. الى inserere voluit. *c*) E conj. restitui coll. IA II, ٤١٢. Kos. علىٌّ عمّ [قد بعث الى] أَتراك البصرة ابا. In edd. IA loco sequentis الجرباء mendose الحرباء excusum exstat. *d*) Ita correxi coll. Ibn Doreid p. ١٣٤; Kos. عثمن. *e*) E conj., cf. supra p. ٢٠١٩, ١١ et IA II, ٣٧٧; Kos. عتبة بن غزوان. *f*) Scribendumne انّ et mox كان يغبر? *g*) Kos. عن. *h*) Haec supplevi e Belâdh. ٣٤٠, coll. IA qui ea in suo cod. habuit. *i*) IA add. كان. *k*) IA عن.

عامر احد بنى سعد بن بكر الى البصرة فقال له كن ردءا للمسلمين بهذه الجبزة فاقبل الى البصرة فنزل *a* بها قطبة ومضى الى الأهواز حتّى انتهى الى دارس *b* وفيها مسلحة للاعاجم فقتلوه وبعث *c* عمر عتبة بن غزوان ،، حدّثنا عمر قال حدّثنى علىّ عن عيسى بن يزيد عن عبد الملك بن حُذيفة ومحمّد بن الحجّاج عن عبد الملك بن عُمَير قال انّ عمر قال لعتبة بن غزوان اذ *d* وجّهه الى البصرة يا عتبة انّى قد استعملتك على ارض الهند وهى حومة من حومة العدوّ وأرجو ان يكفيك الله ما حولها *وان يُعينك *e* عليها وقد كتبتُ الى العلاء بن الحَضْرَمىّ ان يُمدّك بعَرْفَجة بن هَرْثَمة وهو ذو مجاهَدة *العدوّ ومكايَدته *f* فاذا قدم عليك فاستشره وقرّبه *g* وادعُ الى الله فمن اجابك فاقبل منه ومن ابى فالجزية *h* عن صَغار وذلّة والّا فالسيف فى غير هوادة واتّق الله فيما وُلّيتَ واياك ان تنازعك نفسك الى كِبْرٍ *i* يُفسد *k* عليك اخرتك وقد صحبتَ رسول الله صلعم فعززتَ به بعد الذلّة وقويتَ به بعد الضعف حتّى صرتَ اميرا مسلّطًا وملكًا مُطاعًا تقول فيُسمَع منك وتأمر فيُطاع امرك فيا لها نعمةً ان لم ترفعك *l* فوق قدرك وتُبطرك *m* على من دونك

a) Kos. فنزل, IA وترك. *b*) Ita Kos. et IA, cf. *Maráçid* I, ٣٨٣, ann. 1 et Jâcût V, p. 19; Bekrî p. ٣۴٥ praescribit دارِش. — IA mox الاعاجم. *c*) IA c. ف. *d*) Kos. اذا, IA et IK حين. *e*) IA ويعينك. *f*) IA ومكائدة للعدوّ; IK verba inde a وهو om. *g*) IA om. *h*) Ita recte IK et IA; Kos. فأجزيه; vide etiam ejus ann. p. 161. *i*) Kos. et IK كثير; IA كبر مّا. *k*) IK فيفسد, mox اخرتك. *l*) IA secutus sum; Kos. ترفع, IK ترف. *m*) Kos. او تبطّرك, IK وتبطر.

احتفظ *a* من النّعمة احتفاظك من المعصية ولهى *b* اخوفُهما عندى عليك *c* ان تستدرجك وتخدعك فتسقطَ سقطةً تصيبر بها الى جهنّم أُعيذك بالله ونفسى من ذلك انّ الناس اسرعوا الى الله حين *d* رُفعت لهم الدنيا فارادوها فأَرِد الله ولا تُرِد الدنيا واتّق مصارع الظالمين *e* ،، * حدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا علىّ قال ثنا

a) IA واحتفظ. *b*) IH وهى. *c*) IK om. *d*) IK حيث.
e) Hic explicit Kos., sequenti addito epilogo: تجز الجزء الخامس بحمد الله ومنّه لا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم ويتلوه فى الجزء السادس ان شاء الله تعالى حدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا علىّ قال ثنا ابو اسمٰعيل الهمدانىّ وابو مخنف عن مجالد بن سعيد عن الشعبىّ قال قدم عتبة بن غزوان البصرة والحمد لله ربّ العالمين وصلواته وسلامه على انبيائه ورسله الاكرمين وملائكته المقرّبين. — Ad ea, quae consequebantur, primum quidem adhibendus esset codex Köprülü 1042, quem adhuc siglo C insignivimus, nisi, ut jam supra p. ٢٣١٨ ann. *p* monuimus, f. 198vo media proelii Kadesiensis narratione abrupta statim ad res a. 16 gestas converteretur. E verbis اوّل الثامن من الاصل يُكشف ففيه سقط وكذلك وجدتُ الاصل, quae in eadem pagina leguntur, apparet jam archetypum codicis C lacunam illam praebuisse. Alter codex signatus Köprülü 1043, quem porro siglo Co notabimus, incipit demum medio in capite, quo agitur de annuis (IA II, ٣٩١ sqq.), quod jam ad a. 15 pertinet. Quare in libris manuscriptis, qui et ipsi satis pauci supersunt, longior insuper lacuna statuenda est, quae ea continuerit necesse est, quae IA II, ٣٧٩—٣٩٢, 6 a f. summatim perscribit. Quam quidem adhibitis IH et interdum IK aliqua ex parte explere licet. Capitum series ab IA et Bal. suppeditatur, neque dubites omnes IHobeischi narrationes, quarum certa vestigia apud

ابو اسماعيل الهَمْدانىّ وابو مِخْنَف عن مُجالد بن سعيد عن الشَّعْبىّ *a* قال قدم عُتْبة بن غَزْوان البصرة [فى ثلثمائة فلمّا راى مَنبِت القصب وسمع *b* نقيق الضفادع قال انّ امير المؤمنين امرنى ان انزل اقصى البرّ من ارض العرب وأدنى ارض الريف من ارض العجم فهذا حيث واجب *c* علينا فيه طاعة *d* امامنا فنزل الخُرَيْبة وبالأُبُلّة خمسمائة من الاساورة يحمونها وكانت مَرْفأً *e* السُّفُن من الصين وما دونها فسار عُتبة فنزل دون الاجّانة فاقام نحوًا من شهر ثمّ خرج اليه اهل الأُبُلّة فناهضهم عُتبة وجعل قُطْبة بن قَتادة السَّدوسىّ وقَسامة بن زُهير المازنىّ فى عشرة فوارس وقال لهما كونا فى ظهرنا فتردّان *f* المنهزم وتمنعان *f* مَن ارادنا من ورائنا ثمّ التقوا فما اقتتلوا مقدار جزر جزورٍ وقسمها حتّى منحهم الله اكتافهم وولّوا منهزمين حتّى دخلوا المدينة ورجع عُتبة الى عسكره فاقاموا ايّامًا وألقى الله فى قلوبهم الرُّعب فخرجوا عن المدينة وحملوا ما خفّ لهم وعبروا الى الفُرات وخلّوا *g* المدينة فدخلها المسلمون فاصابوا متاعًا وسلاحًا وسَبْيًا وعَيْنًا فاقتسموا العين فاصاب كلّ

IA occurrunt, germanas Tabarîi relationes vindicare; nonnumquam etiam illa origo ab IK diserte confirmatur. Quas vero IAthiri narrationes ex aliis auctoribus, velut Belâdh., manasse probari potest, eas neglegendas esse liquet. Textum autem hac ratione restitutum, quippe qui e derivatis modo fontibus petitus sit, cum pro genuinis Tabarîi verbis, quamvis prope ad haec accedat, praedicare non audeam, uncis inclusi quadratis.

a) IH (novum titulum فتح الابلة addens) الطبرى بسنده عن السكن بن قتادة. *b*) Codd. IH s. و. *c*) IH² وجب. *d*) Ita nunc IH², primo طاعته sicut IH¹. *e*) IA مرقى. *f*) Ita codd. *g*) IA واخلوا.

رجل منهم درهمان وولّى عُتبة نافع بن الحارث اقباض الابلّة فاخرج خُمسَه ثمّ قسم الباقى بين من افاءه الله عليه وكتب بذلك مع نافع بن الحارث ،، وعن بَشير بن عُبيد الله قال قتل نافع بن الحارث يوم الابلّة تسعة وابو بَكْرة ستّة ،، وعن داود بن ابى هند قال اصاب المسلمون بالابلّة من الدراهم ستّمائة درهم فأخذ كلّ رجل درهمين ففرض عمر لاصحاب الدرهمين ممن اخذهما a من فتح الابلّة * فى القَيْن من العطاء b وكانوا ثلثمائة رجل ،، وكان c فتح الابلّة فى رجب او فى شعبان من هذه السنة ،، وعن الشعبىّ قال شهد فتح الابلّة مائتان وسبعون فيهم ابو بَكْرة ونافع ابن الحارث وشِبْل بن مَعْبد والمُغيرة بن شُعْبة ومُجاشع بن مسعود وابو مَرْيَم البَلَوىّ وربيعة بن كَلَدة بن ابى الصَّلْت الثَّقفىّ والحجّاج ،، وعن عَبايَة d بن عبد عمرو قال شهدت فتح الابلّة مع عتبة فبعث نافعَ بن الحارث الى عُمر رحمه بالفتح وجمع لنا اهلُ دَسْت مَيْسان فقال عتبة ارى ان نسير اليهم فسرْنا فلقينا مرزبان دَسْتِ مَيْسان فقاتلناه e فانهزم اصحابه وأُخذ اسيرًا فأُخذ قباؤه f ومنطقته فبعث به عتبة مع أَنَس بن حُجَيّة g اليَشْكُرىّ ،، وعن ابى المَليح الهُذَلىّ قال بعث عتبة انس بن

---

a) Codd. اخذها. b) Codd. فى العين فى العطاء. c) IA ٣٧٩, 6 et IK f. 136 r., ult. d) Codd. عمايه. e) IH[1] فقابلناه. f) IH[1] دماوه, sed signum, quod per ه expressi, ita ortum est, ut primum دمو scriptum esset, deinde rasurâ inter دم et و intercedente sequens و separaretur; IH[2] قباه, IA قتادة sequ. و omissa, deinde بها loco به. g) IA حجنة, quod nomen proprium esse mihi non probatur.

خُجَيّة الى عمر بمنطقة مرزبان دَسْتِ مَيْسان فقال له عمر كيف المسلمون قال انثالت عليهم الدنيا فهم يَهيلون الذهب والفضّة فرغب الناس فى البصرة فأتوها ، وعن علىّ بن زيد قال لمّا فرغ عُتبة من الابلّة جمع له مرزبان دَسْتِ مَيْسان فسار اليه عتبة من الابلّة فقتله ثم سرّح مُجاشِع بن مسعود الى الفُرات وبها مدينة ووفد عتبة الى عمر وامر المغيرة ان يصلّى بالناس حتّى يقدم مجاشع من الفُرات فاذا قدم فهو الامير فظفر مجاشع بأهل الفرات ورجع الى البصرة وجمع الفيلكان *a* عظيم من عظماء أَبْرقُباذ *b* للمسلمين فخرج اليه المغيرة بن شُعبة فلقيه بالمَرْغاب فظفر به فكتب الى عمر بالفتح فقال عمر لعُتبة من استعملتَ على البصرة قال مجاشعَ بن مسعود قال تستعمل رجلًا من اهل الوبر على اهل المدر تدرى ما حدث قال لا فاخبره بما كان من امر المغيرة وامره ان يرجع الى عمله فمات عتبة فى الطريق واستعمل عمر المغيرة بن شعبة ، وعن عبد الرحمان بن جَوْشن قال شخص عتبة بعد ما قتل مرزبان دست ميسان ووجّه مُجاشعًا الى الفرات واستخلفه على عمله وامر المغيرة بن شعبة بالصلاة حتّى يرجع مجاشع من الفُرات وجمع اهل ميسان فلقيهم المغيرة وظهر عليهم قبل قدوم مجاشع من الفُرات وبعث بالفتح الى عمر ،

الطبرى باسناده عن قتادة قال جمع اهل مَيْسان للمسلمين فسار اليهم المغيرة وخلّف المغيرة الأثقال فلقى العدوّ دون دجلة فقالت

---

a) Jakûbi ١٦٦ secutus sum; IH الميلكان, IA الفليكان. *b*) IH¹ ابرقباد, IH² ابرنياد, cf. Jâcût s. v. et Ibn Khord. p. v .

أَزْدة *a* بنت الحارث بن كَلَدة لو لحقْنا بالمسلمين فكنّا معهم فاعتقدت لِواءً من خِمارها واتّخذ النساء من خُمُرهنّ رايات وخرجن يُرِدن المسلمين فانتهين اليهم والمشركون يقاتلونهم فلمّا راى المشركون الراياتِ مُقبِلة ظنّوا انّ مددًا اتى المسلمين فانكشفوا وأتبعهم المسلمون فقتلوا منهم عدّة، وعن حارثة بن مُضرِّب قال فُتحت الابلّة عَنوةً فقسم بينهم عتبة كَكّةً يعنى خبزًا ابيض، وعن محمّد بن سيرين مثله، قال الطبرى وكان ممّن سُبى من مَيْسان يَسار ابو الحسن البصرىّ وأَرْطبان جدّ عبد الله بن عَوْن بن ارطبان، وعن *b* المثنّى بن موسى بن سَلَمة بن المحبِّق *c* عن ابيه عن جدّه قال شهدت فتح الابلّة فوقع لى فى سهمى قدر نُحاس فلمّا نظرت اذا هى ذهب فيها ثمانون الف مثقال فكُتب فى ذلك الى عمر فكتب ان يُصْبَر *d* يمين سَلَمة بالله لقد اخذها يوم اخذها وهى عنده نُحاس فان حلف سُلِّمت اليه والّا قُسمت بين المسلمين قال فحلفتُ فسُلِّمت لى قال المثنّى فأُصول اموالنا اليوم منها، وعن عَمْرة ابنة قَيْس قالت لمّا خرج الناس لقتال اهل الابلّة خرج زوجى وابنى معهم فأخذوا الدرهمين ومكّوك زبيب مكّوك زبيب وانّهم مضوا حتّى اذا *e* كانوا حيال الابلّة قالوا للعدوّ نعبر اليكم او تعبرون الينا قال بل اعبروا الينا فأخذوا خشب العُشَر

a) Belâdh. ٣٤٣ ازدة, male, cf. Ibn Hadjar IV, p. ١٤٢٨. *b*) Tres sequentes traditiones non recepi nisi summa cum haesitatione, quum apud IA, Bal. et IK vestigia earum nulla reperiantur. Finis tertiae cum Belâdh. ٣٤٣ congruit. *c*) IH[1] الحبق, *Kâm.* effert المُحَبِّق, Ibn Hadjar II, p. ٢٣٥ المحبّق, quae lectio sec. TA VI, ٣٠٨ est من تصحيفات اصحاب الحديث. *d*) Codd. s. p. *e*) Addidi.

فاوثقوه وعبروا اليهم فقال المشركون لا تأخذوا اوّلهم حتّى يعبر آخرهم فلمّا صاروا على الارض كبّروا تكبيرة ثمّ كبّروا الثانية فقامت دوابّهم على ارجُلها ثمّ كبّروا الثالثة فجعلت الدابّة تضرب بصاحبها الارض وجعلنا ننظر الى رءوس تندُر ما نرى مَن يضربها وفتح الله على ايديهم، المدائنى قال كانت عند عتبة صَفيّة بنت الحارث بن كَلَدة وكانت اختها أَزْدة بنت الحارث عند شِبْل بن مَعْبَد البَجَلىّ فلمّا ولى عتبة البصرة انحدر معه اصهارُه ابو بَكْرة ونافع وشِبل بن معبد وانحدر معهم زِياد فلمّا فتحوا الابلّة لم يَجِدوا قاسمًا يقسم بينهم فكان زياد قاسِمَهم وهو ابن اربع عشرة سنة له ذؤابة فأَجْرَوا عليه كلّ يوم درهمين، وقيل *a* انّ إمارة عتبة البصرة كانت سنة ١٥ وقيل ١٦ والاوّل اصحّ فكانت امارته عليها ستّة اشهر، واستعمل عمر على البصرة المُغيرة بن شُعبة فبقى سنتَيْن ثمّ رُمى بما رُمى واستعمل ابا موسى وقيل استعمل بعد عتبة ابا موسى وبعده المغيرة ❊

وفيها اعنى سنة ١٤ ضرب عمر ابنه عُبيد الله *واصحابَه فى شراب شربوه وابا مِحْجَن *b* ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن الخطّاب وكان على مكّة عتّاب ابن أَسيد فى قول وعلى اليمن يَعْلَى بن مُنْيَة وعلى الكوفة سعد ابن ابى وقّاص وعلى الشأم ابو عبيدة بن الجرّاح وعلى البَحْرَيْن

---

a) IA II, ٣٨٠, 3 sqq. et IK f. 136 v., cf. etiam Bal. Zotenberg III, 404. *b*) IK pro his habet فى الشراب ايضا سبع مرّات وضرب معه ابن أُميّة بن خَلَف.

عثمان بن ابى العاص وقيل العلاء بن الحَضْرَمىّ وعلى عُمان حُذَيْفة بن مِحْصَن ۞

ثم دخلت سنة خمس عشرة

قال *a* ابن جرير قال بعضهم فيها مصّر سعد بن ابى وقّاص الكوفة دلّهم عليها *b* ابن بُقَيْلة قال لسعد ادلّك على ارض *c* ارتفعت عن *d* البقّ وانحدرت عن الفلاة فدلّهم على موضع الكوفة اليوم ۞

ذكر الوقعة بمَرْج الروم *e*

وفى هذه سنة كانت الوقعة بمرج الروم وكان من ذلك انّ ابا عبيدة خرج بخالد بن الوليد من فِحْل الى حِمْص وانصرف بمن اضيف اليهم من اليَرْموك فنزلوا جميعًا على ذى الكَلاع وقد بلغ الخبر هِرَقْلَ *f* فبعث تودَرا *g* البِطريق حتّى نزل بمرج دمشق وغربِها *h* فبدأ ابو عبيدة بمرج الروم وجَمْعِهم هذا وقد هاجم الشتاء عليهم والجراحُ فيهم فاشية فلمّا نزل على القوم بمرج الروم نازله يومَ نزل عليه شنس *i* الرومىّ فى مثل خيل تودَرا امدادًا لتودرا ورِدءًا لاهل حِمْص فنزل فى عسكرٍ على حِدةٍ فلمّا كان من الليل اصبحت

a) IK f. 138 v. et IA II, ٣٨٠, 20. *b*) IA على موضعها. *c*) IA add. الله. *d*) IA من. *e*) IH[1] f. 53 v. حديث مرج الروم من رواية سيف; in IH[2] hîc inter p. 138 et 139 major lacuna exstat, quae nonnullis lineis abhinc incipit et in medio IH[1] f. 62 v. desinit. *f*) Cod. هِرَقلا. *g*) Cod. hîc تودر, in seqq. plerumque تودرا; IK تودرا et تودر, IA et Now. ubique تودر. *h*) IK غربيّها, IA et Now. habent بمرج الروم غرب دمشق. *i*) Cod. شِنُس, IA شَنَش, Now. شنس, IK hîc شنّس, infra شنسر; vide etiam lectionis varietatem apud IA.

الارض من تودرا بلاقع وكان خالد بازائه وابو عبيدة بازاء شنس وأتى خالدًا الخبر انّ تودرا قد رحل الى دمشق فاجمع رأيه ورأى ابى عبيدة ان يُتبعه خالد فأتبعه خالد من ليلته فى جريدة وقد بلغ يزيد بن ابى سفيان *الذى فعل a فاستقبله فاقتتلوا ولحق بهم خالد وهم يقتتلون فأخذهم من خلفهم فقُتلوا من بين ايديهم ومن خلفهم فاناموهم ولم يُفلت منهم الّا الشريد فاصاب المسلمون ما شاءوا من ظَهْر وأداة وثياب وقسم ذلك يزيد بن ابى سفيان على اصحابه واصحاب خالد ثمّ انصرف يزيد الى دمشق وانصرف خالد الى ابى عبيدة وقد قتل خالد b تودرا وقال خالد

نَحْنُ قَتَلْنَا تودَرا وشوذرا   وقَبْلَه ما قد قَتَلْنا حَيْدَرا
نَحْنُ أَزَرْنا c الغَيْضَةَ الأُكَيْدِرا

وقد ناهد ابو عبيدة بعد خروج خالد فى اثر تودرا شنس فاقتتلوا بمرج الروم فقتلهم مقتلة عظيمة وقتل ابو عبيدة شنس d وامتلأ المرج من قتلاهم فانتنت منهم الارض وهرب مَن هرب منهم فلم يُفْلِتْهم e وركب اكساءهم الى حِمْص ❁

ذكر فتح حِمْص

حكى الطبرى f عن سيف فى كتابه عن ابى عثمان قال ولمّا بلغ هرقل الخبر بمقتل اهل المرج امر اميرَ حمص بالمسير والمُضىّ الى حمص وقال انّه بلغنى انّ طعامهم لحوم الإبل وشرابهم البانها

a) IA فعل تودر, Now. الخبر. b) IK secutus sum; cod. يزيد, IA om. c) Cod. s. p. Pro الغيضة forte الفيضة = الفيض legendum est. d) Cod. شنسا. e) Conj.; cod. يقلهم. Forte autem excidit يزل, ut legendum sit فلم يزل يقتلهم. f) IH¹ f. 62 v., 9; cf. IA ٣٨١, 12.

وهذا الشتاء فلا تُقاتلوهم الّا فى كلّ يوم بارد فانّه لا يبقى الى الصيف منهم احدٌ هذا جُلُّ طعامِه وشرابِه وارتحل من عسكره ذلك فأتى الرُّهاء واخذ عاملَه بحمص واقبل ابو عبيدة حتّى نزل على حمص واقبل خالد بعده حتّى ينزل عليها فكانوا يُغادون a المسلمين ويراوحونهم فى كلّ يوم بارد ولقى المسلمون بها بردًا شديدًا والروم حصارًا طويلًا فامّا المسلمون فصبروا ورابطوا وافرغ الله عليهم الصبر واعقبهم النصر حتّى اضطرب b الشتاء وانّما تمسّك القوم بالمدينة رجاء ان يُهلكهم الشتاء ، وعن ابى الزَّهْراء القُشَيْرىّ عن رجل من قومه قال كان اهل حمص يتواصون فيما بينهم ويقولون تمسّكوا فانّهم حُفاة فاذا اصابهم البرد تقطّعت اقدامهم مع ما يأكلون ويشربون فكانت الروم تَراجعُ وقد سقطت اقدام بعضهم فى خِفافهم وانّ المسلمين فى النعال ما اصيب اصبعٌ احد منهم حتّى اذا انخنس الشتاء قام فيهم شيخٌ لهم يدعوهم الى مصالحة المسلمين قالوا كيف والملك فى سلطانه c وعزّه ليس بيننا وبينهم شىء فتركهم وقام فيهم آخَر فقال ذهب الشتاء وانقطع الرجاء فما تنتظرون فقالوا البِرْسامَ فانّما يسكن فى الشتاء ويظهر فى الصيف فقال انّ هؤلاء قوم يُعانُون ولأن تأتوهم بعهد وميثاق خيرٌ من ان تؤخذوا عنوةً اجيبونى محمودين قبل ان تُجيبونى مذمومين فقالوا شيخ خَرِف ولا علمَ له بالحرب ، وعن اشياخ من غسّان وبَلْقَيْن قالوا اثاب الله المسلمين على صبرهم ايّام حمص أن زُلزل باهل حمص وذلك انّ المسلمين ناهدوهم d فكبّروا تكبيرة

a) Hinc rursus incipit IH[2] p. 139. *b*) IH[2] rec. man. in marg. لعله انحرف. *c*) IH[1] in marg. ملكه. *d*) IH[2] ناهزوهم.

زُلزلت معها الروم فى المدينة وتصدّعت الحيطان ففزعوا الى رؤسائهم والى ذوى رأيهم ممن كان يدعوهم الى المسالمة فلم يُجيبوهم واذلّوهم بذلك ثم كبّروا الثانية فتهافتت منها دور كثيرة وحيطان وفزعوا الى رؤسائهم وذوى رأيهم فقالوا الا ترون الى عذاب الله فاجابوهم لا يطلب الصلح غيرُكم فاشرفوا فنادَوا الصلحَ الصلحَ ولا يشعر المسلمون بما حدث فيهم فاجابوهم وقبلوا منهم على انصاف دورهم وعلى ان يترك المسلمون اموال الروم وبُنْيانَهم لا ينزلونه عليهم فتركوه لهم فصالح بعضُهم على صلح دمشق على دينار وطعام على كلّ جريب ابدًا ايسروا او اعسروا وصالح بعضُهم على قدر طاقته ان زاد ماله زيد عليه وان نقص نُقص وكذلك كان صُلح دمشق والأُرْدُنّ بعضُهم * على شىء *a* ان ايسروا وان اعسروا وبعضُهم على قدر طاقته ووُلُّوا مُعامَلةَ ما جلا ملوكهم عنه وبعث ابو عبيدة السِمْط بن الأَسْوَد فى بنى معاوية والأَشْعَث بن مِئْناس *b* فى السَّكون معه ابن عابِس والمِقْداد فى بَلِىّ وبِلالًا وخالدًا فى الجيش والصَّبّاح بن شُتَيْر وذُهَيْل بن عَطِيّة وذا *c* شِمستان فكانوا فى قصبتها واقام فى عسكره وكتب الى عمر بالفتح وبعث بالاخماس مع عبد الله بن مسعود وقد وفده *d* وأُخبر خبرَ هرقل وانّه عبر

---

a) Manus rec. apposuit in marg. IH[1], superscripto لعلّه; IH[2] quoque in marg. man. rec. لعله على شىء معيّن. *b*) IH[1] utrum مِيناس an مِنياس praebeat certe statui non potest. IH[2], IA et Now. ميناس; v. supra I, ٢٠١٤, 2 et ann. *c*) Codd. ذو; nomen sequens apud IH[1] et شِمستان et شِمسثان legi potest; IH[2] شمسان habet; aliunde nomen mihi non probatur. *d*) Codd. s. *teschdîd*.

الماء الى الجزيرة فهو بالرُّهاء ينغمس احيانًا ويطلع احيانًا فقدم ابن مسعود على عمر فردّه ثمّ بعثه بعد ذلك الى سعد بالكوفة ثمّ كتب الى ابى عبيدة ان أَقِمْ فى مدينتك وادْعُ اهل القوّة والجَلَد من عرب الشأم فانّى غير تارك البعثة اليك بمن يكانفك ان شاء الله *a* ☆

حديث *b* قِنَّسْرين

وعن ابى عثمان وجارية قالا وبعث ابو عبيدة بعد فتح حِمْص خالد بن الوليد الى قِنَّسْرين فلمّا نزل بالحاضر *c* زحف اليهم الروم وعليهم مِيناس *d* وهو رأس الروم واعظمهم فيهم بعد هرقل فالتقوا بالحاضر فقُتل ميناس ومن معه مقتلة *e* لم يُقتلوا مثلها فامّا الروم فماتوا على دمه حتّى لم يبق منهم احد وامّا اهل الحاضر فارسلوا الى خالد انّهم عرب وانّهم انّما حُشروا ولم يكن من رأيهم حربه فقبل منهم وتركهم ولمّا بلغ عمر ذلك قال امّر خالد نفسه يرحم الله ابا بكر هو كان اعلم بالرجال منّى وقد كان عزله والمثنّى مع قيامه وقال انّى لم اعزلهما عن ريبة ولكنّ الناس عظّموهما فخشيت ان يوكَلوا اليهما فلمّا كان من امره وامر قِنَّسْرين ما كان رجع عن رأيه وسار خالد حتّى نزل على قِنَّسْرين فتحصّنوا منه فقال انّكم لو كنتم فى السحاب لحملنا الله اليكم او لأنزلكم الله *f*

---

a) Quae apud IA et Now. usque ad finem capitis sequuntur e Beládh. p. ١٣١—١٣٤ petita sunt. IH hîc posterioris proelii apud Hemesam facti relationem (حديث حمص الآخرة) inserit, sed apud Bal. et IK statim urbis Kinnesrin expugnatio insequitur. *b*) IA et Now. ذكر فتح, IK وقعة. *c*) IA et Now. s. ب. *d*) IK سيناس. *e*) IA add. عظيمة. *f*) IK et IA om.

السلام يا سوريةُ سلامًا *a* لا اجتماعَ بعده ولا يعود اليك رومى ابدًا الّا خائفًا حتّى يولَد المولود المشئوم ويا ليته لا *b* يولد ما احلى فِعلَه وامرّ عاقبتَه *c* على الروم ۞ وعن ابى الزَّهْراء وعمرو ابن مَيْمون قالا لمّا فصل هرقل من شِمْشاط داخلًا الرومَ التفت الى سورية فقال قد كنت سلّمتُ عليكِ تسليمَ المسافر فامّا اليوم فعليكِ السلام يا سوريةُ تسليمَ المفارق ولا يعود اليكِ رومىّ ابدًا الّا خائفًا حتّى يولَد المولود المشئوم وليته لم يولَد ومضى حتّى نزل القسطنطينيّة ۞ وأخذ اهلَ الحصون التى بين اسكندريّة وطَرَسُوس معه لئلّا يسير المسلمون فى عمارةِ ما بين أنْطاكيَة وبلاد الروم وشعّث الحصون فكان المسلمون لا يَجِدون بها احدًا وربّما كمن عندها الروم فاصابوا غِرّة المتخلّفين فاحتاط المسلمون لذلك *d* ۞

ذكر فتح قَيْسارِيّة وحصر غَزّة *e*

ذكر سيف عن ابى عثمان وابى حارثة عن خالد وعُبادة قالا لمّا انصرف ابو عبيدة وخالد الى حِمْص من فِحْل نزل عمرو

---

a) IA سلام. *b*) IK لم. *c*) IA et Now. فتنته. *d*) Haec inde a واخذ ex IA sumpsi, quamvis neque apud IH neque apud IK vestigia eorum occurrant. — Caput quod apud IA et Now. sequitur et inscribitur ذكر فتح حلب وانطاكية وغيرهما من العواصم totum fere e Beládh. p. ١٤٥—١٥٠, ١٥٩, ١٦٤ et ١٨٩ sumptum est. *e*) Hunc titulum et duos sequentes ex IA II, ٣٨٧ et ٣٨٨ sumpsi, quocum conspirat Bal. Zotenberg III, p. 409—411. — IH (Ber. f. 91 r., Lugd. p. 199) haec tria capita sub titulo ذكر وقعة أَجْنادَيْن وما بعدها من صُلح إيلياء من رواية سيف compilat.

وشرحبيل على بَيْسان فافتتحاها وصالحتْه الأُرْدُنُّ واجتمع عسكرُ الروم بأَجْنادَيْن وبَيْسان وغَزَّة وكتبوا الى عمر بتفرُّقهم فكتب الى يزيد بأن يُرْدِفَ ظهورهم بالرجال وان يسرّح معاوية الى قَيْسارِيّة وكتب الى عمرو يأمره بصَدْم الأَرْطَبون والى علقمة بصَدْم الفيقار a وكان كتاب عمر الى معاوية امّا بعد * فانّى قد b ولّيتك قَيْسارِيّة فسِرْ اليها واستنصر الله c عليهم وأَكثِرْ من قول لا حول ولا قوّة الّا بالله d اللهُ ربّنا وثقتُنا ورجاؤنا ومولانا نِعْمَ e المولى ونعم النصير فانتهى الرجلان الى ما أُمِرا به وسار معاوية فى جنده حتّى نزل على اهل قَيْسارِيّة وعليهم ابنى f فهزمه وحصره فى قَيْسارِيّة ثمّ انّهم جعلوا يزاحفونه وجعلوا لا يزاحفونه من مرّة الّا هزمهم وردّهم الى حصنهم ثمّ زاحفوه آخِرَ ذلك وخرجوا من صياصيهم فاقتتلوا فى حفيظة واستماتة فبلغت قَتْلاهم فى المعركة ثمانين الفًا وكمّلها فى هزيمتهم مائةَ الف وبعث بالفتح مع رجلين من بنى الضُّبَيب ثمّ خاف منهما الضُّعف فبعث عبدَ الله بن علقمة الفراسىّ وزهير ابن الحِلاب الخَثْعَمىّ وأمرهما ان يتّبعاهما ويسبقاهما فلحقاهما فطَوَياهما وهما نائمان * وابن علقمة g يتمثّل وهو هِجّيراه

أَرَّقَ * عَيْنِى أَخَوا h جُذامِ   كيف أَنامُ وهما أَمامى
اذ يَرْحَلانِ والهَجيرُ طامى   أَخو خُشَيْمٍ i وأَخو حَرامِ k

---

a) Codd. hic et infra القيقار, cf. supra p. ٢٠٨٧, ann. d. b) IK فقد. c) IH[2] بالله. d) IK add. العلىّ العظيم. e) IK فنعم. f) Sic. g) E conject., codd. وعلقمة, quod parum convenit. Apud IH[1] علقمة loco rasurae scriptum est. Secundum Belâdh. ١٤٣ Chath'amita auctor versuum est, quod si sequimur, زهير scribendum est. h) Belâdh. عَيْنَىَّ اخو. i) E conject.

وانطلق علقمة بن مُجَزِّز فحصر الفيقار بغَزّة وجعل يراسله فلم يَشْفِه مما a يريد احدٌ فأتاه كأنّه رسول علقمة فأمر الفيقارُ رجلا ان يقعد له بالطريق فاذا مرّ قتله ففطن علقمة فقال انّ معى نفرًا شُركائى فى الرأى فأنطلقُ فآتيك بهم فبعث الى ذلك الرجل لا تَعرَّضْ b له فخرج من عنده ولم يعُدْ وفعل كما فعل عمرو بالأَرْطَبون وانتهى بَريدُ معاوية الى عمر بالخبر فجمع الناسَ وأَبانَهم على الفَرَح ليلًا فحمد الله وقال لتحمدوا الله على فتح قَيْسارِيّة وجعل معاوية قبل الفتح وبعده يحبس الأَسْرى عنده ويقول ما صنع ميخائيل c بأَسْرانا صنعنا بأَسْراهم مثلَه ففطمه عن العَبَث بأسرى المسلمين حتّى افتتحها ✿

ذكر فتح بَيْسان ووقعة أَجْنادَيْن

ولمّا توجّه علقمة الى غَزّة وتوجّه معاوية الى قَيْسارِيّة صمد عمرو ابن العاصى الى الأَرْطَبون ومرّ بازائه وخرج معه شُرَحْبيل بن حَسَنة على مقدّمته واستخلف على عمل الأُرْدُنّ ابا الأَعْوَر وولّى عمرو بن العاصى مُجنِّبَتَيْه عبد الله بن عمرو وجُنادة بن تميم المالكيّ مالكِ بن كنانة فخرج حتّى ينزل على الروم بأَجنادَيْن والرومُ فى حصونهم وخنادقهم وعليهم الأَرْطَبون وكان الارطبون ادهى الروم وابعدَها غَوْرًا وأَنْكاها فعلًا وقد كان وضع بالرَّمْلة جندًا عظيمًا وبايلياء جندًا عظيمًا وكتب عمرو الى عمر بالخبر فلمّا جاءه كتاب

---

posui adhibito Belâdh. جِشْم (أُخَىّ). IH[1] ختيم, IH[2] خُتْشم.

k) Belâdh. hunc versuum ordinem habet: 1. 4. 2. 3.

a) IA ما, Now. فيما. b) IH[2] s. *teschdîd*; IA (ان لا) يعرض, Now. (ان لا) ينعرّض. c) Codd. مىىحادل.

عمرو قال قد رمينا ارطبون الروم بأرطبون العرب فانظروا عمّ تنفرج [a] وجعل عمر رحمه من لدن وجّه امراء الشأم يمدّ كلّ امير جند ويرميه بالأمداد حتّى اذا اتاه كتاب عمرو بتفريق الروم كتب الى يزيد بأن يبعث معاوية فى خيله الى قيسارية وكتب الى معاوية بإمرته على قتال اهل قيسارية وليشغلهم عن عمرو وكان عمرو قد استعمل علقمة بن حكيم الفراسىّ [b] ومسروق ابن فلان العكّى على قتال اهل ايلياء فصاروا بازاء اهل ايلياء فشغلوهم عن عمرو وبعث ابا ايّوب المالكىّ الى الرّملة وعليها التّذارق [c] وكان بازائهما ولمّا تتابعت الامداد على عمرو بعث محمّد ابن عمرو مددًا لعلقمة ومسروق وبعث عمارة بن عمرو بن اميّة الضّمرىّ مددًا لأبى ايّوب واقام عمرو على أجنادين لا يقدر من الأرطبون على سقطة ولا تشفيه الرّسل فوليه بنفسه فدخل عليه كانّه رسول فأبلغه ما يريد وسمع كلامه وتأمّل حصونه حتّى عرف ما اراد وقال ارطبون [d] فى نفسه والله انّ هذا لعمرو او انّه للّذى [e] يأخذ عمرو برأيه وما كنت لأصيب القوم بأمر [f] اعظم عليهم من قتله ثمّ دعا حرسيًّا فسارّه [g] بقتله فقال اخرج [h] فقم مكان كذا وكذا فاذا مرّ بك فاقتله وفطن له عمرو فقال قد سمعت منّى وسمعت منك فأمّا ما قلته فقد وقع منّى موقعًا وانا واحد من عشرة بعثنا عمر بن الخطّاب مع هذا الوالى لنكانفه ويشهدنا

a) IA et Now. تنفرج, IK تنفرج. b) IK الفارسىّ, mox ومروان بن بلال. c) Codd. hîc et infra c. د. d) IK c. art. e) IK s. ل. f) IK add. هو et mox om. عليهم. g) IK add. فامره. h) IK اذهب, mox فى مكان.

اموره فأرجعْ فآتيك بهم الآن فإن راوا فى الذى عرضت مثل الذى ارى فقد رآه اهل العسكر والامير وان لم يروه رددتهم الى مأمنهم وكنتَ على رأس امرك فقال نعم ودعا رجلا فسارّه وقال ٱذهب الى فلان فردّه الىّ فرجع اليه الرجل وقال لعمرو ٱنطلقْ فجئْ بأصحابك فخرج عمرو ورأى ان لا يعود لمثلها وعلم الرومىّ بأنّه قد خدعه فقال خدعنى الرجل هذا ادهى الخَلْق a فبلغت عمر فقال غلبه عمرو للّه عمرو وناهده b عمرو وقد عرف مأخذه وعاقبتَه والتقوا ولم يجد من ذلك بُدًّا فالتقوا بأجنادَيْن فاقتتلوا قتالًا شديدًا كقتال اليرموك حتّى كثرت القتلى بينهم ثم انّ أَرْطبون انهزم فى الناس فأوى الى ايلياء ونزل عمرو اجنادَيْن ولمّا اتى ارطبون ايلياء افرج له المسلمون حتّى دخلها ثم ازالهم الى اجنادين فٱنضمّ علقمةُ ومسروق ومحمّد بن عمرو وابو ايّوب الى عمرو بأجنادين وكتب ٱرطبون الى عمرو بأنّك صديقى ونظيرى انت فى قومك مثلى فى قومى والله لا تفتتح من فِلَسْطين شيئًا بعد اجنادين فٱرجعْ ولا تَغَرّ c فتَلْقى d ما لقى الذين قبلك من الهزيمة فدعا عمرو رجلًا يتكلّم بالرومية فارسله الى ارطبون وأمره ان يُغرب ويتنكّر وقال ٱستمعْ ما يقول حتّى تُخبرنى به اذا رجعتَ ان شاء الله وكتب اليه جاءنى كتابك وانت نظيرى ومثلى فى قومك لو اخطأتْك خَصْلةٌ تجاهلتَ فضيلتى وقد علمتَ انّى صاحب فتح هذه البلاد وأَستعدى عليك فلانا وفلانا لوزرائه فأقرِئْهم كتابى ولْينظروا فيما بينى وبينك فخرج الرسول على ما

a) IK العرب. b) IK ثم ناهضه. c) E conject.; codd. perspicue تعزّ, et quidem Ber. cum ع subscripto; IK يعن, sed puncta add. man. rec. d) IK add. مثل.

امره بـه حتّى اتى ارطبون فدفع اليـه الكتـاب بمَشْهَد من النفر فاقترأه فضحكوا وتعجّبوا واقبلوا على ارطبون فقالوا من اين علمتَ انّـه ليس بصاحبها قال صاحبها رجل اسمـه عمرو *a* ثلثـة احرُف فرجع الرسول الى عمرو فعرف انّه عُمَرُ وكتب الى عمر يستمدّه ويقول انّى اعالج حربًا *b* كُؤودًا صَدومًا وبلادًا ادُّخِرتْ لك فرأيَك ولمّـا كتب عمرو الى عمر بذلك عرف انّ عمرا لم يقُلْ الّا بعلم فنـادى فى الناس ثمّ خرج فيهم حتّى نزل بالجابيـة ، وجميعُ *c* ما خرج عمر الى الشأم اربعَ مرّات فأمّا الأُولى فعلى فرس وامّا الثانيـة فعلى بعير وامّا الثالثة فقصَّره *d* عنها انّ الطاعون مُسْتَعِر *e* وامّا الرابعـة فدخلها على حمار فاستخلف عليها *f* وخرج *g* وقد كتب مَخْرَجَه

---

a) IK على. *b*) IK كربا. *c*) IK pro sequentibus habet: قال سيف بن عمر عن شيوخه وقد دخل عُمر الشأم اربع مرّات الاولى كان راكبا فرسا حين فتح بيت المقدس والثانيـة على بعير والثالثة وصل الى سَرْغ ثمّ رجع لأجل ما وقع بالشأم من الوبأ والرابعة دخلها على حمار هكذا نقله ابن جرير عنه. *d*) IH² in marg. لعله فقصره. *e*) Codd. مستعدّ. *f*) Scil. على المدينة; cf. ann. seq. *g*) Hîc relationem addam quam solus IK f. 141 v. Seifum auctorem laudans tradit, cujus vero vestigium neque apud IA neque apud IH reperitur: وذكر سيف فى سياقه انّ عمر رضه ركب من المدينة على فرس ليُسرع السير بعد ما استخلف عليها علىّ بن ابى طالب فسار حتّى قدم الجابية فنزل بها وخطب بالجابية خطبة بليغة طويلة منها ايّها النـاس أَصلحوا سرائركم تَصْلُح علانيتُكم واْعملوا لآخرتكم (cod. لاخبرتكم) تُكفَوْا امرَ دنياكم

اوّلَ مرّة الى امراء الاجناد ان يوافوه بالجابية ليوم سمّاه لهم فى المجرّدة وان يستخلفوا على اعمالهم فلقُوه حيث رُفعت لهم الجابية فكان اوّل مَن لقيه *a* يزيدُ ثمّ ابو عبيدة ثمّ خالد على الخيول عليهم الديباج والحرير فنزل *b* وأخذ الحجارة فرماهم بها وقال سَرْعَ ما لُفتّم عن رأيكم ايّاىَ تستقبلون فى هذا الزىّ وانّما شبعتم منذ سنتين *c* سَرْعَ ما ندّت بكم البِطْنة وتالله لو فعلتموها على رأس المائتين *d* لاستبدلتُ بكم غيرَكم فقالوا يا اميرَ المؤمنين انّها يلامقة *e* وانّ علينا السلاح قال فنعم اذًا وركب حتّى دخل الجابية وعمرو وشرحبيل بأجناديْن لم يتحرّكا من مكانهما ☼

ذكر فتح بيت المَقْدِس

وعن سالم بن عبد الله قال لمّا قدم عمر رحمه الجابية قال له

وأعلموا انّ رجلا ليس بينه وبين آدم اب حىّ فلا (cod. ولا) بينه وبين الله هَوادة (gl. in marg. الصلح والميل) فمن اراد بُحْبوحة الجنّة فليلزم (cod فليزم) الجماعة فانّ الشيطان مع الواحد وهو من (cod. مع) الاثنين ابعد ولا يخلُوَنّ احدُكم بامرأة فانّ الشيطان ثالثهما ومن سرّته حسنتُه وساءتْه سيّئتُه فهو مؤمن وهى خطبة طويلة اختصرناها ثمّ صالح عمر اهل الجابية ورحل الى بيت المقدس وقد كتب الى امراء الاجناد الخ☼

a) IK تلقّاه. *b*) IH[1] فبزل, IH[2] primo فبذل, nunc فبَزل. *c*) IA Tornb. et Now. سنتان. *d*) Codd. الماتين, IA Tornb. المائين, edd. Bul. et Kah. ut scripsi, Now. المَأْتين. *e*) IA Tornb. بلامعة (v. l. بهلامقة), edd. Bul. et Kah. بيلامعة, (IK supra وعليهم يلانق الديباج).

رجل من يهود يا امير المؤمنين لا ترجع الى بلادك حتّى يفتح الله عليك ايلياء فبينا عمر بن الخطّاب بها اذ نظر الى كردوس من خيل مُقبل فلمّا دنوا منه سلّوا السيوف فقال عمر هؤلاء قوم يستأمنون فأمّنوهم فأقبلوا فاذا هم اهل ايلياء فصالحوه على الجزية وفتحوها له فلمّا فُتحت عليه دعا ذلك اليهوديّ فقيل له انّ عنده لعلمًا، قال فسأله عن الدجّال وكان كثير المسئلة عنه فقال له اليهوديّ وما مسئلتُك عنه يا امير المؤمنين فأنتم والله معشر العرب تقتلونه دون باب لُدّ ببضع عشرة ذراعا، وعن سالم *a* قال لمّا دخل عمر الشأم تلقّاه رجل من يهود دمشق فقال السلام عليك يا فاروق انت صاحب ايلياء لا والله *b* لا ترجع حتّى يفتح الله *c* ايلياء وكانوا قد اشجوا عمْرا واشجاهم ولم يقدر عليها ولا على الرّملة فبينا عمر معسكرًا بالجابية فزع الناس الى السلاح فقال ما شأنكم فقالوا الا ترى الخيل والسيوف فنظر فاذا كردوس يلمعون بالسيوف فقال عمر مستأمنةٌ ولا *d* تُراعوا وأمّنوهم فامّنوهم واذا هم اهل ايلياء فاعطوه *e* واكتتبوا منه على ايلياء وحيّزها والرّملة وحيّزها فصارت فلسطين نصفَيْن نصفٌ مع اهل ايلياء ونصفٌ مع اهل الرملة وهم عشر كُوَرٍ وفلسطين تعدل الشأم كلّه وشهد ذلك اليهوديُّ الصلح فسأله عمر عن الدجّال فقال هو من بنى بنْيامين وانتم والله يا معشر العرب تقتلونه على بضع عشرة ذراعًا من باب لُدّ، وعن خالد وعُبادة قالا

a) IK (f. 143) وقد روى سيف بن عمر عن مبشّر عن سالم.
b) IK ها الله. c) IK et IA add. عليك. d) IA فلا. e) Excidisse videtur الطاعة aut الجزية aut tale quid.

كان الذى صالح على فلسطين العوامّ من اهل ايلياء والرملة وذلك انّ أَرْطَبون والتَّذارِق لحقا بمِصْرَ مَقْدَمَ عمرُ الجابيةَ وأُصيبا بعدُ فى بعض الصوائف٠ وقيل *a* كان سبب قدوم عمر الى الشأم انّ ابا عبيدة حصر بيت المَقْدس فطلب اهله منه *b* ان يصالحهم على صلح اهل مدن الشأم وان يكون المتولّى للعقد عمر بن الخطّاب فكتب اليه بذلك فسار عن المدينة٠ وعن عَدِىّ بن سَهْل قال لمّا استمدّ اهل الشأم عمر على اهل فلسطين استخلف عليًّا وخرج مُمِدًّا لهم فقال علىٌّ اين تخرج بنفسك انّك تريد

---

a) Hanc relationem nonnisi IA, ٣٨٩, 9—12 et Now. f. 41 praebent, sed conferantur ea, quae exhibet IK f. 141: ذكره (يعنى فتح بيت المقدس على يدى عمر بن الخطّاب) ابو جعفر ابن جرير فى هذه السنة عن رواية سيف بن عمر وملخص ما ذكره هو وغيره انّ ابا عبيدة لمّا فرغ من دمشق كتب الى اهل ايلياء يدعوهم الى الله والى الاسلام او يَبذلوا (cod. يَبذلون) الجزية او يُؤْذِنوا بحرب فأبوا أَن يُجيبوا الى ما دعاهم اليه فركب اليهم فى جنوده واستخلف على دمشق سعيد بن زيد ثمّ حاصر بيت المقدس وضيّق عليهم حتّى اجابوا الى الصلح بشرط ان يقدم اليهم امير المؤمنين عمر بن الخطّاب فكتب اليه ابو عبيدة بذلك فاستشار عمر الناس فى ذلك فاشار عثمان بن عفّان بأن لا يركب اليهم ليكون احقرَ لهم وارغمَ لآنافهم واشار علىّ بن ابى طالب بالمسير اليهم ليكون اخفَّ وَطْأَةً على المسلمين فى حصارهم بينهم (locus vacuus) فهوى ما قال علىّ ولم يَهْوَ ما قال عثمان وسار بالجيوش نحوهم واستخلف على المدينة الخ. *b*) Now. om.

عدوًّا كَلبًا فقال انّى أُبادر بجهاد العدوّ موتَ العبّاس انّكم لو قد فقدتم العبّاس لَانتقض بكم الشرّ كما تنتقض أُولُ الحَبْل *a* ، قال وانضمّ عمرو وشرحبيل الى عمر بالجابية حين جرى الصلح فيما بينهم فشهدا الكتاب ،، وعن خالد وعُبادة *b* قالا صالح عمر اهل ايلياء بالجابية وكتب لهم فيها الصلح لكلّ كورة كتابًا واحدًا ما خلا اهلَ ايلياء بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهلَ ايلياء من الأَمان اعطاهم امانًا لأنفسهم واموالهم ولكنائسهم وصُلْبانهم *c* *وسقيمها وبَريئها *d* وسائر ملّتها انّه *e* لا تُسكَن كنائسُهم ولا تُهدَم ولا يُنتقَص *f* منها ولا من حيّزها *g* ولا من صليبهم ولا من *h* شيء من اموالهم ولا يُكرَهون *i* على دينهم ولا يُضارُّ احد منهم ولا يَسكنُ بإيلياء معهم *k* احد من اليهود وعلى اهل ايلياء ان يُعطوا الجزية كما يُعطى اهلُ المدائن وعليهم *l*

---

a) Nunc codd. الخيل; in Ber. superscriptum est صح, sed primo stetisse videtur الحبل, quod idem praebet IA (كما ينتقض الحبل). *b*) Modjîr ad-dîn, *al-Ins al-djalîl*, ed. Kâhir. 1283, p. ٢٢٤ et Sojûtî, *Ithâf al-achiççâ*, ed. *Lemming* p. 8 pleniorem catenam وعن سيف عن ابى حازم وأبى عثمان عن خالد الخ praebent. Pro سيف Soj. male يوسف; pro حازم legendum esse videtur حارثة. *c*) Modj. ولصلبانهم. *d*) *De Goeje*, Mém. s. l. conquête de la Syrie p. 122 proposuit ومقيمها ومُبْديها, sed nunc revocat; Modj. et Soj. ومقيمها وبريها. *e*) Modj. et Soj. انها. *f*) Soj. تنقص. *g*) Modj. et Soj. حدّها; cod. Leid. جزءها (de Goeje p. 123). *h*) Modj. et Soj. om. *i*) Codd. يكرهوا; Modj. et Soj. ut recensui. *k*) Soj. om. *l*) Modj. وعلى.

ان يُخرجوا منها الرومَ واللُّصوت *a* فمن خرج منهم فانّه *b* آمن على نفسه وماله حتّى يبلغوا مأمَنَهم ومن اقام منهم فهو *c* آمن وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية ومَن احبّ من اهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلّى *d* بِيَعهم وصُلُبهم فانّهم آمنون على انفسهم *وعلى بِيَعهم وصُلُبهم *e* حتّى يبلغوا مأمنهم ومن كان بها *f* من اهل الارض * قبل مقتل فلان *g* فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى اهله *h* فانّه لا يؤخذ منهم *i* شيء حتّى يُحصَد *k* حَصادهم وعلى ما في هذا الكتاب عَهدُ الله *l* وذمّة رسوله *m* وذمّة الخلفاء وذمّة المؤمنين اذا اعطوا الذى عليهم من الجزية شهد * على ذلك *n* خالد بن الوليد وعمرو بن العاصى وعبد الرحمان ابن عوف ومعاوية بن ابى سفيان *o* وكَتَبَ وحضَرَ سنة ١٥، فامّا سائر كُتُبهم فعلى كتاب لُدّ بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهل لُدّ ومَن دخل معهم من

---

a) Modj. et Soj. اللصوص. *b*) Modj. et Soj. فهو. *c*) IH om.; supplevi e Modj.; e Soj. haec inde ab آمن exciderunt. *d*) Ita scripsi cum de Goeje, Mém. s. l. conqu. p. 123 ann. 3 (Soj. et Modj.); codd. وعلى; Soj. et Modj. mox et infra بيعتهم وصليبهم. *e*) Verba haec spuria esse, non sine causa opinatus est de Goeje (l. l. ann. 4). *f*) De Goeje l. c. ann. 5 Soj. et Modj. فيها. *g*) Soj. et Modj. om. nec habuit de Goeje in fontibus. *h*) Modj. et Soj. ارضه; Soj. mox انه. *i*) Modj. منه. *k*) IH[1] تحصد, IH[2] s. p.; Soj. يحصد et om. حتى. *l*) Modj. et Soj. add. وذمّته. *m*) Modj. et Soj. رسول الله صلعم. *n*) Soj. بذلك. *o*) Quae sequuntur apud Soj. et Modj. desiderantur.

اهل فلسطين اجمعين اعطاهم امانًا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصُلُبهم وسقيمهم وبريئهم وسائر ملّتهم انّه لا تُسكَن كنائسُهم ولا تُهدَم ولا يُنتقَص منها ولا من حيّزها ولا مِلَلها ولا من صُلُبهم ولا من اموالهم ولا يُكرَهون a على دينهم ولا يُضارّ احد منهم وعلى اهل لُدّ ومَن دخل معهم من اهل فلسطين ان يُعطوا الجزية كما يُعطى اهلُ مدائن الشأم وعليهم إن خرجوا مثلُ ذلك الشرط الى آخره ثمّ سرّح اليهم وفرّق فلسطين على رجلَين فجعل عَلْقمة ابن حَكيم على نصفها وانزله الرَّمْلة وعَلْقمة بن مُجَزِّز على نصفها وأنزله ايلياء فنزل كلّ واحد منهما فى عَمَله فى الجنود الّتى معه ،، وعن سالم قال استعمل علقمةَ بن مُجَزِّز على ايلياء وعلقمةَ بن حَكيم على الرَّمْلة فى الجنود الّتى كانت مع عمرو وضمّ عمرًا وشُرَحْبيل اليه بالجابيَة فلمّا انتهيا الى الجابية وافَقا عمر رحَه راكبًا فقبّلا رُكْبتَه وضمّ عمر كلّ واحد منهما مُحتضنَهما b ،، وعن عبادة وخالد قالا ولمّا بعث عمر بأمان اهل ايلياء وسكّنها الجندَ شخص الى بيت المَقْدس من الجابية فراى فرسَه يتوجّى c فنزل عنه وأُتى ببِرْذَون فركبه فهزّه فنزل فضرب وجهه بردائه ثمّ قال قبّح الله مَن علّمك هذا ثمّ دعا بفرسه بعد ما اجمّه ايّامًا يوقّحه فركبه ثمّ سار حتّى انتهى الى بيت المَقْدس ،، وعن ابى صَفيّة شيخ من بنى شَيْبان قال لمّا اتى عمر الشأم أُتى ببرذون فركبه فلمّا سار جعل يتخلّج d به فنزل عنه وضرب وجهه وقال لا

a) Codd. يكرهوا. b) Now. مُحْتَضِنًا. c) IH[1] يتوجّأ, IH[2] يتوجا; uterque mox نزل. d) IA يتجلجل, Now. يتخلخل, IK يُهَمْلِج.

علّم الله مَن علّمك هذا من الخُيَلاء ولم يركب برذونًا قبله ولا بعده وفُتحت ايلياء وأرضها كلّها على يديه ما خلا اجنادَيْن على *a* يدَىْ عمرو وقَيْسارِيّة على *a* يدَىْ معاوية ☆ وعن ابى عثمان وابى حارثة قالا افتُتحت ايلياء وأرضها على يدى عمر فى ربيع الآخر سنة ١٦ وعن ابى مَرْيَم مولى سَلامة قال شهدتُ فتح ايلياء مع عمر رحمه فسار من الجابية فاصلًا حتّى يقدم ايلياء ثمّ مضى حتّى يدخل المسجد ثمّ مضى نحو محراب داود ونحن معه فدخله ثمّ قرأ سَجْدة داود *b* فسجد وسجدنا معه ☆

وعن رَجاء بن حَيْوَة عمّن شهد قال لمّا شخص عمر من الجابية الى ايلياء فدنا من باب المسجد قال ٱرْقُبوا لى كعبًا فلمّا انفرق به الباب قال لَبَّيْك اللّهمّ لبّيك بما هو احبّ اليك ثمّ قصد للمحراب محراب داود عم وذلك ليلًا فصلّى فيه ولم يلبث ان طلع الفجر فأمر المؤذّن بالاقامة فتقدّم فصلّى بالناس وقرأ بهم صٓ *c* وسجد فيها ثمّ قام وقرأ بهم فى الثانية صَدْرَ بنى اسرائيل *d* ثمّ ركع ثمّ انصرف فقال علىّ بكعب فأُتى به فقال اين ترى ان نجعل المُصَلّى فقال الى الصخرة فقال ضاهيتَ والله اليهوديّة يا كعب وقد رايتك وخَلْعَك نعلَيْك فقال احببتُ ان أُباشره بقدمى فقال قد رايتك بل *e* نجعل قِبْلته صدرَه كما جعل رسول الله صلعم قبلة مساجدنا صدورَها اذهَبْ اليك فانّا لم نؤمَر بالصخرة ولاكنّا أُمِرْنا بالكعبة فجعل قبلته صدرَه ثمّ قام من مُصلّاه الى

---

a) IK فعلى. *b*) I. e. Kor. 38. *c*) Kor. 38. *d*) Kor. 17. *e*) IH[1] in textu بلى, sed in marg. لعله بل; IH[2] nunc بل.

كُناسة قد كانت الروم قد دفنت بها بيت *a* المقدس فى زمان بنى اسرائيل فلمّا صار اليهم ابرزوا بعضها وتركوا سائرها وقال يا ايّها الناس اصنعوا كما أصنع وجثا فى اصلها وحثا فى فرج من فروج قبائه *b* وسمع التكبير من خلفه وكان يكرّه سُوءَ الرِعة فى كلّ شىء فقال ما هذا فقالوا كبّر كعب وكبّر الناس بتكبيره فقال علىّ به فأُتى به فقال يا امير المؤمنين انّه قد تنبّأ على ما صنعتَ اليومَ نبىٌّ منذ خمسمائة سنة فقال وكيف فقال انّ الروم اغاروا *c* على بنى اسرائيل فأُديلوا عليهم فدفنوه ثمّ اديلوا فلم يفرغوا له حتّى اغارت عليهم فارس * فبغوا على *d* بنى اسرائيل ثمّ اديلت الروم عليهم الى ان وَليتَ فبعث الله نبيًّا على الكُناسة فقال أَبشرى أُورِى شَلَم عليكِ الفاروق يُنَقّيكِ ممّا فيكِ وبُعث الى القُسْطَنْطينيّة *e* نبىّ فقام على تلّها فقال يا قُسْطَنْطينيّة ما فعل اهلكِ ببيتى اخربوه وشبّهوكِ كعَرْشى وتأوّلوا علىّ فقد قضيتُ عليكِ ان اجعلكِ جَلْحاء يومًا مّا لا يأوى اليكِ احد ولا يستظلّ فيكِ على ايدى بنى القادر *f* سَبَا وودّان *g* فما امسوا حتّى ما بقى منه شىء، وعن ربيعة الشامىّ بمثله وزاد اتاكِ الفاروق فى جندى المُطيع ويُدركون لاهلكِ بثأرك فى الروم وقال فى قسطنطينيّة أَدَعُكِ جلحاء بارزةً للشمس لا يأوى اليكِ احد ولا تُظلّينه، وعن أَنس بن مالك قال شهدتُ ايلياء مع

a) E conject.; codd. ببيت. *b*) IH[1] قبايه, IH[2] قبانه. *c*) Codd. s. p. *d*) IH[1] فنفوا. *e*) IH[1] القسطنطينة, mox et infra قسطنطينة. *f*) IH[2] الغادر. — Nonne opinari licet auctori hîc nomina quaedam e Vet. Test. obversata esse, forte ex Ezech. 27, 19 sqq. וְדָן · שְׁבָא · קֵדָר. *g*) Codd. s. *teschdîd*; IH[1] وودآن.

عمر فبينا هو يُطعم الناس يومًا بها اتاه راهبُها وهو لا يشعر انّ الخمر محرّمة فقال هل لك فى شراب نجِدُه فى كُتُبنا حلالًا اذا حُرّمت الخمر فدعاه به فقال من اىّ شىء هذا فأخبره انّه طبخه عصيرًا حتّى صار الى ثُلثه فغرف باصبَعه ثمّ حرّكه فى الاناء فشطره فقال هذا طِلاء فشبّهه بالقَطِران وشرب منه وأمر امراء الاجناد بالشأم به وكتب فى الامصار انّى أُتيتُ بشراب ما قد طُبخ من العصير حتّى ذهب ثُلثاه وبقى ثُلثه كالطِلاء فآطبخوه وأرزُقوه المسلمين ❊ وعن ابى عثمان وابى حارثة قالا ولحق ارطبون بمصر مقدَمَ عمر الجابية ولحق به من احبّ ممن ابى الصلح ثمّ لحق عند صُلح اهل مصر وغَلْبِهم بالروم فى البحر وبقى بعد ذلك فكان يكون على صوائف الروم والتقى هو وصاحب صائفة المسلمين فيختلف هو ورجل من قَيْس *a* يقال له ضُرَيْس فقطع يد القيسىّ وقتله القَيْسىّ *a* فقال

فانْ يَكُنْ أَرْطَبُونُ الرُّومِ أَفْسَدَها فانّ فيها بِحَمْدِ اللّٰهِ مُنْتَفَعا
بَنانَتانِ وجُرْموزٌ *b* أُقيمُ به صَدْرَ القَناةِ اذا ما آنَسوا فَزَعا *c*
وانْ يَكُنْ أَرْطَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَها *d* فقَدْ تَرَكْتُ بها أَوصالَهُ قِطَعا

وقال زياد بن حنظلة

تَذَكَّرْتُ حَرْبَ الرُّومِ لمّا تَطاوَلَتْ وانْ نَحْنُ فى عامٍ كَثيرٍ نَزائِلُهْ *e*

---

a) Now. قريش et القرشى. *b*) IH[1] جرمورٌ. *c*) Hunc versum solus IH praebet. Duo ceteri versus ordine inverso etiam apud Djawâlîkî, Mo'arrab p. ١٩, 12 et 13 s. v. الأَطْرَبون occurrunt, ubi quidem عبد الله بن سَبرة الحَرَشىّ attribuuntur. *d*) Now. اقطعها. *e*) „Itinera", plur. vocis نِزالة; IH[1] نُزايِلُهْ, IH[2] s. v.

وانْ نَحْنُ فى أَرْضِ الحجازِ وبَيْنَنا مَسيرَةُ شَهْرٍ * بَيْنَهُنّ بَلابِلُهْ *a*
وانْ أَرْطَبُونُ الرومِ يَحْمِى بِلادَهُ يُحاوِلُهُ قَرْمٌ هُناكَ يُساجِلُهْ
فلمّا راى الفاروقُ أَزْمانَ فَتْحِها سَما بِجُنودِ اللّه كَيْما يُصاوِلُهْ
فلمّا أَحَسُّوهُ وخافوا صِوالَهُ *b* أَتَوْهُ وقالوا أَنْتَ مِمّنْ نُواصِلُهْ
وأَلْقَتْ اليْهِ الشأْمُ أَفْلاذَ بَطْنِها وعَيْشًا خَصيبًا ما تُعَدُّ مَآكِلُهْ
أَباحَ لَنا ما بينَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ مَوارِيثَ أَعْقابٍ بَنَتْها *c* قَرامِلُهْ
وكَمْ مُثْقَلٍ لَمْ يَضْطَلِعْ بٱحْتِمالِهِ تَحَمَّلَ عِبْأً حينَ شالَتْ شَوائِلُهْ

وقال ايضا

سَما عُمَرٌ *d* لمّا أَتَتْهُ رَسائِلٌ كَأَصْيَدَ يَحْمِى صِرْمَةَ الحَىِّ أَغْيَدَا
وقد عَضَلَتْ *e* بالشّأْمِ أَرْضٌ بأَهْلِها تُرِيدُ *f* من الأَقْوامِ مَن كانَ أَنْجَدَا *g*
فلمّا أَتاهُ ما أَتاهُ أَجابَهُمْ بِجَيْشٍ تَرَى مِنْهُ الشَّبائِكَ سُجَّدَا
وأَقْبَلَتِ الشأْمُ العَرِيضَةُ بِالّذِى أَرادَ ابو حَفْصٍ وأَزْكَى وأَزْيَدَا
فقَسَّطَ فيما بَيْنَهُمْ كُلَّ جِزْيَةٍ وكُلَّ رِفْدٍ كانَ أَهْنَا وأَحْمَدَا *h*

ذكر فرض العطاء وعمل الديوان

وفى هذه السنة فرض عمر للمسلمين الفروض ودوّن الدواوين واعطى العطايا على السابقة واعطى *i* صفوان بن أُمَيّة والحارث بن

a) Non intelligo; nam si statuimus, suffixum in بينهن referri posse ad مراحل, quod poëta ob oculos habuisse videtur, postquam scripserat مسيرة شهر, nihil habemus, quo pertinet suffixum in بلابله.
b) IH² صُوالَهُ. *c*) Ita IH¹, IH² نبتها. *d*) IH² عمرًا. *e*) Codd. s. *teschdîd*, IH¹ effert عَضلت. *f*) Ita aperte IH¹; in IH² etiam نزيد legi potest. *g*) Codd. الحدا. *h*) Quae sequuntur supplevi ex IA II, p. ٣٩١, 3—٣٩٢, 6 a f. *i*) Now. فى الاسلام على البيوت قال ولمّا فرض العطاء اعطى.

هشام وسُهَيْل بن عمرو فى اهل الفتح اقلَّ ما اخذه *a* مَن قبلهم فامتنعوا مِن اخذه وقالوا لا نعترف ان يكون احد اكرم منّا فقال انّى انّما اعطيتكم على السابقة فى الاسلام لا على الاحساب قالوا *b* فنعم اذًا واخذوا وخرج الحارث وسُهَيْل بأهلَيْهما نحو الشأم فلم يزالا مجاهدَيْن حتّى أُصيبا فى بعض تلك الدروب وقيل ماتا فى طاعون عَمَواس ٭ ولمّا اراد عمر وَضْعَ الديوان قال له علىٌّ وعبد الرحمان بن عَوْف ابدَأْ بنفسك قال *b* لا بل ابدأُ بعمّ رسول الله صلّعم ثمّ الاقرب فالاقرب ففرض للعبّاس وبدأ به *c* ثمّ فرض لاهل بَدْر خمسة آلاف ثمّ فرض لمن بعد بَدْر الى الحُدَيْبِيَة اربعة آلاف ثمّ فرض لمن بعد الحُدَيْبِيَة الى ان اقلع ابو بكر عن اهل الرِدّة ثلثة آلاف ثلثة آلاف فى ذلك مَن شهد الفتح وقاتل عن ابى بكر ومَن ولى الايّام قبل القادسيّة كلُّ هؤلاء ثلثة آلاف ثلثة آلاف ثمّ فرض لاهل القادسيّة واهل الشأم الفَيْن الفَيْن وفرض لاهل البلاء البارع *d* منهم الفَيْن وخمسمائة الفَيْن وخمسمائة ٭ فقيل *e* له لو الحقتَ اهل القادسيّة بأهل الايّام فقال لم اكن لأُلحقهم بدرجة مَن *f* لم يُدركوا وقيل له قد سوّيتَ مَن بَعُدَتْ داره بمن قربت داره وقاتلهم عن فِنائه فقال من قربت داره احقُّ بالزيادة لانّهم كانوا رِدْءًا لِلْحُتوق *g* وشَجًى للعدوّ فهلّا قال المهاجرون مثلَ قولكم حين

a) Now. اعطى. *b*) Now. c. ف. *c*) Now. add. وجعل له خمسة وعشرين الفا. *d*) IA النازع, Makrîzî I, ٩٣, 7 النازح, sed codd. Lugd. ut rec. *e*) Cf. supra p. ٢٣٤٣, 9 sqq. *f*) Now. om. *g*) IA للحتوف et Makr. cod. Lugd. 371 رِدأً لحتوف, sed

سوّينا بين السابقين منهم والانصارِ فقد كانت نُصرة الانصار بفنائهم وهاجر اليهم المهاجرون من بُعْدٍ a، وفرض لمن b بعد القادسيّة واليرموك الفًا الفًا ثمّ فرض للروادف المثنّى خمسمائة خمسمائة ثمّ للروادف الثليث c بعدهم ثلثمائة ثلثمائة سوّى كلّ طبقة فى العطاء قويّهم وضعيفهم عَرَبَهم وعجمهم d وفرض للروادف الربيع e على مائتَيْن وخمسين وفرض *لمن بعدهم f وهم اهل هَجَر والعباد على مائتَيْن وألحق بأهل بَدْر اربعة من غير اهلها الحسَنَ والحُسَيْنَ وابا ذرّ وسَلْمان، وكان فرض للعبّاس خمسة وعشرين الفًا وقيل اثنى عشر الفًا، واعطى نساء النبيّ صلعم عشرة آلاف عشرة آلاف الّا مَن جرى عليها الملك فقال نِسْوة رسول الله صلعم ما كان رسول الله صلعم يفضّلنا عليهنّ فى القِسْمة فسَوِّ بيننا ففعل وفضّل عائشة بألفَيْن لمحبّة رسول الله صلعم ايّاها فلم تأخذ، وجعل نساء اهل بَدْر فى خمسمائة خمسمائة ونساء مَن بعدهم الى الحُدَيْبِيّة على اربعمائة اربعمائة ونساء مَن بعد ذلك الى الايّام ثلثمائة ثلثمائة ونساء اهل القادسيّة مائتَيْن مائتَيْن ثمّ سوّى بين النساء بعد ذلك وجعل الصبيان سَواءً على مائة مائة ثمّ جمع ستّين مسكينًا واطعمهم الخبز فأحصوا ما اكلوا

textus editus ردء الحقوق, cod. 372 *a* ردا الحقوق. Conjecturâ edidi.

a) Voc. in Now. *b*) Makrîzî l. 12 للروادف الذين ردفوا; postea eos الرادفة الاولى appellat. *c*) IA الليث; Now. الثلث, in marg. superscripto siglo ظ: الثالث. *d*) Now. عربيّهم وعجميّهم, cf. Makr. l. 13. *e*) Now. الرابع; Makr. habet وردفت المربع من الروادف فرض لهم. *f*) Makr. لمن ردف من الروادف الخمس.

فوجدوه يخرج من جريبتَيْن ففرض لكلّ انسان منهم ولعياله جريبتَيْن فى الشهر، وقال عمر قبل موته لقد هممتُ ان اجعل العطاء اربعة آلاف الفًا يجعلها الرجل فى اهله وألفًا يزوّدها a معه والفًا يتجهّز بها والفًا يترفّق بها فمات قبل أن يفعل،]قال b ابو جعفر الطبرى كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وزياد والمجالد وعمرو عن الشَّعْبىّ واسماعيل عن الحسن وابى *ضَمْرة عن عبد الله بن c المُسْتَوْرد عن محمّد بن سيرين ويحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيّب والمُسْتَنير بن يزيد عن ابراهيم وزُهْرة عن ابى سَلَمة قالوا فرض عمر العطاء حين فرض لأهل الفَىْء الذين افاء الله عليهم وهم اهل المَدائن فصاروا بعدُ الى الكوفة انتقلوا عن المدائن الى الكوفة والبصرة ودمشق وحِمْص والأُرْدُنّ وفِلَسْطين ومِصْرَ وقال الفىء لأهل هؤلاء الامصار d ولمن لحق بهم واعانهم واقام معهم ولم يفرض لغيرهم *ألّا فبهم e سُكنت المدائن والقُرى وعليهم جرى الصلح واليهم أُدّى الجزاء وبهم سُدّت الفروج ودُوّخ العدوّ ثمّ كتب فى اعطاء f اهل العطاء اعطياتهم *اعطاءً واحدًا g سنة ١٥ وقال قائل يا أمير المؤمنين لو تركتَ h فى بيوت الاموال عُدّة لكَوْنٍ ان كان فقال كلمة القاها الشيطان على فيك وقانى الله شرّها وهى

a) Now. ينزودها. Cf. cum his Belâdh. ٤٥١, 4 a f. b) Hinc incipit Co, cf. supra p. ٢٣٨٣, ann. e. c) E conject. posui coll. pp. ٢٢٣٥, 12 et ٢٣٧٣, 12; cod. مُرة عبد الله. d) Cod. verba فصاروا بعد الى الكوفة iterat. e) Cod. الا وهم. f) Cod. العطا. g) Cod. واعطاء احد. h) IA شركت.

فتنة لمن بعدى بل أُعِدّ لهم ما امرنا *a* الله ورسوله * طاعةً لله *b* ورسوله فهما *c* عُدّتنا الله بها افضينا الى ما ترون فاذا كان هذا *d* المال ثمن *e* دين احدكم هلكتم، كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب وطلحة وعمرو وسعيد قالوا لمّا فتح الله على المسلمين وقُتل رُسْتم وقدمت على عمر الفتوح من الشأم جمع المسلمين فقال ما يحلّ للوالى من هذا المال فقالوا جميعًا امّا لخاصّته *f* فقوته وقوت عياله لا وَكْس ولا شَطَط وكسوتهم وكسوته للشتاء والصيف ودابّتان الى جِهاده وحوائجه وحُمْلانه الى حجّه وعُمرته والقَسْم بالسويّة ان *g* يُعطىَ اهل البلاء *h* على قدر بلائهم ويرمّ امورَ الناس بعدُ ويتعاهدهم عند *i* الشدائد والنوازل حتّى تُكشف *k* ويبدأ بأهل الفىء، كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن محمّد عن *l* عبيد الله بن عمر *m* عن نافع عن ابن عمر قال جمع الناسَ عمر بالمدينة حين انتهى اليه فتح القادسيّة ودمشق فقال انّى كنت امرءًا تاجرًا يُغنى الله عيالى بتجارتى وقد شغلتمونى بأمركم *n* فما ذا ترون انّه يحلّ لى من *o* هذا المال فاكثر القوم وعلىّ عَمّ ساكتٌ فقال ما تقول يا علىّ فقال ما اصلحك واصلح عيالك بالمعروف ليس لك من هذا المال

a) Cod. مرنا; IA et Now. اعدّ. *b*) Cod. وطاعة الله. *c*) IA et Now. لهم. *d*) IA et Now. om. *e*) Cod. تمر, Now. تمرة. *f*) Makrîzî l. c. p. ٩٣ الخاصة. *g*) Makr. وأن. *h*) Makr. male البلاد et mox بلادهم. *i*) Makr. فى. *k*) Cod. يكشف, Makr. تنكشف. *l*) Cod. بن. *m*) Cod. عمرو; cf. supra p. ٢٢٧٨, ann. *h*. *n*) IA et Now. add. هذا. *o*) IA et Now. فى.

غيره فقال القوم القول قول ابن ابى طالب، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن[a] عبيد الله عن نافع عن أسْلم قال قام رجل الى عمر بن الخطّاب فقال ما يحلّ لك من هذا المال فقال ما اصلحنى واصلح عيالى بالمعروف وحُلّة الشتاء وحُلّة الصيف وراحلة عمر للحجّ والعُمرة ودابّة فى حوائجه وجهاده،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبَشِّر بن الفُضَيل عن سالم بن عبد الله قال لمّا ولى عمر قعد على رزق ابى بكر الذى كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدّت حاجته فاجتمع نفر من المهاجرين[b] منهم عثمان وعلىّ[c] وطلحة والزبير فقال الزبير لو قلنا لعمر فى زيادة * نزيدها اياه[d] فى رزقه فقال علىّ وددنا قبل ذلك فانطلقوا بنا فقال عثمان انّه عمر فهلمّوا فلنستبرئ ما عنده من وراء[e] تأتى حَفْصة فنسئلها ونستكتمها فدخلوا عليها[f] وأمروها ان تُخبر بالخبر عن نفر ولا تُسمّى له احدًا الّا ان يقبل وخرجوا من عندها فلقيَتْ عمر فى ذلك فعرفَتْ الغضب فى وجهه وقال مَن هؤلاء قالت لا سبيل الى علمهم حتّى اعلم رأيك فقال لو علمتُ مَن هم لسُؤْتُ وجوههم انتِ بينى وبينهم انشدُكِ بالله ما افضلُ ما اقتنى رسول الله صلعم فى بيتكِ من الملبس[g] قالت ثوبين ممشّقَيْن كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع قال فأىّ الطعام ناله عندكِ ارفعَ قالت خبزْنا خُبزة شعير فصببنا عليها

---

a) Cod. بن. b) IA et Now. الصحابة. c) Cod. om.; supplevi ex IA et Now. d) IA نزيده اياها, sed Now. ut recensui. e) IA et Now. وراء وراء. f) Cod. عليه. g) Cod. المسلمين.

وهى حارّة اسفلَ عُكّة لنا فجعلناها قَشّة دَسِمة *a* فأكل منها وتطعّم منها استطابةً لها قال فأىُّ مبسط كان يبسطه عندك كان اوطأ قالت كِساء لنا ثخين كنّا نربّعه فى الصيف فنجعله تحتنا فاذا كان الشتاء بسطنا *b* نصفه وتدثّرنا بنصفه *c* قال يا حَفْصة فأَبلغيهم عنّى انّ رسول الله صلّعم قدّر فوضع الفضول مواضعها وتبلّغ بالترجية وانّى قدّرت فوالله لأَضعنّ الفضول مواضعها ولأَتبلّغنّ بالترجية وانّما مَثَلى ومَثَل صاحبَىَّ كثلثة سلكوا طريقًا فمضى الاوّل وقد تزوّد زادًا فبلغ *d* ثمّ اتّبعه الآخَر فسلك طريقه فأفضى اليه ثمّ اتّبعه الثالث فان لزم طريقهما ورضى بزادهما لحق *e* بهما وكان معهما وان سلك غيرَ طريقهما لم يجامعهما ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن اصحابه والضّحّاك عن ابن عبّاس *f* قال لمّا افتُتحت القادسيّة وصالح من صالح من اهل السواد وافتُتحت دمشق وصالح اهل دمشق *g* قال عمر للناس اجتمعوا فأَحضِرونى علمكم فيما افاء الله على اهل القادسيّة وأهل الشأم فاجتمع رأى عمر وعلىّ على *h* ان يأخذوا *i* من قِبَل القرآن فقالوا *k* مَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَى يعنى من الخُمس فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ *l* * الى الله والى الرسول *m* من الله الامر وعلى الرسول القَسْم وَلِذِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينِ الآية *h* ثمّ فسّروا ذلك

---

a) Cod. دسمًا. *b*) Cod. ابسطنا. *c*) Cod. نصفه. *d*) IA et Now. add. المنزل. *e*) IA أُلحق. *f*) Hanc traditionem habes etiam apud Makrîzî l. c. p. ٩٢. *g*) Makr. الشام. *h*) Makr. om. *i*) Makr. يأخذوه. *k*) Kor. 59 vs. 7. *l*) Cod. om. *m*) Makr. يعنى.

بالآية *a* الة تليها *b* لِلْفُقَرَاء ٱلْمُهَاجِرِين الآيةَ فأخذوا الاربعة *c* الاخماس على ما قُسم عليه الخمس فيمن بُدئ به وثُنّى وثُلّث واربعة اخماس لمن افاء الله عليه المغنم ثم استشهدوا على ذلك ايضا *d* * وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ *e* فقسم الاخماس على ذلك واجتمع على ذلك عمر وعلىّ وعمل *f* به المسلمون بعده *g* فبدأ بالمهاجرين ثم بالانصار *h* ثم التابعين الذين شهدوا معهم واعانوهم ثم فرض الاعطية من الجزاء على من صالح او دُعى *i* الى الصلح من جِزائه *k* مردودٍ عليهم بالمعروف وليس فى الجزاء اخماس والجزاء *l* لمن منع الذمّة ووفى لهم ممن ولى ذلك منهم ولمن لحق بهم فاعانهم *m* الا ان يوأسوا بفضله من *n* طيب انفس منهم من *o* لم ينل منه *p* مثل الذى نالوا ۞

قال الطبرى وفى هذه السنة اعنى سنة ١٥ كانت *q* وقعات فى قول سيف بن عمر وفى قول ابن اسحاق كان ذلك فى سنة ١٦ وقد ذكرنا الرواية بذلك عنه قبلُ وكذلك ذلك فى قول الواقدىّ ،

a) Makrîzî add. الاخرى. *b*) Kor. ib. vs. 8. *c*) Makr. s. art. *d*) Makr. بقوله تعالى. *e*) Kor. 8 vs. 42; Makr. add. الآية من تلك الطبقات الثلاث وأربعة اخماس لمن افاء الله عليه. *f*) Makr. secutus sum; cod. وتحمل. *g*) Makr. بعد ذلك. *h*) Makr. s. ب. *i*) Edit. Makr. et cod. Lugd. 371 دعا, quod forte praeferendum, sed optimus cod. 372 *a* دعى ut rec. *k*) Makr. in edit. male حرابة, cod. Lugd. 371 *a* ut rec. (cod. 371 جزيه). Pro مردود Makr. فرده. *l*) Makr. s. و. *m*) Makr. add. باسوة. *n*) Makr. عن. *o*) Çod. ممن. *p*) Makr. om. *q*) IK add. بين المسلمين وفارس.

نذكر الآن *a* الاخبار التي وردت بما كان بين ما *b* ذكرت من الحروب الى انقضاء السنة التي ذكرتُ انّهم اختلفوا فيما كان فيها من ذلك

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا عهد عمر *c* الى سعد حين امره بالسير الى المدائن ان يخلّف النساء والعيال بالعتيق ويجعل معهم كَثْفًا من الجند ففعل وعهد اليه ان يُشركهم فى كلّ مغنم ما داموا يخلفون المسلمين فى عيالاتهم ، قالوا وكان مُقام سعد بالقادسيّة بعد الفتح شهرين فى مكاتبة عمر فى العمل بما ينبغى فقدّم زُهرة نحو اللسان *d* واللسان لسان البرّ الذى أَدْلَعَه فى الريف وعليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم والنخيرجان *e* مُعَسْكِرٌ به فارفضّ ولم يثبت حين سمع بمسيرهم اليه فلحق *f* باصحابه ، قالوا *g* فكان مما يلعب به الصبيان فى العسكر وتُلقيه *h* النساء عليهم وهم على شاطئ العتيق امرٌ *i* كان النساء يلعبن به *k* فى زَرُود وذى قارٍ وتلك الامواه حين *l* أُمروا بالسير فى جُمادى الى القادسيّة وكان كلامًا *m* * ابْدَنَ فيه كالأوابد من *n* الشعر لانّه ليس بين جمادى ورجب شىء *k* ٱلْعَجَبُ كُلُّ ٱلْعَجَبْ ، بين جُمادى ورَجَبْ ، أَمر ٢٥٤

a) E marg. recepi, ubi leguntur الآن تصح الاخبار . *b*) Cod. مَن . *c*) Ex IH (Berol. f. 179 v., 10 a f., Lugd. p. 387, 8) supplevi. *d*) Co add. قال . *e*) Co والدحرحار . *f*) IH c. و . *g*) IH om. *h*) Co ويلقيه , IH² وبلقيه . *i*) IH امرًا . *k*) Co om. *l*) IH حتى , sed in marg. حين cum صح . *m*) IH كلامٌ. *n*) Co اتاقيه كاوابد (sed puncta rec. man.). — IH ابدن c. *teschdîd*.

قَضاه *قد وَجَبْ *a*، يَخْبُرُه *b* مَن قد شَجَبْ، تحت *غُبارٍ ولَجَبْ *c*،

*خبر يوم بُرْس

قال *d* ثمّ انّ سعدا ارتحل بعد الفراغ من امر القادسيّة كلّه وبعد تقديم زُهرة بن الحَوِيّة فى المقدّمات الى اللسان ثمّ أتبعه عبدَ الله بن المُعْتَمّ ثمّ أتبع عبدَ الله شُرَحْبيلَ بن السِمط ثمّ أتبعهم هاشمَ *e* بن عُتْبة وقد ولّاه *f* خلافته عملَ *g* خالدِ بن عُرْفُطة وجعل خالدا على الساقة ثمّ اتّبعهم وكلّ المسلمين فارسٌ مُودٍ قد *h* نقل الله اليهم *g* ما كان فى عسكر فارس من سلاح *وكُراع ومال *i* لأيّام بقين من شوّال فسار زهرة حتّى ينزل الكوفة والكوفة *g* كلّ حَصْباء وسِهْلةٍ حَمْراء مختلطتَيْن *k* ثمّ نزل عليه *g* عبد الله وشرحبيل وارتحل زهرة حين *l* نزلا عليه نحو المدائن فلمّا انتهى الى بُرْس لقيه بها بُصْبُهْرى *m* فى جمع فناوشوه *n* فهزمهم فهرب *o* بصبهرى ومن معه الى بابِل وبها فالّة القادسيّة وبقايا رؤسائهم النَّخِيرجان ومِهْران الرازىّ والهُرْمُزان واشباههم فأقاموا واستعملوا عليهم الفَيْرُزان وقدم عليهم *p* بصبهرى *وقد نجا بطعنة مات منها،

[كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ] عن ابن الرُّفيل عن ابيه قال طعن زهرة بصبهرى فى يوم بُرْس

---

a) Co ورجب. *b*) Co et IH[1] s. p. et voc. *c*) Co عمان ورجب. *d*) IH om. *e*) Co هشام. *f*) Co ولا. *g*) Co om. *h*) IA مذ. *i*) IH او كراع او مال. *k*) E conject.; IH مختلطين, Co محبطين. *l*) IH حتى, sed IH[2] in marg. حين. *m*) Co (et Now.) بصهر et mox يضهرا. *n*) IH فناوشه. *o*) Co فهزم. *p*) Glossa man. rec. in Co يعنى على المسلمين, male.

فوقع فى النهر فمات من طعنته بعد ما لحق ببابل ولمّا هُزم بصبهرى *a* اقبل بِسْطام دهقان برس فاعتقد من زهرة وعقد له الجسور وأتاه بخبر الذين اجتمعوا ببابل ۞

* يوم بابل

قالوا *b* ولمّا اتى بسطام زهرةَ بالخبر عن الذين اجتمعوا ببابل من فلال القادسيّة اقام وكتب الى سعد بالخبر ولمّا نزل سعد على من بالكوفة مع هاشم *بن عُتبة *c* وأتاه الخبر عن زهرة باجتماع الفُرس ببابل على الفيرزان قدّم عبدَ الله وأتبعه *d* شرحبيلَ وهاشمًا * ثمّ ارتحل بالناس فلمّا نزل عليهم بُرسَ قدّم زهرة فأتبعه عبدَ الله وشرحبيل وهاشمًا *a* واتّبعهم فنزلوا على الفيرزان ببابل * وقد قالوا نقاتلهم دَسْتا قبل ان نفترق فاقتتلوا ببابل *e* فهزموهم فى اسرعَ من لَفْت الرِداء فانطلقوا على وجوههم *f* ولم يكن لهم همّة الّا الافتراق فخرج الهرمزان متوجّهًا نحو الأهواز فأخذها فأكلها ومِهْرِجان قَذَف وخرج الفيرزان معه * حتّى طلع *c* على نِهاوَنْد وبها كنوز كِسْرى فأخذها وأكل الماهَيْن وصمد النخيرجان ومهران الرازىّ للمدائن حتّى *g* عبرا بَهُرَسِير الى جانب دِجْلة الآخر ثمّ قطعا الجسر واقام سعد ببابل ايّامًا وبلغه انّ النخيرجان قد خلّف شَهْرِيار دهقانًا من دهاقين الباب بكُوثى فى جمع فقدّم زهرة ثمّ

a) E Co per homoeoteleuton exciderant; supplevi ex IH (quae uncis inclusi e conj. addidi). *b*) IH om. *c*) Co om. *d*) IH ثمّ اتبعه et mox ثمّ هاشما. *e*) Rursus e Co exciderunt; ad دستا IH² in marg. hanc glossam exhibet اى مرّة واحدة جميعا وهى عجميّة من قول العجم. *f*) IH, IA et Now. وجهين. *g*) Co حين.

اتبعه الجنودَ فخرج زهرة حتّى ينزل على شهريار بكوثى بعد قتل فيومان *a* والفَرُّخان فيما بين سُورا والدَّيْر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ عن ابن الرُّفيل عن ابيه قال كان سعد قدّم زهرة *b* من القادسيّة فمضى منشعِّبًا *c* فى حربه وجنده ثمّ لم يلق جمعًا فهزمهم * الّا قُدّم *d* فأتبعهم لا يمرّون بأحد الّا قتلوه ممن لحقوا *e* به منهم * او اقام لهم *f* حتّى اذا قدّمه من بابل قدّم زهرة بُكَيْر بن عبد الله اللَّيْثىّ وكَثير بن شهاب السعدىّ اخا الغَلّاق حين عبر الصَّراة *g* فيلحقون بأُخَرِيات القوم وفيهم فيومان والفَرُّخان هذا مَيْسانىّ وهذا أَهْوازىّ فقتل بُكير الفرّخان وقتل كَثير فيومان بسُورا ثمّ مضى زهرة حتّى جاوز سُورًا ثمّ نزل واقبل هاشم *h* حتّى نزل *عليه وجاء سعد حتّى ينزل *h* عليهم ثمّ قدّم زهرة فسار تلقاء القوم وقد اقاموا له فيما بين الدَّيْر وكُوثَى وقد استخلف النَّخِيرجان ومِهْران على جنودهما شَهْرِيار * دهقان الباب *i* * ومضيا الى المدائن واقام شهريار فيما هنالك فلمّا التقوا بأكناف كوثى جيش شهريار *h* * واوائل الخيل خرج *k* فنادى أَلا رجل *l* أَلا فارس منكم شديد عظيم *h* يخرج

a) In codd. hoc nomen modo فيومان modo قيومان scribitur. *b*) Sequentia ad الا قدم om. Co. *c*) IH[1] مَتَشعِبَا, IH[2] nunc مُتسغبا. *d*) IH الاقدمُ, sed rec. man. in IH[2] emendavit in الا اقّدم. *e*) Co لحق. *f*) Co om., IH واقام لهم. *g*) IH السراة. *h*) Co om. *i*) Haec duo verba apud Co et IH errore inter النخيرجان et ومهران posita sunt. *k*) Co فى اوائل الخيل فخرج. *l*) Co add. ورَجُلٌ.

الى a حتّى أُنكّل b به فقال زهرة لقد اردت ان ابارزك فامّا اذ c سمعتُ قولك فانّى لا أُخرِج اليك الّا عبدًا فان اقمتَ d له قتلك e ان شاء الله ببَغْيك f وان فررتَ منه g فانّما فررت من عبد وكايَدَه ثمّ امر * ابا نُباتة نائل بن جُعْشُم h الأَعْرَجىّ وكان من شُجعاء i بنى تميم فخرج اليه ومع k كلّ واحد منهما الرمح l وكلاهما وثيق الخَلق الّا انّ الشهريار مثل الجمل فلمّا راى نائلًا القى الرمح ليعتنقه والقى نائلٌ رمحه ليعتنقه وانتضيا سيفيهما فاجتلدا ثمّ اعتنقا فخرّا عن دابّتيهما فوقع m على نائل كانّه بيت فضغطه n بفخذه واخذ الخنجر واراغ o حلّ ازرار درعه فوقعت ابهامه فى فى p نائل فحطم عظْمها ورأى منه فتورًا فثاوَرَهُ فجلد به الارض ثمّ قعد على صدره واخذ خنجره فكشف درعه عن بطنه فطعن فى q بطنه وجنبه حتّى مات فأخذ فرسه وسوارَيْه وسلبه وانكشف اصحابه فذهبوا r فى البلاد واقام زهرة بكُوثى حتّى قدم عليه سعد

a) Co om. b) IH انكّلكم. c) Co ان, IH add. قد. d) Co قمت. e) Co add. الله. f) Co بنغيك, IH om. g) Co add. فانّما فررت منه. h) Co بانّبانه بابل, sed puncta et voc. manu rec.; IH[1] ابا نباته نابلى, IH[2] با نباته نابلى, sed man. rec. corr. ابا et نابلًا. Nomen proprium نابل Co, IH, IK et Now. in sequentibus نابل scribunt, quocum congruit Ibn Hadjar III, p. ١١٩٦, sed IA II, ٣٩٥, ١١ et *Moschtabih* ٥١٤ نائل veram nominis formam esse tradunt. Supplevi بن جعشم ex IA ٣٩٤ ult., ubi quidem falso بن جشعم legitur, et Now., cf. p. sequ. ann. *b*. i) IH[2], IK, IA et Now. شجعان. k) IH s. و. l) Co s. art. m) IA (et IK) add. شهريار. n) Co فعضه. o) Co et IH اراع (IH[2] nunc اراد, sed loco د rasura), IA اراد. • p) Co om., IH[2] et IK فم. q) Co om., IA به. r) Co فدبوا.

فأتى به سعدا فقال سعد *a* عزمتُ عليك يا نائل بن جُعْشُم *b* لمّا لبستَ سواريه وقباءه ودرعه ولتركبنّ برْذونَه وغنّمه *c* ذلك كلّه فانطلق فتدرّع سلبه ثمّ اتاه فى سلاحه على دابّته فقال أخلع سواريك الّا ان ترى حربا فتلبّسهما *d* فكان *e* اوّل رجل من المسلمين سُوِّر بالعراق، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو *f* وسعيد قالوا فاقام سعد بكُوثى ايّامًا وأتى المكان الذى جلس *g* فيه ابراهيم عم * بكُوثى فنزل جانب القوم الذين كانوا يبشّرون ابراهيم وأتى البيت الذى كان فيه ابراهيم عم محبوسًا *a* فنظر اليه وصلّى على رسول الله وعلى ابراهيم وعلى انبياء الله صلعم وقرأ *h* وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ☆

حديث بَهُرَسِير فى ذى الحجّة سنة ١٥ فى قول سيف

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد والنضر عن ابن الرُّفيل قالوا ثمّ انّ سعدا قدّم زهرة الى بَهُرَسير فمضى زهرة من كوثى فى المقدّمات حتى * ينزل بَهُرسير *i* وقد تلقّاه شيرزاذ *k* بساباط بالصلح وتأدية الجزاء فامضاه الى سعد فاقبل معه وتبعته *l* المجنّبات وخرج هاشم وخرج

---

a) Co om. *b*) Co جعثم, falso, cf. *Moschtabih* l. c., Ibn Doraid p. ١٥٠, Wüstenf., *Geneal. Tab.* L 15. *c*) Co واغنمه. *d*) IH فألبسْهما. *e*) IH c. و. *f*) Cod. وعمر. *g*) IH et IK حبس; (IA مجلس, Now. tacet). *h*) Kor. 3 vs. 134. *i*) Co نزل بنهرشير. *k*) Co سيبراد, IH, IK et Now. c. د, IA شيرازاد. *l*) Co وتبعه.

سعد فى اثره وقد فلّ a زهرة كتيبة كسرى بُوران حول b المُظْلِم وانتهى c هاشم الى مُظْلِم ساباط ووقف لسعد حتّى لحق به فوافق ذلك رجوع المُقَرَّط d اسدٍ e كان لكسرى f * قد الفه وتخيّره g من اسود المُظْلِم وكانت به كتائب كسرى الّتى تُدعى بوران h وكانوا b يحلفون بالله كلّ يوم لا يزول مُلك فارس ما عِشنا فبادر i المقرّط الناس حين k انتهى اليهم سعد فنزل اليه هاشم فقتله وسُمّى سيفه المَتْنَ l فقبّل سعد رأس هاشم وقبّل هاشم قَدَم سعد فقدّمه سعد الى بَهُرَسِير فنزل الى المُظْلِم وقرأ m أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ فلمّا ذهب من الليل هَدْأَةٌ n ارتحل فنزل * على الناس ببَهُرَسِير وجعل المسلمون كلّما قدمت خيل على بَهرسير o وقفوا ثمّ كبّروا p فكذلك حتّى نجز q آخِرُ مَن مع سعد فكان مُقامه بالناس b على بهرسير شهرين b وعبروا فى الثالث r ٥

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن الخطّاب وكان عامله فيها على مكّة عتّاب بن أَسيد وعلى الطائف يَعْلَى بن مُنْيَة s وعلى اليمامة

---

a) IH قتل. b) Co om. c) IH ولما انتهى, deinde وقف. d) Ita IH; Co المعرط, IK المفرط, IA et Now. القرط (v. l. apud IA المفرط). e) Co (corr. man. rec.) الذى; cf. IA et Now. وهو اسد كان للكسرى. f) IH كسرى (Now. كسرى) قد الفه. g) Co وغبيره. h) Excidisse videtur يتفاءلون. i) Co فنادى فى, mox بالناس. k) Ita IH² corr. pro حتى codicum. l) IK المتين. m) Kor. 14 vs. 46. n) Co هذه, sed rec. man. corr. هَدْأَةٌ. o) Co بالناس نهرشير. p) Co كروا, mox كذلك. q) Co انجر. r) Sequentia ad قالوا IH non habet. s) Cod. منبّه; IK اميّة.

والبَحْرَيْن عثمان بن ابى العاص وعلى عُمان حُذَيْفة بن مِحْصَن وعلى كُوَر الشأم ابو عُبيدة بن الجرّاح وعلى الكوفة وأرضها سعد ابن ابى وقّاص وعلى قضائها ابو قُرّة وعلى البصرة وأرضها المُغيرة ابن شُعْبة ۞

ثم a دخلت سنة ستّ عشرة

قال * ابو جعفر ففيها b دخل المسلمون مدينة بَهُرَسِير وافتتحوا المدائن وهرب منها يزدجرد بن شهريار c ،

ذكر بقيّة خبر دخول المسلمين مدينة بهرسير

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب قالوا لمّا d نزل سعد على e بهرسير بثّ الخيول فاغارت على f ما بين دِجْلة الى مَن له عهدٌ من اهل الفُرات فاصابوا مائة الف فلّاح فحسبوا g فاصاب كلٌّ منهم h فلّاحًا وذلك انّ كلّهم فارس ببهرسير فخندق لهم فقال له i شيرزاذ دهقان ساباط انّك f لا تصنع بهؤلاء شيئا انّما هؤلاء عُلوج لاهل k فارس * لم يَجُرّوا l اليك * فدعهم الىّ حتّى m يفرُق لكم n الرأى فكتب عليه بأسمائهم ودفعهم اليه فقال شيرزاذ انصرِفوا الى قُراكم ، وكتب سعد الى عمر

a) Hinc rursus incipit C (Köprülü 1042) f. 198 v. media in pag. praemissis verbis supra p. ۲۳۸۳ laudatis. b) Co الطبرى وفيها. c) Co بهمارٌ. d) IH c. و. e) Co om. f) C om. g) Co فحبسوا, IK فحسّبوا. h) Co et IH[1] سهم, IH[2] corr. in منهم. i) C et IK لهم. k) Co اهل. l) E conject.; C et IH لن يجدوا, Co لم يخرجوا. m) Co ندعوهم الى حى; IH post فدعهم add. فهم. n) IH لك, et post الرای add. فيهم.

اتّا وردنا بَهُرَسِير بعد الذى لقينا فيما *a* بين القادسيّة وبهرسير فلم يأتنا احد لقتال فبثثتُ الخيول فجمعتُ الفلّاحين من القُرى والآجام * فرَ رأيَك *b* فاجابه انّ من اتاكم من الفلّاحين * اذا كانوا مُقيمين لم يُعينوا *c* عليكم فهو امانُهم ومن *d* هرب فادركتموه فشأنكم به فلمّا جاء الكتاب خلّى عنهم وراسَلَه *e* الدهاقين فدعاهم الى الاسلام والرجوع او *f* الجزاء ولهم الذمّة والمنعة فتراجعوا على الجزاء والمنعة ولم يدخل فى ذلك ما كان لآل كسرى ومن دخل معهم فلم يَبْقَ فى *g* غربىّ دجلة الى *h* ارض العرب سوادىّ الّا أَمِنَ واغتبط بمُلك الاسلام واستقبلوا الخراج واقاموا على بهرسير شهرين يرمونهم بالمجانيق ويدبّون *i* اليهم بالدبّابات ويقاتلونهم *k* بكلّ عُدّة ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المِقْدام ابن شُرَيْح الحارثىّ عن ابيه قال نزل المسلمون على بهرسير وعليها خنادقها وحَرَسها وعُدّة الحرب فرموهم *l* بالمجانيق والعرّادات *m* فاستصنع *n* سعد شيرزاد المجانيق فنصب على اهل بهرسير عشرين منجنيقًا فشغلوهم بها ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن

a) IH om. *b*) C فرا رايك, Co ورايك. *c*) Ita C et IH; Co لم يعتنب من القرى, IA ممن لم يعينوا. *d*) IH add. لم يأتكم ومن لم يهرب فهو امانهم. *e*) IH وراسلهم, IA وارسل الى. *f*) C الى. *g*) Co et IA om., IK من. *h*) Co على. *i*) Co ويدنُون, IA ويدنون. *k*) IH¹ ويقابلونهم. *l*) Co يرمونهم. *m*) IH² in marg.: العرّادة بمهملات وتشديد شىء اصغر من المنجنيق وهى التى يُسمّيها الآن الناس منجنيقا شيطانيّا عصى (? يمّضى) فيها حبل يرمى به الرجل بالحجارة بيده كالمقلاع. *n*) IH c. و.

سيف عن النضر بن السرىّ عن ابن الرفيل عن ابيه قال فلمّا *a* نزل سعد على بهرسير كانت *b* العرب مُطيفة بها والعجم متحصّنة فيها ورُبّما خرج الاعاجم يمشون على المُسَنَّيات المُشرِفة على دجلة فى جماعتهم وعُدّتهم لقتال المسلمين فلا يقومون لهم فكان آخر ما خرجوا فى رجّالة وناشبة *c* وتجرّدوا للحرب وتبايعوا *d* على الصبر فقاتلهم المسلمون فلم * يثبتوا لهم *e* فكذّبوا وتولّوا *f* وكانت على زُهرة بن الحَوِيّة *g* درع مفصومة فقيل له لو امرتَ بهذا الفَصْم فسُرِدَ *h* فقال ولِمَ قالوا *i* نخاف عليك منه قال انّى لكريمٌ على الله إن ترك *k* سهمُ فارسَ الجندَ كلّه *l* ثمّ اتانى من هذا الفصم حتّى يثبت فىّ فكان اوّل رجل من المسلمين * أُصيب يومئذ بنُشّابة *m* فثبتَتْ فيه من ذلك الفصم فقال بعضهم انزِعوها *n* عنه فقال دعونى فانّ نفسى معى ما دامت فىّ لعلّى *o* أن اصيب منهم *p* بطعنة او ضربة او خطوة *q* فمضى نحو العدوّ فضرب بسيفه شَهْرَبَراز من اهل اصْطَخْر فقتله وأُحيط به فقُتل وانكشفوا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت عن

a) IH s. ف. *b*) C, Co et IH[1] وكانت. *c*) IH[2] in marg اى رماة النشاب. *d*) IH[1] وتتابعوا, sed IH[2] nunc وتبايعوا, IA وتبالغوا. *e*) C et IH يلبثوهم; sequens فكذّبوا om. C. *f*) IH secutus sum; C et Co ونزلوا. *g*) IH add. يومئذ. *h*) IH[1] et IA c. *teschdîd*, Co فزرد. *i*) IH add. انّا. *k*) Co et IA نزل. *l*) IA كلّهم, Co ىلهم. *m*) Co يومئذ اصيب بنشابة, C يومئذ اتته نشابة, IH (et IA) اصيب يومئذ هو بنشابة. *n*) Co انزعوا. *o*) Co et IA لعلّ. *p*) IH فيهم. *q*) Co s. p.

عَمْرة ابنة عبد الرحمان بن اسعد a عن عائشة امّ المؤمنين قالت لمّا فتح الله عزّ وجلّ وقُتل رُستم واصحابه بالقادسيّة وفُضّت جموعهم b اتبعهم المسلمون حتّى نزلوا المدائن c وقد ارفضّت جموع فارس ولحقوا بجبالهم وتفرّقت جماعتهم وفُرسانهم الّا انّ الملك مُقيم فى مدينتهم معه d من بقى من اهل فارس على امره »» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سِماك بن فلان الهُجَيْمىّ عن ابيه ومحمّد بن عبد الله عن أَنَس بن الحُلَيْس e قال بينا نحن مُحاصِرو f بهرسير بعد زَحْفهم g وهزيمتهم اشرف علينا رسول فقال انّ الملك يقول لكم هل لكم الى h المصالحة على انّ لنا ما يلينا من دجلة وجبلنا i ولكم ما يليكم من دجلة الى جبلكم اما k شبعتم لا أَشبع الله بطونكم فبدر الناسَ ابو مُفزِّر l الأَسْود ابن قُطْبة وقد انطقه الله بما لا يدرى ما هو ولا نحن m فرجع الرجل ورايناهم n يقطعون الى المدائن فقلنا يا ابا مُفَزِّر ما قلتَ له فقال o لا والذى بعث محمّدا بالحقّ ما ادرى ما هو الّا أنّ

a) C سعد; de hoc nomine etiam alias ambigitur, cf. Ibn Hadjar II, p. ٩٣٩ et III, p. ١٣٨. *b*) IH جيوشهم. *c*) IH بالمدائن. *d*) IH c. و. *e*) C et Co الجليس, IH[1] s. p. *f*) C et Co محاصروا, IH محاصرون. *g*) C زحوفهم. *h*) C فى. *i*) C وحبالنا, IH وجبلها, IK, IA et Now. الى جبلنا. *k*) Co ما. *l*) Ita scripsi cum IH collato Ibn Hadjar I, p. ٢١١; C, Co, IA et IK ubique مقرّن; Now. مفرز. *m*) IH add. فاجابه بالفارسيّة ولا يَعرف من الفارسيّة شيئًا ولا نحن. *n*) C c. ف. *o*) IH, IA et Now. قال; sequ. لا om. Co et IK.

علىّ a سكينةً وانا b ارجو ان اكون c قد أُنْطِقتُ d بالذى هو خير وانتاب e الناس يسءلونه حتّى سمع بذلك سعد فجاءنا فقال يا ابا مفزِّر ما قلتَ f فوالله انّهم لَهُرّاب فحدّثته بمثل g حديثه ايّانا فنادى فى الناس ثمّ نهد بهم وانّ مجانيقنا h لَتَخْطِر عليهم فما ظهر على المدينة احد ولا خرج الينا الّا رجل نادى بالأمان فآمنّاه فقال ان i بقى فيها احد فما يمنعكم فتسوّرها k الرجال وافتتحناها فما وجدنا فيها شيئًا ولا احدًا الّا اسارى l اسرناهم خارجًا منها فسألناهم وذلك الرجل لأىّ شىء هربوا فقالوا m بعث الملك اليكم يعرض عليكم الصلح فاجبتموه بأنّه n لا يكون بيننا وبينكم o صلح ابدًا p حتّى نأكل عسل افريذين q بأُتْرُجّ كُوثَى فقال الملك وا وَيْلَهْ r الا انّ s الملائكة تكلّمْ t على السنتهم تَرِدُ u

---

a) IH عَلَّتْنى (praegressum ان IH² corr. in انّى). *b*) C om. انا. *c*) Co يكون. *d*) Co, IA et Now. نطقت. *e*) IH وانتابنا, C واتاه. *f*) IH add. له. *g*) C مثل. *h*) Co مهابتنا, IH mox بهم; ad تَتَخْطِرُ IH² add. in marg.: اى نزل عليهم يمينا وشمالا من خطر الثور بذنبه. *i*) Co add. ما. *k*) C فتسوّر بها. *l*) C et Now. الاسارى. *m*) C, IH (IA et Now.) فقال. *n*) Co فانه, sed rec. man. correxit in بانه; IH, IA et Now. انّه. *o*) IH وبينك. *p*) Co om. *q*) C افريدون, IK افريدين, IH¹ افرىدى, IH² افريدى, Co, IA et Now. افريدون, cf. Ibn Khord. p. ٢٢, 13 et ann. *k*. — In ed. Ibn Hadjar I, p. ٢١١ haec ita leguntur: عسل اريد بن بابرج كوفى ! *r*) IH² وَيْلَهْ, Co et IK ويلاه. *s*) IH ارى. *t*) Ita codd. et Now.; IA تتكلّم, IK لتكلم. *u*) C تُرِدّ.

علينا وتُجيبنا عن العرب والله لئن لم يكن كذلك a ما هذا الّا شىء أُلْقى على فى هذا الرجل لننتهىَ فأرزوا الى المدينة القُصْوى، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد ابن المرزبان عن مسلم بمثل حديث سِماك، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا لمّا دخل سعد والمسلمون بهرسير b انزل سعد c الناس فيها وتحوّل العسكرُ اليها وحاول العبور فوجدوهم قد ضمّوا d السُّفُن فيما بين البطائح وتكريت، ولمّا دخل المسلمون بهرسير وذلك فى جوف الليل لاح لهم الأَبْيَض فقال ضِرار بن الخطّاب الله اكبر أَبيضُ كسرى هذا ما وعد الله ورسوله e وتابعوا التكبير حتّى اصبحوا فقال محمّد وطلحة وذلك ليلةَ نزلوا على بهرسير، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الأَعْمَش عن حبيب بن صُهْبان ابى مالك قال دفعنا f الى المَدائن يعنى بهرسير وهى المدينة الدنيا فحصرْنا ملكهم واصحابه حتّى اكلوا الكلاب والسنانير قال ثمّ لم يدخلوا حتّى ناداهم مُنادٍ والله ما فيها احد فدخلوها وما فيها احد ۞

حديث المدائن g * القُصوى الّتى كان فيها h منزل كسرى

قال سيف وذلك فى صفر سنة ١٦، قالوا i ولمّا نزل سعد بهرسير

---

a) Apodosis omissa est (e. g. „nihil intelligo"). *b*) IH add. امر (اسر IH[1]) بها فثُلمت ولما دخلها. *c*) IH om. *d*) Co حووا. *e*) Sic omnes codd. Tornberg IA II, ٣٩٩, ١ correxit in رسولَه. *f*) C وقعنا. *g*) C المدينة. *h*) IH om.; sequ. منزل tantum in IH. *i*) C om.

وهي المدينة الدنيا *a* طلب السفن ليعبر بالناس الى المدينة القصوى *b* فلم يقدر على شيء *c* ووجدهم قد ضمّوا السفن فاقاموا ببهرسير ايّامًا * من صفر *d* يريدونه على العبور فيمنعه *e* الابقاء على المسلمين حتّى اتاه اعلاج فدلّوه على مخاضة تُخاض الى صُلب الوادى فأبى وتردّد عن ذلك وفجئهم المدّ فراى *f* رؤيا انّ *g* خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت *h* وقد اقبلت من المدّ بأمر عظيم فعزم لتأويل رؤياه على العبور وفى سنة جَوْد صيفها *i* متتابع فجمع سعد الناس فحمد الله واثنى عليه وقال انّ عدوّكم قد اعتصم منكم بهذا البحر فلا *k* تخلصون اليه *l* معه وهم يخلصون اليكم اذا شاءوا فيناوشونكم فى سفنهم وليس وراءكم شيء تخافون *m* ان تُؤتَوا منه فقد كفاكموهم *n* اهل الايّام وعطّلوا ثغورهم وأفنوا ذادتهم *o* وقد رايتُ من الرأى ان تُبادروا جهاد *p* العدوّ بنيّاتكم قبل ان تحصركم *q* الدنيا الا انّى قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فقالوا جميعا عزم الله لنا ولك على الرُّشد فأفعل فندب سعد الناس الى العبور ويقول *r* من يَبْدَأ ويحمى لنا الفِراض حتّى

---

a) Ita recte IH; C et Co inepte القصوى الّا كان فيها منزل كسرى. *b*) Fortasse hoc loco verba الّا كان فيها منزل كسرى inserenda sunt. *c*) Co om., sed rec. man. in marg. add. ذلك adscripto صح; C add. منها. *d*) IH om.; Co فى صفر. *e*) Co فمنعه. *f*) Co (et IA) فراوا. *g*) IH بان خيّل. *h*) Verba sqq. ad متتابع om. Co. *i*) C om., IH² in marg. صيّبها. *k*) C ولا. *l*) IH et IK اليهم. *m*) C add. منه. *n*) C كفاكموه. *o*) Ita IH; Co et C ذراريهم. *p*) C om. *q*) Co, IA et IK تحصدكم, IH¹ تخضدكم, IH² تحصركم. *r*) IH فقال, IA et Now. وقال.

تتلاحق *a* به الناس لكيلا يمنعوهم من *b* الخروج فانتدب له عاصم ابن عمرو *ذو البأس *c* وانتدب بعده ستّمائة من اهل النجدات فاستعمل عليهم عاصمًا فسار *d* فيهم حتّى وقف على شاطئ دجلة وقال *e* مَن ينتدب معى لنمنع *f* الفراض من عدوّكم ولنحميكم *g* حتّى تعبروا فانتدب له ستّون منهم اصمّ بنى وَلّاد وشرحبيل فى امثالهم فجعلهم نصفين على خيول اناث وذكورة *h* ليكون اسلس لعوم الخيل ثم اقتحموا دجلة واقتحم بقيّة الستّمائة على اثرهم فكان اوّل مَن فصل *i* من الستّين اصمّ التَّيم والكَلَج *k* *وابو مُفَزِّر *b* وشرحبيل وحَجْل *l* العِجْليّ ومالك بن كعب الهَمْدانيّ وغلام من بنى *m* الحارث بن كعب فلمّا رآهم *n* الاعاجم *وما صنعوا *o* اعدّوا للخيل التى تقدّمت سعدًا *p* مثلها فاقتحموا عليهم دجلة فاعاموها اليهم فلقوا عاصمًا فى السَّرَعان وقد دنا من الفراض فقال عاصم الرماحَ الرماحَ أشرِعوها *q* وتوخّوا العيون فالتقوا فاطّعنوا وتوخّى المسلمون عيونهم فولّوا *r* نحو الجُدّ *s* والمسلمون يشمّصون *t* بهم خيلهم *u* ما

---

a) Now. يتلاحق. *b*) IH om. *c*) IH اوّل الناس; Co et C pro ذو habent ذَوو, Now. وذو; (IK وذوى الباس); IA secutus sum. *d*) IH add. عاصم. *e*) IH ثم قال. *f*) IH لمنع, C دمنع, Co حتى يمنع. *g*) IH[1] ولماحميكم, IH[2] وليحميكم, Co وحميكم, C ولنحميهم (عدوهم), IA tacet. *h*) Co (IA et IK) وذكور. *i*) Co فضل; IH add. على الفراض. *k*) Codd. واللَلج; IH add. بن كعب الهمدانى. *l*) IH[1] secutus sum; IH[2] s. p., Co وحجل, C ومحل. *m*) Co add. تميم. *n*) IH راتهم. *o*) Co om. *p*) IH add. خيلا. *q*) IH[2] nunc اشرعوا بها, sed ا a m. rec. insertum; Co اسعروها et om. و sequens. *r*) IH فتولّوا. *s*) Co الخيل. *t*) IH يشمسون. *u*) Co خيولهم.

بملك *a* رجالها منع *b* ذلك منها شيًّا فلحقوا بهم فى اللجّ فقتلوا عامّتهم ونجا من نجا منهم *c* عُورانًا وتزلزلت *d* بهم خيولهم حتّى انتقضت *e* عن *f* الفراض وتلاحق الستّمائة بأوائلهم الستّين غير مُتَعْتَعين ولمّا راى سعد عاصمًا على الفراض قد منعها اذن للناس فى الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكّل عليه حَسْبُنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم وتلاحق عُظم الجند فركبوا اللُّجّة وانّ دجلة لَترمى *g* بالزَّبَد وانّها لَمُسْوَدّة وانّ الناس ليتحدّثون فى عَوْمهم *h* وقد اقترنوا ما يكترثون كما يتحدّثون فى مسيرهم على الارض ففجئوا اهل فارس بأمر لم يكن فى حسابهم فاجهضوهم *i* واجلوهم عن جمهور اموالهم ودخلها المسلمون فى صفر سنة ١٦ واستولوا على ذلك كلّه ممّا بقى فى بيوت كسرى من الثلثة آلاف الف الف *k* وممّا جمع شيرى *l* ومَن بعده وفى ذلك يقول ابو بُجَيْد *m* نافع بن الأَسْوَد

وأَسَلْنا *n* على المدائن خيلًا   بَحْرها مِثْل *o* بَرِّهِنّ أَرِيضا
فَانْتَثَلْنا *p* خَزائِنَ المَرْء كِسْرَى   يومَ وَلّوا وحاص *q* منّا *r* جَرِيضا

---

a) C تملك. *b*) IH مع. — IK haec hisce expressit verbis لا يملكون كفّ خيولهم. *c*) IH om. *d*) Ita Co et in marg. IH; C et IH وتزلت. *e*) Ita IH[2]; IH[1] s. p., C اسعصت, Co انقضت et add. بهم. *f*) IH على. *g*) Co لتنزق; (IK ورمت بالزبد من كثرة الماء بها). *h*) C عبورهم. *i*) C فانهضوهم. *k*) C om. *l*) Co et IH شيرين. *m*) Ita scribere jubet IA II, p. ۴۰۱, 5; IH s. voc., C et IK s. p., Co بحينه, sed puncta m. rec.; Jâcût *passim* et Ibn Hadjar III, p. ۱۱۹۷, ann. ٥ نجيد. *n*) IA et IK واملنا, C واسلنا, Co ثم ملنا. *o*) Co ثم. *p*) C s. p., Co فاستلنا, quod man. rec. corr. in فستلبنا, IH وانتثلنا, IK

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الوليد بن عبد الله بن ابى طَيْبة *a عن ابيه b قال لمّا اقام c سعد على دجلة اتاه علج فقال ما يُقيمك لا يأتى عليك b ثالثة d حتّى يذهب يزدجرد بكلّ شىء فى المدائن فذلك ممّا هيّجه على القيام بالدعاء الى e العبور، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن رجل عن ابى عثمان النَّهْدىّ فى قيام سعد فى الناس فى f دعائهم الى العبور بمثله وقال طبّقْنا دجلة خيلًا ورَجْلًا g ودوابّ حتّى ما يرى الماء من الشاطئ احد فخرجتْ بنا خيلنا اليهم b تنفض اعرافها لها صَهيل فلمّا راى h القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شىء فانتهينا الى القصر الابيض وفيه قوم قد تحصّنوا فاشرف بعضهم i فكلّمنا فدعوناهم وعرضنا عليهم فقلنا ثلث k تختارون منهنّ اينّهنّ شئتم قالوا وما هنّ قلنا الاسلام فإن اسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان ابيتم فالجزية وان ابيتم فناجزتكم l حتّى يحكم الله بيننا وبينكم فاجابنا مُجيبهم لا حاجة لنا فى الاولى ولا فى الآخرة m ولكنّ الوُسطى، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة بمثله قال والسفير سَلْمان، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ عن ابن الرُّفيل قال لمّا هزموهم فى الماء واخرجوهم الى الفِراص ثمّ كشفوهم

---

et IA ut recensui (ed. Tornb. per errorem فانتلنا). *q*) IA وخاض; IK habet وحاصر. *r*) Co et IA منها.

a) Ita codd., cf. supra p. ٢٣٣٣ et ann. *f*. *b*) C om. *c*) IH اقدم. *d*) C et IA ثلثة. *e*) C على. *f*) Sic codd. *g*) IH ورجالا. *h*) Co راوا et post القوم add. من. *i*) Co احدهم. *k*) IH ثلاثا. *l*) C حاربناكم. *m*) C الاخيرة.

عن الفراض أجْلَوْهم [a] عن الاموال [b] الّا ما كانوا تقدّموا فيه وكان [c] في بيوت اموال كسرى ثلثة آلاف الف الف ثلث مرّات فبعثوا مع رستم بنصف [d] ذلك واقرّوا نصفه في بيوت الاموال *، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بَدْر [e] بن عثمان عن ابى بكر بن حَفْص بن عمر [f] قال قال سعد يومئذ وهو واقف قبل ان يُقحم [g] الجمهورَ وهو ينظر الى حُماة الناس وهم يقاتلون على الفِراض والله ان [h] لو كانت الخرساء [i] يعنى الكتيبة [k] التى كان [l] فيها القعقاع بن عمرو وحَمّال بن مالك والرِّبّيل بن عمرو فقاتلوا [m] قتال هؤلاء القوم هذه الخيل لكانت قد أجْزأت وأغْنت وكتيبة عاصم هى [l] كتيبة الاهوال * فشبّه كتيبة الاهوال [n] لما راى منهم في الماء والفراض بكتيبة الخرساء قال ثم انّهم تنادوا بعد هَنات قد اعتوروها عليهم ولهم فخرجوا [o] حتّى لحقوا بهم فلمّا استووا على الفراض هم وجميع كتيبة الاهوال بأسرهم اقحم سعد الناس [p] وكان الذى يساير سعدا في الماء سلمان الفارسىّ فعامت بهم الخيل وسعد يقول حسبُنا الله ونعم الوكيل والله لينصرنّ الله وليّه وليُظهرنّ الله [q] دينه وليهزمنّ الله عدوّه ان لم يكن في الجيش بَغْى او ذنوب تغلب الحسنات فقال له سلمان الاسلام جديد

a) Co c. و, IH واجلوهم. b) C add. اموال كسرى. c) C et Co و. d) Co s. ب. e) C زيد. f) Co عمرو. g) IH يقتحم. h) C om., Co habet, sed lineolam ei induxit. i) C الجرشا, Co الجرشا, IH et IK الحرشا, IH² nunc ut recensui. k) C بكتيبته, IH كتيبته. l) Co om. m) Co s. ف. n) Co om.; loco فشبّه IH فسُمّيت. o) IH add. ونهض بهم اخوانهم; sequ. حتى om. Co. p) IH بالناس. q) Co et IA om.

ذُلِّلَتْ لهم والله البحور *a* كما ذُلِّل *b* لهم البرّ اما والذى نفس سلمان بيده ليخرجُنّ منه افواجًا كما دخلوه *c* افواجا فطبّقوا الماء حتّى ما يُرى الماء من الشاطئ ولهم فيه اكثرُ حديثًا منهم فى البرّ لو *d* كانوا فيه فخرجوا منه كما قال سلمان لم يفقدوا شيئًا ولم يَغرَق *e* منهم احد ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف *عن ابى عمر دِثار *f* عن ابى عثمان النَّهْدىّ انّهم سلموا من عند آخرهم الّا رجلا *g* من بارِق يُدعى غَرْقَدة *h* زال *i* عن ظهر فرسٍ له شَقْراء كانّى انظر اليها تنفض اعرافها عُرْيًا والغريق طاف فثنى القعقاع *بن عمرو *k* عِنان فرسه اليه * فأخذ بيده *l* فجرّه حتّى عبر فقال البارقىّ وكان من اشدّ الناس أَعْجَزَ *m* الاخوات ان يلدن مثلك يا قعقاع وكان للقعقاع فيهم خُوولة ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا فما ذهب لهم فى الماء يومئذ *n* الّا قدحٌ كانت علاقته رَثّةً فانقطعت فذهب به الماء فقال الرجل الذى كان يعاوم صاحبَ القدح معيّرًا له اصابه القَدَر *o* فطاح فقال والله انّى لعلى جديلةٍ ما كان الله ليسلبنى قدحى من بين اهل العسكر فلمّا

a) IH البحار. *b*) Co add. الله. *c*) IH et IA دخلوا فيه, IK دخلوا. *d*) IH ان. *e*) Co يعرقوا, deinde احد manu post. in احدا mutatum; loco منهم IH فيه. *f*) E conject.; Co عن بن عمر دنار, C om., IH non habet. *g*) C et IH رجل. *h*) IA عرفدة, male, cf. Ibn Hadjar III, p. ٣٨٤, ubi hic Tabarîi locus allegatur. *i*) IK زل. *k*) Co et IA om. *l*) IH om.; C فاخذه بيده (IK واخذ بيد الرجل). *m*) IH اعجزت, IK عجز. *n*) C om.; IH add. شىء. *o*) Co الغار, C القدح.

عبروا اذا رجل ممن كان يحمى الفراض قد سفل حتّى طلع عليه اوائل الناس وقد ضربته الرياح والامواج حتّى وقع الى الشاطئ فتناوله برمحه فجاء به الى العسكر فعرفه فأخذه صاحبه وقال للذى كان يعاومه الم اقل لك وصاحبه حليف لقريش من عَنْزٍ *a* يُدعى مالك بن عامر والذى قال طاح *b* يُدعى عامر بن مالك *c*،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القاسم بن الوليد عن عُمير *d* الصائدىّ قال لمّا اقتحم سعد الناس فى دجلة اقترنوا فكان سَلْمان قرين سعد الى جانبه يسايره فى الماء وقال سعد ذٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ *e* والماء يطمو *f* بهم وما *g* يزال فرس يستوى قائمًا اذا اعيى يُنْشَزُ *h* له تَلْعة فيستريح عليها كانّه على الارض فلم يكن بالمدائن امر اعجب من ذلك وذلك يوم الماء وكان يُدعى يوم الجراثيم،، كتب *i* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب *k* وطلحة وعمرو وسعيد قالوا كان *l* يوم ركوب *m* دجلة يُدعى يوم الجراثيم لا يَعْيَى احد الّا أُنْشِزت *n* له جُرْثومة

---

a) IH secutus sum; Co عبزٌ, C s. p.; IA العنبرىّ. *b*) C add. القدح. *c*) IH add. وقال غيره ان الذى قال طاح عامر بن مالك الاشعرى فارسل اليه عمر رضه فقال انت القائل اصابه القدر فطاح تُفَجِّع مسلمًا. *d*) Co غبير. *e*) Kor. 6 vs. 96; 36 vs. 38; 41 vs. 11. *f*) Co et C يطفوا. *g*) C ولا. *h*) Co بنشر, IH[2] تُنْشَزُ, IH[1] تنشر. *i*) IH hanc traditionem non habet. *k*) Co om. *l*) C وكبان. *m*) C om. *n*) Co اشرف, (IA Tornb. انشخرت, edd. Bûl. et Kâh. اشمخرّت), Now. ان ىشرب.

يربح عليها، كتب a الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال خُضنا دجلة وهى تطفح فلمّا كنّا فى اكثرها ماءً لم يزل فارس واقف ما يبلغ الماء حِزامه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الاعمش عن حبيب بن صُهْبان b ابى مالك قال لمّا دخل سعد المدينة الدنيا وقطع القوم الجسر وضمّوا السفن قال المسلمون ما تنتظرون c بهذه النطفة فاقتحم رجل d فخاض e الناس فما غرق منهم انسان ولا ذهب لهم متاع غير انّ رجلا من المسلمين فقد قدحًا له f انقطعت علاقته فرأيتُه يطفح على الماء، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب وطلحة قالوا وما زالت حُماة اهل فارس يقاتلون على g الفراض حتّى اتاهم آتٍ فقال علامَ تقتلون انفسكم فوالله ما فى المدائن احد h، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا لمّا i راى المشركون المسلمين وما يهمّون به بعثوا مَن يمنعهم من العبور وتحمّلوا فخرجوا هُرّابًا وقد اخرج يزدجرد * قبل ذلك وبعد ما فُتحت بهرسير عياله الى حُلْوان فخرج يزدجرد k بعد حتّى ينزل حلوان فلحق بعياله وخلّف مِهْران الرازىّ والنخيرجان

a) Haec traditio e C excidit. b) Co صبهان, C صفوان, cf. supra p. ٢٤٣١, 13. c) Co تنتظرون, ⊕ ينظرون. d) Co add. من المسلمين. e) E conject.; Co فصارح, C فصاح; IH فتتابع f) IH add. اصفر. g) IH add. ماء. h) IH novum titulum add. دخول المدائن. i) IH c. و. k) Co om., sequ. بعد om. Co et C, et verba حتى ينزل حلوان om. C.

وكان على بيت المال بالنَّهْرَوان وخرجوا معهم بما قدروا عليه من خُرِّ a متاعهم وخفيفه وما b قدروا عليه من بيت المال وبالنساء والذرارىّ وتركوا فى الخزائن من الثياب والمتاع والآنية والفصول c والالطاف والادهان ما لا يُدْرَى ما d قيمته وخلّفوا ما كانوا اعدّوا للحصار من البقر والغنم والاطعمة e والاشربة فكان اوّل من دخل المدائن f كتيبة الاهوال g ثمّ الخَرْساء h فأخذوا فى سِككها لا i يلقون فيها احدًا * ولا يُحِسّونه k الّا من كان فى القصر الابيض فاحاطوا بهم ودَعَوْهم فاستجابوا لسعد على الجزاء والذمّة وتراجع اليهم l اهل المدائن على مثل عهدهم m ليس فى ذلك ما كان لآل كسرى * ومَن خرج n معهم ونزل سعد القصر الابيض وسرّح سعد o زهرةَ فى المقدّمات فى آثار القوم الى النَّهْرَوان فخرج p حتّى انتهى q الى النهروان وسرّح مقدار ذلك فى طلبهم من كلّ ناحية r،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الأعمش عن حبيب ابن صُهْبان ابى مالك قال لمّا o عبر المسلمون يوم المدائن دجلة s

---

a) C et IA خير. b) C لما, IH وبما. c) Ita IH et v. l. apud IA; C والفضول, IA والفصوص, Co والصُّوَر, IK om. d) C, IA, Now. et IK om. e) IH وكلّ الاطعمة. f) C المدينة. g) IH add. فاوّلهم يَعْفور الذُّهْلىّ من بكر بن وائل وزياد بن البلاد احد بنى جُشَم بن سعد ثمّ انبعثت (IH[2] corr. اتبعت) كتيبة الاهوال et om. sequ. ثمّ. h) Vide supra p. ٢٤٣٦, ann. i. i) C ولا. k) IA يحشونه. l) IH اليها. m) Co عددهم. n) Conject.; codd. فخرج. o) Co om. p) C c. و. q) C اتا. r) IH وجه, IA جهة. s) C add. اليهم; Co mox فلمّا نظروا.

فنظروا اليهم يعبرون جعلوا يقولون بالفارسيّة ديوان آمد *a* وقال بعضهم لبعض *b* والله ما تقاتلون *c* الانس وما *d* تقاتلون الّا الجنّ فانهزموا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة ابن الحارث وعَطاء بن السائب عن ابى البَخْتَرىّ *e* قال كان رائد المسلمين سَلْمان الفارسىّ * وكان المسلمون *f* قد جعلوه داعية اهل *g* فارس، قال عَطيّة وقد كانوا امروه بدعاء *h* اهل بهرسير وأمروه يوم القصر الابيض فدعاهم ثلثًا، قال عطيّة وعَطاء وكان دعاؤه ايّاهم ان يقول انّى منكم فى الاصل وانا ارقّ لكم ولكم فى ثلث *i* ادعوكم اليها ما يُصلحكم أن تُسلموا * فاخواننا لكم *k* ما لنا وعليكم ما علينا والّا فالجزية والا نابذناكم عَلَى سَوَاءٍ انّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ *l*، قال عطيّة فلمّا كان اليوم الثالث فى بهرسير ابوا ان يُجيبوا الى شىء فقاتلهم المسلمون حين ابوا ولمّا كان اليوم الثالث فى المدائن قبل *m* اهل القصر الابيض وخرجوا ونزل سعد القصر الابيض واتّخذ الايوان مُصلًّى وانّ فيه * لتماثيل جصّ *n* فما حرّكها، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وشاركهم سِماك الهُجيمىّ قالوا وقد كان الملك سرّب

a) IH add. in marg. قال ابو بكر بن سيف يعنى قد جاء الشيطان. *b*) IH add. انكم. *c*) C et Co يقاتلون, mox C يقاتلون, Co تقاتلون. *d*) C ولا, IH وانّما et om. sequ. الا *e*) E conject. posui, cf. III, ٢٤٧, 2; IH s. p., Co الحترى, C الختري. *f*) Co om. *g*) C الى. *h*) IH فدعا et post بهرسير add. فلانا, id quod IH[2] correxit in ثلاثا. *i*) Co ثلثة. *k*) IH فاخوتنا لكم, Co فلكم. *l*) Kor. 8 vs. 60. *m*) Co قل, IH اقبل! *n*) Co تماثيل

عياله حين أُخذت بهرسير الى حلوان فلمّا ركب المسلمون الماء خرجوا فُرّابًا وخيلهم على الشاطئ يمنعون المسلمين وخيلَهم من العبور فاقتتلوا هم والمسلمون قتالًا شديدًا حتّى ناداهم مُنادٍ علامَ تقتلون انفسكم فوالله ما فى المدائن من a احدٍ فانهزموا واقتحمتها الخيول عليهم وعبر سعد فى بقيّة b الجيش، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب قالوا ادرك اوائل المسلمين c أُخرَيات اهل فارس فادرك d رجل من المسلمين يُدعى ثقيفًا e احدُ بنى عدىّ بن شريف رجلا من اهل فارس معترضًا على طريق من طرقها f يحمى ادبار اصحابه g فضرب فرسَه على الاقدام عليه فاحجم h ولم يُقدم ثمّ ضربه للهرب فتقاعس حتّى لحقه المسلم فضرب عنقه وسلبه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة وعمرو ودِثار * ابى عمرو i قالوا كان k فارس من فرسان العجم فى المدائن يومئذ ممّا يلى جازِر l فقيل له قد a دخلت العرب وهرب اهل فارس فلم يلتفت الى قولهم وكان واثقًا بنفسه ومضى حتّى دخل m بيت n اعلاج له وهم ينقلون * ثيابًا لهم o قال ما لكم قالوا p اخرجتنا الزنابير وغلبَتْنا على بيوتنا q فدعا بجُلاهق وبطين فجعل يرميهنّ حتّى الزقهنّ r

a) Co om. b) IH تعبيته. c) IH الناس. d) Co فاذا, C وادرك. e) Co om., C ثعمف. f) IH طرقنا. g) IH قومه. h) C s. p., IH فاحجم. i) C ابى عمرو, IH om. k) IH c. و. l) Ita edidi secundum Jâcût II, p. v; Co حادد, C جارز, IH خازر, sed Lugd. primo جازر. m) IH يدخل. n) Co بفناء. o) C ثيابهم, IH ثيابه. p) C قال, Co add. قد. q) IH بيتنا. r) Co الصقهن

بالحبطان فافناهنّ وانتهى اليه القَزَع a فقام وأمر علجًا فأسرج له فانقطع حِزامه فشدّه على عَجَل وركب b ثمّ خرج فوقف ومرّ به رجل فطعنه وهو يقول خذها c وانا ابن المخارق فقتله ثمّ d مضى *ما يلتفت e اليه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد بن المرزبان بمثله واذا هو ابن المخارق بن شهاب، قالوا f وادرك رجل g من المسلمين رجلا منهم معه عِصابة يتلاومون ويقولون من اىّ شىء فررنا ثمّ قال قائل منهم *لرجل منهم h ارفع *لى كُرَةً i فرماها *لا يُخطئ k فلمّا راى ذلك عاج وعاجوا معه وهو أمامهم فانتهى l الى ذلك الرجل فرماه من اقرب مما كان يرمى منه الكرة ما يُصيبه حتّى وقف عليه الرجل ففلق هامتَه وقال انا ابن مُشَرِّط الحجارة وتفارّ عن الفارسىّ اصحابه، وقالوا جميعا محمّد والمهلّب وطلحة وعمرو وابو عمر وسعيد قالوا ولمّا m دخل سعد المدائن فراى خلوتها وانتهى الى ايوان كسرى اقبل يقرأ n كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ كَذٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ وصلّى فيه صلاة الفتح *ولا تُصلّى جماعةً فصلّى o ثمانى ركعات لا يفصل بينهنّ واتّخذه مسجدا وفيه تماثيل الجصّ رجال وخيل ولم يمتنع ولا p المسلمون لذلك وتركوها على حالها، قالوا q واتمّ سعد الصلاة يوم دخلها

a) C الفراغ. b) C ثمّ ركب. c) Co add. اليك. d) C و. e) Co ينتلفت. f) Co قال. g) C رجلان. h) Co om. i) Co اكرته. k) Co فتخطاها c. glossa margin. يعنى فلم يصب الاكرة. l) C فا نهى. m) C s. و. n) Kor. 44 vs. 27. o) C et Now. om.; (IA ولا يصلّى جماعة). p) C om. q) Co وقالوا, IH قال.

وذلك انّه اراد المُقام بها وكانت اوّل جُمعة بالعراق جُمّعت جماعةً a بالمدائن فى صفر سنة ١٦ ﻫ

*ذكر ما جُمع من فَىْء اهل المدائن

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب وعُقْبة وعمرو وابى عمر وسعيد b قالوا نزل سعد ايوان كسرى وقدّم زهرةَ وأمره ان يبلغ النَّهْرَوان فبعث c فى كلّ وجه مقدار ذلك لنفى المشركين وجمع الفيوء ثمّ تحوّل الى القصر بعد ثالثة ووكّل بالاقباض عمرو بن عمرو d بن مقرّن وأمره بجمع ما فى القصر والايوان والدور واحصاء e ما يأتيه به الطلب وقد كان اهل المدائن تناهبوا f عند الهزيمة g غارةً ثمّ طاروا فى كلّ وجه فما افلت احد منهم بشىء لم يكن فى عسكر مِهْران بالنَّهْرَوان ولا بخَيْطٍ الحّ h عليهم الطلب فتنقّذوا i ما فى ايديهم ورجعوا بما اصابوا من k الاقباض فضمّوه l الى ما قد m جُمع وكان اوّل شىء جُمع يومئذ ما n فى القصر *الابيض ومنازل كسرى o وسائر دور المدائن، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الاعمش عن حبيب بن صُهْبان p قال دخلنا المدائن فأتينا على قِباب تُركيّة مملوءة سِلالًا q

a) C جُمعه, mox المدائن; IH et IA om., IA habet وجُمّعت; IK فكانت اوّل جمعة جمعت بالعراق, Now. وكانت اوّل جمعة اقيمت بالمدائن. b) IH om.; mox ونزل. c) Co c. و. d) Co عمر. e) C واحصى. f) C يناهبوا. g) IH المدائن. h) C والح. i) C فمقذوا, Co فينقذوا, sed puncta m. rec.; eadem manus glossam margini adscripsit اى يرمونه. k) Co الى, C add. فى. l) IH c. suff. fem. m) C om. n) C لما, Co add. بقى. o) Co om. p) Co اصبهان, mox قالوا لما. q) Co et Now. سلاحًا.

مُختّمة بالرصاص فما حسبناها الّا طعامًا فاذا هى آنية الذهب والفضّة فقُسمت *a* بعدُ بين الناس، وقال *b* حبيب وقد رايت الرجل يطوف ويقول *c* من معه ببيضاء بصَفْراء وأتينا على كافور كثير فما حسبناه الّا ملحًا فجعلنا نعجن به حتّى وجدنا *d* مرارته فى الخبز، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر بن السرىّ عن ابن *e* الرُّفيل عن ابيه الرفيل بن ميسور قال خرج *e* زهرة فى المقدّمة يُتبعهم *f* حتّى انتهى الى جسر النَّهْرَوان وهم عليه فازدحموا فوقع *g* بغل فى الماء فعجلوا *h* وكلبوا عليه فقال زهرة انّى *i* اقسم بالله انّ لهذا البغل لشأنًا *k* ما كَلِب القوم عليه ولا صبروا للسيوف بهذا *l* الموقف الضنك الّا لشىء بعد ما ارادوا تركه واذا الذى عليه حلية كسرى ثيابه وخَرَزاته ووشاحه ودرعه التى كان فيها الجوهر وكان يجلس فيها للمباهاة وترجّل زهرة يومئذ حتّى اذا ازاحهم امر اصحابه بالبغل فاحتملوه فاخرجوه فجاءوا بما عليه حتّى ردّه *m* الى الاقباض ما يدرون ما عليه *n* وارتجز يومئذ زهرة

فِدًى لقومى اليوم اخوالى واعمامى   هم كرهوا بالنهر خِذْلانى واسلامى
* هم فلحجوا بالبغل *o* فى الخِصام *p*   بكلِّ قطّاعٍ شُئونَ الهامِ

---

a) Co et IH c. و; C om. بعد. *b*) IH s. و; mox ولقد. *c*) Co وهو يقول. *d*) C راينا. *e*) Co om. *f*) Co تبعهم, C فيمن معه. *g*) IH فيقع. *h*) C نحجلوا, IH وعجلوا عنه, mox C واكلبوا, IA وكبّوا. *i*) C om. *k*) IH s. ل. *l*) Co فى هذا. *m*) IH[1] رَدُّوه, IH[2] ادّوه, sed loco ا rasura. *n*) Sequentia ad finem versuum om. IH. *o*) C ملحوا بالنعل; in Co فلحوا s. p. *p*) Codd. الحصام.

وصرّعوا الفُرْسَ على الآكام كأنّهم نَعْمٌ a من الأنعام

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف *عن هُبيرة b بن الأَشْعَث c عن جدّه الكَلَج d قال كنت فيمن خرج e فى الطلب فاذا انا ببَغّالَيْن f *قد ردّا g الخيلَ عنهما بالنشّاب ما بقى معهما غير نشّابتَيْن فألظظتُ بهما فاجتمعا b فقال احدهما لصاحبه آرمه وأحميك او أرميه وتحميني فحمى كلّ واحد منهما صاحبه حتّى رميا بهما ثمّ انّى حملت عليهما فقتلتهما وجئت بالبغلين ما h ادرى ما عليهما حتّى ابلغتهما i صاحب الاقباض واذا k هو يكتب ما يأتيه به الرجال وما كان فى الخزائن والدُّور فقال على رِسْلك حتّى ننظر ما معك فحططت عنهما فاذا سَفَطان على احد البغلين فيهما تاج كسرى مُفسَّخًا وكان *لا يحمله الّا l اسطوانتان وفيهما m الجوهر واذا على الآخر سَفَطان فيهما ثياب كسرى التى كان يلبس من الديباج المنسوج بالذهب المنظوم بالجوهر وغير الديباج منسوجًا منظومًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب قالوا وخرج n القعقاع بن عمرو يومئذ فى الطلب فلحق بفارسىّ يحمى الناس فاقتتلا فقتله o

a) C بعر, mox الاغنام. b) Co om. c) IH pro his inde a كتب habet وعن يعقوب. d) Co الللج c. ح subscripto, C et IH s. p., IA c. خ; cf. supra p. ٢١٧٥, ann. m et ٢٣٤٣, ann. b. e) Co om., man. rec. in marg. add. كان. f) Co بغلين. g) E conject.; Co قد رد, IH قد ذبّا, C يُراد. h) Co وما. i) IH بلّغتهما, Co اتينتهما (i. e. آتيتهما). k) IH c. ف. l) C الى. m) IA et Now. وفيه. n) Co s. و. o) C add. القعقاع.

واذا مع المقتول * جَنيبة عليها *a* عَيْبتان وغِلافان فى احدهما خمسة اسياف وفى الآخر ستّة اسياف واذا *b* فى العيبتين ادراع فاذا فى *c* الادراع درع كسرى ومِغْفَره *d* * وساقاه وساعداه *e* ودرع هِرَقْل ودرع خاقان ودرع داهر *f* ودرع بَهْرام شوبين *g* ودرع سياوَخْش ودرع النعمان وكانوا * استلبوا ما لم يرثوا *h* استلبوها ايّامَ غزاتهم *i* خاقانَ وهرقلَ وداهرَ *k* واما النعمان وبَهْرام فحين هربا وخالفا كسرى ° واما احد الغلافين ففيه *l* سيف *m* كسرى وهُرْمُز *n* وقُباذ وفَيْروز واذا السيوف الأُخَر سيف *m* هرقل وخاقان وداهر وبهرام وسياوَخْش والنعمان فجاء به الى سعد فقال اخترْ احد هذه الاسياف فاختار سيف هرقل واعطاه درع بهرام واما سائرها فنقّلها فى الخَرْساء *o* الّا سيف كسرى والنعمان ليبعثوا *p* بهما الى عمر لتسمع *q* بذلك العرب لمعرفتهم *r* بهما وحبسوهما *s* فى الاخماس وحُلِىّ كسرى وتاجه وثيابه ثم بعثوا بذلك الى عمر ليراه المسلمون ولتسمع *t* بذلك العرب وعلى هذا الوجه سلب *u* خالد بن سعيد عمرو بن معدى كرب سيفه الصَّمْصامة فى الردّة والقوم يستحبون

---

a) Co حبيبه. *b*) C و. *c*) Co om. *d*) IH, IA et Now. ومغافره. *e*) C وساقه وساعده. *f*) IH باهر ودرع زاهر. *g*) C جوبين, cf. infra in capite de فتح الرىّ. *h*) Co om., C استلبوها pro استلبوا. *i*) C et IA غزاهم. *k*) Co وداهرا. *l*) Co s. ف. *m*) Co سيوف. *n*) Co وهرقل, IH add. وكسرى. *o*) C hic لخرشا, cf. supra p. ٢٤٣٦, ann. *i*; IH^2 ut supra, sed in marg. التخرشا, superscripto هكذا فى الكل; IA quoque لخرشا. *p*) C فبعثوا. *q*) Co ليسمع, IH^2 ولتسمع. *r*) Co ولمعرفتهم. *s*) IA حبسوها. *t*) Co وليسمع. *u*) Hanc rem narratam legis supra p. ١٩٩٧.

من ذلك، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن *عُبيدة بن مُعتّب *a* عن رجل من بنى الحارث بن طَريف عن عصْمة بن الحارث *b* الضّبّىّ قال خرجتُ فيمن خرج يطلب فأخذتُ طريقًا مسلوكًا واذا عليه حمّار فلمّا رآنى حثّه *c* فلحق *d* بآخر قُدّامه فالا وحثّا حماريْهما فانتهيا الى جَدْول قد *e* كُسر جسره فثبتا *f* حتّى اتيتُهما ثمّ تفرّقا ورمانى احدهما فألظظتُ به فقتلته وافلت الآخر ورجعت الى الحماريْن فأتيت بهما صاحب الاقباض فنظر *فيما على احدهما *g* فاذا سفطان فى احدهما فرس من ذهب مسرّج بسرج من فضّة على ثَفَره *h* ولَبَبه *i* الياقوت والزمرّد *k* منظوم على الفضّة ولجامٌ كذلك وفارس من فضّة مكلّل بالجوهر واذا فى الآخر ناقة من فضّة *l* عليها شليل من *m* ذهب وبِطان من ذهب ولها *شِناق او *n* زمام من ذهب وكلّ *o* ذلك منظوم بالياقوت واذا عليها رجل من ذهب مكلّل بالجوهر كان كسرى يضعهما الى *p* اسطوانتى التاج، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هُبيرة بن الاشعث عن ابى عبدة *q* العَنْبَرىّ قال

---

a) E conject. coll. *Moschtabih* p. ٤٩٨; Co عبيد بن معيب, C عبده بن مُعيث. *b*) C الحرب, Co add. بن طريف. *c*) Scilicet *asinum suum*, sin حمار legere et صاحبه post رآنى inserere malis. *d*) C وقد لحق, IH mox آخر. *e*) Co وقد. *f*) Co فبهتا (i. e. فبُهِتا?). *g*) Co فيهما. *h*) Co نفره, IA ثغره. *i*) C ولديه, Co ولبنته, IA ولبّاته. *k*) Co et Now. والزبرجد. *l*) Co c. art. *m*) C om. *n*) Co ساق او, IH et IA om. *o*) Co s. و. *p*) Co, IA et Now. على. *q*) IH عبيدة; for-

لمّا هبط المسلمون المدائن *a* وجمعوا الاقباض اقبل رجل بحُقّ معه فدفعه الى صاحب الاقباض فقال والذين *b* معه ما راينا مثل هذا قطّ ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه فقالوا *c* هل اخذتَ منه شيئًا فقال أما *d* والله لولا الله ما اتيتُكم به فعرفوا انّ للرجل شأنًا فقالوا من انت فقال لا والله لا *e* أُخبركم لتحمدوني ولا غيرَكم ليقرظوني *f* ولكنّي احمد الله وارضى بثوابه فأتبعوه رجلا حتّى انتهى الى اصحابه فسأل عنه فاذا هو عامر بن عبد قيس،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا قال سعد والله انّ الجيش لذو امانة ولولا *g* ما سبق لأهل *h* بَدْر لقلت *i* وأَيْمُ الله على فضل *k* اهل بدر لقد تتبّعتُ من *l* اقوام منهم هنات وهنات فيما احرزوا ما احسبها *m* ولا اسمعها من هؤلاء القوم،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر *n* بن الفُضَيْل عن جابر بن عبد الله قال والله *o* الذى لا اله الّا هو ما اطّلعنا على احد من اهل

---

tasse عُبْدة efferendum est coll. *Moschtabih* p. ٣٣٩ عُبْدة بن عدىّ فى بنى العَنْبَر.

a) IH بالمدائن. *b*) Ita codd.; IA هو والذين. *c*) IH add. له; sequ. هل om. C. *d*) C om. *e*) C ما. *f*) C لمقرظونى, mox Co وللن. *g*) C s. و. *h*) Co om. *i*) Nota marginalis apud IH²: تمّ الكلام هنا وقوله وايم الله ابتداء كلام جوابه لقد وما بعد وعلى فضل اعتراض بين القسم والمقسم عليه. *k*) C افضل. *l*) Co فى. *m*) IH أُحِسُّها. *n*) Co مشرب; mox codd. الفضل. *o*) IH¹ بالله, IH² تالله.

القادسيّة أنّه a يريد الدنيا مع الآخرة ولقد اتّهمنا ثلثة نفر فما راينا كالذى b هجمنا عليه من امانتهم وزهدهم طُلَيْحة بن خُوَيْلد وعمرو بن مَعْدى كَرِبَ وقيس بن المكشوح c»، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس العِجْلىّ عن ابيه قال لمّا قُدم بسيف كسرى على عمر ومِنْطَقته وزِبْرِجه d قال انّ اقوامًا ادّوا هذا لَذُوو امانة فقال علىّ e انّك عففت فعفّت الرعيّة f »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو والمجالد g عن الشعبىّ قال قال عمر حين نظر الى سلاح كسرى h انّ اقواما ادّوا هذا لذوو امانة ۞

ذكر صفة قسم i الفَىْء الذى اصيب بالمدائن بين k اهله l وكانوا فيما زعم m سيف ستّين الفًا

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو وسعيد والمهلّب قالوا ولمّا n بعث سعد بعد نزوله المدائن فى طلب الاعاجم بلغ الطلب النَّهْرَوان ثمّ تراجعوا ومضى المشركون نحو حُلْوان فقسم سعد الفىء بين الناس بعد ما خمسه o

---

a) IH om. b) C مثل ما, IH كما. c) C المشروح. d) Co وزبرجنه, C وزبرجده, IA وبزبرجده. e) C add. يا امير المؤمنين. f) Co رعيّتك. g) C ومجاهد. h) C add. وحُليّه; IH non habet nisi وعن الشعبى نحوه. i) C قسمة. k) Co فى. l) IH pro verbis praegressis inde a ذكر habet: باب قسم الفىء يوم المدائن بين اهل الايّام واهل القادسيّة الذين لم يشهدوا الايّام وبين من لحق بهم فى ثلث من غير اهل الايام بالقادسيّة وبين اوّل الروادف.
m) Co يزعم. n) Co om. o) C et IH[1] c. *teschdîd*.

فاصاب الفارسَ اثنا a عشر الفا وكلّهم كان b فارسًا ليس فيهم راجل وكانت الجنائب فى المدائن كثيرة ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المجالد عن الشعبىّ بمثله وقالوا جميعًا ونفّل من الاخماس ولم يَجْهَدها فى اهل البلاء ، وقالوا جميعا c قسم سعد دور المدائن بين الناس واوطنوها والذى ولى القبض عمرو بن عمرو المُزَنىّ والذى d ولى القسم e سَلْمان بن ربيعة وكان فتح المدائن * فى صفر f سنة ١٩ ، قالوا ولمّا دخل سعد المدائن اتمّ الصلوة وصام g وامر الناس بايوان كسرى فجُعل مسجدًا للاعياد ونصب فيه منبرًا فكان يصلّى فيه وفيه التماثيل ويجمّع فيه فلمّا كان الفطر قيل آبْرُزوا h فانّ السُّنّة فى العيدَيْن i البَراز k فقال سعد صلّوا فيه قال l فصلّى فيه وقال m سواء n فى عُقْر القرية او فى بطنها o ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ قال لمّا نزل سعد y المدائن وقسم المنازل p بعث الى العيالات فانزلهم الدور وفيها المرافق فاقاموا بالمدائن حتّى فرغوا من جَلولاء q وتكْريت والمَوْصِل ثمّ تحوّلوا الى الكوفة ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد والمهلّب وشاركهم عمرو وسعيد وجمع سعد الخُمس وادخل فيه كلّ شىء اراد ان يعجب منه عمر من r ثياب كسرى

---

a) IH et IA اثنى . b) C كانوا . c) IH haec inde a كتب om. d) C وكان الذى . e) Co المقاسم . f) C om. g) Co om. h) C فابرزوا . i) IH add. جماعةً . k) IH البّراح . l) IH om. m) C وقالوا . n) IH صلوا, mox و loco او . o) IH بطن القرية . p) IH الديار . q) IH et IA add. وحلوان . r) Co ثم .

وحُليّه وسيفه ونحو ذلك وما كان يُعجب العربَ ان يقع اليهم ونقّل من الاخماس *a* وفصل بعد القسم بين الناس * واخراج الخمس *b* القِطْف *c* فلم يعتدل *d* قسمتُه *e* فقال للمسلمين هل لكم فى ان * تطيب انفسُنا عن *f* اربعة اخماسه فنبعث به الى عمر فيصنعه حيث يرى فانّا لا نراه * يتّفق قسمته *g* وهو بيننا قليل وهو يقع من اهل المدينة موقِعًا فقالوا نعم هاءَ اللهِ اذًا فبعث به *h* على ذلك الوجه وكان القطف ستّين ذراعًا فى ستّين ذراعًا بِساطًا واحدًا مقدار جريب فيه طُرُق كالصور *i* وفصوص كالانهار وخلال ذلك *k* كالدبر *l* وفى حافاته كالارض المزروعة والارض المُبْقِلة بالنبات فى الربيع من الحرير على قُضْبان الذهب ونُوّاره بالذهب والفضّة واشباه ذلك فلمّا قدم *m* على عمر نفل من الخمس اناسًا وقال ان الاخماس يُنْفَل منها مَن شهد ومن غاب من اهل البلاء فيما بين الخُمُسَيْن *n* ولا ارى القوم جهدوا الخمس بالنفل ثمّ *o* قسم الخمس فى مواضعه ثمّ قال اشيروا علىّ فى هذا القطف فاجمع

---

a) IH add. وانّما الانفال من الاخماس فى اهل البلاء ولم يجهدها, cf. supra p. ٢٤٥١, 4. *b*) Co et IA واراد اخراج خمس. *c*) Voc. in IH. *d*) IH, IA edd. Bul. et Kah. et Now. تعتدل. *e*) Co, C, IH[1] قيمته, IH[2] nunc, IA et Now. ut rec. *f*) Co تطيبوا نفسا فى. *g*) E conject.; Co et C ينفق, IH[1] تنفق, IH[2] تتّفق, dum omnes om. قسمته; IA ينقسم. *h*) Co et C om. *i*) Co كالصورة, IH[1] in marg. et IH[2] كالسور, Now. كالقصور. Forte post طرق inserendum est عليها. *k*) C om. *l*) IA فصوص كالدرّ, Now. فصوص كالدور. *m*) Co add. به. *n*) C الخمس. *o*) Co om.

ملأهم على ان قالوا قد جعلوا *a* ذلك *لك فَرِ *b* رأيك الّا ما كان من علىّ فانّه *c* قال يا امير المؤمنين الامر كما قالوا ولم يبق الّا التروية انّك ان تقبلْه على *d* هذا اليومَ لم *e* تَعْدَم فى غدٍ مَن يستحقّ به ما ليس له قال صدقتنى ونصحتنى فقطعه بينهم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عمير قال اصاب المسلمون يوم المدائن بهار كسرى ثقُل عليهم *f* ان يذهبوا به وكانوا *g* يُعِدّونه للشتاء اذا ذهبت *h* الرّياحين فكانوا اذا ارادوا الشرب شربوا عليه فكأنّهم فى رياضٍ بساط ستّين *i* فى ستّين ارضه بذهب *k* ووَشْيُه بفصوص وثمره بجوهر وورقه بحرير وماء الذهب *l* وكانت العرب تُسمّيه القِطْف *m* فلمّا قسم سعد فيئهم فضل عنهم ولم يتّفق *n* قسمته فجمع سعد المسلمين فقال انّ الله قد ملأ ايديكم وقد عسُر *o* قسم هذا البساط ولا يقوى على شرائه احدٌ فأرى ان تطيبوا به نفسًا *p* لامير المؤمنين يضعه حيث شاء ففعلوا فلمّا قدم على عمر المدينةَ راى رؤيا فجمع الناس فحمد الله واثنى عليه واستشارهم فى البساط واخبرهم خبره فمن بين مُشيرٍ بقَبْضِه *q* وآخر مُفوِّضٍ اليه وآخر مُرقِّقٍ فقام علىّ حين راى عمر يأبى حتّى انتهى اليه فقال *لِمَ تجعل *r*

a) C جعلنا. *b*) Co من, C بك ذرا. *c*) IH om. *d*) C فى. *e*) C لا. *f*) Glossa in IH[2] اى على الكفار. *g*) Co وكان. *h*) C ذهب. *i*) Co ذراعا سنون; IH[2] in marg. حال من المبتدا المحذوف الذى خبره بساط. *k*) Co بالذهب (mox بالفصوص), C مذهبه. *l*) IH ذهب. *m*) Co القطيفة. *n*) Co يبفق, C ينفق. *o*) C عسرتم. *p*) Co انفسا. *q*) Co يقضيه, mox يفوض. *r*) Co اتجعل, IA لم يجعل الله.

علمك جهلًا وبيقينك شكًّا انّه ليس لك من الدنيا الّا ما اعطيتَ فامضيتَ او لبستَ فابليتَ او اكلتَ فافنيتَ قال *a* صدقتنى فقطعه فقسمه بين الناس فاصاب عليًّا قطعة منه فباعها *b* بعشرين الفا وما هى بأجْوَدِ تلك القِطَع ٭ كتبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا وكان الذى ذهب بالاخماس اخماس المدائن بَشير بن الخَصاصيّة والذى ذهب بالفتح حُلَيْس *c* بن فلان الأَسَدىّ والذى ولى القبض عمرو والقسم *d* سَلْمان ٭ قالوا ولمّا قُسم البساط *بين الناس *e* اكثر الناس فى فضل اهل القادسيّة فقال عمر اولئك اعيان العرب وغُرَرها اجتمع لهم مع *f* الأَخطار الدين *g* هم اهل الايّام واهل *h* القوادس ٭ قالوا *i* ولمّا أُتى بحُلِىّ كسرى وزِيّه فى المباهاة وزِيّه فى غير ذلك وكانت له عدّة أَزْياء *k* لكلّ حالة زِىّ قال *علَىّ بمُحَلِّمٍ *l* وكان اجسم *m* عربىّ يومئذ بأرض المدينة فأُلبس تاج كسرى على عمودَيْن *n* من خشب وصُبّ عليه اوشحته وقلائده وثيابه وأُجلس للناس فنظر اليه عمر ونظر اليه الناس فراوا امرًا عظيمًا من امر الدنيا وفتنتها ثمّ *قام عن *o* ذلك فأُلبس زِيّه الذى *p* يليه فنظروا الى مثل ذلك فى غير نوع حتّى اتى عليها كلّها ثمّ البسه سلاحه وقلّده *q* سيفه فنظروا اليه فى ذلك

---

a) Co c. ف. *b*) C فاباعها. *c*) Co جليس, C حنش. *d*) Co والقاسم, mox وسلمان et وقالوا. *e*) Co om. *f*) Co من. *g*) Co الذين, C mox وهم. *h*) IH ولاهل. *i*) C قال. *k*) C ازىّ. *l*) Co محلما. *m*) C احبز. *n*) Co عمود. *o*) Co قال عمرِ, voc. add. man. rec. *p*) IH add. كان. *q*) C وقلد.

ثم وضعه ثم قال والله انّ اقوامًا ادّوا هذا لذوو امانة ونفّل سيف كسرى مُحَلِّمًا وقال * أَحْمِقْ بامرِئٍ a من المسلمين غرّته الدنيا هل يبلغنّ مغرور منها الّا دون هذا او مثله وما خيرُ امرئٍ مسلمٍ سبقه b كسرى فيما c يضرّه ولا ينفعه انّ كسرى لم يَزِد على ان تشاغل بما اوتى عن آخرته فجمع لزوج امرأته او زوج d ابنته او امرأة ابنه ولم يقدّم لنفسه فقدّم امرؤ لنفسه ووضع الفضول مواضعها تَتَحْصُل e له والّا حصلت للثلثة f بعده وأَحْمِقْ بمن g جمع لهم * او لعدوّ h جارفٍ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن كريب عن نافع بن جُبَيْر قال قال i عمر مَقْدَمَ الاخماس عليه k حين نظر الى سلاح كسرى وثيابه وحُلِيّه مع ذلك سيف النُّعْمان بن المُنْذِر فقال l للجُبَيْر انّ اقوامًا m ادّوا هذا لَذوو امانة الى من كنتم تنسبون النعمان n فقال جُبَيْر كانت العرب تنسبه الى الأَشْلاء اشلاء قَنَص o وكان احد بنى عَجَم بن قنص فقال خذ سيفه فنفّله ايّاه فجهل الناس عَجَم وقالوا لَخْم، وقالوا جميعا وولّى عمر سعد بن مالك صلاة ما غلب عليه وحَرْبه فولى ذلك وولّى الخراج النعمان وسُوَيْدًا p

a) C امرى احمق et post المسلمين add. من; Co امرء حمق.
b) IH سلفه, IH² voc. add. سَلَفَه. c) Co فيا, IH add. لا.
d) Co لزوج, C mox ولامراة. e) Co et C فحصل. IK habet ولو فدم لنفسه ووضع الفضول فى مواضعها لحصل له. f) C عليه الملمه. g) C et Co من. h) Co العدو, C ولعدوّ. i) C قام.
k) C om. l) C قال. m) C قوما. n) C add. بن المنذر.
o) Edd. IA قبص (اسلاقبص!); voc. sec. *Lisán*. p) C, IH¹ et IA سويد.

ابنَىْ عمرو بن مُقَرِّن سُوَيْدًا على ما سقى الفُرات والنعمانَ على ما سقت دِجْلة وعقدوا الجسور *a* ثمّ وَلّى عَمَلَهما *b* واستعفيا *c* حُذَيْفَةَ بن أَسيد وجابر بن عمرو المُزَنىّ ثمّ ولّى عملهما *b* بعدُ حُذَيْفَةَ بن اليمان وعُثْمان بن حُنَيْف ۞

قال *d* وفي هذه السنة اعنى *e* سنة ١٦ كانت وقعة جلولاء كذلك حدّثنا ابن حُمَيْد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وكتب الىّ السرىّ يذكر *d* انّ شُعَيْبًا حدّثه عن سيف بذلك ،

ذكر الخبر عن وقعة جلولاء الوَقيعة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال لمّا *f* اقمنا بالمدائن حين هبطناها واقتسمنا ما فيها وبعثنا الى عمر بالاخماس واوطنّاها *g* اتانا الخبر بأنّ مِهْران قد عسكر بجلولاء وخندق عليه وانّ اهل المَوْصِل قد عسكروا بتَكْرِيت ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الوليد بن عبد الله بن ابى طَيْبة البَجَلىّ عن ابيه بمثله وزاد فيه *d* فكتب سعد بذلك الى عمر فكتب *h* الى سعد ان سَرِّحْ هاشم بن عُتْبة الى جلولاء * في اثنى عشر الفًا *i* واجعل على مقدّمته القعقاع بن عمرو وعلى ميمنته سِعْر *k* بن مالك وعلى

---

a) C الجسر. *b*) C عليهما, IH[2] (et mox Co) عملها. *c*) IH واستعفا ابا ذرّ. *d*) C om. *e*) Co om. *f*) IH om., deinde habet فتانا. *g*) IH secutus sum, Co et C واوطاناها. *h*) C add. عمر. *i*) Haec verba, quae Co post مالك بن عتبة demum inserit, (apud C verba inde a وعلى ميمنته usque ad بن مرة homoeoteleuti causa exciderunt), jam hîc ponenda esse IH et *Moschtabih* p. ٣٩٣ ostendunt. *k*) Ita scribere jubet *Moschtabih* l. c.; codd. سعد.

ميسرته عمرو *a* بن مالك بن عُتْبة وأجعل على ساقته عمرو بن مُرّة الجُهَنيّ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وزياد قالوا وكتب عمر الى سعد ان هزم الله الجندَيْن جند مِهْران وجند الانطاق فقدِّمْ القعقاع حتّى يكون بين السواد وبين الجبل على * حدّ سوادكم *b* وشاركهم عمرو وسعيد قالوا وكان من حديث اهل جلولاء انّ الاعاجم لمّا انتهوا بعد الهرب من المدائن الى جلولاء وافترقت *c* الطُّرُق بأهل آذَرْبيجان والباب وبأهل الجبال وفارس تذامروا وقالوا ان افترقتم لم تجتمعوا ابدًا وهذا مكان يفرّق *d* بيننا فهلمّوا فلْنجتمعْ للعرب به ونقاتلْهم *e* فان كانت لنا فهو الذى نريد وان كانت الاخرى كنّا قد قضينا الذى *f* علينا وأبلينا عُذرًا *g* فاحتفروا الخندق واجتمعوا فيه على مِهْران الرازىّ ونفذ يَزْدَجِرْد *h* الى حُلْوان فنزل بها ورماهم بالرجال وخلّف فيهم الاموال فاقاموا فى خندقهم وقد احاطوا به الحَسَك من الخشب الّا طُرُقهم، قال *i* عمرو عن عامر الشعبىّ *k* كان ابو بكر لا يستعين فى حربه بأحد من اهل الردّة حتّى مات وكان عمر قد استعان بهم فكان *l* لا يؤمّر منهم *k* احدًا الّا على النفر وما *m* دون ذلك وكان لا يَعْدِل ان يؤمّر الصحابة

a) Ita IH; Co et C عمر, cf. infra ad p. ٢٤٩٠. *b*) C ربّ سوادهم. *c*) C افرقت, mox افرقتم. *d*) *Teschdîd* in C. *e*) C c. ف. *f*) C et IH ما. *g*) Ita C, IA, Now. et nunc IH[2]; Co عدونا, IH[1] عذرنا. *h*) IH add. تقدّم, IA et Now. habent وتقدّم pro ونفذ. *i*) IH haec usque ad فصل om. *k*) C om. *l*) C وكان. *m*) Co s. و.

اذا وجد مَن يجزى عنه فى حربه فان لم يجد ففى التابعين باحسانٍ ولا يُطمِع من انبعث فى الردّة فى الرئاسة وكان رؤساء اهل الردّة فى تلك الحروب حِشْوةً a الى ان ضرب الاسلام b بجرانه، ثمّ اشترك عمرو ومحمّد والمهلّب وطلحة وسعيد فقالوا c ففصل هاشم ابن عُتْبة بالناس من المدائن فى *صفر سنة ١٦ d فى اثنى عشر الفًا منهم e وجوه المهاجرين والانصار واعلامُ العرب ممّن ارتدّ وممّن لم يرتدّ فسار من المدائن الى جلولاء اربعًا حتّى قدم عليهم واحاط بهم فحاصرهم f وطاولهم اهل فارس وجعلوا لا يخرجون عليهم g الّا اذا ارادوا وزاحفهم h المسلمون بجلولاء ثمانين زَحْفًا كلَّ i ذلك *يعطى الله المسلمين k عليهم الظفر وغلبوا المشركين على حَسَك الخشب فاتّخذوا حسك الحديد، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُقْبة بن مُكْرَم عن بطان l بن بِشْر قال لمّا نزل هاشم على مِهْران بجلولاء حصرهم *فى خندقهم m فكانوا يزاحفون المسلمين *فى زُهاء واهاويلَ n وجعل هاشم يقوم فى الناس ويقول o انّ هذا المنزل منزل له ما بعده وجعل سعد يُمدّه بالفُرسان حتّى اذا كان اخيرًا احتفلوا p للمسلمين فخرجوا عليهم فقام هاشم فى الناس فقال أَبْلُوا اللهَ q بلاءً حسنًا يُتمّ لكم

---

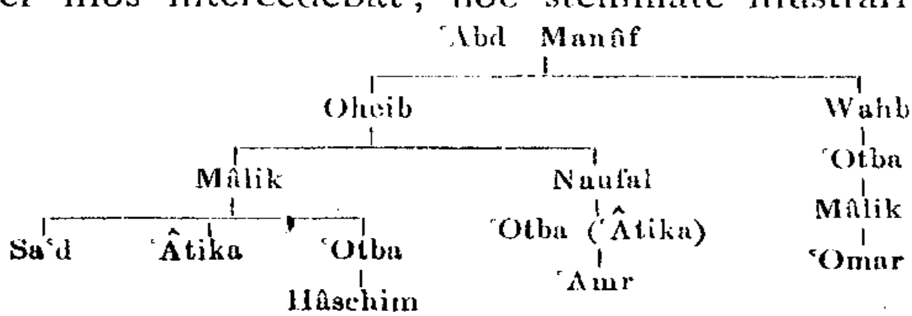
a) C حشوه, Co حسبوه. b) C الدين. c) Co s. ف. d) IH om. e) IH فيهم. f) Co فحاصروهم et وطاولوهم. g) Co اليهم. h) C c. ف. i) Co على, C على كلّ; IH, IA et Now. ut recensui. k) C يُعطا المسلمون. l) IH[1] secutus sum, IH[2] s. p., C دطار, Co مطان. m) Co جندهم. n) C om., Co فى دها واها. o) Co c. ف. p) Ita IH[1], IH[2] c. خ, Co اختلفوا, C احتلفوا c. ح subscripto. q) C om.

عليه الاجرَ والمغنم وٱعملوا للّه *a* فالتقوا فاقتتلوا وبعث الله عليهم ريحًا اظلمت عليهم البلاد فلم يستطيعوا الّا المحاجَزة فتهافتَ *b* فرسانهم فى الخندق فلم يجدوا بُدًّا من ان يجعلوا فُرَضًا ممّا يليهم تصعد *c* منه خيلهم فافسدوا حصنهم وبلغ ذلك المسلمين فنظروا اليه فقالوا أَنَنْهَض *d* اليهم ثانيةً فندخلَه *e* عليهم او نموتَ دونه فلمّا نهد المسلمون الثانية خرج القوم فرموا حول الخندق ممّا يلى المسلمين بحَسَك الحديد لكيلا يقدم عليهم *f* الخيل وتركوا للمجال وجهًا فخرجوا على المسلمين منه فاقتتلوا قتالا شديدا لم يقتتلوا مثلَه الّا *g* ليلة الهرير الّا انّه كان *h* اكمش واعجل وانتهى القعقاع بن عمرو فى الوجه الذى زاحف فيه الى باب خندقهم فأخذ به *وامر مُناديًا فنادى يا معشر المسلمين هذا اميركم قد دخل خندق القوم وأخذ به *h* فأقبلوا اليه *ولا يمنعنّكم مَن *i* بينكم وبينه من دخوله وانّما امر بذلك *ليقوّى المسلمين *k* به فحمل المسلمون ولا يشكّون *الّا انّ *l* هاشمًا فيه *m* فلم يقم لحملتهم شىء حتّى *n* انتهوا الى باب الخندق فاذا هم بالقعقاع بن عمرو قد اخذ به واخذ المشركون فى هزيمة يَمْنَةً ويَسْرَةً عن المجال *o* الذى بحيال خندقهم فهلكوا فيما اعدّوا للمسلمين

a) IH add. فانّكم رِدْء العدوّ. *b*) IH فتهافتت. *c*) Co et IA يصعد, sed Now. ut recensui, IH[2] s. p. *d*) Co انتهض, C s. p., IH ننهض. *e*) Co فتدخل. *f*) Co عليه, IH mox الخيول. *g*) C, IH, IA et Now. ولا. *h*) Co om. *i*) C لا يمنعكم ما; IA quoque et Now. يمنعكم. *k*) Co ليقوى المسلمون; IH mox بذلك. *l*) Ita codd., sed الا postea deletum in IH[2]; IA بأن, sed Now. ان. *m*) IH به, mox لم. *n*) C ثم. *o*) Co الماء, mox بحجبا.

فعُقرت دوابّهم وعادوا a رجّالةً وأتبعهم المسلمون فلم يُفلت منهم الّا * من لا يُعَدّ b وقتل الله منهم يومئذ مائةَ الف فجلّلت القتلى المجالَ وما بين يديه وما خلفه فسُمّيت جَلولاءَ بما c جلّلها من قتلاهم فهى جَلولاء الوقيعة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُبيد الله بن محفّز عن ابيه قال انّى لَفى اوائل الجمهور مدخلَهم d ساباطَ ومُظْلِمَها وانّى لَفى اوائل الجمهور حين عبروا دِجْلة ودخلوا المدائن ولقد e اصبت بها تمثالاً * لو قُسم f فى بكر بن وائل لَسدّ منهم مَسدًّا عليه g جوهر فأدّيتُه فما لبثنا بالمدائن f الّا قليلا حتّى بلغنا انّ الاعاجم قد جمعت لنا بجلولاء جمعًا عظيمًا وقدّموا عيالاتهم الى الجبال وحبسوا الاموال فبعث اليهم سعد عمرو h بن مالك بن عُتْبة بن أُهَيْب

a) Co وعاجوا. b) IH et IA secutus sum; Co من بعد, C بعد; Now. habet القليل. c) IH لما. d) IH ومدخلهم, Co من خلفهم. e) Co s. و. f) Co om. g) Co على. h) Ita C et IH[2]; Co et IH[1] عمر. Secundum Ibn al-Kelbî apud Belâdh. ٢٩٥ huic duci nomen erat عمرو بن عتبة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف idemque filius ʿÂtikae sororis Saʿdi erat. Quod si verum est — neque habemus cur ea de re dubitemus — Tabarî aliique (etiam Ibn Doreid ٥٩) hunc virum cum عمر بن مالك بن عتبة بن وهب بن عبد مناف (cf. supra p. ٢٣٩٤, 5 et 11 et Ibn Hadjar II, p. ١٢٣٨), duce Karkisiano, cujus res gestae infra narrantur, confundebant. Quorum uterque quum عبد مناف بن زُهْرة (*Geneal. Tab.* S, 18) auctore gentis ortus sit, necessitudo, quae inter illos intercedebat, hoc stemmate illustrari potest



ابن عبد مَناف بن زُهْرة وكان جُند جلولاء اثنى عشر الفا من المسلمين a على مقدّمتهم القعقاع بن عمرو وكان قد خرج فيهم وجوه الناس وفرسانهم فلمّا مرّوا * ببابل مَهْرُوذ b صالحه دهقانها على ان يفرش له جريبَ ارضٍ دراهمَ ففعل وصالحه ثمّ مضى حتّى قدم عليهم بجلولاء فوجدهم قد خندقوا وتحصّنوا فى خندقهم ومعهم بيت مالهم c وتواثقوا وتعاهدوا بالنيران ان لا يفرّوا ونزل المسلمون قريبًا d منهم وجعلت الامداد تقدم على المشركين كلّ يوم من حُلْوان وجعل يُمدّهم بكلّ من امدّه من اهل الجبال واستمدّ المسلمون سعدًا فامدّهم بمائتى فارس ثمّ مائتين * ثمّ مائتين e ولمّا راى اهل فارس امداد المسلمين بادروا f بقتال المسلمين g وعلى خيل المسلمين يومئذ طُليحة بن فلان احدُ بنى عبد الدار وعلى خيل الاعاجم * خُرّزاذ بن خُرّهُرمز h فاقتتلوا قتالًا * شديدًا لم

Illa confusione, cujus ansam praebuerunt arcta cognatio nominumque in utriusque stemmate occurrentium similitudo, factum esse potest, ut inter عمرو et بن عتبة falso بن مالك insertum sit; magis autem placet ut ponamus ʿAmrum ʿOtbae filium de avo materno Mâlik, Saʿdi patre, appellatum fuisse عمرو بن مالك, ut supra ٢١٥٤, 9, qua conjecturâ admissa h. l. et alibi vertendum esset „ʿAmr ibn Mâlik, filius ʿOtbae".

a) IH add. وكان. b) IA et Now. secutus sum; C ببابك مهروذ, Co بمهروذ, IH ببابل نُمروذ. Belâdh. p. ٢٦٥, 2 et Jâcût IV, p. ٧٠٠ solum مهروذ habent. c) Co مال; C mox وتوافقوا. d) Co om. e) C ومابين. f) Co بادرها. g) IH add. توافى عددهم. h) Co حرواد بن جوهر, C حدد بن جوهرمز, IH حرداد بن هرمز; Dînawarî ١٣٣, 12 خُرّزاد بن هرمز. — Emendavi secundum Hamzam p. ٦٣ et ١٥٢, coll. Nöldeke, *Sas.* p. 394, ann. 1.

يقاتلوا المسلمين a مثله فى موطن من المواطن حتّى انفدوا b النبل وحتّى انفدوا النُّشّاب وقصفوا الرماح حتّى صاروا الى السيوف والطَبَرْزينات فكانوا بذلك صدرَ نهارهم الى الظُّهر * ولمّا حضرت c الصلاة صلّى الناس إيماءً d حتّى اذا كان بين e الصلاتين خنست f كتيبة وجاءت g اخرى فوقفت مكانها فاقبل القعقاع بن عمرو على الناس فقال أَهالتكم هذه قالوا نعم نحن مُكلّون وهم مُريحون والكالّ h يخاف العَجْز الّا ان يعقب فقال انّا حاملون عليهم ومُجادّوهم i وغير كافّين ولا مُقْلعين حتّى يحكم الله بيننا k فاحملوا عليهم l حملةَ رجل واحد حتّى تُخالطوهم ولا يُكذّبنّ احد منكم فحمل فانفرجوا m فما نهنه n احد عن باب الخندق والبسهم o الليل رِواقَه فأخذوا يَمنةً ويَسرةً وجاء فى الامداد طُليحة وقيس ابن المكشوح وعمرو بن معدى كَرِب وحُجْر بن عَدِىّ * فوافقوهم قد p تحاجزوا مع الليل ونادى مُنادى القعقاع بن عمرو اين تحاجزون q واميرُكم فى الخندق فتفارّ المشركون وحمل المسلمون فأُدْخِلَ الخندقَ فآتى فسطاطًا فيه مرافق وثياب واذا فُرُش r على انسان فأنْبَشُه s فاذا امرأة كالغزال فى حُسن الشمس

---

a) C لم يقتتلوا. b) Co قعد; alterum حتّى انفدوا om. C. c) C فحضرت. d) C om. e) C من. f) Ita IH; C et Co حبست. g) Co add. كتيبة. h) Co واللال. i) C ومجاهدوهم. k) C add. وبينهم. l) IH om. m) Co فانفجّوا. n) Co نهيه, IH نهنهه. o) Co واجنّهم. p) IH secutus sum; C et Co فوافقوهم حتى. q) C تحاجزون, Co تحازون, IH تحاجزوا. r) IH تنس, Co برنس. s) Co et IH فافتشه, sed uterque codex IH sub litera ش etiam punctum literae ب habet.

فأخذتُها وثيابَها فأدّيت الثياب وطلبت *a* فى الجارية حتّى صارت الىّ *b* فاتّخذتُها امّ ولدٍ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حمّاد بن فلان البُرْجُمىّ *c* عن ابيه انّ خارجة *d* بن الصَّلْت اصاب يومئذ ناقة من ذهب او فضّة موشّحة بالدُّرّ والياقوت مثل الجَفْرة اذا وُضعت على الارض واذا عليها رجل *e* من ذهب موشّح كذلك *f* فجاء بها وبه حتّى اداهما، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد والوليد *g* بن عبد الله والمجالد وعُقْبة بن مُكْرَم قالوا وامر هاشم القعقاع بن عمرو بالطلب فطلبهم حتّى بلغ خانقين ولمّا بلغت الهزيمة يزدجرد سار من *h* حُلْوان نحو الجبال وقدم القعقاع *i* حُلْوان وذلك انّ عمر كان *e* كتب الى سعد إن هزم الله الجندين جند مِهْران وجند *k* الانطاق فقدّم القعقاع حتّى يكون بين *e* السواد والجبل على حدّ سوادكم فنزل القعقاع بحلوان فى جند من الأفْناء ومن الحَمْراء فلم يزل بها الى ان تحوّل الناس من المدائن الى الكوفة فلمّا خرج سعد من المدائن الى الكوفة لحق به القعقاع واستعمل على الثغر قُباذ *l* وكان من الحَمْراء واصله من خُراسان ونقّل *m* منها مَن شهدها وبعض من كان بالمدائن نائبًا *n* ، وقالوا واشتركوا فى ذلك وكتبوا الى عمر بفتح جلولاء وبنزول

a) C om. *b*) Co لى. *c*) Co النرجى, C البرحمى. IH البيرجمى; emendavi duce Ibn Hadjar I, p. ٩٤٩, n. ٢٣... *d*) Co, C et IH[1] حارجة. *e*) Co om. *f*) Co بذلك. *g*) Co والمهلب. *h*) C دربد. *i*) Verba sequentia usque ad حتى ex IH exciderunt; sequ. حلوان om. Co. *k*) Co om. جند. *l*) IH قباذا. *m*) C ونقل, Co mox عنها. *n*) Co et IH ثابتا, C فاتماه.

القعقاع حُلوان *a* واستأذنوه فى اتباعهم فأبى *b* وقال لوددتُ انّ بين السواد وبين الجبل سُدًّا لا يخلصون الينا ولا نخلص اليهم حسبُنا من الريف السواد انّى آثرتُ سلامة المسلمين على الانفال، قالوا ولمّا بعث هاشم القعقاع فى آثار القوم ادرك مِهْرانَ بخانقين فقتله وادرك الفَيْرُزان فنزل وتوقّل *c* فى الظِراب وخلّى فرسه واصاب القعقاع سبايا فبعث بهم *d* الى هاشم من سباياهم واقتسموهم *e* فيما اقتسموا من الفىء فاتُّخذن فولدن فى المسلمين وذلك *f* السبى يُنسَب الى جلولاء *فيقال سبى جلولاء *g* ومن ذلك السبى امّ الشَّعْبىّ *h* وقعت لرجل من بنى عَبْس فولدت فمات عنها فخلف عليها *i* شَراحيل فولدت له عامرًا ونشأ فى بنى عبس،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب قالوا واقتُسم فىء جلولاء على *b* كل فارس تسعة آلاف *تسعة آلاف *k* وتسعة من الدوابّ ورجع هاشم بالاخماس الى سعد،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال افاء الله على المسلمين ما كان فى عسكرهم بجلولاء *l* وما كان عليهم وكلّ دابّة كانت معهم الّا اليسيرَ لم *m* يُفلتوا بشىء من الاموال وولى قَسْمَ ذلك بين المسلمين سَلْمان بن رَبيعة فكانت *n* اليه

a) IH c. ب; sequens verbum apud IH s. pron. suff. *b*) C om. *c*) C وترفل, IA وتوغّل, Now. وترقّل. *d*) Delendum videtur. *e*) C et IH c. ف; pro فيما اقتسموا Co فاقتسموا. *f*) Co c. ف. *g*) IH om. *h*) IH sequentia ad finem traditionis om. *i*) Co عنها. *k*) Co om. *l*) Co فى جلولاء. *m*) C ولم. *n*) Co وكان, IH كانت.

يومئذ الاقباض والاقسام وكانت العرب تُسمّيه لذلك a سَلْمانَ الخَيْل وذلك انّه كان يقسم لها ويقصّر بما دونها وكانت العتاق عنده ثلث طبقات وبلغ سَهْمُ b الفارس بجلولاء مثلَ سهمه بالمدائن، كتب c الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُجالد وعمرو عن الشَّعْبىّ قال اقتسم الناس * فىء جلولاء d على ثلثين * الفَ الفٍ e وكان الخُمس ستّة آلاف الف، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف * عن محمّد وطلحة والمهلّب وسعيد f قالوا ونفّل سعد من اخماس جلولاء مَن اعظم البلاء ممّن شهدها ومَن اعظم البلاء ممّن كان نائيًا g بالمدائن وبعث بالاخماس مع قُضاعىّ بن عمرو الدُّئلىّ h من الاذهاب والاوراق i والآنية والثياب f وبعث بالسبى مع ابى مُفَزِّر k الأَسْوَد فمضيا l، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن زُهْرة ومحمّد m بن عمرو قالا بعث الاخماس n مع قُضاعىّ o وابى مُفَزِّر والحسابَ مع زياد بن ابى سُفيان p وكان الذى يكتب للناس ويُدوِّنهم فلمّا قدموا على عمر كلّم زياد عمر فيما جاء له q ووصف له فقال r عمر هل تستطيع ان تقوم فى الناس بمثل الذى كلّمتنى به فقال

a) IH بذلك. b) Co منهم. c) Hanc traditionem om. C. d) Co بجلولاء. e) Co الفًا. f) Co om. g) IH[1] نائبًا, Co ثابتا. h) Co et IH الديلى, C بن الدنل. i) C والارزاق. k) Co et C hîc et mox ut solent مقرن, quod etiam habet IK; Co mox والاسود. l) C add. بها. m) C om., IH mox وعمرو. n) IH c. ب. o) IH add. بن عمرو. p) Co سمه. q) IH به. r) C add. له.

والله ما على الارض شخص أَهْيَب فى صدرى منك فكيف لا أَقْوَى على هذا من غيرك فقام فى الناس بما اصابوا وبما صنعوا وبما يستأذنون *a* فيه من الانسياح فى البلاد فقال عمر هذا الخطيب المِصْقَع فقال

انّ جُنْدَنا *b* أَطْلَقوا بالفَعال *c* لِسانَنا،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن زُهرة ومحمّد عن ابى سلمة قال لمّا قُدم على عمر بالاخماس من جلولاء قال عمر والله لا يُجِنّه *d* سقفُ بيتٍ حتّى اقسمَه فبات عبد الرحمان بن عَوْف وعبد الله بن أَرْقَم يحرسانه فى صَحْن *e* المسجد فلمّا اصبح جاء فى الناس فكشف عنه جَلابيبَه وهى الانطاع فلمّا نظر الى ياقوته وزبرجده وجوهره بكى فقال له عبد الرحمان *f* ما يُبْكيك يا امير المؤمنين فوالله انّ هذا لَموطنُ شُكْرٍ فقال عمر والله ما ذاك *g* يُبكينى وتالله ما اعطى الله هذا قومًا الّا تحاسدوا وتباغضوا ولا تحاسدوا الّا أُلقى *بأسُهم بينهم *h*، واشكل على عمر فى اخماس القادسيّة حتّى خطر عليه مَا أَفاءَ اللهُ *i* يعنى من الخُمس فوضع ذلك *فى اهله *k* فأجرى خُمس جَلولاء مُجرى خُمس القادسيّة

a) IA et Now. يستأنفون et om. فيه. *b*) IH جندى et لسانيا. *c*) Co بالقتال, C et IK بالمقال, IA et Now. metrum negligentes om.; IK, IA et Now. mox السنتنا. *d*) C يحقه. *e*) Ita corr. IH[2] in marg.; in textu cum IH[1]; Co et C habet سقف, IK om. *f*) Co الله, IH, IA et Now. add. بن عوف. *g*) Co et IA ذلك. *h*) Co الله بينهم بتسهم, IA et Now. الله بأسهم بينهم. *i*) Kor. 59 vs. 7. *k*) IH واهله.

عن ملا وتشاوُرٍ واجماعٍ *a* من المسلمين ونفل من ذلك بعضَ اهل المدينة؛ كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وسعيد وعمرو قالوا وجمع سعد مَن وراء المدائن وأمر *b* بالاحصاء فوجدهم *c* بضعةً وثلثين ومائة الف ووجدهم بضعةً وثلثين الفَ اهل *d* بيتٍ ووجد قِسْمتهم ثلثة لكلّ رجل منهم بأهلهم *e* فكتب * فى ذلك *f* الى عمر فكتب اليه عمر أنْ أُقِرّ *g* الفلّاحين على حالهم الّا من حارب او هرب منك الى عدوّك فأدركته * وأَجْرِ لهم *h* ما اجريتَ للفلّاحين قبلهم *i* واذا كتبتُ اليك فى قومٍ فأَجْرُوا *k* امثالهم مُجراهم فكتب اليه سعد فيمن لم يكن فلّاحًا فاجابه امّا مَن *l* سوى الفلّاحين فذاك *m* اليكم ما لم تَغْنَموه *n* يعنى تقتسموه ومَن *o* ترك ارضه من اهل الحرب فخلّاها *p* فهى لكم * فان دعوتموهم وقبلتم منهم الجزاء ورددتموهم قبل قِسْمتها فذمّة وان لم تدعوهم ففَىْء لكم *q* لمن افاء الله ذلك عليه؛ وكان أُحْظى *r* بفَىْء الارض اهل جلولاء استأثروا بفىء ما وراء النَّهْروان وشاركوا الناسَ فيما كان قبل ذلك فاقرّوا الفلّاحين ودَعَوْا *s* من لجّ ووضعوا

a) C et IH واجتماع. *b*) IH om. *c*) Co فوجدوهم. *d*) C om., IH ربّ. *e*) Codd. باهله. *f*) Co om. et post عمر habet بذلك. *g*) IH اقرر, C امر. *h*) Co et C فاجر له. *i*) C قبله. *k*) Co فأَجْرِ. *l*) C ما. *m*) IH فذلك. *n*) C s. p., Co يقبيموه: mox C يقتسمونه, Co يقسموه. *o*) Co et IH s. و. *p*) Co فخلاها, C et IH[1] فجلاها, in IH[2] litterae ح punctum et superscriptum et subscriptum est; fortasse mendum vetus pro فجلا عنها. *q*) E Co exciderunt. *r*) Co اخطأ. *s*) IH وودعوا.

الخراج على الفلّاحين وعلى من رجع وقبل الذمّة واستصفوا ما كان لآل كِسْرَى ومن لجّ معهم فَيْئًا لمن افاء الله *a* عليه لا يُجاز *b* ببيع شىء من ذلك فيما بين الجبل الى الجبل من ارض العرب الّا من اهله الذين افاء *c* الله عليهم ولم يُجيزوا بيع *d* ذلك فيما *e* بين الناس يعنى *f* *فيمن لم يُفِئْهُ الله تعالى عليه ممّن يعاملهم ممّن لم يُفِئْهُ الله عزّ وجلّ عليه *g* فاقرّه المسلمون لم *h* يقتسموه لانّ قسمته لم تتأتَّ *لهم فى ذلك *i* الآجام *ومَغيض المياه *k* وما كان *l* لبيوت النار *ولسِكَك البُرُد *m* وما كان لكِسْرى ومن جامعه *n* وما كان لمن قُتل *o* والارحاء *p* فكان بعضُ *q* مَن يُرِقّ يسأل الوُلاةَ قَسْمَ ذلك فيمنعهم من ذلك الجمهورُ ابَوْا ذلك *r* فانتهوا الى رأيهم ولم يُجيبوا *s* وقالوا لولا ان يضرب بعضكم *t* وجوه بعض لفعلنا ولو كان طَلَبُ *u* ذلك *منهم عن مَلَأ *v* لقسمها بينهم». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة بن الأَعْلَم عن

a) Verba sequentia ad عليهم om C. *b*) Co يحل. *c*) Co افاه. *d*) C مع. *e*) Co فى. *f*) Co هم. *g*) Haec ex IH supplevi. Quum revera desiderari nequeant, vix admittere possumus ipsum Tabarîum ea omisisse. Pro فاقرّه Co habet ما اقرّه, C كان اقرّه, quae lectiones lacunae medendae conatus exhibent. *h*) Co لا لم. *i*) Co et C لهم من, IH om. لهم. *k*) Co والمياه. *l*) Sequentia ad لمن قتل om. Co. *m*) IH وما كان لسكك النزك. *n*) IH جاء معه. *o*) Ita IH[1] et IA, IH[2] s. p., C et Co قبل. *p*) C والارحام, IA والارجا. *q*) C add. ذلك. *r*) C add. عليهم. *s*) IH add. هؤلاء. *t*) Co بعضهم. *u*) IH om. *v*) IH عن ملا منهم, C mox لقسمتها.

ماهان قال لم يثبت *a* احدٌ من اهل السواد على العهد فيما بينهم وبين اهل الايّام الّا اهل قَرِيات *b* اخذوها *c* عنوةً كلّهم نكث ما خلا اولئك القريات فلمّا دُعوا الى الرجوع صاروا ذمّةً وعليهم الجزاء ولهم المنعة الّا ما كان لآل كسرى ومن معهم فانّه صافية فيما *d* بين حُلْوان *e* والعراق وكان عمر قد رضى *f* بالسواد من الريف »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة عن ماهان قال كتبوا الى عمر فى الصوافى فكتب اليهم أَنِ أعمِدوا الى *g* الصوافى التى اصفاكموها الله فوزّعوها على * من افاءها *h* الله عليه اربعة اخماس للجند *i* وخُمس فى مواضعه الىّ *k* وان احبّوا ان ينزلوها *l* فهو *m* الذى لهم فلمّا جعل ذلك اليهم راوا ان لا يفترقوا *n* فى بلاد العجم واقرّوها حبيسًا لهم يُولّونها *o* مَن تراضَوا عليه ثم *k* يقتسمونها فى كلّ عام ولا يُولّونها الّا من اجمعوا عليه بالرِضَى وكانوا لا يُجمِعون *p* الّا على الامراء كانوا بذلك فى المدائن وفى الكوفة حين *q* تحوّلوا الى الكوفة »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الوليد بن عبد الله بن ابى طَيْبة عن ابيه قال كتب عمر أَنِ احتازوا *r* فيكم فانّكم ان لم *s* تفعلوا فتقادمُ الامر يَلْحَجُ *t* وقد قضيتُ الذى علىّ اللهمّ انى أُشهِدك

---

a) C يلبث. *b*) C قُرِيّات sicut supra p. ٢٠١٧ et ٢٠١٨, ann. *a*. *c*) C et IH اخذوا. *d*) IH فيمن. *e*) Co جلولا. *f*) Co وصى. *g*) C et Co فى. *h*) Co ما افاء. *i*) IH فى الجند. *k*) Co om. *l*) Haud scimus an emendandum sit ينزكوها „*indivisas relinquere terras*"; tum sequens يفترقوا sensu „*inter se diviserunt*", quem alias تفرّق habet, sumendum et فَىْءٍ pro فى legendum esset. *m*) C فهى. *n*) Co يقفوا. *o*) C. c. *teschdîd*, IH يُنزلونها. *p*) C et IH يجتمعون. *q*) Conject.; codd. حتى. *r*) Co اختاروا, C اختاروا. *s*) C om. *t*) C

عليهم فأشهد *a* »» كتب الىّ السرىّ عن شعيب *عن سيف *b* عن الوليد *بن عبد الله *b* عن ابيه قال فكان *c* الفلّاحون للطُّرُق والجسور والاسواق والحَرْث *d* والدلالة مع الجزاء عن ايديهم على قدر طاقتهم وكانت الدهاقين للجزية عن ايديهم والعمارة وعلى كلّهم الارشاد وضيافة ابن السبيل من المهاجرين وكانت *e* الضيافة لمن افاءها الله *f* خاصّةً ميراثًا »» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابى ثابت بنحو منه *g* »» وقالوا جميعا كان *h* فتح جلولاء فى ذى القعدة سنة ١٦ فى اوّله *i* بينها وبين المدائن تسعة اشهر، وقالوا جميعا كان صلح عمر الذى صالح عليه اهل الذمّة انّهم ان غشّوا *k* المسلمين لعدوّهم برئتْ منهم الذمّة وإن سبّوا مُسلمًا أن يُنْهَكوا عقوبةً وإن قاتلوا مُسلمًا أن يُقتلوا وعلى عمر منعتهم *l* وبَرِئَ عمر الى كلّ ذى عهد من مَعَرّة *m* الجيوش »» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله والمُسْتَنير عن ابراهيم بمثله *n* »» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة عن ماهان قال كان اشقى اهل فارس بجلولاء اهل الرّىّ *o*

تلحج, IH¹ تلحّج; nota in marg. IH² اى يضيق او يَنْشَب اى يتعلّق بأشياء يصير خلاصه منها عَسِرًا.

a) Co فاشهدهم. *b*) Co om. *c*) Co c. و. *d*) Co والحرب. *e*) Co وكان, mox افاء. *f*) C add. عليه. *g*) Co iterum habet كتب الى السرى ad سياه et deinde بمثله. *h*) Co ان, IH haec ad كان صلح om. *i*) Co اولها et وبينها. *k*) Co اغتشوا, mox فبرئت. *l*) Co منعهم et mox وترك. *m*) Co توفى, IH mox الجيش. *n*) C s. ب. *o*) Co hîc et mox الراى.

كانوا بها حُماة اهل فارس فغَنِىَ a اهل الرىّ يوم جلولاء، وقالوا جميعًا ولمّا رجع اهل جلولاء الى المدائن نزلوا قطائعهم b وصار السواد ذمّةً لهم الّا ما اصفاهم c الله به من مال الاكاسرة ومن لجّ معهم، وقالوا * جميعًا ولمّا d بلغ اهل فارس قول عمر ورأيه فى السواد * وما خَلْفه e قالوا ونحن نرضى بمثل الذى رَضُوا به لا f يرضى اكراد كلّ بلد أن ينالوا من ريفهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المستنير بن يزيد g وحكيم بن عمير عن ابراهيم بن يزيد قال لا يحلّ اشتراء h ارضٍ فيما بين حُلوان والقادسيّة من الصوافى لانّه لمن افاءه i الله عليه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشعبىّ مثله، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد ابن قيس عن المُغيرة بن شِبْل قال k اشترى جرير l من ارض السواد صافيةً على شاطئ الفُرات فأتى عمرَ فاخبره فردّ ذلك الشراء وكرهه ونهى * عن شراء m شىء لم n يقتسمه اهلُه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس قال قلتُ للشّعْبىّ أُخِذ السواد عنوةً قال نعم وكلّ ارضٍ الّا بعض القلاع والحصون فانّ بعضهم صالح وبعضهم غُلب o قلتُ فهل لاهل السواد

a) Co ففى, IH[1] فعنى. b) Co افطاعاتهم. c) Co اتاهم et om. به. d) Co لمّا; IH hanc traditionem non habet. e) Co om. f) C ولا. g) C زيد, male. h) Co ترى (i. e. شَرى). i) Co et IH[2] افاء. k) Co قالوا. l) Co صرار. m) Co عن, C عنه وعن شراء. n) C مما. o) Co فهر et add. قال.

ذمّة اعتقدوها قبل الهرب a قال لا ولكنّهم لمّا دُعوا ورَضُوا بالخراج b وأُخذ منهم *صاروا ذمّة c »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد العزيز عن حبيب بن ابى ثابت d قال ليس لأحد من اهل السواد عقد الّا بنى صَلوبا وأهل الحيرة وأهل كَلْواذَى وقُرًى من قرى الفُرات ثمّ غدروا ثمّ e دُعوا الى الذمّة بعد ما غدروا ، وقال هاشم بن عُتْبة فى يوم f جلولاء g

يَومْ جَلولاءَ ويومْ رُسْتُمْ ويومْ زَحْفِ الكوفةِ المُقَدَّمْ
ويومْ عَرْضِ النَّهرِ المُحَرَّمْ من بَيْنِ أيّامٍ خَلَوْنَ صُرَّمْ h
شَيَّبْنَ أصْداغى فهُنَّ i هُرَّمْ مِثْلَ ثَغامِ k البَلَدِ المُحَرَّمْ

وقال ابو بُجَيْد l فى ذلك

ويومَ جلولاء الوقيعةِ أصْبَحَتْ كتائبُنا تَرْدى m بأُسْدٍ عوابِسِ
فَفَضَّتْ n جُموعَ الفُرْسِ ثمّ أَنَمْتُهم فتَبًّا لأجْسادِ المَجوسِ النَّجائسِ o
*وأفْلَتَهُنَّ الفَيْرُزانُ p بجَرْعةٍ ومِهْرانُ أرْدَتْ q يومَ حَزِّ r القَوانِسِ
أقاموا بِدارٍ لِلْمَنيَّةِ مَوْعِدٍ ولِلتُّرْبِ s تَحْتوها t خَواجُ الرَّوامِسِ

---

a) Co العرب. b) Co s. ب. c) Co صار لله عز وجل; sequentia ad وقال هاشم om. IH. d) Co حبيب. e) Co حتى. f) Co قوم. g) Versus primus in alio contextu occurrit jam supra p. ٢٣٥٩, 15 et 16. h) Hoc hemistichium C, IH[1] et IK hoc modo reddunt: وأيّامْ خَلَتْ من بينهنّ صُرَّمْ, sed in marg. IH[1] habet ut recensui superscripto وزنه; IH[2] hanc formam solam praebet; Co وبين loco من بين. i) C وهنّ. k) C لغام, IK s. p. l) Co et IK s. p., C نجيد, cf. supra p. ٢٤٣٤, 13. m) Co تؤدى. n) IH et IK فضضت. o) C المحانس, IK s. p. p) Co واقتلهن الهرمزان, C mox بجدعه. q) IH ادرت. r) Co جر. s) C et IK للرب. t) Co يحبوها, C s. p., IK تحترها.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا وقد كان عمر رضه كتب الى سعد إن فتح الله عليكم a جلولاء فسرّح القعقاع بن عمرو فى آثار القوم حتّى b ينزل بحلوان فيكون رِدْءًا للمسلمين ويحرز الله لكم سوادكم فلمّا هزم الله عزّ وجلّ اهل جلولاء اقام هاشم بن عُتْبة بجلولاء c وخرج القعقاع بن عمرو فى آثار القوم الى خانقين فى جند من أفْناء الناس ومن الحمْراء فادرك سَبْيًا d من سَبْيهم وقتل e مُقاتلة مَن ادرك وقُتل مِهْران وافلت الفَيْرُزان فلمّا بلغ يَزْدَجِرْد هزيمة اهل جلولاء ومُصاب مِهْران خرج من حُلْوان سائرًا نحو الرّىّ f وخلّف بحُلْوان خيلًا عليها خُسْرُوشْنوم g واقبل القعقاع حتّى اذا كان بقَصْر شيرين على رأس فرسخ h من حُلْوان خرج اليه خُسْرُوشْنوم وقدّم الزِّينَبى i دهقان حُلْوان فلقيه القعقاع فاقتتلوا فقُتل الزّينبى واحتنق k فيه عَميرة بن طارق وعبد الله l فجعله وسلبه بينهما فعدّ m عَميرة ذلك حُقْرةً n وهرب خُسْرُوشْنوم واستَوْلى المسلمون على حُلْوان وانزلها القعقاع الحمْراء وولّى

a) C عليك. b) Co نز, mox Co et IH[1] تنزل, C et IH[2] s. p. c) Co om. d) C شيئًا. e) IH وقاتل. f) Co ut solet الراى. g) C et IH[2] خسرشنوم, IH[1] حسرشنوم, IA خسرسنوم (Tornberg in addendis et Now. خشرشنوم), Co hîc حرشوم, infra خسرسوم, IK خرسسوم, v. l. apud IA حرسوم; vide supra p. ٢٣٤٩, ann. i. h) Co فراسخ. Forte l. خمسة فراسخ, nam haec est distantia horum locorum. i) IA et Now. secutus sum, cf. Belâdh. ٣١٨, 1; IH الزينبى, C s. p., Co الزبيدى. k) IH secutus sum; Co اختلف, C اشترك. l) Omittendum videtur. m) Co فعل. n) Codd. خفرة.

عليهم *a* قُبان ، ولم يزل القعقاع هنالك على الثغر والجزاء بعد ما دعاهم *b* فتراجعوا واقرّوا بالجزاء الى ان تحوّل سعد من *c* المدائن الى الكوفة فلحق به واستخلف قُباذ على الثغر وكان اصله خُراسانيّا ¤

وكان فى هذه السنة *d* اعنى سنة ١٦ فى رواية سيف فتح تَكْريت وذلك فى جمادى منها ،

ذكر الخبر عن فتحها

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وسعيد وشاركهم الوليد *بن عبد *e* الله بن ابى طَيْبة قالوا كتب سعد *f* فى اجتماع اهل المَوْصل الى الانطاق واقباله حتّى نزل بتَكْريت *g* وخندق فيه *h* عليه ليحمى ارضه وفى اجتماع اهل جَلولاء *i* على مِهْرانَ معه فكتب فى جلولاء ما *k* قد فرغنا منه وكتب فى تكريت واجتماع *l* اهل المَوْصل الى الانطاق بها أَنْ سَرِّحْ الى الانطاق عبدَ الله بن المُعْتَمّ *m* واستعمل على مقدّمته رِبْعِىَّ بن الأَفْكل العنزىّ *n* وعلى ميمنته الحارثَ بن حَسّان الذُّهْلىّ *o* وعلى ميسرته فُرات بن حَيّان *p* العِجْلىّ وعلى ساقته هانئَ بن قَيْس وعلى الخيل عَرْفَجة بن هَرْثَمة ففصل عبد الله

a) IH عليها. *b*) C add. اليه, Co mox وتراجعوا. *c*) Co et IH عن. *d*) C add. ايضا. *e*) Co وعبد, male. *f*) Co add. يعنى الى عمر. *g*) IH s. ب. *h*) C خندقه. *i*) IH add. الى جلولاء. *k*) IH بما, sequens قد om. *l*) Co فى اجتماع. *m*) Co ubique المعتمر, C hîc المعمر, infra المعتمر. *n*) IH et IK secutus sum, sed nescio utrum العَنَزىّ an العَنْزىّ rectum sit; Co العرى, C العنرى, Ibn Hadjar I, p. ١٠٢٩ العنبرىّ. *o*) Co الهذلىّ, male. *p*) Co hîc et infra حسان, male.

ابن المُعْتَمّ فى *خمسة آلاف a من المدائن فسار الى تكريت اربعًا b حتّى نزل على الانطاق ومعه الروم واياد وتَغْلِب والنَّمِر ومعه الشَّهارِجة وقد خندقوا بها c فحصرهم اربعين يومًا فتزاحفوا d فيها اربعة وعشرين زَحْفًا e وكانوا أَهْوَنَ شوكةً واسرعَ امرًا f من اهل جلولاء ووكّل عبد الله بن المُعْتَمّ بالعرب g ليدعوهم اليه والى نُصرته على الروم h فهم لا يُخْفون عليه شيئًا ولمّا رات الروم انّهم لا يخرجون خرجةً الّا كانت عليهم ويُهزَمون i فى كلّ ما زاحفوهم تركوا امراءهم ونقلوا متاعهم الى السُّفُن واقبلت العيون k من تَغْلِب واياد والنَّمِر l الى عبد الله بن المُعْتَمّ بالخبر وسألوه للعرب m السلم واخبروه n انّهم قد استجابوا له o فارسل اليهم إن كنتم صادقين بذلك p فاشهدوا ان لا اله الّا الله وانّ محمّدًا *رسول الله q وأقرّوا بما جاء به r من عند الله ثمّ *أَعْلِمونا رأيكم s فرجعوا اليهم بذلك فردّوهم اليه t بالاسلام فردّهم اليهم u وقال اذا سمعتم تكبيرنا v فاعلموا انّا قد نهدنا w الى الابواب التى تلينا لندخل عليهم منها فخذوا بالابواب التى تلى دِجْلة وكبّروا x واقتلوا مَن قدرتم عليه فانطلقوا y حتّى

a) IK secutus sum; Bal. *six mille*; IH الاف, Co الف, C الالف. b) IH om., mox ينزل. c) Co hic om. et inserit post فحصرهم. d) C وزاحفوا. e) Co زحفة, mox Co et IH وكان. f) Addidi cum IH. g) Co بالقرى. h) IH add. تغلب واياد والنمر. i) Co وينهزمون, IH وهزموا. k) Co om. l) Co واليمن, IH om. m) Ita recte IH; C et Co العرب. n) C et IA واعلموه. o) Co لهم, IH om. p) Co فى ذلك. q) C رسوله. r) Supplevi ex IH. s) IH اعلموا بارائكم, man. rec. in marg. IH² اعملوا بما يامركم. t) IH اليهم. u) Co om., mox وقالوا. v) Co تكبيرا. w) C ذهبنا. x) IH add. وقاتلوا. y) Co et C c. و, mox C واطنوهم; IH واطئوهم, ad حتى man. rec.

تُواطئوهم على ذلك ونهد عبد الله والمسلمون *لما يليهم *a* وكبّروا وكبّرت تَغْلب واياد والنَّمر وقد اخذوا *b* بالابواب فحسب القوم *c* انّ المسلمين قد اتوهم من خلفهم فدخلوا *d* عليهم مما يلى دِجْلة فبادروا الابواب *e* الّتى عليها المسلمون فأخذتهم السيوف سيوفُ المسلمين مُستقبِلتَهم وسيوف الرَّبَعيّين *f* الذين اسلموا ليلتئذ *c* من خلفهم فلم يُفلت من اهل الخندق *g* الّا مَن اسلم من تَغْلب واياد والنَّمر *c* وقد كان عمر عهد الى سعد إن هم هزموا أن يأمر عبدَ الله بن المُعْتَمّ بتسريح *c* ابن الأَفْكَل العَنَزىّ *h* الى الحِصْنَيْن *i* فسرّح عبدُ الله بن المُعْتَمّ ابن الافكل العنزىّ *k* الى الحِصْنَيْن فأخذ بالطريق وقال أَسبِقِ الخبر وسِرْ ما دون القَبْل وأَحْيِ الليل وسرّح معه تَغلب واياد والنَّمر فقدّمهم وعليهم *l* عُتْبة بن الوَعْل *m* احد بنى سعد بن جُشَم وذو القُرْط وابو وَداعة بن ابى كَرِب وابن ذى السُّنَيْنة قتيل الكُلاب *n* وابن الحجير *o* الايادىّ وبِشْر

---

in marg. IH[2] adnotavit لعله حين; si statuimus re vera, id quod persaepe fieri solet, حين hic cum حتى confusum esse, amborum verborum perfectum tempus ponendum foret.

a) C et IA om. *b*) C احدقوا. *c*) Co om. *d*) C قد دخلوا. *e*) IH الى الابواب. *f*) Ita recte IA; Co et C الردمعيين, IH الربعين. *g*) Co تكريت, IH add. كَرَّابٌ. *h*) Co hic العنبرىّ, ut supra Ibn Hadjar; C om. *i*) Co بلد الحصين (etiam infra ubique الحصين), sequentia ad الحصنين om. *k*) C العنوىّ, IH pro his habet فسرّحه عبد الله. *l*) Co s. و. *m*) Vocales secundum Jâcût II, p. ٣٩٣, 17 et 18, IH ubique effert الوَعِل. *n*) Ita scripsi secundum IA I, p. ٤٠٧ et Caussin, *Essai* II, 298; IH ubique السبيبة, C s. p., Co الشبيبه. *o*) De vera hujus no-

ابن ابى حَوْط *a* متساندين فسبقوا *b* الخبر الى الحِصْنين ولمّا كانوا منها قريبًا قدّموا عُتْبة بن الوَعْل *فادّعى بالظفر والنفل والقفل *c* ثمّ ذو *d* القُرْط ثمّ ابن ذى السُّنَيْنة ثمّ ابن الحَجير ثمّ بِشْر *c* ووقفوا بالابواب وقد اخذوا بها واقبلت سَرَعان الخيل مع رِبْعِىّ ابن الأفكل حتّى اقتحمت عليهم *الحِصْنين فكانت اياها *e* فتنادوا *f* بالاجابة الى الصلح *g* فاقام مَن استجاب وهرب من لم يستجب الى ان اتاهم عبد الله بن المُعْتَمّ فلمّا نزل عليهم *عبد الله *h* دعا مَن لجّ وذهب ووفى لمن اقام فتراجع الهُرّاب *i* واغتبط المقيم وصارت لهم جميعًا الذمّة والمنعة، واقتسموا فى تكريت على كلّ *h* سهم الف درهم للفارس *k* ثلثة آلاف وللراجل الف وبعثوا بالاخماس مع فُرات بن حَيّان وبالفتح مع الحارث بن حسّان *l* وولى حرب *m* المَوْصل رِبْعِىّ بن الافكل والخراج عَرْفَجة بن هَرْثمة ٭

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٦ كان فتح ماسَبَذان *n* ايضا،

ذكر الخبر عن فتحها *o*

minis scriptura nil certi statuere potui; codices inter se differunt: Co hîc, mox et infra الحجير praebet, C tres formas diversas habet الحجر, الحاحل et الحجن; IH hîc الحجى scribit, duobus ceteris locis الحجين praefert, sed ن plerumque puncto caret.

a) Co الحوط, C حوظ, male, cf. Ibn Doreid p. ٢٠٣. *b*) Co فسبق et deinde كان; sequens الخبر om. C. *c*) C om. *d*) Accusativum exspectaveris; praecedenti nominativo auctor in errorem ductus. *e*) Co فغابت اياها, IA وكلبوا ابوابهما. *f*) Co فبادروا. *g*) C الصبح. *h*) Co om. *i*) IH الهارب, mox C واغبط, Co et IH واعتبط, cui IH add. مع. *k*) Co والفارس. *l*) C حيان, male. *m*) Co فتح. *n*) C et Co ماسندان. *o*) Co فتحه.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة ومحمّد *a* والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا ولمّا رجع هاشم بن عُتْبة من جَلولاء الى المدائن بلغ سعدًا انّ آذين *b* بن الهُرْمُزان قد جمع جمعًا فخرج بهم الى السَّهْل فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر ابعثْ اليهم ضِرار بن الخطّاب * فى جند *c* وأجعل على مقدّمته ابن الهُذَيْل الأَسَدىّ وعلى مجنّبتَيْه *d* عبد الله بن وَهْب الراسبىّ *e* حليف بجيلة والمُضارب *f* بن فلان العِجْلىّ فخرج ضِرار بن الخطّاب وهو احد بنى مُحارب بن فِهْر فى الجند وقدّم *g* ابن الهُذَيْل حتّى انتهى الى سَهْل ماسَبَذان فالتقوا بمكان يُدْعَى *h* بَهَنْدَف فاقتتلوا بها فاسرع المسلمون فى المشركين وأخذ ضِرار آذين سَلَمًا *i* فأسره فانهزم عنه جيشه فقدّمه فضرب عنقه ثمّ خرج فى الطلب حتّى انتهى الى السيروان *k* فأخذ ماسَبَذان عنوةً فتطاير اهلها فى الجبال فدعاهم فاستجابوا له واقام *l* بها حتّى تحوّل سعد من المدائن فارسل اليه فنزل الكوفة واستخلف ابن الهُذَيْل على ماسَبَذان فكانت احدَ *m* فروج الكوفة ۞

* وفيها كانت *n* وقعة قَرْقيسياء فى رجب ؛

---

a) C وعبد الله. *b*) Co hîc et infra ادير, C hîc om., infra ارى, IH ازاذين et ارافين; IA et Jâcût IV, p. ٣٩٣, 4 et 8 (ubi nomen in versu occurrit) secutus sum; IK et Now. quoque اذين vel ادين. *c*) Co om. *d*) C et IH مجنّبته. *e*) Co الراسى, IH[2] s. p., cf. Ibn Hadjar III, p. ١٨٩. *f*) Co الضارب, male. *g*) Co c. ف. *h*) Co يقال له. *i*) Co بن الهرمزان, C سليما, بن سلمان. *k*) Co السروان, C s. p. *l*) IH واقاموا. *m*) C اخر, Now. احدى; Co mox فتوح. *n*) Co وكانت, C om. فى رجب.

ذكر الخبر عن * الوقعة بها *a*

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة ومحمّد والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا ولمّا رجع هاشم بن عُتْبة عن جَلولاء الى المدائن وقد اجتمعت جموع اهل الجزيرة فأمدّوا *b* هِرَقْلَ على اهل حِمْص وبعثوا جندًا الى اهل *c* هيت وكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر ان ٱبعثْ اليهم *d* عمر بن مالك بن عُتْبة ابن نَوْفَل بن عبد مناف فى جند وٱبعث على مقدّمته الحارث ابن يَزيد *e* العامرىّ وعلى مُجنِّبَتَيْه رِبْعِىّ بن عامر ومالك بن حبيب فخرج عمر بن مالك فى جنده سائرًا نحو هِيت وقدّم الحارث بن يزيد حتّى نزل * على مَن بِهِيت *f* * وقد خندقوا عليهم *g* فلمّا راى عمر بن مالك امتناع القوم بخندقهم واعتصامهم به استطال ذلك فترك الأَخْبِيَة على حالها وخلّف عليهم الحارث بن يزيد محاصرَهم *h* وخرج فى نصف الناس يعارض الطريق حتّى يجىء قَرْقيسياء فى غِرّة فأخذها عنوةً فاجابوا الى الجزاء وكتب الى الحارث بن يزيد إن هم استجابوا فخلّ عنهم فليخرجوا *c* والّا فخندقْ على خندقهم خندقًا ابوابُه ممّا يليك حتّى ارى من رأيى فسمحوا بالاستجابة وانضمّ الجند الى عمر والاعاجم الى اهل بلادهم *i* ۞

وقال الواقدىّ وفى هذه السنة غرّب عمر ابا مِحْجن الثّقفىّ

---

a) C وقعة قرقيسيا. *b*) Co c. و. *c*) IH om. *d*) Ex IH addidi; pro عمر Co hîc et infra عمرو habet, vide supra p. ٢٤٦٠, ann. *h*. *e*) Co زيد male, cf. Ibn Hadjar I, p. ٩٠٥, n. ١٥٠٤. *f*) Ita C; Co من هيت, IH على هيت. *g*) C om. *h*) Co محاصر, C et IH فحاصرهم; IA يحاصرهم. *i*) IH بلدهم; sequentia ad finem anni XVI om.

الى باضع *a* ، قال وفيها * تزوّج ابن *b* عمر صَفِيّة بنت ابى عُبيد *c* ، قال وفيها ماتت مارِيَة امّ ولد رسول الله صلّعم امّ *d* ابراهيم وصلّى عليها عمر وقبرها بالبَقيع فى المحرّم ۞

قال وفيها كُتب التأريخ فى شهر ربيع الاوّل ، * قال وحدّثنى *e* ابن ابى سَبْرة عن عثمان بن عبيد الله بن ابى *d* رافع عن ابن *f* المسيّب قال اوّل من كتب التأريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكُتب لستّ عشرة من الهجرة بمشورة علىّ بن ابى طالب ، حدّثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم *g* قال ثنا نُعَيْم * بن حَمّاد قال ثنا الدَّراوردىّ عن عثمان بن عبيد الله بن ابى رافع *d* قال سمعت سعيد بن المسيّب يقول جمع عمر بن الخطّاب الناس فسألهم من اىّ يوم *d* نكتب فقال علىّ من يوم هاجَرَ رسول الله صلّعم وترك ارض الشرك ففعله عمر ، وحدّثنى *h* عبد الرحمان قال حدّثنى *i* يعقوب بن اسحاق ابن ابى عتاب *k* قال ثنا محمّد بن مسلم الطائفىّ عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال كان التأريخ فى السنة الّتى قدم فيها رسول الله صلّعم المدينة *d* وفيها وُلد عبد الله بن الزُّبير ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن الخطّاب واستخلف على

---

a) Co باضع, C تاسع, IK ماصنع, IA ناصع, Now. باصغ, cf. Belâdh. ٢٥٨, 9, Jâcût I, p. ٤٧١ et ann. ad Hamdânî ed. Müller ٤١, 7 et ١٣٣, 22. *b*) Supplevi ex IA; e Co haec verba, e C haec et sequentia ad ماتت exciderunt; IK habet تزوج عبد الله بن عمر.

c) IA add. اخت المختار. *d*) Co om. *e*) Co وقال حدّثنى. *f*) C om. *g*) Co الحكيم male. *h*) C s. و. *i*) C حدّثنا. *k*) C عياد, utrum rectum sit nescio.

المدينة فيما زعم الواقدىّ زيد بن ثابت، وكان عامل عمر فى هذه السنة على مكّة عَتّاب بن أَسيد وعلى الطائف عثمان بن ابى العاص وعلى اليمن يَعْلى بن *a* أُميّة وعلى اليمامة والبَحْرَيْن العَلاء بن الحَضْرَمىّ وعلى عُمان حُذَيْفة بن مِحْصَن وعلى الشأم كلّها ابو عبيدة بن الجرّاح وعلى الكوفة سعد بن ابى وقّاص وعلى قَضائها ابو قُرّة وعلى البصرة وأرضها المُغيرة بن شُعْبة وعلى حرب المَوْصِل رِبْعىّ بن الأَفْكَل وعلى الخراج بها عَرْفَجة بن هَرْثَمة فى قول بعضهم وفى قول آخرين عُتْبة *b* بن فَرْقَد على الحرب والخراج وقيل * ذلك كلّه كان *c* الى عبد الله بن المُعْتَمّ وعلى الجزيرة *d* عِياض بن غَنْم الأَشْعَرىّ ❁

ثم دخلت سنة سبع عشرة

ففيها اختُطّت الكوفة وتحوّل سعد بالناس *e* من المدائن اليها فى قول سيف بن عمر وروايته،

ذكر سبب تحوُّل من تحوّل من المسلمين من *f* المدائن الى الكوفة وسبب اختطاطهم *g* الكوفة فى رواية سيف

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا لمّا جاء فتح جلولاء وحُلْوان *h* ونزول القعقاع بن عمرو بحلوان فيمن *i* معه وجاء فتح تَكْريت والحصنين

a) Co add. ابى male. *b*) C عقبة, mox C مزيد, Co فرقل. *c*) C كان كلّه, IA كان ذلك كلّه. *d*) Co add. ابن. *e*) Co om. *f*) C عن. *g*) Co اجتطاطهم, C اختطاطتهم. *h*) C om., Co mox ونزل. *i*) Co ومن.

ونزول عبد الله بن المُعْتَمّ وابن الافكل لحصنين *a* فيمن معه وقدمت الوفود بذلك على *b* عمر فلمّا رآهم عمر قال والله ما هَيْئتكم بالهَيْئة التى أَبْدَأتم *c* بها ولقد قدمت وفود القادسيّة والمدائن وانّهم لكما *d* أَبْدَءوا ولقد انتكيتم فما غيّركم قالوا *e* وُخومة البلاد فنظر فى حوائجهم وعجّل *f* سَراحهم وكان فى وفود عبد الله بن المُعْتَمّ عُتْبة بن الوَعْل وذو القُرْط وابن ذى السُّنَيْنة وابن *g* الحجير وبِشْر فعاقدوا عمر على بنى تَغْلِب فعقد لهم على انّ مَن اسلم منهم فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومَن ابى فعليه الجزاء وانّما الاجبار *h* من العرب على من *i* كان فى جزيرة العرب فقالوا اذًا يهربون وينقطعون *k* فيصيرون عَجَمًا فأَمُرْ أَجْمِلْ *l* الصدقةَ فقال ليس *m* الّا الجزاء فقالوا تجعل جزيتهم مثل صدقة المسلم فهو مجهودهم *n* ففعل على *o* ان لا ينصّروا وليدًا ممّن اسلم اباؤهم *p* فقالوا لك ذلك *q* فهاجر هؤلاء التَّغْلِبيّون ومن اطاعهم *من النَّمَريّين والايادبيّين *r* الى سعد بالمدائن وخطّوا *s* معه بعدُ بالكوفة واقام من اقام فى بلاده على ما اخذوا لهم على عمر مُسلِمهم وذِمّيّهم،

كتب *t* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن *ابن شُبْرُمة *u*

---

a) C et IH لحصن, Co ut solet الحصين, Co mox ممن. *b*) C الى. *c*) Co ابتدأتم et mox ابتدوا. *d*) C كما. *e*) Co c. ف. *f*) IH add. فى. *g*) Co add. ذى. *h*) C الاخبار, Co الاحيار cum duobus punctis supra ح. *i*) Co ما. *k*) IH² haud scio an melius ينقطعون. *l*) C add. من, IH add. من امر. *m*) IH add. عليهم. *n*) Co مجهزهم. *o*) IH وعلى. *p*) Co اليهم. *q*) IH add. فصدروا بذلك. *r*) C et IH والنمريون والاياديون, IA من النمر واياد. *s*) Co et C وحطوا, Co mox الكوفة. *t*) IH hanc traditionem om. *u*) Co سرنه.

عن الشعبىّ قال كتب حُذَيْفة الى عمر انّ العرب قد أُتْرِفت a بطونُها وخفّت b اعضادُها وتغيّرت الوانها وحُذَيْفة يومئذ مع سعد،» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة واصحابهما قالوا كتب عمر الى سعد أَنْبِئْنى ما الذى غيّر الوان العرب ولحومهم c فكتب اليه انّ العرب خدّدهم d وكفى الوانَهم وُخومةُ المدائن ودِجْلةَ فكتب اليه انّ العرب لا يوافقها الّا ما وافق e ابلها من البُلدان فٱبعثْ سَلْمان رائدًا وحُذيفة وكانا رائدَىِ الجيش فلْيَرْتادا منزلًا بَرِّيًّا بَحْرِيًّا ليس بينى *وبينكم فيه f بحر ولا جسر ولم يكن بقى من امر الجيش شىء الّا وقد اسنده الى g رجل فبعث سعد حُذيفة وسَلْمان *فخرج سلمان g حتّى يأتى الأَنْبار فسار فى غربىّ الفُرات لا h يرضى شيئًا حتّى اتى الكوفة *وخرج حُذيفة فى شرقىّ الفُرات لا يرضى شيئًا حتّى اتى الكوفة والكوفة i على حَصْباء وكلّ k رملة حمراء *يقال لها l سِهْلة وكلّ حَصْباء ورمل هكذا مختلطَيْن فهو m كوفة فأتيا عليها وفيها *ديرات ثلثة n دير حُرقة o ودير امّ عمرو ودير سِلْسِلة p

---

a) C ابرفت, IA ارقّت, sed Now. ut recensui. b) IA وجفّت, sed Now. ut rec., C ووهنت. c) Co ولحومها. d) C et Co حددهم, mox Co ولفى, C يكفى, IH وغير. e) Co يوافق. f) Co وبينهم. g) Co om. h) Co ولا, IH mox يرى. i) E Co exciderunt; IH om. والكوفة et sequentia ad فاتيا; post الفرات cum IA et Now. inserui لا يرضى شيئا. Cum seqq. cf. supra ٢٤٢٠, 11. k) C وكان. l) C ليست بها. m) C et Now. فهى. n) IH ديارات ثلث. o) IA حرمة, sed Now. حرقة, IK حرنه بن النعمان; voc. apud Co et IH[1]. p) Vocales apud IH[1].

وخِصاصٌ خِلالَ *a* ذلك فأعجبَتْهما *b* البقعة فنزلا فصلّيا وقال كلّ واحد منهما اللهمّ ربَّ السماء *c* وما اظلّتْ وربَّ الارض وما اقلّتْ
والريح *d* وما ذَرَتْ والنجومِ وما هَوَتْ والبحارِ وما جَرَتْ
والشياطين وما اضلّتْ والخِصاص وما اجنّتْ بارِكْ لنا فى هذه الكوفة واْجعلْه *e* منزلَ ثَبات وكتب *f* الى سعد بالخبر *g*.

حدثنى محمّد بن عبد الله بن صفْوان قال ثنا أُمَيّة بن خالد قال *h* ثنا ابو عَوانة عن حُصين بن عبد الرحمان قال لمّا هُزم الناس يومَ جَلولاء رجع سعد بالناس *i* فلمّا قدم عَمّار خرج بالناس الى المدائن فاجتووها *k* قال عمّار *l* هل يصلح بها الابل قالوا *m* لا إنّ *n* بها البَعوض * قال قال *o* عمر انّ العرب لا تصلح *p* بأرض لا يصلح بها الابل . قال فخرج عمّار بالناس حتّى نزل الكوفة.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مَخْلَد *q* بن قيس عن ابيه عن اليسر *r* بن ثور قال ولمّا اجتوى *s* المسلمون المدائن بعد ما نزلناها وآذاهم الغبار والذُّباب وكتب الى سعد فى بعثه رُوّادًا *t* يرتادون منزلًا برّيًّا بحريًّا فانّ العرب لا يُصلحها *u* من

a) Co من خلال, C بخلال. *b*) C فاعجبهما. *c*) C et IH السموات. *d*) IH et IK ورب الريح; IH mox اذرت. *e*) Co c. ف, IK واجعلها. *f*) IH et IA فرجعا. *g*) Sequentia apud IH desiderantur. *h*) Co وقال male. *i*) C add. بالمدائن. *k*) Codd. فاحتووها. Idem corrigendum est ap. Belâdh. ٢٧٥, 5 a f. *l*) Codd. عمر بن الخطاب. *m*) C c. ف. *n*) C لان. *o*) C فقال. *p*) Co يصلح. *q*) Hic et infra Co s. p., C مجلد. *r*) Co البشر, mox يور. De his viris et quomodo nomina eorum scribenda sint nil repperi. *s*) Codd. احتوى. *t*) C روادين. *u*) Co يصلحان.

البلدان الّا ما اصلح البعيرَ والشاءَ سأل *a* مَن قِبَلَه عن هذه الصفة فيما بينهم فاشار عليه مَن راى العراق من وجوه العرب *باللسان وظهرُ *b* الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى العين عين بنى الحذاء *c* كانت العرب تقول *d* ادلع البرّ لسانَه فى الريف فما *e* كان يلى الفرات منه فهو المِلْطاط وما كان يلى الطين *f* منه فهو النِجاف فكتب الى سعد يأمره به *g*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا ولمّا قدم سلْمان وحُذيفة على سعد واخبراه *h* عن الكوفة وقدم كتاب عمر *بالذى ذكرا *i* له كتب سعد الى القعقاع ابن عمرو أنْ خَلِّفْ على الناس بجلولاء قُباذ فيمن تبعكم *k* الى من كان معه من الحمراء ففعل وجاء حتّى قدم على سعد فى جنده، وكتب سعد الى عبد الله بن المُعْتَمّ أن خلّف على المَوْصِل مُسْلِم بن عبد الله الذى كان أُسر ايّام القادسيّة فيمن استجاب لكم من الاساورة *l* ومن كان معكم *m* منهم ففعل وجاء حتّى قدم على سعد فى جنده فارتحل سعد بالناس من المدائن حتّى عسكر بالكوفة فى المحرّم سنة ١٧ وكان بين وقعة المدائن ونزول الكوفة سنة وشهران وكان بين قيام عمر واختطاط الكوفة

a) Co وسال. *b*) Co بالبنان بظهر, mox ويقال. *c*) Ita C c. ح subscripto, Co الحدا, Jâcût IV, p. ٣٥٥, 19, ubi haec nostra leguntur, الجراء. *d*) Codd. يقول, mox اذلع. *e*) Co فيما. *f*) C الطف, Jâc. البطن. Vid. Ibn al-Fakîh ١٦٣, 8. Hic habet النَجَف ut scribi solet. *g*) Co بذلك. *h*) Co c. ف. *i*) Co الذى ذكر, C mox فكتب. *k*) Co معكم. *l*) C الاساور. *m*) C معهم.

ثلث سنين وثمانيـة اشهر اختُطّت سنـة اربع من امارة عمر فى *a* المحرّم سنة ١٧ من التأريخ واعطوا العطايا *b* بالمدائن فى المحرّم * من هذه السنـة *c* قبـل ان يرتحلوا وفى بَهُرَسير فى *d* المحرّم سنـة ١٦، واستقرّ بأهل البَصْرة منزلهم اليومَ بعـد ثلث نزلات قبلهـا *e* كلّهـا ارتحلوا عنهـا *f* فى المحرّم سنـة ١٧ *g* واستقرّ باقى قرارهما *h* اليومَ فى شهر واحد ۞

وقال الواقدىّ سمعت القاسم بن مَعْن يقول نزل النـاس الكوفـة *i* فى آخر سنـة ١٧،، * قال وحدّثنى ابن ابى الرُّقاد عن ابيـه قال نزلوها حين دخلت سنة ١٨ *f* فى اوّل السنة ۞

رجع * الحديث الى *e* حديث سيف

قالوا *k* وكتب عمر الى سعـد بن مالـك والى عُتْبـة بن غَزْوان ان يتربّعـا بالنـاس فى كلّ حين ربيع فى أطْيب ارضهم * وامر لهم *l* بمَعاوِنهم فى الربيع من كلّ سنة وباعطائهم فى المحرّم من كلّ سنـة وبفَيْئهم *m* عند طلوع الشِعْرَى فى كلّ سنـة وذلك *n* عند إدراك *o* الغلّات واخذوا قبل نزول * الكوفـة عَطائَيْن *p*،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مَخْلَد بن قيس عن رجـل من بنى أسَد يُدعَى المغرور قال لمّا نزل سعد الكوفـة *q* كتب الى عمر انّى قـد نزلتُ بكوفـةٍ *r* منزلًا بين الحيرة والفُرات برّيًّا بحريًّا

---

a) Co وفى, C post المحرم add. من. *b*) Co العطا. *c*) Co سنـة ١٧. *d*) Co وفى, mox استقرّ. *e*) C om. *f*) Co om. *g*) C ١٦. *h*) C قرارهم, cf. IA II, ۴١١, 5 a f. *i*) Co بالكوفـة. *k*) Co قال. *l*) C وبأمر. *m*) E conject.; Co وبفقهم, C وبفسلهم. *n*) C وذاك. *o*) Co دورك. *p*) C ببير عطـاء. *q*) Co بالكوفـة. *r*) IA بالكوفة, Co الكوفة, C et Now. ut rec.

يُنبت *a* التَحلِيّ والنَصِيّ *b* وخبّرتُ المسلمين بالمدائن فمن اعجبه المُقام فيها *c* تركته فيها كالمسلحة فبقى اقوام *d* من الأَفْناء واكثرهم بنو عَبْس» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو وسعيد والمهلّب *e* قالوا ولمّا نزل * اهل الكوفة *f* الكوفة واستقرّت بأهل البصرة الدارُ عرف القوم انفسَهم وثاب اليهم ما كانوا فقدوا، ثمّ انّ اهل الكوفة استأذنوا فى بُنيان القَصَب واستأذن فيه اهل البصرة فقال عمر العسكر *g* اجدُّ *h* لحربكم واذكى *i* لكم وما أُحبّ ان أُخالفكم وما القصب قالوا العِكْرِش *k* اذا رَوِىَ قصّب فصار قَصَبًا قال فشأنَكم، فابتنى اهل المصرَين بالقصب ثمّ انّ الحريق وقع بالكوفة وبالبصرة وكان اشدُّهما حريقًا الكوفة فاحترق ثمانون عريشًا *l* ولم يَبْقَ فيها قصبة * فى شوّال فما زال الناس يذكرون ذلك *m* فبعث سعد منهم نفرًا الى عمر يستأذنون *n* فى البِناء باللبن * فقدموا عليه *o* بالخبر عن الحريق وما بلغ منهم وكانوا لا يَدَعون شيئًا ولا يأتونه *p* الّا وآمروه فيه فقال افعلوا *q*

---

a) Co et Now. يبيت. *b*) Co النصبى, C والمصر. *c*) Co om.; IA et Now. بالمدائن. *d*) C قوم, mox الابنا. *e*) In sequentibus rursus nos adjuvat IH. *f*) Co سعد باهل. *g*) Ita Co et IA; IH et Now. العسكرة, C العَسْرُ; sequentia ad قصّب Co om. *h*) C s. p., IA et Now. اشدّ. *i*) C ازكى, IA et Now. اذكر. *k*) C العسكربى. *l*) Co et IH عروسا. *m*) IH om. *n*) Co يستاذنوا, IH et IA يستأذنونه (ed. Tornb. يستاذنوه), Now. يستاذنه; mox IH et IA فى البنيان. *o*) Co وفدموا اليه, C فأتوا اليه. *p*) Co يؤتونه; mox C وامره, IH آمروه. *q*) C افعلوها IH add. ابنوا'

ولا يزيدنّ احدكم *a* على ثلثة ابيات ولا تطاولوا *b* فى البنيان والزموا السُّنّة تلزمكم *c* الدولة، فرجع القوم الى الكوفة بذلك وكتب عمر الى عُتْبة واهل *d* البصرة بمثل ذلك وعلى تنزيل اهل الكوفة ابو الهَيّاج *e* بن مالك وعلى تنزيل اهل *f* البصرة عاصم بن الدُّلَف ابو الجَرْباء *g*، قال وعهد عمر الى الوفد وتقدّم الى الناس ان لا يرفعوا بنيانًا فوق القَدْر قالوا وما القدر قال ما *h* لا يقرّبكم من *i* السَّرَف ولا يُخرِجكم *k* من القصد، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب *h* وعمرو وسعيد قالوا لمّا اجمعوا على ان يضعوا *بنيان الكوفة *l* ارسل سعد *h* الى ابى الهيّاج فاخبره بكتاب عمر *m* فى الطُّرُق *n* انّه امر بالمناهج *o* اربعين ذراعًا وما يليها ثلثين *p* ذراعًا *h* وما بين ذلك عشرين وبالأزقّة سبع *q* اذرع ليس دون ذلك شىء وفى القطائع ستّين *r* ذراعًا الّا الذى *لبنى ضَبّة *s* فاجتمع اهل الرأى للتقدير حتّى اذا اقاموا على شىء قسم ابو الهيّاج عليه *f*، فاوّل شىء خُطّ بالكوفة وبُنى *t* حين عزموا على البناء المسجدُ *فوُضع فى موضع

---

a) C احد منكم, IH احدٌ. *b*) Co تنطاولون, C بطاول, IH تتطاولوا. *c*) C et IA يلزمكم. *d*) Co والى اهل. *e*) Ita hîc et infra IH c. art., cf. supra p. ٢٣٩٩, 2 et ann. *c*; Co hîc s. art., infra الهياج; C, IA, Now. et IK s. art. *f*) C om. *g*) Cf. supra p. ٢٣٨١, 5. *h*) Co om. *i*) C الى; Co mox الصرف. *k*) C يؤخركم. *l*) Co البنيان بالكوفة. *m*) Quae sequuntur ad فاول شىء om. IH. *n*) Co الطريق. *o*) Co بالهناج المناهج. *p*) Co et C اربعين. Correxi secutus IK, qui post اربعين ذراعا pergit ولما دون ذلك ثلثين وعشرين ذراعا, et coll. ٢٤١٠, 8—10, quamquam haud scio an ثلثين sub ipso sequente ما بين lateat, pro quo ما دون quidem exspectare deberes, sed quod quoque habet IA. *q*) Co سبعة. *r*) Co ستون. *s*) Co صبيه. *t*) C وبنى.

اصحاب الصابون والتمّارين من السوق *a* فاختطّوه ثمّ قام رجل * فى وسطه رامٍ *b* شديد النَّزْع فرمى عن يمينه فأمر من شاء ان يبنى وراء موقع ذلك السهم *c* ورمى من بين يديه ومن خلفه وأمر من شاء ان يبنى وراء موقع السهمَيْن *d* فترك المسجد فى مربّعة علوه من كلّ جوانبه وبنى ظُلّة فى مقدّمه ليست لها مجنّبات ولا مواخير *e* والمربّعة لاجتماع الناس لئلّا يزدحموا وكذلك كانت المساجد ما خلا المسجد الحرام فكانوا لا يشبّهون به المساجد تعظيمًا لحُرمته وكانت ظُلّته مائتَىْ ذراع على اساطين رُخام كانت للاكاسرة سماءها كأسمية الكنائس الروميّة واعلموا *f* على الصحن بخندق لئلّا يقتحمه *g* احد ببُنيان وبنوا لسعد دارًا بحياله بينهما * طريق مَنْقَبٌ مائتى ذراع *h* وجعل فيها بيوت الاموال وهى قصر الكوفة اليوم * بنى ذلك له رُوزبه *i* من آجُرّ *k* بنيان الاكاسرة بالحيرة *l* ونهج فى الودعة من *m* الصحن خمسة *n* مناهج وفى قِبلته اربعة مناهج وفى شرقيّه ثلثة مناهج وفى غربيّه ثلثة مناهج وعلّمها *o* فانزل فى ودعة الصحن سُلَيْمًا وثَقيفًا ممّا يلى الصحن على طريقَيْن وهَمْدان *p* على طريق *q* وبَجيلة على طريق *m* آخَر وتَيْم

a) IH om.; Co om. فوضع فى, IH mox فاختُطّ. *b*) IH om. *c*) Forte excidit فرمى عن يساره فامر من شاء ان يبنى وراء موقع ذلك السهم. *d*) Co السهم; quae sequuntur ad وبنوا لسعد om. IH. *e*) Co مواخر. *f*) C وعملوا, mox خندق; IA et Now. وجعلوا .... خندقًا. *g*) Co يقتحمه, Now. يفتحه. *h*) IH الطريق, Co mox ويجعلوا. *i*) C بنى ذلك اروذبه; Co ردنه. *k*) C اخر. *l*) Quae sequuntur apud IH desiderantur. *m*) C om. *n*) C خمس et deinde ثلث, contra Co praebet اربع. *o*) C om., Co s. *teschdîd*. *p*) Codd. c. ذ *q*) C add. وبجالة

اللات على * آخرهم a وتَغْلِب وانزل فى قِبلة الصحن بنى أَسَد على طريق وبين بنى أَسد والنَّخَع طريق وبين النَّخَع وكِنْدة طريق وبين كِنْدة والأَزْد طريق وانزل فى شرقيّ b الصحن الانصار ومُزَيْنة على طريق وتَميم ومُحارِب على طريق وأَسد وعامر على طريق وانزل فى c غربيّ الصحن بَجالة d وبَجْلة على طريق وجَديلة e واخلاط على طريق وجُهَيْنة واخلاط على طريق فكان هؤلاء الذين يلون الصحن وسائرُ الناس بين ذلك ومن وراء ذلك واقتُسمت على السُّهْمان فهذه مَناهجها العُظْمى *وبنوا مناهجَ دونها تُحاذى f هذه ثمّ g تُلاقيها وأُخَر تتبعها * وهى دونها h في الذَّرْع والمَحالُّ من وراءها i وفيما بينها وجعل هذه الطُّرُقات من وراء الصحن ونزّل k فيها الاعشار من l اهل الايّام والقوادس وحمى لاهل الثغور والمَوْصِل اماكن حتّى يُوافوا m اليها * فلمّا ردفتهم n الروادف * البَدْأُ والثِناء o وكثروا عليهم ضيّق p الناس المحالّ q فمن كانت r رادفته كثيرة شخص اليهم وترك s محالّته ومن كانت رادفته قليلة انزلوهم منازلَ مَن شخص الى رادفته لقلّته اذا t كانوا جيرانَهم u والّا وسّعوا على روادفهم وضيّقوا على انفسهم

---

a) C اخرهم, Co احدهم. b) Co شرق. c) C على. d) Co بجله. e) Co وحذيله, C وحدتله; Co mox et deinde واخلاطا. f) Co دونها يحادى (in marg. al. man. corr. بنية) وبينها. g) C om.; mox C تلافيها, Co تلاقنها. h) C om. i) Co رأيها; C mox بينهما. k) Codd. s. *teschdid*. l) Codd. ومن. m) Co يوافعوا. n) Co فاما ردفتم. o) E conject.; Co الندا والسا, C البدا والمنا. p) C صبّر. q) Co om. r) C كان. s) Co ونزل. t) C اذ. u) Co خيرانهم, C حيرانهم.

فكان الصحن على حاله زمانَ عمر كلّه لا تطمع فيه القبائل ليس فيه الّا المسجد والقصر والاسواق فى غير بنيان ولا اعلام وقال عمر الاسواق على سُنّة المساجد من سبق الى مَقْعَدٍ *a* فهو له حتّى يقوم منه *b* الى بيته او يفرغ من بيعه *c* وقد كانوا اعدّوا مُناخًا *c* لكلّ رادف فكان كلّ من يجىء سَواء فيه وذلك المناخ * اليوم دور *d* بنى البَكّاء حتّى يأتوا ابا الهيّاج فيقوم فى امرهم حتّى يقطع لهم حيث احبّوا *e* وقد *e* بنى سعدٌ فى الذى خطّوا *f* للقصر قصرًا بحيال محراب مسجد الكوفة اليوم فشيّده وجعل فيه بيت المال وسكن ناحيتَه *g* ثمّ انّ بيت المال * نُقب عليه نقبًا *h* وأُخذ من *i* المال وكتب سعد بذلك الى عمر ووصف له موضع الدار وبيوت المال * من الصحن مما يلى ودعة الدار *k* فكتب اليه عمر أنِ انقل المسجد حتّى تضعه الى جنب *l* الدار * واجعل الدار *i* قبلتَه فانّ للمسجد اهلًا بالنهار وبالليل وفيهم حصن لمالِهم فنقل المسجد واراغ *m* بنيانَه فقال له دهقان من اهل هَمَذان يقال له روزبه بن بُزُرْجِمِهْر انا ابنيه * لك وابنى *n* لك قصرًا فأصلُهما *o* ويكون بنيانًا واحدًا * فخطّ قصر الكوفة *i* على ما خطّ عليه ثمّ انشأه من نِقْض *p* آجُرّ قصرٍ *b* كان للاكاسرة فى

---

a) Co مقعده. *b*) C om. *c*) C مُباحًا et deinde المباح. *d*) Co دون. *e*) Hinc rursus praesto est IH. *f*) Co جعلوا, C mox القصر. *g*) C ناحيتَهُ. *h*) Co نقب, C ثقب عليه ثقب, IH نقب عليه نقبٌ. *i*) Co om. *k*) C om., IH habet من الصحن; loco مما Co praebet بما. *l*) IH جانب. *m*) Co s. p., C ازاغ, mox Co بنائه. *n*) Co وانى. *o*) Co باصلها, IH c. و. *p*) C بعض.

ضواحى الحيرة على مساحته اليوم * ولم يسمح به a ووضع المسجد بحيال بيوت الاموال منه b الى مُنْتَهى القصر * يَمْنةً عن c القبلة ثمّ * مدّ به d عن يمين ذلك الى مُنْقطَع رَحَبة علىّ بن ابى طالب عمّ والرحبة قبلته * ثمّ مدّ به e فكانت قبلة المسجد الى الرحبة وميمنة f القصر، وكان بنيانه على اساطين من رُخام كانت لكِسْرى بكنائس g بغير مُجنّبات فلم يزل على ذلك حتّى بُنى ازمانَ مُعاوية بن ابى سُفْيان بنيانُه اليومَ على يدَىْ زياد ولمّا اراد زياد بنيانه دعا ببنّائين من بنّائى الجاهليّة فوصف لهم موضع المسجد وقَدْرَه h وما يشتهى من طوله فى السماء وقال اشتهى من ذلك شيئًا لا أقَعُ على صفته فقال له i بنّاء قد كان بنّاء k لكِسْرى لا يجىء هذا آلّا بأساطين من جبال أهْواز تُنْقَر * ثمّ تُثْقَب i ثمّ تُحْشَى بالرَّصاص وبسفافيد f الحديد فترفعه ثلثين ذراعًا فى السماء ثمّ تُسقّفه l وتجعل له مُجنّبات ومواخير فيكون اثبت له m فقال هذه الصفة الّتى كانت n نفسى تُنازعنى اليها * ولم تعبُرها o، وغلق باب القصر وكانت الاسواق تكون فى موضعه بين p يديه فكانت q غَوْغاؤهم تمنع سعدًا r الحديث فلمّا بنى

a) IH om.; pro يسمح Co habet يمسح, C s. p. b) Verba sequentia ad وكان بنيانه om. IH. c) Co نمينه على. d) Co يديه. e) C om. f) C s. و. g) IH لكنائس. h) Co وقدرو, C وقرره. i) Co om. k) IH بنى. l) IH[1] نسقفه, IH[2] s. p., Co ليقفه; IH mox ثم تجعل. m) IH[2] secutus sum; ceteri لها. n) Co om., C add. فى. o) Co om., C فلم loco ولم; sequentia ad finem traditionis rursus om. IH; C add. حتى اذا فرغ. p) Co وبين. q) C فكانْ, mox يمنع. r) IK add. من.

ادّعى الناس عليه ما لم يقل وقالوا قال سعد سَكِّنْ *a* عنّى الصويت *b* وبلغ عمر ذلك وأنّ الناس يُسمّونه قصر سعد فدعا محمّدَ بن مَسْلَمة فسرحه الى الكوفة وقال آعمد الى القصر حتّى تُحرِق بابه ثمّ آرجع عَوْدك على بَدْئك *c* فخرج حتّى قدم الكوفة فاشترى حَطَبًا ثمّ اتى به القصر فأحرق *d* البابَ وأُتى سعد فأُخبر الخبرَ *e* فقال هذا *e* رسول أُرسل لهذا من *e* الشأن وبعث لينظر مَن هو * فاذا هو *f* محمّد بن مَسْلَمة فأرسل *g* اليه رسولا بأنِ *h* آدخل فأبى فخرج اليه سعد فاراده على الدخول والنزول فأبى وعرض عليه نَفَقة فلم يأخذ ودفع كتاب عمر الى سعد بلغنى انّك بنيت قصرًا اتّخذتَه حِصنًا ويُسمّى قصرَ سعد وجعلتَ بينك وبين الناس بابًا فليس بقصرك ولكنّه قصر الخَبَال *i* انزلْ منه منزلًا ممّا يلى بيوت الاموال وأغلقْه ولا تجعل على القصر بابًا يمنع الناس من دخوله وتنفيهم *k* به عن حقوقهم ليوافقوا مجلسك ومخرجك من دارك اذا خرجتَ فحلف له سعد ما قال الذى قالوا ورجع محمّد بن مَسْلَمة من فَوْره حتّى اذا دنا من المدينة فَنِىَ زادُه فتبلّغ بلِحاء من لحاء الشجر فقدم *g* على عمر وقد سَنِقَ *l* فاخبره خبره كلّه فقال *m* فهلّا قبلتَ من سعد فقال لو اردتَ

a) Voc. addidi; IA سكّنوا, Now. سكتنوا, quae secundum orationis ordinem imperativi esse debent. *b*) Ita C et IK; Co الصوت; IA السويط, Now. التصويت. *c*) Codd. بيديك. *d*) Co فاضرم. *e*) Co om. *f*) Co قالوا. *g*) Co c. و. *h*) Co s. ب. *i*) C الخبل, Now. الخَبال, IA ut rec.; Co المال forte pro المَلّ. *k*) Co ومنعهم. *l*) Co سلق. *m*) Co s. ف.

ذلك كتبتَ لى بـه او اذنتَ لى فيـه فقـال عمر انّ اكمل الرجال رأيًا مَن اذا لم يكن عنـده عهدٌ من صاحبـه عمِل بالحَزْم او قال بـه ولم ينكل *a* واخبره بيمين سعد وقوله * فصدّق سعدًا *b* وقال هو اصدق ممّن روى عليه ومن ابلغنى، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطـاء ابى *c* محمّد مولى اسحاق بن طلحة قال كنتُ اجلس فى المسجد الاعظم قبل *d* ان يبنيه زِياد وليست لـه مجنّبـات ولا مواخير *e* فأرى منـه دَيْرَ هِنْـد وبـاب الجِسْر، كـتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن شُبْرُمة عن الشَّعْبىّ قال كان الرجـل يجلس فى المسجـد فيرى منـه باب الجِسْر، كـتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمر بن عَيّاش اخى ابى بكر بن عَيّاش عن ابى كَثير *f* انّ رُوزبه بن بُزُرجِمْهر بن ساسان كان *g* هَمَذانيًّا وكان على فرج من فروج الروم فادخـل عليهم *h* سلاحًـا فاخـافـه الاكاسرة فلحق بالروم فلم *i* يأمَن • حتّى قدم سعدُ بن مالك فبَنَى له القصر والمساجد ثمّ كتب معه *k* الى عمر واخبره *l* بحاله فاسلم وفرض له عمر وأعطاه وصرفـه الى سعد مع *m* أَكْرِيائـه والاكرياء يومئـذ هم العبـاد حتّى اذا كان بالمكـان الـذى يقـال له قَبْر العبادىّ مات فحفروا له ثمّ انتظروا بـه *n* من يمرّ بهم ممّن *o* يُشهدونـه موتـه فمرّ *p* قوم من

---

a) Co بكل عليـه. *b*) C om. et mox habet فقال; Co سعد loco سعدًا. *c*) IH بن. *d*) IH add. من. *e*) C مواخر. *f*) C كبير; sequentem narrationem in librum suum recepit Jâcût IV, p. ٢٨, 14—22. *g*) IH وكان. *h*) C om. *i*) Co ولم. *k*) C سعد. *l*) C et Jâcût c. ف. *m*) Jâcût الى. *n*) Co om. *o*) C et IH من, Jâc. mox يشهدون. *p*) IH add. بـه, Jâc. add. بهم.

الأعراب *a* وقد حفروا له على الطريق فأرّوه ليبرّءوا *b* من دمه واشهدوهم *c* ذلك فقالوا *d* قبر العِبادىّ وقيل قبر العِبادىّ لمكان الاكرياء *e* ، قال ابو كثير فهو والله ابى قال فقلت افلا تُخبر الناس بحاله قال *f* لا ، ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب *g* وعمرو وسعيد وزياد *h* قالوا ورجع الاعشار بعضهم بعضا رَجَحانًا كثيرًا فكتب سعد الى عمر فى تعديلهم فكتب اليه ان عَدّلهم *i* فارسَل الى قوم من نُسّاب العرب وذوى رأيهم وعُقلائهم منهم سعيد بن نِمْران ومشعلة *k* بن نُعَيْم فعدّلوهم على الأسباع فجعلوهم اسباعًا *l* فصارت كِنانةُ وحُلفاؤها من الاحابيش وغيرِهم وجَديلةُ وهم *m* بنو عمرو بن قَيْس عَيْلان سُبعًا وصارت قُضاعةُ ومنهم يومئذ غسّان *g* بن شِبام وبَجيلةُ وخَثْعَم وكِنْدة وحَضْرَموْتُ والأَزْد سُبعًا وصارت مَذْحِج وحِمْيَر وهَمْدان وحلفاؤهم سُبعا وصارت تَميم وسائر الرِباب وهَوازِن سبعًا وصارت أَسَدٌ وغَطَفان ومُحارب *n* والنَّمِر وضُبَيْعة *o* وتَغْلِب سبعا وصارت اياد وعَكّ وعبد القَيْس وأهل هَجَر والحَمْراء سبعا فلم يزالوا بذلك *p* * زمان عمر وعُثْمان وعليّ وعامّة *q* إمارة مُعاوية حتّى * ربّعهم زياد *r* ۞

a) Jâc. الاقراب . *b*) IH لينتبرّءوا . *c*) IH add. على . *d*) Co فقال ; IH hoc verbum et sequentia om. *e*) Jâc. addit ظنّوه منهم . *f*) Co فقال . *g*) Co om. *h*) IH hic novum titulum habet: اعادة تصنيف الناس . *i*) C اعدلهم et post الى iterat verba ان اعدلهم فارسل الى . *k*) Ita IH; C ومشقلة يعنى ; Co haec verba inde a وذوى ad فجعلوهم om. *l*) Quae sequuntur ad فلم يزالوا IH om. *m*) Co om. هم, male, cf. Wüstenf., *Gen. Tab.* D 7. *n*) Co والمحارب , C ومخارب . *o*) C وضبيعه , Co وصبغه . *p*) C كذلك . *q*) IH الى عامة . *r*) IH ولى زيادٌ فربعهم ; seqq. om.

اعادة تعريف الناس

وعرّفوهم على مائة الف درهم فكانت *a* كلّ عرافة من *b* القادسيّة خاصّةً ثلثة واربعين رجلا وثلثا واربعين امرأة وخمسين من العيال لهم *c* مائة الف درهم وكلّ عرافة من اهل الايّام عشرين رجلا على ثلثة آلاف *d* وعشرين امرأة وكلُّ *e* عَيّل على مائة على مائة الف درهم وكلّ عرافة من الرادفة الاولى *f* ستّين رجلا وستّين امرأة واربعين من العيال ممن كان رجالهم أُلحقوا *g* على الف وخمسمائة على مائة الف درهم *h* ثم على هذا من *i* الحساب ، وقال عَطيّة ابن الحارث قد ادركت * مائة عريف *k* وعلى مثل ذلك كان اهل البصرة كان *l* العطاء يُدفَع *m* الى امراء الاسباع واصحاب الرايات والرايات على أيادى العرب *n* فيدفعونه الى العُرَفاء والنُّقَباء والأُمَناء فيدفعونه الى اهله فى دورهم ☆

فتوح المدائن قبل الكوفة *o*

---

a) Co add. على. — Sequens narratio ad verbum reperitur apud Makrîzî, *Chitat* I, ٩٣. Menda igitur forte in calculis commissa non duobus libris nostris vitio danda sunt, sed e vetusta traditione manarunt. Quare magis idoneum esse videtur textum talem, qualis traditus est, typis exscribere, quam pluribus libris manu scriptis carentem incertas emendationes periclitari. *b*) Forte inserendum اهل. *c*) Co هم. *d*) C ثلثة الف bis ponit. *e*) Makr. وللّ et mox cum Co om. على. *f*) C الاول. *g*) Co ولحقوا. *h*) Verba sequentia ad كان العطاء Makr. non habet. *i*) C om. *k*) E conject.; Co عريف مائة, C عريفة مائة; 'Arîfos centum fuisse a Makrîzio paullo supra confirmatur. *l*) C اذ كان, Makr. وكان. *m*) C يُرفع. *n*) C العريف, mox om. ف. *o*) Haec leguntur apud IH Ber. f. 192 v., 3 a'f., Lugd. p. 414, 18.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا فتوح المدائن السواد *a* وحُلْوان وماسَبَذان وقَرْقيسياء فكانت *b* الثغور ثغور *c* الكوفة اربعةً حُلْوان عليها *d* القعقاع بن عمرو وماسَبَذان عليها ضِرار بن الخطّاب الفهْرىّ وقَرْقيسياء عليها عمر *e* بن مالك او عمرو بن عُتْبة بن نَوْفَل بن عبد مناف والمَوْصِل عليها عبد الله بن المُعْتَمّ فكانوا بذلك والناس مُقيمون بالمدائن بعد *f* ما تحوّل سعد الى تمصير الكوفة وانضمام هؤلاء النفر الى الكوفة واستخلافهم على الثغور مَن يمسك *g* بها ويقوم عليها فكان خليفة القعقاع على حلوان قُباذ بن عبد الله وخليفة عبد الله على المَوْصِل مُسْلِم بن عبد الله وخليفة ضِرار رافع *h* بن عبد الله وخليفة عمر *i* عَشَنَّق بن عبد الله وكتب اليهم عمر ان يستعينوا *k* بمن احتاجوا اليه من الاساورة ويرفعوا عنهم الجزاء ففعلوا فلمّا اختُطّت الكوفة وأُذِن للناس بالبناء *l* نقل الناس ابوابهم من المدائن الى الكوفة فعلّقوها *m* على ما بنوا واوطنوا *n* الكوفة وهذه ثغورهم وليس فى ايديهم من الريف الّا *o* ذلك ،، كتب *p* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد

a) Co والسواد, C السوادين, uterque male. *b*) Co c. و. *c*) Co قبل. *d*) Co, IA et Now. hic et infra وعليها. *e*) Co et C عمرو, Now. عمرو et mox عمر, IH habet عمر او عمرو et post مالك om. او عمرو, cf. supra p. ٢٤٩٠, *h*. *f*) IH وبعد. *g*) C et IH تمسك. *h*) C نافع, falso, cf. supra p. ٢٣٣٤, ١١. *i*) C عمرو, IH add. بن مالك; mox Co عشو, C وعسنف, IH[1] عسنق, IH[2] عمسنق. *k*) Co et C تستعينوا. *l*) Co فى البناء. *m*) Co يعلقونها. *n*) C ووطنوا. *o*) IH غير. *p*) Haec traditio apud IH desideratur.

عن عامر *a* قال كانت *b* الكوفة وسوادها والفروج حُلْوان والمَوْصِل وماسَبَذان وقَرْقيسياء، ثمّ وافقهم فى الحديث عمرو بن الرَّيّان *c* عن موسى بن عيسى الهَمْدانىّ *d* بمثل حديثهم ونهاهم عما وراء ذلك ولم يأذن لهم فى الانسياح، وقالوا جميعا وَلِىَ سعد بن مالك على الكوفة بعد ما اختُطّت ثلث سنين ونصفًا *e* سوى ما كان بالمدائن *f* قبلها وعَمالتُه ما بين الكوفة وحُلوان والمَوْصِل وماسَبَذان وقَرقيسياء الى البصرة ومات عُتْبة بن غَزْوان وهو على البصرة * قَطَعَ بعَمَله *g* وسعد على الكوفة فولّى عمر ابا سَبْرة مكان *h* عُتْبة بن غزوان ثم عزل ابا سَبْرة عن البصرة واستعمل * المُغيرة ثم عزل المُغيرة واستعمل *i* ابا موسى الأَشْعَرىّ *k* ☆

ذكر خبر *k* حِمْص حين قصد مَن فيها من المسلمين صاحبُ الروم

وفى هذه السنة قصدت الروم ابا عُبَيْدة بن الجرّاح ومن معه من جند المسلمين بحِمْص لحربهم فكان من امرهم * وامر المسلمين *i* ما ذكر ابو عبيدة وهو *l* فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو وسعيد قالوا اوّل ما اذن عمر للجند بالكوفة بالانسياح *m* انّ الروم خرجوا وقد تكاتبوا هم

a) Co عباس male. *b*) Nimirum فتوح المدائن. *c*) Co الرباب. *d*) C c. ذ; mox Co مثل. *e*) Codd. ونصف. *f*) Co فى المدائن, mox ambo وقبلها. *g*) C فطن محمله, Co om. sicut et seqq. usque ad سبره. Conjecturâ edidi. *h*) Co فكان, et post غزوان al. man. in marg. add. عليها حتى مات فتولّى ابو سبرة. *i*) C om. *k*) Co om. *l*) C hîc pro وهو habet السرى, mox om. *m*) IH فى الانسياح, Co انساح; C mox الى (pro ان) et فخرجوا.

وأهلُ الجزيرة يريدون ابا عُبيدة والمسلمين بحمص فضمّ ابو عبيدة اليه مسالحه وعسكروا *a* بفناء مدينة حمص واقبل خالد *b* من قِنَّسْرِين حتّى انضمّ اليهم *c* فيمن انضمّ من امراء المسالح فاستشارهم ابو عبيدة فى المُناجَزة او التحصّن *d* الى مجىء الغياث فكان *e* خالد يأمره ان يناجزهم وكان سائرهم يأمرونه بأن يتحصّن ويكتب الى عمر فاطاعهم وعصى خالدًا وكتب الى عمر *f* بخروجهم عليه وشَغْلِهم *g* اجنادَ اهل الشأم عنه *h* وقد كان عمر اتّخذ فى *i* كلّ مِصر على قَدْره خيولًا من فضول اموال المسلمين عُدّةً لكونٍ ان كان فكان بالكوفة من ذلك اربعة آلاف فَرَس فلمّا وقع الخبر *k* لعمر كتب الى سعد بن مالك انِ انْدُب *l* الناس مع القعقاع بن عمرو وسَرِّحْهم من يومهم الذى يأتيك فيه كتابى الى حمص فانّ ابا عبيدة قد أُحيط به وتقدّمْ اليهم *m* فى الجِدّ والحثّ وكتب * ايضًا اليه *n* ان سرِّحْ سُهَيْل بن عَدِىّ الى الجزيرة فى الجند ولْيأتِ الرَّقَّةَ *o* فانّ اهل الجزيرة هم الذين استثاروا الروم على اهل حمص وانّ اهل قَرْقيسياء لهم *p* سَلَف * وسرِّحْ عبد الله بن عِتْبان الى نَصِيبِينَ فانّ اهل قَرقيسياء لهم سَلَف *q* ثمّ لينفُضا *r* حرّان

---

a) C, IA et Now. وعسكر. *b*) C add. بن الوليد. *c*) C om. *d*) Co et IA التحصين, Now. ut recensui, IH فى التحصّن. *e*) IH c. و, mox بان, deinde ان. *f*) C add. يخبره. *g*) IH واشتغالهم, mox om. اهل. *h*) Co om. *i*) C على. *k*) IH om. *l*) C يندب. *m*) C c. ف. *n*) Co اليه, IH et IA اليه ايضا; IH mox يسرّح. *o*) Co add. الى مجىء الغياث. *p*) Co هم. *q*) E Co et C exciderunt. *r*) Ita IH; Co ليقتصا, C ينقظ et mox لحران, IA et Now. ليقصد.

والرُّهاء وسرِّحْ الوليد بن عُقْبة على عرب الجزيرة من ربيعة وتَنوخ وسرِّحْ عِياضًا فإن كان قتال فقد جعلتُ امرهم جميعا الى عِياض ابن غَنْم وكان عِياض من اهل العراق الذين خرجوا مع خالد ابن الوليد مُمِدّين لاهل الشأم وممن *a* انصرف ايّامَ انصرف اهل العراق مُمِدّين *b* لاهل القادسيّة وكان *c* يُرافِد ابا عبيدة ، فمضى القعقاع فى اربعة آلاف من يومهم الذى اتاهم فيه الكتاب نحو حمص وخرج عِياض بن غَنْم وامراء *d* الجزيرة فاخذوا طريق الجزيرة على الفِراض وغيرِ الفِراض وتوجّه كلّ امير الى الكورة التى أُمِّر عليها فأتى *e* سُهَيْل الرَّقّة وخرج عمر من المدينة مُغيثًا *f* لابى عبيدة يريد حمص حتّى نزل الجابيَة ، ولمّا بلغ اهل الجزيرة الذين اعانوا الروم على اهل حمص *g* واستثاروهم *h* وهم معهم *i* مُقيمون عن حديث مَن بالجزيرة منهم بأنّ *k* الجنود *l* قد ضربت *m* من الكوفة ولم *n* يَدْروا أَلجزيرة يريدون ام حمص فتفرّقوا الى بلدانهم واخوانهم وخلّوا الرومَ وراى ابو عبيدة امرًا لمّا انفضّوا غيرَ الاوّل فاستشار خالدًا فى الخروج فامره بالخروج ففتح الله عليهم *o* ، وقدم القعقاع

---

a) Co ممن, IH وفيمن. *b*) Co om. *c*) Co c. ف. *d*) IH add. اهل. *e*) C c. و. *f*) IH مُعينا. *g*) Verba sequentia ad منهم om. Co. *h*) C واستثارتهم, IH واستشاروهم, sed IH[2] in marg. لعله واستثاروهم. *i*) IH om. et post مقيمون add. على اهل حمص. *k*) Quum propter consensum codicum vix admittere possimus, انّ pro بانّ legendum esse, hoc a حديث pendere et post بلغ cogitatione supplendum esse ذلك, statuere debemus. *l*) Co الخيول. *m*) C قُرِبت. *n*) Co لم sine و. *o*) IH add. وحديثهم فى حديث الشام, cf. supra p. ٢٣٩٣ ann. *a*.

Illic IH[1] relatio omittenda mihi visa est, quum apud ceteros Tabarîi asseclas huc pertinentes nulla ejus vestigia apparerent. Attamen aliquid offensionis habet, quod auctor etiam hîc, ubi secundum sermonis contextum eam exspectamus, nihil illius relationis recepit. Quare ut nihilominus in illa lacuna exstiterit fieri potest, neque ingratum videatur eam hîc adjicere: وعن سيف بسنده عن رَجاء بن حَيْوة وغيره قالوا اغزى هرقل اهل حمص فى البحر وقد اتخذوا α مسالح وأُنزل عَلْقَمةُ بن مُجَزِّز وعَلْقمة بن حَكيم الرَّمْلَةَ وعَسْقلانَ وذواتها وفعل يزيدُ وشُرَحْبيل نحوًا من ذلك واستمدّ β اهلَ الجزيرة واستثار اهلَ حمص فارسلوا اليه بانّا قد عاهدناهم فنخاف أَلّا نُنْصَر وخرج على ابى عُبيدة فى حَلْبة الروم فاستمدّ ابو عبيدة خالدًا فامدّه بمن معه جميعًا لم يخلّف احدًا فكفر اهل قِنَّسْرين بعده وتابعوا هرقل وكان اكثرُ مَن هنالك تنوخَ الحاضرةِ وكان يُمسِك كلُّ امير بكورته مِن القوّة * وهذا لَتجْزِءة γ من المسلمين ودنا هرقل من حمص وعسكر وبعث البعوث الى حمص فاجمع المسلمون على الخندقة والكتابِ الى عمر رحمه الّا ما كان من خالد فانّ المناجزة كانت رأيه فخندقوا على حمص وكتبوا الى عمر واستصرخوه وجاء الروم ومَن امدّهم حتّى نزلوا عليهم فحصروهم وبلغت امدادُ الجزيرة ثلثين الفًا سوى امدادِ قِنَّسْرين من تنوخَ وغيرهم فبلغوا من المسلمين كلَّ مَبْلَغ وجاء الكتاب الى عمر وهو موجّه الى مكّة للحجّ فمضى لحجّه وكتب الى سعد إنّ ابا عبيدة قد أُحيط به ولزم حصنَه فبُثِّ المسلمين

α) Glossa in IH[2] اى المسلمون من اهلى حمص. β) Glossa in IH[2] اى هرقل. γ) Conject.; IH[1] وهو لجزه, IH[2] وهو التجْزِء.

بالجزيرة وأشغلهم بالخيول عن اهل حمص ودمّهم δ وأَمِدّ ابا عبيدة بالقعقاع بن عمرو والبَشَر فخرج القعقاع مُمِدًّا لابى عبيدة وخرجت الخيول نحو الرَّقّة وحَرّان ونَصيبين فلمّا وصلوا الجزيرة وبلغ ذلك القوم وهم بحمص تقوّضوا الى مدائنهم وبادروا المسلمين اليها فتحصّنوا ونزل عليهم المسلمون فيها ولمّا دنا القعقاع من حمص راسلت بنو طائفة ε من تنوخَ خالدًا ودلّوه واخبروه الخبر فارسل اليهم انّى والله لو لا انّى فى سلطان غيرى ما باليتُ *أَأَقللتم ام اكثرتم ζ او اقمتم او ذهبتم فان كنتم صادقين *فأنفشّوا كما انفشّ η اهل الجزيرة فساموا سائرَ تنوخ ذلك فاجابوهم وراسلوا خالدًا انّ ذلك اليك فان شئتَ فعلنا وان شئتَ ان تخرج علينا فننهزِم بالروم وتوثّقوا θ له فقال بل أَقيموا فاذا خرجنا فانهزِموا بهم فقال المسلمون لابى عبيدة قد انفشّ اهل الجزيرة وقد ندم اهل قِنّسرين وواعدوا من انفسهم وهم العرب فأخرج بنا وخالد ساكت فقال يا خالد ما لك لا تتكلّم فقال ι قد عرفتَ الذى كان من رأيى فلم تسمع من كلامى قال فتكلّمْ فانى اسمعُ منك وأُطيعُك قال فأخرج بالمسلمين فانّ الله تعالى قد نقص من عِدّتهم وبالعَدَد يقاتلون وانّما نقاتل منذ اسلمنا بالنصر فلا تُحفلك كثرتهم κ ». وعن عَلْقمة بن النَّضْر وغيره قالوا فجمع ابو عبيدة الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ايّها الناس انّ هذا يوم له ما بعده امّا من

δ) In utroque codice superscriptum est صح. ε) Ita nunc IH² superscripto صح; IH¹ كافه. ζ) IH² اقللتم ام كثرتم. η) IH² فأنفِشوا كما أنفَشّ; IH¹ s. voc. et *teschdîd*. θ) Codd. واوثقوا. ι) IH² s. ف. κ) Ita nunc IH²; IH¹ كبِرتهم.

ابن عمرو a فى اهل الكوفة فى ثالث b من يوم الوقعة وقدم عمر
فنزل الجابية فكتبوا الى عمر بالفتح وبقدوم المدد c عليهم * فى ثلث d

حَيِىَ منكم فانّه يصفو له مُلكُه وقرارُه واما من مات منكم فانّها
الشهادة فأحسنوا بالله الظنّ ولا يُكرِّهنّ اليكم الموتَ امرٌ اقترفه λ
احدكم دون الشرك توبوا الى الله وتعرّضوا للشهادة فانّى اشهد
وليس اوان الكذب انّى سمعت رسول الله صلعم يقول من مات
لا يُشرِك بالله شيئًا دخل الجنّة وكانّما كان فى الناس عُقُلٌ μ
تنشّطت فخرج بهم وخالد على الميمنة وعبّاس ν على الميسرة وابو
عبيدة فى القلب وعلى باب المدينة مُعاذ بن جبل فاجتلدوا بها
فانّهم كذلك اذ قدم القعقاع متعجّلا فى مائة وانهزم اهل قنّسرين
بالروم فاجتمع القلب والميمنة على قلبهم وقد انكسر احدُ جناحَيه
واوعبوا ξ المدد فما افلت منهم مخبر وذهبت الميسرة على وجهها
وكان آخِرُ مَن اصيب منهم بمرج الديباج انتهوا اليه فكسروا سلاحهم
والقوا بيلامقهم تخفيفًا فاصيبوا وتُغُنِّموا ولمّا ظفر المسلمون جمّعهم
ابو عبيدة فخطبهم وقال لا تَنْكُلوا o ولا تزهّدوا فى الدرجات فلو
علمتُ انّه يبقى منّا احد لم احدّثكم بهذا الحديث π وتوافى
اليه آخِرُ اهل الكوفة فى ثالث من يوم الوقعة ρ ❊

λ) Codd. افترضه. μ) Voc. in IH[1]. ν) *Sic.* ξ) IH[2] in marg. لعله واوعَبَ. o) Ita corr. IH[2]; primo sicut Berol. تتكلوا. π) IH[2] in marg. يعنى خطبته تلك. ρ) E conject., cf. in textu Tabarii l. 1; codd. الرّقة.

a) IH add. عليهم. b) C ثالث et om. من. Cf. supra ann. l. ult. IH hic ثلاث. c) Co الافراد (i. e. الامداد). d) C om.

وبالحُكْم فى ذلك فكتب اليهم ان أَشرِكوهم وقال جزى الله اهل الكوفة خيرًا *يكفون حَوْزَتَهم a ويُمِدّون اهل الامصار، كتب الىّ السرىّ عن شعيب *عن سيف b عن زكريّاء بن سِياه عن الشَّعْبىّ قال استمدّ ابو عبيدة عمر وخرجت عليه c الروم وتابعهم النصارى فحصروه d فخرج وكتب الى اهل الكوفة فنفر اليهم فى غداةٍ اربعةُ آلاف على البغل يَجْنُبون e الخيل فقدموا على ابى عبيدة فى ثلث بعد الوقعة فكتب فيهم الى عمر وقد انتهى الى الجابية فكتب اليه ان أَشرِكْهم f فانّهم قد g نفروا اليكم وتفرّق لهم عدوّكم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة عن ماهان قال كان لعمر اربعة آلاف فَرَس عُدّةً لكَوْنٍ ان كان يُشتّيها فى قبلة قصر الكوفة ومَيْسرته ومن اجل ذلك يُسمّى ذلك المكان الآرِىّ الى اليوم ويُربّعها فيما بين الفُرات والابيات من الكوفة مما يلى العاقول فسمّتْه h الاعاجم آخُرَ i الشاهجان *يعنون مَعْلَف k الامراء وكان قَيِّمُه عليها سَلْمان بن ربيعة الباهلىّ فى نفر من اهل الكوفة يصنّع سوابقها c ويُاجريها l فى كلّ عام m وبالبَصْرة نحوٌ منها وقيِّمُه عليها جَزْء n بن معاوية وفى كلّ مصر من الامصار الثمانية على قدرها فان نابَتْهم نائبة ركب قوم

a) Ita IH et IA; Co يلبون حورهم, C مكفون جورهم, Now. يكون حروبهم; IK يحمون حوزتهم. b) Addidi. c) Co om. d) Co فحصروهم. e) C حبنون, IH s. p., Co يجبون. f) IH اشركوهم. g) Co, IA et Now. om. h) C تسمّيه. i) C اخر, Co حر, IH اخرا. k) Co يغنون, C لعبور. l) IH وبجريها. m) IH يوم. n) Ita recte IH; C جزى, Co جزيرة.

وتقدّموا *a* الى ان يستعدّ الناس، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حلّام عن * شَهْر بن *b* مالك بنحوٍ *c* منه فلمّا فرغوا رجعوا ۞

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٧ افتُتحت

الجزيرة

فى رواية سيف وامّا ابن اسحاق فانّه ذكر انّها افتُتحت فى سنة ١٩ من الهجرة وذكر من سبب فتحها ما ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عنه انّ عمر كتب الى سعد بن ابى وقّاص انّ الله قد *d* فتح على المسلمين الشأم والعراق فابعث من عندك جندا الى *e* الجزيرة وأَمِّرْ *f* عليهم احد الثلاثة خالد بن عُرْفُطة او هاشم ابن عُتْبة او عياض بن غَنْم فلمّا انتهى الى سعد كتاب عمر قال ما اخَّر امير المؤمنين عياض بن غَنْم آخِرَ القوم الّا انّه *g* له فيه هوًى ان اولّيه وانا مُولّيه فبعثه وبعث معه جيشًا وبعث ابا موسى الأَشْعَرىّ وابنه عمر *h* بن سعد وهو غلام حَدَث السنّ *d* ليس اليه من الامر شىء *i* وعثمانَ بن ابى العاص بن بِشْر *k* الثَّقَفىّ وذلك فى سنة ١٩ فخرج عياض الى الجزيرة فنزل بجنده *l* على الرُّهاء فصالحه اهلها *m* على الجزية وصالحت حَرّان

a) IH وقووا, Co ويروا. *b*) Co سهر من, C سعد بن; IH haec non habet; pro شَهْر, quod e conjecturâ in textum recepi, etiam سَهْل legi posset. *c*) Codd. s. ب. *d*) Co om. *e*) Co على. *f*) Co فامر. *g*) Co ان. *h*) Co عمرو. *i*) Co ناشئ. *k*) Co بشير male, cf. Wüstenf., *Genealog. Tab.* G 24. *l*) Co لجنده. *m*) Co اهله.

حين صالحت الرُّهاء *فصالحه اهلها على الجزية *a* ثمّ بعث ابا موسى الاشعرىّ *b* الى نَصيبين ووجّه عمر بن سعد الى رأس العين فى خيل رِدْءا للمسلمين وسار*c* بنفسه فى بقيّة الناس الى دارا*d* فنزل عليها حتّى افتتحها فافتتح ابو موسى نَصيبين وذلك فى سنة ١٩ ثمّ وجّه*e* عثمانَ بن ابى العاص الى ارمينية الرابعة فكان عندها شىء من قتال أُصيب فيه صَفْوان بن المُعَطَّل السُّلَمىّ شهيدًا ثمّ صالح اهلها عثمان بن ابى العاص على الجزية على كلّ اهل*b* بيت دينار*f* ثمّ كان فتح قَيْسارِيَة من فِلَسْطين وهرب هِرَقْل، واما*g* فى رواية سيف فانّ الخبر فى ذلك *فيما كتب*h* به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب وطلحة وعمرو وسعيد قالوا خرج عِياض بن غَنْم فى اثر القعقاع وخرج القُوّاد *يعنى حين كتب عمر الى سعد بتوجيه القعقاع فى اربعة آلاف من جنده مددًا لابى عُبيدة حين قصدَتْه الروم وهو بحمص*i* فسلكوا طريق الجزيرة على الفِراض وغيرها فسلك سُهَيْل بن عَدىّ وجنده*k* طريق الفِراض حتّى انتهى الى*l* الرَّقّة وقد ارفضّ اهل الجزيرة عن حمص الى كُوَرهم حين سمعوا*m* بمُقْبَل اهل الكوفة فنزل عليهم فاقام*n* محاصِرَهم حتّى صالحوه وذلك انّهم*o* قالوا فيما بينهم انتم بين اهل العراق واهل الشأم فما بقاؤكم على حرب هؤلاء وهؤلاء فبعثوا فى ذلك الى عِياض وهو فى منزل واسط *من الجزيرة*p* فرأى ان

a) C om. *b*) Co om. *c*) Co وصار. *d*) Co دار. *e*) C وجد. *f*) Co دينارا. *g*) Co وما. *h*) Co ما حدثنى, mox om. التى. *i*) IH om. *k*) IH فى جنده. *l*) IH add. اهل. *m*) Co يسمع. *n*) C c. و; IA mox يحاصرهم. *o*) IH ان. *p*) IH بالجزيرة. Pro من Co habet بين, C id. s. p.

بقبل منهم فبايعوه وقبل منهم وكان الذى عقد *a* لهم سُهيل بن عَدىّ عن امر عِياض لانّه امير القتال وأجروا *b* ما اخذوا عنوةً ثمّ اجابوا *c* مُجرى اهل الذمّة وخرج عبد الله بن *عبد الله بن عِتْبان *d* فسلك على دِجْلة حتّى انتهى الى المَوْصل *e* فعبر الى بَلَد حتّى اتى نصيبين فلقوه بالصلح وصنعوا كما صنع اهل الرقّة ، وخافوا مثل الذى خافوا فكتبوا الى عِياض فرأى *f* ان يقبل منهم فعقد لهم عبد الله بن عبد الله *g* وأجروا ما اخذوا عنوةً *ثمّ اجابوا *h* مُجرى اهل الذمّة ، وخرج الوليد بن عُقْبة حتّى قدم على بنى تَغْلِب وعربِ الجزيرة فنهض معه *i* مُسلمُهم وكافرُهم *k* الّا اياد ابن نِزار فانّهم ارتحلوا بقلّيّتهم *l* فاقتحموا ارض الروم فكتب بذلك الوليد الى عمر بن الخطّاب ، ولمّا اعطى اهلُ الرقّة ونصيبين الطاعة ضمّ عِياض سُهيلًا وعبد الله اليه فسار بالناس الى حَرّان فأخذ *m* ما دونها فلمّا انتهى اليهم اتّقوه بالاجابة الى الجزية فقبل منهم واجرى مَن اجاب بعد غَلْبه مُجرى اهل الذمّة ، ثم انّ عِياضًا سرّح سُهيلًا وعبد الله الى الرُّهاء فاتّقوها بالاجابة الى الجزية واجرى مَن دونهم مُجراهم فكانت الجزيرة اسهل البلدان امرًا وأيسره فتحًا فكانت تلك السُّهولة مَهْجَنةً عليهم وعلى من اقام فيهم من

a) IH عقده. *b*) IH secutus sum; Co et C واخذوا. *c*) IH[2] in marg. اجروه; in Co al. man. in marg. add. فاجراهم. *d*) Co عيان, C om. بن. *e*) C add. فعبر على الموصل; IH mox عبر. *f*) Co فابى. *g*) IH add. بن عتبان; mox C et Jâcût IV, ٧٨٨, 19 واخذوا, Co وحووا et om. ما اخذوا. *h*) Solus IH habet; Jâcût ثم اجروا. *i*) Co معهم. *k*) Co add. كلّهم. *l*) C om., Co بقيلتهم. *m*) Co فاخذوا.

المسلمين وقال عياض بن غَنْم

مَن مُبْلِغُ الأَقْوامِ أَنّ جُموعَنا حَوَتِ الجَزيرةَ يَوْمَ ذاتِ زِحامِ a
جَمَعوا الجَزيرةَ والغِياثَ فَنَفَّسوا عَمّنْ b بحِمْصَ غَيابَةَ c القُدّامِ
انّ الأَعِزّةَ d والأَكارِمَ مَعْشَرٌ فَضّوا الجَزيرةَ عن فِراخِ الهامِ
غَلَبوا المُلوكَ على الجَزيرةِ فانْتَهَوْا عن غَزْوِ مَنْ يَأْوِى بِلادَ الشامِ

ولمّا نزل عمر الجابية e وفرغ اهل حمص امدّ عياض بن غَنْم بحَبيب بن مَسْلَمة فقدم على عياض مددًا f ، وكتب ابو عُبيدة الى عمر بعد انصرافه من الجابية يسأله g ان يضمّ اليه h عياض ابن غنم اذ ضم خالدا الى المدينة فصرفه اليه وصرف سُهيل ابن عَدى وعبد الله بن عبد الله الى الكوفة ليصرفهما الى المشرق واستعمل حبيب بن مَسْلَمة على عجم الجزيرة وحربها والوليد ابن عُقْبة على عرب الجزيرة فاقاما i بالجزيرة على اعمالهما k ، قالوا ولمّا قدم الكتاب * من الوليد g على عمر l كتب عمر الى ملك الروم انّه بلغنى ان حيًّا من احياء العرب ترك دارنا واتى دارك فوالله لنُخرِجنّه او لننبذنّ m الى النصارى ثم لنُخرِجنّهم اليك فاخرجهم ملك الروم فخرجوا فتمّ منهم على الخروج اربعة آلاف مع ابى عَدىّ بن n زياد وخنس o بقيّتهم فتفرّقوا فيما يلى الشأم

a) IH رجام. *b*) Co عما. *c*) C s. p., IH غيابة, Co غاية; mox Co الاقدام, IH² الغرام. *d*) C الاغرة. *e*) IH بالجابية. *f*) C et IH مدًّا. *g*) Co om. *h*) Co om. et post غنم inserit التى. *i*) IH فاقاموا. *k*) C et IH اعمالها. *l*) IH add. بامر اياد. *m*) Co لننبذن, C لينفدن. *n*) IH om. *o*) IH secutus sum, Co et C وحبس.

والجزيرة من بلاد الروم فكلّ ابادق فى ارض العرب من اولئك الاربعة الآلاف وابى الوليد بن عُقْبة ان يقبل من بنى تَغْلب الّا الاسلام فقالوا له امّا من نُقّب *a* على قومه فى صلح سعد ومن *b* كان قَبلَه * فانتم وذاك *c* وامّا من لم ينقب *d* عليه احد ولم يُجْرِ *e* ذلك لمن *f* نقب فما سبيلك عليه فكتب فيهم الى عمر فاجابه عمر انّما ذلك لجزيرة *g* العرب لا يُقْبَل منهم فيها *h* الّا الاسلام فدَعْهم على ان لا يُنصّروا وليدًا واقبل منهم اذا *i* اسلموا فقبل منهم على ان لا يُنصّروا وليدًا ولا يمنعوا احدًا منهم من الاسلام فاعطى بعضهم ذلك فاخذوا به وابى بعضهم الّا الجزاء فرضى منهم بما رضى من العِباد وتَنوخ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن ابى سيف التَّغْلبىّ قال كان رسول الله صلعم قد عاهد وَفْدَهم على ان لا يُنصّروا وليدًا فكان *k* ذلك الشرط على الوفد وعلى من وَفّدهم *l* ولم يكن على غيرهم فلمّا كان زمان عمر *m* قال مُسلموهم *n* لا تُنفّروهم بالخراج *o* فيذهبوا ولكن أَضْعِفوا *p* عليهم الصدقة التى تأخذونها *q* من اموالهم فيكون جِزاءً

a) Co hic et infra بعث, C بعب; vocales et *teschdîd* apud IH. *b*) Hoc verbum et seqq. ad ولم om. Co. *c*) C وانتمروا ذلك. *d*) C s. p., IH[1] s. voc. et *teschdîd*, IH[2] يُنَقّب. *e*) C بجر, IH[1] بجر, IH[2] s. p., Co يجد. *f*) C add. لم. *g*) Co et IA بجزيرة. Apud IH excidit العرب. Cf. supra ٢٤٨٣, 9. *h*) C et IA om. *i*) Co ان. *k*) Co c. و. *l*) C وفد منهم. *m*) Co عثمان. *n*) Co et C سلموهم. *o*) Man. rec. in marg. IH[2] لعله بالجزى. *p*) Co ضعفوا. *q*) Co تأخذ, mox om. فيكون et ذكر.

فانّهم يغضبون من ذِكر الجزاء على ان لا ينصّروا مولودًا *a* اذا اسلم اباؤهم فخرج وفدُهم فى ذلك الى عمر فلمّا بعث الوليد اليه برءوس النصارى وبدَيّانيهم *b* قال لهم عمر أدُّوا الجزية * فقالوا لعمر *c* أَبْلِغْنا مأمَنَنا واللهِ *d* لئن وضعتَ علينا الجزاء *e* لندخلنّ ارض الروم واللهِ لتَفضَحُنا من بين العرب فقال لهم انتم فضحتم انفسكم وخالفتم أُمّتكم فيمن خالف وافتضح من عرب الضاحية وتالله *f* لتُؤَدُّنّه وانتم صَغَرة قَمأة *g* ولئن هربتم الى الروم لأَكتبنّ *h* فيكم ثم *i* لأَسْبِيَنّكم قالوا فخُذْ منّا شيئًا ولا تُسمِّه جزاء فقال امّا نحن فنُسمّيه جزاء *k* وسَمُّوه انتم ما شئتم فقال له علىّ بن ابى طالب يا امير المؤمنين الم يُضعِف عليهم سعد بن مالك الصدقة * قال بلى واصغى اليه *l* فرضى به *m* منهم جزاء *n* فرجعوا على *o* ذلك * وكان فى بنى تغلب عزّ وامتناع ولا يزالون ينازعون *p* الوليد فهمّ بهم الوليد وقال فى ذلك *q*

---

a) IH وليبدًا. *b*) Ita IH, sed IH² nunc وبربّانيْهم; Co وبرياتهم, C وبديانهم. *c*) IH (qui antea habuit فقال) قالوا لعمر, Co قالوا نعم, mox C habet بلغنا ما شا, Co ابلغنا ما امنا. *d*) IH et IK فوالله. *e*) Co الخراج; IK الجزية. *f*) Co وبالله, IH¹ s. p., IK ووالله; mox C لنتودّونه; IK لتودن الجزية. *g*) Co om.; IK قبَبة. *h*) Co لاكثرن. *i*) Co om., C و. *k*) IH c. art.; IK ut solet جزية. *l*) C et IH واصغى اليه قال بلى, Co om. واصغى اليه. Secutus sum IK. Deinde IH add. قال. IK habet ورضى. *m*) Co om. *n*) Co om.; IH add. ورضى القوم بذلك فبنو تغلب تسمّى جزيتهم صدقتهم وامّا تنوخ فلم تُبالِ اىّ ذلك كان. *o*) Co et C عن. *p*) IH² يسارعون. *q*) Versus sequens legitur apud Djauh.,

اذا ما عصبْتَ الرأسَ منّى بمِشْوَذٍ فغَيَّك منّى تغلبُ ابنةَ وائلِ

وبلغت عنه عمر فخاف ان يُخْرِجوه a وأن يضعف صبرُه فيسطوَ b عليهم فعزله وأمّر عليهم فُرات بن حَيّان وهِنْد بن عمرو الجَمَلىّ c وخرج الوليد واستودع ابلًا له حُرَيثَ بن النُّعمان احدَ بنى كنانة d بن تَيْم من بنى تَغْلِب وكانت مائةً من الابل فاختانها e بعد ما خرج الوليد وكان فتح الجزيرة فى سنة ١٧ فى f ذى الحجّة g ۞

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٧ خرج عمر من المدينة يريد الشأم حتّى بلغ سَرْغ h فى قول ابن اسحاق حدّثنا بذلك ابن حُميد عن سلمة عنه وفى قول الواقدىّ ۞

ذكر الخبر عن خروجه اليها

حدّثنا i ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد k بن اسحاق قال خرج عمر الى الشأم غازيًا فى سنة ١٧ حتّى اذا كان بسَرْغ لقيه امراء الاجناد فاخبروه انّ الارض سقيمة فرجع بالناس الى المدينة وقد كان عمر كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن

Lisân et TA sub شوذ; loco عصبت habent شَدَدْتُ. *Lisân* (et TA) interpretantur يريد غيا لك ما اطوله منى وقد شوّه بها.

a) Co et C بخرجوه. b) Codd. فيسطوا. c) Co الجيلىّ male, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٣٧٨. d) E conject.; Co كتانة, C كانه; IH haec inde a وخرج ad وكان om. e) Co فاخبانها. f) Co من, IH فى سنة ١٧ فى وصفت, C hoc verbum et seqq. usque ad خرج, pro quo praebet خروج, om. g) Quae sequuntur apud IH desiderantur. h) Co hîc et infra c. ع. i) Co add. بذلك, C om. ابن. k) C hîc et infra om.

اسحاق عن ابن شهاب الزُّهْرىّ عن عبد الحميد بن عبد الرحمان ابن زيد a بن الخطّاب عن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل عن عبد الله بن عبّاس b خرج غازيًا وخرج معه المهاجرون والانصار واوعب الناسُ معه حتّى اذا نزل بسَرْغ لقيه امراء الاجناد ابو عُبيدة بن الجرّاح ويزيد بن ابى سُفْيان وشُرَحْبيل بن حَسَنة فاخبروه انّ الارض سقيمة c فقال عمر اجمَعْ الىّ d المهاجرين الاوّلين * قال فجمعتُهم له e فاستشارهم فاختلفوا عليه فمنهم القائل خرجتَ لوجهٍ تريد فيه الله وما عنده ولا نرى ان يصُدّك f عنه بلاء عرض g لك ومنهم القائل انّه لَبلاء وفناء ما نرى ان تقدم عليه ، فلمّا اختلفوا عليه قال قوموا عنّى h ثم قال اجمعْ لى مُهاجرة الانصار *فجمعتُهم له i فاستشارهم *فسلكوا طريق المهاجرين فكأنّما سمعوا ما قالوا فقالوا مثله فلمّا اختلفوا عليه قال قوموا عنّى ثم قال اجمعْ لى مهاجرة الفتح من قُرَيْش فجمعتهم له فاستشارهم k فلم يختلف عليه l منهم اثنان وقالوا ارجعْ بالناس فانّه بلاء وفناء قال * فقال لى m عمر يا ابن عبّاس اصرُخْ فى الناس فقُلْ انّ امير المؤمنين يقول لكم إنّى مُصبحٌ على ظَهْرٍ فأَصْبِحوا عليه ، قال فاصبح عمر على ظهر واصبح الناس عليه فلمّا اجتمعوا عليه m قال ايّها الناس انّى راجع فارجعوا فقال له m ابو عبيدة ابن الجرّاح افِرارًا *من قَدَر الله قال نعم فِرارًا من m قدر الله الى

---

a) C يزيد male, cf. *Geneal. Tab.* P 23. b) C add. ان عمر بن الخطاب. c) C add. قال. d) Ita uterque c. ا. e) Co فجمعهم. f) Codd. نصدك. g) Co عوض; بلاء in codd. s. *hamza*. h) Co عنكم. i) Co فجمعهم; له e conject. addidi. k) E Co exciderunt. l) C om. m) Co om.

قدر الله *a* ارايتَ لو انّ رجلًا هبط وادِيًا له عُدْوتان احداهما *b* خَصِبة والاخرى جَدِبة اليس يَرْعَى مَن رعى الجدبة بقدر الله ويرعى *c* مَن رعى الخصبة بقدر الله ثم قال *d* لو غيرُك *يقول هذا *e* يا ابا عبيدة ثم خلا به بناحية *f* دون الناس فبينا الناس على ذلك اذ *g* اتى عبد الرحمان بن عَوْف وكان متخلّفًا عن الناس لم يشهدهم بالامس فقال ما شأن الناس فأُخبر الخبرَ فقال عندى من هذا علم فقال عمر فأنت عندنا الامين المصدَّق فما ذا عندك قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول اذا سمعتم بهذا الوباء ببلد *h* فلا تقدموا عليه واذا وقع *i* وانتم به *k* فلا تخرجوا فِرارًا منه ولا يُخرجنّكم الّا ذلك فقال عمر فلله الحمد انصرفوا ايّها الناس فانصرف بهم ، حدّثنا ابن حُميد قال دثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن ابن شِهاب الزُّهرىّ عن عبد الله *بن عامر بن ربيعة وسالم ابن عبد الله *l* بن عمر انّهما حدّثاه انّ عمر انّما رجع بالناس عن حديث عبد الرحمان بن عوف فلمّا رجع عمر رجع عُمّال الاجناد الى اعمالهم ۞

وامّا سيف فانّه روى فى ذلك ما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى *m* حارثة وابى عثمان والربيع قالوا وقع الطاعون بالشأم ومصر والعراق واستقرّ بالشأم ومات فيه الناس

---

a) Co add. قال. *b*) Co احديهما, C احدهما. *c*) Co ورعا. *d*) C add. يا ابا عبيدة. *e*) IK يقولها. *f*) C بناحيه, Co بناجيه. *g*) Co om. *h*) C ببلاد; IK بارض قوم. *i*) IA (II ٤٣٧) add. ببلد; IK add. بارض, deinde habet بها. *k*) Co فيه. *l*) E Co exciderunt; mox habet غنم, falso, cf. *Geneal.-Tab.* P 25. *m*) Co بن male.

*الذين هم *a* في كلّ الامصار في المحرّم وصفر وارتفع عن الناس وكتبوا *b* بذلك الى عمر ما خلا الشأم فخرج حتّى اذا كان منها قريبًا بلغه انّه اشدّ ما كان فقال وقال الصحابة قال رسول الله صلّعم اذا كان بأرض وَباءٌ *c* فلا تدخلوها واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرجع حتّى *d* ارتفع عنها وكتبوا بذلك اليه وبما في ايديهم من المواريث فجمع الناسَ في جمادى الاولى *e* سنة ١٧ فاستشارهم في البلدان فقال انّي *قد بدا لي *f* ان اطوف على المسلمين *g* في بلدانهم لانظر *h* في آثارهم فأشيروا عليّ وكَعْب الاحبار في القوم وفي *i* تلك السنة من امارة عمر اسلم فقال كَعْب بأيّها تريد ان تبدأَ يا امير المؤمنين قال بالعراق قال فلا تفعل فانّ الشرّ عشرة اجزاء والخير عشرة اجزاء فجُزء من الخير بالمشرق وتسعة بالمغرب وانّ جُزءا من الشرّ بالمغرب وتسعة بالمشرق وبها قَرن *k* الشيطان وكلّ داء *l* عُضال، كتب اليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن سعيد *m* عن الأَصْبَغ *n* عن عليّ قال قام *o* اليه عليّ فقال يا امير المؤمنين والله انّ الكوفة لَلهجرة بعد الهجرة وانّها لَقُبّة الاسلام ولَيأتينّ عليها يوم لا يبقى مؤمن الّا اتاها وحنّ *p* اليها والله لَيُنصَرنّ *q* بأهلها كما انتصر بالحجارة من قوم

---

a) Co om. *b*) C c. ف. *c*) C om., Co وباقلا, quod e وبا et فلا iterum posito conflatum esse censeo. *d*) Co add. اذ. *e*) Co add. من. *f*) Co اريد. *g*) Co الناس, mox البلدان. *h*) C ولانظر, Co لانظروا, mox الى. *i*) C om. *k*) Co قر. *l*) Co وان. *m*) Codd. سعد. *n*) C الاصبع. *o*) Co اقام. *p*) Co وهنّ. *q*) C, IA edd. Bûl. et Kâh. et Fleischer ad Jâcût IV, ٣٢٥, 4 لينتصرن; Co, IA Tornb. (qui mox praebet اهلها), Ibn al-Fakîh ١٦٣, 11 et hinc Jâcût l. c. لينصرن. Apud Ibn al-Fakîh codicum lectio بالحجارة reponenda est.

لوط »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف * عن المُطَرَّح a عن القاسم عن ابى أُمامة قال وقال عثمان يا امير المؤمنين انّ المغرب b ارض الشرّ c وانّ الشرّ قُسم مائة جزء فجزءٌ d فى الناس وسائر الاجزاء بها »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن يَحْيَى التيمىّ e عن ابى ماجد قال قال عمر اللوفة رمح f الله وقُبّة g الاسلام وجمجمة العرب يكفون h ثغورهم ويُمدّون الامصار فقد i ضاعت مواريث اهل عَمَواس فأَبْدَأُ k بها »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان وابى حارثة والربيع ابن النعمان قالوا قال عمر ضاعت مواريث * الناس بالشأم l أَبدَأُ بها فأَقسم المواريث وأُقيم لهم m ما فى نفسى ثمّ ارجعُ فأَنقلبُ n فى البلاد وأَنبذُ o اليهم امرى فاتى عمر الشأم اربع مرّات مرّتَيْن فى سنة ١٦ p ومرّتين فى سنة ١٧ لم q يدخلها فى * الاولى من الآخِرتَيْن r »، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بكر بن وائل عن محمّد بن مُسْلم قال قال رسول الله صلعم قُسم الحِفْظ عشرة اجزاء فتسعة فى التُّرْك s وجُزء فى سائر الناس وقُسم

---

a) Co المطوح, mox بن loco ابى, male, cf. supra p. ٢١٠٤, ١. *b*) C الغرب. *c*) Co السر, C البريس. *d*) C s. ف. *e*) Codd. s. p. *f*) Co ريح. *g*) Codd. وفيه. *h*) Co add. ثم. *i*) Co c. و. *k*) C فابدوا. *l*) Co الشام. *m*) Ita IA et IK, Co لكم, C لها. *n*) C فانقلك. *o*) IK s. p., Co وابدأ, IA Tornb. وابندى, quod edd. Bûl. et Kâh. correxerunt in وأبدى. — IK in marg. pro امرى legendum proposuit امرهم. *p*) Co add. ودخلها فى. *q*) IK ولم. *r*) Co الاولين الاخريين. *s*) Co التركيب.

البُخل عشرة اجزاء فتسعة فى فارس *a* وجزء فى سائر الناس وقُسم السَّخاء *b* عشرة اجزاء فتسعة فى السودان وجزء *c* فى سائر الناس وقُسم الشَّبَق *d* عشرة اجزاء فتسعة فى الهِنْد وجزء فى سائر الناس وقُسم الحَياء عشرة اجزاء فتسعة فى النساء وجزء فى *سائر الناس *e* وقُسم الحَسَد عشرة اجزاء فتسعة فى العرب وجزء فى سائر الناس وقُسم الكِبْر عشرة اجزاء فتسعة فى الروم وجزء *c* فى سائر الناس ۞

واختُلف فى خبر طاعون عَمَواس وفى اىّ سنة كان

فقال *f* ابن اسحاق ما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عنه قال *g* ثمّ دخلت سنة ١٨ ففيها *h* كان طاعون عمواس فتفانى فيها الناس فتوفّى ابو عبيدة بن الجرّاح وهو امير الناس ومُعاذ بن جَبَل ويزيد بن ابى سُفيان والحارث بن هشام وسُهَيْل بن عمرو وعُتْبة *i* ابن سُهَيْل واشراف الناس ،، وحدثنى احمد بن ثابت الرازىّ *k* قال حُدِّثْنا عن *l* اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال كان طاعون عمواس والجابِيَة *m* فى سنة ١٨ ،، حدثنا ابن حُميد قال حدثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن شُعْبة *n* بن الحجّاج عن *o* المُخارِق بن عبد الله البَجَلىّ عن طارِق بن شِهاب البَجَلىّ

---

a) Co الفارس. *b*) C المحا. *c*) Co وواحد. *d*) Co البسبيق. *e*) Co الرجال. *f*) Co s. ف. *g*) Co om. *h*) Co c. و. *i*) C وعمرو. *k*) E conject.; C الشرازى, Co om. *l*) C om. *m*) Co والحاجبه. *n*) Ita recte IK, cf. Dhahabî, *Tab.* 5, 28; codd. سعد. *o*) C وعن; mox codd. male المحارق, IK المختار, cf. Ibn Hadjar III, p. ٧٩٠, n. ١٩٣٩ et II, p. ٥٩٧, 11. Nomen apud eum articulo caret.

قال اتينا ابا موسى وهو فى داره بالكوفة لنتحدّث a عنده فلمّا جلسنا b قال لا عليكم ان تَخِفّوا c فقد أُصيب فى الدار انسان بهذا السُّقْم d ولا عليكم ان تَنَزَّهوا e عن هذه القَرْية فتخرجوا فى فسيح f بلادكم ونَزِّهها g حتّى يُرفَعَ h هذا الوباء i سأُخبركم بما * يُكْرَه مما يُتَّقى k من ذلك أن يظنّ مَن خرج انّه لو اقام مات ويظنّ من اقام فاصابه ذلك انّه لو خرج لم يُصِبْه فاذا لم يظنّ l هذا * المرء المُسلم m فلا عليه ان يخرج * وأن يتنزّه n عنه انّى o كنت مع ابى عبيدة بن الجرّاح بالشأم عام طاعون عَمَواس فلمّا اشتعل p الوَجَع وبلغ ذلك عمر كتب الى ابى عبيدة ليستخرجه q منه أن سلام عليك امّا بعد فانّه قد عرضتْ لى اليك حاجة اريد ان أُشافِهك فيها r فعزمتُ عليك اذا نظرتَ فى كتابى هذا أَلّا s تضعه من يدك حتّى تُقبل الىّ قال فعرف ابو عبيدة انّه

---

a) Co لنحدث, C et IA نتحدث, IK ut recensui. *b*) Co اجلسنا. *c*) C تخفوا, Co تحفوا, IA تخفقوا, IK بحفوا et om. عليكم ان. *d*) Co القسم, IA tacet. *e*) C تنزّهوا, IA تنزهوا (edd. Bûl. et Kâh. تنزعوا), IK تنزهوْا, Co تسيروا; IA mox من. *f*) Co et IK فسيح, C فسح, IA Tornb. فسح, edd. Bûl. et Kâh. ut recensui. *g*) Co وبرها; IK s. p. *h*) C يرتفع. *i*) IK البلاء et add. فانى. *k*) Ita Co et IK, qui quidem scribit بنقى, IA يكْره ويتّقى, C تنقّى. *l*) C ينظر فى; IK add. ذلك, mox هَذا s. p. *m*) Co المر والمسلم, IA المسلم. *n*) Co او تنزه, IA tacet. *o*) C om. *p*) Co hîc et infra اشتغل, C hîc استعر (i. e. استقر), infra اشتعل, IK hîc استقل, infra اسْتعل. *q*) IK s. ل. *r*) IK بها. *s*) C et IA لا; IK ان لا

انّما اراد ان يستخرجه من الوباء قال *a* يغفر الله لامير المؤمنين * ثمّ كتب اليه يا امير المؤمنين *b* انّى قد عرفتُ حاجتك التى وانّى فى جند من المسلمين لا اجد بنفسى رَغْبةً عنهم فلستُ اريد فِراقهم حتّى يقضى الله فىّ وفيهم امرَه وقضاه فحَلِّلْنى *c* من عَزْمتك يا امير المؤمنين ودَعْنى * فى جندى *d* فلمّا قرأ عمر الكتاب بكى فقال الناس يا امير المؤمنين أَمات ابو عبيدة قال لا وكأنْ قد قال ثمّ كتب * اليه سلام *e* عليك * امّا بعد فانّك *f* انزلتَ الناس *g* ارضًا عميقة فارفعْهم الى ارض مرتفعة *h* نَزْهة فلمّا اتاه كتابه دعانى فقال يا ابا موسى انّ كتاب امير المؤمنين قد جاءنى * بما ترى فاخرج *h* فارْتَدْ للناس منزلًا حتّى اتبعك بهم فرجعتُ *i* الى منزلى لأرتحل فوجدتُ صاحبتى قد أُصيبت فرجعتُ اليه فقلت له *k* والله لقد كان فى * اهلى حَدَثٌ فقال *l* لعلّ صاحبتك *m* أُصيبت قلت نعم قال فامر ببعيره فرُحل له *b* فلمّا وضع رِجله فى غَرْزه طُعن فقال والله لقد أُصبتُ *n* ثمّ سار *o* بالناس حتّى نزل الجابية *p* ورُفع عن الناس الوباء ، حدثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق *q* عن أَبان بن صالح عن شهر بن حَوْشَب الأَشْعَرىّ عن رابة *r* رجل من قومه وكان

---

a) IK فقال. *b*) C om. *c*) IA et IK فخلّنى et mox عزيمتك. *d*) IK وجندى. *e*) C السلام. *f*) IK فانى. *g*) Co اناسيا; mox Co ارضا عمقة, C ارض عممة. *h*) Co om. *i*) Co فخرجت. *k*) IK om. *l*) C اهل حد قال. *m*) IK add. قد. *n*) C add. قال. *o*) Co صار. *p*) Co et IK بالجابية. *q*) Cum sequentibus cf. *Osd* V, p. ٣١٩ et Ibn Hadjar IV, p. ٤٠٨. *r*) *Osd* secutus sum; Co رابه, IK s. p., C عرابه (عَرابة؟), Ibn Hadjar om.

قد خلف على امّه بعد ابيه a كان شهد طاعون عمواس قال لمّا اشتعل الوَجَع قام ابو عبيدة فى الناس خطيبًا فقال ايّها الناس انّ هذا الوجع رحمة ربّكم ودعوة نبيّكم * محمّد صلّعم b وموت الصالحين قبلكم وانّ ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له منه حظّه فطُعن فمات واستُخلف على الناس مُعاذ بن جَبَل قال فقام خطيبًا بعده فقال اما c ايّها الناس انّ هذا الوجع رحمة ربّكم ودعوة نبيّكم وموت الصالحين قبلكم وانّ مُعاذًا يسأل الله ان يقسم لآل مُعاذ منه d حظّهم فطُعن ابنه عبد الرحمان بن مُعاذ فمات ثمّ قام فدعا به e لنفسه فطُعن فى راحته فلقد رايته ينظر f اليها ثمّ يقبّل g ظهر كفّه ثمّ يقول ما h أُحبّ انّ لى بما فيكِ شيئًا من الدنيا ❊ فلمّا مات استُخلف على الناس عمرو بن العاصى فقام خطيبًا فى الناس فقال ايّها الناس انّ هذا الوجع اذا وقع فانّما يشتعل اشتعال النار فتجبّلوا i منه فى الجبال فقال ابو واثلة الهُذَلىّ كذبتَ e والله لقد صحبتُ رسول الله صلّعم وانت شرٌّ من حمارى هذا قال k والله ما اردّ عليك ما تقول وأَيْمُ الله لا نُقيم عليه l ثمّ خرج وخرج الناس فتفرّقوا ورفعه الله عنهم ❊ قال فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب من رأيِ عمرو بن العاصى فوالله ما

a) Co add. بعد الله; loco sequ. كان IK habet وكان قد.
b) Haud scio an melius cum IA, IK cett. omittenda sint.
c) Co add. بعد, IA om. d) C, IK et IA om.; Co mox قسمه. e) IK om. f) Co نظر. g) C et IA s. *teschdîd*, Co نقل, IK يقلب. h) Co om. ما et لى; pro بما IK praebet مما. i) C s. p., *Osd* فتحيلوا; Co فتحملوا, IK فتحصنوا. k) C et IK c. ف. l) C et IK add. قال.

كرهه ، حدثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن رجل عن ابى قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمىّ انّه كان يقول بلغنى هذا من قول ابى عبيدة وقول *a* مُعاذ بن جبل انّ هذا الوجع رحمة ربّكم ودعوة نبيّكم وموت الصالحين قبلكم فكنتُ اقول كيف *a* دعا به رسول الله صلعم * لأُمّته حتّى حدّثنى بعضُ مَن لا أتّهم عن رسول الله *a* انّه سمعه منه وجاءه *b* جبْريل عم فقال انّ فَناء أُمّتك يكون بالطعن * او الطاعون *c* فجعل رسول الله صلعم يقول اللهمّ فَناء *d* الطاعون فعرفتُ انّها الّتى كان قال ابو عبيدة ومعاذ ، حدثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال ولمّا انتهى الى عمر مُصاب ابى عبيدة ويزيد بن ابى سُفيان امّر معاويةَ * بن ابى سُفيان *e* على جند دِمَشْق وخراجها وامّر شُرَحْبيل * بن حَسَنة *a* على جند الأُرْدُنّ وخراجها *f* ۞

واما سيف فانّه زعم انّ طاعون عمواس كان فى سنة ١٧ *g* ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان وابى حارثة والربيع باسنادهم قالوا كان *a* ذلك الطاعون يعنون *h* طاعون عمواس موتانًا *i* لم يُرَ مثلُه طمِع له العدوّ فى المسلمين وتخوّفت *k* له قلوب المسلمين كثُر موته وطال مكثُه مكث *a* اشهرًا حتّى تكلّم

a) Co om. *b*) Co وجاء. *c*) Co et C والطاعون; secutus sum IA, cf. autem Kremer, *Ueber die grossen Seuchen des Orients*, p. 28. Co add. قال. *d*) Co فبا, C فنا et iterat verba اللهم فنا الطاعون; A habet فبالطاعون. *e*) C et IK om. *f*) Co وخراجهم. *g*) C ١٩. *h*) Co يعنى. *i*) Codd. موتان; IK et Sojûtî apud Kremer, p. 79 haec habent: (IK ووقع) لما كان طاعون عمواس وقع مرّتين لم ير مثلهما وطال مكثه. *k*) C وتخرقت.

فى ذلك الناس، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد a عن ابى سعيد b قال اصاب البصرة من ذلك موت ذريع فامر رجل من بنى تميم غلامًا له اعجميًّا c ان يحمل ابنًا له صغيرًا ليس له ولد غيره على حمار ثمّ يسوق d به الى سَفَوان حتّى يلحقه فخرج فى آخر الليل ثمّ اتّبعه وقد اشرف على سَفَوان ودنا من ابنه وغلامه فرفع الغلام عَقيرته e يقول

لَنْ يُعْجِزوا اللهَ على حِمارِ ولا على ذى غُرَّةٍ مُطارِ f
قد يُصْبِحُ المَوْتُ أَمامَ السارى

فسكتّ g حتّى انتهى اليهم h فاذا هم هم i قال وَيْحك ما قلت قال ما ادرى قال ارجعْ فرجع بأبنه وعلم انّه k قد *أُسمِع آيةً وأُرِيَها l، قال وعزم رجل على الخروج الى ارض بها الطاعون فتردّد m بعد ما طعن n فاذا غلام له اعجمىّ يحدو به

يا أيُّها المُشْعِرُ o هَمًّا لا تُهَمّ انّك انْ *تُكْتَبْ لكَ الحُمَّى p تُحَمّ ؞

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٧ كان خروج عمر الى الشأم *الخَرْجة الاخيرة q فلم يعُدْ اليها بعد ذلك فى قول سيف r وامّا ابن اسحاق فقد مضى ذكره،

---

a) Ita hic codd.; p. ٢١٠٥, 10 secundum C سعد typis exscriptum est, pro quo et ipso سعيد scribendum sit. — Loco sequ. عن C exhibet بن. b) Co iterat عن ابى سعيد. c) Codd. اعجمى. d) C يسوقه. e) C عقرده. f) Co مطمار. g) C فسكت. h) Co اليه. i) C om. k) C ان. l) Co سمع انه وارثها. m) C ىمرود. n) Co طفن, C طعن. o) Co لمشعر, C المسعر. p) C كتب الحما. q) Co الخروجه الاخر. r) Co om.

ذكر الخبر عن سيف فى ذلك والخبر عما ذكره *a* عن عمر فى خَرْجته تلك انّه * احدث فى *b* مصالح المسلمين

كتب *c* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان وابى *d* حارثة والربيع قالوا وخرج عمر وخلّف عليًّا على المدينة وخرج معه بالصحابة واغذّوا *e* السَّيْر واتّخذ أَيْلَةَ طريقًا حتّى اذا دنا منها تنحّى عن الطريق واتّبعه غلامه فنزل فبال ثمّ عاد فركب بعير *f* غلامه وعلى رحله *g* فروٌ مقلوبٌ واعطى غلامَه مركبه فلمّا تلقّاه اوائل الناس قالوا اين امير المؤمنين * قال أَمامَكم يعنى *h* نفسه وذهبوا هم الى أَمامهم فجازوه حتّى * انتهى هو *i* الى ايلة فنزلها وقيل للمُتلقّين قد دخل امير المؤمنين ايلة *k* ونزلها فرجعوا اليه ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هشام ابن عُرْوة عن ابيه قال لمّا قدم عمر بن الخطّاب ايلة ومعه المهاجرون والانصار دفع *l* قميصًا له كرابيسَ *m* قد انجاب مُؤخَّره عن قَعْدته من طول السير الى الأُسْقُف وقال اغسلْ هذا وارْقَعْه فانطلق الاسقف بالقميص ورقعه وخاط له آخَرَ مثله فراح به الى عمر فقال ما هذا قال الاسقف امّا هذا فقميصك قد غسلتُه ورقعتُه وامّا هذا فكِسْوةٌ لك منّى فنظر اليه عمر ومسحه ثمّ

a) Co ذكر. *b*) C حدثه من. *c*) Hinc in C incipit largior lacuna. *d*) Co وابن male. *e*) Conject. cod. واعنوا. *f*) Cod. بغبير. *g*) Cod. رحمه. *h*) Supplevi ex IA II, ٤٣٩ et Now.; cod. ىسدى. *i*) Cod. انتهوا. *k*) IA اليها, sed Now. ut recensui. *l*) E conject.; cod. رَقَّع, (IA et Now. اعطى). *m*) In cod. male post قعدته collocatum est vocabulum.

لبس قميصه وردّ عليه ذلك القميص وقال هذا انشفهما للعَرَق، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة وهلال عن رافع بن عمر قال سمعتُ العبّاس بالجابية يقول لعمر اربعٌ مَن عمل بهنّ استوجَب العَدْلَ الأَمانة فى المال والتسوية فى القَسْم والوَفاء بالعِدَة والخروج من العيوب نَظِّفْ نفسك واهلَك، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان والربيع وابى حارثة باسنادهم قالوا قسم عمر الارزاق وسمّى الشواتى والصوائف وسدّ فروج الشأم ومسالحها واخذ *يدور بها a وسمّى ذلك فى كلّ كورة واستعمل عبد الله بن قَيْس على السواحل من كلّ كورة وعزل شُرَحْبيل واستعمل مُعاوية وامّر ابا عبيدة وخالدًا تحته b فقال له شرحبيل اعَنْ سُخْطة عزلتَنى يا امير المؤمنين قال لا انّك لَكما أُحبّ ولكنّى اريد رجلًا اقوى من رجل قال نعم فأَعْذِرْنى فى الناس لا تُدْرِكْنى هُجْنة فقام فى الناس فقال ايّها الناس انّى والله ما عزلتُ شرحبيل عن سخطة ولكنّى اردتُ رجلًا اقوى من رجل وامّر عمرو بن عَبَسة c على الأَهْراء وسمّى كلّ شىء ثمّ قام فى الناس بالوداع، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى ضَمْرة وابى عمرو عن المُسْتَوْرِد عن عدىّ ابن سُهيل d قال لمّا فرغ عمر من فروجه واموره قسم المواريث فورّث e بعض الورثة من بعض ثمّ اخرجها الى الاحياء من ورثة

a) Sec. Now.; cod. بذروتها, IA يدورها. *b*) Cod. s. p.
c) E conjecturâ; cod. hîc et infra عنبسه, IA عُتْبة, cf. supra p. ٢٠٩٤, 2 et ann. *c*. *d*) Ita cod.; p. ٢٤٠٤, 6 habuimus عدىّ بن سهل. *e*) Cod. s. *teschdîd*.

كلّ امرئٍ منهم *كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشعبى a وخرج للحارث بن هِشام فى سبعين من *اهل بيته b فلم يرجع منهم الّا اربعة فقال المُهاجر بن خالد بن الوليد c

مَنْ يَسْكُنِ الشأمَ يُعَرِّسْ d بهِ والشأمُ إِن لم يُفْنِنا e كارِبُ
أَفْنَى بَنِى رَيْطَةَ f فُرْسانَهُمْ عِشْرون لم يُقْصَصْ g لَهُمْ شارِبُ
ومِنْ بَنِى أَعْمامِهِمْ مِثْلُهُمْ لِمِثْلِ h هذا أَعْجَبَ i العاجِبُ
*طَعْنًا وَطاعُونًا k مَنايَاهُمُ ذلكَ ما خَطَّ لَنا الكاتِبُ

قالَ وقفل عمر من الشأم الى المدينة فى ذى الحجّة وخطب حين اراد القفول فحمد الله واثنى عليه وقال الا انّى قد وُلّيتُ عليكم وقضيتُ الذى علىّ فى الذى ولّانى الله من امركم ان شاء الله فسطْنا l بينكم فَيْئَكم m ومنازلكم *ومَغازِيَكم وابلغْنا ما لَدَيْكم فجنّدنا لكم الجنود وهيّأنا لكم الفروج n وبوّأناكم o ووسّعْنا عليكم ما بلغ فيئُكم p وما قاتلتم عليه من شأمكم q وسمّينا لكم أطماعَكم r وامرنا لكم باعطائكم s وأرزاقكم ومَعاوِنكم t فمَن علم عِلْمَ n

a) Supplevi secundum Ibn Hadjar III, p. ٩٨٩, ١. *b*) IK اهله et add. الى الشام. *c*) Versus leguntur apud IK f. 157 v. et Sojûtî l. c. p. 80, tres posteriores etiam apud Ibn Hadjar III, p. ٩٨٨. *d*) Cod. تعرس, IK s. p. et *teschdîd*. *e*) Cod. يفننا, IK نفنا; Soj. mox طارب. *f*) Ita recte Ibn Hadjar, qui al-Moghîrae ibn Abd-allah uxorem eam esse addit; poëtae igitur proavia est, cf. *Geneal. Tab.* S 20; cod. ردطه, IK رطه. *g*) Ibn Hadjar يعصب. *h*) Ibn Hadjar من مثل. *i*) IK et Ibn Hadjar يعجب. *k*) Ibn Hadjar طعن وطاعون, IK et Soj. ut rec. *l*) IK فبسطنا. *m*) Cod. فيكم. *n*) IK om. *o*) IK وبوانا لكم. *p*) Cod. et IK فيكم. *q*) Sec. IK; cod. ساقكم. *r*) IK اطعماتكم. *s*) IK باعطياتكم. *t*) IK ومغانمكم.

شىء ينبغى العَمَل به فبَلِّغنا *a* نَعمَلْ به ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله ، وحضرت الصلاة وقال الناس لو امرتَ بِلالًا فأَذَّن * فأمره فأذّن *b* فما بقى احد كان ادرك رسول الله صلّعم وبلال يؤذّن له الّا بكى حتّى بلّ لِحْيتَه وعمر اشدّهم بُكاءً وبكى مَن لم يُدْركه بِبُكائهم *c* ولذكره صلّعم ☆

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان وابى حارثة قالا فما زال خالد على قِنَّسْرين حتّى غزا غزوته الّتى اصاب فيها وقسم فيها ما اصاب لنفسه ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى المُجالد مثلَه قالوا وبلغ عمر انّ خالدًا دخل الحمّام فتدلّك *d* بعد النُّورة بثخين عُصْفُرٍ معجونٍ بخمر فكتب اليه بلغنى انّك تدلّكت بخمر وإنّ الله قد حرّم ظاهر الخمر وباطنَه كما حرّم ظاهر الاثْم وباطنَه وقد حرّم مَسَّ الخمر الّا ان تُغْسَل كما حرّم شُرْبَها فلا تُمِسّوها اجسادَكم فانّها نَجَس وان فعلتم فلا تعودوا فكتب اليه خالد انّا قتلناها فعادت غَسولًا غيرَ خمر فكتب اليه عمر انّى اظُنّ آل المُغيرة قد ابتُلوا بالجَفاء *e* فلا اماتكم الله عليه فانتهى اليه ذلك ☆

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٧ ادرب خالد بن الوليد وعِياض ابن غَنْم فى رواية سيف عن شيوخه ،

ذكر ذلك

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عثمان وابى

a) IK فليعلمنا. *b*) Supplevi ex IK et IA. *c*) IK et Now. لبكائهم. *d*) Cod. فدلك; IA II, ٣١٧, paenult., Now. et IK ut recensui. *e*) IA secutus sum; cod. بالجفا, IK بالحفا; Now. بالجفا.

حارثة والمهلّب قالوا وادرب سنة ١٧ خالد وعياض فسارا فاصابا اموالًا عظيمة وكانا توجّها من الجابية فرجع a عمر الى المدينة وعلى حِمْص ابو عبيدة وخالد تحت يدَيْه على قِنَّسْرِين وعلى دِمَشْق يزيد بن ابى سُفيان وعلى الأُرْدُنّ معاوية وعلى فِلَسْطِين علقمة ابن مُجَزِّز وعلى الأهراء عمرو بن عَبَسة b وعلى السواحل عبد الله ابن قيس وعلى كلّ عَمَل عاملٌ فقامت مسالح الشأم ومِصْر والعراق على ذلك الى اليوم لم تَجُزْ c أُمّةٌ الى اخرى عملَها بعدُ الّا ان يقتحموا عليهم بعد كُفرٍ منهم فيقدّموا d مسالحهم بعد ذلك فاعتدل ذلك سنة ١٧ ٪ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى المُجالد وابى عثمان والربيع وابى حارثة قالوا ولمّا قفل e خالد وبلغ الناسَ ما اصابت تلك الصائفة انتجعه رجال فانتجع خالدًا رجال من اهل الآفاق فكان الأَشْعَث بن قيس ممّن انتجع خالدًا بقِنَّسْرِين فاجازه بعشرة آلاف وكان عمر لا يَخْفَى عليه شىء فى عَمَله كُتب اليه من العراق بخروج مَن خرج ومن الشأم بجائزةِ مَن أُجيز فيها فدعا البريد وكتب معه الى ابى عبيدة أن يُقيم خالدًا ويَعْقِله بعمامته وينزِع عنه قَلَنْسُوَتَه حتّى يُعْلمهم f من اين اجازة الأَشْعَث أمِنْ ماله ام من إصابةٍ اصابها فإن زعم انّها من اصابة اصابها فقد اقرّ بخِيانة g وإن زعم انّها من ماله فقد اسرف وٱعزِلْه على كلّ حال وٱضمُمْ اليك

a) IA مَرجَع, Now. بعد رجوع. b) V. supra p. ٢٥٢٣, ann. c. c) Cod. تجر et mox حملها. d) Cod. فتقدموا. e) E conject., cod. فعل; IK رجع. f) IA et Now. يعلمكم. g) Cod. بحيانة, quod man. rec. correxit in بجناية.

عَمَله فكتب ابو عبيدة الى خالد فقدم عليه ثمّ جمع الناسَ وجلس لهم على المنبر فقام البريد فقال يا خالد امِنْ a مالك اجزتَ بعشرة آلاف ام من إصابة فلم يُجِبْه حتّى اكثر عليه وابو عبيدة ساكت لا يقول شيئًا فقام بِلال اليه فقال انّ امير المؤمنين امر فيك بكذا وكذا ثمّ تناول قلنسوتَه فعقله بعمامته وقال ما تقول امنْ مالك ام من اصابة قال لا بل من مالى فاطلقه واعاد قلنسوته ثمّ عمّمه بيده ثمّ قال نسمع ونُطيع لوُلاتنا ونُفخّم ونخدم موالينا ، قالوا واقام خالد متحيّرًا لا يدرى أمَعْزول ام غير معزول وجعل ابو عبيدة لا يُخبره حتّى اذا طال على عمر ان يقدم ظنّ الذى قد كان فكتب اليه بالاقبال فأتى خالد ابا عبيدة فقال رحمك الله ما اردتَ الى ما صنعتَ كتمتَنى امرًا كنتُ أُحبّ ان أعلمه قبل اليوم فقال ابو عبيدة انّى والله ما كنت لأروعك ما وجدتُ لذلك b بُدًّا وقد علمتُ انّ ذلك يروعك ، قال فرجع خالد الى قِنّسْرين فخطب اهلَ عمله وودّعهم وتحمّل ثمّ اقبل الى حِمْص فخطبهم وودّعهم ثمّ خرج نحو المدينة حتّى قدم على عمر فشكاه وقال لقد شكوتُك الى المسلمين وبالله انّك فى امرى غير مُجمِل يا عمر فقال عمر من اين هذا الثّرى قال من الأنفال والسُّهْمان ما c زاد على الستّين الفًا فلك d فقوّم عمر عُروضَه e فخرجت اليه عشرون الفًا فادخلها بيت المال ثمّ قال يا خالد والله انّك علىّ لَكريم وانّك الىّ لَحبيب ولن تُعاتبنى f بعد اليوم

---

a) Cod. من. *b*) Cod. بذلك. *c*) IK قال فما. *d*) Cod. om. *e*) Cod. عروضة; IK امواله وعروضه, IA et Now. ماله. *f*) IK بعمل فى, IA et Now. tacent.

على شىء، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن المُسْتَوْرِد عن ابيه عن عَدىّ بن سُهيل a قال كتب عمر الى b الامصار انّى لم اعزل خالدًا عن سُخطة ولا خيانة ولكنّ الناس c فُتِنوا به فخفتُ ان يوكّلوا d اليه ويُبتَلَوا به فاحببتُ ان يَعلموا انّ الله هو الصانع وان لا يكونوا بعَرَض فِتْنة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر عن سالم قال لمّا قدم خالد على عمر قال عمر متمثّلا

صَنَعْتَ فلَمْ يَصْنَعْ كصُنْعِكَ صانِعٌ . وما يَصْنَعُ الأَقْوامُ فاللهُ يَصْنَعُ e

فاغرمه شيئًا ثمّ عوّضه وكتب فيه الى الناس بهذا الكتاب f ليعذره عندهم وليبصّرهم ✿

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٧ اعتمر عمر وبنى المسجد الحرام فيما زعم الواقدىّ ووسّع فيه واقام بمكّة عشرين ليلة وهدم g على اقوامٍ ابوا ان يبيعوا ووضع اثمان دورهم فى بيت المال حتّى اخذوها، قال وكان ذلك الشهر الذى اعتمر فيه رجبًا h وخلّف على المدينة زيد بن ثابت، قال الواقدىّ وفى عُمرته هذه امر بتجديد انصاب الحَرَم فأمر بذلك مَخْرَمة بن نَوْفل والأَزْهر بن عبد عَوْف i وحُوَيْطب بن عبد العُزّى وسعيد بن يربوع، قال

a) IK سهل, cf. supra p. ٢٥٢٣, d. b) Ita IK, IA et Now.; cod. فى. c) IA et Now. add. فخّموه و. d) IA توكّلوا, sed Now. يوكلوا. e) IK صانع. f) Bis in cod. g) IA et Now. secutus sum; cod. وهمّ. h) Cod. رجب. i) Ita recte IA et IK, cf. infra III, ٢٣٣٦, 5 et Ibn Hadjar I, p. ٥٢, n. ٨٣: cod. مناف.

وحدّثنى كَثير بن عبد الله المُزَنىّ عن ابيه عن جدّه قال قدمْنا مع عمر مكّةَ فى عُمرته سنة ١٧ فمرّ بالطريق فكلّمه اهل المياه ان يبتنوا *a* منازل بين مكّة والمدينة ولم يكن قبل ذلك بناء *b* فأذن لهم وشرط عليهم انّ *c* ابن السبيل احقّ بالظلّ والماء ❁

قال *d* وفيها تزوّج عمر بن الخطّاب امّ *e* كُلْثوم ابنة علىّ بن ابى طالب وهى ابنة فاطمة بنت رسول الله صلّعم ودخل بها * فى ذى القعدة *f* ❁

قال وفى *g* هذه السنة ولّى عمر ابا موسى البصرةَ وأمره ان يُشخص اليه المُغيرة فى ربيع الاوّل *f* فشهد عليه فيما حدّثنى مَعْمر عن الزُّهْرىّ عن *h* ابن المُسيَّب ابو بَكْرة وشِبْل بن مَعْبَد البَجَلىّ ونافع بن كَلَدة *i* وزياد ؛؛ قال وحدّثنى محمّد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه قال كان يختلف الى امّ جَميل امرأة من بنى هلال وكان لها زوج هلك قبل ذلك من ثَقيف يقال له الحَجّاج ابن عُبَيْد *k* فكان يدخل عليها فبلغ ذلك اهل البصرة فاعظموه فخرج المُغيرة يومًا من الايّام حتّى دخل عليها وقد وضعوا عليها الرَّصَد *l* فانطلق القوم الذين شهدوا جميعًا فكشفوا السِتْر وقد

a) IA, Now. et IK يبنوا. *b*) Sumpsi ex IK; IA et Now. tacent. *c*) Cod. om. *d*) IK add. الواقدى. *e*) IK بأمّ. *f*) Addidi cum IA, Now. et IK. *g*) Cod. وهى فى. *h*) IK add. سعيد. *i*) Quamvis et cod. et IK عبيد praebeant, tamen cum IA et Now. communem librorum fidem (cf. e. g. Beládh. ٣٤٤, 4 a f. نافع بن الحارث بن كلدة) sequi malui. *k*) Beládh. l. c. et Jakûbi II, ١٦٦ عتيك; hoc nomen etiam apud alios varie traditur, cf. Ibn Hadjar I, p. ٩٤٠, n. ١٩١٤ et I, p. ٧٦٨, n. ١٩٤٤. *l*) Cod. الرصل

واقعها فكتب ابو بَكْرة الى عمر *a* فسمع صوتَه وبينه وبينه حجاب فقال ابو بَكْرة قال نعم قال لقد جئتَ لشرٍّ *b* قال انّما جاء بى المُغيرة ثمّ قصّ عليه القصّة *c* فبعث عمر ابا موسى الأَشْعَرىّ عاملًا وامره ان يبعث اليه المُغيرة فأهدى المغيرة لابى موسى عَقيلةَ وقال انّى رضيتُها لك فبعث ابو موسى بالمغيرة الى عمر، قال الواقدىّ وحدّثنى عبد الرحمان بن محمّد بن ابى بكر بن * محمّد بن عمرو بن حَزْم *d* عن ابيه عن مالك بن اوس *e* بن الحَدَثان قال حضرتُ عمر حين قُدم بالمغيرة وقد تزوّج امرأة من بنى مُرّة فقال له انّك لَفارغ القلب طويل الشَّبَق فسمعتُ عمر يسأل عن المرأة فقال يقال لها الرَّقْطاء وزوجها من ثَقيف وهى من بنى هِلال، قال ابو جعفر وكان سبب ما كان بين ابى بَكْرة والشهادة عليه فيما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب وطلحة وعمرو باسنادهم قالوا كان الذى حدث بين ابى بكرة والمغيرة بن شُعْبة انّ المغيرة كان يناغيه *f* وكان ابو بكرة ينافره عند كلّ ما يكون منه وكانا بالبصرة وكانا متجاورَيْن بينهما طريق وكانا فى مَشْرَبَتَيْن مُتقابلتَيْن لهما فى داريْهما فى كلّ واحدة منهما كُوّة مُقابِلة الاخرى فاجتمع الى ابى بكرة

a) Nonnulla excidisse statuendum est, nisi verba praegressa secundum Jakûbîum II, ١٤٩, 5 a f. in فوفد ابو بكرة على عمر mutare mavis. *b*) Jakûbî ببشر l. بِشَرٍّ, quod minus placet; mox idem جاء به. *c*) Inserui ex Jakûbîo. *d*) Cod. tantum عمر بن حازم. *e*) Cod. iterat بن اوس. *f*) Ita cod. primitus recte praebuit (cf. Dozy, *Supplément* s. v.), man. rec. mutavit in يُناعنه, quod nihil est, haud scio an voluerit يناعفه.

نفرٌ يتحدّثون فى مشربته فهبّت ريح a ففتحت باب الكوّة فقام ابو بكرة ليَصفقه فبصُر بالمغيرة وقد فتحت الريح باب كوّة مشربته وهو بين رِجْلَى امرأةٍ فقال للنفر قوموا فانظروا فقاموا فنظروا ثمّ قال اشهَدوا قالوا ومَن هذه قال امّ جَميل ابنة b الأَفْقَم وكانت امّ جميل احدى c بنى عامر بن صَعْصَعة وكانت غاشيةً d للمغيرة وتَغْشَى الامراء والاشراف وكان بعض النساء يفعلن e ذلك فى زمانها فقالوا انّما راينا اعجازًا ولا ندرى ما الوَجْه ثمّ انّهم صمّموا حين قامت فلمّا خرج المغيرة الى الصلاة حال ابو بكرة بينه وبين الصلاة وقال لا تُصَلِّ بنا فكتبوا الى عمر بذلك وتكاتبوا فبعث عمر الى ابى موسى فقال يا ابا موسى انّى مُستعملك انّى ابعثك الى ارض قد باض بها الشيطان وفرّخ فالزم ما تعرف ولا تستبدلْ فيستبدلَ الله بك فقال يا امير المؤمنين اعِنّى بعِدّة f من اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار فانّى وجدتهم فى هذه الأُمّة وهذه الاعمال كالملح لا يصلح الطعام g الّا به قال فاستعِنْ بمن احببتَ فاستعان بتسعة وعشرين رجلًا منهم أَنَس بن مالك وعِمْران ابن حُصَيْن وهشام بن h عامر ثمّ خرج ابو موسى فيهم حتّى اناخ بالمِرْبَد i وبلغ المغيرة انّ ابا موسى قد اناخ بالمِرْبَد فقال والله ما

---

a) IA et Now. الريح. *b*) IA ابن male, cf. *Geneal. Tab.* F 23; Now. ut recensui. *c*) Cod. آحد, IA et Now. من. *d*) Cod. عابثة. *e*) IA et Now. secutus sum; cod. فعل. *f*) Man. rec. in marg. glossam adscripsit يعنى بعَدَد. *g*) E conjecturâ addidi. *h*) Hinc rursus incipit C f. 189 et 187. *i*) E conject.; Co بالربذه, C فى المربد بالبصره. Sequentia ad فقال e Co per homoeoteleuton exciderunt.

جاء ابو موسى زائرًا ولا تاجرًا ولكنّه جاء اميرًا فانّهم لَفى ذلك اذ جاء ابو موسى حتّى دخل عليهم فدفع اليه *ابو موسى كتابًا من a عمر وانّه لَأَوْجَزُ b كتابٍ كتب به احد من الناس اربعَ كَلِم عزل فيها c وعاتب واستحثّ وامّر ، امّا بعدُ فانّه بلغنى نَبَأٌ عظيم فبعثتُ ابا موسى اميرًا فسَلِّمْ d ما فى يدك e والعَجَلَ ، وكتب الى اهل البصرة امّا بعدُ فانّى قد بعثتُ ابا موسى اميرًا f عليكم ليأخذ لضعيفكم من قويّكم وليقاتل بكم عدوّكم وليدفع عن ذمّتكم g وليُحصى لكم فَيْئَكم ثمّ ليقسمه بينكم h ولينقّى لكم طُرُقكم i ، واهدى له المغيرة وليدة من مُولَّدات k الطائف تُدعَى عَقيلة وقال انّى قد l رضيتُها لك وكانت فارهة وارتحل المغيرة وابو بكرة ونافع بن كَلَدة m وزياد وشِبْل بن مَعْبَد البَجَلىّ حتّى قدموا على عمر فجمع بينهم وبين المغيرة فقال المغيرة سَلْ هؤلاء الاعبُد كيف راونى مُستقبِلَهم او مُستدبِرَهم وكيف راوا المرأة او n عرفوها فان كانوا مستقبِلِىَّ فكيف لم أَستتِرْ o او مستدبِرِىَّ فبأىّ شىء استحلّوا النَّظَر الىّ p فى منزلى على امرأتى والله ما اتيتُ الّا امرأتى وكانت شِبْهَها q ، فبدأ بأبى بكرة فشهد عليه

---

a) Co كتاب. b) Co لاول. c) C منها. d) IA et Now. add. اليه. e) C et IK يديك. f) Co om. g) IK دينكم. h) Verba praegressa inde a وليقاتل om. Co. i) C طريقكم IK inde a فيئكم om. k) Co مولودات. l) C om. m) Co عبيد (IK hîc cum ceteris facit). n) Co و, C ام, Now. ف, IA et IK ut recensui. o) IK يستتروا; C mox وان كانوا loco او. p) C, IK et Now. om.; IK mox الى loco على. q) IA, Now. et IK تشبهها.

انّه رآه بين رِجلى ام جميل وهو *يدخله ويخرجه a كالمِيل فى
المُكْحُلة قال كيف رايتَهما قال مستدبرَها قال فكيف استثبتَّ b
رأسها قال تحاملتُ c ثمّ دعا بشِبْل d بن مَعْبَد فشهد بمثل ذلك
فقال e استدبرتَهما او استقبلتَهما * قال استقبلتُهما f وشهد نافع بمثل
شهادة ابى بكرة ولم يشهَد زياد بمثل شهادتهم قال رايته جالسًا
بين رجلَي امرأة فرايت g قدمَين مخضوبتَين h تخفقان واستَين
مكشوفتَين وسمعت حَفزانًا i شديدًا قال k هل رايتَ كالمِيل l فى
المُكْحُلة قال لا قال فهل تعرف المرأة قال لا ولكنْ m اشبّهها قال
فتنَحَّ وامر بالثلثة فجُلدوا الحدّ وقرأ n فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ
فَأُولَئِكَ عِنْدَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَاذِبُونَ فقال المُغيرة آشفنى من الاعبد 1)
فقال اسكُتْ أسكَتَ الله نأمتَك اما o والله لو تمّتِ الشهادة
لرجمتُك بأحجارك ☆

وفى p هذه السنة اعنى سنة ١٧ فُتحت سوق الأهْواز ومَناذِر q

---

a) Ita C et IK; Co بخرجه, IA يدخله; mox C كالململ. b) Co استقبلت, C استبنت, IK ut rec. (mox habet رؤسهما), IA et Now. tacent. c) Co تحاميت, sed puncta addidit man. rec., C عاينت, IK ut rec. d) IK s. ب. e) Co et C c. و. f) C om. g) C c. و. h) C مخضوبين; mox Co, C, IA et Now. يخفقان, IK s. p. i) Co حعرانا, C حقرانًا, IK حفرانا, IA حفزًا; Now. ut recensui, in marg. hanc glossam add. الحفز النَفس الشديد المتتابع, Djauharium auctorem laudans; verba ac literas vide apud Djauh. s. v. k) C فقال. l) C كالململ et om. فى المكحلة, IK كالمِرْود. m) C ولكنّى. n) Kor. 24 vs. 13. o) C et IK om., IA ام, sed Now. ut recensui. p) Co praem. قال ابو جعفر. q) Libri inscripti hoc nomen varie corruptum tradunt, velut Co

ونَهْر تِيرَى فى قول بعضهم وفى قول آخَرين *كان ذلك *a* فى سنة ١٦ *b* من الهجرة *c*

ذكر الخبر عن سبب فتح *c* ذلك وعلى يدَىْ مَن جرى

كتب الىّ السرىّ *يذكر انّ شُعَيْبًا حدّثه *d* عن سيف بن عمر عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا *e* كان الهُرْمُزان *f* احد البيوتات السبعة فى اهل فارس وكانت أُمّته مِهْرِجانَقَذَق وكُوَر الأَهْواز فهؤلا *g* بيوتات دون سائر اهل فارس فلمّا انهزم يومَ القادسيّة كان وجْهه الى امّته فملكهم وقاتل بهم مَن ارادهم فكان *h* الهُرْمزان يُغير على اهل مَيْسان ودَسْتِ مَيْسان من وجهين من مَناذِر ونَهْر تِيرَى فاستمدّ عُتْبة بن غَزْوان سعدًا فامدّه سعد *i* بنعيم بن مُقَرِّن *ونعيم بن مسعود *k* وامرهما ان يأتيا اعلى *l* مَيْسان ودَسْتَمَيْسان حتّى يكونا بينهم وبين نَهر تيرى ووجّه عُتبة بن غزوان سُلْمَى بن القَيْن وحَرْمَلة بن مُرَيْطة وكانا من المهاجرين مع رسول الله صلّعم وهما من بنى العَدَوِيّة من بنى حَنْظَلة فنزلا على حدود ارض مَيْسان ودَسْتِمَيْسان *c* بينهم وبين مَناذر ودعَوا بنى العَمِّ *m* فخرج اليهم غالِب *n* الوائلىّ وكُلَيْب بن

---

hic مارر, quod m. rec. in سارر mutavit; C hic مادن, infra مبادر.

a) C كانت. *b*) Co عشر, IA عشرين, IK et Now. ut recensui. *c*) Co om. *d*) C عن شعيب. *e*) IH[1] f. 197 r., IH[2] p. 423. *f*) IH verba sequentia ad لما انهزم om. *g*) E conject.; Co فهو, C هولا; Co mox دور. *h*) C c. و; IH om. الهرمزان. *i*) C et IH om. *k*) Co وابن مسعود, C ومسعودًا. *l*) Co على, C et Now. على اهل. *m*) C hic et infra الغمى, IA c. *teschdîd*. *n*) Ita IH, IA et Now.; Co دليب, C كلب.

واتّل الكليبى *a* فتركا نُعيمًا ونُعيمًا *b* ونكبا عنهما وأتيا سُلْمى وحَرْملة وقالا انتما من العشيرة وليس لكما مَتْرَك *c* فاذا كان يوم كذا وكذا فأنهدا *d* للهُرْمزان فانّ احدنا بتور بمَنَاذِر والآخَر بنَهر تيرى فنقتل *e* المُقاتلة ثمّ يكون وجهُنا اليكم فليس *f* دون الهُرمزان شىء ان شاء الله * ورجعا وقد *g* استجابا واستجاب قومُهما بنو العَمِ بن مالك *h* ، قال وكان من حديث العمى *i* والعمى مُرّة بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم انّه تَنَاخَتْ *k* عليه وعلى العُصَيّة بن امرئ القيس افناء مَعَدّ فعمّاه عن الرُّشْد من *l* لم يبر نصره فارسَ على الأَرْدَوان *m* فقال فى ذلك كعب بن

a) Co et Now. الكلبى, C الكليمى, IH[1] الكلبى; IA ut rec. Pro lectione recepta facit quod et ipse Kolaib appellabatur, et alias in hac gente nomen Kolaib occurrit (*Geneal. Tab.* K, 14). Genealogia forte haec fuit (nomina asterisco notata in tabula geneal. apud Wüstenfeld desiderantur):

Hanthala
- **Jarbû' al-Abraç**
  - **Koleib**
- **'Auf dictus Mâlik**
  - **Jarbû'**
  - ***Morra al-'Amî**
    - ***Wâ'il**
      - ***Ghâlib al-Wâ'ilî**
    - ***Koleib (Kalb)**
      - ***Wâ'il**
        - ***Koleib al-Koleibî (al-Kalbî).**
  - ***Ka'b**

b) Co ومسعودا, IA om. *c*) Co, C et IH[1] منزل, IH[2] nunc quod recepi. Etiam مُتَّرَك bonum est. *d*) Ita IH; Co et IA فانهدوا, C فانهد. *e*) Co فنقاتل. *f*) C c. و. *g*) C فقد. *h*) Sequentia ad finem versuum om. IH et IA. *i*) Hîc Co quoque plena scriptione utitur; pro sequenti والعمى مرة C tantum والغمى praebet, Co ومرة. *k*) Co بايحث, C تباحث. *l*) C ما. *m*) Codd. الازدوان.

مالك اخوه ويقال صُدَىّ بن مالك

لقد عَمِ عنها مُرّةُ الخبيرِ فانْتَمَى وصَمَّ فَلَمْ يَسْمَعْ دُعاء العَشائِرِ
لِيَنْتَنِخَ *a* عنّا رَغْبةً عن بِلادِهِ ويَطْلُبَ مُلْكًا عالِيًا فى الأَساوِرِ

فبهذا البيت سُمّى العَمِ فقيل بنو العم عمّوه عن الصواب بنصره اهل فارس كقول الله تبارك وتعالى *b* عَمُوا وَصَمُّوا وقال يَرْبوع بن مالك

لَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا مَعَدّ بِأَنّنا
غَداةَ التَّباهِى غُرٌّ *c* ذاكَ التَّبادُرِ
تَنَخْنا *d* على رَغْمٍ *e* العُداة ولم يَنْتَنِخْ *f*
بحَىّ *g* تَميمٍ والعَديدِ الجُماهِرِ
نَفَيْنا عَنِ الفُرْسِ النَّبِيطَ فَلَمْ يَزَلْ
لَنا فيهِمُ احْدَى *h* الهَناتِ البَهاتِرِ *i*
اذا العَرَبُ العَلْياءُ جاشَتْ بُحورُها *k*
فَخَرْنا عَلَى كُلِّ البُحورِ الزَّواخِرِ

وقال أَيّوب بن العُصَيّة بن امرئ القيس

لَنَحْنُ سَبَقْنا بِالتُّنوخِ *l* القَبائِلا
وَعَمْدًا تَنَخْنا *e* حَيْثُ جاءوا قَنابِلا *m*
وَكُنّا مُلوكًا قَدْ عَزَزْنا *n* الأَوائِلا
وَفى كُلِّ قَرْنٍ قَدْ مَلَكْنا الحَلائِلا

---

a) C لينتنج, Co لفنج; Co mox عنهما. *b*) Kor. 5 vs. 75. *c*) Codd. عند. *d*) Co نبحنا, sed puncta man. rec., C تنحنا. *e*) Codd. s. p. *f*) Co ينح, C ينح. *g*) Co بحر, C حى. *h*) Co احرى. *i*) C البهاير. *k*) C نحورها, Co om.; mox C النحور, Co s. p. *l*) C بالمنوخ, Co om. *m*) Co قبايلا. *n*) Co عررنا, C عردنا.

فلمّا كانت تلك a الليلة ليلة b الموْعد من c سُلْمَى وحَرْمَلة وغالب وكُلَيْب والهُرْمُزان يومئذ بين نَهْر تيرى وبين دُلُث d خرج سُلمى وحرملة e صَبيحتَهما فى تعبية وانهضا نُعيمًا ونُعيمًا f فالتقوا هم والهُرمزان بين دُلُث ونهر تيرى وسُلمى بن القَيْن على اهل البصرة ونُعيم بن مُقرّن على اهل الكوفة فاقتتلوا فبينا g هم فى ذلك اقبل المَدَد من قِبَل غالب وكُليب وأتى h الهرمزانَ الخبرُ بأنّ مَناذِر ونهر تيرى قد أُخذتا فكسر الله فى ذَرْعه وذَرْع جنده وهزمه وايّاهم فقتلوا منهم ما شاءوا * واصابوا منهم ما شاءوا a واتبعوهم حتّى وقفوا i على شاطىْ دُجَيْل واخذوا ما دونه وعسكروا بحيال سُوق الأَهْواز وقد عبر الهرمزان جسر سوق الاهواز واقام h بها وصار دُجَيْل بين الهرمزان وسُلمى وحرملة ونُعيم ونُعيم k وغالب وكُليب ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله a بن المُغيرة العَبْدىّ عن رجل من a عَبْد القَيْس يُدعى صُحارًا l قال قدمتُ على هَرِم m بن حَيّان فيما بين الدُّلوث n ودُجَيْل بجِلال o من تَمْر وكان لا يصبر عنه وكان جُلّ p

---

a) Co om. b) C om., mox Co الموعود. c) IA بين. d) Ita recte Co, cf. Jâcût II, ٥١٣, 16; IH دلث, sed mox IH[1] دلث, IH[2] ذلث; C دلف, IA دلب (v. l. ذلث). e) Co add. وغالب وكليب; IA mox صبيحتهما. f) IH secutus sum; Co وسعدا, C om., IA ومن معه. g) C et Now. فبينما. h) C c. ف. i) C وقعوا. k) Co et C om. l) C مساجان, male, cf. Jâcût II, ٥٨٣, ubi prima sequentis traditionis verba allegantur. IH sequentia ad قالوا om. m) Jâcût secutus sum; C هرمز, Co هرمزان. n) C الدلوب. o) C s. p., Co بجلاله. p) Co رجل.

زاده * اذا تزوّد التَّمْرَ فاذا فَنِىَ انتخب له مَزاوِد a من جلال وهم * ينفرون فيَحملها فيأكلها b ويُطعمها حيث ما كان من سهل او جبل «، قالوا c ولمّا دهم القوم الهرمزانَ ونزلوا d بحباله من الأَهْواز راى e ما لا طاقةَ له به فطلب الصلح فكتبوا f الى عُتْبة بذلك يستأمرونه فيه وكاتبه الهرمزان فاجاب عُتبة الى ذلك على الاهواز كلّها ومِهْرِجان قَذَق ما خلا نهر تيرى ومَناذِر وما غلبوا عليه من سُوق الاهواز فانّه لا يُرَدّ g عليهم ما تنقّذْنا وجعل سُلمى بن القَيْن على مَناذِر مسلحةً وامْرَها الى غالب وحرملةُ h على نهر تيرى وامْرَها i الى كُليب فكانا على مسالح البصرة * وقد هاجرت طوائف بنى العم فنزلوا منازلهم من البصرة k وجعلوا * يتتابعون على l ذلك وقد كتب بذلك عتبة الى عمر ووفّد وفدًا منهم سلمى وامره ان يستخلف على عَمَله وحرملةُ m * وكانا من الصحابة وغالبٌ وكُليبٌ ووفد n وفود من o البصرة يومئذ فأمرهم ان يرفعوا حوائجهم * فكلّهم قال p امّا العامّة فأنت صاحبها ولم يَبْقَ الّا خواصُّ انفسنا فطلبوا لأنفسهم q الّا ما كان من الأَحْنَف * بن قَيْس k فانّه قال يا امير المؤمنين انّك r لكما ذكروا ولقد يعزب s

a) Co فاذا تزوده. — Verbum انتخب in C اسحب scriptum est. Pro جلال codd. خلال. b) Co ينظرون فتحملها فيها كلها. c) Co قال. d) C s. و. e) C واتى; Co mox قدره. f) Co et IH c. و. g) C نرد. h) Scil. جعل مسلحة; mox Co فى. i) C add. وكتب, mox habet فكان. k) Co om. l) Co تبابغون. m) Co s. و; IH add. وامره ان يستخلف على عمله. n) C وفد; وغالبٌ inserui ex IH; mox C وفودا, Co وفدا. o) Co add. اهل. p) Co قالوا. q) Co من انفسهم, C om. r) IH انّه. s) Co نعرب, IA تغرّب (vv. ll. تعزب, تعرف), C قصرت; sequ. عنك om. Co.

عنك ما يحقّ علينا إنهاؤه اليك عما [a] فيه صلاح العامّة وانّما [b] ينظر الوالى فيما غاب عنه بأعين اهل الخبر ويسمع بآذانهم وانّا [c] لم نزل [d] ننزل منزلا بعد منزل حتّى ارزنا [e] الى * البرّ وانّ [f] اخواننا من اهل الكوفة نزلوا فى مثل حدقة البعير الغاسقة من العيون العذاب والجنان الخصاب فتأتيهم ثمارهم ولم تخضد [g] وانّا معشر [h] اهل البصرة نزلنا سبخة هشّاشة زعقة [i] نشّاشة طرف لها فى الفلاة وطرف لها فى البحر الأجاج يجرى [k] اليها ما جرى فى مثل مرىء النّعامة دارنا فعمة [l] ووظيفتنا [m] ضيّقة وعددنا كثير واشرافنا قليل واهل البلاء [n] فينا كثير ودرهمنا كبير [o] وقفيزنا صغير وقد وسّع الله علينا وزادنا فى ارضنا فوسّع علينا يا امير المؤمنين وزدنا وظيفة [p] توظّف [q] علينا ونعيش بها ، فنظر الى منازلهم التى كانوا بها الى ان صاروا [r] الى الحجر فنفلهموه واقطعهموه وكان مما [s] كان لآل كسرى فصار * فيئا فيما بين [t] دجلة والحجر فاقتسموه

---

a) Co ما. *b*) C s. و. *c*) Co وانما. *d*) C ننزك, Co om. *e*) Co ازرنى, C اردنا; IA haec inde a وانّا om. *f*) Co السروان, C النزاز. *g*) Co et C تحصد, IA يحصدوا. Vid. Ibn al-Fakîh ١٩٩, 2. *h*) C et IH معاشر. *i*) IA وعقّة. *k*) IH et IA يجرّ et mox جرّ; lectio Belâdh. ٣٥٩ et Ibn al-Fakîh (v. quoque TA s. مرأ): يأتينا pro اليها suadet اليناا; C mox دمجرى. *l*) C فعمه. *m*) Co وطنقتنا, C وطمنها, IH ut rec. *n*) IH[2] البلاد. *o*) Co et C كثير. *p*) Co et C طبقة, IH ut rec. *q*) Codd. تطوف. *r*) C add. منه. *s*) C ما. *t*) IH secutus sum; Co قبياس, C فنا بين, IA tacet.

وكان سائر ما كان لآل كسرى فى ارض البصرة على حال ما كان فى ارض الكوفة يُنزلونه مَن احبّوا ويقتسمونه بينهم لا يستأثرون *a* به على بَدْء ولا * ثِنًى بعد *b* ما يرفعون خُمسَه الى الوالى فكانت قطائع اهل البصرة نصفَيْن نصفها مقسوم ونصفها متروك للعسكر *c* وللاجتماع وكان اصحابُ الالفَيْن ممن شهد القادسيّة ثمّ اتى البصرة مع عُتبة خمسةَ آلاف وكانوا بالكوفة ثلثين الفًا فألحق عمر اعدادهم من اهل البصرة من اهل البلاء فى *d* الالفين حتّى ساواهم بهم لحق *e* جميعَ من شهد الاهواز، ثمّ قال هذا الغلام *f* سيّد اهل البصرة وكتب الى عُتبة فيه بأن يسمع *g* منه ويشرب *h* برأيه وردّ سُلمى وحرملة وغالبًا وكُليبًا الى مَناذِر ونَهْر تيرى فكانوا عُدّة فيه لكوْنٍ إن كان وليميزوا خراجها، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو *i* قالوا بينا *k* الناس من اهل البصرة وذمّتهم *l* على ذلك وقع بين الهرمزان وبين غالب وكليب فى حدود الارَضين اختلاف وادّعاء فحضر ذلك سلمى وحرملةُ لينظرا *m* فيما بينهم *n* فوجدا غالبًا وكُليبًا مُحِقَّيْن والهرمزان مُبْطِلًا فحالا بينه وبينهما فكفر الهرمزان ايضا ومنع ما قبله واستعان بالأكْراد فكثُف جنده *o* وكتب سلمى وحرملة

---

a) C يستامرون, Co om. به. *b*) IH secutus sum; Co ما يعد، C نتباعد. *c*) Co لله, C mox والاجتماع. *d*) C om. et iterat الالفين. *e*) Co ولحق. *f*) Co add. الحنه الاحنف. *g*) IH يستمع. *h*) Ita IH; C ويشرف, Co ويعمل, IA ويرجع (الى رايه). *i*) IH novum titulum add. حديث فتح الاهواز. *k*) IH et IA وبينا. *l*) Co دينهم. *m*) Co et C لينظروا et mox فوجدوا. *n*) C et IH بينهما. *o*) Co جمعه; pro فكثف IA praebet وكفّ, Now. وكنف.

وغالب وكُليب ببَغْى الهرمزان وظُلْمه وكُفْره الى عُتبة بن غزوان فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر يأمره بأمره a وامدّهم عمر بحُرْقوص بن زُهير السعدىّ وكانت له صُحبة من رسول الله صلّعم وامّره على القتال وعلى ما غلب عليه فنهد الهرمزان بمن معه وسلمى وحرملة وغالب وكليب حتّى اذا انتهوا الى جسر سوق الأهْواز *ارسلوا الى b الهرمزان امّا ان تعبروا الينا وامّا ان نعبر اليكم فقال اعبروا الينا فعبروا c من فوق الجسر فاقتتلوا d فوق الجسر مما يلى سوق الاهواز *حتّى هُزم الهرمزان e ووجّه نحو رامَهُرمُز فأخذ على قنطرة أَرْبُك f بقَرْية الشغَر g حتّى حلّ برامَهُرمُز وافتتح حُرْقوص سوق الاهواز فاقام بها ونزل h الجبل واتّسقت i له بلاد سوق الاهواز الى تُسْتَر k ووضع الجزية وكتب بالفتح والاخماس الى عمر *ووفّد وفدًا l بذلك فحمد الله ودعا له m بالثبات والزيادة وقال الأَسْود بن سَريع فى ذلك وكانت له صُحبة

لَعَمْرُكَ ما أَضاعَ بنو أَبينا   وَلٰكِنْ حافَظُوا فيمَنْ يُطيعُ
أَطاعُوا رَبَّهُمْ وَعَصاهُ n قَوْمٌ   أَضاعُوا أَمْرَهُ فيمَنْ يُضيعُ o

---

a) Inserui ex IH; IA et Now. بقصده. b) IA et Now. secutus sum, qui habent وارسلوا اليه; Co ارسل الى, C et IH ارسل. c) Ita IA et Now.; Co, C et IH فعبر. d) C فاقبلوا. e) C et IH om. f) Ita recte IH; cf. Jâcût I, ١٨٥ et IA II, ٤٣٠; Co اويل, C اربل. g) IH secutus sum; C (et IA) الشعر, Co السعد. h) C وترك. i) C وانسقت, Co وانمسقت, IH et IA واتّسعت. k) C ubique تنشتر. l) C وقد وفدوا. m) C et IH الله. n) Co وعصوْه. o) Co بصعُو.

مَجُوسٌ لا يُنَهْنِهُهَا كِتَابٌ فَلاقَوْا كَبَّةً a فيها قُبوعُ b
وَوَلَّى الهُرْمُزانُ على جَوادٍ سَريعَ الشَّدِّ يَثْفِنُهُ c الجَميعُ
وخَلَّى سُرَّةَ الأَهْوازِ كَرْهًا غَداةَ الجِسْرِ اذ نَجَمَ d الرَّبيعُ

وقال حُرْقوص e

غَلَبْنا الهُرْمُزانَ على بِلادٍ لَها في كُلِّ ناحِيَةٍ ذَخائِرْ f
* سَواءٌ بَرُّهُمْ g والبَحْرُ فيها h اذا صارَتْ نَواجِبُها بَواكِرْ
لَها بَحْرٌ يَعِجُّ i بِجانِبَيْهِ k جَعافِرُ لا يَزالُ l لَها زَواخِرْ m

وفيها n فُتحت تُسْتَر في قول سيف وروايته اعنى سنة ١٧ * وقال بعضهم فُتحت سنة ١٦ o وبعضهم يقول في سنة ١٩ ،

ذكر الخبر عن فتحها p

كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا لمّا انهزم الهرمزان يوم سوق الاهواز وافتتح q حُرقوص بن زُهير سوق الاهواز اقام بها وبعث جَزْء r بن مُعاوية في اثره بأمر عمر الى سُرّق s وقد كان عهد اليه فيه e ان فتح الله عليهم أن يُتبعه t جَزْءا ويكون وجهه الى سُرّق u فخرج جَزْء في اثر الهرمزان والهرمزان متوجّه v الى رامَهُرْمُز هاربًا فما زال يقتلهم

a) IK كبه. b) C فتوع, IK فنوع. c) C ىتقبه, IK دمعه. d) IK s. p., Co ابحم, C حم (جَمَّ ?). e) C om. f) Versus sequentes om. IH. g) C مموابرهم اتب. h) Co فينا. i) Co يضج. k) C بجانبيها. l) Co يزول. m) Co et C زواجر; IK ut recensui. n) In Co praec. قال ابو جعفر. o) Co om. p) C فتح تشتر. q) C c. ف. r) Co hic et infra جبر. s) Ita recte IH; Co, C et IA سوق الاهواز. t) C يبعث. u) Co سُوق, C سوق الاهواز. v) C متوجهه.

حتّى انتهى الى قَرْبة الشغَر واعجزه a بها الهرمزان فسال جَزْء الى دَوْرَق من قربة الشغَر وهى شاغِرة بِرِجْلها b ودَوْرَق مدينة سُرَّق فيها c قوم لا يُطيقون مَنْعَها فأخذها صافيةً وكتب الى عمر بذلك * والى عُتْبة وبدُعائه مَن هرب الى الجِزاء والمنعة واجابتهم الى ذلك d فكتب عمر الى جَزْء بن معاوية والى e حُرْقوص بن زُهير بلزوم ما غلبا عليه وبالمُقام حتّى يأتيهما امرُه وكتب اليه مع عتبة بذلك ففعلا واستأذن جَزْء فى عُمْران بلاده عُمَرَ فأَذِن له فشقّ الانهار وعَمَرَ الموات ولمّا نزل الهرمزان f رامَهُرْمُز وضاقت عليه الأَهْواز * والمسلمون حُلّال فيها فيما بين يديه g طلب الصلح وراسل h حُرْقوصًا وجَزْءًا فى ذلك فكتب فيه حُرقوص الى عمر فكتب اليه عمر والى عتبة * يأمره ان i يقبل منه على ما لم يفتحوا منها على رامَهُرْمُز وتُسْتَر والسُّوس وجُنْدَىْ سابور والبُنْيان k ومِهْرِجانْقَذَق l فاجابهم الى ذلك فاقام امراءُ m الاهواز على ما أُسند اليهم واقام الهرمزان على صُلحه يجبى n اليهم ويمنعونه وإن غاوَرَه أَكْرادُ فارِس اعانوه وذبّوا عنه وكتب عمر الى عُتبة أنْ

---

a) Co et Now. c. ف, IH واعجزهم. b) Co براجلها, male; C فدخلها; sequ. دورق om. IH. c) C وفيها. d) E Co exciderunt. e) Explicit C f. 187; hinc rursus largior lacuna in C. f) IH add. من. g) IH والاهواز والمسلمون خلال ما فى يديه منها. h) Co وارسل. i) Co يامر لم. k) IH والتّيبنان, cf. Jâcût I, ٧٤٩ et Içtachrî p. ٨٩. l) IH add. فقبلوا ذلك منه على ذلك وقبله الهرمزان. m) IH امر. n) Co يحبى; etiam apud IA, ٤٢٦, 7 ويجبى loco ويجيء legendum est.

أَوْفِدْ *a* علىّ وفدًا من صُلحاء جند البصرة عشرةً فوفد الى عمر عشرةٌ *b* فيهم الأَحْنَف *c* فلمّا قدم *d* على عمر قال انّك عندى مُصدَّق وقد رايتُك رجلًا فأَخْبِرْنى أأَنْ *e* ظُلمت الذمّة أَلِمَظْلِمة نفروا ام لغيرِ ذلك فقال لا بل لغيرِ مَظلمة والناس على ما تُحبّ قال فنعم اذًا انصرِفوا الى رِحالكم فانصرف الوفد الى رحالهم فنظر فى ثيابهم فوجد ثوبًا قد خرج طَرَفُه من عَيْبة فشمّه ثم قال لمَن هذا الثوب منكم قال الاحنف لى قال فبكَم اخذتَه فذكر ثمنًا يسيرًا ثمانية او نحوَها ونقص مما كان اخذه به وكان قد اخذه بآثنتَىْ عشر قال فهلّا بدون هذا ووضعتَ فضلته موضعا تُغنى به مُسلمًا حُصُّوا *f* وضَعُوا الفضول مواضعها تُريحوا انفسَكم واموالَكم ولا تُسْرِفوا فتَخْسَروا *g* انفسكم واموالكم *h* ان نَظَرَ امرؤ لنفسه وقدّم لها يُخَلِّفْ له ، وكتب عمر الى عُتبة ان أَعزِب *i* الناس عن الظُّلم واتّقوا *k* واحذروا ان يُدال عليكم لغَدْرٍ *l* يكون منكم او بَغْيٍ فانّكم انّما ادركتم بالله *m* ما ادركتم على عَهْدٍ عاهَدَكم عليه وقد تقدّم اليكم *n* فيما اخذ عليكم فأَوْفوا بعهد الله وقوموا على امره يكن لكم عونًا وناصرًا ، وبلغ عمرَ انّ حُرقوصًا

---

a) IH وَفِّد. *b*) IH add. نفر. *c*) IH add. بن قيس. *d*) IH add. فيهم. *e*) IH ان. *f*) Voc. addidi. — IH haec inde a فانصرف ad وكتب om. *g*) Cod. فتحسروا. *h*) In marg. man. rec. add. رحم لله. — Verba quae proxime sequuntur in codice ita leguntur دظر امر لنفسه وقدم لها يحلف. Conjecturâ restitui, addens ان et له. *i*) Co اعزب, IH¹ s. p., IH² اغرب. *k*) E conject.; Co وانفقوا, IH¹ وانقوا, IH² وادقوا. *l*) Co بغدر. *m*) Co om. *n*) IH عليكم, sed IH² nunc ut recensui.

نزل جبل الاهواز والناس يختلفون اليه والجبل كَوُود يشقّ على مَن رامه فكتب اليه *a* بلغنى انّك نزلت منزلًا كَوُودًا لا تُؤتَى *b* فيه الّا على مَشقّة فأَسْهِل ولا تشقّ *c* على مُسلم ولا مُعاهد وقُم فى امرك على رِجْل *d* تُدرِك الآخرة وتَصْفُ *e* لك الدنيا ولا * تُدرِكَنّك فَتْرة *f* ولا عاجلة فتكْدَرَ *g* دنياك وتَذْهَبَ آخرتك ٥ ثمّ انّ حرقوصًا تحرّر يومَ صِفّينَ وبقِى على *h* ذلك وشهد النَّهْرَوان مع الحَروريّة ۞

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٧ غزا المسلمون ارض فارس من قِبَل البَحْرَيْن فيما زعم سيف ورواه ٥

ذكر الخبر بذلك

كتب الىّ السرىّ يقول نا شعيب قال نا سيف عن محمّد والمهلّب وعمرو قالوا *i* كان المسلمون بالبصرة وأرضها وأرضُها *a* يومئذ سوادها والاهواز على ما هم عليه الى ذلك اليوم ما غلبوا عليه منها ففى ايديهم وما * صولحوا عليه *k* منها ففى ايدى اهله يؤدّون الخراج ولا يُدخَل عليهم ولهم الذمّة والمنعة وعميد *l* الصلح الهرمزان وقد قال عمر حَسْبُنا لاهل البصرة سوادهم والاهواز ودِدتُ انّ بيننا وبين فارس جبلًا من نار لا يَصِلون الينا منه ولا نَصِل اليهم كما قال لاهل الكوفة ودِدتُ انّ بينهم وبين الجَبَل جبلًا من نار لا يصلون الينا منه *m* ولا نصل اليهم ٥ وكان العَلاء بن

---

a) Co om. *b*) IH يوتى. *c*) Ita IH[2]; IH[1] نشق, Co بشق. *d*) Co et IH[2] وجل. *e*) Co وتصفوا *f*) Co يدركنك فرة. *g*) Co فتكون. *h*) Co et IH الى. *i*) Co قال. *k*) IH صالحوا عليها *l*) Co عند et supra lineam correctum est على. *m*) IH معه.

الحَضْرَمىّ على البَحْرَيْن ازمانَ ابى بكر فعزله عمر وجعل قُدامة ابن المَظْعون مكانه ثمّ عزل قُدامةَ وردّ العَلاء وكان العلاء يُبارى *a* سَعْدًا لصَدْعٍ *b* صدعه القضاء بينهما *c* فطار العَلاء على سعد فى الرِدّة بالفصل فلمّا ظفِر سعد بالقادسيّة وازاح الأكاسرة عن الدار واخذ *حدود ما *d* يلى السواد واستعلى وجاء بأعظم ممّا كان العَلاء جاء به سرّ العلاء أن يصنع شيئًا فى الاعاجم فرجا ان يُدال كما قد كان أُديل ولم يُقدّر العلاء ولم ينظر فيما بين فضل الطاعة والمعصية بجِدّ ، وكان ابو بكر قد استعمله واذن له فى قتال *e* اهل الردّة واستعمله عمر ونهاه عن البحر فلم يقدّر فى الطاعة والمعصية وعواقبهما *f* فندب اهلَ البَحْرَيْن الى فارس فتسرّعوا الى ذلك وفرّقهم اجنادًا على احدها *g* الجارود بن المُعلّى وعلى الآخر السَّوّار بن هَمّام وعلى الآخر خُلَيْد بن المُنْذِر بن ساوى وخُليد على جماعة الناس فحملهم فى البحر الى فارس بغير اذن عمر وكان عمر لا يأذن لأحد *h* فى ركوبه غازيًا يَكْرَه التغرير بجنده *i* استنانًا بالنبىّ صلعم وبأبى بكر لم يَغْزُ فيه النبىّ صلعم ولا ابو بكر فعبرت تلك الجنود من البحرين الى فارس فخرجوا فى *k* اصْطَخْر وبإزائهم اهل فارس وعلى اهل فارس الهِرْبَذ اجتمعوا

a) IH et IA يناوى, Now. ينادى. *b*) Co بصدع. *c*) Co بينها. *d*) IH² حدودا ممّا. *e*) Co حال. *f*) IH وعواقبها, Co ودعوا فيهما. *g*) IH (et Now.) احدهما, sed IH² nunc ut recensui. *h*) Ex IH addidi. *i*) Co بجدّه, sed puncta add. man. rec. *k*) IA الى, Now. من البحر الى, IK من عند.

عليه فحالوا بين المسلمين وبين سُفُنهم فقام خُليد *a* فى الناس فقال امّا بعد فانّ الله اذا قضى امرًا جَرَتْ به المقادير حتّى تُصيبه *b* وانّ هؤلاء القوم لم يزيدوا *c* بما *d* صنعوا على ان دَعَوْكم الى حربهم وانّما جئتم لمحاربتهم *e* والسفنُ والارض لمَن غلب فاستعينوا بالصبر والصلاة وانّها لكبيرة الّا على الخاشعين ، فاجابوه الى ذلك فصلّوا الظُّهر ثمّ ناهدوهم فاقتتلوا قتالًا شديدًا فى موضع من الارض يُدعى طاوُس *f* وجعل السَّوّار يرتجز يومئذ ويذكر قومه ويقول

يالَ عَبْدِ القَيْسِ لِلْقِراعِ قد حَفَلَ *g* الأَمْدادُ بالجِراعِ
وكُلُّهُمْ فى سَنَنِ المِصاعِ يُحْسِنُ ضَرْبَ *h* القَوْمِ بالقَطّاعِ

حتّى قُتل وجعل الجارود يرتجز ويقول

لو كان شَيْئًا أَمَمًا *i* أَكَلْتُهُ او كان * ماءً سادِمًا جَهَرْتُهُ *k*
لكِنَّ بَحْرًا جاءنا أَنْكَرْتُهُ

حتّى قُتل ويومئذ وَلِىَ عبد الله بن السوّار والمُنْذِر بن الجارود حياتهما *l* الى ان ماتا وجعل خُليد *m* يومئذ يرتجز ويقول

a) Co om. *b*) Co يصيبه. *c*) Co بريدوا, IH[1] يريدوا, IH[2] ut recensui; IA non intellexit, dicit enim فانّ القوم لم يدعوكم الى حربهم. IK verbis انما اراد هؤلاء القوم بصنيعهم هذا محاربتكم sensum bene reddit. *d*) Co واما. *e*) Co لمحاربتكم. *f*) طاوُس Jâcût III, ٤٩٤, 7, ubi للغلّاب emendandum est in العَلاء sive العَلاء بن. *g*) Co et IH[2] جعل. *h*) Co صرف. *i*) Co انما. *k*) Co ما انساك ما حضّرته. *l*) Co حمايهما. *m*) IH add. بن المنذر.

يالَ تَميمٍ أَجْمِعُوا a النُّزُولْ   وكادَ جَيْشُ عُمَرٍ يَزُولْ
وكُلُّكُمْ b يَعْلَمُ مـا اقُولْ

انْزِلوا فنزلوا فاقتتل c القوم فقُتل اهل فارس مَقْتلةً لم يُقتَلوا مثلَها قبلها ثم خرجوا يريدون البصرة وقد d غُرقت سُفنهم ثم e لم يَجِدوا الى الرجوع * في البحر سبيلًا f ثم وجدوا شَهْرَك g قد اخذ على المسلمين بالطُّرُق فعسكروا وامتنعوا في نُشوبهم h ولمّا بلغ عمر الذى صنع العَلاء من بَعْثه ذلك الجيش في البحر أُلْقِىَ i في رُوعه نحوٌ من الذى كان فاشتدّ غضبُه على العَلاء وكتب اليه يعزله وتوعّده وامره باثقل الاشياء عليه وابغض الوجوه اليه بتأمير سَعْد عليه وقال ٱلْحَقْ بسعد بن ابى وقّاص فيمن قِبَلك فخرج بمن معه نحو سعد وكتب عمر الى عُتبة بن غَزْوان انّ العَلاء بن k الحَضْرَمىّ حمل جندًا من المسلمين فأقطعهم اهلَ فارس وعصانى واظنّه لم يُرِد اللهَ بذلك فخشيتُ عليهم ان لا k يُنْصَروا أَن l يُغلَبوا ويَنْشَبوا m فَٱنْدُب اليهم الناس وٱضْمُمْهم اليك من قبل ان يُجْتَاحوا n ، فندب عتبة الناس واخبرهم بكتاب عمر فانتدب عاصم بن عمرو o وعَرْفَجة بن هَرْثَمة وحُذيفة بن مِحْصَن

---

a) Co جمعوا. b) Co وكلهم. c) IH فقاتلوا. d) IH اذ. e) IH و. f) Co سبيلا في البحر, IH mox فوجدوا. g) IH سُهْرَك; in hoc nomine scribendo libri sibi non constant. Belâdh. quoque p. ٣٨٩ praebet شهرك, Jâcût III, ٤٩٤ in versu etiam شَهْراك, aliis in locis (I, ٨٩١; II, ٨٨٧; III, ٨٣٧) سُهْرك, IA سهرك. Cf. Nöldeke, *Pers. Studien* p. 33. h) Co لسوبهم. i) Co الفى et deinde نحوا. k) Co om. l) Co وان. m) Co ويثبتوا, IK ونْسّبوا. n) Co يحتاجوا. o) Co et IK عمر, male.

ومَجْزَأة بن ثَوْر ونَهار *a* بن الحارث والترجمان *b* بن فلان والحُصَيْن ابن ابى الحُرّ والأَحْنَف بن قيس وسعد بن ابى العَرْجاء *c* وعبد الرحمان بن سَهْل وصَعْصَعة بن معاوية فخرجوا فى اثنى عشر الفًا على البغال يَجنبون الخيل وعليهم ابو سَبْرة بن ابى رُهْم احد بنى مالك بن حِسْل *d* بن عامر بن لُوَىّ والمسالح على حالها بالاهواز والذمّة وهم رِدْء للغازى *e* والمُقيم فسار ابو سَبْرة بالناس وساحَلَ *f* لا يلقاه احد ولا *g* يعرض له حتّى التقى *h* ابو سَبْرة وخُلَيْد بحيث *i* أُخذ عليهم بالطُّرُق غِبّ وقعة القوم بطاوس وانّما كان وَلِىَ قتالهم اهلُ اصْطَخْر وحَدَّهم والشُّذّاذ *k* من غيرهم وقد كان اهل اصْطَخْر حيث اخذوا على المسلمين بالطرق وأنشبوهم *l* استصرخوا عليهم اهل فارس كلّهم فضربوا *m* اليهم من كلّ وجه وكورة فالتقوا هم *n* وابو سَبْرة بعد طاوس وقد تَوافَتْ الى المسلمين امدادُهم والى المشركين امدادُهم وعلى المشركين شهرك فاقتتلوا ففتح الله على المسلمين وقتل المشركين واصاب المسلمون منهم ما شاءوا وهى الغزاة *o* التى شرفت فيها نابتة البصرة وكانوا افضلَ نوابت *p* الامصار فكانوا افضل المِصْرَيْن نابتةً ثم انكفئوا بما

---

a) Co ومهار. *b*) Co والرجمان. *c*) Vir aliunde mihi non notus; Co العدحا, IH perspicue ut rec. Forte non differt a سعد بن ابى القرحاء IA III, ١١٤. *d*) Co حَبل; cf. *Geneal. Tab.* O 21; apud Ibn Hadjar IV, p. ١٥٢, 13 falso حنبل typis expressum est. *e*) IH الغازى. *f*) Co والمسالح بحالها. *g*) Co الا. *h*) Co الى, sed add. man. rec. *i*) Co حتى. *k*) IH والشذّان; Co mox عن. *l*) Co واثبتوهم. *m*) IH[2] nunc فصوّبوا. *n*) Co om. *o*) Co العراق, IA الغزوة. *p*) Co et IH نوائب, IH[2] correxit.

اصابوا وقد عهد اليهم عُتبة وكتب اليهم بالحثّ وقِلّة العُرجة فانضمّوا اليه بالبصرة فخرج اهلها الى منازلهم منها وتفرّق الذين تنقّذوا a من اهل هَجَر الى قبائلهم والذين b تنقّذوا من عَبْد القَيْس فى موضع سوق البَحْرَيْن ، ولمّا احرز عتبة الاهواز واوطأ فارس استأذن عمر فى الحجّ فأذن له فلمّا قضى حجّه استعفاه فأبى ان يُعفيه وعزم عليه لَيرجعنّ الى عمله فدعا الله ثمّ انصرف فمات فى بَطْنِ نَخْلة c فدُفن وبلغ عمرَ d فمرّ به زائرًا لقبره وقال انا قتلتك لولا انّه أَجَلٌ معلوم وكِتابٌ مَرْقُومٌ e واثنى عليه بفضله ولم يختطّ فيمن اختطّ من المهاجرين وانّما ورث ولدُه b منزلهم من فاختة ابنة غزوان وكانت تحت عثمان بن عفّان وكان خبّاب f مولاه قد g لزم سَمْتَه h فلم يختطّ ، ومات عُتبة ابن غزوان على رأس ثلث سنين ونصف من مفارقة سعد بالمدائن وقد استخلف على الناس ابا سَبْرة بن ابى رُهْم وعُمّاله على حالهم ومسالحه على نَهْر تيرى ومَناذر وسوق الاهواز وسُرَّق والهُرمُزان برامَهُرمُز مُصالحٌ i عليها وعلى السُّوس والبُنْيان وجُنْدَى سابور ومِهْرجانقَذَق وذلك بعد تنقّذ الذين كان حمل العَلاء فى البحر الى فارس ونزولهم البصرة وكان يُقال لهم k اهل طاوس نُسبوا الى الوقعة ، واقرّ l عمر ابا سَبْرة بن ابى رُهْم على البصرة

---

a) Co hîc et mox تَنَقَّذُوا, sed puncta add. man. rec. b) Co om. c) Ita Co, IH, IK et IA; Jâcût I, ٩٦٧ نَخْل. d) IA add. مونه. e) Kor. 83 vs. 9 et 20. f) IA خُباب male, cf. Ibn Hadjar I, p. ٨٥٨. g) Co وقد. h) IA شيمته. i) IH من مسالحه, IA tacet. k) IH om. l) IH وامّر.

بقيّة السنة *a* ثمّ استعمل المُغيرةَ بن شُعْبة فى السنة الثانية *b* بعد * وفاة عتبة *c* فعمل عليها بقيّة تلك السنة والسنة التى تليها لم ينتقص *d* عليه احد *e* فى عمله وكان مرزوقًا السلامة ولم يُحدث شيئًا الّا ما كان بينه وبين ابى بَكْرة ثمّ استعمل عمر * ابا موسى على البصرة ثمّ صُرف الى الكوفة ثمّ استعمل عمر *f* بن سُراقة ثمّ صُرف عمر بن سُراقة الى الكوفة من البصرة وصُرف ابو موسى الى البصرة من الكوفة فعمل عليها ثانيةً *g* ☆

وفى هذه السنة اعنى سنة ١٧ كان فتح رامَهُرْمُز والسُّوس وتُسْتَر وفيها أُسر الهُرْمُزان فى رواية سيف ،

ذكر الخبر عن فتح ذلك من روايته

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا ولم يزل يَزْدَجِرْد يُثير اهل فارس أَسَفًا *c* على ما خرج منهم فكتب يزدجرد *h* الى اهل فارس * وهو يومئذ *c* بمَرْوَ يذكّرهم الأحقاد ويؤنّبهم أن قد رضيتم يا أَهْلَ *i* فارس ان قد غلبتكم العرب على السواد وما والاه والأَهْواز ثمّ لم يرضوا بذلك حتّى توردوكم *k* فى بلادكم وعُقْر داركم ، فتحرّكوا *l* وتكاتبوا اهل فارس واهل الاهواز وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا على النُّصْرة وجاءت الاخبار حُرْقوصَ بن زُهير وجاءت جَزْءًا وسُلْمَى *h* وحَرْمَلة عن

---

a) IH add. الله مات فيها عتبة ثمّ عزله واستخلف عبد الرحمن بن سَهل فعمل بقيّة السنة. *b*) IH add. من. *c*) Co om. *d*) IH ينتقص. *e*) Co اجزّ. *f*) Supplevi ex IA; IH haec inde a ولم يحدث om. *g*) IA بابنه falso. *h*) IH om. *i*) IH[1] باهل. *k*) Co يوردوكم, IH دوردكم, sed IH[2] in marg. دوردوكم. *l*) IH[1] فتحربوا, IH[2] فتحزّبوا

خبر غالب وكُلَيب فكتب سلمى وحرملة الى عمر والى المسلمين بالبصرة فسبق كتاب سلمى وحرملة فكتب *a* عمر الى سعد أن ابعث الى الاهواز بعثًا كثيفًا مع النُّعمان بن مُقرِّن وعجّل وابعث سُوَيد بن مُقرِّن وعبد الله بن ذى السَّهْمَين وجَرير بن عبد الله الحِمْيَرىّ وجَرير بن عبد الله البَجَلىّ فلينزلوا بازاء الهُرْمُزان حتّى يتبيّنوا امره ، وكتب الى ابى موسى أن ابعث الى الاهواز جندًا كثيفًا وأمِّرْ عليهم سَهْلَ *b* بن عَدِىّ * اخا سُهَيل بن عَدِىّ *c* وابعث معه البَراء بن مالك وعاصم بن عمرو ومَجْزَأة بن ثَوْر * وكعب بن سُور *d* وعرفجة بن هَرْثَمة وحُذَيفة بن مِحْصَن وعبد الرحمان *e* بن سَهْل والحُصَين بن مَعْبَد *f* وعلى اهل الكوفة واهل البصرة جميعًا ابو سَبْرة بن ابى رُهْم وكلُّ مَن اتاه مُمِدٌّ *g* له ، وخرج النعمان بن مقرّن فى اهل الكوفة فأخذ وَسَطَ السواد حتّى قطع دِجْلة بحيال مَيْسان ثمّ اخذ البَرّ الى الاهواز على البغال يَجنبون الخيل وانتهى الى نَهْر تِيرَى فجازها ثمّ *h* جاز مَناذِر ثمّ جاز سُوق الاهواز وخلّف حُرْقوصًا وسلمى *i* وحرملة ثمّ سار نحو الهرمزان والهرمزان *i* يومئذ برامَهُرْمُز ولمّا سمع الهرمزان بمسير النعمان اليه بادره الشدّة ورجا ان يقتطعه *k* وقد طمع الهرمزان فى نصر اهل فارس وقد اقبلوا نحوه ونزلت اوائل امدادهم بتُسْتَر *l* فالتقى النعمان والهرمزان بأرْبُك *m* فاقتتلوا قتالًا شديدًا

---

a) IH c. و. *b*) IA سعد, male; Now. ut recensui. *c*) Haec verba ab IH omissa ab ipso Tabarîo inserta esse videntur, quibus hunc locum cum aliis, ubi idem vir سُهَيل vocatur, congruum redderet. *d*) Supplevi ex IH et IK. *e*) IH et IK secutus sum; Co الله. *f*) IK سعيد. *g*) IH فمَدَّ. *h*) IH و. *i*) Co om. *k*) IA يقتطفه, sed Now. ut rec. *l*) Co نستر. *m*) Co باربل, et infra اربل.

ثمّ انّ الله *عزّ وجلّ a هزم الهرمزان للنعمان واُخْلِى رامهرمز وتركها ولحِق بتُسْتَر وسار النعمان من اَرْبك حتّى ينزل برامهرمز b ثمّ صعد لايذَج c فصالحه عليها تيِرَوَيْه d فقبل منه وتركه ورجع الى رامَهرمز فاقام بها ،، قالوا ولمّا كتب عمر الى سعد وابى موسى وسار النعمان وسَهْل سبق النعمان فى اهل الكوفة سَهْلًا واهلَ البصرة ونكّب e الهرمزانَ وجاء سَهْل فى اهل البصرة حتّى نزلوا بسوق f الاهواز وهم يريدون رامَهُرْمز فأتتهم الوقعة وهم a بسوق الاهواز واتاهم الخبر انّ الهرمزان قد لحق بتُسْتر فمالوا من سوق الاهواز نحوه فكان وجهُهم منها الى تُسْتَر ومال النعمان من رامهرمز اليها وخرج سلمى وحرملة وحُرقوص وجَزْء فنزلوا جميعًا على تُسْتر والنعمانُ g على اهل الكوفة واهلُ البصرة متساندون وبها الهرمزان وجنوده من اهل فارس واهلِ الجبال والاهواز فى الخنادق وكتبوا بذلك الى عمر واستمدّه ابو سَبْرة فأمدّهم h بأبى موسى *فسار نحوهم i وعلى اهل الكوفة النعمان وعلى اهل البصرة ابو موسى وعلى الفريقَيْن جميعًا ابو سَبْرة *فحاصروهم اشهُرًا k واكثروا فيهم القتْل وقتل البَراء بن مالك l فيما بين اوّل ذلك الحصار الى ان فتح الله على المسلمين *مائة مُبارِز m سِوى مَن قتل فى غير ذلك

---

a) IH om. b) Verba sequentia ad رامهرمز, e Co exciderunt. c) IH لابذج, male, cf. Jâcût, I, ۴۱۹; IA الى ايذج. d) IH s. p. e) Co s. *teschdîd*, IH¹ s. p. et *teschd.*, IH² ونكث. f) IH s. ب. g) IH s. و. h) IH فامدّه. i) IH فساحلوهم. k) Co فحاصرهم شهرا. l) IA et IK add. اخو انس بن مالك. m) IH مبارزة مائة; IA et IK مائة مبارزة; Now. ut rec.

وقتل مَجْزَأةُ بن ثَوْر مثل ذلك وقتل كعب بن سُور *a* مثل ذلك وقتل ابو *b* تميمة مثل ذلك فى عدّة من اهل البصرة *وفى الكوفيّين مثلُ ذلك منهم حَبيب بن قُرّة *c* ورِبْعىّ بن عامر وعامر ابن عبد الأَسْوَد *d* وكان من الرؤساء فى *e* ذلك ما ازدادوا به الى ما كان منهم وزاحفهم المشركون فى ايّام تُسْتَر ثمانين زَحْفًا فى حِصارهم يكون عليهم مرّةً ولهم اخرى حتّى اذا كان فى آخر زحفٍ منها واشتدّ القتال قال المسلمون يا بَراءُ أَقسِمْ على ربّك لَيهزمنّهم *f* لنا فقال اللهمّ آهزِمْهم *b* لنا وآستَشهِدْنى *c* قال فهزموهم حتّى ادخلوهم خنادقهم ثمّ اقتحموها *g* عليهم وأرزوا الى مدينتهم واحاطوا بها فبينا هم على ذلك وقد ضاقت *بهم المدينة *h* وطالت حربهم خرج الى النعمان رجل فاستأمنه على ان يدلّه *i* على مَدْخَل يُؤتَون منه *k* ورُمِىَ فى ناحية ابى موسى بسهم *l* قد وثقتُ بكم وأَمِنْتُكم واستأمنتُكم على ان دللتُكم على ما تأتون منه المدينة ويكون *منه فتحها *m* فآمنوه فى نُشّابة فرمى اليهم بآخر *n* وقال

a) Co سوق, IA et Now. ثَوْر, utrumque falsum, cf. Wüstenfeld, *Reg*. p. 262, Ibn Hadjar III, p. ٩٣٤ et supra p. ٢٥٥٣, 9. *b*) Co om. *c*) Co om.; verba illa non a Tabarîo consulto quidem praetermissa esse, sed revera excidisse, apparet cum ex IA, qui pro toto loco inde ab البصرة usque ad وزاحفهم solum واهل الكوفة praebet, tum ex IK, qui post البصرة hisce verbis pergit: وكذلك اهل الكوفة قتل منهم جماعة مائة مبارزة كحبيب بن قرّة الخ. *d*) IK الاسد. *e*) Co مثل. *f*) IH ليهزمهم. *g*) Co افتتحوها. *h*) IH, IA et Now. المدينة بهم. *i*) Co يدلهم. *k*) IH add. فآمنه. *l*) In marg. man. rec. add. فيه. *m*) IH فتحها منه. *n*) Scilicet بسهم آخر; IH et IA باخرى.

أنهدوا من قِبَل مَخرَج الماء فانّكم ستفتحونها فاستثار a في ذلك وندب اليه فانتدب له عامر بن *عَبْد قَيْس b وكعب بن سُور ومَجْزأة بن ثَوْر *وحَسَكة الحَبَطيّ c وبَشَرٌ كثير فنهدوا لذلك المكان ليلًا وقد ندب النعمان اصحابه حين جاءه الرجل فانتدب له سُويد بن المثعبة d وورْقاء بن الحارث وبِشْر بن ربيعة الخثْعَمىّ ونافع بن زيد الحِمْيَرىّ وعبد الله بن بِشْر الهلالىّ فنهدوا في بَشَر كثير فالتقوا هم واهل البصرة على ذلك المخرج وقد انسرب سُويد وعبد الله بن بِشر فاتّبعهم هؤلاء وهؤلاء حتّى اذا اجتمعوا فيها والناس على رِجْلٍ من خارج كبّروا فيها * وكبّر المسلمون e من خارج وفُتحت الابواب فاجتلدوا فيها فاناموا كلَّ مُقاتل وأرز الهرمزان الى القلعة واطاف f به الذين دخلوا من مخرج الماء فلمّا عاينوه واقبلوا قِبَله قال لهم ما شئتم قد ترَوْن ضيقَ ما انا فيه وانتم ومعى g في جَعْبتى h مائة نُشّابة ووالله i ما تَصلون الىّ ما دام k معى منها نشّابة وما يَقع لى سهم وما *خير إسارى l اذا اصبتُ منكم مائة بين m قتيل او جريح قالوا فتُريد ماذا قال ان أَضَعَ يدى في ايديكم على حُكم عمر يصنع بى ما شاء

---

a) IH فاستنشار. *b*) Co قبيس, IH عبد القيس, IA ut recensui, cf. supra p. ٢٤٤٩, 7, et Ibn Hadjar III, p. ١٩٩, n. ٤٠٣. *c*) Co وحسلة الحنظلى, male, cf. supra p. ٢٠٥٧, ult. seqq. *d*) Ita IH; Co المعبد, IA, Now. et IK tacent; nomen aliunde mihi notum non est. *e*) Co وكبير المسلمين. *f*) IH c. ف. *g*) IH وان معى. *h*) Co حصنى. *i*) Co والله, IH mox لا. *k*) IH دامت, mox om. منها. *l*) Co خسارى. *m*) Co من.

قالوا *فلك ذلك a فرمى بقوسه وامكنهم من نفسه فشدّوه وِثاقًا واقتسموا ما افاء الله عليهم فكان سهم الفارس b ثلثة آلاف والراجلِ الفًا ودعا c صاحب الرّميْة بها فجاء هو والرجل الذى خرج بنفسه فقالا مَن لنا بالأمان *الذى طلبنا d علينا وعلى من مال معنا قالوا ومَن مال معكم قالا من اغلق *بابه عليه e مَدْخَلَكم فاجازوا ذلك لهم c وقُتل من المسلمين ليلتئذ أُناس كثير ومن قتل الهرمزانُ بنفسه مَجْزَأَة بن ثَوْر والبَراء بن مالك c، قالوا وخرج ابو سَبْرة فى اثرِ الفَلّ من تُسْتَر وقد قصدوا للسُّوس *الى السُّوس d وخرج معه بالنعمان وابى f موسى ومعهم الهرمزان حتّى اشتملوا g على السُّوس واحاط المسلمون بها وكتبوا بذلك الى عمر فكتب عمر الى عمر بن سُراقة بأن يسير نحو المدينة وكتب الى ابى موسى فردّه على البصرة وقد ردّ ابا موسى على البصرة ثلث مرّات بهذه h وردّ عُمَرَ i عليها مرّتيْن وكتب الى زِرّ ابن عبد الله بن كُليب الفُقَيْمىّ k ان يسير الى جُنْدَىْ سَابُور فسار حتّى نزل عليها وانصرف ابو موسى الى البصرة بعد ما اقام الى رجوع كتاب عمر وامّر عمر d على جند البصرة المُقْتَرِبَ l الأَسْوَد ابن ربيعة احد بنى ربيعة بن مالك وكان الأسود وزِرّ m من

---

a) IH فذلك لك. b) IH add. فيها. c) Glossa in IH[2]: اى تكلمّ بسبب رميته; in Co ad صاحب الرمية man. rec. haec adnotavit: يعنى الذى رمى بالنشابة. d) Co om. e) IH عليه بابه. f) IH وبابى. g) IH ينزلوا. h) Scilicet السنة. i) Omar ibn Soráca. k) Co العمهرّ. l) Co المقرب, infra لاقرب et المعرب, male, cf. Ibn Hadjar I, p. ٨٥, n. ١٩٣. m) Co ورث.

اصحاب رسول الله صلّعم من المهاجرين وكان الاسود قد وفد على رسول الله صلّعم وقال جئتُ لأَقتربَ الى الله *عزّ وجلّ a بصُحبتك فسمّاه المُقْتَرِبَ وكان زِرّ قد وفد على رسول الله صلّعم وقال فَنِىَ بطنى وكثُر اخوتُنا فادعُ b الله لنا فقال اللهمّ أُوفِ لزِرّ عَميرتهc فتحوّلَ اليهم العَدَدُ، وأَوفد d ابو سَبْرة وفدًا فيهم أَنَس بن مالك والأَحْنَف بن قيس وارسل الهرمزانَ معهم فقدموا مع ابى موسى البصرة ثمّ خرجوا نحو المدينة حتّى اذا دخلوا e هَيَّـُٔوا الهرمزان فى هَيْئته فألبسوه كُسْوته من الديباج الذى فيه الذهب ووضعوا على رأسه تاجًا يُدعى الآذين f مكلّلًا بالياقوت وعليه حِلْيته كَيْما يراه عمر والمسلمون فى هَيْئته ثمّ خرجوا به على الناس يُريدون عمر فى منزله فلم يَجِدوه فسألوا عنه فقيل g جلس فى المسجد لوفد قدموا h عليه من الكوفة فانطلقوا يطلبونه فى المسجد فلم يَرَوْه فلمّا انصرفوا مرّوا بغِلمان من اهل المدينة يلعبون فقالوا لهم *ما تلدّدكم i تُريدون امير المؤمنين فانّه k نائم فى ميمنة المسجد مُتوسّدًا l بُرْنُسَه وكان عمر قد جلس لوفد اهل m الكوفة فى بُرْنس فلمّا فرغ من كلامهم وارتفعوا عنه k وأَخْلَوه نزع برنسه ثمّ توسّده فنام k فانطلقوا ومعهم النَّظّارة حتّى اذا راوه جلسوا دونه وليس فى المسجد نائم ولا يقظان غيره والدِرّة فى يده

---

a) IH et IA om. *b*) Co s ف. *c*) E conject.; codd. عُمْرَة. *d*) IH ووقّد. *e*) Co ادخلوا. *f*) „Ornatus"; Co الاذين, IH[1] الاددن, ultima tamen littera (scilicet ductu maghribino) etiam ut ق legi potest, atque IH[2] الاددعـ exhibet. *g*) IH add. لهم. *h*) Co قدم. *i*) Co بلددكم. *k*) Co om. *l*) IH متوسّدٌ. *m*) IH om.

مُعلَّقةً *a* فقال الهرمزان اين عمر فقالوا *هو ذا *b* وجعل الوفد يُشيرون الى الناس أنِ ٱسكتوا عنه واصغى الهرمزان الى الوفد فقال اين حَرَسُه وحُجّابه عنه قالوا *c* ليس له حارس ولا حاجب ولا كاتب ولا ديوان قال *c* *فينبغى له *d* ان يكون نبيًّا فقالوا بل يعمل عمل *e* الانبياء *e* وكثر الناس فاستيقظ *f* عمر بالجَلَبة فاستوى جالسًا ثمّ نظر الى الهرمزان فقال الهرمزان قالوا نعم فتأمّله وتأمّل ما عليه وقال *g* اعوذ بالله من النار *وأستعين الله *h* وقال الحمد لله الذى اذلّ بالاسلام هذا واشياعَه يا معشر المسلمين تمسّكوا بهذا الدين واهتدُوا *i* بهُدَى نبيّكم ولا تُبطِرنّكم الدنيا فانّها غَرّارة فقال الوفد هذا ملك الاهواز فكَلِّمْه فقال لا حتّى لا يبقى عليه من حليته شىء فرمى عنه بكلّ شىء عليه الّا شيئًا يستره والبسوه ثوبًا صفيقًا *k* فقال عمر هِيهِ *l* يا هرمزان كيف رأيتَ *m* وَبالَ الغدر وعاقبةَ امر الله فقال يا عمرُ انّا وايّاكم فى الجاهليّة كان الله قد خلّى بيننا وبينكم فغلبناكم اذ لم يكن معنا ولا معكم فلمّا كان معكم غلبتمونا فقال عمر انّما غلبتمونا فى الجاهليّة باجتماعكم وتفرّقنا ثمّ قال عمر ما عُذْرك وما حُجّتك فى انتقاضك مرّةً بعد مرّة فقال اخاف ان تقتلنى قبل ان أُخبرك

---

a) IH مُعلّقها. *b*) Co هذا هو. *c*) IH et IK c. ف. *d*) IH et IK ينبغى, IA et Now. فينبغى. *e*) IH et IA بعمل *f*) Co c. و. *g*) IH ثمّ قالوا, IH[2] nunc ثمّ قال. *h*) Co om. IK واستغفر الله. *i*) IH واهدوا. *k*) IK مفتقا. *l*) IH et IK هى, IH[2] vocales add. هِىْ, IA et Now. om. *m*) Co om.

قال *a* لا تَخَفْ ذلك *b* واستسقَى ماءً فأُتِىَ به فى قَدَحٍ غليظ فقال لو مِتُّ عَطَشًا لم استَطِعْ ان اشرب فى مثل هذا فأُتِىَ به فى اناء يرضاه فجعلت يده ترجُف *c* وقال انّى اخاف ان أُقتَل وانا اشرب الماء *d* فقال عمر لا بأسَ عليك حتّى تشربه فأكفأه فقال عمر أَعيدوا عليه ولا تجمعوا عليه القتل والعَطَش فقال لا حاجةَ لى فى الماء انّما اردتُ ان أَستأْمِنَ به فقال له *e* عمر انّى قاتلُك قال قد آمنتَنى *f* فقال *g* كذبتَ فقال أَنَس صَدَقَ يا امير المؤمنين قد آمنتَه قال وَيْحَك يا أَنَس انا أُومِن قاتلَ مَجْزَأَةَ والبَراء *h* والله لتأتينّ بمَخْرَجٍ * او لأُعاقبنّك *i* قال قلتَ له لا بأسَ عليك حتّى تُخبرَنى وقلتَ *k* لا بأسَ عليك حتّى تشربه وقال له مَن حوله مثل ذلك فاقبل على الهرمزان وقال خدعتَنى *l* والله لا أَنْخَدِعُ الّا لمُسْلِمٍ *m* فأسلم ففرض له على *n* القَيْن وانزله المدينة،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى سُفيان طلحة *o* بن عبد الرحمان عن ابن عيسى *p* قال كان الترجمان

a) IH c. ف. *b*) Co om. *c*) IH et IK ترعد, IA et Now. tacent. *d*) IH, IK, IA et Now. om. *e*) IH om. *f*) IH[2] ad hoc significandum secunda verbi forma uti solet. *g*) IH[2], IK et Now. s. ف. *h*) IH, IA et Now. add. بن مالك. *i*) Ita IA, Now. et IK; Co او لاعقبنك; IH والا عاقبتك. *k*) IH add. له. *l*) IH ا praemittit, quod quidem apud IH[2] postea deletum est. *m*) IH, IA, Now. et IK ان تُسلم. *n*) IK, IA et Now. فى. *o*) Co وطلحة, IH more suo catenam om.; و delevi secundum p. ٢٠٩٤, ١١, ubi illud deesse Kos. et C testantur; IH illic verba طلحة بن عبد الرحمان om., unde sequitur et ipsum ea nil aliud habuisse nisi nomen viri ابو سفيان *p*) IH عبيس.

يوم الهرمزان المغيرة بن شُعْبة الى ان جاء المُتَرْجِم وكان المغيرة يفقه شيئًا من الفارسيّة فقال عمر للمغيرة قُل له من ایّ a ارض انت فقال المغيرة از b كُدام ارضيه فقال مِهْرَجانیّ فقال تكلّمْ بحُجّتك قال كلامَ حيّ او ميّت قال بل كلام حيّ قال قد آمنتنى قال خدعتَنى انّ للمخدوع فى الحرب حُكْمه لا والله لا أُومنك حتّى c تُسلم فأيقن انّه القتل او الاسلام d فاسلم ففرض له على e القيْن وانزله المدينة وقال للمغيرة ما اراك بها حاذقًا ما احسنها f منكم احد الّا خَبَّ g وما خبّ الّا دقّ ايّاكم وايّاها فانّها * تنقض الاعرابَ h واقبل زيد فكلّمه واخبر عمرَ بقوله والهرمزانَ بقول عمر» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعمرو عن الشَّعْبىّ وسُفيان عن الحَسَن قال قال عمر للوفد لعلّ i المسلمين يُفْضُون k الى اهل الذمّة بأَذًى وبأمورٍ لها l ما ينتقضون بكم m فقالوا ما n نعلم الّا وفاءً وحُسنَ مَلَكة o قال فكيف p هذا فلم يَجِد عند احد منهم شيئًا يشفيه ويبصر به ممّا q يقولون الّا ما كان من الأَحْنف فقال يا امير المؤمنين

a) IH ايّة. b) Co ان, IH اذ; Co mox كدام. c) IH الّا ان. d) IH السلم, sequ. فاسلم om. Co. e) Co om.; IK فى. f) IH secutus sum; Co اختنقنها, sed puncta add. man. rec. g) Co hic et mox حبّ c. ح subscripto; IH mox ولا. h) Co تنقض الاعراف. i) Co يعنى, IH mox المسلمون, sed IH[2] nunc المسلمين. k) Ita correxit IH[2]; IH[1] يقضون, Co تقضون. l) Co بها. m) IH لكم. n) IH لا. o) Co et IH s. p. et voc. p) IH[2] in marg.: اى ما سبب غدر اهل فارس مع حسن سيرة المسلمين. q) Codd. ما.

أُخبرك انّك نهيتنا عن الانسياح فى البلاد وامرتنا بالاقتصار على ما a فى ايدينا وانّ مَلك فارس حىّ بين اظهُرهم b وانّهم لا يزالون يُساجلوننا c ما دام مَلكهم فيهم ولم يجتمع مَلكان فاتّفقا حتّى يُخرج احدهما صاحبه وقد رايتُ انّا لم نأخذ شيئًا بعد شىء الّا بانبعاثهم d وانّ ملكهم هو الذى يبعثهم ولا يزال هذا دأبَهم حتّى تأذن لنا فلْنسِح e فى بلادهم حتّى نُزيله عن فارس ونُخرجه من مملكته * وعزِّ أُمّته f فهنالك ينقطع رجاء اهل فارس ويُضربوا جأشًا فقال صدقتَنى والله وشرحت g لى الامر عن حقّه ونظر فى حوائجهم وسرّحهم وقدم الكتاب على عمر باجتماع اهل نهاوند وانتهاء اهل مِهْرِجانْقَذَق واهل كُوَر الاهواز الى رأى الهرمزان ومشيّته فذلك كان سبب اذن عمر لهم فى الانسياح ۞

ذكر فتح السُّوس

اختلف اهل السِيَر فى امرها فامّا المدائنىّ فانّه فيما حدّثنى عنه ابو زيد قال لمّا انتهى فَلّ جَلولاء الى يزدجرد وهو بحُلْوان دعا بخاصّته والمَوْبذ h فقال انّ القوم لا يلقَون جمعًا الّا فلّوه فما ترون فقال الموبذ نرى ان تخرج فتنزل i اصْطَخْر فانّها بيت المملكة وتضمّ اليك خزائنك وتُوجّه الجنود فأَخذ برأيه وسار k

a) IH add. كان. b) Co اظهرنا. c) IH يساحلوننا, IA et Now. يقاتلوننا. d) Co بمعانهم. e) IH فنسح, IA et Now. فنسيح. f) Co وعن أمّنه, IH وعَزامَته. g) IH وصرحت, Co mox الى. h) Co والمؤبد et deinde المؤبد. i) IH تخرج; فتنزل in IH¹ s. p. k) IH وصار

الى اصْبَهان ودعا سِياه a فوجّهه فى ثلثمائة فيهم سبعون رجلا من عُظمائهم وامره ان ينتخب من كلّ بلدة يمرّ بها مَن احبّ فمضى سِياه واتّبعه يزدجرد حتّى نزلوا اصْطَخْر وابو موسى محاصِرُ السُّوسَ فوجّه سِياه b الى السوس والهرمزان الى تُسْتَر فنزل سِياه الكَلْبانيّة c وبلغ اهلَ السوس امرُ جَلولاء ونزول يزدجرد اصطخرَ d منهزمًا فسألوا ابا موسى الأَشْعَرِىّ الصلح فصالحهم وسار الى رامهُرْمُز وسِياه بالكَلْبانيّة وقد عظم امر المسلمين عنده فلم يزل مُقيمًا حتّى سار ابو موسى الى تُسْتَر فتحوّل سِياه فنزل بين رامَهرمز وتُسْتَر حتّى قدم عَمّار بن ياسر فدعا سِياه الرؤساء الذين كانوا خرجوا e معه من اصْبَهان فقال قد علمتم انّا كنّا نتحدّث انّ هؤلاء القوم اهل الشقاء والبؤس سيغلبون على هذه المملكة وتروث دوابّهم فى ايوانات f اصْطَخْر ومَصانِع g الملوك ويشدّون خيولهم بشجرها وقد غلبوا على ما رايتم وليس يلقون جندًا الّا فلّوه ولا ينزلون بحصن الّا فتحوه فانْظروا لانفسكم قالوا رايُنا رأيُك قال فلْيكفنى كلّ رجل منكم حَشَمَه والمنقطعين اليه فانّى ارى ان ندخل فى دينهم h ، ووجّهوا شِيرَوَيْه فى عشرة i من الاساورة الى ابى موسى يأخذ k شروطًا على ان يدخلوا فى الاسلام فقدم شيرَوَيْه على ابى

---

a) Cod. s. p., rec. m. corr. بشياه, gl. رجل. *b*) IH سياها; modo et mox IH[1] سياه. *c*) Jâcût IV, ٢٩٩ الكلتانيّة; sed vid. quae ann. de Goeje ad Bibl. Geogr. VII, ١٨٨ (Ibn Rosteh). *d*) Co واصطخر. *e*) IH om. *f*) Ita IH et IA; Co باب Belâdh. p. ٣٧٤ habet ايوان. *g*) Co ونُصائح. *h*) Co دينكم *i*) Co عسكره. *k*) IH فاخذ لهم.

موسى فقال انا قد رغبنا فى دينكم فنُسلم على ان نُقاتل معكم العجم ولا نقاتل معكم العرب وإن قاتلنا احد من العرب منعتمونا منه *a* وننزل حيث شئنا ونكون فيمن شئنا منكم وتُلحقونا بأشراف *b* العَطاء ويعقد *c* لنا *d* الامير الذى هو فوقك بذلك فقال ابو موسى بل لكم ما لنا وعليكم ما علينا قالوا *e* لا نرضى وكتب ابو موسى الى عمر بن الخطّاب فكتب الى ابى موسى أَعْطِهم ما سألوك فكتب * ابو موسى لهم *f* فأسلموا وشهدوا معه حِصار تُسْتَر فلم يكن ابو موسى يرى منهم جِدًّا ولا نِكاية فقال لسياه يا أعْوَر *g* ما انت واصحابك كما كنّا نرى قال لسنا مثلكم فى هذا الدين ولا بصائرنا كبصائركم وليس لنا فيكم حُرَم نُحامى عنهم ولم تُلحقنا *h* باشراف العطاء ولنا سلاح وكُراع وانتم حُسَّر فكتب ابو موسى الى عمر فى ذلك فكتب اليه عمر ان أَلْحِقْهم على قدر البلاء فى افضل العطاء واكثر *i* شىء اخذه احد من العرب ففرض لمائة منهم فى الفين الفين ولستّة منهم فى الفين وخمسمائة لسياه وخُسْرَو *k* ولقبه مقلاص وشَهْرِيار * وشَهْرَوَيْه وشيرويه *l* وافروذين *m*

---

a) IH (et IA) منهم. *b*) Ita Co et IH; IA باشرف, Belâdh. ٣٧٣ بشرف. *c*) Co s. و. *d*) IH (et Belâdh.) hîc add. بذلك et deinde om. *e*) IH قال. *f*) IH لهم ابو موسى. *g*) Belâdh. يا عون. *h*) IH تلحقونا; in sequ. باشراف alterum ا Lothii manu deletum est; neque tamen perspicuum est, utrum in codice ipso omnino desit, an jam ibi a manu prima vel altera deletum sit, quamquam si ita res se haberet, Loth, qua erat diligentia, „sic" adposuisset. *i*) In IH[1] a vermibus ita erosum, ut certe legi non possit; IH[2] وافضل. *k*) Co hîc et infra خسروا; infra etiam IH[2] c. ا. *l*) Co وشهرويه, IH وسيرويه. *m*) Co وافرودوس.

فقال الشاعر

لمّا a راى الفاروقُ حُسْنَ بَلائهِمْ   وكان بما يَأْتى منَ الأَمْرِ أَبْصَرَا
فَسَنَّ لَهُمْ أَلْفَيْنِ فَرْضًا وَقَدْ راى   ثَلٰثَمِائِينَ فَرْضَ عَكٍّ وحِمْيَرَا

قال فحاصروا حصنًا بفارس فانسلّ b سياه فى آخر الليل فى زىّ العجم حتّى رمى بنفسه الى جنب c الحصن ونضح ثيابه d بالدم واصبح اهل الحصن فراوا رجلًا فى زيّهم صريعًا فظنّوا انه رجل منهم اصيبوا به ففتحوا باب الحصن ليُدخلوه فثار e وقاتلهم حتّى خلّوا عن f باب الحصن وهربوا ففتح الحصن وَحْدَه ودخله المسلمون، وقوم يقولون فعل هذا الفعل سياه بتُسْتَر، وحاصروا حصنًا فمشى خُسْرُوْ الى الحصن فاشرف عليه رجل منهم يكلّمه g فرماه خُسْرو بنُشّابة فقتله،، واما سيف فانّه قال فى روايته ما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عنه عن محمّد وطلحة وعمرو ودثار h ابى عمر عن ابى عثمان قالوا لمّا نزل ابو سَبْرة فى الناس على السوس واحاط المسلمون بها وعليهم شَهْريار اخو الهرمزان ناوشوهم i مَرّات كلّ ذلك يُصيب اهلُ السوس فى المسلمين فاشرف عليهم k يوما الرُّهبان والقِسّيسون فقالوا يا معشر العرب انّ ممّا l عهد الينا علماؤنا واوائلنا انّه لا يفتح السوس الّا الدجّال او قوم فيهم الدجّال

a) IH[1] ولما. b) Sic corr. r. m.; primo وسل stetisse videtur; IH فمشى. c) Co om.; IA جانب; mox IA ونضح. d) Co نشابَة. e) IH c. و, et mox habet ف. f) IH om. g) IH فكلّمه. h) Co دثار بن, male, cf. supra p. ٢۴٣٧, 6 et ٢۴۴٢, 12; IH pro his inde a فى روايته habet عن شيوخه. i) IH ناوشهم. k) IH, IA et Now. om. l) Co ما

فان كان الدجّال فيكم فستفتحونها وان لم يكن فيكم فلا تُعْنَوْا بحصارنا٭ وجاء a صَرْف ابى موسى الى البصرة وعُمّل على اهل البصرة المُقْترِب b مكانَ ابى موسى بالسوس واجتمع الاعاجم بنهاوَنْد والنُّعْمان على اهل c الكوفة * محاصرًا لاهل d السوس مع ابى سَبْرة وزِرّ محاصر اهل نهاوَنْد من وجهه e ذلك وضرب على f اهل الكوفة البعث مع حُذَيْفة وامرهم بمُوافاته بنهاوَنْد واقبل النعمان على التَهَيُّؤ للسَّبْير g الى نهاوند ثم استقلّ h فى نفسه فناوشهم قبل مُضيّه فعاد الرهبان والقسّيسون واشرفوا على المسلمين *وقالوا يا معشر العرب لا تُعْنَوْا فانّه لا يفتحها الّا الدجّال او قوم معهم الدجّال وصاحوا بالمسلمين i وغاظوهم وصاف k بن صَيّاد يومئذ مع النعمان فى خيله وناهدهم المسلمون جميعًا *وقالوا نقاتلهم قبل ان نفترق l ولمّا يخرجْ m ابو موسى بعدُ وانى صاف باب السوس غضبانَ فدقّه برجله وقال n انفتحِ بَظارِ o فتقطّعت السلاسل وتكسّرت الاغلاق وتفتّحت الابواب ودخل المسلمون فالقى المشركون بايديهم وتنادَوْا الصلح الصلح وامسكوا بايديهم فاجابوهم الى ذلك بعد ما دخلوها عَنْوةً واقتسموا ما اصابوا قبل الصلح ثم افترقوا فخرج النعمان فى اهل الكوفة من الاهواز حتّى نزل p على ماهَ

---

a) Glossa: يعنى جاء امر بصرف. b) Co ut solet المُقَرِّب. c) Co om. d) IH¹ محاصر اهل, IH² فحاصر اهل, IA محاصرًا اهل. e) IH² جهة. f) IH² om. g) IH للمسير. h) Co استقبل. Deinde IH فى تعبيته; IA tacet. i) IH om. k) IA مناف, male; Now. ut rec. l) IH secutus sum; Co nonnisi وقال قبل habet. m) Co خرج. n) IH, IA et Now. c. ف. o) Ita IA; Now. om.; IH¹ بطار, IH² et Co فطار. p) IH ينزل.

وسرّح ابو سَبْرة * المُقْتَرِب حتّى ينزل *a* على جُنْدَىْ سابور مع زرّ فاقام النعمان بعد دخول ماه حتّى وافاه اهل الكوفة ثمّ نهد بهم الى اهل نهاوند فلمّا كان الفتح رجع صاف الى المدينة فاقام *b* بها ومات بالمدينة *c* ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عمّن اورد فتح السوس قال وقيل لابى سَبْرة هذا جَسَد دانيال فى هذه المدينة قال وما لنا *d* بذلك فاقرّه بايديهم ، قال عَطيّة باسناده انّ دانيال كان لزم اسياف *e* فارس بعد بُخْتَنَصّر فلمّا حضرته الوفاة ولم ير احدًا * ممّن هو بين ظَهْرَيْهم *f* على الاسلام اكرم كتاب الله عمّن لم يُجِبْه * ولم يَقْبَل منه *g* فاودعه ربّه فقال لابنه آئت ساحلَ البحر فاقذفْ بهذا الكتاب فيه فأخذه الغلام وضنّ به وغاب مقدارَ ما كان ذاهبًا وجائيًا وقال قد فعلتُ قال فما صنع البحر حين هوى فيه قال لم أَرَهُ يصنع *h* شيئًا فغضب وقال والله ما فعلتَ الذى امرتُك به فخرج من عنده ففعل مثل فعلته الاولى ثمّ اتاه فقال قد فعلتُ فقال كيف رايت البحر حين هوى فيه قال ماج *i* واصطفق فغضب اشدّ من

---

a) Co فنزل; post على IH et v. l. apud IA add. اهل. *b*) IH c. و. *c*) Quae sequuntur ad finem capitis om. IH. *d*) Add. man. rec.; IA Tornb. علىّ, edd. Bûl. et Qâh. علمى. *e*) Co s. p.; IA نواحى. *f*) E conject.; Co nunc habet من بنى اسرائل ظهرّ ده, sed Loth in marg. apographi add.: Die Stelle ist von der späteren Hand überarbeitet; ursprünglich scheint dagestanden zu haben ظهريه (neue Zeile) ممن بين (?) آحد. *g*) E conject.; Co ويقْبل منه. *h*) Co صنع. *i*) Co ساح c. ح subscr., IA ut rec.

غضبه الأوّل وقال والله ما فعلتَ الذى امرتك به بعد فعزم ابنه على إلقائه فى البحر الثالثةَ فانطلق الى ساحل البحر *والقاه فيه *a* فانكشف البحر*a* عن الارض حتّى بَدَتْ وانفرجت *b* له الارض عن هَواء من نور فهوى فى ذلك النور ثمّ انطبقت عليه الارض واختلط الماء فلمّا رجع اليه الثالثةَ سأله فاخبره الخبر فقال الآنَ صدقتَ ومات دانيال بالسوس فكان هنالك يُستَسْقَى بجسده فلمّا افتتحها المسلمون أُتُوا *c* به فاقرّوه فى ايديهم حتّى اذا ولّى ابو سَبْرة عنهم الى جُنْدَىْ سابور اقام ابو موسى بالسوس وكتب الى عمر فيه فكتب اليه يأمره بتَوْرِيَته فكفنه ودفنه المسلمون وكتب ابو موسى الى عمر بانّه كان عليه خاتم وهو عندنا فكتب اليه أَنْ تَخَتَّمْهُ *d* وفى *e* *فصّه نَقْشُ *f* رجل بين اسَدَيْن *g* ۞

وفيها اعنى سنة ١٧ كانت مصالحة المسلمين اهلَ جُنْدَىْ سابور،

ذكر الخبر عن امرهم وامرها

كتب الىّ السرىّ عن شعيب *عن سيف *h* عن محمّد وطلحة وابى *i* عمرو وابى سُفيان والمهلّب قالوا لمّا فرغ ابو سَبْرة من السوس خرج فى جنده حتّى نزل *k* على جندى سابور وزِرّ ابن عبد الله بن كُليب محاصرهم فاقاموا عليها يغادونهم ويراوحونهم القتال فما زالوا مقيمين عليها حتّى رُمى اليهم بالأمان من عسكر المسلمين *وكان فتحها *l* وفتح نهاوند فى مقدار شهرين *m* فلم

a) Supplevi ex IA. *b*) IA وانفجرت, male. *c*) Cod. أُنِبْوا, sed puncta man. rec. *d*) Cod. يختتمه, sed puncta litterae ى rec. m. *e*) Addidi و, sed fortasse verba فى — اسدين post عندنا l. 10 ponenda sunt. *f*) Cod. s. p. *g*) E conj.; cod. ممدين. *h*) Addidi. *i*) Haud scio an ابى delendum sit. *k*) IH ينزل. *l*) Co om. *m* Co شهر.

يَفْجَأُ المسلمين الّا وابوابها a تُفتَح ثمّ خرج السَّرح وخرجت الاسواق وانبثّ اهلها فارسل المسلمون أَنْ ما لكم قالوا رميتم الينا بالأمان فقبلناه واقررنا لكم بالجزاء على ان تمنعونا فقالوا ما فعلنا فقالوا b ما كذبنا فسأل المسلمون فيما بينهم فاذا عبد يُدعَى مُكْنِفًا c كان اصله d منها هو الذى كتب لهم فقالوا انّما هو عبد فقالوا e انّا لا نعرف حُرّكم من عبدكم f قد جاء امان فنحن عليه قد قبلناه ولم نبدّل فان شئتم فاغدروا فأمسكوا عنهم وكتبوا بذلك الى عمر فكتب اليهم g انّ الله عظّم الوَفاء فلا تكونون أَوفياء حتّى تفُوا h ما دُمْتم * فى شكّ اجيزوهم i وفُوا لهم * فوفَوا لهم k وانصرفوا عنهم *

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا l اذن عمر فى الانسياح سنة ١٧ فى بلاد فارس وانتهى فى ذلك الى رأى الأحنف ابن قيس وعرف فضله وصدقه وفرّق الامراء والجنود m وهؤلاء بأمره على اهل البصرة امراء وامّر على اهل الكوفة امراء وامر هؤلاء n وامر ابا موسى واذن لهم فى الانسياح * سنة ١٧ n فساحوا o * فى سنة ١٨ فيكون هنالك ان يسير p من q البصرة الى منقطع ذمّة البصرة

---

a) Co هوابها. b) IH c. و. c) Co مكنف, IH[1] s. voc., IH[2] مكنفا, IA باد? مكنفا ut recens. مكنّ (ed. Tornb. et Now. falso مكتف), Jâcût II, ١٣١, d) Co اهله. ; coll. Ibn Hadjar IV, p. ٣٤٥ etiam مُكْنَفًا efferre licet. e) IH et Jâcût s. ف. f) Co add. قالوا. g) IH add. عمر. h) Co تقوموا. i) Co حدوهم سدا; IH اجيزوهم pro اجيزوهم. k) Co om. reperitur. l) Sequens narratio apud IH infra demum f. 218 v. exorditur, ubi caput de Jezdegirdis versus Chorasanum discessu. m) Inserui ex IH. n) IH om. o) IH فانساحوا. p) Co يصبر. q) IH بعد امر.

حتّى يحدّث اليه وبعث بألْوِيَة مَن[a] ولّى مع سُهَيْل بن عَدِىّ حليف بنى عبد الأَشْهَل[b] فقدم سُهيل[c] بالأَلْوية ودفع لِواء خُراسان الى الاحنف بن قيس ولواء *أَرْدَشِير خُرّه وسابور[d] الى مُجاشِع بن مسعود السُّلَمىّ ولواء اصْطَخْر الى عُثمان بن ابى العاص الثّقفىّ ولواء فَسَا ودَرابَجِرْد[e] الى سارِيَة بن زُنَيْم[f] الكِنانىّ ولواء كَرْمان مع سُهيل بن عَدِىّ ولواء سِجِسْتان الى عاصم بن عمرو وكان عاصم من الصحابة ولواء مُكْران[g] الى الحَكَم بن عُمَيْر[h] التّغْلبىّ *فخرجوا فى سنة ١٧[i] فعسكروا ليخرجوا الى[k] هذه الكُوَر فلم يستتبّ مسيرهم حتّى دخلت سنة ١٨ وامدّهم عمر بأهل الكوفة فامدّ سُهيل[l] بن عدىّ بعبد الله بن عبد الله بن عِتْبان[m] وامدّ الاحنف بعَلْقمة بن النّضْر وبعبد الله بن ابى عُقيل وبرِبْعِىّ ابن عامر وبابن امّ غزال وامدّ عاصم بن عمرو بعبد الله بن عُمير الأَشْجَعىّ وامدّ الحَكَم *بن عُمير[n] بشهاب[o] بن المُخارِق المازنىّ[p]، قال بعضهم كان فتح السوس ورامَهُرْمُز وتوجيه الهُرْمُزان الى عمر من تُسْتَر فى سنة ٢٠ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اعنى سنة ١٧ عمر بن الخطّاب وكان

---

a) Co لمن. b) Co الاسهل. c) IH add. البصرة; mox Co بالوية. d) Co اردشير وجندى سابور. e) Co s. p., IH ورَدَابجرد, IA ودارابجرد, Now. ودارجرد. f) IH s. p., Co زمّ. g) Co كرمان. h) IH et Now. عمرو sicut IA III, ٣٥, Ibn Hadjar I, p. ٧١٣, n. ١٧٧٨, Jâcût IV, ٩١٣, 19; infra l. 13 uterque عمير. i) IH om. k) Co فى. l) Co سهل, (cf. Ibn Hadjar II, p. ٢٨٣, n. ٨٠٣٠). m) Co عناب. n) Co om. o) Co بسهل. p) Co والمازنىّ, IA et Now. om. — Quae sequuntur apud IH desiderantur.

عامله على مكّة عَتّاب بن أَسِيد وعلى اليمن يَعْلَى بن أُمَيّة وعلى اليَمامة والبَحْرَيْن عثمان بن ابى *a* العاص وعلى عُمان *b* حُذَيْفة بن مِحْصَن وعلى الشأم مَن قد ذكرتُ اسماءهم قبلُ *c* وعلى الكوفة وأرضِها سَعْد بن ابى وقّاص وعلى قضائها ابو قُرّة وعلى البصرة وارضها ابو موسى الأَشْعَرىّ وقد ذكرتُ فيما مضى الوقتَ الذى عُزل فيه عنها والوقتَ الذى رُدّ فيه اليها اميرًا وعلى القَضاء فيما *d* قيل ابو مَرْيَم الحَنَفىّ *e* وقد ذكرتُ من كان على الجزيرة والمَوْصِل قبلُ ٭

ثم دخلت سنة ثمانىَ عَشْرة

ذكر الاحداث التى كانت فى سنة ثمانى عشرة

* قال ابو جعفر *f* وفى هذه السنة اعنى سنة ١٨ اصابت الناس مَجاعة شديدة ولَزْبة *g* وجُدوب وقُحوط وذلك هو العام الذى يُسمّى عامَ الرَّمادة ، حدّثنا ابن حُميد قال نا سلَمة عن محمّد *h* ابن اسحاق قال دخلت سنة ١٨ وفيها كان عام الرمادة وطاعون عَمَواس فتَفانَى فيها الناس ، وحدّثنى احمد بن ثابت الرازىّ *i* قال حُدّثتُ عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال كانت الرمادة سنة ١٨ ، قالَ وكان فى ذلك العام طاعون عَمَواس ،

a) Hinc rursus incipit C f. 183. *b*) Co همدان. *c*) Co om. *d*) Co فيها. *e*) Ita recte IA; cf. Ibn Hadjar IV, p. ٣٥٩ et I, p. ٢٣٦; C النخعى, Co om. *f*) C om.; mox ففى. *g*) Co ولدبه, mox C وحذوب. *h*) C om. *i*) C s. p., Co الدارى, cf. supra p. ٢٥١٦, ann. *k*.

كتب الىّ السرىّ *يقول دمآ a شعيب عن سيف عن الربيع وابى المُجالد وابى عُثمان وابى حارثة قالوا وكتب ابو عُبيدة b الى عمر إنّ نفرًا من المسلمين اصابوا الشراب منهم ضِرار وابو جَنْدَل فسألْناهم فتأوّلوا وقالوا خُيِّرنا فٱخترنا قال c فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ * ولم يعزِم علينا فكتب اليه عمر فذلك بيننا وبينهم فهل أنتم مُنْتَهُونَ d يعنى فٱنْتَهُوا وجمع الناس فاجتمعوا على ان يُضْرَبوا فيها ثمانين جَلْدة ويُضمَّنوا الفِسْق e ومَن تأوّل عليها بمثل هذا فإن ابى قُتل فكتب عمر الى ابى عبيدة أنِ ٱدْعُهم فان زعموا انّها حلال فٱقتلهم f وان زعموا انّها حرام فٱجلدهم ثمانين فبعث اليهم فسألهم على رُءوس الناس فقالوا حرام فجلدهم g ثمانين * ثمانين وحُدَّ h القوم وندِموا على * لجاجتهم وقال ليحدُثنّ فيكم يا i اهل الشأم حادث فحدثت k الرمادة ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد l الله بن شُبْرُمة عن الشَّعْبىّ بمثله ، كتب الىّ m السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبيد n الله بن عمر عن نافع قال لمّا قدم * على عمر كتاب ابى عبيدة o فى ضِرار وابى جَنْدَل كتب الى ابى عبيدة فى ذلك وامره

---

a) C عن. b) C add. بن الجراح رضى الله عنهما et om. الى عمر. c) Co c. ف; Kor. 5 vs. 93. d) Co om. e) C النفس. f) C فاقلهم. g) Co فجلدوهم. h) Co وجلد. i) Co لجاجهم وقالوا ليجدن فكما. k) Co لحديث. l) Co عبيد, male. m) Co abhinc verba كتب الىّ ante السرىّ omittere solet. n) Co عن عبد, cf. supra p. ٢٢٧٨, ann. h. Apud C hic catenae anulus deest. o) Co كتاب عمر

ان *يدعو بهم a على رءوس الناس فيسألهم b احرام الخمر ام حلال فان قالوا حرام فآجلدهم ثمانين جلْدة وآستتبْهم وان قالوا حلال فآضرب c اعناقهم، فدعا بهم فسألهم فقالوا d بل حرام فجلدهم e فاستحيوا فلزموا البيوت ووسوس ابو جندل فكتب ابو عبيدة الى عمر إنّ ابا جندل قد وسوس الّا ان يأتيه الله على يدَيْك بفَرَج فآكتب اليه f وذكّرْه فكتب اليه *عمر وذكّره فكتب اليه g من عمر الى ابى جندل انّ الله لا يغفِر أن يُشرَك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فتُبْ وآرفعْ رأسك وآبرُز ولا تقنَط فانّ الله عزّ وجلّ يقول h يَا عِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللّٰهِ *إِنَّ ٱللّٰهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ i فلمّا قرأه عليه ابو عبيدة *تطلّق وأُسْفِرَ عنه k، وكتب الى الآخرين بمثل ذلك فبرزوا وكتب l الى الناس m عليكم انفسكم ومن *استوجب التغيير فغيّروا n عليه ولا تُعيّروا o احدًا فيفشو p فيكم البلاء، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن عَطاء نحوًا منه الّا انّه q لم يذكر انّه كتب الى الناس ألّا r يعيّروهم، وقال g قالوا جاشت s الروم دَعُونا

a) Co يدعوا بهم; C دعهم. b) Co فسالهم, C فسالوهم et mox فاجلدوهم et واستنيبوهم. c) C فضرّب. d) Co فقال. e) Co فجلدوهم, mox فلزم. f) Co له. g) Co om. h) Kor. 39 vs. 54. i) Co الى قوله الرحيم. k) Co نطق واستقر عليه. l) Co c. ف. m) C add. ايها الناس, IK add. ان. n) Co غير فغيروا, IK استحق الغير فغيّروا, C استوجب التعبير فعزموا. o) Co c. غ, C c. ع subscripto, IK s. p.; addidi *teschdîd*. p) Codd. et IK فيفشوا. q) Co انهم et يذكروا. r) Co لا. s) C حاشت, Co وجاشت.

نغزوهم فان *قضى الله *a* لنا الشهادة فذلك *b* والّا عمدت للذى يريد *c* * فاستُشهد ضِرار بن الأَزْوَر فى قوم وبقى الآخَرون فحُدّوا *d*

وقال ابو الزَّهْراء *e* القُشَيْرىّ * فى ذلك *f*

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَعْثُرُ بالفَتَى ... وَلَيْسَ على صَرْفِ المَنونِ بِقادِرِ
صَبَرْتُ ولم أَجْزَعْ وقَدْ ماتَ اخْوَتى ... ولَسْتُ عنِ الصَّهْباءِ يَوْمًا بِصابِرِ
رَماها اميرُ المؤمنين بِحَتْفِها *g* ... فخُلّانُها يَبْكُونَ حَوْلَ المَعاصِرِ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الربيع بن النُّعمان وابى المُجالد جراد *h* بن عمرو وابى عُثمان *i* يزيد بن أُسيد الغسّانىّ وابى حارثة مُحْرِز العَبْشَمىّ *k* باسنادهم ومحمّد بن عبد الله عن كُرَيب قالوا اصابت الناس فى امارة عمر رضّه سَنة *l* بالمدينة وما حولها فكانت تُسْفَى *m* اذا رِيحَتْ ترابًا كالرماد فسُمّى ذلك العام عام *f* الرَّمادة فآلى *n* عمر ان لا يذوق سمنًا ولا لبنًا * ولا لحمًا *f* حتّى يُحْيِىَ *o* الناسُ من اوّل الحَيا * فكان بذلك حتّى أَحْيا الناسُ من اوّل الحَيا *p* فقدمت السوق عُكّة من

---

a) Co قد قضى الله. *b*) Co بذلك وبالمسلمين الذين حذوا. *c*) C تريد. *d*) Co فخذوا. *e*) Co et C الزهر, Co mox القيسى, utrumque falsum, cf. supra p. ٢١٥٤, 17 et ann. *m*. *f*) Co om. *g*) Co بخفها, IK بحعها; cum C facit Ibn Hadjar IV, p. ١٤٩. *h*) Co s. p., C جوار. *i*) C add. بن, male. *k*) Forte hîc et supra p. ٢١٥٩, 11 ita emendandum est secundum Ibn Hadjar III, p. ٧٤٤; Co العمى, C القيبى; vide etiam l. l. ann. *g*; محرز in Co s. p., vocales addidi. *l*) C inser. ثمان عشرة et post حولها add. لزبة. *m*) Co تسقى; IA habet وكانت الريح تسفى ترابًا. *n*) Codd. فلا. *o*) Co يحيا. *p*) E C exciderunt.

سمن ووَطْب من لبن فاشتراهما *a* غلام لعمر باربعين ثم اتى عمرَ فقال يا امير المؤمنين قد ابرّ الله يمينك وعظّم اجرك قدم السوق وَطْب من لبن وعُكّة من سمن فابتعتهما *b* باربعين فقال عمر اغليتَ *c* بهما فتصدّقْ *d* بهما فانّى اكرَه * ان آكُلَ *e* اسرافًا وقال *f* عمر كيف يعنينى شأن الرعيّة اذا لم يَمْسَسْنى * ما مسّهم *g*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف السُّلَمىّ عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك قال كانت فى آخِر سنة ١٧ واوّل سنة ١٨ وكانت الرمادة جوعًا اصاب الناس بالمدينة وما حولها فاهلكهم حتّى جعلت الوحش تأوى الى الانس وحتّى جعل الرجل يذبح الشاة فيَعافُها من قُبْحها *h* وانّه لَمُقْفِرٌ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن عبد الرحمان بن كعب قال كان الناس بذلك وعمر *i* كالمحصور عن اهل الامصار حتّى اقبل بِلال بن الحارث المُزَنىّ فاستأذن *k* عليه فقال انا رسول *e* رسول الله اليك يقول لك رسول الله صلّعم لقد عهِدتُك كَيِّسًا وما زلتَ على *e* رِجْل *l* فما شأنك فقال متى رايت هذا قال البارحة فخرج فنادى فى الناس الصلاة جامعةً فصلّى *m* بهم رَكْعتَيْن ثم قام فقال ايّها الناس *e* أَنْشُدُكم اللهَ *n* هل تعلمون منّى امرًا *o* غيرُه * خيرٌ منه *p* قالوا اللهمّ لا قال فانّ *q* بِلال بن الحارث يزعم

---

a) C et IA فاشتراها. *b*) C s. ف, IA s. ف et c. suff. dualis. *c*) Co اعلبيت, IA اعيّلتُ (v. l. اغلبت). *d*) Codd. فصدّق. *e*) Co om. *f*) C قال قال. *g*) Co ما امسّنهم, C يا مسهم. *h*) Co فتحها, IA Tornb. قبحها. *i*) C s. و. *k*) Co s. ف. *l*) IK ذلك. *m*) Co c. و. *n*) C et IK بالله. *o*) C لعرًا. *p*) Co حرمته; mox C فقالوا. *q*) C om., IK ان.

*ذَبَّةَ وذَيَّةَ *a* فقالوا صدق بلال فٱستغث *بالله وبالمسلمين*b* فبعث اليهم وكان *c* عمر عن ذلك محصورًا فقال عمر الله اكبر بلغ البلاء مُدَّتَه *d* فٱنكشف ما أُذن لقوم فى الطلب الّا وقد رُفع عنهم البلاء، فكتب *e* الى امراء الامصار أَغيثوا *f* اهل المدينة ومن حولها فانّه قد بلغ جَهْدُهم واخرج النّاس الى الاستسقاء فخرج وخرج معه بالعَبّاس *g* ماشيًا فخطب *h* فاوجز ثمّ صلّى ثمّ جثا *i* لرُكْبَتَيْه وقال *k* اللهمّ إيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ *l* اللهمّ اغفر لنا وارحَمْنا وٱرضَ عنّا ثمّ انصرف فما *m* بلغوا المنزل راجعين حتّى خاضوا الغُدْران، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبَشّر بن الفُضيل عن *n* جُبير بن صَخْر عن عاصم بن عمر بن الخطّاب قال قحط الناس زمان عمر عامًا فهُزل المال فقال اهل بيت من مُزَيْنة من اهل البادية لصاحبهم قد بُلِغْنا *o* فٱذبحْ لنا شاة قال *a* ليس فيهن شىء فلم يزالوا به حتّى *ذبح لهم شاة *p* فسلخ عن عظم احمر فنادى يا محمّداهْ فأُرِى فيما يرى النائم انّ رسول الله صلّعم اتاه فقال ٱبشر بالحَيا *q* ٱئتِ عمرَ فٱقرأه منّى السلام

---

a) Co om. *b*) C الله بالمسلمين, IK بالله ثمّ بالمسلمين. *c*) Co c. ف. *d*) IK دد. *e*) Co فكتبوا, IK وكتب. *f*) Co et IK اعينوا. *g*) Co ابا العباس; IK habet ومعه العباس. *h*) Co c. و; mox habet فاوجزهم; C om. ثمّ صلّى. *i*) Co حبا, C حثا, IK حنى; mox Co et C لركبته. *k*) C ثمّ قال. *l*) Kor. 1 vs. 4; sequ. اللهمّ om. Co. *m*) C فلما; IK mox المنازل. *n*) Emendavi secundum pag. ٢٠٨٠, 2; codd. et IK بن. *o*) Co add. ما زرى قال (an forte corruptum e ما ترى?). *p*) Co بلغ. *q*) IA et IK بالحياة.

وقُلْ له انّ عهدى بك وانت وَفِىٌّ *a* العهد شديد العقد فالكَيْسَ *b* الكَيْسَ يا عمر، فجاء حتّى اتى باب عمر فقال لغلامه استأْذِن لِرسول رسول الله صلعم فاتى عمرَ فاخبره ففزِع وقال *c* رايتَ به مسًّا قال لا قال فأَدْخِلْه فدخل فاخبره الخبر فخرج *d* فنادى فى الناس وصعد *e* المنبر وقال أَنْشُدُكم *f* بالذى هداكم للاسلام هل رايتم منّى شيئًا تكرهونه قالوا اللهمّ لا قالوا *g* ولِمَ ذاك فاخبرهم ففطِنوا ولم يفطَن فقالوا انّما استبطأك *h* فى الاستسقاء فاستسقِ بنا فنادى فى الناس فقام فخطب فاوجز ثم *i* صلّى رَكعتين فاوجز ثم قال اللهمّ عجزتْ عنّا انصارنا وعجز عنّا حولنا وقوّتنا وعجزتْ عنّا انفسنا ولا حول ولا قوّة الّا بك *k* اللهمّ فاسقِنا وأَحْيِ العباد والبلاد، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الربيع بن النُّعمان وجراد *l* ابى المجالد وابى عثمان وابى حارثة كلّهم عن رَجاء وزاد ابو عثمان وابو حارثة عن *m* عُبادة وخالد عن عبد الرحمان بن غَنْم *n* قالوا كتب عمر الى امراء الامصار يستغيثهم *o* لاهل المدينة ومَن حولها ويستمدّهم فكان اوّلَ من قدم عليه ابو عُبيدة بن الجرّاح فى اربعة آلاف راحلة من طعام فولّاه *p* قسمتها فيمن حول المدينة فلمّا فرغ ورجع اليه

---

a) Co, IA et Now. فى. *b*) Co قال كيس. *c*) C add. هل. *d*) Co om. *e*) C c. ف. *f*) Co انشدتكم, IA et Now. نشدتكم الله. *g*) Co add. له. *h*) Ita recte IK, IA et Now.; codd. استبطال. *i*) C ف. *k*) Co بالله. *l*) Co s. p., C وجوار; mox Co وابى مجالد. *m*) Addidi. *n*) C عثمان, cf. Wüstenf., *Reg.* p. 33, Ibn Hadjar II, p. ١٠٠٢; mox قال. *o*) Co يستعينهم. *p*) Co فنولّى.

امر له باربعة آلاف درهم فقال لا حاجة لى فيها يا امير المؤمنين انّما اردتُ الله وما قِبَله فلا تدخل a علىّ الدنيا فقال b خُذْها فلا بأسَ بذلك اذ c لم تطلبه فأبى فقال خذها فانّى d قد وليت لرسول الله صلعم مثل هذا فقال لى مثل ما قلت لك فقلتُ له كما قلتَ لى e فاعطانى فقبل ابو عبيدة وانصرف الى عمله وتتابع الناس واستغنى اهل الحجاز وأَحْيَوا مع اوّل الحَيا ، وقالوا باسنادهم وجاء كتاب عمرو بن العاصى جوابُ كتاب عمر فى الاستغاثة f انّ البحر الشامىّ حُفر لمبعث رسول الله صلعم حفيرًا e فصبّ فى بحر العرب g فسدّه الروم والقبط فان احببتَ ان يقوم h سعر الطعام بالمدينة كسعره i بمصر حفرتُ له k نهرًا وبنيتُ له قناطر فكتب اليه عمر l أَنِ آفعل وعَجِّلْ ذلك فقال له اهل مصر خراجك زاجٍ m واميرك راضٍ وان تمّ n هذا انكسر الخراج فكتب * الى عمر بذلك o وذكر انّ فيه انكسارَ خراج مصر وخرابها فكتب اليه عمر l اعملْ فيه وعَجِّلْ p اخرب الله q مصر فى عُمْران المدينة وصلاحها فعالجه عمرو وهو بالقُلْزُم r فكان سِعر المدينة كسِعر مصر ولم يَزِدْ ذلك مصر e الّا رَخاءً ولم ير اهل المدينة بعد الرمادة مثلها حتّى حُبس عنهم البحر مع s مقتل عثمان رضه فذلّوا وتقاصروا وخشعوا ¤

---

a) C يدخل. b) C s. ف. c) Codd. اذا d) Co c. و
e) Co om. f) Co الاستعانة, mox om. ان g) C المغرب
h) Co نقوم, C يقوم. i) Co لسعره. k) Co hic et mox لهم
l) C om. m) Co يا اخى. n) Co يمر, mox يكسر. o) C بذلك الى عمر رضه. p) Co اعجل. q) C add. خراج. r) Co s. ب. s) Co بعد.

قال ابو جعفر وزعم الواقدىّ انّ الرَّقّة والرُّهاء وحَرّانَ فُتحت في هذه السنة على يدَىْ عِياض بن غَنْم وانّ عَيْن الوَرْدة فُتحت فيها على يدى عُمَيْر بن سعد وقد ذكرتُ قول مَن خالفه في ذلك فيما مضى ، وزعم انّ عمر رضه حوّل المقام في هذه السنة في ذى الحجّة الى موضعه اليوم وكان مُلْصَقًا بالبيت قبل ذلك ، وقال مات في طاعون عَمَواس *خمسة وعشرون a الفًا ✿

قال ابو جعفر وقال b بعضهم وفي هذه السنة استقضى عمر شُرَيْح ابن الحارث الكِنْدىّ على الكوفة وعلى البصرة كعب بن سُور الأَزْدىّ c ، قال وحجّ بالناس في هذه السنة عمر بن الخطّاب رضه وكانت وُلاته في هذه السنة *على الامصار d الوُلاة *الذين كانوا e عليها في d سنة ١٧ ✿

ثم دخلت سنة تسع عشرة

ذكر الاحداث التى كانت *في سنة تسع عشرة f

قال ابو جعفر *قال ابو مَعْشَر g فيما حدّثنى احمد بن ثابت الرازىّ عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عنه انّ فتح جَلولاء كان في سنة ١٩ h على يدى i سعد وكذلك قال الواقدىّ ، وقال k ابن اسحاق كان فتح الجزيرة والرُّهاء وحَرّانَ ورأْس العَيْن ونَصيبينَ في سنة ١٩ ، * قال ابو جعفر d وقد ذكرنا قول مَن خالفهم في

a) Co عشرون. b) Co s. و, C mox في. c) Co الاسدىّ, male, cf. *Geneal. Tab.* 10, 32 et 16. d) Co om. e) Co التى كانت. f) C فيها. g) C om. h) Co ١٧. i) C يد. k) C s. و.

ذلك قبلُ ؛ وقال ابو مَعْشَر كان فتح قَيْسارِيّة فى هذه السنة اعنى *a* سنة ١٩ واميرها مُعاوية بن ابى سُفْيان حدّثنى بذلك احمد بن ثابت الرازىّ عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عنه وكالذى قال ابو معشر فى ذلك قال الواقدىّ وامّا ابن اسحاق فانّه قال كان فتح قَيْسارِيّة من فِلَسْطين وهَرَبُ هرقل وفتحُ مصر فى سنة ٢٠ نا بذلك ابن حُميد قال نا سلمة عنه وامّا سيف ابن عمر فانّه قال كان فتحها فى سنة ١٦ قال وكذلك فتح مصر وقد مضى الخبر عن فتح قَيْسارِيّة قبلُ وانا ذاكر خبر مصر وفتحها بعدُ فى *a* قول مَن قال فُتحت سنة ٢٠ وفى قول مَن خالف ذلك ☼

قال ابو جعفر وفى هذه السنة اعنى سنة ١٩ سالت حَرّة لَيْلَى نارًا فيما زعم الواقدىّ فاراد عمر الخروج اليها بالرجال ثمّ امرهم بالصدقة فانطفأت ☼

وزعم ايضا الواقدىّ انّ المدائن وجلولاء فُتحتا *b* فى هذه السنة وقد مضى ذكر مَن خالفه فى ذلك ☼

وحجّ *c* بالناس * فى هذه السنة عمر بن الخطّاب رضّه *d* وكان عُمّاله على الامصار وقُضاته فيها الوُلاة والقُضاة الذين كانوا * عليها *e* فى سنة ١٨ ☼

ثم دخلت سنة عشرين

ذكر الخبر عما كان فيها من مغازى المسلمين وغير ذلك من امورهم

* قال ابو جعفر *f* ففى هذه السنة *a* فُتحت مصر فى قول ابن

---

a) Co om. *b*) C فتحا. *c*) C praemittit قال ابو جعفر. *d*) Co عمر رضّه فى هذه السنة. *e*) C عليهم. *f*) C om.

اسحاق ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فُتحت *a* مصر سنة ٢٠ وكذلك قال ابو مَعْشَر حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره *b* عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر انّه قال فُتحت مصر سنة ٢٠ واميرها عمرو بن العاصى وحدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال فُتحت اِسْكَنْدَرِيّة سنة ٢٥ وقال الواقدىّ *فيما حُدّثتُ *c* عن ابن سَعْد عنه فُتحت مصر والاسْكندريّة فى سنة ٢٠، واما سيف فانّه زعم فيما كتب به *d* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف انّها فُتحت والاسكندريّة فى سنة ١٦ *d* ✿

ذكر الخبر عن فتحها *e* وفتح الاسكندريّة

قال ابو جعفر قد ذكرنا اختلاف *d* اهل السيَر فى السنة التى كان فيها فتح مصر والاسكندريّة ونذكر الآن سبب فتحهما وعلى يدى *f* مَن كان *g* على ما فى ذلك من اختلاف بينهم *h* ايضا، فامّا ابن اسحاق فانّه قال فى ذلك ما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه انّ عمر رضّه حين فرغ من الشأم كلّها كتب الى عمرو ابن العاصى *i* ان يسير الى مصر فى جنده فخرج حتّى *k* افتتح باب اليُون فى سنة ٢٠، قال وقد اختُلف فى فتح الاسْكَنْدَرِيّة فبعض *l* الناس يزعم انّها فُتحت فى سنة ٢٥ وعلى سنتين *m* *من

a) C كان فتح et post مصر add. فى. *b*) Co ذكر. *c*) Co فى حديث. *d*) Co om. *e*) C فتح مصر et mox om. فتح. *f*) C يد. *g*) Co add. فتحهما. *h*) C منهم. *i*) Co iterat verba رضّه حين فرغ من الشام et om. ان. *k*) C حين. *l*) C بعض et mox فزعم. *m*) Codd. سنين.

خلافة عثمان*a* بن عفّان رضّه وعليها*b* عمرو بن العاصى ، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال وحدّثنى القاسم ابن قُزْمان*c* رجل من اهل مصر عن زياد بن جَزْء*d* الزُّبيدىّ * انّه حدّثه انّه*e* كان فى جند عمرو بن العاصى حين افتتح مصر والاسكندريّة *قال افتتحنا الاسكندريّة*a* فى خلافة عمر *بن الخطّاب فى*f* سنة ٢١ او سنة ٢٢ قال لمّا افتتحنا باب اليُون تدنّينا*g* قُرى الريف فيما بيننا وبين الاسكندريّة قريةً فقريةً حتّى انتهينا الى بَلْهِيب*h* قرية من قرى الريف يُقال لها قرية الريش*i* وقد بلغت سبايانا المدينة ومكّة واليمن قال*k* فلمّا انتهينا الى بَلْهِيب ارسل صاحب الاسكندريّة الى عمرو بن العاصى انّى قد كنت أُخرِج الجزية الى من هو ابغض*l* الىّ منكم معشر العرب لفارس والروم فان احببتَ ان أُعطيَك الجزية على ان تردّ علىّ*a* ما اصبتم*m* من سبايا ارضى فعلتُ قال فبعث اليه*a* عمرو بن العاصى انّ ورائى اميرًا لا استطيع ان اصنع امرًا دونه فان شئتَ ان أُمسِك عنك وتُمسِك عنّى حتّى اكتب اليه بالذى عرضتَ علىّ فان هو*n* قبل ذلك منك قبلتُ وان امرنى بغير

a) Co om. *b*) Codd. s. و. *c*) Co فرمان ; cum C facit Ibn Hadjar II, p. ٨٣, 7; vocales addidi secundum *Kámús* et *Moschtabih* p. ٤٢٣ et ٤٣٥. *d*) Co حر, male, cf. Ibn Hadjar l. c. *e*) Ita IH Berol. f. 105, 2, Lugd. p. 228, 3 a f.; Co انه, C حدثه. *f*) C om.; IH om. فى et sequentia ad لمّا, pro quo habet فلما. *g*) Co بدينا, C ودسا. *h*) C et IH بلهيت, Co بهليب, cf. Jâcût I, p. ٧٣٣. *i*) IH الريس. *k*) IH om. *l*) Co انقص; sequ. الىّ om. IH. *m*) Co اصبت; haud scio an vera lectio sit اصيب. *n*) C et IH om.

ذلك مضيتُ لامره قال فقال *a* نعم قال فكتب عمرو بن العاصى الى عمر *بن الخطّاب *b* قال وكانوا *c* لا يُخفون علينا كتابًا *كتبوا به *a* يذكر له الذى عرض عليه صاحب الاسكندريّة قال وفى ايدينا بقايا من سَبْيهم ثمّ *وقفنا ببَلْهيب وأقمنا *d* ننتظر كتاب عمر حتّى جاءنا *e* فقرأه علينا عمرو وفيه *f* امّا بعد فانّه جاءنى كتابك تذكر انّ صاحب الاسكندريّة عرض *g* ان يُعطيك الجزية على ان تردّ عليه ما أُصيب *h* من سبايا ارضه ولعَمرى لجزية *i* قائمة تكون لنا ولمن بعدنا من المسلمين احبُّ الىّ من فىء يُقسَم ثمّ كأنّه لم يكن فأعرِض على صاحب الاسكندريّة ان يُعطيك الجزية على ان تُخيّروا من فى ايديكم من سَبْيهم *k* بين الاسلام وبين دين قومه فمن اختار منهم الاسلام فهو من المسلمين له ما لهم وعليه *l* ما عليهم ومن اختار دين قومه وُضع *m* عليه من الجزية ما يوضَع على اهل دينه *n* فامّا من تفرّق من سبيهم بأرض العرب فبلغ مكّة والمدينة واليمن فانّا *o* لا نقدر على ردّهم ولا نُحبّ ان نصالحه على امر لا *نَفِى له به *p* قال فبعث عمرو الى صاحب الاسكندريّة يُعلمه الذى كتب به امير المؤمنين قال *q*

---

a) Co om. *b*) C رضّه. *c*) Co وكان, mox يحقون. *d*) Co اقمنا بتلهيب. *e*) IH hic add. عمرو et mox om. *f*) C فاذا فيه. *g*) IH add. عليك. *h*) C اصبت. *i*) Co s. ل. *k*) Co سبيكم. *l*) Co وعليهم, C عليه. *m*) C (et IA) فضع, Co mox يضع. *n*) IH[1] ذمة, IH[2] ut recensui, sed supra rasuram; Co mox واما ما. *o*) Co فانها. *p*) Co يفىء به, IH[1] يقرّ له به, IH[2] nunc ut recensui; IK habet على ما لا نقدر (نقدر؟) الوفاء به. *q*) C om.

فقال قد فعلتُ قال فجمعنا ما فى ايدينا من السبايا واجتمعت النصارى فجعلنا نأتى بالرجل *a* ممّن * فى ايدينا *b* ثمّ نُخيّره بين الاسلام وبين النصرانيّة فاذا اختار الاسلام كبّرنا تكبيرة *c* هى اشدّ من تكبيرنا حين تُفْتَح *d* القرية قال ثمّ نحوزه الينا واذا اختار النصرانيّة نخرت النصارى ثمّ حازوه *e* اليهم ووضعنا عليه *f* الجزية وجزعنا من ذلك جزعًا شديدًا حتّى كأنّه رجل خرج منّا اليهم، قال *g* فكان ذلك الدأبَ حتّى فرغنا منهم *h* وقد أُتى فيمن اتينا به بأبى مَرْيَم عبد الله بن عبد الرحمان قال القاسم وقد ادركتُه وهو عريف * بنى زُبَيد *i* قال فوقفناه *k* فعرضنا عليه الاسلام والنصرانيّة وابوه وامّه واخوته فى النصارى فاختار الاسلام فحُزْناه الينا ووثب عليه ابوه وامّه واخوته يجاذبوننا *l* حتّى شقّقوا عليه ثيابه ثمّ هو اليومَ عريفنا كما ترى ثمّ فُتحت لنا *g* الاسكندريّة فدخلناها وانّ هذه الكُناسة *m* الّتى * ترى يابن *n* ابى القاسم لكُناسة بناحية الاسكندريّة حولها احجار كما ترى ما *o* زادت ولا نقصت فمن زعم غير ذلك انّ الاسكندريّة وما حولها من القرى لم يكن لها جزية ولا لاهلها عَهْدٌ فقد والله *p* كذب،

a) IH secutus sum; codd. الرجل. *b*) C et IH بايدينا. *c*) C et IH c. art., mox C لهى, IH[2] فهى, apud IH[1] non satis apparet, utrum فهى an لهى voluerit. *d*) IH[2] corr. نفتح, C دفتح. *e*) Co جوزوه i. e. حوّزوه. *f*) Co عليهم. *g*) Co om. *h*) IH منه. *i*) IA زَبيد. *k*) C فوقعناه, Co et IH فوقفنا. *l*) Co تجاذبونا, IH يجابذوننا. *m*) Co الكماسه et om. seqq. ad بناحية. *n*) C تروى يابن. *o*) IH فما. *p*) IH om.

قال *a* القاسم وانّما هاج هذا الحديث انّ ملوك بنى أُمَيّة كانوا يكتبون الى * امراء مصر انّ *b* مصر انّما دُخلت عنوةً وانّما هم عبيدنا نزيد *c* عليهم كيف *d* شئنا ونصنع ما شئنا ، * قال ابو جعفر *e* وامّا سيف فانّه ذكر فيما كتب به *f* الىّ السرىّ * يذكر انّ شعيبا حدّثه عنه *g* عن الربيع ابى سعيد وعن ابى عثمان وابى حارثة قالوا اقام عمر بايلياء بعد ما صالح *h* اهلها ودخلها ايّامًا فامضى عمرو بن العاصى الى مصر وامّره عليها ان فتح الله عليه وبعث فى اثره الزُّبير بن العَوّام مددًا *i* له وبعث ابا عُبيدة الى الرَّمادة *k* وامره ان فتح الله عليه ان *e* يرجع الى *l* عمله ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف قال دمآ ابو عثمان عن خالد وعُبادة قالا خرج عمرو بن العاصى الى مصر بعد ما رجع عمر الى المدينة *m* حتّى انتهى الى باب اليُون واتّبعه الزُّبير فاجتمعا فلقيهم هنالك ابو مَرْيَم جاثَليق مصر ومعه الأُسْقُف *n* فى اهل النيّات *o* بعثه المُقَوْقِس لمنع *p* بلادهم فلمّا نزل بهم *q* عمرو قاتلوه

---

a) C add. ابو, male. *b*) Co ملوك. *c*) IA Tornb. نريد, edd. Bûl. et Kâh. ندبير. *d*) C ما. *e*) Co om. *f*) Addidi. *g*) C عن شعيب عن سيف. *h*) Co صلح. *i*) Co مادا. *k*) C الزيادة. Intelligi videtur رمادة الرملة, Mokadd. ٢٤, 12, Jâc. II, ٨١٣, 13. Apud IH haec inde a ما شئنا ad ابو عثمان desiderantur. *l*) Co فى. *m*) Co hîc inserit اليون, quod post باب reposui loco مصر, quod C et IH ibi praebent; etiam IK habet فاجتمعا على باب مصر. *n*) IK add. ابو مريم. *o*) Co البيات, C s. p., IK الثبات. *p*) C et IK بمنع. *q*) IH به.

فارسل اليهم a لا *تُعجّلونا لنُعْذِرِ b اليكم وترون رأيكم بعدُ فكفّوا اصحابهم c وارسل اليهم عمرو انّى بارِز فليبرز اليّ d ابو مَرْيَم *وابو مريام e فاجابوه الى ذلك وآمن f بعضهم بعضًا فقال لهما g عمرو انتما راهبا h هذه البلدة فاسمعا انّ i الله عزّ وجلّ بعث محمّدًا صلّعم بالحقّ وامره k به *وامرنا به محمّد صلّعم l وادّى الينا كلّ m الذى أُمِر به ثمّ مضى صلوات الله عليه ورحمته n وقد قضى الذى عليه وتركَنا على الواضحة وكان o مما امرنا به الاعذار الى الناس فنحن ندعوكم الى الاسلام فمن اجابنا اليه فمِثْلُنا ومن لم يُجبنا p عرضنا عليه الجزية وبذلنا له المنعة وقد اعلمَنا انّا q مفتتحوكم واوصانا بكم l حفظًا لرَحِمنا فيكم r وانّ لكم s ان اجبتمونا بذلك t ذمّةً الى ذمّة ومما عهد الينا اميرنا استَوصوا بالقِبْطيّين u خيرًا فانّ رسول الله صلّعم اوصانا بالقِبطيّين خيرًا لانّ لهم رَحِمًا وذمّةً فقالوا v قرابة بعيدة لا يصل مثلَها الّا w الانبياء

---

a) IH add. عمرو. b) C تعجلوا فالعذر, IH لننذر loco لنعذر; IK تعجلوا حتى نعذر. c) IH secutus sum, Co et C اصحابكم; IH mox فارسل. d) IH لى. e) Co om., C وابو مريم قادم; IH vocales add. مِرْيام, sed in utroque codice primo مريم stetisse videtur. Co mox فاجابه. f) Co وامر; IH hîc et infra c. *teschdîd.* g) Co لهم, C لها. h) IH add. اهل. i) IH فان. k) C يامره. l) Co om. m) C ذلك. n) C وسلامه, IH om. o) C c. ف. p) Co يجئنا, IK يجبْ; IH add. اليه. q) Co ان et add. لى تفتح ارضكم (fortasse glossa ad مفتتحوكم; لى pro اى). r) IK منكم. s) C لكما. t) IH الى ذلك. u) Ita IK et nunc IH[2]; IH[1] et Co بالقبطيين, C بالقبط. v) IH فقالا. w) Co om., IA et IK الا; IH post الإنبياء add. واتباعُ الانبياء.

معروفة شريفة كانت a ابنة ملكنا وكانت من اهل مَنْفَ والمُلك فيهم b فأُديل c عليهم اهل عيْن شَمْس فقتلوهم وسُلبوا d مُلكهم واغتربوا e فلذلك صارت الى ابراهيم عمّ مَرْحَبًا به f وأَهلًا آمنّا حتّى نرجع اليك g فقال عمرو انّ مثلى لا يُخدَع ولكنّى أُوجّلكما h ثلثًا لتنظرا ولتُناظِرا قومكما والّا ناجزتُكم قالا i زِدْنا k فزادهم يومًا *فقالا زِدْنا فزادهم يومًا l فرجعا الى المُقوْقس فهمّ m فأبى أَرْطبون ان يجيبهما n وامر بمُناهَدتهم فقالا o لاهل مصر امّا نحن فسنجهد ان ندفع عنكم ولا p نرجع اليهم وقد بقيت اربعة q ايّام فلا تُصابون r فيها بشىء الّا رجونا ان يكون له امان فلم يَفجأْ عمرًا والزبيرَ الّا البيات من فَرْقَب s وعمرو على عُدّة فلقوه t فقتل ومن معه ثمّ ركبوا اكساءهم u وقصد عمرو والزبير لعَيْن شَمس v وبها جمعُهم وبعث الى الفَرَما أَبْرهة بن الصبّاح فنزل عليها وبعث عوف بن مالك الى الاسكندريّة فنزل عليها فقال كلّ واحد منهما

---

a) Co وكانت ; IH mox وكان . — Ante معروفة mentio Hagaris, e. g. انّ هاجر كانت vel tale quid, excidisse videtur, cf. IA ۴۴., ult. et Makrîzî I, ۲۴, ult. *b*) IK منهم . *c*) C c. و ; IK فتغلب . *d*) C et IK وسلبوهم . *e*) C s. p., Co واغتزوا ; C mox فذلك . *f*) IH بكم. *g*) C اليكم , mox قال . *h*) Co اوجلكم et mox لتنظروا , C et IK اوجلك . *i*) Co فقالوا , C قالوا , IA فقالا . *k*) C add. يوما . *l*) C et IA om. ; Co om. زدنا فزادهم ; mox Co فراجعا , IH فرجعوا . *m*) Tantum in IH. *n*) Co يجيبهم , C دحجبهها . *o*) Co et IA فقال , IK وقال . *p*) Co الا , IH et IK لا . *q*) C الاربعة . *r*) C يصابون . *s*) E conject. scripsimus; IH قريب , sed in utroque codice rasura supra يـ , C قرب , Co om. Cf. de hoc nomine Karabacek in *Mitth. aus der Samml. der Pap. Erzherzog Rainer* I, p. 3; intelligitur *tribunus* l. 6. *t*) Co فلقف , IH mox وقتلوه ; IA post فقتل add. ارطبون . *u*) Ita IH; Co اكناهم , C اكسافهم ; IH² in marg. add. لعله اقفاءهم . *v*) IH et IA الشمس .

لاهل مدينته *a* ان تنزلوا فلكم الامان فقالوا نعم فراسلوهم وتربّصوا بهم اهل عين شمس وسبى المسلمون مَن بين ذلك وقال عَوْف ابن مالك ما احسن مدينتكم يا اهل الاسكندريّة فقالوا انّ الاسْكَنْدَر قال انّى ابنى *b* مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنيّة او *c* لَأَبنينّ مدينة الى الله فقيرة وعن *d* الناس غنيّة فبقيت بَهْجتها *e* وقال أَبْرَهة لاهل الفَرَما ما اخلق مدينتكم يا اهل الفَرما قالوا انّ الفرما قال انّى ابنى مدينة *f* عن الله غنيّة والى الناس فقيرة فذهبت بَهجتها وكان الاسكندر والفَرَما اخوين، قال ابو جعفر قال *g* الكَلْبىّ كان الاسكندر والفَرَما اخوين ثمّ حدّث بمثل *h* ذلك فنُسبتا *i* اليهما فالفرما ينهدم فيها كلّ يوم شىء وخَلِقت *k* مَرآتها وبقيت جِدّة الاسكندريّة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب *عن سيف *f* عن ابى حارثة وابى عثمان قالا لمّا *l* نزل عمرو على القوم بعين شمس وكان المُلك بين القِبط والنوب *m* ونزل معه الزبير عليها قال اهل مصر لملكهم ما تريد الى *n* قوم فلّوا كسرى وقَيْصَرَ وغلبوهم على بلادهم صالح القومَ واعتقد منهم *o* ولا تعرض *p* لهم ولا تُعرِّضنا لهم *q* وذلك فى اليوم الرابع فأَبى *r* وناهدوهم *s*

---

a) IH et Makr. I, ١٦٣, 19 add. ان شئتم; C mox نزلوا. *b*) C اسنى. *c*) C و; Co mox لابمنين; IH haec verba ad فبقيت om. *d*) Co والى. *e*) IH ببهاجتها; C mox فقال. *f*) Co om. *g*) C وقال. *h*) IH² مثل. *i*) Ita IH; Co فنسبت, C فنُسب. *k*) IH واختلقت. *l*) IH ولما. *m*) Uterque cod. IH in marg. لعله والروم. *n*) C add. قتال, IA habet آلا قتال. *o*) Co add. الذمة. *p*) C دىتعرض, IA Tornb. نعرض; sequ. لهم om. IH. *q*) Co et IA om. *r*) Addidi ex IH. *s*) C وناهدهم; Co add. القوم

فقاتلوهم وارتقى الزبير سورها فلمّا احسّوه فتحوا الباب لعمرو وخرجوا اليه مصالحين فقبل منهم ونزل الزبير عليهم عنوةً حتّى خرج *a* على عمرو من الباب معهم فاعتقدوا بعد ما اشرفوا على الهَلَكة *فأجروا ما اخذ عنوةً مُجْرى *b* ما صالح عليه فصاروا ذمّة وكان صُلحهم بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما اعطى عمرو ابن العاصى اهل مصر من الامان على انفسهم وملّتهم واموالهم وكنائسهم وصُلُبهم وبرّهم وبحرهم لا *يُدخَل عليهم *c* شىء من ذلك ولا يُنتقَص *d* ولا يساكنهم النوب وعلى اهل مصر ان يُعطوا الجزية اذا اجتمعوا على هذا الصلح وانتهَتْ زيادة نهرهم خمسين الف الف وعليهم ما جنى *e* لُصوتهم فان ابى احد منهم *f* ان يجيب رفع عنهم من الجزاء بقدرهم وذمّتُنا ممّن *g* ابى بريئة وان نقص نهرهم من غايته *h* اذا انتهى رُفع عنهم بقدر ذلك ومن دخل فى صلحهم من *الروم والنوب *i* فله مثل ما *لهم وعليه مثل ما *k* عليهم ومن ابى واختار الذهاب فهو آمِن حتّى يبلغ مأمنَه او يخرج من سلطاننا عليهم *ما عليهم *k* اثلاثًا فى كلّ ثُلث *l* جِباية ثُلث ما عليهم *m* على ما فى هذا الكتاب عهدُ الله

---

a) C يخرج. *b*) Co فاخذوا وعنوه ومحرى, C pro اخذ habet اخذوا. *c*) C يدخل, Co يدخلون. *d*) IH et IK c. ض, C ينقض; IK mox ولا تساكنهم النوبة. *e*) C et IK s. p., Co حتى; C mox دصحمهم. *f*) IH om. *g*) Co om., IK فيمن. *h*) C غادنه, IH[1] عاىيه, IH[2] علاتنه, sed د loco rasurae. *i*) Co النوب والروم; IK rursus والنوبة. *k*) Co om. *l*) Co ثلاث. *m*) IH add. لهم; IK haec verba inde a فى كلّ om.

وذمّته a وذمّة رسوله وذمّة الخليفة امير المؤمنين وذمم المؤمنين وعلى النوبة الذين استجابوا ان يُعينوا بكذا وكذا رأسًا وكذا وكذا فرسًا b على ان لا يُغْزَوا c ولا يُمنَعوا من تجارة صادرة ولا واردة شهد الزبير وعبد الله ومحمّد ابناه d وكتب وَرْدان وحَضَرَ e فدخل فى ذلك اهل مصر كلّهم وقبلوا الصلح واجتمعت الخيول * فمصّر عمرو f الفُسْطاط ونزله g المسلمون وظهر ابو مَرْيَم وابو مريام فكلّما عمرًا فى السبايا التى أُصيبت بعد المعركة فقال أَوَلهم عهدٌ وعقدٌ h الم * نحالفكما ويُغار علينا i من يومكما k وطردها فرجعا وهما يقولان كلّ شىء اصبتموه الى ان نرجع l اليكم ففى ذمّة منكم m فقال لهما n اتُغيرون علينا وهم * فى ذمّة o قالا نعم وقسم عمرو ذلك السبى على الناس وتوزّعوه p ووقع فى بُلدان العرب q وقدم البشير على r عمر بعدُ بالاخماس وبعث s الوفود

---

a) IK om. *b*) IH add مَعُونَةً. *c*) IK يغيّروا et mox يمنعونا. *d*) IH ابنا عمرو, magis quidem perspicue, nam filii Amri intelliguntur, sed potius posterioris suffixi explanationis speciem praebens. *e*) IH[1] وخِضِرُ, apud IH[2] punctum litterae خ erasum est; cf. supra p. ٢٤٠٩, 12. *f*) IH secutus sum; Co بمصر و, C بمصر عند, IA بمصر وبنوا, IK بمصر وعمرو. *g*) Co ونزل. *h*) IH او عقد. *i*) Secutus sum IH, quamvis verba ejus potius emendatio loci corrupti esse videantur; Co بخالفكما ويعبر عليكما, C دتخالفاكما ونغيّرا عليكما; IK tacet. *k*) Co قومكما, sequ. verbum om. C. *l*) Co et C يرجع. *m*) IH et IA om.; mox Co et C فقالوا; IA فقال عمرو. *n*) Co et IH لهم; mox Co اعتبرون, IH[1] اتغيّرون. *o*) Co om.; mox Co et C قالوا. *p*) Co وزعوه. *q*) Co om. *r*) C et IH الى. *s*) Scil. ʿAmr; C mox الوفد.

فسألهم عمر فما زالوا يُخبرونه حتّى مرّوا بحديث الجاثليق وصاحبه فقال الا *a* اراهما يُبصِران * وانتم تُجاهِلون ولا تُبصِرون *b* مَن قاتلكم فلا *c* امانَ له ومن لم يقاتلكم فاصابه *d* منكم شىء من اهل القُرى فله الامان فى الايّام الخمسة حتّى تنصرم *e* وبعث فى الآفاق حتّى رُدّ ذلك السبى الذى *f* سبوا ممن لم يقاتل فى الايّام الخمسة الّا من *g* قاتل بعدُ فترادّوهم الّا ما *h* كان من ذلك الضرب، وحضرت القبط باب عمرو وبلغ عمرًا انّهم يقولون ما ارثَّ العربَ واهون عليهم *i* انفسَهم ما *k* راينا *مثلنا دان *l* لهم فخاف ان يستثيرهم *m* ذلك من امرهم فامر بجُزُر *n* فذُبحت فطُبخت بالماء والملح وامر امراء الاجناد ان يحضروا واعلموا اصحابهم وجلس وأذن لاهل مصر وجىء باللحم والمَرَق فطافوا به على المسلمين فاكلوا اكلًا عربيًّا انتشلوا *o* وحَسَوْا *p* وهم فى العباء *ولا سِلاح *q*

---

a) C om. *b*) Co وانتم لجاهلون ولا تجهلون, C وانما تجاهلون او لا تبصرون; IH² effert تجاهَلون. *c*) IH لا فهذا. *d*) IH c. و. *e*) Co ينصرم, C تنصرى et om. حتى; IH pro his inde a حتى ad فى الايام habet: فجعل يجاء بهم من اليمن ومكّة حتى ردّوا وكتب عمر الى عمرو امّا ما اصاب المسلمون. *f*) C الذين. *g*) IH ممّن et loco فترادوهم habet فتردّوهم او قاتل فيهنّ. *h*) IH من. *i*) Co add. يستريهم. *k*) IH وما. *l*) Co مثله ادان; mox C تخاف. *m*) Co تسبرهم; opinor veram lectionem يستثيرهم in margine vel supra lineam adscriptam fuisse atque ex ea يستريهم illud, quod ann. *i* in textum irrepsisse vidimus, ortum esse. *n*) C et IA بجزور; mox C et IH فنُحرت. *o*) C c. ف, Co ابسلوا, IH اقتتلوا, sed IH² primo habuit انتشلوا, deinde

فافترق a اهل مصر وقد ازدادوا طمعًا وجُرْءةً وبعث فى امراء الجنود فى الحضور باصحابهم من الغد وامرهم ان يجمعوا فى ثياب b اهل مصر *وأَحْذِيَتهم وامرهم c ان يأخذوا اصحابهم بذلك ففعلوا واذن d لاهل مصر *فراوا شيئًا غيرَ ما راوا بالامس وقام عليهم القُوّام بألوان مصر e فاكلوا اكل اهل مصر ونحَوْا نحوهم فافترقوا f وقد ارتابوا وقالوا كِدْنا g وبعث اليهم أن تسلّحوا h للعَرْض غدًا وغدا على العَرْض واذن لهم *فعرضهم عليهم i ثم قال انّى قد علمت انّكم *رايتم فى انفسكم انّكم k فى شىء حين رايتم اقتصاد العرب وهَوْن تزجيتهم l فخشيتُ ان تهلكوا m فاحببتُ ان أُريكم حالهم *وكيف كانت n فى ارضهم ثم حالهم فى *ارضكم ثم حالهم فى o الحرب فظفِروا بكم وذلك عيشهم وقد كَلِبوا على بلادكم قبل ان

---

correxit et haec add. in marg. افتعلوا من القتَوّل بالقاف والمثلثة وهو القطعة الكبيرة من اللحم بعظمها اى كانوا يتناولون القطعة من اللحم على هذه الصفة الخ; IA Tornb. ابسلوا, edd. Bûl. et Kah. ابتشكوا. *p*) Nota margin. in IH²: حسوا بالمهملين وحشّوا مخفّفًا اى شربوا المرق; Co add. المرق; IA habet وحشوا vel وحشّوا. *q*) C والسلاح معهم.

a) Ita IH; Co et C فافرق (فَأُفْرِقَ?). *b*) Co et IA بباب; sequ. اهل tantum in C. *c*) Co وامروا بلبس السلام واحد بهم. *d*) Sequentia ad لهم e Co exciderunt. *e*) E C exciderunt. *f*) C c. و. *g*) C ما كذبا. *h*) IH يتسلّحوا. *i*) Co فعرضوا عليه. *k*) IH اريتم انفُسَكم بانّكم, Co ارهم فى انفسكم. *l*) Co et IH ترجيتهم, C بزحيتهم. *m*) C تملكوا. *n*) C كانت, Co om. *o*) Co om.

ينالوا منها ما رايتم فى اليوم الثانى فاحببت ان تعلموا انّ مَن a رايتم فى اليوم الثالث غيرُ تارك عيش اليوم الثانى وراجعٍ الى عيش اليوم الاوّل فتفرّقوا وهم يقولون لقد رمتكم العرب برَجُلهم وبلغ عمرَ فقال لجلسائه والله انّ حربه لَليّنة ما لها سَطْوة ولا سَوْرة كسَوْرات الحروب من غيره b انّ عمرًا لَعضٌّ c ثمّ امّره عليها وقام بها ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى سعيد الربيع بن النعمان عن عمرو بن شعيب قال لمّا التقى عمرو والمُقَوْقِس بعَيْن شمس واقتتلت d خيلاهما جعل المسلمون يجولون e *بُعْدَ البُعْدِ f فذمّرهم عمرو فقال رجل من اهل اليمن انّا لم نُخْلَق من حجارة g ولا حديد فقال آسكتْ فانّما انت كلب قال فأنت امير الكلاب ، قال فلمّا جعل ذلك يتواصل نادى عمرو اين اصحاب رسول الله صلعم h فحضر i من شهدها من اصحاب رسول الله صلعم فقال تقدّموا فبكُم k ينصر *الله المسلمين l فتقدّموا وفيهم يومئذ ابو *بُرْدة وابو m بَرْزة وناهدهم n الناس يتّبعون الصحابة ففتح الله على المسلمين وظفِروا o احسن الظَّفَر p وافتُتحت مصر * فى ربيع الاوّل سنة ١٦ q وقام فيها مُلك الاسلام

a) E conject.; codd. ما. b) Co غيير, mox C وان. c) Co بعض, C لعضّ. d) Co واقبلت. e) IH¹ يحولون, C s. p., Co ىحرولون. f) Ita Co sine voc.; C بعد المعيد, IH بَعْدًا لِبَعْدٍ, nota in marg. IH² لعله بعضَ البُعد. g) C حذار, IH حِكَارٍ, IH² in marg. لعله حجارة; IK ut recensui. h) IH add. قال. i) Co فحضرها et mox شدها. k) Co فيكم. l) IH المسلمون. m) Co om. n) Co ناهدوهم. o) Co c. ف. p) C s. art.; IK habet انمّ الظفر. q) IH om.

على رجل وجعل يفيض على الأُمَم والملوك فكان *a* اهل مصر يتدقّقون *b* على الأَجَلّ *c* واهل مُكْران على راسل *d* وداهر واهل سجِسْتان على الشاه *e* وتوبه *f* واهل خُراسان *g* والباب على خاقان وخاقان ومَن دونهما من الأُمم فكفكفهم عمر ابقاءً على اهل *h* الاسلام ولو خلّى سَرْبَهم لبلغوا *i* كلّ مَنْهل ‹› حدثنى علىّ بن سَهْل قال ثنا الوليد بن مُسْلم قال اخبرنى ابن لَهيعة عن يزيد ابن حبيب انّ المسلمين لمّا فتحوا مصر غزوا نُوبَةَ مصر *k* فقفل المسلمون بالجراحات وذهاب الحَدَق من جُودة * الرمى فسُمّوا *l* رُماةَ الحَدَق فلمّا ولى عبد الله بن *سعد بن ابى *m* سَرْح *مصر ولّاه ايّاها *n* عثمان بن عفّان رضه صالحهم على هديّة عدّة رءوس * منهم يؤدّونهم *o* الى المسلمين فى كلّ سنة ويُهْدى اليهم المسلمون فى كلّ سنة طعامًا مسمًّى وكُسوة من نحو ذلك ‹› قال علىّ قال الوليد قال ابن لَهيعة وامضى ذلك الصلح عثمان ومَن بعده من * الوُلاة والامراء *p* واقرّه عمر بن عبد العزيز نَظَرًا منه للمسلمين وابقاءً عليهم ❁

a) IH c. و. *b*) Co et C بدودون. *c*) Co s. v. et *teschdîd*, C الاجر, glossa in marg. IH[2] اسم ملك افريقية, cf. infra in capite de expugnatione Africae a. XXVII. *d*) C راشد. Forte leg. راسك, cf. Ibn Khord. ٥٩ r; glossa in marg. IH[2] اسم ملك الترك. *e*) IH الشاة. *f*) Ita IH; Co ودونه, C ورقه. Forte corruptum e زاذويه Belâdh. ۴۰٥, 2 et Ibn Khord. ٣٩, 11. *g*) Hinc rursus largior lacuna in C. *h*) IH om. *i*) IH لِيَبْلُغوا, sed IH[2] nunc لَبَلَغوا. *k*) Co om., IA habet النوبة. *l*) IH et IA رميهم فسمّوهم. *m*) Co om. *n*) IH فى خلافة, IA مصر ايّام. *o*) IH يودونها. *p*) IH ولاة الامراء, IA ولاة الامور.

قال سيف *a* ولمّا كان ذو القعدة من سنة ١٩ وضع عمر رضه مسالح مصر على السواحل *b* كلّها وكان داعيةَ ذلك انّ هِرَقْل اغزى مصر والشأم فى البحر ونهد لاهل حمص بنفسه وذلك لثلث سنين وستّة اشهر من امارة عمر رضه ✿

قال ابو جعفر وفى هذه السنة اعنى *c* سنة ٢٠ غزا ارض *d* الروم ابو بَحْرِيّة *e* الكِنْدىّ عبدُ الله بن قَيْس وهو اوّل مَن دخلها *f* فيما قيل وقيل اوّل من دخلها مَيْسَرة بن مَسْروق العَبْسىّ فسلِم *g* وغنم ✿

قال *h* وقال الواقدىّ وفى هذه السنة عزل *i* قُدامةَ بن مَظْعون عن البَحْرَيْن وحدّه *k* فى شُرب الخمر ، وفيها استعمل عمر ابا هُرَيْرة *l* على البَحْرَيْن واليمامة ✿

قال وفيها تزوّج عمر فاطمة بنت الوليد امّ عبد الرحمان بن الحارث ابن هِشام ✿

قال وفيها تُوفّى بِلال بن رَباح *m* رضه ودُفن فى مقبرة دِمَشْق ✿

وفيها عزل عمر سعدًا عن الكوفة لشِكايتهم *n* ايّاه وقالوا *o* لا يُحسن يصلّى ✿

وفيها قسم عمر خَيْبَر بين المسلمين واجلى اليهود منها *p* وبعث

---

a) Addidi ex IH. *b*) Co الساحل, IH mox وغيرها . *c*) IH يعنى . *d*) Co اهل . *e*) IH بَحرة, male, cf. Ibn Hadjar IV, p. ۴۰ et III, p. ۱۰۵ . *f*) Co دخل . *g*) IA فسبى . *h*) Sequentia apud IH desiderantur. *i*) IA et Now. add. عمر . *k*) Ita recte IA; Cod. primitus وجُدّه, rec. m. وَجَدَّهُ . *l*) IA بكرة . *m*) Cod. s. p. *n*) Cod. c. ب . *o*) Cod. وقال . *p*) IA et IK عنها .

ابا حبيبة الى فَدَك فاقام لهم نصف .... a فاعطاهم ومضى الى وادى القُرَى فقسمها ☆

وفيها اجلى يهود نَجْران الى الكوفة فيما زعم الواقدىّ ☆

قال الواقدىّ وفى هذه السنة اعنى سنة ٢٠ دوّن عمر رضه الدواوين قال ابو جعفر قد ذكْرنا قول مَن خالفه ☆

وفيها بعث عمر رضه علقمة بن مُجَزِّز المُدْلِجىّ الى الحَبَشة * فى البحر b وذلك انّ الحبشة كانت تطرّفت فيما ذُكر طَرَفًا من اطراف الاسلام فأصيبوا c فجعل عمر على نفسه ألّا يحمل فى البحر احدًا ابدًا * وامّا ابو مَعْشَر فانّه قال d فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه كانت غزوة e الاساودة فى البحر سنة ٣١ ☆

قال الواقدىّ وفيها مات f أُسَيْد بن الحُضَيْر g فى شعبان ☆

وفيها ماتت زَيْنَب بنت جَحْش ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر رضه وكانت عُمّاله فى هذه السنة على الامصار عُمّاله عليها فى السنة الّتى قبلها الّا من ذكرتُ انّه عزله واستبدل به غيره وكذلك قُضاته فيها كانوا القُضاةَ الذين كانوا فى السنة الّتى قبلها ☆

a) Lacuna non indicata. Excidit الثمرة ونصف الارض من ذهب وورق aut tale quid, cf. Belâdh. ٢٩ et ٣٢. b) Ita IK; Cod. فى سنة ٢٠. c) Glossa m. rec. (cod. الذى) يعنى الذين أرسلهم عمر. d) Addidi. e) Cod. om., restitui ex IK, qui الحبشة habet pro الاساودة. f) Cod. add. ابو, male, cf. Ibn Hadjar I, p. ٩٢ et Wüstenfeld, *Reg.* p. 364. g) IA s. art., Cod. الحصين.

ثم دخلت سنة احدى وعشرين

قال ابو جعفر وفيها كانت وقعة نِهاوَنْد فى قول ابن اسحاق ثنا بذلك ابن حُميد قال ثنا سلمة عنه وكذلك قال ابو معْشر حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه وكذلك قال الواقدىّ وامّا سيف بن عمر فانّه قال كانت وقعة نِهاوند فى سنة ١٨ a فى سنة ستّ b من امارة عمر كتب الىّ بذلك السرىّ عن شعيب عن سيف ،

ذكر الخبر عن وقعة المسلمين والفُرس بنِهاوَنْد

وكان c ابتداء ذلك فيما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كان من حديث نهاوند انّ النُّعمان بن مُقرّن كان عاملًا على كَسْكَر فكتب الى عمر رضّه يُخبره انّ سعد بن ابى وقّاص استعمله على جِباية الخراج وقد احببتُ الجهاد ورغِبتُ فيه فكتب عمر الى سعد انّ النعمان كتب الىّ يذكر انّك استعملته على جباية الخراج وانّه *قد كرِه d ذلك ورغب فى الجهاد فابعث به الى اهمّ وجوهك الى نهاوند ، قال e وقد اجتمعت بنهاوند الاعاجم عليهم ذو الحاجب رجل *من الاعاجم فكتب f عمر الى النعمان بن مقرّن بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المؤمنين الى النعمان بن مقرّن سلام عليك فانّى احمد اليك g الله الذى لا اله الّا هو امّا بعد فانّه قد e بلغنى انّ

---

a) IK ١٧. b) Cod. سنتين. c) IH Berol. f. 203 v., Lugd. p. 436, ult. d) Co فذكره. e) IH om. f) IH منهم وكتب. g) Co om.; addidi ex IK; IH الله اليك.

جموعًا من الاعاجم كثيرة قد جمعوا لكم بمدينة نهاوند فاذا اتاك كتابى هذا فسِرْ بأمر الله وبعون الله وبنصر الله بمن معك من المسلمين ولا تُوطئْهم وَعْرًا *a* فتُؤذيَهم ولا تمنعهم *b* حقّهم فتُكفّرَهم ولا تُدخِلنّهم غَيْضةً فانّ رجلًا من المسلمين احبُّ الىّ من مائة الف دينار والسلام عليك، فسار * النعمان اليه *c* ومعه وجوه اصحاب النبىّ صلعم منهم حُذَيْفة بن اليمانِ *d* وعبد الله بن عمر بن الخطّاب وجرير بن عبد الله البَجَلىّ والمُغيرة بن شُعْبة وعمرو بن مَعْديكَرِب الزُّبَيْدىّ وطُلَيْحة بن خُوَيْلد الأَسَدىّ وقَيْس ابن مَكْشوح المُرادىّ فلمّا انتهى النعمان بن مقرّن فى جنده الى نهاوند طرحوا له حَسَك الحديد فبعث عيونًا فساروا لا *e* يعلمون بالحسك فزجر بعضهم فرسَه وقد دخلت فى يده حسكة فلم يبرح فنزل فنظر فى يده فاذا فى حافره حسكة فاقبل بها واخبر النعمان الخبر فقال النعمان للناس ما ترون فقالوا *f* انتقلْ من منزلك هذا حتّى يروا انّك هارب منهم *g* فيخرجوا فى طلبك، فانتقل النعمان من منزله ذلك وكنست الاعاجم الحسك ثمّ خرجوا فى طلبه وعطف عليهم النعمان فضرب عسكره ثمّ عبّى كتائبه وخطب الناسَ فقال إن أُصِبْتُ فعَليكم حُذيفة بن اليَمانِ وان أُصيب فعَليكم جرير بن عبد الله وان *h* اصيب جرير بن عبد الله فعليكم قيس * بن مكشوح *i* فوجد المغيرةُ بن شعبة فى نفسه ان لم يستخلفه فاتاه فقال له *g* ما تريد ان تصنع فقال

---

a) IK ذعرا. *b*) Apud IH[1] a vermibus erosum, IH[2] تبخَسْهم. *c*) IH النعمان اليه. *d*) IH ubique اليمانى. *e*) IH ولا. *f*) IH s. ف. *g*) IH om. *h*) IH c. ف. *i*) Co om.

اذا اظهرتُ a قاتلتُهم لانّى b رايت رسول الله صلعم يستحبّ ذلك فقال c المغيرة لو كنتُ بمنزلتك باكرتُهم القتال قال له النعمان ربّما باكرتَ القتال ثمّ لم يسوّد الله وجهك وذلك يوم الجمعة فقال النعمان نصلّى ان شاء الله ثمّ نلقى عدوّنا دُبُرَ الصلاة d ، فلمّا تصافّوا قال النعمان للناس انّى مُكبّر ثلثًا فاذا كبّرتُ الاولى فشدّ e رجلٌ شِسْعَه واصلح من شأنه f فاذا كبّرت الثانيةَ فشدّ رجل ازارَه وتهيّأ لوجه حملته فاذا كبّرت الثالثةَ فأحملوا عليهم * فانّى حاملٌ g وخرجت الاعاجم قد شدّوا انفسهم بالسلاسل لئلّا يفرّوا وحمل عليهم المسلمون فقاتلوهم فرُمى النعمان بنُشّابة فقُتل رحمه فلفّه h اخوه سُوَيْد بن مقرّن فى ثوبه وكتم قَتْلَه حتّى فتح الله عليهم ثمّ دفع الراية الى حُذيفة بن اليمان وقتل الله ذا الحاجب وافتُتحت نهاوند فلم يكن للاعاجم بعد ذلك جماعة ، قال * ابو جعفر b وقد كان فيما ذُكر لى بعث عمر بن الخطّاب رضه السائب بن الأقرع مولى ثقيف وكان رجلًا كاتبًا حاسبًا g فقال الحقْ بهذا الجيش فكُن فيهم فان فتح الله عليهم فاقسم على المسلمين فيئهم وخُذ خُمس الله وخُمس رسوله وان هذا الجيش أُصيب فاذهب فى سواد الارض فبطنُ الارض خير من ظهرها ، قال السائب فلمّا فتح الله على المسلمين نهاوند اصابوا غنائمَ i عظامًا فوالله انّى لأقسم بين الناس اذ جاءنى عِلْج من اهلها

---

a) Glossa m. rec. يعنى صلّيت الظهر. b) IH om. c) IH قال. d) IH add. ففعل. e) Co hîc et mox فيشدّ. f) IH امره. g) Co om. h) IH c. و. i) Co غنايمًا.

فقال أتؤمننى على نفسى وأهلى وأهل *a* بيتى على ان ادلّك على كنوز النخيرجان وهى كنوز آل كسرى تكون *b* لك ولصاحبك لا يشركك *c* فيها احد قال قلتُ نعم قال فابعث معى من ادلّه عليها فبعثتُ معه فأتى بسفطين عظيمين ليس فيهما الّا اللؤلؤ والزبرجد والياقوت *d* فلمّا فرغتُ من قَسْمى بين الناس احتملتهما معى ثمّ قدمت على عمر بن الخطّاب فقال ما وراءك يا سائب فقلت خيرا *e* يا امير المؤمنين فتح الله عليك باعظم *f* الفتح واستشهد النعمان ابن مقرّن رحمه فقال عمر * انّا لله وانّا اليه راجعون *g* قال ثمّ بكى فنشج *h* حتّى انّى لأنظر الى فروع مَنْكبيه *i* من فوق كتده *k* قال فلمّا رايتُ ما لقى قلت والله يا امير المؤمنين ما أُصيب بعده من رجل يُعرف وجهه فقال المستضعفون من المسلمين لكنّ * الذى اكرمهم بالشهادة يعرف *l* وجوههم وأنسابهم وما يصنعون بمعرفة عمر ابن امّ عمر ثمّ قام ليدخل فقلت انّ معى مالًا عظيمًا قد جئت به *m* ثمّ اخبرته *n* خبر السفطين قال أدخلهما بيت المال حتّى ننظر فى شأنهما والحقْ بجندك قال فادخلتهما بيت

---

a) IH[1] وأهلى. *b*) IH[2] وتكون. *c*) IH يشرككم. *d*) IH واليواقيت. *e*) Co primitus خبر; in IH[2] ا erasum est. *f*) Co et IH[2] pr. m. فاعظم, IA واعظم, (Now. verba واعظم الفتح post مقرّن ponit). *g*) Kor. 2 vs. 151. *h*) Co s. p., IH حتى نشج. *i*) IA كنفيه, aperte corruptum ex كتفيه. *k*) Co كده, IA كبده. *l*) IH[1] الذين اكرمهم الله بالشهادة تعرف; IH[2] primo sicut alter, sed nunc ut recensui. *m*) IH add. قال. *n*) IH اخبره i. e. أُخبِرُه.

المال وخرجت سريعًا الى الكوفة قال وبات تلك الليلة التى خرجتُ فيها فلمّا اصبح بعث فى اثرى رسولًا فوالله ما ادركنى حتّى دخلت الكوفة فأنخْتُ بعيرى واناخ بعيره على عُرْقوبَىْ * بعيرى فقال a ٱلحَقْ بامير المؤمنين فقد b بعثنى فى طلبك فلم اقدر عليك الّا الآنَ قال قلت وَيْلك * ما ذا c ولما ذا قال لا ادرى والله قال فركبتُ معه حتّى قدمت عليه فلمّا رآنى قال ما لى ولابن امّ السائب بل ما لابن امّ السائب وما لى قال قلت وما ذاك يا امير المؤمنين قال وَيْحك والله ما d هو الّا ان نمتُ فى الليلة التى خرجتَ فيها فباتت ملائكة ربّى e تسحّبنى f الى ذَيْنك السفطَيْن g يشتعلان نارًا يقولون لنكوينّك بهما فاقول انّى سأقسمهما h بين المسلمين فخُذها عنّى لا ابا لك وٱلحَقْ i بهما فبِعْهما فى اعطية المسلمين وارزاقهم قال فخرجتُ بهما حتّى وضعتهما فى مسجد الكوفة وغشيَنى التّجّار فابتاعهما منّى عمرو بن حُرَيْث المخزومى بألْفَىْ k الف ثم خرج بهما الى ارض الاعاجم فباعهما باربعة آلاف الف l فما زال اكثرَ اهل الكوفة مالًا بعدُ ۞

حدثنا الربيع بن سُلَيمان قال ثنا أَسَد بن موسى قال ثنا المبارك ابن فُضالة عن زياد بن جُبَيْر قال حدّثنى ابى انّ عمر بن الخطّاب رضه قال للهُرْمُزان حين آمنه m لا بأسَ انصح لى قال نعم قال انّ n

---

a) Co قال. b) IH قد. c) IH om. d) IH et IK ان. e) IH et IK الله. f) Ita Co, quocum faciunt edd. IA Bul. et Kah.; Tornberg edidit تستحبنى, quod etiam IH² primitus habuit; IK, IH¹ et IH² nunc تستاحثنى, Now تستاحسنى. g) IK add. وهما. h) Co et IH¹ سأقسمها; Co mox فخذها. i) IH c. ف. k) IH² بألف. l) IH add. درهم. m) Co add. قال. n) IH فان.

فارس البوم رأس وجناحان قال وابن الرأس قال بنهاوند *a* مع بُنْدار *b* فانّ معه اساورةَ كسرى واهلَ اصْبَهان قال وابن الجناحان فذكر مكانًا نسيتُه *c* قال فاْقطع الجناحَيْن يَهِن *d* الرأس فقال عمر كذبت يا عدوَّ الله بل أعمدُ الى الرأس فأَقمعُه فاذا قطعه الله لم يَعْصِ عليه الجناحان قال فاراد ان يسير اليه بنفسه فقالوا نُذكرك اللهَ يا امير المؤمنين أن تسير بنفسك الى حلبة العجم فان أُصبتَ لم يكن للمسلمين نظام ولكن ٱبعث الجنود فبعث اهل المدينة *e* فيهم عبد الله بن عمر *بن الخطّاب وفيهم *f* المهاجرون والانصار وكتب الى ابى موسى الأشعرىّ ان سِر بأهل البصرة *وكتب الى حُذيْفة بن اليَمان ان سِر بأهل الكوفة *g* حتّى تجتمعوا جميعًا بنهاوند وكتب اذا ٱلتقيْتم فاميرُكم النعمان بن مقرّن المُزنىّ فلمّا اجتمعوا بنهاوند ارسل بُنْدار العلج اليهم أن أرسلوا الينا *h* رجلًا نكلّمْه فارسلوا *i* اليه المُغيرة بن شُعبة قال *ابى كأنّى *k* انظر اليه رجلًا طويلَ الشعر أعْور فارسلوه اليه فلمّا جاء سألناه فقال وجدتُه *l* قد استشار اصحابه فقال *m* بأىّ شىء نأذن لهذا العربىّ *n* بشارتنا وبهجتنا ومُلكنا او نتقشّف له فيما قبَلَنا حتّى يزهَد *o* فقالوا *p* لا بل بأفضل ما يكون من

a) Co s. ب. *b*) Co hîc ىىدان, infra بىدان. *c*) Co نسبه. *d*) Co et IH² يَـهْـن. *e*) IH add. وبعث. *f*) IH فيهم. *g*) Supplevi ex IH. *h*) Co om. *i*) Co فـارسل. *k*) IH¹ كانما, IH² فكانما. *l*) IH وجدت العلج. *m*) Co فقالوا. *n*) IH om. *o*) IH نزهد, sed IH² nunc ut recensui. *p*) Ita corr. m. rec. in marg. IH²; Co قال, IH فقال.

الشارة والعُدّة a فتهيّبوا بها فلمّا انتهينا b كادت c الحراب والنيازك يُلتمَع منها البَصَر فاذا d هم على رأسه مثل الشياطين واذا هو على سرير من ذهب على رأسه التاج قال فمضيت كما انا ونكّستُ e قال فدُفعتُ ونُهنِهت f فقلت الرُّسل لا يُفْعَل بهم هذا فقالوا انّما انت كلب فقلت مَعاذ الله لَأَنا * اشرف فى قومى g من هذا فى قومه فانتهرونى فقالوا d اجلسْ فأجلسونى قال وتُرجِم له h قوله انّكم معشرَ العرب ابعد الناس من كلّ خير واطوَل الناس جُوعًا واشقى i الناس شَقاءً واقذر الناس قَذَرًا وابعدُه دارًا وما منعنى ان آمُر هؤلاء الاساورة حولى ان ينتظموكم بالنشّاب الّا تنجّسًا k لجِيَفكم فانّكم ارجاس فان تذهبوا نُخَلّ عنكم وان تأبَوا l نُرِكم مَصارِعكم قال فحمدت الله واثنيت عليه فقلت والله ما اخطأتَ من صفتنا شيئًا ولا من نَعْتنا ان كنّا لَأَبعدَ الناس دارًا واشدّ الناس جوعًا واشقى الناس شقاءً وابعدَ الناس من كلّ خير حتّى بعث الله * عزّ وجلّ m الينا رسوله n صلّعم فوعدَنا النصر فى الدنيا والجنّة o فى الآخرة فوالله ما زِلنا نتعرّف من ربّنا منذ جاءنا رسوله الفتح والنصر حتّى اتيناكم وانّا والله لا نرجع الى

a) Co وابعد. b) IH اتيتم, quod IH² corr. in اتيناهم. c) IH add. تلك. d) IH c. و. e) Co ونكسب. f) Co ونهيت. g) IH فى قومى اشرف. h) Ita codd.; forte legendum est ثم قال وترجم لى, ut verba وترجم لى قوله sint parenthesis. Post انكم IH add. يا. i) Co واتقى et om. seqq. ad حولى. k) Ita IH; IK s. p., Co لنخسا, sed puncta m. rec.; mox Co جيفتكم, IH² لجميعكم, IK من حنقكم. l) IH² تأتوا, IK s. p.; mox Co نريكم, IK نرّكم. m) IH om. n) Co رسول الله. o) IK والخير.

ذلك الشقاء ابدًا حتّى نغلبكم على ما فى ايديكم او نُقْتَل بأرضكم فقال اما *a* والله انّ الاعور لقد صدقكم الذى فى نفسه قال *b* فقمتُ وقد والله ارعبتُ العلجَ جهْدى قال فارسل البنا العلج امّا ان تعبروا الينا بنهاوند *c* وامّا ان نعبر اليكم فقال النعمان اعبروا، قال ابى *d* فلم ار والله مثل ذلك اليوم انّهم يجيئون كانّهم جبال حديد قد تواثقوا ان لا يفرّوا من العرب وقد قرن بعضهم بعضًا سبعةً فى قِران والقوا حسك الحديد خلفهم وقالوا من فرّ منّا عقره حسك الحديد فقال المُغيرة حين راى كَثْرتهم لم ار كاليوم فَشَلًا انّ عدوّنا يُتْركون يتأهّبون لا يُعْجَلون اما والله لو انّ الامر لى *e* لقد اعجلتهم وكان النعمان بن مقرّن رجلًا ليّنًا فقال له * فالله عزّ وجلّ يُشْهِدُك *f* امثالها فلا يحزُنك ولا يَعيبُك موقفُك انّه والله ما منعنى من *g* ان أُناجزهم الّا شىء شهدتُه من رسول الله صلّعم انّ رسول الله كان اذا غزا فلم يقاتل اوّل النهار لم يُعْجِل حتّى تحضر الصلاة وتهُبّ الارواح ويطيب القتال فما منعنى الّا ذلك اللهمّ انّى اسئلك ان * تُقِرّ عينى *h* اليوم بفتح يكون فيه *i* عزّ الاسلام وذلّ يُذَلّ به الكُفّار ثمّ اقبِضْنى اليك بعد ذلك على الشهادة امِّنوا يرحمكم الله فامّنّا وبكينا ثمّ قال انّى هازٌّ لوائى فتيسّروا للسلاح *i* ثمّ هازّ الثانية فكونوا متأهّبين لقتال عدوّكم فاذا هززتُ الثالثة فليحمل *k* كلّ قوم

---

a) IH أَمَ. *b*) Co فقال. *c*) IH s. ب. *d*) IH جبير. *e*) IH الىّ. *f*) IH قد كان الله اشهدك. *g*) IH om. *h*) Co يقرّعنى. *i*) Co om. *k*) Co فيحمل, IH[1] فلاحمل.

على من يليهم من عدوّهم على بركة الله قال وجاوُوا بحسك *a* الحديد قال فجعل يلبث *b* حتّى اذا حضرت الصلاة وهبّت *c* الارواح كبّر وكبّرنا * ثمّ قال *d* ارجو ان يستجيب الله لى ويفتح علىّ ثمّ هزّ اللواء فنيسّرنا للقتال ثمّ هزّه *e* الثانية فكنّا بازاء العدوّ *f* * ثمّ هزّه الثالثة *g* قال فكبّر وكبّر *h* المسلمون وقالوا فتحًا يعزّ الله به الاسلام واهله ثم قال النعمان ان أُصِبتُ فعلى الناس حُذَيْفة بن اليَمان وان أُصيب حُذيفة ففلان وان اصيب فلان ففلان حتّى عدّ سبعةً آخِرُهم المُغيرة ثم هزّ اللواء الثالثة فحمل كلّ انسان على من يليه من العدوّ قال *i* فوالله ما علمتُ * من المسلمين احدًا *k* يومئذ يريد ان يرجع الى اهله حتّى يُقتَل او يظفر *l* فحملنا حملةً واحدةً وثبتوا لنا فما كنّا نسمع الّا وَقْع الحديد * على الحديد *m* حتّى اصيب المسلمون بمصائب عظيمة فلمّا راوا صبرنا وانّا *m* لا نبرح العَرْصة انهزموا فجعل يقع الواحد فيقع عليه سبعة *n* بعضهم على بعض فى * قياد فيُقتَلون *o* جميعًا وجعل يعقرهم حسك الحديد الذى وضعوا خلفهم فقال النعمان رضه فقدّموا اللِواء فجعلنا نُقدّم اللواء ونقتلهم ونهزمهم فلمّا راى انّ الله قد استجاب له وراى الفتح جاءته نُشّابة فاصابت خاصِرتَه *p* فقتلَتْه قال فجاء اخوه مَعْقِل فسجّى عليه ثوبًا واخذ

a) Co الحسك. *b*) IH[1] يتثبت, IH[2] يتثبّتُ. *c*) Co وهب. *d*) IH وقال. *e*) IH s. suff. *f*) IH عدونا. *g*) Haec verba mihi omittenda esse videntur. *h*) IH om. *i*) Co وقال. *k*) IH احدا من المسلمين. *l*) IH add. قال. *m*) Co om. *n*) IA et Now. rectius ستّة. *o*) Co قناد يقتلون. *p*) Co c. ص.

اللواء فقاتل ثم قال تقدّموا نقتلهم واهزمهم فلمّا اجتمع الناس قالوا اين اميرنا قال معقل هذا اميركم قد اقرّ الله عينه بالفتح وختم a له بالشهادة قال فبايع الناس حذيفة وعمر بالمدينة يستنصر *له ويدعو له b مثل الحبلى قال وكتب c الى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين فلمّا اتاه قال له d أبشر يا امير المؤمنين بفتح اعزّ الله به الاسلام واهله واذلّ به e الكفر واهله قال فحمد الله *عزّ وجلّ f ثم قال ألنعمان بعثك قال احتسب النعمان يا امير المؤمنين قال فبكى عمر واسترجع قال ومن ويحك قال فلان g وفلان حتّى d عدّ له ناسًا كثيرًا ثم h قال وآخرين i يا امير المؤمنين لا تعرفهم فقال عمر وهو يبكى لا يضرّهم ألّا يعرفهم عمر ولكنّ الله يعرفهم، واما سيف فانّه قال فيما كتب الىّ السرىّ يذكر انّ شعيبًا حدّثه عنه k عن محمّد والمهلّب وطلحة وعمرو وسعيد انّ الذى هاج امرَ نهاوند انّ اهل البصرة لمّا اشجوا الهرمزان واعجلوا اهل فارس عن مُصاب جند العَلاء ووطئوا اهل فارس كاتبوا ملكهم وهو يومئذ بمرو فحرّكوه فكاتب الملك اهل الجبال من بين الباب والسند وخُراسان وحُلْوان فتحرّكوا وتكاتبوا وركب بعضهم الى بعض فاجمعوا ان يُوافوا نهاوند ويُبرموا l فيها امورهم فتوافى الى نهاوند اوائلهم وبلغ سعدًا m الخبر عن قُباذ n صاحب حُلْوان فكتب الى عمر بذلك فنزا بسعد o اقوام وألّبوا p

a) IH add. الله. b) IH الله ويدعوه. c) IH c. ف. d) Co om. e) IH فيه f) IH عمر. g) IH وفلان; IK add. وفلان. h) IH om. i) IK emendatius وآخرون. k) Addidi. l) Co ويبرموا, IH ثم يبرموا. m) Co سعد. n) Co فساد. o) IH لسعد. p) Co c. ف.

عليه فيما بين تراسُل القوم واجتماعهم الى نهاوند ولم يشغلهم ما دهم المسلمين من ذلك وكان *a* ممن نهض الجرّاح بن سِنان الأَسَدىّ فى نفر فقال عمر انّ الدليل على ما عندكم من الشرّ نُهوضكم فى هذا الامر وقد استعدّ لكم مَن استعدّ وأَيْمُ الله لا يمنعنى ذلك من النظر فيما لَدَيْكم وان نزلوا بكم فبعث عمر محمّد بن مَسْلَمة والناس فى الاستعداد للاعاجم والاعاجم فى الاجتماع وكان محمّد بن مَسْلَمة هو صاحب العُمّال الذى *b* يقتصّ آثار مَن شُكِىَ زمانَ عمر فقدم محمّد على سعد ليطوّف *c* به فى *d* اهل الكوفة والبعوثُ تُضرب على اهل الامصار *e* الى نهاوند فطوّف به على مساجد اهل الكوفة لا *f* يتعرّض للمسئلة عنه فى السرّ وليست المسئلة *g* فى السرّ من شأنهم اذذاك وكان *h* لا يقف على مسجد فيسئلهم *i* عن سعد الّا قالوا لا نعلم الّا خيرا ولا نشتهى به بدلًا ولا نقول *k* فيه ولا نُعين عليه الّا مَن مالأ الجرّاحَ بن سِنان واصحابه فانّهم كانوا يسكتون لا يقولون سُوءا *l* ولا يسوغ لهم ويتعمّدون ترك الثَّناء حتّى انتهوا الى بنى عَبْس فقال محمّد انشُدُ بالله رجلًا يعلم حقًّا الّا قال قال أُسامة بن قتادة اللهمّ ان نشدتنا فانّه لا يقسم بالسويّة ولا يعدل فى الرعيّة *m* ولا يغزو فى السريّة فقال سعد اللهمّ ان كان قالها كاذبًا *n* ورِئاء وسُمْعةً فأَعْمِ بصره وأَكثِرْ عياله وعرِّضْه لمَضلّات الفِتَن فعمِى

---

a) Co c. ف. *b*) Co الذين. *c*) Addidi *teschdîd*. *d*) IH et IA على. *e*) IH الكوفة. *f*) IH ولا. *g*) Co add. عنه. *h*) Co و, IH فكان. *i*) IH s. ف. *k*) IH يقول et deinde يعين. *l*) IH شرّا. *m*) IA et Belâdh. ٢٧٨ القضيّة. *n*) IA et IK كذبًا.

واجتمع عنده عشر بنات وكان يسمع بخبر المرأة فيأتيها حتّى يجسّها a فاذا عُثر b عليه قال دعوةُ سعدٍ الرجل المبارك، ثمّ اقبل على الدُّعاء على النفر فقال اللهمّ ان كانوا خرجوا أَشَرًا وبَطَرًا وكذِبًا فَأَجْهَدْ بلاءهم c فجُهِد بلاؤُهم فقُطّع الجرّاح d بالسيوف يومَ تاوَر e لحسنَ بن علىّ ليغتاله بساباط وشُدِخ قَبيصة بالحجارة * وقُتل أَرْبَد بالوَجْىِّ وبنِعال السيوف f وقال سعد g انّى لَأَوّل رجل اهرق h دمًّا من المشركين ولقد جمع لى رسول الله صلعم ابوَيْه وما جمعهما لاحد قبلى ولقد رايتُنى خُمس الاسلام وبنو أَسَد تزعم انّى لا أُحسِن اصلّى وأنّ الصيد يُلْهِينى، وخرج محمّد به وبهم الى عمر حتّى قدموا عليه فاخبره الخبر فقال يا سعد وَيْحك كيف تُصلّى فقال أُطيل الأُولَيَيْن i وأحذف الأُخْرَيَيْن

---

a) Co يجمها. Cf. Belâdh. ٢٧٨. *b*) IH et IK غير; IA habet عبر عليها. *c*) Co et IA بلادهم; IH mox فأُجْهِدَ. *d*) IH s. art. *e*) IH[1] s. p., IH[2] primo scripsisse videtur بادر, nunc habet تاور; IA in textu بارز, v. l. بادر; Co ثاروا et mox للحسين. *f*) Co وقيل ارتدّ بالرحى ويُعال بالسيوف (puncta vocis ارتدّ delevit man. rec.; glossa: اى أُتْرِد راسه), IA Tornb. وقيل ارتدّ بالوجىء ونعال السيوف; pro ارتدّ apud Co et IA neque consentaneam significationem cognitam habeo neque aptam emendationem invenio; secundum praecedens النفر exspectas tres saltem viros enumeratum iri, atque quum IAthiri edd. Bûl. et Kâh. eandem lectionem praebeant quam IH (nisi quod ونعال pro وبنعال exhibent et بالوَجْء scribunt), hunc secutus sum. *g*) IH add. والله. *h*) IH et IA اهراق. *i*) Co الاولتين sicut codd. IA.

فقال هكذا الظنّ بك ثمّ *a* قال لو لا الاجتنباط لكان * سببلهم بيّننا *b* ثمّ قال مَن خليفتك يا سعد على الكوفة قال *c* عبد الله ابن عبد الله بن عِتْبان *d* فاقرّه واستعمله فكان *e* سبب نِهاوند وبدوُّ *f* مشورتها وبعوثها فى زمان سعد وامّا الوقعة ففى زمان عبد الله ، قالوا *g* وكان من حديثهم انّهم نفروا لكتاب يَزْدَجِرْد الملك * فتوافوا الى نهاوند *a* فتوافى اليها *h* مَن بين خُراسان الى *i* حُلْوان ومَن بين الباب الى حُلوان ومَن بين سِجِسْتان الى حُلوان فاجتمعت حلبة فارس والفَهْلوج اهل *k* الجبال مَن *l* بين الباب الى حلوان ثلثون الف مُقاتل ومَن بين خُراسان الى حلوان ستّون الف مقاتل ومَن بين سِجِسْتان الى فارس وحلوان ستّون الف مقاتل واجتمعوا على الفَيْرُزان واليه كانوا توافوا ،

وشاركهم موسى عن حَمْزة بن المُغيرة بن شُعْبة عن ابى طُعْمة الثَّقفىّ وكان قد ادرك ذلك قال ثمّ انّهم قالوا انّ محمّدًا الذى جاء العربَ بالدين لم يغرَض غَرَضنا ثمّ ملكهم ابو بَكْر من بعده فلم يغرِض غَرَض فارس الّا فى غارة تعرِض *m* لهم فيها والّا فيما يلى بلادَهم من السواد ثمّ ملك عمر * من بعده *g* فطال مُلكه وعرُض حتّى تناولكم وانتقصكم السواد والأهْواز واوطأها *n* ثمّ لم يرضَ حتّى اتى اهلَ *o* فارس والمملكةَ فى عُقْرِ دارهم وهو آتيكم ان لم تأتوه * فقد اخرب *p* بيت مملكتكم واقتحم بلاد *q* مُلككم وليس

a) Co om. *b*) Co سمدهم دىما. *c*) IH et IA فقال. *d*) Co غسان. *e*) Co فكانت, IH[1] وكان. *f*) Co om. بدوّ. *g*) IH om. *h*) IH[2] الناس. *i*) Co و. *k*) Co واهل. *l*) IH فتوافى الى نهاوند ممّن. *m*) Co فعرض. *n*) IH واوطنها. *o*) Co ارض. *p*) IH وقد اخذت. *q*) Co بلا.

بمُنْتَهٍ حتّى تُخرِجوا مَن فى a بلادكم من * جنوده وتقلعوا b هذين المصريْن ثمّ تشغلوه c فى بلاده وقراره ٭ وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا بينهم على ذلك كتابًا وتمالَءوا عليه وبلغ الخبر سعدًا وقد استخلف عبدَ الله بن عبد الله *بن عِتْبان d ولمّا e شخص لقى عمر بالخبر f مُشافَهةً وقد كان كتب الى عمر بذلك وقال انّ اهل الكوفة يستأذنونك فى الانسياح فى g ان يُبادروهم الشدّة وقد كان عمر منعهم من الانسياح فى الجبل وكتب اليه ايضا عبد الله وغيره بانّه h قد تجمّع منهم خمسون ومائة الف مُقاتل i فان جاءونا k قبل ان نبادرهم l الشدّة ازدادوا جُرْءةً وقوّة وان نحن عاجلناهم كان *لنا ذلكم m عليهم ٭ وكان الرسول بذلك قَريب ابن ظَفَر العَبْدىّ ثمّ خرج سعد بعده فوافى مشورة عمر فلمّا n قدم الرسول *بالكتاب الى عمر o بالخبر فرآه قال e ما اسمك فقال قَريب قال ابن مَن قال ابن ظَفَر فتفأّل الى ذلك *وقال ظَفَرٌ قَريبٌ d ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله ونودىَ فى الناس الصلاة جامعةً فاجتمع الناس d ووافاه سعد فتفأّل الى سعد بن مالك وقام p على المنبر خطيبًا فاخبر الناس الخبر واستشارهم وقال هذا

---

a) IH² om. et sequ. من delevit. *b*) Co جنده ويقطعوهم. *c*) IH تشغلونه. *d*) Co om. *e*) IH c. ف. *f*) Co s. ب. *g*) Ita codd.; fortasse inter فى et ان exciderunt verba الجبل وفى. *h*) IH فانه, mox اجتمع. *i*) IH om. *k*) Co جاوزونا. *l*) Co نبدوهم. *m*) Co ذلك لنا; IH² pro ذلكم male وَلَكُم. *n*) IH عليهم ولما. *o*) IH على عمر رحمه بالكتاب. *p*) IH add. عمر رحمه.

يوم له ما بعده *من الايّام *a* الا وانّى قد هممت بأمرٍ وانّى *b* عارِضه عليكم فاسمعوه ثمّ أَخبِرونى *c* وأَوجِزوا *وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ *d* ولا تُكثِروا ولا تُطيلوا فتفشغ *e* بكم الامور ويلتوى *f* عليكم الرأى أَفمِن الرأى ان اسير فيمن قبلى ومن قدرتُ عليه حتّى انزل منزلًا واسطًا بين هذين المصرين فأَستنفرهم *g* ثمّ اكون لهم رِدْءًا حتّى يفتح الله عليهم ويقضى ما احبّ فان فتح الله عليهم *h* أَن اضرّبهم *i* عليهم فى *بلادهم وليتنازعوا *k* مُلكَهم ، فقام *l* عثمان بن عفّان وطلحة بن عُبيد الله والزُّبير بن العوّام وعبد الرحمان *m* بن عَوْف فى رجال من اهل الرأى من اصحاب رسول الله صلّعم فتكلّموا كلامًا فقالوا لا نرى ذلك ولكن لا يَغيبنّ عنهم رأيك واثرك *n* وقالوا بإزائهم وجوه العرب وفُرسانهم واعلامهم ومَن قد فضّ جموعهم وقتل ملوكهم وباشر من حروبهم ما هو اعظم من هذه وانّما استأذنوك ولم يستصرخوك فَأْذَنْ لهم وآندُبْ اليهم وآدعُ لهم وكان الذى ينتقد له الرأى اذا عُرض عليه *o* العبّاس رضّه ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حَمْزة عن ابى طُعْمة قال فقام علىّ بن ابى طالب عمّ فقال اصاب

---

a) Co (et IK) om. *b*) IH وانا . *c*) IH اجيبونى ; IK واجيبوا . *d*) Kor. 8 vs. 48 *e*) Ita hîc et infra IH; Co فمعمع ; rec. man. hîc corr. in فتقع , infra puncta add. فتقنع . *f*) Co وتلتوى et om. افمن الراى . *g*) Co فاستَفرهم , IH[1] فاستعرهم , IH[2] corr. *h*) Co عز وجل et rec. man. add. على (i. e. علىّ). *i*) IH اعنهم (pro اعينهم ?). IA III, ٤, 4 a f. صببتهم . *k*) IH بلدانهم وليقارعوا , IA quoque et Now. habent بلدانهم . *l*) Co فقال . *m*) Co لله *n*) IH وامرك . *o*) Co om.

القوم يا امير المؤمنين الرأىَ وفهموا ما كُتب به a اليك وانّ هذا الامر لم يكن b نصرُه ولا c خذلانه لكثرة ولا قلّة d هو دينه الذى اظهر وجنده الذى اعزّ وايّده e بالملائكة حتّى بلغ ما بلغ فنحن f على موعود من الله والله مُنْجِزٌ وَعْدِه وناصرٌ جنده ومكانك g منهم مكان h النظام من الخرز يجمعه ويمسكه فان انحلّ تفرّق ما فيه وذهب ثمّ لم يجتمع بحذافيره ابدًا والعرب اليوم وان كانوا قليلًا فهى i كثير عزيز بالاسلام فأَقِمْ واكتب الى اهل الكوفة فهم اعلام العرب ورؤساؤهم ومن لم يحفل k بمن * هو أَجْمَعُ l واحدٌّ واجدٌّ من هؤلاء فليأتهم الثلثان وليقم الثلث واكتبْ الى اهل البصرة ان يُمِدّوهم ببعض مَن عندهم ، فسُرّ عمر بحُسن رأيهم واعجبه ذلك منهم وقام سعد فقال يا امير المؤمنين خَفِّضْ عليك فانّهم m انّما جمعوا لنقمة ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى بكر الهُذَلىّ قال لمّا اخبرهم عمر a الخبر واستشارهم n وقال أَوجِزوا فى القول ولا تُطيلوا فتفشغ بكم الامور واعلموا o انّ هذا يوم له ما بعده من الايّام تكلّموا فقام طلحة

a) Co om. b) IH يبين. c) Co om. لا. d) IH نقلّة. e) IH[1] et IK وامدّه, IH[2] وامدّ. f) IH ونجز, IH[2] mox عن. g) Co بمكانك. h) Co فان. i) IK فهم; mox habet عزيز. k) IH[2] in marg. اى لم يبال بمن هو اكثر جمعًا من هؤلاء واكثر حَدًّا واعظم جدًّا; mox IH لمن. l) Co اجتمع; IH hoc loco ponit من هؤلاء. m) IH[2] فانّهم. n) IH s. و, mox فقال et deinde فتكلّموا. o) Co واعلم.

ابن عُبيد الله وكان من خُطَباء اصحاب رسول الله صلعم فتشهّد ثمّ قال امّا بعد يا امير المُؤمنين فقد احكمَتْك الامور وعجمَتْك البلايا *a* واحتنكَتْك التجارب وانت *b* وشأنك وانت *c* ورأيك لا تَنْبو *d* في يدَيْك ولا نَكِلّ عليك اليك هذا الامر فمُرْنا نُطِعْ وادْعنا نُجِبْ واحمِلْنا نركَبْ *ووَفّدنا نَفِدْ *e* وقُدْنا نَنْقَدْ فانّك ولىّ هذا الامر *f* وقد بلوتَ *g* وجرّبتَ واختبرتَ فلم ينكشف شىء من عواقب قضاء الله لك الّا عن خيار *h* ، ثمّ جلس فعاد عمر فقال انّ هذا يوم *i* له ما بعده من الايّام فتكلّموا *k* فقام عُثمان بن عفّان فتشهّد وقال ارى يا امير المؤمنين ان تكتب الى اهل الشأم فيسيروا من شأمهم وتكتب الى اهل اليَمَن فيسيروا من يَمَنهم * ثمّ تسير *l* انت بأهل هذَيْن الحَرَمَيْن الى المصرَيْن الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المسلمين فانّك اذا سرتَ بمن معك وعندك قلّ في نفسك ما قد تكاثر من عدد القوم وكنتَ *m* اعزّ عِزًّا واكثرَ يا امير المؤمنين انّك لا تستبقى من *n* نفسك بعد العرب باقيةً ولا تَمْتَع *o* من الدنيا بعزيز ولا *تلوذ منها *p* بحريز انّ هذا اليوم *q* له ما بعده من الايّام فاشهَدْه

---

a) IA البلابل; Co mox واحنكك. *b*) IH c. ف. *c*) IA om. *d*) IA ينبو et يكلّ, Now. يغنوا et نكل. *e*) IA et Now. om. *f*) Verba praegressa inde a فمُرْنا e Co exciderant. *g*) Ita Co, IA et Now.; IH بُليت, IH² sequentibus quoque verbis vocales passivi add, quod magis placet. *h*) IA خيارهم, sed Now. ut recensui. *i*) IH اليوم. *k*) Co s. ف. *l*) IH وتسير. *m*) Co وكتب. *n*) IA et Now. habent بعد نفسك من العرب. *o*) IH et Now. تمتنع. *p*) Co تكون. *q*) IA et Now. s. art.

برأيك وأعوانك ولا تَغِبْ عنه، ثمّ جلس فعاد *a* عمر فقال انّ هذا يوم *b* له ما بعده من الايّام فتكلّموا فقام علىّ بن ابى طالب فقال امّا بعد يا امير المؤمنين فانّك *c* ان اشخصتَ اهل الشأم من شأمهم سارت الروم الى ذراريّهم وإن *d* اشخصتَ اهل اليمن من يَمَنهم سارت الحَبَشة الى ذراريّهم *وانّك ان شخصتَ من *e* هذه الارض انتقضت عليك الارض *f* من اطرافها واقطارها حتّى يكون ما تَدَع وراءك اهمّ اليك *g* ممّا بين يديك من العَوْرات والعِيالات أَقْرِرْ هؤلاء فى امصارهم واكتبْ الى اهل البصرة فَلْيتفرّقوا *h* فيها ثلث فِرَق فَلْتُقِم فِرقة لهم فى حُرَمهم وذراريّهم ولْتُقِم فِرقة فى اهل عهدهم لئلّا ينتقضوا عليهم ولْتَسِر فِرقة الى إخوانهم بالكوفة *i* مددًا لهم انّ الاعاجم ان ينظروا اليك غدًا قالوا هذا امير العرب وأصل العرب فكان *k* ذلك اشدّ لكَلَبهم وألْبَتهم على نفسك وامّا ما ذكرتَ من مسير القوم فانّ الله هو اكْرَهُ لمسيرهم منك وهو *l* اقدرُ على تغيير ما يكره *m* وامّا ما ذكرتَ من عددهم فانّا لم نكن *n* نقاتل فيما مضى بالكثرة ولكنّا كنّا *o* نقاتل بالنصر، فقال عمر أَجَلْ والله لئن شخصتُ من البلدة *p* لتنتقضَنّ علىّ الارض من اطرافها

a) IH ثمّ عاد. *b*) IH اليوم. *c*) Co s. ف. *d*) IH وانك ان. *e*) IH et IA secutus sum; Co وان اشخصتَ اهل; IH[1] habet اشخصت, sed apud IH[2] ا erasum est; Now. وان اشخصت من. *f*) Co, IA et Now. العرب. *g*) IH عليك. *h*) IH فليغترفوا, Now. ان يتفرقوا. *i*) IH[2] in marg. لعله من اهل. *k*) IA et Now. secutus sum; Co et IH s. ف. *l*) IH ولهو. *m*) IH كَرِهَ. *n*) IH om. *o*) Co om. *p*) IH البلد; Co mox لتنتقض.

واكنافها ولئن نظرت اليّ الاعاجم لا يفارقُنّ *a* العرصة وليُمدّنّهم من لم يُمدّهم وليقولُنّ هذا اصل العرب * فاذا اقتطعتموه اقتطعتم اصل العرب *b* فأشيروا عليّ برجل أُولّيه *c* ذلك الثّغر غدًا قالوا انت افضل رأيًا واحسن مَقْدُرة قال اشيروا *عليّ به *d* واجعلوه عراقيًّا قالوا يا امير المؤمنين انت اعلم بأهل العراق وجندك *e* قد وفدوا عليك ورأيتهم *f* وكلّمتهم فقال اما والله لأُولّينّ امرهم رجلًا ليكوننّ لاوّل *g* الأسنّة اذا لقيها غدًا فقيل مَن يا امير المؤمنين فقال النعمان بن مُقرّن المُزنيّ فقالوا *h* هو لها والنعمان يومئذ بالبصرة معه *i* قُوّاد من قوّاد اهل الكوفة *امدّهم بهم عمر *k* عند انتقاض الهُرْمُزان فافتتحوا رامَهُرْمُز وايذَج واعانوهم على تُسْتَر وجُنْدَيْسابور والسُّوس، فكتب اليه عمر مع زِرّ بن كُليب والمُقْتَرِب *l* الأَسْوَد بن رَبيعة بالخبر وانّى قد ولّيتك حربهم فسِرْ من وجهك ذلك *m* حتّى تأتى ماهَ فانّى قد كتبت الى اهل الكوفة ان يُوافوك بها فاذا اجتمع لك *n* جنودك فسِرْ الى الفَيْرُزان ومن تجمّع اليه من الاعاجم من اهل فارس وغيرهم واستنصروا *o* الله وأَكثِروا *o* من قول *p* لا حول ولا قوّة الّا بالله *q*،،

---

a) Co يفارقوا, IH يفارقون. *b*) E Co exciderunt. *c*) IH اوليه. *d*) IH به علىّ. *e*) IH وحدك; mox فقد, IA et Now. وقد. *f*) Co c. ف. *g*) Co, IK et Now. اوّل, IA اولى, cf. Belâdh. ٣٠٢, 16 et Dînaw. ١٣٣, ult. *h*) Co s. ف. *i*) IH ومعه. *k*) IH قد امدّ بهم عمر اهل البصرة. *l*) Co hîc et infra والمقرب ut solet. *m*) IH هذا. *n*) IH et IK اليك (IA اليه). *o*) IH numerum singularem habet. *p*) Co et IK om. *q*) Sequens narratio desideratur apud IH.

وروى عن ابى وائل فى سبب توجيه عمر النعمان بن مقرّن الى نهاوند ما حدّثنى به محمّد بن عُبيد الله بن صَفْوان الثّقفىّ قال دثنا أُمَيّة بن خالد قال دثنا ابو عَوانة عن حُصين بن عبد الرحمان قال قال ابو وائل كان النعمان بن مقرّن على كَسْكَر فكتب الى عمر مَثَلى ومَثَل كَسْكَر كمَثَل رجلٍ شابّ الى جنبه مُومِسة *a* تَلَوَّنُ *b* له وتَعطَّرُ *c* فأَنشُدُك اللهَ لمّا عزلتَنى عن كَسْكَر وبعثتَنى الى جيش من جيوش المسلمين قال فكتب اليه عمر أنِ ائتِ الناس بنهاوند فانت عليهم قال فالتقوا *d* فكان اوّل قتيلٍ واخذ الراية اخوه سُوَيْد بن مُقرّن ففتح الله على المسلمين ولم يكن لهم يعنى للفُرس جماعة بعد يومئذ فكان اهل كلّ *e* مصر يغزون عدوّهم فى بلادهم ✿

رجع الحديث الى حديث سيف

وكتب *يعنى عمر *f* الى عبد الله بن عبد الله مع رِبْعىّ بن عامر ان استنفرْ من اهل الكوفة مع النعمان كذا وكذا فانّى قد كتبت اليه بالتوجّه *g* من الأهْواز الى ماهَ فليوافوه *بها وليَسِر *h* بهم الى نهاوند وقد امّرتُ عليهم حُذَيفة بن اليَمانِ حتّى ينتهى الى النعمان بن مقرّن وقد كتبتُ الى النعمان *i* إن حدث بك حَدَثٌ فعلى الناس *حُذيفة بن اليمانِ فان حدث بحُذيفة حدث فعلى الناس *k* نُعَيْم بن مُقرّن ورَدّ قَريب بن ظَفَر *ورَدّ

a) Cod. مُومِسة, sed in marg. al. man. ut recensui. *b*) Cod. تكون.
c) Cod. s. voc. *d*) Cod. فاكمفوا, quod rec. man. corr. in فَاكتنفوا.
e) Cod. om. *f*) IH om. *g*) Co بالتوجيه. *h*) IH بماه ليسير.
i) IH add. بن مقرن. *k*) IH om.; sequ. نعيم om. Co.

معه a السائب بن الأَقْرَع b امينًا وقال ان فتح الله عليكم فأقسم c ما افاء الله عليهم d بينهم ولا تخدَعْنى ولا ترفع e الىّ باطلًا وان * نُكِبَ القوم f فلا تراني g ولا اراك ، فقدما الى الكوفة بكتاب عمر بالاستحثاث وكان اسرع اهل الكوفة الى ذلك الروادف ليُبْلوا فى الدين وليُدركوا حظًّا ، وخرج حُذيفة بن اليمان بالناس ومعه نُعَيْم h حتّى قدموا على النعمان بالطَّزَر i وجعلوا بمَرْج القَلْعة خيلًا عليها النُّسَيْر وقد كتب عمر الى سُلْمى k بن القَيْن وحَرْمَلة بن مُرَيْطة وزِرّ بن كُليب والمُقْتَرِب الأَسْوَد بن رَبيعة وقُوّاد فارس l الذين كانوا بين فارس والاهواز أنِ ٱشغَلوا فارس m عن اخوانكم وحوطوا بذلك أُمتكم وارضكم وأَقيموا على حدود ما بين فارس والاهواز حتّى يأتيكم امرى ، وبعث مُجاشعَ بن مَسْعود السُّلَمىّ الى الاهواز وقال له ٱنصُلْ n منها على ماه فخرج حتّى اذا كان بغُضَى o شَجَر امره النعمان ان يُقيم مكانه فاقام بين غُضَى

a) IH secutus sum; Co بعد (rec. m. corr. وجعله) وروده. b) Co الاقطع. c) IH add. عليهم. d) Co om. e) IH² تَدْفَع. f) Co دك القوم, quod rec. man. corr. in تنك بالقوم. g) IH تَرَيَنّى et mox اَرَيَنّك. h) IH add. بن مقرن. i) Ita recte IH¹, cf. Jâcût III, ٥٣٧; IH² بالطزر, Co hîc et infra بالطّوْر. k) Co سليمان, male. l) IH الاهواز. m) IH et IA فارسًا. n) Co et IH¹ s. p., IH² انضل, Jâcût III, ٨٠٦, 21 اتّصِلْ. o) Co hîc et mox s. p., IH بغضى, id quod IH² effert بغَضَى; Jâcût, cui forma nominis valde suspecta est, haesitat inter غُضَىّ, غُضَيًا et غَضْيا, cf. III, ٨٠٤, ٨٠٦ et ٩٨٥.

شَجَر ومَرْج القَلْعة ونصل *a* سُلْمى وحَرْمَلة وزِرّ والمُقْتَرِب فكانوا فى تخوم اصْبَهان وفارس *b* فقطعوا *c* بذلك عن *d* اهل نهاوند امداد فارس ولمّا قدم اهل الكوفة على النعمان بالطَّزَر جاءه *e* كتاب عمر مع قَريب انّ معك حدّ العرب ورجالهم *f* فى الجاهليّة فأدخلهم دون مَن هو دونهم فى العلم بالحرب واستعنْ *g* بهم وأَشرِبْ برأيهم وسَلْ طُلَيحة وعمرًا وعمرًا *b* ولا تُولّهم شيئًا ، فبعث من الطَّزَر طُليحة *وعمرًا وعمرًا طليعة *b* ليأتوه بالخبر وتقدّم اليهم ان لا يَغلوا *h* فخرج طُليحة بن خُوَيلد وعمرو بن ابى سُلْمى العَنَزىّ *i* وعمرو بن مَعْدى كَرِبَ الزُّبَيْدىّ فلمّا ساروا يومًا الى الليل رجع عمرو بن * ابى سُلْمى *k* فقالوا ما رجّعك *l* قال كنتُ فى ارض العَجَم وقتلتْ ارضٌ جاهلَها وقتَلَ ارضًا عالمُها *m* ومضى طُليحة وعمرو حتّى اذا كان من آخر الليل رجع عمرو فقالوا ما رجّعك قال *n* سِرنا يومًا وليلة ولم نَرَ شيئًا وخِفتُ ان يُؤخَذ علينا الطريق *o* ونفذ طُليحة ولم يحفل بهما فقال الناس ارتدّ الثانيةَ ومضى طليحة *p* حتّى انتهى الى نهاوند وبين الطَّزَر ونهاوند بضعة وعشرون فرسخًا فعلم علم القوم واطّلع على *q* الاخبار ثمّ رجع حتّى اذا *r* انتهى

a) Co وفصلى. *b*) Co om. *c*) IH s. ف. *d*) Co على. *e*) Co وجاءه. *f*) Co رجالهم. *g*) Co وانتصر. *h*) IH[2] يغلوا, Co et IH[1] s. voc. *i*) Co العبدى. *k*) IH تُبَّى; IA ثنى, male, cf. *Moschtabih* ٧٨, Ibn Hadjar III, p. ٢٢٢. *l*) Verba sequentia ad رجعك, e Co exciderunt. *m*) *Ar. Prov.* II, p. 271 (n 80 et 79) et cf. supra p. ٢٠٤٣, 14. *n*) Co قالوا. *o*) IH بالطرق, IK بالطريق. *p*) IH add. بن خويلد. *q*) IH لهم. *r*) IH om.

الى الجُمهور كبّر الناس فقال ما شأن الناس فاخبروه بالذى خافوا عليه فقال *والله لو *a* لم يكن دين الّا العربيّة ما كنتُ لأُجْزِرَ *b* العجم الطماطم هذه العرب العاربة *c* فاتى النعمان فدخل عليه *فاخبره الخبر *d* واعلمه انّه ليس بينه وبين نهاوند *شىء يكرهه ولا احد *e* فنادى عند ذلك النعمان بالرحيل فامرهم *f* بالتعبية وبعث الى مُجاشع بن مَسْعود ان *g* يسوق الناسَ وسار النعمان *على تعبيته وعلى مقدّمته نُعَيْم بن مُقرّن وعلى مجنّبتَيْه *h* حُذيفة بن اليَمان وسُوَيْد بن مقرّن وعلى المجرّدة القعقاع بن عمرو وعلى الساقة مُجاشِع وقد توافى اليه امداد المدينة فيهم المُغيرة وعبد الله فانتهوا الى الاسْبيذهان *i* والقوم وقوف *k* دون *واىَ خُرْد *l* على تعبيتهم واميرهم الفَيْرُزان وعلى مجنّبتَيْه الزرْدُق *m* وبَهْمَن جاذَوَيْه الذى جُعل مكان ذى *k* الحاجب وقد توافى اليهم بنهاوند كلّ *k* من غاب عن *n* القادسيّة والايّام من اهل الثغور وأُمرائها واعلام من اعلامهم ليسوا بدون مَن شهد الايّام

---

a) Co فوالله. *b*) Co s. p., IH[1] لاجزّر, IA لاحرز; mox Co العرب et al. man. in marg. add. فكيف. *c*) Co et edd. IA Bûl. et Kâh. العادية, IA Tornb. العاديّة; Now. tacet; IH mox واتى. *d*) IH بالخبر. *e*) IH احد ولا شىء يكرهه. *f*) IH c. و. *g*) IH بان. *h*) Co وعلى تعبيته. *i*) IA et Jâcût I, ٢٣٩ s. art.; Dînaw. ١٤٣, 14 et Ibn al-Fakîh ٢١١, 10, ٢٥٩, 16 الاسْفيذهان. *k*) Co om. *l*) IH[1] واى خُرّد, IH[2] زابى خُرّد, Co وادو حرل; cf. Jâcût IV, ٨٩٩, 5 et 11. *m*) IH[1] الردق, Now. البزدق, Co الدرّق, v. l. apud IA النزرق; voc. in IH[2]. *n*) Co من.

والقوادس وعلى خيولهم انوشق a فلمّا رآهم b النعمان كبّر c وكبّر الناس معه فتزلزلت d الاعاجم فامر e النعمان وهو واقف بحطّ الاثقال وبضرب الفُسطاط فضُرب وهو واقف فابتدره e اشراف اهل الكوفة f فبنَوْا له فُسطاطا سابَقوا اكفاءهم فسبقوهم وهم اربعة عشر منهم حُذيفة بن اليمان وعُقْبة بن عمرو g والمُغيرة بن شُعبة وبَشير بن الخَصاصيّة وحَنْظلة * الكاتب ابن الربيع h وابن الهَوْبَر i ورِبْعىّ بن عامر وعامر بن مَطَر وجرير بن عبد الله الحِمْيَرىّ والأَقْرَع ابن عبد الله * الحِمْيَرىّ وجرير بن عبد الله k البَجَلىّ والأَشْعَث ابن قَيْس * الكِنْدىّ وسعيد بن قَيْس الهَمْدانىّ ووائل بن حُجْر l فلم يُرَ بُنّاء m فُسْطاط بالعراق كهؤلاء وأُنشب النعمان بعد ما حطّ الاثقال القتال فاقتتلوا يوم الاربعاء ويوم الخميس والحرب بينهم فى ذاك n سِجال فى سبع سنين من امارة عمر فى سنة ١٩ وانّهم o انجحروا فى خنادقهم يوم الجمعة وحصرهم المسلمون فاقاموا

a) Ita IH[1]; IH[2] اس شق, Co ابو سو. b) IH تراءاهم, IH[2] corr. تراى لهم. IK habet تراى الجمعان et post كبّر add. النعمان. c) IH add. ثلاثا. d) IH et IK فزلزلت. e) IH c. و.

f) IH add. واعيانهم فسبق اليه يومئذ عدّة من اشراف اهل الكوفة تسابقوا. g) IA عامر, sed Now. ut rec. h) IH بن الربيع الكاتب, IA, Now. et IK الكاتب. i) Ita IH[2]; IH[1] الهوبر, Co الهوبّر, IK الهوْبر; cf. supra p. ٢١٨٩, 4 et ann. c et p. ٢١٩٣, 17 et ann. n. IA tacet. k) Co om.; cf. Ibn Hadjar I, p. ١١٥, n. ٢٣٠.

l) Co om. m) Voc. addidi; IH[1] بُنّاءة, IH[2] بُناة; Now. بناة. n) IH ذلك. o) IH ثم انهم; sequens انجحروا Co s. p., IH[2] انجاحروا, IH[1] et IK انحجزوا, IA et Now. انحجروا (?).

عليهم ما شاء الله والاعاجم بالخيار لا يخرجون الّا اذا ارادوا الخروج فاشتدّ ذلك على المسلمين وخافوا ان يطول امرهم *a* حتّى اذا كان ذات *b* يوم فى جُمعةٍ من الجُمَع تجمّع *c* اهل الرأى من المسلمين فتكلّموا وقالوا نراهم علينا بالخيار *d* واتوا النعمان فى ذلك فاخبروه فوافقوه *e* وهو يروّى فى الذى روّوا فيه فقال على رِسْلكم لا تبرحوا وبعث *f* الى من بقى *g* من اهل النَّجَدات والرأى فى الحروب فتوافوا اليه فتكلّم النعمان فقال قد ترون المشركين واعتصامَهم بالحصون من الخنادق والمدائن وانّهم لا يخرجون *h* الّا اذا شاءوا ولا يقدر المسلمون على * انقاضهم وانبعاثهم *i* قبل مشيئتهم وقد ترون الذى فيه المسلمون من التضايُق بالذى *k* هم فيه وعليه من * الخيار عليهم *l* فى الخروج فما الرأى الذى به نُحمشهم *m* ونستخرجهم الى المنابذة *n* وتَرْك التطويل فتكلّم عمرو بن ثُبَىّ *o* وكان اكبر الناس يومئذ سِنًّا * وكانوا انّما يتكلّمون على الاسنان *p* فقال التحصُّن عليهم اشدُّ من المُطاوَلة عليكم فدَعْهم * ولا تُحْرِجْهم *q* وطاوِلْهم

a) IH add. وسرّهم ان يناجزهم عدوّهم. *b*) Co om. *c*) Co جمع, IA يجتمع, sed Now. ut rec. *d*) In marg. Co glossa al. man. يعنى مخيّرين ان شاءوا خرجوا للقتال وان شاءوا لم يخرجوا لمنعة الحصون. *e*) IA فوافوه, Now. tacet. *f*) IH ثم بعث. *g*) IH add. ممن لم يأته. *h*) Co يخرجوا. *i*) Co انبعاثهم; IA et Now. اخراجهم et om. قبل مشيئتهم. *k*) Co الذى; IA et Now. tacent. *l*) Co الخروج. *m*) IH[1] c. *teschdîd*; Co نهيجهم; IA et Now. om. *n*) IH, IA et Now. المناجزة. *o*) Co s. p., IA et Now. تنى, male, cf. supra ٢٦١٧ ann. *k*. *p*) IH om. *q*) Co لا يخرجهم; IH secutus sum.

وقاتِلْ من اتاك منهم فردّوا *عليه جميعًا a رأيَه وقالوا انّا على b يقين من الحجاز ربّنا موعدَه لنا c وتكلّم عمرو بن معدى كَرِب فقال * ناهِدْهم وكاثِرْهم d ولا تَخَفْهم e فردّوا عليه f جميعًا رأيه وقالوا انّما تُناطِح بنا * الجُدْران والجُدْران g لهم اعوان علينا وتكلّم طُليحة فقال قد قالا h ولم يُصيبا ما ارادا وامّا i انا فأَرى ان تبعث خيلًا مُؤدِيةً k فيُحدقوا l بهم ثمّ يرموهم m ليُنشبوا القتال ويُحمِشوهم n فاذا استحمشوا واختلطوا بهم وارادوا الخروج ارزوا الينا استطرادًا فانّا لم نستطرد لهم فى طول ما قاتلناهم وانّا اذا فعلنا ذلك * وراوا ذلك o منّا طمعوا فى هزيمتنا ولم يشكّوا فيها فخرجوا فجادّونا وجادَدْناهم حتّى يقضى الله فيهم وفينا ما احبّ * فامر النعمان القعقاع بن عمرو وكان على المجرَّدة ففعل وانشب القتال بعد احتجازٍ p من العجم فأنقضهم فلمّا خرجوا نكص q ثمّ نكص * ثمّ نكص r واغتنمها الاعاجم ففعلوا كما ظنّ طليحة وقالوا s * هى

---

a) IH جميعا عليه. *b*) IH et IK لعلى. *c*) IH فما لنا وللمطاولة حتى لا نجد منها بدًّا. *d*) Co نناهدهم ونكاثرهم; loco وكاثرهم IH[1] et IA habent وكابرهم, IH[2] وكابدهم, sed Now. et IK ut recensui. *e*) Ita IA, Now. et IK; Co تخفهم, IH تجعهم. *f*) IH om. *g*) Co الجدار والجدار. *h*) Co ملا, IH mox فلم et post يصيبا add. تفسير. *i*) IH فامّا et mox فانى ارى. *k*) Co موذنة. *l*) Ita scripsi secundum IH[1], qui habet فيُحدقون; IH[2] primo فيحذفون, nunc يَنْحَذِفون; Co فنحْذُوا, sed puncta add. man. rec.; IK فتحدق. *m*) IH يراموهم. *n*) IH[1] وليحمّشوهم, IH[2] s. *teschdîd*. *o*) Co راوا. *p*) IH add. العرب. *q*) Co تكفر. *r*) Addidi cum IH et IK; IH mox واغتنمتها. *s*) IH وقال.

هى a فخرجوا فلم يبق احد *الّا من b يقوم لهم على الابواب وجعلوا يركبونهم حتّى ارز القعقاع الى الناس وانقطع القوم عن c حصنهم بعضَ الانقطاع والنعمان بن مقرّن والمسلمون على تعبيتهم فى يوم جُمعة d فى صدر النهار وقد عهد النعمان الى الناس عهدَه وامرهم ان يلزموا الارض ولا يقاتلوهم e حتّى يأذن لهم f ففعلوا واستتروا بالحَجَف *من الرّمى f واقبل المشركون عليهم يرمونهم g حتّى افشوا فيهم الجراحات وشكا بعض h الناس ذلك الى بعض ثمّ قالوا للنعمان الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى i ما لقى الناس فما تنتظر بهم ائذَنْ للناس فى قتالهم فقال لهم النعمان رُوَيْدًا رُوَيْدًا f قالوا له ذلك مِرارًا فاجابهم بمثل k ذلك مِرارًا رُوَيْدًا رُوَيْدًا l فقال المغيرة لو انّ هذا الامر الىّ علمتُ ما اصنع فقال رُوَيْدًا ترى امرك وقد m كنتَ تلى الامر فتُحسِن فلا n يخذلنا الله ولا ايّاك ونحن نرجو فى المكث مثل الذى ترجو فى الحثّ وجعل النعمان ينتظر بالقتال o *اكمال ساعات كانت احبَّ p الى رسول الله صلعم فى القتال ان يلقى فيها f العدوّ وذلك عند

---

a) IA, Now. et IK secutus sum; Co هى, IH[1] هيه هى, IH[2] هِىْ هيْئةْ. b) Co ممن. c) IH من. d) Co الجمعة; IH mox وفى. e) Co, IA et Now. يقاتلوا. f) Co om. g) IH يتغنونهم. h) IH om. et post ذلك add. من بعض الناس. i) IH om. k) Co s. ب. l) IH add. تَرَوْا امركم. m) Co s. و. n) IH ولا. o) IH بالكتائب, sed s. p. p) IH et IA احبّ الساعات, Now. كانت احبّ الساعات.

الزوال وتفيؤ الافياء ومهبّ الرياح a فلمّا كان قريبًا من تلك الساعة تحشحش b النعمان وسار فى الناس على برذون c احوى قريبٍ من الارض فجعل يقف على كلّ راية ويحمد d الله ويثنى عليه ويقول قد علمتم ما اعزّكم الله به من هذا الدين وما وعدكم من الظهور وقد انجز لكم هوادىَ ما وعدكم وصدورَه وانّما بقيت أعجازه وأكارعه e والله منجزٌ وعده ومتبعٌ آخرَ ذلك أوّله وآذكروا ما مضى اذ كنتم f اذلّة وما استقبلتم من هذا الامر وانتم اعزّة فانتم اليوم عباد الله حقًّا g واولياؤه وقد علمتم انقطاعكم من اخوانكم من اهل الكوفة والذى لهم h فى ظفركم وعزّكم والذى عليهم فى * هزيمتكم وذلّكم i وقد ترون مَن k انتم بازائه من عدوّكم وما اخطرتم وما l اخطروا لكم فامّا ما اخطروا لكم فهذه الرثّة m وما ترون من هذا السواد وامّا ما اخطرتم لهم فدينكم n وبيضتكم ولا سواءٌ o ما اخطرتم وما p اخطروا فلا يكوننّ q على دنياهم احمى منكم على دينكم وآتّقى r الله * عبدٌ

---

a) IH الارواح. b) Co c. خ. c) Abû No'aim in Hist. Ispah., cod. Leid. 568, I, f. 13 r. بُرَيذين. d) IH c. ف; mox Co وثنى. e) Co وادارعه. f) IH انتم. g) IH bis ponit. h) Co تلم et deinde عليكم. i) IH هزيمتهم وذلهم, sed IH[2] in marg. لعله هزيمتكم وذلكم. k) Co ما et mox بازائهم. l) IH om. ما. m) Ita IH[1] in textu, in marg. autem الربنة, Co زينه, IH[2] المدينة. n) IH[1] فدشكم, sed puncta add. man. rec., IH[2] quoque primo فدسكم, deinde corr. in فدينْكم; Co mox ونصيبكم. o) Co سوى. p) Co om. ما. q) IH[2] s. p., IH[1] تكونن, in marg. تكونون, et mox دنياكم, quod

صدق اللهَ a وابلى نفسَه فاحسن البلاء فانّكم بين خبرَيْن b منتظرين احدى الحُسْنَيَيْن من بين c شهيد حيّ مرزوق او فتح قريب وظفر يسير فكفى d كلُّ رجل ما يليه ولم e يَكِلْ قِرنَه الى اخيه فيجتمع f عليه قِرنُه وقِرنُ نفسه وذلك *من المَلْأَمة g وقد يقاتل الكلب عن صاحبه فكلّ h رجل منكم مسلّط على ما يليه فاذا قضيتُ امرى فاستعدّوا فانّى مكبّر ثلثا فاذا كبّرتُ التكبيرة الاولى فليتهيّأْ من لم يكن تهيّأ فاذا كبّرت الثانية i فليشدّ عليه سلاحَه وليتأهّبْ للنهوض فاذا كبّرتُ الثالثة فانّى حامل ان شاء الله فاحملوا معًا اللهمّ *أعِزّ دينك وانصر k عبادك واجعل النعمان اوّل شهيد اليوم على اعزاز دينك ونصر عبادك، فلمّا فرغ النعمان من التقدّم الى اهل c المواقف وقضى اليهم امره رجع الى موقفه فكبّر الاولى l والثانية والثالثة والناس سامعون مُطيعون مستعدّون للمناهضة يُنحّى بعضهم بعضًا عن سَنَنهم m وحمل النعمان وحمل الناس * وراية النعمان تنقضّ n نحوهم انقضاض

---

etiam IH^2 primo habuit. *r*) Co وانقى, IH^1 وابقى, IH^2 nunc واتّقى.

a) IH secutus sum; Co عبدا اصدق et post وابلى add. من. *b*) IH^2 nunc خيرتين; IH mox تنتظرون. *c*) Co om. *d*) Co فيلقى. Addidi كلّ. *e*) Co لولم. *f*) Co فاجتمع. *g*) E conject.; Co في الملامه, IH بالمرء لَأَمَة; IH mox ولقد. *h*) Co c. و. *i*) IH^1 add. فليجمع اليه زواره, loco زواره IH^2 nunc praebet ازارَه; mox uterque وليشد. *k*) Co انصر دينك واعز نصر. *l*) Co الاوله. *m*) Co سببهم. *n*) Co وراه ينقضّ.

العُقاب والنعمان مُعْلَم ببياض القباء والقلنسوة * فاقتتلوا بالسيوف *a* قتالًا شديدًا لم يسمع السامعون بوقعة يومٍ قطّ كانت اشدّ منها *b* فقتلوا فيها من اهل فارس فيما *c* بين الزوال والاعتام ما طبق *d* ارض المعركة *دمًا يزلق *e* الناس والدوابّ فيه *f* وأُصيب *فُرسان من فرسان المسلمين في الزلق في الدماء فزلق فرس النعمان في الدماء فصرعه وأُصيب *g* النعمان *حين زلق *h* به فرسه وصُرع وتناول الراية *i* نُعيم بن مقرّن *قبل ان تقع *k* وسجّى النعمان بثوب واتى حُذيفةَ بالراية فدفعها اليه وكان اللواء مع حُذيفة فجعل حُذيفة *k* نُعيم بن مقرّن مكانه واتى المكان الذى كان *l* فيه النعمان فاقام اللواء وقال له المُغيرة آكتموا مُصاب اميركم حتّى ننظر ما يصنع الله فينا وفيهم لكيلا يَهِنَ *m* الناس واقتتلوا حتّى اذا *n* اظلّهم الليل انكشف المشركون وذهبوا والمسلمون مُلظّون بهم ملتبسون فعَمِيَ عليهم قصدُهم فتركوه واخذوا نحو اللِهْب *o* الذى كانوا نزلوا دونه باسْبيذهان *p* فوقعوا فيه وجعلوا لا يهوِى منهم احد الّا قال وايهْ خُرْد *q* فسُمّي بذلك وايهْ خُرْد

a) IH فالتقوا بالسيوف فاقتتلوا. *b*) IH add. قتالًا. *c*) Co ثم ما, sed rec. man. delevit ثم; IA et Now. ما; ثم fortasse corruptum e في. *d*) IH¹ c. *teschdîd*. *e*) Co وما تزك. *f*) IH et IA om. *g*) E Co exciderunt. *h*) Co زاف. *i*) IH add. منهم. *k*) Co om. *l*) IH add. يكون. *m*) Co يهدى. *n*) IH om.; mox Co ظلهم, IH, IA et Now. اظلم et IH et IA post الليل add. عليهم. *o*) IH add. فتهافتوا في اللهب. *p*) Co فاستدهل. *q*) IH¹ hîc et mox خُرّد, Co حرك; mox Co سمى.

الى اليوم فانت فيه منهم مائة الف او*a* يزيدون سوى من قتل في المعركة *منهم اعدادهم ولم يفلت الّا الشريد*c* ونجا الفيرزان بين*d* الصّرعى فى المعركة فهرب نحو همذان فى ذلك الشريد فاتبعه نعيم بن مقرن وقدّم القعقاع قدّامه فادركه حين*e* انتهى الى*f* ثنيّة همذان والثنيّة مشحونة من*f* بغال وحمير موقرة عسلا فحبسه*g* الدوابّ على أجله فقتله على الثنيّة بعد ما امتنع وقال المسلمون انّ لله جنودًا من عسل*h* واستاقوا العسل وما خالطه من سائر الاحمال فاقبل بها*i* وسمّيت الثنيّة بذلك ثنيّة العسل وانّ الفيرزان لمّا غشيه القعقاع نزل فتوقّل فى الجبل اذ لم يجد مساغًا وتوقّل القعقاع فى اثره حتّى اخذه ومضوا الفلّال حتّى انتهوا*l* الى مدينة همذان والخيل فى آثارهم فدخلوها فنزل المسلمون عليهم وحووا ما حولها فلمّا راى ذلك خسروشنوم استأمنهم وقبل منهم على ان *يضمن لهم*o* همذان ودستبى وان لا يؤتى المسلمون منهم فاجابوهم الى ذلك وآمنوهم وأمن الناس واقبل كلّ من كان هرب ودخل المسلمون بعد هزيمة المشركين يومَ نهاوند*q* مدينة نهاوند واحتووا*r* ما فيها

---

a) Co و. b) IH add. منهم. c) Co om.; mox ونجى. d) IH من. e) IH حتى. f) Co om. g) IH فحبسته. h) Cf. Freytag, *Prov.* I, p. 10. i) IH به. k) Co الحاجر. l) Co انتهى. m) Co دخلوا. n) Co خسرسوم, IH خسرشنوم, et Now. خشرشنوم, cf. supra p. ٢٦٤٩, 5 et ann. *i*. o) Co … p) Co دستبى. q) IH add. يعنى; in IH² يوم loco … ae, haud scio an apud auctorem IH¹ ماه scriptum fuerit, addito يعنى interpretatus sit مدينة. r) IH c. …

حولها وجمعوا الاسلاب والرِّثاث *a* الى صاحب الاقباض السائب ابن الأَقْرَع فبينا هم كذلك *b* على حالهم وفى عسكرهم يتوقّعون ما يأتيهم من *c* اخوانهم بهَمَذان اقبل الهِرْبِذ *d* صاحب بيت النار على * امان فأُبْلغ *e* حُذيفةَ فقال اتؤمننى على ان أُخبرك بما اعلم قال *f* نعم قال انّ النُّخَيْرجان *g* وضع عندى ذخيرة لكِسْرَى فانا * أُخرجها لك على *h* امانى وامان من شئتُ فاعطاه ذلك فاخرج *i* له ذخيرة كِسْرى جوهرًا كان اعدّه لنوائب الزمان فنظروا فى ذلك فاجمع رأى المسلمين على رفعه الى عمر فجعلوه *k* له فاخّروه حتّى فرغوا فبعثوا به مع ما يُرفَع *l* من الاخماس وقسم حُذيفة ابن اليمانِ بين الناس غنائمهم فكان سهم الفارس يوم نهاوند ستّة آلاف وسهم الراجل الفَيْن وقد نفل حذيفة من الاخماس من *m* شاء من اهل البلاء يوم نهاوند ورفع ما بقى من الاخماس الى السائب بن الاقرع فقبض السائب الاخماس فخرج بها الى عمر وبذخيرة كسرى واقام حُذيفة بعد الكتاب بفتح نهاوند بنهاوند ينتظر جواب *n* عمر وأَمْرَه وكان رسولَه بالفتح طَريف بن سَهْم اخو بنى ربيعة *o* بن مالك فلمّا بلغ الخبر *p* اهلَ الماهَيْن *q* بأنّ هَمَذان قد أُخذت ونزلها نُعيم بن مقرّن والقعقاع بن عمرو

---

a) Ita recte Co et Now.; IH et IA والاثاث. *b*) IH فى ذلك. *c*) IH عن. *d*) IH² in marg. لعله الموبذ. *e*) Co اتان فلما بلغ. *f*) IH hic et mox فقل. *g*) Vocales in IH². *h*) IH مخرجها اليك. *i*) Co c. و. *k*) IH c. و. *l*) IH يُدفَع, Co وقع. *m*) Co ما. *n*) IH add. كتاب. *o*) Co سعد. *p*) Co add. الى. *q*) Co المدينتين; IA et Now. ut rec.

اقتدوا a بخُسْرُوشْنُوم فراسلوا حُذيفة فاجابهم الى ما طلبوا فاجمعوا على القبول وعزموا على اتيان حُذيفة فخدعهم دِينار b وهو دون اولئك الملوك وكان ملكًا الّا انّ c غيره منهم d كان ارفع منه وكان اشرفَهم قارِن وقال e لا تَلْقَوْهم f فى جَمالكم g ولكن تقهّلوا h لهم ففعلوا وخالفهم فأتاهم i فى الديباج والحلى واعطاهم حاجتهم واحتمل للمسلمين k ما ارادوا فعاقدوه عليهم ولم يجد الآخَرون بدًّا من متابعته والدخول فى امره فقيل ماهُ دينار لذلك l فذهب حُذيفة بماه دينار وقد كان النعمان عاقَد بَهْراذان m على مثل ذلك فنُسبت الى بَهْراذان ووكّل n النُّسَيْر بن ثَوْر بقلعة o قد كان لجأ p اليها قوم فجاهدهم q فافتتحها فنُسبت i الى النُّسَيْر r ، وقسم حُذيفة لمن خلّفوا بمرج القلعة ولمن اقام بغُضَى شَجَر ولاهل المسالح جميعًا فى فَىْءِ s نهاوند مثل الذى قسم لاهل المعركة لانّهم كانوا رِدْءًا للمسلمين لئلّا يؤتَوا من وجهٍ من الوجوه ، وتململ عمر تلك الليلة التى كان قدر لِلقائهم t وجعل يخرج ويلتمس الخبر فبينا u

---

a) Co فبدءوا. b) IH دنبيار. c) Hinc rursus incipit C f. 157. d) Co om. e) C et IH فقال. f) Co بلقوه. g) Ita C, IA et primitus IH[1], qui deinde corr. in حِليكم; IH[2] حُلِيّكم, Co جُهالكم. h) Co دمهلوا, C تقللوا; Co mox اليهم. i) C c. و. k) Co المسلمون, IA المسلمين. l) Co ذلك. m) IH et IA hîc et mox بهزاذان, cf. Jâcût IV, ٤٠٦. n) Co ونكل; pro النسير Co hîc et mox habet النسر, male, cf. Jâcût IV, ٧٨٢ et Belâdh. ٣٠٩, ann. b. o) Co ودعاعه. p) Co نجا; mox Co اليهما, C اليهم. q) IH فحاصرها, Now. فحاصرهم. r) Co add. بن ثور. s) Co et C om. t) IH لملاقاتهم. u) C et IA فبينما

رجل من المسلمين قد خرج فى بعض حوائجه فرجع الى المدينة ليلًا فمرّ *a* به راكب فى الليلة الثالثة من يوم نهاوند يريد المدينة فقال يا عبد الله من اين اقبلتَ قال من نهاوند قال ما *b* الخبر قال الخبر خير*c* فتح الله على النعمان واستُشهد واقتسم المسلمون فىء نهاوند فاصاب الفارس ستّة آلاف وطواه الراكب حتّى انغمس فى المدينة فدخل الرجل فبات * فاصبح فتحدّث بحديثه *d* ونمى الخبر حتّى بلغ عمرَ وهو فيما هو فيه فارسل اليه فسأله *e* فاخبره فقال صدق وصدقتَ هذا عُثَيم*f* بريد الجنّ وقد راى بريد الانس فقدم عليه طَريف بالفتح بعد ذلك * فقال الخبر فقال ما عندى اكثر من الفتح خرجتُ والمسلمون فى الطلب وهم على رِجْل*g* وكتمه الّا ما سرّه ثمّ خرج وخرج معه اصحابه فامعن فرُفع له راكب فقال*h* قولوا فقال*i* عثمان بن عفّان السائب فقال*h* السائب فلمّا دنا منه قال ما وراءك قال البُشْرى والفتح قال ما فعل النعمان قال زلق*k* فرسه فى دماء القوم فصُرع فاستُشهد فانطلق*l* راجعًا والسائب يسايره وسأل عن عدد مَن قُتل من المسلمين فاخبره بعدد قليل وانّ النعمان اوّل من استُشهد يوم فتح الفتوح وكذلك كان يُسمّيه اهل الكوفة والمسلمون فلمّا دخل المسجد حُطّت الاحمال*m* فوُضعت * فى

---

a) IH لحق. *b*) IH om. *c*) Solus C habet. *d*) Co واصبح يحدث حديثه. *e*) C om. *f*) Co غنيم, male, cf. Ibn Hadjar II, p. ١١١٠, n. ٩٨٢٧. *g*) Co om., C mox وكلمه. *h*) Co فقالوا. *i*) IH قال. *k*) IH add. به. *l*) IH فانصفق; e Co hoc verbum et sequentia ad استشهد exciderunt. *m*) C et IH الاخماس.

المسجد *a* وامر نفرًا من اصحابه *b* منهم عبد الرحمان بن عَوْف وعبد الله بن أَرْقَم بالمَبيت فيه ودخل منزله واتّبعه * السائب ابن الاقرع بذَيْنك السَّفَطَيْن *c* واخبره خبرهما وخبر الناس فقال يا ابن *d* مُلَيْكة والله ما دَرَوْا *e* هذا ولا انت معهم فالنجاءَ النجاءَ عَوْدَك على بَدْئك حتّى تأتى حُذيفة فيقسمهما *f* على من افاءهما الله عليه فاقبل راجعًا بقَبَل *g* حتّى انتهى الى حُذيفة بماه *h* فاقامهما فباعهما فاصاب * اربعة آلاف الف *i* * كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قَيْس الأَسَدىّ *k* انّ رجلا يقال له جَعْفَر بن راشد قال لطُلَيْحة وهم مُقيمون على نهاوند لقد اخذتنا خَلّة *l* فهل بقى من أعاجيبك شىء تنفعنا به فقال كما انتم حتّى انظر فاخذ كِساءً فتقنّع به غيرَ كثير ثمّ قال البيان البيان، غَنَم الدهقان *m* ، فى بُسْتان، مكانَ أُرونان *n* ،

---

a) C et IH فيه; IH mox فامر. *b*) IH الصحابة. *c*) IH secutus sum; Co et C بالسفطين. *d*) Codd. addunt امّ, sed secundum Ibn Hadjar IV, p. ٧٩٤ et II, p. ١١٣, 9 delendum est; supra p. ٢٦٠٠ legis ما لابن امّ السائب, quod fortasse in errorem duxit librarios; pro مليكة C habet مليلة, IH² مليك. *e*) C add. ما. *f*) Ita corr. rec. man. apud IH²; Co, C et IH فيقسمها; Co mox افاءها. *g*) Ita uterque IH in marg.; in textu يُقْبِلُ et يقبل; Co et C s. p. et voc. *h*) Co بمياه, C بهما. *i*) In Co, qui primitus اربعة الف tantum habuit, alia manus الف recte addidit, cf. supra p. ٢٦٠٠, 14; C الفارس ستة الف, IH الفارس اربعة الاف; hae lectiones eo ortae esse videntur, ut alterum الف (nam codd. الف pro الاف habere solent) mature exciderit. *k*) IH om. *l*) IH secutus sum; C خلد, Co خالد, cui rec. man. in marg. praemisit ابا i. e. يا ابا. *m*) Co الدوان, IH الوبان. *n*) C اونان, C اوثان.

فدخلوا البستان فوجدوا الغنم مسمَّنة»، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى مَعْبَد العَبْسىّ وعُرْوة بن الوليد عمّن حدّثهم من قومهم * قال بينما a نحن مُحاصِرو اهلِ نهاوند خرجوا علينا ذاتَ يوم فقاتلونا فلم نُلبثهم b أن هزمهم الله فتبع سِماك بن عُبيد العَبْسىّ رجلًا c منهم معه d نفرٌ ثمانية على افراس لهم فبارزهم فلم يبرز له احد الّا قتله حتّى اتى e عليهم ثمّ حمل على الذى كانوا معه فأسره واخذ سلاحه ودعا له رجلًا اسمه عَبْدٌ فوكّله به فقال اذهبوا بى الى اميركم حتّى أُصالحه على هذه الارض وأؤدّى اليه f الجزية وسَلْنى انت عن g اسارك ما شئتَ وقد مننتَ علىّ اذ لم تقتلنى وانّما h انا عبدك الآن وان ادخلتنى على الملك واصلحتَ i ما بينى وبينه وجدتَ لى k شُكْرًا وكنتَ لى اخًا فخلّى سبيله وآمنه وقال مَن انت قال انا دينار والبيت منهم يومئذ فى آل قارِن l فأتى به حُذيفةَ فحدّثه دينار عن نجدة سِماك وما قتل ونظرِه للمسلمين فصالحه على الخراج فنُسبت اليه ماه m وكان يواصل سِماكًا ويُهدى له ويُوافى الكوفة كلّما كان عمله الى عامل الكوفة k فقدم الكوفة فى امارة معاوية فقام فى الناس بالكوفة فقال يا معشر اهل الكوفة انتم n اوّل ما مررتم بنا كنتم خيار الناس فعمرتم بذلك زمانَ عمر وعثمان ثمّ

---

a) IH قالوا بينما. b) Co يلبثهم, C نلبثوهم. c) Co رجل. d) Co ومعه. e) Co انتهى. f) Supplevi ex IH et Belâdh. ٣٠٦. g) IH من. h) Co om. انما. i) C et IH c. ف. k) Co om. l) Co قارون. m) C add. دينار; mox C et IH فكان. n) C, IH et IA انّكم.

تغيّرتم وفَشَتْ فيكم خِصال اربع بُخْل وخِبّ وغَدْر وضَيْق ولم يكن فيكم a واحدة منهنّ فرمقتكم فاذا b ذلك فى مولّديكم c فعلمتُ من اين أُتيتم d فاذا الخِبّ من قِبَل النَّبط والبُخل من قِبَل فارس والغدر من قِبَل خُراسان والضيق من قِبَل e الاهواز»

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال f لمّا قُدم بسبى g نهاوند الى المدينة جعل ابو لُؤْلُؤة فَيْروز غلام المغيرة بن شُعبة لا يلقى منهم صغيرًا الّا مسح رأسه وبكى وقال اكل عمر كبِدى وكان نهاونديًّا h فأسرته الروم ايّام فارس واسره i المسلمون بعدُ فنُسب الى حيث سُبى»

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو k بن محمّد عن الشعبىّ قال قُتل فى اللِهْب l ممن هوى m فيه ثمانون الفًا وفى المعركة ثلثون الفًا *مقترنين سِوَى مَن قُتل فى الطلب وكان المسلمون ثلثين الفًا n وافتُتحت مدينة o نهاوند فى اوّل سنة ١٩ لسبع سنين من امارة عمر لتمام p سنة ١٨» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد والمهلّب وطلحة فى كتاب النعمان وحُذيفة لاهل الماهَيْن بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما

---

a) Co منكم. b) Co c. و. c) Co مواليدكم, C موالدتكم, IA مولدتكم. d) IA s. voc, Co بيتم; C et IH اتى. e) Co om. f) Apud IH haec traditio desideratur. g) Co et IA سبى, Now. سبيا; C et IK ut recensui. h) C بنهاوند; IA et Now. من نهاوند; IK اصل ابى لولوة من نهاوند. i) C c. ف; IK واسرته. k) Codd. عمر. l) Co اللبيب, C النهب. m) Co et C هو. n) Exciderunt e C; Co om. مقترنين. o) C, IH et IK om. p) Co تمام, IH et IK verba لتمام سنة ١٨ om.

اعطى النعمان بن مقرّن اهل ماه *a* بَهْراذان اعطاهم الامان على انفسهم واموالهم وأَرَضيهم *b* *لا يغيَّرون *c* عن ملّة ولا يُحال بينهم وبين شرائعهم ولهم المنعة ما ادّوا الجزية فى كلّ سنة الى مَن وَلِيَهم على *d* كلّ حالم *e* فى ماله ونفسه على قدر طاقته وما ارشدوا ابن السبيل واصلحوا الطُّرُق وقَرَوْا جنود المسلمين ممّن مرّ بهم فأوى *f* اليهم يومًا وليلةً ووفَوا ونصحوا فان *g* غشّوا وبدّلوا فذمّتنا منهم بريئة شهد عبد الله بن ذى السَّهْمَيْن *h* والقعقاع ابن عمرو وجرير بن عبد الله وكتب فى المحرّم سنة ١٩» بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى حُذيفة بن اليمان اهل ماه دينار اعطاهم الامان على انفسهم واموالهم وارضيهم لا يُغيَّرون *i* عن ملّة ولا يُحال *بينهم وبين *k* شرائعهم ولهم المنعة ما ادّوا الجزية فى كلّ سنة الى من وَلِيَهم *l* من المسلمين على كلّ حالم فى ماله ونفسه على قدر طاقته وما ارشدوا ابن السبيل واصلحوا الطُّرُق وقَرَّوا جنود المسلمين من *m* مرّ بهم فأوى اليهم يومًا وليلةً *n* ونصحوا فان غشّوا وبدّلوا فذمّتنا منهم بريئة شهد القعقاع ابن عمرو ونُعيم بن مقرّن *وسُويد بن مقرّن *o* وكتب فى المحرّم»

قالوا والحق عمر من شهد نهاوند فأبلى من الروادف بلاءً فاضلًا فى الفين الفين *p* لحقهم بأهل القادسيّة ۞

---

a) Co مياه. *b*) Co واراضيهم, C وارضهم. *c*) Conject.; Co et C الا يغيروا, IH لا يُغيَّروا; cf. infra l. 10 *d*) C عن. *e*) Co حالٍ. *f*) E conject., cf. infra l. 14; codd. فاووا; C om. sequ. اليهم *g*) C c. و. *h*) Co السهم. *i*) Ita hic C et IH; Co تغيير *k*) Co منهم ومن. *l*) Co يليهم. *m*) Supra l. 5 ممّن. *n*) Supra l. 6 ووفوا additum erat. *o*) Co om. *p*) IH om.

وفى هذه السنة امر عمر جيوش العراق بطلب جيوش فارس حيث كانت وامر *a* بعض مَن كان بالبصرة من جنود المسلمين وحَواليْها بالمسير *b* الى ارض فارس وكَرْمان واصْبَهان وبعضَ من *c* كان منهم بناحية الكوفة وماهاتها *d* الى اصْبَهان وآذَرْبيجان والرَّىّ وكان بعضهم يقول انّما كان ذلك من فعل عمر فى سنة ١٨ وهو قول سيف بن عمر

ذكر الخبر عما كان فى هذه السنة اعنى سنة ٢١ من امر الجندَيْن اللَّذيْن ذكرتُ انّ عمر امرهما بما ذُكر انّه امرهما به

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا *e* لمّا راى عمر انّ يَزْدَجِرْد يبعث عليه فى كلّ عام حربًا وقيل له *لا يزال *f* هذا الدأب حتّى يخرج من مملكته اذن للناس فى الانسياح فى ارض العجم حتّى يغلبوا يزدجرد على ما كان فى يدَىْ *g* كسرى فوجّه الامراء من اهل البصرة بعد *f* فتح نهاوند ووجّه الامراء من اهل الكوفة بعد فتح نهاوند وكان بين *h* عَمَل سعد بن ابى وقّاص وبين *i* عمل عمّار بن ياسر اميران *k* احدهما عبد الله بن عبد الله بن عِتْبان وفى زمانه كانت وقعة نهاوند وزياد بن حَنْظَلة حليف بنى عبد بن

---

a) C c. ف; IH haec inde a وفى ad قالوا l. 11 om. *b*) C بالسير. *c*) C ما. *d*) E conject.; C وما هابها, Co هاربًا. *e*) Haec trad. est apud Abû No'aim f. 14 v. seq. *f*) Co om. *g*) Co ايدى. *h*) IH من, sed Lugd. in marg. لعله فى. *i*) Co et IH ومن. *k*) C add. ان

قُصَىّ وفى زمانه أُمِر بالانسياح وعُزِل عبد الله *بن عبد الله a وبُعث فى وجه آخَر من الوجوه ووُلّى زياد بن حنظلة وكان من المهاجرين فعمِل قليلًا وألحّ b فى الاستعفاء فأُعفِىَ ووُلّى عمّار بن ياسر *بعد زياد فكان مكانه a وامدّ اهل البصرة بعبد الله بن عبد الله وامدّ اهل الكوفة بأبى موسى وجعل عُمر c بن سُراقة مكانَه وقدِمت الألْوية d من عند عمر الى نفر بالكوفة زمان زياد ابن حَنْظَلة e فقدم لواء منها على نُعيم بن مقرّن وقد كان اهل هَمَذان كفروا بعد الصلح فامره بالسير نحو هَمَذان وقال فان f فتح الله *على يديك g فالى h ما وراء ذلك فى وجهك ذلك i الى خُراسان وبعث عُتْبة k بن فَرْقَد وبُكَيْر بن عبد الله وعقد لهما على آذَرْبيجان وفرّقها l بينهما وامر احدَهما ان يأخذ اليها من حُلْوان الى مَيْمنتها وامر الآخَر ان يأخذ اليها من المَوْصِل m الى مَيْسرتها فتيامن هذا عن n صاحبه وتياسر هذا عن صاحبه وبعث الى عبد الله *بن عبد الله o بلواء وامره p ان يسير الى اصْبَهان وكان شجاعًا بَطَلًا من اشراف الصحابة ومن وجوه الانصار

a) Co et IA om. b) Co add. عليه. c) Co عمرو. Abû No'aim addit voc. d) Abû No'aim الولاية. e) Abû No'aim seqq. om. usque ad وبعث الى عبد الله l. 14. f) Co et C s. ف. g) C et IH عليك. h) Ita C; الى pertinet ad سِرْ, quod in Omari literis نحو همذان praegressum esse puto; IH فال, IH² nunc et Co فان; pro وراء ذلك IH وراءك لك; C om. فى. i) Codd. كذلك, sed nota marginalis in IH² لعله ذلك. k) Co et C عصمة, mox Co ومد. l) Co et C وفرقهما. m) Co s. art. n) C hîc et mox على. o) Co om. p) C c ف.

حليفًا *a* لبنى الحُبْلى *b* من *بنى أَسَد *c* وامدّه بأبى موسى من البصرة وامّر عمر بن سُراقة على البصرة وكان من حديث *عبد الله بن *d* عبد الله انّ عمر حين اتاه فتح نهاوند بدا *e* له ان يأذن فى *f* الانسياح فكتب اليه ان سِرْ من الكوفة حتّى تنزل المدائن فأَنْدبهم *g* ولا تنتخبْهم *h* وآكتب الىّ بذلك وعمر يريد توجيهه *i* الى اصْبهان فانتدب له *k* فيمن انتدب عبد الله بن وَرْقاء الرياحىّ *l* وعبد الله بن *الحارث بن وَرْقاء الأَسَدىّ والذين لا يعلمون يرون انّ احدهما عبد الله بن بُدَيْل بن *m* وَرْقاء الخُزاعىّ لذكره *n* ورْقاء وظنّوا انّه نُسب *o* الى جدّه وكان عبد الله ابن بُدَيْل بن وَرْقاء يومَ قُتل بصفّين ابن اربع وعشرين سنة وهو ايّامَ عمر صبىّ، ولمّا انى عمر انبعاث عبد الله بعث *m* زياد بن *p* حَنْظلة *فلمّا اتاه انبعاث *q* الجنود وانسياحهم امّر *r* عمّارًا بعدُ وقرأ قول الله عزّ وجلّ *s* وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ، وقد كان زياد صُرِف

---

a) C et IH حليف, Co وخليفًا; cf. Ibn Hadjar II, p. ٨١٨. *b*) Co الخبل. *c*) Ibn Hadjar l. c. الانصار. *d*) C om., Co حرير ابن. *e*) IH وبدا et deinde كتب. *f*) Co et C على. *g*) C فانتدبهم. *h*) Co تنتحهم, C تمبخهم; IH et Abû N. mox ثمّ اكتب. *i*) C وجهه. *k*) IH² اليه, Co et C om.; sequ. فيمن انتدب om. Co. *l*) Co, C et Ibn Hadjar III, p. ١٨٩ n. ٤٧٧ الرباحى, IH s. p., IA et Jâcût I, ٢٩٩ et III, ٣٤٧ ut recensui. *m*) Co om. *n*) Co et C s. ل. In Abû N. verba inde a لذكره ad ورقاء l. 10 exciderunt. *o*) Co ينسب. *p*) Co الى. *q*) Co وانبعاث. *r*) Co امد. *s*) Kor. 28 vs. 4.

فى وسط من *a* امارة سعد الى قضاء الكوفة بعد اعفاء *b* سَلْمان وعبد الرحمان ابنَىْ *c* ربيعة ليقضى *d* الى ان يقدم *e* عبد الله ابن مسعود من حِمْص وقد كان عمل لعمر على ما *f* سقى الفُرات ودِجْلةُ النعمان وسُويد ابنا *g* مقرّن فاستعفيا وقالا أَعْفِنا من عمل ينغوّل *h* ويتزيّن لنا بزينة المُومِسة *i* فاعفاهما وجعل مكانهما *k* حُذَيْفة *بن أَسيد الغفارىّ وجابر بن عمرو المُزَنىّ ثم استعفيا فاعفاهما وجعل مكانهما حُذيفة بن اليمان وعثمان بن حُنَيْف حُذيفةَ *l* على *ما سقَتْ *m* دجلة وما وراءها *n* وعثمانَ على ما سقى *o* الفُرات من السوادَيْن *p* جميعًا وكتب الى اهل الكوفة انّى بعثتُ اليكم عمّار بن ياسر اميرًا وجعلتُ عبد الله *ابن مسعود *q* معلّمًا ووزيرًا ووّليت حُذيفة بن اليمان ما *سقت دجلة *r* وما وراءها ووّليت عثمان بن حُنَيْف الفرات وما سقى *s* ✿

ذكر *الخبر عن *t* اصْبَهان

قالوا *u* ولمّا قدم عمّار الى *v* الكوفة اميرًا وقدم *w* كتاب عمر الى

---

a) C om. *b*) C اعطا; mox Co سليمان. *c*) C بن الى, Co om. *d*) C ليقضوا. *e*) Co et IH[1] تقدم, C et IH[2] s. p. *f*) Co et C om. *g*) Co ابن. *h*) Co يعزل; IH يتعول et add. لنا, quod deinde om.; Abû N. ut rec. addito علينا. *i*) Co الموسة, cf. supra p. ٢٦١٥, 5. *k*) IH add. ابا سُريحة, cf. Ibn Hadjar IV, p. ١٥٣, qui efferre jubet سَريحة. *l*) E Co exciderunt; C om. حذيفة. *m*) Co سقى. *n*) Co وراءها; Abû N. om. وما وراءها. *o*) C تسقى. *p*) C السواد. *q*) IH om. *r*) Co دخه, C سقت. *s*) Co سقت. *t*) C خبر. *u*) C قال ابو جعفر. *v*) IH et Abû N. على. *w*) Co et IH primo وفد.

عبد الله ان سِرْ الى اصبهان وزياد على الكوفة وعلى مقدّمتك عبد الله بن وَرْقاء الرياحىّ وعلى مُجَنِّبَتَيْك عبد الله بن وَرْقاء الأَسَدىّ وعِصْمة بن عبد الله وهو عِصْمة بن *عبد الله بن ^{a} عبيدة *بن سيف ^{b} بن عبد ^{c} بن الحارث فسار عبد الله فى الناس حتّى قدم على حُذيفة ورجع حذيفة ^{d} الى عمله وخرج عبد الله من ^{e} نهاوند فيمن كان معه ومن انصرف معه من جند ^{f} النعمان نحو *جند قد ^{g} اجتمع له من اهل اصبهان عليهم الأُسْتَنْدار ^{h} وكان ^{i} على مقدّمته شَهْرَبَراز جاذَوَيْه شيخ كبير فى جمع عظيم فالتقى المسلمون ومقدّمة المشركين برُسْتاق من رساتيق اصبهان فاقتتلوا قتالًا شديدًا ودعا ^{k} الشيخ الى البِراز فبرز له عبد الله بن وَرْقاء فقتله وانهزم اهل اصبهان وسمّى المسلمون ذلك الرستاق رُسْتاق الشيخ فهو اسمه ^{l} الى اليوم ودعا عبد الله بن عبد الله مَن يليه فسأل ^{m} الاستندار الصلح فصالحهم فهذا ^{n} اوّل رستاق *أُخذ من اصبهان ^{o} * ثمّ سار عبد الله من رستاق الشيخ نحو جَىّ ^{p} حتّى انتهى الى جَىّ والملك

---

a) Co et C om. *b*) Co et C وسيف. *c*) Co om.; sequ. بن addidi secundum p. ٢١٨٣, 16 et ann. *h*. *d*) Co om. *e*) Co الى. *f*) Co حيل. *g*) Co حصن وقد. *h*) Co الاسداد, C الاستبدان, IH الاسبيذار, IA et Now. الاسبيدان, Jâcût III, ٣٤٧, 17 الاسبيذار, Abû N. ut rec. Cf. Nöldeke *Sas*. 448 et Hoffmann *Auszüge* 93. *i*) IH et Abû N. om. كان. *k*) IH et Abû N. c. ف. *l*) Co اشهر. *m*) IH فسارع, Abû N. فتسارع et ante الصلح addunt الى. *n*) Co c. و *o*) IH et Abû N. من اصبهان اخذ وصالح. *p*) IH جىْء

باصبهان *a* يومئذ الفاذوسفان *b* بالناس *c* ونزل على جَىّ فحاصرهم فخرجوا اليه *d* بعد ما شاء الله من زَحْف *e* فلمّا التقوا قال الفاذوسفان لعبد الله لا تقتل اصحابى ولا اقتل *f* اصحابك ولكن ابرز لى *g* فان قتلتُك رجع اصحابك وان قتلتَنى سالمك اصحابى وان كان *h* اصحابى لا يقع *i* لهم نُشّابة فبرز له عبد الله وقال امّا ان تحمل علىّ *k* وامّا ان احمل عليك فقال أحمل عليك فوقف له *l* عبد الله وحمل *m* عليه الفاذوسفان فطعنه فاصاب *n* قَرَبوس سرجه *o* فكسره وقطع اللَّبَب والحِزام وزال اللِبْد والسرج وعبد الله على *p* الفرس فوقع *q* عبد الله قائمًا ثمّ استوى على الفرس عُرْيًا *r* وقال له اثبتْ فحاجزه وقال ما أُحبّ ان اقاتلك *s* فانّى قد رايتك رجلًا كاملًا ولكن *t* أَرجع معك الى عسكرك فاصالحك *u* وادفع

---

a) E Co exciderunt. *b*) Scriptura nominis in codd. variat: Co الفاذوسفان , العاذوسعان , الفاذوسعان et الفلاسفان , C s. p., IH الفاذوسفان , القاذوسفان et القاذوسقان , Abû N. الفاذُوسبان , الفاذوسفان , Belâdh. ٣١٢ الفاذوسقان ; Jâcût الفاذوسُفان et الفاذوسفان IA c. ذ, cf. supra p. ٨٩٣, ann. *f* et Nöld., *Sas.* p. 151, ann. 2. *c*) IH et Abû N. وقد اخذ بها فنزل ; mox IH الناس . *d*) IH اليهم . *e*) C الزحف . *f*) Co يقتل ; Jâcût habet لا نقتل اصحابى ولا اصحابك . *g*) C et IH الىّ , Abû N. om.; C add. وابرز لك . *h*) C om. *i*) IH[1] تقع , C et IH[2] s. p. *k*) Co et C om. *l*) Co om. *m*) IH et Abû N. فحمل ; sequ. عليه om. Co et C. *n*) Abû N. c. و . *o*) IH, Abû N. et Jâcût السرج . *p*) IH[2] in marg. لعله عن . *q*) Co c. و ; Jâcût, apud quem etiam verba praegressa paullo aliter leguntur, habet فوقف . *r*) Co, Abû N. et Jâcût عريانا . *s*) Hinc rursus lacuna in C. *t*) Co om., Jâcût ولكنى . *u*) Co c. و .

المدينة اليك على انّ مَن شاء اقام ودفع a الجزية واقام b على ماله وعلى ان تُجرى c مَن اخذتم ارضه d عنوةً مُجراهم ويتراجعون e ومن ابى ان يدخل فيما دخلنا فيه ذهب حيث شاء ولكم ارضه قال f لكم ذلك ، وقدم g عليه ابو موسى الأَشْعَرىّ h من ناحية i الاهواز وقد صالح الفاذوسفان عبد الله فخرج القوم من جَىّ ودخلوا k فى الذمّة الّا ثلثين رجلًا من اهل اصبهان خالفوا قومهم وتجمّعوا l فلحقوا بكَرْمان فى حاشيتهم لجَمْعٍ كان بها ودخل عبد الله وابو موسى جَىّ m وجَىٌّ مدينة اصبهان وكتب بذلك الى عمر واغتبط من اقام وندم مَن شخص فقدم n كتاب عمر على عبد الله ان سِرْ حتّى تقدم على سُهَيْل بن عَدىّ فتُجامعَه على قتال مَن بكَرْمان وخلّف فى جَىّ من *يقى عن جىّ o ، واستخلف على اصبهان السائب بن الأَقْرَع ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن نفر من اصحاب الحَسَن منهم المبارك p بن فَضالة عن الحَسَن عن أُسيد q بن المُتَشمّس ابن اخى الأَحْنَف قال شهدت مع ابى موسى فتح اصبهان وانّما شهدها r مددًا ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف

a) IH, Abû N. et Jâcût وادّى. b) IH et Abû N. وقام. c) IH s. p., Jâcût يجرى. d) IH ماله. e) Co s. و, Jâcût om. f) IH فقال. g) Co c. ف. h) IH et Abû N. om. i) Co add. اهل. k) IH وقد دخلوا. l) IH فجمعوا, Jâcût om. m) IH جيًّا et om. seq. وجى. n) Abû N. c. و. o) Abû N (*sic*) من نغنى جيّا. p) Abû N. sine art. q) IH s. voc., Co أُسَيْد, sed cf. *Moschtabih* ١٢ et Belâdh. ٤٠٨. r) IH et Abû N. شهدوها.

عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا كتاب صلح اصبهان بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من عبد الله للفاذوسفان *a* واهل اصبهان وحواليها انّكم آمنون ما ادّيتم الجزية وعليكم من الجزية بقدر *b* طاقتكم في *c* كلّ سنة تؤدّونها الى الذى يلى بلادكم عن *d* كلّ حالم *e* ودلالة المسلم *f* واصلاح طريقه وقراه *يومًا وليلةً *g* وحُملان الراجل الى *h* مرحلة لا تُسلّطوا *i* على مسلم وللمسلمين نصحُكم وأداء ما عليكم ولكم الامان ما فعلتم فاذا غيّرتم شيئًا او غيّره مغيّرٌ منكم ولم *k* تُسلموه فلا امان لكم ومن سبّ مسلمًا بُلغ منه فان ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قَيْس وعبد الله بن ورقاء وعِصْمة بن عبد الله ، فلمّا قدم الكتاب من عمر على *l* عبد الله وأُمِر *m* فيه باللحاق بسُهيل بن عَدىّ بكَرْمان خرج فى جريدة خيل واستخلف السائب ولحق *n* بسُهيل قبل ان يصل الى كَرْمان *o* ☼ وقد رُوى عن مَعْقل بن يَسار انّ الذى كان اميرًا على جيش المسلمين حين غزوا اصبهان النعمان بن مقرّن ،

ذكر الرواية بذلك

حدّثنا يعقوب بن ابراهيم وعمرو بن علىّ قالا ثنا عبد الرحمان

---

a) Co s. art. *b*) IH, Abû N. et Jâcût على قدر. *c*) Co عن, IH et Abû N. على, Jâcût om. *d*) IH et Abû N. على, Jâcût من. *e*) Co et Jâcût حاكم. *f*) Co السبل. *g*) Abû N. يومه وليلته. *h*) Co على; mox IH[1] مرجله, Jâcût رحله. *i*) Co يُسلطون. *k*) Co et Abû N. لم et mox Co ولا. *l*) Co الى. *m*) Abû N. وامره. *n*) IH et Abû N. c. ف. *o*) Quae sequuntur IH om.

ابن *مَهْدىّ قال ثنا حَمّاد بن سَلَمة عن ابى عِمْران الجَوْنىّ عن عَلْقَمة بن عبد الله المُزَنىّ عن مَعْقِل بن يَسار a انّ عمر ابن الخطّاب شاور الهُرْمُزان فقال ما ترى أَبدأُ b بفارس ام بآذَرْبيجان ام باصبهان فقال انّ فارس وآذَرْبيجان الجناحان واصبهان الرأس فان قطعتَ احد c الجناحَيْن قام الجناح الآخر فان قطعتَ الرأس وقع الجناحان فآبدَأْ بالرأس d فدخل عمر المسجد والنعمان بن مقرّن يصلّى فقعد الى جنبه فلمّا قضى صلاته قال انّى اريد ان استعملك قال e جابيًا فلا ولكن غازيًا قال فأنت f غازٍ فوجّهه الى اصبهان وكتب الى اهل الكوفة ان g يُمدّوه فأتاها وبينه وبينهم النهر فارسل اليهم المُغيرةَ بن شُعْبة فأتاهم فقيل لملكهم وكان يقال له ذو الحاجبَيْن h انّ رسول العرب على الباب فشاور اصحابه فقال ما ترون أُقعد له فى بَهْجة المُلك فقالوا نعم فقعد على سريره ووضع التاج على رأسه وقعد ابناء الملوك نحوَ السماطَيْن عليهم القِرَطة i وأسْورة الذهب وثياب الديباج ثمّ اذن له فدخل

a) Cod. post بن locum vacuum habet, deinde ita pergit: قال حدثنا حماد بن سلمه عن ابى عمران الجوى عن علقمه ابن عبد اللّه بن دهدى قال حدثنا حماد بن سلمة المزنى عن معقل عن نسّار; cf. Belâdh. ٣٠٣, 4 seqq. et Mas'ûdî IV, 230. Abû No'aim habet traditionem cum isnâdo eodem inde a حماد sed saepe textus ejus a nostro diversus est. b) Belâdh. انبدأ c) Cod. احدى. d) Abû N. باصبهان. e) Abû N. ins. اما et add. فنعم post غازيا. f) Abû N. فانك. g) Cod. om. h) Abû N. add. وقيل ذو الحاجب واسمه مردانشاه. i) Cod. s. p.; Abû N. ut rec., Mas. الاقراط.

ومعه رمحه وترسه فجعل يطعن برمحه بُسُطهم لينطيّروا a وقد * اخذ بضَبْعَيْه b رجلان فقام بين يديه فكلّمه ملكهم فقال * انّكم يا معشر العرب اصابكم جوع شديد فخرجتم فان شئتم مِرناكم ورجعتم الى بلادكم فتكلّم المغيرة فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال c انّا معاشر العرب كنّا نأكل الجِيَف والمَيْتة ويَطَأُنا الناس ولا نَطَأُهم وانّ الله عزّ وجلّ ابتعث منّا نبيّا اوسطَنا حَسَبًا واصدقَنا حديثًا فذكرِ النبىَّ صلعم بما هو اهله وانّه وعدنا اشياء فوجدْناها كما قال وانّه وعدنا انّا سنظهر عليكم ونغلب على ما هاهنا وانّى ارى d عليكم بِزّة e وهَيْئة ما ارى مَن خلفى f يذهبون حتّى يُصيبوها g قال ثمّ قلت فى نفسى لو جمعتُ جراميزى فوثبتُ وَثْبةً فقعدتُ h مع العلج على سريره لعلّه يتطيّر قال فوجدتُ غَفْلةً فوثبت فاذا انا معه على سريره قال فأخذوه يتوجّءونه i ويَطَأُونه بأرجلهم قال قلت هكذا تفعلون بالرُّسُل فانّا لا نفعل هكذا ولا نفعل برُسُلكم هذا فقال الملك ان شئتم قطعتم الينا وان شئتم قطعنا اليكم قال فقلتُ بل نقطع اليكم قال فقطعنا k

---

a) Cod. لينظروا; Abu N. لكى ينطيروا. b) Cod. بصلعه; emendavi secundum Abû N. et Mas. c) Haec supplevi ex Abû N. coll. verbis Mas'ûdîi: انّكم معشر (vel معاشر) العرب اصابكم جهد فان شئتم مِرناكم ورجعتم فتكلّم المغيرة فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال (vel فقال). d) Abû N. لا ارى pro لَأَرى. e) Cod. بِرّة. f) Cod. خلقى, Abû N. بعدى. g) Cod. يصيبونها, Abû N. ياخذوها. h) Cod. s. ف, Abû N. فجلست. i) Cod. ينوجونه. k) Cod. فقطعتُ.

اليهم فتسلسلوا كلُّ عشرة فى سلسلة وكلّ خمسة وكلّ ثلثة قال فصافَفْناهم فرشقونا حتّى اسرعوا *a* فينا فقال المغيرة للنعمان *b* يرحمك الله انّه قد أُسرع فى الناس فاحْمِلْ فقال والله انّك لذو مَناقب لقد شهدتَ مع رسول الله صلّعم القتال *b* فكان اذا لم يقاتِل اوّلَ النهار اخّر القتال حتّى تزول *c* الشمس وتهبّ الرياح وينزل النصر قالَ ثمّ قال انّى هازٌّ لوائى ثلث مرّات فامّا الهزّة الاولى فقضى رجل حاجته وتوضّأ *d* وامّا الثانية فنظر رجل فى سلاحه وفى شِسْعه فاصلحه وامّا الثالثة فاحْملوا ولا يَلْوِيَنّ احد على احد وان قُتل النعمان فلا يَلْوِ *e* عليه احد فانّى ادعو الله عزّ وجلّ بدعوة فعزمتُ على كلّ *b* امرئٍ منكم لمّا امّن *f* عليها اللهمّ أَعْطِ اليومَ النعمان الشهادة فى نصر المسلمين وافتح عليهم وهزّ لواءه اوّل *g* مرّة ثمّ هزّ الثانية ثمّ هزّ الثالثة ثمّ شلّ *h* درعه ثمّ حمل فكان اوّلَ صريعٍ فقال مَعْقِل فأتيتُ عليه فذكرتُ عَزْمَته فجعلت عليه عَلَمًا ثمّ ذهبت وكنّا اذا قتلنا رجلًا شُغل *i* عنّا اصحابه ووقع ذو الحاجبَيْن عن بغلته *k* فانشقّ بطنُه فهزمهم الله ثمّ جئتُ الى النعمان ومعى اِداوة فيها ماء فغسلتُ عن وجهه التراب فقال من انت قلت مَعْقِل بن يَسار قال ما فعل الناس فقلت فتح الله عليهم قال الحمد لله اكتبوا بذلك الى عمر وفاضت

---

a) Mas. hîc et mox falso c. ش. *b*) Supplevi e Mas'ûdî. *c*) Cod. يزول. *d*) Cod. وتوضى. *e*) Cod. يلوى. *f*) Cod. آمن. *g*) Cod. فاوّل. *h*) E conject.; cod. سلّ, Mas. ثنى; Abû N. tacet. *i*) Cod. شعل. *k*) Abû N. من بغلة شهباء.

نفسه واجتمع *a* الناس الى الأَشْعَث بن قَيْس وفيهم ابن عمر وابن الزُّبير وعمرو بن معدى كَرِب وحُذيفة فبعثوا الى امّ ولده فقالوا ما عهد اليك عهدًا فقالت هاهنا سَفَط فيه كتاب فأخذوه فكان فيه ان قُتل النعمان ففلان وان قُتل فلان ففلان ❀

وقال *b* الواقدىّ فى هذه السنة يعنى سنة ٢١ مات خالد بن الوليد بحِمْص واوصى الى عمر *بن الخطّاب *c* ❀

قال وفيها غزا عبد الله وعبد الرحمان *ابنا عمرو *c* وابو سَرُوعة فقدموا مصر فشرب عبد الرحمان وابو سَروعة الخمر وكان *d* من امرهما ما كان ❀

قال وفيها سار عمرو بن العاصى الى أَنْطابُلُس *e* وهى بَرْقة فافتتحها وصالح اهل بَرْقة *على ثلثة عشر الف دينار وان يبيعوا من ابنائهم ما احبّوا فى جزيتهم ❀

قال *c* وفيها ولّى عمر *بن الخطّاب *c* عمّار بن ياسر على الكوفة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حُنيف على مساحة الارض فشكا اهل الكوفة عمّارًا فاستعفى عمّار عمر بن الخطّاب فاصاب جُبَيْر بن مُطْعِم خاليًا فولّاه الكوفة فقال *f* لا تذكره لأحد فبلغ المُغيرة بن شُعْبة انّ عمر خلا بجُبير بن مُطْعِم فرجع الى امرأته فقال اذهبى الى امرأة جُبير بن مُطْعِم فاعرضى عليها طعام السفر فأتتها فعرضت *g* عليها فاستعجمت عليها ثم

a) Hinc rursus incipit C f. 109. *b*) C s. و. *c*) Co om. *d*) C c. ف. *e*) Codd. طرابلس, IK اطرابلس; emendavi secundum Beládh. ٢٢٤ et Jâcût I, ٣٨١ et ٥٧٣ seqq. *f*) C et IA c. و. *g*) Co فاعرضت.

قالت نعم فجيئيني *a* به فلمّا استيقن *b* المغيرة بذلك جاء الى عمر فقال بارَك الله * لك فيمن *c* ولّيتَ قال فمن ولّيتُ فاخبره انّه ولّى *d* جُبير بن مُطْعِم فقال عمر لا ادرى ما اصنع وولّى المغيرة بن شعبة الكوفة فلم يزل عليها حتّى مات عمر *e* ☼

قال وفيها بعث عمرو بن العاصى عُقْبة بن نافع *f* الفِهْرىّ فافتتح زَويلة بصلح *g* وما بين بَرْقة وزويلة سِلْم للمسلمين ☼

وحدثنا *h* ابن حُميد قال ثنا سَلَمة عن ابن اسحاق قال كان بالشأم فى سنة ٢١ غزوة الاميرة *i* معاوية بن ابى سُفيان وعُمير ابن سعد *k* الانصارىّ على *l* دِمَشْق والبَثَنيّة وحَوْران *m* وحِمْص وقِنّسْرين والجزيرة ومعاوية على البَلْقاء والأُرْدُنّ وفِلَسْطين والسواحل وأَنْطاكِيَة ومَعَرّة مَصْرِين وقِلِقيّة *n* وعند ذلك صالح ابو هاشم بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس على قلقية وانطاكية ومَعَرّة مَصْرِين ☼

وقيل *o* وفيها وُلد الحَسَن البَصْرىّ وعامر الشَّعْبىّ ☼

قال الواقدى *e* وحجّ بالناس *e* فى هذه السنة عمر بن الخطّاب وخلّف على المدينة زيد بن ثابت وكان عامله على مكّة والطائف

a) Codd. فجينى, IA Tornb. حيّنينى, edd. Bûl. et Kâh. ما حيينتنى, sed Now. جيُّبنى. *b*) Co استعرّ. *c*) C فيك وثيمن, mox ومن. *d*) Co والى. *e*) Co om. *f*) Co عامر, male. *g*) C لصلح, IA صلحًا. *h*) C s. و. *i*) Co add. ابن, falso. *k*) Co سعيد, male. *l*) C فى. *m*) Codd. وحواران, IA, Now. et IK ut recensui, sed om. والبثنية. *n*) *Κιλικία.* Co hîc et mox (و)دلعمه; C hîc وقلقمه, mox قليقمه, IA قلقية. In Jâcûti libro hoc nomen non invenitur. *o*) C s. و; Co mox فيه.

واليمن واليمامة والبَحْرَيْن والشأم ومصر والبصرة من كان عليها فى سنة ٢٠. وامّا a الكوفة فانّ b عامله عليها كان عمّار بن ياسر وكان c اليه الاحداث والى عبد الله بن مسعود بيت المال والى عثمان بن حُنيف الخراج والى شُرَيْح فيما قيل القضاء ✿

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين

* قال ابو جعفر ففيها d فُتحت آذَرْبيجان فيما حدّثنى احمد ابن ثابت الرازىّ عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال كانت آذربيجان سنة ٢٢ واميرها المغيرة بن شعبة وكذلك قال الواقدىّ وامّا سيف بن عمر فانّه قال فيما كتب الىّ به السرىّ عن شعيب عنه قال كان فتح آذربيجان سنة ١٨ من الهجرة بعد فتح هَمَذان والرّىّ وجُرْجان وبعد صلح اِصْبَهْبَذ e طَبَرِسْتان المسلمين قال وكلّ ذلك كان فى سنة ١٨، قال فكان f سبب فتح هَمَذان g فيما زعم انّ محمّدا والمهلّب وطلحة وعمرا وسعيدا اخبروه انّ النعمان لمّا h صُرف الى الماهَيْن لاجتماع الاعاجم الى نهاوند وصُرف اليه اهل الكوفة وافَوه i مع حُذيفة ولمّا فصل اهل الكوفة من حُلْوان وأفضوا k الى ماهَ هجموا على قلعة فى مرج l فيها مسلحة فاستنزلوهم وكان m اوّل الفتح وانزلوا

---

a) C add. اهل. *b*) Co فانه. *c*) C c. ف. *d*) Co وفيها. *e*) Codd. اصبهند. *f*) C c. و. *g*) Codd. male اذربيجان, sed apud IH (Berol. f. 213 r., Lugd. p. 457) hoc caput recte inscribitur حديث فتح همذان. *h*) IH حين; mox C انصرف. *i*) C واديره, IH[2] وافره. *k*) IH c. ف; mox Co على. *l*) C برج. *m*) Co c. ف.

مكانهم خيلًا يمسكون بالقلعة فسمّوا مُعَسْكرهم بالمرج a مرج القلعة * ثمّ ساروا من مرج القلعة b نحو نهاوند حتّى اذا انتهوا الى قلعة فيها قوم خلّفوا عليها النُّسَيْر بن ثَوْر فى عِجْل وحَنيفة فنُسبت اليه وافتتحها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عِجْلىّ ولا حَنَفىّ اقاموا مع c النُّسير على القلعة فلمّا جمعوا فَىْء d نهاوند والقِلاع e اشركوا فيها جميعًا لانّ بعضهم قوّى بعضًا ثمّ وصفوا f ما استَقَرّوا g فيما h بين مرج القلعة وبين نهاوند ممّا مرّوا به قبل ذلك فيما i استقرّوا من المرج اليها بصفاتها وازدحمت الرِكاب فى ثَنيّة من * ثنايا ماه k فسُمّيت بالرِكاب فقيل ثَنيّة الرِكاب l وأتوا على اخرى تدور m طريقها بصَخْرة فسمّوها مَلْويَّة فدرست اسماؤها الاولى وسُمّيت بصفاتهم ، ومرّوا بالجبل الطويل المُشْرِف على الجبال فقال قائل n منهم كأنّه سِنّ o سُمَيْرة وسُميرة p امرأة من المهاجرات q من بنى معاوية ضَبّيّة لها سِنّ مُشْرِفة على اسنانها فسُمّى ذلك الجبل بسنّها ، وقد كان حُذيفة اتبع الفالّة فالّة نهاوند نُعيمَ بن مُقرّن والقعقاعَ بن عمرو فبلغا هَمَذان فصالحهم خُسْرُوشْنُوم فرجعا عنهم ثمّ كفر بعدُ r فلمّا قدم عهدُه s

a) Co et C بالقلعة. *b*) Co om.; cum seqq. cf. Jâcût IV, ٧٨٢. *c*) C موضع. *d*) Co فى, IH فيوء. *e*) Co من القلاع. *f*) Co, C et IH[2] وضعوا. *g*) Co استقر, C استقرّوا, IH[2] hîc et mox corr. in استنقذوا. *h*) Co et C فيها. *i*) IH[2] nunc فما. *k*) C ىناياها, Jâcût I, ٩٣٦ ثنايا ماه. *l*) Loco sequentium verborum usque ad وسميت Co nihil habet nisi اساوها الاولى. *m*) IH et Jâcût IV, ٦٣٨ يدور. *n*) Co om.; sequ. منهم om. IH et Jacût III, ١٩٩. *o*) C ثنيتى. *p*) Co om. *q*) IH المهاجرين. *r*) IH بعدها et post فلمّا add. ان *s*) Co et C عهد; IA عهد نعيم.

فى العهود من عند عمر ودّع حُذيفةَ وودّعه حُذيفة *a* هذا يريد هَمَذان وهذا يريد الكوفة راجعًا واستخلف على الماهَيْن *b* عمرو ابن بِلال بن الحارث وكان *c* كتاب عمر الى نُعيم بن مقرّن ان سِرْ حتّى تأتى هَمَذان وآبعث على مقدّمتك سُويد بن مقرّن وعلى مجنّبتَيْك رِبْعيّ بن عامر ومُهَلْهِل بن زيد هذا طائيّ وذاك تميميّ فخرج نُعيم بن مقرّن فى تعبيته حتّى نزل *d* ثَنيّة العَسَل وانّما سمّيت *ثنيّة العسل *e* بالعسل الذى اصابوا فيها *f* غِبّ وقعة نهاوند حيث اتبعوا الفالّة فانتهى الفَيْرزان اليها وهى غاصّة بحوامل تُحمَل العسل وغيرَ ذلك فحبست الفَيْرزان *g* حتّى نزل فتوقّل فى *h* الجبل وعار *i* فرسُه فأُدرك فأُصيب ، ولمّا *k* نزلوا كِنْكِوَر *l* سُرقت دوابّ من دوابّ المسلمين فسُمّى قَصْرَ اللُّصوص ، ثمّ انحدر نُعيم من الثنيّة حتّى نزل على *m* مدينة همذان وقد تحصّنوا منهم فحصرهم *n* فيها واخذ *o* ما بين ذلك وبين جَرْميذان *p* واستولوا على بلاد همذان كلّها فلمّا راى ذلك اهل المدينة سألوا *q* الصلح على ان *يُجريهم ومن *r* استجاب *مُجْرًى واحدًا *s* ففعل وقبل منهم الجزاء على المنعة ، وفرّق دَسْتَبَى بين نفر *t* من

a) Addidi cum IH. *b*) IH add. ابا, num recte, dîjudicari non potest. *c*) Co وقد كان. *d*) IH ينزل; sequentia ad نهاوند om. Co. *e*) IH om.; cum seqq. cf. supra p. ٢٦٢٩. *f*) IH فيه; C mox عند. *g*) IH بالفيرزان. *h*) C من. *i*) Co وغاب. *k*) Co c. ف. *l*) Ita recte IH, cf. Jâcût IV, ١٢١ et ٣١٢; Co كنكور, C بحكون. *m*) IH om.; Co mox تنبية. *n*) Co فحصروهم, IH فحاصروهم. *o*) C فاخذ, IH واخذوا. *p*) Co s. p., C خرمبدان, cf. Jâcût II, ٦٥. *q*) Co قالو. *r*) Co تحريهم بمن. *s*) Co يجرى واحد. *t*) IH النفر.

اهل الكوفة a بين عِصْمة بن عبد الله الضَّبّيّ ومُهَلْهِل b بن زيد الطائيّ وسِماك بن عُبيد العَبْسيّ وسِماك بن مَخْرَمة الأَسَديّ وسِماك بن خَرَشة c الانصاريّ فكان d هؤلاء اوّل مَن ولى مسالح دَسْتَبَى وقاتل e الدَّيْلَم، واما الواقدىّ فانّه قال كان فتح همذان والرّىّ في سنة ٢٣ قال ويقال f افتتح الرّىّ قَرَظة بن كعب، قال وحدّثنى ربيعة بن عثمان انّ فتح همذان كان في جمادى الاولى على رأس ستّة اشهر من مقتل عمر بن الخطّاب وكان g اميرها المُغيرة بن شُعبة، قال ويقال كان فتح الرىّ قبل وفاة عمر بسنتَيْن ويقال قُتل عمر وجيوشه عليها h ✿

* رجع الحديث الى حديث سيف قال i فبينما نُعيم في مدينة همذان في تَوْطئتها في اثنى عشر الفًا من الجند تكاتب k الدَّيْلَم واهل الرىّ واهل آذربيجان ثمّ *خرج موتا في l الديلم حتّى ينزل بواجِ رُوذ واقبل الزينبى ابو الفَرُّخان في اهل الرىّ حتّى انضمّ اليه واقبل اسْفَنْدِياذ m اخو رُسْتَم في اهل آذربيجان حتّى انضمّ اليه وتحصّن امراء مسالح دَسْتَبَى وبعثوا الى نُعيم بالخبر

a) C المدينة; mox Co et C وبين. b) IH وبين مهلهل. c) Ita recte C, cf. supra p. ٢٣٦٣, 13 et Ibn Hadjar II, p. ٢٥٥, n. ٧٠٥٤; Co حرشة, IH خرسة. d) Co وكان, C فكل. e) Co وقاتلوا; C mox الديلمى. f) Co s. و; IH haec inde a وامّا ad فبينما l. 10. om. g) Co om. h) Co om., in marg. al. man. add. فيها. i) Co om.; mox IH فبينا. k) Co فكانت, deinde اهل. l) C تخرج من فرقا; pro موتا Jâcût IV, ٨٧٣, 18 مورْتا. m) Co om., C اسفندباد, IH اسفيذباذ, IA et Now. اسفنديار; C et IH add. واقبل, tum IH[2] habet اخوا.

فاستخلف يزيد بن قيس وخرج اليهم فى الناس حتّى نزل عليهم بواج *a* الروذ فاقتتلوا بها *b* قتالًا شديدًا وكانت وقعة عظيمة تعدل *c* نهاوند ولم تكن دونها وقُتل من *d* القوم مقتلة عظيمة لا يُحصَون ولا تقصُر *e* مَلْحَمَتُهم من الملاحم الكبار، وقد كانوا كتبوا الى عمر باجتماعهم ففزع منها *f* عمر واهتمّ بحربها *g* وتوقّع ما يأتيه عنهم فلم يَفْجَأه الّا البريد بالبشارة فقال أَبَشير *h* فقال بل عُرْوة فلمّا ثنى عليه أَبَشير *i* فطن فقال بشير فقال عمر رسول نُعيم قال *k* رسول نُعيم قال الخبر قال البشرى بالفتح والنصر واخبره الخبر *l* فحمد الله وامر بالكتاب فقُرئ *m* على الناس فحمدوا الله ثمّ قدم سِماك بن مَخْرَمة وسِماك بن عُبيد وسِماك بن خَرَشة * فى وفود من وفود اهل *n* الكوفة بالاخماس على عمر فنسبهم فانتسب له سِماك وسِماك وسِماك *b* فقال بارك الله فيكم اللهمّ آسْمُكْ بهم الاسلام * وايّدهم بالاسلام، فكانت *o* دَسْتَبَى من هَمَذان ومسالحها الى هَمَذان حتّى رجع الرسول الى نُعيم بن مقرّن بجواب عمر بن الخطّاب امّا بعد فاستخلفْ على همذان وأَمِدّ بُكير بن عبد الله بسِماك بن خَرَشة وسِرْ *p* حتّى تقدم الرىّ فتلقى جمعهم ثمّ أَقِم بها *q* فانّها اوسط تلك البلاد واجمعُها *r* لما تريد فاقِرّ *s*

---

a) C بنواحى. *b*) Co om. *c*) IH et Now. add. وقعة; IA et IK mox بنهاوند. *d*) C et IH om. *e*) C تقضى. *f*) IH om. et post عمر add. لاجمعها. *g*) C et IH لحربها. *h*) C s. ف. *i*) Co et C البشير; sequ. فطن om. IH. *k*) Co c. ف. *l*) C بالخبر. *m*) Co add. فى. *n*) Co ووفود. *o*) C وايّد بهم الاسلام وكانت; IK وامدّ بهم الاسلام. *p*) C om. *q*) Co بهذا. *r*) Co واجمعه. *s*) Co مامر (؟ فامّر); in C praecedit قال

نُعيم يزيد بن قيس الهَمْدانىّ a على همذان وسار من واج الروذ بالناس الى الرىّ، وقال نُعيم b فى واج الروذ c

لمّا d اتانى انّ موتا e ورَهْطه | بنى f باسلٍ جَرّوا جُنودَ g الأَعاجِم
نَهَضْتُ اليهم بالجُنود مُساميًا | لأَمْنَعَ منهم ذِمّتى بالقواصِم h
فجئنا اليهم بالحديد i كأنّنا | جبالٌ تَراءى k من فُروع القَلاسِم l
فلمّا m لَقيناهُم بها مُسْتَفيضةً | وقد جَعَلوا يَسْمون فِعْلَ المُساهِم
صَدَمْناهُم فى واجِ رُوذَ بجَمْعنا | غَداةَ رَمَيْناهُم باحْدَى العَظائم n
فما صَبَروا فى حَوْمَة المَوْت ساعةً | لحَدّ o الرماح والسُّيوف الصَّوارم p
كأنّهم عِنْدَ انبثاث q جُموعِهم | جِدارٌ تَشَظّى لَبْنُه للهَوادِم
أَصَبْنا بها موتا ومَنْ لَفّ جَمْعَه r | وفيها نِهابٌ قَسْمُه s غيرُ عانِم t

---

a) Co, C et IH[1] hîc et infra c. ذ. b) IH add. بن مقرن. c) IH s. art. — Carminis sequentis versus primus, quintus, sextus, octavus, decimus leguntur apud Jâcût IV, ٨٧٣, 20 sqq.; IK habet omnes praeter ultimum. d) Jâcût et IK ولمّا. e) Hîc et infra IH مُوتَى, C موقا, Jâcût مورتا. f) C بذى. De باسل cf. Tab. III, ٢٣٣٦٧ e. g) Jâcût خيول. h) IH[1] c. ص. i) IH et IK فى الحديد; mox IH كانها, IK كانا. k) Co ترّانا, C ترايا. l) IK الفلاسم. m) Co فانا. n) Co et IH الصوارم, C الصوادم; Jâcût et IK ut recensui. o) IH[1] لحر; Jâcût بحدّ. p) Co hunc versum om.; IH[2] quoque in textu eum om., in marg. supplevit rec. manus. q) IH[1] انثاب, IH[2] انتياب, IK s. p. r) Jâcût V, 480 Fleischer efferre proposuit جمعُه, haud recte, opinor, nam من لفّ جَمْعَه idem vult ac من لفّ لفّهم. s) Jâcût قسمَة; Fleischer proposuit قَسْمُها. t) IH secutus sum; Co, C et Jâcût غانم, IK عالم.

تَبِعْناهُمْ حتّى أَوَوْا فى شِعابِهِمْ   نُقَتِّلُهُمْ *a* قَتْلَ الكِلابِ الجَواحِمِ *b*
كَأَنَّهُمْ فى واجِ رُوذَ وَجَوِّهِ *c*   ضَئِينٌ أَصابَتْها *d* فُرُوجُ *e* المَخارِمِ *f* ،

وسماك بن مَخْرَمة هو صاحب مسجد سماك ، واعاد فيهم *g* نُعيم كتاب صلح هَمَذان وخلّف عليها يزيد بن قيس الهَمْدانى وسار بالجنود حتّى لحق بالرىّ وكان اوّل *نَسْلِ الدَّيْلَم من العرب *h* وقاولهم فيه نُعيم ۞

فتح الرَّىّ

قالوا *i* وخرج نُعيم بن مقرّن من واجِ روذ فى الناس وقد اخربها *k* الى دَسْتَبَى ففصل *l* منها الى *m* الرىّ وقد جمعوا له وخرج الزينبى ابو *n* الفَرُّخان فلقيه الزينبى بمكان *o* يقال له قِهَا *p* مُسالمًا ومخالفًا لملك الرىّ وقد راى من المسلمين ما راى مع حسد *q* سِياوَخْش واهل بيته *r* *فاقبل مع *s* نُعيم والملك يومئذ بالرىّ سِياوَخْش

---

a) Addidi *teschdîd*; IK فنقتلهم. *b*) IH الحواجم, IK ut rec. *c*) Jâcût وجُرّه. *d*) Jâcût (V, 480) اغانتنها. *e*) IH بُروج. *f*) Co s. p., C المحارم. — Apud IH hoc carmen alterum Simâko ibn Machrama attributum sequitur, quod Tabarî praetermisit; hinc intelligitur, cur in sequenti Simâki mentio fiat, quam quidem apud Seifum versus excepisse puto; IH vero haec verba et sequentia usque ad فتح الرى om. *g*) C om. *h*) Co دسل العرب من الديلم; C post اول ins. من. Cf. supra p. ٢٦٥٢, ann. *f*. *i*) C قال, IH om. *k*) IH[1] اقرّ بها, IH[2] أُقِرّ بها; ad بها glossa in IH[2] اى بواج روذ. *l*) C فوصل. *m*) IH على. *n*) C الى; Co pro his verbis inde a وخرج habet من الرى امو العرحان. *o*) Co فكان. *p*) Co بها, C كماقها; cf. Jâcût IV, ٢٠٨. *q*) Ita recte C حَسْد, Co et IH حشد. *r*) IH[1] بقية, IH[2] بقيّه. *s*) C c. و; مع tantum in IH.

ابن مِهْران بن بَهْرام شوبين *a* فاستمدّ اهلَ دُنْباوَنْد وطَبَرِسْتان وقُومِس وجُرْجان وقال قد علمتم ان هؤلاء * قد حلّوا *b* بالرىّ انّه لا مُقامَ لكم *c* فاحتشدوا له فناهده سِياوَخْش فالتقوا * فى سَفْحِ *d* جبل الرىّ *e* الى جنب *f* مدينتها فاقتتلوا به وقد كان الزينبى قال لنُعيم *g* انّ القوم كثير وانت فى قِلّة فابعث معى خيلًا أُدخل بهم *h* مدينتهم من مَدْخَل لا يشعرون به *i* وناهِدْهم انت فانّهم *k* اذا خرجوا *l* عليهم لم يثبتوا لك فبعث معه *m* نعيم خيلًا من الليل عليهم *n* ابن اخيه *o* المُنْذر بن عمرو فادخلهم الزينبى المدينة ولا يشعر القوم وبيّتهم نُعيم بَياتًا فشغلهم *p* عن مدينتهم فاقتتلوا وصبروا له *q* حتّى سمعوا التكبير من ورائهم ثمّ انّهم انهزموا فقُتلوا مقتلةً عُدّوا بالقَصَب فيها وأفاء الله على المسلمين بالرىّ نحوًا من فَىْء *r* المدائن وصالحه الزينبى على اهل

---

a) In hac forma hic codd. inter se congruunt, quamquam IH s. p. Atque ipsi antiquissimi codd. Persicam litteram چ arabicis ص (e. g. صين, صول etc.) et ش reddere student, recentiores vero litteram ج ad genuinam pronunciationem proprius accedentem praeferunt. Itaque aptius videtur nunc ubique antiquiorem formam tueri (cf. ٢٤٤٧, 4), licet in prioribus hujus seriei partibus جوبين typis expressum sit, cf. ٩٩٣, 6 et ann. *b*.

b) Co حلوا, IH ان خَلَّوْا. *c*) Sequentia ad فاقتتلوا om. Co. *d*) IH بسفح; C om. جبل. *e*) IH et Now. add. الذى. *f*) IH et Now. جانب, Now. om. الى; C mox مدينتهما.

g) IH add. بن مقرّن. *h*) IH om., Now. بها. *i*) Co بى, C om. *k*) Co om. *l*) IA et Now. خرجنا. *m*) Co معهم. *n*) C et IH عليها. *o*) C اخته. *p*) Co s. ف; Now. فشغلوا. *q*) IH et Now. om. *r*) Co om.; IA et Now. habet مما فى.

الرىّ *ومَرْزبَةُ عليهم *a* نُعيم فلم يزل شرف الرىّ فى اهل *b* الزينبى الاكبرَ ومنهم شَهْرام *c* وفَرُّخان *وسقط آل بَهْرام *d* واخرب نُعيم مدينتهم وهى التى يقال لها العتيقة يعنى *مدينة الرىّ *e* وامر الزينبى فبنى *f* مدينة الرىّ الحُدْثَى، وكتب نُعيم الى عمر بالذى *g* فتح الله عليه *h* مع المُضارب العِجْلىّ ووفّد بالاخماس مع عُتَيْبة بن النهّاس وابى *i* مُقرّن فى وجوه *من وجوه *k* اهل الكوفة وامدّ بُكَيْر بن عبد الله بسماك بن خَرَشة الانصارىّ بعد ما فتح *l* الرىّ فسار سِماك الى آذربيجان مددًا لبُكَيْر وكتب نُعيم لاهل الرىّ كتابًا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى نُعيم بن مقرّن الزينبى بن قُوله *m* اعطاه الامان على اهل الرىّ ومن كان معهم من غيرهم على الجِزاء طاقةَ كلّ حالم فى كلّ سنة وعلى ان ينصحوا ويدلّوا *n* ولا يُغِلّوا ولا يُسِلّوا وعلى ان يَقْروا المسلمين *o* يومًا وليلةً وعلى ان يفخّموا المسلم فمن *p* سبّ مسلمًا او استخفّ به نُهك عقوبةً ومن ضربه قُتل ومن بدّل منهم فلم يُسْلَم برُمّته *q* فقد غيّر *r* جماعتكم وكَتَبَ وشَهِدَ، وراسله

a) IA ومرزبة غلبهم, Now. tacet. *b*) IH ال. *c*) Co بهرام, Bal. شهريار. *d*) Supplevi ex IH. *e*) IH المدينة بالرىّ; mox IH² وامّر. *f*) IH c. و. *g*) Co بالفتح الذى. *h*) Co عليهم.
i) C وابن; mox Co et C ut solent مقرّن. *k*) Co om. *l*) IH add. الله عز وجل. *m*) IH¹ nomini قوله, quod cum قول, II, ١٣٢٣, 6 cohaerere videtur, signum quoddam criticum superscripsit, quasi ad notam marginalem animadvertens, quam tamen addere neglexit.
n) IH et C ويدلّوا (C habet ولا يدْلوا) ponunt post يسلوا. E Co verba inde a ينصحوا ad يفخموا exciderunt. *o*) IH المسلم. *p*) C فنى et mox مسلم. *q*) Co et C بذمته. *r*) Codd. غرّ.

المَصْمُغان فى الصلح على شىء يفتدى به منهم a من غير ان يسألهb النصر والمنعة فقبل منه c وكتب بينه وبينه كتابًا على غير نصر ولا معونةٍ على احد فجرى ذلك لهم d بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من نُعيم بن مقرّن لمَرْدانْشاه مَصْمُغان دُنْباوَنْد * واهل دُنْباوَنْد c * والخُوار واللارِز والشِرِّز e انّك آمِن ومن دخل معك على * الكفّ ان تكفّ f اهل ارضك وتتّقى g مَن ولى الفرج بمائتى الف درهم وَزْن h سبعة فى كلّ سنة * لا يُغار عليك i ولا يُدْخَل عليك الّا باذنٍ ما اقمتَ على ذلك حتّى تُغيّر k ومن غيّر فلا عهدَ له ولا لمن لم يُسْلِمه وكتب وشهد ☆

فتح قُومِس

قالوا ولمّا كتب نُعيم بفتح الرّى مع المُضارِب العِجْلىّ ووفد بالاخماس كتب اليه عمر ان c قدّمْ سُوَيْد بن مُقرِّن الى قومِس وابعث على مقدّمته سِماك بن مَخْرَمة وعلى مجنّبتيه عُتَيْبة l بن

a) C et IH om.; IA et Now. منه. b) Co يصله. c) Co om. d) IH om. e) IH والخزر واللارر والسرو (IH² والخزر واللارر et in alteram. را, delevit), C (والخزن والارز والسمر و(ابدا من دخل, Co والخر والاود البسر و, cf. Ibn al-Fakîh ٢١٠, 3, Içtachrî ٢٠٦ sqq., Jâcût II, ٤٧٩, IV, ٢٠٨, 2 et Tab. infra III, ١٠١٥, 1 et ann. *a*, Ibn Khord. ١١٩, 1, Ibn al-Fakîh ٣٠٣, 5. f) C الكفار تكفّ, Co الكف. g) Co et C ويبقى. h) IH ووزن. i) Co ولا يعلم عليكم et mox عليكم. k) Co تغر et mox غر. l) IH¹ عتبة (in Lugd. lacuna octo foliorum), Co et C عسه, Jâcût quoque I, ٦٤٤, 4 عُيَيْنة habet et loco النهاس perperam recepit النحّاس.

النّهاس وهِنْد بن عمرو الجَمَلىّ ففصل سُويد بن مقرّن فى تعبيته من الرىّ نحو قومس فلم يُقم له احد فأخذها سِلْمًا وعسكر بهما فلمّا شربوا من نهر لهم يقال له ملاذ *a* فشا فيهم القَصَر *b* فقال لهم سُويد غَيّروا ماءكم حتّى تعودوا كأهله ففعلوا واستمرءوه *c* وكاتبه الذين لجُّوا الى طَبَرِسْتان منهم والذين اخذوا المفاوز فدعاهم *d* الى الصلح والجِزاء وكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى سُويد بن مقرّن اهل قومس ومن حَشَوْا *e* من الامان على انفسهم ومِلَلهم *f* واموالهم على ان يؤدّوا الجزية عن يدٍ عن *g* كلّ حالم بقدر طاقته وعلى *h* ان ينصحوا ولا يغُشّوا وعلى ان يدلّوا وعليهم نُزُل *مَن نزل *i* بهم *من المسلمين *k* يومًا وليلة من اوسط طعامهم وإن *l* بدّلوا *واستخفّوا بعهدهم *m* فالذمّة منهم بريئة وكتب وشهد ✿

فتح جُرْجان

قالوا وعسكر سويد بن مقرّن ببِسْطام وكاتب ملك جُرْجان رُزْبان *n*

---

a) Ita C; IH s. p., Co بلاد; mox Co et C فنشا. *b*) Co et C الغصه. *c*) Co et C واسمروا. *d*) IH فدعوهم. *e*) IH secutus sum; C خشوا (خَشُّوا?), Co حبسوا. *f*) Co et C وملكهم; C واموالهم وملكهم inverso ordine. *g*) IH على. *h*) Co et C على. *i*) Co om. *k*) Co et C om. *l*) Co c. ف. *m*) Co وان استخفوا بعدهم. *n*) Scriptura nominis in codd. variat: Co hic رُربان (quod rec. man. corr. in وُزبان), infra دربان et رربان; C رزبان et دربا; IH رزبان, زربان et رربان; codd. IA زرنان, رزنان et رزنان; Jâcût II, ٥١, 14 روزبان; cf. etiam G. Hoffmann, *Auszüge* etc. p. 278.

صُول ثمّ سار a اليها وكاتبه b رُزْبان صول c وبادره d بالصلح على ان يؤدّى e الجِزاء ويكفيه حرب جُرْجان فان غُلب اعانه فقبل ذلك منه وتلقّاه رُزبان صول قبل دخول سُويد جُرجان فدخل معه وعسكر بها حتّى جُبى اليه الخراج f وسمّى فروجها فسدّها بتُرْك g دِهِسْتان فرفع h الجزاء عمن اقام بمنعها i واخذ الخراج من سائر اهلها وكتب *بينهم وبينه k كتابًا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من سويد بن مقرّن لرُزْبان صُول بن رُزْبان l واهل دِهِسْتان وسائر اهل جُرْجان انّ لكم الذمّة وعلينا m المنعة على ان عليكم من n الجِزاء فى كلّ سنة على قدر طاقتكم على كلّ حالم ومن استعنّا به منكم o فله *جزاؤه فى p معونته عِوَضًا من جزائه ولهم الامان على انفسهم واموالهم ومِلَلهم q وشرائعهم ولا r يُغيَّر شىء من ذلك هو اليهم ما ادّوا وارشدوا *ابن السبيل s ونصحوا وقروا المسلمين ولم يَبْدُ منهم سَلٌّ ولا t غَلٌّ ومن اقام فيهم فله مثل ما لهم ومن خرج فهو آمن حتّى يبلغ u مأمنه وعلى انّ مَن سبّ مسلمًا بُلغ جَهْده ومن ضربه حَلّ دمه

a) Co et IH صار. b) IH c. ف. c) C add. وكاتبه. d) IH وبادأه. e) IH add. اليه. f) IH خراجها. g) Co بسربل, C برل. h) IH, IA et Now. c. و. i) C بمنعتها, Co بمنعها; IA قام بمنعها. k) C بينه وبينهم, IH بينهم. l) IH رربان, C رزبار, Co روزبان. m) Co add. لكم. n) IH om. o) C om.; Co habet استغفاتكم. p) IH (qui loco جِزاء ubique habet جزى) وفى جزاه et mox عوض. q) Co et C rursus وملكهم; C وشرائعهم وملكهم inverso ordine. r) IH فلا. s) C السبل, Co لسبل. t) Co et C om. لا. u) Co بلغ.

شهد سَواد بن قُطْبة وهِنْد بن عمرو وسماك بن مَخْرَمة وعُتَيْبة ابن النهّاس وكُتب فى سنة ١٨ ☆

وامّا المدائنىّ فانّه قال فيما ثنا ابو زيد عنه *a* فُتحت جُرْجان فى زمن عثمان سنة ٣٠ ☆

فتح طَبَرِسْتان

قالوا وراسل الاصْبَهْبَذ سُوَيْدًا فى الصلح على ان يتوادعا ويجعل له شيئًا على غير نصر ولا معونة على احد فقبل ذلك منه وجرى *b* ذلك لهم وكتب له كتابًا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من سُويد بن مقرّن للفَرُّخان اصْبَهْبَذ خُراسان على طبرستان وجِيل جيلان *c* من اهل العدوّ انّك آمن بأمان الله *عزّ وجلّ *d* على ان تكفّ لصوتك *e* واهل حواشى ارضك ولا تؤوى *f* لنا بُغْيةً وتتّقى *g* مَن ولى فرج ارضك بخمس مائة الف درهم من دراهم ارضك فاذا فعلت ذلك فليس لاحد منّا ان يُغير *h* عليك ولا يتطرّق *i* ارضك ولا يدخل عليك الّا باذنك سبيلنا عليكم بالاذن *k* آمنة وكذلك سبيلكم ولا تُؤوون *l* لنا بغية ولا تسلّون لنا الى *m* عدوّ ولا *n* تغلّون فان فعلتم فلا عهد بيننا وبينكم شهد سواد بن قُطْبة التميمىّ وهِنْد بن عمرو

a) C add. قال. *b*) C واجرى. *c*) Codd. s. p.; cf. Ibn Khord. p. ١١٩, 3. Verba seqq. من اهل العدو corrupta esse videntur. *d*) C et IH om. *e*) IH نصرتك. *f*) C تنوى, IH داوى. *g*) IH s. p., Co ويبقى, cf. supra p. ٢٦٥٦, ann. *g*. *h*) C c. *teschdîd*. *i*) IH ان تنطوف. *k*) Co s. art. *l*) C تنوون, Co توءذن; IH تاوون. *m*) Co ابى, C الا. *n*) Co et C s. و; Co mox تقتلون.

المُرادىّ وسِماك بن مَخْرَمة الاسدىّ وسِماك بن عُبَيْد العَبْسى وعُتَيْبة بن النَّهّاس البَكْرى وكُتب سنة ١٨ ✿

فتح آذْرَبيجان

قالوا ولمّا افتتح a نُعيم هَمَذان ثانيةً وسار الى الرىّ من واجِ روذ كتب اليه عمر ان يبعث b سِماك بن خَرَشة الانصارىّ مُمِدًّا c لبُكير بن عبد الله بآذربيجان فاخّر ذلك حتّى افتتح الرىّ ثمّ سرّحه *من الرىّ d فسار سِماك نحو بُكير بآذربيجان وكان سِماك ابن خَرَشة وعُتْبة بن فَرْقد من اغنياء العرب وقدما e الكوفة بالغنى f وقد كان بُكير سار g حين بُعث اليها حتّى اذا طلع بجبال h جَرْميذان طلع عليهم i اسْفَنْدياذ k بن الفَرُّخْزاذ مهزومًا من واجِ روذ فكان l اوّلَ قتال لقيه m بآذربيجان فاقتتلوا فهزم الله جنده واخذ بُكير اسفَنْدِياذ اسيرًا فقال له اسفَنْدياذ أَلصلح احبُّ اليك ام الحرب قال بل الصلح قال فأَمسكْنى عندك فانّ اهل آذربيجان ان لم اصالح عليهم او n اجىءْ لم يقيموا لك وجلَوا o الى الجبال الّتى حولها من القَبْج p والروم ومن كان على التحصّن تحصّن الى يومٍ ما فامسكه عنده فاقام وهو فى يده q وصارت البلاد اليه الّا ما كان من حصن وقدم عليه سِماك بن خَرَشة

---

a) IH اصبح. b) C ابعث; sequ. سماك om. Co. c) C مددًا. d) Co om. e) IH c. ف. f) Co بالعاب. g) Co add. اليها; IH mox حتى. h) IA بجبال, sed Now. ut recensui. i) IH عليه. k) Ita recte IK; Co, C, IA et Now. اسفندبار. l) C وكان. m) Co et C om. n) C add. لم. o) C وخلوا. p) C القبح, IH القبج, Co hîc et infra الفج. q) IH بيديه; mox Co c. ف.

ممدًّا a واسفندياذ فى إساره وقد افتتح b ما يليه وافتتح عُتْبة ابن فَرْقَد ما يليه وقال c بُكير لسماك مَقْدَمَه عليه ومازحه d ما الذى اصنع e بك وبعُتبة f بأَغْنَيَيْن g لئن اطعتُ ما h فى نفسى لأَمضينّ قُدْمًا ولأُخلّفنّكما i فان شئتَ اقمتَ k معى وان شئتَ اتيتَ عتبة فقد اذنتُ لك فانّى لا ارانى الّا تاركَكما وطالبًا وجهًا هو اكره l من هذا فاستعفى عمر فكتب اليه بالاذن على ان يتقدّم نحو الباب وامره ان يستخلف على عمله فاستخلف عتبة على * الذى افتتح m منها * ومضى قُدْمًا d ودفع اسفندياذ الى عتبة فضمّه عتبة اليه وأمّر عتبة سِماك بن خَرَشة وليس بأبى دُجانة على عمل بُكير الذى كان افتتح وجمع عمر n آذربيجان كلّها لعتبة بن فَرْقَد، قالوا وقد o كان بَهْرام بن الفَرُّخْزاذ p اخذ بطريق عتبة بن فرقد واقام له فى عسكره حتّى قدم عليه عتبة فاقتتلوا فهزمه q عتبة وهرب بَهْرام فلمّا بلغ الخبر * بهزيمة بَهْرام ومَهْرَبه r اسْفَنْدِياذَ وهو فى الإسار عند بُكير قال s الآن تمّ الصلح وطفئت الحرب فصالحه وأجاب الى ذلك كلّهم t وعادت آذربيجان سِلْمًا وكتب بذلك بُكير وعُتبة الى عمر وبعثوا بما خمسوا

---

a) C هذا. b) Co فتح; IH mox مما. c) Co et C s. و. d) Co om. e) C يصنع. f) IH ولعتبه. g) Solus IH habet, superscripto صح; in marg. غبيّين. h) Addidi. i) C ولاخلفنكم, sed ante فان habet ا; Co ولاحلف منعما. k) Co et C اذهب. l) Co اكرم. m) C الرى فافتتح. n) Co et C om. o) IH قد hinc ante اخذ transponit. p) C et IH s. p., IA et IK s. art., Co العرحان. q) IH فهزمهم, mox وصوب. r) Co مهرمه; بهزيمة in C s. ب. s) Co قالوا. t) C كله.

مما افاء الله عليهم ووفدوا *a* الوفود بذلك وكان بُكير قد سبق عتبة بفتح ما ولى وتمّ الصلح بعد ما هزم عتبة بَهْرام وكتب عتبة بينه وبين اهل آذربيجان كتابًا حيث جمع له عَمَل بُكير الى عمله بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى عتبة بن فرقد عامل عمر بن الخطّاب *امير المؤمنين *b* اهلَ آذربيجان سهلِها وجبلِها وحواشيها وشِفارِها واهلَ مِلَلِها *c* كلَّهم الامان على انفسهم واموالهم ومِلَلِهم *d* وشرائعهم على ان يؤدّوا الجزية على قدر طاقتهم ليس على صبىّ ولا *e* امرأة ولا زَمِنٍ *f* ليس فى يديه *g* شىء من الدنيا ولا متعبّد متخلّ ليس فى يديه من الدنيا شىء لهم ذلك ولمن *h* سكن معهم وعليهم قِرَى المسلم *i* من جنود المسلمين يومًا وليلةً ودِلالته ومَن حُشر منهم فى سنة وُضع *k* عنه جِزاء تلك السنة ومن *اقام فله مثل *l* ما لمن اقام من ذلك ومن خرج فله الامان حتّى يلجأ الى حِرْزه وكتب جُنْدَب وشهد بكير بن عبد الله الليثىّ وسِماك بن خَرَشة الانصارىّ وكتب فى سنة ١٨ ✿

قالوا وفيها قدم عُتبة على عمر بالخبيص الذى كان اهداه له وذلك انّ عمر كان يأخذ عُمّاله بمُوافاة الموسم *m* فى كلّ سنة *يحاجّز عليهم بذلك *n* الظلم ويحاجزهم به *o* عنه ✿

---

a) Co et C ووفد. *b*) Co om. *c*) C ملكها. *d*) Co وملالهم, C وملكهم, IH وملتهم. *e*) IH add. على. *f*) C من. *g*) Co hîc et mox يده; sequ. شى apud IH post الدنيا legitur. *h*) Co et C ولم, mox Co تكن. *i*) C et IH المسلمين. *k*) Co وضعه; IH رفع. *l*) Co قام فليقبل. *m*) IH المواسم. *n*) Co يحاجر عنهم بذلك, C يحاجز بذلك عليهم. *o*) C om.

وفى هذه السنة كان

فتح الباب

فى قول سيف وروايته *قال وقالوا *a* بعنى الذين ذكرت اسماءهم قبلُ ردّ عمر ابا موسى الى البصرة وردّ سُراقة بن عمرو وكان يُدعى ذا النور *b* الى الباب وجعل على مقدّمته عبد الرحمان بن ربيعة وكان *ايضا يُدعى *c* ذا النور *b* وجعل على احدى المجنّبتين حُذيفة بن أَسيد الغِفارىّ وسمّى للاخرى بُكير بن عبد الله اللَّيْثىّ وكان بإزاء الباب قبل قدوم سُراقة بن عمرو عليه وكتب اليه ان يلحق به وجعل على المقاسم سَلْمان بن ربيعة فقدّم سُراقة عبد الرحمان بن ربيعة وخرج فى الاثر حتّى اذا خرج من آذربيجان نحو الباب *قدم على بُكير *d* فى ادانى *e* الباب فاستدفّ ببُكير ودخل بلاد الباب على ما عبّاه *f* عمر وامدّه عمر بحبيب ابن مَسْلَمة صرفه اليه من الجزيرة وبعث زياد بن حنظلة مكانه *g* على الجزيرة *h* ولمّا اطلّ *i* عبد الرحمان بن ربيعة على الملك بالباب والملك *بها يومئذ *c* شَهْرَبَراز *رجل من اهل فارس وكان على ذلك الفرج وكان اصله من اهل شَهْربراز *k* الملك الذى افسد بنى اسرائيل واعرى *l* الشأم منهم فكاتبه شهربراز واستأمنه على

---

a) Co وقال قالوا. *b*) Co, IK et Jâcût I, ۴۴۱ النون. *c*) C et IH inverso ordine. *d*) IH وقدم على بكير, Co et C قدّم بكيرا (*teschdîd* in C). *e*) Co ادانى, IH أَدْنَى. *f*) IH s. *teschdîd*, Co عناه. *g*) C om. *h*) IH add. حيث اعتزل زمان الفتنة. *i*) C اضلّ, IH اطلّ. *k*) E Co et C exciderunt; pro شهربراز IK, IA et Now. شهريار exhibent. *l*) IA واغرى (ed. Kâh. واعرى)

ان يأتيه ففعل فأتاه فقال انّى بإزاء عدوّ كَلِب وأُمَم مختلفة لا يُنْسَبون الى احساب وليس ينبغى لذى الحَسَب والعقل ان يُعين امثال هؤلاء ولا يستعينَ بهم على ذوى الأحساب والاصول وذو الحسب قريب ذى الحسب حيث كان ولستُ a من القَبْج b فى شىء ولا من الأَرْمَن c وانّكم d قد غلبتم على بلادى وأُمّتى فانا اليوم منكم ويدى e مع ايديكم وصَغْوى f معكم وبارك g الله لنا ولكم وجزيتُنا اليكم النصر h لكم والقيام بما تُحبّون * فلا تُذلّونا i بالجزية فتوهنونا k لعدوّكم فقال عبد الرحمان فَوْقى رجل قد اظلّك فسِرْ اليه فجوّزه فسار الى سُراقة فلقيه بمثل ذلك فقال l سُراقة قد قبلتُ ذلك فيمن m كان معك على هذا ما دام عليه ولا بُدّ من الجزاء ممّن يُقيم ولا ينهض فقبل ذلك وصار n سُنّة فيمن كان يُحارب العدوّ من المشركين وفيمن لم يكن عنده الجزاء الّا o ان يُسْتَنفَروا فتوضع p عنهم جزاء تلك

---

et mox بهم; IK وعزى et om. منهم. IK post الشام add. فى قديم الزمان, probabiliter quia de Israëlitis fit mentio, sed intelligenda est expeditio de qua agit Nöldeke *Sas.* p. 290 seq., vid. ibi ann. 3.

a) Co فلست, IH وليست. *b*) IH s. p., Co, C et IA الفتح. *c*) Co الامن, C الامر. *d*) Co et Now. وانتم, Co mox قلبتم. *e*) IH s. و. *f*) C s. p., Co وصفوى, IH وصُغُونى; post معكم IH add. مرحبًا بكم. *g*) C s. و. *h*) Co, IA et Now. والنصر, male. *i*) IH ولا تذلونا, C فلا تذلوا, Co قد يذلوا; mox Co الجزية, C للجزية. *k*) C فتوهونا, Co فنهتهونا. *l*) IH add. له. *m*) C ممن, Co بمن. *n*) C فصار, IH وقد صارت. *o*) Ita IH in marg.; in textu الى, Co et C على. *p*) Co et C فيوضع.

السنة، وكتب سُراقة الى عمر بن الخطّاب بذلك فاجازه وحسّنه وليس لتلك البلاد التى فى ساحة *a* تلك الجبال نَبَكٌ لم *b* يُقِم الأَرْمَن بها الّا على اوفاز *c* وانّما هم سُكّان مَن حولها ومن *d* الطُرّاء استأصلت الغاراتُ نَبَكَها *e* من اهل القرار وأرز *f* اهل الجبال منهم الى جبالهم وجلّوا *g* عن قرار ارضهم فكان لا يُقيم بها الّا الجنود ومن اعانهم *او تجر *h* اليهم واكتتبوا من سُراقة بن عمرو كتابًا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى سُراقة بن عمرو عامل امير المؤمنين عمر بن الخطّاب شَهْرَبَرازَ وسُكّان أَرمينية والأَرْمَن من الامان اعطاهم امانًا لانفسهم واموالهم وملّتهم ألّا *i* يُضاروا ولا يُنْتَقَصوا *k* وعلى اهل ارمينية والابواب الطُرّاء منهم والتُنّاء ومَن حولهم فدخل معهم ان ينفروا لكلّ *l* غارة وينفذوا لكلّ امرٍ ناب او لم يَنُبْ رآه الوالى صلاحًا *m* على ان توضع *n* الجزاء عمن اجاب الى ذلك الّا الحَشْرَ والحشر عِوَضٌ من جزائهم ومن استُغنى عنه *o* منهم وقعد *p* فعليه مثل ما على اهل آذربيجان من الجزاء والدِلالة والنُزْل يومًا كاملًا *q* فان حُشروا وُضع ذلك عنهم وان

---

a) C مساحة, Co ضاحة; sequ. تلك om. IH. *b*) C ولم; Co loco verborum نبك لم يقم الارمن بها nihil habet nisi مد لم نقم. *c*) Co اوفازه. *d*) C ومن. *e*) Co s. p., IH (الغاراتِ) نبكُها, C verba نبكها من اهل القرار om. *f*) Co واردا. *g*) Co وخلوا, C وخلّوا. *h*) IH او تجر, Co وتجز, C ولجا. *i*) Co والا, C ولا, IH فلا. *k*) IH s. p., C ىىمقصوا, Co تنفصوا; mox Co et C من. *l*) C بكلّ. *m*) C صالحًا. *n*) C ىوضع, Co موضع, IH وضع; sequ. الجزاء IH post ذلك transposuit. *o*) IH om.; Co mox ومنهم. *p*) IH فقعد. *q*) Co et C add. وليلة.

تُرِكوا أُخذوا به شهد عبد الرحمان بن ربيعة وسَلْمان بن ربيعة وبُكير بن عبد الله وكتب مَرْضِيّ a بن مُقرّن وشهد، ووجّه سُراقة بعد ذلك بُكير بن عبد الله وحبيب بن مَسْلَمة وحُذيفة بن أَسيد وسَلْمان بن ربيعة الى اهل تلك الجبال المُحيطة بأرمينية فوجّه b بُكيرًا الى مُوقان ووجّه حبيبًا الى تَفْليس وحُذيفة بن أَسيد الى من بجبال اللان وسَلْمان بن ربيعة الى الوجه الآخَر وكتب c سُراقة بالفتح وبالذى وجّه فيه هؤلاء النفر d الى عمر بن الخطّاب فأتى عمرَ امرٌ e لم *يكن يرى f انّه يستتمّ له على ما خرج عليه فى *سَريح بغير g مَؤونة وكان فَرْجًا عظيمًا به جُند عظيم انّما ينتظر h اهل فارس صنيعَهم ثمّ يضعون الحرب او يبعثونها فلمّا استوسقوا واستَحْلَوا i عَدْل الاسلام مات سُراقة واستخلف عبد الرحمان بن ربيعة وقد مضى اولئك القُوّاد الذين بعثهم سُراقة فلم يفتح احد منهم ما وُجّه له الّا بُكير k فانّه فضّ l مُوقان ثمّ تراجعوا على m الجزية فكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى بُكير بن عبد الله اهل موقان من جبال القَبْج الامان n على اموالهم وانفسهم n ومِلّتهم وشرائعهم على الجِزاء دينارٌ عن o كلّ حالم او قيمتُه والنصح ودِلالة المسلم ونُزْله يومَه وليلتَه فلهم p الامان ما اقرّوا q ونصحوا وعلينا الوفاء

---

a) Addidi voc. et *teschdîd*. b) Co ووجه; IH mox بكير بن عبد الله. c) Co فكتب. d) IH om. e) Co من. f) C بير. g) Co سرح بعد. h) Co ىىطر. i) C et IA Tornberg واستحلّوا; Co mox عدد. k) C بكيرًا. l) C افضى الى. m) Co et C عن. n) Co om. o) IH على. p) Co et C s. ف. q) C قروا; Co habet نصحوا او اقر.

والله المستعان فان تركوا ذلك واستبان منهم غِشّ *a* فلا امانَ لهم الّا ان يُسلموا الغِششة *b* برُمّتهم والّا فهم متمالئون شهد الشمّاخ ابن ضِرار *c* والرّسارِس *d* بن جُنادِب وحَمَلة بن جُوَيّة *e* وكتب سنة ٢١ « قالوا ولمّا بلغ عمر موت سُراقة واستخلافه عبد الرحمان بن ربيعة اقرّ *f* عبدَ الرحمان على فرج الباب وامره بغزو التُرْك فخرج عبد الرحمان بالناس حتّى قطع الباب فقال له شَهْربَراز *g* ما تريد ان تصنع قال اريد بَلَنْجَر قال انّا لنرضَى *h* منهم ان يَدَعونا من دون الباب قال لٰكنّا لا نرضى منهم بذلك *i* حتّى نأتيهم فى ديارهم وتالله *k* انّ معنا لأقوامًا لو يأذن لنا *l* اميرنا فى الامعان لبلغتُ بهم الرَّدْم *m* قال وما هم قال اقوام صحبوا رسول الله صلّعم ودخلوا فى هذا الامر بنيّة كانوا *n* اصحابَ حياء وتكرُّمٍ فى الجاهليّة فازداد حياؤهم وتكرُّمهم فلا يزال هذا الامر دائمًا لهم ولا يزال النصر معهم حتّى يغيّرهم مَن يغلبهم وحتّى يُلْفَتوا عن * حالهم بمن *o* غيّرهم « فغزا بَلَنْجَرَ غزاةً فى زَمَن *p* عمر لم تَئِمْ فيها امرأة ولم يَيْتَم فيها *q* صبىّ وبلغ خيله فى غزاتها *r*

---

a) Co غدر. *b*) IH الغَشَش; Co الغداريں. *c*) Co صرام, male, cf. Ibn Hadjar II, p. ٤٢٤. *d*) C والرساس. *e*) C حويّة, Co حونه, cf. supra p. ٢٢٣٩ ann. *c*. *f*) IH add. عمر رضه. *g*) Co, C, IA, Now. et Ibn Hadjar II, p. ٩٥٧ شهريار, IK شهرباز. *h*) Co لرضى, C ارضى. *i*) C s. ب. *k*) IH et IA وبالله, sed Now. ut recensui, Co والله. *l*) Co, IA et Ibn Hadjar l. c. لهم, Now. ut rec. *m*) IA et Ibn Hadjar inepte الروم. *n*) IH وكانوا. *o*) Co جماتهم من. *p*) IH hic زمان et infra زمن. *q*) IH om. *r*) IH غزاته; C غارتها.

البَيْضاء على رأس مائتَىْ فَرْسَخ من بَلَنْجَر ثمّ غزا فسلم ثمّ غزا غزوات فى زمان عُثْمان وأُصيب a عبد الرحمان حين تبدّل اهل الكوفة فى امارة عثمان لاستعماله b من كان ارتدّ استصلاحًا لهم فلم يُصلحهم ذلك وزادهم فسادًا أَن سادَهم مَن c طلب الدنيا وعضّلوا بعثمان d حتّى جعل يتمثّل

وكُنْتُ وعَمْرًا e كالمُسَمِّنِ كَلْبَهُ فخَدَّشَهُ أَنْيابُهُ وأَظافِرُهْ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصْن بن القاسم عن رجل f عن سَلْمان بن ربيعة قال لمّا دخل عليهم عبد الرحمان بن ربيعة g حال الله بين التُّرْك والخروج h عليه وقالوا i ما اجترأ * علينا هذا k الرجل الّا ومعهم الملائكة تمنعهم من الموت فتحصّنوا منه l وهربوا فرجع بالغُنْم والظفر وذلك فى امارة عمر ثمّ انّه m غزاهم غزوات فى زمن عثمان ظفر n كما كان يظفر حتّى اذا تبدّل اهل الكوفة *لاستعمال عثمان مَن o كان ارتدّ فغزاهم p بعد ذلك تذامرت q التُّرْك وقال r بعضهم لبعض انّهم لا يموتون * قال انظروا وفعلوا s فاختفوا لهم فى الغياض فرمى رجل منهم رجلًا من المسلمين على غِرّة فقتله وهرب عنه اصحابه فخرجوا عليه عند ذلك فاقتتلوا فاشتدّ قتالهم ونادى مُنادٍ من الجوّ صَبْرًا

---

a) IH ثمّ اصيب. b) Co et C فى استعماله. c) Co فى. d) IH لعثمان. e) IH وعمرو. f) Co دخل; intelligendus est رجل من بنى كنانة, ut supra saepius. g) IK add. بلادهم. h) IH وبين الخروج. i) Co s. و. k) C inverso ordine et om. الرجل. l) Co om. m) IH add. لما. n) Co طعن; IA, Now. et IK فظفر. o) IH لاستعمالهم من وليهم ممن. p) IH c. و. q) Co et C c. ف. r) C فقال. s) Addidi ex IH.

آلَ a عبد الرحمان وموعدكم الجنّة *فقاتل عبد الرحمان b حتّى قُتل وانكشف الناس وأخذ الراية سَلْمان بن ربيعة فقاتل بها ونادى المنادى c من الجوّ صَبْرًا آلَ سَلْمان *بن ربيعة d فقال سلمان أَوَتَرى جَزَعًا ثمّ خرج بالناس وخرج سلمان e وابو هُرَيْرة الدَّوْسىّ على جِيلان فقطعوها الى جُرْجان واجترأ التُّرك بعدها ولم يمنعهم ذلك من اتّخاذ f جَسَد عبد الرحمان فهم يستسقون به حتّى الآن g»، وحدّث h عمرو بن معْدى كَرِبَ عن مَطَر ابن ثَلْج i التميمىّ قال دخلتُ على عبد الرحمان بن ربيعة بالباب وشَهْربراز عنده فاقبل رجل عليه شُحوبة *حتّى دخل k على عبد الرحمان l فجلس الى شَهْربراز وعلى مَطر قَباء بُرود يَمَنيّة ارضُه حمراء ووَشْيُه اسود او وَشْيُه احمر وأرضُه سوداء فتساءلا m ثمّ انّ شَهْربراز قال ايّها الامير اتدرى من اين جاء هذا الرجل هذا رجل بعثتُه منذ n سنين نحو السُّدّ لينظر o ما حالُه ومَن دونه وزوّدتُه

---

a) Co et C لك, IH, qui pro آل alias quoque ita scribere solet, الى; IA et Now. om., infra autem Now. الى; IK habet صبّر الله. *b*) IH om. *c*) IH, IA et Now. مناد; e Co haec inde a فقاتل ad فقل exciderunt; IK cum C facit. *d*) IH et IA om. *e*) IH add. الفارسى. *f*) IA اتجاء, Now اتجار et om. جسد. *g*) IH add. وجعل عثمان رحمه يُغزيها بعد ذلك لانتكاث اهل الكوفة ووَلَعِهم ومعهم اهل الشام مع حبيب بن مسلمة. *h*) Narrationem sequentem nederlandice redditam legas apud de Goeje, De muur van Gog en Magog, Amst. 1888, p. 8 sqq. *i*) Ita recte IH, cf. *Moschtabih* ٥٢; C بلج, Co فلج. *k*) Co فدخل. *l*) Co add. بن ربيعة. *m*) Co فتقالا. *n*) Co من. *o*) C s. ل; IH add. لى.

مالًا عظيمًا وكتبت له الى من يلينى واهديت له وسألته ان يكتب له الى مَن وراءه وزوّدته لكلّ ملك هديّة ففعل ذلك بكلّ ملك *a* بينه وبينه حتّى انتهى *اليه فانتهى *b* الى الملك الذى السدّ فى ظَهْر ارضه فكتب له *c* الى عامله على ذلك البلد فاتاه فبعث معه بازياره ومعه عُقابه فاعطاه *d* حريرةً قالَ *فتشكّر لى *e* البازيار فلمّا انتهينا فاذا جبلان بينهما سُدٌّ مسدود حتّى ارتفع على الجبلين بعد ما استوى بهما *f* واذا دون السدّ خندق اشدّ سوادًا من الليل لبُعده فنظرتُ الى ذلك كلّه وتفرّستُ فيه ثمّ ذهبت لأنصرف فقال لى البازيار على رِسْلك أُكافك انّه *g* لا يلى مَلك بعد ملك الّا تقرّب الى الله بافضل ما عنده من الدنيا فيرمى به فى هذا اللِهْب فشرّح بَضْعة *h* لحم معه فالقاها فى ذلك الهواء *i* وانقضّت عليها العقاب وقال ان ادركَتْها *k* قبل ان تقع فلا شىء وان لم تُدركها حتّى تقع فذلك شىء فخرجت *l* علينا العقاب باللحم *m* فى مخالبها واذا فيه *n* ياقوتة فاعطانيها *o* *وها هى هذه *p* فتناولها شهربراز *q* حمراء فتناولها *r* عبد الرحمان

---

a) Co om. *b*) IH om.; C اليه وانتهى; sequ. الى om. Co. *c*) IH om. *d*) C c. و, Co om. *e*) Co فشكر. *f*) IH لهما. *g*) C لانه; mox Co يليه. *h*) C بصغه; Co قطعة; sequ. لحم om. IH. *i*) Co et C الهوى; IK الوادى; mox Co وقطت, C وفصت, ambo عليه. *k*) Co et IK ادركها et deinde يدركها. *l*) Co فخرج; mox C عليه, IH om. العقاب. *m*) Co واللحم; mox C مخاليبها. *n*) IH فيها. *o*) Hinc incipit O, quo signo notamus codicem Bodleianum Marsh. 394, p. 9. *p*) Co وها هى, C, IH et IK وهى هذه; mox O فناولها, C فناولها, Co ونها; IH فتناولها منه. *q*) O ubique شهريران; Co شهرتران; O add. وهى. *r*) C فناولها.

فنظر اليها ثم ردّها الى شهربراز وقال شهربراز لَهذه *a* خير من هذا البلد يعنى الباب وأَيمُ الله لأَنتم احبّ الىّ مَلَكةً *b* من آل كِسْرى ولو كنتُ فى سلطانهم ثم بلغهم خبرُها لَٱنتزعوها منّى وايمُ الله لا يقوم لكم شىء ما وفيتم *ووفى ملككم *c* الاكبر فاقبل عبد الرحمان على الرسول وقال *d* ما حال هذا *e* الردم وما شِبْهُه فقال هذا الثوب الذى على هذا الرجل قال *f* فنظر الى ثوبى فقال مَطَر بن ثَلْج *g* لعبد الرحمان *بن ربيعة *h* صدق والله الرجل لقد نفذ وراى فقال أَجَلْ وصف *i* صفة الحديد والصُّفر وقال *k* آتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ الى آخر الآية وقال عبد الرحمان لشهربراز كم كانت هديّتك قال قيمة مائة الف *l* فى بلادى هذه *m* وثلثة آلاف الف او *n* اكثر فى تلك البُلدان ✿

وزعم الواقدىّ انّ مُعاوية غزا الصائفة فى هذه السنة ودخل بلاد الروم فى عشرة آلاف من المسلمين ✿

وقال بعضهم فى هذه السنة كانت وفاة خالد بن الوليد ✿

وفيها وُلد يزيد بن مُعاوية وعبد الملك بن مَرْوان ✿

وحجّ *o* بالناس فى هذه السنة عمر بن الخطّاب وكان عامله

---

a) O هذه. *b*) O ملكة; Co habet اليه من ملكه. *c*) C لملككم; IH اروفى ملك, Co او ولى ملككم, IK او وفى ملككم. *d*) O, Co et IK فقال. *e*) IH om. *f*) C et IH om. *g*) O صالح. *h*) O om.; e Co haec inde a مطر ad اجل exciderunt. *i*) IH ووصف; mox O صفته et om. الحديد, Co صف, C وصفه, IK ut recensui. *k*) C c. ف; IK قال الله تعالى. — Kor. 18 vs. 95. *l*) Co iterat الف et mox habet وثلثمائة الف الف. *m*) O et IK om. *n*) C et IH و. *o*) O praemittit قال ابو جعفر; IH haec inde a وزعم om.

على مَكّة عَتّاب بن أَسيد وعلى اليمن يَعْلَى بن أُميّة وعلى سائر امصار المسلمين الذين كانوا عُمّاله فى السنة الّتى قبلها وقد ذكرناهم قبلُ ☼

وفى هذه السنة عدّل عمر فتوح اهل الكوفة والبصرة بينهم،

ذكر الخبر بذلك

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو وسعيد قالوا اقام *a* عمّار بن ياسر عاملًا على الكوفة سنةً فى امارة عمر وبعضَ اخرى وكتب عمر *b* بن سُراقة وهو يومئذ *c* على البصرة الى عمر بن الخطّاب *يذكر له *d* كَثْرة اهل البصرة وعَجْزَ خراجهم عنهم ويسئله ان يزيدهم احد الماهَيْن او ماسَبَذان وبلغ ذلك *e* اهل الكوفة فقالوا لعمّار اكتبْ لنا الى عمر انّ رامَهُرْمُز وايذَج لنا دونهم لم يُعينونا عليهما *f* بشىء ولم يلحَقوا بنا حتّى افتتحناها *g* فقال عمّار *ما لى ولما هاهنا *h* فقال له *i* عُطارِدٌ فعلامَ *k* تدع فيئنا *l* ايّها العبد الاجدع فقال لقد سببتَ احبَّ أُذنىَّ الىّ ولم يكتب فى ذلك فابغضوه ولمّا ابى اهل الكوفة الّا الخُصومة فيهما *m* لاهل البصرة شهد لهم اقوام على ابى موسى انّه قد كان *آمن اهل *n* رامَهُرْمُز وايذَج

a) Co قام. *b*) Co et C عمرو; O, IH et IA عمر. *c*) Co add. عاملا. *d*) C يذكره, IH يذكر; e Co haec inde ab الى ad وعجز exciderunt. *e*) O om. *f*) Sec. IA; ceteri عليها. *g*) Sec. C et IA; ceteri افتتحناها. *h*) Co الى وما لهذا. *i*) Co om. *k*) Ita IH; Co, C et O فم; IA habet فعلام. *l*) Codd. et IA Tornb. فينا. *m*) Co فيما, O فيها. *n*) O من, Co om. اهل

وانّ اهل الكوفة والنعمان راسلوهم وهم *a* فى امان فاجاز لهم *b* عمر ذلك واجراها *c* لاهل البصرة بشهادة الشهود، وادعى اهل البصرة فى اصْبَهان قَرَياتٍ افتتحها ابو موسى دون جَىّ ايّامَ امدّهم بهم عمر الى عبد الله بن عبد الله بن عِتْبان فقال اهل الكوفة اتيتمونا مددًا وقد افتتحنا البلاد فآسيناكم فى المغانم *d* والذمّة ذمّتنا والارضُ ارضنا فقال عمر صدقوا، ثمّ انّ اهل الايّام واهل القادسيّة من اهل البصرة اخذوا فى *امر آخَر *e* حتّى قالوا فلْيُعطونا نصيبنا *f* مّا نحن شركاؤهم فيه من سوادهم وحواشيه فقال لهم عمر اترضَون بماة وقال لاهل الكوفة اترضَون ان نُعطيهم من ذلك احد الماهَيْن فقالوا ما رايتَ انّه ينبغى فآعمَلْ به فاعطاهم ماهَ دينار بنصيبهم لمن كان شهد الايّام والقادسيّة منهم الى سواد البصرة ومِهْرِجانْقَذَق وكان ذلك لمن شهد الايّام والقادسيّة من اهل البصرة *g*، ولمّا ولى مُعاوية بن ابى سُفْيان وكان معاوية هو الذى جنّد قِنّسْرينَ من رافضة العراقَيْن ايّامَ علىّ *h* وانّما كانت *i* قِنّسْرين رُسْتاقًا من رساتيق حِمْصَ حتّى مصّرها معاوية وجنّدها بمن *k* ترك الكوفة والبصرة فى ذلك الزمان واخذ لهم مُعاوية بنصيبهم *l* من فتوح العراق آذَرْبيجان *m* والمَوْصل والباب فضمّها *n* فيما ضمّ وكان اهل الجزيرة والموصل يومئذ ناقلةً *o* رُمِّيَتا بكلّ من

---

a) O وهى. *b*) O et IH om., Co post عمر ponit. *c*) IH secutus sum; Co, C et O اجازها. *d*) Co الغنايم. *e*) Co التراضى; IH mox وحتى. *f*) IH بنصيبنا. *g*) Co, O et IH الكوفة. *h*) O add. ابن ابى طالب عمّ. *i*) C كان. *k*) IH لمن, C ثمّ; mox codd. نزل. *l*) IH c. ل. *m*) Co, C et IA c. و, male. *n*) IH c. و. *o*) Co, C et IA نافلة.

كان تنرك *a* هِجْرتَه من اهل البلدَيْن وكانت الباب وآذربيجان والجزيرة والموصل من فتوح اهل الكوفة فنقل ذلك الى من * انتقل منهم *b* الى الشأم ازمان *c* علىّ والى مَن رُميت به الجزيرة والموصل مّمن كان ترك هِجْرتَه ايّام *c* علىّ *c* وكفر اهل ارمينية زمان مُعاوية وقد امّر حبيبَ بن مَسْلَمة على الباب وحبيب يومئذ بجُرْزان *d* وكاتب *e* اهلَ تَفْليس وتلك الجبال ثمّ ناجزهم حتّى استجابوا واعتقدوا *f* من حبيب وكتب *g* بينه وبينهم كتابًا * بعد ما كانبهم *h* بسم الله الرحمن الرحيم من حبيب بن مَسْلَمة * الى اهل *i* تَفْليس *k* من جُرْزان ارض الهُرْمُزْ *l* سِلْمٌ *m* انتم فانّى احمد اليكم الله الذى لا اله الّا هو *n* فانّه قد *o* قدم علينا رسولكم تفلى *p* فبلّغ عنكم وادّى الذى بعثتم وذكر تفلى عنكم انّا لم نكن أُمّةً فيما تحسبون وكذلك *q* كنّا حتّى هدانا الله * عزّ وجلّ *r* بمحمّد صلّعم واعزّنا *q* بالاسلام بعد قِلّة وذِلّة وجاهليّة

a) Co, C (et IA) hîc et mox نزل. *b*) Co ينفل. *c*) O add. امير المؤمنين. *d*) Ita recte IA; Co بحرّان (infra حوران, حروان), C داجرجان (جذران, حذران), O داجرذان, IH بخزران; cf. Ibn Khord. ١٢٢ et Jâcût II, ٥٨. *e*) Co et C وكسانت. *f*) Co واعتذروا. *g*) Co et O وكتبوا. *h*) O om.; cum seqq. cf. Belâdh. ٢٠١ et Jâcût I, ٨٥٨. *i*) O لاهل. *k*) IH hîc et infra طفليس. *l*) Armazi-tsichê, Ἀρμοζική; Belâdh. male القِرْمِز. *m*) C سلام et mox عليكم; O سلم, IH سَلِم, Co متلم. *n*) IH (Belâdh. et Jâcût) add. اما بعد. *o*) Co قبل, C et O om. *p*) IH secutus sum; O تغلى, C يعلى, Co hîc بفل, infra نفل; Belâdh. نُقْلى. *q*) C c. ف. *r*) Co et C om.

وذكر تفلى انّكم احببتم *a* سِلْمنا فما كرهتُ والذين آمنوا معى وقد بعثتُ اليكم عبد الرحمان بن جَزْء السُلَمىّ وهو * من اعلمنا *b* من اهل العلم بالله واهل القرآن وبعثتُ معه بكتابى بأمانكم *c* فان رضيتم دفعه *d* اليكم وان كرهتم آذنكم *e* بحرب *عَلَى سَوَآءٍ انّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ *f* ، بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مَسْلَمة لاهل تِفْليس من جُرْزان ارض الهُرْمُز بالامان على انفسكم واموالكم وصوامعكم *g* وبِيَعِكم وصلواتكم على الاقرار بصَغار الجزية على * كلّ اهل بيت *h* دينار وافٍ ولنا نصحُكم ونصرُكم على عدوّ الله عدوِّنا وقِرى المُجتاز *i* ليلةً من حلال طعام اهل الكتاب وحلال شرابهم وهِدايةُ الطريق فى غير ما يَضرّ فيه بأحدٍ منكم فإن *k* اسلمتم واقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة فاخوانُنا فى الدين ومواليِنا ومن تولّى عن الله ورُسُله *l* وكُتُبه وحِزْبه فقد آذنّاكم بحرب *عَلَى سَوَآءٍ انّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ *f* شهد عبد الرحمان بن خالد والحجّاج وعياض *m* وكتب رَباح *n* واشهد اللهَ وملائكته والذين آمنوا وَكَفَى بِٱللّٰهِ شَهِيدًا *o* ۞

a) Co et C اجبتم. *b*) Co, C et IH ما علمنا. *c*) C, O et IH s. ب; mox Co c. و. *d*) IH دفعته. *e*) C اذنتكم. *f*) Kor. 8 vs. 60. *g*) O ومواضعكم; sequ. وبيعكم om. Co. *h*) Co اهل بيت, O كلّ بيت, IH اهل كلّ بيت. *i*) IH, Belâdh. et Jâcût المسلم المحتاج. *k*) C et IH c. و. *l*) O وعن رسله. *m*) Co وابن عماض. *n*) Ita scripsi secundum O رَباح; IH رياح, Co et C (?) رياج. *o*) Kor. 4 vs. 81 et 48 vs. 28. — Quae sequuntur apud IH desiderantur.

وفى هذه السنة عزل عمر *بن الخطّاب *a* عمّارًا عن الكوفة واستعمل ابا موسى فى قول بعضهم وقد ذكرتُ *ما قال *b* الواقدىّ فى *c* ذلك قبلُ *a* ،

ذكر السبب فى ذلك

قد تقدّم ذكرى *d* بعض سبب عزله ونذكر بقيّته ، ذكرَه *e* السرىّ فيما كتب به *a* الىّ عن شعيب عن سيف عمّن تقدّم ذكرى من شيوخه قال قالوا وكتب اهل الكوفة *عُطارِدٌ ذلك *f* واناس معه الى عمر فى عمّار وقالوا انّه ليس بأمير *g* ولا يحتمل ما هو فيه *ونزا به *h* اهل الكوفة فكتب عمر الى عمّار ان أَقبِلْ فخرج بوفد من اهل *i* الكوفة ووفّد رجالًا *k* ممّن يرى انّهم معه فكانوا *l* اشدّ عليه ممّن تخلّف فجزع فقيل له يا ابا اليقظان ما هذا الجزع فقال والله ما أَحْمَدُ *m* نفسى عليه ولقد ابتُليتُ به وكان سعد ابن مسعود الثقفىّ عمّ المُختار وجرير بن عبد الله معه فسعيا به واخبرا عمر بأشياء يكرهها *n* فعزله عمر ولم يُولِّه ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن *الوليد بن جميع *o* عن ابى الطُّفيل قال قيل لعمّار اساءك العزل فقال والله ما سرّنى حين *p* استُعملتُ ولقد ساءنى حين عُزلتُ ، كتب الىّ السرىّ عن

a) Co et C om. *b*) Co قول. *c*) O من. *d*) Co om. *e*) C زعم. *f*) Co inverso ordine, C om. ذلك. *g*) C بامين; mox O تحتمل, C يحمل, Co لحمل. *h*) E conject.; O ودرابه, Co et C وترابه, IA Tornb. وبرابه, edd. Bûl. et Kâh. وبرأبه. *i*) O om. *k*) O رجال. *l*) O c. و. *m*) Co et C احمل. *n*) Co et C كرهها. *o*) Co البيد ابن جمع. *p*) Codd. حيث, mox C حين; IA ut recensui.

شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد ومجالد عن الشَّعْبىّ قال قال عمر لاهل الكوفة اىُّ منزلَيْكم احبُّ اليكم يعنى الكوفة او a) المدائن وقال b) انّى لأسئلكم وانّى لأعرف فضل احدهما على الآخر c) فى وجوهكم فقال جرير امّا منزلنا هذا الادنى * فانّه ادنى محلّةٍ d) من السواد من البرّ وامّا الآخَر فوَعْك البحر وغمّه وبَعوضُه فقال عمّار كذبتَ فقال عمر لعمّار بل انت اكذب منه وقال ما تعرفون من اميركم عمّار فقال جرير هو والله غير كافٍ ولا مُجْزٍ e) ولا عالم بالسياسة ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن زَكريّاء بن سِياه عن هشام بن عبد الرحمان الثَّقَفىّ انّ سعد بن مسعود قال والله ما تدرى f) على ما استُعملتَ g) فقال عمر على ما استعملتُك يا عمّار قال على الحيرة h) وارضها فقال قد سمعنا بالحيرة تُجّارًا تختلف i) اليها قال وعلى اىّ شىء قال على بابل وارضها قال قد سمعتَ بذكرها فى القرآن k) قال وعلى اىّ شىء قال على المدائن وما حولها قال امدائن كسرى قال نعم قال وعلى اىّ شىء قال على مِهْرِجان l) قَذَق وارضها قالوا قد اخبرناك انّه لا يدرى على ما بعثته فعزله عنهم m) ثمّ دعاه بعد ذلك فقال اساءك حين عزلتُك فقال والله ما فرحتُ به حين بعثتَنى ولقد ساءنى حين عزلتَنى فقال لقد علمتُ ما انت

---

a) C و. b) O ثمّ قال. c) Codd. الاخرى d) Co et O محله, C نحله. e) C et O مجزى, Co يجزى f) Co نسدرى, O s. p.; IA يدرى. g) O استعمله; IA استعملته. h) Co الجزيره. i) C et O بتختلف, Co تخلف k) Cf. Kor. 2 vs. 96. l) Co et O om. m) O عمر رضّه.

بصاحب عمل ولكنّى تأوّلتُ a وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن b سيف عن خُليد c بن ذَفَرة d النَّمَرىّ e عن ابيه بمثله وزيادة f فقال اوتُحْمِدُ g نفسَك بمعرفة من تُعالجه منذ h قدمتَ وقال والله يا عمّار لا ينتهى بك حَدُّك i حتّى يُلقيَك فى هَنةٍ وتالله k لئن ادركك عُمْرٌ لَتَرِقَّنَّ l ولئن رقفتَ لتُبتلينّ m فسل الله الموت ثمّ اقبل على اهل الكوفة فقال من تريدون يا اهل الكوفة فقالوا ابا موسى فأمّره عليهم بعد عمّار فاقام عليهم n سنة فباع غلامُه العَلَف وسمعه الوليد بن عبد شَمْس يقول ما صحبتُ قومًا قطّ الّا آثرتهم ووالله o ما منعنى ان أُكذب شهود البصرة الّا صُحبتُهم ولئن صحبتُكم لأمنحنّكم p خيرًا فقال الوليد ما ذهب بأرضنا غيرك ولا q جَرَمَ لا تعمل علينا فخرج وخرج معه نفر فقالوا لا حاجةَ لنا فى ابى موسى قال ولِمَ قالوا غلام له يتّجر فى حَشَرِنا فعزله عنهم وصرفه الى البصرة وصرف

a) O add. قول الله عزّ وجلّ. — Kor. 28 vs. 4. b) C قال حدثنا. c) O خالد. d) Codd. زفر, sed cf. *Moschtabih* ٢٠١, ult.; atque infra O p. 67 lectio vera a codd. confirmatur. Itaque etiam supra ٢٢١٥, 7 زُفر in ذَفَرة corrigere velis. e) Co النميرى, O om. f) C وزيادة ما, O او زياد et mox قال, Co او زاده. g) O افتحمد, Co اوتحمل. h) O مذ. i) C حسدك, O جَدّك; Co loco horum verborum inde a لا ينتهى ad فسل nihil habet nisi لا يمى لتبلئن فتل. k) C وبالله. l) O لترفقن. m) O لتلبينّ; mox C فاسل. n) C عليها. o) O والله. p) C لامنحكم. q) Co et C s. و.

عمر *a* بن سُراقة الى الجزيرة *b* وقال لاصحاب ابى موسى الذين شخصوا *c* فى عزله من اهل الكوفة اقوىّ مشدّد *d* احبُّ اليكم ام ضعيف مؤمن *e* فلم يجد عندهم شيئًا فتنحّى *f* فخلا فى ناحية المسجد فنام فأتاه المُغيرة بن شُعْبة فكلأه *g* حتّى استيقظ فقال ما فعلتَ هذا يا امير المؤمنين الّا من *h* عظيمٍ فهل نابك من نائب قال *i* وایّ نائب اعظمُ من *k* مائة الف لا يرضون عن امير ولا يرضى عنهم امير *l* وقال فى ذلك ما شاء الله واختُطّت الكوفة حين اختُطّت على مائة الف مُقاتل واتاه اصحابه فقالوا * يا امير المؤمنين *m* ما شأنك قال شأنى اهل الكوفة قد عضلوا بى واعاد * عليهم عمر *n* المشورة الّتى استشار فيها فاجابه المغيرة فقال امّا الضعيف المسلم فضعفُه *o* عليك وعلى المسلمين * وفضلُه له وامّا القوىّ المشدّد فقوّتُه لك وللمسلمين *p* وشداده *q* عليه وله فبعثه عليهم *r* ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد *s* الله عن سعيد بن عمرو انّ عمر قال *t* * قبل ان استعمل *u* المغيرة ما تقولون فى تولية رجل ضعيف مسلم او

---

a) Co et C عمرو. *b*) O التجيرة, Co الحيوة. *c*) C add. معه. *d*) Codd. et IA hîc et infra مسدّد, sed IK ut recensui. *e*) C et O هو وهو, e Co excidit. Corruptela vocabuli usitatissimi mira est et antiqua esse debet. *f*) O om. *g*) C فكلمه. *h*) C add. شى. *i*) O et IA c. ف. *k*) C add. ان. *l*) C et O om. *m*) Co et IA om. *n*) O inverso ordine. *o*) C فضعف. *p*) E Co exciderunt. *q*) O et IA hîc et infra وسداده; IK habet وتشديده. *r*) C et O على الكوفة. *s*) O عبيد; utrum rectum sit ignoro. *t*) C add. لاصحابه. *u*) C ان يستعمل Co انستعمله

رجل قوىّ مشدّد a فقال المغيرة امّا الضعيف المسلم فانّ اسلامه لنفسه وضعفه عليك b وامّا القوىّ المشدّد فانّ شِداده لنفسه وقوّته للمسلمين قال c فانّا باعثوك يا مغيرة فكان d المغيرة عليها حتّى مات عمر رضه وذلك نحو e من سنتين وزيادة فلمّا ودّعه *المغيرة للذهاب الى الكوفة f قال له يا مغيرة لِيَأْمَنْك الابرار ولْيَخَفْك الفُجّار، ثمّ اراد عمر ان يبعث سعدًا على عمل المغيرة فقُتل قبل g ان يبعثه فاوصى به، وكان من *سُنّة عمر وسيرته h ان يأخذ عُمّاله بموافاة الحجّ فى كلّ سنة للسياسة وليحجزهم بذلك عن الرعيّة وليكون i لشكاة الرعيّة وقتًا وغايةً يُنهونها فيه اليه ❊

وفى هذه السنة غزا الأحْنف بن قيس فى قول بعضهم خُراسانَ وحارب يَزْدجِرْدَ وامّا فى k رواية سَيْف فانّ خروج الاحنف الى خُراسان كان فى سنة ١٨ *من الهجرة f،

ذكر مصير يزدجرد الى خراسان وما كان السبب فى ذلك

اختلف اهل السِيَر فى سبب l ذلك وكيف كان الامر فيه، فامّا ما ذكره سيف عن اصحابه فى ذلك فانّه فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب l وعمرو قالوا كان يزدجرد بن شَهْرِيار بن كِسْرى وهو يومئذ ملك m فارس

---

a) Co et C hoc loco ش praebent. b) C عليه. c) C c. ف. d) O وكان, Co مكان. e) C نحوًا. f) O om. g) Co et C om.; C mox بعث. h) C سيرة عمر وسُنَنه. i) Co ليكون, O وليكن. k) Co et O om. l) Co om. m) IH add. اهل.

لمّا *a* انهزم اهل جَلولاء خرج يريد الرىّ وقد جُعل له مَحمل واحد *b* يُطبق ظهر بعيره فكان اذا سار نام فيه ولم يُعرّس *c* بالقوم *فانتهوا به *d* الى مخاضة وهو نائم فى محمله فانبهوه ليُعلَم ولئلّا يفزع اذا خاض البعير ان هو استيقظ فعنّفهم وقال بئسما صنعتم *e* والله لو تركتمونى لعلمتُ ما *f* مُدّة هذه الأُمّة انّى رايت *g* انّى ومحمّدًا تناجينا عند الله فقال له *h* املّكهم مائة سنة فقال زِدْنى فقال عشرًا *i* ومائة سنة *k* فقال زدنى فقال عشرين ومائة سنة فقال زدنى فقال لك وانبهتمونى فلو *l* تركتمونى لعلمتُ ما مُدّة هذه الامّة فلمّا انتهى الى الرىّ وعليها آبان *m* جاذَويه وثب عليه فأخذه *n* فقال يا آبان جاذويه *تغدر بى *o* قال لا ولكن قد تركتَ ملكك وصار فى يد *p* غيرك فاحببتُ ان اكتتب *q* على ما كان لى من شىء وما اردتُ من *r* غير ذلك واخذ خاتم يزدجرد ووصل الأُدُم واكتتب *s* الصكاك وسجّل السجلّات بكلّ ما اجبه ثم ختم عليها وردّ الخاتم ثم اتى بعدُ *t* سعدًا فردّ عليه كلّ شىء فى كتابه ولمّا صنع آبان جاذويه بيزْدجرد ما صنع خرج

---

a) Co الى ان. *b*) IH om.; mox Co مطبق على et بعيره. *c*) Addidi *teschdîd*; C يعرف. *d*) IH فانتهى به, O فانتهى. *e*) C فعلتم. *f*) Co om. *g*) O add. فى منامى, IK فى منامى هذا. *h*) O om.; IK mox ملككم, sed deinde habet عشرا et عشرين. *i*) C et IH عشر. *k*) O et IK om. *l*) C et IH ولو. *m*) Codd. ubique s. *madda*. *n*) O فاحتبسه. *o*) Co, IH et IA (sed Now. ut recensui) تغدرنى, C تغيّر بى. *p*) IH يدى, Co om. *q*) Co, C et Now. اكتب; sequ. على om. O *r*) O om. *s*) Co واكتب. *t*) C به.

يزدجرد من الرىّ الى اصْبَهان وكره a آبانَ جاذويه فارًّا منه ولم يأمَنْه ثمّ عزم على كَرْمان b فاتاها والنار c معه فاراد ان يضعها فى كرمان ثمّ عزم على خُراسان فاتى مَرْو فنزلها وقد نقل النار فبنى لها d بيتًا واتّخذ e بُستانًا وبنى أَزَجًا f فرسخَيْن من مَرْو الى البستان فكان g على رأس فرسخين من مرو واطمأنّ h فى نفسه وامن ان يؤتى وكاتب من *مرو مَن i بقى من الاعاجم فيما k لم يفتتحه المسلمون فدانوا له حتّى اثار l اهل فارس والهرمزان فنكثوا وثار اهل الجبال m والفَيْرُزان فنكثوا وصار ذلك داعيةً الى اذن عمر للمسلمين فى الانسياح فانساح اهل البصرة واهل الكوفة حتّى اثخنوا فى الارض فخرج الاحنف الى خراسان فاخذ على مِهْرِجان قَذَق ثمّ خرج الى اصبهان واهل الكوفة مُحاصرو جَىّ فدخل خراسان من الطَّبَسَيْن فافتتح n هَراةَ عَنْوةً واستخلف عليها صُحار بن فلان o العَبْدىّ ثمّ سار نحو مَرْوِ الشاهجان وارسل الى نَيْسابور وليس دونها قتال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِخِّير والحارث بن حسّان الى سَرَخْس فلمّا دنا الاحنف من مرو

---

a) O وكرّ; IH add. جوار. b) Co hoc verbum et sequentia ad على om., ex O verba فاتاها ad كرمان exciderunt. c) C والناس. d) O له. e) C add. له بيتًا واتّخذ. f) Co ارحى, C ارجًا; Co om. فرسخين من مرو. g) IH وكان. h) C et IH c. ف, O s. و. i) C بمرو ومن. k) IH om. l) IH اذا ثار m) C الجبل. n) O et Now. c. و: Co et C ففتح. o) Pro فلان Now. habet صخر et post العبدى add. صحار (فيه ?) وقيل فقبه بن عبّاس بن شراحيل, cf. *Osd* III, ١١, Ibn Hadjar II, p. ٤٧٢ n. ٨٥٣٣, Ibn Koteiba ١٧٢, ult.

الشاهجان *خرج منها يزدجرد نحو مَرْوِ الروذِ حتّى نزلها ونزل الاحنف مرو الشاهجان a وكتب يزدجرد وهو بمرو الروذ الى خاقان يستمدّه وكتب الى ملك الصُّغْد يستمدّه *فخرج رسولاه نحو خاقان وملك b الصُّغْد وكتب الى ملك c الصين يستعينه، وخرج الاحنف من مرو الشاهجان واستخلف عليها حارثة بن النعمان الباهليّ بعد ما لحقت به امداد اهل d الكوفة على اربعة امراء عَلْقَمة بن النَّضْر النَّضْرىّ ورِبْعىّ بن عامر التميمىّ وعبد الله بن ابى عُقَيْل الثَّقَفىّ وابن امّ غَزال e الهَمْدانىّ وخرج سائرًا نحو مرو الروذ حتّى اذا بلغ ذلك يزدجرد خرج الى بَلْخَ ونزل الاحنف مرو الروذ وقدّم اهل الكوفة فساروا الى بَلْخَ واتّبعهم الاحنف فالتقى اهل الكوفة *ويزدجرد ببَلْخَ f فهزم الله يزدجرد وتوجّه g فى اهل فارس الى النهر فعبر h ولحق الاحنف بأهل i الكوفة وقد فتح الله عليهم *فبَلْخُ من فتوح k اهل الكوفة، وتتابع اهل خراسان ممن شذّ او l تحصّن على الصلح فيما بين نَيْسابور الى طُخارِسْتان ممن كان فى *مملكة كسرى m وعاد الاحنف الى مرو الروذ فنزلها واستخلف على طخارستان رِبْعىّ بن عامر وهو الذى يقول فيه n النَّجاشىّ ونسبه الى امّه وكانت o من اشراف العرب

a) E Co, C et O exciderunt. *b*) C وكتب الى ملك. *c*) IH صاحب. *d*) IH et Now. om. *e*) Ita C et IH sicut supra p. ٢٥٩٩, 12; Co غزاك, O عراك c. ع subscripto. *f*) C فساروا الى بلخ. *g*) C ثمّ توجّه. *h*) IH فعبروا. *i*) Co اهل. *k*) C فبلغ من فتح, Co فبلخ. *l*) IH و. *m*) C ملكه. *n*) Co, C et IH له. *o*) C et O وكان.

أَلا *رُبَّ مَن a يُدْعَى فَتًى b لَيْسَ بالفَتى
أَلا إِنّ رِبْعِيَّ آبْنَ *كَأْسٍ هو c الفَتَى
طَوِيلٌ d قُعودُ القَوْمِ e فى قَعْرِ بَيْتِهِ
اذا شَبِعوا من ثُفْلِ f جَفْنَتِهِ سَقَى g

وكتب الاحنف الى عمر بفتح خراسان فقال لوددتُ انّى لم اكن بعثتُ اليها جندًا ولوددتُ انّه كان بيننا وبينها h بحر من نار فقال علىّ i ولِمَ يا امير المؤمنين قال k لانّ اهلها سينفضّون l منها ثلث مرّات فيجتاحون فى الثالثة فكان ان m يكونَ ذلك بأهلها احبَّ الىّ من ان يكون n بالمسلمين، كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن ابى o عبد الرحمان القَزارىّ p عن ابى الجَنوب اليَشْكُرىّ عن علىّ بن ابى طالب عم قال لمّا قدم على عمر فتح خراسان قال لوددتُ انّ بيننا وبينها بحرًا q من نار فقال علىّ وما يشتدّ عليك من فتحها r فانّ ذلك s لموضع سرور قال

---

a) C رُبما. *b*) IH الفتى. *c*) Co et C عامر, O عامر هو. *d*) C طويلا. *e*) In marg. IH v. l. اليوم. *f*) Ita Co, O et v. l. in marg. IH; IH in textu بقل; C ملْى. *g*) IH in marg. شفى. *h*) Co et O وبينهم. *i*) O امير المؤمنين علىّ صلوات الله عليه. *k*) C, O et IK c. ف. *l*) C, O et IA edd. Bûl. et Kâh. ut rec.; IH, IA Tornb. et IK سينقضون, sed IK loco منها habet عهدهم; Co يستعصون; Now. سينصفون et om. منها. *m*) Co et C om.; pro فكان ان IK habet فقال يامير المومنين ان. *n*) IK add. ذلك. *o*) Co ام. *p*) Co الدارى. — IH hanc traditionem et sequentem ad وكتب om. *q*) C et O بحرٌ. *r*) Co ذلك. *s*) Co et C فتحها.

اجمل ولكنّی a حتّی اتی علی b آخر الحديث c ،، كتب الیّ السریّ عن شعيب عن سيف عن عيسى بن المُغيرة وعن رجل من بكر بن وائل يُدعَى الوازع d بن زيد بن خُليدة e قال لمّا بلغ عمر غلبة الاحنف على المَرْوَيْن وبَلْخ قال وهو f الاحنف وهو g سيّد اهل المشرق المسمّى بغير اسمه وكتب عمر الى الاحنف امّا بعد فلا تجوزنّ h النهر واقتصرْ i على ما دونه وقد عرفتم بایّ شیء دخلتم على خراسان * فداوِموا على الذی دخلتم به خراسان k يدُمْ لكم النصر واياكم ان تعبروا l فتنفضّوا ، ولمّا بلغ رسولا m يزدجرد n خاقانَ وغوزك o لم يستتبّ لهما p انجادُه حتّى عبر * اليهما النهر q * مهزومًا وقد استتبّ r فانجده خاقان والملوك ترى على انفسها انجادَ الملوك فاقبل فی التُّرْك وحشر اهل فَرْغانة والصُّغْد s ثم خرج بهم وخرج يزدجرد راجعًا الى خراسان حتّى عبر الى بَلْخ وعبر معه خاقان فأرز اهل الكوفة الى مرو الروذ الى الاحنف وخرج المشركون من بلخ حتّى نزلوا على الاحنف بمرو الروذ t وكان الاحنف حين بلغه عبور خاقان

a) O ولكن. b) O علیّ صلوات الله عليه الى. c) Hinc lacuna in O. d) Co الوارد. e) Co حليفة. f) C ومن. g) C فقال. h) Co تجوزون, C تجوز, IH nunc تجوزوا, primo ut recensui. i) IH واقتصروا. k) Co فالزموه. l) E conject.; C تغيّروا, IH تغيروا, Co تعبروا; mox Co فتمنقصوا, IH فتنقضُوا. m) IH رسل. n) IH add. الى. o) Sogdianae rex, cf. Tab. II, ١٢٤٩, 16 et 17, Belâdh. ٤٢١, 12 et Ibn Khord. ٤١, 2. IH وعورك, Co وعلى زل, C om. p) Co et C لهم. — Verba sequentia ad انفسها e Co exciderunt. q) C النهر اليهم. r) Inserui ex IH; مهزومًا etiam apud IA. s) C والترك; Co mox حتى. t) Co s. ب.

والصغد نهر بلخ غازيًا *a* له خرج فى عسكره ليلًا يتسمّع هل يسمع برأيٍ ينتفع به فمرّ برجلين ينقّيان *b* عَلَفًا امّا تبنًا وامّا *c* شعيرًا وأحدهما يقول لصاحبه لو انّ الامير أَسنَدَنا *d* الى هذا الجبل فكان النهر بيننا وبين عدوّنا خندقًا وكان الجبل فى ظهورنا *e* من ان نُؤتَى من خلفنا وكان قتالنا من وجه واحدٍ رجوتُ ان ينصرنا الله فرجع واجتزأ *f* بها *وكان فى *g* ليلةٍ مُظلمةٍ فلمّا اصبح جمع الناس ثمّ قال انّكم قليل وانّ عدوّكم كثير فلا يهولنّكم *فَكَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ *h* ارتحِلوا من مكانكم هذا فأسنِدوا *i* الى هذا الجبل فأجعلوه فى ظهوركم وأجعلوا النهر بينكم وبين عدوّكم وقاتلوهم من وجهٍ واحدٍ ففعلوا وقد اعدّوا ما يُصلحهم وهو *k* فى عشرة آلاف من اهل البصرة واهلُ الكوفة نحوٌ *l* منهم واقبلت التُّرك ومن اجلبت *m* حتّى نزلوا بهم فكانوا يغادونهم ويراوحونهم ويتنحّون *n* عنهم بالليل ما شاء الله وطلب الاحنف *عِلْمَ مكانهم *o* بالليل فخرج ليلةً بعد ما علم عِلْمَهم طليعةً لاصحابه حتّى كان

a) C عاديًا; sequ. له om. Co. *b*) Co ينقبان, C يمعان. *c*) Co او. *d*) Co اشندنا, IH استدنا. *e*) Co et Now. ظهرنا; C add. لنا. *f*) IH c. ف, C واخبرنى. *g*) Addidi كان, quod satis mature excidisse puto; C وفى emendavit in وكانت, IH primo وفى habebat, quod postea in وفى mutatum est. *h*) Kor. 2 vs. 250. *i*) C فاستندوا. *k*) Co وهم. *l*) Co et C نحوا. *m*) Co et IH اجتلبت. *n*) Co s. p.; in C puncta litterae ت inter alterum et tertium apicem posita sunt. IH ويمتنحون. *o*) IH على مكانهم, Co عليهم.

قريبًا *a* من عسكر خاقان فوقف فلمّا كان فى وجه الصبح خرج فارس من *b* التُّرك بطَوْقه وضرب بطبله ثمّ وقف من العسكر موقفًا يقفه مثله فحمل عليه الاحنف فاختلفا طعنتَيْن فطعنه الاحنف فقتله وهو يرتجز ويقول *c*

انّ عَلَى كُلِّ رَئيسٍ حَقّا   أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ او تَنْدَقّا
انّ لنا شَيْخًا *d* بها مُلَقّى   سَيْفَ ابى حَفْصِ الذى تَبَقّى *e*

ثمّ وقف موقف التُّركىّ واخذ طَوقه وخرج *f* آخر من الترك ففعل فِعْل *g* صاحبه الاوّل ثمّ وقف دونه فحمل عليه الاحنف فاختلفا طعنتين فطعنه الاحنف فقتله *وهو يرتجز *h*

انّ الرَّئيسَ يَرْتَبِى *i* وَيَطْلُعُ   وَيَمْنَعُ الخُلّاءَ *k* امّا أَرْبَعُوا

ثمّ وقف موقف التركىّ الثانى واخذ طَوقه ثمّ خرج ثالث *l* من الترك *ففعل فعل الرجلين ووقف دون الثانى منهما فحمل عليه الاحنف *m* فاختلفا طعنتين فطعنه الاحنف فقتله وهو يرتجز

جَرْىَ الشَّموسِ *n* ناجزًا بِناجِزْ   مُحْتَفِلًا *o* فى جَرْيِهِ *p* مُشارِزْ

a) Finis lacunae in O. *b*) Addidi cum IK et Now. *c*) Co add. الشاعر; IH يقول الشاعر. *d*) Co شبحا, O سبخا, mox لها. IK ut recensui. *e*) Co et C تبقا, O تنقا, IH تنقى; IK ut recensui. *f*) IH ثمّ خرج, IK فخرج. *g*) Co مثل. *h*) Co ثمّ ارتجز. *i*) Pro يرتبئ; C et IH يرتمى, O يرتنى, Co يردى. *k*) O et IH الخُلّاء; mox Co اذاما loco امّا. *l*) O, IH et IA الثالث. *m*) Co om. *n*) C et O السموم; in Co verba hujus versus valde corrupta sunt; cf. *Arabum Proverbia* I, p. 305 n. 94 et Lane sub نجز. *o*) O محتفل. *p*) O جريه, C حرمه, Co حرته; mox C متجاوز.

ثم انصرف الاحنف الى عسكره ولم a يعلم بذلك احد منهم b حتّى دخله واستعدّ، وكان من شيمة الترك انّهم لا يخرجون حتّى يخرج ثلثة من فرسانهم كهؤلاء c كلّهم يضرب بطبله ثم يخرجون بعد خروج الثالث فخرجت d الترك ليلتئذ بعد الثالث فأتوا على فرسانهم مقتّلين فتشأّم خاقان وتطيّر فقال e قد طال مُقامنا وقد أُصيب هؤلاء القوم بمكان لم يُصَب بمثله قطّ ما f لنا فى قتال هؤلاء القوم من خير فانصرِفوا بنا فكان g وجوههم راجعين وارتفع النهار للمسلمين ولا يرون شيئًا واتاهم الخبر بانصراف خاقان الى بَلْخ وقد كان يزدجرد بن شهريار بن كسرى ترك خاقان بمرو الروذ وخرج الى مرو الشاهجان فتحصّن منه حارثة بن النعمان ومن معه فحصرهم h واستخرج خزائنه من موضعها وخاقان ببَلْخ مُقيم له i فقال المسلمون للاحنف ما ترى فى اتباعهم فقال اقيموا بمكانكم k ودَعُوهم ولمّا جمع يزدجرد ما كان فى يديه مما وضع بمرو فأُعجل l عنه واراد ان يستقلّ به m منها * اذ هو n امرٌ عظيمٌ من خزائن اهل فارس واراد اللحاق بخاقان فقال له اهل فارس اىّ شىء تريد ان تصنع فقال اريد اللحاق بخاقان فاكون معه او بالصين فقالوا له مَهْلًا فانّ هذا

---

a) C et IK ولا. b) O om.; IK habet من الترك. c) C كهولًا; etiam IK habet ثلاثة من كهولهم; (IA et Now. اكفاء؟). d) Co فخرج. e) IH add. خاقان. f) IH منا فنا. g) C فلوو; IH mox وجههم. h) O فحصره. i) C et IA om. k) Co مكانكم. l) C c. و et mox فاراد. m) Addidi به. Pro منها O بها. n) Codd. اذا. Deinde Co امرا عظيما.

رأىُ سَوْء انّك انّما تأتى قومًا فى مملكتهم وتدع ارضك وقومك ولكن ارجع بنا الى هؤلاء القوم فنصالحهم فانّهم اوفياء واهل دين *a* وهم يلون *b* بلادنا وانّ عدوًّا يلينا فى بلادنا احبُّ الينا مملكةً *c* من عدوّ يلينا فى بلاده ولا *d* دين لهم ولا ندرى ما وفاؤهم فأبى عليهم وابوا عليه فقالوا فدَعْ خزائننا نردّها الى بلادنا ومَن يليها ولا *e* تُخرجها من بلادنا الى غيرها فابى فقالوا فانّا لا ندعك فاعتزلوا *f* وتركوه فى حاشيته فاقتتلوا فهزموه واخذوا الخزائن واستولوا عليها ونكبوه *g* وكتبوا الى الاحنف بالخبر فاعترضهم المسلمون والمشركون بمرو يثفنونه *h* فقاتلوه واصابوه *i* فى أُخَر القوم واعجلوه عن الاثقال ومضى مُوائلًا *k* حتّى قطع *l* النهر الى فرغانة والترك فلم يزل مُقيمًا *m* زمان عمر رضه كلّه يكاتبهم ويكاتبونه او من شاء الله منهم فكفر اهل خُراسان زمان عثمان *n* ، واقبل اهل فارس على الاحنف فصالحوه وعاقدوه ودفعوا اليه تلك الخزائن والاموال وتراجعوا الى بلدانهم واموالهم على افضل ما كانوا فى زمان الاكاسرة فكانوا * كأنّما هم *o* فى مُلكهم الّا انّ المسلمين اوفى لهم واعدل عليهم فاغتبطوا وغُبّطوا *p* واصاب الفارسَ يوم يزدجرد كسهم

---

a) Co خبير. *b*) Co تكون فى. *c*) Co et O om., C post من ponit, IH مملكة. *d*) C et IH لا. *e*) Co وما. *f*) Co, IA et Now. فاعتزلوه. *g*) IH وركبوه. *h*) IH secutus sum; O بعينونه, C دغثنونه, Co om. *i*) Co, O, et IH primitus من; O mox واصابوا. *k*) Co موليا, C فعبر بهم ليلا. *l*) IH يقطع. *m*) Co add. بها. *n*) IH add. فاقبل حتى نزل بمرو فاختلف اهل فارس واهل خراسان فهزموه فاوى الى طاحونة وسياتى خبر ذلك بعد. *o*) IH كانهم, C كانهم انما هم. *p*) Co om.

الفارس، يومَ القادسيّة، ولمّا خلع اهل خراسان زمان عثمان اقبل يزدجرد *a* حتّى نزل بمرو *b* فلمّا اختلف هو ومن معه واهل خراسان اوى *c* الى طاحونة فأتوا عليه يأكل من كُرْد *d* حول الرحى فقتلوه ثمّ رموا به فى النهر، ولمّا أُصيب يزدجرد بمرو *e* وهو يومئذ مُختَبِئٌ فى طاحونة يريد ان يطلب اللحاق بكَرْمان فاحتوى *f* فَيْئَه المسلمون والمشركون وبلغ ذلك الاحنف *g* فسار من فَوْره ذلك فى الناس الى بَلْخ يريد خاقان ويُتبع حاشية يزدجرد واهلَه *فى المسلمين والمشركين *h* من اهل فارس وخاقانُ والترك ببلخ فلمّا سمع بما *i* لقى يزدجرد وخروج المسلمين مع الاحنف من مرو الروذ نحوه ترك بلخ وعبر النهر واقبل الاحنف حتّى نزل *بلخ ونزل *k* اهل الكوفة فى كُوَرها الاربع ثمّ *l* رجع الى مرو الروذ فنزل بها *وكتب بفتح خاقان ويزدجرد الى عمر *m* وبعث اليه بالاخماس ووفّد اليه *n* الوفود ،، قالوا ولمّا عبر خاقان النهر وعبرت معه حاشية آل *o* كسرى او مَن اخذ نحو بلخ منهم مع يزدجرد لقوا رسول يزدجرد الذى *p* كان بعث الى ملك الصين واهدى اليه معه *q* ومعه جواب كتابه من ملك الصين

a) Inserui ex IH. *b*) Co et C مرو. *c*) IH فأَوَى. *d*) C كود, Co حرد. *e*) C et IH om. *f*) Conjectura. C فاخبوا, Co فاحتبوا, O et IH فاحتف; deinde omnes فيه. *g*) Co add. بن قيس. *h*) Ita recte IH; Co والمشركين, C والمشركون; ex O verba ويتبع ad وخاقان exciderunt. *i*) Co ما. *k*) IH بلخًا وترك. *l*) O حتى. *m*) C om. et pro sequentibus habet واخذ كلّ واحد منهم الاخماس والوفود. *n*) Co عليه. *o*) C om. *p*) C et IH بالذى. *q*) C add. هدايا.

فسألوه عمّا وراءه فقال لمّا قدمتُ عليه بالكتاب والهدايا كافانا بما نرون وأراهم هديّته واجاب يزدجردَ فكتب اليه بهذا الكتاب بعد ما كان قال لى a قد عرفتُ انّ حقًّا على الملوك انجاد الملوك على من غلبهم b فصِفْ لى صفة هؤلاء القوم الذين أخرجوكم من بلادكم فانّى اراك تذكر قِلّةً منهم وكَثْرةً منكم ولا يبلغ امثالُ هؤلاء القليلِ الذين c تصف منكم فيما اسمع من كثرتكم الّا بخيرٍ d عندهم وشرٍّ فيكم فقلتُ e سَلْنى عمّا احببتَ فقال ايوفون f بالعهد قلتُ نعم قال وما يقولون لكم قبل ان يقاتلوكم قلت يدعوننا الى واحدة من ثلث امّا دينهم فان اجبناهم اجرونا مُجراهم او الجزية والمنعة g او المُنابَذة قال فكيف طاعتهم امراءهم قلت اطْوَعُ قومٍ لمُرْشِدهم h قال فما يُحلّون وما يُحرّمون فاخبرتُه فقال ايُحرّمون ما * حُلّل لهم i او k يُحلّون ما حُرّم عليهم قلت لا قال فانّ هؤلاء القوم لا يهلكون ابدًا حتّى يُحلّوا حرامهم ويُحرّموا حلالهم ثمّ قال أَخبِرْنى عن لباسهم فاخبرته وعن مطاياهم فقلت الخيل l العِراب ووصفتها فقال نِعْمَت الحصون هذه ووصفتُ له الابل وبروكها m وانبعاثها بحملها فقال هذه صفة دوابّ طوال الاعناق ، وكتب معه الى يزدجرد n انّه لم o يمنعنى p

---

a) C om. b) Co عليهم. c) C et IH الذى. d) C et IH لخير. e) C et IH فقال. f) IH ايفون. g) C et Now. om. h) C لمن راسهم, Co لمن سدهم; IA habet وارشدهم, sed Now. لرشدهم. i) C حلل الله et mox حرم الله. k) C et O و. l) C الجمال. m) IH s. و. n) C add. كتابا. o) Co لا, O لن. p) C add. من.

ان ابعث اليك بجيش اوّله بمرو وآخره بالصين الجهالةُ بما يحقّ a علىّ ولكنّ هؤلاء القوم الذين وصف b لى رسولك صفتهم لو يحاولون الجبال لهدّوها ولو *خُلّى لهم c سَرْبُهم ازالونى ما داموا على ما وصف d فسالِمْهم وأَرض منهم بالمُساكنة e ولا تُهيِّجْهم ما لم يُهيِّجوك واقام f بيزدجرد وآل كسرى بفَرْغانة معهم عهدٌ من خاقان ، ولمّا وقع g الرسول بالفتح والوفدُ بالخبر ومعهم الغنائم بعمر ابن الخطّاب من قِبَل الاحنف جمع الناس وخطبهم وامر بكتاب الفتح h فقُرِئَ عليهم فقال فى خُطبته انّ الله تبارك وتعالى ذكر رسوله صلعم وما بعثه به من الهُدى ووعد على اتّباعه من عاجل الثواب وآجله خيرَ الدنيا والآخرة فقال i هُوَ ٱلَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ فالحمد لله الذى انجز وعده ونصر جنده ألا k انّ الله قد اهلك مُلك المَجوسيّة وفرّق شَمْلَهم فليسوا l يملكون من بلادهم شبرًا *يضرّ بمسلم m الا وانّ الله قد *أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ n

---

a) IH add. لك. *b*) C et O وصفهم, Co وصفت; sequ. صفتهم, quod in Co, O et IK invenitur, om. C, IH, IA et Now. *c*) IH primo habuisse videtur يخل لهم, deinde correxit in يخلو et delevit لهم; IA et Now. habent خلا لهم; O haec inde a prima لو ad وصف om. *d*) Co et C وصفت; IH وُصف, Now. وصف, apud IA praegressum ما excidit; IK habet وصف لى رسولك. *e*) C, IK, IA et Now. بالمسالمة. *f*) IH add. عيال. *g*) Co et IH رجع; mox O et IH لعمر, Co الى عمر. *h*) Co الوفد. *i*) Kor. 9 vs. 33 et 61 vs. 9. *k*) Co om.; mox Co, IK, IA et Now. وانّ. *l*) C فليس. *m*) O يضرّ بالمسلم; Co بغير مسلم. *n*) Kor. 33 vs. 27.

وابناءهم a *لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ b الا وانّ المصريّن من مسالحها c اليوم كأنتم والمصريين فيما مضى من البُعد وقد وغلوا d فى البلاد وَٱللّٰهُ بَالِغُ أَمْرِهِ e ومُنجزٌ وعدَه ومُتْبِع آخرَ ذلك اوّلَه f فقوموا فى امره على رِجْلٍ يوفِ لكم بعهده ويُؤتكم وعدَه. ولا *تُبدّلوا ولا g تُغيّروا فيستبدلَ الله بكم h غيركم فانّى لا a اخاف على i هذه الامّة ان تؤتى k الّا من قِبَلكم ° *قال ابو جعفر a ثمّ انّ اداني اهل خراسان واقاصيه l اعترضوا *زمانَ عثمان بن عفّان m لسنتين خلتا n من امارته o وسنذكر بقيّة خبر انتقاضهم فى موضعه ان شاء الله مع p مقتل يزدجرد ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن الخطّاب وكانت عُمّاله على الامصار فيها عُمّاله الذين كانوا عليها فى سنة ٢١ غير الكوفة والبصرة فانّ عامله على الكوفة وعلى q الاحداث كان r المغيرةَ بن شعبة وعلى البصرة ابا موسى الأَشْعَرىّ ۞

---

a) Co om. *b*) Cf. Kor. 10 vs. 15. *c*) Co مسالحهما habere videtur. *d*) IH nunc اوغلوا. *e*) Cf. Kor. 65 vs. 3. *f*) Co et C باولـه, O haec inde a ومتبع om. *g*) C, IH et IK om.; IA et Now. om. ولا تغيّروا. *h*) IH et IK add. قوما. *i*) Co عليكم. *k*) IH يؤتوا. *l*) C, O et IH واقاصيها; mox O et C انتقضوا. *m*) IH زمان عمر رحمه (codd. Tab. ازمان pro زمان). *n*) C خلت, O om. *o*) IH jam hic earum rerum narrationem adjungit, sequentia usque ad فتح توّج apud illum desideramus. *p*) O فى; C add. خبر. *q*) C et O على. *r*) O om.

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين

فكان *a* فيها فتح اصْطَخْر فى قول ابى مَعْشَر حدّثنى بذلك احمد بن ثابت الرازىّ قال ثنا مُحدّث *b* عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال كانت اصطخر الاولى وهَمَذان سنة ٢٣ وقال الواقدىّ مثل ذلك وقال سيف كان فتح اصطخر بعد تَوَّج الآخرة ٭

ذكر الخبر عن فتح تَوَّج

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا *c* خرج اهل البصرة الذين وُجّهوا الى فارس امراء على فارس ومعهم سارِية بن زُنَيْم ومَن بُعث معهم الى ما وراء ذلك واهل فارس مجتمعون بتوّج فلم يصمدوا لجمعهم بجموعهم ولكن قصد كلُّ اميرِ كورةٍ منهم قَصْدَ إمارته وكورته التى أُمر بها وبلغ ذلك اهلَ فارس فافترقوا *d* الى بُلدانهم كما افترق المسلمون ليمنعوها وكانت تلك هزيمتهم وتشتُّتَ *e* امورهم وتفريقَ *f* جموعهم فتطيّر المشركون *من ذلك *g* وكانّما كانوا ينظرون الى ما صاروا اليه *h* فقصد مُجاشِع بن مسعود لسابور *i* وأُردشير خُرَّه فيمن معه من المسلمين فالتقوا بتوّج *k* واهل فارس فاقتتلوا ما شاء الله

---

a) Co c. و. *b*) C محمد. *c*) O قال; IH mox وخرج. *d*) IH add. عن تجمعهم. *e*) IH وتشتتت. *f*) O وتفرّق; IH mox جمعهم. *g*) Co بذلك. *h*) Co add. وتفال المسلمون لذلك وكانما كانوا ينظرون الى ما صاروا اليه. *i*) C لشابور, O بسابور, IH نيسابور. *k*) IH add. هو.

ثمّ انّ الله عزّ وجلّ هزم اهل توّج للمسلمين وسلّط *عليهم المسلمين *a* فقتلوهم كلَّ قِتْلة وبلغوا منهم ما شاءوا وغنّمهم *b* ما فى عسكرهم فحووه وهذه توّج الآخرة *ولم يكن *c* *لها بعدها *d* شوكة *e* ، والاولى الّتى تُنُقِّذ *f* فيها جنود العَلاء ايّامَ طاووس الوقعة الّتى اقتتلوا فيها *g* والوقعتان الاولى والآخرة كِلْتاهما *h* متساجلتان ثمّ دُعوا الى الجزية والذمّة *فراجعوا واقرّوا *i* وخمس مُجاشِع الغنائم وبعث بها ووفّد وفدًا وقد كانت البُشَراء *k* والوفود يُجازون وتُقضَى لهم *l* حوائجُهم لسُنّة جرت بذلك من رسول الله صلّعم ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن سُوقة عن عاصم بن كُليب عن ابيه قال خرجنا مع مُجاشع بن مسعود غازين تَوَّج *m* فحاصرناها *n* وقاتلناهم ما شاء الله فلمّا افتتحناها وحوينا نَهْبَها *o* نهبًا كثيرًا وقتلنا قَتْلَى *p* عظيمة وكان علىّ قميص قد تخرّق فاخذتُ إبرة وسِلكًا *q* وجعلت اخيط قميصى بها ثمّ انّى نظرت الى رجل فى *r* القتلى عليه قميص فنزعته فأتيت به الماء *s* فجعلت اضربه بين حَجَرَيْن حتّى ذهب

a) Co inverso ordine, C et O om. عليهم. *b*) Co (et Jâcût I, ٨٦١) واغنمهم. *c*) IH لم تكن. *d*) C inverso ordine, Co لهم بعدها, IH om. لها. *e*) C add. وفى الاخرى. *f*) C تنقّل, Co نفذ. *g*) IH عليها. *h*) Finis lacunae in IH². *i*) Co فوائقوا; C, IA et Now. فرجعوا loco فراجعوا. *k*) O البشرا, ceteri البشرى. *l*) C et O om. *m*) IH لتوّج. *n*) O فحصرناها, IH فحاصرنا توج. *o*) Co om. *p*) C مقتله. *q*) C وسُلوكًا. *r*) O من; Co haec inde ab الى ad فجعلت om. *s*) C المراه.

ما فيه فلبسته فلمّا جُمعت الرِّثّة قام مُجاشع خطيبًا فحمد الله واثنى عليه فقال *a* ايّها الناس لا تغُلّوا فانّه مَن غلّ جاء بما غلّ يومَ القيامة *b* رُدّوا *c* ولو المِخْيَطَ *d* فلمّا سمعتُ ذلك *e* نزعتُ القميص فالقيته فى الاخماس ۞

فتح اِصْطَخْرَ

قال *f* وقصد عثمان بن ابى العاص لاصطخر فالتقى هو واهل اصطخر بجُورَ *g* فاقتتلوا ما *h* شاء الله ثمّ انّ الله عزّ وجلّ فتح لهم *جُورَ وفتح *i* المسلمون اصطخر فقتلوا ما *شاء الله واصابوا ما *k* شاءوا وفرّ من فرّ ثمّ انّ عثمان دعا *l* الناس الى الجِزاء والذمّة فراسلوه وراسلهم فاجابه الهِرْبِذ *وكلّ من *m* هرب او تنحّى فتراجعوا *n* وباحوا بالجِزاء وقد كان عثمان لمّا *o* هزم القوم جمع اليه ما افاء الله عليهم *p* فخمسه وبعث بالخمس الى عمر وقسم اربعة اخماس المغنم فى الناس وعفّت *q* الجند عن النِهاب وادّوا الأمانة واستدقّوا الدنيا فجمعهم عثمان ثمّ قام فيهم وقال انّ هذا *r* الامر لا يزال مُقبِلًا ولا يزال اهله مُعافَيْنَ *s* ممّا يكرهون ما لم يغُلّوا فاذا غلّوا راوا ما يُنكرون *t* ولم يَسُدَّ الكثير مَسَدَّ

---

a) IH ثمّ قال. *b*) Cf. Kor. 3 vs. 155. *c*) Co فردوا. *d*) Co et C الخيط. *e*) C بذلك. *f*) IH قالوا. *g*) C بخوز. *h*) Verba seqq. usque ad شاءوا e Co exciderunt. *i*) C خوز وافتح. *k*) IH om.; mox C شاء الله. *l*) O سام. *m*) IH secutus sum; Co, C et O وكان; C mox و pro او. *n*) O فراجعها. *o*) C, O et IH حين; Co et IA ut rec. *p*) C عليه. *q*) C et O وعقب, IH وعفّ. *r*) Co om. *s*) IH معافون. *t*) C يكرهون.

القليل اليومَ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى *سُفيان عن الحَسَن *a* قال قال عثمان بن ابى العاص يومَ اصطخر انّ الله اذا اراد بقوم خيرًا كفّهم *b* ووفّر امانتهم *c* فآحفظوها فانّ اوّل ما تفقدون *من دينكم *d* الأمانة فاذا فقدتموها جُدّدَ لكم فى كلّ يوم فِقْدانُ شىء من اموركم، ثمّ انّ شَهْرَك خلع فى آخر *e* امارة عمر واوّل امارة عثمان ونشّط *f* اهلَ فارس ودعاهم الى النقض *فوُجّه اليه *g* عثمان بن ابى العاص ثانيةً *h* وبُعث معه *جنودٌ أُمِدّ بهم *i* عليهم *k* عُبيد الله بن مَعْمَر وشِبْل بن مَعْبَد البَجَلىّ فالتقوا بفارس فقال شَهْرَك لابنه وهو فى المعركة وبينهم وبين قرية لهم تُدعَى شَهْرَك ثلثة فراسخ وكان بينهم وبين قرارهم *l* اثنا عشر فرسخًا يا بُنَىّ اين *m* يكون غداؤنا هاهنا *n* او بشَهْرَك فقال يا أَبَتِ ان تركونا *o* فلا يكون *p* غداؤنا هاهنا ولا بشَهْرَك ولا يكوننّ *q* الّا فى المنزل ولكن والله ما اراهم يتركوننا فما فرغا من كلامهما حتّى انشب المسلمون القتال فاقتتلوا قتالًا

---

a) Co الحسن, O عن سُفيين. *b*) Co الفهم. *c*) Co et C اماناتهم. *d*) Co منكم. *e*) O om. *f*) O فبسّط, C فتسلط. *g*) C فتوجّه اليهم, IH quoque اليهم. *h*) Ita recte IH; C et O بابنه, Co وابنه, IA ابنَهُ, IK habet ابنه واخاه الحكم. *i*) IH جنود, Co جنودٌ مُدّ بهم, O جنودًا امدّه بهم, C وامدهم بجنود. *k*) Co, C et O عليها; Co mox عبد. *l*) Co, C et O فُرامهم, mox C ثلثة. *m*) IH add. ان ترى. *n*) IH hic et mox هنا. *o*) C تركوك. *p*) Co يكونن, C om. *q*) C et IH[2] يكون.

شديدًا *فُتل فيه *a* شهرك *وابنه وقتل الله جلّ وعزّ منهم مقتلة عظيمة وولى قتلَ شهرك *b* الحَكَم بن العاص بن دُهْمان اخو *c* عثمان ٥

وامّا ابو مَعْشَر فانّه قال كانت *d* فارس *الاولى واصطخر الآخرة في سنة ٢٨ قال وكانت فارس *b* الآخرة وجُور *e* سنة ٢٩ ٥ حدّثنى بذلك احمد *بن ثابت الرازيّ *f* قال حدّثنى مَن سمع اسحاق *ابن عيسى *f* يذكر ذلك عن ابى معشر ٥ وحدّثنى *g* عبد الله ابن احمد بن *h* شَبّويه المَرْوَزيّ *i* قال *حدّثنى ابى قال دسآ *k* سليمان بن صالح قال حدّثنى عبد *l* الله قال دسآ *عُبيد الله *m* ابن سليمان قال كان عثمان بن ابى العاص أُرسل الى البَحْرَيْن فأَرسل اخاه لحكم بن ابى العاص فى الفَيْن الى تَوَّج وكان كِسْرى قد فرّ عن المدائن ولحق بجُور من *n* فارس قال *f* فحدّثنى زياد مولى لحكم بن ابى العاص *عن لحكم بن ابى العاص *b* قال قصد الىّ شهرك قال عُبيد وكان *o* كسرى ارسله قال الحَكَم فصعد الىّ فى لجنود فهبطوا من عَقَبة عليهم لحديد فخشيتُ ان تعشو *p*

---

a) IH وقتل فيه, C فقتل الله, Co فقتل منهم. *b*) E Co exciderunt. *c*) Co, C et O ابو. *d*) Co وكانت, IH haec inde a وامّا om. *e*) O et IK add. فى. *f*) O om. *g*) O s. و. *h*) C et O om.; mox Co سويه, C شبيويه, cf. Jâcût IV, ٣٨. et Dhahabî *Tabacât al-Hoff.* 8, 52. *i*) Co et C om. *k*) C وحدثنى ابى قال وحدثنى, Co حدثنى. *l*) C عبيد; ex O verba حدثنى usque ad كان exciderunt. *m*) C محمد; IH facit cum Co. *n*) IH add. ارض. *o*) C et O s. و. *p*) IH[1] تعشوا, IH[2] دعشوا, O تغشوا, Co et C يغشوا

ابصارُ الناس فامرتُ مُناديًا فنادى أنْ من كان عليه عِمامة فلْيلفّها *a* على عينيه ومن لم يكن عليه *b* عمامة فلْيغمّض بصرَه وناديتُ أن حُطّوا عن دوابّكم فلمّا راى شهرك ذلك حطّ ايضًا ثمّ ناديتُ أنِ آركبوا *فصففنا لهم *c* وركبوا فجعلتُ الجارود العَبْدىّ على الميمنة وابا صُفْرة *على الميسرة يعنى ابا المهلّب *d* فحملوا على المسلمين فهزموهم حتّى ما اسمع لهم صوتًا فقال لى الجارود ايّها الامير ذهب *e* الجند فقلت انّك سترى امرك فما لبثْنا ان رجعت خيلهم ليس عليها فُرسانها *f* والمسلمون يُتبعونهم يقتلونهم *g* فنُثرت الرءوس بين يدىّ ومعى بعض ملوكهم يقال له المُكَعْبِر *h* فارق كسرى ولحق بى فأُتيتُ برأس ضخم *فقال المكعبر *i* هذا رأس الازدهاق يعنى شهرك فحوصروا *k* فى مدينة سابور *l* فصالحهم وملكهم *m* آذَرْبيان *n* فاستعان الحَكَم بآذربيان على قتال اهل اصطخر ومات عمر رضّه فبعث عثمان عُبيد الله بن مَعْمَر مكانه فبلغ عبيد الله انّ آذربيان يريد ان يغدر بهم فقال له انّى أُحبّ ان تتّخذ لاصحابى *o* طعامًا وتذبح لهم بقرة وتجعل عظامها فى الجفنة

a) Co فلفها. *b*) IH له. *c*) Co فصففناهم; IH c. و; mox Co فركبوا. *d*) IH يعنى ابا المهلب على الميسرة. *e*) Co et IH om., IA قَرِد. *f*) C et IH فرسانهم. *g*) Co c. و. *h*) Ita recte C; ceteri المعكبر. *i*) IH فقالوا et mox يعنون. *k*) O فحصروا. *l*) Co نيسابور. *m*) Co om. *n*) Scriptura hujus nominis in codd. variat: IH اذربيان vel s. p., O اذرنبان vel اذرنمان, C ادربيان et ادمان, Co اديان et يادريان; IA ارزنبان, Bal. Arzounbân, sed v. l. p. 736 اردينان et ازدينان. Recta forma آذَرْبيان esse videtur, collato ماهبيان Hamza ١١٢, 13. *o*) Co لقومى.

لك تلبنى فانّى أُحبّ ان انمّش a العظام ففعل فجعل يأخذ العَظْم الذى لا يُكسَر b الّا بالفعوس c فكسره بيده فينمخّخه d وكان من اشدّ الناس فقام الملك فأخذ بِرجله وقال هذا مقام العائذ e فاعطاه f عهدًا فاصابت عبيدَ الله منجنيقة فأوصاهم فقال g انّكم ستفتحون هذه المدينة ان شاء الله فاقتلوهم h * بى فيها ساعةً i ففعلوا فقتلوا منهم بشرًا كثيرًا وكان عثمان بن ابى العاص لحق الحكم k وقد هزم شهرك فكتب الى عمر انّ بينى وبين الكوفة فُرْجةً اخاف ان يأتينى العدوّ منها وكتب صاحب الكوفة بمثل ذلك انّ بينى l وبين كذا m فُرْجةً فاتّفق عنده الكتابان فبعث ابا موسى فى سبعمائة فانزلهم البصرة ۞

ذكر فتح فَسا ودَرابَجِرْدَ n

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا وقصد سارية بن زُنَيْم فَسا o ودرابجرد حتّى انتهى p * الى عسكرهم q فنزل عليهم r وحاصرهم ما شاء الله ثمّ انّهم استمدّوا فتجمّعوا s وتجمّعت اليهم اكرادُ فارس فدهم المسلمين امرٌ عظيم وجمعٌ كثير t فراى عمر فى u تلك الليلة فيما يرى النائم

a) O et IH[2] انمشمش; Co امس. b) Co ينكسر. c) O بالقوس, Co بالفرس; IH بالقدوم. d) Co فيمخخه, O فينمخمخه. e) IH[1] العاند, C العابد. f) Co, C et IA c. و. g) O et IH om., IA c. و. h) C فاقتلوا. i) IH om.; C فى ساعة; IA لى ساعة فيها. k) O بالحكم, Co بالكوفة. l) O بين كدى. m) O كذى, C نجدًا. n) IH وَدَرَابَ جَرْد; IK, IA et Now. دارابجرد scribunt. o) IH لفسا. p) IH اتّسق. q) Co اليها. r) O عليه. s) O, IA et Now. c. و. t) Co, C et IK كبير; mox C, IH et IK وراى. u) Co om.

معركتهم وعددهم *a* فى ساعة من النهار فنادى من الغد *b* الصلاة جامعةً حتّى اذا كان فى الساعة الّتى راى فيها ما راى خرج اليهم وكان أُرِيَهم والمسلمون *c* بصحراء إن اقاموا فيها *d* أُحيط بهم وان ارزوا الى جبلٍ من خلفهم لم يؤتَوا الّا من وجهٍ واحدٍ * ثمّ قام *e* فقال يا ايّها الناس انّى رايت *f* هذَيْن الجمعَيْن واخبر *g* بحالهما ثمّ قال يا سارية الجبلَ الجبلَ ثمّ اقبل عليهم وقال انّ لله جنودًا ولعلّ بعضها ان يُبلّغهم، ولمّا كانت تلك الساعة من ذلك اليوم اجمع سارية والمسلمون على *h* الاسناد الى الجبل ففعلوا وقاتلوا القوم من وجهٍ واحدٍ فهزمهم الله لهم *i* وكتبوا بذلك الى عمر واستيلائهم *k* على البلد ودُعاء اهله وتسكينهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عمر *l* دِثار بن ابى شبيب عن ابى عثمان وابى عمرو بن العلاء *m* عن رجل من بنى مازن قالا كان عمر قد بعث سارية بن زُنيم الدِئلىّ الى فَسا ودَرابَجِرْد فحاصرهم *n* ثمّ انّهم تداعوا فاصحروا له وكثروه فأتوه *o* من كلّ جانب فقال عمر وهو يخطب فى يوم جُمُعةٍ *p* يا سارية بن زُنيم الجبلَ الجبلَ، ولمّا كان ذلك اليوم والى جنب *q* المسلمين جبل * ان لجئوا *r* اليه لم يؤتَوا الّا من وجه واحد فلجئوا *s* الى الجبل ثمّ

---

a) O et Now. وعدوّهم. *b*) Co الغداة. *c*) C, O et IH والمسلمين. *d*) O بها. *e*) Co om.; IA فقام. *f*) C et Now. أُريت. *g*) O واخبرهم. *h*) C om.; mox Co الاستناد. *i*) IH et IA om. *k*) C وباستيلائهم. *l*) O عمرو male. *m*) Co العاص. *n*) O فحاصروهم. *o*) IH c. و, Co om. *p*) Co c. art. *q*) O جانب. *r*) C ارتحلوا. *s*) IH فالجئوا.

قاتلوهم فهزموهم فاصاب a مَغانِمَهم واصاب b فى المغانم سَفَطًا فيه جوهر فاستوهبه c المسلمين لعمر فوهبوه له فبعث به *مع رجل d وبالفتح وكان الرسل والوفد يُجازون وتُقضَى لهم e حوائجهم فقال له سارية آستقرِض ما تُبلّغ به *وما تُخلّفه لاهلك f على جائزتك فقدم الرجل البصرة ففعل ثم خرج فقدم g على عمر فوجده يُطعم الناس ومعه عصاه التى يزجر بها بعيره فقصد له فاقبل عليه بها فقال آجلس فجلس حتّى اذا اكل h انصرف عمر وقام i فاتّبعه فظنّ عمر انّه رجل لم يشبع k فقال حين انتهى الى باب داره آدخل وقد امر الخبّاز ان يذهب بالخوان الى مطبخ المسلمين فلمّا جلس فى البيت أُتى بغدائه خبزٍ l وزيت وملحٍ جريش فوُضع وقال m الا تخرجين يا هذه فتأكلين قالت انّى لأسمع حِسَّ رجلٍ *فقال أَجَلْ n فقالت لو اردتَ ان ابرز للرجال اشتريتَ لى غيرَ هذه الكسوة فقال o أَوَما ترضَيْنَ ان يقال امّ كُلْثوم بنت علىّ p وامرأة عمر فقالت ما اقلَّ غَناء ذلك عنّى ثم قال للرجل آدْنُ فكُلْ فلو q كانت راضيةً لكان أَطْيَبَ مما r ترى فأكلا حتّى اذا فرغ s قال رسول t سارية *بن زُنيم u يا امير المؤمنين فقال

---

a) Co et C c. و. b) C واصيب et deinde سفط. c) Co et IK add. من, IA quoque habet منهم. d) IH رجلا. e) O om. f) IH الى اهلك (Ber. وتجلعه) وتَجْلُبُه. g) O حتى قدم. h) O add. القوم. i) O add. الرجل. k) O et IA om. l) IH بخبز. m) O c. ف. n) C om. o) Co add. لها; mox C اولا, IH اما, IK وما. p) IH add. بن ابى طالب. q) Co فان. r) Co ما. s) C (et IK) فرغا. t) Glossa in marg. IH² اى انا رسول; C من انت قال رسول; IK انا رسول. u) Co et IA om.

مرحبًا واهلًا ثم ادناه حتّى مسّت رُكْبتُه ركبتَه ثم سأله عن المسلمين ثم سأله عن سارية بن زُنيم فاخبره ثم اخبره بقصّة الدُّرْج فنظر اليه *ثم صاح به *a* ثم قال لا ولا كرامةَ حتّى تقدم *b* على ذلك الجند فتقسمه *c* بينهم فطرده *d* فقال يا امير المؤمنين انّى قد انصبتُ *e* ابلى واستقرضتُ *f* فى جائزتى فأَعْطِنى ما اتبلّغ *g* به فما زال عنه *h* حتّى ابدله بعيرًا ببعيره من ابل الصدقة وأخذ بعيرَه فادخله فى ابل الصدقة ورجع الرسول *i* مغضوبًا عليه محرومًا *k* حتّى قدم البصرة فنفذ لامر عمر * وقد كان سأله *l* اهل المدينة عن سارية وعن الفتح وهل *m* سمعوا شيئًا يوم الوقعة فقال نعم سمعنا يا سارية الجبل *n* وقد كِدْنا *o* نهلك فلجأْنا اليه ففتح الله علينا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُجالد *عن الشعبىّ *p* مثل حديث عمرو ۞

ذكر فتح كَرْمان

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا وقصد سُهيل بن عَدىّ الى كَرمان ولحقه عبد الله بن عبد الله بن عِتْبان وعلى مقدّمة *q* سُهيل بن عدىّ

a) Co om. *b*) Codd. et IA يقدم, apud IH incertum. *c*) Co et IA فيقسمه, C s. p.; Co add. و بينه. *d*) IH¹ c. *teschdîd;* Co فطردوه. *e*) C اغصبت. *f*) Co وافترضت; IH mox على. *g*) Co ابتلغ. *h*) O om. *i*) IH الرجل. *k*) Co et C محزونا, O محروبا; IH et IA ut recensui. *l*) O وقد سأله, IH (et IA) وسأله; IK وقد سال. *m*) Co s. و. *n*) IH et IA bis ponunt, Now. autem semel tantum. *o*) Co add. ان. *p*) Co والشعبىّ. *q*) Co, C et IH¹ مقدمته; deinde C والنسير.

النُّسَيْر بن عمرو العِجْلىّ وقد حشد له اهل كرمان واستعانوا بالقُفْس *a* فاقتتلوا فى ادنى ارضهم ففضّهم الله فاخذوا عليهم بالطريق وقتل النُّسيرُ مرزبانَها فدخل سُهيل *b* من قِبَل طريق القُرَى اليومَ الى جِيرَفْتَ *c* وعبد الله بن عبد الله من مفازة *d* شِيرَ فاصابوا ما شاءوا *e* من بعير *او شاء *f* فقوّموا الابل والغنم فتحاصُّوها *g* بالاثمان لعِظَم البُخْتِ على العِراب *h* وكرهوا ان يزيدوا وكتبوا الى عمر فكتب اليهم انّ البعير العربىّ انّما *i* قُوِّم بتعبير *k* اللحم وذلك مثلُه *l* فاذا رايتم انّ فى البُخْت فضلًا فزيدوا *m* فانّما هى من قيمته *n*". واما المدائنىّ فانّه ذكر انّ علىّ بن مُجاهِد *o* اخبره عن حَنْبَل *p* بن ابى حريدة *q* وكان قاضى قُهِسْتان *r* عن مرزبان قُهِسْتان قال فتح كرمان عبد الله بن بُدَيْل *s* بن وَرْقاء الخُزاعىّ فى خلافة عمر بن الخطّاب ثمّ اتى الطَّبَسَيْن *t* من كرمان ثمّ قدم على عمر فقال يا امير المؤمنين انّى افتتحت

---

a) Ita recte IH, Bal., IA et Now., cf. Jâcût IV, ١۴٧; O بالقفس, Co بالنفس, C بالقيسى. *b*) O et IA النسير. *c*) Co s. p., IH جرفت; mox C ودخل عبد. *d*) IH[1] مماره, IH[2] مناره; mox C et IA سير, Co شر. *e*) O et IA ارادوا. *f*) O وشاء, C et IH او شاة; mox C فقدموا. *g*) O فتحاموها, C بتحاصرها. *h*) IA العرب. *i*) C بما et post قوّم add. اما قوّم. *k*) Co بتعبير, C s. p., O et IH ببعير, IA tacet; forte etiam بتعيير legi possit; mox O للحم, C للحما. *l*) C بمثله. *m*) C add. فى اثمانها. *n*) Co قه, C قيمته. *o*) Co مجالد. *p*) Co شرحبيل; IH catenam om. *q*) C جرده, O حريد, Co حديده, cf. II, p. ١٢٢۴, 8 et ann. *f*. *r*) Co بهسمان. *s*) Co يزيد; Bal. p. 517 habet يزيد بن نوفل. *t*) Co, C et IH hîc الطفسين, mox Co tantum.

الطبسَيْن فأَقْطعْنيهما *a* فاراد ان يفعل فقيل لعمر انّهما رُسْتاقان عظيمان فلم يُقطِعه ايّاهما وهما بابا خُراسان ۞

ذكر فتح سِجِسْتان *b*

قالوا *c* وقصد عاصم بن عمرو لسجستان ولحقه عبد الله بن عُمير *d* فاستقبلوهم * فالتقوا هم واهل سجستان *e* فى ادنى ارضهم فهزموهم ثمّ اتبعوهم حتّى حصروهم بزَرَنْج ومخروا ارض سِجِسْتان * ما شاءوا *f* ثمّ انّهم طلبوا الصلح على *g* زَرَنْج وما احتازوا *h* من الأَرَضين فأُعطوه * وكانوا قد *i* اشترطوا فى صلحهم *k* انّ فَدافدها حِمًى فكان المسلمون اذا خرجوا تناذروا *l* خَشْيَةَ أَن يُصيبوا *m* منها شيئًا فيُخْفِروا فتمّ *n* اهل سجستان على الخراج والمسلمون على الاعطاء *o* فكانت سجستان اعظم من خُراسان *p* وابعد فروجًا يقاتلون القُنْدُهار والتُّرْك وأُمَمًا كثيرة * وكانت فيما بين السِنْد الى نهر بَلْخ بحياله *q* فلم تزل اعظم البلدَيْن *r* * واصعب الفَرْجَيْن *q* واكثرهما *s* عددًا وجندًا *t* حتّى كان زمان *u* مُعاوِية فهرب

---

a) C فاقطعنيهم, Co om. *b*) IH voc. add. سَجَسْتان Σακαστάνη. *c*) O قال, mox Co وقال, sed in marg. وسار. *d*) C et O نُمير. *e*) Co om. *f*) IH ما شاء الله, Co et C om., IA Torn. ماه, edd. Bûl. et Kâh. ماء. *g*) Co عن. *h*) C et O اختاروا, Co اختازو; Now. habet اجتازوا عليه. *i*) IH وكان فيما et mox من loco فى. *k*) O صلحها, C add. على. *l*) C تبادروا, IH تناذروها. *m*) C نصبهم. *n*) Co نهم, C واهم; IA قيّم. *o*) C add. فتم الصلح بينهم عليها وعلى فدافدها قال. *p*) IH add. شأنا. *q*) C om. *r*) O et IH البلدان, sed IH[2] vult البلدين. *s*) C واكثرهم. *t*) IH secutus sum; Co et C عدوا, O عَدّوا. *u*) O et IA زمن.

الشاه من اخيه واسم اخى الشاه يومئذ *a* رُتْبيل *b* الى بلد فيها يُدعَى آمُل *c* ودانوا لسَلْم بن زياد وهو يومئذ على سجستان ففرح بذلك وعَقد لهم وانزلهم بتلك *d* البلاد وكتب الى معاوية بذلك يُرى انّه قد فُتح عليه فقال معاوية انّ ابن اخى ليفرح بامرٍ انّه ليحزُنُنى *e* وينبغى له ان يحزنه قالوا ولِمَ يا امير المؤمنين قال لانّ آمُل بلدة *f* بينها وبين زَرَنْج صُعوبة وتضايُق وهؤلاء قوم نُكُر *g* غُدُرٌ فيضطرب الجبل *h* غدًا فأهْوَنُ ما يجىء منهم ان يغلبوا على بلاد آمُل بأسرها وتمّ لهم على عهد ابن زياد فلمّا وقعت الفتنة بعد مُعاوية كفر الشاه *وغلب على *i* آمُل *k* وخاف رُتبيل الشاه فاعتصم منه بمكانه الذى هو به *l* اليوم ولم يُرضه ذلك حين تشاغل الناس عنه حتّى طمع فى زَرَنْج فغزاها فحصرهم حتّى اتتْهم *m* الامداد من البصرة فصار *n* رُتبيل والذين جاءوا معه فنزلوا تلك البلاد شَجًا لم *o* يُنْتَزَع الى اليوم وقد كانت تلك *a* البلاد مذلَّلةً الى ان مات مُعاوية ☆

فتح مُكْران

قالوا *p* وقصد الحَكَم بن عمرو التغلبىّ *q* لمُكران حتّى انتهى اليها

---

a) IH om. *b*) Quae sequuntur C om. hisce verbis caput concludens: فاقام عنده ولم تزل تلك البلاد مذللة الى ازمان معاوية; Co om. verba بلد فيها يدعى. *c*) Ita IA et IH[2] plerumque; ceteri sine *medda*. *d*) IH تلك, O بذلك. *e*) Co ليحزن به. *f*) Co om. *g*) Co نكد. Voc. sec. IH[2]. *h*) O, IH et IA الجبل, Co الخيل. *i*) IH وخلت. *k*) O add. باسرها. *l*) Co et IH om. *m*) Co انتهى. *n*) O, IH et IA c. و, IH[2] nunc وسّار. *o*) IH ولم; mox O ننتزع, IH[1] تُنتزعْ, IH[2] تُنْتَزَعْ, Co يرع. *p*) C et O قال. *q*) C om.

ولحق بـه شِهـاب بن المُخـارِق *a* بن شِهـاب فانضمّ اليـه وامدّه سُهيل بن عَدىّ وعبد الله *بن عبد الله *b* بن عِتْبان بأنفسهما فانتهوا الى دُوَيْن النهر *وقـد انفضّ اهـل مكران اليـه *c* حتّى نزلوا على شاطئـه فعسكروا وعبّر اليهم راسِلُ *d* ملكُهم ملكَ السِنْد فازدلف بهم مستقبلَ المسلمين فالتقوا فاقتتلوا بمكـان من *مكران من *e* النهر على ايّـام بعـد ما كان *f* قـد انتهى اليـه *g* اوائلهم وعسكروا بـه *ليلحَق أُخْراهم *h* *فهزم الله راسِـل وسلبـه *i* واباح المسلمين *k* عسكره وقتلوا فى المعركة مقتلة عظيمة واتبعوهم يقتلونهم ايّامًا حتّى انتهوا الى النهر ثمّ رجعوا *l* فاقاموا بمكران وكتب الحكم الى عمر بالفتح وبعث بالاخماس مع صُحـار العَبْدىّ واستأمره فى الفيلة فقدم صُحـار على عمر بالخبر *m* والمغانم فسأله عمر عن مُكران وكان لا يأتيه احد الّا سأله *n* عن الوجه الذى يجىء منه فقال

يا امير المؤمنين ارضٌ سَهلُها جَبَلْ وماءها وَشَلْ وتمرها *o* دَقَلْ
وعدوّها *p* بَطَلْ وخيرها قليل وشرّها طويل والكثير بها قليل

---

a) C et IH s. art. *b*) Co et IH om. *c*) C om. *d*) C رسل, O وارسل; IH راسلّ; cf. ٢٥٩٣ ann. *d*. IA (III, ٣٥) habet فاستمدّ ملكهم ملك السند فامدّه بجيش كثيف, quae verba confirmare videntur textum وعبّر .... ملكَ. *e*) Co مكان. *f*) IH كانوا. *g*) Co اليهم et mox om. به. *h*) O add. اوّلهم, C ليلحق بهم اخراهم, Co نيحلوا جراهم; IH[2] ليلحق corr. in لتلحق. *i*) C فهزمهم الله وانهزم راسل وسُلب; pro راسل O habet رسل, IH راسِلًا. *k*) IH للمسلمين. *l*) Co et O زحفوا. *m*) C بالفتح; mox Co والعنائم, C والمغنم. *n*) IH سايله. *o*) IH[2] nunc وتَمرها. *p*) Belâdh. ٤٣٢ ولصّها.

والقليل بها *a* ضائع وما وراءها شرّ منها فقال *b* استجاعٌ انت ام مخبرٌ قال لا بل مُخبر قال لا والله لا يغزوها جيش لى ما أُطِعْتُ وكتب الى الحَكَم بن عمرو *c* والى سُهيل ان لا يجوزنّ *d* مُكران احد من جنودكما وآقتصرا على ما دون النهر وامره ببَيْع الفيلة بأرض *e* الاسلام وقَسْمِ اثمانها على من افاءها الله عليه، وقال الحكم ابن عمرو فى ذلك *f*

لقد شَبِعَ الأَرامِلُ غيرَ فَخْرٍ   بفَىْءٍ *g* جاءهُمْ من مُكْرانِ
اتاهم بعد مَسْغَبَةٍ وجَهْدٍ   وقد صَفِرَ الشتاءُ من الدُّخانِ
فانّى *h* لا يَذُمُّ الجَيْشُ فِعْلى   ولا سَيْفى يُذَمُّ ولا سِنانى *i*
غَداةَ أُدَفِّعُ *k* الأَوْباشَ دَفْعًا   الى السِنْدِ العَرِيضةِ والمَدانى
ومِهْرانُ لنا فيما أَرَدْنا   مُطيعٌ غَيْرَ مُسْتَرْخى العِنانِ *l*
فلو لا ما نهى عنه اميرى   قَطَعْناه الى البُدُدِ *m* الزَّوانى ٭

خبر بَيْرُوذ *من الاهواز *n*

قالوا ولمّا فصلت الخيول *o* الى الكُوَر اجتمع ببَيْروذ جمع عظيم من الاكراد وغيرهم وكان عمر قد عهد الى ابى موسى حين سارت الجنود الى الكُوَر ان *p* يسير حتّى ينتهى الى ذمّة *q* البصرة * كَىْ

a) Co, C et O om. *b*) O, IK et Now. فقال عمر, C قال له عمر. *c*) C add. بن عثمان et mox om. الى. *d*) C et Now. تجوزون, et C mox احدًا et واقتصروا. *e*) Co فى ارض. *f*) Versus sequentes praeter ultimum leguntur apud Jâcût IV, ٦٣, 20 sqq. *g*) IH لفَىْءٍ. *h*) O et IH c. و. *i*) IK لسانى. *k*) O, IH, IK et Jacût ارفع et رفعا. *l*) IH البوانى, Jâcût الهَوان. *m*) IH[1] البِدَد, ceteri s. voc.; البُدُد per licent. poët. pro البُدّ (sg. بَدّاء). *n*) C, O et IH om.; C mox قال. *o*) C الجنود. *p*) Co بان. *q*) Apud IH[1] ذمة postea in دُومة mutatum est, IH[2] jam primitus دومة scripsit.

لا a يُؤتَى المسلمون من خلفهم وخشى ان يستلحم بعض جنوده او ينقطع b منهم طَرَف او يُخْلَفوا c فى اعقابهم فكان الذى حذر d من اجتماع اهل بيروذ وقد ابطأ ابو موسى حتّى تجمّعوا e فخرج ابو موسى حتّى ينزل f ببيروذ على الجمع الذى تجمّعوا بها فى رمضان g فالتقوا بين نَهْر تيرَى ومَناذِر وقد توافى اليها اهل النَّجَدات من اهل فارس والاكراد ليكيدوا h المسلمين وليُصيبوا i منهم عَوْرة k ولم يشكّوا فى *واحدة من اثنتين l فقام المُهاجِر بن زياد وقد تحنّط واستقتل فقال لابى موسى أَقْسِمْ على كلّ صائم لمّا m رجع فأفطر فرجع اخوه فيمن رجع لإبرار القَسَم *وانّما اراد بذلك توجيه اخيه عنه لئلّا يمنعه من الاستقتال n وتقدّم فقاتل حتّى قُتل ووهن o الله المشركين حتّى تحصّنوا فى *قلّة وذلّة p واقبل اخوه الربيع فقال هَيْءَ q يا والع r الدنيا واشتدّ جزعه عليه فرقّ ابو موسى للربيع للذى رآه دخله من مُصاب اخيه فخلّفه عليهم *فى جند s وخرج ابو موسى حتّى بلغ اصْبَهان فلقى بها جنودَ اهل الكوفة مُحاصِرى جَيَّ ثمّ انصرف الى

a) C لكيلا, O et IA لا حتى. b) C دعتطع. c) Ita O et IA; ceteri يخلف. d) C حُدث. e) Co اجتمعوا, ex O verba تجمّعوا فخرج ابو موسى حتى exciderunt. f) Co et C نزل, sequ. ب om. Co et O. g) IH add. فنزل على جمع لهم منعة. h) Co ليكدوا. i) IH او loco و. k) C غره. l) C انهم يصيبوا منهم ذلك. m) IH الا. n) C om.; O om. عنه. o) IH وفرّق. p) O ذلّة وقلة, Co قلة. q) IH هِيْ هِيْ, Co et C هى, O om. r) IH وانغ, C بابع. s) IH om.

البصرة بعد ظفر الجنود وقد فتح الله على الربيع بن زياد اهل بيروذ من نهر تيرى واخذ ما كان معهم من السبى فتنقّى ابو موسى رجالًا منهم ممّن كان لهم *a* فداء وقد *b* كان الفداء اردّ على المسلمين من اعيانهم وقيمتهم فيما بينهم ووفّد الوفود *c* والاخماس فقام رجل من عَنَزة فاستوفده فابى فخرج فسعى به فاستجلبه عمر وجمع بينهما فوجد ابا موسى اعذر الّا فى امرِ خادمه فضعّفه فردّه الى عمله وفجّر الآخَرَ *وتقدّم اليه فى *d* ان لا يعود لمثلها*

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمرو قالوا لمّا رجع ابو موسى عن اصبهان بعد دخول الجنود الكُوَر وقد هزم الربيع اهل بيروذ وجمع السبى والاموال فغدا على ستّين غلامًا من ابناء الدهاقين تنقّاهم *e* وعزلهم وبعث بالفتح الى عمر *ووفّد وفدًا *f* فجاءه رجل من عَنَزة فقال اكتبْنى فى الوفد فقال قد كتبنا مَن هو احقّ منك فانطلق مُغاضِبًا مُراغِمًا وكتب ابو موسى الى عمر انّ رجلًا من عَنَزة يقال له ضَبّة بن مِحْصَن كان من امره وقصّ *g* قصّته فلمّا قدم الكتاب *والوفد والفتح *h* على عمر قدم العَنَزىّ فأتى عمر فسلّم عليه فقال من انت فاخبره فقال لا مَرْحَبًا ولا أَهْلًا فقال *i* امّا المرحب فمن الله وامّا الاهل فلا اهلَ *k* فاختلف اليه ثلثًا يقول *له هذا ويردّ عليه هذا *l* حتّى اذا كان فى *m* اليوم الرابع دخل *n* عليه فقال *o*

---

a) O لــه. *b*) IH om. قد. *c*) Co الوفد, IH بالوفود.
d) Co وامره; mox IH يعاود. *e*) IH انتقاهم. *f*) C وبعث بوفد. *g*) Co add. عليه. *h*) Co والوفد, IH بالفتح والوفد.
i) C add. العنزى. *k*) C add. قال *l*) C فيردّ عمر مثل ذلك

ما ذا نقمت على اميرك قال a تنتقى ستّين غلامًا من ابناء الدهاقين لنفسه وله جارية تُدعَى عَقيلة تُغدَّى جفنةً وتُعشَّى جفنةً وليس منّا رجل يقدر على ذلك وله قفيزان وله خاتمان b *وفوّض الى زياد c بن ابى سُفيان وكان زياد يلى * امور البصرة d واجاز الحُطَيْئَة بألف e فكتب عمر كلّ ما قال فبعث f الى ابى موسى فلمّا قدم حجبه ايّامًا ثمّ دعا به ودعا ضَبّة بن مِحْصَن ودفع * اليه الكتاب g فقال اقرأ ما كتبتُ فقرأ اخذ ستّين غلامًا لنفسه فقال ابو موسى دُلِلتُ عليهم وكان لهم فِداء ففديتهم فأخذته فقسمته بين المسلمين فقال ضَبّة والله ما كذب ولا كذبتُ وقال له قفيزان فقال ابو موسى قفيز لاهلى اقوتهم h وقفيز * للمسلمين فى ايديهم i يأخذون به ارزاقهم فقال ضَبّة والله ما كذب ولا كذبتُ فلمّا ذكر عَقيلةَ سكت ابو موسى ولم يعتذر وعلم انّ ضَبّة قد صدقه * قال وزياد k يلى امور الناس ولا يعرف هذا ما l يلى قال وجدتُ له نُبْلًا m ورأيًا فأسندتُ اليه عملى قال واجاز الحُطَيْئَة بألف قال سددتُ فمه بمالى أَن يشتمنى فقال

عليه مثل مقالته . *m*) IH om. *n*) Co, O et IH c. ف. *o*) C add. له عمر; sequ. ذا om. IH.

a) IH فقال; mox Co قد انتقى et om. ستين, C انتقى. *b*) IH خانان. *c*) Co وفرض لزياد. *d*) C امورًا بالبصرة. *e*) C add. قال. *f*) O c. و, C om., Co hoc verbum et seqq. usque ad ودفع om. *g*) Co et O inverso ordine. *h*) Co لقوتهم; IH et IA add. به, sed Now. om. *i*) IH فى ايديهم للمسلمين, Co et C للمسلمين بايديهم. *k*) IH وقال زياد. *l*) O ممّا. *m*) Co بلاءً.

قد a فعلتَ ما فعلتَ b فردّه عمر *وقال اذا قدمتَ c فأَرسِل الىّ زيادًا وعَقيلة ففعل d فقدمت e عقيلة قبل زياد وقدم زياد فقام f بالباب فخرج عمر وزياد بالباب قائم وعليه ثيابٌ بياض g كَتّانٌ فقال h ما هذه الثياب فاخبره فقال *كم اثمانها i فاخبره بشىء يسير وصدّقه فقال له كم عطاؤك قال الفان قال ما k صنعت *فى اوّل l عطاء خرج لك قال اشتريتُ *والدتى فأعتقتُها m واشتريت فى الثانى ربيبى عُبَيْدًا فأعتقتُه فقال وُفِّقْتَ وسأله عن الفرائض والسُّنَن والقرآن فوجده فقيهًا فردّه وامر n امراء البصرة ان يشربوا o برأيه وحبس p عقيلة بالمدينة q وقال عمر الا انّ ضَبّة العَنَزىّ غضب على ابى موسى فى الحقّ أن اصابه وفارقه مُراغمًا أن فاته امر من امر r الدنيا فصدق عليه وكذب فافسد كَذِبُه صِدْقَه فايّاكم والكَذِبَ فانّ الكذب يُهدى الى النار s ‹ وكان الحُطَيْئة قد لقِيَه فاجازه فى t غزاة بيروذ وكان ابو موسى قد ابتدأ

a) Co له; IH² in marg. اى اعطيت الحُطَيْئة. b) C add. فارجع الى عملك. c) C وقال له اذا قدمتها الى البصرة. d) C add. ابو موسى ذلك ووجّه بجاريته عقيلة وبزياد الى عمر. e) O add. عليه; C post عقيلة add. على عمر. f) IH فاقام. g) Co بيبض; mox C كبار. h) C add. له. i) Co ما ثمنها. k) O والدى فيما. l) Co باوّل. m) IH فاعتقتهما والدىّ به, Co واعتقتهما. n) C وكتب الى البصرة الى. o) Ita recte IH; O يشرفوا, C, IA et Now. يسيروا, Co يستنسبروا; IH² in marg. قوله يشربوا برايه يفهموا ويقتدوا. p) C وامر بحبس. q) Co, C et O بالبصرة. r) IH امور. s) C add. قال فجعل عمر رضه الى ابى موسى بعد ذلك الصلاة بالبصرة وقلّد الحرب المغيرة بن شعبة. t) IH secutus sum; Co, C et O من.

* حصارهم وغزاتهم *a* حتّى فلّهم ثمّ جازهم ووكّل بهم الربيع ثمّ رجع اليهم بعد الفتح فولّى القَسْمَ *b* ۞ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عمرو *c* عن الحسن عن أُسيد بن المتشمّس ابن اخى الاحنف بن قيس قال شهدتُ مع ابى موسى يوم اصبهان فتح القُرَى وعليها عبد الله بن وَرْقاء الرياحىّ وعبد الله بن وَرْقاء الأَسَدىّ ثمّ انّ ابا موسى صُرف الى الكوفة واستُعمل على البصرة عمر بن سُراقة المخزومىّ بدوىّ *d* ثمّ انّ ابا موسى رُدّ على البصرة فمات عمر وابو موسى على البصرة على *e* صلاتها وكان عملُها مفترقًا غيرَ مجموع وكان عمر رُبّما بعث اليه فامدّ به بعض الجنود فيكون مددًا * لبعض الجيوش *f* ۞

ذكر خبر سَلَمة بن قَيْس الأَشْجَعىّ والاكراد

حدّثنى *g* عبد الله * بن كثير *h* العبدىّ قال ثنا جَعْفَر بن عَوْن قال نا ابو جَناب *i* قال ثنا *k* ابو المحجّل الرُّدَيْنىّ * عن مَخْلَد البَكْرىّ *l* وعَلْقَمة بن مَرْثَد عن سُليمان بن بُرَيْدة *m*

a) IH فحاصرهم غزاتهم. *b*) Co القاسم. *c*) Co et C عمرو; IH hanc narrationem non habet; ابو عمر دِثار dici verisimile est. *d*) Ita Co et O; C بدرى. Delendum videtur. *e*) O وعلى. *f*) C لهم. فلم يزل كذلك الى ان مات عمر رضه *g*) C praemittit قال ابو جعفر. *h*) Co et C om. *i*) O et C c. *teschdîd*, Co حباب. *k*) C اخبرنا. *l*) C om.; Co بن loco عن. *m*) O بُريد, C بزيد, male, cf. Wüstenf., *Reg.* p. 430. — IH hac in re enarranda relationem سيف عن ابى جناب عن سليمان بن بريدة sequitur, cujus nonnullas tantum varietates Tabarîus insequenti Abdallâhi ibn Kethîri narrationi in fine subnectit. IH[i] vel Seifi varietates jam hîc in adnotationibus ad Abdallâhi relationem afferam et postea ad eas relegabo.

ان * امير المؤمنين a كان اذا اجتمع اليه b جيش من * اهل الايمان امّر c عليهم رجلًا من اهل العلم والفقه فاجتمع اليه جيش فبعث عليهم d سلمة بن قيس الاشجعىّ فقال سِرْ بآسم الله قاتِلْ فى سبيل الله مَن كفر بالله فاذا لقيتم عدوّكم من المشركين فآدعوهم الى ثلث خِصال آدعوهم الى الاسلام فان اسلموا فاختاروا دارهم فعليهم فى اموالهم الزكاة وليس لهم فى فَىْء المسلمين نصيب وان اختاروا ان يكونوا معكم فلهم مثل الذى لكم وعليهم مثل الذى عليكم فان e ابوا * فآدعوهم الى f الخراج فان * اقرّوا بالخراج g فقاتِلوا عدوّهم من ورائهم وفرِّغوهم لخراجهم h ولا تُكلّفوهم فوق طاقتهم فان ابوا فقاتِلوهم فانّ الله ناصرُكم عليهم فان e تحصّنوا منكم فى حصن فسألوكم ان ينزلوا على حُكم الله وحكم i رسوله فلا * تُنزلوهم على حكم الله فانّكم لا تدرون ما k حكم الله * ورسوله فيهم l وان سألوكم ان ينزلوا على ذمّة الله وذمّة m رسوله فلا تُعطوهم ذمّة الله وذمّة رسوله وأَعطوهم ذِمَم انفسكم * فان قاتلوكم فلا تغلّوا ولا تغدروا ولا تُمثّلوا ولا تقتلوا وليدًا ، قال سلمة فسِرْنا حتّى لقينا n عدوّنا من o المشركين p فدعوناهم الى ما

---

a) IH عمر رحه; C add. عمر بن الخطاب رضه. b) IH لـه. c) IH العرب بعث. d) O عليـه; mox IH per errorem قيس بن سلمة. e) IH et IA c. و. f) IH فسلوهم. g) IH اعطودم الخراج. h) C بحراجكم. i) IH et IA om. حكم. k) IH تعطوهم. — C habet فانهم et يدرون. l) Co وحكم رسوله; IH ورسوله. m) IH et IA om. ذمّة. n) IH قال فلقينا. o) Co et C فى. p) IH add. من الاكراد; IA habet عدوّا من الاكراد المشركين.

*امر به a امير المؤمنين b فابوا ان يُسلموا فدعوناهم الى الخراج c فابوا *ان يُقِرّوا d فقاتلناهم * فنصرنا الله e عليهم فقتلنا المُقاتلة وسبينا الذرّيّة وجمعنا الرِثّة فرأى f سلمة بن قيس *شيئًا من حِلْية فقال g انّ هذا لا يبلغ فيكم شيئًا فتطيب h انفسكم *ان نبعث به الى امير المؤمنين فانّ له بُرُدًا ومؤونة قالوا نعم i قد طابت انفسنا *قال فجعل تلك الحِلية فى سَفَط ثم بعث برجل من قومه فقال اركب بها فاذا k اتيتَ البصرة فاشترِ على جوائز l امير المؤمنين راحلتين *فأوقِرْهما زادًا لك ولغلامك ثم سِر m الى امير المؤمنين قال *ففعلتُ فأتيت امير المؤمنين وهو يُغدّى الناس مُتّكئًا على عصًا كما يصنع الراعى وهو يدور على n القِصاع يقول

---

a) C امرنا به, Co اقر, O امر et om. sequ. امير. b) IH add. من الاسلام et mox om. ان يسلموا. c) Co الجزية. d) IH om. e) IH فنُصرنا. f) IH فوجد فيها. g) IH جوهر (sic) حُقّى بها فجعلهما فى سَفَط ثم قال. h) IH فان طابت. i) IH لامير المؤمنين بعثت بها اليه فانّ له مؤونة وله برد (بردا IH²) فقالوا. k) IH فبعثنى سلمة بن قيس فقال اذا. — O فجُعلت pro فجعل, C رجلًا pro برجل et قواده pro قومه. l) C جايزه. IH ponit ثم اوقرهما طعامًا ثم اركب انت ante على راحلتين. m) IH وغلامك. n) IH فدفعت اليه ضُحًى وهو متّكى على عصا والناس يتغدّون كهيئة الراعى فى غنمه يطوف فى تلك. — Pro فاتيت O ثم اتيت, C واتيت; post المؤمنين C ins. بالمدينة; O يفعل pro يصنع.

يا يَرْفَأُ a زِدْ هؤلاء لحمًا *زِدْ هؤلاء خُبزًا زِدْ هؤلاء مَرَقَةً b فلمّا دفعتُ اليه قال آجلس فجلستُ فى ادنى الناس فاذا طعام فيه خُشونةٌ c طعامى الذى معى d اطيَبُ منه e فلمّا فرغ الناس f قال يا يَرْفأُ آرفع قصاعك ثمّ ادبر فاتّبعتُه *فدخل دارًا g ثمّ دخل حُجرةً فاستأذنتُ وسلّمتُ فأَذِن لى فدخلت عليه فاذا هو h جالس على مِسْح مُتّكئٌ على وِسادتَيْن i من أُدْم محشوّتين ليفًا k فنبذ الىّ بإحداهما l فجلست عليها *واذا بَهْوٌ فى صُفّة فيها بيت عليه سُتَير m فقال يا امّ كُلثوم غَداءنا n فاخرجَتْ اليه *خُبزةً بزيت o فى عُرضها ملح لم يُدَقّ فقال يا امّ كلثوم الا تخرجين *الينا تأكلين p معنا من هذا q قالت انّى r اسمع

---

a) Hîc et infra Co اروى, IH أَرْفَى, cf. supra p. ٢١٤٥, 11. *b*) IH وزد هؤلاء مرقا وزد هؤلاء خبزا. *c*) IH غِلَظٌ وخشونة; mox O الطعام. *d*) IH جئت به. *e*) IH add. قال. *f*) IH add. من قصاعهم. E Co haec inde a فاذا exciderunt. *g*) IH حتى اذا دخل داره et mox حجرته استاذنت: *h*) Co, C et O hîc inserunt فى صُفّة جالس وفى (فى C) الصفة بيتٌ عليه (Co om.) سترٌ. IH secutus sum, cf. infra ann. *m*. *i*) IH مِرْفقتين. *k*) Co لبدا; Co et C add. قال. *l*) O et IH s. ب. *m*) Tantum in IH; uterque cod. habet نبتٌ pro بيت. *n*) O غداونا, Co غدونا, C غدّونا, IH ut rec.; mox Co فخرجت, IH فجاءوا. *o*) C خبزًا بزيت, Co خبز وزيت; IH بقصعة فيها خبز وزيت. *p*) IH تتغدين; Co تأكلين c. ف. *q*) IH add. الغداء. *r*) IH om.; mox Co لاسمع.

عندك حِسّ رجل قال نعم *a* ولا اراه من اهل البلد *قالَ فذلك حين عرفتُ انّه لم يعرفنى *b* قالت لو اردتَ ان اخرج *الى الرجال *c* لكسوتنى كما كسا ابن جَعْفَر امرأتَه *وكما كسا الزُّبير امرأته وكما كسا طلحة امرأته *d* * قال اوما يكفيك ان يُقال امّ كلثوم بنت علىّ بن ابى طالب وامرأة امير المؤمنين عمر فقال كُلْ فلو *e* كانت راضية لأطعمَتْك *f* اطيب من هذا قالَ فاكلتُ قليلًا *وطعامى الذى معى اطيب منه واكل فما رايتُ احدًا *g* احسن اكلًا منه ما يتلبّس طعامُه بيده ولا فَمه *h* ثم قال آسقونا فجاءوا *i* بعُسّ من سُلْت *k* *فقال أَعْطِ الرجلَ قال *l* فشربتُ قليلًا سويقى *m* الذى معى اطيب منه *ثم اخذه فشربه حتّى قرع القدحُ جَبْهتَه وقال *n* الحمد لله الذى اطعمنا فاشبعنا وسقانا فأروانا قالَ قلت *o* قد اكل امير المؤمنين فشبع وشرب فرَوِىَ حاجتى يا امير المؤمنين قال وما حاجتك قالَ قلت انا *p* رسول سلمة *بن

---

a) IH اجل. *b*) IH om.; O om. قال; mox C له فقالت. *c*) IH om. et mox habet كسوتنى; Co الى الرجل, O اليك الى الرجال. *d*) O om.; IH² om. وكما كسا طلحة امراته. *e*) IH اما كفاك بنت علىّ بن ابى طالب امراة عمر بن الخطاب قالت انّ ذلك عنّى لقليل الغناء قال كل فانّها لو; C ثم قال لى; O امراة s. و. — O فقال pro ل. *f*) IH s. ل. *g*) IH ما واكل حتى فرغ من خبزته رايت رجلًا. — O om. منه واكل. *h*) Co بفمه. *i*) C فجاووه. *k*) IH² nunc مُتَنّث. *l*) IH كلّما حرّكوه ثار فوقه نشارى لما فيه واذا تركوه سكن ثم قال اشرب. — O اعطى. *m*) IH شرابى. *n*) IH فأخذ القدح فضرب به جبهته ثم قال انّك لضعيف الاكل ضعيف الشرب ثم قال. *o*) O c. ف; Co et O add. له. *p*) IH om.

قيس *a* قال مرحبا بسلمة *بن قيس *a* ورسوله *b* حدّثنى عن المهاجرين كيف هم *c* قال قلت *هم يا امير المؤمنين *d* كما تُحبّ من *e* السلامة والظفر على عدوّهم *f* قال كيف *g* اسعارهم *قال قلت ارخصُ اسعارٍ قال *h* كيف *g* اللحم فيهم فانّها شجرة العرب ولا *i* تَصلُح العربُ الّا بشجرتها قال *a* قلت البقرة فيهم بكذا والشاة فيهم *a* بكذا *k* يا امير المؤمنين سرنا حتّى *l* لقينا عدوّنا من المشركين فدعوناهم الى ما امرتَنا به من الاسلام *فابوا فدعوناهم الى الخراج *m* فابوا فقاتلناهم *فنصرنا الله *n* عليهم فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرّيّة وجمعنا الرِثّة *فراى سلمة فى الرِثّة حِليةً فقال للناس انّ هذا لا يبلغ فيكم شيأً فتطيبُ انفسكم ان ابعث به الى امير المؤمنين فقالوا نعم فاستخرجتُ سفطى *o* فلمّا *نظر الى تلك *p* الفصوص *q* من بين احمر واصفر واخضر وثب *ثمّ جعل *r* يده فى خاصرته *ثمّ قال *s* لا اشبع الله اذًا بطن عمر قال *t* فظنّ النساء

---

a) IH om. *b*) IH وبرسوله وكانّما خرجت من صُلبه. *c*) IH تركتهم; sequ. قال om. IH et C. *d*) IH om.; C om. هم. *e*) IH فى. *f*) IH العدوّ. *g*) Co فكيف. *h*) IH om.; C om. prius قال. *i*) IH s. و; mox Co et IH يُصلِح et شجرتها. *k*) IH add. ثمّ قلت. *l*) IH add. اذا et deinde habet دعوناهم. *m*) IH او الخراج بعده. *n*) Co فنصرنا, C فنصر الله. *o*) IH وكان من امرهم ذيت وذيت واخرج سفطه. — C add. فوضعته بين يديه; pro فيكم habet فيهم. *p*) C راى تلك, IH ابصر ما فيه من. *q*) IH add. من الجوهر; mox C ما. *r*) IH فوضع. *s*) IH فقال. *t*) Co et O om.; mox IH وظنّت.

انّى *اريد ان أغتاله فجئت الى *a* السنتر فقال *b* كُفّ ما *جئتَ به *c* يا يَرْفأُ *d* جَأْ عنقَه قال فانا أُصلح *e* سفطى وهو يَجَأُ *f* عنقى قلت *يا امير المؤمنين *g* أُبْدِعَ بى فاْحملنى قال *h* يا يَرْفَأُ أَعْطه راحلتَيْن من الصدقة فاذا لقيتَ افقرَ اليهما منك *i* فادْفعْهما اليه *k* قلت افعلُ يا امير المؤمنين فقال *l* أَمَ والله لئن تفرّق المسلمون فى مشاتيهم قبل ان يُقْسَم هذا فيهم *m* لأَفعلنّ بك وبصاحبك الفاقرة قال *n* فارتحلتُ *o* حتّى اتيت سَلَمة *p* فقلت ما

a) IH اغتلته فكشفنى; Co om. ان. *b*) C add. لى; IH hinc usque ad finem capitis ita pergit: وقال يا ارفى جأ عنقه فوجأ عنقى وانا اصيح وقال النجاء واظنّك ستبطئ وقال اما والذى لا اله غيره لئن تفرّق الناس الى مشاتيهم قبل ان تقسم هذا فيهم لافعلنّ بك وبصاحبك فاقرة قلت يا امير المؤمنين اعطنى ما يحملنى قال يا ارفى ادفع اليه ناقتين من الصدقة وقال ثم اذا لقيتَ من هو افقرُ منك فادفعهما اليه قلت نعم فاتيت صاحبى فقلت ما بارك الله لى فيما اختصصتنى به اقسم هذا فيئًا قبل والله ان افضح وتفضح فقسم ذلك فيهم قبل ان يتفرّقوا الى مشاتيهم، والفصّ يباع بخمسة دراهم وستّة دراهم وهو خير من عشرين الفا، وحكى الطبرىّ رحمه هذا الخبر من طريقين اثنين على نحو ما ذكره سيف رحمه فى كتابه. *c*) O معك; C add. وصاح. *d*) C add. فوافا فقال. *e*) O اصيح. *f*) C add. فى. *g*) Co om.; mox Co ادع لى فاحملنى, C اذن لى حتى ارجع به واحملنى *h*) C add. فقال. *i*) C add. من المسلمين. *k*) C add. عند. وصولك قال. *l*) O قال; Co mox اما. *m*) Co om. *n*) O om. *o*) C add. من ساعتى. *p*) C add. بن قيس et mox habet فقال له.

بارك الله لى فيما اختصصتنى a به اقسم هذا فى الناس قبل ان يصيبنى وايّاك فاقرة b فقسمه فيهم والفصّ يُباع بخمسة دراهم وستّة دراهم وهو خير من عشرين الفا c». واما السرىّ فانّه ذكر d فيما كتب به e الىّ يذكر عن شعيب عن سيف عن ابى جَناب عن سُليمان بن f بُرَيْدة قال لقيتُ رسول سَلَمة بن قيس الاشجعىّ قال كان عمر بن الخطّاب اذا اجتمع اليه g جيش من العرب ثمّ ذكر نحو h حديث عبد الله بن كثير عن جَعْفر بن عَوْن غير انّه قال فى حديثه عن شعيب عن سيف i وأَعْطوهم ذِمَم انفسكم قال فلقينا عدوّنا *من الاكراد فدعوناهم g، وقال ايضا k وجمعنا الرِّثّة فوجد فيها سلمة حُقّتَيْن جوهرًا l فجعلها فى سفط، وقال ايضًا m أَوَما n كفاك ان يقال امّ كلثوم بنت علىّ بن ابى طالب امرأة عمر بن الخطّاب قالت انّ ذلك o عنّى لَقليل الغَناء p قال كُلْ، وقال ايضا q فجاءوا بعُسّ من سُلْت كلّما حرّكوه فار فوقه r ممّا فيه واذا تركوه سكن ثمّ قال اشرب فشربتُ قليلًا شرابى الذى معى اطيبُ منه فأخذ القدح فضرب به جَبْهته ثمّ قال

---

a) O خصصتنى. b) C add. قال من امير المومنين; mox O فقسمها. c) C jam hic add. وحجّ فى هذه السنة بالناس عمر رضّه واخرج معه الى الحجّ ازواج رسول الله صلّعم وهى آخر حجّة حجّها رحمة الله عليه ورضوانه وتحيّاته وغفرانه، O add. قال ابو جعفر. d) O قال. e) Addidi; O om. الى. f) O add. ابى. g) Co om. h) C add. من. i) Cf. p. ٢٧١٤, ann. *n* et *p*. k) Cf. p. ٢٧١٥, ann. *f* et *g*. l) O جوهر. m) Cf. p. ٢٧١٧, ann. *e*. n) Co et C وما. o) C et O ذاك. p) Co الغنى. q) Cf. p. ٢٧١٧, ann. *l*, *m* et *n*. r) O فوه.

انّك لضعيف الاكل ضعيف الشرب؛ وقال ايضا *a* قلتُ رسول سلمة *b* قال مرحبًا بسلمة وبرسوله وكأنّما خرجتَ من صُلبه حَدِّثْنى عن المهاجرين؛ وقال ايضا *c* * ثمّ قال *d* لا اشبع الله اذًا *e* بطن عمر قال *f* وطئ النساء انّى قد اغتلته فكشفن السِتر وقال *g* يا يَرْفَأُ جَأْ عنقه فوجَأَ عنقى وانا اصيح وقال النجاء واظنّك سنُبطِئ *h* وقال اما والله الذى لا الهَ غيرُه *i* لئن تفرّق الناس الى مشاتيهم وسائر الحديث نحو حديث عبد الله بن كثير؛

وحدثنا *k* الربيع بن سليمان قال ثنا أَسَد بن موسى قال ثنا شِهاب بن خِراش الحَوْشَبىّ *l* قال ثنا *m* الحجّاج بن دينار * عن منصور بن المُعْتَمِر عن شَقيق بن سَلَمة *n* الأَسَدىّ قال ثنا الذى جرى بين عمر بن الخطّاب وسلمة بن قيس قال ندب عمر بن الخطّاب الناس الى سلمة بن قيس الاشجعىّ بالحيرة *f* فقال انطلقوا بأسم الله ثمّ ذكر نحو حديث عبد الله بن كثير عن جعفر *o* ۞

*قال ابو جعفر *f* وحجّ عمر بأزواج رسول الله صلّعم فى هذه السنة وهى آخر حجّة حجّها بالناس؛ حدّثنى بذلك الحارث قال ثنا ابن سعد عن الواقدىّ ۞

وفى هذه السنة كانت وفاته،

---

a) Cf. p. ٢٧١٨, ann. *a* et *b*. *b*) Co add. ابن قيس. *c*) Cf. p. ٢٧١٨, ann. *s* et *t*, et p. ٢٧١٩, ann. *a* et *b*. *d*) O om., C om. قال. *e*) Co et O om.; mox C بطنك يا. *f*) Co om. *g*) Co c. ف.

h) Co ان تستنبطى. *i*) Co et O الّا هو. *k*) O s. و. *l*) Co et O الحوشى, male. *m*) O حدثنى. *n*) O om.; pro شقيق C falso سفين, cf. Nawawî p. ٣١٨, *Tabacât el Hoff.* 2, 21. *o*) O حفص.

ذكر الخبر عن مقتله a

حدّثنى سلمة b بن جُنادة قال ثنا سليمان بن عبد العزيز بن ابى ثابت بن c عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عَوْف قال ثنا d ابى عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن المِسْوَر ابن مَخْرَمة وكانت امّه عاتكة بنت عوف قال خرج عمر بن الخطّاب يومًا يطوف فى السوق فلقيه ابو لُؤْلُؤة غلام المُغيرة ابن شُعْبة وكان نصرانيًّا فقال يا امير المؤمنين أَعْدِنى على المغيرة بن شعبة فانّ e علىّ خراجًا كثيرًا قال وكم خراجك قال درهمان فى كلّ يوم قال وأَيش صناعتك قال نجّار نقّاش حدّاد قال فما ارى خراجك بكثير f على ما تصنع من الاعمال قد g بلغنى انّك تقول لو اردتُ ان اعمل رحًى تطحن بالريح فعلتُ قال نعم قال فاعمل لى رحًى قال لئن سلمتُ لاعملنّ لك رحًى يتحدّث بها مَن بالمشرق والمغرب ثمّ انصرف عنه فقال h عمر رضه لقد توعّدنى i العبد آنفًا قال k ثمّ انصرف عمر الى منزله l فلمّا كان من الغد جاءه كَعْب الاحبار فقال له يا امير المؤمنين اعهَدْ فانّك ميّت * فى ثلثة ايّام k قال وما يُدريك قال اجده فى كتاب الله

---

a) C add. والسبب فيه. *b*) Ita Co et C (O مسلم), sed haud scio an secundum inferiorem locum (Co f. 156, O p. 142), ubi eadem catena occurrit, legendum sit سالم. *c*) O عن; verba بن ابى ثابت بن عبد العزيز e C exciderunt. *d*) Co et O حدثنى; Co om. ابى. *e*) O add. له. *f*) Co يكثر; IA, Now. et Dijarbekrî apud von Platen, *Gesch. der Tödtung des Chal. Omar*, Berlin 1837, p. 5 كثيرا. *g*) C, O et Now. وقد; IK لقد; Dijarb. قال. *h*) O قال; Co hoc verbum et seqq. usque ad فلما om. *i*) C, IA et Now. اوعدنى. *k*) O om. *l*) C add. قال.

*عزّ وجلّ *a* التوراة قال عمر اللّه *b* انّك لتجد عمر بن الخطّاب فى التوراة قال اللهمّ لا ولكنّى اجد صفتك وحِلْيتك وانّه قد فنى اجلك قال وعمر *c* لا يُحسّ وجعًا ولا ألمًا *d* فلمّا كان من الغد جاءه كعب فقال يا امير المؤمنين ذهب يوم وبقى يومان قال *e* ثمّ جاءه *f* من غد الغد فقال ذهب يومان وبقى يوم وليلة وهى لك الى صبيحتها *g* قال *e* فلمّا كان *h* الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يوكّل بالصفوف رجالًا فاذا استوتْ جاء هو فكبّر *i* قال ودخل ابو لؤلؤة فى الناس فى يده خنجر له رأسان نصابه فى وسطه فضرب عمر ستّ ضربات احداهنّ تحت سُرّته وهى *k* التى قتلته وقتل معه كُلَيْب بن ابى البُكَيْر اللَّيْثىّ وكان خلفه *l* فلمّا وجد عمر حرّ *m* السلاح سقط وقال افى الناس *n* عبد الرحمن بن عَوْف قالوا نعم يا امير المؤمنين *هو ذا *o* قال تقدّمْ *فصلّ بالناس قال *p* فصلّى عبد الرحمن بن عوف وعمر طريح ثمّ احتُمل فأُدخل *q* دارَه فدعا عبدَ الرحمن بن عوف فقال انّى اريد ان اعهد اليك فقال يا امير المؤمنين نعم ان اشرتَ علىَّ قبلتُ منك *r* قال وما تريد *s* قال انشدُك اللهَ *t* اتُشير علىَّ بذلك قال اللهمّ لا قال

a) O عزّ وجلّ; C فى. *b*) Ita C, Dijarb. آللّهَ; O واللّه, Co om. *c*) Co s. و et deinde habet احسّ; C add. يومئذ. *d*) Co add. قال. *e*) O om. *f*) O جاء. *g*) O et Dijarb. صُبحها. *h*) O add. فى. *i*) C c. و; sequ. قال om. O, Co habet وقال. *k*) Co et O s. و. *l*) Co خليفة, IA habet وهو حليفه; C add. قال. *m*) Dijarb. حدّ. *n*) C القوم. *o*) Co om. *p*) Co om., C فصلى. *q*) Co et C فدخل الى. *r*) Co et C om. *s*) O يُدريك et om. sequ. قال. *t*) C باللّه; mox Co ان تشير.

والله لا *a* ادخل فيه ابدًا قال *فهَبْ لى *b* صَمْتًا حتّى اعهد الى النفر الذين تُوفّى رسول الله صلّعم وهو عنهم راضٍ ادعُ لى عليًّا وعثمان والزُّبَيْر وسعدًا قال وانتظِروا اخاكم طلحة *c* ثلثًا فإن جاء والّا فـٱقضوا *d* امركم انشدُك اللهَ يا علىُّ إن وَليتَ من امور *e* الناس شيئًا أن تحمل بنى هاشم على رقاب الناس انشدُك اللهَ يا عثمان إن وَليتَ من امور الناس شيئًا *f* ان تحمل بنى ابى مُعَيْط على رقاب الناس انشدُك اللهَ يا سعد إن وَليتَ *من امور *f* الناس شيئًا *f* ان تحمل اقاربك على رقاب الناس قوموا فتَشاوَروا ثمّ ٱقضوا امركم وليُصلّ بالناس صُهَيْب ، ثمّ دعا ابا طلحة الانصارىّ فقال قم على بابهم *g* فلا تَدَعْ احدًا يدخل اليهم وأُوصى الخليفةَ من بعدى بالانصار *ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ *h* أن يُحسن الى مُحسنهم وان يعفوَ *i* عن مُسيئهم وأُوصى الخليفةَ من *k* بعدى بالعرب فانّها *l* مادّة الاسلام ان يؤخَذ من صدقاتهم حقُّها فتوضَع فى فُقرائهم وأُوصى الخليفةَ من *k* بعدى بذمّة رسول الله صلّعم ان يوفَى *m* لهم بعهدهم اللهمّ هل بلغتُ تركتُ الخليفة من *f* بعدى على انقى *n* من الراحة يا عبد الله بن عمر ٱخرج فٱنظر مَن قتلنى فقال *o* يا امير المؤمنين قتلك ابو لؤلؤة غلام

---

a) C ما. *b*) Co, C, IA et Now. فهبنى. *c*) C add. بن عُبيد الله. *d*) C فامضوا. *e*) O et C امر. *f*) Co om. *g*) C ناديهم; Co et C mox لا. *h*) Kor. 59 vs. 9. *i*) Co, O, IA et Now. يعفوا, sed apud Now. ا postea deleta est. *k*) Co et C om. *l*) C, IA et Now. فانّهم. *m*) O يوفا, IA يوفوا, sed Now. يوفى. *n*) C انفى male; cf. Freytag, *Prov.* I, p. 210. *o*) Co et IA s. ف.

المُغيرة بن شُعْبة قال الحمد لله الذى لم يجعل منيّتى a بيد رجل سجد لله سجدةً واحدةً يا عبد الله بن عمر اذهب الى عائشة فسَلْها ان تأذن لى ان أُدفَن مع النبىّ صلّعم وابى بكر b يا عبد الله بن عمر ان اختلف القوم فكُن مع الاكثر وان c كانوا ثلثة وثلثة فاتّبع الحزب الذى فيه عبد الرحمان يا عبد الله أئْذن للناس قال فجعل يدخل عليه المهاجرون والانصار فيسلّمون عليه ويقول لهم اعَنْ مَلَأٍ منكم كان هذا d فيقولون معاذَ الله قال ودخل فى e الناس كعب فلمّا نظر اليه عمر انشأ يقول

فأوْعَدَنى f كَعْبٌ ثَلٰثًا أَعُدُّها ولا شَكَّ انّ القَوْلَ ما *قال لى g كَعْبُ
وما بى حِذارُ المَوْتِ انّى لَمَيِّتٌ ولٰكنّ حِذارُ الذَّنْبِ يَتْبَعُهُ الذَّنْبُ

قال فقيل له يا امير المؤمنين لو دعوتَ الطبيب قال h فدُعى طبيب من بنى الحارث بن كعب فسقاه نبيذًا فخرج النبيذ مُشْكِلًا قال فاسقوه i لبنًا قال k فخرج اللبن ابيضَ l فقيل له يا امير المؤمنين أعْهَد قال قد فرغتُ قال m ثمّ تُوفّى ليلة الاربعاء لثلث ليال n بقين من ذى الحجّة سنة ٢٣ قال o فخرجوا به p بُكرة يوم q الاربعاء فدُفن فى بيت عائشة مع النبىّ صلّعم وابى

---

a) Co رفقتى. b) O add. الصديق رضه. c) Co et C واذا. d) Co et C s. ا. e) O من, IA et Now. مع. f) C, Now. et Dijarb. p. ٩ c. و. g) O et Dijarb. قاله, sed in O litteris له superscriptum exstat لى. h) O et Dijarb. om. i) C فسقاه. k) Co et C om. l) Codd. ابيضًا, IA كذلك ايضا; mox Co قال فقيل, C et IA فقال. m) O om.; mox C وتوفّى. n) C et IA om. o) O om. p) O add. فى. q) Co ليلة.

بكر قال وتقدّم صُهَيْب فصلّى عليه *a* وتقدّم قبل ذلك رجلان من اصحاب * رسول الله *b* صلّعم علىٌّ وعثمان قال فتقدّم واحد من عند رأسه والآخَر *c* من عند رِجلَيْه فقال عبد الرحمان لا اله الّا الله ما احرصكما على الامْرة اما علمتما انّ امير المؤمنين قال ليُصَلّ بالناس صُهيب فتقدَّم صُهيب فصلّى عليه قال ونزل *d* فى قبره الخمسة ۞

* قال ابو جعفر *e* وقد قيل انّ وفاته كانت فى غُرّة المحرّم سنة ٢٤ ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال ننا محمّد بن سعد * قال ننا *f* محمّد بن عمر * قال حدّثنى ابو *g* بكر بن اسماعيل بن محمّد بن سعد عن ابيه قال طُعن عمر رضّه يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذى الحجّة سنة ٢٣ ودُفن يوم الاحد صباحَ *h* هلال المحرّم سنة ٢٤ فكانت *i* ولايته عشر سنين وخمسة اشهر واحدى وعشرين ليلة *k* من مُتَوَفَّى ابى بكر *l* على رأس اثنتين وعشرين سنة وتسعة اشهر وثلثة عشر يومًا من الهجرة وبويع لعثمان بن عفّان يوم الاثنين لثلث مضين من المحرّم ، قال فذكرتُ ذلك *m* لعثمان الأَخْنَسىّ فقال ما اراك الّا وَهِلتَ توفّى عمر رضّه لاربع ليالٍ بقين من ذى الحجّة وبويع لعثمان بن عفّان لليلةٍ بقيت من ذى الحجّة

a) C add. قال. *b*) C النبى. *c*) O s. art. *d*) C et O c. ف. *e*) Co om., C قال. *f*) C عن. *g*) C عن ابى. *h*) C et IA om. *i*) C et IA c. و. *k*) C et IK يومًا; IK antea habuit واحد. *l*) C add. الصديق رضّه. *m*) Supplevi ex IK; C et O om., e Co verba بن عفّان ad لليلة exciderunt.

فاستقبل بخلافته المحرّم سنة ٢٤ ؛ وحدّثنى احمد بن ثابت الرازىّ قال ثنا * مُحدّث عن a اسحاق بن عيسى b عن ابى مَعْشَر قال قُتل عمر يوم الاربعاء لاربع ليالٍ بقين من ذى الحجّة تمامِ c سنة ٢٣ وكانت خلافته عشر سنين وستّة اشهر واربعة ايّام ثمّ d بويع عثمان بن عفّان ؛ * قال ابو جعفر e وامّا المدائنىّ فانّه قال فيما حدّثنى عمر f عنه عن شَريك عن الأَعْمَش * او عن g جابر الجُعْفىّ * عن عَوْف بن مالك الأَشْجعىّ h وعامر بن ابى c محمّد عن اشياخ من قومه وعثمان بن عبد الرحمان عن * ابنَىْ شهاب i الزُّهْرىّ قالوا k طُعن عمر يوم الاربعاء لسبع بقين من ذى الحجّة قال l وقال غيرهم لستّ بقين من ذى الحجّة m ؛ وامّا سيف فانّه قال فيما كتب الىّ به n السرىّ يذكر انّ شُعيبًا حدّثه عنه o عن خُلَيْد p بن ذَفَرة ومُجالد قالا q استُخلف عثمان لثلث مضين من المحرّم سنة ٢٤ فخرج فصلّى r بالناس العصر وزاد ووفد فاستُنّ به ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال اجتمع اهل الشورى على عثمان لثلث مضين من المحرّم وقد دخل وقت العصر وقد اذّن

a) C محمد بن. *b*) O موسى. *c*) O om. *d*) Co, C et IK و. *e*) Co et C om. *f*) O plenius ابو زيد عمر بن شبّة. *g*) Co وعن, C, O (et IK) ut recensui, sed fortasse scribendum est عن, elA'masch enim mortuus est a. 148, Djâbir a. 128, 'Auf a. 73. *h*) Co om. *i*) IK om. *k*) O et IK قال. *l*) C, O et IK om. *m*) O add. قال ابو جعفر. *n*) Tantum in C. *o*) Tantum in O. *p*) Co et C خلد, mox Co زفره, C et IK دفره, cf. supra p. ٢٦٧٨, ann. *d*. *q*) Codd. قالوا, IK ut recensui. *r*) C يُصلى.

مؤذّن صهيب واجتمعوا *a* بين الأذان والاقامة فخرج فصلّى *b* بالناس، وزاد الناس مائة ووفد اهل الامصار *c* وصنع فيهم وهو اوّل مَن صنع ذلك *d*، وحدِّثت عن هِشام بن محمّد قال قُتل عمر *لثلث ليال *e* بقين من ذى الحجّة سنة ٢٣ وكانت *f* خلافته عشر سنين وستّة اشهر واربعة *g* ايّام ۞

ذكر نسب عمر *h* رضه

حدّثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن محمّد *i* بن اسحاق وحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد عن محمّد بن عمر وهشام بن محمّد وحدّثنى عمر *k* قال ثنا *l* علىّ بن محمّد *m* قالوا جميعًا فى *n* نسب عمر هو عمر *i* بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى بن رِياح ابن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عَدىّ بن كَعْب بن لُؤَىّ وكُنْيته ابو حَفْص وأُمّه حَنْتَمة بنت هاشم بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ۞

*قال ابو جعفر *o* وكان يقال له الفاروق *وقد اختلف *p* السلف *فيمن سمّاه *q* بذلك فقال بعضهم *سمّاه بذلك رسول الله صلّعم *r*،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا *s* ابن سعد قال ثنا *t* محمّد بن عمر قال

---

a) O c. ف. *b*) C يُصلّى. *c*) Co الادصار. *d*) O add. قال ابو جعفر. *e*) C et IK لثلث, O لست. *f*) O c. ف. *g*) C وعشرة. *h*) O add. بن الخطّاب. *i*) Tantum in O. *k*) O add. بن شَبّة. *l*) O حدثنى. *m*) O add. المداينىّ. *n*) O om. *o*) Co et C om. *p*) C فاختلف. *q*) O فيما رضوان الله عليهم سلف. *r*) C ان رسول الله صلّعم سماه به; O om. بذلك. *s*) C حدثنى. *t*) Co اخبرنى.

ثنا ابو حَمْزة a يعقوب بن مُجاهد عن محمّد بن ابراهيم عن ابى عمرو ذَكْوان b قال قلت لعائشة مَن سمّى عمر الفاروق قالت النبيّ صلعم، وقال بعضهم اوّل من سمّاه بهذا c الاسم اهل الكتاب ،

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا يعقوب بن d ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن صالح بن كَيْسان قال قال ابن شهاب بلغَنا انّ اهل الكتاب كانوا اوّل مَن قال لعمر الفاروق وكان المسلمون يأثُرون ذلك من قولهم ولم يبلغنا انّ رسول الله صلعم ذكر e من ذلك شيئًا ۞

ذكر صفته

حدثنا هَنّاد بن السَّرِىّ قال ثنا وَكيع عن سُفيان عن عاصم ابن ابى النَّجود عن زِرّ بن حُبَيْش قال خرج عمر f فى يوم عيد او فى جِنازة زَيْنَب g آدَمَ طُوالًا اصلعَ اعسرَ يَسَرًا h يمشى كانّه راكب i، ثنا هَنّاد k قال ثنا شَريك عن عاصم عن زِرّ قال رايت عمر يأتى العيد ماشيًا حافيًا اعسرَ ايسَرَ h متلبّبًا بُرْدًا قِطْرِيًّا مُشرِفًا على الناس كانّه على دابّة وهو l يقول m ايّها الناس

a) O et C حرزة, male, cf. Ibn Koteiba ٣٤٧ et *Moschtabih* ١٦٠; e Co verba inde ab عمر ad محمد بن exciderunt. b) Co ذكران. c) Co بذلك. d) O add. مجاهد عن محمّد بن; cf. III, ٢٣١٠, 9—12. e) C قال. f) O add. بن الخطاب رضه. g) O زىىب, Co رتيبت. h) Codd. يسر, IA et IK ut rec.; exspectaveris يَسَرًا, sed cf. *Lisán* VII, ١٦١, 16. i) Co الراكب; mox C وحدّثنا. k) O add. بن السرى. l) Co om., O om. هو. m) O add. يا.

هاجِروا ولا تَهَجَّروا ؞ وحدثنى [a] الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا عمر بن عِمْران بن [b] عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى بكر عن عاصم بن عبد [c] الله *عن عبد الله [d] ابن عامر بن ربيعة قال رايت عمر رجلًا ابيض امهق تعلوه حُمرة طُوالًا اصلعَ ؞ وحدثنى [a] الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا [e] محمّد بن عمر قال ثنا شُعَيْب بن [f] طَلْحة عن ابيه عن القاسم بن محمّد قال سمعت ابن عمر يصف عمر يقول رجل ابيض تعلوه حُمرة طُوال أَشْيَب اصلع ؞ وحدثنى [a] الحارث قال ثنا *محمّد بن [g] سعد قال نا محمّد بن عمر قال نا خالد بن ابى بكر قال كان عمر يصفّر لحيته ويرجّل رأسه بالحِنّاء ✿

ذكر مَوْلده ومَبْلَغ عُمْره

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى أُسامة بن زيد *بن اسلم [h] عن ابيه عن جدّه قال سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول وُلدتُ قبل الفِجار الاعظم الآخِر بأربع سنين ✿

*قال ابو جعفر [i] واختلف السلف فى مبلغ سِنى عمر فقال بعضهم كان يومَ قُتل ابن خمس وخمسين سنة ؛

ذكر بعض من قال ذلك

حدثنى [k] زيد [l] بن أَخْزَم [m] الطائىّ قال ثنا ابو [n] قُتَيْبة عن

---

a) O s. و. *b*) Ita legas etiam supra p. ٢١٢٨, 10; sequ. عبد الله بن om. C. *c*) Co et C عبيد, male, cf. Wüstenfeld, *Reg.* p. 41. *d*) Co om. *e*) Co حدثنا. *f*) Itaque supra p. ٢١٣٣, 13 lectionem Kos. restituere velis. *g*) O ابن. *h*) C om. *i*) Tantum in O. *k*) C et IK حدثنا. *l*) Ita recte C et IK,

جرير بن حازم *a* عن أيّوب عن نافع عن ابن عمر قال قُتل عمر ابن الخطّاب وهو ابن خمس وخمسين سنة، وحدّثنى *b* عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا نُعَيْم بن حمّاد قال ثنا الدَّراوَرْدىّ عن عُبَيْد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال تُوفّى عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة، وحدّثت عن عبد الرّزّاق *c* عن ابن جُرَيْج عن ابن شِهاب انّ عمر تُوفّى على رأس خمس وخمسين سنة ❀

وقال آخَرون كان يومَ تُوفّى ابن ثلث *وخمسين سنة واشهرٍ *d*،

*ذكر من قال ذلك

حدّثت *e* بذلك عن هشام بن محمّد *بن الكَلْبىّ *f* ❀

وقال آخَرون تُوفّى وهو ابن ثلث وستّين سنة،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن المُثَنَّى قال ثنا ابن ابى عَدىّ عن داوُد عن عامر قال مات عمر وهو ابن ثلث وستّين سنة ❀

وقال آخَرون تُوفّى وهو ابن احدى وستّين سنة،

ذكر من قال ذلك

حدِّثت بذلك عن ابى سلمة التَّبُوذَكىّ *g* عن ابى هِلال عن *h* قتادة ❀

cf. *Moschtabih* p. v; Co يزيد, O بذلك احمد. *m*) Puncta addidi secundum *Moschtabih* l. c. et Abulmahâsin II, ٢٩; Co et O s. p.; C, IK et Jâcût II, ٤٣٠, ١٠ اخرم. *n*) C بن; nomen seq. C s. p., Co فبيسه.

a) Codd. خازم, IK s. p.; cf. Dhahabî, *Tabacât* 5, 34. *b*) O s. و. *c*) Co الرازق. *d*) Co وستين سنة et om. seqq. ad ذكر من قال l. 12. *e*) C وحدّثت. *f*) C et IK om. *g*) Co التنوحى. *h*) O add. ابى.

وقال آخرون تُوفّى وهو ابن ستّين سنة،

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال دنا ابن سعد قال دنا *a* محمّد بن عمر قال دنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال تُوفّى عمر وهو ابن ستّين سنة، قال *محمّد بن عمر *b* وهذا اثبت الاقاويل عندنا ☆

وذكر عن المدائنيّ انّه قال تُوفّى عمر وهو ابن *سبع وخمسين *c* سنة ☆

ذكر اسماء *ولده ونسائه *d*

حدثنى ابو زيد *e* عن علىّ بن محمّد والحارث عن محمّد بن سعد عن محمّد بن عمر وحُدّثت عن هشام بن محمّد اجتمعت معانى اقوالهم واختلفت الالفاظ بها *f* قالوا تزوّج عمر فى الجاهليّة زَيْنَب ابنة مَظْعون بن حَبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح فولدت له عبد الله وعبد الرحمان الاكبر وحَفْصة، وقال *g* علىّ ابن محمّد وتزوّج مُلَيْكة ابنة جَرْوَل الخُزاعىّ فى الجاهليّة فولدت له عُبيد *h* الله بن عمر ففارقها فى الهُدْنة فخلف عليها بعد عمر ابو الجَهْم *i* بن حُذيفة، وامّا محمّد بن عمر فانّه قال زيد الاصغر وعبيد الله الذى قُتل يوم صِفّين مع معاوية أُمّهما *k* امّ كُلْثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المُسَيّب بن رَبيعة بن أَصْرَم بن

a) C حدثنا, mox O اخبرنا. *b*) O et IK الواقدىّ; mox C om. و. *c*) O خمس وسبعين. *d*) C نسائه وولده. *e*) O add. عمر بن شَبّة. *f*) Co om. *g*) C s. و. *h*) Co عبد. *i*) IA et Wüstenfeld, *Reg.* p. 179 s. art. *k*) C وامهما, Co انها.

ضَبيس بن حَرام بن حَبَشيّة بن سَلول بن كَعْب بن عمرو بن خُزاعة وكان الاسلام فرّق *بينهما وبين عمر، قال *a* علىّ بن محمّد وتزوّج قُرَيْبة ابنة ابى أُميّة المخزومىّ فى الجاهليّة ففارقها ايضًا فى الهُدنة فتزوّجها بعده *b* عبد الرحمان بن ابى بكر الصدّيق، قالوا *c* وتزوّج امّ حَكيم بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فى الاسلام فولدت له فاطمة فطلّقها، قال المدائنىّ وقد قيل لم يُطلّقها، وتزوّج جَميلة اخت *d* عاصم بن ثابت بن ابى الأَقْلَح *e* واسمه قيس بن عِصْمة ابن مالك بن ضُبَيْعة بن زيد بن الأَوْس من الانصار فى الاسلام فولدت له عاصمًا فطلّقها، وتزوّج امّ كُلْثوم بنت علىّ بن ابى طالب وأُمّها فاطمة بنت رسول الله صلعم واصدقها *f* فيما قيل اربعين الفًا فولدت له زيدًا ورُقيّة، وتزوّج لُهَيّة امرأة من اليمن *g* فولدت له عبد الرحمان *قال المدائنىّ ولدت له عبد الرحمان *h* الاصغر *قال ويقال *i* كانت امّ ولد، وقال الواقدىّ لُهَيّة هذه امّ ولد، وقال ايضًا ولدت له لُهيّة *k* عبد الرحمان الاوسط، وقال عبد الرحمان الاصغر امّه امّ ولد وكانت عنده فُكَيْهة وهى امّ ولد فى اقوالهم فولدت له زَيْنب وقال الواقدىّ هى اصغر ولد عمر وتزوّج عاتكة ابنة زيد بن عمرو بن نُفَيْل وكانت قبله عند عبد الله

---

a) C وقل بينهما. *b*) C om. *c*) O قال. *d*) Codd. ابنة; emendavi secundum *Geneal. Tabellen* **15**,33 et Ibn Hadjar IV, p. ٤٩٨. *e*) Codd. الافلح, sed IK ut recensui, cf. *Moschtabih* p. ١٥. *f*) C c. ف. *g*) O النمر. *h*) C om.; loco ولدت O وولدت. *i*) C وقيل. *k*) O add. هذه

بن ابى بكر فلمّا مات عمر تزوّجها الزُّبير بن العوّام ء قال المدائنىّ وخطب امّ كُلْثوم بنت ابى بكر وهى صغيرة وارسل فيها الى عائشة فقالت الامر اليكِ فقالت امّ كلثوم لا حاجةَ لى فيه فقالت لها عائشة ترغبين عن امير المؤمنين قالت نعم انّه خَشِن العيش *شديد على النساء a فارسلت عائشة الى عمرو بن العاصى *فاخبرته فقال اكفيكِ فأتى b عمرَ فقال يا امير المؤمنين بلغنى خبر أُعيذك بالله منه قال وما هو قال خطبتَ *امّ كلثوم c بنت ابى بكر قال نعم d افرغبتَ بى عنها ام رغبتَ بها عنّى قال لا e واحدةَ ولكنّها حَدَثة f نشأت تحت كَنَف أُمّ g المؤمنين فى لين ورِفْق وفيك غِلْظة ونحن نهابك وما نقدر ان نردّك عن خُلُق من اخلاقك فكيف بها إِن خالفَتْك فى شىء فسطوتَ بها h كنتَ قد خلفتَ ابا بكر فى ولده بغير ما يحقّ عليك قال فكيف بعائشة وقد كلّمتُها قال انا لك بها وادلّك على خيرٍ منها امّ كُلْثوم بنت علىّ *بن ابى طالب i تَعْلَق منها بسبب k من رسول الله صلّعم ء قال المدائنىّ وخطب امّ أبان بنت عُتبة بن ربيعة l فكرِهَتْه وقالت يُغلق بابه ويمنع خيره ويدخل عابسًا ويخرج عابسًا ۞

a) C et IK om. b) Co et C فقالت اكفنى. c) O om. d) C add. قال. e) C et IA ولا. f) C add. ولها لسان و. g) C et O امير. h) C عليها, superscripto بها. i) C et O om.; O mox تعلّق. k) C بنسب; sequ. من om. Co. l) Ita recte Co, IA et Bal., cf. *Geneal. Tabell.* U 21; C, O et IK شيبة; in Co post ربيعة deletum est بن شيبة. Otba et Scheiba fratres erant.

ذكر وقت اسلامه a

قال ابو جعفر ذُكر انّه اسلم بعد خمسة واربعين رجلًا واحدى وعشرين امرأة ء

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا b محمّد بن عمر قال حدّثنى محمّد بن عبد الله عن ابيه قال ذكرتُ له حديث عمر فقال اخبرنى عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر c قال اسلم عمر بعد خمسة واربعين رجلًا واحدى وعشرين امرأة ✿

ذكر بعض سيَره

حدّثنى d ابو السائب قال ثنا ابن فُضَيْل e عن ضِرار عن حُصَيْن المُرّىّ f قال قال عمر انّما مَثَلُ العرب مثلُ جملٍ أَنِفٍ اتّبع قائدَه فلْينظرْ قائدُه حيث g يقوده فامّا انا فوربّ الكعبة لاحملنّهم على الطريق ، وحدّثنى h يعقوب * بن ابراهيم i قال ثنا k اسماعيل

---

a) O اسلام عمر رضه; sequ. قال ابو جعفر tantum in O. b) O حدثنا. c) C صغير male, cf. *Moschtabih* ٣١٥ et Ibn Hadjar II, p. ٧٠٠. d) C praemittit قال ابو جعفر. e) In hac catena supra p. ٢١٤٤, 14 inter ابن فُضيل et ضرار secundum C ulterius membrum عياض occurrit, quod tamen apud Kos. desideratur. Quare quum hîc quoque desit supra aut illud delendum aut عن عياض in بن عياض mutandum esse puto, eo magis quod nomine فضيل بن عياض notissimus traditor usus est; vide ll. in indice ad Jâcût VI, p. 608. f) Contra librorum consensum, qui habent المزنى, recepi المرى ut supra, quia non improbabile est intelligi poëtam حصين بن الحُمام (Wüstenfeld *Reg.* 231, Ibn Hadjar I, p. ٦٩٠, *Agh.* XII, ١٢٣ seqq., Ibn Dor. ١٧٦, qui dicit وله حديث). g) Co اين. h) O s. و. i) Tantum in O. k) C حدثنى.

* ابن ابراهيم *a* عن يونس عن الحسن قال قال عمر اذا كنتُ فى منزلة تَسَعُنى وتَعْجِز عن الناس فوالله ما تلك لى بمنزلة حتّى اكون اسْوةً للناس»، ثنا *b* خلّاد بن أسْلم قال * ثنا النَّضْر بن شُمَيْل قال *c* ثنا قطن *d* قال ثنا * ابو يزيد المدينى قال ثنا *e* مولًى لعثمان بن عفّان قال كنتُ رديفًا لعثمان بن عفّان حتّى اتى على *f* حظيرة الصدقة فى يوم شديد الحرّ شديد السموم فاذا رجل عليه ازار ورداء قد لفّ رأسه برداء يطرد الابل يُدخلها الحظيرة حظيرة ابل الصدقة فقال عثمان مَن ترى هذا قال فانتهينا اليه فاذا هو عمر بن الخطّاب فقال هذا والله * القوىّ الأمينُ *g*»، حدثنى *h* جعفر بن محمّد الكوفىّ وعبّاس بن ابى طالب قالا ثنا ابو زكريّاء يحيى بن مُصْعَب الكلبىّ قال ثنا عمر ابن نافع *i* عن ابى بكر العَبْسىّ *k* قال دخلتُ حَيْرَ *l* الصدقة مع عمر بن الخطّاب وعلىّ بن ابى طالب قال *m* فجلس عثمان فى الظلّ يكتب وقام علىٌّ على رأسه يُملّ *n* عليه ما يقول عمر وعمر فى الشمس *o* قائم فى يومٍ حارٍّ شديد الحرّ عليه بُردان اسودان متّزرًا *p* بواحد وقد *q* لفّ على رأسه آخر يعدّ *r* ابل الصدقة

a) Co et C om.; O mox verba قال ثنا اسماعيل iterat. *b*) C وحدثنا. *c*) C om. *d*) Co s. p., O وطر; quid C praebeat, Loth notare neglexit. *e*) Co om.; pro المدينى C المدائنى. *f*) Co om. *g*) Kor. 28 vs. 26. *h*) C وحدثنى. *i*) C رافع, male, cf. Ibn Hadjar IV, p. ٤٠. *k*) Ita Co, O, edd. IA (sed Tornberg in Add. et Emend. XIII p. XXVI العيشىّ) et Ibn Rosteh ٢١٢, 7 (صلة بن زفر); C et Ibn Hadjar l. c. العنسى. *l*) Co حطير. *m*) O om. *n*) Co et IA يملى. *o*) Co add. ما يبرح. *p*) C مُتَّزِرٌ. *q*) O s. و. *r*) C ينتعاد, O ديعاد.

بكتب الوانها واسنانها فقال *a* علىّ لعثمان *وسمعته يقول *b* نعت بنت شُعَيْب فى كتاب الله *c* يَا أَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ *d* ثمّ اشار علىّ بيده الى عمر فقال هذا القوىّ الأمين *e* ٭ حدثنى *f* يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن قال قال

---

a) Co et O s. ف. *b*) Co et O s. و, C وسمعت; O add. فى. *c*) Kor. 28 vs. 26. *d*) C add. قال. *e*) O jam hîc eas res inserit, quae alias in fine cujusque anni subnecti solent quasque apud ipsum infra rursus invenies:

ذكر بقيّة ما كان من الاحداث فى سنة ٢٣

ومما كان فيها من ذلك غزوة معاوية بن ابى سفيان ارض الروم حتّى بلغ فيما زعم محمّد بن عمر الواقدىّ عَمُّورِيَةَ وكان فى ذلك الجيش فيما ذُكر ابو ايّوب الانصارىّ وعَبّاد [sic] بن الصامت وابو ذرّ وشدّاد بن اوس ٭ وفيها فتح معاوية عَسْقَلان على صُلح ٭ وكان عامل عمر رضه فى هذه السنة على مكّة نافع بن عَبد الحارث الخُزاعىّ وعلى الطائف سفيان بن عبد الله الثقفىّ وعلى الكوفة المغيرة بن شُعبة وعلى البصرة ابو موسى الاشعرىّ وعلى مصر عمرو ابن العاص وعلى دمشق معاوية بن ابى سفيان وعلى حِمص عُمير بن سعد وعلى البحرين وما حولها عثمان بن ابى العاص الثقفىّ وكانت خلافة عمر عشر سنين وستّة اشهر واربع ليال كذلك قال ابو معشر وهشام بن محمّد ومحمّد بن عَمرو [sic]. Deinde pergit: ذكر الخبر عن بعض سِيَر عمر بن الخطّاب رضه. حدثنى الخ. *f*) C praemittit قال ابو جعفر.

عمر لئن عشتُ ان شاء الله لاسيرنّ فى الرعيّة حولًا فانّى اعلم انّ للناس حوائجَ تُقْطَع دونى امّا عُمّالهم فلا يرفعونها الىّ وامّا هم فلا يصلون الىّ فأسير *a* الى الشأم فأُقيم بها شهرَيْن ثمّ اسير الى الجزيرة فأُقيم بها شهرَيْن ثمّ اسير الى *مِصْر فأُقيم بها شهرَيْن ثمّ اسير الى البَحْرَيْن فأُقيم بها شهرَيْن ثمّ اسير الى *b* الكوفة فأُقيم بها شهرَيْن ثمّ اسير الى البصرة فأُقيم بها شهرَيْن والله *c* لنِعمَ الحولُ هذا ،، حدّثنى محمّد بن عَوْف قال ثنا ابو المُغيرة عبد القُدّوس بن الحَجّاج قال ثنا صَفْوان بن عمرو *d* قال حدّثنى ابو المُخارِق زُهَيْر بن سالم انّ كعب الاحبار قال نزلتُ على رجل يقال له مالك وكان جارًا لعمر بن الخطّاب فقلتُ له كيف بالدخول على امير المؤمنين فقال *e* ليس عليه باب ولا حِجاب يصلّى الصلاة ثمّ يقعد فيكلّمه مَن شاء ،، حدّثنى *f* يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سُفْيان عن يحيى قال اخبرنى سالم عن اسلم قال بعثنى عمر بابل من ابل *g* الصدقة الى الحِمى فوضعتُ جَهازى على ناقةٍ منها فلمّا اردتُ ان أُصدرها قال آعْرِضْها علىّ فعرضتها عليه فرأى متاعى على ناقة منها *h* حَسْناء فقال لا أُمّ لك عمدتَ الى ناقة تُغنى اهلَ بيت من المسلمين فهلّا ابنَ لَبون بوّالًا *i* او ناقةً شَصوصًا *k* ،، حدّثنى *l* عمر بن اسماعيل

---

a) C ثمّ اسير. *b*) E Co et O exciderunt. *c*) C فوالله, quod magis placet, sed IA cum Co et O facit. *d*) Co et C عمر; Co add. بن بدر et om. قال. *e*) Co s. ف. *f*) C وحدّثنى. *g*) O om. *h*) C et O om. *i*) Co et O s. p. et *teschdíd*; C om.; *Fáik*, I, 608 (cod. Lugd.) ut rec. *k*) Co بصوص, C مصوص; O شموصًا. *l*) Co c. و.

*ابن مُجالِد a الهَمْدانىّ قال ثنا ابو معاوية عن b ابى حَيّان عن ابى *الزِنْباع عن ابى c الدِهْقانة قال قيل لعمر بن الخطّاب انّ هاهُنا رجلًا من اهل الانبار له بَصَرٌ بالديوان لو اتّخذتَه كاتبًا فقال عمر لقد اتّخذتُ اذًا بِطانةً من دون المؤمنين، حدّثنى يونُس بن عبد الأعْلى قال ثنا ابن وَهْب قال ثنا عبد الرحمان ابن d زيد عن ابيه عن جدّه انّ عمر بن الخطّاب رضه خطب الناس فقال والذى بعث محمّدًا بالحقّ لو انّ جملًا هلك ضَياعًا e بشطّ الفُرات خشيتُ ان يسئل الله عنه آل f الخطّاب، قال ابو g زيد آل الخطّاب يعنى h نفسه *ما يعنى i غيرَها، وثنا k ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عدىّ عن شُعْبة عن ابى l عِمْران الجَوْنىّ قال كتب عمر الى ابى موسى انّه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائجهم فأَكْرِمْ مَن قِبَلك من وجوه الناس وبحَسْب m المسلم الضعيف من العَدْل ان يُنصف فى الحُكم وفى القسم، وثنا k ابو كُرَيب قال ثنا ابن ادريس قال سمعتُ مُطرِّفًا عن الشَّعْبىّ قال اتى اعرابىّ عمر فقال انّ ببعيرى نُقَبًا ودَبَرًا فاحْمِلْنى فقال *له عمر n ما ببعيرك نُقْبٌ ولا دَبَرٌ قال o فولّى p وهو يقول

أَقْسَمَ بالله ابو حَفْصٍ عُمَرْ   ما مَسَّها من نُقَبٍ ولا دَبَرْ
فَاغْفِرْ له اللهمّ إن كان فَجَرْ

فقال اللهمّ اغفرْ لى ثمّ دعا الاعرابىّ فحمله، وحدّثنى k يعقوب

---

a) Co عن عالب. b) Co ابن. c) Co om. d) Co add. ابى. e) O om.; Co transponit post الفرات. f) C بن. g) Co et O ابن. h) Co om.; C تريد. i) O لا. k) O s. و. l) Co ابن. m) Co et O وتحسب, C وبحسب. n) Co et C om. o) O om. p) C add. الاعرابى.

ابن ابراهيم قال ثنا اسماعيل قال ثنا ايّوب عن محمّد قال نُبِّئْتُ انّ رجلًا كان بينه وبين عمر قرابة فسأله فزبره واخرجه فكُلِّم فيه فقيل a يا امير المؤمنين فلان سألك فزبرته واخرجته فقال b انّه سألنى من مال الله فما معذرتى ان لقيتُه ملكًا خائنًا فلولا سألنى من مالى قال c فارسل اليه بعشرة آلاف d ،، وكان عمر رحمه اذا بعث عاملًا له e على عمل يقول ما ثنا به *محمّد بن f المُثَنَّى قال ثنا عبد الرحمان بن مَهْدِىّ قال ثنا شُعْبة عن يحيى بن حُصَيْن سمع طارق g بن شِهاب يقول قال عمر h فى عُمّاله اللهمّ انّى لم ابعثهم ليأخذوا اموالهم ولا ليضربوا i ابشارهم مَن ظلمه اميرُه فلا امرةَ عليه دونى ،، وحدثنا k ابن بَشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ عن شُعْبة l عن قَتادة عن سالم بن ابى الجَعْد عن مَعْدان m بن ابى طلحة *انّ عمر بن الخطّاب رضه n خطب الناس يوم الجُمُعة فقال اللهمّ انّى أُشهدك على امراء الامصار انّى انّما بعثتهم ليُعلّموا الناس دينهم وسُنّة نبيّهم o وان يَقسموا فيهم فيئَهم وان يعدلوا فان اشكل عليهم شىء رفعوه p الىّ ،، وثنا k ابو كُريب قال ثنا ابو

---

a) Co et O s. ف. b) Co s. ف; C add. لهم. c) O loco ملكا habet ما et verba infra sequentia كان عمر يقول اذا بعث عاملا على عمل. d) C add. درهم; O add. قال ابو جعفر. e) O om. et post عمل add. يعمله. f) O om. g) O طاووس falso, cf. Belâdh. ٩٤, ult. h) O add. رضه يعنى. i) O s. ل. k) O s. و. l) Co (et C?) سعيد male, cf. *Tabacât al-Hoff.* 5,28. m) C معبد. n) Co عن عمر انه. o) Co نبيك صلعم. p) Co c. د.

بكر بن عَيّاش قال سمعتُ ابا حَصين قال كان عمر اذا استعمل العُمّال خرج معهم يشيّعهم فيقول انّى لم أَستعملكم على أُمّة محمّد صلّعم *a* على اشعارهم ولا على ابشارهم *b* انّما استعملتكم عليهم لتُقيموا *c* بهم الصلاة وتقضوا بينهم بالحقّ وتقسموا بينهم بالعدل وانّى لم اسلّطكم على ابشارهم *b* ولا على اشعارهم ولا تجلدوا العرب فتُذلّوها ولا تُجمّروها *d* فتفْتنوها ولا تغفُلوا *e* عنها فتحرِموها جَرِّدوا القرآن وأَقِلّوا الرواية عن محمّد صلّعم *وانا شريككم *f*، وكان يُقِصّ *g* من عُمّاله واذا شُكى اليه عاملٌ له *h* جمع بينه وبين مَن شكاه فان صحّ عليه امرٌ يجب اخذُه به اخذه به،،

وحدثنى *i* يعقوب *بن ابراهيم *k* قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا *l* سَعيد الجُرَيْرىّ عن ابى نَضْرة *m* عن ابى فِراس *n* قال خطب عمر بن الخطّاب فقال يا ايّها الناس انّى

---

a) C add. لا. *b*) Co اوبارهم. *c*) Co ليقوموا; mox C لهم. *d*) Co et O s. p.; hîc et infra addidi *teschdîd*; mox Co فتغشوها. *e*) C تعيلوا, Co تعلنوا; loco عنها Co et C عليها habere videntur. *f*) Co واياى لكم; O add. جرّدوا القرآن اى لا تُعلّموا من كتب الله جلّ ذكره شيـًّا غيرَه اذ كان لا يؤمَن تحريف اهل الكتاب فيه ، ومعنى أَقلّوا الرواية عن محمّد صلّعم وذلك انّه اتى النبىّ صلّعم بصُحُف اخذها من بعض اهل الكتاب (cod. الكتب) فغضب وقال امتهوّكون فيها يابن الخطّاب اراد علم اهل الكتاب ، *g*) C بعص i. e. يقتصّ. *h*) Co om. *i*) Co et C s. و. *k*) Co et C om. *l*) O حدثنا. *m*) Co نصر و. *n*) IA فرّاس; O om. ابى.

والله ما أُرسل اليكم عُمّالًا ليضربوا ابشاركم ولا ليأخذوا اموالكم ولكنّي a أُرسلهم اليكم ليعلّموكم دينكم وسُنّتكم b فمن فُعل به شىء سوى ذلك فليرفعه الىّ فوالذى نفس عمر بيده لأُقصّنّه منه فوثب عمرو بن العاص فقال يا امير المؤمنين ارايتك إن كان رجل من امراء c المسلمين على رعيّة فأدّب d بعض رعيّته انّك لتُقصّه منه قال e اى والذى نفس عمر بيده اذًا لأُقصّنّهُ منه وكيف لا f أُقصّه منه g وقد رايتُ رسول الله صلّعم يُقصّ من نفسه ألا لا تضربوا المسلمين فتُذلّوهم ولا تُجمّروهم h فتَفْتِنوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتُكْفِروهم ولا تُنْزِلوهم الغِياض فتُضيّعوهم ❁ وكان i عمر رضّه فيما ذُكر عنه يعُسّ k بنفسه ويرتاد l منازل المسلمين ويتفقّد احوالهم بيديه m ،

ذكر *الخبر الوارد n عنه بذلك

حدثنا ابن بَشّار قال ثنا ابو o عامر قال ثنا قُرّة بن خالد عن بكر بن عبد الله المُزَنىّ قال جاء عمر بن الخطّاب الى باب عبد الرحمان بن عَوْف فضربه *فجاءت المرأة p ففتحته ثم قالت

---

a) Co ولكن. b) O وسُنَنكم; *'Iqd* II ١٩١ ut rec. secundum Co et IA. c) C et IA om.; ex O haec inde a فوثب ad اقصّه منه exciderunt. d) Co c. و. e) Co c. ف. f) C انا ولا. g) Addidi ex IA. h) Co s. p.; IA Tornb. تجمدوهم, edd. Bûl. et Kâh. تحمدوهم; O verba ولا تجمروهم فتفتنوهم om. i) O add. كان من تفقّده احوال المسلمين ،. k) Co يفتش (?). l) Co وربما; O ويأتى. m) O om. — C in margine آخر الجزء الثامن et اوّل الجزء التاسع. n) C الرواية. o) Co ابن. p) Co فجاءته امراته; mox O ففتحت, Co ففتحه.

له a لا تدخل حتّى ادخل البيت وأجلس مجلسى فلم يدخل حتّى جلست ثمّ قالت ٱدخل فدخل *ثمّ قال b هل من شىء c فأتته بطعام فأكل وعبد الرحمان قائم يصلّى فقال له تَجَوَّزْ d ايّها الرجل فسلّم عبدُ الرحمان حينئذ e ثمّ اقبل عليه فقال ما جاء بك فى f هذه الساعة يا امير المؤمنين قال g رُفْقة نزلت فى ناحية السوق خشيتُ عليهم سُرّاق المدينة فٱنطلقْ فلنحرسهم فانطلقا فأتيا السوق فقعدا على نَشْزٍ من الارض يتحدّثان فرُفع لهما مصباح فقال عمر الم أَنْهَ عن المصابيح بعد النوم h فانطلقا فاذا هم قوم i على شراب لهم فقال k ٱنطلقْ فقد عرفتُه فلمّا اصبح l ارسل اليه فقال يا فلان كنتَ واصحابَك البارحةَ على شراب قال m وما علّمك يا امير المؤمنين قال شىء شهدتُه قال أَوَلم يَنْهَك الله عن التجسّس قال f فتجاوز عنه l ، *قال بكر بن عبد الله المُزَنىّ n وانّما نهى عمر عن المصابيح لانّ الفأرة تأخذ الفتيلة فترمى بها فى سقف البيت فيحترق o وكان اذذاك سقف البيت من الجريد p ، وحدّثنى q احمد بن حَرْب قال ثنا مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرىّ قال حدّثنى ابى عن ربيعة بن عثمان عن زيد *بن اسلم عن ابيه r قال خرجتُ s مع عمر بن الخطّاب رحمه الله الى حرّة واقم حتّى اذا كنّا بصرار t اذا نار تُؤَرَّث u فقال يا أَسْلَم انّى ارى

a) Co om. b) Co et C فقال. c) Co add. قال. d) Co et C تجوز, O تجور. e) C om. f) O om. g) C فقال. h) C et O البوم. i) O بقوم. k) O et IA s. ف; C add. عمر. l) C add. عمر. m) O s. و. n) O قال ابو بكر, Co om. o) C et O om.; IA Tornb. فتحرق, sed edd. Bûl. et Kâh. فتحرقه. p) Co الجرايد; C add. قال. q) O حدثنا. r) Co بن اسلم, O عن ابيه. s) Co et C خرجنا. t) C ببعض الطريق. u) Co تورث, O بورث, C تؤرث; cf. *Lisân* II, ٢١٩, 4 (*Fâik* I, 27 seq.).

هؤلاء رَكْبًا قصر بهم الليل والبرد انطلقْ بنا *a* فخرجنا نُهَرْوِل حتّى دنونا منهم فاذا امرأة *b* معها صِبْيان لها وقِدْر منصوبة على النار *c* وصِبيانها يتضاغَوْن فقال عمر السلام عليكم يا اصحاب الضَوْء وكرِه ان يقول يا اصحاب النار * قالت وعليك *d* السلام قال أأدنو *e* قالت أدنُ * بخير او دعْ *f* فدنا فقال ما بالكم قالت قصر بنا الليل والبرد قال فما بال هؤلاء الصِبْية *g* يتضاغَون قالت *h* الجوع قال وايّ *i* شيء في هذه القِدر قالت ماء اسكّتهم به حتّى يناموا الله بيننا وبين عمر قال أي رحمكِ *k* الله ما يدرى عمر *l* بكم قالت *m* يتولّى امرنا *n* ويغفل عنّا *o* فاقبل علىّ فقال انطلقْ بنا فخرجنا نُهَروِل حتّى اتينا دار الدقيق *فاخرج عدلًا فيه كُبّة شحم *p* فقال احمِلْه علىّ فقلت انا احمله عنك * قال احمِلْه علىّ *q* مرّتَيْن او ثلثًا كلَّ ذلك اقول انا احمله عنك *r* فقال لى فى آخِر ذلك انت تحمل عنّى وِزْرى يومَ القيامة لا أُمَّ لك *o* فحملتُه عليه فانطلق وانطلقتُ معه نُهروِل حتّى انتهينا *s* اليها فألقى ذلك عندها واخرج من الدقيق شيئًا فجعل *t* يقول لها ذُرّى علىّ وانا احرّك *u* لكِ وجعل ينفخ تحت القِدر وكان ذا لحية عظيمة *v* فجعلتُ انظر الى

a) IA et IK add. اليهم . *b*) Co et O c. ب . *c*) O et IA s. art. *d*) O فقالت وعليكم . *e*) Ita *Fâik* l.c.; IA ادنو, codd. ادنوا . *f*) Co om.; sequ. فدنا om. O. *g*) Co الصبيان . *h*) C et IK add. من. *i*) Co, C et IK c. ف . *k*) Co يرحمك . *l*) O add. ما . *m*) C فقالت . *n*) Co امورنا . *o*) C add. قال . *p*) *Fâik* فاستخرج عدلًا من دقيق وجعل فيه كبّة من شحم; IK فاخرج عدلًا من دقيق وجراب شحم . *q*) O om. *r*) C لك . *s*) Co اتينا . *t*) C c. و . *u*) *Fâik* أَحُرُّ cum explic. أَحُرُّ بالضمّ أتخذُ حَريرةً وهى حَساءٌ من دقيق ودَسَم, cf. *Lisân* V, ٢٥٧, 16, sed vide etiam IV, ٣٤٧ sub قرد : أُحَرِّكُ لك لئلّا يتقرّد . *v*) O طويلة .

الدخان من خَلَل لحيته حتّى انضج وأُدْم القدر ثمّ انزلها وقال *a* أَبْغِنى شيئًا فأتيته *b* بصَحْفة فافرغها فيها *c* ثمّ *جعل يقول *d* أَطعِميهم وانا اسطَح *e* لك فلم يزل حتّى شبعوا ثمّ *f* خلّى عندها *g* فضل ذلك وقام وقمتُ *h* معه فجعلتْ تقول *i* جزاك الله خيرًا انت اولى بهذا الامر من امير المؤمنين فيقول *k* قولى خيرًا انّكِ اذا جئتِ *l* امير المؤمنين وجدتِنى هناك ان شاء الله ثمّ تنحّى ناحيةً عنها ثمّ استقبلها وربض مَرْبَض السبُع فجعلتُ اقول له *m* انّ لك شأنًا غيرَ هذا وهو *n* لا يكلّمنى *حتّى رايتُ الصِبْية *o* يصطرعون ويضحكون ثمّ ناموا وهدءوا فقام *p* وهو يحمد الله ثمّ اقبل علىّ فقال يا اسلم انّ الجوع اسهرهم وابكاهم فاحببتُ ان لا انصرف حتّى ارى ما رايتُ منهم *q*». وكان عمر اذا اراد ان يأمر المسلمين بشىء او ينهاهم عن شىء ممّا فيه صلاحهم بدأ بأهله وتقدّم اليهم بالوعظ لهم والوعيد على خِلافهم *r* امرَه كالذى ثنا ابو كُريب *محمّد بن العَلاء *s* قال ثنا ابو بكر *بن عيّاش *s* قال ثنا عبيد الله بن عمر بالمدينة عن سالم قال كان عمر اذا صعد المنبر فنهى الناس عن شىء جمع اهله فقال انّى نهيتُ الناس عن كذا وكذا وانّ الناس ينظرون اليكم نَظَر الطير يعنى *t*

---

a) C c. ف. *b*) Co فناتيه. *c*) O om. *d*) C et IA قال; Co mox اطعموهم. *e*) Co c. ص. *f*) Co et C و. *g*) Co عندهم. *h*) O c. ف. *i*) O add. له. *k*) Co فجعل يقول. *l*) O اتيت. *m*) Co om. *n*) Co et C om. هو. *o*) Co فجعلوا; O mox يتصارعون. *p*) O ثمّ قام; Co add. عمر. *q*) C add. ومن شبعهم وهدوّهم. *r*) Co اختلافهم. *s*) Co et C om. *t*) Co et IA om.

الى اللحم وأُقسم بالله لا اجد احدًا منكم فعله *a* الّا اضعفتُ عليه العقوبة ۞

*قال ابو جعفر *b* وكان *c* رضه شديدًا على اهل الرِّيْب وفى حقّ الله صليبًا حتّى يستخرجه ولَيِّنًا سهلًا فيما يلزمه حتّى يؤدّيه وبالضعيف رحيمًا رؤوفا ۞

حدّثنى عبيد *d* الله بن سعد الزُّهْرىّ قال ثنا عمّى *e* قال ثنا *f* ابى عن الوليد بن كثير عن محمّد بن عجْلان انّ زيد بن اسلم حدّثه عن ابيه انّ نفرًا من المسلمين كلّموا عبد الرحمان ابن عوف فقالوا كَلِّمْ عمر بن الخطّاب فانّه قد اخشانا *g* حتّى والله ما نستطيع ان نُديم اليه ابصارنا قال فذكر ذلك عبد الرحمان *بن عوف *h* لعمر فقال أَوَقد قالوا ذلك فوالله لقد لِنتُ لهم حتّى تخوّفتُ الله فى ذلك ولقد اشتددتُ عليهم حتّى خشيت الله فى ذلك وأَيمُ الله لَأنا اشَدُّ منهم فَرَقًا منهم منّى *i* ۞

وثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابو بكر عن عاصم قال استعمل عمر *رجلًا

---

a) C فعل ذلك. *b*) Tantum in C. *c*) O add. عمر. *d*) Co عبد. *e*) Secundum Tab. ١٠٤٩, 17, ١٠٩٤, 17 et ١٨٢٤, 12 est يعقوب بن ابراهيم, sub quo nemo alius intelligi potest nisi يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى, qui obiit a. 208, cf. *Geneal. Tab.* S 26. Sa'd igitur, Ja'kûbi frater natu major, qui mortuus est a. 201, cf. Wüstenf., *Reg.* 390, Obeidallâhi nostri pater fuit. Itaque supra p. ١٠٤٩, 17 de Jong codicis scripturam سعيد falso secutus est et injuriâ ceteris in locis ad illum relegans rectum سعد contra codd. in سعيد mutavit. *f*) O حدثنى; pro ابى Co ابن شاكر. *g*) O اخسانا, C احشانا. *h*) C om. *i*) O لى et om. sequ. و.

على مصر a فبينا عمر يومًا مارٌّ فى b طريق من طُرُق المدينة اذ سمع رجلًا وهو c يقول اللهَ يا عمر تستعمل مَن يخون وتقول d ليس علىّ شىء وعاملُك يفعل كذا e قال فارسل اليه f فلمّا جاءه g اعطاه عصًا h وجُبّة صوف وغنمًا فقال i ٱرعَها واسمُه عياض بن غَنْم k فانّ اباك كان راعيًا قال ثمّ دعاه فذكر كلامًا فقال انْ انا رددتُك l فردّه الى m عمله وقال لى عليك ان لا تلبس رقيقًا ولا تركب بِرْذَونا l ،، ثنا ابو كُريب قال ثنا ابو أُسامة عن عبد الله بن الوليد عن عاصم * عن ابن n خُزَيمة بن ثابت الانصارىّ قال كان عمر اذا استعمل عاملًا o كتب له عهدًا واشهد عليه رهطًا من المهاجرين والانصار واشترط عليه p ان لا يركب برذونًا ولا يأكل نقيًّا ولا يلبس رقيقًا ولا يتّخذ بابًا دون حاجات الناس ،، وحدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا مُسْلِم ابن ابراهيم عن سَلّام q بن مِسْكين قال ثنا عِمْران انّ عمر بن الخطّاب كان اذا احتاج اتى صاحبَ بيت المال فاستقرضه قال فربّما اعسر فيأتيه صاحب بيت المال يتقاضاه r فيلزمه فيحتال له عمر وربّما خرج عطاؤه فقضاه ،، وعن ابى عامر العَقَدىّ قال ثنا

a) Co على مصر رجلا, C بن الخطاب رضه على مصر من الامصار; ambo add. قال. b) C add. بعض. c) O om. d) Co ويقول, C ونقول. e) Co add. وكذى; sequ. قال tantum in C. f) C عمر الى عامله ذلك واسمه عياض بن غنم. g) C قدم عليه المدينة. h) Hic explicit C f. 125. i) O c. و. k) Co غانم; mox Co وانّ. l) Co add. قال. m) Co على. n) Co بن ابى. o) Co add. له. p) Co om. q) Addidi *teschdîd*, cf. *Kâmûs* s. v. r) Co فستقاضاه.

عيسى بن حفص a قال حدّثنى b رجل من بنى سَلِمة عن ابن c البَراء بن معرور d انّ عمر رضّه خرج يومًا حتّى اتى المنبر وقد كان اشتكى شكوى له فنُعت له العسل وفى بيت المال عُكّة فقال إن اذِنتم لى فيها اخذتُها والّا فهى e علىّ حرام ✿

*تسمية عمر رضّه امير المؤمنين

قال ابو جعفر c اوّل f من دُعى امير المؤمنين عمر بن الخطّاب ثمّ جرت بذلك السُّنّة واستعمله g الخلفاء الى اليوم ،

ذكر الخبر بذلك

حدّثنى احمد بن عبد الصَّمَد الانصارىّ قال حدّثتنى امّ عمرو بنت حسّان h الكوفيّة عن ابيها قال لمّا ولى عمر قيل i يا خليفة خليفة رسول الله فقال عمر رضّه هذا امرٌ يطول كلّما جاء خليفة قالوا k يا خليفة خليفة خليفة رسول الله بل انتم المؤمنون وانا اميركم فسُمّى امير المؤمنين ، قال احمد بن عبد الصَّمَد l سألتُها m كم اتى عليكِ من السنين قالت مائة وثلث وثلثون سنة ، ثنا n ابن حُميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو o حَمْزة عن جابر قال قال رجل لعمر بن الخطّاب يا خليفة p

---

a) Co جعفر; veram lectionem ignoro. b) Co حدّثنا. c) Co om. d) Co معويه, male, cf. *Moschtabih* ۴۹۲ et Ibn Hadjar I, p. ۲۹۳, ubi falso مغرور typis expressum est. e) Co فانها. f) Co وعمر اول et mox om. عمر بن الخطّاب. g) O c. suff. 3. fem. h) Co حيان. i) Co et IK قالوا, IA قالوا له. k) O add. له et om. يا. l) Co الله. m) Glossa in Co يعنى ام عمرو. n) Co وثنا. o) Co بن. p) Co add. رسول.

الله فقال *a* خالف الله بك * فقال جعلنى الله فداءك قل *b* اذًا يُهيبَنك الله ۞

* وَضْعُه التأريخ

قال ابو جعفر *c* وكان اوّل من وضع *d* التأريخ وكتبه فيما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد عن محمّد بن عمر فى سنة ١٦ فى شهر *c* ربيع الاوّل منها وقد مضى ذكرى *e* سببَ كتابه ذلك وكيف كان الامر فيه *وعمر رضه اوّل من ارّخ الكتب وختم بالطين *f* ۞

وهو اوّل من جمع الناس على امام يصلّى بهم التراويح فى شهر رمضان وكتب *g* بذلك الى البلدان وامرهم به *c* وذلك فيما حدّثنى به الحارث قال ثنا ابن سعد عن محمّد بن عمر فى سنة ١٤ وجعل للناس قارئَيْن قارئًا يصلّى بالرجال وقارئًا يصلّى بالنساء ۞

* حَمْلُه الدِّرّة وتدوينه الدواوين

وهو اوّل من حمل الدِّرّة وضرب بها *c* وهو اوّل من دوّن *للناس فى الاسلام *h* الدواوين وكتب الناس على قبائلهم وفرض لهم

a) Co فقال. *b*) Co جعلنى فداك. *c*) Co om. *d*) Co كتب. *e*) Co add. فى. *f*) Co om. et in marg. add. sequentia, quae etiam apud IA leguntur: واوّل من اتّخذ بيت مال واوّل من عسّ الليل واوّل من عاقب على الهجاء واوّل من نهى عن بيع امّهات الاولاد واوّل من جمع الناس فى صلاة الجنازة على اربع تكبيرات وكانوا قبل ذلك يصلّون اربعا وخمسا وستّا واوّل من جمع الناس على امام فى صلاة التراويح واوّل من ضرب بالدرّة. *g*) Co c. ف. *h*) Co فى الناس, IA فى الاسلام et om. الدواوين.

العَطاء، حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى عائذ بن يحيى عن ابى الحُوَيْرِث عن جُبَيْر بن الحُوَيْرِث بن *a* نُقَيْد انّ عمر بن الخطّاب رضّه استشار المسلمين فى تدوين الدواوين *b* فقال له علىٌّ بن ابى طالب تقسم *c* كلّ سنة ما اجتمع اليك من مال فلا تمسك منه شيئًا وقال عثمان ابن عفّان ارى مالًا كثيرًا يَسَع الناس وان لم يُحصَوا حتّى تعرف *d* مَن اخذ ممّن لم يأخذ خشيتُ *e* ان ينتشر الامر فقال له الوليد بن هشام *f* بن المغيرة *يا امير المؤمنين *g* قد جئتُ الشأم فرايتُ ملوكها *h* قد دوّنوا ديوانًا وجنّدوا جندًا *i* فدوِّن ديوانًا وجنّد جندًا فأخذ بقوله فدعا عَقيل بن ابى طالب ومَخْرَمة بن نَوْفَل وجُبَيْر بن مُطْعِم وكانوا من نُسّاب *k* قُرَيْش فقال اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا *g* فبدءوا ببنى هاشم ثمّ اتبعوهم ابا بكر وقومه ثمّ عمر وقومه على الخلافة فلمّا نظر فيه *l* عمر قال وددتُ والله انّه هكذا ولكن ابدءوا بقرابة رسول الله صلّعم الاقرب فالاقرب حتّى تضعوا عمر حيث وضعه الله، حدّثنى الحارث قال نا *m* ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى *n* أُسامة بن زيد بن *o* اسلم عن ابيه عن جدّه قال رايتُ عمر

a) O عن, male, cf. Belâdh. ۴۴۹, *Osd* I, ۲۷۰, Ibn Hadjar I, p. ۴۹ et ۵۲۵; loco نقيد Co هند, Belâdh. نقيذ, *Osd* نفيد. *b*) Belâdh. الديوان. *c*) O add. فى. *d*) Belâdh. يعرف. *e*) Belâdh. حسبتُ. *f*) O مُسلم. *g*) Belâdh. om. *h*) Belâdh. ملوكه, cf. ibid. p. 228. *i*) Belâdh. secutus sum; codd. جنودا. *k*) Belâdh. لسان. *l*) Belâdh. اليه. *m*) Co حدثنى. *n*) Co حدثنا. *o*) O عن, male.

ابن الخطّاب رضّه حين عُرض عليه الكتاب وبنو تَيْم على اثر بنى هاشم وبنو عَدىّ على *اثر بنى تَيْم *a* فأَسمعُه يقول ضَعوا عمر موضعه وٱبدءوا بالاقرب فالاقرب من رسول الله فجاءت بنو عدىّ الى عمر فقالوا انت خليفة رسول الله *قال أَوْخليفة *b* ابى بكر وابو بكر خليفة رسول الله *قالوا وذاك *c* فلو جعلتَ نفسك حيث جعلك هؤلاء القوم *d* قال بخ بخ بنى عدىّ اردتم الاكل على ظهرى وأن *e* أُذهب حسناتى لكم لا والله حتّى تأتيكم الدعوة وإن أُطْبِقَ *f* عليكم الدفتر *g* ولو ان تُكْتَبوا *h* فى آخر الناس انّ لى صاحبَيْن سلكا طريقًا فان خالفتُهما خولف بى والله ما ادركْنا الفضل فى الدنيا *ولا نرجو ما نرجو من الآخرة من ثواب الله على ما *i* عملنا الّا بمحمّد صلّعم فهو شرفُنا *k* وقومه اشرف العرب ثمّ الاقرب فالاقرب *انّ العرب شُرفت برسول الله ولعلّ بعضها يلقاه الى آباء كثيرة وما بيننا وبين ان نلقاه الى نسبه ثمّ لا نفارقه الى آدم الّا آباء يسيرة مع ذلك *l* والله لئن جاءت الاعاجم بالاعمال *m* وجئنا بغير عمل فهم *n* اولى بمحمّد منّا يوم القيامة *فلا ينظرْ رجل الى قرابة وليعملْ لما عند الله *o* فانّ من قصر به عملُه لم *p* يُسرِع به نسَبُه، حدثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا

---

a) Co اثرهم. *b*) Belâdh. ۴٥. وخليفة; O om. قال. *c*) Belâdh. om.; O mox لو. *d*) Belâdh. add. الذين كتبوا. *e*) Co ان, O لان; mox Belâdh. اهب. *f*) Belâdh. يطبق. *g*) Belâdh. add. يعنى. *h*) Co تكتبونى; sequ. فى om. Belâdh. *i*) Belâdh. وما نرجو الثواب على; O om. من ante ثواب. *k*) Co اشرفنا et mox اشراف. *l*) Belâdh. om.; pro يلقاه O تلقاه. *m*) Belâdh. بعمل. *n*) Belâdh. لهم. *o*) Belâdh. om. *p*) Co et O لا.

محمّد بن عمر قال حدّثنى حِزام بن هشام الكَعْبىّ عن ابيه قال رايتُ عمر بن الخطّاب رضّه يحمل ديوان خُزاعة حتّى ينزل قُدَيْدًا a فتأتيه بقُدَيْد فلا b يغيب عنه امرأة بِكْر ولا ثَيّب فيُعطيهنّ فى ايديهنّ ثمّ يروح فينزل عُسْفان فيفعل مثل c ذلك ايضًا حتّى تُوفّى ،، حدثنى الحارث قال نا ابن سعد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى عبد الله بن جعفر الزُّهْرىّ d وعبد الملك بن سليمان عن اسماعيل بن محمّد بن سعد عن السائب بن يزيد قال سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول والله الذى لا اله الّا هو ثلثًا ما من e احد الّا له فى هذا المال حقّ أُعْطِيَه او مُنِعَه f وما احدٌ احقّ به من احد الّا عبد مملوك وما انا فيه الّا كأحدهم ولٰكنّا على منازلنا من كتاب الله *وقَسْمنا من رسول الله صلّعم g والرجل وبلاؤه فى الاسلام والرجل وقِدَمُه فى الاسلام والرجل وغناؤه h فى الاسلام والرجل وحاجته والله لئن بقيتُ i ليأتينّ الراعىَ بجبل صَنْعاء حظُّه من هذا المال وهو مكانَه ، قال اسماعيل بن محمّد فذكرتُ ذلك *لأبى فعرف k الحديث ،، حدثنى l الحارث قال نا ابن سعد قال نا m محمّد ابن عمر قال حدّثنى n محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن السائب بن يزيد قال رايتُ خيلًا عند عمر بن الخطّاب موسومةً

---

a) Belâdh. ٤٥٢ قُدَيد; mox Co فيأتيه. b) Co لكيلا; mox O تغيب. c) Belâdh. om. d) Co الزبيرى. e) Co add. الناس; f) Co امنعه. g) *Lisân* XV, ٣٦٤ وقِسْمة رسوله; mox O فالرجل. h) O وعناوه. i) Co نقينا; mox O لاتيَنّ. k) Co فعرفت. l) Co وحدثنى, ut saepius infra. m) O اخبرنى. n) O حدثنا.

فى افخاذها حبيسٌ فى سبيل الله، حدّثنى الحارث قال ثنآ ابن سعد قال ثنآ *a* محمّد بن عمر قال حدّثنى قيس بن الربيع عن *عَطاء بن السائب عن *b* زاذان عن سَلْمان انّ عمر قال له *c* أَملِكٌ انا ام خليفة فقال *d* له سلمان ان انت جبيتَ من ارض المسلمين درهمًا او اقلّ او اكثر ثمّ وضعتَه فى غير حقّه فأنت ملك غير خليفة فاستعبر عمر، حدّثنى *e* الحارث قال ثنآ *ابن سعد قال ثنآ *b* محمّد بن عمر قال حدّثنى أُسامة بن زيد قال حدّثنى نافع مولى آل الزُّبير قال سمعتُ ابا هُريرة يقول يرحم الله ابن حَنْتَمة لقد رايتُه عامَ الرمادة وانّه ليحمل على ظهره جِرابَيْن وعُكّةُ زيت فى يده وانّه ليعتقب هو وأَسْلَمُ فلمّا رآنى قال من اين *f* ياابا هُريرة قلت قريبًا فأخذتُ اعقبه فحملناه حتّى انتهينا الى صِرار فاذا صِرْم *g* نحو من عشرين بيتًا من مُحارِب فقال عمر ما اقدمكم قالوا الجهد واخرجوا لنا جلد المَيْتة مشويًّا كانوا يأكلونه ورِمّة العظام *h* مسحوقة كانوا يستفّونها فرايتُ عمر طرح رداءه ثمّ اتّزر فما زال يطبخ لهم حتّى شبعوا فارسل *i* أَسْلَمَ الى المدينة فجاء بأَبْعِرة فحملهم عليها حتّى انزلهم الجَبّانة *ثمّ كساهم *c* وكان يختلف اليهم والى غيرهم حتّى رفع الله ذلك، حدّثنى *e* الحارث قال ثنآ ابن سعد قال ثنآ محمّد بن عمر قال اخبرنى موسى ابن يعقوب عن عمّه عن *k* هشام بن خالد قال سمعتُ عمر بن

---

a) O اخبرنى. *b*) Co om. *c*) O om. *d*) O s. ف, Co om. له. *e*) Co وحدثنى. *f*) Co انت. *g*) Co et IA om. *h*) O العظم. *i*) O c. و; IA ثمّ ارسل. *k*) Co om., male, cf. Jâcût III, ٧١٥, 17 et 18.

الخطّاب رضه يقول لا يذُرّنّ احداكنّ a الدقيق حتّى يسخن الماء ثمّ تذرّه b قليلًا قليلًا وتسوطه b بمِسْوَطها فانّه أَرْبَعُ له واحرى ان لا ينقرّد، حدثنى c الحارث قال ثنا * ابن سعد قال ثنا محمّد بن مُصْعَب القَرْقَسانىّ قال ثنا d ابو بكر بن عبد الله بن ابى مَرْيَم عن راشد بن سعد انّ عمر بن الخطّاب رضه أُتى بمال فجعل يقسمه بين الناس فازدحموا عليه فاقبل سعد بن ابى وقّاص يُزاحم الناس حتّى خلص اليه فعلاه عمر بالدِرّة وقال انّك اقبلت لا تهاب سلطان الله فى الارض فاحببتُ ان أُعلمك انّ سلطان الله لن e يهابك، حدثنى c الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عمر قال ثنا f عمر بن سليمان بن ابى g حَثْمة عن ابيه قال قالت الشّفا ابنة عبد الله ورايتُ فتيانًا يقصِدون فى المَشْى ويتكلّمون رُويدًا فقالت ما هذا قالوا h نُسّاكٌ فقالت i كان والله عمر اذا تكلّم اسمع واذا مشى اسرع واذا ضرب اوجع هو والله الناسك حقًّا k، حدثنى عمر قال ثنا l

a) Co احدا. b) Codd. c. ى. c) Co وحدثنى. d) Co om. e) Co لا. f) Co اخبرنا. g) Co om.; deinde Co خيثمه, O ختمه, utrumque falsum, cf. Ibn Hadjar II, p. ٣٢. et *Geneal. Tab.* P 22—24. h) O فقالوا. i) Co s. ف. k) In marg. Co et apud IA additae sunt hae narratiunculae: قال الحسن خطب عمر الناس وعليه ازار فيه * اثنتا عشرة α رقعة * فيها من β ادم، قال ابو عثمان النهدىّ رايت عمر يرمى بالجمرة γ وعليه ازار مرقوع δ بقطعة جراب، وقال علىّ رايت عمر يطوف ε بالكعبة

α) Co اثنى عشر. β) IA منها. γ) IA s. ب. δ) IA مرقّع. ε) Co يطرق.

علىّ بن محمّد قال نا عبد الله بن عامر قال اعان عمر رجلًا على حمل شىء فدعا له الرجل وقال نفعك بنوك يا امير المؤمنين فقال بل اغنانى الله عنهم ، حدثنى *a* عمر قال نا علىّ *بن محمّد *b* عن عمر بن مُجاشِع قال قال عمر بن الخطّاب القوّة فى العمل ان *b* لا تؤخّر عمل اليوم لغد والامانةُ ان *b* لا تُخالف *c* سريرة علانيةً واتّقوا الله عزّ وجلّ فانّما التقوى بالتوقّى *d* ومن يتّق الله يقه *e* ، حدثنى عمر قال نا علىّ عن عَوانة عن الشَّعْبىّ وغيرِ عَوانة زاد *f* احدهما على الآخر انّ عمر رضه كان يطوف فى الاسواق ويقرأ القرآن ويقضى بين الناس حيث ادركه الخُصوم ، حدثنى *a* عمر قال نا علىّ عن محمّد بن صالح أنّه سمع موسى بن عُقْبة يُحدّث انّ رهطًا اتوا عمر فقالوا كثر العيال واشتدّت المؤونة فزِدْنا فى اعطياتنا قال فعلتموها جمعتم بين الضرائر واتّخذتم الخَدَم فى مال الله *عزّ وجلّ اما والله *g*

وعليه ازار فيه احدى وعشرون رقعة فيها من ادم ، وقال الحسن كان عمر يمرّ بالآية ζ من وِرْده فيسقط حتّى يُعاد كما يعاد المريض ، وقيل انّه سمع قارئًا يقرأ وَٱلطُّورِ η فلمّا θ انتهى الى قوله تعالى إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ ι لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ سقط ثم κ تحامل الى منزله λ . *l*) O حدثنى .

ζ) IA Tornb. بالانية et deinde ورده, edd. Bûl. et Kâh. ut recensui. η) Kor. 52 vs. 1, 7 et 8. θ) Co حتى. ι) IA Tornb. minus accurate الله. κ) Co om. λ) IA add. فرض شهرا من ذلك.

a) Co وحدثنى. *b*) O om. *c*) Co بخالف. *d*) Co بالتقوى. *e*) Co يتقيه; mox O حدثنا, Co وحدثنى. *f*) Co وزاد. *g*) Co et IA om.

لوددتُ انّى وايّاكم فى سفينتَيْن فى لُجّة البحر تذهب بنا شرقًا وغربًا فلن يُعْجِز الناس ان يُولّوا رجلًا منهم فإن استقام اتّبعوه وان جنف قتلوه فقال طلحة وما عليك لو a قلتَ إن تعوّج عزلوه فقال لا القتلُ انكلُ لمن بعده اَحذَروا فتى قُريش وابن كريمها الذى لا ينام الّا على الرِضَى ويضحك عند الغضب وهو يتناول مَن b فوقه ومَن c تحته ٭ حدّثنى d عمر قال ثنا علىّ عن عبد الله بن داود الواسطىّ عن زيد بن أَسْلَم قال قال عمر كنّا نعدّ المُقْرِض بخيلًا انّما كانت المُواساة ٭ حدّثنى d عمر قال ثنا علىّ عن e ابن دَأْب عن ابى مَعْبَد الأَسْلَمىّ عن ابن عبّاس انّ عمر قال لناس من قُرَيْش بلغنى انّكم تتّخذون مجالس لا يجلس اثنان معًا حتّى يقال من صحابة f فلان مِن جلساء فلان حتّى تُحُومِيَت المجالس وأَيْمُ الله انّ هذا لَسريع فى دينكم سريع فى شرفكم سريع فى ذات *بينكم ولكأنّى بمن g يأتى بعدكم يقول هذا رأى فلان قد قسموا الاسلام اقسامًا أَفيضوا مجالسكم بينكم وتجالسوا معًا فانّه ادْوَم لأُلْفتكم وأَهْيَب لكم فى الناس اللهمّ ملّونى ومللتُهم h واحسستُ من نفسى واحسّوا منّى ولا ادرى بأيّنا يكون الكون وقد أَعلم انّ لهم قبيلًا منهم فاقبضْنى اليك ٭ حدّثنى i عمر قال ثنا علىّ قال ثنا ابراهيم ابن محمّد عن ابيه قال اتّخذ عبد الله بن ابى ربيعة افراسًا

---

a) Co ان. b) Ita Co in marg. et IA; O et Co in textu ما. c) IA secutus sum; Co et O من. d) O حدثنا. e) Co om. f) Co صاحب. g) Co وكان لمن الله et om. يقول. h) Co ومللتم. i) Co وحدثنى.

بالمدينة فمنعه عمر بن الخطّاب فكلّموه *a* فى ان يأذن له قال لا آذَنُ له الّا ان يجيء بعلفها من غير المدينة فارتبط *b* افراسًا وكان *c* يحمل اليها *d* علفًا من ارض له باليمن، حدّثنى عمر قال ثنا علىّ قال ثنا ابو *e* اسماعيل الهَمْدانىّ عن مُجالد قال بلغنى انّ قومًا ذكروا لعمر بن الخطّاب رجلًا فقالوا يا امير المؤمنين فاضِلٌ *f* لا يعرف من الشرّ شيئًا قال ذاك اوقعُ له فيه ❁

ذكر بعض *g* خُطَبه رضه

حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ عن ابى مَعْشَر عن ابن المُنْكَدِر وغيره وابى مُعاذ الانصارىّ عن الزُّهْرىّ ويزيد بن عِياض عن عبد الله بن ابى بكر وعلىّ بن مُجاهِد *h* عن ابن *i* اسحاق عن يزيد بن *k* عياض عن عبد الله بن ابى اسحاق عن يزيد بن رومان عن عُرْوة بن الزبير انّ عمر رضه خطب فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثمّ ذكّر الناس بالله عزّ وجلّ واليوم *l* الآخِر ثمّ قال يا *g* ايّها الناس انّى قد *g* وُلّيتُ عليكم ولو لا رَجاء ان اكون خيركم *g* لكم واقواكم عليكم واشدّكم *استضلاعًا بما *m* ينوب من مُهِمّ اموركم ما تولّيتُ ذلك منكم ولكفى عمرَ مُهِمًّا مُحْزِنًا انتظارُ مُوافقة الحِساب بأخذ حقوقكم كيف آخُذُها *n* ووَضْعِها اين أَضَعُها وبالسير فيكم كيف اسير فربّى المستعان فانّ

---

a) O c. و. *b*) O c. و. *c*) Co s. و. *d*) Co عليها. *e*) Co ابن. *f*) O فلان. *g*) Co om. *h*) Co مجالد. *i*) Co ابى. *k*) Co add. عياض عن عبد الله بن ابى اسحق عن يزيد ابن. *l*) Co وباليوم. *m*) Co استصلاحا لما. *n*) O اخذتها.

عمر اصبح لا يَنْتُفْ بقوّة ولا حيلةٍ إن لم يتداركه الله عزّ وجلّ برحمته وعونه وتأبيده ۞

ثم خطب فقال

انّ الله *عزّ وجلّ قد a ولّانى امركم وقد b علمتُ انفع ما بحضرتكم c لكم وانّى d اسأل الله ان يُعيننى عليه وان يحرسنى عنده كما حرسنى عند غيره وان e يُلهمنى العدل فى قسمكم كالذى امر به وانّى امروٌ مسلم وعبد ضعيف الّا ما اعان الله *عزّ وجلّ ولن f يُغيّر الذى وليتُ من خلافتكم من خُلقى شيئًا *ان شاء الله a، انّما العَظَمة لله عزّ وجلّ وليس للعباد منها شىء فلا يقولنّ احد منكم انّ عمر تغيّر منذ ولى g اعقلُ الحقّ من نفسى واتقدّم وأُبين لكم امرى فأيُّما رجل كانت له حاجة او ظُلِم مَظْلَمةً او عتب علينا فى خُلق فلْيُؤْذِنّى فانّما انا رجل منكم فعليكم بتقوى الله فى سِرّكم وعلانيتكم وحُرُماتكم a واعراضكم وأَعطوا h الحقّ من انفسكم ولا يحمل بعضكم بعضًا على ان تحاكموا الىّ فانّه ليس بينى وبين *احد من a الناس هَوادة *وانا حبيب i الىّ صلاحُكم عزيز علىّ عَنَتُكم وانتم اناس عامّتُكم حَضَرٌ فى بلاد الله وأهلُ k بلد لا زَرْعَ فيه ولا ضَرْعَ الّا ما جاء *الله به l اليه وانّ الله عزّ وجلّ قد وعدكم كرامة m كثيرة وانا مسئول عن امانتى وما انا فيه ومُطّلِع على ما بحضرتى بنفسى ان شاء الله لا

a) Co om. b) O قد; Co om. علمت. c) Co يحص بكم. d) Co وانا. e) Co add. لم. f) Co وان. g) Co add. وانى. h) Co c. ف. i) Co وانما اجيب. k) Co s. و. l) Co به الله. m) Co كرامته.

أَكُلُه انى احد ولا استطيع ما بُعْد منه الّا بالأُمَناء *a* واهل النصح منكم للعامّة ولستُ *b* اجعل امانتى الى احد سواهم ان شاء الله ☆

وخطب ايضا

فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه وصلّى على النبىّ صلعم *c* ايّها الناس انّ بعض الطَّمَع فَقْرٌ وانّ بعض اليأس غِنًى وانّكم تجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تُدركون وانتم مؤجَّلون فى دارِ غَرور كنتم على عهد رسول الله صلعم تؤخَذون بالوَحْى *d* فمَن اسرّ شيئًا أُخذ بسريرته ومَن اعلن شيئًا أُخذ بعلانيته فأَظْهِروا لنا احسن اخلاقكم والله اعلمُ بالسرائر فانّه مَن اظهر لنا شيئًا وزعم انّ سريرته حسنة لم نصدّقه ومن اظهر لنا علانية حسنة ظننّا به حَسَنًا واْعلموا انّ بعض الشُّحّ شُعْبة من النفاق فَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ *e* ايّها الناس أَطيبوا مَثْواكم وأَصلِحوا اموركم واتّقوا الله ربّكم ولا تُلبسوا نساءكم القَباطىّ فانّه ان لم *f* يَشِفّ فانّه يَصِفُ ايّها الناس انّى لوددتُ ان *g* انجُوَ كَفافًا لا لى ولا علىّ وانّى لأَرجو *h* إن عُمّرتُ فيكم يسيرًا او كثيرًا أن اعمل *بالحقّ فيكم *i* ان شاء الله وان *k* لا يبقى احد من المسلمين وإن كان

---

a) O بامّنا. *b*) Co s. و. *c*) Co add. كثيرا. *d*) Co om. *e*) Kor. 64 vs. 16. *f*) *Fâik* II, 303 ut *Lisân* IX, ٢٤٩ et XI, ٨٣ لا. *g*) Co انى; *Fâik* II, 407 et *Lisân* XI, ٢١٧ habent انّى سَلمت من الخلافة كفافا. *h*) O s. ل. *i*) Co ordine inverso. *k*) Co om. ان

فى بينه الّا اتاه حقّه ونصيبه من مال الله ولا يُعمل اليه نفسه ولم ينصب اليه يومًا وأصلحوا اموالكم لله رزقكم الله ولَقليلٌ *a* فى رِفْق خيرٌ من كثيرٍ فى عُنْف والقتل حتفٌ من الحتوف يُصيب *b* البرّ والفاجر والشهيدُ من احتسب نفسه واذا اراد احدكم بعيرًا فليعمِد الى الطويل العظيم فليضربْه بعصاه فان وجده حديد الفؤاد فليشترِه ۞

قالوا وخطب ايضًا *c*

فقال انّ الله سبحانه وبحمده قد استوجب عليكم الشكر واتّخذ عليكم الحجّ *d* فيما آتاكم *e* من كرامة الآخرة والدنيا عن غير مَسعلة منكم له *f* ولا رَغْبةٍ منكم فيه اليه فخلقكم * تبارك وتعالى *g* ولم تكونوا شيئًا لنفسه وعبادته وكان *h* قادرًا ان يجعلكم لأهونِ *i* خلقه عليه فجعل لكم عامّة خلقه ولم يجعلكم لشىء غيره *وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِى ٱلسَّمٰوَاتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً *k* وَحَمَلَكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ *l* *وَرَزَقَكُمْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ *m* ثمّ جعل لكم سمعًا وبصرًا ومن نِعَم الله عليكم نِعَمٌ عمّ بها بنى آدم ومنها نعمٌ اختصّ بها اهلَ دينكم ثمّ *n* صارت تلك النعم خواصّها وعوامّها *o* فى دولتكم وزمانكم وطبقتكم وليس من تلك النعم نعمةٌ وصلت الى امرئٍ خاصّةً الّا لو قسم ما وصل اليه *p* منها بين الناس كلّهم اتعبهم شكرُها

a) O s. و. *b*) O ويصيب; Co نصيب habuisse videtur. *c*) Co يوما. *d*) O الحاجج. *e*) Codd. s. *medda*. *f*) Co om. *g*) Co عز وجل. *h*) Co وان كان. *i*) O الاهون. *k*) Kor. 31 vs. 19. *l*) Cf. Kor. 17 vs. 72. *m*) Kor. 8 vs. 26. *n*) Co وقد. *o*) Co وعامها. *p*) O om.

وقدحهم حقُّها الّا بعون الله مع الايمان بالله ورسوله فأنتم مستخلَفون فى الارض قاهرون لاهلها قد نصر الله دينكم فلم تُصبح a أُمّةٌ مُخالفةٌ لدينكم الّا أُمّتان أُمّة مستعبَدة للاسلام واهله *يَجْزُون لكم يُسْتَصْفَوْن معائشَهم وكدائحَهم ورَشْحَ جِباهم b عليهم المؤونة ولكم المنفعة وأُمّة تنتظر c وقائع الله وسَطَواته فى كلّ يوم وليلة قد ملأ الله قلوبهم رُعبًا فليس لهم مَعْقِل يلجؤون اليه ولا مَهرَب يتّقون به قد دهمَتْهم جنود الله عزّ وجلّ ونزلت *بساحتهم مع d رَفاغة العيش واستفاضة المال وتتابُع البعوث وسدّ الثغور باذن e الله مع العافية الجليلة العامّة التى لم تكن f هذه الأمّة على احسن منها مُذ g كان الاسلام والله المحمود h مع الفتوح العظام فى كلّ بلد فما عسى ان يبلغ *مع هذا i شكر الشاكرين وذكر الذاكرين واجتهاد المجتهدين مع هذه النعم التى لا يُحْصَى عددُها ولا يُقدَر قدرُها ولا يُستطاع أداء حقّها الّا بعون الله ورحمته ولُطفه فنسئل الله الذى *لا اله الّا هو الذى k ابلانا هذا ان يرزقنا العمل بطاعته والمُسارَعة الى مَرْضاته وآذكروا عبادَ الله بلاء الله عندكم واستَتِمّوا نعمة l الله عليكم وفى مجالسكم مَثْنَى وَفُرادَى m فانّ الله عزّ وجلّ قال لموسى n أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ ٱللّٰهِ وقال لمحمّد صلعم o وَٱذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ p

a) Co يصبح. *b*) Addidi vocc. *c*) Co تنتظرون. *d*) Co راحتهم واجتمع. Deinde codd. رفاع. *e*) Co بارض. *f*) Co يكن. *g*) Co منذ. *h*) Co s. art. *i*) Co هذا مع. *k*) Co om. *l*) Co نعم. *m*) Cf. Kor. 34 vs. 45. *n*) Kor. 14 vs. 5. *o*) Kor. 8 vs. 26. *p*) Co add. فاواكم

فلو كنتم اذ كنتم مستضعَفين محرومين خير الدنيا على *شُعبة من الحقّ a تؤمنون بها وتستريحون اليها مع المعرفة بالله ودينه *وترجون بها b الخير فيما بعد الموت لكان ذلك ولكنّكم كنتم اشدَّ الناس معيشةً واثبتَه c بالله جَهالةً فلو كان هذا الذى استشلاكم d به لم يكن *معه حظّ e فى دنياكم غير انّه ثقة لكم فى آخرتكم التى اليها المَعاد والمنقلَب وانتم من جهد المعيشة على ما كنتم عليه أَحْرِياء f ان تَشُحّوا على نصيبكم منه وان تُظهروه على غيره قَبْلَهَ g ما انّه قد جمع لكم فضيلة الدنيا وكَرامة الآخرة ومن h شاء ان يجمع له ذلك منكم i فأُذكّركم الله الحائل بين قلوبكم الّا ما عرفتم حقّ الله فعملتم له وقسرتم انفسكم على طاعته وجمعتم مع السرور بالنعم خوفًا لها ولانتقالها ووَجَلًا منها ومن تحويلها فانّه لا شىء اسلبَ للنعمة من كُفرانها وانّ الشكر امْنٌ k للغِيَر ونَماءٌ للنعمة واستيجابٌ للزيادة هذا لله l علىّ من m امرِكم ونهيِكم واجبٌ

*مَن ندب عمر ورثاه رضه

ذكر بعض ما رُثى به

حدّثنى n عمر قال ثنا علىّ قال ثنا ابو عبد الله البُرْجُمىّ عن هشام بن عُرْوة انّ باكية بكت على عمر فقالت وا حَرّى o على عُمَر حَرًّ p *انتشَر فملأ البَشَر وقالت اخرى وا حَرّى على

a) Co سعبه; mox O دومنون, Co يؤمنون et deinde ويستريحون. b) Co يرجون به. c) O s. p., Co وابيته. d) Codd. استسلاكم. e) Co حظا لكم. f) Co احرا. g) Codd. قبله. Pro ما O على. h) O او من. i) O om., Co فيكم. k) Co امر. l) O ut solet add. عز وجل, deinde om. علىّ. m) Co فى. n) Co وحدثنى. o) Co حرى, O حَزنى, cf. *Lisân* V, ٢٥١, 14 حَرّاه. p) O خبرٌ.

عُمَر، حَسَّ *a* انتشر *b*، حتّى شاع فى *c* البَشَر، حدثنى *d* عمر قال نا علىّ قال نا ابن دَأْب وسعيد بن خالد عن *e* صالح ابن كَيْسان عن المغيرة بن شُعبة قال لمّا مات عمر رضه بكَتْه ابنة ابى حَثْمة *f* فقالت وا عُمَراه اقام الأَوَد، وابرأ *g* العَمَد، امات *h* الفِتَن، وأحيا السُّنَن، خرج نقىّ الثوب، بريئًا من العَيْب، قال وقال المغيرة بن شُعبة لمّا دُفن عمر اتيتُ عليًّا وانا أُحبّ ان اسمع منه فى عمر شيئًا فخرج *i* ينفض رأسه ولحيته وقد اغتسل وهو ملتحف بثوب لا يشكّ انّ الامر *k* يصير اليه فقال يرحم الله ابن الخطّاب لقد صدقت ابنة ابى حَثْمة لقد ذهب بخيرها ونجا من شرّها أَمَ *l* والله ما قالت ولكن قُوّلَتْ *m*، وقالت عاتكة ابنة زيد بن عمرو فى عمر بن الخطّاب رضه

فَجَّعَنى فَيْروزُ لا دَرَّ دَرُّهُ
بأَبْيَضَ تالٍ للكتاب *n* مُنيبِ
رَؤُوف *o* على الأَدْنَى غَليظٍ على العِدَى
أَخى ثقةٍ فى النائبات مُجيبِ *p*
مَتَى ما يَقُلْ لا يُكْذِبِ القَوْلَ فِعْلُهُ
سَريعٍ الى الخَيْراتِ غَيْرِ قَطوبِ

---

a) Ex O exciderunt. Pro انتشر Co باسر. *b*) Co بانسر. *c*) O من. *d*) O وحدثنا. *e*) Co و. *f*) Co hîc حثمه, infra خيمه; O hîc حمه, infra ختمه, IK حمه. *g*) *Fâik* I, 53 et *Lisân* IV, ٤٠ وشفى. *h*) Co c. و. *i*) Co add. وهو. *k*) O الامير. *l*) Co et IK اما; IA inepte او. *m*) Cf. *Lisân* XIV, ٩٣. *n*) Co للكتام; mox IA نجيب. *o*) O et IA رؤوف; Co et IK s. voc. *p*) IA مُنيب.

وقالت ايضًا

عَيْنِ جُودى بعَبْرَةٍ وَنَحيبِ لا تَمَلّى على الامامِ النَّجيبِ
فَجَعَتْنى *a* المَنونُ بالفارِسِ المُعْلَمِ يَومَ الهِياجِ والتَّلْبيبِ *b*
عِصْمةَ الناسِ والمُعينِ على الدَّهْرِ وَغَيْثِ المُنْتابِ والمَحْروبِ
قُلْ لأَهْلِ السَّرَّاءِ *c* والبُؤْسِ موتوا قد سَقَتْهُ المَنونُ كَأْسَ شَعوبِ

وقالت امرأة تبكيه

سَيَبْكيكَ *d* نِساءُ الحَيِّ يَبْكينَ شَجِيّاتِ
وَيَخْمُشْنَ وَجوهًا كالدَّنانيرِ نَقِيّاتِ *e*
وَيَلْبَسْنَ ثِيابَ الخُزْنِ *f* بَعْدَ القَصَبِيّاتِ ۞

*شىء من سيره مما لم يمض ذكره *g*

حدثنا عمر *بن شبّة *g* قال نا علىّ *بن محمّد *h* عن ابن *i* جُعْدُبة عن اسماعيل بن ابى حكيم عن سعيد بن المُسيّب قال حجّ عمر فلمّا كان بضَجْنانَ *k* قال لا اله الّا الله العظيم العلىّ *l* المُعْطى ما *m* شاء من شاء كنتُ ارعى ابل الخطّاب بهذا الوادى فى مِدْرَعة صوف وكان فظًّا يُتعبنى اذا عملتُ ويضربنى اذا قصّرتُ وقد امسيتُ وليس *n* بينى وبين الله احدٌ *ثم تمثّل *o*

---

a) IK فجعتنا. *b*) O duos versus sequentes om. *c*) IK الضرآء. *d*) Co ستبكيك. *e*) O مُضيعات; cum Co facit IK. *f*) Co الخز. *g*) Co om. *h*) Co قال حدثنا. *i*) Co ابى, male, cf. supra p. ١٨٩٠, 13 et ١٩٧٩, 8, infra III, ٢٣٢٨, 5 et Belâdh. p. ٩ et ١١. *k*) Ita recte IA, cf. Bekrî ٩١٨; Co s. p., O (et Dijârb. p. 3) بضحيان cum ح subscripto. *l*) O om. *m*) Co et Dijârb. من et deinde ما. *n*) O s. و. *o*) O وتمثل.

لا شَيْءَ *فيما تَرَى a تَبْقَى بَشاشَتُهُ
يَبْقَى الالَهُ وَيُودِى المالُ والوَلَدُ
لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزائِنُهُ
والخُلْدَ قد حاوَلَتْ عادٌ فما خَلَدُوا
ولا سُلَيْمانُ اذ تَجْرِى الرِياحُ لَهُ b
والانْسُ والجِنُّ فيما بَيْنَها c تَرِدُ
اينَ المُلوكُ التى كانت نَوافِلُها d
من كُلِّ أَوْبٍ اليها راكِبٌ e يَفِدُ
حَوْضًا f هُنالِكَ مَوْرودًا بِلا كَذِبٍ
لا بُدَّ مِنْ وِرْدِهِ يَوْمًا كَما وَرَدُوا ،

حدثنى g عمر *بن شَبّة h قال دنا *علىّ قال دنا i *ابو الوليد المَكّىّ k قال بينما عمر جالسٌ اذ اقبل رجل اعرج يقود ناقةً تظلّع حتّى وقف عليه فقال l

إنَّكَ مُسْتَرْعًى وإنّا رَعِيَّةٌ
وإنَّكَ مَدْعُوٌّ بِسِيماكَ يا عُمَرْ
إذا يَوْمُ شَرٍّ شَرُّهُ m لِشِرارِهِ
فَقَدْ n حَمَّلَتْكَ اليَوْمَ أَحْسابَها مُضَرْ

فقال o لا حول ولا قوّة الّا بالله وشكا الرجل ظَلْعَ ناقته فقبض

---

a) Co فيما ارى, Dijârb. مما ترى. b) IA به. c) Co بينهم; mox IA Tornb. يرد, edd. Bûl. et Kâh. يرد, Dijârb. مردوا. d) Dijârb. لعزّتها. e) Dijârb. وافدٌ. f) Dijârb. حوضٌ et deinde موردٌ. g) Co حدثنا. h) Co om. i) O om. k) Co للواقدى الملكى. l) Co c. و. m) Codd. s. voc. n) O وقد. o) Co s. ف.

عمر الناقة وحمله على جمل احمر *a* وزوّده وانصرف ثم خرج عمر فى عَقِب ذلك حاجًّا فبينا هو يسير اذ لحق *b* راكبًا يقول

مَا سَاسَنَا مِثْلُكَ يَابْنَ الخَطّابْ أَبَرُّ بالأَقْصَى ولا *c* بالأَصْحابْ
بَعْدَ النَبيِّ صاحِبِ الكِتاب،

فنخسه عمر بمِخْصَرة معه وقال فأين ابو بكر، حدّثنى *d* عمر قال ىا علىّ *بن محمّد *e* عن محمّد بن صالح عن عبد الملك ابن نَوْفَل بن مُساحِق قال استعمل عمر عُتْبة بن ابى سُفْيان على كِنانة فقدم معه بمال فقال ما هذا يا عُتبة قال مال *e* خرجتُ به معى وتجرتُ *f* فيه قال وما لك تُخرج المال معك فى هذا الوجه فصيّره فى بيت المال فلمّا قام عُثمان قال لأبى سفيان ان طلبت ما اخذ عمر من عُتبة رددتُه عليه *g* فقال ابو سفيان انّك ان خالفتَ صاحبك قبلك *a* ساء رأْىُ الناس فيك ايّاك ان تردّ على من كان قبلك فيردَّ عليك مَن بعدك، * كتب الىّ *h* السرىّ عن شُعيب عن سيف عن الربيع بن النعمان وابى المُجالِد جراد بن عمرو وابى عثمان وابى حارثة وابى *i* عمر مولى ابراهيم ابن طلحة عن زيد بن اسلم عن ابيه قالوا انّ هِنْد ابنة عُتبة قامت *k* الى عمر بن الخطّاب رضه فاستقرضته من بيت المال اربعة آلاف تتّجر فيها وتضمّنها فاقرضها فخرجت فيها الى بلاد كَلْب فاشترت وباعت فبلغها انّ ابا سُفيان وعمرو بن ابى سفيان

a) Co om. *b*) Co الحق. *c*) O om. لا. Verba بعد النبى الخ pro additamento pii lectoris habeo. *d*) O وحدثنى. *e*) O om. *f*) Co c. ف. *g*) Co عليك. *h*) Co abhinc verba كتب الىّ ante السرىّ omittere solet. *i*) Co عن. *k*) Co انت.

فد *a* اتيا مُعاوية فعدلت *b* اليه من بلاد كَلْب فأتت مُعاوية وكان ابو سفيان قد طلّقها قال ما اقدمكِ أى أُمَّهْ قالت النظَر اليك أى بُنَيّ انّه عمر وانّما يعمل لله وقد اتاك ابوك فخشيتُ ان تُخرج اليه من كلّ شىء واهلُ ذلك هو فلا يعلم الناس من اين اعطيتَه فيؤنّبونك ويؤنّبك عمر فلا يستقيلها *c* ابدًا فبعث الى ابيه والى اخيه بمائة دينار وكساهما وحملهما فتعظّمها *d* *عمرو فقال *e* ابو سفيان لا تَعظَّمْها فانّ هذا عَطاء لم تغبْ عنه هِنْد ومشورة قد حضرَتْها هند ورجعوا جميعًا فقال ابو سفيان لهند أَرَبِحْتِ فقالت *f* الله اعلم معى تجارة الى المدينة فلمّا اتت المدينة وباعت شكت الوضيعة فقال لها عمر لو كان مالى لتركتُه لكِ *g* ولكنّه مال المسلمين وهذه مشورة لم يغِبْ عنها ابو سفيان فبعث اليه فحبسه حتّى وفّنه *h* وقال لابى سفيان بكَم اجازك معاوية فقال *f* بمائة دينار، وحدثنى عمر قال ثنا علىّ عن *i* مَسْلَمة ابن مُحارب عن خالد الحَذّاء عن عبد الله بن صَعْصَعة عن الأَحْنَف قال اتى عبد الله بن عُمير عمرَ وهو يفرض للناس *k* واستُشهد ابوه يومَ حُنَيْن فقال يا امير المؤمنين أفرِضْ لى فلم يلتفت اليه فنخسه *g* فقال عمر حَسّ *l* واقبل عليه فقال من

---

a) O et IA om. *b*) Co فعادت. *c*) Co et O يستقيلها, IA تستقيلهما. *d*) Co فيعظمها; IA habet فيستخطها, quod edd. Bûl. et Kâh. corr. in فتستخطها. *e*) IA secutus sum; O et Co عمر وقال. *f*) Co et IA s. ف. *g*) Co om. *h*) Co اوفنه. *i*) Co ابن, falso; mox O سَلمة, cf. II, ٧٩, 14; ٨٧, 20 et ann. *k*; at ١٩٩, 15 سلمة typis expressum exstat. *k*) Codd. الناس. *l*) Co حين لحمه.

انت قال عبد الله بن عُمير قال يا يَرْفَأُ *a* أَعْطِه ستّمائة فاعطاه خمسمائة فلم يقبلها وقال امر لى امير المؤمنين بستّمائة ورجع الى عمر فاخبره فقال عمر يا يَرْفأ *a* اعطه ستّمائة وحُلّة فاعطاه *b* فلبس الحُلّة التى كساه عمر ورمى بما كان عليه فقال له *b* عمر يا بُنَيّ خُذ ثيابك هذه فتكون لمَهْنة *c* اهلك وهذه لزينتك ". حدثنى *d* عمر قال ثنا *e* علىّ قال ثنا ابو الوليد المكّىّ عن رجل من ولد طلحة عن ابن عبّاس قال خرجتُ مع عمر فى بعض اسفاره فانّا لنسير ليلةً وقد دنوتُ منه اذ ضرب مُقْدِمَ *رحله بسوطه *f* وقال

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ *يُقْتَلُ أَحْمَدُ *g* ولَمّا نُطاعِنْ دونَه *h* ونُناضِلِ
ونُسْلِمُه حَتّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ وتَذْهَلَ عن أَبْنائِنا والحَلائِلِ

ثم قال استغفر الله ثم سار فلم يتكلّم قليلاً ثم *b* قال

وما *i* حَمَلَتْ مِن ناقة فَوْقَ رَحْلِها أَبَرَّ وأَوْفَى ذِمَّةً مِن مُحَمَّدِ
وأَكْسَى لِبُرْدِ الخالِ قَبْلَ ٱبْتِذالِه *k* وأَعْطَى لِرأْسِ السابِقِ المُتَجَرِّدِ

ثم قال استغفر الله يا ابن عبّاس ما منع عليًّا من الخروج معنا قلتُ *l* لا ادرى قال يا ابن عبّاس ابوك عمّ رسول الله صلّعم وانت ابن عمّه *m* فما منع قومكم منكم قلت لا ادرى قال لكنّى ادرى

---

a) O يُرفى, Co اروى. *b*) Co om. *c*) Co لهيئة. *d*) O وحدثنى. *e*) Co حدثنى. *f*) Co رجله بسوط, O سرجه بسوطه. *g*) Hisch. ١٧٤ نُبْزى محمّدًا, Wâkidî ٩٤ نُخلى محمدًا. — Alter versus etiam supra p. ١٣١٨, 6. *h*) Co حوله. *i*) O فما. *k*) Co et O c. د. *l*) O فقلت. *m*) Co عم رسول الله صلّعم.

يكرهون ولاينتكم لهم قلت لِمَ ونحن لهم كالخير قال اللهمّ غَفْرًا يكرهون ان تجتمع فيكم النبوّة والخلافة فيكون *بَجَحًا بَجَحًا a لعلّكم تقولون انّ ابا بكر فعل b ذلك لا والله ولكنّ ابا بكر اتى احزمَ ما حضره ولو جعلها لكم ما نفعكم مع قُرْبكم c أَنشدنى لشاعر الشعراء زُهَيْر قولَه d

اذا ٱبْتَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ غايَةً
مِنَ المَجْدِ مَنْ يَسْبِقْ اِلَيْها يُسَوَّدِ

فانشدتُه وطلع الفجر فقال ٱقرأْ الواقعةً e فقرأْتُها ثمّ نزل فصلّى وقرأ بالواقعة، حدثنى f ابن حُميد قال ثنا سلمة g عن محمّد بن اسحاق عن رجل عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال بينما عمر بن الخطّاب رضّه وبعض اصحابه يتذاكرون الشعر فقال بعضهم فلان اشعر وقال بعضهم بل فلان اشعر قال فاقبلتُ فقال عمر قد جاءكم اعلم الناس بها فقال عمر مَن شاعر الشعراء يا ابن عبّاس قال h فقلت زُهَيْر بن ابى سُلْمَى i فقال عمر هلُمَّ من شعره ما تَستدِلّ k به على ما ذكرتَ فقلتُ امتدح قومًا من بنى عبد الله بن غَطَفان فقال l

لو كان يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ
قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ او مَجْدِهِمْ قَعَدُوا

a) O s. p., Co جحا. b) Co فقل, O hoc verbum et seqq. ad اتى om. c) Co قومكم. d) Co om.; insequens versus apud Ahlwardt p. ٨٠, ٣, ٣٦. e) Kor. 56. f) O وحدثنا. g) O add. بن الفضل. h) O om. i) Co add. المزنى. k) Co et IA c. ى, i. e. يُسْتَدَلُّ. l) Versus exstant apud Ahlwardt p. ١٨٩, App. ٥, ٢—٤ et ٩.

قَوْمٌ أَبوهُمْ سِنانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمْ
طابوا وطابَ مِنَ الأَوْلادِ ما وَلَدوا
انْسٌ اذا أَمِنوا جِنٌّ اذا فَزِعوا
مُرَزَّءونَ *a* بَهاليلٌ اذا حَشَدوا
مُحَسَّدونَ على ما كانَ مِن نِعَمٍ
لا يَنْزِعُ اللهُ مِنْهُمْ ما لَهُ حُسِدوا

فقال عمر احسن وما اعلمُ احدًا اولى بهذا الشعر من هذا الحىّ من بنى هاشم لفضل رسول الله صلّعم وقرابتهم منه فقلتُ وُفِّقتَ يا امير المؤمنين ولم تزل مُوَفَّقًا فقال *b* يا ابن عبّاس اتدرى ما منع قومَكم منهم بعد محمّد فكرهتُ ان اجيبه فقلت إِن لم اكن ادرى فأمير المؤمنين يُدرينى فقال عمر كرهوا ان يجمعوا لكم النبوّة والخلافة فتَبْجَحوا على قومكم بَجَحًا بَجَحًا فاختارت قُريش لانفسها *c* فاصابت ووُفّقتْ فقلتُ يا امير المؤمنين ان تأذن لى فى الكلام وتُمِطْ عنّى الغضب تكلّمتُ فقال تكلّمْ يا ابن عبّاس فقلت امّا قولك يا امير المؤمنين اختارت قُريش لانفسها فاصابت ووُفّقت فلو انّ قُريشًا اختارت لانفسها حيث اختار *d* الله عزّ وجلّ لها لكان الصوابُ بيدها غير مردود ولا محسود وامّا قولك انّهم كرهوا ان تكون *e* لنا النبوّة والخلافة فانّ الله عزّ وجلّ وصف قومًا بالكراهية فقال *f* ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ فقال عمر هَيْهاتَ والله يا ابن عبّاس قد *g*

---

a) Tha‘labi lectio; cf. etiam Dyroff, *Zur Geschichte der Ueberlieferung des Zuhairdiwans*, München 1892, p. 40 vs. 30. *b*) O s. ف. *c*) O لنفسها. *d*) Co اختارك. *e*) Co et IA Tornb. يكون; Co om. لنا. *f*) Kor. 47 vs. 10. *g*) O فقد.

كانت تبلغنى عنك اشياء كنتُ اكره ان أُفَرِّكَ a عنها فتُزِيلَ b منزلتك منّى فقلت c وما هى يا امير المؤمنين فان كانت حقًّا فما ينبغى d ان تُزيل منزلتى منك وان كانت باطلًا فمثلى اماط الباطل عن نفسه فقال عمر بلغنى e انّك تقول انّما صرفوها عنّا f حَسَدًا وظُلمًا فقلت امّا قولك يا امير المؤمنين ظُلمًا فقد تبيّن للجاهل والحليم وامّا قولك حَسَدًا فانّ ابليس حسد آدمَ فنحن ولدُه المحسودون فقال عمر هَيْهات أَبَتْ والله قلوبكم يا بنى هاشم الّا حسدًا ما يحول وضِغْنًا وغِشًّا g ما يزول فقلت مهلًا يا امير المؤمنين لا تصفْ قلوب قوم اذهب الله عنهم الرِجس h وطهّرهم تطهيرًا بالحسد والغشّ فانّ قلب رسول الله صلّعم من قلوب بنى هاشم فقال عمر اليك عنّى i يا ابن عبّاس فقلت افعلُ فلمّا ذهبتُ لاقوم k استحيا منّى فقال يا ابن عبّاس مكانَك فوالله l انّى لَراعٍ لحقّك مُحبٌّ لما سرّك فقلت يا امير المؤمنين انّ لى عليك حقًّا وعلى كلّ مُسلم فمَن حفظه فحظَّه اصاب ومَن اضاعه فحظَّه اخطأ ثمّ قام فمضى ،، حدّثنى احمد بن عمر m قال ثنا يعقوب ابن اسحاق الحَضْرَمىّ قال ثنا عِكْرِمة بن عمّار عن إياس بن سَلَمة عن ابيه قال مرّ عمر * بن الخطّاب رضه l فى السوق ومعه الدِرّة فخفقنى n بها l خَفْقةً فاصاب طَرَف ثوبى فقال أَمِطْ عن

---

a) Co et IA افرّك et IA deinde عليها. *b*) IA لتزيل, Co لترك. *c*) Co s. ف. *d*) Co add. لك. *e*) O add. عنك. *f*) Co عنك. *g*) O او غشا. Forte postea additum est propter sequens والغش. *h*) Co add. اهل البيت. *i*) O منّى. *k*) Co ان اقوم, IA اقوم (ed. Tornb. افوام!). *l*) Co om. *m*) Co عمرو. *n*) In genuina qualem exhibent *Fâik* II, 226 seq. et *Lisân* XII, ١٦٣ seq., traditione غفق pro خفق dicebatur.

الطريق فلمّا *a* كان فى العام المُقْبِل *b* لقيَنى فقال يا سلمة تُرِيد الحجّ فقلت نعم *c* فأخذ بيدى فانطلق بى الى منزله فاعطانى ستّمائة درهم وقال استعِنْ بها *d* على حجّك وٱعلم انّها بالخَفْقة التى خفقتُك قلت *e* يا امير المؤمنين ما ذكرتُها قال وانا ما نسيتُها ‹‹ حدّثنى *f* عبد الحميد بن بيان *g* قال نا محمّد بن يزيد عن اسماعيل بن ابى خالد عن سلمة *h* بن كُهَيْل قال قال عمر بن الخطّاب رضه ايّها الرعيّة انّ لنا عليكم حقًّا النصيحة بالغيب والمُعاوَنةَ على الخير انّه ليس من حِلْمٍ *i* احبَّ الى الله ولا اعمَّ نفعًا من حلم امامٍ ورِفْقه ايّها الرعيّة انّه *k* ليس من جهلٍ ابغضَ الى الله ولا اعمَّ شرًّا من جهل امامٍ وخُرْقه ايّها الرعيّة انّه مَن يأخذ بالعافية لمَن بين ظَهْرانَيْه يُؤْتِه الله العافية من فوقه *l* ‹‹ حدّثنى محمّد بن اسحاق قال نا يحيى بن مَعين قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا عيسى بن يزيد *m* ابن دَأْب عن عبد الرحمان بن ابى زيد عن عِمْران بن سَوادة قال صلّيتُ الصبح مع عمر فقرأ سبحان *n* وسورة معها ثمّ انصرف وقمت معه فقال أَحاجة قلت حاجة قال فٱلحَقْ *e* قال فلحقتُ *o* فلمّا دخل اذن لى فاذا هو على *p* سرير ليس فوقه شىء فقلت

---

a) Co add. ان. *b*) Co المستقبل. *c*) Co add. قال. *d*) Co بهذه. *e*) Co فقلت. *f*) O وحدّثنا; Co add. بن. *g*) O نبيان, Co نيار; utrum rectum sit nescio. *h*) Co اسماعيل; cf. Ibn Koteiba ٣٠١, Jâcût I, ٨٧٩, 16. *i*) O خلق. *k*) O om. *l*) Co قومه; mox O وحدّثنى. *m*) Co زيد male, cf. Ibn Koteiba ٢٦٧. *n*) Kor. 17. *o*) O add. قال. *p*) Co رمال.

نصيحة فقال مرحبًا بالناصح غُدوًّا وعَشيًّا قلت عابت أُمّتك منك اربعًا قال *a* فوضع رأس دِرّته فى ذقنه ووضع اسفلها على فخذه ثمّ قال هات قلت ذكروا انّك حرّمت العُمرة فى اشهر الحجّ ولم يفعل ذلك رسول الله صلّعم ولا ابو بكر رضّه وهى حلال قال *هى حلال *b* لو انّهم اعتمروا فى اشهر الحجّ راوها مُجْزِيَةً من حجّهم فكانت *قائبةَ قُوبٍ *c* عامَها *d* فقرِعَ حجُّهم وهو بَهاء من بَهاء الله وقد اصبتَ قلتُ وذكروا انّك حرّمت مُتْعة النساء وقد كانت رُخْصةً من الله نستمتع *e* بقُبْضة ونُفارِق عن ثلث قال انّ رسول الله صلّعم احلّها فى زمان ضَرورة ثمّ رجع الناس الى *السَّعة ثمّ لم *f* اعلم احدًا من المسلمين عمل بها ولا عاد اليها فالآن من *g* شاء نكح بقُبْضة وفارق عن ثلث بطلاق وقد اصبتَ قال قلت *h* واعتقتَ الأَمة إن وضعت ذا بطنها بغير عَتاقة سيّدها قال ألحقتُ حُرمةً بحُرمة وما اردتُ الّا الخير وأستغفر الله قلتُ *وتشكّوا منك *i* نَهْر الرعيّة وعُنْف السياق قال فشرع *k* الدرّة ثمّ مسحها حتّى اتى على آخرها ثمّ قال انا زَميل *محمّد وكان *l* زامِلَه فى غزوة *قَرْقَرة الكُدْر *m* فوالله انّى *a* لأَرْتَعُ فأُشْبِعُ وأَسقى فأُرْوِى *وأَنْهَز اللَّفوت وأَزْجُر العَروض *n* وأذُبُّ *o* قَدْرى وأَسُوق

---

a) O om. *b*) Co om., *Fâik* I, 389 أَجَلْ. *c*) Codd. فايتة. *d*) Co عليها. Deinde codd. ففرغ ut *Lisân* II, ١٨٨, sed X, ١٤٠, 5 a f. ut rec. *e*) Co c. ى et mox habet وفارق. *f*) Co المنعه ولا. *g*) Co ما. *h*) Co وقلت. *i*) Co وشكوا. *k*) Co فرفع, *Fâik* فنزع. *l*) O رسول الله صلّعم ومن كان. *m*) Sec. *Fâik* l. l.; Co القرده, O القرده بمرو. *n*) Codd. وانهز العروض, cf. *Lisân* II, ٣٩٠, IV, ٣٠١ et IX, ٤١. *Fâik* واضرب وازجر اللفوت,

خَطْوى *a* وأَضَمُّ العَنود *b* وأَلْحَقُ القَطوف *c* وأَكْثَرُ الزَّجْر وأَقَلُّ الضَّرْب وأَشْهَرُ العصا وأَدْفَعُ *d* باليد لولا ذلك لأَعذرتُ قال فبلغ ذلك مُعاوية فقال كان والله عالمًا برعيّتهم، حدّثنا *e* يعقوب * ابن ابراهيم *f* قال ثنا ابن عُلَيّة عن * ابن عَوْن *g* عن محمّد قال نُبِّئتُ انّ عثمان قال إنّ عمر كان يمنع اهله واقرباءه ابتغاء وجه الله وانّى *h* أُعطى اهلى واقربائى *i* ابتغاء وجه الله ولن *k* يُلْقَى مثلُ عمر ثلثة، وحدّثنى *l* علىّ بن سَهْل قال ثنا ضَمْرة *m* بن رَبيعة عن عُبيد *n* الله بن ابى سليمان عن ابيه * قال قدمتُ المدينة فدخلتُ دارًا من دورها فاذا عمر بن الخطّاب رضّه *f* عليه ازار قِطْرىّ يدهُن ابل الصدقة بالقَطِران، وحدّثنا *o* ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا سُفيان عن حبيب عن *p* ابى وائل قال قال عمر * بن الخطّاب رضّه *f* لو استقبلتُ من امرى ما استدبرتُ لأَخذتُ فضول اموال الاغنياء *f* فقسمتُها *q* على فقراء *f* المهاجرين، وثنا *l* ابن بَشّار قال ثنا

العروض وازجر العجول. *o*) Sec. *Fâik*; Co واورى, O واووب.

a) Co خطرى. *b*) Sec. *Lisân* II, ٣٩٠ et IV, ٣٠١; codd. et *Lisân* IX, ٤١ male العتود. *c*) Co القطوب; *Lisân* II, ٣٩٠ العَطوف, sed IV, ٣٠١ et IX, ٤١ ut recensui. *Fâik* وارِدّ اللفوت واضمّ العنود sed cum var. l. وانهز. *d*) O وارفع. *e*) O حدثنى. *f*) Co om. *g*) Co ابى عوف, male, cf. *Tabakât al Hoff.* 4,55. *h*) Co وانا. *i*) O واقاربى. *k*) Co ولم; sequ. يلقى et ثلثة O s. p. *l*) Co s. و. *m*) Co حمزة, cf. *Tabakât al Hoff.* 7, 29. *n*) Co عبد, veram lectionem ignoro. *o*) Co حدثنى. *p*) O ابن; حبيب بن ابى وائل mihi ignotus est, ابو وائل autem Kufensium traditionarius omnibus notus. *q*) O فقسمت

عبد الرحمان بن مَهْدىّ *a* قال ثنا منصور بن ابى الأَسْوَد عن الاعمش عن ابراهيم عن الأَسْوَد بن يزيد قال كان الوفد اذا قدموا على عمر رضّه سألهم عن اميرهم فيقولون خيرًا فيقول هل يعود مَرْضاكم فيقولون نعم فيقول هل يعود العبد فيقولون نعم فيقول كيف صنيعه بالضعيف هل يجلس على بابه فان قالوا لخصلة *b* منها لا عزله ،، وحدّثنا *c* ابن حُميد قال ثنا الحَكَم ابن بشر *d* قال ثنا عمرو *e* قال كان عمر بن الخطّاب يقول اربع من امر الاسلام لستُ مُضيعهنّ ولا تاركهنّ لشىء ابدًا القوّة فى مال الله وجمعُه حتّى اذا جمعناه وضعناه حيث امر الله *وقعدْنا آل *f* عمر ليس فى ايدينا ولا عندنا منه شىء والمهاجرون الذين تحت ظِلال السيوف *أَلّا يُحْبَسوا *g* ولا يُجَمَّروا *h* وأن يوفَّر فَيْءُ الله عليهم وعلى عيالاتهم واكون انا للعيال حتّى يقدموا والانصار الذين اعطوا * الله عزّ وجلّ *i* نصيبًا وقاتلوا الناس كافّةً أن يُقبَل من مُحسنهم ويُتجاوَز عن مُسيئهم وأن يُشاوَروا فى الامر والأعراب الذين هم اصل العرب ومادّة *k* الاسلام ان *يؤخذ منهم صدقتهم على وجهها *l* ولا يؤخذ منهم دينار

---

a) Co add. عن سفيان. *b*) Co بخصلة, sed apud O haesitare licet inter ب et ل. *c*) Co s. و. *d*) Co بشير. *e*) Co عمى. *f*) Co وفقدنا الى. *g*) Co فلا تحبسون. *h*) O s. p. et *teschdîd*, Co تخمروا; cf. *Lisân* V, ٢١٥. *i*) Co om. *k*) O وقادة, Co in textu وباره, in marg. وساره (وسادة?); legi ومادّة ut supra p. ٢٧٢٤, 13 et Bochâri ed. Krehl II, ٤٣٣. *l*) Co om. et mox habet لا; in O quod primitus scriptum erat وجهها postea mutatum est in وجوهها.

ولا درهمa وأن يُرَدّ على فقرائهم ومساكينهم" كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى جُرَيْج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال عمر انّى لاعلم انّ الناس لا يعدلون بهذين الرجلَيْن اللّذَيْن كان رسول الله صلّعم يكونb نجيًّا بينهما وبين جبْريل يتبلّغc عنه ويُملّ عليهما ۞

قصّة الشورى

حدّثنىd عمر *بن شبّةe قال دنا علىّ *بن محمّدe عن وَكيع عن الاعمش عن ابراهيم ومحمّد بن عبد الله الانصارىّ عن ابن ابى عَروبة عن قَتادة عن شَهْر بن حَوْشَب وابىf مِخْنَف عن يوسف بنg يزيد عن ابىh عبّاس *بن سَهْلi ومُبارَك ابن فُضالة عن عُبيدk الله بن عمر ويونس بن ابى اسحاق عن عمرو بن مَيْمون الأَوْدىّl انّ عمر بن الخطّاب لمّا طُعن قيل له يا امير المؤمنين لو استخلفتَ قال مَنm استخلف لو كان ابو عُبيدة بن الجرّاح حيًّا استخلفتُه فانn سألنى ربّى قلتُ سمعتُ نبيّك يقول انّه امين هذه الأُمّة ولو كان سالم مولى ابى

---

a) Co add. الا. b) Co om.; نجيًّا in codd. s. p. et *teschdîd*. c) O praem. ف. d) O وحدّثنى. e) Co om. f) Co وابو. g) O عن, mox Co زيد. h) Co ابن, O quoque primo ابن, deinde corr. in ابى; vult nimirum ابو العبّاس سهل بن سعد الساعدىّ (Nawawî ٣٠٦), quem Jûsuf ibn Jazîd etiam infra auctorem laudat. i) Co عن سهيل. k) O عبد; mox Co عمرو, O عمر. l) O et Ibn Hadjar III, p. ٢٣٣ الازدى; Co, IA, Ibn Kot. ٢١٧, *Osd* IV, ١٣٤, *Tabacât el Hoff.* 2, 30 ut rec.; O add. قال. m) Co ما. n) O c. و.

حُذيفة حيًّا استخلفتُه a فإن سألنى ربّى قلتُ سمعتُ نبيّك يقول انّ سالمًا شديد الحُبّ لله فقال له رجل ادلّك عليه عبدَ الله بن عمر فقال b قاتلك الله والله ما اردتَ الله بهذا وَيْحك كيف استخلفُ رجلًا عجز عن طلاق امرأته لا أَرَبَ لنا فى اموركم ما حَمِدتُها فأَرْغَبَ فيها لأحد من اهل بيتى ان كان خيرًا فقد اصبنا منه وان كان شرًّا *فشَرٌّ عنّا الى عمر بِحَسْب c آل عمر ان يحاسَب *منهم رجل واحد d ويُسْأَل عن امر أُمّة محمّد اما e لقد جهدتُ f نفسى وحرمتُ اهلى وإن g نجوتُ كَفافًا لا وِزْرَ ولا أَجْرَ انّى لَسعيد وانظرُ فإن h استخلفتُ فقد استخلف من هو خير منّى وإن اترك فقد ترك من هو خير منّى ولن يُضيع الله دينه، فخرجوا ثمّ راحوا فقالوا يا امير المؤمنين لو عهدتَ عهدًا فقال i قد كنتُ اجمعتُ بعد مقالتى لكم ان انظر فأولّى رجلًا امرَكم هو احراكم ان يحملكم على الحقّ واشار الى علىّ k ورهِقَتْنى l غَشْية فرايتُ رجلًا دخل جنّة قد غرسها فجعل يقطف كلّ غَضّة ويانعة فيضمّه اليه ويصيّره تحته فعلمتُ انّ الله غالبٌ m امرُه ومُتوفٍّ عمر فما اريد ان اتحمّلها حيًّا وميّتًا *عليكم هؤلاء n الرهط الذين قال رسول الله صلّعم انّهم من اهل الجنّة سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل

---

a) O praem. ل. b) O s. ف. c) Co فسوعنا ال عمر فحسب. d) Co رجل واحد منهم. e) O add. والله. f) Co اجهدت, O mox لنفسى. g) Co c. ف. h) Co c. و. i) Co s. ف. k) O add. بن ابى طالب صلوات الله عليه. l) Co ورهقته. m) O et Now. بالغ sicut Kor. 65 vs. 3. n) *'Ikd* II ٣٦. (٢٥٧ in ed. 1293) فعليكم بهؤلاء.

منهم ولستُ مُدخلَه ولكنِ الستّة علىٌّ وعثمان ابنا عبد مناف وعبد الرحمان وسعد خالا رسول الله صلّعم والزُّبير بن العوّام حَوارىّ رسول الله صلّعم وابن عمّته وطَلْحة الخير ابن عُبيد الله فليختاروا منهم رجلًا فاذا ولّوا *a* واليًا فأَحسِنوا مُوازرته وأَعينوه إن ائتمن احدًا منكم فليؤدِّ اليه امانته، وخرجوا فقال العبّاس لعليٍّ لا تدخل معهم قال *b* اكره الخِلاف قال اذًا ترى ما تكره *c*، فلمّا اصبح عمر دعا عليًّا وعثمان وسعدًا وعبد الرحمان بن عَوْف والزبير بن العوّام فقال انّى نظرتُ فوجدتُكم رؤساء الناس وقادتَهم ولا يكون *d* هذا الامر الّا فيكم وقد قُبض رسول الله صلّعم وهو عنكم راضٍ انّى لا اخاف الناس *e* عليكم إن استقمتم *f* ولكنّى اخاف عليكم *g* اختلافكم فيما بينكم فيختلفَ الناس فأنهضوا الى حُجْرة عائشة بإذنٍ منها فتَشاوَروا واختاروا رجلًا منكم ثمّ قال لا تدخلوا حُجرة عائشة ولكن كونوا قريبًا ووضع *h* رأسه وقد نزفه الدم فدخلوا فتناجَوا ثمّ ارتفعت اصواتهم فقال عبد * الله ابن عمر *i* سبحان الله انّ امير المؤمنين لم يَمُت بعدُ *g* فأَسمعَه *k* فانتبه فقال الا أَعرِضوا عن هذا *l* اجمعون فاذا متُّ فتشاوَروا ثلثة ايّام وليصلِّ بالناس صُهيب ولا يأتينّ اليوم الرابع الّا وعليكم امير منكم ويحضر عبد الله * بن عمر *m* مُشيرًا ولا شىء

---

a) *'Ikd* ولوكم. *b*) O add. فانّى, IA انّى. *c*) Co add. قال. *d*) Co يكونن. *e*) O om. *f*) IA secutus sum; O اسْتقنتم, Co اسبقهم, *'Ikd* om.; mox Co ولكن. *g*) Co om. *h*) O ثمّ وضع. *i*) Co الرحمن. *k*) IA interpretans فسمعه عمر. *l*) O add. الامر. *m*) *'Ikd* om. et IK habet يعنى ابنه.

له من الامر وطلحة شريككم فى الامر فان قدم فى الايّام الثلثة فأحضِروه امركم وان مضت الأيّام الثلثة a قبل قدومه فٱقضوا b امركم ومَن لى بطلحة فقال سعد بن ابى وقّاص انا لك به ولا يخالف ان شاء الله فقال عمر ارجو ان لا يخالف ان شاء الله وما اظنّ ان يلى الّا احدُ هذين الرجلين a علىٌّ او c عثمان فان ولى عثمان فرجلٌ فيه لين وان ولى علىٌّ ففيه دُعابة وأَحْرِ d به أن يحملهم على طريق الحقّ وإن تُولّوا e سعدًا فأهلُها هو والّا فليستعنْ به الوالى فانّى f لم اعزله عن خيانة ولا ضعف ونعم ذو الرأى عبد الرحمان بن عوف مسدَّدٌ رشيدٌ له من الله حافظ فٱسمعوا منه وقال لابى طلحة الانصارىّ يا ابا طلحة انّ الله عزّ وجلّ طالما اعزّ الاسلام بكم فٱختَرْ خمسين رجلًا من الانصار فاستحثّ g هؤلاء الرهط حتّى يختاروا رجلًا منهم وقال للمِقْداد بن الأَسْوَد اذا وضعتمونى فى حُفرتى فٱجمع هؤلاء الرهط فى بيت حتّى يختاروا رجلًا منهم وقال لصُهيب صلِّ بالناس ثلثة ايّام وأَدخِل عليًّا وعثمان والزبير وسعدًا وعبد الرحمان بن عوف وطلحة إن قدم وأَحضِر عبد الله بن عمر ولا شىء له من الامر وقُم على رءوسهم فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلا وابى واحدٌ فٱشدخ h رأسه او أضرب رأسه بالسيف وان اتّفق اربعة فرضوا رجلًا منهم وابى اثنان فٱضرب رءوسهما i فان رضى ثلثة رجلًا

---

a) Co om. b) IA et '*Ikd* فامضوا. c) O و. d) Co et IA واحرى, sed Now. ut recensui. e) O يولوا. f) O فانه. g) Co c. و. h) Co فله مسدخ. i) '*Ikd* emendatius رأسيهما.

منهم وثلثة رجلًا منهم *a* فحكّموا عبد الله بن عمر فاىّ الفريقَيْن حكم له *b* فليختاروا رجلًا منهم فان *c* لم يرضوا بحكم *d* عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمان بن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس، فخرجوا فقال علىّ لقومٍ كانوا معه من بنى هاشم ان أُطيعَ فيكم قومُكم لم تؤمَّروا ابدًا وتلقّاه العبّاس فقال *e* عدلَتْ عنّا فقال وما علّمك قال قرن بى عثمان وقال كونوا مع الاكثر فإن رضى رجلان رجلًا ورجلان رجلًا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمان بن عوف فسَعْدٌ لا يخالف ابنَ عمّه عبدَ الرحمان *وعبد الرحمان صِهْر عثمان *f* لا يختلفون فيولّيها عبد الرحمان عثمان او يولّيها عثمان عبد الرحمان فلو كان الآخران معى لم ينفعانى بَلْهَ انّى *لا ارجو *g* الّا احدهما فقال له العبّاس لم ارفعك *h* فى شىء الّا رجعتَ الىّ *مستأخرًا بما *i* اكره اشرتُ عليك عند وفاة رسول الله صلّعم ان تسأله فيمَن هذا الامر فابيتَ وأَشرتُ عليك بعد وفاته ان *k* تُعاجل الامر فابيتَ واشرتُ عليك حين سمّاك عمر فى الشورى ان لا تدخل معهم فابيتَ آحفظ عنّى واحدة كُلّما عرض عليك القوم فقُل لا الّا ان يُولّوك وآحذر هؤلاء الرهط فانّهم لا يبرحون *يدفعوننا عن *l* هذا الامر حتّى يقوم لنا *m* به غيرنا وأَيْمُ الله

---

a) O om. *b*) Co om. *c*) Co c. و. *d*) Co s. ب. *e*) Co in marg. يعنى عليًّا; mox O عُدِلَتْ. *f*) Co بن عوف فهو وعثمان. *g*) Codd. لارجوا. *h*) V. l. apud IA XIII, p. xxvi et ʿ*Ikd* ادفعك. *i*) Co متأخر لما, IA مستاخرًا لما, ʿ*Ikd* متأخرا بما; post اكره Co add. انى. *k*) O add. لا. *l*) Co يدفعون عنا. *m*) Co om.; IA habet به لنا, ʿ*Ikd* لنا فيه.

لا ينالـه a الّا بشرّ لا ينفع معـه خير فقـال *علىٌّ اما b لئن بقى عثمـان لاذكرنّـه ما اتى ولئن مات ليتنـداولُنّهـا بينهم ولئن فعلوا ليجدُنّى c حيث يكرهون ثم تمثّل

حَـلَفْتُ بِـرَبِّ الـراقـصات عَـشيَّـةً
غَـدَوْنَ خفـافًا d فَٱبْتَدَرْنَ الْمُحَصَّبَا
لَيَخْتَلِيَنْ e رَهْطُ ٱبْنِ يَعْمَرَ مارِئًـا f
نَجِيعًـا g بنو الشُّـدّاخِ وِرْدًا مُصَلَّبَـا

والتفت فراى ابا طلحة فكره مكانـه فقال ابو طلحة *لم تُرَعْ h ابا الحَسَن ، فلمّا مات عمر وأُخرجت جِنازته تصدّى علىّ وعثمان ايّهما يصلّى عليه i فقال عبد الرحمان كِلاكما يُحبّ الامْرة لَسْتُما من k هـذا فى شىء هـذا الى l صُهيب استخلفه عمر يصلّى بالناس ثلثًا حتّى يجتمع m النـاس على امام فصلّى عليـه صُهيب فلمّـا دُفن عمر جمع المِقْداد اهل الشورى فى بيت المِسْوَر بن مَخْرَمة ويقـال فى بيت المال ويقال فى حُجرة عائشة *باذنها وهم خمسة معهم ابـن عمر وطلحـة غـائب b وامـروا ابا طلحـة ان يحجبهم وجاء n عمرو بن العاص والمُغيرة بن شُعبة فجلسا بالباب فحصبهما o

---

a) O تنالـه, *'Ikd* tacet. b) Co om. c) Co et IA لتجدنّى. d) O خنافا, Co حفافا; mox O يبتدرن. e) O ليجتلين, Co s. p., IA Tornb. ليجتلينْ, edd. Bûl. et Kâh. ليجتلبا. f) Conj.; O قاربا, Co فارقا, IA Tornb. قارنا, v. l. قارسا, edd. Bûl. et Kâh. قارسا. g) Co et O نجيعا. h) IA Tornb. لن تَرَعَ, edd. Bûl. et Kâh. لن تـراع; Co add. يا; O mox حسن s. art. i) Co عليها. k) Co فى. l) Co et *'Ikd* om., IK ut rec. m) Co تجمع. n) Co ودعا. o) *'Ikd* فحصبهما.

سعد واقامهما وقال تريدان ان تقولا حضرنا وكنّا فى اهل a الشورى ؞ فتنافس b القوم فى الامر وكثر بينهم الكلام فقال ابو طلحة انا كنت لأن تدفعوها اخْوَفَ منّى لأن c تَنافَسوها لا والذى ذهب بنفس عمر لا ازيدكم على الايّام الثلثة التى أُمرتم d ثم اجلسْ فى بيتى فأنظر ما تصنعون ؞ فقال عبد الرحمان e ايُّكم يُخرج منها f نفسه ويتقلّدها g على ان يولّيها افضلكم فلم يُجِبْه احد فقال h فأنا انخلع منها فقال h عثمان انا اوّل مَن رضى فانّى سمعت رسول الله صلّعم يقول i امينٌ فى الارض امينٌ فى السماء فقال القوم قد رضينا وعلىٌّ ساكتٌ فقال ما تقول يا ابا الحسن k قال أَعطِنى مَوثقًا *لَتُؤثِرنّ الحقّ l ولا تتبع الهوى ولا تخصّ ذا رَحِم ولا تألو الامّة m فقال اعطونى مواثيقكم على ان تكونوا معى على من بدّل وغيّر وأن ترضوا من اخترتُ لكم علىّ ميثاق الله ان لا اخصّ ذا رحم لرحمه n ولا آلو المسلمين فأخذ منهم ميثاقًا واعطاهم مثله فقال لعلىّ انّك *تقول انّى o احقّ مَن حضر p بالامر لقرابتك وسابقتك وحُسن اثرك فى الدين ولم تُبْعِد q ولكن ارايت لو صُرف *هذا الامر عنك r فلم تحضر من

---

a) O et ʿ*Ikd* om. *b*) Co c. و et mox فكثر. *c*) Co s. ل; mox O تناقسوا, IA تتنافسوها, sed Now. ut rec., Co ينازعوها. *d*) Co et IA امر. *e*) Co add. ابن عوف. *f*) Co om., sed in marg. habet يعنى من الخلافة. *g*) Co ويقلدها. *h*) Co et Now. s. ف. *i*) ʿ*Ikd* add. عبد الرحمن. *k*) Co et O s. art. *l*) Co لتنورن بالحق. *m*) ʿ*Ikd* add. نصحا. *n*) Co om. *o*) Co لتقول انك. *p*) Co حضرنا. *q*) Voc. in O; Co hîc et infra يبعد; IA edd. Bûl. et Kâh. add. فى نفسك. *r*) Co عنك هذا الامر.

كنتَ ترى a من هؤلاء الرهط احقَّ بالامر قال عثمان b وخلا بعثمان فقال تقول شيخ من c بنى عبد مناف وصهر رسول الله صلعم وابن عمّه لى سابقة وفضل لم تُبْعِد فلن d يُصرَف هذا الامر عنّى ولكن لو لم تحضر فأىَّ e هؤلاء الرهط تراه احقَّ f به قال علىّ ثمّ خلا بالزُّبير فكلّمه بمثل ما كلّم به عليًّا وعثمان فقال عثمان ثمّ خلا بسعد فكلّمه فقال عثمان فلقى على سعدًا فقال *ٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا g اسألك برحم ابنى هذا h من رسول الله صلعم وبرحم عمّى حَمْزة منك ان لا i تكون مع عبد الرحمن *لعثمان ظهيرًا k علىَّ فانّى أُدلى بما لا يُدلى به عثمان ودار l عبد الرحمن لياليَه يلقى اصحاب *رسول الله m صلعم ومَن وافى المدينة من امراء الاجناد واشراف الناس يشاورهم n ولا يخلو برجل الّا امره بعثمان حتّى اذا كانت o الليلة ٱلّتى يُستكمَل فى صبيحتها الاجل اتى منزل c المِسْوَر بن مَخْرمة بعد ابهيرار p من الليل فايقظه فقال q الا اراك نائمًا ولم اذُقْ فى هذه الليلة r كثيرَ s غُمْضٍ ٱنطلِق فٱدعُ الزبير وسعدًا فدعاهما فبدأ بالزبير فى مؤخّر

---

a) Co تؤثر. *b*) Co add. قال. *c*) Co om. *d*) IA فاين. *e*) Co et IA s. ف. *f*) Co احقهم. *g*) Kor. 4 vs. 1. *h*) *'Ikd* هذين ٢٦٣. *i*) O et IA om. *k*) O ordine inverso; *'Ikd* habet ظهيرا علىّ لعثمان. *l*) O ودأب. *m*) O محمد. *n*) Co ليشاورهم; mox O فلا. *o*) O et IA كان, sed Now. ut rec., *'Ikd* كان فى et mox استكمل. *p*) O انهزاز, Co ابهزار. *q*) O et IA c. و. *r*) *'Ikd* الليالى. *s*) O et IA كبير

المسجد فى الصُّفّة التى تلى دار مروان فقال له خلّ ابنَىْ a عبد مناف وهذا الامر قال نصيبى لعلىّ وقال لسعد انا وانت كلالة b فٱجعل نصيبك لى فأختارَ قال ان اخترتَ نفسك فنعم وان اخترتَ عثمان فعلىٌّ احبُّ الىّ ايّها الرجل بايِعْ لنفسك وأَرِحْنا وأَرفع رءوسنا قال يا ابا اسحاق انّى قد خلعتُ نفسى منها على ان أختار ولو لم افعل وجُعل الخِيار الىّ c لم أُرِدْها انّى * أُريت كروضة d خضراء كثيرة العُشب فدخل فحل لم ار فحلًا قطُّ اكرم منه فمرّ كانّه سهمٌ لا يلتفت الى شىء ممّا e فى الروضة حتّى قطعها لم يعرّج ودخل بعير يتلوه * فاتّبع اثره f حتّى خرج g من الروضة ثمّ دخل فحل عَبْقَرىّ يجرّ خِطامه يلتفت h يمينًا وشمالًا ويمضى i قصد الاوّلَيْن حتّى خرج ثمّ دخل بعير رابع فرتع k فى الروضة ولا والله لا اكون الرابع ولا يقوم مقام ابى بكر وعمر بعدهما احد فيرضَى الناس عنه قال سعد فانّى اخاف ان يكون الضعف قد ادركك فٱمضِ لرأيك فقد عرفتَ عهد عمر وانصرف الزبير وسعد وارسل المِسْوَرَ بن مَخْرمة الى علىّ فناجاه طويلًا وهو لا يشكّ انّه صاحب الامر ثمّ l نهض وارسل المِسْوَرَ m الى عثمان فكان فى نجيّهما حتّى فرّق بينهما اذان الصبح ، فقال

---

a) ʻAlî et ʻOthmân, cf. supra p. ٢٧٧٨, ١; IA et ʻ*Ikd* بنى.
b) ʻ*Ikd* كالآلة. *c*) O لى; ʻ*Ikd* habet وجعل الى الخيار ما اردتها.
d) O et IA رايت روضة; ʻ*Ikd* رايت كانى فى روضة. *e*) O om.; IA habet منها. *f*) Co om. *g*) ʻ*Ikd* add. اليه. *h*) Co om.; IA tacet. *i*) Co et IA ومضى. *k*) Co om., IA فوقع. *l*) Co و. *m*) Co بن مخرمه; IA om.

عمرو بن مَيْمون قال لى عبد الله بن عمر يا عمرو من اخبرك انّه يعلم ما كلّم به عبد الرحمان بن عوف عليًّا وعثمان فقد قال بغير علم فوقع قضاء ربّك على عثمان، فلمّا صلّوا الصبح جمع الرهط وبعث الى من حضره من المهاجرين واهل السابقة والفضل من الانصار والى امراء الاجناد فاجتمعوا حتّى التجّ *a* المسجد بأهله فقال ايّها الناس انّ الناس قد احبّوا ان يلحق اهل الامصار بامصارهم وقد علموا مَن *b* اميرهم فقال سعيد بن زيد انّا *c* نراك لها اهلًا فقال أَشيروا علَىّ بغير هذا فقال عمّار ان اردتَ ان لا يختلف المسلمون *d* فبايعْ عليًّا فقال المقْداد بن الأَسْوَد صدق عمّار إن بايعتَ عليًّا قلنا سمعنا وأَطَعْنا قال ابن ابى سَرْح ان اردتَ ان لا تختلف *e* قُرَيْش فبايعْ عثمان فقال عبد الله بن ابى ربيعة صدق ان بايعتَ عثمان قلنا سمعنا وأَطعنا فشتم عمّار ابنَ ابى سَرْح وقال متى كنتَ تنصَح المسلمين فتكلّم بنو هاشم وبنو أُمَيّة فقال عمّار ايّها الناس انّ الله عزّ وجلّ اكرمنا بنبيّه واعزّنا بدينه فأنّى تصرفون هذا الامر عن اهل بيت نبيّكم فقال رجل من بنى مَخْزوم لقد عدوتَ طَوْرك يا ابن سُمَيّة وما انت وتأمير قريش لانفسها فقال سعد بن ابى وقّاص يا عبد الرحمان أفرغْ *f* قبل ان يفتتن الناس فقال عبد الرحمان انّى قد نظرتُ وشاورتُ فلا تجعلُنّ ايّها الرهط على

---

a) Codd. s. p.; IA النجم; *'Ikd* et v. l. apud IA ارتج; Now. ut recensui. *b*) Co om. *c*) Co انما. *d*) Co عليك احد من الناس. *e*) Co add. عليك. *f*) O om.; *'Ikd* أفرغ.

انفسكم سبيلًا ودعا عليًّا فقال عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسُنّة رسوله وسيرة الخليفتَيْن من بعده قال ارجو ان افعل واعمل بمبلغ علمى وطاقتى ودعا عثمانَ فقال له مثل ما قال لعلىّ قال نعم فبايعه فقال علىّ *حَبْوَتَه حَبْوَ دَهْرٍ *a* ليس هذا اوّلَ يوم تظاهرتم فيه علينا *فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللّٰهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ *b* والله ما ولّيتَ عثمان الّا ليردّ الامر اليك والله *كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ *c* فقال عبد الرحمان يا علىُّ لا تجعل على نفسك سبيلًا فانّى قد نظرتُ وشاورتُ الناس فاذا هم لا يعدلون بعثمان *d* فخرج علىّ وهو يقول سيبلغ الكتاب اجله فقال المقْداد يا عبد الرحمان اما والله لقد تركتَه *من الذين *e* يقضون بِٱلْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ فقال *يا مقداد والله *f* لقد اجتهدتُ للمسلمين قال ان كنتَ اردت بذلك الله فاثابك الله ثواب المُحسنين فقال المقداد ما رايتُ مثل ما *اوتى الى *g* اهل هذا البيت بعد نبيّهم انّى *h* لأعجبُ من قريش انّهم تركوا رجلًا ما اقول انّ احدًا اعلم ولا اقضى منه بالعدل اما والله لو اجد عليه اعوانًا فقال عبد الرحمان يا مقداد اتّقِ الله فانّى خائفٌ عليك الفتنة فقال *i* رجل للمقداد رحمك الله مَن اهل هذا البيت ومَن هذا

---

a) Conjectura. O حمونه حسب دهر, Co حبوه خبيت و. ‘*Ikd* حبوته محاباة. *b*) Kor. 12 vs. 18. *c*) Kor. 55 vs. 29; O et IA om. هو. *d*) ‘*Ikd* add. احدا. *e*) Co والذين, IA praem. وانه. — Cf. Kor. 7 vs. 159 et 180, ubi يَهْدُونَ loco يقضون. *f*) Co inverso ordine. *g*) IA اتى الى, Co اتى, ‘*Ikd* اوتى. *h*) O وانّى. *i*) Co c. و.

الرجل قال اهل البيت بنو عبد المُطّلب والرجل علىّ بن ابى طالب فقال علىٌّ انّ الناس ينظرون الى قريش وقريش تنظر * الى بيتها *a* فتقول ان ولى عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم ابدًا وما كانت *b* فى غيرهم من قريش تداولتموها بينكم ، وقدم طلحة فى اليوم الذى بويع فيه لعثمان * فقيل له بايعْ عثمان فقال اكُلُّ قريش راضٍ به قال نعم *c* * فأتى عثمانَ *d* فقال له عثمان انت على رأس امرك ان ابيتَ رددتُها قال اتردّها قال نعم قال اكُلّ الناس بايعوك قال نعم قال قد *e* رضيتُ لا ارغبُ عما قد *f* اجمعوا عليه وبايعه ، وقال المُغيرة بن شُعبة لعبد الرحمان يا ابا محمّد قد اصبتَ اذ بايعتَ عثمان وقال لعثمان لو بايع * عبد الرحمان *g* غيرك ما رضينا فقال عبد الرحمان كذبتَ يا اعْوَر لو بايعتُ غيره لبايعتَه ولقلتَ *h* هذه المقالة ، وقال *i* الفَرَزْدَق

صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلٰثًا ثُمَّ أَرْسَلَهَا *k*
على ٱبنِ عَفّانَ مُلْكًا غيرَ مَقْصورِ *l*
خِلافةً مِن ابى بَكْرٍ لصاحبِهِ *m*
كانوا أَخِلّاءَ مَهْدِيٍّ ومأْمورِ ،

---

a) IA بينها; Co habet ينظرون منهما. *b*) Co كان. *c*) O om.; اكلّ secundum ‘*Ikd*, Co enim et IA كلّ; pro بايع عثمان IA ان الناس قد بايعوا عثمان et ‘*Ikd* بايعوا لعثمان; pro قال IA et ‘*Ikd* قالوا. *d*) Addidi secundum IA et ‘*Ikd*, qui habet وأتى. *e*) O فقد. *f*) Co فيه, sed postea deletum; IA et ‘*Ikd* om. *g*) O om. *h*) O add. فيه. *i*) O c. ف. Cf. Diw. ed. Boucher, ١٠٣. *k*) Diw. انزلها. *l*) Co مقسور ut Mas‘ûdî in *Tanbîh*. *m*) Diw. وصيّة من ابى حفص لسنّتهم et mox احبّاء.

وكان المِسْوَر بن مَخْرَمة يقول ما رايتُ رجلًا بذّ قومًا فيما دخلوا فيه بأشدّ مما بذّهم عبد الرحمان بن عوف،

* قال ابو جعفر *a* وامّا المِسْوَر بن مَخْرَمة فانّ الرواية عندنا عنه ما حدّثنى سالم *b* بن جُنادة ابو السائب قال ثنا *c* سليمان *بن عبد العزيز *d* بن ابى ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عوف قال ثنا *d* ابى عن عبد *e* الله بن جعفر عن ابيه عن المِسْوَر بن مخرمة وكانت امّه عاتكة ابنة عوف فى الخبر الذى قد مضى ذكرى اوّله فى مقتل عمر بن الخطّاب قال *f* ونزل فى قبره يعنى فى *g* قبر عمر الخمسة يعنى اهل الشورى قال ثمّ خرجوا يريدون بيوتهم *h* فناداهم عبد الرحمان الى اين هلمّوا فتبعوه *i* وخرج حتّى دخل بيت فاطمة ابنة قَيْس الفِهْريّة اخت الضحّاك بن قيس الفِهْريّ قال بعض اهل العلم بل *d* كانت زوجته وكانت نَجودًا *i* يريد ذات رأى قال *g* فبدأ عبد الرحمان بالكلام *k* فقال يا هؤلاء انّ عندى رأيًا وانّ لكم نَظَرًا فاْسمعوا تعلموا وأجيبوا تفقهوا *l* فانّ حابيًا *m* خيرٌ من زاهق وانّ جُرْعةً من شَروبٍ *n* باردٍ انفع من عَذْبٍ مُوبٍ انتم ائمّة يُهتدَى بكم

a) In O tantum. *b*) Co سلم; cf. supra p. ٢٧٢٢, 2 et ann. *b*. *c*) Co حدثنى. *d*) Co om. *e*) Co عبيد. *f*) Cf. supra p. ٢٧٢٦, 5. *g*) O om. *h*) O add. قال. *i*) Co add. قال. *k*) Co الكلام. *l*) Co تفهموا. *m*) O حاينا, Co جابيا; genuinam lectionem praebet Lane sub حبو et زهق. *n*) Co مشروب. Hic O ins. ادعح, Co نفح, mox pro انفع habent خير. — *Lisân* sub وبأ (ut *Fâik* I, 210) habet: انّ جُرْعَةَ شَروب انفعُ من عذبٍ موبٍ, (sub شرب scribit: جُرْعَةٌ شروبٌ).

وعلماء يُصدِّر اليكم فلا *تَفُلّوا المُدَى *a* بالاختلاف بينكم ولا تُغمِدوا السيوف عن اعدائكم *فتُوتِروا ثأرَكم وتُولِتوا *b* اعمالَكم لكلّ اجل كتاب ولكلّ بيت امام بأمره يقومون وبنهيه يرعون قلّدوا امركم واحدًا *منكم تمشوا *c* الهُوَيْنا وتلحقوا الطَّلَب لو *d* لا فتنة عَمْياء وضلالة حَيْراء يقول اهلها ما يرون *e* وتحلّهم الحَبَوْكَرى ما عدَتْ نيّاتُكم معرفتكم ولا *f* اعمالكم نيّاتكم آحذَروا نصيحة *g* الهوى ونسان *h* الفُرقة فانّ لِلحيلة *فى المَنطق *i* ابلغ من السيوف فى *k* الكَلْم علّقوا *l* امركم رَحْبَ الذراع فيما حلّ *m* مأمونَ الغيب فيما نزل *رِضًا منكم وكلّكم رِضًا ومقترَعًا منكم *n* وكلّكم مُنْتهًى *o* لا تُطيعوا مُفسِدًا ينتصح ولا تُخالفوا مُرشِدًا ينتصر *p* اقول قولى هذا وأستغفر الله *q* لى ولكم ثمّ تكلّم عثمان ابن عفّان فقال الحمد لله الذى اتّخذ محمّدًا نبيًّا وبعثه رسولًا صدقه *r* وعْدَه ووهب له نصره على كلّ مَن بعُد نسبًا او قرُب

---

a) Co تنقلوا الذين, O بغلوا المدى. *Fâik* l.l. et *Lisân* XX, ١٤١ ut rec. *b*) O et Co (Co وبولىوا) فتورتوا اثاركم وتولوا. Secutus sum *Fâik* et *Lisân* VII, ١٣٦ (et II, ٣٠٨). Alia traditio, quae auctori *Lisâni* VII, ١٣٣ longe praeferenda videtur, est تُوَبِّروا آثاركم فتولتوا (اعمالكم) دينَكم. Tabarîum priorem secutum fuisse patet e conjunctionibus ف et و, etsi اثاركم alteram commendare videri posset. *c*) Co مسلما يمشى. *d*) Co ولو. *e*) O درى. *f*) Co om. لا. *g*) Co سهم. *h*) Co واسباب. *i*) O بالمنطق. *k*) O وفى; mox Co الظلم. *l*) *Lisân* I ٣٩٨, paenult. et IX ٤٥١, 1 قلّدوا. *m*) O جل. *n*) O secutus sum; Co راض منكم وطركم ومقترع. *o*) Co منهى. *p*) Co ينتظر. *q*) Co add. العظيم. *r*) Co s. suff.

رحِما صلّعم جعلَنا الله له تابعين وبأمره مهتدين فهو لنا نور ونحن بأمره نقوم عند تفرّق الاهواء ومُجادلة الاعداء جعلَنا a الله بفضله ائمّةً وبطاعته امراء لا يخرج امرنا منّا ولا يدخل علينا غيرنا الّا مَن سَفِهَ الحقَّ ونكل عن القصد وأَحْرِ بها يا ابن عوف ان تُتْرَك *وأَجْدِرْ بها b ان تكون c إن خولف امرُك وتُرِك دُعاوُك فأنا d اوّل مُجيب لك وداعٍ اليك وكفيلٌ بما اقول زعيم وأستغفر e الله لى ولكم، ثمّ تكلّم الزبير بن العوّام بعده فقال امّا بعد فانّ داعى الله لا يجهل ومُجيبه لا يخذل عند تفرّق الاهواء ولَيِّ الاعناق ولن يقصر عما قلتَ الّا غويٌّ ولن يترك ما دعوتَ اليه الّا شقيٌّ لو لا حدود لله f فُرِضت وفرائض لله حُدّت تُراح g على اهلها وتحيا لا تموت لكان الموت من الامارة نجاةً والفِرار من الولاية عِصْمةً ولكن لله علينا اجابة الدعوة واظهار السُّنّة لئلّا نموت *مِيتةَ عِمِّيَّة h ولا نَعْمَى عَمَى جاهليّة i فأنا مُجيبك الى ما دعوتَ ومُعينك على ما امرتَ ولا حول ولا قوّة الّا بالله وأستغفر الله لى ولكم، ثمّ تكلّم سعد بن ابى وقّاص فقال k الحمد لله بديًّا كان وآخِرًا يعود احمده لما نجانى من

---

a) Co وجعلنا. *b*) Ita recte IA edd. Bûl. et Kâh.; ed. Tornb. et Now. واحذر بها, Co واحذر لها; O واحر بها. *c*) Co et IA يكون, sed Now. ut rec. *d*) Co c. و. *e*) Co s. و. *f*) Co et IA hîc et mox الله, Now. facit cum O. *g*) Co يراح; IA habet تراح على الله اهلها وتحيا ولا يموت, sed Now. ut recensui. *Fâik*, II, 264 habet الى pro على. *h*) Co موته عميا, O مينه عَمِيّة. Cf. quoque *Lisân* XIX, ٣٣١, 6 a f. *i*) IA et Now. c. art.; mox Co وانا. *k*) O om.

الضلالة وبصّرني a من الغواية فبهُدى الله فاز مَن نجا وبرحمته b افلح مَن زكا وبمحمّد بن عبد الله صلّعم انارت الطُّرُق واستقامت السُّبُل وظهر كلُّ حقّ ومات كلُّ باطل ايّاكم ايّها النفر وقول الزُّور وأُمنيّة اهل الغُرور فقد سلبت c الامانيُّ قومًا قبلكم ورثوا ما ورثتم ونالوا ما نِلْتم فاتّخذهم d الله عدوًّا ولعنهم e لعنًا كبيرًا f قال الله عزّ وجلّ g لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِى اِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ انّى *نكبتُ قَرَنى h فأخذتُ سهمى الفالج وأخذتُ لطلحة بن عُبيد الله ما ارتضيتُ لنفسى فأنا به كفيل وبما اعطيتُ عنه زعيم والامر اليك يا ابن عَوْف بجهد النفس وقصد النصح وعلى الله قصد السبيل واليه الرجوع وأستغفر الله لى ولكم واعوذ بالله من مخالفتكم ‹ ثمّ تكلّم علىّ بن ابى طالب رضّه فقال الحمد لله الذى بعث محمّدًا منّا i نبيًّا وبعثه الينا رسولًا فنحن بيت النبوّة ومعدن الحكمة وأمان اهل i الارض ونجاة لمن طَلب لنا حقٌّ إن نُعْطه نأخذْه وإن نُمْنَعْه نركبْ اعجاز الابل ولو طال السُّرَى لو عهد الينا رسول الله صلّعم عهدًا k لأنفذنا عهده ولو قال لنا قولًا *لجادلنا عليه l حتّى نموت لن يُسرع *احد قبلى m

---

a) Sec. *Fâik* I, 72. Codd. ونصرنى. b) O وبرحمة الله. c) Co سلب. d) Co c. و. e) Co add. الله. f) O et Now. كثيرا. g) Kor. 5 vs. 82. h) Co كنت; IA Tornb. مُكْنِب قرنى, ed. Bûl. مكنب قرنى, Kâh. مكنت قرنى, Now. نكبت قوسى; cf. *Lisân* II ٣٧. i) Co om. k) O om. l) Co لجادلنا عنه, O لجالدنا عليه, IA ut recensui. m) Co inverso ordine.

الى دعوة حقّ وصلة رَحِمٍ ولا حول ولا قوّة الّا بالله آسمعوا كلامى وعُوا مَنطِقى عسى *a* ان تروا هذا الامر من بعد هذا المجمع *b* تُنتضى فيه السيوف وتُخان فيه العهود حتّى تكونوا جماعة ويكون بعضكم *c* ائمّة لاهل الضلالة وشيعة *d* لاهل الجهالة *e* ثمّ انشأ يقول

فانْ تَكُ جاسِمٌ هَلَكَتْ فانّى بما فَعَلَتْ بنو عَبْدِ بنِ ضَخْمِ
مُطيعٌ فى الهَواجِرِ كُلَّ عَيٍّ *f* بَصيرٌ بالنَّوَى مِن كُلِّ نَجْمِ

فقال عبد الرحمان ايّكم يطيب نفسًا ان يُخرج نفسه من هذا الامر ويولّيه غيره قال فامسكوا عنه *g* قال فانّى أُخرج نفسى وابن عمّى *h* فقلّده القوم الامر *i* واحلفهم عند المنبر فحلفوا لَيبايعُنّ مَن بايع وإن بايع باحدى يديه الاخرى فاقام *k* ثلثًا فى داره الّتى عند المسجد الّتى يقال لها اليوم *g* رَحْبة القَضاء *l* وبذلك سُمّيت رَحْبة القضاء فاقام *k* ثلثًا يصلّى بالناس صُهيب قال وبعث عبد الرحمان الى علىّ فقال له إن لم ابايعك فأَشِرْ علَىَّ فقال عثمان ثمّ *m* بعث الى عثمان فقال *g* ان لم ابايعك فمَن تُشير علَىَّ قال *n* علىٌّ * ثمّ قال لهما آنصرِفا فدعا الزبير فقال ان لم ابايعك فمن تُشير علَىَّ قال عثمان *g* ثمّ دعا سعدًا فقال مَن تُشير علَىَّ فامّا انا وانت فلا نريدها فمن تُشير علَىَّ قال *o* عثمان فلمّا كانت الليلة الثالثة قال يا مِسْوَر قلت لَبَّيْك قال *n* انّك

a) Co وعسى. *b*) Co et ed. IA Kâh. الجمع. *c*) Co et IA بعضهم, sed Now. بعضكم. *d*) Co وسعه. *e*) Co add. قال. *f*) IA c. غ, sed Now. ut codd. *g*) Co om. *h*) Sa'd. *i*) O om. *k*) O c. و. *l*) O hîc et mox الفضا. *m*) Co و *n*) Co فقال. *o*) O فقال.

لَنائم والله ما اكتحلتُ بغماض منذ ثلث a اذهب فادعُ لى b عليًّا وعثمان قال c قلتُ يا خالِ بأيّهما ابدأُ قال بأيّهما شئتَ قال b فخرجتُ فأتيت عليًّا وكان هواىَ فيه d فقلت أَجِبْ خالى فقال بعثك معى الى غيرى قلت نعم قال الى مَن قلت الى عثمان قال فأيُّنا امرك ان تبدأ به d قلت قد سألتُه فقال بأيّهما شئتَ فبدأتُ بك وكان هواىَ فيك قال فخرج معى حتّى اتينا e المقاعد فجلس عليها علىٌّ ودخلتُ على عثمان فوجدته يوتِر مع الفجر f فقلت أَجِبْ خالى فقال بعثك g معى الى غيرى قلت نعم الى علىّ قال بأيّنا امرك ان تبدأ قلت h سألتُه فقال بأيّهما شئتَ وهذا علىٌّ على المقاعد *فخرج معى i حتّى دخلنا جميعًا على خالى وهو فى القِبلة قائم k يصلّى فانصرف لمّا رآنا ثمّ l التفت الى علىّ وعثمان فقال انّى قد k سألت m عنكما وعن غيركما فلم اجد الناس يعدلون بكما n هل انت يا علىُّ مُبايعى على كتاب الله وسُنّة نبيّه وفعْل ابى بكر وعمر فقال o اللهُمّ لا ولكن على جُهدى من ذلك وطاقتى p فالتفت الى عثمان فقال هل انت مُبايعى على كتاب الله وسُنّة نبيّه وفعل ابى بكر وعمر قال q اللهمّ نعم فاشار بيده الى كَتفيه وقال * اذا شئتما r فنهضنا حتّى دخلنا s المسجد p وصاح صائحٌ الصلاة جامعةً قال عثمان

---

a) O add. ليال. b) O om. c) O om.; IK habet قال المسور فقلت. d) Co add. قال. e) Co انتهينا. f) Co الصبح. g) Co بعث. h) O فقلت. i) O فخرجنا. k) Co om. l) Co و. m) IK add. الناس. n) Co عنكما. o) O s. ف. p) Co add. قال. q) O فقال. r) Co اذ شئتما قال. s) Co دخل.

خرتُ والله حبـاءً a لمـا رايت من اسراعـه الى علىّ فكنت فى
المسجد قالَ a وخرج عبد الرحمان بن عوف وعليه b عمامته
عمّمه بها c رسول الله صلّعم متقلّدًا d سيفه حتّى ركب المنبر
ـب وقوفًـا طويلًا ثمّ دعا بمـا لم e يسمعه الناس ثمّ تكلّم فقـال
الناس انّى قد سألتكم سرًّا وجهْرًا عن امامكم f فلم اجدكم
ـلون *بأحد هذيْن g الرجلين إمّا علىّ وإمّا عثمانَ فقُم الىّ
ـلىّ فقام * اليه علىّ h فوقف تحت المنبر فأخذ عبد الرحمان
ـه فقـال هل انت مُبايعى على كتـاب الله وسُنّـة نبيّـه وفعل
بكر وعمر قال i اللهمّ لا ولكن على جُهدى *من ذلك k وطاقتى
ـ فارسـل يـده ثمّ نادى قُم الىّ يا عثمان فأخذ بيـده وهو
ـوقف علىّ الذى كان فيه فقال هل انت مُبايعى على كتاب
وسُنّـة نبيّه وفعل ابى بكر وعمر قال اللهمّ نعم قالَ a فرفع رأسه
سقف المسجـد *ويده فى يـد عثمان a ثمّ قال اللهمّ آسمع
ـد اللهمّ انّى قـد جعلت ما فى رقبتى من ذاك l فى رقبـة
ـان قالَ وازدحم النـاس يبـايعون عثمـان حتّى غَشُوه عنـد
فقعـد عبـد الرحمان مقعـد النبىّ صلّعم من المنبر واقعـد
ـن على الدرجة الثانيـة *فجعل الناس m يبايعونه وتلكّى n

---

a) O om. b) O s. و. c) O et Now. om. d) Co متقلّد. e) O et Now. لا. f) O أمانتكم. g) IK et N
secutus sum; Co عن احد هذين, O بهذين. h) O صلوات
الله عليه اليه; IK et Now. om. علىّ. i) O فقال. k) Co
Now. من ذاك. l) O et IA p. ٥٥ ذلك, sed Now. ut
m) Co والناس; IK وجاء الناس. n) Pro تلكّأ.

عليٌّ فقال عبد الرحمان *وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا a. فرجع عليّ يشقّ b الناس حتّى بايع c وهو يقول خَدْعَةٌ وأيّما d خَدْعَة قال عبد العزيز وانّما سبب قول عليّ خدعة انّ عمرو ابن العاص كان قد e لقى عليًّا فى ليالى الشورى فقال انّ عبد الرحمان رجل مجتهد وانّه f متى اعطيتَه العزيمة كان ازهد له فيك g ولكنّ الجُهد والطاقة فانّه ارغبُ له فيك قال ثمّ لقى عثمان فقال انّ عبد الرحمان رجل مجتهد وليس *والله يبايعك h الّا بالعزيمة فأقبِل فلذلك قال عليٌّ خَدْعَة قال ثمّ انصرف بعثمان الى بيت فاطمة ابنة قيس فجلس والناس معه فقام المُغيرة بن شُعبة خطيبًا فقال يا ابا محمّد الحمد لله الذى وفّقك والله ما كان لها i غيرُ عثمان وعليٌّ جالس فقال عبد الرحمان يا ابن الدبّاغ ما انت وذاك k والله ما كنتُ أُبايع احدًا l الّا قلتَ فيه هذه المقالة قال m ثمّ جلس عثمان فى جانب المسجد ودعا بعُبيد الله بن عمر وكان محبوسًا فى دار سعد بن ابى وقّاص وهو الذى نُزع السيف من يده بعد قَتْلِهِ n جُفَيْنَةَ والهُرْمُزانَ وابنةَ ابى لُؤْلُؤَة وكان يقول والله لأقتلنّ رجالًا o ممن شرك فى دم ابى يعرِّض بالمهاجرين والانصار فقام اليه سعد فنزع السيف من يده وجذب p شعره حتّى اضجعه الى الارض وحبسه

---

a) Kor. 48 vs. 10. b) Co et Now. فشقّ. c) Co et Now. add. عثمان. d) Co واى. e) Co om. f) O c. ف. g) Co منك. h) O ordine inverso. i) Co add. احد. k) Co وذلك. l) Co احد من هولا. m) O om. n) Co قتل. o) Co رجلا. p) O وجبذ.

في داره حتّى اخرجه عثمان اليه فقال عثمان لجماعة من المهاجرين والانصار a اشيروا علىّ في هذا الذى فتق في الاسلام ما فتق فقال علىٌّ ارى ان تقتله b فقال بعض المهاجرين قُتل عمر امسِ c ويُقتَل ابنه اليوم فقال عمرو بن العاص *يا امير المؤمنين d انّ الله قد اعفاك ان يكون هذا الحدث e كان ولك على المسلمين سلطان انّما f كان هذا الحدث ولا سلطانَ لك قال عثمان انا g وليُّهم وقد جعلتُها ديةً واحتملتها h في مالى * قال وكان رجل من الانصار يقال له زياد بن لبيد البَياضىّ اذا راى عُبيد الله بن عمر قال

أَلا يا عُبَيْدَ اللهِ ما لك مَهْرَبٌ ولا مَلْجَأٌ مِن ٱبنِ أَرْوَى ولا خَفَرْ
أَصَبْتَ دَمًا والله في i غيرِ حِلِّه حَرامًا وقَتْلُ الهُرْمُزانِ له خَطَرْ
*على غَيْرِ شَىْءٍ غَيْرَ أَنْ قال قائلٌ أَتَتَّهِمونَ الهُرْمُزانَ على عُمَرْ a
فقال سَفيهٌ والحَوادِثُ جَمَّةٌ نَعَمْ اتَّهِمْهُ قد أَشارَ وقَدْ أَمَرْ
وكان سِلاحُ العَبْدِ في جَوْفِ k بَيْتِهِ يُقَلِّبُها والأَمْرُ بالأَمْرِ يُعْتَبَرْ

قال فشكا عُبيد الله بن عمر الى عثمان زياد بن لبيد وشعره فدعا عثمان زياد بن لبيد فنهاه قال فانشأ زياد l يقول في عثمان

ابا عَمْرٍو عُبَيْدُ اللهِ رَهْنٌ فلا تَشْكُكْ بقَتْلِ الهُرْمُزانِ
فانّك ان m غَفَرْتَ الجُرْمَ عَنْهُ وأَسْبابُ n الخَطا فَرَسا رِهانِ
اتَعْفو اذ عَفَوْتَ بغَيْرِ حَقٍّ فما لك بالذى تَحْكى o يَدانِ p

---

a) O om. b) Co add. قال. c) O et IK بالامس. d) Co et IA om. e) Co hic et mox الحديث. f) Co الا. g) O وانا. h) IA واحتملها, sed Now. cum O facit; Co om. i) Co من. k) Co وسط. l) Co om. m) O اذ; mox IA عفوت; IK hunc versum om. n) Co واسهار. o) Co يحطى. p) Co add. قال.

فدعا عثمان زياد بن لبيد فنهاه وشذّبه ٥ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن *سيف عن *a* يحيى *بن سعيد *a* عن سعيد ابن المُسيّب انّ *b* عبد الرحمان بن ابى بكر قال غداةَ طُعن عمر مررتُ على ابى لؤلؤة عشىَّ أمسِ ومعه جُفَيْنة والهرمزان وهم نجىٌّ فلمّا رهقتُهم ثاروا وسقط منهم *c* خنجر له رأسان نِصابُه فى *d* وسطه فانظروا بأىّ شىء قُتل وقد تخلّل اهلَ المسجد وخرج فى طلبه رجل من بنى تَميم فرجع اليهم التميمىّ وقد كان الظّ بأبى لؤلؤة منصرَفه عن عمر حتّى اخذه فقتله وجاء بالخنجر الذى وصف عبد الرحمان بن ابى بكر *فسمع بذلك *e* عُبيد الله *بن عمر *a* فامسك حتّى مات عمر ثمّ *f* اشتمل على السيف *فأتى الهرمزان فقتله فلمّا عضّه السيف *g* قال لا اله الّا الله ثمّ مضى حتّى اتى جُفَيْنة وكان نصرانيًّا من اهل الحيرة ظِئْرًا لسعد بن مالك اقدمه الى المدينة للصلح الذى بينه وبينهم وليعلّم *h* بالمدينة الكتابة فلمّا علاه بالسيف صلّب *i* بين عينيه وبلغ ذلك صُهيبًا فبعث اليه عمرو بن العاص فلم يزل به وعنه *a* ويقول السيف بأبى وامّى حتّى ناوله ايّاه وثاوره سعد فأخذ بشَعره *k* وجاءوا الى صُهيب ٥

---

a) Co om. *b*) Co عن. *c*) Ibn Hadjar III, ١٢٧٩, 2 من بينهم. *d*) O om. *e*) Co وسمع ذلك. *f*) Co و. *g*) Co om. et habet وقال. *h*) Co وليتعلم. *i*) O قبض, Co قص. *Fâik* II, 35 فلمّا اشرف له علاه بالسيف فصلّب (cf. Lane sub صلّب). Quum lectio codd. non e صلب sed e فصلب orta esse debeat, ipsum Tabarîum veram lectionem ignorasse et locum aliter explicasse verisimile est. *k*) Co s. ب.

* عُمّال عمر رضّه على الامصار[a]

وكان عامل عمر بن الخطّاب رضّه فى السنة الّتى قُتل فيها وهى سنة ٢٣ على مكّة نافع بن عبد الحارث[b] الخُزاعىّ وعلى الطائف سُفيان بن عبد الله الثّقفىّ وعلى صَنْعاء يَعْلَى بن مُنْية حليف بنى نَوْفل بن عبد مناف وعلى الجَنَد عبد[c] الله ابن ابى رَبيعة وعلى الكوفة المُغيرة بن شُعْبة وعلى البصرة ابو موسى الأَشْعَرىّ وعلى مِصْر عمرو بن العاص وعلى حِمْص عُمير[d] ابن سعد وعلى دِمَشْق مُعاوية بن ابى سُفيان وعلى البَحْرَيْن وما والاها عثمان بن ابى العاص الثّقفىّ ۞

وفى[e] هذه السنة اعنى سنة ٢٣ تُوفّى فيما زعم الواقدىّ قَتادة ابن النعمان الظَّفَرىّ وصلّى عليه عمر بن الخطّاب ۞

وفيها غزا مُعاوية الصائفة حتّى بلغ عَمّورية ومعه من اصحاب رسول الله صلّعم عُبادة بن الصامت وابو ايّوب خالد بن زيد وابو ذَرّ وشَدّاد بن أَوْس ۞

وفيها فتح معاوية عَسْقَلان على صُلح ۞

وقيل كان على قضاء الكوفة فى السنة الّتى تُوفّى فيها عمر ابن الخطّاب رضّه شُرَيْح وعلى البصرة[f] كعب بن سُور[g] وامّا[h] مُصْعَب بن عبد الله فانّه ذكر انّ مالك بن أَنَس روى عن ابن شهاب انّ ابا بكر وعمر رضّهما لم يكن لهما قاضٍ ۞

---

a) Co om. b) O الله. c) Co عبيد. d) Co عمر. e) O praemittit قال ابو جعفر. f) Vult قضاء البصرة. g) O سَوّار. h) O c. ف; mox Co منصور.

ثم دخلت سنة أربع وعشرين

ذكر ما كان فيها من الاحداث المشهورة

ففيها *a* بويع لعُثمان * بن عفّان *b* بالخلافة واختُلف فى الوقت الذى بويع له *c* فيه فقال بعضهم ما حدّثنى به الحارث قال دثنا ابن سعد قال دثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل بن *d* محمّد بن سعد بن ابى وقّاص عن *عثمان بن *c* محمّد الأَخْنَسىّ قال واخبرنا *e* محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد *f* الله بن ابى سَبْرة عن يعقوب بن زيد عن ابيه قالا *g* بويع عثمان بن عفّان *يوم الاثنين *h* لليلة بقيت من ذى الحجّة سنة ٢٣ فاستقبل بخلافته المحرّم سنة ٢٤، وقال آخرون ما حدّثنى به *b* احمد بن ثابت الرازىّ عمّن ذكره عن اسحاق *i* بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال بويع لعثمان *c* عامَ الرُّعاف سنة ٢٤، وقيل انّما قيل *لهذه السنة عام الرُّعاف *k* لانّه كثر الرُّعاف فيها فى الناس، وقال آخرون فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن خُلَيْد *l* بن ذَفَرة ومُجالد قالا استُخلف عثمان لثلث مضين من المحرّم سنة ٢٤ فخرج فصلّى بالناس العصر وزاد ووفّد فاستُنّ به، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال اجتمع اهل الشورى على عثمان لثلث مضين من المحرّم وقد دخل وقت العصر وقد اذّن مؤذّن *c* صُهَيْب واجتمعوا بين الأذان والاقامة فخرج فصلّى

a) O praemittit قال ابو جعفر. *b*) O om. *c*) Co om. *d*) Codd. عن, cf. supra p. ٢٧٣٩, 10 et III, ٢٣١٠, 13; ٣٤٤٤,17. *e*) Co s. و. *f*) Co عُبَيْد. *g*) Co قال. *h*) Ita O et IK; Co om. *i*) O محمّد. *k*) Co inverso ordine. *l*) Co حليمة, mox O (et IK) زفر, Co رثرّه, cf. supra p. ٢٦٧٨ ann. *d*.

بالناس وزاد الناسَ مائة ووفد اهل الامصار وهو اوّل من صنع a ذلك ،، وقال آخرون فيما b ذكر ابن سعد عن الواقديّ عن ابن جُرَيْج c عن ابن ابى مُلَيْكة قال بويع لعثمان لعشر مضين d من المحرّم بعد مقتل عمر بثلث ليال ✿

خطبة عثمان رضّه وقتلُ عُبيد الله بن عمر الهُرْمُزانَ

كتب الىّ e السرىّ عن شعيب عن سيف عن بَدْر f بن عثمان عن عمّه قال لمّا بايع اهل الشورى عثمان خرج وهو اشدُّهم كآبةً فأتى منبر *رسول الله g صلّعم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه *وصلّى على النبىّ صلّعم e وقال انّكم فى دار قُلْعة وفى h بقيّة اعمار فبادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه *فلقد أُتيتم صُبّحتم او مُسّيتم ألا وانّ الدنيا طُويت على الغرور i *فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الغَرُورُ k اعتبروا بمن مضى *ثمّ جِدّوا l ولا تغفلوا *فانّه لا يُغفَل عنكم i اين ابناء الدنيا واخوانها m الذين اثاروها n وعمروها ومُتّعوا بها طويلًا *الم تلفظهم e ارموا بالدنيا حيث رمى الله بها واطلبوا الآخرة فانّ الله قد ضرب لها مثلًا o والذى هو e خيرٌ فقال *عزّ وجلّ p

a) O فعل. b) Co ما. c) Co جريج, mox om. ابن. d) O om.; IK et Now. خلون. e) Co om. f) IK ثور, Co زيد; cf. supra p. ٢٤٣٦, 4. g) Co, IK et Now. النبىّ. h) IK s. و. i) IK om. k) Kor. 31 vs. 33; 35 vs. 5. — Ex O exciderunt; IK et Now. الحياة. l) Co وخذوا, O ثمّ حدّوا. m) O add. ابن. n) IK اثروها. o) O مثلاها (مثلًا لها an مثلًا ما ?). p) Co om.; IK تعالى. — Kor. 18 vs. 43—44.

وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ الى قوله أَمَلًا c واقبل الناس يبايعونه ،، وكتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن ابى منصور a قال سمعت القماذبان b يُحدّث عن قتل ابيه قال كانت العجم بالمدينة يستَرْوِح c بعضها الى بعض فمرّ فَيْروز بأبى d ومعه خنجر له رأسان فتناوله منه وقال ما تصنع بهذا فى هذه البلاد فقال أنّس e به فرآه رجل فلمّا أُصيب عمر قال f رايت هذا مع الهُرمزان دفعه g الى فيروز فاقبل عُبيد الله فقتله فلمّا ولى عثمان دعانى فامكننى منه ثمّ قال يا بُنَىَّ هذا قاتل ابيك وانت أَوْلى *به منّا h فٱذهب فٱقتله فخرجتُ به i وما فى الارض احدٌ الّا معى الّا انّهم يطلبون الىّ فيه فقلتُ لهم أَلِى k قتلُه قالوا نعم وسبّوا عُبيد الله *فقلت افلكم l أن تمنعوه قالوا لا وسبّوه فتركتُه لله ولهم فاحتملونى m فوالله ما بلغتُ المنزل الّا على رءوس الرجال واكُفّهم n ۞

*ولاية سَعْد بن ابى وَقّاص الكوفة o

وفى هذه السنة عزل عثمان i المُغيرة بن شُعبة عن الكوفة وولّاها سعد ابن ابى وقّاص فيما كتب به p الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف

---

a) Co عمرو; utrum rectum sit nescio. *b*) O العمادبان, Co العادبان; IA الغماذيان, القماذبان. *Osd* III, ٣٤٣, ١ القماذبان et القماذيان; Ibn Hadjar III, p. ١٥٢ sec. *Osd* ut rec. Incertum. — Glossa in marg. Co يعنى ابن الهرمزان. *c*) Co ليستروح. *d*) Co et IA mirum in modum add. لؤلؤة. *e*) E conject., cf. Ibn Hadjar III, ١٥١, ١١; Co et O انس, IA اسىّ. *f*) Co فقال قد. *g*) O فدفعه. *h*) O منّا به. *i*) Co om. *k*) Codd. et IA الىّ. *l*) Co وقلت لعلكم. *m*) O c. و, IA فحملونى. *n*) Co et IA om. *o*) Co om; O add. قال ابو جعفر. *p*) O om.

عن المُجالد عن الشَّعْبىّ قال كان *عمر قال[a] أُوصى الخليفة من بعدى ان يستعمل سعد بن ابى وقّاص فانّى لم اعزله عن سُوء وقد خشيتُ ان يلحقه من ذلك وكان اوّل عامل بعث به[b] عثمان سعد بن ابى وقّاص على الكوفة وعزل المغيرة بن شُعبة والمغيرة يومئذ بالمدينة فعمل عليها سعد سنة وبعض أُخرى ، واقرّ ابا موسى سنوات ،، واما الواقدىّ فانّه ذكر انّ أُسامة بن زيد بن اسلم حدّثه عن ابيه انّ عمر أَوصى ان يُقَرّ عُمّاله سنة فلمّا ولى عثمان اقرّ[c] المغيرة ابن شُعبة على الكوفة سنة ثمّ عزله واستعمل سعد بن ابى وقّاص ثمّ عزله واستعمل الوليد بن عُقْبة ، فان كان صحيحًا ما رواه[d] الواقدىّ من ذلك فولاية سعد الكوفةَ من قِبَل عثمان كانت سنة ٢٥ ☆

*كُتُب عثمان رضه الى عُمّاله ووُلاته والعامّة

كتب الىّ[b] السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة باسنادهما قالا[e] لمّا ولى[f] عثمان بعث عبد الله بن عامر الى كابُل وهى عُمالة سِجِسْتان فبلغ كابُل حتّى استفرغها فكانت[g] عُمالة سجستان اعظم من خُراسان حتّى مات مُعاوية وامتنع اهل كابُل ، قالوا وكان اوّل كتاب كتبه عثمان الى عُمّاله امّا بعد فانّ الله امر الائمّة ان يكونوا رُعاةً ولم يتقدّم اليهم[h] ان يكونوا *جُباةً وإن صَدْرَ هذه الامّة خُلقوا رُعاةً لم يُخلَقوا جُباةً وليوشِكنّ ائمّتُكم ان يصيروا جُباةً ولا يكونوا[i] رُعاةً فاذا عادوا

---

a) Co قال عمر. b) Co om. c) Co امر. d) Co روى
e) Co قال. f) Co تولّى. g) O c. و. h) Co add. فى
i) E Co exciderunt; Now. ولم loco لم.

كذلك انقطع الحياء والأمانة والوفاء الا وانّ اعدل السيرة ان تنظروا فى امور المسلمين وفيما عليهم فتُعطوهم * مالهم وتأخذوهم بما عليهم ثمّ تُثنّوا بالذمّة فتُعطوهم *a* الذى لهم وتأخذوهم بالذى عليهم ثمّ العدوّ الذى تنتابون *b* فاستفتحوا عليهم بالوفاء ، قالوا *c* وكان أوّل كتاب كتبه الى امراء الاجناد فى الفروج امّا بعدُ فانّكم حُماة المسلمين وذادتهم وقد *d* وضع لكم عمر ما لم يَغِبْ عنّا بل كان عن مَلَا منّا ولا يبلغنّى *e* عن احد منكم تغيير ولا تبديل فيُغيّرَ الله ما بكم ويستبدلَ بكم *d* غيركم فانظروا كيف تكونون فانّى انظر فيما الزمنى الله النظرَ فيه والقيامَ عليه ، قالوا وكان اوّل كتاب كتبه الى عُمّال الخراج امّا بعدُ فانّ الله خلق الخلق بالحقّ *d* فلا يقبل الّا الحقّ خُذوا الحقّ وأَعطوا الحقّ *d* به والأمانةَ الأمانةَ قوموا عليها ولا تكونوا اوّل مَن يسلبها *f* فتكونوا شركاء مَن بعدكم *g* الى ما اكتسبتم والوفاءَ الوفاءَ لا تظلموا اليتيم ولا المُعاهد *h* فانّ الله *i* خَصْمٌ لمن ظلمهم ، قالوا *d* وكان كتابه الى العامّة امّا بعدُ فانّكم انّما بلغتم ما بلغتم بالاقتداء *k* والاتّباع فلا تَلْفتنّكم *l* الدنيا عن امركم فانّ امر هذه الأُمّة صائر الى الابتداع بعد اجتماع ثلث فيكم تكامُل النِّعَم وبلوغ اولادكم من السبايا وقراءة

---

a) Ex O exciderunt; pro ما لهم Co بها, Now. الذى لهم; تثنوا بالذمة sec. Now., Co نسبوا الذمة *b*) Co ينتاتون, Now. habet الذين ينتابون. *c*) Co قال. *d*) Co om. *e*) Now. يبلغنا. *f*) Co سلبها. *g*) Co بعدهم. *h*) Co العاهد. *i*) Co add. ورسوله. *k*) Co بالاقتدار. *l*) Co يلفتنكم et om. الدنيا.

الاعراب والاعاجم *a* القرآن فانّ رسول الله صلّعم قال الكُفر فى العُجْمة فاذا استعجم عليهم امرٌ تكلّفوا وابتدعوا « وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عاصم بن سليمان عن عامر الشعبىّ قال اوّل خليفة زاد الناس فى اعطياتهم مائة *b* عثمان فجرت وكان عمر يجعل لكلّ نفس منفوسة من اهل الفىء فى رمضان درهمًا فى كلّ يوم وفرض لازواج * رسول الله *c* صلّعم درهمين درهمين *b* فقيل له لو صنعتَ لهم طعامًا فجمعتَهم * عليه فقال *d* أُشبع الناس فى بيوتهم فاقرّ عثمان * الذى كان صنع عمر *e* وزاد فوضع *f* طعام رمضان فقال للمتعبّد الذى يتخلّف فى المسجد وابن *g* السبيل والمُعْتَرّين *h* بالناس فى *i* رمضان *k* ☆

وفى هذه السنة اعنى سنة ٢٤ *l* غزا الوليد بن عُقْبة آذَرْبَيْجان وأَرْمينِيَة لمنع اهلها ما كانوا صالحوا عليه اهلَ الاسلام ايّام عمر فى رواية ابى مِخْنَف وامّا فى رواية غيره فانّ ذلك كان فى *e* سنة ٢٦ *m* «

---

a) Co العجم. *b*) Co om. *c*) Co النبى. *d*) Co قال. *e*) O om. *f*) Co موضع. *g*) Co ولابن. *h*) Co وللمعتمرين; IK والفقراء والمساكين. *i*) Co add. شهر. *k*) Co duo insequentia capita hîc omissa in annum XXV transponit, qua in re IA et Bal. cum eo congruunt. Quamvis igitur constet fieri non posse, ut res hîc enarratae jam a. XXIV gestae sint, tamen haud dubium est, quin Tabarî ipse sub hoc anno de iis egerit. Quod quum ex IK, qui eas res Tabarîum diserte auctorem laudans sub anno XXIV enarrat, tum eo cogitur, quod duobus in locis apud Co, quos infra adnotabo, annus XXIV in contextu sermonis socordiâ relictus est. *l*) Co ٢٥. *m*) O hîc ثمان ثمان وعشرين, sed infra, ubi haec iterum habet, cum Co et IK congruit.

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من امر المسلمين وامرهم فى هذه الغزوة

ذكر هشام بن محمّد انّ ابا مخنف حدّثه عن فروة a بن لقيط الأزدىّ ثمّ الغامدىّ b انّ مغازى اهل الكوفة كانت الرّىّ وآذربيجان وكان بالثغرين c عشرة آلاف مقاتل من اهل الكوفة ستّة آلاف بآذربيجان واربعة آلاف بالرّىّ وكان بالكوفة اذذاك اربعون الف مقاتل وكان يغزو d هذين الثغرين منهم عشرة آلاف فى e كلّ سنة فكان f الرجل g يصيبه فى كلّ اربع سنين غزوة h فغزا الوليد بن عقبة فى امارته i على الكوفة فى سلطان عثمان *آذربيجان وأرمينية k فدعا سلمان بن ربيعة الباهلىّ فبعثه أمامه مقدّمةً له وخرج الوليد l فى جماعة الناس وهو يريد ان يمعن فى ارض ارمينية فمضى فى الناس حتّى دخل آذربيجان فبعث عبد الله بن شبيل m بن عوف الأحمسىّ فى اربعة آلاف فاغار على اهل موقان والببر n والطيلسان فاصاب من اموالهم وغنم وتحرّز القوم منه o وسبى منهم p سبيًا يسيرًا فاقبل q الى الوليد بن عقبة

---

a) IH Berol. f. 227 r., Lugd. p. 471 فره. b) Codd. العامرى. c) O بالثغر, IH بالبحرين. d) Co et O يغزوا; IH add. مع. e) IH om. f) O c. و. g) IH الذى, IH² adnotationem addere voluit, sed neglexit; Co inserit منهم. h) O غزاة. i) IH ازمانه. k) Co inverso ordine. l) O add. بن عقبة. m) Co, IH, Now. et Belâdh. ٣٢٧ شبل; cum O faciunt IA, Ibn Hadjar II, p. ٧٨٨ (بالتصغير), Jâcût I, ١٧٤ et Belâdh. cod. B. n) Ita scribere velis Jakûbi I, ٢٠٣, 10 (Mas‘ûdi I, 287) pro والتبر, Jâcût I, ١٧٤, 3 pro والتبريز, Bibl. Geogr. I, ١٨٠, ann. h pro والبر et IV, 401 pro والبرم. o) Co om. p) O om. q) IH c. و.

ثمّ انّ الوليد صالح اهل آذربيجان على ثمان *a* مائة الف درهم وذلك هو الصلح الذى كانوا *b* صالحوا عليه حُذَيْفة بن اليَمان *سنة ٢٢ *c* بعد وقعة نَهاوَنْد بسنة ثمّ انّهم حبسوها عند وفاة عمر فلمّا ولى عثمان وولى الوليد بن عُقبة الكوفة سار حتّى وَطِئَهم بالجيش فلمّا راوا *d* ذلك انقادوا له وطلبوا اليه ان يَتِمّ لهم على ذلك الصلح ففعل فقبض *e* منهم المال وبثّ فيمن حولهم من اعداء المسلمين *f* الغاراتِ فلمّا رجع اليه عبد الله بن شُبيل الأَحْمَسىّ *c* من غارته تلك قد سلم وغنم بعث سَلمان بن رَبيعة الباهلىّ *c* الى ارمينية فى اثنى عشر الفًا *سنة ٢٤ *g* *فسار فى ارض ارمينية *h* فقتل وسبى وغنم ثمّ انّه *i* انصرف وقد *k* ملأ يديه حتّى اتى الوليدَ فانصرف الوليد وقد ظفِر واصاب حاجته ۞

*اجلاب الروم على المسلمين واستمداد المسلمين مَن بالكوفة *l*

وفى هذه السنة فى رواية ابى مِخْنَف جاشت الروم حتّى استمدّ مَن بالشأم من جيوش المسلمين من عثمان مددًا ؛

ذكر الخبر *عن ذلك *m*

قال هشام حدّثنى ابو مِخْنَف قال حدّثنى فَرْوة بن لَقيط الأَزْدىّ قال لمّا اصاب الوليد حاجته من *ارمينية فى *n* الغزوة

---

a) IH ثمانى. *b*) Co om. *c*) IH om. *d*) Co راى. *e*) IH c. و. *f*) Co et IH الاسلام. *g*) IA et IH om., sed Co hîc cum O facit, cf. supra p. ٢٨٠٤ ann. *k*. *h*) O om. *i*) IH, IA et Now. om. *k*) O بعد. *l*) Co om.; O add. قال ابو جعفر; IH haec inde a اجلاب usque ad لما اصاب non habet. *m*) Co بذلك. *n*) IH هذه

* الله ذكرتُها فى سنة ٣٤ من تأريخه a ودخل b الموْصل * فنزل الحديثة c اتاه كتاب من d عثمان رضه امّا بعدُ فانّ مُعاوية لبن ابى سُفيان كتب الىّ يُخبرنى انّ الروم قد اجلبت على المسلمين بجموع e عظيمة وقد رايتُ ان يُمدّهم اخوانُهم من اهل الكوفة فاذا اتاك كتابى هذا فابعث رجلًا ممّن ترضى f نجدتَه وبأسَه وشجاعتَه g واسلامَه فى ثمانية آلاف او تسعة آلاف او عشرة آلاف اليهم من المكان الذى يأتيك فيه رسولى والسلام، فقام الوليد h فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعد ايّها الناس فانّ الله قد ابلى المسلمين فى هذا الوجه بلاء حسنًا * ردّ عليهم بلادهم الله كفرت وفتح بلادًا لم تكن افتُتحت وردّهم سالمين غانمين مأجورين فالحمد لله ربّ العالمين i وقد كتب الىّ امير المؤمنين يأمرنى c ان انتدب منكم ما بين العشرة الآلاف k الى الثمانية الآلاف * تُمدّون اخوانكم l من اهل الشأم فانّهم قد جاشت m عليهم الروم وفى n ذلك الاجر العظيم والفضْلُ ٱلْمُبِينُ o فانتدبوا رحمكم الله مع سَلْمان بن رَبيعة الباهلىّ قال فانتدب الناس فلم * يمض ثالثة p حتّى خرج q ثمانية آلاف رجل من

---

a) IH om.; Co, in quo hic quoque ٣٤ exstat, فى loco من. b) Co ورجع الى, IA et Now. وجعل طريقه على. c) IH om. d) O, IA et Now. om. e) IH add. كثيرة; IA et Now. quoque habent كثيرة, sed om. عظيمة. f) Co ترتضى. g) IH add. وسخاءه. h) O add. بن عقبة. i) Co om.; IH والحمد loco فالحمد. k) IH hic et mox الاف. l) Co يمدّون اخوانهم. m) Co جلبت. n) Co om. o) Cf. Kor. 27 vs. 16. p) IH تمض ثلاثة ايام. q) Co خرجت.

اهل *a* الكوفة فضوا حتّى دخلوا مع اهل الشأم الى ارض الروم وعلى جند اهل الشأم حَبيب بن مَسْلَمة بن خالد الفِهْرىّ وعلى جند اهل الكوفة سَلمان بن رَبيعة *b* فشنّوا الغاراتِ على ارض الروم فاصاب *c* الناس ما شاءوا من سَبْى وملـُٔوا ايدِيَهم من المغنم وافتتحوا بها حصونًا كثيرة وزعم الواقدىّ انّ الذى امدّ حبيبَ بن مسلمة بسَلمان بن رَبيعة كان *d* سَعيد بن العاص *وقال كان *e* سبب ذلك انّ عثمان كتب الى مُعاوية يأمره ان يُغزِىَ حبيبَ بن مسلمة فى اهل الشأم ارمينيةَ فوجّهه اليها فبلغ حبيبًا انّ المَوْرِيان *f* الرومىَّ قد توجّه نحوه فى ثمانين الفًا من الروم والتُّرك فكتب بذلك حبيب الى معاوية فكتب معاوية به *g* الى عثمان فكتب عثمان الى سعيد بن العاص يأمره بامداد حبيب بن مسلمة فامدّه بسلمان بن ربيعة فى ستّة آلاف وكان حبيب صاحبَ كَيْدٍ فاجمع على ان يُبيّت المَوْرِيان فسمعَتْه *h* امرأته امّ عبد الله بنت يزيد الكَلْبيّة *يذكر ذلك *i* فقالت له فأين *k* مَوعِدك قال سُرادِق المَوْرِيان او الجنّة *ثمّ بيّتهم *l* فقتل مَن اشرف له واتى السُّرادق فوجد امرأته قد سبقت وكانت *m* اوّل امرأة *من العرب ضُرب *n* عليها سُرادق ومات *o* عنها

a) IH om. *b*) O add. الباهلى. *c*) IH c. و. *d*) Co om. *e*) Co وكان. *f*) Co et IK hîc et infra المرزبان; etiam apud Bal. III, 560 legitur *Merzebân*. *g*) Co et IH om. *h*) Co فتسمعته. *i*) IH فذكر; IK habet يقول للامراء ذلك. *k*) Co, IA et Now. s. ف et mox فقل. — Pro موعدك IK موعدى معك et add. يعنى اين أجتمع بك غدًا. *l*) IH فبيّتهم. *m*) IH et IA c. ف. *n*) Co ضربت. *o*) IH c. ف

حبيب فخلف عليها الضَّحّاك بن قَيْس الفهْرىّ فهى امّ ولده *a* ☆

واختلف فيمن حجّ بالناس فى هذه السنة فقال بعضهم حج بالناس *فى هذه السنة *b* عبد الرحمان بن عوف بأمر عثمان كذلك قال ابو مَعْشَر والواقدىّ ؛ وقال آخَرون بل حجّ فى *b* هذه السنة عثمان بن عفّان وامّا الاختلاف *c* فى الفتوح الّتى نسبها *d* بعض الناس الى انّها كانت *b* فى عهد عمر وبعضهم الى *e* انّها كانت فى امارة عثمان فقد ذكرتُ قبل فيما مضى من كتابنا هذا ذكر *f* اختلاف المختلفين فى تأريخ كلّ فتح كان من ذلك ☆

ثم دخلت سنة خمس وعشرين

ذكر الاحداث المشهورة الّتى كانت فيها

فقال ابو معشر فيما حدّثنى *g* احمد بن ثابت الرازىّ *b* قال حدّثنى محدّث عن اسحاق بن عيسى عنه *كانت اسْكَنْدَرِيّةُ *h* سنة ٢٥ وقال الواقدىّ وفى *i* هذه السنة نقضت الاسكندريّة *k* عهدها فغزاهم عمرو بن العاص فقتلهم وقد ذكرنا *خبرها قبلُ *l* فيما مضى ومن خالف ابا معشر والواقدىّ فى تأريخ ذلك ☆

a) Co hîc verbis وحجّ فى هذه السنة عثمان anno XXV finem imponit. Quae sequuntur apud eum rursus sub anno XXIV occurrunt, ubi verba وللمعتمرين بالناس فى شهر رمضان p. ٢٨٠۴, ١٠ excipiunt. *b*) Co om. *c*) Co add. الناس. *d*) Co ينسبها. *e*) Co قال. *f*) O وذكرت. *g*) Co حدثنا. *h*) O كان فتح الاسكندريّة. *i*) O s. و. *k*) Co s. art. *l*) Co امرها; cf. p. ٢٥٨٠ seqq.

وفيها كان ايضا *a* فى قول الواقدىّ توجيه عبد الله بن سعد ابن ابى سَرْح الخيلَ الى المغرب قال وكان عمرو بن العاص قد بعث بعثًا *b* قبل ذلك *a* الى المغرب فاصابوا *c* غنائم فكتب عبد الله يستأذنه فى الغزو الى افْريقيّة *d* فأذن له ✿

قال وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان *e* واستخلف على المدينة ✿

قال وفيها فُتح الحُصون واميرهم مُعاوية بن ابى سفيان ✿

قال وفيها وُلد يَزيد بن مُعاوية ✿

قال *c* وفيها كانت سابور الاولى *f* ✿

ثم دخلت سنة ستّ وعشرين

* ذكر ما كان فيها من الاحداث المشهورة *g*

فكان فيها فى قول ابى مَعْشَر والواقدىّ فتح *h* سَابُور *i* وقد مضى *k* ذكر الخبر عنها فى قول مَن خالفهما فى ذلك ✿

وقال الواقدىّ فيها امر عثمان بتجديد انصاب الحرم ✿

a) Co om. *b*) O om. *c*) Co c. و. *d*) Co hîc et plerumque امْر لقيه. *e*) Co عثمان inter وحجّ et بالناس transponit. *f*) O add. فُتحت, quod certe primo glossa fuit ad كانت. Deinde verba وفيها غزا الوليد بن عقبة usque ad فى سنة ٢٦ p. ٢٨٠٤, 11—14 iterum affert, sed glossâ marginali adnotatur: مضى هذا الحديث فى سنة ٢٤. — Co quoque hîc res supra sub anno XXIV omissas inserit. *g*) Co om. et deinde habet ففيها كان; O add. قال ابو جعفر. *h*) Co امر. *i*) Codd. add. الجنود. *k*) Vide sub anno XXIII p. ٢٦٩٤ seqq. et etiam Belâdh ٣٨٩, quia rationes temporum a Tabarîo diversis locis relatae inter se non congruunt.

وقال فيها *a* زاد عثمان فى المسجد الحرام ووسّعه وابتاع من قوم وابى آخرون فهدم *b* عليهم ووضع الاثمان فى بيت المال فصيّحوا بعثمان فأمر بهم *c* الحبس وقال *d* اتدرون ما جرّأكم علىّ ما جرّأكم علىّ الّا حِلمى قد فعل هذا بكم عُمَر فلم تُصيّحوا به ثمّ كلّمه فيهم عبد الله بن خالد بن أَسيد فأُخرجوا ٭

قال وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان بن عفّان ٭

وفى *e* هذه السنة عزل عثمان سعدًا عن الكوفة وولّاها الوليد ابن عُقْبة فى قول الواقدىّ، وامّا فى *f* قول سيف فانّه عزله عنها فى *g* سنة ٢٥ وفيها ولّى الوليدَ عليها وذلك انّه *زعم انّه *g* عزل المغيرة *بن شعبة *f* عن الكوفة حين مات عمر ووجّه سعدًا اليها عاملًا فعمل له عليها *f* سنة واشهُرا،

ذكر سبب عزل عثمان عن الكوفة سعدًا واستعماله عليها الوليد

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبىّ قال كان *f* اوّل ما نُزغ به بين *h* اهل الكوفة وهو اوّل مِصر نزغ الشيطان بينهم فى الاسلام انّ سعد بن ابى وقّاص استقرض من *f* عبد الله بن مسعود من بيت المال مالًا *f* فاقرضه فلمّا تقاضاه لم يتيسّر عليه فارتفع بينهما الكلام حتّى استعان *عبد الله *g* بأُناس من الناس على استخراج المال واستعان سعد بأُناس *من الناس *i* على استنظاره *k* فافترقوا وبعضهم يلوم بعضًا *يلوم

a) Co قال وفيها. *b*) Co فهدمه. *c*) Co add. الى. *d*) Co c. ف. *e*) O praemittit titulum ولاية الوليد بن عقبة الكوفة. *f*) Co om. *g*) O om. *h*) Co من. *i*) O et IA om. *k*) Co et IA انظاره.

هؤلاء a سعدًا ويلوم هؤلاء عبد الله، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال كنت جالسًا عند سعد وعنده b ابن اخيه هاشم بن عُتْبة فاتى ابن مسعود سعدًا فقال له c أَدِّ المال الذى قِبَلك فقال له سعد ما اراك الّا ستلقى شرًّا هل انت الّا ابن مسعود عبد من هُذَيْل فقال d اجلْ والله انّى لَابن مسعود وانّك لَابن حُمَيْنة فقال هاشم اجلْ *والله انّكما e لَصاحبا رسول الله صلعم يُنْظَر اليكما فطرح سعد عودًا كان فى يده وكان رجلًا فيه حِدّة ورفع يدَيْه وقال اللهمّ ربّ السموات والارض فقال عبد الله وَيْلك f قُل خيرًا ولا تلعن فقال سعد عند ذلك اما c والله لو لا اتّقاء g الله لدعوتُ عليك دعوةً لا تُخطئك h فولّى *عبد الله i سريعًا حتّى خرج، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القاسم بن الوليد عن المسيّب عن k عبد خير عن عبد الله ابن عكى l قال لمّا وقع بين ابن مسعود وسعد الكلام فى قَرْض اقرضه عبد الله ايّاه فلم m يتيسّر على سعد قضاؤه غضب عليهما عثمان وانتزعها من سعد وعزله وغضب على عبد الله واقرّه واستعمل الوليد بن عُقْبة وكان عاملًا لعمر على ربيعة بالجزيرة فقدم الكوفة فلم يتّخذ لداره بابًا حتّى خرج من الكوفة، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة

a) Co هذا ويلوم et deinde هذا. b) Co وعند. c) Co om. d) Co s. ف. e) O وانكما. f) O om. g) Co ان اتّقى. h) Co add. قال. i) Co الاخر. k) Co بن et mox جمر. l) Co غظيم; incertum. m) Co فلما.

قالا لمّا [a] بلغ عثمان الذى كان بين عبد الله وسعد فيما كان غضب عليهما وهمّ بهما ثمّ *ترك ذلك [b] وعزل سعدا واخذ ما عليه واقرّ عبد الله ونقدّم اليه وامّر مكانَ سعد الوليدَ بن عُقبة وكان على عرب الجزيرة عاملًا لعمر بن الخطّاب فقدم الوليد [c] فى السنة الثانية من امارة عثمان وقد كان سعد عمل عليها سنة وبعض اخرى فقدم [d] الكوفة وكان [e] احبَّ الناس فى الناس وارفقهم بهم فكان بذلك خمس سنين وليس على داره باب ۞

ثم دخلت سنة سبع وعشرين

ذكر الاحداث المشهورة التى كانت فيها

فما [f] كان فيها [g] من ذلك فتح افْرِيقِيَةَ على يد [h] عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح كذلك حدّثنى احمد بن ثابت الرازىّ *قال ثنا مُحدِّث [i] عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وهو قول الواقدىّ ايضا

ذكر الخبر عن فتحها وعن سبب [a] ولاية عبد الله بن سعد *ابن ابى سَرْح [g] مِصْرَ وعزل عثمان عمرو بن العاص عنها

كتب الىّ السرىّ عن شُعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا مات عمر وعلى مِصْر عمرو بن العاص وعلى قضائها خارجة بن فلان فولّى عثمان فاقرّهما سنتين من امارته ثمّ عزل عمرًا واستعمل

---

a) O om. b) Co نزل. c) Co اليها. d) Co add. على. e) Co c. ف. f) O praemittit قال ابو جعفر. g) Co om. h) Co يدى. i) Co عمن ذكره.

عبد الله *بن سعد a بن ابى سَرْح»، وكتب الىّ السرىّ عن شُعيب عن سيف b عن ابى حارثة وابى عثمان قالا لمّا ولى عثمان c اقرّ عمرو بن العاص على عمله وكان لا يعزل احدًا الّا عن شكاة او استعفاء d من غير شكاة وكان عبد الله بن سعد من جُند مِصر *فامّر عبد الله بن سعد e على جنده ورماه بالرجال وسرّحه الى افريقية وسرّح معه عبد الله بن نافع بن عبد القيس وعبد الله بن نافع بن الحُصَيْن الفِهْرِيَّيْن وقال لعبد الله بن سعد إن فتح الله *عزّ وجلّ f عليك غدًا افريقية فلك مما افاء الله *على المسلمين g خُمس الخُمس من الغنيمة نفلًا وامّر العَبْدَيْن h *على الجند i ورماهما بالرجال وسرّحهما الى الأنْدَلُس وامرهما وعبدَ الله *بن سعد i بالاجتماع على الأَجَلّ ثمّ يقيم عبد الله بن سعد فى k عمله ويسيران الى عملهما، فخرجوا حتّى قطعوا مصر فلمّا وغلوا فى ارض افريقية فأمعنوا l انتهوا الى الأَجَلّ ومعه الافناء فاقتتلوا فقُتل m الأَجَلّ قتله a عبد الله بن سعد وفتح افريقية سهلَها n وجبلها ثمّ o اجتمعوا على الاسلام وحسنت طاعتهم وقسم عبد الله ما افاء الله p عليهم على الجند وأخذ خُمس الخمس وبعث بأربعة اخماسه q الى عثمان مع ابن *وَثيمة النَّصْرىّ r وضرب فسطاطًا فى موضع القَيْرَوان

a) Co om. b) Abhinc IH rursus auxilio est. c) Co add. بن عفان. d) O استغاثة. e) Co فاقرّه. f) Co et IA om. g) IH عليك. h) Co على العبديين. i) IH om. k) Co على. l) Co c. و. m) IH add. الله. n) Co لسهلها. o) IH و. p) IH add. عز وجل. q) Co اخماس. r) O وُثيمه النضرى, Co وهمه المصرى, IH وثنه النصرى, cf. supra p. ٢٠٥٣, ١.

ووفّد *a* وفدًا فشكوا عبد الله فيما اخذ فقال لهم *b* انا نفّلته وكذلك كان يصنع *c* وقد امرتُ له بذلك *d* وذاك اليكم الآن فان رضيتم فقد جاز وان سَخِطتم فهو رَدٌّ * قالوا فانّا نسخطه قال فهو رَدٌّ *e* وكتب *f* الى عبد الله بردّ *g* ذلك واستصلاحهم *h* قالوا فٱعزِلْه عنّا فانّا لا نريد ان يتأمّر علينا وقد وقع ما وقع فكتب اليه أَنِ ٱستخلِف على افريقية رجلًا ممّن ترضى ويرضون وٱقسم الخُمس الذى كنت نفّلتك فى * سبيل الله *i* فانّهم قد سَخِطوا النفل، ففعل ورجع عبد الله بن سعد الى مصر وقد فتح *k* افريقية وقتل الأَجَلّ فما زالوا من اسمع اهل البلدان واطْوَعهم *l* الى زمان هِشام بن عبد الملك احسنَ أُمّةٍ سلامًا وطاعةً حتّى دبّ اليهم اهل العراق فلمّا دبّ اليهم دُعاة اهل العراق واستثاروهم شقّوا عصاهم وفرّقوا بينهم الى اليوم وكان من * سبب تفريقهم *m* انّهم ردّوا على اهل الاهواء فقالوا انّا لا نخالف الائمّة بما تجنى العُمّال ولا نحمل ذلك عليهم فقالوا لهم انّما يعمل هؤلا بامر *n* اولئك فقالوا لهم لا نقبل ذلك * حتّى نبورهم *o* فخرج مَيْسَرة فى بضعة عشر انسانًا حتّى يقدم *p* على هشام فطلبوا الاذن فصعُب *q*

a) In Co glossa marg. rec. m. [cod. ابى] يعنى عبد الله الى عثمان. *b*) IH om. *c*) IH add. وانما النفل تصرفه وتدريب للرجال. Pro تصرفه IH² corr. تضْرِيَةٌ. *d*) Tantum in IH; mox O فذاك. *e*) O om.; Co om. فهو. *f*) IH c. ف. *g*) Co رُدّ et deinde واستصلحهم. *h*) Huc usque IH. *i*) O سبل الخمس. *k*) O add. الله عزّ وجلّ. *l*) Co add. واصبرهم. *m*) Co اسباب تفرقهم. *n*) Co بتأمّر. *o*) Co ننور بهم. *p*) Co فدم. *q*) O primo add.

عليهم فأتوا الأَبْرَش فقالوا أَبلغْ امير المؤمنين انّ اميرنا يغزو بنا وبجنده، فاذا اصاب نفّلهم دوننا وقال هم احقّ به فقلنا هو اخلص لجهادنا a لانّا لا نأخذ منه شيئًا ان كان لنا فهُمْ منه فى حلّ وان لم يكن لنا لم نُرِدْه b وقالوا اذا حاصرنا مدينةً قال تقدّموا وأخّر جنده فقلنا تقدّموا فانّه ازدياد c فى الجهاد ومثلكم كفى اخوانه فوقيناهم بانفسنا وكفيناهم ثم انّهم d عمدوا الى ماشيتنا فجعلوا يبقرونها عن السِخال يطلبون الفِراء البيض لامير المؤمنين فيقتلون الف شاة فى جلد فقلنا ما ايسر هذا لامير المؤمنين فاحتملنا ذلك وخلّيناهم *وذلك ثم e انّهم ساموا ان يأخذوا كلّ جميلة من بناتنا f فقلنا لم نجد هذا فى كتاب *ولا سُنّة g ونحن مسلمون فأحببنا ان نعلم أَعن h رأى امير المؤمنين ذلك ام لا قال *نفعل فلمّا i طال عليهم ونفدت نفقاتهم كتبوا اسماءهم فى رِقاع ورفعوها k الى الوزراء وقالوا هذه اسماؤنا وانسابنا فان سألكم امير المؤمنين عنّا فأَخْبِروه ثم كان وجههم l الى افريقية فخرجوا على عامل هشام فقتلوه واستولوا على افريقية وبلغ هشامًا الخبر وسأل عن النفر فرُفعت اليه اسماؤهم فاذا هم الذين جاء الخبر انّهم صنعوا ما صنعوا»

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن

الاذن, sed deinde delevit; Co habet glossam marg. rec. m. يعنى الاذن.

a) O لجهازنا, Co بجهادنا et om. لانّا. b) O نَرِدّه. c) Co ازيد. d) Co فانّهم. e) O ومن ذلك. f) Co نسابينا g) O الله عزّ وجلّ ولا فى سنّة رسوله صلعم. h) Co s. i) Co ففعل ولمّا. k) Co et IA c. د. l) Co وجوههم.

سيف عن *a* محمّد وطلحة قالا وارسل *b* عثمان عبد الله بن نافع بن الحُصين وعبد الله بن نافع بن عبد القيس من فَوْرِهما ذلك من *c* افريقية الى الأَنْدَلُس فأتياها من قِبَل البحر وكتب عثمان الى من انتدب *من اهل *d* الاندلس امّا بعدُ فانّ القُسْطَنْطينيّة انّما تُفْتَح من قِبَل الاندلس وانّكم ان افتتحتموها *e* كنتم شركاء مَن يفتحها فى الاجر والسلام ، وقال *f* كعب الاحبار *g* يعبر البحر الى الاندلس اقوام يفتتحونها *h* يُعْرَفون بنورهم *i* يوم القيامة ،، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا فخرجوا ومعهم البَرْبَر فأتوها من برّها وبحرها ففتحها *k* الله على المسلمين وإفْرَنْجة وازدادوا فى سلطان المسلمين مثل افريقية فلمّا عزل عثمان عبد الله بن سعد *بن ابى سَرْح *l* صرف الى عمله عبد الله بن نافع بن عبد القيس وكان *m* عليها ورجع عبد الله بن سعد الى مصر ولم يزل امر الأَنْدَلُس كأمر افريقية حتّى كان زمان هِشام فمنع البربر ارضهم وبقى مَن فى الاندلس على حاله *n* ،، واما الواقدىّ فانّه ذكر انّ ابن ابى سَبْرة حدّثه عن محمّد بن ابى حَرْمَلة عن كُرَيب قال لمّا نزع عثمان عمرو بن العاص عن مصر غضب عمرو غضبًا شديدًا وحقد على عثمان فوجّه عبد الله بن سعد وامره ان يمضى الى

a) Haec narratio rursus legitur apud IH. *b*) Co s. و *c*) Co الى et deinde والى. *d*) IH الى. *e*) IH لم تفتحوها. *f*) O s. و. *g*) Co et IH om. *h*) Co et IH يفتحونها. *i*) Co بنور وجوههم. *k*) Co يفتحها. *l*) Co om. *m*) Co c. ف. *n*) Co جدّله.

افريقية وندب عثمان الناس الى افريقية فخرج اليها عشرة آلاف من قُريش والانصار والمهاجرين ‹› قال الواقدىّ وحدّثنى أُسامة ابن زيد اللّيْثىّ عن ابن كعب قال لمّا وجّه عثمان *a* عبد الله ابن سعد الى افريقية كان الذى صالحهم عليه بطريق افريقية جُرْجير *b* الفَىْ الف دينار *c* وخمس مائة الف دينار *a* وعشرين الف دينار فبعث ملك الروم رسولًا وامره ان يأخذ منهم ثلثمائة قنطار كما اخذ منهم *a* عبد الله بن سعد فجمع رؤساء افريقية فقال انّ الملك قد امرنى ان آخذ منكم ثلثمائة قنطار ذهب مثل ما اخذ منكم عبد الله بن سعد فقالوا *d* ما عندنا مال نُعطيه فامّا ما كان بايدينا فقد افتدينا به انفسنا وامّا الملك فانّه سيّدنا فليأخذ ما كان له عندنا من جائزة كما *a* كنّا نُعطيه كلّ سنة فلمّا راى ذلك امر بحبسهم فبعثوا الى قوم من اصحابهم فقدموا عليه *e* فكسروا السجن فخرجوا *f* ، وكان الذى صالحهم عليه عبد الله بن سعد *g* ثلثمائة قنطار ذهب فامر بها عثمان لآل الحَكَم قلت *او لمَرْوان *h* قال لا ادرى ‹› قال ابن عُمَر *i* وحدّثنى اسامة *بن زيد عن يزيد *k* بن ابى حَبيب قال نزع عثمان عمرو بن العاصى عن خراج مِصر واستعمل عبد الله

---

a) Co om. *b*) O جرجر, male, cf. Beládh. ٢٢٩, 4 a f; itaque etiam apud Jakûbî II, ١٩١ جرجير restituendum est. *c*) O om. *d*) Co s. ف. *e*) O عليهم. *f*) Co c. و. *g*) Co ابى سرح. *h*) Co ولِمَ لآل الحكم cum glossa marg. كانّه يستفهم منه. — IK habet ويقال لآل مروان. *i*) O add. قال الواقدىّ. *k*) O عن بن زيد, Co بن يزيد.

ابن سعد على الخراج فتباغيا *a* فكتب عبد الله بن سعد الى عثمان يقول انّ عمراً *b* كسر الخراج وكتب عمرو انّ عبد الله كسر علىّ حيلة *c* الحرب فكتب عثمان * الى عمرو *d* انصرِف وولّى عبد الله بن سعد الخراج والجند فقدم عمرو مُغضَبًا فدخل *e* على عثمان وعليه جُبّة *f* يمانية محشوّة قُطنًا *g* فقال له عثمان ما حشو جُبّتك *h* قال عمرو قال عثمان قد علمتُ انّ حشوها عمرو ولم أُرِدْ هذا انّما سألت أَقُطن هو ام غيره، قال الواقدىّ وحدّثنى أُسامة بن زيد * عن يزيد *g* بن ابى حَبيب قال بعث عبد الله بن سعد الى عثمان بمال من مِصر قد حشد فيه فدخل عمرو على عثمان فقال عثمان يا عمرو هل تعلم انّ تلك اللِقاح * درّت بعدك *i* فقال عمرو انّ فِصالها هلكت ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان بن عفّان رضه ❁

وقال *k* الواقدىّ وفى *l* هذه السنة كان *m* فتح اِصْطخر الثانى على يد *n* عثمان بن ابى العاص ❁

قال وفيها غزا معاوية قِنّسْرين ❁

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث المشهورة

فمما *o* ذُكر انّه كان فيها فتح قُبْرُس على يد *n* معاوية غزاها بأمر

---

a) Co فتنازعا, Now. فتنازعا الامر; IA facit cum O. *b*) Co عمرو بن العاص. *c*) Co, IA et Now. مكيدة. *d*) O om. *e*) Co c. و. *f*) Co add. له. *g*) Co om. *h*) Co add. هذه. *i*) Co بعدك درّت, O درت بعدُ, IA ut recensui. *k*) O s. و. *l*) Co s. و. *m*) Supplevi ex IA. *n*) Co et IK يدى. *o*) O praemittit قال ابو جعفر.

عثمان ايّاه وذلك *a* فى قول الواقدىّ، فامّا *b* ابو معشر فانّه قال كانت قُبْرُس سنة ٣٣، حدثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن حدّثه *c* عن اسحاق بن عيسى عنه *d*، وقال بعضهم كانت قُبْرُس *e* سنة ٢٧ *f* غزاها فيما ذُكر جماعة من اصحاب رسول الله صلعم فيهم *g* ابو ذرّ وعُبادة بن الصامت ومعه زوجته امّ حَرام والمِقْداد وابو الدَّرْداء وشدّاد بن أَوْس،

ذكر الخبر عن *h* غزوة معاوية ايّاها

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الربيع بن النُّعْمان النَّصْرىّ *i* وابى المُجالد جَراد *k* بن عمرو عن رَجاء *l* بن حَيْوة وابى حارثة وابى عثمان عن رَجاء وعُبادة وخالد قالوا الحّ *m* معاوية فى زمانه على عمر *بن الخطّاب رضه *n* فى غزو البحر وقُرب *o* الروم من حِمْص وقال انّ قرية من قُرَى حِمْص ليسمع *p* اهلها نُباح كلابهم وصِياح دجاجهم حتّى كاد *q* ذلك يأخذ بقلب عمر *فكتب عمر *r* الى عمرو بن العاص صِفْ لى البحر وراكِبَه فانّ نفسى تُنازعنى اليه *s* وقال *t* عُبادة وخالد *لمّا اخبره *u* ما

a) O بذلك. *b*) Co c. و. *c*) Co ذكره. *d*) Co عن ابى معشر. *e*) Co add. فى. *f*) IA et Now. ٢٩. *g*) Co منهم. *h*) Co add. سبب. *i*) O النصرى, male, cf. *Moschtabih* ٤٧. *k*) Codd. وجراد et quidem Co s. p.; و omittendum videtur secundum p. ٢٥٧٣, 8, ٢٥٧٦, 12 (sed cf. ann. *l*) et ٢٧٦٦, 15. *l*) O add. بن جابر عن جابر. *m*) Co et IA لجّ, sed Now. et IH cum O faciunt. *n*) Co om.; IH رحمه. *o*) Now. وذكر قرب. *p*) Co s. p. *q*) O كان, IH اذا كان, sed IH^2 corr. كان in كاد; mox Co يأخذ ذلك. *r*) IH احبّ عمر ان يردّ عنه وكتب. *s*) IH add.

للمسلمين فى ذلك وما على المشركين *فكتب اليه عمرو *a* انّى رايت خَلْقًا كبيرًا يركبه خلق صغير ان ركُن *b* خرّق القلوب وان تحرّك ازاغ *c* العقول يزداد فيه اليقين قِلّةً والشكّ كَثْرةً هم فيه كدُود على عُودٍ ان مال غَرِق وان نجا *بَرِق فلمّا قرأه عمر *d* كتب الى معاوية لا والذى بعث محمّدًا بالحقّ *e* لا احمل فيه مسلمًا ابدًا،

وكتب الىّ السرىّ عن شُعيب عن سيف عن محمّد بن سَعيد عن عُبادة بن نُسَىّ *f* عن جُنادة بن ابى أُميّة الأَزْدىّ قال كان معاوية كتب الى عمر كتابًا فى غزو البحر يرغّبه فيه ويقول يا امير المؤمنين انّ بالشأم قريةً يسمع اهلها نُباح كلاب الروم وصِياح ديوكهم وهم تِلْقاء ساحل من سواحل حِمْص فاتّهمه عمر *g* لانّه المُشير فكتب الى عمرو *h* ان صِف لى البحر ثمّ *ٱكتب الىّ *i* بخبره فكتب اليه يا امير المؤمنين انّى رايت *k* خلقًا عظيمًا *l* يَركبه خلق صغير ليس الّا السماء والماء وانّما هم كدود على عود ان مال غَرِق وان نجا بَرِق *m*،

وكتب الىّ السرىّ عن شُعيب عن سيف عن ابى عُثمان وابى

وانّى اشتهى خلافها et om. seqq. ad فكتب. *t*) Co c. ف. *u*) Co انا اخبر.

a) O فقال له عمرو, IH فكتب عمرو الى عمر. *b*) IH, IA et Now. ركد; mox IH خوّف. *c*) Co s. p., O ازال. *d*) IH فَرِقَ فلما جاءه كتاب عمرو. *e*) IH add. بشيرا. *f*) Co بشر, male, cf. Belâdh. ١۴٥, Jâcût I, ٣.٣. *g*) IH om. *h*) Co add. بن العاص. *i*) IH آئتنى. *k*) IH add. البحر. *l*) O كبيرًا; cum Co et IH facit *Lisân* XI, ٣٩٧. *m*) IH rursus فَرِق.

حارثة عن عُبادة عن جُنادة بن ابى *a* أُميّة والربيع وابى المُجالد قالوا كتب *b* عمر الى معاوية انّا *c* سمعنا انّ بحر الشأم يُشرف على اطْوَل شىء على *d* الارض يستأذن الله فى كلّ يوم وليلة فى *e* ان يفيض على الارض فيغرّقها فكيف *f* احمل الجنود فى هذا *g* الكافر المستصعب وتالله *h* لَمسلم احبُّ الىّ ممّا حَوَت الروم فايّاك أن تَعَرَّض *i* لى وقد تقدّمتُ اليك وقد علمتَ *k* ما لقى العَلاء منّى ولم *l* اتقدّم اليه فى مثل ذلك *m* ، وقالوا ترك ملك *n* الروم الغزو وكاتب عمرَ وقاربه وسأله *o* عن كلمة يجتمع فيها العلم كلّه فكتب اليه أَحِبَّ للناس ما تُحبّ لنفسك وأكرهْ لهم ما تكره لها تجتمع *p* لك الحِكْمة كلّها واعتبِر *q* الناس بما يليك تجتمع لك المعرفة كلّها وكتب اليه ملك الروم وبعث اليه بقارورة أَنِ امْلَأْ لى هذه القارورة من كُلّ شىء فملأها ماء وكتب اليه انّ هذا كلّ شىء من *r* الدنيا وكتب اليه ملك الروم ما بين الحقّ والباطل فكتب اليه اربع اصابع للحقّ *a* فيما يُرَى عِيانًا والباطل كثيرًا *ممّا يُستمَع *s* به فيما لم يُعايَن *t* وكتب اليه ملك الروم *u* يسئله عما بين السماء والارض وبين المشرق والمغرب فكتب اليه

---

a) O om. *b*) IH وكتب. *c*) IH add. قد. *d*) IA et Now. من, IH فى. *e*) Co et IH² om. *f*) Co c. و. *g*) IH add. البحر. *h*) Co, IA et Now. وبالله. *i*) Addidi *teschdîd*; IH تعترض. *k*) O رايت. *l*) Co ولن. *m*) Huc usque IH. *n*) Co om. et ad وكاتب habet glossam يعنى الملك. *o*) Co وسائله. *p*) Co تجمع. *q*) Co واعشر, mox يلك. *r*) O فى. *s*) Co ما يسمع. *t*) O تعاين; mox Co فكتب. *u*) O add. اعنى الى عمر رضه.

مسيرة *a* خمس مائة عام للمسافر لو كان طريقًا مبسوطًا ، قال وبعثت امّ كلثوم بنت علىّ بن ابى طالب الى مَلِكة الروم بطيب ومشارب واحفاش *b* من احفاش النساء ودسّته الى البريد فابلغه لها * وأُخذ منه *c* وجاءت امرأة هِرَقْل وجمعت نساءها وقالت هذه هديّة امرأة *d* ملك العرب وبنت نبيّهم * وكاتبتها وكافتها *a* واهدت لها وفيما اهدت لها عِقْد فاخر فلمّا انتهى * به البريد *e* اليه امره بامساكه ودعا الصلاة جامعةً فاجتمعوا فصلّى بهم ركعتين وقال انّه لا خيرَ فى *f* امر أُبرِمَ عن غير شورى من امورى قولوا *g* فى هديّة اهدتها امّ كُلثوم لامرأة ملك الروم * فاهدت لها امرأة ملك الروم *a* * فقال قائلون هو *h* لها بالذى لها وليست *i* امرأة الملك بذمّة فتُصانِعَ به ولا تحت يدك * فتتّقيك وقال *k* آخرون قد كنّا نُهدى الثياب لنستثيب *l* ونبعث بها *لتُباع ولنُصيب ثمنًا *m* فقال ولكنّ الرسول رسول المسلمين والبريد بريدهم والمسلمون عظّموها فى صَدرها فأمر بردّها *n* الى بيت المال وردّ عليها بقدر نَفَقتها *o* ، كتبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف *p* عن ابى حارثة عن خالد بن *q* مَعْدان قال اوّل من غزا فى البحر مُعاوية بن ابى سفيان زمان عثمان بن عفّان وقد

a) Co om. *b*) O hîc et mox c. خ, Co c. س. *c*) Co فاخذته. *d*) Co om. et in marg. add. زوجة. *e*) Co البريد به. *f*) O om. *g*) Co ما تقولوا. *h*) Co فقالوا ما يكون فهو. *i*) Co add. مَلك. *k*) Co فَتَتّقيك فقال. *l*) Co om.; O s. ل. *m*) Co نبياع لنصب ثمنها. *n*) O فردّها, mox Co فى. *o*) Co ثمنها. *p*) Haec rursus apud IH. *q*) Co add. ابى, male, cf. *Tabacât el Hoff.* 3, 19.

كان استأذن *a* عمرَ فيه فلم يأذن له فلمّا ولى عثمان لم يزل به *b* معاوية حتّى عزم عثمان *c* على ذلك *بأَخَرة وقال *d* لا تنتخب *e* الناس ولا تُقْرِع بينهم خَيِّرْهم فمن اختار الغزو طائعًا فاحمله وأَعِنْه ففعل واستعمل على البحر عبد الله بن قيس الحارثيّ *f* حليف بنى فَزارة فغزا *g* خمسين غزاة من بين شاتية وصائفة في البحر *h* ولم يغرق فيه احد ولم يُنكَب وكان يدعو الله ان يرزقه العافية في جنده *وان لا يبتليه بمُصاب *i* احد منهم ففعل حتّى اذا اراد الله ان يُصيبه وَحْدَه *k* خرج في قارب طليعةً فانتهى الى المَرْقَى *l* من ارض الروم وعليه سُؤّال يعترّون *m* بذلك المكان فتصدّق *n* عليهم فرجعت امرأة من السؤّال الى قريتها فقالت للرجال *o* هل لكم في عبد الله بن قيس *قالوا واين هو قالت في المرقى قالوا اى عدوّة الله ومن اين تعرفين عبد الله بن قيس *p* فوبّختهم وقالت انتم *q* اعجز من ان يخفى عبد الله *r* على

---

a) O يستأذن. *b*) Co om. *c*) IH om. *d*) Co فاخبره فقال; IH om. بأخرة. *e*) Co corr. in marg. تَسْتَنْحِت (sic). *f*) Co hic et infra الحاسى, IA et Now. الجاسيّ; cum O faciunt IH et Ibn Hadjar III, p. ١٨٥, n. ٤٥٨, ubi haec nostra allegantur. *g*) O فغزاه. *h*) O add. والبر; IH quoque et edd. IA habent في البرّ والبحر. *i*) Co ولا يقلبه مصاب; IH om. ان. *k*) IH secutus sum; O et Co فى جنده, IA فى جسده. *l*) Co الشرقى; IH البرّ, infra habet المرفا. *m*) Co s. p.; addidi *teschdîd*; IH om. sequ. ب. *n*) O فيصدّق, Co فصدق; IH ut recensui. *o*) Co om. et add. glossam تقول لقومها. *p*) E Co exciderunt; mox habet فنوخهم. *q*) IH انهم. *r*) O add. ابن قيس.

احد فثاروا *a* اليه * فهجموا عليه *b* * فقاتلوه وقاتلهم *c* فأُصيب وَحْدَه *d* وافلت الملّاح حتّى اتى اصحابه فجاءوا حتّى ارقوا *e* والخليفة منهم *f* سُفيان بن عَوْف الأَزْدىّ *g* فخرج فقاتلهم فضجر * وجعل يعبث *h* باصحابه ويشتمهم فقالت جارية عبد الله وا *i* عبد الله ما هكذا كان يقول حين يقاتل فقال *k* سفيان وكيف *l* كان يقول قالت *m* الغَمَرات ثمّ يَنْجَلِينا فترك ما كان يقول ولزم *n* الغَمَرات ثمّ يَنْجَلِينا وأُصيب *o* فى المسلمين يومئذ وذلك *p* آخرَ زمان عبد الله بن قيس الحارثىّ ، وقيل لتلك المرأة بعدُ *q* باىّ شىء عرفتيه *r* قالت بصدقته اعطى كما يُعطى الملوك ولم يقبض قَبْضَ التُّجّار *s* ،، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى *b* حارثة وابى عثمان قالا قيل لتلك المرأة التى استثارت الروم على عبد الله * بن قيس *b* كيف عرفتيه قالت كان كالتاجر فلمّا سألته اعطانى كالملك فعرفتُ انّه عبد الله بن قيس ، وكتب *t* الى معاوية والعُمّال امّا بعدُ فقوموا *u* على ما فارقتم *v* عليه عمر ولا تُبدّلوا ومهما اشكل عليكم فردّوه الينا *w* تجمع عليه *x* الأُمّة

---

a) Co فساروا ; IH فبادروا . *b*) Co om. *c*) O فقاتلهم وقاتلوه . *d*) Co من جنده . *e*) O et IH ارفوا . *f*) Co فيهم , IA عليهم . *g*) IH الاودى . *h*) Co بعث . *i*) Co والله . *k*) O قال . *l*) Co s. و . *m*) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 173; IH hîc et mox ينجلين ut in Provv. *n*) Co c. ف . *o*) IH c. ف , mox Co من . *p*) O add. فى . *q*) Co et IH om. *r*) Co et IH[1] hîc et Co infra عرفته ; mox IH فقالت . *s*) IH seqq. usque ad وكتب om. *t*) Othmân. *u*) O s. ف ; IH فدوموا . *v*) Co فارقكم . *w*) IH علينا ; mox Co تَجْمع . *x*) IH om.

ثمّ نردّه *a* عليكم وايّاكم وأن *b* تُغيّروا فانّى لستُ قابلًا *c* منكم الّا ما كان عمر يقبل، وقد كانت تنتقض فيما بين صُلح عمر وولاية عثمان تلك *d* الناحية فيبعث اليها الرجل فيفتحها *e* الله على يديه فيُحسَب له ذلك واماّ *f* الفتوح فلأوّل مَن وليها

* قال ابو جعفر *g* ولمّا غزا معاوية قُبْرُس صالح اهلها فيما حدّثنى علىّ بن سَهْل قال دماّ الوليد بن مُسْلِم قال اخبرنى سُليمان ابن ابى كَريمة *h* واللَّيْث بن سَعد وغيرهما من مشيخة ساحل دمَشْق انّ صُلح قُبْرُس وقع على جزية سبعة آلاف دينار يؤدّونها *i* الى المسلمين فى كلّ سنة ويؤدّون الى الروم مثلها ليس للمسلمين ان يحولوا بينهم وبين ذلك على ان لا يغزوهم ولا يقاتلوا مَن وراءهم ممن ارادهم من *k* خلفهم وعليهم ان يؤذنوا المسلمين بمسير عدوّهم من الروم اليهم وعلى ان يُبَطْرِق *l* امام المسلمين عليهم منهم

وقال الواقدىّ غزا معاوية فى سنة ٢٨ قُبْرُس وغزاها اهل مِصْر وعليهم *m* عبد الله بن سَعد بن ابى سَرْح حتّى لقوا *n* معاوية فكان على الناس، قال وحدّثنى ثَوْر بن يزيد عن خالد بن مَعْدان *o* عن جُبير بن نُفير *p* قال لمّا سبيناهم *q* نظرتُ الى ابى

a) Co يَرِدْهُ. *b*) Co et IH s. و. *c*) Co بقابل. *d*) Co كذلك; IH om. *e*) Co ففتحها, O فيفتح, IH ut recensui. *f*) IH c. ف.
g) Co om. *h*) Co كَرْمَة. *i*) O c. suff. tert. masc. sing. *k*) O عن.
l) Secundum IH; O et Co ينتطرق, quod idem legit IA, habet enim ويكون طريق المسلمين الى العدوّ عليهم. *m*) Co وعليها. *n*) O اتوا.
o) Co سعدان. *p*) Co s. p. *q*) Co استفتناهم (i. e. استفتناهم) et in marg. glossa يعنى السبايا.

الدَّرْداء يبكى فقلتُ *a* ما يُبكيك فى يومٍ اعزّ الله فيه الاسلام وأهله واذلّ فيه *b* الكُفر وأهله قال فضرب بيده *c* على مَنكبى وقال *d* ثكلَتْك امّك يا جُبير ما اهْوَنَ الخلقَ *e* على الله اذا *f* تركوا امره بينا هى *g* أُمّة ظاهرة قاهرة للناس لهم المُلْك اذ *h* تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى فسلّط *i* عليهم السباء واذا سُلّط السباء على قوم فليس لله فيهم حاجة ؛ قال الواقدىّ *وحدّثنى ابو سعيد انّ معاوية بن ابى سفيان صالح اهل *k* قبرس فى ولاية عثمان وهو اوّل مَن غزا الروم وفى العهد الذى *l* بينه وبينهم ألّا يتزوّجوا فى عدوّنا من الروم الّا باذننا ؛

قال الواقدىّ وفى *m* هذه السنة غزا حَبيب بن مَسْلمة سُورِيَة من ارض الروم *n* ؛

وفيها تزوّج عثمان نائلة ابنة الفُرافصة *o* وكانت نصرانيّة فتحنّثت *p* قبل ان يدخل بها ؛

قال وفيها بنى عثمان *داره بالمدينة *q* الزَّوْراء وفرغ منها ؛

قال وفيها كان *r* فتح فارس الاوّل واصْطخْر الآخِر واميرها هشام ابن عامر ؛

a) Co add. له. *b*) IH om. *c*) IH بيديه. *d*) Co et IH c. ف. *e*) IK العباد. *f*) O اذ سبحانه. *g*) O om. *h*) Co et IA Tornb. اذا; mox Co نزعوا et deinde صاروا s. ف. — IK habet انّ هذه كانت امّة قاهرة لهم ملك فلمّا ضيّعوا امر الله صيّرهم الى ما ترى الخ. *i*) Co et IK add. الله. *k*) Co وفى. *l*) Co add. كان. *m*) O s. و. *n*) Huc usque IH. *o*) IK add. الكلبيّة. *p*) E conject.; O فتختتنت, Co فتحنفت; IA, Now. et IK فاسلمت. *q*) Co et IA om. *r*) Addidi, cf. p. ٢٨١٩, 13.

قَالَ وحجّ بالناس عثمان فى هذه السنة ۞

ثم دخلت سنة تسع وعشرين

ذكر ما كان فيها من الاحداث a المشهورة

فغيها b عزل عثمان ابا مُوسَى الأَشْعَرىّ عن البَصْرة وكان عامِلَه عليها ستّ سنين وولّاها عبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة فقدمها وقد قيل انّ ابا موسى انّما c عمل لعثمان على البصرة ثلث سنين وذكر علىّ بن محمّد انّ d مُحارِبًا اخبره عن عَوف الأَعْرابىّ قال خرج غَيْلان بن خَرَشة الضَّبّىّ الى عثمان بن عفّان فقال اما لكم صغير فتستنشبّوه فتُولّوه البصرة حتّى متى يلى هذا الشيخ البصرة يعنى ابا موسى وكان وليها بعد موت عمر ستّ سنين قَالَ c فعزله عثمان عنها وبعث عبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز *بن ربيعة c بن حبيب بن عبد شمس *وأُمّه دجاجة ابنة اسماء السُّلَمىّ وهو ابن خال عثمان ابن عفّان قَالَ مَسْلَمة فقدم البصرة وهو ابن خمس وعشرين سنة c سنة ٢٩ ،

ذكر الخبر عن سبب عزل عثمان ابا موسى عن البصرة

كَتَبَ الىّ السرىّ *يذكر انّ شعيبًا حدّثه e عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا ولى عثمان اقرّ ابا موسى على البصرة ثلث سنين وعزله فى الرابعة وامّر على خُراسان عُمَيْر بن *عثمان بن سعد وعلى سِجِسْتان عبد الله بن عُمير اللَّيْثىّ وهو من ثَعْلبة

a) Co الامور. b) O praemittit قال ابو جعفر. c) Co om. d) O بن; mox ambo محارب e) O عن شعيب.

فافتتح فيها الى *a* كابُل وافتتح عُمير فى خُراسان حتّى بلغ فَرْغانة فلم يَدَعْ دونها كورة الّا اصلحها وبعث الى مُكْران عُبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمىّ فافتتح فيها حتّى بلغ النهر وبعث على *b* كَرْمان عبد الرحمان بن غُبَيْس *c* وبعث الى فارس والأَهْواز نفرًا وضمّ سواد البصرة الى الحُصَيْن *d* بن ابى الحُرّ ثمّ عزل عبد الله *بن عُمير واستعمل عبد الله *e* بن عامر فاقرّه عليها سنة ثمّ عزله واستعمل عاصم بن عمرو *f* وعزل عبد الرحمان بن غُبَيْس واعاد عَدىّ بن سُهيل بن عَدىّ ولمّا كان فى السنة الثالثة كفر اهل ايذَج *g* والأَكْراد فنادى ابو موسى فى الناس وحضّهم *h* وندبهم وذكر من فضل الجهاد فى الرُّجْلة *i* حتّى حمل نفر على دوابّهم واجمعوا على ان يخرجوا رُجّالًا وقال آخرون لا والله لا *نعجل بشىء *k* حتّى ننظر ما صنيعه فان اشبه قولَه فعلُه فعلْنا كما فعل اصحابنا فلمّا كان يومَ خرج اخرج ثَقَله من قصره على اربعين بغلًا فتعلّقوا بعنانه وقالوا آحملْنا على بعض هذه الفضول وآرغب *من الرُّجْلة *l* فيما رغّبتَنا *m* فيه فقنّع القوم حتّى تركوا دابّته ومضى فأتوا عثمان فاستعفوه منه وقالوا ما كلّ ما *نعلم نُحبّ *n* ان نقوله *o* فأبدِلْنا *به فقال *p* مَن تُحبّون فقال *q* غَيْلان بن

---

a) Co om. *b*) Co الى. *c*) O hic et infra غميس, Co عبيس. *d*) O s. art. *e*) O om. *f*) Codd. عُمر. *g*) O ابدخ, Now. ابدخ, Co s. p. *h*) Co وخصمهم. *i*) Codd. s. p. *k*) O نعجل, Co نعجل لشىء; IA secutus sum, Now. om. بشىء. *l*) Co عن الرِّحْلَة. *m*) Co et Now. رغبنا. *n*) Co يعلم يجب. *o*) Co تسعالنا, IA et Now. تسالنا عنه. *p*) Co منه قال. *q*) O قالوا, IA فقالوا, sed Now. فقال; Co قال.

خَرَشَة نى كلّ احد عِوَض من هذا العبد الذى قد اكل ارضنا واحيا a. امر الجاهليّة فينا فلا تَنْفكّ b من أَشْعَرِىّ c كان يعظّم d مُلكه على الأَشْعَرِين e ويستصغر مُلك البصرة واذا f امّرتَ علينا صغيرًا كان فيه g عِوَض منه *او مُهْتَرًا h كان فيه عِوَض منه ومَن بين ذلك من جميع الناس خير منه فدعا عبد الله بن عامر وامّره i على البصرة وصرف عُبيد الله بن مَعْمَر الى فارس واستعمل على عمله عُمير بن عثمان بن سعد فاستعمل على خُراسان فى سنة اربع أُمَيْن k بن أَحْمَر اليَشْكُرِىّ واستعمل على سِجِسْتان فى سنة اربع عِمْران بن الفَصيل l البُرْجُمِىّ وعلى كَرْمان عاصم بن عمرو فمات بها فجاشت m فارس وانتقضت بعُبيد n الله بن مَعْمَر فاجتمعوا له باصْطَخْر فالتقوا على باب اصطخر فقُتل عُبيد الله وهُزم جُنده وبلغ الخبر عبد الله بن عامر فاستنفر اهلَ البصرة وخرج معه الناس وعلى مقدّمته عثمان o بن ابى العاص *فالتقوا هم p وهم باصْطَخْر وقتل f منهم مقتلة عظيمة q

a) Co وَاجِبًا. *b*) Co ينفك. *c*) O اشعرين. *d*) Co نعظم et deinde و. s. يستصغر. *e*) Co الاشعريين, cf. Mobarrad ٦٢٢, 17. *f*) Co c. ف. *g*) O om.; Co mox et deinde عوضًا. *h*) Co ام مهرا; O او مهيرا. *i*) O c. ف. *k*) Co ubique امير, cf. *Moschtabih* ١٥, 3 a f. et ١٦, 1; cum Co faciunt IA et Now., Belâdh. ٣٩٥, 1, Jakûbî II, ١٩٣. Recepi امين quia TA IX, ١٢٧, 1 scribit هكذا ضبطه سيف. Vera lectio incerta est. *l*) O الفضيل, Co et Now. الفضل, IA الفُضَيْل, sed v. *Moschtabih* ٤٠٧, ult. et ann. 7 et infra II, ٣١٢, ult. *m*) Co فجاش. *n*) Co لعبيد. *o*) Co عقان. *p*) Co فالقى هو. *q*) Co om.

لم يزالوا منها فى ذُلّ وكتب بذلك الى عثمان فكتب اليه *a* بإمْرة قَرِم بن حَسّان *b* اليَشْكُرىّ وقَرِم بن حَيّان العَبْدىّ من عبد القيس والخِرّيت *c* بن راشد *من بنى سامة والمِنْجاب بن راشد *d* والتَرجُمان الهُجَيْمىّ *e* على كُوَر فارس وفرّق خُراسان بين نفر ستّة الاحنف *f* على المَرْوَيْن وحَبيب بن قُرّة اليَرْبوعىّ على بَلْخ وكانت مما افتتح اهل الكوفة وخالد بن عبد الله بن زُهير على هَراة وأُمَيْن بن احمر اليَشْكُرىّ على طُوس وقيس بن هُبَيْرة السُلَمىّ على نيسابور وهو اوّل مَن خرج وعبد *g* الله بن خازم *h* وهو ابن عمّه ثم انّ عثمان جمعها له قبل موته فات وقيس على خُراسان واستعمل أُمَيْن بن احمر على سِجِستان ثم جعل عليها *i* عبد الرحمان بن سَمُرة وهو من آل حبيب بن عبد شمس فات عثمان وهو عليها ومات *a* وعِمْران على كرمان *k* وعُمير *بن عثمان *l* بن سعد على فارس وابن كِنْدير *m* القُشَيْرىّ على مُكْران »، وقال *g* علىّ بن محمّد *n* سا علىّ بن مُجاهد عن اشياخه قال قال غَيْلان بن خَرَشة لعثمان بن عفّان اما منكم خسيس فترفعوه *o* اما منكم فقير فتجبُروه *p* يا معشر قريش حتّى متى يأكل هذا الشيخ الأشْعَرىّ هذه البلاد فانتبه *q* لها

---

a) O om. *b*) Co, IA et Now. حيّان. *c*) Codd. et Now. والخريت, et O quidem c. ح subscripto; IA secutus sum coll. Ibn Hadjar I, p. ٨٧١ et ٩٥٣. *d*) E Co exciderunt. *e*) Co الهجمى. *f*) Co et Now. add. ابن قيس. *g*) O s. و. *h*) O حازم, Co حارثة. *i*) Supplevi ex IA. *k*) IA مكران et deinde كرمان. *l*) Co om. *m*) O كمدى, Co كدير. *n*) Co حدّثنا. *o*) O, IA et Now. in indicativo ponunt. *p*) Co فتجزوه, Now. فتجزونه; O et IA فتجبرونه. *q*) Co فانتبه.

الشيخ *a* فولّاها * عبد الله بن *b* عامر»، قالَ علىّ * بن محمّد *c* نا ابو بكر الهُذَلىّ قال ولّى عُثمان ابنَ عامر البصرة فقال الحَسَن قال ابو موسى يـأتيكم غلام خرّاج ولّاج كريم * الجدّات والخالات *d* والعمّات * يُجمَع له الجندان *e* قالَ قال الحَسَن فقدم ابن عامر فجُمع له جند ابى موسى وجند عثمان بن ابى العاص * الثّقفىّ وكان عثمان بن ابى العاص *f* فيمن عبر من عُمان والبَحْرَيْن»،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وفّد قيس بن هُبَيْرة عبدَ *g* الله بن خازم الى عبد الله بن عامر فى زمان *h* عثمان وكان عبد الله بن خازم على عبد الله بن عامر كريمًا فقال له آكتُب لى * على خُراسان عهدًا *i* ان خرج منها قيس بن هُبيرة ففعل فرجع الى خُراسان فلمّا قُتل عثمان وبلغ الناس الخبر وجاش العدوّ لذلك قال قيس ما ترى يا عبد الله قال ارى ان تُخلّفنى ولا تَتخلّفَ عن المُضىّ حتّى تنظر *k* فيما تنظر ففعل واستخلفه فاخرج *l* عبد الله عهد خلافته وثبت على خراسان الى ان قام علىّ رضه *m* وكانت أُمّ عبد الله عَجْلَى *n*

---

a) Secundum IA عثمان فعزل ابا موسى fortasse scribendum est عثمان فعزل الشيخ. *b*) Co ابن. *c*) Co om. *d*) Co الجدّات, O الخالات, IA ut recensui, cf. etiam Jakûbî II, ١٩٢, 3. *e*) Co تجمع الكندار, IA يجمع له الجنديين; sequ. قال om. O. *f*) E Co exciderunt; mox habet ممن. *g*) O بن عبد, Co وعبد; IA ut recensui. *h*) Co امارة. *i*) Co عهدًا على خراسان; mox O أن اخرج. *k*) O ننطر. Mox ambo codd. ننظر. *l*) O c. و. *m*) O عمّ. *n*) O عجليّة, Co عجله, mox O عجلّى, Co عجل; emendavi sec. Mobarrad ١٣٧, 16 (ubi cf. ann.), Ibn Kotaiba ٢١٤. Librarii qui

فقال قيس انا كنت احقّ ان اكون ابن مُجْلَى من عبد الله وغضب مما صنع به الآخر ۞

وفى هذه السنة افتتح عبد الله *بن عامر a فارس فى قول الواقدىّ وفى b قول ابى مَعْشَر حدّثنى *بقول ابى c معشر احمد ابن ثابت عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عنه واما قول سَيف فقد ذكرناه قبلُ a ۞

وفى هذه السنة اعنى سنة ٣٩ زاد عثمان فى مسجد رسول الله صلّعم ووسّعه d وابتدأ فى بنائه فى شهر ربيع الاوّل وكانت e القَصّة تُحمَل الى عثمان من f بَطْنِ نَخْل وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عُمُدَه من حجارة فيها رَصاص وسَقْفه ساجًا وجعل طوله ستّين g ومائة ذراع وعرضه مائة وخمسين ذراعًا وجعل ابوابه على ما كانت *عليه على h عهد عمر ستّة ابواب ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان فضرب بمنًى فسطاطا فكان اوّل فسطاط ضربه عثمان بمنًى واتمّ i الصلاة بها وبعَرَفة فذكر الواقدىّ عن عمر بن صالح بن نافع عن صالح مولى التَّوْءَمة قال سمعتُ ابن عبّاس يقول انّ اوّل ما تكلّم الناس فى عثمان ظاهرًا انّه صلّى بالناس a بمنًى فى ولايته رَكْعتين حتّى اذا كانت السنة السادسة اتمّها فعاب k ذلك غير واحد من اصحاب النبىّ صلّعم وتكلّم فى ذلك من يُريد ان يُكثر عليه حتّى جاءه علىّ فيمن

مجلّية (مجلّى) scripserunt, forte opinati sunt Kaisum ad proverbium احمق من مجل (Freytag, *Prov.* I, 391) allusisse.

a) Co om. *b*) Co om. فى. *c*) O ابو, Co يقول بقول ابى
d) O c. ف. *e*) O om.; mox Co يحمل الفضه. *f*) Co فى
g) Co add. ذراعًا. *h*) Co et IK فى. *i*) Co c. ف. *k*) Co c. غ.

جاءه فقال *a* والله ما حدث امرٌ ولا قدُم عهدٌ ولقد عَهِدتَ نبيَّك صلعم يُصلّى ركعتين ثمّ ابا بكر ثمّ *b* عمر وانت صَدْرًا من ولايتك فما درى *c* ما يرجع اليه *d* فقال رأىٌ رايتُه، قال الواقدىّ وحدّثنى داود بن خالد عن عبد الملك بن عمرو بن ابى سُفْيان الثَّقَفىّ *e* عن عمّه قال صلّى عثمان بالناس *e* بمِنًى اربعًا فأتى آتٍ عبدَ الرحمان بن عَوف فقال هل لك فى اخيك قد صلّى بالناس اربعًا فصلّى عبد الرحمان باصحابه رَكعتين ثمّ خرج حتّى دخل على عثمان فقال له *e* الم تُصَلِّ فى هذا المكان مع رسول الله صلعم رَكعتين قال بلى قال افلم تُصلِّ مع ابى بكر رَكعتين قال بلى قال افلم *f* تُصلّ مع عمر ركعتين قال بلى قال الم تصلّ صَدرًا من خلافتك *g* ركعتين قال بلى قال *h* فٱسمعْ منّى يابا محمّد * انّى أُخبِرت *i* انّ بعض من حجّ من اهل اليمن وجُفاة *k* الناس قد قالوا فى عامنا الماضى انّ الصلاة للمُقيم ركعتان هذا امامكم عثمان يصلّى رَكعتين وقد اتّخذتُ بمكّة اهلًا فرايتُ ان أُصلّى اربعًا لخوفِ ما اخاف على الناس وأُخرى قد *l* اتّخذتُ بها زوجةً ولى بالطائف مال فرُبّما اطّلعتُه فاقمتُ فيه بعد الصَّدَر فقال عبد الرحمان بن عَوف ما من هذا شىء لك فيه عُذرٌ امّا قولك اتّخذت اهلًا فزوجتُك بالمدينة تخرج بها اذا شئتَ وتقدم بها اذا شئتَ انّما تسكن بسُكناك وامّا قولك ولى مال

---

a) O فقالوا. *b*) Co و. *c*) IA Tornb. ادرى. *d*) O om. *e*) Co om. *f*) Co اولم. *g*) Co ولايتك, IK امارتك. *h*) Othmân. *i*) Co انه بلغنى. *k*) Co add. ثمار (i. e. يعنى غُمار). *l*) Co ان

بالطائف فانّ بينك وبين الطائف مسيرة ثلث ليال وانت *a* لست من اهل الطائف وامّا قولك يرجع مَن حجّ من اهل اليمن وغيرهم فيقولون *b* هذا امامكم عثمان يُصلّى ركعتين وهو مُقيم فقد كان رسول الله صلّعم ينزل عليه الوحى والناس يومئذ الاسلامُ فيهم قليل ثمّ ابو بكر مثل ذلك ثمّ عمر فضرب الاسلامُ بجرانه فصلّى بهم عمر حتّى مات ركعتين فقال عثمان هذا *c* رأى رأيتُه قال *c* فخرج عبد الرحمان فلقى ابن مسعود فقال *d* ابا محمّد *غيرُ ما يُعْلَم *e* قال لا قال فما *b* اصنع قال اعمل انت بما تعلم فقال ابن مسعود الخلاف شرٌّ قد بلغنى انّه صلّى اربعًا فصلّيتُ باصحابى اربعا *f* فقال عبد الرحمان بن عَوف قد بلغنى انّه صلّى اربعًا فصلّيت باصحابى ركعتين وامّا *a* الآنَ فسوف يكون الذى تقول *g* يعنى *نصلّى معه *h* اربعًا ۞

ثم دخلت سنة ثلثين

ذكر *ما كان فيها من *i* الاحداث المشهورة

فمما *k* كان فيها غزوة سَعيد بن العاصِ طَبَرِسْتانَ فى قول ابى مَعْشَر حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق

---

a) Co c. ف. *b*) Co s. ف. *c*) Co om. *d*) Co add. يا. *e*) IA غُيِّر ما تعلم; interrogationem esse opinor, ideoque conjecturâ addidi قال لا. *f*) Supplevi ex IA; e Co verba seqq. usque ad ركعتين exciderunt. *g*) Codd. يقول. *h*) Co يقول يصلى. *i*) Co om. et post المشهورة add. التى كانت فيها. *k*) O praemittit قال ابو جعفر.

ابن عيسى عنه وفى قول الواقدىّ وقول علىّ بن محمّد المدائنىّ حدّثنى بذلك عُمَر *بن شبّة a عنه واما سَيف بن عُمر فانّه ذكر انّ اصْبَهبَذها صالح سُويدَ بن مُقرّن على ان لا يغزوها على مالٍ b بذله له قد مضى ذكرى c الخبر عن ذلك قبلُ فى a ايّام عمر رضه واما علىّ بن محمّد المدائنىّ a فانّه قال فيما *حدّثنى به عنه عمر لم يغزها احد حتّى قام عثمان بن عفّان رضه فغزاها سَعيد بن العاص سنة ٣٠ a

ذكر الخبر عنه d عن غزوه e سَعيد بن العاص طَبَرِسْتان

حدّثنى عُمَر *بن شبّة a قال حدّثنى علىّ بن محمّد عن علىّ ابن مُجاهد عن حَنَش f بن مالك قال غزا سعيد بن العاص من الكوفة سنة ٣٠ يُريد خُراسان ومعه حُذيفة بن اليمان وناسٌ من اصحاب رسول الله صلعم ومعه الحَسَن والحُسَيْن g وعبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عُمَر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزُّبير وخرج عبد الله بن عامر من البصرة يُريد خُراسان فسبق سعيدًا ونزل أَبْرَشَهْر وبلغ نزوله أَبْرَشَهْر سعيدًا فنزل سعيد قُومِسَ وهى صُلحٌ صالحهم حُذيفة بعد نَهاوَنْد فأتى جُرجانَ فصالحوه d على مائتى h الف ثمّ اتى طَمِيسَةَ وهى كلّها من طَبَرِسْتان مُتاخمة i جُرجان وهى مدينة على ساحل البحر وهى فى تخوم

---

a) Co om. b) O add. قد. c) O ذكر. d) O om. e) Co غزوة. f) Ita IH (Berol. f. 228 r., Lugd. p. 473); O hîc s. p., infra حنش, Co hîc حدس, infra حس. g) IH[1] او الحسين; O add. عليهما السلام. h) Co مائة. i) IH[1] بناحية, IH[2] بناحية; mox uterque حوحانى

جُرجان فقاتله اهلها حتّى صلّى صلاة الخوف فقال *a* لحُذيفة كيف صلّى رسول الله صلعم فاخبره فصلّى بها سعيد صلاة الخوف وهم يقتتلون وضرب يومئذ سعيد رجلًا من المشركين على حبل عاتقه فخرج السيف من تحت مِرْفَقه وحاصرهم *b* فسألوا الأمان فاعطاهم على ان لا يقتل منهم رجلًا واحدًا ففتحوا الحصن فقتلهم جميعًا *الّا رجلًا واحدًا *c* وحوى *d* ما كان فى الحصن فاصاب *e* رجل من بنى نَهْد سَفَطًا عليه قُفْل فظنّ فيه جوهرًا وبلغ سعيدًا فبعث الى النَّهْدىّ فأتاه بالسفط فكسروا *f* قُفْلَه فوجدوا فيه *سفطًا ففتحوه فاذا فيه *g* خِرْقة *سَوداء مُدرَّجة فنشروها فوجدوا خرقة *h* حَمراء *فنشروها فاذا *i* خرقة صَفراء وفيها أَيْران كُميت ووَرْد فقال شاعر *k* يهجو بنى نَهْد

آبَ *l* الكرامُ بالسَّبايا غَنيمةً *m* وفاز بنو نَهْد بأَيْرَيْن *n* فى سَفَطْ
كُمَيْتٍ ووَرْدٍ وافِرَيْنِ كِلاهُما *o* فظَنّوهُما غُنْمًا فناهيكَ *p* من غَلَطْ

وفتح سعيد *بن العاص *q* نامية *r* وليست بمدينة هى *s* صحارى "

---

a) IH s. ف; Co hoc verbum et seqq. ad وضرب om. *b*) O وخاصرته; mox O فسألوه, IH فقالوا. *c*) O om.; IH om. واحدا. *d*) O add. جميع. *e*) Co et IH c. و. *f*) Co وكسر. *g*) O om; Co om. ففتحوه. *h*) IH om.; pannus niger etiam apud IA desideratur. *i*) O فنشروا فوجدوا. *k*) IH شاعرهم. *l*) O فآب. *m*) Co وعنيمة, IA وغنمه et mox وآب. *n*) IH بقَعْلَيْن. *o*) IK كليهما; IH hunc versum om. *p*) Co c. و; IK فيا لك. *q*) IH et IA om.; Co verba وفتح — صحارى om. *r*) O et IH نامه; IA نامية et نامنة, Now. بامنة. Secutus sum incertam licet lectionem quam recepit de Goeje in Bibl. Geogr. Wüstenfeld opinatus est (Jâcût V, 298) veram lectionem esse تاميسة [potius تامسة] = تميسة = طميسة (طميس). *s*) IH وهى.

وحدثنى [a] عُمر *بن شَبّة [b] قال ثنا [c] علىّ بن *محمّد قال اخبرنى علىّ بن [d] مُجاهد عن حَنَش بن مالك التَّغْلِبىّ [e] قال غزا [f] سعيد سنة ٣٠ فأتى جُرجان وطبرستان معه عبد الله بن *العبّاس وعبد الله بن عمر وابن [d] الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص فحدّثنى عِلْج كان يخدمهم [g] قال كنت آتيهم بالسُّفْرة فاذا اكلوا امرونى فنفضتها وعلّقتها فاذا امسوا اعطونى باقيه [h]، قال وهلك مع سعيد بن العاص محمّد بن الحَكَم بن ابى عَقيل الثَّقفىّ جَدّ يوسف بن عمر فقال يوسف لقَحْذَم [i] *يا قَحْذَم اتدرى [k] اين مات محمّد بن الحَكَم قال نعم استُشهد مع سعيد بن العاص بطبرستان قال لا مات بها وهو مع سَعيد، ثم قفل سعيد الى الكوفة فمدحه كَعْب بن جُعَيْل فقال

فنِعْمَ الفَتَى اذ جال [l] جِيلانُ دونَهُ
وان هَبَطوا مِن دَسْتَبَى [m] ثُمَّ أَبْهَرا
تَعَلَّمْ سَعيدَ الخَيْرِ أَنَّ مَطِيَّتى
اذا هَبَطَتْ أَشْفَقَتْ مِن أن تُعَقَّرا [n]
كأَنَّكَ يَوْمَ الشِعْبِ لَيْثٌ خَفِيَّةٍ
تَحَرَّدَ [o] مِن لَيْثِ العَرِينِ وأَصْحَرا

---

a) Co s. و. b) Co om. c) Co حدثنى. d) E Co exciderunt. e) Co التعلبىّ, IH om. f) Co وفتح. g) Co يحدّثهم. h) Co et IH[1] وافيه; IH[2] رافيه. i) Co et O c. د; apud IH haec narratio desideratur. k) Co تدرى. l) Codd. et IA s. p.; IH hunc versum om. m) O نَسْتَى, Co دستى, IA دَسْتَبَى. Deinde codd. وابهرا. n) Co تغفرا, O نعقّرا. o) Codd. تجرّد, IH[1] s. p.

تَسوسُ *a* الّذى ما ساسَ قَبْلَكَ *b* واحدٌ
ثَمانينَ أَلْفًا دارِعينَ وحُسَّرا

وحدّثنى *c* عُمَر قال نا علىّ عن *d* كُليب بن خَلَف وغيره انّ سعيد بن العاص صالح اهل جُرجان ثمّ امتنعوا وكفروا فلم يأت جُرجانَ بعد سعيد احد ومنعوا ذلك الطريق فلم *e* يكن احد يسلك *f* طريق خُراسان من ناحية قومِس الّا على وَجَل وخوف من اهل *g* جُرجان كان *h* الطريق الى *i* خُراسان من فارس الى *i* كَرْمان فاوّل *k* مَن صيّر الطريق من قومس قُتَيْبة بن مُسْلم *l* حين ولى خراسان، وحدّثنى *m* عُمَر قال نا *n* علىّ عن كُليب ابن خَلَف *o* العَمّىّ * عن طُفيل بن مِرْداس العَمّىّ *p* وادْريس ابن حَنْظلة العَمّىّ انّ سعيد بن العاص صالح اهل جُرجان وكانوا يَجْبون احيانًا مائة الف ويقولون هذا *q* صُلحنا واحيانًا مائتى الف واحيانًا ثلثمائة الف وكانوا رُبّما اعطوا ذلك ورُبّما منعوه ثمّ امتنعوا وكفروا فلم يُعطوا خراجًا حتّى اتاهم يزيد بن المُهلّب فلم يعازّه *r* احد حين قدمها فلمّا صالح صُولًا *s* وفتح *t* البُحَيْرة ودِهِسْتان صالح اهل جُرجان على صُلح سعيد بن العاص ✿

---

a) O يسوس. *b*) Co مثلك. *c*) Co حدثنا. *d*) O hic et infra بن, falso, cf. II, ١٣٢٣, 3, ubi haec et insequens traditiones iterum occurrunt. *e*) O c. و. *f*) Co ليسلك. *g*) Co om. *h*) IH وكان. *i*) Co على. *k*) IH et IA c. و. *l*) O سالم. *m*) Co s. و; IH hanc traditionem om. *n*) O حدثنى. *o*) O خالد. *p*) Ex O exciderunt. *q*) Co هذه. *r*) O يقاره. *s*) Co هؤلاء; cf. II, l. l. ann. *l*. *t*) Co وافتح; mox O الجيره, Co om.

وفى هذه السنة اعنى سنة ٣٠ عزل عثمان الوليد بن عُقبة عن الكوفة وولّاها[a] سعيد بن العاص *فى قول سيف بن عُمَر[b]،

ذكر السبب فى عزل عثمان الوليدَ عن الكوفة وتوليته سَعيدًا[c] عليها

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا بلغ عثمانَ الذى كان بين[d] عبد الله وسعد غضب عليهما وهمّ بهما ثمّ ترك ذلك وعزل سعدًا واخذ ما عليه واقرّ عبد الله وتقدّم[e] اليه وامّر مكانَ سعد الوليد بن عُقبة وكان على عَرَب الجزيرة عاملًا لعمر بن الخطّاب فقدم الوليد[f] فى السنة الثانية من امارة عُثمان وقد كان سعد عمل عليها سنة وبعض اخرى فقدم[g] الكوفة وكان[h] احبّ الناس فى الناس وارفقهم بهم فكان كذلك[i] خمس سنين وليس على داره باب ثمّ انّ شبابًا[k] من شباب اهل الكوفة نقبوا على ابن الحَيْسُمان الخُزاعىّ وكاثروه فنذر بهم فخرج عليهم بالسيف فلمّا راى كثرتهم استصرخ فقالوا[l] له اسكت فانّما هى *ضربة حتّى[m] نُريحك من رَوْعة هذه الليلة وابو شُريح الخُزاعىّ مُشرِف عليهم فصاح بهم وضربوه[h] فقتلوه واحاط الناس بهم فأخذوهم وفيهم[n] زُهير بن جُنْدُب[o] الأَزْدىّ ومُورِّع بن ابى مُورِّع الأَسَدىّ وشُبَيْل[p] بن أُبَىّ الأَزْدىّ

a) Co s. و, O وولّا. b) Co om. c) Codd. سعدًا. d) O من. e) Co ويقدم. f) Co اليه. g) Co c. و. h) O c. ف. i) Co ذلك. k) Co شابًّا et mox شابّ. l) Co فقال. m) Co om.; tum Co نريحك, O نرحك. n) Co ومنهم. o) O حَرب. p) Co وسبيل.

فى عدّة فشهد عليهم ابو شُريح وابنه *a* انّهم دخلوا عليه فمنع بعضهم بعضًا من النّاس فقتله بعضهم فكتب *b* فيهم الى عثمان فكتب اليه فى قتلهم فقتلهم على باب القصر فى الرَّحَبة ؛ وقال فى ذلك عمرو بن عاصم التميمىّ

لا تَأْكُلوا أَبَدًا جيرانَكُمْ سَرَفًا *c*
أَهْلَ الدَّعارَةِ *d* فى مُلْكِ ٱبْنِ عَفّانِ
إِنَّ *e* ٱبْنَ عَفّانَ الّذى جَرَّبْتُمُ *f*
فَطَمَ اللُّصوصَ بِمُحْكَمِ الفُرْقانِ
ما زالَ يَعْمَلُ بِالكِتابِ *g* مُهَيْمِنًا
فى كُلِّ عُنْقٍ مِنْهُمُ وبَنانِ

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد *h* عن ابى سعيد قال كان ابو شُريح الخُزاعىّ من اصحاب رسول الله صلّعم فتحوّل من المدينة الى الكوفة ليدنو من الغزو فبينا هو ليلةً على السطح اذ *i* استغاث جارُه فاشرف فاذا *هو بشَباب *k* من اهل الكوفة قد بيّتوا جاره *وجعلوا يقولون له *l* لا تَصِحْ *m* فانّما هى ضربة *حتّى نُريحك *n* فقتلوه فارتحل الى عثمان ورجع الى المدينة ونقل اهلَه ولهذا *o* الحديث حين كثر أُحدثت

---

a) Co add. عثمان et om. verba seqq. ad فكتب. *b*) Scilicet al-Walîd, ut habet IA; O c. و. *c*) O سرقًا. *d*) Co الدراعة. *e*) Animadvertas metri diversitatem. *f*) Co قد حدّثم; sequ. verbum in O s. p. *g*) Co فى الكتاب. *h*) Cf. p. ٢٥٢١, ann. *a*. *i*) Co اذا. *k*) Co شباب. *l*) Co ويقولون. *m*) Co تَفْتَح. *n*) Co تريحك. *o*) Co وهذا et deinde حديث loco احدثت.

القَسامة وأُخذ بقول ولىّ المقتول لِيُفطَم a الناس *عن القتل b عن مِلإٍ من الناس يومئذٍ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن كُريب عن نافع بن جُبير قال قال عُثمان القَسامة على المُدَّعَى عليه وعلى اولياءه يُحلَف منهم خمسون رجلا اذا لم تكن c بيّنة فان نقصت قسامتهم او ان نكل رجل واحد رُدّت قسامتهم ووليّها المدّعُون وأُحلِفوا فان حلف منهم خمسون استحقّوا، وكتب الىّ السرىّ عن شُعيب عن سيف عن الغُصْن بن القاسم عن عَون بن عبد الله قال كان مما احدث عثمان بالكوفة الى ما كان من الخبر انّه بلغه انّ ابا سَمّال d الأَسَدىّ فى نفر من اهل الكوفة يُنادى *مُنادٍ لهم e اذا قدم المُيّار f مَن كان هاهُنا g من كَلْب او بنى فلان ليس لقومهم بها منزل فنزله على ابى فلان فاتّخذ موضع دار عَقيل دار الضيفان ودار ابن هَبّار وكان منزل عبد الله بن مسعود فى هُذيل فى موضع الرَّمادة فنزل موضع داره *وترك داره g دار الضيافة وكان الاضياف ينزلون داره فى هُذيل اذا ضاق عليهم ما حول المسجد، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُغيرة بن مقسم عمن ادرك من علماء اهل h الكوفة انّ ابا سَمّال كان يُنادى مُناديه فى السوق والكُناسة مَن كان هاهُنا من بنى فلان وفلان i لمن ليست له بها خِطّة فنزله

---

a) Co ليعظم, O ليقطع; IA ut recensui. b) Supplevi ex IA. c) Co يكن. d) Codd. السماك, sed cf. *Moschtabih* ٢٧٣, 7 et Ibn Hadjar II, p. ٣٤٠. e) Co مناديهم. f) Co المسار. g) Co om. h) O om. i) Co om., mox habet ممن

على ابى سَمّال a فاتّخذ عثمان للاضياف منازل ،، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مَولًى لآل طَلْحة عن موسى ابن طَلْحة مثله ،، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان عمر بن الخطّاب قد b استعمل الوليد ابن عُقبة على عَرَب الجزيرة فنزل فى c بنى تَغْلب وكان ابو زُبيد فى الجاهليّة والاسلام فى بنى تغلب حتّى اسلم وكانت بنو تغلب اخواله * فاضطهده اخواله d دَينًا له فأخذ له الوليد بحقّه فشكرها له ابو زُبيد وانقطع اليه وغشيَه بالمدينة فلمّا ولى الوليد e الكوفة اتاه مسلّمًا معظّمًا على مثل ما كان يأتيه بالجزيرة والمدينة فنزل دار الضيفان وآخِرَ f قَدْمةٍ قدمها ابو زُبيد على الوليد وقد كان ينتجعه g ويرجع وكان نصرانيًّا قبل ذلك فلم يزل الوليد به وعنه حتّى اسلم فى آخر امارة الوليد * وحسن اسلامه فاستدخله الوليد h وكان عربيًّا شاعرًا حين i قام على الاسلام فأتى آتٍ ابا زَيْنَب وابا مُورِّع k وجُنْدُبًا وهم يحقدون l له مُذ m قتل ابناءهم ويضعون له العيون n فقال لهم هل لكم فى الوليد يُشارب ابا زُبيد فثاروا فى ذلك فقال ابو زَيْنَب وابو مُورِّع وجُنْدُب لأناسٍ من وجوه اهل b الكوفة هذا اميركم وابو زُبيد خِيَرتُه o وهما عاكفان على الخمر p فقاموا معهم ومنزل الوليد فى الرَّحَبة مع عُمارة

a) Co c. art. *b*) Co om. *c*) Co من. *d*) Co فاضطهروه. *e*) O om. *f*) Co وذلك اخر. *g*) Co سَمِعَهُ. *h*) Ex O exciderunt. *i*) Co حتّى. *k*) *Agh.* IV, ١٨٠, 11 a f. مزرع. *l*) O et IA يحفرون, Co تَحْقرون. *m*) Co et IA منذ. *n*) O العيوب. *o*) Co حَبْرَته, O دمرته *p*) Co الخمرة.

ابن عُقبة وليس عليه باب فاقتحموا عليه من المسجد وبابُه الى a المسجد فلم يُفْجَأْ الوليدُ الّا بهم فنحّى شيئًا فادخله تحت السرير فادخل بعضهم * يده فاخرجه لا يؤامره فاذا طَبَقٌ عليه تفاريق عِنَب وانّما نحّاه استحياء ان يروا طبقه ليس عليه الّا تفاريق عِنَب فقاموا فخرجوا على الناس فاقبل بعضهم b على بعض يتلاومون وسمع الناس بذلك فاقبل الناس عليهم يسبّونهم ويلعنونهم ويقولون اقوام غضب الله c لعمله وبعضهم ارغمه الكتاب d فدعاهم ذلك e الى * التحسّس والبحث f ، فستر عليهم g الوليد ذلك وطواه عن عثمان ولم يدخل بين الناس فى ذلك بشىء وكره ان يُفسد بينهم فسكت h عن ذلك وصبر ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الفَيْض بن محمّد قال رايتُ الشَّعْبىَّ جلس الى محمّد بن عمرو i بن الوليد يعنى ابن عُقبة وهو خليفة محمّد بن عبد الملك فذكر محمّد k غزو مَسْلَمة فقال كيف لو ادركتم الوليد غزوه l وامارتَه انْ كان لَيغزُو m فينتهى الى كذا وكذا ما قصر n ولا انتقض o عليه احدٌ حتّى عُزل عن عمله وعلى الباب يومئذ عبد الرحمن بن رَبيعة الباهلىّ وانْ

---

a) Co فى. b) E Co exciderunt. c) O بعضهم, quod videtur ortum e glossa ad اقوام. Hoc et بعضهم sunt apposita subjecti verbi ويقولون nempe Abû Zeinab c. s.; mox Co لعلمه وبعضه. d) Haec spectant ad Kor. 49 vs. 6. e) Co om. f) Co التجسّس والحثّ. g) Co عنهم. h) O c. و. i) Co عمر, falso, cf. Wüstenf., *Reg.* p. 312; O om. بن. k) O add. عن. l) O وغزوته. m) O لبغزوا, Co لَتَغْزُوا. n) Codd. يقصر. o) O انتقص, Co ينتقض.

كان *مما زاد a عثمان بن عفّان الناس على يده أَنْ ردّ على كلّ مملوك بالكوفة من فضول الاموال ثلثة فى كلّ شهر يتّسعون b بها من غير *ان ينقص c مَواليهم من c ارزاقهم ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصْن بن القاسم عن عمرو بن عبد الله قال جاء جُنْدُب ورهطٌ معه الى ابن مسعود فقالوا الوليد يعتكف d على الخمر واذاعوا ذلك حتّى طُرِح على أَلْسُن الناس فقال ابن مسعود من e استتر عنّا بشىء لم نتتبّع f عَورته ولم نهتك سِتره فارسل الى ابن مسعود فاتاه فعاتبه فى ذلك وقال أيُرضَى g من مثلك بأن h يجيب قومًا موتورين بما اجبتَ علىّ اىّ شىء *أَستتر به انّما i يقال هذا للمُريب فتلاحيا وافترقا على تغاضُب لم يكن بينهما اكثر من ذلك ،، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وأُتى الوليد بساحر فارسل الى ابن مسعود k يسئله عن حدّه فقال وما يُدريك انّه ساحِر قال زعم هؤلاء النفر لنفرٍ جاءوا به انّه ساحر l قال وما يُدريكم *انّه ساحر c قالوا *يزعم ذاك m قال أساحرٌ انت قال نعم قال وتدرى ما n السحرَ قال نعم وثار الى حمار فجعل o يركبه من قِبَل ذَنَبه ويُريهم انّه يخرج من *فمه وآسته p فقال ابن مسعود

a) Co فيما زاده. *b*) Co يتّبعون. *c*) Co om. *d*) Co يَعْكُف. *e*) O ما. *f*) O ننتبع, Co تتمبع. *g*) O اترضى, Co يَرضى. *h*) Co s. ب. *i*) Co استره وانما. *k*) Hinc verbis رضه rursus incipit C f. 190. *l*) Co لساحر. *m*) Co زعم ذلك; mox C فقال. *n*) C om. *o*) C c. و. *p*) Co فمه واسته. — Secundum IA exspectamus انّه يدخل فى استه ويخرج من فمه; cf. etiam Mas'ûdî IV, 266.

ـه فانطلق *a* الوليد فنادَوا فى المسجد انّ رجلًا يلعب
ر عند الوليد فاقبلوا واقبل جُنْدُب واغتنمها يقول اين هو
و حتّى أُرِيَه فضربه فاجتمع عبد الله والوليد على حبسه
كتب الى عثمان فاجابهم *b* عثمان أنِ استحلِفوه بالله * ما
برأيكم فيه *d* واتّه لَصادقٌ بقوله فيما ظنّ من تعطيل
وعزّروه *e* وخَلُّوا سبيله وتقدَّمْ الى الناس فى *f* ان لا يعملوا
، وان لا *g* يُقيموا الحدود دون السلطان فانّا *h* نُقيد
ىً ونؤدّب المُصيب ففعل ذلك به *f* وتُرِك لانّه اصاب
وغضب لجُنْدُب اصحابُه فخرجوا الى المدينة فيهم ابو خُشّة *i*
ىّ وجَثّامة *k* بن الصَّعْب بن جَثّامة ومعهم *l* جُندب
ه من الوليد فقال لهم عثمان تعملون بالظنون وتُخطِئون فى
، وتخرجون بغير اذن ارجعوا فردّهم فلمّا رجعوا الى الكوفة
ـ موتور فى نفسه الّا اتاهم فاجتمعوا على رأْى فاصدروه *m*
ىلوا الوليد وكان ليس عليه حجاب فدخل عليه ابو زينب
n وابو مُوَرِّع الأَسَدىّ فسلّا خاتمه ثم خرجا الى عثمان
دا عليه ومعهما نفر ممّن يعرف من اعوانهم فبعث اليه
o فلمّا قدم امر به سعيدَ بن العاص فقال يا امير المؤمنين

---

a) Co et O c. و. *b*) Co فاخذهم. *c*) C فاعلم, Co
d) Co منه. *e*) C وغرّروه. *f*) Co om. *g*) Co et
h) Co c. و. *i*)) Co حبيبة, C حثته, mox Co
العَقّارى; cf. *Moschtabih* ١٩٣, ult. *k*) O hîc et mox
l) Co ومنهم. *m*) Co c. و; O فابتدروه. *n*) C الاسدى.
add. بن عفان رضه.

انشُدك اللهَ فوالله انّهما لخَصْمان موتوران فقال لا يضرّك a ذلك انّما نعمل b بما ينتهى الينا فمَن ظلم فالله ولىُّ انتقامه ومَن ظُلم فالله c ولىُّ جَزائه ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى غَسّان سَكَن d بن عبد الرحمان بن حُبَيْش e قال اجتمع نفر من اهل الكوفة فعملوا فى عزل الوليد فانتدب f ابو زينب بن عوف وابو مُوَرِّع بن فلان الأَسَدىّ للشهادة عليه فغشوا الوليد واكبّوا عليه فبينا هم معه يومًا فى البيت * وله امرأتان g فى المُخْدَع بينهما وبين القوم سِتر احداهما بنت * ذى الخِمار h والاخرى بنت ابى عَقيل فنام i الوليد وتفرّق القوم عنه وثبت ابو زينب وابو مورّع فتناول احدهما خاتمه ثمّ خرجا k فاستيقظ الوليد وامرأتاه عند رأسه * فلم ير خاتمه l فسألهما عنه فلم يجد عندهما منه m علمًا قال n فاىُّ القوم تخلّف عنهم قالتا رجلان لا o نعرفهما ما غشياك p الّا مُذ قريب قال * حَلِّياهما فقالتا q على احدهما خَميصة وعلى الآخَر مُطْرَف وصاحب r المطرف ابعدُهما منك فقال أَلطُّوال s قالتا نعم وصاحب t الخميصة اقربُهما اليك فقال u أَلقصير قالتا نعم وقد رأينا v يده على يدك قال

---

a) Co يصيبك. b) Co يعمل, C تعمل. c) C فان الله. d) Co سكر. e) O حبيش, Co حسن; cf. IA III, ١٠٨, 6. f) O c. و. g) Co والامرتان et mox وبينهما. h) Co hic ابى الجمار, infra ذى الحمان. i) Co فقام et deinde ووثب. k) C خرج; sequ. verbum Co c. و. l) Co et C om. m) Co om. n) Co c. ف. o) Co ما, C om. p) O غشيناك. q) C فحلياهما قالتا. r) O s. و. s) Co primo idem, deinde ل articuli delevit. s) Co verba وصاحب — يدك om. u) C s. ف. v) C رايناه.

ذاك a ابو زينب والآخَر ابو مُورّع وقد ارادا داهيةً فليت شِعرى ما ذا b يريدان فطلبهما فلم يقدر عليهما وكان وجهُهما الى المدينة فقدما على عثمان ومعهما نفرٌ ممن يعرف عثمان ممن قد عزل الوليدُ عن الاعمال فقالوا له فقال مَن يشهد قالوا c ابو زينب وابو مورّع وكاع d الآخَران فقال كيف رايتما قالا e كُنّا من غاشِيَته فدخلنا عليه f وهو يقيء g الخمر فقال ما يقيء الخمر الّا شارِبُها فبعث اليه فلمّا دخل على عثمان *رآهما فقال h متمثّلا

*ما انْ i خشيتُ على أمْرٍ خَلَوْتُ به فلم اخَفْك على أمْثالها حَارِ k

فحلفَ له الوليد واخبره خبرهم فقال نُقيم الحدود ويبوء شاهد الزور بالنار فاْصْبِر يا أُخَىَّ فأمر l سعيد بن العاص فجلده فاورث m ذلك عَداوةً بين وَلَدَيْهما حتّى اليوم ، وكانت على الوليد خَميصة يومَ *أُمر به ان يُجلَد n فنزعها عنه علىّ بن ابى طالب عم o ،، كتب الىّ السرىّ عن شُعيب عن *سيف عن f عبيد التَّنافسىّ عن ابى عُبيدة الإيادىّ قال خرج ابو زينب وابو مورّع حتّى دخلا على الوليد بيتَه وعنده امرأتان بنت ذى الخِمار وبنت ابى عَقيل وهو نائم قالت احداهما فاكبّ عليه احدهما فأخذ خاتمه فسألهما m حين استيقظ فقالتا ما اخذناه قال مَن بقى آخِرَ القوم قالتا رجلان p رجل قصير عليه خَميصة

a) C فذاك. b) Co et C om. c) Co قال. d) Co وراع; pro sequ. الآخران exspectaveris الآخرون. e) C قال. f) Co om. g) Co hic et mox فى. h) Co فراهما قال. i) C وما, O ما. k) Co جارُ. l) C c. و; Co om. verba فامر — العاص. m) Co c. و. n) Co امرته فجلد. o) O صلوات الله عليه. p) Co et O om.

ورجل طويل عليه مُطْرَف ورأينا صاحب الخميصة اكبّ عليك قال ذاك ابو زَيْنَب فخرج *يطلبهما فاذا هو وجهُهما *a* عن ملا من اصحاب لهما ولا يدرى الوليد ما اراد *b* من ذلك فقدما على عثمان فاخبراه الخبر على رءوس الناس فارسل الى الوليد فقدم *c* فاذا هو بهما ودعا *d* بهما عثمان فقال *بمَ تشهدان اتشهدان *e* انّكما رايتماه يشرب الخمر *f* فقالا لا وخافا قال فكيف *g* قالا اعتصرناها من لحيته وهو يقيء الخمر فأمر سعيدَ بن العاص فجلده فأورث ذلك عَداوةً بين اهلَيْهما، وكتب *h* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطِيّة عن ابى العريف ويزيد *i* الفَقْعَسىّ قالا كان الناس فى الوليد فِرْقتين العامّةُ معه والخاصّة *k* عليه فما زال عليهم *l* من ذلك خشوع حتّى كانت صِفّين فولى مُعاوية فجعلوا يقولون عَيَّبَ *m* عثمانُ بالباطل فقال لهم علىٌّ عمَّ *n* انّكم وما تُعيّرون به عثمانَ كالطاعن نفسَه ليقتل رِدْفه ما ذنبُ عثمان فى رجل قد ضربه بقوله وعزله عن عمله وما ذنبُ عثمان فيما صنع عن امرنا، وكتب *o* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن كُريب عن نافع بن جُبير قال قال عثمان رضه *p* اذا جُلد *q* الرجل الحدّ ثم ظهرت توبته جازت شهادته، وكتب *o*

a) Co فطلبهما واذا وجوههما. *b*) O ارادوا. *c*) Co add. عليه. *d*) O c. ف. *e*) Co اتشهدا. *f*) Co, C et IA om.; mox C فلا. *g*) Co c. و; mox Co et C قال. *h*) C s. و; Co hanc narrationem om. *i*) C وزيد. *k*) C وكانت الخاصه. *l*) C om. *m*) C s. p. *n*) C رضه. *o*) C s. و. *p*) Co om. *q*) O لجلد.

لىّ السرىّ ن شعيب عن سيف عن ابى a كبران عن مولاة لهم واثنى عليها خيراً قالت كان الوليد ادخل b على الناس خيراً حتّى c جعل يقسم للولائد والعبيد ولقد تفجّع عليه الاحرار والمماليك كان يُسْمَعُ d الولائد وعليهنّ e الحِداد يقلن

يا وَيْلَتنا f قد عُزِلَ الوليدُ   وجاءنا مُجَوِّعًا g سَعيدُ
يَنْقُصُ فى الصاع ولا يَزيدُ   فجَوِّعَ h الاماءَ والعَبيدُ،

وكتب i الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصْن بن القاسم قال كان الناس يقولون حين عُزِل الوليد وأُمّر سعيد

لا يَبْعَدِ المُلْكُ اذ وَلَّتْ k شَمائِلُهُ   ولا الرئاسةُ لمّا رَاسَ كُتّابُ،

وكتب l الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة باسنادهما قالا قدم سَعيد بن العاص فى سنة سبع من امارة عثمان m وكان سعيد بن العاص بقيّة n العاص بن أُمَيّة وكان اهله كثيرًا تتابعوا o فلمّا فتح p الله الشأم قدمها فاقام مع مُعاوية وكان يتيمًا نشأ فى حَجْر عثمان q فتذكّر عمر r قُرَيْشًا وسأل عنه فيما يتفقّد من امور الناس فقيل يا امير المؤمنين هو بدِمَشْق

---

a) Co ابن, male, cf. supra p. ٢٣٢٢, 7; mox C كران, Co كمران. b) Co اذا دخل et post الناس rec. man. in marg. add. قالوا. c) C حين. d) Co يسمع, O دسمع aut لسمع. Forte legendum ليسمع. e) Co وعليهم; الحداد e conject.; Co الحزار et om. يقلن, O الجرار, C الجدار. f) C s. p., Co ويلتى. g) Co مجموعنا. h) Co مجموع. i) C hanc traditionem om. k) Co ولت. l) C s. و. m) C add. رضه; e Co verba فى سنة — بن العاص exciderunt. n) Co s. p., C بعثه. o) Co تبايعوا, C تبايعوا. p) Co افتح. q) IA عمر. r) Co et O عثمان.

عَهْدُ العاهِدِ به a وهو مأموم بالموت فارسل الى معاوية ان ٱبعث الىّ *سعيد بن العاص b فى منقل فبعث به اليه وهو دَنِف c فما بلغ المدينة حتّى افاق فقال يابن اخى قد بلغنى عنك *بلاءٌ وصَلاح d فٱزْدَدْ يَزِدْك الله خيرًا *وقال هل e لك من زوجة قال لا قال يا ابا *عمرو ما f منعك من هذا الغلام ان تكون زوّجتَه قال قد عرضتُ عليه g فأبى فخرج بسير فى البرّ فانتهى الى ماء فلقى h عليه اربع نسوةٍ فقمن له فقال ما لكُنّ ومَن انتنّ فقلن بنات i سفيان بن عُوَيف k ومعهنّ أُمّهنّ فقالت امّهنّ هلك رجالنا واذا هلك الرجال l ضاع النساء m فضَعْهنّ فى اكفائهنّ فزوّج سعيدًا احداهنّ وعبد الرحمان بن عوف الاخرى والوليدَ ابن عُقبة الثالثة وأتاه n بنات مسعود بن نُعيم النَّهْشَلىّ l فقلن قد هلك رجالنا وبقى الصبيان فضَعْنا فى اكفائنا فزوّج سعيدًا احداهنّ وجُبَيْر بن مُطْعِم احداهنّ فشارك سعيد o هؤلاء وهؤلاء وقد كان عُمومته ذوى بلاء فى الاسلام وسابقة حسنة وقُدْمة مع *رسول الله p صلّعم فلم q يمُت عُمَر r حتّى كان سعيد من رجال الناس s فقدم سعيد الكوفة فى خلافة t عثمان اميرًا وخرج

a) O om. b) Co سعيدًا. c) Co مُدْنَف. d) Co صلاح وبلا; mox C فاردت. e) C قال فهل. f) Co عُمَر وما, O عمرٍو ما, C عمرو وما. Abû Amr est Othmân. g) Hic explicit C f. 190. h) O فلقيه. i) Co add. رجال. k) Ita Co et IA; O عوف. l) Co om. m) O نساؤهم. n) Co واتته. o) Co سعيدًا et om. وهؤلاء. p) Co النبى. q) O c. و. r) Co عثمان. s) Co النسالناس; IA قريش. t) Co امارة.

معه من مكّة *او المدينة *a* الأَشْتَر وابو خُشّة الغِفارىّ وجُنْدُب ابن عبد الله وابو مُصْعَب بن جَثّامة وكانوا فيمن شخص مع الوليد يعيبونه *b* فرجعوا مع هذا فصعد سعيد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال والله لقد *c* بُعثتُ اليكم وانّى لكارهٌ ولكنّى لم اجد بُدًّا اذ *d* أُمرتُ ان أَتّمر *e* أَلا انّ الفتنة قد اطلعت خَطمها وعينيها ووالله *f* لاضربنّ وجهها حتّى اقمعها او تُعْيِيَنى *g* وانّى لرائدُ نفسى *h* اليومَ ونزل، وسأل عن اهل الكوفة فأُقيم على حالِ اهلها فكتب الى عثمان بالذى انتهى اليه انّ اهل الكوفة قد اضطرب امرهم وغُلب اهل الشرف منهم والبيوتات والسابقة والقُدْمة والغالب *i* على تلك البلاد روادف ردفت وأَعرابٌ لحقت حتّى ما يُنْظَر *k* الى ذى شرف ولا بلاء من نازلتها *l* ولا نابتتها *m* فكتب اليه عثمان امّا بعدُ ففَضّلْ *n* اهل السابقة والقُدْمة ممّن فتح الله عليه تلك البلاد ولْيكُن مَن نزلها بسببهم تَبَعًا لهم الّا ان يكونوا تثاقلوا عن الحقّ وتركوا القيام به وقام به هؤلاء وآحفظْ لكلّ منزلَتَه وأَعطِهم جميعًا بقِسْطهم *o* من الحقّ فانّ المعرفة بالناس بها يُصاب العَدل فارسل سعيد الى وجوه الناس من اهل الايّام والقادِسيّة

a) Co والمدينة. *b*) Co et IA يعينونه; IA add. فصاروا عليه; cf. etiam *Agh.* IV, ١٨١, 8. *c*) Co وقد. *d*) IA اذا, sed Now. اذ. *e*) Co اقم. *f*) O والله. *g*) Co يعيننى, IA Tornb. تُغْنِيننى (sic), edd. Bûl. et Kâh. ut recensui, Now. habet ويعيننى. *h*) Co لنفسى. *i*) O والسابق. *k*) O تنطر; Co mox اليها. *l*) O نازليها. *m*) O بابنيها, Co نابتمها, IA ut recensui, sed Now. باينتها. *n*) Co فتفضّل. *o*) Co بسطتهم.

فقال انتم وجوه مَن وراءكم * والوجه يُنبئُ a عن الجسد فأَبلِغونا حاجة ذى الحاجة وخَلّة ذى الخَلّة وأَدخل معهم مَن يحتمل من اللواحق والروادف وخلص بالقُرّاء والمتسمّتين b فى سَمَره c فكانّما كانت الكوفة يَبَسًا شملَتْه نار فانقطع الى ذلك الضرب ضربُهم وفشت * القالة والاذاعة d فكتب سعيد الى عثمان بذلك فنادى منادى عثمان الصلاة جامعةً فاجتمعوا فاخبرهم بالذى كتب * به الى سعيد وبالذى كتب به e اليه فيهم * وبالذى جاءه f من القالة والاذاعة g فقالوا اصبتَ فلا تُسعفهم h فى ذلك ولا تُطمعهم فيما ليسوا له بأهل فانّه اذا نهض فى الامور مَن ليس * لها بأهل i لم يحتملها وافسدها k فقال عثمان يا اهل المدينة استعِدّوا واستمسكوا فقد دبّت l اليكم الفتن ونزل فأوى الى منزله * وتمثّل مَثَله m ومَثل هذا الضرب الذين شرعوا فى الخلاف

أَبنى عُبيْد قد أَتى أَشْباعَكُمْ عنكم مَقالَتُكم وشِعْرُ الشاعِرِ
فاذا أَتَتْكم هذه فتَلبّسوا إِنّ الرِماحَ *بَصيرةٌ بالحاسِرِ n»

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن *هِشام بن عُرْوة o

a) Co والوجوه تبنى. b) Co والمنتمين. c) IA secutus sum; O سموه, Co تنميره. d) Co الاذاعة. e) Co om. f) Co والذى جاءهم. g) O وبالاذاعه. h) Co تعسفهم, O يعسهم; loco فى codd. من; IA tacet. i) Co بامر et mox يحملها. k) O c. ف. l) IA secutus sum; Co ذبّت, O دنت, Now. ذدت. m) Co om. et deinde habet لضرب. n) Co بصرون لحاسر. o) Co سعد بن عبد الله الجمى عن عبد الله الجمى عن عبد الله بن عمر e catena proxima.

قال كان عثمان اروى الناس للبيت والبيتين والثلثة الى الخمسة،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَعيد بن عبد الله الجُمَحىّ a عن عُبيد b الله بن عُمَر قال سمعتُه وهو يقول لأبى انّ عثمان جمع اهل المدينة فقال يا اهل المدينة انّ الناس يتمخّضون c بالفتنة وانّى والله لأَتخلّصنّ d لكم الذى لكم حتّى انقله اليكم إن رايتم ذلك فهل ترونه حتّى يأْتى مَن شهد مع e اهل العِراق الفتوح f فيه فيُقيم g معه فى بلاده فقام اولئك وقالوا كيف تنقل h لنا ما افاء الله علينا من الارضين يا امير المؤمنين فقال نبيعها i ممّن شاء بما كان له بالحجاز ففرحوا وفتح الله عليهم k به امرًا لم يكن فى حِسابهم فافترقوا وقد فرّجها الله عنهم به، وكان طَلْحة بن عُبيد الله قد استجمع له عامّة سُهْمان خَيْبَر الى ما كان له سِوى ذلك فاشترى طلحة منه *من نصيب l مَن شهد القادسيّة والمَدائن من اهل المدينة m ممّن اقام ولم l يُهاجر الى العراق النَّشاسْتَجَ n بما كان له بخَيْبَر وغيرها من تلك o الاموال *واشترى منه ببئر أَريس شيئًا كان لعثمان بالعراق p واشترى منه مَرْوان بن الحَكَم بمال q كان له اعطاه ايّاه عثمان r نَهْرَ مَرْوان وهو يومئذ اجمة واشترى منه l

a) Co الجمى ut supra. b) Codd. عبد, cf. supra p. ٢٢٧٨, ann. h. c) Co يمحصون. d) Co لا يخلص. e) Co من. f) Co والفتوح. g) O فنقيم, Co دىقم. h) Co ينقل. i) O s. p.; Co verba من الارضين — عليهم om.; IA habet يبيعها مَن شاء. k) IA لهم et om. به. l) Co om. m) Co الايام. n) Co add. فاشترى طلحة. o) Co ذلك. p) Co haec post اجمة transposuit. q) Co بملك. r) Co add. in marg. نسمى.

رجال من القبائل بالعراق باموال a كانت لهم فى جزيرة العرب من اهل المدينة ومكّة والطائف واليمن وحضرموت فكان مما اشترى منه الأشعث بمال كان b له فى c حضرموت ما كان له بطيزّناباذ وكتب عثمان * الى اهل الآفاق فى ذلك وبعدّة جُربان d القىء والفىء الذى يتداعاه اهل الامصار فهو ما كان للملوك نحو e كسرى وقيصر ومن تابعهم f من اهل بلادهم * فاجلى عنه g فاتاهم شىء h عرفوه واخذ بقدر عدّة من شهدها من اهل المدينة وبقدر نصيبهم وضمّ i ذلك اليهم فباعوه بما يليهم * من الاموال b بالحجاز ومكّة واليمن وحضرموت يُردّ على اهلها الذين شهدوا الفتوح من بين k اهل المدينة ؛ وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة مثل ذلك الّا انّهما قالا اشترى هذا الضربَ رجال من b كلّ قبيلة ممن l كان له m هُنالك شىء فاراد ان يستبدل به فيما يليه فأخذوا وجاز لهم عن تَراضٍ منهم ومن الناس واقرارٍ بالحقوق الّا انّ الذين لا سابقةَ لهم ولا قُدْمة لا n يبلغون مبلغ اهل السابقة والقُدْمة فى المجالس والرئاسة والحُظْوة ثمّ كانوا يعيبون o التفضيل * ويجعلونه جَفْوةً وهم p فى ذلك يختفون q به ولا يكادون يُظهرونه لانّه لا حُجّةَ لهم

a) O s. ب. b) Co om. c) Co من. d) Co فى ذلك الى اهل العراق ونقده جربان. e) Co بحقّ. f) Co بايعهم. g) Haec verba jam in archetypo codicum Co et O post وقيصر transposita erant. h) Co شر. i) Co s. و. k) O om. l) Co فمن. m) O om.; mox Co هناك. n) Co ولا. o) Co s. p. p) Co وتجعله له حصوه. q) O يحفون, Co يحسدون.

والناس عليهم *فكان اذا لحق بهم لاحق من ناشئ a او اعرابيّ او محرَّرٍ* استحلى كلامهم b فكانوا فى زيادة وكان الناس فى نُقْصان حتّى غلب الشرّ ¤

وكتب اليّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا صُرف حُذَيْفة عن غزو الرّىّ الى غزو الباب مَدَدًا لعبد الرحمان بن رَبيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ c معه آذربيجان وكذلك كانوا يصنعون *يجعلون للناس رِدْءًا فاقام d حتّى قفل حُذيفة *ثمّ رجعا e ¤

وفى هذه السنة اعنى سنة ٣٠ سقط خاتم رسول الله صلّعم من يد عثمان فى بئر أَرِيس وهى f على ميلَيْن *من المدينة b وكانت من اقلّ الآبار ماء فما أُدرك حتّى الساعة قعرُها ¤

ذكر الخبر عن سبب g سقوط الخاتم من يد عثمان فى بئر أَريس

حدّثنى محمّد بن موسى الحَرَشىّ h قال ثنا ابو خَلَف عبد الله ابن عيسى الخزّاز i قال وكان شريك يُونُس بن عُبيد قال ثنا داود بن ابى هِنْد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس انّ رسول الله صلّعم اراد ان يكتب الى الاعاجم كتبًا يدعوهم الى الله *عزّ وجلّ k فقال له رجل يا رسول الله انّهم لا يقبلون كتابًا الّا مختومًا فأمر رسول الله صلّعم ان يُعمَل له خاتم من حديد فجعله فى اصبعه

---

a) Co اذا لحق لاحق من ناس. b) Co om. c) Co c. و. d) Co فقام ردافها يحلون; IA الناس pro للناس. e) Co رجعها. f) Co om.; O add. بيرم. g) O om. h) Co الحَرْسى, falso, cf. *Moschtabih* ١٠٢. i) O الخرار, Co s. p., cf. *Moschtabih* ٩٩, 14. k) Co om.; IA تعالى.

فأتاه جِبْريل فقال له a أنبِذْه من b اصبعك فنبذه رسول الله صلّعم من اصبعه وامر بخاتم آخر a يُعمَل له فعُمل له خاتم من نُحاس فجعله فى اصبعه * فقال له جِبريل عمّ أنبِذْه من اصبعك فنبذه رسول الله صلّعم من اصبعه c وامر رسول الله صلّعم بخاتم من وَرِق فصُنع له خاتم من وَرِق فجعله فى اصبعه فاقرّه d جبريل وامر ان يُنقَش عليه محمد رسول الله فجعل يتختّم e به ويكتب الى من اراد ان يكتب اليه من الاعاجم وكان نقشُ الخاتم ثلثة اسطر فكتب كتابًا الى كسرى بن هُرْمُز فبعثه مع عمر بن الخطّاب فأُتِىَ به عمر كسرى فقُرِئَ f الكتاب فلم يلتفت الى كتابه فقال عُمَر يا رسول الله جعلنى الله فِداءك انت على سرير مرمول g بالليف وكسرى بن هُرْمُز علىٰ سرير من ذهب وعليه الديباج فقال رسول الله صلّعم h اما ترضى ان يكون i لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال k جَعَلنى الله فداءك قد رضيتُ وكتب كتابًا آخر * فبعث به مع دِحْيَة بن خَليفة الكَلْبىّ a الى هِرَقْل a ملك الروم يدعوه الى الاسلام فقرأه وضمّه اليه ووضعه عنده فكان الخاتم فى اصبع رسول الله صلّعم يتختّم به حتّى قبضه الله عزّ وجلّ l ثمّ استُخلف ابو بكر فتختّم m به حتّى * قبضه الله عزّ وجلّ n ثمّ ولى عمر بن الخطّاب بعدُ فجعل يتختّم به حتّى

a) Co om. b) Co عن. c) Quae quum e Co excidissent, in marg. al. man adposuit فاتاه جبريل فقال انبذه فنبذه. d) Co فامره; IA habet فامره جبرئيل ان يقرّه فاقرّه. e) Co يختتم. f) O فقرأ. g) O مرموك, Co رسول. h) Co add. لعمر. i) O تكون. k) O s. ف. l) Co add. اليه. m) Co فاختتم. n) Co مات.

قبضه الله ثمّ ولى *من بعده[a] عثمان *بن عفّان[b] فختّم به ستّ[a] سنين فحفر بئرًا بالمدينة شِرْبًا للمسلمين فقعد على رأس البئر فجعل يعبث بالخاتم ويُديره باصبعه فانسلّ الخاتم من اصبعه فوقع فى البئر فطلبوه فى البئر ونزحوا ما فيها من الماء فلم يقدروا[c] عليه فجعل فيه مالًا عظيمًا لمن جاء به واغتمّ لذلك غمًّا شديدًا فلمّا يئس[d] من الخاتم امر فصُنع له خاتم آخَر مثله حَلَقه من فضّة على مثاله وشِبْهه ونقش عليه محمد رسول الله فجعله فى اصبعه حتّى هلك فلمّا[e] قُتل ذهب الخاتم *من يده[f] فلم يُدْرَ مَن اخذه[g] ☆

*اخبار ابى ذرّ رحمه

وفى هذه السنة اعنى سنة ٣٠[h] كان ما ذُكر من امر ابى ذرّ ومُعاوية واشخاص مُعاوية ايّاه من الشأم الى المدينة وقد ذُكر فى سبب اشخاصه ايّاه[a] منها اليها[i] امور كثيرة كرهتُ ذكر اكثرها فامّا العاذرون مُعاوية *فى ذلك[a] فانّهم ذكروا فى ذلك قصّة كتب الىّ بها السرىّ يذكر انّ شعيبًا حدّثه[k] عن سيف عن عَطيّة عن يزيد الفَقْعَسىّ قال لمّا ورد ابن السَّوْداء الشأم لقى ابا ذرّ فقال يا ابا ذرّ الا تعجب الى مُعاوية يقول المال مال الله الا

---

a) Co om. *b*) O om. *c*) Co يقدر. *d*) Co ايسر, Now. ايس. *e*) Co add. ان. *f*) Co et IA om. *g*) Co jam hic add. verba infra ad finem hujus anni sequentia: وفى هذه السنة زاد عثمان النداء الثالث على الزوراء وصلّى بمنى اربعًا وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان اعنى سنة ٣٠. *h*) Co وفيها. *i*) Co اليه. *k*) Co add. بها.

انّ كلّ شىء لله كأنّه يُريد ان يحتجنه a دون المسلمين * ويمحو اسم المسلمين b فاتاه ابو ذَرّ فقال ما يدعوك الى ان تُسمّى مال المسلمين مال الله قال c يرحمك الله d يا ابا ذرّ ألسْنا عباد الله والمال ماله والخلق خلقه والامر امره قال e فلا تقُلْه قال f فانّى لا اقول انّه g ليس لله ولكنْ سأقول مال المسلمين قالَ وأَتى ابن السَّوْداء ابا الدَّرْداء فقال له مَن انت اظنّك والله يهوديًّا فأتى عُبادةَ بن الصامت فتعلّق به فأتى به f مُعاويةَ فقال هذا h والله الذى بعث عليك ابا ذرّ وقام ابو ذرّ بالشأم وجعل يقول يا معشر الاغنياء واسُوا الفقراء بُشّر *ٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ i بمكاوٍ من نار *تُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ k فما زال حتّى ولِع الفقراء بمثْل ذلك واوجبوه l على الاغنياء وحتّى شكا الاغنياء ما يلقَون من الناس فكتب مُعاويةُ الى عثمان انّ ابا ذَرّ قد اعضل بى وقد كان من امره *ذيت وذيت m فكتب اليه عثمان انّ الفتنة قد اخرجت خَطْمَها وعينيها n فلم يبقَ الّا ان تَثِبَ o فلا تَنْكَا p القَرْحَ وجَهِّز l ابا ذَرّ الىّ وٱبعث معه دليلًا وزوِّده وٱرفُق به وكَفْكِف الناس ونفسك ما استطعتَ فانّما تُمسك ما استمسكتَ q فبعث

a) Co et Now. يحتجبه. b) O om.; mox Co فاتى. c) Co et Now. فقال. d) Supplevi ex IA et Now. e) Co فقال. f) Co om. g) Co به. h) O om. i) Kor. 9 vs. 34. k) Ibidem vs. 35; Co om. وجنوبهم. l) O c. ف. m) Co كيت وكيت. n) Co وعينها. o) Co تبيّنتَ. p) O ينكا. q) Co استمسك.

بأبى ذَرّ ومعه دليل فلمّا قدم المدينة وراى المجالس فى اصل سَلْع قال بَشِّرْ اهل *a* المدينة بغارةٍ شَعْواء وحربٍ مِذْكار ودخل على عثمان فقال يا ابا ذرّ ما لاهل الشأم *b* يشكون ذَرَبك فاخبره انّه لا ينبغى ان يقال *c* مال الله ولا ينبغى للاغنياء ان يقتنوا مالًا فقال *d* يا ابا ذرّ علىّ ان اقضى ما علىّ وآخذ ما على الرعيّة ولا أُجبرهم على الزُّهد وأن ادعوهم الى * الاجتهاد والاقتصاد *e* قال فتأْذن *f* لى فى الخروج فانّ المدينة ليست لى بدار فقال اوتستبدل بها الّا شرًّا منها قال امرنى رسول الله صلّعم ان اخرج منها اذا بلغ * البناء سَلْعًا *g* قال فأنفُذ لما امرك به قال فخرج حتّى نزل الرَّبَذة فخطّ *h* بها مسجدًا واقطعه عثمان صِرْمةً من الابل واعطاه مملوكَيْن وارسل اليه *i* ان تَعاهَدِ *k* المدينة حتّى *l* لا ترتدّ *m* اعرابيًّا ففعل وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد ابن عَوْف عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال كان ابو ذرّ يختلف من الرَّبَذة الى المدينة مخافةَ الأعرابيّة وكان يُحبّ الوَحْدة والخَلْوة فدخل على *n* عثمان وعنده كَعْب الأَحْبار فقال لعثمان لا ترضوا من الناس بكفّ الأذى *o* حتّى يبذلوا *p* المعروف وقد ينبغى للمؤدّى *q* الزكاةَ ان لا يقتصر *r* عليها حتّى يُحسن الى الجيران والاخوان ويصل القرابات فقال كعب مَن ادّى الفريضة فقد قضى

---

a) O om. *b*) Co المدينة. *c*) O يقول. *d*) O s. ف. *e*) Co الجهاد. *f*) Co فأْذن; IA et Now. تاذن. *g*) Co البنا سلع. *h*) E conject.; O وفحص c. ح subscripto, Co وبحص. *i*) Co om. *k*) Co يُعاهد. *l*) Co et IK om. *m*) Co يزيد. *n*) Co الى. *o*) Co الاذىّ. *p*) Co تبدلوا. *q*) Co للمردين. *r*) O يقبض.

ما عليه فرفع *ابو ذرّ*a* محْجَنه فضربه فشجّه*a* فاستوهبه عثمان فوهبه له وقال يا ابا ذَرّ اتّقِ الله وآكْفُفْ يدك ولسانك وقد كان قال له يا ابن اليهوديّة ما انت وما هاهُنا والله لتسمعنّ منّى او لأدخلنّ*b* عليك، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الأشْعَث بن سِوار عن محمّد بن سيرين قال خرج*c* ابو ذَرّ الى الرَّبَذة من قِبَل نفسه لمّا راى عثمانَ لا ينزع له واخرج معاوية*d* اهله *من بعده فخرجوا*a* اليه ومعهم جِراب *يُثقل يد*e* الرجل فقال*f* انظروا الى هذا الذى يُزهّد فى الدنيا ما عنده فقالت امرأته اما والله ما فيه*g* دينار ولا درهم ولكنّها فلوس كان اذا خرج*h* عطاؤه ابتاع منه فلوسًا لحوائجنا، ولمّا نزل ابو ذرّ الرَّبَذة أُقيمت*i* الصلاة وعليها*k* رجل يلى الصدقة فقال تقدّمْ يا ابا ذرّ فقال لا تقدّمْ انت فانّ رسول الله صلعم قال لى آسمعْ وأَطِعْ وان كان عليك عبد مجدَّع فأنت*l* عبد ولستَ باجدع وكان من رَقيق الصدقة وكان اسود يقال له مُجاشع، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف *عن مُبَشّر بن*m* الفُضَيْل عن جابر قال اجرى عثمان على ابى ذرّ *كلّ يوم*a* عظمًا وعلى رافع بن خَديج مثله وكانا*n* قد تنحّيا عن المدينة *لشىء سمعاه*o* لم يُفسَّر لهما وابصرا وقد أُوطئا، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن سُوقة

---

a) Co om. *b*) O لا ادخل, Co ادخل. *c*) O أُخرج. *d*) O معه. *e*) Co et Now. ينقل به. *f*) O s. ف. *g*) Co فيها. *h*) Co اخرج. *i*) Co واقيمت. *k*) Co وعلى et in marg. add. المربده (i. e. الربذة). *l*) Co c. و. *m*) Co ابن; mox codd. الفضل, sicut supra p. ٢٨٤٩. *n*) Co فكان. *o*) Co دشى سمعا.

عن عاصم بن كُليب *a* عن *سَلَمة بن نَباتة قال خرجنا معتمرين فأتينا الرَّبَذة فطلبنا ابا ذَرّ في *b* منزله فلم نجده وقالوا ذهب الى الماء فتنحَّيْنا ونزلنا *c* قريبًا من منزله فمرّ ومعه عظمُ جَزورٍ يحمله معه غلام فسلّم ثمّ مضى حتّى اتى منزله فلم يمكث الّا قليلًا حتّى جاء فجلس الينا وقال انّ رسول الله صلّعم قال لى اسْمعْ وأَطِعْ وان كان عليك *d* حَبَشىّ مُجدَّع فنزلتُ هذا الماء وعليه رقيق من رقيق مال الله وعليهم حَبَشىّ وليس بأجدع وهو ما علمتُ *e* واثنى عليه ولهم في *d* كلّ يوم جزور ولى *f* منها عظم آكله انا وعيالى قلتَ ما لك من المال قال صِرْمة من الغنم وقطيعٌ من الابل في احدهما *g* غلامى وفي الآخَر امتى وغلامى *h* حُرّ الى رأس السنة قَالَ قلتُ انّ اصحابك قِبَلَنا اكثرُ الناس *d* مالًا قال اماءِ انّهم ليس لهم في مال الله حقّ الّا ولى *k* مثله،

وامّا الآخَرون فانّهم رووا شى سبب ذلك اشياء كثيرة واموراً شنيعة *l* كرهتُ ذكرها ¤

وفى *m* هذه السنة هرب يَزْدَجِرْد بن شَهْرِيار في قول بعضهم من فارِس الى خُراسان،

ذكر من قال ذلك *وما قال فيه *n*

ذكر علىّ بن محمّد انّ مَسْلمة اخبره عن داود قال قدم ابن

---

a) Co كلب. *b*) E Co exciderunt. *c*) Co c. ف. *d*) Co om. *e*) Co عملت. *f*) Co s. و. *g*) O احدها, mox Co غلام ومع. *h*) Co وغلام. *i*) Codd. c. *teschdîd*; mox Co انّه. *k*) O s. و. *l*) O شَنعة. *m*) O praemittit هرب يزدجرد من فارس الى خراسان قال ابو جعفر رحمه،. *n*) O hîc om., sed habet infra sub anno XXXI, ubi totam hanc narrationem iterat.

عامر البَصْرة ثمّ خرج الى فارس فافتتحها وهرب يزدجرد من جُور وهي *a* أَرْدَشير خُرّه في سنة ٣٠ فوجّه ابن عامر في اثره مُجاشعَ بن مسعود السُّلَميّ فاتبعه الى كَرْمان فنزل مجاشع *b* السيرَجان بالعسكر *c* وهرب يزدجرد الى خُراسان قال وعبد القَيْس تقول *d* وجّه ابن عامر هَرِمَ بن حَيّان العَبْدىّ وبَكْر بن وائل تقول وجّه ابنَ حَسّان اليَشْكُرىّ قال *e* واصحابه عندنا مُجاشِع، قال علىّ واخبرنا سلمة بن عثمان وكان فاضلًا *f* عن شيخ من اهل كَرمان والفضل *g* الكَرْمانىّ عن ابيه قال اتبع مُجاشع يزدجرد فخرج من *h* السيرَجان فلمّا كان عند القصر في بِيمَنْد *i* وهو الذى يقال له قصر مُجاشع اصابهم الثلج والدَّمَق فوقع الثلج واشتدّ البَرْد وصار *k* الثلج قامةَ رُمح فهلك الجند وسلم مُجاشع ورجل كانت *l* معه جارية فشقّ بطن بعير فادخلها *m* فيه وهرب فلمّا كان من الغد جاء فوجدها حيّة فحملها فسُمّى *n* ذلك القصر قصر مُجاشع لانّ جيشه هلكوا فيه وهو على *o* خمسة فراسخ او ستّة *p* من السيرَجان، قال علىّ *q* نا ابو المِقْدام عن * بعض

---

a) Co وهو. *b*) O infra add. فى. *c*) E conject.; O hîc العسكر, infra om., Co والعسكر. *d*) Codd. hîc et mox يقول. O hîc add. بل. *e*) O hîc وقل. *f*) O hîc add. فاضيًا, e praegresso فاضلا iterum posito ortum. *g*) Haud scio an secundum inferiorem locum melius scribendum sit المفضّل. *h*) O hîc فى. *i*) O hîc بيرد, infra دمد superscripto دمرد, Co هبه; emendavi secundum Belâdh. ٣١٥. *k*) O infra et IA وكان. *l*) O infra كان. *m*) O infra c. و. *n*) Co فيُسَمَّى. *o*) O hîc add. راس. *p*) O infra ثمانيه. *q*) O hîc om.

مشجنته *a* قال خرج مُجاشع على وفد اهل البَصْرة *من تُسْتَر *b* وفيهم الاحنف واخذ فى غداة *c* واحدة على لجام *واحد خمسين *d* الفا سبق على الصَّفْراء ابنة الغَرّاء *ابنة الغَبْراء *e* فأخذها منه عُمَر حين قاسم عُمّاله الاموال ،، قَالَ علىّ فقلتُ *f* للنصر بن اسحاق انّ ابا المقْدام ذكر هذا الحديث فقال صدق سمعتُه من عِدّة من الحىّ وغيرهم وفرسُه *الصَّفْراء ابنة الغَرّاء *g* ابنة الغَبْراء وهو مُجاشِع بن مسعود بن ثَعْلَبة بن *عائذ بن وَهْب *h* بن رَبيعة بن يَرْبوع *بن سَمّال *i* بن عَوْف بن امرئ القيس بن بُهْثة *k* بن سُليم ويكنّى *l* ابا سُليمان ،،

قَالَ *m* وفى هذه السنة زاد عثمان النِداء الثالث *n* على الزَّوْراء وصلّى بمِنًى اربعًا ،،

وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان رضه ،،

---

a) Co مشجه. *b*) Co ونستر. *c*) O hîc غداه, infra s. p., Co عَزاه. *d*) O infra et Co واحدًا وخمسين. *e*) Co om. *f*) O infra s. ف; mox Co للنَّضْر, cf. supra p. ٢٣٨١, 8. *g*) O hîc et infra الغرّا ابنت الصفرا. *h*) *Gen. Tab.* G, 18 Woheib b. 'Aids. *i*) Co om.; O سماك loco سمّال. *k*) O hîc بُهيّه, infra s. p., Co بهية. *l*) Co وكان يكنى. *m*) Co sequentia quippe quae jam supra p. ٢٨٥٨ ann. *g* rettulerit hîc om. *n*) IA, Now. et IK add. يوم الجمعة ut quoque Samhûdî ٢٧٩ وكان هناك (بالزوراء) دار لعثمان تسمى الزوراء ايضا جعل النداء الذى احدثه يوم الجمعة عليها, e quo loco patet الزوراء in textu esse nomen domus (supra ٢٨٢٧, 14).

ثم دخلت سنة احدى وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث المشهورة *a*

فمّا كان فيها *b* من ذلك غزوة المسلمين الروم التى يقال لها

غزوة الصّوارى

في قول الواقدىّ فامّا ابو مَعْشَر فانّه قال فيما حدّثنى احمد بن ثابت الرازىّ عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه كانت غزوة الصوارى سنة ٣٤ وقال *c* كانت *b* في سنة ٣١ الاساودة *d* في البحر ووقائع *e* كسرى، وقال الواقدىّ غزوة الصوارى والاساودة كلتاهما *f* كانت في سنة ٣١ ☆

*ذكر الخبر عن هاتين الغزوتين

ذكر الوقدىّ انّ محمّد بن صالح حدّثه عن عاصم بن عُمير بن قَتادة انّ اهل الشأم خرجوا عليهم مُعاوية بن ابى سفيان وكانت الشأم قد جُمع جمعُها لمعاوية بن ابى سفيان *b* ،

ذكر السبب في *g* جمعها له

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك والربيع *وابى المجالد *h* وابى عثمان وابى حارثة قالوا لمّا حُضر ابو عُبيدة استخلف على عمله عِياض بن غَنْم وهو خاله وابن عمّه وقد كان ولى بالجزيرة *i* عملًا فعزله عمر *بن الخطّاب رضه *b* فلحق بأبى

---

a) O add. غزوة الصوارى والاساورة قال ابو جعفر. *b*) Co om. *c*) Co s. و. *d*) Codd. et IA hic et infra et Ibn Kotaiba ٩٧, 12. الاساورة, cf. supra p. ٢٥٩٥, 10. *e*) O وقايع, Co وصانع. *f*) Co كلاهما et om. كانت. *g*) O عن. *h*) O om. *i*) Co s. ب.

عُبيدة بالشأم وكان معه وكان جَوادًا مشهورًا بالجود لا يَليق شيئًا ولا يمنع احدًا فكُلّم عمر a فى ذلك فقيل له عزلتَ خالدًا وعتبتَ عليه العطاء وعياض اجْوَد العرب واعطاهم لا يمنع شيئًا يُسْأله فقال عمر *حتّى سِيمَه b عياض فى ماله حتّى يخلص الى مالنا وانّى مع ذلك لم اكن مغيّرًا امرًا قضاه ابو عُبيدة ومات عياض بن غَنْم بعد ابى عُبيدة فامّر عمر على عمله سعيد بن حِذْيَم الجُمَحىّ ومات سعيد بعدُ c فامّر عمر مكانه عُمير بن سعد d الانصارىّ ومات عمر *ومُعاوية على دمشق والأُرْدُنّ c وعُمير بن سعد على حِمْص وقِنَّسْرين وانّما مصّر قِنّسرين معاوية *ابن ابى سفيان لمن لحق به من اهل العراقَيْن ومات يزيد e ابن ابى سفيان فجعل عمر مكانه معاوية ونعاه لابى سفيان فقال من جعلتَ على عمله يا امير المؤمنين فقال معاويةَ فقال وصلَتْك رَحِمٌ فاجتمعت لمعاوية الأُرْدُنّ ودمشق ومات عمر ومعاوية على دمشق والاردنّ وعُمير بن سعد على حمص وقنّسرين وعلقمة بن مُجَزِّز f على فِلَسْطين وعمرو بن العاص على مِصْر، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مبشّر عن سالم قال كان اوّل عامل استعمله عثمان بن عفّان سعد بن ابى وقّاص عن وصيّة عُمر ثمّ انّ عُمير بن سعد طُعن فأَضْنَى c منها فاستعفى عثمان

a) Co عثمان. b) O s. p.; Co tantum سمه. c) Co om. d) Co ubique سعيد. e) In Co haec verba exciderunt, et praecedentia inde a وانما, ubi ابن قيس loco قنسرين legit, in margine in وعلى الشام يزيد emendata sunt. Cf. supra p. ٢٦٧٣, 14 seqq. f) O محرز, Co مَتَحْرَز.

واستأذنه فى الرجوع الى اهله فأذن له وضمّ حمص وقنّسرين الى معاوية ٬٬ وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيفه عن ابى حارثة وابى عثمان عن خالد بن مَعْدان *a* قال لمّا ولى عثمان اقرّ عُمّال عمر على الشأم فلمّا مات عبد الرحمان بن علقمة الكنانىّ *b* وكان على فلسطين ضمّ عمله الى معاوية ومرض عُمير بن سَعد فى امارة عثمان مرضًا طال *c* به فاستعفاه *d* واستأذنه فأذن له وضمّ عمله الى مُعاوية *فاجتمع الشأم على معاوية *e* لسنتين من امارة عثمان وكان عمرو بن العاص على مصر زمان عمر مجتمعةً له *f* فاقرّه عثمان صَدرًا من امارته ٬

رجع الحديث الى حديث الواقدىّ
عن خبر الغزوتين اللّتين ذكرتُهما

انّ اهل الشأم خرجوا عليهم *g* معاوية بن ابى سفيان وعلى اهل البحر عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح وقال *h* وخرج عامئذ قُسْطُنْطين بن هِرَقْل لما اصاب المسلمون منهم *f* بإفريقية فخرجوا فى جمع لم *يجتمع للروم *i* مثله قطّ منذ كان الاسلام فخرجوا فى خمس مائة مركب فالتقوا هم *k* وعبد الله بن سعد فامّن *l* بعضهم بعضًا حتّى قرنوا *m* بين سُفُن المسلمين واهلِ الشرْك بين صواريها ٬٬ قال ابن عمر حدّثنى عيسى بن علقمة عن عبد الله بن ابى سفيان عن ابيه عن مالك بن اوس *n* بن الحَدَثان قال كنت

---

a) Co سعد, male, cf. supra p. ٢٨٢٣, ١6. *b*) O الكنانى, Co الكتانى. *c*) O فطال. *d*) Co c. و. *e*) Co om.; IA habet لمعاوية. *f*) Co om. *g*) IH وعليهم. *h*) O et IH om. *i*) Co, IA et Now. الروم (Co يجمع) تجمع; IH ير الروم. *k*) O om. *l*) Co فامر. *m*) Co قرّبوا. *n*) Co انس, male.

معهم فالتقينا فى البحر فنظرنا الى مراكب ما راينا مثلها قطّ وكانت الريح *علينا فأرسينا ساعةً وارسوا قريبًا منّا وسكنت الريح *a* عنّا فقلنا الامن *b* بيننا وبينكم *قالوا ذلك *c* لكم ولنا منكم ثمّ قلنا *d* ان احببتم فالساحل حتّى يموت الاعجل *e* منّا ومنكم وان شئتم فالبحر قال فنخروا نَخْرة واحدة وقالوا الماء فدنونا منهم فربطنا السفن بعضها *الى بعض *f* حتّى كنّا يضرب *g* بعضنا بعضًا على سُفُننا وسُفُنهم فقاتلنا *h* اشدّ القتال *ووثبت الرجال *i* على الرجال يضطربون بالسيوف على السفن ويتواجَئون *k* بالخناجر حتّى رجعت الدماء *l* الى الساحل تضربها الامواج وطرحت الامواج جُثَث الرجال ركامًا، قال ابن عمر فحدّثنى هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عمن حضر ذلك اليوم قال رايت الساحل حيث تضرب الريح الموج وانّ *عليه لَمثلَ الظَّرِب *m* العظيم من جُثَث الرجال وانّ الدم الغالبُ على الماء ولقد قُتل *يومئذ من المسلمين *n* بشر كثير وقُتل من الكُفّار ما لا يُحصَى وصبروا يومئذ صبرًا لم يَصبِروا فى موطن قطّ *o* ثمّ انزل الله نصره على

---

a) E Co exciderunt. *b*) Co et O الامر, sed O primitus الامن; IA الامان; IH ut recensui. *c*) Co قال ذلكم. *d*) O قالوا. *e*) IH[1] et IK الاعجز, IH[2] correxit. *f*) IH ببعض. *g*) Co نضرب. *h*) Co فتقاتلنا. *i*) Co وتبت للرجال; IH ووثب الرجال; IK habet ثمّ الرجال. *k*) O ويتواجون, Co ويباوحون, IH[1] يتواخذون, IH[2] نتواخزون. *l*) Co الدُنْيا, mox فضربها. *m*) Co عليها المثل الضرب. *n*) Co من المسلمين يومئذ. *o*) IH add. مثله.

*اهل الاسلام *a* وانهزم القسطنطين *b* مُدبِرًا فما انكشف الّا لما اصابه من القتل والجِراح ولقد اصابه يومئذ جِراحات مكثْ منها *c* حينًا جريحًا، قال ابن عمر حدّثنى سالم مولى امّ محمّد عن خالد بن ابى عِمْران عن حَنَش *d* بن عبد الله الصَّنْعانىّ قال *e* كان اوّل ما سُمع من *f* محمّد بن ابى حُذيفة حين ركب الناس البحر سنة ٣١ لمّا صلّى عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح بالناس العصر كبّر محمّد بن ابى حُذيفة تكبيرًا ورفع *g* صوته حتّى فرغ الامام عبد الله بن سعد *بن ابى سرح *c* فلمّا انصرف سأل ما *h* هذا فقيل له هذا *i* محمّد بن ابى حُذيفة يكبّر فدعاه عبد الله بن سعد فقال له *c* ما هذه البِدْعة والحَدَث فقال له *c* ما هذه بِدْعةً ولا حَدَثٌ وما بالتكبير بأس قال لا تعودنّ *k* قال فأسكت محمّد بن ابى حُذيفة فلمّا صلّى المغرب عبد الله بن سعد كبّر محمّد بن ابى حُذيفة تكبيرًا ارفعَ من الاوّل فارسل *l* اليه انّك غلام احمق اما والله لولا انّى لا ادرى ما يُوافق امير المؤمنين لقاربتُ بين خَطْوك فقال محمّد بن ابى حُذيفة والله ما لك الى ذلك سبيل ولو هممتَ به ما قدرتَ عليه قال فكُفّ خيرٌ لك والله لا *c* تركب معنا قال *c* فأركبُ مع المسلمين قال

---

a) Co et IA المسلمين. *b*) O add. لعنه الله. *c*) Co om. *d*) O حبش, cf. Jâcût II, ٤٧; III, ٤٢٧; e Co verba عمران — بن ابى exciderunt. *e*) IH pro seqq. habet: ركب الناس البحر سنة ٣١ مع عبد الله بن سعد فلمّا بلغوا ذات الصوارى لقوا جموع الروم الخ. *f*) Cod. add. عبد الله بن. *g*) Co s. و. *h*) Co من. *i*) O om. *k*) Co تعودون, mox فسكت. *l*) Co s. ف et post اليه add. فقال.

اركبْ حيث شئتَ قَالَ فركب فى مركب وحْدَه ما معه الّا القِبْط حتّى بلغوا ذات الصوارى فلقوا جموع *a* الروم فى خمسمائة مركب او ستّمائة فيها القسطنطين بن هرقل فقال أَشيروا علىّ قالوا ننظر *b* الليلة فباتوا *c* يضربون بالنواقيس وبات المسلمون يُصلّون ويدعون الله ثمّ اصبحوا وقد اجمع القسطنطين ان يقاتل فقرّبوا *d* سُفنهم وقرب *e* المسلمون فربطوا بعضها الى بعض وصفّ عبد الله ابن سعد المسلمين على نواحى السفن وجعل يأمرهم بقِراءة القرآن ويأمرهم بالصبر *ووثبت الروم *f* فى سفن المسلمين على صفوفهم *حتّى نقضوها فكانوا يقاتلون على غير صفوف *g* قَالَ فاقتتلوا *h* قتالًا شديدًا ثمّ انّ الله نصر المؤمنين فقتلوا منهم مقتلة عظيمة لم ينجُ من الروم الّا الشريد، قَالَ *i* واقام عبد الله بذات الصوارى ايّامًا بعد هزيمة القوم ثمّ اقبل راجعًا *k* وجعل محمّد بن ابى حُذيفة يقول للرجل *l* اما والله لقد تركنا *خلفنا الجِهاد *m* حقًّا فيقول الرجل واىّ جهادٍ فيقول عثمان بن عفّان فعل كذا وكذا وفعل كذا وكذا حتّى افسد الناس فقدموا بلدهم *وقد افسدهم *n* واظهروا من القول ما لم يكونوا ينطقون به *n*، قَالَ محمّد بن عمر فحدّثنى مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرىّ قال خرج محمّد بن ابى حُذيفة ومحمّد بن ابى بكر عامَ خرج عبد الله

a) O جمع, v. supra ٢٨٦٩ ann. *e*. *b*) IH secutus sum; O تنظر, Co تنظر. *c*) IH c. و; Co فقدموا. *d*) IH[2] فقدموا et deinde وقدم. *e*) Co سفن. *f*) Co ووثب الروم, O وثبت; IH ut recensui. *g*) O om.; IH وكانوا يقتتلون loco فكانوا يقاتلون; sequ. قال om. Co. *h*) IH c. و. *i*) IH om. *k*) Huc usque IH. *l*) Co للرجال. *m*) Co inverso ordine. *n*) Co om.

ابن سعد ثم اظهرا a عيب عثمان وما غيّر وما خالف به ابا بكر وعمر وانّ دم عثمان حلال ويقولان استعمل عبد الله بن سعد رجلًا كان رسول الله صلعم اباح دمه ونزل القرآن بكُفره b واخرج رسول الله صلعم قومًا وادخلهم ونزع اصحاب رسول الله صلعم واستعمل سعيد بن العاص وعبد الله بن عامر فبلغ ذلك عبد الله بن سعد c فقال لا تركبا معنا d فركبا في مركب ما فيه احد من المسلمين ولقوا e العدوّ وكانا انكل f المسلمين قتالًا فقيل لهما في ذلك فقالا كيف نقاتل g مع رجل لا ينبغي لنا ان نحكّمه h عبد الله بن سعد استعمله عثمان وعثمان i فعل وفعل فافسدا k اهل تلك الغزاة وعابا عثمان اشدّ العيب فارسل عبد الله بن سعد اليهما ينهاهما l اشدّ النهي وقال والله لولا انّي لا ادري ما يُوافق امير المؤمنين لعاقبتُكما وحبستكما m ☼

قال الواقديّ *وفي هذه السنة تُوفّي ابو سفيان بن حَرْب وهو ابن ثمان وثمنين سنة n ☼

وفي هذه السنة اعني سنة ٣١ فُتحت *في قول الواقديّ ارمينية o على يدي n حَبيب بن مَسْلَمة الفِهْريّ ☼

---

a) O فاظهر. b) O بلعنه; haec spectant ad Kor. 6 vs. 93. c) O add. بن ابى سرح. d) Co معى. e) Co ولقيا; IA et IK cum O faciunt. f) Secundum IK; O اكّل, Co اكل, quod in marg. al. man. corr. in اقلّ addito siglo صح; IA quoque اقلّ; mox Co المومنين. g) Co يُقاتَل. h) Co تَحْكُمَ. i) Co ابن عفّان. k) Co وافسد. l) IK فنهاهما. m) Co وحبستكما. n) Co om. o) Co ارمينية في قول الواقدى; O om الواقدىّ; IK habet قال الواقدىّ وفي هذه السنة الخ

وفى هذه السنة *قُتل يزدجرد ملك فارس[a]،

ذكر الخبر عن *سبب مقتله[b]

اختُلف فى[c] سبب مقتله وكيف[d] كان ذلك فقال علىّ بن محمّد نا غياث بن ابراهيم عن ابن[e] اسحاق قال هرب يزدجرد من كرمان فى جماعة يسيرة[f] الى مَرْو فسأل مرزبانَها مالًا فمنعه فخافوا[g] على انفسهم فأرسلوا الى التُّرْك يستنصرونهم[h] عليه فأتوه فبيّتوه فقتلوا اصحابه وهرب يزدجرد[i] حتّى اتى منزل رجل ينقر الارحاء على شطّ المُرْغاب فأوى اليه ليلًا فلمّا نام قتله،

قال *علىّ واخبرنا[k] الهُذَلىّ قال اتى يزدجرد مَرو هاربًا من كرمان فسأل مرزبانَها واهلها[i] مالًا فمنعوه وخافوه فبيّتوه ولم يستجيشوا عليه الترك فقتلوا اصحابه وخرج هاربًا على رِجليه معه منْطَقته وسيفه *وتاجه حتّى انتهى[i] الى منزل نقّار على شطّ المرغاب فلمّا غفل يزدجرد قتله النقّار وأخذ متاعه والقى جسده فى المرغاب واصبح[l] اهل مرو فاتّبعوا اثره حتّى خفى عليهم عند منزل النقّار فأخذوه فاقرّ لهم بقتله واخرج متاعه فقتلوا النقّار واهل بيته واخذوا متاعه ومتاع يزدجرد واخرجوه من المرغاب فجعلوه فى تابوت من خشب قال فزعم بعضهم انّهم حملوه الى اِصْطَخْر فدُفن بها[i] فى اوّل سنة ٣١ وسُمّيت مرو *خُذاه دُشْمن[m] وقد كان

a) O هرب يزدجرد ابن شهريار الخ ut supra p. ٢٨٦٣, 15, superiorem relationem usque ad p. ٢٨٦٤, 9 pertinentem verbotenus repetens. Cf. supra p. ٢٨٦٣ ann. n. b) O مقتل يزدجرد. c) O عن اهل السير; cum Co facit IH (Berol. f. 228 v., Lugd. p. 474). d) O s. و. e) Co ابى. f) IH ليسير; IK بشر. g) O om. h) IH[1] ليستنصرونهم, quod IH[2] corr. in ليستنصروا بهم; sequ. عليه om. i) Co om. k) IH المداينى واخبرنى. l) IH c. ف. m) Co خدا دسمن, IH[1] خذاه دشمن, IH[2] خذا تَشْمَق

يزدجرد وَطِئَ امرأةً a بها فولدت له غلامًا ذاهب الشقّ وذلك b * بعد ما قُتل يزدجرد فسُمّى المُخْدَج c فوُلد له اولاد ° بخُراسان فوجد قُتَيْبة حين افتتح الصُّغْد او غيرها جاريتين فقيل له انّهما من ولد d المُخْدَج فبعث بهما او باحداهما e الى الحجّاج بن يوسف فبعث بها f الى الوليد بن عبد الملك g فولدت للوليد يزيدَ بن الوليد h الناقصَ °، قال * علىّ واخبرنا رَوْح بن عبد الله عن خُرْداذبه i الرازىّ انّ يزدجرد اتى خراسان ومعه خُرّزادمهر k اخو رُسْتَم فقال لماهَوَيْه l مرزبان مرو انّى قد سلّمتُ m اليك المَلِك ثمّ انصرف الى العراق واقام n يزدجرد بمرو وهمّ بعزل ماهويه فكتب ماهويه الى التُّرْك يُخبرهم بانهزام يزدجرد وبقدومه عليه o وعاهدهم على مُوازَرتهم عليه p وخلّى لهم الطريق قال واقبل الترك الى مرو وخرج اليهم يزدجرد فيمن معه من اصحابه فقاتلهم ومعه ماهويه فى اساورة مرو * فاثخن يزدجرد فى التُّرك فخشى ماهويه ان ينهزم الترك فتحوّل اليهم فى اساورة مرو q فانهزم جُند r يزدجرد وقُتلوا وعُقر فرس يزدجرد * عند المساء s فمضى ماشيًا هاربًا حتّى

---

a) IH post بها ponit; Co امراته. *b*) O وذاك. *c*) Co hîc المحدع, mox المخدع. *d*) IH ذلك. *e*) Codd. et IH باحدهما, IH² corr. in باحديهما. — Cf. infra II, ١٢٤٧, 1 seqq. *f*) IH بهما. *g*) O add. قال. *h*) IH add. بن عبد الملك. *i*) Co جرادنه et om. الرازى; IH ut solet catenam om. *k*) O حرادمهر, Co خرزادمهر, IH خرزادفهر. Sub مهر (فهر) latere videtur بن خُرّهرمز, cf. supra p. ٢٤٦١, 12 et ann. *h*. *l*) O s. ل, Co لما هزمه. *m*) IH اسلمت. *n*) Co c. ف. *o*) O عليهم. *p*) O om. *q*) Ex IH exciderunt; Co om. فى ante اساورة. *r*) Co om. *s*) IH ante فرس transposuit.

انتهى الى بيت فيه رحًى على *a* شطّ المُرْغاب فمكث فيه *b* ليلتين فطلبه *c* ماهويه فلم يقدر عليه فلمّا اصبح اليومَ الثانى دخل صاحب الرحى بيته فلمّا راى هَيئة *d* يزدجرد قال ما انت انسىّ او *e* جنّىّ قال انسىّ *f* فهل عندك طعام قال نعم *g* فأتاه به فقال *h* انّى مُزمزِم *i* فأْتِنى بما ازمزم به فذهب الطحّان الى إسوار من الاساورة فطلب *k* منه ما يزمزم به قال *l* وما تصنع به قال عندى رجل لم ار مثله قطّ وقد طلب *هذا منّى *m* فادخله على ماهويه فقال *هذا يزدجرد *n* اذهبوا فجيئونى برأسه فقال له *o* المَوْبَذ ليس ذلك *p* لك قد علمتَ انّ *الدين والمُلك *q* مقترنان لا يستقيم احدهما الّا بالآخر *r* ومتى فعلتَ انتهكتَ الحُرْمة الّتى لا بعدها وتكلّم الناس واعظموا ذلك فشتمهم *s* ماهويه وقال للاساورة مَن تكلّم فاقتلوه وامر عِدّةً فذهبوا مع الطحّان وأمرهم ان يقتلوا يزدجرد فانطلقوا فلمّا راوه كرهوا قَتْلَه وتدافعوا ذلك وقالوا *t* للطحّان ادخل فاقتله فدخل عليه *b* وهو نائم ومعه حَجَرٌ *u* فشدخ به رأسه ثمّ *احتزّ رأسه *v* فدفعه اليهم والقى جسده فى المُرْغاب *فخرج قوم من اهل مرو فقتلوا الطحّان وهدموا رحاه وخرج اسقف مرو فاخرج جسد يزدجرد من المرغاب *w* فجعله فى تابوت

---

a) Co الى. *b*) Co om. *c*) O c. و. *d*) IH فيه, Co om. *e*) IH² et IK ام. *f*) IH add. قال. *g*) IH فقم, sed IH² corr. in نعم. *h*) Co s. ف. *i*) Co ازمزم. *k*) IK يطلب.

l) Co فقال. *m*) IH et IK ordine inverso. *n*) O انّ عند هذا يزدجرد فقال; sequ. اذهبوا om. Co. *o*) O om. *p*) IH هذا. *q*) Co الملك والدين. *r*) Co بصاحبه. *s*) Co فشتموا. *t*) Co c. ف. *u*) Co خنجر. *v*) IH et IK احتزه. *w*) O فجاء الموبذ فاخرج جسده; IH om. جسد et habet واخرج.

وحمله الى اصطخر فوضعه فى ناووس a ،، وقال آخرون * فى ذلك b ما ذكر هشام بن محمّد انّه c ذُكر له انّ يزدجرد هرب بعد وقعة نَهاوَنْد وكانت آخِرَ وقعاتهم d حتّى سقط الى ارض اصْبَهان وبها رجل يقال له مطيار e من دهاقينها وهو المنتدب كان لقتال العرب حين f نكلت الاعاجم عنها فدعاهم الى نفسه فقال ان وليتُ اموركم وسرتُ بكم اليهم ما تجعلون * لى فقالوا نُقرّ لك g بفضلك فسار بهم فاصاب من العرب شيئًا يسيرًا فحَظِىَ به عندهم ونال به h افضل الدرجات فيهم b فلمّا راى يزدجرد امر i اصبهان ونزلها اتاه k مطيار ذات يوم زائرًا فحجبه بوّابه وقال له قِف حتّى أستأذن لك عليه l فوثب عليه l فشجّه أَنَفَةً وحميّةً لحَجْبه ايّاه ودخل البوّاب على يزدجرد مُدمًّى فلمّا نظر اليه افظعه ذلك وركب من ساعته مرتحلًا عن m اصبهان وأُشير عليه ان يأتى اقصى مملكته فيكون بها لاشتغال العرب عنه b بما هم فيه الى يومٍ فسار متوجّهًا الى ناحية الرَّىّ فلمّا قدمها خرج اليه صاحب طَبَرِسْتان وعرض n عليه بلاده واخبره بحصانتها o وقال له ان انت لم تُجِبْنى يومك هذا ثمّ اتيتَنى بعد ذلك لم اقبَلْك ولم آوِك فابى عليه يزدجرد * وكتب له p بالاصْبَهْبَذيّة وكان له فيما خلا عليه q درجة اوضع منها ، وقال بعضهم انّ يزدجرد * مضى من فَوْره ذلك

a) IH seqq. praetermittit. *b*) Co om. *c*) Co قال et deinde لى. *d*) Co وقايعهم. *e*) IA secutus sum; eandem nominis formam habes Hamza ٩, 2 et *Fihrist* ٢٤٥, 4; O مطار, Co مطار, v. l. apud IA ميطار. *f*) Co حتى. *g*) Co قالوا بقى. *h*) O om.; mox Co اعظم. *i*) Co ارض. *k*) Co om., sed in marg. add. جاه. *l*) O om. *m*) O من. *n*) Co يعرض. *o*) Co in marg. add. فابى; deinde فقال. *p*) Co فكتب اليه. *q*) Co على.

الى سِجِسْتان ثمّ سار منها الى مرو فى الف رجل من الاساورة ، وقال بعضهم انّ يزدجرد *a* وقع الى ارض فارس فاقام بها اربع سنين ثمّ *b* الى ارض كَرْمان فاقام بها سنتين *او ثلث سنين *c* فطلب اليه دهقان كرمان *ان يُقيم عنده فلم يفعل وطلب من الدهقان ان يُعطيه رهينة فلم يُعطه دهقان كرمان *d* شيئًا فلم يُعطه *ما طلب *c* فأخذ بِرِجله فسحبه وطرده عن بلاده فوقع منها الى سجستان فاقام بها نحوًا من خمس سنين ثمّ اجمع ان ينزل خُراسان فيجمع الجموع فيها ويسير بهم الى مَن غلبه على مملكته فسار بمن معه الى مرو ومعه الرُّهُن من اولاد الدهاقين ومعه من رؤسائهم فَرُّخْزاذ فلمّا قدم مرو استغاث منهم *e* بالملوك وكتب اليهم يستمدّهم والى صاحب الصين وملك فَرْغانة *وملك كابُل *c* وملك الخَزَر *f* والدهقان يومئذ بمرو ماهويه بن مافناه *g* بن فيد *h* ابو بَرازة *i* ووكّل ماهويه ابنه براز بمدينة مرو وكانت اليه واراد يزدجرد دخول المدينة لينظر اليها والى قُهَنْدِزها وكان ماهويه قد تقدّم الى ابنه ان لا يفتحها له ان *k* رام دخولها *تخوّفًا

---

a) Ex O exciderunt. *b*) Co و. *c*) Co om. *d*) Co et IA om. *e*) Co فيها. *f*) Codd. s. art. *g*) Ita pro مهافاه, quod in codd. exstat, legere proposuit cl. Marquart. مافناه (*Mâhpanâh*, cf. *Jazdpanâh*, *Mitrô panâhak* apud G. Hoffmann, *Auszüge* etc. p. 88 et 105 n. 941) forma vetustior atque integrior nominis مافَنَّهْ esset, quod alias (cf. Khord. ٣٢٥ *b*, Ibn Rosteh ١٨٧ *e* et supra p. ٢٠٣٩, 2) occurrit. *h*) Co هند; utrumque certo falsum. *i*) O plerumque بـراز, Co نـزار; sequ. و om. Co. *k*) O وان.

لمكره وغدرِه فركب يزدجرد فى اليوم الذى اراد دخولها *a* فاطاف بالمدينة فلمّا انتهى الى باب من ابوابها واراد دخولها منه صاح ابو براز *ببراز ان آفتح *a* وهو فى ذلك يشدّ منطَقته ويومئ اليه ان لا يفعل وفطن لذلك رجل من اصحاب يزدجرد *b* فاعلمه ذلك واستأذنه فى ضرب عنق ماهويه وقال ان فعلتَ صفَتْ لك الامور بهذه الناحية فابى عليه»، وقال بعضهم بل كان يزدجرد *ولّى مرو *c* فرّخزاذ وامر براز ان يدفع *d* القُهَنْدِز والمدينة اليه فابى اهل المدينة ذلك لانّ ماهويه ابا براز تقدّم اليهم *e* بذلك وقال لهم *f* ليس هذا لكم بملك فقد *g* جاءكم مغلولًا *h* مجروحًا ومرو لا تحتمل *i* ما يحتمل غيرها من الكُوَر فاذا جئتُكم *k* غدًا فلا تفتحوا الباب فلمّا اتاهم فعلوا ذلك وانصرف فرّخزاذ *l* فجثا بين يدى يزدجرد *m* وقال استصعبَتْ عليك مرو وهذه العرب قد اتتك قال فما الرأى قال الرأى ان نلحق *n* ببلاد الترك ونُقيم بها حتّى يتبيّن لنا امر العرب فانّهم لا يَدَعون بلدةً الّا دخلوها قال لستُ افعل ولكنّى *o* ارجع عَوْدى على بَدْئى فعصاه ولم يقبل رأيه *p*، وسار يزدجرد فأتى *f* براز دهقان مرو واجمع *على صرف *f* الدهقنة عنه الى سَنْجان *q* ابن اخيه *r* فبلغ ذلك ماهويه ابا براز

a) E Co exciderunt. *b*) Co add. فابى يزدجرد (vult فاتى). *c*) Co بعث. *d*) O add. اليه. *e*) Co اليه. *f*) Co om. *g*) O c. و. *h*) Co مغلولا. *i*) Co تحمل et deinde يحمل. *k*) Co حُينتُمْ. *l*) O يزدجرد, Co فرحاد. *m*) Co الملك. *n*) Co يلحق et deinde فيقيم; ببلاد Co s. ب. *o*) Co ولكن. *p*) O برايه. *q*) Hoc nomen in O scribitur سنجان, سنحان, سَنحان, منجان, منحار, منسحان, سحان, in Co سنجاف,

فعمل فى هلاكa يزدجرد وكتب الى نيزك طَرْخان يُخبره انّ يزدجرد وقع اليه مفلولًاb ودعاه الى القدوم عليه لتكونc ايديهما معًا *فى اخذه والاستيثاق منه فيقتلوهd او يصالحوا عليه العرب وجعل لهe إن هو اراحه منهf أن يفى لهg كلّ يوم بألف درهم وسأله ان يكتبh الى يزدجرد مُماكِرًاi له *لينحّى عنه عامّةk جنده ويحصُلl فى طائفة من *عسكره وخواصّهm فيكون اضعف لرُكنهn واهوَن لشَوْكته وقال تُعلمهo فى كتابك اليه الذى عزمتَ عليهf من مُناصَحته ومعونته على عدوّهp من العرب حتّى يقهرهمq وتطلب اليه ان يشتقّ لك اسمًا من اسماء اهل الدرجات بكتاب مختوم بالذهب وتُعلمه انّك لست قادمًا عليه حتّى *ينحّى عنه فَرُّخْزاذr فكتب نيزك بذلكs الى يزدجرد فلمّا ورد عليه كتابه بعث الى عظماء مرو فاستشارهم فقال له سَنْجان لستُ ارى ان تنحّى عنك جندك وفرُّخزاذَ لشىء وقال ابو براز بلt ارى *ان تتألّفu نيزك وتُجيبه الى ما سأل فقبل

مساحار, سحار, سحان; IA صنجان, quamquam apud ipsum quoque libri inter ص et س fluctuant. r) Co احنه ; ابن in Co et O s. ا.

a) Co هلال بن. b) Co مغلولا. c) Co فيكون. d) Co فاخذه الاستشاف واخذه فياخذه. e) Co لهم. f) Co om. g) O add. فى. h) Co add. له. i) Co ماكرًا. k) O لينحّى عنه, Co لينجّى عامّه. l) Co ويَصِلَ. m) O خواصّه. n) Co له. o) Co يَعْلَمْ et infra ويَعْلمه. p) Co عَدَدِ. q) O تقرهم; mox Co ويطلب et مَن loco ان. r) Co تُنْجى فرحراد عنه. s) Co s. ب. t) O بلى. u) Co بتالف.

رأيه وفرّق عنه جنده *a* وامر فرّخزاذ ان يأتى أَجْمةَ *b* سَرَخْس فصاح فرّخزاذ وشقّ جَيْبه وتناول عمودًا بين يَديه يريد ضرب ابى براز به *c* وقال يا قَتَلة الملوك قتلتم ملكَيْن واظنّكم قاتلى هذا ولم يبرح فرّخزاذ حتّى كتب له يزدجرد بخطّ يده *d* كتابًا هذا كتاب لفرّخزاذ انّك قد سلّمتَ يزدجرد وأهله وولده *d* وحاشيته وما *e* معه الى ماهويه *f* دهقان مرو واشهد عليه بذلك، فاقبل نيزك الى موضع بين المَرْوَيْن يقال له حلسدان *g* فلمّا اجمع يزدجرد على لقائه والمسير اليه اشار عليه ابو براز ان لا *c* يلقاه فى السلاح فيرتابَ به *c* وينفرَ عنه ولكن يلقاه *c* بالمزامير والملاهى ففعل *فسار فيمن اشار عليه ماهويه وسمّى له وتقاعس عنه ابو براز وكردس نيزك *h* اصحابه كراديس فلمّا تدانيا استقبله نيزك ماشيًا ويزدجرد على فرس له *فامر لنيزك بجنيبة من جنائبه فركبها فلمّا توسّط عسكرَه تواقفا فقال له *i* نيزك فيما يقول زوّجْنى احدى بناتك وأُناصحك *k* واقاتل معك عدوّك فقال له يزدجرد وعلىّ تجترئ *l* ايّها الكلب فعلاه نيزك بمِخْفَقته وصاح يزدجرد غدر الغادر وركض منهزمًا ووضع اصحاب نيزك سيوفهم فيهم فاكثروا فيهم القتل وانتهى يزدجرد من هزيمته الى مكان *m* من ارض مرو

a) O جنوده. *b*) Ibn Rosteh ١٧٣, 12. *c*) Co om. *d*) O om. *e*) O ومن. *f*) Sequitur براز p. ٢٨٧٧, 16 nil nisi alterum nomen vel potius titulum Mahois esse, id quod eo confirmatur, quod p. ٢٨٨٨, 8 ابراز مرزبان مرو et infra sub a. XXXVI ماهويه ابراز مرزبان مرو appellatur. Verisimile est archetypum narrationis p. ٢٨٧٧, 16 a وسار incipientis primitus ابراز loco براز et ابو براز praebuisse et formam ابراز porro براز et ابو براز genuisse. *g*) Ita O; Co حلسدار; incertum; Belâdh. ٣١٩, 3 habet جُنبابذ. — Mox O ولمّا. *h*) Co فنزل. *i*) E Co exciderunt. *k*) Co c. ف. *l*) Co add. يا. *m*) Co ما كان.

فنزل عن فرسه ودخل بيت طحّان فمكث فيه ثلثة ايّام فقال له الطحّان ايّها الشقىّ a آخرج فاْطعَم شيئًا فانّك قد جُعْتَ منذ ثلث b قال لستُ أَصلُ الى ذلك الّا بزمزمة وكان رجل من زمازمة مرو * اخرج حِنْطةً c له ليطحُنها d فكلّمه الطحّان ان يزمزم عنده e ليأكل ففعل ذلك فلمّا انصرف سمع ابا براز يذكر يزدجرد فسألهم عن حليته فوصفوه له f فاخبرهم انّه رآه فى بيت طحّان وهو رجل جَعْد مقرون حسن الثنايا مقرَّط مسوَّر فوجّه اليه عند ذلك رجلًا من الاساورة وامره إن هو ظَفِر به ان يخنقه بوَتَر ثمّ يطرحه فى نهر مرو فلقوا الطحّان فضربوه ليدلّ g عليه فلم يفعل وجحدهم ان يكون يعرف اين توجّه h فلمّا ارادوا الانصراف عنه i قال لهم رجل منهم انّى أَجِدُ ريح k المسك ونظر الى طرف ثوبه من ديباج * فى الماء فاجتذبه l اليه فاذا هو يزدجرد m فسأله ان لا يقتله ولا يدلّ n عليه ويجعلُ له خاتمه وسِواره ومِنْطقته قال الآخَر اعطنى اربعة دراهم وأُخلّى عنك h قال يزدجرد i وَيْحك خاتمى لك وثمنُه لا يُحْصَى فأَبى عليه قال يزدجرد قد o كنتُ أُخبَر انّى سأَحتاج p الى اربعة دراهم وأُضطَرّ الى ان يكون q اكلى اكل الهِرّ فقد عاينتُ وجاءنى r بحقيقته * وانتزع احد s قُرْطَيْه فاعطاه الطحّان مُكافأةً له i لكِتْمانه

a) Co التّقى. b) Co ثلثة. c) Co خرج بخطة. d) Co يطحنها. e) O عنه, Co عبده. f) Co لهم. g) Co ليدخل. h) O وجّه. i) Co om. k) Co رايحه. l) Co فاخذ به. m) O بيزدجرد. n) O يدلهم. o) Co وقد. p) Co اختناج. q) Co اكون. r) Co جاونى. s) Co واشرع احدى.

عليه ودنا منه كأنّه *a* يكلّمه بشىء فوصف له *b* موضعه وانذر الرجل اصحابه فأتوه *c* فطلب اليهم يزدجرد *c* ان لا يقتلوه وقال وَيْحكم انّا نجد فى كتبنا انّ من اجترأ على قتل الملوك عاقبه الله بالحريق فى الدنيا مع ما هو قادمٌ عليه فلا تقتلونى وآتونى الدهقان *او سرِّحونى الى *d* العرب فانّهم يستحيون مثلى من الملوك فأخذوا ما كان عليه من الحُلىّ فجعلوه *e* فى جِراب وختموا عليه ثمّ خنقوه بوَتَر وطرحوه *f* فى نهر مرو فجرى به الماء حتّى انتهى الى فوهة الرَّزيق *g* فتعلّق بعود فاتاه *h* اسقف مرو فحمله ولفّه فى طَيْلَسان ممسّك وجعله فى تابوت وحمله الى باىْ *i* بابان اسفل ماجان فوضعه فى عَقْد كان يكون مجلس *c* الاسقف فيه وردمه ، وسأل ابو براز عن احد القُرطين حين افتقده فأخذ *k* الذى دلّ عليه فضربه حتّى اتى على نفسه وبعث بما أُصيب له الى الخليفة يومئذ فاغرم للخليفة الدهقان قيمة القرط المفقود ،، وقال آخرون بل سار يزدجرد من كرمان قبل ورود العرب ايّاها *l* فأخذ على طريق الطَّبَسَيْن وقُهِسْتان حتّى شارف مرو فى زُهاء اربعة آلاف رجل ليجمع من *c* اهل خراسان جموعًا ويكرّ الى العرب ويقاتلهم فتلقّاه *m* قائدان متباغضان *n* متحاسدان كانا بمرو يقال لاحدهما براز والآخر سَنْجان ومناحاه الطاعة واقام بمرو وخصّ *o* براز فحسده

---

a) O om. — Narratori duas inter se diversas relationes confusas esse perspicuum est. *b*) Co لشىء. *c*) Co om. *d*) Co واسرحوا; mox فانّه. *e*) Co فجعله. *f*) Co ثمّ طرحوه. *g*) O النزيق, Co الرزيق, cf. Jâcût II, ٧٧٧, necnon Ist. ٢٦١ *m* et ann. Bibl. Geogr. IV, 420. *h*) Co فاتا. *i*) Secundum Jâcût I, ٤٣٧; codd. باب. *k*) O فاخذه. *l*) Co et IA اليها. *m*) Co فتلقاهم. *n*) Co متباعضان, O متباغيان. *o*) Co وشاخص.

ذلك a سنجان *وجعل براز يبغى سنجان الغوائل ويبغر صدر يزدجرد عليه وسعى بسنجان b *حتّى عزم على قتله وافشى ما كان عزم عليه من ذلك الى امرأة من نسائه كان براز واطأها c فارسلت الى براز بنسوة d زعمت بإجماع يزدجرد على a قتل سنجان وفشا ما كان عزم عليه يزدجرد من ذلك فنذِر سنجان واخذ حِذْره وجمع جمعًا كنحو e اصحاب براز ومن كان *مع يزدجرد f من الجند وتوجّه نحو القصر الذى كان يزدجرد نازِله وبلغ ذلك براز فنكص عن سنجان لكثرة جموعه g ورعب جمع سنجان يزدجرد واخافه فخرج من قصره متنكّرًا h ومضى على وجهه راجلًا لينجو بنفسه فمشى نحوًا من فرسخَيْن حتّى *وقع الى رحًى ماء i فدخل بيت الرحى فجلس فيه كالًّا لَغِبًا فرآه صاحب الرحى ذا هَيْئة وطُرّة وبِزّة كريمة ففرش له فجلس وأتاه بطعام فطعم ومكث عنده يومًا وليلة فسأله صاحبُ الرحى ان يأمر له بشىء فبذل له مِنْطقة مكلَّلة بجوهر كانت عليه فأبى صاحب الرحى ان يقبلها وقال انّما كان يُرضينى من هذه المنطقة اربعة دراهم كنت اطعم بها واشرب فاخبره *انّه لا وَرِقَ معه k فتملّقه صاحب الرحى حتّى اذا غفا قام اليه بفأس له فضرب بها هامته فقتله واحتزّ رأسه واخذ ما كان عليه من ثياب ومنطقة والقى جيفته l فى النهر m الذى كان تدور n بمائه رحاه وبقر بطنه وادخل فيه

a) O om. *b*) Ex O exciderunt; Co وبوغل loco يبوغر; pro بسنجان, quod ex IA recepi, Co فى قتله. *c*) E Co exciderunt. *d*) Co s. ب. *e*) Co s. ك. *f*) Co om. *g*) Co جمعه. *h*) Co منكرا. *i*) O بلغ الى رحاما, Co وقع فى رحامات. *k*) Co ان ما معه ورق, O quoque primo إن habuisse videtur; mox O فتمانه, Co فلقه. *l*) Co جسده. *m*) Co البئر. *n*) Co يدون.

اصولًا من اصول طَرْفاء كانت نابتة a فى ذلك النهر لتُحتبَس b جُثّته فى الموضع الذى القاها فيه c فلا *يسفُل فيُعرَف d* ويُطلَب قاتلُه وما اخذ من سَلَبه وهرب على وجهه وبلغ قتل يزدجرد رجلًا من اهل الأَهْواز كان مطرانًا على مرو يقال e له إِيليساء فجمع مَن كان قِبَلَه f من النصارى وقال لهم c انّ ملك الفرس g قد قُتل وهو ابن شَهْرِيار بن h كِسْرَى وانّما i شهريار ولدُ شيرين المؤمنة لله قد عرفتم حقّها وإِحسانها الى اهل مِلّتها من k غير وجه ولهذا l الملك عُنْصُر فى النصرانيّة مع ما نال النصارى فى مُلك جَدّه كِسْرَى من الشرف وقبل ذلك فى مملكة ملوك من اسلافه من الخير حتّى *بنى لهم بعض m البِيَع *وسدّد لهم n بعض مِلّتهم فينبغى لنا ان نحزَن لقتل هذا الملك من كرامته o بقدر احسان اسلافه وجَدّته شيرين كان الى c النصارى وقد رايتُ ان ابنى له ناووسًا واحمل جُثّته فى كرامة حتّى أُواريها فيه فقال النصارى امرُنا لامرك ايّها المطران تَبَعٌ ونحن لك على رأيك هذا مُواطئون p فامر المطران فبنى فى جوف بستان المطارنة بمرو ناووسًا ومضى بنفسه ومعه نصارى مرو حتّى استخرج جُثّة يزدجرد من النهر وكفنها وجعلها فى تابوت وحمله من q كان معه من النصارى على عواتقهم حتّى اتوا به الناووس الذى امر ببنائه

a) Co ثابتة. b) O لىحبس, Co ليحتبس. c) Co om. d) Co ينتقل فتعرف. e) Co ويقال. f) Co معه. g) Co فارس. h) Addidi. i) Co c. ف. k) Co فى. l) O وهذا. m) O ينالهم بغض. n) Co وشد. o) Co كرمته. p) O مُوطيون. q) Co ومن.

له *a* وواروه فيه *b* وردموا بابه ، فكان *c* مُلك يزدجرد عشرين سنة منها اربعُ سنين فى دَعَة وستّ عشرة سنة فى تَعَب من مُحارَبة العرب ايّاه وغِلْظتهم *d* عليه وكان آخِرَ ملكٍ *e* ملك من آل اردشير ابن *f* بابك وصفا المُلك بعده للعرب ۞

وفى *g* هذه السنة اعنى سنة ٣١ شخص عبد الله بن عامر الى خُراسان ففتح أَبْرَشَهْرَ وطُوسَ وبِيوَرْدَ ونَسا *h* حتّى بلغ *i* سَرَخْسَ وصالح فيها اهل مرو ،

ذكر الخبر *عن ذلك *k*

ذُكر انّ ابن عامر لمّا فتح فارس قام اليه *أَوْسُ بن حبيب *l* التميميّ فقال اصلح الله الامير انّ الارض بين يديك ولم *m* تفتتح من ذلك الّا القليل *n* فسِرْ فانّ الله ناصرك قال اولم نأمر *o* بالمسير وكره ان يُظهر انّه قبل رأيه ، فذكر علىّ بن محمّد انّ مَسْلَمة *p* ابن مُحارب اخبره عن السَّكَن بن قَتادة العُرَيْنىّ *q* قال فتح ابن عامر فارس ورجع الى البَصْرة واستعمل *r* على إِصْطَخْر شَريك *s* بن

---

a) Co om.; mox Co وداروه, O وفاروه. *b*) Co om. *c*) IA et IH, qui abhinc rursus praesto est, وكان. *d*) Co وعلطهم, IH وعاظتهم. *e*) Co مللا et om. seqq. ad وفى هذه السنة. *f*) O om. *g*) O praemittit قال ابو جعفر. *h*) O وفسا, Co om.; IH secutus sum. Jakûbi II, ١٩٣, *c* quoque وفسا وسور in وفسا وبيورد emendandum erat. *i*) Co add. خَيْرُوس. *k*) Co بذلك. *l*) IA حبيب بن اوس. *m*) O لم; mox Co et IA يفتح, IH[1] تفتتح, IH[2] يفتتح. *n*) Co s. art. *o*) Co تأمر. *p*) O سلمه, cf. supra p. ٢٧٩٧, 13 et ann. *i*. *q*) O العردنى, Co العريبى; IH catenam om. *r*) IH c. ف. *s*) Co سُوَيْد, sed mox شريك.

الأَعْوَر الحارثىّ فبنى شَرِيك *مسجد اصطخر *a* فدخل على *ابن عامر *b* رجل من بنى *b* تميم قال *c* كنّا نقول انّه الاحنف ويقال أَوْس بن جابر الجُشَمىّ جُشَم تميم فقال *d* له انّ عدوّك منك هارب *وهو لك *e* هائب والبلاد واسعة فسر فانّ الله ناصرك ومُعِزّ دينَه فتجهّز ابن عامر وامر *f* الناس *بالجَهاز للمسير *g* واستخلف على البصرة زيادًا وسار *h* الى كَرْمان ثمّ اخذ الى خراسان، فقوم يقولون اخذ طريق اصْبَهان ثمّ سار الى خُراسان،، قال علىّ بن المُفضّل *i* الكَرْمانىّ عن ابيه قال كان اشياخ كرمان يذكرون انّ ابن عامر نزل *k* العسكر بالسِيرَجان ثمّ سار الى خراسان واستعمل على كرمان مُجاشع بن مسعود السُلَمىّ واخذ ابن عامر *على مفازة *l* رابَر *m* وهى ثمانون فرسخًا ثمّ سار *n* الى الطَّبَسَيْن يريد أَبْرَشَهْر وهى مدينة نَيْسابور وعلى *o* مقدّمته الاحنف بن قيس فأخذ الى قُهِسْتان وخرج الى *p* ابرشهر فلقيه الهَياطِلة وهم اهل هَراة فقاتلهم الاحنف فهزمهم *q* ثمّ اتى ابن عامر نَيْسابور،، قال

a) Co مسجدًا باصطخر. *b*) Co om. *c*) IH om. *d*) O c. و. *e*) O om. et هايب intra litteram ب satis productam vocis هارب exstat; loco لك Co منك; IA om. هو. *f*) O c. ف. *g*) Co بالجهاد للمسلمين, O بالجهاز للسير, IH ut recensui. *h*) IH وصار. *i*) Cf. supra p. ٢٨٦٣, ann. *g*. *k*) O نزك. Apud Belâdh. ٣٩٣, ult. legitur نزل بالعسكر السيرجان, cf. etiam supra p. ٢٨٦٣, ann. *c*. *l*) O مفاز. *m*) Marquarti conjectura, qua prope accedimus ad veram formam راوَر, Tomaschek, Zur historischen Topographie von Persien II, 44, Houtsma, Recueil de Textes relatifs à l'histoire des Seljoucides I, ٧٠, ann. *a* (non زاوَر, ut editum est in Bibl. Geogr.). — O et Co دابر, IH ذابر. *n*) Co ساروا. *o*) Co s. و. *p*) Co من. *q*) O c. و.

علىّ واخبرنا ابو مِخْنَف عن نُمَيْر *a* بن وَعْلة عن الشعبىّ قال اخذ ابن عامر على مفازة خَبيص *b* ثمّ على خُواست *c* ويقال على يَزْد *d* ثمّ على قُهِسْتان فقدّم *e* الاحنف فلقيه الهَياطلة فقاتلهم فهزمهم ثمّ اتى *f* أَبْرَشَهْر فنزلها ابن عامر وكان سعيد بن العاص فى جُند اهل الكوفة فأتى جُرْجان وهو يريد خُراسان فلمّا بلغه نزول ابن عامر *g* ابرشهر رجع الى الكوفة ،، قال علىّ نا *h* علىّ بن مُجاهِد قال نزل ابن عامر على ابرشهر فغلب على نصفها *i* عنوةً وكان النصف الآخَر فى يد *k* كنارَى *l* * ونصف نسا وطوس فلم يقدر ابن عامر ان يجوز الى مرو فصالح كنارى *m* فاعطاه ابنه ابا الصَّلْت بن كنارى *n* وابن اخيه سليمًا *o* رَهْنًا ووجّه عبد الله بن خازم الى هَراة وحاتم بن النُّعْمان الى مرو فأخذ ابن عامر ابنَىْ كنارى فصارا *p* الى النعمان بن الافقم *q* النَّصْرىّ

---

a) O دمير. *b*) O خبيص, Co حسص, IH[1] جَنّبيص, IH[2] corr. خَبيص, cf. Jâcût II, ۴۰۱ et Tomaschek, l. l. II, 34. *c*) Co s. p.; voc. in IH[1], cf. Ibn Haucal ۳۲۵, ann. *a*; IH[2] حواسْتْ. Jâcût de hoc loco sub titulo جوسف II, ۱۵۲, 10 agit, cf. IV, ۲۰۹, 7 pro quo ambobus locis certe خوسف scribendum est. Hodie *Khusp*. *d*) O s. p.; Co verba ويقال — الهياطلة om. *e*) IH c. و; addidi *teschdîd*. *f*) Co om.; O add. على. *g*) Co hîc add. الى et deinde om. *h*) IH واخبرنا. *i*) Co بعضها. *k*) IH يدى. *l*) O et Co hîc et infra c. ز. *m*) Ex O exciderunt; pro فصالح كنارى IH فصالحه; mox Co et IH واعطاه. *n*) Itaque infra II, ۱۰۱۹, ult., ۱۱۱۸, ult. et ۱۱۲۰, 12 كنار vel كنارا restituendum est. Mox O et IH او ابن. *o*) Co s. voc.; O سُليمًا, IH سَليما, sequ. رهنا om. Co. *p*) Ita corr. post. man. apud IH[2]; codd. فصار. *q*) IH[1] s. p., IH[2] الانعم; mox O et Co البصرى, male, cf. II, ۱۰۱۹, ult.

فاعتنقهما، قال علىّ واخبرنا ابو حَفْص[a] الأَزْدىّ عن اِدْريس ابن حَنْظَلة العَمّىّ قال فتح ابن عامر مدينة أَبْرَشَهْر عَنْوةً وفتح ما حولها طُوس وبِيوَرْد[b] ونَسا وحُمْران وذلك سنة ٣١، قال علىّ نا ابو السَّرىّ المَرْوَزىّ عن ابيه قال سمعتُ موسى بن عبد الله بن خازم يقول *انّ صالح[c] اهل سَرَخْس بعثه اليهم عبد الله بن عامر من ابرشهر *وصالح ابن عامر اهل ابرشهر[d] صلحا فاعطوه[e] جاريتين من آل كسرى بابونج[f] *وطهميج او طمهيج[g] فاقبل بهما معه وبعث أُمَيْن[h] بن احمر اليَشْكُرىّ ففتح ما حول ابرشهر طُوس[i] وبيورد ونسا وحُمْران حتّى انتهى الى سَرَخْس،

قال علىّ واخبرنا الصَّلْت بن دينار[k] عن ابن سيرين[l] قال بعث ابن عامر عبد الله بن خازم الى سَرَخْس ففتحها واصاب *ابن عامر[m] جاريتين من آل كسرى فاعطى احداهما[n] النوشجان وماتت بابونج، قال علىّ واخبرنا ابو الذيّال زُهَير بن هُنَيْد العَدَوىّ عن اشياخ من اهل خُراسان انّ ابن عامر سرّح الأَسْوَد بن كُلْثوم *العَدَوىّ عَدىّ الرِباب الى بَيْهَق وهى من ابرشهر بينها

---

a) IH falso وقال علىّ بن جعفر et deinde om. قال. *b*) Ita recte IH[1]; IH[2] s. p., O hic et infra وبيرود, Co وبرود. *c*) IH صالح انّ; sequ. اهل om. Co. *d*) Co om.; O om. اهل. *e*) Co c. و. *f*) O بابونج, infra بابرج; Co درمادرع, infra باحوح; IH بابوبج. *g*) O وطهميح او طمهيح, Co وطهمح, IH وطهميج او طُميهج, cf. طماهيج Jâcût IV, ٨٤٤. *h*) Co et IH امير, cf. supra p. ٢٨٣٠, ann. *k*. *i*) Co om. *k*) IH دينر. *l*) Co سَرِيْن. *m*) IH om.; mox Co جارية. *n*) O et Co احدهما.

وبين مدينة ابرشهر ستّة عشر فرسخًا ففتحها وقُتل الاسود بن كلثوم *a* قالَ وكان فاضلًا فى دينه كان من اصحاب عامر بن *عبد الله العَنْبَرىّ *b* *وكان عامر *c* يقول بعد ما أُخرج من البصرة ما آسَى من العراق على شىء الّا على ظِماء الهواجر وتَجاوُب المؤذّنين *d* واخوان مثل الاسود بن كلثوم، قالَ علىّ واخبرنا زُهير بن هُنيد عن بعض عُمومته قال غلب ابن عامر على نَيْسابور وخرج *e* الى سَرَخْس فارسل اهل مرو يطلبون *f* الصلح فبعث اليهم *g* ابن عامرٍ حاتم بن النُّعمان الباهلىَّ فصالح ابرازَ *h* مرزبان مرو على الفَىْ الف ومائتى الف قالَ *i* فاخبرنا مُصْعَب بن حَيّان عن اخيه مُقاتل بن حَيّان قال *k* صالحهم على ستّة آلاف الف ومائتى الف ۞
*وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان رضه *l* ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث المذكورة

فمن ذلك غزوة مُعاوية بن ابى سُفْيان المَضيق مَضيق القُسْطَنْطينيّة

---

a) E Co exciderunt; O om. عدىّ; sequ. قال om. IH. *b*) Co العرى, IH عبد قيس; revera idem est, qui supra p. ٢٤٤٩, 7 et ٢٥٥٥, 2 nuncupatur عبد قيس; utrumque nomen in usu fuisse apparet ex *Osd* III, ٨٨, et Ibn Hadjar III, ١٦٩, n. ٣،٣, cf. etiam Ibn Kot. ٢٢٤. *c*) O om.; Co habet ف loco و et post يقول add. من. *d*) Co الموذين; O add. رحمت الله عليه; mox Co واحوار et om. مثل. *e*) Co et IH om. *f*) Co ويطلبون. *g*) O om. *h*) O ادران, Co ابن نزار, IH ابرار. *i*) IH وقال et om. verba seqq. ad مقاتل. *k*) IH بل. *l*) Co وفى هذه السنة حج عثمان بن عفان.

ومعه زوجته عاتكة ابنة قرظة *a* بن عبد *عمرو بن *b* نَوْفَل بن عبد مَناف وقيل فاختة، حدّثنى بذلك احمد *بن ثابت *c* عمّن ذكره عن اسحاق عن ابى مَعْشَر وهو قول الواقدىّ ۞

وفى هذه السنة استعمل سعيد بن العاص سَلْمان بن رَبيعة على فرج بَلَنْجَر وامدّ الجيش الذى كان به مُقيمًا مع حُذيفة بأهل الشأم عليهم حبيب بن مَسْلَمة *d* الفِهْرىّ فى قول سيف فوقع *فيها الاختلاف *e* بين سلمان وحبيب فى الامر وتنازَع فى ذلك اهل الشأم واهل الكوفة *f*،

ذكر الخبر بذلك

فمما كتب به *g* الىّ السرىّ عن شُعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كتب عثمان الى سَعيد ان أَغْزِ سلمان الباب وكتب الى عبد الرحمان بن رَبيعة وهو على الباب انّ الرعيّة قد ابطر كثيرًا منهم البِطْنة فقَصِّرْ ولا تقتحم بالمسلمين فانّى خاشٍ ان يُبْتَلَوا *h* فلم يزجر ذلك *i* عبد الرحمان عن غايته *وكان لا يقصر عن بَلَنْجَر فغزا سنة تسع من امارة عثمان *k* حتّى اذا بلغ بَلَنْجَر حصروها *l* ونصبوا عليها المجانيق والعرّادات فجعل لا يدنو

---

a) Sec. Ibn Hadjar III, p. ۴۹۱ et IK; O, IH[1], IA et Now. c. ظ, Co فرط. *b*) Co et IK om. *c*) O om. *d*) O مُسلم; mox IH[2] العبدى. *e*) O فيه الاختلاف, Co فيها اختلاف; IH verba فى قول — بذلك om. *f*) Co add. فقيل كان ذلك اوّل اختلاف حدث بين اهل ال[شأم واهل] الكوفة. *g*) Co om. *h*) Co et IA يقتلوا. *i*) IH[1] عنه, in marg. منه, et ita IH[2] super rasuram. *k*) O om., pro تسع Co اربع. *l*) O حصرها.

منها احد الّا اعنتوه *a* او قتلوه فاسرعوا فى الناس وقُتل *b* معْضَد فى *c* تلك الايّام ثمّ انّ التُّرك اتّعدوا يومًا فخرج اهل بَلَنْجَر وتوافَتْ اليهم الترك فاقتتلوا فاصيب *d* عبد الرحمان بن رَبيعة وكان يقال له ذو النور *e* وانهزم المسلمون فتفرّقوا فامّا مَن اخذ طريق سلمان بن رَبيعة فحماه حتّى خرج من الباب وامّا مَن اخذ طريق الخَزَر وبلادِها فانّه خرج على جيلان وجُرْجان وفيهم سلمان الفارسىّ وابو هُريرة وأخذ القوم جَسَد *f* عبد الرحمان *g* فجعلوه فى سَفَط فبقى فى ايديهم فهم *h* يستسقون به الى *i* اليوم ويستنصرون به، كتبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن داود بن يزيد عن الشَّعْبىّ قال واللّه لَسلمان بن رَبيعة كان ابصر بالمَضارب *k* من الجازر بمَفاصل الجَزور، كتبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الغُصْن بن القاسم عن رجل من بنى كنانة قال لمّا تتابعت الغزوات على الخَزَر تذامروا وتعايروا *l* وقالوا * كنّا أُمّةً *h* لا يُقرِن *m* لنا احد حتّى جاءت هذه الأُمّة القليلة فصرنا لا نقوم لها فقال بعضهم لبعض * انّ هؤلاء *n* لا يموتون ولو كانوا يموتون لَما *o* اقتحموا علينا * وما أُصيب *p* فى غزواتها احد

a) Ita IH; Co اعينوه, O غشوه; sequ. او قتلوه om. Co; deinde IH واسرعوا. *b*) Co واقبل. *c*) Co add. بعض. *d*) IH c. و. *e*) O, Co, IA et IK النون; mox IH فانهزم, deinde وتفرّقوا. *f*) IH يومئذ. *g*) Co add. بن ربيعة. *h*) Co om. *i*) O et IH om. الى, sed cf. supra ٢٦٦٩, 7 حتى الآن. *k*) Co بالصايب; IH hanc traditionem om. *l*) IH secutus sum; O وتعاقدوا, Co وتعاهدوا. *m*) Co et IH يقوم. Pro لنا O بنا. *n*) IH هم. *o*) O s. ل. *p*) Co ولم يصبب.

الّا فى a آخِر غزوةِ b عبد الرحمان فقالوا افلا تُجرِّبون فكمنوا c فى الغياض فمرّ d بأولئك الكمين مُرّار من الجند فرموهم e منها فقتلوهم فتواعدوا رءوسهم ثمّ f تداعوا الى حربهم ثمّ اتّعدوا يومًا فاقتتلوا فقُتل عبد الرحمان وأُسرِع فى g الناس فافترقوا h فِرْقَتَيْن فِرْقٌ نحو الباب فحماهم سلمان حتّى اخرجهم i وفرْقٌ اخذوا نحو الخَزَر فطلعوا k على جِيلان وجُرْجان فيهم سلمان الفارسىّ l وابو هُريرة ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير بن يزيد عن اخيه قيس عن ابيه قال كان يزيد بن m مُعاوية وعَلْقمة بن قيس ومِعْضَد الشَّيْبانىّ وابو مُفَزِّر n التميمىّ فى خِباء وعمرو بن عُتْبة وخالد بن رَبيعة والحَلْحال بن ذُرّىّ o والقَرْثَع p فى خباء وكانوا متجاورين فى عسكر بَلَنْجَر وكان القَرْثَع يقول ما احسن لَمْع الدماء على الثياب وكان عمرو بن عُتبة يقول لِقَباءٍ q عليه ابيض ما احسن حُمرة الدماء r فى بياضك ، وغزا s اهل الكوفة بَلَنْجَر سنين t من امارة عثمان لم تَئِمْ u فيهنّ امرأة * ولم يَيْتَم v فيهنّ

---

a) O om. *b*) O غزوه, Co عزوات. *c*) IH c. و. *d*) O فمروا. *e*) Co فهزموهم. *f*) O بما. *g*) O et IH om. *h*) Co et IH c. و; mox Co فريقين. *i*) Co اخرجوهم. *k*) IH قطعوا. *l*) Co om.; IH بن ربيعة et glossa marg. in IH² انما هو الفارسى. *m*) IH add. ابى et deinde om. وعلقمة. *n*) O et Co مقرن; cf. supra p. ٢٣٧٩, 5 et ann. *c*. *o*) O et Co درى; IH et IA ذُرَى; cf. *Moschtabih* ٢٠٠. *p*) Co et IH والقرذع, infra Co القريع. *q*) O لقبًا, Co والقبا, IH لما et deinde أبيضّ عليه. *r*) Co et IH الدم; IA cum O facit. *s*) O ويمرّ et deinde ببلنجر. *t*) O سنتين, Co ستين; mox O فى. *u*) O بايم, Co تاتيم, cf. supra ٢٦٦٧ ult.; pro فيهنّ O hic et mox فيها. *v*) O ولا تيتمّ, Co om.

صبى من قبل *a* حتّى كان *b* سنة تسع * فلمّا كان سنة تسع *c* قبل المزاحفة بيومَيْن راى يزيد بن *d* مُعاوية انّ غزالًا جِيء به الى *e* خِبائه لم ير غزالًا *f* احسن منه حتّى لُفّ فى مِلْحَفته ثمّ أُتى به قبر عليه *g* اربعة نفر لم ير قبرًا *h* اشدّ استواءً منه ولا احسن منه حتّى دُفن فيه ، فلمّا تغادى *i* الناس على التُّرك *k* رُمى يزيد بحجر فهشم رأسه فكأنّما *l* زُيّن ثوبه بالدماء زينةً وليس يتلطّخ فكان *l* ذلك الغزال الذى راى ، وكان بذلك الدم على ذلك القباء من الحُسن فلمّا كان قبل المزاحفة *m* بيوم تغادوا فقال مِعْضَد لعلقمة أَعِرْنى بُردك أُعصّبْ به رأسى * ففعل فأتى *n* البُرْج الذى أُصيب فيه يزيد فرماهم *o* فقتل منهم *p* ورُمى بحجر فى عرّادة ففضخ هامته واجترّه اصحابه فدفنوه الى جنب يزيد ، واصاب عمرو بن عُتبة جراحة فراى قباءه كما اشتهى وقُتل ، فلمّا كان يوم المزاحفة قاتل القَرْثَع حتّى خُرّق *q* بالحِراب فكأنّما كان قباؤه ثوبًا *r* ارضه بَيْضاء ووَشْيُه احمر وما زال الناس ثبوتًا حتّى أُصيب وكانت هزيمة الناس مع مقتله *s* ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن داود بن يزيد قال كان يزيد بن مُعاوية النَّخَعىّ رضّه وعمرو بن عُتْبة ومِعْضَد أُصيبوا يوم بَلَنْجَر

---

a) IH قتل. *b*) Co كانت. *c*) Co om. *d*) IH[2] in marg. لعله ابى, cf. ٢٨٩١ ann. *m*. *e*) Hinc largior lacuna in Co. *f*) IH غزال. *g*) O om. *h*) IH قبر. *i*) Codd. c. ع, sed infra IH c. غ. *k*) IH النزال. *l*) O c. و. *m*) O المراجعه. *n*) IH واتى. *o*) IH فرامام. *p*) IH فيهم. *q*) IH جرب. *r*) O et IH ثوبٌ. *s*) Huc usque IH.

فامّا معْضَد فانّه اعتجر ببرد a لعلقمة فأتاه شَظيّة b من حجر منجنيق فأمّه فاستصغره ووضع يده عليه فمات فغسل دمه علقمة فلم يخرج وكان يحضر فيه الجُمعة وقال يحرّضنى c عليه انّ فيه دمَ معْضَد فامّا عمرو فلبس قباءً ابيض وقال ما احسن الدم على هذا فاتاه حجر فقتله وملأه دمًا وامّا يزيد فدُلّى d عليه شىء فقتله وقد كانوا حفروا قبرًا فاعدّوه فنظر اليه يزيد فقال ما احسنه وأُرِىَ فيما يرى النائم انّ غزالًا لم يُرَ غزال احسنُ منه جىء به حتّى دُفن فيه فكان هو ذلك الغزال وكان يزيد رفيقًا e جميلًا رحمه وبلغ ذلك عثمان فقال انّا للّه وانّا اليه راجعون انتكث اهل الكوفة اللهمّ تُب عليهم وأَقبل بهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا استعمل سَعيد على ذلك الفرج سَلمان بن ربيعة واستعمل على الغزو بأهل الكوفة حُذيفة بن اليمان وكان على ذلك الفرج قبل ذلك عبد الرحمان ابن ربيعة وامدّهم عثمان فى سنة عشر بأهل الشأم عليهم حبيب ابن مَسْلَمة القُرَشىّ فتأمّر عليه سلمان وابى عليه حبيب حتّى قال اهل الشأم لقد هممنا بضرب سلمان فقال فى ذلك الناس اذًا والله نضربَ حبيبًا ونحبسه وان ابيتم كثرت القتلى فيكم وفينا، وقال أَوْس بن مَغْراء f فى ذلك

ان g تَضْرِبوا سَلْمانَ نَضْرِبْ حَبيبَكُمْ
وإن تَرْحلوا نَحْوَ ٱبْنِ عَفّانَ نَرْحَلِ

---

a) Cod. ببردة. *b*) Cod. شطبة. *c*) Cod. يحرضنى. *d*) Addidi *teschdîd*. *e*) Cod. رَفقا. *f*) Cod. معرى. *g*) IK فان.

وإن تُقْسِطوا فالثَّغْرُ ثَغْرُ اميرِنا
وهذا اميرٌ فى الكَتائِبِ مُقْبِلُ
ونَحْنُ وُلاةُ الثَّغْرِ a كُنّا حُماتَهُ
لَيالِىَ نَرْمى كُلَّ ثَغْرٍ ونُنْكِلُ b

فاراد حبيب ان يتأمّر على صاحب الباب كما كان يتامّر امير الجيش اذا جاء من الكوفة فلمّا احسّ حُذيفة اقرّ واقرّوا فغزاها حُذيفة بن اليمان ثلث غزوات فقُتل عثمان فى الثالثة ولقيهم مقتل عثمان فقال اللهمّ ٱلْعَنْ قَتَلة عثمان وغُزاة عثمان وشُناة عثمان اللهمّ انّا كنّا نُعاتبه ويُعاتبنا متى ما كان مَن قِبَلَه يُعاتبنا ونُعاتبه فاتّخذوا ذلك سُلَّمًا الى الفتنة اللهمّ لا تُمِتْهم الّا بالسيوف ☆

وفى هذه السنة مات عبد الرحمان بن عوف رضه c زعم الواقدىّ انّ عبد الله بن جَعْفَر حدّثه بذلك عن يعقوب بن عُتْبة وانّه يومَ مات كان ابن خمس وسبعين سنة ☆

قال وفيها مات العبّاس بن عبد المُطَّلب c وهو يومئذ ابن ثمان وثمانين سنة وكان اسنّ من رسول الله صلّعم بثلث سنين ☆

قال وفيها مات عبد الله بن زيد بن عبد ربّه رحمه الذى أُرِىَ الأذان ☆

قال وفيها توفّى عبد الله بن مَسْعود بالمدينة فدُفن بالبقيع رحمه فقال قائل صلّى عليه عَمّار وقال قائل صلّى عليه عثمان ☆

---

a) IA الامر. *b*) Cod. وَننكَلُ; IA ونعكل; IK موكل. *c*) Cod. add. عليه السلام, fortasse ortum ex عمّ النبىّ, quod exstat apud IA.

قال وفيها مات ابو طلحة رحمه ۞

وفيها مات ابو ذرّ رضه فى رواية سيف

ذكر الخبر عن وفاته

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة بن يزيد الفَقْعَسىّ قال لمّا حضرت ابا ذرّ الوفاة وذلك فى سنة ثمان فى ذى الحجّة من امارة عثمان نزل *a* بأبى ذرّ فلمّا اشرف قال لابنته استشرفى يا بُنيّة فانظرى هل ترين احدًا قالت لا قال فما جاءت ساعتى بعدُ ثمّ امرها فذبحت شاة ثمّ طبختها ثمّ قال اذا جاءك الذين يدفنونى فقولى لهم انّ ابا ذرّ يُقسم عليكم ان لا تركبوا حتّى تأكلوا فلمّا نَضجت قِدْرُها قال لها انظرى هل ترين احدًا قالت نعم هؤلاء رَكْبٌ مُقبلون قال استقبلى بى الكعبة ففعلت وقال بسم الله وبالله وعلى مِلّة رسول الله صلعم * ثمّ خرجت *b* ابنته فتلقّتهم وقالت رحمكم الله اشهدوا ابا ذرّ قالوا وأين هو فاشارت لهم اليه وقد مات فادفنوه قالوا نعم ونِعْمَةَ عَيْنٍ لقد اكرمَنا الله بذلك واذا *c* رَكْبٌ من اهل الكوفة فيهم ابن مسعود فمالوا اليه وابن مسعود يبكى ويقول صدق رسول الله صلعم يموت وَحْدَه ويُبْعَث وَحدَه فغسلوه *d* وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه فلمّا ارادوا ان يرتحلوا قالت لهم انّ ابا ذرّ يقرأ عليكم السلام واقسم عليكم *e* ان لا تركبوا حتّى تأكلوا ففعلوا وحملوهم *f* حتّى اقدموهم مَكّة ونعَوْه الى عثمان فضمّ ابنته الى عياله وقال يرحم الله ابا ذرّ * ويغفر

---

a) Angelus Mortis. *b*) IA ثم مات فخرجت, Now. ومات فخرجت.
c) Subintelligitur هم. *d*) Cod. hîc et infra c. *teschdîd.*
e) Supplevi ex IA. *f*) IA et Now. وحملوا اهله معهم.

لرافع a بن خَديج سكونه ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القَعْقاع بن الصَّلْت عن رجل عن b كُلَيْب بن الحَلْحال عن الحَلْحال بن ذُرِّىّ c قال خرجنا مع ابن مسعود سنة ٣١ d ونحن اربعة عشر راكبًا حتّى اتينا على الرَّبَذة فاذا امرأة قد تلقّتْنا فقالت اَشهَدوا ابا ذرّ وما شعرْنا بأمره ولا بلغَنا فقلنا واين ابو ذرّ فاشارت الى خِباء فقلنا ما له قالت فارق المدينة لامر قد بلغه فيها ففارقها قال ابن مسعود ما دعاه الى الاعراب فقالت اما e انّ امير المؤمنين قد كره ذلك ولكنّه كان يقول هو بَعْدُ وهو مَدينىٌّ قال ابن مسعود اليه وهو يبكى فغسلناه وكفّناه واذا خِباؤه خباء منضوخ f بمِسْك فقلنا للمرأة ما هذا فقالت كانت g مِسْكة فلمّا حُضر قال انّ الميّت يحضره شهود يَجِدون الريح ولا يأكلون فدوفى تلك المسكة بماء ثم رُشّى بها الخباء فاَقْريهم h ريحها واَطبخى هذا اللحم فانّه سيشهدنى قوم صالحون يَلُون دَفْنى فاَقْريهم فلمّا دفنّاه دعَتْنا الى الطعام فأكلنا واردنا احتمالها فقال ابن مسعود امير المؤمنين قريب نستأمره فقدمنا مَكّة فاخبرناه الخبر فقال يرحم الله ابا ذرّ ويغفر له نزوله الربذة ولمّا صدر خرج فأخذ طريق الربذة فضمّ عياله الى عياله وتوجّه نحو المدينة وتوجّهْنا نحو العراق وعِدّتنا ابن مسعود وابو مُفَزِّر i التميمىّ وبكر بن عبد الله التميمىّ والأَسْوَد بن يزيد النَّخَعىّ

---

a) Cod. ولرافع; IA recepit ويغفر له نزوله الربذة e traditione infra sequente. b) Cod. من. c) Cod. hic et infra درى. d) Cod. احدى. e) Cod. c. *teschdid*. f) Cod. مفضوخ. g) له vel لنا inserendum esse puto. h) Cod. s. p. i) Cod. مقرن.

*وعلقمة بن قيس النخعى a والحلحال بن ذرى الضبى والحارث ابن سويد التيمى وعمرو بن عتبة بن فرقد السلمى• وابن ربيعة السلمى وابو رافع المزنى وسويد بن متعبة b التميمى وزياد بن معاوية النخعى واخو القرثع الضبى واخو c معضد الشيبانى ☆

وفى d سنة ٣٢ فتح ابن عامر مروروذ والطالقان والفارياب e والجوزجان وطخارستان •

ذكر الخبر عن ذلك

قال على نا سلمة f بن عثمان وغيره عن اسماعيل بن مسلم عن ابن سيرين قال بعث ابن عامر الأحنف بن قيس الى مروروذ g فحصر اهلها فخرجوا اليهم فقاتلوهم فهزمهم h المسلمون حتى اضطروهم الى حصنهم i فاشرفوا عليهم فقالوا يا معشر العرب ما كنتم عندنا كما نرى ولو k علمنا انكم كما نرى لكانت لنا ولكم حال غير هذه فأمهلونا ننظر l يومنا وأرجعوا الى عسكركم m فرجع الاحنف فلما اصبح غاداهم n وقد اعدوا له الحرب فخرج رجل من العجم معه كتاب من المدينة فقال انى رسول فآمنونى فآمنوه h فاذا رسول من o مرزبان مرو ابن اخيه وترجمانه واذا كتاب المرزبان

---

a) Addidi secundum IA. *b*) IA شعبة, sed cf. supra p. ٢٥٥٥, 5. *c*) Cod. واخوه. *d*) Hinc incipit B, quo siglo notamus Bibliothecae Regiae Berolinensis codicem Sprengerianum 41. *e*) B hîc s. p., infra والفاريات, qua scribendi ratione etiam IK utitur. *f*) O مسلمة; cum B facit IH (Berol. f. 230 v., Lugd. p. 478, ult.), cf. etiam supra p. ٢٨٦٣, 7. *g*) IH ubique مرو الروذ. *h*) B om. *i*) IH حصونهم; mox B واشرفوا. *k*) IH s. و. *l*) IH add. فى. *m*) O عساكركم. *n*) B عاد لهم. *o*) O om.

الى الاحنف فقرأ *a* الكتاب قال *b* فاذا هو *c* الى امير الجيش انّا *d* نحمد الله الذى بيده الدُّوَل يغيّر ما شاء *e* من المُلك ويرفع من *f* شاء بعد الذِلّة ويضع من *g* شاء بعد الرِفْعة انّه دعانى الى مُصالحتك ومُوادعتك ما كان من اسلام جَدّى وما كان راى *h* من صاحبكم من الكرامة والمنزلة فرحبًا بكم وأَبشِروا وانا ادعوكم الى الصلح فيما بينكم وبيننا على ان اُؤدّى اليكم خراجًا *i* ستّين الف درهم وان تُقرّوا بيدى ما كان مَلك الملوك كسرى اقطع *جدّ ابى *k* حيث قتل الحيّة التى اكلت الناس وقطعت السُّبُل *l* من الارضين *m* والقُرَى بما فيها من الرجال ولا تأخذوا *n* من احد من اهل بيتى شيئًا من الخراج ولا تخرج *o* المَرْزَبة من اهل بيتى الى غيرهم فان جعلتَ ذلك لى *p* خرجتُ اليك وقد بعثت اليك ابن *q* اخى ماهَك ليستوثق منك بما سألتُ *r* ، قال فكتب *s* اليه الاحنف بسم الله الرحمن الرحيم من صَخْر بن قيس *امير الجيش *t* الى باذان مرزبان مرروذ ومَن معه من الاساورة والاعاجم *u* سلام على من *اتّبع الهُدى وآمن *v* واتّقى امّا بعد فانّ ابن اخيك ماهَك قدم علىّ فنصح لك جَهْده وابلغ عنك وقد عرضتُ ذلك على من معى من المسلمين وانا وهم فيما عليك سواء

a) B c. و. *b*) IH om.; mox B يا هذا. *c*) Sec. Bal. p. 572 et coll. l. 14 e codd. excidisse videtur من باذان مرزبان مرروذ. *d*) O فانا; post sequ. الله B add. عز وجل. *e*) O يشاء. *f*) B et IH ما. *g*) B et IH² ما; mox B يشاء. *h*) B بلى. *i*) IH خراجنا. *k*) O جدّى. *l*) IH hic et infra السبيل. *m*) IH الارض. *n*) B ياخذوا; O om. من احد. *o*) O نخرج; IH¹ يخرجوا, IH² نخرجوا; mox O et B المرازبة. *p*) O om. *q*) B بابن. *r*) B سالتك. *s*) O c. و et om. اليه. *t*) B om. *u*) B والعجم. *v*) O et B آمن.

وقد اجَبْناك الى ما سألتَ وعرضتَ علىّ ان تُؤدّى عن أكَرتك وفلّاحيك والارضين ستّين * الف درهم a التى والى الوالى * من بعدى من امراء المسلمين الّا ما كان من الارضين التى ذكرتَ انّ كسرى الظالم لنفسه اقطع جدّ ابيك لما كان من قتله الحيّة التى افسدت الارض وقطعت السُّبُل والارضُ لِلّهِ ولرسوله * يُورِثُها مَن يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ b وانّ عليك نُصْرة المسلمين وقتال عدوّهم c بمن معك من الاساورة إن احبّ المسلمون ذلك وارادوه d وانّ لك على ذلك نُصْرة e المسلمين على من يقاتل f مَن وراءك g من اهل ملّتك جارٍ h لك بذلك منّى i كتاب يكون لك بعدى ولا خراجَ عليك ولا على احد من اهل بيتك من ذوى الارحام وإن k انت اسلمت واتّبعت الرسول l كان لك * من المسلمين m العطاء والمنزلة والرزق وانت اخوهم n ولك بذلك o ذمّتى وذمّة ابى وذِمَم p المسلمين وذِمَم آبائهم شهد على ما فى هذا الكتاب جَزْء q بن معاوية او معاوية بن جَزْء السَّعْدىّ r وحَمْزة بن الهِرْماس وحُميد

---

a) O الغا. *b*) Tantum in IH; est locus Kor. 7 vs. 125. *c*) B add. معه; ex O verba وان — عليك exciderunt. *d*) IH s. suff. *e*) O et IH نصر. *f*) O تقاتل. *g*) B ورا بابك; O et IH² ورايك. *h*) B جارى, O حارى, IH¹ جار, IH² جاز. *i*) O فى. *k*) O et B s. و. *l*) B add. صلعم. *m*) IH ما للمسلمين من. *n*) O احدهم. *o*) B add. منى. *p*) O et IH وذمة. *q*) B primo جرير, deinde delevit litteras ر; secundum *Moschtabih* ١٠٤, 12 rectius scribitur جَزِى. *r*) IH om.; O et B العبدى certo falsum, emendavi secundum *Geneal. Tab.* L et *Osd* I, ٢٨٣.

ابن الخيار *a* المازنيّان وعياض *b* بن ورْقاء الأُسيدىّ *c* وكتب كَيْسان مولى بنى *d* ثَعْلَبة يوم الاحد من شهر الله المحرّم وختم امير الجيش الاحنف بن قيس ونقْش خاتمه *e* الاحنف نعبد الله ° قال علىّ نا مُصْعَب بن حَيّان عن اخيه مُقاتل بن حيّان قال صالح ابن عامر اهل مرو وبعث الاحنف فى اربعة آلاف الى *طخارستان فاقبل حتّى نزل موضع قصر الاحنف من مروروذ وجمع له *f* اهل طخارستان واهل الجوزجان والطالقان والفارياب فكانوا *g* ثلثة زحوف ثلثين الفًا واتى الاحنف خبرهم وما جمعوا له فاستشار الناس فاختلفوا *h* فبَيْنَ قائل نرجع الى مرو وقائل نرجع الى أَبْرَشَهْر وقائل نقيم ونستمدّ *i* وقائل نلقاهم فنناجزهم قال فلمّا امسى الاحنف خرج يمشى فى العسكر ويستمع *k* حديث الناس فمرّ بأهل خباء ورجل يُوقد تحت خزيرة او يعجن وهم يتحدّثون ويذكرون العدوّ فقال بعضهم الرأى للامير *ان يسير اذا اصبح *l* حتّى يلقى القوم *حيث لقيهم *m* فانّه ارعبُ لهم فيُناجزهم فقال صاحب الخزيرة او العجين إن فعل ذلك فقد اخطأ واخطأتم *n* اتأمرونه ان يلقى

---

a) B الخيار, O الخباد. *b*) Ita O et IH²; IH¹ وغياض, B وغماص. *c*) Sec. IH; O et B الاسدى. *d*) O om. *e*) O et IH خاتمه; post الاحنف IH add. بن قيس; deinde O et IH يعبد. *f*) Haec verba apud B in marg. sunt, ex O prorsus exciderunt; IH om. له; sequ. اهل tantum in IH. *g*) O et IH² c. و. *h*) B c. و; mox IH¹ et O فثنين vel فيثنين; deinde post singula قائل O add. يقول. *i*) O تستمدّ. *k*) B ويسمع. *l*) IH اذا اصبح ان يسير. *m*) O om.; IH حيث لقيناهم. *n*) O او loco و.

حدّ *a* العدوّ مُصحِرًا *b* فى بلادهم فيلقى جمعًا كثيرًا بعدد قليل فان جالوا جولة اصطلمونا *c* ولكنّ الرأى له ان ينزل بين المُرْغاب والجبل فيجعل المرغاب عن يمينه والجبل عن يساره فلا يلقاه *d* من عدوّه وان كثروا *e* الّا عَدَدُ اصحابه فرجع الاحنف وقد اعتقد ما قال فضرب عسكره واقام فارسل اليه اهلُ مرو يعرضون عليه ان يقاتلوا معه فقال *f* انّى اكره ان أستنصر بالمشركين *g* فأَقيموا على ما اعطيناكم وجعلنا بيننا وبينكم فان ظفرنا فنحن على ما جعلنا لكم وان ظفروا بنا وقاتلوكم فقاتلوا عن انفسكم، قال فوافق المسلمين *h* صلاة العصر فعاجلهم المشركون *i* فناهضوهم فقاتلوهم *k* وصبر الفريقان حتّى امسوا والاحنف يتمثّل بشعر *g* ابن جُوَيّة الأَعْرَجىّ *l*

أَحَقُّ مَن لم يكْرَهِ المَنِيَّهْ   حَزَوَّرٌ لَيْسَتْ له ذُرِّيَّهْ

قال علىّ نا ابو *m* الاشهب السَّعْدىّ عن ابيه قال لقى الاحنف *n* اهل مرو الروذ *والطالَقان والفارِياب *o* والجوزجان فى المسلمين ليلًا فقاتلهم *p* حتّى ذهب عامّة الليل ثم هزمهم الله *q* فقتلهم المسلمون

---

a) O جند. *b*) B مصاحرا. *c*) O s. suff. *d*) B et Belâdh. ٤٠٧ بلقى. *e*) O كثر. *f*) O c. و. *g*) O s. ب. *h*) IH المسلمون. *i*) O المسلمون. *k*) O om. *l*) O الاعوجىّ, B العرجى. Versus sequens apud Ibn al-Anbârî, *Adhdâd* ed. Houtsma p. ١٤١, qui quidem al-Ahnafum poetam laudat, et in *Lisân* et TA s. v. حزور recurrit; sed ll. ll. prius hemistichium hujusmodi refertur: انّ احقّ الناس بالمنيّهْ. *m*) O ابن; mox IH الاشعث et om. السعدى. *n*) IH add. بن قيس. *o*) O والفيرياب. *p*) O c. و; IH[2] add. الاحنف. *q*) B om.

حتّى انتهوا الى رَسْكَن *a* وهي على اثنى عشر فرسخًا من قصر الاحنف وكان مرزبان مَرْوَروذ *b* قد تربّص بحمل ما كانوا صالحوه عليه لينظر ما يكون من امرهم قال *c* فلمّا ظفر الاحنف سرّح رجلين الى المرزبان وامرهما ان لا يكلّماه حتّى يقبضاه *d* ففعلا فعلم انّهم *e* لم يصنعوا ذاك به الّا وقد ظَفِروا فحمل ما كان عليه،

قال علىّ واخبرنا *f* المُفضَّل الضَّبّىّ عن ابيه قال سار الاقرع بن حابس الى الجُوزَجان بعثه الاحنف فى جريدة خيل *g* الى بقيّة كانت بقيت من الزحوف الذين هزمهم الاحنف فقاتلهم *h* فجال المسلمون جَولةً فقُتل فُرسان من فُرسانهم ثم اظفر الله المسلمين بهم فهزموهم وقتلوهم فقال *h* كُثيِّر *i* النَّهْشَلىّ

سَقَى مُزْنُ السَّحابِ اذا ٱسْتَهَلَّتْ مَصارِعَ فِتْيَةٍ بالجُوزَجانِ
الى القَصْرَيْنِ مِن رُسْتاقِ خُوطٍ *k* اقادَهُمُ هُناكَ الأَقْرَعانِ

وهى طويلة ۞

وفى هذه السنة جرى الصلح بين الاحنف وبين اهل بَلْخ *l*،

---

a) Secundum Jâcût II, ٧٨٠; B et IH دسكر, sed in B primitus رسكن scriptum erat, O دشكى; Ibn Khord. ٣٢, 6 ارسكن. *b*) O et IH مرو. *c*) B om. *d*) O يعنفاه, IH يقنعاه. *e*) IH emendatius انهما et يصنعا. *f*) B s. و. *g*) B add. فسار. *h*) O c. و. *i*) O et B ابو كثير, IK s. p.; IH ابو كبير; emendavi sec. Ibn Khord. ٣٣, 6 et ann. *i*, ubi etiam reliqui loci, quibus hi versus occurrunt, allegantur et variae lectiones ad priorem versum afferuntur. *k*) O, B, IK et IH² s. p.; IH¹ حوط c. ح subscr., IA خوت, v. l. خوف, Belâdh. حوف. Correxi sec. *Agh.* et Jâcût; vide etiam Jâcût II, ٤٩٨, Ibn Khord. ٣٢, 10, Kodâma ٢١٠, 11. — Pro اقادهم Belâdh. افادهم, *Agh* et IK ابادهم, B فادهم. *l*) O add. ايضًا.

ذكر الخبر بذلك

قال علىّ نا *a* زُهير بن الهُنيد عن اياس بن المهلّب قال سار الاحنف من مرو الروذ الى بلخ فحاصرهم فصالحه اهلها على اربعمائة الف فرضى * منهم بذلك *b* واستعمل *c* ابن عمّه وهو أُسيد ابن المُتَشَمِّس ليأخذ منهم *d* ما صالحوه *e* عليه ومضى الى خَارِزْم *f* فاقام حتّى هجم عليه الشتاء فقال لاصحابه ما ترون قال *g* له حُصين *h* قد قال لك *i* عمرو بن مَعْدى كَرِبَ * قال وما قال قال *i*

اذا لم تَسْتَطِعْ أَمْرًا *k* فدَعْهُ وَجاوِزْهُ الى ما تَسْتَطِيعُ

قال فامر الاحنف بالرحيل ثم انصرف الى بلخ وقد قبض ابن عمّه ما صالحهم عليه وكان وافق وهو يجبيهم *l* المِهْرَجان فأهدوا اليه هدايا من آنية الذهب والفضّة *ودنانير ودراهم *m* ومتاع وثياب *n* فقال ابن عمّ الاحنف هذا ما صالحناكم *o* عليه قالوا لا ولكنّ هذا شىء نصنعه فى هذا اليوم نحن *p* وليّنا نستعطفه به قال وما هذا اليوم قالوا المهرجان قال ما ادرى ما هذا وانّى لأَكْرَهُ ان اردّه ولعلّه من حقّى، ولكن *q* اقبضه واعزله حتّى

---

a) IH اخبرنى. *b*) O et IH بذلك منهم. *c*) B add. اسيد. *d*) O om. *e*) IH صالحوا. *f*) IH et IA خوارزم; sequ. فاقام om. O. *g*) IH فقال. *h*) Quisnam hic sit حُصين, dicere nequeo. IA habet حُضَيْن بن المنذر. *i*) IH om.; ultimum قال tantum in O. *k*) O et IK شيئًا. *l*) B s. p., O بجنبهم, IH[1] مجيبهم, IH[2] مجتمعهم, IA يجبيهم. *m*) O et IA inverso ordine; B om. ودراهم. *n*) O et IH ودواب; IA ambo habet. Forte legendum ودواب ومتاع وثياب. *o*) B s. suff. *p*) B لمن *q*) O et IH ولكنّى.

انظر [a] فقبضه وقدم الاحنف فاخبره فسألهم عنه فقالوا [b] مثل ما قالوا لابن عمّه فقال آتى [c] به الامير فحمله [d] الى ابن عامر فاخبره عنه فقال اقبضْه يابا بَحْر فهو لك قال [e] لا حاجةَ لى فيه فقال ابن عامر ضُمَّه اليك يا مِسْمار قال [f] قال الحَسَن فضمّه القُرَشىّ وكان مِصَمًّا [g]،

قال علىّ واخبرنا عمرو بن محمّد المُرّى عن اشياخ من بنى مُرّة انّ الاحنف استعمل على بلخ بِشْر بن المتشمّس، قال علىّ واخبرنا صَدَقة بن حُميد عن ابيه قال بعث ابن عامر حين صالح اهل مرو وصالح الاحنف اهل بلخ خُليد بن عبد الله الحَنَفىّ الى هَراة وباذَغيس فافتتحها ثمّ كفروا [h] بعدُ فكانوا مع قارِن،

قال علىّ واخبرنا [i] مَسْلمة عن داود قال لمّا رجع الاحنف الى ابن عامر قال الناس لابن عامر ما فُتح على احدٍ ما قد [k] فُتح عليك فارس وكَرْمان وسِجِسْتان وعامّة خُراسان قال [l] لا جَرَمَ لاجعلنّ شكرى لله على ذلك أن اخرج مُحْرِمًا [m] مُعتمِرًا من موقفى هذا [n] فأَحْرم بعُمرة من نَيْسابور فلمّا قدم على عثمان [o] لامَهُ على احرامه من خُراسان وقال ليتك تضبط ذلك من [p] الوقت الذى [q] يُحرم منه الناسُ، قال علىّ نا مَسْلمة عن السَّكَن بن قتادة العُرَيْنىّ [r] قال استخلف

---

a) O add. فيه. b) O add. له. c) B ات. d) O فحُمل. e) O فقال. f) IH om.; post sequ. قال O ins. ابو. g) Voc. apud IH. — Trad. sequ. IH om., marg. B olim adscripta nunc partim resecta est. h) O et IH كفر العدوّ et pro فكانوا IH فكان, O وثابوا. i) B s. و. k) Tantum in B. l) IH, IA et IK فقال. m) IH om.; IA et Now. om. معتمرا. — IK habet ان احرم بعمرة من موقفى اهذ مستمرّا. n) O et IH om. o) B add. بن عفان رضه. p) IH om. q) B الله; sequ. يحرم in codd. s. p.; IA et IK tacent. r) O العرقى; IH² corr. العَرَنى; cf. etiam supra p. ٢٨٨٤ ann. q.

ابن عامر على خراسان قيس بن الهَيْثَم وخرج ابن عامر منها فى سنة ٣٢ ۞ قَالَ فجمع قارن جمعًا كثيرًا a من ناحية الطَّبَسَيْن واهل باذَغيس وهَراة وقُهِسْتان فاقبل فى اربعين الفًا فقال b لعبد الله بن خازم ما ترى قال ارى ان تُخلّى البلاد فانّى c اميرها ومعى عهد من ابن عامر اذا كانت حرب بخراسان فانا d اميرها واخرج كتابًا قد افتعله عمدًا e فكره قيس مُشاغبته وخلّاه والبلاد واقبل الى ابن عامر فلامه ابن عامر وقال تركتَ البلاد حربًا f واقبلتَ قال جاءنى بعهدٍ منك فقالت g له امّه قد ذهبتُك h ان تدعهما فى بلدٍ فانّه يشغب عليه i قَالَ فسار ابن خازم الى قارن فى اربعة آلاف وامر الناس فحملوا الوَدَك فلمّا قرب k من عسكره امر الناس فقال ليُدرِج كلّ رجل منكم على زُجّ رُمحِه ما كان معه l من خِرقة او قُطن او صوف *ثمّ اوسِعوه m من الودك من سمن او دُهنٍ او زيت او اهالة ثمّ سار حتّى * اذا امسى قدّم n مقدّمته ستّمائة ثمّ اتّبعهم وامر الناس فاشعلوا النيران فى اطراف الرماح وجعل *يقتبس بعضهم o من بعض قَالَ p وانتهت مقدّمته الى عسكر قارن فأتوهم نصفَ الليل ولهم حَرَس q فناوشوهم وهاج الناس على دَهَش وكانوا آمنين فى انفسهم من البيات ودنا ابن خازم منهم فراوا النيران يَمْنَةً ويَسْرَةً وتتقدّم r

---

a) B s. p. b) IH² in marg. اى قيس ابن الهيثم. c) O وانا. d) B فانى. e) IH عهدٌ لى. f) O, IA et Now. خرابًا. g) B فقال. h) O علمك. i) IH عليك. k) O قربوا et mox العسكر. l) IH om. m) O واسقوه. n) B امسى وقدم, IA et Now. امسى فقدّم; pro امسى IH مشى, sed in marg. IH¹ لعله امسى; mox O (et IK) مقدّمه. o) IH ord. inv. p) IH om; mox O وانتهى. q) O حَريق. r) B, IA et Now. s. و; O habet وتقدم وتاخر.

وتتأخّر وتتخفّض *a* وترتفع فلا يرون احدًا فهالهم ذلك ومقدّمة ابن خازم يقاتلونهم *b* ثمّ غشيهم ابن خازم بالمسلمين *c* فقُتل قارن وانهزم العدوّ فأتبعوهم يقتلونهم كيف شاءوا واصابوا سَبْيًا *d* كثيرًا، فزعم شيخ من بنى *c* تميم قال كانت امّ الصَّلْت بن حُرَيْث من سَبى قارن وامّ زياد بن الربيع منهم وامّ عَوْن ابى عبد الله بن عَوْن الفقيه منهم، قال علىّ سآ مَسْلَمة قال اخذ ابن خازم عسكر قارن بما كان فيه وكتب بالفتح الى ابن عامر فرضى واقرّه *e* على خُراسان فلبث عليها حتّى انقضى امر الجمل فاقبل الى البصرة فشهد وقعة ابن الحَضْرَمىّ وكان معه فى دار سُنْبيل، قال علىّ واخبرنا الحَسَن بن رشيد عن سُليمان بن كثير الخُزاعىّ قال جمع قارن للمسلمين جمعًا كثيرًا *f* فضاق المسلمون بأمرهم فقال قيس بن الهَيْثَم لعبد الله بن خازم ما ترى قال ارى انّك لا تُطيق كثرة مَن قد *g* اتانا فاخرج بنفسك الى ابن عامر فتُخبرَه *h* بكثرة مَن قد *g* جمعوا لنا ونقيم نحن فى هذه الحصون ونُطاولهم حتّى تقدم ويأتينا مددُكم *i* قال فخرج قيس بن الهيثم فلمّا امعن اظهر ابن خازم عهدًا وقال قد ولّانى ابن عامر *k* خراسان فسار الى قارن فظفر *l* به وكتب بالفتح الى ابن عامر فاقرّه ابن عامر على خراسان فلم يزل اهل البصرة يغزون مَن لم يكن صالح من اهل خراسان فاذا رجعوا خلّفوا اربعة آلاف للعقبة فكانوا *m* على ذلك حتّى كانت الفتنة ۞

---

a) IH, IA et Now. وتتخفض . *b*) O يقاتلهم . *c*) B om. *d*) IH² (et IK) شيئا . *e*) IH c. ف . *f*) B كبيرا . *g*) IH om. *h*) B فاخبره . *i*) O مددهم . *k*) IH add. على . *l*) IH c. و . *m*) B c. و .

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين

ففيها كانت غزوة معاوية حِصْنَ المَرْأَة من ارض الروم من ناحية مَلَطْيَة فى قول الواقدىّ ۞

وفيها كانت غزوة عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح a افْرِيقِيَة الثانيةُ b حين نقض اهلها العهد c ۞

وفيها قدّم عبد الله بن عامر الاحنفَ بن قيس الى خُراسان وقد انتقض اهلها ففتح المَرْوَيْن مَرْوَ الشاهجان صُلحًا ومَرْوَ الروذ بعد قتال شديد وتبعه عبد الله بن عامر فنزل أَبْرَشَهْرَ ففتحها صُلحًا فى قول الواقدىّ ۞

واما ابو مَعْشَر فانّه قال فيما حدّثنى احمد *بن ثابت الرازىّ c عمن حدّثه d عن اسحاق *بن عيسى c عنه قال كانت قُبْرُس سنة ٣٣ وقد ذكرنا e قول مَن خالفه فى ذلك والخبرَ عن قُبْرُس ۞

وفيها كان تسيير عثمان *بن عفّان f مَن سيّر من اهل c العراق الى الشأم ؞

ذكر تسيير مَن سَيّر من اهل الكوفة اليها f

اختلف اهل السِيَر فى ذلك فامّا سيف فانّه ذكر فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عنه عن محمّد وطلحة قالا كان سعيد بن العاص لا يغشاه الّا نازلة اهل الكوفة ووجوه اهل *الايّام واهل f القادسيّة وقُرّاء اهل البصرة g والمتسمّتون وكان h

---

a) O add. الى. b) O المرّه الثالثه. c) B om. d) B ذكره. e) Cf. supra p. ٢٨٢٠. f) O om. g) IA الكوفة; mox O والمسمّتون. h) O c. ف.

هؤلاء تَدْخُلَنَه اذا خلا فامّا اذا جلس للناس فانّه يدخل عليه كلّ احد فجلس للناس يومًا فدخلوا عليه فبينا *a* هم جلوس يتحدّثون قال خُنَيْس *b* بن فلان الأَسَدىّ ما اجْوَدَ طلحة بن عُبيد الله فقال *c* سعيد بن العاص انّ من له مثل النَّشاسْتَج لَحقيق ان يكون جَوادًا *d* والله لو انّ لى مثله لأَعاشكم الله عيشًا رَغْدًا فقال عبد الرحمن بن خُنَيْس وهو حَدَثٌ والله لوددتُ انّ هذا المِلْطاط لك يعنى ما كان لآل كِسْرَى على جانب الفُرات الذى يلى الكوفة قالوا فضّ الله فاك والله لقد هممنا بك فقال خُنَيْس غلامٌ فلا تُجازوه *e* فقالوا يتمنّى له من سوادنا قال ويتمنّى لكم أَضْعافَه قالوا لا يتمنّى لنا ولا له قال ما هذا بكم قالوا انت والله امرتَه بهذا فثار اليه الأَشْتَر وابن ذى الحَبَكة *f* وجُنْدَب وصَعْصَعة وابن الكَوّاء وكُمَيْل وعُمَيْر بن ضابِئٍ فاخذوه فذهب ابوه ليمنع منه فضربوهما حتّى غُشى عليهما وجعل سعيد يناشدهم ويأبون حتّى قضوا منهما وَطَرًا فسمعت *g* بذلك بنو اسد فجاؤوا وفيهم طُلَيْحة *h* فاحاطوا بالقصر وركبت القبائل فعاذوا بسعيد وقالوا أَفْلِتْنا *i* وتَخَلَّصْنا فخرج سعيد الى الناس فقال ايّها الناس قومٌ تنازعوا وتهاووا وقد *رزق الله *k* العافية *ثم قعدوا *l*

---

a) O et Now. فبينما. *b*) O hîc et infra s. p.; IA et Ibn Hadjar I, p. ٧٦٨ et III, p. ١٩٢ حُبَيْش. Vera lectio incerta est, cf. *Moschtabih* p. ١٨٩ ann. 5. *c*) O add. له. *d*) B add. اما. *e*) Ita IA et Now.; B تحاروه, O تحاورده c. ح subscripto. *f*) O s. p.; B et IA الحنكة, sed Now. ut recensui secundum *Kâmûs* et TA sub حبك, cf. etiam Jâcût II, ٦٠٩, 12; mox O وحبيب بن صعصعة. *g*) B c. و. *h*) IA secutus sum; B, O et Now. طلحة. *i*) B اقلنا; IA tacet. *k*) B ردوا لله. *l*) O وقعدوا.

وعادوا فى حديثهم وتراجعوا فسألهم *a* وردّهم واتاق الرجلان فقال *b* أَبِكما حياة قالا فتلَتْنا غاشيتُك قال لا يغشونى *c* والله ابدًا فَأَحفَظا على أَلسنتكما ولا *d* تَجرِّءا على الناس ففعلا ولمّا انقطع رجاء اولئك النفر من ذلك قعدوا فى بيوتهم واقبلوا على الاذاعة حتّى لامه اهل الكوفة فى امرهم فقال هذا اميركم وقد نهانى أن أُحرّك شيئًا فمن اراد منكم ان *يُحرّك شيئًا *e* فلْيُحرِّكْه فكتب *f* اشراف اهل *g* الكوفة وصلحاؤهم الى عثمان *h* فى اخراجهم فكتب اذا اجتمع مَلَأُكم على ذلك فَأَلحقوهم بمعاوية فَأَخرَجوهم فذلّوا *i* وانقادوا حتّى اتوه وهم بضعةَ عشر *k* فكتبوا بذلك الى عثمان وكتب عثمان الى معاوية انّ اهل الكوفة قد *g* اخرجوا اليك نفرًا خلُقوا للفتنة فرعْهم *l* وقم عليهم فان آنستَ منهم رُشْدًا فَأَقبَلْ منهم وان *m* اعيوك فأَرددهم عليهم *n* فلمّا قدموا على معاوية رحّب بهم وانزلهم كنيسة *تُسمَّى مَرْيَم *o* واجرى عليهم بامر عثمان *h* ما كان يجرى عليهم بالعراق وجعل لا يزال يتغدّى ويتعشّى معهم فقال لهم يومًا انّكم قوم من العرب لكم اسنان وأَلسنة وقد ادركتم بالاسلام شَرَفًا وغلبتم الأُمم *وحويتم مراتبهم ومواريثهم *p* وقد بلغنى

a) B فسلمهم utraque lectio certo corrupta; an forte فسبّهم? Aut (فساء لهم) فساءهم?. *b*) B s. ف. *c*) O يغشوننى. *d*) B c. ف; mox B تخربا, O تجرّيا; IA habet الناس (v. l. تخزيا) تحزّبا, Now. تحربا الناس. *e*) B يحركه. *f*) O c. و. *g*) O om. *h*) B add. بن عفان. *i*) B قالوا, sed in marg. aliquid adnotatum erat, quod nunc a bibliopega recisum est. *k*) B عشرة. *l*) B فرعهم, O s. p.; mox O وقع, IA habet فاقم, sed Now. فقم. *m*) B c. ف. *n*) O add. فامر عثمان بما كان يجرى عليهم بالعراق. *o*) O om. IA et Now. مريم. *p*) O وحزتم مواريثهم.

انّكم نقمتم قريشًا *وانّ قريشًا لو *a* لم تكن *b* عدتم اذلّةً كما كنتم انّ ائمّتكم لكم الى اليوم جُنّة فلا تَسُدّوا *c* عن جُنّتكم وانّ ائمّتكم اليوم يصبرون لكم على الجَوْر *d* ويحتملون منكم المؤونة والله لتنتهُنّ *e* او ليبتليَنّكم الله بمن يسومكم *f* ثمّ لا يحمدكم *g* على الصبر ثمّ تكونون شركاءهم فيما جررتم على الرعيّة فى حياتكم وبعد موتكم فقال رجل من القوم امّا ما ذكرتَ من قريش فانّها لم تكن اكثر العرب ولا امنعها فى الجاهليّة فتُخوّفَنا وامّا ما ذكرتَ من الجُنّة فانّ الجُنّة اذا اختُرِقت *h* خُلص الينا فقال معاوية عرفتُكم الآن علمتُ انّ الذى اغراكم *i* على هذا قلّة العقول وانت *k* خطيب القوم ولا ارى لك عقلًا أُعظِم عليك امر الاسلام واذكّرك به وتُذكّرنى الجاهليّة وقد وعظتُك وتزعم لما *l* يجنّك *انّه يُخترَق *m* ولا يُنسَب *n* ما يُخترَق الى الجُنّة اخزى الله اقوامًا *o* اعظموا امركم ورفعوا الى خليفتكم افقهوا ولا اظنّكم تفقهون انّ قريشًا لم تَعِزّ فى جاهليّة *p* ولا اسلام *p* الّا بالله *عزّ وجلّ *q* لم تكن باكثر العرب ولا اشدّهم ولكنّهم كانوا اكرمهم احسابًا وامحضهم انسابًا واعظمهم اخطارًا واكملهم مُروّة ولم يمتنعوا فى الجاهليّة *r* والناس

---

a) B ان. *b*) B et O يكن. *c*) O تسدّوا, B تشدوا. *d*) O الحقّ. *e*) O لتنتهين, B لىمهىں. *f*) IA edd. Bûl. et Kâh. add. السوء *g*) O تحملكم. *h*) B, IA edd. Tornb. et Bûl. et Now. احترقت. *i*) O اعداكم. *k*) O c. ف. *l*) O لا. *m*) O hîc omittens post الجُنّة posuit. *n*) O ينشب. *o*) B primitus قوما, nunc اقوما, IA et Now. قوما. *p*) O c. art. *q*) O om.; IA et Now. تعالى. *r*) B et Now. s. art.

يأكل بعضهم بعضًا الّا بالله[a] الذى لا يُستذَلّ مَن اعزّ ولا يُوضَع مَن رفع فبوّأَهم[b] حَرَمًا آمِنًا يُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ هل *تعرفون عربًا او عجمًا[c] او سُودًا او حُمرًا الّا قد اصابه[d] الدهر فى بلده وحُرمته بدَوْلة الّا ما كان من قريش فانّه لم يُرِدْهم[e] احدٌ من الناس بكَيْد الّا جعل الله[a] خدّه[f] الاسفل حتّى[g] اراد الله[h] ان ينتقذ[i] مَن اكرم واتّبع دينه من هَوان الدنيا[k] وسوء مَردّ الآخرة فارتضى لذلك خيرَ خَلقه[l] ثمّ ارتضى له اصحابًا فكان خِيارُهم قريشًا ثمّ بنى هذا المُلك عليهم وجعل هذه الخلافة فيهم[m] ولا يصلح ذلك الّا عليهم فكان الله يحوطهم فى الجاهليّة وهم على كُفرهم بالله أَفتراه لا[n] يحوطهم وهم على دينه وقد حاطهم فى الجاهليّة من الملوك الذين كانوا يَدينونكم أُفٍّ لك ولاصحابك[o] ولو انّ متكلّمًا غيرَك تكلّم ولكنّك ابتدأت فامّا انت يا صَعْصعة فانّ قَرْيتك شرُّ قُرًى عربيّة[p] انتنُها نبتًا[q] واعمقُها واديًا[r] واعرفُها بالشرّ *وألأمُها جيرانًا[s] لم يسكنها شريفٌ قطُّ ولا وضيعٌ الّا سُبّ بها وكانت عليه هُجْنة ثمّ كانوا اقبح العرب القابًا وألأمه

---

a) B ut solet add. عز وجل. *b*) O add. الله; quae sequuntur sunt verba Kor. 29 vs. 67. *c*) B nunc يعرفون عربيا او اعجميا. *d*) O s. suff. *e*) O يردّهم. *f*) O كيده. *g*) B add. اذا. *h*) B add. سبحانه. *i*) B ينتقذ, IA يستنقذ, Now. يستنفد; mox O واكرم من اتبع. *k*) O الناس. *l*) B add. صلعم. *m*) O om. *n*) B ولا. *o*) O واقّ لاصحابك. *p*) Codd. s. p.; forte l. القرى عربيّةً coll. IA; mox B انبتها, O s. p. *q*) IA بيتًا, Now. نتنا. *r*) O وادواها. *s*) B والمها جرانا, O وَأَلْـمُها خُبرًا.

اصهارًا نُزّاعَ الأُمَم وانتم جيران الخَطّ وفَعَلة فارس حتّى اصابتكم *a* دعوة النبىّ صلعم ونكبتك *b* دعوته وانت *نزيع شطير *c* فى عُمان لم تسكن البَحْرَيْن فتَشرَكَهم *d* فى *دعوة النبىّ صلعم *e* فانت شرّ قومك حتّى اذا ابرزك الاسلام وخلطك بالناس وحملك على الأُمَم الّتى كانت عليك اقبلتَ تبغى دين الله عوَجًا *f* وتنزع الى اللّآمة *g* والذِلّة ولا يضع *h* ذلك قريشًا ولن يضرّهم ولن يمنعهم من تأدية ما عليهم انّ الشيطان عنكم غير غافل قد عرفكم بالشرّ من بين أُمّتكم فاغرى بكم الناس وهو صارعكم *i* لقد علم انّه لا يستطيع ان *يردّ بكم *k* قضاءً قضاه الله ولا امرًا اراده الله ولا تُدركون بالشرّ امرًا ابدًا *l* الّا فتح الله عليكم شرًّا منه وأَخْزَى، ثم قام وتركهم فتذامروا *فتقاصرت اليهم *m* انفسهم فلمّا كان بعد ذلك اتاهم فقال انّى قد اذنت لكم فآذهبوا حيث شئتم لا والله لا ينفع الله بكم احدًا ولا يضرّه ولا انتم برجالِ *n* مَنْفعةٍ ولا مَضَرّةٍ ولكنّكم رجالُ نكيرٍ *o* وبُعْدٍ فان اردتم النجاة فآلزموا جماعتكم ولْيَسَعْكم ما وسع الدَّهْماءَ ولا يُبطِرنّكم *p* الانعام فانّ البَطَر لا يعترى الخيار آذهبوا حيث شئتم فانّى كاتبٌ الى امير المومنين فيكم، فلمّا خرجوا دعاهم فقال انّى مُعيدٌ عليكم

---

a) B اصابتهم. *b*) O ونكبمك, B ويكفيك, sed puncta ut solent recentiora sunt. *c*) O s. p., B ترفع سطر, IA et Now. tacent. *d*) B et Now. فيشركهم, O فيشركم. *e*) B دعوته. *f*) Cf. Kor. 3 vs. 94. *g*) E conj.; codd. اللمة, IA et Now. om. *h*) O دصدع. *i*) O صادعكم. *k*) B يردنكم. *l*) O om. *m*) B وقصرت; mox O نفوسهم. *n*) O s. ب. *o*) B تكثير, IA et Now. tacent. *p*) B تبطر بكم, Now. تبطرنكم.

انّ رسول الله صلّعم كان معصومًا فولّانى وادخلنى فى امره ثمّ استُخلف ابو بكر رضّه فولّانى ثمّ استُخلف عمر فولّانى ثمّ استُخلف عثمان فولّانى فلم أَلِ لاحدٍ[a] منهم ولم يُوَلّنِى الّا وهو راضٍ عنّى وانّما طلب رسول الله صلّعم للاعمال اهل الجَزاء[b] عن المسلمين والغَناء[c] ولم يطلب لها اهل الاجتهاد والجهل بها والضعف عنها وانّ الله ذو سَطَوات ونَقِمات يمكر بمن[d] مكر به فلا تعرضوا لأمرٍ[e] وانتم تعلمون من انفسكم غير ما تُظهِرون فانّ الله غير تارككم حتّى يختبركم[f] ويُبدى للناس سرائركم[g] وقد قال *عزّ وجلّ[h] الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ؟ وكتب معاوية الى عثمان انّه[i] قدم علىّ اقوامٌ ليست لهم عقول ولا اديان اثقلهم[k] الاسلام واضجرهم العدل لا يريدون الله بشىء ولا يتكلّمون بحُجّة انّما همّهم الفتنة واموال[l] اهل الذمّة والله مبتليهم ومختبرهم ثمّ فاضحُهم ومُخزيهم[m] وليسوا بالذين ينكون احدًا الّا مع غيرهم فانْهَ سعيدًا ومَن قِبَلَه عنهم[n] فانّهم ليسوا لاكثرَ[o] من شَغَبٍ او نَكيرٍ؟ وخرج القوم من دِمَشْق فقالوا لا ترجعوا[p] الى الكوفة فانّهم يَشمَتون بكم وميلوا بنا الى الجزيرة ودَعُوا العراق والشأم *فأَوَوا الى[q] الجزيرة وسمع بهم عبد الرحمان بن خالد بن الوليد وكان معاوية قد ولّاه حِمْص وولى[r]

---

a) B لواحدٍ. b) O الجزى, B الحن; mox IA من; Now. tacet.

c) B والعنا. d) O s. ب. e) B الامر. f) O دىخىركم. g) O سراركم. h) O om. — Kor. 29 vs. 1. i) B add. قد. k) B تقلهم. l) O واقوال. m) O ومحرمهم. n) B om. o) B الاكبر, Now. لاكبر. p) B ترجعون, O et Now. نرجع; IA add. بنا.

q) O فاتوا. r) Forte legendum وولّاه aut وولى لعامل.

عامل الجزيرة حَرّانَ والرَّقّة فدعا بهم فقال يا آلةَ *a* الشيطان لا مرحبًا بكم ولا اهلًا قد رجع الشيطان محسورًا وانتم بعدُ نِشاطٌ خسّر *b* الله عبد الرحمان إن لم يؤدّبكم *c* حتّى يحسركم يا معشر مَن لا ادرى أعربٌ ام عجم لكى *d* لا تقولوا لى ما يبلغنى انّكم تقولون لمعاوية *e* انا ابن خالد بن الوليد انا ابن مَن قد عجمتْه العاجمات انا ابن فاقئ الردّة والله لئن بلغنى يا صَعْصَعة بن ذُلّ انّ احدًا ممّن معى *f* دقّ انفك ثمّ امصّك *g* لأطيرنّ بك طَيْرةً بعيدة المَهْوَى فاقامهم اشهرًا كُلّما ركب امشاهم فاذا مرّ به قال يا ابن الحطيئة *h* اعلمتَ انّ مَن لم يُصلحه الخير اصلحه الشرّ ما لك لا تقول كما كان يبلغنى انّك تقول لسعيد ومعاوية فيقول ويقولون نتوب الى الله أَقِلْنا اقالك الله فما زالوا به حتّى قال تاب الله عليكم وسرّح الأَشْتَرَ الى عثمان وقال لهم ما شئتم إن شئتم فاخرجوا وان شئتم فَأَقيموا وخرج الاشتر فأتى عثمانَ بالتوبة والنَّدَم والنزوع عنه وعن اصحابه فقال سلّمكم الله وقدم سعيد بن العاص فقال عثمان للاشتر *i* أَحلُلْ حيث شئتَ فقال مع عبد الرحمان ابن خالد وذكر من فضله فقال ذاك *k* اليكم فرجع الى عبد الرحمان ❁

---

a) O قالة. *b*) Secundum IA et Now.; B s. p., O c. ح subscripto. *c*) B يوذيكم, Now. يؤديكم, sed IA cum O facit. *d*) B لكن, IA et Now. om.; hice mox تقولون. *e*) B add. ان et mox om. ابن. *f*) O دمجر. *g*) O مصد superscripto ص; IA مصّك (v. l. et Now. مصك), quod edd. Bûl. et Kâh. correxerunt in غمصك. — امصّ sensu: dixit يا مصّان. *h*) IA Tornb. الحُطيئة, Kâh. c. خ. *i*) Hinc rursus incipit Co f. 200. *k*) Co et IA ذلك, sed Now. ذاك.

وأمّا محمّد بن عمر فانّه ذكر انّ ابا بكر بن اسماعيل حدّثه عن ابيه عن عامر بن سعد a انّ عثمان b بعث سعيد بن العاص الى الكوفة اميرًا عليها حين c شهد على الوليد بن عُقْبة بشُرْب d الخمر مَن شهد عليه وامره ان يبعث اليه الوليد بن عُقْبة قال فقدم سعيد بن العاص الكوفة فارسل الى الوليد انّ امير المؤمنين يأمرك ان تلحق به قال فتضجّع e ايّامًا فقال f له آنطلق الى اخيك فانّه قد امرنى ان ابعثك اليه g قال وما صعد h منبر الكوفة حتّى امر به ان يُغسَل فناشده رجال من قريش كانوا قد خرجوا معه من بنى أُمَيّة وقالوا انّ هذا قبيح والله لو اراد هذا غيرُك لكان حقًّا ان تذبّ i عنه يلزمه عارُ هذا ابدًا قال * فأبى الّا ان يفعل فغسله k وارسل الى الوليد ان يتحوّل من دار الامارة فتحوّل منها ونزل دار عُمارة بن عُقْبة فقدم الوليد على عثمان فجمع بينه وبين خُصمائه فراى ان يجلده فجلده الحدّ،

قال محمّد بن عُمَر حدّثنى شَيْبان عن مُجالد عن الشَّعْبىّ قال قدم سعيد بن العاص الكوفة فجعل يختار وجوهَ الناس يدخلون عليه ويسمرون l عنده وانّه سمر عنده ليلةً وجوه اهل m

---

a) B nunc سعد, Co سعيد. *b*) B solito more add. بن عفان رضه. *c*) Co حيث. *d*) B et Co يشرب. *e*) B فتصطجع. *f*) Co s. ف. *g*) Co om. *h*) Co in marg. add. سعيد et mox habet المنبر بالكوفة. *i*) Co يأب et post عنه in marg. add. لما, deinde ante عار rec. man. add. من. *k*) B om. ان, quod in O supra lineam additum est; Co habet فأبى ان لا يفعل فغسله. *l*) Co ويمرون. *m*) O om.

الكوفة منهم *مالك بن كعب *a* الأَرْحَبىّ والأَسْوَد بن *يزيد وعَلْقَمة *b* ابن قَيْس النَّخَعيّان وفيهم مالك الأَشْتَر فى رجال فقال سعيد *c* انّما هذا *d* السواد بُسْتان لقُرَيْش فقال الاشتر اتزعم *e* انّ السواد الذى افاءه *f* الله علينا بأسيافنا بُستان لك ولقومك واللهُ ما يزيد *g* اوفاكم فيه *h* نصيبًا الّا *i* ان يكون كأحدنا وتكلّم معه القوم *قالَ فقال *k* عبد الرحمان الأَسَدىّ وكان على شُرْطة سعيد اتردّون على الامير مقالتَه واغلظ لهم فقال الاشتر مَن هاهنا *l* لا يفوتنّكم الرجل فوثبوا عليه فوطئوه وَطْأً شديدًا حتّى غُشى عليه ثمّ جُرّ برِجله *m* فأُلقى فنُضح بماء فافاق فقال له سعيد *n* أَبِك حياة فقال *o* قتلنى مَن انتخبتَ *p* زعمتَ للاسلام فقال *o* *والله لا *q* يسمر *منهم عندى *r* احدٌ ابدًا فجعلوا يجلسون فى مجالسهم وبيوتهم يشتمون عثمان وسعيدًا واجتمع الناس اليهم حتّى *كثر من *s* يختلف اليهم فكتب سعيد الى عثمان يُخبره بذلك *t* ويقول انّ رهطًا من اهل الكوفة سمّاهم له عشرة

---

a) O (et IK, qui loco الارحبىّ habet الازدى) كعب بن مالك. *b*) O زيد وعاصم. *c*) O add. بن العاص. *d*) Co هو. *e*) B ايزعم, O تزعم, Now. يزعم, e Co verba السواد — بستان exciderunt. *f*) Co افاء; post الله Co et B add. عز وجل. *g*) B s. p. *h*) Co به. *i*) In Co tantum. *k*) B قال وقال, Co فقال. *l*) O ههنى. *m*) O برجليه. *n*) O et Co add. بن العاص; mox Co انك احيا. *o*) Co s. ف. *p*) Co انتخب, IA Tornb. et Now. انتجبت, sed edd. Bûl. et Kâh. ut recensui. *q*) B لا, Co والله لا. *r*) Co عندى منهم. *s*) O كثروا بمن. *t*) B et Co s. ب.

يولّبون a ويجتمعون على *عَيْبك وعَيْبى والطعن b فى ديننا وقد خشيتُ ان ثبت c امرهم أن يكثروا d فكتب *عثمان الى سعيد e ان سَيِّرْهم f الى معاوية ومعاوية يومئذ على الشأم فسيّرهم وهم تسعة نفر الى معاوية فيهم مالك الاشتر وثابت بن قيس بن مُنْقَع g وكُميل بن زياد النَّخَعىّ وصَعْصَعة بن صُوحان ثم ذكر نحو حديث السَّرىّ عن شعيب h الّا انّه قال فقال صعصعة i فان اختُرِقت k الجُنّة اليس يُخلَص l الينا فقال m معاوية انّ الجُنّة لا تُخترَق فضَعْ n امر قريش على احسن ما يحضرك وزاد فيه ايضًا انّ معاوية لمّا عاد اليهم من o القابلة وذكّرهم p قال فيما يقول وانّى q والله ما آمركم بشىء الّا قد r بدأتُ *فيه بنفسى s واهل بيتى وخاصّتى t وقد عرفَتْ قريش انّ u ابا سُفْيان كان اكرمَها *وابنَ اكرمها v الّا ما جعل الله لنبيّه نبىّ الرحمة صلعم w *فانّ الله x انتخبه واكرمه فلم يخلق *فى احد y من الاخلاق

---

a) B يولسون, Co يعبلون. b) B غيبتك وغيبتى والظفر, sed puncta add. man. recent., Co عسكر وعيبى والظن فيك. c) O تثبت, B يثب, Co بعث. d) B يكبروا. e) Co اليه عثمان. f) Co يسيرهم. g) B منفع, Co مقنع; vocales addidi. h) B سعيد; Co add. عن سيف. i) O معاويه; Co add. بن صوحان et mox om. ف. k) Codd. احترقت et deinde تحترق. l) O دنخلص, B et Co تخلص. m) O et Co s. ف. n) O فتضع. o) O om.; mox Co المقالة. p) B s. و. q) O s. و. r) B om.; IA وقد, sed Now. ut recensui. s) Co به نفسى. t) Co وخاصيتى, O وحامتى. u) O om. et mox habet وكان. v) Co om. w) O om. x) Co, IA et Now. فانّه; B add. سبحانه; mox O انجبه, Co انتجه. y) O post الصالحة transposuit.

الصالحة شيئًا الّا اصفاه *a* الله بأكرمها واحسنها ولم يخلق من الاخلاق السيّئة شيئًا فى احد الّا اكرمه الله عنها ونزّهه وانّى *b* لأَظنّ انّ ابا سفيان لو ولد الناسَ لم يلد الّا حازمًا قال صَعْصعة كذبتَ قد ولدهم خيرٌ من ابى سفيان مَن خلقه الله *c* بيده *وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ *d* وامر الملائكة فسجدوا له فكان فيهم البَرّ والفاجر والاحمق والكيّس، فخرج تلك الليلةَ من عندهم ثمّ اتاهم القابلةَ فتحدّث *e* عندهم طويلًا ثمّ قال ايّها القوم رُدّوا علىّ خيرًا او ٱسكتوا *وتفكّروا وٱنظروا *f* فيما ينفعكم وينفع اهاليكم وينفع عشائركم وينفع جماعة المسلمين فٱطلبوه *g* تعيشوا *h* ونَعِشْ بكم فقال صَعْصعة لستَ بأهل *i* ذلك ولا كرامةَ لك ان تُطاع فى معصية الله فقال *k* أَوَليس ما ابتدأتُكم به *i* ان امرتُكم *l* بتقوى الله وطاعته *m* وطاعة نبيّه صلّعم وان تعتصموا بِحَبْلِه جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا *n* قالوا بل امرتَ بالفُرْقة وخلاف ما جاء به النبىّ صلّعم قال فانّى آمركم الآن إن كنتُ فعلتُ فاتوب *o* الى الله وآمركم بتقواه *p* وطاعته وطاعة نبيّه صلّعم ولزوم الجماعة وكراهة الفُرقة وأن تُوقّروا ائمّتكم وتدلّوهم على كلّ حَسَنٍ ما قدرتم وتَعِظوهم فى لين ولُطف فى *q* شىء ان كان منهم،

---

a) Co اصطفاه. *b*) Co وانّ et om. لاظنّ انّ; B add. وانى. *c*) B om. *d*) Kor. 32 vs. 8. *e*) Co فيحدث. *f*) B inverso ordine; mox Co ما. *g*) B فاطلبوا. *h*) O دعيشوا, Co وتعيسوا; mox B ويعش, O ودعيس, Co ونعير. *i*) O om. *k*) B et Co s. ف. *l*) Co امركم. *m*) O et IA om.; Now. om. وطاعة نبيّه صلّعم et Co om. وطاعة. *n*) Kor. 3 v. 98. *o*) Co فاهرب. *p*) O بتقوى الله. *q*) O و.

فقال صَعْصعة فانّا نأمرك ان تعتزل a عملك فانّ b فى المسلمين مَن هو احقُّ به منك * قال مَن c هو قال من كان ابوه احسَنَ قَدَمًا من ابيك وهو بنفسه احسَنُ * قَدَمًا منك d فى الاسلام فقال والله انّ لى فى الاسلام قدمًا ولَغيرى كان e احسنَ قدمًا منّى f ولكنّه ليس فى زمانى احد g اقوى على ما انا فيه منّى ولقد راى h ذلك عمر بن الخطّاب فلو كان غيرى اقوى منّى i لم يكن لى عند عُمَر هَوادة ولا لغيرى ولم أُحدث من الحَدَث ما ينبغى لى k ان اعتزل عملى ولو راى ذلك امير المُؤمنين وجماعة المسلمين لكتب الىّ * بخطّ يده l فاعتزلتُ عمله m ولو قضى الله g ان يفعل ذلك f لرجوتُ ان لا يعزم له على ذلك الّا وهو خير فمهلًا فانّ فى ذلك واشباهه ما n يتمنّى الشيطان ويأمر ولعمرى لو كانت الامور تُقْضَى على رأيكم وامانيّكم ما استقامت الامور لاهل الاسلام يومًا ولا o ليلةً ولكنّ الله يقضيها ويُدبّرها وهو * بالغُ أَمْرِه p فعاودوا الخيرَ وقولوه q فقالوا لستَ لذلك اهلًا فقال r اما والله انّ لله لَسطوات ونَقِمات وانّى لخائف عليكم ان تتابَعوا s فى مُطاوَعة الشيطان حتّى تُحِلّكم مطاوعةُ الشيطان ومعصيةُ الرحمان دارَ الهَوان من نَقْم الله فى عاجل الامر والخِزْى t الدائم

---

a) Co اعتزل. b) Co قال. c) Co ومن. d) O منك قدما. e) O om. f) B om. g) Co om. h) B رأى. i) O om.; mox Co فلم يكن له. k) B, Co et Now. om. l) Co بخطه. m) B عملى. n) Co بما. o) O et Now. om. لا. p) Kor. 65 vs. 3; mox Co فعادوا. q) O وتولوه, Co وقوله; mox Co et O قالوا. r) O c. و; sequ. اما om. Co. s) O, IA edd. Bûl. et Kâh. et Now. تتابعوا, Co تبايعوا. t) Co s. p., O والحزن.

فى الآجل، فوثبوا عليه فأخذوا *a* برأسه ولحيته فقال مَهْ انّ هذه ليست بأرض الكوفة والله لو راى اهل الشأم *b* ما صنعتم بى *c* وانا امامهم ما ملكتُ ان انهاهم عنكم حتّى يقتلوكم فلعمرى انّ صنيعكم ليُشْبِه بعضُه بعضًا ثمّ قام من عندهم فقال *d* والله لا ادخل عليكم مَدخلًا ما بقيتُ ثمّ كتب الى عثمان بسم الله الرحمان الرحيم لعبد الله عثمان امير المؤمنين من معاوية بن ابى سُفْيان امّا بعد يا امير المؤمنين فانّك بعثت الىّ اقوامًا *e* يتكلّمون بألسنة الشياطين وما يُملون عليهم ويأتون الناس زعموا من قِبَل القُرآن فيشبّهون على *f* الناس وليس كلّ الناس يعلم ما يريدون *وانّما يريدون *g* فُرْقة ويقرّبون *h* فتنة قد اثقلهم الاسلام واضجرهم وتمكّنت *i* رُقَى الشيطان من *k* قلوبهم فقد افسدوا كثيرًا *l* من الناس ممّن كانوا *m* بين ظهرانَيْهم *n* من اهل الكوفة ولستُ آمَن ان اقاموا وسطَ اهل الشأم أن يغرّوهم بسِحْرهم وفُجورهم فأرْدُدهم الى مصرهم فلتكن *o* دارهم فى مصرهم الذى نجم فيه نِفاقهم والسلام، فكتب اليه عثمان يأمره ان يردّهم الى سعيد ابن العاص بالكوفة فردّهم اليه فلم يكونوا الّا *p* اطلق السِنَةً منهم

---

a) O, IA et Now. c. و. *b*) Co الاسلام. *c*) Co فىّ. Pro verbis IA بى ما ملكت Now. habet فيما ملكت. *d*) O c. و. *e*) O et Co قومًا. *f*) Co الى. *g*) Co om., sed in marg. add. انهم ante ما et الّا post يريدون. *h*) O ويقرنون, Co يفرقون. *i*) B in marg. add. منهم. *k*) Co فى. *l*) Co كبيرًا. *m*) O كان. *n*) B ظهرانيه. *o*) Co فليكن; mox B درامهم et deinde Co الى. *p*) O et Co om.

حين رجعوا وكتب *a* سعيد الى عثمان يضجّ منهم فكتب عثمان الى سعيد ان سَيِّرْهم الى عبد الرحمان بن خالد بن الوليد وكان *b* اميرًا على حِمْص وكتب الى الأَشْتَر واصحابه امّا بعد فانّى قد سيّرتُكم الى حِمْص فاذا *c* اتاكم كتابى هذا فٱخرجوا اليها فانّكم *d* لستم تـألون الاسلامَ *e* وأهلَه شرًّا والسلام، فلمّا قرأ *الاشتر الكتاب *f* قال اللهمّ اسْوَأُنا نظرًا للرعيّة واعملُنا *g* فيهم بالمعصية فعَجِّلْ له النقمة فكتب بذلك *h* سعيد الى عثمان وسار الاشتر واصحابه الى حِمْص *d* فانزلهم عبد الرحمان بن خالد الساحِل واجرى عليهم رزقًا، قال محمّد بن عمر *i* حدّثنى عيسى بن عبد الرحمان عن ابى *k* اسحاق الهَمْدانىّ قال اجتمع نفرٌ بالكوفة يطعنون على عثمان من اشراف اهل العراق مالك بن الحارث الاشتر وثابت بن قيس النَّخَعىّ *l* *وكُمَيْل بن زياد النَّخَعىّ *m* وزيد بن صُوحان *n* العَبْدىّ وجُنْدَب *o* بن زُهير الغامِدىّ *p* *وجُنْدَب بن كعب الأَزْدىّ *d* *وعُرْوة بن الجَعْد *q* وعمرو بن الحَمِق الخُزاعىّ فكتب *r* سعيد بن العاص الى عثمان يُخبره بأمرهم فكتب اليه ان سَيِّرْهم *s* الى الشأم وأَلْزِمْهم الدروب *t* ۞

---

a) O c. ف. *b*) B c. ف; Co om. بن الوليد. *c*) Co s. ف. *d*) B om. *e*) Co بالاسلام. *f*) B et O inverso ordine. *g*) O واعملها. *h*) B فى ذلك. *i*) B عمرو. *k*) Co om. *l*) O الليثى, IA et Now. الهمدانىّ. *m*) Co om.; IA, Now. (et IK) om. النخعىّ. *n*) B دوحان. *o*) Co وجُنْدر, O وحبيب. *p*) B, Co et IK العامرىّ. *q*) B et Co om., et pro sequ. وعمرو Co habet ورود e وعروة ortum. *r*) O c. و. *s*) Co يسيرهم. *t*) Co الدور.

ذكر الخبر عن تسيير عثمان مَن سيّر من اهل البصرة الى الشأم

*ممّا كتب به *a* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن يزيد *b* الفَقْعَسىّ قال لمّا مضى من امارة ابن عامر ثلث سنين بلغه انّ فى عبد القَيْس رجلًا نازلًا على حُكَيْم بن جَبَلة *وكان حُكيم بن جبلة *c* رجلًا لصًّا اذا قفل الجيوش خنس *d* عنهم فسعى *e* فى ارض فارس فيُغير على اهل الذمّة ويتنكّر *f* لهم ويُفسد فى الارض ويُصيب *g* ما شاء ثمّ يرجع فشكاه اهل الذمّة واهل القِبْلة الى عثمان فكتب الى عبد الله بن عامر ان آحبِسْه ومن كان مثله *h* فلا يخرجنّ *i* من البصرة حتّى تأنسوا *k* منه رُشْدًا فحبسه فكان لا يستطيع ان يخرج منها فلمّا قدم ابن السَّوْداء *l* نزل عليه واجتمع اليه نفر *m* فطرح لهم *n* ابن السوداء ولم يُصرّح فقبلوا منه *واستعظموه وارسل *o* اليه ابن عامر فسأله *p* ما انت فاخبره انّه رجل من اهل الكتاب رغب فى الاسلام ورغب فى جِوارك فقال *ما يبلغنى ذلك *q* آخرجْ عنّى فخرج حتّى *r* اتى الكوفة فأُخرج منها فاستقرّ *s* بمصر وجعل يكاتبهم ويكاتبونه

---

a) O كتب; B praemittit قال ابو جعفر. *b*) O زيد. *c*) B om.; sequ. رجلا om. Co. *d*) B et O حبس, Co حنس. *e*) O فبقى. *f*) B ويتبكر; e Co hoc verbum et seqq. ad الذمة exciderunt. *g*) O c. ف. *h*) Co قبله. *i*) O يخرج. *k*) B يانسوا. *l*) Co s. art. *m*) Co om.; sequ. فطرح in O c. *teschdîd*. *n*) Co له et om. ابن السوداء. *o*) Co واستطعموه فارسل. *p*) Co c. و; O om.; mox Co et IA من. *q*) O et Co انّما يبلغنى. *r*) B om. *s*) Co c. و; O فاشتهر.

ويختلف *a* الرجال بينهم ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا انّ حُمْران بن أَبان تزوّج امرأةً فى عدّتها فنكّل به عثمان وفرّق *b* بينهما وسيّره الى البصرة فلزم *c* ابنَ عامر فتذاكروا يومًا الركوب والمرور *d* بعامر بن *عبد قَيْس *e* وكان *منقبضًا عن *f* الناس فقال *g* حُمران الا اسبقُكم فأُخبره فخرج فدخل عليه وهو يقرأ فى المُصْحَف فقال الامير اراد ان يمرّ *h* بك فاحببتُ ان أُخبرك فلم يقطع قراءته ولم يُقبل عليه فقام من عنده خارجًا فلمّا انتهى الى الباب لقيه ابن عامر فقال جئتك من عند امرئٍ لا يرى لآل ابراهيم عليه *i* فضلًا واستأذن ابن عامر فدخل عليه وجلس اليه فاطبق *k* عامر المُصحف وحدّثه ساعة فقال له *l* ابن عامر الا تغشانا فقال *m* سعد بن ابى العَرْجاء *n* يحبّ الشرف فقال الا نستعملك *o* فقال حُصَيْن بن ابى الحُرّ يحبّ *p* العمل فقال الا نزوّجك فقال رَبيعة بن عِسْل يُعْجبه النساء قال انّ هذا يزعم انّك لا ترى لآل ابراهيم عليك فضلًا فصفح المصحف فكان اوّل ما وقع عليه *وافتتح منه *q* *انّ

a) O ويختلف, IA وتختلف, Co ويحلف; mox Co منهم loco بينهم. *b*) Co c. ف. *c*) O فامر, Co فأُمّر. *d*) Co البروز et in marg. add. فذكروا. *e*) Co قيس, B et IA عبد القيس (ut etiam Ibn Kot. ٢٢٢, 3 a f.), cf. supra p. ٢٥٥٥, 2 et ann. *b* et ٢٨٨٨, ann *b*.

f) B منقبضا من. *g*) Cos. ف. *h*) O يمرّ, Co تمر et mox به. *i*) Hinc in O incipit lacuna largior. *k*) B واطبق بن. *l*) Co om. *m*) Co in marg. add. له بن قيس. *n*) B العرج, IA القرجاء, cf. supra p. ٢٥٤٩, 2 et ann. *c*. *o*) B يستعملك, Co استعملك. *p*) B تحب. *q*) Co وافتح.

ٱللَّهَ ٱصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرٰهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ *a*
فلمّا رُدّ حُمْران تتبّع *b* ذلك منه فسعى به وشهد له اقوام فسيّره الى الشأم فلمّا علموا عِلْمَه اذنوا له فأبى *c* ولزم الشأم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة ان عثمان سيّر حُمْران بن أَبان أَنْ *d* تزوّج امرأة فى عدّتها وفرّق بينهما وضربه وسيّره الى البصرة فلمّا اتى عليه ما شاء الله واتاه عنه الذى يحبّ اذن له فقدم عليه المدينة وقدم معه قوم سعوا *e* بعامر بن عبد قَيْس *f* انّه لا يرى التزويج ولا يأكل اللحم ولا يشهد الجُمعة وكان مع *g* عامر انقباض وكان عمله كلّه خُفْية فكتب الى عبد الله بن عامر بذلك فألحقه *h* بمعاوية فلمّا قدم عليه وافقه وعنده ثريدة *i* فأكل اكلًا غريبًا *k* فعرف انّ الرجل مكذوب عليه فقال *l* يا هذا هل تدرى فيم *m* أُخرِجتَ قال لا قال أُبلِغَ *n* الخليفة انّك لا تأكل اللحم *o* ورأيتُك وعرفتُ أن قد كُذب عليك وانّك لا ترى التزويج ولا تشهد الجُمعة قال امّا الجُمعة فانّى اشهدها فى مؤخّر المسجد ثمّ ارجع فى اوائل الناس وامّا التزويج فانّى خرجت واذ يُخْطَب علىّ وامّا اللحم فقد رأيتَ *p* ولكنّى كنت آمرءًا لا آكل ذبائح القصّابين

---

a) Kor. 3 vs. 30. *b*) Co فتتبّع et om. منه. *c*) Co om. *d*) Co انّه البصرة الله (vel وداره) وذاك. *e*) B تتبعوا, sed puncta recentia sunt. *f*) Codd. et IA c. art. *g*) Co add. ابن. *h*) Co c. و. *i*) Co, IA et *Osd* III, ۸۸ ثريد. *k*) IA عربيًّا, Co om.; *Osd* c. B facit. *l*) Co s. ف. *m*) Co فيه. *n*) *Osd* بلغ; mox B الخايفه. *o*) Co لحما. *p*) Co add. رايتنى وانا اكله.

مُنذ رايتُ قصّابًا يجرّ شاةً الى مَذْبَحها ثمّ وضع السكّين على مَذْبَحها *a* فما زال يقول النّفاق النّفاق حتّى وجبَتْ *b* قال فارجعْ *c* قال لا ارجع الى بلد استحلّ اهله منّى ما استحلّوا ولكنّى أُقيم بهذا البلد الذى اختاره الله لى وكان يكون فى السواحل *وكان يلقى *d* معاوية *فيكْثِر معاويةُ *e* ان يقول حاجتَك فيقول لا حاجةَ لى فلمّا اكثر عليه قال تردّ علىّ من *f* حَرّ البصرة لعلّ الصوم ان يشتدّ علىّ شيئًا فانّه يخفّ علىّ فى بلادكم ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا لمّا قدم مُسيَّرة اهل الكوفة على معاوية انزلهم دارًا ثمّ خلا بهم فقال *g* لهم وقالوا له فلمّا فرغوا قال لم تُؤْتَوا الّا من الحُمْق والله ما ارى منْطِقًا سديدًا *h* ولا عُذْرًا *i* مُبينًا ولا حِلْمًا ولا قوّة وانّك يا صَعْصعة لأَحْمقهم اصنعوا وقولوا ما شئتم ما لم *تَدَعوا شيئًا من امر الله *k* فانّ *l* كلّ شىء يُحْتَمَل *m* لكم الّا معصيته *n* فامّا فيما بيننا وبينكم فانتم امراء انفسكم فرآهم بعدُ وهم يشهدون الصلاة ويقفون *o* مع قاصّ الجماعة فدخل عليهم *p* يومًا وبعضهم يُقرِئ بعضًا فقال انّ فى هذا لتخلّفًا مّما قدمتم به علىّ من النزاع الى امر الجاهليّة اذهبوا حيث شئتم واعلموا

---

a) Co et IA حلقها. *b*) IA et *Osd* ذبحها; *Osd* add. ولم يذكر اسم الله. *c*) Co s. ف. *d*) Co وبلغ. *e*) IA (et *Osd*) secutus sum; B فكثر ويكبر معه, Co فيكبر ويكبر معه. *f*) Co om. *g*) Co c. و. *h*) B شديدا, Co om.; IA tacet. *i*) Co عددًا. *k*) Co ترعوا من الله شيئًا. *l*) Co c. و; B add. كان. *m*) B تحتمل. *n*) Co معصيه. *o*) Co ودععون et mox قاص. *p*) Co عليه.

انّكم إن لزمتم جماعتكم سَعدتم بذلك دونهم وان لم تلزموها شَقيتم بذلك دونهم ولم تضرّوا احدًا فجزّوه خيرًا واثنوا عليه فقال يا ابن الكَوّاء اىّ رجل انا قال بعيد الثَّرَى كثير المَرْعَى طيّب البَديهة a بعيد الغَوْر الغالبُ عليك الحِلْمُ b رُكن من اركان الاسلام سُدّت بك فُرْجة مَخوفة c قال فأخْبرْني عن d اهل الاحداث من اهل الامصار فانّك اعقل اصحابك قال كاتبتُهم وكاتبوني وانكروني وعرفتُهم فامّا اهل الاحداث من اهل المدينة فهم احرص الأُمّة على الشرّ واعجزه e عنه وامّا اهل الاحداث من اهل الكوفة فانّهم انظر الناس في صغير واركبه e لكبير وامّا اهل الاحداث من اهل البصرة فانّهم يَرِدون جميعًا ويصدرون شَتّى وامّا اهل الاحداث من اهل مصْر فهم اوفى الناس بشرّ واسرعه e نَدامةً وامّا اهل الاحداث من اهل الشأم فأَطْوَعُ الناس لمُرْشدهم واعصاه f لمُغْويهم ☆

وحجّ g بالناس في هذه السنة عثمان ☆

وزعم ابو مَعْشر انّ فتح قُبْرُس كان في هذه السنة وقد ذكرتُ h مَن خالفه في ذلك i ☆

---

a) B التهدية, Co البديهه. b) B الحكم, sed supra ك positum est ل. c) Co محوبه. d) Co من. e) Co (et IA) c. suff. plur. f) Co واقصاه; IA واعصاهم. g) B jam hîc habet عثمان رضه. h) Supra p. ٢٨٣٠. i) Hîc explicit Co, sequ. addito epilogo: تم الجزو السابع من كتاب [cod. كتابى] ابى جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى ويتلوه في الجزو الثامن ثم دخلت سنة اربع وثلثين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا كثيرًا.

ثم دخلت سنة اربع وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث المذكورة

فزعم *a* ابو مَعْشَر انّ غزوة الصوارى كانت فيها حدّثنى بذلك احمد عمّن حدّثه عن اسحاق عنه وقد مضى *b* الخبر عن هذه الغزوة وذكرُ مَن خالف ابا معشر فى وقتها ۞

وفيها كان ردُّ اهل الكوفة سعيدَ بن العاص عن الكوفة ۞

وفى هذه السنة تكاتب المُنحرِفون عن عثمان بن عفّان للاجتماع لمُناظرته فيما كانوا يذكرون انّهم نقموا عليه ۞

ذكر الخبر عن صفة اجتماعهم لذلك وخبر الجَرَعة

ممّا كتب الىّ به السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير ابن يزيد عن قَيْس بن يزيد النَّخَعىّ قال لمّا رجّع معاوية المسيَّرين قالوا انّ العراق والشأم ليسا لنا بدار فعليكم بالجزيرة فأَتوها اختيارًا فغدا عليهم عبد الرحمان بن خالد فسامهم الشدّة فضرعوا *c* له وتابعوه وسرّح الأَشْتَرَ الى عثمان *d* فدعا به وقال آذهبْ حيث شئتَ فقال أَرجِعُ الى عبد الرحمان فرجع ووفد سعيدُ بن العاص الى عثمان فى سنة احدى عشرة من امارة عثمان وقبل مَخْرَج سعيد بن العاص من الكوفة بسنة وبعض اخرى بعث الأَشْعَثَ بن قَيْس على آذَرْبيْجان وسعيدَ بن قَيْس على الرَّىّ وكان سعيد بن قيس على هَمَذان فعُزِل وجعل عليها النُّسَيْر

---

a) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *b*) Supra p. ٢٨٦٥. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. solito more add. بن عفان; mox فدعى.

العجلىّ وعلى اصْبَهان السائب بن الأَقْرَع وعلى ماه مالك بن حَبيب اليَرْبوعىّ وعلى المَوْصل حكيم بن سلامة a الحزامىّ وجرير ابن عبد الله على قَرْقيسياء وسَلْمان بن ربيعة على الباب وعلى الحرب القعقاع بن عمرو وعلى حُلْوان عُتَيْبة بن النَّهّاس وخلت الكوفة من الرؤساء الّا منزوعٍ او مفتونٍ فخرج يَزيد بن قيس وهو يريد خَلْعَ عثمان فدخل المسجد فجلس فيه وثاب اليه الذين كان فيه ابن السَّوْداء يكاتبهم فانقضّ عليه القعقاع فأخذ يزيدَ بن قيس فقال انّما نستعفى b من سعيد قال هذا ما لا يُعْرَض لكم فيه لا تجلس لهذا c ولا يجتمعُنّ اليك وٱطلب حاجتك فلعمرى لتُعْطَيَنّها فرجع الى بيته واستأجر رجلًا واعطاه دراهم وبغلًا على ان يأتى المسيَّرين وكتب اليهم لا *تضعوا كتابى d من ايديكم حتّى تجيءوا فانّ اهل المصر قد جامعونا فانطلق الرجل فأتى عليهم وقد رجع الاشتر فدفع اليهم الكتاب فقالوا ما اسمك قال بُغْثُر e قالوا ممّن قال من كَلْب قالوا سَبُعٌ ذليل يُبَغْثِر النفوسَ لا حاجةَ لنا بك وخالفهم الاشتر ورجع عاصيًا فلمّا خرج قال اصحابه اخرجَنا اخرجه الله لا نجد بُدًّا ممّا صنع ان علم بنا عبد الرحمان لم يصدّقنا ولم يستقلّها فاتّبعوه فلم يلحقوه وبلغ عبدَ

a) IA سلام, sed v. l. et Now. سلامة; mox cod. et v. l. apud IA الحزامى, Now. الحرانى. De hoc viro aliunde nihil cognitum habeo. b) Cod. يستغفى. c) Cod. primitus لها, deinde corr. in marg. d) Cod. تفعوا كتنى et deinde تجيروا, sed puncta add. man. recentior; IA وكاتب المسيّرين فى القدوم عليه. e) Cod. بعثر et deinde يبعثر. Emendavi secundum *Kâmûs* et TA sub بغثر et *Moschtabih* p. ٥٠.

الرحمان انّهم قد رحلوا فطلبهم فى السواد فسار الاشتر سَبْعًا والقوم عشرًا فلم يَفْجَأ النّاسَ فى يوم جُمُعة الّا والاشتر على باب المسجد يقول ايّها الناس انّى قد جئتكم من عند امير المؤمنين عثمان وتركت سعيدًا يُريده على نُقْصان نسائكم الى *a* مائة درهم وردّ اهل البَلاء منكم الى الفَيْن ويقول ما بالُ اشراف النساء وهذه العِلاوة بين هذين العدْلَيْن ويزعم انّ فَيْئَكم بستان قريش وقد سايرته مَرْحَلةً فما زال يرجز *b* بذلك حتّى فارقته يقول

وَيْلٌ لأَشْراف النساء منّى صَمَحْمَحٌ كأنّنى من جِنِّ *c*

فاستخفّ الناسَ وجعل اهلُ الحِجَى ينهونهم فلا يُسْمَع منهم وكانت نَفْجة *d* فخرج يزيد وامر مُناديًا ينادى مَن شاء ان يلحق بيزيد بن قيس لرَدّ سعيد وطَلَبِ اميرٍ غيره فليفعل وبقى *e* حُلماء الناس واشرافهم ووجوههم فى المسجد وذهب مَن سواهم وعمرو بن حُرَيْث *f* يومئذ الخليفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال * اذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ اذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اخْوَانًا بعد ان كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا *g* فلا تعودوا فى شرّ قد استنقذكم الله عزّ وجلّ منه أَبَعْدَ الاسلام وهَدْيِه وسُنّته لا تعرفون حقًّا ولا تُصيبون بابه *h* فقال القعقاع بن عمرو * أَتَرُدّ السَّيْلَ عن عُبْدِه

a) IA et Now. على. *b*) Cod. يزحر. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. نفحه. *e*) Cod. ومعى; IA et Now فبقى. *f*) Cod. حريب, cf. Wüstenfeld, *Reg.* p. 75. *g*) Kor. 3 vs. 98 et 99. *h*) Cod. دابه.

فٱرْدُدِ الفُرات عن أَدْراجه *a* هَيْهاتَ لا والله لا تُسكَّن الغَوْغاءُ الّا المَشْرَفيّةُ ويُوشِك ان تُنْتَضَى *b* ثمّ يَعِجّون عَجيجَ العِتْدان *c* ويتمنّون ما هم فيه فلا يردّه الله عليهم ابدًا فٱصبِرْ فقال اصبرُ وتحوّل الى منزله، وخرج يزيد بن قيس حتّى نزل الجَرَعة ومعه الاشتر وقد كان سعيد تلبّث فى الطريق فطلع عليهم سعيد وهم مُقيمون له مُعَسْكَرون فقالوا لا حاجةَ لنا بك فقال فما اختلفتم الآن انّما كان يكفيكم ان تبعثوا الى امير المؤمنين رجلًا وتَضَعوا اليّ *d* رجلًا وهل يخرج الالف لهم عقول الى رجلٍ ثمّ انصرف عنهم وتحسّوا *e* بمولًى له على بعير قد حُسر فقال والله ما كان ينبغى لسعيد ان يرجع فضرب الاشتر عنقه ومضى سعيد حتّى قدم على عثمان فاخبره الخبر فقال ما يُريدون *أَخَلعوا يدًا *f* من طاعة قال اظهروا انّهم يريدون البدل قال فمَن يريدون قال ابا موسى قال قد اثبتنا ابا موسى عليهم ووالله لا نجعل لأَحد عُذْرًا ولا نترك لهم حُجّة ولَنصبرنّ كما أُمرنا حتّى نبلغ ما يريدون، ورجع مَن قرب عملُه من الكوفة ورجع جرير من قَرْقيسياء

a) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 676 et 693; loco عبابه cod. عبابه. *b*) Sec. IA; cod. تعصى, Now. primitus تقضى, nunc تنقضى. *c*) Cod. العمدان, cum glossâ يعنى الجمال; at العِتْدان sive العِدّان IA Tornberg, quod edd. Bûl. et Kâh. in العيدان corruperunt, pluralis est vocis العَتود. *d*) Sic quoque IA; forte autem لى legendum est. *e*) Ita etiam IA Tornb., v. l. وتجسسوا; edd. Bûl. et Kâh. correxerunt واحسّوا, Now. tacet. *f*) Cod. اخلفوا بدا.

وعُتيبة من حُلْوان وقام ابو موسى فتكلّم بالكوفة فقال ايّها الناس لا تنفِروا فى مثل هذا ولا تعودوا لمثله ٱلزموا جماعتكم والطاعة وايّاكم والعَجَلةَ ٱصبروا فكانّكم بأمير قالوا فصَلِّ بنا قال لا الّا على السمع والطاعة لعثمان بن عفّان قالوا على السمع والطاعة لعثمان *a* ›› حدّثنى جعفر بن عبد الله المُحمَّدىّ قال نا عمرو بن حمّاد بن طلحة وعلىّ بن حُسين بن عيسى *قالا نا *b* حُسين بن عيسى عن ابيه عن هارون بن سعد عن العَلاء ابن عبد الله بن زيد العَنْبَرىّ *c* انّه قال اجتمع ناس من المسلمين فتذاكروا اعمال عثمان وما صنع فاجتمع رأيُهم على ان يبعثوا اليه رجلًا يكلّمه ويُخبره بأحداثه فارسلوا اليه عامر بن عبد الله التميمىّ *d* ثمّ العَنْبَرىّ وهو الذى يُدعى عامرَ بن عبد قيس فاتاه فدخل عليه فقال له انّ ناسًا من المسلمين اجتمعوا فنظروا فى اعمالك فوجدوك قد ركبتَ امورًا عِظامًا فٱتّقِ الله عزّ وجلّ وتُب اليه وٱنزِعْ عنها *قال له عثمان انظر *e* الى هذا فانّ الناس يزعمون انّه قارئ ثمّ هو يجيء فيكلّمنى فى المحقَّرات *f* فوالله ما يدرى اين الله قال عامر انا لا ادرى اين الله قال نعم والله ما تدرى اين الله قال عامر بلى والله انّى لادرى انّ الله بالمِرْصاد *g*

---

a) Hîc in margine duae traditiones addebantur, quae paullo infra in textu cum notâ marginali معاد sequuntur. Quarum nunc, quum rudissimus Berolinensis bibliopega codicem nullâ ejus ratione habitâ amputaverit, nil nisi tria fragmenta exstant, quae infra accuratius describam. *b*) Cod. قال. *c*) Cod. hîc العمرى, mox العنزى. *d*) Cod. النيمى. *e*) IA et Now. فقال عثمان انظروا. *f*) Cod. المحفرات. *g*) Cf. Kor. 89 vs. 13.

لك فارسل عثمان الى معاوية بن ابى سفيان والى عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح والى سعيد بن العاص والى عمرو بن العاص ابن وائل السَّهْمىّ *والى عبد الله بن عامر a فجمعهم ليشاورهم فى امره وما طُلب اليه وما بلغه عنهم فلمّا اجتمعوا عنده قال لهم انّ لكلّ امرئ وُزراء ونُصحاء وانّكم وُزرائى ونُصحائى واهل ثقتى وقد صنع الناس ما قد رايتم وطلبوا الىّ ان اعزل عُمّالى وان ارجع عن جميع ما يكرهون الى ما يُحبّون فاجتهدوا رأيكم وأَشيروا علىّ فقال له عبد الله بن عامر رأيى لك يا امير المؤمنين ان تأمرهم بجهاد يشغلهم عنك وان تُجمّرهم فى المغازى حتّى يذلّوا لك فلا يكوننّ همّة احدهم الّا نفسه وما هو فيه من دَبَرة دابّته وقَمْل فروه b ثم اقبل عثمان على سعيد بن العاص فقال له ما رأيُك قال يا امير المؤمنين ان كنتَ تُريد رأيَنا فاحسمْ عنك الداء واقطعْ عنك الذى تخاف واعملْ برأيى تُصبْ قال وما هو قال انّ لكلّ قوم قادةً متى تَهْلِكْ c يتفرّقوا ولا يجتمعْ لهم امرٌ فقال عثمان انّ هذا الرأىُ لولا ما فيه ، ثم اقبل على معاوية فقال ما رأيُك قال ارى لك يا امير المؤمنين ان تردّ عُمّالك على الكفاية لما قِبَلهم وانا ضامنٌ لك d قِبَلى ، ثم اقبل على عبد الله بن سعد فقال ما رأيك قال ارى يا امير المؤمنين انّ الناس اهل طَمَع فأَعْطهم من هذا المال تَعْطِف عليك قلوبُهم ، ثم اقبل على عمرو بن العاص فقال له ما رأيك قال

---

a) Addidi secundum IA, Now. et IK. *b*) IA, Now. et IK فروته. *c*) Cod. يهلك, sed puncta ut solent a manu rec. addita sunt. *d*) Forte excidit ما.

ارى انّك قد ركبتَ الناس بما يكرهون فٱعتزِم ان تعتدل فان ابيتَ فٱعتزم ان تعتزل فان ابيتَ فٱعتزِم عَزْمًا وٱمْضِ قُدْمًا a فقال عثمان ما لك قَمِلَ فَرْوُك اهذا الجِدّ منك فأُسكتَ عنه دهرًا حتّى اذا تفرّق القوم قال عمرو لا والله يا امير المؤمنين لأَنتَ اعزّ علىّ من ذلك ولكن قد علمتُ ان سيبلغ الناسَ قول كلّ رجل منّا فأردتُ ان يبلغهم قولى فيثقوا بى فاقودَ اليك خيرًا او ادفعَ عنك شرًّا ،،

حدّثنى جعفر قال ثنا عمرو بن حمّاد وعلىّ بن حُسين قالا ثنا حُسين عن ابيه عن عمرو بن ابى المِقْدام عن عبد الملك بن عُمَيْر الزُّهْرىّ انّه قال جمع عثمان امراء الاجناد معاوية بن ابى سفيان وسعيد بن العاص وعبد الله بن عامر وعبد الله بن سعد بن ابى سَرْح وعمرو بن العاص فقال أَشيروا علىّ فانّ الناس قد تنمّروا b لى فقال له معاوية أُشير عليك ان تأمر امراء اجنادك فيكفيك كلّ رجل منهم ما قِبَله وأَكفيك انا اهل الشأم فقال له عبد الله بن عامر ارى لك ان تجمّرهم فى هذه البعوث حتّى يهمّ كلّ رجل منهم دَبَر دابّته وتشغلهم c عن الارجاف بك فقال عبد الله بن سعد أُشير عليك ان تنظر ما اسخطهم فترضيهم ثمّ تُخرج لهم هذا المال فيُقْسَم d بينهم ثمّ قام عمرو بن العاص فقال يا عثمان انّك قد ركبتَ الناس بمثل بنى أُمَيّة فقلتَ وقالوا وزِغْتَ وزاغوا فٱعتدِلْ او ٱعتزِلْ فان ابيتَ فٱعتزِمْ e عَزْمًا وٱمضِ f قُدْمًا فقال له عثمان ما لك

a) Cod. قذما. b) Cod. ينتمروا; IA et Now. tacent. c) Cod. ويشغلهم. d) Cod. فتقسم. e) Man. post corr. in فاعزم. f) Cod. وامضى.

فمل فروك اهذا a الجِدّ منك فاسكت عمرو حتّى اذا تفرّقوا قال لا والله يا امير المؤمنين لأَنْت اكرم علَىَّ من ذلك ولكنّى قد علمتُ انّ بالباب قومًا قد علموا انّك جمعتَنا لنُشير عليك فاحببتُ ان يبلغهم قولى فاقود b لك خيرًا او ادفع عنك شرًّا ، فردّ عثمان عُمّاله على اعمالهم وامرهم بالتضييق على مَن قِبَلهم وامرهم بتجمير الناس فى البعوث وعزم على تحريم اعطياتهم ليُطيعوه ويحتاجوا اليه وردّ سعيد بن العاص اميرًا على الكوفة فخرج اهل الكوفة عليه بالسلاح فتلقّوه فردّوه وقالوا لا والله لا يلى علينا حُكْمًا ما حملنا سيوفنا ، حدثنى جعفر قال ثنا عمرو وعلىّ ابن c حُسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن ابى يحيى عُمير بن سعد النَّخَعىّ انّه قال كأنّى انظر الى الأَشْتَر مالك ابن الحارث النَّخَعىّ على وجهه الغُبار وهو متقلّد السيف وهو يقول والله لا يدخلها علينا ما حملنا سيوفنا يعنى سعيدًا وذلك يومَ الجَرَعة والجَرَعة مكان مُشْرِف قُرْبَ القادسيّة وهُناك تلقّاه اهل الكوفة ، حدثنى جعفر قال ثنا عمرو وعلىّ قالا ثنا حُسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن عمرو بن مُرّة الجَمَلىّ عن ابى البَخْتَرىّ d الطائىّ عن ابى ثَوْر الحُدّانىّ e وحُدّاء حىّ من مُراد انّه قال دفعتُ الى حُذَيْفة بن اليَمان وابى مسعود عُقْبة بن عمرو الانصارىّ وهما فى مسجد الكوفة يومَ الجَرَعة

a) Cod. هذا. b) Cod. فاقول. c) Aut بن in عن emendare, aut عن حسين بن عيسى post حسين inserere velis. d) Cod. البحترى, cf. Tab. III, ٢٤٧٧. e) Cod. الحداى et mox وحدى; IA الحُدانىّ, male, cf. *Lobb ellobâb* et *Moschtabih* ١٥٠.

حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا وابو مسعود يُعظم ذلك ويقول ما ارى ان تُرَدّ على عَقِبَيْها حتّى يكون فيها دماء فقال حُذيفة والله لتُرَدّنّ *a* على عقبَيْها ولا يكون فيها مِحْجَمة من دم وما اعلم منها اليوم شيئًا الّا وقد علمتُه ومحمّد صلّعم حىّ وانّ الرجل ليُصْبح على الاسلام ثمّ يُمْسى وما معه منه شىء ثمّ يقاتل اهل القِبْلة ويقتله الله غدًا فينكص قلبُه فتعلوه آسْتُه فقلتُ لابى ثَوْر فلعلّه قد كان قال لا والله ما كان *b* ❁

فلمّا رجع سعيد بن العاص الى عثمان مطرودًا ارسل ابا موسى اميرًا على الكوفة فاقرّوه عليها ❁

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن يحيى بن مُسْلم عن واقد بن عبد الله عن عبد الله بن عُمير الأَشْجَعىّ *c* قال قام *d* فى المسجد فى الفتنة فقال *e* ايّها الناس آسكتوا فانّى *f* سمعت رسول الله صلّعم يقول *g* مَن خرج وعلى الناس امام والله ما قال عادلٌ ليشقّ عصاهم ويفرّق *h* جماعتهم فآقتلوه كائنًا مَن كان ❁ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا استَغْوى يزيد بن قيس الناس على سعيد *بن العاص خرج منه ذكرٌ لعثمان فاقبل اليه القعقاع بن عمرو حتّى

a) Cod. لبردن. *b*) Quae sequuntur ipsius Tabarîi verba esse puto. *c*) Verba sequentia ad جماعتهم supra p. ٢٩٣١ in margine leguntur. *d*) Scilicet Abû Mûsâ. *e*) Supra in marg. فقالوا. *f*) Supra وانى قد stetisse videtur. *g*) Hîc om. *h*) Supra ويقذف, sed puncta a manu poster. addita esse videntur.

اخذه فقال ما تُريد *a* الك علينا فى ان نستعفى سبيل قال لا فهل الّا ذلك قال لا قال فٱستعف واستجلبَ *b* يزيد اصحابَه من حيث كانوا *c* فردّوا سعيدًا وطلبوا ابا موسى فكتب اليهم عثمان *بسم الله الرحمن الرحيم *d* امّا بعد فقد امّرتُ عليكم مَن آخترتم وأعفيتكم *e* من سعيد والله لأُفرِشنّكم *f* عِرْضى ولأَبذُلنّ *g* لكم صبرى ولأستصلحنّكم بجهدى *d* فلا تدَعوا شيئًا *h* احببتموه لا يُعْصَى الله فيه * الّا سألتموه ولا شيئًا كرهتموه لا يُعْصَى الله فيه *i* الّا استعفيتم منه أُنزِلْ فيه *k* عند ما احببتم حتّى لا يكون لكم علىّ *l* حُجّة، وكتب بمثل ذلك فى الامصار فقدمت امارة ابى موسى وغزو حُذيفة وتأمّر ابو موسى ورجع العُمّال الى اعمالهم ومضى حُذيفة الى الباب ☆

وامّا الواقدىّ فانّه زعم انّ عبد الله بن محمّد حدّثه عن ابيه قال لمّا كانت سنة ٣٤ كتب اصحاب رسول الله صلعم بعضهم الى بعض أنِ آقدموا فان كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد وكثُر *m* الناس على عثمان ونالوا منه اقبح ما نيل *n* من احد

---

a) Haec rursus supra leguntur. *b*) Cod. primitus استخلف habuisse videtur. *c*) Quae sequuntur ad اعمالهم الى supra in margine exstant. *d*) Supra omissa. *e*) Supra واعفيتكم.

f) Supra لافرشنكم, IA et Now. لاقرضنّكم; mox cod. غرضى. *g*) Supra ولابذلنى. *h*) Cod. add. لا, quod supra in margine et apud IA et Now. deëst. *i*) Supra exciderunt. *k*) Cod. hîc om., sed exstat supra in marg. et apud IA et Now.; IA add. ما ante استعفيتم. *l*) Supra et apud IA et Now. additum est الله. *m*) IA et Now. وعظّم. *n*) Cod. ينل, IK ut recensui.

واصحابُ رسول الله صلعم يرون ويسمعون ليس فيهم احد ينهى ولا يذبّ الّا نفيرٌ[a] زيد بن ثابت وابو أُسَيْد الساعدىّ وكعب ابن ملك وحسّان بن ثابت فاجتمع الناس وكلّموا[b] علىّ بن ابى طالب فدخل على عثمان فقال[c] الناس ورائى وقد كلّمونى فيك والله[d] ما ادرى ما اقول لك وما اعرف شيـًٔا تجهله ولا ادلّك على امر لا تعرفه انّك لتعلم ما نعلم ما[e] سبقناك الى شىء فنُخبرَك عنه ولا خلونا بشىء فنُبلغَكه وما خُصصنا *بأمرٍ دونك[f] وقد رايتَ وسمعتَ وصحبتَ رسول الله صلعم ونلْتَ صِهْرَه وما ابن ابى قُحافة بأَولى بعمل الحقّ منك ولا ابن الخطّاب بأَولى بشىء من الخير منك وانّك اقرب الى رسول الله صلعم رَحِمًا ولقد نلتَ من صِهْر رسول الله صلعم ما لم ينالا[g] ولا سبقاك الى شىء فاللهَ اللهَ فى نفسك فانّك والله ما تُبصَّر[h] من عَمًى ولا تُعلَّم[h] من جَهْل وانّ الطريق لَواضح بيّنٌ وانّ اعلام الدين لَقائمة تَعلَّمْ[i] يا عثمان انّ افضل عباد الله عند الله امام عادل هُدِىَ وهَدَى فاقام سُنّة معلومة وامات بِدْعة متروكة[k] فوالله انّ كلًّا لَبيّنٌ وانّ السُّنَن لقائمةٌ لها اعلام وانّ البدَع لَقائمةٌ لها اعلام وانّ شرّ الناس عند الله امام جائر ضَلّ وضُلّ به فامات سُنّة

---

a) IA et Now. add. منهم. *b*) Cod. add. امير المومنين et post طالب habet صلى الله عليه. *c*) IA, Now. et IK add. له. *d*) IK ووالله. *e*) ما in codice a manu poster. in فما mutatum est. *f*) IK بامورٍ عنك. *g*) IA et Now. ينالاه et mox وما. *h*) Voc. et *teschdîd* apud IA. *i*) Cod. تعالم, IK s p; IA et Now. اعلمْ. *k*) Cod. et IK معلومة.

معلومة واحيا بدعة متروكة وانّى سمعت رسول الله صلعم يقول يؤتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر a فيُلْقَى فى جهنّم فيدور فى جهنّم كما تدور b الرحى ثمّ يرتطم c فى غَمْرة جهنّم وانّى أُحذّرك اللهَ وأُحذّرك سَطْوتَه ونَقماته d فانّ عَذابَهُ شَديدٌ أَليمٌ وأُحذّرك e ان تكون امام هذه الأُمّة المقتول f فانّه يقال يُقتَل فى هذه الأُمّة امام g فيُفْتَح عليها القتل والقتال الى يوم القيامة وتُلبَس h امورها عليها ويتركهم i شِيَعًا فلا k يُبصرون الحقّ لعُلوّ l الباطل يموجون فيها مَوْجًا ويَمْرَجون فيها مَرجًا. فقال m عثمان * قد والله علمتُ لَيقولُنّ n الذى قلتَ اما والله لو كنتَ مكانى ما عنّفتُك * ولا اسلمتُك ولا عِبْتُ o عليك ولا جئتُ مُنْكَرًا ان وصلتُ رَحِمًا وسددتُ p خَلّة وآويتُ ضائعًا وولّيتُ شبيهًا بمَن كان عمر يولّى انشدك اللهَ يا علىُّ هل تعلم انّ المُغيرة بن شُعْبة ليس هناك قال نعم قال فتعلم انّ عمر ولّاه قال نعم قال فلِمَ تلومنى أن ولّيتُ ابن عامر فى رَحِمه وقرابته قال علىٌّ سأُخبرك انّ عمر *بن الخطّاب q كان

a) IK حميم. b) Cod. يدور, sed puncta recentia sunt. c) Secundum IK; cod. يربط. d) IK ونقمته. e) IK واحذر. f) Cod. add. الذى يُقتَل, quam glossam IA habet pro المقتول; IK quoque eam om. et post فانّه add. كان. g) Supplevi ex IK; sequ. verbum cod. et IK s. ف. h) IK, IA et Now. ويلبس. i) IA ويتركها, Now. وتركهم, IK ويتركون. k) IK, IA et Now. s. ف. l) IK من. m) Cod. s. ف. n) IK و لله ما علمت لتقولن; pro ليقولنّ cod. et Now. لتقولن. o) Pro hisce verbis IK nihil habet nisi جئت, quod ex عبت ortum esse videtur. — Cod. عنت loco عبت. p) Cod. وشددت. q) IK, IA et Now. om.

كلُّ مَن ولّى فانّما يطأُ على صِماخه*a* ان بلغه عنه حرْف جلبه*b* ثمّ بلغ به اقصى الغاية وانت لا تفعلُ ضعفتَ ورفقتَ*c* على اقربائك ؟ قال عثمان هم اقرباؤك ايضًا فقال علىٌّ لعَمرى*d* انّ رَحِمَهم منّى*e* لَقريبة ولكنّ الفضل فى غيرهم قال عثمان هل تعلم انّ*f* عمر ولّى معاويةَ خلافتَه كلّها فقد ولّيتُه فقال علىٌّ انشدك اللهَ هل تعلم انّ*e* معاوية كان اخْوَفَ من عمر مِن يَرْفَأَ*g* غلامِ عمر منه قال نعم قال علىٌّ فانّ معاوية يقتطع*h* الامور دونك *وانت تعلمها فيقول*i* للناس هذا امر عثمان فيبلغك ولا تُغيِّرُ على معاوية ؟ ثمّ خرج علىٌّ من عنده وخرج عثمان على اثره فجلس على المنبر فقال امّا بعد فانّ لكلّ شىء آفة ولكلّ امر عاهة وانّ آفة هذه الأُمّة وعاهة هذه النِعْمة عيّابون طعّانون يُرونكم ما تُحبّون ويُسرّون*k* ما تكرهون يقولون لكم ويقولون*l* امثال النعام يتبعون اَوّلَ*m* ناعق احبُّ مواردها اليها البعيدُ لا يشربون الّا نَغَصًا*n* ولا يَرِدون الّا عَكَرًا لا*o* يقوم لهم رائد وقد اعيَتْهم الامور وتعذّرت عليهم المَكاسب الا فقد والله عِبْتم علىّ بما اقررتم*p* لابن الخطّاب بمثله ولكنّه وطئكم برجله وضربكم بيده وقمعكم*q* بلسانه فدِنْتم

---

a) IK صماخيه. *b*) IK جابه. *c*) IA Tornb. et Now. ورفقت. *d*) IK, IA et Now. اجل. *e*) Addidi sec. IK, IA et Now. *f*) IK om. *g*) Cod. بوفز; emendavi sec. IK, IA et Now. Apicem literae ر add. man. post.; ز et ى in codice haud raro commutantur. *h*) IK دقطع. *i*) IK, IA et Now. وبقول; mox cod. الناس. *k*) IA et Now. ويسترون عنكم. *l*) Cod. ويقول; IK tacet. *m*) In marg. كل, addito صح. *n*) Cod. بغضا, Now. بعضا. *o*) IA et Now. om. *p*) IK add. به, deinde om. بمثله. *q*) IK وقهركم.

له على ما احببتم او^a كرهتم ولِنْتُ^b لكم *واوطأتُ لكم^c كَنفى وكففتُ يدى ولسانى عنكم فاجترأتم^d علَىّ اما والله لأنا^e اعزّ نفرًا واقربُ ناصرًا واكثرُ عددًا واقمنُ^f إن قلتُ هَلُمَّ أُتِىَ الىّ ولقد اعددتُ^g لكم اقرانكم وافضلتُ عليكم فضولًا وكشرتُ لكم عن نابى *واخرجتم منّى^h خُلُقًا لم اكن أُحسنه ومنطقًا لم انطق به فكفّوا عليكم^i السنتكم وطَعْنَكم وعَيْبَكم على وُلاتكم فانّى قد كففتُ عنكم مَن لو كان هو الذى يكلّمكم^k لَرضيتم منه بدون منطقى هذا الا فما تفقدون من حقّكم واللّه^l ما قصّرتُ فى^m بلوغ ما كان يبلغ مَن كان قبلى *ومَن لم تكونوا^n تختلفون عليه فضل فَضْلٌ من مال^o فما لى لا اصنع فى الفضل ما أُريد فلِمَ كنتُ امامًا فقام مروان بن الحَكَم فقال ان شئتم *حكّمْنا والله^p بيننا وبينكم السيفَ نحن والله وانتم كما قال الشاعر

فَرَشْنا^q لكُمْ أَعْراضَنا فَنَبَتْ^r بِكُمْ   مَعارِسُكُمْ^s تَبْنُونَ فى دِمَنِ الثَّرَى^t

---

a) IK, IA et Now. و. *b*) Cod. وكنت. *c*) IK et IA واوطأتكم, Now. واوطئتم. *d*) IK c. و. *e*) Cod. انى لا; IK, IA et Now. ut rec. *f*) Sec. IK; IA واحرى, Now. واجرى; cod. nunc واقهر, sed in littera ه ductum litterae م adhuc perspicere licet. *g*) IA عددت, sed Now. اعددت; mox ambo اقرانا. *h*) IK واخرجت.

i) IA et Now. عنّى; IK om. *k*) IK يليكم. *l*) IK فوالله. *m*) Cod. primitus من, deinde corr. in فى; IA et Now. عن; IK ut recensui. *n*) Cod. ومن لم يكن, IA ولم تكونوا, Now. ولم يكونوا et يختلفون; IK tacet. *o*) Finis lacunae in O. *p*) IK ordine inverso. *q*) IK درسنا. *r*) B s. p., IK فمبت. *s*) B c. غ; sequ. تبنون B s. p., O

فقال عثمان اسكتْ لا سُكّتَّ *a* دَعْنى واصحابى ما *b* منطقك فى هذا الامر انقدّم *c* اليك أَلّا *d* تنطق فسكت مروان ونزل عثمان ☆

وفى هذه السنة مات *ابو عَبْس *e* بن جَبْر *f* بالمدينة وهو بَدْرىّ ومات ايضًا *g* مِسْطَح بن أُثاثة وعاقل بن ابى البُكَيْر من بنى سعد ابن لَيْث حليف لبنى *h* عدىّ وهما بَدْريّان ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان *بن عفّان *g* رضّه ☆

ثم دخلت سنة خمس وثلثين

ذكر ما كان *i* فيها من الاحداث

فمما *k* كان فيها من ذلك نزول اهل مِصْر ذا خُشُب، حدّثنى بذلك احمد *بن ثابت *g* *عمن حدّثه *l* عن اسحاق *بن عيسى *g* عن ابى مَعْشَر قال كان ذو *m* خُشُب سنة ٣٥ وكذلك قال الواقدىّ،

ذكر مسير *g* من سار الى ذى خُشُب من اهل مصر وسبب مسير من سار الى ذى المَرْوة من اهل العراق

فيما كتب به *g* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة

بعفدن, IK nunc يَنْبتْن, sed و erasum est, Now. ينبيين. *t*) B s. p.

a) Voc. et *teschdîd* in O; Now. اسكت. *b*) O et IK وما. *c*) O اعهد. *d*) O et Now. ان لا, IK لا. *e*) O ابن عبس.

f) B حير, IK حرب. *g*) B om. *h*) B om.; sequ. عَدىّ supplevi sec. Ibn Hischâm ٥٠٦, Wâkidî ١٤١, Ibn Hadjar II, ٦١٥. *i*) O om.

k) B praemittit قال ابو جعفر. *l*) O (i. e. محدّث) قال حدّثنا محمّد. *m*) O ذا.

عن يزيد الفَقْعَسىّ قال كان a عبد الله بن سَبَا يهوديًّا من اهل صَنْعاء امّه سَوْداء فاسلم زمان عثمان ثمّ تنقّل فى بُلدان المسلمين يحاول ضَلالتهم فبدأ بالحجاز ثمّ البصرة ثمّ الكوفة ثمّ الشأم فلم يقدر على ما يُريد عند احد من اهل الشأم فاخرجوه حتّى اتى مصر فاعتمر b فيهم فقال لهم فيما يقول لَعَجَبٌ c ممّن يزعم انّ عيسى d يرجع ويكذّب e بأنّ محمّدًا يرجع وقد قال الله *عزّ وجلّ f انّ ٱلّذى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ فمحمّد احقُّ بالرجوع من عيسى قال a فقُبِل ذلك عنه ووضع لهم الرَّجْعة فتكلّموا فيها ثمّ قال لهم بعد ذلك انّه كان الفُ نبىّ ولكلّ نبىّ وَصىٌّ وكان علىٌّ وصىَّ محمّد ثمّ قال محمّد خاتَم الانبياء وعلىٌّ خاتَم الاوصياء ثمّ قال بعد ذلك مَن اظلمُ ممّن *لم يُجِز وصيّة رسول الله صلّعم ووثب على وصىّ رسول الله صلّعم وتناول امر الأُمّة ثمّ قال g لهم بعد ذلك h انّ عثمان اخذها بغير حقّ وهذا وصىُّ رسول الله صلّعم فٱنهضوا فى هذا a الامر فحرِّكوه وٱبدءوا بالطعن على امرائكم وأَظْهِروا الامر بالمعروف والنهى عن المُنكر تستميلوا الناس وٱدعوهم i الى هذا الامر فبثّ k دُعاته وكاتَب مَن كان استفسد فى الامصار وكاتبوه ودعَوا فى السرّ الى ما عليه رأيُهم واظهروا الامر بالمعروف * والنهى

a) O om. b) O فاعتمر; IA et Now. فاقام. c) B تعاجب; IA et Now. العجب. d) B add. عم. e) B ونكذب. f) O تعالى. — Kor. 28 vs. 85. g) O ظلم وَصىّ نبيّه ثمّ ذكر. h) B om. i) O وادعوا. k) O, IA et Now. c. و; mox O دُعاةً.

عن المُنكَر a وجعلوا يكتبون الى الامصار بكُتُب b يضعونها فى عيوب وُلاتهم ويكاتبهم اخوانهم بمثل ذلك ويكتب اهل كلّ مصر منهم الى مصرٍ آخَر بما يصنعون فيقرأُه اولئك فى امصارهم وهؤلاء فى امصارهم حتّى تناولوا بذلك المدينة واوسعوا الارض اذاعةً وهم يريدون غير ما يُظهرون ويُسرّون غير ما يُبدون فيقول اهل كلّ مصر انّا لَفى عافية ممّا ابتلى به a هؤلاء الّا اهلَ المدينة فانّهم جاءهم ذلك عن جميع الامصار فقالوا انّا لَفى عافية ممّا فيه الناس ، وجامعه *محمّد وطلحة c من هذا المكان قالوا *فأتوا عثمان فقالوا d يا امير المؤمنين ايأتيك عن الناس الذى يأتينا قال لا والله ما جاءنى e الّا السلامة قالوا فانّا قد اتانا واخبروه f بالذى اسقطوا اليهم قال فانتم شُركائى وشهود المؤمنين فأشيروا علىّ قالوا نُشير عليك ان تبعث رجالًا ممّن تثق بهم الى الامصار حتّى يرجعوا اليك بأخبارهم فدعا محمّد بن مَسْلَمة فارسله الى الكوفة وارسل أُسامة بن زيد الى البصرة وارسل عَمّار ابن ياسر الى مصرَ وارسل عبد الله بن عمر الى الشأم وفرّق رجالًا سِواهم فرجعوا جميعًا قبل عمّار فقالوا ايّها الناس ما انكرْنا شيئًا ولا انكره اعلام المسلمين *ولا عوامّهم a وقالوا جميعًا الامر امر المسلمين الّا انّ امراءهم يُقسِطون بينهم ويقومون g عليهم ، واستبطأ f الناس عمّارًا حتّى ظنّوا انّه قد اغتيل فلم يَفجأهم الّا كتاب من a عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح يُخبرهم انّ

---

a) B om. *b*) O كتبًا. *c*) B طلحة et deinde فقال. *d*) Supplevi ex IA. *e*) O كان. *f*) O c. ف. *g*) O ويقيمون.

عمّاراً قد *استماله قوم *a* بمصر وقد انقطعوا اليه منهم عبد الله ابن السَّوْداء وخالد بن مُلْجَم وسُودان *b* بن حُمْران وكِنانة بن بِشْر، كتب *c* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعَطيّة قالوا *d* كتب عثمان الى اهل الامصار *e* امّا بعد فانّى آخُذ *f* العُمّال بموافاتى فى كلّ مَوسم وقد سلّطتُ الأُمّة *g* منذ وليتُ على الامر بالمعروف والنهى عن المُنكَر فلا يُرفَع علىَّ شىء ولا على احد من عُمّالى الّا اعطيتُه وليس لى ولعيالى حقّ قبل الرعيّة الّا متروك لهم وقد رفع الىّ اهل المدينة انّ اقوامًا يُشْتَمون وآخَرون يُضْرَبون فيا مَن ضُرب *h* سِرًّا وشُتم سِرًّا مَن ادَّعَى شيئًا من ذلك فليُوافِ الموسم *فليأخذ بحقّه *i* حيث كان منّى او من عُمّالى او تَصدَّقوا *فانَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ *k* فلمّا قُرِئَ فى الامصار ابكى الناسَ ودَعَوا لعثمان وقالوا انّ الأُمّة لتَمَخَّضُ بشرّ وبعث الى عُمّال الامصار فقدموا عليه *l* عبدُ الله ابن عامر ومعاوية وعبد الله بن سعد وادخل معهم فى المشورة سعيدًا وعمرًا فقال وَيْحَكم ما هذه الشِكاية وما هذه الاذاعة انّى والله لَخائفٌ ان تكونوا مصدوقًا عليكم وما يُعْصَب *m* هذا الّا بى فقالوا له الم تبعث الم نرجع اليك الخبرَ عن القوم *n* الم

---

a) O استمال قومًا. *b*) B وسواد. *c*) O وكتب. *d*) O قال. *e*) B مصر. *f*) B اجد. *g*) Hinc rursus lacuna in O. *h*) Cod. nunc ضرب, sed primitus صرب habuisse videtur. *i*) IA quidem ياخذ حقّه, sed Now. ولياخذوا بحقّه. *k*) Kor. 12 vs. 88. *l*) IA add. فى الموسم, Now. الى مكّة فى الموسم. *m*) Cod. نغصب. *n*) IA et Now. العوامّ.

يرجعوا ولم يشافههم احد بشىء لا والله ما صدقوا ولا برّوا ولا نعلم لهذا الامر اصلًا وما كنتَ لتأخذ a به احدًا فيُقيمَك على شىء وما هى الّا اذاعة لا يحلّ الاخذ بها ولا الانتهاء b اليها قال فأَشيروا علىّ فقال سعيد بن العاص هذا امر مصنوع يُصنَع فى السرّ فيُلْقَى به غيرُ ذى المعرفة فيُخبر به فيُتحدَّث به فى مجالسهم قال فما دواء ذلك قال تَطَلُّبُ هؤلاء القوم ثم قَتْلُ c هؤلاء الذين يخرج هذا من عندهم، وقال عبد الله بن سعد خذ من الناس d الذى عليهم اذا اعطيتَهم الذى لهم فانّه خيرٌ من ان تدَعَهم، قال معاوية قد ولّيتَنى فوليتُ قومًا لا يأتيك عنهم الّا الخير والرجلان اعلمُ بناحيتَيْهما قال فما الرأى قال حُسْن الادب قال فما ترى يا عمرو قال ارى انّك قد لِنْتَ لهم وتراخيتَ عنهم وزدتَهم على ما كان يصنع عمر فأرى ان تلزم طريقة صاحبَيْك فتشتدّ e فى موضع الشدّة وتلين فى موضع اللين انّ الشدّة تنبغى لمن لا يألو f الناسَ شرًّا واللين لمن يخلف الناسَ بالنُّصْح وقد فرشتَهما جميعًا اللين، وقام عثمان فحمد الله واثنى عليه وقال كلّ ما اشرتم به علىّ قد سمعتُ ولكلّ امر باب يؤتَى منه انّ هذا الامر الذى يُخاف على هذه الأُمّة كائنٌ وانّ بابَه الذى يُغْلَق g عليه فيُكَفْكَف به اللينُ والمؤاتاةُ والمُتابَعةُ الّا فى حدود الله تعالى ذكرُه الّتى لا يستطيع احد ان يبادى h بعيب

---

a) Cod. لناخذ; sequ. فيقيمك minus perspicue, et فتعيبك legi posset, nam ﻫ habet duo puncta superna cum ع subscripto; IA et Now. tacent. *b*) Cod. الانتهى. *c*) Cod. قبل. *d*) Cod. om. *e*) IA et Now. فتشدّ. *f*) Cod. يالوا. *g*) Cod. تعلق. *h*) Cod. ينادى.

احدها فان *سدّه شیء فرِفق *a* فذاك والله لَيُفْتَحَنَّ *b* وليست لأحد علىّ حُجّة حقّ *c* وقد علم الله انّى لم آلُ الناسَ خيرًا ولا نفسی وواللـه انّ رحى *d* الفتنـة لـدائرة فطوبى لعثمان إن مات ولم يُحرِّكها كَفْكِفوا الناس وهَبوا لهم حقوقهم واغتفروا لهم واذا تُعوطِيَتْ حقوق الله فلا تُدْهِنوا *e* فيها » فلمّا نفر عثمان اشخص *f* معاوية وعبد الله بن سعد الى المدينة ورجع ابن عامر وسعيد معه ولمّا استقلّ عثمان رجز الحادى

قد عَلِمَتْ ضَوامِرُ المَطِىّ *وضُمَّراتُ عُوَّجٍ *g* القِسىّ
أَنّ الامـيـرَ بعـده عَـلىّ وفى الزُّبَيْرِ خَلَفٌ رَضِىّ *h*
وطَلْحَةُ الحامى نَما *i* وَلِىّ

فقال كعب وهو يسير خلف عثمان الاميرُ والله بعده صاحب البغلة واشار الى معاوية ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بدر بن الخليل بن عثمان بن قُطْبة الأَسَدىّ عن رجل من بنى اسد قال ما زال معاوية يطمع فيها بعد مَقْدَمه على عثمان حين جمعهم فاجتمعوا اليه بالموسم ثم ارتحل فحدا به الراجز

---

a) Conjectura. Cod. نرفق — شده. *b*) Cod. ديقاخن, superscripto siglo ح; glossam adscribere neglexit. *c*) Cod. intra lineam, quae ultima paginae est, ق, quod etiam حعى legi potest, infra manu primâ حع. *d*) Cod. et Now. رجا. *e*) Cod. تذهبوا. *f*) Cod. شاخص. *g*) Vocales et *teschdîd* sec. IA Tornberg; IK habet عرج العسّى. *h*) IK مرضى. *i*) Ita IK sine voc.; in cod. لما erasum, quasi aliud quid, forte لها, substituere voluerit librarius.

إِنَّ الاميـرَ بـعـده عَـلِىٌّ وفى الزُّبَيْرِ خَـلَـفٌ رَضِىٌّ

قـال كعب كذبتَ صاحبُ الشَّهْبـاء بعده يعنى معاويـة فأُخبر معاوية فسأله عن الذى بلغه قال نعم انت الامير بعده ولكنّها والله لا تصل اليك حتّى تُكذَّب بحديثى هذا فوقعتْ فى نفس معاويـة

وشاركهم فى هـذا المكـان ابو حـارثـة وابو عثمان عن رَجاء بن حَيْوة وغيره قالوا فلمّا ورد عثمان المدينة ردّ الامراء الى اعمالهم فمضوا جميعًـا واقام سعيـد بعدهم فلمّا ودّع معاوية عثمان خرج من عنده وعليه ثياب السفر متقلّدًا سيفَـه متنكّبًا قوسَـه فاذا هو بنفر من المهاجرين فيهم طَلْحـة والزُّبَير وعلىٌّ فقام عليهم فتوكّأ على قوسه بعـد ما سلّم عليهم ثم قال انّكم قـد علمتم انّ هـذا الامر كان اذا النـاس يتغـالبون الى رجـال فلم يكـن منكم احد الّا وفى فصيلته a) مَن يَرْأَسه ويستبدّ عليه ويقطع الامرَ دونه ولا يُشهِده b) ولا يؤامره حتّى بعث الله جلّ وعزّ نبيّـه صلّعم واكرم بـه مَن اتّبعه فكانوا يُرَئِّسون من جاء من بعده c) وامرهم d) شورى بينهم يتفاضلون بالسابقة والقُدْمـة والاجتهاد فان اخـذوا بذلك وقاموا عليـه كان الامر امرهم والنـاس تَبَعٌ لهم وان اصغَوا الى الدنيـا وطلبوهـا بالتغالُب سُلبوا ذلك وردّه الله الى من كان يَرْأَسهم والّا فليحذروا الغِيَرَ فانّ اللـه على البَدْل قادرٌ وله المشيئة فى مُلكه وامره انّى قد خلّفت فيكم شيخًا فاستَوْصوا به خيرًا

---

a) Cod. c. ص. b) Cod. نشهده et mox نوامره cum punctis recentibus. c) Cod. بعدهم. d) Inter و et ا aliud etiam verbum exstat, quod عى inducti simile est, quamquam etiam عمو vel عمو legi possit; haud scio an sub eo lateat كان, quod reverâ hîc desideramus.

وكانفوه *a* تكونوا اسعد منه بذلك ثمّ ودّعهم ومضى ، فقال علىّ *b* ما كنتُ ارى انّ فى هذا خيرًا فقال الزُّبير لا والله ما كان قطّ اعظمَ فى صدرك وصدورنا منه الغداةَ ، حدّثنى عبد الله بن احمد بن شَبُّوَيْه *c* قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عبد الله عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال ارسل عثمان الى طلحة يدعوه فخرجتُ معه حتّى دخل على عثمان واذ علىّ وسعد والزُّبير وعثمان ومعاوية فحمد الله معاوية واثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال انتم اصحاب رسول الله صلعم وخِيَرته فى الارض ووُلاة *d* امر هذه الأُمّة لا يطمع فى ذلك احدٌ غيركم اخترتم صاحبكم عن غير غَلَبة ولا طمعٍ وقد كبِرت سِنُّه وولّى عُمْره ولو انتظرتم به الهَرَم كان قريبًا مع انّى ارجو ان يكون اكرمَ على الله ان يبلغ به ذلك وقد فشتْ قالة خفتُها عليكم فما عتبتم *e* فيه من شىء فهذه يدى لكم به ولا تُطمعوا الناس فى امركم فوالله لئن طمعوا فى ذلك لا رايتم فيها *f* ابدًا الّا ادبارًا ، قال علىّ وما لك وذلك وما ادراك لا أُمّ لك قال دَعْ أُمّى مكانَها ليست بشرّ أُمّهاتكم قد اسلمتْ وبايعت النبىّ صلعم وأَجِبْنى فيما اقول لك فقال عثمان صدق ابن اخى انّى أُخبركم عنّى وعما وليتُ انّ صاحبَىّ اللذين كانا قبلى ظلما انفسهما ومن كان

---

a) Cod. وكانفوه c. p. rec., Now. وكابقوه. *b*) Cod. امير المومنين على عليه السلام; sequ. ما om. IA et Now. *c*) Cod. سبويه. *d*) Cod. وولاته. *e*) Cod. primâ manu غنبتم, quo sine dubio عتبتم significatur; manus recentior puncta supra عـ delevit et infra utramque litteram punctum posuit. IA عتبتم, v. l. غيبتم, Now. عنيتم. *f*) IA et Now. منها.

منهما بسبيل احتسابًا وانّ رسول الله صلعم كان يُعطى قَرابَتَه وانا فى رهطِ اهلِ عَيْلَةٍ a وقِلّةِ معاش فبسطتُ يدى فى شىء من ذلك المال لمكانٍ ما اقوم به فيه ورايتُ انّ ذلك لى فان رايتم ذلك خَطَأً فرُدّوه فأمرى لامركم تَبَعٌ ‹ قالوا اصبتَ واحسنتَ قالوا اعطيتَ عبد الله بن خالد بن أُسيد ومروان وكانوا يزعمون انّه اعطى مروانَ خمسة عشرَ الفًا وابنَ أَسيد خمسين الفًا فردّوا منهما b ذلك فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين ۞

رجع الحديث الى حديث سيف عن شيوخه وكان معاوية قد قال لعثمان غداةَ ودّعه وخرج يأميرِ c المؤمنين آنطلقْ معى الى الشأم قبل ان يهجم عليك من d لا قِبَلَ لك به فانّ اهل الشأم على الامر لم يزالوا فقال انا لا e ابيع جِوار رسول الله صلعم بشىء وان كان فيه قطعُ خيط عُنُقى قال فأَبعثُ اليك جندًا منهم يقيم بين ظَهْرانَىْ اهل المدينة لنائبةٍ ان نابت المدينة او ايّاك قال انا أُقتِر على جيران رسول الله صلعم الارزاقَ بجُنْدٍ مُساكِنِهم وأُضيّق على اهل دار الهجرة والنُّصْرة قال والله يا امير المؤمنين لتُغْتالَنّ f او لتُغْزَيَنّ g قال حَسْبِىَ اللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ h وقال معاوية يا ايسار الجَزور واين i ايسار الجزور ثم خرج حتّى وقف على النفر ثم مضى ‹ وقد كان اهل مصر كاتبوا اشياعهم من اهل الكوفة واهل البصرة وجميعَ من اجابهم ان يثوروا خِلافَ

---

a) Cod. عمله. *b*) Cod. ما. *c*) Cod. بامير c. p. recent. *d*) IA et Now. ما. *e*) Cod. om.; ex IA restitui. *f*) IK لتقاتلن. *g*) Cod. لتقربن, puncta add. m. rec.; Now. om. *h*) Kor. 3 vs. 167. *i*) Cod. وابن c. p. rec.

امرائهم واتّعدوا يومًا حيث شخص امراؤهم فلم يستنقم ذلك لاحد منهم ولم ينهض الّا اهل الكوفة فانّ يزيد بن قيس الأَرْحَبىّ ثار فيها واجتمع اليه اصحابه وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمرو فأتاه فأحاط الناس بهم وناشدوهم فقال يزيد للقعقاع ما سبيلك علىَّ وعلى هؤلاء فوالله انّى لَسامعٌ مُطيعٌ وانّى لَلازمٌ لجماعتى وهم الّا انّى أَستعفى ومَن ترى من امارة سعيد فقال أَستعفى الخاصّةُ من امرٍ قد رضيَتْه العامّةُ قال فذاك الى امير المؤمنين فتركهم والاستعفاءَ a ولم يستطيعوا ان يُظهروا غير ذلك فاستقبلوا سعيدًا فردّوه من الجَرَعة واجتمع الناس على ابى موسى واقرّه عثمان رضّه ⁊ ولمّا رجع الامراء لم يكن للسَّبائيّة b سبيل الى الخروج الى الامصار وكاتبوا اشياعهم من اهل الامصار ان يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون واظهروا انّهم يأمرون بالمعروف ويسءلون عثمان عن اشياء لتطير فى الناس ولتُحقَّق عليه فتوافوا بالمدينة وارسل عثمان رجلَيْن مَخْزوميًّا وزُهْريًّا فقال أَنظرا c ما يريدون وأَعلما علْمهم وكانا ممّن قد ناله من عثمان d ادبٌ فاصطبرا للحقّ ولم يصطغنا e فلمّا راوهما باثّوهما واخبروهما بما يريدون فقالا مَن معكم على هذا من اهل المدينة قالوا ثلثة نفر فقالا هل الّا قالوا لا قالا فكيف تريدون ان تصنعوا قالوا نريد ان نذكر له اشياء قد زرعناها فى قلوب الناس ثم نرجع اليهم فنزعم لهم انّا قرّرناه بها فلم يخرج منها ولم يتب ثم نخرج كأنّا حُجّاج حتّى نقدم f

a) Cod. والاستعفى. b) Cod. للسايبة. c) Cod. انظروا. d) Cod. add. بن عفان. e) Cod. primitus يصطغنا, quod man. rec. corr. in يصطغيا. f) Cod. يقدم.

فنحيط به فنخلعه فان ابى قتلناه وكانت اياها فرجعا الى عثمان بالخبر فضحك وقال اللهمّ سلّمْ هؤلاء فانّك ان لم تُسلّمهم شقوا امّا عمّار فحمل على *عبّاس بن عُتْبة بن[a] ابى لَهَب وعركه وامّا محمّد بن ابى بكر فانّه أُعْجِبَ حتّى راى انّ الحقوق لا تلزمه وامّا ابن *سهلة فانّه[b] يتعرّض للبلاء فارسل الى الكوفيّين والبصريّين ونادى الصلاة جامعةً وهم عنده فى اصل المنبر فاقبل اصحاب رسول الله صلعم حتّى احاطوا بهم فحمد الله واثنى عليه واخبرهم خبر القوم وقام الرجلان فقالوا جميعًا اقتُلْهم فانّ رسول الله صلعم قال مَن دعا الى نفسه[c] او الى احد وعلى الناس امام فعليه لعنة الله فأقتلوه وقال عمر بن الخطّاب رضه لا أُحِلّ لكم الّا ما قتلتموه وانا شريككم فقال عثمان بل نعفو[d] ونقبل ونُبصّرهم بجهدنا ولا نُحادّ احدًا حتّى يركب حدًّا او يُبدى كُفرًا انّ هؤلاء ذكروا امورًا قد علموا منها مثل الذى علمتم الّا انّهم زعموا انّهم يذاكرونيها ليوجبوها علىّ عند مَن لا يعلم وقالوا انتم

---

a) Cod. nihil habet nisi ددب et in marg. add. ابن, deinde post وعركه rursus inserit بن. Hoc igitur بن, cujus locus ante ابى لهب est, jam in archetypo supra versum suppletum erat et hîc loco pravo in versum insertum est. Emendavi secundum inferiorem locum IA III, ١٤٦, 4. *b*) In codice nil exstat nisi فانه, quo, postquam د in ر mutare temptatum erat, deleto, in margine loco ejus ساره positum est. Secundum locum IA[i] modo laudatum hîc agitur de محمّد بن ابى حُذيفة, quare sub ساره nomen matris latere puto, quod teste *Osd* IV, ٣١٥, paen. سهلة fuit. *c*) Cod. primitus الفتنة, deinde eraso articulo a rec. m. corr. in بنفسه. *d*) Cod. nunc نعفوا, primo نغفر habuisse videtur.

الصلاة فى السفر وكانت لا تُتَمّ أَلا وانّى قدمت بلدًا فيه اهلى a فاتممتُ لهذين الامرين اوكذلك قالوا اللهمّ نعم وقالوا b وحميتَ حِمًى وانّى والله ما حميتُ حُمِىَ قبلى والله ما حموا شيئًا لاحد ما حموا الّا ما غلب c عليه اهل المدينة ثمّ لم يمنعوا من رِعْيةٍ احدًا واقتصروا لصدقات d المسلمين يحمونها e لئلّا يكون بين مَن يليها وبين احد تنازُع ثمّ ما منعوا ولا نحّوا f منها احدًا الّا مَن ساق درهمًا *وما لى g من بعير غيرُ راحلتَيْن h وما لى ثاغية ولا راغية وانّى قد وُلّيتُ وانّى اكثر العرب بعيرًا وشاءً فما لى اليوم شاة ولا بعير غير بعيرَيْن لحجّى اكذلك قالوا اللهمّ نعم وقالوا كان القُرآن كُتُبًا فتركتَها الّا واحدًا i ألا وانّ القرآن واحد جاء من عند واحد وانّما انا k فى ذلك تابعٌ لهؤلاء اكذلك قالوا نعم وسألوه ان يقتلهم وقالوا أَنّى رددتُ الحَكَم وقد سيّره رسول الله صلعم والحَكَم مَكّىّ سيّره رسول الله صلعم من مكّة الى الطائف ثمّ ردّه رسول الله صلعم فرسول الله صلعم سيّره ورسول الله صلعم ردّه اكذلك قالوا اللهمّ نعم وقالوا استعملتَ الاحداث ولم أَستعمل الّا مجتمعًا محتملًا مَرْضيًّا وهؤلاء اهلُ عَمَلهم l فسَلوهم عنه وهؤلاء اهل بلده ولقد ولّى مَن قبلى احدثَ منهم وقيل فى m ذلك لرسول الله صلعم اشدُّ ممّا قيل لى فى استعماله أُسامةَ اكذاك قالوا اللهمّ نعم يعيّبون للناس ما لا يفسّرون وقالوا أَنّى

---

a) Excidisse videtur ولى بالطائف مال, cf. ٢٨٣٤, 16. *b*) Cod. s. و. *c*) Cod. primitus علبت. *d*) Cod. لصداقات. *e*) Cod. ىمونها. *f*) Cod. نحو et mox احد. *g*) Cod. ومال. *h*) Cod. s. p.; rec. m. راجليين. *i*) Cod. واحد. *k*) Addidi انا. *l*) Forte legendum عمله et verba وهؤلاء اهل بلده ut varia lectio delenda. *m*) Cod. prim. فن.

أعطيتُ ابن ابى سَرْح ما افاء الله عليه وانّى انّما نفلتُه خُمس ما افاء الله عليه من الخُمس فكان مئة الف وقد انفذ مثل ذلك ابو بكر وعمر رضّهما فزعم الجند انّهم يكرهون ذلك فرددتُه عليهم وليس ذاك لهم اكذاك قالوا نعم وقالوا أنّى أُحبّ اهل بيتى وأُعطيهم فامّا حُبّى فانّه لم يَمِل معهم على جَوْر بل احمِلُ الحقوق عليهم وامّا اعطاؤهم فانّى ما أُعطيهم من مالى ولا استحلّ اموال المسلمين لنفسى ولا لاحد من الناس ولقد كنتُ أُعطى العطيّة الكبيرة الرغيبة من صُلْب مالى ازمان رسول الله صلّعم وابى بكر وعمر رضّهما وانا يومئذ شحيح حريص أَفَحين اتيتُ a على اسنان اهل بيتى وفنى عُمْرى وودعتُ الذى لى فى اهلى قال المُلْحِدون ما قالوا وانّى والله ما حملت على مصر من الامصار فضلًا فيجوزَ ذلك لمَن قاله ولقد رددتُه عليهم وما قدم علىّ الّا الاخماس ولا يحِلّ لى منها شىء فولى المسلمون وَضْعَها فى اهلها دونى ولا يُتلفَّت من مال الله بفَلْس فما فوقه وما اتبلّغُ b منه ما آكلُ الّا من c مالى وقالوا اعطيتَ الارض رجالًا وانّ هذه الارضين شاركهم فيها المهاجرون والانصار ايّامَ افتُتحت فمن اقام بمكان من هذه الفتوح فهو اِسْوةُ اهله ومَن رجع الى d اهله لم يُذهِب ذلك ما حوى الله له فنظرتُ فى الذى يُصيبهم مما افاء الله عليهم e فبعتُه لهم بأَمرهم من رجالٍ اهلِ عَقارٍ ببلاد العرب فنقلتُ * اليهم نصيبهم f فهو فى ايديهم دونى ° وكان عثمان

---

a) Cod. s. p. b) Cod. s. p. et فيه. c) Cod. فى. d) Finis lacunae in O. e) O om.; pro sequ. verbo B دمعه, O فبعثه. f) O اليكم نصيبكم et deinde ايديكم; mox B وهو.

قد قسم ماله وارضه فى بنى أُميّة وجعل ولده كبعض مَن يُعطَى فبدأ ببنى ابى العاص فاعطى a آل الحَكَم رجالَهم عشرة آلاف عشرة آلاف فاخذوا مائة الف واعطى بنى عثمان مثل ذلك وقسم فى بنى b العاص وفى بنى العيص وفى c بنى حَرْب، ولانت حاشية عثمان لاولئك الطوائف d وأبى المسلمون الّا قتلَهم وابى الّا تركَهم فذهبوا ورجعوا e الى بلادهم على ان يغزوهم مع الحُجّاج كالحُجّاج f فتكاتبوا وقالوا مَوْعِدُكم ضواحى المدينة فى شوّال حتّى اذا دخل شوّال من g سنة اثنتى عشرة ضربوا كالحُجّاج فنزلوا قُرب المدينة، كتبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا لمّا كان فى شوّال سنة ٣٥ خرج اهل مصر فى اربع رِفاق على اربعة امراء المُقلّل يقول ستّمائة والمُكثِر يقول الف على الرفاق عبد الرحمان ابن عُدَيْس البَلَوىّ وكِنانة بن بِشْر اللّيْثىّ وسُودان بن حُمْران السَّكونىّ وقُتَيْرة h بن فلان السَّكونىّ وعلى القوم جميعًا الغافِقىّ i ابن حَرْب العَكّىّ ولم يجترئوا ان يُعلموا k الناس بخروجهم الى الحرب وانّما l خرجوا كالحُجّاج ومعهم ابن السَّوداء، وخرج اهل الكوفة فى اربع رفاق وعلى الرفاق زيد بن صُوحان العَبْدىّ والأَشْتَر النَّخَعىّ وزياد بن النَّضْر m الحارثىّ وعبد الله بن الأَصَمّ احد n بنى عامر بن صَعْصَعة وعددهم كعدد اهل مصر وعليهم

---

a) O c. و; mox B الى. b) Codd. add. ابى. c) B om. فى. d) O الطُرّاد. e) B c. ف. f) O om.; mox B يتكاتبوا فقالوا. g) O om. h) O et IK s. p. i) O الفاقع. k) B يعلم. l) O s. و. m) B hîc et infra النصر. n) O جَدّ.

جميعًا عمرو *a* بن الأَصَمّ وخرج اهل البصرة فى اربع رفاق وعلى *b* الرفاق حُكَيْم *c* بن جَبَلة العَبْدىّ وذُرَيْح *d* بن عبّاد *e* العَبْدىّ *وبِشْر بن شُرَيْح *f* الحُطَم بن ضُبَيْعة القَيْسىّ *g* وابن المُحَرِّش *h* ابن عبد عمرو الحَنَفىّ وعددهم كعدد اهل مصر واميرهم جميعًا حُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ سِوَى مَن تلاحق بهم من الناس فامّا اهل مصر فانّهم كانوا يشتهون عليًّا وامّا اهل البصرة فانّهم كانوا يشتهون طلحة وامّا اهل الكوفة فانّهم كانوا يشتهون الزبير فخرجوا وهم على الخروج جميع *i* وفى الناس شَتّى لا يشكّ *k* كلّ فِرقة الّا انّ الفَلْج معها وانّ امرها *l* سيَتمّ دون الأُخرَيَيْن *m* فخرجوا حتّى اذا كانوا من المدينة على ثلث تقدّم ناس من اهل البصرة فنزلوا *n* ذا خُشُب وناس من اهل الكوفة فنزلوا الأَعْوَص وجاءهم ناس من اهل مصر وتركوا *o* عامّتهم بذى المَرْوة ومشى فيما بين اهل مصر واهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأَصمّ وقالا *p*

---

a) O عمر. *b*) B s. و. *c*) B s. p., O حَكيم. *d*) B et IK s. p., O وذريح, IA Tornb. وزرِيّج (v. l. دريج), edd. Bûl. et Kâh. وذريح; in Now. corruptum. *e*) O حناد, Now. عياد. *f*) O وشريح; deinde codd. et IK habent بن, quod delevi sec. Belâdh. ٨٣; pro الحطم IK الحكم. *g*) Codd. العبسى; emendavi sec. IK, IA, Now. et Belâdh., cf. etiam supra p. ١٩٦١, 1. *h*) Codd. et Ibn Hadjar I, p. ٢٣٦ n. ٤٩٨ المحرس, IA المحترش, sed v. l. et Now. المحرش, Ibn Hadjar III, p. ١٣٩٤, paenult. مجرش, IK محرش; addidi *teschdîd* et voc. sec. Belâdh. ٩١. *i*) O جميعًا; IK tacet. *k*) IK تنشك. *l*) IK امرها. *m*) B الاخرين, O الاخرى, IK om. *n*) B add. فى. *o*) IA ونزلوا, Now. وترك. *p*) B وقال, O وقالوا; IA ut recensui.

لا تعجّلوا ولا تُعجّلونا حتّى ندخل لكم المدينة ونرتاد فانّه بلغنا انّهم قد *a* عسكروا لنا فوالله ان كان اهل المدينة قد خافونا واستحلّوا قتالنا ولم يعلموا عِلْمَنا فهُم *b* اذا علموا عِلْمَنا اشدّ وانّ امرنا هذا لَباطل وان لم يستحلّوا قتالنا ووجدنا الذى بلغنا باطلًا لنرجعنّ اليكم بالخبر قالوا *c* آذهَبا فدخل الرجلان فلقيا *d* ازواج النبىّ صلعم وعليًّا *e* وطلحة والزبير وقالا *f* انّما نأتمّ *g* هذا البيت ونستعفى هذا الوالىَ من بعض عُمّالنا ما جئنا الّا لذلك واستأذناهم *h* للناس بالدخول فكلّهم ابى *i* ونهى وقال *k* بَيْضٌ ما يُفْرِخَنّ فرجعا اليهم ¤ فاجتمع من اهل مصر نفر فأتوا عليًّا ومن اهل البصرة نفر فأتوا طلحة ومن اهل *l* الكوفة نفر فأتوا الزبير وقال كلّ فريق منهم ان بايعوا *m* صاحبنا والّا كِدْناهم *n* وفرّقنا جماعتهم ثمّ كررنا حتّى نَبْغَتَهم فأتى المصريّون عليًّا وهو فى *o* عسكر عند أَحْجار الزَّيْت عليه *p* حُلّةُ افوافٍ مُعتمّ بشقيقة *q*

---

a) O et IA om. *b*) B لهم; mox O ان اذًا. *c*) O قال; mox codd. اذهبوا. *d*) B فلقوا. *e*) B post والزبير transposuit. *f*) Codd. وقالوا. *g*) O نأمّ. *h*) B واستاذنوهم, O فاستاذنوهم, IA ut recensui. *i*) B انى, sed puncta recentia sunt; IA habet فكلّمهما أُبّى ونهاهما! *k*) O وقلوا. Verba sequentia ab IA *Nihâja* III, ١٩٠, in *Fâik* II, 263 et *Lisân* IV, ١١ ʿAlîo attribuuntur ibique integriora sunt haec: ان تفعلوا (*Lis.* تفعلوه) فبَيْضًا فَلْتَفْرِخَنّه (*Lis.* فَلْيُفْرِخَنّه). ما facile ex فلا ortum esse potest. B habet ىعرخں et ىىص. *l*) O om. *m*) O et IA بايعنا; etiam in B primo hoc modo scriptum, sed statim ab ipso librario correctum est. *n*) B كذباهم c. punctis recent., IA كذبناهم. *o*) B om. *p*) O وعليه. *q*) B ىسعىعه, O بسقيفة, IK ىشعىعة.

حَمراء يمانية متقلّد السيف ليس *a* عليه قميص وقد سَرّح *b* الحَسَن الى عثمان فيمن اجتمع اليه فالحَسَن *c* جالسٌ عند عثمان وعلىٌّ عند أَحْجار الزَّيْت فسلّم عليه المصريّون وعرّضوا له *d* فصاح بهم واطّردهم وقال لقد علم الصالحون انّ جيش *ذى المَرْوة وذى خُشُب *e* ملعونون على لسان محمّد صلعم فآرجعوا لا صَحِبَكم *f* الله قالوا نعم فانصرفوا *g* من عنده *على ذلك *h* ، واتى البصريّون طلحة وهو فى جماعة اخرى *الى جنب علىّ *i* وقد ارسل ابنَيْه الى عثمان فسلّم البصريّون عليه وعرّضوا له فصاح بهم واطّردهم وقال لقد علم المؤمنون انّ جيش ذى المَرْوة وذى *k* خُشُب والأَعْوَص ملعونون على لسان محمّد صلعم ، واتى الكوفيّون الزبير وهو فى جماعة اخرى وقد سرّح ابنَه *d* عبد الله الى عثمان فسلّموا عليه وعرّضوا له فصاح بهم واطّردهم وقال لقد علم المسلمون انّ جيش ذى المروة وذى خشب والاعوص ملعونون على لسان محمّد *l* صلعم فخرج القوم وأَرَوْهم انّهم يرجعون فانفشّوا عن ذى خُشُب والأَعْوَص حتّى انتهوا الى عساكرهم وهى ثلث مراحل كى يفترق اهل المدينة ثمّ يكرّوا راجعين فافترق اهل المدينة لخروجهم فلمّا بلغ القوم عساكرهم كرّوا بهم فبغتوهم فلم يفجأ اهلَ المدينة الّا والتكبير فى نواحى المدينة فنزلوا فى مواضع عساكرهم واحاطوا بعثمان وقالوا مَن كفّ يده فهو آمنٌ وصلّى *m* عثمان بالناس

---

a) IK وليس. *b*) IK add ابنه. *c*) O c. و. *d*) O om. *e*) O ذى خشب وذى المروة; IA add. والاعوص. *f*) B صحبكم. *g*) IK c. و. *h*) B ذلك, O على تلك, IK ut recensui. *i*) B om. *k*) B وجيش ذى. *l*) B رسول الله. *m*) O c. ف.

ايّامًا ولزم الناس بيوتَهم ولم يمنعوا احدًا من كلام فأتاهم الناس فكلّموهم وفيهم علىّ فقال ما ردّكم بعد ذهابكم ورجوعكم عن رأيكم قالوا اخذنا *a* مع بريد كتابًا بقتلنا وأتاهم طلحة فقال البصريّون مثل ذلك وأتاهم الزبير فقال الكوفيّون مثل ذلك وقال الكوفيّون والبصريّون فنحنُ ننصر اخواننا ونمنعهم *b* جميعًا كأنّما كانوا على ميعاد *فقال لهم علىّ *c* كيف علمتم يا اهل الكوفة *d* ويا اهل البصرة بما لقى اهل مصر وقد سرتم مراحِل ثم طويتم نحونا هذا والله امرٌ أُبرم بالمدينة قالوا *e* فضَعوه على ما شئتم لا حاجةَ لنا فى هذا الرجل ليعتزلنا وهو فى ذلك يُصلّى بهم وهم يُصلّون خلفه ويَغْشَى مَن شاء عثمان وهم *فى عينه ادقّ *f* من التُّراب وكانوا لا يمنعون احدًا من الكلام وكانوا زُمَرًا بالمدينة يمنعون الناس من الاجتماع وكتب عثمان الى اهل الامصار يستمدّهم ؛ *بسم الله الرحمن الرحيم *g* امّا بعد فانّ الله عزّ وجلّ *h* بعث محمّدًا بِٱلْحَقّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا *i* فبلّغ عن الله ما امره به ثم مضى وقد قضى الذى عليه وخلّف فينا كتابه فيه حلاله وحرامه وبيان الامور التى قدّر فامضاها على ما احبّ العباد وكرهوا فكان الخليفةَ ابو *k* بكر رضه وعمر رضه ثم أُدخلتُ فى

---

a) B nunc وجدنا, sed sub و vetus ا etsi erasum adhuc conspicuum est; O اجدنا, sed supra ا positum est و; IA ut recensui; IK وجدنا. *b*) O add. فقالوا. *c*) Inserui ex IA. — IK habet الصحابة loco علىّ. *d*) O البصرة et mox الكوفة. *e*) Codd. قال. *f*) O et IA ادقّ فى عينه. *g*) O om. *h*) O add. وتقدّس. *i*) Kor. 2 vs. 113; 35 vs. 22. *k*) O ابا.

الشورى عن غير علمٍ ولا مَسئلة عن ملإٍ من الأُمّة ثمّ اجمع a اهل الشورى عن *ملإٍ منهم b ومن الناس على غير طَلَبٍ منّى ولا محبّة فعملتُ فيهم ما يعرفون c ولا ينكرون c تابعًا غيرَ مُستتبِعٍ متّبِعًا غيرَ مُبتدِعٍ d مُقتَدِيًا غيرَ متكلّف فلمّا انتهت الامور وانتكث الشرّ بأهله بدت ضغائن وأهواء على غير إجرام e ولا تِرةٍ فيما مضى الّا امضاءَ الكتاب فطلبوا امرًا واعلنوا غيره بغير حُجّة ولا عُذرٍ فعابوا علىّ اشياء ممّا كانوا يرضَون واشياء عن ملإٍ من اهل المدينة لا يَصلح غيرها فصبرتُ لهم نفسى وكففتُها عنهم منذ سنين f وانا ارى واسمع فازدادوا على *الله عزّ وجلّ g جُرْأةً حتّى اغاروا علينا فى جِوار رسول الله صلعم وحَرَمه وأرض الهجرة وثابتْ اليهم الاعراب h فهم كالاحزاب ايّامَ الاحزاب او مَن غزانا بأُحُدٍ إلّا ما يُظهِرون فمن قدر على اللَّحاق بنا فَلْيَلْحَقْ ، فأتى الكتاب اهل الامصار فخرجوا على الصَّعْبة i والذَّلول فبعث معاوية حَبيبَ بن مَسْلَمة الفهرىّ وبعث عبد الله بن سعد k معاويةَ بن حُدَيْجٍ السَّكونىّ وخرج من اهل الكوفة القَعْقاع بن عمرو وكان المحضّضين l بالكوفة على إعانة اهل المدينة عُقْبة بن

---

a) O اجتمع. *b*) B ملامتهم; mox O امن. *c*) B s. p. *d*) O مُتبدع. *e*) O اجترامٍ. *f*) B سنتين. *g*) O om. *h*) O العرب. *i*) O et 1A الصّعب. *k*) In B manus posterior, quae سعد a librario omissum in margine supplevit, etiam ante معوية, a quo sequens versus orditur, بن posuit. *l*) Hîc et mox B s. p., O من المخصّصين.

عمرو a وعبدُ الله بن ابى أَوْفَى وحَنْظَلةُ b بن الرَّبيع التميمىُّ فى امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم وكان المحضّضين بالكوفة من التابعين اصحابُ عبد c الله مسروقُ بن الأَجْدَع والأَسْوَدُ بن يزيد وشُرَيْح d ابن الحارث وعبدُ الله بن عُكَيْم e فى امثال لهم يسيرون فيها ويطوفون f على مجالسها يقولون g يا ايّها الناس انّ الكلام اليومَ وليس به غدًا وإنّ النَّظَر يحسن اليومَ ويقبح غدًا وانّ القتال يحلّ اليومَ ويحرَم غدًا آنهضوا الى خليفتكم وعِصْمة امركم ، وقام بالبصرة عِمْران بن حُصَيْن h وأَنَس بن مالك وهشام بن عامر فى امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم يقولون مثل ذلك ومن التابعين كعب بن سُور وهَرِم بن حَيّان العَبْدىّ واشباهٌ لهما يقولون i ذلك ، وقام بالشأم عُبادة بن الصامت وابو الدَّرْداء وابو أُمامة فى امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم يقولون مثل ذلك ومن التابعين شَريك بن خُباشة k النُّمَيْرىّ وابو مُسْلِم الخَوْلانىّ وعبد الرحمان ابن غَنْم l بمثل ذلك ، وقام بمصر خارِجة فى اشباهٍ له ، وقد كان بعض المحضّضين قد شهد قدومَهم فلمّا راوا حالهم انصرفوا الى امصارهم بذلك وقاموا m فيهم ، ولمّا جاءت الجُمعة الّتى على اثر نزول المصريّين مسجدَ *رسول الله n صلعم خرج عثمان فصلّى بالناس ثمّ قام على المنبر فقال o يا هؤلاء العِدَى p اللهَ اللهَ فوالله

a) IA عامر. b) O وحنظل. c) O om.; post الله in B بن, postea erasum. d) Codd. s. p. e) IA حَكيم. f) B s. و. g) B دعول. h) B c. art. i) O يقولان. k) Codd. حىاشه. cf. *Moschtabih* ١٤٠, Ibn Hadjar II, p. ٤٥١; mox O الىمىرى.

l) B عنم, O غُنم; mox O مثل. m) O واقاموا. n) O الرسول. o) O ثمّ قال. p) B nunc القوم, sub quo adhuc العدى a

انّ اهل المدينة ليعلمون انّكم ملعونون على لسان محمّد صلعم *فـآمحوا الخطايا *a* بالصواب فانّ الله *عزّ وجـلّ *b* لا يمحو السيّئ الّا بالحَسن فقام محمّد بن مَسْلمة فقال انا اشهد بذلك فأخذه حُكَيْم بن جَبَلة فاقعده فقام زيد بن ثابت فقـال آبغنى *c* الكتاب فثار اليه من *d* ناحية اخرى *e* محمّد بن ابى قُتَيْرة *f* فاقعده وقال فـأَقْطَعَ وثار القوم باجمعهم فحصبوا النـاس حـتّـى اخرجوهم من المسجد وحصبوا *g* عثمان حتّى صُرِع عن *h* المنبر مغشيًّا عليه فاحـتُمِـل فـأُدخل داره وكان المصريّـون لا يطمَعون فى احـد من اهل المدينـة ان يساعدهم الّا فى ثـلـثـة نفر فانّهم كانوا يراسلونهم محمّـد بن ابى بكر ومحمّـد بن *ابى حُذَيْفـة *i* وعمّار بن ياسِر وشمِر *k* أُناس من النـاس فاستقتلوا *l* منهم سعـد بن مالـك وابـو هُرَيْرة وزيـد بـن ثابت والحَسَن *m* بـن علـىّ فبعث اليهم عثمان بعَزْمـه لمّـا انصرفوا فانصرفوا واقبـل علـىٌّ عَمّ حتّى دخـل على عثمان واقبـل طلحـة حتّى دخل عليـه واقبل الزُّبير حتّى دخل عليـه يعودونه من صَرْعتـه ويشكون بَثّهم ثمّ رجعوا الى منازلهم،،

---

librario scriptum conspicuum est; O ut recensui; IK الغزا, i. e. الغُزّاء, quod haud scio an vera lectio sit; IA om.

a) O فانتحوا الخطـا, IK فامحوا الخطـا. *b*) O تعـالى, IK om. *c*) B ادعى; IK انك فى. *d*) O فى. *e*) B om. *f*) Codd. s. p.; IA Tornb. قُتَيْرة, sed edd. Búl. et Kâh. et Now. c. ق, ut supra p. ٢٩٥٤, 14; nomen proprium قتيرة mihi incompertum est; IK مرّة; mox O واقعده. *g*) O add. هم. *h*) IK من. *i*) O et IK جعفر. *k*) B وسوى. *l*) B s. p.; IA Tornberg, Now. et IK habent واستقبل. *m*) IA et Bal. 605 والحسين, sed Now. والحسن.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عمرو عن الحسن قال قلتُ له هل شهدتَ *حَصْر عثمان a) قال نعم وانا b) يومئذ غلام c) فى اتراب d) لى فى المسجد فاذا e) كثر اللّغط جثوتُ على رُكْبتىّ او قمتُ فاقبل f) القومُ حين اقبلوا حتّى نزلوا المسجد g) وما حوله فاجتمع اليهم أُناس من اهل المدينة *يعظّمون ما صنعوا واقبلوا على اهل المدينة h) يتوعّدونهم فبينا i) هم كذلك فى لَغَطهم k) حول الباب فطلع عثمان فكانّما كانت *نارًا طَفِئت l) فعمد الى m) المنبر فصَعِده فحمد الله واثنى عليه فثار رجل فاقعده رجل وقام آخَر فاقعده آخَر ثمّ ثار القوم فحصبوا عثمان حتّى صُرع فاحتُمل فأُدخل فصلّى بهم عشرين يومًا ثمّ منعوه من الصلاة ،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا صلّى عثمان بالناس بعد ما نزلوا به فى المسجد ثلثين يومًا ثمّ انّهم منعوه الصلاة فصلّى بالناس اميرهم الغافقىّ دان له المصريّون والكوفيّون والبصريّون وتفرّق اهل المدينة فى حيطانهم ولزموا بيوتهم لا يخرج احد ولا يجلس الّا وعليه سيفه n) يمتنع به من رَهَق القوم o) وكان الحصار اربعين يومًا وفيهنّ كان القتل ومَن تعرّض لهم وضعوا فيه السلاح وكانوا قبل ذلك ثلثين يومًا يكفّون ۞

a) O عثمان محصورًا. b) B s. و. c) O om. d) O اثواب. e) B s. ف. f) Addidi ف. g) O المدينة. h) E B exciderunt; mox O يتواعدونهم. i) O فبينما. k) B لغظهم. l) O نارٌ فاطفيت. m) B om. n) B سعه. o) O الفتنة; mox B فكان.

واما غير سيف فانّ منهم مَن قال كانت مُناظَرة القوم عثمانَ وسبب حِصارهم a ايّاه ما حدّثنى به يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر b بن سُليمان التَّيْمىّ قال ثنا ابى قال ثنا ابو نَضْرة عن ابى سعيد c مولى ابى أُسَيْد الانصارىّ قال سمع عثمان انّ وَفْد اهل مصر قد اقبلوا قال فاستقبلهم وكان فى قرية له خارجة من المدينة او كما قال فلمّا سمعوا به اقبلوا نحوه الى المكان الذى هو فيه قال وكره ان يقدموا عليه المدينةَ او نحوًا d من ذلك قال فأتوه فقالوا له آدعُ بالمُصْحَف قال *فدعا بالمصحف قال فقالوا e له آفتح السابعة قال وكانوا يُسمّون سورة يُونُسَ السابعة قال فقرأها حتّى اتى على هذه الآية f قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا *قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ قال g قالوا له قِفْ فقالوا له ارايت ما حميتَ من الحِمَى آللهُ اذن لك ام على الله h تفترى قال فقال أَمْضِهْ نزلَتْ فى كذا i وكذا قال وامّا الحمى فانّ عُمَر حمى الحمى قبلى لابل الصدقة فلمّا وَلِيتُ زادت ابل الصدقة فزدتُ فى الحمى لما زاد فى ابل الصدقة أَمْضِهْ قال فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول أَمْضِهْ نزلتْ فى كذا وكذا قال والذى k يتولّى كِلامَ عثمان *يومئذ فى سِنّك l قال يقول ابو نَضْرة يقول *ذاك لى m ابو سعيد قال

---

a) O حصار القوم. b) B c. art. c) O سعد, male, cf. Ibn Hadjar IV, p. ١٨٠. d) B دنحو. e) B tantum قالوا; sequ. له om. O. f) Kor. 10 vs. 60. g) O الآية. h) B om. i) B plerumque c. ى. k) Codd. s. p.; mox B, quem secutus sum, دمولى كلام, O كان. l) B فى سنك دومىد. m) O لى ذاك.

ابو نَضْرة وانا فى سِنّك يومئذ قال ولم يُخْرِج وجهى يومئذ لا ادرى ولعلّه قد قال مرّةً اخرى وانا يومئذ ابن ثلثين سنة ثم اخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مَخْرَج قال فعرفها فقال أَستغفر الله واتوب اليه قال فقال لهم ما تُريدون قال فأخذوا a ميثاقه قال وأَحْسِبُه b قال وكتبوا عليه شرطًا قال واخذ c عليهم أَلّا d يشقّوا عصًا ولا يُفارقوا جماعةً *ما قام e لهم بشرطهم او كما اخذوا عليه قال فقال لهم ما تُريدون قالوا نُريد أَلّا يأخذ اهل المدينة f عطاءً فانّما g هذا المال لمَن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب *رسول الله h صلعم قال فرضوا بذلك i واقبلوا معه الى المدينة راضين قال فقام فخطب فقال k انّى *ما رايت والله l وَفْدًا فى الارض هم خير لحَوْباتى m من هذا الوفد الذين قدموا علىّ وقد قال مرّة اخرى خشيتُ من هذا الوفد من اهل مصر أَلا مَن كان له زَرْع فليلحق بزرعه n ومن كان له ضَرْع فليحتلب الا انّه لا مالَ لكم عندنا انّما هذا المال لمَن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب رسول الله صلعم قال فغضب الناس وقالوا هذا مَكْر بنى أُمَيّة قال ثم رجع الوفد المصريّون راضين o فبينا هم فى الطريق اذا هُم براكب يتعرّض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع اليهم ثم يفارقهم ويَشبئهم p قال قالوا له ما لك إنّ لك لَأَمرًا ما

a) O add. عليه, sed deinde delevit. *b*) Voc. add. *c*) O واخذوا. *d*) O hîc et infra ان لا. *e*) B فاقام. *f*) O الذمّة. *g*) O فانّ. *h*) O hîc et infra محمّد. *i*) B om. *k*) O c. و. *l*) O والله ما رايت. *m*) Conject.; B لحو باتى, O لحقّ يأتى. *n*) O زرعَه. *o*) B امس. *p*) Codd. ويسبّهم.

شأنك قال فقال *a* انا رسول امير المؤمنين الى عامله بمصر ففتشوه فاذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر أن يُصلّبهم او يقتّلهم او يقطّع ايديَهم وارجُلهم *من خِلافٍ *b* قال فاقبلوا حتّى قدموا المدينة قال فأتوا عليًّا فقالوا الم تر الى عدوّ الله انّه *c* كتب فينا بكذا وكذا وانّ الله *d* قد احلّ دمه قُم معنا اليه قال والله لا اقوم معكم * الى ان *e* قالوا فلِمَ كتبتَ الينا فقال *f* والله ما كتبتُ اليكم كتابًا قطُّ قال فنظر بعضهم الى بعض ثم *g* قال بعضهم لبعضٍ أَلِهذا تُقاتلون او لهذا تَغْضَبون قال * فانطلق علىٌّ فخرج *h* من المدينة الى قرية قال فانطلقوا حتّى دخلوا على عثمان فقالوا كتبتَ فينا بكذا وكذا قال فقال انّما هما اثنتان ان تُقيموا علَىَّ رجلَيْن من المسلمين او يمينى بالله *i* الذى لا اله الّا هو ما كتبتُ ولا امللتُ ولا علمتُ قال وقد تعلمون انّ الكتاب يُكْتَب على لسان الرجل وقد يُنْقَش *k* الخاتم على الخاتم قال فقالوا فقد والله احلّ الله دمك ونقضتَ *l* العهد والميثاق قال فحاصروه ✿

وامّا *m* الواقدىّ فانّه ذكر فى *e* سبب مسير المصريّين الى عثمان ونزولهم ذا خُشُب امورًا كثيرة منها ما قد *a* تقدّم ذكريه *n* ومنها ما اعرضتُ عن ذكره * كَراهةً منّى ذكرَه *o* لبَشاعته ومنها ما ذكر

a) O om. *b*) B om.; cf. Kor. 5 vs. 37. *c*) B واذه. *d*) O add. تعالى. *e*) B om. *f*) B s. ف. *g*) O و. *h*) O فخرج علىّ فانطلق. *i*) B add. جلّ وعزّ. *k*) B تنفس. *l*) O لنقض. *m*) B praemittit قال ابو جعفر. *n*) B nunc ذكره. *o*) B om.; mox O لشناعته.

انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن ابى عَوْن مولى المِسْوَر قال كان عمرو بن العاص على مصر عاملًا لعثمان فعزله عن الخراج واستعمله على الصلاة واستعمل عبدَ الله بن سعد على الخراج ثمّ جمعهما لعبد الله بن سعد فلمّا قدم عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمان فارسل *a* اليه *يومًا عثمان خاليًا به *b* فقال يا ابن النابغة ما اسرع ما قمِل جُرُبّان *c* جُبّتك انّما عهدُك بالعمل عامًا *d* أَوَّلَ اتطعن علىّ وتأتينى بوجهٍ وتذهب عنّى بآخر والله لولا أُكْلَةٌ *e* ما فعلتَ *ذلك قال *f* فقال عمرو انّ كثيرًا ممّا يقول الناس وينقلون *g* الى وُلاتهم باطلٌ فاتّق الله يا امير المؤمنين فى رعيّتك فقال عثمان والله لقد استعملتُك على ظَلْعك وكَثْرة *h* القالة فيك فقال عمرو *i* قد كنتُ عاملًا لعمر بن الخطّاب ففارقنى وهو عنّى راضٍ قال فقال عثمان وانا والله لو اخذتك بما اخذك به عمر لَاستقمتَ *k* ولكنّى لِنتُ عليك فاجترأتَ علىّ اما والله لَأنا اعزُّ منك نفرًا فى الجاهليّة وقبل ان أَلِىَ هذا السلطان فقال عمرو دع عنك هذا فالحمدُ لله الذى اكرمَنا بمحمّد صلعم وهدانا به قد رايت العاصِىَ *l* بن وائل ورايت اباك عفّان فوالله لَلعاص كان اشرف من ابيك قال *m* فانكسر عثمان وقال ما لنا ولذكر الجاهليّة قال وخرج عمرو ودخل مروان فقال يا امير المؤمنين وقد بلغتَ *n* مَبْلَغًا يذكر عمرو بن العاص اباك فقال عثمان دع هذا عنك

---

a) O c. و. *b*) O عثمان يومًا خاليًا. *c*) Codd. s. p. et voc. *d*) B عام. *e*) Conj.; codd. الله. *f*) O لك. *g*) O ويبلّغون. *h*) B وكمب. *i*) B hîc et infra add. بن العاص. *k*) B لاستنقمت. *l*) Codd. العاص. *m*) O om. *n*) B بلغك.

مَن ذكر آباء الرجال ذكروا اباه قال فخرج عمرو من عند *a* عثمان وهو محتقد عليه يأتى عليًّا مَرّة فيؤلّبه *b* على عثمان ويأتى الزُّبَيْرَ مرّة *c* فيؤلّبه *على عثمان *c* ويأتى طَلْحَةَ مرّة *c* فيؤلّبه على عثمان ويعترض *d* الحاجّ فيُخبرهم بما احدث عثمان فلمّا *كان حَصْر عثمان *e* الاوّل خرج من المدينة حتّى انتهى الى ارض له بفِلَسْطين يقال لها السَّبْع فنزل فى قصر له يقال له العَجْلان وهو يقول العجب *f* ما يأتينا عن *g* ابن عَفّان قال فبينا هو جالس فى قصره ذلك ومعه ابناه *محمّد وعبد الله *h* وسلامة بن رَوْح الجُذامىّ اذ مرّ بهم راكب فناداه عمرو من اين قدم الرجل فقال من المدينة قال *i* ما فعل الرجل يعنى عثمان قال تركتُه محصورًا شديد الحِصار قال عمرو انا ابو عبد الله *قد يضرط العَيْر والمِكْواة فى النار *k* فلم يبرح مجلسه ذلك *a* حتّى مرّ به راكب آخر فناداه عمرو ما فعل الرجل يعنى عثمان قال قُتل قال انا ابو عبد الله *اذا حككتُ قَرْحةً نكأتُها *l* انْ كنتُ لَأُحرّض عليه حتّى انّى لَأُحرّض عليه الراعىَ فى غنمه فى رأس الجبل فقال له سلامة بن رَوْح *m* يا معشر قُريش انّه *n* كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه فما حملكم على ذلك فقال *o* اردنا ان نُخرج *p* الحقّ

a) O om. *b*) B hîc et infra فيولبيه. *c*) B om. *d*) B ويعرض. *e*) O حُصر عثمان الحصار. *f*) O لعَجَبٌ. *g*) O من. *h*) IA male ومحمّد بن عبد الله. *i*) O فقال. *k*) Freytag, *Arab. Proverb.* II, p. 248. *l*) Freytag, l. c. I, p. 43; loco حككت B احك. *m*) O add. الجذامىّ. *n*) O add. قد. *o*) O s. ف. *p*) Codd. نخرج.

من حافرة *a* الباطل وان يكون الناس فى الحقّ شَرْعًا سَوَاءً ، وكانت عند عمرو *b* أُخت عثمان لأُمّه امّ *c* كُلْثوم بنت عُقْبة ابن ابى مُعَيْط ففارقها حين عزله ،، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى عبد الله بن محمّد عن ابيه قال كان محمّد بن ابى بكر ومحمّد ابن ابى حُذَيْفة بمصر *يحرّضان على عثمان فقدم محمّد بن ابى بكر واقام محمّد بن ابى حُذيفة بمصر *d* فلمّا خرج المصريّون خرج عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ فى خمس مائة واظهروا انّهم يُريدون العُمْرة وخرجوا فى رجب وبعث عبد الله بن سعد رسولًا سار احدى عشرة ليلة يُخبر *e* عثمان انّ ابن عُديس واصحابه قد وجّهوا نحوه *c* وانّ محمّد بن ابى حُذيفة شيّعهم الى عَجْرُود ثمّ رجع واظهر محمّد ان قال خرج القوم عُمّارًا وقال *f* فى السرّ *خرج القوم *g* الى امامهم فان نزع والّا قتلوه وسار القوم المنازل *لم يعدوها *h* حتّى نزلوا ذا خُشُب وقال عثمان قبل قدومهم حين جاءه *i* رسول عبد الله بن سعد هؤلاء قوم من اهل مصر يُريدون بزعمهم العُمْرة والله ما اراهم يُريدونها ولكنّ الناس قد دُخل بهم *k* واسرعوا الى الفتنة وطال عليهم عُمرى اما والله لئن فارقتُهم ليتمنّون *l* انّ عُمرى كان طال *m* عليهم مكانَ كلّ يوم بسنة *ممّا

---

a) Codd. خاصرة; edidi coll. ‘*Ikd* II, ٢٩٨ (٢٧٣) حفيرة. *b*) O add. يومئذ. *c*) O om. *d*) In margine B loco horum verborum, quae in textu exciderant, expletum est: ىحرصان على عممں المصريون. *e*) B فخبر. *f*) O وقالوا. *g*) O خرجوا. *h*) O ولم يَعدُها. *i*) O s. suff. *k*) O لهم. *l*) B s. ل. *m*) B et IA om. et deinde habent سنة.

يرون *a* من الدماء المسفوكة والإحَن والأثَرة الظاهرة والاحكام * المغيّرة قال *b* فلمّا نزل القوم ذا خُشُب جاء الخبر انّ القوم يريدون قتل عثمان ان لم ينزع واتى رسولهم الى علىّ ليلًا والى طلحة والى عمّار بن ياسر وكتب محمّد بن ابى حُذيفة معهم الى علىّ كتابًا فجاؤوا بالكتاب الى علىّ فلم *c* يَظْهَر على ما فيه فلمّا راى عثمان ما راى جاء عليًّا فدخل عليه بيتَه فقال يا ابن عمّ انّه ليس لى مُتْرَك *d* وانّ قرابتى قريبة ولى حقّ عظيم عليك وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم وهم مُصبّحىّ وانا اعلم انّ لك عند الناس قدرًا وانّهم يسمعون منك فانا *e* أُحبّ ان تركب اليهم فتردّهم عنّى فانّى لا أُحبّ ان يدخلوا علىّ فانّ ذلك جُرْءَةٌ منهم علىّ وليسمع *f* بذلك غيرهم فقال *e* علىٌّ على ما اردّهم قال على ان *g* أصير الى ما اشرتَ به علىّ ورايتَه لى ولستُ اخرج من يديك فقال *h* علىٌّ انّى قد *i* كنت كلّمتُك مرّة بعد مرّة فكلّ ذلك نخرج فتكلّم ونقول وتقول وذلك كُلّه فِعْل مروان ابن الحَكَم وسعيد بن العاص وابن عامر ومعاوية اطعتَهم وعصيتَنى قال عثمان فانّى اعصيهم وأُطيعك قال فأمر *k* الناس فركبوا معه المهاجرون والانصار قال وارسل عثمان الى عمّار بن ياسر يكلّمه ان يركب مع علىّ فأبى فارسل عثمان الى سعد بن ابى وقّاص فكلّمه *l* ان يأتى عمّارًا فيكلّمه ان يركب مع علىّ قال فخرج سعد

a) O فما يريدون; loco لما IA edd. Bûl. et Kâh. بما. *b*) O المتغيّره. *c*) O فقراه ولم. *d*) Codd. منزل. *e*) O c. و. *f*) O s. ل. *g*) B انى. *h*) B s. ف. *i*) O om. *k*) B c. و. *l*) O يكلّمه.

حتّى دخل على عمّار فقال يا ابا اليَقْظان ألا تخرج فيمن يخرج وهذا *a* علىّ يخرج فأخرج معه وأردد هؤلاء القوم عن امامك فانّى لأَحسب *b* انّك لم تركب مركبًا هو خير لك منه قال وارسل عثمان الى *c* كَثير بن الصَّلْت الكِنْدىّ *c* وكان من اعوان عثمان فقال انطلق فى اثر سعد فاسمع ما يقول سعد *c* لعمّار وما يردّ عمّار على سعد ثم ائتنى سريعًا قال فخرج كَثير حتّى يجد سعدًا عند عمّار مُخْلِيًا *d* به فألقم عينَه جُحْرَ الباب فقام اليه *c* عمّار ولا يعرفه وفى يده قضيب فادخل القضيب الجُحر الذى القمه كَثير عينَه فاخرج كَثير عينه من الجُحر وولّى مُدبرًا متقنّعًا فخرج عمّار فعرف اثره ونادى *e* يا قليل ابن امّ قليل أَعلَىَّ *f* تطّلع وتستمع *g* حديثى والله لو دريتُ انّك هو لفقأتُ عينك بالقضيب فانّ رسول الله صلّعم قد احلّ ذلك ثم رجع عمّار الى سعد فكلّمه سعد وجعل يفتله *h* بكلّ وجه فكان آخر ذلك أن قال عمّار والله لا اردّهم عنه ابدًا فرجع سعد الى عثمان فاخبره بقول عمّار فاتّهم عثمان سعدًا ان يكون لم يناصحه فاقسم له *c* سعد بالله لقد حرّض *i* فقبل منه عثمان *k* قال وركب علىّ *l* عم الى اهل *m* مصر فردّهم عنه فانصرفوا راجعين، قال محمّد ابن عُمَر حدّثنى محمّد بن صالح *n* عن عاصم بن عُمَر *o* عن

---

a) O c. ف. *b*) O s. ل. *c*) B om. *d*) O خاليًا. *e*) O فناداه. *f*) O s. ا. *g*) O وتسمع. *h*) B s. p., O يقبله. *i*) B حرص, O حرصت. *k*) B add. بن عفان رضه. *l*) B امير المومنين علىّ بن ابى طالب. *m*) O om. *n*) B nunc طلحة, primitus صلح, cf. supra p. ٢٨٦٥, 11. *o*) Supra ita restituendum pro عمير; cf. IA V, ١٧٠, Abu'l-Mah. I, ٣١٧, 3.

محمود بن لبيد قال لمّا نزلوا ذا خُشُب كلّم عثمان عليًّا واصحاب رسول الله صلعم ان يردّهم *a* عنه فركب علىٌّ وركب معه نفر من المهاجرين فيهم سعيد بن زيد وابو جَهْم العَدَوىّ وجُبَيْر بن مُطْعِم وحَكيم بن حِزام ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص وعبد الرحمان بن عتّاب *b* بن أَسيد وخرج من الانصار ابو أُسَيْد الساعدىّ وابو حُمَيْد الساعدىّ وزيد بن ثابت وحسّان بن ثابت وكعب بن مالك ومعهم من العرب نِيار *بن مِكْرَز *c* وغيرهم ثلثون رجلًا وكلّمهم علىٌّ ومحمّد بن مَسْلَمة وهما اللذان قدما فسمعوا مقالتهما ورجعوا قال محمود *d* فاخبرنى محمّد بن مَسْلمة قال ما *e* برِحنا من ذى خُشُب حتّى رحلوا راجعين الى مصر وجعلوا يسلّمون علىّ فما *f* انسى قول عبد الرحمان بن عُدَيْس اتوصينا *g* يا ابا عبد الرحمان بحاجة قال قلت تتّقى الله وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَهُ *h* وتردّ مَن قِبَلَك عن امامه *i* فانّه قد *e* وعدَنا ان يرجع وينزع قال ابن عُديس افعلُ ان شاء الله ٭ قال فرجع القوم الى المدينة ٭٭ قال محمّد *بن عُمَر فحدّثنى *k* عبد الله *بن محمّد *l* عن ابيه قال لمّا رجع علىٌّ عم الى عثمان رضه اخبره انّهم قد رجعوا وكلّمه علىٌّ كلامًا فى نفسه قال له آعلم انّى

---

a) O يردّهم. *b*) B primo عباث. *c*) O om.; pro مكرز, quod exstat in B et apud IA, secundum *Osd* V, ٤٨, Ibn Hadjar III, p. ١١٩٣ n. ٨٣٤٧, *Moschtabih* ٥٩١ مُكْرَم scribendum erat. *d*) B محمد, O محمود بن لبيد. *e*) O om. *f*) B s. ف; mox ambo انسا. *g*) B ادوصنا. *h*) Kor. 6 vs. 163. *i*) IA امامهم, O امامك. *k*) O حدثنى. *l*) B om.

قائل فيك اكثر مما قلتُ قال ثمّ خرج *a* الى بيته قال فمكث عثمان ذلك اليوم حتّى اذا كان الغد جاءه مروان فقال له تَكلَّمْ وأَعلِمِ الناس انّ اهل مصر قد رجعوا وانّ ما بلغهم عن امامهم كان باطلًا فانّ خُطْبتك تسير فى البلاد قبل ان يتحلّب الناس عليك *b* من امصارهم فيأتيَك من *c* لا تستطيع دَفْعَه قال فأبَى عثمان ان يخرج قال فلم يزل به مروان حتّى خرج فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعد انّ هؤلاء القوم من اهل مصر كان بلغهم عن امامهم امرٌ فلمّا تيقّنوا انّه باطلٌ ما بلغهم عنه رجعوا الى بلادهم قال فناداه عمرو بن العاص من ناحية المسجد اتّقِ الله يا عثمان فانّك قد ركبتَ نَهابيرَ *d* وركبناها معك فتُبْ الى الله نتُبْ *e* قال فناداه عثمان وانّك هناك يا ابن النابغة قملت والله جُبّتك منذ *f* تركتُك من العمل قال فنُودِىَ من ناحية أُخرى تُبْ الى الله وأَظهِرِ التوبة يكفّ *g* الناس عنك قال فرفع عثمان يديه *h* مَدًّا واستقبل القِبْلة فقال *i* اللهمّ انّى *k* اوّل تائب تاب اليك ورجع *l* الى منزله وخرج عمرو بن العاص حتّى نزل منزله بفِلَسْطين فكان يقول والله انْ كنتُ لَأَلْقَى الراعِىَ فأُحرِّضه عليه،، قال محمّد بن عُمَر فحدّثنى علىّ بن عمر عن ابيه قال ثمّ ان عليًّا جاء عثمان بعد انصراف المصريّين فقال له تكلَّمْ كلامًا يسمعه الناس منك ويشهدون عليه *m* ويشهد

---

a) O perperam add. عثمان. *b*) O عنك. *c*) O امر, IA et Now. مما. *d*) Codd. s. p.; cf. *Lisân* VII, ٩٨. *e*) B يتب علىك. *f*) B مذ. *g*) B يكف. *h*) O يده. *i*) O c. و. *k*) B انا. *l*) O c. ف. *m*) IK, IA et Now. عليك.

الله على ما فى قلبك من النزوع والإنابة *a* فانّ البلاد قد تمخّضت عليك فلا *b* آمَنُ رَكْبًا آخَرين يقدمون من *c* الكوفة فتقول يا علىُّ آرْكب اليهم ولا *d* اقدر *ان اركب *e* اليهم ولا أُسْمِعَ عُذْرًا ويقدم رَكْب آخَرون من البصرة فتقول يا علىُّ آرْكب اليهم فان *f* لم افعل رايتَنى قد *g* قطعتُ رَحِمك واستخففتُ بحقّك قال فخرج عثمان فخطب الخُطبة الّتى نزع فيها واعطى *h* الناس من نفسه التوبة فقام فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال امّا بعد ايّها الناس فوالله ما *i* عاب مَن عاب منكم شيئًا اجهله *k* وما جئتُ شيئًا الّا وانا اعرفه ولكنّى *l* منّتْنى نفسى وكذبَتْنى وضلّ عنّى رُشْدى ولقد *m* سمعتُ رسول الله صلّعم يقول مَن زلّ فليتُبْ *ومن اخطأ فليتُبْ *n* ولا يتمادى فى الهلكة إنّ مَن تمادى فى الجَوْر كان ابعد من *o* الطريق *فانا اوّل *p* مَن اتّعظ أَستغفر الله ممّا فعلتُ واتوب اليه فمثلى نزع وتاب فاذا نزلتُ فليأتنى اشرافكم *q* فليُرونى رأيهم فوالله لئن ردّنى الحقّ عبدًا لَأَستننّ *r* بسُنّة العبد ولَأَذِلّنّ ذِلّ العبد ولَأَكونّ كالمرقوق ان مُلِكَ صبر وان عَتِقَ شكر وما عن الله مَذْهَب الّا اليه فلا يَعْجِزنّ *s* عنكم خياركم

---

a) B primo والامانة; idem IA praebet, non Now. *b*) O et IK c. و. *c*) O et IK add. قبل. *d*) O c. ف. *e*) B على الركوب; IK verba ولا اقدر — عذرا om. *f*) B فاذا. *g*) O وقد; IK verba رايتنى قد om. *h*) IK واعلم. *i*) B فما. *k*) B احتمله; ex IK verba اجهله — ثمّ قال exciderunt. *l*) O et IK ولكن. *m*) B والله لقد. *n*) B om. *o*) IK عن. *p*) O وما انا بأوّل; IK وانا اوّل. *q*) B اسراوكم; IK e verbis seqq. ad ذلّ العبد nihil habet nisi فوالله. *r*) O لاستنّ; mox B سنة. *s*) B s. p., O نعجزن; mox B حباركم; IK haec verba inde a فلا ad شمالى om.

أن يدنوا a الىّ لئن أَبَتْ يمينى لَتَتابعنّى b شمالى قال فرقّ الناس له c يومئذ وبكى من بكى منهم وقام اليه سعيد بن زيد فقال يا امير المؤمنين ليس بواصل d لك مَن ليس معك اللهَ اللهَ فى نفسك فأتِمّ على ما قلتَ فلمّا نزل عثمان وجد فى منزله مروان وسعيدًا ونفرًا من بنى أُمَيّة ولم يكونوا شهدوا الخُطبة فلمّا جلس قال مروان يا امير المؤمنين اتكلّمُ ام اصمتُ فقالت نائلة ابنة الفَرافصة امرأة عثمان الكَلْبيّة e لا بل اُصمتْ فانّهم والله قاتلوه ومُؤثّموه f انّه قد قال مقالة لا ينبغى له ان ينزع عنها فاقبل عليها مروان * فقال ما g انتِ وذاك فوالله لقد مات ابوك وما يُحسن h يتوضّأ فقالت له مهلًا يا مروان عن ذكر الآباء تُخبر عن ابى وهو غائب تكذب عليه وانّ اباك لا يستطيع ان يدفع عنه اما والله لولا انه عمّه i وانّه يناله غمّه k اخبرتُك عنه ما l لن اكذب عليه قال m فاعرض عنها مروان ثم قال يا امير المؤمنين اتكلّمُ ام اصمتُ قال n بل تكلّمْ فقال o مروان بأبى انت وأُمّى والله لوددتُ انّ مقالتك هذه كانت وانت * ممتنع منيعٌ p فكنتُ اوّل مَن رضى بها واعان عليها ولكنّك قلتَ ما

---

a) B دلدنوا, O دلدنو. *b*) B لتتابعنى. *c*) B et IA om.; sequ. يومئذ om. IK. *d*) B براحل; IK tacet. *e*) IK add. من وراء الحجاب. *f*) B s. p., O ومَوثّموه, IA Tornb. وموتّموه, edd. Bûl. et Kâh. ومؤثموه, Now. وموثموه, IK om. *g*) O وقال وما, IK فقال لها وما. *h*) O add. ان. *i*) Scilicet Othmâni. *k*) B et IA Tornb. s. p.; IK et Now. tacent. *l*) B nunc ما. *m*) B et IK om., IA قالت, sed Now. قال. *n*) B et IK فقال. *o*) O s. ف. *p*) O منيع مُتّبع; mox B وكنت.

قلتَ حين بلغ الحِزام الطُّبْيَيْن[a] وخلف[b] السَّيْلُ الزُّبَى[c] وحين أَعْطَى * الخُطّة الذليلة الذليلُ[d] والله لَاقامة[e] على خطيئة * تستغفر الله[f] منها اجمل من توبة تُخوَّفُ[g] عليها وانّك * ان شئت تقرّبتَ[h] بالتوبة ولم تُقْرِر[i] بالخطيئة وقد اجتمع * اليك على الباب مثل[k] الجبال من الناس فقال عثمان فاخرجْ[l] اليهم فكَلِّمْهم فانّى أَستَحْيِى[m] ان اكلّمهم قال فخرج مروان الى الباب والناس يركب بعضهم بعضًا فقال ما شأنكم قد اجتمعتم كانّكم قد جئتم لنهبٍ شاهت الوجوه كُلّ انسان آخذٌ بأُذن صاحبه ألا من أُريدَ جئتم تُريدون ان تنزعوا مُلكنا من ايدينا آخرجوا عنّا اما[n] والله لئن رُمْتمونا ليمرّنّ عليكم منّا[o] امرٌ لا يسرّكم ولا تحمدوا غبَّ رأيكم آرجعوا الى منازلكم فانّا والله *ما نحن[p] مغلوبين على ما فى ايدينا قال فرجع الناس وخرج بعضهم حتّى

---

a) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 293. *b*) O et IA edd. Bûl. et Kâh. وبلغ, ut apud Freytag l. l. I, p. 151; IK et Now. cum B et IA Tornb. faciunt; mox B السمل. *c*) B et IK الربا, O الزّبا, Now. الردى. *d*) B s. p., O الخطر الدلىل, IK الخطبه الدلىله الدليل. *e*) B لااىامه. *f*) B دستغفر الله, O تستغفر, IA ويستغفر, Now. et IK يستغفر. *g*) B دىحوف, O تحوّف, IA يخوّف, Now. نخوف, IK حوف. *h*) O اسمعت تعرفك; IK habet لو شيت تعرّنت التوبه ولم نقدر لنا بالخطبه. *i*) IA edd. Bûl. et Kâh. تقرّ, quod exstat in ed. Tornb. et ap. Now., in تقربت mutaverunt. *k*) IK secutus sum; B على الباب مثل, O عليك بالباب امثال, IA et Now. بالباب امثل. *l*) B s. ف. *m*) B استحى. *n*) O, IA et Now. om. *o*) O et IK om.; mox B امرا, IK امير. *p*) O بالحقّ.

اتى عليًّا فاخبره الخبر فجاء علىٌّ عمّ مُغضَبًا حتّى دخل على عثمان فقال اما رضّيتَ a من مروان ولا رضى منك الّا بتحرُّفك b عن دينك وعن عقلك مثل جمل الظعينة *يُقاد حيث يُسار به c والله ما مروان بذى رأى فى دينه ولا d نفسه وأيْمُ الله انّى لاراه سيُوردك ثم لا يُصدرك وما انا بعائد بعد مُقامى هذا لمُعاتبتك اذهبتَ شرفك e وغُلبتَ على امرك فلمّا خرج علىٌّ دخلت عليه f نائلة ابنة الفَرافصة امرأته g فقالت أتَكلّمُ او اسكتُ فقال تَكلّمى فقالت قد سمعتُ قول علىٍّ لك h وانّه ليس يعاودك وقد اطعتَ مروان يقودك حيث شاء قال فما اصنع قالت تتّقى الله وحده لا شريكَ لهُ i وتتبع سُنّة صاحبَيْك من قبلك فانّك متى اطعتَ مروان قتلك ومروان ليس له عند الناس k قدرٌ ولا هيبة ولا محبّة وانّما تركك الناس لمكان مروان فأَرسِلْ الى علىٍّ فاستصلِحْه فانّ له قرابةً منك وهو لا يُعْصَى قال فارسل عثمان الى l علىّ فأبى ان يأتيه وقال قد اعلمتُه انّى m لستُ بعائد n قال فبلغ مروان مقالة نائلة فيه قال *فجاء الى عثمان o فجلس بين يديه فقال اتكلّمُ او p اسكتُ فقال تكلّمْ فقال انّ بنت

---

a) Addidi *teschdîd*. *b*) IK بتحويلك. *c*) B تسار (rasurâ e تعاد mutatum) et deinde حيث سلك به دسار; IA يقاد حيث يشاء ربّه (Now. يشاربه); IK سّار حيث دسّار به. *d*) B add. فى. *e*) IK سوْمك. *f*) O om. *g*) B الكلبيّة. *h*) B et IK om. *i*) Kor. 6 vs. 163. *k*) IK الله et om. ولا هيبة. *l*) B خلف. *m*) B اننى. *n*) O add. اليه. *o*) O et IA om. et deinde habent يدى عثمان pro يديه; IK om. فجلس بين يديه. *p*) B ام.

القَرافصة فقال عثمان لا تذكرنّها بحرفٍ *فأَسوءَ لك*a* وجهك فهى والله انصح لى منك قال فكفّ مروان، قال محمّد بن عمر وحدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه قال سمعتُ عبد الرحمان ابن الأَسْوَد بن*b* عبد يَغوث يذكر مروان بن الحَكَم قال*c* قبّح الله مروان*d* خرج عثمان الى الناس فاعطاهم الرِضَى وبكى على المنبر وبكى الناس حتّى نظرتُ الى لحية عثمان مُخْضَلّةً من الدموع وهو يقول اللهُمّ انّى اتوب اليك اللهمّ انّى اتوب اليك اللهمّ انّى اتوب اليك*e* والله لئن ردّنى الحقّ الى ان اكون عبدًا قِنًّا لَأَرْضَيَنّ به اذا*f* دخلتُ منزلى فادخلوا علَيَّ فوالله لا احتجب منكم ولَأُعطينّكم الرِضى ولَأَزيدنّكم على الرضى ولَأُنَحِّيَنّ*g* مروان وذويه*h* قال فلمّا دخل امر بالباب ففُتح ودخل*i* بيتَه ودخل عليه*i* مروان فلم يزل يفتله*k* فى الذِرْوة والغارِب *حتّى فتله*l* عن رأيه وازاله عما كان يُريد فلقد مكث عثمان ثلثة ايّام ما خرج استحياءً من الناس وخرج مروان الى الناس فقال شاهت الوجوه أَلَا مَن أُريدَ ٱرجعوا الى منازلكم فان يكن لامير المؤمنين حاجة بأحدٍ منكم يُرسلْ اليه والّا قرّ فى بيته، قال*m* عبد الرحمان فجئتُ الى علىّ فأَجِدُه بين القبر والمنبر وأَجِدُ عنده *عمّار بن ياسر*n* ومحمّد

---

a) B فاسولك, IK باسو لك, O فاسوادّ, IA فاسوّد, sed Now. فاسوء. *b*) O عن male, cf. Ibn Kot. ٢٢٠, Ibn Hadjar II, p. ٩٤٠. *c*) B فقال. *d*) O add. قال. *e*) O quartum add. اللهمّ انّى اتوب اليك. *f*) O فاذا. *g*) B s. p., O لا نحبّن. *h*) Sec. IA; B om., O وذكر به. *i*) O om. *k*) B يقلبه, O نقتله. *l*) O عن دمه. *m*) O فقال. *n*) O عمّارًا.

ابن ابى بكر وهُما يقولان صنع مروان بالناس وصنع قال *a* فاقبل *عَلَىَّ علىّ *b* فقال احَضرتَ خُطبة عثمان قلت *c* نعم قال افحضرتَ *d* مقالة مروان للناس قلت نعم قال علىّ عِباذَ *e* الله *يا لَلْمسلمين *f* انّى ان قعدتُ فى بيتى قال لى تركتَنى وقرابتى وحَقّى *وانّى ان *g* تكلّمتُ فجاء ما يُريد يلعبْ *h* به مروان فصار سَيّقةً *i* له يسوقه حيثُ شاء بعد كبَر السنّ وصُحْبة *k* رسول الله صلعم قال *l* عبد الرحمان بن الأَسْوَد فلم يَزُلْ *m* حتّى جاء رسول عثمان أئتنى *n* فقال علىّ بصوت مرتفع عالٍ مُغْضَب قل له ما انا *بداخل عليك *o* ولا عائد قال فانصرف الرسول قال فلقيتُ عثمان بعد ذلك بليلتين خائبًا *p* فسألتُ ناتلًا *q* غلامَه من اين جاء امير المؤمنين فقال *r* كان عند علىّ فقال عبد الرحمان بن الاسود فغدوتُ *s* فجلستُ مع علىّ عم فقال لى *a* جاءنى عثمان البارحة فجعل يقول انّى *غير عائد *t* وانّى فاعل قال فقلتُ *u* له بعد ما تكلّمتَ به على منبر رسول الله صلعم واعطيتَ من نفسك ثمّ

a) O om. *b*) O ordine inverso. *c*) B فقلت. *d*) B s. ا. *e*) B عباد, O s. p., IA اى عباد. *f*) B بالمسلمين. *g*) O وان. *h*) B دلغت, O s. p. *i*) Codd. s. p., IA Tornb. سيقة, edd. Bûl. et Kâh. سبيغة, Now. سيّقة; mox B دسموقه. *k*) O وصحبته. *l*) O فقال. *m*) O نرم cum duobus punctis sub literâ ر, i. e. يَرِمْ. *n*) B ائتنى, O ايتنى. *o*) O primo بعايد اليك, deinde بعايد deleto بداخل supposuit. *p*) B حايبا, O جايبا et add. قال. *q*) B باتلا (infra p. 300 habet نايل), O ناىلا. Lectio incerta est. *r*) O s. ف. *s*) B s. p. *t*) O لستُ بعايد. *u*) B s. ف.

دخلتَ بيتك وخرج مروان الى الناس فشتمهم *a* على بابك ويُؤذيهم قال فرجع وهو يقول قطعتَ رَحِمى وخذلتَنى وجرّأتَ الناس علَىّ فقلتُ والله انّى لَأَذَبُّ الناسِ عنك ولكنّى كُلّما جئتُك بهَنةٍ اظنّها لك رِضًى جاء بأُخرى فسمعتَ قول مروان علَىّ واستدخلتَ مروان قال ثم انصرف *الى بيته *b* ، قال عبد الرحمان بن الأَسْوَد فلم ازل ارى عليًّا مُنكّبًا عنه لا يفعل ما كان يفعل الّا انّى اعلم انّه قد كلّم طَلْحةَ حين حُصِر فى ان يُدخَل *c* عليه الرّوايا وغضب فى ذلك غضبًا شديدًا حتّى دخلت الروايا على عثمان ،

قال محمّد بن عمر وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن اسماعيل ابن محمّد انّ عثمان صَعِد *يوم الجُمُعة المنبر *d* فحمد الله واثنى عليه فقام رجل فقال أَقِمْ كتاب الله فقال عثمان اجلس فجلس حتّى قام ثلثًا *e* فامر به عثمان فجلس فتحاثَوا بالحَصْباء حتّى ما تُرَى السماء وسقط عن المنبر وحُمِل *b* فأُدخل دارَه مغشيًّا عليه فخرج رجل من حُجّاب عثمان ومعه مُصحَف فى يده وهو ينادى *f* إِنَّ ٱلَّذِينَ فَارَقُوا *g* دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللّٰهِ ، ودخل علىّ بن ابى طالب على عثمان رضهما وهو مغشىّ عليه وبنو أُميّة حوله فقال ما لك يا امير المؤمنين فاقبلَتْ بنو أُميّة بمنطق واحد فقالوا يا علىّ اهلكتَنا وصنعتَ هذا الصنيع بأمير المؤمنين اما والله لئن بلغتَ

---

a) O فسبّهم; IA et Now. يشتمهم. *b*) B om. *c*) B ندخل, O يُدخل, IA تُدْخَل. *d*) O المنبر يوم الجمعة. *e*) B ثلثه.
f) Kor. 6 vs. 160. *g*) Hamzae et al-Kisâ'îji lectio; O فرّقوا, ut in textu recepto.

*الذى تُريد لَتُمْرَنّ a عليك الدنيا فقام علىّ مُغْضَبًا b ۞

وفى هذه السنة قُتل عثمان بن عفّان رضه

ذكر الخبر عن قتله وكيف قُتل

قال ابو جعفر رحمه قد ذكرنا كثيرًا من الاسباب التى ذكر قاتلوه انّهم جعلوها ذريعةً الى قتله فاعرضنا عن ذكر كثير منها لعلل دعتْ الى الاعراض عنها ونذكر الآن كيف قُتل وما كان بَدْءُ c ذلك وافتتاحه ومن كان المبتدئ به والمفتتح للجُرأة عليه قبل قتله ؞ ذكر محمّد بن عُمَر انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن أُمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة عن ابيها قال قدمت ابل من ابل الصدقة على عثمان فوهبها لبعض بنى الحَكَم فبلغ ذلك d عبد الرحمان بن عَوْف فارسل الى المِسْوَر بن مَخْرَمة والى عبد الرحمان بن الأَسْوَد بن عبد يغوث فأخذاها فقسمها عبد الرحمان فى الناس وعثمان فى الدار ؞ قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى محمّد بن صالح عن عُبيد e الله بن رافع بن نقاخة f عن عثمان ابن الشريد g قال مرّ عثمان على جَبَلة بن عمرو الساعدىّ وهو

---

a) B الدى تردن لمرون. *b*) Hîc explicit O, hocce addito epilogo: آخر المجلّد التاسع ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه فى الجزء العاشر قال ابو جعفر وفى هذه السنة قُتل عثمان رضه ذكر الخبر عن سبب مقتله وكيف كان والحمد لله ربّ العالمين وصلوته على سيّدنا محمّد النبىّ وآله الطيّبين الطاهرين وسلامه.
c) Cod. et IA Tornberg بدو. *d*) Addidi sec. IA et Now.
e) IK om. *f*) Sive تفاخة (forte نُقّاخة?); IK s. p.; de hoc viro et sequente nil exploratum habeo. *g*) Cod. السريد; IK الرشيد.

بفناء داره ومعه جامعة *a* فقال يا نَعْثَل والله لَأَقتلنّك ولَأَحملنّك على قلوص *b* جَرْباء ولَأُخرجنّك الى حَرّة النار ثمّ جاءه مرّة *c* اخرى وعثمان على المنبر فانزله عنه ⁂ حدّثنى محمّد قال حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل عن ابيه عن عامر بن سعد قال كان اوّل من اجترأ على عثمان بالمنطق السيّئ *d* جَبَلة بن عمرو الساعدىّ مرّ به عثمان وهو جالس فى نَدِىّ *e* قومه وفى يد جَبَلة *بن عمرو *f* جامعة فلمّا مرّ عثمان سلّم فردّ القوم فقال جبلة لِمَ تردّون *على رجل فعل *g* كذا وكذا قال *f* ثمّ اقبل على عثمان فقال والله لَأَطْرَحنّ هذه الجامعة فى عُنُقك او لَتتركنّ بِطانتك هذه قال *h* عثمان اىّ *i* بطانة فوالله انّى *لا أَتَخَيَّرُ *k* الناسَ فقال مروانَ تخيّرته ومعاويةَ تخيّرته وعبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز تخيّرته وعبدَ الله بن سعد *l* تخيّرته منهم مَن *m* نزل القرآن بذمّه *n* واباح رسول الله صلعم دمه قال فانصرف عثمان فما زال الناس مجترئين *o* عليه الى هذا اليوم ⁂ قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى ابن ابى الزِناد عن موسى بن عُقْبة عن ابى حَبيبة *p*

---

a) Cod. et Now., qui hîc non IA sequitur, sed Tabarîum ipsum adiit, جماعة; emendavi sec. IK. *b*) Cod. قلوم; in margine قلوص, quod etiam IK et Now. praebent, emendatum esse videtur, sed ultima litera nunc recisa est. *c*) Cod. مرى; IK et Now. ut recensui. *d*) Cod. add. بن. *e*) IK, IA et Now. نادى. *f*) IK om. *g*) IK عليه رجل قال. *h*) IK فقال. *i*) IK واى. *k*) Cod. لاىحىس; IK لاىحىر; sequ. الناس cod. bis ponit. *l*) IK add. بن ابى سرح. *m*) Cod. ثم. *n*) Cod. s. p. *o*) Cod. منحيزين, IK محمرئى. *p*) Cod. حبيىه; IK ut rec.; nomen infra etiam quinquies recurrit, idque bis sicut

قال خطب عثمان الناس فى بعض ايّامه فقال عمرو بن العاص يأَمير المؤمنين انّك قد ركبت نهابير وركبناها معك فتُبْ نَتُبْ فاستقبل عثمان القِبْلة *وشهر يديه a قال ابو حبيبة فلم ار يومًا اكثر باكيًا ولا باكيةً من يومئذ ثمّ لمّا كان بعد ذلك خطب الناس فقام اليه جَهْجاهُ الغِفارىّ فصاح يا عثمان أَلا انّ هذه شارف قد جئنا بها عليها عباءة وجامعة فأَنزلْ فلندرّعك b العباءة ولنطرّحك فى الجامعة ولنحملك على الشارف ثمّ نطرّحك فى جبل الدُّخان فقال عثمان قبحك الله وقبح ما جئتَ به c قال ابو حبيبة ولم يكن ذلك منه الّا عن ملإ من الناس وقام الى عثمان خِيَرته d وشيعته من بنى أُميّة فحملوه فادخلوه الدار قال ابو حبيبة فكان آخِرَ ماء e رايتُه فيه ، قال محمّد f وحدّثنى أُسامة بن زيد اللَّيْثىّ عن يحيى بن عبد الرحمان بن حاطب عن ابيه قال انا انظر الى عثمان يخطب على عصا النبىّ صلعم التى كان g يخطب عليها وابو بكر وعمر رضهما فقال له جَهْجاهُ قم يا نَعْثَلُ h فأَنزل عن هذا المنبر واخذ العصا فكسرها على رُكْبته اليُمْنى فدخلت شظيّة منها فيها فبقى الجُرْح *حتى

---

hic حبيبة scriptum est, semel حبيبه, semel حبيبه, semel s. p.; Now. (fol. 112) bis حبيبة. Erat cliens az-Zobeiri.

a) Cod. وسهر يديه, IK وشهر يديه, Now. ut rec. *b*) IK علىدرك على; Now. in hoc verbo et duobus sequentibus energicum modum praefert. *c*) IK add. ثمّ نزل عثمان et om. seqq. ad قال. *d*) Cod. خيره, Now. om. *e*) IK يوم. *f*) Scilicet بن عمر. *g*) Cod. كانت, IK et Now. ut rec. *h*) Cod. نغيل, IK s. p.

اصابته الأَكِلة فرايتها تدود فنزل عثمان وحملوه *a* وامر بالعصا فشدّوها *b* فكانت مُضَبَّبة *c* فما خرج *d* بعد ذلك اليوم *e* الّا خَرْجةً او خَرْجَتَيْن حتّى حُصر فقُتل ؛ حدثنى *f* احمد بن ابراهيم قال *e* ثنا عبد الله بن ادْريس عن عُبيد *g* الله بن عمر *h* عن نافع انّ جَهْجاهًا *i* الغفاريَّ اخذ عصاة *k* كانت فى يد عثمان فكسرها على رُكْبته فرُمى فى ذلك المكان بأَكِلة ؛ حدثنى جَعْفَر بن عبد الله المُحَمَّدىّ قال ثنا عمرو عن محمّد بن اسحاق بن يَسار المَدَنىّ عن عمّه عبد الرحمان بن يَسار انّه قال لمّا راى الناس ما صنع عثمان كتب مَن بالمدينة من اصحاب النبىّ صلعم الى مَن بالآفاق منهم وكانوا قد تفرّقوا فى الثغور انّكم انّما خرجتم ان تُجاهِدوا فى سبيل الله عزّ وجلّ تطلبون دين محمّد صلعم فانّ دين محمّد قد أُفسد من خلفكم وتُرك *l* فهلُمّوا فأَقيموا دين محمّد صلعم فأقبَلوا من كلّ أُفق حتّى قتلوه ؛ وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح عامله على مصر حين تراجع الناس عنه وزعم انّه تائب بكتاب فى الذين شخصوا من مصر وكانوا اشدّ اهل الامصار عليه امّا بعدُ فأنظر فلانًا وفلانًا فأضرب اعناقهم اذا قدموا عليك فأنظر فلانًا وفلانًا فعاقِبْهم بكذا

---

a) Cod. om.; pro فنزل Now. ونزل. *b*) Cod. s. p., Now. فشدها. *c*) Cod. مصببه, Now. مضبّبة. *d*) IK جُرح et deinde جَرْحة أو جرْحتين, B حرج s. p., خرحه et حرحتين; Now. ut recensui. *e*) IK om. *f*) IK وحدثنى. *g*) IK عبد. *h*) Cod. عامر, male, cf. supra p. ٢٢٧٨, 9 et ann. *h* et ٢٤١٥, 12. *i*) Cod. et IK جهجاه. *k*) IK عصا. *l*) Cod. ونزل.

وكذا منهم نفرٌ من اصحاب رسول الله صلعم ومنهم قوم من التابعين فكان رسوله فى ذلك ابو الأَعْوَر بن سُفْيان السُّلَمىّ حمله عثمان على جمل له ثمّ امره ان يُقبل حتّى يدخل مِصْرَ قبل ان يدخلها القوم فلحقهم ابو الأَعْوَر ببعض الطريق فسألوه اين يريد *a* قال اريد مصر ومعه رجل من اهل الشأم من خَوْلان فلمّا راوه على جمل عثمان قالوا له هل معك كتاب قال لا قالوا فيمَ أُرسلتَ قال لا عِلْمَ لى قالوا ليس معك كتاب ولا عِلْمَ لك بما أُرسلتَ انّ امرك لَمُريب ففتّشوه فوجدوا معه كتابًا *b* فى اداوة يابسة *c* فنظروا فى الكتاب فاذا فيه قتلُ بعضهم وعقوبةُ بعضهم فى انفسهم واموالهم فلمّا راوا ذلك رجعوا الى المدينة فبلغ الناس رجوعُهم والذى كان من امرهم فتراجعوا من الآفاق كلّها وثار اهل المدينة، حدثنى جَعْفَر قال نا عمرو وعلىٌّ قالا نا حُسَيْن *d* عن ابيه عن محمّد بن السائب الكَلْبىّ قال انّما ردّ اهلَ مصر الى عثمان بعد انصرافهم عنه أنّه ادركهم غلام لعثمان على جمل *e* له بصحيفة الى امير مِصْرَ أن يقتل بعضَهم وان يصلب بعضَهم فلمّا اتوا عثمان قالوا هذا غلامك قال غلامى انطلق بغير علمى قالوا جملُك قال اخذه من الدار بغير امرى قالوا خاتَمُك قال نُقش عليه، فقال عبد الرحمان بن عُدَيْس التُّجيبىّ حين اقبل اهل مصر

أَقْبَلْنَ مِنْ بِلْبِيسَ *f* والصَّعيدِ * خُوصًا كأَمْثالِ القِسِيِّ *a* قُودِ *g*

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. كتاب. *c*) Cod. يايسه. *d*) Cod. حسن, cf. supra p. ٢٩٣١, 7. *e*) Cod. عمل. *f*) Cod. ملمس et deëst و seq. Infra دلويس. Conjecturâ edidi. *g*) Poetae pro قودًا dicere licuit لمبلغهم الى الحمل الى الاقرب (Hamâsa ٣٨, 16).

*مُسْتَحْقِبات حَلَقَ*a* الحَدِيدِ   يَطْلُبْنَ حَقَّ اللّٰهِ فى الوَلِيدِ
وعِنْدَ عُثْمانَ وَفى سَعِيدِ   يا رَبِّ فَأَرْجِعْنا بما نُرِيدُ*b*

فلمّا راى عثمان ما قد نزل به وما قد انبعث عليه من الناس*b* كتب الى معاوية بن ابى سفيان وهو بالشأم بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فانّ اهل المدينة قد كفروا واخلفوا*c* الطاعة ونكثوا البَيْعة فأبعث الىّ مَن قِبَلَك من مُقاتلة اهل الشأم على كلّ صَعْب وذَلول، فلمّا جاء معاوية الكتاب تربّص به وكره اظهار مخالفة اصحاب رسول الله صلعم وقد علم اجتماعهم فلمّا ابطأ أمرُه على عثمان كتب الى يزيد بن أَسَد بن كُرْز والى*d* اهل الشأم يستنفرهم ويُعظّم حقّه عليهم ويذكر الخلفاء وما امر الله عزّ وجلّ به من طاعتهم ومناصحتهم ووعدهم أن يُنجدهم جند او بِطانة دون الناس وذكّرهم بلاءه عندهم وصنيعه اليهم فان كان عندكم غِياث فالعجل العجل فانّ القوم مُعاجلىّ فلمّا قُرِئَ كتابه عليهم قام يزيد بن أَسَد بن كُرْز البَجَلىّ ثم القَسْرىّ*e* فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر عثمانَ فعظّم حقّه وحضّهم على نصره وامرهم بالمسير اليه فتابعه ناس كثير وساروا معه حتّى اذا كانوا بوادى القُرَى بلغهم قتل عثمان رضّه فرجعوا، وكتب عثمان الى عبد الله بن عامر ان آندب الىّ اهل البصرة نُسخةَ كتابه الى اهل الشأم فجمع*f* عبد الله بن عامر الناس فقرأ كتابه عليهم فقامت خُطَباء من اهل البصرة يحضّونه على نصر عثمان والمسير اليه فيهم

---

a) Cod. مستحقبات حلق. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. وكلفوا. *d*) Addidi و. *e*) Cod. primo القشيرى, quod IK quoque (f. 223 v., 1) praebet. *f*) Cod. فجمع.

مُجاشع بن مسعود السُّلَمىّ وكان اوّل من تكلّم وهو يومئذ سيّد قَيْس بالبصرة وقام ايضًا قيس بن الهَيْثَم السُّلَمىّ فخطب وحضّ الناس على نصر عثمان فسارع الناس الى ذلك فاستعمل عليهم عبدُ الله بن عامر مُجاشِعَ بن مسعود فسار بهم حتّى اذا نزل الناس الرَّبَذة ونزلت مقدّمته عند صِرار a ناحية من المدينة اتاهم قتل عثمان ‹‹ حدثنى جَعْفَر قال ثنا عمرو وعلىّ قالا ثنا حُسَيْن عن ابيه عن محمّد بن اسحاق بن يَسار المَدَنىّ عن يَحْيَى بن عَبّاد عن عبد الله بن الزُّبَيْر عن ابيه قال كتب اهل مِصْر بالسُّقْيا او بذى خُشُب الى عثمان بكتاب فجاء به رجل منهم حتّى دخل به عليه فلم يردّ b عليه شيئًا فأمر به فأُخرج من الدار وكان اهل مصر الذين ساروا الى عثمان ستّمائة رجل على اربعة أَلوية لها رؤوس اربعة مع كلّ رجل منهم لواء c وكان جِماعُ امرهم جميعًا الى عمرو بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزاعىّ وكان من اصحاب النبىّ صلّعم والى عبد الرحمان ابن عُدَيْس التُّجيبىّ فكان فيما كتبوا d اليه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فاعلم *انّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِم e فاللهَ اللهَ ثمّ اللهَ اللهَ فانّك على دنيا فاستتمّ b اليها معها آخرةً ولا تَلْبِس f نصيبك من الآخرة فلا تسوغ لك

---

a) Cod. صوار. *b*) Cod. s. p. et *teschdîd*. *c*) Cod. لوى. *d*) Cod. primo كتب, deinde correxit. *e*) Kor. 13 vs. 12. *f*) Ita cod. primitus, sed sine vocalibus; postea punctum literae ﺒ deletum et punctum supra ں positum est, tanquam forte تَنْسَ intentum esset.

الدنيا واعلم انّا والله لله نغضب وفى الله نرضى وانّا لن نضع بسيوفنا عن عواتقنا حتّى تأتينا منك توبة مصرَّحة او ضلالة مجلّحة مُبْلَجة فهذه مقالتنا لك وقضيّتنا اليك والله عذيرنا منك والسلام، وكتب اهل المدينة الى عثمان يدعونه الى التوبة ويحتجّون ويُقسمون له بالله لا يُمسكون عنه ابدًا حتّى يقتلوه او يعطيهم a ما يلزمه من حقّ الله، فلمّا خاف القتل شاور نُصحاءه واهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما قد رايتم فما المَخْرَج فاشاروا عليه ان يُرسل الى علىّ بن ابى طالب فيطلب اليه ان يردّهم عنه ويعطيهم ما يُرضيهم ليطاولهم حتّى يأتيه امداده فقال انّ القوم لن يقبلوا التعليل وهى مُحَمِّلى عهدًا وقد كان منّى فى قَدْمتهم الاولى ما كان فمتى أُعطهم ذلك يسلونى الوفاء به فقال مروان بن الحكم يا امير المؤمنين مقاربتهم b حتّى تقوى امثل من c مكاثرتهم على القُرْب d فأَعطهم e ما سألوك وطاولْهم ما طاولوك فانّما هم f بغوا عليك فلا عَهْدَ لهم، فارسل الى علىّ g فدعاه فلمّا جاءه قال يا ابا حَسَن انّه قد كان من الناس ما قد رايتَ وكان منّى ما قد علمتَ ولستُ آمَنُهم على قتلى فأرْدُدْهم عنّى فانّ لهم اللهَ عزّ وجلّ أن أُعتبهم h من كلّ ما يكرهون وان أُعطيهم الحقّ من نفسى ومن غيرى وان كان فى ذلك سَفْكُ دمى فقال له علىّ g الناس الى عدلك احْوجُ منهم الى قتلك وانّى لَأرى قومًا لا يرضَون الّا بالرضى وقد كنتَ اعطيتَهم فى

a) Cod. دعيطهم. b) Cod. معاردىهم. c) Conjecturâ addidi. d) Cod. العرب. e) Cod. فاعطيهم. f) Cod. هو. g) Cod. امير المومنين علىّ عم. h) Cod. s. p.

قَدْمتهم الاولى عهدًا من الله لَتَرجعنّ عن جميع ما نقموا فرددتُهم عنك ثمّ لم تَفِ لهم بشىء من ذلك فلا تَغُرَّنّى a هذه المرّة من شىء فانّى مُعْطيهم عليك الحقّ قال نعم فأَعطهم فوالله لأَفِينّ لهم فخرج علىّ الى الناس فقال ايّها الناس انّكم انّما طلبتم الحقّ فقد أُعطيتموه انّ عثمان قد زعم انّه مُنْصِفكم من نفسه ومن غيره وراجعٌ عن جميع ما تكرهون فاقبلوا منه ووكّدوا عليه قال الناس قد قبِلْنا فاستوثقْ منه b لنا فانّا والله لا نرضى بقول دون فعل فقال لهم علىّ ذلك لكم ثمّ دخل عليه فاخبره الخبر فقال c عثمان اضربْ بينى وبينهم أَجَلًا يكون لى فيه مُهْلة فانّى لا اقدر على ردّ ما كرهوا فى يوم واحد قال له علىّ ما حضر بالمدينة فلا أَجَلَ فيه وما غاب فأَجَلُه وصول امرك قال نعم ولكن أَجِّلْنى فيما بالمدينة ثلثة ايّام قال علىّ نعم فخرج الى الناس فاخبرهم بذلك وكتب بينهم وبين عثمان كتابًا اجّله فيه ثلثًا على ان يردّ كلّ مَظْلمة ويعزل كلّ عامل كرهوه ثمّ اخذ عليه فى الكتاب اعظمَ ما اخذ الله d على احد من خَلْقه من عهد وميثاق واشهد عليه ناسًا من وجوه المهاجرين والانصار فكفّ المسلمون عنه ورجعوا الى ان يفى لهم بما اعطاهم من نفسه فجعل يتأهّب للقتال ويستعدّ بالسلاح وقد كان اتّخذ جندًا عظيمًا من رقيق الخُمس فلمّا مضت الايّام الثلثة وهو على حاله لم يغيّر شيئًا ممّا كرهوه ولم يعزل e عاملًا ثار به الناس

---

a) Cod. بعدى, IA Tornb. تعزرنى, quod edd. Bûl. et Kâh. in تعوزنى correxerunt; Now. تعررنى. b) Supplevi ex IA et Now. c) Cod. s. ف. d) Cod. add. عز وجل. e) Cod. add. به.

وخرج عمرو بن حَزْم الانصارىّ حتّى اتى المصريّين وهم بذى خُشُب فاخبرهم الخبر وسار معهم حتّى قدموا المدينة فارسلوا الى عثمان الم نفارقك على انّك زعمت انّك تائبٌ من احداثك وراجعٌ عمّا كرهْنا منك واعطيتنا على ذلك عهد الله *a* وميثاقه قال بلى انا على ذلك قال فما هذا الكتاب الذى وجدنا مع رسولك وكتبتَ به الى عاملك قال ما فعلتُ ولا لى علم بما تقولون *b* قالوا بريدُك على جملك وكتابُ كاتبك عليه خاتَمُك قال امّا الجمل فمسروق وقد يُشبِه الخطّ الخطّ وامّا الخاتم فانتُقش عليه قالوا فانّا لا نعجّل عليك وان كنّا قد اتّهمناك أَعزِل عنّا عُمّالك الفُسّاق واستعمِلْ علينا من لا يُتَّهَمُ على دمائنا واموالنا وأرْدُدْ علينا مظالمنا قال عثمان ما ارانى اذًا فى شىء ان كنتُ استعمل مَن هويتم واعزل مَن كرهتم الامر اذًا امرُكم قالوا والله لتفعلنّ او لتُعْزَلَنّ او لتُقْتَلَنّ فأَنظر لنفسك او دَعْ فأَبى عليهم وقال لم اكن لأَخْلَعَ سِرْبالًا سربلنيه الله فحصروه اربعين ليلة وطَلْحةُ يصلّى بالناس،،

حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عَوْن قال ثنا الحَسَن قال انبأنى وثاب قال وكان فيمن ادركه عِتْق امير المؤمنين عمر رضّه قال ورايت بحَلْقه أُثْرَ طعنتَيْن * كانّهما كُتْبتان *c* طُعِنهما يومئذ يوم الدار قال بعثنى عثمان فدعوت له الأَشْتَر فجاء قال ابن عَوْن فاظنّه قال فطرحتُ لامير المؤمنين وِسادة وله وِسادة فقال يا اشتر ما يريد الناس منّى قال ثلثًا ليس من احداهنّ بُدّ قال ما هنّ قال يخيّرونك بين ان

---

a) Cod. add. عز وجل. *b*) Cod. يقولون. *c*) Cod. كانما كتبان

تخلع لهم امرهم فتقول هذا امركم فاختاروا له من شئتم وبين ان تُقصّ من نفسك فان ابيتَ هاتَيْن فانّ القوم قاتلوك فقال اما من احداهنّ بُدّ قال ما من احداهنّ بُدّ فقال امّا ان اخلع لهم امرهم فما كنت لاخلع سرْبالًا سربلنيه الله عزّ وجلّ قال وقال غيره والله لَأَن أُقدَّم *a* فتُضْرَبَ عُنُقى احبُّ الىّ من ان اخلع *قميصًا قمّصنيه الله واترك أُمّة محمّد صلعم يعدو *b* بعضها على بعض قال *ابن عَوْن *c* وهذا اشبهُ بكلامه وامّا ان أُقِصّ من نفسى فوالله لقد علمتَ انّ صاحبىّ بين يدىّ قد *d* كانا يعاقبان *وما يقوم بدنى بالقصاص *e* وامّا ان تقتلونى فوالله لئن قتلتمونى لا تتحابّون *f* بعدى ابدًا *g* ولا تُصلّون *جميعًا بعدى *h* ابدًا ولا تقاتلون *i* بعدى عدوًّا جميعًا ابدًا قال فقام الأَشْتَر فانطلق فمكثنا ايّامًا قال ثمّ جاء رُوَيْجِلٌ كأنّه ذئب *k* فاطّلع من باب *l* ثمّ رجع وجاء محمّد بن ابى بكر وثلثة عشر حتّى انتهى الى عثمان فأخذ بلحْيته فقال بها حتّى سمعتُ وَقْعَ اضراسه وقال ما اغنى عنك معاوية ما اغنى عنك ابن عامر ما اغنت عنك كُتُبك قال أَرسِلْ لحْيتى يا ابن اخى أَرسِلْ لحيتى قال وانا رايته استعدى رجلًا من القوم بعينه *m* فقام اليه بمشقص حتّى وجأ

---

a) Cod. اقدم; cf. supra p. ١٨٢٣, 9. *b*) Sec. IK; Cod. tantum امة محمد. *c*) Cod. ترعون. *d*) IK وقد. *e*) Cod. ما يقوم بدى القصاص, IK ut rec. Cf. ʿ*Ikd* II, ٢٦٩ (٢٧٠). *f*) Cod. s. p.; IK تحابّون, sed f. 223 v. habet تتحابوا. *g*) Addidi sec. IK et ʿ*Ikd*. *h*) IK بعدى جميعا, f. 223 v. جمعة. *i*) Cod. دهابلون, IK s. p. *k*) Cod. s. p., IK ذئب vel وتب. *l*) IK بابه. *m*) Cod. et IK دعينه; IK add. يعنى اشار اليه.

به [a] فى رأسه قلت ثمّ مَهْ قال تغاوَوا [b] عليه حتّى قتلوه ۞

وذكر الواقدى انّ يَحْيَى بن عبد العزيز حدّثه عن جعفر ابن محمود عن محمّد بن مَسْلَمة قال خرجتُ فى نفر من قومى الى المصريّين وكان رؤساءهم اربعة عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ وسودان بن حُمْران المُرادىّ وعمرو بن الحَمِق الخُزاعىّ وقد كان هذا [c] الاسم غلب حتّى كان يقال *حَبيس ابن [d] الحَمِق وابن النباع [e] قال فدخلتُ عليهم وهم فى خِباء لهم اربعتهم ورايت الناس لهم تَبَعًا قال فعظّمتُ حقّ عثمان وما فى رقابهم من البيعة [f] وخوّفتُهم بالفتنة [g] واعلمتُهم انّ فى قتله اختلافًا وامرًا عظيمًا فلا تكونوا اوّلَ مَن فتحه وانّه ينزع عن هذه الخصال الّتى نقمتم منها عليه وانا ضامنٌ لذلك قال القوم فانْ لم ينزع قال قلت فأمرُكم اليكم [h] قال فانصرف القوم وهم راضون فرجعتُ الى عثمان فقلتُ أَخْلِنى فأخلانى فقلت اللهَ اللهَ يا عثمان فى نفسك إنّ هؤلاء القوم انّما قدموا يريدون دمك وانت ترى خِذْلان اصحابك لك لا بل هم يقوّون عدوّك عليك قال فاعطانى الرِضى وجزانى خيرًا قال ثمّ خرجتُ من عنده فأقمتُ ما شاء الله ان أُقيم قال وقد تكلّم عثمان برجوع المصريّين وذكر انّهم جاءوا لامرٍ فبلغهم غيره فانصرفوا

---

a) IK om. b) Cod. et IK s. p. c) Addidi. d) Conject.: »inclusus ab Ibn al-Hamik" nempe Othmân; cod. حبيش بن. Inter praecipuos adversarios chalîfae erat, cf. *Osd* IV, ١٠٠ وكان ممّن سار الى عثمان بن عفان رضّه وهو احد الاربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا et infra II, ١٢٨, 4 seqq. e) IA III, ١٣٤ البباع. f) Cod. التبعة. g) Cod. بالعمه; propter sequ. فتحه fortasse leg. باب الفتنة. h) Cod. للمكم.

فاردتُ ان آتيه فأُعنّقه بها ثمّ سكتّ فاذا قائلٌ يقول قد قدم المصريّون وهم بالسُّوَيْداء قال قلت أَحقٌّ ما تقول قال نعم قال فارسل الىّ عثمان قال واذا الخبر قد جاءه وقد نزل القوم من ساعتهم ذا خُشُب فقال يا ابا عبد الرحمان هؤلاء القوم قد [a] رجعوا فما الرأى فيهم قال قلت والله ما ادرى الّا انّى اظنّ انّهم لم يرجعوا لخيرٍ قال فارْجعْ اليهم فارْددْهم قال قلتُ لا والله ما انا بفاعل قال ولِمَ قال لانّى ضمنتُ لهم امورًا تنزع عنها فلم [b] تنزع عن حَرْفٍ واحد منها قال فقال اللهُ المستعان قال وخرجتُ وقدم القوم وحلّوا بالأَسْواف [c] وحصروا عثمان قال وجاءنى عبد الرحمان ابن عُدَيْس ومعه سُودان بن حُمْران وصاحباه [d] فقالوا يا ابا عبد الرحمان الم تعلم انّك كلّمتنا ورددتنا وزعمتَ انّ صاحبنا نازعٌ عما نكره [e] فقلتُ بلى قال فاذا هم يُخرجون الىّ صحيفة صغيرة قال واذا قَصَبة من رَصاص فاذا هم يقولون وجدنا جملًا من ابل الصدقة عليه غلام عثمان فاخذنا متاعه ففتشناه فوجدنا فيه هذا الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فاذا قدم عليك عبد الرحمان بن عُدَيْس فاْجلدْه مائة واْحلقْ رأسه ولِحْيته وأَطِلْ حبسه حتّى يأتيك امرى وعمرو بن الحَمِق فافعل به مثل ذلك وسودان بن حُمْران مثل ذلك وعُرْوة بن النبّاع اللّيْثىّ مثل ذلك قال فقلت وما يُدريكم انّ عثمان كتب بهذا قالوا فيفتات [f] مروان على عثمان بهذا فهذا شرٌّ [c] فيُخرج نفسه

a) Cod. bis ponit. b) Cod. s. ف. c) Cod. s. p. d) Cod. primitus وصاحبه; pro sequ. فقالوا cod. فقالا. e) Cod. تكره. f) Cod. فيغتات cum ع e غ mutata; cf. IK 227 v., l دعمات.

من هذا الامر ثم قالوا انطلقْ معنا اليه فقد كلّمنا عليًّا ووعدَنا ان يكلّمه اذا صلّى الظُّهْر وجئنا سعد بن ابى وقّاص فقال لا ادخل فى امركم وجئنا سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل فقال مثل هذا فقال محمّد a فاين وعدكم علىٌّ قالوا وعدَنا اذا صلّى الظهر أن يدخل عليه قال محمد فصلّيتُ مع علىّ قال ثم دخلت انا وعلىٌّ عليه فقلنا انّ هؤلاء المصريّين بالباب فَأْذَنْ لهم قال ومروان عنده جالسٌ قال فقال مروان دَعْنى جُعلتُ فداك أُكلّمهم قال فقال عثمان فضّ الله فاك أَخرِجْ عنّى وما كلامك فى هذا الامر قال فخرج مروان قال واقبل علىٌّ عليه قال وقد انهى المصريّون اليه مثل الذى انهوا الىّ قال فجعل علىٌّ يُخبره ما وجدوا فى كتابهم قال فجعل يُقسم بالله ما كتب ولا علم ولا شوّر فيه ، قال فقال محمّد بن مَسْلَمة والله انّه لصادقٌ ولكنّ هذا عملُ مروان فقال علىٌّ فأَدْخِلْهم عليك فليسمعوا عُذرك قال ثم اقبل عثمان على علىّ فقال انّ لى قرابة ورَحِمًا والله لو كنتَ فى هذه الحَلْقة لحللتُها عنك فأَخرِجْ اليهم فكلِّمْهم فانّهم يسمعون منك قال علىٌّ والله ما انا بفاعل ولكن أَدْخِلْهم حتّى تعتذر اليهم قال فأُدخلوا قال محمد بن مسلمة فدخلوا يومئذ فما سلّموا عليه b بالخلافة فعرفتُ انّه الشرّ بعينه قالوا سلام عليكم فقلنا وعليكم السلام قال فتكلّم القوم وقد قدّموا فى كلامهم c ابن عُدَيْس فذكر ما صنع ابن سعد بمصْرَ وذكر تحامُلًا منه على المسلمين واهل الذمّة وذكر استئثارًا منه فى غنائم المسلمين فاذا

---

a) Scilicet بن مسلمة. b) Addidi sec. IA et Now. c) Addidi *teschdîd* et voc.

قيل له فى ذلك قال هذا كتاب امير المؤمنين اليّ ثمّ ذكروا اشياء مّما احدث بالمدينة وما خالف به صاحبَيْه قال فرحلنا من مِصْرَ ونحن لا نُريد الّا دمك او تنزعَ فردّدنا علىٌّ ومحمّد ابن مَسْلَمة وضمن لنا محمّد النزوع عن كلّ ما تكلّمْنا فيه ثمّ اقبلوا على محمّد بن مَسْلَمة فقالوا هل قلتَ ذاك لنا قال محمد فقلتُ نعم ثمّ رجعنا الى بلادنا نستظهر بالله عزّ وجلّ عليك وبكَوْنِ *a* حُجّةٍ لنا بعد حُجّة حتّى اذا كنّا بالبُوَيْب اخذنا غلامَك فأخذنا كتابَك وخاتَمَك الى عبد الله بن سعد تأمره فيه بجلد ظهورنا والمَثْل بنا فى أَشعارنا وطول الحَبْس لنا وهذا كتابُك قال فحمد اللهَ *b* عثمان واثنى عليه ثمّ قال والله ما كتبتُ ولا امرتُ ولا شوّرتُ ولا علمتُ قال فقلتُ وعلىٌّ جميعًا قد صدق قال فاستراح اليها عثمان فقال المصريّون فمَن كتبه قال لا ادرى قال أَفَيُجْتَرَأُ *c* عليك فيُبْعَثَ غلامُك وجملٌ من صدقات المسلمين ويُنْقَشَ على خاتمك ويُكْتَبَ الى عاملك بهذه الامور العظام وانت لا تعلم قال نعم قالوا فليس مثلُك يلى *d* أَخْلَعْ نفسك من هذا الامر كما خلعك الله منه قال لا انزع قميصًا البسنيه *e* الله عزّ وجلّ قال وكثُرت الاصوات واللَّغط *f* فما كنتُ اظنّ انّهم يخرجون حتّى يواثبوه قال وقام علىٌّ فخرج قال فلمّا

a) Cod. s. p., mox حجه. *b*) Cod. add. عز وجل. *c*) Cod. افتجرا, IA Tornb. فيُجْتَرَى (!) et deinde جملًا, edd. Bûl. et Kâh. فيجترأ et جمل, Now. فيتجرا et جمل. *d*) Cod. s. p.; cf. IK 227 v., 13 مثلك لا يصلح للخلافة. *e*) Cod. اللسنيه. *f*) Cod. et IA Tornb. واللفظ, edd. Bûl. et Kâh. et Now. ut recensui.

فقام علىّ ثمّ قال وقال للمصريّين اخرجوا فخرجوا قال ورجعتُ الى منزلى ورجع علىّ الى منزله فما برحوا مُحاصِريه حتّى قتلوه،

قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضَيْل عن ابيه عن سُفْيان بن ابى العَوْجاء قال قدم المصريّون القَدْمة الاولى فكلّم عثمان محمّد بن مَسْلَمة فخرج فى خمسين راكبًا من الانصار فأتوهم بذى خُشُب فردّهم ورجع القوم حتّى اذا كانوا بالبُوَيْب وجدوا غلامًا لعثمان معه كتاب الى عبد الله بن سعد فكرّوا فانتهوا الى المدينة وقد تخلّف بها من a الناس الأَشْتَر وحُكَيْم بن جَبَلة فأتوا بالكتاب فانكر عثمان ان يكون كَتَبه وقال هذا مُفتعَل قالوا فالكتاب كتاب كاتبك قال أَجَلْ ولكنّه كتبه بغير امرى قالوا فانّ الرسول الذى وجدنا معه الكتاب غلامك قال اجلْ ولكنّه خرج بغير اذنى قالوا فالجمل جملك قال اجل ولكنّه أُخذ بغير علمى قالوا ما انت الّا صادق او كاذب فان كنتَ كاذبًا فقد استحققتَ الخلع لما امرتَ به من سَفْك دمائنا بغير حقّها وان كنتَ صادقًا فقد استحققتَ ان تخلع b لضعفك وغفلتك وخُبْث بطانتك لانّه لا ينبغى لنا ان نترك على رقابنا مَن *يُقْتطَع مثلُ الامر c دونه لضعفه وغفلته وقالوا له انّك ضربتَ رجالًا من اصحاب النبىّ صلعم وغيرهم حين d يَعظونك ويأمرونك بمراجعة الحقّ عند ما يستنكرون من اعمالك فأَقِدْ من نفسك مَن ضربتَه وانت له ظالم فقال الامام يُخطئ ويُصيب فلا أُقيد من نفسى لانّى لو اقدتُ كلّ مَن اصبتُه بخطأ آتى

a) Addidi. b) IA add. نفسك. c) IA تُقْطَع الامور, Now. يقطع الامر. d) Cod. حمى.

على نفسى قالوا انّك قد احدثت احداثًا عظامًا فاستحققت بها الخلع فاذا كُلّمتَ فيها اعطيتَ التوبة ثمّ عُدتَ اليها والى مثلها ثمّ قدمنا عليك فاعطيتنا التوبة والرجوع الى الحقّ ولامَنا فيك محمّد بن مَسْلَمة وضمن لنا ما حدث من امر فاخفرتَه فتبرّأ منك وقال لا ادخل فى امره فرجعنا اوّل مرّة لنقطع حُجّتك ونبلغ *a* اقصى الاعذار اليك نستظهر بالله عزّ وجلّ عليك فلحقنا كتاب منك الى عاملك علينا تأمره *b* فينا بالقتل والقطع والصلب وزعمتَ انّه كُتب بغير علمك وهو مع غلامك وعلى جملك وبخطّ كاتبك وعليه خاتمك فقد وقعتْ عليك بذلك التُّهَمة القبيحة مع ما بلونا منك قبل ذلك من الجَوْر فى الحُكْم والأَثَرة فى القسم *والعقوبة للامر بالتبسّط من الناس *c* والاظهار للتوبة ثمّ الرجوع الى الخطيئة ولقد رجعنا عنك وما كان لنا ان نرجع حتّى نخلعك ونستبدل بك من اصحاب رسول الله صلعم مَن لم يُحدث مثل ما جرّبْنا منك ولم يقع عليه من التُّهَمة ما وقع عليك فارددْ خلافتنا واعتزلْ امرنا فانّ ذلك اسلمُ لنا منك واسلمُ لك منّا فقال عثمان فرغتم من جميع ما تُريدون قالوا نعم قال الحمد لله احمده واستعينه وأُومن به واتوكّل عليه وأَشهد ان لا اله الّا الله وَحْدَه *لَا شَرِيكَ لَهُ *d* وانّ محمّدًا عبده ورسوله *أَرْسَلَه بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ *e* امّا بعد فانّكم لم تَعْدلوا فى المَنْطِق ولم تُنْصفوا

---

a) Cod. وتبلغ. *b*) Cod. بامره. *c*) Forte haec verba emendanda sunt in والامر بالتبسّط على الناس بالعقوبة. *d*) Kor. 6 vs. 163. *e*) Kor. 9 vs. 33.

فى القضاء امّا قولكم تخلع *a* نفسك فلا انزع قميصًا قمّصنيه الله عزّ وجلّ واكرمنى به وخصّنى به على غيرى ولكنّى اتوب وانزع ولا اعود لشىء عابه المسلمون فانّى والله الفقير الى الله الخائف منه قالوا انّ هذا لو كان اوّل حَدَث احدثتَه ثمّ تُبْتَ منه ولم تُقِم عليه لكان علينا أن نقبلَ منك وأن ننصرف عنك ولكنّه قد كان منك من الاحداث قبل هذا ما قد علمتَ ولقد انصرفنا عنك فى المرّة الاولى وما نخشى ان تكتب فينا ولا مَن اعتللتَ به بما وجدنا فى كتابك مع غلامك وكيف نقبل توبتك وقد بلونا منك انّك لا تُعطى من نفسك التوبة من ذنب الّا عُدتَ اليه فلسنا منصرفين حتّى نعزلك ونستبدل بك فان حال مَن معك من قومك وذوى رَحِمك واهل الانقطاع اليك دونك بقتال *b* قاتلناهم حتّى نخلص اليك فنقتلك او تلحق ارواحنا بالله *c* فقال عثمان امّا ان اتبرّأ من الامارة فأَن تصلبونى احبّ الىّ من ان *d* أَتبرّأَ من امر الله عزّ وجلّ وخلافته وامّا قولكم تُقاتلون *مَن قاتل *e* دونى فانّى لا آمر احدًا بقتالكم فمَن قاتل دونى فانّما قاتل بغير امرى ولعَمْرى لو كنتُ اريد قتالكم لقد كنتُ كتبت الى *f* الاجناد فقادوا الجنود وبعثوا الرجال او *g* لحقتُ ببعض اطرافى بمصْر او عراق فاللهَ اللهَ فى انفسكم فأَبقوا عليها ان لم تُبقوا علَىّ فانّكم مجتلبون *h* بهذا الامر ان قتلتمونى دمًا

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. تتغتال. *c*) Cod. add. عز وجل. *d*) Cod. rep. verba اتبرا من الامارة. *e*) Inserui sec. IA, qui habet تقاتلون من منعنى; in cod. s. p. *f*) Libenter insererim امراء, sed deëst etiam apud IA. *g*) Cod. و; IA secutus sum. *h*) Cod. مجلبون.

قال ثم انصرفوا عنه وآذنوه بالحرب وارسل الى محمّد بن مَسْلَمة فكلّمه ان يردّهم فقال والله لا اكذبُ الله فى سنة مرّتَيْن،

قال محمّد بن عُمَر حدّثنى محمّد بن مُسْلِمٍ عن موسى بن عُقْبة عن ابى حبيبة قال نظرتُ الى سعد بن ابى وقّاص يومَ قُتل عثمان دخل عليه ثم خرج من عنده وهو يسترجع مما يرى على الباب فقال له مروان الآن تندم انت اشعرتَه فأَسمعُ سعدًا يقول استغفرُ الله لم اكن اظنّ الناس يجترئون هذه الجُرْءَة ولا يطلبون دمه وقد دخلتُ عليه الآن فتكلّم بكلام لم تُحضره a انت ولا اصحابك فنزع عن كلّ ما كُره منه واعطى التوبة وقال لا اتمادى فى الهَلَكة انّ مَن تمادى فى الجَوْر كان ابعد من الطريق فأنا اتوب وانزع فقال مروان ان كنتَ تُريد ان تذبّ b عنه فعليك بابن ابى طالب فانّه متستّر وهو لا يُجْبَهُ c فخرج سعد حتّى اتى عليًّا وهو بين القبر والمنبر فقال يا d ابا حَسَن قُم فِداك ابى وامّى جئتك والله بخير ما جاء به احد قطّ الى احد تصل رَحِمَ ابن عمّك وتأخذ بالفضل عليه وتحقن دمه ويرجع الامر على ما نُحبّ e قد اعطى خليفتُك من نفسه الرِضى فقال علىّ تقبّل الله منه يا ابا اسحاق والله ما زلتُ اذبّ عنه حتّى انّى لَأَسْتَحى ولكنّ مروان ومعاوية وعبد الله بن عامر وسعيد بن العاص هم صنعوا به ما ترى فاذا نصحتُه وامرتُه ان ينحّيهم f

---

a) Cod. تحصره, sed litera ص a sinistra parte etiam lineam dextrorsum erectam habet, ita ut etiam ط legi possit. *b*) Cod. درثه. *c*) Voc. addidi. *d*) Addidi. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. ينجيهم.

استغشّنى حتّى جاء ما ترى قال فبينا هم كذلك جاء محمّد ابن ابى بكر فسارّ عليًّا فأخذ علىّ بيدى ونهض علىّ وهو يقول واىُّ خيرٍ توبتُه *a* هذه فوالله ما بلغتُ دارى حتّى سمعتُ الهائعة انّ عثمان قد قُتل فلم نزل والله فى شرّ الى يومنا هذا،

قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى شُرَحْبيل بن أُبَىّ عن يزيد ابن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر قال لمّا خرج المصريّون الى عثمان رضه بعث عبد الله بن سعد رسولًا اسرعَ السيرِ يُعْلِم عثمان بمَخْرَجهم ويُخبّره انّهم يُظهرون انّهم يُريدون العُمْرة فقدم الرسول على عثمان بن عفّان فخبّرهم فتكلّم عثمان وبعث الى اهل مكّة يحذّر مَن هُناك هؤلاء المصريّين *b* ويخبّرهم انّهم قد طعنوا على امامهم ثمّ انّ عبد الله بن سعد خرج الى عثمان فى آثار المصريّين وقد كان كتب اليه يستأذنه فى القدوم *c* عليه فأذن له فقدم ابن سعد حتّى اذا كان بأَيْلَةَ بلغه انّ المصريّين قد رجعوا الى عثمان وانّهم قد حصروه ومحمّد بن ابى حُذَيفة بمِصْرَ فلمّا بلغ محمّدًا حصرُ عثمان وخروجُ عبد الله بن سعد عنه غلب على مِصْر فاستجابوا له فاقبل عبد الله بن سعد يُريد مصر فمنعه ابن ابى حُذَيْفة فوجّه الى فِلَسْطين فاقام بها حتّى قُتل عثمان رضه واقبل المصريّون حتّى نزلوا بالأَسْواف فحصروا عثمان وقدم حُكيم بن جَبَلة *d* من البصرة فى رَكْب وقدم الأَشْتَر فى اهل الكوفة فتوافوا بالمدينة فاعتزل الأَشْتَر فاعتزل حُكيم ابن جَبَلة وكان ابن عُدَيْس واصحابه هم الذين يحصرون عثمان

a) Cod. توبه. *b*) Cod. المصرىون. *c*) Inserui; vocabulo فى folium terminatur. *d*) Cod. حىله.

فكانوا خمسمائة فاقاموا على حِصاره تسعة واربعين يومًا حتّى قُتل يوم الجُمعة لثمان عَشْرَةَ ليلةً مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥،

قال محمّد وحدّثنى ابراهيم بن سالم عن ابيه عن بِشْر بن سعيد قال وحدّثنى عبد الله بن عبّاس بن ابى رَبيعة قال دخلتُ على عثمان رضه فتحدّثتُ عنده ساعةً فقال يا ابن عبّاس تعالَ فأخذ بيدى فاسمعَنى *a* كلام مَن على باب عثمان فسمعنا كلامًا منهم مَن يقول ما تنتظرون به ومنهم مَن يقول آنظروا عسى ان يراجع فبينا انا وهو واقفان اذ مرّ طَلْحة بن عُبَيْد الله فوقف فقال اين ابن عُدَيْس فقيل ها هو ذا قال فجاءه ابن عُدَيْس فناجاه بشىء ثمّ رجع ابن عُدَيْس فقال لاصحابه لا تتركوا احدًا يدخل على هذا الرجل ولا يخرج من عنده قال فقال لى عثمان هذا ما امر به طلحةُ بن عبيد الله ثمّ قال عثمان اللهمّ آكفنى طلحةَ بن عبيد الله فانّه حمل علىّ هؤلاء وألّبهم *b* والله انّى لأَرجو ان يكون *c* منها صِفْرًا وأن يُسْفَك دمه انّه انتهك منّى ما لا يحلّ له سمعتُ رسول الله صلعم يقول لا يحلّ دم امرئٍ مسلمٍ الّا فى احدى ثلث رجلٍ كفر بعد اسلامه فيُقْتَل او رجلٍ زنى بعد احصانه فيُرْجَم او رجلٍ *قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ *d* فقيمَ أُقْتَلُ قال ثمّ رجع عثمان قال ابن عبّاس فاردتُ ان اخرج فمنعونى حتّى مرّ بى محمّد بن ابى بكر فقال خلّوه فخلّونى،

قال محمّد حدّثنى يعقوب بن عبد الله الأَشْعَرىّ عن جعفر بن ابى المُغيرة عن سعيد بن عبد الرحمان بن أَبْزَى

---

a) Sec. IA ١٣٩. Cod. فاسمعنا. *b*) IA add. علىّ. *c*) Supplevi ex IA. *d*) Kor. 5 vs. 35.

عن ابيه قال رايتُ اليوم الذى دُخل فيه على عثمان فدخلوا من دار عمرو بن حَزْم خَوْخَةً هُناك حتّى دخلوا الدار فناوشوهم شيئًا من مُناوَشة ودخلوا فوالله ما نسينا أَنْ خرج سودان بن حُمْران فأَسمعُه يقول اين طلحة بن عبيد الله قد قتلنا ابنَ عفّان، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه عن ابى *a* حَفْصة اليمانى قال كنتُ لرجل من اهل البادية من العرب فاعجبتُه يعنى مروان فاشترانى واشترى امرأتى وولدى فاعتقنا جميعًا وكنت اكون معه فلمّا حُصر عثمان رضه شمّرَتْ معه بنو أُمَيّة ودخل معه مروان الدار قال فكنتُ معه فى الدار قال فانا والله انشبتُ القتال بين الناس رميتُ من فوق الدار رجلًا من أَسْلَم فقتلته وهو نيار *a* الأَسْلَمىّ فنَشبَ القتال ثم نزلتُ فاقتتل الناس على الباب وقاتل مروان حتّى سقط فاحتملتُه فادخلتُه بيت عجوز واغلقتُ عليه والقى الناس النيران فى ابواب دار عثمان فاحترق بعضها فقال عثمان ما احترق الباب الّا لِما هو اعظمُ منه لا يحرّكنّ رجل منكم يده فوالله لو كنتُ اقصاكم لتخطّوكم حتّى يقتلونى ولو كنتُ ادناكم ما جازونى الى غيرى وانّى لَصابر كما عهد الىّ رسول الله صلعم لَأُصْرَعَنّ مَصْرَعِى الذى كتب الله عزّ وجلّ لى فقال مروان والله لا تُقْتَلُ وانا اسمعُ الصوت ثم خرج بالسيف على الباب *b* يتمثّل بهذا الشعر

قد عَلِمَتْ ذاتُ القُرونِ الميلِ *c* والكَفّ والأَنامِلِ الطُّفولِ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. البا. *c*) Cod. الميلى.

أَنَّى أُرَوِّعُ أَوَّلَ الرَّعِيلِ بِغَارَةٍ مِثْلِ قَطَا الشَّلِيلِ،

قَالَ محمّد وحدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضَيْل عن ابيه عن ابى حَفْصة قال لمّا كان يوم الخميس دلّيتُ حجرًا من فوق الدار فقتلتُ رجلًا من أَسْلَم يقال له نِيار فارسلوا الى عثمان أَنْ أَمْكِنّا من قاتله قال *a* والله ما اعرف له قاتلًا فباتوا ينحرفون *b* علينا ليلة الجُمعة بمثل النيران فلمّا اصبحوا غَدَوْا *b* فاوّل مَن طلع علينا كِنانة بن عَتّاب فى يده شُعْلة من نار على ظَهر سُطوحنا قد فُتِح *له من دار *c* آل حَزْم ثم دخلتِ الشُّعَل على اثره تُنْضَح *d* بالنفط فقاتلناهم ساعة على الخَشَب وقد اضطرم *e* الخشب فأَسمع عثمان يقول لاصحابه ما بعد *f* الحريق شىء *قد احترق *g* الخشب واحترقت الابواب ومن كانت لى عليه طاعة فلْيُمسك دارَه فانّما يُريدنى *h* القوم وسيندَمون *i* على قتلى والله لو تركونى لظننتُ انّى لا أُحبّ الحياة ولقد تغيّرتْ حالى وسقط اسنانى ورقّ عَظْمى قَالَ ثم قال لمروان اجلسْ فلا تخرج *k* فعصاه مروان فقال والله لا تُقْتَلُ ولا يُخْلَصُ اليك وانا اسمعُ الصوت ثم خرج الى الناس فقلتُ ما لمولاى مُتَرَّك *l* فخرجتُ معه اذبّ عنه ونحن قليل فاسمعُ مروان يتمثّل

قد عَلِمَتْ ذاتُ القُرونِ المِيلِ والكَفِّ والأَنامِلِ الطُّفُولِ *m*

---

a) Addidi. *b*) Cod. s. p. *c*) Conjecturâ supplevi. Pro آل حزم cod. habet الى حرم . *d*) Cod. ينصح . *e*) Cod. اصطر من . *f*) Cod. يعد . *g*) Cod. فاحترق . *h*) Cod. تويدنى . *i*) Cod. وسنتدمون . *k*) Cod. يخرج c. punctis recentibus. *l*) Voc. addidi. *m*) Cod. الصفول .

ثم صاح مَن يبارز وقد رفع اسفل درعه فجعله فى مِنْطَقته قال فيَثِبُ اليه ابن النِبّاع *a* فضربه ضربة على رقبته من خلفه فاثبته حتّى سقط فما يَنْبِض منه عِرْق فادخلتُه بيت فاطمة ابنة أَوْس جَدّة ابراهيم بن العَدىّ قال فكان عبد الملك وبنو أُميّة يعرفون ذلك لآل العَدىّ، حدثنى احمد بن عثمان بن حَكيم قال ثنا عبد الرحمان بن شَريك قال حدّثنى ابى عن محمّد ابن اسحاق عن يعقوب بن عُتْبة بن الأَخْنَس عن ابن *b* الحارث ابن ابى بكر عن ابيه ابى بكر بن الحارث بن هشام قال كأنّى انظر الى عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ وهو مُسْنِد ظهره الى مسجد نبىّ الله صلعم وعثمان بن عفّان رضه محصور فخرج مروان بن الحَكَم فقال مَن يبارز فقال عبد الرحمان بن عُدَيْس لفلان بن عُرْوة قُم الى هذا الرجل فقام اليه غلام شابّ طُوّال فأخذ رفيف *c* الدرع فغرزه فى مِنْطَقته فأَعْوَر له عن ساقه فأَهْوى له مروان وضربه ابن عُرْوة على عُنُقه فكأنّى انظر اليه حين استدار وقام اليه عُبَيْد بن رِفاعة الزُرَقىّ ليدفّف عليه قال فوثبت عليه فاطمة ابنة *أَوْس جدّة *d* ابراهيم بن عدىّ قال وكانت ارضعت مروان وارضعت له فقالت ان كنتَ انّما تريد قتل الرجل فقد قُتل وان كنتَ تريد ان تلعب بلحمه فهذا

---

a) Cod. s. p., IA ١٤١ paenult. البيّاع, cf. supra p. ٢٩٩١, 6 et ann. *d*. *b*) Cod. s. p.; fortasse delendum, cf. Wüstenfeld, *Reg*. p. 110, 6 a fine. *c*) Cod. رفيف, non رقيق, puncta recentiora sunt. *d*) Supplevi secundum narrationem superiorem; IA habet فاطمة امّ ابراهيم.

قبيح قال فكفّ عنه فما زالوا يشكرونها لها فاستعملوا ابنها *a* ابراهيم بعدُ، وقال ابن اسحاق قال عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوى حين سار الى المدينة من مصْر

أَقْبَلْنَ مِنْ بِلْبِيسَ *b* والصَّعيدِ   مُسْتَحْقِبات *c* حَلَقَ الحَديدِ
يَطْلُبْنَ حَقَّ اللّٰهِ فى سَعيدِ   حتّى رَجَعْنَ بالذى نُريدُ *d*،

حدّثنى جَعْفَر بن عبد الله المُحَمَّدىّ قال ثنا عمرو بن حَمّاد وعلىّ بن حُسَيْن قالا ثنا حُسين بن عيسى عن ابيه قال لمّا مضت ايّام التشريق اطافوا بدار عثمان رضه وابى الّا الاقامة على امره وارسل الى حَشَمه وخاصّته فجمعهم فقام رجل من اصحاب النبىّ صلعم يقال له نِيار بن عِياض وكان شيخًا كبيرًا فنادى يا عثمان فاشرف عليه من اعلى داره فناشده الله وذكّره الله لمّا اعتزلهم فبينما هو يراجعه *e* الكلامَ اذ رماه رجل من اصحاب عثمان فقتله بسهم وزعموا انّ الذى رماه كَثير بن الصَّلْت الكِنْدىّ فقالوا لعثمان عند ذلك ادفعْ الينا قاتلَ نيار ابن عِياض فلْنقتلْه به فقال لم اكن لأَقتل رجلًا نصرنى وانتم تريدون قتلى فلمّا راوا ذلك ثاروا الى بابه فاحرقوه وخرج عليهم مروان بن الحَكَم من دار عثمان فى عصابة وخرج سعيد بن العاص فى عصابة وخرج المُغيرة بن الأَخْنَس بن شَريق *f* الثَّقفىّ حليف بنى زُهْرة فى عِصابة فاقتتلوا قتالًا شديدًا وكان الذى

---

a) Cod. ابيها c. punctis recent. *b*) Cod. بلويس. Vid. supra p. ٢٩٨٤, 20. *c*) Cod. مستخفبين, cf. supra p. ٢٩٨٥, 1. *d*) Cod. بريد. *e*) Cod. يراجفه. *f*) Cod. سريق, IK 228 v. سردق, cf. Ibn Hadjar III, p. ٩٣٦ et I, p. ٤٣.

حداثم على القتال انّه بلغهم انّ مددًا من اهل البصرة قد نزلوا *صِرارا وهى a من المدينة على ليلة وأنّ اهل الشأم قد توجّهوا مُقبلين فقاتلوهم قتالًا شديدًا على باب الدار فحمل المُغيرة بن الأَخْنَس الثَّقَفىّ على القوم وهو يقول مرتجزا

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ   لَهَا وِشاحٌ وَلَهَا حُجُولُ
أَنّى بنَصْلِ b السَّيْفِ خَنْشَليلُ

فحمل عليه عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزاعىّ وهو يقول

إِنْ تَكُ بِالسَّيْفِ كما تَقُولُ   فَٱثْبُتْ لِقِرْنٍ ماجِدٍ يَصُولُ
بِمَشْرَفِيٍّ حَدُّهُ مَصْقُولُ

فضربه عبد الله فقتله وحمل رِفاعة بن رافع c الانصارىّ ثمّ الزُّرَقىّ على مروان بن الحَكَم فضربه فصرعه فنزع عنه وهو يرى انّه قد قتله وجُرح d عبد الله بن الزُّبَيْر جراحاتٍ وانهزم القوم حتّى لجؤوا الى القصر فاعتصموا ببابه فاقتتلوا عليه قتالًا شديدًا فقُتل فى المعركة على الباب زياد بن نُعَيْم الفِهْرىّ فى ناس من اصحاب عثمان فلم يزل الناس يقتتلون حتّى فتح عمرو بن حَزْم الانصارىّ باب داره وهو الى جنب دار عثمان بن عفّان ثمّ نادى الناس فاقبلوا عليهم من داره فقاتلوهم فى جَوْف الدار حتّى انهزموا وخُلّى لهم عن باب الدار فخرجوا هُرّابًا فى طُرُق المدينة وبقى عثمان فى أُناس من اهل بيته واصحابه فقُتلوا معه وقُتل عثمان

---

a) Cod. ضرار وهى. *b*) Cod. ىعصد ا, sed in marg. بنصل, cf. *Lisân* XIII, p. ٢٣٦ et Masûdî III, 17, ubi pro sequ. خنشليل contra lexx. decreta legitur خنشبيل. *c*) Cod. نافع; cf. Ibn Hadjar I, p. ١٠٥٨, Wüstenf., *Reg.* p. 384 et *Geneal. Tab.* 23,31. *d*) Cod. ويجرح.

رضه»، حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر بن سُليمان التَّيْمىّ قال ثنا ابى قال ثنا ابو نَضْرة عن ابى سَعيد مولى ابى أُسَيْد الانصارىّ قال اشرف عليهم عثمان رضه ذات يوم فقال السلام عليكم قال فما سمع احدًا من الناس ردّ عليه الّا ان يردّ رجل فى نفسه فقال انشُدُكم بالله هل علمتم أنّى *a* اشتريت رُومَةَ من مالى يُسْتَعْذَب *b* بها فجعلتُ رِشائى منها *c* كرِشاء رجل من المسلمين قال قيل نعم قال فما يمنعنى ان اشرب منها حتّى افطر على ماء البحر قال انشُدكم اللهَ هل علمتم انّى اشتريت كذا وكذا من الارض فزِدتُه *d* فى المسجد قيل نعم قال فهل علمتم احدًا من الناس مُنع ان يصلّى فيه قبلى قال انشُدكم اللهَ هل سمعتم نبىّ الله صلعم يذكر كذا وكذا اشياء فى شأنه وذِكْرَ * اللهِ ايّاه ايضًا فى *e* كتابه المفصَّل قال ففشا *f* النهى قال فجعل الناس يقولون مهلًا عن امير المؤمنين قال وفشا النهى قال وقام الأَشْتَر قال ولا ادرى يومئذ او فى يوم آخَر فقال لعلّه قد مكر به وبكم قال فوطئه الناس حتّى لقى كذا وكذا قال فرايتُه اشرف عليهم مرّة أُخرى فوعظهم وذكّرهم فلم تأخذ فيهم المَوْعِظة وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة اوّل ما يسمعونها فاذا أُعيدت عليهم لم تأخذ فيهم قال ثمّ انّه فتح الباب ووضع المُصْحَف بين يديه قال وذاك انّه راى من الليل انّ نبىّ الله صلعم يقول أَفطِرْ عندنا الليلة قال ابو المُعْتَمِر

---

a) Addidi sec. IA ١٣٩, 3. *b*) IA ليستعذب. *c*) IA فيها. *d*) Cod. فرددته. *e*) Conject.; cod. اراه ادصا. Cf. e. g. Kor. 2 vs. 264. *f*) Cod. فغشى.

فحدّثنا الحَسَن انّ محمّد بن ابى بكر دخل عليه فأخذ بلحيته قال فقال له قد اخذتَ منّا مأْخَذًا وقعدتَ منّى مَقْعَدًا ما كان ابو بكر ليقعده او ليأخذه قال فخرج وتركه ، قال ودخل عليه رجل يقال له الموت الاسود قال فخنقه ثمّ خنقه قال ثمّ خرج فقال والله ما رايتُ شيئًا قطّ أَلْيَنَ من حَلْقه a والله لقد خنقتُه حتّى رايتُ نفسه تتردّد فى جسده كنفس الجانّ قال فخرج ، قال فى حديث ابى سَعيد دخل على عثمان b رجل فقال بينى وبينك كتاب الله قال والمصحف بين يديه قال فيُهوى له بالسيف فاتّقاه بيده فقطعها فقال لا أَدرى ابانها ام قطعها ولم يُبِنْها قال فقال اما والله انّها لاوّل كفّ خطّت المفصّل ، وقال فى غير حديث ابى سعيد فدخل عليه التُّجيبىّ c فأشعره مِشْقَصًا فانتضح الدم على هذه الآية d فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللّٰهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ قال فانّها فى المصحف ما حُكّت قال واخذت ابنة الفَرافصة فى حديث ابى سَعيد حَلْيَها فوضعته فى حَجْرها وذلك قبل ان يُقتَل قال فلمّا *أُشْعِرَ او قال قُتل ناحت e عليه قال فقال بعضهم قاتلها الله ما اعظم عجيزتَها قال فعلمت انّ عدوّ الله لم يُرِد الّا الدنيا ۞

وامّا سَيْف فانّه قال فيما كتب الىّ السَّرىّ عن شعيب عنه

---

a) Cod. خلقه; IK f. 228 v. habet فخنقه خنقا شديدا حتى غشى عليه وجعلت نفسه تتردد فى حلقه. b) Addidi. c) Cod. الدحوبى i. e. النجوبى, quod etiam alibi pro النجيبى occurrit, cf. TA I, ١٥٦; emendavi sec. *Nihâja* II, ٢٢٤, *Lisân* VI, ٨٢. d) Kor. 2 vs. 131. e) Cod. اشعروا وقال قتل نباحت.

ذُكر عن بَدْر بن عثمان عن عمّه قال آخر خُطبة خطبها *a* عثمان رضه فى جماعة إنّ الله عزّ وجلّ انّما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطكموها لتركنوا اليها انّ الدنيا تَفْنَى والآخرة تَبْقَى فلا تُبطرنّكم *b* الفانية ولا تشغلنّكم عن الباقية فآثروا *c* ما يبقى على ما يفنى فانّ الدنيا منقطعة وانّ المَصير الى الله اتّقوا الله جلّ وعزّ فانّ تَقْواه جُنّة من بأسه ووسيلة عنده وآحذروا من الله *d* الغِيَر وآلزموا *e* جماعتكم لا تصيروا *f* احزابًا *وَآذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ اذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اخْوَانًا *g** كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا لمّا قضى عثمان فى ذلك المجلس حاجاته وعزم وعزم له المسلمون على الصبر والامتناع عليهم بسلطان الله *d* قال آخرجوا رَحمكم الله فكونوا بالباب وليجامعكم هؤلاء الذين حُبسوا عنّى وارسل الى طَلْحة والزُّبير وعلىّ وعدّة أَنِ آدنوا فاجتمعوا فاشرف عليهم فقال يا ايّها الناس آجلسوا فجلسوا جميعًا المُحارب الطارىَ *h* والمُسالم المُقيم فقال يا اهل المدينة انّى استودعكم اللهَ واسألُه ان يُحسن عليكم الخلافة من بعدى انّى والله لا ادخل على احد بعد يومى هذا حتّى يقضى الله فىّ قضاه

---

a) Cod. s. suff.; emendavi sec. inferiorem locum et IK. *b*) Cod. s. p.; IK تغرّنكم. *c*) Cod. hîc فاقروا; infra et IK ut recensui. *d*) Cod. rursus add. عزّ وجلّ. *e*) Cod. hîc s. و. *f*) Cod. nunc تصيروا, sed primo تغيروا stetisse videtur; infra ut recensui. *g*) Kor. 3 vs. 98. *h*) Cod. والطارى.

ولأَدَعنّ هؤلاء وما *وراء بابى *a* غيرَ مُعطيهم شيـئًا يتّخذونه عليكم دَخَلًا فى دين الله او دنيـا حتّى يكون الله عزّ وجلّ الصانعَ فى ذلك ما احبّ وامر اهل المدينة بالرجوع *b* واقسم عليهم فرجعوا الّا الحَسَنَ ومحمّدًا وابنَ الزُّبير واشباهًا لهم فجلسوا بالباب عن امر آبائهم وثاب اليهم ناس كثير ولزم عثمان *c* الدار،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة قالوا كان الحَصْر اربعين ليلة والنزول سبعين فلمّا مضت من الاربعين ثمانى عَشْرَةَ قدم *d* رُكْبان من الوجوه فاخبروا خبرَ مَن قد تهيّأ اليهم من الآفاق حَبيب من الشأم ومعاوية من مصر والقعقاع من الكوفة ومُجاشع من البصرة فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان ومنعوه كلَّ شىء حتّى الماء وقد كان يدخل علىٌّ بالشىء ممّا يُريد وطلبوا العلَل فلم تطلع *e* عليهم علّة فعثروا فى داره بالحجارة ليُرْمَوا فيقولوا قوتِلْنا وذلك ليلًا فناداهم أَلا تتّقون الله أَلا تعلمون انّ فى الدار غيرى قالوا لا والله ما رميناك قال فمَن رمانا قالوا الله قال كذبتم انّ الله عزّ وجلّ لو رمانا لم يُخطئْنا وانتم تُخطئوننا واشرف *f* عثمان على آل حَزْم وهم جيرانه فسرّح ابنًا لعمرو الى علىٍّ بانّهم *g* قد منعونا *h* الماء فان قدرتم ان تُرسلوا الينا شيئًا من الماء

---

a) Cod. ورادادى, duae postremae literae supra ع deletam ductae esse videntur. *b*) Cod. s. ب. *c*) Cod. hîc loco usitati رضه add. رضوان الله عليه وسلامه ورحمته. *d*) Cod. قام. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. واسرو. *g*) Cod. فادهم. *h*) IA منعونى, sed Now. ut rec.

فأفعلوا والى طلحة والى الزبير والى عائشة رضها وازواج النبىّ صلعم فكان اوّلهم انجادًا له علىّ وامّ حَبيبة جاء*a* علىّ فى الغَلَس فقال يا ايّها الناس انّ الذى تصنعون لا يُشبه امر المؤمنين ولا امر الكافرين لا*b* تقطعوا عن هذا الرجل*c* المادّة فانّ*d* الروم وفارس لَتأسر فتُطْعم وتسقى وما تعرّض*e* لكم هذا الرجل فبِمَ تستحلّون حَصْرَه وقَتْلَه قالوا لا والله ولا نعمة*f* عين لا نتركه*g* يأكل ولا يشرب فرمى بعمامته فى الدار بأنّى قد نهضتُ فيما انهضتنى فرجع وجاءت امّ حَبيبة على بغلة لها برحالة مشتملةً على اداوة فقيل أُمّ المؤمنين أمّ حَبيبة فضربوا وجه بغلتها فقالت انّ وصايا بنى أُميّة الى*h* هذا الرجل فاحببتُ ان القاه فأسأله عن ذلك كَيْلا تهلك اموال *ايتام وارامل*i* قالوا كاذبة واهووا لها وقطعوا حبل البغلة بالسيف فندّت بأُمّ حَبيبة فتلقّاها الناس وقد مالت رِحالتُها فتعلّقوا بها واخذوها وقد كادت تُقتَل فذهبوا بها الى بيتها، وتجهّزت عائشة خارجةً الى الحجّ هاربةً واستتبعت*k* اخاها فأبى فقالت*l* أَمَ والله لئن استطعتُ ان يحرمهم الله*m* ما يحاولون لأفعلنّ، وجاء حَنْظَلة الكاتب حتّى قام على محمّد بن ابى بكر فقال يا محمّد تستتبعك امّ

---

a) IA فجاء; Now. om. *b*) IA فلا, sed Now. s. ف. *c*) IA et Now. add. الماء ولا. *d*) Cod. وان. *e*) Cod. s. p. et *teschdîd*; IA et Now. tacent. *f*) Cod. دعمت. *g*) Cod. يتركه. *h*) IA et Now. عند; IK quoque f. 228 ان عنده وصايا لبنى امية لايتام وارامل. *i*) IA et Now. الايتام والارامل. *k*) Cod. واستعتبت; Now. فاستتعبت. *l*) IA فقال, sed Now. ut rec. *m*) Cod. add. عز وجل.

المؤمنين فلا تتبعها وتدعوك *a* ذُوبان العرب الى ما لا يحلّ فتتبعهم فقال ما انت وذاك يا ابن التميميّة فقال يا ابن الخَثْعَميّة انّ هذا الامر إن صار الى التغالُب غلبَتْك *b* عليه بنو عبد مَناف وانصرف وهو يقول

عَجِبْتُ لما يَخوضُ *a* الناسُ فيه   يَرومونَ الخلافَةَ أَنْ تَزولا
وَلَوْ زالَتْ لَزالَ الخَيْرُ عَنْهُمْ   وَلاقَوْا بَعْدَها ذُلًّا ذَليلا
وكانوا كاليَهودِ *أَوِ النَّصارَى *c*   سَواءً كُلُّهُمْ *ضَلّوا السَّبيلا *d*

ولحق بالكوفة وخرجت عائشة وهى ممتلئة *e* غيظًا على اهل مصر وجاءها مروان بن الحَكَم فقال يا امّ المؤمنين لو اقمتِ كان اجدر ان يراقبوا هذا الرجل فقالت اتُريد ان *يُصْنَع بى *f* كما صُنع بأُمّ حَبيبة ثم لا أَجِدُ *a* مَن يمنعنى لا والله ولا أُعَيَّرُ *g* ولا ادرى الى ما يُسْلِم امر هؤلاء، وبلغ طلحةَ والزبيرَ ما لقى علىٌّ وأُمُّ حَبيبة فلزموا بيوتهم وبقى عثمان يسقيه آل حَزْم فى الغَفَلات عليهم الرُّقَباء فاشرف عثمان على الناس فقال يا عبد الله بن عبّاس فدُعى له فقال آذهبْ فأنت على المَوْسم وكان ممّن لزم الباب فقال والله يا امير المؤمنين لَجهادُ *h* هؤلاء احبُّ الىّ من الحجّ فاقسم عليه لَينطلقنّ فانطلق ابن عبّاس على المَوْسم تلك السنة ورمى *i* عثمان الى الزبير بوصيّته فانصرف بها، وفى الزبير اختلاف أَأَدرك *k* مقتله او خرج قبله، وقال عثمان *l* يا

---

a) Cod. s. p. *b*) IA et Now. غلبك. *c*) IA et Now. وكالنصارى. *d*) Alludit ad Kor. 25 vs. 18. *e*) Cod. ممليه; conjecturâ addidi غيظا. *f*) Cod. تصنع. *g*) Cod. اعمر s. اعمى. *h*) Cod. تجهاد, IA جهد. *i*) Cod. وزصى. *k*) Cod. أادرك. *l*) Kor. 11 vs. 91.

قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ الآيَةَ اللهمّ حُلْ بين الاحزاب وبين ما يأملون a كما فُعل باشياعهم من قبلُ ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد قال بعثَتْ نَيْلَى ابنة عُمَيْس الى محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر فقالت انّ المصباح يأكل نفسه ويُضِىء للناس فلا تأثَما فى امرٍ تسوقانه الى مَن لا يأثَم b فيكما فانّ هذا الامر الذى تُحاولون اليوم لغيركم غدًا فاتّقوا ان يكون عَمَلُكم اليومَ حَسْرَةً c عليكم فلجّا وخرجا مُغْضَبَيْن يقولان لا ننسى d ما صنع بنا عثمان وتقول ما صنع بكما الّا الزمكما اللهَ فلقيهما سعيد e بن العاص وقد كان بين محمّد بن ابى بكر وبينه شىء فانكره حين لقيه خارجًا من عند نَيْلَى *فتمثّل له فى تلك الحال بيتًا f

اِسْتَبْقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ ولا تَكُنْ * فَيْئًا يَعَضُّ بِخَاذِلٍ مِلْجَاجَا b

فاجابه سعيد متمثّلًا

تَرَوْنَ b اذا ضَرْبًا صَمِيمًا مِنَ الذى * له جَانِبٌ نَاءٍ g عَنِ الجُرْمِ h مُعْوِرُ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا فلمّا بويع i الناس السابق فقدم بالسلامة فاخبرهم من المَوْسم انّهم يُريدون جميعًا المصريّين واشياعهم

---

a) Litera م hujus vocis non plane perspicua, etiam ﻫ legi potest. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. حسرة, cf. Kor. 8 vs. 36. *d*) Cod. ننسا. *e*) Cod. hîc et infra سعد. *f*) Haec verba, in quibus correxi فتمثل pro يتمثل et الحال pro الحبال, in cod. ante فانكره posita sunt. *g*) Cod. ناى. *h*) Cod. s. p.; sequ. معور c. زْ. *i*) Nonnulla verba desiderantur.

وانّهم يُريدون ان يجمعوا ذلك الى حجّهم فلمّا اتاهم ذلك معها بلغهم من نفور اهل الامصار اعلقهم *a* الشيطان وقالوا لا يُخرجنا مما وقعنا فيه الّا قتلُ هذا الرجل فيشتغل بذلك الناس عنّا ولم يَبْقَ خَصْلة يرجون بها النجاة الّا قتلُه فراموا الباب فمنعهم من ذلك الحَسَن وابن الزُّبَيْر ومحمّد بن طَلْحة ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص ومن كان من ابناء الصحابة اقام معهم واجتلدوا فناداهم عثمان اللهَ اللهَ انتم فى حلّ من نُصْرتى فأبوا ففتح الباب وخرج ومعه التُّرس *b* والسيف ليُنَهْنِهَهم فلمّا راوه ادبر *c* المصريّون وركبهم هؤلاء ونهنهم فتراجعوا وعظُم على الفريقَيْن واقسم على الصحابة لَيدخُلُنّ *d* فأبوا ان ينصرفوا فدخلوا فاغلق الباب دون المصريّين وقد كان المُغيرة بن الأَخْنَس بن شَريق فيمن حجّ ثم تعجّل فى نفر حجّوا معه فادرك عثمانَ قبل ان يُقْتَل وشهد المُناوَشة ودخل الدار فيمن دخل وجلس على الباب من داخل وقال ما عُذْرنا عند *e* الله إن تركناك ونحن نستطيع أَلّا ندعهم حتّى نموت فاتّخذ عثمان تلك الايّام القرآن نَحْبًا *a* يصلّى وعنده المُصْحَف فاذا اعيا جلس فقرأ فيه وكانوا يرون القراءة فى المصحف من العبادة وكان القوم الذين كفكفهم بينه وبين الباب فلمّا بقى المصريّون لا يمنعهم احد من الباب ولا يقدرون على الدخول جاءوا بنار فاحرقوا الباب والسقيفة فتأجّج الباب والسقيفة حتّى اذا احترق الخَشَب خرّت السقيفة على الباب فثار *f* اهل الدار وعثمان يصلّى حتّى منعوهم الدخول

---

a) Cod. s. p. *b*) Conject.; cod. البرىمر. *c*) Cod. اردا. *d*) Cod. لىدحلوا. *e*) Cod. عبد. *f*) Cod. فثاروا.

وكان اوّل مَن برز لهم المُغيرة بن الأَخْنَس وهو يرتجز

قد عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبولُ   ذاتُ وِشاحٍ ولَها جَديلُ
أَنّى بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَليلُ   لَأَمْنَعَنَّ مِنْكُمُ خَليلى
بِصارِمٍ ليس بِذى فُلولِ

وخرج الحسن بن علىّ وهو يقول

*لا دينُهُمْ دينى ولا انا مِنْهُمُ   حتّى أَسيرَ الى طَمارَ شَمامِ

وخرج محمّد بن طَلْحة وهو يقول *a*

انا ابنُ *b* مَن حامَى عليه بِأُحُدْ *c*   ورَدَّ أَحْزابًا على رَغْمِ مَعَدّْ *d*

وخرج سعيد بن العاص وهو يقول

صَبَرْنا *e* غَداةَ الدارِ والمَوْتُ واقِبُ *f*   بِأَسْيافِنا دونَ ابْنِ أَرْوَى نُضارِبُ *g*
وكُنّا غَداةَ الرَّوْعِ فى الدارِ نُصْرَةً *h*   نُشافِهُهُمْ بالضَّرْبِ والمَوْتُ ثاقِبُ *i*

فكان آخِرَ مَن خرج عبد الله بن الزبير امره عثمان ان يصير الى ابيه فى وصيّة بما اراد وامره ان يأتى اهل الدار فيأمرهم بالانصراف الى منازلهم فخرج عبد الله بن الزبير آخِرَهم فما زال يَدَّعى *k* بها ويحدّث الناس عن عثمان بآخِرِ ما مات عليه ٬

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا واحرقوا الباب وعثمان فى الصلاة

---

a) Supplevi sec. IA et Now. *b*) Cod. بن; IA امن, apud Tornberg sine dubio mendo typographico ortum ab edd. Bûl. et Kâh. nescio quo pacto transcriptum est; Now. بن. *c*) Cod. باحد. *d*) IA سعد, sed Now. ut recensui. *e*) Cod. صبرا; sequens vocabulum in cod. scriptum est علداه; scriba perspicue jam على exarabat, deinde in عداه correxit. *f*) Conj.; cod. دافت, IA et Now. واقف. *g*) Cod. بصارب. *h*) Cod. بصره, quod magis cum v. l. apud IA et cum Now. conveniret; mox نسافيهم. *i*) IA et Now. نائب. *k*) Cod. دعا.

وقد افتتح *طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَى a وكان سريع القراءة فما كرثه ما سمع وما يُخطئ وما يتتعتع حتّى اتى عليها قبل ان يَصِلوا اليه ثمّ عاد فجلس الى عند المصحف وقرأ b ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، وارتجز المُغيرة بن الأَخْنَس وهو دون الدار فى اصحابه

قد عَلِمَتْ ذاتُ القُرونِ الميلِ   والحَلْيِ والأَنامِلِ الطُّفولِ
لَتَصْدُقَنَّ c بيْعَتى خَليلى   بِصارِمٍ ذى رَوْنَقٍ مَصْقولِ
لا أَسْتَقيلُ إِنْ d أَقَلْتُ قيلى

واقبل ابو هُرَيْرة والناس مُحْجِمون عن الدار الّا اولئك العُصْبة فدسروا e فاستقتلوا فقام معهم وقال انا اسْوَتُكم f وقال *هذا يوم g طابَ أَمْضَرْبُ يعنى انّه من القتال وطاب وهذه لغة حِمْيَر ونادى *يَا قَوْمِ مَا لِى أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِى إِلَى ٱلنَّارِ h، وبادر مروان يومئذ ونادى رَجُلٌ رجلٌ فبرز له رجل من بنى لَيْث يُدْعَى i النِّباع فاختلفا ضربتين فضربه مروان اسفلَ رجليه وضربه الآخر على اصل العنق فقلبه فانكبّ مروان واستلقى فاجترّ k هذا

---

a) Kor. 20 vs. 1. *b*) Kor. 3 vs. 167. *c*) IA Tornb. لتصدقنّ. *d*) IA اذ (ed. Tornb. male اذا قلتُ); Now. ut rec. *e*) Forte l. قد شدّوا. *f*) Cod. s. p. *g*) *Nihâja* III, ٥. et in lexicis sub طيب: الآن; IK f. 228 v., 8, IA et Now. ut Tabarî. Pro من القتال lexica حلّ القتال. *h*) Kor. 40 vs. 44. *i*) Cod. بدع; mox IA البيّاع, cf. supra p. ٣٠٠٣, 2 et ann. *a*. *k*) Cod. s. p. et *teschdîd*, mox واحمرا.

اصحابه واجترّ الآخَرَ اصحابُه فقال المصريّون اما والله لا ان تكونوا حُجّة علينا فى الأُمّة لقد قتلناكم بعد تحذيرa، فقال المُغيرة مَن بارزْ فبرز له رجل فاجتلدا وهو يقول

أَضْرِبُهُمْ باليابِسِ ضَرْبَ غُلامٍ بائِسِ مِنَ الحَيٰوةِ آيِسِ

فاجابه صاحبهb ... وقال الناس قُتل المُغيرة بن الأَخْنَس فقال الذى قتله * انّا للّهc فقال له عبد الرحمان بن عُدَيْس ما لك قال انّى أُتيتُ فيما يرى النائم فقيل لى بَشِّرْ قاتلَ المغيرة بن الأَخْنَس بالنار فابتُليتُ به، وقتل قَباث الكنانىّ نيارَ بن عبد الله الأَسْلَمىّ واقتحم الناس الدار من الدور التى حولها حتّى ملؤوها ولا يشعر الذين بالباب واقبلت القبائل على ابنائهمd فذهبوا بهم اذ غُلبوا على اميرهم وندبوا رجلًا لقتلهe فانتدب له رجلf فدخل عليه البيتَ فقال اخلعْها ونَدَعُك فقال ويحك والله ما كشفتُ امرأة فى جاهليّة ولا اسلام ولا تغنّيتُ ولا تمنّيتُ ولا وضعتُ يمينى على عَوْرتى مُذg بايعتُ رسول الله صلعم ولستُ خالعًا قميصًا كسانيه الله عزّ وجلّ وانا على مكانى حتّى يُكرم اللهh اهل السعادة ويُهين اهل الشقاءi، فخرج وقالوا ما صنعتَ فقال عَلِقْناd والله والله ما يُنجينا من الناس الّا قتلُه وما يحلّ لنا قتلُه، فادخلوا عليه رجلًا من بنى لَيْث فقال مَن الرجل فقال ليْثىّ فقال لستَ بصاحبى قال وكيف فقال ألستَ

---

a) Incertum. Requiritur تحذير vel tale quid. b) Versus adversarii et nonnulla plura exciderunt. c) Cf. Kor. 2. vs. 151. d) Cod. s. p. e) IA يقتله, Now. ليقتله. f) Addidi sec. IA. g) IA منذ. h) Cod. add. سبحانه. i) Cod. السعا, IA et Now. الشقاوة.

الذى دعا لك النبىّ صلعم فى نفر ان تُحْفَظوا *a* يوم كذا وكذا قال بلى قال فلن تضيع *b* فرجع وفارق القوم فادخلوا عليه رجلًا من قُرَيْش فقال يا عثمان انّى قاتلُك قال كلّا يا فلان لا تقتلُنى قال وكيف قال انّ رسول الله صلعم استغفر لك يوم كذا وكذا فلن *c* تقارف دمًا حرامًا فاستغفر ورجع وفارق اصحابه ، فاقبل عبد الله بن سَلام حتّى قام على باب الدار ينهاهم عن قتله وقال *d* يا قومِ لا تسلّوا سيف الله *e* عليكم فوالله ان سللتموه لا *f* تغمدوه وَيْلكم انّ سلطانكم اليوم يقوم بالدِرّة فان *g* قتلتموه لا يقُمْ *h* الّا بالسيف وَيْلكم انّ مدينتكم محفوفة *بملائكة الله *i* والله لئن قتلتموه لتتركُنّها *k* فقالوا يا ابن اليهوديّة وما انت وهذا فرجع عنهم ، قالوا وكان آخِرَ مَن دخل عليه مَن رجع الى القوم محمّد بن ابى بكر فقال له عثمان وَيْلك أعَلى الله تغضب هل لى اليك جُرم الّا حقّه اخذتُه منك فنكل ورجع ، قالوا فلمّا خرج محمّد بن ابى بكر وعرفوا انكساره ثار قُتَيْرة *l* وسُودان بن حُمْران السَّكونيّان والغافقىّ *m* فضربه الغافقىّ بحديدة *n* معه

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. تصنع; IA et Now. secutus sum. *c*) Cod. فان. *d*) IA et Now. c. ف. *e*) Cod. add. عز وجل; mox IA et Now. فيكم. *f*) Cod. ولا. *g*) Cod. s. ف. *h*) IA et Now. يقوم. *i*) IA et Now. بالملائكة; cod. rursus add. عز وجل. *k*) IA Tornb. لينتركُنّها, ed. Kâh. لتتركها, Bûl. ut rec., Now. ليتركها. *l*) Cod. hîc et infra شنبره, cf. supra p. ٢٩٥٤, 14. *m*) Cod. add. لا رضى الله عنهم. *n*) Cod. بحريدة, IA Tornb. et Now. بجريدة, v. l., edd. Bûl. et Kâh. et IK 229, 5 ut recensui.

وضرب المُصْحَف برِجله فاستدار المصحف فاستقرّ بين يديه وسالت عليه الدماءُ وجاء سودان بن حُمْران ليضربه فانكبّت عليه a نائلة ابنة الفَرافِصة واتّقت السيف بيدها فتعمّدها ونفح اصابعها فاطنّ اصابع يدها وولّت فغمز اوراكها وقال انّها لَكبيرة العجيزة وضرب عثمان فقتله ودخل غِلْمة لعثمان مع القوم لينصروه وقد كان عثمان اعتق مَن كفّ b منهم فلمّا راوا سودان قد ضربه اهوى له بعضهم فضرب عنقه فقتله c ووثب قُتَيْرة على الغلام فقتله وانتهبوا ما فى البيت واخرجوا مَن فيه ثمّ اغلقوه على ثلثة قَتْلَى فلمّا خرجوا الى d الدار وثب غلام لعثمان آخَر على قُتَيْرة فقتله ودار e القوم فأخذوا ما وجدوا حتّى تناولوا ما على النساء واخذ رجل f مُلاءة نائلة والرجل يُدْعَى كُلْثوم بن تُجِيب g فتنحّت نائلة فقال وَيْحَ أُمِّك من عجيزةٍ ما اتمّكِ وبصُر به غلام لعثمان فقتله وقُتِل وتنادى h القوم ابصر رجل من صاحبه وتنادوا فى الدار أَدْرِكوا بيت المال لا i تُسْبَقوا اليه وسمع اصحاب بيت المال اصواتهم وليس فيه الّا غِرارتان فقالوا النجاءَ k فانّ القوم انّما يحاولون الدنيا فهربوا وأتوا بيت المال فانتهبوه

a) Addidi sec. IA et Now. b) IA ins. بيده. c) Cod. add. لا رضى الله عن سودان بن حمران. d) IK add. صحن. e) IA et Now. وثار. f) Cod. رجلا. g) Cod. نجيب c. punctis recent.; IA habet التجيبىّ, Now. النخيبتى, IK النجشى. h) Cod. وتبادى et mox وتبادوا c. punctis recentibus; IK s. p. Verba seqq. forte legenda sunt أَبْصَرَ رَجُلٌ مَنْ صاحِبُه. i) IA ولا; IK لا يستقروا اليه; Now. tacet. k) IK bis ponit.

وماج الناس فيه فالنادى يسترجع ويبكى والطارئ يفرح وندم a القوم وكان الزُّبير قد خرج من المدينة فاقام على طريق مكّة لئلّا يشهد مقتله فلمّا اتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث b هو قال * اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ c رَحِمَ الله عثمان وانتصرَ له وقيل انّ القوم نادمون فقال دَبَّروا دَبَّروا * وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ d الآية ، واتى الخبر طلحة فقال رحم الله عثمان وانتصر له وللاسلام وقيل له انّ القوم نادمون فقال تَبًّا لهم وقرأ e فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا اِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ، واتى علىٌّ فقيل قُتل عثمان فقال رحم الله عثمان وخَلَفَ علينا بخير وقيل ندم القوم فقرأ * كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَانِ اِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ ٱكْفُرْ f الآية ، وطُلب سعد فاذا هو فى حائطه وقد قال لا اشهدُ قتلَه فلمّا جاءه قتله قال فررنا الى المُدْنية فدَنينا g وقرأ h ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا اللهمّ أَنْدِمهم ثمّ خُذْهم i ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُجالد عن الشَّعْبىّ عن المُغيرة بن شُعْبة قال قلتُ لعلىّ انّ هذا الرجل مقتول وانّه ان قُتل وانت بالمدينة اتّخذوا b فيك فاْخرج فكن بمكان كذا وكذا فانّك ان فعلتَ وكنتَ فى غار باليمن طلبك الناس فأبى ، وحُصر عثمان اثنتى وعشرين يومًا ثمّ احرقوا الباب وفى الدار اناس كثير فيهم عبد الله بن

---

a) Cod. ويذم c. p. rec. *b*) Cod. s. p. *c*) Kor. 2 vs. 151. *d*) Ibid. 34 vs. 53. *e*) Ibid. 36 vs. 50. *f*) Ibid. 59 vs. 16. *g*) Cod. بدنينا. *h*) Kor. 18 vs. 104. *i*) Puncta apud IK 230 v., 1.

الزُّبير ومروان فقالوا آئذن لنا فقال انّ رسول الله صلعم عهد الىّ عهدًا *a* فانا صابرٌ عليه وانّ القوم لم يُحرقوا باب الدار الّا وهم يطلبون ما هو اعظم منه فأُحرّجُ على رجل *يستقتل ويقاتل *b* وخرج الناس كلّهم ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحسن عنده فقال انّ اباك الآن لفى امرٍ عظيم *c* فاقسمتُ عليك لمّا خرجتَ، وامر عثمان ابا كَرِب رجلًا من هَمْدان وآخَرَ من الانصار ان يقوما على باب بيت المال وليس فيه الّا غرارتان من وَرِق فلمّا أُطفئت النار بعد ما *d* ناوشهم ابن الزبير ومروان وتوعّد محمّد بن ابى بكر ابنَ الزبير ومروان فلمّا دخل على عثمان هربا، ودخل محمّد بن ابى بكر على عثمان فأخذ بلحيته فقال أَرْسِلْ لحيتى فلم يكن ابوك ليتناولها فارسلها ودخلوا عليه فمنهم مَن يَجَأُه بنَعْل سيفه وآخَرُ يلكزه وجاءه رجل بمشاقص معه فوجأه فى تَرْقُوَته فسال الدم على المصحف وهم فى ذلك يهابون فى *e* قتله وكان كبيرًا *f* وغُشى عليه ودخل آخرون فلمّا راوه مغشيًّا عليه جرّوا برجله فصاحت نائلة وبناته *g* وجاء التُّجيبىّ *h* مُخترِطًا سيفه ليَضَعَه فى بطنه فوقَتْه نائلة فقطع يدها واتّكأ بالسيف عليه فى صدره وقتل عثمان رضه قبل غروب الشمس ونادى مُناد ما يحلّ دمُه ويَحْرَج ماله فانتهبوا كلّ شىء ثمّ تبادروا بيت *i* المال فألقى الرجلان المفاتيح ونجَوْا *k* وقالوا الهرب الهرب هذا ما طلب القوم ۞

---

a) Cod. عهد. *b*) IA ان يستقتل او يقاتل, Now. tacet. *c*) IA et Now. add. من امرك. *d*) Aliquid excidisse videtur. *e*) Fortasse فى delendum est. *f*) Cod. add. عليه السلم. *g*) Cod. add. رحمة الله عليهم. *h*) Cod. add. لعنه الله. *i*) Addidi. *k*) Cod. ونحوا.

وذكر محمّد بن عُمَر انّ عبد الرحمان بن عبد العزيز حدّثه عن عبد الرحمان بن محمّد انّ محمّد بن ابى بكر تسوّر على عثمان من دار عمرو بن حَزْم ومعه كِنانة بن بِشْر بن عَتّاب وسُودان بن حُمْران وعمرو بن الحَمِق فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ المصحف فى سورة البقرة فتقدّمهم محمّد ابن ابى بكر فأخذ بلحية عثمان فقال قد اخزاك الله يا نَعْثَلُ فقال عثمان لستُ بنَعْثَل ولكنّى *عبد الله *a* وامير المؤمنين قال محمّد ما اغنى عنك معاوية وفلان وفلان فقال عثمان *يا ابن اخى *b* دع عنك لحيتى فما كان ابوك ليقبض على ما قبضتَ عليه فقال محمّد لو رآك ابى تعمل هذه الاعمال انكرها عليك وما اريد *c* بك اشدُّ من قَبْضى على لحيتك قال عثمان استنصرُ الله عليك واستعين به ثمّ طعن جبينه بمِشْقَص فى يده ورفع كِنانة بن بِشْر مشاقص كانت فى يده فوجأ بها فى اصل أُذن عثمان فمضت حتّى دخلت فى حلقه ثمّ علاه بالسيف حتّى قتله فقال عبد الرحمان سمعتُ ابا *d* عَوْن يقول ضرب كِنانة بن بِشْر جبينه ومقدَّم رأسه بعمود حديد فخرّ لجبينه *e* فضربه سودان ابن حُمْران المُراديّ بعد ما خرّ لجبينه فقتله ٭ قال محمّد ابن عمر حدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزِناد عن عبد الرحمان بن الحارث قال الذى قتله كِنانة بن بِشْر بن عَتّاب التُّجيبىّ وكانت امرأة منظور *f* بن سيّار الفَزارىّ تقول خرجنا الى الحجّ

a) IA عثمان. *b*) Cod. دادراح. *c*) Cod. ارتد. *d*) Cod. دں ابى, IK f. 226 v., ult. habet عن ابن; emendavi sec. ٢٩٦٦, 1; ٢٩٧٧, 3; ٣٠٠١, 6 et infra ٣٠٢٣, 6. *e*) IK hîc et mox لجنبه. *f*) Sec. IK 230 v., qui habet منطور; cod. مبطون. Pro سَيّار cod. يسار, IK

وما علمنا لعثمان بقتل حتّى اذا كنّا بالعَرْج سمعنا رجلًا يتغنّى *a* تحت الليل *b*

أَلا انَّ خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ ثَلٰثَةٍ
قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الّذى جاءَ مِن مِصْرِ *c*

قال وامّا عمرو *d* بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رَمَق فطعنه تسع طعنات قال عمرو فامّا ثلث منهنّ فانّى طعنتهنّ ايّاه لله وامّا ستّ فانّى طعنتهنّ ايّاه لما كان فى صدرى عليه ؛ قال محمّد وحدّثنى اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال رايت عُرْوة بن شِيَيْم ضرب مروان يوم الدار بالسيف على رقبته فقطع احدى عِلْبَاوَيْه *e* فعاش مروان اوقص *f* ومروان الذى يقول

ما قُلْتُ يومَ الدارِ لِلْقَوْمِ حاجِزوا
رُوَيْدًا ولا أَسْتَبْقوا الحيوةَ على القَتْلِ
ولٰكِنَّنى قد قلتُ للقوم ماصِعوا
بِأَسْيافِكُمْ كَيْما يَصِلْنَ الى الكَهْلِ

قال محمّد الواقدىّ وحدّثنى يوسف بن يعقوب عن عثمان بن محمّد *g* الأَخْنَسىّ قال كان حَصْر عثمان قبل قدوم اهل مصر

دسار, sed cf. Ibn Doreid ١٧٢, 14 seqq. et ١٧٣, 1, Ibn Kot. ٥٥, *Geneal. Tab.* H 19—21 et Ibn Hadjar III, p. ٩٤٨.

a) Cod. s. p.; IK دعمى. *b*) Versus legitur apud Ibn Doreid ٢٢٢, 5 a f., Masʿûdî IV, 283, Djauh. et *Lisân* sub جوب, *Kâmûs* et TA sub تجب. *c*) Cod. et *Kâm.* مصر, male, cf. TA l. l. *d*) Cod. s. و. *e*) Cod. علماويه. *f*) Cod. اوتصى, IK 228 v. اوتمص. *g*) Cod. add. بن, quod delevi secundum p. ٢٧٩٩, 6.

فقدم اهل مصر يوم الجمعة وقتلوه فى الجمعة الاخرى ، وحدّثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله عن حَرْمَلة بن عِمْران قال حدّثنى يَزيد ابن ابى حَبيب قال[a] ولى قَتْلَ عثمان دهران[b] الأَصْبَحىّ وكان قاتلَ عبد الله بن بسرة[c] وهو رجل من بنى عبد الدار ، قال محمّد بن عمر وحدّثنى الحَكَم بن القاسم عن ابى عَوْن مولى المِسْوَر بن مَخْرَمة قال ما زال المصريّون كافّين عن دمه وعن القتال حتّى قدمت امداد العراق من البصرة ومن الكوفة ومن الشأم فلمّا جاءوا شجّعوا القوم وبلغهم انّ البعوث قد فصلت من العراق ومن مصر من عند ابن سعد ولم يكن ابن سعد بمصر قبل ذلك كان هاربًا قد خرج الى الشأم فقالوا نُعاجله قبل ان تقدم الامداد ، قال محمّد وحدّثنى الزُّبير بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سَلام قال اشرف عثمان عليهم وهو محصور وقد احاطوا بالدار من كلّ ناحية فقال انشدكم بالله جلّ وعزّ هل تعلمون انّكم دعوتم الله[d] عند مُصاب امير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضه ان يَخير لكم وان يجمعكم على خيركم فما ظنّكم بالله اتقولونه لم يستجب لكم وهُنْتم على الله سبحانه وانتم يومئذ اهل حقّه من خلقه وجميعُ اموركم لم تتفرّق ام تقولون هان على الله دينُه فلم يُبالِ مَن ولّاه والدين يومئذ

a) Cod. bis ponit. *b*) Quomodo prima litera efferenda sit nescio; sequ. nomen in cod. s. p. *c*) Hujus quoque viri notitiam non habeo. *d*) Cod. rursus add. عز وجل, quod etiam in sequentibus saepius delevi.

يُعْبَد به الله ولم يتفرّق اهله فتوكّلوا او تَخْذُلوا وتُعاقَبوا ام تقولون لم يكن اخذ عن مشورة وانّما كابرتم *a* مكابرة فوكل الله الأُمّة اذا عصته لم تُشاوِروا فى الامام *b* ولم تجتهدوا *c* فى موضع كراهته ام تقولون لم يَدْرِ الله ما عاقبة امرى فكنتُ فى بعض امرى مُحْسِنًا ولاهل الدين رِضًى فما احدثتُ بعدُ فى امرى ما يَسْخَطُ الله وتَسْخَطون مما لم يعلم الله سبحانه يومَ اختارنى وسربلنى سِرْبالَ كرامته وانشدُكم بالله هل تعلمون لى من سابقة خيرٍ وسَلَفِ خيرٍ قدّمه الله لى واشهدنيه من حقّه وجهادُ عدوّه حقٌّ على كلّ من جاء من بعدى ان يعرفوا لى فضلها فمَهلًا لا تقتلونى فانّه لا يحلّ الّا قتلُ ثلثةٍ رجلٍ زنى بعد احصانه او كفر بعد اسلامه او قتل نفسًا *بِغَيْرِ نَفْسٍ *d* فيُقْتَلُ بها فانّكم ان قتلتمونى وضعتم السيف على رقابكم ثمّ لم يرفعه الله عزّ وجلّ عنكم الى يوم القيامة ولا تقتلونى فانّكم ان قتلتمونى لم تُصلّوا من بعدى جميعًا ابدًا ولم تقتسموا بعدى فَيْئًا جميعًا ابدًا ولن يرفع الله عنكم الاختلاف ابدًا ، قالوا له امّا ما ذكرتَ من استخارة الله عزّ وجلّ الناسُ بعد عُمَر رضه فيمن يولّون عليهم ثمّ ولّوك بعد استخارة الله *e* فانّ كلّ ما صنع الله الخِيَرة ولكنّ الله سبحانه جعل امرك بليّة ابتلى بها *f* عباده وامّا ما ذكرتَ من قَدَمك وسَبْقك مع رسول الله صلعم فانّك قد كنتَ ذا قَدَم وسلَف وكنتَ اهلًا للولاية ولكن بدّلتَ بعد ذلك واحدثتَ ما قد علمتَ وامّا ما ذكرتَ مما يُصيبنا إن نحن قتلناك من البلاء

---

a) Cod. كادرتم. *b*) Cod. الامام. *c*) Cod. s. p. *d*) Addidi sec. p. ٣٠٠٠, 17—18; verba Kor. 5 vs. 35 sunt; mox cod. فقتل. *e*) Cod. add. سبحانه. *f*) Cod. به.

فانّه لا ينبغى تَرْكُ اقامة الحقّ عليك مخافةَ الفتنة عامًا قابلًا وامّا قولك انّه لا يحلّ الّا قتل ثلثة فانّا نجد فى كتاب الله قَتْلَ غير الثلثة الذين سمّيتَ قَتْلَ مَن سعى فى الارض فسادًا *a* وقَتْلَ مَن بغى ثمّ قاتل على بَغْيه وقَتْلَ مَن حال دون شىء من الحقّ ومنعه ثمّ قاتل دونه وكابر عليه وقد بغيتَ ومنعتَ الحقّ وحُلْتَ دونه وكابرتَ عليه تأبَى ان تُقيد من نفسك مَن ظلمتَ عَمْدًا وتمسّكتَ بالامارة علينا وقد جُرْتَ فى حُكْمك وقَسْمك فإن زعمتَ انّك لم تُكابرنا عليه وأَنّ *b* الذين قاموا *c* دونك ومنعوك منّا انّما يقاتلون بغير امرك فانّما يقاتلون لتَمَسُّكك *d* بالامارة فلو انّك خلعتَ *e* نفسك لانصرفوا عن القتال دونك ۞

ذكر بعض سِيَر عثمان بن عفّان رضّه

حدّثنى زياد بن أَيّوب قال ثنا هُشَيْم قال زعم ابو المِقْدام عن الحَسَن بن ابى الحَسَن قال دخلتُ المسجد فاذا انا بعثمان ابن عفّان مُتّكئًا على ردائه فأتاه سقّاآن يختصمان *f* فقضى بينهما، وفيما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُمارة بن القعقاع عن الحَسَن البَصْرىّ قال كان عمر بن الخطّاب قد حجر على اعلام قُرَيْش من المهاجرين الخروج فى البلدان الّا باذنٍ وأَجَلٍ فشكَوْه فبلغه فقام فقال أَلا انّى قد سننتُ الاسلام سَنَّ البعير يَبْدَأُ فيكون جَذَعًا ثمّ ثَنِيًّا ثمّ رَباعِيًا ثمّ سَديسًا *g* ثمّ بازلًا أَلا فهل يُنْتَظَر بالبازل الّا النُّقْصان أَلا فانّ الاسلام قد

---

a) Cf. Kor. 5 vs. 37. *b*) Cod. فان. *c*) Cod. اقاموا. *d*) Cod. لتسميك. *e*) Cod. حلفت. *f*) IA add. اليه. *g*) Cod. سدسيا; mox نازلا.

بزل *a* أَلَا وانّ قُرَيْشًا يريدون ان يتّخذوا مال اللّه معونات دون عباده أَلَا فأمّا وابنُ الخطّاب حىٌّ فلا انّى *b* قائم دون شِعْب *c* الحرّة آخذٌ *d* بحلاقيم قُرَيْش وحُجَزها *b* أَنْ يتهافتوا فى النار، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا فلمّا ولى عثمان لم يأخذهم بالذى كان يأخذهم به عُمَر فانساحوا فى البلاد فلمّا راوها وراوا الدنيا ورآهم الناس انقطع مَن لم يكن له طَوْل ولا مَزِيّة *b* فى الاسلام فكان مغمومًا *b* فى الناس وصاروا أوزاعًا *b* اليهم وامّلوهم وتقدّموا فى ذلك فقالوا يملكون *b* فنكون *e* قد عرفناهم وتقدّمنا فى التقرّب والانقطاع اليهم فكان ذلك اوّل وَهْن دخل على الاسلام واوّل فتنة كانت فى العامّة ليس الّا ذلك، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال لم يمت عُمَر رضه حتّى ملّتْه قُرَيش وقد كان حصرهم بالمدينة فامتنع *f* عليهم وقال انّ أَخْوَفَ ما اخافُ على هذه الأُمّة انتشاركم فى البلاد فإن كان الرجل ليستأذنه فى الغزو وهو ممّن حبس بالمدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من اهل مَكّة فيقول قد كان لك فى غزوك مع رسول اللّه صلعم ما يبلّغك وخيرٌ لك من الغزو اليوم أَلّا ترى الدنيا ولا تراك فلمّا ولى عثمان خلّى عنهم فاضطربوا فى البلاد وانقطع اليهم الناس فكان احبّ اليهم من عُمَر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر بن الفُضَيْل *g* عن سالم بن عبد اللّه قال لمّا ولى عثمان حجّ سنواته كلّها الّا آخرَ حِجّة

a) Cod. نزل. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. سعب. *d*) Cod. اخذ. *e*) Cod. فتكونوا. *f*) Cod. فاسمع; IA om. *g*) Cod. الفضل.

وحجّ بأزواج رسول الله صلّعم كما كان يصنع عمر فكان عبد الرحمان بن عوف فى موضعه وجعل فى موضع نفسه سعيد بن زيد هذا فى مؤخَّر القطار وهذا فى مقدَّمه وامِن الناس وكتب فى الامصار ان يوافيه العُمّال فى كلّ مَوْسم ومَن يشكوهم وكتب الى الناس الى الامصار أَنِ ٱئْتَمِروا بالمعروف وتَناهَوْا عن المُنْكَر ولا يُذِلّ *a* المؤمن نفسه فانّى مع الضعيف على القوىّ ما دام مظلومًا ان شاء الله فكان الناس بذلك فجرى *b* ذلك الى ان اتّخذه اقوام *c* وسيلة الى تفريق الأُمّة ٭ وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لم تَمْضِ سنة من امارة عثمان حتّى اتّخذ رجال *d* من قُريش اموالًا فى الامصار وانقطع اليهم الناس وثبتوا *e* سبع سنين كلُّ قوم يُحبّون ان يلى صاحبهم ثمّ انّ ابن السَّوْداء *f* اسلم وتكلّم وقد فاضت الدنيا وطلعت الاحداث على يديه فاستطالوا عُمْر عثمان رضه ٭

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عثمان بن حَكيم بن عَبّاد بن حُنَيْف عن ابيه قال اوّل مُنْكَر ظهر بالمدينة *حين فاضت *g* الدنيا وانتهى *h* وُسْعُ الناس طَيَرانُ الحمام والرَّمْى على الجُلاهقات فاستعمل عليها عثمان رجلًا من بنى لَيْث سنة ثمانٍ *i* فقصّها وكسر الجُلاهقات ٭ وكتب الىّ السرىّ عن

---

a) Cod. يذل. *b*) Cod. فجر. *c*) Cod. اقواما. *d*) Cod. رجالا. *e*) In cod. hîc porro tria verba postea deleta sequuntur: على الامر الاول, sicut adhuc satis certe legi licet. *f*) Cod. add. قبحه الله. *g*) Cod. حتى فاضت; emendavi sec. IA. *h*) Cod. s. p.; IA tacet. Pro وسع cod. وسمر. *i*) Cod. ثمادى; IA add. من خلافته.

شعيب عن سيف عن محمّد بن عُبَيْد الله عن *a* عمرو بن شُعيب قال اوّل مَن منع الحمام الطيّارة والجلاهقات عثمان ظهرت بالمدينة فأمّر عليها رجلًا فمنعهم منها، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد عن ابيه نحوًا منه وزاد وحدث *بين الناس *b* النشو قال *c* فارسل عثمان طائفًا يطوف عليهم بالعصا فمنعهم من ذلك ثمّ *اشتدّ ذلك *d* فافشى الحدود ونبّأ *e* ذلك عثمان وشكاه الى الناس فاجتمعوا على ان يُجلَدوا فى النبيذ فأُخذ نفر منهم فجُلدوا،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبَشّر بن الفُضَيْل *f* عن سالم بن عبد الله قال لمّا حدثت الاحداث بالمدينة خرج منها رجال الى الامصار مُجاهدين وليدنوا من العرب فمنهم من اتى البصرة ومنهم من اتى الكوفة ومنهم من اتى الشأم فهجموا جميعًا من ابناء المهاجرين بالامصار على مثل ما حدث فى ابناء المدينة الّا ما كان من ابناء الشأم فرجعوا جميعًا الى المدينة الّا من كان بالشأم فاخبروا عثمان بخبرهم فقام عثمان فى الناس خطيبًا فقال يا اهل المدينة انتم اصل الاسلام وانّما يفسد الناس بفسادكم ويصلحون بصلاحكم والله والله لا يبلغنّى عن احد منكم حدثٌ احدثه الّا سيّرته أَلَا فلا اعرفنّ احدًا عرض دون اولئك بكلام ولا طَلَبٍ فانّ من كان قبلكم كانت تُقْطَع اعضاؤهم *g* دون ان يتكلّم احد منهم بما عليه *h* ولا

---

a) Cod. بن. *b*) Cod. بدر. *c*) Cod. hîc habet بالعصى i. e. بالعصا, quod transposui post عليهم. *d*) Cod. اسنى. *e*) Cod. وسنا. *f*) Cod. العصل. *g*) Cod. s. p. *h*) Cod. علىه.

له، وجعل عثمان لا يأخذ احدًا منهم على شرّ a او شَهْرِ سلاحٍ عصًا فما فوقها الّا سيّره فضجّ آباؤهم من ذلك حتّى بلغه انّهم يقولون ما احدث التسييرَ a الّا انّ رسول الله صلعم سيّر الحَكَم ابن ابى العاص فقال انّ الحَكَم كان مَكّيًّا فسيّره رسول الله صلعم منها الى الطائف ثمّ ردّه الى بلده فرسول الله صلعم سيّره بذنبه ورسول الله صلعم ردّه بعَفْوه وقد سيّر الخليفة من بعده وعُمَر رضّه من بعد الخليفة وأَيْمُ الله لآخذنّ العَفْوَ من اخلاقكم ولَأَبذلنّه لكم من خُلُقى وقد *دنت امورٌ b ولا أُحبّ ان تحُلّ بنا وبكم وانا على وَجَلٍ وحَذَرٍ فاحذَروا واعتبِروا c،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت ويحيى بن سعيد قالا سأل سائل سعيد بن المسيّب عن محمّد بن ابى حُذَيْفة ما دعاه الى الخروج على عثمان فقال كان يتيمًا فى حَجْر عثمان فكان عثمان والىَ ايتام اهل بيته ومحتمِلَ كلّهم فسأل عثمانَ العَمَلَ حين ولى فقال يا بُنىّ لو كنتَ رِضًى ثمّ سألتَنى العمل لَاستعملتُك ولكن لستَ هُناك قال d فأْذَنْ لى فَلْأَخْرُجْ فلأَطلبْ ما يقوتنى e قال آذهبْ حيث شئتَ وجهّزه من عنده وحمله واعطاه فلمّا وقع الى مصر كان فيمن تغيّر عليه أن منعه الولاية، قيل فعمّار بن ياسر قال كان بينه وبين عبّاس f بن عُتْبة بن ابى لَهَب كلام فضربهما عثمان فاورث ذاك بين آل عمّار وآل عُتْبة شرًّا حتّى اليوم وكَنَا عما ضُربا عليه

---

a) Cod. s. p. b) Cod. دىىت امورا. c) Cod. وعتبروا. d) Addidi sec. IA. e) Cod. ىقوتنى; IA الرزق. f) Cod. عياش; cf. supra p. ٢٩٥١, 3.

وفيه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت قال فسألتُ ابن سليمان بن ابى حَثْمة فاخبرنى انّه تقاذُف، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر قال سألتُ سالم بن عبد الله عن محمّد بن ابى بكر ما دعاه الى ركوب عثمان فقال الغضب والطمع قلتُ ما الغضب والطمع قال كان من الاسلام بالمكان *a* الذى هو به وغرّه اقوام فطمع وكانت له دالّة فلزمه حقّ فأخذه عثمان من ظهره ولم يُدهِن فاجتمع هذا الى هذا فصار مذمَّمًا بعد ان كان محمَّدًا،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر عن سالم بن عبد الله قال لمّا ولى عثمان لان لهم فانتزع الحقوق انتزاعًا ولم يعطّل حقًّا فاحبّوه على لينه فاسلمهم ذلك الى امر الله عزّ وجلّ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل عن القاسم قال كان مما احدث عثمان فرُضى به منه انّه ضرب رجلًا فى منازعة استخفّ فيها بالعبّاس بن عبد المُطّلب فقيل له فقال نعم ايُفخّم رسولُ الله صلّعم عمّه *b* وأُرخّص فى الاستخفاف به لقد خالف رسولَ الله صلّعم مَن فعل ذلك ومَن رضى به منه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن رُزَيْق بن عبد الله الرازىّ عن عَلْقَمة بن مَرْثَد عن حُمْران بن أَبان قال ارسلنى عثمان الى العبّاس بعد ما بويع فدعوتُه اليه فقال ما لك تعبّدتَنى قال لم اكن قطُّ أَحْوَجَ اليك منّى اليومَ قال اَلْزَمْ خمسًا لا تُنازعْك الأُمّة خزائمها *c* ما

---

a) Cod. دالموصع, cui superscriptum est دالمكان; IA quoque بمكان. *b*) Addidi sec. IA. *c*) Cod. s. p.

لزمنَها قال وما هُنّ قال الصبر عن القتل والتحبّب والصفح والمُداراة وكتمان السرّ ۞

وذكر محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْرىّ a قال انّ قُرَيشًا كان مَن اسنّ منهم مولَعًا بأكل الخزيرة وانّى كنت اتعشّى مع عثمان خزيرًا من طِبْخٍ من أَجْوَدِ ما رايتُ قطّ فيها بطون الغنم وأُدْمها اللبن والسمن فقال عثمان كيف ترى هذا الطعام فقلت هذا اطْيَبُ ما اكلتُ قطُّ فقال يرحم الله ابن الخطّاب اكلتَ معه هذه الخزيرة قطُّ قلت نعم فكادت اللُّقْمة تَفْرَث فى يدى حين أَهْوِى بها الى فمى وليس فيها لحم وكان أُدْمها b السمن ولا لبنَ فيها فقال عثمان صدقتَ انّ عمر رضّه اتعب والله مَن تبع اثره وانّه كان يطلب بثَنْيه c عن هذه الامور ظَلَفًا d اما والله ما آكُله من مال المسلمين ولكنّى آكُله من مالى انت تعلم انّى كنت اكثرَ قُرَيشٍ e مالًا واجدّهم f فى التجارة ولم ازل آكُل من الطعام ما لان منه وقد بلغتُ سِنًّا فأَحَبُّ الطعامِ الىّ أَلْيَنُه f ولا اعلم لأَحدٍ علىّ فى ذلك تَبِعةً"، قال محمّد وحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عاصم عن عُبيد الله بن عبد الله بن عامر قال كنتُ افطر مع عثمان فى شهر رمضان فكان يأتينا بطعام هو أَلْيَن من طعام عمر قد رايتُ على مائدة عثمان الدَّرْمَك الجيّد وصغار الضأن كلّ ليلة وما رايت عمر قطّ اكل من الدقيق منخولًا ولا اكل من الغنم

a) Cod. s. p.; cf. Belâdh. ١٧ et Wüstenfeld, *Register* p. 77.
b) Conject.; cod. ادمها. c) Cod. دسسه. d) Cod. طلفا.
e) Cod. قريشا. f) Cod. s. p.

الّا مَسافّتها فقلتُ لعثمان فى ذلك فقال يرحم الله عُمَرَ ومَن يُطيق ما كان عُمَر يُطيق، قال محمّد وحدّثنى عبد الملك *a* ابن يزيد بن السائب عن عبد الله بن السائب قال اخبرنى ابى قال اوّل فُسْطاط رايتُه بمِنًى فسطاط لعثمان وآخَر لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز واوّل مَن زاد النِداء *b* الثالث يوم الجمعة على الزَّوْراء عثمان واوّل من نُخِل *c* له الدقيق من الوُلاة عثمان رضه ☆

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بلغ عثمان انّ ابن ذى الحَبَكة *d* النَّهْدىّ يُعالج نيرَنْجًا *e* قال محمّد بن سَلَمة انّما هو نيرَنْج فارسل الى الوليد بن عُقْبة ليسئله عن ذلك فان اقرّ به فأوْجِعْه *f* فدعا به فسأله فقال انّما هو رِفْق وامرٌ يُعْجَب منه فأمر به فعُزِّر واخبر الناسَ خبره وقرأ عليهم كتاب عثمان *g* انّه قد جُدّ بكم فعليكم بالجِدّ وايّاكم والهُزّال *h* فكان الناس عليه وتعجّبوا من وقوف عثمان على مثل خبره فغضب فنفر فى الذين نفروا فضرب معهم فكتب

---

a) Cod. in linea الله, sed supra eam الملك, idque ita, ut lineâ sinistrâ literae ك pars superior vocis الله inducatur. *b*) Cod. المدى; cf. supra p. ٢٨٦٤, 10 et ann. *n*. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. s. p., IA الحَنَكة, male, cf. supra p. ٢٩٠٨, 11 et ann. *f*. *e*) Cod. دمرنج; Jâcût, apud quem haec narratio legitur II, ٩٠٩, 12 seq. تبريجًا, sed variae lectiones V, 190 ostendunt, ipsum quoque primo نيرنجا habuisse. Notam sequentem lectiones نارنج aut نيرج excludere voluisse verisimile est. *f*) Cod. اوجعه; emendavi sec. Jâcût. *g*) IA add. وفيه. *h*) Addidi voc. et *teschdîd*; IA والهزل.

الى عثمان فيه فلمّا سيّر الى الشأم مَن سيّر سيّره a كعب ابن ذى الحَبَكة ومالك بن عبد الله وكان دينُه كدينه الى دُنْبَاوَنْد لانّها ارضُ سَحِرة b فقال فى ذلك كعب بن ذى الحَبَكة للوليد

لَعَمْرِى لئن طردتَنى ما الى الّتى   طَمِعْتَ بها مِن سَقْطَتى لَسَبِيلُ c
رَجَوْتَ رُجُوعِى يا ٱبْنَ أَرْوَى ورَجْعَتى   الى الحقّ دَهْرًا d غال ذلك e غُولُ
وإنّ f ٱغْتِرابى فى البِلاد وجَفْوَتى   وشَتْمِىَ فى ذات الالٰه قليلُ
وإنّ دُعائى كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ   عَلَيْكَ بِدُنْبَاوَنْدِكُمْ لَطَوِيلُ

فلمّا ولى سعيد اقفله واحسن اليه واستصلحه فكفره فلم يردْدْ الّا فسادًا ، واستعار ضابئُ بن الحارث البُرْجُمىّ فى زمان الوليد ابن عُقْبة من *قوم من الانصار g كلبًا يُدْعَى قَرْحان h يصيد الظِباء فحبسه عنهم فنافره الانصاريّون واستغاثوا عليه بقومه فكاثروه فانتزعوه منه وردّوه على الانصار فهجاهم وقال فى ذلك

تَجَشَّمَ b دونى وَفْدُ قَرْحانَ خُطَّةً   تَضِلُّ لَها الوَجْناءُ وَهْىَ حَسِيرُ
فباتوا شِباعًا ناعِمِينَ i كَأَنَّما   حَبَاهُمْ k بِبَيْتِ المَرْزُبانِ أَمِيرُ
*فَكَلْبَكُمُ لا تَتْرُكُوا فَهْوَ أُمُّكُمْ l   فإنّ عُقُوقَ الأُمَّهاتِ m كَبِيرُ

---

a) Addidi. b) Cod. s. p. et voc. c) Sec. Jâcût; cod. et IA سبيل. d) Cod. رهوا. e) Sec. IA; cod. دال; Jâc. حلمك. f) IA c. ف. g) Ibn Hadjar II, p. ٥٥٦, 4 a f. بعض بنى حنظلة. h) Cod. s. p. et voc.; IA Tornberg قُرْحان. i) IA طاعمين. k) Cod. s. p., IA خباهم. l) Mobarrad, *Kâmil* ٢١٩, 18 et Ibn Hadjar II, p. ٥٥٦, ult. وأُمّكُمْ لا تتركوها وكَلْبكم; mox cod. وان. m) Mob. الوالدات, Ibn Hadjar acrius الوالدَيْن.

فاستَعْدَوْا a عليه عثمان فارسل اليه فعزّره وحبسه كما كان b يصنع بالمسلمين فاستثقل c ذلك فما زال فى الحبس حتّى مات فيه ، وقال فى الفَتْك يعتذر الى اصحابه

هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكدتُّ ولَيْتَنى * فَعَلْتُ ووَلَّيْتُ البُكاءَ d حَلائلُهْ
وقائلَةٍ قد e مات فى السجْنِ ضابئٌ ألا مَنْ لِلخَصْمِ لم f يَجِدْ مَنْ يُجادِلُهْ
وقائلَةٍ لا يُبْعِدِ اللّهُ ضابِئًا فَنِعْمَ g الفَتَى تَخْلو به وتُحاوِلُهْ h

فلذلك صار عُمَيْر بن ضابئ سَبائيًّا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير i عن اخيه قال والله ما علمتُ ولا سمعتُ بأحد غزا عثمانَ رضّه ولا ركب اليه الّا قُتل k لقد اجتمع بالكوفة نفر فيهم الأَشْتَر وزيد بن صُوحان l وكعب ابن ذى الحَبَكة وابو زَيْنَب وابو مُوَرِّع وكُمَيْل بن زياد وعُمَيْر ابن ضابئ فقالوا لا والله لا يَرْفَعُ راس ما دام عثمان على الناس فقال عُمَيْر بن ضابئ وكُمَيْل بن زياد نحن نقتله فركبا الى المدينة فامّا عُمَيْر فانّه نكل عنه وامّا كُمَيْل بن زياد فانّه جسر

---

a) Cod. فاسعدو. b) Addidi. c) Cod. فاستقبل. Post ذلك nonnulla verba excidisse videntur. d) Mob. ٢١٧, 3 et ٢٢٠, 6, Tab. II, ٨٦٩, 11, IA III, ١٤٧ et IV, ٣٠٦, Ibn Hadjar l. l. تركتُ على عثمان تبكى; cum nostro facit Mas'ûdî V, 299. Hac lectione recepta حلائلُهْ debet esse pro حلائلَهْ. e) Mob. ٢٢٠ ان. f) Cod. لا; pro يجادله IA يحاوله; Mob. اذا الخصمُ لم يوجَدْ له من يُقاوِلُهْ. g) Mob. لَنِعْمَ; IA hunc versum om.; mox cod. تحلوا. h) Mob. وتُواصِلُهْ. i) Cod. المسمر. k) Cod. s. p. l) Cod. صعصعة; emendavi sec. ٢٩٥٤, 17; auctor fratrem صعصعة cum patre صوحان confudit.

وثاوره وكان جالسًا يرصُده حتّى اتى عليه عثمان فوجأ *a* عثمان وجهه فوقع على آسته وقال اوجعتَنى يا امير المؤمنين قال اولستَ بفاتك قال لا والله الذى لا الٰهَ الّا *b* هو فحلف وقد اجتمع عليه الناس فقالوا نفتشه *c* يا امير المؤمنين فقال لا قد رزق الله *d* العافية ولا اشتهى ان أَطّلع منه على غير ما قال وقال ان كان كما قلتَ يا كُمَيْل فاْقْتَدْ *e* منّى وجثا فوالله ما حسبتُك الّا تُريدنى وقال ان كنتَ صادقًا فأَجْزَلَ الله وان كنتَ كاذبًا فأَذَلَّ *f* الله وقعد له على قَدَمَيْه وقال دونك قال قد تركتُ فبقيا حتّى اكثر الناس فى نجائهما *g* فلمّا قدم الحَجّاج قال من كان مِن بَعْث المُهَلَّب فلْيُواف مَكْتَبَه ولا يجعل على نفسه سبيلًا فقام *h* اليه عُمَيْر وقال انّى *i* شيخ ضعيف ولى ابنان قويّان *k* فأَخْرِجْ احدهما مكانى او كِلَيْهما فقال مَن انت قال انا عُمَيْر بن ضابئ فقال والله لقد عصيتَ الله عزّ وجلّ منذ اربعين سنة ووالله لَأُنَكّلنّ بك المسلمين غضبتَ لسارق الكلب ظالمًا انّ اباك *اذ غُلَّ لَهَمَّ وانّك *l* هممتَ ونكلتَ وانّى اهمّ ثمّ لا انكل فضُربت عنقه ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف قال ثنا رجل من بنى أَسَد قال كان من حديثه انّه كان قد غزا عثمان رضّه فيمن غزاه فلمّا قدم الحجّاج ونادى بما نادى به *عرض رجل عليه ما عوّض نفسه *m* فقبل منه فلمّا ولّى قال *أَسْماء بن

a) Cod. ىرحا. *b*) Cod. om. *c*) Cod. بعسه. *d*) Cod. add. عزّ وجلّ. *e*) IA فاستقِدْ. *f*) Cod. s. p. et *teschdîd*. *g*) Cod. تنحابها. *h*) Cod. فقال; cf. II, ٨٦٩, 4. *i*) Addidi. *k*) Cod. قريان. *l*) Cod. اذ على لهم رايك. *m*) Addidi عرض

خارجة *a* لقد كان شأن عُمَيْر مما يُهِمّنى قال ومن عُمَيْر قال هذا الشيخ قال ذكّرتنى الطعن وكنتُ ناسيًا اليس فيمن خرج الى عثمان قال بلى قال فهل بالكوفة احد غيره قال نعم كُمَيْل قال علىّ بعُمَيْر فضرب عنقه ودعا *b* بكُمَيْل فهرب فأخذ النَّخَعَ به فقال له الأَسْوَد بن الهَيْثَم ما تُريد من شيخ قد كفاكَهُ الكِبَرِ فقال اما والله لتحبسنّ عنّى لسانك او لَأَحُسّنّ *c* رأسك بالسيف قال أَفعل فلمّا رأى كُمَيْل *d* ما لقى قومه من الخوف وهم الفا مُقاتل قال الموت خير من الخوف اذا أُخيف الفان *من سَبَبى *e* وحُرِموا فخرج حتّى اتى الحجّاج فقال له الحجّاج انت الذى اردتَ ثم لم يَكشفك امير المؤمنين ولم تَرْضَ حتّى اقعدته للقصاص اذ دفعك عن نفسه فقال على أىّ ذلك تقتلنى تقتلنى على عفوه *او على *f* عافيتى قال يا ادهم بن المُحْرِز *g* أَقتُلْه قال والأَجْر بينى وبينك قال نعم قال أَدْهَم بل الأَجْر لك وما كان من اثم فعلىّ *h* وقال مالك بن عبد الله وكان من المسيِّرين

مَضَتْ لِابْنِ أَرْوَى فى كُمَيْلٍ ظُلامَةٌ   عفاها له والمُسْتَقِيدُ يُلامُ
وقال له لا أُقْبِحُ اليَوْمَ مِثْلَهُ   عَلَيْكَ ابا عَمْرٍو وانتَ امامُ

---

et نفسه, quoniam sententia cum iis fere congruere debet, quae apud Mobarrad ٢١٦, ult. usque ad فقال ٢١٧, 1, Belâdh. ed. Ahlw. ٢٧٣, ٢٧٤ vel Mas. V, 298, 3 a f. ad 299, 1 narrantur. — Sequ. فقبل in cod. s. p.

a) Mas. l. l. rectius مالك بن اسماء, illo enim tempore, a. 75, Asmâ jam mortuus erat. *b*) Cod. ودعى. *c*) Cod. لاحسن. *d*) Cod. كمثل. *e*) Cod. فى سببى. *f*) Cod. وعلى. *g*) Cod. s. p.; *Moschtabih* v et ٤٦٧, Ibn Hadjar I, p. ٢٠٣ s. art. *h*) Addidi *teschdîd*.

رُوَيْدَكَ a رأسى والّذى نَسَكَتْ b له ‍ قُرَيْشٌ b بِنا c على الكَبِيرِ حَرامُ
ولِلْعَفْوِ d أَمْنٌ يَعْرِفُ e الناسُ فَضْلَهُ ‍ ولَيْسَ عَلَيْنا فى القِصاصِ أَثامُ b
ولَوْ عَلِمَ الفاروقُ ما انت صانِعٌ ‍ نَهَى عَنْكَ نَهْيًا لَيس فيه كَلامُ

حدثنى عُمَر بن شَبَّة قال ثنا علىّ بن محمّد عن f سُحَيْم بن حَفْص قال كان رَبيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلب شريك عثمان فى الجاهليّة فقال العبّاس بن رَبيعة لعثمان اكْتُبْ لى الى ابن عامر يُسلفنى مائة الف فكتب فاعطاه مائة الف وصله بها واقطعه داره دار العبّاس بن ربيعة اليوم ؛ وحدثنى عُمَر قال ثنا علىّ عن g اسحاق بن يحيى عن موسى بن طَلْحة قال كان لعثمان على طَلْحة خمسون الفًا فخرج عثمان يومًا الى المسجد فقال له طلحة قد تهيَّأ مالُك فاقبِضْه قال هو لك يا ابا محمّد معونةً h لك على مروءتك ؛ وحدثنى عُمَر قال ثنا علىّ عن عبد ربّه ابن نافع عن اسماعيل بن ابى خالد عن حَكيم بن جابر قال قال علىٌّ لطَلْحة انشدك اللهَ الّا رددتَ الناس عن عثمان قال لا والله حتّى تُعطى i بنو أُمَيّة الحقّ من انفسها ؛ وحدثنى عُمَر قال ثنا علىّ قال ثنا ابو بكر البَكْرىّ عن هشام بن حَسّان عن الحَسَن انّ طلحة بن عُبيد الله باع ارضًا له من عثمان بسبعمائة الف فحملها اليه فقال طلحة انّ رجلًا تَتَّسِقُ b هذه عنده وفى بيته لا يدرى ما يطرُقه من امر الله عزّ وجلّ

---

a) Cod. روحدك. b) Cod. s. p. c) Cod. بـا. Si بأعْلَى legeremus, الكبير corruptum esse deberet e nom. loci. d) Cod. وللعفو. e) Cod. دعرف. f) Cod. نى. g) Cod. بن. h) Cod. معوىه. i) Cod. s. p.; IA تعطينى.

لَغَرِيرٌ a بالله سبحانه فبات ورسوله يختلف بها فى سكك المدينة يقسمها حتّى اصبح فاصبح وما عنده منها درهم قال الحسن وجاء هاعنا يطلب الدينار والدرهم او قال الصفراء والبيضاء ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اعنى سنة ٣٥ عبد الله بن عبّاس بأمر عثمان ايّاه بذلك، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت الرازىّ عمّن حدّثه عن اسحاق بن b عيسى عن ابى مَعْشَر،

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله امر عثمان رضه عبد الله بن عبّاس رضه ان يحجّ بالناس فى هذه السنة

ذكر محمّد بن عُمَر الواقدىّ انّ أُسامة بن زيد حدّثه عن داود بن الحُصين عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال لمّا حُصر عثمان الحصر الآخر قال عِكْرِمة فقلت لابن عبّاس أَوَكانا حَصْرَيْن فقال ابن عبّاس نعم الحصر الاوّل حُصر اثنتى عشرة وقدم المصريّون فلقيهم علىٌّ بذى خُشُب فردّهم عنه وقد كان والله علىٌّ له صاحبَ صِدْقٍ حتّى اوغر نفسَ علىٍّ عليه جعل مروان وسعيد وذَوُوهما يحملونه على علىّ فيتحمّل ويقولون لو شاء ما كلّمك احدٌ وذلك انّ عليًّا c كان يكلّمه وينصحه ويُغلظ عليه فى المَنْطق فى مروان وذويه فيقولون لعثمان *هكذا يستقبلك d وانت امامه وسلفه وابن عمّه وابن عمّته فما ظنّك بما غاب عنك منه فلم يزالوا بعلىّ حتّى اجمع ألّا يقوم دونه فدخلتُ عليه اليوم الذى خرجتُ فيه الى مكّة فذكرتُ له انّ عثمان دعانى الى الخروج فقال لى ما يُريد عثمان أن ينصحه احدٌ اتّخذ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. عن. *c*) Cod. على عليه السلم. *d*) Cod. هدا سمقتلك.

بِطانة اهل غِشّ ليس منهم احد الّا قد تسبّب *a* بطائفة من الارض يأكل خراجها ويستذلّ اهلها فقلتُ له انّ له رَحِمًا وحقًّا فان رايتَ ان تقوم دونه فعلتَ فانّك لا تُعذَر الّا بذلك قال ابن عبّاس فاللهُ يعلم انّى رايت فيه الانكسار والرِقّة لعثمان ثمّ انّى لاراه يُؤْتَى *b* اليه عظيم، ثمّ قال عِكْرِمة وسمعتُ ابن عبّاس يقول * قال لى عثمان يا ابن عبّاس *c* آذهبْ الى خالد بن العاص وهو بمكّة فقُلْ له يقرأ عليك امير المؤمنين السلام ويقول لك انّى محصور منذ كذا وكذا يومًا لا اشرب الا من الأُجاجِ من دارى وقد مُنعتُ بئرًا اشتريتُها من صُلْب مالى رُومَةَ فانّما يشربها الناس ولا اشرب منها شيئًا ولا آكُل الّا ممّا فى بيتى مُنعتُ ان آكل ممّا فى السوق شيئًا وانا محصور كما ترى فأْمُرْهُ وقل له فَلْيَحُجّ بالناس وليس بفاعل *d* فان ابى فآحجُجْ انت بالناس فقدمتُ الحَجّ فى العُشَر فجئتُ خالد بن العاص فقلت له ما قال لى عثمان فقال لى هل طاقة بعَداوة مَن ترى فأبى ان يحجّ وقال فحُجّ انت بالناس فأنت ابن عمّ الرجل وهذا الامر لا يُفضى الّا اليه يعنى عليًّا وانت احقّ ان تَحَمَّل *e* له ذلك فحججتُ بالناس ثمّ قفلتُ فى آخر الشهر فقدمتُ المدينة واذا عثمان قد قُتل واذا الناس يتواثبون على رَقَبة علىّ بن ابى طالب فلمّا رآنى علىٌّ ترك الناس واقبل علىّ فانتجانى *b* فقال ما ترى فيما وقع فانّه قد وقع امر عظيم كما ترى لا طاقةَ لاحد به فقلتُ ارى انّه *f* لا بُدَّ للناس منك اليوم فأرى انّه لا يُبايَع

---

a) Cod. دسبب. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. haec verba bis ponit. *d*) Cod. دماعل. *e*) Addidi *teschdîd*. *f*) Addidi.

اليومَ احدٌ الّا أتّهِمَ بدم هذا الرجل فأبى الّا ان يُبايع فأتّهِمَ بدمه، قال محمّد فحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد ابن سُهَيْل عن عِكْرِمة قال قال ابن عبّاس قال لى عثمان رضه انّى قد استعملتُ خالد بن العاص بن هشام على مكّة وقد بلغ اهل مكّة ما صنع الناس فانا خائف ان يمنعوه المَوْقف فيأبى فيقاتلهم فى حَرَم الله جلّ وعزّ وأَمْنه وقومًا جاؤوا *مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ *a* فرايتُ ان أُولّيك امر المَوْسم وكتب معه الى اهل الموسم بكتاب يسئلهم ان يأخذوا له بالحقّ ممن حصره فخرج ابن عبّاس فمرّ بعائشة فى الصُّلْصُل فقالت يا ابن عبّاس انشدك اللهَ فانّك قد أُعطيتَ لسانًا ازْعيلًا *b* ان تخذل عن هذا الرجل وان تُشكّك فيه الناس فقد بانت لهم بصائرهم وانهجت ورُفعت لهم المنار وتحلّبوا من البلدان لأَمرٍ قد جُمّ *c* وقد رايتُ طَلْحة بن عُبَيْد الله قد اتّخذ على بيوت الاموال والخزائن مفاتيح فان يَلِ *d* يَسِرْ بسيرة ابن عمّه ابى بكر رضه قال قلتُ يا أُمّهْ لو حدث بالرجل حدث ما فزِع الناسُ الّا الى صاحبنا فقالت ايهًا *c* عنك انّى لست أُريد مُكابَرتك ولا مُجادَلتك، قال ابن ابى سَبْرة فاخبرنى عبد المجيد بن سُهَيْل *e* انّه انتسخ رسالة عثمان لله كتب بها من عِكْرِمة فاذا فيها

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين الى المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانّى احمد الله اليكم الذى لا الهَ الّا هو امّا بعدُ فانّى أُذكّركم بالله جلّ وعزّ الذى انعم

---

a) Kor. 22 vs. 28. 29. *b*) Cod. زعيلا. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. يك. *e*) Cod. سهل.

عليكم وعلّمكم الاسلام وهداكم من الضلالة وانقذكم من الكُفْر واراكم البيّنات واوسع عليكم من الرزق ونصركم على العدوّ *وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ *a* فانّ الله عزّ وجلّ يقول وقوله الحقّ *وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ *b* وقال عزّ وجلّ *c* يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللّٰهِ جَمِيعًا الى قوله *d* لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وقال وقوله الحقّ *e* يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وقال وقوله الحقّ *f* يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ الى قوله *g* فَضْلًا مِنَ ٱللّٰهِ وَنِعْمَةً وَٱللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وقوله عزّ وجلّ *h* إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ *i* وقال وقوله الحقّ *k* فَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ الى فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ وقال وقوله الحقّ *l* وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا الى قوله *m* وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وقال وقوله الحقّ أَطِيعُوا *n* ٱللّٰهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ الى وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وقال وقوله الحقّ *o* وَعَدَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ الى قوله وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ

---

a) Cf. Kor. 31 vs. 19. *b*) Kor. 14 vs. 37. *c*) Ibid. 3 vs. 97 et 98. *d*) Vs. 101. *e*) Kor. 5 vs. 14 et 10. *f*) Ibid. 49 vs. 6. *g*) Vs. 8. *h*) Kor. 3 vs. 71. *i*) Cod. عظم. *k*) Kor. 64 vs. 16. *l*) Ibid. 16 vs. 93. *m*) Vs. 98. *n*) Kor. 4 vs. 62; cod. واطعوا. *o*) Ibid. 24 vs. 54.

وقال وقوله الحقّ *a* انّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ الى فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا امّا بعدُ فانّ اللهَ جلّ وعزّ رضى لكم السمعَ والطاعة والجماعة وحذّركم المعصية والفُرْقة والاختلاف ونبّأكم ما *b* قد فعله الذين من قبلكم وتقدّم اليكم فيه ليكون له الحُجّة عليكم إن عصيتموه فاقبلوا نصيحة الله جلّ وعزّ واحذروا عذابه فانّكم لن تجدوا أُمّة هلكت الّا من بعد ان تختلف الّا أن يكون لها رأس يجمعُها ومتى ما تفعلوا ذلك لا تُقيموا الصلاة جميعًا وسُلّط عليكم عدوُّكم ويستحلّ بعضكم حَرَمَ بعض ومتى يفعل ذلك لا يقُمْ للّه سبحانه دين وتكونوا شيَعًا وقد قال الله جلّ وعزّ لرسوله صلعم *c* انّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وانّى أُوصيكم بما أَوصاكم اللهُ وأُحذّركم عذابَه فانّ شُعَيْبًا صلعم قال لقومه *d* يَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ الى قوله *e* رَحِيمٌ وَدُودٌ امّا بعدُ فانّ اقوامًا ممّن كان يقول فى هذا الحديث اظهروا للناس أنّما يدعون الى كتاب الله عزّ وجلّ والحقّ ولا يُريدون الدنيا ولا مُنازَعةً فيها *f* فلمّا عُرض عليهم الحقّ اذا الناس فى ذلك شَتّى منهم آخذٌ للحقّ ونازعٌ عنه حين يُعْطاه ومنهم تاركٌ للحقّ ونازلٌ *g* عنه فى الامر يُريد ان يبتزّه بغير الحقّ طال عليهم عُمرى وراث عليهم أَمَلُهم الإمْرةَ فاستعجلوا القَدَر وقد كتبوا اليكم انّهم قد رجعوا بالذى اعطيتُهم ولا اعلمُ انّى تركت من الذى

a) Kor. 48 vs. 10. *b*) Cod. ان. *c*) Kor. 6 vs. 160. *d*) Ibid. 11 vs. 91. *e*) Vs. 92. *f*) Cod. منها. *g*) Addidi.

عاهدتُّهم عليه شيــًا كانوا زعموا انّهم *a* يطلبون الحدود فقلتُ أَقيموها على مَن علمتم تعدّاها *b* فى احدى أَقيموها على مَن ظلمكم مِن قريب او بعيد قالوا كتابُ الله يُتْلَى فقلتُ فَلْيَتْلُه *c* مَن تلاه غيرَ غــالٍّ *d* فيه بغير ما انزل الله فى الكتاب وقالوا *المحرومُ يُـرزَق *e* والمالُ يُوفَى ليُسْتَنَّ *f* فيه السُّنّة الحسنة ولا يُعْتَدَى *f* فى الخُمس ولا فى الصدقة ويُؤَمَّر ذو القوّة والأَمانة وتُرَدّ مَظالم الناس الى اهلها فرضيتُ بذلك واصطبرتُ له وجئتُ نسوة النبىّ صلعم حتّى كلّمتهنّ فقلتُ ما تأْمُرْنَنى *f* فقُلْنَ تُؤَمِّر عمرو بن العاص وعبد الله بن قيس *g* وتَدَعُ معاوية فانّما امّره امير قبلك فانّه مُصلح لأَرضه راضٍ به جندُه وآرْدُدْ عمرًا فانّ جنده راضون به وأَمِّرْه فليُصْلِحْ ارضَه فكلّ ذلك فعلتُ وانّه اعتدى علَىَّ بعد ذلك وعدا *h* على الحقّ كتبتُ اليكم واصحابى الذين زَعموا فى الامر استعجلوا القَدَر ومنعوا منّى الصلاة وحالوا بينى وبين المسجد وابتزّوا ما قدروا عليه بالمدينة كتبتُ اليكم كتابى هذا وهم يخيّروننى احدى ثلث امّا يُقيدوننى بكلّ رجل اصبتُه خطأً او صوابًا غيرَ متروكٍ منه شىءٌ وامّا أَعتزل الامرَ فيُؤَمِّرون آخَرَ غيرى وامّا يُرسلون الى *a* من اطاعهم من الاجناد واهل المدينة فيتبرّءون من الذى جعل الله سبحانه لى عليهم من السمع والطاعة فقلتُ لهم أَمّا اقادتى من نفسى فقد كان من قبلى *خُلَفاءُ تُخْطِئُ وتُصيب *i* فلم يُسْتَقَدْ من احد منهم وقد علمتُ أَنّما يُريدون

a) Addidi. *b*) Supplevi coll. Kor. 4 vs. 18; 65 vs. 1. *c*) Cod. فليتله et mox بلاه. *d*) Cod. غال. *e*) Cod. المحرومى يرزق. *f*) Cod. s. p. *g*) Abû Mûsâ el Asch'arî. *h*) Cod. وعدى. *i*) Cod. خلفا تخطى وتصيب.

نفسى وأمّا ان انبرّأ من الامارة فـأنْ يكلبونى a احبُّ الىّ من ان انبرّأ من عَمَل الله عزّ وجلّ وخلافته وأمّا قولكم يُرسلون الى الاجناد واهل المدينة فيتبرّءون من طاعتى فلستُ عليكم بوكيل ولم اكن استكرهتُهم من قبلُ على السمع والطاعة ولٰكن اتوْها طائعين يبتغون مَرْضات الله عزّ وجلّ واصلاحَ b ذاتِ البَيْن ومَن يكن منكم انّما يبتغى الدنيا فليس بنائل منها الّا ما كتب الله عزّ وجلّ له ومَن يكن انّما يُريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأُمّة c وابتغاء مَرْضات الله عزّ وجلّ والسُّنّة الحسنة الّتى استنّ بها رسول الله صلّعم والخليفتان من بعده رضّهما فانّما يجزى بذٰلكم d الله وليس بيدى جزاؤكم ولو اعطيتُكم الدنيا كلّها لم يكن فى ذلك ثمنٌ لدينكم ولم يُغْنِ عنكم شيئًا فاتّقوا الله واحتسبوا ما عنده فمَن يَرْضَ e بالنكث منكم فانّى لا ارضاه له ولا يرضى الله سبحانه ان تنكثوا عهده وامّا الذى يخيّرونّى f فانّما كلّه النزع والتأمير فملكتُ نفسى ومَن معى ونظرتُ حُكم الله وتغيير النعْمة من الله سبحانه وكرهتُ سُنّة السّوْء وشقاق الأُمّة وسَفْك الدماء فانّى انشدكم بالله والاسلام ألّا تأخذوا الّا الحقّ وتُعْطوه منّى وتَرْك البغى على اهله وخُذوا g بيننا بالعدل كما امركم الله عزّ وجلّ فانّى انشدكم اللهَ سبحانه الذى جعل عليكم العهد والمُوازرة فى امر الله h فانّ الله سبحانه

---

a) Cod. s. p.; fort. l. يلكّونى. *b*) Cod. صلاح; cf. Kor. 4 vs. 114; 8 vs. 1. *c*) Cod. الايمة. *d*) Cod. بدلكم. *e*) Cod. يرضى. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. s. p.; libenter inseram فيما. *h*) Cod. rursus add. جل وعز.

قال وقوله الحقّ *وَأَوْفُوا بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا *a* فانّ هذه مَعْذِرَةٌ *b* الى الله وَلَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ *c* امّا بعد فانّى *لا أُبَرِّئُ نَفْسِى إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّى إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَحِيمٌ *d* وان عاقبتُ اقوامًا فما *e* أبتغى بذلك الّا الخير وانّى اتوب الى الله عزّ وجلّ من كلّ عمل عملتُه وأستغفره انّه لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا هو *f* انّ رَحْمَةَ *g* ربّى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ *h* انّه لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ الله الّا القوم ٱلضَّالُّونَ *i* وانّه يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ *k* عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ *l* وانا أسأل الله عزّ وجلّ ان يَغْفِرَ لى ولكم وان يؤلّف قلوبَ هذه الأمّة على الخير ويكرّه اليها الفسق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايّها المؤمنون والمسلمون. قال ابن عبّاس فقرأتُ هذا الكتاب عليهم قبل التَّرْوِيَة بمكّة بيوم. قال وحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهَيْل عن عُبَيْد الله بن عبد الله ابن عُتْبة عن ابن عبّاس قال دعانى عثمان فاستعملنى على الحجّ قال فخرجتُ الى مكّة فاقمتُ للناس الحجّ وقرأتُ عليهم كتاب عثمان اليهم ثمّ قدمتُ المدينة وقد بويع لعلىّ ☆

ذكر الخبر عن الموضع *m* الذى دُفن فيه عثمان رضّه ومَن صلّى عليه وولى امره بعد ما قُتل الى ان فُرغ من امره ودفنه

a) Kor. 17 vs. 36. *b*) Cf. Kor. 7 vs. 164. *c*) Kor. 6 vs. 153; 7 vs. 55 aliique loci. *d*) Kor. 12 vs. 53. *e*) Cod. وما. *f*) Cf. Kor. 3 vs. 129. *g*) Cod. رحمت. *h*) Kor. 7 vs. 155. *i*) Cf. Kor. 15 vs. 56. *k*) Cod. من. *l*) Kor. 42 vs. 24. *m*) Cod. المواضع.

حدثنى جَعْفَر بن عبد الله المُحَمَّدىّ قال نا عمرو بن حمّاد وعلىّ بن حُسَيْن قالا نا حُسَيْن بن عيسى عن ابيه عن ابى مَيْمونة عن ابى بَشير a) العابدىّ قال نُبذ b) عثمان رضه ثلثة ايّام لا يُدْفَن ثم انّ حَكيم بن حِزام القُرَشىّ ثم احد بنى أَسَد بن عبد العُزّى وجُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدىّ بن نَوْفَل ابن عبد مَناف كلّما عليًّا فى دفنه وطلبا اليه ان يأذن لاهله فى ذلك ففعل وأَذن لهم علىٌّ فلمّا سُمع c) بذلك قعدوا له فى الطريق بالحجارة وخرج به ناس يسيرٌ من اهله وهم يُريدون به حائطًا بالمدينة يقال له حَشّ كَوْكَب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلمّا خُرج به على الناس رجموا سريره وهمّوا بطرحه فبلغ ذلك عليًّا فارسل اليهم يعزم عليهم لَيَكُفُّنَّ عنه ففعلوا فانطُلق به حتّى دُفن رضه فى حَشّ كَوْكَب فلمّا ظهر معاوية بن ابى سُفْيان على الناس امر بهدم ذلك الحائط حتّى افضى d) به الى البَقيع فامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول قبره حتّى اتّصل ذلك بمقابر المسلمين ،،

وحدثنى جَعْفَر قال نا عمرو وعلىّ قالا نا حَسَن عن ابيه عن المُجالِد بن سعيد الهَمْدانىّ عن يَسار ابن ابى كَرِب e) عن ابيه وكان ابو كَرِب عاملًا على بيت مال عثمان قال دُفن عثمان رضه بين المغرب والعَتَمة ولم يشهد جنازته الّا مروان بن الحَكَم وثلثة من مواليه وابنته الخامسة f) فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه واخذ الناس الحجارة وقالوا

a) Cod. s. p. b) Cod. نبد, IA بقى. c) IA add. من قصده. d) Cod. اقصى. e) Cod. كرب. f) Cod. s. p.; mox فالت.

نَعْثَلْ نَعْثَلْ وكادت تُرجَم فقالوا الحائط الحائط فدُفن فى حائط خارجًا ۞

واما الواقدىّ فانّه ذكر انّ سعد بن راشد حدّثه عن صالح ابن كَيْسان انّه قال لمّا قُتل عثمان رضه قال رجل يُدْفَن بدَيْر سَلْع مقبرة اليهود فقال حَكيم بن حِزام والله لا يكون هذا ابدًا وأَحدٌ من ولد قُصَىّ حىٌّ حتّى كاد الشرّ يلتحم فقال ابن عُدَيْس البَلَوىّ ايّها الشيخ وما يضُرّك اين يُدفَن *a* فقال حَكيم بن حِزام لا يُدفَن الّا ببَقيع الغَرْقَد حيث دُفن سلَفُه وفَرَطُه فخرج به حَكيم بن حِزام فى اثنى عشر رجلًا فيهم الزُّبَيْر فصلّى عليه حَكيم بن حِزام قال الواقدىّ الثَّبْتُ عندنا انّه صلّى عليه جُبَيْر بن مُطْعِم ، قال محمّد بن عمر وحدّثنى الضَّحّاك بن عثمان عن *b* مَخْرَمة بن سُليمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة ضَحْوةً فلم يقدروا على دفنه وارسلت نائلة ابنة الفَرافِصة الى حُوَيْطب بن عبد العُزّى وجُبَيْر بن مُطْعِم وابى جَهْم بن حُذَيْفة وحَكيم بن حِزام ونيار الأَسْلَمىّ فقالوا انّا لا نقدر ان نخرج به نهارًا وهؤلاء *c* المصريّون على الباب فامهلوا حتّى كان بين المغرب والعشاء فدخل القوم فحيل بينهم وبينه فقال ابو جَهْم والله لا يحول بينى وبينه احد الا متُّ دونه آحملوه فحُمل الى البَقيع قال وتبعَتْهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع وغلام لعثمان حتّى انتهوا الى نَخَلات عليها حائط فدقّوا الجدار ثمّ قبروه فى تلك النخلات وصلّى عليه جُبير بن مُطْعِم فذهبت نائلة تُريد ان تتكلّم فزبرها القوم وقالوا انّا نخاف عليه

---

a) Cod. تدفن. *b*) Cod. بن. *c*) Cod. s. و.

من هؤلاء الغَوْغاء ان ينبشوه فرجعت نائلة الى منزلها، قَالَ محمّد وحدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلىّ عن عبد الله بن ساعدة قال لبث عثمان بعد ما قُتل ليلتَيْن لا يستطيعون دَفْنَه ثمّ حمله اربعة حَكيم بن حِزام وجُبير بن مُطْعِم ونيار ابن مُكْرَم وابو جَهْم بن حُذَيْفة فلمّا وُضع ليُصلّى عليه جاء نفر من الانصار يمنعونهم *a* الصلاة عليه فيهم أَسْلَم بن أَوْس بن بَجْرة *b* الساعدىّ وابو حَيّة المازنىّ فى عدّة ومنعوهم ان يُدْفَن بالبَقيع فقال ابو جَهْم ادفنوه فقد صلّى الله عليه وملائكته فقالوا لا والله لا يُدْفَن فى مقابر المسلمين ابدًا فدفنوه فى حَشّ كَوْكَب فلمّا ملكت بنو أُمَيّة ادخلوا ذلك الحَشّ فى البقيع فهو اليوم مقبرة بنى أُميّة، قَالَ محمّد وحدّثنى عبد الله بن موسى المخزومىّ قال لمّا قُتل عثمان رضه ارادوا حزّ *c* رأسه فوقعت عليه نائلة وأُمّ البنين فنعنهم *d* وصِحْنَ وضربن الوجوه وخرقن ثيابهنّ فقال ابن عُدَيْس اتركوه فأُخرِج عثمان ولم يُغْسَل الى البقيع وارادوا ان يصلّوا عليه فى موضع الجنائز فأَبَت الانصار واقبل عُمَيْر بن ضابئ وعثمان موضوع على باب فنزا *e* عليه فكسر ضِلَعًا من اضلاعه وقال سجنتَ ضابئًا حتّى مات فى السجن، وحدّثنى الحارث قال دثنا ابن سَعْد قال دثنا ابو بكر ابن عبد الله بن ابى أُوَيْس قال حدّثنى عمّ جَدّى الربيع بن مالك بن ابى عامر عن ابيه قال كنتُ احد حَمَلة عثمان رضه حين قُتل حملناه على باب وانّ رأسه لَتقرع الباب لاسراعنا به

a) Cod. فمعودهم. *b*) Cod. بحرة, cf. Ibn Hadjar I, p. ٩٨ *c*) Cod. جز. *d*) Cod. فمعهم. *e*) Cod. et IK 231 v. s. p.

وانّ بنا من الخوف لَأمرًا عظيمًا حتّى واريناه فى قبره فى حَشّ كَوْكَب ۞

وامّا سَيْف فانّه روى فيما كتب به الىّ السَّرِىّ عن شُعيب عنه عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة انّ عثمان لمّا قُتل ارسلت نائلة الى عبد الرحمان بن عُدَيْس فقالت له انّك امسُّ القوم رَحِمًا واولاهم بأن تقوم بأمرى أَغْرِبْ a) عنّى هؤلاء الاموات b) قال فشتمها وزجرها حتّى اذا كان فى جَوْف الليل خرج مروان حتّى اتى دار عثمان فاتاه زيد بن ثابت وطلحة بن عُبيد الله وعلىّ والحسن وكَعْب بن مالك وعامّة مَن ثَمّ من اصحابه فتوافى الى موضع الجنائز صِبْيان ونساء فاخرجوا عثمان فصلّى عليه مروان ثم خرجوا به حتّى انتهوا الى البقيع فدفنوه فيه مما يلى حَشّ كَوْكَب حتّى اذا اصبحوا اتوا اعبُدَ عثمان الذين قُتلوا معه فاخرجوهم فراوهم فمنعوهم من ان يدفنوهم فادخلوهم حَشّ كَوْكَب فلمّا امسوا خرجوا بعبدَيْن منهم c) فدفنوهما الى جنب عثمان ومع كلّ واحد منهما خمسة نفر وامرأة فاطمة امّ ابراهيم بن عدىّ ثم رجعوا فأتوا كِنانة بن بِشْر فقالوا انّك امسُّ القوم بنا رَحِمًا فأْمُرْ بهاتَيْن الجيفتَيْن اللتين فى الدار ان تُخْرَجا فكلّمهم فى ذلك فأبوا فقال انا جار لآل عثمان من اهل مِصْر ومَن لفّ d) لفّهم فأَخرِجوهما فارموا بهما فجُرّ بأَرْجُلهما فرُمى بهما على البَلاط فاكلتْهما الكلاب وكان العبدان اللذان

---

a) Cod. s. p. *b*) A manu rec. in الاوباش, opinor, mutabatur. *c*) Cod. منهما. *d*) Addidi.

قُتلا يوم الدار يقال لهما * نُجَيح وصُبَيح a فكان اسماؤهما الغالب على الرقيق لفضلهما وبلائهما ولم يحفظ b الناس اسم الثالث ولم يُغسَل عثمان وكُفن فى ثيابه ودمائه ولا غُسل غلاماه، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد عن الشَّعْبىّ قال دُفن عثمان رضه من الليل وصلّى عليه مروان بن الحَكَم وخرجت ابنته تبكى فى اثره ونائلة ابنة الفَرافصة رحمهم ☆

ذكر الخبر عن الوقت الذى قُتل فيه عثمان رضه

اختُلف فى ذلك بعد اجماع جميعهم على انّه قُتل فى ذى الحجّة * فقال بعضهم قُتل لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة c سنة ٣٦ من الهجرة فقال الجمهور منهم قُتل لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ ☆

ذكر الرواية بذلك عن بعض من قال انّه قُتل
فى سنة ٣٦

حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل بن محمّد بن سعد بن ابى وقّاص عن عثمان بن محمّد الأَخْنَسىّ d قال الحارث وثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن يعقوب بن زيد عن ابيه قال قُتل عثمان رضه يوم الجُمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ٣٦ بعد العصر وكانت خلافته اثنتى e عشرة سنة غير اثنى عشر يومًا وهو ابو اثنتين وثمانين سنة، وقال ابو بكر ثنا مُصْعَب

---

a) Cod. s. p.; IK 231 v. صبيح ونَجِيْح. *b*) Cod. s. p. *c*) Inserui. *d*) Cod. الاحمس. *e*) Cod. اسى.

ابن عبد الله قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ٣٦ بعد العصر ۞

وقال آخَرون قُتل فى ذى الحجّة سنة ٣٥ لثمانى عشرة ليلة خلت منه ؛

ذكر مَن قال ذلك

حدثنى جَعْفَر بن عبد الله قال ثنا عمرو *a* بن حَمّاد وعلىّ قالا ثنا حَسَن عن ابيه عن المُجالد بن سعيد الهَمْدانىّ عن عامر الشَّعْبىّ انّه قال حُصر عثمان بن عفّان رضه فى الدار اثنتين وعشرين ليلة وقُتل صُبْحَةَ ثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة خمس وعشرين من وفاة رسول الله صلّعم ؛ وحدثنى أَحْمَد بن ثابت الرازىّ عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة الّا اثنى عشر يومًا ۞

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا قُتل عثمان رضه يوم الجُمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ على رأس احدى عشرة سنة *b* واحد عشر شهرًا واثنين وعشرين يومًا من مَقْتَل عُمَر رضه ۞

وحدثت عن زَكَرِيّاء بن عَدىّ قال ثنا عُبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل قال قُتل عثمان رضه سنة ٣٥ ؛ وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة

a) Addidi و. *b*) Addidi; mox cod. واحدى.

قالوا قُتل عثمان رضه لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة يوم الجُمعة فى آخرِ ساعة ۞

وقال آخَرون قُتل يوم الجُمعة ضَحْوةً ،

ذكر مَن قال ذلك

ذُكر عن هشام بن الكَلْبىّ انّه قال قُتل عثمان رضه صبيحةَ الجُمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ٣٥ فكانت خلافته اثنتى عشرة سنة الّا ثمانية ايّام ، حدّثنا الحارث عن ابن سعد عن محمّد بن عُمَر قال حدّثنى الضّحّاك بن عثمان عن مَخْرَمة بن سُليمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة ضَحْوةً لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ ۞

وقال آخرون قُتل فى ايّام التشريق ۞

ذكر مَن قال ذلك

حدّثنى أَحْمَد بن زُهَيْر قال ثنا ابى *a* ابو خَيْثَمة قال ثنا وَهْب ابن جَرير قال سمعتُ *ابى قال سمعتُ *b* يونُس بن يَزيد الأَيْلىّ *b* عن الزُّهْرىّ قال قُتل عثمان رضه فزعم بعض الناس انّه قُتل فى ايّام التشريق وقال بعضهم قُتل يوم الجُمعة *لثمانى عشرة ليلة *c* خلت من ذى الحجّة ۞

ذكر الخبر عن قدر مُدّة حياته

اختلف السَّلَف قبلنا فى ذلك فقال بعضهم كانت مدّة ذلك اثنتين وثمانين سنة ،

---

a) IK, qui hanc catenam habet f. 230 v., om. *b*) IK om. *c*) IK لثلاث, forte ortum e ليلة, postquam exciderunt لثمانى عشرة.

ذكر مَن قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر انّ عثمان رضه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى الضَّحّاك بن عثمان عن مَخْرَمة بن سُلَيْمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة،، قال محمّد وحدّثنى سعد بن راشد عن صالح بن كَيْسان قال قُتل عثمان رضه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة واشهُرٍ ۞

وقال آخَرون قُتل وهو ابن تسعين *a* او ثمانٍ وثمانين *b* ،

ذكر مَن قال ذلك

حُدِّثت عن الحَسَن بن موسى الأَشْيَب *c* قال ثنا ابو هِلال عن قَتادة انّ عثمان رضه قُتل وهو ابن تسعين او ثمانٍ وثمانين سنة ۞

وقال آخَرون قُتل وهو ابن خمس وسبعين سنة، وذلك قول ذُكر عن هِشام بن محمّد ۞

وقال بعضهم قُتل وهو ابن ثلث وستّين، وهذا قولٌ نسبه سيف ابن عُمَر الى جماعة، كتب الىّ السَّرىّ عن شعيب عن سيف انّ ابا حارثة وابا عثمان ومحمّدًا *d* وطلحة قالوا قُتل عثمان رضه وهو ابن ثلث وستّين سنة ۞

وقال آخَرون قُتل وهو ابن ستّ وثمانين،

ذكر مَن قال ذلك

حدّثنى محمّد بن موسى الحَرَشىّ *e* قال ثنا مُعاذ بن هشام قال

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ونسعس. *c*) Cod. s. p.; cf. *Tabacât al Hoff.* 7, 39. *d*) Cod. محمد. *e*) Cod. s. p.; cf. ٢٨٥٦, 8 et ann. *h*.

حدّثنى ابى عن قَتادة قال قُتل عثمان رضه وهو ابن ستّ وثمانين ۞

ذكر الخبر عن صفة عثمان

حدثنى زياد بن أيّوب قال ثنا هُشَيْم قال زعم ابو المِقْدام عن الحَسَن بن ابى الحَسَن قال دخلتُ المسجد فاذا انا بعثمان رضه مُتّكئًا a على ردائه فنظرتُ اليه فاذا رجل حسن الوجه واذا بوجهه نُكُتات من جُدَرىّ واذا شعره قد كسا ذراعيْه b ،، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال سألتُ عمرو بن عبد الله بن عَنْبَسة وعُرْوة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمان بن ابى الزِناد عن صفة عثمان فلم ار بينهم اختلافًا قالوا كان رجلًا ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه رقيق البَشَرة c كثير اللحية عظيمَها اسمر اللون عظيم الكراديس عظيم d ما بين المَنْكِبَيْن كثير شعر الرأس يصفّر لحيته ،، وحدثنى احمد بن زُهير قال ثنا ابى قال ثنا وَهْب بن جَرير بن حازم قال سمعتُ ابى يقول سمعتُ يونس ابن يَزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال كان عثمان رجلًا مربوعًا حسن e الشعر حسن الوجه اصلع أَرْوَح الرِجْلَيْن ۞

ذكر الخبر عن وقت اسلامه وهجرته

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال

a) Cod. s. p.; cf. supra p. ٣٠٢٥, 14. *b*) Cod. حداعه, sinistro autem literae ح mucroni deest hamus; IK 231 v., 5 a f. دراعيْه. *c*) Cod. رفيق المشربه; emendavi sec. IA, IK et Jakûbi II, ٢٠٠. — Sequ. كثير mendum vetustum esse videtur pro كثيث, cf. *Tanbîh* ٢٩٣, ult, ubi habes واثر. *d*) IK بعيد, quocum faciunt ʿ*Ikd* II, ٢٦٥ et Jakûbi l. l. *e*) Forte excidit القامة كثير.

كان اسلام عثمان قديمًا قبل دخول رسول الله صلعم دار الأَرْقَم قال وكان ممن هاجر من مكّة الى ارض الحَبَشة الهجرة الاولى والهجرة الثانية ومعه فيهما جميعًا امرأته رُقيّة بنت رسول الله صلعم *a* ۞

ذكر الخبر عما كان يُكنى به عثمان بن عفّان رضه

حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر انّ عثمان بن عفّان رضه كان يُكنى فى الجاهليّة ابا عمرو فلمّا كان فى الاسلام وُلد له من رُقَيّة *b* بنت رسول الله صلعم غلام فسمّاه *c* عبد الله واكتنى به فكناه المسلمون ابا عبد الله فبلغ عبد الله ستّ سنين فنقره ديك على *d* عينه فمرض فمات فى جمادى الاولى سنة ۴ من الهجرة فصلّى عليه رسول الله صلعم ونزل فى حُفْرته عثمان رضه، وقال هشام بن محمّد كان يُكنى ابا عمرو ۞

ذكر نسبه

هو عثمان بن عَفّان بن ابى العاص بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس ابن عَبْد مَناف بن قُصَىّ وامّه أَرْوَى ابنة كُرَيْز بن رَبيعة بن حَبيب بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ وامّها امّ حَكيم بنت عَبْد المُطّلب ۞

ذكر اولاده وازواجه

رُقَيّة وامّ كُلْثوم ابنتا رسول الله صلعم *e* ولدت له رُقَيّة عبدَ

---

a) Cod. add. وعليهما السلم. *b*) Cod. add. عليها السلم. *c*) Cod. فسما. *d*) IA فى. *e*) Codd. add. وعليهم اجمعين.

الله وفاختةُ ابنةُ غَزْوان بن جابر بن *نُسَيْب بن وُهَيْب *a* بن زَيْد بن مالك بن *عبد بن عوف بن الحارث *b* بن مازن بن مَنْصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة *c* بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر ولدت له ابنًا فسمّاه عبدَ الله وهو عبدُ الله الاصغر هلك وامُّ عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رِفاعة بن سَعْد بن ثَعْلَبة بن لُؤَىّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان ابن مُنْهِب بن دَوْس من الأَزْد ولدت له عمرًا وخالدًا وأَبانًا وعُمَرَ ومَرْيَمَ وفاطمةُ ابنةُ الوليد *بن عبد شَمْس *d* بن المُغيرة ابن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم ولدت له الوَليد وسَعيدًا *وامُّ سَعيد بنى عثمان *e* وامُّ البنين بنت عُيَيْنة بن حِصْن ابن حُذَيْفة بن بَدْر الفَزارىّ ولدت له عبدَ الملك بن عثمان هلك ورَمْلةُ ابنةُ شَيْبة بن رَبيعة بن عبد شَمْس بن عبد مَناف بن قُصَىّ ولدت له عائشةَ وامَّ أَبان وامَّ *عمرو بنات *f* عثمان ونائلةُ ابنةُ الفَرافِصة بن الأَحْوَص بن عمرو بن ثَعْلَبة ابن الحارث بن حِصْن بن *g* ضَمْضَم بن عَدِىّ بن جَناب بن كَلْب ولدت له مَرْيَم ابنةَ عثمان، وقال هشام بن الكَلْبىّ ولدت امُّ البنين بنت عُيَيْنة بن حِصْن لعثمان عبدَ الملك وعُتْبة، وقال ايضًا ولدت نائلةُ عَنْبَسة، وزعم الواقدىّ انّ لعثمان ابنةً *h* تُدْعَى امّ البنين بنتَ عثمان من نائلة قال وفى *i*

---

a) Infra III, ٢٣٧٩, 2 ut in *Geneal. Tab.* D 16/15 Woheib (Ohaib) ibn Nosaib. *b*) *Gen. Tab.* D (12/11) el-Hârith ibn ᶜAuf. *c*) Cod. حصعه. *d*) IA et Now. om. *e*) IK om., IA et Now. om. بنى عثمان. *f*) Sec. IK; cod. عمرومات, IA عمرو. *g*) Cod. om. *h*) Cod. ابنتا. *i*) Cod. ins. من.

التى كانت عند عبد الله بن يزيد *a* بن ابى سفيان، وقُتل عثمان رضه وعنده رَمْلة ابنة شَيْبة ونائلة وامُّ البنين بنت عُيَيْنة وفاختة ابنة غَزْوان غيرَ انّه فيما زعم علىّ بن محمّد طلّق امَّ البنين وهو محصور *b* فهؤلاء ازواجه اللواتى كُنَّ له فى الجاهليّة والاسلام واولاده رجالهم ونساؤهم ❊

ذكر اسماء عُمّال عثمان رضه فى هذه السنة على البلدان

قال محمّد بن عُمَر قُتل عثمان رضه وعُمّاله على الامصار فيما حدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزِناد على مَكّةَ عبد الله بن الحَضْرَمىّ وعلى الطائف القاسم بن رَبيعة الثَّقَفىّ وعلى صَنْعاء يَعْلَى بن مُنْيَة وعلى الجَنَد عبد الله بن رَبيعة وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز خرج منها فلم يُوَلّ عليها عثمان احدًا وعلى الكوفة سَعيد بن العاص أُخرِج منها فلم يُتْرَك يدخلها وعلى مِصْر عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح قدم على عثمان وغلب محمّد بن ابى حُذَيْفة عليها وكان عبد الله بن سعد استخلف على مصر السائبَ بن هشام بن عمرو العامرىّ فاخرجه محمّد بن ابى حُذَيْفة وعلى الشأم معاوية بن ابى سُفْيان، وفيما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا مات عثمان رضه وعلى الشأم معاوية وعاملُ معاوية على حِمْص عبد الرحمان بن خالد بن الوَليد وعلى قِنَّسْرين حَبيب بن مَسْلَمة *c* وعلى الأُرْدُنّ ابو *d* الأَعْوَر * بن

a) Cod. زيد; IA et Now. sec. sum. *b*) Cod. محصورا. *c*) IA et Now. add. الفِهْرىّ. *d*) Cod. om.

سُفْيان [a] وعلى فِلَسطين عَلْقَمة بن حَكيم الكنانىّ وعلى البحر عبد الله بن قَيْس الفزارىّ وعلى القضاء ابو الدَّرْداء ،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة قال مات عثمان رضّه وعلى الكوفة على صلاتها ابو موسى وعلى خراج السواد جابر بن فلان المُزَنىّ وهو صاحب المُسَنّاة الى جانب الكوفة [b] وسماك الأَنْصارىّ وعلى حربها القَعْقاع بن عمرو وعلى قَرْقيسياء جرير بن عبد الله وعلى آذَرْبيجان الأَشْعَث بن قيس [c] وعلى حُلْوان عُتَيْبة بن النَّهّاس وعلى ماهَ مالك بن حَبيب وعلى هَمَذان النُّسَيْر وعلى الرَّىّ سعيد بن قيس وعلى اصْبَهان السائب بن الأَقْرَع وعلى ماسَبَذان حبيش [d] وعلى بيت المال عُقْبة بن عمرو وكان على قضاء عثمان يومئذ زيد بن ثابت ۞

ذكر بعض خُطَب عثمان رضّه

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القاسم بن محمّد عن عَوْن بن عبد الله عن عُتْبة قال خطب عثمان الناس بعد ما بويع فقال امّا بعدُ فانّى قد حُمِّلتُ [e] وقد قبلتُ أَلا وانّى مُتّبِعٌ ولستُ بمبتدع أَلا وانّ لكم علىّ بعد كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه صلّعم ثلثًا اتّباعَ من كان قبلى فيما اجتمعتم عليه وسننتم وسَنَّ سُنّة [f] اهل الخير فيما لم تسنّوا [g] عن ملإٍ [h] والكفّ عنكم الّا فيما استوجبتم أَلا وانّ

---

a) IA et Now. السُّلَمىّ. *b*) Cf. autem Belâdh. ٢٨١, 4 a f. *c*) IA et Now. add. الكندىّ. *d*) IA Tornb. خُنَيْس, edd. Bûl. et Kâh. جنيس, Now. حنيش; quid verum sit nescio. *e*) ?Cod. كمست. *f*) Addidi. *g*) Cod. دستوا. *h*) Cod. ملاد.

الدنيا خَضِرة a قد شُهِّيَت b الى الناس ومال اليها كثير منهم فلا تركنوا الى الدنيا ولا تَثِقوا بها فانّها ليست بِثِقة وآعلموا انّها غير تاركة الّا مَن تركها، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بَدْر بن عثمان عن عمّه c قال آخِر خُطبة خطبها عثمان رضه فى جماعة إِنّ الله عزّ وجلّ انّما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطكموها لتركنوا اليها انّ الدنيا تَفْنَى والآخرة تَبْقَى فلا تُبطرنّكم الفانية ولا تشغلنّكم عن الباقية فآثِروا ما يبقى على ما يفنى فانّ الدنيا منقطعة وانّ المَصير الى الله d اتّقوا الله جلّ وعزّ فانّ تَقْواه جُنّة من بأسه ووسيلة عنده وآحذَروا من الله الغِيَر وآلزَموا جماعتكم لا تصيروا احزابًا * وَٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ اذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اخْوَانًا e الى آخر القصّة f ✿

ذكر الخبر عمّن كان يصلّى بالناس فى مسجد رسول الله صلّعم حين حُصِر عثمان

قال محمّد بن عُمَر حدّثنى ربيعة بن عثمان جاء المؤذّن سَعْدُ القَرَظ a الى علىّ بن ابى طالب فى ذلك اليوم فقال مَن يصلّى بالناس فقال علىّ نادِ خالد بن زيد فنادى خالد بن زيد فصلّى بالناس فانّه لَاوّل يوم عُرِف انّ * ابا أَيّوب g خالدُ بن زيد فكان h يصلّى بهم ايّامًا ثمّ صلّى علىّ بعد ذلك بالناس،

a) Cod. s. p. b) Addidi *teschdîd*. c) Cf. supra p. ٣٠٠٨, 1—9. d) Cod. add. جلّ وعزّ. e) Kor. 3 vs. 98. f) IK الآيتين. g) IA اسم ابى ايّوب الانصارىّ. h) Cod. s. ف.

قال محمّد وحدّثنى عبد الرحمان بن عبد العزيز عن عبد الله ابن ابى بكر بن حَزْم قال جاء المؤذّن الى عثمان فآذنه بالصلاة فقال لا أَنزل أُصلّى آذهب الى مَن يصلّى فجاء المؤذّن الى علىّ فأمر سَهْلَ *a* بن حُنَيْف فصلّى اليوم الذى حُصر فيه عثمان الحصر الآخِر وهو ليلةَ رُئى هلالُ ذى الحجّة فصلّى بهم حتّى اذا كان يوم العيد صلّى علىٌّ العيد ثمّ صلّى بهم حتّى قُتل رضّه *b* ،، قال وحدّثنى عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال لمّا حُصر عثمان صلّى بالناس ابو أَيّوب ايّامًا ثمّ صلّى بهم علىّ الجُمعة والعيد حتّى قُتل رضّه *c* ۞

ذكر *d* ما رُثى به من الاشعار

وتقاول *e* الشعراء بعد مقتله فيه فمن مادحٍ وهاجٍ ومن *نائحٍ باكٍ *f* ومن سارٍّ فَرِحٍ فكان ممّن يمدحه *g* حسّان بن ثابت وكَعْب ابن مالك الانصاريّان وتميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل فى آخَرين غيرهم ،

ممّا مدحه به وبكاه حسّان وهجا به قاتله

أَتَرَكْتُمُ غَزْوَ *h* الدُّروب *وَرَاءَكُمْ
وَغَزَوْتُمونا *i* عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدِ
فَلَبِئْسَ هَدْىُ المُسْلِمينَ *k* هُدِيْتُمُ

---

a) Cod. سهيل, male, cf. Wüstenfeld, *Regist.* p. 398, Ibn Hadjar II, p. ٢٠٨, cet. *b*) Cod. صلى الله عليه. *c*) Cod. صلى الله عليه وسلم. *d*) Addidi. *e*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *f*) IA ناعٍ وباكٍ. *g*) Cod. s. p., IA يمدحه. *h*) Cod. غزوا. *i*) *Dîwân* ed. Tunet. p. ٢٥ وجئتم لقتل قوم. *k*) *Dîw.* الصالحين.

ولَبِئْسَ *أَمْرُ الفاجِرِ a المُتَعَمِّدِ
إِنْ تُقْدِموا b نَجْعَلْ قِرَى c سَرَواتِكُمْ
حَوْلَ المَدِينَةِ كُلَّ لَيْنٍ d مِذْوَدِ
او e تُدْبِروا فَلَبِئْسَ ما سافَرْتُمُ
وَلِمِثْلِ أَمْرِ *أَمِيرِكُمْ لَمْ يُرْشَدِ f
وكَأَنَّ أَصْحابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً
بُدْنٌ تُذَبَّحُ g عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ
أَبْكِى h أَبا عَمْرٍو لِحُسْنِ بَلائِهِ
أَمْسَى مُقِيمًا i فى بَقِيعِ الغَرْقَدِ

وقال ايضًا

إِنْ تُمْسِ دارُ ٱبْنِ k أَرْوَى مِنْهُ l خاوِيَةً
بابٌ صَرِيعٌ m وبابٌ مُحْرَقٌ خَرِبُ
فقَدْ يُصادِفُ باغِى الخَيْرِ حاجَتَهُ
فيها ويَهْوِى n الَيْها الذِكْرُ والحَسَبُ
يا أَيُّها النّاسُ أَبْدُوا ذاتَ أَنْفُسِكُمْ
لا يَسْتَوِى الصِدْقُ عِنْدَ اللّٰهِ والكَذِبُ

---

a) *Dîw.* فعل الجاهل. b) *Dîw.* تقبلوا. c) Cod. ثوى. d) *Dîw.* لدن. e) *Dîw.* ان. f) *Dîw.* امامكم لم يهتد. g) *Dîw.* تنحر. h) *Dîw.* فابك metro repugnans. i) IA Tornb. مقبلًا, edd. Bûl. et Kâh. ضجيعًا e Tornbergii adnotatione sumptum. k) Cod. om.; *Dîw.* p. ١٢ contra metrum عثمان loco ابن اروى منه. l) IA et Now. اليوم; mox *Dîw.* عالية. m) *Dîw.* صديع. n) *Dîw.* et Now. ويأوى; Now. الجود pro الذكر; reliquos versus om.

*قُومُوا بِحَقِّ مَلِيكِ النَّاسِ *a* تَعْتَرِفُوا
*بِغَارَةٍ عُصَبٍ *b* مِنْ خَلْفِهَا عُصَبُ
فِيهِمْ خَبِيثٌ *c* شِهَابُ ٱلْمَوْتِ *d* يَقْدُمُهُمْ
مُسْتَلْئِمًا *e* قَدْ بَدَا فِى وَجْهِهِ ٱلْغَضَبُ

ولهُ فيه اشعار كثيرة ، وقال كعب بن مالك الانصارىّ

يا لَلرِّجَالِ لِلُبِّكَ *f* ٱلْمَخْطُوفِ ... ولِدَمْعِكَ ٱلْمُتَرَقْرِقِ *g* ٱلْمَنْزُوفِ
وَيْحٌ لِأَمْرٍ قَدْ أَتَانِى رَائِعٍ ... هَدَّ *h* ٱلْجِبَالَ فَٱنْقَضَتْ بِرُجُوفِ
قَتْلُ ٱلْخَلِيفَةِ كَانَ أَمْرًا مُفْظِعًا ... قَامَتْ لِذَاكَ بَلِيَّةُ ٱلتَّخْوِيفِ
قَتْلُ الامامِ لَهُ ٱلنُّجُومُ خَوَاضِعٌ ... والشَّمْسُ بَازِغَةٌ لَهُ بِكُسُوفِ
يا لَهْفَ نَفْسِى اذْ تَوَلَّوْا غُدْوَةً ... بِٱلنَّعْشِ فَوْقَ عَوَاتِقٍ وكُتُوفِ
وَلَّوْا وَدَلَّوْا فِى ٱلضَّرِيحِ أَخَاهُمُ ... ما ذا أَجَنَّ ضَرِيحُهُ ٱلْمَسْقُوفُ
مِنْ نَائِلٍ او سُودَدٍ وحَمَالَةٍ *i* ... سَبَقَتْ لَهُ فِى ٱلنَّاسِ او مَعْرُوفِ
كَمْ مِنْ يَتِيمٍ كَانَ يَجْبُرُ عَظْمَهُ ... أَمْسَى بِمَنْزِلِهِ ٱلضَّيَاعُ يَطُوفُ
ما زَالَ يَقْبَلُهُمْ وَيَرْأَبُ *k* ظُلْمَهُمْ ... حَتَّى سَمِعْتُ بِرَنَّةِ *l* ٱلتَّلْهِيفِ
أَمْسَى مُقِيمًا بِٱلْبَقِيعِ وَأَصْبَحُوا ... مُتَفَرِّقِينَ قَدَ أَجْمَعُوا بِخُفُوفِ
اَلنَّارُ مَوْعِدُهُمْ بِقَتْلِ امامِهِمْ ... عُثْمَانَ ظُهْرًا فِى ٱلتِّلَادِ *m* عَفِيفِ
جَمَعَ ٱلْحَمَالَةَ بَعْدَ حِلْمٍ رَاجِحٍ ... وَٱلْخَيْرُ فِيهِ مُبَيَّنٌ مَعْرُوفُ

---

a) *Dîw.* الا تنيبوا لامر الله . *b*) *Dîw.* كتائبا عصبا . *c*) Cod., IA et *Dîw.* حبيب . *d*) *Dîw.* الحرب . *e*) *Dîw.* مستسلما . *f*) Cod. الملك; jam moneam hoc carmen, quod apud IA desideratur cujusque alios testes non novi, in codice plerumque punctis carere. *g*) Cod. المرقوق . *h*) Cod. هدا et mox فانقصت برحوف . *i*) In cod. primum وعماله legebatur, sed per ع litteram postea ح ductum est. *k*) E conject.; cod. بياتر; ad ظلمهم in marg. ظلمه adscriptum est. *l*) Cod. بزله . *m*) Conject.; cod. البلاد .

يا كَعْبُ لا تَنْفَكَّ تَبْكِى مالكًا   ما دُمْتَ حَيًّا فى البلادِ تَطوفُ
فَٱبْكِى *a* ابا عَمْرٍو عَتيقًا واصلًا   ولِواءَهُمْ *b* انْ كان غَيَّرَ سَخيفُ
وَلْيَبْكِه عِنْدَ الحِفاظِ المُعْظَمُ *c*   والخَيْلُ بَيْنَ مَقانبٍ وصُفوفُ
قَتَلوكَ يا عُثْمانُ غَيْرَ مُدَنَّسٍ   قَتْلًا لَعَمْرُكَ واقِفًا بسَقيفِ

وقال حَسّان

مَنْ سَرَّهُ المَوْتُ صِرْفًا لا مِزاجَ لَهُ
فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً *d* فى دارِ *e* عُثْمانا
مُسْتَشْعِرِى *f* حَلَقَ الماذِىِّ *g* قَدْ شُفِعَتْ
قبلَ *h* المَخاطِمِ بَيْضٌ زانَ *i* أَبْدانا
صَبْرًا *k* فِدًى لَكُمُ *l* أُمّى وما وَلَدَتْ
قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فى المَكْروهِ أَحْيانا
* فَقَدْ رَضينا *m* بأَهْلِ الشَّأْمِ نافِرَةً *n*
وبالأَميرِ وبالاخْوانِ اخْوانا
انّى لَمِنْهُمْ وانْ غابوا وانْ شَهِدوا
* ما دُمْتُ حَيًّا *o* وما سُمّيتُ حَسّانا
لَتَسْمَعَنَّ وَشيكًا فى دِيارِهِمُ *p*

---

a) Pro فـأَبْكى. *b*) Cod. ولوادهم. Forte legendum اولى لهم. *c*) Cod. المعطم. *d*) IK et Now. مأدبة. *e*) Cod. solus صف. *f*) *Dîw.* p. ٩٨ مستحقبى. *g*) Cod. المانى. *h*) *Dîw.* et Nöldeke, *Delectus* p. 77 فوق; cum cod. faciunt IA et IK; Now. et ʿ*Ikd* hunc versum om.; mox cod. المحاصم. *i*) Cod. ذات. *k*) *Dîw.* ويها. *l*) IK لكما. *m*) *Dîw.* et Nöld. وقد رضيتُ. *n*) *Dîw.* et Nöld. زافرة. *o*) *Dîw.* et Nöld. حتّى الممات. *p*) *Dîw.* et Nöld. دياركم.

اَللّٰهُ أَكْبَرُ يــا *a* ثَــأْرات عُـثْمانـا *b*
يا *c* لَيْتَ شِعْرِى ولَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنى
مــا كــان شَــأْنُ *d* عَلِيٍّ وٱبْنِ عَفّانـا ۞

وقال الوليد بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط يحرّض عُمارة بن عُقْبة

أَلا انَّ خَيْرَ النــاس بَـعْـدَ ثَلٰثَـةٍ
قَتيلُ التُّجِيبِيِّ ٱلَّذى جاء مِنْ مِصْرِ *e*
فـانْ يَكُ ظَنّى بـٱبْنِ *f* أُمّىَ صادقًا
عُمــارَةَ لا يَطْلُبْ بِـذَحْـلٍ *g* ولا وِتْرِ
يَبِيتُ وأَوْتــارُ *h* ٱبْـنِ عَـفّـانَ عِنْـدَهُ
مُخَيِّمَـةٌ بَيْنَ *i* الخَـوَرْنَـقِ والقَـصْـرِ ۞

---

a) IK et Now. او. *b*) Apud IA hîc porro versus sequitur ضَحَّوْا باشمط الخ, quem Now. inter primum et tertium versum habet, addens tamen وقيل انّ البيت الثانى من هذه الابيات ضحوا باشمط ليس له قال بعضهم هو لعمران بن حطّان. IK, qui ceteroquin eundem ordinem observat ac Tab. et IA, eum inter secundum et tertium versum praebet. In Dîwâno deest, Nöld. inter secundum et nostrum septimum inseruit. Cf. etiam Masûdî *Tanbîh* ٢٩٢, 12 seq. Hi praeterea duos versus praeter Tab. IA Now. IK habent et hunc versuum ordinem praebent: 1. 2. [6a Nöld.]. 7. 6. 4. 5. 3. 8. 9. Quorum in *ʿIkd* II. ٣. occurrunt 1. 5. 7. 6. 6a; ٢٧٢: 1. 3. 9. 5. 7. 6. 6a. — Now. quinque tantum versus habet: 1. 6a. 3. 6. 7. *c*) *Dîw.* et Nöld. بل. *d*) IA et Now. بين. — Hunc versum genuinum esse jure Nöld. contra IA defendit; jam Tabarîum ea de re ne verbum quidem facere videmus. *e*) Idem versus supra p. ٣٠٢٢, 3—4. *f*) Ita corrigas apud IA Tornberg. *g*) Cod. برحل. *h*) Cod. واوبان. *i*) Cod. فى.

فاجابه الفَضْل بن عَبّاس

أَتَطْلُبُ ثَأْرًا لَسْتَ مِنْهُ ولا لَهُ
وَأَيْنَ ٱبْنُ ذَكْوانَ الصَّفُورِىّ مِنْ عَمْرِو
كَمَا ٱتَّصَلَتْ بِنْتُ الحِمارِ a بِأُمِّهَا
وتَنْسَى أَباها اذْ b تُسامى اولى الفَخْرِ
أَلا إِنَّ خَيْرَ النَاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ c
وَصِىُّ النَّبِىِّ المُصْطَفَى *عِنْدَ ذى d الذِكْرِ
وأَوَّلُ مَنْ صَلَّى وصِنْوُ نَبِيِّهِ
وأَوَّلُ مَنْ أَرْدَى الغُواةَ لَدَى بَدْرِ
فلَوْ رَأَتِ الأَنْصارُ ظُلْمَ ٱبْنِ *عَمِّكُمْ
لَكانوا لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ e حاضِرِى النَّصْرِ
كَفَى ذاكَ عَيْبًا f أَنْ يُشِيرُوا بِقَتْلِهِ
وأَنْ يُسْلِمُوهُ لِلْأَحابِيشِ مِنْ مِصْرِ

وقال الحُباب بن يَزِيد المُجاشِعىّ عمّ الفَرَزْدَق

*لَعَمْرُ أَبِيكَ g فلا تَجْزَعَنْ h لَقَدْ ذَهَبَ الخَيْرُ الّا قَلِيلا
لَقَدْ سَفِهَ i النّاسُ فى دِينِهِمْ وخَلَّى ٱبْنُ عَفّانَ شَرًّا طَوِيلا
*أَعاذِلَ كُلُّ k ٱمْرِئٍ هالِكٌ فَسِيرِى الى اللّهِ سَيْرًا جَمِيلا ۞

---

a) Cod. الحمان. b) Cod. ان. c) IA eumque secutus Nöld. p. 79 ثلاثة. d) Sec. IA et Nöld.; cod. ولد; sequ. الذكر Nöld. s. art. — In marg. cod. glossa فى نسخة اخرى المصطفى ابدا [sic] الدهر. e) IA et Nöld. أُمّكم بزَعْمِكم كانوا له. f) Cod. عيبنا. g) Cod. لعمروادمك. h) Cod. s. p.; Mobarrad ۴۴٥, 4 تذهلن. i) Mob. فُتِنَ. k) Conject.; cod. اعاد لكل; Mob. hunc versum om.

خلافة امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب a

وفى b هذه السنة بويع لعلىّ بن ابى طالب بالمدينة بالخلافة ؞

ذكر الخبر عن بيعة مَن بايعه والوقت الذى بويع فيه

اختلف السَّلَف من اهل السِير فى ذلك فقال بعضهم سأل عليًّا اصحابُ رسول الله صلعم ان يتقلّد لهم وللمسلمين فأبى عليهم فلمّا c ابوا عليه وطلبوا اليه تقلّد ذلك لهم ☼

ذكر الرواية بذلك عمن رواه

حدثنى جَعْفَر بن عبد الله المُحَمَّدىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد وعلىّ *بن حُسَيْن d قالا ثنا حُسين عن ابيه عن عبد الملك ابن ابى سُليمان الفَزارىّ عن سالم بن ابى الجَعْد الأَشْجَعىّ عن محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ مع ابى حين قُتل عثمان رضّه فقام فدخل منزله فأتاه اصحاب رسول الله صلعم فقالوا انّ هذا الرجل قد قُتل ولا بُدَّ للناس من امام ولا نَجِد اليوم احدًا احقّ بهذا الامر منك لا e اقدمَ سابقةً ولا اقربَ من رسول الله صلعم فقال لا تفعلوا فانّى اكونُ وزيرًا خيرٌ f من ان اكون اميرًا فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتّى نبايعك قال ففى المسجد فانّ بيعتى لا تكون خفيًّا g ولا تكون الّا عن

a) Cod. add. صلوات الله عليه ورضوانه; alias scriba post علىّ addere solet عليه السلم; ejusmodi formulas equidem nimirum omitto. — In marg. pigmento rubro legitur ذكر بيعة امير المومنين على وخلافته, quae verba cum IA[i] inscriptione magis conveniunt. *b*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *c*) In marg. add. فى نسخة اخرى فلما ابى عليهم. *d*) Cod. وحسين. *e*) Addidi sec. IA. *f*) IA خيرا; Now. ut rec. *g*) IA خفيّة; Now. ut rec.

رِضَى المسلمين ، قال سالم بن ابى الجَعْد فقال عبد الله بن عَبّاس فلقد كرهتُ ان يأتى المسجد مخافةَ ان يُشغَب عليه وابى هو الّا المسجد فلمّا دخل دخل a المهاجرون والانصار فبايعوه ثمّ بايعه الناس ،، وحدّثنى جَعْفَر قال ثنا عمرو وعلىّ قالا ثنا حُسين b عن ابيه عن ابى مَيْمونة عن ابى بشير العابدىّ قال كنتُ بالمدينة حين قُتل عثمان رضه واجتمع المهاجرون والانصار فيهم طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ c فأتوا عليًّا فقالوا يأبا حَسَن هلُمَّ نبايعك فقال لا حاجةَ لى فى امرِكم انا معكم فمَن اخترتم فقد رضيتُ به d فاختاروا والله e فقالوا ما نختار غيرَك ، قال فاختلفوا اليه بعد ما قُتل عثمان رضه مِرارًا ثمّ اتوه فى آخرِ ذلك فقالوا له انّه لا يصلُح الناس الّا بامرة وقد طال الامر فقال لهم انّكم قد اختلفتم الىّ وأتيتم f وانّى قائل لكم قولًا ان قبلتموه قبلتُ امركم والّا فلا حاجةَ لى فيه قالوا ما قلتَ من شىء قبلناه ان شاء الله ، فجاء فصعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقال انّى قد كنت كارهًا لامركم فأبيتم الّا ان اكون عليكم الا g وانّه ليس لى h امر دونكم الّا انّ مفاتيح مالكم معى الا وانّه ليس لى ان آخذ منه درهمًا دونكم رضيتم قالوا نعم قال اللّهمّ اشهد عليهم ثمّ بايعهم على ذلك ، قال ابو بشير وانا يومئذ عند منبر رسول الله صلعم قائم اسمع ما يقول ،، وحدّثنى

a) Inserui. *b*) Cod. حسن. *c*) Cod., ut saepe post haec duo nomina, add. رضوان الله عليهما. *d*) Addidi sec. IA; Now. habet رضيته. *e*) Cod. s. و; IA et Now. tacent. *f*) Cod. وابيتم. *g*) Addidi sec. IA ١٥٦. *h*) Cod. الى.

عُمَر بن شَبّة قال ثنا علىّ بن محمّد قال ثنا ابو بكر الهُذلىّ عن ابى المَليح قال لمّا قُتل عثمان رضه خرج علىّ الى السوق وذلك يوم السبت لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة فاتّبعه الناس وبهشوا *a* فى وجهه فدخل حائطَ بنى عمرو بن مَبْذول وقال لابى عَمْرة بن عمرو بن مِحْصَن أغلق الباب فجاء الناس فقرعوا الباب فدخلوا فيهم طلحةُ والزُّبير فقالا يا علىُّ ٱبسط يدك فبايعه طلحة والزبير فنظر حَبيب بن ذُؤيب الى طلحة حين بايع فقال *b* اوّل مَن بدأ بالبيعة يد *c* شَلّاء لا يتمّ هذا الامر وخرج علىٌّ الى المسجد فصعد المنبر وعليه *d* إزار وطاق وعمامة خَزّ ونعلاه فى يده متوكّئًا على قوس فبايعه الناس وجاءوا بسعد *e* فقال علىٌّ بايعْ قال لا ابايع حتّى يبايع الناس والله ما عليك منّى بأس قال خلّوا سبيله وجاءوا بٱبن عُمَر *e* فقال *f* بايعْ قال لا ابايع حتّى يبايع الناس قال ٱئْتنى بحميل قال لا ارى حميلًا قال الأَشْتر خلّ عنّى أضربْ عنقه قال علىٌّ دَعُوه انا حميله انّك ما علمتُ لَسَيّئُ الخُلُق صغيرًا وكبيرًا *g* ٭

وحدّثنى محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا اسحاق بن إدريس قال ثنا هُشَيْم قال ثنا حُمَيْد عن الحَسَن قال رايتُ الزبير بن العوّام بايع عليًّا فى حَشّ من حشّان المدينة ٭ وحدّثنى أَحْمَد بن زُهَيْر قال حدّثنى ابى قال ثنا وَهْب بن جَرير قال

---

a) Cod. s. p. *b*) IA et Now. add. انّا لله. *c*) IA add. لا, sed Now. om. *d*) Cod. وعلى et in marg. add. عليه. *e*) Cod. hîc et infra add. رضه. *f*) IA فقالوا; Now. habet فقال مثل قوله. *g*) Cod. ولا كبيرا.

سمعتُ ابى قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال بايع الناس علىَّ بن ابى طالب فارسل الى الزبير وطلحة فدعاهما الى البيعة فتلكّى *a* طلحة فقال مالك الأَشْتَر وسلّ سيفه والله لتُبايعنّ او لأَضربنّ به *b* ما بين عينيك فقال طلحة واين المهرب *c* عنه فبايعه وبايعه الزبير والناس وسأل طلحةُ والزبير ان يؤمّرهما على الكوفة والبصرة فقال تكونانّ عندى فاتجمّل بكما فانّى وَحْشٌ *d* لفراقكما قال الزُّهْرىّ وقد بلغنا انّه قال لهما ان احببتما ان تُبايعا لى وان احببتما بايعتُكما فقالا بل نُبايعك وقالا بعد ذلك انّما صنعنا ذلك خَشْيةً على انفسنا وقد عرفنا انّه لم يكن ليبايعنا فظهرا *e* الى مكّة بعد قتل عثمان بأربعة اشهر. وحدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو مِخْنَف عن عبد المَلِك بن ابى سُليمان عن سالم بن ابى الجَعْد عن محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ أُمشى مع ابى حين قُتل عثمان رضه حتّى دخل بيتَه *f* فأتاه ناس من اصحاب رسول الله صلعم فقالوا انّ هذا الرجل قد قُتل ولا بُدَّ من امام للناس قال أَوَتكون شورى قالوا انت لنا رِضًى قال فالمسجد اذًا يكون عن رِضًى من الناس فخرج الى المسجد فبايعه مَن بايعه وبايعت الانصار عليًّا الّا نُفَيْرًا يسيرًا فقال طلحة ما لنا من هذا الامر الّا كحسّة *g* انف الكلب. وحدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال نا شيخ من بنى هاشم عن عبد الله بن الحَسَن

a) Pro فتلكّأ; cod. فملكى. *b*) Finis paginae; librarius in initio novae به iteravit et omisit ما. *c*) Cod. المهدب et super eo المدهب. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. ظهرا sine ف; IA وعزبا. *f*) Cod. بيته. *g*) Cod. كنخسه.

قال لمّا قُتل عثمان رضه بايعت الانصار عليًّا الّا نُفَيْرًا يسيرا منهم حَسّان بن ثابت وكَعْب بن مالك ومَسْلَمة بن مُخَلَّد وابو سَعيد الخُدْرىّ ومحمّد بن مَسْلَمة والنعمان بن بَشير وزيد بن ثابت ورافع بن خَديج *a* وفَضالة بن عُبَيْد وكَعْب بن عُجْرة *b* كانوا عُثْمانيّة ، فقال رجل لعبد الله بن حَسَن كيف ابى هؤلاء بيعة علىّ وكانوا عُثْمانيّة قال امّا حَسّان فكان شاعرًا لا يُبالى ما يصنع *c* وامّا زيد بن ثابت فولّاه عثمان الديوان وبيت المال فلمّا حُصر عثمان قال يا معشر الانصار كونوا انصارًا للّه مرّتَيْن فقال *d* ابو أيّوب ما تنصره الّا انّه *e* اكثر لك من العِضدان *f* فامّا كعب بن مالك فاستعمله على صدقة مُزَيْنة وترك ما اخذ منهم له ، قال وحدّثنى مَن سمع الزُّهْرىّ يقول هرب قوم من المدينة الى الشأم ولم يبايعوا عليًّا ولم يبايعه قُدامة بن مَظْعون وعبد الله بن سَلام *g* والمُغيرة بن شُعْبة ☆

وقال آخَرون انّما بايع طلحة والزُّبير عليًّا كَرْهًا ،

وقال بعضهم لم يبايعه الزبير ،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى عبد الله بن أَحْمد المَرْوَزىّ *h* قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قل حدّثنى عبد الله عن جَرير بن حازم قال

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. add. رضوان الله عليهم; mox IA et Now. وكانوا. *c*) Cod. صنع. *d*) IA add. له. *e*) Sensu لانّه, ut habet IA. *f*) Cod. العصدان, IA العبدان. *g*) Cod. سلامه; forte e cod. excidit سلام وسلمة بن. *h*) Cod. المرودى, cf. supra p. ٣٠٢٣, 2.

حدّثنى هشام بن ابى هشام مولى *a* عثمان بن عفّان عن شيخ من اهل الكوفة يحدّثه عن شيخ آخَر قال حُصر عثمان وعلىٌّ بخَيْبَر فلمّا قدم ارسل اليه عثمان يدعوه فانطلق فقلتُ لَأَنطلقنّ معه ولأَسمعنّ مقالتهما فلمّا دخل عليه كلّمه عثمان فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّ لى عليك حقوقًا حقَّ الاسلام وحقَّ الاخاء وقد علمتَ انّ رسول الله صلّعم حين آخى *b* بين الصحابة آخى بينى وبينك وحقَّ القرابةِ والصِهْر وما جعلتَ لى فى عنقك من العهد والميثاق فوالله لو لم يكن من هذا شىء ثمّ كُنّا انّما نحن فى جاهليّة لكان مُبَطَّأً على بنى عَبْد مَناف ان يبتزّهم اخو بنى تَيْم مُلْكهم فتكلّم علىٌّ فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فكلُّ ما ذكرتَ من حقّك *علىَّ على *c* ما ذكرتَ امّا قولك لو كُنّا فى جاهليّة لكان مُبَطَّأً على بنى عَبْد مَناف ان يبتزّهم اخو بنى تَيْم مُلْكَهم فصدقتَ وسيأتيك الخبر ثمّ خرج فدخل المسجد فرأى أُسامة جالسًا فدعاه فاعتمد على يده فخرج يمشى الى طلحة وتبعتُه فدخلنا دار طلحة بن عُبيد الله وهى رِجّاسٌ *d* من الناس فقام اليه *e* فقال يا طلحة ما هذا الامر الذى وقعتَ فيه فقال يٰأَبا حَسَن بعد ما مسّ الحزام الطِبْيَيْن *f* فانصرف علىٌّ ولم يُحِرْ اليه شيئا حتّى اتى بيت

---

a) Forte inserendum آل. *b*) Cod. اخا. *c*) Cod. على.
d) Cod. primum habuisse videtur وهو جالس, deinde corrector وهو in وهى mutavit, ante جالس addidit ر et expunxit ا loco ل, quam litteram deinde cum ح junxit, ita ut رجلس exsisteret. Simplicem lectionem وهو جالس بين الناس recipere haec nos vetant. *e*) Cod. عليه. *f*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* I, p. 293.

المال فقال آفتحوا هذا الباب فلم يقدر على المفاتيح فقال آكسروه فكُسر باب بيت المال فقال أَخرِجوا المال فجعل يُعطى الناس فبلغ الذين فى دار طلحة الذى صنع علىّ فجعلوا يتسلّلون اليه حتى تُرك a طلحة وَحْدَه وبلغ الخبر عثمان فسُرّ بذلك ثم اقبل طلحة يمشى عائدًا الى دار عثمان فقلتُ والله لأَنظرنّ ما يقول هذا فتبعتُه فاستأذن على عثمان فلمّا دخل عليه قال يا امير المؤمنين استغفرُ الله واتوب اليه اردتُ امرًا فحال الله b بينى وبينه فقال عثمان انّك والله ما جئتَ تائبًا ولكنّك جئتَ مغلوبًا الله حسيبُك يا طلحة ٪ وحدّثنى الحارث قال دنا ابن سعد قال دنا محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابو بكرِ بن اسماعيل بن محمّد c ابن سعد بن ابى وقّاص عن ابيه عن سعد قال قال طلحة بايعتُ والسيف فوق رأسى فقال سعد لا ادرى والسيف على رأسه ام لا الّا انّى اعلم انّه بايع كارهًا ٪ قال وبايع الناس عليًّا بالمدينة وتربّص سبعة نفر فلم يبايعوه منهم سعد بن ابى وقّاص ومنهم ابن عُمَر d وصُهَيْب وزيد بن ثابت ومحمّد بن مَسْلَمة وسَلَمة e بن وَقْش وأُسامة بن زيد f ولم يتخلّف احد من الانصار الّا بايع فيما نعلم g ٪ وحدّثنا الزُّبير بن بَكّار قال حدّثنى عمّى مُصْعَب بن عبد الله قال حدّثنى ابى عبد الله

a) Cod. برل. b) Cod. add. عزّ وجلّ. c) Cod. iterat verba بن عمر قال الخ. d) Cod. hîc et infra add. رحمه. e) Cod. et Now. ومسلمة, falso, spectatur enim سلمة بن سلامة بن وَقْش Wüstenf., *Reg.* 404; *Gen. Tab.* 13, 31—29. f) Cod. add. رضوان الله عليهم. g) Cod. s. p.

ابن مُصْعَب عن موسى بن عُقْبة عن ابى حبيبة *a* مولى الزبير قال لمّا قتل الناس عثمان رضه وبايعوا عليًّا جاء علىّ الى الزبير فاستأذن عليه فأعلمتُه به فسلّ السيف ووضعه تحت فراشه ثمّ قال ٱئْذَنْ له فأذنتُ له فدخل فسلّم على الزبير وهو واقفٌ بنحوه *b* ثمّ خرج فقال الزبير لقد دخل المرء *c* ما اقصاه *d* قُم فى مقامه فٱنظر هل ترى من السيف شيئًا فقمتُ فى مقامه فرايت ذُباب السيف فأخبرتُه فقال ذاك اعجلَ الرجلَ فلمّا خرج علىٌّ سألَه الناس فقال وجدتُ ابرَّ ابن أُختٍ وأَوْصَلَه فظنّ الناس خيرًا فقال *e* علىٌّ انّه بايعه ٭ وممّا كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف بن *f* عمر قال دنا محمّد بن عبد الله بن سَواد بن نُوَيْرة وطلحة بن الأَعْلَم وابو حارثة وابو *g* عثمان قالوا بقيت المدينة بعد قتل عثمان رضه خمسة ايّام واميرها الغافقىّ ابن حَرْب يلتمسون مَن يُجيبهم الى القيام بالامر فلا يجدونه يأتى المصريّون عليًّا فيختبئ منهم ويلوذ بحيطان المدينة فاذا لقوه باعَدَهم وتبرّأ منهم ومن مقالتهم مرّة بعد مرّة ويطلب الكوفيّون الزبير فلا يجدونه فارسلوا اليه حيث هو رُسُلًا فباعدهم وتبرّأ من مقالتهم ويطلب البصريّون طلحة فاذا لقيهم باعدهم وتبرّأ من مقالتهم مرّة بعد مرّة وكانوا مجتمعين على قتل عثمان مختلفين فيمن يَهْوَوْن فلمّا لم يجدوا مُمالئًا ولا مُجيبًا جمعهم الشرّ على اوّل مَن اجابهم وقالوا لا نُولّى احدًا من هؤلاء الثلثة فبعثوا الى

---

a) Cod. s. p.; cf. supra p. ٢٩٨١, 15 et ann. *p*. *b*) Cod. محوه. *c*) Cod. الامر. *d*) Cod. قصاه. *e*) Cod. s. ف. *f*) Cod. عن. *g*) Cod. وابن.

سعد بن ابى وقّاص وقالوا انّك من اهل الشورى فرأيُنا فيك مُجتمعٌ فاْقدَم نبايعْك فبعث اليهم انّى وابنَ عُمَر خرجنا منها فلا حاجةَ لى فيها على حالٍ وتمثّل

لا تَخْلِطَنَّ خَبيثاتٍ بطَيِّبَةٍ   وَٱخْلَعْ ثيابَكَ مِنْها وَٱنْجُ عُرْيانا

ثم انّهم اتوا ابن عُمَرٍ عبدَ الله فقالوا انت ابن عمر فقُم بهذا الامر فقال انّ لهذا الامر انتقامًا والله لا اتعرّضُ له فالتمسوا غيرى فبقوا حَيارَى لا يدرون ما يصنعون والامر امرهم ،،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال كانوا اذا لقوا طلحة ابى وقال

ومِنْ عَجَبِ الأَيّامِ والدَّهْرِ أَنَّنى   بَقِيتُ وَحيدًا لا أُمِرُّ ولا أُحْلى

فيقولون انّك لَتُوعِدُنا فيقومون فيتركونه فاذا لقوا الزبير وارادوه *a* ابى وقال

متى انت عن دارٍ *بفَيْحانَ راحِلٌ
وباعتها يُخْنوا عليك الكَتائبُ *b*

فيقولون انّك لتوعدنا فاذا لقوا عليًّا وارادوه *a* ابى وقل

لو أَنَّ قَوْمى طاوَعَتْنى سَراتُهم   أَمَرْتُهم أَمْرًا يُديخُ الأَعاديا

فيقولون انّك لتوعدنا فيقومون ويتركونه ،،   وحدّثنى عُمَر بن شَبّة قل ثنا ابو الحَسَن المَدائنىّ قال نا مَسْلَمة بن مُحارِب عن داود بن ابى هِنْد عن الشَّعْبىّ قل لمّا قُتِل عثمان رضه اتى الناس عليًّا وهو فى سوق المدينة وقالوا له ٱبسطْ يدك نبايعْك قال لا تَعْجَلوا فانّ عُمَر كان رجلًا مباركًا وقد اوصى

---

a) Cod. اراده.   *b*) Cod. s. p.

بها شورى فأَمهِلوا يجتمعِ الناس ويتشاورون فارتدّ الناس عن علىّ ثمّ قال بعضهم *a* ان رجع الناس الى امصارهم بقتل عثمان ولم يقُم بعده قائم بهذا الامر لم نأمَن اختلاف الناس وفساد الأُمّة فعادوا الى علىّ فأخذ الأَشْتَرُ بيده فقبضها علىّ فقال *ابْعَدَ ثلثة *b* اما والله لئن تركتَها *لتقصرنّ عينيك *c* عليها حينًا فبايعَتْه العامّة واهل الكوفة يقولون انّ اوّل مَن بايعه الأَشْتَر،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا *d* لمّا كان يوم الخميس على رأس خمسة ايّام من مَقْتَل عثمان رضه جمعوا اهلَ المدينة فوجدوا سعدًا والزبير خارجَيْن ووجدوا طلحة فى حائط له ووجدوا بنى أُميّة قد هربوا الّا مَن لم يُطِق الهرب وهرب *e* الوليد وسعيد الى مَكّة فى اوّل مَن خرج وتبعهم مروان وتتابع على ذلك مَن تتابع فلمّا اجتمع لهم اهل المدينة قال لهم اهل مِصْر انتم اهل الشورى وانتم تعقدون الامامة وامرُكم عابرٌ *f* على الأُمّة فانظروا رجلًا تنصبونه ونحن لكم تَبَعٌ فقال الجُمْهور علىٌّ بن ابى طالب نحن به راضون، واخبرنا علىّ بن مُسْلِم قال دثنا حَبّان بن هِلال قال دثنا جَعْفَر بن سُلَيْمان عن عَوْف قال امّا انا فأشهد انّى سمعت محمّد بن سيرين يقول انّ عليًّا جاء فقال لطلحة ٱبسطْ يدك يا طلحة لأُبايعك فقال طلحة انت احقّ وانت امير المؤمنين فٱبسطْ يدك قال فبسط علىٌّ يده فبايعه، وكتب

---

a) IA et Now. add. نبعض. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. ليقصرن عسك. *d*) Cod. قالوا. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod. s. p.; IA et Now. جائر.

الى السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا فقالوا لهم دونكم يا أهل المدينة فقد اجّلناكم يومين *a* فوالله لئن لم تفرغوا *b* لنقتلنّ غدًا عليًّا وطلحة والزبير وأُناسًا كثيرًا فغشى الناس عليًّا فقالوا نبايعك فقد ترى ما نزل بالاسلام وما ابتُلينا به من *ذوى القُرْبَى *c* فقال علىّ *d* دَعونى والتمسوا غيرى فانّا مستقبلون امرًا له وجوه وله الوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول فقالوا ننشدك اللهَ *e* الا ترى ما نرى *f* الا ترى الاسلام الا ترى الفتنة الا تخاف الله *g* فقال قد اجبتُكم لِما ارى وٱعلموا *h* إن اجبتُكم ركبتُ بكم ما اعلمُ وان تركتمونى فانّما انا كأحدكم الّا انّى *i* اسمعُكم وأَطْوَعُكم لمَن ولّيتموه امرَكم ثم افترقوا على ذلك واتّعدوا الغد وتشاور الناس فيما بينهم وقالوا إن دخل طلحة والزبير فقد استقامت فبعث البصريّون الى الزبير بَصْرِيًّا وقالوا ٱحذَرْ لا تُحابِه *k* وكان رسولهم حُكَيْم بن جَبَلة العَبْدىّ فى نفر فجاؤوا به يحدونه بالسيف والى طلحة كوفيًّا وقالوا له ٱحذر لا تُحابه فبعثوا الأَشْتَر فى نفر فجاؤوا به يحدونه *l* بالسيف واهلُ الكوفة واهل البصرة شامتون بصاحبهم واهلُ مصر فَرِحون بما *m* اجتمع عليه اهل المدينة وقد خشع

---

a) IA et Now. يومكم. *b*) Sec. IA et Now.; cod. ىفرحوا. *c*) IA et Now. بين القرى. *d*) Cod. عليه عليه السلام. *e*) Cod. add. عز وجل. *f*) Cod. s. p.; IA et Now. نحن فيه. *g*) Cod. add. سبحانه. *h*) IA et Now. add. انّى. *i*) IA et Now. add. من. *k*) Cod. hîc et mox ىحابيه; IA ut rec., Now. om. *l*) Cod. ىحدوبه. *m*) IA male فلمّا, sed Now. لما.

اهلَ الكوفة واهل البصرة ان صاروا اتباعًا لاهل مِصْر وحِشْوَةً [a] فيهم وازدادوا بذلك على طلحة والزبير غيظًا فلمّا اصبحوا من يوم الجُمعة حضر الناس المسجد وجاء علىّ حتّى صعد المنبر فقال يأيّها الناس عن مَلَإٍ [b] واذن انّ هذا امركم ليس لأحد فيه حقّ الّا مَن امّرتم وقد افترقنا بالامس على امرٍ فان شئتم قعدتُ لكم والّا فلا أَجِدُ [c] على احد فقالوا نحن على ما فارقناك عليه بالامس وجاء القوم بطلحة فقالوا بايِعْ فقال انّى انّما أُبايع كَرْهًا فبايع وكان به شَلَلٌ [d] اوّلَ الناس وفى الناس رجل يعتاف فنظر من بعيد فلمّا راى طلحةَ اوّلَ مَن بايع قال * انّا للّه وَانّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ [e] اوّلُ يدٍ بايعت امير المؤمنين يدٌ شلّاء لا يتمّ هذا الامر ثمّ جىء بالزبير [f] فقال مثل ذلك وبايع وفى الزبير اختلاف ثمّ جىء بقوم كانوا قد تخلّفوا فقالوا [g] نبايع على اقامة كتاب الله [h] فى القريب والبعيد والعزيز والذليل فبايعهم ثمّ قام العامّة فبايعوا ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى زُهَيْر الأَزْدىّ عن عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه قال لمّا قُتل عثمان رضّه واجتمع الناس على علىّ ذهب الأَشْتَر فجاء بطلحة فقال له دَعْنى انظر ما يصنع الناس فلم يَدَعْه وجاء به يُتَلّه تلًّا عنيفًا وصعد المنبر فبايع ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قَيْس عن الحارث الوالبىّ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ملاد. *c*) IA Tornberg et Now. احد, edd. Bûl. et Kâh. آخذ. *d*) Cod. سال. *e*) Kor. 2 vs. 151. *f*) Cod. بالوصى. *g*) Cod. دعال. *h*) Cod. add. عز وجل.

قال جاء حُكَيْم بن جَبَلة بالزبير حتّى بايع فكان الزبير يقول جاءنى لصّ من لصوص عبد القَيْس فبايعتُ واللُّجّ على عُنُقى،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وبايع الناس كلّهم ۞

قال ابو جعفر وسمح *a* بعد هؤلاء الذين اشترطوا الذين جىء بهم وصار الامر امر اهل المدينة *b* وكانوا كما كانوا فيه وتفرّقوا الى منازلهم لولا مكانُ النُّزّاع والغوغاء فيهم ۞

اتّساق *c* الامر فى البيعة لعلىّ بن ابى طالب عم

وبويع *d* علىّ يوم الجُمعة لخمس بقين من ذى الحجّة والناس يحسُبون *من يوم قُتل *e* عثمان رضه فاوّلُ خُطبة خطبها علىّ حين استُخلف فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن *سيف عن *f* سُلَيْمان بن ابى *g* المُغيرة عن علىّ بن الحُسين حمد الله *h* واثنى عليه فقال انّ الله عزّ وجلّ انزل كتابًا هاديًا بيّن فيه الخير والشرّ فخُذوا بالخير ودَعوا الشرّ الفرائضَ *i* أَدُّوها الى الله سبحانه يُؤدّكم *k* الى الجنّة انّ الله حرّم حُرَمًا غيرَ مجهولة وفضّل حُرْمة المُسْلم على الحُرَم كلّها وشدّ بالاخلاص والتوحيد *l* المسلمين والمسلم مَن سلم الناسُ من لسانه ويده الّا بالحقّ لا يحلّ أَذَى المسلم الّا بما يَجِبُ بادروا امرَ العامّة وخاصّة

---

a) Cod. وسمحوا. *b*) In marg. فى نسخة اخرى وكلمتهم وكانوا كما كانوا. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *e*) IA بيعته (l. قتل) من قبل; Now. haec om. *f*) Addidi. *g*) Fortasse delendum, cf. *Tabacât al-Hoff.* 5, 48 et Belâdh. ٣٩ et ٨١. *h*) Cod. add. عز وجل. *i*) IA bis ponit. *k*) Cod. دودكم. *l*) IA add. حقوق.

احدِكم الموتُ فانّ الناس أَمامكم *وانّ ما *a* مِن خلفكم الساعةُ تحدوكم تَخفّفوا *b* تَلْحقوا فانّما ينتظر الناسُ *c* أُخراهم اتّقوا الله عبادَه *d* فى عباده وبلاده انّكم مسئولون حتّى عن البِقاع والبهائم أَطيعوا الله عزّ وجلّ ولا تعصوه واذا رايتم الخير فخُذوا به واذا رايتم الشرّ فدَعوه *وَٱذْكُرُوا اِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ *e* *
ولمّا فرغ علىٌّ من خُطبته وهو على المنبر قال المصريّون

خُذْها وَٱحْذَرًا أَبا حَسَنْ   اِنّا نُمِرُّ الأَمْرَ اِمْرارَ الرَّسَنْ

وانّما الشعر

خُذْها اِلَيْكَ وَٱحْذَرًا ابا حَسَنْ   فقال علىٌّ مُجيبًا

اِنّى *f* عَجَزْتُ عَجْزَةً ما أَعْتَذِرْ   سَوْفَ أَكِيسُ بَعْدَها وأَسْتَمِرّ

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا اراد علىٌّ الذهاب الى بيته قالت السَّبائيّة

خُذْها اِلَيْكَ وَٱحْذَرًا ابا حَسَنْ   اِنّا نُمِرُّ الأَمْرَ اِمْرارَ الرَّسَنْ
صَوْلَةَ أَقْوامٍ كَأَسْدادِ *g* السُّفُنْ   بِمَشْرَفِيّاتٍ كَغُدْرانِ اللَّبَنْ
وَنَطْعَنُ المُلْكَ بِلَيْنٍ كالشَّطَنْ   حَتّى يُمَرَّنَ *h* على غَيْرِ عَنَنْ

فقال علىٌّ وذكر تَرْكَهم العسكر *والكَيْنونة على عِدَة ما مُنُّوا حين غمزوهم *i* ورجعوا اليهم فلم يستطيعوا ان يمتنعوا حتّى *k*

---

a) Cod. وادما. *b*) Cod. s. p.; IA Tornb., typothetae puto errore تَحفّفوا, v. l. et edd. Bûl. et Kâh. فخفّفوا. *c*) IA بالناس. *d*) IA عباد الله. *e*) Kor. 8 vs. 26. *f*) Supplevi hîc et infra ex IA. *g*) IA كاشداد; deinde cod. الرسن. *h*) IA Tornb. يُمَرِّرن; edd. Bûl. et Kâh. يمرون; cod. يمرن. *i*) Cod. s. p. et voc. *k*) In cod. hîc iterum verba دممعوا — ما منوا sequuntur, sed a prima manu deleta. Manet igitur lacuna.

إنّى عَجَزْتُ عَجْزَةً لا أَعْتَذِرْ سَوْفَ أَكِيسُ بَعْدَهَا وَأَسْتَمِرّْ
أَرْفَعُ a مِنْ ذَيْلِيَ ما كُنْتُ أَجُرّْ وأَجْمَعُ الأَمْرَ الشَّتِيتَ b المُنْتَشِرْ
إِنْ لم يُشاغِبْنى c العَجُولُ المُنْتَصِرْ *او يَتْرُكونى d والسِلاحُ يُبْتَدَرْ e

واجتمع الى علىّ بعد ما دخل طلحة والزبير فى عِدّة من الصحابة فقالوا يا علىُّ انّا قد اشترطنا اقامة الحدود وانّ هؤلاء القوم قد اشتركوا فى دم هذا الرجل واحلّوا بأنفسهم فقال لهم يا اخْوَتاهْ انّى لست اجهل ما تعلمون ولكنّى كيف اصنع بقوم يملكوننا f ولا نملكهم ها هم هؤلاء قد ثارت معهم عُبْدانكم وثابت اليهم اعرابكم وهم خَلالَكم g يسومونكم ما شاءوا فهل ترون موضعًا لقُدْرة على شىء ممّا تُريدون قالوا لا قال فلا والله لا ارى الّا رأيًا ترونه *ان شاء h الله انّ هذا الامر امرُ جاهليّة وانّ لهؤلاء القوم مادّةً وذلك انّ الشيطان i لم يَشْرَع شريعةً قطُّ فيَبْرَحَ الارضَ مَن *اخذ بها k ابدًا انّ الناس من هذا الامر إن حُرِّك على امورٍ فرْقةٌ ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون وفرقة l لا ترى هذا ولا هذا حتّى يَهْدَأَ m الناس وتقع n القلوب مواقعها وتؤخَذ o الحقوق فٱهْدَءوا عنّى وٱنظروا ما ذا يأتيكم ثمّ عودوا ،

---

a) Cod. وارفع. b) Cod. السنيت. c) Cod. سياعبنى. d) IA ان تتركونى. e) Cod. ينبدر. f) IA يملكوننا. g) Cod. s. p.; IA خلاطكم (Now. خلاصاكم), sed v. l. جلابكم, sub quo latet خلالكم. h) IA et Now. ابدًا الّا ان يشاء. i) Cod. add. ان. k) Cod. احدها, sed in marg. additur فى نسخة اخرى فمبرح الارض من احدبها et IA آخذ بها; Now. tacet. l) IA Tornb. add. ما, quod delerunt edd. Bûl. et Kâh., et apud Now. deest. m) Cod. دبهد. n) Cod. ودمع. o) Cod. s. p.

واشتدّ *a* على قُرَيْش وحال *b* بينهم وبين الخروج على حالها وانّما هيّجه على ذلك هَرَب بنى أُميّة وتفرُّق القوم وبعضهم يقول والله *لئن ازداد *c* الامر لا قدرنا على انتصار من هؤلاء الاشرار لَنترُكَ هذا الى ما قال علىٌّ امتثِلْ * وبعضهم يقول نقضى الذى علينا ولا نؤخّره ووالله انّ عليًّا لَمُسْتَغْنٍ *d* برأيه وامرِه عنّا ولا نراه الّا سيكون على قُرَيْش اشدَّ من غيره *e* فذُكِر ذلك لعلىّ فقام فحمد الله واثنى عليه وذكر فضلهم وحاجته اليهم ونَظَره لهم وقيامه دونهم وانّه ليس له *f* من سلطانهم الّا ذلك والاجر من الله عزّ وجلّ عليه * ونادى برئت الذمّة من عبد لم *g* يرجع الى مواليه فتذامرت السبائيّة والاعراب وقالوا لنا غدًا مثلها ولا نستطيع نحتجّ فيهم بشىء ** وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا خرج علىٌّ فى اليوم الثالث على الناس فقال يا ايّها الناس أَخرِجوا عنكم الاعراب وقال يا معشر الاعراب أَلحقوا بمياهكم فأَبَت السبائيّة واطاعهم الاعراب ودخل *h* علىٌّ بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدّة من اصحاب النبىّ صلعم فقال دونكم ثأْركم فاْقتلوه فقالوا عَشوا *i* عن ذلك قال هم والله بعد اليوم اعشى *i* وآبَى *k* وقال

---

a) Now. add. علىّ. *b*) Cod. وقال. *c*) Cod. لادن ازاداد; IA et Now. tacent. *d*) Cod. المستعن. *e*) Cod., in quo hîc pagina terminatur, in initio sequentis iterat verba عنا ولا — من غيره. *f*) Addidi sec. IA. *g*) IA لا et mox مولاه; apud Now. haec omnia desunt. *h*) IA c. ف. *i*) Cod. et IA Tornb. s. p.; v. l. et edd. Bûl. et Kâh. عتوا et mox اعتى. *k*) Cod. واابى, IA om.

لو *a* انّ قومى طاوعتْنى *b* سَراتُهمْ أَمَرْتُهم أمْرًا يُديخُ *c* الأَعاديا

وقال طلحة دَعْنى فَلْآتِ *d* البصرة فلا يفجَأْك الّا وانا فى خيل فقال حتّى انظر فى ذلك، وقال الزبير دعنى آتِ الكوفة فلا يفجأك الّا وانا فى خيل فقال حتّى انظر فى ذلك، وسمع المُغيرة بذلك المجلس فجاء حتّى دخل عليه فقال انّ لك حقّ الطاعة والنصيحة وانّ الرأى اليوم *تحرز به *e* ما فى غدٍ وانّ الضّياع اليوم تُضيّع *f* به ما فى غدٍ أَقْرِرْ معاوية على عمله وأَقْرِرِ ابن عامر على عمله وأَقْرر العُمّال على اعمالهم حتّى اذا اتَتْك طاعتهم وبيعة الجنود استبدلتَ او تركتَ قال حتّى انظر فخرج من عنده وعاد اليه من الغد فقال انّى اشرتُ عليك بالامس برأى وانّ الرأى ان *g* تُعاجلهم بالنزوع *h* فيعرف السامع من غَيْره *i* ويستقبل امرك ثم خرج وتلقّاه ابن عبّاس خارجًا وهو داخل فلمّا انتهى الى علىّ قال رايتُ المغيرة خرج من عندك ففيما جاءك قال جاءنى امس بذَيّةَ وذَيّةَ وجاءنى اليوم بذَيّة وذيّة فقال امّا امس فقد نصحك وامّا اليوم فقد غشّك قال فما الرأى قال كان الرأى ان تخرج حين قُتل الرجل او قبل ذلك فتأتى مكّة فتدخل دارك وتغلق عليك بابك فان كانت العرب جائلةً *k* مضطربةً فى اثرك لا تجد غيرك فامّا اليوم فانّ فى بنى أُميّة مَن *g* يستحسنون الطلب بأن يُلزِموك شُعْبة من هذا الامر ويشبّهون على الناس ويطلبون مثل

---

a) IA ولو. *b*) Cod. اطاعسى. *c*) Cod. يديخ, IA يذبح, cf. supra p. ٣٠٧٤, 16. *d*) Cod. فلاى, mox اى, IA Tornb. et Bûl. hîc et mox آتى, Kâh. آت. *e*) Cod. دتحرزيه. *f*) Cod s. p. et *teschdîd*, IA Tornb. يصيّع, edd. Bûl. et Kâh. يضيع. *g*) Addidi. *h*) Cod. بالنزوع. *i*) Cod. s. p. *k*) Cod. دتحائله.

ما طلب اهل المدينة ولا تقدر على ما يُريدون ولا يقدرون عليه ولو صارت الامور اليهم حتّى يصيروا فى ذلك أَمْوَتَ لحقوقهم واترك a لها الّا ما يعاجّلون b من الشُّبْهة ؟ وقال المُغيرة نصحتُه والله فلمّا لم يقبل غششتُه وخرج المغيرة حتّى لحق بمكّة ،، حدّثنى الحارث عن ابن سعد عن الواقدىّ قال حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد الحميد بن سُهَيْل عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس قال دعانى عثمان فاستعملنى على الحجّ فخرجتُ الى مكّة فاقمتُ للناس الحجّ وقرأتُ عليهم كتاب عثمان اليهم ثمّ قدمتُ المدينة وقد بويع لعلىّ فأتيتُه فى داره فوجدتُ c المُغيرة ابن شُعْبة مستخليًا به فحبسنى حتّى خرج من عنده فقلتُ ما ذا قال لك هذا فقال قال لى قبل مرّته هذه أَرسِلْ الى عبد الله بن عامر والى معاوية والى عُمّال عثمان بعهودهم تُقِرّهم d على اعمالهم ويبايعون لك الناسَ فانّهم يُهْدِئون e البلاد ويُسكِنون الناس فأبيتُ ذلك عليه يومئذ وقلتُ والله لو كان ساعة من نهار لأجتهدتُ فيها رأيى ولا ولّيتُ هؤلاء ولا مثلهم يُولَّى قال ثمّ انصرف من عندى وانا اعرف فيه انّه يرى f انّى مُخطئ ثمّ عاد الىّ الآن g فقال انّى اشرتُ عليك اوّل مرّة بالذى h اشرتُ عليك وخالفتَنى فيه ثمّ رايتُ بعد ذلك رأيًا وانا أرى ان تصنع الذى رايتَ فتنزعهم وتستعين بمن تثق به فقد كفى

a) Cod. وانزل. *b*) Cod. يعاجلوا. *c*) Cod. فوجده. *d*) Cod. وتقرهم. *e*) Cod. يهدون. *f*) IA يودّ, sed Now., cum يرى magis congruens, بدى. *g*) Inserui sec. IA et Now. *h*) Cod. s. ب.

الله *a* وهم اهون شوكةً مما كان ، قال ابن عبّاس *b* فقلتُ لعلىّ امّا المرّة الاولى فقد نصحك وامّا المرّة الآخرة فقد غشّك قال له علىّ ولِمَ نصحنى قال ابن عبّاس لأنّك تعلم انّ معاوية واصحابه اهل دنيا فمتى تُثبتهم *c* لا يُبالوا *d* بمن ولى هذا الامر ومتى تعزلهم يقولوا *e* اخذ هذا الامر بغير شورى وهو قتل صاحبنا ويؤلّبون *f* عليك فينتقض *g* عليك اهل الشأم واهل العراق مع انّى لا آمَنُ طلحةَ والزبيرَ ان يكرّا عليك فقال علىّ امّا ما ذكرتَ من اقرارهم فوالله ما اشكّ انّ ذلك خير فى عاجل الدنيا لاصلاحها وامّا الذى يلزمنى من الحقّ والمعرفة بعُمّال عثمان فوالله لا اولّى منهم احدًا ابدًا فان اقبلوا فذلك خير لهم وان ادبروا بذلتُ لهم السيف قال ابن عبّاس فأَطِعْنى وادخُلْ دارك والحقْ بمالك بينْبُعَ *h* وأغلقْ بابك عليك فانّ العرب تجول جولة وتضطرب ولا تجد غيرك فانّك والله لئن نهضتَ مع هؤلاء اليوم *i* ليحمّلنّك الناس دم عثمان غدًا *k* فأبى علىّ فقال لابن عبّاس سِرْ الى الشأم فقد ولّيتُكها فقال ابن عبّاس ما هذا برأىٍ معاوية رجل من بنى أُميّة وهو ابن عمّ عثمان وعامله على الشأم ولستُ آمَنُ ان يضرب عُنُقى لعثمان *l* أوْ أدْنَى ما هو صانعٌ ان *m* يحبسنى

---

a) Cod. add. عزّ وجلّ. *b*) Cod. add. رضه. *c*) Cod. تلبثهم, IA ثبّتهم, sed Now. دمسم. *d*) IA et Now. يبالون et من s. ب. *e*) Cod. et IA يقولون, sed Now. ut rec.; mox cod. احدوا. *f*) Cod. ويولفون. *g*) Cod. s. p.; IA فتنتقض et om. اهل; Now. ut recensui. *h*) Sec. IA; cod. تلبيع, Now. ينبغ. *i*) Now. القوم, *k*) Supplevi ex IA et Now. *l*) IA et Now. c. ب; mox cod. اوادى, IA et Now. وانّ ادنى. *m*) Cod. وانّ.

فيتحكّم علىَّ ؛ فقال له علىّ ولِمَ قال لقرابة ما بينى وبينك وانّ كلّ ما حُمل عليك حُمل علىَّ ولكن آكتبْ الى معاوية فمَنِّه وعِدْهُ فأبى علىّ وقال والله لا كان هذا ابدًا ، قال محمّد وحدّثنى هشام بن سعد عن *a* ابى هِلال قال قال ابن عبّاس قدمتُ المدينة من مكّة بعد قتل عثمان رضه بخمسة ايّام فجئتُ عليًّا ادخل عليه فقيل لى عنده المُغيرة بن شُعْبة فجلستُ بالباب ساعة فخرج المغيرة فسلّم علىّ فقال متى قدمتَ فقلتُ الساعةَ فدخلتُ على علىّ فسلّمتُ عليه فقال لى لقيتَ الزُّبَيْر وطلحة قال قلتُ لقيتُهما بالنّواصف *b* قال مَن معهما قلتُ ابو سعيد بن الحارث بن هشام فى فئة *c* من قُرَيْش فقال علىّ اما انّهم لن يَدَعوا ان يخرجوا يقولون نطلب بدم عثمان والله نعلم انّهم قَتَلة عثمان قال ابن عبّاس يا امير المؤمنين أَخبرْنى عن شأن المُغيرة ولِمَ خلا بك قال جاءنى بعد مقتل عثمان بيومَيْن فقال لى أَخْلِنى ففعلتُ فقال انّ النُّصْح رخيص وانت بقيّة الناس وانّى لك ناصح وانّى أُشير عليك بردّ عُمّال عثمان عامَك هذا فآكتبْ *d* اليهم باثباتهم على اعمالهم فاذا بايعوا لك وآطمأنّ الامر لك عزلتَ من احببتَ واقررتَ من احببتَ فقلتُ والله لا أُدهن *e* فى دينى ولا أُعطى الدنىّ *f* فى امرى قال فان كنتَ قد ابيتَ علىّ فآنزعْ مَن شئتَ وآتركْ معاوية فانّ لمعاوية

---

a) Cod. دن. *b*) Cod. بالمواصف, cf. Jâcût III, ٥٨٤, ult. *c*) Cod. فيّة. *d*) Cod. وكتب. *e*) IA. et اداعن Now. *f*) IA et Now. الدنيّة, ut supra p. ١٥٤٥, 18 et ١٥٤٦, 2.

جُرْأةً وهو فى اهل الشأم يُسْمَع منه ولك حُجّة فى اثبانه كان عُمَر بن الخطّاب قد ولّاه الشأمَ كلّها فقلتُ لا والله لا أَستعمل معاوية يومَيْن ابدًا فخرج مِن عندى *a* على ما اشار به ثمّ عاد فقال لى انّى اشرتُ عليك بما اشرتُ به فأبيتَ علَىَّ ثمّ نظرتُ فى الامر فاذا انت مُصيبٌ لا ينبغى لك ان تأخذ امرك بخَدْعة ولا يكونَ *b* فى امرك دُلْسة قال فقال ابن عبّاس فقلتُ لعلىّ امّا اوّل ما اشار به عليك فقد نصحك وامّا الآخِر فغشّك وانا أُشير عليك بأن تُثبت معاوية فان بايع لك فعلَىَّ ان اقلعه من منزله قال علىٌّ لا والله لا أُعطيه الّا السيف قال ثمّ تمثّل بهذا البيت

ما ميتةٌ إن مِتُّها غيرَ عاجزٍ بعارٍ اذا ما غالتِ النفسَ غولُها

فقلتُ يا امير المؤمنين انت رجل شجاع لستَ بأَرِبٍ بالحرب اما سمعتَ رسول الله صلّعم يقول *الحَرْبُ خُدْعَةٌ *c* فقال علىٌّ بلى فقال ابن عبّاس اما والله لئن اطعتَنى لأَصْدُرَنّ بهم بعد وِرْدٍ ولأَتركنّهم ينظرون فى دُبُر الامور لا يعرفون ما كان وجهُها فى غير نُقْصان عليك ولا إِثْمٍ لك فقال يا ابن عبّاس لستُ من هُنَيّاتك وهُنَيّات معاوية فى شىء تُشير علَىَّ وأَرى فاذا عصيتُك فأَطعْنى قال فقلتُ افعلُ إنّ *أَيْسَرَ ما *d* لك عندى الطاعة ✿

مسير قُسْطَنْطين ملك الروم *e* يريد المسلمين

وفى *f* هذه السنة اعنى سنة ٣٥ سار قسطنطين بن هِرَقْل فيما

a) Cod. عىدە. *b*) Cod. يكى. *c*) Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 349; de vocalibus adscribendis cf. Meidânî I, ١٧٤. *d*) Cod. اسير دما. *e*) Cod. add. لعنه الله. *f*) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

ذكر محمّد بن عُمَر الواقدىّ عن هشام بن الغازa عن عُبادة ابن نُسَىّ فى الف مركب يُريد ارض المسلمين فسلّط اللهb عليهم قاصفًا من الريح فغرّقهم ونجا قسطنطين بن هرقل فأتى سِقلّيّة فصنعوا له حمّامًا فدخله فقتلوه فيه وقالوا قتلتَ رجالنا ۞

ثم دخلت سنة ستّ وثلثينc

تفريق علىّ عُمّالهd على الامصار

ولمّاe دخلت سنة ٣٦ فرّق علىّf عُمّاله، فمما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بعث علىّ عُمّاله على الامصار فبعث عثمانَ بن حُنَيْف على البَصْرة وعُمارةَ بن شِهاب على الكوفة وكانت له هِجْرة وعُبَيْدَ الله بن عبّاس على اليَمَن وقَيْسَ بن سَعْد على مِصْرَ وسَهْلَg بن حُنَيْف على الشأم، فامّا سَهْل فانّه خرج حتّى اذا كان بتَبوكَ لقيَتْه خيل فقالوا مَن انت قال امير قالوا على اىّ شىء قال على الشأم قالوا ان كان عثمان بعثك فحَىَّ هَلًا بك وان كان بعثك غيرُه فآرجِعْ قال أَوَما سمعتم بالذى كان قالوا بلى فرجع الى علىّ، وامّا قيس ابن سعد فانّه لمّا انتهى الى أَيْلَةَ لقيَتْه خيل فقالوا مَن انت قال مِن فالّةh عثمان فانا اطلب مَن آوى اليه وأَنتصر بهi قالوا مَن انت قال قيس بن سعد قالوا أَمْضِk فمضى حتّى دخل مِصْرَ

---

a) Cod. العان; cf. Belâdh. ١٩٤, *Moschtabih* ٣٨٢. b) Cod. add. عز وجل et om. عليهم. c) In cod. insequens inscriptio hanc lineam praecedit. d) Cod. عمله. e) Cod. praemittit قال ابو جعفر. f) Cod. عليه السلام. g) Cod. وسهيل et mox سهيل. h) Cod. فالة. i) IA add. لله, Now. tacet. k) Cod. امصى.

فٱفترق اهل مصر فِرَقًا فِرْقَةٌ دخلت فى الجماعة وكانوا معه وفِرْقَةٌ وقفت[a] واعتزلت الى خَرِبْتا[b] وقالوا ان قُتل قَتَلةُ عثمان فنحن معكم والّا فنحن على جَديلتنا حتّى نُحرِّك او نُصيب حاجتنا وفِرْقةٌ قالوا نحن مع علىّ ما لم يُقِدْ[c] اخواننا وهم فى ذلك مع الجماعة ، وكتب قيس الى امير المؤمنين بذلك ، وامّا عثمان ابن حُنَيْف فسار فلم يردّه احد عن دخول البصرة ولم يوجد فى ذلك لابن عامر رأىٌ ولا حَزْمٌ ولا *استقلالٌ بحرب[d] وافترق الناس بها فاتّبعت فِرْقةٌ القومَ ودخلت فِرْقةٌ فى الجماعة وفِرْقةٌ قالت ننظر ما يصنع اهل المدينة فنصنع كما صنعوا ، وامّا عُمارة فاقبل حتّى اذا كان بزُبالةَ لقيه طُلَيْحةُ بن خُوَيْلد وقد كان حين بلغهم خبر عثمان خرج يدعو[e] الى الطلب بدمه ويقول لَهْفِى على امرٍ لم يَسْبِقْنى ولم أُدْرِكْهُ

يا لَيْتَنى فيها جَذَعْ أَكُرُّ فيها وأَضَعْ[f] ،

فخرج حين رجع القَعْقاع من اغاثة عثمان فيمن اجابه حتّى دخل[g] الكوفة فطلع[h] عليه عُمارة قادمًا على الكوفة فقال له ٱرجِعْ فانّ القوم لا يُريدون بأميرهم بدلًا وان ابيتَ ضربتُ عُنُقك فرجع عُمارة وهو يقول ٱحْذَرِ الخَطَرَ ما يُماسّك الشرُّ خيرٌ من

---

a) Cod. ودعت. *b*) Cod. حرّبتا, IA خَرْنَبا (cf. p. ١٦٥); de utraque lectione vide Jâcût II, ٤١٦, ٤٢٨ et *Marâçid* V, 316. Copticae formae magis responderet خَرْبِتا. *c*) Cod. يقر; IA et Now. add. من. *d*) Sec. IA; cod. اسعمال لحرب. *e*) Cod. يدعوا. *f*) IA et Now. versum om.; de priore hemistichio vide *Lisân* IX, ٣٩٥ et *Nihâja* I, ١٥٠. *g*) Cod. ins. على. *h*) Cod. يطلع.

شرٍّ منه، فرجع الى علىّ بالخبر *وغلب على*a* عُمارة بن شِهاب*b* هذا المثل من لَدُن اعتاصت عليه*c* الامور الى ان مات، وانطلق عُبَيْد الله بن عبّاس الى اليَمَن فجمع يَعْلَى بن أُمَيّة كلّ شىء من الجِباية وتركه وخرج بذلك *وهو سائر*d* على حاميَته الى مكّة فقدمها بالمال، ولمّا رجع سَهْل بن حُنَيْف من طريق الشأم وأَتَتْه الاخبار ورجع مَن رجع دعا علىٌّ طلحة والزبير فقال انّ الذى كنتُ أُحذّركم*e* قد وقع يا قومِ وانّ الامر الذى وقع لا يُدْرَك الّا باماتته*f* وانّها فِتْنة كالنار كُلّما سُعرت ازدادت واستنارت*g* فقالا له فَأْذَنْ لنا ان نخرج من المدينة فامّا ان نُكابِر*h* وامّا ان تَدَعَنا فقال سأُمْسِكُ الامرَ ما استمسك فاذا لم اجد بُدًّا فآخِرُ الداء الكَىُّ وكتب الى معاوية والى ابى موسى وكتب اليه ابو موسى بطاعة اهل الكوفة وبَيْعتهم*i* وبيّن الكارِهَ منهم للذى كان والراضىَ بالذى قد*k* كان ومَن بين ذلك حتّى كان *علىٌّ على المواجَهة*l* من امر اهل الكوفة وكان رسول علىّ الى ابى موسى مَعْبَد*m* الأَسْلَمىّ وكان رسول امير المؤمنين الى معاوية سَبْرة الجُهَنىّ فقدم عليه فلم يكتب معاوية بشىء ولم يُجِبْه

---

a) Conject.; cod. وعلى; IA et Now. tacent. *b*) Cod. ياسر; scribae animo عمّار بن ياسر obversabatur. *c*) Addidi. *d*) Cod. وساير. *e*) Cod. احدركم. *f*) Cod. et IA Tornb. باماتته, edd. Bûl. et Kâh. ut recensui; etiam Now. باماتة. *g*) IA et Now. واستنارت; mox cod. et Now. فقالوا. *h*) Cod. s. p.; IA et Now. نكاثر. *i*) Sec. IA; cod. وطاعتهم; Now. om. *k*) Forte omittendum. *l*) Cod. على على صلوات الله عليه الواحد; IA كانّه علىٌّ يشاهدهم. *m*) Sec. IA coll. p. ٢١١٦, 1; cod. سعد.

ورَدّ رسوله وجعل كُلّما تنجّز a جوابَه لم يَزِدْ على قوله

أَدِمْ ادامَةَ حِصْنٍ او جِدًا b بِيَدِى
حَرْبًا ضَرُوسًا تَشُبُّ الجَزْلَ والضَّرَمَا
فى جارِكُمْ وٱبْنِكُمْ اذ كان مَقْتَلُهُ
شَنْعاءَ شَيَّبَتِ الأَصْداغَ واللِّمَمَا
أَعْيَى c المَسودُ بها * والسَّيِّدونَ فلَمْ d
يوجَدْ لها غَيْرُنا مَوْلًى e ولا حَكَمَا

وجعل الجُهَنىُّ كُلَّما تنجّز f الكتاب لم يَزِدْه على هذه الابيات حتّى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان فى g صَفَر دعا معاوية برجل من بنى عَبْس ثمّ احد بنى رَواحة يُدْعَى قَبيصة فدفع اليه طومارًا h مختومًا عُنْوانه من معاوية الى علىّ فقال اذا دخلتَ المدينة فٱقبِضْ على اسفل الطومار ثمّ اوصاه بما يقول وسرّح رسولَ علىّ وخرجا فقدما المدينة فى ربيع الاوّل لغُرّته فلمّا دخلا المدينة رفع العَبْسىّ الطومار كما امره وخرج الناس ينظرون اليه فتفرّقوا i الى منازلهم وقد علموا انّ معاوية معترِضٌ ومضى حتّى يدخل على علىّ فدفع اليه الطومار ففضّ خاتمه فلم يجد فى جَوْفه كتابة k فقال للرسول ما وراءك قال آمِنٌ انا قال نعم انّ الرسل آمِنَةٌ لا تُقْتَل قال ورائى انّى تركتُ قومًا لا يرضَوْن الّا بالقَوَد قال ممّن قال من خَيْط نفسك l وتركتُ ستّين الف

a) IA يتنجّز, sed Now. cum nostro facit. b) Conject.; cod. عدا, IA et Now. خذا. c) Cod. et Now. اعمى. d) Cod. والسدو فلان. e) Cod. سولى. f) Cod. s. p. g) Cod. من. h) Cod. s. l. i) Cod. فعرفوا. k) Cod. كتابه, IA et Now. كتابًا. l) IA et Now. رقبتك.

شيخ يبكى *a* تحت قميص عثمان وهو منصوب لهم قد البسوه منبر دِمَشْق فقال منّى *b* يطلبون دم عثمان السنُ * موتوراً كِترَة *c* عثمان اللّهمّ انّى ابرأُ اليك من دم عثمان نَجَآ والله قَتلة عثمان * اِلَّا أَنْ يَشَآءَ ٱللَّهُ *d* فانّه اذا اراد امرًا اصابه آخرجْ قال وانا آمِنٌ قال وانت آمن فخرج العَبْسىّ وصاحت السَّبائيّة وقالوا هذا الكلب هذا وافد الكلاب آقتلوه فنادى يالَ مُضَرَ يالَ قَيْسٍ الخيلَ والنَّبْلَ انّى احلف بالله جلّ اسمه لتردنّها عليكم اربعة آلاف خَصىّ فآنظروا كم الفُحولة والرِكاب وتعاوَوْا *e* عليه ومنعَتْه مُضَر وجعلوا يقولون له آسكتْ فيقول لا والله لا يُفْلِح هؤلاء ابدًا فلقد اتاهم ما يُوعَدون فيقولون له *f* آسكتْ فيقول لقد حلّ بهم ما يحذَرون *g* انتهت والله اعمالُهم وذهبت ريحُهم فوالله ما امسوا حتّى عُرِف الذُّلّ فيهم ۞

استئذان طلحةَ والزبيرِ عليًّا

كتب *h* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا استأذن طلحة والزبير عليًّا فى العُمْرة فأَذن لهما فلحقا بمكّة واحبّ اهل المدينة ان يعلموا ما رأىُ علىٍّ فى معاوية وآنتقاضه ليعرفوا بذلك رأيه فى قتال اهل القِبْلة أَيَجْسُرُ عليه او يَنْكُلُ عنه وقد بلغهم انّ الحَسَن بن علىّ دخل عليه ودعاه الى

---

a) IA تبكى, Now. s. p. *b*) Cod. منى, IA et Now. امتّى. *c*) Cod. موتزرا كبره. *d*) Kor. 6 vs. 111. *e*) IA وتعاونوا, sed Now. ut recensui. *f*) Cod. له, quo pagina terminabatur, in initio sequentis paginae iterat. *g*) Cod. s. p.; IA يجدون, v. l. et Now. ut recensui sec. Kor. 28 vs. 5. *h*) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

القعود a وتَرْك الناس فدسّوا اليه b زياد بن حَنْظَلة التميمىّ وكان منقطعًا الى علىّ فدخل عليه فجلس اليه ساعةً ثم قال له علىّ يا زياد تَيَسَّرْ فقال لأَىّ شىء فقال تغزو c الشأم فقال زياد الأَناة والرِّفْق امثلُ فقال

ومَنْ لا d يُصانِعْ فى أُمورٍ كثيرةٍ   يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويوطَأْ بمَنْسِمِ

فتمثّل علىّ وكأنّه لا يُريده

متى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ e وصارِمًا   وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ f المَظالِمُ

فخرج زياد على الناس والناس ينتظرونه فقالوا ما وراءك فقال السيف يا قوم فعرفوا ما هو فاعلٌ ودعا علىّ محمّد بن الحَنَفيّة فدفع اليه اللواء وولّى عبدَ الله بن عبّاس مَيْمَنَتَه وعُمَر بن ابى سَلمة او عمرو بن سُفْيان بن عبد الأَسَد ولّاه g مَيْسَرتَه ودعا ابا لَيْلَى بن عُمَر بن الجرّاح ابنَ اخى ابى عُبَيْدة بن الجرّاح فجعله على مقدّمته واستخلف على المدينة قُثَم بن عبّاس h ولم يُوَلِّ ممّن خرج على عثمان احدًا وكتب الى قَيْس بن سعد ان يندب الناس الى الشأم والى عثمان بن حُنَيْف والى ابى موسى مثلَ ذلك واقبل على التَّهَيُّؤِ i والتجهُّز وخطب اهلَ المدينة فدعاهم الى النهوض فى قتال اهل الفُرْقة وقال انّ الله عزّ وجلّ بعث رسولًا هاديًا مَهديًّا بكتاب ناطق وامرٍ قائمٍ واضحٍ لا يهلك عنه الّا هالك وانّ المُبْتَدَعات k والشُّبُهات هنّ المُهْلِكات الّا مَن

---

a) Sec. IA; cod. النفود. *b*) Cod. له, IA om., Now. tacet. *c*) Cod. تغزوا, IA تغزو. *d*) IA لم. *e*) Cod. s. p., IA Tornb. et Bûl. الزكى. *f*) Cod. تحتنبك. *g*) Cod. ءولاه. *h*) IA c. art., sed Now. ut rec. *i*) Cod. المهى (التَّهَيُّء?). *k*) Cod. المتبدعات; IA et Now. tacent.

حفظ اللهُ a وانّ فى سلطان الله a عِصْمةَ امرِكم فأَعْطوه طاعتَكم غيرَ مَلْويّةٍ b ولا مُسْتَكْرَهٍ بها والله لتفعلُنّ او لينقُلنّ الله عنكم c سلطان الاسلام ثمّ لا ينقله اليكم ابدًا حتّى يأرِزَ d الامرُ اليها e أنهضوا الى هؤلاء القوم الذين يُريدون يفرّقون جماعتكم لعلّ الله f يُصلح بكم ما افسد اهل الآفاق وتقضون g الذى عليكم فبينا هم كذلك اذ جاء الخبر عن اهل مكّة بنحوٍ آخرَ h وتمامٍ على خِلاف فقام فيهم بذلك فقال انّ الله عزّ وجلّ جعل لظالم هذه الأُمّة العفو والمغفرة وجعل لمن لزم الامر واستقام الفوزَ والنجاةَ فمَن لم يَسَعْه الحَقُّ اخذ بالباطل ألَا وانّ طلحة والزبير وامّ المؤمنين قد تمالئوا على سَخَط إمارتى ودعَوا الناس الى الاصلاح وسأصبر ما لم أَخَفْ على جماعتكم وأكفّ ان كفّوا وأقتصر i على ما بلغنى عنهم ثمّ اتاه انّهم يريدون البصرة لمُشاهَدة الناس والاصلاح فتعبّى k للخروج اليهم l وقال ان فعلوا هذا فقد انقطع نِظام المسلمين وما كان عليهم فى المُقام فينا m مَؤونةٌ ولا إكراهٌ فاشتدّ على اهل المدينة الامر فتثاقلوا n فبعث الى عبد الله بن

a) Cod. add. عز وجل. b) Cod. مكوبه; IA secutus sum; Now. haec om. c) Secundum IA; cod. عز وجل. d) Cod. ياذن; cur Tornberg XIII, p. xxvii veram lectionem يأرِز pro mendo typographico habeat et يأزِر emendare velit, non intellego. e) Ita cod. et IA; forte الطاعة intelligitur. *Lisân* VII, ١٦٨, 5 a f. et *Nihâja* I, ٢٥, 1 الى غيركم habent. f) Cod. add. عز وجل. g) Cod. او دعصوا. h) In margine فى نسخة اخرى بنوع آخر صح. i) Cod. واقبض. k) Cod. فتعبّا. l) Cod. عمم. m) Conject.; cod. عمما, IA tacet. n) Cod. فتناقلوا.

عُمَر كُمَيْلًا ٱلنَّخَعِىّ فجاء به فقال ٱنْهَضْ معى فقال انا مع اهل المدينة انّما انا رجل منهم وقد دخلوا فى هذا الامر فدخلتُ معهم لا أُفارقهم فان يخرجوا أَخْرُجْ وان يقعدوا أَقْعُدْ قال فأَعطنى زعيمًا بألّا تخرج قال ولا أُعْطيك زعيمًا قال لولا ما اعرِف من سُوء خُلُقك صغيرًا وكبيرًا لأَنْكَرْتَنى [a] دَعوه فأَنَا به زَعيمٌ [b] فرجع عبد الله بن عمر الى المدينة وهم يقولون لا والله ما ندرى كيف نصنع [c] فانّ هذا الامر لَمُشْتَبِهٌ علينا ونحن مُقيمون حتّى يُضىءَ لنا ويُسْفِرَ فخرج من تحت ليلته [d] واخبر امّ كُلْثوم بنت علىّ بالذى سمع من اهل المدينة وانّه يخرج مُعتمِرًا مُقيمًا على طاعة علىّ ما خلا النهوض وكان صَدوقًا فاستقرّ عندها وأَصبح علىٌّ فقيل له حدث البارحةَ حَدَثٌ هو اشدّ عليك من طلحة والزبير وامّ المؤمنين ومعاوية قال وما ذلك قال خرج ابن عمر الى الشأم فأَتى علىٌّ السوق ودعا بالظَّهْر فحمل الرجال واعدّ لكلّ طريق طُلّابًا وماج اهل المدينة وسمعت امّ كُلْثوم بالذى هو فيه فدعت ببغلتها فركبتها فى رَحْل ثمّ اتت عليًّا وهو واقف فى السوق يفرّق الرجال فى طَلَبه فقالت ما لك لا تَتَزَنَّدْ [a] من هذا الرجل انّ الامر على خِلافِ ما بُلِّغْتَه وحُدِّثْتَه قالت انا ضامنة له فطابت نفسُه وقال ٱنصرفوا لا والله ما كذبَتْ ولا كذب وانّه عندى ثِقَةٌ فٱنصرَفوا ؞ — كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا راى علىٌّ من اهل المدينة ما [e] لم يَرْضَ [a] طاعتَهم حتّى يكون معها نُصْرته قام فيهم وجمع

---

a) Cod. s. p. *b*) Kor. 12 vs. 72. *c*) Cod. يصنع. *d*) Cod. لبلة. *e*) Addidi ما.

اليه وجوه اهل المدينة وقال انّ آخر[a] هذا الامر لا يَصْلُحِ الّا بما صلح اوّله فقد رايتم عواقب قضاء الله عزّ وجلّ على مَن[b] مضى منكم فأنصروا الله يَنْصُرْكم ويُصْلِحْ لكم امركم فاجابه رجلان من اعلام الانصار ابو[c] الهَيْثَم بن التَّيِّهان وهو بَدْرِىٌّ وخُزَيْمة بن ثابت وليس بذى الشَّهادتَيْن مات ذو الشَّهادتَيْن فى زمن عثمان رضه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن[d] عُبيد الله عن الحَكَم قال قيل له أَشَهِدَ خُزَيْمة بن ثابت ذو الشَّهادتَيْن الجَمَل فقال ليس به ولكنّه غيره من الانصار مات ذو الشَّهادتَيْن فى زمان عثمان بن عفّان رضه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد عن الشَّعْبىّ قال باللّه الذى لا الٰهَ الّا هو ما نهض فى تلك الفتنة الّا ستّة بَدْرِيّين ما لهم سابعٌ *او سبعة[e] ما لهم ثامنٌ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال باللّه الذى لا الٰهَ الّا هو ما نهض فى ذلك الامر الّا ستّة بدريّين ما لهم سابعٌ فقلتُ أَختلفتما قال لم نختلف انّ الشعبىّ شكّ فى ابى أَيّوب أَخَرج حيث ارسلَتْه امّ سَلمة الى علىّ بعد صِفّين او لم يخرج الّا انّه قدم عليه فمضى[f] اليه وعلىٌّ يومئذ بالنَّهْرَوان، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سَعيد بن ثابت عن رجل عن سَعيد بن زَيْد قال ما اجتمع اربعة من اصحاب النبىّ صلعم

---

a) Supplevi sec. IA ١٧٩. *b*) Cod. ما, IA tacet. *c*) Cod. om.; cf. Ibn Kot. ١٣٧, Ibn Hadjar IV, p. ٤٠٢. *d*) Cod. بن; cf. supra p. ٢٢٨٥, 17. *e*) Cod. وسبعة. *f*) Cod. فمضا.

ففازوا على الناس *بخير يحوزونه *a* الّا وعلىّ بن ابى طالب احدهم؛ ثمّ انّ زياد بن حَنْظَلة لمّا راى تثاقُل الناس عن علىّ ابتدر *b* اليه وقال مَن تثاقل عنك فانّا نَخِفّ معك ونُقاتل دونك؛ وبينما علىّ يمشى فى المدينة اذ سمع زَيْنَب ابنة ابى سُفْيان وهى تقول ظُلامتنا عند مُذَمَّم وعند مُكْحُلَة *c* فقال انّها لتعلم ما هما لها بثأر؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة انّ عثمان قُتل فى ذى *d* الحجّة لثمانى عشرة *خلت منه *d* وكان على مكّة عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ وعلى المَوْسم يومئذ عبد الله بن عبّاس بعثه عثمان وهو محصور فتعجّل أُناس فى يومَيْن فادركوا مع ابن عبّاس فقدموا المدينة بعد ما قُتل وقبل ان يُبايَع علىّ وهرب بنو أُميّة فلحقوا بمكّة؛ وبويع علىّ لخمس بقين من ذى الحجّة يوم الجمعة وتساقط الهُرّاب الى مكّة وعائشة مُقيمة بمكّة تُريد عُمْرة المحرّم فلمّا تساقط اليها الهُرّاب استخبرتهم فاخبروها أَنْ قد قُتل عثمان رضّه ولم يُجِبْهم الى التأمير احدٌ فقالت عائشة رضّها ولكن أكياسٌ *e* هذا غِبّ ما كان يدور بينكم من عِتاب الاستصلاح حتّى اذا قضت عُمْرتها وخرجت فانتهت الى سَرِف *f* لقيها رجل من اخوالها من بنى لَيْث وكانت واصلةً لهم رفيقةً *g* عليهم يقال له عبيد بن ابى سَلِمة يُعْرَف بامّه *امّ كِلاب *h* فقالت مَهْيَمْ فأَصَمَّ *i* ودمدم

---

a) Cod. s. p.; IA habet ما اجتمع ..... لخير يعملونه. *b*) IA et Now. انتدب. *c*) Talham et az-Zobeirum vult. *d*) Addidi. *e*) In marg. فى نسخة اخرى وهى اكياس صح. *f*) Cod. شرف, cf. Jâcût III, ٧٧. *g*) Cod. رقيقة. *h*) Cod. يعرف بامه, fortasse

فقالت وَيْحك علينا او لنا فقال لا تدرى قُتل عثمان وبقوا ثمانيًا قالت ثمّ صنعوا ما ذا فقال اخذوا اهلَ المدينة بالاجتماع على علىّ والقوم الغالبون على المدينة فرجعت الى مكّة وهى لا تقول شيئًا ولا يخرج منها شىء حتّى نزلت على باب المسجد وقصدت للحِجْر *a* فستّرت فيه واجتمع الناس اليها فقالت يا ايّها الناس انّ الغَوْغاء من اهل الامصار واهل المياه وعبيد اهل المدينة *b* اجتمعوا أَنْ عاب الغوغاء على هذا المقتول بالامس الارْبَ واستعمالَ مَن حدثَتْ سِنُّه وقد استُعمل اسنانُهم قبله ومواضعَ من مواضع الحِمَى حماها لهم وهى *c* امور قد سُبق بها لا يصلُح غيرُها فتابعهم *d* ونزع لهم عنها استصلاحًا لهم فلمّا لم يجدوا حُجّة ولا عُذرًا خلجوا وبادَوْا *e* بالعُدْوان ونبا *f* فعلُهم عن قولهم فسفكوا الدم الحرام واستحلّوا البلد الحرام واخذوا المال الحرام واستحلّوا الشهر الحرام والله لَاِصْبَعُ *g* عثمان خير من طباق الارض امثالَهم فنجاة *h* من اجتماعكم عليهم حتّى يَنْكَلَ بهم غيرُهم ويُشرَّد مَن بعدهم ووالله لو انّ الذى اعتدّوا به عليه كان ذنبًا لَتخلّص

---

e verbis praegressis iterum scriptis orta; امّ كلاب restitui sec. IA ١٦٦ et inferiorem locum. *i*) Cod. قاصم.

a) IA et Now. الحجر; sequ. verbum in cod. s. p. et voc., Now. فسيرت. *b*) Super fine vocis المدينة uncus videtur, tamquam aliquid suppleri inteudatur; in margine quoque nota est, nihil tamen additum; forte aliquis قد addere voluit. *c*) وهى, quod in cod. inter عنها et استصلاحا legitur, huc transposui. *d*) Cod. فبايعهم; IA et Now. ut rec. *e*) Cod. s. p., IA et Now. بادروا. *f*) Cod. وابدا, IA et Now. tacent. *g*) IA et Now. add. من. *h*) Cod. s. p.; IA tacet.

منه كما يُخلَّص الذهب من خَبَثه او الثوب من دَرَنه اذ a ماصوه كما يُماص b الثوب بالماء فقال عبد الله بن عامر الحَضْرَميّ ها انا ذا لها اوّل طالب وكان اوّل مُجيب ومُنتدب، حدثني عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحسن المدائنيّ قال ثنا سُحَيْم مولى وبرة التميميّ عن عبيد بن عمرو القُرَشيّ قال خرجت عائشة رضّها وعثمان محصور فقدم عليها مكّة رجل يقال له أَخْضَر فقالت ما صنع الناس فقال قتل عثمان المصريّين قالت * انّا لله وانّا اليه راجعون c ايقتل قومًا جاءوا يطلبون الحقّ وينكرون الظُلْمَ والله لا نرضى بهذا ثمّ قدم آخَر فقالت ما صنع الناس قال قتل المصريّون عثمان قالت العجب لأَخْضَر زعم انّ المقتول هو القاتل فكان يُضْرَب به المَثَل d أَكْذَبُ مِنْ أَخْضَر، كتب الىّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبيّ قال خرجت عائشة رضّها نحو المدينة من مكّة بعد مقتل عثمان فلقيها رجل من اخوالها فقالت ما وراءك قال قُتل عثمان واجتمع الناس على علىّ والامر امر الغَوْغاء فقالت ما اظُنّ ذلك تامًّا رُدّوني فانصرفت راجعةً الى مكّة حتّى اذا دخلتها اتاها عبد الله بن عامر الحَضْرَميّ وكان اميرَ عثمان عليها فقال ما ردّك يأُمّ المؤمنين قالت ردّني انّ عثمان قُتل مظلومًا وانّ الامر لا يستقيم ولهذه الغَوْغاء امرٌ فاطلبوا بدم عثمان تُعِزّوا الاسلام فكان اوّل مَن اجابها عبد الله بن عامر الحضرميّ وذلك اوّل ما تكلّمت بنو أُمَيّة بالحجاز ورفعوا رؤوسهم وقام معهم سعيد بن

---

a) Cod. او. b) Cod. ىحاص. c) Kor. 2 vs. 151.
d) Frustra in Freytagii libro quaesivi.

العاص والوليد بن عُقْبة وسائر بنى أُميّة وقد قدم عليهم عبد الله بن عامر من البصرة *a* ويَعْلَى بن أُميّة من اليَمَن وطلحة والزبير من المدينة واجتمع مَلَأُهم *b* بعد نَظَر طويل فى امرهم على البصرة وقالت ايّها الناس انّ هذا حَدَثٌ عظيم وأَمرٌ مُنْكَر فآنهَضوا فيه الى اخوانكم من اهل البصرة فأَنكروه فقد كفاكم اهل الشأم ما عندهم لعلّ الله عزّ وجلّ يُدرِك لعثمان وللمسلمين بثأرهم ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان اوّل مَن اجاب الى ذلك عبد الله بن عامر وبنو أُميّة وقد كانوا سقطوا اليها بعد مقتل عثمان ثمّ قدم عبد الله بن عامر ثمّ قدم يَعْلَى بن أُميّة فاتّفقا بمكّة ومع يَعْلَى ستُّمائة بعير وستُّمائة الف فاناخ بالأَبْطَح مُعسكرًا وقدم معهما *c* طلحة والزبير فلقيا عائشة رضّها فقالت ما وراءكما فقالا وراءنا انّا تحمّلْنا *d* بقلّيّتنا هُرّابًا من المدينة من غوغاء وأَعراب وفارقْنا قومًا حَيارَى لا يعرفون حقًّا ولا يُنكرون باطلًا ولا يمنعون انفسهم قالت فَأْتَمِروا امرًا ثمّ آنهضوا الى هذه الغوغاء وتمثّلت

لو أَنّ قَوْمى طاوَعَتْنى سَراتُهُمْ
لَأَنْقَذْتُهمْ مِنَ الحِبالِ *أَوِ الخَبْلِ *e*

وقال القوم فيما أْتَمروا به الشأم فقال عبد الله بن عامر قد كفاكم الشأم مَن *يستمرّ فى *f* حَوْزته فقال له طلحة والزبير فأَيْنَ

a) IA et Now. add. بمال كثير. *b*) Cod. ملائهم. *c*) Cod. معهم. *d*) Cod. s. p.; IA et Now. ut rec. *e*) Cod. والخبل. *f*) Conject.; cod. دسمحرى, sed litera ح tam insolitam speciem praebet, ut etiam ه legi possit; IA et Now. habent معاوية. Subiit an forte يستحرز legendum esset.

قال البصرة فانّ لى بها صنائع ولهم فى طلحة هوًى * قالوا قبحك الله *a* فوالله ما كنتَ بالمسالم *b* ولا بالمحارب فهلّا اقمتَ كما اقام معاوية فنكتفىَ *c* بك ونأتى الكوفة فنسدّ *d* على هؤلاء القوم المذاهب فلم يجدوا عنده جوابًا مقبولًا حتّى اذا استقام لهم الرأى على البصرة قالوا يا امّ المؤمنين دَعى المدينة فانّ مَن معنا لا يُقرنون *e* لتلك الغوغاء التى بها وأشخصى معنا الى البصرة فانّا نأتى بلدًا مضيّعًا وسيحتجّون *f* علينا فيه ببيعة علىّ بن ابى طالب فتُنْهِضينهم كما انهضتِ اهل مكّة ثمّ تقعدين فان اصلح الله *g* الامر كان الذى تُريدين والّا احتسبنا ودفعنا عن هذا الامر بجُهْدنا حتّى يقضى الله *g* ما اراد فلمّا قالوا ذلك لها ولم يكن ذلك مستقيمًا *h* الّا بها قالت نعم وقد كان ازواج النبىّ صلعم معها على قصد *i* المدينة فلمّا تحوّل رأيُها الى البصرة تركْنَ ذلك وانطلق القوم بعدها الى حَفْصة فقالت رأيى تَبَعٌ لرأى عائشة حتّى اذا لم يَبْقَ الّا الخروج قالوا كيف نستقلّ وليس معنا مال نجهّز به الناس فقال يَعْلَى بن أُميّة معى ستّمائة الف وستّمائة بعير فاركبوها وقال ابن عامر معى * كذا وكذا *k* فتجهّزوا به فنادى المنادى انّ امّ المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون الى البصرة فمن كان يُريد اعزاز الاسلام وقتال المُحِلّين *l*

a) Restitui ex IA et Now.; cod. دولوا. *b*) IA et Now.; cod. لمسالم. *c*) Cod. فيكتفى, IA فنكفى, Now. فنلتقى. *d*) IA et Now.; cod. فيشد. *e*) Cod. دعربون. *f*) Cod. وسيحتحوا. *g*) Cod. add. عز وجل. *h*) Cod. مستقيم. *i*) Supplevi ex IA et Now. *k*) Cod. ut solet كدى وكدى. *l*) IA; cod. المحلس, Now. المخلين.

والطَّلَب بثأر عثمان ولم يكن عنده مَرْكَب ولم يكن له جَهاز فهذا جهاز وهذه نَفَقة فحملوا ستّمائة رجل على ستّمائة ناقة سِوَى مَن كان له مركب وكانوا جميعًا الفًا وتجهّزوا بالمال ونادوا بالرحيل واستقلّوا ذاهبين وارادت حَفْصة a الخروج فأتاها عبد الله ابن عُمَر فطلب اليها ان تقعد فقعدت وبعثت الى عائشة انّ عبد الله حال بينى وبين الخروج فقالت يغفر الله لعبد الله وبعثت امّ الفَضْل بنت الحارث رجلًا من جُهَيْنة يُدْعَى ظَفْرًا b فاستأجرته على ان يطوى ويأتى عليًّا بكتابها فقدم على علىّ بكتاب امّ الفَضْل بالخبر ، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا علىّ عن ابى مِخْنَف قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى عَمْرة عن ابيه قال قال ابو قَتادة لعلىّ يا امير المؤمنين انّ رسول الله صلعم قلّدنى هذا السيف وقد شِمْتُه c فطال شَيْمه وقد انى تجريده على هؤلاء القوم الظالمين الذين لم d يألوا الأُمّة غِشًّا فان e احببتَ ان تُقدّمنى فقدّمْنى ، وقامت امّ سَلِمة فقالت يا امير المؤمنين لولا ان اعصى الله عزّ وجلّ وانّك لا تقبله منّى لخرجتُ معك وهذا *ابنى عُمَر f والله لهو اعزّ علىّ من نفسى يخرج معك فيشهد مشاهدك فخرج فلم يزل معه واستعمله على البَحْرَيْن ثمّ عزله واستعمل النُّعْمان بن عَجْلان

---

a) Cod. add. رضى الله عنها. b) Cod. طغرا; IA mendose ظفر. c) Cod. سميه; IA ١٨. et Now. اغمدته. d) IA Tornb. om., sed habet يألوا, quod ed. Bûl. in يألون, Kâh. in لا يألون correxit; apud Now. exstat; cf. Kor. 3 vs. 114. e) IA et Now. وقد. f) IA ابن عمّى male; Now. tacet.

الزُّرَقىّ ،، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا مَسْلَمة عن عَوْف قال اعان يَعْلَى بن أُمَيّة الزبير باربعمائة الف وحمل سبعين رجلًا من قُرَيْش وحمل عائشة رضها على جمل يقال له عَسْكَرٌ اخذه بثمانين دينارًا وخرجوا فنظر عبد الله بن الزبير الى البيت فقال ما رايتُ مثلك بَرَكة طالب خيرٍ ولا هاربٍ من شرّ ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا خرج المُغيرة وسعيد بن العاص معهم مرحلةً من مكّة فقال سعيد للمغيرة ما الرأى * قال الرأى *a* والله الاعتزال فانّهم ما * يفلح امرُهم فان *b* اظفره الله *c* اتيناه فقلنا كان هَوانا وصَغْونا معك فاعتزلا فجلسا فجاء سعيد مكّة فاقام بها ورجع معهما *d* عبد الله بن خالد بن أَسيد ،، حدثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا ابى قال ثنا وَهْب *e* بن جرير بن حازم قال سمعتُ ابى قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال ثمّ ظهرا *f* يعنى طلحة والزبير الى مكّة بعد قتل عثمان رضه باربعة اشهُر وابن عامر بها يجرُّ *g* الدنيا وقدم يَعْلَى بن أُمَيّة معه بمال كثير وزيادة على اربعمائة بعير فاجتمعوا فى بيت عائشة رضها فاداروا *h* الرأى فقالوا نسير الى علىّ فنُقاتله فقال بعضهم ليس لكم طاقة بأهل المدينة ولكنّا نسير حتّى ندخل البصرة والكوفة ولطلحة بالكوفة شيعة وهَوًى وللزبير بالبصرة هَوًى ومعونة فاجتمع رأيهم على ان يسيروا الى البصرة والى الكوفة فاعطاهم عبد الله

---

a) Cod. bis ponit. *b*) Conjecturâ haec supplevi. *c*) Cod. add. عز وجل. *d*) Cod. معهم. *e*) Cod. وهب. *f*) Cod. طعرا. *g*) Cod. s. p.; IA ١٦٨, 6 بمال كثير. *h*) Cod. فاداروا.

ابن عامر مالًا كثيرًا وابلًا فخرجوا فى سبعمائة رجل من اهل المدينة ومكّة ولحقهم الناس حتّى كانوا ثلثة آلاف رجل فبلغ عليًا مسيرهم فأمّر على المدينة سَهْلَ بن حُنَيْف الأَنْصارىّ وخرج فسار حتّى نزل ذا قار وكان مسيره اليها ثمانىَ *a* لَيال ومعه جماعة من اهل المدينة، حدّثنى أَحْمَد بن مَنْصور قال حدّثنى يَحْيَى بن مَعين قال ثنا هِشام بن يوسف قاضى صَنْعاء عن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير عن موسى بن عُقْبة عن عَلْقَمة بن وقّاص اللَّيْثىّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضهم عرضوا الناس بذات عِرْق فاستصغروا عُرْوة بن الزُّبير وابا بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فردّوهما، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو عمرو عن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنَس قال لقى *b* سعيد بن العاص مروانَ بن الحَكَم واصحابَه بذات عِرْق فقال اين تذهبون وثأرُكم على اعجاز الابل *c* ٱقتلوهم ثم ٱرجعوا الى منازلكم لا تقتلوا انفسكم قالوا بل نسير فلعلّنا نقتل قَتَلة عثمان جميعًا فخلا سعيد بطلحة والزبير فقال إن ظفرتما لمَن تجعلان الامر ٱصدُقانى قالا لاحدنا ايّنا اختاره الناس قال بل ٱجعلوه لولَد عثمان فانّكم خرجتم تطلبون بدمه قالا نَدَعُ شيوخ المهاجرين ونجعلها لأَبنائهم *d* قال افلا ارانى اسعى لأُخْرِجها من بنى عبد مَناف فرجع ورجع عبد الله بن خالد بن أَسيد

a) Cod. ثمان. *b*) Cod. لعن; IA ١٦٨ ult. et Now. ut recensui. *c*) IA et Now. add. وراءكم. *d*) IA لايتام, sed cod. Rawl. et Now. cum nostro faciunt.

فقال المُغيرة بن شُعْبة الرأى ما راى سعيدٌ مَن كان هاهنا من ثَقيف فلْيرجع فرجع ومضى القوم معهم *a* أَبان بن عثمان والوليد ابن عثمان فاختلفوا فى الطريق فقالوا من ندعو *b* لهذا الامر فخلا الزبير بآبنه عبد الله وخلا طلحة بعَلْقمة بن وَقّاص اللَّيْثىّ وكان يؤْثِره على ولده فقال احدهما آئْتِ *c* الشأم وقال الآخَر آئْتِ العراق وحاوِر *d* كلّ واحد منهما صاحبَه ثمّ اتّفقا على البصرة ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مخلد *e* بن قيس عن الأَغرّ *f* قال لمّا اجتمع الى مكّة بنو أُميّة ويَعْلَى بن مُنْية وطلحة *g* والزبير ائتمروا *h* امرهم واجمع *i* ملأُهم على الطلب بدم عثمان وقتال السبائيّة حتّى يَثْأَروا وينتقموا فأمرتهم عائشة رضها بالخروج الى المدينة واجتمع القوم على البصرة وردّوها عن رأيها وقال لها طلحة والزبير انّا نأتى ارضًا قد أُضيعت وصارت الى علىّ وقد اجبرنا علىٌّ على بيعته وهم محتجّون علينا بذلك وتارِكو *k* امرنا *الّا ان *l* تخرجى فتأمرى بمثل ما امرتِ بمكّة ثمّ ترجعى *فنادى المُنادى *m* انّ عائشة تريد البصرة وليس فى ستّمائة بعير ما تُغْنون *n* به غوغاءَ وجاليةَ *o* الاعراب وعبيدًا قد انتشروا وافترشوا اذرعَهم مُسعِدين

---

a) IA et Now. ومعهم. *b*) Cod. ىدعوا, IA et Now. tacent.
c) Cod. hîc et mox ات. *d*) Cod. وحاو. *e*) Cod. s. p.
f) Cod. الاعر; qui sint hi duo viri, effici non potuit.
g) Addidi. *h*) Cod. اتمروا. *i*) Cod. s. و; mox ut solet ملاوهم.
k) Cod. وباركوا. *l*) Cod. الان. *m*) Cod. فىدادى مىادى.
n) Cod. ىعىون. *o*) Cod. وحلىه.

لأوّل واعية *a* وبعثت الى حَفْصة فارادت الخروج فعزم عليها ابن عُمَر فاقامت فخرجت عائشة ومعها طلحة والزبير وأمّرت على الصلاة عبد الرحمان بن عَتّاب *b* بن أَسيد فكان *c* يصلّى بهم فى الطريق وبالبصرة حتّى قُتل وخرج معها مروان وسائر بنى أُميّة الّا مَن خشع وتيامنت عن أَوْطاس وهم ستّمائة راكب سِوَى من كانت له مطيّة فتركت الطريق ليلةً وتيامنت عنها كأنّهم سيّارة ونَجعة *d* مُساحلين لم يَدْنُ *e* من المُنْكَدِر ولا واسطٍ ولا فَلْجٍ منهم احد حتّى اتوا البصرة فى عامٍ خصيب وتمثّلت

دَعى بِلادَ جُموعِ الظُّلْمِ اذ صَلُحَتْ
فيها المِياهُ وسيرى سَيْرَ مَذْعورِ
تَخَيَّرِى النَّبْتَ *f* فارْعَىْ ثَمَّ ظاهِرَةً
وبَطْنَ وادٍ *g* مِنَ الضِمارِ مَمْطورِ

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن عمر بن راشد اليَمامىّ عن ابى كثير *h* السُّحَيْمىّ عن ابن عبّاس قال خرج اصحاب الجَمَل فى ستّمائة معهم عبد الرحمان بن ابى بَكْرة وعبد الله بن صَفْوان الجُمَحىّ فلمّا جازوا بئر مَيْمون اذا هم بجزور قد نُحرت ونَحْرُها ينثعب فتطيّروا واذّن *i* مروان حين فصل من مكّة ثمّ جاء حتّى وقف عليهما *k* فقال على ايّكما أُسلّم بالإمْرة وأُوذّن *i*

a) Cod. واعىة. *b*) Cod. عىاث. *c*) Cod. s. ف. *d*) Cod. s. p. et voc. *e*) Cod. ىدنوا. *f*) Cod. النبيت. *g*) Conjecturâ supplevi. *h*) Cod. s. p.; كثير usitatius quam كبير. *i*) Cod. s. p. et *teschdîd*. *k*) Talham et az-Zobeirum vult.

بالصلاة فقال عبد الله بن الزبير على ابى عبد الله وقال محمّد ابن طلحة على ابى محمّد فارسلت عائشة رضّها الى مروان فقالت ما لك اتُريد ان تفرق امرَنا لِيُصَلِّ a ابن اختى فكان يصلّى بهم عبد الله بن الزبير حتّى قدم البصرة فكان مُعاذ بن عُبَيْد الله b يقول والله لو ظفرنا لَأَقْتَتَنّا c ما خلّى الزبير بين طلحة والامر ولا خلّى طلحة بين الزبير والامر ٥

خروج علىّ الى الرَّبَذة d يريد البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال جاء عليًّا الخبر عن e طلحة والزبير وامّ المؤمنين فامّر على المدينة تَمّام بن العبّاس وبعث الى مكّة قُثَم بن العبّاس وخرج وهو يرجو ان يأخذهم بالطريق واراد ان يعترضهم فاستبان له بالربذة f ان قد فاتوه وجاءه بالخبر عطاء ابن رئاب مولى الحارث بن حَزْن g ٥ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بلغ عليًّا الخبر وهو بالمدينة باجتماعهم على الخروج الى البصرة وبالذى اجتمع عليه مَلَأُهم h طلحة والزبير وعائشة ومَن تبعهم وبلغه قول عائشة وخرج علىّ يبادرهم i فى تعبيته الّتى كان *تعبّى بها k الى الشأم وخرج معه مَن نَشِط من الكوفيّين والبصريّين متخفّفين فى سبعمائة l رجل *وهو يرجو m ان يُدركهم فيحول بينهم وبين الخروج فلقيه عبد الله

---

a) Cod. لمصلى. b) IA ١٩٨ om., Now. tacet. c) IA لاقتتلنا. d) Cod. s. art. e) Cod. ان. f) الربده. g) Cod. خزن. h) Cod. ut solet ملاوهم. i) Cod. فبادرهم. k) Cod. يعمادها; IA ١٨٠ habet التى تعباها لاهل الشام, Now. التى كانت لاهل الشام. l) IA et Now. تسعمائة et sic Bal. m) Cod. وهم يرجوا.

ابن سَلّام فأخذ بعنانه وقال يا امير المؤمنين لا تخرجْ منها فوالله لَئن a خرجتَ منها لا *ترجعُ اليها ولا b يعود اليها سلطان المسلمين ابدًا c فسبّوه فقال دَعوا *الرجل فنِعْمَ d الرجل من اصحاب محمّد صلعم وسار حتّى انتهى الى الرَّبَذة فبلغه مَمَرُّهم فاتاه حين فاتوه يأتمر بالربذة ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن خالد بن مِهْران البَجَلىّ عن مروان بن e عبد الرحمان الخُمَيْسىّ عن طارق بن شِهاب قال خرجنا من الكوفة معتمرين حين اتانا قتل عثمان رضه فلمّا انتهينا الى الرَّبَذة وذلك فى وجه الصُّبح اذا الرِفاق واذا بعضهم يدو f بعضًا فقلتُ ما هذا فقالوا امير المؤمنين فقلت ما له قالوا غلبه طلحة والزبير فخرج يعترض لهما ليردّهما فبلغه انّهما قد فاتاه فهو يُريد ان يخرج فى آثارهما فقلتُ انّا لله وانّا اليه راجعون g آتى عليًّا فأُقاتل معه هذَيْن الرجلَيْن وامّ المؤمنين او أُخالفه انّ هذا لَشديدٌ فخرجتُ فأتيته فأُقيمت الصلاة بغَلَس فتقدّم فصلّى فلمّا انصرف اتاه ابنه الحَسَن فجلس فقال قد امرتُك فعصيتَنى فتُقْتَل غدًا بمَضْيَعة h لا ناصرَ i لك فقال علىٌّ انّك لا تزال *تَحِنّ حَنين k الجارية وما الذى امرتَنى فعصيتُك قال امرتُك يومَ أُحيط بعثمان رضه ان l

---

a) Cod. لان ut solet, IA ان, Now. ut rec. *b*) IA et Now. om.; ترجع in cod. s. p. *c*) Supplevi ex IA; cod. et Now. om. *d*) IA om., sed Now. habet دعوه نعم. *e*) Cod. عن. *f*) Non intelligo; cod. ىدو, ultima litera و vel ق legi potest; an forte يردف vel يتلو? *g*) Kor. 2 vs. 151. *h*) Cod. s. p.; IA بمضيعة, Now. tacet; cf. infra p. ٣١١٠, 12. *i*) Cod. نامر. *k*) IA c. خ. *l*) Cod. om.

تخرج من المدينة فيُقْتَل ولستَ بها ثم امرتُك يومَ قُتل أَلّا تُبايع حتّى يأتيك وفود اهل الامصار والعرب a وبَيْعة كلّ مصر ثم امرتُك حين فعل هذان الرجلان ما فعلا ان تجلس فى بيتك حتّى يصطلحوا فان كان الفساد كان على يدَىْ غيرك فعصيتَنى فى ذلك كلّه قال أَىْ بُنَىَّ امّا قولك لو خرجتَ من المدينة حين أُحيط بعثمان فوالله لقد أُحيط بنا كما أُحيط به وامّا قولك لا تُبايع حتّى يأتى بَيْعة الامصار فانّ الامر امر اهل المدينة وكرِهْنا ان يضيع b هذا الامر وامّا قولك حين خرج طلحة والزبير فانّ ذلك كان وَهْنًا على اهل الاسلام ووالله ما زِلتُ مقهورًا مُذ وليتُ منقوصًا لا أَصِلُ الى شىء مما ينبغى وامّا قولك اجْلسْ فى بيتك فكيف لى بما قد لزمنى او مَن تُريدنى c اتُريد ان اكون مثل الضَّبُع التى d يُحاط بها ويقال *دَبَاب دَبَاب e ليست هاهنا حتّى يُحَلَّ عُرْقوباها ثم تُخْرَج واذا لم أَنظر فيما لزمنى من هذا الامر ويَعْنينى فمَن ينظر فيه فكُفَّ عنك f أَىْ بُنَىَّ ۞

شراء الجمل لعائشة رضها وخبر كلاب الحَوْءَب

حدّثنى اسماعيل بن موسى الفَزارىّ قال ثنا علىّ بن عابس g الازرق قال ثنا ابو الخطّاب الهَجَرىّ عن صَفْوان بن قَبيصة الأَحْمَسىّ قال حدّثنى العُرَنىّ h صاحب الجمل قال بينما انا اسير i على جمل اذ عرض لى راكبٌ فقال يا صاحب الجمل تبيع

a) Addidi و; IA om. اهل الامصار. b) Cod. s. p. c) Cod. يريدنى; mox IA اتريدنى. d) Cod. الذى. e) Cod. داب داب; IA om. f) Cod. علمك. g) Cod. عاسر. h) Cod. العرينى. i) Sec. IA ١٩٩; cod. امس.

جملك قلتُ نعم قال بكَمْ قلتُ بألف درهم قال مجنون انت جمل يُباع بألف درهم قال قلتُ نعم جملى هذا قال ومِمَّ ذلك قلتُ ما طلبتُ عليه احدًا قطُّ الّا ادركتُه ولا طلبنى وانا *a* عليه احدٌ قطُّ الّا فُتُّه قال لو تعلمُ لِمَن نُريده لأحسنتَ بَيْعَنا قال قلتُ ولِمَن تُريده قال لأُمّك قلتُ لقد تركتُ امّى فى بيتها قاعدةً ما تُريد بَراحًا قال انّما أُريده لامّ المؤمنين عائشة قلتُ فهو لك فخُذْه بغير ثمن قال لا ولكن ٱرجِعْ معنا الى الرَّحْل فلْنُعْطِك ناقة مَهْرِيّة *b* ونزيدك دراهم قال فرجعتُ فأَعطونى ناقة لها مهريّة وزادونى اربعمائة او ستّمائة درهم فقال لى يا اخا عُرَيْنة هل لك دَلالة بالطريق قال قلتُ نعم انا من ادرك *c* الناس قال فسِرْ معنا فسرتُ معهم فلا امرُّ على وادٍ ولا ماء الّا سألونى عنه حتّى طرقنا ماء الحَوْءَب فنبحَتْنا كلابها *d* قالوا ايُّ *e* ماء هذا قلتُ ماء الحَوْءَب قال فصرخت عائشة بأَعلى صوتها ثمّ ضربت عَضُد بعيرها فاناخته ثمّ قالت انا والله صاحبة كلاب الحَوْءَب طُروقًا رُدّونى تقول ذلك ثلثًا فاناخت واناخوا حولها وهم على ذلك وهى تأبَى *f* حتّى كانت الساعة التى اناخوا فيها من الغد قال فجاءها ابن الزبير فقال النجاء النجاء فقد *g* ادرككم والله علىٌّ بن ابى طالب قال فارتحلوا وشتمونى فانصرفتُ فما سرتُ الّا قليلًا واذا انا بعلىّ وركْبٍ معه نحوٍ من ثلثمائة فقال لى *h* علىٌّ يا ايّها الراكب

a) Inserui sec. IA. *b*) Cod. hîc et mox مهيرة; IA ut recensui. *c*) IA ادلّ. *d*) IA كلابه. *e*) Cod. لمن. *f*) Forte addendum السَّيْرَ. *g*) Cod. bis ponit. *h*) Cod. له.

فأنبأته فقال اين انبيتَ a الظعينةَ قلتُ فى مكان كذا وكذا وهذه ناقتها وبعثتُم جملى قال وقد ركبْتَه قلتُ نعم وسرتُ معهم حتّى اتينا ماء الحَوْءَب فنبحتْ عليها كلابها فقالت كذا وكذا فلمّا رايتُ اختلاط امرهم انفتلتُ b وارتحلوا فقال علىّ هل لك دَلالة بذى قار قلتُ لعلّى ادَلُّ c الناس قال فسرْ معنا فسِرْنا حتّى نزلنا ذا d قار فأمر علىّ بن ابى طالب بالجُوالقَيْن فضُمّ احدهما الى صاحبه ثم جىء برَحْل e فوُضع عليهما f ثم جاء يمشى حتّى صعِد عليه وسدل g رِجْلَيْه من جانب واحد ثم حمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم ثم قال قد رايتم ما صنع هؤلاء القوم وهذه المرأة فقام اليه الحَسَن فبكى فقال له علىّ قد جئتَ تَحِنّ حَنين الجارية فقال أَجَلْ امرتُك فعصيتَنى فأنت اليوم تُقْتَل بمَضْيَعة لا ناصرَ لك قال حَدِّث القوم بما امرتَنى به قال امرتُك حين سار الناس الى عثمان رضه ألّا تبسط يدك ببَيْعة حتّى تجول جائلة العرب فانّهم لن يقطعوا امرًا دونك فأبيتَ علَىّ وأمرتُك حين سارت هذه المرأة h وصنع هؤلاء القوم ما صنعوا أن تلزم المدينة وتُرسل الى مَن استجاب لك من شيعتك قال علىّ صدق والله ولكن والله يا بُنَىّ ما كنتُ لأكون كالضَّبع *تستمع للَّدْم i انّ النبىّ صلعم قُبض وما ارى احدًا k احقّ بهذا الامر منّى فبايع الناس ابا بكر فبايعتُ

a) Ita cod.; sed legendum videtur لَقيتَ. *b*) Cod. اقبلت, IA tacet. *c*) Cod. وادل. *d*) Cod. دار. *e*) Cod. برجل. *f*) Cod. علمها. *g*) Cod. add. له. *h*) Cod. المره. *i*) *Lisân* XVI, ١٢, 8 a f. et Damîrî I, ٤٢٩, 5 a f. تسمع اللَّدْمَ. *k*) Cod. احد.

كما بايعوا ثمّ انّ ابا بكر رضّه هلك وما ارى احدًا a احقّ بهذا الامر منّى فبايع الناس عمرَ بن الخطّاب فبايعتُ كما بايعوا ثمّ انّ عمر رضّه هلك وما ارى احدًا احقّ بهذا الامر منّى فجعلنى سهمًا من ستّة اسهُم فبايع الناس عثمان فبايعتُ كما بايعوا b ثمّ سار الناس الى عثمان رضّه فقتلوه ثمّ أَتَوْنى فبايعونى طائعين غيرَ مُكْرَهين فانا مُقاتِلُ مَن خالفنى بمن اتّبعنى * حَتَّى يَحْكُمَ ٱللّٰهُ بَيْنِى وبينهم وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ c ۞

قول عائشة رضّها والله لاطلبنّ بدم عثمان وخروجها
وطلحةَ والزبيرِ فيمن تبعهم الى البصرة

كتب الىّ علىّ بن احمد بن الحسن العِجْلىّ انّ الحُسين بن نَصْر العَطّار قال ثنا ابى نَصْر بن مُزاحِم العَطّار قال ثنا سيف ابن عُمَر عن محمّد بن نُوَيْرة وطلحة بن الاعلم الحَنَفىّ قال وثنا عمر بن سعد d عن أَسَد بن عبد الله عمّن ادرك من اهل العلم انّ عائشة رضّها لمّا انتهت الى سَرِف راجعةً فى طريقها الى مكّة لقيها عبد e بن امّ كِلاب وهو عبد بن ابى سَلَمة يُنْسَب الى امّه فقالت له مَهْيَمْ قال قتلوا عثمان رضّه فمكثوا ثمانيًا قالت ثمّ صنعوا ما ذا قال اخذها f اهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الامور الى خيرِ مَجاز اجتمعوا على علىّ بن ابى طالب فقالت والله ليت انّ g هذه انطبقت على هذه ان تمّ الامر

---

a) Cod. احد. *b*) Secundum haec interpreter al-Aschtari verba ابعد ثلثة p. ٣٠٧٥, 5. *c*) Cf. Kor. 7 vs. 85. *d*) Forte sec. inferiorem locum سعيد legendum est, cf. Wüstenfeld, *Reg.* 356. *e*) Supra p. ٣٠٩٩, 18 et IA ١٩٩ عبيد. *f*) Supra اخذوا. *g*) IA om.

لصاحبك رُدّونى رُدّونى فانصرفت الى مكّة وهى تقول قُتل والله عثمان مظلومًا والله لاطلبنّ بدمه فقال لها ابن امّ كلاب ولِمَ فوالله انّ اوّل مَن امال حرفَه لَأَنتِ ولقد كنتِ تقولين آقتلوا نَعْثَلًا فقد كفر قالت انّهم استتابوه ثمّ قتلوه وقد قلتُ وقالوا وقَوْلى الاخير خير من قَوْلى الاوّل فقال لها ابن امّ كلاب

منكِ a البَداءُ ومنكِ الغِيَرْ ... ومنكِ الرياحُ ومنكِ المَطَرْ
وأَنتِ أَمَرْتِ بقَتْل الامام ... وقُلْتِ لنا انّه قد كَفَرْ
فهَبْنا b أَطَعْناكِ فى قَتْله ... وقاتلُهُ عندنا مَن أَمَرْ
ولَمْ يَسْقُطِ السَّقْفُ من فَوْقِنا ... ولَمْ يَنْكَسِفْ شَمْسُنا والقَمَرْ
وقَدْ بايَعَ الناسُ ذا تُدْرَإ ... يُزيلُ الشَّبا c ويُقيمُ الصَّعَرْ d
ويَلْبَسُ للحَرْب أَثْوابَها ... وما مَنْ وَفَى مِثْلُ مَنْ قَدْ غَدَرْ

فانصرفتْ الى مكّة فنزلت على باب المسجد فقصدت *للحِجْر فستِّرت e واجتمع اليها الناس فقالت يا ايّها الناس انّ عثمان رضّه قُتل مظلومًا ووالله لاطلبنّ بدمه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان علىٌّ فى همّ من توجُّه القوم لا يدرى الى f اين يأخذون وكان أن يأتوا البصرة احبَّ اليه فلمّا تيقّن انّ القوم يعارضون طريق البصرة سُرّ بذلك وقال g الكوفة فيها رجال العرب وبيوتاتهم فقال له ابن عبّاس انّ الذى يسرّك h من ذلك ليسوؤنى انّ الكوفة فسطاط

a) IA et Masʿûdî IV, 316 فمنك; pro البداء et الغير Mas. البكاء et العويل. *b*) Cod. فهبينا. *c*) Sec. IA; cod. الشنا. *d*) IA male الصغر. *e*) Cod. s. p. et voc.; cf. p. ٣٠٩٧, 5 et ann. *a*. IA add. فيه. *f*) Addidi. *g*) IA ١٦٥ et Now. add. انّ. *h*) IA et Now. سرّك.

فيه اعلام *a* من اعلام العرب ولا يجملهم عِدّة القوم ولا يزال فيهم مَن يسمو *b* الى امر لا ينـاله فاذا كان كذلك شغب *c* على الذى قد نال *حتّى يَفْتَأَه فيُفسد بعضهم على بعض *d* فقال علىّ انّ الامر ليُشبه *e* ما تقول ولكنّ الأُثْرة لأهل الطاعة والْحَقُ بأحسنهم سابقةً وقُدْمةً فان استووا اعفيناهم واجتبرناهم *f* فان اقنعهم *g* ذلك كان خيرًا لهم وإن لم يُقنعهم كلّفونا إقامتهم وكان شرًّا على مَن هو شرٌّ له فقال ابن عبّاس انّ ذلك لَأَمْرٌ لا يُدْرَك الّا بالقنوع ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا اجتمع الرأى من طلحة والزبير وامّ المؤمنين ومَن بمكّة من المسلمين على السير الى البصرة والانتصار من قَتَلة عثمان رضّه خرج الزبير وطلحة حتّى لقيا ابن عُمَر ودعواه الى الخُفوف فقال انّى امرؤٌ من اهل المدينة فان يجتمعوا *h* على النهوض أَنْهَضْ وإن يجتمعوا على القعود أَقْعُدْ فتركاه ورجعا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد بن عبد الله عن ابن ابى مُلَيْكة قال جمع الزبير بنيه حين اراد الرحيل فودّع بعضَهم واخرج بعضهم واخرج ابنَىْ أَسْماء جميعًا فقال يا فلان أَقِمْ يا عمرو أَقِمْ فلمّا راى ذلك عبد الله بن الزبير قال *i*

---

a) IA et Now. om. *b*) Cod. دسموا. *c*) Cod. om.; Now. شغبه. *d*) IA et Now. حِدّته (Now. يكسر) ما يريد حتى تكسر; pro يفتأه cod. دعماه. Conjecturâ supplevi بعضهم. *e*) Now. لبيشبهه, sed IA cum cod. facit. *f*) Cod. واحتبرناهم; IA et Now. tacent. *g*) Cod. افنعم. *h*) Cod. تحتمعوا, mox s. p. *i*) Cod. فعال et mox فال.

يا عروة أَقِمْ ويا مُنْذِر أَقِمْ فقال الزبير وَيْحك أَستصحب ٱبْنَىَّ وأَستمتع منهما فقال ان خرجتَ بهم جميعًا فٱخرجْ وان خلّفتَ منهم احدًا فخَلِّفْهما ولا تَعرِضْ أَسْماءَ للثُّكْل a من بين نسائك فبكى وتركهما فخرجوا حتّى اذا b انتهوا الى جبال أَوْطاس تيامنوا وسلكوا طريقًا نحو البصرة وتركوا طريقها يسارًا حتّى اذا دنَوا منها فدخلوها ركبوا المُنْكَدِر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن الشّهيد عن ابن ابى مُلَيْكة قال خرج الزبير وطلحة ففصلا ثمّ خرجت عائشة فتبعها امّهات المؤمنين الى ذات c عِرْق فلم يُرَ يوم d كان اكثرَ باكيًا على الاسلام او باكيًا له من ذلك اليوم كان يُسمّى يومَ النَّحيب، وامرت e عبد الرحمان بن عتّاب فكان يصلّى بالناس وكان عَدْلًا بينهم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن يزيد بن معن السُّلَمىّ قال لمّا تيامن عسكرها عن أَوْطاس اتوا على مَلِيح بن عَوْف السُّلَمىّ وهو مُطّلِعٌ مالَه فسلّم على الزُّبير وقال يأبا عبد الله ما هذا قال عُدِىَ على امير المؤمنين رضه فقُتل بلا تِرة ولا عُذرٍ f قال ومَن قال الغوغاء من الامصار ونُزّاع القبائل وظاهَرَهم الاعراب والعبيد قال فتُريدون ما ذا قال نُنهض الناس فيُدْرَك بهذا الدمِ لئلّا يُبطَل فانّ فى ابطاله توهينَ سلطان الله بيننا g ابدًا اذا لم يُفْطَم الناس عن امثالها لم

a) Cod. للنكل. b) Inserui. c) Cod. دار; post عرق IA ١٩٨, 3 a f. et Now. add. فبكوا على الاسلام, deinde loco على الاسلام او باكيا له habent وباكيةً. d) Cod. et Now. يوما. e) Cod. ومرت. f) Cod. غدر. g) Cod. ىىىىا.

يَبْقَ امام الّا قتله هذا الضرب قال والله انّ تَرْكَ هذا لَشديدٌ *a* ولا تدرون *b* الى اين *c* ذلك يسير فودّع كلٌّ واحد منهما صاحبَه وافترقا ومضى الناس ✿

دخولهم البصرة والحرب بينهم وبين عثمان بن حُنَيْف

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ومضى الناس حتّى اذا عاجوا عن الطريق وكانوا بفناء البصرة لقيهم عُمَيْر بن عبد الله التميمىّ فقال يا أُمّ المؤمنين انشدُكِ بالله ان تقدَمى اليوم على قوم لم *d* تُراسلى منهم احدًا فيكفيكهم *e* فقالت جئتنى بالرأى وانت امرؤٌ صالح قال فعَجِّلى *f* ابن عامر فليدخلْ فانّ له صنائع فليذهبْ الى صنائعه فلْيَلْقَوْا الناسَ حتّى تقدمى ويسمعوا *g* ما جئتم فيه فارسلْته *h* فاندسّ الى البصرة فأتى القومَ وكتبت عائشة رضّها الى رجال من اهل البصرة وكتبت الى الأَحْنَف بن قَيْس *وصَبْرة بن شَيْمان *i* وامثالهم من الوجوه ومضت حتّى اذا كانت بالحُفَيْر انتظرت الجواب بالخبر ولمّا بلغ ذلك اهل البصرة دعا عثمانُ بن حُنَيْف عِمْرانَ بن حُصَيْن وكان رجلَ عامّةٍ والزّه *k* بأَبى الأَسْوَد الدُّئلىّ وكان رجلَ خاصّةٍ فقال انطلقا الى هذه المرأة فاعْلَما *l* عِلْمَها وعِلْمَ مَن معها فخرجا فانتهيا اليها والى الناس وهم بالحفير فاستأذنا فأذنت لهما فسلّما وقالا انّ اميرنا بعثنا اليكِ نسئلكِ عن مسيرِكِ فهل انتِ

a) Cod. السدىد. *b*) Cod. يدرون. *c*) Cod. اى. *d*) IA ١٧٠ لن, sed Now. cum cod. facit, mox cod. براسلنى. *e*) Cod. فىكفىكهم; IA et Now. tacent. *f*) Cod. فعحل. *g*) Cod. وسمعوا. *h*) Cod. فارسله. *i*) Cod. وعيرة بن ستمان; emendavi sec. IA, cf. Ibn Doreid ٢٩٩. *k*) Cod. والده. *l*) Cod. فاعلمها.

مُخبرتنا فقالت والله ما مثلى يسير بالامر المكتوم ولا يُغطى لبنيه الخبر a انّ الغوغاء من اهل الامصار ونُزّاع القبائل غزوا حَرَم رسول الله صلّعم واحدثوا فيه الاحداث وآوَوْا b فيه المُحدِثين واستوجبوا فيه لعنة الله ولعنة رسوله مع ما نالوا c من قتل امام المسلمين بلا تِرَةٍ ولا عُذْرٍ d فاستحلّوا الدم الحرام فسفكوه وانتهبوا المال الحرام واحلّوا البلد الحرام والشهر الحرام ومزّقوا الاعراض والجلود واقاموا فى دار قوم كانوا كارهين لمُقامهم e ضارّين مُضرّين غيرَ نافعين ولا مُتّقين لا يقدرون على امتناع ولا يأمَنون فخرجتُ فى المسلمين أُعلمهم ما اتى هؤلاء القوم وما فيه الناس وراءنا وما ينبغى لهم ان يأتوا فى اصلاح هذا وقرأتْ *لَا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ f ننهض فى الاصلاح ممن g امر الله عزّ وجلّ وامر رسول الله صلّعم الصغيرَ والكبيرَ والذَّكَرَ والأُنْثى فهذا شأننا الى معروف نأمركم h به ونحضّكم عليه ومُنْكَرٍ ننهاكم عنه ونحثّكم على تغييره"

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا فخرج ابو الأَسْوَد وعِمْران من عندها فأَتيا طلحة فقالا ما اقدمك قال الطلَب بدم عثمان رضه قالا الم تُبايع عليًّا قال بلى واللُّجّ على عُنُقى وما أَستقيل عليًّا i ان هو لم يَحُلْ بيننا وبين قَتَلة عثمان ، ثم اتيا k الزبيرَ فقالا ما اقدمك قال الطلب

---

a) Cod. الحمر. b) Cod. واوا. c) Cod. قالوا. d) Cod. s. p. e) Now. بمقامهم; IA tacet. f) Kor. 4 vs. 114. Pro ننهض cod. دبهص. g) Now. فيمن; IA rursus tacet. h) Sec. IA; cod. دسمركم; Now. يامركم. i) IA et Now. add. البيعة. k) Cod. اتينا.

بدم عثمان رضه قالا الم تُبايع عليًّا قال بلى واللُّجّ على عنقى وما استقيل عليًّا ان هو لم يحُلْ بيننا وبين قَتَلة عثمان، فرجعا الى امّ المؤمنين فودّعاها فودّعت عِمْرانَ وقالت يٰأبا الأَسْوَد ايّاك ان يقودك الهوى الى النار * كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِٱلْقِسْطِ *a* الآية فسرحتهما ونادى مُناديها بالرحيل ومضى الرجلان حتّى دخلا على عثمان بن حُنَيْف فبدر *b* ابو الاسود عِمْرانَ فقال

يَٱبْنَ حُنَيْفٍ قد أُتِيتَ فَٱنْفِرْ، وطاعِنِ القَوْمَ وجالِدْ وٱصْبِرْ *c*،
وٱبْرُزْ لَهُمْ مُسْتَلْئِمًا وشَمِّرْ،

فقال عثمان * اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ *d* دارت رحى الاسلام وربِّ الكعبة فٱنظروا بأَىِّ * زَيَغانٍ تَزِيف *e* فقال عِمْران اى والله لتَعْرُكَنَّكم عَرْكًا طويلًا ثم لا يُساوى ما بقى منكم كثيرَ شيءٍ قال فأَشِرْ علَىَّ يا *f* عِمْران قال انّى قاعدٌ فٱقعدْ فقال عثمان بل امنعهم حتّى يأتى امير المؤمنين علىٌّ *g* قال عِمْران بل يحكم الله ما يُريد فانصرف الى بيته وقام عثمان فى امره فأتاه هِشام بن عامر فقال يا عثمان انّ هذا الامر الذى تروم يُسلم الى شرٍّ مما تكرهُ انّ هذا فَتْقٌ لا يُرْتَق وصَدْعٌ لا يُجْبَر فسامِحْهم *h* حتّى يأتى امر علىٍّ ولا تُحادّهم

---

a) Kor. 4 vs. 134, ubi tamen tria ultima verba ordinem inversum بالقسط شهداء لله praebent; ordo codicis Now. tutus est; mox cod. بالايه. *b*) IA فبادر, sed Now. cum cod. facit. *c*) IA Tornb. واصطبر contra metrum. *d*) Kor. 2 vs. 151.

e) Cod. ردعان دردف; IA Tornb. رَيْعان تزيف, edd. Bûl. et Kâh. ريفات نريف; Now. tacet. *f*) Cod. ما. *g*) IA om. *h*) Cod. دسامحهم.

فأبى ونادى عثمان فى الناس وامرهم بالتهيّؤ *a* ولبسوا السلاح واجتمعوا الى المسجد الجامع واقبل عثمان على *الكَبْد فكاد *b* الناسَ لينظر ما عندهم *وأمرهم بالتهيّؤ *c* وأمر رجلًا ودسّه الى الناس خَدِعًا كوفيًّا قَيْسيًّا فقام فقال يا ايّها الناس انا قَيْس ابن العَقَديّة *d* الحُمَيْسىّ انّ هؤلاء القوم الذين جاؤوكم ان كانوا جاؤوكم خائفين فقد جاؤوا من المكان الذى يأمَن فيه الطير وان كانوا جاؤوا يطلبون بدم عثمان رضه فما نحن بقَتَلة عثمان أَطيعونى فى هؤلاء القوم فردّوهم من حيث جاؤوا فقام الأَسْوَد ابن سَريع السَّعْدىّ فقال أَوَزعموا *e* انّا قتلة عثمان رضه فانّما فزِعوا الينا يستعينوا بنا على قتلة عثمان منّا ومن غيرنا فان كان القوم أُخرِجوا من ديارهم كما زعمتَ فمَن يمنعهم من اخراجهم الرجالُ او البلدانُ فحصبه *f* الناس فعرف عثمان انّ لهم بالبصرة ناصرًا ممّن يقوم معهم فكسره ذلك *g* واقبلت عائشة رضها فيمن معها حتّى اذا انتهوا الى المِرْبَد ودخلوا من اعلاه امسكوا ووقفوا حتّى خرج عثمان فيمن معه وخرج اليها من اهل البصرة مَن اراد ان يخرج اليها ويكون معها فاجتمعوا بالمِرْبَد وجعلوا يثوبون حتّى غصّ *h* بالناس فتكلّم طلحة وهو فى مَيْمنة المِرْبَد ومعه الزُّبير وعثمان *i* فى مَيْسرته فأنصتوا له فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمان رضه وفضله والبلد وما استُحلّ منه وعظّم ما أُتى

---

a) Cod. hîc et mox بالمهى, cf. supra p. ٣٠٩٣, 16. *b*) Cod. الكند فكان. *c*) Haec forte e praegressis repetita sunt. *d*) Cod. المقديه. *e*) Sec. IA; cod. ان رعموا. *f*) Cod. c. و; pron. suff. pertinet ad قيس. *g*) Restitui ex IA. *h*) Cod. عص. *i*) Cod. add. وهو.

اليه ودعا الى الطلب بدمه وقال انّ فى ذلك اعزازَ دين الله عزّ وجلّ وسلطانه *واما الطلب *a* بدم الخليفة المظلوم فانّه حدّ من حدود الله وانّكم ان فعلتم أَصَبْتم وعاد امرُكم *اليكم وان *b* تركتم لم يقُم لكم سلطان ولم يكن لكم نظام *فتكلّم الزبير بمثل ذلك *c* فقال مَن فى ميمنة المِرْبَد صدقا وبرّا وقالا الحقّ وأمرا بالحقّ وقال مَن فى ميسرته فجرا وغدرا وقالا الباطل وأمرا به قد بايعا ثم جاءا يقولان ما يقولان وتحاثى *d* الناس وتحاصبوا وارهجوا فتكلّمت عائشة وكانت جَهْوَرِيّةً يعلو *e* صوتها كَثْرةً *f* كأنّه صوت امرأة جليلة فحمدت الله جلّ وعزّ واثنت عليه وقالت كان الناس يتجنّون على عثمان رضه ويُزْرون على عُمّاله ويأتوننا بالمدينة فيستشيروننا فيما يُخبروننا عنهم ويُرون حُسْنًا *g* من كلامنا فى صلاحٍ بَيْنهم فننظرُ *h* فى ذلك فنَجِدُه بريًّا *i* تقيًّا وفيًّا ونَجِدُهم فَجَرةً غَدَرةً كَذَبَةً يحاولون *k* غير ما يُظهرون فلمّا قووا *l* على المُكاثَرة كاثروه فاقتحموا عليه دارَه واستحلّوا الدم الحرام والمال *m* الحرام والبلد الحرام بلا تِرَةٍ ولا عُذْرٍ الا انّ مما ينبغى لا ينبغى لكم غيره أَخْذَ قتلة عثمان رضه واقامةَ كتاب الله عزّ وجلّ *n* *أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ

---

a) Cod. والطلب. *b*) Cod. وادى. *c*) Supplevi e Now. et secundum IA. *d*) Cod. وىحاث; Now. وتحاثا. *e*) Cod. يعلوا. *f*) Cod. كبرّة. *g*) Sec. Now.; cod. s. p. et om. sequ. من. *h*) Cod. فينظر. *i*) Cod. برّيا. *k*) Cod. ىحادلون. *l*) Now. قدروا; IA om. على المكاثرة. *m*) IA والشهر, sed Now. ut cod. *n*) IA add. وقرأت, sed Now. om.

ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ *a* الآيَةَ فافترق اصحاب عثمان بن حُنَيْف فِرْقتين فقالت فِرْقة صدقَتْ والله وبرّت وجاءت والله بالمعروف وقال الآخَرون كذبتم والله ما نعرف *b* ما تقولون فتحاثوا *e* وتحاصبوا وارهجوا فلمّا رأَتْ ذلك عائشة انحدرت وانحدر اهل الميمنة مُفارِقين لعثمان حتّى وقفوا فى المِرْبَد فى موضع الدبّاغين وبقى *d* اصحاب عثمان على حالهم يتدافعون حتّى تحاجزوا ومال بعضهم الى عائشة وبقى بعضهم مع عثمان على فَم السكّة وأتى عثمان بن حُنيف فيمن معه حتّى اذا كانوا على فَم السكّة سكّة المسجد عن يمين الدبّاغين استقبلوا الناسَ فأخذوا عليهم بفمها *e* ۞

وفيما ذكر نَصْر بن مُزاحِم عن سَيْف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال واقبل جارية بن قُدامة السَّعْدىّ فقال يا امّ المؤمنين والله لَقَتْلُ عثمان بن عفّان اهْوَنُ من خروجكِ من بيتك على هذا الجمل الملعون عُرْضَةً للسلاح انّه قد كان لكِ من الله سِتْرٌ *f* وحُرْمة فهتكتِ سِتْرَكِ وأَبَحْتِ حُرْمتكِ انّه مَن رأى قتالكِ فانّه يرى قَتْلَكِ ان كنتِ اتيتينا طائعةً فٱرجعى الى منزلكِ وان كنتِ اتيتينا مستكرَهةً فٱستعينى بالناس قال فخرج غلام شابّ من بنى سَعْد الى طلحة والزبير فقال امّا انت يا زُبير فحَوارىُّ رسول الله صلّعم وامّا انت يا طلحة فوقيتَ *g* رسول الله صلّعم بيدك وأرى أُمّكما معكما فهل

---

a) Kor. 3 vs. 22. *b*) Cod. دعرف et دقولون. *c*) Cod. s. p.; cf. p. ٣١١٩, 7 et ann. *d*. *d*) Cod. ودمى. *e*) Cod. دعمها. *f*) Cod. سرٌ. *g*) Cod. s. p., sed librarium فوقيت voluisse apertum est, quum statim بندرك loco بيدك habeat; emendavi sec. IA.

جئتما بنسائكما *a* قالا لا قال فما انا منكما *b* فى شىء واعتزل وقال السَّعْدىُّ فى ذلك

صُنْتُمْ حَلائِلَكُمْ وقُدْتُمْ أُمَّكُمْ   هٰذا لَعَمْرُكَ قِلَّةُ الانْصافِ
أُمِرَتْ بِجَرِّ ذُيولِها فى بَيْتِها   فهَوَتْ تَشُقُّ البِيدَ بالايجافِ
غَرَضًا يُقاتِلُ *c* دونَها أَبْناؤُها   بالنَّبْلِ والخَطِّىِّ والأَسْيافِ
هُتِكَتْ بطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ سُتورُها   هٰذا المُخَبِّرُ عَنْهُمُ والكافى *d*

واقبل غلام من جُهَيْنَة على محمّد بن طلحة وكان محمّد رجلًا عابدًا *e* فقال أَخْبِرْنى عن قتلة عثمان رضّه فقال نعم دم عثمان ثلثة اثلاث ثُلث على صاحبة الهودج يعنى عائشة وثُلث على صاحب الجمل الاحمر يعنى طلحة وثُلث على علىّ بن ابى طالب وضحك الغلام وقال الا ارانى على ضلال ولحق بعلىّ وقال فى ذلك شعرًا ٭

سَأَلْتُ ٱبْنَ طَلْحَةَ عَنْ هالِكٍ   بِجَوْفِ *f* المَدينَةِ لَمْ يُقْبَرِ
فقالَ ثَلٰثَةُ رَهْطٍ هُمُ   اماتوا ٱبْنَ عَفّانَ وٱسْتَعْبِرِ
فثُلْثٌ على تِلْكَ فى خِدْرِها   وثُلْثٌ على راكِبِ الأَحْمَرِ
وثُلْثٌ على ٱبْنِ *g* ابى طالبٍ   *وَنَحْنُ بدَوِّيَّةٍ قَرْقَرِ *h*
فقُلْتُ صَدَقْتَ *i* على الأَوَّلَيْنِ   وأَخْطَأْتَ فى الثالِثِ الأَزْهَرِ

---

a) Sec. IA; cod. بنسايكم. *b*) IA منكم. *c*) Cod. s. p.; IA Tornb. habet يقابل. *d*) Cod. والكاف. *e*) Cod. s. p., cf. Ibn Kot. ١١٩; IA hanc narrationem om. *f*) Cod. دىحدف; in marg. s. p. فى نسخة اخرى بجوف المدينة لم يقبر صح. Recepi بجوف quia neque بَحْرْف neque بُجْرُف admitti possunt. *g*) Cod. s. l. *h*) Cod. ودىحر ىدويه قرقر. De lectione ونحن incertus sum. *i*) In marg. s. p. فى نسخة اخرى فقلت كذبت.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

قالا فخرج ابو الأَسْوَد وعِمْران واقبل حُكَيْم بن جَبَلة وقد خرج وهو على الخيل *a* فانشب القتالَ واشرع اصحاب عائشة رضّها رماحهم وامسكوا ليُمسكوا فلم يَنْتَهِ *b* ولم يُثْنِ فقاتلهم واصحاب عائشة *c* كافّون الّا ما دافعوا عن انفسهم وحُكيم يذمر خيله ويركبهم *d* بها ويقول * انّها قُرَيْش لَيُرْدِيَنّها جُبْنُها والطَّيْش *e* واقتتلوا على فم السكّة واشرف اهل الدور *f* ممن كان له فى * واحد من *g* الفريقين هَوًى فرموا * باقى الآخرين *h* بالحجارة وامرت عائشة اصحابها فتيامنوا حتّى انتهوا الى مقبرة بنى مازن فوقفوا بها مَلِيًّا وثار *i* اليهم الناس فحجز الليل بينهم فرجع عثمان الى القصر ورجع الناس الى قبائلهم وجاء ابو الجَرْباء احد بنى عثمان *k* بن مالك ابن عمرو بن تميم الى عائشة وطلحة والزبير فاشار عليهم بأَمْثَلَ من مكانهم فاستنصحوه وتابعوا رأيه فساروا من مقبرة بنى مازن فأخذوا على مُسَنّاة البصرة من قِبَل الجَبّانة حتّى انتهوا الى

---

a) Cod. om. et mox habet ما نسب. *b*) Cod. تنتـه et mox دـثـن معادلهم, ubi Now. praebet ينثن. *c*) Cod. om. *d*) Cod. وبركتها. *e*) Cod. s. p.; post ultimam vocem, quae eadem ultima lineae est, haud scio an lineae complendae causâ apex cum puncto sub capite dextro in hanc formam بـ exstat, qui vero etiam ب legi posset; litera س vocis الطيش nimirum etiam بس, quo admisso punctum ad ں pertineret, vel etiam سو legi potest. *f*) Supplevi e Now. *g*) Now. احد. *h*) Now. فى الاخرى. *i*) Now. وباب. *k*) Ita pro vero غيلان hîc et inferiori in loco codex; itaque عثمان revera Seifi traditionis est, neque supra ٢٣٨١, 6 et ann. *d* emendare licuit.

الزابوقة ثمّ اتوا مقبرة بنى حِصْن وهى *متنحّية الى*a* دار الرزق فباتوا يتأهّبون وبات الناس يسيرون*b* اليهم واصبحوا وهم على رِجْلٍ فى ساحة دار الرزق واصبح عثمان بن حُنيف *فغاداهم وغدا*c* حُكَيْم بن جَبَلة وهو يبربر وفى يده الرمح فقال له رجل من عبد القَيْس مَن هذا الذى تسبّ وتقول له ما اسمعُ قال عائشة قال يا ابن الخبيثة أَلِأُمّ المؤمنين تقول هذا فوضع*d* حُكيم *السنان بين ثَدْيَيْه*e* فقتله ثمّ مرّ بامرأة *وهو يسبّها*f* يعنى عائشة فقالت مَن هذا الذى الجأك الى هذا قال عائشة قالت يا ابن الخبيثة أَلِأُمّ المؤمنين تقول هذا فطعنها بين ثَدْيَيْها فقتلها ثمّ سار فلمّا اجتمعوا واقفوهم فاقتتلوا بدار الرزق قتالًا شديدًا من حين بزغت الشمس الى ان زال النهار وقد كثُر القتلى*g* فى اصحاب ابن حُنيف وفشت الجِراحة فى الفريقين ومنادى عائشة يُناشدهم ويدعوهم الى الكفّ فيأبَون*h* حتّى اذا مسّهم الشرّ وعضّهم*i* نادَوا اصحاب عائشة الى الصلح والمَتات*k* فاجابوهم وتواعدوا*l* وكتبوا بينهم كتابًا على ان يبعثوا رسولًا الى المدينة*m* وحتّى يرجع الرسول من المدينة فان كانا أُكْرِها خرج عثمان عنهما واخلى لهما البصرة وان لم يكونا أُكْرِها خرج طلحة والزبير؞ بسم الله الرحمن الرحيم

---

a) Cod. سماحيه. *b*) Cod. دسرون; IA يأتونهم. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. موصع. *e*) Cod. السنا ربى بحدتيه. *f*) Cod. وهى تسبها. *g*) IA et Now. القتل. *h*) Cod. فيابوا, Now. فياتون, IA tacet. *i*) Now. (et IA) وعضتهم الحرب, mox cod. فمادوا, Now. ut rec., IA تنادوا et om. اصحاب عائشة. *k*) Cod. المماه, IA et Now. om. *l*) IA وتوادعوا, Now. وتداعوا. *m*) IA et Now. add. يسال اهلها.

هذا ما اصطلح عليه طلحة والزبير ومَن معهما من المؤمنين والمسلمين وعثمان بن حُنيف ومَن معه من المؤمنين والمسلمين إنّ عثمان يقيم حيث ادركه الصلح على ما فى يده وانّ طلحة والزبير *يقيمان حيث *a* ادركهما الصلح على ما فى ايديهما حتّى *يرجع امين *b* الفريقين ورسولهم كَعْب بن سُور من المدينة ولا يُضارّ واحد من الفريقين الآخَر فى مسجد ولا سوق ولا طريق ولا فُرْضة بينهم عَيْبة مفتوحة حتّى يرجع كعب بالخبر فإن رجع بأنّ القوم اكرهوا طلحة والزبير فالامر امرُهما وان شاء عثمان خرج حتّى يلحق بطِيّته وان شاء دخل معهما وان رجع بأنّهما لم يُكْرَها فالامر امرُ عثمان فإن شاء طلحة والزبير اقاما *c* على طاعة علىّ وان شآءا خرجا حتّى يلحقا بطِيّتهما والمؤمنون اعوانُ الفالج منهما، فخرج كعب حتّى يقدَم المدينة فاجتمع الناس لقدومه وكان قدومه يومَ جُمعة فقام كعب فقال يا اهل المدينة انّى رسول اهل البصرة اليكم أَأُكْرِهَ *d* هؤلاء القوم هذَيْن الرجلَيْن على بيعة علىّ ام اتياها طائعَيْن *فلم يُجِبْه احد *e* من القوم الّا ما كان من أُسامة بن زيد فانّه قام فقال اللهمّ انّهم لم يبايعا الّا وهما كارهان فأمر به تمّام فواثبه سَهْل بن حُنَيْف والناس وثار صُهَيْب بن سِنان وابو أَيّوب بن زيد فى عدّة من اصحاب رسول الله صلعم فيهم *f* محمّد بن مَسْلَمة حين خافوا ان يُقْتَل أُسامة فقال *g* اللهمّ نعم فأنفرِجوا *h* عن الرجل فانفرجوا

a) Cod. يقومان على ما. *b*) Cod. رجع امير. *c*) Cod. اقامة. *d*) Cod. اكره. *e*) Cod. تار; restitui sec. IA, ubi mendose يجيبهما, et Now. *f*) Now. منهم. *g*) IA et Now. فقالوا. *h*) Cod. c. خ, mox s. p.

عنه وأخذ صُهيب بيده حتّى اخرجه فادخله منزله وقال قد علمتَ انّ امّ عامر حامقة *a* اما وَسِعك ما وَسِعَنا من السكوت قال لا والله ما كنتُ ارى انّ الامر يترامى الى ما رايتُ وقد ابسلّنا *b* لعظيم فرجع كعب وقد اعتدّ طلحة والزبير فيما بين ذلك بأشياء كلّها كانت مما يُعْتَدّ به منها انّ محمّد بن طلحة وكان *c* صاحب صلاة قام *d* مقامًا قريبًا من عثمان بن حُنيف فخشى بعض الزُّطّ والسَّيابجة *e* ان يكون جاء لغير ما جاء له *f* فنحّياه فبعثا الى عثمان هذه واحدة ، وبلغ عليًّا الخبر الذى كان بالمدينة من ذلك فبادر بالكتاب الى عثمان يعجّزه ويقول والله ما أُكْرِها * الّا كَرْهًا *g* على فُرقة ولقد أُكْرِها على جماعة وفضل فان كانا يُريدان الخلع فلا عُذْرَ لهما وان كانا يريدان غير ذلك نظرنا ونظرا فقدم الكتاب على عثمان بن حُنيف وقدم كعب فارسلوا الى عثمان ان اْخرجْ عنّا فاحتجّ عثمان بالكتاب وقال هذا امرٌ آخَرُ غيرُ ما كنّا فيه فجمع طلحة والزبير الرجال فى ليلة مُظْلِمة باردة ذات رياح ونَدًى *h* ثم قصدا *i* المسجد فوافقا صلاة العشاء وكانوا يؤخّرونها فابطأ عثمان بن حُنيف فقدّما عبد الرحمان بن عَتّاب فشهر الزُّطّ والسَّيابجة السلاح ثم وضعوه فيهم فاقبلوا عليهم فاقتتلوا فى المسجد وصبروا

---

a) Cod. s. p.; cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 405, 431 et 432, III, p. 118 et 298. *b*) Cod. سلنا. *c*) Cod. add. من. *d*) Cod. فقام. *e*) Cod. والسماحه. *f*) Nonnulla verba excidisse necesse est, nisi pro فنحياه (cod. فماحياه) legamus فنحّوه. *g*) IA et Now. om.; forte delenda. *h*) Cod. وندا. *i*) Cod. قصد.

لهم فاناموهم وهم اربعون وادخلوا *a* الرجال على عثمان ليُخرجوه اليهما فلمّا وصل اليهما توطّئوه *b* وما بقيت في وجهه شَعْرة فاستعظما ذلك وارسلا الى عائشة بالذى كان واستطلعا رأيها فارسلت اليهما أنْ خَلُّوا سبيلَه فليذهبْ حيث شاء ولا تحبسوه فاخرجوا الحَرَس الذين *c* كانوا مع عثمان في القصر ودخلوه وقد كانوا يعتقبون حَرْسَ عثمان في كلّ يوم وفي كلّ ليلة اربعون *d* فصلّى عبد الرحمان بن عَتّاب بالناس العشاء والفجر وكان الرسولَ فيما بين عائشة وطلحة والزبير *e* هو اتاها بالخبر وهو رجع اليهما *f* بالجواب فكان رسولَ القوم ۞

حدثنا عُمَر بن شَبّة قال دمآ ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن يوسف بن يزيد عن سَهْل بن سَعْد قال لمّا اخذوا عثمان ابن حُنيف ارسلوا أَبان بن عثمان الى عائشة يستشيرونها في امره قالت اقتلوه فقالت لها امرأة نشدتك بالله يأُمّ المؤمنين في عثمان وصُحْبته لرسول الله صلعم قالت رُدّوا ابانًا فردّوه فقالت احبسوه ولا تقتلوه قال لو علمتُ انّك تدعينى لهذا لم ارجع فقال لهم مُجاشع بن مسعود اضربوه وانتفوا شعر لحيته فضربوه اربعين سوطًا ونتفوا شعر لحيته ورأسه وحاجبَيْه *g* واشفار عينَيْه وحبسوه ۞ حدثنى احمد بن زُهير قال دمآ ابى قال حدّثنى وَهْب بن جرير بن حازم قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال بلغنى انّه لمّا بلغ طلحةَ والزبيرَ مَنْزِلُ علىّ بذى قار انصرفوا الى البصرة فأخذوا على المُنْكَدِر فسمعَتْ عائشة

---

a) IA فادخلا, Now. ودخل. *b*) Cod. اوطوه. *c*) Cod. الدى. *d*) Cod. اربعى. *e*) Addidi. *f*) Cod. الىهما. *g*) Cod. وحاحبه.

رضّها نُباح الكلاب فقالت *a* اىُّ ماء هذا فقالوا الحَوْءب فقالت * انّا للّه وَانّا اليه رَاجِعُونَ *b* انّى لَهِيَهْ قد سمعتُ رسول الله صلّعم يقول وعنده نساؤه ليت شِعْرى ايّتُكنّ تنبحها كلاب الحَوْءب فارادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزُّبير فزُعم انّه قال كذب مَن قال انّ هذا الحَوْءب ولم يزل حتّى مضت فقدموا البصرة وعليها عثمان بن حُنيف فقال *c* لهم عثمان ما نقمتم على صاحبكم فقالوا لم نره أَوْلَى بها منّا وقد صنع ما صنع قال فانّ الرجل امّرنى فأَكتبُ اليه فأُعلمه ما جئتم له *d* على ان أُصلّىَ *e* بالناس حتّى يأتينا كتابه فوقفوا عليه *f* وكتب فلم يلبث الّا يومين *g* حتّى وثبوا عليه فقاتلوه بالزابوقة عند مدينة الرزق فظهروا وأخذوا عثمان فارادوا قَتْلَه ثمّ خَشُوا غَضَب الانصار فنالوه فى شَعره وجسده فقام طلحة والزبير خطيبَيْن فقالا يا اهل البصرة تَوْبة بحَوْبة *h* انّما اردنا *i* ان يستعتب امير المؤمنين عثمان ولم نُرِدْ قَتْلَه فغلب سُفهاء الناس الحُلَماء حتّى قتلوه فقال الناس لطلحة يأبا محمّد قد كانت كُتُبك تأتينا بغير هذا *k* فقال الزبير فهل جاءكم منّى كتاب فى شأنه ثمّ ذكر قتل عثمان رضه وما اتى اليه واظهر عَيْبَ علىّ فقام اليه رجل من عبد القَيْس فقال ايّها الرجل أَنْصِتْ حتّى نتكلّم فقال عبد الله بن الزبير

---

a) Cod. وعال. *b*) Kor. 2 vs. 151. *c*) Cod. s. ف. *d*) IA به, Now. haec om. *e*) IA add. انا. *f*) IA عنه. *g*) IA add. او ثلاثة. *h*) IA لحوبة. *i*) Cod. اردت; mox دسمغيث, IA نستعتب. *k*) In marg. s. p. اخر الجزء الثالث عشر من الاصل المنسوخ منه.

وما لك وللكلام a فقال العَبْدىّ يا معشر المهاجرين انتم اوّل مَن اجاب رسولَ الله صلّعم فكان لكم بذلك فضل ثمّ دخل الناس فى الاسلام كما دخلتم فلمّا تُوُفّى رسول الله صلّعم بايعتم رجلًا منكم والله ما استأمرتمونا فى شىء من ذلك * فرضينا واتّبعناكم b فجعل الله عزّ وجلّ للمسلمين فى امارته بركة ثمّ مات رضّه واستخلف عليكم رجلًا منكم فلم تُشاوِرونا c فى ذلك فرضينا وسلّمْنا فلمّا تُوُفّى الامير d جعل الامر الى ستّة نفر فاخترتم عثمان وبايعتموه e عن غير مشورة منّا ثمّ انكرتم من ذلك الرجل شيئًا فقتلتموه عن غير مشورة منّا ثمّ بايعتم عليًّا f عن غير مشورة منّا فما الذى نقمتم عليه فنُقاتلَه هل استأثر بفىء او عمل بغير الحقّ او عَمِلَ شيئًا تُنكرونه فنكونَ g معكم عليه والّا فما هذا ؟ فهمّوا بقتل ذلك الرجل فقام مِن دونه عشيرتُه فلمّا كان الغد وثبوا عليه وعلى مَن كان معه فقتلوا سبعين رجلًا ٥

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

قالا فاصبح طلحة والزبير وبيت المال والحَرَس فى ايديهما والناس معهما ومَن لم يكن معهما مغمور h مستسرّ وبعثا i حين اصبحا بأنّ حُكَيْمًا فى الجمع فبعثت لا تحبسا عثمان ودَعاه ففعلا فخرج عثمان فمضى لطِيَّته واصبح حُكيم بن جَبَلة فى خيله

---

a) Cod. وللغلام; IA tacet. b) Cod. فى صداف اتبعناكم; IA post منكم habet فرضينا وسلّمنا. c) Cod. دمساوروىا. d) Cod. الامر. e) Cod. وىايعتموىه. f) Cod. على علمه السلم. g) Cod. فيكون. h) Cod. معمور. i) Scilicet الى عائشة.

على رِجْل فيمن تبعه من عبد القَيْس ومَن نزع اليهم من افناء رَبيعة ثمّ وجّهوا نحو دار الرزق وهو يقول لستُ بأخيه إن لم انصُرْه وجعل يشتم عائشة رضّها فسمعته امرأة من قومه فقالت يا ابن الخبيثة انت اولى بذلك فطعنها فقتلها فغضبت عبد القَيْس الّا مَن كان اغتُمر *a* منهم فقالوا فعلتَ بالامس وعُدتَ لمثل ذلك اليومَ والله لندَعنّك حتّى يُقيدك الله فرجعوا وتركوه ومضى عثمان بن حُنيف فيمن غزا معه عثمان بن عفّان وحصره من *b* نُزّاع القبائل كلّها وعرفوا ان لا مُقامَ لهم بالبصرة فاجتمعوا اليه فانتهى بهم * الى الزابوقة *c* عند دار الرزق وقالت عائشة لا تقتلوا الّا مَن قاتلكم ونادَوا مَن لم يكن من قَتَلة عثمان رضّه فليكفُفْ عنّا فانّا لا نُريد الّا قَتَلة عثمان ولا نَبْدَأُ *d* احدًا فأنشب حُكيم القتالَ ولم يَرْعَ *e* للمُنادَى فقال *f* طلحة والزبير الحمد لله الذى جمع لنا ثأرنا من اهل البصرة اللهمّ لا تُبْقِ منهم احدًا * وأَقِدْ منهم اليوم *g* فاقتلْهم فجادّوهم القتال فاقتتلوا اشدّ قتال ومعه *h* اربعة قُوّاد فكان حُكيم بحيال طلحة وذَريح *i* بحيال الزبير وابن *k* المُحَرِّش بحيال عبد الرحمان

---

a) Cod. اعتمر. *b*) Cod. ومن. *c*) Cod. الى ابوقة; verba seqq. عائشة — عند bis ponit. *d*) Cod. نبذا; sequ. احدا bis ponit. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. s. ف. *g*) Cod. وانمهم للبوم. *h*) IA ومع حُكَيْم. *i*) Voc. apud IA Tornb.; etiam supra ٢٩٥٥, 2 coll. *Moschtabih* ٢٠٧ وذَريح scribendum erat. *k*) Cod. واسو; cf. supra l. l., 3, ubi typothetae errore المحَرِّش excusum est.

ابن *عتّاب وحُرْقوص بن زُهير بجيل عبد الرحمان بن *a* الحارث ابن هشام فزحف طلحة لحُكيم وهو فى ثلثمائة رجل وجعل حُكيم يضرب بالسيف ويقول

أَضْرِبُهُمْ باليابِسِ *b*   ضَرْبَ غُلامٍ عابِسِ
مِنَ الحَياةِ آيِسِ   فى الغُرُفاتِ نافِسِ

فضرب رجل رِجْلَه فقطعها فحبا حتّى اخذها فرمى بها صاحبه فاصاب جسده فصرعه فأتاه حتّى قتله ثمّ اتّكأ عليه وقال

يا فَخْذِ *c* لن تُراعى   انّ مَعى ذِراعى
*أَحْمى بها كُراعى *d*

وقال وهو يرتجز

ليس عَلَىَّ أَنْ أَموتَ عارُ   والعارُ فى الناس هو الفِرارُ
والمَجْدُ لا يَفْضَحُهُ *e* الدَّمارُ

فأتى عليه رجل وهو رثيث رأسُه على آخَر فقال ما لك يا حُكيم قال قُتِلتُ قال *f* من قتلك قال وِسادتى فاحتمله فضمّه فى سبعين من اصحابه فتكلّم يومئذ حُكيم *f* وانّه لقائمٌ على رِجْلٍ وانّ السيوف لتأخذهم فما *g* يُتعتع ويقول *f* انّا خَلَّفْنا هذَيْنِ *h* وقد بايعا عليًّا واعطياه الطاعة ثمّ اقبلا مُخالِفَيْن مُحارِبَيْن يطلبان بدم عثمان ابن عفّان ففرّقا بيننا ونحن اهل دار وجِوار اللهمّ انّهما لم يُريدا عثمان فنادى مُنادٍ *i* يا خبيث جزِعتَ حين عضّك نَكال الله

a) E codice exciderunt. *b*) Cod. بالمايس, cf. supra p. ٣٠١٦, 4. *c*) IA ساقى l. ساقِ. *d*) Inserui ex IA. *e*) Cod. يفصح; mox IA Tornb. الذمار, sed edd. Bûl. et Kâh. c. د. *f*) Cod. om. *g*) Cod. ما, IA وما. *h*) Editor IA[i] sine causa lectionem codd. in هذان mutavit, legens خلّفنا. *i*) Cod. منادى.

عزّ وجلّ الى كلامِ مَن نَصَبَك واصحابك *a* بما ركبتم من الامام المظلوم وفرّقتم من *b* الجماعة واصبتم من الدماء ونلْتم من *c* الدنيا فذُقْ وَبال الله عزّ وجلّ وانتقامَه وأَقيموا فيمن انتم، وقُتل ذَريح ومن معه وافلتَ حُرْقوص بن زُهير فى نفر من اصحابه فلجؤوا *d* الى قومهم ونادى مُنادى الزبير وطلحةَ بالبصرة أَلا مَن كان فيهم من قبائلكم احد ممن غزا المدينة فليأْتِنا بهم فجِيء بهم كما يُجاء بالكلاب فقُتلوا فما افلت منهم من اهل البصرة جميعًا الّا حُرْقوص بن زهير فانّ بنى سَعْد منعوه وكان من بنى سَعْد فمسّهم فى ذلك امر شديد وضربوا لهم فيه أَجَلًا وخشّنوا *e* صدور بنى سَعْد وانّهم لَعُثْمانيّة حتّى قالوا نعتزل *f* وغضبت عَبْد القَيْس حين غضبت سَعْد لِمَن قُتل منهم بعد الوقعة ومن كان هرب اليهم الى ما هم عليه من لزوم طاعة علىّ، فأَمرا للناس بأَعطياتهم وارزاقهم وحقوقهم وفضّلا بالفضل اهلَ السمع والطاعة فخرجت عبد القَيْس وكثير من بَكْر بن وائل حين زووا *g* عنهم الفضول فبادروا الى بيت المال واكبّ *h* عليهم الناس فاصابوا منهم وخرج القوم حتّى نزلوا على طريق علىّ *i*، واقام طلحة والزبير ليس معهما بالبصرة ثأر *k* الّا حُرْقوص وكتبوا الى اهل الشأم بما صنعوا وصاروا اليه انّا خرجنا لوضع الحرب واقامة كتاب الله عزّ وجلّ باقامة حدوده فى الشريف والوضيع والكثير والقليل حتّى

---

a) IA edd. Bûl. et Kâh. verba من نصبك واصحابك post جزعت et verba الى كلام post انتقامه ponunt. *b*) IA om. *c*) Cod. فى; IA verba ونلتم من الدنيا om. *d*) Cod. فلحوا. *e*) Cod. وحسوا. *f*) Cod. يعتزل. *g*) Cod. رووا; IA habet منعوهم. *h*) Cod. وركب. *i*) Inserui ex IA. *k*) Cod. ثار.

يكون الله عزّ وجلّ هو الذى يردّنا عن ذلك فبايَعَنا خيار اهل البصرة ونُجَباؤهم وخالَفَنا شِرارهم ونُزّاعهم فردّونا بالسلاح وقالوا فيما قالوا نأخذ امّ المؤمنين رهينة ان امرَتْهم بالحقّ وحَثّتْهم عليه فاعطاهم الله عزّ وجلّ سُنّة المسلمين مرّة بعد مرّة حتّى اذا لم يَبْقَ حُجّة ولا عُذر استبسل a قَتَلةُ امير المؤمنين فخرجوا الى مَضاجعهم فلم يُفلت منهم مُخبِرٌ b الّا حُرْقوص بن زُهير والله سبحانه مُقيدُه ان شاء الله وكانوا كما وصف الله عزّ وجلّ وانّا نُناشدكم اللهَ c فى انفسكم الّا نهضتم بمثل ما نهضنا به فنلقى الله عزّ وجلّ وتلقونه وقد اعذرنا وقضينا الذى علينا، وبعثوا به مع سَيّار العِجْلىّ *وكتبوا الى اهل d الكوفة بمثله مع رجل من بنى عمرو بن أَسَد يُدعَى *مُظَفَّر بن مُعَرِّض e وكتبوا الى اهل اليمامة وعليها سَبْرة بن عمرو العَنْبرىّ مع الحارث السَّدوسىّ وكتبوا الى اهل المدينة مع ابن قُدامة القُشَيْرىّ فدسّه الى اهل المدينة، وكتبت عائشة رضها الى اهل الكوفة مع رسولهم امّا بعد فانّى أُذكّركم الله عزّ وجلّ والاسلام أَقيموا كتاب الله باقامة ما فيه *اتّقوا اللّهَ وَاعْتَصِموا بِحَبْلِهِ f وكونوا مع كتابه فانّا قدمنا البصرة فدعوناهم الى اقامة كتاب الله باقامة حدوده فاجابنا الصالحون الى ذلك واستقبلنا مَن لا خيرَ فيه بالسلاح وقالوا لَنُتْبِعَنّكم عثمانَ لبرتدّوا الحدودَ تعطيلًا فعانَدوا فشهدوا علينا بالكفر وقالوا لنا المُنْكَر فقرأنا عليهم g أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا

---

a) Cod. استنسبل. *b*) Cod. محبرا. *c*) Cod. rursus add. عز وجل, id quod porro adnotare desinam. *d*) Addidi. *e*) Cod. مضغر دس معرص. *f*) Cf. Kor. 3 vs. 97 et 98. *g*) Kor. 3 vs. 22.

نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ ٱللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ *فأذْعن لى a بعضهم واختلفوا بينهم فتركناهم وذلك فلم يمنع ذلك مَن كان منهم على رأيه الأوّل مِن وضع السلاح فى اصحابى وعزم عليهم عثمان بن حُنَيْف الّا b قاتلونى حتّى منعنى الله عزّ وجلّ بالصالحين فردّ كيدهم فى نحورهم فمكثنا ستًّا c وعشرين ليلة ندعوهم d الى كتاب الله واقامة حدوده وهو حَقْنُ الدماء أن تُهْراقَ دون مَن قد حلّ دمه فأبوا واحتجّوا باشياء فاصطلحنا عليها فخافوا وغدروا وخانوا وحشروا فجمع الله عزّ وجلّ لعثمان رضه ثأره فاقادهم فلم يُفلت منهم الّا رجل وأردأنا e الله *ومنعنا منهم f بعُمَيْر بن مَرْثَد ومَرْثَد بن قَيْس ونفر من قَيْس ونفر من الرِباب والأَزْد فٱلزموا الرضى g الّا عن قَتَلة عثمان بن عفّان حتّى يأخذ الله حقّه ولا تُخاصِموا عن الخائنين ولا تمنعوهم ولا ترضَوا بذوى حدود الله فتكونوا من الظالمين ٥ فكتبت الى رجال بأسمائهم فثبّطوا الناسَ عن منع هؤلاء القوم ونُصْرتهم وٱجلسوا فى بيوتكم فانّ هؤلاء القوم لم يرضوا بما صنعوا بعثمان بن عفّان رضه *وفرّقوا بين h جماعة الأُمّة وخالفوا الكتاب والسُّنّة حتّى شهدوا علينا فيما امرناهم به وحثثناهم عليه من اقامة كتاب الله واقامة حدوده بالكُفر وقالوا لنا المُنْكَر فأنكر ذلك الصالحون وعظّموا ما قالوا وقالوا ما رضيتم أن قتلتم الامام حتّى خرجتم على زوجة نبيّكم صلعم أن امرَتْكم بالحقّ لتقتلوها واصحابَ رسول الله صلعم وأئمّة المسلمين فعزموا

---

a) Cod. فادعوى. b) Cod. add. ما. c) Cod. سته.
d) Cod. يدعوهم. e) Cod. واردنا. f) Cod. inverso ordine.
g) Cod. الارض. h) Cod. وفى دوانين.

وعثمان بن حُنيف معهم على مَن اطاعهم من جُهّال الناس وغوغائهم على a زُطّهم وسَيابِجهم فلُذْنا منهم بطائفة من الفُسْطاط فكان ذلك الدأبَ ستّة وعشرين يومًا ندعوهم الى الحقّ وأَنْ لَّا يحولوا بيننا وبين الحقّ فغدروا وخانوا فلم نُقايِسْهم b واحتجّوا ببيعة طلحة والزبير فأبردوا بريدًا فجاءهم بالحُجّة فلم يعرفوا الحقّ ولم يصبروا عليه فغادَونى c فى الغَلَس ليقتلونى والذى يحاربهم غيرى فلم يبرَحوا d حتّى بلغوا سُدّة بيتى ومعهم هادٍ يهديهم الىّ فوجدوا نفرًا على باب بيتى منهم عُمَيْر بن مَرْثَد ومَرْثَد بن قَيْس ويَزيد بن عبد الله بن مَرْثَد ونفر من قَيْس ونفر من الرِباب والأَزْد فدارت عليهم الرحى فاطاف بهم المسلمون فقتلوهم وجمع الله عزّ وجلّ كلمة اهل البصرة على ما اجمع عليه الزبير وطلحة فاذا قتلْنا بثأرنا وَسِعَنا العُذر وكانت الوقعة لخمس ليالٍ بقين من ربيع الآخر سنة ٣٦ وكتب عُبَيْد بن كَعْب فى جمادى،،

حدّثنا عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن عامر بن حَفْص عن اشياخه قال ضرب عُنُق حُكَيْم بن جَبَلة رجل من الحُدّان يُقال له ضُخَيْم e فمال رأسه فتعلّق بجِلْده فصار وجهه فى قفاه،، قال ابن المثنّى الحُدّانىّ الذى قتل حُكَيْمًا يزيد ابن الأَسْحَم f الحُدّانىّ وُجد حُكيم g قتيلًا بين يزيد بن الأَسْحَم وكَعْب بن الأَسْحَم وهما مقتولان،، حدّثنى عُمَر قال

---

a) Forte وعلى legendum est. *b*) Cod. ىعاسيهم. *c*) Cod. ىعاودونى. *d*) Cod. ىعرحوا. *e*) Sec. IA; cod. صخيم; *Osd* II ٤٠ سُحَيْم, quod coll. sequente الاسحم forte recte se habet. *f*) Cod. الاشحم. *g*) Cod. حكيما.

حدّثنى ابو الحَسَن قال ثنا ابو بَكْر الهُذَلىّ عن ابى المَليح قال لمّا قُتل حُكيم بن جَبَلة ارادوا ان يقتلوا عثمان بن حُنيف فقال ما شئتم اما انّ سَهْل بن حُنيف والٍ على المدينة وإن قتلتمونى انتصر فخلّوا سبيله واختلفوا فى الصلاة فامرت عائشة رضّها عبد الله بن الزبير فصلّى بالناس واراد الزبير ان يُعطى الناسَ ارزاقهم ويقسم ما فى بيت المال فقال عبد الله ابنه ان ارتزق الناس تفرّقوا واصطلحوا على عبد الرحمان بن ابى بكر فصيّروه على بيت المال ؛ حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن علىّ عن *a* ابى بكر الهُذَلىّ عن الجارود بن ابى سَبْرة قال لمّا كانت الليلة التى أُخذ فيها عثمان بن حُنيف وفى رَحَبة مدينة الرزق طعام يرتزقه الناس فاراد عبد الله ان يرزقه اصحابه وبلغ حُكَيْمَ بن جَبَلة ما صُنع بعثمان فقال لستُ اخاف الله إن لم انصره فجاء فى جماعة من عبد القَيْس وبكر بن وائل واكثرُهم عبد القَيْس فأتى ابنُ الزبير مدينة الرزق فقال ما لك يا حُكيم قال نُريد ان نرتزق من هذا الطعام وأن تُخَلّوا عثمان فيُقيمَ فى دار الامارة على ما كتبتم بينكم حتّى يقدم علىٌّ والله لو أَجِدُ اعوانًا عليكم أَخْبِطُكم بهم ما رضيتُ بهذه منكم حتّى اقتلكم بمن قتلتم ولقد اصبحتم وانّ دماءكم لنا لَحلال بمن قتلتم من اخواننا اما تخافون الله عزّ وجلّ بما تستحلّون سَفْك الدماء قال بدم عثمان بن عفّان رضّه قال فالذين قتلتموهم *b* قتلوا عثمان اما تخافون مَقْت الله فقال له عبد الله بن الزبير لا نرزقكم *c* من

a) Cod. دس. *b*) IA قتلتمهم. *c*) Cod. يرزقكم.

هذا الطعام ولا نُخلّى سبيل عثمان بن حُنيف حتّى يخلع a عليًّا قال حُكيم اللهمّ انّك حَكَمُ عدلٍ فٱشهَدْ وقال لاصحابه انّى لستُ فى شكّ من قتال هؤلاء فمَن كان فى شكّ فلْينصرف وقاتلهم فاقتتلوا قتالًا شديدًا وضرب رجل b ساق حُكيم فقطعها فأخذ حُكيم ساقه فرماه بها فاصاب عُنُقه فصرعه ووقذه ثمّ حبا اليه فقتله واتّكأ عليه فمرّ به رجل فقال مَن قتلك قال وسادتى c وقُتل سبعون رجلًا من عبد القَيْس ؟ قالَ الهُذَلىّ قال حُكيم حين قُطعَتْ رجله ؟

أَقولُ لَمّا جَدَّ بى زِماعى d للرِّجْلِ يا *رِجْلِىَ لَنْ e تُراعى
إنَّ مَعى مِنْ نَجْدَةٍ ذِراعى

قالَ عامر ومَسْلَمة قُتل مع حُكيم ابنه الأَشْرَف واخوه الرِعل f ابن جَبَلة ؟ حدّثنى عُمَر قال دمآ ابو الحَسَن قال دمآ المُثنّى ابن عبد الله عن g عَوْف الأَعْرابىّ قال جاء رجل الى طلحة والزبير وهما فى المسجد بالبصرة فقال نشدتكما بالله فى مسيركما أَعَهِدَ اليكما فيه رسول الله صلعم شيًّا فقام طلحة ولم يُجِبْه فناشد الزبير فقال لا ولكن بلغنا انّ عندكم دراهم فجئنا نُشارككم فيها ؟ حدّثنى عُمَر قال دمآ ابو الحَسَن قال دمآ سليمان بن ارقم عن قَتادة عن ابى عمرة مولى الزبير قال لمّا بايع اهل البصرة الزبير وطلحة قال الزبير أَلا الف فارس اسير بهم الى

---

a) Cod. s. p., IA تخلع. *b*) Inter رجل et ساق a manu prima postmodum فى insertum est. *c*) Cod. ومسادى. *d*) Cod. دماعى; versus omnino punctis carent. *e*) Cod. رجل لم. *f*) Voc. sec. IA. *g*) Cod. بن; cf. p. ٢٨٢٨, 8.

عليّ فامّا بيّنته وامّا صبّحته لعلّى اقتله قبل ان يصل الينا فلم يُجبه احدٌ فقال انّ هذه لهى الفتنة الّتى كنّا نُحدَّث عنها فقال له مولاه أتُسمّيها فتنة وتُقاتل *a* فيها قال ويحك انّا نُبصِر ولا نَبصُر ما كان امرٌ قطّ الّا علمتُ *b* موضع قدَمى فيه غيرَ هذا الامر فانّى لا ادرى أمُقبِلٌ انا فيه ام مُدبِرٌ، حدثنى أحمد بن منصور قال حدّثنى يحيى *c* بن معين قال ثنا هشام ابن يوسف قاضى صَنعاء عن عبد الله بن مُصعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عُقبة عن عَلقمة بن وَقّاص اللَّيثىّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضهم رايتُ طلحة واحبُّ المجالس اليه أخلاها وهو ضاربٌ بلحيته على زَوره فقلتُ يا أبا *d* محمّد ارى احبّ المجالس اليك اخلاها وانت ضاربٌ بلحيتك على زَورك إن كرهتَ شيئًا فاجلس قال فقال لى يا عَلقمة ابن وَقّاص بينا نحن يد واحدة على مَن *e* سِوانا اذ *f* صِرنا جبلَين من حديد يطلب بعضنا بعضًا انّه كان منّى فى عثمان شىء ليس توبتى *g* الّا ان يُسفَك دمى فى طلب دمه قال قلتُ فرُدّ محمّد بن طلحة فانّ لك ضيعةً وعيالًا فان يك شىء يخلفك فقال ما أُحبّ ان ارى احدًا يخفّ فى هذا الامر فأمنعه قال فأتيتُ محمّد بن طلحة فقلتُ له لو اقمتَ فان حدث به حَدَثٌ كنتَ تخلفه فى عياله وضيعته قال ما أُحبّ ان اسأل الرجال *h* عن امره، حدثنى عُمر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن

---

a) Sec. IA; cod. ونقاتل. *b*) Cod. عملت; IA وانا اعلم. *c*) Cod. بحر, cf. supra p. ٣١٠٣, 6. *d*) Cod. ابا. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod. ان. *g*) Cod. يوتنى. *h*) IA الركبان.

قال ثنا ابو مِخْنَف عن مُجالد بن سعيد قال لمّا قدمتْ عائشة رضها البصرة كتبتْ الى زيد بن صُوحان من عائشة ابنة ابى بكر امّ المؤمنين حبيبة رسول الله صلعم الى ابنها الخالص زيد بن صُوحان امّا بعد فاذا اتاك كتابى هذا فأَقدمْ فانصرْنا على امرنا هذا فان لم تفعل فخذِّل الناس عن علىّ ، فكتب اليها من زيد بن صُوحان الى عائشة ابنة ابى بكر الصدّيق رضه حبيبة رسول الله صلعم امّا بعد فأنا ابنك الخالص a ان اعتزلتِ هذا الامر ورجعتِ الى بيتك والّا فأنا اوّل مَن نابذك b قال زيد بن صُوحان رَحِمَ الله امَّ المؤمنين أُمِرَتْ ان تلزم بيتها c وأُمِرْنا ان نُقاتل فتركتْ ما أُمرتْ به وأَمرتْنا به وصنعتْ ما أُمِرْنا به ونهتْنا عنه ✿

ذكر الخبر عن مسير علىّ بن ابى طالب نحو البصرة

مما كتب به السرىّ الىّ انّ شعيبا حدّثه قال ثنا سيف عن عُبَيْدة بن مُعَتِّب عن يزيد الضَّخْم قال لمّا اتى عليًّا الخبر وهو بالمدينة بأمر عائشة وطلحة والزبير انّهم قد توجّهوا نحو العراق خرج يبادر وهو يرجو ان يُدركهم ويردّهم فلمّا انتهى الى الرَّبَذة اتاه عنهم انّهم قد امعنوا فاقام بالرَّبَذة ايّامًا وأتاه عن القوم انّهم يُريدون البصرة فسُرّى بذلك عنه وقال انّ اهل الكوفة اشدّ الىّ حُبًّا وفيهم رؤوس العرب واعلامهم فكتب اليهم انّى قد اخترتُكم d على الامصار وانّى e بالأُثْرة ،، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن

---

a) Cod. الخاص. *b*) Sec. IA ١٧٥; cod. نابيك. *c*) Cf. Kor. 33 vs. 33.
d) Cod. اخبرتكم. *e*) Excidisse videtur خصصتكم vel tale quid.

عن بشير *a* بن عاصم عن محمّد بن عبد الرحمان بن ابى لَيْلَى عن ابيه قال كتب علىّ الى اهل الكوفة بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فانّى اخترتكم والنزولَ بين اظهُركم لما اعرف من مَوَدّتكم وحُبّكم لله عزّ وجلّ ولرسوله صلعم فمَن جاءنى ونصرنى فقد اجاب *b* الحقّ وقضى الذى عليه، حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا حُباب *c* بن موسى عن طلحة ابن الأَعْلَم وبشيرُ بن عاصم عن ابن ابى لَيْلَى عن ابيه قالا *d* بعث محمّدَ بن ابى بكر الى الكوفة ومحمّدَ بن عَوْن *e* فجاء الناس الى ابى موسى يستشيرونه فى الخروج فقال ابو موسى أمّا سبيلُ الآخرة فأن تُقيموا وأمّا سبيل الدنيا فأن تخرجوا وانتم اعلم وبلغ المحمّدَيْن قول ابى موسى فباينا واغلظا له فقال اما والله انّ بيعة عثمان رضه فى عُنُقى وعُنُق صاحبكما *f* الذى ارسلكما إن اردنا أن نُقاتل لا نقاتلْ حتّى لا يبقى احد من قَتَلة عثمان إلّا قُتِل حيث كان، وخرج علىّ من المدينة فى *g* آخِر شهر ربيع الآخِر سنة ٣٦ فقالت اخت *h* علىّ بن عَدىّ من بنى عبد العُزّى بن عبد شَمْس

*لٰهُمّ فٱعْقِرْ *i* بعَلِيٍّ جَمَلَهْ ولا تُبارِكْ فى بَعيرٍ حَمَلَهْ
أَلَا عَلِىُّ بنُ عَدِىٍّ لَيْسَ لَهْ،

a) Cod. hîc دسر, infra دسير; vir mihi ignotus. *b*) Cod. s. p.; annon melius اجاب الى aut احبّ? *c*) Vir mihi ignotus; cod. s. p. *d*) Cod. قال. *e*) Ita cod; Muhammadis pater جعفر hîc cum fratre عون confusus est, cf. *Geneal. Tab.* Y 23. *f*) Cod. صاحبكما, mox ارسلكما. *g*) Cod. من. *h*) Cod. احد. *i*) Secutus sum IA; cod. اللهم اعقر, Ibn Hadjar III, p. ١٦٢ يا ربنا اغفر.

حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن نُمَيْر a ابن وَعْلة عن الشَّعْبىّ قال لمّا نزل علىّ عم بالربذة اتته جماعة من طىّء فقيل لعلىّ هذه جماعة من طىّء قد اتتك منهم مَن يُريد الخروج معك ومنهم من يُريد التسليم عليك قال جزى b الله كُلًّا خيرًا *وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا c ثمّ دخلوا عليه فقال علىّ عم ما شهدتمونا به قالوا شهدناك d بكلّ ما تُحبّ قال جزاكم الله خيرًا فقد اسلمتم طائعين e وقاتلتم المرتدّين ووافيتم بصدقاتكم المسلمين فنهض سعيد بن عُبيد الطائىّ فقال يا امير المؤمنين انّ من الناس مَن يُعبّر لسانُه عمّا فى قلبه وانّى والله ما كلُّ ما أَجِدُ فى قلبى *يُعبّر عنه f لسانى وسأَجْهَدُ وبالله التوفيق امّا انا فسأَنْصَح لك فى السرّ والعلانية وأُقاتل عدوّك فى كلّ مَوْطن وارى g لك من الحقّ ما لا اراه لأَحد من اهل زمانك لفضلك h وقرابتك قال رَحِمَك الله قد ادّى i لسانك عمّا يُجِنّ ضميرك فقُتل معه بصفّين رحمه ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا قدم علىّ عم الربذة اقام بها وسرح منها الى الكوفة محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر وكتب اليهم انّى اخترتكم على الامصار وفزعتُ اليكم لما حدث فكونوا لدين الله اعوانًا وانصارًا وأَيِّدونا وٱنهَضوا الينا فالاصلاحُ k ما نُريد لتعود الأُمّة

---

a) Cod. نميز. b) Cod. et Now. c. ا; mox IA Tornberg كلاهما mendose pro كليهما, quod praebent edd. Bûl. et Kâh.; Now. et v. l. apud Tornberg cum nostro cod. faciunt. c) Kor. 4 vs. 97. d) Cod. s. ك. e) Cod. طائفين. f) Cod. نعبر. g) Cod. وادى. h) Cod. لفضلك. i) Cod. ارى. k) Cod. بالاصلاح.

اخوانًا ومَن احبّ ذلك وآثره *a* فقد احبّ الحقّ وآثره ومَن ابغض ذلك فقد ابغض الحقّ وغمصه فمضى الرجلان وبقى علىٌّ بالربذة يتهيّأ وارسل الى المدينة فلحقه ما اراد من دابّة وسلاح وأَمِرَ امرُه وقام فى الناس فخطبهم وقال انّ اللّه عزّ وجلّ اعزّنا بالاسلام ورفعنا *b* به وجعلنا به اخوانًا بعد ذلّة وقلّة وتباغُض وتباعُد فجرى الناس على ذلك ما شاء اللّه الاسلامُ دينهم والحقّ فيهم والكتاب امامهم حتّى أُصيب هذا الرجل بأَيدى هؤلاء القوم الذين نزغهم الشيطان لينزّغ بين هذه الأُمّة الا انّ هذه الأُمّة لا بُدَّ مفترقة كما افترقت الأُمَم قبلهم فنعوذ باللّه من شرّ ما هو كائن ثمّ عاد *c* ثانيةً فقال انّه لا بُدَّ ممّا هو كائن ان يكون أَلا وانّ هذه الأُمّة ستفترق على ثلث وسبعين فِرْقةً شرُّها فرقة تنتحلنى ولا *d* تعمل بعملى فقد *ادركتم ورايتم *e* فٱلزموا دينكم وٱهْدُوا بهَدْيِ *f* نبيّكم صلعم واتّبعوا سُنّته وٱعرِضوا *g* ما اشكل عليكم على القرآن فما *h* عرّفه القرآن فٱلزموه وما انكره فردّوه وٱرضَوا باللّه جلّ وعزّ ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد صلعم نبيًّا وبالقرآن حَكَمًا وامامًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا اراد علىٌّ الخروج من الرَّبَذة الى البصرة قام اليه ابنٌ لرِفاعة *i* بن رافع فقال يا امير المؤمنين اىّ شىء تُريد والى

---

a) Cod. وابره. *b*) Cod. وودعنا; IA et Now. ut rec. *c*) Cod. دعا; IA et Now. secutus sum. *d*) Cod. s. و. *e*) IA ادركتم ورايتم, sed Now. ut recensui. *f*) IA et Now. بهديى فانّه هدى. *g*) IA et Now. عمّا et post عليكم addunt حتى تعرضوه. *h*) Cod. دما. *i*) Sec. IA; cod. الرفاعة; Now. haec omittit.

اين تذهب بنا فقال امّا الذى نُريد وننوى *a* فالاصلاحُ إن قبلوا منّا واجابونا *b* اليه قال فان *لم يُجيبونا *c* اليه قال *نَدَعُهم بِعُذرهم *d* ونُعطيهم الحقّ ونصبر قال فان لم يرضوا قال نَدَعُهم ما تركونا قال فان لم يتركونا قال امتنعنا منهم قال فنعم اذًا ، وقام الحجّاج بن غَزِيّة الانصارىّ فقال لأُرضينّك بالفعل كما ارضيتنى بالقول ، وقال

دَرَاكِها دَرَاكِها قَبْلَ الفَوْتْ وَٱنْفِرْ *e* بنا وٱسْمُ بنا نَحْوَ الصَّوْتْ
لا وَأَلَتْ نَفْسِىَ إنْ هِبْتُ *f* المَوْتْ

والله لأَنصرنّ الله عزّ وجلّ كما سمّانا انصارًا ، فخرج امير المُؤمنين وعلى مقدّمته ابو لَيْلَى بن عُمَرو *g* بن الجَرّاح والراية مع محمّد ابن الحَنَفيّة ، وعلى المَيْمَنة عبد الله بن عَبّاس وعلى المَيْسرة عُمَر بن ابى سَلمة او عمرو بن سُفْيان بن عبد الأَسد ، وخرج علىٌّ وهو فى سبعمائة وستّين *وراجزُ علىٍّ يرجُز به *h*

سيروا أَبابيلَ وحُثّوا السَّيْرا *i* اذ عَزَمَ السَّيْرَ وقولوا خَيْرا
*حتّى يُلاقوا وتُلاقوا *k* خَيْرا نَغْزو بها طَلْحَةَ والزُّبَيْرا

وهو أمام امير المُؤمنين وامير المُؤمنين علىٌّ على ناقة له حَمْراء

---

a) Cod. ودعوى. *b*) Cod. واحابوا. *c*) Cod. تحيبونا. *d*) Cod. ىدعوهم لعدرهم. *e*) IA c. ف. *f*) IA Tornb. كرهتُ metrum pessumdans; idem وألَتْ pronuntiavisse videtur; edd. Bûl. et Kâh. metri restituendi causâ in زلت et تكرهت mutaverunt. *g*) Cod. et Now. عمرو, cf. supra p. ٣٠٩٢, 12. *h*) Cod. s. p. *i*) In cod. sequuntur verba ىى احرى وحىوا (i. e. فى اخرى وخُبّوا), certo adnotatio critica, quae e margine in textum irrepsit. *k*) Cod. s. p., deinde حيرا نغزوا.

يقود فرسًا كُمَيْتًا فتناقاهم بفَيْد غلام من بنى سَعْد بن ثَعْلبة ابن عامر يُدعَى مُرّة فقال مَن هؤلاء فقيل امير المؤمنين فقال *سَفْرة فانية فيها a دماء من نفوس فانية فسمعها علىّ فدعاه فقال ما آسمك قال مُرّة قال امرّ الله عيشك *كاهن سائر b القوم قال بل عائف فلمّا نزل بفَيْد اتَتْه أَسَدٌ وطَيِّء فعرضوا عليه انفسهم فقال آلزموا قراركم فى المهاجرين كفاية وقدم رجل من اهل الكوفة فَيْدَ قبل خروج علىّ فقال مَن الرجل قال عامر بن مَطَر c قال اللَّيْثىّ d قال الشَّيْبانىّ قال أَخبِرْنى عما وراءك قال فاخبره حتّى سأله عن ابى موسى فقال إن اردتَ الصُّلح فأبو موسى صاحبُ ذلك وإن اردتَ القتال فأبو موسى ليس بصاحب ذلك قال والله ما أُريد الّا الاصلاح حتّى يُرَدَّ e علينا قال قد اخبرتُك الخبر وسكت وسكت علىّ ، حدّثنى عُمَر قال دمآ ابو الحَسَن عن ابى محمّد عن عبد الله بن عُمَيْر عن محمّد بن الحَنَفيّة قال قدم عثمان بن حُنَيْف على علىّ بالرَّبَذة وقد نتفوا f شَعر رأسه ولحيته وحاجبَيْه g فقال يا امير المؤمنين بعثتَنى ذا لحية وجئتُك امردَ قال اصبتَ اجرًا وخيرًا انّ الناس وَلِيَهم قبلى رجلان فعملا h بالكتاب ثمّ وَلِيَهم ثالث فقالوا وفعلوا ثمّ بايعونى وبايعنى طلحة والزبير ثمّ نكثا بَيْعتى وألّبا الناس علَىّ ومن العجب انقيادُهما لابى بَكْر وعُمَر رضهما وخلافُهما علَىّ والله انّهما ليعلمان انّى لستُ بدون رجل ممن قد مضى اللهمّ فاحْلُلْ ما

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. كاهر سائر; an forte سابر? *c*) Sec. IA; cod. مطرف, cf. *Osd* III, ٩٩, Ibn Hadjar II, p. ٩٤٤. *d*) Cod. البيثى. *e*) Cod. يرد. *f*) Cod. دمعوا. *g*) Cod. وحاجبه. *h*) Cod. فعلا.

عقدا ولا نُبْرِمْ ما قد احكما فى انفسهما وأرِهِما المَساءَةَ فيما قد عملا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا نزل علىٌّ الثَّعْلَبيّة a اتاه الذى لقى عثمانُ بن حُنَيْف وحَرَسه فقام واخبر القوم الخبر وقال اللهمّ عافنى مما ابتليتَ به طلحةَ والزبيرَ من قَتْل b المسلمين وسَلِّمْنا منهم اجمعين ولمّا انتهى الى الاساد c اتاه ما لقى حُكَيْمُ بن جَبَلة وقَتَلةُ عثمان بن عفّان رضه فقال الله اكبر ما d يُنجينى من طلحة والزبير اذ e اصابا ثأرهما او يُنجيهما وقرأ *مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا f وقال

دَعا حُكَيْمٌ g دَعْوَةَ الزِّماعِ h   حَلَّ بها مَنْزِلَةَ النِّزاعِ،

ولمّا انتهوا الى ذى قار انتهى اليه فيها عثمان بن حُنيف وليس فى وجهه شعر فلمّا رآه علىٌّ نظر الى اصحابه فقال انطلق هذا من عندنا وهو شيخ فرجع الينا وهو شابّ فلم يزل بذى قار يتلوّم i محمّدًا ومحمّدًا وأتاه الخبر بما لقيت رَبيعة وخروج عبد القَيْس ونزولهم بالطريق فقال عبد القَيْس خيرُ رَبيعة فى كلّ رَبيعة خير، وقال

يا k لَهْفَ نَفْسى على رَبيعَهْ   رَبيعَةَ السامِعَةِ المُطيعَهْ
قد سَبَقَتْنى فيهمُ الوَقيعَهْ   دَعا عَلِىٌّ دَعْوَةً سَميعَهْ

---

a) Cod. التغلبية. *b*) Cod. قبل. *c*) Hic locus apud geographos non memoratur. *d*) IA اما, Now. tacet. *e*) Cod. اذا, IA ان. *f*) Kor 57 vs. 22. *g*) Cod. حكيما. *h*) Cod. الزعاع. *i*) Cod. يلوم; IA et Now. ينتظر. *k*) Cod. om.; IA add. ما post لهف; Now. tacet.

حَلُّوا بِهَا الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةْ ٭

قال وعرضتْ عليه بَكْرِ بن وائل*a* فقال لهم*b* مثل ما قال لطيّء وأَسَد ولمّا قدم محمّد ومحمّد على الكوفة وأَتيا ابا موسى بكتاب اميرِ المؤمنين وقاما فى الناس بأمره فلم يُجابا الى شىء فلمّا امسوا دخل ناس من اهل الحِجَى*c* على ابى موسى فقالوا ما ترى فى الخروج فقال كان الرأىَ بالامس ليس باليوم انّ الذى تهاونتم به فيما مضى هو الذى جرّ عليكم ما ترون وما بقى انّما هما امران القعود سبيل الآخرة والخروج سبيل الدنيا فاختاروا فلم ينفر اليه احدٌ فغضب الرجلان واغلظا لأبى موسى فقال ابو موسى والله انّ بيعة عثمان رضّه لَفى عُنقى وعنق صاحبكما فان لم يكن بُدٌّ من قتال لا نُقاتلْ احدًا حتّى يُفْرَغَ*d* من قَتَلة عثمان حيث كانوا فانطلقا الى علىّ فوافياه بذى قار واخبراه الخبر وقد خرج مع الأَشْتَر وقد كان يُعجِل الى الكوفة فقال علىٌّ يا أَشْتَرُ انت صاحبنا فى ابى موسى والمعترِضُ فى كلّ شىء آذهب انت وعبدَ الله بن عبّاس فأَصْلِحْ ما افسدتَ فخرج عبد الله بن عبّاس ومعه الأَشْتَر فقدما الكوفة وكلّما ابا موسى واستعانا عليه بأُناس من الكوفة فقال للكوفيّين انا صاحبكم يوم الجَرَعة وانا صاحبكم اليوم فجمع الناس فخطبهم وقال يا ايّها الناس انّ اصحاب النبىّ صلعم الذين صحبوه فى المواطن اعلم بالله جلّ وعزّ وبرسوله صلعم ممّن لم يصحبه وانّ لكم علينا

a) Scil. انفسها, ut add. Now. *b*) IA et Now. لها, IA om. مثل, Now., qui haec inseruit post كفاية p. ٣١٤٣, 6 habet كذلك. *c*) Sec. IA et Now.; cod. الحى. *d*) IA et Now. نفرغ.

حقًّا * فأنا مُؤَدِّيه اليكم a كان الرأى أَلّا تستخفّوا b بسلطان الله عزّ وجلّ ولا تجترئوا c على الله عزّ وجلّ وكان الرأى الثانى أَن تأخذوا مَن قدم عليكم من المدينة فتردّوهم اليها حتّى يجتمعوا وهم اعلم بمن تصلح له الامامة d منكم ولا تَكَلَّفوا الدخول فى هذا فأمّا اذ كان ما كان فانّها فتنة صَمّاء النائم فيها خيرٌ من اليقظان واليقظان فيها خيرٌ من القاعد والقاعد خير e من القائم والقائم خير من الراكب f فكونوا جُرْثومة من جراثيم العرب فأَغمِدوا g السيوف وأَنْصِلوا الأَسِنّة وأَقطعوا الاوتار وآوُوا h المظلوم والمضطهَد حتّى يَلْتَئِمَ هذا الامر * وتنجلى هذه الفتنة i ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا رجع ابن عبّاس الى علىّ بالخبر دعا الحَسَن بن علىّ فارسله فارسل معه عمّار بن ياسر فقال له أَنطلق فأَصلِحْ ما افسدتَ فاقبلا حتّى دخلا المسجد فكان اوّل مَن اتاهما مَسْروق k بن الأَجْدَع فسلّم عليهما واقبل على عمّار فقال يأَبا اليَقْظان عَلامَ قتلتم عثمان رضه قال على شَتْمِ اعراضنا وضَرْبِ ابشارنا فقال والله ما *عاقَبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَكان خَيْرًا لِلصَّابِرِينَ l فخرج ابو موسى فلقى الحَسَن

---

a) Cod. فاما موديه اليكم, IA et Now. وانا مُؤَدٍّ اليكم نصيحة.

b) Sec. IA et Now.; cod. تستحلوا. c) Cod. تحمروا. d) Cod. الامانة. e) Cod. عير. f) IA et Now. add. والراكب خير من الساعى. g) Cod. فاعدوا. h) Cod. واوا. i) Cod. وتنحلى هذه السنة. k) IA et Now. c. articulo. l) Cf. Kor. 16 vs 127, ubi pro لكان خيرا legitur لَهُوَ خَيْرٌ.

فضمّه اليه واقبل على عمّار فقال يأبا اليقظان أعدوتَ فيمن عدا على امير المؤمنين فاحللتَ نفسك مع الفُجّار فقال لم افعل ولَمْ تَسوءنى a وقطع عليهما الحَسَن b فاقبل على ابى موسى فقال يأبا موسى لِمَ تُثبّط الناس عنّا فوالله ما اردنا الّا الاصلاح ولا مثلُ امير المؤمنين يُخاف على شىء فقال صدقتَ بأبى انت c وأُمّى ولٰكنّ المستشار مؤتمن سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انّها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الراكب وقد جعلنا الله عزّ وجلّ اخوانًا وحرّم علينا اموالنا ودماءنا وقال d يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِٱلْبَاطِلِ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ ٱللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ، وقال جلّ وعزّ e وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ الآية فغضب عمّار وساءه f وقام وقال يا ايّها الناس انّما قال له خاصّةً g انت فيها قاعدًا خير منك قائمًا وقام رجل من بنى تميم فقال لعمّار آسكتْ ايّها العبد انت c امس مع الغوغاء واليوم h تُسافه اميرنا وثار زيد بن صُوحان وطبقته وثار الناس وجعل ابو موسى يكفكف الناس ثمّ انطلق حتّى اتى المنبر وسكن الناس واقبل زيد على حمار حتّى وقف بباب المسجد ومعه الكتابان من عائشة رضها اليه والى اهل الكوفة وقد كان طلب كتاب العامّة

---

a) Cod. يسمّونى, IA يسوءنى, Now. يسمون. b) IA add. الكلام, sed Now. om. c) Supplevi ex IA et Now. d) Kor. 4 vs. 33. e) Ibid. vs. 95. f) Cod. وسوه, IA et Now. وسبه. g) IA et Now. وحده; verba sequentia ad قائمًا ex iisdem inserui nisi quod pro قاعدٌ, ut apud utrumque legitur, قاعدًا restitui sec. p. ٣١٥٣, ult. h) Cod. om. اليوم.

فضمّه الى كتابه فاقبل بهما ومعه كتاب الخاصّة وكتاب العامّة امّا بعد فثبّطوا ايّها الناس واجلسوا فى بيوتكم الّا عن قتلة عثمان بن عفّان رضّه فلمّا فرغ من الكتاب قال أُمِرتْ بأمرٍ *وأُمِرْنا بأمرٍ *a* أُمِرتْ ان تَقَرَّ فى بيتها *b* فأُمِرْنا ان نُقاتل حتّى لا *c* تكون فتنةٌ فأمرتْنا بما أُمِرتْ به وركبتْ ما أُمِرْنا به فقام اليه شَبَث ابن رِبْعىّ فقال يا عُمانىّ وزيد من *d* عبد القَيْس عمانَ *e* وليس من اهل البَحْرَيْن سرقتَ بجَلولاء فقطعك الله وعصيتَ امّ المؤمنين فقتلك *f* الله ما أُمِرَتْ الّا بما امر الله عزّ وجلّ به *g* بالاصلاح بين الناس فقلتَ وربِّ الكعبة وتُهاوى الناس وقام ابو موسى فقال ايّها الناس اطيعونى تكونوا *h* جُرْثومة من جراثيم العرب يأوى اليكم المظلوم ويأمَن فيكم الخائف انّا اصحاب محمّد صلّعم اعلم بما سمعنا انّ الفتنة اذا اقبلت شبّهتْ واذا ادبرت بيّنت *i* وانّ هذه *الفتنة باقرة كداء البَطْن تجرى بها *k* الشمال والجنوب والصبا والدبور فتسكن *l* احيانًا فلا يُدْرَى من اين تُؤْتَى *m* تَذَر الحليم كابن امس شيموا سيوفكم وقصّدوا *n* رماحكم

---

a) Conjecturâ addidi; cf. ٣١٣٨, 9 seq. *b*) Cf. ib. ann. *c*. *c*) Cod. om.; cf. Kor. 2 vs. 189. *d*) Cod. دى. *e*) Cod. كان, IA وهم يسكنون عمان. *f*) Cod. فعدل; IA et Now. tacent. *g*) Cf. Kor. 49 vs. 9. *h*) Cod. s. p.; IA et Now. وكونوا. *i*) Cod. ثبتت; cf. *Nihâja* II, ٢٠٣. *k*) Cod. انسنه باىره كدى المطر تحرى به, IA et Now. فاقرة pro باقرة, cf. *Nihâja* I, ٨٨, ult. *l*) Cod. فيسكن; IA et Now. tacent. *m*) Cod. توتا; *Fâik*, I, 103 habet لا يُدْرَى أَنَّى يُوتَى له; Dînaw. ١٥٤, 3 من اين تأتى ولا من اين تُؤْتَى. *n*) Cod. وتصروا.

وأَرسلوا a سهامكم وأَقطعوا اوتاركم وٱلْزموا بيوتكم خَلُّوا قُرَيْشًا اذا ابوا الّا الخروج من دار الهجرة وفراق b اهل العلم بالْ مْرة *تَرْتُقْ فَتْقَهـا c وتَشْعَبُ صَدْعَها فـان فعلتْ فلأَنفسها سَعَتْ وان ابت فعلى انفسها d مَنَتْ *سَمْنَها تُهَرِيقُ e فى أَدِيمها استنصحونى ولا تستغشّونى وأَطيعونى يَسْلَمْ لكم دينكم ودنياكم *ويَشْقَى بحرّ f هذه الفتنة مَنْ جناها؛ فقام زيد فشال يده المقطوعة فقال يا عبد الله بن قَيْس رُدّ الفُرات عن دِراجه g أَرُدُّه من حيث يجىء حتّى يعود كما بدأ فان قدرتَ على ذلك فستقدر على ما تُريد فَدَعْ عنك ما لستَ مُدرِكَه h ثم قرأ i الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا الى آخر الآيتَيْن سيروا الى امير المؤمنين وسيّد المسلمين وٱنفروا اليه اجمعين تُصيبوا الحقّ؛ فقام القعقاع بن عمرو فقال انّى لكم ناصح وعليكم شفيق *أُحبّ ان k تَرْشُدوا ولأَقولنّ لكم قولًا هو الحقّ امّا ما قال الامير l فهو الامر m لو انّ n اليه سبيلًا وامّا ما قال زيد o فزَيْدٌ فى p هذا الامر فلا تستنصحوه فانّه لا ينتزع q احد من الفتنة طعن فيها وجرى اليها r والقول

---

a) IA et Now. om.; supra p. ٣١٤٦, 8 وأَنصلوا. *b*) Cod. وشى او; Now. ومیراث. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. s. ا. *e*) Cod. سنتها دهردق; cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 614. *f*) Cod. ونشقى بحن, IA Tornb. ويُشقى بحر; بحرّ praebet ed. Bûl. *g*) Cf. Freytag, l. c. II, p. 693. *h*) Sec. IA; cod. بدركه, Now. habet كنت مذكره. *i*) Kor. 29 vs. 1. *k*) Cod. احمار, IA et Now. احبّ لكم ان. *l*) Cod. امر المومىس. *m*) IA et Now. الحقّ. *n*) Cod. كان. *o*) Cod. لزيد. *p*) IA عدوّ, Now. هو عدو. Forte excidit عدا. *q*) Conj.; cod. دردمع; IA tacet. *r*) Addidi.

الذى هو القول *a* انّه لا بُدَّ من امارة تنظم الناس وتَزَعُ *b* الظالم وتُعِزّ المظلوم وهذا علىٌّ يلى *c* بما ولى وقد انصف فى الدعاء وانّما يدعو الى الاصلاح فانفروا وكونوا من *d* هذا الامر بمرأًى *e* ومَسْمَعٍ وقال سَيْحان *f* ايّها الناس انّه لا بُدَّ لهذا الامر وهؤلاء الناس من والٍ يدفع الظالم ويُعِزّ المظلوم ويجمع الناس وهذا واليكم يدعوكم لِيَنْظُرَ *g* فيما بينه وبين صاحبَيْه *h* وهو المأمون على الأُمّة الفقيه فى الدين فمَن نهض اليه فانّا سائرون معه ولان عمّار بعد نَزْوته *i* الاولى فلمّا فرغ سَيْحان من خُطبته تكلّم عمّار فقال هذا ابن عمّ رسول الله صلعم يستنفركم الى زوجة رسول الله صلعم والى طلحة والزبير وانّى اشهد انّها زوجته فى الدنيا والآخرة فانظروا ثمّ انظروا فى الحقّ فقاتلوا معه فقال رجل يأبا اليَقْظان لهو *k* مع مَن شهدتَ له بالجنّة على مَن لم تشهد له فقال الحَسَن اكفُفْ عنّا يا عمّار فانّ للاصلاح اهلًا *l* وقام الحَسَن بن علىّ فقال يا ايّها الناس أَجيبوا دعوة اميركم وسيروا الى اخوانكم فانّه سيوجد لهذا *m* الامر مَن ينفر اليه والله لَأَنْ يَلِيَه اولوا النُّهَى أَمْثَلُ فى العاجلة *n* وخير فى العاقبة

---

a) IA et Now. الحقّ. *b*) Cod. وبزع, IA وتنزع, sed Now. وتزع. *c*) Cod. بملى, IA ولى, sed Now. بلى. *d*) Cod. فى. *e*) Cod. بمرو, Now. بمرا. *f*) Sec. IA, Now. et Bal. سيحان بن صوحان; cod. hîc et infra صحار. *g*) IA et Now. لتنظروا. *h*) Cod. صاحبه. *i*) Cod. نروته. *k*) IA et Now. انا. *l*) Ita quoque IA. Intelligere videtur patrem suum (coll. p. ٣١٤٧, 4).

m) IA et Now. الى هذا. *n*) IA et Now. العاجل والآجل et mox IA العافية.

فأَجيبوا دعوتنا وأَعينونا على ما ابتُلينا به وابتُليتم ، فسامح الناس واجابوا ورضوا به واتى قوم من طيّء عَديًّا *a* فقالوا ما ذا ترى وما ذا تأمر فقال ننتظر ما يصنع الناس فأُخبر بقيام الحَسَن وكلام مَن تكلّم فقال قد بايعنا هذا الرجل وقد دعانا الى جميل والى هذا الحَدَث العظيم لننظر فيه ونحن سائرون وناظرون ، وقام هِنْد بن عمرو فقال انّ امير المُؤمنين قد دعانا وارسل الينا رُسُلَه حتّى جاءنا ابنه فٱسمعوا الى قوله وانتهُوا الى امره وٱنفِروا الى اميركم فٱنظروا معه فى هذا الامر وأَعينوه برأيكم ، وقام حُجْر بن عَدىّ *b* فقال ايّها الناس أَجيبوا امير المؤمنين * وٱنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا *c* مُروا انا *d* اوّلكم ، وقام الأَشْتَر فذكر الجاهليّة وشِدّتها والاسلام ورخاءه وذكر عثمان رضّه فقام اليه المُقَطّع ابن الهَيْثَم بن فُجَيْع *e* العامرىّ ثمّ البكّائىّ فقال ٱسكتْ قبحك الله * كَلْبٌ خُلّىَ والنُّباحَ *f* فثار الناس فاجلسوه ، وقام المقطّع فقال انّا والله لا نحتمل بعدها ان يبوء *g* احدٌ بذكر احدٍ من أَيمّتنا وانّ عليًّا عندنا لَمُقْنَعٌ والله لئن يكن *h* هذا الضرب لا يرضى *i* بعلىّ فعَضّ *k* امرؤٌ على لسانه فى مَشاهدنا فأَقبلوا على ما احتّاكم *l* فقال الحَسَن صدق الشيخ وقال الحَسَن ايّها الناس

---

a) IA et Now. عدىّ بن حاتم. *b*) Cod. add. رضى الله عنه ورحمه. *c*) Kor. 9 vs. 41. *d*) IA وانا, Now. tacet. *e*) Cod. primitus محبع, deinde corr. in فجيع; cf. *Osd* IV, ١٧٤, Ibn Hadjar III, p. ٣٩٤. *f*) Cod. كلب حلى والنباح. *g*) Cod. دبوه. Addidi احد. *h*) In cod. s. p. ita exaratum est, ut etiam حكى legi possit. *i*) Cod. نرضى. *k*) Cod. s. p.; cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 79 et 694. *l*) Scil. الحسن وعمّار; cod. s. p.

انّى غادٍ فمن شاء منكم ان يخرج معى على الظَّهْر ومَن شاء فليخرج فى الماء فنفر معه *a* تسعة آلاف فأَخذ بعضهم البرّ وأخذ بعضهم الماء وعلى كلّ سُبع رجلٌ اخذ البرّ ستّة آلاف ومائتان وأخذ الماء الفان *وثمان مائة *b*‹ وفيهما ذكر نَصْر بن *مُزاحم العَطّار *c* عن عُمَر بن سعيد *d* عن أَسَد بن عبد الله عن مَن ادرك من اهل العلم انّ عبد خَيْر الخَيْوانىّ قام الى ابى موسى فقال يأبا موسى هل كان هذان الرجلان يعنى طلحة والزبير ممّن بايع عليًّا قال نعم قال هل احدث حَدَثًا يحلّ به نقض بيعته قال لا ادرى قال *لا دريتَ *e* فانّا تاركوك حتّى تدرى يأبا موسى هل تعلم احدًا خارجًا من هذه الفتنة التى تزعم انّها هى فتنة انّما بقى اربع قرون *علىٌّ بظهر *f* الكوفة وطلحة والزبير بالبصرة ومعاوية بالشأم وفِرْقة اخرى بالحجاز لا يُجْبَى *g* بها فَىْءٌ ولا يُقاتَل بها عدوٌّ فقال له ابو موسى اولئك خير الناس وهى فتنة فقال له عبد خَيْر يأبا موسى غلب عليك غشّك *h*‹ قال وقد كان الأَشْتَر قام الى علىّ فقال يا امير المؤمنين انّى قد بعثتُ الى اهل الكوفة رجلًا قبل هذَيْن فلم

---

a) IA Tornb. add. قريب, edd. Bûl. et Kâh. قريب من; Now. ut recensui. *b*) IA واربعمائة. *c*) Cod. احمت العطان; emendavi sec. p. ٣١١١, 10. *d*) Cf. l. l. adn. *d*. *e*) IA Tornb. لأدريتَ (?), Now. لا ورايت. Sequitur in cod. قال. *f*) Addidi ex IA et Now. Pro قرون IA habet فِرَق. *g*) Cod. s. p. et mox habet فى; IA غناء بها, Now. عنايها et omittunt فىء. *h*) Sec. IA et Now; cod. عسك.

اره احكم شيئًا ولا قدر عليه وهذان اخلفُ *a* مَن بعثتَ ان يُنْشَبَ بهم الامر على ما تُحبّ ولستُ ادرى ما يكون فان رايتَ اكرمك الله يا امير المؤمنين ان تبعثنى فى اثرهم فانّ اهل المصر احسنُ شىء لى طاعةً وان قدمتُ عليهم رجوتُ ان لا يخالفنى منهم احد فقال له علىّ أَلْحَقْ بهم فاقبل الأَشْتَر حتّى دخل الكوفة وقد اجتمع الناس فى المسجد الاعظم فجعل لا يمرّ بقبيلة يرى فيها جماعة فى مجلس او مسجد الّا دعاهم ويقول أَتّبِعونى الى القصر فانتهى الى القصر فى جماعة من الناس فاقتحم القصرَ فدخله وابو موسى قائم فى المسجد يخطب الناس ويثبّطهم يقول ايّها الناس انّ هذه فتنة عَمْياء صَمّاء تَطَأُ خِطامَها النائم *b* فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى والساعى فيها خير من الراكب انّها فتنة باقرة *كداء البطن *c* أَتَتْكم من قِبَل مأْمَنكم تَدَعُ الحليم فيها حَيْرانَ *d* كابن امس انّا معاشرَ اصحاب محمّد صلعم اعلم بالفتنة انّها اذا اقبلت شبّهت واذا ادبرت *اسفرت وعمّار *e* يخاطبه والحَسَن يقول له اعتزلْ عملنا لا أُمَّ لك وتَنَحَّ عن منبرنا وقال له عمّار انت سمعت هذا من رسول الله صلعم فقال ابو موسى هذه يدى بما قلتُ فقال له عمّار انّما قال لك رسول الله صلعم هذا خاصّةً فقال انت فيها قاعدًا خيرًا *f* منك قائمًا ثم قال عمّار

---

a) Cod. s. p.; post من delevi ان. *b*) Cod. العادم. *c*) Cod. كدى البطر. *d*) Cod. حيرانا. *e*) Cod. اسرب وعمارا. *f*) Cod. خيرا.

غلب الله من غالبه وجاحده ❊ قال نَصْر بن مُزاحِم *a* ثنا عُمَر بن سعيد *b* قال حدّثنى رجل عن نُعَيْم عن ابى مَرْيَم الثَّقَفىّ قال والله انّى لفى المسجد يومئذ وعمّار يخاطب ابا موسى ويقول له ذلك القول اذ خرج علينا غلمان لأبى موسى يشتدّون يُنادون يأبا موسى هذا الأَشْتَر قد دخل القصر فضربَنا *c* واخرجَنا فنزل ابو موسى فدخل القصر فصاح به الاشتر اُخرجْ من قصرنا لا أُمَّ لك اخرجَ الله نفسَك فوالله انّك لَمن المُنافقين قديمًا قال أَجِّلْنى هذه العشيّة *فقال هى *d* لك ولا تُبِيتَنَّ فى القصر الليلة ودخل الناس ينتهبون متاع ابى موسى فمنعهم الاشتر واخرجهم من القصر وقال انّى قد اخرجتُه فكفّ الناس عنه ❊

نزول امير المؤمنين ذا قار

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة عن الشَّعْبىّ قال لمّا التقوا بذى قار تلقّاهم علىٌّ فى أُناس فيهم ابن عبّاس فرحّب بهم وقال يا اهل الكوفة انتم وليتم شَوْكة العجم وملوكهم وفضضتم جموعهم حتّى صارت اليكم مواريثهم فأغنيتم *e* حَوْزتكم وأَعَنْتم الناس على عدوّهم وقد دعوتُكم لتشهدوا معنا اخواننا من اهل البصرة فان يرجعوا فذاك ما نُريد وان يَلِجّوا *f* داوَيْناهم

---

a) Cod. احمر, v. supra p. ٣١٥٢, ann. *c*. *b*) Cod. rursus سعد. *c*) Sec. IA; cod. دمر بنا. *d*) Supplevi ex IA et Now. *e*) Cod. فاعبنتم; IA Tornb. ut rec., edd. Bûl. et Kâh. variam lectionem فنعتم receperunt; Now., qui verba حتى صارت اليكم مواريثهم bis ponit, altero loco فاعيننتم, altero فاغبيتم. *f*) Cod. et Now. s. p.

بالرِّفْق وبايِنّاهم a حتّى يبدَءُونا بظُلم ولن b نَدَعَ امرًا فيه صلاح الّا آثرناه على ما c فيه الفساد ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله ؛ فاجتمع بذى قار سبعة آلاف ومائتان وعبد القَيْس بأَسْرها فى الطريق بين علىّ واهل البصرة ينتظرون مرور علىّ بهم وهم d آلاف وفى الماء الفان واربع مائة ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة باسنادهما قالا لمّا نزل علىٌّ ذا قار ارسل ابنَ عبّاس والاشترَ بعد محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر وارسل الحَسَنَ بن علىّ وعمّارًا بعد ابن عبّاس والاشتر فخفّ فى ذلك الامر جميع مَن كان نفر e فيه ولم يقدُم فيه الوجوه اتباعَهم فكانوا خمسة آلاف اخذ نصفهم فى البرّ ونصفهم فى c البحر وخفّ مَن لم ينفر فيها ولم f يعمل لها وكان علىٌّ طاعنًا g مُلازِمًا للجماعة h فكانوا اربعة آلاف فكان رؤساء الجماعة القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهِنْد بن عمرو والهَيْثَم بن شِهاب وكان رؤساء النُّفّار زيد بن صُوحان والأَشْتَر i مالك بن الحارث وعدىّ بن حاتم والمُسَيَّب بن نَجَبة ويزيد بن قَيْس ومعهم اتباعهم وامثالٌ لهم ليسوا دونهم الّا انّهم لم يُؤَمَّروا منهم حُجْر بن عَدىّ وابن مَحْدوج البَكْرىّ واشباهٌ لهما لم يكن فى اهل الكوفة احدٌ على ذلك الرأى غيرُهم فبادروا فى الوقعة الّا

---

a) Cod. وبايننتاهم, IA et Now. om. b) IA et Now. ولم.
c) Cod. om. d) Excidit numerus, jam antiquitus, nam IA in suo codice non habuit ideoque الآف (الف) correxit in الوف.
e) Cod. نتعر et mox دسعر; IA et Now. tacent. f) Cod. ولا.
g) Cod. طاعمه. h) Cod. لجماعه; deinde addidi فكانوا.
i) Cod. add. بن.

قليلًا فلمّا نزلوا على ذى قار دعا القعقاعَ بن عمرو فارسله الى اهل البصرة وقال له آلْقَ هذَيْن الرجلَيْن يا ابن الحَنْظَلِيّة وكان القعقاع من اصحاب النبىّ صلّعم فادْعُهما الى الأُلْفة والجماعة وعَظِّمْ عليهما الفُرْقة وقال له كيف انت صانعٌ فيما جاءك *a* منهما مما ليس عندك فيه وصاةٌ منّى فقال نلقاهم بالذى امرتَ به فاذا جاء منهما امرٌ ليس عندنا منك فيه رأىٌ *b* اجتهدنا الرأىَ وكلّمناهم على قدر ما نسمع ونرى انّه ينبغى قال انت لها فخرج القعقاع حتّى قدم *c* البصرة فبدأ بعائشة رضّها فسلّم عليها وقال أَىْ أُمَّهْ ما اشخصك وما اقدمك هذه البلدة قالت اى بُنَىَّ اصلاحٌ *d* بين الناس قال فابعثى الى طلحة والزبير حتّى تسمعى كلامى وكلامهما فبعثت اليهما فجاءا فقال انّى سألتُ امّ المؤمنين ما اشخصها واقدمها هذه البلاد فقالت اصلاح بين الناس فما تقولان انتما أَمُتابِعان ام مُخالفان قالا مُتابعان قال فأَخبرانى ما وجهُ هذا الاصلاح فوالله لئن عرفناه لنُصلحنّ ولئن انكرناه لا نُصلحُ *e* قالا قَتَلة عثمان رضّه فانّ هذا ان *f* تُرِك كان تَرْكًا للقرآن وإن عُمِل به كان احياءً للقرآن فقال قد قتلتما قتلة عثمان من اهل البصرة وانتم قَبْلَ قَتْلهم اقربُ الى الاستقامة منكم اليوم قتلتم ستّمائة الّا رجلًا فغضب لهم ستّة آلاف واعتزلوكم وخرجوا من بين اظهركم وطلبتم ذلك الذى افلت يعنى حُرْقوص بن

---

a) Cod. حال. *b*) Inserui ex IA. *c*) Cod. بعدم. *d*) Cod. صلاح; IA et Now. hîc et mox الاصلاح. *e*) Cod. s. p.; IA يَصلح; sed Now. نصلح. *f*) Addidi sec. IA et Now.

زُهَيْر فمنعه ستّة آلاف وهم على رِجْل فإن تركتموه a كنتم تاركين لما تقولون فإن b قاتلتموهم والذين اعتزلوكم فأُديلوا عليكم فالذى حَذِرتم وقَرِبْتم c به هذا الامر اعظمُ مما اراكم تكرهون وانتم احميتم مُضر وربيعة من d هذه البلاد فاجتمعوا على حربكم وخِذلانكم نُصْرةً لهؤلاء كما اجتمع هؤلاء لاهل هذا الحَدَث العظيم والذنب الكبير فقالت امّ المؤمنين فتقول انت ما ذا قال اقول هذا الامر دواؤه التسكين واذا سكن اختُلجوا فإن انتم بايعتمونا فعلامةُ خيرٍ وتباشيرُ e رحمةٍ ودَرَكٍ بثأر هذا الرجل وعافية f وسلامة لهذه الأُمّة وإن انتم ابيتم الّا مكابرة هذا الامر واعتسافه كانت علامةَ شرٍّ وذهابِ *هذا الثأر g وبَعْثة الله فى هذه الأُمّة هَزاهِزَها h فآثِروا العافية تُرْزَقوها وكونوا *مفاتيحَ الخير i كما كنتم تكونون ولا تعرضونا للبلاء *ولا تَعرَّضوا k له فيصرعنا l واياكم وأَيْمُ الله انّى لاقول هذا m وادعوكم اليه وانّى لَخائف أَلَّا يتمّ n حتّى يأخذ الله عزّ وجلّ حاجته من هذه الأُمّة التى قلّ متاعُها ونزل بها ما نزل فانّ هذا الامر الذى حدث امرٌ ليس يُقَدَّر o وليس كالامور ولا كقتل p الرجل الرجلَ ولا النفر الرجلَ

a) IA et Now. c. suff. plur. *b*) IA et Now. c. و. *c*) Cod. ووربتم, IA et Now. وقويتم. *d*) Cod. add. اهل. *e*) Cod. وتباشر. *f*) Cod. وعاقبة. *g*) Cod. من هذا النار, IA et Now. هذا المال; mox cod. ودعثه. *h*) Conject.; cod. هذا حدها; IA et Now. tacent. *i*) Supplevi ex IA; Now. خير loco الخير. *k*) IA فتعرّضوا; Now. فتعرضوا et اليه pro له. *l*) Cod. فيصيرعنا; sequ. واياكم bis ponit. *m*) IA et Now. add. القول. *n*) Cod. يثم. *o*) Cod. يقدر, Now. بقدر. *p*) Cod. كفيل.

ولا القبيلة الرجلَ فقالوا نعم اذًا قد احسنتَ واصبتَ المقالة فآرجعْ فإن قدم علىٌّ وهو على مثل رأيك صلح هذا الامر فرجع الى علىّ فاخبره فاعجبه ذلك واشرف القوم على الصُّلح كره ذلك مَن كرهه *a* ورضيه مَن رضيه واقبلت وفود البصرة نحو علىّ حين نزل *b* بذى قار فجاءت وفد *c* تميم وبكر قبل رجوع القعقاع لينظروا ما رأى اخوانهم من اهل الكوفة وعلى اىّ حال نهضوا اليهم وليُعلموهم انّ *d* الذى عليه رأيهم الاصلاح ولا يخطر لهم قتالٌ *e* على بال فلمّا لقوا عشائرهم من اهل الكوفة بالذى بعثهم فيه عشائرُهم من اهل البصرة وقال لهم الكوفيّون مثل مقالتهم وادخلوهم على علىّ فاخبروه خبرهم سأل علىٌّ جرير بن شَرِس عن طلحة والزبير فاخبره عن دقيق امرهما وجليله حتّى *f* تمثّل له

أَلا أَبْلِغْ بَنى بَكْرٍ رَسولًا   فَلَيْسَ الى بَنى *d* كَعْبٍ سَبيلُ
سَيَرْجِعُ ظُلْمُكُمْ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ   طَويلُ الساعِدَيْنِ لَهُ فُضولُ

وتمثّل علىٌّ عندها

أَلَمْ تَعْلَمْ ابا سِمْعانَ أَنّا   نَرُدُّ الشَّيْخَ مِثْلَكَ ذا الصُّداعِ
ويَذْهَلُ عَقْلُهُ بالحَرْبِ حَتّى   يَقومُ فَيَسْتَجيبُ لِغَيْرِ *g* داعِ
فدافَعَ عن خُزاعَةَ *h* جَمْعُ بَكْرٍ   وما بك يا سُراقَةُ *i* مِنْ دِفاعِ

---

a) Sec. IA et Now.; cod. كره. *b*) Cod. بذل; IA et Now. verba حين نزل om. *c*) Cod. وقد. *d*) Cod. om. *e*) IA et Now. قتالهم. *f*) Cod. وحمى. IA secutus est redactionem quae infra p. ٣١٦١ exstat. *g*) Cod. بغير. *h*) Cod. s. p. *i*) Cod. سرافه.

قال ابو جعفر اخرج التى زياد بن أَيّوب كتابًا فيه احاديث عن شيوخ ذكر انّه سمعها منهم قرأ علىّ بعضها ولم يقرأ علىّ بعضها فما لم يقرأْ علىّ من ذلك فكتبته منه قال ثنا مُصْعَب بن سلام التميمىّ قال ثنا محمّد بن سُوقَة عن عاصم بن كُلَيْب الجَرْمىّ عن ابيه قال رايتُ فيما يرى النائم فى زمان عثمان بن عفّان انّ رجلًا يلى امور الناس مريضًا على فراشه وعند رأسه امرأة والناس يريدونه ويبهشون a اليه فلو نهتْهم المرأة لَٱنتهَوْا b ولكنّها لم تفعل فأخذوه فقتلوه فكنتُ اقصّ رؤياىَ على الناس فى الحَضَر والسَّفَر فيعجَبون ولا يدرون ما تأويلها فلمّا قُتل عثمان رضه اتانا الخبر ونحن راجعون من غزاتنا فقال اصحابنا رؤياك يا كُليب فانتهينا الى البصرة فلم نلبث c الّا قليلًا حتّى قيل هذا طلحة والزبير معهما امّ المؤمنين فراع ذلك الناس وتعجّبوا فاذا هم يزعمون للناس انّهم انّما خرجوا غضبًا لعثمان وتَوْبةً مما صنعوا من خِذْلانه وانّ امّ المؤمنين تقول غضِبْنا لكم على عثمان فى ثلثٍ امارة الفِتْىّ وموقع الغَمامة d وضربة السوط والعصا فما انصفْنا إن لم نغضب له عليكم فى ثلثٍ جررتموها e اليه حُرْمةِ الشهر والبلد والدم فقال الناس افلم تُبايعوا عليًّا وتدخلوا فى امره فقالوا دخلنا واللُّجّ على اعناقنا وقيل هذا علىٌّ قد اظلّكم فقال قومُنا لى ولرجلين معى ٱنطلِقوا حتّى تأتوا عليًّا f واصحابه فسلوهم عن هذا الامر الذى قد اختلط علينا فخرجنا حتّى

a) Cod. s. p. b) Cod. لا ينتهوا; IA et Now. tacent. c) Cod. يلبث. d) Cod. s. p.; cf. *Nihâja* III, ١٧٣. e) Cod. جرّدتموها. f) Cod. عليه السلم.

اذا دنونا من العسكر طلع علينا رجل جميل على بغلة فقلت لصاحبىّ ارايتم المرأة الّتى كنتُ احدّثكم عنها انّها كانت عند رأس الوالى فانّها أَشْبَهُ الناس بهذا ففَطِنَ انّا نخوض فيه فلمّا انتهى الينا قال قِفوا ما الذى قلتم حين رايتمونى فأبينا عليه فصاح بنا وقال والله لا تبرَحون حتّى تُخبرونى فدخَلَتْنا منه هَيْبةٌ فاخبرناه فجاوزَنا وهو يقول والله لقد رايتَ عَجَبًا فقلنا لأَدنى اهل العسكرِ الينا مَن هذا فقال محمّد بن ابى بكر فعرفنا انّ تلك المرأة عائشة رضها فازدَدْنا لامرها كراهيةً وانتهينا الى علىّ فسلّمنا عليه ثمّ سألناه عن هذا الامر فقال عدا الناس على هذا الرجل وانا مُعتزِل فقتلوه ثمّ ولّونى وانا كارهٌ ولولا خَشْيَةٌ على الدين لم أُجِبْهم ثمّ *طفق هذان[a] فى النكث فأخذتُ[b] عليهما وأخذتُ عهودهما عند ذلك وأذنتُ لهما فى العُمرة فقدما على امّهما حليلة رسول الله صلعم فرضيا لها[c] ما رغِبا لنسائهما عنه وعرضاها لما لا يحلّ لهما ولا يصلح فاتّبعتُهما لكَيْلا يفتُقوا فى الاسلام فَتْقًا ولا يخرِقوا جماعةً ثمّ قال اصحابه والله ما نُريد قتالهم الّا ان يُقاتلوا وما خرجنا الّا لاصلاح فصاح بنا اصحاب علىّ بايِعوا بايعوا فبايع صاحبَىّ وامّا انا فامسكتُ وقلتُ بعثَتْنى[d] قومى لامرٍ فلا أُحدث شيئًا حتّى ارجع اليهم فقال علىٌّ فان لم يفعلوا فقلتُ لم افعل فقال ارايتَ لو انّهم بعثوك رائدًا فرجعتَ اليهم فاخبرتَهم عن الكلإ والماء فحالوا الى المعاطش والجُدوبة ما كنتَ صانعًا قال قلتُ كنتُ تاركَهم

---

a) Cod. طعر هدى. b) Cod. فاحدث. c) Cod. لهما. d) Cod. نفسى.

ومُخالفَتهم الى الكلإ والماء قال فمُدّ يدك فوالله ما استطعتُ ان امتنع فبسطتُ يدى فبايعتُه وكان يقول علىٌّ مِن ادهى *a* العرب وقال ما سمعتَ من طلحة والزبير فقلتُ اما الزبير فانّه يقول بايعْنا كَرْهًا وامّا طلحة فمُقبِل على ان يتمثّل الاشعار ويقول

أَلا أَبْلِغْ بنى بَكْرٍ رَسولًا فلَيْسَ الى بنى كَعْبٍ سَبيلُ
سَيَرْجِعُ ظُلْمَكُمْ منكم عليكم طَويلُ الساعِدَيْنِ لَه فُضولُ

فقال ليس كذلك ولكن

أَلَمْ تَعْلَمْ ابا سِمْعانَ أَنّا نُصُمُّ الشيخَ مثلك ذا الصُّداعِ
ويَذْهَلُ عَقْلُه بالحرب حتّى يقومُ فيَسْتجيبُ لغَيْرِ *b* داعِ

ثمّ سار حتّى نزل الى جانب البصرة وقد خندق طلحة والزبير فقال لنا اصحابُنا من اهل البصرة ما سمعتم اخواننا من اهل الكوفة يُريدون ويقولون فقُلنا يقولون خرجنا للصُّلح وما نُريد قتالًا فبينا هم على ذلك لا يحدّثون انفسَهم بغيره اذ خرج صبيان العسكرَيْن فتسابّوا ثمّ تراموْا ثمّ تتابع عبيد العسكرَيْن ثمّ ثلث السفهاء ونَشِبت الحرب والجَأْتْهم *c* الى الخندق فاقتتلوا عليه حتّى *اقبلا الى *d* موضع القتال فدخل منه اصحابُ علىّ وخرج الآخَرون ونادى علىٌّ الا لا *e* تُتبِعوا مُدْبِرًا ولا تجهَزوا على جريح ولا تدخلوا الدور ونهى الناسَ ثمّ بعث اليهم أَنِ آخرجوا للبيعة فبايعهم على الرايات وقال مَن عرف شيئًا فلْيأخذه حتّى ما بقى فى العسكرَيْن شىء الّا قُبض فانتهى اليه قوم

---

a) Cod. ادهـا. *b*) Cod. rursus بعـبـر. *c*) Cod. والختم. *d*) Cod. اقبلا فى. Intelligitur subjectum الفريقان. *e*) Addidi.

من قَبْس *a* شَباب فخطب خطيبهم فقال *b* اين امرأوكم فقال الخطيب أُصيبوا تحت نُظّار *c* الجمل ثم اخذ فى خُطبته فقال علىّ اما *d* انّ هذا لَهُو الخطيب الشَّحْشَحُ *e* وفرغ من البيعة واستعمل عبد الله بن عبّاس وهو يُريد ان يُقيم حتّى يُحْكَم امرُها فأمرنى الأَشْتَر ان اشترى له اثمنَ بعيرٍ بالبصرة ففعلتُ فقال آئْتِ *f* به عائشة وأَقْرِئْها منّى السلام ففعلتُ فدعَتْ عليه وقالت آرْدُدْه عليه فابلغتُه فقال تلومنى عائشة أَن افلتُّ ابن اختها واتاه الخبر باستعمال علىٍّ ابنَ عَبّاس فغضب وقال على ما قتلنا الشيخ اذا اليمن لعُبيد الله والحجاز لقُثَم والبصرة لعبد الله والكوفة لعلىّ ثم دعا بدابّته فركب راجعًا وبلغ ذلك عليًّا *g* فنادى الرحيل ثم *اجدّ السير *h* فلحق به فلم يُرِه انّه قد بلغه عنه وقال ما هذا السير سبقتَنا وخشى إن *i* تُرِك والخروج *k* أن يوقِعَ فى انفس الناس شرًّا * كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا جاءت وفود اهل البصرة الى الكوفة ورجع القعقاع من عند امّ المومنين وطلحةَ والزبيرِ بمثل رأيهم جمع علىّ الناس ثم قام على الغرائر فحمد الله عزّ وجلّ واثنى عليه وصلّى على النبىّ صلعم وذكر الجاهليّة وشقاها والاسلام والسعادة وانعام الله على الأُمّة بالجماعة بالخليفة بعد رسول الله صلعم ثم الذى يليه ثم الذى يليه ثم حدث

---

a) Cod. ممس. *b*) Scilicet ʿAlî. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. ما. *e*) Cod. للسحسح. *f*) Cod. ات, mox واقربها. *g*) Cod. على. *h*) Cod. اخذ السمر. *i*) Cod. hanc vocem ineunte versu novo iterat. *k*) Addidi و.

هذا الحدث الذى جرّه على هذه الأُمّة اقوامٌ طلبوا هذه الدنيا حسدوا مَن افاءها الله عليه على *a* الفضيلة وارادوا ردّ الاشياء *b* على ادبارها وٱللّهُ بالغُ أَمْرِهِ *c* ومُصيبٌ ما اراد *d* أَلا وانّى راحلٌ غدًا فارتحلوا أَلا *e* ولا يرتحلنّ غدًا *احدٌ اعان *f* على عثمان رضه بشىء *فى شىء *e* من امور الناس ولْيُغْنِ السفهاءُ عنّى انفسَهم ؛ فاجتمع *g* نفر منهم عِلْباء بن الهَيْثَم وعَدِىّ بن حاتم وسالم بن ثَعْلَبة العَبْسىّ *h* وشُرَيْح بن أَوْفَى بن ضُبَيْعة *i* والأَشْتَر فى عدّة ممن سار الى عثمان ورضى بسيرِ مَن سار وجامعهم *k* المصريّون ابن *l* السّوداء وخالد بن مُلْجَم *وتشاوروا فقالوا *m* ما الرأى وهذا والله علىٌّ *وهو ابصرُ الناس *n* بكتاب الله ممن يطلب قتلة عثمان واقربُهم الى العمل بذلك وهو يقول ما يقول ولم ينفر *o* اليه الّا هم والقليل من غيرهم فكيف به اذا شامّ القومَ وشامّوه *واذا راوا *p* قِلّتنا فى كَثْرتهم انتم *q* والله تُرادون وما انتم بأَنْجَى *r* من شىء ؛ فقال الأَشْتَر امّا طلحة والزبير فقد عرفنا امرهما وامّا علىٌّ فلم نعرف امره حتّى كان اليوم ورأْىُ الناس فينا والله

---

a) Cod., IA et Now. وعلى. Forte و ante حسدوا addenda est. *b*) Cod. الاسبا, IA et Now. الاسلام والاشياء. *c*) Kor. 65 vs. 3; mox cod. ومصيبت. *d*) Sequitur in cod. الاولى, dittographia ut videtur sequentis الا وانى. *e*) IA et Now. om. *f*) Cod. احدا. *g*) Cod. فاجمع. *h*) IA et Now. القيسىّ; utrum verum sit nescio. *i*) Cod. s. p.; IA et Now. om. *k*) IA وجاء معهم. *l*) IA وابن, Now. وبن. *m*) Cod. ordine inverso. *n*) Cod. وقد ابصرُ; الناس, quod conjecturâ restituimus, jam antiquitus excidisse oportet; IA in cod. suo non legebat ideoque sequ. واقربهم in واقرب mutavit. *o*) Cod. ىىعو. *p*) Cod. ودا واوا cum rasurâ inter primam ا et و; IA et Now. ورأوا. *q*) IA et Now. وانتم. *r*) Incertum. IA et Now. بالحجىّ; cod. بادىحا.

واحدٌ وان يصطلحوا وعليٌّ *a* فعلى دمائنا فهلمّوا فلْنتواثبْ *b* على عليّ فنُلْحِقه بعثمان فتعود فتنةٌ يُرْضَى منّا *c* فيها بالسكون، فقال عبد الله بن السَّوْداء بئس الرأْىُ رايتَ انتم يا قتلة عثمان من اهل الكوفة بذى قار الفان وخمسمائة *او نحو *d* من ستّمائة وهذا ابن الحَنْظَليّة واصحابه فى خمسة آلاف بالاشواق *e* الى ان يجدوا الى قتالكم سبيلًا فارْقأْ على ظَلْعك، وقال علْباء بن الهَيْثَم انصرِفوا بنا عنهم ودَعوهم فإن قلّوا كان اقوى لعدوّهم عليهم وان كثروا كان *f* احرى ان يصطلحوا عليكم دَعوهم وٱرجعوا فتعلّقوا ببلد من البلدان حتّى يأتيكم فيه مَن تتّقون *g* به وامتنعوا من الناس، فقال ابن السَّوْداء بئس ما رايتَ ودّ والله الناس انّكم على جديلة ولم تكونوا مع اقوام بُرَآء ولو كان ذلك الذى تقول لتخطّفكم كلُّ شىء، فقال عَدىّ بن حاتم والله ما رضيتُ ولا كرهتُ ولقد عجبتُ من تردُّدِ مَن تردّد عن قتاله فى خَوْض الحديث فامّا اذا وقع ما وقع ونزل من الناس بهذه المنزلة فانّ لنا عَتادًا من خيول وسلاح محمودًا *h* فإن اقدمتم اقدمنا وان امسكتم احجمنا، فقال ابن السوداء احسنتَ وقال سالم بن ثَعْلَبة من كان اراد بما اتى الدنيا فانّى لم أُرِدْ *i* ذلك والله

---

a) IA et Now. مع علىّ. *b*) Cod. ڡلىىاٮٮ, IA et Now. بنا نثب. *c*) Cod. منها et mox ٮالسكوت. *d*) Sec. IA[i] edd. Bûl. et Kâh. et Now.; cod. et IA Tornb. ونحو. *e*) Cod. ٮالاسواق. *f*) Cod. om. *g*) Cod. s. p.; IA et Now. تقوون. *h*) Cod. s. ا; IA et Now. om. *i*) Cod. اراد.

لئن لقيتُهم غدًا لا ارجعُ الى بيتى [a] ولئن طال بقائى اذا انا لاقَيْتُهم لا يَزِدْ [b] على جَزْرٍ جَزورٍ واحلفُ بالله انّكم *لتتفرقون السيوف [c] فَرَقَ قومٍ لا تصير امورهم الّا الى السيف، فقال ابن السوداء قد قال قولًا وقال شُرَيْح بن أَوْفَى أَبرِموا اموركم قبل ان تخرجوا ولا تؤخّروا امرًا [d] ينبغى لكم تعجيله ولا تُعجّلوا امرًا ينبغى لكم تأخيرُه فانّا عند الناس بشرّ المنازل فلا ادرى ما الناس صانعون غدًا اذا ما هم التقوا، وتكلّم ابن السوداء [e] فقال يا قومِ انّ عِزّكم فى خُلْطة الناس فصانعوهم واذا التقى الناس غدًا فأَنْشِبوا القتال ولا تُفرِّغوهم للنظر فاذًا مَن انتم معه لا يَجِد بُدًّا من ان يمتنع ويشغل الله عليًّا وطلحة والزبير ومَن راى رأيَهم عمّا تكرهون فأَبصِروا الرأى وتفرّقوا عليه والناس لا يشعرون، واصبح علىٌّ على ظَهْر فضى ومضى [f] الناس حتّى اذا انتهى الى عبد القَيْس نزل بهم وبمن خرج من اهل الكوفة وهم [g] أَمام ذلك ثمّ ارتحل حتّى نزل على اهل الكوفة وهم أَمام ذلك والناس *لا ملاحقون [h] به وقد قطّعهم ولمّا بلغ اهل البصرة رأيُهم ونزل علىٌّ بحيث نزل قام ابو الجَرْباء الى الزبير بن العوّام فقال انّ الرأى ان تبعث الآن الف فارس فيُمسّوا هذا الرجل ويُصبّحوه قبل ان يوافى [i] اصحابه فقال الزبير يأَبا الجَرْباء انّا

---

a) Cod. s. p., ut شىء quoque legi possit, quod IA et Now. exhibent. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. *c*) IA لتفرقُنّ السيف, Now. لتفرقون السيف. *d*) Cod. add. لا. *e*) Cod. السوا. *f*) IA add. معه; Now. habet وسار معه. *g*) Cod. وهو. *h*) Sec. IA ١٩٣, 3 a f. forte legendum متلاحقون. *i*) Cod. s. p., IA Tornb. تتوافى اليه, edd. Bûl. et Kâh. يوافى اليه; Now. يتوافا.

لنعرف امور الحرب ولكنّهم اهل دعوتنا وهذا *a* امرٌ حدث فى اشياء لم تكن *b* قبل اليوم هذا امرٌ مَن لم يَلْقَ اللهَ عزّ وجلّ فيه بعُذْر انقطع عُذْرُه يوم القيامة ومع ذلك انّه قد فارقَنا وافدُهم *c* على امر وانا ارجو ان يتمّ لنا الصُّلح فأَبْشِروا وٱصبروا ، واقبل صَبْرة بن شَيْمان *d* فقال يا طلحة يا زبير انتهِزا بنا هذا الرجل فانّ الرأى فى الحرب خير من الشدّة فقالا يا صَبْرة انّا وهم مسلمون وهذا امرٌ لم يكن قبل اليوم فينزلَ فيه قرآن او *e* يكونَ فيه من رسول الله صلّعم سُنّة انّما هو *حَدَثٌ وقد *f* زعم قوم انّه لا ينبغى تحريكه اليوم وهم *g* علىٌّ ومَن معه فقلنا نحن *h* لا ينبغى لنا ان نتركه اليوم ولا نؤخّره فقال *i* علىٌّ هذا الذى ندعوكم اليه من اقرار *k* هؤلاء القوم شرٌّ وهو خير من شرٍّ منه وهو كأمر لا يُدْرَك وقد كاد ان يبين *l* لنا وقد جاءت الاحكام بين المسلمين بايثار *m* اعمّها منفعةً وأَحْوَطِها ، واقبل كعب بن سُور فقال ما تنتظرون يا قومِ بعد تورّدكم اوائلَهم اقطعوا هذا العُنُق من هؤلاء فقالوا يا كعب انّ هذا امرٌ بيننا وبين اخواننا وهو امر ملتبس لا والله ما اخذ اصحاب محمّد صلّعم مذ بعث الله عزّ وجلّ نبيّه طريقًا الّا علمنا اين مواقع

---

a) Cod. om. هذا. *b*) Cod. s. p., IA et Now. يكن, om. فى اشياء. *c*) IA وفدهم, sed Now. ut recensui. *d*) Cod. ستمان, cf. supra p. ٣١١٥, et ann. *i*. *e*) او etiam apud Now.; IA habet ويكون. *f*) Cod. حد. *g*) Cod. وهو. *h*) انه, quod add. IA, deest apud Now. *i*) IA وقد قال. *k*) Cod. s. p.; IA et Now. ترك. *l*) Cod. s. p., IA يتبيّن, Now. ut rec. *m*) Cod. s. p., IA et Now. om.

اقدامهم حتّى حدث هذا فانّهم لا يدرون اُمقبلون هم ام مُدبرون انّ الشىء يحسن عندنا اليوم ويقبح عند اخواننا فاذا كان من الغد قبح عندنا وحسن عندهم وانّا لنحتجّ عليهم بالحُجّة فلا يرونها حُجّةً ثمّ يحتجّون بها على امثالنا ونحن نرجو *a* الصُّلح إن اجابوا اليه وتمّوا والّا فانّ آخِر الدواء الكَىّ، وقام الى علىّ بن ابى طالب اقوام من اهل الكوفة يسئلونه عن اقدامهم على القوم فقام *b* اليه فيمن *c* قام الأَعْوَر بن بُنان *d* المِنْقَرىّ فقال له علىّ على *e* الاصلاح واطفاء النائرة لعلّ الله يجمع شَمْلَ هذه الأُمّة بنا ويَضَعُ حربهم وقد اجابونى قال فإن لم يُجيبونا قال تركناهم ما تركونا قال فإن لم يتركونا *f* قال دفعناهم عن انفسنا قال فهل لهم مثل ما عليهم من هذا قال نعم، وقام *g* اليه ابو سلامة الدّأْلانىّ فقال اترى لهؤلاء القوم حُجّة فيما طلبوا من هذا الدم ان كانوا ارادوا الله عزّ وجلّ بذلك قال نعم قال فترى *h* لك حُجّة *بتأخيرك ذلك *i* قال نعم انّ الشىء اذا كان لا يُدْرَك فالحُكْم فيه أَحْوَطُه وأَعَمُّه نفعًا قال فما حالنا وحالكم ان ابتُلينا غدًا قال انّى لأَرجو ان لا *يُقْتَل احدٌ *k* نقّى قلبه لله منّا ومنهم الّا ادخله الله الجنّة، وقام اليه مالك بن حَبيب فقال ما انت صانع اذا لقيتَ هؤلاء القوم قال قد بان لنا ولهم انّ

---

a) Cod. نرجوا. *b*) Cod. s. ف. *c*) Cod. ممن. *d*) Puncta addidi sec. IA et Now., vocalem sec. *Moschtabih* ٥٣. *e*) Sec. IA et Now. addidi على et deinde واطفاء, pro اطفا codicis. *f*) Cod. يتركنا. *g*) Cod. وقال et om. اليه. *h*) IA افترى, sed Now. s. ا. *i*) IA بتأخير ذلك, Now. بتأخيرك ذلك اليوم. *k*) Cod. نقتل احدا.

الاصلاح الكفّ عن هذا الامر فان بايعونا فذلك فان ابوا وابينا الّا القتال فصَدْعٌ لا يلتئم قال فان ابتُلينا فما بال قَتْلانا قال مَن اراد الله عزّ وجلّ نفعه ذلك وكان نَجاءه *a*، وقام علىٌّ فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايّها الناس آملكوا انفسكم وكُفّوا *b* ايديكم والسنتكم عن هؤلاء القوم فانّهم اخوانكم وآصبروا على ما يأتيكم *c* وايّاكم ان تسبقونا فانّ المخصوم غدًا *d* مَن خَصم اليوم، ثمّ ارتحل واقدم ودفع تعبيته التى قدم فيها حتّى اذا اطلّ على القوم بعث اليهم حَكيم بن سلامة ومالك بن حَبيب إن كنتم على ما فارقتم عليه القعقاعَ بن عمرو فكُفّوا وأَقِرّونا ننزلْ وننظر فى هذا الامر فخرج اليه الأَحْنَف بن قَيْس وبنو سَعْد مُشمّرين *e* قد منعوا حُرْقوص بن زُهَيْر ولا يرون القتال مع *f* علىّ بن ابى طالب فقال يا علىُّ انّ قومنا بالبصرة يزعمون انّك إن ظهرتَ عليهم غدًا انّك تقتل رجالهم وتسبى نساءهم فقال ما مثلى يُخاف هذا منه وهل يحلّ هذا الّا ممن *g* تولّى وكفر الم تسمع الى قول الله عزّ وجلّ *h* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ وهم قوم مسلمون هل انت مُغْنٍ عنّى قومك قال نعم وآختَرْ منّى واحدة من ثنتين إمّا ان اكون *i* آتيك فاكون معك بنفسى وإمّا ان اكفّ عنك عشرة آلاف سيف فرجع الى الناس فدعاهم الى القعود وقد بدأ فقال يالَ

---

a) Cod. نحاه, IA et Now. tacent. *b*) Copulam addidi. *c*) Cod. ياتكم. *d*) Addidi sec. IA et Now. *e*) Cod. ومشمرّ بن. *f*) Cod. بمع. *g*) IA et Now. لمن. *h*) Kor. 88 vs. 22; بمسيطر al-Kisâ'ii lectio; vulg. بمصيطر. *i*) Cod. بكون.

خندف فاجابه ناس ثم نادى يالَ تَميم فاجابه ناس ثم نادى يالَ سَعْد فلم يَبْقَ سَعْدىّ الّا اجابه فاعتزل بهم ثم نظر ما a يصنع الناس فلمّا وقع القتال وظفر علىّ جاءوا وافرين فدخلوا فيما دخل فيه الناس ☆

وامّا الذى يرويه b المحدّثون من امر الأَحْنَف فغيرُ ما رواه سيف عمن ذكر من شيوخه والذى يرويه المحدّثون من ذلك ما حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن ادريس قال سمعتُ حُصَيْنًا يذكر عن عمرو c بن جَأْوان عن الأَحْنَف بن قَيْس قال قدمنا المدينة ونحن نُريد الحجّ فانّا لَبمنازلنا d نَضَعُ رحالنا اذ اتانا آتٍ فقال قد فزِعوا e وقد اجتمعوا فى المسجد فانطلقنا فاذا الناس مجتمعون على نفر فى وَسَط المسجد واذا علىّ والزبير وطلحة وسعد بن ابى وقّاص وانا كذلك اذ جاء عثمان بن عفّان فقيل f هذا عثمان قد *جاء وعليه مُلَيْئَة g له صَفْراء قد قنّع بها رأسه فقال أَهاهُنا علىّ قالوا نعم قال أَهاهُنا الزبير قالوا نعم قال أَهاهُنا طلحة قالوا نعم قال انشدُكم بالله الذى لا اله الّا هو أَتعلمون انّ رسول الله صلّعم قال مَن يَبْتَعْ h مِرْبَد بنى فلان غفر الله له فَابْتَعْتُه بعشرين او بخمسة

a) Cod. نما. b) Cod. hîc et mox يروند. c) Cod. عمر; hic narrator ter occurrit, sed duobus ceteris locis cod. عمرو praebet; Dhahabî *Mîzân*, II, ٢٥٤ habet عمر ويقال (sic) عمرو بن حلوان; de nomine جأوان, quod in cod. s. p. et *hamza* exaratum est, cf. Ibn Doraid ٣٢٧, 15. d) Cod. لمما رلنا; literae ر propter vitium in chartâ infima tantum pars superest. e) Cod. s. p. f) Cod. فعتل. g) Cod. حار عليه مكيه. h) Cod. يتنبع et deinde فتتبعته; sequ. مربد s. p.

وعشرين الفًا فأتيتُ النبىّ صلعم فقلتُ يا رسول الله قد ٱبتَعْتُه قال ٱجعلْه فى مسجدنا وأجْرُه لك قالوا اللهمّ نعم وذكر اشياء من هذا النوع قال الاحنف فلقيتُ طلحة والزبير فقلتُ مَن تأمرانى به وترضيانه *a* لى فانّى لا ارى هذا الرجل الّا مقتولًا قالا علىٌّ قلتُ أَتأمرانى به وترضيانه لى قالا نعم فانطلقتُ حتّى قدمتُ مكّة فبينا نحن بها اذ اتانا قتلُ عثمان رضّه وبها عائشة امّ المؤمنين رضّها فلقيتُها *b* فقلتُ مَن تأمرينى ان أُبايع قالت علىٌّ قلتُ تأمرينى به وترضَيْنَه *c* لى قالت نعم فمررتُ على علىّ بالمدينة فبايعتُه ثمّ رجعتُ الى اهلى بالبصرة ولا ارى الامر الّا قد استقام قال فبينا انا كذلك اذ اتانى آتٍ فقال هذه عائشة وطلحة والزبير قد نزلوا جانبَ الخُرَيْبة فقلتُ ما جاء بهم قالوا ارسلوا اليك يدعونك يستنصرون بك على دم عثمان رضّه فأتانى افظعُ امرٍ اتانى قطُّ فقلتُ انّ خذْلانى هؤلاء ومعهم امّ المؤمنين وحَوارىّ رسول الله صلعم لَشديدٌ وانّ قتالى رجلًا *d* ابنَ عمّ رسول الله صلعم قد امرونى ببيعته لَشديدٌ فلمّا اتيتُهم قالوا جئنا لنستنصر على دم عثمان رضّه قُتل مظلومًا فقلتُ يا امّ المؤمنين انشدك بالله أَقُلتُ لك مَن تأمرينى به فقلتِ علىّ فقلتُ أَتأمرينى به وترضَيْنَه لى قلتِ نعم قالت نعم ولكنّه بدّل فقلتُ يا زبير يا حَوارىّ رسول الله صلعم يا طلحة انشدكما اللهَ أَقُلتُ لكما ما تأمرانى فقلتما علىّ فقلتُ أَتأمرانى به وترضيانه *e* لى فقلتما نعم قالا نعم ولكنّه بدّل فقلتُ والله لا

a) Cod. وبرصابه et mox وترصيباه. *b*) Cod. فقلبتها. *c*) Cod. وبرصيبه; mox دىال. *d*) Cod. رجل. *e*) Cod. rursus وبرصابه.

أُقاتلكم ومعكم امّ المؤمنين وحواريّ رسول الله صلّعم ولا أُقاتل رجلًا ابنَ عمّ رسول الله صلّعم امرتموني ببيعته اختاروا منّى واحدة من ثلث خصال امّا ان تفتحوا لى الجسر فألْحَقَ بأرض الاعاجم حتّى يقضى الله عزّ وجلّ من امره ما قضى او الحق بمكّة فأكون فيها حتّى يقضى الله عزّ وجلّ من امره ما قضى او أعتزلَ فأكون قريبًا قالوا انّا نأتمر ثمّ نُرسل اليك فأتمروا فقالوا نفتح له *a* الجسر ويُخبرهم *b* بأخباركم ليس ذاكم برأيٍ اجعلوه هاهنا قريبًا حيث تطئون على صماخه وتنظرون اليه فاعتزل بالجَلْحاء *c* من البصرة على فرسخين فاعتزل معه زُهاء على *d* ستّة آلاف ثمّ التقى القوم فكان اوّلَ قتيل طلحةُ رضه وكعب بن سُور معه المُصْحَف يذكّر هؤلاء وهؤلاء حتّى قُتل مَن قُتل منهم ولحق الزبير بسَفَوان من البصرة كمكان القادسيّة منكم فلقيه النَّعِر رجل من مُجاشع فقال اين تذهب يا حواريّ رسول الله صلّعم الىّ فأنت فى ذمّتى لا يُوصَل اليك فاقبل معه فأتى الأَحْنَفَ فقيل ذاك الزبير قد لُقِىَ بسَفَوان فما تأمر قال جمع بين المسلمين حتّى ضرب بعضهم حواجبَ بعض بالسيوف ثمّ يلحق *e* ببيته فسمعه عُمَيْر *f* بن جُرْموز *g* وفَضالة بن حابس

a) Cod. لك, IA tacet. *b*) Cod. ونخبركم. *c*) Cod. s. p.; narratorem notum al-Djalḥā, cf. Bekrî ٢٤١, apud al-Kāʿ Jācūt II, ٩٨ designare voluisse, admitti nequit. *d*) IA severiorum philologorum praecepta observans om. *e*) Sec. Now. et Ibn Hadjar II, ١١; cod. لحق ut IA ٢٠, 8 a f.; post سمعه cod. add. المدينة, quod deest apud Now., qui add. واعلاه ut *Osd* II, ١٩٩, et apud IA. *f*) Now. hîc et infra عميرة, IA عمرو ut quoque Ibn Dor. et alii. *g*) Cod. hîc et deinde حرمون.

ونُفَيْعa فركبوا فى طلبه فلقوه مع النَّعِر فأتاه عُمَيْر بن جُرْموز من خلفه وهو على فرس له ضعيفةٍ b فطعنه طعنة خفيفة وحمل عليه الزبير وهوc على فرس له *يقال لهd ذو الخمار حتّى اذا ظنّ انّه قاتلُه نادى *عُمير بن جُرْموزe يا نافعf يا فَضالة فحملوا عليه فقتلوه ⁂ حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر بن سُليمان قال ثنا ابى عن حُصين قال ثنا عمرو بن جأوان رجلٌ من بنى تميم وذاك انّى قلت له ارايتَ اعتزال الأَحْنَف ما كان فقال سمعتُ الاحنف يقول اتيتُ المدينة وانا حاجّ فذكر نحوه الحمد لله على ما قضى وحكم ✿

بعثة علىّ بن ابى طالب من ذى قار ابنه الحسن
وعمّار بن ياسر ليستنفرواg له اهل الكوفة

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحسن قال ثنا بَشيرh بن عاصم عن ابن ابى ليلى *عن ابيهi قال خرج هاشم بن عُتْبة الى علىّ بالرَّبَذة فاخبره بقدوم محمّد بن ابى بكر وقول ابى موسى فقال لقد اردتُ عزله وسألنى الأَشْتَر ان أُقِرّه فردّ علىٌّ هاشمًا الى الكوفة وكتب الى ابى موسى انّى وجّهتُ هاشم بن عُتْبة ليُنهض مَن قِبَلَك من المسلمين الىّ فأَشْخِص الناس فانّى لم أُوَلّك الذى انت به الّا لتكون من اعوانى على الحقّ فدعا ابو موسى السائب بن مالك الأَشْعَرىّ فقال له ما ترى قال ارى ان

a) Cod. ونقيع; Now. add. فى غواة من غواة بنى تميم. *b*) Cod. صعيفه, Now. ut rec. *c*) Now. om. *d*) Cod. om. *e*) Now. صاحبيه. *f*) Now. نفيع. *g*) Cod. دستنفروا. *h*) Cod. s. p. *i*) Addidi sec. p. ٣١٣٩, 2 et infra ٣١٧٤, 3.

تتبع ما كتب به اليك قال لكنّى لا ارى ذلك فكتب هاشم الى علىّ انّى قد قدمت على رجل غالٍ مُشاقٍّ ظاهرِ الغلّ والشَّنَآن a وبعث بالكتاب مع المُحِلّ بن خَليفة الطائىّ فبعث علىٌّ الحَسَن بن علىّ وعمّار بن ياسِر يستنفران له الناس وبعث قَرَظة بن كَعْب الانصارىَّ اميرًا على الكوفة وكتب معه الى ابى موسى امّا بعدُ فقد كنتُ ارى ان تُعذِب عن b هذا الامر الذى لم يجعل الله عزّ وجلّ لك منه نصيبًا سيمنعك من ردّ امرى وقد بعثتُ الحَسَن بن علىّ وعَمّار بن ياسِر يستنفران c الناس وبعثتُ قَرَظة بن كَعْب واليًا على المِصْر فٱعتزِل عملَنا * مَذْمومًا مَدْحورًا d فإن لم تفعل فانّى قد امرته ان ينابذك فإن نابذتَه فظفِر بك ان يقطّعك آرابًا e ، فلمّا قدم الكتاب على ابى موسى اعتزل ودخل الحَسَن وعَمّار المسجد فقالا ايّها الناس انّ امير المؤمنين يقول انّى خرجت مخرجى هذا ظالمًا او مظلومًا وانّى أُذكّر اللهَ عزّ وجلّ رجلًا رَعَى f لله حقًّا الّا نفر فإن كنتُ مظلومًا اعاننى وإن كنتُ ظالمًا اخذ منّى والله انّ طلحة والزبير لَاوّل مَن بايعنى واوّل مَن غدر فهل استأثرتُ بمال او بدّلتُ حُكْمًا فٱنفِروا فمُروا بمعروف وٱنْهَوْا عن مُنْكَر،

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو مِخْنَف عن جابر عن الشَّعْبىّ عن ابى الطُّفَيْل قال قال علىٌّ يأتيكم من الكوفة

a) Cod. والسناق et in marg. add. في نسخة اخرى والسنان صح. *b*) Cod. من. *c*) Cod. دستنعرا. *d*) Kor. 17 vs. 19. *e*) Cod. ارابا, IA Tornb. ٢١٥ ارابًا, edd. Bûl. et Kâh. إرْبًا إرْبًا. *f*) Cod. دعا.

اثنا عشر الف رجل ورجلٌ فقعدتُ على نَجَفة ذى قار فاحصيتُهم فما زادوا رجلًا ولا نقصوا رجلًا، حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن عن بشير بن عاصم عن ابن ابى لَيْلَى عن ابيه قال خرج الى علىّ اثنا عشر الف رجل وهم أَسْباعٌ على قُرَيْش a وكنانة وأَسَد وتَميم والرِباب ومُزَيْنة مَعْقِل بن يَسار الرياحىّ، وسُبْع قَيْس عليهم سعْد بن مَسْعود الثَّقَفىّ، وسُبْع بَكْر بن وائل وتَغْلِب عليهم وَعْلة بن مَحْدوج الذُّهْلىّ، وسُبع مَذْحِج والأَشْعَرِين عليهم حُجْر بن عَدىّ، وسُبع بَجيلة وأَنْمار وخَثْعَم والأَزْد عليهم مِخْنَف بن سُلَيْم الأَزْدىّ ۞

نزول علىّ الزاوية من البصرة

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن عن مَسْلَمة بن مُحارِب عن قَتادة قال نزل علىٌّ الزاويةَ واقام ايّامًا فارسل اليه الأَحْنَف ان شئتَ اتيتُك وان شئتَ كففتُ عنك اربعة آلاف سيف فارسل اليه علىٌّ كيف بما اعطيتَ اصحابك من الاعتزال قال انّ من الوفاء لله عزّ وجلّ قتالَهم فارسل اليه كُفّ مَن قدرتَ على كفّه ثم سار علىٌّ من الزاوية وسار طلحة والزبير وعائشة من الفُرْضة فالتقوا عند موضع b قصر عُبَيْد الله او عبد الله ابن زياد فلمّا نزل الناس ارسل شَقيق بن ثَوْر الى عمرو بن مَرْحوم العَبْدىّ أَنِ ٱخرجْ فاذا خرجتَ فملْ بنا الى عسكر علىّ فخرجا فى عبد القَيْس وبَكْر بن وائل فعدلوا الى عسكر امير المؤمنين فقال الناس مَن كان هؤلاء معه غلب ودفع شَقيق بن

a) IA ١٨٩ et Now. om. b) Addidi sec. IA ١٩٣ et Now.

ثَوْر رايَتَهم الى مَوْلًى له يقال له رَشْراشة فارسل اليه وَعْلة بن مَحْدوج الذُّهْلىّ ضاعَتِ الاحساب دفعت مَكْرُمة قومك الى رَشْراشة a فارسل شَقيق أَنْ أَغْنِ b شأنَك فانّا نُغْنى شأنَنا فاقاموا ثلثة ايّام لم يكن بينهم قتال يُرسل اليهم علىّ ويكلّمهم ويردعهم c ،،

حدثنى عُمَر قال ثنا ابو بكر الهُذَلىّ عن قَتادة قال سار علىّ من الزاوية يُريد طلحةَ والزبيرَ وعائشةَ وساروا من الفُرْضة يُريدون عليًّا فالتقوا عند موضع قصر عُبيْد الله بن زياد فى النصف من جُمادى الآخرة سنة ٣٦ يوم الخميس فلمّا تَراءَى d ٱلْجَمْعان خرج الزبير على فرس عليه سلاح فقيل لعلىّ هذا الزبير قال اما انّه احرى الرجلَيْن إن ذُكّر بالله أَن يَذَّكّر وخرج طلحة فخرج اليهما علىّ فدنا منهما حتّى اختلف e اعناق دوابّهم فقال علىّ لَعَمْرى لقد أَعْدَدْتما سلاحًا وخيلًا ورجالًا ان كنتما اعددتما عند الله عُذرًا فاتّقيا الله سبحانه *وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا f الم اكن اخاكما فى دينكما تُحرّمان دمى وأُحرّم دماءكما فهل من حَدَثٍ احلّ لكما دمى قال طلحة ألّبتَ g الناس على عثمان رضه قال علىّ *يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللّٰهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللّٰهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ h يا طلحة تطلب بدم عثمان رضه فلعن الله i قتلة عثمان يا زبير اتذكر يومَ مررتَ

---

a) Cod. شراشه. b) Cod. اعر et mox تعنى. c) IA et Now. ويدعوهم. d) Cod. ترا, cf. Kor. 26 vs. 61; IA Tornb. et Now. تراى, edd. Aegypt. تراءى. e) IA et Now. اختلفت, mox cod. داوبهم. f) Kor. 16 vs. 94. g) Cod. اللنت c. punctis recentibus; sub verbo punctum deletum est. h) Kor. 24 vs. 25. i) Addidi sec. IA et Now.

مع رسول الله صلعم فى بنى غَنْم فنظر النبىّ فضحك وضحكتُ اليه فقلتَ a لا يَدَعُ ابن ابى طالب زَهْوَه فقال لك رسول الله صلعم صَهْ انّه ليس به زَهْوٌ ولَتُقاتلنّه وانت له ظالمٌ فقال اللهمّ نعم ولو ذكرتُ ما سرتُ مسيرى هذا والله لا أُقاتلك ابدًا فانصرف علىٌّ الى اصحابه فقال امّا الزبير فقد اعطى اللهَ عهدًا b ألّا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة فقال لها ما كنتُ فى مَوْطِنٍ منذ عقلتُ الّا وانا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا قالت فما تُريد ان تصنع قال أُريد ان أَدَعَهم وأَذهب فقال له ابنه عبد الله جمعتَ بين c هذَيْن الغارَيْن d حتّى اذا حدّد بعضهم لبعض اردتَ ان تتركهم وتذهب احسستَ رايات ابن ابى طالب وعلمتَ انّها تحملها e فتيةٌ أَنْجادٌ قال انّى قد حلفتُ أَلّا أُقاتله وأَحْفَظه ما قال له فقال كَفِّرْ عن يمينك وقاتِلْه فدعا بغلام له يقال له مَكْحول فاعتقه فقال عبد الرحمان بن سُليمان التميمىّ f

لم أَرَ كاليَوْمِ أَخا اِخْوانِ ... أَعْجَبَ مِنْ مُكَفِّرِ g الأَيْمانِ
بالعِتْقِ فى مَعْصِيَةِ الرَّحْمانِ

وقال رجل من شعرائهم

يُعْتِقُ مَكْحولًا لِصَوْنِ h دِينِهْ ... كَفّارةً لِلّه عن يَمينِهْ
والنَّكْثُ قد لاحَ على جَبِينِهْ

---

a) IA add. له, sed Now. om. *b*) Cod. عهد. *c*) Cod. om. *d*) Cod. et IA Tornb. male العاربن, edd. Bûl. et Kâh. الفئتين; Now. tacet. *e*) Cod. s. p. *f*) Sec. IA et Now.; cod. النممى. *g*) IA يكفّر, sed Now. ut recensui. *h*) Cod. دصون, IA et Now. tacent.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

فارسل عِمْران بن حُصَيْن فى الناس يخذّل *a* من الفريقين جميعًا كما صنع الأَحْنَف وارسل الى بنى عَدىّ فيمن ارسل فاقبل رسوله حتّى نادى على باب مسجدهم أَلا انّ ابا نُجَيْد *b* عِمْران ابن الحُصين يُقرئكم السلام ويقول لكم والله لأن اكون فى جبل حَصين مع اعنُزٍ خُضْر *c* وضأنٍ اجزُّ اصوافها واشرب البانها احبُّ الىّ من أن ارمى فى شىء من هذَيْن الصفَّيْن بسهم فقالت بنو *d* عَدىّ جميعًا بصوت واحد انّا والله لا نَدَعُ ثَقَل *e* رسول الله صلعم لشىء يعنون امّ المؤمنين، حدثنا عمرو بن علىّ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا ابو نَعامة العَدَوىّ عن حُجَيْر *f* ابن الربيع قال قال لى عِمْران بن حُصين سِرْ *g* الى قومك اجمعِ ما يكونون فقُم فيهم قائمًا فقُل ارسلنى اليكم عِمْران بن حُصين صاحب رسول الله صلعم يقرأ عليكم السلام ورحمة *h* الله ويحلف بالله الذى لا الهَ الّا هو لأن يكون عبدًا حَبَشيًّا مجدَّعًا يرعَى *i* اعنُزًا حَصينات *k* فى رأس جبل حتّى يُدركه الموت احبُّ الىّ *l* من أن يُرمَى بسهم واحد بين الفريقَيْن قال فرفع شيوخ الحىّ رؤوسهم اليه فقالوا انّا لا نَدَعُ ثَقَل رسول الله صلعم لشىء ابدًا ۞

---

a) Cod. s. p. et *teschdîd*. *b*) Cod. ىحىد, sed cf. Ibn Hadjar III, p. ٥٠٠. *c*) Conj.; cod. حفر. *d*) Cod. بنى. *e*) Cod. ىعل, mox نقل. *f*) Cod. s. p. et voc. *g*) Addidi. *h*) Cod. ورحمت. *i*) Cod. يرعا. *k*) Cod. s. p. *l*) Exspectaveris اليه.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة واهل البصرة فِرَق فِرْقة مع طلحة والزبير وفِرْقة مع علىّ وفِرْقة لا ترى القتال مع احد من الفريقين وجاءت عائشة رضها من منزلها الّتى كانت فيه حتّى نزلت فى مسجد الحُدّان فى الأَزْد وكان القتال فى ساحتهم ورأس الأَزْد يومئذ صَبْرة بن شَيْمان فقال له كَعْب بن سور انّ الجموع *a* اذا تراءوا لم تستطع وانّما هى بحورٌ تَدَفَّقُ فأَطِعْنى *b* ولا تشهَدْهم وٱعتزِل بقومك فانّى اخاف أَلّا يكون صُلْحٌ وكُن وراء هذه النُّطْفة ودَعْ هذين الغارَيْن من مُضَر ورَبيعة فهما أَخَوان فان اصطلحا فالصُّلح ما اردنا وان اقتتلا كُنّا حُكّامًا عليهم غدًا، وكان كَعْب فى الجاهليّة نصرانيًّا فقال صَبْرة اخشى *c* ان يكون فيك شىء من النصرانيّة اتأمرنى ان اغيب عن اصلاح بين الناس وأن اخذل امّ المؤمنين وطلحة والزبير إن ردّوا عليهم الصلح وأَدَعَ الطَّلَب بدم عثمان رضه لا والله لا افعل ذلك ابدًا، فأطبق اهل اليمن على الحُضور،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الضُّريس *d* البَجَلىّ عن ابن يعمر قال لمّا رجع الأَحْنَف بن قَيْس من عند علىّ لقيه هلال بن وَكيع بن مالك بن عمرو فقال ما رأيُك قال الاعتزال فما رأيُك قال مُكانَفة امّ المؤمنين أَفَتَدَعُنا وانت سيّدنا قال انّما اكون سيّدكم غدًا اذا قُتلتَ وبقيتُ فقال هلال هذا وانت شيخنا فقال انا الشيخ المَعْصىّ وانت الشابّ المُطاع

---

a) Cod. الحموح. Mox IA تراءت. *b*) Cod. فاطَعن. *c*) Cod. الخشى. *d*) Cod. s. p.; cf. Ibn Doraid p. ٣٠٣.

فاتّبعت بنو سَعْد الاحنفَ فاعتزل بهم الى وادى السِباع واتّبعت بنو حَنْظَلة هِلالًا وتابعت بنو عَمْرو ابا الجَرْباء فقاتلوا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان قال لمّا اقبل الاحنف نادى يا لَزيد *a* اعتزِلوا هذا الامر وولّوا هذَيْن الفريقَيْن كَيْسَه وعَجْزَه فقام المِنْجاب بن راشد فقال يالَ الرِباب لا تعتزلوا واشهَدوا هذا الامر وتولّوا كَيْسَه ففارقوا فلمّا قال يالَ تميم اعتزِلوا هذا الامر وولّوا هذين الفريقين كَيْسَه وعجزَه قام ابو الجَرْباء وهو من بنى عثمان *b* بن مالك بن عمرو بن تميم فقال يالَ عمرو لا تعتزلوا هذا الامر وتولّوا كيسَه فكان ابو الجَرْباء على بنى *c* عمرو بن تميم والمِنْجاب بن راشد على بنى ضَبّة فلمّا قال يالَ زيد مناة اعتزِلوا هذا الامر وولّوا هذين الفريقين كيسه وعجزه قال هِلال بن وَكيع لا تعتزلوا هذا الامر ونادى يالَ حَنْظَلة تولّوا كيسه فكان هلال على حنظلة وطاوعت سعد الاحنفَ واعتزلوا الى وادى السِباع ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان على هَوازِن وعلى بنى سُلَيْم والاعجاز مُجاشع بن مَسْعود السُّلَمىّ وعلى عامر زُفَر بن الحارث وعلى غَطَفان أَعْصُر بن النُّعْمان الباهلىّ وعلى بكر بن وائل مالك بن مِسْمَع واعتزلت عبد القَيْس الى علىّ الّا رجلًا فانّه اقام ومن بكر بن وائل قُيّامٌ واعتزل منهم مثلُ مَن بقى منهم عليهم سِنان وكانت الأَزْد على ثلثة رؤساء صَبْرة بن شَيْمان

a) In marg. لعلّه سعد; certo neque سعد recte se habet neque زيد. *b*) Cod. عمه; cf. supra p. ٣٢٢, 11 ann. *k*. *c*) Cod. دى.

ومَسْعود وزياد بن عمرو والشَّواذب a عليهم رجلان على مُضَر الخِرِّيت b بن راشد وعلى قُضاعة والتوابع c الرعبى d الجَرْمىّ وهو لقب وعلى سائر اليَمَن ذو الآجرة e الحِمْيَرىّ فخرج طلحة والزبير فنزلا f بالناس من الزابوقة فى g موضع قرية الارزاق فنزلت مُضَر جميعًا وهم لا يشكّون فى الصُّلح ونزلت رَبيعة فوقهم جميعًا وهم لا يشكّون فى الصلح ونزلت اليَمَن جميعًا اسفلَ منهم وهم لا يشكّون فى الصلح وعائشة فى الحُدّان والناس فى الزابوقة على رؤسائهم هؤلاء وهم ثلثون الفًا وردّوا حُكَيْمًا ومالكًا الى علىّ بانّا على ما فارَقنا عليه القَعْقاعُ فَٱقْدَمْ فخرجا حتّى قدما عليه بذلك فارتحل حتّى نزل عليهم بحيالهم فنزلت القبائل الى قبائلهم مُضَر الى مُضَر ورَبيعة الى رَبيعة واليَمَن الى اليَمَن وهم لا يشكّون فى الصلح فكان بعضهم بحيال بعض وبعضهم يخرج الى بعض ولا يذكرون ولا ينوون الّا الصلح ، وخرج امير المؤمنين فيمن معه وهم عشرون الفًا واهل h الكوفة على رؤسائهم الذين قدموا معهم ذا قار وعبد القَيْس على ثلثة رؤساء جَذيمة وبَكْر على ابن الجارود والعُمور i على عبد الله بن السَّوْداء واهل هَجَر على ابن الأَشَجّ وبكر بن وائل من اهل البصرة على ابن الحارث بن نهار k وعلى

---

a) Cod. s. copula et s. p. *b*) Cod. الخريت; cf. Ibn Doraid ٩٨ et supra p. ٢٨٣١, 3 et ann. *c*; Ibn Hadjar I, p. ٨٧١ ult. وكان الخريت على مضر كلها يوم الجمل. *c*) Cod. والسواع. *d*) Nomen mihi ignotum; supra ع in codice punctum videtur, quod tamen a prima manu statim expunctum est. *e*) Sec. IA Tornberg; edd. Aegg. et Now. s. *medda*; cod. الاحره. *f*) Cod. فنزلوا. *g*) Cod. من. *h*) Addidi و. *i*) Sec. Ibn Doraid ٢٠٢, 2; cod. والعمون. *k*) Cod. s. p.

دنور *a* بن علىّ الزُّطّ والسَّيابجة ، وقدم علىٌّ ذا قار فى عشرة آلاف وانضمّ اليه عشرة آلاف ، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال دمآ ابو الحَسَن عن بشير بن عاصم عن فِطْر *b* بن خَليفة عن مُنْذِر الثَّوْرىّ عن محمّد بن الحَنَفيّة قال اقبلنا من المدينة بسبعمائة *c* رجل وخرج الينا من الكوفة سبعة آلاف وانضمّ الينا من حولنا الفان اكثرهم بَكْر بن وائل ويقال ستّة آلاف ۞

رجع الحديث الى حديث محمّد وطلحة

قالا فلمّا نزل الناس واطمأنّوا خرج علىٌّ وخرج طلحة والزبير فتواقفوا *d* وتكلّموا فيما اختلفوا فيه فلم يجدوا امرًا هو امثل من الصلح ووَضْعِ الحرب حين راوا الامر قد اخذ فى الانقشاع وانّه لا يُدْرَك فافترقوا عن موقفهم على *e* ذلك ورجع علىٌّ الى عسكره وطلحةُ والزبيرُ الى عسكرهما ۞

امر القتال

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وبعث علىٌّ من العشىّ عبد الله بن عبّاس الى طلحة والزبير وبعثا هما من العشىّ محمّد بن *f* طلحة الى علىّ *g* وان يكلّم *h* كلّ واحد منهما اصحابه فقالوا نعم فلمّا امسوا وذلك فى جمادى الآخرة ارسل طلحة والزبير الى رؤساء اصحابهما *i*

a) Sic cod. (دنورْ); quomodo legendum sit nomen, nescio. Pro بن على cod. وعلى. *b*) Cod. قطن, cf. Ibn Kot. ٣٠١, 6, Ibn Rosteh ٢١٩, 12. *c*) Cod. s. ب. *d*) IA فتوافقوا, Now. cum cod. facit. *e*) Inserui sec. IA et Now. *f*) IA add. اخى, sed apud Now. deest. *g*) Nonnulla verba excidisse videntur. *h*) Cod. تكلم. *i*) Cod. اصحادهم.

وارسل علىّ الى رؤساء اصحابه ما خلا اولئك الذين هضّوا *a* على عثمان فباتوا على الصلح وباتوا بليلة *b* لم يبيتوا بمثلها للعافية من الذى اشرفوا عليه والنزوع عما اشتهى الذين اشتهوا وركبوا ما ركبوا وبات الذين اثاروا امر عثمان بشرّ ليلة باتوها قطّ قد اشرفوا على الهلكة وجعلوا يتشاورون ليلتهم كلّها حتّى اجتمعوا على انشاب الحرب فى السرّ واستسرّوا بذلك خَشْيَةَ ان يُفْطَن *بما حاولوا *c* من الشرّ فغدوا مع الغَلَس وما *يشعر بهم *d* جيرانهم انسلّوا الى ذلك الامر انسلالًا وعليهم ظُلْمة فخرج مُضَرِيُّهم الى مُضَرِيّهم ورَبَعِيُّهم الى رَبَعِيّهم ويمانيهم الى يمانيهم فوضعوا فيهم السلاح فثار اهل البصرة وثار كلّ قوم فى وجوه اصحابهم الذين بهتوهم *e* وخرج الزبير وطلحة فى وجوه الناس من مُضَر فبعثا الى الميمنة وهم ربيعة يعبّوها *f* عبدَ الرحمان بن الحارث بن هشام والى الميسرة عبد الرحمان بن عتّاب بن أَسيد وثبتا فى القلب فقالا ما هذا قالوا طرقنا اهلُ الكوفة ليلًا فقالا قد علمنا انّ عليًّا غير مُنْتَهٍ حتّى يسفك الدماء ويستحلّ الحُرْمة وانّه لن يطاوعنا ثم رجعا بأهل البصرة وقصف اهل البصرة اولئك *g* حتّى ردّوهم الى عسكرهم فسمع علىّ واهل الكوفة الصوت وقد وضعوا *h* رجلًا قريبًا من علىّ ليُخبره بما يُريدون *i* فلمّا قال ما هذا قال ذاك

---

a) Cod. s. p. et *teschdîd*. *b*) Sec. IA et Now.; cod. لبلة. *c*) Cod. وحالوا. *d*) Cod. يشعرنهم. *e*) Cod. نهبوهم; IA et Now. اتوهم. *f*) Cod. تعبوها; IA habet اميرا عليها, Now. امرا عليها. *g*) IA add. الكوفيّين, Now. الكوفيون. *h*) IA et Now. وضع السبائيّة. *i*) IA et Now. يريد.

الرجل ما فَجِئْنا الّا وقوم منهم بيّتونا فرددناهم من حيث جاؤوا فوجدنا القوم على رِجْل فركبونا وثار الناس وقال علىّ لصاحب ميمنته آئتِ *a* الميمنة وقال لصاحب ميسرته آئتِ الميسرة ولقد علمتُ انّ طلحة والزبير غير مُنتَهِيَيْن *b* حتى يسفكا الدماء ويستحلّا الحُرْمة وانّهما لن يطاوعانا والسبائيّة لا تفتر انشابًا ونادى علىّ فى الناس ايّها الناس كُفّوا فلا شىء فكان من رأيهم جميعًا فى تلك الفتنة ألّا يقتتلوا حتّى يُبْدَءوا يطلبون بذلك الحُجّة ويستحقّون على الآخرين ولا يقتلوا *c* مُدبرًا ولا يجهزوا على جريح ولا يُتبعوا فكان مما اجتمع عليه الفريقان ونادَوا فيما بينهما ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى *d* عمرو قالوا *e* واقبل كعب بن سُور حتّى اتى عائشةَ رضّها فقال أَدرِكى فقد ابى *f* القوم الّا القتال لعلّ الله يُصلح بك فركبت والبسوا هَوْدجها الادراع ثم بعثوا جملها وكان جملها يُدعى عَسْكَرًا *g* حملها عليه يَعْلَى بن أُميّة اشتراه بمائتى دينار فلمّا برزت من البيوت وكانت بحيث تُسمَع الغوغاءُ وقفت *h* فلم تلبث ان سمعت غوغاء شديدة فقالت ما هذا قالوا ضَجّة *i* العسكر قالت بخير او بشرّ قالوا بشرّ قالت فأىُّ الفريقَيْن كانت منهم هذه الضّجّة فهم *k* المهزومون وهى واقفة فوالله ما فَجِئها *l*

---

a) Cod. hîc et mox ات. *b*) Cod. منتهين. *c*) Cod. دعملون et deinde تحهرون, tum تتبعوا. *d*) Sic cod.; cf. supra p. ٣٠٩٧, 15 et ann. *i*. *e*) Cod. قلا. *f*) Cod. انى et mox الى; IA et Now. secutus sum. *g*) Cod. s. ا. *h*) Cod. ووقفت. *i*) Sec. IA; cod. صمحه et deinde الصمحه. *k*) Cod. وهم. *l*) Cod. فجيبنا; IA ut recensui, Now. tacet.

الّا الهزيمة فمضى الزبير *a* من سَنَنه *b* فى وجهه فسلك وادى السباع، وجاء طلحةَ سهمٌ *c* غَرْب يخُلّ *d* رُكْبته بصَفْحة الفرس *e* فلمّا امتلأ مَوْزَجُه دمًا وثقُل قال لغلامه أَرْدِفْنى وأَمسِكْنى وأَبْغِنى *f* مكانًا انزل فيه فدخل البصرة وهو يتمثّل مَثَلَه ومَثَلَ *g* الزبير،

فانْ تَكُنِ الحوادثُ أَقْصَدَتْنى   وأَخْطأهُنّ سَهْمى حين أَرْمى
فقد ضُيِّعْتُ حين تَبِعْتُ سَهْمًا   سَفاهًا *h* ما سَفِهْتُ وضَلَّ حِلْمى
نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِىّ *i* لَمّا   شَرَيْتُ *k* رِضَى بنى سَهْمٍ بِرَغْمى *l*
أَطَعْتُهُمُ بفُرْقةِ آلِ لَأْىٍ   فأَلْقَوْا للسباعِ دَمى ولَحْمى،

خبر وقعة الجمل من رواية اخرى

قال ابو جعفر وامّا غير سيف فانّه ذكر من خبر هذه الوقعة وامرِ الزبير وانصرافه عن الموقف الذى كان فيه ذلك اليوم غيرَ الذى ذكر سيف عن صاحبَيْه *m* والذى ذكر من ذلك بعضُهم *n* ما حدّثنيه أَحْمَد بن زُهَيْر قال حدّثنا ابى ابو خَيْثَمة قال حدّثنا وَهْب بن جَرير بن حازم قال سمعتُ ابى قال سمعتُ يونُس بن يَزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ فى قصّة ذكرها من خبر علىّ وطلحة والزبير وعائشة فى مسيرهم الذى نحن فى ذكره فى هذا الموضع قال وبلغ الخبر عليًّا يعنى خبر السبعين *o* الذين قُتلوا مع العَبْدىّ

---

a) Sec. IA; cod. المصى, cf. supra p. ٣٠٧٧, ann. *f*. *b*) Cod. s. p.; IA habet من وجهه الى وادى. *c*) Cod. دسهم. *d*) Cod. s. p. et *teschdîd*. *e*) Cod. للعرس. *f*) IA وابلغنى. *g*) Supplevi ex IA. *h*) Cod. سقاها, IA سفاهة. *i*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 776. *k*) Masʿûdî IV, 322 طَلبتُ et mox جرم pro سهم. *l*) Cod. دس عمى; Mas. بزعمى. *m*) Scilicet Mohammed et Talha; cod. صاحبه. *n*) Cod. بعصه. *o*) Cod. السبعين, cf. supra p. ٣١٣٦, 7.

بالبصرة فاقبل يعنى عليًّا فى اثنى عشر الفًا فقدم البصرة وجعل يقول *a*

يا لَهْفَ نَفْسِىَ على رَبيعَهْ

رَبيعَةَ السامِعَةِ المُطيعَهْ سمها *b* كانت بها الوَقيعَهْ

فلمّا تواقفوا خرج علىٌّ على فرسه فدعا الزبير فتواقفا فقال علىٌّ للزبير ما جاء بك قال انت ولا أُراك لهذا الامر اهلًا ولا أَوْلَى به منّا فقال علىٌّ لستَ *c* له اهلًا بعد عثمان رضه قد كنّا نعُدّك من بنى عبد المُطّلب حتّى بلغ *d* ابنُك ابنُ السوء ففرّق بيننا وبينك وعظّم عليه اشياء فذكر انّ النبىّ صلّعم مرّ عليهما فقال لعلىّ ما يقول ابن عمّتك ليقاتلنّك وهو لك ظالم فانصرف عنه الزبير *e* وقال فانّى لا أُقاتلك فرجع الى ابنه عبد الله فقال ما لى فى هذا الحرب بصيرة فقال له ابنه انّك قد خرجتَ على بصيرة ولكنّك رايت رايات ابن ابى طالب وعرفتَ انّ تحتها الموت *f* فجبُنتَ فاحفظه حتّى أُرعِد وغضب وقال ويحك انّى قد حلفت له ألّا أُقاتله فقال له ابنه كَفِّرْ عن يمينك بعتْق غلامك سَرْجِس فاعتقه وقام فى الصفّ معهم وكان علىٌّ قال للزبير اتَطْلب منّى دم عثمان وانت قتلته سلّط الله على اشدّنا *g* عليه اليوم ما يكره *h* ، وقال علىٌّ يا طلحة جئتَ بعِرْس رسول الله صلّعم تُقاتل بها وخبأتَ عِرْسك فى البيت اما بايعتَنى قال بايعتُك وعلى

---

a) Cf. supra p. ٣١٤٤, 18 seq. *b*) Sic cod. Forte سُنّتُها vel نَبيّها? *c*) Cod. s. voc.; IA Tornb. ١٩٦ لستُ et mox اهل ابعد, edd. Bûl. et Kâh. ألستَ, Now. tacet. *d*) Supplevi ex IA. Intelligitur عبد الله بن الزبير, cf. *Osd* III, ١٦٢ ult. seq. *e*) Cod. للزبير. *f*) IA add. الاحمر. *g*) Cod. اسدنا. *h*) Cod. s. p.

عُنُقى اللُّجّ فقال علىّ لاصحابه أيُّكم a يعرض عليهم هذا المُصْحَف وما فيه فان قُطعت يده اخذه بيده الاخرى وان قُطعت اخذه بأسنانه قال فتًى شابّ انا فطاف علىّ على اصحابه يعرض ذلك عليهم فلم يقبله الّا ذلك الفتى فقال له علىّ اعرضْ عليهم هذا وقُل هو بيننا وبينكم من اوّله الى آخره واللهَ فى دمائنا ودمائكم فحُمل على الفتى وفى يده المصحف فقُطعت يداه فأخذه b بأسنانه حتّى قُتل فقال علىّ قد طاب لكم الضِراب فقاتلوهم فقُتل يومئذ سبعون رجلًا كلّهم يأخذ بخطام الجمل فلمّا عُقر الجمل وهُزم الناس اصابت طلحةَ رَمْيةٌ فقتلَتْه فيزعمون انّ مَرْوان بن الحَكَم رماه وقد كان ابن الزبير اخذ بخطام جمل عائشة فقالت مَن هذا فاخبرها فقالت *وا ثُكْلَ c أَسْماء فجُرح فالقى نفسه فى الجَرْحَى فاستُخرج فبرأ من d جراحته* واحتمل محمّد بن ابى بكر عائشة فضُرب عليها فسطاط فوقف علىّ عليها فقال لها استفززت e الناس وقد فُرّوا فألّبت بينهم حتّى قتل بعضهم بعضًا فى كلام كثير f فقالت عائشة يآبن ابى طالب *مَلَكْتَ فأَسْجِحْ g نِعْمَ ما ابليتَ h قومك اليوم فسرحها علىّ وارسل معها جماعة من رجال ونساء وجهّزها i وامر لها بآثنى عشر الفًا من المال فاستقلّ ذلك عبد الله بن جعفر

---

a) Cod. انكم. *b*) Cod. s. ه. *c*) Cod. s. p.; IA ٢٠٦ واثكل, ut etiam Mas'ûdî IV, 327 et 317; quid hac forma editores significare voluerint non intelligo. *d*) Cod. bis ponit. *e*) IA ٢١٦ استنفرت et mox فـرّوا, ubi in cod. فـروا. *f*) Cod. s. p. *g*) Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 630. *h*) IA ابتليت. *i*) Sec. IA; cod. ووجهها.

فاخرج لها مالًا عظيمًا وقال ان لم يُجِزْه *a* امير المؤمنين فهو علىّ ؛ وقُتل الزبير فزعموا انّ *ابن جُرْموز لَهو *b* الذى قتله وانّه وقف بباب امير المؤمنين فقال لحاجبه استأذِن لقاتلِ الزبير فقال على أئذَن له وبَشِّرْه بالنار۞

حدّثنى محمّد بن عُمارة قال ثنا عُبَيْد الله بن موسى قال ثنا فُضَيْل عن سُفْيان بن عُقْبة عن قُرّة بن الحارث عن جَوْن بن قَتادة قال قُرّة بن الحارث كنتُ مع الأَحْنَف بن قَيْس وكان جَوْن بن قَتادة ابن عمّى مع الزبير بن العوّام فحدّثنى جَوْن بن قَتادة قال كنتُ مع الزبير رضه فجاء فارس يسير وكانوا يسلّمون على الزبير بالامْرة فقال السلام عليك ايّها الامير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوا مكان كذا وكذا فلم ار قومًا ارثّ سلاحًا ولا اقلّ عددًا ولا ارعب قلوبًا من قوم اتوك ثم انصرف *c* عنه *قال ثم جاء فارس *d* فقال السلام عليك ايّها الامير فقال وعليك السلام قال جاء القوم حتّى اتوا مكان كذا وكذا فسمعوا بما جمع الله عزّ وجلّ لكم *e* من العَدَد والعُدّة والحَدّ فقذف الله فى قلوبهم الرُّعْب فولّوا مُدبرين قال الزبير ايهًا عنك الآنَ فوالله لو لم يجد ابن ابى طالب الّا العَرْفَج لَدبّ الينا فيه ثم انصرف ؛ ثم جاء فارس وقد كادت الخيول ان تخرج من الرَّهَج فقال السلام عليك ايّها الامير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوك فلقيتُ

a) Cod. ins. على. *b*) Cod. برحرمرديهوا. *c*) Cod. انصرفوا.
d) Cod. bis ponit; IA ٢١٥ add. آخر. *e*) Inserui sec. IA.

عمّارًا فقلتُ له وقال لى فقال الزبير انّه ليس فيهم فقال بلى والله انّه لفيهم قال والله ما جعله الله فيهم فقال والله لقد جعله الله فيهم قال والله ما جعله الله فيهم فلمّا راى الرجلَ يخالفه قال لبعض اهله آركبْ فآنظر أَحقٌّ ما يقول فركب معه فانطلقا وانا انظر اليهما حتّى وقفا فى جانب الخيل قليلًا ثمّ رجعا الينا فقال الزبير لصاحبه ما عندك قال صدق الرجل قال الزبير يا جَدْعَ انفاهْ او يا قَطْعَ ظهراهْ قال محمّد بن عُمارة قال عُبيد الله قال فُضَيْل لا ادرى ايّهما قال ثم اخذه أَفْكَلٌ فجعل السلاح ينتقض * فقال جَوْن [a] ثَكِلَتْنى أُمّى هذا الذى كنتُ أُريد ان اموت معه او اعيش معه والذى نفسى بيده ما اخذ [b] هذا ما ارى الّا لشىءٍ قد سمعه او رآه من [c] رسول الله صلعم فلمّا تشاغل الناس انصرف فجلس على دابّته ثمّ ذهب فانصرف جَوْن فجلس على دابّته فلحق بالأَحْنَف ثمّ جاء فارسان حتّى اتيا الاحنف واصحابَه فنزلا فأتيا فأَكبّا عليه فناجياه ساعة ثمّ انصرفا ثمّ جاء عمرو بن جُرْموز الى الاحنف فقال ادركتُه فى وادى السباع فقتلتُه فكان يقول والذى نفسى بيده انّ صاحب الزبير الاحنف ،، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا بَشير بن عاصم عن الحَجّاج بن أَرْطاة عن عَمّار بن معاوية الدُّهْنىّ [d] حَىٌّ من أَحْمَس بَجيلةَ قال اخذ علىٌّ مصحفًا يوم

---

a) IA قال جون ثقلت. *b*) Cod. s. p.; IA اخذه et deinde الامر loco ما ارى. *c*) Sec. IA; cod. فارس, quod quomodo e calamo scribae fluere potuerit, dicere non habeo, nisi quod in hac traditione plus semel vocab. فارس occurrat. *d*) Cod. s. p.; cf. *Moschtabih* ٢٠٢.

الجمل فطاف به فى اصحابه وقال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول *a* فقام اليه فتًى من اهل الكوفة عليه قَباء ابيض محشوٌّ فقال انا فاعرض عنه ثم قال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول فقال الفتى انا فاعرض عنه ثم قال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول فقال الفتى انا فدفعه اليه فدعاهم فقطعوا يده اليُمْنى فأخذه بيده اليُسْرى فدعاهم فقطعوا يده اليسرى فأخذه بصدره والدماء تسيل على قبائه فقُتل رضه فقال علىٌّ الآنَ حلّ قتالهم فقالت امّ الفتى بعد ذلك فيما ترثى

لاهُمَّ *b* انّ مُسْلِمًا دَعاهُمْ   يَتْلو *c* كتابَ الله لا يَخْشاهُمْ
وأُمُّهُمْ قائمةٌ تَراهُمْ   *يأتَمِرون الغَىَّ *d* لا تَنْهاهُمْ
قد خُضِبَتْ مِنْ عَلَقٍ لِحاهُمْ

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو مِخْنَف عن جابر عن الشَّعْبىّ قال حملت مَيْمَنة امير المؤمنين على *ميسرة اهل *e* البصرة فاقتتلوا ولاذ الناس بعائشة رضها اكثرهم *f* ضَبّة والأَزْد وكان قتالهم من ارتفاع النهار الى قريب من العصر ويقال الى ان زالت الشمس ثم انهزموا فنادى رجل من الأَزْد كُرّوا فضربه محمّد بن علىّ فقطع يده فنادى يا معشر الازد فِرّوا واستحرّ القتلُ بالازد *g* فنادوا نحن على دين علىّ بن ابى طالب فقال رجل من بنى لَيْث بعد ذلك

---

a) Cod. مقفول. *b*) Cod. اللهم; IA Tornb. لا هم. *c*) Cod. دملوا. *d*) IA تامرهم بالقتل. *e*) Addidi; IA habet على ميسرتهم. *f*) IA وكان اكثرهم من. *g*) IA فى الازد.

سائِلْ بنا يَوْمَ لقينا الأَزْدا والخَيْلُ *تَعْدو أَشْقَرًا a ووَرْدا
لمّا قَطَعْنا b كِبْدَهُمْ والزَّنْدا سُحْقًا لَهُمْ فى رَأْيِهِمْ وبُعْدا

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال دنا ابو الحَسَن قال دنا جَعْفَر بن سُلَيْمان عن مالك بن دينار قال حمل عَمّار على الزبير يوم الجمل فجعل يحوزه بالرمح فقال أتُريد ان تقتلنى قال لا انصرفْ،، وقال عامر بن حَفْص اقبل عَمّار حتّى حاز الزبيرَ يوم الجمل بالرمح فقال أتَقْتلنى يٰأَبا اليَقْظان قال لا يابا عبد الله

رجع الحديث الى حديث سيف

عن محمّد وطلحة قالا ولمّا انهزم الناس فى صدر النهار نادى الزبير انا الزبير هلُمّوا الىّ ايّها الناس ومعه مولًى له ينادى أَعَنْ حَوارىّ رسول الله صلّعم تنهزمون وانصرف الزبير نحو وادى السِباع واتبعه فُرسانٌ وتشاغل الناس عنه بالناس فلمّا راى الفرسانَ تُتبعه عطف عليهم ففرّق بينهم فكرّوا عليه فلمّا عرفوه قالوا الزبير دَعوه فلمّا c ...نفر فيهم عِلْباء d بن الهَيْثَم ومرّ القَعْقاع فى نفر بطلحة وهو يقول الىّ e عبادَ الله الصبرَ الصبرَ فقال له يابا محمّد انّك لَجريح وانّك عمّا تُريد لَعليل فٱدخل الابيات فقال يا غلام أَدخِلْنى وٱبغِنى مكانًا فأُدخل البصرةَ ومعه غلام ورجلان ، فاقتتل الناس بعده فاقبل الناس فى هزيمتهم تلك وهم يُريدون البصرة فلمّا راوا الجمل اطافت به مُضَر عادوا f قَلْبًا

a) IA Tornberg metrum pessumdans تعدوا اشقر. b) IA قطعوا. c) Nonnulla verba excidisse videntur. d) Cod. عليا. e) IA ٢.. bis ponit. f) Cod. فعادوا, IA ٢.١ et Now. ut recensui.

كما كانوا حيث التقوا وعادوا الى *a* امرٍ جديد ووقفت ربيعة البصرة *b* منهم مَيْمنة ومنهم مَيْسرة وقالت عائشة خَلِّ يا كَعْبُ عن البعير وتَقَدَّمْ بكتاب الله عزّ وجلّ فادْعُهم اليه ودفعت اليه مصحفًا واقبل القوم وأَمامَهم السَّبائيّة يخافون ان يجرى الصُّلح فاستقبلهم كَعْب بالمصحف وعلىٌّ من خلفهم يَزَعُهم ويأبَون الّا اقدامًا فلمّا دعاهم كعب رشقوه رَشْقًا واحدًا فقتلوه ورموا عائشةَ فى هَوْدجها فجعلت تُنادى يا بَنِىَّ البقيّةَ البقيّةَ ويعلو *c* صوتها كَثْرةً اللهَ اللهَ اذكروا الله عزّ وجلّ والحساب فيأبون الّا اقدامًا فكان اوّلَ شىءٍ أَحدثَتْه حين ابوا *d* أن قالت ايّها الناس أَلْعَنوا قَتَلة عثمان واشياعَهم واقبلت تدعو وضجّ *e* اهل البصرة بالدُّعاء وسمع علىّ بن ابى طالب الدُّعاء فقال ما هذه الضَّجّة فقالوا عائشة تدعو ويدعون معها على قتلة عثمان واشياعهم فاقبل يدعو وهو يقول اللّهمّ ٱلعَنْ قتلة عثمان واشياعَهم وارسلتْ الى عبد الرحمان بن عَتّاب وعبد الرحمان بن الحارث اثبتا مكانَكما وذمرت الناسَ حين رات انّ القوم لا يُريدون غيرها ولا يكفّون عن الناس فازدلفت مُضَر البصرة *f* فقصفت مُضَر الكوفة حتّى زُوحِمَ علىٌّ فنخس علىٌّ قفا محمّد وقال ٱحمِلْ فنكل فاهوى علىٌّ الى الراية ليأخذها منه فحمل فترك الراية فى يده وحملت مُضَر الكوفة فاجتلدوا قُدّام الجمل حتّى ضَرِسوا * والمجنّبات

---

a) IA et Now. فى. *b*) IA بالبصرة; Now. rursus tacet. *c*) Cod. ودعلوا et mox كبره, quod deest apud Now. *d*) Sec. IA et Now.; cod. انوا. *e*) Cod. om.; Now. فضجّ. *f*) Addidi sec. IA et Now.; mox cod. وعصفت.

على حالها a لا تصنع شيئًا ومع علىّ اقوام b غير مُضَر فنهم زيد بن صُوحان فقال له رجل من قومه تَنَحَّ الى قومك ما لك ولهذا الموقف أَلستَ تعلم انّ مُضَر بحيالك وانّ الجمل بين يديك وانّ الموت دونه فقال الموت خير من الحياة الموت ما أُريد فأُصيبَ c واخوه سَيْحان وأُرْتُثّ صَعْصَعة d واشتدّت الحرب فلمّا راى ذلك علىٌّ بعث الى اليَمَن والى رَبيعة أن *اجتمعوا على e مَن يليكم فقام رجل من عبد القَيْس f فقال ندعوكم الى كتاب الله عزّ وجلّ قالوا وكيف يدعونا g الى كتاب الله مَن لا h يُقيم *حدود الله i سبحانه k ومَن قتل داعىَ الله كَعْب بن سُور فرمته ربيعة رَشْقًا واحدًا فقتلوه وقام مُسْلِم بن *عبد الله l العِجْلىّ مقامه فرشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه ودعت يَمَن الكوفة يَمَن البصرة فرشقوهم ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان القتال الاوّل يستحرّ الى انتصاف النهار وأُصيب فيه طلحة رضّه وذهب فيه m الزبير ، فلمّا اووا الى عائشة وابى اهل الكوفة الّا القتال ولم يُريدوا الّا عائشةَ ذمرتهم عائشة فاقتتلوا حتّى تنادَوا فتحاجزوا فرجعوا بعد الظُّهر فاقتتلوا وذلك يوم الخميس فى جُمادى الآخرة اقتتلوا صدرَ

---

a) IA et Now. والمجنّبتان على حالهما. *b*) IA قوم من, Now. tacet. *c*) IA add. هو; mox cod. يشجان. *d*) IA et Now. add. اخوهما. *e*) IA et Now. اجمعوا. *f*) IA et Now. add. من اصحاب علىّ. *g*) Cod. ندعوا. *h*) IA et Now. add. يستقيم ولا. *i*) Cod. عدو والله. *k*) Cod. add. دقول; IA et Now. pro ومن habent وقد. *l*) Sec. IA et locum inferiorem; cod. عبيد. *m*) Cod. add. ادى.

النهار مع طلحة والزبير وفى وَسَطه مع *a* عائشة وتزاحف الناس فهزمت يَمَن البصرة يَمَن الكوفة ورَبيعة البصرة رَبيعة الكوفة ونهد علىّ بمُضَر الكوفة الى مُضَر *b* البصرة وقال انّ المَوْتَ ليس منه فَوْتٌ يُدرِك الهارب ولا يترك المُقيم، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو عبد الله القُرَشىّ عن يونُس بن أَرْقَم عن علىّ بن عمرو الكِنْدىّ عن زيد بن حساس *c* قال سمعتُ محمّد بن الحَنَفيّة يقول دفع الىّ ابى الراية يوم الجمل وقال تَقدَّمْ فتقدّمتُ حتّى لم أَجِدْ مُتقدَّمًا الّا على رُمح قال تقدَّمْ لا أُمَّ لك فتكأْكأْتُ وقلتُ لا أَجِدُ مُتقدَّمًا الّا على سِنانِ رُمح فتناول الراية *d* من يدى متناولٌ لا ادرى مَن هو فنظرتُ فاذا *e* ابى بين يدَىَّ وهو يقول

انتِ الّتى *f* غرَّكِ منّى الحُسْنَى   يا عَيْشَ *g* انّ * القَوْمَ قَوْمٌ أَعْدا
الخَفْضُ خَيْرٌ مِن قتالِ الأَبْنا *h*

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا اقتتلت المجنّبتان حين تزاحفتا *i* قتالًا شديدًا يُشبه ما فيه القَلْبان *k* واقتتل اهل اليَمَن فقُتل على راية امير المؤمنين من اهل الكوفة عشرة كلّما اخذها رجل قُتل خمسة من هَمْدان وخمسة من سائر اليَمَن فلمّا راى ذلك يزيد بن قَيْس اخذها فثبتت فى يده وهو يقول

---

a) Addidi. *b*) Cod. مصره. *c*) Ita cod.; veram lectionem ignoro. *d*) Cod. الرمح. *e*) Cod. فاذ. *f*) Cod. الدى et mox العسنا pro الحسنى, quod conjecturâ restitui. *g*) I. e. عائشة; cod. عيس. *h*) In cod. omnia s. p., excepto قتال. *i*) Cod. براحعنا. *k*) Cod. الغلبان.

قد عِشْتِ يا نَفْسِ a وقد غَنِيتِ   دَهْرًا فَقَطْكِ b اليومَ ما بَقِيتِ
أَطَّلْبُ c طولَ العُمْرِ ما حَيِيتِ

وانما تمثّلها وهو قول الشاعر قبله، وقال نِمْران بن ابى نِمْران d الهَمْدانىّ

جَرَّدتُّ سَيْفى فى رِجالِ الأَزْدْ   أَضْرِبُ فى كُهولِهِمْ e والمُرْدْ
كُلَّ طَويلِ الساعِدَيْنِ نَهْدِ،

واقبلت رَبيعة فقُتل على راية المَيْسرة من اهل الكوفة زَيْد وصُرع صَعْصَعة ثم سَيْحان ثم عبد الله بن رَقَبة f بن المُغيرة ثم ابو عُبيدة بن راشد بن سُلْمَى وهو يقول اللهمّ انت هديتنا من الضلالة واستنقذتنا من g الجهالة وابتليتنا بالفتنة فكنّا فى شُبْهة وعلى ريبة حتّى قُتل ثم الحُصَيْن ابن مَعْبَد بن النُّعْمان فاعطاها ابنَه مَعْبَدًا وجعل يقول يا مَعْبَدُ * قَرِّبْ لها بَوَّها تَحْدَبْ h فثبتت فى يده،، كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا رات الكُماة من مُضَر الكوفة ومُضَر البصرة الصبر i تنادوا فى عسكر عائشة وعسكر علىّ يا ايّها الناس طَرِّفوا اذا فُرِغ الصبر ونُزِع النصر فجعلوا يتوجّئون k الاطراف الايدى والارجل فما رُؤِيتْ l وقعة قطّ

---

a) IA نفسى et mox عشيت. b) IA فقدك. c) Poëtice pro أَطَّلِبُ. Non sine haesitatione vocales apposui. d) Cod. دمر; IA secutus sum, qui habet وقال ابن ابى نمران. e) Cod. حهولهم. f) Sec. IA; cod. hîc et infra رقيه; Now. s. p. g) Cod. ins. فتن s. p. h) Puncta tantum in درب et تحدب. i) Cod bis ponit. k) Cod. يتوجون, IA et Now. يقصدون. l) Cod. رايت, IA رؤى, Now. رى.

قبلها ولا بعدها ولا يُسْمَع بها اكثرُ يدًا مقطوعةً ورِجْلًا مقطوعةً منها لا يُدْرَى مَن صاحبها وأُصيبت يد عبد الرحمان بن عَتّاب يومئذ قبل قتله وكان الرجل من هؤلاء وهؤلاء اذا أُصيب شىء من اطرافه استقتل *الى ان a يُقْتَل، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة بن بلال عن ابيه قال اشتدّ الامر حتّى أُرِزَتْ ميمنة الكوفة الى القلب حتّى لَزِقت به ولَزِقت ميسرة البصرة بقلبهم ومنعوا ميمنة اهل الكوفة ان يختلطوا بقلبهم وإن كانوا الى جنبهم وفعل مثل ذلك ميسرة الكوفة وميمنةَ b البصرة فقالت عائشة رضها لمَن عن يسارها مَن القوم قال صَبْرة بن شَيْمان بنوك الأَزْد قالت يالَ غَسّانَ حافِظوا اليومَ جِلادَكم c الذى كنّا نسمع به وتمثّلت

وجالَدَ مِنْ غَسّانَ أَهْلُ حِفاظِها   وهِنْبٌ وأَوْسٌ d جالَدَتْ وشَبيبُ

وقالت لمَن عن يمينها مَن القوم وقالوا بَكْر بن وائل قالت لكم يقول القائل

وجاؤوا اِلَيْنا فى الحَديد كَأَنَّهُمْ   مِنَ العِزّةِ e القَعْساءِ بَكْرُ بْنُ وائِلِ

انّما بإزائكم عبد القَيْس فاقتتلوا اشدّ القتال f من قتالهم قبل ذلك واقبلت على كتيبة بين يديها فقالت مَن القوم قالوا بنو g ناجِيَة قالت بَخٍ بَخٍ سيوف أَبْطَحيّة وسيوف قُرَشيّة فجالدوا جِلادًا يُتنفادَى h منه ثمّ اطافت بها بنو ضَبّة فقالت وَيْهَنْ i

---

a) Conject.; cod. الا الا, IA et Now. tacent. *b*) IA et Now. بميمنة, quod haud scio an praeferendum sit. *c*) Cod. وجلادكم, IA فجلادكم, Now. ut rec. *d*) Sec. IA et Now., cod. بنى اوس. *e*) Cod. الغره, IA الغرّة, Now. الغرة; cf. Lane sub اقعس. *f*) IA et Now. om. *g*) Cod. بنى. *h*) Cod. يتنفادا. *i*) IA et Now. ويهًا.

جَمْرَةَ الجَمَرات حتّى اذا رقّوا خالطهم بنو عَدىّ وكثروا حولها فقالت مَن انتم قالوا بنو a عَدىّ خالَطْنا اخوانَنا فقالت ما زال رأس الجمل معتدلًا حتّى قُتلت بنو ضَبّة حولى فاقاموا رأس الجمل ثمّ ضربوا ضربًا b ليس بالتعذير c ولا يُعْدَلون بالتطريف حتّى اذا كثر ذلك وظهر فى العسكرَيْن جميعًا رامُوا الجمل وقالوا لا يُزال d القوم او يُصْرَع * وأرزت مُجَنّبتا e علىّ فصارتا f فى القلب وفعل ذلك اهل البصرة وكره القوم بعضهم بعضًا وتلاقَوا جميعًا بقلبَيْهم واخذ ابن يَثْرِبىّ برأس الجمل وهو يرتجز وادّعى قتل علباء بن الهَيْثَم وزَيْد بن صُوحان وهِنْد بن عمرو فقال

انا لِمَنْ يُنْكِرُنى آبْنُ يَثْرِبى * قاتِلُ عِلْباءَ وهِنْدِ الجَمَلى g
وَآبْنٍ لِصُوحانَ h عَلَى دِينِ عَلى

فناداه عَمّار لقد لَعَمْرى لُذْتَ i بحريز وما اليك k سبيل فان كنتَ صادقًا فآخرجْ من هذه الكتيبة الىّ فترك الزمام فى يد رجل من بنى عَدىّ حتّى كان بين اصحاب عائشة واصحاب علىّ فزحم الناس عمّارًا حتّى اقبل اليه فاتّقاه عمّار بدَرَقته

---

a) Cod. بنى, Now. من بنى. b) IA et Now. add. شديدًا. c) Cod. بالتقدير. d) Ita IA, sed s. voc., Now. يزالو, in cod. quoque, ubi nunc يزول legitur, primo يزال stetisse apparet; mox cod. النوم; post يصرع IA et Now. add. الجمل. e) Cod. واردت محبنا. f) Cod. فصاربا. g) Ibn Kot. ٥٣, 3; Ibn Doraid ٢٤٧, ult.; Ibn Hadjar III, p. ٢٣٥ et ١٢٧٨. h) Sec. IA; cod. s. ل; Ibn Dor. l. l. et Ibn Hadjar ٢٣٥ ثمّ ابن صوحان, sed Ibn Dor. ٢٤٩, 8 a f. وآبنًا لصوحان. i) IA عُذْتَ, Now. عدت. k) IA add. من, quod deest apud Now.

فضربه *a* فانتشب سيفه فيها فعالجه فلم يخرج فخرج عمّار اليه لا يملك من نفسه شيـًا فأسفّ عمّار لرِجْلَيْه فقطعهما فوقع على آستِه وحمله اصحابه فآرْتُثّ بَعْدُ فأُتى به علىٌّ فأمر بضرب عُنقه ولمّا أُصيب ابن يَثْرِبىّ ترك ذلك العَدَوىُّ الزمام ثمّ خرج فنادى مَن يبارز فخنس عمّار وبرز اليه رَبيعة العُقَيْلىّ والعَدَوىّ يُدعَى *b* عمرة بن بحرة اشدُّ الناس صوتًا وهو يقول

*يا أُمَّنا أَعَقَّ *c* أُمّ نَعْلَمُ والأُمُّ تَغْذو وَلَدًا وتَرْحَمُ
أَلا تَرَيْنَ كَمْ شُجاعٍ يُكْلَمُ وتُخْتَلَى *d* مِنْهُ يَدٌ ومِعْصَمُ *e*

ثمّ اضطربا فأثخن كلّ واحد منهما صاحبه فماتا وقال عَطيّة ابن بلال ولحق بنا من آخر النهار *f* رجل يُدعَى الحارث من بنى ضَبّة فقام مقام العَدَوىّ فما راينا رجلًا قطّ اشدَّ منه وجعل يقول

نحن بنو ضَبَّةَ اصحابُ الجَمَلْ نَنْعَى *g* آبْنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ

---

a) Cod. وبصربه; mox IA et Now. فنشب, cod. فانشب. *b*) Cod. hîc et infra يدعا; nomina sequentia nescio quomodo efferam. *c*) Restitui sec. IA ٢٠٤; cod. ما امنا ابرّ, in quibus ما est emendatio minus felix pro يا. Unde autem fluxerit substitutio vocis ابرّ pro اعقّ patet e loco qui infra occurrit, ubi ʿAischa dicit al-Kaʿkâʿo: انى رايت رجلين بالامس اجتلدا بين يدىّ وارتجزا بكذا فهل تعرف كوفيّك منهما قال نعم ذاك الذى قال أَعَقَّ أُمّ نَعْلَمُ وكذب والله انّك لَأَبَرُّ امّ نعلم ولكن لم تُطاعى. Infra porro versus exstat يا امَّنا يا خيرَ امّ نعلم. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. والمعصم. *f*) Cod. النها. *g*) Cod. hîc et infra s. p.; IA Tornb. et Masʿûdî IV, 326 ut recensui; edd. Bûl. et Kâh. et Now. نبغى.

الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ العَسَلْ   رُدّوا علينا شَيْخَنا ثُمّ بَجَلْ a ،

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال دنا ابو الحَسَن عن المُفَضّل بن محمّد عن عدىّ بن ابى عَدىّ عن ابى رَجاء العُطارِدىّ قال انّى لَأنظر الى رجل يوم الجمل وهو يقلّب سيفًا بيده كأنّه مخْراق وهو يقول

نحن بنو ضَبّةَ اصحابُ الجَمَلْ   * نُنازِلُ المَوْتَ اذا المَوْتُ b نَزَلْ
والموْتُ أَشْهَى عندنا من العَسَلْ   نَنْعَى ٱبْنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدّوا علينا شَيْخَنا ثُمّ بَجَلْ ،

حدّثنى عُمَر قال دنا ابو c الحَسَن عن المُفَضّل الضّبّىّ قال كان الرجل وَسيم بن عمرو بن ضِرار الضّبّىّ ، حدّثنى عُمَر قال دنا ابو الحَسَن عن الهُذَلىّ قال كان عمرو ابن يَثْرِبىّ يحضّض قومه يوم الجمل وقد تعاوروا الخطام يرتجزون

نحن بنو ضَبّةَ لا نَفِرّ   حتّى نَرَى d جَماجِمًا تَخِرّ
يَخِرّ e منها العَلَقُ المُحْمَرّ ،

يا أُمّنا f يا عَيْشَ لن تُراعى   كُلّ بَنيكِ g بَطَلٌ شُجاعْ
يا أُمّنا f يا زَوْجَةَ النّبِىّ   يا زَوْجَةَ المُبارَكِ المَهْدِىّ ،

حتّى قُتل على الخطام اربعون رجلًا ، وقالت h عائشة رضها ما زال جملى معتدلًا حتّى فقدتُ i اصوات بنى ضَبّة وقتل يومئذ

---

a) Mas. نحل »nous partirons" (?). *b*) IA (et Now.) نبارز القِرْنَ اذا القِرْن. *c*) Addidi. *d*) Cod. سرا. *e*) Cod. s. p.; IA Tornb. تخِرّ, edd. Bûl. et Kâh. يجز. *f*) IA Tornb. et Bûl. امّنا. *g*) Cod. بسل. *h*) Cf. Ibn Doraid ٢٤٩, ann. *s*. *i*) Sec. IA et Ibn Dor.; in cod. propter atramenti maculam nil nisi بعد legi potest.

عمرو بن يَثْرِبىّ عِلْباء *a* بن الهَيْثَم السَّدوسىّ وهِنْدَ بن عمرو الجَمَلىَّ وزيدَ بن صوحان وهو يرتجز ويقول

أَضْرِبُهُمْ ولا أَرَى ابا حَسَنْ   كفى بهٰذا حَزَنًا مِنَ الحَزَنْ
إِنّا نُمِرُّ الأَمْرَ إِمْرارَ الرَّسَنْ

فزعم الهُذَلىّ انّ هذا الشعر تُمُثِّل به يومَ صِفّين، وعرض عَمّار لعمرو بن يَثْرِبىّ وعمّار يومئذ ابن تسعين سنة عليه فَرْو قد شدّ وَسَطه بحبل من ليف فبدره *b* عمرو بن يثربىّ فنحّى له درقتَه فنَشب سيفُه فيها ورماه الناس حتّى صُرِع وهو يقول

إِنْ تَقْتُلونى فأَنا آبنُ يَثْرِبِى   قاتِلُ عِلْباءَ وهِنْدِ الجَمَلى،
* ثُمَّ آبنِ *c* صُوحانَ على دينِ عَلى،

وأُخِذَ اسيرًا *d* حتّى انتُهى به الى علىّ فقال استَبْقِنى فقال أَبَعْدَ ثلثة تُقبل *e* عليهم بسيفك تضرب به وجوههم فأمر به فقُتل،،

حدثنى عُمَر قال ثنا ابو *f* الحَسَن قال ثنا ابو *g* مِخْنَف عن اسحاق بن راشد عن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن ابيه قال مشيتُ يوم الجمل وبى سبع *h* وثلثون جراحة من ضربة وطعنة وما رايتُ مثل يوم الجمل قطُّ ما ينهزم منّا احد وما نحن الّا كالجبل الأَسْوَد وما يأخذ بخطام الجمل احد الّا قُتل فأخذه عبد الرحمان بن عَتّاب فقُتل فأخذه الأَسْوَد بن ابى البَخْتَرىّ *i* فصُرع وجئتُ فأخذتُ بالخطام فقالت عائشة مَن انت قلتُ عبد الله بن الزبير قالت وا ثُكْلَ أَسْماء ومرّ بى الأَشْتَر

a) Cod. وعلبا. *b*) Cod. فندره. *c*) Sec. Ibn Dor.; cod. ولبن, ut supra p. ٣١٩٦, ann. *h*. *d*) Cod. اسرا. *e*) Cod. s. p. *f*) Addidi. *g*) Cod. ابن. *h*) Cod. سبعه. *i*) Cod. المحترى, cf. Ibn Hadjar I, p. ٧٨.

فعرفته فعانقته فسقطنا a جميعا وناديت اقتلونى ومالكا فجاء ناس منّا ومنهم فقاتلوا عنّا حتّى تحاجزنا وضاع الخطام ونادى علىّ اعقروا الجمل فانّه ان عُقر تفرّقوا فضربه رجل فسقط فما سمعت صوتا قطّ اشدّ من عجيج الجمل وامر علىّ محمّد بن ابى بكر فضرب عليها قُبّة وقال انظرْ هل وصل اليها شىء فادخل رأسه فقالت مَن انت وَيْلَك فقال ابغضُ اهلك اليك قالت ابن الخَثْعَميّة قال نعم قالت بأبى انت وأُمّى الحمد لله الذى عافاك،

حدّثنى اسحاق بن ابراهيم بن حَبيب بن الشّهيد قال سمعت ابا بكر بن عَيّاش يقول قال عَلْقمة قلتُ للأَشْتَر قد كنتَ كارها لقتل عثمان رضه فما اخرجك بالبصرة قال انّ هؤلاء بايعوه ثمّ نكثوا وكان ابن الزبير هو الذى اكره عائشةَ على الخروج فكنتُ ادعو الله عزّ وجلّ ان يُلقّينيه فلقينى كَفّةً لكَفّة فما رضيتُ بشدّة ساعدى أن قمتُ فى الرِكاب فضربتُه على رأسه فصرعته قلنا فهو القائل اقتلونى ومالكا قال لا ما تركتُه وفى نفسى منه شىء ذاك عبد الرحمان بن عَتّاب بن أَسيد لقِيَنى فاختلفنا ضربتَيْن فصرعنى وصرعتُه فجعل يقول اقتلونى ومالكا ولا يعلمون مَن مالك فلو يعلمون لقتلونى ثمّ قال ابو b بكر بن عَيّاش هذا كتابك شاهده حدّثنى به المُغيرة عن c ابراهيم عن عَلْقمة قال قلتُ للأَشْتَر، حدّثنى عبد الله بن أَحْمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى d سُلَيْمان قال حدّثنى عبد الله عن طَلحة بن النّضر e

---

a) Cod. وسعطنا. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Haud scio an melius scribendum sit بن. *d*) Addidi. *e*) Ex conj. coll. *Moschtabih* ٥٢٩, 2 seq.; cod. النصر.

عن عُثمان بن سُليمان عن عبد الله بن الزبير قال وقف علينا شابّ فقال احذَروا هذَيْن الرجلَيْن فذكره وعلامةُ الأَشْتر ان a احدى قَدَمَيْه باديةٌ b من شيء يَجِدُ بها قال لمّا التقينا قال الاشتر لمّا قَصَدَ لى *سوّى رُمْحَهُ c لرِجْلى قلتُ هذا احمق وما عسى ان يُدرِكd منّى لو قطعها السنُ قاتلَه فلمّا دنا منّى جمع يديه فى الرمح ثم التمس به وجهى قلتُ احد الاقران،،

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن e ابى مِخْنَف عن ابن عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه عن جَدّه قال كان عمرو بن الأَشْرَف اخذ بخطام الجمل لا يدنو منه احدٌ الّا خبطه بسيفه اذ اقبل الحارث بن زُهَيْر الأَزْدىّ وهو يقول

يا أُمَّنا يا خَيْرَ أُمٍّ نَعْلَمُ   أَما تَرَيْنَ كَمْ شُجاعٍ يُكْلَمُ
وتُخْتَلَى f هامَتُهُ والمِعْصَمُ،

فاختلفا ضربتَيْن فرايتُهما يفحصان الارض بأَرجُلهما حتّى ماتا فدخلتُ على عائشة رضها بالمدينة g فقالت مَن انت قلتُ رجل من الأَزْد اسكُنُ الكوفة قالت أَشهِدتَنا يوم الجمل قلتُ نعم قالت أَلَنا ام علينا قلتُ عليكم قالت أَفتعرف الذى يقول يا أُمَّنا يا خَيْرَ أُمٍّ نَعْلَمُ قلتُ نعم ذاك ابن عمّى فبكَتْ حتّى ظننتُ انّها لا تسكُت،، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابن ابى لَيْلَى عن دينار بن h العَيْزار قال سمعتُ الأَشْتَر يقول لقيتُ عبد الرحمان بن عَتّاب بن أَسيد فلقيتُ اشدَّ الناس

---

a) Addidi. b) Cod. بادنه. c) Cod. سّواء رمحِهِ. d) Cod. s. p. e) Cod. add. ابى. f) Cod. s. p.; cf. supra p. ٣١٩٧, 8. g) Cod. بالمدىنه. h) Cod. ادى, infra ادى.

وأَوْجَرَهُ فعانقتُه فسقطنا الى الارض جميعًا فنادى ٱقتُلونى ومالكًا،

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابن ابى ليلى عن دينار ابن العَيْزار قال سمعتُ الأَشْتَر يقول رايتُ عبد الله بن حَكيم ابن حِزام ومعه راية قُرَيْش وعَدىّ *a* بن حاتم الطائىّ وهما يتصاولان كالفَحْلَيْن فتعاورناه فقتلناه يعنى عبد الله فطعن عبد الله عَديًّا *b* ففقأ عينه، حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن عمّه محمّد بن مِخْنَف قال حدّثنى عِدّة من اشياخ الحىّ كلّهم شهد الجمل قالوا كانت راية الأَزْد من اهل الكوفة مع مِخْنَف بن سُلَيْم فقُتل يومئذ فتناول الراية من اهل بيته الصَّقْعَب *c* واخوه عبد الله بن سُلَيْم فقتلوه فأخذها العَلاء ابن عُرْوة فكان الفتح وهى فى يده، وكانت راية عبد القَيْس من اهل الكوفة مع القاسم بن مُسْلِم فقُتل وقُتل معه زَيْد بن صُوحان وسَيْحان بن صُوحان وأخذ الراية عِدّة منهم فقُتلوا منهم عبد الله بن رُقَيّة وراشد ثمّ اخذها مُنْقِذ بن *d* النُّعْمان فدفعها الى ابنه مُرّة بن مُنْقِذ فانقضى الامر وهى فى يده، وكانت راية بكر بن وائل من اهل الكوفة فى بنى ذُهْل كانت مع الحارث بن حسّان بن خُوط *e* الذُّهْلىّ فقال ابو العَرْفاء *f* الرَّقاشىّ أَبْقِ *g* على نفسك وقومك فأَقْدَمَ وقال يا معشر بكر بن وائل انّه لم يكن احد له من رسول الله صلعم مثل منزلة

a) IA وهو يقاتل عدىّ. *b*) Cod. عدنا. *c*) Sec. III, ٢٣٦٧, 8 et IA Bûl. et Kâh.; cod. الصعب, IA Tornb. الصعقب. *d*) Cod. add. ابى. *e*) Cod. hîc et infra s. p.; secutus sum IA et *Osd* I, ٣٢٥, 6 et 8. *f*) Cod. العروا; IA tacet. *g*) Cod. ابو.

صاحبكم فأنصروه فأَقْدَمَ فقُتل وقُتل ابنه وقُتل خمسةُ اخوةٍ له فقال له يومئذ بِشْر بن حَسّان بن خوط وهو يقاتل

انا ابنُ حَسّانَ بنِ خُوطٍ وأَبى   رسولُ بَكْرٍ كُلّها الى النّبى

وقال ابنه

أَنْعَى الرئيسَ الحارثَ بنَ حَسّان   لِآلِ ذُهْلٍ ولِآلِ شَيْبان

وقال رجل من ذُهْل

تَنْعَى لنا خيرَ ٱمْرِئٍ مِنْ عَدْنان   عند الطِعانِ ونِزالِ a الأَقْران

وقُتل رجال b من بنى مَحْدوج وكانت الرئاسة لهم من اهل الكوفة، وقُتل من بنى ذُهْل خمسة وثلثون رجلًا، فقال رجل لأخيه وهو يقاتل يا اخى ما احسن قِتالَنا ان كنّا على حقّ c قال فانّا على الحقّ انّ الناس اخذوا يمينًا وشمالًا وانّما d تمسّكنا بأهل بيت نبيّنا فقاتلا حتّى قُتلا، وكانت رئاسة عبد القَيْس من اهل البصرة وكانوا مع علىّ لعمرو بن مَرْحوم ورئاسة بكر بن وائل لشَقيق بن ثَوْر والراية مع رَشْراشة مولاه ورئاسة الأَزْد من اهل البصرة وكانوا مع عائشة لعبد الرحمان بن جُشَم e ابن ابى حُنَيْن f الحَمامىّ فيما حدّثنى عامر بن حَفْص ويقال لصَبْرة بن شَيْمان g الحُدّانىّ والراية مع عمرو بن الأَشْرف العَتَكىّ

---

a) Cod. وبزول; IA habet النزال والطعان; Now. tacet. *b*) Sec. IA; cod. رجل. *c*) IA الحقّ. *d*) IA وانّا. *e*) Cod. حسم; IA et Now. tacent. *f*) Scriptio hujus nominis aeque ac praecedentis mera conjectura nititur, quippe cum de viro ipso nihil repperire potuerimus; cod. حسں; الحمامىّ secundum *Lobb ellobâb* ٨٣ ex codicis الحماى emendatum est. *g*) Cod. شتمما, cf. supra p. ٣١٧٨, 5.

فقُتل وقُتل معه ثلاثة عشر رجلًا من اهل بيته، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو لَيْلى عن ابى عُكّاشة الهَمْدانىّ عن رِفاعة البَجَلىّ عن ابى البَخْتَرىّ الطائىّ قال اطافت ضَبّة والأَزْد بعائشة يوم الجمل واذا رجال من الازد يأخذون بَعَرَ الجمل فيفُتّونه ويشُمّونه ويقولون بعر جمل أُمّنا ريحُهُ ريح المسك ورجل من اصحاب علىّ يقاتل ويقول a

جَرَّدْتُ سَيْفى فى رِجالِ الأَزْدِ   أَضْرِبُ فى كُهولِهِمْ والمُرْدِ
كُلَّ طَويلِ الساعِدَيْنِ نَهْدِ،

وماج الناس بعضهم فى بعض فصرخ صارخٌ اعقروا الجمل فضربه بُجَيْر b بن دُلْجة الضَّبّىّ من اهل الكوفة فقيل له لِمَ عقرتَه فقال رايتُ قومى يُقتَلون فخفتُ ان يفنَوا ورجوتُ إن عقرتُه *ان يبقى c لهم بقيّة، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا الصَّلْت بن دينار قال انتهى رجل من بنى عُقَيْل الى كعب بن سُور d رحمه وهو مقتول فوضع زُجّ رمحه فى عينيه ثم خضخضه e وقال ما رايتُ مالًا قطُّ احكمَ نَقْدِ f منك، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا عَوانة قال اقتتلوا يوم الجمل يومًا الى الليل فقال بعضهم

شَفَى السَّيْفُ مِنْ زَيْدٍ وهِنْدٍ نُفوسَنا
شِفاءً ومِنْ عَيْنَىْ عَدِىِّ بْنِ حاتِمِ
صَبَرْنا لَهُمْ يَوْمًا الى اللَّيْلِ كُلَّهُ
بِصُمِّ القَنا والمُرْهَفاتِ الصَّوارِمِ

a) Versus legebantur supra p. ٣١٩٤, 5 et 6. b) Cod. تحيرة. c) Cod, لم ىىعى. d) Cod. شور. e) Cod. s. p. f) Cod. ىعد.

وقال ابن صامت

*يا ضَبَّ صبيرى*a* فانّ الأَرْضَ واسعَةٌ   على شمالك انّ المَوْتَ بالقاعِ
كَتيبَةٌ كَشُعاعِ الشمس اذ طَلَعَتْ   لها أَتِىٌّ *b* اذا ما سال دُفّاعُ*c*
إنّا نُقيمُ لَكُمْ فى كُلّ مُعْتَرَكٍ   بالمَشْرَفيّة ضَرْبًا غَيْرَ ابْداعِ*d*،

حدثنا العَبّاس بن محمّد قال دثنا رَوْح بن عُبادة قال دثنا رَوْح عن ابى رَجاء قال رايتُ رجلًا قد اصطُلمت أُذُنه فقلتُ أَخِلْقَةً ام شىءٌ اصابك قال أُحدّثك بينما انا امشى بين القَتْلَى يوم الجمل فاذا رجل يفحَص برِجْله*e* وهو يقول

لَقَدْ أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا   فلَمْ نَنْصَرِفْ*f* الّا ونَحْنُ رِوآءُ
أَطَعْنا قُرَيْشًا ضَلّةً مِنْ حُلومنا   ونُصْرَتُنا أَهْلَ الحجازِ عَناءُ

قلتُ يا عبد الله قُلْ لا الٰهَ الّا الله قال أَدْنُ منّى ولَقِّنّى فانّ فى أُذُنى وَقْرًا فدنوتُ منه فقال لى ممّن انت قلتُ رجل من الكوفة فوثب علَىَّ فاصطلم أُذُنى كما ترى ثمّ قال اذا لقيتَ أُمّك فأَخبِرْها انّ عُمَيْر بن الأَهْلَب الضَّبّىّ فعل بك هذا، حدثنى عُمَر قال دثنا ابو الحَسَن قال دثنا المُفضّل الراوية وعامر بن حَفْص وعبد المجيد الأَسَدىّ قالوا جُرح*g* يوم الجمل عُمَيْر بن الأَهْلَب الضَّبّىّ فمرّ به رجل من اصحاب علىّ وهو فى الجَرْحَى فقال له عُمَيْر أَدْنُ منّى فدنا منه فقطع أُذُنه وقال عُمَيْر بن الأَهْلَب

لَقَدْ أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا   فلَمْ نَنْصَرِفْ الّا ونَحْنُ رِوآءُ
لَقَدْ كان عن*h* نَصْرِ ابْنِ ضَبّةَ أُمّهُ   وشيعَتِها مَنْدوحَةٌ وغَنآءُ

---

a) Cod. يا صب صبدى. *b*) Cod. انى. *c*) Cod. رُقاع. *d*) Cod. ادراع. *e*) IA ٢٠٨ برجليه. *f*) Cod. تنصرف, infra s. p. *g*) Cod. خرج. *h*) IA فى.

أَطَعْنا بنى تَيْمِ *بنِ مُرَّةَ شَقْوَةً وَهَلْ تَيْمُ a اَلّا أَعْبُدٌ وامآءُ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المِقْدام الحارثىّ قال كان منّا رجل يُدعَى هانئُ بن خَطّاب b وكان مّمن غزا عثمان ولم يشهد الجمل فلمّا سمع بهذا الرجز يعنى رجز القائل

نَحْنُ بنو ضَبّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ

فى حديث الناس نقض عليه وهو بالكوفة

أَبَتْ شُيوخُ مَذْحِجٍ وهَمْدانْ أَن لا c يَرُدُّوا نَعْثَلًا كَما كان
خَلْقًا جَديدًا بَعْدَ خَلْقِ الرَّحْمان

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال جعل ابو الجَرْباء يومئذ يرتجز ويقول

أَسامِعٌ انت مُطيعٌ لِعَلِى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذوقَ d حَدَّ المَشْرَفِى
وخاذِلٌ e فى الحَقّ أَزْواجَ النَّبِى أَعْرِفُ قَوْمًا لَسْتُ فيه بِعَنِى f

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كانت امّ المؤمنين فى حَلْقة من اهل النَّجَدات والبصائر من افناء مُضَرٍ g فكان لا يأخذ احد بالزِمام الّا كان يحمل h الراية واللِواءَ i لا يحسّن k تركها وكان لا يأخذه الّا معروف عند المُطيفين بالجمل فينتسب l لها انا فلان بن فلان فوالله إنْ كانوا لَيقاتلون عليه وإنّه لَلْموتُ لا يوصَل اليه الّا بطَلِبةٍ وعَنَتٍ m

---

a) Mas. IV, 333 وما التيم لشقوة جدّنا. *b*) Cod. حطاب; Dînaw. ١٩٠, 19 الخطّاب. *c*) Metri causâ addidi. *d*) Cod. ىدوو. *e*) Cod. وباذل; sequ. ازواج in cod. s. p. *f*) Cod. ىغنى. *g*) Cod. s. p. *h*) Cod. كمل. *i*) Cod. واللوى. *k*) Cod. ىحسن. *l*) Cod. فينسب. *m*) Sec. IA ٢٠٦; cod. وعقب.

وما رامه احد من اصحاب علىّ الّا قُتل او افلت ثم لم يعُدْ ولمّا *a* اختلط الناس بالقلب جاء عدىّ بن حاتم فحمل *b* عليه ففُقئت عينه ونكل فجاء الأَشْتَر فحامله عبد الرحمان بن عَتّاب ابن أَسيد وانّه لَأَقْطَع منزوف فاعتنقه ثم جلد به الارض عن دابّته فاضطرب تحته فافلت وهو جريض ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال كان لا يجىء رجل فيأخذ بالزمام حتّى يقول انا فلان بن فلان يا امّ المؤمنين فجاء عبد الله بن الزبير فقالت حين لم يتكلّم مَن انت فقال انا عبد الله انا ابن اختكِ قالت وا ثُكْلَ أَسْماء تعنى اختها وانتهى *c* الى الجمل الاشتر وعدىٌّ بن حاتم فخرج عبد الله بن حَكيم بن حِزام الى الاشتر فمشى اليه الاشتر فاختلفا ضربتَيْن فقتله الاشتر ومشى اليه عبد *d* الله بن الزبير فضربه *e* الاشتر على رأسه فجرحه جرحًا شديدًا *f* وضرب عبد الله الاشتر ضربة خفيفة واعتنق كلّ واحد منهما صاحبه وخرّا *g* الى الارض يعتركان فقال عبد الله بن الزبير ٱقتلونى ومالكًا * وكان مالك *h* يقول ما أُحبّ ان يكون قال والأَشْتَر وانّ لى حُمْرَ النَّعَم وشدّ اناس من اصحاب علىّ واصحاب عائشة فافترقا وتنقّذ كلّ واحد من الفريقَيْن صاحبَه ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال وجاء محمّد بن طلحة فأخذ بزمام الجمل فقال يا أُمّتاه مُرينى بأمرك قالت آمُرك ان

---

a) Cod. ولم. *b*) Cod. فحملت. Suffixum in عليه redit ad القلب. *c*) Cod. وىىمهى. *d*) Cod. عىىد. *e*) Cod. ىصربه. *f*) Cod. سىدا. *g*) Cod. وحر; IA وسقطا. *h*) Cod. او كان مالكا.

تكون كخير[a] بنى آدم إن تُرِكتَ قال فحمل فجعل لا يحمل عليه احد الّا حمل *عليه ويقول[b]* حٓم لَا يُنْصَرُونَ[c] واجتمع عليه نفر فكلّهم ادّعى قتله المُكَعْبِر الأَسَدىُّ والمُكَعْبِر[d] الضَّبّىُّ ومعاوية ابن شدّاد العَبْسىّ *وعَفّان بن الأَشْقر[e] النَّصْرىُّ فانفذه بعضهم بالرمح ففى ذلك يقول قاتله منهم

وأَشْعَثَ قَوّامٍ بآياتِ رَبِّهِ   قليلِ الأَذَى فيما تَرَى العَيْنُ مُسْلمِ
هَتَكْتُ[f] له بالرُّمْحِ جَيْبَ قَميصه   فخَرَّ صَرِيعًا لليَدَيْنِ وللْفَمِ
يُذَكِّرُنى حٓمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ[g]   فهَلَّا تَلا حٓمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
على غَيْرِ شَىْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تابعًا   عَلِيًّا ومَنْ لا يَتْبَعِ الحَقَّ يَنْدَمِ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال قال القعقاع بن عمرو للاشتر يؤلّبه[h] يومئذ هل لك فى العَوْد فلم يُجِبْه فقال يا اشتر بعضنا اعلم بقتال بعض منك فحمل القعقاع وانّ الزمام مع زُفَر بن الحارث وكان آخِر مَن اعقب فى[i] الزمام فلا والله ما بقى من بنى عامر يومئذ شيخ الّا أُصيب قُدّام الجمل فقُتل فيمن قُتل يومئذ رَبيعة جدّ اسحاق ابن مُسْلم وزُفَر يرتجز ويقول

يا أُمَّنا يا عَيْشَ[k] لن تُراعى   كُلُّ بَنيكِ بَطَلٌ شُجاعُ

---

a) IA خير. *b*) IA وقال. *c*) Kor. 41 vs. 1 et 15. *d*) Cod. والمعكبر. *e*) IA وعفّار السعدىّ. *f*) Mas. IV, 324 شككت. *g*) In marg. s. p. فى نسخة اخرى والرمح ساجم; Mas. hunc versum insequenti postponit. *h*) Cod. يولبه. *i*) Cod. من; IA habet اخذ الخطام. *k*) In marg. فى نسخة اخرى يا امنا عايش صبح; IA مثالك لا يراع (ed. Kâh. امّنا, cf. ٣١٩٨, ann. *f*) يا امّتنا.

لَـيْـسَ بِـوَهّـامٍ *a* ولا بِـراعـى ،

وقال القعقاع يرتجز ويقول

* اذا وَرَدْنـا آجِـنًـا جَـهَـرْنـاهْ *b* ولا يُـطـاقُ * وِرْدُ ما مَنَعْناهْ *c* ،

تمثّلها تمثُّلًا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان من آخِر مَن قاتل ذلك اليوم زُفَر بن الحارث فزحف اليه القعقاع فلم يبق حول الجمل عامرىٌّ مُكتهل الّا أُصيب يتسرّعون *d* الى الموت، وقال القعقاع يا بُجَيْرُ *e* بن دُلْجة صِحْ بقومك فليعقروا الجمل قبل ان يُصابوا *f* وتُصاب امّ المؤمنين فقال يالَ ضَبّةَ يا *g* عمرو بن دُلْجة ادعُ بى اليك فدعا به فقال انا آمنٌ حتّى ارجع *h* قال نعم قال فاجتثّ ساق البعير فرمى بنفسه *i* على شِقّه وجرجر *k* البعير وقال القعقاع لمن يليه انتم آمنون واجتمع هو وزُفَر على قطع بِطان البعير وحملا الهَوْدج فوضعاه ثمّ اطافا به وتفارّ مَن وراء ذلك من الناس ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة *l* عن ابيه قال لمّا امسى الناس وتقدّم علىٌّ وأُحيط بالجمل ومَن حوله وعقره بُجَيْر بن دُلْجة وقال انّكم آمنون فكفّ بعض الناس عن بعض، وقال علىٌّ فى ذلك حين امسى وانخنس *m* عنهم القتال

---

a) IA بوَهواهِ. *b*) Hemistichium in *Lisân* V, ٢٢٢, paenult. *c*) Sec. IA; cod. وردنا معناه. *d*) Cod. ىىسرعوا. *e*) Cod. حمر. *f*) Cod. ىصابوا, IA تصابوا, Now. ut recensui. *g*) Cod. ىال. *h*) IA add. عنكم. *i*) IA s. ب. *k*) In cod. primo جرجوا erat; deinde و scalpello in ر mutatum est, sed ا expungi neglegebatur. *l*) Cod. عقبه. *m*) Cod. s. p.

اليك أَشْكو عُجَرى وبُجَرى   ومَعْشَرًا غَشَّوْا عَلَىَّ بَصَرى
قَتَلْتُ مِنْهُمْ مُضَرًا بِمُضَرى   شَفَيْتُ نَفْسى وقَتَلْتُ مَعْشَرى ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن حَكيم بن جابر قال قال طلحة يومئذ اللهمّ أَعْطِ عثمانَ منّى حتّى يرضى a فجاء سهمُ غَرْبٍ وهو واقف فخلّ رُكْبته بالسرج وثبت حتّى امتلأ مَوْزَجُه b دمًا فلمّا ثقُل قال لمولاه أَرْدِفْنى c وٱبغِنى مكانًا لا أُعرَف فيه فلم ار كاليوم شيخًا أَضْيَعَ دمًا d فركب مولاه وامسكه وجعل يقول قد لحقَنا القوم حتّى انتهى به الى دار من دور البصرة خَرِبة وانزله فى فَيْئها فمات فى تلك الخَرِبة ودُفن رضّه فى بنى سعد ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن البَخْترىّ العَبْدىّ عن ابيه قال كانت رَبيعة مع علىّ يوم الجمل ثُلْثَ اهل الكوفة ونِصْفَ الناس يوم الوقعة وكانت تعبيتهم مُضَر ومُضَر ورَبيعة ورَبيعة واليَمَن واليَمَن فقال بنو صُوحان يا امير المؤمنين ٱئذَنْ e لنا نَقِفْ عن مُضَر ففعل فأُتى زيد فقيل له ما يُوقّفك حِيالَ الجمل وبحِيال مُضَر الموت معك وبإزائك فٱعتزِلْ الينا فقال الموتَ نُريد فأُصيبوا يومئذ وافلت صَعْصَعة من بينهم ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة قال كان رجل منّا يُدعَى f الحارث فقال يومئذ يالَ مُضَر على ما يقتل بعضكم بعضًا * تَبادَرون لا تدرى g الّا انّا الى قَضاء وما تُكْفَوْن فى ذلك ، حدّثنى

a) Cod. s. p.; IA ٢٠٠ ترضى. b) Cod. موحره, cf. p. ٣١٨٤, 3. c) Cod. ارددنى. d) IA add. منّى. e) Cod. ادن. f) Cod. ىدعا. g) Cod. ىىادروالا ىدرى.

عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله بن المبارك عن جرير قال حدّثنى الزُّبير بن الخُرَيْت a قال حدّثنى شيخ من الحِرامَيْن يقال له ابو جُبير قال مررتُ بكعب بن سور وهو آخذ بخطام جمل عائشة رضها يوم الجمل فقال يأبا جُبير انا والله كما قالت القائلة

يا بُنَيَّ لا تَبِنْ ولا تُقاتِلْ

فحدّثنى الزُّبير بن الخُرَيْت قال مرّ به علىّ وهو قتيل فقام عليه فقال والله *انّك ما علمتُ كنتَ b لصليبًا فى الحقّ قاضيًا بالعدل *وكَيْتَ وكَيْتَ فأثنى c عليه °. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن صَعْصَعة المُزَنىّ d او عن صَعْصَعة عن عمرو بن جَأْوان e عن جَرير بن أَشْرَس قال كان القتال يومئذ فى صدر النهار مع طلحة والزبير فانهزم الناس وعائشةُ تَوَقَّعُ الصُّلْح فلم f يَفْجَأْها الّا الناسُ فاحاطت بها مُضَر ووقف الناس للقتال فكان القتال نصفَ النهار مع عائشة وعلىّ g ..... كعب بن سُور h اخذ مُصْحَف عائشة فبدر بين الصَّفَّيْن يناشدهم اللهَ عزّ وجلّ فى دمائهم وأُعْطِىَ دِرْعَه فرمى بها تحته وأُتِىَ بتُرْسه

a) Cod. حرىب. *b*) Cod. ما علمت انك, sed infra ا minuta م litera videtur, quae مقدّم »anteponendum” interpretanda sit. كنت addidi; لصليبا in cod. s. p. *c*) Cod. وكنت وكنت ىاىى. *d*) Cod. المرنى. *e*) Cod. حاوان; cf. supra p. ٣١٦٩, 8 et ann. *d* et p. ٣١٠٢, 6. *f*) Cod. ولمها. *g*) Cod. add. usitatam formulam صلوات الله عليه, deinde nonnulla verba excidisse necesse est. Facillimum esset, secundum p. ٣١٩١, 5 verba من خلفهم supplere indeque vocibus وقد كان insertis pergere. *h*) Cod. add. رضوان الله عليه ورحمته.

فتنكّبه فرشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه رضّه ولم يُمهلوهم a ان شدّوا عليهم والتحم b القتال فكان اوّل مقتول بين يدى عائشة من اهل البصرة واهل الكوفة كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مَخْلَد c بن كثير عن ابيه قال ارسلنا مُسْلم بن عبد الله يدعو بنى ابينا فرشقوه d كما صنع القلب بكعب رشقًا واحدًا فقتلوه فكان اوّل مَن قُتل بين يدى امير المؤمنين وعائشة رضّها فقالت امّ مُسْلم ترثيه

لاهُمَّ e انّ مُسْلِمًا اتاهُمْ   مُسْتَسْلِمًا لِلْمَوْتِ اذ دَعاهُمْ
الى كتابِ اللّه لا يَخْشاهُمْ   فرَمَّلوهُ مِنْ دَمٍ اذ جاهُمْ
وأُمُّهُمْ قائمةٌ تَراهُمْ   يأْتَمِرونَ الغَيَّ f لا تَنْهاهُمْ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم ابن شَريك عن ابيه عن جدّه قال لمّا انهزمت مُجَنِّبتا الكوفة عشيةَ الجمل صاروا الى القلب وكان ابن يَثْرِبىّ قاضىَ البصرة قبل كعب بن سور فشهدهم هو g واخوه يوم الجمل وهما عبد الله وعمرو فكانا واقفًا أَمام الجمل على فرس فقال علىٌّ مَن رجل يحمل على الجمل فانتدب له هِنْد بن عمرو المُرادىّ فاعترضه ابن يَثْرِبىّ فاختلفا ضربتَيْن فقتله ابن يثربىّ ثم حمل سَيْحان بن صوحان فاعترضه ابن يثربىّ فاختلفا ضربتَيْن فقتله ابن يثربىّ ثم حمل عِلْباء h بن الهَيْثَم فاعترضه ابن يثربىّ فقتله ثم حمل

---

a) Littera ـهـ incerta est. Primum يحهلوهم scriptum fuisse videtur. *b*) Cod. وابدحم. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. فى سفره. *e*) Cod. اللهم, cf. supra p. ٣١٨٩, 10 et ann. *b*. *f*) Cod. العى. *g*) Inserui sec. IA ٢٠٣, paenult. *h*) Cod. هلبا.

صَعْصَعة فضربه فقتل ثلاثة اجهز عليهم فى المعركة عِلْباء وهِنْد وسَيْحان وارْتُثَّ صَعْصَعة وزيد فمات احدهما وبقى الآخر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال اخذ *a* لخطام يوم الجمل سبعون رجلًا من قُرَيْش كلّهم يُقْتَل وهو آخذ بالخطام وحمل الأَشْتَر فاعترضه عبد الله بن الزبير *b* فاختلفا ضربتَيْن ضربه الاشتر فأَمَّه وواثبه عبد الله فاعتنقه * فخرّ به *c* وجعل يقول اقتلونى ومالكا وكان الناس لا يعرفونه بمالك ولو قال والاشتر *d* وكانت له الف الف نفس ما نجا منها شىء وما زال يضطرب فى يدَىْ عبد الله حتّى افلت وكان الرجل اذا حمل على الجمل ثم نجا لم يعُدْ وجُرح *e* يومئذ مروان وعبد الله بن الزبير، حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جَرير بن حازم قال حدّثنى محمّد بن ابى يعقوب وابن عَوْن عن ابى رَجاء قال قال يومئذ عمرو بن يَثْرِبىّ الضَّبّىّ وهو اخو عَميرة القاضى

نَحْنُ بنو *f* ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ   نَنْـزِلُ بالمَوْتِ اذا المَوْتُ نَزَلْ

وزاد ابن عَوْن وليس فى حديث ابن ابى يعقوب

القَتْلُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ العَسَلْ   نَنْعَى *g* ٱبْنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ،

---

a) Supplevi sec. IA ٢٠٥; in cod. voce قال pagina terminatur. *b*) Cod. add. رحمه الله. *c*) Cod. فصرّبه. *d*) Cod. s. و. *e*) Cod. وخرج. *f*) Cod. بنى. *g*) Cod. نبغى, cf. supra p. ٣١٩٧, 13 et ann. *g*.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن داود بن ابى هند عن شيخ من بنى ضَبّة قال ارتجز يومئذ ابن يثربىّ

انا لِمَنْ أَنْكَرَنى آبْنُ يَثْرِبى   قاتِلُ عِلْباءَ وهِنْدِ الجَمَلى
وَآبْنٍ لِصوحانَ *a* عَلَى دينِ عَلى ٭

وقال مَن يبارز فبرز له رجل فقتله ثمّ برز له آخَر فقتله وارتجز وقال

أَقْتُلُهُمْ وقَدْ أَرَى عَلِيّا   ولو أَشا *أَوْجَرْتُهُ عَمرِيّا *b*

فبرز له عَمّار بن ياسِر *c* وانّه لَأَضعفُ مَن بارَزه وانّ الناس لَيسترجعون حين قام عمّار *e* وانا اقول لعمّار من ضُعْفه هذا والله لاحقٌ باصحابه وكان قضيفًا حَمْشَ الساقَيْن وعليه سيف حمائله بشقّه *d* قائمُه قريب من ابْطه فيضربه ابن يثربىّ بسيفه فنشب فى حَجَفته وضربه عمّار واوهطه ورمى اصحابُ علىّ ابنَ يثربىّ بالحجارة حتّى اثخنوه وآرتَثّوه ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حَمّاد البُرْجُمىّ عن خارجة بن الصَّلْت قال لمّا قال الضَّبّىّ يوم الجمل

نَحْنُ بنو ضَبّةَ اصحابُ الجَمَلْ   نَنْعَى *b* آبنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ

قال عُمَيْر بن ابى الحارث

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وقد قَحَلْ *b*   نَحْنُ ضَرَبْنا صَدْرَهُ حَتّى آنْجَفَلْ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم عن ابيه عن جدّه قال عقر *f* الجمل رجل من بنى ضَبّة

a) Cod. s. ل, cf. supra p. ٣١٩٦, 11 et ann. *h*. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. add. رحمه الله. *d*) Cod. دسقه. *e*) Cod. عمل.

يقال له ابن دُلْجة عمرو او بُجَيْر، وقال فى ذلك الحارث بن قَيْس وكان من اصحاب عائشة

نَحْنُ ضَرَبْنا ساقَهُ فٱنْجَدَلا * مِنْ ضَرْبَةٍ بِالنَّفْرِ *a* كانت فَيْصَلا

لو لم نُكَوِّنْ للرسولِ ثَقَلا وحُرْمَةً لَٱقْتَسَمونا عَجَلا

وقد نُحِلَ ذلك المُثَنَّى بنَ مَخْرَمة من اصحاب علىّ ❁

شِدّة القتال يوم الجمل وخبر أَعْيَن بن ضُبَيْعة وٱطّلاعه فى الهَوْدَج

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن نُوَيْرة عن ابى عثمان قال قال القعقاع ما رايتُ شيأً اشبهَ بشىء من قتال القلب يوم الجمل بقتال صِفّين لقد رايتُنا نُدافعهم بأَسِنّتنا ونتّكى على أَزِجّتنا وهم مثل ذلك حتّى لو انّ الرجال مشَتْ عليها لٱستقلّت *b* بهم، حدثنى عيسى بن عبد الرحمان المَرْوَزىّ قال دما الحَسَن بن الحُسَيْن العُرَنىّ *c* قال دما يَحْيَى بن يَعْلَى الأَسْلَمىّ عن سُليمان بن قرم *d* عن الأَعْمَش عن عبد الله بن سِنان الكاهلىّ قال لمّا كان يوم الجمل ترامينا بالنبل حتّى فَنِيَتْ وتطاعنّا بالرماح حتّى تشبّكت *e* فى صدورنا وصدورهم حتّى لو سُيّرت عليها الخيل لسارت ثمّ قال علىّ السيوفَ يا ابناء المهاجرين قال الشيخ فما دخلتُ دار الوليد الّا ذكرتُ ذلك اليوم،

---

a) Cod. وصربه بالمعى. Seqq. ad عجلا s. p. *b*) Sec. IA ٢١٤; cod. لاشتعلت. *c*) Sec. *Mîzân* I, ١٩٩ seqq.; cod. العرى. *d*) Ita cod.; *Mîzân* I, ٣٧٧ قدم cum var. lect. margin. قرم, sed deinde plus semel قرم. *e*) IA تكسّرت وتشبّكت.

حدّثنى عبد الاعلى بن واصل قال ثنا ابو فُقَيْم *a* قال ثنا فِطْر قال سمعتُ ابا بشير قال كنتُ مع مولاى زمن الجمل فما مررتُ بدار الوليد قطّ فسمعتُ اصوات القصّارين يضربون الّا ذكرتُ قتالهم، حدّثنى عيسى بن عبد الرحمان المَرْوَزىّ قال ثنا الحَسَن بن الحُسَيْن *b* قال ثنا يحيى بن يعلى عن عبد الملك ابن مُسْلِم عن عيسى بن حِطّان قال حاص الناس حَيْصةً ثمّ رجعنا وعائشة على جمل احمر فى هودج احمر ما شبّهتُه *c* الّا القُنْفُذَ من النبل، حدّثنى عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله قال حدّثنى ابن عَوْن عن ابى رَجاء قال ذكروا يوم الجمل فقال كأنّى انظر الى خِدْر عائشة كأنّه قُنْفُذ مما رُمِىَ فيه من النبل فقلتُ لابى رَجاء اقاتلتَ يومئذ قال والله لقد رميتُ بأَسْهُمٍ فما ادرى ما صنَعْنَ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد ابن راشد السُّلَمىّ عن مَيْسَرة ابى جَميلة انّ محمّد بن ابى بكر وعمّار بن ياسر اتيا عائشة وقد عُقِر الجمل فقطعا *d* غُرْضة الرحل واحتملا الهودج فنحّياه حتّى امرهما علىّ فيه امرَه بعدُ *e* قال أَدْخلاها البصرة فأدخلاها دار عبد الله بن خَلَف الخُزاعىّ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا امر علىّ نفرًا بحمل الهودج من بين القتلى وقد كان القعقاع وزُفَر بن الحارث انزلاه عن ظهر البعير فوضعاه الى جنب البعير

---

a) Cod. فُعيم; vir mihi ignotus. *b*) Cod. الحسن. *c*) Cod. دسمهته. *d*) Cod. ومطعوا. *e*) Cod. s. p.

فاقبل محمّد بن ابى بكر اليه ومعه نفر فأدخل يده فيه فقالت مَن هذا قال اخوك البرُّ a قالت عَقُوق قال عمّار بن ياسر كيف رايتِ ضرب بنيك اليوم يا أُمَّهْ قالت مَن انت قال انا ابنك البارّ عمّار قالت لستُ لك بأُمّ قال بلى وان كرهتِ قالت فخرتم ان ظفرتم وأتيتم مثل ما نقمتم هَيْهاتَ واللهِ *لن يظفر b مَن كان هذا دأبَه وابرزوها بهودجها من القتلى ووضعوها ليس قُرْبَها احدٌ وكأنّ هودجها فَرْخ مقصَّب مما فيه من النبل وجاء أَعْيَن ابن ضُبَيْعة المُجاشعىّ حتّى اطّلع فى الهودج فقالت اليك لعنك الله فقال والله ما ارى الّا حُمَيْراء قالت هتك الله سِتْرك وقطع يدك وابدى c عَوْرتك فقُتل بالبصرة وسُلب وقُطعت يده ورُمى به عُرْيانًا فى خَرِبة من خَرِبات الأَزْد *فانتهى اليها d علىٌّ فقال اى أُمَّهْ يغفر الله لنا ولكم قالت غفر الله لنا ولكم،،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم بن شَريك عن ابيه عن جدّه قال انتهى محمّد بن ابى بكر ومعه عمّار فقطع الأَنْساع عن الهودج واحتملاه فلمّا وضعاه ادخل محمّد يده وقال اخوك محمّد فقالت مذمَّم قال يا أُخَيّة هل اصابك شىء قالت ما انت *من ذاك e قال فمَن اذًا أَلضُّلّالُ قالت بل الهُداة وانتهى اليها علىٌّ فقال كيف انتِ يا أُمَّهْ قالت بخَيْر قال يغفر الله لك قالت ولك،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا كان

---

a) Sec. IA ٢٠٩; cod. المى. *b*) Cod. انظعن; IA secutus sum. *c*) Cod. وابدا. *d*) Cod. ٮالتنها et supra spatium inter ٮ et ا minutioribus literis scriptum est نا. *e*) IA وذاك.

من آخر الليل خرج محمّد بعائشة حتّى ادخلها البصرة فانزلها فى دار عبد الله بن خَلَف الخُزاعىّ على صَفيّة ابنة الحارث بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار وهى امّ طلحة الطَّلَحات ابن عبد الله بن خَلَف ❁

وكانت الوقعة يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦ فى قول الواقدىّ ❁

مقتل الزُّبَيْر بن العَوّام رضه

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الوليد بن عبد الله عن ابيه قال لمّا انهزم الناس يوم الجمل عن طلحة والزبير مضى الزبير رضه حتّى مرّ بعسكر الأَحْنَف فلمّا رآه وأُخْبِرَ *a* به قال والله ما هذا أَحياز *b* وقال للناس من يأتينا بخبره فقال عمرو ابن جُرْموز *c* لاصحابه انا فأتبعه فلمّا لحقه نظر اليه الزبير وكان شديد الغَضَب قال ما *d* وراءك قال انّما اردتُ ان اسئلك فقال غلام للزبير يُدعَى *e* عَطيّة كان معه انّه مُعِدّ فقال ما يهولك من رجلٍ وحضرت الصلاة فقال ابن جُرْموز الصلاة فقال الزبير الصلاة فنزلا واستدبره ابن جُرْموز فطعنه من خلفه فى جُرُبّان درعه فقتله *f* واخذ فرسه وخاتمه وسلاحه وخلّى عن الغلام فدفنه بوادى السباع ورجع الى الناس بالخبر فامّا الاحنف فقال والله ما ادرى احسنتَ ام اسأتَ ثمّ انحدر الى علىّ وابن جُرْموز

---

a) In cod. primo تاحر erat, at jam manus prior ذ in و correxit, altera manus puncta adposuit; mox cod. فقال. *b*) Sec. IA; cod. كحماز. *c*) Cod. ut solet حرمون et add. صاحبه الله. *d*) Addidi sec. IA. *e*) Cod. ut solet دعا. *f*) Supplevi ex IA.

معه فدخل عليه فاخبره فدعا بالسيف فقال سيف طالما جلّى a الكَرْب عن وجه رسول الله صلعم وبعث بذلك الى عائشة ثم اقبل على الاحنف فقال تربّصتَ فقال ما كنتُ ارانى الّا قد احسنتُ وبأَمرك كان ما كان يا امير المؤمنين فٱرْفُقْ فانّ طريقك الذى سلكتَ بعيد وانت الىّ غدًا أَحْوج منك امس فٱعرفْ احسانى واستصفِ مَوَدّتى لغدٍ ولا تقولَنّ مثل هذا فانّى لم أَزل لك ناصحًا ☆

من انهزم يوم الجمل فاختفى ومضى b فى البلاد

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ومضى الزبير فى صدر يوم الهزيمة راجلًا نحو المدينة فقتله c ابن جُرْموز قالا وخرج عُتْبة بن ابى سُفْيان وعبد الرحمان ويَحْيَى d ابنا الحَكَم يوم الهزيمة *قد شُجّجوا e فى البلاد فلقوا عِصْمة بن أُبَيْر التَّيْمىّ فقال هل لكم فى الجوار قالوا مَن انت قال عِصْمة بن أُبَيْر قالوا نعم قال فأنتم فى جِوارى الى الحَوْل فمضى بهم ثم حماهم f واقام عليهم حتّى برءوا g ثم قال اختاروا احبّ بلد اليكم أُبَلِّغْكموه قالوا الشأم فخرج بهم فى اربعمائة راكب من تَيْم الرِباب حتّى اذا وغلوا فى بلاد كَلْب بدُومة قالوا قد وفيتَ h ذمّتك وذِمَمهم وقضيتَ الذى عليك فٱرجعْ فرجع وفى ذلك يقول الشاعر

---

a) *Teschdid* sec. IA qui add. به. b) Cod. ومضا. c) Cod. s. ف. d) Cod. دں دحىى. e) Cod. فسححوا. Seq. فى البلاد conjungendum est cum وخرج. f) Cod. حملهم. g) IA برأت جراحهم ٢١٣. h) Cod. وفت.

وَفَى ٱبْنُ أُبَيْرٍ والرِماحُ شَوارِعٌ   بَآلِ *ابى العاصى a وَفاءً مُذَكَّرا

وامّا ابن عامر فانّه خرج ايضًا مُشَجَّجًا b فتلقّاه رجل من بنى حُرْقُوص يُدْعَى مُرّى c فدعاه للجِوار فقال نعم فاجاره d واقام عليه وقال اىُّ البُلْدان احبُّ اليك قال دِمَشْق فخرج به فى رَكْب من بنى حُرْقوص حتّى بلغوا به دِمَشْق وقال حارِثة e بن بَدْر وكان مع عائشة وأُصيب فى الوقعة f ابنه او اخوه زراع g (وفى نسخة اخرى دراع)

اتانى مِنَ الأَنْباء أَنّ ٱبْنَ عامِرٍ
اناخ h وَأَلْقَى فى دِمَشْقَ المَراسيا

واوى i مَرْوان بن الحَكَم الى اهل بيت من عَنَزة يوم الهزيمة فقال لهم أَعلِموا مالكَ بن مِسْمَع بمكانى فأَتوا مالكًا فاخبروه بمكانه فقال لاخيه مُقاتل كيف نصنع بهذا الرجل الذى قد بعث الينا يُعلمنا بمكانه قال ٱبعث ابن اخى فأَجِرْه والتمسوا له الأَمان من علىّ فان آمنه فذاك الذى نُحبّ وان لم يُؤْمِنْه خرجنا به وبأَسيافنا فان عرض له جالَدْنا دونه بأسيافنا فامّا ان نَسْلَم وامّا ان نهلك كِرامًا وقد استشار غيرَه من اهله مِن قبلُ فى k الذى استشار فيه مُقاتلًا فنهاه فأخذ برأى اخيه وترك

---

a) Cod. الى لعاص. *b*) Cod. مسححا. *c*) Voc. et *teschdîd* sec. IA Tornb. *d*) Cod. باحاره. *e*) Cod. حاريه cum puncto recenti, male, cf. Ibn Hadjar I, p. ٧٦٣. *f*) Addidi; mox cod. ابيه, sed c. p. rec. *g*) Ita cod.; legendum videtur ذِراع, cf. *Moschtabih* ٢٠٦. — Verba seqq. nihil sunt nisi glossa, quae in textum irrepsit; uncis igitur inclusi. *h*) Cod. اباح c. p. rec. *i*) Cod. واى. *k*) Addidi; mox cod. استشاره.

رأيهم فارسل اليه فانزله دارَه وعزم على منعه إن اضطُرّ الى ذلك وقال الموت دون الجِوار وَفاءٌ وحفظ لهم بنو مروان ذلك *بعدُ وانتفعوا *a* به عندهم *وشرّفوهم بذلك *b* ، واوى عبد الله بن الزبير الى دار رجل من الأَزْد يُدْعَى وَزيرًا وقال ٱئْتِ *c* أُمَّ المؤمنين فأَعلِمْها بمكانى وايّاك ان يطّلع على هذا محمّد بن ابى بكر فأتى عائشة رضّها فاخبرها فقالت علَىَّ بمحمّد فقال يا امّ المؤمنين انّه قد نهانى ان يعلم *d* به محمّد فارسلت اليه فقالت ٱذهبْ مع هذا الرجل حتّى تجيئَنى بٱبن اختك فانطلق معه فدخل بالأَزْدىّ على ابن الزبير قال جئتُك والله بما كرهتُ وأبت امّ المؤمنين الّا ذلك فخرج عبد الله *e* ومحمّد وهما يتشاتمان فذكر محمّد عثمان فشتمه وشتم عبد الله محمّدًا حتّى انتهى *f* الى عائشة فى دار عبد الله بن خَلَف وكان عبد الله بن خَلَف قُتل يوم الجمل مع عائشة وقُتل عثمان اخوه مع علىّ وارسلت عائشة فى طَلَب مَن كان جريحًا فضمّت منهم ناسًا وضمّت مَرْوانَ فيمن ضمّت فكانوا فى بيوت الدار، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وغشى الوجوه عائشةَ وعلىٌّ فى عسكره ودخل القعقاع بن عمرو على عائشة فى اوّل مَن دخل فسلّم عليها فقالت انّى رايت رجلين بالامس اجتلدا بين يدَىَّ وارتجزا بكذا فهل تعرف *g* كوفيَّك منهما قال نعم ذاك

---

a) Cod. دعدوا in fine lineae et in initio sequentis دعوا. *b*) Cod. وسرفهم دلك. *c*) Cod. ات. *d*) Cod. نعلم c. p. rec. *e*) Cod. الرحمن. *f*) IA انتهيا et post الى inserit دار. *g*) Cod. يعرف c. p. rec.

الذى قال *أَعَقُّ أُمٍّ نَعْلَمُ a وكذب والله انّك لَأَبَرُّ امٍّ نعلم ولكن لم تُطاعى فقالت والله لوددتُّ انّى متُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة وخرج فأتى عليًّا فاخبره b انّ عائشة سألته فقال c وَيْحَك مَن الرجلان قال ذلك ابو هالة الذى يقول كَيْما d ارى صاحبَهُ عَلِيًّا فقال والله لوددتُّ انّى متُّ قبل هذا اليوم e بعشرين سنة فكان قولهما واحدًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وتسلّل الجَرْحَى f فى جَوْف الليل ودخلوا البصرة مَن كان يُطيق الانبعاث منهم وسألت عائشة يومئذ عن عِدّة من الناس منهم مَن كان معها ومنهم من كان عليها وقد غشيها الناس وهى فى دار عبد الله بن خَلَف فكُلّما نُعِىَ لها منهم واحدٌ قالت يرحمه الله فقال لها رجل من اصحابها كيف ذلك قالت كذلك g قال رسول الله صلّعم فلان فى الجنّة وفلان فى الجنّة وقال علىٌّ بن ابى طالب يومئذ انّى لَأَرجو أَلّا يكون احد من هؤلاء نقّى قلبَه h الّا ادخله الله الجنّة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن ابى أَيّوب عن علىّ قال ما نُزّل على النبىّ صلّعم آية افرح له من قول الله عزّ وجلّ i وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ فقال صلّعم ما اصاب المسلمَ فى الدنيا من مُصيبة فى نفسه فبذنب وما يعفو الله عزّ وجلّ عنه اكثرُ وما اصابه فى الدنيا فهو كَفّارةٌ له وعَفْوٌ منه لا

---

a) Cf. supra p. ٣١٩٧, 7 et ann. c. b) Cod. فاخبرته. c) Cod. فعالت. d) Cod. s. p. e) Cod. om. f) IA ٢١٠ add. من بين القتلى. g) Sec. IA et Now.; cod. كذاك. h) IA ٢١٢ add. لله. i) Kor. 42 vs. 29.

يُعْتَدُّ a عليه فيه عقوبة يوم القيامة وما عفا الله عزّ وجلّ عنه فى الدنيا فقد عفا عنه واللهُ اعظمُ من ان يعود فى عفوه ✿

توجُّع عليٍّ على قتلى الجمل ودفنُهم وجمعُه ما كان فى العسكر والبعثُ b به الى البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا c واقام علىٌّ بن ابى طالب فى عسكره ثلثة ايّام لا يدخل البصرة *وندب الناس d الى موتاهم فخرجوا اليهم فدفنوهم فطاف علىٌّ معهم فى القتلى فلمّا أُتِىَ بكعب بن سُور قال *زعمتم أنّما e خرج معهم السُّفَهاء وهذا الحَبْر قد ترون وأتى على عبد الرحمان ابن عتّاب فقال هذا يَعْسوب القوم يقول الذى f كانوا يُطيفون به يعنى انّهم قد كانوا اجتمعوا عليه ورضوا به لصلاتهم وجعل علىٌّ كُلَّما مرّ برجل فيه خير قال زعم مَن زعم انّه لم يخرج الينا الّا الغَوْغاء هذا g العابد المجتهد وصلّى على قَتْلاهم من اهل البصرة وعلى قَتْلاهم من اهل الكوفة وصلّى على قُرَيْش من هؤلاء وهؤلاء فكانوا مَدَنيّين ومَكّيّين ودفن علىٌّ الاطراف h فى قبر عظيم وجمع ما كان فى العسكر من شىء ثمّ بعث به الى مسجد البصرة أَنْ i مَن عرف شيئًا فليأخذْه الّا سلاحًا كان فى الخزائن عليه سِمة السلطان k فانّه مّا l بقى ما لم يُعْرَف

---

a) Cod. بعيد. *b*) Cod. والبعه. *c*) Cod. قال. *d*) Cod. ويذب للناس; IA habet واذن للناس. *e*) IA et Now. ازعمتم انّه. *f*) Cod. الدى. *g*) IA et Now. وهذا, et post المجتهد add. فيهم. *h*) Sec. IA et Now.; cod. الاسراف. *i*) IA et Now. وقال. *k*) Cod. للسلطان. *l*) Cod. لما.

خذوا ما اجلبوا به عليكم من مال الله عزّ وجلّ لا يحلّ لمسلم من مال المسلم المتوفّى شئ وانّما كان ذلك السلاح فى ايديهم من غير تنفّل من السلطان ✿

عَدَد قَتْلَى الجمل

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب علىّ ونصفهم من اصحاب عائشة ، من الأَزْد الفان ومن سائر اليَمَن خمسمائة ومن مُضَر الفان وخمسمائة من قَيْس وخمسمائة من تَميم والف من بنى ضَبّة وخمسمائة من بكر بن وائل ، *وقيل قُتل من اهل *a* البصرة فى المعركة الاولى خمسة آلاف وقُتل من اهل البصرة فى المعركة الثانية خمسة آلاف فذلك عشرة آلاف قتيل من اهل البصرة ومن اهل الكوفة خمسة آلاف ، قالا وقُتل من بنى عَدىّ يومئذ سبعون شيخًا كلّهم قد قرأ القرآن سوى الشّباب ومن لم يقرإ القرآن ، وقالت عائشة رضّها ما زلتُ ارجو النصر حتّى خَفِيَتْ اصوات بنى عَدىّ ✿

دخول علىّ على عائشة وما امر به من العقوبة فيمن تناولها *b*

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ودخل علىّ البصرة يوم الاثنين فانتهى الى المسجد فصلّى فيه ثمّ دخل البصرة فأتاه الناس ثمّ راح الى عائشة على بغلته فلمّا انتهى الى دار عبد الله بن خَلَف وهى اعظمُ دارٍ بالبصرة وجد

---

a) Cod. وقتل من. *b*) Cod. بملوها.

النساء يبكين على عبد الله وعثمان ابنَىْ خَلَف مع عائشة وصَفيّةُ ابنة الحارث مختمرة تبكى فلمّا راته قالت يا علىُّ يا قاتلَ الأَحِبّة يا مُفرِّق الجمع أَيْتَمَ الله بنيك منك كما ايتمت ولَدَ عبد الله منه فلم يردّ عليها شيئًا ولم يزل على حاله حتّى دخل على عائشة فسلّم عليها وقعد عندها وقال لها جبهَتْنا صَفيّة اما انّى لم ارها منذ كانت جارية حتّى اليوم فلمّا خرج علىٌّ اقبلت عليه فاعادت عليه الكلام فكفّ بغلته وقال اما لهممتُ واشار الى الابواب من الدار ان افتح هذا الباب واقتل مَن فيه ثمّ هذا فاقتل مَن فيه ثمّ هذا فاقتل مَن فيه وكان اناس من الجَرْحَى قد لجأوا الى عائشة فأُخْبِر علىٌّ بمكانهم عندها فتغافل عنهم فسكتت *a* فخرج علىٌّ فقال رجل من الأَزْد والله لا تُفْلِتْنا *b* هذه المرأة فغضب وقال صَهْ *c* لا تهتكُنّ سترًا ولا تدخلُنّ دارًا ولا تُهيّجُنّ *d* امرأة بأَذًى وان شتمن اعراضكم وسفّهْن امراءكم وصلحاءكم فانّهنّ ضعاف ولقد كنّا نُؤْمَر بالكفّ عنهنّ *وانّهنّ لَمُشرِكات *e* وانّ الرجل لَيُكافئُ المرأة ويتناولها بالضرب فيُعيَّر *f* بها عَقِبُه من بعده فلا يبلغنّى عن احد عَرَضَ لامرأة فأُنكّلَ به شِرار الناس، ومضى علىٌّ فلحقه به رجل فقال يا امير المؤمنين قام رجلان ممن لقيتُ على الباب فتناولا مَن هو

---

a) IA فسكت, Now. tacet. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. تغلبنا. *c*) IA et Now. مَهْ. *d*) Cod. يهيجوا; IA تهيجُنّ, p. ٢٤٣ تُهيّجوا; Now. تهيجى. *e*) IA et Now. مسلمات (Now. لكن) وهنّ مشركات فكيف اذا هنّ. *f*) Cod. فيعير.

امضّ *a* لك شنيمةً من صَفيّة قال وَيْحَك لعلّها عائشة قال نعم قام *b* رجلان منهم على باب الدار فقال احدهما

جُزيتِ عَنّا أُمّنا عُقوقا *c*

وقال الآخَر   يا أُمّنا *d* توبى فقد خَطِئتِ *e*

فبعث القعقاعَ بن عمرو الى الباب فاقبل بمن كان عليه *f* فأحالوا على رجلَيْن فقال أَضرِبْ اعناقهما ثم قال لأَنْهَكنّهما *g* عقوبةً فضربهما مائة مائة واخرجهما من ثيابهما، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الحارث بن حصيرة *h* عن ابى الكَنود قال هما رجلان من أَزْد الكوفة يقال لهما عِجْل *i* وسعد ابنا عبد الله ٭

بيعة اهل البصرة عليًّا وقسمه ما فى بيت المال عليهم

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بايع الأَحْنَف من العشىّ لانّه كان خارجًا هو وبنو سعد ثم دخلوا جميعًا البصرة فبايع اهل البصرة على راياتهم، وبايع علىٌّ اهل البصرة حتّى الجَرْحَى والمستأمنة، فلمّا رجع *k* مروان

---

a) Cod. امصى. *b*) Cod. دال. *c*) IA Bûl. et Kâh. عقوقنا. *d*) IA et Now. امّى; post توبى cod. add. من حروحك. *e*) Cod. حطبت, IA Tornb. اخطئت, edd. Bûl. et Kâh. اخطأت; Now. خطيت. *f*) IA له; Now. habet فاقبل على من كان عليه. *g*) In cod. primo لا دهكهما stetisse videtur; deinde superior pars literae ك decursatim et transverse inducta et haec litura cum praecedenti apice conjuncta est. *h*) Cod. حصره; emendavi sec. inferiorem locum et *Mîzân* I, ١٧٥. *i*) IA عَجْلان, sed p. ٢٥١ عجل. *k*) Scilicet الى المدينة, ut infra p. ٣٢٢٨, 7.

لحق بمعاوية وقال قائلون لم يَبْرَح المدينة حتّى فُرغ من صِفّين قالا ولمّا فرغ علىّ من بيعة اهل البصرة نظر فى بيت المال فاذا فيه ستّمائة الف وزيادة فقسمها على مَن شهد معه فاصاب كلّ رجل منهم خمسُمائة خمسُمائة وقال لكم إن اظفركم الله عزّ وجلّ بالشأم مثلُها الى اعطياتكم وخاض فى ذلك السبائيّة وطعنوا على علىّ من وراءُ وراءُ ٭

سيرة علىّ فيمن قاتل يوم الجمل

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن راشد عن ابيه قال كان من سيرة علىّ ان لا يقتل مُدبِرًا ولا يذفّف على جريح ولا يكشف سترًا ولا يأخذ مالًا فقال قوم يومئذ ما يُحِلّ لنا *a* دماءهم ويُحرّم علينا اموالهم فقال علىّ القوم امثالكم مَن صفح عنّا فهو منّا ونحن منه ومَن لجّ حتّى يُصاب فقتالُه *b* منّى على الصدر والنحر وانّ لكم فى خُمسه لَغِنًى *c* فيومئذ تكلّمت الخوارج ٭

بعثة الأَشْتَر الى عائشة بجمل اشتراه لها وخروجها من البصرة الى مكّة

حدّثنا ابو كُريب محمّد بن العَلاء قال ثنا يَحْيَى بن آدَم عن ابى بَكْر بن عيّاش عن عاصم بن كُليب عن ابيه قال لمّا فرغوا يوم الجمل امرنى الاشتر فانطلقتُ فاشتريتُ له جملًا بسبعمائة درهم من رجل من مَهْرة فقال آنطلقْ به الى عائشة فقُلْ لها بعث به اليكِ الاشتر مالك بن الحارث وقال هذا عِوَض من بعيرِكِ

---

a) Inserui sec. IA ٢١٤ et Now. *b*) Cod. وقتاله. *c*) Cod. لعنى.

فانطلقتُ به اليها فقلتُ مالك يُقرئك السلام ويقول انّ هذا البعير مكانَ بعيرِك قالت لا سلّم الله عليه * انه قتل a يعسوب العرب تعنى b ابن طلحة وصنع بابن اختى ما صنع قال فرددتُه الى الاشتر واعلمتُه قال فاخرج ذراعَيْن شَعْراوَيْن b وقال ارادوا قتلى فما اصنعُ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا قصدت عائشة مكّة فكان وجّهها c من البصرة وانصرف مروان والأسْوَد * بن ابى d البَخْتَرىّ الى المدينة من الطريق واقامت عائشة بمكّة الى الحجّ ثم رجعت الى المدينة ۞

ما كتب به علىّ بن ابى طالب من الفتح الى
عامله بالكوفة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وكتب علىّ بالفتح الى عامله بالكوفة e حين كتب فى امرها وهو يومئذ بمكّة من عبد الله علىّ امير المؤمنين امّا بعدُ فانّا التقينا فى النصف من جمادى الآخرة بالخُرَيْبة فناء من اغنية البصرة فاعطاهم الله عزّ وجلّ سُنّة المسلمين وقُتل منّا ومنهم قَتْلى كثيرة وأُصيب ممّن أُصيب منّا ثُمامة بن المُثَنّى وهِنْد بن عمرو وعِلْباء بن الهَيْثَم وسَيْحان وزيد ابنا صُوحان ومحدوج وكتب عبد الله بن رافع وكان الرسول f زُفَر بن قَيْس الى الكوفة بالبشارة فى جمادى الآخرة ۞

---

a) Cod. ادعنل. b) Cod. s. p. c) Addidi *teschdîd*, at potius legere proponam فصلت عائشة من البصرة فكان وجهها الى مكّة, cf. IA ٢١٣, 5. d) Cod. ادو, male, cf. *Osd* I, ٨٢. e) Addidi. f) Cod. والرسول.

اخذ *a* علىّ البيعة على الناس وخبر زياد بن ابى سُفْيان وعبد الرحمان بن ابى بَكْرة

وكان فى البيعة عليك عهد الله وميثاقه بالوفاء لَتكوننّ *b* لسلْمنا سِلْمًا ولحربنا حَرْبًا ولَتكُفّنّ عنّا لسانك ويدك، وكان زياد بن ابى سُفيان ممن اعتزل ولم يشهد المعركة قعد وكان فى بيت نافع ابن الحارث، وجاء عبد الرحمان بن ابى بَكْرة فى المستأمنين مُسلّمًا بعد ما فرغ علىّ من البيعة فقال له علىّ وعمّك *c* المتربّص المتقاعد بى فقال والله يا امير المؤمنين انّه لك لَوادّ وانّه على مَسَرّتك لَحريص ولكنّه بلغنى انّه يشتكى *d* فأَعْلَمُ لك عِلْمَه ثمّ آتيك وكتم عليًّا مكانَه حتّى استأمره فأمره ان يُعلمه فاعلمه فقال علىّ آمش أمامى فَاهْدِنى *e* اليه ففعل فلمّا دخل عليه قال تقاعدتَ *f* عنّى وتربّصتَ ووضع يده على صدره وقال هذا وَجَعٌ بيّنٌ فاعتذر اليه زياد فقبل عُذْرَه واستشاره واراده علىّ على البصرة فقال *g* رجل من اهل بيتك يسكن *h* اليه الناس فانّه أَجْدَرُ ان يَطْمَئنّوا *i* او ينقادوا وسأَكفيكه وأُشيرُ عليه، فافترقا على ابن عبّاس ورجع علىّ الى منزله ☆

تأمير ابن عبّاس على البصرة وتولية زياد الخراج

a) Cod. احل. *b*) Cod. ليكونن et deinde وليكفى. *c*) IA Tornb. ٢١١ وعمل, edd. Bûl. et Kâh. ومـا عمل, Now. tacet. — Abû Bakra et Zijâd fratres erant e matre Somaija, cf. *Gen. Tab.* G 22 et V 23 et *Register* p. 431. *d*) Cod. يستكى, cf. IA انّه لمريض. *e*) Cod. فاهدى. *f*) Cod. فعاعدت. *g*) IA فامتنع وقال. *h*) IA Tornb. يسكر; in cod. ر et ن terminantes distingui non possunt. *i*) Cod. دطمنوا.

وامّر ابن عبّاس *a* على البصرة وولّى زيادًا *b* الخراج وبيت المال وامر ابن عبّاس ان يسمع منه فكان ابن عبّاس يقول استشرتُه عند هَنَةٍ *c* كانت من الناس فقال ان كنتَ تعلم انّك على الحقّ وانّ مَن خالفك على الباطل اشرتُ عليك بما ينبغى وان كنتَ لا تدرى اشرتُ عليك بما ينبغى كذلك *d* فقلتُ انّى على الحقّ وانّهم على الباطل فقال أَضرِبْ بمن اطاعك *e* مَن عصاك ومَن ترك امرك * فان كان *f* اعزّ للاسلام واصلح له ان يُضْرَب عُنُقه فاضربْ عنقه فاستكتبتُه *g* فلمّا ولى رايتُ ما صنع وعلمتُ انّه قد اجتهد لى رأيَه ، واجلّت السبائيّة عليًّا عن المُقام وارتحلوا بغير اذنه فارتحل فى آثارهم ليقطع عليهم امرًا ان كانوا ارادوه وقد كان له فيها مُقام ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا علم اهل المدينة بيوم الجمل يوم الخميس قبل ان تغرب الشمس من نسر مرّ بها *h* حول المدينة معه شىء متعلّقه *i* فتأمّله الناس فوقع فاذا كفٌّ فيها خاتَم نقشُه عبد الرحمان بن عَتّاب وجفل *k* مَن بين مكّة والمدينة من اهل البصرة *مَن قرب من البصرة *l* او بعد وقد *m* علموا بالوقعة لما ينقل اليهم النسور من الايدى والاقدام ☆

---

a) Cod. add. رضى الله عنه. *b*) Cod. زياد. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. لذلك. *e*) Cod. اصاعك. *f*) Cod. فكان et mox للسلام. *g*) Cod. فاستكبته. *h*) IA بماء. *i*) IA Tornb. et Bûl. معلّق, ed. Kâh. متعلّق. Ibn Khall. ed. Wüstenf. nº 844 prope finem معلق, ed. Bûl. a. ١٢٩٩ II, ٤٥٧, 2 متعلق. *k*) Cod. وجعل; Ibn Kh. ثمّ كل (ed. Bûl. ثمّ ان كل); IA habet وعلم مَن بين مكّة والمدينة والبصرة بالوقعة. *l*) Addidi ex Ibn Kh. qui vero om. verba من اهل البصرة. *m*) Cod. قد, Ibn Kh. واعلموا (ed. Bûl. علموا).

تجهيز علىّ عم عائشة رضّها من البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وجهّز علىّ عائشة *a* بكلّ شىء ينبغى لها من مركب او زاد او متاع واخرج معها كلّ مَن نجا ممّن خرج معها الّا مَن احبّ المُقام واختار لها اربعين امرأة من نساء اهل البصرة المعروفات *b* *وقال تجهّزْ يا محمّد فبَلِّغْها *c* فلمّا كان اليوم الذى ترتحل فيه جاءها حتّى وقف لها وحضر الناس فخرجت على الناس وودّعوها وودّعتهم وقالت يا بَنىّ تعتّب *d* بعضنا على بعض استبطاءً واستزادةً فلا يعتدّنّ *e* احد منكم على احد بشىء بلغه من ذلك انّه والله ما كان بينى وبين علىّ فى القديم الّا ما يكون بين المرأة واحمائها وانّه عندى على معتبتى من الاخيار، وقال علىّ يا ايّها الناس صدقَتْ والله وبرّتْ ما كان بينى وبينها الّا ذلك وانّها لزوجة نبيّكم صلعم فى الدنيا والآخرة، وخرجت يوم السبت لغرّة رجب سنة ٣٦ وشيّعها علىّ اميالًا وسرّح بنيه معها يومًا ۞

ما رُوى من كثرة القتلى يوم الجمل

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا محمّد بن الفضل بن عَطيّة الخُراسانىّ عن سعيد القُطَعىّ *f* قال كنّا نتحدّث انّ قتلى الجمل يزيدون على ستّة آلاف، حدّثنى

---

a) Supplevi ex IA et Now. *b*) IA Bûl. et Kâh. والمعروفات.
c) Cod. s. p.; IA et Now. وسيّر معها اخاها محمّد بن ابى بكر.
d) Cod. s. p.; IA et Now. لا يعتبْ. *e*) Cod. يعيدن.
f) Cod. s. p.; vocales sec. *Moschtabih* ٤٢٩ et *Lobb allobâb* s. voce; *Mîzân* I, ٣٢٨ سعيد بن قطن القطعى.

عبد الله بن احمد بن شَبَّوَيْه قال حدّثنى ابى قال ثنا سُليمان ابن صالح قال حدّثنى عبد الله عن جرير بن حازم قال حدّثنى الزُّبَيْر بن الخُرَيْت عن ابى لبيد لِمازة *a* بن زياد قال قلتُ له لِمَ تَسُبّ عليًّا قال أَلا أَسُبّ رجلًا قتل منّا الفَيْن وخمسمائة والشمس هاهنا قال جرير بن حازم وسمعتُ ابن ابى يعقوب يقول قتل علىّ بن ابى طالب يوم الجمل الفَيْن وخمسمائة الف وثلثمائة *b* وخمسون من الأَزْد وثمانِ مائة من بنى ضَبّة وثلثمائة وخمسون من سائر الناس، وحدّثنى *c* ابى عن سُليمان عن عبد الله عن *d* جرير قال قُتل المُعَرِّض *e* بن عِلاط يوم الجمل فقال اخوه الحَجّاج

لَمْ أَرَ يَوْمًا كانَ أَكْثَرَ ساعِيًا   لِكَفٍّ *f* شِمالٍ فارَقَتْها يَمِينُها،

* قال مُعاذ وحدّثنى عبد الله قال قال جرير قُتل المُعَرِّض بن عِلاط يوم الجمل فقال اخوه الحجّاج

لم ار يومًا كان اكثرَ ساعِيًا   بكفٍّ شِمالٍ فارَقَتْها يَمِينُها *g* ۞

ما قال عَمّار بن ياسر لعائشة حين فُرِغ من الجمل

حدّثنى عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى عن سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جرير بن حازم قال *h* سمعتُ ابا يزيد المدينىّ يقول قال عَمّار بن ياسر لعائشة رضها حين فرغ القوم يا

---

a) Ita cod. et *Mîzân* II, ٣٢٤, ubi mox زبار haberi videtur. *b*) Cod. وثلمايه. *c*) Addidi و. *d*) Cod. دس. *e*) IA ٢١٧, *Osd* IV, ٣٩٩, *Moschtabih* ٤٩١, Ibn Hadjar III, p. ٩١١ s. art. *f*) *Osd* ٣٩٧, 2 بكف, ut in sequ. traditione. *g*) In cod. haec traditio infra post لسانك demum sequitur, sed eam jam huc pertinere apparet. *h*) Addidi.

ام a المؤمنين *ما أَبْعَدَ b هذا المسيرَ من العهد الذى عُهد اليك قالت ابو اليقظان قال نعم قالت والله انّك ما علمتُ قوّال بالحقّ قال الحمد لله الذي قضى لى على لسانك ۞

آخِر حديث الجمل

بعثة علىّ بن ابى طالب قَيْسَ بن سَعْد بن عُبادَةَ اميرًا على مِصْر

وفى c هذه السنة اعنى سنة ٣٦ قُتل محمّد بن ابى حُذَيْفة وكان سبب قتله انّه لمّا خرج المصريّون الى عثمان مع محمّد بن ابى بكر اقام بمصر واخرج d عنها عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح وضبطها فلم يزل بها مقيمًا حتّى قُتل عثمان رضه وبويع لعلىّ واظهر معاوية الخلاف وبايعه على ذلك عمرو بن العاص فسار معاوية وعمرو الى محمّد بن ابى حُذيفة قبل قدوم قَيْس ابن سعد مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدرا على ذلك فلم يزالا يخدعان محمّد بن ابى حذيفة حتّى خرج الى عَريش مصر فى الف رجل فتحصّن بها وجاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتّى نزل فى ثلثين من اصحابه وأُخذوا وقُتلوا رحمهم ۞ واما هشام ابن محمّد فانّه ذكر انّ ابا مِخْنَف لوط بن يَحْيَى بن سعيد ابن مِخْنَف بن سُلَيْم حدّثه عن محمّد بن يوسف الانصارىّ من بنى الحارث بن الخَزْرَج عن عبّاس بن سَهْل الساعدىّ انّ

---

a) Cod. ممر. *b*) IA Tornb. et Bûl. اما ابعد, ed. Kâh. اما بعد, Now. tacet. *c*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *d*) IA ٢١٩ وخرج.

محمّد بن ابى حُذَيْفة بن عُتْبة بن رَبيعة بن عبد شمس بن عبد مَناف هو a الذى كان سرّب b المصريّين الى عثمان بن عفّان وانّهم لمّا ساروا الى عثمان فحصروه وثب هو بمصر على عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح احد بنى عامر بن لُؤَىّ القُرَشىّ وهو عامل عثمان يومئذ على مصر فطرده c منها وصلّى بالناس فخرج عبد الله بن سعد من مصر فنزل على تَخوم ارض مصر ممّا يلى فِلَسْطين فانتظر ما يكون من امر عثمان فطلع d راكب فقال يا عبد الله ما وراءك خَبِّرْنا بخبر الناس خلفك قال أَفْعَلُ قتل المسلمون عثمان رضّه فقال عبد الله بن سعد * انّا لله وَانّا اليه رَاجِعُونَ e يا عبد الله ثمّ صنعوا ما ذا قال ثمّ بايعوا ابن عمّ رسول الله صلّعم علىّ بن ابى طالب قال عبد الله بن سعد * انّا لله وَانّا اليه رَاجِعُونَ e قال له الرجل كأنّ ولاية علىّ ابن ابى طالب عدلت عندك قتل عثمان قال أَجَلْ قال فنظر اليه الرجل فتأمّله فعرفه وقال كأنّك عبد الله بن ابى سَرْح امير مصر قال أَجَلْ قال له الرجل فان كان لك فى نفسك حاجة فالنجاء النجاء فانّ رأى امير المؤمنين فيك وفى اصحابك سَيِّئٌ f إن ظفر بكم قتلكم او نفاكم عن بلاد المسلمين وهذا بعدى امير يقدم عليك قال له عبد الله ومَن هذا الامير قال قَيْس ابن سَعْد بن عُبادة الانصارىّ قال g عبد الله بن سعد أَبْعَدَ الله محمّد بن ابى حُذيفة فانّه بغى على ابن عمّه وسعى h

---

a) Cod. وهو. b) Cod. s. p., IA سيّر. c) Cod. فطردوه. d) IA add. عليه. e) Kor. 2 vs. 151. f) Cod. سى. g) Cod. add. دعول. h) Cod. وسعا.

عليه وقد كان كفله وربّاه وأحسن اليه فأساء جِواره ووثب على عُمّاله وجهّز الرجال اليه حتّى قُتل ثمّ ولى *a* عليه مَن هو ابعد منه ومن عثمان لم *يُمتعه بسلطان *b* بلاده حولًا ولا شهرًا ولم يره لذلك اهلًا فقال له الرجل أَنْجُ بنفسك لا تُقْتَلْ فخرج عبد الله بن سعد هاربًا حتّى قدم على معاوية بن ابى سفيان دمَشْق ،، قال ابو جعفر فخبرُ هشام هذا يدلّ على انّ قيس ابن سعد ولى مصر ومحمّد بن ابى حُذَيْفة حىٌّ ☆

وفى هذه السنة بعث علىٌّ بن ابى طالب على مصر قيس ابن سعد بن عُبادة الانصارىَّ فكان من امره ما ذكر هشام بن محمّد الكَلْبىّ قال حدّثنى ابو مِخْنَف عن محمّد بن يوسف ابن ثابت عن سَهْل بن سعد قال لمّا قُتل عثمان رضه وولى علىٌّ بن ابى طالب الامر دعا قيس بن سعد الانصارىَّ فقال له سِرْ الى مصر فقد وليّتُكها وآخرج الى رَحْلك وآجمع اليه *c* ثقاتك ومَن احببتَ ان يصحبك حتّى تأتيها ومعك جند فانّ ذلك ارعبُ لعدوّك واعزُّ لوليّك فاذا انت قدمتها ان شاء الله فأَحْسِنْ الى المُحْسِن واشتدّ *d* على المُريب وآرْفُق بالعامّة والخاصّة فانّ الرِفق يُمْن *e* فقال له قيس بن سعد رحمك الله يا امير المؤمنين فقد فهمتُ ما قلتَ امّا قولك آخرج اليها بجند فوالله لئن لم ادخلها الّا بجند *f* آتيها به من المدينة لا ادخلُها ابدًا فأنا أَدَعُ ذلك الجند لك فان انت احتجتَ اليهم كانوا منك قريبًا

---

a) IA Tornb. c. *teschdîd.* *b*) Cod. يمنعه سلطان. *c*) IA et Now. اليك. *d*) Now. واشدد. *e*) Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 557. *f*) Cod. دعمر حند.

وان اردتَ ان تبعثهم الى وجه من وجوهك كانوا عُدّةً لك وانا اصير اليها بنفسى وأهل بيتى وامّا ما اوصيتنى به من الرِّفْق والاحسان فانّ الله عزّ وجلّ هو المستعان على ذلك قال فخرج قيس بن سعد فى سبعة نفر من اصحابه حتّى دخل مصر فصعد المنبر فجلس عليه وامر بكتاب معه من امير المؤمنين فقُرئ على اهل مصر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى مَن بلغه كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانّى احمد اليكم الله الذى لا الهَ الّا هو امّا بعدُ فانّ الله عزّ وجلّ بحُسْن صُنْعه وتقديره وتدبيره اختار الاسلام دينًا لنفسه وملائكته ورُسُله وبعث به الرُّسُل عَمَّ الى عباده وخصّ به مَن انتخب من خَلْقه فكان ممّا اكرم الله عزّ وجلّ به هذه a الأُمّة وخصّهم به من الفضيلة أَن بعث اليهم محمّدًا صلعم فعلّمهم الكتاب والحِكْمة والفرائض والسُّنّة لكَيْما يهتدوا وجمعهم لكَيْما لا يتفرّقوا وزكّاهم لكيما يتطهّروا ورفّههم b لكيما لا يجوروا فلمّا قضى من ذلك ما عليه قبضه الله عزّ وجلّ صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ثمّ انّ المسلمين استخلفوا به اميرَيْن صالحَيْن عملا بالكتاب والسُّنّة واحسنا * السيرة ولم c يعدُوَا السُّنّة ثمّ توفّاهما الله عزّ وجلّ رضهما ثمّ ولى بعدهما والٍ فأحدث احداثًا فوجدت الأُمّة عليه مقالًا فقالوا ثمّ نقموا عليه فغيّروا ثمّ جاؤونى فبايعونى فأَستهدى الله عزّ وجلّ بالهُدى وأَستعينه على التقوى أَلَا وانّ لكم علينا العملَ بكتاب الله وسُنّة رسوله صلعم والقيامَ عليكم

---

a) Cod. لهذه. *b*) Cod. ووثهم; sequ. لا addidi. *c*) Cod. لم من السير; cf. Abu 'l Mahâsin I, ١٠٩, ult.

بحقّه والتنفيذ a نُسنّته والنُّصْحَ لكم بالغيب b * وَٱللّٰهُ ٱلْمُسْتَعَانُ وحَسْبُنَا ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ c وقد بعثتُ اليكم قَيْس بن سعد ابن عُبادة اميرًا فوازِروه وكانِفوه d وأَعينوه على الحقّ وقد امرتُه بالاحسان الى مُحسنكم والشدّة على مُريبكم والرِّفْق بعوامّكم وخواصّكم وهو ممّن أَرْضَى هَدْيَه وارجو صلاحه ونصيحته أَسأَل الله عزّ وجلّ لنا ولكم عملًا زاكيًا وثوابًا جزيلًا ورحمةً واسعةً والسلامُ عليكم ورحمة e الله وبركاته وكتب عُبيد بن ابى رافع فى صفر سنة ٣٦ ، قال ثمّ انّ قيس بن سعد قام خطيبًا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم وقال الحمد لله الذى جاء بالحقّ وامات الباطل وكبت الظالمين ايّها الناس انّا قد بايعنا خير مَن نعلم بعد محمّد f نبيّنا صلعم فقوموا ايّها الناس فبايِعوا g على كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة رسوله صلعم فان نحن لم نعمل لكم h بذلك فلا بيعةَ لنا عليكم ، فقام الناس فبايعوا واستقامت له مصر وبعث عليها عُمّاله الّا انّ قريةً منها يقال لها خَرِبْتا i فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان بن عفّان رضّه وبها k رجل من كِنانة ثمّ من بنى مُدْلِج يقال له يزيد بن الحارث من بنى الحارث بن مُدْلِج فبعث هؤلاء الى قيس بن سعد انّا لا نقاتلك فابعث عُمّالك فالارض ارضك ولكن أَقِرّنا على

---

a) Conj.; cod. والمعمر. b) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. c) Kor. 12 vs. 18 et 3 vs. 167. d) Cod. وكاتعوه. e) Cod. ورحمت. f) IA, Now. et Abu 'l Mah. om. g) IA et Now. فبايعوه.

h) Sec. IA et Now.; cod. له, A. M. om. i) Cod. hic خَرِبْتنا, infra خرتبا, خرتبا, خرّبتنا, cf. p. ٣٠٨٨, 2 et ann. b. k) IA et Now. عليهم.

حالنا حتّى ننظر *الى ما يصير *a* امر الناس؛ قال ووثب مَسْلَمة ابن مُخَلَّد الانصارىّ ثمّ من ساعدة من رهط قيس بن سعد فنعى عثمان بن عفّان رضه ودعا الى الطلب بدمه فارسل اليه قيس بن سعد وَيْحك عَلَىَّ *b* تَثِبُ فوالله ما أُحبّ انّ لى *c* مُلك الشأم الى مصر وأنّى *d* قتلتك فبعث اليه مَسْلَمة انّى كافّ عنك ما دُمتَ انت والىَ مصر؛ قال وكان قيس بن سعد له حَزْم ورأى فبعث الى الذين بخَرِبْتا انّى لا أُكرهكم على البيعة وانا أَدَعُكم واكفّ عنكم فهادنهم وهادن مَسْلَمة بن مُخَلَّد وجبى *e* الخراج ليس احد من الناس ينازعه؛ قال وخرج امير المؤمنين الى اهل الجمل *f* وهو على مصر ورجع الى الكوفة من البصرة وهو بمكانه فكان اثقلَ خَلْق الله على معاوية بن ابى سفيان لقُرْبه من الشأم مخافةَ أن يُقبل اليه علىٌّ فى اهل العراق ويُقبل اليه قيس بن سعد فى اهل مصر فيَقَعَ معاوية بينهما؛ وكتب *g* معاوية بن ابى سفيان الى قيس بن سعد وعلىٌّ بن ابى طالب يومئذ بالكوفة قبل ان يسير الى صفّين   من معاوية بن ابى سفيان الى قيس بن سعد سلام عليك امّا بعدُ فانّكم ان كنتم نقمتم على عثمان بن عفّان رضه فى أُثْرة *h* رأيتموها او ضربة سوطٍ ضربها او شتيمة رجلٍ او فى تسييره *i* آخَرَ *او فى استعماله الفَتىّ *k* فانّكم قد علمتم ان كنتم تعلمون أنّ دمه لم يكن يحلّ

a) A. M. ما يصير اليه; IA et Now. tacent. *b*) IA et Now. اعلىّ. *c*) Cod. om. *d*) Cod. ابى. *e*) Cod. وحا, IA et Now. ut recensui. *f*) Cod. الجبل. *g*) IA, Now. et A. M. c. ف. *h*) Cod. ايرة! *i*) IA et Now. تسييره (Tornb. تيسيره) et om. فى. *k*) IA et Now. واستعمال فتى; cod. الفق loco الفتىّ.

لكم فقد ركبتم عظيمًا من الامر وجِئْتُمْ شيئًا a ادًّا فتُبْ الى الله عزّ وجلّ يا قيس بن سعد فانّك كنت فى المُجْلِبين b على عثمان بن عفّان رضه أن كانت التوبة من قَتْل المؤمن تُغْنى شيئًا فامّا صاحبك فانّا استيقَنّا انّه الذى اغرى c به النّاسَ وحملهم على قتله حتّى قتلوه وانّه لم يسلَم من دمه عُظْم قومك فان استطعتَ يا قيس ان تكون ممّن يطلب d بدم عثمان فأفعل تابِعْنا e على امرنا ولك سلطان العراقَيْن اذا ظهرتُ ما بقيتُ ولِمَن احببتَ من اهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لى سلطان وسَلْنى غير هذا ممّا تُحبّ فانّك لا تسْأَلْنى شيئًا الّا أُوتِيتَهُ وأكتب الىّ برأيك فيما كتبتُ به اليك والسلام؛ فلمّا جاءه كتاب معاوية احبّ ان يدافعه ولا يُبدى له امره ولا يتعجّل *له حَرْبَه f فكتب اليه امّا بعدُ فقد بلغنى كتابك وفهمتُ ما ذكرتَ فيه من قتل g عثمان رضه وذلك امر لم أُقارِفْه h ولم أُطِفْ i به وذكرتَ انّ صاحبى هو اغرى النّاس بعثمان ودسّهم اليه حتّى قتلوه وهذا ما لم أَطّلع عليه وذكرتَ انّ عُظْمَ عشيرتى لم تسلَم من دم عثمان فأوّلُ النّاس كان فيه k قيامًا عشيرتى وامّا ما سألتَنى من متابَعتك l وعرضتَ علىّ m من *الجزاء به n فقد

---

a) Cod., IA et Now. امرا; A. M. شيئًا ut in Kor. 19 vs. 91. b) Cod. et Now. s. p.; IA Tornb. cum *teschdîd*; A. M. habet ممّن اعان على قتل عثمان; IA et Now. من pro فى. c) Cod. اغرا, sequ. به deest apud IA, sed exstat apud Now. et A. M. d) IA يطالب, Now. et A. M. ut recensui. e) Cod. تابعا, IA et Now. وتابعنا. f) IA et Now. الى حربه, A. M. حربه. g) Cod. قبل قتله, IA قتلة, Now. ut rec.; A. M. امر. h) Cod. et Now. s. p., IA et A. M. اقاربه. i) A. M. اتنطّف, IA et Now. tacent. k) Cod. فيها. l) Cod. s. p.; IA Bûl.

فهمتُه وهذا امرٌ لى فيه نَظَرٌ وفِكْرة وليس هذا مّما يُسْرَع اليه وانا a كافٌّ عنك ولن يأتيك من قِبَلى شىءٌ b تكرهه حتّى ترى ونرى ان شاء الله والمستجار الله عزّ وجلّ والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، قال فلمّا قرأ معاوية كتابه لم يره الّا مُقارِبًا c مُباعِدًا ولم يأمن ان يكون له فى ذلك مُباعِدًا d مُكايِدًا فكتب اليه معاوية ايضًا امّا بعدُ فقد قرأتُ كتابك فلم ارك تدنو فأَعُدَّك سِلْمًا ولم اركَ تُباعد فأَعُدَّك حَرْبًا انت فيما ها هنا كحنك الجَزور وليس مثلى يُصانع المُخادِع *ولا ينتزع e للمُكايِد ومعه عدد الرجال وبيده أَعِنَّة الخيل والسلام عليك ، فلمّا قرأ قيس بن سعد كتاب معاوية ورأى انّه لا يُقْبِل f معه المدافعة والمماطَلة اظهر له ذاتَ نفسه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من قيس بن سعد الى معاوية بن ابى سفيان امّا بعدُ فانّ العَجَب من اغترارك بى وطمعك فىّ واستسقاطك رأيى g أَتسومنى الخروج من h طاعة أَوْلَى الناس بالامرة وأَقْوَلهم للحقّ i وأَهْداهم سبيلًا وأَقْرَبهم من رسول الله صلعم وسيلةً وتأمرنى بالدخول فى طاعتك طاعة أَبعَد الناس من هذا الامر وأَقْوَلهم للزور وأَضَلّهم سبيلًا وأَبْعَدهم من الله عزّ وجلّ ورسوله صلعم وسيلةً ولَد

Tornbergii mendum متباعدتك excipit. *m*) Cod add. ما عرضت, quae delevi. *n*) Cod. الجزادة.

a) Cod. s. و. *b*) Cod. سيا. *c*) Sec. IA et Now.; cod. et A. M. مفارقا. *d*) Forte leg. مخادعا vel مُماكرا. *e*) Cod. ولا سدع, IA et Now. وينخدع, mox Tornb. للمكائد, Now. المكايد. *f*) Cod. s. p.; IA يُغيد, Now. تغيد; A. M. يقبل et منه. *g*) IA ايّى, sed Now. ut recensui; mox cod. لتسومنى. *h*) IA et A. M. عن, Now. من. *i*) IA, Now. et A. M. بالحقّ, et infra بالزور.

ضالّين مُضِلّين طاغوتٍ من طواغيت ابليس وامّا قولك انّى مالئٌ a عليك مصر b خيلًا ورَجْلًا c فوالله ان d لم اشغلك بنفسك حتّى تكون نفسك e اهمّ اليك انّك لَذو جَدّ والسلام، فلمّا بلغ معاوية كتاب قيس أَيِسَ منه وثقُل عليه مكانه،

حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد المَرْوَزىّ قال حدّثنى سُلَيْمان قال حدّثنى عبد الله عن يونس عن الزُّهْرىّ قال كانت مصر من حين علىّ عليها قيس بن سعد بن عُبادة وكان صاحب راية الانصار مع رسول الله صلّعم وكان من ذوى الرأى والبأس وكان معاوية بن ابى سفيان وعمرو بن العاص جاهدَيْن على ان يُخرجاه من مصر ليغلبا عليها فكان قد امتنع فيها بالدَّهاء والمُكايدة فلم يقدرا عليه ولا على ان يفتتحا مصر حتّى كاد معاوية قيسَ بن سعد من قِبَل علىّ وكان معاوية يحدّث رجالًا من ذوى الرأى من قُريش يقول ما ابتدعتُ مُكايَدةً قطّ كانت اعجب عندى من مُكايَدة كِدتُّ f بها قَيْسًا من قِبَل علىٍّ وهو بالعراق حين امتنع منّى قيس قلتُ لأهل الشأم لا تسبّوا قيس بن سعد ولا تدعوا الى غزوه فانّه لنا شيعة *يأتينا كَيِّسُ نصيحته g سِرًّا الا ترون ما يفعل باخوانكم الذين عنده h من اهل خَرِبْتا يُجرى عليهم اعطياتِهم وارزاقهم i ويُؤمِن سِرْبَهم ويُحسن الى كلّ راكب قدم عليه منكم لا يستنكرونه فى شىءٍ

---

a) Cod. مال. b) Cod add. خيلك. c) IA ورجالًا, Now. ut rec. d) Cod. انى. e) IA et Now. om. f) Cod. حدث. g) Cod. باتينا كمس دصىحىه, IA قد تاتينا كتبه ونصيحته, e quibus quae in cod. leguntur forte orta sunt; Now. om. قد et post كتبه add. ورسله. h) Sec. IA et Now.; cod. عندهم. i) Cod. وارزاقهم.

قال معاوية وهممتُ ان اكتب بذلك الى شيعتى من اهل العراق فيسمعَ بذلك جواسيس علىّ عندى وبالعراق فبلغ ذلك عليًّا ونماه اليه محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جعفر بن ابى طالب فلمّا بلغ ذلك عليًّا *a* اتّهم قيسًا وكتب اليه يأمره بقتال اهل خَرِبْتا واهل خَرِبْتا يومئذ عشرة آلاف فأبى قيس بن سعد ان يقاتلهم وكتب الى علىّ انّهم وجوه اهل مصر واشرافهم واهل الحفاظ منهم وقد رضوا منّى أن أُومن سِرْبَهم وأُجرى عليهم اعطياتهم وارزاقهم وقد علمتُ انّ هَواهم مع معاوية فلستُ مُكايدَهم بأمرٍ أَهْوَنَ علَىَّ وعليك من الذى افعلُ بهم ولو انّنى غزوتُهم كانوا لى *b* قِرْنًا وهم أُسود العرب ومنهم بُسْر بن ارطاة ومَسْلَمة بن مُخَلَّد ومعاوية بن حُدَيْج فذَرْنى فأنا اعلم بما أُدارى منهم فأبى علىٌّ الّا قتالهم وابى قيس ان يقاتلهم فكتب قيس الى علىّ ان كنتَ تتّهمنى فأعزِلْنى عن عَمَلك وآبعثْ اليه غيرى فبعث علىٌّ الأَشْتَر اميرًا الى مصر حتّى اذا صار بالقُلْزُم شرب شربة عسل كان فيها حَتْفُه فبلغ حديثهم *c* معاويةَ وعمرًا فقال عمرو انّ للّه جُنْدًا *d* من عَسَلٍ • فلمّا بلغ عليًّا وفاة الأَشْتَر بالقُلْزُم بعث محمّد بن ابى بكر اميرًا على مصر • فالزُّهْرِىّ يذكر انّ عليًّا بعث محمّد بن ابى بكر اميرًا على مصر بعد مَهْلِك *e* الأَشْتَر بقُلْزُم وامّا هِشام بن محمّد فانّه ذكر فى خبره انّ عليًّا بعث بالاشتر اميرًا على مصر بعد مَهْلِك محمّد بن ابى بكر ۞

---

a) Cod. على. *b*) Cod. الى. *c*) Forte leg. حديثه. *d*) Cod. جدا; cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 10. *e*) Cod. ملك.

رجع الحديث الى حديث هشام عن ابى مِخْنَف

ولمّا أَيِسَ معاوية من قيس ان يتابعه *a* على امره شقّ عليه ذلك لِما يعرف من حَزْمه وبأسه واظهر للناس قِبَلَه انّ قيس ابن سعد قد تابعكم فادعوا الله له وقرأ عليهم كتابه الذى لان له فيه وقاربه قال واختلق معاوية كتابًا *من قيس بن سعد *b* فقرأه على اهل الشأم بسم الله الرحمن الرحيم للامير معاوية بن ابى سفيان من قيس بن سعد سلام عليك فانّى احمد اليكم الله الذى لا الٰهَ الّا هو امّا بعدُ فانّى لمّا نظرتُ رايتُ انّه لا يَسَعُنى *c* مُظاهَرةُ قومٍ قتلوا امامهم مُسْلمًا مُحرَّمًا بَرًّا تَقيًّا فنستغفر الله عزّ وجلّ لذنوبنا ونسأله العِصْمة لديننا أَلا وانّى قد القيتُ اليكم بالسِلْم وانّى اجبتُك الى قتال قتلة عثمان رضه امامَ الهُدَى المظلومَ فعَوِّلْ علَيَّ فيما احببتَ من الاموال والرجال أُعَجِّلْ *d* عليك والسلام ، فشاع فى اهل الشأم انّ قيس بن سعد قد بايع معاوية بن ابى سفيان فسرّحت عيون علىّ بن ابى طالب اليه بذلك فلمّا اتاه ذلك اعظمه واكبره وتعجّب له ودعا بنيه *e* ودعا عبد الله بن جَعْفَر فاعلمهم ذلك فقال ما رأيكم فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين دَعْ ما يُريبك *f* الى ما لا يُريبك آعزِلْ قيسًا عن مصر قال لهم علىّ انّى والله ما أُصدّق بهذا *على قيس *g* فقال عبد الله يا امير المؤمنين آعزِلْه فوالله لئن *h* كان هذا حقًّا لا يعتزلُ لك ان

a) Cod. يبايعه. *b*) In cod. haec post الشأم posita sunt. *c*) Cod. يسعنى. *d*) Forte addendum به. *e*) IA et Now. ابنيه. *f*) Cod. hic et mox يزينك. *g*) IA et Now. عنه. *h*) Cod. لان.

عزلته فانّهم كذلك اذ جاء a كتاب من قيس بن سعد فيه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فانّى أُخبر امير المؤمنين اكرمه الله انّ قِبَلى رجالًا معتزلين قد سألونى ان اكفّ عنهم وان أَدَعَهم على حالهم حتّى يستقيم امر الناس فنرى b ويروا رأيهم فقد رايتُ ان اكفّ عنهم وألّا اتعجّل حربهم وان اتألّفهم فيما بين ذلك لعلّ الله عزّ وجلّ ان يُقْبل بقلوبهم ويفرّقهم عن ضلالتهم ان شاء الله ❊ فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين ما أَخْوَفَنى ان يكون هذا مُمالَأَةً لهم منه فمُرْه يا امير المؤمنين بقتالهم فكتب اليه علىّ بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فسِرْ الى القوم الذين c ذكرتَ فان دخلوا فيما دخل فيه المسلمون والّا فناجِزْهم ان شاء الله ❊ فلمّا اتى قيسَ بن سعد الكتاب فقرأه لم يتمالك ان كتب الى امير المؤمنين امّا بعد يا امير المؤمنين فقد عجبتُ لامرك اتأمرنى بقتال قوم كافّين عنك مُفرِّغيك d لقتال عدوّك وانّك متى حاربتهم e ساعدوا عليك عدوّك f فأَطِعْنى يا امير المؤمنين واكْفُفْ عنهم فانّ الرأى تَرْكُهم والسلام ❊ فلمّا اتاه هذا الكتاب قال له عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين ابعثْ محمّد بن ابى بكر على مصر يَكْفِك امرَها واعزِلْ قيسًا والله لقد بلغنى انّ قيسًا يقول والله انّ سلطانًا لا يتمّ g الّا بقتل مَسْلَمة بن مُخَلَّد لَسلطانُ سَوْءٍ والله ما أُحبُّ انّ لى h

---

a) Cod. حال, IA جاءهم, Now. ut recensui. *b*) Cod. ىمرا.
c) Cod. الدى. *d*) Cod. معرعتك. *e*) IA et Now. حاددتهم.
f) Supplevi ex IA et Now. *g*) IA يستقيم, Now. tacet.
h) Addidi, cf. supra p. ٣٢٣٨, 4 et ann. *c*.

مُلك الشأم الى مصر وأنّى قتلتُ ابن المُخَلَّد قال وكان عبد الله بن جعفر اخا محمّد بن ابى بكر لأُمّه فبعث علىٌّ محمّد ابن ابى بكر على مصر وعزل *a* عنها قيسًا ✿

ولاية *b* محمّد بن ابى بكر مصر

قال هشام عن ابى مِخْنَف فحدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ *من والبة *c* الأَزْد عن ابيه انّ عليًّا كتب معه الى اهل مصر كتابًا فلمّا قدم به على قيس قال *d* له قيس ما بالُ امير المؤمنين ما غيّره أَدَخَلَ احدٌ بينى وبينه قال له لا وهذا السلطان سلطانك قال لا والله لا أُقيم معك ساعة واحدة وغضب حين عزله فخرج منها مُقبلًا الى المدينة فقدمها فجاءه حسّان بن ثابت شامتًا به وكان حسّان عُثْمانيًّا فقال له نزعك علىٌّ بن ابى طالب وقد قتلتَ عثمان فبقى عليك الاثم ولم يُحسن لك الشُّكْر فقال له قيس بن سعد يا اعمى القلب والبَصَر والله لو لا ان أُلْقِىَ بين رهطى ورهطك حربًا لضربتُ عُنُقك آخرجْ عنّى ثمّ انّ قيسًا خرج هو وسَهْل بن حُنَيْف حتّى قدما على علىّ فخبّره قيس فصدّقه علىٌّ ثمّ انّ قيسًا وسَهْلًا شهدا مع علىّ صفّين ✿

وامّا الزُّهْرىّ فانّه قال فيما حدّثنى عبد الله بن احمد *e* قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن يونس عن الزُّهرىّ انّ محمّد بن ابى بكر قدم مصر وخرج قيس

---

a) Cod. iterat formulam عليه السلم nomini علىّ annexam et verba وعزل — محمّد. *b*) Cod. ولاه. *c*) Cod. والبه. *d*) Cod. فقال. *e*) Cod. جعفر, cf. supra p. ٣٢٤١, 5, ubi verba قال حدثنى ابى in cod. omissa restituenda sunt.

فلحق بالمدينة فاخافه مروان والأَسْوَد بن ابى *a* البَخْتَرىّ حتّى اذا خاف ان يُؤخَذ او يُقْتَل ركب راحلته فظهر *b* الى علىّ فبعث معاوية الى مروان والأَسْوَد يتغيّظ *c* عليهما ويقول امددتما عليًّا *d* بقَيْس بن سعد ورأيه ومكانه فوالله لو انّكما امددتماه بمائة الف مقاتل ما كان ذلك بأَغْيَظَ لى من اخراجكما قيس ابن سعد الى علىّ فقدم قيس بن سعد على علىّ فلمّا انبأه *e* الحديثَ وجاءهم قَتْل محمّد بن ابى بكر عرف انّ قيس بن سعد كان يُوازى *f* امورًا عِظامًا من المكايدة وانّ مَن كان يهزُه *g* على عزل قيس بن سعد لم ينصح له فاطاع علىّ قيس بن سعد فى الامر كلّه ،، قال هشام عن ابى مِخْنف قال حدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ عن ابيه قال كنتُ *h* مع محمّد بن ابى بكر حين قدم مصرَ فلمّا قدم قرأ عليهم عهده بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله علىّ امير المؤمنين الى محمّد بن ابى بكر حين ولّاه مصر امره بتقوى الله والطاعة فى *i* السرّ والعلانية وخوف الله عزّ وجلّ فى الغيب والمَشْهَد وباللين

a) Addidi sec. IA ٢٠٧, 1. *b*) Codex nunc فمطر exhibere videtur, quamvis litera ف non satis descendat, ut perspicua sit; primo وطمر vel فمطر scriptum erat, deinde haud scio an jam a prima manu correctum et ف crassa linea inductum est, ex qua tamen superior et inferior ejus mucrones conspicui eminent; cf. ٣٠٦٩, 10 et ٣١٠٢, 13. *c*) Cod. يتعبط et infra باعيط. *d*) Cod. على. *e*) Conject.; cod. بادة; IA et Now. habent اخبره الخبر. *f*) Cod. s. p.; IA et Now. يقاسى. *g*) Cod. s. p. *h*) Cod. كتب; sequ. مع pallidiore atramento supra ب additum est, quod terminanti literae ع ductu secat. *i*) Cod. من.

على المسلمين وبالغِلْظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمّة وبانصاف المظلوم وبالشدّة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالاحسان ما استطاع والله يجزى المُحسنين ويُعذّب المُجرمين وأمره ان يدعُوَ مَن قِبَله الى الطاعة والجماعة فانّ لهم فى ذلك من العاقبة وعظيمِ المثوبة ما لا يقدرون قَدْرَه ولا يعرفون كُنْهَه وأمره ان يَجبى خراجِ الارض على ما كانت تُجبَى عليه من قبلُ لا يُنتقَص منه ولا يُبتدَع فيه ثمّ يقسمَه بين اهله على ما كانوا يقسمون[a] عليه من قبلُ وأن يُلين لهم جَناحَه وان يُواسى بينهم فى مجلسه ووجهه وليكن القريب والبعيد فى الحقّ سواءً وأمره ان يحكم بين الناس بالحقّ وان يقومَ بالقِسْط ولا يتبعَ الهوى[b] ولا يخَفْ فى الله عزّ وجلّ لَوْمةَ لائمٍ فانّ الله جلّ ثناؤُه مع مَن اتّقى وآثر طاعته وأَمْرَه على ما سِواه وكتب عبد الله بن ابى[c] رافع مولى رسول الله صلّعم لغُرّة شهر رمضان، قال ثمّ انّ محمّد بن ابى بكر قام خطيبًا فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال الحمد للّه[d] الذى هدانا وايّاكم لما اختُلف فيه من الحقّ وبصّرنا وايّاكم كثيرًا ممّا[e] عمى عنه الجاهلون ألا انّ امير المؤمنين ولّانى اموركم وعهد الىّ ما قد سمعتم واوصانى بكثير منه مُشافَهةً ولن آلُوَكم خيرًا ما استطعتُ وما توفيقى الّا بالله عليه توكّلتُ واليه أُنيب فان يكن ما ترون من امارتى[f] واعمالى طاعةً للّه وتَقْوَى فاحمدوا الله عزّ وجلّ على ما كان من ذلك فانّه هو الهادى[g] وان

a) Cod. c. p. recent. يقتسمون. b) Cod. الهوا. c) A manu posteriore supra versum additum. d) Cod. om. e) IA et Now. add. كان. f) Sec. IA et Now.; cod. اثارى. g) IA et Now. add. له.

رأيتم عاملًا لى عمل غيرa الحقّ زائغًاb فآرفعوه الىّ وعاتبونى فيه فانّى بذلك أَسْعَدُ وانتم بذلكb جديرون وفّقنا الله وايّاكم لصالح الاعمال برحمته ۞ ثمّ نزل ۞ وذكر هشام عن ابى مِخْنَف قال وحدّثنى يزيد بن ظَبْيانc الهَمْدانىّ انّ محمّد بن ابى بكر كتب الى معاوية بن ابى سفيان لمّا وُلّى فذكر مكاتبات جَرَتْ بينهما كرهتُ ذِكْرَها لما فيه ممّا لا يحتمل سماعَها العامّة قال ولم يلبث محمّد بن ابى بكر شهرًا كاملًا حتّى بعث الى اولئك القوم المعتزلين الذين كان قَيْس وادَعَهم فقال يا هؤلاء امّا ان تدخلوا فى طاعتنا وامّا ان تخرجوا من بلادنا ۞ فبعثوا اليه انّا لا نفعل دَعْناd حتّى ننظر الى ما تصيرe اليه امورنا ولا تَعْجَلْ بحربناf فأبى عليهم فامتنعوا منه واخذوا حِذْرَهم فكانت وقعة صفّين وهم لمحمّد هائبون فلمّا اتاهم خبرُg معاويةَ وأهلِ الشأم لعلىٍّ وأنّ عليًّا وأهل العراق قد رجعوا عن معاوية وأهلِ الشأم وصار امرُهم الى الحكومة اجترءوا على محمّد بن ابى بكر واظهروا له المُبارَزة فلمّا راى ذلك محمّد بعث الحارث بن جُمْهان الجُعْفىّ الى اهل خَرِبْتا وفيها يَزيد بن الحارث منh بنى كِنانة فقاتلهمi فقتلوه ۞ ثمّ بعث اليهم رجلًا من كَلْب يُدْعَى ابن مُضاهمk فقتلوه ۞

---

a) IA et Now. بغير. *b*) IA et Now. om. *c*) Cod. طبيان; de hoc viro nil compertum habemus nisi forte quod legitur in *Mîzân* I, ٣٢٥: زيد بن ظبيان عن ابى ذر الخ. *d*) IA et Now. فدعنا. *e*) Cod. c. p. rec. تصير; IA et Now. habent يصير et امرنا. *f*) IA لحربنا, Now. بحربنا. *g*) Alia manus in خبر mutare conata est. *h*) IA مع, Now. tacet. *i*) IA add. فقاتلوه, quod deest apud Now. *k*) Sec. IA et Now.; cod. s. p.; nomen aliunde non notum.

قال ابو جعفر وفى هذه السنة فيما قيل قدم ماهَوَيْه مرزبان مَرْو مُقِرًّا بالصُّلح الذى كان جرى بينه وبين ابن عامر على علىّ ٬

ذكر ذلك

قالَ علىٌّ بن محمّد المدائنىّ عن ابى زكريّاء العَجْلانىّ عن ابن اسحاق عن اشياخه قال قدم ماهويه أَبراز مرزبان مَرْو على علىّ ابن ابى طالب بعد الجمل مُقِرًّا بالصُّلح فكتب له علىٌّ كتابا الى دهاقين مرو والأَساورة [a] والجُنْدسَالارين [b] ومَن كان فى مَرْو بسم الله الرحمن الرحيم سلام على مَن اتّبع الهُدَى امّا بعدُ فانّ ماهَوَيْه أَبراز مرزبان مَرْو جاءنى وانّى رضيتُ عنه وكُتب سنة ٣٦ ٬ ثم انّهم كفروا واغلقوا أَبْرَشَهْر [c] ❊

توجيه علىٍّ خُلَيْد بن طَرِيف الى خُراسان

قالَ علىٌّ بن محمّد المدائنىّ نا ابو مخنف عن حَنْظَلة بن الأَعْلَم عن ماهان الحَنَفىّ عن الأَصْبَغ [d] بن نُباتة المُجاشعىّ قال بعث علىٌّ خُلَيْد بن قُرّة [e] اليَرْبوعىّ ويقال خُلَيْد بن طَرِيف الى خُراسان ❊

ذكر خبر عمرو بن العاص ومبايعته معاوية

وفى [f] هذه السنة اعنى سنة ٣٦ بايع عمرو بن العاص معاويةَ ووافقه على محارَبة علىّ ٬ وكان السبب فى ذلك ما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى

---

a) Cod. s. و. *b*) Cod. وجند سلاوين; cf. Belâdh. ٤٠٨, paen. واندهشلارين. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. الاصبغ, cf. III, p. ٢٥٩, 11. *e*) Sec. IA et Bal. 670; cod. برة. *f*) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

حارثة وابى عثمان قالوا لمّا أُحيط بعثمان رضه خرج عمرو بن العاص من المدينة متوجّهًا نحو الشأم وقال والله يا اهل المدينة ما *a* يُقيم بها احد فيُدركه قتْل هذا الرجل الّا ضربه الله عزّ وجلّ بذُلّ مَن لم يستطع نَصْرَه فليَهْرُبْ فسار وسار معه ابناه عبد الله ومحمّد وخرج بعده حَسّان *بن ثابت *b* وتتابع على ذلك ما شاء الله* قال سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا *c* بينا عمرو بن العاص جالس بعَجْلان *d* ومعه ابناه اذ مرّ بهم راكب فقالوا من اين قال من المدينة فقال عمرو ما اسمك قال حَصيرة قال عمرو حُصر الرجل *e* قال فما الخبر قال تركتُ الرجل محصورًا قال عمرو يُقْتَلُ ثم مكثوا ايّامًا فمرّ بهم راكب فقالوا من اين قال من المدينة قال عمرو ما اسمك قال قَتّال *f* قال عمرو قُتل الرجل فما الخبر قال قُتل الرجل قال ثم لم يكن الّا ذلك الى ان خرجتُ ثم مكثوا ايّامًا فمرّ بهم راكب فقالوا من اين قال من المدينة قال عمرو ما اسمك قال حَرْب قال عمرو يكون *g* حرب فما الخبر قال قُتل عثمان بن عفّان رضه وبويع لعلىّ بن ابى طالب قال عمرو انا ابو عبد الله يكون *h* حربٌ مَن حكّ فيها قَرْحةً *i* نكأها رحم الله عثمان ورضى الله عنه وغفر له* فقال سلامة *k* بن زِنْباع الجُذامىّ *l* يا معشر قريش انّه والله قد كان

a) IA لا et om. بها. *b*) Cod. وبادب. *c*) Cod. وقال. *d*) Cod. بعجلى, cf. supra p. ٢٩٩٧, 6. *e*) Cod. add. وقتل. *f*) *Teschdîd* apud IA Tornb., cf. *Moschtabih* ٤١٥. *g*) Cod. s. p.; IA ليكون. *h*) Cod. s. p.; IA tacet. *i*) Cod. فرجه. *k*) Cod. سلمه, IA سلم. Cf. supra ٢٩٩٧, 8 et Ibn Dor. ٢٢٥, 13. *l*) Cod. s. p.; IA om.

بينكم وبين العرب باب فاتّخذوا بابًا ان كُسر الباب فقال عمرو وذاك الذى نُريد ولا يُصْلِحُ البابَ الّا *اشافٍ تُخرِجُ *a* الحقّ من حافرة *b* البأس ويكون الناس فى العدل سَواءً ثمّ تمثّل عمرو فى بعض ذلك

يا لَهْفَ نَفْسِى على مالِكٍ   وهل يَصْرِفُ اللَّهْفُ حِفْظَ القَدَرْ
أَنْزِعْ مِنَ الحَرِّ أُودَى بِهِمْ   فأَعْذِرُهُمْ أَمْ بِقَوْمِى سَكَرْ

ثمّ ارتحل راجلًا يبكى كما تبكى المرأة ويقول وا عثماناه أَنْعَى الحياء *c* والدين حتّى قدم دِمَشْق وقد كان سقط اليه من الذى يكون عِلْمٌ فعمل عليه ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان قال كان النبىّ صلعم قد بعث عمرًا الى عُمان *d* فسمع هنالك من حَبْرٍ شيئًا فلمّا راى مِصْداقه وهو هناك ارسل الى ذلك الحَبْرِ فقال حَدِّثْنى بوفاة رسول الله صلعم وأَخبِرْنى مَن يكون بعده قال الذى كتب اليك يكون بعده ومُدّته قصيرة *e* قال ثمّ مَن قال رجل من قومه مثله فى المنزلة قال فما مدّته قال طويلة ثمّ يُقْتَلُ قال غيلةً ام عن مَلَإٍ قال غيلةً قال فمَن يلى بعده قال رجل من قومه مثله *f* فى المنزلة قال فما مدّته قال طويلة ثمّ يُقْتَلُ قال أَغيلةً ام عن ملإٍ قال عن ملإٍ قال ذلك اشدُّ *g* فمن

a) Cod. اشافى تخرج. *b*) Cod. حاصره, cf. p. ٢٩٦٨, 1 et ann. *a*; seq. البأس in cod. s. p. *c*) Sec. IA; cod. الحماء. *d*) IA عمّان, male, cf. supra p. ١٥٦١, 4 et ١٦٠١, 1. *e*) Cod. add. علمه السلم. *f*) Addidi. *g*) IA اشرّ.

يلى بعده قال رجل من قومه ينتشر عليه الناس ويكون على رأسه حرب شديدة a بين الناس ثم يُقْتَل قبل ان يجتمعوا عليه قال أَغيلةً ام عن ملإٍ قال غيلةً ثم لا يرون b مثله قال فمن يلى بعده قال امير الارض المقدّسة فيطول مُلكه c فيجتمع اهل تلك الفُرْقة d وذلك الانتشار عليه ثم يموت ۞

وامّا الواقدىّ e فانّه فيما حدّثنى موسى بن يعقوب عن عمّه قال لمّا بلغ عمرًا قتل عثمان رضه قال انا ابو عبد الله قتلتُه وانا بوادى السباع f مَن يلى هذا الامر من بعده إن يَلِه طلحة فهو فتى g العرب سَيْبًا h وإن يَلِه ابن ابى طالب فلا اراه الّا سيستنظف i الحقّ وهو اكرهُ مَن يليه الىّ قال فبلغه انّ عليًّا قد بويع له فاشتدّ عليه وتربّص ايّامًا ينظر ما يصنع الناس فبلغه مسير طلحة والزبير وعائشة وقال أَسْتَأْنِى وأَنظر ما يصنعون فأتاه الخبر انّ طلحة والزبير قد قُتلا فارتجّ عليه امره فقال له قائل انّ معاوية بالشأم لا يُريد يبايع لعلىّ فلو قارنتَ معاوية فكان معاوية احبّ اليه من علىّ بن ابى طالب وقيل له انّ معاوية يُعظم شأن قتل عثمان بن عفّان ويحرّض على الطلب بدمه فقال عمرو ادعوا لى محمّدًا k وعبد الله فدُعيا له فقال قد كان ما قد بلغكما من قتل عثمان رضه وبيعة الناس لعلىّ وما

---

a) Cod. شديد. *b*) Cod. s. p. *c*) Verba ثم يموت, quae in cod. hîc sequuntur, sec. IA post عليه transposui. *d*) Sec. IA; cod. العوقة. *e*) Cod. add. رحمه الله. *f*) Now. السبع sicut recte supra ٢٩٩٧, 6. *g*) Cod. فتا. *h*) Cod. سىىا, manus rec. puncta add., ita ut nunc نسبا exstet; IA ut rec., Now. شيبا. *i*) Cod. سيتسحنف. *k*) Cod. محمد.

يُرصد *a* معاوية من مُخالفة علىّ وقال ما تَرَيان امّا علىٌّ فلا خبرَ عنده وهو رجل يُدِلّ *b* بسابقته وهو غير مُشْرِكى فى شىء من امره فقال عبد الله بن عمرو تُوفّى النبىّ صلعم وهو عنك راضٍ وتُوفّى ابو بكر رضه وهو عنك راضٍ وتُوفّى عُمَر رضه وهو عنك راضٍ ارى ان تكفّ يدك وتجلس فى بيتك حتّى يجتمع الناس على امام فتُبايعه وقال *c* محمّد بن عمرو انت *d* نابٌ من انياب العرب فلا ارى ان يجتمع هذا الامر وليس لك *e* فيه صَوْت *f* ولا ذِكْر قال عمرو امّا انت يا عبد الله فأمرتَنى *g* بالذى هو خير لى فى آخرتى واسلمُ فى دينى وامّا انت يا محمّد فأمرتَنى بالذى انبهُ *h* لى فى دنياىَ واشرّ *i* لى فى آخرتى ثمّ خرج عمرو بن العاص ومعه ابناه حتّى قدم على معاوية فوجد اهل الشأم يحُضّون معاوية على الطلب بدم عثمان فقال عمرو بن العاص انتم على الحقّ اطلبوا بدم الخليفة المظلوم ومعاوية لا يلتفت الى قول عمرو فقال ابنا عمرو لعمرو الا ترى الى *k* معاوية لا يلتفت الى قولك انصرِفْ الى غيره فدخل عمرو على معاوية فقال والله لَعجبٌ لك انّى ارفِدك بما ارفدك وانت مُعرِض عنّى أَمَ والله إن قاتلنا معك نطلبُ بدم الخليفة انّ فى النفس من ذلك ما فيها حيث

---

a) Cod. ترصد c. p. recent. *b*) Cod. يذل c. p. recent. *c*) Cod. s. و. *d*) Cod. وانت. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod. ضرب c. p. recent., Now. صوب, IA ut recensui. *g*) Cod. فماوريى, man. rec. corr. in فامرتنى. *h*) Ita cod.; IA et Now. خير. *i*) IA et Now. وشرّ. *k*) Ita cod. et Now.; IA om.

نقاتل a من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنّا انّما اردنا هذه الدنيا فصالحه معاوية وعطف عليه ۞

توجيه علىّ بن ابى طالب جريرَ بن عبد الله البَجَلىّ الى معاوية يدعوه الى الدخول فى طاعته

وفى b هذه السنة وجّه علىّ عند مُنْصَرَفه من البصرة *الى الكوفة c وفراغه من الجمل جريرَ بن عبد الله البَجَلىّ الى معاوية يدعوه الى بيعته وكان جرير حين خرج علىّ الى البصرة لقتال مَن قاتله بها بهَمَذان عاملًا عليها كان عثمان d استعمله عليها وكان الأَشْعَث بن قَيْس على آذَرْبَيْجان عاملًا عليها كان عثمان استعمله عليها فلمّا قدم علىّ الكوفة منصرفًا اليها من البصرة كتب اليهما يأمرهما بأخذ البيعة له على من قِبَلهما من الناس والانصراف اليه ففعلا ذلك وانصرفا اليه فلمّا اراد علىّ توجيه الرسول الى معاوية قال جرير بن عبد الله e فيما حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن عَوانة ابعثْنى اليه فانّه *لى وُدّ f حتّى آتيه فأدعوه الى الدخول فى طاعتك فقال الأَشْتَر لعلىّ لا تبعثه فوالله انّى لأظنّ هَواه معه فقال علىّ دَعْهُ حتّى ننظر ما الذى يرجع به الينا فبعثه اليه وكتب معه كتابًا يُعلمه فيه اجتماع g المهاجرين والانصار على بيعته ونَكْثَ طلحة والزبير وما كان من حربه ايّاهما ويدعوه الى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والانصار من طاعته فشخص اليه جرير فلمّا قدم عليه ماطله

a) IA تقاتل, Now. ut rec. b) Cod. praemittit قال ابو جعفر رحمه الله. c) In cod. post الجمل leguntur. d) Cod. لعثمن. e) Cod. add. رحمه الله. f) Sec. IA; Cod. لـرود. g) IA et Now. باجتماع.

واستنظره ودعا عمرًا a فاستشاره فيما كتب به اليه فأشار عليه ان يُرسل الى وجوه الشأم ويُلزم عليًّا دمَ عثمان ويُقاتله بهم ففعل ذلك معاوية، وكان اهل الشأم فيما كتب الىّ السرىّ يذكر انّ شعيبًا حدّثه عن سيف عن محمّد وطلحة لمّا قدم عليهم النُّعْمان بن بَشير بقميص عثمان رضّه الذى قُتل فيه مخضَّبًا بدمه وبأصابع b نائلة زوجته مقطوعةً بالبراجم اصبعان منها وشىء من الكفّ واصبعان مقطوعتان من اصولهما ونصف الابهام وضع معاوية c القميص على المنبر وكتب بالخبر الى الاجناد وثاب اليه الناس وبكوا سنةً d وهو على المنبر والاصابع معلّقة فيه وآلى e الرجال من اهل الشأم ألّا يأتوا النساء ولا يمسّهم الماء للغسل الّا من احتلام ولا يناموا على الفُرُش حتّى يقتلوا قتلة عثمان ومَن عرض دونهم بشىء او تَفْنَى ارواحُهم فمكثوا حول القميص سنة والقميص يوضع كلّ يوم على المنبر ويُجَلِّله f احيانًا فيُلْبَسه وعُلّق فى اردانه اصابع نائلة رضّها، فلمّا قدم جرير بن عبد الله على علىّ فيما حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال دمآ ابو الحَسَن عن عَوانة فاخبره خبر معاوية واجتماع اهل الشأم معه على قِتاله وانّهم يبكون على عثمان ويقولون انّ عليًّا قتله وآوى قَتَلته وانّهم لا ينتهون عنه حتّى يقتلهم او يقتلوه فقال g الأَشْتَر لعلىّ قد

---

a) Cod. عمر. *b*) و omissa apud IA; Now. tacet. *c*) Cod. لمعوية. *d*) IA على القميص مدّة. *e*) Cod. والآ vel nunc والّا; IA واقسم et mox رجال s. art. *f*) Cod. s. p. *g*) IA s. ف, Now. habet.

كنتُ نهيتك ان تبعث جريرًا واخبرتُك بعَداوته وغِشّه ولو كنتَ بعثتنى كان خيرًا من هذا الذى اقام عنده حتّى لم يدع بابًا يرجو *a* فتحه الّا فتحه ولا بابًا يخاف *b* منه الّا اغلقه *c* فقال جرير لو كنتَ ثَمَّ لقتلوك لقد ذكروا انّك من قتلة عثمان رضه فقال الاشتر لو اتيتُهم والله يا جرير لم يُعْيِنى جوابُهم ولحملتُ معاوية على خُطّة أُعْجِلُه فيها عن الفِكْر ولو اطاعنى فيك *d* امير المؤمنين لحبسك *e* واشباهَك فى محبس لا تخرجون منه حتّى تستقيم هذه الامور، فخرج جرير بن عبد الله الى قَرْقيسياء وكتب الى معاوية فكتب اليه يأمره بالقدوم عليه وخرج امير المؤمنين فعسكر بالنُّخَيْلة وقدم عليه عبد الله بن عبّاس *f* بمن نهض معه من اهل البصرة ۞

خروج علىّ بن ابى طالب الى صفّين

حدّثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى ابى عن سليمان عن عبد الله عن *g* معاوية بن عبد الرحمان عن ابى بكر الهُذَلىّ انّ عليًّا لمّا استخلف عبد الله بن عبّاس *h* على البصرة سار منها الى الكوفة فتهيّأ فيها *i* الى صفّين فاستشار الناس فى ذلك فاشار عليه قوم ان يبعث الجنود ويُقيم واشار آخَرون بالمسير فأبى الّا المباشَرة فجهّز الناس فبلغ ذلك معاوية فدعا

a) Cod. نرجوا c. p. rec., IA نرجو et deinde نخاف; Now. tacet; Mas. IV, 340 ut recensui. *b*) Cod. خاف. *c*) Cod. غلقه. *d*) Cod. منك, IA om.; Mas. ut rec. *e*) Manus recentior male correxit in لحبستك. *f*) IA et Now. c. art. *g*) Cod. بن. *h*) Cod. add. رضى الله عنه. *i*) Cod. منها.

عمرو بن العاص فاستشاره فقال امّا اذ بلغك انّه يسير فسِرْ بنفسك ولا تَغِبْ عنه برأيك ومَكيدتك قال امّا اذًا يأَبا عبد الله فجَهِّز الناس فجاء عمرو فحضّض الناس وضعّف عليًّا واصحابه وقال انّ اهل العراق قد فرّقوا جمعهم واوهنوا شوكتهم وفلّوا *a* حدّهم ثمّ انّ اهل البصرة مُخالِفون لعليّ قد وترهم وقتلهم وقد تفانت صناديدهم وصناديد اهل الكوفة يوم الجمل وانّما سار في شِرْذِمة قليلة منهم مَن قد قتل خليفتكم فاللهَ اللهَ في حقّكم ان تُضيعوه وفي دمكم ان تُبْطِلوه *b* وكتّب في اجناد اهل الشأم وعقد لواءه لعمرو *c* فعقد لوَرْدان غلامه فيمن عقد ولابنَيْه *d* عبد الله ومحمّد *c* وعقد عليٌّ لغلامه قَنْبَر ثمّ قال عمرو

هَلْ يُغْنِيَنْ وَرْدانُ عَنّى *e* قَنْبَرا   وتُغْنِيَ *f* السَّكونُ عنّى حِمْيَرا
اذا الكُماةُ لَبِسوا السَّنَوَّرا

فبلغ ذلك عليًّا فقال

لَأُصْبِحَنَّ *العاصِيَ ٱبْنَ العاصي *g*   سَبْعينَ أَلْفًا عاقِدى النَّواصى
مُجَنِّبينَ الخَيْلَ بالقِلاصِ   مُسْتَحْقِبينَ حَلَقَ الدِلاصِ

فلمّا سمع ذلك معاوية قال ما ارى ابن ابى طالب الّا قد *h* وفى لك فجاء معاوية يتأنّى في مسيره وكتب الى كلّ مَن كان

---

a) Sec. IA et Now.; cod. وقطعوا. *b*) IA et Now. تُطلّوه; mox IA Tornb. وكتّب معاوية اهل, edd. Aegg. et Now. وكتب معاوية الى اهل. Addidi *teschdîd*. *c*) Supplevi sec. IA et Now. *d*) Cod. et Now. ولابنه. *e*) Sec. IA; cod. عبدى, Now. tacet. *f*) Cod. ويغنى c. p. recent., IA او تغنى. *g*) Cod. العاص وابن العاص. *h*) IA وقد; mox cod. وفا.

يرى a انّه يخاف عليًّا او طعن عليه ومَن اعظم دم عثمان واستعوامّ b اليه فلمّا رأى ذلك الوليد بعث اليه يقول

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فانّكَ من أَخى ثِقَةٍ مُليمُ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ فما تَرِيمُ
وانّكَ والكتابَ الى علىٍّ كدابِغَةٍ c وقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ
يُمَنِّيكَ الامارَةَ كُلُّ رَكْبٍ لأَنْقاضِ d العِراقِ بها رَسِيمُ
ولَيْسَ اخو التِّراتِ e بمَنْ تَوانَى f ولكِنْ طالبُ التِّرَةِ g الغَشُومُ
ولَوْ كُنْتُ القَتِيلَ وكان حَيًّا لَجَرَّدَ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ h
ولا نَكِلٌ عَنِ الأَوْتارِ حتّى يُبِىءَ i بها ولا *بَرِمٌ جَثُومُ k
وقَوْمُكَ بالمَدِينَةِ قَدْ أُبِيرُوا فَهُمْ صَرْعَى كأَنَّهُمُ الهَشِيمُ

وقال غير ابى بكر فدعا معاوية شدّاد بن قيس كاتبه وقال l ابغنى طومارًا m فأتاه بطومار فأخذ القلم فكتب فقال لا تعجل آكتب

ومُسْتَعْجِبٍ ممّا يَرَى من أَناتِنا ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ n

ثمّ قال آطْوِ الطومار فارسل به الى الوليد فلمّا فتحه لم يجد o فيه غير هذا البيت ، قال ابو بكر الهذلىّ وكتب رجل من اهل العراق حيث سار علىّ بن ابى طالب الى معاوية بيتَيْن

---

a) Cod. يرنى. b) Cod. واستغوامّ. c) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 346. d) Cod. لابعاض c. p. rec. e) Cod. النراث, IA التراب. f) IA تولّى. g) Cod. النرة, IA النزه. h) IA غشوم. i) Cod. يبى, IA Tornb. بنى, edd. Bûl. et Kâh. ينىء. k) Cod. يبرم حسوم. l) Addidi و. m) Cod. s. ا, sicut p. ٣٠٩٠, 11 et ann. *h*. n) Aus ibn Ḥadjar ed. Geyer XLIII, 21. o) Cod. يانجد c. p. rec.; IA tacet.

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَخَا العِرَاقِ اذا أَتَيْتَا a
إِنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَهَا عُنُقٌ اِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

عاد الحديث الى حديث عَوانة

فبعث علىٌّ زياد بن النَّضْر الحارثىَّ طليعةً فى ثمانية آلاف وبعث معه شُرَيْح بن هانئ فى b اربعة آلاف وخرج علىٌّ من النُّخَيْلة بمن معه فلمّا دخل المَدائن شخص معه مَن فيها من المُقاتلة وولّى c على المدائن سعدَ بن مسعود الثَّقَفىَّ عمَّ المُخْتار بن ابى عُبَيْد ووجّه علىٌّ من المدائن مَعْقِلَ بن قَيْس فى ثلثة آلاف وأمره ان يأخذ على المَوْصِل حتّى يوافيَه ☆

ما امر به علىٌّ بن ابى طالب من عمل الجِسر على الفُرات

فلمّا d انتهى علىٌّ الى الرَّقّة قال فيما حُدِّثْتُ عن هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى الحجّاج بن علىّ عن عبد الله بن عَمّار بن عبد يَغوث البارقىّ لأهل الرَّقّة اَجْسُروا لى e جسرًا حتّى اعبر من هذا المكان الى الشأم فأبوا وقد كانوا ضمّوا اليهم السُّفُن فنهض مِن عندهم ليعبر من جسر مَنْبِج وخلّف عليهم الأَشْتَر وذهب ليمضى بالناس كيما يعبر بهم على جسر مَنْبِج فناداهم الاشتر فقال يا اهل هذا الحصن الا f انّى أُقسم لكم بالله عزّ وجلّ لئن g مضى امير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم جسرًا حتّى يعبر لأُجَرِّدنّ فيكم السيف ثم

---

a) Cod. اتينتا. b) IA om., edd. Aegg. praecedens معه in مع mutaverunt; Now. om. معه et habet فى. c) Cod. وولا. d) Cod. praemittit قال ابو جعفر. e) Cod. الى. f) Cod. الىّ. g) Cod. لان.

لأَقتلنّ الرجال ولأُخربنّ *الارض ولآخذنّ *a* الاموال قال فلقى بعضهم *b* بعضا فقالوا أليس الاشتر يفى بما حلف عليه او يأتى بشرّ *c* منه قالوا نعم فبعثوا اليه انّا ناصبون لكم جسرًا فأقبلوا وجاء علىّ فنصبوا له الجسر فعبر عليه بالاثقال والرجال ثمّ امر علىّ الاشتر فوقف فى ثلثة آلاف فارس حتّى لم يَبْقَ من الناس احد الّا عبر ثمّ انّه عبر آخرَ الناس رجلا *d*، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحَجّاج ابن علىّ عن عبد الله بن عَمّار بن عبد يَغوث انّ الخيل حين عبرت زحم بعضها بعضًا فسقطت قلنسوة عبد الله بن ابى الحُصَيْن الأَزْدىّ فنزل فأخذها ثمّ ركب وسقطت *e* قلنسوة عبد الله بن الحَجّاج الأَزْدىّ *f* فنزل فأخذها ثمّ ركب وقال لصاحبه

*فان يَكُ *g* ظَنُّ الزاجرى الطَّيْرِ *h* صادقًا
كما زَعَموا أُقْتَلْ وَشيكًا وتُقْتَلِ *i*

فقال له عبد الله بن ابى *k* الحُصَيْن ما شىء أُوتاه احبُّ الىّ مما ذكرتَ فقُتلا جميعًا يوم صِفّين، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى خالد بن قَطَن الحارثىّ انّ عليّا لمّا قطع الفُرات دعا زيادَ بن النَّضْر وشُرَيْحَ بن هانئ فسرّحهما أمامه نحو معاوية على حالهما التى كانا خرجا عليها من الكوفة قال وقد كانا حيث سرّحهما

a) Inserui sec. Makrîzî (*Mokaffâ* cod Leid. 1366*a* f. 25v), qui habet ارضكم ولآخذن اموالكم; IA et Now. verba ولاخربن الارض om. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Cod. دسر, quod man. recent. in يسيرًا emendare conata est; IA et Now. باكثر. *d*) Makr. om.; IA et Nov. tacent. *e*) Cod. وتسقط. Verbum قلنسوة supplevi ex IA. *f*) Sec. IA; cod. الارضى. *g*) Cod. ان يكن. *h*) Cod. add. حقا. *i*) IA ويقتل. *k*) Cod. om.

من الكوفة اخذا على شاطئ الفُرات من قِبَل البرّ ممّا يلى الكوفة حتّى بلغا عانات فبلغهما اخذُ علىٍّ على طريق الجزيرة وبلغهما انّ معاوية قد اقبل من دِمَشْق فى جنود اهل الشأم لاستقبال علىٍّ فقالا لا[a] والله ما هذا[b] لنا برأى ان[c] نسير وبيننا وبين المسلمين وامير[d] المؤمنين هذا البحر وما لنا خير فى[e] ان نلقى جنود اهل الشأم بقِلّة مَن[f] معنا منقطعين من العَدَد والمَدَد فذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم اهل عانات وحبسوا عنهم السفن فاقبلوا راجعين حتّى عبروا من هِيتَ ثمّ لحقوا عليًّا بقرية دون قَرْقيسياء وقد ارادوا اهلَ عانات فتحصّنوا وفرّوا ولمّا لحقت المقدّمة عليًّا قال مقدّمتى تأتينى من ورائى فتقدّم اليه زياد بن النَّضْر الحارثىّ وشُرَيْح بن هانئ فاخبراه بالذى رَأَيا حين بلغهما من الامر ما بلغهما فقال سُدّدتما[g] ثمّ مضى علىٌّ فلمّا عبر الفُرات قدّمهما أَمامه نحو معاوية فلمّا انتهيا الى سُور الروم لقيهما ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ عمرو بن سُفْيان فى جند من اهل الشأم فارسلا الى علىّ انّا قد لقينا ابا الأَعْوَر السُّلَمىّ فى جند من اهل الشأم وقد دعوناهم فلم يُجِبْنا منهم احد فمُرْنا بأمرك فارسل علىٌّ الى الاشتر فقال يا مالك انّ زيادًا وشُرَيْحًا ارسلا الىّ يُعلمانى انّهما لقيا ابا الأَعْوَر السُّلَمىّ فى جمع من اهل الشأم وانبأنى[h] الرسول انّه تركهم متواقفين فالنَّجاءَ الى اصحابك النَّجاءَ فاذا قدمتَ عليهم فأنت عليهم واياك ان تبدأَ القومَ بقتال الّا ان يبدءوك

---

a) Sec. IA; cod. et Now. om. *b*) Cod. اذا. *c*) IA et Now. om. *d*) Cod. s. و. *e*) Sec. IA; cod. من, Now. om. *f*) Cod. bis ponit. *g*) Cod. شددتما. *h*) Cod. ونبانى.

حتّى تلقاهم فتدعوهم وتسمع *a* * ولا يجرمنّك شنآنهم *b* على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم مرّة بعد مرّة واجعل على ميمنتك زيادا وعلى ميسرتك شريحا وقف من *c* اصحابك وسطا ولا تدن منهم دنوّ من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم بعد من يهاب البأس *d* حتّى أقدم عليك فانّى حثيث السّير *e* فى اثرك ان شاء الله ، قال وكان الرسول الحارث بن جمهان الجعفىّ ، فكتب علىّ الى زياد وشريح امّا بعد فانّى قد امّرت عليكما مالكا فاسمعا له وأطيعا فانّه ممّن لا يخاف رهقه *f* ولا سقاطه ولا بطؤه عمّا الاسراع اليه احزم ولا *g* الاسراع الى ما البطاء عنه امثل وقد امرته بمثل الذى كنت امرتكما به *h* ألّا يبدأ القوم حتّى يلقاهم فيدعوهم ويعذر اليهم ، وخرج الاشتر حتّى قدم على القوم فاتّبع ما امره علىّ وكفّ عن القتال فلم يزالوا متواقفين حتّى اذا كان عند المساء حمل عليهم ابو الأعور السّلمىّ فثبتوا له واضطربوا *i* ساعة ثمّ انّ اهل الشأم انصرفوا ثمّ خرج اليهم من الغد هاشم بن عتبة الزّهرىّ فى خيل ورجال حسن عددها وعدّتها وخرج اليه ابو الأعور فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال وصبر القوم بعضهم لبعض ثمّ انصرفوا وحمل عليهم الاشتر فقتل عبد الله بن المنذر التّنوخىّ قتله

---

a) IA et Now. add. منهم. *b*) Cf. Kor. 5 vs. 3 et 11. *c*) من, quod in cod. olim legebatur. nunc a man. recent. in بين mutatum est; Makr. quoque بين; IA et Now. tacent. *d*) Sec. IA et Makr.; Now. et cod. c. p. rec. الناس. *e*) IA المسير, sed Now. c. cod. facit. *f*) Cod. رهقه, cf. Kor. 72 vs. 6 et 13; mox Makr سقطاته. *g*) Addidi لا. *h*) Inserui e Makr. *i*) Cod. واصطرموا.

يومئذ ظَبْيان *a* بن عُمارة التميمىّ وما هو الّا فتًى حَدَثٌ وإنْ كان التنوخىُّ لَفارسَ اهل الشأم وأخذ الاشتر يقول وَيْحَكم أَرونى ابا الأَعْوَر ثمّ انّ ابا الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه فوقف من وراء المكان الذى كان فيه اوّلَ مرّة وجاء الاشتر حتّى صفّ اصحابَه فى المكان الذى كان فيه ابو الاعور فقال الاشتر لسِنان ابن مالك النَّخَعىّ ٱنطلقْ الى ابى الاعور فٱدْعُه الى المُبارَزة فقال الى مُبارزتى او مُبارزتك فقال له الاشتر لو امرتُك بمبارزته فعلتَ قال نعم واللّه لو امرتَنى ان أَعترض صفّهم بسيفى ما رجعتُ ابدًا حتّى اضرب بسيفى فى صفّهم قال له الاشتر يا ٱبنَ اخى اطال اللّه بقاءك قد واللّه ازددتُ رَغْبةً فيك لا امرتُك بمُبارزته *b* انّما امرتُك ان *c* تدعوه الى مبارزتى انّه لا يبرُز ان كان ذلك من شأنه الّا لذوى الأَسنان والكَفاءة *d* والشَّرَف وانت لِرَبِّك الحَمْدُ من اهل الكفاءة والشرف غير انّك فتًى حَدَثُ السنّ فليس بمُبارز الاحداث ولٰكنِ ٱدْعُه الى مبارزتى فأتاه فنادى آمِنونى فانّى رسول فأُومِنَ فجاء حتّى انتهى الى ابى الأَعْوَر، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى النَّضْر بن صالح ابو زُهير العَبْسىّ قال حدّثنى سِنان قال فدنوتُ منه فقلت انّ الاشتر يدعوك الى مبارزته قال فسكت عنّى طويلًا ثمّ قال انّ خِفّة الاشتر وسوء رأيه هو حمله على اجلاء عُمّال ابن عفّان رضه من العراق وانتزائه *e* عليه يقبّح *f* محاسنه ومن خِفّة الاشتر وسوء رأيه أن سار الى ابن عفّان رضه فى داره

---

a) Cod. طمان. *b*) Cod. s. ب. *c*) Addidi. *d*) Cod. hic et mox s. hemza, Mak. الاكفاء. *e*) Cod. وابتزايه. *f*) Cod. بقبح c. p. rec.

وقَرارِه حتّى قتله فيمن قتله فاصبح مُتَبَّعًا a بدمه أَلا لا حاجةَ لى فى مبارزته قال قلتُ انّك قد تكلّمت فٱسمع حتّى أُجيبك فقال لا لا حاجةَ لى فى الاستماع منك ولا فى جوابك ٱذهب عنّى فصاح بى اصحابه فانصرفتُ عنه ولو سمع الىّ لأَخبرتُه بعُذر صاحبى وحُجّته فرجعتُ الى الاشتر فاخبرتُه انّه قد ابى المبارزة فقال لنفسه نَظَرَ فواقفناهم حتّى حجز الليل بيننا وبينهم وبِتْنا متحارسين فلمّا اصبحنا نظرنا فاذا القوم قد انصرفوا من تحت ليلتهم ويُصبّحنا علىٌّ بن ابى طالب غُدْوةً فقدّم b الاشتر فيمن كان معه فى تلك المقدّمة *حتّى انتهى الى معاوية فواقفه c وجاء علىٌّ فى اثره فلحق بالاشتر سريعًا فوقف وتواقفوا طويلًا ثمّ انّ عليًّا طلب موضعًا لعسكره فلمّا وجده امر الناس فوضعوا الاثقال فلمّا فعلوا ذهب شَباب الناس وغِلْمتهم يستقون d فمنعهم اهل الشأم فاقتتل الناس على الماء وقد كان الاشتر قال له قبل ذلك انّ القوم قد سبقوا الى الشريعة والى سُهولة *الارض وسَعة e المنزل فان رايتَ سِرْنا نجوزهم f الى القرية الّتى خرجوا منها فانّهم يشخصون فى اثرنا فاذا هم لحقونا نزلْنا فكنا نحن وهم على السَّواء فكره ذلك علىٌّ وقال ليس كلّ الناس يَقْوَى على المسير فنزل بهم ❁

القتال على الماء

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى تميم بن الحارث الأَزْدىّ عن جُنْدَب ابن عبد الله قال انّا لمّا انتهينا الى معاوية وجدناه قد عسكر

---

a) Makr. مُبْتَغًا. *b*) IA et Now. وتقدّم. *c*) In cod. haec post بالاشتر leguntur, hisce additis verbis ولحق على عم. Ante معاوية inserui الى. *d*) Cod. يستبقون. *e*) Inserui e Makr. *f*) Cod. s. p.

فى موضع سَهْل أَفْيَحَ قد اختاره قبل قدومنا الى جانب شريعةٍ فى الفُرات ليس فى ذلك الصُّقْع شريعة غيرها وجعلها فى حَيِّزه وبعث عليها ابا الاعور يمنعها ويحميها فارتفعنا على الفُرات رَجاءَ ان نَجِدَ شريعة غيرها نستغنى بها عن شريعتهم فلم نجدها فأتينا عليًّا a فاخبرناه بعَطَش الناس وأَنّا لا نجد غير شريعة القوم * قال فقاتِلوهم عليها b فجاءه الأَشْعَث بن قَيْس الكِنْدىّ فقال انا اسير اليهم فقال له علىّ فسِرْ اليهم فسار وسرنا معه حتّى اذا دنونا c من الماء * ثاروا فى d وجوهنا ينضحوننا بالنبل ورشقناهم والله بالنبل ساعةً ثمّ اطّعنّا والله بالرماح طويلا ثمّ صرنا آخِرَ ذلك نحن والقوم الى السيوف فاجتلدنا بها ساعة ثمّ انّ القوم اتاهم يَزيد بن أَسَد البَجَلىّ مُمِدًّا فى الخيل والرجال فاقبلوا نحونا فقلتُ فى نفسى فأمير المؤمنين لا يبعث الينا بمَن e يُغْنى عنّا هؤلاء فذهبتُ فالتفتُّ فاذا عِدّة القوم او اكثر قد سرّحهم الينا نُيُغْنوا عنّا يزيدَ بن أَسَد واصحابَه f عليهم شَبَث بن رِبْعىّ الرِياحىّ فوالله ما ازداد القتال الّا شِدّةً وخرج الينا عمرو بن العاص من عسكر معاوية فى جند كثير فأخذ يُمِدّ ابا الاعور ويزيدَ بن أَسَد وخرج الاشتر من قِبَل علىّ فى جمع عظيم فلمّا راى الاشتر عمرو بن العاص يُمِدّ ابا الاعور ويزيدَ بن اسد امدّ الاشعثَ بن قيس وشَبَثَ بن رِبعىّ فاشتدّ قتالنا وقتالهم فما انسى g قول عبد الله بن عَوْف بن الأَحْمَر الأَزْدىّ

a) Cod. على. b) Sec. IA ٢٣٥, 7; cod. فقاتلوهم عنها. c) Cod. دنوا. d) Cod. ثار ولقى. e) Cod. ثمن c. p. rec. f) Cod. واصحابهم. g) Cod. اسدا.

خَلّوا لنا ماءَ الفُراتِ الجارى   أَوِ اثْبُتوا *لجَحْفَلٍ جَرّارِ *a*
لِكُلِّ قَرْمٍ *b* مُسْتَميتٍ شارى *b*   مُطاعِنٍ بِرُمْحِهِ كَرّارِ
ضَرّابِ *c* هاماتِ العِدَى *c* مِغْوارِ »

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى رجل من آل خارجة بن *d* التميمىّ انّ ظَبْيان *e* بن عُمارة جعل يومئذ يقاتل وهو يقول

هل لك يا ظَبْيانُ من بَقاءِ *f*   فى ساكنِ الأَرْضِ بغَيْرِ ماءِ
لا وإلٰهِ الارضِ والسماءِ   فاْضْرِبْ وُجوهَ الغُدُرِ الأَعْداءِ
بالسَّيْفِ عند حَمَسِ الوَغاءِ   حتّى يُجيبوكَ *g* الى السَّواءِ *h*

قال ظَبْيان فضربناهم والله حتّى خلّونا وايّاه » قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابى *i* يَحْيَى بن سَعيد عن عمّه محمّد بن مِخْنَف قال كنتُ مع ابى *i* مِخْنَف بن سُلَيْم *k* يومئذ وانا ابن سَبْعَ عَشْرَةَ *l* سنة ولستُ فى عَطاءٍ فلمّا مُنع الناس الماء قال لى ابى لا تبرَحنّ الرَّحْلَ *m* فلمّا رايتُ المسلمين يذهبون نحو الماء لم اصبر فأخذتُ سيفى وخرجت مع الناس فقاتلت قال واذا انا بغلام مملوك لبعض اهل العراق ومعه قِرْبة فلمّا راى اهلَ الشأم قد افرجوا عن الشريعة اشتدّ حتّى ملأ قربته ثمّ اقبل ويشدّ عليه رجل من اهل الشأم فيضربه فيصرعه وسقطت القربة منه

---

a) Cod. الجحفل حرار. *b*) Sec. IA; cod. قوم et جارى. *c*) Sec. IA; cod. صرار et الهدى. *d*) Nomen patris excidit; an forte الصلت ut supra p. ٣٢١٤, 14. *e*) Cod. hic et infra طيبان. *f*) Cod. دعا. *g*) Cod. s. p. *h*) In margine في نسخة اخرى حتى يجيبوك الى السفا [an الشفاء?]. *i*) Cod. ابو. *k*) Cod. سليمن, cf. Ibn Doraid ٢٨٩. *l*) Cod. عشر. *m*) Cod. الرجل.

قَالَ وأَشُدّ على الشامىّ فأَضربُه فأَصرَعُه واشتدّ اصحابُه فاستنقذوه فسمعتُهم وهم يقولون لا نأمَنُ عليك ورجعتُ الى المملوك فاحتملته فاذا هو يكلّمنى وبه جُرْح رغيب فما كان اسرع من[a] ان جاءه مولاه فذهب به واخذتُ قربته وهى مملوءة وآتى بها ابى مِخْنَفًا[b] فقال من اين جئتَ بها فقلتُ اشتريتها وكرهتُ ان أُخبره الخبر فيَجِدَ علَىَّ فقال آسقِ القوم فسقيتُهم ثم شرب آخرَهم ونازعتنى نفسى والله الى القتال فأَنطلقُ فأَتقدّم فيمن يقاتل فقاتلناهم ساعة ثم أَشهَدُ انّهم خلّوا لنا عن الماء فما امسينا حتّى راينا سُقاتنا وسُقاتهم يزدحمون على الشريعة وما يُؤْذى انسان انسانًا فاقبلتُ راجعًا فاذا انا بمولى صاحب القربة فقلت هذه قربتك عندنا فأَرسِلْ مَن يأخذها او أَعْلِمْنى مكانك حتّى ابعث بها اليك فقال رحمك الله عندنا ما نكتفى به فانصرفتُ وذهب فلمّا كان من الغد مرّ على ابى فوقف فسلّم عليه ورآنى الى جَنْبته[c] فقال ما هذا الفتى منك قال ابنى قال اراك الله فيه السرور انقذ الله عزّ وجلّ امس غلامى به من القتل حدّثنى شباب الحىّ انّه كان امس اشجعَ الناس فنظر الىّ ابى نظرةً عرفتُ منها[a] فى وجهه الغضب فسكت حتّى اذا مضى الرجل قال هذا ما تقدّمتُ اليك فيه فحلّفنى أَلّا اخرج الى قتال الّا باذنه فما شهدتُ من قتالهم الّا ذلك اليوم حتّى كان يوم[d] من ايّامهم، قَالَ ابو مِخْنَف وحدّثنى يونس بن ابى اسحاق السَّبيعىّ[e] عن مِهْران مولى يَزيد بن هانئ قال والله انّ مولاى يزيد بن هانئ ليقاتل

a) Addidi. b) Cod. مخنف. c) Cod. جسبة. d) Cod. يوما.
e) Cod. s. p.; cf. Ibn Kot. ٢٣٠.

على الماء وانّ القربة لفى يده فلمّا انكشف اهل الشأم انكشافةً عن الماء استدرتُ حتّى اسقى وانّى فيما بين ذلك لَأُقاتل وأُرامى ». قال ابو مِخْنَف وحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عَوْف بن الأَحْمَر قال لمّا قدمنا على معاوية واهل الشأم بصِفّين وجدناهم قد نزلوا منزلًا اختاروه مُسْتَوِيًا بَساطًا واسعًا اخذوا الشريعة فهى فى ايديهم وقد صفّ ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ عليها الخيل والرجال وقد قدّم المُرامية أَمامَ مَن معه وصفّ صفًّا معهم من الرماح والدَّرَق وعلى رؤوسهم البَيْض وقد اجمعوا على ان يمنعونا الماء ففزعنا الى امير المؤمنين فخبّرناه بذلك فدعا صَعْصَعة بن صُوحان فقال له ائتِ a معاوية وقل له انّا سرنا مسيرنا هذا اليكم ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار اليكم وانّك قدّمتَ الينا خيلك ورجالك فقاتلتَنا قبل أن نقاتلك وبدأتَنا بالقتال ونحن من رأينا الكفّ عنك حتّى ندعُوَك ونحتجّ عليك b وهذه اخرى قد فعلتموها قد حُلْتم بين الناس وبين الماء والناس غير منتهين او يشربوا فابعث الى اصحابك فليُخلّوا بين الناس وبين الماء ويكفّوا حتّى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما قدمنا له وقدمتم له وان كان اعجبَ اليك ان نترك ما جئنا له ونترك c الناسَ يقتتلون على الماء حتّى يكون الغالب هو الشارب فعلنا فقال معاوية لاصحابه ما ترون فقال الوليد بن عُقْبة أَمنَعْهم الماء كما منعوه عثمان بن عفّان رضه حصروه اربعين صباحًا

a) Cod. ات. b) IA Tornb. علينا, edd. Aegg. et Now. c. cod. faciunt. c) Cod. وتترك; IA habet ونقتتل; Dînaw. ١٧٩, 14 ونذر.

يمنعونه بَرْدَ الماء ولبين النعام أقتلهم عَطَشًا قتلهم الله عَطَشًا فقال له عمرو بن العاص خَلِّ بينهم وبين الماء فانّ القوم لن يعطشوا وأنت رَيّان ولكن بغير الماء فٱنظر ما*a* بينك وبينهم*b* فاعاد الوليد ابن عُقْبة مقالته وقال عبد الله بن ابى سَرْح ٱمنعْهم الماء الى الليل فانّهم ان لم يقدروا عليه*c* رجعوا ولو قد رجعوا كان رجوعهم فَلًّا ٱمنعْهم الماء منعهم الله*d* يوم القيامة فقال صَعْصعة انّما يمنعه الله عزّ وجلّ يوم القيامة الكَفَرَةَ الفَسَقة وشَرَبة الخمر *ضَرْبَك وضَرْبَ*e* هذا الفاسق يعنى الوليد بن عُقْبة قال فتواثبوا اليه يشتمونه ويتهدّدونه*f* فقال معاوية كُفّوا عن الرجل فانّه رسول ؛ قال ابو مخْنَف وحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عَوْف بن الأَحْمَر انّ صعصعة رجع الينا فحدّثنا عمّا قال لمعاوية وما كان منه وما ردّ فقلنا فما ردّ عليك فقال لمّا اردتُ الانصراف من عنده قلتُ ما تردّ علىَّ قال معاوية سيأتيكم*g* رأيى فوالله ما راعنا الّا تَسْرِيَتُه*h* الخيلَ الى ابى الأَعْوَر ليكفّهم عن الماء قال فأبرزنا علىٌّ اليهم فٱرتمينا ثمّ اطّعنّا ثمّ اضطربنا بالسيوف فنُصرنا عليهم فصار الماء فى ايدينا فقلنا لا والله لا نسقيهموه فارسل الينا علىٌّ أَنْ خذوا من الماء حاجتكم وٱرجعوا الى عسكركم وخلّوا عنهم فانّ الله عزّ وجلّ قد نصركم عليهم*i* بظُلْمهم وبَغْيهم ☆

---

a) IA فيما. *b*) IA وبين الله, sed Now. ut recensui. *c*) Inserui ex IA et Now. *d*) IA[i] edd. Aegg. addunt ايّاه, quod apud Now. quoque deest. *e*) IA, quem secutus est Now., male interpretatus لعنك الله ولعن. *f*) Cod. ويتمددونه. *g*) Cod. ساتيكم. *h*) Cod. سريته; IA تسريبه legisse videtur. *i*) IA om., sed in Now. legitur.

دُعاء علىٍّ معاويةَ الى الطاعة والجماعة

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الملك بن ابى حُرّة a الحَنَفىّ انّ عليًّا قال هذا يومٌ نُصِرتم فيه بالحَمِيّة ، وجاء الناس حتّى اتوا b عسكرهم فمكث علىٌّ يومَيْن لا يُرسل الى معاوية احدًا ولا يُرسل اليه معاويةُ ثمّ انّ عليًّا دعا بَشِير بن عمرو بن مِحْصَن الانصارىّ وسعيد بن قيس الهَمْدانىّ وشَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ فقال ٱئْتوا c هذا الرجل فٱدعوه الى الله والى الطاعة والجماعة فقال له شَبَث بن رِبْعىّ يا امير المؤمنين أَلَا تُطمعه فى سلطان تُولّيه ايّاه ومنزلةٍ يكون d له بها أُثْرة عندك ان هو بايعك فقال علىٌّ ٱئتوه فٱلقَوه واحتجّوا عليه وٱنظروا ما رأيُه وهذا فى اوّل ذى الحجّة فأتوه ودخلوا عليه فحمد الله واثنى عليه ابو عُمْرة بَشير ابن عمرو وقال يا معاوية انّ الدنيا عنك زائلة وانّك راجع الى الآخرة وانّ e الله عزّ وجلّ مُحاسبك بعملك وجازيك f *بما قدّمتْ يَداك g وانّى انشدك اللهَ عزّ وجلّ ان تُفرّق جماعة هذه الأُمّة وان تسفك دماءها بينها ، فقطع عليه الكلام وقال هلّا h اوصيتَ بذلك صاحبك فقال ابو عُمْرة انّ صاحبى ليس مثلك انّ صاحبى احقّ البريّة كلّها بهذا الامر فى الفضل والدين والسابقة فى الاسلام والقرابة من الرسول صلّعم قال فيقول ما ذا قال يأمرك i بتقوى الله عزّ وجلّ وإجابة ابن عمّك الى ما

---

a) Cod. حرّ. *b*) Cod. اتو. *c*) Cod. اتوا et infra اتوه. *d*) IA تكون, Now. يكون. *e*) Cod. primo وان, nunc additis punctis recent. فان; Now. quoque c. ف. *f*) IA et Now. مجازيك. *g*) Kor. 22 vs. 10. *h*) Sec. IA et Now.; cod. مهلا. *i*) Cod. امرك; IA et Now. ut rec.

يدعوك اليه من الحقّ فانّه اسلمُ لك فى دنياك وخيرٌ لك فى عاقبة امرك قال معاوية ونُطلّ *a* دم عثمان رضه لا والله لا افعل ذلك ابدًا ۰ فذهب سعيد بن قيس يتكلّم فبادره شَبَث بن رِبْعىّ فتكلّم فحمد الله واثنى عليه وقال يا معاوية انّى قد فهمتُ ما رددتَ على ابن مِحْصَن انّه والله لا يخفى علينا ما تغزو *b* وما تطلب انّك *c* لم تجد شيئًا تستغوى به الناس وتستميل به اهواءهم وتستخلص به طاعتهم الّا قولك قُتل امامكم مظلومًا فنحن نطلب بدمه فاستجاب له *d* سُفهاءُ طَغامٌ وقد علمنا ان قد ابطأتَ عنه بالنصر واحببتَ له القتل لهذه *e* المنزلة التى اصبحتَ تطلب *وربَّ مُتمنّى *f* امرٍ وطالبِه اللهُ *g* عزّ وجلّ يحول دونه بقدرته وربّما أُوتى المتمنّى أُمنيّتَه وفوق أُمنيّته ووالله ما لك فى واحدة منهما خير لئن اخطأتَ ما ترجو انّك لَشرّ العرب حالًا فى ذلك ولئن اصبتَ ما تَمَنَّى *h* لا تُصيبُه حتّى تستحقّ من ربّك صِلىّ النار فاتّق الله يا معاوية ودَعْ ما انت عليه ولا تُنازِع الامر اهلَه ۰ فحمد الله معاوية واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّ اوّل ما عرفتُ فيه *i* سَفَهك وخفّة حلمك قطعُك على هذا الحسيب الشريف سيّد قومه منطقَه ثمّ عُنيتَ بعدُ فيما لا علمَ لك به فقد كذبتَ ولُؤُمتَ *k* ايّها الاعرابىّ الجِلْف

---

a) Cod. s. p. et *teschdîd*; IA et Now. ونترك. *b*) Cod. تغزّوا et mox يطلب. *c*) Cod. ins. ان. Cum IA et Now. omisi. *d*) IA et Now. لك. *e*) Cod. بهذه. *f*) Cod. ورب فتمنى. *g*) Cod. والله. *h*) IA et Now. تتمنّاه. *i*) IA et Now. به. *k*) Cod. ولامت.

الجافى فى كلّ ما ذكرتَ ووصفتَ انصرِفوا من عندى فانّه ليس بينى وبينكم الّا السيف ، وغضب وخرج القوم وشَبَث يقول * أَفَعلينا تُهوّل *a* بالسيف أُقسم بالله * لَيُعْجِلَنّ بها *b* اليك فأتوا عليًّا واخبروه بالذى كان من قوله وذلك فى ذى الحجّة ، فأخذ علىٌّ يأمر الرجل ذا الشرف فيخرج معه *c* جماعة ويخرج اليه من اصحاب معاوية آخَر معه جماعة فيقتتلان فى خيلهما ورجالهما ثمّ ينصرفان واخذوا يكرهون ان يلقَوا بجمع اهل العراق اهل الشأم لما يتخوّفون ان يكون فى ذلك من الاستئصال والهلاك فكان علىٌّ يُخرج مرّة الأَشْتَر ومرّة حُجْر بن عَدىّ الكِنْدىّ ومرّة شَبَث بن رِبْعِىّ ومرّة خالد بن المُعَمَّر ومرّة زياد بن النَّضْر الحارثىّ ومرّة زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ *d* ومرّة سعيد *e* بن قيس ومرّة مَعْقِل بن قيس الرياحىّ ومرّة قيس بن سعد وكان اكثر القوم خروجًا اليهم الأَشْتَر ، وكان معاوية يُخرج اليهم عبد الرحمان ابن خالد المخزومىّ وابا الأَعْوَر السُّلَمىّ ومرّة حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرىّ ومرّة ابن *f* ذى الكَلاع الحِمْيَرىّ ومرّة عُبيد الله بن عُمَر ابن الخطّاب ومرّة شُرَحْبيل بن السِمْط الكِنْدىّ ومرّة حَمْزة *g* بن مالك الهَمْدانىّ فاقتتلوا من ذى الحجّة كلّها وربّما اقتتلوا فى اليوم الواحد مرّتَيْن اوّلَه وآخِرَه ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى

a) Cod. وا دعلمما دقول; IA et Now. اتهوّل. *b*) IA et Now. لنعجّلنّها. *c*) IA (et Now.) hîc et mox ومعه. *d*) Cod. التميمى. *e*) Cod. سعد. *f*) Cod. بن. *g*) Cod. s. p., IA حُمْرة, Now. حَمرة; cf. *Osd* II, ٥١, Ibn Hadjar I, p. ٨١٤ et ٧٢٥.

عبد الله بن عامر الفائشىّ a قال حدّثنى رجل من قومى انّ الأَشْتَر خرج يومًا يقاتل بصفّين فى رجال من القُرّاء ورجال من فرسان العرب فاشتدّ قتالهم فخرج علينا رجل والله لَقلّ ما رايتُ رجلًا قطُّ هو اطْولُ ولا اعظمَ منه فدعا الى المبارزة فلم يخرج اليه احد الّا الاشتر فاختلفا ضربتَيْن فضربه الاشتر فقتله وأَيْمُ الله لقد كنّا اشفقنا عليه وسألناه أَلّا يخرج اليه فلمّا قتله الاشتر نادى مُناد b من اصحابه

يا سَهْمُ سَهْمَ *بنَ ابى العيزارِ c   يا خَيْرَ مَنْ نَعْلَمُهُ d مِن زارِ e

*وزارةُ حىٌّ f من الأَزْد ، وقال أُقسم بالله لأَقتلنّ قاتلك او لَيقتلنّى فخرج فحمل على الاشتر وعطف عليه الاشتر فضربه فاذا هو بين يدَىْ فرسه وحمل عليه اصحابه فاستنقذوه جريحًا فقال ابو رُقَيْقة الفَهْمىّ g *هذا كان h نارًا ، فصادف i اعصارًا ، واقتتل الناس ذا الحجّة كلّها فلمّا انقضى ذو الحجّة تداعى k الناس الى ان يكفّ بعضهم عن بعض المحرَّمَ لعلّ الله ان يُجرى صُلحًا او اجتماعًا فكفّ بعضهم عن بعض ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلب بأمر علىّ ايّاه بذلك كذلك حدّثنى أَحْمد بن ثابت الرازىّ عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر ☆

---

a) Cod. القابسى; cf. *Moschtabih* ٣٦٦ فائش بطن من هَمْدان. b) Cod. منادى. c) Sec. Makr.; cod. بنى العمرارّ. d) Makr. نعلم.

e) Cod. نار; Makr. نزار. f) Cod. وزاره حتى; de زارة cf. Ibn Doraid ٢٨٨, ٩; Makr. وجاء رجل et mox فقال, quae haud scio an post hanc glossam vel ejus loco recipienda sint. g) Sec Makr.; cod. البهمى. h) Makr. كان هذا. i) Makr فصادفت. k) Cod. تداعا.

وفى هذه السنة مات قُدامة بن مَظْعون فيما زعم الواقدىّ ✿

ثم دخلت سنة سبع وثلثين

ذكر ما *كان فيها a من الاحداث وموادعة الحرب بين علىّ ومعاوية

فكان b فى اوّل شهر c منها وهو المحرّم موادعة الحرب بين d علىّ ومعاوية *قد توادعا e على ترك الحرب فيه الى انقضائه طَمَعًا فى الصُّلح ❊ فذكر هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف الأَزْدىّ قال حدّثنى سعد ابو المُجاهد الطائىّ عن المُحِلّ f بن خَليفة الطائىّ قال لمّا توادع علىّ ومعاوية يومَ صفّين اختلف فيما بينهما الرُّسُل رجاءَ الصلح فبعث علىّ عَدىَّ بن حاتم ويزيد ابن قيس الأَرْحَبىّ وشَبَث بن رِبْعىّ وزياد بن خَصَفة الى معاوية فلمّا دخلوا حمد الله عَدىّ بن حاتم ثمّ قال امّا بعدُ فانّا اتيناك ندعوك الى امرٍ يجمع الله عزّ وجلّ به كلمتنا وأُمّتنا ويحقن g به الدماءَ ويأمن به السُّبُل ويصلح به ذات البين إنّ ابن h عمّك سيّد المسلمين افضلها سابقةً واحسنها فى الاسلام اثرًا وقد استجمع له الناس وقد ارشدهم الله عزّ وجلّ بالذى راوا فلم يبقَ احد غيرك وغير مَن معك فانْتَهِ يا معاوية لا يُصِبْك الله واصحابك i بيوم مثل يوم الجمل فقال معاوية كأنّك

---

a) Cod. bis ponit. b) Cod. praemittit قال ابو جعفر; sequ. فى addidi. c) Cod. add. رمضان, deinde delevit. d) Cod. من. e) Cod. فيه موادعا. f) Cod. المحلى, cf. supra p. ٣١٧٣, 3. g) IA ونحقن et deinde ونصلح, Now. ut recensui. h) Cod. hîc et infra s. ا. i) Cod. واصحابه.

انّما جئتَ متهدّدًا لم تأتِ مُصْلحًا هَيْهاتَ يا عدىّ كَلّا واللّه انّى لَآبْنُ حَرْبٍ ما يُقَعْقَعُ لى بالشِّنان *a* اما واللّه انّك لَمِن المُجلِبين على ابن عفّان رضّه وانّك لَمِن قَتَلته وانّى لأَرجو ان تكون *b* ممّن يقتل اللّه عزّ وجلّ به هَيْهاتَ يا عَدىُّ بنَ حاتم قد حلبتَ *c* بالساعد الأَشدّ فقال له شَبَث بن رِبْعىّ وزياد ابن خَصَفة وتنازعا جوابًا واحدًا اتيناك فيما يُصلحنا وايّاك فاقبلتَ تضرب لنا الامثال دَعْ ما لا يُنتفَع به من القول والفعل وأَجِبْنا فيما يعمّنا وايّاك نفعُه وتكلّم يزيد بن قيس فقال انّا لم نأتك الّا لنُبلّغك ما بُعثْنا به اليك ولنُؤدّى عنك ما سمعنا منك ونحن على ذلك لن نَدَعَ *d* ان ننصح لك وان نذكر ما ظنَنّا انّ لنا عليك *e* به حُجّةً وانّك *f* راجعٌ به الى الأُلْفة والجماعة إنّ صاحبنا مَن قد عرفتَ وعرف المسلمون فضلَه ولا اظنّه يخفى عليك انّ اهل الدين والفضل لن يعدلوا بعلىّ ولن يميّلوا بينك وبينه فاتّق اللّه يا معاوية ولا تُخالف عليًّا فانّا واللّه ما راينا رجلًا قطّ اعمل بالتقوى ولا ازهد فى الدنيا ولا اجمع لخصال الخير كلّها منه ، فحمد اللّه معاوية واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّكم دعوتم الى الطاعة والجماعة فامّا الجماعة التى دعوتم اليها فمعنا هى وامّا الطاعة لصاحبكم فانّا لا نراها انّ *g* صاحبكم قتل خليفتنا وفرّق جماعتنا وآوى ثأرنا وقَتَلَتَنا

---

a) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II p. 588. *b*) Cod. يكون c. p. rec. *c*) Cod. حببت; de hoc proverbio, quod in Freytagii libro frustra quaesivi, cf. Lane sub حلب. *d*) Cod. تدع c. p. rec. *e*) Sec. IA; cod. عليه; Now. om. *f*) Cod. وانه. *g*) IA et Now. لانّ.

وصاحبُكم يزعم انّه لم يقتله فنحن لا نردّ ذلك عليه ارايتم قَتَلَةَ صاحبنا الستم تعلمون انّهم اصحاب صاحبكم فلْيدفعهم الينا فلْنقتلهم a به ثمّ نحن نُجيبكم الى الطاعة والجماعة، فقال له شَبَث ايسرّك يا معاوية انّك أُمْكِنْتَ من عمّار تقتله فقال معاوية وما يمنعنى من ذلك والله لو أُمْكِنْتُ من ابن سُمَيّة ما قتلتُه بعثمان رضه ولكن كنتُ قاتلَه بناتل b مولى عثمان فقال له شَبَث والهِ الارض والهِ السماء اما عدلتَ معتدلًا لا والذى لا الهَ الّا هو لا تصل الى عمّار حتّى تندُر الهام عن كواهل الاقوام وتضيق الارض الفضاء c عليك برُحْبها d فقال له معاوية انّه لو قد كان ذلك كانت الارض عليك أَضْيَقَ، وتفرّق القوم عن معاوية فلمّا انصرفوا بعث معاوية الى زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ فخلا به فحمد الله واثنى عليه وقال امّا بعدُ يا اخا ربيعة فانّ عليًّا قطع ارحامنا وآوى قتلة صاحبنا وانّى اسئلك النصر عليه بأُسْرتك وعشيرتك ثمّ لك عهد الله جلّ وعزّ وميثاقه ان اولّيك اذا ظهرتُ اىَّ المصرَيْن احببتَ، قال ابو مخْنَف فحدّثنى سَعْد ابو المُجاهِد عن المُحِلّ e بن خَليفة قال سمعتُ زياد بن خَصَفة يحدّث بهذا الحديث قال فلمّا قضى معاوية كلامه حمدتُ الله عزّ وجلّ واثنيتُ عليه ثمّ قلتُ امّا بعدُ * فانّى عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى f وبِمَا أَنْعَمَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا

---

a) IA et Now. s. ف. *b*) Cod. بنايل, cf. supra p. ٢٩٧٨, 10 et ann. *q*. *c*) IA والفضاء, sed Now. s. و. *d*) Allusio ad Kor. 9 vs. 119. *e*) Cod. rursus المحلى. *f*) Kor. 6 vs. 57.

لِلْمُجْرِمِينَ a ثمّ قمتُ فقال معاوية لعمرو بن العاص وكان الى جنبه جالسًا ليس يكلّم رجل منّا رجلًا b منهم فيُجيب الى خيرٍ ما لهم عَضَبَهم c الله بشرٍّ ما قلوبهم الّا كقلب رجل واحد، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى سُليمان بن راشد الأَزْدىّ عن عبد الرحمان ابن عُبَيْد ابى الكُنود انّ معاوية بعث الى علىّ حبيبَ بن مَسْلَمَةَ الفِهْرىَّ وشُرَحْبيل بن السِمْط ومَعْن بن يزيد بن الأَخْنَس فدخلوا عليه وانا عنده فحمد الله حبيب واثنى عليه ثم قال امّا بعدُ فانّ عثمان بن عفّان رضه كان خليفة مهديًّا يعمل بكتاب الله عزّ وجلّ ويُنيب d الى امر الله تعالى فاستثقلتم e حياته واستبطأتم وفاته فعدوتم f عليه فقتلتموه رضه فادْفَعْ الينا قتلة عثمان إن زعمتَ انّك لم تقتله نقتلْهم به ثم آعتزِلْ امرَ الناس فيكونَ امرُهم شُورَى بينهم يُولّى g الناس امرَهم مَن اجمع عليه رأيُهم فقال له علىٌّ بن ابى طالب وما انت لا أُمَّ لك والعزل وهذا الامرَ آسكتْ فانّك لستَ هناك ولا بأهلٍ له، فقام وقال له والله لَتَرَيَنّى بحيث تكره فقال علىّ وما انت ولو اجلبتَ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ h لا أَبْقَى الله عليك إنْ أَبْقَيْتَ علىَّ i احُقْرةً وسوءًا آذهبْ فصَوِّبْ وصَعِّدْ ما بدا لك وقال شُرَحْبيل بن السِمْط انّى إن كلّمتك فلَعَمْرى ما كلامى الّا مثل كلام صاحبى قبلُ فهل عندك جواب غير الذى اجبتَه به فقال علىّ

---

a) Kor. 28 vs. 16. *b*) Cod. رجل. *c*) Cod. غصبهم c. punctis recent. *d*) Sec. IA et Now.; cod. s. p. *e*) Cod. ماستثقلتم. *f*) Cod. فغدوتم. *g*) Cod. درلى. *h*) Cf. Kor. 17 vs. 66. *i*) Addidi sec. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 527; IA et Now. علينا.

نعم لك ولصاحبك جواب غير الذى اجبتُه به فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعدُ فانّ الله جلّ ثناؤه بعث محمّدًا صلعم بالحقّ *a* فانقذ به من الضلالة وانتاش *b* به من الهلكة وجمع به من الفُرْقة ثم قبضه الله اليه وقد ادّى ما عليه صلعم ثم استخلف الناس ابا بكر رضه واستخلف ابو بكر عمرَ رضه فاحسنا السيرة وعدلا فى الأُمّة وقد وجدنا عليهما ان تَوَلَّيا *c* علينا ونحن آل *d* رسول الله صلعم فغفرنا ذلك لهما وولى *e* عثمان رضه فعمل بأشياء *f* عابها الناس عليه فساروا اليه فقتلوه ثم اتانى الناس وانا معتزل امورهم فقالوا لى بايعْ فأبيتُ عليهم فقالوا لى بايعْ فانّ الأُمّة لا ترضى الّا بك وانّا نخاف ان لم تفعل أن يفترق *g* الناس فبايعتُهم فلم يرُعْنى الّا شقاق *h* رجلَيْن قد بايعانى وخلاف *i* معاوية الذى لم يجعل الله عزّ وجلّ له سابقةً فى الدين ولا سَلَفَ *صِدْقٍ فى *k* الاسلام طليقٍ ابن *l* طليقٍ حِزْبٌ *m* من هذه الاحزاب لم يزل لله عزّ وجلّ ولرسوله صلعم وللمسلمين عدوًّا هو وابوه حتّى دخلا فى الاسلام كارهَيْن فلا غَرْوَ الّا خلافكم معه وانقيادكم له وتدعون آل نبيّكم صلعم الذين *n* لا ينبغى

---

a) Supplevi ex IA. *b*) Cod. واثتناش. *c*) Cod. يولنا. *d*) Cod. et Now. الى. *e*) Cod. وولا; IA et Now. وولّى الناس. *f*) Verba inde a فغفرنا in marg. cod. addita sunt; deinde in textu verba يعمل باشيا pro فعمل باشيا, quod est in marg., iterantur. *g*) IA et Now. ينفرّق. *h*) IA Tornb. بشقاق. *i*) Cod., IA Tornb. et Now. وبخلاف. *k*) Cod. صدوفى. *l*) Cod. et Now. s. ا. *m*) Cod. حرْب. *n*) Cod. الذى.

لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا ان تعدلوا بهم a من الناس احدًا ألا انّى ادعوكم الى كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه صلعم واماتة الباطل واحياء معالم b الدين اقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ولكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ، فقالا أشهدْ انّ عثمان رضّه قُتل مظلومًا فقال لهما لا اقول انّه قُتل مظلومًا ولا انّه قُتل ظالمًا قالا فمن لم يزعم انّ عثمان قُتل مظلومًا فنحن منه بُرَآء ثم قاما فانصرفا ، فقال علىّ * انَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ اذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِى ٱلْعُمْىِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ اِنْ تُسْمِعُ الَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ c ثم اقبل علىّ على اصحابه فقال لا يكن هؤلاء اولى بالجدّ فى ضلالهم منكم بالجدّ فى حقّكم وطاعة ربّكم ،، قال ابو مخْنَف حدّثنى جَعْفَر بن حُذَيْفة من آل عامر بن جُوَيْن d انّ عائذ e ابن قيس الحِزْمرىّ f واثب عَدىّ بن حاتم فى الراية بصفّين وكانت حِزْمِر اكثر من بنى عَدىّ رهط حاتم فوثب عليهم عبد الله بن خَليفة الطائىّ البَوْلانىّ عند علىّ فقال يا بنى حِزْمِر على g عَدىّ تتوثّبون وهل فيكم مثل عَدىّ او فى آبائكم مثل ابى عَدىّ البيس بحامى القُرْبة h ومانع الماء يوم رويّة البيس بأبن i ذى المِرْباع وابن جَواد العرب البيس بأبن المُنْهِب مالَه ومانع

---

a) Cod. نهم c. p. rec. *b*) IA et Now. الحقّ ومعالم.
c) Kor. 27 vs. 82 et 83; 30 vs. 51 et 52. *d*) Sec. Ibn Doraid ٢٣٣, 15; cod. جوبر. *e*) Cod. عابد, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٧٢; IA عامر, Now. tacet. *f*) IA الحذمرىّ, Ibn Hadjar l. l. et ١٧٧ الجُرْمُزىّ; de حزمر cf. Wüstenfeld, *Register* 229, *Geneal. Tab.* 6, 19. *g*) IA اعلى. *h*) IA القربة. *i*) Cod. بادن.

جاره أليس مَن لم يغدر ولم يفجر *a* ولم يجهل ولم يبخل ولم يمنن *b* ولم يجبن هاتوا فى آبائكم مثل ابيه او هاتوا فيكم مثله أَوَليس افضلكم فى الاسلام أَوَليس وافدكم الى رسول الله صلعم أليس برأسكم يوم النُّخَيْلة ويوم القادسيّة ويوم *c* المدائن ويوم جَلولاء الوقيعة ويوم نِهاوَنْد ويوم تُسْتَر فما لكم وله والله ما من قومكم احد يطلب مثل الذى تطلبون فقال له علىٌّ بن ابى طالب حَسْبُك يا آبنَ خَليفةَ هلُمّ ايّها القوم الىّ وعلىَّ بجماعة طيّء فأتوه جميعًا فقال علىٌّ مَن كان رأسكم فى هذه المواطن قالت له طيّء عَدِىٌّ فقال له ابن خَليفة فسَلْهم يا امير المؤمنين أليسوا راضين مسلّمين لعَدِىّ الرئاسة ففعل فقالوا نعم فقال لهم عَدِىٌّ احقّكم بالراية فسلّموها له فقال علىٌّ وضجّت بنو الحزمر انّى اراه رأسكم قبل اليوم ولا أرى قومه كلّهم الّا مسلّمين له غيرَكم فأتّبع فى ذلك الكَثْرة فأخذها عَدِىٌّ، فلمّا كان ازمان حُجْر بن عَدِىّ طَلب *d* عبدُ الله بن خليفة ليُبعَث به مع حُجر وكان من اصحابه فسُيّر *e* الى الجبلَيْن وكان عَدِىّ *f* قد منّاه ان يردّه وان يطلب فيه فطال عليه ذلك فقال *g*

وتَنْسَوْنَنى *h* يَوْمَ الشَّرِيعَةِ والقَنَا
بصِفّينَ فى أَكْتافِهِمْ قد تَكَسَّرَا
جَزَى رَبُّهُ *i* عَنّى عَدِىَّ بْنَ حاتِمٍ

---

a) Cod. يحجز. *b*) Cod. يمتن. *c*) Cod. s. و. *d*) IA طلب زياد. De his rebus cf. infra II, ١٤٨ sqq. *e*) Cod. فيمير, IA فسار. *f*) Cod. على علمه السلم. *g*) Versus iterum leguntur II, ١٥٣, 3—18, IA ٣٠١ sqq. *h*) Cod. et IA ٣٠١ وينسوننى. *i*) Cod. ربهم.

برفضى وخذلانى *جزاء موفرا *a*
اتنسى بلائى سادرا يابن حاتم
عشية ما اغنت عديك *b* حزمرا
فدافعت عنك القوم حتى تخاذلوا
وكنت انا الخصم الالد العذورا
فولوا *c* وما قاموا مقامى كانما
راونى ليثا بالاباءة *d* مخدرا
نصرتك *e* اذ خام *f* القريب وابعط *g* الـ
ـبعيد وقد افردت نصرا موزرا
فكان *h* جزائى ان اجرد *i* بينكم
سجينا *k* وان *اولى الهوان *l* واوسرا
وكم عدة لى منك انك راجعى
فلم تغن بالميعاد عنى حبترا *m* ۞

تكتيب الكتائب *n* وتعبية الناس للقتال

قال ومكث الناس حتى اذا دنا انسلاخ المحرم امر على مرثد ابن الحارث الجشمى فنادى اهل الشام عند غروب الشمس الا إن امير المؤمنين يقول لكم إنى قد استدمتكم لتراجعوا الحق

a) Cod. حرامـوقـرا. *b*) Cod. عدنتك, mox II ١٥٣ et IA حذمرا. *c*) IA ٤٠٢ تـولـوا, sed p. ٢٤٢ c. Tab. facit. *d*) Cod. بالاناه. *e*) II ١٥٣ نصرتكم. *f*) Cod. جام; IA ٤٠٢ خان. *g*) Cod. s. p.; IA ٤٠٢ وانعط, ٢٤٢ وابعد. *h*) Cod. c. و. *i*) Sec. II, ١٥٣; cod. اجزر, IA اجّر. *k*) Cod. et IA سحيبا. *l*) Cod. اولا الموان. *m*) Cod. حسبرا. *n*) Cod. تكتيب الكتايب, mox ويعثة c. p. recent.

وتنيبوا a اليه واحتججتُ عليكم بكتاب الله b عزّ وجلّ فدعوتكم اليه فلم تتناهَوا عن طُغْيان c ولم تُجيبوا الى حقّ d وانّى قد نبذتُ اليْكم عَلَى سَوَآءٍ اِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ e ففزع اهل الشأم الى امرائهم ورؤسائهم وخرج معاوية وعمرو بن العاص فى الناس *يُكتّبان الكتائب f ويعبّيان الناس واوقدوا النيران وبات علىّ ليلته كلّها يعبّى الناس ويكتّب الكتائب ويدور فى الناس يحرّضهم ،، قال ابو مخْنَف حدّثنى عبد الرحمن بن جُنْدَب الأَزْدىّ عن ابيه انّ عليًّا كان يأمرنا فى كلّ موطن لقينا فيه معه عدوًّا فيقول لا تُقاتلوا القوم حتّى يبدءوكم فانتم بحمد الله عزّ وجلّ على حُجّة وتَرْكُكم ايّاهم حتّى يبدءوكم حُجّة اخرى لكم فاذا قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مُدْبرًا ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عَوْرة ولا تمثلوا بقتيل فاذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترًا ولا تدخلوا دارًا الّا باذن ولا تأخذوا شيئًا من اموالهم الّا ما وجدتم فى عسكرهم ولا تُهيّجوا امرأة بأذًى g وان شتمن اعراضكم وسببن h امراءكم وصلحاءكم فانّهنّ ضعاف القُوَى والأَنْفُس ،، قال ابو مخْنَف وحدّثنى اسماعيل بن يزيد عن ابى صادق عن الحَضْرمىّ قال سمعتُ عليًّا يحرّض الناس فى ثلثة مواطن يحرّض الناس يومَ صفّينَ ويومَ الجَمَل ويومَ النَّهْر يقول عبادَ الله اتّقوا الله وغُضّوا الابصار

---

a) Cod. وتثبتوا. *b*) Addidi. *c*) IA طغيانكم, Now. الطغيان. *d*) IA et Now. الحقّ. *e*) Kor. 8 vs. 60. *f*) Cod. hîc et deinde rursus c. ث. *g*) Cod. باذنى, cf. supra p. ٣٢٢٥, 13. *h*) IA سبين, Now. سببن.

واخفضوا الاصوات وأَقِلّوا الكلام ووَطِّنوا انفسكم على المنازلة والمجاوَلة والمبارَزة *a* *والمناضَلة والمبالَدة والمعانَقة *b* والمكادَمة والملازَمة *فَٱثْبُتُوا وَٱذْكُرُوا ٱللّٰهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ *c* *وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوا إِنَّ ٱللّٰهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ *d* اللّهمّ أَلْهِمْهم الصبر، وأَنْزِلْ عليهم النصر، وأَعْظِمْ لهم الأَجر.

فاصبح علىٌّ من الغد فبعث على الميمنة والميسرة والرجّالة والخيل، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى فُضَيْل بن خَديج الكِنْدىّ انّ عليًّا بعث على خيل اهل الكوفة الأَشْتَر وعلى خيل اهل البصرة سَهْل بن حُنَيْف وعلى رجّالة اهل الكوفة عَمّار بن ياسِر وعلى رجّالة اهل البصرة قَيْس بن سَعْد وهاشمُ بن عُتْبة معه رايته ومِسْعَر بن فَدَكىّ التميمىّ على قُرّاء اهل البصرة، وصار اهل الكوفة الى عبد الله بن بُدَيْل وعمّار بن ياسر،، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى عبد الله بن يزيد بن جابر الأَزْدىّ عن القاسم مولى يزيد بن معاوية انّ معاوية بعث على ميمنته ابن ذى الكَلاع الحِمْيَرىَّ وعلى ميسرته حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرىَّ وعلى مقدّمته يومَ اقبل من دِمَشْق ابا الأَعْوَر السُّلَمىَّ وكان على خيل اهل دمشق وعمرو بن العاص على خيول اهل الشأم كلّها ومُسْلِم ابن عُقْبة المُرّىُّ *e* على رجّالة اهل دمشق والضَّحّاك بن قَيْس على رجّالة الناس كلّها وبايع رجال من اهل الشأم على الموت فعقّلوا انفسهم بالعمائم فكان المُعَقَّلون خمسة *f* صفوف وكانوا

---

a) IA والمزاولة. *b*) Cod. والمناطله والمثالده والمقابعه; IA et Now. om. والمبالدة. *c*) Kor. 8 vs. 47. *d*) Ibid. vs. 48. *e*) Cod. et Now. المزنى, male, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٠١٤. *f*) Cod. خمس.

يخرجون ويصفّون عشرة صفوف *a* ويخرج اهل العراق احد عشر صفًّا فخرجوا اوّل يوم من صفّين فاقتتلوا وعلى مَن خرج يومئذ من اهل الكوفة الأَشْتَر وعلى اهل الشأم حبيب بن مَسْلَمة وذلك يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالًا شديدًا جُلَّ النهار ثمّ تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض، ثمّ خرج هاشم بن عُتْبة في خيل ورجال حسن عددها وعُدّتها وخرج اليه ابو الأَعْوَر فاقتتلوا يومهم ذلك يحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال ثمّ انصرفوا وقد كان القوم صبر بعضهم لبعض وخرج اليوم الثالث عمّار بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كأشدّ القتال واخذ عمّار يقول يا اهل العراق اتريدون ان تنظروا الى مَن عادى اللهَ ورسولَه وجاهدهما وبغى *b* على المسلمين وظاهر *c* المشركين فلمّا راى اللهَ عزّ وجلّ يُعزّ دينَه ويُظهر رسولَه اتى *d* النبيَّ صلعم فاسلم وهو فيما نُرَى *e* راهب غير راغب ثمّ قبض اللهُ عزّ وجلّ رسوله صلعم فوالله ان * زال بعده *f* معروفًا بعَداوة المُسْلِم وهَوادة المُجْرِم فأثبتوا له وقاتلوه فانّه يُطْفِئ نورَ الله *g* ويظاهر اعداء الله عزّ وجلّ، فكان مع عمّار زياد بن النَّضْر على الخيل فأمره ان يحمل في الخيل فحمل وقاتله الناس وصبروا له وشدّ عمّار في الرجال فازال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز يومئذ زياد بن النضر * اخًا له لأُمّه *h* يقال له عمرو بن معاوية بن المُنْتَفِق *i* بن عامر

---

a) Cod. صفا. *b*) Cod. وبغا. *c*) Cod. add. على. *d*) Cod. الى, sed literis لى a manu poster. duo puncta superposita sunt. *e*) Cod. يرى c. p. recent. *f*) Cod. ذال بعبده. *g*) Alludit ad Kor. 9 vs. 32; 61 vs. 8. *h*) Cod. برجاله له; IA et Now. اخاه لامه. *i*) Sec. Ibn Hadjar III, p. ٢٣٢; cod.

ابن عُقَيْل وكانت امّهما امرأة من بنى يزيد a فلمّا التقيا تعارفا b فتواقفا ثمّ انصرف كلّ واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس فلمّا كان من الغد خرج محمّد بن علىّ وعُبيد الله بن عُمَر c فى جمعَيْن عظيمَيْن فاقتتلوا كأشدّ القتال ثم انّ عُبيد الله بن عمر ارسل الى ابن الحَنَفيّة أَنِ ٱخْرُجْ الىّ فقال نعم ثم خرج يمشى فبصُر به امير المؤمنين فقال مَن هذان المتبارزان فقيل ابن الحنفيّة وعُبيد الله بن عمر فحرّك دابّته d ثم نادى محمّدًا فوقف له فقال e أَمسِكْ دابّتى فامسكها ثم مشى اليه علىٌّ فقال أَبرُزْ لك هَلُمّ الىّ فقال ليست f لى فى مبارزتك حاجة فقال بلى فقال لا فرجع ابن عُمَر فأخذ ابن الحَنَفيّة يقول لابيه يأَبَتِ لِمَ منعتنى من مبارزته فوالله لو تركتَنى لرجوتُ ان اقتله فقال لو بارزتَه لرجوتُ ان تقتله وما كنتُ آمَنُ ان يقتلك فقال يأَبَتِ أَوَتبرز لهذا الفاسق والله لو ابوه سألك g المبارزة لرغبتُ بك عنه فقال علىٌّ يا بُنَىَّ لا تقُلْ فى ابيه الّا خَيْرًا ثم انّ الناس تحاجزوا وتراجعوا ، قال فلمّا كان اليوم الخامس خرج عبد الله بن عبّاس والوليد بن عُقْبة فاقتتلوا قتالًا شديدًا ودنا ابن عبّاس من الوليد بن عُقْبة فأخذ الوليد يسبّ بنى عبد

الشفيق; IA et Now. من بنى المنتفق, cf. Wüstenfeld, *Register* 323, *Geneal. Tab.* D 19.

a) Cod. زبيد; Ibn Hadjar l. c. وامّه امامة او اميمة بنت يزيد بن المدان, cf. *Reg.* 255, *Tab.* 8, 25; IA et Now. tacent. b) Cod. تفارقا. c) Cod. عمرو. d) Cod. راسه, Now رايته; cf. Dînaw. ١٨٧, 1 فرسه. e) Cod. bis ponit. f) Cod. لست. g) Cod. سلك.

المُطَّلِب واخذ يقول يـأبنَ عبّاس قطعتم ارحامكم وقتلتم امامكم فكيف رايتم الله صنع بكم لم تُعْطَوْا ما *a* طلبتم ولم تُدركوا ما املتم والله ان شاء الله مُهلكُكم وناصرٌ عليكم فارسل اليه ابن عبّاس أَنِ آبْرُزْ لى فأبى وقاتل ابن عبّاس يومئذ قتالًا شديدًا وغشى الناسَ بنفسه ؞ ثم خرج قَيْس بن سَعْد الأَنْصاريّ وابن ذى الكَلاع الحِمْيَرىّ فاقتتلوا قتالًا شديدًا ثم انصرفا وذلك اليوم *b* السادس ؞ ثم خرج الأَشْتَر وعاد اليه حبيب بن مَسْلَمة اليوم السابع فاقتتلا قتالًا شديدًا ثم انصرفا عند الظُّهْر وكلٌّ غير غالب وذلك يوم الثلثاء ؞؞ قالَ ابو مِخْنَف حدّثنى مالك ابن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا قال حتّى متى لا نُناهض هؤلاء القوم بأَجمعنا فقام فى الناس عشيّةَ الثلثاء ليلةَ الاربعاء بعد العصر فقال الحمد لله الذى لا يُبْرَم ما نقض وما أَبْرَمَ لا ينقضه الناقضون لو شاء *c* ما اختلف اثنان من خلقه ولا تنازعت الأُمّة فى شىء من امره ولا جحد المفضولُ ذا الفضل فضلَه وقد ساقَتْنا وهؤلاء القومَ الاقدار فلفّت *d* بيننا فى هذا المكان فنحن من ربّنا بمَرْأًى ومَسْمَع فلو شاء عجّل النِّقْمة وكان منه التغيير حتّى يكذّب الله الظالمَ ويُعلم الحقّ اين مصيره ولكنّه جعل الدنيا دار الأَعْمال وجعل *الآخِرَةَ عنده هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ *e* *لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَآءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِٱلْحُسْنَى *f* أَلَا انّكم لاقو *g* القومِ غدًا فأَطيلوا *h* الليلةَ القيامَ

---

a) Cod. bis ponit. *b*) Cod. s. artic. *c*) IA add. الله, quod deest apud Now. *d*) Cod. فلقت; IA tacet. *e*) Kor. 40 vs. 42. *f*) Ibid. 53 vs. 32. *g*) Cod., IA et Now. لاقوا,

وأَكْثِروا تِلاوةَ القرآن وسَلوا الله عزّ وجلّ النصرَ والصبرَ وٱلْقَوْهم بالجِدّ والحزم وكونوا صادقين، ثمّ انصرف ووثب الناس الى سيوفهم ورماحهم ونبالهم يُصلحونها *a* ومرّ بهم كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلبىّ وهو يقول

أَصْبَحَتِ الأُمّةُ فى أَمْرٍ عَجَبْ   والمُلْكُ مَجْموعٌ غَدًا لِمَنْ غَلَبْ
فقُلْتُ *b* قَوْلًا صادِقًا غيرَ كَذِبْ *b*   انّ غدًا تَهْلِكُ *c* أَعْلامُ العَرَبْ،

قال فلمّا كان من الليل خرج علىٌّ فعبّى الناس ليلتَه كلّها حتّى اذا اصبح زحف بالناس وخرج اليه معاوية فى اهل الشأم فأخذ علىٌّ يقول مَن هذه القبيلة ومَن هذه القبيلة فنُسبت له قبائل اهل الشأم حتّى اذا عرفهم ورأى مراكزهم *d* قال للأَزد *e* ٱكفونى الأَزْدَ وقال لخَثْعَم *f* ٱكفونى خَثْعَمَ وامر كلّ قبيلة من اهل العراق ان تكفيَه *g* اختَها من اهل الشأم الّا ان تكون *h* قبيلة ليس منها بالشأم احد فيصرفها الى قبيلة اخرى تكون بالشأم ليس منهم بالعراق واحد مثل بَجيلةَ *i* لم يكن منهم بالشأم الّا عدد قليل فصرفهم الى لَخْم، ثمّ تناهض الناس يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالًا شديدًا نهارهم كلّه ثمّ انصرفوا عند المساء وكلٌّ

Dînaw. ١٩٢, 2 ملاقوا. *h*) Cod. primo فاطلبوا ut Dîn. cod. P, deinde corr. man. poster.

a) Cod. يصلحوها. *b*) Dînaw. اقول et الكَذِبْ. *c*) Cod. يهلك. *d*) Cod. من اكنزهم; IA et Now. موافقهم, Dînaw. ١٩٣, 5 ut recensui. *e*) Cod. لاسد et mox اسد; IA et Now. ut rec., Dîn. لازد الكوفة et ازد الشام. *f*) Dîn. add. الكوفة. — IA et Now. utroque loco اكفونا. *g*) Cod. يكفيه. *h*) Cod. يكون. *i*) Cod. تخيلة c. p. recent.

غير غالب حتّى اذا كان غداة الخميس صلّى علىٌّ بغَلَس ،

قَالَ ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب الأَزْدىّ عن ابيه قال ما رايتُ عليًّا غلّس بالصلاة *a* أَشَدَّ من تغليسه *b* يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل *c* الشأم فزحف اليهم فكان يبدأُهم فيسير اليهم فاذا رأوه قد زحف اليهم استقبلوه بوجوههم ،

قَالَ ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ عليًّا خرج اليهم غداة الاربعاء فاستقبلهم فقال اللّهمّ ربَّ *السَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ *d* المحفوظ المكفوف الذى جعلْتَه مَغيضًا *e* للّيل والنهار وجعلتَ فيه مَجرى الشمس والقمر ومنازل النجوم وجعلتَ سُكّانَه سِبْطًا من الملائكة لَا يَسْأَمُونَ *f* العبادةَ وربَّ هذه الارض التى جعلْتَها قَرارًا لِلْأَنَامِ *g* والهَوامّ والأَنْعام وما لا يُحْصَى مما لا يُرَى ومما يُرَى من خلقك العظيم وربَّ *ٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ ٱلنَّاسَ *h* وربَّ *ٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ *h* وربَّ *ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ *i* المُحيط بالعالَم وربَّ الجبال الرواسى التى جعلْتَها للأَرض أَوْتَادًا *k* وللخلق مَتاعًا ان اظهرتَنا على عدوّنا فجنّبْنا البَغْيَ وسَدِّدْنا للحقّ وان اظهرتَهم علينا فارْزُقْنى الشَّهادة وٱعصم بقيّة اصحابى من الفتنة ، قَالَ وازدلف الناس يوم الاربعاء فاقتتلوا كأشدّ القتال يومَهم حتّى الليل لا ينصرف بعضهم عن بعض الّا للصلاة *l* وكثرت القتلى بينهم وتحاجزوا

---

a) Cod. بالغداة; IA et Now. tacent. *b*) Cod. تغلسة. *c*) Cod. om. *d*) Kor. 52 vs. 5. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. يسمون, cf. Kor. 41 vs. 38. *g*) Cf. ibid. 40 vs. 66 et 55 vs. 9. *h*) Kor. 2 vs. 159. *i*) Ibid. 52 vs. 6. *k*) Cf. Kor. 78 vs. 7; 79 vs. 32 et 33. *l*) Cod. الصلوة.

عند الليل وكلٌّ غير غائب فاصبحوا من الغد فصلّى بهم على غداة الخميس فغلّس بالصلاة اشدّ التغليس ثم بدأَ اهلَ الشأم بالخروج فلمّا رأوه قد اقبل اليهم خرجوا اليه بوجوههم a وعلى ميمنته عبد الله بن بُدَيْل b وعلى ميسرته عبد الله بن عبّاس وقُرّاء اهل العراق *مع ثلثة c نفر مع عمّار بن ياسر ومع قَيْس ابن سَعْد ومع عبد الله بن بُدَيْل والناس على راياتهم ومراكزهم وعليٌّ فى القلب فى اهل المدينة بين اهل الكوفة واهل البصرة وعُظْمُ مَن معه من اهل المدينة الانصارُ ومعه من خُزاعة عدد حسن ومن كِنانة وغيرِهم من اهل المدينة ثم زحف اليهم بالناس ورفع معاوية قُبّة عظيمة قد القى عليها الكرابيس وبايعه عُظْم d الناس من اهل الشأم على الموت وبعث e خيل اهل دمَشْق فاحتاطت بقُبّته وزحف عبد الله بن بُديل فى الميمنة نحو حَبيب بن مَسْلَمة فلم يزل يحوزه f ويكشف خيله من الميسرة حتّى اضطرّهم الى قُبّة معاوية عند الظُّهْر، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنى انّ ابن بُدَيْل قام فى اصحابه فقال أَلا انّ معاوية ادّعى ما ليس اهلَه ونازع هذا الامرَ مَن ليس مثلَه *وَجَادَلَ بِٱلْبَاطِلِ لِيُدْحِضَ بِهِ ٱلْحَقَّ g وصال عليكم بالأَعراب والأَحزاب قد زيّن لهم الضلالة وزرع فى قلوبهم حبّ الفتنة ولَبّس عليهم الامرَ *وزادهم رِجْسًا

a) Cod. بوجههم. b) Cod. hîc et deinde يذيل, sed puncta recentiora sunt. c) Cod. وثلثة. d) Codex primum habuit ut rec., deinde in عظما correctum est; IA اكثر omisso الناس من. e) Addendumne الى? f) Cod. يجوزه. g) Cf. Kor. 40 vs. 5 et 18 vs. 54.

الى رِجْسِهِمْ [a] وانتم *عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّكم [b] وبُرْهان مُبين فقاتلوا الطُّغاة [c] الجُفاة ولا تخشوهم فكيف تخشونهم وفى ايديكم كتاب الله عزّ وجلّ ظاهرًا مبرورًا *أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ [d] وقد قاتلناهم مع النبىّ صلعم مرّةً وهذه ثانية والله ما هم فى هذه بأَتْقَى ولا ازكى ولا ارشد قوموا الى عدوّكم بارَكَ الله عليكم ، فقاتل قتالًا شديدًا هو واصحابه ،، قَالَ ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن ابى عُمْرة الانصارىّ عن ابيه ومولًى له انّ عليًّا حرّض الناس يوم صفّين فقال انّ الله عزّ وجلّ قد *دَلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [e] تُشْفِى [f] بكم على الخير الايمان بالله عزّ وجلّ وبرسوله صلعم والجهاد فى سبيل الله تعالى ذكره [g] وجعل ثوابه مَغْفِرة الذنب *وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ [h] ثم اخبركم انّه *يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ [i] فسوّوا صُفوفكم كالبُنْيان المرصوص وقدّموا الدارع وأَخِّروا الحاسرَ وعَضّوا على الأَضراس فانّه أَنْبَى [k] للسيوف عن الهام وَٱلْتَوُوا فى اطراف الرماح فانّه أَصْوَنُ [l] للأَسنّة وغُضّوا الأبصار فانّه أَرْبَطُ للجأش [m] وأَسْكَنُ للقلوب [n] وأَميتوا الأَصوات فانّه أَطْرَدُ

---

a) Cf. Kor. 9 vs. 126. b) Cf. ibid. 39 vs. 23. c) IA الطغام, Now. ut rec. d) Kor. 9 vs. 13 et 14. e) Ibid. 61 vs. 10. f) Cod. تشفى. g) Kor. 61 vs. 11. h) Ib. vs. 12. i) Ib. vs. 4. k) Cod. et Now. انبا, IA Tornb. انبآء. l) Cod. امور. m) Cod. للجانين c. p. recent. n) IA للقلب, Now. c. cod. facit.

للفشل واولى بالوقار راياتكم فلا تُميلوها *a* ولا تُزيلوها ولا تجعلوها الّا بأيدى شُجْعانكم فانّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم اهل الحفاظ الذين يَحُفّون براياتهم ويكنفونها *b* يضربون حِفافَيْها *c* خلفها وأمامها ولا *يضعونها أَجْزَأَ امرؤ وقد قِرْنَه *d* رحمكم الله وآسى اخاه بنفسه ولم يَكِلْ قِرْنَه الى اخيه فيكسب بذلك لائمةً *e* ويأتىَ به دَناءةً *f* وأنّى لا يكون هذا هكذا *g* وهذا يقاتل اثنين وهذا مُمسك بيده يُدخل *h* قِرْنَه على اخيه هاربًا منه او قائمًا ينظر اليه، مَن يفعل هذا يَمْقُته الله عزّ وجلّ فلا تَعرّضوا لمقت الله سبحانه فانّما *مَرَدّكم الى الله *i* قال الله عزّ من قائل لقوم *لن يَنْفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ انْ فَرَرْتُمْ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَاذًا لَا تُمَتَّعُونَ الَّا قَلِيلًا *k* وأيمُ الله لئن سلمتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة، استعينوا بالصدق والصبر فانّ بعد الصبر يُنزل الله النصر ☼

الجدّ فى الحرب والقتال

قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو رَوْق الهَمْدانىّ انّ يَزيد بن قَيْس الأَرْحَبىّ حرّض الناس فقال انّ المُسلم السليم من سَلِمَ *l* دينُه ورأيُه وانّ هؤلاء القوم والله انْ *m* يقاتلوننا على اقامة دينٍ رأونا

---

a) Cod. تمثلوها c. p. rec. *b*) Cod. ويكتفونها c. p. rec.; IA et Now. tacent. *c*) Cod. خففها. *d*) Cod. تضعونها اجزا لمى وقدده. Supplevi وقد quia lectio codicis hoc suadere videtur, sin minus لَزِمَ vel verbum ejusdem significationis praeferrem. *e*) Cod. لاتمه c. p. rec. *f*) Cod. دناه. *g*) Cod. ut solet هكذى. *h*) Cod. فدخل. *i*) Cf. Kor. 40 vs. 46. *k*) Ibid. 33 vs. 16. *l*) IA et Now. add. فى. *m*) IA لا, Now. ما.

ضَيَّعْناه واحياء حقّ رأَوْنا امْتَنناه وانْ يقاتلوننا الّا على هذه الدنيا ليكونوا جبابرةً فيها ملوكًا فلو ظهروا عليكم لا *a* اراهم اللهُ ظهورًا ولا سرورًا لَزِموكم *b* بمثل سَعيد والوليد وعبد الله ابن عامر السفيه الضالّ يُجيز *c* احدُهم فى مجلسه *d* بمثل ديَته وديَة ابيه وجَدّه يقول هذا لى ولا اثمَ علَىَّ كأنّما اعطى تُراثَه *e* عن ابيه وأُمّه وانّما هو مال الله عزّ وجلّ افاءه علينا بأَسيافنا وأَرماحنا فقاتلوا عبادَ الله القومَ الظالمين الحاكمين بغير ما انزل الله ولا يأخذكم *f* فى جهادهم لَوْمُ لائمٍ فانّهم إن يظهروا عليكم يُفسدوا عليكم دينكم ودنياكم وهم مَن قد عرفتم وخبرتم وأَيْمُ اللّه ما ازدادوا الى يومهم *g* هذا الّا شرًّا وقاتلهم عبد الله بن بُدَيْل فى الميمنة قتالًا شديدًا حتّى انتهى الى قُبّة معاوية ثمّ انّ الذين تبايعوا على الموت اقبلوا الى معاوية فأمرهم ان يصمدوا لابن بُديل فى الميمنة وبعث الى حَبيب بن مَسْلَمة فى الميسرة فحمل بهم وبمن كان معه على ميمنة الناس فهزمهم وانكشف اهل العراق من قِبَل الميمنة حتّى لم يَبْقَ منهم الّا ابن بُديل فى مائتين او ثلثمائة من القُرّاء قد اسند بعضهم ظهره الى بعض وانجفل الناس فأمر علىٌّ سَهْلَ بن حُنَيْف فاستقدم فيمن كان معه من اهل المدينة فاستقبلهم *h* جموع لأَهل الشأم عظيمة فاحتملتهم حتّى ألحقتْهم بالميمنة وكان فى الميمنة الى موقف علىٍّ

---

a) Cod. ولا. *b*) IA et Now. الزموكم. *c*) Cod. يخبر c. p. rec. *d*) IA جَلْسه, Now. ut rec. *e*) Cod. برايه. *f*) Cod. تاخذكم c. p. rec.; eadem manus duo puncta supra م vocis لوم posuit; Korani enim 5 vs. 59 est لومة لائم. *g*) Cod. قومهم. *h*) IA فاستقبلتهم, Now. et Dînaw. ١٩٣, 9 ut recensui.

فى القلب اهلُ اليَمَن فلمّا كَشفوا انتهت الهزيمة الى علىٍّ فانصرف ينمشّى *a* نحو الميسرة فانكشفت عنه مُضَر من الميسرة وثبتت رَبيعة، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ قال مرّ علىٌّ معه بنوه *b* نحو الميسرة وانّى لأَرى النبل يمرّ بين عاتقه ومَنْكِبه *c* وما من بنيه احد الّا يَقيه بنفسه فيتقدّم فيحول بين اهل الشأم وبينه فيأخذه بيده اذا فعل ذلك فيُلقيه بين يديه او من ورائه * فبصر به *d* أَحْمَرُ مولى ابى سُفْيان او عثمان او بعض بنى أُمَيّة فقال *e* وربِّ الكعبة قتلنى الله ان لم اقتلك او تقتلنى فاقبل نحوه فخرج اليه كَيْسان مولى علىّ فاختلفا ضربتَيْن *f* فقتله مولى بنى أُميّة وينتهزه علىٌّ فيَقَع *g* بيده فى جَيْب *h* درعه فيجبذه ثمّ حمله على عاتقه فكأنّى انظر الى * رُجَيْلَتَيْه تختلفان *i* على عُنُق علىّ ثمّ ضرب به الارض فكسر منكبه *k* وعَضُدَيْه وشدّا ابنا علىّ عليه حُسَيْنٌ ومحمّدٌ *l* فضرباه بأسيافهما فكأنّى انظر الى علىٍّ قائمًا والى شِبْلَيْه يضربان الرجل حتّى اذا قتلاه واقبلا الى ابيهما والحسنِ قائمًا قال له يا بُنَىَّ ما منعك ان تفعل كما فعل أَخَواك قال كَفَيانى يا امير المؤمنين ثمّ إنّ اهل الشأم دنوا منه ووالله ما

a) Cod. ينمشا, IA et Now. يمشى. *b*) Scil. الحسن والحسين ومحمد ut addunt IA, Now. et Dînaw.; cod. add. عليهم السلم. *c*) IA ومنكبيه, sed Now. ut rec.; Dîn. habet بين اذنيه وعاتقه. *d*) Cod. c. p. rec. et Now. فيصربه. *e*) Addidi. *f*) IA بينهما ضربتان, Now. ut rec. *g*) Cod. فنقع. *h*) Sec. IA.; cod. et Now. جنب. *i*) Cod. رجليته تختلفان, IA et Now. tacent. *k*) IA et Now. منكبيه. *l*) Cod. add. صلوات الله عليهم.

يزيده قُربهم منه سُرْعَةً فى مَشْيه فقال له الحَسَن ما ضرّك لو سعيْتَ حتّى تنتهىَ الى هؤلاء الذين قد صبروا لعدوّك من اصحابك فقال يا بُنىّ انّ a لأَبيك يومًا لن يعدُوَه ولا يُبطّئُ به عنه السَّعْىُ ولا يُعجّل به اليه المَشْىُ انّ اباك والله ما يبالى أَوَقع b على الموت او وقع الموت عليه ؛ قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيْل بن خَديجٍ الكِنْدىّ عن مولًى للأَشْتَر قال لمّا انهزمت ميمنة العراق واقبل علىّ نحو الميسرة مرّ به الأَشْتَر يركض نحو الفَزَع c قِبَل الميمنة فقال d له علىّ يا مالك قال لَبَّيْك قال ٱئْتِ e هؤلاء القوم فقُل لهم اين فِراركم من الموت الذى لن f تُعجزوه الى الحياة الّتى لن تبقى لكم فمضى فاستقبل الناس منهزمين فقال لهم هذه الكلمات الّتى قالها له علىّ وقال الىّ ايّها الناس انا مالك بن الحارث انا مالك بن الحارث ثمّ ظنّ انّه بالأَشْتَر g أَعرَف فى الناس فقال انا الاشتر الىّ ايّها الناس فاقبلت اليه طائفة وذهبت عنه طائفة فنادى ايّها الناس عَضضتم بهَنِ آبائكم h ما اقبح ما * قاتلتم منذ i اليوم ايّها الناس أَخْلصوا الىّ k مَذْحِجًا فاقبلت اليه مَذْحِجٌ فقال عَضضتم بصُمّ الجَنْدَل ما ارضيتم ربّكم ولا نصحتم له فى عدوّكم l وكيف بذلك m وانتم ابناء الحروب n واصحاب الغارات وفِتْيان الصَّباح o وفُرسان الطِّراد وحتوف

---

a) Cod. انى. *b*) Cod. s. ا. *c*) Cod. الفرع, IA Tornb. القرع, edd. Aegg et Now. ut rec. *d*) Cod. s. ف. *e*) Cod. ut solet ات. *f*) Dînaw. لم, deinde لا sicut IA, Now. et Makr. f. 29. *g*) Cod. ملا الاشترا, IA et Now. tacent; Dîn. habet فلم يلتفتوا اليه فظنّ انه بالاستعراف. *h*) Makr. امكم. *i*) Cod. قابلتم منه. *k*) IA لى, Now. الى. *l*) Makr. عدوه. *m*) IA s. ب, Now. ذلكم. *n*) IA, et Makr الحرب. *o*) Now. et Makr. الصباح.

الأقران، ومَذْحِج الطعان، الذين لم يكونوا يُسْبَقون *a* بثأرهم ولا تُطَلّ *b* دماؤهم ولا يُعْرَفون *c* فى مَوْطِنٍ بخَسْف وانتم حدّ *d* اهل مصركم واعدّ حيٍّ فى *e* قومكم وما تفعلوا *f* فى هذا اليوم فانّه مأثور بعد اليوم *فاتّقوا مأثور الاحاديث فى غدٍ واصدقوا *g* عدوّكم اللقاء فانّ الله مع الصادقين والذى نفس مالك *h* بيده ما من هؤلاء واشار بيده *i* الى اهل الشأم رجل على مثال *k* جَناح بَعوضةٍ من *محمّد صلعم *l* انتم ما احسنتم *m* القِراع اَجْلوا سواد وجهى يرجعْ فى وجهى دمى عليكم بهذا السواد *n* الاعظم فانّ الله عزّ وجلّ لو *o* قد فضّه تبعه مَن بجانبَيْه *p* كما يتبع مُؤخّر السَّيْل مُقدَّمَه، قالوا *خذ بنا *q* حيث احببتَ وصمد نحو عُظْمهم فيما يلى الميمنة فأخذ يزحَف اليهم ويردّهم ويستقبله *r* شَبابٌ من هَمْدان وكانوا ثمانمائة مُقاتل يومئذ وقد انهزموا آخِر الناس وكانوا قد صبروا فى الميمنة حتّى أُصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقُتل منهم احد عشر رئيسًا كلّما قُتل منهم رجل اخذ الراية آخَرُ فكان الاوّل كُرَيْب *s* بن شُرَيْح ثمّ *شُرَحْبيل

a) Cod. دستبقون. *b*) Cod. بطل. *c*) Cod. تغرفوا c. p. rec., Makr. يُعرَفوا, IA et Now. tacent. *d*) Makr. جَدّ. *e*) Inserui e Makr. *f*) IA, Now. et Makr. تفعلون, IA et Now. om. فى. *g*) Makr. فابقوا ما اثر; pro sequ. الاحاديث cod. الا صاودت, IA et Now. rursus tacent. *h*) Cod. ملك. *i*) IA, Now. et Makr. om. *k*) Cod. مثال, IA, Now. et Makr. مثل. *l*) IA دين, Makr. دين الله لله, Now. ut recensui. *m*) Makr. add. اليوم. *n*) Cod. السراب. *o*) IA om. *p*) Cod. حانبه. *q*) IA et Now. تجِدْنا, Makr. c. cod. facit. *r*) IA, Now. et Makr. واستقبله, mox Makr. شبّام. *s*) Cod. s. p.; IA et Now. ذُوَيب; Makr. tacet.

ابن *a* شُرَيْح ثم مَرْثَد بن شُرَيْح ثم هُبَيْرة بن شُرَيح ثم يَريم بن شُرَيح ثم سُمَيْر بن شُريح فقُتل *b* هؤلاء الاخوة الستّة جميعًا ثم اخذ الراية سُفْيان بن زيد ثم عبد *c* بن زيد ثم كُرَيب *d* بن زيد فقُتل هؤلاء الاخوة الثلثة جميعًا ثم اخذ الراية عُمير *e* بن بَشير ثم الحارث بن بَشير *f* فقُتلا ثم اخذ الراية وَهْب بن كُرَيْب اخو القَلوص *g* فاراد ان يستقبل فقال له رجل من قومه انصرفْ بهذه الراية رحمك الله فقد قُتل اشراف قومك حولها فلا تقتلْ نفسَك ولا مَن بقى من قومك فانصرفوا وهم يقولون ليت لنا عِدّتَنا من العرب يحالفوننا على الموت ثم نستقدم نحن وهم فلا ننصرف حتّى نُقْتَل او نظفر فمرّوا بالأَشْتَر وهم يقولون *h* هذا القول *i* فقال لهم الأَشتر *i* الىّ انا أُحالفكم وأُعاقدكم على * ان لا *k* نرجع ابدا حتّى نظفر او نهلك فأَتوه فوقفوا معه ففى هذا القول قال كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلبىّ

* وهَمْدانُ زُرْقٌ تَبْتَغى مَن تُحالفُ *l* *

وزحف الاشتر نحو الميمنة وثاب اليه ناس تراجعوا من اهل الصبر والحياء والوفاء فأخذ لا يصمد لكتيبة الّا كشفها ولا لجمع الّا حازه *m* وردّه فانّه لكذلك اذ مرّ بزياد بن النَّضْر يُحْمَل

---

a) Cod. om. *b*) Cod. ثم قتيل. *c*) IA et Now. add. الله. *d*) Cod. s. p.; IA et Now. بكر. *e*) Cod. s. p.; IA et Now. عميرة. *f*) Cod. دسر, Now. بشر. *g*) Cod. s. p., IA et Now. om. — Now. كعب loco كريب. *h*) Cod. دعول. *i*) IA, Now. et Makr. om. *k*) Cod. et Makr. الا. *l*) In Cod. tantum زرق من دحالف exstat et in marg. adscriptum est اكل السيف من الورقة لم يبين تمام المصراع; supplevi sec. IA. *m*) IA جازه, sed Now. s. p., Makr. om.

الى العسكر فقال مَن هذا فقيل زياد بن النضر استُلحم عبد الله ابن بُدَيْل واصحابه فى الميمنة فتقدّم زياد a فرفع لاهل الميمنة رايته فصبروا وقاتل حتّى صُرع ثمّ لم يمكثوا الّا كلا شىء حتّى مرّ بيَزيد b بن قيس الأَرْحَبىّ محمولًا نحو العسكر فقال الاشتر مَن هذا فقالوا يزيد بن قيس لمّا صُرع زياد بن النَّضْر رفع لاهل الميمنة رايته فقاتل حتّى صُرع فقال الاشتر هذا والله الصبر الجميل والفعل الكريم أَلا يستحى الرجل ان ينصرف لا يقتُل ولا يُقْتَل او يُشْفَى c به على القتل ،، قال ابو مخْنَف حدّثنى *ابو جَناب d الكَلْبىّ عن الحُرّ بن الصَّبّاح النَّخَعىّ انّ الاشتر يومئذ كان يقاتل على فرس له فى يده صفيحة يمانية اذا طأطأها خِلْتَ فيها ماءً مُنْصبًّا واذا رفعها كاد يَغْشَى e البصرَ شُعاعُها وجعل يضرب بسيفه ويقول *الغمَراتُ ثمّ يَنْجَلينا f قال فبصر به الحارث ابن جُمهان الجُعْفىّ والاشتر متقنّع فى الحديد فلم يعرفه فدنا منه فقال له جزاك الله خيرًا منذ اليوم عن امير المؤمنين وجماعة المسلمين فعرفه الاشتر فقال أبن جُمهان مثلُك يتخلّف عن مثل مَوْطنى هذا الذى انا فيه فنظر اليه ابن جُمهان فعرفه فكان من اعظم الرجال وأَطْوَله وكان فى لحيته خفّها g قليلًا فقال جُعلتُ فداك لا والله ما علمتُ بمكانك الّا الساعةَ ولا أُفارقك حتّى اموت قال وراّه مُنْقِذ وحِمْيَر ابنا قَيْس الناعطيّان فقال منقذ لحمير ما فى العرب مثل هذا إن كان ما ارى من قتاله فقال له

---

a) IA add. اليم. *b*) Cod. يترّتد. *c*) Cod. دسعا. *d*) Cod. حماب. *e*) Cod. يعشا. *f*) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 173. *g*) Cod. حفه.

حمير وهل النبيّة a الّا ما تراه يصنع قال انّى اخاف ان يكون يحاول مُلْكًا، قال ابو مِخْنَف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج عن مولًى للأشتر b انّه لمّا اجتمع اليه عُظْم مَن كان انهزم عن الميمنة حرّضهم ثمّ قال عَضّوا على النواجذ من الأَضراس واستقبِلوا القوم بهامكم وشُدّوا شِدّة قومٍ موتورين c ثأرًا بآبائهم d واخوانهم حناقًا على عدوّهم قد وطّنوا على الموت انفسَهم كَيْلا يُسْبَقوا بوَتْرٍ ولا يلحقوا فى الدنيا عارًا وأَيْمُ الله ما وُتر قوم قطّ بشىء اشدّ عليهم من أن يُوتَروا e دينَهم وإنّ هؤلاء القوم لا يقاتلونكم الّا عن دينكم ليُميتوا السُّنّة ويُحيوا البِدْعة ويُعيدوكم فى ضلالة قد اخرجكم الله عزّ وجلّ منها بحُسن البصيرة فطيبوا عبادَ الله انفسًا بدمائكم دون دينكم فانّ ثوابكم على الله والله عنده *جَنّاتُ ٱلنَّعيمِ f وانّ الفرار من الزَّحْف فيه السلب للعزّ والغَلَبة على الفَىْء وذلّ g المَحْيا والمَمات وعارُ الدنيا والآخرة وحمل عليهم حتّى كشفهم فألحقهم h بصفوف معاوية بين صلاة العصر والمغرب وانتهى الى عبد الله بن بُدَيْل وهو فى عُصْبة من القُرّاء بين المائتين i والثلثمائة وقد لصقوا بالارض كانّهم جُثًا k فكشف عنهم اهلَ الشأم فابصروا اخوانهم قد دنوا منهم فقالوا ما فعل امير المؤمنين قالوا حىٌّ صالحٌ فى الميسرة يقاتل الناس أَمامه فقالوا الحمد لله قد كنّا l ظنّنّا ان m قد هلك وهلكتم وقال عبد

---

a) Cod. النبه. *b*) Cod. الاستر. *c*) Cod. موتوردن. *d*) Makr. add. وابنائهم; mox praebet حنقا. *e*) Cod. s. p. *f*) Kor. 31 vs. 7. *g*) Inserui e Makr. *h*) Cod. بالحقهم, IA et Now. وألحقهم. *i*) Cod. المامن. *k*) Cod. حثا, IA Tornb. جثاثا, edd. Bûl. et Kâh. خباء (Now. et v. l. apud Tornb. خبا). *l*) Cod. كننا. *m*) IA et Now. انّه.

الله بن بُديل لاصحابه استقدموا بنا فارسل الاشتر اليه *أَنْ لا a تفعل اَثبتْ مع الناس فقاتِلْ b فانّه خير لهم وأَبْقَى لك ولاصحابك فأبى فمضى c كما هو نحو معاوية وحوله كأمثال الجبال وفى يده سيفان وقد خرج فهو أمام اصحابه فأخذ كلّما دنا منه رجلٌ ضربه فقتله حتّى قتل سبعة ودنا من معاوية فنهض اليه الناس من كلّ جانب وأُحيط به وبطائفة من اصحابه فقاتل حتّى قُتل وقُتل ناس من اصحابه ورجعت طائفة قد خرجوا d منهزمين فبعث الاشتر ابنَ جُمهان الجُعْفىَّ فحمل على اهل الشأم الذين يُتبعون مَن نجا من اصحاب ابن e بُديل حتّى نفّسوا عنهم وانتهوا الى الاشتر فقال لهم الم يكن رأيى لكم خيرًا f من رأيكم لانفسكم الم آمُرْكم ان تثبتوا مع الناس وكان معاوية قال لابن بُديل وهو يضرب قُدُمًا اتَرونه كبش g القوم فلمّا قُتل ارسل اليه فقال اُنظروا مَن هو فنظر اليه ناس من اهل الشأم فقالوا لا نعرفه فاقبل اليه حتّى وقف عليه فقال بلى هذا عبد الله بن بُديل والله لو استطاعت نساء خُزاعة ان تُقاتلنا فضلًا على رجالها لفعلَتْ مُدّوه فمدّوه فقال هذا والله كما قال الشاعر

اخو الحَرْبِ إنْ h عَضّتْ به الحربُ عَضّها
وإن شَمّرَتْ *يومًا بهi الحربُ شَمّرا

---

a) Cod. الا. b) IA om., sed Now. c. cod. facit. c) IA et Now. c. و. d) Aut جُرحوا, cod. s. p.; IA habet مجرحين, Now. مخرجين. e) Addidi. f) Cod. حمر. g) Sec. IA et Dîn. ١٨٨, 10; cod. حشر. h) IA اذ, Now. c. cod. et Dîn. facit. i) Dîn. عن ساقها ut Mobarrad ٥٦٧.

والبيت لحاتم طيّء ، وانّ الاشتر زحف اليهم فاستقبله معاوية بعَكّ والأَشْعَرِيين فقال الاشتر لمَذْحِج ٱكفونا عَكًّا ووقف فى هَمْدان وقال لكِنْدة ٱكفونا الأَشْعَرِيين a فاقتتلوا قتالًا شديدًا وأخذ يخرج الى قومه فيقول انّما هم عَكّ فٱحملوا عليهم فيَجْثون على الرُّكَب ويرتجزون

يا وَيْلَ أُمّ مَذْحِجٍ مِنْ عَكِّ   هاتيكَ أُمّ مَذْحِجٍ تُبَكِّى b

فقاتلوهم حتّى المساء ثمّ انّه قاتلهم فى هَمْدان وناس من طوائف الناس فحمل عليهم فازالهم عن مواقفهم حتّى الحقهم بالصفوف الخمسة المُعقَّلة بالعمائم حول معاوية ثمّ شدّ عليهم شدّة اخرى فصرع الصفوف الاربعة وكانوا معقّلين بالعمائم حتّى انتهوا الى الخامس الذى حول معاوية ودعا معاوية بفرس فركب وكان يقول اردتُّ ان انهزم فذكرت قول ابن الإطْنابة من الانصار كان جاهليًّا والإطْنابة امرأة من بَلْقَيْن

أَبَتْ لى عِفّتى c وحَياءُ نَفْسى   وإقْدامى على البَطَل d المُشيحِ
وإعْطائى على المَكْروه مالى   وأَخْذى الحَمْدَ بالثَّمَن الرَّبيحِ
وقَوْلى كُلّما جَشَأَتْ وجاشَتْ   مَكانَكِ تُحْمَدى او تَسْتَريحى

فمنعنى e هذا القول من الفِرار ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك ابن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا لمّا راى ميمنته قد عادت الى مواقفها ومصافّها وكشفت مَن بإزائها من عدوّها حتّى ضاربوهم فى مواقفهم ومراكزهم اقبل حتّى انتهى اليهم فقال

---

a) Cod. الاسعرىس. b) Cod. تبك. c) Cod. عممى, Now. همّتى; mox IA et Now. بـلائى (Now. وانى) فانى. Cf. Mobarrad ٧٥٣. d) Cod. الطل. e) Cod. فمعمى.

انّى قد رايت جَوْلتكم *a* وانحيازكم عن صفوفكم يحوزكم *b* الطُّغاة الجُفاة واعراب اهل الشأم وانتم لَهاميمُ العرب والسَّنام *c* الاعظم وعمّار الليل *d* بتلاوة القرآن واهل دَعْوة الحقّ اذ ضلّ الخاطئون فلَوْلَا اقبالكم بعد ادباركم وكَرُّكم بعد انحيازكم وجب عليكم ما وجب على المُوَلِّى يومَ الزحف دُبُرَهُ وكنتم من *e* الهالكين ولكن هوّن وَجْدى وشَفَى *f* بعضَ أُحاحِ نفسى أنّى رايتكم بأَخَرة حُزْتموهم *g* كما حازوكم وأَزَلتموهم عن مصافّهم كما ازالوكم تحُسّونهم بالسيوف تركب أُولاهم أُخراهم كالابل المطرَّدة *h* فالآنَ فاصبروا *i* نزلت عليكم السكينة وثبّتكم *k* الله عزّ وجلّ باليقين ليعلم المنهزم انّه مُسْخِط ربَّه ومُوبِق نفسه انّ فى الفرار مَوْجِدةَ الله عزّ وجلّ عليه والذُّلَّ اللازم والعارَ الباقى واعتصارَ الفَىْء من يده وفسادَ العيش عليه وانّ الفارَّ منه لا يزيد *k* فى عُمره ولا يُرضى ربّه فمَوْتُ المرء مُحِقًّا قبل اتيان هذه الخصال خيرٌ من الرِضَى بالتأنيس لها والاقرار عليها ٭ قال ابو مخنف دمآ عبد السلام *l* ابن عبد الله بن جابر الأَحْمَسىّ انّ راية بَجيلة بصفّين كانت فى أَحْمَس بن الغَوْث بن أَنْمار مع ابى شدّاد وهو قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن جابر بن علىّ بن أَسْلَم بن أَحْمَس بن الغَوْث وقال له بَجيلة خُذْ رايتنا فقال غيرى خيرٌ لكم منّى قالوا ما نُريد غيرك قال والله لئن اعطيتمونيها

---

a) Cod. حولهم. *b*) Cod. ىحوركم; mox IA الطغام, cf. supra p. ٣٢٩٠, 2. *c*) Cod. والسام. *d*) IA الليلة. *e*) Supplevi ex IA; alludit enim ad Kor. 12 vs. 85. *f*) Cod. وشفا; sequ. بعض om. IA. *g*) Cod. حردموها. *h*) IA المطرودة الهيم, Now. tacet. *i*) IA add. فقد. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. السلم.

*لا أَنتهى *a* بكم دون صاحب الترس المُذهَّب قالوا *b* اصنع ما شئتَ فأخذها ثمّ زحف حتّى انتهى بهم الى صاحب الترس المُذهَّب وكان فى جماعة عظيمة من اصحاب معاوية وذكروا انّه عبد الرحمان بن خالد بن الوليد المخزوميّ فاقتتل الناس هنالك قتالًا شديدًا فشدّ بسيفه نحوَ صاحب الترس فتعرّض *c* له روميٌّ مولًى لمعاوية فيضرب قَدَم ابى شدّاد فيقطعها *d* ويضربه ابو شدّاد فيقتله وأُشْرِعَتْ اليه الأَسنّة فقُتل واخذ الراية عبد الله بن قَلْع *e* الأَحْمَسىّ وهو يقول

لا يُبْعِدِ اللّهُ ابا شَدّادِ حَيْثُ أَجابَ دَعْوَةَ المُنادِى
وشَدَّ بالسيفِ على الأَعادِى نِعْمَ الفَتَى كانَ لَدَا الطِرادِ
وفى طِعانِ الرَّجْلِ والجِلادِ

فقاتل حتّى قُتل، فأخذ الراية اخوه عبد الرحمان بن قَلْع فقاتل حتّى قُتل ثمّ اخذها عَفيف بن اياس فلم تزل فى يده حتّى تحاجز الناس، وقُتل حازم بن ابى حازم الأَحْمَسىّ اخو قَيْس ابن ابى حازم يومئذ وقُتل نُعيم بن صُهيب *f* بن العُلَيّة *g* البَجَلىّ يومئذ فأتى ابن *عمّه وسَمِيُّه *h* نُعيم بن الحارث بن

a) Now. لانتهى; IA habet لانتهينّ الى. *b*) Cod. قال; Now. post المذهّب inserit: وكان على رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يستر به معاوية من الشمس. *c*) Cod. s. p.; IA فعرض, Now. habet فاعترضه دونه. *d*) Cod. فيقطعها. *e*) Puncta et voc. sec. IA; cod. hîc s. p., infra غلع. *f*) Sec. IA; cod. سهيب. *g*) Cod. s. p., mox العلية; IA العَيْلة. *h*) Cod. عمّه وسميه.

العُلبيّة معاوية وكان معه فقال انّ هذا القتيل ابن عمّى فهَبْه لى أَدفنْه فقال لا تدفنه فليسوا لذلك اهلًا والله ما قدرنا على دفن ابن عفّان رضه الّا سِرًّا قال والله لتأذننّ فى دفنه او لألحقنّ بهم ولأَدَعنّك قال معاوية أترى اشياخ العرب قد احالتهم امورهم فأنت تسئلنى فى دفن ابن عمّك آدفنْه ان شئتَ او دَعْ فدفنه ،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى الحارث بن حَصيرة الأَزْدىّ عن اشياخ من النَّمِر من الأَزْد انّ مِخْنَف بن سُلَيم لمّا نُدبت * الأَزْد للأَزْد a حمد الله واثنى عليه ثمّ قال انّ من الخَطا b الجليل والبلاء العظيم أنّا صُرفنا الى قومنا وصُرفوا الينا والله ما هى الّا ايدينا نقطعها بأَيدينا وما هى الّا أَجنحتنا نجُذّها بأَسيافنا فان نحن لم نُؤاسِ جماعتَنا ولم نُناصِح صاحبنا كفرنا وإن نحن فعلنا فعِزّنا أَبَحْنا c ونارَنا اخمدْنا فقال له جُنْدَب بن زُهَيْر والله لو كنّا آباءهم * وولدناهم او كنّا d ابناءهم وولدونا ثمّ خرجوا من جماعتنا وطعنوا على امامنا واذًا هم الحاكمون e بالجَوْر على اهل مِلّتنا وذمّتنا ما افترقنا بعد ان اجتمعنا حتّى يرجعوا عمّا هم عليه ويدخلوا فيما ندعوهم اليه او تكثر f القتلى بيننا وبينهم فقال له مِخْنَف وكان ابن خالته عَزَّ اللهُ بك النيّة اما والله ما عُلمتُ صغيرًا وكبيرًا الّا مَشْؤومًا والله ما * مَيَّلْنا الرأىُ قطُّ ايّهما نأتى g او ايّهما نَدَعُ فى الجاهليّة ولا بعد ان اسلمنا الّا اخترتُ اعسرهما وانكدهما اللهمّ أن تُعافِىَ احبُّ الينا من

---

a) Cod. اسد لاسد. b) Cod. الحطبا. c) Cod. ابحنا. d) Cod. ولدناهم وكنا, mox ولدونا. e) Cod. الحاكمين. f) Cod. ىكثر. g) Cod. مىلما الراى وطادهما ناى.

أن تَبتلِىَ فأَعطِ كلّ آمرِئٍ منّا ما يسألك وقال ابو بُرَيْدة بن عَوْف اللهمّ آحكم بيننا بما هو أَرْضَى لك يا قومِ انّكم تُبْصرون بما يصنع الناس وانّ لنا الاسْوَةَ بما عليه الجماعة ان كنّا على حقّ وان يكونوا *a* صادقين فانّ اسْوةً فى الشرّ *b* والله ما علمنا ضَرَّ *c* فى المحيا والممات ، وتقدّم جُنْدَب *d* بن زُهَيْر فبارز رأسَ أَزْدِ الشأم فقتله الشامىّ وقُتل من رهطه عِجْلٌ وسَعْدٌ ابنا عبد الله من بنى ثَعْلَبة وقُتل مع مِخْنَف من رهطه عبدُ الله وخالدُ ابنا ناجد وعمرو وعامر ابنا عُوَيْف وعبد الله بن الحَجّاج *وجُنْدَب بن زُهير *e* وابو زَيْنَب بن عَوْف بن الحارث وخرج عبد الله بن ابى الحُصَيْن الأَزْدىُّ فى القُرّاء *f* الذين مع عَمّار بن ياسر فأُصيب معه *، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن حَصيرة عن اشياخ النَّمر انّ عُقْبة بن حديد النَّمَرىّ قال يوم صفّين أَلا انّ مرعى الدنيا اصبح هشيمًا واصبح شجرها خضيدًا *g* وجديدها سَمَلًا وحُلْوها مُرَّ *h* المذاق أَلا وانّى أُنَبّئكم نَبَأَ آمرِئٍ صادقٍ انّى قد سَئِمتُ الدنيا وعزفتُ نفسى عنها وقد كنتُ اتمنّى الشهادة واتعرّض لها فى كلّ جيش وغارة فأبى الله عزّ وجلّ الّا ان يبلّغنى هذا اليوم أَلا وانّى متعرّض لها من ساعتى هذه قد *i* طمعتُ أَلّا أُحْرَمها فما تنتظرون عبادَ الله *k* بجهاد مَن عادى *l* الله خوفًا *m* من الموت القادم عليكم الذاهب بأَنفسكم

---

a) Cod. دكونوا. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. ضررا. *d*) Ita recte IA; cod. حممب; Now. tacet. *e*) Forte delenda. *f*) Cod. add. مع. *g*) Cod. et Now. s. p. *h*) Cod. مرا. *i*) IA et Now. وقد. *k*) Cod. hîc et mox add. عز وجل. *l*) Cod. عباد. *m*) Cod. حوفا.

لا مَحالةَ او من ضربةِ كفٍّ بالسيف تستبدلون الدنيا بالنظر فى وجه الله عزّ وجلّ وموافقةِ *ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ a فى دار القَرار ما هذا بالرأى السديد ثمّ مضى فقال يا اخْوتى قد بِعْتُ هذه الدار بالّتى أَمامها وهذا وجهى اليها لا تُبْرَحُ b وجوهكم ولا يقطع الله عزّ وجلّ رجاءكم فتبعه اخوته عُبيد الله وعَوْف ومالك وقالوا لا نطلب رزق c الدنيا بعدك فقبّح الله العيش بعدك اللهمّ انّا نحتسب انفسَنا عندك فاستقدموا فقاتلوا حتّى قُتلوا، قالَ ابو مِخْنَف حدّثنى مَلّة ابن زُهَير النَّهْدىّ عن ابى مُسْلِم بن عبد الله الضِبابىّ قال شهدتُ صفّين مع الحىّ ومعنا شَمِر بن ذى الجَوْشَن الضِبابىّ فبارزه أَدْهَم بن مُحْرِز الباهلىّ فضرب أَدْهَم وجه شَمِر بالسيف وضربه شَمِر ضربةً لم تَضْرُرْه فرجع شَمِر الى رَحْله فشرب شربةً وكان قد ظمِئَ ثمّ اخذ الرمح فاقبل وهو يقول

انّى زَعيمٌ لِأَخى باهلَهْ   بطَعْنَةٍ انْ لم أُصَبْ d عاجلَهْ
او ضَرْبَةٍ تَحْتَ القَنا والوَغَى e   شَبِيهَةٍ بالقَتْلِ او قاتلَهْ

ثمّ حمل على أَدْهَم فصرعه ثمّ قال هذه بتلك، قالَ ابو مِخْنَف حدّثنى عمرو بن عمرو بن عَوْف بن مالك الجُشَمىّ أنّ بِشْر بن عِصْمة المُزَنىّ f كان لحق بمعاوية فلمّا اقتتل الناس بصفّين بَصُر بِشْر بن عِصْمة بمالك بن العَقَدِيّة وهو مالك بن

---

a) Kor. 4 vs. 71. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. ورق. *d*) Cod. اذا اصب; versus praeter vocem زعيم punctis carent. Forte لم أُصَبْ legendum est. *e*) Cod. الوعا. *f*) IA المُرّىّ, male; Now. tacet.

الجُلاح الجُشَمىّ ولٰكنّ العَقَدِيّة غلبت عليه فرآه بِشْر وهو يَفْرى فى اهل *a* الشأم فَرِيًّا عجيبًا وكان رجلًا مُسلمًا شجاعًا فغاظ بِشْرًا ما راى منه فحمل عليه فطعنه فصرعه ثمّ انصرف فندم لطعنته ايّاه جبّارًا فقال

انّى *b* لَأَرْجو مِنْ مَليكى تَجاوُزًا
ومِنْ صاحِبِ المَوْسومِ فى الصَّدْرِ هاجِسُ
دَلَفْتُ لـه تَحْتَ الغُبار بطَعْنَةٍ
على ساعَةٍ فيها الطِعانُ تَخالُسُ *c*

فبلغت مقالته ابن العَقَدِيّة فقال

أَلا أَبْلِغا بِشْرَ بنَ عِصْمَةَ أَنَّنى شُغِلْتُ وأَلْهانى ٱلَّذينَ أُمارِسُ
فَصادَفْتَ *d* مِنّى غِرَّةً وأَصَبْتَها كَذٰلِكَ والأَبْطالُ ماصٍ وخالِسُ *e*

ثمّ حمل عبد الله بن الطُّفَيْل البَكّائىّ على جمع لأهل الشأم فلمّا انصرف حمل عليه رجل من بنى تَميم يقال له قَيْس بن قُرّة *f* ممّن لحق بمعاوية من اهل العراق فيضع *g* الرمح بين كتفَىْ عبد الله بن الطُّفيل ويعترضه يزيد بن معاوية ابن عمّ عبد الله ابن الطُّفيل فيضع الرمح بين كَتفَيِ التميمىّ فقال والله لئن طعنتَه لأَطعننّك فقال عليك عهدُ الله وميثاقه لئن رفعتُ السنان عن ظهر صاحبك لترفعنّ سنانَك عنّى فقال له نعم لك بذلك عهد الله فرفع السنان عن ابن الطُّفيل ورفع يزيد السنان عن التميمىّ فقال ممّن انت قال من بنى عامر فقال له جعلنى الله

a) Addidi; IA habet وهو يفنتك باهل الشام. *b*) IA واتّى. *c*) Cod. s. p. *d*) IA c. و. *e*) Cod. s. p.; IA وحـابس. *f*) IA مُرّة. *g*) Cod. ىمصع supra rasuram; IA فوضع.

فداكم أُبْتما *a* الْفُكم الْفُكم كِرامًا وانّى لَحادى عشر رجلًا من اهل بيتى ورهطى فتلتموهم اليوم وانا كنت آخِرَهم فلمّا رجع الناس الى الكوفة عتب *b* *على يزيد *c* ابن الطُّفيل فى بعض ما *d* يعتب فيه الرجل على ابن عمّه فقال له

أَلَمْ تَرَنى حامَيْتُ عنك مُناصِحًا
بِصِفّينَ اذ خَلّاكَ كُلُّ حَمِيمِ
ونَهْنَهْتُ عنك الحَنْظَلىَّ *e* وقَدْ أَتَى
على سابِحٍ ذى مَيْعَةٍ *f* وهَزِيمِ

قال ابو مِخْنَف حدّثنى فُضَيْل بن خَدِيجٍ قال خرج رجل من اهل الشأم يدعو الى المبارزة فخرج اليه عبد الرحمان بن مُحْرِز الكِنْدىّ ثمّ الطَّحْمىّ فتجاولا ساعةً ثمّ انّ عبد الرحمان حمل على الشأمىّ فطعنه فى ثُغْرة نَحْره فصرعه ثمّ نزل اليه فسلبه دِرْعَه وسلاحَه فاذا هو حَبَشىٌّ فقال انّا للّه لِمَنْ اخطرتُ نفسى لعبد اسود وخرج رجل من عَكّ يسئل المبارزة فخرج اليه قَيْس ابن فَهْدان الكنانىّ *g* ثمّ البَدَنىّ فحمل عليه العَكّىّ فضربه واحتمله اصحابه فقال قَيْس بن فَهْدان

لَقَدْ عَلِمَتْ عَكٌّ بصِفّينَ أَنَّنا اذا ٱلْتَقَت *h* الخيلان نَطْعُنُها شَزْرا
ونَحْمِلُ راياتِ الطِعانِ بحَقِّها فنُورِدُها بيضًا ونُصْدِرُها حُمْرا

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى فُضَيْل بن خَديجٍ انّ قَيْس بن

---

a) Cod. انتما; IA tacet. *b*) Cod. عيب et deinde يعيب. *c*) Sec. IA Bûl. et Kâh.; ed. Tornb. et cod. يزيد على; Now. tacet; sequ. ابن in cod. om., in IA Kâh. s. ا. *d*) Cod. bis ponit. *e*) Cod. الحطلى. *f*) Cod. s. p. *g*) IA الكندى, male. *h*) IA Tornb. التقت.

فَهْدان كان يحرّض اصحابه فيقول شُدّوا اذا شددتم جميعًا واذا انصرفتم فأَقبلوا معًا وغُضّوا الابصار وأَقِلّوا اللفظ *a* واعتوروا الاقران ولا يُؤْتَيَنّ *b* من قِبَلكم العرب، قال وقُتل نهيك بن عُزير *b* من بنى الحارث بن عَدىّ وعمرو بن يزيد من بنى ذُهْل وسعيد بن عمرو، وخرج قَيْس بن يَزيد وهو ممّن فرّ الى معاوية من علىّ *فدعا الى *c* المبارزة فخرج اليه اخوه ابو العَمَرَّطة بن يزيد فتعارفا فتواقفا وانصرفا الى الناس فاخبر كلّ واحد منهما انّه لقى اخاه*،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى جعفر بن حُذيفة من آل عامر بن جُوَيْن الطائىّ انّ طيّئًا يومَ صفّين قاتلت قتالًا شديدًا فعُبّيت لهم جموع كثيرة فجاءهم حَمْزة *d* بن مالك الهَمْدانىّ فقال ممّن انتم لله انتم فقال عبد الله بن خليفة البَوْلانىّ وكان شيعيًّا شاعرًا خطيبًا نحن طيّء السهل، وطيّء الرمل، وطيّء *الجبل، الممنوع *e* ذى النخل، نحن حُماة الجبلَيْن، الى ما بين العُذَيْب والعَيْن، نحن طيّء الرماح، وطيّء النِطاح *f* وفرسان الصباح، فقال حَمْزة بن مالك بَخْ بَخْ انّك لحسن الثناء على قومك فقال

ان كُنْتَ لم تَشْعُرْ بنَجْدَةِ مَعْشَرٍ
فَأَقْدِمْ عَلَيْنا وَيْبَ غَيْرِكَ تَشْعُرِ

ثم اقتتل الناس اشدّ القتال فأخذ يناديهم ويقول يا معشر طيّء فدًى لكم طارفي *g* وتالدى قاتلوا على الاحساب وأخذ يقول

---

a) Cod. الفظ. *b*) Cod. s. p. *c*) Mera conj.; cod. دال.
d) Ita hîc et infra cod.; IA حُمْرة; cf. supra p. ٣٢٧٢, 16 et ann. *g*. *e*) Sec. IA; cod. الجبل الممنوعه. *f*) IA البطاح.
g) Cod. طارقى et نالدى.

انا ٱلّذى كُنْتُ اذا الداعى دَعا   مُصَمِّمًا بالسَّيْف نَدْبًا *a* أَرْوَعا
فـأُنْـزِلُ *b* المُسْتَلْئِمَ المُقَنَّعا   وأَقْتُلُ *c* المُبالِطَ السَّمَيْدَعا

وقال بِشْر بن العَسوس الطائىّ ثمّ المِلْقَطىّ *d*

يا طَيِّء السُّهولِ والأَجْبالِ
أَلا انْهَدوا بالبِيضِ والعَوالى   وبالكُماةِ منكمُ الأَبْطالِ
فقارِعوا *e* أَيِمَّةَ الجُهّالِ   السّالِكينَ سُبُلَ الضَّلالِ

ففُقِئت يومئذ عين ابن العَسوس فقال فى ذلك

أَلا لَيْتَ عَيْنى هٰذه مِثْلُ هٰذه
فلَمْ *f* أَمْشِ فى الأَنَاسِ *g* الّا بقائِدِ
ويا لَيْتَنى لم أَبْقَ بعد مُطَرِّفٍ
وسَعْدٍ وبعد المُسْتَنيرِ *h* بْنِ خالدِ
فَوارِسَ لم تَغْذُ *i* الحَواضِنُ مِثْلَهُمْ
اذا الحَرْبُ أَبْدَتْ عن خِدامِ الخَرائِدِ
ويا لَيْتَ رِجْلى ثَمَّ طَنَّتْ بنِصْفِها
ويا لَيْتَ كَفّى ثَمَّ طاحَتْ بِساعِدى

قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو الصَّلْت التَّيْمىّ قال حدّثنى اشياخ مُحارِب انّه كان منهم رجل يقال له خَنْثَر *k* بن عبيدة بن خالد وكان من اشجع الناس فلمّا اقتتل الناس يومَ صفّين جعل يرى اصحابه منهزمين فأخذ ينادى يا معشرَ قَيْس أَطاعةُ الشيطان

---

a) Cod. s. p.; IA tacet. *b*) Cod. s. p., mox المسلم. *c*) Cod. واقبل. *d*) Cod. الملعطى. *e*) Cod. ففارعوا. *f*) IA ولم; sequ. امش in cod. s. p. *g*) Cod. الاباس, IA الاحياء. *h*) Sec. IA; cod. المستنزر. *i*) Cod. دعدوا, IA Tornb. et Bûl. تغد, ed. Kâh. ut recensui. *k*) Conj.; cod. حنثير, IA tacet.

آثَرُ a عندكم من طاعة الرحمان الفِرار فيه معصية الله سبحانه وسُخْطُه والصبر فيه طاعةُ الله عزّ وجلّ ورضوانُه فتختارون سُخط الله تعالى على رضوانه ومعصيتَه على طاعته فانّما الراحة بعد الموت لِمَن مات مُحاسبًا لنفسه وقال

لا وَأَلَتْ نَفسُ آمْرِئٍ وَلَّى الدُّبُرْ   انا آلّذى لا يَنْثَنى b ولا يَفِرّْ
ولا يُرَى مع المَعازيلِ الغُدُرْ a

فقاتل حتّى آرْتُثّ ثمّ انّه خرج مع الخمسمائة الذين كانوا اعتزلوا مع فَرْوة بن نَوْفَل الأَشْجعىّ فنزلوا بالدَّسْكَرة والبَنْدَنيجَيْن c ، فقاتلت النَّخَع يومئذ قتالًا شديدًا فأُصيب منهم يومئذ بَكْر ابن هَوْذة وحَيّان بن هَوْذة وشُعَيْب بن نُعَيْم من بنى بَكْر النَّخَع وربيعة بن مالك بن وَهْبيل وأُبَىّ بن قَيْس اخو عَلْقَمة ابن قَيْس الفقيه d وقُطعت رِجل عَلْقَمة يومئذ فكان يقول ما أُحبُّ انّ رجلى اصحّ ما كانت وانّها لَمِمّا e ارجو به f حُسْن الثواب من ربّى عزّ وجلّ وقال لقد كنتُ أُحبّ ان ارى فى نومى اخى او بعض اخوانى فرايتُ اخى فى النوم فقلتُ يا اخى ما ذا قدمتم عليه فقال لى انّا التقينا نحن والقوم فاحتججنا عند الله عزّ وجلّ فحججناهم g فما سُررتُ *منذ عقَلْتُ سُرورى h بتلك الرؤيا ، قال ابو مِخْنَف حدّثنى سُوَيْد بن حَيّة الأَسَدىّ عن الحُصَيْن بن المُنْذِر انّ أُناسًا كانوا اتوا عليًّا قبل الوقعة

---

a) Cod. s. p. b) Cod. لِنثنى, ita ut primo انثنى voluisse videatur. c) Cod. s. p.; cf. Jâcût I, ٧۴٥. d) Cod. العقيه. e) Cod. ولمما. f) IA بها. g) Cod. ىحححناهم. h) Cod. bis ponit.

فقالوا له انّا لا نُرى خالدَ بن المُعمَّر الّا قد كاتب معاويةَ وقد خشينا ان يُتابعه a فبعث اليه علىٌّ والى رجال من اشرافنا فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ يا معشر رَبيعة فأنتم انصارى ومُجيبو دَعْوتى ومن أَوْثَق حَىٍّ فى العرب فى نفسى وقد بلغنى انّ معاوية قد كاتب صاحبكم خالد بن المُعمَّر وقد اتيتُ به وجمعتُكم لأُشْهِدَكم عليه ولتسمعوا ايضًا ما اقوله ثمّ اقبل عليه b فقال يا خالد بن المُعمَّر إن كان ما بلغنى حقًّا فانّى أُشْهِد c الله ومَن حضرنى من المسلمين انّك آمِنٌ حتّى تلحق بأرض العراق او الحجاز او ارض لا سلطان لمعاوية فيها وان كنتَ مكذوبًا عليك فانّ d صدورنا تَطمَئِنُّ اليك فحلف بالله ما فعل وقال رجال منّا كثير لو كنّا نعلم انّه فعل امثلناه e فقال شَقيق ابن ثَوْر السَّدوسىّ ما وُفِّق f خالدُ بن المُعمَّر إن نصر معاويةَ واهل الشأم على علىّ وربيعة فقال زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ يا امير المؤمنين آستوثِقْ من ابن المُعمَّر بالأَيمان لا يغدرنّك f فاستوثق منه ثمّ انصرفنا ، فلمّا كان يوم الخميس انهزم الناس من قِبَل الميمنة فجاءنا علىٌّ حتّى انتهى الينا ومعه بنوه فنادى بصوت عالٍ جهير كغير المكترث لما فيه الناس لِمَن هذه الرايات قُلْنا رايات ربيعة فقال بل هى رايات الله عزّ وجلّ عَصَمَ الله اهلَها فصَبَّرهم *وثَبَّتَ أَقدامَهم g ، ثمّ قال لى يا فتى أَلا تُدْنى رايتَك

---

a) Cod. s. p. b) Cod. bis ponit. c) Cod. اشهدكم. d) Addidi. e) Cod. لمثلناه; IA لقتلناه. f) Cod. s. p.; IA tacet. g) Allusio ad Kor. 2 vs. 251; 3 vs. 141.

هذه ذراعًا قلتُ نعم والله وعشر*a* أذْرُعٍ فقمتُ بها فأدنيتُها حتّى قال انْ حسبَك مكانَك فثبتُّ حيث امرنى واجتمع اصحابى، قال ابو مِخْنَف ثنا ابو الصَّلْت التَّيْمىّ قال سمعتُ اشياخ الحىّ من تَيْم الله بن ثعْلَبة يقولون انّ راية ربيعةَ اهل *كوفتها وبَصْرتها*b* كانت مع خالد بن المُعمَّر من اهل البصرة قال وسمعتُهم يقولون انّ خالد بن المُعمَّر وسُفيان بن ثَوْر اصطلحا على ان ولّيا راية بكر بن وائل من اهل البصرة الحُضَيْن بن المُنْذر الذُّهْلىَّ وتنافسا*c* فى الراية وقالا هذا فتًى منّا له حسبٌ نجعلها له حتّى نرى مِن رأينا ثمّ انّ عليًّا ولّى خالدَ بن المُعمَّر بعدُ رايةَ ربيعةَ كلِّها قال وضرب معاوية لحِمْيَر بسهمهم على ثلث قبائل لم تكن لاهل العراق قبائل اكثر عددًا منها يومئذ على ربيعة وهَمْدان ومَذْحِج فوقع سهم حِمْيَر*d* على ربيعة فقال ذو الكَلاع قبحك الله من سهم كرهتَ الضراب فاقبل ذو الكلاع فى*e* حِمْيَر ومَن تعلّقها*f* ومعهم عُبيد الله بن عُمَر بن الخطّاب فى اربعة آلاف من قُرّاء اهل الشأم وعلى ميمنتهم ذو الكلاع فحملوا على ربيعة وهم ميسرة اهل العراق وفيهم ابن عبّاس وهو على الميسرة فحمل عليهم ذو الكلاع وعُبيد الله بن عُمَر حملة شديدة بخَيْلهم ورَجْلهم فتضعضعت رايات ربيعة الّا قليلًا من الاخيار*g* والأبدال قال ثمّ انّ اهل الشأم انصرفوا فلم يمكثوا الّا قليلًا حتّى كرّوا وعُبيد الله بن عُمَر يقول يا اهل الشأم انّ هذا

---

a) Cod. عشرا. *b*) Cod. كوفيها وبصرتها. *c*) Forte l. وقد تنافسا. *d*) Cod. حمل. *e*) Cod. من. *f*) Cod. تعلقها. *g*) Conj.; cod. الاخسا.

الحىّ من اهل العراق قتلة عثمان بن عفّان رضّه وانصار على ابن ابى طالب وإن هزمتم هذه القبيلة ادركتم ثأركم فى عثمان وهلك علىٌّ بن ابى طالب واهل العراق فشَدّوا على الناس شَدّةً *a* فثبتتْ لهم ربيعة وصبروا صبرًا حسنًا الّا قليلًا من الضُّعَفاء والفَشَلة وثبت اهل الرايات واهل الصبر منهم والحفاظ فلم يزولوا وقاتلوا قتالًا شديدًا فلمّا راى خالد بن المُعمَّر ناسًا من قومه انصرفوا انصرف فلمّا راى *b* اصحاب الرايات قد ثبتوا وراى قومَه قد صبروا رجع وصاح بمن انهزم وامرهم بالرجوع فقال مَن اراد من قومه ان يتّهمه اراد الانصراف فلمّا رآنا قد ثبْتنا رجع الينا، وقال هو لمّا رايتُ رجالًا منّا انهزموا رايتُ ان أَستقبلهم وأَردّهم اليكم واقبلتُ اليكم فيمن اطاعنى منهم فجاء بأَمرٍ مُشبَّه *c*"،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى رجل من بكر بن وائل عن مُحْرِز بن عبد الرحمان العِجْلىّ انّ خالدًا *d* قل يومئذ يا معشر ربيعة انّ الله عزّ وجلّ قد اتى بكلّ رجل منكم من مَنْبِته ومَسْقِط رأسه فجمعكم فى هذا المكان جمعًا لم يجمعكم مثلَه منذ نشركم فى الارض فان تُمسكوا بأَيديكم وتنكُلوا عن عدوّكم وتزولوا عن مصافّكم لا يَرْضَ *e* الله فعْلَكم ولا تَقْدَموا من الناس صغيرًا *او كبيرًا الّا *f* يقول فضحتْ *g* ربيعة الذِمار وحاصت عن القتال وأُتيَتْ *h* من قِبَلها العرب فايّاكم ان تتشآءمَ *i* بكم العرب والمسلمون اليوم وانّكم إن تَمْضوا مُقبلين مُقدِمين وتصبروا مُحتسبين

---

a) IA et Now. add. عظيمة. *b*) Cod. ان. *c*) Cod. مسبه. *d*) Cod. خلد. *e*) Cod. درصى. *f*) Addidi. *g*) Cod. دصاحت. *h*) Cod. واوتيت. *i*) Cod. دمسام.

فانّ الاقدام لكم عادة والصبر منكم سَجِيّة وٱصبروا ونيّتُكم ان تُؤجَروا فانّ ثوابَ مَنْ نَوى ما عند الله شَرَفُ الدنيا وكرامة الآخرة ولن يُضيعَ ٱللّٰهُ أَجْرَ مَن احسن عَمَلًا a فقام رجل فقال ضاع والله امرُ ربيعة حين جعلتْ اليك امورَها تأمرنا أَلّا b نزول ولا نحول حتّى تقتل c انفسنا وتسفك دماءنا أَلا ترى الناس قد انصرف جُلُّهم فقام اليه رجال من قومه فنهروه وتناولوه بألسنتهم فقال لهم خالد أَخرِجوا هذا من بينكم فانّ هذا إن بقى فيكم ضرّكم وان خرج منكم لم ينقصكم هذا الذى لا ينقص العَدَدْ، ولا يملأ البَلَدْ، برّحك الله من خَطيبِ قومٍ كِرامٍ كيف جنبتَ السَّداد، واشتدّ d قتال ربيعة وحِمْيَر وعُبيد الله بن عمر حتّى كثُرت بينهم القَتْلَى فقُتل سُمَيْر بن الرَّيّان بن الحارث العِجْلىّ وكان من اشدّ الناس بأسًا، قال ابو مِخْنَف حدّثنى جَعْفَر ابن ابى القاسم العَبْدىّ عن يزيد بن علقمة عن زيد بن بَدْر العَبْدىّ انّ زياد بن خَصَفة اتى عبدَ القَيْس يومَ صفّين وقد عُبّيَتْ قبائل حِمْيَر مع ذى الكَلاع وفيهم عُبيد الله بن عمر بن الخطّاب لبكر بن وائل فقوتلوا قتالًا شديدًا خافوا فيه الهلاك فقال زياد بن خَصَفة يا عبد القيس لا بكرَ بعد اليوم فركبْنا الخيول ثمّ مضينا فواقفناهم فما لبثنا الّا قليلًا حتّى أُصيب ذو الكلاع وقُتل عُبيد الله بن عمر رضه فقالت هَمْدان قتله هانئ ابن خطّاب الأَرْحَبىّ وقالت حَضْرَمَوْت قتله مالك بن عمرو التَنْعىّ e

---

a) Allusio ad Kor. 9 vs. 121 cett. b) Cod. لا, sequ. نزول s. p., deinde نحول. c) Cod. s. p. d) Cod. واسد. e) Cod. النبعى; de التَنْعىّ, cf. Supplementum ad *Lobb allobâb* p. 44.

وقالت بكر بن وائل قتله مُحْرِز بن الصَّحْصَح من بنى عائش بن مالك بن تَيْم الله بن ثَعْلَبة وأخذ سيفَه ذا *a* الوِشاح *فأخذ به *b* معاويةُ بالكوفة بكرَ بن وائل فقالوا انّما قتله رجل منّا من اهل البصرة يقال له مُحْرِز بن الصَّحْصَح فبعث اليه بالبصرة فأخذ منه السيف وكان رأسَ النَّمِر بن قاسط عبدُ الله بن عمرو من بنى تميم *c* ٭ قال هشام بن محمّد الذى قتل عُبيدَ الله ابن عُمَر رضه مُحْرِزُ بن الصحصح واخذ سيفه ذا الوشاح سيفَ عُمَر وفى ذلك قول كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلَبىّ *d*

ألا انّما تَبْكِى العُيونُ لِفارِسٍ
بِصِفّينَ أَجْلَتْ خَيْلُهُ وَهْوَ واقِفُ
يُبَدِّلُ مِنْ أَسْماءَ أَسْيافَ وائلٍ
وكان فَتًى لو أَخْطَأَتْهُ *e* المَتالِفُ
تَرَكْنَ *f* عُبَيْدَ اللّهِ بِالْقاعِ مُسْنَدًا *g*
تَمُجُّ دَمَ الخَرْقِ *h* العُرُوقُ الذَّوارِفُ *i*

وهى اكثر من هذا ٭ وقُتل منهم يومئذ بِشْر بن مُرّة بن شُرَحْبيل والحارث بن شُرَحْبيل ٭ وكانت أَسماء ابنة عُطارِد بن حاجب التميمىّ تحت عُبيد الله بن عمر ثمّ خلف عليها الحسن بن علىّ ٭ قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابن اخى غِياث بن لَقيط

a) Cod. et IA Tornb. ذو. *b*) Cod. واحدته. *c*) Ita cod.; at legendum puto تَيْم. *d*) Versum primum et tertium cum quatnor ulterioribus habes apud Dînaw. ١٩١, 1 sqq. *e*) Cod. احطاره. *f*) Dînaw. فَأَضْحَى. *g*) Dîn. مُسْلَمًا. *h*) Cod. الحرف; Dîn. habet دمًا منه. *i*) Dîn. النوازف.

البَكْرِيّ أنّ عليًّا حيث انتهى الى ربيعة تبارتْ a ربيعة بينها فقالوا إن أُصيب علىّ فيكم وقد لجأ الى رايتكم افتضحتم وقال لهم شَقيق بن ثَوْر يا معشرِ ربيعة لا عُذْرَ لكم فى العرب إنْ وُصل الى علىّ فيكم وفيكم رجلٌ حىّ وإن منعتموه فمجدُ الحياة اكتسبتموه فقاتَلوا قتالًا شديدًا حين جاءهم علىّ لم يكونوا قاتلوا مثلَه ففى ذلك قال علىّ

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
اذا قيلَ *قَدِّمْها حُضَيْنُ a تَقَدَّما b
يُقَدِّمُها c فى المَوْتِ حتّى يُزيرَها
حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ d المَوْتَ والدَّما
أَذَقْنا ٱبْنَ حَرْبٍ طَعْنَنا وضِرابَنا
بأَسْيافِنا حتّى تَوَلَّى *وأَحْجَما
جَزَى e ٱللّٰهُ قَوْمًا صابَروا فى لقائهمْ
لَدَى ٱلْمَوْتِ قَوْمًا ما أَعَفَّ وأَكْرَما
وأَطْيَبَ أَخْبارًا a وأَكْرَمَ شِيمَةً
اذا كانَ أَصْواتُ الرِجالِ تَغَمْغُما a
رَبيعَةَ أَعْنى أَنَّهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ
وبَأْسٍ اذا لاقَوْا جَسيمًا عَرَمْرَما ۞

مقتل عَمّار بن ياسر

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد المَلك بن ابى حُرّ الحَنَفىّ أنّ

a) Cod. s. p. b) Cod. يعدما. c) Cod. ويعدمها. d) Cod. دقطر. e) Cod. واصحما حرا.

عمّار بن ياسر خرج الى الناس فقال اللّهمّ انّك تعلم انّى لو أَعلمُ انّ رِضاك فى أن اقذف بنفسى فى هذا البحر لفعلتُه اللّهمّ انّك تعلم انّى لو أَعلمُ انّ a رضاك فى أن أَضَعَ b ظُبةَ سيفى فى صدرى ثمّ أَحنى عليها حتّى تخرج من ظهرى لفعلتُ وانّى *لا اعلم c اليوم عَمَلًا هو أَرْضَى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو اعلمُ انّ عملًا من الأعمال هو أَرْضَى لك منه لفعلتُه d* قال ابو مِخْنَف حدّثنى الصَّقْعَب بن زُهير الأَزْدىّ قال سمعتُ عمّارًا يقول واللّه انّى لأَرى e قومًا لَيضرِبُنّكم ضربًا *يرتاب منه المُبْطِلون f وأَيْمُ الله لو ضربونا حتّى يبلغوا g بنا سَعفات هَجَر لَعلمنا انّا على الحقّ وانّهم على الباطل* حدّثنا محمّد بن عبّاد بن موسى قال ثنا محمّد بن فُضَيْل قال ثنا مُسْلِم الأَعْوَر عن حَبّة h بن جُوَيْن العُرَنىّ قال انطلقتُ انا وابو مَسْعود الى حُذَيْفة بالمَدائن فدخلنا عليه فقال مرحبًا بكما ما خلّفتما من قبائل العرب احدًا احبَّ الىّ منكما فأَسندتُه الى ابى مسعود فقلنا يأَبا عبد الله حَدِّثْنا فانّا نخاف الفِتَن فقال عليكما بالفئة التى فيها ابن سُمَيَّة انّى سمعتُ رسول الله صلّعم يقول تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وإِنّ آخِرَ رزقه ضَياح i من لبن قال حَبّة فشهدتُه يوم صفّين وهو يقول آئتونى k بآخِر رزق لى من l الدنيا

a) Addidi sec. IA. b) Sec. IA et Now.; cod. ادع. c) Cod. et Now. لاعلم. d) Cod. لفعلته. e) IA Tornb. et Now. لا ارى. f) Allusio ad Kor. 29 vs. 47. g) Cod. بلغوا; IA et Now. ut rec. h) Cod. s. p.; cf. *Moschtabih* ٣٥٥, 5. i) Cod صباح, mox s. p.; cf. *Nihâja* III, ٢٨ paen. Sequ. من addidi sec. IA. k) Cod. اتونى. l) IA فى; Now. cum cod. facit.

فأُتى بضَياح من لبن فى قَدَح أَرْوَح له حَلْقة حَمْراء فما اخطأ حُذيفة مقياسَ شَعْرة فقال اليوم القى الأَحِبّة محمّدًا وحِزْبَه والله لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سَعَفات هَجَر لَعلمنا انّا على الحقّ وانّهم على الباطل وجعل يقول الموت تحت الأَسَل والجنّة تحت البارِقة، حدّثنى محمّد عن خَلَف قال ثنا منصور بن ابى نُوَيْرة عن ابى مِخْنَف وحُدِّثتُ عن هشام بن الكلبىّ عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى مالك بن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ عمّار بن ياسر رحمه قال يومئذ اين مَن يبتغى رضوان الله عليه *a* ولا يؤوب الى مال ولا ولد فأَتَتْه عصابة من الناس فقال ايّها الناس اقصدوا بنا نحو هؤلاء الذين يبغون دم ابن عفّان ويزعمون انّه قُتل مظلومًا والله ما طَلِبَتُهم بدمه ولكنّ القوم ذاقوا الدنيا فاستحبّوها واستمرءوها وعلموا انّ الحقّ اذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرّغون فيه من دنياهم ولم يكن *b* للقوم سابقة فى الاسلام يستحقّون بها طاعة الناس والولاية عليهم فخدعوا أَتباعهم أَن *c* قالوا امامنا قُتل مظلومًا ليكونوا بذلك جبابرةً ملوكًا وتلك مكيدة بلغوا بها ما ترون ولولا هى ما تبعهم من الناس رجلان اللّهمّ إِن تنصرنا فطال ما نصرتَ وإِن تجعل لهم الامرَ فادَّخِرْ لهم بما احدثوا فى عبادك العذاب الاليم ثمّ مضى ومضت تلك العصابة الّتى اجابَتْه *d* حتّى دنا من عمرو فقال يا

---

a) IA et Now. ربّه. *b*) Cod. s. p.; Now. تكن. *c*) IA Tornb. وإن, edd. Aegg. praebent وقالوا omisso ان; Now. ut recensui. *d*) Cod. احلته.

عمرو بِعْتَ دينك بمصر تَبًّا لك تَبًّا طال ما بغيتَ فى الاسلام عِوَجًا وقال لعُبيد الله بن عُمَر بن الخطّاب صرعك الله بِعْتَ دينك *a* من عدوّ الاسلام وابن عدوّه قال لا ولكن أَطلبُ بدم عثمان بن عفّان رضه قال له أَشهدُ على علمى فيك انّك لا تطلب بشىء من فعلك وجهَ الله عزّ وجلّ وانّك ان لم تُقْتَل اليوم تمُتْ غدًا فٱنظر اذا أُعطى الناس على قدر نيّاتهم ما نيّتُك،،

حدثنى موسى بن عبد الرحمان المسروقىّ قال ثنا عُبيد بن الصبّاح عن عَطاء بن مُسْلم عن الأَعْمَش عن ابى عبد الرحمان السُّلَمىّ قال سمعتُ عمّار بن ياسر بصفّين وهو يقول لعمرو بن العاص لقد قاتلتُ صاحبَ هذه الراية ثلثًا مع رسول الله صلّعم وهذه الرابعة ما هى بأَبَرّ ولا أَتْقَى،، حدثنا احمد بن محمّد قال ثنا الوليد بن صالح قال ثنا عَطاء بن مُسْلم عن الاعمش قال قال ابو عبد الرحمان السُّلمىّ كنّا مع علىّ بصفّين فكنّا قد وكّلْنا بفرسه رجلَيْن يحفظانه ويمنعانه من ان يحمل فكان اذا حانت منهما غفلة يحمل فلا يرجع حتّى يَخْضِب سيفه وانّه حمل ذات يوم فلم يرجع حتّى انثنى سيفه فألقاه اليهم وقال لولا انّه انثنى ما رجعتُ فقال الأَعْمَش هذا والله *ضربُ غبيرٍ *b* مرتاب فقال ابو عبد الرحمان سمع القوم شيئًا فأَدّوه وما كانوا بكذّابين *c* قال ورايت عمّارًا لا يأخذ واديًا من أَودية صفّين الّا تبعه مَن كان هناك من اصحاب محمّد صلّعم ورأَيْتُه جاء الى المِرْقل هاشم

---

a) Cod. ins. والدنيا et habet فى. *b*) Voc. addidi; si vero p. ٣٣١٧, 8 conferre liceret, ضرْبُ غُبيرٍ melius conveniret. *c*) IA بكاذبين.

ابن عُتْبة وهو صاحب راية علىّ فقال يا هاشم *أَعورًا وجُبْنًا a لا خيرَ فى اعور لا يَغْشَى البأسَ فاذا رجل بين الصَّفّين قال هذا والله لَيُخْلِفنّ امامَه وليخذلنّ جندَه وليصُرّنّ b جَهْدَه أَركبْ يا هاشم فركب ومضى هاشم يقول

أَعْوَرُ يَبْغى أَهْلَهُ مَحَلّا   قد عالَجَ الحياةَ حتّى مَلّا
لا بُدّ أَنْ يَفُلَّ او يُفَلّا

وعمّار يقول تقدّمْ يا هاشم الجنّة تحت ظلال السيوف والموت فى اطراف الأَسَل وقد فُتحت ابواب السماء وتزيّنت الحُورُ العين اليومَ القى الأَحبّة محمّدًا وحزبَه c فلم يرجعا وقُتلا قال يُفيد d لك عليهما مَن كان هناك من اصحاب رسول الله صلعم أَنّهما كانا عَلَما فلمّا كان الليل قلتُ لأَدخلنّ اليهم حتّى اعلم هل بلغ منهم قتلُ عمّار ما بلغ منّا وكنّا اذا توادعنا من القتال تحدّثوا الينا وتحدّثنا اليهم فركبتُ فرسى وقد هَدَأَت الرِّجْل ثمّ دخلتُ فاذا انا بأَربعة يتسايرون معاوية وابو الأَعْوَر السُّلَمىّ وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو وهو خير الاربعة فأَدخلتُ فرسى بينهم مَخافةَ ان يفوتنى ما يقول احد الشقّين e فقال عبد الله لأَبيه يا أَبَتِ قتلتم هذا الرجل فى يومكم هذا وقد f قال فيه رسول الله صلعم ما قال قال وما قال قال الم تكن معنا ونحن نبنى المسجد والناس

---

a) Male IA Tornb. اعور او جبنا et ed. Kâh. اعورا جبنا; cf. supra p. ٢٣٠٤, 7 et ٢٣٥٤, 7 اغَيْرةً وجبنًا. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. *c*) Cod add. عليه السلم. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. السقّى; IA et Now. tacent. *f*) Cod. اوقد; IA et Now. ut rec.

ينقلون حجرًا حجرًا ولبنةً لبنةً *a* وعمّار ينقل حجرين حجرين ولبنتين لبنتين فغُشى عليه فأتاه رسول الله صلعم فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول ويْحك يابنَ سُميّة الناس ينقلون حجرًا حجرًا ولبنةً لبنةً وانت تنقل حجرين حجرين ولبنتين لبنتين رَغْبةً منك فى الأجر وانت ويْحك مع ذلك تقتلك الفئة الباغية فدفع عمرو صدر فرسه ثم جذب معاويةَ اليه فقال يا معاوية اما تسمع ما يقول عبد الله قال وما يقول فاخبره الخبر فقال معاوية انّك شيخ اخرق *b* ولا تزال تُحدّث بالحديث وانت تَدْحَض *c* فى بَوْلك أَوَنحن *d* قتلنا عمّارًا انّما قتل عمّارًا *e* مَن جاء به فخرج الناس من فساطيطهم وأَخْبيَتهم يقولون انّما قتل عمّارًا من جاء به فلا ادرى مَن كان اعجبَ هو او هم ✿

قال ابو جعفر وقد ذُكر انّ عمّارًا لمّا قُتل قال علىّ ع لربيعة وهَمْدان انتم دِرْعى ورُمْحى فانتدب له نحو من اثنى عشر الفًا *f* وتقدّمهم علىّ ع على *g* بغلته فحمل وحملوا معه حملةَ رجل واحد فلم يبقَ لأهل الشأم صفّ الّا انتقض وقتلوا كلّ مَن انتهوا اليه حتّى بلغوا معاوية وعلىّ ع يقول

أَضْرِبُهُمْ *h* ولا أَرَى مُعاوِيَهْ الجاحِظَ العَيْنِ العَظيمَ *i* الحاوِيَهْ

---

a) Cod. ولبنه. *b*) Cod. احرق, IA et Now. tacent. *c*) Cod. تدحص et mox ثؤبك pro بولك v. *Nihâja* II, ١٥ et *Lisân*. *d*) Cod. ونحن, IA et Now. انحن. *e*) Cod. hîc et deinde عمار. *f*) IA om., sed Now. habet. *g*) Cod. om. *h*) IA اقتلهم, Now. tacet. *i*) Sec. IA et Makr., cod. s. art.; mox IA Tornb. الحارِيَهْ, sed v. l. et edd. Aegg. الحاويه etiam ut Makr.

ثمّ نادى معاوية فقال علىّ عَلامَ تُقْتَتَل *a* الناس بيننا هلُمّ *b* أُحاكمك الى الله فأيّنا قتل صاحبه استقامت له *c* الامور فقال له عمرو أَنْصَفَك الرجل فقال معاوية ما أُنْصِفْتُ وانّك لتعلم انّه لم يبارزه رجل قطّ الّا قتله قال له عمرو وما يجْمُل بك الّا مبارزته فقال معاوية طَمِعتَ فيها بعدى، قال هشام عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى عُمْرة عن سليمان الحَضْرَمىّ قال قلتُ لابى عُمْرة أَلا تراهم ما احسن هيئتهم يعنى اهل الشأم ولا ترانا ما اقبح رِعْيَتَنا فقال عليك نفسك فأَصْلِحْها ودَعِ الناس فانّ فيهم ما فيهم ✿

خبر هاشم *d* بن عُتْبة المِرْقل وذكر ليلة الهرير *e*

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو سَلَمة انّ هاشم بن عُتْبة الزُّهْرىّ دعا الناس عند المساء أَلا مَن كان يُريد الله والدار الآخرة فالىّ فاقبل اليه ناس كثير فشدّ فى عصابة من اصحابه على اهل الشأم مرارًا فليس من وجهٍ يحمل عليه الّا صبر له وقاتل فيه قتالًا شديدًا فقال لاصحابه لا يهولنّكم ما ترون من صبرهم *f* فوالله ما ترون فيهم الّا حميّة العرب وصبرها *g* تحت راياتها وعند مراكزها وإنّهم لَعلى الضلال وانّكم لَعلى الحقّ يا قوم *اصْبِروا وَصَابِروا *h* واجتمعوا وامشوا بنا الى عدوّنا على تُؤَدة رُوَيْدًا *i* ثمّ اثبتوا وتناصروا واذكروا الله ولا يسئل رجل اخاه ولا تُكثروا *k* الالتفات

---

a) Cod. يقبل, IA يقتتل, Now. نقتتل. *b*) Cod. علم. *c*) Cod. om. *d*) Cod. هسام. *e*) Cod. الهزبر. *f*) Cod. صبركم; IA et Now. ut rec. *g*) Cod. وصبرها. *h*) Kor. 3 vs. 200. *i*) Cod. ودا. *k*) Cod. نكروا.

وٱصمُدوا صَمْدَهم وجاهِدوهم محتسبين *حَتَّى يَحْكُمَ ٱللّٰهُ بَيْنَنَا وبينهم وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ a ثم انّه مضى فى عصابة معه من القُرّاء فقاتل قتالًا شديدًا هو واصحابه عند المساء حتّى راوا بعض ما يُسَرّون به قال فانّهم لكذلك اذ خرج عليهم فتًى شابّ وهو يقول

انا ٱبْنُ أَرْبابِ الملوكِ غَسّانْ والدائنُ اليَوْمَ بدينِ عُثْمانْ
انّى أَتانى خَبَرٌ فَأَشْجانْ b أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَ ٱبْنَ عَفّانْ

ثم يشدّ فلا ينثنى حتّى يضرب بسيفه ثم يشتم ويلعن ويكثر الكلام فقال له هاشم بن عُتْبة يا عبد الله انّ هذا الكلام بعده الخِصام وانّ هذا القتال بعده الحِساب فٱتّقِ الله فانّك راجع الى الله فسائلك عن هذا الموقف وما اردتّ به قال فانّى أُقاتلكم لانّ صاحبكم لا يصلّى كما ذُكر لى وانتم لا تُصلّون ايضًا *وأُقاتلكم أنّ c صاحبكم قتل خليفتَنا وانتم اردتموه على قتله فقال له هاشم وما انت وابن عفّان انّما قتله اصحاب محمّد وابناء اصحابه وقُرّاء الناس حين احدث الاحداث وخالف حُكْمَ الكتاب وهم اهل الدين وأَوْلَى بالنظر فى امور الناس منك ومن اصحابك وما اظنّ امرَ هذه الأُمّة وامر هذا الدين أُهْمِلَ d طَرْفةَ عينٍ فقال له أَجَلْ والله لا اكذب فانّ الكذب يضُرّ ولا ينفع قال فانّ اهلَ هذا الامر أَعْلَمُ به فخلِّه وأَهْلَ العلم به قال ما اظنّك والله الّا نصحتَ لى قال وامّا قولك انّ صاحبنا لا يصلّى فهو اوّل مَن

a) Kor. 7 vs. 85. b) Cod. اشجان; Dînaw. ١٩٢, 18 فأبْكانْ. IA habet نبّأنا قُرّآونا بما كان. c) IA وانّ. d) Sec. IA; cod. اعمل.

صلّى وأَفْقَهُ خلق الله فى دين الله وأَوْلى بالرسول وامّا كلّ مَن ترى معى فكلّهم قارئٌ لكتاب الله لا ينام الليل تهجُّدًا فلا يُغْوِيَنّك*a* عن دينك هؤلاء الأَشقياء المغرورون فقال الفتى يا عبد الله انّى اظنّك آمْرَءًا صالحًا فتُخبرُنى هل تَجِدُ لى من توبة فقال نعم يا عبد الله تُبْ الى الله يَتُبْ عليك فانّه *يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّآتِ*b* *وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ*c* قال فجشر*d* والله الفتى الناسَ راجعًا فقال له رجل من اهل الشأم خدعك العراقىّ خدعك العراقىّ قل لا ولكن نصح لى وقاتل هاشم قتالًا شديدًا هو واصحابه وكان هاشم يُدْعَى المِرْقَلَ *لانّه كان*e* يُرْقِلُ فى الحرب فقاتل هو واصحابه حتّى ابرّوا على مَن يليهم*f* وحتّى راوا الظفر واقبلت اليهم*g* عند المغرب كتيبة لتنوخ فشدّوا على الناس فقاتلهم وهو يقول*h*

أَعْوَرُ يَبْغى اَهْلَهُ مَحَلّا ‏ قد عالَجَ الحياةَ حتّى مَلّا
يَتُلُّهُمْ بذى الكُعوب تَلّا

فزعموا انّه قتل يومئذ تسعة او عشرة ويحمل*i* عليه الحارث بن المُنْذِر التَّنوخىّ فطعنه فسقط وارسل اليه علىٌّ أَنْ قَدِّمْ لواءَك فقال لرسوله آنظرْ الى بطنى فاذا هو قد شُقّ فقال الأَنْصارىُّ الحجّاج ابن غَزِيّة

فإنْ تَفْخَروا بآبْنِ البُدَيْلِ*k* وهاشمٍ ‏ فنَحْنُ قَتَلْنا ذا الكَلاعِ وحَوْشَبا

---

a) Cod. دعريك. *b*) Kor. 42 vs. 24. *c*) Ibid. 2 vs. 222. *d*) Cod. وتحسر. *e*) Addidi. *f*) Cod. دسهم. *g*) IA عليها. *h*) Cf. supra p. ٣٣٢٠, 5. *i*) IA et Now. وحمل. *k*) Cod. المحمل; IA بُدَيْلٍ, edd. Aegg. metri causâ بابن in بابنى mutaverunt.

ونَحْنُ تَرَكْنا بَعْدَ *a* مُعْتَرَكِ اللقا   أَخاكُمْ عُبَيْدَ اللّهِ لَحْمًا مُلَحَّبا

ونَحْنُ أَحَطْنا *b* بالبَعيرِ وأَهْلِهِ   ونَحْنُ سَقَيْناكُمْ سِمامًا مُقَشَّبا ۞

هشام *c* عن ابى مخنف قال حدّثنى مالك بن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ عليًّا مرّ على جماعة من اهل الشأم فيها الوليد بن عُقْبة وهم يشتمونه فخُبِّر بذلك فوقف فيمن يليهم من اصحابه فقال آنهدوا اليهم عليكم السكينة والوقار *d* وقار الاسلام وسيما الصالحين فوالله لَأَقْرَبُ قوم *e* من الجَهْل قائدُهم ومؤذّنُهم *f* معاوية وابن النابغة وابو الأَعْوَر السُّلَمىّ وابن ابى مُعَيْط شارب الخمر المجلود حدًّا فى الاسلام وهم أَوْلى مَن *g* يقومون فينقصوننى ويجذبوننى وقبل اليوم ما قاتلونى وانا اذذاك ادعوهم الى الاسلام وهم يدعوننى الى عبادة الاصنام الحمد للّه قديمًا عادانى الفاسقون فعبّدهم *h* الله الم يُفْتَحوا *i* انّ هذا لهو الخَطْب الجليل أنّ فُسّاقًا كانوا غير مَرْضيّين وعلى الاسلام وأهله متخوَّفين خدعوا شَطْرَ هذه الأُمّة وأشربوا قلوبهم حُبّ الفتنة واستمالوا اهواءهم بالإفك والبُهْتان قد نصبوا لنا الحرب فى اطفاء نور الله عزّ وجلّ اللّهمّ فٱفْضُض *k* خَدَمتهم وشَتِّت كلمتهم وأَبْسِلْهم بخطاياهم فانّه لا يَذِلّ مَن والَيْتَ ولا يَعِزّ من عادَيْتَ ۞ قال ابو مخنف حدّثنى نُمَيْر *l* بن وَعْلة عن الشَّعْبىّ انّ عليًّا مرّ بأهل راية فرآهم لا يزولون عن موقفهم فحرّض عليهم الناس وذكر انّهم غسّان

---

a) IA عند, mox القنا et اخاك. *b*) Cod. حططنا. *c*) Cod. هاسم. *d*) Cod. والوقا. *e*) Cod. بعوم. *f*) Cod. s. p. *g*) Conjecturâ supplevi. *h*) Cod. فعمدكم. *i*) Cod. بعمحون. *k*) Cod. s. p.; mox خذ منهم. *l*) Cod. تميم, cf. supra p. ٢٨٨٦, 2 et ٣١٤٠, 1.

فقال انّ هؤلاء لن يزولوا عن موقفهم دون طعنٍ دَرّاكٍ يُخرِج a منهم النَّسَم وضربٍ يُفْلِق b منه الهامُ ويُطيِّح b العظامَ وتسقط منه المَعاصم والأَكُفّ وحتّى يُصْدَع c جِباهُهم بعُمُد الحديد وتنتشر حواجبهم على الصدور والاذقان اين اهل الصبر d وطُلّاب الاجر فثاب اليه عصابة من المسلمين فدعا ابنَه محمّدًا فقال آمش نحو اهل هذه الراية مَشْيًا رُوَيْدًا على هِينتك حتّى اذا أُشرِعت فى صدورهم الرماح فأَمْسِكْ حتّى يأتيك رأيى ففعل واعدّ علىّ مثلهم فلمّا دنا منهم فأُشرِع بالرماح فى صدورهم امر علىّ الذين اعدّ فشدّوا عليهم وانهض e محمّدًا بمن معه فى وجوههم فزالوا عن مواقفهم واصابوا منهم رجالًا ثمّ اقتتل الناس بعد المغرب قتالًا شديدًا فما صلّى اكثر الناس الّا ايماءً قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو بكر الكِنْدىّ انّ عبد الله بن كعب المُرادىّ قُتل يوم صفّين فمرّ به الأَسْوَد بن قَيْس المرادىّ فقال يا أَسْوَدُ قال لَبّيْك وعرفه وهو بآخِرِ رَمَقٍ فقال عزّ والله علىّ بمصرعك f أَما والله لو شهدتُك لآسيتُك ولدافعتُ عنك ولو عرفتُ الذى اشعرك لأَحببتُ أَلّا يتزايل حتّى أَقتُلَه او أُلْحَقَ بك ثمّ نزل اليه فقال أَما والله انْ كان جارُك لَيأْمَن بَوائقَك وانْ كنتَ من g الذاكرين الله كثيرًا أَوْصِنى رحمك الله فقال أُوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ وأَنْ تُناصح اميرَ المؤمنين وتُقاتل معه المُحِلّين حتّى تظهر

---

a) Cod. ىحرح. *b*) Cod. s. p. *c*) IA et Now. يقرع. *d*) IA et Now. النصر والصبر. *e*) Cod. وىهص; IA et Now. وامره بقتالهم. *f*) Cod. s. p., IA لمصرعك, sed Now. c. ب. *g*) IA et Now. لمن.

او تلحق بالله قال وأَبْلِغْه عنى السلام وقُلْ له قاتِلْ عن *a* المعركة حتّى تجعلها خلف ظهرك فانّه مَن اصبح غدًا والمعركة خلف ظهره كان العالىَ ثمّ لم يلبثْ أن مات فاقبل الأَسْوَد الى علىّ فاخبره فقال رحمه الله جاهد فينا عدوَّنا فى الحياة ونصح لنا فى الوفاة، قال ابو مِخْنَف حدّثنى محمّد بن اسحاق مولى بنى المُطَّلِب انّ عبد الرحمان بن حَنْبل الجُمَحىّ هو الذى *b* اشار على علىّ بهذا *c* الرأى يومَ صفّين، قال هشام *d* حدّثنى عَوانة قال جعل ابن حَنْبَل يقول يومئذ

إن تَقْتُلونى فأَنا آبْنُ حَنْبَلْ   أَنا الّذى *قد قُلْتُ *e* فيكُمْ نَعْثَلْ

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

قال ابو مِخْنَف فاقتتل الناس تلك الليلة كلَّها حتّى الصباح وهى ليلة الهرير حتّى تقصّفت الرماح ونَفِدَ *f* النبل وصار الناس الى السيوف وأَخذ علىٌّ يسير فيما بين الميمنة والميسرة ويأمر كلّ كتيبة من القُرّاء ان تُقدم على الّتى تليها فلم يزل يفعل ذلك بالناس ويقوم بهم حتّى اصبح والمعركة كلُّها خلف ظهره والأَشْتَر فى ميمنة الناس وابن عبّاس فى الميسرة وعلىٌّ فى القلب والناس يقتتلون من كلّ جانب وذلك يوم الجُمعة واخذ الاشتر يزحف بالميمنة ويقاتل فيها وكان قد تولّاها عشيّةَ الخميس وليلة الجُمعة *g* الى ارتفاع الضُّحى واخذ يقول لاصحابه آزحفوا قيدَ هذا الرمح وهو يزحف بهم نحو اهل الشأم فاذا فعلوا قال آزحفوا قادَ *h* هذا

---

a) IA et Now. على. *b*) Addidi. *c*) Cod. s. ب. *d*) Cod. add. قال. *e*) Cod. وقلت; verba seqq. s. p. *f*) Sec. IA et Now.; cod. ونعد. *g*) Cod. الاربعا. *h*) Cod. فان; IA et Now. قيد.

القوس فاذا فعلوا سألهم مثل ذلك حتّى ملّ اكثرُ الناس الاقدام فلمّا راى ذلك الأشتر قال أُعيذكم بالله ان ترضَعوا الغنمَ سائرَ اليوم ثمّ دعا بفرسه وترك رايته مع حَيّان بن هَوْذة النَّخَعىّ وخرج يسير فى الكتائب ويقول مَن يشترى نفسه من الله عزّ وجلّ ويقاتل مع الأشتر حتّى يظهر او يلحق بالله فلا يُزال رجل من الناس قد خرج اليه وحيّان *a* بن هَوْذة، قال ابو مِخْنَف عن ابى جَناب الكَلْبىّ عن عُمارة بن رَبيعة الجَرْمىّ قال مرّ بى والله الأَشْتَر فاقبلتُ معه واجتمع اليه ناس كثير فاقبل حتّى رجع الى المكان الذى كان به الميمنة فقام باصحابه فقال شُدّوا *b* شَدّةً فِدًى لكم عمّى وخالى تُرضون بها الربَّ وتُعِزّون بها الدين اذا شددتُ *c* فشُدّوا ثمّ نزل فضرب وجه دابّته ثمّ قال لصاحب رايته قَدِّمْ *d* بها ثمّ شدّ على القوم وشدّ معه اصحابه فضرب اهلَ الشأم حتّى انتهى بهم الى عسكرهم ثمّ انّهم قاتلوه عند العسكر قتالًا شديدًا فقُتل صاحب رايته واخذ علىٌّ لما راى من الظفر من قِبَله يُمِدّه بالرجال، حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جُوَيْرِيَة قال قال عمرو بن العاص يومَ صفّين لوَرْدان تدرى *e* ما مَثَلى ومَثَلُك * مثَلُ الاشقر *f* ان تقدّم عُقر وإن تأخّر نُحر لئن تأخّرتَ لأَضربنّ عُنُقك ٱئْتونى *g* بقيْد فوضعه فى رِجلَيْه

a) Pro والى حيان. *b*) Cod. om. *c*) Cod. شددت. *d*) IA et Now. اقدم. *e*) IA مولاه اتدرى, sed Now. cum cod. facit. *f*) IA et Now. ومثل الاشقر قال لا قال كالاشقر. *g*) Cod. ut solet اتونى; IA et Now. tacent.

فقال اما والله يأبا عبد الله لأُوردنّك حِياض الموت ضَعْ[a] يدك على عاتقى ثم جعل يتقدّم وينظر اليه احيانًا ويقول لأُوردنّك حِياض الموت ❊

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

فلمّا راى عمرو بن العاص انّ امر اهل العراق قد اشتدّ وخاف فى ذلك الهَلاك قال لمعاوية هل لك فى امرٍ أَعْرِضُه عليك لا يزيدنا الّا اجتماعًا ولا يزيدهم الّا فُرْقةً قال نعم قال نرفع المصاحف ثم نقول ما فيها حُكْمٌ بيننا وبينكم فان ابى بعضهم ان يقبلها وجدتَ فيهم مَن يقول بلى ينبغى ان نقبل فتكون فُرْقةٌ تقع بينهم وإن قالوا بلى نقبل ما فيها رفعْنا هذا القتال عنّا وهذه[b] الحرب الى أَجَلٍ او الى حينٍ فرفعوا المصاحف بالرماح وقالوا هذا[c] كتاب الله عزّ وجلّ بيننا وبينكم مَنْ لثغور اهل الشأم بعد اهل الشأم ومَنْ لثغور اهل العراق بعد اهل العراق فلمّا راى الناس المصاحف قد رُفعتْ قالوا نُجيب الى كتاب الله عزّ وجلّ ونُنيب اليه ❊

ما رُوى من رفعهم المصاحف ودُعائهم الى الحكومة

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدب الأَزْدىّ عن ابيه انّ عليًّا قال عِبادَ الله أَمْضوا على حقّكم وصدْقكم قتالَ[d] عدوّكم فانّ معاوية وعمرو بن العاص وابن ابى مُعَيْط وحَبيب ابن مَسْلَمة وابن ابى سَرْح والضَّحّاك بن قَيْس ليسوا بأصحاب دينٍ ولا قُرآنٍ انا أَعْرَفُ بهم منكم قد صحبتُهم اطفالًا وصحبتُهم

---

a) Sec. IA et Now.; cod. دع. *b*) Cod. وهذا; IA et Now. tacent. *c*) IA add. حكم, sed Now. om. *d*) IA et Now وقتل.

رجالًا فكانوا شرّ اطفال وشرّ رجال وَيْحكم انّهم ما رفعوها ثمّ a لا يرفعونها ولا يعلمون بما فيها وما رفعوها لكم الّا خَديعةً ودَهْنًا b ومَكيدةً فقالوا له ما c يَسَعُنا ان نُدْعَى الى كتاب الله عزّ وجلّ فنأبَى ان نقبله فقال لهم فانّى انّما قاتلتُهم ليدينوا d بحكم هذا الكتاب فانّهم قد عصوا الله عزّ وجلّ فيما امرهم ونسوا عهده ونبذوا كتابه فقال له مِسْعَر بن فَدَكىّ التميمىّ e وزيد بن حُصَيْن f الطائىّ ثمّ السِنْبِسىّ فى عصابة معهما من القُرّاء الذين صاروا خوارجَ بعد ذلك يا علىُّ أَجِبْ الى كتاب الله عزّ وجلّ اذ g دُعيتَ اليه والّا h ندفعْك برُمّتك الى القوم او نفعلْ كما فعلنا بآبن عفّان انّه علينا ان نعمل بما فى كتاب الله عزّ وجلّ فقبلناه i والله لتفعلنّها او لنفعلنّها بك قال قال فآحفظوا عنّى نَهْيِى ايّاكم وآحفظوا مقالتكم لى امّا انا فان تُطيعونى تُقاتلوا وان تعصونى فآصنعوا ما بدا لكم قالوا له امّا لا فآبعثْ الى الأَشْتَر فليأتك k »؛ قال ابو مِخْنَف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج الكِنْدىّ عن رجل من النَّخَع انّه راى ابراهيم بن الاشتر دخل على مُصْعَب بن الزُّبير قال كنتُ عند علىّ حين اكره الناس على الحكومة وقالوا آبعث الى الاشتر فليأتك قال فارسل علىٌّ الى الاشتر يزيدَ بن هانئٍ السَّبيعىَّ أَنِ آئْتنى l فأتاه فبلّغه فقال قل

a) Cod. ادم. *b*) E conject.; cod., IA et Now. ووهنا *c*) IA et Now. لا. *d*) Sec. IA, Now. et Dînaw. ٢٠٣, 1; cod. لمميينوا; mox IA لحكم. *e*) IA falso التيميّ, sed Now. ut recensui. *f*) Cod. et Ibn Hadjar II, p. ٤٩ حصن, cf. Ibn Dor. ٢٣٣, 13. *g*) Sec. IA; cod. et Now. اذا. *h*) Cod. لا; mox IA et Now. ندفعك. *i*) Cod. فقتلناه c. p. rec.; IA et Now. tacent. *k*) Cod. فيادك. *l*) Cod. ادى.

نه ليس هذه الساعة التى ينبغى لك ان تُزيلنى فيها عن موقفى انّى قد رجوتُ ان يُفتَح a لى فلا تُعجلنى فرجع يزيد ابن هانئ الى علىّ فاخبره فما هو الّا أن انتهى الينا فارتفع الرَّهَج وعَلَت الاصوات من قِبَل الاشتر فقال b له القوم والله ما نُراك الّا امرتَه ان يقاتل قال من اين ينبغى ان تُرَوا ذلك c رايتمونى ساررتُه أليس انّما كلّمتُه على رؤوسكم علانيةً وانتم تسمعونى d قالوا فابعث اليه فليأتك والّا والله اعتزلناك قال له وَيْحك يا يزيد قُل e له أَقبِلْ الىّ فانّ الفتنة قد وقعت * فابلغه ذلك فقال f له أَأَرْفَع المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننتُ حين رُفعتْ انّها ستُوقع اختلافًا وفُرْقةً انّها مشورة ابن العاهرة الا ترى ما g صنع الله لنا أَينبغى h أن أَدَعَ هؤلاء وأَنصرفَ i عنهم وقال يزيد بن هانئ فقلتُ له اتُحبّ انّك ظفرت هاهنا وأنّ امير المؤمنين بمكانه الذى هو به يُفْرَج عنه او يُسلَم قال لا والله سُبحانَ الله قال k فانّهم قد قالوا لَتُرسلنّ الى الاشتر فليأتينّك او لَنقتلنّك كما قتلنا ابن عفّان فاقبل حتّى انتهى اليهم فقال يا اهل العراق يا اهل الذُّلّ والوهن حين l علوتم القوم ظهرًا وظنّوا انّكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله عزّ وجلّ به فيها وسُنّة مَن أُنزلت

a) IA et Now. add. الله. b) Cod. فعالوا; IA quoque et Now. فقالوا, sed om. له القوم, Dîn. ٢٠٣, 11 فقال القوم لعلىّ. c) IA et Now. ins. هل. d) IA et Now. تسمعون. e) Cod. فل. f) Sec. IA et Now.; cod. فال; Dîn. فاتاه فاخبره بذلك فقال. g) Cod. منا. h) IA لن ينبغى, sed Now. ut rec. i) Cod. وانصف. k) Exspectaveris قلت. l) IA, Now. (et Dîn.) احين.

عليه صلّعم فلا تُجيبوهم *a* أَمهلونى عَدْوَ *b* الفَرَس فانّى قد طمعتُ فى النصر قالوا اذًا ندخل معك فى خطيئتك قال فحدّثونى عنكم وقد قُتل أَماثلُكم وبقى اراذلُكم متى كنتم مُحقّين أَحين كنتم تقاتلون وخياركم يُقْتَلون فأنتم الآنَ اذا امسكتم عن القتال مُبطِلون ام الآنَ انتم مُحقّون فقَتْلاكم الذين لا تُنكرون فضلهم فكانوا خيرًا منكم فى النار اذًا قالوا دَعْنا منك يا اشتر قاتلناهم *فى الله *c* عزّ وجلّ ونَدَعُ قتالهم لله سبحانه انّا لسنا مُطيعيك ولا صاحبَك فاجتَنِبْنا فقال خُدعتم والله فانخدعتم ودُعيتم الى وضع الحرب فأَجبتم يا اصحاب الجباه السُّود كنّا نظنّ صلواتكم *d* زهادة فى الدنيا وشَوْقًا الى لقاء الله عزّ وجلّ فلا ارى فراركم الّا الى الدنيا من الموت أَلا قُبْحًا يا *اشباه النيب الجَلّالة *e* وما انتم برآئين بعدها عزًّا ابدًا فأبعَدوا كما بَعِدَ القوم الظالمون فسبّوه فسبّهم فضربوا وجه دابّته بسياطهم واقبل يضرب بسوطه وجوه دوابّهم وصاح بهم علىٌّ فكفّوا وقال للناس قد قبلنا ان نجعل القرآن بيننا وبينهم حُكْمًا فجاء الأَشْعَث ابن قَيْس الى علىّ فقال له ما ارى الناس الّا قد رضوا وسرّهم ان يُجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حُكم القرآن فان شئتَ اتيتُ معاوية فسألتُه ما يُريد فنظرتَ ما يسئل قال آئته *f* ان

---

a) Cod. دحمبوهم; post امهلونى forte exciderunt verba فُواقًا فانّى قد احسستُ بالفتح قالوا لا قال امهلونى, quae leguntur apud IA et Now. *b*) Cod. حدو. *c*) IA et Now. لله; Dînaw. ut rec. et mox quoque فى الله. *d*) IA, Now. et Dîn. صلاتكم. *e*) Cod. اسناه النيب الجلالة. *f*) Cod. اذه.

شئتَ فسَلْه فأتاه فقال يا معاوية لأىّ شىء رفعتم هذه المصاحف قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله عزّ وجلّ به فى كتابه تبعثون منكم رجلًا ترضَوْن به ونبعث *a* منّا رجلًا ثم نأخذ عليهما ان يعملا بما فى كتاب الله لا يعدُوَانه ثم نتّبع ما اتّفقا عليه فقال له الأَشْعَث بن قيس هذا الحقّ فانصرفَ الى علىّ فاخبره بالذى قال معاوية فقال الناس فانّا قد رضينا وقبلنا فقال *b* اهل الشأم فانّا قد آختَرْنا عمرو بن العاص فقال الاشعث واولئك القوم الذين صاروا خوارجَ بعدُ فانّا قد رضينا بأبى موسى الأَشْعَرىّ قال علىّ فانّكم قد عصيتمونى فى أوّل الامر فلا تعصونى الآنَ *c* انّى لا ارى ان أُوَلّى ابا موسى فقال الاشعث وزيد بن حُصَيْن *d* الطائىّ ومِسْعَر *e* بن فَدَكىّ لا نرضى الّا به فانّه ما كان يحذّرنا وقعْنا فيه قال علىّ فانّه ليس لى بثقة قد فارقنى وخذّل الناس عنّى ثم هرب منّى حتّى آمنتُه بعد أَشْهُرٍ ولكنّ هذا ابن عبّاس نُولّيه ذلك قالوا ما نُبالى انت كنتَ ام ابن عبّاس لا نُريد الّا رجلًا هو منك ومن معاوية سَواءٌ ليس الى واحدٍ منكما بأَدْنَى منه الى الآخَر فقال علىّ فانّى اجعل الاشتر قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ انّ الاشعث قال وهَلْ سعّر الارضَ غيرُ الاشتر قال ابو مِخْنَف عن عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه انّ الاشعث قال وهَلْ نحن الّا فى حُكْم الاشتر

---

a) نحن, quod add. IA, deest apud Now.; post sequ. رجلًا ex IA et Now. نرضى به inserendum esse videtur. *b*) Cod. s. ف. *c*) Cod. للان. *d*) Cod. حصن ut supra p. ٣٣٣٠, 7. *e*) Cod. ومسعود.

قال علىّ وما حُكمه قال حُكمه ان يضرب بعضُنا بعضًا بالسيوف حتّى يكون ما اردتَ وما اراد قال فقد ابيتم الّا ابا موسى قالوا نعم قال فآصنعوا ما اردتم فبعثوا اليه وقد اعتزل القتالَ وهو بعُرْض فأتاه مولًى له فقال انّ الناس قد اصطلحوا فقال الحمد للّه ربّ العالمين قال قد جعلوك حَكَمًا قال * انّا لِلّه وَانّا اِلَيْه رَاجِعُونَ *a* وجاء ابو موسى حتّى دخل العسكر وجاء الاشتر حتّى اتى عليًّا فقال * أَلِزّنى بعمرو *b* بن العاص فوالله الذى لا الَهَ الّا هو لئن ملأتُ عينى منه لأَقتلنّه وجاء الأَحْنَف فقال يا امير المؤمنين انّك قد رُميتَ بحَجَر الارض ومن حارب اللهَ ورسولَه أَنْفَ الاسلام وانّى قد عجمتُ *c* هذا الرجل وحلبتُ أَشْطُرَه فوجدتُه كليلَ الشَفْرة قريبَ القَعْر وانّه لا يصلح لهؤلاء القوم الّا رجل يدنو منهم حتّى يصير فى أَكُفّهم ويبعد حتّى يصير بمنزلة النجم منهم فان ابيتَ ان تجعلنى حَكَمًا فآجعلنى ثانيًا او ثالثًا فانّه لن *d* يَعْقِد عُقْدةً الّا حللتُها ولن يحُلّ عُقْدةً * أَعْقِدُها الّا عقدتُ لك اخرى احكمَ منها فأَبى الناس الّا ابا موسى والرِضَى بالكتاب فقال الأَحْنَف فان ابيتم الّا ابا موسى فأَدْفِئوا ظهره بالرجال *e* فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تَقاضَى عليه علىّ امير المؤمنين فقال عمرو آكتب اسمه واسمَ ابيه هو اميركم فامّا اميرنا فلا وقال له الأَحنف لا تمحُ اسم امارة المؤمنين فانّى اتخوّف ان محوتَها الّا ترجع اليك ابدًا لا

---

a) Kor. 2 vs. 151. *b*) Cod. الذى لعمرو. *c*) Cod. تحبت et supra ت a manu poster. additum est من. *d*) IA لم, Now. ut rec. *e*) Cod. bis ponit.

تمحوها a وان قتل الناس بعضهم بعضًا فأبى ذلك علىّ مليًّا من النهار ثم انّ الاشعث بن قيس قال آمحُ هذا الاسم برّحه b الله فمحى وقال علىّ الله اكبر سُنّةٌ بسُنّةٍ ومَثَلٌ بمَثَلٍ والله انّى لَكاتب c بين يدَىْ رسول الله صلّعم يومَ الحُدَيْبية اذ قالوا لستَ رسول الله ولا نشهد لك به ولكن آكتب اسمك واسم ابيك فكتبه فقال عمرو بن العاص سبحان الله ومَثَلُ هذا ان d نُشبَّه بالكُفّار ونحن مؤمنون فقال علىّ يا آبن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليًّا وللمسلمين عدوًّا وهل تُشْبِهُ الّا أُمَّك الّتى وضعتْ بك فقام فقال لا يجمع بينى وبينك مجلس ابدًا بعد هذا اليوم فقال له علىّ وإنّى لَأَرجو ان يُطهّر الله عزّ وجلّ مجلسى منك ومن اشباهك وكُتب الكتاب ۞

حدثنى علىّ بن مُسْلِم الطُّوسىّ قال ثنا حَبّان قال ثنا مُبارَك e عن الحَسَن قال اخبرنى الأَحْنَف انّ معاوية كتب الى علىّ أَنِ آمحُ هذا الاسم إن اردتَ ان يكون صُلح فاستشار وكانت له قُبّة f يأذن لبنى هاشم فيها ويأذَن لى معهم قال ما ترون فيما كتب به معاوية أَنِ آمحُ هذا الاسم قال مُبارَك يعنى امير المؤمنين قالوا برّحه g الله فانّ رسول الله صلّعم حين وادع اهلَ مكّة كتب محمّد رسول الله فأَبوا ذلك حتّى كتب هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد الله فقلتُ له ايّها الرجل ما لك ما

---

a) Cod. تمحوها. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. om. *c*) Cod. لَكانت. *d*) Addidi; IA et Now. habent انشبّه om. ومثل هذا. *e*) Cod. ممارك, infra s. p.; cf. p. ٣٦٤٠, 14 (et ٢٧٧٦, 10). *f*) Cod. قبه c. p. rec. *g*) Cod. ترحه.

لرسول الله صلعم وانّا والله ما حابيناك ببيعتنا وانّا لو علمنا احدًا من الناس احقّ بهذا الامر منك لبايعناه ثمّ قاتلناك وانّى أُقسم بالله لئن محوتَ هذا الاسم الذى بايعتُ عليه وقاتلتُهم لا يعود *a* اليك ابدًا قال وكان والله كما قال قلّ ما وُزن رأيُه برأى رجلٍ الّا رجح عليه ۞

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

وكتبَ الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تَقاضَى عليه علىُّ بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سُفْيان قاضَى علىٌّ على اهل الكوفة ومَن معهم من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين وقاضَى معاوية على اهل الشأم ومَن كان معهم من المؤمنين والمسلمين انّا ننزل عند حُكم الله عزّ وجلّ وكتابه ولا *b* يجمع بيننا غيرُه وانّ كتاب الله عزّ وجلّ بيننا من فاتحته الى خاتمته نُحيى ما احيا ونُميت ما امات فما وجد الحَكَمان فى كتاب الله عزّ وجلّ وهما *c* ابو موسى الأَشْعَرىُّ عبد الله بن قَيْس وعمرو بن العاص القُرَشىُّ عملا به وما لم يجدا فى كتاب الله عزّ وجلّ فالسُّنّة العادلة الجامعة غير المفرِّقة وأخذ الحكمان من علىّ ومعاوية ومن الجُنْدَيْن من العهود *والميثاق والثقة من الناس *d* انّهما آمنان على انفسهما واهلهما *e* والأُمّة لهما انصار على الّذى يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتَيْن كلْتَيْهما عهد الله وميثاقه انّا على ما فى هذه الصحيفة وان قد وجبتْ قضيّتُهما

---

a) Cod. نعود. *b*) IA et Now. وان لا. *c*) Cod. وهو. *d*) IA et Now. والمواثيق. *e*) IA واهليهما, Now. واهليها.

على المؤمنين فـانّ *a* الأمْنَ والاستقامـةَ ووَضْعَ السلاح بينهم اينما سـاروا على انفسهم واهليهم واموالهم وشاهدهم وغـائبهم وعلى عبـد اللـه بن قيس وعمرو بن العـاص عهدُ اللـه وميثاقـه ان يحكمـا بين هـذه الأُمّـة ولا يردّاهـا فى حرب ولا فُـرْقـة حتّى يُعْصَيا *b* وأَجَلُ القضـاء الى رمضان وإن احبّـا ان يُؤَخّرا ذلـك اخّـراه على تَراضٍ منهما وإن تُوُفّى احد الحَكَمَيْن فانّ اميرَ الشيعـة يختار مكانَه ولا * يـأْلُو من *c* اهل المَعْدَلة والقِسْط وانّ مكان قضيّتهما الذى يقضيان فيه مكـانٌ عدلٌ بين اهـل الكوفـة واهل الشـأم وإن رضيا واحبّا فلا *d* يحضرْهما فيه الّا مَن ارادا ويأخذ *e* الحكمان من ارادا من الـشهـود ثمّ يكتبـان شهـادتهمـا على ما فى هـذه الصحيفـة وهم انصـار على مَن تـرك ما فى هـذه الصحيفة واراد فيـه إلحادًا وظُلمًا اللّهمّ انّـا نستنصرك على مَن تـرك ما فى هذه الصحيفة شهد *f* من اصحاب علىّ الأَشْعَث بن قيس الكِنْدىّ وعبد الله بن عبّاس وسعيد بن قيس الهَمْدانىّ ووقاء بن سُمَىّ البَجَلىّ وعبد الله بن مُحِلّ العِجْلىّ وحُجْر بن عدىّ الكِنْدىّ وعبد الله بن الطُّفَيْل العامرىّ وعُقْبة بن زياد الحَضْرَمىّ ويَزيد ابن حُجَيّة *g* التَّيْمىّ ومالك بن كعب الهَمْدانىّ ومن اصحاب معاوية ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ عمرو بن سُفْيان وحَبيب بن مَسْلَمة

a) Cod. وان. *b*) Cod. et vv. ll. apud IA Tornb. يقضيا. *c*) Cod. بالوا عن; cf. Dînaw. ٢٠٨, 8 ان يختاروا مكانه رجلا من اهل المعدلة والصلاح. *d*) Cod. ولا. *e*) Cod. وياخذا. *f*) In cod. شهد post على ponitur. *g*) Cod. حجبه, Dîn. ٢٠٩, 12, IA hîc et III ٢٣٨, 9 ut rec.; Belâdh. ٣١٩, 11 حجبة, sed cod. Landb. حجيه.

الفهرىّ والمُخارق بن الحارث الزُبَيْدىّ وزِمْل *a* بن عمرو العُذْرىّ وحَمْزة *b* بن مالك الهَمْدانىّ وعبد الرحمان بن خالد المَخْزومىّ وسُبَيْع بن يزيد الانصارىّ *c* وعَلْقَمة بن يزيد الانصارىّ *d* وعُتْبة ابن ابى سُفْيان ويزيد بن الحُرّ *e* العَبْسىّ ‹‹ قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ عن عُمارة بن ربيعة الجَرْمىّ قال لمّا كُتبت الصحيفة دُعى *f* لها الأَشْتَر فقال لا صَحِبَتْنى يمينى ولا نفعَتْنى *g* بعدها شمالى ان خُطّ لى فى هذه الصحيفة اسمٌ على صُلح ولا مُوادَعة أَوَلستُ على بيّنة من ربّى من ضلال عدوّى أَوَلستم قد رايتم الظفر لو لم تُجْمِعوا *h* على الجَوْر *i* فقال له الأَشْعَث بن قيس انّك والله ما رايتَ ظفرًا ولا جَوْرًا هلمّ الينا فانّه لا رَغْبةَ *بك عنّا فقال بلى والله لَرغبةٌ *k* بى عنك فى الدنيا للدنيا *l* والآخرة للآخرة ولقد سفك الله عزّ وجلّ بسيفى هذا دماء رجال ما انت عندى خيرٌ منهم ولا احرمُ دمًا ‹‹ قال عُمارة فنظرتُ الى ذلك الرجل وكأنّما قُصع *m* على انفه الحُمَم يعنى الاشعث ‹‹ قال ابو مِخْنَف عن ابى جَناب قال خرج الاشعث بذلك الكتاب يقرأه على الناس ويعرضه عليهم فيقرءونه حتّى مرّ

---

a) Ita recte IA; cod. وزّمل, cf. *Osd* II, ٢٠٥, Wüstenfeld, *Register* 473. *b*) IA وحُمْزة, ut solet; cf. supra p. ٣٢٧٣, 16 et ann. *g*. *c*) Dînaw. ٢٠٩, 18 الحَضْرَمىّ. *d*) Dîn. l. 19 الكلبىّ, 20 الحضرمىّ. *e*) Dîn. ابجر. *f*) Cod. دعا. *g*) Cod. primo بمعمى, deinde corr· in دمعمى. *h*) Cod. a rec. man. تجمّعوا. *i*) Cod. الحق. *k*) Supplevi ex IA et Now., qui habent الرغبة. *l*) Ins. ex IA et Now. *m*) IA قصع الله.

بـه على طـائـفـة من بنى تميم فيهم عُرْوة بن أُدَيّـة وهو اخو ابى بلال فـقـرأه عليهم فـقـال عُرْوة بن أُدَيّـة تُحكّمون فى امر الله عزّ وجلّ الرجـالَ لا حُكْمَ الّا لِلّه a ثم شدّ بسيفه فضرب بـه عجزَ دابّته ضربةً خفيفةً واندفعت الدابّـة وصاح به اصحابه أَنِ امْلِكْ يدك فرجع فغضب للاشعث b قومه وناس كثير من اهل اليمن فمشى الأَحْنَف بن قيس السَّعْدىّ ومَعْقِل بن قيس الرياحىّ ومِسْعَر بن فَدَكىّ وناس كثير من بنى تميم فتنصّلوا اليه واعتذروا فقبل وصفح ‹‹ قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو زيد عبد الله الأَوْدىّ انّ رجلًا من أَوْد كان يقال له عمرو بن أَوْس قاتل مع علىّ يومَ صفّين فأُسره معاوية فى اسارى كثير فقال له عمرو بن العاص اقتلْهم فقال له عمرو بن أَوْس انّك خالى فلا تقتلْنى وقامت اليه بنو أَوْد فقالوا هب لنا اخانا فقال دَعوه لَعَمْرى لئن كان صادقًا فلنستغنينّ c عن شفاعتكم ولئن كان كذبًا لتأتينّ شفاعتُكم من ورائه فقال له من اين انا خالك فوالله ما كان بيننا وبين أَوْد مُصاهَرة قال فان اخبرتُك فعرفتَه فهو أَمانى عندك قال نعم قال d لستَ تعلم انّ امّ حبيبة ابنة ابى سُفْيان زوج النبىّ صلعم قال بلى قال فانّى ابنها وانت اخوها فأنت خالى فقال معاوية للّه ابوك ما كان فى هؤلاء واحدٌ يَفْطَن لها غيرُه ثم قال للأَوْديّين أَيستغنى عن شفاعتكم خَلّ سبيلَه ‹‹ قال ابو مِخْنَف حدّثنى نُمَيْر e بن وَعْلة الهَمْدانىّ عن الشَّعْبىّ انّ اسارى كان

---

a) Cf. Kor. 6 vs. 57; 12 vs. 40 et 67. *b*) Cod. الاشعث.

c) Sic cod.; sin minus فليستغنينّ legi posset propter ايستغنى infra l. 19. *d*) Addidi. *e*) Cod. تمير, cf. supra p. ٣٣٢٥, ann. *l*.

اسرهم علىٌّ يومَ صفّين كثير فخلّى سبيلَهم فأتوا معاوية وانّ عمرًا لَيقول له وقد اسر ايضًا اسارى كثيرةً آقتلْهم فما شعروا الّا بأُسرائهم قد خُلّى سبيلهم فقال معاوية يا عمرو لو اطَعْناك فى هؤلاء الأَسْرى وقعْنا فى قبيحٍ من الامر أَلَا ترى قد خُلّى سبيل اسارانا وامر بتخلية سبيلِ مَن فى يدَيْه من الاسارى ، قال ابو مخْنَف حدّثنى اسماعيل بن يزيد عن حُمَيْد بن مُسْلم عن جُنْدَب بن عبد الله انّ عليًّا قال للناس يومَ صفّين لقد فعلتم فَعْلةً ضعضعتْ a قوّةً وأَسقطتْ مُنّةً واوهنتْ وأَورثت b وَهْنًا وذلّةً ولمّا كنتم c الأَعْلَيْنَ وخاف عدوُّكم *الاجتياح واستحرّ بهم d القتل ووجدوا أَلَمَ الجِراح رفعوا المصاحف ودعَوْكم الى ما فيها ليَفْثَئوكم e عنهم ويقطعوا الحرب فيما بينكم وبينهم ويتربّصوا f رَيْبَ المَنون خَديعةً ومَكيدةً فاعطيتموهم ما سألوا وابيتم الّا ان *تُدْهِنوا وتَجَوَّزوا g وأَيْمُ الله ما اظُنّكم بعدها *تُوافِقون رُشْدًا h ولا تُصيبون بابَ حَزْمٍ i ۞

قال ابو جعفر فكُتب كتاب القضيّة بين علىّ ومعاوية فيما قيل يوم الاربعاء لثلث عشرة خلتْ من صفر سنة ٣٧ من الهجرة على ان يوافى علىٌّ موضعَ الحَكَمَيْن بدومة الجَنْدَل فى شهر رمضان ومعاوية مع كلّ واحد منهما اربعمائة من اصحابه وتباعه ۞

---

a) Cod. صعصعت. *b*) Cod. وارتت; IA et Now. ut rec. *c*) Cod. كنت. *d*) Cod. et Now. الاحتياج واستحرّ. *e*) Cod. لبفثوكم, IA et Now. ليفتنوكم. *f*) IA et Now. add. بكم; sequ. ريب etiam apud Now. *g*) Cod. s. p., IA تُدْهنوا وتُجيبوا, Now. تذهبوا وَتحمروا. *h*) IA توثقون الرشد, Now. توفقون لرشد. *i*) IA الحزم, sed Now. s. art.

فحدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان بن يونس بن يزيد عن الزُّهْرىّ قال قال صَعْصَعة بن صُوحان يومَ صفّين حين راى الناس يتبارَون أَلَا ٱسمعوا وٱعقلوا تَعْلَمُنّ والله لئن ظهر علىٌّ ليكوننّ a مثلَ ابى بكر وعُمَر رضّهما وان ظهر معاوية لا يُقَرّ لقائل بقول حقّ، قال الزُّهْرىّ فاصبح اهل الشأم قد نشروا مصاحفهم ودعوا الى ما فيها فهاب اهل العراقَيْن فعند ذلك حكّموا الحَكَمَيْن فاختار اهل العراق ابا موسى الأَشْعَرىّ واختار اهل الشأم عمرو بن العاص فتفرّق اهل صفّين حين حُكّم الحَكَمان فاشترطا ان يرفعا ما رفع القرآن ويخفضا ما خفض القرآن وأن يختارا لأُمّة محمّد صلّعم وأنّهما يجتمعان بدومة الجَنْدَل فان لم يجتمعا لذلك اجتمعا من العام المُقْبِل بأَذْرُح b فلمّا انصرف علىٌّ خالفت الحَرُوريّة وخرجت وكان ذلك اوّلَ ما ظهرتْ فآذنوه بالحرب وردّوا عليه ان حَكَّمَ بنى آدم فى حُكْم الله عزّ وجلّ وقالوا لا حُكْمَ الّا للّه سبحانه وقاتَلوا فلمّا اجتمع الحَكَمان بأَذْرُح وافاهم المُغيرة بن شُعْبة فيمن حضر من الناس فارسل الحَكَمان الى عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب وعبد الله بن الزُّبَيْر فى اقبالهم c فى رجال كثير ووافى معاوية باهل الشأم وابى d علىٌّ واهل العراق ان يوافوا فقال المغيرة بن شُعْبة لرجال من ذوى الرأى من قُرَيْش أَتَرون احدًا من الناس برأى يبتدعه يستطيع e ان يعلم أَيجتمع f الحكمان ام يتفرّقان قالوا

---

a) Cod. لا يكون; IA et Now. tacent. *b*) Cod. hîc et infra باذرج. *c*) Cod. افنايهم. *d*) Cod. وانى. *e*) Cod. نستطيع, mox نعلم. *f*) Cod. ان نجتمع; IA ٢٧٣ ut rec.

لا نرى احدًا يعلم ذلك قال فوالله انّى لأظنّ سأعلمه منهما *حين أَخلو*a* بهما وأُراجعهما فدخل على عمرو بن العاص وبدأ به فقال يابا عبد الله أَخبِرْنى عمّا اسئلك عنه كيف ترانا معشرَ المُعْتزِلة فانّا قد شكَكْنا فى الامر الذى قد تبيّن لكم من هذا القتال ورأينا ان نستأنى*b* ونتثبّت حتّى تجتمع*c* الأُمّة قال اراكم معشر المعتزلة خلف الابرار وأَمام الفُجّار فانصرف المغيرة ولم يسئله عن غير ذلك حتّى دخل على ابى موسى فقال له مثل ما قال لعمرو فقال ابو موسى اراكم اثبتَ الناس رأيًا فيكم بقيّة*d* المسلمين فانصرف المغيرة ولم يسئله عن غير ذلك فلقى الذين قال لهم ما قال من ذوى الرأى من قُرَيْش فقال لا يجتمع هذان على امر واحد فلمّا اجتمع الحكمان وتكلّما قال عمرو بن العاص يابا موسى رايتُ اوّلَ ما نقضى به من الحقّ ان نقضى لأهل الوفاء بوفائهم وعلى اهل الغدر بغدرهم قال ابو موسى وما ذاك قال الستَ تعلم انّ معاوية واهل الشأم قد وفوا وقدموا للمَوْعد الذى واعدناهم ايّاه قال بلى قال عمرو آكتبْها فكتبها ابو موسى قال عمرو يابا موسى أَأَنت*e* على ان نسمّى رجلاً يلى امر هذه الأُمّة فسَمّ لى فان*f* اقدر على ان أُتابعك فلك*g* علىّ ان *أُتابعك والّا فلى عليك ان*h* تُتابعنى قال ابو موسى أُسمّى لك عبد الله ابن عُمَر وكان ابن عُمَر فيمن اعتزل قال عمرو انّى أُسمّى لك معاوية بن ابى سفيان فلم يبرحا مجلسهما حتّى استبّا ثمّ خرجا

---

a) Cod. حتى احلوا. *b*) Cod. تستانى. *c*) Cod. يجتمع.
d) Cod. دغيبة, sed puncta recentia sunt. *e*) Cod. انت.
f) Cod. ماى. *g*) Cod. منك. *h*) Conjecturâ supplevi.

الى الناس فقال ابو موسى انّى وجدتُ مَثَلَ عمرو مَثَلَ الذين قال الله عزّ وجلّ *وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا *a* فلمّا سكت ابو موسى تكلّم عمرو فقال ايّها الناس انّى وجدتُ مَثَلَ ابى موسى كَمَثَلِ الذى قال الله عزّ وجلّ *مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا *b* وكتب كلّ واحد منهما مَثَلَه الذى ضرب لصاحبه الى الامصار،

قال ابن شهاب فقام معاوية عشيّةً فى الناس فأثنى على الله جلّ ثناؤه بما هو اهله ثمّ قال امّا بعدُ فمَن كان متكلّمًا فى الامر فليُطْلِع لنا *c* قَرْنَه قال ابن عُمَر فاطلقتُ *d* حُبْوَتى فأردتُ ان اقول يتكلّم فيه رجال *قاتلوا اباك *e* على الاسلام ثمّ خشيتُ ان اقول كلمةً تُفرّق الجماعة او يُسفَك فيها *f* دم او احمل فيها على غير رأى فكان ما وعد الله عزّ وجلّ فى *g* الجنان احبَّ الىَّ من ذلك، فلمّا انصرف *h* الى المنزل جاءنى حَبيب بن مَسْلَمة فقال ما منعك ان تتكلّم حين سمعتَ *i* الرجل يتكلّم قلتُ اردتُ ذلك ثم خشيتُ ان اقول كلمة تُفرّق بين جميع او يُسفَك فيها دم *او احمل *k* فيها على غير رأى فكان ما وعد الله عزّ وجلّ من الجنان احبَّ الىّ من ذلك قال قال حبيب فقد عُصِمْتَ ۞

a) Kor. 7 vs. 174. *b*) Ibid. 62 vs. 5. *c*) Cod. ins. فى; cf. IA ٢٧٩. *d*) Sec. Now.; cod. et IA فَطَلعت. *e*) IA et Now. قاتلوك واباك. *f*) Now. بها. *g*) IA فيه, Now. ut rec. *h*) Scilicet Moʿâwija. — IA انصرفت, Now. c. cod. facit. *i*) IA et Now. add. هذا. *k*) Cod. واحمل; IA et Now. tacent.

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج الكِنْدىّ قال قيل لعلىّ بعد ما كُتبت الصحيفة انّ الأَشْتَر لا يُقِرّ بما فى الصحيفة ولا يرى الّا قتال القوم قال علىّ وانا والله ما رضيتُ ولا احببتُ ان ترضَوْا فاذ [a] ابيتم الّا ان ترضوا فقد رضيتُ فاذ [b] رضيتُ فلا يصلح الرجوع بعد الرِضَى ولا التبديل بعد الإقرار الّا ان يُعْصَى الله عزّ وجلّ ويُتعدّى كتابُه فقاتلوا مَن ترك امرَ الله عزّ وجلّ وامّا الذى ذكرتم من تركه امرى وما انا عليه فليس من اولئك * ولستُ اخافه [c] على ذلك يا ليت فيكم مثلَه اثنين يا ليت فيكم مثلَه واحدًا [d] يرى فى عدوّى ما ارى اذًا لخفّت [e] علىّ مؤونتكم ورجوتُ ان يستقيم لى بعض أَوَدكم وقد نهيتُكم عمّا اتيتم فعصيتمونى وكنت انا وانتم كما قال اخو هَوازن [f]

وهَلْ انا الّا من غَزِيَّةَ إن غَوَتْ غَوَيْتُ وإن تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

فقالت طائفة ممن معه ونحن ما فعلنا يا امير المؤمنين الّا ما فعلتَ قال نعم فلِمَ كانت اجابتكم ايّاهم الى وضع الحرب عنّا وامّا القضيّة فقد استوثقْنا لكم فيها وقد طمعتُ أَلّا تضلّوا ان شاء الله ربّ العالمين ٥ فكان الكتاب فى صَفَر والأَجَل رمضان الى ثمانية اشهر الى ان يلتقى الحكمان ثمّ انّ الناس دفنوا قتلاهم ٥ وامر علىّ الأَعْوَرَ فنادى فى الناس بالرحيل ۞

---

a) IA ٣٦٨ ult. et Now. فاذا. *b*) Cod. فاذا. *c*) IA فلست اخاف, Now. cum cod. facit. *d*) Cod. واحد. *e*) Cod. لحقت. *f*) Doraid ibn aç-Çimma. Vid. Nöldeke, *Delectus*, p. 32 l. 3.

قَالَ ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه قال لمّا انصرفنا من صفّين اخذنا غير طريقنا الذى اقبلنا فيه اخذنا على طريق البرّ على شاطئ الفُرات حتّى انتهينا الى هِيت ثمّ اخذنا على صَنْدَوْداء[a] فخرج الانصاريّون بنو سعد بن حَرام فاستقبلوا عليًّا فعرضوا عليه النزول فبات فيهم ثمّ غدا واقبلنا معه حتّى اذا جُزْنا النُّخَيْلة ورأينا بيوت الكوفة اذا نحن بشيخ جالس فى ظِلّ بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه علىّ ونحن معه حتّى سلّم عليه وسلّمنا معه فردّ ردًّا حسنًا ظننّا أَنْ قد عرفه قال له علىّ ارى وجهك منكفتًا فمِنْ مَهْ أَمِنْ مرضٍ قال نعم قال فلعلّك كرهتَه قال ما أُحِبّ انّه بغيرى[b] قال اليس احتسابًا للخير فيما اصابك منه قال بلى قال فأَبْشِرْ برحمة ربّك وغُفْران ذنبك مَن انت يا عبد الله قال انا صالح بن سُلَيْم[c] قال ممّن قال امّا الاصل فمن سَلامان طيّء وامّا الجِوار والدعْوة ففى بنى سُلَيْم بن منصور فقال سبحانَ الله ما احسن اسمَك واسم ابيك واسم أَدْعِيائك[d] واسم من اعتزيتَ اليه هل شهدتَ معنا غزاتنا هذه قال لا والله ما شهدتُها ولقد اردتُها ولكنّ ما ترى من أَثَر لَحْب الحُمّى خزلنى عنها فقال *لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَى وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ[e] خَبِّرْنى ما تقول[f] الناس فيما كان بيننا

---

a) Cod. صدودا; cf. supra p. ٣١٠٩, 4 et ann. *d*. b) Cod. يعمرى. c) Voc. sec. IA. d) IA ادّعائك, Now. tacet. e) Kor. 9 vs. 92. f) Cod. s. p.

وبين اهل الشأم قال فيهم المسرور فيما كان بينك وبينهم واولئك أغشّاء الناس وفيهم المكبوت الآسف بما كان من ذلك واولئك نُصَحاء الناس لك فذهب لينصرف فقال قد صدقتَ جعل الله ما كان من شكواك حطًّا لسيّئاتك فانّ المرض لا اجرَ فيه ولكنّه لا يدع على العبد ذنبًا a الّا حطّه وانّما اجرُ b فى القول باللسان والعمل باليد والرِجل وانّ الله جلّ ثناؤه لَيُدخل بصدق النيّة والسريرة الصالحة عالَمًا جَمًّا من عباده الجنّةَ قال ثمّ مضى علىٌّ غيرَ بعيد فلقيه عبد الله بن وَديعة الانصارىّ فدنا منه وسلّم عليه وسايره فقال له ما سمعتَ الناس يقولون فى امرنا قال منهم المُعْجَب به ومنهم الكاره له كما قال عزّ وجلّ *وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ اِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ c فقال له d فما قول ذوى الرأى فيه قال امّا قولهم فيه فيقولون انّ عليًّا كان له *جمعٌ عظيمٌ e ففرّقه وكان له حِصْنٌ حَصينٌ فهدمه فحتّى متى يبنى ما هدم وحتّى متى يجمع ما فرّق فلو انّه كان مضى بمن اطاعه *اذ عصاه مَن عصاه f فقاتل حتّى يظفر او يهلك اذًا كان ذلك الحَزْمَ فقال علىٌّ انا هدمتُ ام هُم هدموا انا فرّقتُ ام هُم فرّقوا امّا قولهم انّه لو كان مضى بمن اطاعه اذ عصاه مَن عصاه فقاتل حتّى يظفر او يهلك اذًا كان ذلك الحَزْمَ فوالله ما غَبِىَ *عن رأيى ذلك g وانْ كنتُ لَساخيًا بنفسى عن الدنيا طيّب النفس بالموت ولقد هممتُ بالاقدام على القوم فنظرتُ الى هذَين قد ابتدرانى

---

a) Cod. دنيا. b) IA الاجر. c) Kor. 11 vs. 120. d) Cod. add. ولا. e) Cod. جمعا عظيما. f) Addidi. g) Cod. عنى رادى ذلك, IA ٢٧٠. ما خفى هذا عنى.

يعنى الحَسَن والحُسَيْن a ونظرتُ الى هذَيْن قد استقدمانى يعنى عبد الله بن جَعْفَر ومحمّد بن علىّ فعلمتُ انّ هذَيْن إن هلكا انقطع نَسْل محمّد صلعم من هذه الأُمّة فكرهتُ ذلك واشفقتُ على هذَيْن أن يهلكا وقد علمتُ ان لو لا مكانى لم يستقدما يعنى محمّد بن علىّ وعبد الله بن جَعْفَر وأَيْمُ الله لئن لقيتُهم بعد يومى هذا لأَلْقَيَنّهم b وليسوا معى فى عسكر ولا دارٍ ثم مضى حتّى اذا جُزْنا بنى عَوْف اذا نحن عن أَيمانِنا بقبور سبعة او ثمانية فقال علىٌّ ما هذه القبور فقال قُدامة بن العَجْلان الأَزْدىّ يا امير المؤمنين انّ خَبّاب بن الأَرَتّ c تُوفّى بعد مخرجك فأَوصى بأَن يُدْفَن فى الظَّهْر وكان الناس انّما يدفنون فى دورهم وأَفْنِيَتهم فدُفن بالظهر رحه ودُفن الناس الى جنبه فقال علىٌّ رحم الله خَبّابًا فقد d اسلم راغبًا وهاجر طائعًا وعاش مجاهدًا وابتُلى فى جسمه احوالًا *وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَن احسن عملًا e ثم جاء حتّى وقف عليهم f فقال السلام عليكم يا اهل الديار المُوحِشة والمحالّ المُقْفِرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سَلَفٌ فارطٌ ونحن لكم تَبَعٌ بكم g عمّا قليلٍ لاحقون اللهمّ اغفرْ لنا ولهم وتجاوزْ بعفوك عنّا وعنهم وقال الحمد لله الذى جعل منها خَلْقَكم وفيها مَعادَكم منها يبعثكم وعليها يحشركم طُوبَى لِمَن ذكر المَعاد وعمل للحساب

a) Cod. add. عليهما السلم. b) Cod. لا لعيتهم. c) Cod. الارث. d) IA فلقد. e) Cf. Kor. 9 vs. 121 cett. f) IA عليها. g) IA وبكم; mox ed. Tornb. قُبَيْل loco قليل.

وقَنِعَ بالكَفاف ورَضِىَ عن الله عزّ وجلّ ‎، ثمّ اقبل حتّى حاذى سكّة الثَّوْرِيّين ثمّ قال خِشُوا *a* آدخلوا بين هذه الابيات ‎،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الله بن عاصم الفائشىّ *b* قال مرّ علىٌّ بالثوريّين فسمع البُكاء فقال ما هذه الاصوات فقيل له هذا البكاء على قَتْلَى صِفّين فقال اما انّى اشهد لمن قُتل منهم صابرًا محتسبًا بالشهادة ثمّ مرّ بالفائشيّين *c* فسمع الاصوات فقال مثل ذلك ثمّ *مضى حتّى مرّ *d* بالشباميّين فسمع رَجّة شديدة فوقف فخرج اليه حَرْب *e* بن شُرَحْبِيل الشباميّ فقال *f* علىٌّ ايغلبكم نساؤكم ألّا تنهونهنّ عن هذا الرَّنين فقال يا امير المؤمنين لو كانت دارًا *g* او دارَيْن او ثلثًا قدرنا على ذلك ولكن قُتل من هذا الحىّ ثمانون ومائة قتيل فليس دارٌ الّا وفيها بكاء *h* فامّا نحن معشرَ الرجال فانّا لا نبكى ولكن نفرح *لهم ألّا نفرح لهم *i* بالشهادة قال علىٌّ رحم الله قَتْلاكم ومَوْتاكم واقبل يمشى معه وعلىٌّ راكب فقال له علىٌّ *k* ارجعْ ووقف ثمّ قال له ارجعْ فانّ مَشْىَ مثلك *مع مثلى *l* فتنة للوالى ومَذَلّة للمؤمن ثمّ مضى حتّى مرّ بالناعطيّين وكان جُلّهم عثمانيّة فسمع رجلًا منهم يقال له عبد الرحمان بن يزيد من بنى عُبيد من الناعطيّين يقول والله ما صنع علىٌّ شيئًا ذهب ثمّ انصرف فى غير شىء فلمّا نظروا

---

a) Cod. s. p. Sequens ادخلوا probabiliter glossa est.
b) Cod. s. p. *c*) Cod. بالقايشين. *d*) Cod. مضى, IA مرّ.
e) Sec. IA; cod. حرد. *f*) IA add. له. *g*) Cod. دار et mox ثلث. *h*) IA c. art. *i*) IA om. *k*) Cod. عليه السلام.
l) Inserui ex IA.

الى علىّ ابلسوا فقال وجوهُ قومٍ ما راوا الشأمَ العامَ ثمّ قال لاصحابه قومٌ فارَقْناهم آنِفًا خيرٌ من هؤلاء ثمّ انشأ يقول

اخوك الذى إنْ أَجْرَضَتْك مُلِمّةٌ   مِنَ الدَّهْرِ لم يَبْرَحْ لِبَثِّكَ واجِما
وليس اخوك بالذى إنْ تَشَعَّبَتْ   عليك الأُمورُ ظَلَّ يَلْحاكَ لائما

ثمّ مضى فلم يزل يذكر الله عزّ وجلّ حتّى دخل القصرَ، قالَ ابو مِخْنَف دثنا ابو جَناب الكَلْبىّ عن عُمارة بن رَبيعة قال خرجوا مع علىّ الى صفّين وهم *a* مُتوادّون أَحِبّاءُ فرجعوا مُتباغضين اعداءً ما برحوا من عسكرهم بصفّين حتّى فشا فيهم التحكيم ولقد اقبلوا يتدافعون الطريقَ كلّه ويتشاتمون ويضطربون بالسياط يقول *b* الخوارج يا اعداءَ الله ادهنتم فى امر الله عزّ وجلّ وحكّمتم وقال الآخرون فارقتم امامنا وفرّقتم جماعتنا فلمّا دخل علىٌّ الكوفة لم يدخلوا معه حتّى اتوا حَرُوراءَ *c* فنزل بها منهم اثنا عشر الفًا ونادى مُناديهم إنّ امير القتال شَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ وامير الصلاة عبد الله بن الكَوّاء اليَشْكُرىّ والامر شورى بعد الفتح والبيعة لله عزّ وجلّ والامر بالمعروف والنّهى عن المُنْكَر ۞

بعثة علىٍّ جَعْدَةَ بن هُبَيْرة الى خُراسان

وفى *d* هذه السنة بعث علىٌّ جَعْدةَ بن هُبَيْرة فيما قيل الى خُراسان،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىُّ بن محمّد قال دثنا عبد الله بن مَيْمون عن عمرو

a) Cod. وهو. *b*) Cod. نقول. *c*) Solus Jâc. praescribit حَرَوْراء. *d*) Cod. praemittit قال ابو جعفر رحمه الله.

ابن شُجَيرة a عن جابر عن الشَّعْبىّ قال بعث علىٌّ بعد ما رجع من صفّين جَعْدة بن هُبَيرة المَخْزومىَّ الى خُراسان فانتهى الى أَبْرَشَهْر وقد كفروا وامتنعوا فقدم على علىّ فبعث خُلَيْد ابن قُرّة اليَرْبوعىَّ فحاصر اهلَ نَيْسابور حتّى صالحوه وصالحه اهل مَرْو واصاب جاريتَيْن من ابناء الملوك نزلتا بأَمان فبعث بهما الى علىّ فعرض عليهما الاسلام وأَنْ يزوّجهما قالتا زَوِّجْنا ابنَيْك فأبى فقال له بعض الدهاقين ادفَعْهما الىّ فانّه كرامة تُكْرِمُنى بها b فدفعهما اليه فكانتا عنده يفرش لهما الديباج ويُطْعِمهما فى آنية الذهب ثمّ رجعتا الى خُراسان ☆

اعتزال الخوارج عليًّا واصحابَه ورجوعهم بعد ذلك

وفى c هذه السنة اعتزل الخوارج عليًّا واصحابَه وحكّموا ثمّ كلّمهم علىٌّ فرجعوا ودخلوا الكوفة ٭

ذكر الخبر عن اعتزالهم عليًّا

قال ابو مِخْنَف فى حديثه عن ابى جَناب عن عُمارة بن رَبيعة قال ولمّا قدم علىٌّ الكوفة وفارقتْه الخوارج وثبتتْ اليه الشيعة فقالوا فى اعناقنا بيعة ثانية نحن اولياء مَن واليتَ واعداء مَن عاديتَ فقالت الخوارج استبقتم انتم واهل الشأم الى الكُفْر كفَرَسَىْ رِهانٍ بايع اهل الشأم معاويةَ على ما احبّوا وكرهوا وبايعتم انتم عليًّا على d انّكم اولياء مَن والى واعداء مَن عادى فقال لهم زياد ابن النَّضْر والله ما بسط علىٌّ يده فبايعناه قطُّ الّا على كتاب

a) Cod. سحره; cf. TA عمرو بن شجيرة العجلى (ذكره المرزبانى).
b) Cod. بهما. c) Cod. praemittit قال ابو جعفر. d) Cod. om.

الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه صلعم ولكنّكم لمّا خالفتموه جاءته شيعته فقالوا *a* نحن اولياء مَن واليتَ واعداء مَن عاديتَ ونحن كذلك وهو على الحقّ والهُدَى ومَن خالفه ضالٌّ مُضِلٌّ وبعث علىٌّ *b* ابنَ عبّاس اليهم فقال لا تعجل الى جوابهم وخصومتهم حتّى آتيك فخرج اليهم حتّى اتاهم فاقبلوا يكلّمونه فلم يصبر حتّى راجعهم فقال ما نقمتم من الحَكَمَيْن وقد قال الله عزّ وجلّ *c* إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ ٱللّٰهُ بَيْنَهُمَا فكيف بأُمّة محمّد صلعم فقالت الخوارج قُلْنا امّا ما جعل حُكْمه الى الناس وامر بالنظر فيه والاصلاح له فهو اليهم كما امر به وما حَكَمَ فأمضاه فليس للعباد أن ينظروا فيه حَكَمَ فى الزانى مائة جَلْدة وفى السارق بقَطْع *d* يده فليس للعباد ان ينظروا فى هذا قال ابن عبّاس فانّ الله عزّ وجلّ يقول *e* يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فقالوا له أَوَتجعل الحُكم فى الصيد والحَدَث *f* يكون بين المرأة وزوجها كالحُكم فى دماء المسلمين وقالت الخوارج قلنا له فهذه الآية بيننا وبينك أعَدْلٌ عندك ابن العاص وهو بالامس يقاتلنا ويسفك دماءنا فإن كان عدلًا فلسنا بعُدول ونحن اهل حَرْبه *g* وقد حكّمتم فى امر الله الرجال وقد امضى الله عزّ وجلّ حُكْمَه فى معاوية وحِزْبه *h* ان يُقْتَلوا او يرجعوا وقبل ذلك ما دعوناهم الى كتاب الله

---

a) IA add. له, quod deest etiam apud Now. *b*) IA et Now. add. عبد الله; mox Now. العبّاس. *c*) Kor. 4 vs. 39. *d*) Cod. دقطع; IA et Now. habent القطع. *e*) Kor. 5 vs. 96. *f*) IA والحرث (Now. ut rec.); cf. Kor. 4 vs. 39; seq. يكون om. IA et Now.; deinde IA وبين, Now. بين. *g*) Cod. حريه. *h*) Cod. او حزبه supra rasuram; IA et Now. وصحبه.

عزّ وجلّ فأَبَوْه ثمّ كتبتم بينكم وبينه *a* كتابًا وجعلتم *b* بينكم وبينه الموادعة والاستفاضة وقد قطع عزّ وجلّ الاستفاضة والموادعة بين المسلمين واهل الحرب منذ نزلت بَرَآءَةٌ *c* الّا مَن اقرّ بالجزية ، وبعث علىّ زياد بن النَّضْر اليهم فقال آنظرْ بأىّ رؤوسهم هم اشدّ اطافة فنظر فاخبره انّه لم يَرَهم عند رجل اكثر منهم عند يَزيد ابن قَيْس فخرج علىّ فى الناس حتّى دخل اليهم فأتى فسطاط يَزيد بن قَيْس فدخله فتوضّأ فيه وصلّى ركعتَيْن وامّره على اصْبَهان والرّىّ ثمّ خرج حتّى انتهى اليهم وهم يخاصمون ابن عبّاس فقال آنتهِ عن كلامهم الم أَنْهَك رحمك الله ثمّ تكلّم فحمد الله عزّ وجلّ واثنى عليه ثمّ قال اللهمّ انّ هذا مقامٌ مَن افلج *d* فيه كان اولى بالفُلْج يومَ القيامة ومن نطق فيه واوعث *فَهُوَ فِى ٱلْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا *e* ثمّ قال لهم مَن زَعيمكم قالوا *f* ابن الكَوّاء قال علىّ فما اخرجكم علينا قالوا حُكومتكم يومَ صفّين قال انشدُكم بالله اتعلمون انّهم حيث رفعوا المصاحف فقُلْتم نُجيبهم الى كتاب الله قلتُ لكم انّى اعلمُ بالقوم منكم انّهم ليسوا باصحاب دين ولا قرآن انّى صحبتُهم وعرفتُهم اطفالًا ورجالًا فكانوا شرّ *g* اطفال وشرّ رجال آمضوا على حقّكم وصدقكم فانّما رفع القوم هذه المصاحف خديعةً ودَهْنًا *h* ومكيدةً فرددتم علَىّ رأيى وقلتم لا بل نقبل منهم فقلت لكم آذكروا قولى لكم ومعصيتَكم ايّاىَ فلمّا

---

a) IA et Now. وبينهم. *b*) Cod. s. و. *c*) Kor. 9. *d*) IA et Now. يفْلُج. *e*) Kor. 17 vs. 74. *f*) Cod. et Now. قال. *g*) Cod. اشر. *h*) Cod. rursus ووهنا; IA et Now. tacent.

ابيتم الّا الكتاب اشترطتُ على الحكمَيْن ان يُحْيِيا ما احيا القرآن وان يُميتا ما امات القرآن فإن حكما بحُكم القرآن فليس لنا ان نخالف حُكمًا يُحكَم بما فى القرآن وان ابيا فنحن من حُكمهما بُرَآءُ قالوا له فخَبِّرْنا اتُراه عدلًا تحكيم a الرجال فى الدماء فقال انّا لسنا حكّمنا الرجال b انّما حكّمنا القرآن وهذا القرآن انّما هو خطّ مسطور بين دَفّتين لا ينطق انّما يتكلّم به الرجال قالوا فخَبِّرْنا عن الاجل لِمَ جعلتَه فيما بينك وبينهم قال ليعلم الجاهل ويتثبّت العالم ولعلّ الله عزّ وجلّ يُصلح فى هذه الهُدْنة هذه الأُمّة ٱدخلوا مصركم رحمكم الله فدخلوا من عند آخرهم،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى c عبد الرحمان بن جُنْدَب d الأَزْدىّ عن ابيه بمثل هذا، وامّا الخوارج فيقولون قلنا صدقتَ قد كُنّا كما ذكرتَ وفعلنا ما وصفتَ ولكنّ ذلك كان منّا كُفْرًا فقد تُبْنا الى الله عزّ وجلّ منه فتُبْ كما تُبْنا نبايعْك والّا فنحن مُخالفون فبايعَنا علىٌّ وقال ٱدخلوا فلْنمكُث ستّة اشهر حتّى يُجْبَى e المال ويسمن الكُراع ثمّ نخرج الى عدوّنا ولسنا نأخذ بقولهم وقد كذبوا، وقدم مَعْن بن يَزيد بن الأَخْنَس السُّلَمىّ فى استبطاء امضاء الحكومة وقال لعلىّ انّ معاوية قد وفى ففِ انت لا يَلْفِتَنّك عن رأيك اعاريبُ بَكْر وتَميم فامر علىٌّ بامضاء الحكومة وقد كانوا افترقوا من صفّين على ان يقدم الحكمان فى اربعمائة اربعمائة الى دُومة الجَنْدَل، وزعم الواقدىّ انّ سعدًا

---

a) Cod. تحكم; IA et Now. ut recensui. *b*) Cod. الرحالا. *c*) Addidi. *d*) Cod. حسب; cf. supra p. ٣٢٨٢, 7; ٣٢٨٨, 2 cett. *e*) Cod. داحبا, IA نجبى, Now. tacet.

قد شهد مع مَن شهد الحَكَمَيْن وانّ ابنه عُمَرَ لم يَدَعْه حتّى احضره أَذْرُحَ فندم فاحرم من بَيْت المَقْدس بعُمرة ۞

اجتماع الحَكَمَيْن بدُومة الجَنْدَل

وفى a هذه السنة كان اجتماع الحكمين ،

ذكر الخبر عن اجتماعهما

قال ابو مِخْنَف حدّثنى المُجالد بن سعيد عن الشَّعْبىّ عن زياد بن النَّضْر الحارثىّ انّ عليًّا بعث اربعمائة رجل عليهم شُرَيْح ابن هانئ الحارثىّ وبعث معهم عبدَ الله بن عبّاس وهو يصلّى بهم ويلى امورَهم وابو موسى الأَشْعَرىّ معهم ، وبعث معاوية عمرو ابن العاص فى اربعمائة من اهل الشأم حتّى توافوا بدومة b الجَنْدَل بأَذْرُحَ قال فكان معاوية اذا كتب الى عمرو جاء c الرسول وذهب لا يدرى بما جاء به ولا بما رجع d به ولا يسأله اهل الشأم عن شىء واذا جاء رسول علىّ جاؤوا الى ابن عبّاس فسألوه ما كتب به اليك امير المؤمنين فان كتمهم ظنّوا e به الظنون فقالوا ما نُراه كتب الّا بكذا وكذا فقال ابن عبّاس اما تعقلون اما ترون رسول معاوية يجىء لا يعلم بما جاء به ويرجع لا يعلم ما رجع به ولا يُسمَع لهم صياح ولا لفظ وانتم عندى كلّ يوم تظنّون الظنون ، قال وشهد جماعتَهم تلك عبد الله ابن عُمَر f وعبد الله بن الزُّبَيْر وعبد الرحمان بن الحارث بن

---

a) Cod. praemittit قال ابو جعفر. b) IA et Now. من دومة. Seq. باذرح est quod grammatici appellant بدل الاضراب Wright[3] II, 286 B. c) Cod. وجا. d) Cod. رجم. e) Cod. يظنوا. f) Cod. add. رضى الله عنه.

هشام المخزومىّ وعبد الرحمان بن عبد يَغوث الزُّهْرىّ وابو جَهْم ابن حُذَيْفة العَدَوىّ والمُغيرة بن شُعْبة الثَّقفىّ وخرج عُمَر بن سَعْد حتّى اتى اباه على ماء لبنى سُلَيْم بالبادية فقال يا أَبَتِ قد بلغك ما كان بين الناس بصِفّين وقد حكّم الناس ابا موسى الأَشْعَرىّ وعمرو بن العاص وقد شهدهم نفر من قُرَيْش فاَشْهَدْهم فانّك صاحب رسول الله صلعم وأَحد الشورى ولم تدخل فى شىء كرهتْه هذه الأُمّة فاَحضر فانّك احقّ الناس بالخلافة فقال لا افعل انّى سمعت رسول الله صلعم يقول انّه يكون فتنة خيرُ الناس فيها الخفىّ التقىّ والله لا اشهد شيئًا من هذا الامر ابدًا ٠ والتقى الحكمان فقال عمرو بن العاص يأَبا موسى ألستَ تعلم انّ عثمان رضه قُتل مظلومًا قال اشهدُ قال ألستَ تعلم انّ معاوية وآل معاوية أَولياؤه قال بلى قال فانّ الله عزّ وجلّ قال a وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِى ٱلْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا فما يمنعك من معاوية ولىّ عثمانَ يأَبا موسى وبيتُه فى قُرَيْش كما قد علمتَ فان تخوّفتَ ان يقول الناس ولىَ معاوية وليست له سابقة فانّ لك بذلك حُجّة تقول انّى وجدتُه ولىّ عثمان الخليفة المظلوم والطالبَ بدمه الحسنَ السياسة الحسنَ التدبير وهو اخو أُمّ حَبيبة زوجة النبىّ صلعم b وقد صحبه فهو احد الصحابة ثمّ عرّض له بالسلطان c فقال ان d وَلِىَ أَكرمك كرامةً لم يكرمها خليفة ٠ فقال ابو موسى يا عمرو

a) Kor. 17 vs. 35. *b*) IA et Now. add. وكاتبه. *c*) IA et Now. s. art. *d*) Cod. انه.

اتّق الله عزّ وجلّ فامّا ما ذكرتَ من شرف معاوية فانّ هذا ليس على الشرف يُوَلّاه a اهلُه ولو كان على الشرف لكان هذا الامر لآل أَبْرَهة بن الصَّبّاح انّما هو لاهل الدين والفضل مع انّى لو كنتُ مُعْطِيَه افضلَ قُرَيْش شرفًا اعطيتُه علىَّ بن ابى طالب وامّا قولك انّ معاوية ولىُّ دم عثمان رضه فولِّه هذا الامرَ فانّى لم اكن لأُولِّيَه معاوية وأَدَعَ المهاجرين الاوّلين وامّا تعريضك لى بالسلطان فوالله لو خرج b لى من سلطانه كلّه ما ولّيتُه وما كنتُ لأَرتشى فى حُكم الله عزّ وجلّ ولكنّك ان شئتَ احيَيْنا اسم عُمَر بن الخطّاب رضه، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ c انّه كان يقول قال ابو موسى اما والله لئن استطعتُ لأُحْيِيَنّ اسمَ عُمَر بن الخطّاب رضه فقال له عمرو ان كنتَ تُحبّ بيعة ابن عُمَر فما يمنعك من ابنى وانت تعرف فضله وصلاحه فقال انّ ابنك رجلُ صدْق ولكنّك قد غمستَه فى هذه الفتنة، قال ابو مِخْنَف حدّثنى محمّد بن اسحاق عن نافع مولى ابن عُمَر قال قال عمرو بن العاص انّ هذا الامر لا يُصلحه الّا رجل له ضِرْس يأكل ويُطعم وكانت فى ابن عُمَر غفلةٌ فقال له عبد الله بن الزُّبَيْر أَفْطَنْ فانتبه فقال عبد الله ابن عُمَر لا والله لا ارشو عليها شيئًا ابدًا وقال يابنَ العاص انّ العرب d اسندت اليك امرها بعد ما تقارعت بالسيوف

a) IA تولّاه, Now. تولاة. b) IA et Now. add. معاوية.
c) Forte excidit عن عمارة بن ربيعة vel potius عن الحُرّ بن الصيّاح.
d) IA et Now. add. قد.

وتناجزت *a* بالرماح فلا تردّنّهم فى فتنة»، قال ابو مخنف حدّثنى النّضر بن صالح العبسىّ قال كنتُ مع شُرَيْح بن هانئ فى غزوة سِجِسْتان فحدّثنى انّ عليًّا اوصاه بكلمات الى عمرو بن العاص قال قُل له اذا انت لقيتَه انّ عليًّا يقول لك انّ افضلَ الناس عند الله عزّ وجلّ مَن كان العمل بالحقّ احبَّ اليه وان نقصه وكرثه من الباطل وان حنّ اليه وزاده يا عمرو والله انّك لتعلم اين موضع الحقّ فلِمَ تتجاهل *b* ان أُوتيتَ طمعًا يسيرًا كنتَ به لله وأوليائه عدوًّا فكأنْ والله ما أُوتيت قد زال عنك وَيْحك * فلا تكنْ للخائنين خصيمًا *c* ولا للظالمين ظهيرًا اما انّى اعلم بيومك الذى انت فيه نادمٌ وهو يوم وفاتك تمنّى *d* انّك لم تُظهر لمسلم عداوةً ولم تأخذ على حُكمٍ رِشوة قال فبلّغتُه ذلك فتمعّر *e* وجهه ثمّ قال متى كنتُ اقبل مشورة علىّ او أنتهى الى امره او أعتدّ برأيه فقلتُ له وما يمنعك يابن النابغة أن تقبل من مولاك وسيّد المسلمين بعد نبيّهم مشورته فقد كان مَن هو خيرٌ منك ابو بكر وعمر رضهما يستشيرانه ويعملان برأيه فقال انّ مثلى لا يكلّم مثلك فقلتُ له وبأىّ ابوَيْك ترغب *f* عنّى أبأبيك الوشيظ *g* ام بأمّك النابغة قال فقام عن *h* مكانه وقمتُ

---

a) Cod. primo وتنانرت habuisse videtur, deinde in وتنحرت vel وتناكرت corrigebatur; IA et Now. tacent; Dînaw. ٢١٣, 17 وتشاكوا habet. *b*) IA تتجاهل, Now. tacet. *c*) Kor. 4 vs. 106. *d*) IA تتمنّى. *e*) Ita nunc cod. supra rasuram; IA habet تغيّر. *f*) Cod. يرغب. *g*) IA الوسط. *h*) Addidi; IA habet عنه.

معه ؛؛ قال ابو مِخْنف حدّثنى ابو جَناب الكلْبىّ انّ عمرًا وابا موسى حيث التقيا بدُومة الجَنْدَل اخذ عمرو يقدّم ابا موسى فى الكلام يقول انّك صاحب رسول الله صلعم وانت اسنّ منّى فتكلّمْ وأتكلّمُ فكان عمرو قد عوّد اباa موسى أن يقدّمه فى كلّ شىء اغتزىb بذلك كلّه ان يقدّمه فيبدأc بخلع علىّ قال فنظر فى امرهما وما اجتمعا عليه فاراده عمرو على معاوية فأبى واراده على ابنه فأبى واراد ابو موسى *عمرًا علىd عبد الله بن عُمَر فأبى عليه فقال له عمرو خبّرْنى ما رأيك قال رأيى ان نخلع هذَيْن الرجلَيْن ونجعل الامر شورى بين المسلمين فيختار المسلمون لانفسهم مَن احبّوا فقال له عمرو فانّ الرأى ما رايتَ فأقبلا الى الناس وهم مجتمعون فقال يأبا موسى أَعلِمْهم بانّ رأينا قد اجتمع واتّفق فتكلّم ابو موسى فقال انّ رأيى ورأىَ عمرو قد اتّفق على امر نرجوe ان يُصلح الله عزّ وجلّ به امر هذه الأُمّة فقال عمرو صَدَقَ وبرّ يابا موسى تقدَّمْ فتكلَّمْ فتقدّم ابو موسى ليتكلّم فقال له ابن عبّاس وَيْحك والله انّى لأظنّه قد خدعك إن كنتما قدd اتّفقتما على امرٍ فقَدِّمْه فليتكلَّمْ بذلك الامر قبلك ثمّ تكلَّمْ انتf بعده فانّ عمرًا رجل غادر ولا آمَنُ ان يكون قد اعطاك الرِضَى فيما بينك وبينه فاذا قمتَ فى الناس خالَفك وكان ابو موسى مُغَفَّلًا فقال انّا قد اتّفقنا فتقدّمd ابو موسى فحمد الله عزّ وجلّ واثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس انّا قد

---

a) Cod. ابو. b) Cod. s. p.; IA et Now. اراد. c) Cod. فبدا: IA et Now. فى خلع. d) IA om., sed apud Now. leguntur. e) Cod. ترجوا. f) IA et Now. به.

نظرنا فى امر هذه الأُمّة فلم نر اصلحَ لأَمرها ولا الَمَّ لشَعَثها من امر قد اجمع رأيى ورأى عمرو عليه وهو ان نخلع عليًّا ومعاويةَ وتستقبل هذه الأُمّة هذا الامر فيولّوا منهم مَن احبّوا عليهم وانّى قد خلعتُ عليًّا ومعاويةَ فاستقبلوا امركم وولّوا عليكم مَن رايتموه لهذا الامر اهلًا ثمّ تنحّى واقبل عمرو بن العاص فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه وقال انّ هذا قد قال ما سمعتم [a] وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه كما خلعه وأُثبتُ صاحبى معاوية فانّه ولىّ عثمان بن عفّان رضه والطالب بدمه واحقّ الناس بمقامه فقال ابو موسى ما لك لا وفّقك [b] الله غدرتَ وفجرتَ انّما *مَثَلُكَ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ انْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ [c] قال عمرو انما مَثَلُكَ *كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا [d] وحمل شُرَيْح بن هانئ على عمرو فقنّعه بالسوط وحمل على شُرَيْح ابنٌ لعمرو فضربه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهم وكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمتُ على شىء ندامتى على ضرب عمرو بالسوط أَلّا اكون ضربتُه بالسيف آتيًا [e] به الدهرُ ما اتى والتمس اهل الشأم ابا موسى فركب راحلته ولحق بمكّة قال ابن عبّاس قبح الله رأىَ ابى موسى حذّرتُه وامرتُه بالرأى *فما عَقَل [f] فكان ابو موسى يقول حذّرنى ابن عبّاس غدرةَ الفاسق ولكنّى اطمأننتُ اليه وظننتُ انّه لن يُؤْثِرَ شيئًا على نصيحة الأُمّة ثمّ انصرف عمرو [g] واهل الشأم الى معاوية وسلّموا عليه بالخلافة ورجع ابن

---

a) IA et Now. سمعتموه. b) Cod. وفقك. c) Kor. 7 vs. 175. d) Ibid. 62 vs. 5. e) Cod. اتى; IA et Now. tacent. f) Cod. غفل, ع c. p. recent. g) Cod. وعمرو.

عبّاس وشُريح بن هانئ الى علىّ وكان a اذا صلّى الغداة يقنُت فيقول اللهمّ ٱلعنْ معاوية وعمرًا وابا الأَعوَر السُّلَمىّ وحبيبًا وعبد الرحمان بن خالد والضَّحّاك بن قَيْس والوليدَ فبلغ ذلك معاوية فكان اذا قنت لعن b عليًّا وابنَ عبّاس والأَشْتَرَ وحَسَنًا وحُسَيْنًا ✿

وزعم الواقدىّ انّ اجتماع الحَكَمَيْن كان فى شعبان سنة ٣٨ من الهجرة ✿

ذكر ما كان من خبر الخوارج عند توجيه علىٍّ الحَكَمَ للحكومة وخبر يوم النَّهْر

قال ابو مِخْنَف عن ابى المُغَفَّل c عن عَوْن d بن ابى جُحَيْفة e انّ عليًّا لمّا اراد ان يبعث ابا موسى للحكومة اتاه رجلان من الخوارج زُرْعة بن البُرْج الطائىّ وحُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ فدخلا عليه فقالا له لا حُكْمَ الّا للّه f فقال علىٌّ لا حُكْمَ الّا للّه فقال له حُرْقوص تُبْ من خطيئتك وٱرجِعْ عن قضيّتك وٱخرجْ بنا الى عدوّنا نُقاتلْهم حتّى نلقى ربّنا فقال لهم g علىٌّ قد اردتُكم على h ذلك فعصيتمونى وقد كتبنا بيننا وبينهم كتابًا وشرطنا شروطًا واعطينا عليها عهودنا ومواثيقنا وقد قال الله عزّ

---

a) IA add. علىّ, quod deest apud Now. *b*) IA سبّ, sed Now. c. cod. facit. *c*) In cod., ubi haec catena bis scripta est, primum s. p., deinde المعقل; quis sit nescio. *d*) Alterâ vice omissum, sed recte se habet, cf. *Osd* V, ٩٥ sequ. et ١٥٧; Ibn Hadjar III, ١٣٢٤ n⁰ ٨٦٧٦. *e*) Pro جحيفة primo loco (عو(ن iterum scribere coeptum est, deinde in عروة mutabatur, tum جحيفة superscriptum est. *f*) Cf. Kor. 6 vs. 57 et 12 vs. 40 et 67. *g*) IA et Now. om. *h*) Cod. om.

وجلّ *a* وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللّٰهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ ٱللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ؛ فقال له حُرْقوص ذلك ذنبٌ ينبغى ان تتوب منه *b* فقال علىٌّ ما هو ذنبٌ ولكنّه عجزٌ من *b* الرأى وضُعْفٌ من الفعل وقد تقدّمتُ اليكم فيما كان منه ونهيتُكم عنه فقال له زُرْعة بن البُرْج اما والله يا علىُّ لئن لم تَدَعْ تحكيم الرجال فى كتاب الله عزّ وجلّ قاتلتُك اطلبُ بذلك وجهَ الله ورضوانَه فقال له علىٌّ بُؤْسًا لك ما اشقاك كأنّى بك قتيلًا تَسْفى عليك الريحُ *c* قال وددتُّ أن قد كان ذلك فقال له علىٌّ لو كنتَ مُحِقًّا كان فى الموت على الحقّ تعزيةٌ عن الدنيا إنّ الشيطان قد استهواكم فاتّقوا الله عزّ وجلّ انّه لا خيرَ لكم فى دنيا تُقاتلون عليها فخرجا من عنده يحكّمان، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى عبد المَلك بن ابى حُرّة الحَنَفىّ انّ عليًّا خرج ذات يوم يخطب فانّه لَفى *d* خُطبته اذ حكّمت المحكّمة فى جوانب المسجد فقال علىٌّ الله اكبر كلمةُ حقٍّ يُراد بها باطلٌ إن سكتوا عممناهم *e* وان تكلّموا حججناهم وان خرجوا علينا قاتلناهم فوثب يزيد بن عاصم المُحاربىّ فقال الحمد للّه غيرُ مُوَدَّعٍ ربُّنا ولا مستَغْنًى عنه اللهمّ انّا نعوذ بك من اعطاء الدنيّة فى ديننا فانّ اعطاء الدنيّة فى الدين إدْهانٌ *f* فى أمر الله عزّ وجلّ وذُلٌّ راجعٌ بأهله الى

a) Kor. 16 vs. 93. — Pro وَأَوْفُوا cod. وافوا. *b*) IA عنه et عن, sed Now. ut recensui. *c*) IA et Now. الرياح. *d*) Cod. لفى. *e*) Ita recte cod. et Now., IA غممناهم. *f*) Cod. et Now. اذهان.

سُخط الله يا علىّ أَبِٱلقتل تُخوّفنا اما والله انّى لَأَرجو أن نضربكم بها عمّا قليل غيرَ مُصْفَحات ثمّ لتعلمنّ ايُّنا أَوْلَى بها صِلِيًّا *a*، ثمّ خرج بهم هو واخوة له ثلثة هو رابعهم فأُصيبوا مع الخوارج بالنهر وأُصيب احدهم بعد ذلك بالنُّخَيْلة ، قال ابو مخنف حدّثنى الأَجْلَح بن عبد الله عن سَلَمة بن كُهَيْل عن كثير بن بَهْز الحَضْرمىّ قال قام علىّ فى الناس يخطبهم ذات يوم فقال رجل من جانب المسجد لا حُكْمَ الّا لله فقام آخر فقال مثل ذلك ثمّ توالى عدّةُ رجال يحكّمون فقال علىّ الله اكبر كلمةُ حقّ يُلتمَس بها باطلٌ اما انّ لكم عندنا ثلثًا ما صحبتمونا لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا نمنعكم الفَىْءَ ما دامت ايديكم مع ايدينا ولا *b* نقاتلكم حتّى تبدؤونا ثمّ رجع الى مكانه الذى كان فيه من خُطبته ، قال ابو مخنف وحُدّثنا عن القاسم بن الوليد انّ حكيم بن عبد الرحمان بن سعيد البَكّائىّ *c* كان يرى رأى الخوارج فأتى عليًّا ذات يوم وهو يخطب فقال *وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ *d* فقال علىّ *فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ *e* ، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابن اِدْريس قال سمعت اسماعيل بن سَميع الحَنَفىّ عن ابى رزين قال لمّا وقع التحكيم ورجع علىّ من صفّين رجعوا مُباينين له فلمّا انتهوا الى النّهر اقاموا به فدخل علىّ فى الناس الكوفة ونزلوا بحَرُوراء فبعث

a) Cf. Kor. 19 vs. 71. *b*) Cod. والا. *c*) Cod. s. p.
d) Kor. 39 vs. 65. *e*) Ibid. 30 vs. 60.

اليهم عبدَ الله بن عبّاس فرجع ولم يصنع شيئًا فخرج اليهم علىّ فكلّمهم حتّى وقع الرِضَى بينه وبينهم فدخلوا الكوفة فأتاه رجل فقال انّ الناس قد تحدّثوا انّك رجعت لهم عن كفرك a فخطب الناسَ فى صلاة الظُّهر فذكر امرهم فعابه b فوثبوا من نواحى المسجد يقولون لا حُكْمَ الّا لله واستقبله رجل منهم واضعٌ اصبعَه فى أُذنيه فقال *وَلَقَدْ أُوحِىَ اِلَيْكَ وَاِلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ c فقال علىٌّ *فَٱصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ ٱللّٰهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ d،، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابن اِدْريس قال سمعت لَيْث بن ابى سُلَيْم يذكر عن اصحابه قال جعل علىٌّ يَقْلِب يدَيْه يقول بيدَيْه هكذا e وهو *على المنبر f فقال حُكْمُ الله عزّ وجلّ يُنْتَظَر g فيكم مرّتَيْن انّ لكم عندنا ثلثًا لا نمنعكم صلاة فى هذا المسجد ولا نمنعكم نصيبكم من هذا الفَىْء ما كانت ايديكم مع ايدينا ولا نقاتلكم حتّى تُقاتلونا،، قال ابو مِخْنَف عن عبد المَلِك بن ابى حُرّة انّ عليًّا لمّا بعث ابا موسى لانفاذ الحكومة لقيت الخوارج بعضُها بعضًا فاجتمعوا فى منزل عبدِ الله بن وَهْب الراسبىّ فحمد الله عبدُ الله بن وَهْب واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فوالله ما ينبغى لقوم يؤمنون بالرحمان ويُنيبون h الى حُكم القرآن ان يكون هذه الدنيا التى

a) Cod. كفره. *b*) Cod. nunc فقابه, olim فعافه habuisse videtur; IA et Now. tacent. *c*) Kor. 39 vs. 65. *d*) Ibid. 30 vs. 60. *e*) Cod. هكذى. *f*) Cod. عنى المنبر. Addidi فقال. *g*) Cod. ىىنظر. *h*) Cod. ويمثبون c. p. recent.

الرِّضَى بها والركون اليها a والايثار ايّاها a عَنَاءٌ * وتَبارٌ آثَرَ b عندهم من الامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر والقول بالحقّ * وانّ مَنْ وضُرّ فانّه مَن يُمَنّ ويُضَرّ c فى هذه الدنيا فانّ ثوابَه يومَ القيامة رضوانُ الله عزّ وجلّ والخلود فى جنّاته d [فأخرجوا بنا اخواننا e من هذه القرية الظالم اهلها الى بعض كُوَر الجبال او الى f بعض هذه المدائن مُنكِرين لهذه البِدَع المُضِلّة ، فقال له f حُرْقوص ابن زُهَيْر انّ المتاع بهذه الدنيا قليل وانّ الفراق لها وشيك فلا تدعُوَنّكم زينتُها وبهجتُها الى المُقام بها ولا تلفتنّكم g عن طَلَب الحقّ وانكار الظُّلم * فانّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَٱلَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ h ، فقال حَمْزة بن سِنان i الأَسَدىّ يا قومِ انّ الرأى

---

a) Addidi. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. primum وارمر expunctum, deinde a linea وارمر وصر فانه دمر ودصر. Conjecturâ supplevi مَن. *d*) Hîc explicit cod. Sprenger 41 sequenti addito epilogo: تم الجزء والحمد لله على عونه يتلوه فى الجزء العاشر فاخرجوا بنا اخواننا من هذه القرية الظالم اهلها والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبىّ وآله وسلّم تسليما وكتب عقيل بن احمد بن محمّد بن الازرق الفرّاء وذلك فى العُشر الآخر من جمادى الآخرة من سنة ٤٤٧. Lacunam inter ipsum et initium codicis C i. e. Köprülü 1045 manentem explere licet verbis IAthîri III, ٢٨١, 2—٢٨٣, ult. *e*) IA om. *f*) Now. om. *g*) Now. تلفتنّكم. *h*) Kor. 16 vs. 128. *i*) Dînaw. ٢١٥, 17 سَيّار.

ما رايتم فولّوا امركم رجلًا منكم فانّه *a* لا بُدّ لكم من عماد *b* وسناد وراية تحفّون بها وترجعون اليها فعرضوها على زَيْد بن حُصَيْن *c* الطائىّ فأبى وعرضوها على حُرْقوص بن زُهير فأبى وعلى حَمْزة بن سِنان وشُريح بن *d* أَوْفَى العَبْسىّ فأَبَيا وعرضوها على عبد الله بن وَهْب فقال هاتوها اما والله لا آخُذها رغبةً فى الدنيا ولا أَدَعُها فَرَقًا من *e* الموت فبايعوه لعشر خلون من شوّال *f* وكان يقال له ذو الثَّفنات ، ثمّ اجتمعوا فى منزل شُرَيْح بن *g* أَوْفَى العَبْسىّ فقال ابن وَهْب اَشخصوا بنا الى بلدة نجتمع فيها لانفاذ حُكم الله فانّكم اهل الحقّ ، قال شُريح نخرج الى المدائن فننزلها ونأخذ *h* بأبوابها ونُخرج منها سُكّانها ونبعث الى اخواننا من اهل البصرة فيقدمون علينا ، فقال زيد بن حُصين * انّكم ان *i* خرجتم مجتمعين أُتْبِعْتم *k* ولكن آخرجوا وُحْدانًا مستخفين فامّا المدائن فانّ بها مَن يمنعكم ولكن سيروا حتّى تنزلوا *l* جسر النَّهْرَوان وتكاتبوا اخوانكم من اهل البصرة ، قالوا هذا الرأى وكتب عبد الله بن وَهْب الى مَن بالبصرة منهم يُعلمهم *m* ما اجتمعوا عليه ويحثّهم *m* على اللحاق بهم وسيّر الكتاب اليهم * فاجابوه انّهم على اللحاق به *n* ، فلمّا عزموا *o* على المسير تعبّدوا ليلتهم

---

a) Sec. Now. et Dîn.; IA فانّكم. *b*) Now. عتاد. *c*) Now. et v. l. apud IA Tornb. حصن; cf. supra p. ٣٣٣٣, 7 et ann. *e*; Dîn. falso يزيد بن الحُصَين. *d*) Dîn. add. ابى. *e*) Now. add. فرق. *f*) Now. add. سنة ٣٧. *g*) Now. quoque add. ابى. *h*) IA add. ها. *i*) Now. ان كنتم. *k*) Now. نتبعتم. *l*) IA ننزل. *m*) Sec. Now.; IA يعلمونهم et ويحثّونهم. *n*) Now. فاجابوا. *o*) Now. عزم من بالكوفة من الخوارج; mox الخروج.

وكانت ليلة الجُمعة ويومَ الجُمعة وساروا يومَ السبت فخرج شُريح بن أَوْفَى العَبْسىّ وهو يتلو قول الله تعالى *a* فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ * قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى *b* سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ وخرج معهم طَرَفة *c* بن عَدىّ بن حاتم الطائىّ فأَتْبعه ابوه *d* فلم يقدر عليه فانتهى الى المدائن ثمّ رجع * فلمّا بلغ ساباط لقيه عبد الله بن وَهْب الراسبىّ فى نحو عشرين فارسًا فاراد عبد الله قَتْلَه فمنعه عمرو بن مالك النَّبْهانىّ وبشر بن زيد البَوْلانىّ *e* وارسل عَدىّ الى سَعْد *f* بن مَسْعود عامل علىّ على المدائن يُحذّره امرَهم فحَذِرَ *g* وأخذ ابواب المدائن وخرج فى الخيل واستخلف بها ابن اخيه المُخْتار بن ابى عُبَيْد وسار فى طَلَبهم فأُخبر عبدُ الله ابن وَهْب خبره فرابأ *h* طريقه وسار على بَغْداذ ولحقهم سَعْد بن مَسْعود بالكَرْخ *i* فى خمسمائة فارس عند المساء *k* فانصرف اليهم عبد الله فى ثلثين فارسًا فاقتتلوا ساعةً *l* وامتنع القوم منهم وقال اصحاب سَعْد لسَعْد ما تُريد من *m* قتال هؤلاء ولم يأتك فيهم امرٌ خَلِّهم فليذهبوا وٱكتب الى امير المؤمنين فان امرك باتباعهم اتبعتَهم وإن كفاكهم غيرُك كان فى ذلك عافية لك فأَبَى عليهم

---

a) Kor. 28 vs. 20 et 21. *b*) IA الى. *c*) Dîn. زيد.
d) Now. add. ليردّه. *e*) Now. om.; pro قتله Dîn. اخذه et بشير بن يزيد loco بشر بن زيد. *f*) Dînaw. سعيد, male. *g*) Inserui e Now. *h*) Now. فنزل (in var. l. apud IA in فترك corruptum). *i*) Dîn. بكرخ بغداد. *k*) Now. الماء, male; cf. مغيب الشمس apud Dînaw. *l*) Now. rursus عند الما. *m*) Dînaw. الى.

فلمّا جنّ عليهم الليل خرج *a* عبد الله بن وَهْب فعبر دجلة الى ارض جُوخَى وسار الى النَّهْرَوان فوصل الى اصحابه وقد أَيِسوا منه * وقالوا ان كان هلك ولّينا الامر زيدَ بن حُصَيْن او حُرْقوصَ ابن زُهير *b* وسار جماعة من اهل الكوفة يُريدون الخوارج ليكونوا معهم فردّهم أَهْلوهم *c* كَرْهًا منهم القَعْقاع بن قَيْس الطائىّ عمّ الطِرِمّاح بن حَكيم وعبد الله بن حَكيم بن عبد الرحمان البَكّائىّ * وبلغ عليًّا انّ سالم بن رَبيعة العَبْسىّ يُريد الخروج فاحضره عنده ونهاه فانتهى *b* ، ولمّا خرجت الخوارج من الكوفة اتى عليًّا اصحابُه وشيعتُه فبايعوه وقالوا نحن أَوْلياء مَن واليتَ واعداء مَن عاديتَ فشرط لهم فيه سُنّة رسول الله * صلّعم فجاءه رَبيعة بن ابى شَدّاد الخَثْعَمىّ وكان شهد معه الجَمَل وصفّين ومعه راية خَثْعَم فقال له بايعْ على كتاب الله وسُنّة رسول الله صلّعم فقال رَبيعة على سُنّة ابى بَكْر وعُمَر قال له علىّ وَيْلك لو انّ ابا بكر وعُمَر عملا بغير كتاب الله وسُنّة رسول الله صلّعم لم يكونا على شىء من الحقّ فبايعه فنظر اليه علىّ وقال اما والله لكأنّى بك وقد نفرتَ مع هذه الخوارج فقُتلتَ وكأنّى بك وقد وطئتْك الخيل بحوافرها فقُتل يوم النهر مع خوارج البصرة *b* ، وامّا خوارج البصرة فانّهم اجتمعوا فى خمسمائة رجل وجعلوا عليهم مِسْعر بن فَدَكىّ التميمىّ فعلم بهم ابن عبّاس فأتبعهم ابا الأَسْوَد الدُّئلىّ *d* فلحقهم بالجسر الاكبر فتواقفوا حتّى حجز بينهم

---

a) Now. عبر et deinde om. فعبر. *b*) Now. om. *c*) Now اهلهم. *d*) Now. الدُّوَلى.

الليل وادلج مسعر باصحابه *واقبل يعترض الناس وعلى مقدمته الأَشْرَس بن عَوْف الشَّيْبانىّ a وسار حتّى لحق بعبد الله بن وَهْب بالنهر a ، فلمّا خرجت الخوارج وهرب ابو موسى b الى مكّة وردّ علىٌّ ابنَ عبّاس الى البصرة قام *فى الكوفة فخطبهم c فقال الحمد لله وإن اتى الدهر بالخَطْب الفادح والحدثان الجليل وأَشهدُ ان لا الٰهَ إلّا الله وانّ محمّدًا رسول الله امّا بعدُ فانّ المعصية تُورِث الحَسْرة وتُعقب النَّدم وقد كنتُ امرتُكم فى هذَيْن الرجلَيْن وفى هذه الحكومة امرى ونحلتُكم رأيى لو كان لِقصيرٍ امرٌ ولكن ابيتم الّا ما اردتم فكنتُ انا وانتم كما قال اخو هوازن d

أَمَرْتُهُمُ أَمْرِى بمُنْعَرَجِ اللِّوَى
فلم يَسْتَبِينوا الرُّشْدَ الّا ضُحَى الغَدِ

أَلَا إنّ هذَيْن الرجلَيْن اللذَيْن اخترتموهما حَكَمَيْن قد نبذا حُكم القرآن وراء ظهورهما وأَحْيَيا e ما امات القرآن واتّبع كلُّ واحد منهما هواه بغير هُدًى من الله فحكما بغير حُجّة بيّنة ولا سُنّة ماضية واختلفا فى حُكمهما وكلاهما لم يُرْشِد فبَرِئَ الله منهما ورسولُه وصالحُ f المؤمنين استعدّوا وتأَهَّبوا للمسير الى الشأم وأَصْبِحوا فى مُعَسْكَركم إن شاء الله يومَ الاثنين ، ثمّ نزل وكتب الى الخوارج بالنهر] g بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى زَيْد بن حُصَيْن وعبد الله بن وَهْب ومَن معهما من الناس ، امّا بعدُ فانّ هذَيْن الرجلَيْن اللذَيْن

a) Now. om. b) Now. add. الاشعرى. c) Now. على بالكوفة خطيبًا. d) Doraid ibn aç-Çimma. Vid. Nöld., *Delectus*, p. 32 l. 1. e) Tornb. falso واحيا. f) Now. وصالحو. g) Hinc incipit C (i. e. apographum codicis Köprülü 1045).

ارتضينا حُكْمَهما قد خالفا كتاب الله واتّبعا أَهواءهما a بغير هُدًى من الله فلم يعملا بالسُّنّة ولم يُنْفذا للقُرآن b حُكْمًا فبرئ الله ورسوله منهما والمؤمنون فاذا بلغكم كتابى هذا فأَقبلوا c فانّا سائرون الى عدوّنا وعدوّكم ونحن على الامر الاوّل الذى كُنّا عليه والسلام ، وكتبوا اليه امّا بعدُ فانّك لم تَغْضَب لربّك انّما غضبتَ لنفسك فان شهدتَ على نفسك بالكُفر واستقبلتَ التوبة نظرْنا فيما بيننا وبينك والّا فقد نابذناك *عَلَى سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ* d ، فلمّا قرأ كتابهم أَيِس منهم فراى ان يَدَعَهم ويمضى بالناس الى اهل الشأم حتّى يلقاهم فيُناجزهم ،،

قال ابو مِخْنَف عن المُعَلَّى بن كُلَيْب الهَمْدانىّ عن جَبْر ابن نَوْف ابى الوَدّاك الهَمْدانىّ انّ عليًّا e لمّا نزل بالنُّخَيْلة وأَيِس من الخوارج قام فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّه مَن ترك الجهاد فى الله وادهن فى امره كان f على شَفا هُلْكة g الّا ان يتَدارَكَهُ الله بنعمة h فاتّقوا الله وقاتلوا f مَن حادّ ٱللَّهَ i وحاول *ان يُطْفِئَ نُورَ ٱللَّهِ* k قاتلوا الخاطئين الضالّين القاسطين المُجْرمين الذين ليسوا بقُرّاء للقرآن l ولا فُقَهاء فى الدين ولا عُلَماء فى التأويل ولا لهذا الامر بأَهل فى سابقة الاسلام m والله

---

a) Ita cod. et Now.; IA et Dîn. هواهما. *b*) IA القرآن; Now. c. cod. facit. *c*) IA et Now. add. الينا, Dîn. الىّ. *d*) Kor. 8 vs. 60. *e*) Cod. fere ubique add. عليه السلام. *f*) Cod. om. *g*) IA هلكة. *h*) Cf. Kor. 68 vs. 49. *i*) Ibid. 58 vs. 22. *k*) Cf. ibid. 9 vs. 32 et 61 vs. 8. *l*) IA et Now. القرآن. *m*) IA Tornb. والاسلام, Now. ولا اسلام.

لو وَلُوا عليكم لعملوا فيكم بأعمال كِسْرَى وهِرَقْلَ تيسّروا a وتهيّئوا للمسير الى عدوّكم من اهل المَغْرِب وقد بعثنا الى اخوانكم من اهل البصرة ليقدموا عليكم فاذا قدموا فاجتمعتم شخصنا ان شاء الله ولا حولَ ولا قوّةَ الّا بالله، وكتب علىٌّ الى عبد الله ابن عبّاس b مع عُتْبة بن الأَخْنَس c بن قَيْس من بنى سَعْد ابن بَكْرٍ امّا بعدُ فانّا قد خرجنا الى مُعَسْكَرنا بالنُّخَيْلة وقد اجمعْنا على المسير الى عدوّنا من اهل المغرب فأَشخص بالناس d حتّى يأتيك رسولى وأَقِمْ حتّى يأتيك امرى والسلام، فلمّا قدم عليه الكتاب قرأه على الناس وأمرهم بالشخوص مع الأَحْنَف بن قَيْس فشخص معه منهم الف وخمسمائة رجل فاستقلّهم عبد الله بن عبّاس فقام فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ يا اهل البصرة فانّه جاءنى امر امير المؤمنين يأمرنى باشخاصكم فأمرتُكم بالنفير e اليه مع الأَحْنَف بن قَيْس ولم يشخص معه منكم الّا الف وخمسمائة وانتم ستّون الفًا سوى ابنائكم وعُبْدانكم f ومواليكم أَلَا انفروا مع جارية g بن قُدامة السَّعْدىّ ولا يجعلنّ رجل على نفسه سبيلًا فانّى مُوقِعٌ بكلّ مَن وجدتُه متخلّفًا عن h مَكْتَبه عاصيًا لامامه وقد امرتُ ابا الأَسْوَد الدُّؤَلىّ بحَشْركم فلا يَلُمْ رجلٌ i جعل السبيل على نفسه الّا نفسَه، فخرج جارية فعسكر وخرج ابو الأَسْوَد فحشر الناس فاجتمع الى

---

a) Cod. فابسّروا. *b*) Cod. add. رحمه. *c*) Sec. IA III, ٤٠٣, ult.; cod. حلس. *d*) IA et Now. الى الناس. *e*) Cod. et Now. بالنفر. *f*) Cod. وعبيدانكم, IA et Now. وعبيدكم. *g*) Cod. hîc et infra حارثة. *h*) Cod. om. *i*) Cod. برجل.

جارية الف وسبعمائة ثمّ اقبل حتّى وافاه علىٌّ بالنُّخَيْلة فلم يَنْزِل *a* بالنُّخَيْلة حتّى وافاه هذان الجيشان من البصرة ثلثة آلاف ومائتا رجل فجمع اليه رؤوس اهل الكوفة ورؤوس الأَسْباع *b* ورؤوس القبائل ووجوه الناس فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال يا اهل الكوفة انتم اخوانى وانصارى واعوانى على الحقّ *وصحابتى على *c* جهاد عدوّى المُحِلّين بكم أَضْرِبُ المُدْبِرَ وأَرْجو تمام طاعة المُقْبِل وقد بعثتُ الى اهل البصرة فاستنفرتُهم اليكم فلم يأتنى منهم الّا ثلثة آلاف ومائتا رجل فأَعينونى بمُناصَحة جَليّة خَليّة من الغِشّ انّكم *d* ...... مخرجنا الى صِفّين بل استجمِعوا *e* بأَجمعكم وإنّى اسألكم ان يكتب لى رئيس كلّ قوم ما فى عشيرته من المقاتلة وابناء *f* المقاتلة الذين ادركوا القتال وعُبْدان *g* عشيرته ومواليهم ثمّ يرفع *h* ذلك الينا فقام سعيد بن قَيْس الهَمْدانىُّ فقال يا امير المؤمنين سمعًا وطاعةً ووُدًّا ونصيحةً انا اوّل الناس *جاء بما *i* سألتَ وبما طلبتَ وقام مَعْقِل بن قَيْس الرياحىُّ فقال له نحوًا من ذلك وقام عَدىُّ بن حاتم وزياد *k* بن خَصَفة وحُجْر ابن عَدىّ واشراف الناس والقبائل فقالوا مثل ذلك ثمّ انّ الرؤوس كتبوا من فيهم ثمّ رفعوهم اليه وامروا ابناءهم وعبيدهم ومواليَهم ان يخرجوا معهم وألّا يتخلّف منهم عنهم احدٌ فرفعوا اليه اربعين الف مقاتِل وسبعة *l* عشر الفًا من الابناء ممّن ادرك

a) Cod. add. عليه السلام. *b*) Cod. الاسياح. *c*) IA et Now. واصحابى الى. *d*) Aliquot verba excidisse puto; IA et Now. tacent. *e*) Cod. ستجمعوا. *f*) Cod. وانما. *g*) Cod. وعبيدان. *h*) Cod. رفع. *i*) IA اجاب ما, Now. اجاب بما. *k*) Cod. وزيد. *l*) Cod. وتسعة.

وثمانية آلاف من مواليهم وعبيدهم وقالوا يا امير المؤمنين امّا مَن عندنا من المقاتلة وابناء المقاتلة ممّن قد بلغ الحُلُم واطاق القتال فقد رفعنا اليك منهم ذوى القوّة والجَلَد وامرناهم بالشخوص معنا ومنهم ضُعَفاء وهم فى ضياعنا وأشياء مما يُصلحنا ، وكانت العرب سبعة وخمسين الفًا من اهل الكوفة ومن مواليهم ومماليكهم ثمانية آلاف وكان جميع اهل الكوفة خمسة وستّين الفًا وثلثة آلاف ومائتَىْ رجل من اهل البصرة وكان جميع مَن معه ثمانية وستّين الفًا ومائتَىْ رجل ، قال ابو مخْنَف عن ابى الصَّلْت التَّيْمىّ انّ عليًّا كتب الى سَعْد بن مَسْعود الثَّقَفىّ وهو عامله على المدائن امّا بعدُ فانّى قد بعثتُ اليك زياد بن خَصَفة فأَشْخِصْ معه مَن قِبَلك من مقاتلة اهل الكوفة وعَجِّلْ ذلك إن شاء الله ولا قوّةَ الّا بالله قال وبلغ عليًّا انّ الناس يقولون لو سار بنا الى هذه الحَرُوريّة فبدأْنا بهم فاذا فرغنا منهم وجَّهْنا a من وجهنا ذلك الى b المُحِلّين فقام c فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّه قد بلغنى قولكم لو أنّ امير المؤمنين سار بنا الى هذه الخارجة التى خرجت عليه فبدأْنا بهم فاذا فرغنا منهم وجّهْنا الى المُحِلّين وانّ غير هذه الخارجة اهمُّ الينا منهم فدَعوا ذكرهم وسيروا الى قوم يُقاتلونكم كَيْما يكونوا d جبّارين ملوكًا ويتّخذوا d عباد الله خَوَلًا ، فتنادى الناس من كلّ جانب سِرْ بنا يا امير المؤمنين حيث احببتَ قال فقام اليه e صَيْفىّ

---

a) IA et Now. توجّهنا. *b*) IA et Now. add. قتال. *c*) Cod. add. عليه السلام. *d*) Cod. تكونوا et تتّخذوا. *e*) Addidi sec. IA et Now.

ابن قَسيل *a* الشَّيْبانىُّ فقال يا امير المؤمنين نحن حِزْبك وانصارك نُعادى مَن عاديتَ *b* ونُشايع مَن اناب الى طاعتك فسِرْ بنا الى عدوّك مَن كانوا وأَيْنما كانوا فانّك ان شاء الله لن تُؤْتَى من قلّة عدد ولا ضَعْف نيّة *c* أَتباع وقام اليه مُحْرِز بن شِهاب التميمىّ *d* من بنى سَعْد فقال يا امير المؤمنين *e* شيعتُك كقلب رجل واحد فى الاجماع *f* على نُصْرتك والجِدّ فى جهاد عدوّك فأَبْشِرْ بالنصر وسِر بنا الى اىّ الفريقَيْن احببتَ فانّا شيعتك الذين نرجو فى طاعتك وجهاد مَن خالفك صالحَ الثواب ونخاف فى *g* خِذْلانك والتخلُّف عنك شدّة الوبال *h* ،، حدّثنى يعقوب قال حدّثنى اسماعيل قال ثنا أَيّوب عن حُمَيْد بن هِلال عن رجل من عبد القَيْس *i* كان من الخوارج ثمّ فارقهم قال دخلوا قريةً فخرج عبد الله بن خَبّاب صاحبِ رسول الله ذَعِرًا يجُرّ رِداءه فقالوا لم تُرَعْ فقال والله لقد ذعرتمونى *k* قالوا أَأَنت *l* عبد الله بن خَبّاب صاحبِ رسول الله صلّعم قال نعم قالوا فهل سمعتَ من ابيك حديثًا يحدّث به عن رسول الله صلّعم انّه ذكر فتنةً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى قال فان ادركتم ذلك فكُن يا عبد الله المقتولَ قال أَيّوب ولا اعلمه الّا قال ولا * تكن يا *m* عبد الله القاتلَ قال نعم قال فقدّموه على صِفّة النهر فضربوا عُنُقه فسال دمه كانّه شِراك نعل

---

a) Sec. II, ١٤٣, 13; cod. دسمل, IA قسيل, Now. نشيل. *b*) IA et Now. عاداك. *c*) Cod. om. *d*) Ita recte Now.; cod. التنيمى, IA tacet. *e*) Now. add. ان قلب. *f*) Now. الاجتماع. *g*) Now. من. *h*) Now. العيال. *i*) Cod. اليتس. *k*) Cod. دعوتمونى. *l*) Cod. انت. *m*) Cod. يكن.

وفقروا بطن أُمّ ولده عمّا فى بطنها ٭ قال ابو مِخْنَف عن عَطاء بن عجلان عن حُميد بن هلال انّ الخارجة التى اقبلت من البصرة جاءت حتّى دنتْ من اخوانها بالنهر فخرجت عصابة منهم فاذا هم برجل يسوق بأمرأة على حمار فعبروا اليه فدَعَوْه فتهدّدوه وافزعوه وقالوا له مَن انت قال انا عبد الله بن خَبّاب صاحب رسول الله صلّعم ثمّ اهوى *a* الى ثوبه يتناوله من الارض وكان سقط عنه لمّا افزعوه فقالوا له افزعناك قال نعم قالوا له *b* لا رَوْعَ عليك فحَدِّثْنا عن ابيك بحديث سمعه من النبىّ صلّعم لعلّ الله ينفعنا به قال حدّثنى ابى عن رسول الله صلّعم انّ فتنةً تكون *c* يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنُه يُمسى فيها مؤمنًا ويُصبح فيها كافرًا ويُصبح فيها كافرًا ويُمسى فيها مؤمنًا *d* فقالوا لهذا الحديث سألناك *[فما تقول فى ابى بكر وعُمَر فأثنى عليهما خيرًا قالوا ما تقول فى عثمان فى اوّل خلافته وفى آخرها قال انّه كان مُحِقًّا فى اوّلها وفى آخرها قالوا فما تقول فى علىّ قبل التحكيم وبعده قال انّه اعلمُ بالله منكم واشدّ تَوَقّيًا على دينه وانفذُ بصيرةً فقالوا انّك تتبع الهوى وتُوالى الرجال على اسمائها لا على افعالها والله] *e* لنقتلنّك قِتْلةً ما قتلناها احدًا فأخذوه فكتفوه ثمّ اقبلوا به وبأمرأته وهى حُبْلَى مُتِمٌّ حتّى نزلوا تحت نخل *f* مَواقر فسقطت منه رُطبة فأخذها احدهم فقذف

---

a) Cod. اهوا. *b*) IA et Now. om. *c*) Cod. يكون; IA et Now. habent انه قال تكون فتنة. *d*) Cod. كافرًا. *e*) Supplevi ex IA et Now. *f*) Now. نخيل et om. منه; mox IA et Now. مواقير.

بهما فى فيه فقال احدهم a بغير حِلّها وبغير ثمن فلفظها وألقاها من فيه ثم اخذ سيفه فأخذ نمسه b فمرّ به خِنْزير لأهل الذمّة فضربه بسيفه فقالوا هذا فساد فى الارض فأتى صاحبَ الخنزير فأرضاه من خنزيره فلمّا راى ذلك منهم ابن خَبّاب قال لئن كنتم صادقين فيما ارى فما علىَّ منكم بأس c انّى لَمُسلم ما احدثتُ فى الاسلام حَدَثًا ولقد آمنتمونى قلتم لا رَوْعَ عليك فجاءوا به فاضجعوه فذبحوه وسال دمه فى الماء واقبلوا الى المرأة فقالت انّى انّما انا امرأة ألا تتّقون الله فبقروا بطنها وقتلوا ثلث نِسْوة من طَيِّء وقتلوا أُمّ سِنان الصَّيْداويّة فبلغ ذلك عليًّا ومَن معه من المسلمين *من قَتْلهم d عبدَ الله بن خَبّاب واعتراضهم الناسَ فبعث e اليهم الحارث بن مُرّة العَبْدىّ f ليأتيهم فينظر فيما بلغه عنهم ويكتب به اليه على وجهه ولا يكتمه فخرج حتّى انتهى الى النهر ليُسائلهم فخرج القوم اليه فقتلوه واتى الخبر اميرَ المؤمنين والناسَ فقام اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين عَلامَ تَدَعُ g هؤلاء وراءنا يخلفوننا فى اموالنا وعيالنا سِرْ بنا الى القوم فاذا فرغنا ممّا بيننا وبينهم سِرْنا الى عدوّنا من اهل الشأم ، وقام اليه h الأَشْعَث ابن قَيْس الكِنْدىّ فكلّمه بمثل ذلك وكان الناس يرون انّ الأَشْعَث يرى رأيَهم لانّه كان يقول يومَ صفّين أَنْصَفَنا قومٌ يَدْعون الى كتاب الله فلمّا امر عليًّا بالمسير اليهم علم الناس انّه لم

a) IA et Now. آخر اخذتها. b) Sic. c) IA et Now. من بأس. d) Cod. ومن قبلهم. e) Cod. add. عليه السلم. f) Dînaw. ٢٢٠, 18 الفقعسى. g) IA et Now. ندع. h) Sec. IA; cod. om. Now. tacet.

يكن يرى رأيهم فاجمع على ذلك فنادى بالرحيل وخرج فعبر الجسر فصلّى رَكْعتَيْن بالقنطرة ثم نزل دَيْر عبد الرحمان ثم دَيْر ابى موسى ثم اخذ على قرية شاهى ثم على دَباها ثم على شاطئ الفُرات فلقيه فى مسيره ذلك مُنجّم اشار عليه بسَيْرٍ a وقتٍ من النهار وقال له ان سرتَ فى غير ذلك الوقت لقيتَ انت واصحابك ضُرًّا شديدًا فخالفه b وسار فى الوقت الذى نهاه عن السَّيْر فيه فلمّا فرغ b من c النهر حمد الله واثنى عليه ثم قال لو سِرْنا فى الساعة الّتى امرَنا بها المنجّم لَقال الجُهّال الذين لا يعلمون d سار فى الساعة الّتى امره بها المنجّم فظفر e، قال ابو مِخْنَف حدّثنى يوسف بن يَزيد عن عبد الله بن عَوْف قال لمّا اراد علىٌّ المسير الى اهل النهر من الأَنْبار قدّم قَيْس ابن سَعْد بن عُبادة وامره ان يأتى المدائن فينزلها حتّى يأمره بأمره ثم جاء f مُقبلًا اليهم ووافاه قَيْس وسَعْد بن مَسْعود الثَّقَفىّ بالنهر وبعث f الى اهل النهر آدفعوا الينا قَتَلة اخواننا منكم نقتلْهم بهم ثم انا تارككم وكافٌّ عنكم حتّى أَلْقَى اهل الشأم فلعلّ الله * يُقلب قلوبكم g ويردّكم الى خير مما انتم عليه من امركم فبعثوا اليه فقالوا كلّنا قَتَلَتُهم h وكلّنا نستحلّ دماءهم ودماءكم، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى الحارث بن حَصيرة i عن

---

a) Cod. يسير, IA ان يسير et وقتًا. *b*) Cod. add. عليه السلم. *c*) IA add. اهل. *d*) IA add. شيئًا. *e*) Cod. c. و. *f*) Cod. add. عليه السلام. *g*) IA et Now. يُقبل بقلوبكم. *h*) IA et Now. قتلهم et mox مستحلّ. *i*) Cod. حصره, cf. supra p. ٣٢٢٦, 8 et ann. *h*.

عبد الرحمان بن ابى الكُنود انّ قَيْس بن سَعْد بن عُبادة قال لهم عِبادَ الله أَخرِجوا الينا طَلِبَتنا منكم وآدخلوا فى هذا الامر الذى منه خرجتم وعودوا بنا الى قتال عدوّنا وعدوّكم فانّكم ركبتم a عظيمًا من الامر تشهدون علينا بالشرك وآلشّرْك ظُلْمٌ عَظيمٌ b وتسفكون دماء المسلمين وتَعُدّونهم مُشْرِكين فقال عبد الله بن شَجَرة السُّلمىّ انّ الحقّ قد اضاء لنا فلسنا نُتابعكم c او تأتونا بمثل عُمَر فقال ما نعلمه d فينا غيرَ صاحبنا فهل تعلمونه فيكم وقال e نشدتُّكم بالله فى انفسكم ان تُهلكوها فانّى لَأَرى الفتنة قد غلبت عليكم ، وخطبهم ابو أيّوب خالد بن زيد الأَنْصارىّ فقال عِبادَ الله انّا وايّاكم على الحال الاولى التى كنّا عليها ليست f بيننا وبينكم فُرْقة فعلامَ تقاتلوننا فقالوا انّا لو بايعناكم g اليوم حكّمتم غدًا قال فانّى انشدكم اللهَ ان تعجّلوا فتنة h العام مخافةَ ما يأتى فى قابل ،، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا اتى اهل النهر فوقف عليهم فقال ايّتها العصابة الّتى اخرجها عداوة المِراء واللَّجاجة وصدّها عن الحقّ الهوى وطَمَحَ i بها النَّزَق واصبحتْ فى اللَّبْس والخَطْب العظيم إنّى نذيرٌ لكم أن تُصبحوا تُلْفيكم k

---

a) Cod. om. *b*) Cf. Kor. 31 vs. 12. *c*) Cod. نبايعكم, IA متابعيكم, Dînaw. ٢٢١, 7 بمتابعيكم. *d*) Cod. يعلمه. *e*) IA قالوا لا قال, Dîn. quoque قال لا قال. *f*) IA Tornb. اليست. *g*) IA تابعناكم; Dîn. c. cod. facit. *h*) Cod. الفتنة. *i*) Cod. وطمّح, IA وطمع; mox cod. الدين pro النزق. *k*) Cod. تلعيكم, IA تلعنكم; cf. Dîn. فتلْقَوْا.

الأُمّة غدًا صَرْعَى بأَثناء a هذا النهر وبأَهضام b هذا الغائط بغير بيّنة من ربّكم ولا برُهانٍ بيّنٍ c الم تعلموا انّى نهيتُكم عن الحكومة واخبرتُكم انّ طَلَبَ القومِ ايّاها منكم دهنٌ d ومكيدة لكم ونبّأتُكم انّ القوم ليسوا بأصحاب دينٍ ولا قرآنٍ وأنّى أَعرَفُ بهم منكم عرفتُهم اطفالًا ورجالًا فهم اهل المكر والغدر وأنّكم ان فارقتم رأيى جانبتم الحَزْم فعصيتمونى حتّى اذا اقررتُ بأن حكّمتُ فلمّا فعلتُ شرطتُّ واستوثقتُ فأخذتُ على الحَكَمَيْن ان يُحْيِيا e ما احيا القرآن وأن يُميتا ما امات القرآن فاختلفا وخالفا حُكم الكتاب والسُّنّة فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاوّل فما الذى بكم ومن اين أُتيتم، قالوا انّا f حكّمنا فلمّا حكّمنا اثمنا وكُنّا بذلك كافرين وقد تُبْنا فان تُبْتَ كما تُبْنا فنحن منك ومعك *وان ابيتَ فاعتزِلْنا g فانّا مُنابذوك *عَلَى سَوَآءٍ انّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِينَ h فقال علىٌّ اصابكم حاصبٌ ولا بقى منكم وابرٌ i أَبَعْدَ ايمانى برسول الله صلعم *وهجرتى معه وجهادى فى سبيل الله k اشهدُ على نفسى بالكُفر *لقد ضَلَلْتُ اذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ l ثم انصرف عنهم، قال ابو مخنف حدّثنى ابو سَلَمة الزُّهْرىّ، وكانت امّه بنتَ أَنَس بن مالك انّ عليًّا قال لأهل النهر يا هؤلاء انّ انفسكم قد سوّلتْ لكم *فراق هذه m الحكومة التى انتم ابتدأتموها وسألتموها وانا لها كاره وانبأتكم انّ

---

a) Cod. بافنا et deinde IA الوادى. *b*) Cod. ناهضا من. *c*) IA مبين. *d*) Cod. وهن. *e*) Cod. تحيينا. *f*) Sec. IA; cod. ما. *g*) Cod فاعتزلنا وان ابيت. *h*) Kor. 8 vs. 60. *i*) Sec. IA; cod. واحد. *k*) Inserui ex IA. *l*) Kor. 6 vs. 56. *m*) IA فراق لهذه.

القوم سألوكموها a مكيدةً ودَهْنًا b فأبيتم علىّ اباء المُخالفين *وعدلتم عنّى عُدول c النُّكَداء العاصين حتّى صرفتُ رأيى الى رايكم *وانتم والله معاشرُ d أَخِفّاء الهام سُفَهاء الاحلام فلم آتِ لا ابا لكم حرامًا e والله ما خبلتُكم f عن اموركم ولا اخفيتُ شيئًا من هذا الامر عنكم ولا اوطأتُكم عَشْوَةً ولا دنّيتُ g لكم الضَّرّاء وإن كان امرُنا لَأمرَ المسلمين ظاهرًا فاجمع رأىُ مَلَئكم h على ان اختاروا رجلَيْن فأخذنا i عليهما ان يحكما بما فى القرآن ولا يعدُوَاه فتاها وتركا الحقّ وهما يُبْصِرانه وكان الجَوْرُ هواهما وقد سبق *استيثاقُنا عليهما k فى الحُكم بالعدل والصدّ للحقّ بسوء رأيهما وجَوْرِ حُكمهما والثقةُ فى ايدينا لأَنفُسنا حين خالفا سبيل الحقّ وأَتيا بما لا يُعرَف فبيّنوا لنا بما ذا تستحلّون l قتالنا والخروج من m جماعتنا إن اختار الناس رجلَيْن أن تَضَعوا اسيافكم على عواتقكم ثمّ تستعرضوا الناس تضربون n رقابهم وتسفكون دماءهم إنّ هذا لَهُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ o والله لو قتلتم على هذا دجاجةً لعظُم عند الله قتلُها فكيف بالنفس التى قتلُها عند الله حرامٌ *فتنادَوْا لا p تُخاطِبوهم ولا تُكلّموهم وتهيّؤوا

---

a) Cod. سالكموها; IA انّما طلبوها. b) Cod. et IA ووهنًا. c) IA وعندتم عنود. d) IA رأيِ معاشرِ والله; pro sequ. اخفّاء in cod. اجفا. e) IA هجرًا. f) IA Tornb. ختلتهم, edd. Bûl. et Kâh. ختلتكم. g) IA Bûl. et Kâh. ادنيت. h) Cod. ملايكم et IA Tornb. ملائكم. i) Cod. فاخذا. k) Cod. استينافنا عليهم; IA verba وقد — حكمهما om. l) Cod. يستحلون. m) IA عن. n) Cod. تضربوا. o) Kor. 22 vs. 11; 39 vs. 17. p) Sec. IA et Now.; cod. فتبادروا الا.

للقاء الربّ الرَّواحَ الرَّواحَ الى الجنّة فخرج علىّ فعبّأ الناس فجعل على مَيْمنته حُجْر بن عَدىّ وعلى مَيْسرته شَبَث بن رِبْعىّ او مَعْقِل بن قَيْس الرِياحىّ وعلى الخيل ابا أَيّوب الأَنْصارىّ وعلى الرجّالة ابا قتادة الأَنْصارىّ وعلى اهل المدينة وهم سبعمائة او ثمانمائة رجل قَيْس بن سَعْد بن عُبادة قال وعبّأت الخوارج فجعلوا على ميمنتهم زيد بن حُصَيْن *a* الطائىّ وعلى الميسرة شُرَيْح ابن *b* أَوْفَى العَبْسىّ وعلى خيلهم حَمْزة بن سِنان الأَسَدىّ وعلى الرجّالة حُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ قال وبعث علىٌّ الأَسْوَد بن يَزيد المُرادىّ فى الفَىْ فارس حتّى أَتَى *c* حَمْزةَ بن سِنان وهو فى ثلثمائة فارس من خيلهم ورفع علىٌّ رايةَ أَمانٍ *d* مع ابى أَيّوب فناداهم ابو أَيّوب مَن جاء *e* هذه الراية منكم ممّن لم يقتل ولم *f* يستعرض فهو آمِنٌ ومَن انصرف منكم الى الكوفة او الى المدائن وخرج من هذه الجماعة فهو آمِنٌ انّه لا حاجةَ لنا بعدَ ان نُصيب قَتَلة اخواننا منكم فى سفك دمائكم فقال فَرْوة *g* بن نَوْفَل الأَشْجَعىّ والله ما ادرى على اىّ شىء نُقاتل عليًّا لا ارى *h* الّا ان أَنصرف حتّى تنفُذ لى بصيرتى فى قتاله او اتّباعه *i* وانصرف فى خمسمائة فارس حتّى نزل البَنْدَنيجَيْن والدَّسْكَرة وخرجت طائفة أُخرى *k* متفرّقين فنزلت الكوفة وخرج الى علىّ منهم نحو من مائة

---

a) Cod. et Now. حصن. *b*) Now. et Dîn. ٢٢٣, 16 add. ابى. *c*) Cod. اوتى; IA et Now. tacent. *d*) IA الامان, sed Now. s. art. *e*) IA add. تحت, Now. c. cod. facit. *f*) Addidi لم. *g*) Cod. قُروة, male, cf. p. ٣٣١٠, 8. *h*) Cod. ادرى. *i*) Sec. Dînaw. ٢٢٤, 2; cod. اباىعه, IA اتابعه, Now. التتابعة. *k*) Cod. om.

وكانوا اربعة آلاف فكان الذين بقوا مع عبد الله بن وَهْب منهم القَيْن *a* وثمانمائة وزحفوا *b* الى علىّ وقدّم علىٌّ الخيل دون الرجال وصفّ الناس وراء الخيل صَفَّيْن وصفّ المراميةَ أَمامَ الصفّ الاوّل وقال لأَصحابه كُفّوا *c* عنهم حتّى يَبْدَأُوكم فانّهم لو قد شدّوا عليكم وجُلُّهم رُجّال لم ينتهوا اليكم الّا لاغبين وانتم رادّون حامون واقبلت الخوارج فلمّا ان دنوا من الناس نادوا يزيدَ بن قَيْس فكان يزيد بن قَيْس على اصْبَهان فقالوا يا يَزيد بن قَيْس لا حُكْمَ الّا للّه وإن كرِهتْ أَصْبَهانُ فناداهم عبّاس بن شريك وقَبيصة بن ضُبَيْعة العَبْسيّان يا اعداءَ الله أَليس فيكم شُرَيْح بن أَوْفَى المُسْرِف على نفسه هل انتم الّا اشباهُه قالوا وما حُجّتكم على رجل كانت فيه فتنة وفينا توبته ثمّ تنادوا الرَّواحَ الرَّواحَ الى الجنّة فشدّوا على الناس والخيلُ أَمامَ الرجال فلم تثبت خيل المسلمين لشَدّتهم وافترقت الخيل فرقتَيْن *d* فرقة نحو الميمنة وأُخرى نحو الميسرة واقبلوا نحو الرجال فاستقبلت المُراميةُ وجوهَهم بالنبل وعطفت عليهم الخيل من الميمنة والميسرة ونهض اليهم الرجال بالرماح والسيوف فوالله ما لبّثوهم ان اناموهم *e* ثمّ انّ حَمْزة ابن سِنان صاحب خيلهم لمّا راى الهلاك نادى اصحابه أَنِ انزلوا فذهبوا لينزلوا فلم يتقارّوا حتّى حمل عليهم الأَسْوَد بن قَيْس المُرادىّ وجاءتهم الخيل من نحو علىّ فأُهْمِدوا فى الساعة *f* ❊

قال ابو مِخْنَف فحدّثنى عبد الملك بن مُسْلِم بن سلام بن

---

a) Cod. الغان; IA et Now. habent الف. *b*) Cod. ورجعوا. *c*) Cod. كفرًا. *d*) Cod. فرقتان. *e*) Cod. s. ا. *f*) IA et Now. s. art.

ثمامة الحنفىّ عن حكيم بن سعد قال ما هو الّا ان لقينا اهل البصرة فما لبّثناهم فكأنّما[a] قيل لهم موتوا فماتوا قبل ان تشتدّ شوكتهم وتعظم نكايتهم، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو جناب[b] انّ ايّوب اتى عليًّا فقال[c] يا امير المؤمنين قتلتُ *زيد ابن حُصَين[d] قال فما قلتَ له وما قال لك قال طعنتُه بالرمح فى صدره حتّى نجم من ظهره قال وقلتُ له أَبْشِرْ يا عدوّ الله بالنار قال ستعلم اينا *أَوْلَى بِهَا صُلِيًّا[e] فسكت علىّ عليها، قال ابو مخنف عن ابى جناب انّ عليًّا قال له هو أَوْلَى لها صُلِيًّا، قال وجاء عائذ بن حَمَلة التميمىّ فقال يا امير المؤمنين قتلتُ كلابًا قال احسنتَ انت مُحِقٌّ قتلتَ مُبطِلًا وجاء هانئ ابن خَطّاب الأَرْحَبىّ وزياد بن خَصَفة يحتجّان[f] فى قتل عبد الله بن وَهْب الراسبىّ فقال لهما[g] كيف صنعتما فقالا يا امير المؤمنين لمّا رايناه عرفناه وابتدرناه فطعنّاه برُمْحَيْنا فقال علىّ لا تختلفا كلاكما قاتلٌ، وشدّ جَيْش بن رَبيعة ابو المُعْتَمِر الكنانىّ على حُرْقوص بن زُهَيْر فقتله وشدّ عبد الله بن زَحْر[h] الخَوْلانىّ على عبد الله بن شَجَرة السُّلَمىّ فقتله ووقع شُرَيْح ابن[i] أَوْفَى الى جانب جدار فقاتل على ثُلْمة فيه طويلًا من نهار وكان قتل ثلثة من همدان فأخذ يرتجز ويقول

قد[k] عَلِمَتْ جارِيَةٌ عَبْسِيَّهْ ناعِمَةٌ فى أَهْلِها مَكْفِيَّهْ

---

a) Cod. s. ف. b) Cod. plerumque خباب. c) Cod. om. d) Sec. IA; cod. يزيد بن قيس. e) Kor. 19 vs. 71. f) Cod. يحتثان. g) Cod. add. عليه السلم. h) Sec. IA; cod. دحر. i) Cod. hic add. ابى. k) Cod. و.

أَنّى سَأَحْمِى ثُلْمَتى العَشِيَّهْ

فشدّ عليه قَيْس بن مُعاوية الدُّهْنىّ a فقطع رِجله فجعل يُقاتلهم ويقول

اَلْقَرْمُ b يَحْمِى شَوْلَهُ مَعْقولا

ثم شدّ عليه قَيْس بن مُعاوية فقتله فقال الناس

اِقْتَتَلَتْ هَمْدانُ يَوْمًا ورَجُلْ   اِقْتَتَلوا c منْ غُدْوةٍ حتّى الأُصُلْ d
فَفَتَحَ اللّهُ لِهَمْدانَ الرَّجُلْ

وقال شُرَيْح

أَضْرِبُهُمْ وَلَوْ أَرَى أَبا حَسَنْ   ضَرَبْتُهُ بالسيف حتّى يَطْمَانْ e

وقال

أَضْرِبُهُمْ ولَوْ أَرى عَلِيّا   أَلْبَسْتُهُ أَبْيَضَ مَشْرَفِيّا

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الملك بن ابى حُرّة انّ عليّا خرج فى طَلَب ذى الثُّدَيّة ومعه سُليمان f بن ثُمامة الحَنَفىّ ابو جَبْرة والرَّيّان بن صبرة بن هَوْذة فوجده الريّان بن صبرة بن هَوْذة فى حُفْرة على شاطئ النهر فى اربعين او خمسين قتيلًا قال فلمّا استُخرج نظر الى عَضُده فاذا لحم مجتمع على منكبه كثَدْى المرأة له حَلَمة عليها شعرات سود فاذا مُدّت g امتدّت حتّى تحاذى طول h يده الأُخرى ثم تُترك فتعود الى منكبه كثدى

---

a) IA om., Now. tacet; Dîn. ٢٢٤, 10 البُرْجُمىّ. *b*) Cod. القوم. *c*) Cod. et IA Tornb. اقتلوا. *d*) Cod. الاصيل. *e*) Cod. sic يطمان. *f*) Cod. سُليمن, IA سُلَيْم; forte cf. Jâcût III, ٢١٨, 14. *g*) Scil. اللحمة, ut habet Mas. IV, 416. *h*) Mas. بطن; IA et Now. om. et pro الاخرى praebent الطولى.

المرأة فلمّا استُخرج قال علىّ a الله اكبر والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ اما والله لولا أَن تنكلوا عن العمل لأخبرتُكم بما قضى b الله على لسان نبيّه صلعم لمَن قاتلهم مُستبصرًا فى قتالهم عارفًا للحقّ الذى نحن عليه قال ثمّ مرّ وهم صَرْعَى فقال بؤسًا لكم لقد ضرّكم c مَن غرّكم فقالوا يا امير المؤمنين مَن غرّهم قال الشيطان وانفسٌ بالسُّوء أمّارةٌ d غرّتهم بالأَمانىّ وزيّنت لهم المعاصى ونبّأتْهم انّهم ظاهرون قال وطُلب مَن به رَمَقٌ منهم فوجدناهم اربعمائة رجل فأمر بهم علىّ e فدُفعوا الى عشائرهم وقال احملوهم معكم فداووهم فاذا *بَرَؤوا فوافُوا f بهم الكوفةَ وخُذوا ما فى عسكرهم من شىء قال وأمّا السلاح والدوابّ وما شهدوا به عليه الحربَ فقسمه بين المسلمين وامّا المتاع والعبيد والاماء فانّه حين قدم ردّه على اهله ، وطلب عَدِىُّ بن حاتم ابنَه طَرَفة فوجده فدفنه ثمّ قال الحمد للّه الذى ابتلانى بيومك على حاجتى اليك ، ودفن رجال من الناس قتلاهم فقال امير المؤمنين حين بلغه ذلك ارتحلوا اذًا أتقتلونهم ثمّ g تدفنونهم فارتحل الناس ،، قال ابو مِخْنَف عن مُجاهد عن المُحِلّ بن خَليفة انّ رجلًا منهم من بنى سَدوس يقال له العَيزار بن الأَخْنَس كان يرى رأى الخوارج خرج اليهم فاستقبل وراء المدائن عَدِىَّ بن حاتم ومعه الأَسْوَد بن قَيْس والأَسْوَد بن يَزيد المُراديّان فقال له العَيزار حين استقبله أَسالمٌ غانم ام ظالم آثم فقال عَدِىٌّ لا بل سالم غانم فقال

---

a) Cod. عليه السلام. b) Cod. قضا, IA قصّ, Now. tacet. c) Mas. صرعكم. d) Cf. Kor. 12 vs. 53. e) Cod. عليه السلم. f) Cod. براووا فوافى. g) Sec. IA et Now.; cod. و.

له المُراديّان ما قلتَ هذا الّا لشرّ فى نفسك وانّك لنعرفنّك يا *a* عَيْزارُ برأى القوم فلا تُفارِقُنا حتّى نذهب بك الى امير المؤمنين فنُخبره خبرك فلم يكن بأَوْشَكَ ان جاء علىٌّ فاخبراه *b* خبره وقالا يا امير المؤمنين انّه يرى رأى القوم قد عرفناه بذلك فقال ما يحلّ لنا دمه ولكنّا نحبسه فقال عَدىٌّ بن حاتم يا امير المؤمنين آدفعه الىّ وانا أَضْمَنُ ان لا يأتيك من قِبَله مكروه فدفعه اليه،، قال ابو مِخْنَف حدّثنى عِمْران بن حُدَيْر عن ابى مِجْلَز عن عبد الرحمان بن جُنْدَب بن عبد الله انّه لم يُقْتَل من اصحاب علىّ الّا سبعة،، قال ابو مِخْنَف عن نُمير *بن وعلة *c* السامى عن ابى دَرْداء *d* قال كان علىٌّ لمّا فرغ من اهل النَّهْرَوان حمد الله واثنى عليه ثمّ قال انّ الله قد احسن بكم واعزّ نصركم فتوجّهوا من فَوْركم هذا الى عدوّكم قالوا يا امير المؤمنين نَفِدَتْ نبالُنا وكلّت سيوفنا ونصلت أَسِنَّة رِماحنا وعاد اكثرُها قِصَدًا *e* فآرجعْ الى مصرنا فلنستعدّ بأحسن عُدّتنا ولعلّ امير المؤمنين يزيد فى عُدّتنا عُدّة مَن هلك منّا فانّه أَوْفى *f* لنا على عدوّنا وكان الذى تولّى ذلك الكلام الأَشْعَث ابن قَيْس فاقبل حتّى نزل النُّخَيْلة فأمر الناس ان يلزموا عسكرهم ويُوطّنوا على الجهاد انفسهم وان يُقلّوا زيارة نسائهم وابنائهم حتّى يسيروا الى عدوّهم فاقاموا فيه ايّامًا ثمّ تسلّلوا من مُعَسكرهم فدخلوا الّا رجالًا من وجوه الناس قليلًا *g* وتُرك العسكر خاليًا

---

a) Cod. ما. *b*) Cod. فاخبره et mox وقالت. *c*) Cod. عن وغلة. In *Mîzân* بن دعملة. *d*) Cod. دردا. *e*) Sec. IA et Now.; cod. قصبًا. *f*) IA et Now. اقوى. *g*) Cod. قليل.

فلمّا راى ذلك دخل الكوفة وانكسر عليه رأيُه فى المسير،
قال ابو مِخْنَف عمّن ذكره عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا قال للناس وهو اوّل كلام قال لهم بعد النهر ايّها الناس استعدّوا للمسير الى عدوّ *a* فى جهاده القُرْبة الى الله ودَرَك الوسيلة عنده حيارى فى *b* الحقّ جُفاةٍ عن الكتاب نُكْبٍ عن الدين *يَعْمَهُون فى الطُغْيان *c* ويُعْكَسون فى غَمْرة الضلال فأَعِدّوا لهم ما استطعتم من قوّة ومن رباط الخيل *وتَوَكَّلوا عَلَى ٱللّٰهِ وَكَفَى بِٱللّٰهِ وَكِيلًا *d* *وَكَفَى بِٱللّٰهِ نَصِيرًا *e* قال فلا هم نفروا ولا تيسّروا فتركهم ايّامًا حتّى اذا أَيِسَ من ان يفعلوا دعا رؤساءهم ووجوههم فسألهم عن رأيهم وما الذى يُنظرهم *f* فمنهم المُعتلّ ومنهم المُكرَّه *g* واقلّهم مَن نشط فقام فيهم خطيبًا فقال عبادَ الله *مَا لَكُمْ اذا امرتكم ان تَنْفِرُوا ٱثَّاقَلْتُمْ اِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ *h* وبالذُلّ والهوان من العزّ *i* اوكلّما ندبتكم *k* الى الجهاد دارت اعيُنكم كأنّكم من الموت فى سَكْرة وكأنّ قلوبكم مألوسة فأنتم *l* لا تعقلون وكأنّ ابصاركم كُمْهٌ فأنتم *l* لا تُبصرون للّه انتم ما انتم الّا أُسود الشَّرَى فى الدَّعَة وثعالب روّاغة *m* حين تُدْعَون الى البأس ما انتم لى بثقة سَجِيسَ الليالى ما انتم بركب

---

a) IA عدوّكم ومن, Now. tacet. *b*) IA عن. *c*) Cf. Kor. 2 vs. 14; 6 vs. 110 al.; IA habet طغيانهم ut in Kor. *d*) Cf. ibid. 4 vs. 83; 33 vs. 3 et 47. *e*) Ibid. 4 vs. 47. *f*) IA يُبطئ بهم. *g*) Addidi *teschdîd;* IA المتكرّه. *h*) Cf. Kor. 9 vs. 38. *i*) IA add. خلفًا. *k*) IA ناديتكم. *l*) IA c. و. *m*) Cod. غوارة; mox تدعا et الناس.

يُصالُ بكم ولا ذى a عزٍّ يُعْتَصَمُ اليه لعَمْرُ b الله لبئس حُشّاش الحرب انتم انّكم *تُكادون ولا تَكيدون c ويتنقّص اطرافكم ولا تتحاشون ولا يُنام d عنكم وانتم فى غَفْلة ساهون انّ اخا الحرب اليقظان ذو عقل وبات لِذُلٍّ مَن وادَعَ e وغلب المتجادلون والمغلوب مقهور ومسلوب ثمّ قال امّا بعدُ فانّ لى عليكم حقًّا *وانّ لكم علىّ حقًّا f فامّا حقّكم علىّ فالنصيحة لكم ما صحبتُكم وتوفيرُ فَيْئكم عليكم وتعليمُكم كيما لا تجهلوا g وتأديبُكم كى تعلموا وامّا حقّى عليكم فالوفاء بالبيعة والنُّصْحُ لى فى الغَيْب h والمَشْهَد والاجابةُ حين ادعوكم والطاعةُ حين آمُرُكم فان يُرِدِ الله بكم خيرًا انتزِعوا i عمّا أَكْرَهُ وتراجَعوا الى ما أُحِبّ تنالوا ما تطلبون وتُدركوا ما تأمَلون ۞

وكان غير ابى مِخْنَف يقول كانت الوقعة بين علىّ واهل النهر سنة ٣٨ وهذا القول k عليه اكثرُ اهل السِيَر وممّا يُصحّحه ايضًا ما حدّثنى به عُمارة l الأَسَدىّ قال m دنا *عُبيد الله بن موسى n قال دنا نُعَيْم قال حدّثنى ابو مَرْيَم انّ شَبَث بن رِبْعىّ وابن الكَوّاء خرجا من الكوفة الى حَرُوراء فأمر علىّ *الناس ان o يخرجوا بسلاحهم فخرجوا الى المسجد حتّى امتلأ بهم فارسل اليهم

a) Cod. ذو. b) Cod. et IA Tornb. لعمرو; mox cod. ليس حساس. c) Cod. تكارون ولا دكرون. d) IA تُنام. e) Cod. وداع; IA tacet. f) Cod. om. g) Cod. et IA تجهلون. h) IA المغيب. i) IA تنزعوا et deinde وترجعوا. k) Cod. لقول. l) Sec. ٣١٨٧, 5 et ٣١٨٨, 7 forte legendum محمّد بن عُمارة. m) Addidi. n) Sec. ٣١٨٧, 5; cod. ابن موسى عبد الله. o) Cod. ان الناس; IA tacet.

بئس ما صنعتم حين تدخلون المسجد بسلاحكم آذهبوا الى جَبّانة مُراد حتى يأتيكم امرى ، قال ابو مَرْيَم فانطلقنا الى جَبّانة مُراد فكُنّا بها ساعة من نهار ثمّ بلغَنا انّ القوم قد رجعوا وهم زاحفون *a* قال فقلتُ أَنطلقُ انا حتّى انظر اليهم فانطلقتُ حتّى اتخلّل صفوفهم حتّى انتهيتُ الى شَبَث بن رِبْعىّ وابن الكَوّاء وهما واقفان متورّكان على دابّتَيْهما وعندهما رُسُلُ علىّ وهم يُناشدونهما اللهَ لمّا رجعا بالناس ويقولون لهم نُعيذكم بالله ان تعجلوا بفتنة العام خَشْيةَ عامٍ قابلٍ فقام رجل الى بعض رُسُل علىّ فعقر دابّته فنزل الرجل وهو يسترجع فحمل سرجه فانطلق به وهم يقولون ما طَلَبْنا الّا مُنابَذتهم وهم يُناشدونهم اللهَ فمكثنا ساعةً ثمّ انصرفوا الى الكوفة كأنّه يوم فِطْرٍ او أَضْحَى قال وكان علىّ *b* يحدّثنا قبل ذلك انّ قومًا يخرجون من الاسلام يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة علامتُهم رجل مُخْدَج اليد قال وسمعتُ ذلك منه مِرارًا كثيرةً قال وسمعه نافع المُخْدَج *c* ايضا حتّى رايتُه يتكرّه *d* طعامَه من كَثْرة ما سمعه يقول وكان نافع معنا يُصلّى فى المسجد بالنهار ويبيت فيه بالليل وقد كنتُ كسوتُه بُرْنُسًا فلقيتُه من الغد فسألتُه هل كان خرج مع الناس الّذين خرجوا الى حَرُوراء فقال خرجتُ أُريدهم حتّى اذا بلغتُ الى بنى سَعْد لَقِيَنى صبيان فنزعوا سلاحى وتلعّبوا بى فرجعتُ حتّى اذا كان الحول او نحوه

---

a) Cod. راجعون. *b*) Cod. صلوات الله عليه; cf. IA ٣٩١, 7 a f. *c*) Cod. المخدع. *d*) Cod. ينكره.

خرج اهل النهر وسار علىّ اليهم فلم اخرج معه وخرج اخى ابو عبد الله قال فاخبرنى ابو عبد الله انّ عليًّا سار اليهم حتّى اذا كان حِذاءهم على شطّ النَّهْرَوان ارسل اليهم يُناشدهم اللهَ ويأمرهم ان يرجعوا فلم تَزَلْ رُسُله تختلف اليهم حتّى قتلوا رسوله فلمّا راى ذلك نهض اليهم فقاتلهم حتّى فرغ منهم ثمّ امر اصحابَه ان يلتمسوا المُخْدَج فالتمسوه فقال بعضهم ما نَجِدُه حتّى قال بعضهم لا a ما هو فيهم ثمّ انّه جاء b رجل فبشّره وقال يا امير المؤمنين قد وجدناه تحت قتيلَيْن فى ساقية c فقال اقطعوا يده المُخْدَجة وَأْتونى بها فلمّا أُتى بها اخذها ثمّ رفعها وقال والله ما كَذبتُ ولا كُذبتُ ٭ قال ابو جعفر فقد انبأ ابو مَرْيَم بقوله فرجعتُ حتّى اذا كان الحول او نحوه خرج اهل النهر انّ d الحرب التى كانت بين علىّ واهل حَرُوراء كانت e فى السنة التى بعد السنة التى كان فيها انكار اهل حَرُوراء على علىّ التحكيمَ وكان ابتداء ذلك فى سنة ٣٧ على ما قد ثبت قبلُ واذا كان كذلك وكان الامر على ما روينا من الخبر عن ابى f مَرْيَم كان معلومًا انّ الوقعة كانت بينه وبينهم فى سنة ٣٨ ٭

وذكر علىّ بن محمّد عن عبد الله بن مَيْمون عن *عمرو بن شُجَيْرة g عن جابر عن الشَّعْبىّ قال بعث علىّ بعد ما رجع من صِفّين جَعْدة بن هُبَيْرة المَخْزومىّ وأُمّ جَعْدة امّ هانئ بنت ابى طالب الى خُراسان فانتهى الى أَبْرَشَهْر وقد كفروا

a) IA om. b) IA جاءه. c) Cod. ساقيه; IA tacet. d) Cod. وان فى. e) Inserui. f) Cod. ابو. g) Cod. ميمون بن سحبة; cf. supra p. ٣٣٥٠, ann. a.

وامتنعوا فقدم على علىّ فبعث خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ يحاصر اهل نَيْسابور حتّى صالحوه وصالحه اهل مَرْو ۞

وحجّ بالناس *a* فى هذه السنة اعنى سنة ٣٧ عُبَيْد *b* الله بن عبّاس وكان عامل علىّ *على اليَمَن *c* ومخاليفها وكان على مكّة والطائف قُثَم بن العبّاس وعلى المدينة سَهْل بن حُنَيْف الأنصارىّ وقيل كان عليها تَمّام بن العبّاس وكان على البصرة عبد الله بن العبّاس وعلى قضائها ابو الأَسْوَد الدُّئلىّ وعلى مِصْرَ محمّد بن ابى بَكْر وعلى خُراسان خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ وقيل انّ عليًّا لمّا شخص الى صفّين استخلف على الكوفة ابا مَسْعود الأنصارىّ حدّثنى أَحْمَد بن ابراهيم الدَّوْرَقىّ قال ثنا عبد الله بن ادْريس قال سمعتُ لَيْثًا ذكر عن عبد العزيز بن رُفَيْع انّه لمّا خرج علىٌّ الى صفّين استخلف على الكوفة ابا مَسْعود الأنصارىّ عُقْبة *d* بن عمرو واما الشأم فكان بها مُعاوية ابن ابى سُفيان ۞

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فممّا كان فيها مَقْتَل محمّد بن ابى بَكْر بمِصْرَ وهو عامل عليها وقد ذكرنا سبب تَوْلِيَة علىّ ايّاه مِصْرَ وعزل قَيْس بن سَعْد عنها ونذكر الآن سببَ قتله وابن قُتل وكيف كان امرُه ونبدأ بذكر من تتمّة حديث الزُّهْرىّ الذى قد ذكرنا اوّله قبلُ وذلك ما

a) Inserui. *b*) Cod. عبد. *c*) Cod. باليمن. *d*) Cod. وعقبة.

حدّثنا عبد الله عن يونس عن الزُّهْرىّ قال لمّا حُدّث قَيْس ابن سَعْد بمجىء محمّد بن ابى بكر وأنّه قادمٌ عليه اميرًا تلقّاه وخلا به وناجاه فقال انّك جئت من عند آمرئ لا رأىَ له وليس عزلكم ايّاى بمانعى أن انصح لكم وأنا مِن امركم هذا على بصيرة وانّى فى ذلك على الذى كنت أُكايدُ به مُعاويةَ وعمرًا وأهلَ خَرِبْتا *a* فكايدْهم به فانّك انْ تُكايدهم بغيره تهلكْ ووصف قيس بن سعد المُكايَدة الّتى كان يُكايدهم بها واغتشّه محمّد بن ابى بكر وخالف كلَّ شىءٍ امره به فلمّا قدم محمّد ابن ابى بكر وخرج قَيْس قِبَل المدينة بعث محمّد اهل مِصْر الى خَرِبْتا فاقتتلوا فهُزم محمّد بن ابى بكر فبلغ ذلك معاوية وعمرًا فسارا بأهل الشأم حتّى افتتحا مِصْرَ وقتلا محمّد بن ابى بكر ولم تَزَلْ فى حَيِّز *b* معاوية حتّى ظهر وقدم قَيْس بن سعد المدينة فأخافه مَرْوان والأَسْوَد بن ابى *c* البَخْتَرىّ حتّى اذا خاف ان يؤخَذ او يُقْتَل ركب راحلته وظهر *d* الى علىّ فكتب مُعاوية الى مَرْوان والأَسْوَد يتغيّظ عليهما ويقول امددتما عليًّا بقَيْس بن سعد ورأيه ومُكايَدته *e* فوالله لو انّكما امددتماه بمائة الف مُقاتِل ما كان ذلك بأَغْيَظ الىّ *f* من اخراجكما قيسَ بن سعد الى علىّ فقدم قيس بن سعد على علىّ فلمّا باثّه *g* الحديثَ وجاءهم قَتْل محمّد بن ابى بكر عرف انّ قيس بن

a) Cod. خراسان. *b*) Cod. خبر. *c*) Cod. om.; cf. supra p. ٣٢٤٦, 1 et ann. *a*. *d*) Cod. وظم. *e*) Supra مكانه. *f*) Supra لى. *g*) Hoc verbum supra quoque restituendum est. Sequ. الحديث inserui ex eodem loco superiori.

سعد كان يُوازى *a* امورًا عِظامًا من المكايدة وانّ مَن كان *يُشير عليه بعزل *b* قيس بن سعد لم ينصح له ۞

واما ما قال فى ابتداء امر محمّد بن ابى بكر فى مصيره الى مِصْر وولايته ايّاها ابو مِخْنَف فقد تقدّم ذكرُنا له ونذكر الآنَ بقيّة خبره فى روايته ما روى من ذلك عن يَزيد بن ظَبْيان *c* الهَمْدانىّ قال ولمّا قتل اهل خَرِبْتا ابن مُضاهم *d* الكَلْبىَّ الذى وجّهه اليهم محمّد بن ابى بكر خرج مُعاوية بن حُدَيْج الكِنْدىّ ثم السَّكونىُّ فدعا الى الطلب بدم عُثْمان فأجابه ناس آخَرون وفسدت مِصْر على محمّد بن ابى بكر فبلغ عليًّا *e* وُثوب اهل مِصْر على محمّد بن ابى بكر واعتمادهم ايّاه فقال ما لمِصْر الّا احدُ الرجلَيْن صاحبنا الذى عزلناه عنها يعنى قَيْسًا او مالك ابن الحارث يعنى الأَشْتَر قال وكان علىٌّ حين انصرف من صفّين ردّ الأَشْتَر على عمله بالجزيرة وقد كان قال لقيس بن سعد أَقِمْ معى على شُرَطى *f* حتّى نفرغ من امر هذه الحكومة ثم آخرج الى آذَرْبيجان فانّ قَيْسًا مُقيم *g* مع علىّ على شُرْطته *h* فلمّا انقضى امر الحكومة كتب علىٌّ الى مالك بن الحارث الأَشْتَر وهو يومئذ بنَصيبين امّا بعدُ فانّك ممّن استظهرتُه على اقامة الدين وأَقْمَعُ به نَخْوة الأَثيم وأَشُدّ به الثغر المَخوف وكنتُ ولّيتُ محمّد بن ابى بكر مِصْرَ فخرجتْ عليه بها خوارج وهو غلام

a) Cod. يُدارى. *b*) Supra يَهِزُه على. *c*) Cod. طبيان; cf. supra p. ٣٢٤٨, 4 et ann. *c*. *d*) Cod. مصاهر; cf. ٣٢٤٨, 17 et ann. *k*. *e*) Cod. على عليه السلم. *f*) IA شرطتى. *g*) Cod. مقيمًا. *h*) Cod. شرطيه.

حَدَثٌ ليس بذى تَجْرِبَةٍ للحرب ولا بمُجرِّبٍ للاشياء فَٱقْدم علَىَّ لننظر فى ذلك فيما ينبغى وٱستخلفْ على عملك اهل الثقة والنصيحة من اصحابك والسلام ، فاقبل مالك الى علىّ حتّى دخل عليه فحدّثه حديث اهل مِصْر وخبّره خبر اهلها وقال ليس لها غيرُك ٱخرجْ رحمك الله فانّى ان لم أُوصِك اكتفيتُ برأيك وٱستعِنْ *a* بالله على ما اهمّك فٱخلِط الشدّة باللين وٱرفقْ ما كان الرِفق أَبْلَغَ وٱعتزِمْ بالشِدّة حين لا يُغنى عنك الّا الشدّة قال فخرج الأَشْتَر من عند علىّ فأَتى رَحْلَه فتهيّأ للخروج الى مصر وأَتَتْ مُعاويةَ عيونه فاخبروه بولاية علىّ الاشتر فعظُم ذلك عليه وقد كان طمع فى مصر فعلم انّ الاشتر إن قدمها كان اشدَّ عليه من محمّد بن ابى بكر فبعث معاوية الى الجايستار *b* رجل من اهل الخراج فقال له انّ الاشتر قد وُلّى مِصْرَ فان انت كفَيْتَنيه لم آخُذْ منك خراجًا ما بقيتُ *c* فٱحتَلْ له بما قدرتَ عليه فخرج الجايستار حتّى اتى القُلْزُم *واقام به وخرج الاشتر من العراق الى مصر فلمّا انتهى الى القُلْزُم *d* استقبله الجايستار فقال هذا منزلٌ وهذا طعامٌ وعَلَفٌ وانا رجل من اهل الخراج فنزل به الاشتر فأتاه الدهْقان بعَلَف وطعام حتّى اذا طعم اتاه بشَرْبة من عَسَلٍ قد جعل فيها سَمًّا فسقاه ايّاها فلمّا شربها مات واقبل

---

a) Cod. واستعين. *b*) Cod. hîc et infra الحادستان, IA III, ٢٩٩ الحابسات cum var. l. الجايستار, Now. الخابستار, Abu 'l-Mahâsin I, ١١٩ الخانسيار, Soyûtî, *Hoçn al-Moh.* II, ٥ الحايسار, Wüstenfeld, *Statthalter* I, 24 (quem locum suppeditavit Cl. Karabacek) الخاوسيز. V. Gloss. *c*) IA et Now. add. وبقيتَ. *d*) E cod. exciderunt.

معاوية يقول لأهل الشأم انّ عليًّا وجّه الاشتر الى مصر فآدعوا الله ان يكفيكموه قال فكانوا كلّ يوم يدعون الله على الاشتر واقبل الذى سقاه الى معاوية فاخبره بهلك الاشتر فقام معاوية فى الناس خطيبًا فحمد الله واثنى عليه وقال امّا بعدُ فانّه كانت لعلىّ بن ابى طالب يدان يمينان قُطعتْ a احداهما يومَ صفّين يعنى عَمّار بن ياسر وقُطعت الأُخرى اليومَ يعنى الاشتر، قال ابو مخْنَف حدّثنى فُضَيْل b بن خَديج عن *مولًى للاشتر c قال لمّا هلك الاشتر وجدنا فى ثَقَله رسالة علىّ الى اهل مصْر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى أُمّة d المسلمين الّذين غضبوا للّه e حين عُصِىَ فى الارض وضرب الجَوْر بأَرْواقه على البَرّ والفاجر فلا حقّ يُسْتراح اليه ولا مُنْكَرَ يُتناهَى عنه سلام عليكم فانّى احمد الله اليكم الذى لا الٰهَ الّا هو امّا بعدُ فقد بعثتُ اليكم عبدًا من عبيد الله لا ينام ايّامَ الخوف ولا ينكل عن الأَعادى حِذارَ الدوائر اشدّ f على الكفّار من حريق النار وهو مالك بن الحارث اخو مَذْحِج فآسمعوا له وأَطيعوا فانّه سيف من سيوف الله لا نابى g الضريبة ولا كليلُ الحدّ فان امركم ان تُقدموا فأَقْدِموا وإن امركم ان تنفروا فأنفروا h فانّه لا يُقدّم ولا يحجم الّا بأمرى وقد آثرتُكم به على نفسى لنُصحه لكم وشدّة شكيمته على عدوّكم عصمكم الله بالهُدَى وثبّتكم على اليقين والسلام قال ولمّا بلغ محمّدَ بن ابى بكر انّ h عليًّا قد

---

a) IA فقطعت; mox cod. احداهما. b) Cod. الفضل. c) Cod. مولا الاشتر. d) Cod. الامة. e) Cod. الله. f) Cod. اشدا. g) Cod. ناى; cf. Jakûbî II, ٢٢٧, 3. h) Addidi.

بعث الاشتر شقّ عليه فكتب علىّ الى محمّد بن ابى بكر عند مهلك الاشتر وذلك حين بلغه مَوْجِدة محمّد بن ابى بكر لقدوم الاشتر عليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى محمّد بن ابى بكر سلام عليك امّا بعدُ فقد بلغنى مَوْجِدتُك من تسريحى الاشتر الى عملك وانّى لم افعل ذلك *a* استبطاءً لك فى الجهاد ولا ازديادًا *b* منّى لك فى الجدّ ولو نزعتُ *c* ما تحت يدك من سُلطانك لَولّيتُك ما هو أيْسَرُ عليك فى المؤونة وأعجبُ اليك ولايةً منه انّ الرجل الذى كنتُ ولّيتُه *d* مصْرَ كان لنا نصيحًا وعلى عدوّنا شديدًا وقد استكمل ايّامَهُ ولاقى حِمامَهُ ونحن عنه راضون فرَضِىَ الله عنه وضاعَفَ له الثواب واحسن له المَآب اصبِرْ لعدوّك وشمّرْ للحرب *وادْعُ الى سَبيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ *e* وأكْثِرْ ذكر الله والاستعانة به والخوف منه يَكْفِك ما اهمّك *f* ويُعينك على ما ولّاك أعانَنا الله وايّاك على ما لا يُنال الّا برحمته والسلامُ عليك ، فكتب اليه محمّد بن ابى بكر *g* جواب كتابه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله علىّ امير المؤمنين من محمّد بن ابى بكر سلامٌ عليك فانّى احمدُ الله اليك الذى لا الٰهَ غيرُه امّا بعدُ فانّى قد انتهى الىّ كتاب امير المؤمنين ففهمتُه وعرفتُ ما فيه وليس احدٌ من الناس بأَرْضَى منّى برأى امير المؤمنين ولا أجْهَدَ على

a) IA add. الّا, Now. tacet. *b*) Cod. ارتادًا. *c*) Sec. IA; cod. رعبت. *d*) IA add. امرَ. *e*) Kor. 16 vs. 126. *f*) Cod. همك; pro sequ. ويعيننك IA[1] edd. Aegg. ويعنك. *g*) Cod. add. رحمه الله.

عدوّه ولا *أَرْفَقَ بوليّه a منّى وقد خرجتُ فعسكرتُ وآمنتُ الناس الّا مَن نصب لنا حربًا واظهر لنا خلافًا وانا مُتّبِعٌ امر b امير المؤمنين وحافظُه ومُلْتَجِئٌ اليه وقائمٌ به واللهُ المستعان على كلّ حال والسلام عليك، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو جَهْضَم الأَزْدىّ رجل من اهل الشأم عن عبد الله بن حَوالة الأَزْدىّ انّ اهل الشأم لمّا انصرفوا من صِفّينَ كانوا ينتظرون ما يأتى به الحَكَمان فلمّا انصرفا وتفرّقا بايع اهل الشأم معاويةَ بالخلافة ولم يَزْدَدْ الّا قوّةً واختلف الناس بالعراق على علىّ فما كان لمعاوية همٌّ الّا مِصْرَ وكان لأهلها هائبًا c خائفًا لقُرْبهم منه وشدّتهم على مَن كان على رأى عُثْمان وقد كان على ذلك علم انّ بها قومًا قد ساءهم قتلُ عثمان وخالفوا عليًّا وكان معاوية يرجو ان يكون اذا ظهر عليها ظهر على حرب علىّ لعِظَم خراجها قال فدعا معاوية مَن كان معه من قُرَيْش عَمْرَو بن العاص وحَبيبَ بن مَسْلَمة وبُسْرَ d بن ابى أَرْطاة والضّحّاكَ بن قَيْس وعبدَ الرحمان ابن خالد بن الوليد ومن غيرهم ابا الأَعْوَر عمرو بن سُفيان السُّلَمىّ وحَمْزة بن مالك الهَمْدانىّ وشُرَحْبيلَ بن السِمْط الكِنْدىّ فقال لهم أَتدرون لِمَ دعوتُكم انّى قد دعوتُكم لأَمرٍ مُهِمّ أُحبّ ان يكون الله قد اعان عليه فقال القوم كلّهم او مَن قال منهم انّ الله لم يُطْلِع على الغَيْب احدًا وما يُدرينا ما تُريد فقال عمرو بن العاص ارى والله امر هذه البلاد الكثيرِ خراجُها

---

a) Sec. IA; cod. ارق تـوليـه. *b*) Cod. om. *c*) Cod. مُباينًا. *d*) Cod. وبشر.

والكثيرِ عُدَدُها وعَدَدُ اهلها اهمّك امرُها فدعوتَنا اذًا لتسألنا عن رأينا فى ذلك فان كنتَ لذلك دعوتَنا وله جمعتَنا فٱعزِمْ وأَقْدِمْ ونِعْمَ الرأىُ رأيتَ ففى افتتاحها عِزُّك وعِزُّ اصحابك وكَبْتُ عدوّك وذُلّ اهل الخلاف عليك قال له معاوية مُجيبًا اهمّك يا بن العاص ما اهمّك وذلك لأنّ عمرو بن العاص كان صالح معاويةَ حين بايعه على قتال علىّ بن ابى طالب على انّ له مِصْرَ طُعْمةً ما بقى فاقبل معاوية على اصحابه فقال انّ هذا يعنى عمرًا قد ظنّ ثمّ حقّق ظنّه قالوا له لٰكنّا لا ندرى قال معاوية فانّ ابا عبد الله قد اصاب قال عمرو وأنا ابو عبد الله قال انّ افضل الظنون ما أَشْبَهَ اليقين ثمّ انّ معاوية حمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فقد رايتم كيف صنع الله بكم فى حربكم عدوّكم جاؤوكم وهم لا يرون الّا انّهم سيقبضون *a* بَيْضتكم ويُخربون بلادكم ما كانوا يرون الّا انّكم فى ايديهم فردّهم ٱللّٰهُ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا *b* مما احبّوا وحاكمناهم الى الله فحكم لنا عليهم ثمّ جمع كلمتنا واصلح ذاتَ بيننا وجعلهم اعداءً متفرّقين يشهد بعضهم على بعض بالكُفر ويسفك بعضُهم دم بعض والله انّى لَأَرجو ان يتمّ لنا هذا الامر وقد رايتُ ان نُحاول اهل مصر فكيف ترون ارتئاءنا لها *c* فقال عمرو قد اخبرتُك عمّا سألتَنى عنه وقد اشرتُ عليك بما سمعتَ فقال معاوية انّ عمرًا قد عزم وصرم *d* ولم يفسّر فكيف لى أنْ اصنع قال له عمرو فانّى أُشير عليك كيف تصنع

---

a) Cod. دسيقضون; IA tacet. *b*) Cf. Kor. 33 vs. 25; mox cod. ما. *c*) Hîc forte excidit فقالوا ما نرى الا ما راى عمرو قال فكيف اصنع; v. IA et cf. Abu'l-Mah. I, ١٢٢, 8. *d*) Cod. وضرم.

ارى ان تبعث جيشًا كثيفًا عليهم رجلٌ حازم صارم تأمَنه a وتَثِق به فيأتى مصْرَ حتّى يدخلها فانّه سيأتيه مَن كان من اهلها على رأينا فيُظاهِره على مَن بها من عدوّنا فاذا اجتمع بها جُندك ومَن بها من شيعتك على مَن بها من اهل حربك رجوتُ ان يُعين الله بنصرك b ويُظهِر فَلْجَك قال له معاوية هل عندك شىء دون هذا يُعمَل به فيما بيننا وبينهم قال ما اعلمه قال بلى فانّ غير هذا عندى ارى ان نُكاتب مَن بها من شيعتنا ومَن بها من اهل عدوّنا فامّا شيعتنا فنأمُرُهم بالثبات على امرهم ثم أُمَنّيهم قدومنا عليهم وامّا مَن بها من عدوّنا فندعوهم الى صُلحنا ونُمنّيهم شُكرنا ونُخوّفهم حربنا فان صلح لنا *ما قِبَلَهم c بغير قتال فذاك ما احببنا والّا كان حربهم من وراء ذلك كلّه انّك يا ابن العاص امرؤٌ بُورِك لك فى العَجَلة وانا امرؤٌ بُورِك لى فى التُّؤَدة قال فاْعمل بما اراك الله فوالله ما ارى امرك وامرهم يصير الّا الى الحرب العَوان قال فكتب مُعاوية عند ذلك الى مَسْلَمة بن مُخلَّد الأَنصارىّ والى مُعاوية بن حُدَيْج الكِنْدىّ وكانا قد خالفا عليًّا d بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ فانّ الله قد ابتعثكما لأَمرٍ عظيم اعظم به اجرَكما ورفع به ذكرَكما وزيّنكما e به فى المسلمين طَلَبُكما بدم الخليفة المظلوم وغَضَبُكما للّه f اذ تُرِك حُكم الكتاب وجاهدتما اهل البَغْى والعُدْوان فأَبْشِروا برضوان الله وعاجِلِ نصر أَولياء الله والمُواساة لكما فى الدنيا

---

a) Sec. IA; cod. باسه et mox ويثق. b) Cod. ينصرك. c) Cod. مىل قتلهم. d) Cod. على عليه السلام. e) Cod. ودينكما. f) Cod. الله.

وسُلطاننا حتّى يُنتهى a فى ذلك ما يُرضيكما ونُؤدّى به حقّكما الى ما يصير امركما اليه * فَٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا b عدوّكما وآدعُوا c المُدْبِرَ الى هُداكما وحفْظكما فانّ الجيش قد أُضلّ عليكما فانقشع كلُّ ما تَكْرَهان وكان كلُّ ما تَهْوَيان d والسلام عليكما * وكتب هذا الكتاب وبعث به مع مولًى له e يقال له سُبَيْع f فخرج الرسول بكتابه حتّى قدم عليهما مصرَ ومحمّد بن ابى بكر اميرها وقد ناصب هؤلاء الحربَ بها *وهو غير متنخّون g بها يومَ الاقدام عليه فدفع كتابه الى مَسْلَمة بن مُخلّد وكتابَ معاوية بن حُدَيْج فقال مَسْلَمة آمضِ بكتاب معاوية اليه حتّى يقرأه ثمّ آلقَنى به حتّى أُجيبَه h عنّى وعنه فانطلق الرسول بكتاب معاوية بن حُدَيْج اليه فأقرأه ايّاه فلمّا قرأه قال انّ مَسْلَمة بن مُخلّد قد امرنى ان اردّ اليه الكتاب اذا قرأتَه لكى يُجيب معاويةَ عنك وعنه قال قُلْ له فليفعل ودفع اليه الكتاب فأتاه ثمّ كتب مَسْلَمة عن نفسه وعن معاوية بن حُديج امّا بعدُ فانّ هذا الامر i الذى بذلنا له انفسنا واتّبعنا امر الله فيه امرٌ k نرجو به ثواب ربّنا والنصر ممّن خالفَنا وتعجيل النقمة لمن سعى على امامنا وطأطأ الركضَ فى جهادنا ونحن بهذا الحَيِّز l من الارض قد نفَيْنا مَن كان به من اهل البغى وانهضنا مَن كان به من اهل

---

a) Cod. ىنتهى. b) Kor. 3 vs. 200. c) Cod. ودعوا. d) Cod. تهوان. e) Addidi f) Cod. دسيع. g) Cod. ودمو عمر مماحون. Conjecturâ edidi, sumens متنخّون sensu متنقّص, coll. Sojûtî, *Hoçn al-Moh.*, II, ۴ paen. قائم الامر مهيبًا. h) Cod. اخذته. i) Cod. لامر. k) Cod. add. فيه. l) Cod. لخبر.

القسط والعدل وقد ذكرت المواساة فى سلطانك ودنياك *a* وبالله انّ ذلك لأمرٌ *b* ما له نهضنا ولا ايّاه اردنا فان يجمع الله لنا ما نطلب ويؤتنا *c* ما تمنّينا فانّ الدنيا والآخرة لله ربّ العالمين وقد يؤتيهما الله معًا عالَمًا من خلقه كما قال فى كتابه ولا خُلْفَ لموعوده قال *d* فَآتَاهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ عَجِّلْ علينا خَيْلَك *e* ورَجْلَك فانّ عدوّنا قد كان علينا حربًا وكُنّا فيهم قليلًا فقد اصبحوا لنا هائبين واصبحنا لهم مُقرنين فانْ يأتنا الله بمدد من قبلك يفتح الله عليكم ولا حولَ *f* ولا قُوّةَ الّا بالله * وحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ *g* والسلام عليك قال فجاءه هذا الكتاب وهو يومئذ بفلسطين فدعا النفر الذين سمّاهم فى الكتاب فقال ما ذا ترون قالوا الرأى ان تبعث جُندًا من قبلك فانّك تفتتحها باذن الله قال معاوية فتجهّزْ * يا ابا *h* عبد الله اليها يعنى عمرو بن العاص قال فبعثه فى ستّة آلاف رجل وخرج معاوية وودّعه *i* وقال له عند وداعه ايّاه أُوصيك يا عمرو بتقوى الله والرفق فانّه يُمْنٌ وبالمَهْل والتُّؤدة فانّ العَجَلة من الشيطان وبأنْ تقبل ممّن أقْبَلَ وأن تعفو عمّن أدْبَرَ فان قبل فبها ونعْمَتْ *k* وان ابى فانّ السَّطْوة بعد المَعْذِرة ابلغُ فى الحُجّة واحسنُ فى العاقبة وأدعُ الناس الى الصُّلح والجماعة فاذا انت ظهرتَ فليكُنْ انصارك آثَرَ الناس عندك وكلّ

---

a) Conject.; cod. ودان يدك. *b*) Cod. للامر. *c*) Cod. ويوتبنا. *d*) Kor. 3 vs. 141. *e*) IA et Now. بخيلك, pro علينا IA الينا. *f*) Cod. حولا. *g*) Kor. 3 vs. 167. *h*) Cod. ايابا. *i*) Cod. ودّعه. *k*) Cod. ونعمه.

الناس فأَوْلِ حُسنًا قال فخرج عمرو يسير حتّى نزل ادانى ارض مصر فاجتمعت العُثْمانيّة اليه فاقام بهم وكتب الى محمّد بن ابى بكر امّا بعدُ فتَنَحَّ عنّى بدمك a يا ابن ابى بكر فانّى لا أُحبّ ان يُصيبك منّى ظفرٌ انّ الناس بهذه البلاد قد b اجتمعوا *على خِلافك c ورَفْض امرك وندموا d على اتّباعك فهم مُسْلِموك لو قد التقت حَلْقَتا البطان * فَٱخْرُجْ منها فانّى لَكَ مِنَ ٱلنَّاصِحِينَ e والسلام ، وبعث اليه عمرو ايضا بكتاب معاوية اليه امّا بعدُ فانّ غبَّ البَغْى والظُّلم عظيمُ الوبال وانّ سفك الدم الحرام لا يَسْلَمُ صاحبه من النقمة فى الدنيا ومن التَّبِعة المُوبِقة فى الآخرة وانّا لا نعلم احدًا كان اعظمَ على عُثْمان بَغْيًا ولا اسوَأَ f له عيبًا ولا اشدَّ عليه خِلافًا منك سعيتَ عليه فى الساعين وسفكتَ دمه فى السافكين ثمّ انت تظنّ انّى عنك نائم او ناسٍ لك حتّى تأتى فتَتَأَمَّرَ على بلادٍ انت فيها جارى وجُلّ اهلها انصارى يرون رأيى ويرقُبون قولى ويستصرخونى عليك وقد بعثتُ اليك قومًا حِناقًا عليك يستسقون دمك ويتقرّبون الى الله بجهادك وقد اعطوا الله عهدًا لَيمثّلُنّ بك ولو لم يكن منهم اليك ما عدا قتلَك g ما حذّرتُك ولا انذرتُك ولَأَحببتُ ان يقتلوك بظُلمك وقطيعتك وعَدْوِك على عُثمان يومَ يُطْعَن بمشاقصك بين خُشَشائه h وأَوداجه ولكن أَكرهُ ان أُمثّل بقُرَشىّ ولن يُسلّمك الله من القصاص ابدًا أَيْنما كنتَ والسلام ، قال

---

a) Cod. بدىمك. *b*) Cod. وقد. *c*) Cod. احلافك. *d*) Cod. وندبوا. *e*) Kor. 28 vs. 19. *f*) Cod. اسوى et mox عبنًا. *g*) Cod. قبلك. *h*) Cod. حسمسايه.

فطوى محمّد كتابَيْهما وبعث بهما الى علىّ وكتب معهما امّا بعدُ فانّ ابن العاص قد نزل ادانى ارض مصر واجتمع اليه اهل البلد جُلُّهم ممّن كان يرى رأيهم وقد جاء فى جيشٍ لَجِبٍ خُرّابٍ *a* وقد رايتُ ممّن قِبَلى بعض الفَشَل فان كان لك فى ارض مصر حاجة فأَمِدّنى بالرجال والاموال والسلام عليك، فكتب اليه علىٌّ امّا بعدُ فقد جاءنى كتابك تذكر انّ ابن العاص قد نزل بأَدانى ارض مصر فى لَجِبٍ من جيشه خُرّابٍ وأنّ مَن كان بها على مثل رأيه قد خرج اليه وخروجُ مَن يرى رأيَه اليه خيرٌ لك من اقامتهم عندك وذكرتَ انّك قد رايتَ فى بعض مَن قِبَلك فَشَلًا فلا تَفْشَلْ وان فَشلوا حَصِّنْ قريتك وٱضْمم اليك شيعتك وٱندب الى القوم كِنانة بن بِشْرٍ *b* المعروف بالنصيحة والنجدة والبأس فانّى نادبٌ اليك الناس على الصعب والذَّلول فٱصبر لعدوّك وٱمضِ على بصيرتك وقاتلْهم على نيّتك *c* وجاهدْهم صابرًا مُحتسبًا وان كانت فئتُك اقلّ الفئَتَيْن فانّ الله قد يُعِزّ القليل ويخذل الكثير وقد قرأتُ كتاب الفاجر ابن الفاجر معاوية والفاجر ابن الكافر عمرو المتحابَّيْن فى عمل المعصية والمتوافقَيْن المُرْتَشِيَيْن *d* فى الحكومة المُنْكِرَيْن فى الدنيا قد *ٱسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِخَلَاقِهِمْ *e* فلا يَهُلْك *f* ارعادُهما وابراقُهما وأَجِبْهما *g* ان كنتَ لم تُجِبْهما بما هما اهله *h* فانّك تَجِدُ مقالًا ما شئتَ والسلام، قال ابو مِخْنَف فحدّثنى

a) Cod. حرابٍ, mox حراب. *b*) Cod. بسير. *c*) Cod. بينتك
d) Cod. المرسيين. *e*) Cf. Kor. 9 vs. 70. *f*) Cod. تلهك.
g) Cod. واحببهما. *h*) Cod. له.

محمد بن يوسف بن ثابت الأنصاريّ عن شيخ من اهل المدينة قال كتب محمّد بن ابى بكر الى معاوية بن ابى سُفيان جوابَ كتابه امّا بعدُ فقد اتانى كتابك تُذكّرنى من امر عُثْمان امرًا لا أَعتذرُ اليك منه وتأمرنى بالتنحّى عنك كأنّك لى ناصحٌ وتخوّفنى المُثْلة كأنّك شفيق وانا ارجو ان تكون لى الدائرة عليكم فأَجتاحَكم فى الوقعة وإن تؤتَوا النصر ويكن لكم الامر فى الدنيا فكَم لَعَمْرى من ظالمٍ قد نصرتم وكم من مؤمنٍ قد قتلتم ومثّلتم به والى الله مصيركم ومصيرهم والى الله مَرَدّ الامور * وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ *a* * وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ *b* والسلام ٭ وكتب محمّد الى عمرو بن العاص امّا بعدُ فقد فهمتُ ما ذكرتَ فى كتابك يأبن العاص زعمتَ انّك تكره ان يُصيبنى منك ظفرٌ وأَشهدُ انّك من المُبْطِلين وتزعم انّك لى نصيحٌ وأُقسم انّك عندى ظنين وتزعم انّ اهل البلد قد رفضوا رأيى وامرى وندموا *c* على اتّباعى فأُولئك لك وللشيطان الرجيم أَوْلياء فحَسْبُنا الله ربّ العالمين وتوكّلنا على الله * رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ *d* والسلام ٭ قالَ اقبل عمرو بن العاص حتّى قصد مصر فقام محمّد بن ابى بكر فى الناس فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله ثمّ قال امّا بعدُ معاشرَ المسلمين والمؤمنين فانّ القوم الذين كانوا ينتهكون الحُرمة وينعَشون *e* الضلالة ويشبّون نار الفتنة ويتسلّطون بالجَبَريّة قد نصبوا لكم العداوة وساروا اليكم بالجنود عبادَ الله فمن اراد

a) Kor. 12 vs. 64 et 92. *b*) Ibid. vs. 18. *c*) Cod. وندمى. *d*) Cf. Kor. 9 vs. 130. *e*) Cod. ونعشون.

الجنّة والمَغْفِرة فلْيَخرجْ الى هؤلاء القوم فليجاهدهم فى الله انتدبوا الى هؤلاء رحمكم الله مع كِنانة بن بِشْر قال فانتدب معه نحوٌ من الفَىْ رجل وخرج محمّد *a* فى الفَىْ رجل واستقبل عمرو ابن العاص *b* كنانةَ وهو على مقدّمة محمّد فاقبل عمرو نحو كنانة فلمّا دنا من كنانة سرّح الكتائب كتيبةً بعد كتيبة فجعل كنانة لا تأتيه كتيبةٌ من كتائب اهل الشأم الّا شدّ عليها بمن معه فيضربها حتّى يقرّبها بعمرو بن العاص ففعل ذلك مرارًا فلمّا *c* راى ذلك عمرو بعث الى معاوية بن حُدَيْج السَّكونىّ فأتاه فى مثل الدَّهْم فاحاط *d* بكنانة واصحابه واجتمع اهل الشأم عليهم من كلّ جانب فلمّا راى ذلك كنانة بن بشْر نزل عن فرسه ونزل اصحابه وكنانة يقول *وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّاكِرِينَ *e* فضاربهم بسيفه حتّى استُشهد رحمه واقبل عمرو بن العاص نحو محمّد بن ابى بكر وقد تفرّق عنه اصحابه لمّا بلغهم قَتْلُ كنانة حتّى بقى وما معه احدٌ من اصحابه فلمّا راى ذلك محمّد خرج يمشى فى الطريق حتّى انتهى الى خَرِبة فى ناحية الطريق فأوى اليها وجاء عمرو بن العاص حتّى دخل الفُسْطاط وخرج معاوية بن حُدَيْج فى طلب محمّد حتّى انتهى الى عُلوج فى قارعة الطريق فسألهم هل مرّ بكم احد تُنكرونه فقال احدهم لا والله الّا أنّى دخلتُ تلك

---

a) IA et Now. add. بعده. *b*) Cod. om. *c*) Cod. om. et deinde habet وبعث, IA et Now. ut recensui. *d*) IA et Now. فاحاطوا. *e*) Kor. 3 vs. 139.

الخربة فاذا انا برجل فيها جالس فقال ابن حُدَيْج هو هو وربّ الكعبة فانطلقوا يركضون حتّى دخلوا عليه فاستخرجوه وقد كاد يموت عَطَشًا فاقبلوا به نحو فُسْطاط مصر قال ووثب اخوه عبد الرحمان بن ابى بكر الى عمرو بن العاص وكان فى جُنده فقال أَتقتل اخى صَبْرًا ٱبعثْ الى معاوية بن حُديج فٱنْهَه فبعث اليه عمرو بن العاص يأمره ان يأتيه بمحمّد بن ابى بكر فقال معاوية أَكَذاك قتلتم a كنانة بن بِشْر وأُخلّى انا عن محمّد بن ابى بكر هَيْهات *أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولٰئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ b فقال لهم محمّد ٱسقونى من الماء قال له معاوية بن حُديج لا سقاه الله ان سقاك قَطْرةً ابدًا انّكم منعتم عُثمان ان يشرب الماء حتّى قتلتموه صائمًا مُحْرِمًا فتلقّاه الله بالرَّحيق المَخْتُوم c والله لأَقتلنّك يا ابن ابى بكر فيسقيك الله *الحَميم والغَسّاق d قال له محمّد يا ابن اليَهوديّة النسّاجة ليس ذلك اليك والى من ذكرتَ انّما ذلك الى الله عزّ وجلّ يسقى أَوْلياءه ويُظمئ اعداءه انت وضُرَباؤك ومَن تَولّاه أَمَا والله لو كان سيفى فى يدى ما بلغتم منّى e هذا قال له معاوية أَتدرى ما اصنعُ بك أُدخلك فى جَوْف حمارٍ ثمّ أُحرقه عليك بالنار فقال له محمّد ان فعلتم بى ذلك f فطالَ ما فُعل g ذلك بأَولياء الله وانّى لَأَرجو هذه النار التى تُحرقنى بها أن يجعلها الله علىّ *بَرْدًا وَسَلَامًا h كما جعلها

a) Cod. add. معوية. b) Kor. 54 vs. 43. c) Allusio ad Kor. 83 vs. 25. d) Cod. s. و; cf. ibid. 78 vs. 25 et 38 vs. 57. e) Sec. IA; cod. فى, Now. من. f) Addidi sec. IA et Now. g) IA et Now. فعلتم. h) Kor. 21 vs. 69.

على خليله ابراهيم وأن يجعلها عليك وعلى أَوليائك كما جعلها على نُمْرُود وأَوليائه انّ الله يُحرقك ومَن ذكرتُه قبلُ وامامَك يعنى معاوية وهذا واشار الى عمرو بن العاص بنارٍ تَلَظّى عليكم * كُلَّمَا خَبَتْ زادها الله سَعِيرًا a قل له معاوية انّى انّما أَقتلك بعُثْمان قل له محمّد وما انت وعثمان انّ عثمان عمل بالجَوْر ونبذ حُكْمَ القرآن وقد قل الله تعالى b وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ فنقمنا ذلك عليه فقتلناه وحسّنتَ انت له ذلك ونُظَراؤك فقد بَرّأنا الله ان شاء الله من ذنبه c وأنت شريكه فى اثمه وعِظَمِ ذنبه وجاعلُك على مثاله قال فغضب معاوية فقدّمه فقتله ثمّ القاه فى جيفة حمارٍ ثمّ احرقه بالنار فلمّا بلغ ذلك عائشةَ جزِعت عليه جَزَعًا شديدًا وقنتت عليه فى دُبر الصلاة تدعو على معاوية وعمرو ثمّ قبضت عيال محمّد اليها فكان القاسم بن محمّد بن ابى بكر فى عيالها ۞

وامّا الواقدىّ فانّه ذكر لى انّ سُوَيْد بن عبد العزيز حدّثه عن ثابت بن عَجْلان عن القاسم بن عبد الرحمان انّ عمرو بن العاص خرج فى اربعة آلاف فيهم معاوية بن حُدَيْج وابو الأَعْوَر السُّلَمىّ فالتقوا بالمُسَنّاة فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتّى قُتل كنانة ابن بِشْر بن عَتّاب d التُّجيبىّ ولم يَجِدْ محمّد بن ابى بكر مُقاتلًا فانهزم فاختبأ e عند جَبَلة بن مَسْروق فدُلّ عليه معاوية

a) Cf. Kor. 17 vs. 99. b) Ibid. 5 vs. 51. c) Cod. دنبه; IA et Now. tacent. d) Cod. غياث; cf. ٣٠٠٢, 7 et Ibn Hadjar III p. ٦٤١. e) Cod. et Now. فاختبى.

ابن حُديج فاحاط به فخرج محمّد فقاتل حتّى قُتل ، قال الواقدىّ وكانت المُسَنّاة فى صفر سنة ٣٨ وأَذْرُح فى شعبان منها فى عام واحد ☼

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

وكتب عمرو بن العاص الى معاوية عند قتله محمّد بن ابى بكر وكِنانة بن بِشْر امّا بعدُ فانّا لقينا محمّدَ بن ابى بكر وكِنانة ابن بِشْر فى جموع جَمّة من اهل مصر فدعوناهم الى الهُدَى والسُّنّة وحُكمِ الكتاب فرفضوا الحقّ وتورّكوا فى الضلال فجاهدناهم واستنصرنا اللهَ عليهم فضرب الله وجوههم وأَدبارهم ومنحونا اكتافَهم فقتل الله محمّد بن ابى بكر وكِنانة بن بِشْر وأَماثِل القوم * وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ[a] والسلام عليك ☼

وفيها قُتل محمّد بن ابى حُذَيْفة بن عُتْبة بن رَبيعة بن عبد شَمْس ،

ذكر الخبر عن مقتله

اختلف اهل السِيَر فى وقت مقتله فقال الواقدىّ قُتل فى سنة ٣٦ قال وكان سبب قتله انّ معاوية وعمرًا سارا اليه وهو بمِصْر قد ضبطها فنزلا بعَيْن شَمْس فعالجا الدخول فلم يقدرا عليه فخدعا محمّد بن ابى حُذَيْفة على ان يخرج فى الف رجل الى العَريش فخرج وخلّف الحَكَم بن الصَّلْت على مصر فلمّا خرج محمّد بن ابى حُذيفة الى العَريش تحصّن وجاء عمرو فنصب المجانيق حتّى نزل فى ثلثين من اصحابه فأُخذوا فقُتلوا قال وذاك قبل ان

---

a) Kor. 1 vs. 1.

يبعث علىٌّ الى مصر قَيْس بن سَعْد • وامّا هشام بن محمّد الكَلْبىّ فانّه ذكر انّ محمّد بن ابى حُذيفة انّما أُخذ بعد ان قُتل محمّد بن ابى بكر ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب عليها وزعم انّ عمرًا لمّا دخل هو واصحابه مصرَ اصابوا محمّد ابن ابى حُذيفة فبعثوا به الى معاوية وهو بفلَسْطين فحبسه فى سجن له فمكث فيه غيرَ كثير ثمّ انّه هرب من السجن وكان ابنَ خال معاوية فأرى معاوية الناسَ انّه قد كره انفلاتَه *a* فقال لأهل الشأم مَن يطلبه قال وقد كان معاوية يُحبّ فيما يرون ان ينجُوَ فقال رجل من خَثْعَم يقال له عبد الله بن عمرو بن ظلام وكان رجلًا شجاعًا وكان عُثْمانيًّا انا أطلبه فخرج فى حاله *b* حتّى لحقه بأرض البَلْقاء بحَوْران وقد دخل فى غار هناك فجاءت حُمُر تدخله وقد اصابها المطر فلمّا رات الحُمُر الرجل فى الغار فزعت فنفرت فقال حَصّادون كانوا قريبًا من الغار والله انّ *c* لنَفْر هذه الحُمُر من الغار لَشأنًا فذهبوا لينظروا فاذا هم به فخرجوا ويُوافقهم *d* عبد الله بن عمرو بن ظلام الخَثْعَمىّ فسألهم عنه ووصفه لهم فقالوا له ها هوذا فى الغار قال فجاء حتّى استخرجه وكره ان يُرجعه الى معاوية فيُخلّىَ سبيله فضرب عُنُقه •

قال هشام عن ابى مخْنَف قال وحدّثنى الحارث بن كَعْب بن فُقَيْم عن جُنْدَب عن عبد الله بن فُقَيْم عمّ * الحارث بن *c* كَعْب *e* .... يستصرخ من قِبَل *f* محمّد بن ابى بكر الى علىّ

---

a) Cod. انقلابه. *b*) Cod. حيباله. *c*) Addidi. *d*) Cod. وتوافقهم. *e*) Nonnulla verba exciderunt. *f*) Cod. قتل.

ومحمّد يومئذ اميرهم فقام علىّ فى الناس وقد امر فنُودِىَ الصلاةَ جامعةً فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم ثمّ قال امّا بعدُ فانّ هذا صريخ محمّد بن ابى بكر واخوانكم من اهل مصر قد سار اليهم ابن النابغة عدوّ الله ووليّ مَن عادى اللهَ فلا يكوننّ اهل الضلال الى باطلهم والرُّكون الى سبيل الطاغوت اشدَّ اجتماعًا منكم على حقّكم هذا فانّهم قد بدأُوكم واخوانَكم بالغزو فاعجلوا اليهم بالمُؤاساة والنصر عبادَ الله إنّ مصرَ اعظمُ من الشأم اكثرُ خيرًا وخَيْرٌ اهلًا فلا تُغْلَبوا على مصر فانّ بقاء مصر فى ايديكم عِزٌّ لكم وكَبْتٌ لعدوّكم اخرجوا الى الجَرَعة a بين الحيرة والكوفة فوافُونى بها هناك غدًا ان شاء الله قال فلمّا كان من الغد خرج يمشى فنزلها بُكرةً فاقام بها حتّى انتصف النهار يومَه ذلك فلم يُوافه منهم رجل واحد فرجع فلمّا كان من العَشىّ بعث الى اشراف الناس فدخلوا عليه القصر وهو حزين كَئيب فقال الحمد لله على ما قضى من امرى b وقدر من فعلى وابتلانى بكم ايّتُها الفِرْقة c ممّن لا يُطيع اذا امرتُ ولا يُجيب اذا دعوتُ لا ابا d لغيركم ما تنتظرون بصبركم e والجهاد على حقّكم الموت والذُّلّ لكم فى هذه الدنيا على غير الحقّ فوالله لئن f جاء الموت ولَيأْتِيَنَّ g لَيفرِقَنّ بينى وبينكم وانا لِصُحْبتكم قالٍ وبكم غير * ضنين لله انتم لا h دينٌ يجمعكم ولا حميّة i

a) IA add. وهى, Now. tacet. b) IA امره et deinde فعله, Abu 'l-Mah. I, ١٣٦ امر et فعل. c) IA القرية; mox cod. من, IA التى, deinde تطيع et تجيب. d) Cod. اذا. e) IA بمصركم. f) Cod. لان. g) IA وليأتينّى; mox cod. وليفرقن. h) IA

تُحميكم اذا *a* انتم سمعتم بعدوّكم يَرِدُ *b* بلادكم ويشنّ الغارة عليكم أَوَليس عجبًا *c* انّ معاوية يدعو الجُفاة الطَّغام فيتبعونه على غير عَطاء ولا مَعُونة ويُجيبونه *d* فى السنة المرّتَيْن *e* والثلاث الى أَىّ وجهٍ شاء وانا ادعوكم وانتم اولو النُّهَى *f* وبقيّة الناس على *g* *المَعونة وطائفةً منكم على العَطاء فتقومون *h* عنّى وتعصوننى وتختلفون علَىّ فقام اليه *مالك بن كَعْب *i* الهَمْدانىّ ثم الأَرْحَبىّ فقال يا امير المؤمنين آندب الناس *k* فانّه *لا عِطْرَ بعد عَروس *l* لمثل هذا اليوم كنتُ أَدَّخِر *m* نفسى والأَجرُ لا يأتى الّا بالكرّة اتّقوا الله وأَجيبوا امامكم وآنصروا دعْوته وقاتلوا عدوّه انا اسير اليها *n* يا امير المؤمنين قالَ فأمر علىٌّ مُنادِيَه سَعْدًا فنادى فى الناس أَلا انتدبوا الى مِصْرَ مع مالك بن كعب ثم انّه خرج وخرج معه علىٌّ فنظر فاذا جميعُ مَن خرج نحوُ أَلْفَىْ رجل فقال سِرْ فوالله ما اخالُك *o* تُدرك القوم حتّى ينقضى امرهم قال فخرج بهم فسار خمسًا ثم انّ الحجّاج بن غَزِيّة *p* الأَنْصارىّ ثم

Tornb. واننم اما كثير لله; edd. Aegg. loco واننم لله habent انتم للدد. Cod. ظنين pro ضنين. *i*) IA Tornb. محميّة, Bûl. et Kâh. cum cod. faciunt.

a) Cod. اذ. *b*) IA ينتقص. *c*) IA تجيبنا. *d*) IA om. *e*) IA المرّة والمرّتين; mox cod. والثلاثة. *f*) Allusio ad Kor. 20 vs. 56 et 128. *g*) Cod. الى. *h*) IA العطاء والمعونة فتتفرّقون Abu 'l-Mah. وطائفة من العطاء. Cod. او pro و. *i*) IA كعب بن مالك. *k*) Cod. للناس. *l*) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 482. *m*) Cod. اتخذ. *n*) IA et Now. اليه. *o*) IA et Now. اظنّك. *p*) Sec. IA et Now.; cod. عُتبة.

النجّاريّ قدم على علىّ من مصر وقدم عبد الرحمان *a* بن شَبيب الفَزاريّ فامّا الفَزاريّ فكان عَيْنَه بالشأم وامّا الأَنْصاريّ فكان مع محمّد بن ابى بكر فحدّثه الانصاريّ بما راى وعاين وبهلاك محمّد وحدّثه الفزاريّ انّه لم يخرج من الشأم حتّى قدمت البُشَراء من قِبَل عمرو بن العاص تَتْرَى يتبع بعضها بعضًا بفتح مصر وقَتْل محمّد بن ابى بكر وحتّى أُذّن بقتله على المنبر وقال يا اميرِ المؤمنين قلّ ما رايتُ قومًا قطّ أَسَرَّ ولا سرورًا قطّ أَظْهَرَ من سرور رايتُه بالشأم حين اتاهم هلاك محمّد بن ابى بكر فقال علىّ *b* أَمَا انّ حُزْنَنا عليه على قدر سرورهم به لا بل يزيد اضعافًا قال وسرّح علىّ عبد الرحمان بن شُريح اليامىّ *c* الى مالك ابن كعب فردّه من الطريق قال وحزِن علىّ على محمّد بن ابى بكر حتّى رُئِىَ ذلك فى وجهه وتبيّن فيه وقام فى الناس خطيبًا فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله صلّعم وقال أَلا انّ مصْرَ قد افتتحها الفَجَرة أُولو الجَوْر والظُّلْم الذين *صدّوا عن سبيل الله وبغَوا الاسلام عِوَجًا *d* الا وانّ محمّد بن ابى بكر قد استُشهد رحمه فعند الله نحتسبه أَمَا والله انْ كان ما علمتُ لَمِمَّن *e* ينتظر القضاء ويعمل للجزاء ويُبغض شَكْل الفاجر ويُحبّ هُدَى المؤمن إنّى والله ما أَلُوم نفسى على التقصير *f* وانّى لمُقاساة *g* الحرب نَجِدٌ *h* خبير وانّى لَأُقدم *i* على الامر واعرف وجه الحَزْم واقوم

---

a) Cod. الله; IA et Now. ut recensui. *b*) Cod. عليه السلام. *c*) Cod. s. p. *d*) Alludit ad Kor. 3 vs. 94. *e*) Cod. انه لمن, Now. لمن. *f*) IA et Now. s. art. *g*) Sec. IA et Now.; cod. لمبنغاسه; Now. ب loco ل. *h*) Cod. et Now. نجد; IA لجدير. *i*) IA et Now. لاتقدّم.

فيكم بالرأى المُصيب فأستصرختكم *a* مُعلنًا وأُناديكم نداء المستغيث مُعْرِبًا *b* فلا تسمعون لى قولًا ولا تُطيعون لى امرًا حتّى تصير *c* بى الامور الى عواقب المَساءة فأنتم القوم *d* لا يُدْرَك بكم الثأر *e* ولا يُنْقَض *f* بكم الاوتار دعوتُكم الى غياث اخوانكم منذ بضع وخمسين ليلة فتجرجرتم جرجرة الجمل الاشدق وتثاقلتم الى الارض تثاقُلَ مَن ليس *g* له نيّة فى جهاد العدوّ ولا اكتساب الاجر ثمّ خرج الىّ منكم جُنَيْد *h* متذانب كثَبَرَةٍ *i* يُساقون الى الموت وهم ينظرون فأُفٍّ لكم ثمّ نزل ، وكتب الى عبد الله بن عبّاس وهو بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى عبد الله بن عبّاس *k* سلامٌ عليك فانّى احمد الله اليك الذى لا الٰه الّا هو امّا بعدُ فانّ مِصْرَ قد افتُتحت ومحمّد بن ابى بكر قد استُشهد فعند الله نحتسبه ونّدخره وقد كنتُ قمتُ فى الناس فى بَدْئه *l* وامرتُهم بغياثه قبل الوقعة ودعوتُهم سرًّا وجهرًا وعَوْدًا وبَدْءًا فمنهم مَن اتى كارهًا ومنهم مَن اعتلّ كاذبًا ومنهم القاعد حالًّا أَسأَل الله ان يجعل لى منهم فَرَجًا ومَخْرجًا وأن يُريحنى منهم عاجلًا والله لو لا طمعى عند لقاء عدوّى فى الشهادة لأحببتُ ان لا أَبْقَى مع هؤلاء يومًا

---

a) Now. quoque c. ف. *b*) Cod. معوبًا, IA et Now. om. *c*) Cod. تصر. *d*) Ita cod., IA et Now.; forte leg. لَقومٌ. *e*) Cod. البا. *f*) Cod. دنقص, IA تنفض, Now. ينقص. *g*) IA et Now. ليست. *h*) Sec. IA; cod. حينئذ, Now. حينيد; mox cod. مدانب. *i*) Cod. كثرة vel كبرة, IA et Now. كأنّما. *k*) Cod. add. اما بعدُ; IA et Now. tacent. *l*) Cod. بدءية.

واحدًا عزم الله لنا ولك على الرُّشد وعلى تقواه وهُداه *انّه عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ[a] والسلام، فكتب اليه ابن عبّاس بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله علىّ بن ابى طالب امير المؤمنين من عبد الله بن عبّاس سلام عليك يأمير[b] المؤمنين ورحمة الله وبركاته امّا بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه افتتاح مصر وهلاك محمّد بن ابى بكر فالله المستعان على كلّ حال ورَحِم الله محمّد بن ابى بكر وآجرك يأمير المؤمنين وقد سألتُ الله ان يجعل لك من رعيّتك التى ابتُليتَ بها فَرَجًا ومخرجًا وان يُعزّك بالملائكة عاجلًا بالنُّصرة فانّ الله صانعٌ لك ذلك ومُعِزُّك[c] ومُجيبٌ دعوتَك وكابتٌ عدوّك أُخْبرك يأمير المؤمنين انّ الناس رُبّما تثاقلوا ثمّ يَنْشَطون فآرفقْ بهم يأمير المؤمنين وداجِنْهم ومَنِّهم واستعنْ بالله عليهم كفاك الله ألمهمّ والسلام، قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج عن مالك بن الجَون انّ عليًّا قال رحم الله محمّدًا كان غُلامًا حَدَثًا أمَا والله لقد كنت[d] على ان أُوَلّيَ المِرْقال هاشم[e] بن عُتْبة مِصْرَ أمَا والله لو انّه وَلِيَها ما خلّى لعمرو بن العاص وأعوانه الفَجَرة العَرْصة ولَما قُتل الّا وسيفه فى يده لا[f] بلا دمٍ كمحمّد فرحم الله محمّدًا فقد اجتهد نفسَه وقضى ما عليه ۞

وفى هذه السنة وجّه مُعاوية بعد مقتل محمّد بن ابى بكر عبدَ الله بن عمرو بن[g] الحضرمىّ الى البصرة للدُّعاء الى الاقرار بحُكْم

---

a) Cf. Kor. 41 vs. 39 et 46 vs. 32. b) Cod. امير. c) Cod. ومعز. d) Cod. s. p. e) Cod. هشام. f) Cod. om.; mox habet لمحمد. g) Addidi.

عمرو بن العاص فيه وفيها قُتل أَعْيَن بن ضُبَيْعة المُجاشعىّ وكان علىٌّ وجّهه لاخراج ابن الحَضْرَمىّ من البصرة

ذكر الخبر عن امر ابن الحَضْرَمىّ وزياد وأَعْيَن وسبب قَتْلِ *a* مَن قُتل منهم

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال دنا ابو الذيّال عن ابى نَعامة قال لمّا قُتل محمّد بن ابى بكر بمصر خرج ابن عبّاس من البصرة الى علىّ بالكوفة واستخلف زيادًا وقدم ابن الحَضْرَمىّ من قِبَل معاوية فنزل فى بنى تَميم فارسل زياد الى حُضَيْن *b* بن المُنْذِر ومالك بن مِسْمَع فقال انتم يا معشر بَكْر بن وائل من انصار امير المؤمنين وثقاته وقد نزل ابن الحَضْرَمىّ حيث ترون وأتاه مَن اتاه فأمنعونى *c* حتّى يأتينى رَأْىُ *d* امير المؤمنين فقال حُضَين نعم وقال مالك وكان رأيه مائلًا الى بنى أُمَيّة وكان مَرْوان لجأ اليه يوم الجَمَل هذا امرٌ لى فيه شُرَكاء أَستشير وأَنظر فلمّا راى زياد تثاقل مالك خاف ان تختلف رَبيعة فارسل الى نافع *[أنْ أَشِرْ علىّ فاشار عليه نافع] *e* بصَبْرة ابن شَيْمان الحُدّانىّ فارسل اليه زياد فقال الا *تُجيرنى وبيت *f* مال المسلمين فانّه فَيْئُكم وانا امين *g* امير المؤمنين قال بلى إن حملتَه الىّ ونزلتَ دارى قال فانّى حامله فحمله وخرج زياد حتّى اتى الحُدّان *ونزل فى دار *h* صَبْرة بن شَيْمان وحوّل بيت المال

---

a) Addidi. *b*) Cod. ubique حصن. *c*) Sec. IA et Now.; cod. فاتبعونى. *d*) Cod. واى, IA et Now. امر. *e*) Conjecturâ supplevi; IA et Now. habent فارسل الى صبرة الخ. *f*) Cod. تخبرنى بيت. *g*) Addidi; IA et Now. tacent. *h*) Cod. وفى داره

والمنبر *a* فوضعه فى مسجد الحُدّان وتحوّل مع زياد خمسون رجلًا منهم ابو ابى حاضر وكان زياد يُصلّى الجُمُعة فى مسجد الحُدّان ويُطعم الطعام فقال زياد لجابر *b* بن وَهْب الراسبىّ يأبا محمّد انّى لا ارى ابن الحَضْرَمىّ يكفّ ولا اراه الّا سيُقاتلكم ولا ادرى ما عند اصحابك *c* فآمِرْهم وآنظر ما عندهم فلمّا صلّى زياد جلس فى المسجد واجتمع الناس اليه فقال جابر يا معشر الأَزْد تَميمٌ *d* تزعم انّهم هم الناس وأنّهم اصبرُ منكم عند البأس وقد بلغنى انّهم يُريدون ان يسيروا اليكم حتّى يأخذوا جاركم ويُخرجوه من المصر قَسْرًا فكيف انتم اذا فعلوا ذلك وقد *اجرتموه وبيت *e* مال المسلمين فقال صَبْرة بن شَيْمان وكان *f* مفخّمًا إن جاء الأَحْنَف جئتُ وان جاء الحُتَات *g* جئتُ وان جاء شُبّان *h* ففينا شُبّان فكان زياد يقول انّنى استضحكتُ ونهضتُّ وما كدتُّ مَكيدةً قطُّ كنتُ الى الفضيحة بها اقربَ منّى للفضيحة يومئذ لما غلبنى من الضَّحك قال ثم كتب زياد الى علىّ انّ ابن الحَضْرَمىّ اقبل من الشأم فنزل فى دار بنى تَميم ونعى عُثْمانَ ودعا الى الحرب وبايعَتْه تَميم وجُلّ اهل البصرة ولم يبقَ معى مَن أَمتنع به فاستجرتُ لنفسى ولبيت *i* المال صَبِرةَ بن شَيْمان

---

a) Cod. فى المنبر. *b*) Cod. لحامد. *c*) IA اصحابه, Now. tacet; mox cod. فمرهم, IA om. *d*) IA انّ تميمًا. *e*) Cod. اخبرتموه ببيت. *f*) Inserui ex IA. *g*) Cod. s. p.; IA Tornb. حُتاتهم, v. l. et edd. Bûl. et Kâh. جاتهم. Est الحُتَات بن يزيد. *h*) Cod. s. p.; IA شبابهم; mox cod. سيمار, quod habere solet pro شَيْمان. *i*) Cod. وادبيت; IA et Now. tacent.

وتحوّلتُ فنزلتُ معهم فشيعةُ عُثْمان يختلفون الى ابن الحَضْرَمىّ فوجّه علىٌّ أَعْيَن بن ضُبَيْعة المُجاشعىّ ليفرّق قومَه عن a ابن الحَضْرَمىّ فأنظر ما يكون منه فان فُرّق جمعُ ابن الحَضْرَمىّ فذلك ما تُريد وان ترقّتْ بهم الامور الى التّمادى فى العصيان فأنهضْ اليهم فجاهدْهم فان رايتَ ممن قبَلك تثاقُلًا وخفْتَ ان لا تبلغ ما تُريد فدارِهم وطاوِلْهم ثم تَسمّعْ وأَبْصِرْ فكأنّ جنود الله قد اظلّتْك تقتل الظالمين فقدم أَعْيَن فأتى زيادًا فنزل عنده ثم اتى قومَه وجمع رجالًا ونهض الى ابن الحَضْرَمىّ فدعاهم فشتموه وناوشوه فانصرف عنهم ودخل عليه قومٌ فقتلوه فلمّا قُتل أَعْيَن بن ضُبَيْعة اراد زياد قتالهم فارسلت بنو تَميم الى الأَزْد انّا لم نعرض لجاركم ولا لأَحدٍ من اصحابه فما ذا تُريدون الى جارنا وحربنا فكرهت الأَزْد القتال وقالوا ان عرضوا لجارنا منعناهم وان يكفّوا عن جارنا كففنا عن جارهم فأَمسكوا وكتب زياد الى علىّ انّ أَعْيَن بن ضُبَيْعة قدم فجمع مَن اطاعه من عشيرته ثم نهض بهم بجدٍّ وصدقِ نيّةٍ الى ابن الحَضْرَمىّ فحثّهم على الطاعة ودعاهم الى الكفّ والرجوع عن شقاقهم ووافقتْهم عامّةُ قومٍ b فهالهم ذلك وتصدّع عنهم كثيرٌ ممن كان معهم يُمنّيهم نُصْرتَه وكانت بينهم مناوَشة ثم انصرف الى اهله فدخلوا عليه فاغتالوه فأُصيب رَحِمَ الله أَعْيَنَ فاردتُّ قتالهم عند ذلك فلم يخفّ معى مَن أَقْوَى به عليهم وتراسل الحَيّان فأَمسك بعضهم عن بعضٍ c فلمّا قرأ

a) Sec. IA et Now.; cod. على. b) IA ووافقهم نهاره quasi legerit ووافَقَهم عامّةَ يوم.

علىٌّ كتابه دعا جارِيَةَ بن قُدامة السَّعْدىّ فوجّهه فى خمسين رجلًا من بنى تَميم وبعث معه شَريكَ بن الأَعْوَر ويقال بعث جارِيَةَ فى خمسمائة رجل وكتب الى زياد كتابًا يُصوّب رأيه فيما صنع وامره بمَعونة جارية بن قُدامة والاشارة عليه فقدم جارية البصرة فأتى زيادًا فقال له ٱحتَفِزْ *a* وٱحْذَرْ ان يُصيبك ما اصاب صاحبك ولا تَثِقنّ بأَحدٍ من القوم فسار جارية الى قومه فقرأ عليهم *b* كتاب علىّ ووعدهم فاجابه *c* اكثرهم فسار الى ابن الحَضْرَمىّ فحصره فى دار سُنْبيل *d* ثم احرق عليه الدار وعلى مَن معه وكان معه سبعون رجلًا ويقال اربعون *e* وتفرّق الناس ورجع زياد الى دار الإمارة وكتب الى علىّ مع ظَبْيان بن عُمارة وكان ممن قدم مع جارية *f* . . . . . وانّ جارية قدم علينا فسار الى ابن الحَضْرَمىّ فتلتله *g* حتّى اضطرّه الى دارٍ من دور بنى تَميم فى عِدّة رجال من اصحابه بعد الإعذار والانذار والدُّعاء * الى الطاعة فلم *h* يُنيبوا ولم يرجعوا فاضرم عليهم الدار فاحرقهم فيها وهُدمت عليهم فبُعْدًا لمَن طغى وعصى، فقال عمرو بن العَرَنْدَس *i* العَوْدىّ

رَدَدْنا زِيادًا الى داره   وجارُ *k* تميم دُخانًا ذَهَبْ
لَحَى اللهُ قَوْمًا شَوَوْا جارَهُمْ   ولِلشّاء *l* بالدِرْهَمَيْنِ الشَّصَبْ

---

a) Cod. احفمر, IA et Now. om. *b*) Inserui ex IA et Now. *c*) Sec. IA et Now.; cod. باجابة. *d*) Cod. ابن سبيل, cf. supra ٢٩٠٦, 9; IA et Now. habent قصر سنبيل. *e*) Cod. اربعين. *f*) Nonnulla verba desunt. *g*) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. *h*) Inserui. *i*) Sec. IA et Now.; cod. العويدس.

k) Cod. وجات. *l*) Cod. وللشدا. — IA et Now. habent ولم يدفعوا عنه حرّ اللّهَبْ, reliquis versibus omissis.

يُنادى الخُناقَ وخُمّانُها وقد سَمَطوا رأسَهُ باللَّهَبْ
ونَحْنُ أُناسٌ لنا عادةٌ نُحامى عَنِ الجارِ أنْ يُغْتَصَبْ
حَمَيْناهُ اذْ حَلَّ أبْياتَنا ولا يَمْنَعُ الجارَ الّا الحَسَبْ
ولَمْ يَعْرِفوا حُرْمَةً للجوا رِ اذْ *a* أعْظَمَ الجارَ قومٌ نُجُبْ *b*
كَفِعْلِهِمُ قَبْلَنا بالزُّبَيْرِ عَشِيَّةَ *اذْ بَزُّهُ *c* يُسْتَلَبْ

وقال جَرير بن عَطيّة بن الخَطَفى

غَدَرْتُمْ بالزُّبَيْرِ فما وَفَيْتُمْ وَفاءَ الأزْدِ اذ مَنَعوا زيادا
فأصْبَحَ جارُهُمْ *بنَجاةِ عِزٍّ *d* وجارُ مُجاشِعٍ أمْسَى *e* رَمادا
فلَوْ *f* عاقَدْتَّ حَبْلَ *g* أبى سَعيدٍ *لَذادَ القومَ *h* ما حَمَلَ النِّجادا
*وأدْنَى الخَيْلَ مِنْ رَهَجِ المَنايا وأغْشاها الأسِنَّةَ والصِّعادا *i* ✿

ومما كان فى هذه السنة اعنى سنة ٣٨

اظهارُ الخِرّيت بن راشد فى بنى ناجية الخلافَ على علىّ وفِراقُه اياه

كالذى ذكر هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف عن الحارث الأزْدىّ عن عمّه عبد الله بن فُقَيْم قال جاء الخِرّيت بن راشد الى علىّ وكان مع الخِرّيت ثلثمائة رجل من بنى ناجية مُقيمين مع علىّ بالكوفة قدموا معه من البصرة وكانوا قد خرجوا اليه يومَ الجَمَل وشهدوا معه صفّين والنَّهْرَوان فجاء الى علىّ فى ثلثين راكبًا من اصحابه يسير بينهم حتّى قام بين يدَىْ *k* علىّ فقال له والله يا علىُّ لا أُطيع امرك ولا أُصلّى خلفك وانّى

---

a) Cod. اذا. *b*) Cod. نحب. *c*) Cod. ادبره. *d*) Dîw. Djarîri cod. Leid. 633 f. 124 حَيًّا عَزِيزًا. *e*) Dîw. أضْحَى. *f*) Dîw. ولو. *g*) Cod. حبيل. Abû Sa'îd sec. comm. est المهلّب بن ابى صُفْرة. *h*) Dîw. لَذَبَّ الخيل. *i*) Desunt in Dîw. *k*) Addidi.

غدًا لَمُفارِقُك وذلك بعد تحكيم الحَكَمَيْن فقال له علىٌّ ثكلتْك امُّك اذًا تعصى ربَّك وتنكث عهدك ولا تضرّ الّا نفسك خَبِّرْنى لِمَ تفعل ذلك قال لأنّك حكّمتَ * فى الكتاب *a* وضعُفتَ عن الحقّ اذ جدّ *b* الجِدّ وركنتَ الى القوم الذين ظلموا انفسَهم فأنا عليك زارٍ وعليهم ناقمٌ ولكم جميعًا مُباينٌ فقال له علىٌّ هَلُمَّ أُدارسك الكتاب وأُناظرك فى السُّنَن وأُفاتحك امورًا من الحقّ انا اعلمُ بها منك فلعلّك تعرف ما انت له الآن مُنكِرٌ وتستبصر *ما انت عنه الآنَ جاهلٌ *c* قال فانّى عائدٌ اليك قال لا يستهوينّك الشيطان ولا يستخفّنّك الجهلُ *d* ووالله لئن استرشدتّنى واستنصحتَنى وقبلتَ منّى لأهدينّك سبيل الرشاد فخرج من عنده منصرفًا الى اهله فعاجلتُ فى اثره مُسرِعًا وكان لى من بنى عمّه صديقٌ فاردتُّ ان أَلْقَى ابن عمّه ذلك فأُعلمَه بشأنه ويأمرَه بطاعة امير المؤمنين ومُناصَحته ويُخبرَه انّ ذلك خيرٌ له فى عاجل الدنيا وآجل الآخرة فخرجتُ حتّى انتهيتُ الى منزله وقد سبقنى فقمتُ عند باب داره وفى داره رجال من اصحابه لم يكونوا شهدوا معه دخوله على علىّ فقال فوالله ما جزم *e* شيئًا مما قال ومما ردّ عليه ثم قال لهم يا هؤلاء انّى قد رايتُ ان أُفارق هذا الرجل وقد فارقتُه على ان ارجع اليه من غد ولا أُرانى الّا مُفارِقَه من غدٍ فقال له اكثرُ اصحابه لا تفعل حتّى تأتيه فان اتاك بأمرٍ تعرفه قبلتَ منه وان كانت الأُخرى فما أَقْدَرَك على فراقه فقال لهم فنعْمَ ما

a) IA om., Now. الرجال . *b*) Cod. حدّ ; apud IA et Now. haec tria verba desiderantur. *c*) Cod. الان ما انت عنه جاهلٌ به . *d*) IA الجُهّال, Now. الجهد ; mox cod. لان. *e*) Cod. حزم, IA et Now. tacent.

رايتم قال ثم انّى استأذنت عليه فأذنوا لى فدخلت فقلت انشدك الله أن تفارق امير المؤمنين وجماعة المسلمين وأن تجعل على نفسك سبيلًا وأن تقتل مَن ارى من عشيرتك انّ عليًّا لَعلى الحقّ قال فأنا أغدو اليه فأسمع منه حُجّته وأنظر ما يعرض علىّ به a ويذكر فان رايت حقًّا ورُشْدًا قبلت وان رايت غيًّا وجَوْرًا تركت قال فخلوت بابن عمّه ذلك قال وكان احدَ نفره الأَدْنَيْنَ وهو مُدْرِك بن الرّيّان وكان من رجال العرب فقلت له انّ لك علىّ حقًّا لاخائك ووُدّك ذلك علىّ بعد b حقّ المُسلم على المُسلم انّ ابن عمّك كان منه ما قد ذكر لك *فأجِدّ به c فأرْدُدْ عليه رأيه وعَظّمْ عليه ما اتى فانّى خائف ان فارق امير المؤمنين أن يقتله نفسه d وعشيرته فقال e جزاك الله خيرًا من اخٍ فقد نصحتَ واشفقتَ ان اراد صاحبى فراق امير المؤمنين فارقته وخالفته وكنت اشدّ الناس عليه وأنا بعد فانّى خالٍ به ومُشيرٌ عليه بطاعة امير المؤمنين ومُناصحته والاقامة معه وفى ذلك حظّه ورُشْدُه فقمت من f عنده واردت الرجوع الى امير المؤمنين لأُعلمه بالذى كان ثم اطمأننت g الى قول صاحبى فرجعت الى منزلى فبتّ به ثم اصبحت فلمّا ارتفع الضّحَى اتيت امير المؤمنين فجلست عنده ساعةً وانا أُريد ان أُحدّثه بالذى كان من قوله لى على خَلْوة فأطَلْتُ h الجلوس فلم يزدَدْ الناس الّا كَثْرةً فدنوت منه فجلست وراءه فأصْغَى الىّ

a) Annon omittendum? b) Cod. add. ذلك. c) Cod. فاحذبه. d) Cod. ونفسه. e) Cod. add. له. f) Addidi. g) Cod. اطمانيت. h) Cod. فاطلب.

بأُذُنَيْه فخبّرتُه بما سمعتُ من الخِرِّيت بن راشد وبما قلتُ له وبما ردّ علىّ وبما كان من مقالتى لآبن عمّه وبما ردّ علىّ فقال دَعْه فان عرف الحقّ واقبل اليه عرفنا ذلك وقبلنا منه وان ابى طلبناه فقلتُ يا امير المؤمنين ولِم لا تأخذه الآنَ وتستوثق منه وتحبسه فقال انّا لو فعلنا هذا بكلّ مَن نتّهمه من الناس ملأنا سجننا منهم ولا اراه يعنى الوثوب على الناس والحبس والعقوبة حتّى يُظهروا لنا الخلاف قال فسكتُّ عنه وتنحّيتُ فجلستُ مع القوم ثمّ مكثت ما شاء الله ثمّ انّه قال آدنُ منّى فدنوتُ منه فقال لى مُسِرًّا آذهب الى منزل الرجل فآعلم لى ما فعل فانّه كلّ يوم لم يكن يأتينى فيه الّا *a* قبل هذه الساعة فأتيتُ منزله فاذا ليس فى منزله منهم ديّارٌ فدعوتُ على ابواب دورٍ أُخرى *b* كان فيها طائفة من اصحابه فاذا ليس فيها داعٍ ولا مُجيبٌ فرجعتُ فقال لى حين رآنى وطنوا فأمنوا *c* ام جنبوا فظعنوا فقلتُ بل ظعنوا فأعلنوا فقال قد فعلوها *بُعْدًا لهم كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ *d* أَمَا لو قد أُشرِعتْ لهم الأَسِنّة وصُبّبَتْ على هامهم السيوف لقد ندموا انّ الشيطان اليوم قد استهواهم وأضلّهم وهو غدًا متبرّئٌ *e* منهم ومُخَلٍّ عنهم فقام اليه زياد بن خَصَفة فقال يا امير المؤمنين انّه لو لم يكن من مَضَرّة هؤلاء الّا فراقهم ايّانا لم يعظم *f* فقدهم فنأسى عليهم فانّهم قَلَّ ما يزيدون فى عددنا لو اقاموا معنا وقلّ ما ينقصون من *g* عددنا بخروجهم عنّا

---

a) Addidi. *b*) Cod. add. حتى. *c*) Cod. فآمنوا. *d*) Cf. Kor. 11 vs. 98. *e*) Sec. IA; cod. سيبرى et mox ومخلى. *f*) IA et Now. add. علينا. *g*) Cod. فى.

ولكنّا نخاف ان يُفسدوا علينا جماعةً كثيرةً ممّن يقدمون عليه *a* من اهل طاعتك فَأْذَنْ لى فى اتّباعهم حتّى اردّهم عليك ان شاء الله فقال له علىّ *b* وهل تدرى اين توجّه القوم فقال لا ولكنّى اخرج فأسْأَلُ وأتْبعُ الأثر فقال له آخرج رحمك الله حتّى تنزل دَيْر ابى موسى ثمّ لا تَتوجّهْ حتّى يأتيك امرى فانّهم ان كانوا خرجوا ظاهرين للناس فى جماعة فانّ عُمّالى ستكتبُ الىّ بذلك وان كانوا متفرّقين مُستَخْفين فذلك اخفى لهم وسأكتبُ الى عُمّالى فيهم فكتب نُسخةً واحدةً فاخرجها الى العُمّال

امّا بعدُ فانّ رجالًا خرجوا هُرّابًا ونظنّهم وجّهوا نحو بلاد البصرة فسَلْ عنهم اهل بلادك وآجعل عليهم العيون فى كلّ ناحية من ارضك وآكتب الىّ بما ينتهى اليك عنهم والسلام، فخرج زياد ابن خَصَفة حتّى اتى داره وجمع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ يا معشر بَكْر بن وائل فانّ امير المؤمنين ندبنى لأَمرٍ من امره مُهمٍّ له وامرنى بالانكماش فيه وانتم شيعته وانصاره وأَوْثَقُ حيٍّ من الاحياء فى نفسه فانتدِبوا معى الساعةَ وآعجَلوا قال فوالله ما كان الّا ساعةً حتّى اجتمع له منهم مائة وعشرون رجلًا او ثلثون فقال اكتفَيْنا لا نُريد اكثر من هذا فخرجوا حتّى قطعوا الجسر ثمّ دَيْر ابى موسى فنزله فاقام فيه بقيّةَ يومه ذلك ينتظر امر امير المؤمنين، قال ابو مخْنَف فحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر التَّيْمىّ عن ابى سعيد العُقَيْلىّ *c* عن عبد

---

a) IA عليك, Now. cum cod. facit. *b*) Cod. عليه السلم.
c) Cod. hîc et ٣٤٢٣, 20 الصيقل, sed ٣٤٢٩, 5 العُقيلى.

الله بن وأل التَّيْمىّ قال والله انّى لَعند امير المؤمنين اذ جاءه فَيْج a كتابٌ بيدَيْه من قِبَل قَرَظة بن كَعْب الأَنْصارىّ بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ فانّى أُخبر امير المؤمنين انّ خيلًا مرّت بنا من قِبَل الكوفة متوجّهةً b نحو نِفَّر وانّ رجلًا من دهاقين اسفل الفُرات قد صلّى يقال له زاذان فَرّوخ اقبل من قِبَل اخواله بناحية نِفَّر فعرضوا c له فقالوا أَمُسلم انت ام كافر فقال بل انا مُسلم قالوا فما قولك فى علىٍّ قال اقول فيه خيرًا اقول انّه امير المؤمنين وسيّد البشر فقالوا له كفرتَ يا عدوّ الله ثمّ حملتْ عليه عِصابةٌ منهم فقطّعوه ووجدوا معه رجلًا d من اهل الذمّة فقالوا ما انت قال رجل من اهل الذمّة قالوا امّا هذا فلا سبيلَ عليه فاقبل الينا ذلك الذمّىّ فاخبرَنا هذا الخبر وقد سألتُ عنهم فلم يُخبرنى احدٌ عنهم بشىء فليكتب الىّ امير المؤمنين برأيه فيهم أَنْتهِ اليه والسلام ، فكتب اليه امّا بعدُ فقد فهمتُ ما ذكرتَ من e العِصابة التى مرّت بك فقتلَتِ البَرّ المُسلم وأَمِنَ عندهم المُخالِف الكافر وانّ اولئك قوم استهواهم الشيطان فضلّوا وكانوا كالذين *حَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا f * فأَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ g تُخْبَر اعمالهم والْزَمْ عملك وأَقْبِلْ على خراجك فانّك كما ذكرتَ فى طاعتك ونصيحتك والسلام ، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر التَّيْمىّ عن ابى سعيد العُقيلىّ عن عبد الله بن وأل قال كتب علىٌّ عم معى كتابًا

---

a) Cod. فنج. *b*) Cod. متوجه. *c*) Cod. فغرضوا. *d*) Cod. رجل. *e*) Cod. به. *f*) Kor. 5 vs. 75. *g*) Ibid. 19 vs. 39.

الى زياد بن خَصَفة وانا يومئذ شابٌّ حَدَثٌ امّا بعدُ فانّى كنتُ امرتُك ان تنزل دير ابى موسى حتّى يأتيك امرى وذلك لأنّى *a* لم اكن علمتُ الى اىّ وجه توجّه القوم وقد بلغنى انّهم اخذوا نحو قرية يقال لها نُفَّر فأتبعْ آثارهم وسَلْ عنهم فانّهم قد قتلوا رجلًا من اهل السواد مُصلّيًا فاذا انت لحقتَهم فارددْهم الىّ فان ابوا فناجِزْهم واستَعِنْ بالله عليهم فانّهم قد فارقوا الحقّ وسفكوا الدم الحرام * واخافوا السبيل *b* والسلام قال فأخذتُ الكتاب منه فمضيتُ به غير بعيد ثم رجعتُ به فقلتُ يا امير المؤمنين ألا أَمضى مع زياد بن خَصَفة اذا دفعتُ اليه كتابك الى عدوّك فقال يابن اخى افعل فوالله انّى ارجو ان تكون من اعوانى على الحقّ وانصارى على القوم الظالمين فقلتُ له انا والله يا امير المؤمنين كذلك ومن اولئك وانا حيث تُحبّ قال ابن وأل فوالله ما أُحبّ انّ لى بمقالة علىٍّ تلك حُمْرَ النَّعَم قال ثم مضيتُ الى زياد بن خَصَفة بكتاب علىٍّ وانا على فرسٍ لى رائع كريم وعلىَّ السلاح فقال لى زياد يا ابن اخى والله ما لى عنك من غَناء وانّى لَأُحبّ ان *c* تكون معى فى وجهى هذا فقلتُ له قد استأذنتُ فى ذلك امير المؤمنين فأَذِنَ لى فسُرّ بذلك قال ثم خرجنا حتّى اتينا نِفَّر فسأَلنا عنهم فقيل لنا قد ارتفعوا نحو جَرْجَرايا *d* فأَتبعناهم فقيل لنا قد اخذوا نحو المَذار فلحقناهم وهم نُزولٌ بالمَذار وقد اقاموا به يومًا وليلة وقد استراحوا واعلفوا وهم جامّون *e* فأتيناهم وقد تقطّعْنا ولغبْنا وشَقِينا ونَصِبْنا فلمّا

---

a) Cod. لاتى. *b*) Cod. وخافوا السبيل. *c*) Cod. وان.
d) Cod. add. خيل. *e*) Cod. hîc et infra حامون.

راونا وثبوا على خيولهم فاستووا عليها وجئنا حتّى انتهينا اليهم فواقفناهم[a] ونادانا صاحبُهم الخِرّيت بن راشد يا عُميان القلوب والابصار أَمع الله انتم وكتابِه وسُنّةِ نبيّه ام مع الظالمين فقال له زياد بن خَصَفة بل نحنُ *مع الله ومَن اللهُ[b] وكتابه ورسوله آثَرُ عنده *ثوابًا من الدنيا[c] مُنذ خُلقتْ الى يومِ[d] تَفْنَى ايُّها العُمْى الابصار الصُّمّ القلوب والأَسماع فقال لنا أَخْبِرونى ما تُريدون فقال له زياد وكان مُجَرَّبًا رفيقًا قد ترى ما بنا من اللُّغوب والسُّغوب[e] والذى جئنا له لا يُصلحه الكلامُ علانيةً على رؤوس[f] اصحابى واصحابك ولكن أَنزل وتنزل[g] ثم نخلو جميعًا فنتذاكر امرنا *هذا جميعًا[h] وننظر فإن رايتَ ما جئناك فيه حظًّا لنفسك قبلتَه وان رايتُ فيما اسمعه منك امرًا ارجو فيه العافية لنا ولك لم أَرُدَّه عليك قال فأَنزل بنا قال فاقبل الينا زياد فقال أَنزلوا بنا على هذا الماء قال فاقبلنا حتّى اذا[i] انتهينا الى الماء نزلناه فما هو الّا ان نزلنا فتفرّقنا ثم تحلّقنا[k] من عشرة وتسعة وثمانية وسبعة يَضَعون طعامهم بين ايديهم فيأكلون ثم يقومون الى ذلك الماء فيشربون وقال لنا زياد عَلِّقوا على خيولكم فعلّقنا عليها مَخاليَها ووقف زياد بيننا وبين القوم وانطلق القوم فتنحّوا ناحيةً ثم نزلوا واقبل الينا زياد فلمّا راى تفرُّقنا وتحلُّقنا قال سبحان الله انتم اهل حربٍ والله لو[l] انّ هؤلاء

---

a) Cod. فواقعناهم. b) Cod. من مع الله معه. c) Cod. من الدنيا ثوابًا. d) Cod. اليوم. e) Cod. والشغوب. f) Cod. دوومن. g) Cod. وننزل. h) Cod. ordine inverso. i) Addidi. k) Cod. تحلفنا, infra وتخلفنا. l) Cod. addit لا.

جاءوكم الساعةَ على هذه الحال ما ارادوا من غيركم افضل من حالكم الله انتم عليها آعجلوا قوموا الى خيلكم فأسرعنا فتحشحشنا فمنّا مَن يتنقّض ثمّ يتوضّأ ومنّا مَن يشرب ومنّا مَن يسقى فرسه حتّى اذا فرغنا من ذلك كلّه اتانا زياد وفى يده عِرق ينهشه فنهش منه نَهْشَتَيْن او ثلثًا وأُتِى باداوة فيها ماء فشرب منه ثمّ القى العِرق من يده ثمّ قال يا هؤلاء انّا قد لقينا القومَ ووالله انّ عِدّتكم كعدّتهم ولقد حزرتُكم وايّاهم فما اظنّ احدَ الفريقَيْن يزيد على الآخر بخمسة نفر وانّى والله ما ارى امركم وامركم الّا يرجع *a* الى القتال فان كان الى ذلك ما يصير بكم وبهم الامور فلا تكونوا أعجزَ الفريقَيْن ثمّ قال لنا ليأخذ كلّ امرئٍ منكم بعنان فرسه حتّى أَدْنُوَ منهم وأَدْعُوَ اليَّ صاحبَهم فأُكلّمَه فان بايعنى على ما أُريد والّا فاذا دعوتُكم فاستوُوا على مُتون الخيل ثمّ أَقبِلوا اليَّ *b* معًا غيرَ متفرّقين قال فاستقدم أَمامَنا وانا معه فأَسمعُ رجلًا من القوم يقول جاءكم القوم وهم كالّون مُعْيون وانتم جامّون مستريحون فتركتموهم *c* حتّى نزلوا وأكلوا وشربوا واستراحوا هذا والله سوءُ الرأى والله لا يرجع الامر بكم وبهم الّا الى القتال فسكتوا وانتهينا اليهم فدعا زياد بن خَصَفة صاحبَهم فقال آعتزِلْ بنا فلْننظر فى امرنا هذا فوالله لقد اقبل الى زياد فى خمسة فقلتُ لزياد آدعُ ثلثةً من اصحابنا حتّى نلقاهم فى عدّتهم فقال لى آدعُ مَن احببتَ منهم فدعوتُ من اصحابنا ثلثًا فَكُنّا خمسةً وخمسةً فقال له زياد ما الذى نقمتَ على امير

---

a) Addidi; IA et Now. يصير . *b*) Cod. add. على . *c*) Cod. فتركوهم et post حتى add. اذا .

المؤمنين وعلينا ان فارقتنا فقال لم أَرْضَ صاحبكم اماماً ولم أَرْضَ سيرتكم سيرةً فرايتُ ان أَعتزل واكون مع مَن يدعو الى الشورى من الناس فاذا اجتمع الناس على رجل لجميع الأُمّة رِضًى، كنتُ مع الناس فقال له زياد وَيْحك وهل يجتمع *a* الناس على رجل منهم يُدانى صاحبَك الذى فارقته علماً بالله وبسُنن الله وكتابه مع قرابته من الرسول صلعم وسابقته فى الاسلام فقال له ذلك ما *b* اقول لك فقال له زياد ففيمَ قتلتَ ذلك الرجل المسلم قال ما انا قتلتُه انّما قتلتْه طائفةٌ من اصحابى قال فادْفعْهم الينا قال ما *c* الى ذلك سبيل قال كذلك انت فاعلٌ قال هو ما تسمع قال فدعونا اصحابنا ودعا اصحابه ثمّ اقبلنا فوالله ما راينا قتالاً مثلَه مُنذ خلقنى ربّى قال اطّعنّا والله بالرماح حتّى لم يَبْقَ فى ايدينا رمحٌ ثمّ اضطربنا بالسيوف حتّى انْحنتْ وعُقر عامّةُ خيلنا وخيلهم وكثرت الجراح فيما بيننا وبينهم وقُتل منّا رجلان مَوْلى زياد كانت معه رايتُه يُدعَى سُويدًا ورجل من الأَبْناء يُدعى واقِدَ ابن بَكْر وصرعنا منهم خمسة وجاء الليل يحجز *d* بيننا وبينهم وقد والله كرهونا وكرهناهم وقد جُرح زياد وجُرحتُ قال ثمّ انّ القوم تنحّوا وبِتْنا فى جانبٍ فمكثوا ساعة من الليل ثمّ انّهم ذهبوا وتبعناهم *e* حتّى اتينا البصرة وبلغنا انّهم اتوا الأَهْواز فنزلوا بجانب منها وتلاحق بهم أُناس من اصحابهم نحوٌ من مائتَيْن كانوا معهم بالكوفة ولم يكن لهم من القوّة ما يُنهضهم معهم حتّى نهضوا

a) Cod. يحمع. *b*) IA et Now. لا; pro sequ. لك edd. Aegg. habent لا. *c*) IA et Now. add. لى. *d*) Addidi sec. Now.; IA فحجز. *e*) In cod. inter الليل et ثم positum est.

فاتّبعوهم فلحقوهم بأرض الأَهْواز فاقاموا معهم وكتب زياد بن خَصَفة الى علىّ امّا بعدُ فانّا لقينا عدوّ الله الناجىّ بالمَذار فدعوناهم الى الهُدى والحقّ والى كلمة السواء فلم ينزلوا على الحقّ *وَأَخَذَتْهُمُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ a * وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ b فقصدوا لنا وصمدنا صمدهم فاقتتلنا قتالًا شديدًا ما بين قائم الظهيرة الى دُلوك الشمس فاستُشهد منّا رجلان صالحان وأُصيب منهم خمسة c نفر وخلّوا لنا المعركة وقد فشت فينا وفيهم الجراح ثمّ انّ القوم لمّا لبسهم الليل خرجوا من تحته متنكّبين الى ارض الأَهْواز فبلغنا انّهم نزلوا منها جانبًا ونحن بالبصرة نُداوى جراحنا وننتظر امرك رحمك الله والسلام عليك

فلمّا اتيتُه بكتابه قرأه على الناس فقام اليه مَعْقِل بن قَيْس فقال اصلحك الله d يا امير المؤمنين انّما كان ينبغى ان يكون مع e مَن يطلب هؤلاء مكانَ كلّ رجل منهم عشرةٌ من المسلمين فاذا لحقوهم استأصلوهم وقطعوا دابرَهم f فأمّا أن يلقاهم أعدادهم فلعمرى ليصبرُنّ لهم . قومٌ عربٌ والعِدّة تصبر للعِدّة وتنتصف منها g فقال تَجهّزْ يا مَعْقِل بن قَيْس اليهم ونَدَب معه الفَيْن من اهل الكوفة منهم يزيد بن المُغْفِل h الأَزْدىّ وكتب الى ابن عبّاس امّا بعدُ فابعث رجلًا من قِبَلك صليبًا شجاعًا معروفًا بالصلاح فى

---

a) Cf. Kor. 2 vs. 202. b) Ibid. 27 vs. 24 vel 29 vs. 37. c) Cod. خمس. d) Addidi. e) Inserui ex IA. f) Sec. IA et Now.; cod. ادبارهم. g) Cod. منهم; IA et Now. tacent. h) IA المعقل (Tornb. المُعقّل), Now. hic معقل, infra المغفل; mox IA falso الاسدىّ; cf. Ibn Hadjar III, p. ١٣٩٥ seqq.

الفَى رجل فليتبع مَعْقِلًا فاذا مرّ ببلاد البصرة فهو امير اصحابه حتّى يلقى مَعْقِلًا فاذا لقى مَعْقِلًا فمَعْقِل امير الفريقَيْن وليسمع من مَعْقِل وليُطِعْه ولا يُخالِفْه ومُرْ *a* زيادَ بن خَصَفة فليُقبِلْ فنعم المَرْءُ زياد ونعم القتيل قتيلُه، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر عن ابى سعيد العُقيلىّ قال كتب علىٌّ الى زياد بن خَصَفة امّا بعدُ فقد بلغنى كتابُك وفهمتُ ما ذكرتَ من امر الناجىّ واخوانه *ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ *b* *وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ *c* *وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا *d* ووصفتَ ما بلغ بك وبهم الامرُ فأمّا انت واصحابك فللّه سَعْيُكم وعلى الله تعالى جزاؤُكم فأَبْشِرْ بثواب الله خيرٌ من الدنيا التى يقتل الجُهّال انفسَهم عليها فانّ *مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ *e* وأمّا عدوّكم الذين لقيتموهم فحسبُهم بخروجهم من الهُدى الى الضلال وارتكابهم فيه وردّهم الحقّ ولَجاجهم *f* فى الفتنة *فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ *g* ودَعْهم *فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ *h* فتسمعَ وتُبصرَ كأنّك بهم عن قليل بين اسيرٍ وقتيلٍ أَقْبِلْ الينا انت واصحابك مأجورين فقد اطَعْتم وسمعتم واحسنتم البَلاءَ والسلام، ونزل الناجىّ جانبًا من الأَهْواز واجتمع اليه عُلوج من اهلها كثير ارادوا كسر الخراج ولُصوص كثيرة وطائفة أُخرى من العرب ترى رأيَه ✿

---

a) Cod. ومن. *b*) Kor. 16 vs. 110 vel 47 vs. 18. *c*) Ibid. 27 vs. 24 vel 29 vs. 37 et 27 vs. 4. *d*) Ibid. 18 vs. 104. *e*) Ibid. 16 vs. 98. *f*) Cod. وحاجهم. *g*) Kor. 6 vs. 112 vel 138. *h*) Ibid. 6 vs. 110 vel 7 vs. 185.

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن علىّ بن مُجاهد قال قال الشَّعْبىّ لمّا قتل علىٌّ عمّ اهل النَّهْرَوان خالفه قوم كثير وانتقضت عليه اطرافُه وخالفه بنو ناجِيَةَ وقدم ابن الحَضْرَمىّ البصرةَ وانتقض اهل الأَهْواز وطمِع اهل الخراج فى كَسْره ثمّ اخرجوا سَهْل بن حُنَيْف من فارس وكان عامل علىٍّ عليها فقال ابن عبّاس لعلىّ أَكفيك فارس بزياد فأمره علىٌّ ان يوجّهه اليها فقدم ابن عبّاس البصرةَ ووجّهه *a* الى فارس فى جمع كثير فوطئ بهم اهلَ فارس فأَدّوا الخراج ✿

رجع الحديث الى حديث ابى مخْنَف

قال ابو مخْنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب عن عبد الله بن فُقَيْم الأَزْدىّ قال كنتُ انا وأَخى كعب فى ذلك الجيش مع مَعْقِل بن قَيْس فلمّا اراد الخروج اقبل *b* الى علىّ فودّعه فقال *c* يا مَعْقِل اتّقِ الله ما استطعتَ فانّها وصيّة الله للمؤمنين لا تَبْغِ على اهل القِبْلة ولا تظلم اهل الذمّة ولا تَكَبَّرْ فانّ الله لا يُحبّ المتكبّرين فقال * أَللّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ *d* فقال له علىٌّ خيرُ مستعانٍ قال فخرج وخرجنا معه حتّى نزلنا الأَهْواز فأَقَمْنا ننتظر اهل البصرة وقد ابطئوا علينا فقام فينا مَعْقِل بن قَيْس فقال يـأَيّها الناس انّا قد انتظرنا اهلَ البصرة وقد ابطئوا علينا وليس بحمد الله بنا قِلّةٌ ولا وَحْشة الى الناس فسيروا بنا الى هذا العدوّ القليل الذليل فانّى ارجو ان ينصركم الله وان يُهلكهم قال فقام اليه اخى كَعْب بن فُقَيْم فقال اصبتَ ارشدك الله رأيَك فوالله انّى

a) Cod. addit لزياد quod aperte glossa est ad suffixum.
b) Addidi. *c*) Cod. add. عليه السلم. *d*) Kor. 12 vs. 18.

لأَرجو ان ينصرنا الله عليهم وان كانت الأُخرى فانّ a فى الموت على الحقّ تَعْزِيَةً b عن الدنيا فقال سيروا على بركة الله قال فسِرْنا وواللهِ c ما زال مَعْقِل لى مُكرِمًا وادًّا ما يعدل بى من الجند احدًا قال ولا يزال يقول وكيف قلتَ انّ فى الموت على الحقّ تَعْزِيةً عن الدنيا صدقتَ والله واحسنتَ ووُفِّقتَ فوالله ما سِرْنا يومًا حتّى ادركَنا فَيْجٌ يشتدّ بصحيفة فى يده من عند عبد الله بن عبّاس امّا بعدُ فإن ادركك رسولى بالمكان الذى كنتَ فيه d مُقيمًا او ادركك وقد شخصتَ منه فلا تبرَحِ المكانَ e الذى ينتهى فيه d اليك رسولى واَثبتْ فيه حتّى يقدم عليك بعثُنا الذى وجّهْناه f اليك فانّى قد بعثتُ اليك خالد بن مَعْدان الطائىّ وهو من اهل الاصلاح والدين والبأس والنجدة فاَسمع منه واَعرف ذلك له والسلام فقرأ مَعْقِل الكتاب على الناس وحمد الله وقد كان ذلك الوجه هالهم قال فأَقَمْنا حتّى قدم الطائىّ علينا وجاء حتّى دخل على صاحبنا فسلّم عليه بالامرة واجتمعا جميعًا فى عسكرٍ واحد قال ثمّ انّا خرجنا فسِرنا اليهم فأَخذوا يرتفعون نحوَ جبال رامَهُرْمُز يُريدون قلعةً بها حصينةً وجاءنا اهل البلد فاخبرونا بذلك فخرجنا فى آثارهم نُتبعهم فلحقناهم وقد دنوا من الجبل فصففنا لهم ثمّ اقبلنا اليهم فجعل مَعْقِل على ميمنته يزيد بن *المُغْفِل وعلى ميسرته مِنْجاب بن راشد الضَّبّىّ من اهل البصرة وصفّ g الخِرّيت بن راشد الناجىّ

---

a) Cod. s. ف. *b*) Cod. hîc et mox لغربةً. *c*) Cod. والله. *d*) Addidi. *e*) Cod. ان. *f*) Cod. s. suff. *g*) Supplevi ex IA et Now.

مَن a معه من العرب فكانوا ميمنةً وجعل اهل البلد والعُلوج ومن اراد كَسْرَ الخراج وأَتباعَهم من الأَكْراد ميسرةً قال وسار فينا مَعْقِل بن قيس يحرّضنا ويقول لنا عبادَ الله لا تعدلوا القوم بأبصاركم b غُضّوا الابصار وأَقِلّوا الكلام ووَطِّنوا انفسكم على الطعن والضرب وأَبشِروا فى قتالهم بالأَجر العظيم انّما تُقاتلون مارقةً مرقت من الدين وعُلوجًا منعوا الخراج وأَكْرادًا أنظرونى فاذا حملتُ فشُدّوا شَدّةَ رجل واحد فمرّ فى الصفّ كلّه يقول لهم هذه المقالة حتّى اذا مرّ بالناس كلّهم اقبل حتّى وقف وسطَ الصفّ فى القلب ونظرنا اليه ما يصنع فحرّك رايتَه c تحريكتَيْن فوالله ما صبروا لنا ساعةً حتّى ولّوا وشدخنا منهم سبعين عربيًّا من بنى ناجية ومن بعض مَن اتّبعهم من العرب وقتلنا نحوًا من ثلثمائة من العلوج والأَكراد قال كَعْب d بن فُقَيْم ونظرتُ فيمن قُتل من العرب فاذا انا بصديقى مُدْرِك بن الرَّيّان قتيلًا وخرج الخِرّيت بن راشد وهو منهزم حتّى لحق بأَسياف البحر وبها جماعة من قومه كثير e فما زال بهم يسير فيهم ويدعوهم الى خلاف علىّ ويُبيّن لهم فراقه ويُخبرهم انّ الهُدى فى حربه حتّى اتّبعه منهم ناس كثير واقام مَعْقِل بن قيس بأرض الأَهْواز وكتب الى علىّ معى بالفتح وكنتُ انا الذى قدمتُ عليه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله علىّ امير المؤمنين من مَعْقِل بن قَيْس سلام عليك فانّى احمد اليك الله الذى لا الٰهَ الّا هو امّا بعدُ فانّا لقينا المارقين وقد استظهروا علينا بالمشركين فقتلنا منهم

---

a) Cod. فيمن. *b*) Ita cod.; IA et Now. tacent. *c*) IA راسه, Now. دابته. *d*) Sic in cod. *e*) IA et Now. كثيرة.

فقتلَ عاد وارَمَ مع أنّا لم نعْدُ فيهم سيرتك ولم نقتل من المارقين مُدبرًا ولا اسيرًا ولم نذفّف منهم على جريح وقد نصرك الله والمسلمين *والْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ a قال فقدمتُ عليه بهذا الكتاب فقرأه على اصحابه واستشارهم فى الرأى فاجتمع رأى عامّتهم على قولٍ واحدٍ فقالوا له نرى ان تكتب الى مَعْقِل بن قَيْس فيتّبع اثر الفاسق فلا يزال فى طلبه حتّى يقتله او ينفيَه فانّا لا نأمَن ان يُفسد عليك الناس قال فردّنى b اليه وكتب معى امّا بعدُ فالحمد لله على تأييد أَوليائه وخِذْلان اعدائه جزاك الله والمسلمين خيرًا فقد احسنتم البلاء وقضيتم ما عليكم وسَلْ عن اخى بنى ناجية فان بلغك انّه قد استقرّ ببلد من البُلدان فسِرْ اليه حتّى تقتله او تنفيه فانّه لن يزال للمسلمين عدوًّا وللقاسطين وليًّا ما بَقِىَ والسلام عليك فسأل مَعْقل عن مُستقرّه والمكان الذى انتهى اليه فنُبِّئَ بمكانه بالأَسْياف وانّه قد ردّ قومه عن طاعة علىّ وافسد مَن قِبَله من عبد القَيْس ومَن والاهم *من سائر c العرب وكان قومه قد منعوا الصدقة عام صفّين ومنعوها فى ذلك العام ايضًا فكان عليهم عِقالان فسار اليهم مَعْقل بن قيس فى ذلك الجيش من اهل الكوفة واهل البصرة فأخذ على فارس حتّى انتهى الى اسياف البحر فلمّا سمع الخِرّيت ابن راشد بمسيره اليه اقبل على من كان معه من اصحابه ممّن يرى رأى الخوارج فاسرّ لهم انّى ارى رأيكم فانّ عليًّا لن ينبغى له ان يحكّم الرجال فى امر الله وقال للآخرين مُنَدِّدًا d لهم

a) Kor. 1 vs. 1. b) Cod. فرد. c) Cod. ومن سير. d) Cod. مُندرًا, IA et Now. om.

انّ عليًّا حكّم حَكَمًا ورضى به فخلعه حَكَمُه الذى ارتضاه لنفسه فقد رضيتُ انا من قضائه وحُكمه ما ارتضاه لنفسه وهذا كان الرأى الذى خرج عليه من الكوفة وقال *a* سِرًّا لمن يرى رأىَ عُثْمان انا والله على رأيكم قد والله قُتل عثمان مظلومًا فأَرْضَى كلَّ صنف منهم واراهم انّه معهم وقال لمن منع الصدقة شُدّوا ايديكم على صدقاتكم وصلوا بها ارحامكم وعودوا بها إن شئتم على فُقرائكم وقد كان فيهم نصارى كثير قد اسلموا فلمّا اختلف الناس بينهم قالوا والله لَدِينُنا الذى خرجنا منه *b* خيرٌ وأَهدى من دين هؤلاء الذى *c* هم عليه ما ينهاهم دينُهم عن سفك الدماء واخافة السبيل وأَخْذ الاموال فرجعوا الى دينهم فلقى الخِرّيت اولئكَ فقال لهم وَيْحكم أَتدرون حُكم عليٍّ فيمن اسلم من النصارى ثم رجع الى نصرانيّته لا والله ما يسمع لهم قولًا ولا يرى لهم عُذرًا ولا يقبل منهم توبةً ولا يدعوهم اليها وانّ حُكمَه فيهم لَضربُ العنق ساعةَ يستمكن منهم فما زال حتّى جمعهم وخدعهم وجاء مَن كان من بنى ناجية ومَن كان فى تلك الناحية من غيرهم واجتمع اليهم ناس كثير ✿

فحدّثنى علىُّ بن الحَسَن الأَزْدىُّ قال دمًا عبد الرحمان بن سُليمان عن عبد الملك بن سعيد *ابن حاب *d* عن الحُرّ عن عَمّار الدُّهْنىّ قال حدّثنى ابو الطُّفيل قال كنتُ فى الجيش الذى بعثهم علىُّ بن ابى طالب الى بنى ناجية فقال فانتهينا اليهم فوجدناهم على ثلث فِرَق فقال اميرنا لفرقة منهم ما انتم قالوا

---

a) Cod. كان. *b*) Inserui ex IA et Now. *c*) Cod. الذين.
d) Ita cod.; coll. ٣٢٩٧, 9 forte leg. عن ابى جناب?

نحنُ قومٌ نصارى لم نرَ دينًا افضلَ من ديننا فثبتْنا عليه فقال لهم اعتزِلوا وقال للفرقة الأُخرى ما انتم قالوا نحنُ كُنّا نصارى فأَسلمنا فثبتنا على اسلامنا فقال لهم اعتزِلوا ثمّ قال للفرقة الأُخرى الثالثة ما انتم قالوا نحنُ قوم كُنّا نصارى فاسلمنا فلم نرَ دينًا هو افضلُ من ديننا الأوّل فقال لهم أَسلِموا فأَبوا فقال لأصحابه اذا مسحتُ رأسى ثلث مرّات فشُدّوا عليهم فاْقتلوا المُقاتلة وآسبوا الذرّيّة فجىء بالذرّيّة الى علىٍّ فجاء مَصْقَلة بن هُبَيْرة فاشتراهم بمائتَىْ الف فجاء بمائة الف فلم يقبلها علىٌّ فانطلق بالدراهم a وعمد اليهم مصقلة فاعتقهم ولحق بمُعاوية فقيل لعلىٍّ أَلا تأخذ الذرّيّة فقال لا فلم يَعْرِض لهم ۞

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب قال لمّا رجع الينا مَعْقِل بن قَيْس قرأ علينا كتابًا من علىٍّ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى مَن يُقْرَأ b عليه كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين والنصارى والمرتدّين سلامٌ عليكم وعلى مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَى c وآمن بالله ورسوله وكتابه والبعث بعد الموت وأَوفى بعهد الله ولم يكن من الخائنين امّا بعدُ فانّى ادعوكم الى كتاب الله وسُنّة نبيّه والعمل بالحقّ وبه امر الله فى الكتاب فمَن رجع الى اهله منكم وكفّ يده واعتزل هذا الهالكَ الحاربَ الذى جاء يُحارب اللهَ ورسولَه والمسلمين وسعى فى الارض فسادًا فلَهُ الأَمان على ماله ودمه ومَن تابعه على حربنا والخروج من

---

a) Cod. بدراهم; IA et Now. tacent. b) Cod. قرأ. c) Kor. 20 vs. 49.

طاعتنا استعنّا بالله عليه وجعلنا الله بيننا وبينه *وَكَفَى بِٱللهِ نَصِيرًا *a* ، واخرج مَعْقِل رايةَ أَمانٍ فنصبها *b* وقال مَن اتاها من الناس فهو آمن الّا الخِرّيتَ واصحابه الذين حاربونا وبدأُونا اوّل مرّة فتفرّق *c* عن الخرّيت جُلُّ مَن كان معه من غير قومه وعبّأ مَعْقِل بن قيس اصحابه فجعل على ميمنته يَزيد بن المُغْفِل *d* الأَزْدىّ وعلى ميسرته المِنْجاب بن راشد الضَّبّىّ ثمّ زحف بهم نحو الخِرّيت وحضر معه قومه مسلموهم ونصاراهم ومانعة الصدقة منهم، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب عن ابى الصدّيق الناجىّ انّ الخِرّيت يومئذ كان يقول لقومه آمنعوا حريمكم وقاتلوا عن نسائكم واولادكم فوالله لئن ظهروا عليكم لَيقتلُنّكم ولَيسبُنّكم *e* فقال له رجل من قومه هذا والله *ما جَنَتْه *f* علينا يداك ولسانك فقال قاتلوا لله انتم *سبق السيفُ العَذْلَ *g* ايهًا والله لقد اصابت قومى داهية، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب عن عبد الله بن قُعَيْم قال سار فينا مَعْقِل فحرّض الناس فيما بين الميمنة والميسرة يقول ايّها الناس المسلمون ما تريدون *h* افضلَ ممّا سِيقَ لكم فى هذا الموقف من الاجر العظيم انّ الله *i* ساقكم الى قوم منعوا الصدقة وارتدّوا عن الاسلام ونكثوا البيعة ظُلْمًا وعُدْوانًا فأَشْهَدُ لمن قُتل منكم بالجنّة

---

a) Kor. 4 vs. 47. *b*) Sec. IA et Now.; cod. قبضها. *c*) Cod. فنقرب. *d*) Cod. معقل, infra المعقل. *e*) Cod. et IA Tornb. وليسبينكم, Now. tacet. *f*) Cod. ناجية, IA ما جرّته. *g*) Cf. Freytag, *Arab. Proverb.* I, p. 599. Pro ايها cod. انها. *h*) Cod. تريدون et mox سبق. *i*) Cod. لله.

ومَن عاش فانّ الله مُقِرٌّ عينَه بالفتح والغنيمة ففعل ذلك حتّى مرّ بالناس كلّهم ثم انّه جاء حتّى وقف فى القلب برايته ثم انه بعث الى يَزيد بن المُغْفِل وهو فى الميمنة أنِ آحمِلْ عليهم فحمل عليهم فثبتوا وقاتلوا قتالًا شديدًا ثم انّه انصرف حتّى وقف موقفَه الذى كان به فى الميمنة ثم انّه بعث الى مِنْجاب بن راشد الضَّبّىّ وهو فى الميسرة ثم انّ مِنْجابًا حمل عليهم فثبتوا وقاتلوا قتالًا شديدًا طويلًا ثم انّه رجع حتّى وقف فى الميسرة ثم انّ مَعْقِلًا بعث الى الميمنة والميسرة اذا حملتُ فآحملوا بأجمعكم فحرّك رايته وهزّها ثم انّه حمل وحمل اصحابه جميعًا فصبروا لهم ساعة ثم انّ النُّعْمان بن صُهْبان الراسبىّ من جَرْم بصُر بالخِرّيت بن راشد فحمل عليه فطعنه فصرعه عن دابّته ثم نزل وقد جرحه فأثخنه فاختلفا ضربتَيْن فقتله النُّعْمان بن صُهْبان وقُتل معه فى المعركة سبعون ومائة وذهبوا يمينًا وشمالًا وبعث مَعْقِل بن قيس الخيل الى رحالهم فسبى مَن ادرك منهم فسبى رجالًا كثيرًا ونساءً وصبيانًا ثم نظر فيهم فأمّا مَن كان مُسلمًا فخلّاه واخذ بيعته *a* وترك له عياله وأمّا من كان ارتدّ فعرض عليهم الاسلام فرجعوا وخلّى سبيلهم وسبيل عيالهم الّا شيخًا منهم نصرانيًّا يقال له الرُّماحِس *b* بن منصور قال والله ما زلتُ مُنذ عقلتُ الّا *c* فى خروجى من دينى دين الصدق الى دينكم دين السَّوْء لا والله لا أَدَعُ دينى ولا اقربُ دينَكم ما

a) Cod. ببيعته; IA et Now. ut rec.; verba seqq. ad فرجعوا supplevi ex IA et Now. *b*) Sec. IA; cod. الدماحس, Now. الرماعس. *c*) Cod. والا.

حييتُ فقدّمه فضرب عنقه وجمع مَعْقل الناس فقال أدُّوا ما عليكم فى هذه السنين من الصدقة فأخذ من المسلمين عقالَيْن وعمد الى النصارى وعيالهم فاحتملهم مُقبلًا a بهم واقبل المسلمون معهم يشيّعونهم فأمر مَعْقل بردّهم فلمّا انصرفوا تصايحوا فبكوا وبكى الرجال والنساء بعضهم الى بعض قال فأشهد أنّى رحمتهم رحمةً ما رحمتها احدًا قبلهم ولا بعدهم ، قال وكتب مَعْقل بن قيس الى علىّ امّا بعد فانّى أُخبر امير المؤمنين عن جُنده وعدوّه انّا دُفعنا الى عدوّنا بالأسياف فوجدنا بها قبائلَ ذات عدّة وحدّة وجِدّ وقد جُمعت b لنا وتحزّبت علينا فدعوناهم الى الطاعة والجماعة والى حُكم الكتاب والسُّنّة c وقرأنا عليهم كتاب امير المؤمنين ورفعنا لهم رايةَ أمانٍ فمالت الينا منهم طائفة وبقيت طائفة أُخرى مُنابِذةً فقبلنا من الّتى d اقبلت وصمدنا صمدًا للّتى ادبرت فضرب الله وجوههم ونصرنا عليهم فأمّا من كان مُسلمًا فانّا مننّا عليه واخذنا بيعته لامير المؤمنين واخذنا منهم الصدقة الّتى كانت عليهم وأمّا مَن ارتدّ فانّا عرضنا عليه الرجوع الى الاسلام والّا قتلناه فرجعوا غيرَ رجل واحد فقتلناه وامّا النصارى فانّا سبيناهم وقد *اقبلنا بهم e ليكونوا نَكالًا لمن بعدهم من اهل الذمّة لكَيْلا يمنعوا الجزية ولكَيْلا يجترئوا على قتال اهل القبلة وهم اهل الصَّغار والذُّلّ رحمك الله يأمير f المؤمنين وأَوْجَبَ لك جنّات

---

a) Sec. IA; cod. مقيدًا. b) Voc. in cod. c) Cod. وللسنة. d) Cod. الذى et deinde للذى. e) Cod. قبلناهم. f) Cod. امير.

النعيم والسلام عليك، ثمّ اقبل بهم حتّى مرّ بهم على مَصْقَلة ابن هُبَيْرة الشَّيْبانىّ وهو عامل علىٍّ على أَرْدَشِيرخُرَّه وهم خمسمائة انسان فبكى النساء والصبيان وصاح الرجال يا أَبا الفضل *a* يا حامى *b* الرجال *c* وفكّاك العُناة أمْنُنْ علينا فاشْتَرِنا وأَعْتِقْنا فقال مَصْقَلة أُقسم بالله لأَتصدّقنّ عليهم *d* * انّ ٱللّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ *e* فبلّغها عنه مَعْقِل فقال والله لو أَعلمُ انّه قالها توجُّعًا لهم وازراءً عليكم لضربتُ عنقه ولو كان فى ذلك تَفانى تَميم وبَكْر بن وائل ثمّ انّ مَصْقَلة بعث ذُهْل بن الحارث الذُّهْلىّ الى مَعْقِل بن قيس فقال له بِعْنى بنى ناجية فقال نعم ابيعكهم *f* بأَلف الف ودفعهم اليه وقال له عَجِّلْ بالمال الى امير المؤمنين فقال انا باعث الآن بصدرٍ ثمّ أَبعثُ بصدرٍ آخر كذلك حتّى لا *g* يبقى منه شىء ان شاء الله تعالى واقبل مَعْقِل بن قيس الى امير المؤمنين واخبره بما كان منه فى ذلك فقال له احسنتَ وأَصبتَ وانتظر علىٌّ مَصْقَلة ان يبعث اليه بالمال وبلغ عليًّا انّ مَصْقَلة خلّى سبيل الأُسارى ولم يسئلهم ان يُعينوه فى فكاك انفُسهم بشىء فقال *h* ما اظنّ مَصْقَلة الّا قد تحمّل حَمالةً * أَلا اراكم *i* سترونه عن قريب *k* مُلْبِدًا ثمّ انّه كتب اليه امّا بعدُ فانّ مِن اعظم

a) Cod. الفضيل. *b*) Cod. حامل. *c*) IA add. ومأوى المُعْصَب, ubi pro المعصب, quod praebent edd. Aegg. (Tornb. habet المُغْصَب, Now. الغضب), legendum videtur المعصّب. *d*) IA et Now. عليكم. *e*) Kor. 12 vs. 88. *f*) Cod. ابيعكم. *g*) Cod. لم. *h*) Cod. add. عليه السلم. *i*) IA et Now. om. *k*) IA et Now. add. منها; pro sequ. ملبدا IA et Now. مبلّدا.

الخيانة خيانةَ الأُمّة واعظمِ الغِشّ على اهل المِصْر غِشّ الامام وعندك من حقّ المسلمين خمسمائة الف فأبعث بها الىّ ساعةَ يأتيك رسولى والّا فأَقبِلْ حين تنظر فى كتابى فانّى قد تقدّمتُ الى رسولى اليك أَلّا يَدَعَك ان تُقيم ساعةً واحدةً بعد قدومه عليك الّا ان تبعث a بالمال والسلام عليك، وكان الرسولَ ابو جُرّة الحَنَفىُّ فقال له ابو جُرّة ان يبعث بالمال الساعةَ والّا فأَشخص الى امير المؤمنين فلمّا قرأ كتابه اقبل حتّى نزل البصرة فمكث بها ايّامًا ثمّ انّ ابن عبّاس سأله المال وكان عُمّال البصرة يحملون من كُوَر البصرة الى ابن عبّاس ويكون ابن عبّاس هو الذى يبعث به الى علىٍّ فقال له نعم أَنظِرْنى ايّامًا ثمّ اقبل حتّى اتى عليًّا فأقرّه ايّامًا ثمّ سأله المال فأدّى اليه مائتَىْ الف ثمّ انّه عجز فلم يقدر عليه، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر عن ذُهْل بن الحارث قال b دعانى مَصْقَلة الى رحله فقُدّم عَشاؤه فطعمنا منه ثمّ قال والله انّ امير المؤمنين يسألنى هذا المال ولا اقدر عليه فقلتُ والله لو شئتَ ما مضتْ عليك جُمعةٌ حتّى تجمع جميع المال فقال والله ما كنتُ لأُحمّلها قومى ولا اطلب فيها الى احدٍ ثمّ قال أَما والله لو انّ ابنَ هِنْد هو طالبى بها او ابنَ عفّان لَتركها لى الم تَرَ الى ابن عفّان حيثُ اطعم الأَشْعَثَ من خراج آذَرْبِيْجان مائةَ الف فى كلّ سنة فقلتُ له انّ هذا لا يرى هذا الرأى لا والله ما هو بباذلٍ شيئًا كنتَ اخذتَه فسكت ساعةً وسكتُّ عنه فلا والله ما مكث الّا

---

a) Cod. يبعث. b) Cod. على.

ليلةً واحدةً بعد هذا الكلام حتّى لحق بمعاوية وبلغ ذلك عليًّا فقال ما له بَرَّحه *a* الله فعل فِعل السيّد وفرّ فِرار العبد وخان خيانة الفاجر أَمَا والله لو انّه اقام فعجز ما زِدْنا على حَبْسه فان وجدنا له شيئًا اخذناه وان لم نقدر على مال تركناه ثمّ سار الى داره فنقضها وهدمها وكان اخوه نُعَيْم بن هُبَيْرة شيعيًّا ولعليّ مُناصِحًا فكتب اليه مَصْقَلة من الشأم مع رجل من النصارى من بنى تَغْلِب يقال له حُلْوان امّا بعدُ فانّى كلّمتُ معاوية فيك فوعدك الامارة ومنّاك الكرامة فأَقبِلْ الىّ ساعةَ يلقاك رسولى ان شاء الله والسلام ، فأخذه مالك بن كَعْب *b* الأَرْحَبىّ فسرح به الى علىّ فأخذ كتابه فقرأه فقطع يد النصرانىّ فمات وكتب نُعَيْم الى اخيه مَصْقَلة

لا تَرْمِيَنّ هَداكَ اللهُ مُعْتَرِضًا
بالظَّنّ مِنْكَ فما بالى وحُلْوانا
ذاك الحَرِيصُ *c* على ما نال مِن طَمَعٍ
وَهْوَ البَعيدُ فلا يُحْزِنْكَ اذ خانا
ما ذا أَردتَ الى ارساله سَفَهًا
تَرْجو سِقاطَ آمْرِئٍ لَمْ يُلْفَ وَسْنانا
عَرَّضْتَهُ لِعَلىٍّ انّهُ أَسَدٌ
يَمْشى العِرَضْنَةَ *d* مِنْ آسادِ خَفّانا *e*

---

a) Cod. ترحه vel نرحه, IA Tornb. ترّحه, edd. Aegg. نرحه, Now. فرحه. *b*) Cod. سعد. *c*) IA Tornb. الحِريص. *d*) Cod. العريضة. *e*) IA hunc versum inter sextum et septimum ponit.

قد كُنْتَ فى مَنْظَرٍ عن ذا ومُسْتَمَعٍ
تَحْمِى العِراقَ وتُدْعَى خَيْرَ شَيْبانا
حَتَّى تَقَحَّمْتَ أَمْرًا كُنْتَ تَكْرَهُهُ
لِلرّاكِبِينَ لَهُ سِرًّا واعْلانا
لو كُنْتَ أَدَّيْتَ * ما لِلْقَوْمِ a مُصْطَبِرًا
لِلْحَقِّ أَحْيَيْتَ أَحْيانا ومَوْتانا
لٰكِنْ لَحِقْتَ بِأَهْلِ الشَّأْمِ مُلْتَمِسًا
فَضْلَ b ٱبْنِ هِنْدٍ وذاك الرَّأْىُ أَشْجانا
فالْيَوْمَ تَقْرَعُ سِنَّ الغُرْمِ c مِنْ نَدَمٍ
ما ذا تَقولُ وقَدْ كانَ ٱلَّذِى كانا
أَصْبَحْتَ تُبْغِضُكَ الأَحْياءُ قاطِبَةً
لَمْ يَرْفَعِ اللّٰهُ بالبَغْضاءِ انْسانا

فلمّا وقع الكتاب اليه علم انّ رسوله قد هلك ولم يلبث التَّغْلَبيّون الّا قليلًا حتّى بلغهم هلاك صاحبهم حُلْوان فأتوا مَصْقَلة فقالوا انّك بعثتَ صاحبنا فأهلكتَه فامّا ان تُحْيِيَهُ d وامّا ان تَدِيَهُ فقال امّا ان e أُحْيِيَهُ فلا أَستطيع ولكنّى سأَديه فوَداه f ،»

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب قال حدّثنى ابى قال لمّا بلغ عليًّا مُصابُ بنى ناجية وقتلُ صاحبهم قال هَوَتْ امُّهُ ما كان انقص عقلَه وأَجرأَه على ربّه فانّ جائيًا g جاءنى مرّةً فقال لى فى اصحابك رجالٌ قد خشيتُ ان يُفارقوك فما ترى فيهم

a) IA مال القوم. b) Cod. فعل. c) Cod. العزم, IA العجز. d) Cod. تحيّيه et mox احيّيه. e) Addidi. f) Cod. فاداه. g) Cod. جانى.

فقلتُ له انّى لا آخُذ على التُّهمة ولا أُعاقب على الظنّ ولا أُقاتل الّا مَن خالَفنى وناصبنى واظهر لى العداوة ولستُ مُقاتلَه حتّى ادعُوَه وأُعْذِرَ اليه فان تاب ورجع الينا قبلنا منه وهو اخونا وان ابى الّا الاعتزام على حربنا استعنّا عليه اللهَ وناجزناه فكفّ عنّى ما شاء الله ثمّ جاءنى مرّةً أُخرى فقال لى قد خشيتُ ان يُفسد عليك عبدُ الله بن وَهْب الراسبىُّ وزيدُ بن حُصَيْن a انّى سمعتُهما يذكرانك بأشياء لو سمعتَها لم تُفارقهما عليها حتّى تقتلهما او تُوبقهما فلا تُفارقهما من حبسك ابدًا فقلتُ انّى مُستشيرك فيهما فما ذا تأمرنى به قال فانّى آمُرك ان تدعُوَ بهما فتضرب رقابهما فعلمتُ انّه لا وَرِعٌ ولا عاقلٌ b فقلتُ والله ما اظُنّك وَرِعًا ولا عاقلًا نافعًا والله لقد كان ينبغى لك c لو اردتّ قتلهم أن تقول اتّقِ الله لِمَ تستحلّ قتلهم ولم يقتلوا d احدًا ولم يُنابذوك ولم يخرجوا من طاعتك ☼

وحجّ بالناس فى هذه السنة قُثَم بن العبّاس من قِبَل علىٍّ عم حدّثنى بذلك أَحْمد بن ثابت عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر وكان قُثَم يومئذ عاملَ علىٍّ على مكّة وكان على اليَمَن عُبَيْد الله بن العبّاس وعلى البصرة عبد الله بن العبّاس واختُلف فى عامله على خُراسان فقيل كان خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ وقيل *كان ابن أَبْزَى e وامّا الشأم ومِصْر فانّه كان بهما f مُعاوية وعُمّاله ☼

---

a) Cod. حصن; IA et Now. tacent. b) Cod. عقل et mox عقلا. c) Cod. add. ان. d) Cod. نقبلوا. e) Cod. ابن ابزى كان; IA ut rec. f) Cod. بها.

ثم دخلت سنة تسع وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من الاحداث المذكورة

تفريق معاوية جيوشه فى اطراف علىّ

فوجّه النُّعْمانَ بن بَشير فيما ذكر علىّ بن محمّد عن عَوانة فى الفَىْ *a*) رجل الى عَيْن التَّمْر وبها مالك بن كَعْب مَسْلَحةً لعلىٍّ فى الف رجل فأَذِنَ لهم فأتوا الكوفة وأتاه النُّعْمان ولم يبق معه الّا مائة رجل فكتب مالك الى علىٍّ يُخبره بأمر النعمان ومَن معه فخطب علىٌّ الناس وامرهم بالخروج فتثاقلوا وواقع مالك النعمانَ والنعمان فى الفَىْ رجل ومالك فى مائة رجل وامر مالك اصحابه ان يجعلوا جَدْرَ *b*) القرية فى ظهورهم واقتتلوا *c*) وكتب الى مِخْنَف ابن سُلَيْم *d*) يسئله ان يُمدّه وهو قريب منه فقاتلهم مالك *e*) بن كعب فى العصابة الّتى معه كأشدّ القتال ووجّه اليه مِخْنَف ابنَه عبد الرحمان فى خمسين رجلًا فانتهوا الى مالك واصحابه وقد كسروا *f*) جفون سيوفهم واستقتلوا فلمّا رآهم اهل الشأم وذلك عند المساء ظنّوا انّ لهم مَددًا وانهزموا وتبعهم مالك فقتل منهم ثلثة نفر ومضوا على وجوههم ۞

حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد بن شَبَّوَيْه *g*) المَرْوَزىّ قال ثنا ابى قال حدّثنى سُليمان عن *h*) عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن

---

a) IA et Now. الف. *b*) IA et Now. جدار. *c*) Cod. واقتتلوا. *d*) Cod. سُليمن. *e*) Addidi. *f*) Sec. IA et Now.; cod. حسروا. *g*) Cod. سبوں. *h*) Cod. بن.

الى معاوية عن عمرو بن حَسّان عن شيخ من بنى فَزارة قال بعث معاوية a النُّعْمان بن بَشير فى القَيْن فأتوا عَيْنَ التَّمْر فاغاروا عليها وبها عامل لعلىّ يقال له ابن فلان الأَرْحَبىّ فى ثلثمائة فكتب الى علىّ يستمدّه فأمر الناس ان ينهضوا اليه فتثاقلوا فصعد المنبر فانتهيتُ اليه وقد سبقنى بالتشهّد وهو يقول يا اهل الكوفة كُلّما سمعتم *بمَنْسِرٍ من مناسر b اهل الشأم اظلّكم انجحر c كلُّ امرئٍ منكم فى بيته واغلق بابه انجحارَ الضبّ فى جُحْره والضبعِ فى وِجارها المغرورُ مَن غررتموه ولَمَن فاز بكم فاز بالسهم الأَخْيَب d لا احرارٌ عند النداء ولا اخوانُ ثقةٍ عند النجاء *انّا لله وَانّا اليه راجعون e ما ذا مُنِيتُ به منكم عُمْىٌ لا تُبصرون f وبُكْمٌ لا تنطقون g وصُمٌّ لا تستمعون انّا لله وَانّا اليه راجعون ☆

رجع الحديث الى حديث عَوانة

قال ووجّه معاوية فى هذه السنة سُفْيان بن عَوْف فى ستّة آلاف رجل وامره ان يأتى هِيتَ فيقطعها وأن يُغير عليها ثم يمضى حتّى يأتى الأَنْبار والمدائن فيوقع بأهلها فسار حتّى اتى هيت فلم يجد بها احدًا ثم اتى الانبار وبها مسلحة لعلىّ تكون خمسمائة رجل وقد تفرّقوا فلم يبق منهم الّا مائة h رجل فقاتلهم فصبر لهم اصحاب علىّ مع قِلّتهم i ثم حملت عليهم الخيل والرجّالة

---

a) Addidi. b) Cod. دمسير ناسًا من, IA جمع من, Now. tacet; emendavi sec. Jakûbî II, ٢٣٨, 12 et *Nihâja* IV, ١٤٠. c) Cod. et IA الجحر. d) Cf. *Nihâja* II, ٧. e) Kor. 2 vs. 151. f) IA يبصرون — ينطقون — يسمعون. g) Cod ننطقون. h) IA et Now. مائتا. i) Cod. فتقلهم.

فقتلوا صاحب المسلحة وهو أَشْرَس بن حَسّان البَكْرِىّ فى ثلثين رجلًا واحتملوا ما كان فى الأَنْبار من الاموال واموال اهلها ورجعوا الى معاوية وبلغ الخبر عليًّا فخرج حتّى اتى النُّخَيْلة فقال له الناس نحنُ نكفيك قال ما تكفوننى ولا انفسكم وسرّح سعيدَ بن قَيْس فى اثر القوم فخرج فى طلبهم حتّى جاز هِيتَ فلم يلحقهم فرجع ۞

قال وفيها وجّه معاوية ايضًا عبد الله بن مَسْعَدة الفَزارىّ فى الف وسبعمائة رجل الى تَيْماء وامره ان يُصدّق *a* مَن مرّ به من اهل البوادى وأن يقتل مَن امتنع من عطائه صدقةَ ماله ثم يأتِىَ مكّةَ والمدينةَ والحجازَ يفعلُ ذلك واجتمع اليه بَشَرٌ كثيرٌ من قومه فلمّا بلغ ذلك عليًّا وجّه المُسَيَّب بن نَجَبة الفَزارىّ *b* فسار حتّى لحق ابن مَسْعَدة بتَيْماء فاقتتلوا ذلك اليوم حتّى زالت الشمس قتالًا شديدًا وحمل المُسَيَّب على ابن مَسْعَدة فضربه ثلث ضربات كلّ ذلك لا يلتمس قَتْلَه ويقول له النجاءَ النجاءَ فدخل ابن مَسْعَدة وعامّة مَن معه الحصن وهرب الباقون نحو الشأم وانتهب الاعراب ابل الصدقة التى كانت مع ابن مَسْعَدة وحصره *c* ومَن كان معه المُسَيَّب ثلثة ايّام ثم القى الحَطَب على الباب والقى النيران فيه حتّى احترق فلمّا احسّوا بالهلاك اشرفوا على المُسَيَّب فقالوا يا مُسَيَّب قومُك فرقّ لهم وكره هلاكهم فأمر بالنار فأُطْفِئَتْ وقال لاصحابه قد جاءتْنى عيون *d* فاخبرونى انّ جُندًا قد اقبل اليكم من الشأم فانضمّوا فى مكان

---

a) Cod. add. على. *b*) IA et Now. add. فى الفى رجل.
c) Cod. وحصره. *d*) IA عيونى, sed Now. cum cod. facit.

واحد فخرج ابن مَسْعَدة فى اصحابه ليلًا حتّى لحقوا بالشأم فقال له عبد الرحمان بن شبيب *سِرْ بنا [a] فى طلبهم فأبى ذلك عليه فقال له غششتَ امير المؤمنين وداهنتَ فى امرهم ❁

وفيها ايضًا وجّه مُعاوية الضّحّاك بن قَيْس وامره ان يمرّ بأسفل واقِصة وأن يُغير [b] على كلّ مَن مرّ به ممّن هو فى *طاعة عليٍّ [c] من الاعراب ووجّه معه ثلثة آلاف رجل فسار فأخذ اموال الناس وقتل مَن لقى من الاعراب ومرّ [d] بالثّعْلَبيّة فاغار على مسالح عليٍّ [e] واخذ أَمتعتهم ومضى حتّى انتهى الى القُطْقُطانة فأتى عمرو ابن عُمَيس [f] بن مسعود وكان فى خيل لعليٍّ وأَمامَه اهلُه وهو يُريد الحجّ فاغار على مَن كان معه وحبسه عن المسير فلمّا بلغ ذلك عليًّا سرّح حُجْر بن عَدىّ الكِنْدىَّ فى اربعة آلاف واعطاهم خمسين خمسين فلحق الضحّاك بتَدْمُرَ فقتل منهم تسعة عشر رجلًا وقُتل من اصحابه رجلان وحال بينهم الليل فهرب الضحّاك واصحابه ورجع حُجْر ومَن معه ❁

وفيها سار معاوية بنفسه الى دِجْلةَ حتّى شارفها ثمّ نكص [g] راجعًا، ذكر ذلك ابن سَعْد [h] عن محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُلَيْكة قال لمّا كانت سنة ٣٩ اشرف عليها معاوية، وحدّثنى أَحْمَد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى مَعْشَر مثله، واختُلف فيمن حجّ بالناس

---

a) IA سرّحْنى, Now. tacet. *b*) Cod. نعبر. *c*) Cod. طاعته عليه السلام. *d*) Cod. ومن; IA et Now. habent ومضى الى. *e*) Addidi. *f*) Cod. عمير; v. Ibn Hadjar III, ١٥ et cf. Jakûbî II, ٢٢١, 4, ubi عميش editum est, et ann. *b*. *g*) Sec. IA; cod. نهض; Now. habet رجع. *h*) Cod. سعيد.

*فى هذه السنة a فقال بعضهم حجّ بالناس فيها عُبَيْد الله بن عبّاس من قبَل علىّ وقال بعضهم حجّ بهم عبد الله بن عبّاس b فحدّثنى ابو زَيْد عُمَر بن شَبّة قال يقال انّ عليًّا وجّه ابن عبّاس ليشهد المَوْسم ويصلّى بالناس فى سنة ٣٩ وبعث معاوية يَزيد ابن شَجَرة الرَّهاوىّ قال وزعم ابو الحَسَن انّ ذلك باطل وانّ ابن عبّاس لم يشهد المَوْسم فى عَمَل حتّى قُتل علىّ عم قال والذى نازعه يزيدُ بن شَجَرة قُثَمُ بن العبّاس حتّى انّهما اصطلحا على شَيْبة بن عثمان فصلّى بالناس سنة ٣٩ وكالّذى حُكيتُ عن ابى زَيْد عن ابى الحَسَن قال ابو مَعْشَر فى ذلك حدّثنى بذلك أَحْمَد بن ثابت الرازىّ عمّن حدّثه عن اسحاق ابن عيسى عنه ، وقال الواقدىّ بعث علىّ على الموسم فى سنة ٣٩ عُبيد الله بن عبّاس وبعث معاوية يزيدَ بن شَجَرة الرَّهاوىّ ليُقيم للناس c الحجّ فلمّا اجتمعا بمَكّة تنازعا وأَبى كلّ واحد منهما ان يسلّم لصاحبه فاصطلحا على شَيْبة بن عثمان بن ابى طَلْحة ☆

وكانت عُمّال علىّ فى هذه السنة على الامصار الذين ذكرنا انّهم كانوا عُمّاله فى سنة ٣٨ غيرَ ابن عبّاس كان شخص فى هذه السنة عن عمله بالبصرة واستخلف زيادًا الذى كان يقال له زياد ابن ابيه على الخراج وابا الأَسْوَد الدُّئلىّ على القضاء ☆

وفى هذه السنة وجّه ابن عبّاس زيادًا عن امر علىّ الى فارس وكَرْمان عند مُنصرَفه من عند علىّ من الكوفة الى البصرة ،

---

a) Addidi. *b*) Cod. add. رحمه الله. *c*) Cod. لناس.

ذكر سبب توجيهه اياه الى فارس

حدثنى عُمَر قال ثنا علىّ قال لمّا قُتل ابن *a* الحَضْرَمىّ واختلف الناس على علىٍّ طمع اهل فارس وأهل كَرْمانَ *فى كسر الخراج *b* فغلب اهل كلّ ناحية على ما يليهم واخرجوا عُمّالهم، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو القاسم عن سَلَمة بن عثمان عن علىّ بن كثير انّ عليًّا استشار الناس *b* فى رجل يُولّيه فارسَ حين امتنعوا من أداء الخراج فقال له جارية بن قُدامة ألا أَدُلّك يا امير المؤمنين على رجلٍ صليب الرأى عالم بالسياسة كافٍ *c* لما وَلِىَ قال مَن هو قال زياد قال هو لها فولّاه فارس وكَرْمان ووجّهه فى اربعة آلاف فدوّخ تلك البلاد حتّى استقاموا، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن علىّ بن *d* مُجاهد قال قال الشَّعْبىُّ لمّا انتقض اهل الجبال وطمع اهل الخراج فى كسره واخرجوا سَهْل بن حُنَيْف من فارس وكان عاملًا عليها لعلىٍّ قال ابن عبّاس لعلىّ أَكْفيك فارس فقدم ابن عبّاس البصرة ووجّه زيادًا الى فارس فى جمع كثير فوطئ بهم اهل فارس فأدّوا الخراج، حدثنى عُمَر قال حدّثنى ابو الحَسَن عن أَيّوب بن موسى قال حدّثنى شيخ من اهل اصْطَخْرَ قال سمعتُ ابى يقول ادركتُ زيادًا وهو امير على فارس وهى تَضْطَرِمُ نارًا فلم يزل بالمُداراة حتّى عادوا الى ما كانوا عليه من الطاعة والاستقامة لم يَقِفْ مَوْقفًا للحرب وكان اهل فارس يقولون ما راينا سيرةً أَشْبَهَ بسيرة كِسْرَى أَنُوشَرْوان من سيرة هذا العربىّ فى اللين والمُداراة والعلم بما يأتى *e* قال ولمّا قدم

---

a) Cod. om. *b*) Supplevi ex IA. *c*) Cod. كان. *d*) Cod. عن. *e*) Cod. يأتى; IA et Now. tacent.

زياد فارس بعث الى رؤسائها فوعد مَن نصره ومنّاه وخوّف قومًا وتوعّدهم وضرب بعضهم ببعض ودلّ بعضهم على عَوْرة بعض وهربت طائفة *واقامت طائفة *a* فقتل بعضهم بعضًا وصَفَتْ له *b* فارس فلم يَلْقَ *c* فيها جمعًا ولا حربًا وفعل مثل ذلك بكَرْمان ثم رجع الى فارس فسار فى كُوَرها ومنّاهم فسكن الناس الى ذلك فاستقامت له البلاد وأتى اصْطَخْرَ فنزلها وحصّن قلعةً بها ما بين بَيْضاء اصْطَخْرَ واصْطَخْر فكانت تُسمّى قلعةَ زياد فحمل اليها الاموال ثم تَحصّن فيها بعد ذلك مَنْصور اليَشْكُرىّ فهى اليوم تُسمّى قلعةَ منصور ☆

ثم دخلت سنة اربعين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك

توجيه معاوية بُسْرَ *بن ابى *d* ارطاة *e* فى ثلثة آلاف من المقاتلة الى الحجاز

فذكر عن زياد بن عبد الله البَكّائىّ عن عَوانة قال ارسل معاوية ابن ابى سُفْيان بعد تحكيم الحَكَمَيْن بُسْر بن ابى ارطاة وهو رجل من بنى عامر بن لُؤَىّ فى جيش فساروا من الشأم حتّى

---

a) Inserui ex IA. *b*) Cod. لهم. *c*) Cod. يبق, mox جمعا. *d*) Ita recte IA; cod. hîc et deinde بن; Now. habet بشر بن ارطاة ابن ابى ارطاة واسم ابى ارطاة عَمير وقيل عويمر الشامى من بنى عامر الخ; cf. Jakûbî ٢٣١, 6 et Ibn Hadjar I, p. ٢٩٩. *e*) Cod. add. لعنه الله.

قدموا المدينة وعامل علىّ على المدينة يومئذ ابو أيّوب الأنصارىّ *a* ففرّ منهم ابو أيّوب فأتى عليًّا بالكوفة ودخل بُسْر المدينة قال فصعد منبرها ولم يقاتله بها احدٌ فنادى على المنبر يا دينارُ *b* ويا نَجّارُ ويا زُرَيْقُ شيخى شيخى عَهْدى به بالأمس فأين هو يعنى عُثمان ثمّ قال يا اهل المدينة والله لولا ما *c* عهد الىّ معاوية ما تركتُ بها مُحتلمًا الّا قتلتُه ثمّ بايع اهلَ المدينة وارسل الى بنى سَلِمة فقال والله ما لكم عندى من أمانٍ ولا مُبايَعة حتّى تأتونى بجابر بن عبد الله فانطلق جابر الى أُمّ سَلَمة زوج النبىّ صلّعم فقال لها ما ذا تَرَيْنَ انّى قد خشيتُ ان أُقتَل وهذه بيعةُ ضلالة قالت ارى ان تُبايع فانّى قد امرتُ ابنى عُمَرَ ابن ابى سَلَمة ان يبايع وامرتُ خَتَنى عبد الله بن زَمْعة *d* وكانت ابنتها زَيْنَب ابنة ابى سَلَمة عند عبد الله بن زَمْعة فأتاه جابر فبايعه وهدم بُسْر *e* دورًا بالمدينة ثم مضى حتّى اتى مكّة فخافه ابو موسى ان يقتله فقال له بُسْر ما كنتُ لأفعل بصاحب رسول الله صلّعم ذلك فخلّى عنه وكتب ابو موسى قبل ذلك الى اليَمَن انّ خيلًا مبعوثةً من عند معاوية *f* تقتل الناس *تقتل مَن *g* ابى ان يُقرّ بالحكومة ثم مضى بُسْر الى اليَمَن وكان عليها عُبيد *h* الله بن عبّاس عاملًا لعلىّ فلمّا بلغه مسيره فرّ الى الكوفة

---

a) Cod. add. رحمه الله. *b*) Cod. ذنان. *c*) Inserui ex IA et Now. *d*) Sec. IA; cod. hic et mox ربيعة, Now. quoque ربيعة, mox autem زمعة; cf. *Osd* V, ٤٦٩ et Ibn Hadjar IV, ٦٠٨, 6. *e*) Cod. rursus add. لعنه الله. *f*) Inserui e Now.; IA tacet. *g*) Now. لمن. *h*) Cod. عبد.

حتّى اتى عليًّا واستخلف عبيد الله بن عبد المَدان الحارثىّ على اليَمَن فأتاه بُسْر فقتله وقتل ابنه ولقى بُسر ثَقَل عُبيد الله ابن عبّاس وفيه ابنان له صغيران فذبحهما ، وقد قال بعض الناس انّه وجد ابنَىْ عُبيد الله بن عبّاس عند رجل من بنى كنانة من اهل البادية فلمّا اراد قتلهما قال الكنانىّ على ما تقتل هذَيْن ولا ذنبَ لهما فان كنتَ قاتلَهما فٱقتلْنى *a* قال أَفعَلُ فبدأ بالكنانىّ فقتله ثمّ قتلهما ثمّ رجع بُسر الى الشأم ، وقد قيل انّ الكنانىّ قاتل عن الطِفْلَيْن حتّى قُتل وكان اسم احد الطفلَيْن اللذَيْن قتلهما بُسر عبدَ الرحمان والآخَر قُثَم ، وقتل بُسر فى مسيره ذلك جماعةً كثيرةً من شيعة علىّ باليَمَن وبلغ عليًّا خبر بُسر فوجّه جارِيَةَ بن قُدامة فى الفَيْن ووَهْبَ بن مسعود فى الفَيْن فسار جارية حتّى اتى نَجْرانَ فحرّق *b* بها وأخذ ناسًا من شيعة عثمان فقتلهم وهرب بُسر واصحابه منه واتبعهم حتّى بلغ مَكّةَ فقال لهم جارية بايِعونا فقالوا قد هلك امير المؤمنين فلِمَنْ نُبايع قال لِمَن بايع له اصحاب علىّ فتثاقلوا ثمّ بايعوا ثمّ سار حتّى اتى المدينة وابو هُرَيْرة يُصلّى بهم فهرب منه فقال جارية والله لو اخذتُ ابا سِنَّوْر لضربتُ عُنُقَه ثمّ قال لاهل المدينة بايعوا الحَسَن بن علىّ فبايعوه واقام يومَه ثمّ خرج منصرفًا الى الكوفة وعاد ابو هُرَيْرة فصلّى *c* بهم ۞

وفى هذه السنة فيما ذُكر جَرَتْ بين علىّ وبين معاوية المُهادَنة

---

a) IA et Now. add. معهما. *b*) Addidi *teschdîd*.

c) IA et Now. يصلّى.

بعد مُكاتَبات جرت بينهما يطول بذكرها الكتاب على وضع الحرب بينهما ويكون لعلىّ العراق ولمعاوية الشأم فلا يدخل احدهما على صاحبه فى عَمَله بجيش ولا غارة ولا غزو ؛ قال زياد بن عبد الله عن ابى اسحاق لمّا لم يُعْطِ احد الفريقَيْن صاحبَه الطاعةَ كتب معاوية الى علىّ اما اذا شئتَ *a* فلك العراق ولى الشأم وتكفّ السيف عن هذه الأُمّة ولا تُهَريق دماء المسلمين ففعل ذلك *b* وتراضيا على ذلك فاقام معاوية بالشأم بجنوده يجبيها وما حولها وعلىّ بالعراق يجبيها ويقسمها بين جنوده ☆

وفيها خرج عبد الله بن العبّاس من البصرة ولحق مَكّة فى قول عامّة اهل السِيَر وقد انكر ذلك بعضهم وزعم انّه لم يزل بالبصرة عاملًا عليها من قِبَل امير المؤمنين علىّ عم حتّى قُتل وبعد مقتل علىّ حتّى صالح الحَسَنُ معاوية ثم خرج حينئذ الى مَكّة

ذكر الخبر عن سبب شخوصه الى مَكّة وتركه العراق

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال حدّثنى جماعة عن ابى مِخْنَف عن سُليمان بن *c* راشد عن عبد الرحمان بن عُبيد *d* ابى الكنود قال مرّ عبد الله بن عبّاس على ابى الأَسْوَد الدُّئلىّ فقال لو كنتَ من البهائم كنتَ جملًا ولو كنتَ راعيًا ما بلغتَ من المَرْعَى ولا احسنتَ مِهْنَتَه فى المَشْى قال فكتب ابو الأَسْوَد الى علىّ امّا بعدُ فانّ الله جلّ وعلا جعلك واليًا مؤتمَنًا وراعيًا مستوليًا وقد

---

a) Cod. دسب. *b*) Cod. add. عليه السلم. *c*) *Agh.* XV, ٤٥ paen. et ʿ*Ikd* II, ٢٩٥, ٢٩٦ (altera ed. ٢٩٩, ٣٠١) inserunt ابى. *d*) Cod. ins. بن; cf. supra ٣٢٧٧, 5 et l. l. in ann. superiore imprimis *Agh.* ubi عن ابى الكنود عبد الرحمان بن عبيد.

بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة *a* ناصحًا للرعيّة توفّر لهم فيئهم وتظلف *b* نفسك عن دنياهم فلا تأكل اموالهم ولا ترتشى فى احكامهم وانّ ابن عمّك قد اكل ما تحت يديه بغير علمك فلم يسعنى كتمانك ذلك فانظرْ رحمك الله فيما هناك واكتبْ الىّ برأيك فيما احببتَ أنْتبه *c* اليك والسلام، فكتب اليه علىّ امّا بعد فمثلك نصح الامام والأمّة وأدّى الأمانة ودلّ على الحقّ وقد كتبتُ الى صاحبك فيما كتبتَ الىّ فيه من امره ولم أُعلمه انّك كتبتَ فلا تدعْ اعلامى بما يكون بحضرتك ممّا النظر فيه للأمّة صلاح فانّك بذلك جديرٌ وهو حقٌّ واجبٌ عليك والسلام، وكتب الى *d* ابن عبّاس فى ذلك فكتب اليه ابن عبّاس امّا بعدُ فانّ الذى بلغك باطلٌ وانّى لما تحت يدىّ ضابطٌ قائمٌ له وله حافظٌ فلا تُصدّق الظّنون *e* والسلام، قال فكتب اليه علىٌّ امّا بعدُ فأعلمنى ما اخذتَ من الجزية ومن اين *d* اخذتَ وفيمَ وضعتَ قال فكتب اليه ابن عبّاس امّا بعدُ فقد فهمتُ تعظيمك مَرْزَأَة *f* ما بلغك أنّى رزأتُه من مال اهل هذا البلد فابعث الى عملك من احببتَ فانّى ظاعنٌ عنه والسلام، ثمّ دعا ابن عبّاس اخواله *g* بنى هلال بن عامر فجاءه الضحّاك ابن عبد الله وعبد الله بن رزين بن ابى عمرو الهلاليّان ثمّ اجتمعت معه قيس كلّها فحمل مالًا قال ابو زيد قال ابو عبيدة

---

a) Inserui ex IA. *b*) IA وتكفّ, Now. tacet. *c*) Cod. انبيه, IA et Now. om. *d*) Cod. om. *e*) IA الظنين, Now. الصفين. *f*) Cod. مراره, IA et Now. مرزاة. *g*) IA add. من, sed Now. om.

كانت ارزاقًا قد اجتمعت فحمل معه مقدارَ ما اجتمع له فبَعَثَت الأَخماس كلّها فلحقوه بالطَّفّ فتواقفوا يُريدون اخذ المال فقالت قَيْس والله لا يُوصَل الى ذلك وفينا عينٌ تَطْرِف وقال صَبِرَة بن شَيْمان الحُدّانىّ يا معشر الأَزْد والله انّ قَيْسًا لَاخوانُنا فى الاسلام وجيرانُنا فى الدار واعوانُنا على العدوّ وانّ الذى يُصيبُكم a من هذا المال لو رُدّ عليكم لَقليلٌ وهم غدًا خيرٌ لكم من المال قالوا فما ترى قال انصرِفوا عنهم ودَعوهم *فاطاعوه فانصرفوا b فقالت بَكْر وعبد القَيْس نِعْمَ الرأىُ رأىُ صَبْرَةَ لقومه فاعتزلوا ايضًا فقالت بنو تَميم والله لا نُفارقهم نُقاتلهم عليه فقال الأَحْنَف قد ترك قتالَهم مَن هو ابعدُ منكم رَحِمًا فقالوا والله لنُقاتلنّهم فقال اذًا لا أُساعدكم عليهم فاعتزلهم قال فرأّسوا c عليهم ابن المُجّاعة من بنى تَميم فقاتلوهم وحمل الضحّاك على ابن المُجّاعة فطعنه واعتنقه عبد الله بن رَزين فسقطا الى الارض يعتركان وكثُر الجِراح فيهم ولم يكن بينهم قتيل فقالت الأَخماس ما صنَعْنا شيئًا اعتزلناهم d وتركناهم يتحاربون فضربوا وجوه بعضهم عن بعض وقالوا لبنى تَميم فنحنُ أَسْخَى منكم انفُسًا حين تركنا هذا المال لبنى عمّكم وانتم تُقاتلونهم عليه انّ القوم قد حملوا وحُموا فخلّوهم وان احببتم فانصرِفوا ومضى ابن عبّاس ومعه نحوٌ من عشرين رجلًا حتّى قدم مَكّة، وحدّثنى ابو زَيْد قال زعم ابو عُبيدة ولم أَسمَعْه منه انّ ابن عبّاس لم يبرح من

---

a) Cod. يُصيبهم. *b*) Supplevi ex IA et Now. *c*) Cod. فراسلوا. *d*) Cod. اعتزناهم.

البصرة حتّى قُتل علىٌّ عم فشخص الى الحَسَن فشهد الصُّلح بينه وبين معاوية ثمّ رجع الى البصرة وثَقَلُه بها فحمله ومالًا من بيت المال قليلًا وقال فى ارزاق قال ابو *a* زَيْد ذكرتُ ذلك لابى الحسن فانكره وزعم انّ عليًّا قُتل وابنُ عبّاس بمكّة وانّ الذى شهد الصُّلح بين الحَسَن ومعاوية عُبَيْد الله بن عبّاس ۞

وفى *b* هذه السنة قُتل علىٌّ بن ابى طالب عم واختُلف فى وقت قتله فقال ابو مَعْشَر ما حدّثنى به أَحْمَد بن ثابت قال حُدّثتُ عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال قُتل علىٌّ فى شهر رمضان يوم الجُمعة لسبع *c* عشرة خلت منه سنة ٤٠، وكذلك قال الواقدىّ حدّثنى بذلك الحارث عن ابن سَعْد عنه وامّا ابو زَيْد فحدّثنى عن علىّ بن محمّد انّه قال قُتل علىٌّ بن ابى طالب بالكوفة يوم الجُمعة لاحدى عشرة قال ويقال لثلث عشرة بقيت من شهر رمضان *a* سنة ٤٠ قال وقد قيل فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٠،

ذكر الخبر عن سبب قتله ومقتله

حدّثنى موسى بن عبد الرحمان المَسْروقىّ قال ثنا عبد الرحمان الحَرّانىّ ابو عبد الرحمان قال ثنا اسماعيل بن راشد قال من حديث ابن مُلْجَم واصحابه انّ ابن مُلْجَم والبُرَك *d* بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمىّ *e* اجتمعوا فتذاكروا امر الناس وعابوا على *f*

---

a) Cod. om. *b*) Cod. praemittit قال. *c*) Cod. لتسع. *d*) Cod. والمبارك; cf. Bal. III, 745. Est cognomen ejus; nomen erat al-Haddjâdj (Mobarrad ٥٤٤, ٥٤٩). *e*) Cod. السهلى, IA et Now. التميمى السعدى, Bal. ut rec.; cod. add. انهم. *f*) IA عمل, Now. om.

وُلاتهم ثمّ ذكروا اهل النهر فترحّموا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئًا *a* اخوتُنا الذين كانوا دُعاة الناس لعبادة ربّهم والذين كانوا *لَا يَخَافُونَ فِى اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ *b* فلو شَرَيْنا انفسنا فأَتَيْنا أَيِمّة الضلالة فالتمسنا قتلَهم فأَرَحْنا منهم البلاد وثأَرْنا بهم اخواننا فقال ابن مُلْجَم انا أَكفيكم علىَّ بن ابى طالب وكان من اهل مِصْر وقال البُرَك *c* بن عبد الله انا اكفيكم معاوية بن ابى سُفيان وقال عمرو بن بَكْر انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص رجل منّا عن صاحبه الذى توجّه *d* اليه حتّى يقتله او يموت دونه فأخذوا اسيافهم فسمّوها واتّعدوا لسبع عشرة *e* تخلو من رمضان ان يَثِبَ كلّ واحد منهم على صاحبه الذى توجّه اليه واقبل كلّ رجل منهم الى المصر الذى فيه صاحبه الذى يطلب فامّا ابن مُلْجَم المُرادىّ فكان عداده فى كِنْدة فخرج فلقى اصحابه بالكوفة وكاتمهم امره كراهةَ أن يُظهروا شيئًا من امره فانّه راى ذات يوم اصحابًا من تَيْم الرِباب وكان علىٌّ قتل منهم يومَ النهر عشرةً *f* فذكروا قتلاهم ولقى من يومه ذلك امرأةً من تَيْم الرِباب يقال لها قَطامِ ابنة الشِجْنة *g* وقد قتل اباها واخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلمّا رآها التبست بعقله ونسى حاجته الّتى جاء لها ثمّ خطبها فقالت لا اتزوّجك حتّى تشفى لى قال وما يشفيكِ قالت *h* ثلثة آلاف وعبدٌ وقَيْنةٌ

---

a) IA et Now. om. *b*) Cf. Kor. 5 vs. 59. *c*) Cod. المبارك. *d*) Cod. وجه. *e*) Cod. عشر. *f*) IA عدّة, Now. tacet. *g*) Cod. السحىه, IA om.; puncta et voc. sec. Bal. *h*) Cod. om., deinde habet ثلث.

وقتل علىّ بن ابى طالب قال هو مهرٌ لكِ فامّا قتلُ علىٍّ فلا أُراكِ ذكرتِه لى وانتِ تُريديني a قالت بلى ٱلتمِسْ غِرّتَه فان اصبتَ شفيتَ نفسك ونفسى ويَهْنِئْكَ b العيش معى وان قُتلتَ * فمَا عِنْدَ ٱللّٰهِ خَيْرٌ c من الدنيا وزينتها وزينة اهلها قال فوالله ما جاء بى الى هذا المصر الّا قتلُ علىّ فلكِ ما سألتِ قالت انّى اطلب لك مَن يُسْنِد d ظهرك ويُساعدك على امرك فبعثتْ الى رجل من قومها من تَيْم الرِّباب يقال له وَرْدان فكلّمته فاجابها واتى ابن مُلْجَم رجلًا من أَشْجَع يقال له شَبيب بن بَجَرَةَ فقال له هل لك فى شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قَتْلُ علىّ ابن ابى طالب قال ثَكِلَتْكَ أُمُّك * لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِدًّا e كيف تقدر على علىّ قال أَكْمُنُ f له فى المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفُسنا وادركنا ثأرنا وان قُتلنا * فمَا عِنْدَ ٱللّٰهِ خَيْرٌ c من الدنيا وما فيها قال g وَيْحك لو كان غيرَ علىّ لكان أَهْوَنَ عَلَيَّ قد عرفتَ بلاءه فى الاسلام وسابقته مع النبىّ صلعم وما أَجِدُنى أَنشرح لقتله قال اما تعلم انّه قتل اهل النهر العباد الصالحين قال بلى قال فنقتله بمن قتل من اخواننا فاجابه فجاؤوا قَطامِ وهى فى المسجد الاعظم معتكفة فقالوا لها قد اجمع رأينا على قتل علىّ قالت فاذا اردتم ذلك فأْتونى ثم عاد اليها ابن مُلْجَم فى ليلة الجمعة التى

---

a) Cod. تريدننى, IA تريدينى. b) Cod. ويُهنك, IA ونفعك. c) Cf. Kor. 28 vs. 60. d) IA (et Now.) يشدّ. e) Cf. Kor. 19 vs. 91. f) Cod. اكن. g) Cod. om.

قُتل فى صبيحتها على *a* سنة ۴۰ فقال هذه الليلة الّتى واعدتُ فيها صاحبَىّ ان يقتل كلّ واحد منّا صاحبه فدعت لهم بالحرير فعصبتهم به واخذوا اسيافهم وجلسوا مُقابِل السُّدّة الّتى يخرج منها علىّ فلمّا خرج ضربه شَبيب بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب او الطاق وضربه ابن مُلْجَم *فى قرنه *b* بالسيف، وهرب وَرْدان حتّى دخل منزله فدخل عليه رجل من بنى ابيه *c* وهو ينزع الحرير عن صدره فقال ما هذا الحرير والسيف فاخبره بما كان وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وَرْدانَ حتّى قتله، وخرج شَبيب نحو ابواب كِنْدة فى الغَلَس وصاح الناسُ فلحقه رجل من حَضْرَمَوْتَ يقال له عُوَيْمِر وفى يد شَبيب السيف فأخذه وجثم عليه الحَضْرَمىُّ فلمّا راى الناسَ قد اقبلوا فى طَلَبه وسيف شبيب فى يده خشى على نفسه فتركه ونجا شبيب فى غُمار الناس، فشدّوا على ابن مُلْجَم فأخذوه الّا انّ رجلًا من هَمْدان يُكْنَى ابا ادماء اخذ سيفه فضرب رِجْلَه فصرعه وتأخّر على *a* ورفع *d* فى ظهره جَعْدةَ بن هُبَيْرة بن ابى وَهْب فصلّى بالناس الغداة ثمّ قال على *a* علَىّ بالرجل فأُدخل عليه ثمّ قال أَىْ عدوّ الله الم أُحسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذتُه اربعين صباحًا وسألتُ الله ان يقتل به *e* شرّ خَلْقه فقال عم لا أُراك الّا مقتولًا به ولا أُراك الّا مِن شرّ خلقه، وذكروا انّ ابن

---

a) Cod. عليه السلام. *b*) Conjecturâ edidi sec. Masûdî IV, 430 فى قرنه بالسيف على راسه; cod. فافرنه, IA على قرنه, Mobarrad ٥٥٠, 15 على صلعته, Jakûbî ٢٥٢ على راسه. *c*) Cod. أميّة; IA (et Now.) من اهله. *d*) IA وقدم. *e*) Inserui ex IA.

مُلْجَم قال قبل ان يضرب عليًّا وكان جالسًا فى بنى بَكْر بن وائل اذ مُرّ عليه بجنازة أَبْجَر بن جابر العِجْلىّ ابى حَجّار وكان نصرانيًّا والنصارى حوله وأُناسٌ مع حَجّار لمنزلته فيهم يمشون فى جانب وفيهم شَقيق بن ثَوْر فقال ابن مُلْجَم a ما هؤلاء b فأُخبر الخبر فأنشأ يقول a

لَئِنْ كان حَجّارُ بنُ أَبْجَرَ مُسْلِمًا   لقد بُوعِدَتْ منه جِنازةُ أَبْجَرِ
وإِنْ كان حَجّارُ بنُ أَبْجَرَ كافِرًا   فما مِثْلُ هذا من كُفورٍ بمُنْكَرِ
أَتَرْضَوْنَ هذا أَنّ قَيْسًا ومُسْلِمًا   جَميعًا لَدا نَعْشٍ فَيا قُبْحَ مَنْظَرِ
فلَوْلا الذى أَنْوِى لَفرَّقْتُ جَمْعَهمْ   بأَبْيَضَ مَصْقولِ الدياس مُشَهَّرِ c
ولٰكنّنى أَنْوى بذاك وَسيلَةً   الى اللهِ أَوْ هذا فخُذْ ذاك أَوْ ذَرِ

وذكر انّ محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ واللهِ انّى لَأُصلّى تلك الليلة الّتى ضُرب فيها علىٌّ فى المسجد الاعظم فى رجال كثير من اهل المصر يُصلّون قريبًا من السُّدّة ما هم الّا قيامٌ وركوعٌ وسُجودٌ وما يَسْأَمون من اوّل الليل الى آخره اذ خرج علىٌّ لصلاة الغداة فجعل يُنادى ايُّها الناس الصلاةَ الصلاةَ فما ادرى أَخَرَجَ من السُّدّة فتكلّم بهذه الكلمات ام لا فنظرتُ الى d بَريقٍ وسمعتُ الحُكْمُ لله يا علىُّ لا لك ولا لاصحابك فرايتُ سيفًا ثمّ رايتُ ثانيًا ثمّ سمعتُ عليًّا يقول لا يفوتنّكم الرجل وشدّ الناس عليه من كلّ جانب قال فلم ابرح حتّى أُخذ ابن مُلْجَم وأُدخل على علىٍّ فدخلتُ فيمن دخل من الناس فسمعتُ عليًّا

---

a) Cod. add. لعنه الله. b) Cod. هولا; IA hanc narrationem om. c) Cod. s. p. d) Cod. والى.

يقول النفس بالنفس ان انا مُتُّ فٱقتلوه كما قتلنى وإن بقيتُ رايتُ فيه رأيى *a*، وذُكِر انّ الناس دخلوا على الحَسَن فَزِعين لما حدث من امر علىٍّ فبينما هم عنده وابن مُلْجَم مكتوف بين يدَيْه اذ نادَتْه أُمّ كُلْثوم بنت علىّ وهى تبكى أَىْ عدوّ الله لا بأسَ على ابى واللهُ مُخْزِيك قال فعلى مَن تبكين والله لقد اشتريتُه بألف وسمّمتُه بألف ولو كانت هذه الضربة على جميع اهل المصر ما بقى منهم احدٌ، وذُكِر انّ جُنْدَب بن عبد الله دخل على علىّ فسأله فقال يا امير المؤمنين إن فقدناك ولا نَفْقِدُك فنُبايعُ الحَسَن فقال ما آمُرُكم ولا أَنْهاكم انتم أَبصَرُ فردّ عليه مثلها فدعا *حَسَنًا وحُسَيْنًا *b* فقال *c* أُوصيكما بتقوى الله وألّا تَبْغِيا الدنيا وإن بغَتْكما ولا تَبْكِيا على شىء زُوِىَ عنكما وقُولا الحقّ وٱرحَما اليتيم وأَغيثا *d* الملهوف وٱصنَعا للأَخْرَق *e* وكُونا للظالم خَصْمًا *f* وللمظلوم ناصرًا وٱعمَلا بما فى الكتاب *g* ولا تأخذكما فى الله لَوْمةُ لائمٍ ثمّ نظر الى محمّد بن الحَنَفيّة فقال هل حفظتَ ما أَوصيتُ به اخوَيْك *h* قال نعم قال فانّى أُوصيك بمثله وأُوصيك *i* بتَوْقير اخوَيْك العظيم حقُّهما عليك فٱتبعْ *k* امرهما ولا تقطع امرًا دونهما ثمّ قال أُوصيكما به فانّه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما انّ اباكما كان يُحبّه وقال للحَسَن أُوصيك

---

a) Cod. برأى. *b*) IA et Mas. IV, 431 الحسن والحُسَيْن; cod. add. رضوان الله عليهما. *c*) IA add. لهما. *d*) IA et Mas. واعينا, mox IA الضائع (nonne الصانع ut *Nihâja* I, ٢١., paenult.?), Mas. الضعيف. *e*) Cod. للاخرة, cf. *Nihâja* l. c. *f*) IA خصيما, Mas. cum cod. facit. *g*) IA كتاب الله. *h*) Cod. hîc et mox اخوتك. *i*) Cod. s. و. *k*) IA وتزين, Mas. وتزيين.

أَىْ بُنَىَّ بتقوى الله *وَأَقَامِ ٱلصَّلٰوةِ لوقتها وَإِيتَآءِ ٱلزَّكٰوةِ *a* عند مَحِلّها وحُسْنِ الوُضوء فانّه لا صلوةَ الّا بطُهورٍ *ولا تُقْبَل صلوةُ من مانع الزكاة *b* وأُوصيك بغَفْرِ الذنب وكَظْمِ الغَيْظ وصلة الرَّحِم *c* والحِلْم *عند الجهل *d* والتفقُّه فى الدين والتثبُّت فى الامر والتعاهُد للقرآن وحُسْن الجوار والامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر واجتناب الفواحش ، فلمّا حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيّته *e* بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علىُّ بن ابى طالب اوصى انّه يشهد أن لا الٰهَ الّا الله وَحْدَهُ *لَا شَرِيكَ لَهُ *f* وأنّ محمّدًا عبده ورسوله *g* *أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ *h* ثمّ *إِنَّ صَلٰوتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا من ٱلْمُسْلِمِينَ *i* ثمّ أُوصيك يا حَسَنُ وجميعَ ولدى وأَهلى بتقوى الله ربّكم *وَلَا تَمُوتُنَّ الّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا *k* فانّى سمعتُ ابا القاسم صلّعم يقول انّ صَلاحَ ذات البين افضلُ من عامّة الصلاة والصيام أنظروا الى ذوى ارحامكم فصلوهم يُهوّن الله عليكم الحساب ، اللهَ اللهَ فى الأيتام فلا تُعنوا افواههم ولا يضيعُنّ بحضرتكم ، واللهَ اللهَ فى جيرانكم فانّهم وصيّة نبيّكم صلّعم ما زال يُوصى به حتّى ظننّا انّه سيُورّثه ، واللهَ اللهَ

---

a) Cf. Kor. 24 vs. 37; 21 vs. 73. *b*) IA om.; cod. منع loco مانع. *c*) IA Tornb. et Bûl. الحرم. *d*) IA عن الجاهل. *e*) In cod. a manu poster. add. عليه من الله السلام والرضى. *f*) Kor. 6 vs. 163. *g*) Cod. add. صلى الله عليه. *h*) Cf. Kor. 9 vs. 33; 61 vs. 9. *i*) Ibid. 6 vs. 163; من loco أوّل. *k*) Ibid. 3 vs. 97 et 98.

فى القُرآن فلا يسبقنّكم الى العمل به غيرُكم ، والله الله فى الصلوة فانّها عَمود دينكم ، والله الله فى بيت ربّكم فلا تُخلّوه *a* ما بقيتم فانّه ان تُرك لم يُناظَر *b* ، والله الله فى الجهاد فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ، والله الله فى الزكاة فانّها تُطفئ غَضَب الربّ ، والله الله فى ذمّة نبيّكم فلا يُظْلَمُنّ بين أَظْهُرِكم ، والله الله فى اصحاب نبيّكم فانّ رسول الله اوصى بهم ، والله الله فى الفُقَراء والمساكين فأَشْرِكوهم فى معايشكم ، والله الله فيما ملكت أَيْمانكم ، الصلوةَ الصلوةَ لا تَخافُنّ فى الله لَوْمَةَ لائمٍ *c* يكفيكم مَن ارادكم وبغى عليكم *وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا *d* كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر فيُوَلَّى الامرَ شِرارُكم ثمّ تَدْعون فلا يُستجابُ لكم وعليكم *e* بالتواصُل والتباذُل وايّاكم والتدابُر والتقاطُع والتفرُّق *وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ *f* حَفِظَكم الله من اهل بيتٍ وحَفِظَ فيكم *g* نبيَّكم أَسْتَوْدِعُكم اللهَ وأَقْرأُ عليكم السلام ورحمة الله ، ثمّ لم ينطق *h* الّا بلا الٰه الّا الله حتّى قُبض رضه *i* وذلك فى شهر رمضان سنة ٤٠ وغسله ابناه *k* الحَسَن والحُسَيْن *l* وعبد الله بن جَعْفَر وكُفن فى ثلثة اثواب

---

a) Cod. تخلونه. *b*) Cod. يناظروا. *c*) Cf. Kor. 5 vs. 59. *d*) Ibid. 2 vs. 77. *e*) Hinc incipit O i. e. cod. Bodl. Uri 722 f. 77*r*. *f*) Kor. 5 vs. 3. *g*) O فيه. Pro نبيكم C بنبيكم. *h*) C add. عليه السلم. *i*) C om., O رضوان الله عليه, IA رضى الله عنه وارضاه; sequ. وذلك om. O. *k*) O et IA om. *l*) C add. رضى الله عنهما اجمعين, O عليهما السلام, deinde C وعن loco و.

لبس فيها قميص وكبّر عليه الحَسَن تسع *a* تكبيرات ثمّ *b* وَلِيَ الحَسَن *c* ستّة اشهر وقد كان علىّ نهى *d* الحَسَن عن المُثْلة وقال يا بنى عبد المُطّلب لا أُلْفِيَنّكم *e* تخوضون دماء المسلمين تقولون قُتل امير المؤمنين * قُتل امير المؤمنين *f* أَلا لا يُقْتَلَنْ الّا قاتلى انظر يا * حَسَن إن *g* انا مُتُّ من ضربته *h* هذه فأضربْه ضربةً بضربة ولا تُمثّل بالرجل فانّى سمعتُ رسول الله صلعم يقول ايّاكم والمُثْلةَ ولو انّها *f* بالكلب العَقور، فلمّا قُبض عم بعث الحَسَن الى ابن مُلْجَم فقال للحَسَن هل لك فى خصلة انّى والله *i* ما اعطيتُ الله عهدًا الّا وفيتُ به انّى كنتُ قد *k* اعطيتُ الله عهدًا عند الحطيم أن اقتل عليًّا ومعاويةَ او اموت دونهما فان شئتَ خلّيتَ بينى وبينه ولك الله علىّ إن لم اقتله او قتلتُه ثمّ *l* بقيتُ أن *i* آتيك حتّى أَضعَ يدى فى يدك فقال له *k* الحَسَن اما والله حتّى تُعاين النار فلا *f* ثم قدّمه فقتله ثمّ اخذه الناس فادرجوه فى بَوارِىّ ثمّ *m* احرقوه بالنار، وامّا البُرَك *n* بن عبد الله فانّه *k* فى تلك الليلة التى ضُرب فيها علىّ *i* قعد *o* لمعاوية فلمّا خرج ليُصلّى الغداة شدّ عليه بسيفه فوقع السيف فى أَلْيته فأُخذ فقال انّ عندى خبرًا أَسُرّك به فان اخبرتُك فنافعى ذلك عندك قال نعم قال انّ اخًا لى قتل

---

a) IA et Now. سبع. *b*) O و. *c*) Ambo add. عليه السلم, tum O عَمَلَهُ. *d*) O يَنْهَى. *e*) IA الفينتكم, O العهنتكم; mox C تخرضون. *f*) O et IA om. *g*) O حَسْنٌ اذا. *h*) O et IA ضربتى. *i*) C om. *k*) O om. *l*) C و. *m*) O et IA و. *n*) C المبارك. *o*) O قعد.

عليًّا فى مثل *a* هذه الليلة قال فلعلّه لم يقدر على ذلك قال *b* بلى انّ عليًّا يخرج ليس *c* معه مَن *d* يحرسه فأمر به معاوية فقُتل وبعث معاوية الى الساعدىّ وكان طبيبًا فلمّا نظر اليه قال آخْتَرْ احدى *e* خَصْلتَيْن امّا أن أُحمى حديدةً فأَضَعَها موضع السيف وامّا أن أَسقيك شَرْبةً تقطع منك الولد وتبرأُ منها فانّ ضربتك مسمومة فقال معاوية امّا النار فلا صبرَ لى عليها وامّا انقطاع الولد فانّ فى يَزيدَ *وعبد الله *e* ما تَقَرُّ به عينى فسقاه تلك الشربة فبرأ ولم يولَد له بعدها وامر معاوية عند ذلك بالمقصورات وحَرَس الليل *f* وقيام الشُّرَط على رأسه *g* اذا سجد، وامّا عمرو بن بَكْر فجلس لعمرو بن العاص تلك الليلة فلم يخرج *h* وكان اشتكى بطنَه فأمر خارجةَ *بن حُذافة *i* وكان صاحب شُرْطته وكان من بنى عامر بن لُؤَىّ فخرج ليُصلّى فشدّ عليه وهو يرى انّه عمرو فضربه فقتله فأخذه *k* الناس فانطلقوا به الى عمرو يُسلّمون عليه بالامْرة فقال مَن هذا قالوا عمرو قال فمَن قتلتُ قالوا خارجةَ *بن حُذافة *l* قال أَمَا والله يا فاسقُ ما ظننتُه غيرَك فقال عمرو اردتَنى واراد الله خارجةَ *فقدّمه عمرو *m* فقتله فبلغ *k* ذلك معاوية فكتب اليه

---

a) O et IA om. *b*) C فقال. *c*) O وليس. *d*) O et IA احد. *e*) C om. *f*) O om., mox C وقام, deinde O شُرَط. *g*) O add. يَحْرُسُونَهُ. *h*) C add. تلك الليلة. *i*) O om., IA بن ابى حَبيبة, Now. بن حبيبة. *k*) O c. و. *l*) O, IA et Now. om. *m*) O وقَدَّمَه.

وقتلُ وأسبابُ المنايا a كثيرةٌ   منيّةُ شيخٍ من لُؤَىّ بنِ غالبِ
فيا عَمْرو مَهْلًا انّما انت عَمُّهُ   وصاحبُهُ دونَ الرِجالِ الأَقارِبِ
نَجَوْتَ وقَدْ بَلَّ المُرادىُّ سَيْفَهُ   مِنِ ٱبنِ ابى شَيْخِ الأَباطِحِ طالِبِ
ويَضْرِبُنى بالسَّيْفِ آخَرُ مِثْلُهُ   فكانَتْ عَلَيْنا b تِلْكَ ضَرْبَةَ لازِبِ
وأَنْتَ تُناغى c كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ   بمِصْرِكَ بيضًا كالظِباءِ السَّوارِبِ،

ولمّا d انتهى الى عائشة قتلُ علىٍّ e رضه f قالت

فألْقَتْ g عَصاها وٱسْتَقَرَّتْ بها النَّوَى   كما قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسافِرُ

*فمَن قتله فقيل h رجل من مُراد فقالت i

فإنْ يَكُ نائيًا k فلَقَدْ نَعاهُ   غُلامٌ l لَيْسَ فى فيهِ التُّرابُ،

فقالت زَيْنَب ابنة m ابى سَلَمة أَلِعلىّ تقولين هذا فقالت انّى أَنْسَى فاذا نَسيتُ فذَكّرونى n وكان الذى ذهب بنَعْيه سُفيان ابن عبد شَمْس بن ابى وقّاص الزُّهْرىّ، وقال ابن ابى مَيّاس المُرادىُّ فى قتل علىّ

ونَحْنُ o ضَرَبْنا يا لَكَ الخَيْرُ حَيْدَرا   ابا حَسَنٍ مَأمومَةً فتَفَطَّرا
ونَحْنُ خَلَعْنا مُلْكَهُ من نظامه p   بضربةِ سَيْفٍ إذْ عَلا وتَجَبَّرا q
ونَحْنُ كِرامٌ فى الصَّباحِ أَعِزَّةٌ   اذا المَوْتُ r بالمَوْتِ ٱرْتَدَى وتَأَزَّرا

a) C الامور. b) O عليه. c) O تُنَاعى. d) O وذكروا انه لما. e) O add. بن ابى طالب. f) C ut solet عليه السلام. g) C c. و. Auctor versus est el-Moʿaqqir el-Bâriqî, cf. Ibn Dor. ٢٨٢ et *Agh.* X, ٤٦ cett. h) O مِنْ مِثْله نَقْتل. i) O c. و. k) C s. p., IA نائبًا, Now. tacet. l) O نُعاةٌ et deinde فيها, IA نعىٌّ. m) O add. سلمة بن. n) O تُذَكِّرونى. o) IA c. ف. p) O نطاقه. q) C وتخيرا. r) IA المرء, sed v. l. الموت.

وقال ايضا

ولم *a* أَرَ مَهْرًا ساقَهُ ذو سَماحَةٍ   كَمَهْرِ قَطامٍ *مِن فَصِيحٍ وأَعْجَمِ *b*
ثَلاثَةُ آلافٍ وعَبْدٌ وقَيْنَةٌ   وضَرْبُ عَلِيٍّ بالحُسامِ المُصَمِّمِ
فلا مَهْرَ أَغْلَى *مِن عَلِيٍّ *c* وإنْ غَلا   ولا قَتْلَ *d* الّا دونَ قَتْلِ *d* ٱبْنِ مُلْجَمِ

وقال ابو الأَسْوَد الدُّؤَلىّ *e*

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ *f*   فلا قَرَّتْ عُيونُ الشامِتينا
أَفِى شَهْرِ الصِيامِ *g* فَجَعْتُمونا   بِخَيْرِ الناسِ طُرًّا أَجْمَعينا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا   ورَحَّلَها *h* ومَن رَكِبَ السَّفينا
ومن لَبِسَ النِعالَ ومَن حَذاها   ومَن قَرَأَ المَثانِىَ والمُبِينا *i*
اذا ٱسْتَقْبَلْتَ *k* وَجْهَ أَبِى حُسَيْنٍ   رَأَيْتَ *البَدْرَ راعَ *l* الناظِرينا
لقد عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كانَتْ   بأَنَّكَ خَيْرُها *m* حَسَبًا ودِينا *n* ✿

واختلف فى سنّه يومَ قُتِل فقال بعضهم قُتل وهو ابن تسع *o*

---

a) C s. و. *b*) O بين عَرٍ مَفْحَمِ, IA بين عُرْبٍ ومُعْجَمِ. *c*) C منه مهرًا. *d*) Ita ambo et Now.; IA, Mas. 428 et Dînaw. ۲۲۸ فتك. *e*) O add. فى علىّ رضه, IA فى قتل علىّ. Cf. etiam Mobarrad ۵۸۱. *f*) Mas. 436 صخر. *g*) O et v. l. in *Dîwâno* ZDMG XVIII, 236 الحَرام. *h*) *Dîw.* وخيّسها, Mas. et Now. وذلّلها. *i*) O والمثّينَا, IA Tornb. والمبينا, *Dîw.* والمِئِينَا, cf. Nöldekei adnot. p. 237. *k*) O استَعْلَيْتَ. *l*) Mas. النور فوق, *Dîw.* البدر راق, Now. البدر فوق. *m*) *Dîw.*, Mas. et Now. خيرهم. *n*) C add. فلا تَفْرَحْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فانَّ بَقِيَّةَ الخُلَفاءِ فينا, qui versus apud Now. legitur: فلا فتمت (l. تَشْمَتْ) معوية بن صَخْرٍ كأَنّ (l. لأَنّ) الخ. *o*) Sec. IA; C et O سبع; cf. Mas. *Tanbîh* ۲۹۷,6.

وخمسين سنة *a* وحُدّثت عن مُصْعَب بن عبد الله قال كان الحَسَن *b* بن علىّ يقول قُتل ابى وهو ابن ثمان وخمسين سنة *a* * وحُدّثنا عن بعضهم قال *c* قُتل وهو ابن خمس وستّين سنة وحدّثنى *d* ابو زَيْد قال حدّثنى *d* ابو *a* الحَسَن قال حدّثنى أيّوب ابن عُمَر * بن ابى عُمَر *a* عن جَعْفَر بن محمّد قال قُتل علىّ *a* وهو ابن ثلث وستّين سنة قال وذلك اصحّ ما قيل فيه *e* حدّثنى *f* عُمَر قال دنا يَحْيَى بن عبد الحميد الحِمّانىّ قال دنا شَريك عن ابى *g* اسحاق قال قُتل علىّ عم وهو ابن ثلث وستّين سنة وقال هِشام * وَلِىَ علىّ *h* وهو ابن ثمان وخمسين سنة واشهُر * وكانت خلافته *i* خمس سنين * الّا ثلثةَ اشهُر *k* ثمّ قتله ابن مُلْجَم *l* واسمه عبد الرحمان بن عمرو *m* فى رمضان لسبع عشرة مضت منه وكانت ولايته اربع سنين وتسعة *n* اشهُر وقُتل *a* سنة ٤٠ وهو ابن ثلث وستّين سنة *o* وحدّثنى *o* الحارث قال حدّثنى *p* ابن سعد عن *q* محمّد بن عُمَر *r* قال قُتل علىّ عم * وهو ابن ثلث وستّين *s* سنة صبيحةَ ليلة *t* الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر *a* رمضان سنة ٤٠ ودُفن عند مسجد *u*

---

a) O om. *b*) O حُسَيْن. *c*) O وقال بعضهم. *d*) C حدثنا. *e*) O add. ان شاء الله. *f*) C وحدثنى. *g*) O ابن. *h*) O قُتِلَ. *i*) O وكان ولايته. *k*) O وَأَشْهُرًا. *l*) C add. لعنه الله. *m*) C عمرو. *n*) O وسبعة. *o*) O s. و. *p*) O حدثنا. *q*) O قال اخبرنا. *r*) O عمرو. *s*) O haec verba inter sequ. ٤٠ et ودفن ponit et om. سنة. *t*) O يوم. *u*) C verba قصر et مسجد transponit.

الجماعة فى قصر الامارة، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا *a* محمّد بن عُمَر قال ضُرِب علىٌّ عم ليلةَ *b* الجُمعة فمكث يوم الجُمعة وليلة السبت وتُوفّى ليلة الاحد لاِحْدى عشرة ليلة بقِيَتْ من شهر رمضان سنة ۴۰ وهو ابن ثلث وستّين سنة، وحدثنى *c* الحارث قال ثنا *ابن سَعْد قال ثنا *d* محمّد ابن عُمَر *قال ثنا علىّ بن عُمَر *e* وابو بَكْر السَّبْرِىّ *f* عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل قال *g* سمعتُ محمّد بن الحَنَفيّة يقول سنةَ الجُحاف دخلَتْ سنة *g* ۸۱ *h* هذه ولى *i* خمس *وستّون سنة قد *k* جاوزتُ سِنّ ابى قبل *l* وكم كانت سِنُّه يومَ قُتل قال *قُتل وهو ابن ثلث وستّين *m* سنة، وقال *c* الحارث قال ابن سَعْد قال محمّد بن *عُمَر كذلك وهو الثَّبَت *n* عندنا ۞

ذكر الخبر عن قدر مُدّة خلافته *o*

حدثنى أَحْمَد بن ثابت قال حُدّثتُ عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال كانت خلافة علىّ خمس سنين الّا ثلثة اشهر، وحدثنى *c* الحارث قال حدّثنى ابن سَعْد قال قال محمّد ابن عُمَر كانت *خلافة علىّ خمس سنين الّا ثلثة *p* اشهر،

---

a) C حدثنا, O om. محمد et habet ابن عمرو. *b*) O يوم. *c*) O s. و. *d*) C om., deinde O rursus ابن عمرو. *e*) C om. *f*) O الشرى. *g*) O om. *h*) Forte و احدى delendum, coll. II, ۱۰۴۰, 1, Belâdh. ۵۴, 2. *i*) C لى, O الى. *k*) O وستين وقد. *l*) O قلتُ. *m*) O ثلثه وستون. *n*) O عمرو وهذا الثابت. *o*) C add. عليه السلم, O رضى الله عنه وارضاه. *p*) O خلافته اربع سنين وتسعة.

حدثنى ابو *a* زيد قال قال ابو الحسن كانت ولاية علىّ اربع سنين وتسعة *b* اشهر ويومًا *c* او *غير يوم *d* ☼

ذكر الخبر عن صفته *e*

حدثنى *f* الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال ثنا *g* ابو بَكْر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فَرْوة قال سألتُ ابا جَعْفَر محمّد بن علىّ قلتُ ما كانت صفة علىّ عم قال *h* رجلٌ آدَم شديد الأُدْمة ثقيل العينَيْن عظيمُهما ذو بَطْن اصلعُ هو الى القِصَر اقربُ ☼

ذكر نَسَبه عم

هو علىُّ بن ابى طالب واسمُ ابى طالب عبد مَناف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم *بن عبد مَناف *i* وأُمّه فاطمةُ ابنة أَسَد بن هاشم بن عبد مَناف ☼

ذكر الخبر عن ازواجه واولاده

فأوّلُ زوجة تزوّجها فاطمةُ بنت رسول الله صلعم ولم يتزوّج عليها حتّى تُوُفّيت عنده وكان *لها منه *k* من الولد الحَسَن والحُسَيْن *l* ويُذكَر *m* انّه كان *لها منه *n* ابن آخر *يُسَمّى مُحَسّنًا *o* تُوفّى صغيرًا وزَيْنَب الكُبْرَى وأُمّ كُلْثوم الكُبْرَى ثمّ تزوّج بعدُ *p* أُمّ

---

a) C ابن. *b*) O وسبعة. *c*) Ambo ويوم. *d*) O يومين; C add. عليه السلم. *e*) C add. عليه السلام, O رضوان الله عليه. *f*) C verba حدثنى et حدثنا transponit. *g*) C حدثنى. *h*) O فقال. *i*) O et IA om. *k*) O et IA له منها; sequ. من om. C. *l*) O add. عليهما السلام. *m*) O وقد ذكروا, IA وقد ذُكر; mox C ان. *n*) O et IA له منها. *o*) O et IA وانه محسن له يقال. *p*) O, IA et Now. بعدها.

البَنين بنت حِزام [a] وهو ابو المَجْل بن [b] خالد بن ربيعة بن الوَحيد بن كَعْب بن عامر بن كِلاب *فولد لها منه [c] العبّاس وجَعْفَر وعبد الله وعُثمان قُتلوا مع الحُسَيْن عمّ بكَرْبَلاء [d] ولا بقيّة لهم غيرَ العبّاس، وتزوّج لَيْلَى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعىّ بن سُلْمَى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِم بن مالك *بن حَنْظَلة بن مالك [e] بن زَيْد مَناة بن تَميم فولدَتْ له عُبَيْد [f] الله وابا بَكْر فزعم هشام بن محمّد انّهما قُتلا مع الحُسَيْن [g] بالطَّفّ واما *محمّد بن عُمَر [h] فانّه زعم انّ عُبَيْد الله ابن علىّ قتله المُخْتار بن ابى عُبَيْد بالمَذار وزعم انّه لا بقيّة لعُبيد الله *ولا لأبى بَكْر ابنَىْ علىّ عمّ [i]، وتزوّج أَسْماء ابنة عُمَيْس الخَثْعَميّة فولدت له فيما حُدّثتُ عن هشام *بن محمّد [e] يَحْيَى ومحمّدًا الاصغر وقال لا عَقِبَ لهما واما [k] الواقدىّ فانّه قال فيما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا الواقدىّ انّ أَسْماء ولدت لعلىّ يَحْيَى وعَوْنًا ابنَىْ علىّ ويقول [l] بعضهم محمّد الاصغر لأُمّ ولد وكذلك قال الواقدىّ فى ذلك وقال قُتل محمّد [m] الاصغر مع الحُسَيْن [n]، وله من الصَّهْباء *وهى أُمّ حَبيب [e] بنت

---

a) O, IA et Ibn Kot. ١٠٧, 7 حرام, Now. خزام. Cf. II, ٣٨٦, 10, Bibl. Geogr. VIII, ٢٩٨, 7 et Jakûbî ٢٥٣, 3, ubi lectio codicis reponenda. b) C om. c) O, IA et Now. فولدت له et deinde وجعفرا. d) O, IA et Now. بالطّفّ, quod deinde om. e) O om. f) O عبد. g) Codd. add. (O عليهم) عليه السلم. h) O الواقدى. i) O وابى بكر. k) O c. ف. l) O وقال. m) O add. بن على. n) O add. بن على عليهما السلام, C عليه السلم.

ربيعة a بن بُجَير بن العَبْد b بن عَلْقَمة بن الحارث بن عُتْبة c ابن سَعْد بن زُهَير بن جُشَم بن بَكْر بن حُبَيْب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلب بن وائل وهى أُمّ ولد *من السَّبْى d الذين اصابهم خالد بن الوليد حين اغار *على عَيْن التَّمْر e على بنى تغلب بها f عُمَرُ بن علىّ ورُقيّةُ ابنة علىّ فعُمّر عُمَر *بن علىّ g حتّى بلغ خمسًا وثمانين سنة فحاز نصف ميراث علىّ عمّ ومات بينْبُع ، وتزوّج أُمامة بنت ابى العاصى بن الربيع بن عبد العُزّى h بن عبد شَمْس بن عبد مَناف وأُمّها زَيْنَب بنت رسول الله صلعم فولدت له محمّدًا الأَوْسَط ، وله محمّدُ بن علىّ الاكبر الذى يقال له محمّد بن الحَنَفيّة امّه خَوْلةُ ابنة جَعْفَر بن قَيْس بن مَسْلَمة ابن عُبَيْد بن ثَعْلَبة بن يَرْبوع بن ثَعْلَبة بن الدُّول بن حَنيفة ابن لُجَيْم i بن صَعْب بن علىّ بن بَكْر بن وائل تُوُفّى k بالطائف فصلّى l عليه ابن عبّاس m ، وتزوّج امّ سَعيد بنت n عُرْوة بن مَسْعود بن مُعَتّب o بن مالك الثَّقَفىّ فولدت له أُمّ الحَسَن ورَمْلة الكُبرى ، وكان p له بنات من أُمّهات شَتّى لم يُسَمّ لنا اسماء q

---

a) C زمعة. b) C المعبد, O العَبيد; cf. Bibl. Geogr. l.l. 5, Wüstenfeld, *Reg.* 145 et Ibn Hadjar IV, p. ٩٧٧. Mox C علقم. c) Ita supra ٢٠٦٣, 4 legatur pro عبيد. d) C بن المثنى. e) C على اليمن, O om. f) C وبها, O بناحية عَيْن التَّمْر. g) O om. h) O العزيز. i) Ambo يحيى; cf. Wüstenf., *Reg.* 276, *Gen. Tab.* B 15. k) O وتوفّى. l) O c. و. m) C add. رحمها الله. n) C بن. o) O مُعْتّب, C s. p. et v. p) O وكانت. q) C اسم.

أُمّهاتهنّ منهنّ a امّ هانئ ومَيْمونة وزَيْنَب الصُّغْرَى ورَمْلة الصغرى وأُمّ كُلْثوم الصغرى وفاطمة وأُمامة وخَديجة وأُمّ الكرام وأُمّ سَلَمة وأُمّ جَعْفَر وجُمانة b ونَفيسة بَنات علىّ عَمّ أُمّهاتهنّ c أُمّهات اولاد شَتّى d ، وتزوّج مَحْياة e ابنة امرئ القَيْس بن عَدىّ بن أَوْس f ابن جابر بن كَعْب بن عُلَيْم g من كَلْب فولدت له جارية هلكت وهى صغيرة قال الواقدىّ كانت تخرج الى المسجد وهى جارية فيقال لها مَن اخوالك فتقول a وَهْ وَهْ تعنى كَلْبًا ، فجميعُ ولد علىّ لصُلْبه اربعة عشر ذَكَرًا وسبع عشرة امرأة ، حدّثنى الحارث قال ثنا h ابن سَعْد عن الواقدىّ قال كان النَّسْلُ من ولد علىّ لخمسة الحَسَنِ والحُسَيْنِ ومحمّد بن الحَنَفيّة والعَبّاسِ i ابن الكلابيّة وعُمَرَ ابن التَّغْلَبيّة ۞

ذكر وُلاته

وكان k والِيَه على البصرة فى هذه السنة عبد الله بن العبّاس l وقد ذكرنا m اختلاف المختلفين n فى ذلك o واليه كانت الصدقات والجُنْد والمَعاوِنُ ايّامَ ولايته كُلّها وكان يستخلف بها اذا شخص عنها p على ما * قد ثَبَّتُّ q قبلُ وكان على قضائها * من قِبَل

a) C om. b) C وجمامة. c) C c. suff. masc. d) O om.
e) O مَحْيلَة, IA Tornb. مَخَبّاة, quod edd. Bûl. et Kâh. in مخبأة mutaverunt; Now. مخباة; cf. Ibn Hadjar I, p. ٣٢٨, 4 a f.
f) C اويس. g) O عامر. h) C حدثنى. i) O s. art.
k) O s. و; mox C ولاته. l) O et IA s. art. m) O ذكرتُ.
n) C add. اليه. o) O et IA امره. p) C عندها. q) O بيّنتُه, C قد بنتُ.

علىّ *a* ابو الأسود الدُّئلىّ وقد ذكرتُ ما كان من توليته زيادًا عليها ثمّ اشخاصه ايّاه الى فارس لحَرْبها وخراجها فقُتل وهو بفارسَ وعلى *b* ما كان وجّهه عليه *c* وكان عامله *d* على *البَحْرَيْن وما يليها واليَمَن *e* ومخاليفها عُبَيْد الله بن العبّاس حتّى كان من امره وامر *f* بُسْر بن ابى أرطاة ما قد مضى ذكرُه وكان عامله على الطائف ومكّة وما اتّصل بذلك قُثَم بن العبّاس وكان عامله على المدينة ابو أيّوب الأنصارىّ وقيل سَهْل بن حُنَيْف حتّى كان من امره *g* عند قدوم بُسْر *ما قد ذُكر قبلُ *a* ۞

ذكر بعض سِيَره عم

حدّثنى يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وَهْب قال اخبرنى *h* ابن ابى ذئب عن *i* عبّاس بن الفَضْل مولى بنى *k* هاشم عن ابيه عن جَدّه ابن ابى رافع انّه كان خازنًا لعلىّ عم على بيت المال قال فدخل يومًا وقد زُيّنَتْ ابنتُه فراى عليها لؤلؤةً من بيت *a* المال قد كان عرفها فقال من اين لها هذه للّه *l* علىّ أن اقطع يدها قال *l* فلمّا رايتُ جِدّه فى ذلك قلتُ انا *m* والله *يا امير المؤمنين *a* زيّنتُ بها *a* ابنة اخى *n* ومن اين كانت

a) O om. *b*) O s. و; sequ. ما deest in C. *c*) C اليها. *d*) O والية. *e*) O اليمن. *f*) O مع. *g*) O add. ما كان. *h*) O حدثنى. *i*) C h. l. ins. ابن, quod infra ut etiam O et IA ante ابى رافع om. Nempe ابن ابى رافع est عبيد الله qui revera minister Alîi fuit. Cf. infra III, ۲۳۴۴, 20, Bibl. Geogr. VIII, ۲۱۷, 18 (۳۰۱, 9), Mobarrad ۲۸۴, 2 seqq., Ibn Kot. ۷۱, Ibn Hadjar IV, ۱۲۱, unde patet patrem Abû Râfiʿ brevi ante aut post Othmânum Medinae obiisse. *k*) O لبنى. *l*) C om. *m*) O أما. *n*) C add. قال.

تقدر عليها لو لم أُعْطِها فسكت[a] ،، حدّثنى اسماعيل بن موسى الفَزارىّ قال ثنا عَبْدُ السّلام بن حَرْب عن ناجية القُرَشىّ عن عمّه يَزيد بن عَدىّ *بن عثمان[b] قال رايتُ عليًّا عمّ خارجًا من هَمْدان[c] فراى فئتَيْن[d] يقتتلان ففرّق بينهما ثمّ مضى فسمع صوتًا *يا غَوْثا[e] بالله فخرج يُحضر نحوه حتّى سمعتُ خَفْق نعله وهو يقول اتاك[f] الغوث فاذا رجل يُلازم رجلًا فقال يا امير المؤمنين بِعْتُ[g] هذا ثوبًا بتسعة[h] دراهم وشرطتُّ عليه ان لا يُعطِيَنى مغموزًا[i] ولا مقطوعًا وكان شرطَهم يومئذ فأتيتُه بهذه الدراهم *ليُبْدلها لى[k] فأَبى فلزِمتُه فلطمنى فقال *أَبْدِلْه فقال[l] بَيّنَتَك على اللَّطْمة فأتاه بالبيّنة فاقعده ثمّ قال دونك *فأَقِصّ فقال انّى قد عفوتُ يا امير المؤمنين[m] قال انّما[n] اردتُّ ان[b] أَحْتاطَ[o] فى حقّك ثمّ *ضرب الرجل[p] تسع دِرّات وقال هذا حقّ السُّلْطان ،، حدّثنى محمّد بن عُمارة الأَسَدىّ قال ثنا عثمان ابن عبد الرحمان الإصْبَهانىّ قال ثنا المَسْعودىّ عن ناجية عن ابيه قال كُنّا قُيّامًا على باب القصر اذ خرج *علىٌّ علينا[q] فلمّا رايناه تنحّيْنا عن وجهه هَيْبةً له فلمّا جاز صِرْنا خلفه فبينا

---

a) O om. b) C om. c) IA c. ذ. d) O قيننتين, IA رجلين. e) O وا غَوْثاه, IA يا غوثاه. f) C انا. g) O add. من. h) O et IA بسبعة. i) O hîc et infra c. ر. k) O ليبْدل لى; pro لى C الىّ; IA tacet. l) O ابدِلْ له فابْدَلَ قال. m) O فامْتُثل قال يا امير المؤمنين قد عفوتُ. n) O فانى. o) O add. لك. p) O ضربه. q) O علينا امير المؤمنين.

هو كذلك اذ نادى رجل يا غَوْثاه a بالله فاذا رجلان يقتتلان * فلكز صدر هذا وصدر هذا b ثمّ قال لهما تنحّيا فقال احدهما يا امير المؤمنين انّ هذا اشترى منّى شاةً وقد c شرطتُّ عليه ان لا يُعْطِيَنى مغموزًا ولا مُحذَّفًا d فاعطانى e درهمًا مغموزًا فرددتُّه عليه فلطمنى فقال للآخَر ما f تقول قال g صدق يا امير المؤمنين *قال فأَعْطِه h شرطه * ثمّ قال i لِلّاطم اجلسْ * وقال للملطوم k اقْتَصّ قال l أَوَأَعفو يا امير المؤمنين قال m ذاك اليك قال فلمّا جاز الرجل قال علىٌّ يا معشر المسلمين خُذوه قال فأَخذوه فحُمل على ظهر رَجُلٍ كما يُحْمَلُ صبْيانُ الكُتّاب ثمّ ضربه *خمس عشرة n درّةً ثمّ قال هذا نَكالٌ o لما انتهكتَ من حُرْمته ﴿ حدّثنى p ابن سِنان القزّاز q قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سُكين بن عبد العزيز قال ثنا r حَفْص ابن خالد قال *حدّثنى ابى s خالد بن جابر قال سمعتُ الحَسَن يقول t لمّا قُتل علىٌّ عمّ وقد t قام خطيبًا فقال لقد قتلتم الليلةَ رجلًا فى ليلة فيها نزل القرآن وفيها رُفع *عيسى بن مَرْيَمَ عمّ u وفيها قُتل يُوشَع بن نون فتى موسى *عليهما السلام u والله ما سبقه احد كان قبله ولا يُدركه احد v يكون بعده والله انْ كان رسول الله صلّعم لَيبعثه w فى السريّة وجبريل x عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صَفْراءَ ولا بَيْضاءَ الّا ثمانيَ y مائة او سبعمائة ارصدها z لخادمة ﴿

---

a) O غَوْثاه. b) O مثْلَ الهِرّتَيْن يَلْكُزُ ذا صَدْرَ ذا وذا صَدْرَ ذا. c) O om. قد. d) C محدفا, O محرومًا. e) O وانه اعطانى. f) O اما. g) O et IA فقال. h) O et IA فقل اعْطه. i) O قال وقل. k) C او قال للمظلوم. l) O فقال. m) C add. له. n) C خمسة عشر. o) C نكلا. p) O وحدثنى; mox C شيبان. q) C s. p., O القرار; cf. supra p. ۳۰۹۸, 16. r) O حدثنا. s) O حدثنا ابو. t) O om. u) C om. v) O add. كان بعده او. w) O s. ل. x) Addidi و sec. IA. y) C ثمان. z) O اتّخرها.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

QUOS EDIDERUNT

J. BARTH, TH. NÖLDEKE, O. LOTH, E. PRYM, H. THORBECKE
S. FRANKEL, J. GUIDI, D. H. MÜLLER, M. TH. HOUTSMA
S. GUYARD, V. ROSEN ET M. J. DE GOEJE.

I.

LEIDEN. — E. J. BRILL.
1879.

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

TOMI PRIMI PARS PRIOR

QUAM EDIDIT

J. BARTH.

ERRATA.

P. v, 19 pro الثفن l. التَّغَنْ pro التَّغَنِّي, vid. *Schawâhid al-Kasschâf*, ٣١٣ seq.
٢٣٢, 20 et ٢٣٤, 11 pro حيفا l. حنفا
٢٣٣ *a* pro »semper" l. »plerumque", cf. ٢٩٠, 7
٣٠٢, 9 l. اخضرِ

Pagina

ARGUMENTUM TOMI PRIMI SECTIONIS PRIMAE.

Pagina

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

I.

RECENSUIT

J. BARTH.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1879—1881.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

Pagina

Abd-al-Mottalib diem obit. Signa et portenta noctis qua Profeta natus est ٩٨١. Abd-al-Masîh apud Kisram. Satîh ٩٨٢. Tamîmitae diripiunt comitatum qui dona Wahrizi ex Jaman ad Kisram ferre debet ٩٨٤. Haudha Dhu-'t-Tâdj (coronatus). al-Moka'bir ٩٨٥. Origo magnae partis incolarum Hadjari. Tamimitarum trucidatio in arce al-Moschakkar ٩٨٦. Wahriz moritur ٩٨٨.

٩٨٨ Hormoz IV. Justitia ejus spectatur in severitate erga filium ٩٨٩. Incursiones Turcarum, Romanorum, Chazarorum et Arabum ٩٩١. Bahrâm Djûbîn ٩٩٢. Optimi sagittarii Persarum. Turcis fusis Bahrâm Djûbîn rebellis fit primum contra Hormoz, deinde contra Kisrâ Abarwîz ٩٩٣. Hic opem regis Mauricii implorat ejusque filiam Mariam ducit.

٩٩٥ Kisrâ Abarwîz. Ante regnum secesserat in Adharbaidjân. Bellum cum Bahrâm Djûbîn. Hormoz interficitur ٩٩٨. Abarwîz fugit ad Mauricium, Bahrâm regnum occupat ٩٩٩. Expeditio Romanorum contra Bahrâm Djûbîn. Hic ad Turcas confugit, ubi occiditur ١٠٠١. Mauricius interficitur, filius ejus opem petit ab Abarwîzo, qui imperatores suos contra Romanos mittit ١٠٠٢. Hierosolyma expugnatur, sancta crux in Persiam transfertur, Aegyptus et Nubia capiuntur. Expeditio Schahrabarâzi adversus Constantinopolin. Phocas, successor Mauricii interficitur, Heraclius rex creatur ١٠٠٣. Orientem petit, Persas fugat ١٠٠٤. Locus Korani de rebus Romanorum et Persarum ١٠٠٥. Idololatri Mekkani gaudent victoria Persarum, Moslimi aliter sentiunt. Schahrabarâzi rebellio ١٠٠٨.

١٠٠٩ Signa et portenta quae praesagiebant finem dominii Persarum et victorias Arabum. Camera solii in palatio regio rimas agit; agger Tigridis perrumpitur.

١٠١٥ Dies Dhî-Kâr. an-No'mân ibn al-Mondhir occidit 'Adî ibn Zaid ١٠١٩. Filius ejus Zaid locum patris obtinet apud Kisram ١٠٢٤. Zaid Kisram contra an-No'mân instigat. Hic ad Taijitas confugit ١٠٢٧, inde ad Schaibânitas Dhu-Kâri, deinde ad Kisram tendit qui eum incarcerat in urbe Chânikîn, ubi moritur ١٠٢٨. Ijâs ibn Kabîça Hîrae praeficitur ١٠٢٩. Expeditio Persarum contra Bakr ibn Wâil ١٠٣٠. Bellum Dhî-Kâr. Profeta praedicit victoriam Arabum ١٠٣١.

Pagina

Pagina

Pagina

ARGUMENTUM TOMI SECUNDI SECTIONIS PRIMAE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

II.

RECENSUERUNT

J. BARTH et TH. NÖLDEKE.

Lugd. Bat. — E. J. BRILL.
1881—1882.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

539

535

(84)

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

Pagina

Pagina

Pagina

ARGUMENTUM TOMI TERTII SECTIONIS PRIMAE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

III.

RECENSUIT

P. DE JONG.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1882—1885

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I.	pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
»	»	»	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
»	»	»	1073—19..	»	P. DE JONG
»	»	»	19. —finem.	»	E. PRYM.
Series II.	»		1—295	»	H. THORBECKE.
»	»	»	295—580	»	S. FRAENKEL.
»	»	»	580—1340	»	J. GUIDI.
»	»	»	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
»	»	»	1641—finem.	»	M. J. DE GOEJE.
Series III.	»		1—459	»	M. TH. HOUTSMA
»	»	»	459—1163	»	S. GUYARD.
»	»	»	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
»	»	»	1368—1742	»	V. ROSEN.
»	»	»	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
»	»	»	2295—finem.		
Appendix continens Tabarii opusculum de testibus traditionum				»	P. DE JONG.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

eunt; Medinenses recta via Medînam pergunt ٢١٨٠. Multi se prae pudore abscondunt. Omari misericordia.

٢١٨٢ al-Mothannâ Djâbânum et Mardânschâh captivos facit prope Ollais et interficit. Djarîr ibn Abdallah al-Badjalî ٢١٨٣. Victoria al-Bowaibi ٢١٨٤. Badjîlenses Djarîrum principem fieri volunt loco 'Arfadjae ٢١٨٦, ٢٢٠٠. Suppetiae quas accipit al-Mothannâ ٢١٨٨, ٢١٩٠. Mihrân imperator Persarum (٢١٨٤) ٢١٨٩, ٢٢٠١; in proelio perit ٢١٩٢; magna hostium strages ٢١٩٣. Variae narrationes de pugna ٢١٩٤. Moslimi victores hostes persequuntur ٢١٩٧ et agros depopulantur. Djarîr al-Mothannae parere recusat ٢٢٠١; Omar Sa'd ibn abî Wakkâç imperatorem facit, cui unus et alter obsequi debent ٢٢٠٢. al-Mothannâ mercatus al-Chanâfisi ٢٢٠٣ et Bagdâdi ٢٢٠٤ diripit. Expeditio contra tribus an-Namir et Taghlib ٢٢٠٦.

٢٢٠٨ Causa praeparationis belli al-Kâdisîjae. Persae regem e sobole Kisrae creant Jazdadjirdum ٢٢١٠, et bellum strenue parant. Defectio as-Sawâdi; al-Mothannâ ad Dhû Kâr recedit, Djarîr ibn Abdallah ad Ghodhaij ٢٢١١, ٢٢١٥. Omar undique bellatores convocat.

٢٢١٢ Annus 14. Omar ipse copias educit et castra facit Cirâri. Principes socii Profetae ei persuadent domi subsistere et uni e familiaribus Profetae imperium mandare ٢٢١٣. Sa'd ibn abî Wakkâç bello praeficitur ٢٢١٥. Consilia quae Omar ei impertit ٢٢١٦. Agmina Arabum ducesque eorum ٢٢١٦, ٢٢٢٠, ٢٢٢١. Allocutio Omari ad milites ٢٢١٩. Omari aversio a Sakûnitis ٢٢٢٠.

٢٢٢٢ Mors al-Mothannae. Exercitus Arabum in proelio al-Kâdisîjae triginta et quod excurrit millium erat. Sa'd exercitum instruit et duces designat ٢٢٢٤. al-Mothannae moribundi consilium de rebus gerendis ad Sa'dum ٢٢٢٦; idem suadet Omar ٢٢٢٧. Sa'd situm al-Kâdisîjae Omaro describit ٢٢٢٩.

٢٢٣٠ Sa'd, qui castra posuerat Scharâfi (٢٢٢٣, ٢٢٢٦, ٢٢٢٧), praemittit Zohram ibn al-Hawîja ad al-'Odhaib Intrepiditas custodis Persae ٢٢٣٢. Castellum capitur. Inter Hîram et Çinnîn pompam nuptialem diripiunt Moslemi ٢٢٣٣. Miraculum bovis loquentis ٢٢٣٤.

Pagina

ARGUMENTUM TOMI QUARTI SECTIONIS PRIMAE.

Pagina

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

IV.

RECENSUERUNT

P. DE JONG ET E. PRYM.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1890.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—2015	»	P. DE JONG.
	2016— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
	2295— finem Appendix continens Tabarii opusculum de testibus traditionum	»	P. DE JONG.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

Arabes in Aegypto. Moslimorum navarchus est Abdallah ibn abî Sarh ٢٨٦٧. Romani cladem accipiunt ٢٧٦٨. Mohammed ibn abî Hodhaifa animum seditionis primus movet ٢٧٦٩ et cum eo Mohammed filius Abu Bekri.

٢٨٧٢ Mors Jazdadjirdi apud Merw. Mâhawaih Abrâz hujus provinciae *merzabân* ٢٨٧٣ dolo eum circumvenit et in manum tradit Nîzaki Tarchân ٢٨٧٨. Variae de ejus exitu traditiones.

٢٨٨٤ Abdallah ibn 'Amir Chorâsânum occupat. Per Karmân et desertum Râwer iter facit Abraschahrum (Naisâbûr) ٢٨٨٥. Duae puellae Jazdadjirdi neptes (٢٨٧٣) capiuntur. Merw subjicitur ٢٨٨٨.

٢٨٨١ Annus 32. Expeditio Moâwiae contra Constantinopolin. Salmâni ibn Rabî'a et Habîbi ibn Maslama expeditio contra Chazaros Balandjari ٢٨٨٩.. Abdarrahmân ibn Rabî'a perit ٢٨٩٠. Chazari Moslimos primum invulnerabiles existimaverunt ٢٨٩. (٣٦٦٨). Syrorum et Irakensium invidia ٢٨٩٣. Diem obeunt Abdarrahmân ibn Auf, al-'Abbâs avunculus Profetae et Ibn Mas'ûd.

٢٨٩٥ Abu Dharr diem obit.

٢٨٩٧ al-Ahnaf ibn Kais e mandato Ibn 'Amiri subjicit Marwarrûdh. Tractatus ٢٨٩١. Kaçr al-Ahnaf ٢٩٠٠. Tâlakân, Fârijâb et Djûzadjân bello superantur ٢٩٠١. Balch subjicitur ٢٩٠٢. Ahnaf ad Chowârism penetrat, sed hieme oborta redit ٢٩٠٣. Dona incolarum Balchi in festo *mihradjân*, quae Ahnaf accipere nolit, Ibn 'Amir sibi sumit. Ibn 'Amir peregrinationem sacram suscipit ٢٩٠٤, Kais ibn al-Haitham vicario facto. Rebellio Kârini ٢٩٠٥. Abdallah ibn Châzim dolo imperium Chorasâni obtinet (٢٨٣٢) et exercitum Kârini fugat ipso interfecto ٢٩٠٦.

Pagina

Pactum Abdallae cum Djordjîro patricio Africae ٢٨١٨. Abdallah et ʿAmr ibn al-ʿAçi rixantur, ʿAmr destituitur praefectura, Abdallah ei succedit ٢٨١٩.

٢٨١٩ Annus 28. Cyprus expugnatur. Omar expeditiones maritimas in metu habebat (٢٥٩٥) ٢٨٢٠. Aenigmata quae rex Romanorum Omaro subjicit ٢٨٢٢. Omm Kolthûm reginae Romanorum donum mittit ab eaque accipit majoris valoris donum quod aerario cedere cogitur ٢٨٢٣. ʿOthmân Moâwiae licentiam dat expeditionis faciendae ٢٨٢٤. Abdallah ibn Kais navarchus. Pactum cum incolis Cypri ٢٨٢٦.

٢٨٢٨ Annus 29. Abû Mûsâ destituitur a praefectura Basrae. Abdallah ibn ʿAmir ibn Koraiz praeficitur. Basrensium de Abû Mûsâ queremoniae ٢٨٢٩. Abdallah ibn Châzim in Chorâsâno ٢٨٣٢. Innovatio ʿOthmâni in precibus Minae peragendis in peregrinatione sacra ٢٨٣٣.

٢٨٣٥ Annus 30. Expeditio Saʿîdi ibn al-Açi in Tabaristân et Djordjân. Kotaiba primus iter ad Chorasân per Kûmis instituit, antea per Persidem et Karmân fiebat ٢٨٣٩ (٢٨٨٥).

٢٨٤٠ al-Walîd ibn ʿOkba destituitur a praefectura Kûfae, Saʿîd ibn al-Açi ejus loco praeficitur. Instituitur lex de homicidio ٢٨٤٢. Poëta Abu Zobaid ٢٨٤٣. al-Walîdi benignitas erga clientes ٢٨٤٥, ٢٨٥٠. Praestigiator coram al-Walîdo. Lex quod nemini nisi magistratui supplicium sumere licet ٢٨٤٦. Flagellatio al-Walîdi ٢٨٤٨. Alîi hujus supplicii defensio ٢٨٤٩. Saʿîd ibn al-Açi ٢٨٥٠. Initium molestiarum Kûfae ٢٨٥٢. Permutatio fundorum inter incolas Arabiae et Irâkenses ٢٨٥٤.

٢٨٥٦ Annulus signatorius Profetae in puteum Arîs cadit.

٢٨٥٨ Abû Dharr e Syria relegatus a Moâwia Rabadham sedem eligit. Medînae Kaʿb al-ahbâr fuste percutit ٢٨٦٠. Râfiʿ ibn Chadîdj ٢٨٦١.

٢٨٦٢ Jazdadjirdi fuga e Perside ad Chorâsân. Modjâschiʿ ab Ibn ʿAmir versus eum in Karmânum mittitur. Origo nominis Kaçr Modjâschiʿ ٢٨٦٣.

٢٨٦٥ Annus 31. Moʿâwia totam Syriam provinciam obtinet. Expeditio navalis (*ghazwat aç-Çawâri*) Constantini filii Heraclii contra

Pagina

Pagina

al-Moghîra ibn Scho'ba coram Dhu'l-hâdjibain ٢٦٤٢. Proelium quod describitur revera est proelium Nihâwandi.

٢٦٤٥ Châlid ibn al-Walîd diem obit. 'Amr ibn al-'Aci Barcam subjicit. al-Moghîra ibn Scho'ba dolo obtinet praefecturam Kûfae. 'Okba ibn Nâfi' al-Fihrî Zawîlam subjicit ٢٦٤٦. Syria inter Moâwiam et 'Omair ibn Sa'd est. Nascuntur al-Hasan al-Basrî et 'Amir as-Scha'bî.

٢٦٤٦ Annus 22, quo Adherbaidjân expugnata est. Hamadhâni expugnatio. Origo nominum Mardj al-Kal'ati, Kal'at Nosair (٢٦١٦, ٢٦٢٨), Sinn Somaira cet. ٢٦٤٨. Hamadhân rebellans iterum subjicitur ٢٦٤٩. Proelium Wâdj ar-Rûdhi contra Dailamitas ٢٦٥٠.

٢٦٥٣ Ray expugnatur. az-Zainabî pater al-Farrochâni (٢٦٥٠). Rex Sijâwachsch cladem accipit ٢٦٥٤. Urbe capta az-Zainabî *marzabân* creatur ٢٦٥٥ et urbem novam aedificat. Libellus foederis.

٢٦٥٦ Kûmis subjicitur. Libellus foederis ٢٦٥٧.

٢٦٥٧ Djordjân pacis conditiones poscit. Libellus foederis cum rege Rozbân Çûl ٢٦٥٨.

٢٦٥٩ Tabaristân libellum foederis accipit.

٢٦٦٠ Adherbaidjân subjicitur a Bokairo. 'Otba ibn Farkad ei praefectus substituitur ٢٦٦١. Libellus foederis ٢٦٦٢. Omar omnes duces et praefectos quotannis festo Mekkano interesse voluit (٢٦٨٠).

٢٦٦٣ Expugnatio al-Bâbi (Bâb al-abwâb). Schahrbarâz cum Sorâko pactum facit. Textus hujus pacti ٢٦٦٥. Mûkân subjicitur et libellum foederis accipit ٢٦٦٦. Sorâka moritur, Abdarrahmân ibn Rabî'a successore designato. Expeditio contra Balandjar ٢٦٦٧. Turcae (Khazari) primum Moslimos pro invictis habent, demum post seditionem contra Othmânum resistere audent. Abdarrahmâni mors ٢٦٦٩. Narratio de muro Gogi et Magogi.

٢٦٧٢ Basrenses ab Omaro petunt reditum unius et alterius provinciae ipsis assignare, Kufenses 'Ammârum praefectum idem petere urgent, sed hic tergiversatur. Omar Basrensibus dat Mâh Dînâr ٢٦٧٣. Moâwia profugos Basrenses et Kûfenses in Djondo Kinnasrîni deinde collocavit iisque assignavit reditum Adherbaidjâni, Mauçili et al-Bâbi. Armeni rebellaverunt tempore

Pagina

Pagina

tra jussum Omari. Tâûsi victoriam reportat de Persis ٢٥٤٧, sed navibus amissis terrâ redire coactus in discrimen venit ٢٥٤٨. Opitulatum veniunt copiae Basrenses qui Persarum agminibus cladem inferunt ٢٥٤٩. ʿOtba diem obit ٢٥٥٠.

٢٥٥١ Chûzistân tota subjicitur. Tostar ٢٥٥٤. Hormozân captivus ad Omarum mittitur. Quomodo hunc videt ٢٥٥٧ et ab eo excipitur. Dolo vitam servat et Islâmum profitetur ٢٥٥٩. al-Ahnaf ibn Kais ab Omaro impetrat permissum Moslimis arma latius inferendi in Orientem ٢٥٦١.

٢٥٦١ Sûs expugnatur. Sijâh cum Oswâris Islâmum profitetur ٢٥٦٢. Cadaver Danielis profetae ٢٥٦٦. Annulus ejus signatorius.

٢٥٦٧ Incolae Djondaisâbûri se subjiciunt. Securitatis libellus servi Moslimi ratus habetur ٢٥٦٨. Secundum propositum al-Ahnafi (٢٥٦١) variis ducibus imperium datur ad Persidem, Karmân et Chorâsân debellandas ٢٥٦٩.

٢٥٧٠ Annus 18, qui annus cineris (*ʿâm ar-ramâda*) et pestilentia ʿAmawâsi dicitur. Vini potatores flagellis caeduntur ٢٥٧١. Ariditas et fames Medînae ٢٥٧٣. Omari abstinentia. Preces ad pluviam exorandam ٢٥٧٥. ʿAmr ibn al-ʿAçi canalem Clysmae (al-Kolzomi) fodit ٢٥٧٧.

٢٥٧٨ Annus 19, quo secundum Wâkidîum et Ibn Ishâk Mesopotamia, secundum priorem Caesarea expugnatae sunt. Eruptio Harrae Lailâ ٢٥٧٩.

٢٥٧٩ Annus 20. Expugnatio Aegypti ab ʿAmr ibn al-ʿAçi. De chronologia disceptant. Dominus Alexandriae se subjicere vult, si captivi redduntur ٢٥٨١. ʿAmr consentit, iis exceptis qui Islâmum profiteri praeferunt et qui jam in Arabiam transmissi sunt ٢٥٨٢. Inter eos qui Moslimi fiunt est Abû Marjam ٢٥٨٣. Alexandria igitur foedere non vi capta est. — ʿAmr castra ponit adversus Babylonem ٢٥٨٤. al-Mokaukis legatos ad eum mittit Abu Marjam catholicum et episcopum. al-Mokaukis se subjicere vult, tribunus (Artabûn) recusat ٢٥٨٦. ʿAin Schams obsidione cingitur, semiexpugnata pacis conditiones rogat ٢٥٨٨. Libellus foederis. ʿAmr Fostâtum condit ٢٥٨٩. Qua ratione ʿAmr

Pagina

casas ex arundinibus fecerunt ٢٤٨٧, mox hisce conflagratis lateribus uti coacti sunt. Ordinatio et divisio urbis ٢٤٨٨. Palatium praefecti a Rûzba aedificatur ٢٤٩١. Reaedificatur a Zijâdo ٢٤٩٢. Omar mittit Mohammed ibn Maslama qui comburet portam palatii utpote publici, non ut domus privata claudendi ٢٤٩٣. Unde Kabr al-'Ibâdî nomen habuit ٢٤٩٤.

٢٤٩٦ Centuriantur incolae. Quae ditio Kûfensium tunc comprehendit ٢٤٩٧.

٢٤٩٨ Romani cum Mesopotamiis moliuntur bellum contra Abû 'Obaidam Emessae castra habentem. Undique copiae Moslimorum convocantur ٢٤٩٩. Mesopotamii socios deserunt ٢٥٠٠, Romani fugantur ante adventum suppetiarum, exceptis Kûfensibus quas Ka'kâ' ducit et quae in medio proelio veniunt ٢٥٠٣. Equi qui semper parati habebantur ٢٥٠٤.

٢٥٠٥ Mesopotamia superatur. 'Ijâdh ibn Ghanm. Ibn Ishâk haec sub anno 19 collocat. Tribus Ijâd transit ad ditionem Romanam ٢٥٠٧. Walîd ibn 'Okba. Arabes Christiani ٢٥٠٩.

٢٥١١ Omaro in Syriam proficiscenti duces Sarghi obviam veniunt et instant ne progrediatur propter pestilentiam.

٢٥١٦ Pestilentia 'Amawâsi. Abû 'Obaida et multi alii viri principes moriuntur. Moâwia Damasco praeficitur ٢٥٢٠.

٢٥٢١ Postremum iter Omari in Syriam. Res hujus provinciae ordinat ٢٥٢٣ et haereditates curat. Châlid ibn al-Walîd ٢٥٢٥. Praefecturâ Kinnasrîni destituitur ٢٥٢٦ et Medînam venit ٢٥٢٧.

٢٥٢٨ Omar templum Mekkanum amplificat.

٢٥٢٩ Abû Mûsâ praefectus Basrae fit loco al-Moghîrae qui adulterii accusatus Medînam arcessitur.

٢٥٣٣ Expugnatio Sûk al-Ahwâzi, Manâdhiri, Nahr Tîrae et omnis terrae ad Dodjailum. al-Hormozân ٢٥٣٤. Morra al-'Amî ٢٥٣٥. Hormozân pacem petit quam 'Otba concedit ٢٥٣٨, ٢٥٤٣. al-Ahnaf ibn Kais coram Omaro (٢٥٤٤). Hormozân de novo bellum parat ٢٥٤٠, sed cladem accipit ٢٥٤١. Horkûz expugnator Sûk al-Ahwâzi postea Harûritis se adjunxit ٢٥٤٥.

٢٥٤٥ Expeditio al-'Alâi ibn al-Hadhramî e Bahrain in Persidem con-

Pagina

ARGUMENTUM TOMI QUINTI SECTIONIS PRIMAE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

V.

RECENSUIT

E. PRYM.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1893.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—2015	»	P. DE JONG.
	2016— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
	2295— finem Appendix continens Tabarîi opusculum de testibus traditionum quem inchoavit P. DE JONG	»	M. J. DE GOEJE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

Pagina

٣٣٨٦. Secundum plurimos historiographos proelium ad Nahrawânum fluvium fuit anno 38 ٣٣٨٧.

٣٣٩. Annus 38. Mohammed ibn abî Bekr perit; Aegyptus a Moâwia expugnatur. Bonum Kais ibn Sa^cdi consilium spretus Mohammed Charbitenses (٣٢٤٨) bello aggreditur et cladem patitur ٣٣٩١. Alî in Aegyptum mittit Ibn al-Aschtar ٣٣٩٢, qui Kolzomi venenatus perit ٣٣٩٣. Moâwia expugnationem Aegypti praeparat ٣٣٩٩. ʿAmr ibn al-ʿAçi cum 6000 militibus Aegyptum intrat ٣٤٠٠. Litterae Moâwiae et ʿAmri ad Mohammed ٣٤٠١ et hujus responsa ٣٤٠٣. ʿAmr ope Moâwiae ibn Hodaidj fundit copias Mohammedis et Fostâtum intrat ٣٤٠٤. Mohammed interficitur ٣٤٠٦.

٣٤٠٧ Mors Mohammedis ibn abî Hodhaifa, quae secundum Wâkidî jam anno 36 evenit (٣٢٣٣). Alî appellat ad opitulationem Mohammedis ibn abî Bekr ٣٤٠٩. Mâlik ibn Kaʿb ab Alîo versus Aegyptum mittitur, sed nuntio cladis accepto revocatur ٣٤١١. Alîi luctus de morte Mohammedis.

٣٤١٣ Moâwia mittit Abdallah ibn ʿAmr ibn al-Hadhramî ut Basrenses sibi conciliet. Zijâd ab Ibn al-ʿAbbâs vicarius creatus, ope Çabrae ibn Schaimân eum superat.

٣٤١٨ Insurrectio al-Chirrîti an-Nâdjî contra Alîum. Zijâd ibn Chaçafa jussu Alîi eum persequitur ٣٤٢٢ et al-Madhârae assequitur ٣٤٢٤. Post proelium al-Chirrît se in Ahwâzum recipit ٣٤٢٨. Contra eum mittitur Maʿkil ibn Kais. Zijâd Persidem rebellantem reducit ٣٤٣٠. Maʿkil Chirrîtum fundit fugatque ٣٤٣٢, deinde jussu Alîi persequitur. Chirrît omnes vias init ad homines contra Alîum excitandos ٣٤٣٤. Cladem accipit et perit ٣٤٣٧. Rebelles Christiani captivi a Maçkala ibn Hobaira redimuntur ٣٤٣٥, ٣٤٣٩. Hic autem pretium redemptionis solvere cum nequeat ٣٤٤٠ ad Moâwiam confugit ٣٤٤١ et fratrem Noʿaim ad hujus partes trahere frustra conatur.

٣٤٤٤ Annus 39. Expeditiones a Moâwia missae. Zijâd Persidem et Karmân subjugat ٣٤٤٩.

٣٤٥٠ Annus 40. Expeditio Bosri ibn abî Artât in Hidjâzum. Ar-

Pagina

al-Aschtar. Pacti libellus ٣٣٣٤. Reminiscentia pacti Hodaibiae ٣٣٣٥. Primus qui al-Aschᶜatho circumferenti libellum pacti, indignabundus exclamat »Deo tantum judicium est” fuit ᶜOrwa ibn Odaija ٣٣٣٩ (٣٣٤١). Captivi redduntur.

٣٣٤٠. Locus conventiculi arbitrum decernitur Dûmat al-Djandal, aut Adhroh ٣٣٤١. Deliberatio arbitrum ٣٣٤٢. Abdallah ibn Omar.

٣٣٤٥ Alî redit Kûfam. Se ipsum contra accusationem ignaviae defendit ٣٣٤٦. Luctus Kûfensium ٣٣٤٨. Harûritae (٣٣٤١), ٣٣٤٩. Djaᶜda ibn Hobaira in Chorasânum mittitur, deinde ejus loco Cholaid ibn Korra ٣٣٥٠. Châridjitae se ab Alîo separant. Alî eos Kûfam redire facit ٣٣٥٣.

٣٣٥٤ Conventiculum arbitrum Dûmae. ᶜAmr dolo circumvenit Abû Mûsam, qui abdicat Alîum, opinatus ᶜAmrum etiam abdicaturum esse Moâwiam. Hic contra Moâwiae causam comprobat ٣٣٥٩. Moâwia in Syria chalifa proclamatur.

٣٣٦٠. Châridjitae qui Alîum cogerant appellationi Syrorum ad Korâni arbitrium morem gerere, post bellum compositum se opponunt missioni Abû Mûsae. Quum tamen Alî fidem frangere nolit (٣٣٦٣) se ab eo separant et ducem eligunt Abdallah ibn Wahb ٣٣٦٥. Nahrawânum conveniunt ٣٣٦٧. Alîi orationes post discessum arbitrum et secessionem Châridjitarum ٣٣٦٨. Alî ante omnia Syris arma inferre vult ٣٣٧٠. Duces dicto audientes copias colligunt. Châridjitae Abdallam ibn Chabbâb trucidant ٣٣٧٣ et alia facinora perpetrant, quae Alîum permovent ut ante omnia iis arma inferat ٣٣٧٥.

٣٣٧٦ Kais ibn Saᶜd ab Alîo praemissus et deinde ipse Alî Châridjitas ad resipiscentiam frustra invitant. Aciem instruunt ٣٣٨٠. Dies Nahrawâni etiam dies fluvii (jaum an-Nahri) dictus. Magna pars Châridjitarum ante proelium discedunt, cum Abdallah ibn Wahb 2800 tantum perstant ٣٣٨١. Multi horum in proelio pereunt (Dhu 'l-thodaya), 400 vulnerati suis redduntur ٣٣٨٤. E militibus Alîi septem tantum bello cadunt ٣٣٨٥.

٣٣٨٥ Post victoriam de Châridjitis Alî Syris arma inferre cupit, sed milites variis excusationibus se ei subducunt. Oratio Alîi

Pagina

Pagina

Kûfenses ۳۱۳۲. Zobairi incertus animus ۳۱۳۷. Talha confitetur sibi culpam esse in caede Othmâni. Litterae datae et acceptae inter ʿAïscha et Zaid ibn Çûhân ۳۱۳۸.

۳۱۳۸ Alî Basram petit. Litterae ejus ad Kûfenses ۳۱۳۹. Abû Mûsâ eos cohibet ۳۱۴۵. Tayitae Alîum conveniunt Rabadhae ۳۱۴۰. Alîi oratio ۳۱۴۱. Faidi nuntium accipit de Abû Mûsâ ۳۱۴۳. Rabadhae aut Dhû Kâri Othmân ibn Honaif misera conditione ad Alîum venit Alîi legati ad Kûfenses, primum Mohammed ibn abî Bekr et Mohammed ibn Djaʿfar (ʿAun ۳۱۳۹), ۳۱۴۵. deinde al-Aschtar et Abdallah ibn ʿAbbâs. Denique filium al-Hasan et ʿAmmâr ibn Jâsir mittit ۳۱۴٦. Zaid ibn Çûhân ۳۱۴۹ cum litteris ʿAïschae. Oratio Abû Mûsae ۳۱۴۸ et aliorum. 9000 Kûfenses Alîo obviam eunt ۳۱۵۲. al-Aschtar post al-Hasan et ʿAmmâr Kûfam venit ۳۱۵۳ et castellum praefecturae occupat.

۳۱۵۴ Alî Dhu 'l-Kâri Kûfenses excipit. Duces exercitus ۳۱۵۵. al-Kaʿkâ ibn ʿAmr ab Alîo ad Talham et Zobairum mittitur ۳۱۵٦. Hi tantum poscunt mortem eorum qui homicidii Othmâni participes fuerant, sed pacem volunt ۳۱۵۸. Alî ad Basram accedit ۳۱٦۱. Brevis pugnae relatio. Post reditum al-Kaʿkâi Alî orationem habet ۳۱٦۲, qua homicidas Othmâni excludit. Sabaïtae deliberant et decernunt pugnam conserere, ne pax fiat ۳۱٦۳. Zobair et Talha Alîum adoriri recusant ۳۱٦۵ et etiam Alî pacem vult ۳۱٦۷. al-Ahnaf cum sua tribu Saʿd secedit ad Wâdi 's-Sibâʿ ۳۱٦۸, ۳۱۷۴, ۳۱۷۹. Brevis narratio de morte Talhae et de caede Zobairi ۳۱۷۱.

۳۱۷۲ Alia relatio de al-Hasan et ʿAmmâro missis ad Kûfenses. Alî Abû Mûsam de munere deponit ۳۱۷۳. Duces Kûfensium qui Alîi partes secuti sunt ۳۱۷۴. Exercitus exadversus stant triduo ۳۱۷۵. Zobair et Talha cum Alî colloquium habent. Zobair sacramentum rescindit ۳۱۷٦, ۳۱۸۵. Banû ʿAdi causam ʿAïschae deserere nolunt ۳۱۷۷. Banû Hanthala et Banû ʿAmr e Tamîmitis cum ʿAïscho stant ۳۱۷۹. Abdalkais, Bekr ibn Wâil et Azd. Ceteris omnibus pacem sperantibus, Sabaïtae

Pagina

ARGUMENTUM TOMI SEXTIS SECTIONIS PRIMAE.

Pagina.

٢٩٠٧ Annus 33. Expeditio Moâwiae versus Malatiam; Abdallae ibn Sa^cd ibn abî Sarh expeditio altera in Africam. al-Ahnafi victoriae in Chorâsân. Cyprus. Othmân Kûfenses aliquot seditiosos in Syriam relegat: al-Aschtar, Ça^cça^ca ibn Çûhân, Ibn al-Kawwâ, Komail, ^cOmair ibn Dhâbi alios. Moâwia jus Koraischi contra eos vindicat ٢٩١٠. Copiâ iis factâ eundi quo velint, in Mesopotamiam se recipiunt ٢٩١٣. Severe eos tractat Abdarrahmân ibn Châlid ibn al-Walîd ٢٩١٤. al-Aschtar ad Othmân venit resipiscens. Wâkidii de iisdem rebus narratio ٢٩١٥.

٢٩٢٢ · ^cAmir ibn Abd al-Kais in Syriam relegatur. Ibn as-Saudâ (٢٨٥٨). Homrân ibn Abân. Moâwia et Kûfenses relegati ٢٩٢٥.

٢٩٢٧ Annus 34. Conspirationis contra Othmânum initium. Jazîd ibn Kais ٢٩٢٨. al-Aschtar cum asseclis Kûfam redeunt seditionem concitatum. Sa^cîdum emirum Medînâ redeuntem excipiunt et repellunt ٢٩٣٠, ٢٩٣٤ (يوم الجرعة). Abû Mûsâ al-Asch^carî emirus fit. ^cAmir ibn Abd Kais ٢٩٣١. Othmân convocat praefectos ad consultationem ٢٩٣٢. ^cAmr ibn al-^cAçi ٢٩٣٣. Lenitudo Othmâni ٢٩٣٦. Conspiratio Medinensium. Zaid ibn Thâbit aliique pauci Othmânum defendunt ٢٩٣٧. Alî. Othmâni oratio ٢٩٣٩.

٢٩٤١ Annus 35. Aegyptii seditiosi ad Dhû Khoschob, Irakenses ad Dhû 'l-Marwa procedunt. Ibn as-Saudâ (Abdallah ibn Sabâ) Schî^citismi fanatici auctor ٢٩٤٢, ٣٠٢٧. Othmân mittit homines fidos ad metropoles qui statum rerum cognoscant ٢٩٤٣. ^cAm-

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

VI.

RECENSUIT

E. PRYM.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1898

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—2015	»	P. DE JONG.
	2016— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MÜLLER.
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
	2295— finem Appendix continens Tabarîi opusculum de testibus traditionum quem inchoavit P. DE JONG	»	M. J. DE GOEJE.

A N N A L E S

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.